آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٠١ – ٣٠ اغسطس ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1401 - 30 August 1961

لقاء اقطاب الحياد في القاهرة

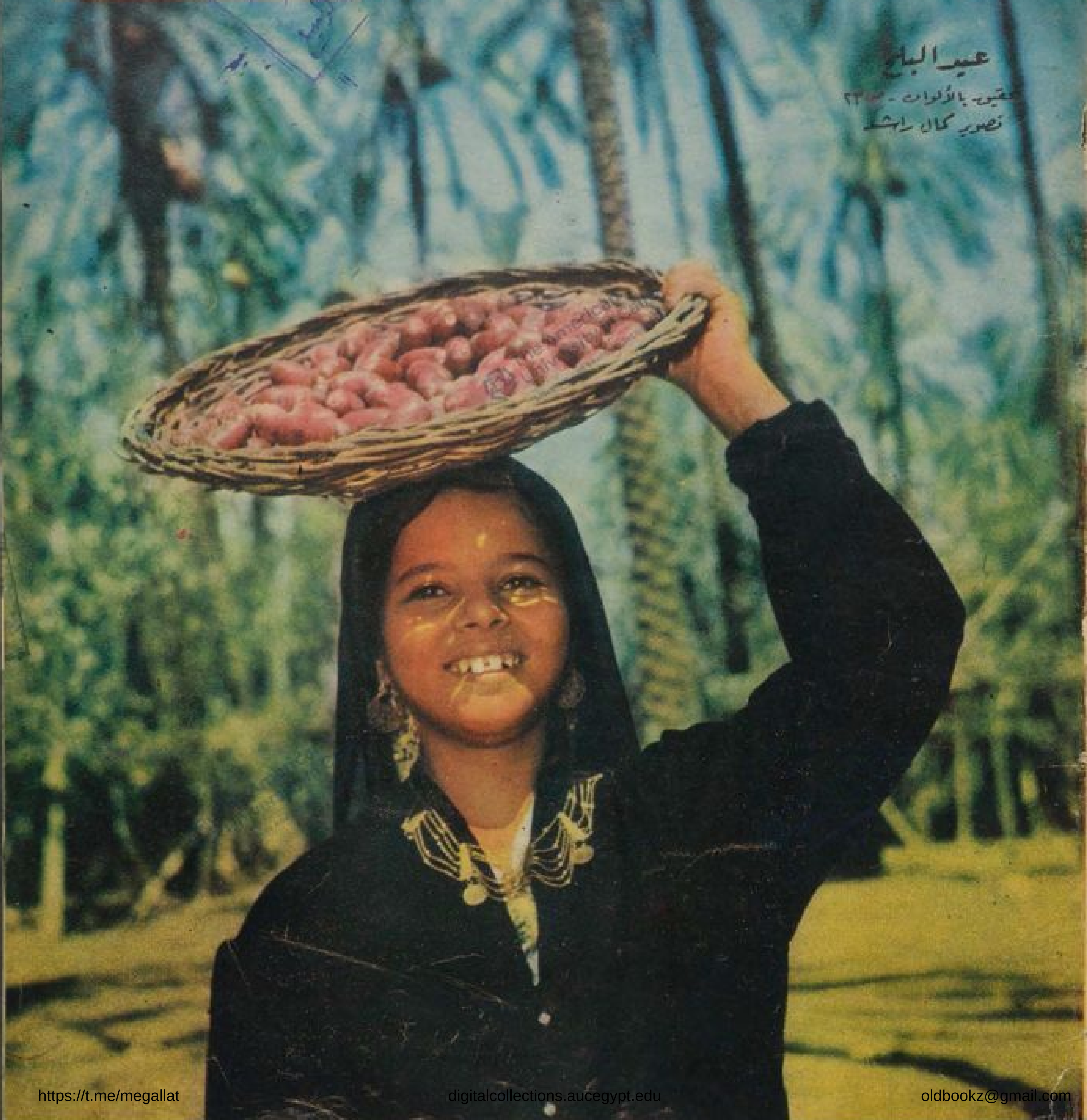

عيد البلح

تحقيق بالألوان – ص ٢٣

تصوير كمال راشد

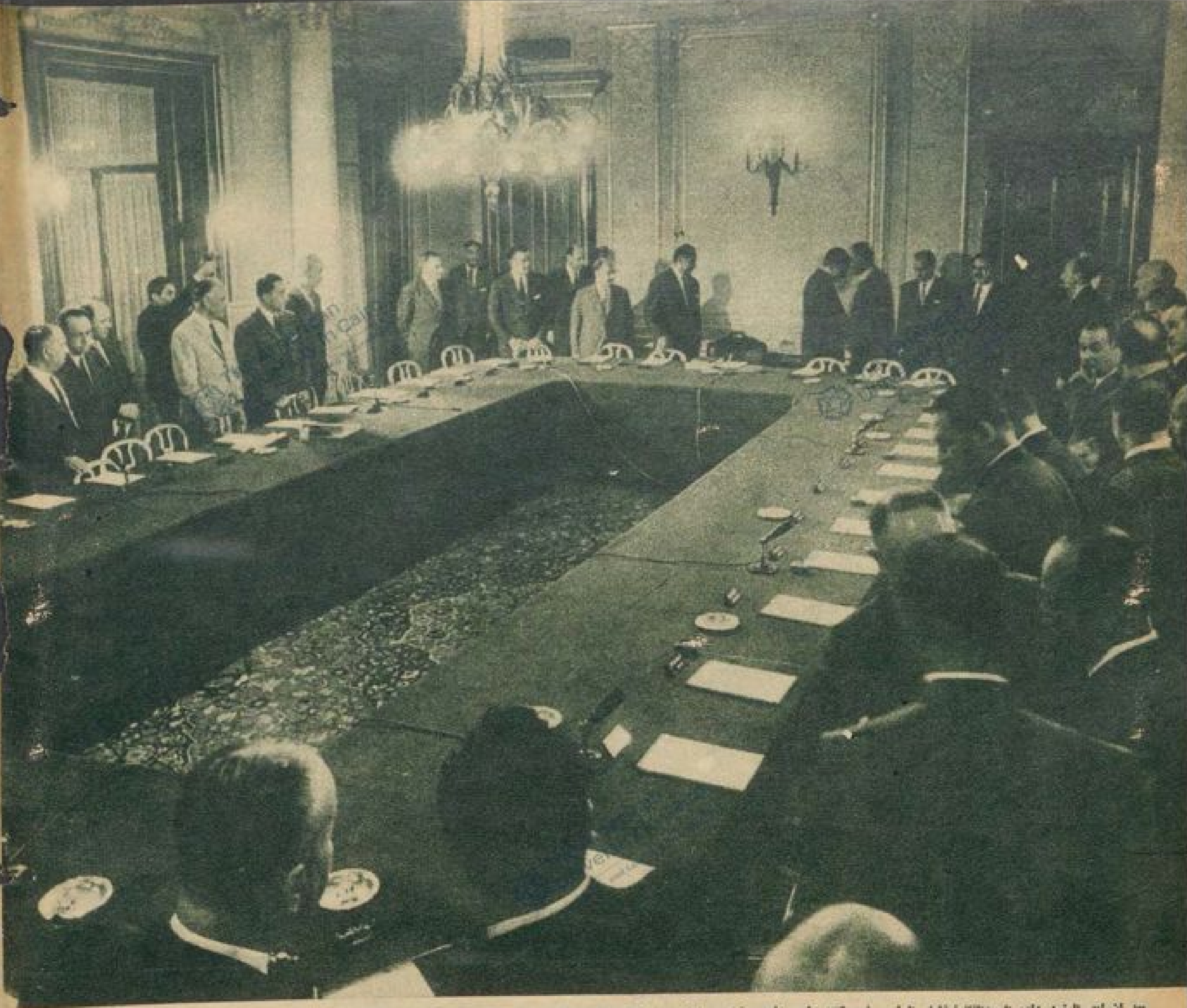

بعد ان ادى الوزراء الجدد اليمين القانونية امام الرئيس في مكتبه بقصر الجمهورية توجه الرئيس الى قاعة الاجتماعات الكبرى حيث كان نواب الرئيس والوزراء في انتظار اجتماع الرئيس بهيئة الوزارة بكاملها لاول مرة بعد اعلان التشكيل السياسى لبلادنا .. ومر الرئيس حول مائدة الاجتماع واخذ يصافح الوزراء ونواب الرئيس واحدا واحدا قبل الاجتماع ويرى فى الصورة وهو يصافح المشير عبد الحكيم عامر (تصـــوير محمد يوسف واحمد يوسف)

أول اجتماع للرئيس وهيئة الوزارة كاملة

استغرق اجتماع الرئيس عبد الناصر مع نوابه والـوزراء ثلاث ساعات كاملة .. انه اول اجتماع للرئيس مع هيئـة الوزارة بكاملها بعد اعلان التنظيم السياسى الجديد لبلادنا .. وفى هذا الاجتماع رسم الرئيس للوزراء معالم الطريق لتحقيق اهم هدفين لهذا التنظيم السياسى الجديد . . . تدعيم الوحدة وتحقيق الاشـــــتراكية . . . . .

رسم الرئيس عبد الناصر للوزراء معالم الطريق بعد التنظيم السياسى الجديد لبلادنا .. **قال لهم** ان اهم هدفين يتعين على هذا التنظيم السياسى تحقيقهما : الوحدة .. والاشتراكية ..

وقال لهم ان الوحدة تمر بمرحلة جديدة .. وان الاقليمية قد انتهت فلم يعد هناك وزير سورى .. ووزير مصرى .. بل يوجد وزراء للجمهورية العربية المتحدة يعملون لمصلحتها الواحدة ، ولامنها الواحد .. ومستقبلها الواحد .

وتحدث الرئيس الى الوزراء عن اشتراكية بلادنا .. **قال لهم** .. ان مسئولية القطاع العام تتسع .. واذا لم تستطع اجهزة التنفيذ ان تتحمل مسئولياتها الكاملة ، واذا تأثرت مصالح الجماهير نتيجة لذلك التقصير فان ذلك يؤدى الى التشكيك حتى فى الاشتراكية ذاتها .. هذا فى حين أن الاشتراكية لا ذنب لها وانما الذنب كله على الذين لم يحسنوا التنفيذ ..

وقال لهم .. ان الاشتراكية ليست شعارا ، وانما الاشتراكية حياة كاملة ، وهى فى حاجة الى الاشتراكيين ليتحملوا مسئولياتها .. ولا يمكن ان يتحمل مسئولياتها غير الذين يؤمنون بها .. والاشتراكية ليست تحكم البيروقراطية فيما يعطل مصالح الناس ، كما انها ليست تنازعا على الاختصاصات بين اجهزة التنفيذ بحيث تضيع المصلحة العامة ..

الوزراء الجدد يحلفون اليمين

وكانت هذه أول مرة يجتمع فيها الرئيس بنوابه وهيئة الوزارة كاملة بعد اعلان التنظيم السياسى الجديد لبلادنا اجتمع بهم فى قاعة الاجتماعات الكبرى فى قصر الجمهورية ..

وقبيل هذا الاجتماع بربع ساعة قام الوزراء الخمسة الجدد بتأدية اليمين القانونية امام الرئيس فى مكتبه ..

وكان اول من ادى القسم السيد عبد المحسن أبو النور وزير الادارة المحلية .. ثم تلاه السيد فريد زين الدين وزير الدولة .. ثم السيد يوسف وزير التربية والتعليم فالمهندس احمد فرج وزير التخطيط فالسيد صلاح الدين هدايت وزير البحث العلمى .

لقد ادى كل واحد منهم اليمين القانونية ..

ويقول نصها : اقسم بالله العظيم ان احافظ مخلصا على الجمهورية العربية المتحدة ونظامها وان أراعى مصالح الشعب وسلامة الوطن وان احترم الدستور والقانون .

وكانت قاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الجمهورية قد اعدت للاجتماع الكبير .. والتصقت [illegible] كثيرة على اماكن جلوس الرئيس ووزرائه .

الرئيس وإلى جانبه نوابه الستة على راس مائدة الاجتماع ..

والوزراء يجلسون على الجانبين ..

وجاءت اماكن الوزراء الخمسة الجدد فى الناحية الاخرى من المائدة ..

وامام كل واحد من الوزراء اصبحت بطاقة صغيرة تحمل اسمه حتى يسهل عليه معرفة مكان جلوسه ..

وفى الساعة السابعة والربع تماما بدأ اجتماع الرئيس بالوزراء ..

ودام اجتماع الرئيس بالوزراء ثلاث ساعات كاملة ..

وفى الاجتماع اخذ الرئيس يرسم لهيئة الوزارة ونواب رئيس الجمهورية الخطوات العملية التى يمكن ان تؤدى الى تحقيق اهداف التنظيم السياسى الجديد لبلادنا .

كما حددها لهم في ثماني خطوات عملية ..

● **ضرورة الحسم** وعدم التهاون مهما كانت الظروف .

● **ضرورة عقد اجتماعات دورية** للوزراء . وفي هذا الصدد **قال الرئيس** انه قرر أن يعقد مع نوابه .. ومع الوزراء اجتماعات كل أسبوعين حتى يمكن احكام التوجيه والتنسيق . وايجاد وحدة فكرية بين جميع الاجهزة .

● **ضرورة وضع اختصاصات محددة** لنواب رئيس الجمهورية والوزراء وكل جهات التنفيذ .

وفي هذا الصدد ايضا **قال الرئيس** انه في سبيل وضع هذه الاختصاصات وتفصيلها ..

وقال الرئيس ... انه يعتقد ان الخطوط العريضة للاختصاص يجب ان تكون قائمة على اساس المركزية في التخطيط والتوجيه والرقابة وعلى أساس اللامركزية في التنفيذ .

● **ضرورة تدعيم الحكم المحلي** ومنع تسرب الخلل اليه مهما كانت الظروف والاسراع في تطبيقه في الاقليم الشمالي .

● **وجوب التجاوب الكامل** بين اجهزة التخطيط وأجهزة التنفيذ ..

● **شمول المسئولية** فيما يتعلق بالوزارات من حيث أن كل وزير مسئول عن ناحية اختصاصه عن كل نواحي العمل في هذا الاختصاص وتمتد مسئوليته الى كل هيئة تعمل فيه سواء في ذلك التخطيط او المتابعة ..

● **اعادة تعزيز القوانين واللوائح** .. وفي هذا الصدد **قال الرئيس** ان عددا كثيرا من القوانين واللوائح التي تحكم تصرفاتنا موضوعة في ظروف تختلف اختلافا كاملا عن الظروف التي نعمل فيها الآن .. وان في الاقليم المصري لوائح من عهود بعيدة كذلك الحال في الاقليم السوري . ولا بد من مراجعة هذا الوضع على اساس موحد وعلى أساس متطور ..

● **واخيرا** .. يجب ان يكون للصحافة دورها الهام في هذا كله ..

وفي هذا **قال الرئيس** .. انه يؤمن بان حرية الصحافة عامل اساسي في تطور المجتمع والجاح اهدافه . فهي بجانب اشتراكها في توضيح الاهداف النضال تستطيع عن طريق النقد ان ترسم صورة واضحة لمشاكل الجماهير واحتياجاتها .. وان تلفت النظر الى الأخطاء والى اوجه النقص ..

الرئيس في طريقه الى قاعة الاجتماعات الكبرى بقصر الجمهورية بعد أن ادى الوزراء الجدد اليمين القانونية

المهندس نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية للانتاج كان أول من وصل الى الاجتماع

كمال الدين رفعت وزير الدولة والعمل عند وصوله الى قصر الجمهورية يحمل حقيبة اوراقه

صلاح الدين هدايت وزير البحث العلمي ادى اليمين القانونية قبل الاجتماع بربع ساعة

عبد المحسن أبو النور وزير الحكم المحلي في طريقه الى قاعة الاجتماع

ادخلت تعديلات كثيرة على اماكن جلوس الوزراء بعد التشكيل الجديد لهيئة الوزارة .. واعدت امام كل وزير بطاقة صغيرة تحمل اسمه حتى يسهل عليه معرفة مكان جلوسه .. ويرى اثناء الاجتماع السيد عبد اللطيف البغدادي ونور الدين كمالة وحسين الشافعي وعبد الحميد السراج .. والى يساره المشير عبد الحكيم عامر والسيدان زكريا محيي الدين وكمال حسين نواب رئيس الجمهورية .. وجلس الوزراء

وقف المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ووزير الحربية يتحدث مع الدكتور عبدالمنعم القيسوني قبل الاجتماع بينما اخذ السيد فاخر الكيال وزير الدولة يطوف على الوزراء الجدد لتهنئتهم ...

الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة في حديث مع السيدين وزير الاقتصاد واحمد عبد الله طعيمة وزير الاوقاف قبيل

الرئيس جمال عبد الناصر والى يمينه السيد عبد اللطيف البغدادى والمهندس نور الدين كحالة والى يساره المشير عبد الحكيم عامر والسيدان زكريا محيى الدين وكمال الدين حسين نواب رئيس الجمهورية فى اول اجتماع للرئيس مع هيئة الوزارة الجديدة ..

الغرب ينحنى للشخصية العربية

تمثل جريدة « التايمز » البريطانية روح بلادها وتحافظ على تقاليدها فى دقة وتزمت هما مضرب الامثال منذ مئات السنين .

وهى برغم استقلالها المعروف تمثل ايضا روح حكومتها فى كثير ، ان لم يكن فى اغلب الظروف . والمثل القديم معروف انه اذا اختلف رئيس الحكومة البريطانية مع رئيس تحرير جريدة التايمز ، فان رئيس الحكومة يسقط ورئيس التحرير يبقى .

وما اكثر مانالت جريدة التايمز من الزحف العربى ، وتشككت فى وحدة الامة العربية ! ..

لكن الزمن تحول رغم تقاليد « فليت ستريت» ودار التايمز ، ورغم تعصب الديلى اكسبريس والديلى تلغراف والصنداى اكسبريس الى آخره

وبدات تنكشف حجب الظلمات من بصائر الغرض والتحزب ، وبدات تنكشف سحب التشكك فى الشرق والشرقيين ، وفى مصر والمصريين ، وفى سوريا والسوريين ، وفى العروبة عامة ، وخاصة « الجمهورية العربية المتحدة »

فلم يكن مألوفا من قبل ، طوال عشرات السنين ، ان تتربع وزارة فى الحكم عشر سنين . فالوزارات عندنا ، كما هو الحال فى فرنسا ، كانت تتغير كل شهرين او ثلاثة ، او على اكثر تقدير عامين او ثلاثة ..

كانت الوزارات رهن اهواء ملك احمق يعد نفسه « تركيا » ، او ملك ارعن يعد نفسه عالما وهو جاهل ، ويزعم نفسه وليا ، ولم يكن يتولى الا موائد القمار فى الاندية ، او لا يهتم الا بتغيير الراقصات فى الكباريهات ..

وكان جمال عبد الناصر فى سن الثلاثين ينظر ويدرس ويتأمل فى عزلته الروحية التى رفعته الى تلك الحالة من الصفاء العجيب ..

وكانت القلوب التى تلتف من حوله تؤمن بمبادئه وآرائه من ضرورة تطهير الوطن من الاجنبى ، وتطهير الجيش من الشوائب ، وتطهير الشعب من الوان الاستغلال التى ادت الى الضعف والتخط ..

لذلك عندما قامت الثورة زعم الانجليز ، فى مقدمة الزاعمين ، انها عاصفة لا تلبث ان تسكن ، وانها فتنة لا تلبث ان تنام ، وانها انفعالات لا تلبث أن تذهب ادراج الرياح !

ونجحت الثورة ، وثبتت ، وازدهرت فى ظل السلام والصفاء فى الداخل ، والقوة والسلطان فى الخارج . لانه كانت وراءها جماعة آمنت بربها ووطنها، جاءت تعز الشعب ، فاعزها الله .

وانتشرت فى الصحف الانجليزية ، وغيرها طبعا ، حملات شعواء على جمال عبد الناصر ، وصحبه ، والثورة ، والعروبة ..

وكانت زعيمة الصحف الامريكية — النيويورك تايمز — تمثل الصهيونية فى حملاتها علينا ، ولم يخف الرئيس رايه فى الصحافة الامريكية ، اكثر من مرة ، كلما اقبلت الوفود من الولايات المتحدة الامريكية لزيارته ، سواء من الكونجرس او الجامعات او الاذاعة والتليفزيون ، او رجال المال والاعمال ..

ولم يستطع ذهب الامريكان ان يحوله ذرة واحدة عن مبادئه وآرائه وخطته التى رسمها لنفسه وحكومته وشعبه . ولم ينل منه قلامة ظفر لاتهديد ولاوعيد وفى اشد الساعات حرجا وضيقا وضغطا ظل رافع الراس ، قويا ، عزيزا ، كريما ، يزداد صلابة فى الحق ، وتحديا للباطل .

بقلم

احمد الصاوى محمد

وليس هو جمال عبد الناصر الذى يمد يده الى اسرائيل ، ولو ملأ الامريكان والانجليز وحلفاؤهم واحزابهم وادى النيل ذهبا ..

فقد قال عند تاميم شركة قناة السويس — اعظم ضربة سياسية فى التاريخ المعاصر — اننا سنقنع بان نكسر الحجر ونعيش احرارا كرماء ..

واثبت الاعتداء الغاشم : بريطانيا — فرنسا — اسرائيل ان الرئيس كان عند وعده ، والهبت القاءه الحارة الطاهرة روح شعبه ، فوقف كلاهما يفتدى الآخر ويتمنى لو كان فداءه ..

وانتصر جمال وانتصر الشعب . وخذل الله المعتدين . وما النصر الاَزر الا من عند الله ، ولى الصادقين .

وها نحن اولاء نقرا اليوم فى صحيفة التايمز اللندنية ان الرئيس جمال عبد الناصر هو اكبر واعظم الشخصيات شانا وقدرا واثرا فى العالم العربى باسره

وقالت كبرى الصحف البريطانية **ان الرئيس العربى رجل دولة من الطراز الاول فى حنكته ، وفى تملكه زمام الامور فى ثبات وحزم • وانه يخلق مجتمعا جديدا مستقلا لا هو بالراسمالى ولا هو بالشيوعى ..**

واعترفت الصحيفة التى تفخر بها بريطانيا منذ اكثر من مائة وخمسين سنة ، — او على وجه الدقة منذ عام ١٧٨٥ عندما اسسها جون ولتر فاصبحت ثبتا ومرجعا لحوادث العالم — اعترفت التايمز فى صراحة وحق ان الجمهورية العربية ستحقق الوحدة العربية الكبرى ، بقوة المثل التى تحتذى .. ولا يزال الاقليم المصرى من الجمهورية العربية المتحدة هو نقطة البدء الطبيعية لاختيار العالم العربى .. ولا يزال واضع الخطط السياسية ومنفذها فى المنطقة كلها ..

وقالت التايمز : ان عبد الناصر بعد قضاء مايقرب من عشر سنوات فى الحكم رجل محنك مع انه لم يتجاوز الثالثة والاربعين من عمره ، وهو يملك زمام الامور بحزم وثبات كما قلنا ، وهذا الامتزاج بين حكم قديم نسبيا ، وبين حاكم شاب نسبيا ، يجعل مصر اقل عجلة مما تعودت أن تكون عليه فى الماضى .. ولم يعد هناك الانطباع بان الوحدة العربية امر يجب دفعه الى الامام والاسراع به ..

ويدور الحديث اليوم بان الجمهورية العربية المتحدة ستوحد العرب بقوة المثل العليا التى تحتذى ..

ومضت التايمز تقول : والثقة بالنفس احدى الصفات الظاهرة فى مصر المعاصرة .. على عكس ماكان يحدث فى الماضى اذ كان اسرع الناس نجاحا ، فى تلك العهود البائدة هم ذوى التعليم الاجنبى ومن عاشوا فى البيئات الاجنبية

وختمت التايمز مقالها بقولها : لقد مات فى الحقيقة الحديث عما اذا كانت ستصبح مصر شيوعية .. وقد قال لنا الرئيس جمال عبد الناصر انه ليس هناك طريق مقفل يبدأ بالراسمالية ، وينتهى بالشيوعية .. ونحن نكون مجتمعا جديدا لا هو بالراسمالى ولا هو بالشيوعى ..

وقضت «التايمز» عشر سنوات حتى ادركت ! ..

***

وفى هذا الاسبوع تحدث الرئيس جمال عبد الناصر الى تليفزيون « كولومبيا » الامريكى الذى يشاهد برامجه الضخمة ٤٠ مليونا ..

ورد الرئيس على ٤٥ سؤالا فى سياسة بلاده والسياسة الدولية . وكان صريحا ، واضحا ، دقيقا كعادته فى جميع ما يواجه به الغرب والشرق ، على السواء ، من آراء ..

لقد عرض الرئيس لمشاكل العالم التى تقض مضاجع الملايين بصفاء وجلاء وازجى النصح الخالص كما فعل مرارا ، وهم غافلون ، وكل حزب بما لديهم فرحون ! ..

لقد تحدث زعيمنا الكبير رجل المبادىء ، الذى حقق بالفعل مبادئه ؛ مرة اخرى لعل تلك الملايين التى وراء البحار، فى امريكا ،وفى بريطانيا،وفى غيرهما تدرك أن بلادنا ليست بلادا مسترزقة . وان مبادئنا ليست مبادىء مستوردة .

احمد الصاوى محمد

عبد الناصر والى يمينه السادة على يمين المائدة وعلى يسارها ..

حسن عباس زكى بدء الاجتماع

القومية العربية وتجاوب الشعب مع مبادئها

بقلم : ملحم عياش

قال الرئيس جمال عبدالناصر للصحفيين الامريكيين « ان هناك من يتوهمون ان لدينا ازرار انضغط عليها فتتحرك القلاقل والمتاعب ولكنها كما قلت اوهام الخائفين »

فحملة الدعاية الاستعمارية قد تركزت كلها، منذ تزعم القاهرة الحركة التحررية العربية ، على هذا الاسلوب لمقاتلة الفكرة القومية من خلال تسويد صفحة زعمائها الاحرار واظهارهم بمظهر المتدخل في شئون الغير ، فبعد ان وجد المد الثوري العربي قيادته الواعية وتجاوبت امانيه واحلامه مع اهداف هذه القيادة ومبادئها ، انفعلت احاسيسه ومشاعره لتضافر اهدافها على الزعامة وتفاعل مع افكارها واهدافها بشكل لم يترك مجالا للشك ، بان الوحدة العربية الشعبية قد قامت فعلا قبل ان تقوم دستوريا .

وجاءت معارك ثورة ٢٣ يوليو ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية وتجاوب الشعب العربي معها ، في كل اقطاره وامصاره ، يثبت هذه الحقيقة يوما بعد يوم ، ويفتح اعين الاستعمار على الخطر الذي بدأ يهدد فعلا مصالحه وسيطرته . **وكان هذا الخطر هو القومية العربية وخروجها من نطاق الاحلام والشعارات الى نطاق العمل الثوري المنظم .**

وكان عام ١٩٥٦ نقطة التحول في النضال العربي وفي تثبيت دعائم وحدة الشعب . فالعدوان الثلاثي على بورسعيد ، ومحاولة الاستعمار ضرب الحركة القومية بالقوة العسكرية ، بعد ان عجز عن طعنها بالتآمر واستخدام العملاء ، قد اقاما وحدة العرب شعبيا ، واظهرا ان القومية العربية حقيقة واقعة قوية مترسخة ، مهما كان موقف الحكومات العميلة ومهما تضافرت جهود المستعمرين والرجعيين .

ومن انتصار بورسعيد خرج الشعب العربي ، ومعه الشعوب المناضلة بدرس كان له الاثر الكبير في تطور الحركات التحررية في العالم كله .

خرج بنتيجة اولى وهي ان العدوان العسكري لم يعد قادرا على تحطيم الارادة الشعبية . ونتيجة ثانية وهي **ان ارادة الشعب فوق مشيئة الحكومات** والاصنام المتحركة .

وشعر الشعب بقوته واعادله انتصار بورسعيد ثقته بنفسه وبدأ يتململ ويتحرك في كل قطر من اقطارنا لازاحة الاستعمار وركائزه من طريق تحرره المطلق ، لتخطي العقبات المصطنعة في طريق وحدته الدستورية . وفعلا تفاعلت اقطار عربية كثيرة مع ثورتنا التحررية وقامت ثورات شعبية متعددة في اجزاء عديدة من وطننا العربي . وكانت كلها موجهة ضد الاستعمار وسيطرته وركائزه .

وبدأت نغمة الاستعمار المعروفة واتهام « مصر » ثم الجمهورية العربية المتحدة « بتحريك » هذه الثورات والحركات الشعبية الاصيلة .

ولكن الحقيقة غير ذلك . لان الحقيقة هي ما قاله عبد الناصر للصحفيين الامريكيين : « ان كل ما نملكه هو افكارنا ومبادئنا ولا شك ان هناك تأثيرا كبيرا لهذه الافكار والمبادىء ولكن هذا التأثير مستمد من تأييد الشعوب لها ومن احساسها بانها تعبر عن مشاعرنا ، واذا كانت الشعوب تؤيد ما نقوله هنا فلان ما نقوله هو فكرها ، واذا كانت تؤيد القومية العربية ، فلان القوميا حركتها » .

ملحم عياش

سياسة مخلب القط في الشرق الاوسط

علقت الاذاعة براغ على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ، فقالت انه على الرغم من الخسارة التي مني بها حزب بن جوريون فان سياسة اسرائيل العدوانية ، سياسة مخلب الوحش الاستعماري في الشرق الاوسط ، ستبقى هي المحرك والموجه لاية حكومة اسرائيلية جديدة .

وكان بن جوريون قد قام بسلسلة من الاستفزازات والاعمال العدوانية على حدود الدول العربية المجاورة ، ولكنه بعد عودته مباشرة من رحلته للدول الغربية وليس من قبيل الصدفة ان بدأت اسرائيل بعد عودة بن جوريون من رحلته ، تكشفت النقاب عن استعداداتها لاجراء تجاربها الذرية وكان قد بدأت هذه المحاولات بمساعدة العلماء الامريكيين والالمان في صحراء النقب .

والدول الاستعمارية لا تساعد اسرائيل في مساعيها لانتاج اخطر اسلحة الدمار لسواد عينيها فاسرائيل – بالنسبة لها – لا تعدو كونها قاعدة عسكرية امينة ، وليست الزيارات المتتالية لقوات البحرية الامريكية والانجليزية الى شواطىء اسرائيل ، وقيامها بتفتيش المواقع العسكرية على الموانى الاسرائيلية الجنوبية المحاذية للحدود المصرية ، ليست هذه الزيارات لغايات ترفيهية ، فستكون هذه الموانىء تحت تصرف الاسطول السادس الامريكي ولهذا السبب وقف حلف الاطلسي الى جانب بن جوريون في الانتخابات الاسرائيلية ، وآزره ماديا ومعنويا . وقد اطاحتين جوريون وعصابته المركة الانتخابية التي انتهت منذ ايام ولكنه لايزال موجودا .. واننا على يقين من ان سياسته الخطيرة التي تنادي بالحرب الباردة وعسكريا الحرب ستكون الطابع المميز لمواقف اسرائيل خلال السنوات القادمة .

ماذا يبحث مجلس الجامعة في اجتماع الدار البيضاء

تسلمت الدول العربية الاعضاء في الجامعة جدول اعمال مجلس الجامعة الذي يعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية يوم ٦ سبتمبر المقبل .

واهم الموضوعات التي يتضمنها جدول اعمال المجلس هي توصيات مؤتمر اجهزة خبراء فلسطين ، وميثاق القاهرة وتوصيات لجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية ، ومشروع اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية ، والمراحل المتعلقة بها السوق العربية المشتركة ، وتنسيق السياسة الاقتصادية العربية ، وتنسيق خبراء التعليم والشئون الاجتماعية ونشاط اسرائيل في افريقيا .

وادخال اسرائيل اسلحة ثقيلة للقدس المحتلة وجوازات سفر حكومة عموم فلسطين وتدعيم هذه الحكومة بما يتفق وتوصيات خبراء فلسطين ، وتكوين اتحاد عربي للمحاربين القدماء .

كما يبحث مجلس الجامعة اقتراح الحكومة الليبية باعتراف الدول العربية بجمهورية تشاد الافريقية الواقعة جنوب ليبيا .

وتقرر ان يبحث مجلس الجامعة قضايا الجزائر وفلسطين وتونس والجنوب العربي وعمان ، رغم البحث في آخر لحظة طلب انضمام عمان للجامعة العربية ، كما سيبحث المجلس تنسيق العمل بين وفود الدول العربية اثناء نظر القضايا العربية التي ستعرض في دورة الامم المتحدة التي ستعقد في منتصف سبتمبر وستسافر وفود الدول العربية من الدار البيضاء الى نيويورك مباشرة لحضور اجتماعات الجمعية العامة .

***

الامم المتحدة تبحث وضع قوات الطوارىء الدولية في غزة

قدمت اللجنة الاقتصادية لهيئة الامم المتحدة تقريرا عن ميزانية الهيئة تناولت فيه وضع قوات الطوارىء الدولية في قطاع غزة . واقترحت اللجنة العامة دراسة فائدة الاحتفاظ بقوة الطوارىء في القطاع . وجاء في هذا التقرير ان الكتلة السوفيتية ترى ان نفقات الطوارىء في غزة يجب ان تتكفل بها الدول المعتدية في سنة ١٩٥٦ وهي بريطانيا وفرنسا واسرائيل .. ويحتاج القيام بمهام قوة الطوارىء الى ٥٣٠٠ ضابط وجندي . ورغم ذلك اعتمدت اللجنة الاقتصادية مبلغ ١٩ مليونا و ٨٣٦ الف دولار لتغطية نشاط قوات الطوارىء الدولية في قطاع غزة

من اختار يوسف بن خده رئيسا لحكومة الجزائر المؤقتة

الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث الى يوسف بن خده عندما استقبله في قصر القبة

اختار المجلس الوطني للثورة الجزائرية بن يوسف بن خده رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة بدلا من فرحات عباس الذي عزل من منصبه . وبهذا الاختيار تكون الثورة الجزائرية قد عبرت عن ارادتها في ابعاد جميع العناصر التي كانت تقف حائلا امام انطلاقتها الثورية ضد كل مساومة او انصاف حلول ، لتخوض معركة شاملة ضد الاستعمار الفرنسي تقود شعب الجزائر نحو الاستقلال المطلق والسيادة الكاملة عن طريق انتهاج سياسة الشدة واستمرار المعركة على اوسع نطاق وحتى النهاية .

والمعروف ان الرئيس المعزول والوزراء الذين ابعدوا كانوا من « المعتدلين » ، وهو تعبير لا ينطبق على الواقع بالنسبة لثورة كالثورة الجزائرية ، لانهم في الحقيقة كانوا من انصار المساومة وقبول حل وسط في الوقت الحاضر على ان تتبع بعد ذلك مع فرنسا سياسة الاستقلال على مراحل .

وفي ليبيا ، انقلبت في الاسبوع الماضي صفحة بدأت عام ١٩٥٩ ، لتبدأ صفحة جديدة من النضال المستمر طلبا للاستقلال . فاما الحرية الكاملة واما الاستشهاد مع الحفاظ على الكرامة وعلى رسالة ملايين الشهداء الذين بذلوا ارواحهم منذ عام ١٩٥٤ حتى الآن فداء استقلال بلادهم .

تقرير هام لديجول ..

فرنسا والغرب سيخسران الكثير في معركة بنزرت

تلقى الجنرال ديجول تقريرا خطيرا من الدول الغربية عن مشكلة بنزرت ، يقول التقرير ان هذه المشكلة تشكل خطرا ليس هينا على العلاقات بين الغرب وافريقيا فان تونس اذا اضطرت الى قطع العلاقات مع الغرب ، فانها ستكون مدفوعة دون شك الى الانحياز لبلدان مثل الجمهورية العربية المتحدة وغينيا ومالي .

وسيغري هذا بلدان مثل السنغال وساحل العاج لتعيد النظر بدورها في سياستها تجاه الغرب وفرنسا بالذات .

اما عن استثمارات فرنسا في تونس التي تبلغ الملايين من الدولارات ، فانها تخاطر بتحمل خسارة هائلة اذا لم تدرك ان المعركة التي بدأت لا تقبل الرجوع فيها .

اما عن التونسيين فهم يخشون الاستغناء عن المعونة الفنية الفرنسية ويخشون هبوط مستوى معيشتهم . ولكن الامر الاساسي هو ان يستعيد بنزرت ، وحتى الحبيب بورقيبة اصبح لا يخشى النتائج الاقتصادية ، واصبح التونسيون يسيرون في طريقهم بالرغم من انهم يعرفون جيدا ان الامر يكلفهم الكثير .

وحث التقرير الغربي ديجول على سرعة التصرف في هذه الحالة لان الدول العربية ترى انه اذا لم تحل المشكلة في فترة وجيزة ، فينتظر ان يتفاقم الحال اكثر وحينئذ سيجني الشرق الثمار .

اخبار

الجامعة العربية : سيحضر خبراء فلسطين اجتماعات الامم المتحدة اثناء نظر قضية فلسطين . وقد تلقى خبراء فلسطين والامانة العامة للجامعة العربية تقريرات تفيد ان اسرائيل ستعرض في دورة الامم المتحدة القادمة الصلح مع العرب . وقد وضع الخبراء خطة لمواجهة هذا الموقف . وقد تقرر ان تعنى الوفود العربية بالامم المتحدة بالكشف عن اباطيل اسرائيل في هذه الدعوة المخادعة ..

وسيطالب المندوبون العرب بالادلة القاطعة ان اسرائيل غير جادة في دعوتها ، واذا كانت جادة فيجب ان تعلن مقدما استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تصر على التنكر لها .

وسيقدم خبراء فلسطين للمندوبين العرب بيانات كاملة بالاعتداءات الاسرائيلية الكثيرة ، وان اسرائيل الآثمة في العدوان ، والممعنة في تنظيم الهجرات الجماعية العدوانية ، وصاحبة المطامع التوسعية ، لا يمكن ان تصدق دعوتها الى الصلح .

وستواجه الدول العربية مجتمعة ، التطورات المحتملة في هذه الدعوة بالاسلوب الملائم الذي تتعاون في اتخاذه جميع الوفود العربية في هيئة الامم المتحدة .

أول حديث لسفير الكويت

نظام الحكم بالكويت .. يدرس الآن

- هل تتحد إمارات الخليج وساحل عمان؟
- لن نعتمد على مواردنا من البترول وحدها

بعد ايام يستقبل الرئيس جمال عبد الناصر السيد عبد العزيز حسين، ويتسلم منه في احتفال رسمي اوراق اعتماده اول سفير للكويت في الجمهورية العربية المتحدة .

***

عاد عبد العزيز حسين من نيويورك اخيرا حيث رأس وفد بلاده في اجتماعات مجلس الامن عند نظر قضية الكويت .

وبعد قبول الكويت عضوا بجامعة الدول العربية ، كان عبد العزيز حسين اول كويتي يعين مندوبا دائما في الجامعة العربية . ويرأس وفد الكويت في مجلس الجامعة .

والسفير الكويتي الجديد مشغول الآن في اعداد بيت الكويت ليكون مقرا للسفارة ودارا للقنصلية . ومشغول في التعاقد مع المدرسين العرب الذين سيذهبون للعمل في الكويت بوصفه مديرا للمعارف الكويتية .

ومشغول في تحويل فيلا الامير صباح الاحمد بالزمالك الى سكن خاص له .

وقال عبد العزيز حسين انه يحسبان يعيش في بساطة ، ولذلك فهو يغير الاثاث الفاخر في الفيلا الى اثاث بسيط يستطيع ان يستريح فيه هو واسرته الصغيرة التي تتكون من زوجة وولد (هاني ١٢ سنة) وبنت (هناء ٨ سنوات) .

وسفير الكويت الجديد عمره الآن ٤١ سنة . ودرس في القاهرة في المعهد العالي للمعلمين ، ثم عمل مديرا لبيت الكويت من سنة ١٩٤٥ لمدة خمس سنوات وبعدها سافر الى انجلترا ليدرس في معهد التربية بجامعة لندن .

وعندما عاد الى الكويت عين مديرا عاما للمعارف .

وظل يشغل هذا المنصب ، حتى حصلت الكويت على استقلالها .. فعين مندوبا دائما في الجامعة العربية .. ثم اول سفير للكويت في القاهرة .

مبادىء عبد الناصر

تحدث سفير الكويت عن العلاقات بين بلاده والجمهورية العربية المتحدة . فقال : لقد كانت دائما علاقات مودة واخوة منذ امد طويل فانشئ في القاهرة اول مركز ثقافي للكويت عام ١٩٤٥ ، وسمي بيت الكويت ، وعمل على توثيق الروابط الثقافية بين البلدين الشقيقين . وقد اظهرت الاحداث التي مرت بالبلدين مدى الروابط القوية التي تقوم عليها علاقتنا بكم . وبالاخص العدوان الثلاثي على « مصر » والازمة الاخيرة التي مرت بها الكويت .

ثم قال : **ان المبادىء السليمة التي وضعها الرئيس جمال عبد الناصر أساسا لحرية الشعوب ومستقبل الامة العربية تؤمن بها الكويت وتتخذها اساسا عمليا في اتجاهاتها العربية .** والتي

وترجو ان العلاقات بين البلدين ستزداد قوة وتوثقا بعد ان استقلت الكويت واخذت مكانها بين زميلاتها الدول العربية في المجالات العربية والدولية .

الاولوية للعرب

قلت لسفير الكويت ان بلادكم تحتاج لتكوينها الجديد - كدولة حديثة الاستقلال الى خبرات وكفايات واستشارات فعلى من ستعتمد الكويت في خطوات انشائها ؟

ورد الرجل الذي عمل ١٦ سنة في ارفع مناصب الكويت . فقال ان حكومة الكويت اصدرت اخيرا قانونا يحتم على الاجهزة الحكومية والشركات الكبيرة ان تعطي الاولوية في الوظائف لابناء البلاد العربية اذا لم يتوافر الكويتي . ويشغل الآن باعباء كثير من الوظائف الكويتية عدد كبير من ابناء العروبة ، تستعين بهم الكويت في شتى مجالات نشاطها . ولاشك ان الكويت بعد استقلالها ستكون في مزيد من الحاجة الى ذوي الكفاءات لمعاونتها في تحمل الاعباء الجديدة . الى حين توافر العدد الكافي من ابناء البلاد .

هل تتحد امارات الخليج ؟

وسألت سفير الكويت عن الاخبار المتناثرة عن فكرة دخول امارات الخليج العربي وساحل عمان في اتحاد سياسي يكون للكويت فيه اهمية خاصة ، بالنسبة للمركز الممتاز الذي تتمتع به الكويت بين هذه الامارات .

وراح عبد العزيز حسين ظهره على كرسيه وفكر قليلا قبل ان يقول ان الكويت تستمتع بصلات ودية متينة مع جميع الامارات العربية في الخليج . والى جانب الصلات العربية الوثيقة ، فان ظروف هذه الامارات تتشابه الى مدى بعيد ، مما يزيد في روابطها . ويؤكد حسن علاقاتها . وتتعاون الكويت مع امارات ساحل عمان بصفة خاصة في ميدان التربية والتعليم . ونتبادل واياها كما نتبادل مع سائر الامارات الرأي فيما يعود بالخير على الجميع . ولا علم لي ان هناك تخطيطا سياسيا معينا بغير من العلاقات الحالية . بين الكويت وشقيقاتها في الخليج .

نظام الحكم بالكويت

وتكلم عبد العزيز حسين عن نظام الحكم بالكويت . فقال ان التطور السريع الذي حدث بالكويت ، شمل فيما شمل نظام الحكم . حيث يسهم الشعب بالمشاركة في الرأي في شتى شئون البلاد . ويتعاون الجميع بروح اخوية في ادارة امورها .

وتقوم الحكومة حاليا بعمل تخطيط شامل للدولة موضوع على اسس علمية حديثة ، ولاشك ان مثل هذا التخطيط سيزيد من تقدم الكويت ونهضتها في كل المجالات .

وقال ان حكومة الكويت تدرس الآن ايضا علاقاتها مع الدول لتبادل التمثيل الدبلوماسي بينها وبين الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة .

لن نعتمد على البترول

وتحدث عن التطور الصناعي والاقتصادي بالكويت فقال ان بعض الخطط وضعت لانشاء صناعات مختلفة بالكويت ، وقد استدعت الحكومة لجنة من البنك الدولي لتقديم تقرير بخطط لمستقبل الكويت الصناعي والاقتصادي .

وقد تم الاتفاق مع شركة ايطالية على انشاء مصنع كبير للصناعات البتروكيماوية وستبدأ هذه الشركة عملها قريبا . كما انشئت شركة للصناعات ساهمت فيها الدولة بنصف رأس المال . وقامت شركة اخرى لصناعات الاسبستوس . وستنشئ الكويت صناعات اخرى ستهتم بها حكومة وشعبا ، حتى تكون رافدا للدخل القومي بدلا من الاعتماد على موارد البترول وحدها .

وتحدث عن جامعة الكويت . فقال ان تقريرا وضعته لجنة من الخبراء لانشاء الجامعة الكويتية . وقد ووفق على التقرير واعتمدت الميزانية الخاصة بالجامعة . وستفتح الجامعة ابوابها في ١٩٦٤ .

وقد وضع تخطيط للتعليم بحيث يعني التعليم العام لكل مواطن ، ويقدم الخدمات الاجتماعية للناشئين ، ويخرج العدد الكافي من المختصين في مختلف المهن ومن مختلف المستويات .

وقد اصبح عدد الطلبة الكويتيين ١٧ ٪ من مجموع السكان .

وحسب هذه الخطة التربوية سوف تستطيع الكويت استكمال احتياجاتها من ابنائها في مدى بضع سنوات .

رجاء مكاوي

● علمت ادارة المقاطعة بالامانة العامة للجامعة العربية ان شركة الفنادق - هيلتون - قد وقعت على اتفاقية في نيويورك بشأن ادارة فندق هيلتون الجديد الذي سينشأ في تل أبيب والذي تبلغ تكاليفه حوالي ٨ ملايين دولار .

وقد بعثت ادارة المقاطعة الى مدير هيلتون بنسخة من قرار الجامعة العربية الذي يقضي بمقاطعة كل شركة تتعامل مع اسرائيل . وقالت ادارة المقاطعة ان هذا سيؤثر في العمل الذي يجريه هيلتون في الفنادق التي قرر انشاءها في بيروت وعمان بالاردن .

***

لبنان : صرح الوزير اللبناني كمال جنبلاط ان موارد الخزانة اللبنانية المالية لن تكفي لتنفيذ المشروعات الضخمة التي تحتاج اليها الرافق المتعددة في لبنان في العام المقبل . وسوف تحتاج الدولة الى عقد قرض لتمويل مشاريعها في الوزارات المختلفة .

● رفضت الحكومة اللبنانية قبول المساعدات الفنية الجديدة والقروض التي عرضت عليها من الدول الشرقية والاتحاد السوفيتي . وقد صرح وزير لبناني ان الاتحاد السوفيتي لن يتقدم بعروض جديدة لقروض او مساعدات فنية للبنان بعد ان كان مصير عروضه السابقة الرفض او الدراسة التي لم تنته حتى الآن .

عدن : تألفت في عدن لجان من الخبراء والوزراء من الاتحاد الفيدرالي ومستعمرة عدن لدراسة مسألة اقامة تعاون أوثق بين هذه المناطق .. لا تزال الاجتماعات مستمرة في عدن لاعلان الدولة الجديدة .

***

الاردن : نائب رئيس البنك الدولي يزور الاردن الآن لدراسة المشروعات الاقتصادية التي يريد الاردن ان يشترك البنك في تمويلها .

***

السعودية : قرر الملك سعود ان يتولى الامير طلال نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الحكم نيابة عن الملك سعود عند سفره الى بلغراد في نهاية الشهر الحالي للاشتراك في مؤتمر الدول غير المنحازة . وسيطول غياب الملك سعود خارج المملكة حوالي ستة اشهر .

● اعلنت الحكومة السعودية انها ستنفذ خلال العام الحالي الضمانات الاجتماعية للطبقات الفقيرة والمتوسطة من العمال والموظفين وغيرهم واشراك الشعب في الحكم عن طريق « مجلس نيابي » ، ومضاعفة المدارس ومعاهد التعليم الثانوي وتعزيز الجامعة السعودية ، واصلاح الجهاز الاداري وتطبيق قانون محاكمة الوزراء .

فلسطين : خلال شهر سبتمبر المقبل ، تزور لجنة التوفيق الدولية الدول العربية واسرائيل لكتابة تقرير عن اللاجئين العرب وتسليمه للامم المتحدة قبل ١٥ اكتوبر القادم .

ويرى المراقبون السياسيون انه ليس لدى عضوي اللجنة الفرنسي او التركي الرغبة في تجديد نشاطهما باللجنة ، ولذلك يعتبر العضو الامريكي هو المحرك لها . وعضو اللجنة الامريكي محام من نيويورك واحد معاوني ستيفنسون عندما كان رئيسا لوفد الولايات المتحدة بالامم المتحدة لشئون الشرق الاوسط . والعضو التركي هو ممثل تركيا الدائم في الامم المتحدة . والعضو الفرنسي هو مستشار الوفد الفرنسي في الامم المتحدة . وقد قررت اللجنة أن تبدأ نشاطها في الاسبوع المقبل .

***

العراق : اعلنت شركة البترول العراقية ان انتاج البترول الخام في العراق في شهر يوليو الماضي بلغ ٤ ملايين و ٩٤٫٢٩٣ طنا وبذلك تبلغ جملة الانتاج خلال الشهور السبعة الاولى من هذا العام ٢٧٫٢٧٨٫٠٨٥ طنا بزيادة حوالي مليون وربع مليون طن عن نفس الفترة من العام الماضي .

الوداع الاخير للشهيد صالح بن يوسف

اكثر من عشرة آلاف عربي تجمعوا هذا الاسبوع في ميدان التحرير لتشييع جثمان الشهيد صالح بن يوسف الى مقره الاخير .. اشترك في الاحتفال الشعبي الكبير الذي سار خلف جثمان الفقيد الراحل لوداعه الاخير زملاء الشهيد في كفاحه الطويل من اجل بلاده وممثلو الهيئات الشعبية والنقابات والاتحاد القومي ..

بترول الجزائر

يتوقع خبراء البترول العالميون ان يبلغ انتاج البترول في الصحراء الكبرى عام ١٩٦٥ بين ٥٠٠ الف و٦٣٠ الف برميل يوميا . وكان التقرير الفرنسي السابق يقول ان الانتاج سيبلغ حوالي مليون برميل كل يوم . وفي العام الماضي بلغ انتاج البترول في الجزائر ١٣٠ الف برميل . وكانت جملة الاستثمارات في بترول الجزائر خلال سنة ١٩٦٠ حوالي ٣٢٠ مليون دولار بالاضافة الى ٦٢٠ مليون دولار استثمرت قبل سنة ١٩٦٠ .

ويستطيع مشروع نقل الغاز الطبيعي من صحراء الجزائر الى أوروبا الغربية مد أوروبا بطاقة سنوية تعادل ١٥ مليون طن من الفحم . ويعتمد هذا المشروع على نقل الانابيب عبر المغرب واسبانيا او تونس وايطاليا .

محاولة لابراز مصالي الحاج

قام رجال البوليس الفرنسي بمسرحية انتشروا خلالها حول منزل مصالي الحاج ٤ ساعات كاملة واعلن البوليس الفرنسي انه عثر على ١٥ قطعة سلاح بما فيها مدافع رشاشة ومسدسات في المنزل الذي يبعد ٢٥ ميلا عن باريس .

وصرح المسئولون الفرنسيون ان حركة مصالي الحاج كانت حركة وطنية معتدلة ولكنها اصبحت تخضع لسيطرة العناصر المتطرفة . وقالوا ان نشاط الحركة ازداد اخيرا في الجزائر وغيرها من المدن الجزائرية . ولهذا فرضنا على مصالي الحاج « الاقامة الجبرية » في منزله .

آخر ساعة : قديمة

اسرائيل غاضبة من مكاريوس بسبب العرب

تشن الصحف الاسرائيلية حملات عنيفة ومنظمة على الاسقف مكاريوس وعلى حكومة قبرص بسبب الحملة ، ان مكاريوس غير راغب في تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل . وتقول جريدة هابوكر التي تصدر في تل ابيب هناك ضغطا عربيا على الاسقف مكاريوس للتريث في العلاقات الدبلوماسية بين قبرص واسرائيل .

وقالت ان مكاريوس قد بدأ يبتعد عن اسرائيل عقب عودته من زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة ، واجتماعه بالرئيس جمال عبد الناصر .

فقد أجل ارسال الممثل الدبلوماسي القبرصي الى اسرائيل لاجل غير مسمى وقد علم ان حكومة نيقوسيا بدأت تقتنع بأن الدول العربية الى انها ستجد سببا لاضعاف علاقاتها باسرائيل وتقويتها بدول الجامعة العربية وتتبعه حكومة نيقوسيا في ذلك حكومات اخرى في المنطقة ..

وقد حاولت اسرائيل ارسال بعثات دبلوماسية وتجارية الى قبرص لاجراء اتفاقات وحاول اليهود الاتصال بالجالية التركية في قبرص لتأليبها على الحكومة للضغط عليها لتغيير سياستها .

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر

لقاء الأحرار في القاهرة

من الدار البيضاء .. إلى القاهرة .. إلى بلغراد !

تحقيق يكتبه : جميل عارف

شهدت القاهرة هذا الاسبوع ثاني لقاء لاقطاب دول مؤتمر الدار البيضاء الذى عقد منذ ثمانية اشهر فى المغرب . والتقى رؤساء وممثلو ست دول افريقية فى اجتماعات اللجنة السياسية للمؤتمر . . لماذا تم هذا اللقاء قبل أن ينعقد مؤتمر بلغراد للدول غير المتحازة بعدة ايام ؟ . . وماذا جرى فى اجتماعاتهم فى القاهرة ؟ . . وما هى المسائل التى دارت حولها دراساتهم وابحاثهم ؟ . . الى آخر ساعة . فى هذا التحقيق السريع الذى يكتبه جميل عارف نلقى بعض الاضواء على هذا اللقاء الكبير فى القاهرة . .

وقفت على درج مبنى محافظة القاهرة اراقب الاقطاب الافريقيين عند وصولهم الى مكان الاجتماع . .

كانوا على موعد فى اجتماع اللجنة السياسية لميثاق دول الدار البيضاء ، الذى عقد هذا الاسبوع فى القاهرة على مستوى الرؤساء . .

ورأيت الملك الحسن الثانى . .

ورأيت الرئيس موديبو كيتا . .

لقد وصل الاثنان الى القاهرة على طائرة واحدة من المغرب . .

ورأيت رئيسنا جمال عبد الناصر . .

ورأيت بن يوسف بن خدة رئيس حكومة الجزائر الجديد ، الذى طار الى القاهرة ليشهد اجتماعات الاقطاب الافريقيين فى نفس اليوم الذى قرر فيه مجلس الثورة الجزائرية انتخابه رئيسا لحكومة الجزائر .

ورأيت آكو اوجى وزير خارجية غانا وقد اشترك فى اجتماعات اللجنة السياسية بصفته ممثلا للرئيس كوامى نكروما . رئيس جمهورية غانا .

ورأيت « لونزا » وزير خارجية غينيا الذى أوفده الرئيس احمد سيكوتورى ليمثله فى المؤتمر .

ورأيتهم وهم يدخلون ومن ورائهم وفود بلادهم الى قاعة الاجتماعات الكبرى فى مبنى المحافظة .. حيث عقدت اجتماعات اللجنة السياسية .

وهذه القاعة الكبيرة ادخلت عليها تعديلات كثيرة لاعدادها لاجتماعات الاقطاب الافريقيين .. لا

وقام الفنيون بتجهيز مائدة الاجتماع الكبيرة ، فاعدوا اماكن ليجلس عليها الاقطاب الكبار .. كل رئيسين فى ناحية من المائدة التى تتوسط القاعة وتتكون من ثلاثة اضلاع ..

واعدوا مقاعد للوفود المرافقة خلف اماكن جلوس الاقطاب الافريقيين ..

وامام مكان كل واحد من هؤلاء الاقطاب وضع علم صغير يرمز الى بلاده ، ومكبران للصوت حتى ينقلا الى أعضاء الوفود .. والى المترجمين كل مايقوله رئيس الوفد بدقة ..

وثبت امام مقعد كل عضو من اعضاء الوفود فى الاجتماع سماعة لنقل الترجمة .

وتتصل هذه السماعات بثلاث كبائن أقيمت فى جانب من القاعة الكبيرة .. وفى هذه الكبائن كانت تتم ترجمة كل ما يدور فى الاجتماعات من مناقشات وأبحاث باللغات الثلاث التى استخدمت وهى العربية والانجليزية والفرنسية ..

اجتماع اللجنة السياسية

وهذه اللجنة السياسية التى اجتمعت فى القاهرة كان قد تم تشكيلها فى أول مؤتمر عقدته دول ميثاق الدار البيضاء فى شهر يناير الماضى بالمغرب ..

وتقرر عقد أول اجتماع لهذه اللجنة فى القاهرة على مستوى الرؤساء فى هذا الاسبوع .. حتى يتسنى للاقطاب استعراض مشاكل القارة الافريقية وما طرأ عليها من تطورات جديدة .. ودراسة المسائل والموضوعات التى ينتظر اثارتها فى المؤتمر الذى يعقده رؤساء الدول غير المتحازة .. وحتى يتسنى لهم مواجهة هذه المشاكل بصوت قوى يعبر عن أمانى القارة الافريقية وتطلع شعوبها نحو السيادة والحرية والاستقلال والتقدم .

حققت افريقيا انتصارات كثيرة

وشىء آخر ..

كان اهم هدف لاقطاب ميثاق الدار البيضاء عند تلاقيهم الأول فى المغرب هو وضع اسس راسخة للتضامن الافريقى وتخطيط سياسة عملية لتحرير بقية المستعمرات الافريقية من الاستعمار الاجنبى فى بلادها .. أى تصفية الاستعمار فى قارتنا الافريقية .

وفى خلال الاشهر القلائل التى مرت منذ اجتماعات الدار البيضاء حتى الآن وقعت تطورات هامة فى القارة الافريقية .. وهذه التطورات كانت - بلاشك - نتيجة للصيحة القوية التى أطلقها الاقطاب الافريقيون فى اجتماعاتهم بالدار البيضاء .. ونتيجة للميثاق الافريقى الذى اصدروه وقراراتهم حول كل المشاكل الافريقية .

● فى كينيا مثلا .. افرج البريطانيون عن جومو كينياتا الزعيم الكينى .

● وفى الكونغو .. وقعت تطورات كثيرة وهى تطورات معروفة ..

● وفى الجزائر .. فشلت المفاوضات التى كانت تدور بين الفرنسيين وممثلى الحكومة الجزائرية وتحققت انتصارات كثيرة للشعب الجزائرى سواء فى الميادين السياسية أو العسكرية ..

● وفى انجولا تدهور الموقف الى حد كبير واندلعت نيران الثورة للتخلص من استعمار البرتغاليين وجرائمهم الوحشية .

● **ومشكلة التمييز العنصرى ..** ايضا .. لقد تغيرت نظرة الشعوب الافريقية بالنسبة لهذه المشكلة بحيث اتسمت بالايجابية والحسم .. وكان ان بادرت بعض هذه الدول بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اتحاد جنوب افريقيا .. وغير ذلك من الاجراءات الفعالة

وغير ذلك من الانتصارات الرائعة التى حققتها الشعوب الافريقية فى صراعها ضد الاستعمار ..

سكرتارية عامة للميثاق

ومنذ اجتماع الاقطاب الافريقيين فى الدار البيضاء حدثت تطورات اخرى كثيرة .. لقضية بنزرت مثلا ..

ميثاق مؤتمر الدار البيضاء وضع الأسس لدستور متكامل لوحدة النضال الأفريقي

يعتبر مؤتمر الدار البيضاء نقطة انطلاق كبرى فى تاريخ القارة الافريقية عبر الكفاح من اجل التحرر . وفى يوم ٧ يناير سنة ١٩٦١ وضع رؤساء وملوك الدول التى اشتركت فى هذا المؤتمر أسس دستور متكامل لوحدة النضال الافريقى وفيه يقول هؤلاء الملوك والرؤساء :

نحن رؤساء الدول المجتمعين فى الدار البيضاء المقدرين للمسئوليات ازاء القارة الافريقية نعلن عزمنا على نصرة الحريات فى جميع انحاء القارة وتحقيق وحدتها .. ونؤكد ارادتنا للمحافظة على وحدة الرأى ووحدة العمل وتعزيزها فى الصعيد الدولى لصيانة استقلال دولنا ، ذلك الاستقلال الذى دفعت بلادنا من اجله الثمن الغالى .. ونؤكد عزمنا على اقرار السلام فى الارض واتباع سياسة عدم الانحياز .. ونعلن عزمنا على تحرير الاراضى الافريقية التى مازالت تحت السيطرة الاجنبية بتقديم المساعدات لها وتصفية الاستعمار القديم والحديث بجميع اشكاله وعدم تشجيع اقامة القوات والقواعد الاجنبية فى اراضيها لما فى ذلك من تهديد يعرض تحرير افريقيا للخطر .. ونعلن بذل الجهود من اجل تخليص القارة الافريقية من اى تدخل سياسى او ضغط اقتصادى .

قام الرئيس جمال عبد الناصر بمشاورات هامة مع الملك الحسن الثانى والرئيس موديبو كيتا اثناء وجودهما فى القاهرة .. ويرى الرئيس مع الملك الحسن عند اجتماعهما فى بيت الرئيس

اعدت استقبالات شعبية ضخمة للاقطاب الافريقيين فى القاهرة .. ويرى الرئيس موديبو كيتا وهو يتلقى باقة ورد من فتاة صغيرة عند وصوله الى مطار القاهرة مع الملك الحسن الثانى ..

الملك الحسن الثانى .. والرئيس موديبو كيتا عند وصولهما الى مطار القاهرة .. واستقبل الشعب العربى الاقطاب الثلاثة بالهتاف بحياة وحدة الكفاح التى ارسى قواعدها مؤتمر الدار البيضاء

الرئيس عبد الناصر مع الرئيس موديبو كيتا عند اجتماعهما فى بيت الرئيس صباح يوم الاثنين .. ويصطحب الرئيس موديبو كيتا معه فى اجتماعات اللجنة السياسية وفدا يتكون من ١٢ عضوا من بينهم وزير الخارجيـــة ...

والقرار الذى اتخذه مجلس الامن بشأن تصفية الاستعمار ..

وما حدث أخيرا من تدهور الموقف العالمى بين الغرب والشرق ..

ان كل ذلك استدعى هذا اللقاء بين زعماء دول ميثاق الدار البيضاء وهو ما أشار اليه جدول الاعمال الذى أعد لاجتماعات الاقطاب الافريقيين فى عدة كلمات :

ـ بحث تطـــورات قضايا القارة الافريقية والموقف الدولى بصفة عامة .

ويوجد فى جدول الاعمال عدة مسائل أخرى منها :

● تشكيل السكرتارية العامة لدول ميثاق الدار البيضاء وميزانيتها ..

● وضع بروتوكول الميثاق .

وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحقائق من أمام مؤتمر الزعماء :

● تطورت نظرة الشعوب الافريقية الى قضية فلسطين ، فبعد أن دمغ مؤتمر الدار البيضاء فى شهر يناير الماضى اسرائيل بالعدوان واعتبرها اداة فى أيدى الدول الاستعمارية اخذت الشعوب الافريقية تنظر الى قضية شعب فلسطين باعتبار اسرائيل دولة استعمارية قامت باحتلال اراضى دولة فلسطين فى سنة ١٩٤٨ .. وما يزال الاستعمار الاسرائيلى قائم فى فلسطين حتى الآن بواسطة شراذم الاسرائيليين الذين جاءوا اليها من بلاد أوربا وامريكا وعملوا على تشريد أهلها الاصليين وطردهم من ديارهم ..

وكما هو معروف كانت دولة فلسطين فى سنة ١٩٤٨ يعيش فيها شعب عربى يضم مسلمين ومسيحيين .. وكان الاسرائيليون فيها اقلية !.

● وكان قد تقرر أن تبدأ اللجنة السياسية أول اجتماعاتها فى الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين .. ثم تقرر تأجيل الاجتماع الى الساعة السابعة مساء بسبب تأخر موعد وصول الطائرة التى حملت وزير خارجية غينيا الى القاهرة .

● وكان الرئيس احمد سيكوتورى قد قرر أن يشترك فى اجتماعات اللجنة السياسية ، ولكنه عاد قبيل انعقاد المؤتمر بعدة ساعات ، وبعث بثلاث برقيات الى كل من الرئيس جمال عبد الناصر .. والى الملك الحسن الثانى والرئيس موديبو كيتا يعتذر عن عدم استطاعته المشاركة فى الاجتماعات ، ويقول ان وزير خارجيته فى طريقه الى القاهرة ، وانه سيصل فى الساعة السادسة والنصف بعد الظهر ليمثله فى هذه الاجتماعات .

● واعتذر الرئيس كوامى نكروما فى آخر لحظة عن الاشتراك فى اجتماعات الاقطاب الافريقيين بسبب اضطراره للبقاء عدة أيام فى يالتا على شاطئ البحر الاسود بعد زيارته للاتحاد السوفيتى والصين الشعبية .. وينتظر أن يتوجه الرئيس نكروما من يالتا رأسا الى بلغراد للاشتراك فى مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة ..

● واصطحب الملك الحسن الثانى معه الى القاهرة الاميرة نزهة أصغر شقيقاته . كما اصطحب ابن عمه الامير مولاى على العضو فى الوفد المغربى

ويضـــم الوفد المغربى اثنين من السكرتيرات ، واحـــدة من وزارة

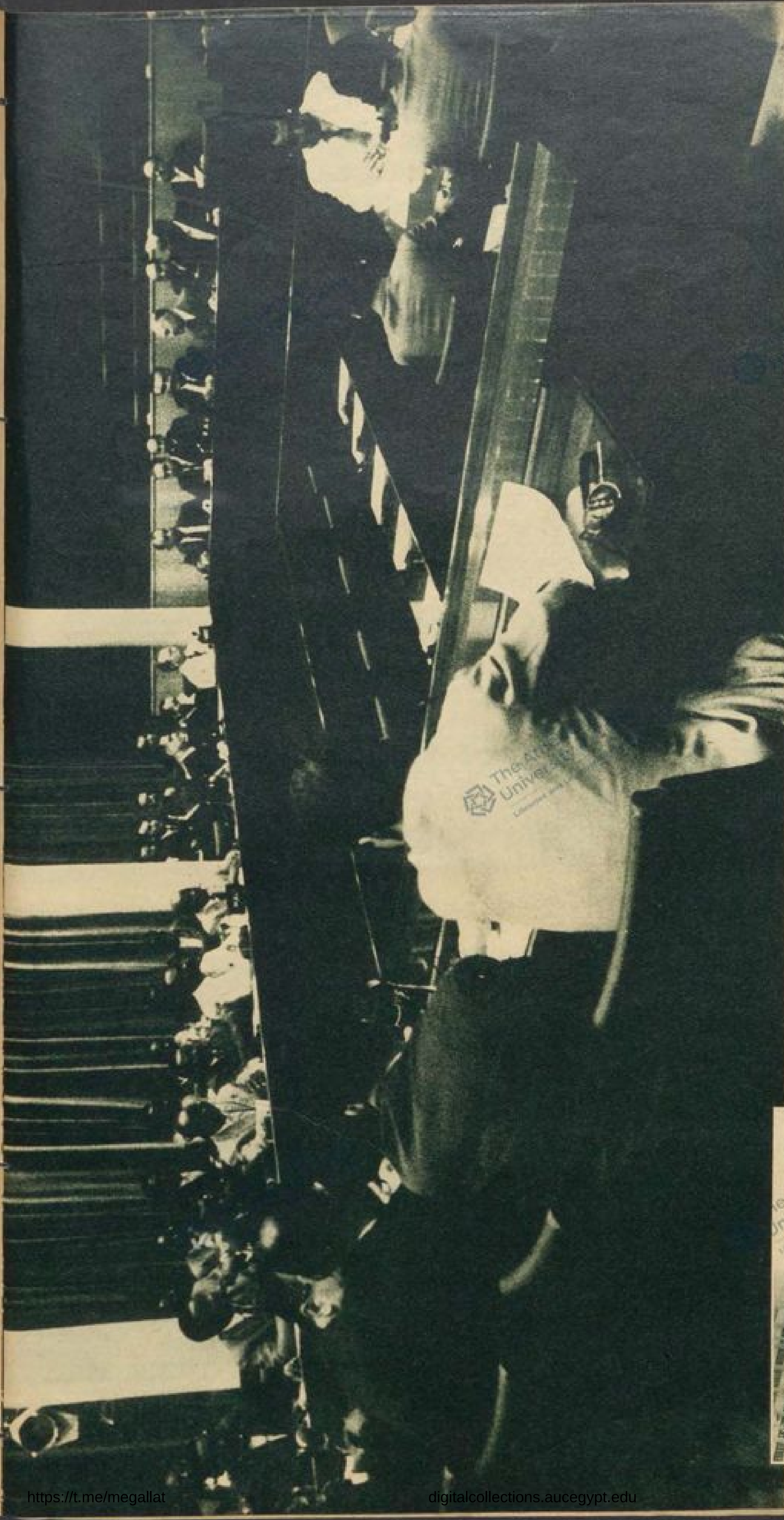

اول اجتماع للجنة السياسية لميثاق الدار البيضاء انعقد في القاهرة ، وقد اشترك فيه ثلاثة من الافريقيين الملك الحسن والرئيس موديبو كيتا والرئيس عبد الناصر ..

[تصوير جمال يوسف]

سفير المغرب فى باريس يقطع شهر العسل ليشترك فى اجتماع القاهرة !

الخارجيـة والثانيـة من وزارة الاستعلامات والانباء فى المغرب

● وينتظر ان يلحق الامير مولاى عبد الله شقيق الملك بالوفد المغربى فى بلغراد ليعمل نائبا لرئيس الوفد ، وهذه هى أول مرة يشترك فيها الامير مولاى عبد الله فى شئون السياسة الخارجية لبلاده منذ تولى جلالة شقيقه عرش المغرب

● واصطحب الملك الحسن الثانى معه أيضا الى اجتماعات القاهرة .. والى مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة فى بلغراد السيد محمد الشرقاوى زوج شقيقته وهـو فى شهر العسل . والسيد محمـد الشرقاوى يشغل منصب سفير المغرب فى باريس ، وكان وزيرا للبريد فى الحكومة المغربية السابقة .. واحد اعضاء وفد المغرب فى مؤتمر الدار البيضاء ..

● واضطر المشرفون على الاستعدادات المبكرة لاجتماعات الاقطاب الافريقيين لالغاء اسم فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر السابق فى آخر لحظة بعد أن قرر مجلس الثورة الجزائرى انتخاب السيد بن يوسف بن خدة رئيسا للحكومة الجزائرية .. وكلفه بالسفر الى القاهرة لتمثيل الجزائر فى اجتماعات اللجنة السياسية .. وفى مؤتمر الدول غير المنحازة فى بلغراد ..

● وانتدب ١٦ دبلوماسيا من وزارة الخارجية العربية للمساعدة فى اعمال المؤتمر .. ويتولى هؤلاء الدبلوماسيون اعمال السكرتارية الفنية ومهمة حفظ وتحضير الوثائق السياسية التى يحتاج اليها الاقطاب الافريقيون فى اجتماعاتهم

ويقوم بالاشراف على أعمال هؤلاء الدبلوماسيين السيد محمد فريد عبد القادر الذى عين مراقبا عاما للمؤتمر .

● وخصصت ثلاثة صالونات فى مبنى محافظة القاهرة لاجتماعات اللجان التى تفرعت من اللجنة السياسية ..

كما خصصت ثلاثة صالونات أخرى لاعضاء الوفود ..

واعد فى الدور الثانى من المبنى مكاتب للاقطاب الافريقيين .. مكتب خاص لرئيس كل دولة .. وقد خصص مكتب محافظ القاهرة للرئيس جمال عبد الناصر ..

وزودت مكاتب الوفود بتليفونات،عامة منها ستة تليفونات .. واحد لكل رئيس وفد برقم سرى ..

● انعقدت اللجنة السياسية على مستوى وزراء الخارجية بعد الجلسة الافتتاحية التى عقدت مساء يوم الاثنين ..

وتمثلت فى هذه الاجتماعات وحدة النضال الافريقى من اجل المبادئ الثورية الحرة والارادات الثورية التى ارسى قواعدها مؤتمر الاقطاب الافريقيين فى الدار البيضاء منذ ثمانية اشهر ..

كانت تعبر عن التضامن من اجل تحقيق مستقبل مشرق للابين الافريقيين ..

والعمل فى سبيل اهم هدف من اهداف ميثاق الدار البيضاء .. وهو تصفية الاستعمار ..

تصفية الاستعمار بكل اشكاله .. فى الجزائر .. وفى كينيا .. وفى انجولا .. وفى كل مكان ..

وتخليص البلاد الافريقية من القواعد الاجنبية فيها ..

وتصفية استعمار الصهيونية فى فى فلسطين !

جميل عارف

عقدت اجتماعات اللجنة السياسية لمؤتمر الدار البيضاء فى مبنى محافظة القاهرة

على أبواب مؤتمر بلغراد ..

القوة .. والحق !

عصر عبد الناصر وتيتو ونهرو ..

عبد الناصر

كاسترو

تيتو

نهرو

سيكوتورى

بقلم : مازن البندك

الحق الذى تدعيه دولة ما هو ذلك الشيء الذى تحميه وتحصل عليه بقوة السلاح !

هذا التعبير كان يجرى على السنة السياسيين فى جميع انحاء العالم تقريبا قبيل الحربين العالميتين . وهو تقرير لامر واقع وكمبدأ قائم فى العلاقات الدولية فى تلك الايام .

وهو يعنى ان المطالبة بحق دون الاستناد الى قوة هو كلام فارغ . وان القوة التى تستطيع ان تغتنم شيئا وتحافظ عليه بعد ذلك ينتهى الى أن يصبح حقا لها !

قانون الغاب بالضبط . والانسان الذى خرج من الغاب منذ آلاف السنين لم ينس ان يصحب معه هذا القانون الوحشى .

***

ومن هنا عرف اصحاب الحق أن القوة هى وسيلتهم الوحيدة الى حقهم . وان صاحب القوة لايمكن أن تقنعه فصاحة الحق . وليس من سبيل اليه الا القوة .

وصاحب القوة يصاب دائما بداء عمى الالوان . فهو لايستطيع ان يميز بين ما هو حق له وحق لغيره فكل شيء سواء لديه حلال له . ولم يعرف التاريخ قوة لم تجنح الى الفساد والتسلط والتحكم فكان الفساد هو احد خصائص القوة . ولم يردع اصحاب القوة عند حدهم الا حين تصدمهم قوة أخرى لتنسف من خيلائهم وتعفر جباههم وتضعهم فى مكانهم .

***

والواقع ان المقياس الحقيقى لتقدم الانسان منذ البدء الى اليوم ليس فى الانتصارات العلمية والتكنيكية التى حققها الى اليوم . ولكن المقياس الحقيقى للتقدم هو مدى تحقيق القيم الاخلاقية والروحية فى حياة الانسان . فان التقدم العلمى لم يكن اكثر من وسيلة حقيقية لافناء عشرات الملايين من البشر باسلحة الحرب الجهنمية فى الحربين العالميتين . واذا كانت سعادة الانسان هى فى قدرته على الفناء نفسه فما أسعده حقا ! لقد استطاع العلم الذى اخترعه الانسان تحويل العالم الى جهنم أرضية بدل أن يحوله الى الجنة الرغيبة !

والقيمة الخلقية الاولى التى نستطيع أن نتبين من خلالها مدى التقدم الانسانى هى احترام الحق مجردا من القوة .

ورغم جميع المآسى التى حلت بالانسانية على تعاقب العصور ، فانه لا يمكننا أن نتجاهل أن الانسان قد تقدم فى هذا المضمار .

فقبيل الحرب العالمية الاولى كانت الاحزاب الاشتراكية فى جميع انحاء العالم تعقد الاجتماعات والمؤتمرات من اجل المحافظة على السلام وكان قادة الحركة العمالية فى فرنسا وبريطانيا والمانيا يجتمعون للحيلولة دون وقوع الكارثة . وفى نفس الوقت ارتفعت هذه الاصوات تنادى بنهاية الاستعمار واعطاء الشعوب حقوقها .

وحين كان برنارد شو يسخر من الامبراطورية البريطانية التى ترفع الصليب فوق مراكبها الحربية قبل أن تغزو الصين لتفرض عليها تجارة الافيون كان فى الواقع ينطق بلسان الحركة الاشتراكية كلها فى تلك الفترة . وكانت الحركة الاشتراكية الاوربية أيامها ما تزال جذوة فيها نقاء وثورية وصدق .

ولكن الكارثة وقعت رغم ذلك . ووقعت الحرب العالمية الاولى . وبقى الاستعمار كما كان فى السابق . وفى أماكن كثيرة زادت ضراوته ووحشيته .

فان الدوائر الحاكمة فى أوربا استطاعت ان تكسب الجولة لحسابها ، ولم تستطع الاصوات المعبرة فعلا عن الضمير الانسانى أن تمنع اصحاب القوة من الصراع .

ولكن الضمير الانسانى كان قويا رغم انه قد هزم . فلاول مرة فى تاريخ المجتمعات الانسانية تقوم حركات عريضة تشمل قطاعات كبيرة من الشعب تحاول أن تصد القوة وأن تدافع عن مبدأ الحق .

ثم كانت الحرب العالمية الثانية . ومات فى هذه الحرب عدد من الناس لم يمت فى جميع الحروب التى عرفها التاريخ ..

***

فى ظلال مأساة الحرب العالمية الثانية كانت تلمع جمرات الحق فى أطراف العالم . فقد ظهر بنهاية الحرب عدد من الدول الجديدة التى نالت استقلالها وانتزعته من قوى الاستعمار . فاستقلت الهند واستقلت « مصر » و « سوريا » وانتصرت الثورة الصينية .

وبدون التعرض للتفاصيل التى احاطت باستقلال هذه الدول الجديدة ومعرفة الظروف التى استطاعت من خلالها أن تصل الى حقوقها

عصرهم .. عصر السلام

فانه يمكن القول أن هذه الدول الجديدة تمثل لاول مرة فى التاريخ **حقا يقوم بدون أن تكون القوة هى سنده الوحيد** . وهذا لا يعنى أن هذه الدول ضعيفة عاجزة ولكنها ليست فى قوة الدول الكبرى التى كانت تحكم العالم .

هذه الدول الجديدة تؤمن بالحق عن عقيدة . ووجودها نفسه ينبع من الايمان بالحق . وبقاؤها مرهون الى حد بعيد باحترام قيم الحق .

واما قبل الحرب العالمية الثانية ، فكان العالم مقسما الى مناطق نفوذ بين الدول الكبرى الدول صاحبة القوة . وكانت الحرب تقوم بينهم وهم يتنازعون على العالم الحرام التى يمتلكونها بالقوة . وكانت العالم موضع الصراع من هذه الدول الجديدة التى استقلت .

وبانقسام العالم الى قوتين جبارتين ليس لهما مثيل فى التاريخ ، تقفان مقابل بعضهما البعض وترصد الواحدة تحركات الاخرى فلا تسمح لها بالتقدم خطوة واحدة ، زادت امكانيات البقاء والتأثير للدول الجديدة .

فالدول الجديدة ، اغلبها ، تحاول ان تسير فى طريقها الخاص بعيدا عن هاتين القوتين . وحتى هذا اليوم فان القوة التى تتمتع بها كل كتلة لم تنزع من نفسها خصائص القوة فى العصور الماضية فالدول الكبرى لم تعترف بالحق كمبدأ فى العلاقات الدولية الى اليوم . فقد انطلقت بعض الدول اسرائيل ، وحاولت ان تنقض النورة يوم غزت بور سعيد . وحاولت أن تخمد ثورة شعب كوبا يوم قامت بالعدوان عليها . ولكن القوة العاتية المجردة من الحق فشلت امام الحق فى بور سعيد وفى كوبا . وهذه التجارب القاسية التى خاضتها دولتان جديدتان وخرجتا منها دون أن تنتقص سيادتهما الوطنية أدت الى تقوية مبدأ الحق الذى تقوم عليه الدول الجديدة . وقد تكون مغامرتا كوبا وبور سعيد هما آخر مغامرتين فى تاريخ الدول الكبيرة .

ولكن هذه الدول الجديدة التى اختارت لنفسها طريقها الخاص ورفضت أن تنحاز وراء احدى القوتين العالميتين ، تعلم تماما أن عالمنا اليوم فى ظل القنابل النووية التى يملكها المعسكران يعيش كله فى قارب واحد . قد تكون الحرب القادمة بين المعسكرين . ولكن نتائجها قد تمحو الجنس البشرى كله . **والدول غير المتحازة التى وجودها هو انتصار لمبادئ الحق والضمير الانسانى تعلم ان دورها فى العالم هو ان ترفع صوت الحق والضمير .**

ان الدول غير المتحازة اليوم تحمل مسئولية كبرى . وهى بايمانها فى هذه المسئوليات تذهب الى مؤتمر بلغراد وهى تحاول ان تجعل من مبادئ الحق اساسا للعلاقات الدولية .

والازمات التى تثور فى العالم هذه الايام تنبع من شرين :

● **الشر الاول** هو اصرار الدول القوية ، وحدها أو باستنادها مع دول قوية أخرى ، على أن تخمد انفاس الشعوب وتصادر حقوقها ، كما يحدث الآن فى الجزائر والجيولا على ايدى الفرنسيين والبرتغاليين الذين يعتمدون فى قواعدها على حلف الاطلنطى الذى تقوده امريكا .

● **والشر الثانى** هو ايمان القوتين العالميتين بقوتهما اساسا للحق دون الايمان بمبادئ الحق وهذان الشران يهددان سلام الشعوب ويهددان ايضا الانسانية كلها فى لحظة قد تفجر فيها القوتان .. فتشتعل جهنم نووية .

وفى هذه الايام ارتفعت الاصوات المختلفة من جميع انحاء العالم ، من دول الكتلتين والدول الدائرة فى فلك كل منهما ، تؤيد هذه المحاولة الرائعة لدول عدم الانحياز من اجل ابعاد خطر الحرب النووية ومحاولة ايجاد عالم اليوم فيه علاقات عادلة على اساس من الحق والعدالة .

فهذه الدول هى تعبير عن الضمير الانسانى العميق ، التواق الى العدالة والسلام .

وليس بعيدا أن ينتصر الضمير الانسانى على اغراءات القوة ومغامرات الاقوياء .. ويدخل عصرنا فى التاريخ على انه عصر السلام ، عصر عبد الناصر وتيتو ونهرو .

مازن البندك

خروشوف

كنيدى

القوة اساس الحق

ديجول

سالازار

قوتهم من الآخرين

مكتب التنسيق بدأ عملية توزيع الطلبة على الجامعات

.. وأنت وبختك !

جيل حائر من الشبان والبنات يقف الآن امام قبة الجامعة فى انتظار كلمة .. هذه الكلمة ستحدد مصير كل واحد من طلبة الجيل الجديد .. سترد على كل اسئلة الحيرة والاستفسارات التى عاشوا فيها على اعصابهم طوال الايام الماضية .. ان مكاتب التنسيق وحدها هى صاحبة الكلمة الفاصلة التى ستحدد مستقبل كل منهم .. ولكن على اية قواعد ستقول مكاتب التنسيق هذه الكلمة .. ان « آخر ساعة » لها راى آخر تقدمه فى هذا التحقيق

بقلق ، واعصاب مشدودة ، وامنيات تتارجح بين السماء والارض ، وقف عشرات الالاف من حملة الثانوية العامة امام مكاتب التنسيق ليقدموا اوراقهم والاستمارات التى سجلوا فيها امنياتهم للالتحاق بالكليات التى يريدون الانضمام اليها .. وفى هذا الاسبوع انتهت الطوابير الطويلة واغلقت نوافذ مكاتب التنسيق ، وفى داخلها بدأت حركة ضخمة لتوزيع استمارات النجاح على الكليات المناسبة حسب مجموع الطلبة .. ان مهمة مكاتب التنسيق محاولة تحقيق رغبات الطلبة فى الانضمام الى الكليات التى اختاروها ما امكن .. ولقد احتفظ المتقدمون لمكاتب التنسيق بخط الرجعة لانفسهم فكتب كل منهم اسم اكثر من كلية ، فاذا لم يحقق له مجموعه الالتحاق باول كلية اختارها ، فقد يساعده على الانضمام الى الكلية الثانية ..

ولكن .. ماذا يحدث بعد هذا .. هل مجموع الطالب وحده هو كل شىء ؟ وهل الامنيات والرغبات التى سجلها الطلبة فى استماراتهم هى القانون الوحيد لعمل مكاتب التنسيق ؟

.. عشرات الاسئلة تردد حول هذه المكاتب التى انشئت من اجل تنسيق التحاق الطلبة الناجحين فى الكليات

■ مطلوب قواعد جديدة لمكاتب التنسيق

ان الحقيقة التى يجب ان نعترف بها ، ونحن نحاول الاجابة عن كل هذه الاسئلة ونضع النقط فوق حروفها ، ان هناك بعض الاعتبارات التى تقف امامها مكاتب التنسيق وتعطى اصحابها استثناءات خاصة فتحقق لهم امنياتهم دون النظر الى مجموع الارقام التى حصلوا عليها

فالابطال الرياضيون .. من حقهم الالتحاق بالكلية التى اختاروها .. واولاد اساتذة الجامعة وعمدائها ، لهم نفس هذا الاستثناء .. وماذا بعد ذلك ؟ وما الذى يحدث عندما تنتهى مكاتب التنسيق من عملها وتبدأ الدراسة ويجلس الجميع فى المدرجات ليسمعوا ويدونوا المحاضرات .. الطلبة الذين التحقوا بالكليات من اجل مجموعهم وحده ، والطلبة الذين ساعدتهم بطولاتهم الرياضية وقراباتهم لاعضاء هيئة التدريس بالجامعة .. وينتهى العام الدراسى الجامعى ويؤدى الجميع امتحان الفترة الثانية وتظهر نتيجة الفترتين معا

.. ان كل صفحة تطلقها الجامعة وتعلن فيها نتائج الامتحان ، تسجل سطورها وتقديراتها النجاح عليها ، واسماء الراسبين الى جانبها .. مجموعة من المفاجآت المتوالية .. قد ينجح الطلبة الذين التحقوا بالمجاملات للاعتبارات الثانية البعيدة عن المجموع الذى حصلوا عليه فى امتحان الثانوية العامة .. وقد يرسب فى نفس الوقت الطلبة الذين التحقوا بالجامعة عن طريق مجموع درجاتهم فقط .. بينما نجد حالات اخرى بين اسماء الطلبة الناجحين والراسبين تستحق التأمل الدراسة والوقوف طويلا امامها .. فمن هذه النتائج يجب ان نعرف اين نقف .. وهل القواعد التى تطبقها

■ آخر ساعة لها رأى لإنقاذ الجيل الحائر

مكاتب التنسيق هى الطريق السليم لالتحاق حملة الثانوية العامة بالجامعة

شهادة الواقع

ان سجلات الكليات نفسها تقول غير هذا .. واساتذة الجامعة انفسهم لا يؤمنون بذلك ، ونهاية مطاف طلبة الجامعة بعد تخرجهم ، تؤكد اشياء كثيرة غير هذا .. فاذا كان كل طالب التحق بالكلية المناسبة فمن المسئول الان عن ضعف مستوى الخريجين .. شهادة الامتحانات المتوالية التى يعقدها ديوان الموظفين لخريجى الجامعات .. وشهادة الواقع نفسه .. انها لا تنتهى .. ولا نضع علامات الاستفهام والتعجب فى الطريق جزافا .. ولكننا فقط نحاول ان نمسك الخيط من اوله ونسير به معا الى وضع سليم ومقنع

■ أمنيات آلاف الطلبة تضيع كل عام فى الهواء !

الاستمارات التى تقدمت بها …

والآن يأتى دور مكاتب التنسيق .. هل نجحت هذه المكاتب فى اداء مهمتها الاولى .. وهل استطاعت فعلا ان تحقق رغبات الطلبة فى حدود امكانياتها ؟

لقد نزلت « آخر ساعة » الى هذه المكاتب .. والتقت بالمسئولين عنها والتقت الطلبة المتقدمين فى رغباتهم

● **الطالب عبد العزيز رجب** .. حضر من أسوان ليقدم اوراقه فى مكتب تنسيق القاهرة ، ولكنه وجد نفسه مضطرا للعودة الى أسوان مرة أخرى .. والندم هو بعض حكايته ..

— تقدمت لامتحان الشهادة الثانوية العامة القسم الادبى نظام السنة الواحدة فى منطقة أسوان

ولما كانت سنى تزيد على الثانية والعشرين ، فقد اضطررت للانتظار حتى احصل على شهادة المعاملة العسكرية .. وحينما عرفت انه لم يبق على عمل المكتب سوى ثلاثة ايام .. سافرت على عجل الى القاهرة .. وطلبت من السيد المختص بمكتب التنسيق الايصال الخاص بخطاب السجل الى التجنيد .. ولكنى فوجئت بشىء غريب .. !

لقد قال لى ان شهادة المعاملة غير ضرورية وانه من الواجب على ان اقدم شهادة الفترة للمكتب ، او الاعفاء منها ، وقلت له انى طالب منازل .. ولكنه اصر على عدم قبول اوراقى .. ورجوته ان يقبل اوراقى حتى لا يضيع على فرصة عام كامل ، على ان اتعهد بتقديم الشهادة المطلوبة .. ولكنه اصر برغم معرفته انى من أسوان !

وكانت النتيجة الحتمية ضياع عام كامل من حياتى !

● الحالة الغريبة الثانية حدثت للطالب **محمد ابراهيم عواد** .. !

انه طالب من مدرسة الزقازيق الثانوية .. حصل على مجموع قدره ١٦٤ر٥ أى بنسبة ٨٨ ٪ ، ولم يكن قد تقدم بشهادة الفترة ..

وتمكن بالفعل من قضاء مدة تدريب حصل بعدها على الشهادة المطلوبة ، ولما كان حريصا على عدم ضياع عام ، فقد اخذ ايصال مكتب تنسيق الجامعات ، ليقدمه لمكتب تنسيق المعاهد العليا !

وذهب ليقدم شهادة الفترة ، فطلبوا منه ايصال الاوراق .. وقال لهم انه قدمه للمعاهد العليا ، فرفضوا قبول هذه الشهادة !! واعتبرت اوراقه ناقصة!

الطالب الثالث من الغرض الذى كان سببه الطلبة انفسهم .. ! الطالب عادل محمد المصرى ، قال لى انه غير بطاقة الرغبات ثلاث مرات ! وقد يغيرها مرة اخرى .. انه لا يعرف حتى الآن الكلية التى يريد الالتحاق بها ! .. ان اخاه فى جامعة اسيوط .. ولهذا قرر فى البداية ان يلتحق بكلية الهندسة هناك .. ولكن والده يقيم فى القاهرة .. لهذا غير الرغبة الاولى لتجعلها هندسة القاهرة ! وبعدها تذكر ان احد اقاربه يعمل استاذا فى جامعة الاسكندرية .. فلماذا لا يقيم مع قريبه ؟ .. لهذا غير رغبته للمرة الثالثة

● والطالبة جاليت نخلة لا تختلف كثيرا عن الحالة السابقة .. فقد سافرت من الاسكندرية الى القاهرة بسرعة لتغير رغبتها الاولى من الصيدلة الى الطب ..

انها طالبة مجدة وممتازة ، فقد حصلت على مجموع يصل الى ٨٣ ٪ وهو يحقق لها فعلا اى رغبة تريدها ..

وسألتها : ما هو السر فى تغيير رغبتك فى اللحظة الاخيرة !

ارشيف الصناديق التي تحمل آمال عشرات الآلاف من الطلبات بعض هذه الآمال تتحقق وبعضها يضيع في الهواء

خمسون موظفا الآن بتنسيقها حسب الرغبات والمجموعات وانت وبختك

وقالت: قالوا لي ان كلية الصيدلة صعبة !!

وكانت اجابة غريبة فعلا!

وخطر لي ان أسألها سؤالا آخر:

— وهل تعرفين مدة الدراسة في كلية الطب ..؟

فأجابت في براءة: لا .. ولكنهم يقولون انها بين أربع سنوات وخمس سنوات!

كل هذه الأسئلة تدل بصورة قاطعة على أن شبابنا لا يعرفون شيئا عن الجامعة التي سيدخلونها .. وقد قال لي أحد أولياء الأمور ان الذنب لا يقع على الشباب وحدهم، بل ان الجامعات مسئولة عن هذه الفوضى والجهل الى حد بعيد!

انك لو طلبت دليلا لجامعة في اكسفورد أو كوبنهاجن أو فيينا أو لندن أو باريس فستحصل على هذا الدليل خلال أسبوع. وفي الدليل فكرة صحيحة واضحة عن هذه الجامعة واقسام الدراسة بها ونواحي التخصص ومدة الدراسة، حتى أن بعض الجامعات تقدم صورا لملاعبها ونواديها ومعاملها وقاعات محاضراتها ..!

أما في جامعاتنا .. فلا ترجمة أي بيانات أو معلومات! .. ان أساس الاختيار بالنسبة للطلبة عندنا، هو أن قريبا لهم دخل هذه الكلية من قبل ..

ان جامعاتنا في الواقع تطبع دليلا، ولكنها تقوم بتوزيعه على الطلبة الذين التحقوا بها فعلا، ولم يعودوا في حاجة الى هذا الدليل

هدف ضائع

بقيت مشكلة أخرى يجب أن نناقشها في صراحة ووضوح ..

اذا كان الهدف من مكاتب التنسيق هو تنظيم توزيع الطلبة على سائر كلياتنا ومعاهدنا، **فما هو السر في انشاء مكتبين للتنسيق، ولماذا لا يعملان معا في مكتب واحد؟**

لقد واجه الطلبة أزمات متعددة كان سببها وجود مكتبين للتنسيق! فمثلا فوجئوا باعلان في مكتب تنسيق المعاهد يقول:

● نظرا لأن الطلبة الحاصلين على ١٦٧ درجة فأقل، لن يقبلوا بالجامعة، لهذا لن تقبل أوراقهم في المعاهد الا اذا كانت كاملة ولن تقبل منهم ايصالات مكتب تنسيق الجامعات!.

وفي نفس الوقت وجدوا اعلانا هاما في مكتب تنسيق الجامعة يقول:

● سيقبل المكتب أوراق الطلبة حتى اذا كان مجموعهم أقل من ١٦٥ درجة. ولا صحة لما يقال من أن من حصلوا على مجموع أقل من ذلك لن تقبلهم الجامعة.

واحتار الطلبة بين الاعلانين!

وتقدموا بأكثر من شكوى وأكثر من رجاء!

وكانت النتيجة أن طلب مدير مكتب وزير التربية والتعليم من مدير مكتب تنسيق المعاهد أن يتنازل عن شرط تسليم الأوراق كاملة، وأن يقبل ايصالات تنسيق الجامعات ..

ولكنه رفض، وأصر على الرفض قائلا: ان مواعيد الاختبارات الشخصية للمتقدمين ستبدأ قبل ظهور نتائج تنسيق الجامعات بوقت طويل وهو لهذا السبب لن يقبل ايصالات الجامعات ..

ثم أضاف محاولا شرح وجهة نظره:

— أن عدد الناجحين هذا العام يبلغ ٢٥٨٢٥ طالبا وطالبة، من بينهم ٨١٨١ يزيد مجموعهم على ١٧٠ درجة .. وهذا الرقم يغطي احتياجات الجامعات، ولهذا فمن واجب مكتب تنسيق الجامعات الا يقبل من تقل مجموعاتهم عن ١٧٠ درجة!

وثمة حقيقة أخرى هامة ..! ان الهدف من انشاء المكاتب هو اتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلبة لتحقيق رغباتهم في الكليات التي يريدونها .. ولم يكن هدفه على الاطلاق وضع العراقيل التي يصر مدير مكتب تنسيق المعاهد على وضعها أمام الطلبة!

شيء آخر .. يدعو للدهشة ..

لقد أعلن وزير التربية والتعليم أن مكاتب تنسيق المعاهد ستقبل أوراق كل طالب دون تقيده بالمجموع ثم تبت بعد ذلك في اختيار من تريده من بينهم ..

وفرح الطلبة وأسرعوا الى مكتب تنسيق المعاهد، ولكنهم فوجئوا بان المدير نفسه يعلن أنه لن ينفذ هذا القرار .. وفعلا .. لم تقبل أوراق الطلبة ..

وكانت مشكلة خطيرة راح ضحيتها عدد كبير من الطلبة.

وتعالوا نبتعد قليلا عن مكاتب التنسيق لنناقش الأزمة من جذورها ..

لقد قال لي أحد العمداء بجامعة القاهرة ان المشكلة ليست في الجامعة وانما في قرار عجيب أصدرته وزارة التربية والتعليم منذ عدة سنوات ..

لقد أصدرت الوزارة قرارا بتخفيض نسبة النجاح في الثانوية العامة من ٥٠٪ الى ٤٠٪ ..

في الوقت نفسه يعتبر ناجحا من كان راسبا في مادتين! اذا كان حاصلا على الاربعين في المائة ..

ينجح الطالب اذا أخذ صفرا في أي مادة!

حتى ولو كانت المادة التي أخذ فيها صفرا هي اللغة الانجليزية التي تدرس بها العلوم الرئيسية في كل الكليات العملية!

وكانت النتيجة أن تسبب القرار العجيب في انخفاض لا مثيل له في المستوى العام للطلبة المتقدمين للجامعات! انهم بين الذين تقدموا للكليات مثلا طلبة حازوا ٦٥٪ في المجموع العام ولكنهم لم يحصلوا على أكثر من ٧ درجات من أربعين في اللغة الأجنبية الأولى وخمس درجات من ثلاثين في اللغة الأجنبية الثانية

وهذا القرار في الواقع أحدث تضخما لا وجود له في نظر من يعتبرون الجامعات مشغولة بتدبير أماكن لكل هذا العدد..

في اللحظة الأخيرة، وقبل انتهاء موعد تقديم الطلبات لمكتب التنسيق أسرع عشرات الطلبة وأولياء أمورهم لتغيير رغباتهم .. انها فوضى سببها الجامعة نفسها.

ولنعد مرة أخرى الى مكاتب التنسيق:

لقد سألت الأستاذ عبد الخالق عزت مدير مكتب تنسيق الجامعات:

— **ماهو سر هذا التناقض العجيب بين مكاتب التنسيق ..؟**

— لقد قمنا بعملنا على خير وجه في حدود طاقتنا، وامكانياتنا والتعليمات الصادرة لنا ..

وقبلنا كل الأوراق المقدمة لنا دون نظر للمجموع .. أما القبول فمسألة تحددها الأرقام المطلوبة في كل كلية.

ونحن بقبولنا لكل الأوراق نتيح في الواقع فرصة متساوية للجميع .. كل بحسب مجموعه .. حتى أننا كنا نقبل الأوراق الناقصة بعد أخذ تعهد على الطالب بتقديم ماينقص من أوراقه الى الكلية التي يقبل بها.

واعتقد ان هذا تساهل تام من جانبنا.

● وما هي المتاعب التي واجهتكم؟

— متاعب كثيرة .. سببها في الواقع عدم فهم الطلبة لطبيعة عملنا وعدم فهمهم للجامعة ولمختلف كلياتها .. ونقص المعلومات الموجودة في مختلف الكليات.

● لقد سبب وجود مكتبين متاعب كثيرة للطلبة .. أليس من الممكن ادماجهما معا؟

— في الواقع هذه عملية صعبة .. ان الشروط التي تطلبها الجامعات هي المجموع والنجاح في عدد معين من المواد يختلف من كلية لأخرى.

ولكن القبول في المعاهد يعتمد على الاستعداد الشخصي، وهذا الاستعداد تحدده اختبارات شخصية يقوم بها خبراء التربية والتعليم

ومن هنا لا يمكن ادماج المكتبين في مكتب تنسيق واحد

● اذا لم يكن ذلك ممكنا، فما هي الطرق التي تقترحها حتى يتم تنسيق عمل مكتبي التنسيق؟

— يجب أولا التقريب ما أمكن بين مواعيد بدء الدراسة في المعاهد العليا والجامعة

ان هذا القرار من شأنه أن يجعل المكتبين يعملان معا .. وأؤكد لك أن ذلك سيزيل متاعب متعددة.

ففي هذا العام مثلا اضطر مكتب المعاهد الى اتخاذ اجراءات عاجلة ومشددة أضرت بعدد من الطلبة، ولكنهم كانوا كما قلت مضطرين لها، لأن الدراسة عندهم ستبدأ بعد أيام قليلة، ولا يستطيعون قبول طالب، وهو مازال منتظرا نتيجة القبول في الجامعة!

والآن .. ماراي أساتذة الجامعة أنفسهم في هذا الوضع؟ ماذا يقولون عما يلمسونه بأنفسهم طوال شهور الدراسة في كل عام .. انا لانقدم لك كل الآراء، لكنها متشابهة الى حد بعيد، ولكننا نقدم لك رأي أحد الذين عاشوا فيها ولمسوا كل تفاصيلها بأنفسهم.

دفن الكفايات والطاقات

وقال لنا الدكتور جمال الدين سعيد أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس:

— ان مكاتب التنسيق خلقت لاسكات الطلبة وأولياء أمورهم، وخصوصا أن مظهرها عادل، ولا أحد يمكنه معارضتها والمسألة الآن مسألة مجاميع، فمن كان له مجموع مناسب للكلية التي يرغبها ينال حظ الالتحاق بها، وهذا خطأ من أساسه. فكم من طاقات وكفايات نامية في كثير من الطلبة تدفن بسبب رفض هذه المكاتب طلبات هؤلاء الالتحاق بالكلية التي تتفق ومواهبهم لقلة مجاميعهم. وأنا أعرف طالبا من أسرتي كانت هوايته اللاسلكي منذ كان تلميذا بالمرحلة الابتدائية، وتمكنت هذه الهواية لدرجة أن كل مصروفه كان ينفقه في شراء مخلفات الجيوش من أجهزة اللاسلكي، حتى أننا كنا اذا دخلنا غرفته لانجد مكانا لقدمينا لكثرة الأجهزة التي تزخر بها. وبلغ من شغفه بهذه الهواية أنه أجاد اللغة الانجليزية لكي يطلع على أحدث المجلات العلمية والكتب التي تبحث في اللاسلكي والتليفزيون، وهو يصلح لكل بيوت الأسرة أجهزة الراديو والتليفزيون اصلاحا سليما كاملا يعجز عنه الكثير من المهندسين المتخصصين في فنونها.

وتقدم هذا الطالب في العام قبل الماضي الى لجنة التنسيق للالتحاق باحدى كليات الهندسة بمجموع يقل درجة واحدة عن رقم المجموع المطلوب، ورفض طلبه .. واضطر الى اعادة الدراسة للحصول على الثانوية العامة مرة أخرى ليحصل على المجموع المطلوب، ولم يكن حظه أفضل من العام الذي سبقه .. وأخيرا يئس، واضطر للالتحاق بكلية لاتنتمي الى استعداده الشخصي في أي شيء ..

أمثال هذا الطالب يجب أن تستغل مواهبهم العلمية.

وهل صاحب المجموع الكبير يعتبر أفضل من هذا الطالب الذي أعدته هوايته لمستقبل كبير اذا ما استكمل الدراسة الجامعية؟

الاجابة بالعقل، طبعا: لا ..

وهناك كثير من الطلبة الذين يتوافر فيهم الاستعداد الشخصي للدراسات المختلفة كل حسب هوايته .. ولكن الدولة تخسر لعدم الاستفادة بمواهبهم.

بختك يا ابو بخيت

ويعود فيقول:

— ان الشيء المضحك هو الكرم الذي تقدمه مكاتب التنسيق لكل طالب، فهي تعطيه عدة فرص للالتحاق بأي كلية، انه يكتب الكلية التي يرغب فيها، ويكتب أيضا اسم عدد من الكليات، فان لم تصب الأولى فقد تصيب الثانية أو الثالثة .. وعلى رأي المثل «بختك يا ابو بخيت» وهذا يعني أن الطالب قد ينتهي به المطاف الى الالتحاق بكلية قد لا تمت الدراسة فيها الى أي شيء من ميوله

هذا هو عمل مكاتب التنسيق .. سبيل لبن - تمر هندي - في الوقت الذي نود فيه اعداد الكفايات الانتاجية في أهم مرحلة من مراحل تاريخنا البنائي.

وتسأله:

● وما حل هذه المشكلة؟

فيقول لك:

— يقبل الكل حسب ميول كل واحد منهم .. ومن السنة الأولى تبدأ التصفية فيبقى على من يصلح، ولانستعمل الرأفة مع من لايصلح، فيتجه اتجاها آخر في مجال يصلح له.

وعندنا نقول له:

● وهل تكفي هيئة التدريس لهذا العدد الكبير من الطلبة؟

قال:

— ان المدرج الواحد يتسع لحوالي ٦٠٠ طالب، ويمكن تكرار المحاضرات على فترات متعددة .. والمهم هو تجاوب المسئولين مع ثورة العلم، وتنسيقها حسب مقتضيات تطورنا ..

حق مكتسب

● وما رأيك في الاستثناءات التي تعطى لأبناء أساتذة الجامعة والرياضيين؟

قال:

— أعتقد أنها حق مكتسب لكل من يخدم الجامعة، ونفس هذه الاستثناءات يعمل بها في جامعات أوربا. وأنا أعلم أن جامعات اكسفورد وكمبريدج وبرمنجهام تأخذ بهذا النظام. أما الرياضيون فان هذه الجامعات لاتستثنيهم فقط في الالتحاق بها، ولكنها ذهبت الى أبعد من ذلك في رعايتهم أثناء الامتحانات باضافة بعض الدرجات اذا كان الرياضي منهم محتاجا اليها للنجاح.

وبعد ..

لقد توصلنا الى حقيقة لايمكن اغفالها .. هذه الحقيقة تعلن ببساطة أن مكاتب التنسيق في حاجة الى نظم وقواعد جديدة لعملها .. ان بداية الخيط تقول: أعيدوا النظر في مكاتب التنسيق .. اسألوا سجلاته منذ نشأته في عام ١٩٥٥، ماذا فعل حتى الآن؟ اذا كان هو الذي يحدد ويختار لكل طالب الكلية التي له بحكم درجاته .. واذا كان هذا الاجراء سليما؟ فلماذا اذن هذا الوضع.

ان نسبة من الطلبة الجامعيين لا يواصلون دراساتهم بنجاح، وحتى الذين نجحوا وتخرجوا، فلا يزال مستواهم العلمي في حاجة الى مزيد من الدراسة والثقافة والمعرفة

ان رغبات الطلبة في الكلية التي يريدون الالتحاق بها يجب أن يكون لها اعتبار .. موهبة الطالب وتفوقه في مادة دراسية، يجب أن تحسب حسابها. البرنامج الدراسي الذي يسير عليه الطالب منذ التحاقه بالجامعة حتى تخرجه يجب أن يلائم حالة الطلبة أنفسهم .. ان المجموع الذي يحصل عليه الطالب لايكفي وحده للحكم عليه، في الوقت الذي لايعتمد مكتب التنسيق على غيره في عمله فلماذا؟

سؤال سيظل بلا اجابة، حتى تضع قواعد جديدة لمكاتب التنسيق.

أعد هذا التحقيق

محمد تبارك

عزيز سيداروس

سعيد نعمة الله

العلماء العرب زحفوا على أمريكا الجنوبية واليابان وأوربا

خبراء سد الفرات السبعة الذين مروا بالقاهرة في طريقهم الى دمشق وهو من اليمين الدكتور الجرو والمستر ...

■ طبيب عربي يرأس مؤتمر السرطان في أمريكا الجنوبية

■ اكبر خبير للسدود في ألمانيا يشترك في سد الفرات

بقلم : صلاح جلال

في اسبوع واحد جاءتني اخبار عن أربعة انتصارات عالية احرزها العلماء العرب في اماكن متفرقة من الكرة الارضية ..

اولها في بيرو بأمريكا الجنوبية ..

وقد اختارها الاتحاد الدولي للسرطان مقرا لاجتماعه . وفي ليما عاصمة بيرو اجتمع كبار اطباء السرطان من كل انحاء العالم . وكان الاتحاد الدولي قد وجه الدعوة الى الدكتور احمد لطفي أبو النصر استاذ السرطان بكلية الطب . واعتذر من عدم الحضور لضرورة وجوده في نفس الوقت في مؤتمرات اخرى .. ولكن الاتحاد الدولي كرر الدعوة . وأرسل الى جامعة القاهرة والى المجلس الاعلى للعلوم يلح في قبولها . لان الدكتور أبو النصر تم اختياره بعد البحوث القيمة التي عرضها المؤتمر الدولي للسرطان الذي ينظم الاتحاد دوراته . وكان آخرها في طوكيو واشترك فيه الدكتور أبو النصر ممثلا للجمهورية العربية .. وأرسل الاتحاد الدولي للسرطان مع دعوته تذكرة الطائرة وقيمتها تزيد على ٦٠٠ جنيه . وقال في خطاب الدعوة : ان عشرة فقط من انحاء العالم وجهت اليهم الدعوة . وبينهم الطبيب العربي .. اما باقي الذين حضروا المؤتمر فقد حضروا اما على نفقة حكوماتهم أو على نفقة الهيئات التي يمثلونها أو على نفقتهم الخاصة ..

وقرر المجلس الاعلى للعلوم ، ومجلس الجامعات عدم اضاعة الفرصة .. وسافر الدكتور أبو النصر .

وأرسل لي الدكتور توفيق مخلوف رئيس قسم الاشعة بمعهد السرطان في ليما عاصمة بيرو قصاصات من صحف الكوميرسيو والكرونيكا وما اذاعه راديو بيرو عن وصول الطبيب العربي والسمعة الطيبة التي اعترف له بها اطباء امريكا وفرنسا وايطاليا واليابان المشتركون في المؤتمر ..

الاطباء العرب في امريكا الجنوبية

والدكتور توفيق مخلوف مغترب عربي . ويطلقون اسمه توفيق معروف . وهناك ايضا الجراح العربي الدكتور ارنست سالم من اصل لبناني والمليونير العربي طالب صاحب اكبر مصنع للفانيلا .

وسيطرت الدكتور مخلوف في حديثه عن النجاح العلمي الذي حققته العرب لوجود طبيب عربي في هذا المؤتمر ، وبحوثه عن علاج السرطان ببعض الادوية الحديثة . وقد بهت الاطباء المشتركون في المؤتمر وهم يستمعون يتكلم عن البحث الذي اجراه على ٢١٦ مريضا ، بينما اكبر رقم تقدم في هذا المؤتمر كان لا يزيد على ٦٦٥ حالة ، والذي يليه كان ٩٩ حالة .

وعرض الدكتور ابو النصر الطريقة الجديدة التي يستخدم بها هذا العلاج ومضاعفاته ونظرياته الجديدة بالنسبة لعلاج السرطان بالعقاقير ..

الدعاية العلمية

اهم من نشرات الدعاية

ووقف الدكتور راسكوس مدير معهد السرطان في شيلي ليدلي اعجابه الشخصي بالطبيب العربي . ويطالب بمزيد من العلماء العرب لانهم خير دعاية لبلادهم . والتف المهاجرون العرب حول الطبيب القادم من القاهرة واضطروا الى البقاء يومين بعد أيام المؤتمر الثلاثة . وطلبوا منه القاء محاضرتين ، واحدة عن ناصر والثانية عن المستوى العلمي في الجمهورية العربية .. وحضر الآلاف من المغتربين وكل علماء واطباء العاصمة ليما . وأبدى المستمعون دهشتهم للحقائق والمعلومات التي ذكرها الدكتور أبو النصر وخصوصا أن اسرائيل تلعب في هذه المناطق بدهاء وحذر .. فقد أرسلت أخيرا الى دول أمريكا اللاتينية سبعة من العلماء والاطباء وزاروا فيما زاروا ليما عاصمة بيرو .. والقوا سلسلة من المحاضرات عن الطب والعلوم . ولم يشيروا من قريب أو من بعيد الى الدعاية السافرة لاسرائيل . ولكنهم كانوا احسن دعاية لها . وكانت رحلتهم أفضل مئات المرات من الدعاية السياسية المباشرة .

ولهذا كان حضور الطبيب العربي الى بيرو ردا عمليا وواضحا على دعايات اسرائيل ، وكان له أجمل الوقع بالنسبة للعلماء والاطباء والمغتربين العرب هناك .. وحبذا لو تكررت هذه الزيارات بالنسبة للعلماء والاطباء والفنانين والرياضيين بدلا من الدعايات السافرة المباشرة ..

من قناة السويس والى طوكيو وبالعكس

ومن طوكيو جاءتني رسالة من الدكتور احمد رفاعي بيومي رئيس رابطة الطلبة العرب في اليابان وعضو بعثة جامعة القاهرة .. هذه الرسالة تقول .. انه يوجد في اليابان الآن منذ حوالي الشهرين ستة من العمال وليسوا من « العلماء » .. وهم من الملاحظين بهيئة قناة السويس ، وقد حضروا لقضاء فترة تدريبية لمدة ستة أشهر في بناء السفن والحق يقال .. ان الايدي العربية التي تعمل باخلاص يمكن أن تنتج وتعمل في ... ما تقوم بعمله الياباني في ... عشرة أيام ، وقد اثبتوا جميعا جدارة فائقة في عملهم حازت اعجاب ودهشة الخبراء اليابانيين الذين يقومون بتدريبهم .

وفي بلدة اوتسيهارا خمسة زراعيين من ابناء الجمهورية العربية يتعرفون على طرق ومعدات الزراعة في اليابان التي استطاعت انتاج انواع من الكيماويات تزيد انتاج الارض بدرجة كبيرة .

ويكفي أن نعلم ان البطيخ هنا لا مثيل له في العالم بالنسبة للحلاوة واللون الاحمر الفاقع ، وقد استعملت الكيماويات والاسمدة بطريقة جعلت انتاج اليابان الزراعي هائلا حتى بلغ طول راس الفجل ٨٠ سنتيمترا تقريبا

صلاح هدايت
نجاح وادى النطرون والقدرة

عبد الفتاح اسماعيل
المؤتمرات العلمية في الخارج

احمد لطفي ابو النصر
انتصار عربي في بيرو

في نفس الوقت الذي أعلنت فيه جمهوريتنا انشاء أول وزارة للبحث العلمي كان العلماء العرب يحققون انتصارات رائعة لبلادهم في العالم كله .. في امريكا الجنوبية اختاروا طبيبا عربيا لرياسة مؤتمر السرطان . وفي اليابان سبق مهندسو قناة السويس اليابانيين أنفسهم . وفي سويسرا اعترف ٢٠٠٠ طبيب عالمي بابحاث الاطباء العرب .. وأصبحت القاهرة مركزا لاول مؤتمر آسيوي افريقي لطب الاطفال وتجمع عشرات الخبراء والعلماء فيها ليبدأوا مشروع سد الفرات ..

والمستر هرمان والمستر بوهلر والدكتور انجل والدكتور بريس رئيس الوفد والدكتور هيتفيلت

وطول الجزرة الواحدة ٦٠ سنتيمترا ، وقرن الفاصوليا شبرين ، والخيارة حوالي ٣٠ سنتيمترا ، وطعم الخضار لذيذ وسعره رخيص ، والخوخ عصيري بدرجة كبيرة وحلو المذاق ، وحجم الواحدة يماثل حجم البرتقالة ، ويقوم مسئولو الزراعة بالاشتراك في البحوث الجارية لتحسين الانتاج الزراعي هناك ، والقياس ما يتناسب مع جونا وأرضنا .

والمبعوثون العرب في اليابان تضمهم رابطة الطلبة العرب من ابناء الجمهورية العربية والسودان والعراق ولبنان وفلسطين وشمال أفريقيا ، وقد عقدت هذه الرابطة اجتماعا في احدى القاعات الكبرى في طوكيو دعت اليه ممثل الجزائر في اليابان لالقاء محاضرة عن « الثورة الجزائرية في نطاق العالم العربي » ، وعرض فيلم عن كفاح شعب الجزائر ضد الاستعمار ، وكان للمحاضرة صدى كبير في اليابان ، وقد حضرها عدد كبير من الشباب والطلبة والسيد شمسان فوزي القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية ومكتب الجمهورية المستشار الثقافي .

جمعيات السكر العالمية تساهم في العلاج

وفي جنيف عقد المؤتمر الدولي لمرض السكر ، واشترك فيه من الجمهورية العربية الدكاترة علي البقري وأحمد غريب وصلاح عبد النبي وحسني محمد ولحق بهم من بريطانيا الدكتور محمد سرور وقدم بحثا هاما بالاشتراك مع زملائه عن ظهور علامات سكرية في مرضى السكر باستعمال الميكروسكوب الالكتروني ، وبين ٤٢٠ طبيبا امريكيا اشتركوا في المؤتمر و٢٥٠ طبيبا بريطانيا ظهر الاطباء العرب ببحوثهم التي كانت كلها مبتكرة وجديدة ، وقد أوصى المؤتمر بضرورة الهام الجمهور اعراض المرض حتى يمكن تفاديه وعلاجه بسرعة ، كما أوصى برعاية جمعيات السكر في الدول المختلفة ، وكذلك الدعوة الى اقامة معسكرات صيفية للاطفال المصابين بالسكر لتدريبهم من جهة ، ودرس حالاتهم وعلاجهم في اثناء فترة طويلة من تراكمهم .

امين صندوق جمعية السكر الاسترالية

وفي القاهرة التقيت بالمستر ادوارد جارلز امين صندوق اتحاد السكر الاسترالي ، وعدد اعضائه ٢٥٠٠ عضو ، وقد قال لي انه حضر لدراسة وضع مرضى السكر ومدى الاهتمام بهم ، والجمعيات التي تعمل لصالحهم ، وزار قبل حضوره جمعيات السكر في كندا وامريكا وبريطانيا وفرنسا والسويد والدنمارك وهولندا وايطاليا واليونان ،

وقال لي : ان السكر مرض عادي جدا ويكفي أن تعلم أن رئيسة اتحاد السكر الاسترالي السابقة دوس بورد تعيش حتى الآن في صحة جيدة مع أن عمرها ٧٠ سنة ، وهي مصابة بالسكر منذ ٤٥ عاما ..

وان رئيس اتحاد مرضى السكر في القاهرة ، المستر ستيد ، مصاب منذ ٣٥ عاما ، ورئيس اتحاد مرضى السكر في بريطانيا المستر ماير مصاب بالسكر منذ ٣٠ عاما والمرضى في استراليا يؤلفون كتبا للطهي خاصة بمرضى السكر والسمان ، ليستطيعوا الاستمتاع بحياتهم ، وكان توزيع الكتاب كبيرا ، لدرجة أن دولا كثيرة طلبت اعادة طبعه ، وبدأت الآن ترجمته الى اللغتين الالمانية والفرنسية ..

اول مؤتمر آسيوي افريقي لطب الاطفال

وأرسل الاتحاد الاسيوي لطب الاطفال الى جمعية طب الاطفال العرب في القاهرة يبلغها فيه موافقة الاتحاد على اقتراح الجمهورية العربية المقدم منها في مؤتمر طب الاطفال الاسيوي الذي عقد اخيرا في بومباي بأن يصبح المؤتمر اسيويا افريقيا ، وأن يكون اجتماعه القادم في القاهرة ، وكان الدكتور محمد النبوي المهندس قد قدم اقتراحا بهذا المعنى الى المؤتمر ، وجاءت الموافقة هذا الاسبوع ، وذلك بعد نجاح المؤتمر الاقليمي الاول الذي نظمته الجمهورية العربية في القاهرة ، وبعد البحوث القيمة التي ساهم بها الاطباء العرب في ميدان طب الاطفال ، ومن أجل هذا جاءت دعوة أخرى للاطباء العرب للاشتراك في مؤتمر اطباء الاطفال في الهند المنعقد في جايبور ، مع أن المؤتمر للاطباء الهنود وحدهم ، ولكنهم ، تكريما للاطباء العرب ، وجهوا الدعوة اليهم .

وجاءت دعوة ثالثة لحضور المؤتمر الدولي لطب الاطفال في لشبونة ١٩٦٢ ، وفي هذه الايام يسافر الى استانبول الدكاترة احمد شفيق عباس رئيس قسم طب الاطفال بجامعة الاسكندرية وعبد العظيم العلمي ومحمد ممدوح حمدي والنبوي المهندس وصلاح فؤاد ، وقد سبقهم مصطفى الديواني للاشتراك في المؤتمر الاقليمي الثاني لطب الاطفال ، وانا ادعو المسئولين في المجلس الاعلى للعلوم ومجلس الجامعات ونقابة المهن الطبية ، وجمعية طب الاطفال لفتح الباب لاكبر عدد من اطباء الاطفال عندنا لحضور هذا المؤتمر الاقليمي الثاني ، بعد أن نجحنا في المؤتمر الاول الذي نظمناه وعقدناه في القاهرة ، وذلك لتدريب اكبر عدد على الاشتراك في المؤتمرات الدولية تمهيدا للمؤتمرات الطبية الضخمة التي وجهنا الدعوة الى عقدها في بلادنا ، وقبل بعض هذه الدعوات ، والباقي في الطريق .

والاهتمام باطفالنا يستحق منا أن نعرف كل ما يدور في الدنيا حولنا من الطرق الجديدة في علاجهم ووقايتهم ، وخصوصا بعد أن تضاعفت مسئولياتنا في افريقيا بالنسبة للطب عموما ، ولطب الاطفال خصوصا .

أعظم الاعمال الهندسية في العالم على الفرات والنيل

● ومن فرانكفورت بالمانيا جاء وفد خبراء سد الفرات اكبر مشروع في الجمهورية العربية المتحدة بعد السد العالي ، والذي قال عنه الرئيس جمال عبد الناصر : « ان ملايين الفلاحين الذين كانوا في بلادهم بلا حق ، ولا أمل ، يبنون اليوم على أنهارها الكبرى أعظم الاعمال الهندسية في العالم على نهر الفرات وعلى نهر النيل »

وعلى رأس وفد الخبراء البروفيسور الدكتور روس أكبر خبير للسدود في المانيا ، ومن المعدودين في العالم ، وقال لي الرجال عندما قابلته في القاهرة : انه أمضى ٤٠ عاما في بناء السدود والقناطر وزاد ما اشترك فيه على ١٠٠ قنطرة وسد في كل انحاء الدنيا ..

والوفد الالماني يضم خبراء في الجيولوجيا والهندسة والري والقوى المائية ومختصين من بنوك الانشاء والتعمير الالماني لتمويل المشروع .. وبعض هؤلاء الخبراء سبق حضورهم لبلادنا للاشتراك في دراسة مشروع منخفض القطارة ، والخبير العم في الدراسة عن نجاح المشروع .. والخبراء السويسريون موجودون الآن في الاقليم الشمالي يبحثون ويدرسون المشروع الكبير الذي بدأت خطواته الاولى تأخذ طريقها الى النور ..

مؤتمر العلم والشئون الدولية

● ومن واشنطون جاءت برقية عاجلة من مستشارنا الثقافي هناك الى المجلس الاعلى للعلوم تطلب اختيار احد العلماء العرب للاشتراك في مؤتمر العلم والشئون الدولية ، وبسرعة اختير الدكتور عبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام المجلس بالشئون ، وتم اختيار العالم الدكتور محمد كامل حسين مدير جامعة عين شمس السابق لتمثيل الجمهورية العربية في المؤتمر ، الذي ينعقد بعد أيام في فرموزا ، ويشترك فيه علماء من كل انحاء العالم ..

لجنة للمياه المعدنية في الاقليم الشمالي

● ومن دمشق جاءني خبر تشكيل اللجنة العلمية التي ستبحث موضوع المياه المعدنية في دير الزور وحماه بعد أن ازدحم الناس عليها وكثرت الاقوال عن أنها تشفي الامراض وتحفظ الصحة .. واستجاب المجلس الاعلى للعلوم لطلب جهات كثيرة وأفراد عديدين ، بتمثيل نتائج تحليل هذه المياه ، ومدى فائدتها التي كتبت عنها الصحف اكثر من مرة ..

وقام المجلس الاعلى للعلوم بتشكيل لجنة من ٢٢ عالما وخبيرا عربيا من الاقليمين الشمالي والجنوبي ، تضمنت الدكاترة عبد الوهاب القنواتي وعدنان المحاسب وعزة سويد وحسين مرتضى وشفيق الصفدي والرشيد طريري ومحمود الزبيبي ووجيه البارودي وفائز عمر ويوسف جبرودي واسماعيل عزاوراث الحجلجي وظاهر الصراف وعبد اللطيف وفايز سقاف ومن الاقليم الجنوبي الدكتور اسماعيل بسيوني هزاع رئيس مركز القطاع الشمعة بمؤسسة الصناعة القرية العربية والاساتذة عبد الرازق النقعي وشهاب الزرستاوي ومختار الكيلاني وكامل الساطي رئيس المجلس .

وكلفت هذه اللجنة بدراسة كل منابع المياه المعدنية في انحاء الاقليم الشمالي كله في صحة وزير الري والصحة وتقديم تقارير علمية وطبية وافية عن فائدتها وتكوينها وكمالياتها ، وامكان الاستفادة منها للعلاج والاستشفاء ..

دكتور بريس
١٠٠ سد في ٤٠ سنة

ادوارد جارلز
جمعيات السكر في استراليا

مياه معدنية ساخنة في الحمه

● والاكثر أنني زرت منطقة المياه المعدنية في « الحمه » ووجدت عجائب لم أسمع بها من قبل ، ففي الحمه عيون مياه معدنية ساخنة ، وعيون مياه معدنية دافئة ، وعيون مياه معدنية باردة . وفي قرية الحمه حمامات ساخنة مختلفة لكل نوع من هذه الانواع ، وهناك فنادق حديثة وكازينوهات ، ويستطيع الوصول اليها بالقطار والسيارة من اي مكان بكل سهولة .. ولكن الذي لاحظته أيضا أن كثيرين منا لا يعرفون أن « الحمه » منتجع رائع ، ومركز استشفائي ، وتحتاج الى بعض الدعاية ومزيد من الاهتمام ، وتوفر الاف الجنيهات والليرات يدفعها مواطنونا للسفر الى مراكز الاستشفاء في الخارج .

وعسى أن نستفيد من تقارير الاطباء والعلماء الذين يجولون الآن انحاء الاقليم الشمالي من اجل المياه المعدنية .. وهذه فكرة طيبة من المجلس الاعلى للعلوم ، وعسى أن يستمر في رعايتها وزير البحث العلمي صلاح عدايب ووزارته ..

صلاح جلال

٥٠٠ مهندس رى فى حالة طوارىء على جسور النيل ..

الفيضان لن يهدد جسور النيل هذا العام !

اكثر من ٥٠٠ مهندس رى يعيشون هذا الاسبوع فى حالة طوارىء على جسور النيل .. انهم يعيشون على اعصابهم وقد امسكوا قلوبهم بايديهم .. انه أهم اسبوع فى موسم الفيضان كله .. انه الاسبوع الذى يمكن ان تصل فيه مناسيب مياه النيل الى درجة الخطر . وفى نهاية هذا الاسبوع سيصل الفيضان الى ذروته ويؤكد المسئولون فى وزارة الاشغال ان موسم الفيضان فى هذا العام سيكون من الفيضانات العالية .. وانه لن يصل الى درجة الخطر ..

هل يصل فيضان النيل هذا العام الى درجة الخطر الآن كل المسئولين فى وزارة الاشغال يقولون .. لا .. انهم يؤكدون ان الفيضان سيكون من الفيضانات العالية .. ولكنه لن يصل الى درجة الخطر ..

ومقياس هذه الدرجة عند هؤلاء المسئولين هى علامة صغيرة على مقياس الروضة ..

خط بسيط يشير الى منسوب ٢٤٫٥ ذراعا

.. **ويقول هؤلاء المسئولون** .. ان هذا المنسوب يعتبر الحد الفاصل بين الفيضان العالى والفيضان الخطر .. ان مياه الفيضان اذا تعدته يكون الفيضان خطرا .. واذا لم تصل اليه كان الفيضان عاليا او عاديا ..

ونقول لهم .. وما هو الموقف بالضبط بالنسبة لفيضان هذا العام ؟ ..

يقولون لنا .. وقد امتلأت نفوسهم بالثقة :

— ان كل التقارير القادمة من اعالى النيل تؤكد ان الدورة الثانية لامطار موسم الفيضان الحالى قد بدأت .. ان الامطار تهبط عند منابع النيل بغزارة

.. ويستحمل مجرى النيل مياه هذه الامطار حتى تصل الينا ..

ونقول لهم : هل يعنى هذا .. احتمال ارتفاع منسوب مياه الفيضان بحيث يمكن ان يتحول فجأة الى درجة الخطر ؟

يقولون لنا : ان منسوب المياه سيصل الى اعلى مستواه .. أى الى منسوب ٢٤ ذراعا هذا الاسبوع .. ولا يحتمل ان يزداد ارتفاع المنسوب على ذلك ..

ونقول : وماذا لو ارتفع المنسوب شرطة او شرطتين .. أى تعدى منسوب الخطر

يقولون لنا : يصبح الفيضان من الفيضانات الخطرة .. وتصبح زراعات كثيرة وخاصة فى مناطق السواحل وشواطىء النيل معرضة للخطر .. وكلما ارتفع منسوب النيل عن مستوى الخطر .. تعرضت الجسور للانهيار ..

الوزير ينام بجوار التليفون

هذا ما يقوله المسئولون فى وزارة الاشغال ..

يقولونه وهم يتابعون التقارير التى تصل اليهم فى كل يوم عن مناسيب النيل فى كل مكان على طول مجراه من منبعه الى مصبه ..

انهم يؤكدون ان الفيضان سيكون من الفيضانات العالية . وانه لن يصل الى درجة الخطر ..

ولكنهم يقولون فى نفس الوقت - هذا الاسبوع هو اهم اسبوع بالنسبة لفيضان النيل ..

وفى هذا الاسبوع يمسك كل كبير وصغير فى وزارة الاشغال قلبه بيده وهو يتابع مياه النيل اثناء جريانها فى النهر الخالد فى طريقها الى البحر ..

ان الوزير لا ينام الا بجوار التليفون .

ووكيل الوزارة وكل المسئولين يعيشون باعصابهم .. وتجرى عمليات رصد مناسيب مياه النيل كل ساعة او ساعتين

شىء واحد هو الذى يثير اهتمامهم هذا الاسبوع .. انها مناسيب النيل !

اسبوع طوارىء النيل !

وفى وزارة الاشغال تستطيع ان تسمع جانبا من قصة الاستعدادات التى اتخذت مع بداية موسم الفيضان هذا العام ..

لقد قسمت جسور النيل الى مناطق لا يزيد طول المنطقة الواحدة على ٢٠ كيلو مترا ..

وعلى طول هذه الجسور يرابط فى الوقت الحاضر نحو ٥٠٠ مهندس رى فى الخيام ومعهم عدة مئات من الخفراء لحراسة النيل ..

وكل ثلاثة من هؤلاء المهندسين يقوم بالاشراف عليهم احد مديرى الاعمال . يعاونه مساعد له ..

ويعتبر كل مهندس رى مسئولا عن سلامة الجسور فى منطقته ..

وتستطيع ان تدرك مع هذه الاستعدادات ان مهندسى الرى كلهم فى حالة طوارىء على النيل هذا الاسبوع ..

وفى وزارة الاشغال يطلقون على هذه الايام .. اسم اسبوع طوارىء النيل !

يؤكد المسئولون فى وزارة الاشغال ان فيضان النيل هذا العام سيكون من النوع العالى ولن يتعدى درجة الخطر ! ..

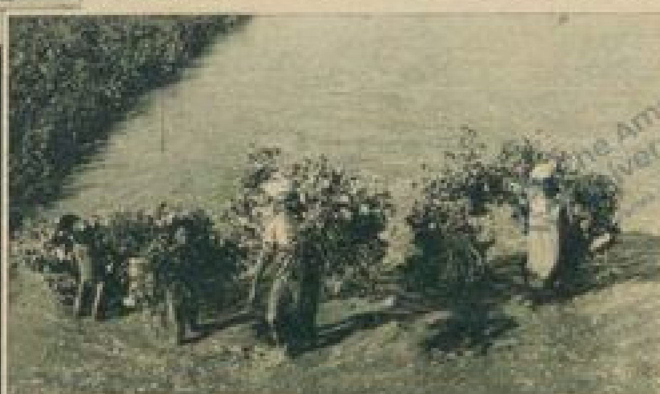

اغرقت مياه النيل الجزر الساحلية فى محافظة اسيوط .. وخرج الفلاحون ينقذون مزروعاتهم من الغرق ..

عملية تقوية جسور النيل يقوم بها الفلاحون .. ان كل واحد منهم يعيش على اعصابه هذا الاسبوع ..

الاراضى الواطئة التى غرقت فى نواحى محافظة اسيوط بعد ان ارتفع منسوب النيل ووصل الى درجة قبل الخطر !..

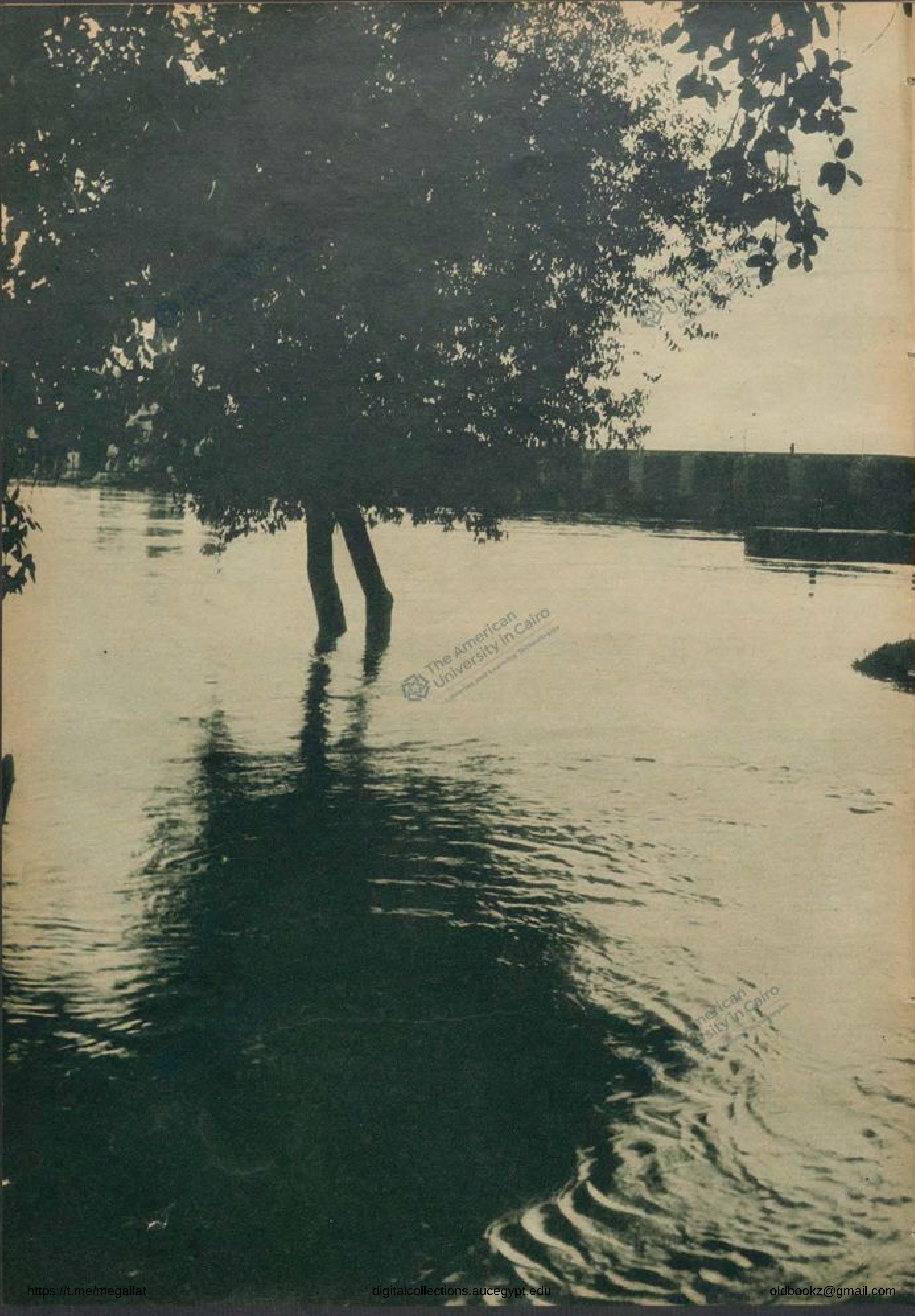

٥٠٠٠ جنيه طيوراً وعصافير من هولندا للقاهرة !

● الدكتور عبدالمنعم المنيري .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. اتفق مع حدائق البرج للحيوانات في هولندا على شراء مجموعة ضخمة من طيور الزينة والببغاوات الجميلة بمبلغ خمسة آلاف جنيه .. وينتظر أن تصل أول شحنة من هذه الطيور والببغاوات بالطائرة في الاسبوع القادم الى القاهرة .. بعض هذه الطيور من النوع النادر وتقوم حدائق الحيوان بالجيزة باستيرادها لأول مرة ، وسيعمل الاخصائيون في الحدائق على أقلمتها وتكاثرها حتى تمد حدائق الحيوان التي تقرر انشاؤها في عواصم المحافظات المختلفة بسلالات منها ..

الدكتور المنيري مشغول في هذه الايام باعداد الطيور والحيوانات التي تقرر ارسالها الى حدائق الحيوان التي قرر المحافظ اسماعيل فريد انشاءها في مدينة المنصورة

وبعد هذه الحدائق ستنشأ حدائق اخرى في مدينة طنطا .. !

وفي الاسبوع الماضي قرر مجلس مدينة ابوتيج انشاء حديقة حيوان صغيرة في مدينتنه ، وبادر بالاتصال بحدائق الحيوان بالجيزة لتزويده بمجموعة من الطيور والحيوانات الصغيرة لعرضها في هذه الحديقة ..

صورة من انجولا

امرأة من الوطنيين تستخدم زجاجة ماء في تنظيف جسم طفلها الصغير في احد معسكرات اللاجئين المنتشرة في منطقة الحدود بين انجولا والكونغو ، بينما وقف احد الوطنيين حاملا بندقيته وهو يراقبها .. وهذه المعسكرات يعيش فيها الآن عدة مئات من الوطنيين الذين خرجوا من بلادهم بسبب الفظائع والجرائم الوحشية التي ارتكبها الاستعمار البرتغالي

عروسة النيل تروى قصة زفافها لأول مرة بالصوت والضوء !

ـ صلاح دسوقي .. محافظ القاهرة عرض عليه المهندس احمد صدقي استغلال الاحتفال بعروس النيل بمناسبة وفاء النيل بطريقة جديدة سياحية .. لقد اقترح عليه تحويل هذا الاحتفال ابتداء من المستقبل الى مسرحيات تستخدم فيها طريقة الصوت والضوء تروي فيها قصة النيل الخالد ويذكر جبروته ولكونه وفضله من منبعه الى مصبه والامر المترقب منه .

ويقول المهندس احمد صدقي ان من رأيه ايضا ان يتضمن عرض الصوت والضوء قصة النيل في ثورته وهدوئه .. وتاريخ من سقاهم بمائه وتطور سياسته المائية على مر السنين حتى يومنا هذا ببناء السد العالي ..

وليس هذا فحسب .. يقول المهندس احمد صدقي .. ان من رأيه ايضا ان تخرج القوارب الشراعية اثناء هذا الاحتفال وقد زخرفت على الطراز الفرعوني .. ثم تقوم هذه القوارب بعملية زفة للباخرة التي يجري عليها الاحتفال بوفاء النيل .. وقد قام من جانبه باعداد مشروع لهذا الاحتفال بحيث تظهر فيه حسناء تمثل عروس النيل ، وتقوم هذه الحسناء اثناء احتفال الصوت والضوء بالنزول على درجات مشمعة على جانب الباخرة لتروي قصة عروس النيل من اولها في فصلين :

الفصل الاول ويمثل صورة القدماء بينها وبين خطيبها النهر الخالد متمثلا في بقعة كبيرة من الضوء تسلط فوق مياه النيل على ان يكون ذلك مصحوبا بالموسيقى التصويرية والاصوات الغنائية

والفصل الثاني ويمثل لقاء النهر الخالد مع ابنائه ويطلبهم محافظات الاقليم الجنوبي التي اصبح عددها ٢٦ محافظة .. وفي هذا الفصل تروي كل محافظة تاريخها ..

ويقول المهندس احمد صدقي .. انه قد اعد مشروعه لاستغلاله في الاغراض السياحية وهو يحتاج الى ١٢ شهرا للتنفيذ ، وتكاليفه لاتزيد على ١٠٠ الف جنيه .. وهذه التكاليف يمكن استردادها من دخل المشروع في اقل من خمس سنوات

آخر ساعة

تصفق

لعبد اللطيف ابو هيف

السباح العربي المناسبة فوزه بالجائزة الاول في سباق صيدا - بيروت وقدرها ١٢٠٠ ليرة لبنانية ، ولبقية السباحين العرب الذين فازوا في هذا السباق

وتصفر

لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا لوقف حكومته في الامم المتحدة بمناسبة عرض قضية بنزرت عليها ، ومقاطعة الوفد الفرنسي اجتماعات الجمعية العامة .

نجحت وحدها في امتحان التليفزيون !

عفاف يحيى .. المذيعة الجديدة في التليفزيون .. كانت تعمل محررة بمؤسسة « اخبار اليوم » . وقد تقدمت للامتحان بين ٥٨٧ آنسة اخرى للعمل في التليفزيون . وكانت الوحيدة التي نجحت وفي هذا الامتحان قرأت امام لجنته السابقة مقدمة يوسف السباعي في كتاب « في سبيل الحرية » الذي كتبه الرئيس عبد الناصر ، وانفعلت عفاف وهي تقرأ القصة .. لقد نسيت انها في امتحان ، وعندما انتهت من القراءة قالت اللجنة : آنسة انفعالي . وكانت مفاجأة عندما اخذ اعضاء اللجنة يهنئونها وهم يقولون لها : القرش .. انت عظيمة .. وعفاف عمرها ٢٢ سنة وهي حاصلة على شهادة الليسانس من كلية الآداب قسم الاجتماع .

البطل الشعبي « حسن طوبار » في اذاعة « مع الشعب »

● جلال الشرقاوي .. عضو بعثة المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب لدراسة فن الاخراج المسرحي والسينمائي في فرنسا .. عاد في الاسبوع الماضي الى القاهرة في اجازة لمدة شهرين بعد ان امضى في بعثته حتى الآن ثلاث سنوات ولا ينتظر أن يفرغ من دراساته قبل سنتين اخريين . والتهزت الاذاعة القاهرة فرصة وجود جلال الشرقاوي واسندت اليه بطولة حلقات البطل الشعبي « حسن طوبار » التي يخرجها مصطفى الشريف ، وينتظر اذاعتها في برنامج مع الشعب في اوائل هذا الشهر

ويقول جلال الشرقاوي ان موضوع دراساته العليا هو تطور السينما في بلادنا منذ سنة ١٩٢٧ حتى سنة ١٩٦١ وانه يعتزم اعداد بحث عن هذه الدراسات التي تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ السينما العربية للحصول على دبلوم المعهد العالي للدراسات السينمائية في باريس ..

وحلقات « حسن طوبار » التي اسندت بطولتها الى جلال الشرقاوي تدور حول قصة صراع بطل شعبي كان يعيش في سنة ١٧٩٨ في ناحية المنزلة وكان واسع الثراء ، ولما نزلت جيوش الفرنسيين على شواطئ بحيرة المنزلة قاد حركة المقاومة الشعبية ضد الفرنسيين ..

طبيب عربى تعرض عليه أمريكا أن يجرى أبحاثا علمية لحسابها !

ـ دكتور عثمان نشأت .. اول طبيب عربي تخصص في الطب الصناعي .. في في الامراض التي تتصل بالتوسع الصناعي .. عرضت عليه جامعة هارفارد في امريكا ان يجري ابحاثا على نفقتها بالاشتراك مع الجمعية الدولية للبترول عن الامراض التي تتصل بصناعة البترول .. جامعة هارفارد هي الجامعة التي تخرج فيها الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة وشهاداته في تخطيط المدن . وقد طلبت الجامعة من الدكتور عثمان نشأت ان يجري ابحاثه حول الاخطار التي يتعرض لها العمال من تأثير اشتغالهم بصناعة البترول . وينتظر ان تستغرق هذه الابحاث نحو ٣ سنوات .. بقي شيء واحد .. الدكتور عثمان يعمل في الجمعية التعاونية للبترول .. والجمعية لم توافق حتى الآن على قبوله عرض جامعة هارفارد

أول تقرير يقرؤه وزير الإصلاح الزراعى الجديد !

ـ الدكتور احمد المحروقي .. وزير الاصلاح الزراعي الجديد .. اول ورقة قرأها بعد توليه منصبه الجديد كانت تقريرا عن التعاون في قرى الاصلاح الزراعي بمحافظة الشرقية .. يقول التقرير ان التعاون نجح ١٠٠٪ في هذه القرى فقد استطاعت بعض الجمعيات التعاونية ان ترفع دخل الفلاح بما يزيد على ٤٠ ٪ في السنوات الماضية .. كما انها قضت على عمليات الوساطة في تجارة القطن وبعض هذه الجمعيات تقوم بدفع المصروفات المدرسية لابناء الفلاحين ، ومن هؤلاء ٢٠ طالبا تدفع الجمعيات مصروفاتهم في التعليم الجامعي وحده ..

حكايات وراء الأخبار

مهندسة زراعية تعيش فى مأساة بسبب "رجلها" الصناعية !

سمعت في الاسبوع الماضي قصة مأساة مروعة للغاية .. مأساة فتاة كانت في ريعان شبابها ، ولكن فجأة اصيبت بمرض في ساقها اقعدها عن استكمال دراستها

لقد كانت طالبة بكلية الزراعة عندما اصيبت بهذا المرض في سنة ١٩٥٦ وفشلت كل محاولات الاطباء في علاجها ..

وساءت حالة الفتاة بحيث قرر كونسولتو من اشهر الاطباء بتر ساقها المريضة .. واجريت عملية بتر الساق بنجاح .. ولكن لتسود الدنيا في عيني الزهرة التي كانت متفتحة للحياة .. لقد انهارت آمالها .. انها لم تتصور انها ستستطيع ان تعيش بقية حياتها بساق واحدة ..

وحاولت اكثر من مرة الانتحار .. وكادت ان تنتهي حياة الفتاة البائسة بمأساة لولا ان عرف اتحاد الجامعة بقصتها ..

لقد قرر ان يعيد اليها الامل فبادر بارسالها الى المانيا الغربية لعمل ساق صناعية لها على نفقته ..

وكانت لفتة انسانية من اتحاد الجامعة لطالبة اصيبت بمثل هذه المأساة اثناء حياتها بالجامعة ..

وكما سمعت عادت الفتاة من المانيا لتلتحق مرة اخرى بكليتها ، وقد ظلت تثابر بجد على دراستها حتى تخرجت في سنة ١٩٦٠ بتقدير جيد ..

ان الفتاة اسمها امال السيد الشربيني .. وقد فازت في امتحان مسابقة ديوان الموظفين بتفوق بحيث رشحها الديوان للعمل بوزارة التربية .. ولم تعينها مدرسة بمدرسة الاورمان الثانوية النسوية بالجيزة ..

وتصورت الفتاة ان متاعبها قد انتهت .. ولكن فجأة وقفتها لائحة القومسيون الطبي رغم نجاحها في جميع مراحل الكشف الطبي ، عقبة في طريقها ..

ان اللائحة تنص على ان من يتخلف بعاهة من اثر مرض لايعتبر لائقا من الناحية الطبية ..

ولم يكن من الفتاة الا ان تقدمت بمذكرة الى السيد وزير التربية والتعليم .. عرضت عليه قصتها وارفقت بالمذكرة عدة شهادات طبية من اساتذة الجراحة في كلية الطب يقررون فيها ان المرض انتهى ، ولا يحتمل رجوعه اليها مرة اخرى وان العجز الذي عليه شخصي ، وان صحتها العامة تؤهلها للعمل ..

ووافق الوزير على ان تباشر الفتاة عملها ..

وشعرت الفتاة انها قد انتصرت على القدر وان المستقبل اخذ يبتسم لها .. واخذت تعمل بنشاط وجد لمدة اربعة اشهر ولكن فجأة تلقت خطابا في البريد المسجل .. وقرأت الفتاة الخطاب ثم وقعت على الارض مغشيا عليها ..

كان الخطاب يعفيها من الخدمة بحجة عدم لياقتها طبيا ! .

✸ وسمعت في الاسبوع الماضي ايضا مناقشة مثيرة بين جماعة من النقاد الفنيين الذين يكتبون عن السينما في الصحف والمجلات العربية .. مناقشة كانت تدور كلها حول النجوم الذين طاروا خلال الاسابيع القلائل الماضية الى بيروت للعمل في افلام لبنانية ،

وكان من رأي بعض هؤلاء النقاد ان تعاقد بعض هؤلاء النجوم للعمل في هذه الافلام اللبنانية ظاهرة جديدة اصبحت موضة نجوم السينما هذا الموسم ..

واحتفل احد النقاد وهو يقول :

ـ انها اكثر من ظاهرة .. لان غالبية هذه الافلام تحمل اسماء لبنانية ، وان كانت بعض الشركات الاجنبية هي التي تقوم بانتاجها ..

ولم افهم مايعنيه فبادرت الاول له :

ـ ماذا تعني بالضبط ؟

قال الناقد الفني : ان الافلام العربية التي تنتجها بلادنا تطورت في السنوات الاخيرة بحيث اصبحت وسيلة من اهم وسائل الاعلام التي يمكن ان تخدم قضايانا القومية .. لقد اصبحت سلاحا يدمر القواعد التي يقوم عليها كيان الاستعمار في بلادنا ، وفي الآونة الاخيرة انتجت السينما العربية عدة افلام قومية كشفت الكثير من الاعيب الدول الاستعمارية في بلادنا العربية بحيث تكشفت قوى استعمارية كثيرة للعرقلة دون عرض هذه الافلام في بعض المناطق التي مازال لها نفوذ من اعوان الدول الاستعمارية وبعض اذناب الاستعمار في بلادنا .

واكثر من ذلك يقول الناقد الفني : ان من رأيه ان الدول الاستعمارية قررت ان تنزل سوق انتاج الافلام العربية كوسيلة لمقاومة الافلام التي يمكن ان تخلقه افلامنا التي تطورت بسرعة في بلادنا واصبحت تخدم قضايا التحرر والتقدم في كل البلاد التي حولنا ...

واثارني حديث زميلي الناقد الفني فقلت له :

ـ لا اعتقد ان هناك من يعترض على قيام شركات وطنية لانتاج الافلام العربية في البلاد العربية الاخرى ..

قال الناقد الفني : ان احدا لايعترض على قيام مثل هذه الشركات الوطنية .. ولكن الذي حدث هو ان افلاما عاشت سنوات طويلة وليس لها منافس في كل البلاد العربية ، وبعض مناطق غرب افريقيا .. وكنا نتمنى ان تقوم شركات وطنية في البلاد العربية الاخرى لتدعيم صناعة السينما في بلادنا .. ولكن الذي قام هو عدة شركات اجنبية تستتر وراء بعض الاسماء العربية لتعمل في انتاج الافلام العربية لحساب الدول الاستعمارية ..

ـ وتلقيت في الاسبوع الماضي ايضا رسالة من مواطن في الاقليم السوري .. رسالة اطلعتني فيها عن مسلسل الرسائل التي اقيم على نهر العاصي والبحيرات الصناعية الضخمة التي تكونت خلف هذا السد ..

ان واحدة من هذه البحيرات تقدر مساحتها بنحو ١١٨٠ هكتارا وستكون في ناحية قرية اسمها حواش .. والثانية تقدر مساحتها بنحو ٦٢٥ هكتارا ، وستكون في المنطقة بين قريتي عين تكفوكريم .. وينتظر استغلال البحيرتين الكبيرتين في تربية الاسماك ..

ويقول المواطن العربي .. ان المنطقة حول هاتين البحيرتين الصناعيتين تعتبر من اجمل المناطق السياحية في بلادنا حيث تقع في الطريق بين دمشق وحلب ويمر بها المسافرون الى حمص والى حماة .. والى حماة ، وكل المدن الرئيسية في شمال الاقليم السوري

وفي رأيه ان استغلال البحيرتين لتربية الاسماك لايكفي ..

انه يقترح تحويل المنطقة كلها الى منطقة سياحية ..

وهو يريد ان يبادر المسئولون عن السياحة بالعمل على اقامة فنادق وكازينوهات على شاطئي هاتين البحيرتين الصناعيتين حتى يلوذ عنها المواطنون للاستجمام والراحة .. ولتعالج المنطقة بين حمص وحماة حيث اقيم السد الجديد .. سد « الرستن » اقتراح وجيه ١٠٠ ٪

جميل عارف

شكل الحياة فى الكواكب الأخرى

- الاكسوجين .. غاز تستطيع أن تسير بدونه الحياة !
- كائنات تتناول الطعام بأيديها لا بأفواهها !
- الحياة تسير بمفاتيح .. وقد تختلف المفاتيح فى الكواكب !
- الفرق بين مخلوقات الكواكب ومخلوقات الأرض !

بقلم : الدكتور عبد المحسن صالح

هل فى الكواكب الاخرى حياة ؟ واذا كانت فيها حياة .. فما شكلها ونوعها ؟ ثم ماهى الظروف التى تساعد على وجود الحياة ؟ هل لابد من توافر الاوكسيجين والماء ؟

وهل لابد من وجود جو كجونا لتظهر فيه الحياة ؟ .. واذا كانت فى الكواكب الاخرى مخلوقات ، فهل ستكون كمخلوقات الارض ؟!

اسئلة حائرة كثيرة ، عاصرت الانسان منذ ان بدا يتطلع الى السماء حتى وقتنا الحاضر عندما بدا فى اطلاق اقماره وصواريخه الى تلك الكواكب يريد الوصول الى حل الغازها ، ومعرفة اسرارها ..

ونحن على ابواب عصر جديد سيفتح لنا مصراعيه ، لنتطلع منه الى عوالم غريبة

الحياة ـ كما ينظر اليها العلماء ـ ماهى الا صورة منظمة ، لعناصر الارض ، قيست بحساب ومقدار ، فى كل كائن حى ، لتدفعها قوة او طاقة خاصة ، ثم تجرى بها بعد هذا عمليات حيوية معقدة لها مفاتيح تغلقها وتفتحها لتسرى الحياة .

فكل كائن حى على الارض .. نشا اصلا من عناصر الارض .. فالانسان مثلا تسير حياته بحوالى ثلث عناصر الارض مجتمعة .. كربون واوكسيجين ونيتروجين وفوسفور وكالسيوم وحديد .. و .. و .. حتى تصل الى حوالى ٣٥ عنصرا .. كلها تراكبت بطريقة سحرية لتخلق فينا الحياة .

ومادامت العناصر فى اى كوكب هى المسئولة عن خلق حياة فيها ، فلابد ان نعرف شيئا عن اصل العناصر فى الكواكب .

ان الراى السائد يقول ان اصل الكواكب المجموعة الشمسية واحد .. ومادام الامر كذلك ، فليس ببعيد ان تكون العناصر فيها متشابهة .. اى ان عناصر الارض كعناصر المريخ كعناصر الزهرة .. وهكذا . وعلى هذا الاساس ، فان اصل الحياة فيها واحد ، وليس معنى هذا ان الكواكب كلها معمورة بمخلوقات كمخلوقات الارض ، بل قد يختلف الامر فى قليل او كثير ، ويتوقف هذا القليل او الكثير ـ لا على العناصر ـ ولكن على طبيعة الكوكب : اصل تطوره ، وجاذبيته وجوه ، ودرجات حرارته ، والاشعة المتسلطة عليه من كل مكان .

وقبل ان اتعرض للحياة على الكواكب الاخرى ، لابد من نظرة سريعة لنشأة الحياة على ارضنا .. فالحياة ـ كما تدل التجربات ـ بدات عليها بكائنات دقيقة لحكمة ، اذ لم يكن للارض وقتذاك غلاف هوائى يحميها من الشهب والنيازك والاشعة الكونية .. ولا يلائم هذا العصر الا كائنات دقيقة .

ثم تخلق جزئ واحد فى كائن دقيق غير الحياة على الارض ودفع بها الى التطور ، والجزئ هو جزئ الكلوروفيل او اليخضور .. وهو بناء سحرى عجيب يتالف من ١٣٧ ذرة مرصوصة بنظام ودقة .. يحتل مركزه ذرة واحدة من الماغنسيوم وحول هذه الذرة بنى هيكل الجزئ ، لتتراص فيه اربع ذرات من النتروجين ، وخمس ذرات من الاوكسجين ، والباقى ٥٥ كربونا و٧٢ ايدروجين .. وعلى هذا الجزئ المعقد اعتمدت كل المخلوقات الحيوانية بما فيها الانسان ، لتحصل منه على طعامها وطاقاتها وكسائها .. ثم هو الذى تجرى بها الآن الآلات والسيارات والطائرات والبوارج ، ذلك انه ربط طاقة الشمس وخزنها فى جزيئات الوقود اللازمة لسيرها !

عندما تخلق هذا الجزئ الفريد اقتنص اشعة الشمس ، واصبح على هيئة بطاريات غالية فى الدقة ، وبنى بها ثانى اوكسيد الكربون مع الماء ، ليخلق للكائنات الاخرى المواد السكرية .. ثم البروتينية والفيتامينات والاف اخرى من المركبات ، وانطلق غاز الاوكسيجين الى الجو ليتجمع فيه ، وسارت الحياة فى طريقها لتكون مركبات نتروجينية كثيرة ، انطلق منها بعد هذا النيتروجين ـ بواسطة كائنات دقيقة اخرى ـ ليتجمع فيه ـ فى الجو ، واصبح اساسه الآن نتروجين (٧٨ ٪) واوكسيجين (٢١ ٪) .. والباقى نسبة من غازات مختلفة وبخار ماء ، وبدا هذا الغلاف يعمل كمظلة واقية للارض ليحجب عن مخلوقاتها الراقية المتطورة كثيرا من البلاء الذى كان يحيط بها ... وهكذا استطعنا ان نعيش بغلافنا الخاص .

ولكن بعد هذا الى كوكب المريخ او الزهرة ونتساءل : هل لابد من وجود هذا الكلوروفيل او اليخضور على تسير الحياة هناك كما سارت على الارض ؟ .. اذا نظرنا الى هذا الامر نظرة سطحية لقلنا لابد من وجوده ، ولكن اذا تعمقنا فى الاسس التى تسير بها عمليات الحياة ، لقلنا انه لا لزوم لهذا اليخضور لكى تسير الحياة فى الكواكب الاخرى !

فقد تكون على المريخ حياة .. بالرغم من ان العلم يثبت وجود الاوكسيجين فى غلافه الهوائى ، ونستطيع ان نقول ـ بناء على هذه الحقيقة ـ انه لا يوجد يخضور ليكشف الاوكسيجين هناك ، ولكن قد تكون الحياة حورت عملياتها لتعيش بدون اوكسيجين ، او ان تكون هناك جزيئات اخرى قد بنيت بطريقة اخرى لتتناسب مع الوسط الذى تعيش فيه ، ولن اذهب بعيدا فعلى الارض هنا كائنات تعيش بدون اوكسيجين ، وكائنات اخرى تستطيع ان تبنى ثانى اوكسيد الكربون سكريات كما يفعل النبات الاخضر تماما ، ولكن مع الفرق .. فهى لا تستخدم ضوء الشمس فى هذا البناء ، ولا تحتوى على اليخضور ! .. ولكن كيف يحدث هذا ؟

قد تؤكسد مركبات الحديد لتاخذ منها الطاقة التى تبنى بها غذاءها ! وقد تؤكسد نيتروجين الهواء ، او الايدروجين او الكبريت ، لتحصل على طاقاتها لتبنى بها غذاءها ! وقد تخصصت هذه الكائنات ـ كل فى مجموعته ـ ليقوم بهذا العمل خير قيام .. ومادام الامر كذلك فلم لا تكون الحياة هناك قد تطورت بطريقة او باخرى ، لتعطى كائنات ارقى تعمر هذا الكوكب دون ان تحتاج الى يخضور او اوكسيجين او طاقة شمسية ؟

واذا نظرنا الى الغلاف الهوائى المحيط بكل كوكب من الكواكب ، لوجدنا اختلافات كثيرة بينها .. فاساس غلاف المريخ النيتروجين مع نسبة ضئيلة من غاز ثانى اوكسيد الكربون والارجون ، واساس غلاف الزهرة غاز ثانى اوكسيد الكربون ، واساس غلاف المشترى ميثان ونشادر وايدروجين .. وهكذا .

وقد سبق التنويه الى ان الغلاف الارضى تكون نتيجة لعمليات حيوية سارت فى المخلوقات ، فلم لا يكون غلاف المريخ او الزهرة او المشترى قد نتج ايضا نتيجة لعمليات حيوية اخرى سارت هناك بطريقة او باخرى لا نعلمها ؟

ولكن .. لنعد مرة اخرى الى ارضنا .. ففيها بعض المخلوقات البسيطة التى تستطيع ان تطلق النيتروجين من عقاله الى الهواء ، ومخلوقات اخرى تستطيع ان تطلق النشادر فى عملياتها الحيوية ، ومجموعة ثالثة تعيش فى البرك والمستنقعات لتطلق غاز الميثان ، وهو الذى يظهر على هيئة حلقات من النيران بين آونة واخرى ! .. وعمليات كثيرة لا حصر لها ولا عدد .

● مفاتيح الحياة :

وكل هذه المعجزات التى نراها امامنا فى عمليات الحياة الكثيرة المعقدة ، اساسها مفاتيح المركبات الكيميائية وتغلقها .. ولكل مفتاح تخصص فريد ، تماما كالمفاتيح التى تفتح ابوابنا وتغلقها مع الفرق طبعا بين مفتاح ومفتاح .. فمفاتيح الحياة ما هى الا صورة خاصة من مركبات كيميائية لا نراها ، ولكل مركب او مفتاح مركز صغير حساس يهاجم به المركبات الاخرى ، ليسلمها لمفتاح غيره ، وهذا يفتح جزءا ، ويسلمه لمفتاح ثالث ، وهكذا تسير الامور فى كل مخلوق .. من واحد ذى خلية واحدة الى آخر ذى ملايين الملايين من الخلايا مثلى ومثلك .. ولكن ما هى هذه المفاتيح ؟

انها الانزيمات او الخمائر التى لا يمكن ان تسير بدونها الحياة فى مخلوق .. ونحن قد درسنا الخمائر او الانزيمات فى مخلوقات الارض ، والفت فيها مجلدات كثيرة ومازال الطريق طويلا امام مجلدات اخرى .. ونستطيع ان القول ان مفاتيح الحياة على الارض ، قد خلقت لتناسب عمليات الحياة على الارض ، وان هناك مفاتيح اخرى فى الكواكب الاخرى تلائم الحياة التى تسير بها مخلوقاتها هناك .. فالكلور ـ الذى نعتبره نحن مادة سامة للحياة على الارض ـ قد لا يكون كذلك بالنسبة لحياة مخلوق فى كوكب آخر ، اى انه يستطيع ان يلتقف الكلور ويهاجمه بسرعة ليخلق به عملية حيوية ، وقد يكون الزرنيخ مادة هامة للحياة فى مخلوقات كوكب من الكواكب ، علما بانه سام لمخلوقات الارض ، وقد يكون السيانور مادة هامة لتكوين البروتينات فى كوكب ، علما بانه شديد الخطورة على مخلوقات الارض .

ولنا فى عمليات الحياة على الارض عبرة وحكمة ، لنعلم كيف صممت الحياة مفاتيحها بطرق غريبة .. فعلى الارض كائنات تستطيع ان تلتقف مركبات الزرنيخ التى تقتلنا ، وتحصل منها على الطاقة اللازمة لحياتها !..

وعلى الارض كائنات اخرى تستطيع ان تاخذ السيانور السام وتبنى به البروتينات !.. والفضل فى هذا يرجع الى مفاتيح خاصة تحول السموم الى حياة !..

واعجب العجب يكمن فى تلك المخلوقات الصغيرة التى اكتشفت فى اعماق الارض ، ونشاط كبير يتسلط عليها ، ومع هذا فهى تعيش فى البترول الخام !

ومن هنا نعلم كيف تحاول المخلوقات ان تتلاعب بمفاتيحها لتعيش رغم البترول والميثان والسيانور والاحماض الكاوية والزرنيخ وغياب الاوكسيجين الى آخر هذه القائمة الطويلة التى قد نكتشفها يوما فى كوكب ما .. وتسير بها مخلوقات راقية اى كان شكلها وحجمها وصفاتها !

● الشكل والحجم :

ولندخل فى موضوع جديد .. يستطيع العقل البشرى ان يتخيل ـ على حسب حدوده ـ الكائنات الاخرى فى الكواكب الاخرى : ما شكلها وما حجمها ؟ وهل هى تعيش مثلنا وتفكر كما نفكر وتاكل كما ناكل ؟ على حسب نظرتنا الارضية ، فقد تتخيل المخلوقات هناك كما نراها امامنا هنا .. ولكنها قد لا تتنفس بالاوكسيجين لتعطى ثانى اوكسيد الكربون ، وقد تاخذ ثانى اوكسيد الكربون لتعطى الاوكسيجين كما تفعل النباتات الارضية ، وقد لا تلتهم الطعام كما نلتهمه نحن باقواهنا واسناننا ، ثم يذهب فى عمليات طويلة معقدة داخل ابداننا .. وقد لا يكون هذا التعقيد فى الخلقة والحياة مثلنا ، ولكن قد تكون البساطة والاقتصاد فى كل شئ او الاسراف والتبذير فى كل شئ .

فماذا لو قلت لك ان المخلوق فى كوكب آخر يستطيع ان يلتهم الطعام بجسمه لا باسنانه ، بمد رجله او يده مثلا فى طبق الشوربة ، فيطعم رجله او يده الغذاء ، ثم تمتص منه ما تشاء ، او قد ينطس ـ مجرد غطس ـ فى المحلول الغذائى فيخرج منه وهو شبعان ؟

وقد تكون هذه من قبيل الخرافات .. ولكن ماذا لو قلت لك ان على ارضنا هذه مخلوقات تتغذى عن طريق اجسامها ، تمتص الغذاء بعد ان تهضمه خارج ابدانها .. وماذا لو قلت لك ان فى البحار مخلوقات تخرج امعاءها من داخل اجسامها وتلتهم به الطعام كما تشاء .. وماذا عن المخلوق الذى يستطيع ان يلتهم كائنا اكبر من جسمه باربع مرات ، ومع هذا فهو يدخله فى جوفه ويهضمه !

صور غريبة كثيرة .. وقد لا نعجب اذا حملت لنا سفن الفضاء انباء واخبارا عجيبة عن حياة المخلوقات على الكواكب الاخرى ..

● الجاذبية والمخلوقات :

للارض مثلا جاذبية خاصة لنعتبرها وحدة واحدة .. وكل مخلوق قد حور طريقة حياته بما يتمشى وهذه الجاذبية .. فالخيول تتحكم فيه الجاذبية ، والفيل والضخامة تتحكم فيهما الجاذبية .. والعضلات فى الحيوان شئ تساعده ضد قوانين الجاذبية .. والهيكل العظمى بنى بناء خاصا حتى لا يتكور الجسم وينهار نتيجة الجاذبية .. وحتى النباتات لها انسجة دعامية ميكانيكية تجعلها تنمو ضد الجاذبية .. وهكذا .

ولكن الامر تغير باختلاف الجاذبية من كوكب لآخر .. ولابد ان الاثر فى طريقة بناء المخلوقات لتتمشى مع طبيعة الكوكب .

فعلى المريخ مثلا ـ حيث الجاذبية ثلث جاذبية الارض ـ لو ان الفيل ـ لو كان هناك ـ لاستطاع ان يقفز كما يقفز الغزال ، وان بطل القفز الذى يسجل على الارض قفزة طولها ٢٤ قدما ، يستطيع ان يقفز هناك قفزة تبلغ ٧٢ قدما ! على كوكب مثل هذا ، لابد ان تختلف

« البقية على صفحة ٤٢ »

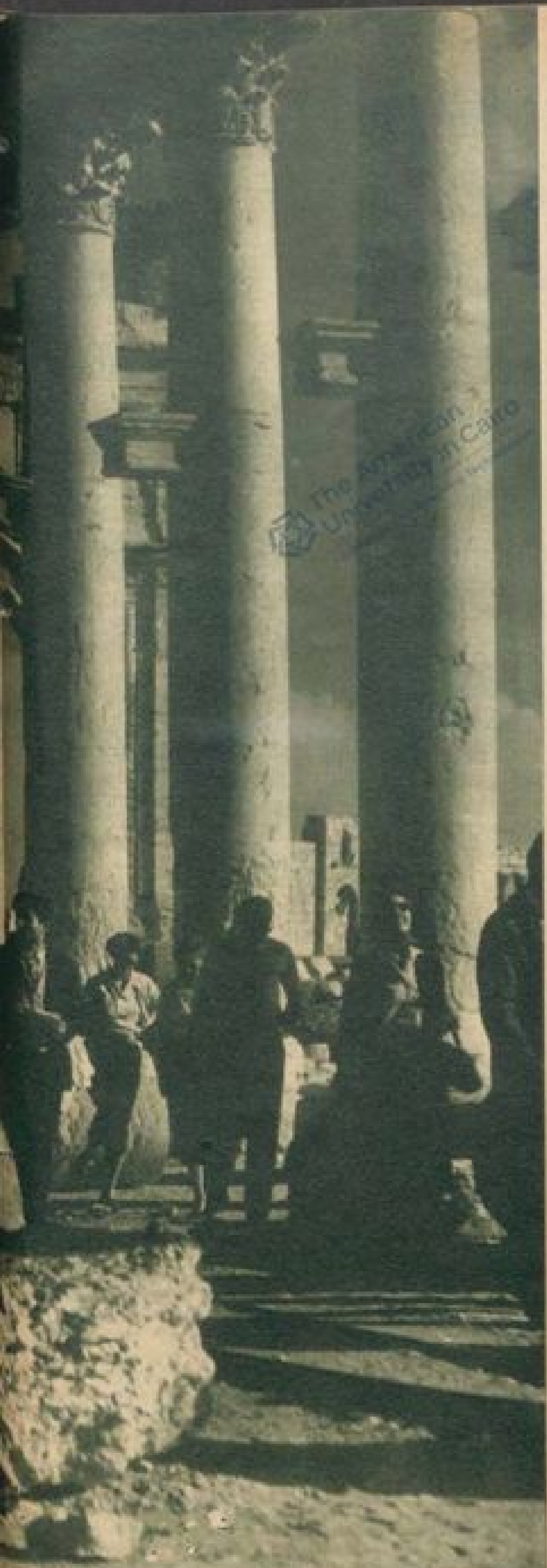

تحقيق خاص

من فوق

أطلال المعابد

أسرار ملكة الحب يبحث عنها العلماء

■ ٧ مفاجآت مثيرة رأيتها فى قصر كليوباتره الإقليم الشمالى

■ باقات الورد على قبر المرأة التى حكمت الدنيا برموش عينيها !

اين عرش ملكة الحب والجمال ؟

اين عرش الملكة زنوبيا السمراء التى وصفها المؤرخون بصاحبة اجمل عيون فى الشرق ؟ اين دولة المرأة التى اخضعت الملوك والقادة والاباطرة برموش عينيها ؟ ان علماء الآثار يتوقعون ظهور اسرار المدينة القديمة «تدمر» التى سماها الرومان «بالميرا» ، والتى شهدت امجاد الملكة زنوبيا منذ آلاف السنين ! لقد بدأ البحث عن معابد وقصور المدينة وكهوفها التى تضم اغلى كنوز الارض .. وقد طارت « ايريس نظمى » المحررة بآخر ساعة الى الاقليم الشمالى لتبحث مع العلماء والباحثين عن التاريخ الضائع، وتقوم بهذا التحقيق من فوق اطلال المعابد والقصور وفى اعماق الكهوف والسراديب المظلمة !

الطريق من دمشق الى المدينة ، او بقايا المدينة القديمة « تدمر » طريق شاق ووعر .. تقطعه السيارة فى ست ساعات متوالية .. وزوار مدينة تدمر من السائحين والسائحات لا ينقطعون ، والتراجمة يقدمون معالم قصر الملكة زنوبيا قائلين للسائح : « وهذا هو قصر كليوباتره الاقليم الشمالى » .

وتدمر التى يسميها البدو « عروس الصحراء » هى نفسها مملكة الملكة السمراء الفاتنة زنوبيا .. والتى دارت حولها الاساطير منذ مئات السنين ، وزعم العرب فى عصر الجاهلية ان الجن هم الذين بنوها بأمر من الملك النبى سليمان الحكيم وان المدينة العظيمة بنيت كلها بأعمدة من الرخام ، ولقد رأيت عددا كبيرا من السائحين يحملون باقات الورد ليضعوها فى خشوع وجلال على قبر الملكة زنوبيا !

وسمعت بأذنى احدى السيدات الامريكيات ، وهى تصلى من اجلها وتتمتم بهذه العبارات : « اغفر لها ذنوبها يارب .. وكفاها ما رأت فى حياتها من عذاب ! » .

ثم التفتت السيدة الامريكية الى وقالت : « هل تعلمين انها قيدت بالسلاسل وقضت حياتها فى منفاها على نهر التيبر حتى لقيت مصرعها ؟ » .

اخطر زلزال

وقد علمت من اساتذة الآثار ، الذين يقيمون الآن فى مدينة الملكة زنوبيا ان كلمة « تدمر » جاء ذكرها فى التاريخ لاول مرة منذ الفى سنة قبل الميلاد !

لقد كانت هذه المدينة فى يوم من الايام تشهد اكبر اسواق التجارة ، فاليها يذهب الناس من كل مكان ليشتروا العطور والعاج والحرير والمجوهرات ايضا ! .. ومن هنا عم الرخاء المدينة واقام فيها التجار الاثرياء ، وانتشرت فيها الدور والقصور والمعابد والشوارع الفسيحة ..

وفى العهد البيزنطى تحولت معابدها الى كنائس ، وعندما فتحها العرب استقبل اهلها القائد خالد بن الوليد بالفرح الشديد ، واشتهر امرها فى عصر الدولة الاموية .. وفى اوائل القرن الخامس اصابها زلزال عظيم ، ثم انتعشت الحياة فيها مرة أخرى فى القرن السادس الهجرى ، حتى انتقلت الى يد المماليك فحكم عليها بالفقر .. وهذه المدينة الكبيرة التى كانت تشهد شوارعها موكب زنوبيا بعرباتها التى تجرها الخيول المطهمة ، وتستقبلها على الصفين جموع الشعب لتقدم فروض الطاعة والولاء لابنة الشمس .. هذه المدينة تحولت فى عهد العثمانيين الى قرية صغيرة ..

الحبيب المنقذ

ولقد رأيت مائدة الطعام فى قصر الملكة السمراء الفاتنة ، مصنوعة من الحجر ، وطولها ١٠٠ متر .. وقيل لى ان هذه المائدة كانت تقدم عليها الذبائح والقرابين للآلهة « بل » ..

ويبلغ طول المعبد ٢٠٠ متر ، وعرضه ٢٠٠ متر ، وهو محاط بسور واروقة جميلة ، ويقام على مئات من الاعمدة الرمرية !

وقد وجدت بقايا لتمثال عار ملقى باهمال فى احدى زوايا المعبد ، وعندما سألت عنه قيل لى انه لملكة حقا !

وتقول الاساطير ان هذه الملكة الغضبت يوما عرائس البحر ، فأرسل اله البحر ، وحامى العرائس ، وحشا ضخما ليحرق بلادها جميعا ، فهجمت هاتف بان الوحش لن يهدأ الا اذا قدمت له الملكة [illegible] ، فقدمت له الملكة نفسها ، فامتلأ بين اسنانه وكاد يبتلعها ، لولا ان ظهر حبيبها على متن جواد ، وفى يده سيف ، واشتبك البطل والوحش فى صراع مرير رهيب انتهى بانتصار البطل وانقاذ عرش الملكة !

ورأيت الشارع الطويل الذى مازال اعمدته باقية على طول الف متر ، وتدمر كلها حافلة بالاعمدة التذكارية والاسوار والاقبية ..

نبع المعجزات

وفى جنوب مدينة تدمر رأيت نبعا لمياه معدنية كان قديما نهر يسقى صحراءها .. ويقال ان كل من يصاب بمرض من اهالى تدمر ويشرب من هذا النبع يشفى منه تماما !

ان آثار مدينة تدمر ومعابدها ومقابرها القديمة تركت مهملة طوال عدة قرون ، ولم تمسها يد البحث والاصلاح الا فى هذا الاسبوع فقط ..

اما طرق المدينة فقد تراكمت عليها الحجارة فسدتها ، واذا دققت النظر فيها ، فانك ستجد آثار قضبان حديدية ، مما يدل على انها كانت تضم وسائل مواصلات لنقل الناس من خارجها الى داخلها ..

عشرات العلماء والسياح ذهبوا هذا الاسبوع الى مملكة المرأة التى اخضعت الملوك والاباطرة برموش عينيها للبحث عن اسرارها ▲

المسافة بين دمشق وتدمر تقطعها السيارات فى ست ساعات ، وبعدها تصل الى مملكة الحب والجمال

من هنا .. ومن هذا المكان الذي وقفت تشير اليه ايريس نظمي المحررة بآخر ساعة بدأ العلماء ابحاثهم التاريخية انهم يطلقون عليه باب الاسرار

ووسيلة المواصلات الوحيدة الآن الى تدمر ، هي سيارة صغيرة تنقل السياح الى جميع انحاء المدينة .. اما المكان الوحيد الذي تستطيع ان تستريح فيه ، فهو فندق عتيق بليت جدرانه وتآكلت أبوابه .. وقد [illegible] على الطراز العربي القديم ، اطلقوا عليه اسم « زنوبيا » .

مفتاح المدفن

وعند المدفن الشرقي للمدينة ، كانت احدى السائحات ممسكة بمفتاح باب المدفن الضخم ، تحاول فتحه

سألتها :

ــ ماذا تفعلين هنا ؟

قالت :

ــ خرج معي الدليل وبيده هذا المفتاح ، وقد راعني منظره العتيق ، واردت أن افتح بيدي الباب لأعيش جزءا من الوقت في ماضي هذه المدينة الاثرية ..

أما زوجها « دافيد لوجل » فقد وقف يبتسم وهو يتابع زوجته وهي مشغولة بفتح باب المدفن !

قال لي لوجل ، المدرس الامريكي المنتدب بجامعة دمشق :

ــ انني مولع بالآثار ، واحضر الى هنا مرة كل اسبوع من دمشق ، أنا وزوجتي الين ، لنقضي يوما بين بقايا ملكة تدمر

وسكت لوجل قليلا ثم قال :

ــ أنا احس هنا أنني في عالم آخر .. عالم غير الذي نعيش فيه .

وفي شمال مدينة تدمر وجدت اضخم مسرح دائري يتسع لعشرات الالوف من المتفرجين .. لقد بني المسرح بالحجارة على شكل مدرجات ، حيث كان يجلس الملوك بعد انتصاراتهم في المعارك الحربية لمشاهدة الاسرى بين اسنان الوحوش ..

سألت احدى السائحات وهي امريكية واسمها ايزيهورد ..

قلت لها :

ــ لماذا أتيت الى هنا ؟

قالت :

ــ قرأت كثيرا وسمعت كثيرا عن زنوبيا ، ملكة تدمر ، المرأة التي اخضعت عشرات الامراء والملوك ، ولم تخضع الا للحب ، لحضرت الى هنا لأعيش في مدينتها بضع ساعات .. ألا تستحق ملكة الحب والجمال مني هذه الباقة من الزهور ؟

ايريس نظمي

الدين

والعدالة الاجتماعية

بقلم
جلال مظهر

لا عجب اذا قلنا ان فكرة العـــدالة الاجتماعية هي اقصى ما وصل اليه الفكر الانساني – في مدارج تاريخه كله – من رقي وتقدم . ذلك ان الفرد الذي يسمو بفكره الى اعتناق مبدأ العدالة الاجتماعية انما هو الشخص الجدير بان يعيش في مجتمع انساني بكل ما تحمل هذه الكلمة – انساني – من معان . هو الشخص الذي يحس بانسانيته ويشعر من قرارة نفسه انه يعيش في مجتمع يعتبر كلا وهو جزء من هذا الكل . هذا هو الشخص الجدير بالحياة في المجتمع الانساني لا ذلك الذي يخيل اليه نتيجة لرواسب فكرية واجتماعية خاطئة ان الله خلق سيدا في المجتمع وان المجتمع ينبغي ان يعمل من اجله ومن اجل راحته . هذا الفرد صاحب هذا التفكير يعتدي على المقدسات الانسانية وينبغي ان يصبح في هذا العصر في عداد الآثار التي خلفتها الكائنات المنقرضة .

من اعجب الامور التي تثير النفس ان نرى كثيرا من الناس يؤمنون ان الله خلقنا طبقات من فوق بعض بمعنى ان الله خلق الغني والفقير وليس للفقير ان يناقش في هذا الامر .. اي ان الله خلق الناس وجعلهم طبقات في الغنى والفقر وانه اراد ان يخلق هذه الملايين من الجياع المرضى العراة الجهلاء وتركها تضرب في الارض وتلقى شباك صيدها ثم تخرج في خاتمة النهار الا بما يسد الرمق او ما لا يشفي من غليل الجوع .. اراد لهم ان يظلوا هكذا لا يتغيرون والى جانبهم ذئاب تستغلهم بما اوتيت من فطنة وذكاء وتثرى على حسابهم .. هكذا اراد الله في عرف الذين يفسرون بعض آيات القرآن الكريم تفسيرا رجعيا وكأنما قصد بذلك تخدير الناس والباط هممهم . وكتاب الله ابعد ما يكون عن هذا الدجل .

اي نعم . ليس للفقير ان يناقش في هذا الامر اذا كانت الثروات تهبط من السماء على الناس بحيثهم من غير ان يكون للآخرين اي اثر في تكوينها . اي نعم . لا دخل للفقراء في مناقشة هذا الامر . اما اذا كانت هذه الثروات قد تكونت من عرق جبينهم في ظل نظام اهدر حقوقهم تمكن الذئاب من النـــاس من استغلالهم واستنزافهم باقصى مايستطيعون فعندئذ اعتقد ان لهم الحق كل الحق في استعادة حقوقهم او على الاقل في تصحيح الاوضاع الفاسدة . اي الحق في قلب النظم التي مكنت من هـــذا الاستغلال ومحوها تماما واقامة نظم جديدة تعبر عن عدالة اجتماعية حقيقية .

والحق اني لا استطيع بحال ان اسمح لنفسي بان افكر ان الله عز وجل خالق السماوات والارض . مدبر هذا الكون اللا نهائي . انما اراد بهؤلاء التعساء الاشقياء ان يظلوا على ما هم فيه من بؤس ونكد . وانه ينكر على الصالحين من عباده ان يمدوا يدهم الى هؤلاء فينتشلوهم من وهدة الفقر والجوع والجهل والمرض . ان الله لا ينكر العـــدالة الاجتماعية .

القرآن كتاب المسلمين والدين الاسلامي انزل لكافة الناس وجعل لمصلحتهم وكانت احكامه من اجل منفعتهم ولم يجعل الله الناس من اجل الدين . ولقد اشتمل هذا الدين على جميع المبادىء التقدمية التي تتمشى دائما مع حاجة المجتمع الانساني . وهو في الحق يحمل في طياته عناصر تطورية تهدف الى مصلحة البشر الذين نزل من اجلهم – من اجل تحسين احوالهم ومن اجل تقدمهم ورقيهم – من اجل عدالة اجتماعية .

التشريع الاسلامي تشريع تطوري ولولا الجمود الذي اصاب رجال الفقه والعكس على المجتمع العربي . لما تخلف وانتكس . ولما سيطرت على عقليته تلك الافكار المتحجرة التي عاش عليها مئات من السنين .

للتشريع الاسلامي اصول هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستحسان والمصالح المرسلة . ويقول السيد الدكتور محمد يوسف موسى في كتابه « التشريع الاسلامي واثره في الفقه الغربي » من مجموعة المكتبة الثقافية ، ان من يبحث في تشريعات الصحابة والتابعين ومن اليهم من الفقهاء المجتهدين ، يعرف ان « المصالح المرســـلة » قد روعيت في كثير من التشريعات . بل ان من هؤلاء من عمل على تأويل بعض النصوص ، او اهمال القياس ، رعاية لهذه المصالح وتحقيقها ، وقصدا الى المصلحة العامة فيما سنوا من تشريعات كما يتضح من الامثلة الآتية .

١ – يجب شرعا قطع يد السارق كما هو معروف بنص القرآن الكريم . ولكن عمر بن الخطاب ... « اوقف » ... الحد الشرعي عام المجاعة . والامر معروف مشهور .

٢ – اجاز الفقهاء ان يفرض الوالي والامام العادل على الاغنياء من المال ما لابد منه لتكثير الجند واعداد السلاح وحماية البلاد وسند هـــذه الاجازة هو رعاية المصلحة الحقيقية للامة .

***

والآن هل لنا ان نفكر قليلا ونتساءل اذا كان الدين الاسلامي هو في الحق دينا تطوريا يصلح لكل زمان ومكان ؟ ايحمل في تضاعيفه عناصر تطوره ؟ هل وضع اولى المسلمين مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المبادىء التي نستطيع ان نتبعها ونسير على هديها لرعاية المصلحة الحقيقية للامة ؟ هل حقا انتم اعلم بشئون دنياكم كما قال النبي عليه الصــلاة والسلام ؟ .

جلال مظهر

الصيف قصير في اوربا ولذلك فهم ينتهزون دائما فرصة اجازاتهم للذهاب الى البلاجات الصاخبة

بدأ موسم الانتحار في أوربا !

الورود الجميلة .. أغلى شيء في سويسرا وارخص المبيعات في هولندا

تحقيق يكتبه من امستردام ابراهيم سعده

الناس في اوربا لا حديث لهم هذه الايام الا عن موسم الاجازات. محطات السكك الحديدية والمطارات ومكاتب السياحة والرحلات .. لاتجد فيها مكانا من كثرة ازدحامها . والاجازات في اوربا ترتبط دائما بمواسم اخرى .. هناك مواسم الانتحارات امام الموائد الخضراء .. ومواسم الحوادث وبحور الدم على طول طرق اوربا .. واخيرا مواسم الحب .. والشباب ... التي سرعان ما تنتهي بنفس السرعة التي بدأت بها لتصبح في عالم النسيان!

ان الرجل الاوربي يهتم جدا باجازته الاسبوعية . ويهتم اكثر باجازته السنوية . انه يوزع وقته طوال الاسبوع بين عمله حتى الساعة السابعة مساء . وبين منزله واسرته حتى صباح اليوم التالي . السينما لايراها الا ... لم ينام حتى ساعة متأخرة من صباح الاحد .. ويتفرغ طوال اليوم الى اسرته .. فيذهب بها الى اي مكان خارج مدينته . ان الاسرة الاوربية لا تأكل ابدا في منزلها يوم الاحد . لأنه يوم اجازة للزوج من ارهاق العمل .. واجازة للاولاد من متاعب المدرسة . وبالتالي اجازة للزوجة من جحيم ولهيب المطبخ .. وتنظيف المنزل .

اذا كان يملك سيارة ، فهو يجمعهم فيها ويذهب الى اية قرية قريبة او بعيدة زارها او لم يزرها .. وهناك وتحت الاشجار في الحقول او الغابات يقيمون خيمة .. او يكتفون بفرش كبير يجلسون فوقه .. بجانب طعامهم ووسائل لهوهم ومن لا يملك سيارة فهو قطعا يملك موتوسيكلا .. او دراجة .. او يسير على قدميه .. وفي كل هذه الحالات تجده يتمتع باجازته بقدر لاتمتع صاحب السيارة بها !

الاجازة السنوية

و « الويك اند » هو صورة مصغرة من الاجازة السنوية . وموسم الاجازات السنوية في اوربا يبدأ عادة في الصيف .. بين يونيه وسبتمبر .. اصحاب الاعمال والمصالح الحكومية تمنح كل موظف او عامل لديها اجازة سنوية كاملة [illegible] . وفي سويسرا ثار العمال والموظفون وطالبوا بمنحهم اجازة سنوية لمدة ثلاثة اسابيع . وعلى الفور بدأت الحكومة السويسرية تبحث هذا الموضوع مع نقابات العمال ومع اصحاب المصانع . لم تقرر رفض الاقتراح ، لأن ١٥ يوما اجازة معقولة .. واذا زادت على ذلك اعتبرت تدليلا من الحكومة للعمال على حساب اصحاب الاعمال والمصانع .. فيقل الانتاج .

المهم ان المواطن الاوربي يقضي اجازته السنوية عادة خارج بلده . ومما سهل عليه ذلك ، هو ان جميع دول اوربا متلاصقة وتصلها الطرق الرئيسية العريضة (اوتوستراد) بعضها ببعض في عدة ساعات قليلة .. وباجور زهيدة .. ليست هناك بحار تفرقها .. او ازمات سياسية يمكنها ان تغلق حدود دولة في وجه دولة اخرى ..

أكثر من شبه لاحظته بين ريفنا والريف الهولندي

وشركات السياحة في أوربا تقوم بدور فعال بالنسبة للاجازات .. فعدد هائل من هذه الشركات يعمل الآن في كل مدينة أوربية .. يكفي جدا أن يكون لأحدهم أوتوبيس ويفتح مكتبا للسياحة .. ويعلن عن رحلات الى فرنسا مثلا أو ألمانيا أو السويد .. الخ ولمدة ١٠ أيام بحوالي ٣٠ جنيها فقط بما فيها النوم والأكل والفسحات . ونفقات هذه الرحلات يعمل حسابها كل شاب وكل فتاة في أوربا منذ شهور .. انهم يقتصدون جزءا من رواتبهم في كل شهر انتظارا لموسم الاجازات . أعرف فتاة سويسرية صممت على رؤية الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن رأت مناظر منها في السينما .. ولكن نفقات السفر كانت باهظة جدا .. ومهما اقتصدت من مرتبها ـ كبائعة ـ فستحتاج الى عدة سنوات طويلة قبل أن يتجمع لها المبلغ المطلوب .. وكان أن قررت العمل ليلا .. فبدأت تعمل حارسة أطفال لبضع ساعات كل ليلة لدى أسرة تخرج الى سهرة وتركت أطفالها الصغار في المنزل ..

وبعد ذلك كانت تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة حتى الثالثة صباحا .. ثم تنام لتستيقظ في السابعة صباحا لتذهب الى عملها الأصلي ! المهم انها استمرت ترهق نفسها كل هذا الارهاق ولمدة شهور متعددة ، حتى استطاعت أخيرا أن تقتصد ثمن نفقات رحلتها الى بلاد العم سام !

لغات جديدة

والشيء الذي تلاحظه في موسم الاجازات هنا .. هو أن فتيات السادسة عشرة والسابعة عشرة يقمن بمفردهن برحلات بعيدة تبعد عن بلادهن وأسرهن آلاف الأميال . ان الفتاة تذهب دائما الى بلاد تتكلم لغة غير لغتها .. ولها تقاليدها غير تقاليد بلادها .. وهناك تقضي اجازتها .. وقد تطول الاجازة عدة شهور بدلا من عدة أيام .. فتلتحق بوظيفة خادمة أو موظفة أو سكرتيرة لدى أسرة أو شركة أو محل تجاري .. وهناك تنمي مداركها .. وتصقل تجاربها .. وتتعلم لغة جديدة .. ثم تعود بعد ذلك الى بلادها لتعمل في وظيفتها الأولى أو لتحصل على وظيفة أخرى وبأجر أكبر تبعا لزيادة ثقافتها وتجاربها .. وقد تبقى في البلد

مدينة الاقزام في لاهاي .. أكبر عمارة

أو على الشاطئ . ومعسكرات العمل في كل البلاد تجذب اليها الآلاف كل عام منهم .. انهم يعملون فيها مقابل طعامهم ونومهم بالاضافة الى منحهم مبلغا من المال ..

موسم الانتحار

والاجازات يربطها الناس والبابجراوية الانتحار التي ترتكب كثيرا في الصيف .. فالناس في الاجازات يهرعون الى الشاطئ، والمصايف .. أما في الليل فلا يجدون أمامهم الا الكازينوهات التي يملأ الا أورها في الظلام .. ويلعبون بنقودهم فوق الموائد الخضراء . وأذكر التي قرأت تحقيقا صحفيا منذ أيام عن هذه الأندية المثيرة جاء فيه .. أن ١٥٢ كازينو للقمار في فرنسا وحدها . وعشرات في ايطاليا وفي ألمانيا .. وحتى سويسرا . وذكر التحقيق أسماء الشخصيات الكبيرة المصابة بمرض القمار الخطير .. تحدث عن مليونير من فنزويلا يقضي الصيف دائما في مدينة دوفيل ـ المدينة الصغيرة التي رقصت فيها سامية جمال حافية أمام مصطفى النحاس ـ ويدخل الكازينو

باخرة في حجم علبة الكبريت تشق طريقها في ترعة مدينة الأقزام ..!

الطاحونة الدائرة أبرز مميزات هولندا من بقية بلاد العالم

الغريب بعدان تكون قد تعرفت الى شاب وتزوجته .

والمصالح الحكومية أو المصالح تزاحم شركات السياحة في عملها .. فمثلا مصلحة السكة الحديد تعلن باستمرار ـ عن طريق مكتبها للعلاقات العامة ـ عن رحلات سياحة ولأيام متعددة خارج البلاد أو داخلها بأقل من نصف النفقات . ومثل السكة الحديد البريد والشركات التجارية الكبيرة والمصانع .. وطوال أيام السنة تباع تذكرة قطار بنصف الثمن الأصلي ويسمونها تذكرة الويك اند .. وهي صالحة فقط ليومي السبت والأحد من كل أسبوع .. ذهابا وايابا طبعا .

ومكاتب الدول السياحية في أوربا تنشط نشاطا غريبا في موسم الاجازات .. الموظفون على اتصالات مستمرة بشركات السياحة والطيران ومكاتب العلاقات العامة في المؤسسات والمصانع .. كل مكتب يمد هذه المصادر بالاعلانات و « الأفيشات » عن بلاده .. ويزودها بأسعار الفنادق في بلده وبألوان الطعام والمواصلات والأماكن المثيرة التي تجذب اليها السائح وتجعله يفضل زيارة دولة على أخرى .

الشباب والاجازات

ولاهتمام الشباب الأوربي بالرحلات استطاع أن يكتشف طريقة تخفف عنه نفقات المواصلات . انه يشتري حقيبة كبيرة يضع فيها طعامه وقطعة من الكاوتشوك تصبح مرتبة مريحة بعد نفخها بالهواء، ثم يقف في طريق السفر ويرفع يده ويحرك اصبعه في اتجاه معين . والمار كل سيارة تمر أمامه .. وبعد مدة ـ قد تقصر أو تطول ـ تقف له سيارة .. فيركبها ويسأل قائدها عن خط سيره .. فاذا كان الشاب يقصد نفس المكان فهي الأمر .. والا فانه يطلب من القائد أن يتركه عند أول طريق .. ليقف مرة أخرى انتظارا لسيارة ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. الخ .. وهذا ما يسمى « بالأوتوستوب » وهكذا يتغلب الشاب على مشكلة المواصلات . وفي البلد الذي يصل اليه ينام في بيوت الشباب .. أو ينفخ المرتبة ويفترشها في حديقة عامة ..

في الثالثة من بعد ظهر كل يوم . ويبقى هناك حتى الثالثة صباحا .. يلعب بملك الجنيهات وهو زبون معروف جدا في دوفيل .. فهو يرجع الى بلاده ـ بعد الاجازة ـ الا اذا كان قد خسر مليون فرنك أو كسب مليون فرنك . وهو يتوقف عن اللعب عند وصوله الى هذا الرقم . هذا المليونير العجيب اسمه باربرا . وتاريخ كازينو دوفيل حافل بالذكريات المثيرة .. مثلا سيدة اسمها أوليو خسرت عام ١٩١٨ حوالي ٨٠٠ ألف جنيه في أسبوع واحد ثم عادت وكسبت كل ما خسرته في ليلة واحدة .. فالقت بالسعدي الفو

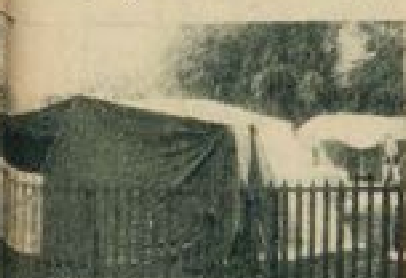

الاوروبي لا يدفع شيئا لبيتا لنومه انه يشترى له ولاسرته خيمة ينصبها في أي مكان يختاره . . .

فيها يبلغ ارتفاعها عدة سنتيمترات ..

مستخدمة في انهاء حياتها بحسب هذه اللعبة مباشرة .. لان الحظ لعب دوره .. وعند في حياتها عدة اعوام اخرى! وكازينوهات القمار في أوربا لا تنسى الرجل الغريب الذى كان يقف بجانب المائدة .. لم يضع مبلغا هائلا فوق أى رقم يختاره .. لم يحدق في الكرة البيضاء الصغيرة وهى تدور ، بطريقة تلفت أنظار الناس .. والمدهش ان الكرة كانت تسقط باستمرار في الرقم الذى اختاره الرجل الغريب .. والاعجب من هذا كله أن هذا الرجل لا يلعب الا دورا واحدا لم يغادر الكازينو بالمبلغ الضخم الذى كسبه .. ويعود في اليوم التالى .. وفي نفس الساعة .. ليكسب من جديد نفس المبلغ .. وبحث مدير الكازينو .. واحتار الناس في أمر هذا الرجل .. واوشك الكازينو على الافلاس، فقد كان اللاعبون يضعون نقودهم على نفس الرقم الذى يختاره الرجل الغريب فيكسبون كلهم مبالغ ضخمة .. لتعارك مدير الكازينو مع هذا الرجل وبالتالى اصدر امرا بمنع دخوله الكازينو مرة اخرى .. وانتقل الرجل الى اندية اخرى .. وتكررت نفس القصة وانتهت بطرده من كل نادى .. حتى يئس الرجل فوجدوه جثة هامدة في غرفته بأحد فنادق مونت كارلو ، الناس يقولون ان هذا الرجل كان يتمتع بقوة مغناطيسية هائلة استطاع بها – عن طريق عينيه – أن يسيطر على كرة الفوريت الصغيرة ويجبرها على السقوط في الرقم الذى يختاره هو .

والملك السابق فاروق كان ومازال من اكبر زبائن اندية القمار في أوربا .. لدرجة أنهم خلعوا عليه الآن لقب ملك الباكاراه وأمير الروليت ! وهو يكسب بصفة دائمة .. وكسر البنك مرات متعددة .. وهناك حكايات مثيرة اخرى عن فاروق .. منها انه كان يلعب في سان ريمو في ٢٨ يوليو عام ١٩٥١ البوكر مع بعض كبار الشخصيات العالية وأصحاب المصانع الضخمة .. وفجأة قال فاروق انه كسب الدور .. ويحون

ان يكشف ورقته الى ٩ على المائدة وسحب المبلغ الهائل ناحيته وهو يقول – لا داعى لمراجعة أوراقى .. يجب أن تحترموا كلمة ملك ؟ وكانت هذه اول مرة في تاريخ البوكر يرمى فيها لاعب بأوراقه مقلوبة ويعلن فوزه ولايدع باقى اللاعبين يرون اوراقه ، وكانت فضيحة ..!

وحوادث الانتحار تسجل أن عروسين في شهر العسل في مدينة نيس لعبا بثمن أثاث الشقة ، فضاع المبلغ كله .. فدخلا الشقة المفروشة التى يسكناها وفتحا صنبور البوتاجاز فقضى عليهما في سريرهما !

ومن حوادث الانتحار المضحكة للغاية تلك التى راح ضحيتها شاب بريطانى كان يجلس في شرفة كازينو مونت كارلو أسفل دور القمار .. وفجأة وجد سيدة ضخمة الجثة تسقط فوقه من الدور الاعلى .. فقتلته لتوه .. واصيبت هى برضوض بسيطة .. وكان السبب انها خسرت كل نقودها على مائدة الروليت فألقت بنفسها من النافذة وسقطت فوق السائح .

.. والكازينو القمار لا تعترف بالاندية .. [illegible] امامهم آلاف الجنيهات ثم طلبت من [illegible] الكازينو أن يقرضك جنيها واحدا فلن يقلقت اليك .. الا اذا كان معك دفتر شيكات .. وبمناسبة دفتر الشيكات قالوا أن مليونيرا أمريكيا معروفا جدا سحب من كازينو مونت كارلو مبلغ ٢٠ الف جنيه مقابل شيك .. وشخصية المليونير معروفة وحسبوه ولذلك أعطاه الكازينو هذا المبلغ الكبير، وعشر المليونير واسمه ادوارد جفري ، كل المبلغ .. وفي صباح اليوم التالى فوجىء الكازينو بان حساب المليونير في البنك (صفر) .. ورفض المليونير أن يعطى الشيك .. وقال انه خسر المبلغ على مائدة الباكاراه .. وبذلك عادت النقود مرة أخرى الى الكازينو .. فلماذا تطالبونى بشىء عاد اليكم مرة أخرى !

رأيت .. وسمعت ..
وابتسمت .. وغضبت

❋ في سويسرا .. أحد عمال الكهرباء صعد بالتليفريك الى ارتفاع ٦٠ مترا .. ليصلح خللا طارئا في الاسلاك .. فقد توازنه وسقط ، والمدهش أنه سقط على مراحل .. فوقع أولا فوق رمال ناعمة .. ثم اصطدم بالاعشاب .. ثم سقط وسط الورود .. فقام على ساقيه بلا كسور وبلا موت !

❋ في هولندا :

❋ في مدينة الاقزام .. بالقرب من لاهاى رأيت ازدحام الكبار على مشاهدة هذه المدينة اكثر من الصغار ، السيدة العجوز رأيتها تقف بجانب عمارة عملاقة الاصبع سعيدة بالصورة التى يلتقطها لها ابنها أو حفيدها أو زوجها الكهل، رأيت في مدينة الاقزام البواخر الكاملة – في حجم العلبة الصغيرة – وهى تمخر عباب « الترعة » وعندفعة بسرعة كبيرة بقوة الكهرباء ..

❋ مستوى الجمال في هولندا منخفض جدا ، الضخامة والطول الفارع تتميز

الهولنديات في الريف مازلن يلبسن الملابس الوطنية القديمة

بها المرأة هناك ، العــدالة أن تعثر على فتاة جميلة في أى شارع أو شاطىء تختاره في لاهاى أوروتردام اوامستردام

❋ مدينة صغيرة في هولندا اسمها « ايده الجبن » كل سكانها لاتبيع سوى الجبن الهولندى الشهير .. جبال عالية من الجبن تراها في الشوارع وعلى الارصفة تنتظر من يشتريها ومن يقوم بتصديرها

❋ في بلادنا تعلمنا انه من « الجليطة » وقلة الذوق أن نأكل في الطريق .. وفى بلادنا أيضا قالوا لنا ان الناس في أوربا لا يأكلون الا داخل جدران أرقى المطاعم .. ولكنى في هولندا [illegible] يعكس كل ما قالوه لنا في بلادنا .. السيدات الانيقات يحملن في أيديهن أكياسا ممتلئة بالبطاطس المحمرة المقلية .. وأقول البطاطس المحمر العادى حتى لا يظن القارىء انه البطاطس الرقيق المعروف باسم « شيبس » .. بل انا اقصد البطاطس السميك الطويل .. الذى تتساقط منه قطرات من الزيت والدهن .. هذا النوع من البطاطس يباع في شوارع هولندا للمارة .. وليت الامر يقف عند هذا الحد ولكنه يتعداه الى السمك (الرنجة) الذى يباع للناس في الشوارع بلا طهى .. وتأكله السيدات بأيديهن ثم يغادرن المكان بدون غسل أصابعهن من « الزفارة » !

❋ جلسنا في مقهى متواضع على شاطىء بحر الشمال في امستردام .. وطلبنا قهوة وفريق طلب الشاى أو الجيلاتى .. وكانت الساعة حوالي الثامنة مساء .. لم حضرت فرقة الاوركسترا الصغيرة التى تعزف في المقهى طوال الليل .. كان امامنا عمود من الحجر يمنعنا من رؤية أفراد الاوركسترا ، وانتقلنا الى مائدة اخرى تبعد عن مائدتنا الاولى بحوالى متر ونصف متر ، واذا بنا نفاجأ بالجرسون ماذا نشرب .. قلنا له اننا طلبنا منذ دقائق .. فقال انكم طلبتم على المائدة الاخرى .. والآن يجب أن تطلبوا مرة ثانية .. وأن تدفعوا رسما زائدا بعد وصلت الاوركسترا ..

❋ الفاكهة لذيذة ورخيصة جدا في هولندا [illegible] الوحيد المرتفع الثمن هو [illegible] ان الكيلو الواحد منه يباع [illegible] قرشا .. !

❋ في جلسة في لاهاى ، سأل أحد الموجودين هذا السؤال : « اذكروا لى اسم أعلى جبل في هولندا .. ؟ » وبدأ الحاضرون يذكرون عدة أسماء ، الاول قال سلسلة في جبال الالب ، والثانى قال الجبل الابيض .. ومضى كل واحد منهم يذكر اسما .. وصاحب السؤال يضحك ساخرا .. ثم قال لهم ان هولندا اسمها الاراضى المنخفضة .. فكيف يكون فيها مرتفعات أو جبال..! والطريف أن المجموعة كلها كانت من حملة الشهادات العليا .. ؟!

ابراهيم سعده

أشياء عجيبة في فن البناء الحديث تلاحظها في كل مكان تذهب اليه في هولندا ..

الجميل في شواطىء اوربا انها محاطة بالاشجار والغابات وفيها ينام الجميع .. ويلعب الشباب

١٠٠ ألف نخلة في خطر !

خطة جديدة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من البلح

بعثة غريبة تسافر هذا الاسبوع الى الصعيد ..! البعثة مكونة من اربعة من المهندسين الزراعيين وعدد من مساعديهم. استقلت البعثة لنشا بخاريا واتجهت ناحية الجنوب لتقوم بمهمة انقاذ غريبة .. بعد ان اتفقت مع الحكومة السودانية على زيارة بعض المناطق على الحدود السودانية .. لقد ذهبت البعثة لانقاذ ١٠٠ الف نخلة قبل ان تغرقها مياه النيل بعد اقامة السد العالي ان سعيد نعمة الله المحرر باخر ساعة يكتب لك في هذا التحقيق قصة البعثة ويكتب لك عن المشروع الذي يشرف عليه الاتحاد القومي لزيادة اشجار النخيل في بلادنا .

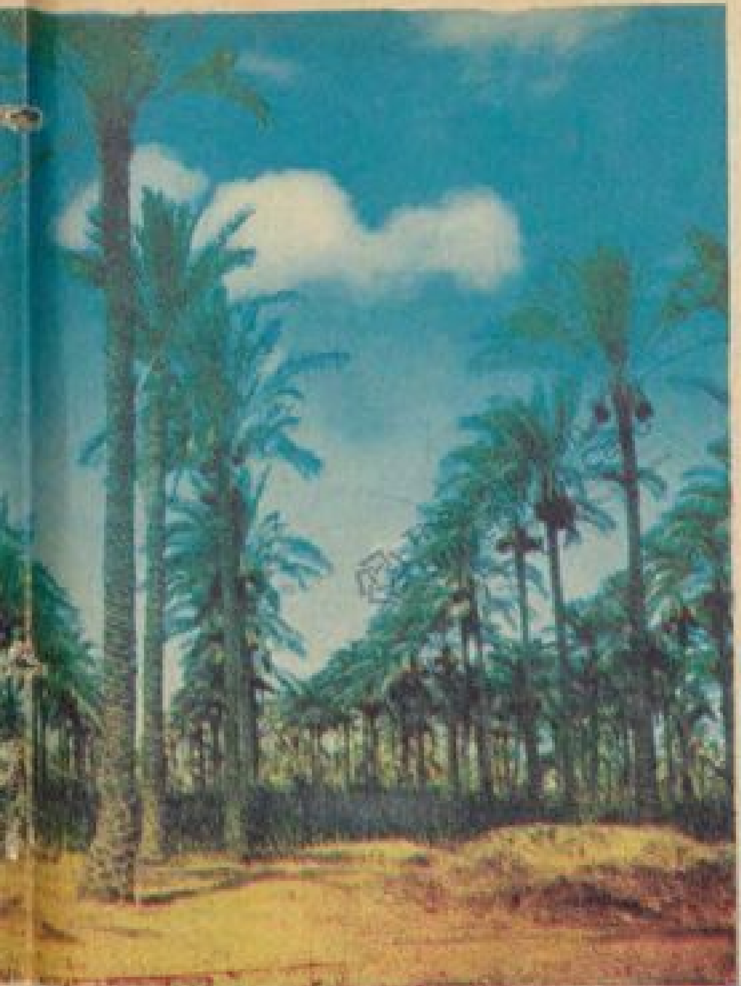

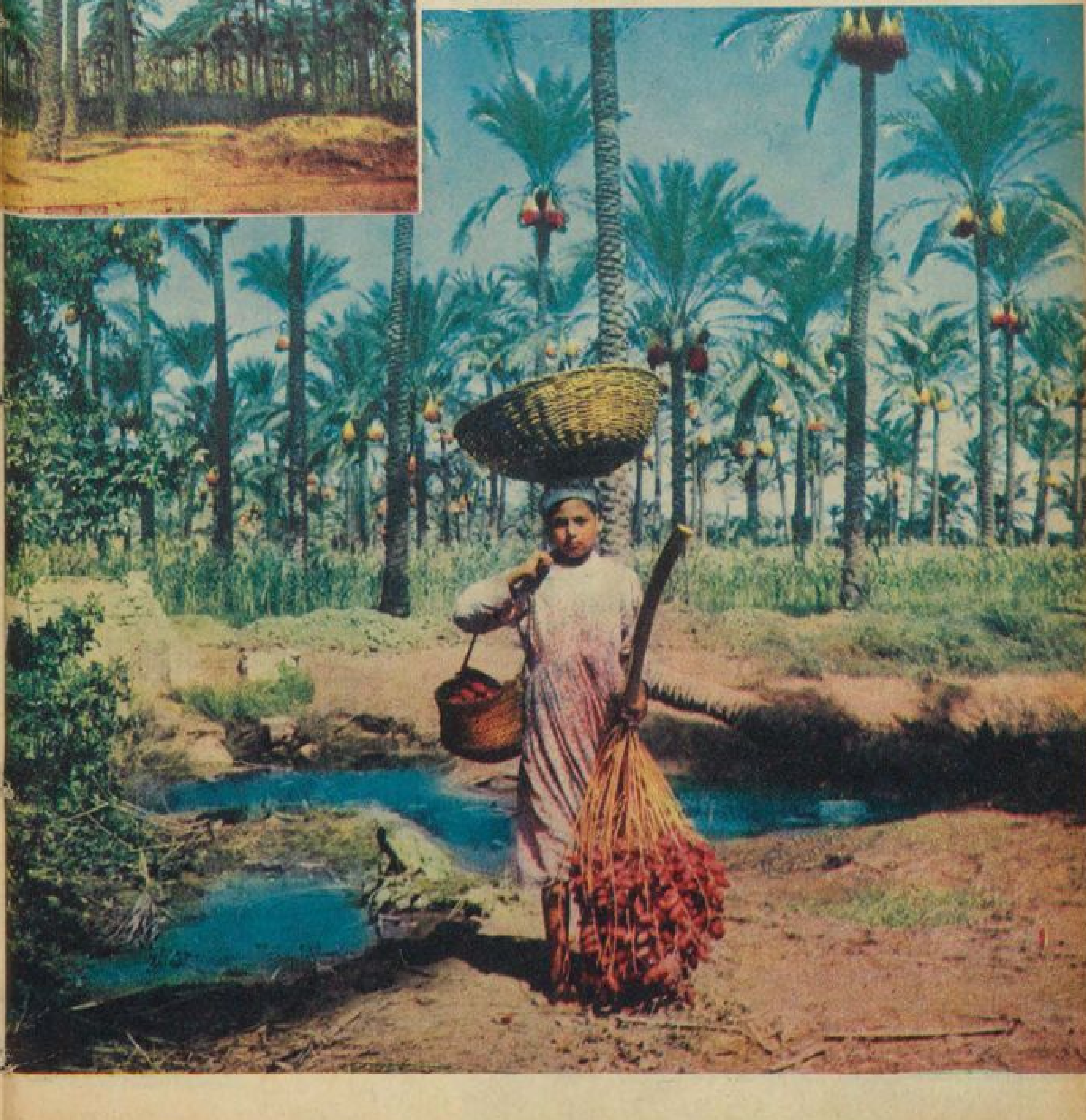

بدأ موسم البلح هذا الاسبوع .. وفي قرية النخل التي لا تبعد عن القاهرة سوى ثلاثين كيلو مترا وقفت هذه الفتاة لتفرغ البلح تمهيدا لشحنه الى اسواق الخضر والفاكهة بالقاهرة !..

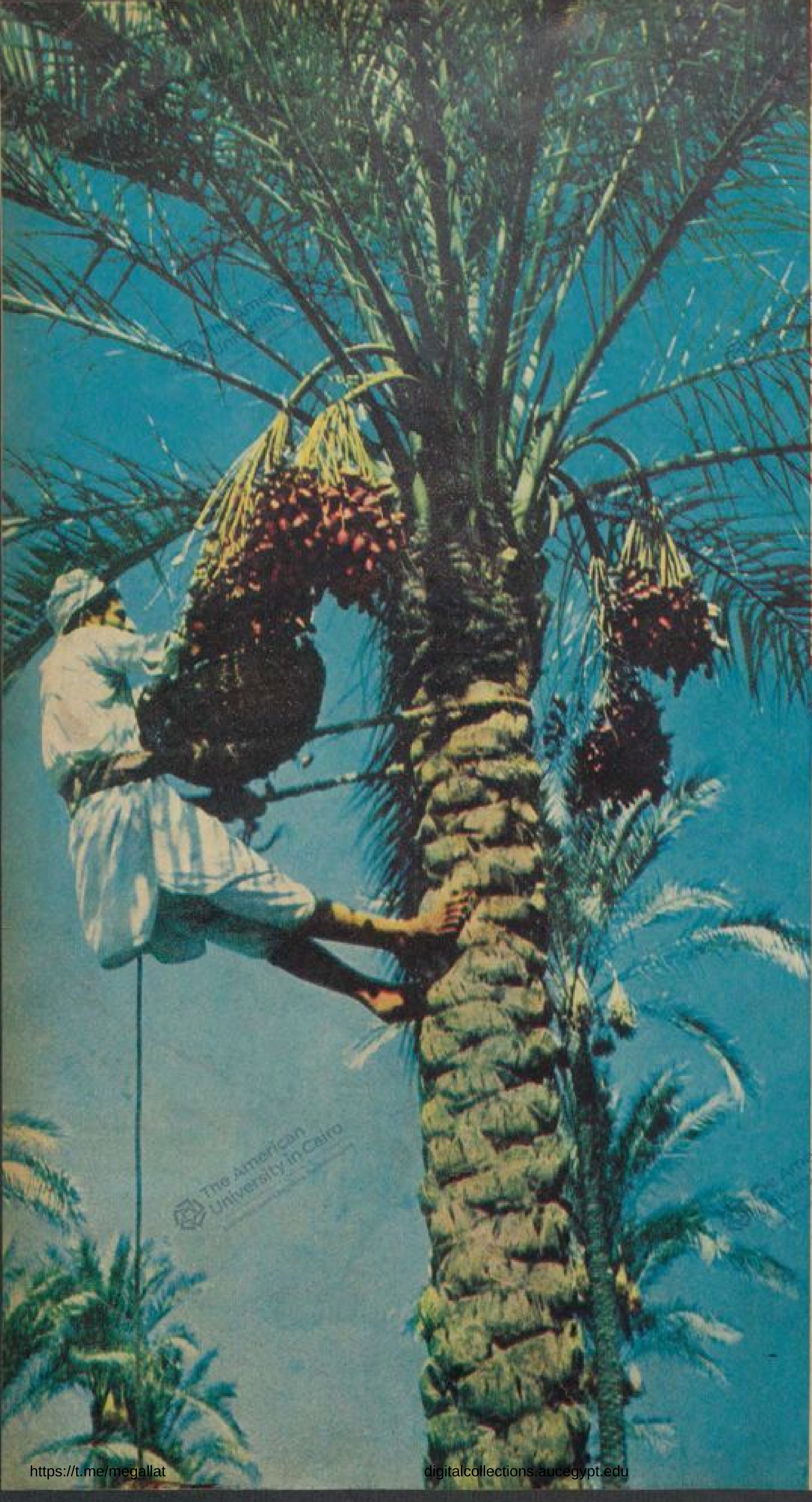

▲ ١٠٠ الف نخلة ستشاهد من اهلها بحتةزراعية .. ان هـذه المجموعة الضخمة من اشجار النخيل مهددة بالغرق في مياه السد العـالي ..

في مركز فلاحة البساتين بوزارة الزراعة قال لي المهندس عبد اللطيف واكد :

قد يكون من العجيب ان اقول لك ان للترشيل الاستعماري الداهية كتب في مذكراته .. يقول : ان وادي النيل يشبه النخلة الى حد كبير .. ! كلاهما ساق طويلة ..

وفي نهاية النخلة .. خوص وزعف.. وبلح .. !

وفي نهاية النيل توجد الدلتا ..

وكان الاستعماري الداهية يريد بذلك ان يربط بين شيئين مانسا مستوين لا يفترقان .. من منبع النيل حتى مصبه .. على ضفافه وفي قراه .. حتى في الصحارى المحيطة بواديه .. تجـد اشجار النخيل .. !

وقال المهندسون الزراعيون ان الاقليم الجنوبي يمتاز بأن مناطقه ذات اجواء مختلفة وهذه الاجواء تنتج اصنافا متعددة من البلح .. في الدلتا مثلا توجد الانواع الطازجة و «الطرية» كالسمانى والحيانى ابن ميشة .. والامهات .. والواحات تنتج اصنافا نصف جافة وبعض الاصناف الجافة كالصعيدي الشهير بالسيوي.. والعزاوي وهو احسن اصناف البلح في العالم ..

اما محافظتا قنا واسوان فلا توجد فيهما سوى الاصناف الجافة مثل البرطودة والجنديلة والبركاوي والشامية والقلاوي والاصناف الاخرى ..

وقال خبراء البساتين ان الاصناف الطازجة كلها تستهلك في اماكن انتاجها. وهي لا تكاد تكفي الاستهلاك المحلي .. اما الاصناف نصف الجافة فتشحن من الواحات لتصنع في القاهرة وتعبأ في علب خاصة وتباع في الاسواق المحلية ..

وانتاجنا من البلح لا يكفي استهلاكنا.. فنحن نستورد من العراق ٢٠ الف طن كل عام .. ان العراق هي اكبر بلاد العالم انتاجا للبلح ففيها اكثر من ٣٠ مليون نخلة ..

وحتى بالنسبة للاصناف الجافة التي تستهلك في مناطق النوبة نستورد ثلاثة امثال انتاجنا من السودان ..

وقد قام خبراء البساتين بدراسة الخطوات اللازمة لنصل الى حالة الاكتفاء الذاتي .. حيث قاموا بوضع خطة شاملة

يشترك اكثر من ٢٠٠ فلاح في جني البلح .. وهم يبدأون عملهم في الثامنة صباحا ويظلون فوق الشجر ساعات !.. ◀

آلاف الجنيهات توفرها بطريقة جديدة ابتكرها عالم عربي لاستخراج الزيت من نواة البلح !

تجارة البلح عمل هام لسكان النوبة ولهذا تقرر نقل فسائل النخيل الى مقرهم الجديد

وجدت بعثة الفنون الشعبية ان الالوان المستخدمة في الرجونات على درجة عالية من الذوق الرفيع .

.. فوجدوا انه لكى نصل الى الاكتفاء الذاتي يجب ان نزرع ٢٧ الف فدان من النخيل ..

ولكن الخبراء الزراعيين توصلوا الى طريقة تمكنهم من زرع هذا العدد الضخم من اشجار النخيل دون ان نحتاج الى أى فدان من الارض !

هذه الخطة الجديدة ستشترك فيها لجان الاتحاد القومى فى كل محافظات الاقليم الجنوبى .. ويقضى المشروع الجديد بزراعة النخيل على الطرق الزراعية ..

ان اهداف هذا المشروع هى الاكثار من البلح كمادة غذائية عالية القيمة

والخطة التى وضعتها مصلحة البساتين لهذا المشروع مقسمة الى بنود ثلاثة :

اولا – تقوم كل محافظة بعمل مشتل للفسائل مساحة كل منها عشرة افدنة

ثانيا – تقوم لجان الاتحاد القومى بجلب الفسائل وتسهيل اشتراها فى المشتل ..

ثالثا – يتم حصر الاطوال الزراعية على الطرق الزراعية فى كل محافظة .. ومقدار الطول الموجود فى أرض كل مالك

وبعدها تقوم الجمعيات التعاونية بشراء الفسائل من مشتل المحافظة .. وزرعها فى المناطق المحددة بحيث لا يزيد طول المسافة بين كل نخلتين على عشرة امتار ..

ويحدثك الخبراء عن نتائج هذا المشروع فيقولون :

اذا عرفت اننا عندنا ٢١ الف كيلو متر من الطرق الزراعية فبعد ان نزرع جانبا واحدا منها نكون قد حصلنا على ٢ مليون و ١٠٠ الف نخلة .. هذا العدد الضخم الذى اضفناه الى ثروتنا الزراعية كان فى حاجة الى ٤٢ الف فدان واذا عرفنا ان النخلة المتوسطة النوع تعطى ١٠٠ اقة فى العام وثمن هذه الكمية يصل الى ١٢ جنيها .. عرفنا مدى النفع المادى الذى سيعود علينا من هذا المشروع .. !

الهدف من البعثة !

بقيت بعد ذلك فكرة البعثة العربية التى حملت المهندسين الزراعيين الى الصعيد ..

ان هدف هذه البعثة هو انقاذ مائة الف فسيلة من اشجار النخيل .. من الغرق فى مياه السد العالى .. واجراء الدراسات الخاصة بنقل هذه الفسائل الى مناطق اخرى لتنمو فيها

وقد وجدت البعثة من دراساتها المبدئية ان تكاليف نقل الفسيلة الواحدة اقل من خمسين قرشا .. !

وقد اوصت اللجان الفنية ان تسافر البعثة هذه الايام اى فى وقت نضج الثمار وذلك لتحديد أصناف البلح بعلامات وارقام حتى يمكن تقييم كل صنف وتحديد نسب التوزيع فى المناطق الجديدة .

كما اقترحت اللجان الفنية ان تتم عمليات التقليع فى مارس وابريل ومايو عندما تكون الملاحة فى النيل سهلة ..

وقد استطاعت مصلحة البساتين لهذا الغرض لنشا من وزارة الاشغال على ان يؤخذ تصريح من حكومة السودان بعبور اللنش الى وادى حلفا لشراء الفسائل الغذائية من هناك اذا دعت الضرورة

وقد تم تشكيل مكتب بمصلحة البساتين يتولى الاعمال الخاصة بانقاذ نخيل النوبة .. والاشراف على تنفيذ العملية فى مختلف مراحلها ..

والمهندسون الزراعيون الذين سيتولون اعمال هذا المكتب هم : عبد اللطيف واكد وهارون عطية وحسن مرعى وامين عبد العظيم ..

اهمية نخيل النوبة

وسألت مهندسى فلاحة البساتين :

– ماهى اهمية نخيل النوبة !

وهل يستحق نخيل هذه المنطقة بالذات تكوين مكاتب ولجان وبعثات ..

وقالوا لى :

– لو عرفت الكميات التى نستوردها لاستهلاك اهالى النوبة فستعرف اهمية هذه العمليات ..

فى عام ١٩٥٧ مثلا استوردنا ١٤ مليون كيلو جرام قيمتها ٤٤١ الف جنيه

وفى عام ١٩٥٨ استوردنا ٢٠ مليون كيلو جرام بلغ ثمنها ٥٥٨ الف جنيه

وفى عام ١٩٥٩ استوردنا ٢٥ مليون كيلو جرام بلغ ثمنها ٦٠٠ الف جنيه

والرقم كما ترى يتزايد كل عام ..!

واقتنعت بعدها فعلا باهمية هذه العملية .. ان نصف مليون جنيه ندفعها سنويا للبلح سيتم توفير جزء كبير منها لو تمكنا من انقاذ النخيل واكثاره والعناية به ..

ولكن الى اين تنقل هذه الفسائل الصغيرة من اشجار النخيل .. لقد قال لى المهندسون الزراعيون المشرفون على المشروع انه تم بالفعل اختيار المنطقة التى سيتم زرع الفسائل فيها .. وهى منطقة كوم امبو .. نفس المنطقة التى سيعيش فيها سكان النوبة التى ستغرق مياه السد قراهم وبلادهم .. وقد تمت بالفعل دراسة المناطق التى ستزرع فيها فسائل النخيل فى منطقة الالف ومائتى فدان من اراضى الاصلاح الزراعى التى تم اعدادها لاهالى النوبة ...

تعلية السد

وقال لى المهندسون الزراعيون ان السبب فى النقص الذى حدث فى اشجار النخيل كان سببه تعلية سد اسوان اكثر من مرة .. لقد اغرقت مياه السد امامها ٣ ملايين نخلة غرقت بأكملها !

ان منسوب مياه النيل يصل الى ١٠٤ امتار بعد الفيضان ، بينما يرتفع الى اكثر من ١٢٠ مترا ايام الفيضان .

ويقول المهندس الزراعى عبد الفتاح واكد : من اجمل المناظر التى رأيتها فى حياتى منظر النخيل فى بلاد النوبة ..! بعض اشجار النخيل هناك بقيت ولم تمت .. وكأنها ارادت ان تتحدى قسوة مياه النيل وتحاولاتها لاغراقها .. !

ان اشجار النخيل امام سد اسوان تغمرها المياه الى ما قبل قمتها بقليل .. ولهذا كنا نرى النوبيين وهم يذهبون اليها فى قوارب شراعية ليقوموا بعملية تلقيحها وهم فى القوارب .. لقد كانت أيديهم وهم فى القارب تصل الى عراجين البلح بسهولة ..

وبعد فتح عيون السد كلها تنخفض المياه انخفاضا شديدا .. ولا تغطى المياه سوى جذور النخلة ! ولهذا يضطر النوبيون الى استخدام الفلاع لطلوع النخلة وجنى ثمارها !

واذا عرفنا ان مياه السد العالى سيصل منسوبها الى اكثر من ١٨٤ مترا وجدنا ان كل اشجار النخيل ستغرق تماما .. وبهذا نكون مهددين بفقد ٣٠٠ الف نخلة ستقوم هذه البعثة بانقاذ ١٠٠ الف نخلة منها ..

وقال المسئولون فى فلاحة البساتين ان النخيل ثروة قومية ضخمة ولهذا انشئ لها مكاتب خاصة فى المناطق التى يكثر فيها وجودها وتقوم هذه المكاتب بعد النخيل كل عام .. وقد بينت آخر عملية عد النخيل أن الواحات الداخلة هى اكبر منطقة للنخيل ففيها وحدها ٢٢٠ الف نخلة وبعدها الخارجة ففيها ١٨٠ الف نخلة ثم البحرية وفيها ١٢٠ الف نخلة ثم سيوه وفيها ١٠٩ الاف نخلة ..!

وتأتى بعد ذلك مناطق اخرى فى الوجه البحرى مثل القرين وادكو بالقرب من رشيد .. والسنانية بالقرب من دمياط والجيزة والزرازيق وكرداسة والمرج بالقليوبية ..

اما فى الوجه القبلى فاكثر اشجار النخيل موجودة فى الجعافرة بمحافظة اسوان – وبعدها يكثر النخيل فى بلانه وابى سنبل .. وادندان ..

وسألت واحدا من المهندسين الزراعيين : ولكن كيف تعدون النخيل ..؟

فأجاب قائلا : ان عمليات عد النخل تتم بسهولة – وهى فى الواقع اسهل بكثير من عد الآدميين ..! فالنخيل ثابت فى مكانه .. وبوضع علامات على كل نخلة يسهل علينا العد ..!!

تصنيع البلح

وقال المهندس الزراعى احمد عبد الوهاب العبد مدير بحوث الصناعات بالبساتين : لقد انشأت الوزارة ثلاثة مراكز لتصنيع البلح .. واحد منها فى الجيزة واثنان فى الواحات ..

وهذه المراكز موسمية فهى لا تعمل سوى ثلاثة شهور كل عام .. وحينما يصل البلح الى مركز التصنيع يتم تجهيزه لعملية التبخير .. وفى هذه العملية يوضع البلح داخل اسطوانة طويلة محكمة الغلق .. والاسطوانة تسع طنا كاملا من البلح فى كل مرة .. ويسلط على هذه الاسطوانة غاز ثانى كبريتور الكربون تحت درجة معينة من التفريغ الجوى .. ويظل الغاز متصلا بالبلح مدة ساعتين .. وفى خلال هذه الفترة تموت كل الطفيليات والحشرات الضارة ..

وبعدها يوضع البلح على حصيرة معدنية متحركة موضوع فوقها رشاشات ماء قوية لازالة ما قد يكون عالقا من اتربة أو رمال .. وهذه العملية هامة جدا لان معظم البلح الوارد للمصانع يأتى من الواحات حيث الزوابع الرملية .. وخلال هذه العملية يكون البلح قد اكتسب كمية كبيرة من الماء ولهذا يدخل البلح مرة أخرى مجففا صناعيا .. وفيه يمر الهواء الساخن بين البلح ليمتص الماء الموجود فى البلح ..

وقال لى مدير البحوث : ان البلح لا يقل اهمية بالنسبة لسكان الواحات عن اللحم .. ان به نسبة عالية من المواد البروتينية والسكرية .. ونظرا لمعرفتنا اهمية البلح لسكان الواحات فنحن لا نشترى منهم كل انتاجهم .. ففى العام الماضى اشترينا منهم ٣٠٠ طن فقط .. وهذا الرقم سيزيد بزيادة

صناعات عديدة نشأت عن منتجات النخيل .. فى مديرية الشرقية

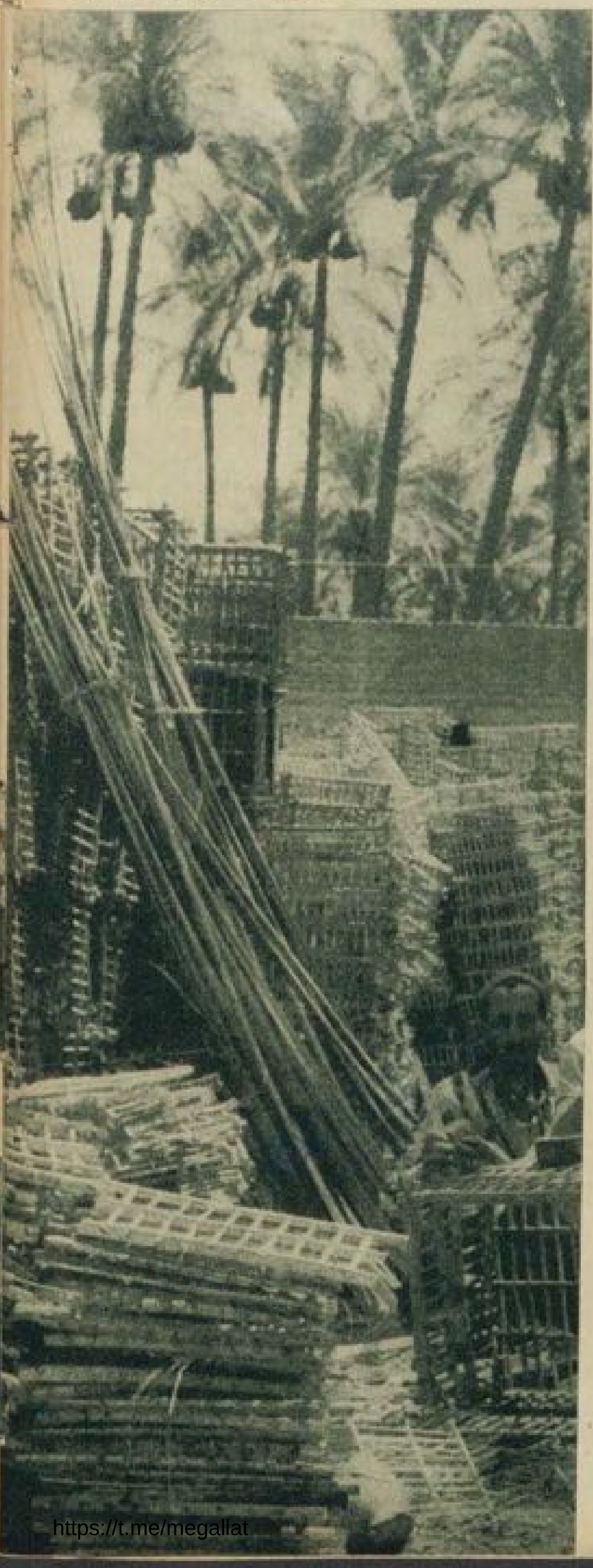

أشجار النخيل والعناية به وهذا ما تقوم به هيئة تعمير الصحارى الآن .

ولقد كان البلح مصدراً لفننا الشعبي الذي خلدته السنون ..

قال الاستاذ محمد حلمي شعراوي الباحث بمركز الفنون الشعبية بالقاهرة .. عندما قمت بزيارة سيوه لتسجيل ألوان من فنونها الشعبية .. وجدت أن السكان هناك يتغنون بأغان جميلة وهم يجمعون البلح . وهم فوق النخيل .. ويستمر غناؤهم الجميل ساعات طويلة .. باللهجة السيوية ..

وقد يستخدمون بعض مقاطع من لغتنا الدارجة .. ! فقد سمعت جمعاً يردد بنغم جميلة جملة واحدة لم تتغير هي :

اللي مايعرف يكتب .. ليش يسجوا .. ؟!

وكانوا يقصدون بذلك الأدوات العصبية ومطالعهم الكثافى على النخيل المجاور !

وبعد جمع النخل يجلس سكان سيوه حلقات يشربون فيها « عرقى » البلح ويأخذون في اللهو ويبدأون غناء يسمونه بالزجالة .. وهو غناء مفتوح يرددونه في نشوة وطرب .. بحيث يمكن أن يدخل شخص أو آخر بكلمة أو مقطع يردده من خلفه الآخرون حتى ينطلق غيره وهكذا ..

النخيل وعادات الزواج

ان عادات الزواج يدخل فيها أيضاً النخل والبلح الى حد بعيد .. !

فبدراسة لعادات الزواج في الواحات نجد تقاليد غريبة ! في البداية مثلا يذهب والد العريس الى أهل العروس وبعد أن يتم الاتفاق على الصداق يحدد موعد العرس في نفس اليوم ثم تفرش العروس وصديقاتها الحصر في الخلاء ويقطفن كميات ضخمة من جريد النخيل ويضعنها بجوارهن .. أما العريس فيفرش الحصير في المكان القريب من بيت العروس وفي المساء يتسلل أصدقاء العريس الى مكان العروس لاختطافها فاذا تمكنوا من ذلك تم الزفاف ! وانتهت الأفراح ..

واذا تنبهت صديقات العروس أسرعن للدفاع عنها بجريد النخل .. والمهزومين العائدين معركة حامية الوطيس فاذا تغلبت النسوة أفشل الزواج وفقد العريس جميع ما قدم .. !

واذا تغلب الرجال اجتمع أهل القرية وبدأت الأفراح .. !

ويقف العروسان الليلة الأولى ساهرين حتى الصباح يتبادلان الحديث .. والشعر والفكاهة فاذا نام العريس تلك الليلة فعلى العروس أن تفسخ العقد .. واذا لم يتم حاولت التسلل فاذا لم يمنعها استطاعت الوصول الى نشاه أو حمل في الخارج لتقطع عرقوبه ويعني نجاحها في ذلك فسخ العقد وعودة العروس الى أهلها !!

واذا استطاع العريس منعها من الخروج أصبحت أهلا له وأصبحت زوجته ما بقيت على قيد الحياة ولا يجوز الطلاق بعد ذلك مهما كانت الظروف ..

ويدخل البلح في جزء هام من تقاليد الزواج .. !

فهناك تقضي التقاليد أن يذهب العريس مع أصدقائه الى العيون ليستحم بمصاحبة أحد أصدقائه أو غلام خاص يحمل له الملابس الجديدة وهي بيضاء اللون .. ويأتي شيخ الكتاب الذي تعلم فيه لينتظره في بيته .. وبعد عودة العريس يقرأ القرآن ثم يقف العريس وفي يده الدوكر مليء بالبلح .. ثم يضع منه في أطباق يغطيها بقماش أبيض ويقدمها لأصدقائه ومعارفه ..

وفي الواحات تقاليد أخرى يدخل البلح في جزء منها .. ! وفي بعض تقاليد الزواج هناك يجب أن تبيت العجوز بجوار باب العروسين ليلة زفافهما .. تبيت وبجوارها كمية كبيرة من التمر .. ويخرج العريس في الصباح ليلتقي بالتمر على السلم وبجوار الباب .. وفي كل أنحاء البيت .. ويكون الشبان في انتظاره ليأخذوه للاستحمام !

ثم يكرر ما حدث ثلاث ليال .. في صباح كل منها يأخذ البلح من العجوز ليلقيه في أنحاء المنزل !

خوص النخيل دليل على الغنى

وكثرة خوص النخيل في منازل القرية دليل على الغنى !

ان سقف المنزل المزدان بالأطباق والأبراش الخوص الملونة دليل قاطع على غنى صاحب المنزل ...

ولقد وجدت ... الفنون الشعبية التي ... لطفي ومزلاؤه أن الألوان ... الأطباق تدل على مستوى ...

وثمة حقيقة هامة عرفتها ..

ان أكثر من بحث علمي يجري الآن على البلح والنخيل .. هذه الأبحاث على مستوى عالي .. فنحن بلد من أكبر البلاد المنتجة للبلح وفي بلادنا مختلف أصنافه ..

زيت من النوى !

ان أربعة كتب علمية صدرت في القاهرة حتى الآن .. وكانت كلها من موضوع واحد هو البلح !

وأحد من أهم البحوث التي أجريت هو البحث الذي قام به الدكتور عثمان خيري مدير المتحف الزراعي بالقاهرة .

لقد قال لي أن هذا البحث يتناول طريقة جديدة لاستخراج الزيت من نوى البلح !

قال الدكتور عثمان : أن نواة البلح التي تلقيها على الأرض ولا نستفيد منها على الاطلاق قد آن الوقت الذي نستحصل فيه منها على آلوف الجنيهات .. ! قال الباحث أنه قد أجريت تجارب عملية على الفكرة الجديدة ونجحت هذه التجارب ..

***

هل عرفت الآن لماذا نهتم بأبحاث البلح .. ونحاول انقاذ أشجار النخيل التي ستغرقها مياه السد العالي ..

سعيد نعمة الله

يصنعون من جريد النخيل كراسي وأسرة ..

في بلادنا الآن عشرة ملايين نخلة .. وهذا الرقم سيزيد بنسبة ٣٠٪ بعد تنفيذ مشروع زراعته

عرايس نادية حققت السلام العالمى !

■ طالبة فى الفنون الجميلة تقيم أول متحف كامل للعرائس

الغزل فى اسبانيا القبعة على راس الشاب والمروحة فى يد الفتاة .. نموذجان من صنع نادية حسن

حديث وعتاب فى اليونان .. ان نادية مغرمة بتقديم نماذج من عرائسها تمثل بلاد العالم ..

لم تمسك الابرة فى حياتها .. ولم تكن تعرف كيف تستعمل المقص .. او تثبت الدبابيس فى بعضها .. ومع ذلك صنعت ٢٣ ثوبا لثلاث وعشرين دمية تمثل ثلاثا وعشرين دولة مختلفة الطراز والاشكال والالوان .

كانت مشغولة منذ طفولتها بالدراسة والتحصيل .. فلم تفكر اطلاقا فى ان تصنع لنفسها ثوبا تلبسه .. وكانت جميع فساتينها تأتى اليها جاهزة او تصنعها لها الخياطة ..

وذات مرة سافرت الى الاسكندرية وزارت متحف العرائس الملحق بمتحف راس التين .. ووقفت ساعات تحملق فى العرائس الفرنسية والهولندية والروسية والسويدية وكان قلبها يصفق بين جنبيها وهى تنقل بصرها من عروسة الى اخرى .. وكانت تقاوم احساسا طاغيا يدفعها لاحتضان كل عروسة تقابلها وتقبلها بحرارة ..

وانتهت زيارتها للمتحف .. وسألها مرافقوها ..

— هل اعجبك ؟؟

— جدا .. جدا .. بس يا خسارة

— يا خسارة ماذا ؟؟

— لست ادرى .. ! !

انها لا تستطيع ان تنكر هذه النشوة الطاغية التى تملكتها وهى تستعرض هذا الحشد الكبير من العرائس فى الاسكندرية .. ومع ذلك كان هناك احساس غامض فى قرارة نفسها يهتف كلما التقت باحدى العرائس .. يا خسارة .. يا خسارة ..

ولقد كان هذا الاحساس الغريب هو نقطة التحول فى ميلاد فكرتها الجريئة .. لقد اهتدت الى السر الخطير الذى كان سببا فى عدم اكتمال سعادتها وهى تتجول فى دنيا العرائس ..

كان المتحف ينقصه شىء هام .. هام جدا ..

انه ينقصه الوحدة .. وخفة الدم .. واللمسة الفنية فى الوحدة والاخراج .. وينقصه كذلك المكان المناسب والوضع المناسب والبناء المناسب ..

وفجأة .. قفز الى رأسها الصغير خاطر جرىء .

فلما لا تتقدم بمشروع كامل لمتحف دائم للعرائس فى مسابقة الدبلوم الذى ستختم به دراستها بكلية الفنون الجميلة ؟؟

واقتنعت طالبة الفنون بفكرتها ... واستسلمت لخيالها الخصيب وراحت تفكر فى جميع دقائق المشروع ..

وخرج المشروع من حيز الفكرة الى حيز التنفيذ .. وانطلقت طالبة الفنون الى متاجر القاهرة تنتقى من هنا وهناك قصاصات من الحرير والصوف والقطن المختلف النقوش والالوان ، والقلم والشجر والسادة .. وتجمع من الاسواق كميات من الجلد والزراير والسلك والخرز والخيط الملون والريش وجلست وسط هذه الاكوام من

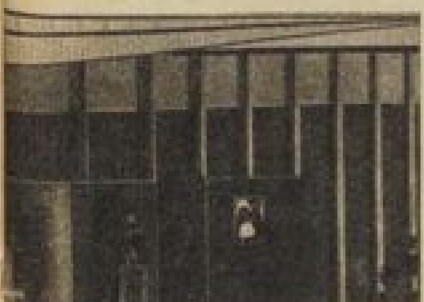

القصاصات لتخرج الى الحياة اول دمية من صنع يديها ..

ولاول مرة فى حياتها امسكت الابرة والمقص وبكرة الخيط ..

ولاول مرة وجدت نفسها تصنع العرائس وتفصل لها الازياء المختلفة وفقا للمراجع القليلة التى بين يديها .

وحدثت المعجزة ..

لقد تفتحت ارادتها وحبها على عجزها .. وفى لحظات انقلبت الفتاة الشابة الى مصممة ازياء وصانعة عرائس من الطراز الاول .. ودبت الحياة فى هذه القصاصات المتناثرة .. الحياة .. ومنذ هذه اللحظة جعلت لفظة « الحياة » شعارا لكل شىء تصنعه لاجل مشروعها الجرىء ..

وكان ميلاد « عفرة ومديولى » اكبر حدث فى حياة الفنانة الحالمة .. والخطوة

نادية حسين تطلب من وزارة الارشاد تنفيذ فكرتها

▲ عشرات العرائس مع صاحبتها التي صنعتها بذوقها وتقدمت بها للامتحان

◄ الساري الهندي تعرضه عروسة .. حتى طريقة تصفيف الشعر لاحظتها مصممة العرائس ..

الاولى في تحقيق مشروعها الكبير ..
واحتفلت بعيد ميلاد أول عروسة ومشروعها بمنزلها بالزمالك في جو عائلي هادىء ..

وفي الاسبوع الماضي كانت « نادية حسين » (٢٢ سنة) تناقش اعضاء لجنة التحكيم ، تحيط بها عرائسها الرشيقة وتجيب على جميع الاسئلة التي توجهها اليها اللجنة بحماسة وثقة وايمان ..
تؤازرها نظرات عرائسها التي تمثل شعوبا من جميع الجنسيات : هولندا والسودان ، الصين ، الاقليم المصري ، الاقليم السوري ، الهند ، اسبانيا ، روسيا ، الغرب ، وجزر هاواي ، المكسيك ، اسكتلندة ، سويسرا ، الحبشة ، اليابان ، والكويت ..

وجاء قرار اللجنة الاخير باجماع الاراء ليمنح المتسابقة الشابة بكالوريوس بتقدير ممتاز .. دون أن ترتفع اصبع واحدة مطالبة بحق « الفيتو » .

وتقول الآنسة نادية حسين صاحبة المشروع : التي لم اترك جانبا من جوانب المشروع الا درسته دراسة وافية .. لقد كلفت احد المهندسين بوضع تصميم للمبنى ، ثم رحت اضع الحلول لكل شيء ، واصمم كل شيء .. فترينات العرض ، الاثاث ، نافورة الفسقية ، ملصقات الدعاية ، الشباك الزجاجي المؤلف .. حتى الميدالية التذكارية للدول المتسابقة لاختيار أجمل عروسة ، فكرت في تصميمها حتى يكون المشروع كاملا لا ينقصه شيء ..

واني اقدم هذه الفكرة بجميع تفاصيلها الى وزارة الثقافة والارشاد ومصلحة السياحة ، هدية مني .. ولا أرجو منهما الا التفكير الجدي في مزاياها لو قدر لها التحقيق ..

وسألت الفتاة المتحمسة :
— ماهو شعورك وأنت وسط هذا الحشد الكبير من العرائس
فقالت :
— انني اشعر انني حققت ما لم تستطع الامم المتحدة ، ودعاة السلام في العالم تحقيقه ... لقد استطعت أن اجمع شعوب العالم حولي ممثلة في هذه العرائس السعيدة .. واجعلها

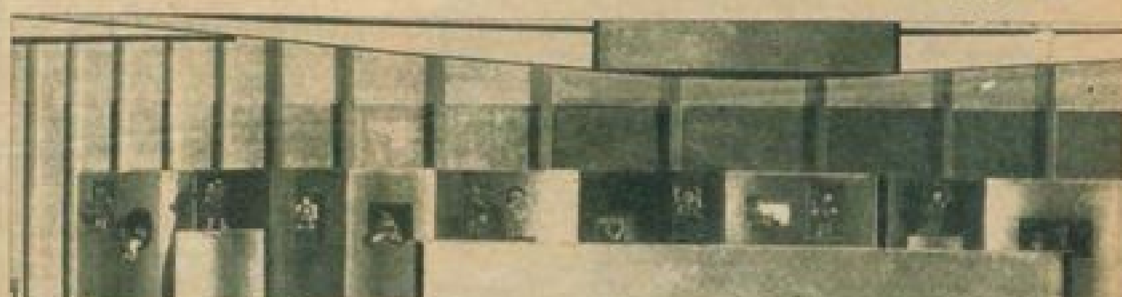

معرض العرائس الدولي الدائم .. قطاع بالدور الارضي من المعرض

تعيش متجاورة كما ترى في سلام ومحبة ان الابتسامات السعيدة تشع من ملامح الصغير الذي يرفرف فوقه السلام .. وانني اشعر بسعادة لا اوصفها عندما اصور هذا ...
وسألتها مرة أخرى :
— هل هناك أي علاقة بين مشروعك هذا وبين ما تشعرين به كفتاة من حب غريزي وحنين للعرائس والدمى
— ان هذا الحب الغريزي كان له اكبر الاثر في اقبال مشروعي والاقبال عليه بشغف غير مفتعل .. وربما كان حرماني من العرائس في طفولتي أحد الدوافع لكي املا العالم من حولي بالعرائس ..
— وما هي امنيتك بعد أن استكملت مشروعك وحصلت بواسطته على درجة امتياز ؟
— أن أرى المشروع يتحول من مجرد تصميم على الورق الى مبنى حقيقي وركن سياحي هام ومورد من موارد الدولة ..
— وامنيتك الثانية ؟!
— ان اسافر في بعثة دراسية الى الخارج لاستكمل معلوماتي في هذا الميدان ..
— ولماذا لا تفكرين في استغلال الفكرة وتحويلها الى مشروع تجاري بانتاج عدد ضخم من العرائس لعرض به الاسواق وسد به نقصا ملحوظا في اسواقنا .
— ان بلادنا في حاجة ماسة الى مشروع كهذا .. وامكانيات فرد واحد لا تسد هذا النقص مهما بلغت كفاءته .. ان ذلك يتطلب انشاء مصنع كبير وخبراء وأيادي عاملة من نوع خاص . وهذا يحتاج الى رأس مال كبير . ولكن أين المال .. ؟؟
— وما هو المكان الذي تطمعين أن يقام عليه مشروعك ؟
— جزيرة الذهب .
— ولماذا جزيرة الذهب بالذات ؟ ؟
— لانها جزيرة خضراء منعزلة عن القاهرة انعزالا تاما ، ويحتضنها النيل بشواطيه
— وهل تتمنين أن تصبحي مديرة لهذا التحف لو قدر له أن يتحقق .
— يا ريت ... ! ! !

حسين بيكار

أنا حائر بين ماما وأمي !

مطلوب رأي علماء الاجتماع ورجال القانون

الطفل « ديديه » الذي أثارت قضيته الرأي العام هذا الاسبوع

المشكلة التي تشغل بال الرأي العام في أوربا هذا الاسبوع ، هي مشكلة الطفل « ديديه » الذي يبلغ من العمر تسع سنوات ان علماء النفس والاجتماع ورجال القضاء والقانون والامهات والاباء ، لا حديث لهم في هذا الموضوع الذي هز قلوب الجميع ..

والمشكلة تبدأ عندما أخطأ والدا الطفل وكانت ظروفهما لا تسمح بالزواج فجاء ديديه ابن الخطيئة .. وأرادت الأم أن تتخلص من هذه الثمرة فأعطته الى « مدام نوفاك » وهي سيدة متوسطة الحال لم تنجب أطفالا ولذلك وجدت في الطفل غير المرغوب فيه الأمل الذي تبحث عنه ..

وأخذ الطفل ينمو بين حنان الوالدين حتى بلغ التاسعة من عمره .. ولكن مدام نوفاك فوجئت بأم الطفل الحقيقية وهي « مدام جينو » تطالب به بعد أن تزوجت من والده ومضى على زواجهما ما يقرب من ثماني سنوات لم ينجبا فيها أطفالا ..

ووجدا أن من حقهما استرداد طفلهما حتى ينشأ بين أبويه الحقيقيين فأخذا يبحثان عنه حتى استطاعا العثور عليه ، وأخذا يطالبان بحقهما وحق طفلهما ..

ولكن « مدام نوفاك » رفضت أن تشترك بحقهما في ارجاع الطفل .. ووصل الأمر الى القضاء ..

وفي ساحة القضاء وقفت تقول :

— ان الأمومة تبدأ منذ الولادة .. وقد باعت هذه الأم طفلها لبد القدر .. وهذا أكبر دليل على أنه ليس من حقها أن تأخذ ابني الذي ربيته وسهرت عليه كل هذه السنين وأنا لا أشعر أن امرأة أخرى غيري قد ولدته .. فعاطفة الحب ليست بصلة الدم ولكنها بالألفة والرعاية .. وأكبر جريمة ترتكب في حق الطفل أن يحرم من أمه التي ربته ليذهب الى أخرى غريبة عنه ..

وقالت « مدام جينو » وهي الأم الحقيقية :

— اني أخشى على مصير ابني عندما يكبر ويعرف أنه من غير أم ومن غير أب .. وقد كان خطأ منا أن تنكرنا له عند مولده ولكن مادمنا قد أصلحنا هذا الخطأ فمن حقه علينا أن يعرف أبويه الحقيقيين وينشأ وسطهما .

ولم تنته المشكلة عند هذا الحد ولكنها أصبحت قضية تستحق الدرس وخرجت من ساحة القضاء ليتناولها الرأي العام بالبحث والتحري ..

وانقسم الرأي العام الى فريقين :

الفريق الأول يعارض الحكم ويطالب بترك الطفل مع أمه المتبنية ..

والفريق الثاني يضم صوته الى صوت العدالة مطالبا بحق الوالدين في ضم طفلهما اليهما ..

ومن رأي الفريق الأول أن الأم التي تتنكر لطفلها لم تعد أمينة لتقوم بتربيته .. وابعاد الطفل عن أحضان أمه التي ربطت بينه وبينها عاطفة قوية من الحب والرعاية ليس فيه شيء من العدل .. ان حب مدام جينو لطفلها حب تصبغه الانانية فهي أحبت نفسها حين تنكرت لابنها وعادت فأحبت نفسها حين جاءت تستلبه سعادته .. وكان الطفل سلعة تتبادله الامهات حسب الظروف والاحوال .

وهكذا يحكم الطرف الاول بأحقية الطفل من الوجهة الانسانية للام التي قامت بتربيته على الرغم من حكم القانون

أما الفريق الثاني فيرى أن واجب « مدام نوفاك » يقضي باعادة الطفل الى أحضان والديه ولها الاجر والثواب على ما فعلت في السنوات الاولى من حياته ..

ومن يدري فقد يملأ الحقد قلب « ديديه » عندما يكبر اذا علم أنها حرمته من والديه طوال حياته .. والصورة النبيلة التي ظهرت بها « مدام نوفاك » في أول عهدها مع الطفل يجب أن تحرص عليها في موقفها الاخير حتى تكون الصورة جميلة من بدايتها الى نهايتها ..

وبين هذين الفريقين برزت عدة أسئلة كل منها يحتاج الى اجابة :

— هل تضحي « مدام نوفاك » بحبها للابن الذي ربته وتتركه يسعد مع أمه الحقيقية مهما كانت التضحية ؟

— هل يسعد الطفل ان يرجع الى والديه .. أم أن هذا يجعله موزعا .. حائرا ؟

— كيف تكون علاقة الابن بأمه التي تركته كل هذه السنوات ثم عادت تسترده بحكم القانون ؟

***

ومهما يكن الأمر فستمر الأيام وتتوالى السنون وتبقى حقيقة واحدة لا تتغير حين يكبر « ديديه » ويعرف واجبه بعد أن حصل على حقوقه من والديه فيخصهما بحبه .. وفي هذه الحالة تستحق السيدتان « قلب الأم » وهنا يبرز واجب يحتم على الأم ألا تحرم ابنها من رؤيتها التي قامت بتربيته منذ كان رضيعا .. فهذا هو حل المشكلة في نظر المجتمع .. وبهذه الروح تستطيع الأم أن تستقبل ابنها في بيتها وكأن شيئا لم يحدث .

ولكن هذه المشكلة تحتاج لدراسة وعناية من علماء النفس وعلماء الاجتماع فقد أصبحت هذه المشكلة تخص مصير جميع اللقطاء وأولئك الذين قاموا بتربيتهم وتبنيهم .. فما رأي علماء النفس عندنا ورجال القانون والقضاء .. وما هو حل المشكلة في نظرهم ؟

اللعب مع ابنك شيء لابد منه !

هل تشكين من كثرة الاطفال ؟ .. هل ترددين دائما أنك على وشك الاصابة بانهيار عصبي بسبب ازعاجهم المتواصل ؟

اذا كانت هذه هي حالتك فاني أطمئنك بأنك بعيدة تماما عن حدوث أي شيء .. فقد أجمع علماء النفس على أن المرأة التي تنجب عددا كبيرا من الاطفال لا تصاب بالامراض النفسية أو العصبية .. وعلى العكس من ذلك المرأة التي تنجب طفلا واحدا .. وتعليلهم لذلك أن الأم التي يكثر عدد أطفالها ليس لديها الوقت الذي تضيعه في الافكار السوداء أو القلق الذي كثيرا ما يكون سببا في الاصابة بالامراض العصبية .. أما الأم التي تنجب طفلا واحدا فأعصابها دائما مرهفة .. انها تخشى عليه وتضع كل آمالها فيه فاذا أصابه ضرر مهما كان بسيطا انزعجت وقلقت وأصبحت في حالة يرثى لها ..

ولذلك فان جميع أطباء النفس ينصحون المرأة بألا تكتفي بطفل واحد .. وهناك أيضا مشكلة أخرى تواجه أم الطفل الوحيد وهي كيفية تسلية طفلها وتعويضه عن وجود أخ أو أخت وهذه هي نصائح السيدة مشيرة حرم المهندس ابراهيم صادق والسيدة فاطمة كامل حرم الاميرالاى حافظ صدقي .. وكل منهما لها طفل واحد ..

— لا تتركي طفلك بمفرده بل يجب أن تدخليه حضانة أو ناديا رياضيا حتى يتعود على وجود أطفال في مثل عمره يستطيع أن يستمتع بقضاء الوقت معهم

— خصصي على الاقل ساعتين من وقتك يوميا للعب معه .

— اعرفي ميوله الطبيعية وحاولي أن تنمي مواهبه .. فان الهواية والموهبة تستطيعان سد أي فراغ في حياته .

— اطلبي منه مساعدتك في الاعمال المنزلية التي يمكنه القيام بها وبذلك تشغلين وقته ..

السيدة فاطمة كامل حرم الاميرالاى حافظ صدقي تخصص في كل يوم ساعتين من وقتها للعب مع طفلها الوحيد ..

◀ السيدة مشيرة حرم المهندس ابراهيم صادق مع طفلتها الوحيدة

٣ – مذكرات فتاة عاملة..

النفاق فى مكاتب الموظفين

مذكرات فتاة عاملة .. كيف حصلت على وظيفة .. الجو الجديد الغريب الذى يحيط بها لاول مرة .. اول مرتب .. اول خطأ تقع فيه .. زميلات وزملاء واحداث ونوادر ومفارقات .. كل مايصادف الفتاة التى تبدأ الكفاح من اجل لقمة العيش .

١٢ يونية

بدأ اليوم بارتباك كبير في القسم، لقد دخل اليوم ساعي المدير ومعه مظروف سلمه للاستاذ محمد .. كنا نبتسم في لهفة لمعرفة مايحويه الخطاب الذي يواجهنا لان الارتباك بدا واضحا على وجه الاستاذ محمد وهو يقرأ، وبعد ذلك اصبحت الورقة ترتجف في يده بشكل ملحوظ . ولكنه أراد ان يخفي اضطرابه عنا وبابتسامة متكلفة مغتصبة قال :

• ارجو ان تقيموا حفلة توديع لخيبتي اليوم •

لم يشعر احد منا برغبة في الابتسام . شعرت بضيق شديد ورغبة في البكاء، شعور بالذنب كاد يقتلني .. فانا السبب في كل ماحدث .. •

سألته بلهفة :

– ماذا حدث ؟

قال :

– لم يكن في الامكان ان يحدث اسوأ من ذلك . ولكن الحمد لله ان المسألة لم تصل الى الفصل .. لقد نقلت من هذا القسم الى قسم اخر وانا متأكد ان هذا النقل سيجمد مرتبي عشر سنوات للامام .

قلت متعجبة :

– وهل يستحق خطأ واحد ان يعرقل مستقبل الانسان لهذه الدرجة ؟ ان هذا امر غير محتمل ويجعلنا نشعر بالخوف وعدم الاستقرار .

ولكني علمنا بعد ذلك ان هذا ثالث انذار يصل الى الاستاذ محمد وان المدير لفت نظره عدة مرات حتى يكون اكثر حذرا ولكن طبيعته المتراخية هي التي جعلته لايستطيع ان يحتفظ بمكانه مدة طويلة .. عندما سمعت هذه الاخبار شعرت براحة وبانني غير مسئولة عن المصيبة التي حدثت له ..

١٠ يونية

منذ اليوم الذي غادر فيه الاستاذ محمد المكتب واصبح مكانه شاغرا ، وانا اشعر بالصراع الموجود بين جميع موظفي القسم . كل منهم يحاول ان يتقرب للمدير بأية وسيلة .. ثم بدأ كل منهم يحاول ان يثبت فيه ان زملاءه لايعملون وانه الوحيد الذي يقوم بمجهود القسم كله . تغير جو المكتب واصبح كئيبا مزعجا .. وبدأ العمل يأخذ شكلا اخر ويقل بطريقة قد تؤدي الى خسائر فادحة ولكن المدير وضع حدا لكل هذا وعين الاستاذ جمال رئيسا للقسم . وهو موظف نشط كفء .. وكان يعمل في قسم اخر غير قسمنا .

١٧ يونية

بدأت حركات النفاق للاستاذ جمال تثير اعصابي . انهم جميعا يحاولون التقرب اليه بشكل واضح .. ولكنه بدأ من اول يوم العمل بهمة ملحوظة .. طلب منا جميعا الا نغادر المكتب الا بعد ان ننتهي من العمل المتراكم كله .. ولذلك اضطررنا ان نعمل طول النهار دون توقف . ولم يمض اليوم حتى كنا قد انتهينا من ترتيب كل التوصيات بشكل يساعد على انجاز العمل باسرع وقت وبطريقة واضحة ..

٢٠ يونية

يخيل الي ان رئيس القسم هو الشخص الذي يأتي مبكرا في اليوم الذي نتأخر فيه ويصل متأخرا في اليوم الذي نأتي فيه مبكرا .. وهذا مايحدث لي هذه الايام .. فاحيانا اتأخر بسبب المواصلات فاجد الاستاذ جمال قد وصل مبكرا وفي كثير من الاحيان احاول ان اذهب مبكرة جدا فيتأخر الاستاذ جمال عن الحضور . ومع ذلك فانني اشعر هذه الايام بنوع من الاستقرار وهدوء الاعصاب بعد الفترة القلقة التي كنا نمر بها . وقد استفدت كثيرا من الخطأ الذي وقعت فيه في الشهر الماضي .. اني لاافعل عملا الآن الا بعد مراجعته مراجعة دقيقة جدا .. والحمد لله ان هذا الخطأ لم يترك اي تأثير سيء بالنسبة للاستاذ جمال فقد اسند الي كثيرا من الاعمال الاضافية .

٢٢ سبتمبر

منذ مدة طويلة وانا لااكتب في هذه المذكرات .. وقد حدثت عدة امور في هذه الفترة . تم تعيين سعدية موظفة جديدة في قسمنا . لا انكر انني كنت في لهفة شديدة لرؤيتها عندما علمت بالنبأ .. وعندما رأيتها لاحظت مظهرها . فهي جميلة .. قوامها اشبه بالدكتاكات .. وجهها ناصع البياض وشعرها الاسود الغزير ينسدل على جبهتها بشكل جذاب . ولكن الذي لم يعجبني فيها هو مبالغتها في زينتها . لقد شوهت جمالها بطبقات المساحيق التي تضعها على وجهها . اما ثيابها فلا تتناسب مع جو العمل على الاطلاق .. وقد شعرت باعجاب الجميع بها وان كلا منهم يتمنى ان يسهل لها عملها وان يساعدها بالطريقة وبدلك هي تستغلهم فتوزع عملها على جميع موظفي القسم فلا ينقضي اليوم الا ويتم عملها كاملا دون ان تبذل اي مجهود .

ولكن الحمد لله لم تستمر هذه الحال طويلا . فلم تمض فترة حتى فقدت عطف الجميع .. لقد شعر الكل انها تستغلهم بطريقة مبالغ فيها . ان مايضحكنا هو ان تحاط بعدد كبير من المعجبين ولا تعمل شيئا .. وقد لاحظ ذلك الاستاذ جمال وبدأ يلفت نظرها بطريقة جافة .. ولكنها كانت تأخذ الامور ببساطة ولم تغير طريقتها رغم ملاحظات رئيس القسم المتكررة .

وفي احد المرات كان المدير يمر على الاقسام ولفتت نظره ضحكة طويلة رنانة .. كانت سعدية قد اخرجت مرآتها واخذت زينتها في وسط المكتب المزدحم بالموظفين واخذت تصلح من زينتها وهي تضحك بصوت عال .. لم يعلق المدير على هذا المنظر وانما استدعاها في مكتبه ولا نعرف ماذا دار بينهما من حديث ولكن فوجئنا في اليوم التالي ان سعدية تركت الشركة بعد ان قدمت استقالتها ..

(للمذكرات بقية)

تايير انيق من ازياء الشتاء القادم وهو فاتح اللون وتحته بلوزة بيضاء .. اكمامه تروا كار .. الجاكيت قصيرة ويلبس معه جوانتي ابيض وهو يصلح لقصيرات القامة ..

چاكلين كنيدى تعود إلى منزل والدها !

اول زيارة تقوم بها چاكلين كنيدي منذ زواجها لمنزل والدها « السير اوشنكلوس » بولاية فرجينيا .. وقد قضت هي وزوجها واطفالها بعض الوقت في المنزل الكبير .. ولجاكلين ١١ اخا واختا و١٧ ابن اخ . والمنزل متسع به عشر حجرات للنوم وحمام للسباحة وملعب للتنس ..

وتقول چاكلين ان الرجل المرهق بالعمل في اشد الحاجة من حين لآخر للراحة والبعد عن مكان العمل وقضاء بعض الوقت للعب مع اطفاله وبهذا يتجدد نشاطه ..

ولذلك فهي حريصة على تهيئة هذا الجو لزوجها ..

وعندما سألها احد الصحفيين عن طريقتها في تربية طفليها كارولين وجون – اجابت :

• هناك آراء كثيرة عن افضل الطرق لتربية الاطفال وتنشئتهم النشأة السليمة ولكنني الزمن بأن الحب واظهار العاطفة والشعور بالطمأنينة والنظام هي الطريقة المثلى لتربية الاطفال .

◄ چاكلين تستقبل كارولين بالنشفة بعد خروجها من الماء

▲ چاكلين تعتبر فارسة ماهرة وهي تجيد ركوب الخيل وتعتبره رياضتها المفضلة

◄ كنيدي وزوجته وابنته يتمتعون بقضاء عطلة الصيف ..

السجن فن وعبقرية

■ إنتاج نزلاء السجون يعرض فى موسكو

قصة الريف فى بلادنا ، لوحة نفذت بالخرز الملون

مختار القرية احدى روائع المعرض

الحب فى القرية .. لوحة من الخرز الملون

لوحة من الرقص الشعبى اثارت اعجاب كل رواد المعرض

دمشق ــ من فوزى المغربى :

تم افتتاح اول معرض فنى فى سجن القلعة بدمشق . دخل الناس لمشاهدة هذا المعرض فاعجبوا باللوحات والمصنوعات التى ابتدعتها ابدى السجناء . وزارة الثقافة والارشاد القومى ابتاعت خمس لوحات لعرضها فى موسكو .

وهذا المعرض يعد الاول من نوعه . ان لوحاته مصنوعة بالخرز الملون . وقد استطاع سجين ان يبتدع هذا الفن .. فحول صناعة « الجزادين » والاحزمة التى كان يتسلى السجناء بصنعها الى لوحات فنية رائعة

السجين الفنان

قال لى السجين الفنان الذى ابتدع فن الرسم بالخرز واسمه يوسف لطيف وهو محكوم عليه بـ ١٥ سنة .

ــ لقد صنعت رسوم هذا المعرض بيدى . استغرق صنعها ثلاث سنوات . والحقيقة اننى لم اكن افكر قبل ان ادخل السجن فى صنع اية لوحة . كانت اوقاتى لاتسمح لى بالجلوس ساعات طويلة لابتداع لوحة فنية .. انا حب الفن .. والصد عن صنع لوحات بوساطة الخرز كان يشغل كل تفكيرى . وشجعنى الى هذا الظروف على دخول السجن وجدت امامى الفرصة كافية . فبدأت اعمل . لقد ساعدت السجناء يتلهون بصنع اشياء صغيرة كالمحافظ والاحزمة من الخرز فحولت اهتمامهم الى صنع لوحات . اخذت ارسم لهم رسوما متعددة بوساطة الريشات وارشدتهم الى طريقة ملء هذه الريشات بالخرز .. وفجأة وجدوا لوحات فنية رائعة بين ايديهم فانصرفوا الى الانتاج والابداع كل منهم اخذ ينافس الآخر .

اقامة معرض لرسومى

وشاهد العقيد وجيه البرازى مدير السجن انتاجنا فاعجب به . واقام معرضا لرسومنا . لقد فتح لنا اكبر مجال للابداع .

وقال السجين الفنان : ان ميزة الرسم بالخرز تضمن بقاء اللوحات وخلودها ازمانا واجيالا .. اذ ان اى تغير لن يطرأ عليها بسبب العوامل الطبيعية فضلا عن ان هذا العمل يعد من الفنون الجديدة التى ستزاحم وتكثر من القوة اى لوحات مرسومة بالقلم او الفرشاة . ان صنع اية لوحة بالخرز يحتاج الى مجهود كبير . قد يستغرق أسابيع او شهورا . فالريشات المرسومة على اللوحة تحتاج الى براعة فائقة .. ان عملية وصلها بالخرز الملون لاعطائها الصفة المطلوبة ليست بالسهولة التى يمكن ان تتصورها .

لوحات اعتز بها

وسألت الفنان السجين :

ــ هل ستحترف هذا الفن بعد خروجك من السجن ؟

فاجاب بكل بساطة :

ــ اجل .. لقد صممت على هذا وجعلت اعتز بفنى . واشعرت بقيمة مواهبى التى تفتحت . وانا الآن راض عن نفسى كل الرضا ..

ان كافة لوحاتى تعبر عن نفسيتى . فحبى لسيادة الرئيس جمال عبدالناصر عبرت عنه فى لوحة استغرقت عدة اشهر . وهناك اربع لوحات اخرى تحمل اسماء « ارض بلادى » « على الحدود » « المصحف الشريف » « قصة الريف » وانا اعتز بها جميعا وافتخر بانها تحمل ايمانى وحبى لوطنى وفنى .

فوزى المغربى

▲ بعض رواد المعرض الذين جاءوا من كل انحاء الاقليم الشمالى لمشاهدة المعروضات ..

◄ الجزائر ، لوحة رسمها السجين الفنان يوسف لطيف الذى وقف يشرح مراحل تنفيذها للعقيد وجيه البرازى مدير السجن

جلال معوض | محمد الوجي | سكينة احمد | احمد سامي | ليلى الصغيرة | هدى زايد | ملكة | محمد فوزي

أصوات جديدة ..

أمام كاميرات التليفزيون وميكروفون الإذاعة

في الحلقة الأخيرة من برنامج «أضواء المدينة» الذي يقدمه جلال معوض من إذاعة القاهرة .. قدم جلال سبعة أصوات جديدة واجهت الناس .. ووقفت أمام الميكروفون لأول مرة . وسجل التليفزيون العربي هذه الحلقة على أمل أن يكتشف لبرامجه شيئا جديدا ، وفكرة تقديم الأصوات الجديدة في سهرات «أضواء المدينة» فكرة جريئة فعلا .. وأكثر منها جرأة .. تقديم سبعة أصوات دفعة واحدة .

وجلال معوض نفسه متحمس جدا للمواهب الجديدة التي قدمها للميكروفون وللناس .

ويبدأ جلال حديثه معي فيقول :

ـ احب اولا أن تضع في الاعتبار رهبة الموقف الذي يولد عند مواجهة الجمهور . والجمهور في الحلقة الأخيرة كان يتوقع أن يرى الوجوه والأصوات المعروفة ولكنه لم يجد منهم الا القليل ومعهم هؤلاء النجوم الجدد . ومعروف طبعا أن مواجهة الجمهور تسبب رهبة حتى للذين اعتادوا الوقوف أمام الناس . واضيف الى هذا ما يولده وقوف الأصوات الجديدة أمام ميكروفونات الإذاعة المفتوحة على مسامع العالم العربي وكاميرات التليفزيون .. الا انهم تغلبوا على هذا كله في اختبارنا فانا أقول عن هذه الأصوات الجديدة .. وأبدأ بالصوت الجديد «ملكة» . اقول ان ميزتها أن صوتها فريد وجديد وليس فيه أي شيء من صوت قديم ومعروف ، ويساعدها هذا على الثبات ووجودها وسنجدها قريبا في الصفوف الأمامية . وفي صوت «احمد سامي» نبرات تمس القلب .. والذا الوضع لا «التاني» بالشرع مما يتصوره الكثيرون . و «سكينة» صوتها منطلق بلا حدود وان كان لايزال في حاجة الى صقل بخلف مرحلة «الطلاقة» و «محمد عليش» صوته عادي يحتاج الى لحن يبرز عالي صوته من قرار جميل .

وقال جلال معوض : أما ليلى الصغيرة فتحتل مكان شادية في لونها المعروف اذا انتقلت شادية الى لون آخر . وقد أعاد الصوت الجديد «مصطفى فتحي» الى ذاكرتي جلال حرب عند بدء ظهوره .

وتبقى هدى زايد وظهورها بلحن للسنباطي يدل على ثقتها بنفسها وعلى استعدادها الكامل لخوض المعركة .. وستقف قريبا على قدميها .

وهدى زايد رفض محمد الوجي أن يقدمها للجمهور في حفلة «أضواء المدينة» كما قدم سكينة وعليش وسامي وملكة ، وقد بدأت هدى كتلميذة في مدرسة الوجي ثم انتقلت الى حضانة فريد الأطرش وسماها «فريدة» ثم عادت الى مدرسة الوجي وبدأت أمام الجمهور والميكروفونات والكاميرات تغني لحنا لرياض السنباطي .

وقال الوجي انها ليست تلميذتي .. ولا نحتاج لحنا من ألحاني .. فلماذا أقدمها ؟! وقدم الوجي الناس «سكينة» ، وكانت قد ظهرت من قبل في الحلقة قبل الحلقة الأخيرة تغني لحن الوجي «يا حالة الاقدار» الذي غنته السيدة أم كلثوم في فيلم «رابعة العدوية» .

والوجي التقط سكينة في مولد سيدنا الحسين وهي تردد الاغنيات الشعبية التي تتردد عادة في الموالد وتغني من اغنيات أم كلثوم .

وقال الوجي ـ وكان علي أن أختار لها اغنية قريبة الى روحها ولا ابدأ تقديمها بالدينة «نار يا حبيبي نار» وكان لحن «حالة الاقدار» أقرب لحن لها . وهذا اللحن بالذات كنت اريد أن تغنيه أم كلثوم في حفلاتها الشهرية ولكنها رفضت . وغنته سكينة ونجح اللحن على المسرح .

فما بالك الا ما غنته تلهم الشعب العربي في الشرق ؟!

والأغنية الأخرى رفضتها أم كلثوم ..

والأغنية الثانية التي غنتها سكينة وكانت تقولها لأول مرة في الحلقة الأخيرة من «أضواء المدينة» ، أغنية لحنها الوجي منذ سبع سنوات وذهب بها الى أم كلثوم فرفضت أن تغنيها .

ويقول الوجي ـ وجدت أن سكينة تستطيع أن تعطيني ما أريده من أم كلثوم من ناحية الأداء . فأسمعتها هذا اللحن واستطعت أن أحمل صوتها ما لم أستطع أن أحمله في صوت أم كلثوم .

واللحن الذي غنته سكينة ورفضته أم كلثوم كلماته تقول :

تعالى اسمع عتابي .. يالي وحشتني شبابي

وهذا لحن من تسعة ألحان قدمها الوجي في حفلة واحدة وكلها جديدة . واللحن الثاني غناه «احمد سامي» وكلماته تقول «عيني وحشاني ليه» وقد اكتشفه الوجي يغني في مركز الهواة أغنية «ياحب ليه الظلم ده» التي غناها الوجي في الفيلم الذي ظهر فيه «رحلة غرامية» وقدمه الوجي الى لجنة الاستماع في الإذاعة .. واصبح واحدا من المطربين المعترف بهم اذاعيا .

والوجي يعتبره الثاني بين خريجي أول دفعة من مدرسته .

أما «محمد عليش» فهذا صوت من الجامعة وذهب الوجي معه ليحيي حفلة سمر في الجامعة وراح الوجي يعزف له على العود وهو يغني تماما كما كان يفعل وهو يجلس وراء عبد الحليم حافظ أيام أغنية «صافيني مرة» .

ويقول عنه الوجي ـ في صوته خامة رقيقة .. ويغني بمزاج .

وقد قبل «عليش» كمطرب أمام لجنة الاستماع في الإذاعة .

ملكة من مرسي جميل

والأخيرة من بنات مدرسة الوجي «ملكة» ، وقد جاءت اليه من الزقازيق بعد أن اكتشفها مؤلف الأغاني مرسي جميل عزيز .

وقال لي الوجي : أنا لا أثق في أذن مرسي .. وسمعتها فوجدت فيها صوت اسمهان ، وكانت تتردد على مدرسة «ابراهيم شفيق» للتعلم الموسيقى وسحبتها منه وقدمتها في حفلة «أضواء المدينة» .

واكتشف الوجي في هذه الحفلة ـ كما يقول ـ انها خافت من الناس فاهتزت وافلت منها الموقف وانه تسرع في تقديمها قبل أن يكتمل نضجها في المدرسة .

وظهر في هذا الحفل من «أضواء المدينة» صوت جديد اسمه «ليلى الصغيرة» تغني لحنا لمحمد فوزي وتقول «سكتنا من هنا» . وهذه هي التي يقول عنها جلال معوض : انها تحتل شادية في لونها . وفوزي له رأي آخر قال محمد فوزي : ليلى كمينة له مش بطالة .. أعتقد أن لها مستقبلا .

وقال لي محمد فوزي : أن العدد الكبير من الأصوات الجديدة الذي قدمه جلال معوض .. لم يقابل بارتياح من الجمهور لانهم أكثر من واحد . وكنت أفضل أن يقدم جلال في كل حلقة واحدا أو اثنين من الأصوات الجديدة ليعطيهما فرصا أكبر .

وكل الأصوات التي سمعتها مرة واحدة .. ليس فيها امتياز .. وسكينة بالذات كان يلزمها لحن آخر وسامي مش بطال ، ولكن لم يعجبني واحد منهم أكثر من أن أغنيته وصوته يمكن أن ينتجا اسطوانة تعرض في السوق .

***

ورغم هذه الآراء كلها ..

أقول أن ظهور سبعة أصوات جديدة مرة واحدة . حدث فني يستحق التسجيل . وأقول أن هذه الأصوات كلها قد وصلت الى الناس وقد لفتت انظار واذان البعض .. وان هذا البعض سيسجل هذه الأصوات الجديدة كل الى المكان الذي يتفق وقيمته الفنية .

وفرصة ظهور الأصوات الجديدة .. اتاحها جلال معوض وصنع الحانها وبذل الجهود فيها الوجي والسنباطي وفوزي .. وانا أعلم أن كل واحد منهم لم يقبض مليما عن لحن لصوت جديد . ولن يقبض حتى من الإذاعة .

أحمد ماهر

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

لابد أنكم سمعتم أيضا عن فرقة الفنون الشعبية التي يزمع التليفزيون انشاءها .

وعلى الرغم من أنني مجرد كاميرا ـ محدودة التجربة . والعمل والمأوى في استوديو (٢) بمبنى التليفزيون بماسبيرو ـ ودمائي وعواطفي كلها الكترونية ـ فانني فرحت بهذا الخبر فرحا عظيما . وليس من طبيعتي أن افرح أو احزن مثل بني آدم ولكني أقول لكم الحق ـ انني حينما سمعت هذا الخبر فرحت .. ورحت من فرحي أحلم .. بالرقص .

والنبأ : هذه الفرقة للرقص الشعبي ـ يعني بالنسبة الى ان مثلي سيصبح أكثر حيوية . ان هذه الفرقة تعني في حقيقة اضافة عنصر جديد للحركة في البرامج الاستعراضية التي أرصدها لكم .. وعلى الرغم من انني كاميرا الكترونية بحته .. فانني مثلكم أحب الحركة .. لا أقول لكم سرا ـ انني لو ظللت أطول من اللازم ـ أرى صورة واحدة ثم انتقلت الى صورة أخرى .. فان أثر الصورة السابقة يظل منطبعا .. وتندمج على عدساتي الصورة السابقة واللاحقة كلتاهما . بل أقول لكم ـ لو زاد الوقت في الثبات على صورة واحدة ـ فانني قد احترق ! انني أكره الثبات وأحب الحركة ..

ولكن ليس هذا هو كل سر فرحي بانشاء هذه الفرقة الجديدة للرقص الشعبي . ومع انني كاميرا محدودة التجربة ومحدودة المعرفة أيضا فيما يتعلق بالرقص .. الا انني أعرف من قراءات الغير .. ومن مشاهدات كثيرة أيضا .. لكل فرقنا المحلية وبعض الفرق العالمية .. اننا في حاجة الى مزيد من فرق الرقص في بلادنا . ان الرقص ـ في رأيي ـ هو مجموعة الحركات المنسجمة التي ترمز الى فكرتين أساسيتين .. هما الحب والعمل . ان الرقص في رأيي هو مستطيع الانسانية هو حركة الحياة بعد أن تتخلص من تفاصيلها ومشاكلها ومتاعبها وتعقيداتها وحرمانها .

وانا احب ان اقول لكم : انني كاميرا متفائلة . أعتقد أن الانسانية عامة ستستطيع أن تتغلب على مشاكلها وأعتقد اننا سنتخلص من الفقر .. ومن الازدواج ... ومن الألم .. ومن الكراهية .. ومن الخوف . واعتقد اننا سنستطيع ان نعيش في عالم راقص بالكلمة والمعرفة والحبة والأمان .. وحينئذ .. ماذا نفعل بحياتنا .. الا أن نرقص .. ويصبح كلامنا شعرا .. وحركتنا كأنها حركات النسيم الجميل ..

كنت احب أن احدثكم عن كتاب . اتيح لي أن اطلع عليه منذ بضعة أيام ، فيه فصول جميلة عن الرقص ونشأته . هو كتاب «الغصن الذهبي» ـ «فريزر» .. وكنت اود أن احدثكم عن نظرية الاستاذ فريزر في «السحر» التي انتهى اليها بعد أن وضع كتابة في عشرين جزءا . ولكن ليس هنا مجال ذلك .. ولكن لا اقل من أن اقول لكم ان السحر .. الذي صاحب نشأة الرقص .. وطوره بعد ذلك من مجرد حركات يقصد بها الراقص سحرية كأن تستدر عطف الطبيعة فتنزل المطر .. او تستجلب القوى الخفية للانتصار على الأعداء .. أقول ان السحر .. ما زال موجودا .. لا على أنه شعوذة .. أو خرافة .. أو دجل .. ولكن على أنه سر الجمال . ان مجتمعنا الذي يهرع بسرعة للافاقة «لتل العليا» .. في حاجة الى مزيد من فرق الرقص .. ان بلادنا في حاجة .. الى أن تعيش نشاطاتها وعمالقها وشوارعها بمجموعات الراقصين السعداء وحينئذ سننظر الى الماضي .. ونقول .. وداعا أيها الحزن .. وداعا أيتها الجموع الحزين .. ومرحبا بالحركة وسعادة الحياة .

آخر أخبار التليفزيون

رسالة من محمد حبيب الملحق الصحفي بسفارتنا في واشنطون وصلت هذا الاسبوع الى التليفزيون العربي في القاهرة .

الرسالة تقول : في ١٥ سبتمبر يفتتح مؤتمر مخرجي البرامج الاخبارية في التليفزيون الدولي في الولايات المتحدة ، وسيقيم المؤتمر مسابقة بين محطات التليفزيون في العالم لأحسن برنامج اخباري قدم في هذه المحطات ، ودعيت الجمهورية العربية المتحدة للاشتراك في المسابقة ..

وفي القاهرة بدأ الاعداد للمسابقة ، واقترحت عدة برامج .. السد العالي ، قناة السويس ، يوم البحرية ، أول مفاعل ذري في ج.ع.م .. التليفزيون العربي وتقرر اختيار الموضوع الأخير .

والبرنامج عن الزيارة التي قام بها التليفزيون العربي اخيرا للجمهورية العربية أثناء احتفالات العيد التاسع للثورة . ومدته عشر دقائق ويعرض زيارتهم للاقليم الجنوبي والشمال وقطاع غزة ولقاءهم بالرئيس عبد الناصر والمؤتمر الذي عقدوه في القاهرة برئاسة الوزير كمال رفعت .

وقد أعد هذا البرنامج ممدوح زاهر ويذيعه بالعربية حمدي قنديل وبالانجليزية ليلى رستم . وقد ارسل البرنامج أمس الى واشنطون من خمس نسخ بالعربية وعشر بالانجليزية ويدخل البرنامج المسابقة الدولية .. ويذاع بعد ذلك في محطات التليفزيون الامريكية كما يقدمه المركز الثقافي العربي في واشنطون في حفلات خاصة . سترسل نسخ أخرى من البرنامج نفسه الى البلاد التي يعيش فيها التليفزيون العربي .

● مستر مارلو الملحق السياسي لمحطة تليفزيون «سي . بي . اس» الامريكية الخرج بنفسه الحديث الذي أجرته المحطة مع الرئيس جمال عبد الناصر . الحديث السابق مع التليفزيون الالماني .. اخرجه حسن حلمي مراقب عام البرامج .

● يقوم حسن حلمي باعمال المدير العام واعمال السكرتير العام ومراقب الاخبار بعد سفر ... لبيب الى دمشق ، سعد سيقضي هناك ١٥ يوما .

● الأفلام التي تصور مؤتمر بلغراد ستصل الى القاهرة يوميا ، اما من العاصمة اليوغوسلافية مباشرة أو عن طريق روما . مندوب عن التليفزيون العربي يقيم في مطار روما بصفة دائمة طوال أيام المؤتمر لترحيل الافلام على الفور الى القاهرة والى دمشق .

● الوزير صلاح هدايت .. ظهر في التليفزيون لأول مرة يوم الاثنين الماضي . تحدث الوزير عن استخدام الطاقة الذرية في الجمهورية العربية المتحدة .

● بدأت الاستعدادات لافتتاح محطة تليفزيون أسوان . وبينما نقل الاجهزة الى هناك في الاسبوع القادم ، ستقدم المحطة برامج خاصة للسياح باللغات الاجنبية ويبدأ ارسالها أول موسم السياحة .

● برنامج «أقوال الصحف» سيقدم ابتداء من الاسبوع القادم بصورة جديدة . سيقدم باللغة العربية البسيطة أو بالعامية وينقل كل اخبار الصحف السياسية والادبية والفنية ويروي حكايات وراء هذه الاخبار ويستغرق عرضه عشر دقائق كل يوم ويقدمه حمدي قنديل .

اخبار العالم

نيويورك

على بعد ٢٣ الف قدم من الارض . ترتفع احدى الطائرات لتذيع برامج التليفزيون على الولايات الامريكية التالية وربما تسأل عن السبب في اذاعة البرامج على الهواء ؟!

الجواب ان كثيرا من المناطق التالية لا تستمتع بالبرامج الثقافية التي تقدمها التليفزيون لبعدها عن المحطات الرئيسية .. فتقوم احدى الشركات الثقافية للتليفزيون بارسال احدى طائراتها لتذيع كل البرامج الثقافية التي يحتاج اليها طلبة المناطق النائية ويبلغ عددهم خمسة ملايين طالب .

اليابان :

مليون جهاز تليفزيوني موجودة الآن في اليابان . ويبلغ عمر التليفزيون الياباني الآن ٨ سنوات فقط . فقد بدأ اول ساعات الارسال في فبراير سنة ١٩٥٣ بمحطة واحدة في طوكيو وبها ٨٦٦ جهازا الآن .. في طوكيو وحدها ١٨ محطة ارسال تليفزيوني منها ١٣ محطة للبرامج الثقافية والتعليمية ، و٥ محطات تجارية .. وأكثر من مليون جهاز .. اليابان ثاني دولة في العالم بعد امريكا في انتشار التليفزيون بها .

الشعلة .. ستظل مضاءة طوال هذا الاسبوع ..

معارك حربية
تقودها طالبات الجامعة

دمشق – من فوزى المغربى :
تحولت دمشق الى مهرجان كبير . لقد احالها اسبوع شباب الجامعات الخامس الى كرنفال رائع .
واخر ساعة تنقل لك صورة عن هذا الاسبوع .
كتب فوزى المغربى المحرر بها يقول :
دمشق تعيش الآن فى عيد . اسبوع شباب الجامعات الخامس بعث فى شرايينها حيــاة جديدة . لقد انتقلت محافظات الاقليم الشمالى كلها الى دمشق . لتشاهد هذا الاسبوع العظيم .

لقد ذهل النـاس وهم يشهدون حفل الافتتاح .. لم يكن احد يتصور ان يكون بهـذا الشـكل الرائع . لقد بدا طلاب وطالبات الجامعات المشتركة فى اجمل مواكب وكرنفالات . واستمر التصفيق لهم عشر دقائق

طالبات المعهد العالى للتربية الرياضية جئن بمعجزة فى اثنـاء العرض الرياضى الذى كن يقمن به على انغام الموسيقى . لقد تعطل الجهاز الذى كان ينقل الموسيقى وتوقع النـاس ان يتوقف العرض ولكن الطالبات رحن يقدمن حركاتهن بدون موسيقى واستطعن انقاذ الموقف وصفق الجمهور لهن باعجاب وحماسة !

برنامج الاسبوع

والآن .. ما هى تفاصيل برنامج الاسبوع ؟
ماهى المباريات التى ستقام ؟ ماهى الجوائز التى ستمنح للفائزين ؟
قال لى الدكتور عبد الحليم سويدان وكيل جامعة دمشق :

– ان ٣٠ مسابقة رياضية وفنية وادبية ستشترك فيها جامعات دمشق والقاهرة . وسيتم منح ٦٨٠ ميداليــة للفائزين والمشتركين .. والمباريات الآن بدأت بحماسة منقطعة النظير . ان كل جامعة من الجامعات المشتركة حريصة على ان تنتصر وتفوز .. جامعة دمشق مثلا .. تطمع فى كأس الرئيس جمال عبد الناصر .. ونحن يحق لنا ان نطمع خلال هـذا الاسبوع فى الشئ الكثير .. لقد عملنا بكل طاقتنا من أجله . انا سنشترك فى كل المباريات .. وسنخرج منها بنتائج حسنة . لقد دربنا طلابنا بالليل والنهار ليحققوا لنا النصر .

مباريات الاسبوع

ومباريات أسبوع الشباب الخامس تضم مسابقات الالعاب الرياضية والشعر والخطابة والزجل والتمثيل والموسيقى والسمر والفنون التشكيلية والموسيقى . ان (٢٢٠٠) طالب وطالبة سيتنافسون للحصول على المراتب الاولى فى هذه المسابقات .

لقد بدأ برنامج المباريات يوم الخميس .. وسينتهى يوم الثلاثاء .. ووزعت المباريات خلال هذه الايام قبل الظهر وبعده وافسح المجال أمام كل الناس لتشاهدها .

والشئ الجديد الذى ستشهده دمشق فى مباريات أسبوع الشباب الخامس : المسابقات العسكرية التى ستشترك فيها الطالبات الجامعيات .

ان معارك حربيــة حقيقية ستقام بين الطالبات والطــلاب . وستحمل البنت المدفع الرشاش مثل الجندى فى الميدان تماما وستصوبه ناحية الاهداف وتنقض على العدو بدون اى خوف

وشئ آخر .. ان الطالبات سيشتركن فى عمليات تشجير المدينة الجامعية وتمهيد الاراضى وحفر مواضع التشجير . وسيقمن مع الطلاب بمسح اجتماعى لاحد الاحياء الشعبية وتقديم خدمات عامة للمساعدة فى تنظيم وادارة الاسبوع .
كما يقمن بنشر حركة الخدمة العامة والتعرف الى مشكلات المجتمع فى الاحياء الشعبية وغير ذلك من الاعمــال التى تضمنها برنامج الاسبوع .

والمنافسة شديدة بين طلاب وطالبات جامعات الاسبوع .
الفتيات متحمسات جدا للفوز على الشباب .
قالت لى الآنســة ماجدة خطيب من جامعة دمشق وتشترك لاول مرة فى أسبوع شباب الجامعات :

– انا ماهرة فى عدة العاب . وسافوز بها جميعا ..
لقد صممت على الفوز . وما كنت لاشترك لولا ايمانى الكبير بالفوز
وقالت الآنسة نادية عارف من جامعة الاسكندرية :

– لقد فرحت للاشتراك فى هذا الاسبوع والتحضر جيدا بتمثيل الفيش فى عدد من المباريات .. ان النجاح الذى سأحرزه ، بإذن الله ، سيكون تحقيقا لآمال التى رسمتها بدقة وسعة تفكير .. واعتقادى سأكون منافسة خطرة للزميلات الجامعيات بدمشق .

أما الآنســة عائشــة ابو لبادة وهى الطالبة مشتركة من جامعة دمشق ، فانهــا تتقن أكبر عدد من الالعاب .. وبالاضافة الى ذلك ، فانها ستشترك فى مسابقات غير مسابقات الرياضة .. وقد قالت لآخر ساعة : انها ستحسن نصرا كبيرا لجامعة دمشق . ولن يقف اى منافس أو منافسة فى وجهها
وقالت ليلى جريس :

– اظن ان الرجــل لن يســتطيع ان ينافسنا الآن . لقد تدربنا مثله تماما ، وسننافسه فى كل المبـاريات . وننتزع النصر بالقوة والمهارة !

فوزى المغربى

المشير عبد الحكيم عامر افتتح أسبوع الجامعات نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر والى جانبه السادة نواب رئيس الجمهورية : نور الدين كحالة وكمال الدين حسين وعبد الحميد السراج ..

شباب الجمهورية العربية المتحدة يحملون أعلام الكليات التى يمثلونها فى المهرجان الرياضى الكبير ..

تشكيلات رياضية قدمتها الطالبات فى أسبوع شباب الجامعات ..

لقاء بين شباب الجامعات في دمشق

شباب وشابات اقليمي الجمهورية العربية المتحدة في صورة تذكارية

▲ سعاد فهيم .. عازفة بيانو من جامعة القاهرة

الدكتور خليل الديواني
عازف عود وبيانو وشللو

■ الفرصة التي يعيشها الإقليم الشمالي هذا الأسبوع

رقصة توقيعية تقدمها فتيات فرقة الفنون الشعبية

◀ هيثم رحيباني .. عازف الاكورديون بفرقة الفنون الشعبية

الايدي متشابكة وفي حلقات دائرية تقدم فرقة الفنون الشعبية رقصة اخرى ..

دمشق - من رياض البندك :

دمشق تعيش اليوم في فرحة كبرى، ففي أسبوع شباب الجامعات يلتقي شبان وشابات الاقليم الجنوبي بشبان وشابات الاقليم الشمالي .. هذا اللقاء تسوده الاخوة العربية الصادقة، لانه لقاء المحبة والاخلاص ، والكفاح من اجل بناء جمهوريتنا العربية .

وفي مديرية الفنون التابعة لوزارة الثقافة والارشاد ، وفي مركز التدريب لفرقة الفنون الشعبية للرقص الشعبي والدبكة ، زار فريق من شباب وشابات الجامعات في الاقليم الجنوبي المركز المذكور ، وقد تجلت في هذا اللقاء بين ابناء الشعب الواحد الوحدة القومية في أروع مظاهرها ، وقدم فريق الكورال لفرقة الفنون الشعبية اسكتش «الرقي»

وهو اسكتش غنائي لحنه الفنان عبد الرحمن الخطيب بعد صدور قانون الاصلاح الزراعي وفي اعياد الوحدة في شهر يناير الماضي أقامت وزارة الثقافة والارشاد حفلة كبرى قدمت فيها الاسكتش المذكور وشاهده سيادة

الرئيس جمال عبد الناصر وأبدى سيادته اعجابه الشديد ، وهنأ الفرقة الشعبية على جهودها ، كما شاهده سيادة المشير عبد الحكيم عامر ، وأمر بتصويره فيلما سينمائيا . وبعد تقديم الاسكتش قامت

فتيات من فرقة الرقص الشعبي بتقديم الوان من رقصاتها . وكان بين شبان وشابات الجامعات في الاقليم الجنوبي فريق الكورال والباليه بجامعة القاهرة وقد أبدوا الاعجاب الشديد بالرقصات

السورية الشعبية التي تخللتها الوان من الغناء السوري الشعبي . وتحدثت الى الدكتور خليل الديواني وهو من الاقليم الجنوبي ويعزف العود والبيانو والتشللو .. فقال لي : ان فرقة الفنون الشعبية على مستوى عال جدا من

الذوق الاصيل والفن السهل الجميل ، وأبدى اعجابه بالتوزيع الموسيقي الذي صاحب الكورال في الاغاني الشعبية السورية . وقال اننا نشعر اننا في

بلدنا وبين اهلنا واقاربنا وان اخلاق أبناء الاقليم الشمالي هي صورة واضحة للتقاليد العربية الاصيلة . كما تحدثت مع الآنسة سعاد فهيم وهي طالبة بكلية الآداب بجامعة القاهرة واحسن عازفة بيانو في الجامعة فقالت :

ان كرم اخواننا السوريين قد غمرنا، والامنية الوحيدة التي نتمناها ان نستضيف عددا من ابناء الاقليم الشمالي في اقرب فرصة ممكنة . وقالت :

ان الزيارات بين الاقليمين يجب ان تزداد لانها الطريقة العملية لربط أواصر الصداقة والاخوة بين ابناء الاقليمين . وبعد أن قدمت فرقة الفنون الشعبية الاغاني والرقصات المختلفة تعالت الهتافات باسم القومية العربية وباسم سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، وتفرق الحاضرون الى حلقات يتجاذبون الاحاديث الاخوية ثم أخذت صور تذكارية للجميع، والواقع ان تبادل الزيارات بين شباب وشابات الاقليمين هو تدعيم الوحدة والشعور العربي الصادق بين ابناء الشعب الواحد ، واننا ندعو الى مزيد من هذه الزيارات الاخوية الصادقة .

رياض البندك

الدهليز ..

بقلم
أمين يوسف غراب

لم يكن لنا في ذلك الحين بيت نملكه ، ولا حتى بعد ذلك الحين . ومع ذلك لم نبال .. ولم نحرم من شيء . عشنا نحن — أنا وأمي — النار صيفا والزمهرير شتاء . ومن فضل الله علينا أنه كان شيئا مريحا فعلا .. ولذلك فرحنا به ورضينا عنه رضا كثيرا .

كان هذا الشيء الذي لم نحرم منه والذي تصدق علينا به أحد أبناء الحلال من أهل القرية عبارة عن غرفة من غير نافذة ومن غير باب أيضا ، في قلب دهليز فسيح ، يطلقون عليه في القرية ، دهليز الباشجاويش . ولم تكن غرفتنا فقط هي التي كذلك — من غير باب ومن غير نافذة — وانما كانت كذلك أيضا غرف الدهليز العديدة التي اصطفت على الجانبين في قلب الدهليز والتي تزيد على العشرين غرفة . وهي وجدت كذلك ، لأنها كما قالت لي أمي كان هذا الدهليز فيما مضى من الزمان ، حظيرة كبيرة للماشية من سمي الدهليز باسمه الى اليوم . وأيضا لم أكن أنا وأمي فقط اللذين يقطنان احدى غرف هذه الحظيرة ، حقيقة كانت أكثر غرفها خالية ، ولكن بعضها أيضا كان مسكونا بالسابلة من الناس أمثال بهانة العجانة وهو اسم أمي ووظيفتها ، وطفلها سلامة الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره — وهو أنا — ولم أذكر وظيفتي لأنني كنت بعد لا عمل لي ..

وكان ممكن جدا أن تكون لي وظيفة ، لأن الكثير جدا من الأطفال أمثالي في القرية كانت لهم وظائف ، وكان أيضا لهم آباء ، وأنا كنت لا أب لي ، فقد مات أبي قبل أن أولد ، ولست أدري حتى الآن لماذا ولدت ، طالما أن الذي وضع الغرس لن يجني الثمار ، ولن تجد الثمرة من يتذوق لذة قطافها ، وتترك هكذا على الشجرة حتى يصيبها العفن .

وكان من الذين يقطنون معنا في الدهليز غير بهانة وطفلها سلامة اللذان تحدثت عنهما بما فيه الكفاية .. عم جمعة السقاء .. وكنت أحب هذا الرجل كثيرا وكنت أيضا أشفق عليه من قلبي ، فهو رجل قد تقدمت به السن كثيرا جدا ، ومع ذلك ما زال يحمل القربة فوق ظهره ، وكأنه يحمل متاعب الدنيا جميعا ، وعدد السنين الطويلة التي عاشها ، فوق ظهره المقوس ويطوف بها من زقاق الى حارة ، ومن حارة الى زقاق ، وكلما لعبت قواه أو انزوى ذلك الجرح الأبدي الذي كان لا يبرأ أبدا ، في قدمه اليمنى وسالت منه الدماء ، ولوثت تلك الخرقة البالية القذرة التي كان يلفها حول الجرح الكبير الغائر في القدم ، كان كلما استشعر حرقة نار ذلك الجرح ، وهو يسير في القرية يحمل القربة فوق ظهره ، لم يجلس أو يستريح ، لأنه كان لا يستطيع الجلوس والقربة فوق ظهره ، وانما كان كل الذي يستطيع أن يفعله ، هو أن يقف لحظات في الحارة ، أو يرتكن الى جدار ، ويروح ينظر الى الجرح الذي في قدمه بعينين محزونتين ، وكأنه يترجى ذلك الجرح أن يمهله من هذا العذاب حتى يضع الحمل الذي فوق ظهره ، ومن ثم يتفرغ اليه . وفي كثير من الأحيان كان هذا الجرح اللعين لا يقبل هذه الشفاعة ..

كما كان يقطن معنا أيضا وفي الغرفة التي تواجه غرفتنا كذلك ، الحاجة مقبولة ، ولا أدري الى اليوم ، هل هذا اللقب حقيقة ، وهل هذه المرأة حجت فعلا الى بيت الله الحرام ، أم أن هذا اللقب مستعار ، أم انها ورثته من احدى جداتها ، فقد قالت لي أمي ذات مرة أن هذا اللقب ، « الحاج أو الحاجة » كان فيما مضى وراثي ، يتوارثه الابن عن الأب والابنة عن الأم ، فقد كان يكفي في الأسرة جميعا أن يحج فيها واحد ، أو واحدة ، لتصبح الأسرة جميعها من الحجاج ، والغالب الظن أن الحاجة مقبولة كانت كذلك ، وأن الذي حج من أسرتها الى بيت الله الحرام لابد أن يكون الجد الخامس عشر أو الخامس بعد العشرين ، لأنه لا يمكن أن يكون هذا الجد أو الجدة قريبة العهد . وتكون هذه المرأة من السلالة وتحيز اللقب الى هذا الحد . فقد كان قلب هذه المرأة العجوز في نظافته أشبه بجسمها البدين بدانة مخيفة . فقد كانت بدينة الى حد يجعل جسمها يشبه جسم الفيلة تماما . وكانت لها ساق واحدة ، وكانت هذه الساق من الضخامة بحيث يروعك منظرها ان هي تحركت أو ثبتت فوق الأرض .. أما ساقها الثانية فقد بترت في حادث قديم جدا . ولعل الوحيد الذي استفاد من هذا الحادث ومن بتر هذه الساق ، هو الأرض التي ارتاحت من عناء دبيب هذه الساق ، فوق رأسها وان كانت ما زالت تعاني من ثقل الساق الثانية التي ما زالت تدب فوقها ، وتزعجها الى اليوم كل هذا الازعاج كما تزعجني أنا أيضا سواء بسواء . فقد كانت الحاجة مقبولة تشتغل ببيع الكراملة والسكر النبات والترمس وكيزان الحلبة والسوداني لأطفال القرية ، وكانت تتخذ لها محلا مختارا على رأس الزقاق وناصية الحارة المقابلة له ، فهي في كل يوم تنقل بضاعتها في الصباح الى هناك وتضع الطبلية الخشب الكبيرة وترص فوقها هذه البضاعة ، ومن ثم تجلس أمامها ، وتركن جسمها الثقيل الى الحائط ، وتمسك بيديها الخوص الثالثة لتذب بهما أسراب الذباب التي تتجمع فوق الطبلية ، وفوق وجه الحاجة مقبولة أيضا ، وما أن كانت تفعل ذلك وترتاح الى جلستها هذه بجوار الحائط وتتأكد من أنها ممسكة بالمذبة في يدها حتى تغط في النوم ويتعالى شخيرها الذي تستمع اليه من بعيد ، كما تستمع تماما الى خوار ثور مذبوح ، والغريب الذي كنت أدهش له ، هو أنها تظل وهي تغط في النوم العميق ما تفعله تماما وهي في اليقظة ، فيدها التي تمسك بالمذبة تقوم بنفس العمل .. تروح يمينا وتجيء شمالا ، وكذلك صوتها .. كانت ترسله من حين الى حين وهي تغط في نومها ، منادية على بضاعتها بنفس الصوت الأجش البغيض الذي كانت تنادي به في اليقظة تماما :

— لب وسوداني وكراملة يا أولاد ..

وكان الدهليز يبعد عن رأس الزقاق — وهو مكان هذا الحانوت المتنقل — مسيرة خطوات طويلة وكان يتحتم علي كل يوم أن آتي هذا العناء الشديد ، فقد كان علي بحكم صداقة أمي لهذه المرأة الكريهة الى نفسي أن أحمل معها الطبلية — والقفص — وبعض الحاجيات الأخرى ، وذراعيها الثقيلة التي كانت تضعها على كتفي ، وتتكئ علي بها حتى تكاد تسحقني من فرط ثقلها ، كان يتحتم علي كل يوم أن أحمل معها هذا كله حتى تبلغ رأس الزقاق ، ثم أعود في آخر النهار ، فأحمل معها هذا كله حتى تعود الى الدهليز . ومع هذا الشقاء الكبير الذي كتب علي أن أعانيه بسبب هذه المرأة اذا جاء النهار وأيضا أعانيه اذا جاء الليل ، فقد كنت أقف أو أجلس بجانبها بالساعات وأحيانا طول اليوم كله ، ولعابي يسيل وفؤادي يكاد يتمزق من أجل الحصول على نصف — كراملاية — أو بعض حبات من الترمس أو السوداني ، ومع ذلك لا أذكر لهذه المرأة ، ولو مرة واحدة في حياتها أنها اشفقت على هذا القلب الجائع أو رحمت هذا الفؤاد الذي يتمزق . ولعل هذا وغيره من الأسباب التي وطدت بغضي وكراهيتي لها وجعلت لها صفة الدوام مع هذه المرأة .

أما الغرفة التي كانت تجاور غرفتنا تماما في الدهليز ، فقد كان يقطنها « عم زكريا » وهو عجوز في الستين من عمره ضرير لا يبصر ، يقولون بأنه ولد من غير عينين ، ويقول هو بأنه فقد بصره اثر اصابته بمرض الحصباء وهو طفل .. وعم زكريا أو الشيخ زكريا أو « سيدنا » كما يطلقون عليه ، ملحوظ العناية في القرية الى حد كبير ، وليس من أحد الا ويعرفه ، وليس من عيل في القرية الا ويقوم هو به ، فهو نقيب المسجد ، وهو الذي يؤذن فيهم ويوقظهم للصلاة ، وهو الذي يغسل الموتى ويقرأ على رؤوسهم القرآن ، ويقرأه أيضا على قبورهم ، ويقرأه كذلك كل صباح في بيوت الأثرياء من أهل القرية . وهو المعلم الذي يعلم أبناء الأغنياء فك الخط ، ويحفظهم بعض ما يتيسر من آي الذكر الحكيم . وهو بعد ذلك اذا جاء رمضان فهو مسحراتي القرية ، الذي يجوب حواريها وأزقتها ، حارة حارة ، وزقاقا زقاقا ، ويدق أبواب بيوتها جميعا بابا بابا ، يتحسس الأرض بعصاه السنط الغليظة التي كانت أشبه بقدم ثالثة تقيه عثرات الطريق ، ويحمل على كتفه الضامرة المتعبة من تعاقب السنين عليها ، الجوال الذي يضع فيه الصدقات ، وكانت خليطا عجيبا ، من كسر الخبز ، وقطع الجبن ، وحبات العنب ، وعظم الدجاج ، والتين والبلح والخيار ، وبعض شرائح البطيخ والشمام ، ويظل كذلك حتى مطلع الفجر ثم يعود الى الدهليز منهوك القوى ، خائر الأعصاب ، قد بح صوته من كثرة المناداة على الناس ، ومديحهم ، وصفات الأوجه والقدامة التي يصبغها عليهم جميعا ، حتى يستطيع أن يظفر بقطعة من هذه الجبن أو حبات من هذا العنب ، أو بقايا من شريحة بطيخ .

وكانت صداقتي بعم زكريا لا بأس بها طوال العام ، ولكن هذه الصداقة كانت تتوطد كثيرا اذا جاء رمضان ، فقد كنت أحمل له الفانوس ، وأقوده الى الحواري والأزقة وأعرفه بمعالم البيوت التي كان يعرف أسماء أصحابها جميعا اسما اسما ، وأظل معه كل ليلة حتى أعود به عند الفجر الى الدهليز ، وكنت أفعل ذلك عن طيب خاطر ، بل وبسرور والتذاذ ، وكانت أمي تشاركني في هذه الفرحة ، لأن هذا كان يعود علينا أنا وأمي بالخير العميم .. فقد كنا في كل ليلة نقتسم مع عم زكريا الخير الذي يمنون به عليه في الجوال .. والحقيقة أن هذا الخير كان قليلا ، وفي بعض الليالي كان يزيد على الحد ، فنجد أحيانا بعض قطع اللحم ، أو بعض قطعات منه ما زالت عالقة بجناح دجاجة ، أو رقبة أوزة ، أو ساق بطة عجوز ، لم يكن استوى لحمها بعد . وهذا كان يتيح الخير الكثير لغيرنا أيضا ، ولا سيما الذين يعيشون معنا في قلب الدهليز ، ولذلك كانت علاقتي أنا وأمي بعم زكريا علاقة ود وحب وإخاء حقيقي لم تشبه شائبة طوال هذا العمر الذي عشناه .

كانت هذه حياتنا في هذا الدهليز ، أو لعلها كانت هذه هي حياتي أنا بالذات ، وكنت بها جد سعيد ، وكان من الممكن أن تدوم سعادتي ، وأن تظل كذلك دوما ، لولا ذلك الشيء القاتل الذي كان يجثم على أنفاسي ، ويكاد يهدم سعادتي ، ويذروها ترابا يتبدد في غياهب هذه الظلمة التي تعشش في قلب الدهليز .. كان هذا الشيء هو الوحدة البغيضة الى النفس التي كنت أعانيها ، فقد كان هذا الدهليز على سعته ، وكثرة الذين يقطنون فيه خلوا من الأطفال ، كان الطفل الوحيد الذي يعيش فيه هو أنا فقط ، ولذلك كنت لا أجد من ألعب معه ، أو حتى أتحدث اليه .. وهذا شيء ليس من سبيل الى وجود الطاقة التي تحتمله ، ولا حتى طاقة الكبار ... وكان من الممكن أن أخرج الى النور ، ولو الى ساعات ، ألعب مثلا الى الجرن ، حيث الأطفال والصبية يرتعون ويلعبون ، ويركضون خلف حشيم البحر ، أو أذهب الى الترعة ، وأستحم ، وأغوص في الماء ، وأركب فوق الموج .. كان من الممكن أن أفعل ذلك ، لولا أن أمي كانت تحرم علي الخروج الى الطريق ومشاركة الأطفال في لعبهم ، ورغم أنني كنت أضيق أنا شيطانا بهذا السجن الذي تفرضه علي ، فانني كنت في قرارة نفسي أرضى عليه ، فقد كان الثوب الرث الذي أرتديه ، من البلى والقذارة بحيث تعاف النفس أن تراه ، وكنت أنا أشعر بذلك وأخجل منه كثيرا ، وأحس بهذا الخجل يتزايد ، حتى ليكاد يخنق أنفاسي اذا ما رأيت عينا تنظر الي ، فاذا بها تنظر الى جسمي الصغير الذي تبدى عاريا تماما ، من خلال المزق والثقوب ، التي كنت أحس بها أحيانا ، مزقا وثقوبا في جسمي نفسه ، وليست في الثوب ، ولعل هذا الاحساس هو الذي كان يجعلني أظل دائما الوحدة والبكاء طول النهار في فناء الدهليز الرطب المظلم الذي كان كلما ارتفعت الشمس في المخدع الى كبد السماء ، وابتلع نورها ، ابتلعه سواده هو ، وأطبقت ظلمته .

ومن سوء الحظ أن الدهليز كان من الصباح الباكر يفرغ كما يفرغ الاناء تماما ، فعم زكريا من الفجر يذهب الى المسجد ليؤذن في الناس ، ويؤم بهم الصلاة ، ثم يظل بعد ذلك في جولاته النهارية حتى يجيء الليل ، وأمي كنت من النادر أن أراها ، أو تجيء الى الدهليز الا لكي تطمئن علي فقط ، وتقدم لي بعض الأرغفة من الخبز ، والحاجة مقبولة لعنها الله كانت تخرج من الصباح ومعها حانوتها المتنقل ، ولا تعود الا اذا جاء الليل وتفرق الذباب المتجمع فوق الطبلية ، وكذلك أيضا كان عم جمعة السقاء ، فهو يستيقظ كل يوم مع الفجر ، ويحمل القربة فوق ظهره المقوس ، ويسير لاهثا يدق أبواب البيوت ليسقي أهلها الماء ، كما تدق قدمه الجريحة الأرض لتسقيها الدماء ، حتى اذا ما جاء الظهر وخارت قواه والهبت أنفاسه وجأرت شيخوخته بالشكوى من هذا العناء الذي تلاقيه كل يوم ، عاد الى الدهليز وعلق القربة فوق المسمار الحديد الكبير الذي أعده في الحائط لها ، ومن ثم يستلقي على ظهره فوق الأرض الرطبة ، وما أن يفعل حتى يروح كرشه الكبير المتفخ كما لو كان القربة تماما ، عندما تمتلئ بالماء وتفرغ منه ، ويروح صوت شخيره يتعالى رويدا ، حتى يبلغ منتهاه ويصبح كخوار الثور المذبوح تماما ، وأظل أنا في مكاني أنظر الى هذا البطن الذي يرتفع وينخفض أمامي كالقربة ، وأستمع الى ذلك الصوت الأجش الخشن الذي يجلجل رنينه في فناء الدهليز الى أن يغلبني النعاس ، فأتكور في مكاني ومن ثم أغط في نوم عميق ، لا يوقظني منه سوى ذلك الكلب الأجرب الكريه جدا الى نفسي والذي كان ينتهز فرصة هذا الفراغ ويتسلل هو أيضا الى الدهليز في الظلام ، ولا يحلو له النوم الا فوق رأسي تماما .

ومع مرور الأيام التي كانت من سوء الحظ طويلة متناهية في الطول ، وبطيئة مميتة في البطء ، أحسست بضيق لا حد له ، وظل هذا الضيق يمسك بخناقي لدرجة أنني بدأت أستشعر عدم القدرة على احتماله ، مما جعلني أبكي بصفة دائمة ، وجعل دموعي لا تكاد تجف ، ولا حتى في الساعات التي أغمض فيها عيني وأنام .

وظللت كذلك الى أن حدث ذات يوم أن تعرفت على « بهيجة » وما كنت لأتصور أنني سأتعرف على أحد في حياتي ، فأصادقه ، وألاعبه ، وألهو معه . وحتى اذا تجرأ يوما عقل الصغير على أن يفكر أفكارا كبيرة ، فما كان أبدا ليفكر في التعرف على بهيجة .. لأنه كانت بهيجة ابنة كبير القوم في قريتنا ، كانت ابنة الأستاذ السواحيلي ناظر المدرسة الأولية في القرية ، ولكن أحدا كان لا يجرؤ على مناداته بغير لقب الفضل منه — حضرة الناظر — وكان هو القدح المعلى في القرية ، وكان هو والعمدة صنوان ، لا أقدح بأنه أبعدهما يوما ، انما ليدخل عنه الأمر وعلى في القرية جميعا غير حضرة العمدة وحضرة الناظر ، هذا باستثناء حضرة الباشجاويش عوضين الذي كانت طلعته تطل على قريتنا كما تطل ليالي القمر ، عندما يجيء الى القرية في دورية من دورياته الليلية يختال عجبا فوق ظهر جواده المطهم ، وبزته تتلألأ بالرصاصات العشر التي برزت أطرافها الصفراء لتلمع فوق صدره ، كما يلمع الذهب والماس فوق صدر النساء .. هذا فقط هو الذي كان يتفتح له باب بيت العمدة على مصراعيه عندما يجيء ، وكثيرا أيضا ما كان يفتح له باب بيت حضرة الناظر وعلى مصراعيه كذلك .

لهذا كان عقل الصغير لا يجرؤ على أن تتطرق اليه مثل هذه الأفكار الكبيرة ، والتطلع حتى مجرد التطلع الى اللعب ذات يوم مع ابنة حضرة الناظر .. حقيقة كان بيتها في نفس الحارة التي فيها الدهليز ، بل كان هو البيت الذي يجاور الدهليز تماما ، ولكنه كان بيتا جميلا ، كان أجمل بيت في الحارة ، كان هو البيت الوحيد الذي طليت واجهته بالجير الأبيض ، ورسمت عليه « بالزهرة » الزرقاء الكثير من الرسوم الجميلة ، التي منها ما يمثل فارس الفرسان أبو زيد الهلالي سلامة ممتطيا صهوة جواده الأشهب ، ممتشقا سيفه البتار ، ومنها ما يمثل العاشق الولهان الزناتي خليفة ، والذي يقف كل يوم جوادا أمام خباء ناعسة الأجفان ، لعل الحبيب القاسي يرحم الفؤاد المعذب ، ويشفق على القلب الجريح ، ويلقي بنظرة ينبثق نورها من وراء الخمار فيضيء القلب كما ينبثق بهاء القمر من وراء الغمام فيضيء الكون .

وكنت أرى بهيجة من حين الى آخر ، وهي تخرج أو تدخل هذا البيت الجميل في ثوبها الأنيق و — صندلها — الأصفر اللامع ، فكنت لا أجرؤ على التطلع اليها .. أما هي فكانت بين الحين والحين اذا رأتني أمام باب الدهليز أو واقفا أمام صندوق الحاجة مقبولة ، على ناصية الزقاق أتطلع الى قطع الكراملة الجميلة أو أنظر الى حبات الحمص التي كانت في عيني كحبات الذهب تماما ، كانت تلقي علي بعض النظرات ، ولكنها سريعا كانت تحولها فيما يشبه الضيق لمنظر كريه ، ولكني لا أدري ، هل كان مبعث هذا الضيق هو منظري الذي كان يبعث على الضيق فعلا أم هو منظر ذلك الكلب الأجرب الكريه الذي كان يلازمني دائما ، ويلتصق بي دائما ، كما لو كنا أخوات ، أو كما لو كان بيننا حب قديم مفقود . غير أنها ذات مرة رأتني وكنت أجلس القرفصاء أمام الدهليز ، ومن حسن الحظ لم يكن الكلب بجواري هذه المرة ، فوقفت ونظرت الي في حنان كبير وقالت ووجهها الطفل يكتنفه شيء ، شيء من الأسف حقيقة :

— لماذا تبكي يا سلامة ؟

وأردت أن أقول شيئا .. ولكني قلت :

— لأنني لم أر أمي من يومين ..

فقـالت ، وهي تنظر الى في لفس الحنان :

ــ ولماذا أنت تجلس وحدك ؟

ــ ماذا أعمل ؟

ــ العب ..

ــ مع من ؟

ــ معي ..

وكدت لا أصدق اذني ، ولما حاولت أن أنظر اليها ثانية ، كانت قد وضعت يدها على كتفي وجرتني الى جـوارها ، ومن ثم رحنا نركض جنبا الى جنب في الزقاق ، وما هي الا لحظات حتى بلغنا الجرن ، وكان مكتظا بالاطفال ، يلعبون ويلهون ، فاشتركنا معهم ، ولكننا دون أن ندري وجدنا أنفسنا ــ أنا وبهيجة ــ نتخلص من اللعب مع الاطفال جميعا ، والعب أنا وهي فقط ، ولا أدري كيف مر هـذا اليوم أو هـذه الليلة ، لانني كنت من فرحتي لا أعرف كيف أفرق بين نهار أو ليل ، ولكن الذي أعرفه جيدا ، انني عندما ذهبت الى الدهليز في وقت متأخر من الليل ، واستلقيت على ظهري فوق أرضه الرطبة واطبق على ظلامه ، احسست بانني فرح ، وانني مبتهج ، وانني أسعد الناس بكل شيء حتى هذه الارض الرطبة التي أنام فوقها وحتى الظلام الكريه الذي يطبق علي ، وهل فضل الا الى هـذه السعادة واصلت اسبابها ، لقد أصبحت وبهيجة كأننا أخوات رغم هـذا الفارق الكبير الذي بيننا ، وأسعدني أكثر من هذا كله ، أنهـا كانت عطوفة بي ، حنونة علي ، تحـاول دائما أن تجعل الابتسامة لا تفارق ثغري ، وكانت تحـاول الا تظهـر لي عطفهـا حتى لا أستشعر بعض الخجل الا ما غمرتني هذا العطف الذي لا أستحقه ، وكأنها في هذا برغم طفولتها وصغر سنها بالغة الى حد كبير .. فمثلا عندما كنا نذهب معا الى الحـاجة مقبولة لنشتري منها الكراملة أو الفول السوداني أو الحمص ، كانت تشتري ما تريد وتضعه في جيبها دون أن تأخذ منه شيئا ، ولما ننصرف وتصبح في عزلة عن الناس تخرجه من جيبها وتقسمه معي مناصفة ، وقسمة عادلة لا يزيد احدنا عن الآخر ولا حتى حبة واحدة من السوداني أو الحمص ، واذكر مرة انها اشترت بمليم كانت لا تملك غيره في ذلك اليوم اشترت به ثلاث حبات من الكراملة ، ولما أرادت أن تقسمها معي اعترضتها الحبة الثالثة التي عجزت أسنانها عن كسرها ، ولما ضايقتها هذه كثيرا ، وأتعبت أسنانها ، ورفضت أنا أن آخذها كاملة ، القت بها في الطريق .. ورفضـت ذلك على أن تأكل شيئا لا آكل أنا منه .. وما زلت أذكر هذا الحادث جيدا ، وأذكره بشيء كثير من الالم ، لانني يومهـا تصرفت تصرفا سخيفا للغاية ، ولا أدري الى الآن كيف تصرفت هذا التصرف السخيف .. فقد تابعتهـا وانتظرت حتى دخلت بيتها ، وعدت الى المكان الذي كنا نقف فيه في الزقاق وبحثت عن الكراملة الى أن عثرت عليهـا في قلب التراب ، فنظفتها وأكلتها عن آخرها ، ولكن بعد أن فعلت هذا ، تألمت كثيرا .. حقيقة أنا أحب هذا النوع من الحلوى ، ولعل حبي له هذا الحب المتزايد هو الذي أقام هذا السد المنيع من الكراهية والبغض بيني وبين بائعته الحـاجة مقبولة ، ولكني أحب بهيجة أيضـا ، فكيف آكل شيئا رفضت هي أن تأكله دون أن أشاركها فيه ، وقد بلغ من شدة أسفي على هذا الجرم الذي ارتكبته في حقها انني فكرت جديا في أن أشتري لها شيئا من هذه الحلوى أو غيرها أرد لها به ولو واحد بالالف من هذه الجمائل التي أغدقتها علي .. ولكنني لم أتمكن من ذلك ، وكيف أتمكن أن أحقق مثل هذا الامل .. والغريب أنني كنت أحس بالايمان المطلق بالعجز عن تحقيقه للنهاية ، كنت بين الحين والآخر انظر طويلا الى السماء ، وكنت أيضا بين الحين والآخر انظر الى الارض ، ولا سيما كلما اصطدمت نفسي بشيء ، ومن المؤسف أن نفسي كانت تصطدم دائما بأشياء ، وكنت كذلك الى أن جاء رمضان ، وما كنت لاظن انه سيجيء بكل هذه السعادة ، فقـد اختلست كثيرا الساعات التي كنت أقضيها في اللعب مع بهيجة ، في الجرن ، كما امتد عطفها أيضـا ، وراحت تغدق علي من كل انواع الحلوى التي كانت تأكل منها أسرتها ولا سيما قطع الكنافة التي كانت تحتفظ لي بها في جيبها كلما صنعت أمها شيئا من هذا الطعام اللذيذ ، كما ادخرت من مصروفها اليومي مبلغا واشترت لي فانوسا ، يماثل فانوسها تماما ، فقد عز عليها أن تراني الوحيـد دون أطفال القرية جميعا الذين يلعبون في الجرن لا يحمل فانوسا .. وما زلت أذكر تلك الفرحة التي هزت كياني حتى جعلتني أكاد أرتعش من الفرحة وأنا أراني لاول مرة في حياتي أحمل في يدي فانوسا في رمضان وأسير به بين الاطفال ، وكأنني واحد منهم لا فرق بيني وبينهم ، غير أن الشيء الوحيد الذي كان يضايقني لانه كان يحرمني من هذه السعادة ، عمي زكريا ، الذي كان يتحتم على أن أذهب اليه في المسجد بعد أن ينتصف الليل لادور معه في الازقة والحواري ، توقظ الناس ليتناولوا طعام سحورهم .

كان هذا يضايقني حقيقة لانه كان يحرمني من بهيجة ، وكان يحرمني من اللعب في الجرن مع الاطفـال ، وكان يحرمني أيضا من أن أحمل هذا الفانوس الجميل الذي اختلفت الوانه والذي كانت الوانه هذه تزداد بهاء ، والشمعة مضاءة في قلبه ، وكأنها تماما مضاءة في قلبي أنا ، غير انني كنت مضطرا الى مرافقة عم زكريا ، فقد كنت أنا وأمي ــ كما قلت ــ ننتظر طلعة هـذا الشهر كما ينتظر الحائر في الظلام طلعة النور تماما وأي نور هـذا الذي كان يعم ويملأ قلوبنا ونحن نستروح بعـد طول انتظار رائحة الشواء ، وننعم بشهوتها التي كانت تغمر أنوفنا ونحن نتمصمص ، ونتمصمص عظم الدجاج وأجنحـة الاوز التي كان يمتلىء بها جوال عم زكريا في بعض ليالي هـذا الشهر المبارك ، ومع ذلك فقد كان شعوري بالضيق عندما افترق في الليل عن بهيجة ، واذهب الى عم زكريا يكاد ينتقل معي من ليلة الى أخرى ، الى أن انفجر هذا الضيق فجأة ذات ليلة ، وتفجر عن سعادة ما كنت لاظنهـا ستكتب لي ، حتى ولو ظللت آلاف السنين انظر الى السماء أو أتطلع الى الارض .. فقد كنت أسير في هذه الليلة متعبا مرهقا ، وعمي عم زكريا الذي أجره خلفي وتدور حـول البيوت كما تدور الماشية في الساقية تماما ، أنا أدق له على الطبلة وهو ممسك بالفانوس والجوال على كتفه ، ويترنم بصوته الأجش منـاديا على أصحـاب المنازل بأسمائهم التي كان يطلق عليها من الرتب والالقاب كل ما واتتـه به ذاكرته التي كانت تستوعب الكثير من ألفاظ الثناء والمديح .. كنا نسير كذلك الى أن تصادف والقيت نظرة الى بعيد ، فرأيت شبحا تعالت له دقات قلبي ، وابتهجت له ابتهاجا كبيرا ، فقد رأيت العمدة متربعا فوق المصطبة يتنـاول طعام السحور في الهواء الطلق ، وقد امتدت أمامه « الطبلية » حافلة بعديد من الوان الطعـام الشهي الذي عبت رائحته الحلوة من بعيد وانسابت كالعطر في الهواء ، وهمست سريعا لعم زكريا وقلت له كل شيء في كلمـات قلائل ، وكان سريع الفهم ، وما ان قلت له ما قلت ، حتى انتفخت أوداجه وانطلقت أسارير وجهـه ، وما هي الا لحظـات استرد الرجل فيها انفاسه حتى كانت عقيرته في الليل تجلجل في الفضاء ، تعدد مناقب العمدة ، وتشيد بسجاياه ، وترفع من قدره ، وتذكر افضـاله ، وتضعه في مرتبة الرسل والانبياء والملائكة أيضا بل والآلهة كذلك ، وكان العمدة يستمع الى ذلك كله فتنتفخ أوداجه ويملأ بطنه ، ويهز رأسه تيها وطربا ، وكان هذا المديح [illegible] لانه ظل يهتز فخرا وهو يأكل ، وعم زكريا تتعالى عقيرته الى أن تعب الرجل وجف حلقه وخفت صوته وضعف حتى غدا كصوت مواء القط الذي يسرق .. وعند ذلك رفع العمدة يده واشار الى فاندفعت اليه كالكلب المسعور أقفز في جنون ، ولما مثلت أمامه ، ناولني ورك دجاجة سمينة تسيل منه رائحة الادام وكأنها رائحة المسك ، ففرحت لذلك ، حتى كدت أتعثر واسقط على الارض ، وأنا عائد الى عم زكريا ، ولعل هـذه الفرحة التي اخرجتني من طوري هي التي جعلتني أفعل ما فعلت ، فقبل أن أضع ورك الدجاجة في الجوال وضعته في جيبي ، ولما تناولت يده عم متول وبدأنا السير سألني الرجل عما اغدقه علينا من نعم هـذا الحسيب النسيب عمدة القرية كذبت عليه وقلت وأنا أصطنع الغضب :

ــ لقد اعطاني بقايا من عظم الدجاج لعنة الله ..

فاربدت سحنة الرجـل وقال وهو يسترد انفاسه في أسف عميق :

ــ يا له من رجل وغد .. ويا لها من دنيا لئيمة يا بني ..

وكـدت أحس بشيء من الالم لانني كذبت على الرجل ، ولكن رائحة الادام التي كانت لا تزال تتصاعد من بين أصابعي وتملأ خياشيمي جعلتني أفضل هذا الكذب على أي شيء سواه ..

وظللنا نسير حتى بلغنا الدهليز ، فتركت الرجل وهربت ، ومن ثم اختفيت عن الانظار جميعا ، وجلست بجـانب الحائط في الظلام ، وأخرجت من جيبي ورك الدجاجة ، وما أن عبثت رائحته الزكية وكدت اقربه من شفتي ، حتى تذكرت شيئا ، اوقفني عن الاكـل ، وجعل يدي ترتد بالكنز الذي فيها .. تذكرت بهيجـة وتذكرت عناية السمـاء التي أتاحت لي هذه الفرصة ، ومكنت لي دون أن ادري من أن أقدم هدية لبهيجة ، التي قدمت لي آلاف الهدايا ، حقيقة أن هذه الهدية ليست عندها بالشيء الغالي أو الشيء الجديد ، فهي كما حدثتني كثيرا تأكل الدجاج واللحم وغيره من أطايب الطعـام ، وهي صـادقة فيما تقول ، لانني كثيرا ما كنت أرى ريش الدجاج ملقى في الحارة أمام بيتها .. ولكن أليست هذه هدية على أي حال ؟ انها من غير شك هدية قيمة ، والا لمـا سال لها لعابي الى هذا الحد ؟ .. حتى ولو كانت تأكل هي مثلها كل يوم كما تقول .. وحمدت الله لانني تمكنت من أن أقدم شيئا لبهيجة .. ولكن أين هي الآن ؟ .. هل عادت من الجرن ؟ هل نامت ؟ هل انتظرها الى الصباح ، وأبقي الهدية معي حتى التقي بها ؟ .. وبينما أنا أفكر في هـذا كله ، اذا بي ألمح بهيجة مقبلة من بعيـد تحمل فانوسها الاحمر الجميل ، فهممت أن أناديهـا ، ولكني رأيت أمي تخرج من باب الدهليز تبحث عني ، فخشيت أن تراني دون أن أتمكن من اعطاء الهدية الى بهيجة ، وهي لو رأتهـا معي ، لسوف تؤنبني تأنيبا كبيرا ، لانني سأنقص فرحتي بهذه الهدية الغالية ، ولذلك انزويت في الحـائط والتصقت به ، فلم ترني من حسن الحظ ، وعادت ثانية الى الدهليز ، وكانت بهيجة قد اقبلت ، فسحبتها من يدها سريعا وعدت بها ركضا من الحارة حتى نبتعد عن باب الدهـليز ، وهي تسألني الخبر فلم أذكر لها شيئا ، حتى بلغنا نهاية الحـارة في مقابلة المسجد الذي كان مضاء ، وحافلا بالمصلين ، وهناك سألتني ماذا أريد ، فلم أقل لها في أول الامر شيئا ، فقد كنت أريد أن أمد في عمر هذه الفرحة طويلا ، وهل كنت أصدق انني سافرح الى هذا الحد ؟ ولهذا رحت أداورها وأناورها ، وكلما سـألتني وألحت في السؤال المكرر عليها ، فمرة أقول لها كراملة ، ومرة ترمس ، ومرة سوداني ، ومرة كنافة ، الى أن سمعت فجـأة صوتا من خلفي يخاطب بهيجة قائلا :

ــ أما زلت ساهرة الى الآن ؟

فالتفت سريعا ، فاذا به حضرة الناظر ، ومعه عم زكريا ، يسيران جنبا الى جنب بعد أن انتهت الصلاة ، فتركتني بهيجة ، وارتمت في أحضان والدها ، وهي تقول له وتضحك فوق صدره : « كنت أنتظرك حتى تخرج من المسجد » .. وهما بالسير وأنا من خلفهما ، انتهز لحظة انفرد فيها ببهيجة ، ولكني فجأة وقفت وتسمرت قدمي في الارض .. فقـد سمعت عم زكريا يقول للناظر وكأنه يتمم حديثا كان متصلا :

ــ وان شاء الله الاقامة ستكون في مصر دائما ؟

ــ ان شاء الله ..

ــ والسفر غدا ؟ .. غدا .. ؟

ــ في قطار الثامنة مساء باذن الله ..

سمعت ما سمعت فلم أصـدق .. ودارت بي الارض .. وظلت تدور بي بقية الليل ، والنهار كله ، الذي افتقدت فيه بهيجة افتقادا تاما ، كما ظلت عيوني اليوم بطوله مسلطة على باب دارها ، تلمح عيوني أشباحا من النساء والرجال يخرجون ويدخلون بيت الناظر يودعون سكانه الى أن رأيت قبيل الغروب جمعا كبيرا يتقدمه العمدة يفد على بيت الناظر وظلت الدار تموج بالنـاس الى أن اقتربت الساعة من الثامنة ، فرأيت حنطور العمدة يقف على باب الحارة جاء لينقل أسرة الناظر الى محطة الدلتا في القرية ورأيت الست زوجة الناظر ومعها بهيجة يخرجان وسط جمع من نساء القرية حتى ركبتا الحنطور ومن ثم خرج حضرة الناظر وبجانبه العمدة ، ثم ذلك الجمع الغفير من أهل القرية في طريقهم الى المحطة ، ووراءهم دون أن أدري أسير في أعقاب هـذا الجمع ، وفي صـدري شيء لا أدري ما هو ، وظللت أسير خلفهم وفي صدري هذا الشيء ، الى أن بلغ هذا الجمع الغفير محطة القرية وأنا معه ، ووقفت أتلفت ذات اليمين وذات الشمال وأقف على أطراف قدمي .. لماذا .. ؟ لا أدري .. هل أنا أريد أن أتفرج على القطار ، كما كنت أفعل اذا ذهبت الى المحطة ؟ أم أنا أريد أن أتفرج على هذا الجمع الكبير الذي جاء ليودع حضرة الناظر ؟ .. أم أنا أريد أن أروح عن صدري وأخلصه من هذا الذي يرتفع في قلبه ؟ .. وظللت كذلك الى أن أقبل القطار ورأيته هذه المرة على غير العادة شبحا كريها يزحف على بطنه في الليل ، وهو يرسـل صفيره الذي كان في أذني يشبه نواح الثكالى تماما ، وكما جاء ، انصرف أيضـا كذلك ، وما كاد يغادر القرية ويسبح في قلب الفضاء ، تعالى نواحه ، وأخذ يتمزق كما تنعق البومة ، في فضـاء الليـل ، ولم أدر لماذا تعلقت عيناي به وظلتا معلقتين في أذياله حتى تلاشى وأصبح هذا القطار الضخم في عيني أشبه بذبابة تتلاشى في الليل عاصفة هوجاء ، ووقفت صامتا وكأنني أتأمل شيئا ، أو كأنني أبحث عن شيء فقد مني في هذا المكان بالذات .. وظللت كذلك لم أفطن الى وجودي ، الا بعد أن رفعت عيني المبللتين بالدموع ، فرأيت ساحة المحطة التي كانت من لحظـات تغص بالناس ، موحشة مقبضة للنفس ، ورأيت عم ترع خفير المحطة يقبل من عند الصهريج البعيد يحمل فانوسه في يده ، وبعد أن أغلق الطريق خلف القطار ، وأرجع التحويلة الى مكانها ، ورأيته وهو يسير مطاطىء الرأس هو الآخر ، يردد مغنيا في عتمة الليل بصوت حزين ينساب موجعا في أذني وأنا أغادر المحطة وأسير ببطء في طريقي الى القرية :

زعق الوابور على السـفر
قلت رايحيـن فـين
رايحيـن تغيبوا سـنة
ولا تغيبـوا اتنين
يالي ملكتوا الفـؤاد
يا كحيـلة جوا العين

وظللت أسير .. وأسير .. وهـذا الصوت الحزين في أذني الى أن بلغت فناء الدهليز ، ومع انني أعلم الناس بوحشة ظلمته في الليل ، الا أن ظلامه في هذه الليلة كان كريها ومخيفا الى حد بعيد ، ومع ذلك استلقيت لاتخلص من هذه الدموع التي ما زالت تسيل فوق خدي ، ومن هذا الشيء الثقيل الذي يرتفع في صدري .. وبينما أنا كذلك أتقلب فوق أرضـه الرطبة ذات اليمين وذات الشمـال ، اصطدمت يدي بشيء ثقيل في جيبي ، فتبينته ، فاذا به ورك الدجاجة ، فنظرت اليه ، فاذا برائحة العفن الكريهة التي تتصاعد منه برائحة تخنق الانفاس ، فسحقت يدي في صدري ، والقيت به الى الكلب الاجرب الذي لم يقلع عن عادته بعد ، وهي النوم بجواري في فناء الدهليز .. ومن ثم رحت انظر اليـه وهو يأكله .. ويأكله من آخره أمام عيني ..

امين يوسف غراب

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوالينا مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .
وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ
ولا ريب أن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الأخير فيها للقراء والقارئات .

زوجة سائق القطار ـ أنا عاوزه اعرف .. انت جاى متأخر ليه ؟ !!

مؤتمر عدم الانحياز

ان محبى السلام في شتى بقاع الارض وهم الكثرة الساحقة بين سكان هذه المعمورة ، لم يبق لديهم ما يتجهون اليه بأنظارهم ومطامحهم وأمانيهم سوى المؤتمر العالمي العظيم (مؤتمر الدول غير المتحازة) الذى سيشترك فيه أبطال موهوبون وساسة وطنيون وقادة غير منحرفين ، يناقشون أدق المشاكل الدولية ويصدرون فيها القرارات الحاسمة .
ولا ريب أن على اجتماع هذا المؤتمر العظيم تتوقف أطماع الشعوب وآمالها في أن يتخلص العالم من هذه الموجات الطائشة التي تحاول أن تقذف به الى جحيم حرب الفناء والدمار .
فالى أولئك الابطال والزعماء والقادة الذين سيجتمعون في بلغراد لتجنيب الانسانية ويلات الحروب ، نبعث بأصدق آيات الحب والتقدير والاعجاب .

محمد على سليمان
حقوق القاهرة

***

تحية ..

أحيى هذا الفتى الصغير الذى صبر مقعده واقفا في الاوتوبيس عندما رأى احدى السيدات المسنات تترنح بداخله وكادت تختنق من وطأة الزحام وقد عز على الفتى وقوفها فأجلسها مكانه وليتما يفعله صغارنا يقتدى به كبارنا بتقديم المساعدة للسيدات والحوامل في مثل هذه الظروف .

عبد اللطيف السيد عونى
القاهرة

***

الاخوة العربية

بين الدول العربية من التآخى والوداد ما يستطيع الزمن نفسه أن يقطعه فعودة العلاقات السياسية بين تونس والجمهورية العربية المتحدة كان ضربة قاصمة للاستعمار فلم يكن يتوقع أبدا عودة هذه العلاقات بهذه القوة بعد حدوث الاعتداء الفرنسى على مدينة بنزرت التونسية فلقد وضعت الجمهورية العربية بوجه خاص كافة الطاقات تحت الطلب وبجانبها بقية دول الجامعة العربية ان هذا يدل على أن القومية العربية متغلغلة في الشعوب العربية جميعا وهى حقيقة واقعة لا سبيل الى انكارها .

على عبد الله الخضر
الطائف ـ السعودية

***

عند الفراعنة

قرأت للكاتب جرلندى دوس الأثار المصرية كتب عن الفراعنة في عمق واستيعاب الهم خير من صور الحب في أسمى صوره وجسدها فنى رسومهم الخالدة يصورون الحبيبين على الا ينظر كل منهما الى وجه الآخر كما يفعل غيرهم بل انهم يصورونهما وقد وقف كل منهما ينظر الى هدف مشترك بينهما وهذا هو أسمى معانى الحب. وانا بدورى أشارك الكاتب بما أوحت الى هذه الرسوم من تصوير للحب الطاهر العفيف .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

***

الى الكتاب

أوجه هذه الكلمة العابرة الى الادباء والكتاب الذين لا يزالون يزاولون كتابة قصص الجنس دون ضمير ولا وازع ، فهم بهذا ينحرفون بالشباب عن الطريق المستقيم ويسلمونهم الى مهاوى الطيش والزلل .
انما نريد منهم أن ينصرفوا عن هذه الغريبة البشعة الى الادب النظيف الذى يعاون على بناء مجتمعنا العربى الديموقراطى الاشتراكى التعاونى .

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين ـ القاهرة

الادب

ثمة حقيقة واضحة لا يستطيع أحد انكارها وهى أن الكثير من الادباء القصاصين أصبحوا في حالة ركود تام فمنهم من توقف عن كتابة القصة كيوسف السباعى ومنهم من لم يعد يشترك في أى ميدان من ميادين الادب كتوفيق الحكيم ومنهم من أصبح انتاجه قليلا جدا كنجيب محفوظ .

ابو الفضل لهمى حسين
الدقى ـ القاهرة

***

تقدير واعجاب

تحية اعجاب وتقدير للشاعر العربى جعفر فراج على وضعه للاناشيد الوطنية الرائعة التى قدمها أثناء أعياد الثورة وخاصة النشيد الرائع الذى أهداه لجامعة الخرطوم وعنوانه (بطل العروبة جمال) الذى يجد شعبية رائعة بالسودان ويردده الجميع تجاوبا مع خفقات القلوب بحب الرئيس البطل جمال عبد الناصر .

محمد عثمان البهى
وكيل اول جامعة الخرطوم

***

المولد النبوى

احتفل بعيد المولد النبوى الشريف ورأينا تنافس الطوائف والهيئات في اقامة الزينات وهذه ظاهرة لا نقبلها كثيرا فنحن أحوج ما نكون في هذه المناسبة الجليلة الى ندوات علمية تبحث فيها المختصون عن الرسول الأعظم وعن كفاحه وجهاده في سبيل انقاذ البشرية والانسانية من الذل والعبودية .

محمد عبد الرحمن السجرى
ميت غمر

***

فى الطريق ..

عندما يهجم الصيف بحره وقيظه نرى سيداتنا وفتياتنا يخرجن الى الطرقات وهن شبه عاريات ، فاذا أرغمت هذه المناظر الخليعة شبابنا المراهق على أن يتطلع الى هذه النحور العارية قوبل بالاستنكار والتوبيخ وقد تجره السيدة أو الفتاة من رقبته الى قسم الشرطة ليعاقب على هذه النظرة .
انما نقول لهؤلاء السيدات والفتيات رفقا بالشباب وعليكن أن تسلكن طريق الحشمة والفضيلة وذلك ما يتفق ونهضتنا العربية التى نريد لها الرسوخ والاستقرار .

سامح عبد الكريم السنجرى
القاهرة

هل تعلم

ان الشخص الذى يزن ٧٥ كيلو جراما لا يزن سوى ١٢ كيلو جراما في القمر لان الجاذبية هناك أقل بالنسبة الى حجمه ولو انه كان بحجم الانسان لاستطاع ان يرفع ٧٥ طنا .

ن ـ ب
بيروت

***

الوحدة ..

رغم انه مضى على قيام الوحدة ما يزيد على ثلاث سنوات فاننا ما نزال نسمع كلمة (وحدة) بكسر الواو وفتح الدال وهذا ما يغير معنى اللفظ ، الا ان الناطق به يقصد الى الاتحاد والاندماج مع انه معناه الانفراد والانطواء ، أما النطق الصحيح الذى نقصد به الاتحاد فهو الوحدة بفتح الواو والدال .

منير مطاوع
السويس ـ عتاقة

***

الاشتراكية

حدث هذا منذ عشرين عاما حين كنت في الخامسة عشرة من عمرى وكان والدى موظفا بمكتب بريد بالوجه القبلى وكانت لى أخوة وأخوات وكلنا في المدارس وفى أول كل شهر كنت أحس ما يعانيه والدى من ضائقة مالية وقد جعلنى هذا الاحساس أكتب الى جريدة الاهرام متسائلا .
(لماذا لا تنظر الحكومة الى موظفيها وتعينهم على الحياة ؟
لماذا لا توفر لهم المسكن وتنفق على تعليم أولادهم وتيسر لهم سبيل الحصول على ضرورات الحياة)
وعشنا ورأينا الفكرة تتحقق وحكومة الشعب تساهم بكل ما في وسعها في رفاهية الشعب ورخائه .

ع ـ ف
مصر الجديدة

***

فى امريكا

هذا حوار جرى بين صديق لى عاد من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة وأحد الطلبة الامريكيين .
قال ذلك الصديق العربى كنت أسير وأحد الطلبة الامريكيين بحديقة الجامعة واذا به يخرج من حافظة أوراقه بعض المجلات ثم سألنى في سخرية :
ـ هل عندكم مجلات ؟
ـ قلت نعم
ـ ومصورة ؟
ـ قلت نعم
وأدركت أن زميلى تأثر بالدعاية الصهيونية ضد العرب ودهشته وذهب عنه عندما أحضرت له بعض المجلات العربية كآخر ساعة والمصور والجندى .

يحيى محمد زكريا
حلب

***

الخضرة .. والنار

ان ثورة أبناء الجزائر الاحرار النامية واستبسالهم في سبيل الحرية هى بمثابة الزرع الأخضر النامى .
نام في جهاده ضد الاستعمار .
نام في مبدئه السلمى الواعى
نام في قدرته على اخماد تلك النار الفرنسية الباغية
وان هذه النار الخضرة النامية ستظل تلهب حتى النصر رمادا .

عبد الرحمن عبد الله جادين
الابيض ـ السودان

***

اسوار من حديد

انى اقترح على المسئولين أن يقيموا اسوارا من حديد بطول الارصفة للشوارع الخطرة مثل شارع شبرا ورمسيس و ٢٦ يوليو وعماد الدين بشرط أن يقطع السور عند مناطق عبور المشاة وفائدة هذا السور أن يجبر المشاة على عدم عبور الطريق الا من منطقة عبور المشاة .

حسان حسنى الطاهر
مصر الجديدة

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . وصاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

المرآة !

اصطحب الزوج زوجته الى أحد معارض الرسم . وراحا يستعرضان اللوحات المختلفة . وفجأة وقفت الزوجة امام احدى اللوحات ورفعت منظارها الطبى السميك من فوق عينيها . ثم قالت لزوجها :
ـ انظر ... انها أقبح صورة في المعرض كله ...
وابتسم الزوج ثم قال لها بهدوء :
ـ انها ليست صورة يا عزيزتى ... انها المرآة !

عوض المؤذن
بحيرة

***

السبب !

سأل مدرس الحساب أحد تلاميذه :
ـ لماذا تخطىء في حساب الجمع ؟
ـ لا ادرى
ـ الا يساعدك والدك في هذا ؟
ـ انه يساعدنى
ـ وما هو عمله ؟
ـ جارسون ! .

محمد على عبد الغنى حسين
القاهرة

***

لا يعرف !

التقى طفلان اسرائيليان في احد الملاجئ . وسأل احدهما الآخر :
ـ أية مدرسة سجل ابوك اسمك فيها ؟
وقال الثانى :
ـ لم يسجل اسمى في اية مدرسة !
ـ وكيف كان هذا ؟
ـ لان والدى لا يعرف الآن ان كان اليهود سيبقون في (اسرائيل) الى موعد دخول المدارس ام يغادرونها الى الابد !

رفيق حلاق
دمشق

***

حيلة !

ضاق أحد اصحاب المكتبات في لندن ، بفريق من العملاء يقضون وقتا طويلا داخل مكتبته ، ثم يغادرونها ولا يشترون شيئا . فوضع نظاما يقضى بأن كل من يدخل المكتبة يقدم له فنجان القهوة بثلاثة قروش . تخصم من ثمن الكتب التى يشتريها ! .

ن . ج . ش
المنصورة

طالب جامعي مهدد بالعمى بعد سنتين يروي مأساته ...

قصتي مع الظلام

قال له الأطباء :
ستصبح أعمى عند ظهور نتيجة ليسانس الحقوق !

كتب سيد نور الجبرتي :

هذه مأساة طالب بالسنة الثانية في كلية حقوق عين شمس قال له الاطباء ستصبح اعمى ولن ترى نتيجة ليسانس الحقوق ولا امل في شفائك الا في الخارج .. ولكن الكارثة لم تضعف ايمانه بالله وبارادة الانسان . انه يعتمد في مذاكرته على السمع ، ويستعين بزملائه في نقل المحاضرات ، ويذهب الى الامتحان حاملا « بطارية » تظهر له الاسئلة بوضوح .. وعندما يخلو الى نفسه يسجل مشاعره عن العالم الذي يواجهه به القدر في المستقبل .. عالم الظلام والخوف والبعد عن التمتع برؤية الدنيا ..

ذهبت الى احمد سمير في بيته بالظاهر . فلاحظت شيئا غريبا في الغرفة التي استقبلني فيها .. كان الوقت ظهرا والنوافذ مفتوحة والغرفة مع ذلك مضاءة بمصباح قوى ، وعندما سألته عن السبب .. قال لي : انني لا أرى شيئا بدون هذه الاضاءة ..

وحين اخبرته انني اريد معرفة كل شيء عن مأساته .. ناولني كراسة صغيرة كان يخفيها تحت وسادة يجلس عليها ، وقال لي وهو يقدمها الي :

— ستجد فيها كل شيء عن رحلتي الى العالم الغامض المجهول ..

كانت مجرد كراسة بها ورقات قليلة سجل فيها مشاعره وانطباعاته وهو يسحب شيئا فشيئا من هذا العالم الملىء بالبهجة ، الى آخر ليس فيه سوى الوحشة والظلام .

فرح .. بلا زغاريد

وكانت القصة التي سجلها في كراسته تقول : عندما ذهبت الى الكلية ذات صباح وكنت منقولا من السنة الاولى الى السنة الثانية .. كانت هناك شائعات تتردد عن اعلان النتيجة .. ولم اكن وحدي هناك فالشائعات كانت قد وصلت الى كل الطلبة .. وظهرت النتيجة فعلا .. وجرى نحوى أحد الزملاء يقول لي « مبروك يا احمد » . ولحظتها حاولت أن أرى اسمى في الكشوف فلم أستطع ، ورغم انني أضع نظارة طبية جديدة على عيني فانها لم تساعدني .. وانتظرت حتى انفض الجميع واقتربت من اللوحة التي علقت عليها الكشوف والصقت وجهي في الزجاج .. ولكني لم أر شيئا .. واستعنت بزميل لي فأكد لي انني نجحت .. فانسحبت الى بيتي .. حاملا في صدري فرحتي بنجاحي ، ومصيبتي في عيني .. لم استرسل في خيالي .. فقد كانت فرحتي بالنجاح كافية للوصول الى المنزل .. كانت فرحة صامتة .. فرحة بلا زغاريد .

روعة الشك

وفي البيت عرفوا الخبر المفرح فقط . لم أقل لهم عما حل بعيني .. لقد ظننت أول الأمر أن الخطأ يرجع الى العدسات لا الى عيني أنا .. ولذلك ذهبت الى الطبيب فأكد لي أن العدسات سليمة متفقة مع « كشف النظارة » وعند ذلك لم أحاول أن أكشف عن « قوة الابصار » لانني أردت أن أعيش في شك .. انه الشك الذي يجعلك تأمل .. وتظن .. وتتفاءل .. انه شعور لا تحس بروعته الا اذا قطعه اليقين المدمر .. وأردت أن أعيش فيه .. أتمسك به .. انني ما زلت أرى الناس والطريق واذهب الى السينما وأزور الاصدقاء .. ولكنني لم أقترب من الكتب لانها كانت « اليقين المدمر » الذي يقول لي انني واهم أكذب على نفسي ، وانني أصبحت أعمى أو أكاد ..

اعدائي .. بكوا علي

ولا يوم لا أستطيع أن أنساه .. ذهب الشك .. لا أعرف عليه .. ولعلني به .. وأكاد اكون متشبثا على العالم المخيف الذي ينتظرني .. حدث ذلك عندما تشاجرت مع رجل في الطريق كان يركب « عجلة » ويقودها بسرعة فاصطدم بي .. ووقعت النظارة على الارض .. وكان الوقت يزحف الى الغروب .. وأمسكت بالرجل وضربته على وجهه .. ولكنه هرب مني .. وفي ثورة الغضب اختفى كل شيء أمامي : الناس ، العربات ، الرجل الذي اعتدى علي من الشك .. كنت أصرخ وأدفع الناس وأريد أن أمزقه اربا .. وكان سبب ثورتي عليه لا يرجع الى اصطدامه بي وانما لانه قتل الشك الذي كنت أعيش فيه .. لانه قال لي انك أعمى ، ولكنك تكذب على الناس .. تحاول أن تخدعهم بهذه « العدسات » ..

كان منظري وأنا أروح يبدو في الفضاء مؤثرا حتى بكى الرجل الذي ضربته على وجهه .. لم أحس بذلك حتى أحضروا لي النظارة .. فعاد الشك يساورني . انني ما زلت كبقية الناس

بعد سنتين ستصبح اعمى

كانت ليلة عاصفة فكرت كثيرا من ظلامي .. لم أعد احتمل هذا الشك . لاتأسيح بعدها وخاصة بعد اصطدامي براكب العجلة .. وقررت أن أذهب الى الاطباء بحثا عن اليقين .. عن المصير الاسود الذي ينتظرني .. وقال لي الاطباء الذين ذهبت اليهم : انني مصاب « بكتركتا وراثية ، وعتامة خلفية في العينين » . وأخبروني أنه مطلوب اخراج عيني من مكانهما واجراء عملية لازالة هذه العتامة منهما .. وقد علمت انه لا يوجد طبيب هنا لاجرائها .. وتيقنت انني سأصبح أعمى بعد سنتين .. بدأت أحدق الى المرآة .. وأحس بوطأة العمى قبل حدوثه . كنت أشعر برهبة جنونية من الرحلة التي أنا مقدم عليها .. فقررت أن أجربها وأنا مازلت شبه أعمى .

انتهزت فرصة خروج أسرتي من المنزل . واطفأت الاضواء كلها .. وخلعت النظارة واصبحت أنا والظلام وجها لوجه .. انه شعور غريب لتجربه وأنت تجرب العمى لاول مرة

الدنيا .. بلا أبعاد

ان أغرب ما تحس به هو فقدان الشعور بالابعاد .. كل شيء ضائع لاحدود له .. لا تحس بأى شيء الا اذا اصطدمت به .. لم أعد اشعر بالغرفة التي ألف فيها .. كم طولها أو عرضها .

الظلام هو الشيء الذي يطبق من كل جانب .. انه يجعل الغرفة لا ابعاد لها . انك حين تمر بهذه التجربة تشعر ان احدا القاك في بئر سحيقة لا قاع لها وتشعر انك تهوى الا اذا اصطدمت بشيء ما .. وهناك شعور آخر تحس به ، هو الخوف .. الخوف من الجماد وقد تحول الى وحوش مفترسة توقعك على الارض بمجرد ملامستها .. حتى الجماد يحوله الظلام الى كائنات شريرة لا ترحم .. والخوف من الناس .. لا تحس بالصديق او العدو .. من يسخر منك أو يعطف عليك .. الناس يلاقونك في كل مكان . بعاطفة واحدة هي العطف .. كل العواطف الانسانية تنصهر في عاطفة واحدة هي العطف ، ويشعرونك أنك لم تعد كائنا عاديا .. اذا انطلقت تعثروا لك ، واذا تحدثت نظروا عليك ، واذا سرت الطريق طاردك الشعور .. انهم يذكرونك دائما بمناسبة وبغير مناسبة أنك أعمى .

اذهب الى الامتحان ومعى بطارية

وفي هذه السنة زاد ضعف بصرى . فلم أعد اقدر ان أرى الا بمصباح قوى .. وانقطعت عن الذهاب الى السينما ، والقيت بجميع النظارات الطبية ، لم تعد تجديني العدسات .. اني اعتمد في مذاكرتي على السمع .. وزملائي يقرأون لي من الكتب . وعندما اذهب الى الامتحان اتفرغ « البطارية » الكهربائية .. انني اسلط اشعتها على ورقة الاسئلة والصق وجهي بورقة الامتحان لأرى السطور .. ومع ذلك نجحت ..

والآن انتظر بمصير نافد المهلة التي اعطاها لي القدر وبعدها اصبح أعمى لم أعد أخاف العمى .. انه لا يخيفني . لقد جربته ليلة فما يضيرني أن اعيش بقية عمري في الظلام .. !!

شكل الحياة فى الكواكب الأخرى

« بقية المنشور على ص ١٩ »

هياكل المخلوقات . ونبني بناء ابسط من بناء هياكل مخلوقات الارض . والعضلات هناك لابد أن تكون أضعف من عضلات مخلوقات الارض .. اللهم الا اذا كانت المخلوقات على المريخ أضخم بكثير من مخلوقات الارض .. أو بمعنى آخر – اذا كان لمخلوق المريخ بناء في ضخامة بناء الانسان مثلا .. لاصبح هذا المخلوق اقوى منا بثلاثة اضعاف .

اما الزهرة [illegible] . فانها قريبة منا [illegible] والكتلة والجاذبية والدوران [illegible] وقد يؤثر هذا على مخلوقاتها [illegible] قريبة من مخلوقات الارض في [illegible] والتشييد والضخامة . وان كانت الحركة هناك تتخذ لها طريقا مختلفا عن حياة المخلوقات على الارض .

ولكن ماذا عن كوكب ضخم كالمشتري الذي يبلغ حجمه قدر حجم الارض بحوالي ١٣١٦ مرة .. وجاذبيته قدر جاذبية الارض ٢٫٦٥ مرة .. لو أن الانسان هبط على هذا الكوكب لتسمرت قدماه على سطحه كأنه قطعة من حديد جذبها مغناطيس !

ولو كان لمخلوق المشتري قوة بشأنها في الهيكل والعضلات . لما زاد طوله على الشبر او اكثر قليلا . يستطيع ان يتحرك كما نتحرك نحن على الارض .

ولكن قد يبني مخلوق المشتري بناء ضخما قويا متينا يتمشى مع طبيعة كوكبه .. كأن يكون هيكله مشيدا من المعادن [illegible] الشديدة [illegible] من كربونات الجير وسليكات الجير [illegible] التي تبنى منها عظامنا .. وليست قصة السليكا في بناء الهياكل خرافة . فهناك على الارض مخلوقات تبني هياكلها من السليكا . وعاشت هذه الهياكل ملايين السنين دون ان تتكسر او تتحلل ...

الكواكب والجو والكساء !

هل لابد لمخلوقات الكواكب الاخرى من كساء يحفظ عليها حياتها وهي تعيش في جو رهيب متقلب .. اقسى بكثير من جو صحارينا وثلوج القطبين ؟

والجواب انها يمكن ان تعيش دون ان تحمي نفسها بغطاء من صوف او [illegible] هنا نحن .. ومع هذا فهي الزهرة تحت اقسى درجات الحرارة .. والحياة لا تنظر الى الطريقة التي لكي يسير طوفانها في جو الزهرة الحار او في جو المريخ البارد .

والدليل هنا على ارضنا .. فهناك كائنات صغيرة تقدر نفسها بغلاف ضد الثلوج وضد درجات الحرارة التي تفوق درجة غليان الماء بكثير .. والغلاف احدى عجائب الحياة والطبيعة التي يقف العلم امامها حائرا .

وحتى النباتات التي تعيش في درجات حرارة اقل من الصفر . استطاعت ان تحمي نفسها لتقاوم بها خلاياها . فقد اكتشفت فيها مواد صمغية وسكرية يمكن بها ان تخلص نفسها من الاشعة الشمسية [illegible] الوان الطيف الاحمر والاصفر . [illegible] وتعكس اللون الازرق والاخضر [illegible] حيث لا يستطيع [illegible] قطعا ...

وعلى الصخور [illegible] . [illegible] اشعة الشمس ارضية . فتحتمل [illegible] اقرب الى الجحيم . وحيث لا توجد امطار وماء . لا يمكن ان تقوم حياة .. ولكن ماذا لو قلت لك ان هناك نوعا من الحياة يمكن ان يعيش .. انها الاشنة التي تعيش على الصخور . والاشن في حقيقتها كائنان لا كائن واحد .. احدهما ينتمي مجموعة الطحالب الخضراء المزرقة . والآخر ينتمي مجموعة من الفطريات او عفن .. فالطحلب يقوم بتصنيع صناعة الغذاء . ويكون المواد السكرية والبروتينية واليخضور الذي يحتويه . فيأخذ الفطر جزءا .. ويعطي الفطر جزءا .. ولذا

الحجر هذا العجين . فيمتص لصاحبه بخار الماء من الهواء . وعناصر الارض من الصخور . ثم هو بعد هذا يحميه ويحميه من ظروف الصحراء القاحلة القاسية .. وهكذا اوجدت الحياة نوعا من التعاون بين الكائنين . تعلم كل منهما حكمته في امورها .

ولهذا يقال ان الحياة لا تسير الا اذا كان الماء متوافرا .. ولكن ماذا لو كانت بعض مخلوقات الصحاري تأخذ من النباتات جزءا قليلا من الماء .. وبعض [illegible] تفرز جزءا آخر مما تحتاجه .. [illegible] هذا .. انها احدى صنع الحياة [illegible] .. على داخل تلك المخلوقات [illegible] عمليات كيميائية يكون من نتيجتها [illegible] المخلوقات الماء بالقدر الذي يسمح لها بالحياة . وبالقدر الذي تستطيع ان تعوضه من اجسامها .

الحياة اقوى مما نتصور :

وماذا لو قال لنا عالم من احسن [illegible] الكواكب ليقول لنا انه [illegible] معاملة مخلوقة لها شكله ونوعه وحجمه . ثم شرح هذا المخلوق بحجم قطعة الى تنفصل الى اربع او خمس رجلا او يدا ..

وفي كل مرة يستطيع المخلوق ان يعوض بدلا نصفه او ربعه او يده او رجله مرة اخرى دون ان يفقد الحياة .. فهل نصدقه ؟

واذا قال لنا اكثر من هذا .. انا قال انه التقى بكائن آخر . فاحسنه به والقاه ارضا . او على سطح الكوكب . وجاء بحجر وهشم هذا الكائن تهشيما . او جعله خلايا متناثرة . لا ترتبط بعضها ببعض .. ثم انتظر قليلا . لوجد الخلايا تعود وتتجمع وتتراص بطريقة سحرية . ثم رأى الكائن يقف امامه مرة اخرى .. فهل كنا نصدقه ؟

كل هذه الاشياء تبدو خرافية الى حد بعيد .. ولكنها احدى معجزات الحياة على ارضنا . فالكائنات مثل « الهيدرا » تستطيع ان تقطعها مئتين او اكثر ومع هذا تكون نفسها وتنمو .. وعلى ارضنا اسفنج لو فتتت خلاياه لعادت الى بناء نفسها من جديد .

والزواج والتوالد ؟!

وليس ضروريا ان يكون الزواج والتوالد كما هو على الارض . اقصد انها يجب الا تنظر اليه نفس النظرة التي ننظر بها الى علاقاتنا الجنسية على الارض .

فقد لا يحصل اتصال جنسي (بالمعنى المفهوم بيننا) .. ومع هذا تخرج ذرية تعمر الكون . وقد يذوب كائن في وجدان كائن آخر ويختفي الكائنان لتخرج بدلا منهما ذرية قوية او كثيرة . وقد يشترك كائنان – ذكر وانثى – في حمل المولود الجديد . وقد يتكاثر المخلوق دون ان يحتاج الى انثى .. يتكاثر تكاثرا ذاتيا .. وقد يكون هناك مخلوق موجب ومخلوق سالب . ولا يمكن ان تخرج ذرية بدون اجتماع السالب والموجب في مكان واحد .. وقد .. وقد .. الى آخر هذه القائمة الطويلة .

وليس المجال هنا للتعرض لكل اسرار هذا الزواج الغريب .. فكلها موجودة معنا على الارض ... ونحيا به كائنات وتتكاثر به مخلوقات .. كل خلق زوجه [illegible] يتمشى مع الغرض الذي وجد لأجله .

[illegible] عالم من الكواكب .. ونقول [illegible] كائنات تعيش حيث لا نستطيع نحن ان نعيش . والله رأى مخلوقات كأنها عاشت في الاساطير . والله اعلم على غيرها لا يهمها اشعة الشمس المحرقة او الاشعة الكونية القاتلة .. او حتى كالتماسيح تأكل النار والاحماض والقلويات المحرقة .

فلابد ان نصدقه . فان طوفان الحياة اعجب من كل هذا .. وكل شيء له حساب ومقدار .

عبد المحسن صالح
مدرس البيولوجي – كلية الهندسة
جامعة الاسكندرية

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

لوسيون

ڤاك

يقوى الشعر

للرجال والسيدات

يباع بالصيدليات ومحلات الروائح

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

ثلاجات

ثلاجات نورج الامريكية

مقاسات مختلفة .. معروضة

بمعرض القاهرة الهندسى

بميدان الاوبرا امام كازينو اوبرا

تليفون ٥٥١٢٢

وبالمعرض قسم خاص لاصلاح وصيانة جميع الثلاجات والغسالات الكهربائية واجهزة تكييف الهواء .

دراسة

اكاديمية اللغة الانجليزية

١٤ سراى الازبكية ناصية عماد الدين

تعلن بداية الدراسة للعام الجديد

اعتبارا من اول سبتمبر باشتراكات مخفضة

- فصول جديدة للمبتدئين
- دراسات لطلاب البعثات والمسافرين للخارج

دروس خصوصية . مجموعات للتقوية

تقدم الطلبات يوميا الخامسة للتاسعة مساء

موبيليات

الاخصائى المعروف

عبده عوض

في فن **الاثاث والتنجيد والزخرفة**

يقدم اخر ما وصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر

١١ شارع هدى شعراوى المتفرع من شارع سليمان

تليفون ٣١٧٤٥

الكتب الجديدة

مطابع مدكور واولاده

٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١

تقدم فى فن التغذية

اطباق شهية للاصحاء والمرضى للحلوى واللحوم والطيور والاسماك والخضر

لخبيرتى فن التغذية السيدتين

سميحة عبد اللطيف وعلوية علوى

طباعة حديثة بالليونيب

٢٥ قرشا

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر ويستأجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

تليفون : ٤٠٣٣٩ - ٤٢٨٨٤

ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت المكتب العقارى

فؤاد ايوب وشركاه

راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

للغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

للايجار

للحصول على شقة مفروشة

خابر مكتب قصر النيل العقارى

٢٨ شارع قصر النيل

ت ٥٧٤٦٣

مستحضرات تجميل

لضمان نظافة الشعر

ووقايته من القشر

استعملوا ق

شامبو ڤاك بالبيض

يجمع مزايا الشامبو المثالى

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

يباع بالصيدليات ومحلات الروائح

معاهد تجميل

قريبا جدا بمصر الجديدة

افتتاح الفرع الجديد

المعهد العالمى الرياضى للسيدات

ادارة فوزية اسماعيل ياسين تليفون ٨١١١٣٨

٤٥ شارع الروضة — جيران الروضة

المختار

مقالاته فيها لذة ومتعة

انها عصارة احدث الافكار

عايزة هند تتجوز!

طبيب شاب تقدم للزواج من هند رستم . ولم ترفضه هند .. ولم تقبله ، وهي بينها وبين نفسها تريد ان تتزوج ولكنها تخاف على «بسنة» من الزواج ومن حسن رضا .

قصت شعرها الاصفر الطويل، واصبح قصيراً لونه احمر . وبدات تعيد تأثيث شقتها على شاطئ النيل في آخر الزمالك .
قالوا انها تستعد للزواج .
وقالوا ان عريسها .. طبيب معروف
وسألت زوجها السابق ووالد ابنتها الوحيدة ، المخرج حسن رضا فقال :
- انا ايضا سمعت هذا الكلام .
قلت - وما رايك ؟
قال - اذا تزوجت هند يبقى اوفرلها .

قلت - كيف ؟
قال - ستعفي نفسها من طوابير الاشاعات التي تحوم حولها، وكل واحدة من هذه الاشاعات ترشحها للزواج من فلان او تربطها بعلاقة حب مع علان وانا اعرف هند.. واعرف ان الزواج احسن لها .
قلت - وانا تزوجت ؟
قال - انها تعتقد في حالة زواجها ، انني سأسلم ابنتي اليها واحرمها منها ، وهذا لن يحدث .
وهند التي يتناقل الناس الآن اشاعة زواجها الجديد من احد الاطباء، رشحت من قبل للزواج من يحيى شاهين ، ثم من احمد رمزي ، وبعده قالوا انها ستتزوج رشدي اباظة ، واخيرا احمد مظهر وبعده حسن يوسف .

وقلت لها - اذا كان عليك ان تختاري واحدا منهم للتزوجيه . فمن تختارين ؟
قالت - ولا واحد .. وانا اعتبرهم كلهم اخواتا . وبيني وبينك انا كل اصدقائي رجال . لان الستات تحب الكلام الكثير .. وانا لا اميل الى الكلام الكثير .

الست بدون رجل

قلت - ايه رايك في الزواج ؟
قالت - الزواج جميل .. جميل جدا . وانا ارى ان كل ست تحتاج دائما الى رجل بجانبها . لان الست بلا رجل لاتساوي شيئا . انا اضع الرجل في حياة اي سيدة مع الهرم على مستوى واحد .
قلت - وماذا تشترطين في الهرم الذي تتزوجينه ؟
قالت - ان يكون رجلا .. رجلا بكل مافي الكلمة من معنى .
قلت - سمعت ان طبيبا شابا له الصفات التي تريدينها في عريسك قد تقدم اليك فعلا .

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

قالت - لم يحدث ..
قلت - اعرف انك تفكرين في امره ، وانك تسألين عنه . وتسألين اصدقاءك رأيهم في امر زواجك منه .
قالت - اولا .. انا ليس لي اصدقاء حتى اسألهم رأيهم. ولم اتعود ان اسأل صديقا رأيه في شيء خاص بي .. وانا بنيت نفسي بنفسي دون رأي احد .
ولمعت في اصابع هند دبلة ذهبية غليظة .. وسألتها عنها .
وقالت هند - ده خاتم مش دبلة . وانا احتفظ به في اصبعي من ست سنوات .
قلت - بمناسبة ايه ؟

قطة .. والقطة
هند في شهر غرام

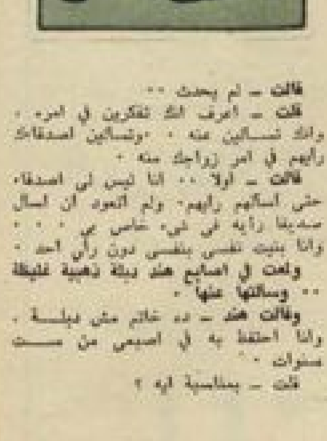

حسن رضا ..
الزواج اوفرلها

بسنت .. مشكلة حياة هند رستم

نفسي اتجوز

وسكتت هند وراحت تداعب بأصابع يدها الاخرى الدبلة الذهبية الظليظة .. وسمعتها تقول في سوتيكاد يكون همسا :

- والله انا نفسي اتجوز فعلا . ونفسي اجيب لبوسي اخ او اخت بدل ماهي لوحدها زي ما انا لوحدي .

قلت - ولماذا لاتتزوجين ؟

قالت - هل تضمن لي ان حسن رضا لن ياخذ مني البنت ؟

قلت - اعتقد انه لن ياخذها منك مادام سيطمئن الى زواجك .

قالت - انا وعدني حسن بانه لـن ياخذ مني البنت . فساقبل اول انسان يتقدم لي .

قلت - يعني المشكلة في طريق زواجك هي البنت ؟

قالت - هي طول عمرها .. المشكلة .

قلت - واذا وعدك حسن .. فمتى تتزوجين ؟

قالت - مش السنة دي .

قلت - وتتزوجين الطبيب الذي تقدم اليك ؟

قالت - نحن صديقان .. وانا احترمه واقدره جدا . لانه عاش معي اخطر ازمة نفسية كنت امر بها .. ومازلنا صديقين . ولكل واحد منا عند الاخر تقدير كبير ولكننا لم نتكلم عن الزواج اطلاقا .

قلت - الا تحبينه ؟

قالت - انا حرة .. احب اللي انا عايزه .

قلت - واذا تزوجت .. وعرض عليك فيلم يخرجه حسن رضا .. فهل توافقين؟

قالت - طبعا .. واشتغل معاهدون اجر . وحسن لم يكن ابدا بالنسبة لي مجرد زوج .. لقد كان اخا واباً وصديقا . وحسن الآن الصديق الثاني في حياتي .

قلت - ومن هو الصديق الأول ؟

قالت - محمد لياشي .. لقد اخذ بيدي في وقت الضيق والشدة . وهذا مالا يعرفه الناس .. ايام بدايتي مع استاذي حسن الامام . واردت ان تصبح لي شقة تليق بنجمة بدأت تظهر . واجرتم فعلا شقة في الزمالك . واشتريت الاثاث وكتبت كمبيالات . وكان استاذي حسن الامام عامل لي عقد احتكار يمنعني من الظهور في افلام الاخرين . ولم يعمل هو ولا انا . ولم اسدد الكمبيالات طبعا .. وكثرت اوامر الحجز على اثاث شقة النجمة الجديدة .. وكادوا فعلا يبيعون شقتي في المزاد العلني . ولم اجد غير محمد لياشي يقف بجواري . وهذا هو صديقي الاول .

قلت - وكيف حال علاقتك باستاذك حسن الامام ؟

قالت - حاليا كل خير . وانا احب الناس جدا . وحتى الآن لم اعرف اسباب الخلاف الذي ثار بيني وبين حسن الامام . وعمري ماغلطت في حقه .. وعمري ماكنت انانية بالنسبة له وبالعكس كنت صريحة جدا واحيانا الصراحة تخلق المتاعب .

اثنان لهما حساب عندها ؟

وقالوا عن هند انها فتاة تنشب اظافرها الطويلة في الممثلين الذين يقفون امامها .

واصحاب هذا القول . هم نفس الممثلين الذين يقفون معها امام الكاميرا

وسالت القطة ذات الاظافر الجالسة - من هو الممثل الذي تنكمش الظافرة امامه ؟

قالت - اثنان . الاول اداعبه بالاظافر وبشقاوة .. وهو طبعا الاستاذ محمود المليجي . والثاني اخاف منه بجد . واحترمه واحبه جدا . وهو استاذ الكل حسين رياض . وانا عندما اجده امامي اقول لنفسي : كش ملك ..

قلت - ومن الممثلات ؟

قالت - مفيش .

وفي حياة كل قطة من قطط السينما دور تعتز باداته ... وسالت هند عن الدور الذي تعتز به فقالت :

- دوري في فيلم « غدا يوم اخر » الفيلم لم يظهر بعد .. ومخرجه يقدم اول فيلم له .. المخرج اسمه البير نجيب .

والبير نجيب يعد من اقدم اساتذة المونتاج في السينما العربية ومن كبارهم . وقد تحول اخيرا الى مخرج ليلحق بصلاح ابو سيف وكمال الشيخ وحسن رضا . وكلهم بداوا في المونتاج

واستمرت هند تتحدث . قالت :

- ودور احبه جدا اول احببته وانا اشعر باني ساموت . هذا اخر دور لي على الشاشة . وكنت اتمنى ان اترك شيئا هاما يذكرني الناس به .. وقررت ان يكون هذا الشيء هو دوري في فيلم « نساء وذئاب » .

قلت - ومن اين جاءك شعور الموت ؟

قالت - كنت مريضة .. وانا من الذين يستولي عليهم الوهم بشكل واضح

وسالت هند رستم عن اخر فيلم شاهدته في الموسم الذي انتهى .

قالت - نساء وذئاب .

قلت - واحسن دور لممثل في العام الماضي ؟

قالت - دور احمد مظهر في فيلم « غرام الاسياد » .

قلت - وممثلة ؟

قالت - دور ماجدة في « المراهقات » .

ام كلثوم وهند رستم

وروت لي هند رستم حكايتها مع ام كلثوم وانا اعرف ان هند لم تكن من عشاق صوت ام كلثوم وكان اول لقاء بينهما في العيد التاسع للثورة . وفي حفل نادي ضباط القوات المسلحة بالزمالك . وتقول هند :

- كانت اول مرة اشوف فيها ام كلثوم .. ولم اكن من عشاق صوتها . وغنت ام كلثوم « ثوار .. ثوار » . وجعلتني هذه الاغنية حريصة على الانفات على اي حفلة او اغنية لام كلثوم . واحسست اني لم اعش ما فات من عمري لاني لم اشاهد ولم اسمع كوكب الشرق .

قلت - وماذا اعجبك من اغنيات الموسم الماضي . غير اغنيات ام كلثوم

قالت - « بالاحضان » .. لعبد الحليم حافظ و« ساكن قصادي » . لنجاة الصغيرة .

وقامت هند لتودعني عند باب شقتها التي بدات تلبس ثوبا جديدا .. قد يكون ثوب الفرح . ونظرت الى شعرها القصير الاحمر . واردت ان اعرف سبب تغيير لونه وطوله .

وقالت هند - مجرد علاج .

قلت - علاج لايه .

قالت - للملل .. وهو نوع من التغيير .... !

احمد ماهر

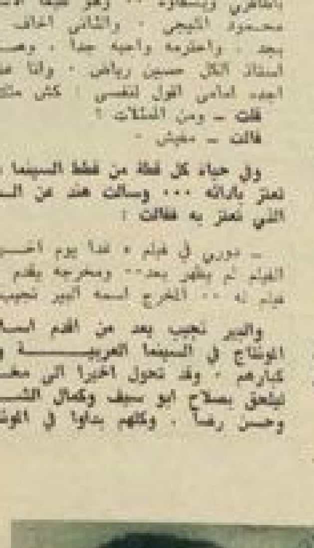

احمد مظهر .. احسن ممثل

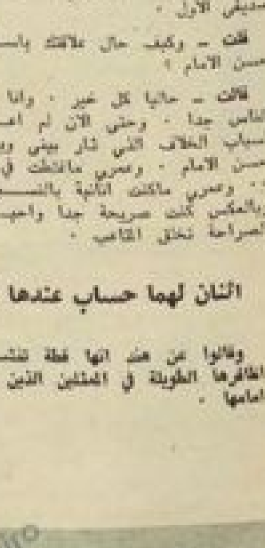

ام كلثوم .. اصبحت هند من عشاقها ..

الشيوعيون كسبوا الجولة الأولى فى برلين ..

اخلاء المنازل على حدود برلين

بعد عودة الزعيم الشيوعى الالمانى والتر اولبريخت من موسكو صدرت الاوامر بالغلق حدود برلين الشرقية واخلاء المنازل الواقعة على الحدود منعا لحوادث الهرب . وهذه السيارات التى تقف خلف الاسلاك الشائكة تقوم بنقل متاع سكان المنازل المجاورة للحدود

الاسلاك الشائكة على الحدود

الاسلاك الشائكة فى كل مكان الان فى برلين ، وهى تمتد مسافة ٤٠ كيلومترا فى قلب المدينة لتعزل القطاع الشرقى عن القطاع الغربى . وخلف الاسلاك تقف قوات وبوليس المانيا الشرقية على اهبة الاستعداد

كسب الشيوعيون الجولة الاولى فى برلين . هذه هى الحقيقة التى اجمع عليها المراقبون الغربيون .

ان الغرب يجب أن يهيىء نفسه لمواجهة تلك الحقيقة المؤلمة وهى أن الشيوعيين قد كسبوا الجولة الاولى فى برلين .. لقد كان خروشوف يخطط منذ زمن طويل للتحقيق الآتى :

١ ــ وقف هجرة الالمان الشرقيين الى الغرب . وقد تحقق ذلك . وكسالة الارقام بلغت حدتها عندما توالى هروب صفوة الالمان الشرقيين من الاطباء والمحامين والمهندسين .

٢ ــ منع سكان المانيا الشرقية من زيارة برلين الغربية والمقارنة بين ازدهار الاقتصاد الغربى وبين اقتصادهم المتخلف . وقد تحقق ذلك ايضا .

٣ ــ اقامة مبدأ ان المانيا الشرقية دولة مستقلة ذات سيادة وان برلين الشرقية جزء لايتجزأ منها . وقد تحقق ذلك بالفعل .

تم كل ذلك والغرب يسمع ويرى ويكتفى بالتهديدات الشفوية والتدابير النظرية حتى أن فيلى برانت عمدة برلين الغربية ارسل خطابا الى كنيدى كله صيحات يائسة للنجدة .

ويبلغ عدد قوات الحلفاء فى برلين الغربية ١٠ الاف جندى ، فى حين ان عدد القوات الشيوعية فى برلين الشرقية اكثر من ٤٠ الف جندى يستطيعون اكتساح قوات الغرب فى ساعات اذا قاموا بهجوم مفاجىء .

وقد ارسلت الولايات المتحدة اخيرا ١٥٠٠ جندى آخرين الى برلين ولكن هذه الخطوة مدلولها سياسى اكثر منه عسكريا فالغرض منها تأكيد ايمان سكان برلين الغربية فى ان الولايات المتحدة تقف الى جانبهم .

ولكن السؤال الكبير الآن هو هل يتخذ الحلفاء موقفا متشددا فيما يتعلق بالمطالبة باعادة المرور بين شطرى برلين ؟

انه لايمكن التنبؤ حتى الآن بموقف كنيدى فى هذا الشأن لاسيما أن هذا الموقف سيكون محفوفا بالمخاطر وقد يؤدى الى اشتباك مسلح لا يعرف مداه ومع ذلك فان سكان برلين الغربية ما زالوا يشعرون بأن على الغرب الا يقف ساكنا

وقد نشرت صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية تصريحا لعامل متشائم فى برلين الغربية قال فيه : « عندما يرفع العلم الاحمر فوق قصر بكنجهام فتذكروا ان كل شىء بدأ من يوم ١٣ أغسطس . عندما وقفتم انتم ايها البريطانيون ساكتين امام الشيوعيين وهم يغلقون الطريق الى برلين الشرقية . ان شيئا لن يوقفهم الآن حتى لو اعطتم ماشئتم من ضمانات لحق المرور الى برلين الغربية .. ان الخطوة التالية بالنسبة لهم ستكون مواني القنال الانجليزى » ..

أما فكرة تحويل برلين الغربية الى مدينة حرة فهى ايضا فى نظر الغرب فكرة خاطئة . اذ يقولون ان التشاريع الحديثة قد اثبت ان المدن الحرة فاشلة ولايمكنها العمل .

لقد كانت دانتزج وتريستا من هذا النوع وقد فشلتا بعد ان جلبتا من المشاكل اكثر من الحلول التى وجدتا من اجلها

ويقترح خروشوف الان تحويل برلين الغربية الى مدينة حرة منزوعة السلاح ولكن هذه الفكرة لاتناسب الحلفاء الذين يصرون على حقوقهم الكاملة فى برلين الغربية حتى تحل المشكلة الالمانية برمتها فى نطاق حق تقرير المصير .

وخروشوف لايرى تحويل برلين بالكامل الى مدينة حرة . انه يصر على تطبيق ذلك بالنسبة لبرلين الغربية فقط . اما برلين الشرقية فيرى انها جزء لايتجزأ من المانيا الشرقية . ومن ثم لاتشملها المفاوضات . ولكن الغرب لايقر وجهة النظر هذه .

وتبقى بعد ذلك نقطة اخيرة ..

ان الشيوعيين بالغائهم المرور بين شطرى برلين فى ١٣ اغسطس الماضى قد اغلقوا بالفعل آخر ثغرة كبيرة فى الستار الحديدى الضخم الذى يحجز الدول الشيوعية التابعة عن العالم الحر .

ومنذ عام ١٩٤٥ مر من خلال هذه الفجوة اكثر من اربعة ملايين شخص عبروا جميعا الى برلين الغربية ومنها الى الخارج .

ومن هنا يبدو النصر الكبير الذى حققه الشيوعيون فى ازمة برلين حتى الآن .

اللحوم ملوثة بالإشعاعات الذرية فى السويد

ستوكهولم :

اكتشفت السلطات الطبية فى ستوكهولم ان لحم الغزلان فى السويد يحتوى على قدر كبير من الاشعاعات الذرية ولكنها لم تبلغ بعد مرحلة الخطر . والمعروف ان لحم الغزال يعتبر المصدر الرئيسى لغذاء الرعاة هناك . وقد دخل ١٢ من هؤلاء الرعاة مستشفى كارولين فى ستوكهولم وهم يشكون من اوجاع غامضة . وبعد اجراء التحاليل الطبية تبين ان مابهم من الاشعاعات المتولدة من وجود عنصر سيزيوم ١٣٧ فى الدم تساوى ٤٠ مرة قدر ما يوجد لدى الشخص العادى . وتبين ايضا ان هذه الكمية تسربت الى اجسادهم من لحم الغزلان التى تعيش فى منطقة ليشن حيث يكثر سقوط الرماد الذرى المتولد من التجارب الذرية . والاطباء المسئولون فى ستوكهولم ان هذه الاشعاعات لم تصل بعد الى مرحلة الخطر .

***

العلم الامريكى على ملابس الرجال الداخلية !

ماساتشوستس :

تقليعة جديدة انتشرت فى امريكا هذه الايام وتحاربها الرابطة القومية الامريكية بشدة .. هذه التقليعة هى طبع العلم الامريكى بألوانه المختلفة على الملابس الداخلية للرجال فى امريكا . وقد تلقت الرابطة عدة شكاوى من زوجات امريكيات لايعجبهن منظر العلم الامريكى على سراويل ازواجهن الداخلية . واصدرت الرابطة بيانا قالت فيه ان هذه التقليعة شائنة ويجب حرق جميع السراويل والقماش المطبوعة عليه الاعلام الامريكية . ولم يستجب لنداء الرابطة سوى عدد قليل من الامريكيين .

البوليس يستعطف اللصوص للعناية باللوحة المسروقة !

هزت سرقة لوحة « الدوق الحديدى » للفنان الاسبانى الخالد جويا الدوائر الفنية فى جميع انحاء العالم . وقد سرقت اللوحة من متحف الفن البريطانى الوطنى يوم الاثنين ٢١ اغسطس . وهو نفس اليوم الذى تقيم فيه الذكرى الخمسون لاكبر سرقة فنية فى العصر الحديث وهى سرقة لوحة « موناليزا » للفنان ليوناردو دافنشى من متحف اللوفر . وقد امكن استعادة هذه التحفة بعد ذلك بعامين .

ولوحة جويا المسروقة رسمت عام ١٨١٢ للدوق ولنجتون الملقب بالدوق الحديدى قاهر نابليون فى معركة ووترلو البحرية . ويبلغ ثمنها الآن ١٤٠ الف جنيه وقد اشترتها بريطانيا بهذا المبلغ من مليونير امريكى كان قد اشتراها فى احد المزادات . وذلك حتى لاتنقل اللوحة الى امريكا .

وقد وجه البوليس الدولى نداء الى اللصوص يرجوهم فيه العناية باللوحة الثمينة الرقيقة التى قد تسىء اليها المعاملة الخشنة ؛ وفى نفس الوقت جند بوليس سكوتلانديارد والبوليس الجنائى الدولى فى مختلف انحاء اوربا انفسهم للبحث عن اللصوص .

ومما يثير العجب فى امر هذه السرقة انها تمت تحت اعين الجمهور ورجال البوليس الذين يتولون الحراسة داخل المتحف . كما ان اللصوص استطاعوا الهرب بها رغم شبكة العيون السرية واجهزة الانذار المثبتة وراء جميع اللوحات وفى مختلف ابواب ونوافذ المتحف .

ولصوص الفن مشهورون بالحيل السحرية التى يتبعونها لاقتناص هذا الصيد الثمين . ولكن من المعتقد ان البرنامج الذى اذيع فى التليفزيون منذ سنوات عن سرقة لوحة « موناليزا » قد اوحى بفكرة معينة لسارقى لوحة « الدوق الحديدى » .

وقد شهد احد حراس المتحف بأن اللوحة لا تزال موضوعة فى مكانها فى الساعة السابعة والدقيقة الاربعين مساء يوم الاثنين ، وبعد ذلك بثلاث ساعات لاحظ حارس آخر انها ليست موجودة فى مكانها . ولكنه لم يعر الامر اهمية اذ ظن انها رفعت بمعرفة المسئولين لاصلاحها أو ترميمها .

ويعتقد المحققون ان اللصوص تمكنوا من رفع اللوحة والاختباء بها داخل المتحف مدة ١٢ ساعة حتى فتح المتحف ابوابه مرة اخرى للجمهور فى اليوم التالى فخرجوا بها من الباب الرئيسى .

ولكن كيف استطاعوا الهرب من الاعين السرية ؟ .. لا أحد يعرف حتى الآن .

مسابقة لاختيار الكلب البطل

● نيويورك :

اقيمت مسابقة فى نيويورك لاختيار الكلب البطل لعام ١٩٦١ . وتقدم للمسابقة ٤٥ كلبا ، قامت كلها بأعمال بطولية تستحق من اجلها الفوز بلقب « الكلب البطل » . وكان من بين المرشحين للفوز باللقب كلب من مياض كان يعيش مع سيدة عجوز مريضة ويعاونها فى شراء حاجاتها من السوق وكان من بين المشتركين ايضا كلب من منسوتا ، استطاع ان يقود رجلا الى بحيرة نائية لانقاذ طفلة كادت تموت غرقا . أو كلب آخر من بروكلين استطاع أن يهاجم لصا يمسك بمسدس فى يده ويهدد به امرأة عجوزا !

وقد اعلنت نتيجة المسابقة فى النهاية وفاز باللقب الكلب « كولى » وعمره خمس سنوات ، أما قصة بطولة كولى فقد روتها صاحبته وهى طفلة صغيرة عمرها عشر سنوات ، قالت ان النيران امسكت بملابسها فى احد الايام وكادت تحترق ، وشاهد « كولى » مايحدث لصاحبته فأسرع اليها ومزق ثيابها ونجت الطفلة من الموت حرقا . اما هو فقد اصيب بحروق شديدة ظل يعالج منها اسابيع طويلة !

ساعة يد تكلف البحرية الامريكية ١١ مليون دولار

رفع الملازم البحري الامريكي ويليام ماوند بالنيابة عن نفسه وزوجته واطفاله الخمسة دعوى تعويض امام المحكمة الاتحادية في نيويورك يطالب فيها البحرية الامريكية بدفع تعويض قدره ١١ مليون دولار . قال في دعواه انه تعرض هو واسرته للاشعاع الذري الميت من ساعة اشتراها من هونج كونج سنة ١٩٥٨ .

واشرك المدعي في الدعوى شركة رولكس الامريكية للساعات وشركتين اخريين للساعات في سويسرا . وقال محامي المدعي انه ظل يلبس الساعة المينة منذ اشتراها في شهر ديسمبر ١٩٥٨ وان اشعة عنصر سترونشيوم - ٩٠ القاتلة ظلت تتسرب منها طوال هذه المدة وتتسلل الى جسمه وجسم زوجته واطفاله . وقال المحامي انه في اواخر عام ١٩٥٩ اعلنت لجنة الطاقة الذرية الامريكية انها اكتشفت ان الساعات التي كانت تباع حينئذ في هونج كونج كانت تحتوي على كمية خطيرة من عنصر سترونشيوم - ٩٠ المشع . وامرت اللجنة بسحب جميع هذه الساعات من السوق ومن كل شخص اشترى واحدة منها .

وقال المحامي انه طوال المدة التي ظل فيها امر هذه الساعات خافيا فان الملازم البحري ويليام ماوند واسرته يتعرضون للاشعاعات القاتلة . وقد غزت هذه الاشعاعات اجسادهم بدرجة يحتمل معها ان تتسبب في اصابة الاسرة بالسرطان او اي مرض خطير آخر قد يؤدي الى الوفاة .

وذكر المحامي في دعواه ان بعض الامراض الريبة بدأت فعلا في الظهور على بعض افراد الاسرة مثل حدوث تشقق في الجلد وسقوط الشعر والاعصاب وقال ان اهمال الشركة المنتجة لهذا النوع من الساعات هو السبب في الاضرار التي لحقت وسوف تلحق مستقبلا بموكله .. ومن اجل هذا طالب المحامي بتعويض قدره ٢ ملايين و٣٠٠ الف دولار للضابط و٣٠٠ الف دولار لزوجته و٧,٧ مليون دولار لاولاده الخمسة .

وتقول صحف نيويورك ان هذه القضية ستكون قضية الموسم في امريكا وانه قد يستدعي للشهادة فيها علماء الذرة وخبراء الاشعاع .. كما ان المحامي اعد مجموعة كبيرة من الصور سيعرضها على المحكمة لكي يثبت لها الآثار الضارة للاشعاع الذري . وقد اختار المحامي هذه الصور من مجموعة صور ضحايا قنبلتي هيروشيما ونجازاكي الذريتين اللتين القيتا على اليابان في اواخر الحرب العالمية الثانية .

***

ام تترك اطفالها للفئران !

● نيو مكسيكو :

يبحث البوليس المكسيكي عن ام هجرت اطفالها الثلاثة في حظيرة تملؤها الفئران ، وقد اصيب طفلان منهم بجراح خطيرة بينما كان الطفل الثالث وهي فتاة عمرها تسعة اشهر تصارع الموت وقد غارت اسنان الفئران في كفيها ويديها ورجليها وساقيها ووجهها ومعدتها . وقال الطفل الاكبر فرانسكو لوبيز (٦ سنوات) انه لم يذق النوم ليلتين متواصلتين لانه كان يصرخ باستمرار لاخافة الفئران وانه كان يستخدم يديه العاريتين في هش الفئران عن الطفلين الصغيرين وسأله البوليس لماذا لم تفارق الحظيرة وتأخذ معك أخويك الصغيرين فأجاب : لم يكن لنا مكان آخر نلجأ اليه كنا ننتظر عودة امنا .

بريجيت باردو تحمل معطفا !

عندما ظهرت هذه الفتاة بهذا الثوب وهذه التسريحة وحقيبة اليد التي تشبه المعطف ، لم يصدق احد انها نجمة السينما المشهورة بريجيت باردو . وفي اليوم التالي كانت كل المراهقات في روما يرتدين ثوبا مماثلا لفستان ب.ب. ويحملن حقيبة مثل المعطف

لوحة مقلوبة تفوز بالجائزة الاولى !

سيدني :

في معرض الرسم التجريدي بسيدني باستراليا وقف المحكمون امام احدى اللوحات وتأملوا فيها طويلا ثم قرروا اعطاء الجائزة الاولى لهذه اللوحة الغريبة . وقد تبين ان اللوحة معلقة خطأ بالمقلوب . ولما سئل المحكمون عن رأيهم في اللوحة بعد اكتشاف الخطأ قالوا : انها لوحة رائعة سواء كانت معلقة من فوق لتحت او من تحت لفوق !!

***

مليون امرأة في امريكا يدمن شرب الخمر !

قالت مسز هيرمان ستانلي سكرتيرة الاتحاد النسائي الدولي في سان فرانسيسكو ان ادمان النساء للخمر بدأ يزداد بشكل ملحوظ في امريكا واوروبا وقالت مسز ستانلي ان هناك على الاقل مليون امرأة في امريكا وحدها لايستطعن الكف عن الشراب وان واحدة من بين كل ٤ نساء في الولايات المتحدة تدمن الخمر !

وقد اعلنت مسز ستانلي هذه الارقام المفزعة في الاجتماع السنوي للاتحاد الذي اشتركت فيه الف مندوبة من جميع انحاء العالم . وقالت السكرتيرة العامة للاتحاد ان النساء اكثر قابلية لادمان الخمر من الرجال وانهن لايكتشفن الا بعد فوات الاوان انها عادة اجتماعية سيئة وانها لاتثقفهن بل تضرهن . وقالت ان معظم النساء اللاتي يشربن اكثر من المعتاد يعتقدن بايحاء من الرجال ان الشراب لاضرر منه وان الكأس تعتبر وسيلة للهرب من التوتر اليومي من عمل المنزل وواجبات الاسرة .

ويرجع السبب في زيادة اقبال النساء على الشراب الى الاعلانات المغرية التي تدعو النساء الى مشاركة الرجال في شرب الخمر . وقد دعا الاتحاد النسائي الى سن قوانين جديدة لحماية المرأة من هذا الاغراء الذي يحطم الاسرة . وقد اثبتت الارقام ان استهلاك الخمور في امريكا في العام الماضي فاق اي سنة اخرى . وبلغت الزيادة في استهلاك سنة ١٩٦٠ عن العام السابق عشرة ملايين جالون من المشروبات التي بها نسبة عالية من الكحول وسبعة ملايين جالون من النبيذ و٣١ مليون جالون من البيرة .

ماتت اشهر فرخة في العالم !

بول - انجلترا :

ماتت الاليد .. اشهر دجاجة في العالم بعد ان ظلت اربع سنوات تبيض بيضا مقلوبا مثل اصابع الموز . وقد حيرت الاليد علماء الحيوان في بريطانيا وكان لها هواة في بريطانيا وامريكا يراسلون صاحبها بانتظام ويطلبون صورها وقد ظهرت في التليفزيون عدة مرات واصبح لها رصيد في البنك قدره الف جنيه وقد ماتت الاليد في عشها بعد ان وضعت آخر بيضة مقوسة في العالم .

جاكلين وراء الكواليس مع نويل كوارد

جاكلين كنيدي زوجة الرئيس الامريكي مع الكاتب المسرحي الامريكي نويل كوارد في حفل افتتاح مسرحيته الموسيقية الجديدة «الابحار» . وبعد انتهاء العرض ذهبت مسز كنيدي خلف الكواليس لتهنئ الفرقة .

اخبار سريعة

●● اصبح ماء الشرب يباع في علب محفوظة بامريكا . عرضت احدى الشركات في ميامي بولاية فلوريدا علبة الماء النقي للشرب بعشرة سنتات . سوف تستخدم علب الماء المحفوظ في المخابئ الواقية من الغارات الجوية في حالة نشوب الحرب ●● سجل طلبة كلية (بولز) بولاية ايداهو رقما قياسيا من نوع جديد . فقد ظلوا يدفعون سريرا امامهم لمسافة ٤٠ ميلا ، وقد قطعوا المسافة في ساعتين و٤٧ دقيقة و٥٠ ثانية ، اي بمعدل ١٤ ميلا في الساعة . والرقم القياسي الجديد مقصور على امريكا لان هذه التقليعة العجيبة لاوجود لها في اي مكان آخر في العالم !

●● ثبت من احصاء اجري اخيرا ان عدد السيارات في مدينة نيويورك وحدها يفوق عدد السيارات في فرنسا والمانيا مجتمعتين . تسبب هذه الظاهرة قلقا بالغا للمسئولين عن حركة المرور في المدينة ●● اصطدم ارنولد جلاس بطل سباق السيارات الاسترالي بشجرة وهو يقود سيارته في سباق تجريبي بمدينة اولابه باستراليا . وكانت السيارة تنطلق بسرعة ١٠٠ ميل في الساعة . وتوقع الناس ان يشاهدوا جثة البطل وسط حطام سيارته السريعة . ولكنه خرج من الحطام واقفا على قدميه . وكأن شيئا لم يحدث ! ●● تبين ان لمبات الاضاءة الموجودة خارج مبنى نقابة مهندسي الكهرباء في لندن تعمل بالغاز ، وان اللمبات الموجودة امام نقابة مهندسي مصلحة الغاز تعمل بالكهرباء !! ●● تزوج ويليام شاد تابمان ابن الرئيس ويليام تابمان رئيس جمهورية ليبريا من دوكي روزاليند ابنة نائب رئيس الجمهورية . وقد قام والد العروس ويليام توليرت الذي يتولى ايضا منصب راعي الكنيسة باجراء مراسم الزواج في الكنيسة

●● اعلنت نجمة السينما الامريكية ناتالي وود انها اتفقت مع زوجها روبرت واجنر على الانفصال . وقع الاثنان اتفاقا لتوزيع ثروتهما بالتساوي . بدأ الخلاف بين الزوجين منذ شهرين ولكنهما قررا الا يرفعا دعوى طلاق امام المحكمة . . .

ناتالي وود

●● عثر احد مفتشي المناطق في تنجانيقا على فيل عمره شهر واحد وقد انغرس في الطين ولايستطيع الخلاص . حمل المفتش الفيل الى منزله وبعث رسالة لاسلكية يطلب فيها ارسال غذاء خاص للفيل حتى لايموت من الجوع ، وبعد عشر ساعات من النداء وصلت طائرة تحمل ٤٠٠ رطل من اللبن المجفف المضاف اليه ٣٠ نوعا من الفيتامينات والاملاح المعدنية .

الاطفال يسخرون من برامج التليفزيون الامريكي !

● واشنطن :

يقول نقاد برامج التليفزيون في امريكا ان معظم البرامج تهدف الى ارضاء الاطفال الصغار الذين لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة . اما الكبار فلا يعمل لهم حساب في البرامج التي يذيعها التليفزيون ، وهذا تقصير خطير يجب علاجه بسرعة .

وقد قامت احدى الصحف الامريكية اخيرا باجراء استفتاء للاطفال الذين يحرصون على مشاهدة برامج التليفزيون فكانت النتيجة مفاجأة . فقد قالت طفلة في العاشرة : « انني لا أرى سوى اطلاق الرصاص في التليفزيون . انها نفس القصة غالبا . الرجل الطيب يقتل الرجل الشرير في الوقت المناسب . انها افلام تدل على الغباء الشديد ! » .

وقالت طفلة اخرى : « ان برامج التليفزيون تبعث في نفسي الملل . انها دائما نفس الحكاية . الاب او الام يرتكب احدهما خطأ لم يعتذر في النهاية وتنتهي القصة . انه شيء ممل » .

وتقول الصحيفة : « اذا كان هذا هو رأي الاطفال الذين يحاول التليفزيون ان يرضيهم ، فماذا يكون رأي الكبار » .

فتحية الحريري الطالبة بالمردبديه وقد بدأت عامها الرابع عشر .. والدار تهنئك بعيد ميلادك وعقبال الف سنة .

ليلى مسلم عبد الحليم .. احتفل والدها بعيد ميلادها الرابع وعقبال ١٠٠ سنة .

انم ممدوح نجل الدكتور حليم عطية عامه الثاني من عمره المديد فكل سنة وهو طيب وعقبال مائة سنة ..

سمعت لك ..

تم في الاسبوع الماضي عقد قران عبدالمنعم الساعي بشركة الاعلانات المصرية على الآنسة سهير البنا ، جعله الله قرانا سعيدا مع دوام التوفيق .

● الدكتور فؤاد الشريف انتهى انتدابه في المؤسسة الاقتصادية .. بينما الدكتور فؤاد عمله استاذا بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة بعد ايام ..

● رياض اباظه ، نائب مستشار مؤسسة فرانكلين عاد نيويورك بالولايات المتحدة يوم ٢٠ الماضى بالطائرة الى طوكيو ومنها الى الهند وباكستان واندونيسيا .. فضل رياض اباظه ان يعود بالطريق العكسى حتى تتاح له فرصة مشاهدة الى الدول مابين اليابان والجمهورية العربية المتحدة .

● احمد كامل محمد خبير القطن العربي بالصومال عاد منه يومين الى القاهرة

● محمد احمد جلبونه المدير العام للتعليم الاعدادى ، الغى اجازته السنوية ليواجه زحمة العمل مع بداية العام الدراسى .. بنوتة لم يحصل الا على عشرة ايام من اجازته فقط ..!

● سافرت السيدة مفيدة عبدالرحمن والدكتورة نعمت مهران الى دمشق حسن بعثه ، الغرض منها دراسة بعض اشياء تتعلق بالاقليم الشمالى .. مدة الرحلة ١٢ يوما ..

● حسن عصمت قنصل الجمهورية العربية المتحدة العام بروما سافر الى هناك بعد ان قضى اجازته هو وزوجته وكريمته بالقاهرة ..

● العقيد عادل حافظ غانم مدير مكافحة التزييف والتزوير بوزارة الداخلية سافر الى الدنمارك لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر الدولى للتزييف .

● الدكتور احمد رياض تركى مدير المركز القومى للبحوث عاد من كندا بعد ان مثل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الكيمياء التطبيقية .

● الدكتور السيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة سافر الى الاتحاد السوفيتى لزيارة الجامعات هناك .. يشترك معه مديرو جامعة الاسكندرية ودمشق وحلب .. ستستمر الزيارة ثلاثة اسابيع تنفيذا لبرنامج التعاون العلمى والثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى .

● حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية عاد من يوغسلافيا بعد ان قضى هناك عشرة ايام فقط ..

● الدكتور مصطفى حافظ سكرتير عام المركز القومى للبحوث سافر الى روما لحضور مؤتمر ... الشرق الذى تعقده الامم المتحدة ..

● حامد زكى ... سافر الى ... بعد يومين لحضور مؤتمر ... الذى يعقد مابين ٤ و ٨ سبتمبر ..

● الدكتور عبد الوهاب البرلسى عميد كلية طب جامعة اسيوط والدكتور محمد محفوظ عبد العال استاذ الادوية ورئيس قسم الفسيولوجيا بكلية طب الاسكندرية سافرا الى ستوكهولم لحضور مؤتمر الفرماكولوجى الدولى لمدة اسبوع ..

● حسن الاحمدى الظواهرى وزيرنا المفوض فى الفلبين عاد منذ ايام ليقرر عمله بعد ان كان فى اجازة قضاها بالقاهرة ..

● السيدة درية حمدى مقررة محافظة كفر الشيخ ستسافر يوم السبت القادم الى الاقليم الشمالى للاطلاع على نشاط القرويات هناك ..

● الدكتور حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والخزانة يزور الصين فى ١ اكتوبر القادم ..

● السفير الهندى بالقاهرة اقام حفل استقبال بدار السفارة بمناسبة زواج محمد عمار سكرتير جمعية الصداقة العربية الهندية التى يرأسها المهندس محمود يونس ..

● الدكتورة تماضر النيرسى اقترحتها نقابة الاطباء بتنفيذ مشروع بيع الآلات والادوات الطبية بعيادات الاطباء الجدد بالتقسيط عن طريق الجمعية التعاونية للاطباء ..

● فتحية نكروما حرم رئيس جمهورية غانا وصلت الى النقل فى صابقه حرم المندوب السامى لجمهورية غانا هناك .

● عنايات الحكيم تعد بحثا لرسالة الماجستير عن اثر القرارات الاشتراكية فى بيوتنا العربية باسم « الثورة تدخل حياتنا » ..

● الطيب حسين مدير عام وزارة الخارجية الباكستانية لم تعيينه سفيرا ... فى القاهرة خلفا لخالد شهاب ... مندوبا ساميا لباكستان ...

● امين شعير مراقب الالعاب بالنادى الاهلى طار الى السعودية مستشارا للحكومة هناك .

● عزبة السيد كرة الوظفة بديوان الوظفين لم تلهها وكيلة لمستخدمى مصلحة الشهر العقارى .. هيئة اول مرة تشغل فيها المرأة وظيفة وكيل المستخدمين فى صالح الحكومة ..

● احتفل النقيب عبد المنعم ابو بلوك الظلات بخطبته للآنسة نوسة عباس كريمة السيد عباس محمد والقصر الاحتفال على اسرة العروسين .

● احتفلت فريال عبد العزيز خمس عشرة شمعة هذا الاسبوع فى حفل عيد ميلادها الذى ضم عددا من زهرات الاسرة وصديقاتها

المخرج الهندى محبوب خان مع زوجته

السينما الهندية تبحث عن ممثلة عربية !

بعد أن انتهى مهرجان السينما فى موسكو ، طار المخرج الهندى المعروف محبوب خان ، الى القاهرة ، واجرى مجموعة من الاتصالات مع رجال السفارة الهندية ، ومع رجال الفن والقائمين عليه .. كان يبحث عن الممثلة العربية الوحيدة التى اعجبته فى الفيلم المصرى « بداية ونهاية » .. واستطاع ، بعد ايام ، أن يتصل بها ..

وفى احدى شرفات الدور السادس المطلة على النيل فى فندق الهيلتون ، جلس محبوب خان ، المخرج الهندى ، وزوجته .. وسناء جميل ، وانا ..

قال لى محبوب خان :

ـ ان هذه الفتاة عبقرية فنية لايمكن التخلى عنها .. لقد طرت من موسكو الى هنا لابحث عنها .. ان لها وجها معينا ، وأداء معينا لا يمكن أن يجاريها فيه احد .. وقد قررت أن استخدمها فى فيلم هندى جديد أؤلف قصته ، وانتجه ، واخرجه ، لشخصية تناسبها هى ...

وسألت محبوب خان :

ـ وهل لديك الدور المناسب لها ؟.

أجابنى :

ـ اننى لم أجد الدور بعد ، فانى لم آت اليها لاكمال فيلم ، وانما العمل فيلم جديد يناسب شخصيتها هى ..

***

ومحبوب خان ، المخرج الهندى ، هو الذى استطعنا أن نحتفظ له هنا فى

محبوب خان يحب سيسيل دى ميل

اللقاء فى القاهرة .. بين محبوب خان وسناء جميل فى شرفة الدور السادس من فندق هيلتون ..

القاهرة فى افلامه الناجحة ، وعلى رأسها « من اجل ابنائى » ، و « آن » ، وغيرهما ، وهى اول افلام هندية لفتت انتباهنا نحو الانتاج الهندى السينمائى .

ويقول محبوب خان :

ـ ليس كل ما تنتجه السينما الهندية جيدا .. فهى تعتمد على الحرفة كثيرا ، ولا تسلك مسلك الواقع الا فى افلام قليلة .. والنقص عندنا يرجع الى الامكانيات .. فلدينا تمثيل جيد ، ولكن ليست لدينا الامكانيات الكافية لانتاج من الدرجة الاولى ..

ويقول :

ـ وقد يكون الفيلم المصرى يعانى نفس المشكلات التى يعانيها الفيلم الهندى .. ولكن المستقبل لاشك سيفتح الطريق امام هذه الافلام بزيادة امكانياتها

ومحبوب خان يحب سيسيل دى ميل جدا ، ويعتبر نفسه واحدا من تلاميذه ، ويقول عنه ، انه لايمكن أن تفوته لقطة واحدة فى الفيلم الذى يخرجه .. ومن رأيه أن احسن وصف يمكن أن يطلق على هيتشكوك انه « امريكى » .. فهو يحب الضجة الكثيرة ، والحركات البوليسية التى ليس لها داع .. ولذلك فهو يكره هيتشكوك .. لانه لا يدفعه الى الراحة اثناء مشاهدة الفلم ، وانما ينقله نقلات سريعة متعبة بلا راحة ولا هوادة ..

ومحبوب خان ، يعبر دائما عن افكاره بيديه .. وحركات وجهه .. واذا قاطعته زوجته فى الكلام ، فانه يتوقف .. وينتظر حتى تنتهى من كلامها ، ثم يبدأ كلامه من جديد .. غير مبال بماقالت .. وهو يطلب الى راجيا أن اوصل الى زوجته أن تسكت ، فالنساء يتكلمن كثيرا بلا مبرر !..

ومحبوب ، خفيف الروح جدا ، حاضر النكتة .. يتقبل كل شىء بصفو رحب ، حتى الالم العنيف الذى يمزق لثته !. تحس وأنت تجلس امامه انك تجلس الى فنان ، والى فيلسوف ، والى عبقرى .. واضح ، اكثر من انسان !.

طارق فودة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

كوثر عباس

كان وصول الملحق العسكري الجديد لسفارة باكستان بالقاهرة ، الكولونيل فضيل رحيم ، موضع اهتمام كبير ، والشيء الذي أثار كلام الناس [illegible] درجة الشبه العظيمة بين حرمه السيدة شوكت وكريمته الآنسة شاهين ، وظهورهما معا في كل مكان .. والواقع أن كل الناس يختلفون فيمن هي الابنة ، ومن هي الأم ..

والسيدة شوكت تنشط في هذه الأيام لتأثيث مسكنها الجديد ، وزيارة أماكن القاهرة المختلفة ، وهي تعجب بالذات بمنظرها من أعلى جبل المقطم ، حيث يمكن المرء أن يرى ملايين الأضواء المتلألئة التي تبرز معالم العاصمة الجميلة ..

والسيدة شوكت معروفة كذلك بحبها للموسيقى ، ولها صوت جميل دفع المسئولين في الإذاعة إلى أن يطلبوا منها الغناء في البرنامج الباكستاني .

ومن رأيها أنه يوجد تشابه كبير بين الموسيقى الباكستانية والموسيقى العربية فيما عدا شيوع استعمال الطبلة في الموسيقى الباكستانية ..

أما الآنسة شاهين ، فترتدي الزي البنجابي الذي يختلف عن الزي القومي التقليدي (الساري) ويتكون من بنطلون أبيض أو ملون وسروال ، وقميص ثلاثة أرباع ، وطرحة بيضاء للرأس ..

ورغم التقاليد المعروفة عند الأسرة الباكستانية ، فإن الآنسة شاهين تبدو فتاة عصرية ، إنها تجيد رقص الروك أند رول ، والتشاتشاتشا ، وتؤدي رقصة الـ « هنارب خل » التي تجيدها بدقة وهي .. وهي رقصة كلاسيكية شعبية .

وعندما سألت شاهين عن أوجه نشاطها في القاهرة منذ وصلت إليها ، أجابت قائلة : إن خمسة أسابيع لا تكفي لمشاهدة كل معالم وروائع المدينة ، لكنها — مع ذلك — لم تفتها رؤية أهرام الجيزة ، وشواطئ الإسكندرية الجميلة ، وقد بدأت تتعلم اللغة العربية حتى تستطيع مواصلة دراستها في أكتوبر القادم ، باعتبار أن الأسرة ستمكث في القاهرة ثلاث أو أربع سنوات ، وستدخل شاهين الجامعة حتى تستطيع اختيار مهنة ترسم على أساسها طريق مستقبلها ..

حرم الملحق العسكري الباكستاني السيدة شوكت رحيم وابنتها شاهين

ومن هوايات شاهين المفضلة : القراءة والتنس ، والبيسبول ، واقتناء الزهور وتنسيقها ! ..

***

ترجع الآنسة كوثر عباس سر نجاحها في الحياة إلى أنها لا تترك للخجل مجالا للتمكن منها ، وإنما تجيد الحديث بلباقة

وتتمتع بشخصية قوية ، وتقول كوثر إن عملها بالعلاقات العامة بإحدى الشركات السياحية الكبرى ، هو الذي يتطلب كل هذه الصفات ، وفي هذه الشركة تختص

كوثر بقسم السفارات ، الأمر الذي يستلزم مقابلة شخصيات متعددة والتحدث بلا خجل ، وذلك للتمكن من إقناع العميل بالحصول على تذاكر الطائرة أو الباخرة ، أو تذاكر الرحلة عموما لصالح الشركة التي تمثلها ..

وسألت كوثر :

— هل تعتقدين أن مثل هذا العمل خاص بالرجال ؟ ...

فأجابت :

— بل أعتقد أن العكس هو الصحيح ، فهذا العمل جدير بالمرأة دون غيرها ، وإذا كان الرجل من أشد المنافسين للمرأة في هذا المجال ، فإن المرأة بحنانها الطبيعي تتفوق عليه ، غير أنها في كثير من الأحيان ، ومن فرط سذاجتها ولطفها قد لا تلقى تأييدا لآرائها .

وتختم كلامها قائلة :

— إن كثيرا من العملاء [illegible] يفضلون شراء تذاكرهم [illegible]

***

تم أسرع زواج .. فقد تعارفا وبعد مضي أسبوع واحد من لقائهما تزوجا على الفور .. وتخليا عن حياة العزوبية التي كانا أشد أنصارها .. أما الفتاة فهي عبلة الأبياري التي تم زفافها إلى العقيد حسني سامي كامل ، رئيس المرسيون العام بالقوات البحرية ..

والذي حدث تماما أنهما ، بعد أن تم التعارف بينهما بأسبوع ، التقيا في الثانية بعد الظهر ، وبحثا عن المأذون ، وتم عقد القران وسافرا على الفور إلى منطقة العلمين ، وقطعا مسافة ١٠٥ كيلو مترات ، وهي المسافة بين الإسكندرية والعلمين .. وهناك نزلا في ضيافة السيدة زيزيت الشاذلي التي تملك استراحة مكونة من عشر حجرات والتي تشرف كابينة مطلة على البحر ..

ولم يطل شهر العسل أكثر من يومين اثنين حفلا بالسعادة والهناء للعروسين ، وعاد كل منهما بعد ذلك إلى عمله نظرا لضيق وقتهما ..

عزيزة ثابت

« السينمائيين المتحدين » تواصل رسالتها لرفع شأن السينما العربية فتقدم إنتاجها الثالث

عاصفة من الحب

عندما تأسست (السينمائيين المتحدين) منذ أكثر من عامين وضعت لنفسها هدفا رئيسيا واضحا وهو النهوض بالسينما العربية وإنتاج أفلام هادفة تتمشى مع التطورات الهامة التي حدثت في حياتنا الاجتماعية ، وكان أول أفلامها « السفيرة عزيزة » الذي اختير للعرض في أسبوع الفيلم العربي في موسكو والتي نجاحا ملحوظا في الموسم الماضي ، ثم قدمت لنا أخيرا فيلم « الترجمان إسماعيل يس » الذي اعتبرته الجماهير نموذجا للأفلام الكوميدية النظيفة .

وها هي ذي (السينمائيين المتحدين) تستعد الآن لتقديم إنتاجها الثالث « عاصفة من الحب » وقد سارت في إنتاجه على نفس الطريق الذي اختارته وحددت معالمه منذ اليوم الأول وهو طريق الإنتاج الرفيع الذي يخدم حياتنا الصاعدة ويسلط الأضواء على ما يعتور هذه الحياة من عيوب وأمراض ترسبت من الماضي الذي كنا نعيش فيه ، ويرسم لها طريق العلاج السليم .

وتدور قصة « عاصفة من الحب » حول أولئك الذين ما زالوا يعيشون بعقلية الماضي .. قصة أولئك « السادة » بكل ما فيهم من طغيان وجبروت .. قصة « الحب » عندما يمس بعصاه السحرية القلوب الصلبة المتحجرة المستعلية ليوقظها من ضراوة الوحشية البدائية ويملأها بنور الحقيقة والروح الإنسانية الشريفة ويردها إلى جوهرها الإلهي النبيل .. رائقة .. طيبة .. خيرة .. بناءة .

وقد حشدت (السينمائيين المتحدين) مجموعة ضخمة من الفنانين والفنيين الذين تعاونوا أصدق تعاون فارتفعوا بالفيلم إلى المستوى الذي ينشدونه . فقد قام ببطولته النجم صلاح ذو الفقار في دور يختلف عن جميع أدواره السابقة والوجه الجديد ناهد شريف التي يتنبأ لها العارفون بمستقبل كبير يتفق مع ما توافر لها من مواهب ستجعلها تقفز إلى الصف الأول بين نجومنا لعام ١٩٦١ ويشترك معها باقة من نجوم السينما والمسرح وهم أمينة رزق وعدلي كاسب ومحمد حمدي ووداد حمدي ونادية الجندي ولطفي عبد الحميد في دور جديد على الشاشة والمخرج إبراهيم عمارة .

وقد وضع القصة والسيناريو والحوار وأخرج الفيلم حسين حلمي المهندس وصوره مدير التصوير عبد العزيز فهمي

إن فيلم (عاصفة من الحب) نموذج طيب للحياة الكريمة التي نريد أن نعيشها في مجتمع متحرر من رواسب الماضي ومن بقايا الإقطاع ومن العقد والكراهية . وهو فيلم جدير بكل حفاوة وتقدير .

صلاح ذو الفقار وناهد شريف كما يظهران في أحد مناظر فيلم (عاصفة من الحب) الذي يخدم حياتنا الصاعدة ويسلط الأضواء على كثير مما يعتور هذه الحياة من عيوب وأمراض ترسبت من الماضي الذي كنا نعيش فيه ، ويرسم لها طريق العلاج الصحيح . وهو يحقق الأهداف التي من أجلها قامت (السينمائيين المتحدين) وأهمها إنتاج أفلام تتمشى مع التطورات التي حدثت في حياتنا الاجتماعية ..

يزخر فيلم « عاصفة من الحب » بالمواقف العاطفية التي تهز المشاعر ونرى هنا صلاح ذو الفقار وناهد شريف كما يظهران في واحد منها

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

حيوان ثرثار..

قصت أمس أنه كان الانسان دائما حيوانا ثرثارا ، والصحيح ان الثرثرة بمعنى اللت والعجن هي طريقة ، وانما بمعنى ميل الانسان للكلام – أي انسان – الى أن يقول أشياء لا تقدم ولا تؤخر كان تقف معي على شاطئ البحر ساعة الغروب فتقول لي :

– ياسلام .. منظر هايل !

حقا انه منظر هائل ، ولكنني أعرف انه منظر هائل ولذلك وقفت أتفرج عليه مثلك . كما انك تعرف انني أعرف انه منظر هائل ، وانني أعرف انك تعرف انه منظر هائل ، فماذا تكون تلك الملاحظة البديهية من ناحيتك سوى نوع من الثرثرة ؟

أو تجلس معي في الحجرة الساخنة وانت تهوي على وجهك ثم تلتفت إلي وتقول لي :

– أف .. حر موت !

أنت تعرف انني أعرف انها حر موت ، بدليل انني أنا الآخر أهوي على وجهي ، وبدليل انني جالس بالفانلة ، وان العرق يسيل على جسمي ويكاد يتساقط على الأرض مني ، فما فائدة قولك لي ان الدنيا حر ؟

ولنفرض ان هناك شيئا تعرفه انت ولا أعرفه أنا ، كأن تشعر بصداع مفاجئ وأنت في حجرتك وتتناول قرصين من الأسبرين فما فائدة قولك لي عندما تجلس معي بعد حين

– انا كان عندي صداع وخدت قرصين اسبرين ؟

انه ليس مرضا خطيرا يستلزم اخطاري به لكي أرثي لك ، كما أنه من الناحية الاخرى ليس نبأ هاما يثير دهشتي واهتمامي ، فماذا تنقله الي ؟

ولكن الانسان حيوان ثرثار يخيل اليه ان الواقعة أي واقعة لا يمكن ان يكون لها أي نوع من القيمة الا اذا أشركني معرفتها انسانا آخر ، وهذه صفة في أنا الآخر لا فيك أنت وحدك ، وخذ مثلا حكاية الدش الداخلي .

في بيتنا – طبعا – دش ، وكلما وقفت تحته لاحظت شيئا غريبا نوعا ، ان مياهه دافئة بدون أي تدفئة صناعية ، وهي خاصية محمودة طبعا ولكن ليس هذا هو المهم .

المهم انني كلما لاحظت هذه الظاهرة شعرت برغبة في الافضاء بها الى أهل بيتي وقررت بيني وبين نفسي ان أفاتحهم فيها بعد خروجي من الحمام . ولكنني لكي أخرج من الحمام يجب ان أكون قد انتهيت من أخذ الدش ، وخرجت من البانيو ، ونشفت جسمي ، وبحثت عن نظارتي حتى أجدها (بصعوبة طبعا) ، ثم ارتديت ثيابي وساعتي ، تلك الاجراءات التي تستغرق من الوقت والجهد ما يتسبب في انني عندما أخرج من الحمام أكون قد نسيت كل ما يتعلق بتلك الظاهرة الغريبة – دفء ماء الدش .

أنساها ولا أذكرها أبدا حتى أجد نفسي واقفا تحت الدش من جديد ، فأقرر أن أفضي بها الى أهل البيت بمجرد أن أخرج من الحمام ، ولكنني أنساها كما نسيتها في كافة المرات السابقة .

نعم انني أعرف انها ظاهرة عامة لا خاصة ، وان أهل البيت لابد قد لاحظوها جميعا ، ولكنني أريد بصفتي حيوانا ثرثارا ان أعلن ملاحظتي لها في حين ان هذا الاعلان لن يفيدني بشيء ، ولن يفيد المعلن اليهم بشيء ، ولن يغير شيئا من حالة كون ماء الدش دافئا .

لو كانت هذه الملاحظة تخطر لي وأنا جالس مع أهل البيت لقلتها وارتحت ولكنها لا تخطر لي أبدا الا وأنا تحت الدش ، أو وأنا خارج المنزل ، أو وأنا جالس في مكتبي والباب مقفل علي ، فماذا أفعل ؟

في امكاني بالطبع ان أعمد بمجرد ملاحظتي لها وأنا تحت الدش – أعمد الى المناداة على أهل البيت ، والافضاء اليهم بها من وراء الباب المغلق ، بعد ان أقفل الدش طبعا لكي لا أضطر الى الصياح بصوت أعلى من اللازم ، ذلك الاجراء الذي لم أشأ أن ألجأ اليه بالطبع لما سببه من المضايقة النسبية لأهل البيت ، اذ يشعرون انني قد خدعتهم حين سحبتهم من أعمالهم أو جلساتهم المريحة وجمعتهم خلف الباب لكي أخطرهم بدفء ماء الدش ، في حين انني كان يمكن ان أؤجله الى ما بعد خروجي ، تلك المضايقة التي لن يخفف منها اخطاري اياهم بحالة النسيان اياها .

طريقة أخرى يمكنني ان أتحايل بها على النسيان ، وهي ان أنتهي من ملاحظة دفء الماء وأنا واقف تحته فأتناول قصاصة أربطها على اصبعي لتذكرني بالملاحظة بعد خروجي ، ولكنني لم أجد في نفسي ارتياحا كبيرا الى هذه الطريقة ، من ناحية لما فيها من مبالغة من ناحيتي في الاهتمام بظاهرة عادية ، ومن ناحية أخرى من أين أحصل على الفتلة في الحمام

هذا من حالة حصول الملاحظة في الحمام ، ولكنها كما ذكرت قد تخطر لي في بعض الأحيان وأنا خارج المنزل أو وأنا في حجرتي المقفلة ، فكيف أستفيد من هذا التذكر ؟ يمكنني بالطبع أن أعمد – وأنا في الخارج – الى ضرب تليفون للمنزل لكي أقول :

– الو .. أهل بيتنا ؟ أنا فلان وعندي ملاحظة صغيرة ... تعرفوا ان الدش بتاعنا ميته دايما دافية بشكل غريب جدا ؟ ايه ؟ بتقولوا ايه ؟ وبعدين ؟ ماعليش حاجة ، أنا بس عاوز أقول لكم الحكاية دي قبل ما أنساها ، سلامو عليكم .

حقا انهم – أهل بيتي – لن يلحقوا بي أي نوع من العقاب ، ولكنني أعتقد ان الناس على مثل هذا العمل (مضافا الى أعمال أخرى تصدر مني) ربما سببت لهم شيئا من التشاؤم من مستقبلهم الطويل تحت رعايتي ، وهو شعور لا يصلح به حال أي أسرة عادية حتى من الطبقة المتوسطة .

وتبقى الحالة الأخيرة ، حين أكون جالسا في مكتبي المقفل وتخطر لي الملاحظة بحكم تسلسل الخواطر ، فأريد أن أنتهز الفرصة وأفضي بها الى أهل البيت الموجودين في حجرة الجلوس ، ولكن كيف ؟ انهم يعرفون انني منهمك في العمل فلن يقلقوا الباب وتحذيري اياهم من مقاطعتي بالدخول علي ، فكيف أفسر لهم تصرفي اذا أنا غادرت المكتب ودخلت عليهم – والقلم في يدي – لكي أقول :

– تعرفوا ان الدش بتاعنا ميته دافية قوي !

– ايه (سيسألونني حتما) اللي فكرك دلوقت ؟

– افتكرت بالصدفة .

– وجاي مخصوص علشان تقول لنا كده ؟

– أيوه .

– طيب .

وسيتبادلون نظرات غامضة وابتسامات ملتوية تجعلني أعود الى حجرتي بشعور لا يمكن ان يكون مريحا ، فماذا أفعل ؟

خطر لي يوما ان أخذ مذكرة بالملاحظة حين يخطر لي في هذا الوضع ، وكتبتها فعلا وفي عزمي ان أرجع اليها بعد انتهائي من العمل ، ولكنني انتهيت من العمل فنسيت كل شيء عن المذكرة ، ولم أذكرها الا في اليوم التالي ، عندما رأيتها على مكتبي بعد ان كنت قد أقفلت بابي علي فوقعت في نفس الورطة من جديد .

ولذلك خطر لي ان أعمد الى الحيلة ، بأن تخطر لي تلك الملاحظة وأنا في نفس الوضع وراء بابي المغلق ، فأغادر الحجرة من فوري وأقصد الى حجرة الجلوس حيث أسير في تكاسل مصطنع ، وأتمطع وأتثاءب ثم أجلس وأشعل سيجارة بينما يسألونني :

– ايه ... خلصت شغل قوام كده ؟

فأجيبهم في عدم اكتراث :

– لا .. بس جاي أرتاح شوية ...

وأسحب نفسا من سيجارتي ثم أنفخه لوهلة لان أقول وأنا أهوي على وجهي :

– الدنيا حر قوي ..

فيوافقون بالكلام بهز الرؤوس أو بالصمت المقتنع ، بينما أسحب نفسا آخر من سيجارتي وأقول :

– الواحد سايح عرق ...

ونفس ثالث ثم أقول :

– تولانسه وردنا شغل كنت قمت خدت دش ..

1. ابتسم من فضلك

كيف تؤكل المنجة ؟

نعم ، كيف تؤكل المنجة ؟!

ان الناس لا يختلفون على طريقة أكل الموز ، أو العنب أو التفاح أو الجوافة أو البلح الأمهات ، لأنها – جميعا – لا تؤكل الا بطريقة واحدة ، حقا ان هناك بعض الخلافات ، كأن يعمد أحد الاشخاص الى أكل التفاح بقشره في حين يعمد شخص آخر الى تقشيره أولا ، كما أن من الناس من يرمون بذور الجوافة ويكتفون بأكل اللحاء الخارجي ، ولكن هذه خلافات تفصيلية لا تتعارض مع اجماع الأمة على المنهج الأساسي لطريقة الأكل .

ولكن المنجة شيء آخر ، لسبب ما في تكوينها من التعقيد الذي يستتبع بطبيعة الحال مشاكل في طريقة أكلها ، والمواقف في مذاهب مختلف الناس تجاه معالجة هذه الثمرة المعقدة .

من الناس من يتناول المنجاية ويبدأ في أكلها بأن ينزع بأصابعه قشرة صغيرة منها ويلحسها ثم يلقيها ، وينزع قشرة ثانية يلحسها ثم يلقيها ، وثالثة ورابعة وعاشرة حتى تصبح المنجاية عارية في راحة يده وعصيرها يتساقط من خلال أصابعه ، ثم يمسكها بكلتا يديه لكيلا تنزلق وتقع على الأرض ، ويروح يلتهم لحمها حتى يأتي عليه وينتهي الى بذرتها ، فيروح يلحس فيها ويلحسها حتى يزول منها كل أثر للسكر فيلقي بها ويقوم ليغسل يديه .

تلك هي الطريقة البدائية – أو المباشرة – لأكل المنجة ، وهي تدل على طبيعة صاحبها وأسلوبه في معالجة شئون الحياة بنفس الطريقة البدائية المباشرة ، أي انه رجل بسيط ، أو رجل بوهيمي .

وأنا – لسوء الحظ أو حسنه لا أدري – لست هذا الرجل .

وهناك رجل آخر يلتمس من نوعه يعالج المنجة بطريقة أخرى ، اذ يستحضر سكينا ينزع بها القشر ، لا لحسا بالسكين في المنجاية لكي يقطع له القشر مكسوا باللحم الوافر ، وواضعا اياها في صحن دون أن يأكله ، ناركا اياه حتى ينتهي من نحت المنجاية وبذرتها التي تكون في المعتاد أقل علاوة من اللحم الخارجي ، لكي يختم الأكل بنحت القشور المكسورة باللحم الطري الذي بالسكر .

انه رجل منظم ، يعرف ان الترتيب المنطقي لطبقات المنجة ليس ملزما لعقيدة الصائمة ، وانه بتغيير هذا الترتيب وفقا لمزاجه يستطيع ان يحصل على مزيد من اللذة بحد أدنى من الجهد .

لكن طريقتي أنا ، التي أن كان فيها شبه من الطريقة السالفة ، الا انها تختلف عنها في بعض التفصيلات وتفضلها في تحقيق أكبر قدر ممكن من اللذة .

ان الرجل السابق – الى عامل نفسه مكار – ينزع القشور بالسكين بغير نظام هندسي ، وهذا شيء أتحاشاه في منهاجي ، اذ أتناول السكين وأدور به حول محيط المنجاية في دائرة محكمة ، وأصل به الى البذرة لكي أتحقق من سلامة ما سوف يطلع لي من القشر من اللحم ، فاذا انتهيت من صنع هذا الشق الدائري في منتصف المنجاية لم أنزع القشور بأصابعي متلقا اياها ، وانما « برمت » أحد نصفي المنجاية كما يبرم غطاء الترموس حتى ينفصل عن البذرة ، ثم أمسك طرف تلك البذرة بأسناني وأبرم النصف الآخر حتى ينفصل هو الآخر ، وبذلك أحصل على كأسين جميلين عامرين باللحم الدسم الشهي ، أركبهما على جنب حتى أنتهي من لحت البذرة ، ثم أستحضر ملعقة صغيرة أغرف بها من الكأسين ملأن من اللحم ، توطئة لأن ألتهم كلا من الكأسين الى نصفين ، وبأسناني أكمل النحت فيما تبقى عليهما من اللحم الطري الذي هو أحلى ما في المنجاية كلها ، ان كنت تفهم في هذه الشئون .

ذلك هو أسلوب الرجل الذي يعرف كيف يستمتع ، وكيف يستخدم العقل والتنظيم العلمي في استغلال الى ما في المنجاية من طاقة للذة ، والمنجاية – على بالك – ليست الا رمزا لكل ما في الحياة من فاكهة حقيقية أو مجازية .

ولكن الفكر – كما تعرف – ما يكملش ، فأنظر الى مأساة الحياة التي تجعل رجلا عنده هذه الموهبة الغذائية النادرة ، تجعله عاجزا عن شراء المنجة أكثر من مرة أو مرتين في الموسم ، في حين انني أعرف أناسا يقدرون على شراء المنجة بالأقفاص ، ولا يعرفون من طرق أكلها الا الهجوم على المنجاية بالمخالب والأسنان ، آكلين حلوها على حامضها في وقت واحد بغير تمييز ، كالقط الجائع الذي يأكل العصفور بغير شيء أو تحميص أو حتى تنظيف .

ولكن ، هه ؟

الناحية الاقتصادية

وحديث المنجة كما رأينا ينتهي غالبا الى سعرها ، لاسيما بالنسبة لرجل

عصر الترانزستور

بتاع الجرايد – الاخبار خلصت .. فيه اغاني ..

ونفس رابع ثم القول مستنكرا :

— على فكرة موش ملاحظين حاجة غريبة في الدش بتاعنا ؟

ونفس خامس بينما تشرئب نحسوي أعناقهم في فضول ، ثم ألقى بالكلمة المحبوسة في صدري منذ أسابيع

— دايما ميته دافية وبشكل غريب قوي

قد يقولون انهم لم يلاحظوا ذلك فأكون قد أفدتهم ، وقد يقولون انهم لاحظوا ذلك فأكون لم أخسر شيئا وتناقش في الأسباب المختلفة التي يمكن أن تكمن وراء هذه الظاهرة الغريبة — دفء ماء الدش حتى

تنتهي سيجارتي فأطفئها وأعود الى المكتب لأواصل عملي في هدوء .

نعم خطر لي أن أحل المشكلة بهذا الشكل ولكنني لم أعمد الى التنفيذ لما قد بدا لي أن خداع أهل البيت بهذه الطريقة نوع من الدناءة غير المحمودة ، أضف الى ذلك أن الساعة عشر دقائق من وقت عملي لايمكن أن يتناسب مع اللذة التي ساحصل عليها من اخطاري أهل البيت بأن ماء دشنا دافئ ، خصوصا لو كانوا لم يلاحظوا ذلك .

وهكذا لم يعد أمامي الا أن أكتب

هذا المقال ، لكي يقرأه أهل البيت فأكون قد أبرأت ضميري من ناحية اخطارهم بالظاهرة الغريبة ، وذلك دون أن أضيع شيئا من وقت العمل لأنني في هذه اللحظة — كما أحسبك تلاحظ — أعمل ، ولاأنسى الفائدة التي عادت عليك من قراءتك الكلمات ، لكي تمسك لسانك عن الكلام الذي لا لزوم له ، كقولك لي ان الدنيا حر جوت وأنت تعرف أنني أعرف ذلك ، أو كقولك لي ... إنك بالأمس كنت مصابا بالاسهال ... — حتى وان كنت لا أعرف ذلك ... الأمر كثيرا بعد

بسكن — ربنا مايوريك — في الزمالك .

لقد دعا رئيس تحرير هذه المجلة في « ماقل ودل » السيد وزير التموين لكي يلقي نظرة على أسعار الفاكهة في دكاكين الزمالك ، وأنا واثق من انه سينشغل بإلقاء تلك النظرة ، وسيرى كيف ان أرخص منجاية هندي في الزمالك ثمنها ثمانية قروش ، في حين انها تباع في كل انحاء المدينة بثلاثة قروش أو قرشين ان كنت شاطرا . أما التفاحة البلدي التي تنفر من منظرها العين قبل اللسان فقد رأيت بعيني ورقة مكتوبا عليها عند أحد الفاكهانية ان ثمنها خمسة قروش !

وفاكهاني الزمالك يرفض الفصال أصلا في المنجة أو غيرها ، لأنه يعرف انه لامناسبة لان يبيع لرجل « حدق » مثلك ، مادام هناك مئات من السذج الذين سيمرون عليه بعدك فالق ويشترون بالثمن الذي حدده ، وهؤلاء السذج ليسوا سذجا بالمعنى المهين

للكلمة ، وانما يعني ان معظمهم من الاجانب الذين لم يغيروا في بلادنا مدة من الزمن تكفل لهم التعرف على حقيقة الاسعار ، ومعظمهم لايعرفون اللغة العربية حتى يفاصلوا بها ، وبعضهم لايميز أنواع عملتنا ولا يكاد يعرف الريال من النصف ريال .

المهم يأتون من بلادهم لينزلوا في الزمالك التي يظن الناس انها جنة لسكانها ، في حين انها ليست الا جنة الفاكهانية ! لأنني يباع بالتسعيرة عند فاكهانية الزمالك سوى ... موش فاضي سوى العنب ، علما بأن بعضهم يتحايل على التسعيرة بأن يشترط عليك دفع قرش اضافي ثمنا للكيس الذي يضع لك فيه الف العنب ، علما انك ... من سكان الزمالك — ستشعر بنوع من الارتباك وأنت تسير في الطريق حاملا أقطاف العنب في « سبتك » والقرطاسة في جيبك !

والزمالك ليست جنة الفاكهانية

فحسب ، وانما جنة التجار جميعا ، لنفس السبب وهو وجود الاجانب السذج « التعساء » الذين يقصروننا ونحن غير السذج معهم ! فهل تتصور انسوايت لعبة من لعب الاولاد في الزمالك بجنيه كامل ، في حين انها موجودة بعينها في المحل التجاري بأربعين قرشا !؟ وهل تتصور أن سيدة من السيدات الدبلوماسية الاسيوية قالت لبعض معارفنا انها تكوي شعرها بجنيه ، في حين ان نفس الحلاق يكوي شعر سائر النساء من المصريات بخمسة وعشرين قرشا !؟

مرقة مسافرة في وضح النهار ، ولكنها لاترحل ضمير أصحابها طبعا ، ولا كان الخداع والغش يرحق ضميرك تاجر ، لانه في يوم من الايام سيختطف رحلة ويسافر للحج ، والحج في اعتقاده يمحو ماتقدم من ذنوبه وما تأخر ، حتى ولو كانت نفقات الرحلة وثمن المسابح والتسبيل ثوب الاحرام مسروقة من جيبي وجيبك !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: يحمل هذا الأسبوع مفاجأة سارة تسر بها ، تحصل على مكاسب مالية ، تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: تمر بفترة ينشط فيها عملك .. موضوع خطبة أو زواج يتوقف ايجابه على القرار الذي تتخذه بنفسك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: تشعر بالارتياح والاطمئنان تجاه مشروع قمت بتنفيذه ، تقوم برحلة تعيد اليك نشاطك .. تصلك أخبار تسعد بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو: تتحقق في هذا الأسبوع الأماني التي تتعلق بها ، زيارة من صديق تدخل السرور على قلبك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية: أسبوع يبشر بالتوفيق والتقدم المطرد في محيط العمل .. تتمتع باجازة سعيدة مع أفراد الأسرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية: القلق يساورك بسبب موضوع هام ، لاتدع اليأس يتطرق اليك ، مستقبل مزدهر في انتظارك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس: موضوع عائلي ينتهي على خير ويسعد به جميع المحيطين بك ، الهناء يسود جو العائلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: يتسم هذا الأسبوع بالطمأنينة وراحة البال ، تبوح بخططك التي رسمتها لنفسك ولا تتحول عنها أبدا .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر: نجاح وتوفيق في محيط العمل ، تلتقي بشخص عزيز عليك افترقت عنه طويلا .. تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر: امكانياتك والثقة بالنفس تذلل جميع الصعاب والعقبات ، الحظ يضحك لك ، زيارة مفاجئة من قريب .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: تحصل هذا الأسبوع على ثمرة جهدك وتضحياتك .. الله معك فسر في طريقك وأنت مطمئن البال .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: تتمتع هذا الأسبوع بنتائج الأعمال المتعددة التي أنت فيها .. الفرح والبشر والسعادة تظلل حياتك العائلية .

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم » — أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : أحمد الصاوي محمد — مدير التحرير علي أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج.ع.م ... وفي دول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات : شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الاوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا : تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1391 - 21 June 1961

العدد ١٣٩١ ـ ٢١ يونية ١٩٦١

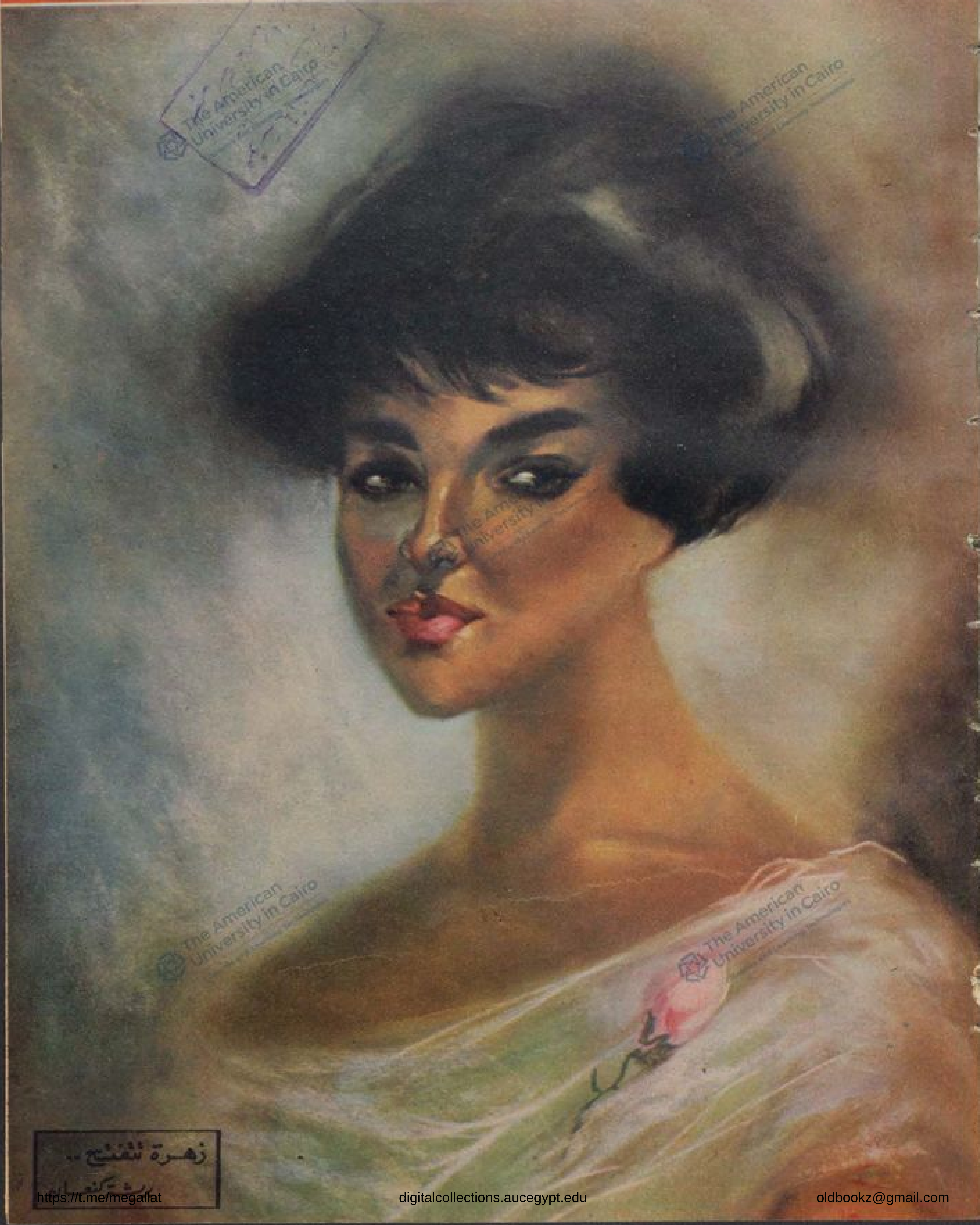

زهرة تتفتح..
ريشة : كنعان

تعبيرات من الرأي العام :

الكتب الجامعية ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

كنا قد اثرنا في مؤسسة « اخبار اليوم » موضوع الكتب الجامعية .. وقد ادلى كثير من المواطنين المثقفين بآراء في هذا الموضوع .. نختار منها اليوم رد الدكتور فتح الباب عبد الحليم سيد رئيس قسم التوجيه الفني لادارة الوسائل التعليمية بوزارة التربية والتعليم .

« اكتب اليكم هذه المقترحات املا ان يكون فيها حل للمشكلة ، وعلى الاخص من الناحية العلمية التي ستؤثر بدورها على اسعار هذه الكتب وتداولها في السوق .

وهذه المقترحات مستقاة من نظم قائمة فعلا في جامعات الخارج .

١ - ينشىء اتحاد الجامعة مكتبة على شكل مؤسسة تجارية لبيع الكتب والادوات الدراسية الاخرى اللازمة لطلبة الجامعة .. واقترح فيما عدا الوظائف الرئيسية القليلة في هذه المكتبة ، ان يشغل الطلبة انفسهم الوظائف الاخرى في وقت فراغهم بأجر على حساب الساعة ، وذلك توفيرا لمصاريف هذه المكتبة وتشجيعا للطلبة انفسهم ..

٢ - توصي الجامعة السادة الاساتذة بتقديم مقترحاتهم الخاصة بالكتب والمراجع العلمية التي يرون استخدامها في موادهم الى مكتبة الاتحاد ، وذلك قبل بدء الفصل الدراسي بوقت كاف حتى تتاح الفرصة لشراء هذه الكتب وتوفيرها للطلبة فور بدء الدراسة ..

٣ - لايجوز لاى استاذ التوصية بمرجع دراسي تحت الطبع او غير منشور بأى طريقة من طرق النشر ، أو غير موجود بالجمهورية العربية المتحدة اذا كان منشورا بالخارج الا اذا قدر الاستاذ بالاتفاق مع مكتبة الاتحاد ان الوقت اللازم لاستيراد هذا المرجع قبل بدء الدراسة يكفي لاجراء ذلك ..

٤ - تتولى مكتبة الاتحاد شراء الكتب المقترحة بالجملة وبيعها للطلبة بتخفيض لايقل من ١٠٪ من سعرها في السوق .

٥ - توصي الجامعة السادة الاساتذة بعدم اتباع سياسة الكتاب الواحد ما امكن ذلك وان كان هذا لايتعارض مع أن يكون هناك مرجع رئيسي واحد ، ولا يخفى ماق تعدد المراجع من دفع للطالب على التعرف الى الآراء المختلفة او طرق العرض المختلفة للحقائق العلمية ..

٦ - اذا رأى الاستاذ ان لاداعي لتحديد مرجع معين لمادة ، وفضل قراءات تتناول فصولا او مقالات مختلفة في كتب عدة وجب أن تكون هذه الكتب متوافرة في مكتبة الجامعة او مكتبة الكلية ..

٧ - فور تحديد الكتب والمراجع المحتوية على هذه الفصول او المقالات يقوم كل من السيدين امين المكتبة العامة بالجامعة ، وامين مكتبة الكلية التابع لها الاستاذ بحجز هذه الكتب فلا تعار اعارة خارجية حتى ولا للاستاذ نفسه الا بعد الساعة ٩ مساء على أن ترد عند فتح المكتبة صباحا ، وبذلك يتمكن كل طالب يريد الاستذكار في المكتبة من أن يجد هذه الكتب والمراجع في أى وقت ، وتسمى هذه الكتب انئذ « كتبا محجوزة » وتوضع عليها بطاقة خاصة تميزها مثل البطاقة الزرقاء الصادرة من مكتبة جامعة الدبانا .

٨ - اذا اراد الاستاذ توزيع مذكرات خاصة على الطلبة او توجيهات خاصة بمادته وجب أن تقوم الكلية بطبعها وتوزيعها على أن يقدمها الاستاذ للكلية قبل موعد توزيعها بوقت كاف للطبع .

٩ - تؤجر مكتبة الاتحاد بعض المراجع العلمية والكتب الجامعية للراغبين من الطلبة بأجر يساوى ثلث ثمن الكتاب لمدة فصل دراسي واحد ، وهذا مساعدة للطلبة غير القادرين على شراء كل الكتب والمراجع المقررة .

ونحن اذ نشكر دكتور فتح الباب عبد الحليم سيد على هذه المقترحات القيمة ، المفصلة تفصيلا دقيقا جديرا بالاعجاب ، نرجو ان تلقى العناية الكافية من المسئولين حتى تتحقق لمصلحة الجامعيين ..

بين ظالم ومظلوم ..

يقول السيد المهندس محمد مفيض المدير العام للسكك الحديدية انه لايجد وصفا اقل من « ظالم » لكل من يتهم الهيئة بالعجز والاهمال ونحن لا نقدر المهام الجسيمة الملقاة على الهيئة ، التي ورثت منذ سنين تركة مثقلة بديون عشرات السنين ، واهمال عشرات الحكومات ، نقول ان من الخير ان نترك للمواطنين التعبير عما يلقونه من متاعب حتى يتلافاها السيد المدير العام ويضع حدا لها ، فهي ليست مسائل عرضية ، بل هي مبادىء يجب أن تقرر ، ويرتاح الجمهور بعد ذلك الا تجنبه تكرارها ..

يقول مواطننا يوسف عبد العزيز قايد التاجر بمحرم بك بالاسكندرية انه سافر من القاهرة الى الاسكندرية في قطار رقم ٢١ الذى يغادرها الساعة ٩و٥ مساء وهو آخر قطار ، وذلك بتذكرة في الدرجة الثانية الا أنه وجميع ركاب الدرجة الثانية قد حيل بينهم وبين دخول عربات الدرجة الثانية !!

ولماذا !! بحجة أن عربتى الدرجة الثانية محجوزتان !! واحدة لطلبة مدارس ، والاخرى لشركة تأمينات !!.. واخيرا اضطر هؤلاء الركاب الى الوقوف بين ابواب العربات وكان الجو ليلتئذ عاصفا ، حتى وصلوا الاسكندرية وهم وقوف على الاقدام !..

وهو يتساءل : « اما كان من ابسط واجبات هيئة سكة الحديد أن تتفادى هذا بشتى الطرق ، وهل يجوز لها أن تحجز عربات على حساب الجمهور من عملائها الذين دفعوا الاجر المطلوب ، وصدقوا بالوقوف وفيهم المسن ، والمريض ، والمرأة الضعيفة !!

والغريب هنا اننا لم نجد موضعا لقدم حتى في مركبات الدرجة الثالثة .. فما ذنب من دفع اجر الدرجة الثانية !!.. وفى كل محطة يصعد ركاب ثانية ويقضي عليهم أيضا بالوقوف !!

فهل عند السيد المدير العام رد على هذا الموضوع !! أم انه يعد صاحبه « ظالما » لا « مظلوما » ؟ !!

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

المرأة وشيطان الكهولة !

لا ادرى كيف حدث هذا . فانا امرأة في نحو الخمسين من عمرى ، وزوجي يعاملني أحسن معاملة ، ولي اربعة اولاد تزوج منهم اثنان . ومع ذلك فقد شعرت بعاطفة نحو شاب من اصدقاء اولادى يصغرني بأكثر من خمس وعشرين سنة . ولقد روعتني هذه العاطفة فقاومتها ، واحتلت حتى صرفت الشاب عن بيتي . ولكني عدت فقربته بالرغم مني دون أن أصارحه بعاطفتي . اما هو فقد احس بها ، وشرع يغازلني . فابتعدت عنه وان كنت لم استطع في هذه المرة ابعاده عن بيتنا . فانا خائفة منه ومن نفسي ، لا اكاد افكر في المستقبل حتى يطير فراشى . فكيف اقاوم هذه العاطفة المشتعلة قبل أن تستبد بي وتهلكني ؟..

الحائرة القلقة م . ع .
بالاسكندرية

انت ما زلت قوية يا سيدتي . وابلغ دليل على ذلك انك صرفت الشاب اولا ، وانك حتى الآن وبرغم ضعفك الطارىء لم تصارحيه بشيء ، ولم تفرطي له من نفسك في أى شيء . ولكن خوفك منه هو الذى قد يوردك في النهاية مورد التهلكة . فخوف الانسان من الجريمة يجذبه الى الجريمة ، بل ان خوفه من الجريمة هو شعور منه بالميل الخفي الى ارتكابها ، ولن يكون في مقدورك أن تقاومي هذا الخوف الذى يهددك الا اذا عدت الى مسلكك الاول الحازم القويم ، واستجمعت هذه المرة كل قواك ، واقصيت الشاب من بيتك بصفة نهائية ، متذرعة بجرأته على التطاول عليك ومغازلتك . فالمهم يا سيدتي الا يظل اغراء الجريمة ماثلا امام عينيك . فالانسان قد لا يكون لصا ، ولكنه اذا وجد المال في متناول يده ، فقد يوسوس له الشيطان ان يسطو عليه ويسرقه . فالشاب يجب أن يختفي من بيتك ، والا لوجوده أمامك ، سيضاعف خوفك من اغرائه ، وقد يدفعك الى ارتكاب الجريمة معه . إن اقصاءه السريع من بيتك هو السبيل الاوحد لخلاصك . فاسلكي هذا السبيل بعزم ثابت وارادة قاطعة ولا ترددي . ثم اذكرى بعد ذلك انك امرأة في الخمسين ، وان ذلك الشاب هو في مثل سن اولادك ، وانه لا يمكن أن ينظر اليك نظرة حب بل نظرة عبث وسخرية واستغلال . فلا تخدعي نفسك واستيقظي . اذكرى سمعة زوجك واولادك وافتديها ، انك لست اليوم في حاجة الى غرام مجنون يدمرك ، بل الى صداقة ثابتة وطيدة تكلل جهادك ، وتتوج شيخوختك ، وتهبك في آخر ايامك نعمة الراحة والطمأنينة في ظل الكرامة والشرف . وهذه الصداقة الغالية لن تجديها الا بجوار زوجك . فاستمسكي بها ما استطعت ، وحاولي أن تهذبي في شوقها الساطع جوهر شخصيتك . لا تفكرى في أن تكوني جميلة بل فكرى في أن تكوني طيبة . لا تفكرى في أن تكوني متصابية بل فكرى في أن تكوني جليلة . لا تفكرى في أن تكوني مثار رغبة بل فكرى في أن تكوني مثار احترام واعجاب وتقدير . اطوى جناحيك على زوجك واولادك . وليكن مجدك في أن تقهرى بعزة نفسك شيطان كهولتك ، وأن تعيشي البقية الباقية من عمرك لغيرك ، وان تدركي أن لذة التضحية الخالصة الكاملة هي امتع واخصب من اى شيء آخر . هذا التفكير العميق مقرونا بالعمل الحازم الذى اشرت اليه ، هو الذى يحررك من خطر الشعور بالخوف وجاذبية الاغراء ، ويملأ قلبك عزة وقوة ويقظة .

اجابات سريعة

الى ى. ا. بالقاهرة

ان ارضاء ضميرك وانت تؤدى واجبك هو خير جزاء لك . ومع ذلك فلا بد ان يقدرك رؤساؤك ان عاجلا او آجلا .

الى ى. ل. بالقاهرة

لاتمضي في علاقتك بهذه المرأة الى ابعد من حدود المجاملات الاجتماعية الشائعة . انها الآن من « معارفك » فقط . اما اذا تسللت غدا الى بيتك واصبحت صديقتك فمن المحتمل جدا ان تحاول اغواء زوجك وهدم بيتك .

الى ش ... الحائرة بدمياط .

ان زوجك لايفكر في طلاقك ولكن غيرتك الطائشة المخبولة هي التي قد تثيره آخر الامر وتدفعه الى ما يكره . فانظرى الى مسلكه معك لا الى ماضيه قبل زواجه بك .

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ -

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

التحايل على قانون إيجارات المساكن!

في احدى الجلسات الاخيرة لمجلس الامة عرض بعض السادة الاعضاء للمساكن وايجارات المساكن وما يقال عنها وحولها .
والقى احد المسئولين كلمة تفيد بانه ليس في النية ادخال اي تعديل على قانون ايجارات المساكن . أو هذا على الاقل ما فهمته وما اذكره من اقوال الصحف
والواقع ان شكوى الناس ليست من ارتفاع الايجارات بقدر ما هي من التحايل على قانون الايجارات

وافتح صفحة الاعلانات الصغيرة أو الاعلانات المبوبة في أية صحيفة يومية تجد فيها عشرات من هذه الاعلانات ...

***

شقة مفروشة مكونة من كذا غرفة ... والغابرة مع تليفون رقم كيت
مسكن مفروش بأثاث فاخر ... الارضية باركيه . والحمامات . لوكس . وعدد غرف النوم كذا .. والغابرة مع .. الخ
. فيللا . مفروشة تليق بعظيم فيها كيت وكيت ... والغابرة مع ... الخ

عشرات من أمثال هذه الاعلانات – عن المساكن المفروشة – تنشر الآن في الصحف اليومية وفي كل يوم

وهذه ظاهرة غريبة لم يكن لها وجود منذ خمس أو ست سنوات ...

كانت الاعلانات يومئذ عن المساكن الخالية سواء كانت شققا أو فيللات

وكان من أندر النادر أن تجد اعلانا عن شقة او فيللا مفروشة

اما الآن فان معظم الاعلانات عن المساكن المفروشة ...

وليس من عادة المواطنين – مثلك أو مثلي – أن يستأجروا مسكنا مفروشا بل نحن نستأجر الشقة خالية ونضع فيها الاثاث ...

أما الشقق التي كانت تؤجر مفروشة فكانت – ومعدودة – تستأجر لاغراض غير شرعية .. او بعبارة الكى تكون « عرسونيرة » اي عش غرام اثيم ! ..

أو كان يستأجرها الاجنبي الغريب الذي يزور بلدنا لعمل ما يستغرق بضعة اشهر ... فكان يرى أنه من الاوفر أن يستأجر شقة مفروشة صغيرة أو كبيرة يقيم فيها هو وأسرته خيرا من الاقامة في الفنادق وما تكلفه أجور الفنادق ..

وهذا هو المعروف

ولكننا كما قلت أصبحنا اليوم أمام هذه الظاهرة العجيبة .. وهي أن معظم المساكن التي يعلن الآن عنها ... مفروشة ..

لماذا ؟..

للتحايل على قانون الايجارات ...

القانون لا يحدد قيمة ايجار المسكن المفروش والشقة الصغيرة الخالية التي أخضعها القانون لقانون الايجارات لعالية او عشرة جنيهات يطلب صاحبها الآن وهي مفروشة ثلاثين او اربعين جنيها

وهنا سر أزمة المساكن

***

صاحب او مالك العمارة ... ينتهز فرصة خروج احد المستأجرين لاحدى شقق العمارة ويبادر الى فرشها او تأثيثها كيفما اتفق

اي اثاث واي فرش يكفي لوصف الشقة بانها مفروشة . وقد يكون الاثاث حطاما مهلهلا ... وأواني المطبخ خردة .. وبعض مقاعد من القش ... الى آخره

ولكنها شقة مفروشة ..

وقد يكون ايجارها مثلا عشرين جنيها

ولكن صاحب العمارة يطلب فيها الآن ثمانين أو مائة جنيه

ولا يجد صاحب العمارة قانونا يقول له :

« ولكن هذه الشقة كانت مؤجرة قبلا من عشر الف ... ولم يسبق تأجيرها قبل اليوم بوصفها مفروشة ... فهذا التصرف منك هو

تحايل على رفع الايجار اي تحايل على قانون الايجارات) !

لا أحد ولا قانون يقول هذا الذي ينبغي أن يقال للمالك صاحب العمارة ..

***

خلاصة القول

من هنا قل عدد المساكن التي يطلب فيها ايجار معقول

لان المساكن القديمة أو الجديدة التي تنطبق عليها أحكام قانون الايجارات قد تحول معظمها الى مساكن مفروشة ... تطلب فيها ايجارات عالية

والمساكن التي بنيت حديثا ولا ينطبق عليها القانون .. يبالغ أصحابها في تحديد ايجارها لانهم يعتقدون أن قانونا ما سوف يصدر قريبا بتخفيض ايجاراتها ... ومن ثم فانهم يبالغون في رفع الايجار حتى اذا صدر القانون المنتظر كان الايجار – بعد التخفيض – مجزيا لهم بالقدر الذي يرضيهم

بقلم محمد التابعي

اوربا كانت وما تزال سوقا سوداء كبيرة لتهريب النقد!

الصحف العربية تنشر من وقت لآخر انفضاح امر عصابة تشتغل بتهريب النقد

والذي أود أن أقوله هنا أن جرائم تهريب النقد ليست مقصورة على الجمهورية العربية المتحدة بل لعل أمرها عندنا أهون بكثير مما هو في بعض الاقطار الاوربية

***

كنت في استانبول في ربيع عام ١٩٤٥ – وقد اطبق الجيش الاحمر على برلين من الشرق بينما اطبقت عليها من الغرب جيوش الدول المتحالفة امريكا وبريطانيا – وزرت ذات يوم مفوضية احدى دول جنوب أوربا للحصول على تأشيرة دخول الدولة المذكورة . وقابلني الملحق الصحفي بالمفوضية وسألني عن العملة التي سأحملها معي الى ... فقلت له انني لا احملها معدوما هناك بالعملة التركية ...

وابتسم الملحق الصحفي رأسه وقال انها صفقة خاسرة لانهم سيصرفون لي الجنيه الاسترليني بالسعر الرسمي وهو أقل من ربع السعر الحقيقي لعملة بلاده ... ومعنى هذا أن نفقاتي في عاصمة دولته سوف تبلغ أربعة أمثال ماينبغي أن انفقه ... والشار على بأن احمل معي دولارات أو جنيهات ذهبية وأبدى استعداده لان يزودني بأي مبلغ أريده من العملتين

وهنا قلت له ان موظفي الجمارك التركية لن يسمحوا لي بالخروج بهذه العملات الاجنبية . فقال ان احد الموظفين من زملائه في المفوضية سوف يجتاز ابواب الجمرك ... ومعه المبلغ ويسلمني اياه في ظهر السفينة

ولكنني شكرته ... واعتذرت له من عدم قبول عرضه (الآن) وقلت انني سأفكر واتصل به فيما بعد

ثم قامت الثورة في سوريا ... وعدلت عن زيارة هذا البلد الذي في جنوب اوربا واسرعت الى سوريا لمواقاة (اخبار اليوم) بأنباء الثورة

***

وهذا مثل صغير واحد ... على اشتغال موظفي السفارات والمؤسسات الاجنبية في أوربا بأعمال التهريب

وليس الامر مقصورا على الصغار من هؤلاء الموظفين ... أو على موظفي سفارات الدول الصغيرة ... لان التهريب عملية يشتغل بها بعض السفراء والوزراء المفوضين للدول الكبيرة والصغيرة على سواء

***

وكان من بين وسائل التهريب استخدام بعض الحقائب الدبلوماسية التي تتمتع بالحصانة ... وقد استخدمت هذه الحقائب في تهريب سبائك الذهب والاحجار الكريمة من مكان الى مكان . ولقد رأت السلطات التركية يومئذ أن من الحكمة التغاضي عنها وتجاهل مايجرى احتراما للحصانة الدبلوماسية فكان الذهب الذي يشترى في استانبول مثلا يهرب الى صوفيا (بلغاريا) حيث كان يباع بثلاثة أمثال ثمنه

***

وبعد أن انتهت الحرب ألغى كثير من الحواجز والقيود وأصبح الانتقال بين الدول والاتصال بينها أسهل وأسرع من ذي قبل . وهنا نشطت عمليات التهريب وأصبحت أوربا سوقا دولية سوداء كبيرة تمتد من الاطلنطي الى البوسفور ...

ولقد ثبت في قضايا كثيرة – ضبطت وقدمت للقضاء – ثبت أن بعض السفراء والوزراء والساسة والرؤساء العسكريين يشتغلون بعمليات التهريب وأن ثروات ضخمة قد جمعت من هذه السوق السوداء . ولقد ادانت المحاكم العسكرية الامريكية التي عقدت في ألمانيا وفرنسا والنمسا عددا كبيرا من الضباط الامريكيين الذين ثبتت عليهم تهمة تجارة النقد وتهريبه .

***

ومن هنا أقول .. ان بلادنا لاتزال بخير .. وانه اذا كان هناك بعض الموظفين ممن لهم علاقة بعمليات التهريب .. فانهم من صغار الموظفين والحمد لله

محمد التابعي

مطلوب امر من .. السيد وزير الاوقاف

والشكوى هذه المرة من مكبرات الصوت ... والواقع ان شكوى الجمهور منها ومن فوضاها قديمة ويظهر أن أمرها يستعصي على العلاج

وصاحب الشكوى هو الاستاذ لطفي محمد نصر وكيل أول النيابة الادارية والمقيم بشارع هارون الرشيد ٩٩ بمصر الجديدة

يقول السيد المواطن بعد المقدمة

في الواقع يا سيدي الاستاذ اني في غاية الدهشة من امر تلك المكبرات التي هي بدعة وليست من الشريعة في شيء – واود أن أشير الى أني اقيم بالمنزل رقم ٩٩ شارع هارون الرشيد بمصر الجديدة ويقع في هذا الشارع جامع « فاطمة الزهراء » في بقعة من اهدأ الاماكن بمصر الجديدة وامامه وعلى بعد عشرة امتار على الاكثر تقدير مستشفى مصر للطيران الكبير

فهل تصدق يا سيدي الاستاذ أنه منذ شهر رمضان الماضي فوجئنا بأن ذلك المسجد قد علق الشيخ والقارئ ميكروفون قبل شهر رمضان في اذاعة صلاة الفجر عن طريق المكبر فأرسلت اليه شاكيا بالعودة الى ماكان عليه الحال قبل شهر رمضان واذاعة صلاة الفجر عن طريق الصوت الطبيعي الهادئ للمؤذن رحمة بنا وبمرضى المستشفى الكبير الا أنه سامحه الله أرسل لي الرد الرقيق بهيئة الخطاب موقعا عليه منه وبخطه واستمر الحال على ذلك حتى اليوم .

واما الرد الذي جاءني منه فهو :

سيدي الاستاذ المحترم

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد

نحيط سيادتكم علما أن امام المسجد لايملك أن يمنع أذان الفجر في اذاعة المسجد

وانما يملك هذا الامر السيد الاستاذ الوزير أحمد عبد الله طعيمة

رجاء العلم وقبول الاحترام

عبد الغفار الهلالي
امام مسجد فاطمة الزهراء

لعدم الانحياز شروط ومبادئ..

بقلم : ملحم عياش

قد يكون من الانسب ، لابل من الواجب ، قبل توزيع الدعوات على الدول المختلفة ، لحضور مؤتمر الدول غير المتحازة ، في « بليد » بيوغوسلافيا ، ان تضع اللجنة تعريفا علميا واقعيا ، لمبدأ عدم الانحياز ، ثم يأتي بعد ذلك اختيار الدول انطلاقا من هذا التعريف وعلى أساس تطابق نهجها السياسي مع محتوياته وفكرته .

فالدولة غير المتحازة في عرفنا ، هي الدولة التي تسير في طريق تطورها وبنائها الداخلي على أساس التعامل المتكافيء مع الدول الخارجية ، والاتفاق غير المشروط في نواحي الانتاج والبناء الصناعي .

أما في المجال الخارجي ، فان الدولة غير المتحازة ، هي الدولة التي تحدد موقفها من المشاكل العالمية ، بمحض ارادتها الذاتية دون مؤثرات خارجية او اعتبارات كتلية او مذهبية ، وبالتالي فهي التي تكيف موقفها بما يتلاءم مع خدمة قضية السلام في العالم بعيدا عن الحرب الباردة وتسابق الكتل على توسيع رقعة مناطق نفوذها .

وانطلاقا من هذا التعريف نرى ، ان عدم وجود قواعد عسكرية في دولة معينة ، او عدم ارتباطها باحلاف عسكرية او مواثيق ثنائية ، كل هذا لا يجعل منها دولة غير متحازة ، وبالتالي لا يؤهلها للدخول في نادي دول عدم الانحياز .

فهناك دول عديدة لاعتبارات مختلفة ، غير مرتبطة « دفاعيا » باية كتلة من المعسكرين الدوليين ، ولكنها بتكوينها الفكري والسياسي وربما بنظرتها الى مستقبل القضية البشرية ، تقف من صراع الحرب الباردة ، تنحاز الى هذا المعسكر او ذاك ، او تعطي لنفسها هذا النظام الآخر ، وبالتالي فان ميولها وارتباطها الفكري بنظام معين يجعلها دولة متحازة .

هذا عدا الدول غير المرتبطة [illegible] ، ولكنها تعيش على المساعدات الخارجية المشروطة .

ذلك انه باعتقادنا ان عدم الانحياز يتطلب الى جانب النزعة الاستقلالية الصميمة ، داخليا وخارجيا ، مؤهلات نفسية ، ثورية وانسانية ، ترتفع برئيس الدولة السائرة في اتجاه عدم الانحياز ، عن الاغراض الشخصية والانانية الضيقة .

لعدم الانحياز ، كما اثبتته تجارب النضال في افريقيا وآسيا ، كان في غالب الاوقات ان لم يكن في كلها ، مرادفا لانتصار الثورة الشعبية وانتقال زعمائها من صفوف الثورة الى تسلم الحكم وتسيير الامور . وبديهي والحال هذا ، ان يعتني الداعون لمؤتمرات الدول غير المتحازة في النوعية قبل أن ينصب اهتمامهم على الكمية ، ذلك أن العدد ما كان ليلعب يوما دورا خلاقا في تاريخ البشرية الا لم تتقدمه النوعية في الصفوف الامامية .

ولا بأس في أن يقتصر مؤتمر الزعماء في « بليد » على تمثيل اثنتين وعشرين دولة ، وتأتي قراراته صميمة مترعة متشددة ، من أن يتضاعف هذا العدد على حساب تمييع قراراته واهميته .

ثم لا أدري كيف يعقل أن يرى العالم الى جانب الرئيس جمال عبد الناصر ، في مؤتمر مفروض انه للدول عدم الانحياز ، مسئولا لا بل مسئولين من عندنا يعرف العالم بأسره ، ان تفاهم واستمرارهم وليد السير في طريق الانحياز ؟

ملحم عياش

اخبار...

الجامعة العربية : طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية من الدول الاعضاء الاسراع في عمل دراسات وجداول بالصناعات التي تقوم بكل دولة ، والهدف من اعداد هذه الجداول هو التمهيد لتنسيق الصناعات في الدول العربية .

وصرح مصدر مسئول بالجامعة ان الاهتمام بهذا التنسيق سيؤدي الى منع تضارب المصالح العربية في المجال الصناعي كما هو حادث الآن بالنسبة لصناعات معينة .

**

● كتب السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية رسالة الى الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية العربي يطلب اعداد دراسة تفصيلية عن عرب النقب ، وان تهتم هذه الدراسة بصفة خاصة بالفترة بين ١٩٥٠ حتى الآن ، وكيف عاملتهم اسرائيل معاملة تعسفية خلال الفترة الاخيرة ، والاعتداءات التي وقعت عليهم .

***

لبنان : اختارت الحكومة اللبنانية الدكتور فريد نجار مدير دار المعلمين العليا لوضع دراسة عن وضع لبنان التربوي والعلمي والاجتماعي وذلك لضم هذه الدراسة الى مجموعة الدراسات التي بدأت الحكومات العربية باعدادها تمهيدا لضمها في كتاب خاص يتولى المحررون الثقافيون العرب طبعه باللغات الاجنبية وتوزيعه في جميع انحاء العالم من اجل تعريف العالم بماهية المستوى التربوي والتعليمي في العالم العربي .

**

● عرضت تشيكوسلوفاكيا على لبنان تقديم مساعدات فنية ، وتركت للحكومة تحديد المجالات التي تتطلب المساعدة . وقد احيل هذا العرض على الجهات المختصة لدراسته ومعرفة مدى حاجة لبنان وقبولها لهذه المساعدات .

**

● توقفت وزارة الاقتصاد الوطني في بيروت عن منح تراخيص الاستيراد للتجارة ، فقد اصدر وزير التجارة اللبناني الجديد فيليب بولس امرا بمنع اصدار هذه التراخيص مؤقتا ريثما تتم الاسباب ، وذلك حتى يتمكن من انجاز تنظيم جديد لمنح هذه التراخيص من جديد .

***

الاردن : تسلمت وزارة المالية الاردنية هذا الاسبوع ثلاثة ملايين و ١٢٥ الف دولار قيمة الدفعة الثالثة من المساعدات الامريكية للاردن ، وصرح السيد اديب الصغير وكيل وزارة المالية ان قيمة هذه المساعدات تبلغ هذا العام ٤٠ مليونا و ٥٠٠ الف دولار .

***

السودان : سافرت بعثة تمثل الصحافة والاذاعة السودانية الى تونس تلبية لدعوة حكومتها ، ستبقى البعثة السودانية عشرة ايام في تونس ، لتجتمع في نهايتها بالحبيب بورقيبة .

**

● صرح وزير الصحة السوداني ، الدكتور محمد احمد علي بأن السودان يتعرض الآن لوباء الالتهاب السحائي ، ونصح الناس بعدم التزاحم .

**

● منحت وزارة الثروة الحيوانية [illegible] تصريحا باستغلال منتجات البحر الاحمر ، وقد احضرت الشركات [illegible] الاجهزة بالمعدات والآلات اللازمة ، كما استقدمت خبراء اجانب للعمل على شاطئ [illegible] .

***

عدن : يزور عبد الله سعيدي وزير التربية والتعليم لمستعمرة عدن عددا من البلدان العربية في الشهر القادم للاطلاع على انظمة التعليم فيها ، ولتنظيم تبادل المعلمين ، يسافر سعيدي بعد ذلك الى بريطانيا لزيارة البعثة التعليمية العدنية التي تتلقى علومها العليا هناك .

***

ليبيا : تخرج هذا الاسبوع في كلية اركان الحرب العربية ضابطان ليبيان برتبة زعيم ، هذه اول دفعة من الضباط الليبيين الذين تخرجوا في كلية اركان الحرب العربية .

في الكلية ضابط ليبي واحد برتبة نقيب ، سيتخرج النقيب الليبي في العام القادم .

**

● وجه مركز التعليم التعاوني السوفيتي الدعوة الى بعض الدول الاسيوية والافريقية ودول امريكا اللاتينية لارسال مندوبين للاشتراك في الدورة الدراسية التعاونية التي ستقام في جمهورية تاجيكستان ، ومن بين هذه الدول ليبيا .

***

البحرين : بدأت المحكمة العليا في جزيرة سانت هيلانة التي تحتلها بريطانيا في جنوب المحيط الاطلسي .. بدأت جلساتها في قضية الزعماء الثلاثة الذين حكم عليهم بالسجن وهم عبد الرحمن آل باكر وعبد العزيز الشملان وعبد الله العليوات ، وقد قدم محامي هؤلاء الزعماء دفعا قانونيا بأن حبسهم غير مشروع ، وكان الزعماء الثلاثة قد نقلوا في سنة ١٩٥٧ من سجن في البحرين الى جزيرة سانت هيلانة .

***

العراق : قدم اربعة من زعماء الحزب الوطني الديموقراطي في العراق استقالتهم الى السيد كامل الجادرجي زعيم الحزب . هؤلاء الاعضاء هم : هديب الحاج حمودة نائب رئيس الحزب ، حسين جميل سكرتير الحزب ، السيد العزوي مساعد السكرتير العام والسيد عواد علي النجم أمين الصندوق ، وتعزو أسباب الاستقالة تعود الى خلاف وقع بينهم وبين رئيس الحزب السيد كامل الجادرجي .

**

● كانت حكومة العراق قد قررت في العام الماضي انشاء سفارة لها في نيجيريا ، ستذهب أول بعثة عراقية الى نيجيريا في شهر يوليو القادم .

***

العدو : صرح ماكس برسلر رئيس المنظمة الصهيونية الامريكية بأن اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها يعد اكبر خطر يواجه بقاء اليهود على قيد الحياة .

ولام برسلر يهود امريكا لفشلهم في ايجاد خط دفاعي اول امام خطر الاندماج وطالب بانشاء مدارس خاصة لتعليم أبناء اليهود .

**

● قرر حزب حيروت ان تتركز حملته الانتخابية القادمة حول قضية لافون والازمة الديموقراطية في اسرائيل والانحطاط الخلقي .

يهود الجزائر .. يهربون

أعلنت الصحف الفرنسية ان ٩٠ يهوديا يكونون حوالي ٢٠ أسرة هاجروا من شرق الجزائر الى اسرائيل ، ومعظمهم من العمال والتجار .

الجامعة العربية تدخل نظاما جديدا في مدارس الاردن

استقبل السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية البعثة التي كانت قد اوفدتها الجامعة الى الاردن للمساهمة في تجربة ادخال نظام الاشراف الاجتماعي بالمدارس الثانوية في الاردن .

وقد مكثت البعثة شهرا في الاردن درست خلاله آراء المسئولين وعقدت حلقات دراسية مع مديري ومفتشي التربية بالمملكة ، والفت ٣ لجان لاعداد التوصيات اللازمة حول هذا النظام . وقد انتهت هذه الابحاث الى اتخاذ عدة توصيات تتمشى مع الاخذ بنظام الاشراف الاجتماعي ووجوب تطبيقه في مدارس الاردن وتعيين اخصائيين اجتماعيين بالمدارس الثانوية والاعدادية .

وقد رفعت هذه التوصيات الى وزير التربية الاردني للنظر فيها على ضوء امكانيات المدارس من حيث صلاحيتها لتنظيم الحياة الاجتماعية بها لتصبح مؤسسات اجتماعية يميل اليها الطلاب ، وحتى تكون مراكز اشعاع في المجتمع تهيء الطلاب لخدمة مجتمعهم ، وهو الهدف الذي تسعى اليه الجامعة العربية بارسالها هذه البعثة .

والمنتظر أن يبدأ تنفيذ هذا النظام ابتداء من العام الدراسي القادم .

شعب الجزائر لديجول - علشان نوصل الشاطئ .. لازم نرمي الحمولة دي ..!

ماذا في يافع؟

سلطان يافع لجأ إلى اليمن

نسف يافع جزء من مؤامرة بريطانية ضخمة

لجا السلطان محمد بن عيدروس الى اليمن . غادر سلطنة يافع هو واسرته . تنكر في زى رجال القبائل هو وافراد اسرته وركب في قافلة من الجمال متجهة نحو اليمن . وعندما وصل الى (البيضاء) على الحدود اليمنية . كشف عن شخصيته لرجال الحرس اليمنى الذين اتصلوا بمقر الامام احمد في تعز . وابلغوه بوصول سلطان يافع

وقد ابرق له الامام احمد مهنئا بسلامة الوصول ، وامر بارسال طائرته الخاصة الى البيضاء حيث استقلها محمد بن عيدروس واتجه الى تعز ضيفا على الامام احمد .

هكذا صارت بيوت المواطنين في يافع، احالتها الغارات الوحشية الانجليزية الى انقاض

عدوان الجبناء

والسبب الذي دفع سلطان يافع الى اللجوء الى اليمن ، هو الغارات الوحشية المتلاحقة التي ظلت الطائرات البريطانية تشنها على يافع بصفة مستمرة منذ عيد الاضحى الماضي حتى الآن بلا انقطاع

وقد كان من نتيجة هذه الغارات ان هدمت تماما مدينة (القارة) عاصمة يافع .. هدم قصر السلطان ، وكل البيوت والاحياء التي تضمها القارة .. وفر الناس بحياتهم الى الجبال والكهوف ، وتركوا بيوتهم وراءهم وهم يرون النار تشتعل في كل جزء من اجزاء القرية ، والطائرات البريطانية لا تكف عن العودة وامطار كل مدن يافع بقنابلها .. واهالي يافع لا يملكون ما يردون به على الاعتداء النذل . ان اكثر ما في ايديهم بنادق عتيقة الطراز لايستطيعون حتى ان يوجهوها الى مثل هذه الطائرات التي تحصدهم حصدا

لاجئون .. بالالاف

وتجمع مئات الاهالي في قوافل واخذوا يتجهون الى القرى المجاورة ليجدوا فيها الامن ، ولكنهم وجدوها قد تحولت الى انقاض وخرائب ونيران ، وقابلهم اهلها والشيوخ اليهم فيتجهوا – سيرا على الاقدام – الى اليمن والمملكة العربية السعودية

والسلطات البريطانية تعلم انها ستشرد الالوف من عرب يافع ، وصممت مع سبق الاصرار على تنفيذ الخطة التي تتسم بالجبن ، وهي اخراج اهالي يافع من مساكنهم وتدميرها تماما ، حتى لا تكون معقلا لثورة اخرى ضد البريطانيين كتلك الثورة التي قادها محمد بن عيدروس وحتى تكون عبرة لاى زعيم وطنى آخر في المنطقة يحاول ان يثور ضد سلطات الاستعمار

٤ سنوات ..

والغريب ان الثورة التي قادها محمد ابن عيدروس ليست شيئا جديدا .. لقد بدأت منذ ٤ سنوات حينما دبر البريطانيون مؤامرة لاعتقال الامير الثائر ، ولكنه هرب ولجأ الى الجبال . وحصن القرى ، ومنع اية قوة عسكرية بريطانية من الاقتراب من يافع الجبل ، واكثر من هذا اخذ يدرب ابناء يافع الشباب على فنون حرب العصابات ، وكون منهم فرقا اخذت تنقض على مراكز ومعسكرات قوات الاحتلال في المناطق المجاورة

وكانت هذه الحركات تثير قلق القواد البريطانيين في المنطقة ، وكانوا يشنون على ابن عيدروس بين الحين والحين حملات شديدة .

وكان الامير الثائر يستطيع ان يواجه برجاله اى عدد من القوات المحاربة على الارض ، وكان رجاله يتقنون حرب العصابات ، تساعدهم في ذلك طبيعة ارض يافع . فكان البريطانيون دائما يفشلون في غزو هذه المنطقة ، ففكروا في طريقة اخرى .. حاولوا ارتباع سرات القبائل . كانوا يرسلون اليه المرتزقة والخونة . ولكن خططهم فشلت . حاولوا مرة ان ينصبوا له كمينا في حفل الطارق رمضان الماضي عند احدى القبائل ، واثناء الافطار هجم عليه الخونة ، ولكنه استطاع ان يفلت ، ثم عاد وهاجم الكمين الخائن ولقنه درسا .

لماذا .. الآن ؟

واخيرا قرر البريطانيون ان يقضوا على هذه الثورة باى ثمن !

لماذا ؟

لان الخطة الاستعمارية التي رتبتها وزارة المستعمرات البريطانية باقامة دولة واحدة في الجنوب العربي ، هذه الخطة اصبحت على وشك التنفيذ

وفي لندن الآن مجموعة من سلاطين المحميات للاتفاق على توحيد مشيخاتهم ومناطقهم في وحدة كبيرة اسمها (دولة الجنوب العربي) تكون عاصمتها عدن وترتبط مع لندن بمعاهدات دفاعية والاقتصادية متينة .

ولتنفيذ هذه الخطة يجب ضرب الحركات التحررية المناوئة لسلطات الاستعمار ..

وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة منذ مدة . وكانت اخر منطقة ضربها الاستعمار في الجنوب هي منطقة العوالق العليا . واخمدوا بعد المقاومة هناك على مغادرة البلاد ، وعلى رأسهم الشيخ بوبكر ابن فريد .

وبعد العوالق جاء دور يافع . ونجح البريطانيون في تحويل المدن والقرى الى حرائق وخرائب وانقاض ، وحولوا المواطنين الى لاجئين ، واجبروهم على السير مئات الكيلومترات على الاقدام ليعيشوا في معسكرات اللاجئين في اليمن والسعودية .

وسيعود سلاطين المحميات من لندن بعد توقيع الاتفاقية على المؤامرة الجديدة

فهل سيكسب البريطانيون ؟

هذا السؤال سيجيب عنه عرب يافع ورجال المقاومة وحرب العصابات ... اخوة عرب الجزائر ورجال جيش التحرير

رجاء مكاوى

اخر صورة للامير الثائر محمد بن عيدروس وهو يتفقد رجال قبائل يافع قبل العدوان البريطاني الذى استمر منذ عيد الاضحى حتى الآن

المغرب لها رأى في صحراء الجزائر ..

مأساة اعتراف تونس بموريتانيا

كيف يتحد المغرب العربي ؟

قلت للسيد محمد حسن الوزاني وزير الدولة المغربي ورئيس وفدها في مجلس الدفاع العربي ومؤتمر وزراء الخارجية العرب .

● كيف تفسرون موقف فرنسا من مفاوضات الجزائر ، بعد ان قطعها ديجول ؟

قال الوزير :

– هذه مجرد مناورة فرنسية . ان فرنسا تريد أن تعرف بالضبط مدى استعداد الجزائريين للتنازل عن مطالبهم . وانا اعرف انهم غير مستعدين اطلاقا للتنازل في المسائل الجوهرية . والا فمعنى هذا ان تكون الثورة الجزائرية قد انتكست بعد ٧ سنوات من الكفاح

ومهما تكن نتائج المفاوضات القائمة ، فانها كسب معنوي وسياسي ، فهي – على الاقل – اعتراف عملي من جانب فرنسا بحكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطني الجزائرية على انها الممثلة الوحيدة للشعب الجزائري ، والمهم ان الكفاح يستمر ولا توقفه المفاوضات كما ارادت خطط السياسة الفرنسية

مشاكل الصحراء

قلت للوزير المغربي :

● ان السياسة الفرنسية لا تزال تهدف الى الايقاع بين دول شمال افريقيا بسبب صحراء الجزائر . ما هو رد المغرب على هذه المؤامرة ؟

وأراح الوزير رأسه على يده قبل ان يقول :

– ان فرنسا تريد ان تجعل من الصحراء الجزائرية موريتانيا اخرى ، فتنشىء منها دولة مستقلة اسما تحت التوجيه الفرنسي ، ولكننا لن نسمح بهذا ... فالصحراء الكبرى منطقة تهم دول المغرب العربي ، وتنظيم استقلالها يتم بالاتفاق مع دول شمال افريقيا . ونحن لرفضنا ان تثير مسألة الحدود بين المغرب والجزائر مع الحكومة الفرنسية لاننا لانعترف بالسيادة الفرنسية على الجزائر ، وقد تركنا مسألة الحدود لبحثها مع الحكومة الجزائرية بعد ان تستقل الجزائر ..

قلت :

● ولكن تونس تطالب بجزء من الصحراء ايضا .

فرد الوزير :

– ستتفق المغرب والجزائر على مسألة الحدود في الصحراء ، لان فرنسا كانت قد ضمت الى الجزائر جزءا من الصحراء المغربية قبل نهاية الاستعمار الفرنسي في المغرب . اما مطالب تونس فهي في الادارة والاستغلال والاشتراك في ارباح المناجم وآبار البترول

وأؤكد لك انه لا تونس ولا الجزائر ولا المغرب يمكنها ان تترك الصحراء لفرنسا .

وحدة المغرب

● وسألت السيد الوزاني عن اخبار وحدة المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس) .

فأكد الوزير «اننا متفقون على الاتحاد فعلا ، ولكن نوع الاتحاد لم يدرس بعد ، والفكرة قبلها الشعب العربي ، ولكن قيام الحرب وتأخير استقلال الجزائر هما السبب الذي اوقف تحقيقها . وقال على لساني ان هذا الاتحاد هو جزء من الوحدة العربية الكبرى التي نتطلع اليها »

حوادث الحدود

● واثرت في حديثي مع الوزير المغربي طلبات فرنسا باقامة فتحات على الحدود المغربية الجزائرية بقصد التجسس على حركات الجزائريين ..

ولم يفكر الوزير هذه المرة .. انطلق يتحدث في اندفاع .. قال : ان المغرب يدفع ثمن موقفه الايجابي من قضية الجزائر .. غاليا . ان الاراضي المغربية تضرب وتحرق قرانا من قبل القوات الفرنسية

ان هذه الحوادث تتكرر بشكل شبه يومي على طول مسافة ٩٠٠ كيلومتر ، وهي التي وضعها الفرنسيون حدودا بيننا وبين الجزائر ، ومع هذا ، فاننا نتحمل هذه التضحيات ، لاننا نعتبر ان هذا هو اقل واجب يمكن ان نؤديه الى اخواننا الجزائريين في هذه المرحلة من كفاحهم .

اما مسألة فتحات الحدود ، فنحن نوافق احيانا ، ونرفض في غالب الاحيان ، بحيث لا يضر هذا اخواننا المجاهدين الجزائريين .

تونس وموريتانيا

وتحدثنا في مشكلة موريتانيا ، قلت لوزير المغرب :

● ما هو موقفكم تجاه الحكومات التي اعترفت رسميا بموريتانيا ؟

وقال الوزير : اننا لم نتخذ بعد اجراءات معينة في هذا السبيل

وعدت أسأل :

● هل هناك دولة عربية اخرى مع تونس اعترفت بموريتانيا ؟

نفى الوزير هذا وهز رأسه بشدة وهو يقول : اننا – وكل الدول العربية – نعامل تونس معاملة خاصة حتى تعود الى الاسرة العربية ، ونحن نرجو ان تنتهى هذه المعاملة ، وتعود تونس للتكامل مع الدول العربية على اساس الاخوة والمشاركة وحسن التفاهم ..

وسألت الوزير : هل تتوقع هذا ؟

فاجابني : هل هذا كثير على الله ؟

الحزب الشيوعى في اسرائيل

عقد في يافا المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وقد انتقد اعضاء المؤتمر بشدة سياسة بن جوريون . وذكر احد اعضاء مجلس بلدية تل ابيب ان نفقات التعليم في اسرائيل توزع على اساس طائفى حسب الجنسية الاصلية لليهود المهاجرين .

وقال احد اعضاء المؤتمر ان متوسط دخل الفرد في تل ابيب يصل الى ٣٩ جنيها في حين ان دخل الفرد في مدينة (الناصرة) العربية يصل الى ٩ جنيهات . وهذا معناه ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على اساس طائفى وعنصرى .

وصرح عضو آخر بان المهاجرين الذين حضروا الى اسرائيل من الدول الاشتراكية يندمون الآن على حضورهم الى اسرائيل .

قنابل البلاستيك التي تنفجر كل يوم في فرنسا والتي قتلت عمدة ايفيان عشية بدء المفاوضات الجزائرية تشير الى اليمين في فرنسا .. فاليمين الفرنسي هو العنصر السياسي الوحيد في اوربا الغربية الذي يلجــا للارهاب

الملثمون !

"اليمين" في فرنسا

بقلم مازن البندك

الاتجاهات الارهابية لليمين الفرنسي ليست وليدة الساعة .. فهي ترجع الى ايام الجمهورية الثالثة قبل الحرب العالمية الثانية ..

وهذه هي قصة أخطر تنظيم ارهابي شهدته فرنسا سنة ١٩٣٧ قبل الحرب العالمية .. وهو تنظيم تتصل خيوطه القديمة بالقنابل التي تنفجر اليوم ..انها قصة العصابة الارهابية التي اطلقوا عليها اسم : « الكاجول » وهي كلمة فرنسية معناها لثام يغطي الرأس بحيث لا يظهر منه الا العينان كما يرويها المؤرخ جيفري وارنر

***

في السابع والعشرين من يناير سنة ١٩٣٧ وجد الاقتصادي الروسي المعروف ديمتري نافاشين مقتولا بالخناجر في غابة بولوني بالقرب من باريس .. وفي السابع عشر من مايو من نفس السنة عثر على جثة لاتيتيا تورو ، وهي عاملة استقبال في ملهى بباريس ، في احدى عربات المترو بالقرب من محطة بور دوري .. وهي الاخرى كانت مقتولة بالخناجر . وفي ١١ يونيو من نفس السنة أيضا عثر البوليس على جثتي الايطاليين كارلو وسباتينو روسيلي في غابة بالقرب من باتول دي لورن في نورماندي .. وقد قتلا بطريقة بشعة ووجدت ١٧ طعنة في جسم سباتينو روسيلي . وفي ١١ سبتمبر من نفس السنة ١٩٣٧ انفجرت قنبلتان في الساعة العاشرة مساء في مكاتب الاتحاد العام للصناعيين الفرنسيين ومكاتب اتحاد الصناعات المعدنية بالقرب من الاتوال بباريس .

ولم يكن احد يعمل في المكاتب ولكن قتل من الدمار اثنان من رجال البوليس .

واخذت اخبار هذه الجرائم مكانها في صدر الصفحات الاولى من الصحافة الفرنسية . ولكن احدا لم يدر في خلده حينئذ ان جميع هذه الجرائم **من تدبير منظمة واحدة هي «اللجنة السرية للعمل الثوري» او « الكاجول » كما شاع اسمهم بين الناس .**

وفي الرابع والعشرين من نوفمبر سنة ١٩٣٧ اصدر ماركس دورموي وزير داخلية فرنسا الاشتراكي في حكومة « شاتان » بلاغا رسميا للرأي العام الفرنسي . وبدأ البلاغ :

« لقد اكتشفت مؤامرة ضد النظام الجمهوري »

ومضى البلاغ يسرد كيف ان سلطات الامن قد اكتشفت مخازن أسلحة ووثائق سرية تثبت محاولة احدى الجماعات السياسية المتطرفة القبض على زمام السلطة بالقوة ..

ولم يتم اكتشاف « الملثمين » بفضل عبقرية البوليس الفرنسي .. ولكن عن طريق المصادفة المحضة ..

ففي مدينة « ليل » تسلم البوليس حقيبتين بقيتا في « امانات الركاب » بمحطة سكة الحديد ولم يطالب بهما احد مدة ثلاثة اشهر ، وهي المدة القصوى لبقاء الامانات . وعند فتح الحقيبتين تبين انهما لشخص اسمه جان باتيست توفي في «ليل» وهو قادم من ميلان في طريقه الى بروكسل .. وبفحص الوثائق التي وجدت في الحقيبتين اكتشف بأن هذا الشخص من الذين يعملون في تجارة تهريب الاسلحة . وبتقصي أخبار هذا الشخص في بروكسل تبين انه كان يعمل لحساب منظمة فرنسية سرية ـ الكاجول ـ وانه قد اختفى تماما . وفي الواقع ، كما اكتشف البوليس فيما بعد ، فان جان باتيست كان يحاول خداع «الكاجول» الذين استدعوه الى باريس وحاكموه عسكريا ، ونفذوا فيه حكم «الاعدام» بتهمة الخيانة . ولحسن الحظ فان قتلته لم يعلموا بأمر الحقيبتين اللتين تركهما في محطة ليل قبل ان يذهب لمقابلتهم .

وكانت هناك صدفة أخرى ساعدت في تحطيم هذه المنظمة السرية بشكل حاسم .. ففي ١٧ اكتوبر سنة ١٩٣٧ عثرت الجمارك الفرنسية بالقرب من الحدود الفرنسية ـ السويسرية على كمية كبيرة من الطلقات عيار ٩ مم منثورة على طول الطريق . والسويسريون أيضا عثروا على بعض الطلقات من نفس النوع في الطريق الواقعة داخل حدودهم .. وكان واضحا انها عملية تهريب اسلحة . وقام البوليس الفرنسي بفحص أسماء جميع ركاب السيارات الذين عبروا الحدود الفرنسية السويسرية في ذلك اليوم واليوم الذي سبقه . فوجدوا اسم شخص يدعى جاكوبيه كان يسوق سيارة مسجلة باسم أوجين ديلونكل من سكان باريس .. ولم يكن هذا الاسم مجهولا للبوليس الفرنسي .. فهو الشخص الذي كان يورد له جان باتيست الاسلحة المهربة من بلجيكا .

وبسهولة استطاع بوليس باريس القبض على جاكوبيه ووجدوا معه نوتة صغيرة تحتوي على عناوين مخازن الاسلحة التي تمتلكها منظمة «الكاجول» في باريس . وفي نفس الوقت كان التحقيق في انفجار القنبلتين بالقرب من الاتوال يشير الى «الكاجول» ايضا .. وباعتقال جاكوبيه أحس زعماء المنظمة السرية بان الحلقة تضيق عليهم ففر بعضهم خارج الحدود الفرنسية .

وفي المحاكمات التي جرت بعد ذلك كشف النقاب عن قصة «الكاجول» .. فقد تكونت المنظمة عقب الانتخابات النيابية التي جرت في فرنسا سنة ١٩٣٦ التي جاءت للحكم بحكومة «الجبهة الوطنية» التي اشترك فيها الشيوعيون ، لاول مرة في تاريخ فرنسا الى جانب الاشتراكيين والراديكاليين ، ولأول مرة في تاريخ فرنسا أيضا تولى اشتراكي هو ليون بلوم رئاسة الحكومة الفرنسية . وتصادف نجاح الجبهة الوطنية مع قيام اضرابات عمالية شلت حركة جزء خطير من الصناعة الفرنسية . وكانت مطالب العمال تستند الى أساس عادل ، وتجمعهم على القيام بالاضرابات الاحتلالية في قيام حكومة يسارية تقف لأول مرة الى جانبهم بدل أن تقف الى جانب الرأسماليين . ولكن بالنسبة لبعض الفئات المحافظة فقد كانت الجبهة الوطنية وحكومة بلوم وموجة الاضرابات ، هذه جميعا ، تعني شيئا واحدا وهو مصادرة الملكيات العامة وقيام حكومة شيوعية .

مقر الحاكم الفرنسي بعد ضربه بالقنابل في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٧

كيف استطاع الارهابيون الفرنسيون استغلال السفارة العراقية ؟

لقد استطاع جان باتيست أن ينظم عمليات التهريب على نطاق واسع قبل أن يقتل .

وبطريقة ما استطاعت منظمة الكاجول أن تستغل السفارة العراقية في احدى عملياتها . ففي أحد الايام التي لم يحضر فيها الى السفارة السفير العراقي والثاني من الموظفين الكبار ، تسلل الى السفارة ثلاثة من الكاجول وطلبوا من ممثل شركة شنايدر الالمانية في باريس الحضور الى دار السفارة . وبهدوء وثقة طلبوا من ممثل الشركة توريد كمية من الاسلحة والذخيرة باسم الحكومة العراقية . واعطوه عنوانا في جنيف لتسلمها هناك .

ولم يعد هناك مجال الى ان اكتشفتها السفارة العراقية فيما بعد ، وأخطرت بأخبارها الحكومة الفرنسية لتوقف شحنات الاسلحة بعد أن استمرت مدة من الزمن .

والطلقات التي وجدت بالقرب من الحدود الفرنسية ـ السويسرية كانت جزءا من الصفقة التي سلمت في جنيف للممثلين الوهميين للحكومة العراقية .

وكان تأسيس « الكاجول » أحد ردود الفعل لليمين الفرنسي في مواجهة التيار اليساري .

وكان أعضاء هذه المنظمة من الذين اشتغلوا في « الحركة الفرنسية » وهي حركة ملكية لعبت دورا رئيسيا في اعمال الشغب التي شهدتها باريس في فبراير سنة ١٩٣٤ . واعتبر هؤلاء المنشقون عن «الحركة الفرنسية» برغم تطرفها اليميني عاجزة عن مواجهة الشيوعيين ، وانه من الضروري انشاء منظمة أكثر عنفا وتطرفا . وفي نفس الوقت انشق بعض أعضاء منظمة يمينية أخرى هي منظمة «صليب النار» ، لأن هؤلاء الاعضاء لم يرضوا عن السلوك الهادئ لزعيمهم الكولونيل دي لاروك الذي كانوا يطلقون عليه «الفوهرر» . وانضم المنشقون عن الحركتين اليمينيتين في حركة جديدة هي «اللجنة السرية للعمل الثوري» ، التي أراد ان يسخر منها أحد اعدائها فسماها بالكاجول فلصق بها اللقب الى النهاية .

وكان يقود الحركة الجديدة مجلس يتكون من ستة اشخاص ، لكل واحد منهم اسم حركي . وكان قائد المنظمة هو اوجين ديلونكل وعمره ٤٧ سنة ، واسمه الحركي « مارفيس » . وقد تعلم في مدرسة «بول تكنيك» بباريس ، ثم عمل مهندسا بحريا ومديرا لبعض الشركات الكبيرة . واخوه الأكبر هنري واسمه الحركي «بروست» كان أمين محفوظات المنظمة . وكان الرئيس الاسمي للمنظمة أحد ضباط الطيران المتقاعدين وهو الجنرال دوسينيور ، والعضوان الآخران في المجلس التنفيذي هما جاكوبيه واسمه الحركي (بوش) وكان من أصحاب الدكاكين والساعد الايمن لرئيس المنظمة ، وجان فيلون واسمه الحركي «بيفي» وكان قاتلا أهوج وقائد فرقة القتل في المنظمة .

وكانت الكاجول جمعية سرية تماما فأعضاء الحلقة الواحدة لا يعرفون سوى رؤسائهم المباشرين ولا يعلمون شيئا عن بقية الخلايا . والعضو الجديد يقسم قسما معينا ويوضع تحت المراقبة الدقيقة فترة من الزمن . وكانت تسود نظاما صارما . والتراجع عن الولاء للمنظمة له عقوبة واحدة هي الموت بعد محاكمة عسكرية برئاسة الجنرال دوسينيور . والذين ليسوا أعضاء في المنظمة ، ولكن يتاح لهم أن يعرفوا أكثر من اللازم عن نشاط المنظمة ، كالفتاة لاتيتيا تورو ونافاشين ، يجب التخلص منهم بالقتل على وجه السرعة .

وفي حملات التفتيش التي قام بها البوليس الفرنسي على مخابئ «الكاجول» عثر على كميات كبيرة من الاسلحة وهي ١٢ الف قنبلة يدوية و ٣٤ مدفعا رشاشا كبيرا ، و ١٢٥ مدفعا رشاشا من طراز شمايزر الالماني ، و٩٥ مدفع بريتا ، و١٤٦٠ بندقية سنش ، و١٥١ بندقية صيد ، و٥٠ الف طلقة ، و٢٧٥ ليبرة من المتفجرات ، و ٢٢٠ قنبلة صوتية ، و ١٠٠٠ كبسولة انفجار ، و ٤ قنابل مؤقتة ، والف مسدس من مختلف الانواع والاحجام .

واكثر هذه الاسلحة استوردت من الخارج .

رجال البوليس الفرنسي ينقلون الاسلحة من مقر الملثمين ..

وكانت هناك حكومات اجنبية أخرى مدت يد المساعدة لهذه المنظمة الفاشية الفرنسية . فقد ثبت في المحاكمات التي جرت لمجرمي الحرب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بأن حكومة ايطاليا كانت على صلة بالكاجول . وفي احدى الوثائق السرية التي ضبطت تبين أن الجنرال دوسينيو وديلونكل حجبا الى روما واجتمعا بالكونت موسوليني .. وكان اجتماعا وديا للغاية قال لهما فيه موسوليني :

اني على استعداد لمدكم بالاسلحة ولكن يجب ان اعرف قبل ذلك ماذا تستطيعون ان تقوموا به .

ومن الملاحظ في الفاشية الفرنسية انها كانت تستمد الوحي من روما وموسوليني أكثر من برلين هتلر . وذلك يرجع الى طبيعة العداء التقليدي بين فرنسا والمانيا .

وعلى أي حال . فان احد ضباط المخابرات الايطالية واسمه نافال اعجب بشخصية ديلونكل فقدمه للكونت شيانو وزير خارجية موسوليني ، وباربارى وكيل وزارة الحرب الايطالية . وطلب منهما الاعتماد عليه ومد يد المساعدة له . فاقترح باربارى أن تثبت المنظمة الفرنسية حسن نيتها وقدرتها على العمل وذلك باغتيال كارلو روسيلي اللاجىء السياسي الايطالي في باريس حينئذ ، وهو من الصحفيين الايطاليين المناهضين لحكم موسوليني وأحد الذين كانوا يفضحون الحكم الفاشي لدى الرأى العام العالمي . فوافق ديلونكل على هذا الطلب . وقامت فرقة القتل بقيادة فيليول عضو اللجنة التنفيذية للكاجول بالهجوم على روسيلي وقتله مع شقيقه الذي شاء له سوء الحظ أن يكون معه في ذلك اليوم .

ومقابل ذلك تلقت المنظمة أسلحة من ايطاليا .

وكان هناك جنرال فرانكو الذي استعد لتعويض المساعدات المطلوبة . فقد تلقى الكاجول للفاشست الاسبان في اثناء الحرب الاهلية الاسبانية خبرا عن شحنة من الاسلحة تتضمنها أربع طائرات من مطار توسوس لوزوبل الفرنسي لحكومة الجمهورية الاسبانية ، فطلب فرانكو من الكاجول نسف هذه الطائرات الاربع قبل أن تقلع . وفي صباح ١٨ اغسطس سنة ١٩٣٧ اقتحم فيليول المطار متخفيا في زي ضابط فرنسي بحجة البحث عن عامل في المطار أغوى زوجته . وفي اثناء البحث عن الرجل المطلوب بحسب قصته المخترعة ، استطاع أن يضع قنابل مؤقتة في الطائرات الاربع . وانفجرت الطائرات واسرع فرانكو بعد يوم بارسال لهم كمية من الاسلحة والذخيرة .

ولكن . اذا كانت الاسلحة قد استوردت من الخارج فان تمويل الكاجول تم من داخل فرنسا . فكان الصناعيون والرأسماليون الفرنسيون يدفعون مبالغ سخية لهذه المنظمة . وحرصت الكاجول من الناحية التي يدان نشاطها على اصطناع واجهة علنية شرعية . فانشأت ما سمته « اللجان المتحدة للدفاع عن الحرية » برئاسة الجنرال دوسينيو ، وجمعت تحت لوائها عددا كبيرا من الصناعيين الذين كانوا يرتعدون من الزحف اليساري ويدفعون أي شيء لمن يقف في وجهه . ويبدو أيضا أن أسرة «ميشلان» المشهورة ساهمت بقسط كبير من نفقات الكاجول . ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار بأن ديلونكل نفسه كان مديرا لعدة شركات وعلى جانب كبير من الثراء ، ولا شك انه كان ينفق من جيبه على الكاجول .

واعترف ديلونكل نفسه بأن الهدف الاساسي للمنظمة هو اقامة دكتاتورية تسحق أي ادعاء محاولة الشيوعيين القيام بانقلاب في فرنسا . وثبت بأن الكاجول قد وضعت خطة كاملة للسيطرة على الحكم . وفي الوثائق التي عثر عليها البوليس في رئاسة الكاجول وجدت تفصيلات كاملة لخطة الاستيلاء الفوري على قصر الاليزيه والبرلمان ودور وزارات الخارجية والحرب والاشغال العامة والداخلية والبحرية .

واستطاعت الكاجول أن تجمع معلومات وافية عن محطات مياه وكهرباء باريس . ووضعت خطط دقيقة لعزل باريس عن بقية فرنسا لحظة الانقلاب الفاشي المتوقع . وكانت هناك قائمة بأسماء الذين يجب اعتقالهم او قتلهم فورا تشمل أسماء ليون بلوم فنسان أوريول وموريس توريز وبقية زعماء اليسار الفرنسي .

وقال ديلونكل للكولونيل ايمانويل رئيس المخابرات السرية الايطالية ـ كما ثبت في احدى الوثائق المضبوطة :

« حين نستولي على السلطة سنسحق الشيوعيين والماسونيين واليهود في فرنسا .. وبالنسبة لسياستنا الخارجية فهي اقامة كتلة اوروبية مكونة من اسبانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا ضد بريطانيا »

وبرنامج ديلونكل كان يتكرر يوميا في الصحف الفرنسية اليمينية بوصفه سنة ١٩٣٧ كخطة سياسية لليمين الفرنسي .

ولكن الكاجول كانت تنتظر لحظة مناسبة للقيام بضربتها ، كاثارة مخاوف الناس من انقلاب شيوعي مؤكد .. ولهذا السبب نسفت الكاجول مكاتب الصناعيين الفرنسيين لتتجه اصابع الاتهام نحو الشيوعيين .

واذا كان لا بد من مساندة القوى المسلحة في اي بلد حدث لنجاح أي حركة ثورية ، فان الكاجول كانت تتجه الى الجيش الفرنسي لتحقيق هذا الغرض . وكانت على صلة مع بعض الضباط الكبار من بينهم الماريشال فرانشيت داسبيري الذي بارك ديلونكل بقوله : **« انه يريد الاطاحة بالحكومة الحالية ، وهذه هي الوسيلة الوحيدة لانقاذ بقايا انتصارنا في الحرب العالمية الاولى »** . ولكن الكاجول أحرزت نجاحا محدودا في اتصالاتها بالضباط الصغار وهم العمود الفقري للجيش .

ويعتقد الكثيرون اليوم ان الماريشال بيتان الذي كان قائدا للجيش الفرنسي قبل الحرب العالمية والذي قبل التعاون مع الالمان بعد انهيار فرنسا كان على صلة مع الكاجول . وفي محاكمة سنة ١٩٤٥ اثيرت صلته بالكاجول ولكنها لم تثبت في ساحة القضاء .

ولكن من المقطوع به أن بيتان وضابط مخابراته لوستانو ـ لاكو كانا يعلمان عن نشاط الكاجول بالجيش ولكنهما لم يبلغا عنه . وجرت مقابلات كثيرة بين لوستانو ـ لاكو وديلونكل أبدى فيها الضابط الفرنسي كثيرا من التحفظات قبل التعاون مع الكاجول .

واستمرت محاكمة الكاجول من سنة ١٩٣٧ الى قيام الحرب سنة ١٩٣٩ . ويرجع أن سبب تأخير المحاكمة هذه المدة الطويلة هو وجود عناصر حكومية كانت تعطف على الحركة وتساوم بعض الوزراء مع تأخير الاجراءات لتمييع المحاكمة .

وبقيام الحرب صدر عفو عام شمل المتهمين في هذه القضية التي لم يتم النظر فيها بعد !

وبعد هزيمة فرنسا انقسم الكاجول على نفسها فانضمت قلة منها الى الجنرال ديجول واشتركت في حركة مقاومة النازيين وانضمت غالبيتها بقيادة ديلونكل الى حكومة فيشي . وكتب ديلونكل الى زوجته في تلك الفترة :

« اني اكتب اليك وانا مسرور بعد عذاب طويل .. فقد انتهت الجمهورية . وبهذا تحقق نصف حلمي الذي ظللنا نكافح معا من اجله » .

وتولى بعض اعضاء الكاجول مناصب خطيرة في حكومة فيشي . فاصبح احدهم وزيرا للداخلية ، وآخر تولى قيادة الحرس الخاص للمارشال بيتان . [illegible] ديلونكل وقتئذ في محاولة لتكوين حزب فرنسي على غرار الحزب النازي . [illegible]

والتعاون عدد منهم مع الجستابو في ملاحقة رجال المقاومة الفرنسية .

اوجين ديلونكل رئيس « لجنة الحركة الثورية السرية »

جان فيليول القاتل الاول لمنظمة الملثمين

وبنهاية الحرب وانتصار الحلفاء قبض على عدد كبير من الكاجول وقدموا للمحاكمة . وقد تواطأ بعضهم واطلق سراح اغلبهم . ولكن ديلونكل استطاع أن يفر من فرنسا .

وفي الحوادث الاخيرة في الجزائر ترددت اسماء بعض زعماء الكاجول السابقين . ومن بينهم الدكتور مارتن فيلكس ، من المشتركين في حركات التطرف الفرنسيين . ومن المعروف أن عددا كبيرا من أعضاء الكاجول يتولون اليوم بعض المراكز في أوساط المستوطنين الفرنسيين في الجزائر . ولبعضهم علاقة أكيدة بحوادث القتل التي تنفجر هذه الايام في فرنسا والجزائر .

***

والكاجول ليست سوى ظاهرة من التصميم الذي تعانيه فرنسا منذ قبيل الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، ورغم أن الكاجول كمنظمة قد ماتت اليوم فان عقلية الكاجول لم تمت بعد . [illegible] الجمهورية الثالثة [illegible] هو نفس الجو الذي [illegible] بالجمهورية الرابعة [illegible] على يد ديجول . وهو نفس الجو الذي يهدد الجمهورية الخامسة اليوم .

فاليمين الفرنسي يتطلع دائما الى اقامة دكتاتورية عسكرية في فرنسا . وانقلاب الجنرالات الفاشل في الجزائر هو حلقة من مؤامرات اليمين الفرنسي التي لم تنته بعد ..

ومن يدري . لعل اليمين في فرنسا يستطيع في يوم قريب أن يحقق حلمه القديم .

مازن البندك

جوزيف دارنان احد رؤساء الملثمين

موسوليني

ديجول

بيتان

بكت السماء عندما هدم الإنجليز كفر احمد عبده !

كفر احمد عبده .. هدموه .. المصفحات والدبابات السنتريون الانجليزية لتقتل اطفاله ونساءه .. ! وبنت الثورة كفر

الذين عاشوا معاركنا قبل الجلاء يروون الذكريات

في هذا الاسبوع احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بعيد الجلاء عن الاقليم الجنوبي .. احتفلنا بذكرى اليوم الذى استطعنا ان نخرج فيه من بلادنا مستعمرا طالت اقامته .. وزادت على سبعين عاما .. !

وفي هذا الاسبوع انتقلت (آخر ساعة) الى الاماكن التي شهدت صراعنا مع البريطانيين قبل ان يسلموا بمطالبنا .. ويخرجوا من بلادنا .. !

التقى - سعيد نعمة الله - المحرر (آخر ساعة) بالابطال الذين خاضوا المعركة .. وشهدوا احداثها .. وكانوا مثلا رائعا في التضحية والفداء وحب الوطن !

● قصص البطولة

في السويس .. وفنارة .. والحجر .. والسويتر ..

وفي الاسماعيلية .. والتل الكبير .. وابو حماد ..

وفي بور سعيد ..

هذه الاماكن التقيت بابطال معاركنا مع البريطانيين يسمعون القصص لكفاح الشعب ...

... عبد العزيز ... الانجليز بالامرح، وعبد العزيز ... والتانا ساحب القهوة ... كانت له في المعركة قصة ... منهم على في قصة شهيد بطل ..!

● عبد العزيز عطية - مواطن يعيش الآن في كفر احمد عبده الجديد .. قال لي : كنا قسم انفسنا مجموعات ..! كل مجموعة تقوم بضرب النار ست ساعات .. تستريح بعدها لتأخذ دورها مجموعة اخرى ..

وكان لي منزل في الكفر القديم اقيم فيه مع والدى وامى ..

وفي يوم جمعة .. والمطر غزير .. اصدرت القوات البريطانية - التي لا يبعد معسكرها عنا سوى مئات الامتار - امرا بأن نترك منازلنا ..!

سمر الانذار في الرابعة والنصف ..

وكان آخر موعد له هو الخامسة من نفس اليوم ! أى انهم لم يتركوا لنا سوى نصف ساعة ..!

وقالوا يومها اننا نستطيع العودة الى بيوتنا في صباح اليوم التالي ..!

ولكننا لم نجد هذه البيوت ابدا ..!

لقد هدمتها دبابات البريطانيين وتركت ثلاثة آلاف مواطن في الشارع !

وكنت يومها مشتركا في (الفدائيين !)

وفي احدى العمليات طلبوا منى التقدم لاطلاق النار على احد كشافات البريطانيين زحفت على بطنى .. وبندقية (لى انفيلد) معلقة في كتفى مسافة ٧٥ مترا .. حتى اصبحت على مدى قريب من موقع الكشاف ..

وطرت الى الكشاف فاصبت بدوار شديد ..

ولكنى اطلقت النار .. ولم اصب طلقاتى الكشاف .. ولكنها اصابت المكان الذى توضع فيه الذخيرة الخاصة بحراس الكشاف ..

وقبل ان تصل الى اذنى اصوات انفجار الذخيرة .. سمعت طلقات الرصاص المصوبة نحوى .. وفرحت لتوفيقى في مهمتى .. ونسيت اصابتى وتمكنت من العودة لرفاقي وكانوا قد عرفوا بنجاح المهمة فور اطفاء الكشاف الذى كان يعوق تقدمهم ...

وحملنى واحد منهم وعاد بى لتضميد جرح اصبت به في قدمى ..

وتقدموا هم في الظلام ليحصدوا من البريطانيين للاتين قتيلا !

● ليلة فرح !

● مواطن آخر من نفس الحى .. جلس يقص على ذكريات ايام المعارك .! اسمه فهمى جنيدى .. وسنه ٧٠ عاما قال لي : كنت اقيم في نفس الكفر وفي الليلة التى وجه فيها البريطانيون انذارهم كنت احتفل بزفاف ابنى ..!

وفي الشارع اقمت سرادقا امتلأ بالمدعوين ..

وقالوا لنا يومها .. انه يجب علينا ان نترك كل شيء في مكانه ..

وخرج كل اهالي الحى .. ليناموا في المدارس .. والمساجد .. والمستشفيات واقسام الشرطة ..!

وفي صباح اليوم التالي عرفنا ان الحى قد هدم باكمله ! هدمته دبابات البريطانيين وسمعنا ان المتلكات ستسلم عن طريق قسم الاربعين .. وتعجبت يومها .. ما هي هذه المتلكات ..!

اذا كانت الدبابات قد هدمت البيوت بما فيها من اثاث ومتاع فما هي المتلكات التى سنتسلمها ..!

وذهبت الى القسم ليسلمونى كرسيين من كراسى سرادق الفرح !!

وقال الرجل والابتسامة على شفتيه : وبرغم كبر سنى فقد اشتركت مع الفدائيين

التى مازال الاكبر حتى الآن حادث نسف القطار !

● نسف القطار

وسكت الرجل المسن قليلا ليستجمع ذكريات القصة كاملة !

وبعدها عاد يقول : اتفقنا ذات ليلة على ان نقوم بنسف قطار البريطانيين .

وجلسنا جميعا لنضع خطة النسف .!

وكانت الخطة تقضى بوضع الغام على القضبان .. في ثلاثة مواضع مختلفة . قررنا ذلك حتى نضمن نسفه تماما ! وقلنا اذا لم ينفجر اللغم الاول وتجا القطار ... اللغم الثانى او الثالث ...

من هذه الورشة خرجت جموع العمال لتقاتل الانجليز .. !

...هد عبده الجديد ليقيم فيه الاهالي الذين شردوا واخرجوا من ديارهم

وسال الدم الطاهر .. يروى ارض منارة ويذكى في ابنائها روح الكفاح ضد المستعمر ..

ولم تنس المنطقة شهيدها .. فقد اطلقت اسمه على نقطة الشرطة في الاسماعيلية ..

● في قهوة الباشا

وفي الاسماعيلية ذهبت الى قهوة الباشا !

كانت هذه القهوة مركزا لتجمعات القوى الشعبية المناضلة في الاسماعيلية وكان صاحب هذه القهوة هو قائد الفرقة الخفيفة .. وهي فرقة الشبان الذين يخطفون البنادق والمسدسات والمدافع والذخائر من الضباط والجنود البريطانيين .. وتتكون [illegible] من مائة وسبعين [illegible] الاسماعيلية ، من بينهم [illegible] العمال الذين تركوا العمل مع البريطانيين لينضموا الى صفوف الكفاح من تحرير بلادهم .. وقد قسموا الى اربع فرق تعمل كل فرقة منها ست ساعات .. حتى تبقى المقاومة مستمرة طوال ساعات الليل والنهار ..!

وفي خلال معركة بلوكات النظام صعد هؤلاء الشبان ليختبئوا بين اوراق الاشجار المحيطة بالميدان الكبير .. ومن ظهر الفدائيون فجأة في مكان آخر ليسلبوا منهم سلاح الطراز البريطاني !

واستمر نشاط الفدائيين .. حتى بلغ ١٧٠٠ عملية ناجحة في بضعة اشهر ..

وباستمرار هجمات الفدائيين المتفقة القوية المفاجئة وجد البريطانيون انه لابد من الرحيل .. فاعدوا بلادنا .. ووجهت لنا الدعوة لنحضر الاحتفال بنزول علمهم من فوق آخر معسكر كانوا يحتلونه !

ولكننا رفضنا حضور الحفل ..

كنا نرى ان رفع هذا العلم في بلادنا لم يكن حقا ..

كان وصمة في بلادنا .. وانتهاكا لكرامتنا ..

ولكننا احتفلنا برفع علمنا فوق المعسكرات .. فقد عادت الارض لاصحابها وخرج منها الدخلاء !

● صورة من لندن

وفي العام [illegible] لنقدم صورة من لندن ..

صورة تشرشل وايدن يوم خروج آخر جندي بريطاني من مصر .. هذه الصورة يقدمها محرر الديلي اكسبريس فيقول : « مجلس العموم تأمل أمس اتفاقية الجلاء ، وكان مستر تشرشل طول الجلسة مختلفا تماما عن ايامه السابقة .. ومد تشرشل اصابعه في تلاحمه والتلح ...

الحاج عز الدين عبد الرحمن حاول الانجليز الوصول للمرتبه

عبد العزيز الاعرج .. نجح في تحطيم الكشاف !

فهمي جنيفن .. كانت ليلة فرح ابني !

وتطوع الجالسون جميعا للقيام بالمهمة .. ولكننا قررنا اجراء قرعة بيننا وجاءت عملية وضع الالغام من نصيب **محمد الفلسطيني** ..

كان موضع اللغم الاول قبل مصنع التكرير .. بمسافة كبيرة ..

وموضع اللغم الثاني بعد مصنع الزجاج ..

اما اللغم الثالث فقد كان مكانه قبل مدخل المدينة ..

ووضع محمد الفلسطيني في كل مكان من هذه الاماكن ستة قوالب من الديناميت وكنا نعرف ان هذا القطار محمل بالمدافع ..

وعندما بدأ القطار سيره .. مر باللغم الاول دون ان ينفجر .. وعندما اقترب من اللغم الثاني سمعنا دويا شديدا .. وعرفنا بعدها ان اللغم انفجر بعد ان مرت عليه عجلات القطار الامامية .. وبعدها انقلب القطار على جانبه .. وظل (مفروزا) في الرمل اسبوعا كاملا .. والبريطانيون لا يستطيعون رفعه ..!

وندت من الرجل آهة خافتة وهو يقول لي : (يا خسارتك يا محمد ..!) وعرفت انه يتحدث عن محمد الفلسطيني .. فسألته (هل مات في معارك الفدائيين ..؟)

ولكن الرجل قال لي : (ان رصاص البريطانيين اضعف من ان يقتله !) لا .. ان شجاعته كانت تفوق الحد .. لقد قتل وحده اكثر من خمسين جنديا بريطانيا ..!

ولم يقتله البريطانيون في معركة !

بل قتلوه غدرا !

لقد استدرجه احد عملائهم الخونة واسمه (فاروق الهندي) الى مكان بعيد .. وهناك قبض عليه البريطانيون .. وادخلوه معسكراتهم .. حيث اطلقوا عليه الرصاص .. ساعة كاملة ! وهو مكتوف الايدي !

لقد كانوا جميعا في رعب شديد منه .. ووجدوا في اطلاق الرصاص على جثته تنفيسا لهم من هذا الرعب !

ولم يكتف البريطانيون بذلك بل احرقوا جثته .. أمر الضباط باحراقها امام الجنود حتى لا يخافوا فيما بعد اذا حاولوا الاقتراب من السويس !

ولكن الخوف ظل يعيش في قلوبهم !

ولم يكن موت محمد الفلسطيني نهاية للمعركة !

اما الخائن فاروق الهندي فقد [illegible] البريطانيون ليعيش معهم داخل معسكرهم ولم يكتفوا بذلك بل اخذوه معهم عند الرحيل نهائيا من بلادنا !

وظهر في صفوفنا بطل جديد ..

وكان هذه المرة احد رجال الشرطة واسمه الكونستابل فريد .. كان شابا لا يزيد عمره على الثامنة والعشرين .. وكان الكونستابل فريد يقضي معظم اوقاته معنا لرسم الخطط والاشتراك في تنفيذها ..

● معركة الورش

وبدت بطولة الكونستابل فريد واضحة في معركة الورش ..

قال لي **الحاج عز الدين عبد الرحمن اسماعيل** : ان هذه المعركة اشترك فيها اكثر من ثلاثة آلاف عامل من عمال الورش الاميرية في السويس !

وقد حدثت هذه المعركة في نهاية عام ١٩٥١ ..

كان حكمدار الشرطة يومها متزوجا من امرأة بريطانية !

وبلغته اخبار اشتراك الكونستابل فريد مع الفدائيين فارسل في استدعائه وطلب منه الا يشترك معهم !

ولكن فريد لم يستمع لنصيحة الحكمدار !

ويومها جاء الينا يحمل مسدسه ..

وفي مساء اليوم نفسه حاول البريطانيون دخول المدينة والوصول الى مرشح المياه او (الفلتريش) كما يسميه الاهالي ..

وكان عمال السكك الحديدية قد قرروا عدم التعاون مع البريطانيين ! وكذلك سائقو القطارات قرروا عدم العمل في اي مكنة تحمل جنودا او عتادا بريطانيا !

وعمال الشحن والتفريغ كذلك .. تضامنوا مع زملائهم سائقي القطارات ..

وبدأ التحرش بين الجنود البريطانيين المتقدمين نحو مرشح المياه في سرعة ! وبين العمال الذين خرجوا في مظاهرة كبيرة من الورش ..

واطلق البريطانيون نيران مدافعهم على العمال ..

وبدأت معركة غير متكافئة !

وسقط عدد كبير من الشهداء !

وكانت [illegible] الكونستابل فريد كلها لا تخيب !

كل رصاصة منه كانت تساوي جنديا او ضابطا بريطانيا !

ولكن البريطانيين سددوا المدافع الرشاشة نحوه .. فسقط شهيدا ..!

وقال لي الحاج : ان هذه المعركة .. وبطولة عمال الورش كتب عنها الاستاذ عبد الرحمن الرافعي المؤرخ المشهور فصلا كاملا في احد كتبه .

وسجل المؤلف في هذا الفصل مدى التضامن الذي جمع بين صفوف العمال ووحدهم في قرار واحد .. هذا القرار جعل بريطانيا تخسر في اسبوع واحد ٥٠ مليونا من الجنيهات !

وكان اسم احد الشهداء من بين عمال الورش (محمد حسن) ..

انه واحد من العمال الذين كتبوا قصة كفاحنا من اجل الحرية ..!

كان هذا العامل يقوم بصنع القنابل في الورش .. ثم يضعها في جيبه .. ويخرج بها الى الفدائيين !

وفي احد الايام وضع محمد حسن قنبلتين في جيبه وخرج بهما من الباب الرئيسي للورشة

وعلى بعد خطوات امطره البريطانيون وابلا من رصاصهم ..

واصابت واحدة من هذه الطلقات جيب محمد حسن ..

وانفجرت القنبلتان فيه فمات واصبح اول شهيد من عمال الورش !

● شهيد فنارة !

وفي الطريق بين السويس والاسماعيلية توقفت في فنارة ..!

ففي نقطة الشرطة الموجودة في هذه البلدة مات شهيد عزيز هو فريد ندا كان شابا لا يزيد عمره على اربعة وعشرين عاما !..

وكان مكلفا في نقطة الشرطة المصرية في المنطقة ..

واقام البريطانيون لهم نقطة اخرى للشرطة !

واعتدى بريطاني بالضرب على عامل مصري ..

وذهب الشهيد فريد ندا الى نقطة الشرطة البريطانية ليقف وسطها ساخطا بكل صوت على الاستعمار والمستعمرين !

ووقف فريد ندا امام الضباط البريطانيين ليقول لهم : ان الدخلاء والمستعمرين يجب الا يمتدوا بالضرب على الابناء التي تطعمهم وتؤويهم ..!

وقال فريد ندا : انه سيقوم بابلاغ السلطات المسئولة عن هذا الاعتداء ولن يسكت عليه .. وطالب باجراء تحقيق عاجل ..

واستدار خارجا من النقطة البريطانية متوجها الى مقر عمله ..

وفي هذه اللحظة غدروا به من الخلف .. اطلقوا عليه الرصاص في ظهره فخر قتيلا !

● المفاوضات من اجل الجلاء

محاولتهم هذه وراحوا يطلقون النار على الجنود القادمين لنجدة زملائهم وكانت ثمرة هذه [illegible] بريطانيا [illegible] [illegible] من سلاحه وحصوله على [illegible] في القرية العربية !

وعرف البريطانيون انه لابد من الرحيل !

وقرروا في النهاية ان يبدأوا مفاوضاتهم مع الجانب المصري في ٢٧ ابريل سنة ١٩٥٣ وكان الرئيس جمال عبد الناصر يرى ان الجلاء لابد ان يتم .. سواء رضي به البريطانيون ام لم يرضوا ..!

كان يرى ان الجلاء يجب ان يتحقق .. بالمفاوضات .. او بالقتال .. ولهذا قال : على الاستعمار ان يحمل عصاه ويرحل .. او فلنقاتل [illegible] عن نفسه حتى الموت !

وبدأ [illegible] ومقاومة الفدائيين [illegible] [illegible] واحد ..

وقرر المسئولون عن المقاومة الشعبية ان يبدأوا عملهم في [illegible] نطاق واسع لم يسبق للبريطانيين ان عرفوا له مثيلا !

كان دور الفدائيين خطرا وشاملا .. كان عليهم ان يسلبوا المنشآت البريطانية ويحرقوا مخازنها .. ويدمروا قطاراتها .. ويشلوا حركتها .. وكان عليهم ان يقوموا بكل ذلك في سرية ..

والعمليات الكبرى ما يجب ان تتم في مدة لا تزيد على خمس دقائق حتى يفاجأ بها البريطانيون في معسكراتهم ..

وبدأت عمليات التحرير ..

ففي شهر واحد .. [illegible] الفدائيون المخزن رقم ٧٧ في التل الكبير .. والمخزن ١٣٩ بنفس المنطقة ، كما نسفوا مدفعين وقطار السخريب ، ونسفوا كذلك جزءا كبيرا من المعسكر رقم ٣٣٤ في فنارة

الاهانات حتى تم المصادقة !

جلس تشرشل ساكنا [illegible] مستر ايدن [illegible] يحاول [illegible] الخاص بمجلس العمال في [illegible]

[illegible] وزيرا لوزارة [illegible] .. [illegible] باصابعه على المقعد الذي يجلس عليه ولكنه [illegible] .. [illegible] كلمة لتشرشل .. [illegible] [illegible] من [illegible] باتشرشل

وفي هذه اللحظة حاول تشرشل [illegible] [illegible] وانسحب من المجلس .. ولم يحدث في تاريخ البرلمان البريطاني ان كان الوزراء في حالة من [illegible] والاضطراب مثلما كان وزراء المحافظين في تلك الليلة !

وكان ايدن يومها وزيرا للخارجية ويجلس مع رئيس وزرائه [illegible] [illegible] والمحافظين على [illegible] !

هذه هي الصورة التي كان عليها تشرشل وايدن .. يوم توقيع اتفاقية الجلاء عن بلادنا

الصورة [illegible] في القاهرة [illegible] الفرحة [illegible] .. والسعادة والطلقات [illegible] الشعب [illegible] احتفالا بانتهاء الاحتلال

***

واليوم ونحن نحتفل بذكرى الجلاء .. يجب الا ننسى الذين ضحوا بارواحهم حتى تتم فرحتنا بهذا العيد ..

يجب الا ننسى شهداءنا ..

ويجب الا ننسى بطولات شعبنا في معارك الحرية ..

ستذكرهم دائما ..

سنذكر محمد الفلسطيني .. وعبد العزيز الاعرج .. وفريد ندا .. وكل الابطال الذين سقطوا في المعركة .. وسجلوا بدمائهم اسمى آيات البطولة .

سعيد نعمة الله

لحظة العمر

في مساء يوم ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وفي تمام الساعة العاشرة و ٢٢ دقيقة وفي البهو الفرعوني لمجلس الامة جلس المستر ناتنج وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانية امام الرئيس جمال عبد الناصر لتوقيع اتفاقية الجلاء .. ورحل المستعمرون عن بلادنا قبل الموعد المحدد لرحيلهم بشهر كامل . . .

خمسة اعوام مرت على لحظة العمر .. اللحظة التي وقف فيها الرئيس جمال عبد الناصر في بورسعيد ليشارك الشعب فرحته بالجلاء .. ويكن عبد الناصر وهو يرفع علم مصر فوق آخر معقل من معاقل الانجليز في منطقة القناة .. وانحنى الرئيس ليقبل العلم ثم قدمه الى القائد العام عبد الحكيم عامر والوزراء لقبلوه والدموع في عيونهم .. وقال عبد الناصر .. انها لحظة العمر .. ان فترة كفاح قد انتهت وفترة كفاح قد بدأت .. ان هذه اللحظة هي العمر كله .. لقد كنا نحلم بها ونتمنى اليوم الذي نقابل فيه هذه اللحظة التي حرم منها الآباء والاجداد واخوان لنا كافحوا على مر السنين لتحقيق هذه الامنية .

كلمة النهاية

كان الرئيس جمال عبد الناصر يتكلم وهو يضع كلمة النهاية في قصة الاستعمار [illegible] التي دامت ٧٢ عاما و ١١ شهرا [illegible] عندما دنس جنود بريطانيا ارض [illegible] عرش الحاكم الالباني توفيق من [illegible] الشعب وكان هدفها الحقيقي هو احتلال مصر .. ومنذ هذا اليوم والشعب يكافح ويناضل من اجل حريته .. وظهر القادة وحملة المشاعل .. مشاعل الحرية .. وسقط الشهداء في ثورة سنة ١٩١٩ ودماؤهم الزكية تسيل لتحدد معالم الحرية على الطريق الطويل الذي انتهى عند اقامة القوات المحتلة في ارض القناة حيث اقاموا اكبر قاعدة عسكرية للاحتلال في الشرق الاوسط ..

عبد الناصر يضع الخطة

وجاءت النهاية مع البداية .. بداية ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ والتي كان من مبادئها وفي مقدمة اهدافها القضاء على الاستعمار واعوانه من الخونة ..

ووضع الزعيم والقائد جمال عبد الناصر خطة الجلاء التي جعلت قوات الامبراطورية البريطانية تدرك انهم امام رجال لا يمكن خداعهم او التحايل عليهم او ارضاؤهم بغير الجلاء .. وفي نفس الوقت الذي نظمت فيه حكومة الثورة حركة المقاومة الشعبية في منطقة القناة استعدادا لخوض المعركة ضد قوات بريطانيا اذا رفضت الخروج من مصر . وعندئذ وجد الانجليز انفسهم امام الامر الواقع فرضخوا ووقعوا اتفاقية الجلاء في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ عندما جلس ناتنج وزير الدولة بالخارجية البريطانية امام القائد عبد الناصر ليوقع اتفاقية الجلاء الشامل عن الاراضي المصرية وكانت الاتفاقية تقضي باتمام الجلاء خلال ٢٠ شهرا ولكن القوات البريطانية اثرت الانسحاب قبل الموعد المحدد بشهر كامل .. حيث وقف عبد الناصر يقبل العلم المصري ويرفعه على مبنى البحرية في بورسعيد معلنا جلاء القوات المحتلة عن ارض الوطن الغالي قائلا : لقد شاءت ارادة الله ان تستقر على اكتافنا امانة الحاضر والمستقبل وكانت رعايته لنا عونا لنا على تحقيق هذه الامانة .

خلف قائدنا

وتم الجلاء .. ومضينا خلف قائدنا في الطريق .. طريق الحرية والعزة والكرامة وتحقيق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي

الرئيس جمال عبد الناصر يرفع العلم والدموع في عينيه بعد ان قبله معلنا نهاية الاستعمار وبداية الحرية ..

معهداً الطريق .. طريق الحرية والتخلص من نير الاستعمار البغيض وظلمه . ولم يخب ضوء مشاعل الحرية في بلادنا بل زاد في قوته وتضاعف ضوؤه ليُنير الطريق امام بقية البلاد التي ما زالت تكافح وتناضل من اجل استقلالها وحريتها ..

حطمنا العقبات

لقد كنا نحن قد مضينا قدما في الطريق نحو حياة أفضل ومستقبل أفضل . وركل كل العقبات التي حاول المستعمر وضعها امامنا ليعوق تقدمنا فتخطيناها وحطمناها

كل شيء فيه فسير بحساب وتحدد غاياتنا حتى نصل الى اهدافنا ..

توحيد الغاية

وفي طريق الحرية تقابلنا مع اشقاء لنا في الشمال فتمت الوحدة بين الاقليمين الشمالي والجنوبي .. وكانت الوحدة هي النواة لوحدة عربية شاملة .. وفي نفس الوقت بدأت شعوب آسيا وافريقيا توحد غاياتها وتكتلاتها وتتحد من اجل غاياتها سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز لتساهم في وضع قواعد السلام العالمي . وتتجنب العالم ويلات حرب عالمية جديدة من اجل سلام دائم .. وحياة افضل

التعاوني بعد ان تحددت معالمه وخطوطه العريضة .. واصبحت بلادنا مشعلا للحرية على الطريق لكل الاحرار في انحاء العالم .. والبلاد التي وقفت لتكافح هي الاخرى من اجل حريتها واتمام استقلالها .. فاستقلت بلاد ونالت حريتها . وتقابلنا

معركة السلاح .. انتصر عليها عبد الناصر ونجحنا في تسليح جيشنا بكل مايحتاج اليه من عتاد ومعدات حربية واصبح جيشنا اقوى جيش في منطقة الشرق الاوسط .

اما معالم حياتنا الداخلية فقد تغيرت تماما .. ووضعنا البرامج المدروسة لزيادة دخل الفرد .. اقتصادنا لم نتركه للظروف ومرهونا بالاحداث ولكننا حددنا

افريقيا تطالب بـ ٥ مقاعد جديدة في مجلس الهيئة الدولية للطيران

● **علي عطية** .. مندوب الجمهورية العربية المتحدة في الهيئة الدولية للطيران المدني في مونتريال بكندا .. تقرر أن يرأس وفد الجمهورية العربية في اجتماعات الهيئة التي بدأت منذ يومين .. تطالب الدول الافريقية في هذه الاجتماعات بزيادة اعضاء مجلس الهيئة من ٢١ عضوا الى ٢٧ عضوا .. الجمهورية العربية المتحدة واتحاد جنوب أفريقيا هما الدولتان الافريقيتان الوحيدتان الممثلتان في مجلس الهيئة .. وفي العام الماضي انضمت دول افريقية كثيرة بعد أن حصلت على استقلالها الى الامم المتحدة ، واصبح عدد الدول الاعضاء في هيئة الطيران الدولية ٨٤ دولة .

وقد طلبت الدول الافريقية أن تمثل خمس دول افريقية على الاقل في مجلس الهيئة .. وقالت ان عدد أعضاء هذا المجلس حدد بـ ٢١ عضوا يمثلون ٢١ دولة عندما كان عدد الدول الاعضاء في الهيئة الدولية للطيران ٥٦ دولة .. أما وقد أصبح عدد هذه الدول الآن ٨٤ دولة فيجب زيادة أعضاء المجلس ، وأن يكون للدول الافريقية خمسة ممثلين ، فضلا عن ممثل الجمهورية العربية المتحدة .. وترفض دول افريقية كثيرة الاعتراف بمندوب اتحاد جنوب افريقيا في المجلس كممثل لمجموعة الدول الافريقية بحجة أن موقف حكومته في قضية التفرقة قد باعد بين اتحاد جنوب افريقيا ومشاكل القارة الافريقية بحيث لا يمكن اعتباره ممثلا للدول الافريقية في المجلس !

آخر ساعة

تصفق

للوزير نجيب هاشم

وزير التربية والتعليم التنفيذي بمناسبة اسبوع التعليم والبيان الذي أعلن فيه بلغة الارقام أن وزارته انفقت ٣٢٤ مليونا من الجنيهات في أقل من ٩ سنوات بينما لم يزد ما انفقته منذ ١٨٨٢ على ٢١١ مليون جنيه !

وتصفر

لشارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا وللمفاوضين الفرنسيين في مباحثات ايفيان مع وفد حكومة الجزائر معا كشف عن نيات فرنسا وسيكون سببا في استمرار الثورة في الجزائر .. الثورة التي ذهب ضحيتها حتى الآن اكثر من مليون جزائري ..

حدائق الحيوان تفتش عن زوج غوريلا في جبال الكونغو !

● **الدكتور عبد المنعم التيري** .. مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. انه مشغول في هذه الايام بالبحث عن زوج من الغوريلا .. اتصل بجميع حدائق الحيوان في العالم يسألها ما اذا كان عندها زوج فائض من هذه الغوريلا .. وبعث برسائل الى عدد كبير من صيادي الحيوانات وتجارها في الدول الافريقية قال لهم : انه يريد أن يضيف الغوريلا لاول مرة الى قائمة الحيوانات النادرة في حدائق الحيوان .. وفي الاسبوع الماضي تلقى الدكتور التيري رسالة من كينيا تقول .. ان الغوريلا موجودة ولكن في الاقليم الذي يسيطر عليه الرئيس جيزنجا في جمهورية الكونغو .. ان مجموعات كثيرة منها لا يقل عددها عن ١٠٠٠ حيوان تعيش على قمة جبل مرتفع في ناحية مدينة « جوما » في شمال هذا الاقليم ، ويطلقون عليه اسم جبل الشكلة .. ويقيت المشكلة .. وهي أن صيد الغوريلا من فوق هذا الجبل يحتاج الى استعدادات ضخمة وتكاليف باهظة !

أول حوض جاف من نوعه لهيئة قناة السويس

● **المهندس محمود يونس** .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. كان في استقبال الحوض العائم الضخم الذي وصل الى بور سعيد في الاسبوع الماضي ، وقامت احدى الشركات الالمانية بصنعه لحساب هيئة قناة السويس .. وهذا الحوض تبلغ حمولته ٢٥ ألف طن ، ويقدر طوله بنحو ٢٣٠ مترا ، وعرضه بنحو ٤٤ مترا .. كما يصل ارتفاعه الى ١٧٫٥ مترا ، وبلغت تكاليف صنعه ١٥ بليون مارك الماني أي أكثر من مليون ونصف مليون جنيه .. واستخدم في صناعة هذا الحوض ٧٠٠٠ طن من الصلب ، وقد استغرق بناؤه عشرة أشهر كاملة ، وهو يستوعب سفنا تصل حمولتها الى نحو ٤٠ ألف طن ، ويعتبر الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط كلها ..

نجاة الصغيرة تطير إلى لبنان للاستجمام

● **نجاة الصغيرة** .. طارت في الاسبوع الماضي الى بيروت مع ابنها وليد .. قررت أن تقضي في لبنان عدة أسابيع للاستجمام .. وهربا من حر القاهرة ..

● **الدكتور السعيد مصطفى السعيد** .. مدير جامعة القاهرة .. وافق في الاسبوع الماضي على تزويد قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعته بآلات تكييف الهواء ..

● **طابع بريد** تذكاري جديد عن التخطيط القومي يتنافس رسامو طوابع البريد في الوقت الحاضر على تصميمه .. مطلوب في هذا الطابع الجديد أربع فئات مختلفة وينتظر أن يصدر أثناء احتفالات ٢٣ يوليو القادم !

● **عبد العزيز مطر** .. المعيد في كلية البنات .. حصل على درجة الماجستير ، وهي الاولى من نوعها ، وموضوعها لهجات البدو .. وقد اضطر حتى يعد رسالته لان يسافر الى المنطقة الصحراوية الممتدة بين الاسكندرية والسلوم ، وأن يعيش بين القبائل البدوية ..

١٠٠ ألف شاب في معسكرات الشباب هذا الصيف !

● **عادل طاهر** .. السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. مشغول في هذه الايام بتنظيم معسكرات الشباب هذا الصيف ، ومن بينها المعسكر العالمي الذي تقرر اقامته لشباب الدول الافريقية والاسيوية لاول مرة في منطقة غزة .. ويقول عادل طاهر ان عدد المشتركين في معسكرات الشباب لهذا الصيف قد زاد بشكل ملحوظ ، وهو دليل قاطع على أن الوعي الجديد للشباب في طريق التقدم .. وقد تقرر اقامة معسكرات عمل ، وأخرى ترفيهية في مناطق كثيرة كالاسكندرية ، ورأس البر ، ومرسى مطروح ، وبلطيم .. وبعض المحافظات بحيث يمكن أن تستوعب هذا الصيف نحو مائة ألف شاب .. كما تقرر اقامة معسكرات للاسر المتوسطة والشعبية في الاسكندرية ليقضي فيها الشباب الصيف مع عائلاتهم !

ابن كلارك جيبل الذي لم يره والده !

● **أرملة ممثل السينما كلارك جيبل** الذي توفي ، وهي تحمل جون طفلها الصغير الذي ولدته من ممثل السينما بعد وفاته وذلك أثناء تعميده في احدى الكنائس الكاثوليكية بهوليوود وعمر الطفل الآن ١١ اسبوعا فقط !

خط طيران عربي لكل بلاد غرب افريقيا

● **محمد سليمان الحكيم** .. المدير العام للطيران المدني في الجمهورية العربية المتحدة .. فرغ من اعداد تقريره عن اتفاقية الطيران التي عقدتها الجمهورية العربية المتحدة مع جمهورية غينيا .. يتضمن التقرير تسيير خط طيران بين القاهرة وكوناكري .. ومن رأي المدير العام للطيران المدني أن مطار كوناكري لا يصلح لطائرات الكوميت الثقيلة ، والسبب أن أطول ممر فيه لا يزيد طوله على ١٨٠٠ مترا بينما تحتاج الكوميت الى ممرات لا يقل طولها عن ٢٤٠٠ متر .. واقترح تسيير طائرات دوجلاس ٦ D.C.6 على الخط بين القاهرة وكوناكري .. وهذا الخط يغطي لاول مرة كل بلاد منطقة غرب افريقيا بحيث يمر بالدار البيضاء .. ومنها الى داكار .. ثم الى باماكو عاصمة جمهورية مالي ومنها الى كوناكري .. وتدور اتصالات في الوقت الحاضر لعقد اتفاقيات طيران مع كل من جمهوريتي السنغال ومالي استعدادا لتسيير هذا الخط !

دعوة الاتحاد القومي في غزة للاشتراك في مهرجان المغتربين العرب من أجل فلسطين في شيلي

● **منير الريس** .. رئيس بلدية غزة .. تلقى رسالة من المغتربين العرب في مدينة سانتياجو عاصمة جمهورية شيلي يدعونه فيها لتمثيل الاتحاد القومي الفلسطيني في قطاع غزة في مهرجان كبير قرروا اقامته في بلادهم لخدمة قضية فلسطين !

ويستعد السيد منير الريس الآن لتلبية هذه الدعوة .. وقرر أن يحمل معه الى المهرجان الكبير وثائق كثيرة تشرح تفاصيل مأساة فلسطين !

ماجستير في سوس الحبوب !

● **نجاة فريد حلمي** .. فتاة عربية تقدمت الى جامعة عين شمس للحصول على درجة ماجستير في العلوم ، وكان موضوع رسالتها التي تناولتها بالبحث والدراسة .. سوس الحبوب والبقول .. وناقشت اللجنة الفتاة ، وبعد أن فحصت رسالتها قررت منحها درجة الماجستير بامتياز .

حكايات وراء الأخبار

حكاية البنك الجديد الذي تقرر إنشاؤه في القاهرة !

● **لفت نظري الخبر** الذي نشر هذا الاسبوع عما استقر الرأي عليه لانشاء بنك جديد اسمه بنك النيل على أن يتكون من مجموعة البنوك الصغيرة التي سبق تمصيرها ويقل رأسمال كل منها عن نصف مليون جنيه .

واخذت استعرض أسماء هذه البنوك .. بنك سوارس ، وبنك موصيري .. والبنك المصري لتوظيف الاموال .. وبنك زلخا .

وتذكرت مع اسم هذا البنك الاخير قصة خوري زلخا المليونير الاسرائيلي الذي كان يمتلك البنك قبل تمصيره .

انه اسرائيلي من العراق .. وكان يعيش في القاهرة ، وفي سنة ١٩٤٢ هاجر الى الولايات المتحدة وحصل على الجنسية الامريكية .

وكان خوري زلخا الذي مات منذ عدة سنوات ، يمتلك عشرة بنوك تحمل اسمه وموزعة في جميع أنحاء العالم .

ولم تكن ثروته تقل عن ١٥ مليونا من الجنيهات .

ومع تمصير بنك زلخا بالقاهرة تكشفت حقائق مثيرة للغاية .

لقد تبين أن هذا البنك كان يهدف في جميع معاملاته المالية على افلاس صغار التجار العرب من المصريين .

كانت له طريقة غريبة في خصم الكمبيالات المسحوبة على هؤلاء التجار لحساب بعض المرابين الاجانب

وبمعنى آخر .. كان يلقي بهؤلاء التجار المساكين طعمة في أيدي المرابين وقد تسبب في افلاس كثيرين منهم .

ليس هذا فحسب .. بل تبين انه كان يقوم بالمرابين الاسرائيليين والاجانب بلا ضمان .. ولم يكن يهتم كثيرا باسترداد ديونه منهم

وتبين أن الديون الميتة على البنك التي لا أمل في تحصيلها تقترب من المليون جنيه ، وكانت كلها ديونا مسحوبة على اسرائيليين أو أجانب ..

وأكثر من ذلك .. ظهر أن هذا البنك حاول قبل العدوان الآثم على بور سعيد بعدة أشهر تصفية أعماله ، وانه في شهر يوليو سنة ١٩٥٦ بالضبط بعث الى عملائه يطلب اليهم سحب ودائعهم ، وارسل الى وكلائه في الخارج يقول لهم انه سيوقف نشاطه معهم !.

ولم يكن هذا أيضا كل شيء ، لقد تبين عندما قام الحارس العام على البنك بمراجعة حساباته أن البنك يقوم باستثمار أكثر من نصف رأسماله البالغ ٧٥٠ ألف جنيه في اسرائيل ، لقد كشفت دفاتر البنك أن صاحبه يقيد مبلغ ١٦٢ ألف جنيه على أنها عبارة عن أسهم يمتلكها أحد أولاده واسمه عبد الله زلخا في شركة اسمها تشطون للاسمنت في اسرائيل .

وهذه الاسهم كانت محفوظة في بنك هامبرو في لندن باسم زلخا في القاهرة

وحتى يقف البنك على قدميه من جديد .. بادرت الادارة العربية التي تولت الاشراف عليه بتغيير اسمه .. وكان أن اطلقت عليه اسم « بنك النيل »

واستطاع هذا البنك أن يحقق لاول مرة في حياته بعد أن حاول أصحابه تصفيته وتهريب رأسماله الى الخارج أرباحا خيالية

ومع نجاح هذا البنك تقرر ضم مجموعة البنوك الاخرى اليه !

● **وسمعت** أن وزارة الطيران المدني في لندن قد أبرقت الى القاهرة تقترح استئناف المباحثات حول بعض المسائل المعلقة في اتفاقية الطيران المدني بين البلدين .. وتقرر أن تستأنف هذه المباحثات في الاسبوع الاخير من شهر يوليو القادم في القاهرة . وينتظر أن يطير أ. دافيز وكيل وزارة الطيران المدني البريطانية على رأس الوفد البريطاني الى القاهرة لاستئناف هذه المباحثات .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت في هذه المباحثات منح الطائرات العربية حرية نقل البضائع والركاب بين لندن ونيويورك حتى يتسنى افتتاح الخط الجوي العربي الى نيويورك .

ورفضت وزارة الطيران المدني البريطانية في الواقعة على منح هذا الحق للطائرات العربية .. وقالت ان الحكومة البريطانية قررت منذ عدة سنوات اغلاق الباب على الشركات التي سبق لها الحصول على هذا الحق في نقل الركاب والبضائع من لندن الى نيويورك وعدم منحه لشركات جديدة .

واصرت الجمهورية العربية المتحدة على أن تحصل طائراتها العربية على هذا الحق ، وطالبت بمعاملة المثل بحجة انها تمنح الطائرات البريطانية من لندن الى نيويورك حرية النقل الجوي الى مناطق مابعد القاهرة كالهند وباكستان وسنغافورة ، والى الخليج جنوب افريقيا ، والى شرق افريقيا .

وشيء آخر .. منحت وزارة الطيران المدني البريطانية ـ التي قالت انها اغلقت الباب ـ حرية النقل الجوي أخيرا بين لندن ونيويورك الى شركات كثيرة كالشركات الايطالية والهندية ، والى شركة العال (EL-AL) للطيران الاسرائيلية !

وكان من رأي بعض المسئولين في القاهرة أثناء المباحثات التي دارت في هذا الشأن وانقضت فترة من الوقت ، تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في حالة رفض وزارة الطيران المدني البريطانية منح حرية النقل الجوي بين لندن ونيويورك للطائرات العربية ، بالغاء الحق الذي منحته القاهرة للطائرات البريطانية بالنقل منها الى المناطق التي وراءها كالهند وباكستان وغيرها .

ايه رأيك ؟

● **وقرأت** في الاسبوع الماضي تقريرا عن حديقة الحيوانات بالجيزة ..

لقد أصبحت هذه الحديقة من معالم بلادنا السياحية .

وهي في نفس الوقت تعد أكبر حديقة للحيوانات في العالم

وقبل الحرب العالمية الاخيرة ، كانت هذه الحديقة تحتل المركز الثاني بعد حديقة حيوانات برلين في المانيا .

ومرت هذه الحديقة ـ حديقة برلين ـ مر... بأيدي الحلفاء .. وكان أن أصبحت حديقتنا هي الاولى بين حدائق الحيوانات في العالم .

بقي ما قرأته عن تاريخ انشاء هذه الحديقة .

لقد انشئت في سنة ١٨٩٠

وفتحت للجمهور .. أي للشعب في سنة ١٨٩١

ماذا لو انتهزت هيئة البريد هذه المناسبة .. مناسبة مرور ٧٠ سنة على فتح حدائق الحيوان بالجيزة للشعب ، واصدرت طابع بريد تذكاريا ؟

اعتقد انها فكرة تستحق اهتمام اللجنة المشكلة لطوابع البريد التذكارية .

جميل عارف

سر اهتمام

العالم بلغات

وفنون افريقيا

شباب افريقيا يزحف بالآلاف على مصانع وجامعات أوربا

زحف غريب من افريقيا على اوروبا رايت مظاهره وملامحه في زيارتي الاخيرة لدول اوربا ..

لقد كان الاستعمار يحجب نور العلم والمعرفة عن بلاد افريقيا التي ينشب فيها مخالبه ، فلما اجبرته البلاد التي تحررت على الرحيل تركها تواجه وحدها مشكلة الجهل والمرض والحرمان .. ولكن الاسوار التي كان يقيمها تحطمت وخرج شباب افريقيا الى اوربا ومراكزها الصناعية وجامعاتها ومعاهدها

زحف علمي ملح للحصول على مزيد من العلم والمعرفة ، حتى يمكن الاستفادة منه في تطوير افريقيا ، وحل مشكلاتها ودفع عجلة التطور فيها

ومزيد من الاهتمام الاوربي بدول افريقيا ودراسات افريقيا . والفاتحون من افريقيا تحسه وتراه الآن بعد موجة التحرر الافريقي الاخيرة ..

في المانيا شهدت اسبوعا لافريقيا ، ومهرجانا للسينما الافريقية ، ومهرجانا لشعراء افريقيا ، ومؤتمرا لمشكلات افريقيا الطبية والعلمية ..

وفي السويد تأسست جمعيات صداقة افريقية سويدية ، ومثلها في الدانمارك ، وفي سويسرا ، وايطاليا ، وهولندا .

المهندسون العرب زحفوا بالآلاف على المانيا والتقت آخر ساعة مع بعثة من خمسين منهم في مطار فرانكفورت وسيكونون نواة لاكبر معهد صناعي في الشرق الاوسط في حلوان

جمهوريتنا الاولى : بين ... اوروبا وفي الصورة ...

تحقيق يكتبه

صلاح جلال

وتطورت الجامعات والمعاهد العلمية في أوربا لتواجه الزحف القادم من افريقيا .. زحف الشبان والشابات القادمين لاستكمال دراساتهم العلمية ، والتدعيم خبراتهم العملية في المصانع ..

٤٠ الفا الى المانيا

● وفي المانيا وحدها تقع صحافة ... الافريقي للدراسة والتدريب الصناعي

٤٠ الف شاب وشابة ، على الحساب الى المانيا مركز أوربا الصناعي ، وصاحبة قصة الانتصار المذهل على التخلف الاقتصادي والهزيمة السياسية ، والتدمير والخراب الذي اصابها بعد الحرب وقد انتعش اقتصادها بسبب الصناعة حتى صارت أحسن حالا ، وأرفع مستوى من الدول المنتصرة ذاتها ، وأصبح المارك الالماني ابنة وسعا من الدولار والاسترليني ..

ومن أجل هذا كانت المانيا اكثر دول أوربا اجتذابا للافريقيين التواقين الى معرفة وسائل هذا التطور وطريقة تحقيقه

واسلوب العمل في ... وفي جامعة فرايبورج بالمانيا شهدت مولد منظمة افريقية - المانية تضم الاساتذة الكبار والطلاب الالمان والافريقيين ، وهدفها المساعدة على نشر الوعي عن افريقيا بين الالمان ..

والعمل على حل مشكلات افريقيا الفنية والعلمية والطبية . واصبح لهذه المنظمة وضع ذاتي محترم ، ولها رصيد ضخم من الاعضاء البارزين ، وانتشرت فروعها حتى ضمت من جامعات سويسرا وفرنسا ايضا ، اساتذة وطلابا . واصبح لها فوق هذا رصيد كبير من المال تساهم فيه الشركات الصناعية مساهمة

الصناع في افريقيا التي تحتاج الميدان عليها ، ولكن بطريقة جديدة ، بعد انتشار الوعي الافريقي .

اسبوع لافريقيا

● وفي المانيا شهدت اسبوع افريقيا الذي نظمته جمعية الصداقة الافريقية الالمانية التي ترأسها الدكتور ... رئيس برلمان المانيا ، واشترك فيه زعماء واقتصاديون وعلماء وصحفيون من افريقيا مع خبراء وعلماء وصحفيين من المانيا ..

وكان الاهتمام اشد بالدول التي استقلت حديثا : الكونغو ونيجيريا وغانا ، واشترك في الاسبوع البروفيسور ايرهارد نائب رئيس وزراء المانيا ومساعدها

الاقتصادي ، وطالب المشتركون في الاسبوع الافريقي بانشاء معهد لدراسات افريقيا في اوربا ، تشترك فيه المانيا وسويسرا وفرنسا وغيرها من الدول المهتمة بافريقيا ..

ولم أر من دول اوربا دولة واحدة لا تهتم الآن بافريقيا وما يجري فيها .

وشهدت مؤتمرا طبيا كبيرا في برلين في فيلا بورسيج ، ضم ٣٠ عضوا من دول افريقيا ، وبحثوا فيه موضوع ارتفاع نسبة الوفيات بين اطفال افريقيا وتلوث المياه فيها ، وسوء التغذية ، وانتشار بعض الامراض .

وتقرر في هذا المؤتمر تشجيع بعثات الافريقيين لدراسة هذه المسائل في المعاهد العلمية والطبية الالمانية ، بالاشتراك مع الدول الافريقية ذاتها .. واعترف المجتمعون بالنقص الشديد في الدراسات

في كل مكان : يملأ شباب افريقيا اركان اوربا الآن في مصانعها ومعاهدها العلمية وجامعاتها ليعودوا لبلادهم ويشتركوا في معركة تثبيت استقلال بلادهم بالعلم والخبرة

اسبوع افريقيا : في المانيا واشترك فيه زعماء ورجال اعمال وصحفيون من دول افريقيا ، تحررت اخيرا والصورة في برلين الغربية لعدد من الشخصيات الافريقية في الاسبوع

ان افريقيا لم تصبح فقط مصدرا للخامات والرقصات وجلود الحيوانات ،

ولكنها اصبحت مصدرا لجيوش من الشباب الزاحف ليتهل مما في جامعات اوربا ومعاهدها وليتزود من خبرتها في صناعاتها وتقدمها العلمي والزراعي .

وفي كل مكان في اوربا لمست مدى استعداد الناس لمعرفة الكثير عن افريقيا ، وميلهم لاستقبال القادمين منها ، وتقديرهم للدور الكبير الملقى على عاتق دول افريقيا التي تحررت اخيرا ، انها تجد نفسها بلا اطباء ولا خبراء في الصناعة ولا الزراعة ولا الاقتصاد .. وبلا معلمين ولا عمال فنيين .. بلا خبرة وبلا معرفة .. وان لم يكونوا بلا حماسة وتحفز واستعداد لتعويض ما لم يكونوا فيه الا اداة من ادواته .. وفي كل مكان في اوربا

بالجبال ، واضحة المعالم ، تعبية الاطار، وان الافريقيين في اوربا هم كل شيء فيها ، او ان عددهم ضخم وهائل ، او انهم بعد سنوات قلائل ، سيغيرون اقتصاد افريقيا او الاحوال السيئة السائدة فيها الآن ..

ليس هذا ما قصدت اليه ابدا ..

ولكن الذي شهدته ولمسته وسمعته ، كان مقدمة الزحف الكبير الذي يستعد الآن للانطلاق الى اوربا ، والذين هناك الآن لايزيدون على انهم طليعة فقط ، او مقدمة لجيش كبير من شباب افريقيا الباحثين عن العلم والخبرة ، ليعودوا بهما الى القارة التي بدأ النور يتفجر في جنباتها ، وبدأت الطاقات الحيوية تلفت زعماءها استعدادا ليوم تصبح فيه افريقيا

افريقيا التي يملأ شبابها وخبراؤها على كل المستويات العلمية .. مراكز الصناعة والبحوث وجامعات ومعاهد ... مهندسي الجمهورية العربية وعلماؤها في برنامج تدريبي في المانيا يستمعون الى احدى المحاضرات :

قصة نجاح : جاءا طالبة من كلية الفنون التطبيقية استمعها وجه وانتد للتدريب في مصانع المانيا وبعدها فتحت الابواب لثمان من شبابنا يلتحقون في ظلتهم الدراسية للعمل ويبدو طالبان في مصنع الماني لآلات الموسيقى ..

الدكتور عبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام المجلس الاعلى للعلوم ..

والابحاث الخاصة بافريقيا والافريقيين ، وخصوصا في ميادين الطب والعلاج .

ومن مظاهر الزحف الافريقي على اوربا زيادة عدد المعاهد والجامعات التي تدرس اللغات الافريقية ، وعلى رأسها اللغة

العربية ، وتخصيصها عشرات الجوائز والمنح الدراسية للذين يرغبون في دراسة اللغات الافريقية ، وعدلت كثير من الجامعات والمعاهد العلمية في اكثر دول اوربا برامجها لتترك مجالا للدراسات الافريقية الجديدة . وللطلاب الزاحفين من افريقيا ، الذين ارتفعت نسبتهم في العامين الاخيرين فقط الى اكثر من ٦٠٠ ٪ وهذا بالنسبة للمسجلين منهم رسميا في بعثات ووفود ، اما الذين يبعثون بمفردهم فلا يدخلون في هذا الحساب .

بنات افريقيا وبنات المانيا

● وفي بون ، عاصمة المانيا الغربية ، التقيت بمجموعة من طالبات افريقيا في ندوة خاصة بهن ، وفيها رأيت بنات من الكاميرون ونيجيريا وغينيا والكونغو وساحل العاج ، والجمهورية العربية والسودان ، وتنجانيقا ..

ودارت مناقشة مع الطالبات الالمانيات

عن معنى معرفة الشعب الالماني بافريقيا ومشكلاتها واوضاعها ، واعترفت الالمانيات بانه قبل ثلاث او اربع سنوات ، كانت الفكرة الموجودة عن افريقيا ، انها قارة القردة ، والغابات والزنوج والرقصات المحمومة والطبول الصاخبة والافراس !

اما في الاعوام الاخيرة فقد بدأت تهب على اوربا موجة من المعرفة ، بأن في القارة ودولها التي تحررت اخيرا ، والتي لم تتحرر بعد ، بشرا لهم آمال واسعة في حياة اكثر تحضرا ، وان ذكاء شعوبها لا يقل عن ذكاء شعوب اوربا ، وليس هناك من فرق سوى ان ابناء اوربا يتسنى لهم فرصة الدراسة والعلم والاستغلال للحصول على مالهم وما ليس لهم ، بينما حرم الافريقيون من هذه الفرصة بالجبر والقسر والاستبداد .

ومن مظاهر الاهتمام بالقادمين من افريقيا والزاحفين على اوربا منها ، معارض فنون افريقيا التي ظهرت هناك في الايام الاخيرة ، ومهرجانات الافلام الافريقية والشعر الافريقي ..

وبين القادمين من افريقيا يكون ابناء الجمهورية العربية في صدر القائمة ..

في عددهم وحسن تنظيمهم ، وسلوكهم الحضاري واستعدادهم لمعاونة اخوانهم الافريقيين والاندماج معهم ..

نقطة البداية فقط

● وليس معنى هذا ان الصورة قاتمة

مركز اشعاع للعالم ، كما كانت مركزا لخاماته ويورانيومه وذهبه وماسه ومطاطه

والامل معقود على لواء الالوف الذين زحفوا على اوربا ، وهم الآن في معامل ابحاثها ومصانعها ومعاهدها العلمية يشحنون رؤوسهم وعقولهم بداخلها .. استعدادا ليوم افريقيا ..

صلاح جلال

الجيل الصناعي : الذين يتدربون على الصناعة ولا ينسون الاهتمام بجسمهم بعض طلابنا في حمام سباحة شتاينباخ قرب بلدة بادن وسطهم المستر ويبر المشرف عليهم وصديقهم

الفن الافريقي : ازداد الاهتمام به بعد حركة الانطلاق والتحرر في كل افريقيا وتبدو فتاة المانية تتطلع باعجاب الى بعض الصور التي تمثل انطلاق المرأة الافريقية

نصر عالمي لأول باخرة عربية

قناة السويس تبني الباخرة الثانية

٣ ترسانات بحرية على شواطئنا

تحقيق يكتبه : رجاء مكاوي

اول باخرة صنعتها الايدي العربية في بور سعيد .. حصلت على نصر عالمي في بناء السفن .. ان مندوبي « اللويد » : المؤسسة العالمية لبناء السفن ، قرروا انها باخرة درجة اولى .

ان هذه الشهادة العالمية وسام على صدر الـ ٢٥٠ عاملا ومهندسا الذين اشتركوا في بناء اول سفينة عربية .

خبر جديد سمعته وانا اتجول في الترسانة البحرية ببور فؤاد . اننا نبني ثاني باخرة عربية بعد «قناة السويس» .

الباخرة الجديدة ستكون توأما للباخرة الاولى . طولها ٨٠ مترا وعرضها ١٣ مترا وارتفاعها ١٤ مترا وحمولتها ٣٣٠٠ طن . وهي باخرة بضاعة .

قناة السويس اول باخرة صنعتها بلادي

القبعات الصفراء

وصعدت على ظهر الباخرة « قناة السويس » ففوجئت بجيش من العمال .. حوالي مائة عامل يلبسون قبعات صفراء من البلاستيك مصنوعة بطريقة تجعلها تتلقى الصدمات لتحمي رؤوس العمال .

كانوا كلهم يعملون . عشرات الاسلاك معلقة من رصيف الميناء الى ظهر الباخرة والى داخلها وجوانبها وكل مكان فيها . الاسلاك معلقة من مكنات (٤٧ مكنة كبيرة) موضوعة على الرصيف . الاسلاك السميكة الملونة تخرج منها وتمتد حوالي ١٠٠ متر حتى يصل طرفها الى مكان العمل ويمسك كل عامل بالطرف الآخر من السلك ويركب فيه آلات اللحام . ويجري العمل الضخم .

لغة الاشارة

شيء غريب علينا هذه الصناعة . انك اذا رأيت الباخرة من الخارج يخيل اليك انها قد تم بناؤها تماما . وانتهى العمال والمهندسون من كل شيء فيها . حتى لونها لم ينسوه .. ولكنك عندما تصعد الى ظهر الباخرة . يخيل اليك ان بينها وبين النهاية شوطا بعيدا . سيخيل اليك ان فوقها معركة خطيرة .. حوالي مائة رجل ذوي قبعات صفراء ينتشرون في كل متر من المركب .. كلهم يعملون .. يروحون ويجيئون .. انهم لا يتكلمون او يلتفتون اليك .. حتى اذا تكلمت انت لن يسمعوك .. ان ضجيج الات اللحام وخبطات المطارق تكاد تصم الآذان . واذا ارادوا ان يتحدثوا فيما بينهم فانهم يتحدثون بالاشارة .. كل هؤلاء العمال يؤدون عملا واحدا . انهم يركبون الالات والكنبات وجدران العنابر في قلب الباخرة . فهذه هي طريقة عمل اي باخرة في العالم .. اولا يتم الهيكل الخارجي ويركب على الارض . او كما يسميه العمال (على الزلق) . وبعد ان يتم هذا تدشن الباخرة . فتنزل الى الماء . وهي هيكل من الصاج ليس بداخله اي شيء . ثم تبدأ عملية تركيب الالات والاثاث وكل شيء في داخلها . وهذا يستغرق عادة وقتا طويلا .. ربما اطول من صنع الهيكل الخارجي نفسه . ولذا . عندما تم بناء جسم باخرتنا (قناة السويس) ودشنها الرئيس . لم تبدأ رحلاتها فورا ـ كما ظن بعض الناس ـ ولكنها نزلت الى الماء لكي تتم هذه التركيبات . ومن المنتظر ان يفرغ العمل فيها في منتصف يوليو القادم . وفي ٢٣ يوليو ستخرج « قناة السويس » في اول رحلة بحرية لها .

صورة من مستقبلنا

وفي نفس الوقت الذي يعمل فيه العمال المائة فوق اول باخرة . يعمل حوالي ١٥٠ آخرون في ورش الترسانة . ثم يسلمون القطع التي انتجوها لعمال التركيب فوق الباخرة ..

ليس هذا فقط .

ان **محمود يونس** لم ينتظر ان ينتهي العمال من الباخرة الاولى . فقام بتشغيلهم في ثاني باخرة .

لقد رأيت عمالا يرسمون هيكل الباخرة الجديدة .. رأيت **حسن عريبي الفرس** الذي استقال من مدرسة بور سعيد الصناعية الثانوية يشتغل عاملا في بناء السفن في ورشة بور فؤاد .

ان حسن عريبي ملاحظ عمال الآن .. لقد رأيته منهمكا في قص قطعة من الورق بشكل معين . ثم اخذ يطويها بعناية وصبر (بنفس الطريقة التي تصنع بها للصغار الطائرات والمراكب الورق) .. وسألت رئيس العمال : لماذا يفعل هذا ؟ قال انه يريد ان يقرب الى اذهان العمال الشكل المطلوب منه .

وقال لي **المهندس عصام العسلي** : احد المهندسين العرب الذين اشتركوا في بناء اول سفينة عربية : ان خبرة حسن

لوحة من الخشب طولها ٦٠ مترا ترسم عليها اجزاء الباخرة بدقة ثم تقطع عليها نسخ طبق الاصل من الحديد الذي انتجت صناعتنا

هريدي الطويلة في التدريس جعلته من اصلح الاخصائيين لتعليم العمال اصول هذه الصناعة الجديدة .

في طوكيو

وقد اوفدت هيئة قناة السويس حسن هريدي مع مجموعة من رؤساء العمال الى اكبر ترسانة لبناء السفن في اليابان (ايشيكاواجيما) وقضوا هناك ستة اشهر كاملة في التدريب . كان حسن هريدي يتعلم الرسم ، رسم اجزاء الباخرة وقطعها على الخشب بالحجم الطبيعي . وكان معه **جمعة ضيف** يتدرب في التشكيل الجديد ، **والتابعي المصري** في تركيبات الالواح ، **وكامل مبروك** في التركيبات . ولم تكن كل البعثات من العمال .

المهندس **علي محمود** مدير ورش هيئة القناة ببور فؤاد ، درس هناك ادارة الترسانة وتنظيم عمال السفن . والمهندسون عصام العسلي وعبدالسلام البهلول ومحمد نسيم وعبد الرحمن الناشي .. درسوا في طوكيو نفس فروع التخصص التي اختاروها هم انفسهم لرؤساء عمالهم . وقضى كل واحد من افراد هذه البعثات ستة اشهر في عمل مستمر ليلا ونهارا .

لم يكونوا يتفرجون على المهندسين والعمال اليابانيين وهم يخرجون من ترسانتهم باخرة ضخمة كل ٦٠ يوما ، بل اشتركوا معهم في العمل . وخلال الاشهر الستة عمل مهندسونا وعمالنا جنبا الى جنب مع المهندسين والعمال اليابانيين في ثلاث بواخر حمولتها ٣٠ الف طن و ٢٠ الف طن و ١٥ الف طن ، وحضروا حفلات التدشين .

بنفس الامكانيات

ومنذ اللحظة الاولى التي دخلوا فيها ورش بور فؤاد بدأوا العمل فورا . وبعد شهرين فقط تحولت هذه الورش الى ترسانة بحرية .. لبيجيتس . استعمل المهندسون والعمال العرب نفس امكانيات الورش التي كانت تستعمل طول ايام (شركة قناة السويس) لمجرد صيانة واصلاح اللنشات والبواخر العابرة .. الشيء الوحيد الذي اشتروه (ونش) ضخم من اليابان حمولته ٢٠ طنا ، وهو اكبر ونش في الشرق الاوسط كله . وبعد هذا اصبحت الترسانة تستطيع بمعداتها المستخدمة لبناء السفن الضخمة حمولة ٦ آلاف و ١٥ الف طن .

شهادة عالية .. للعامل الاسمر

اقيمت لوحة خشبية ضخمة طولها ٦٠ مترا وعرضها ٢٥ مترا ، ورسمت عليها الباخرة (قناة السويس) بالحجم الطبيعي . ثم تقطع هذه الرسوم ، ويأخذ عمال التشكيل هذه (الجبريات) الخشبية التي تقوم مقام (الباترون) ثم يقطعون عليها نسخة طبق الاصل من الحديد . وقد تعلم عمالنا في اليابان طريقة لتشكيل الالواح بالتسخين المفاجيء ، وهي طريقة تدخل بلادنا لاول مرة مع التصنيع .

وفي هذا الوقت يكون عمال التشكيل مشغولين بتركيب الاعمدة التي تكون الهيكل الرئيسي للباخرة ..

ويعتبر **جمعة ضيف** من امهر عمال ترسانات العالم التي تعمل بالطريقة اليابانية في التشكيل . وهذا فخر اعترف به المهندسون اليابانيون للعامل العربي الاسمر الذي يعطي رأيها للعمال في ترسانة بور فؤاد .

وبعد ان ينتهي قسم التشكيل من عمله تجمع الالواح ، ثم يبدأ بناء السفينة على الهيكل ، وتدشن .. وعلى الماء يتم تركيب الكتات الداخلية .

الشاي في ضوء القمر

واذا ذهبت الآن الى ترسانة بورفؤاد ، فستشاهد منظرا غريبا ، لا تجده الا في اليابان .. او السينما .. هل تذكر منظر اليابانيين وهم جالسون في حلقة حول الماء يشربون الشاي في ضوء القمر .. لقد رأينا هذا المنظر معروضا في القاهرة في احد الافلام التي التقطت مناظرها في اليابان . هذا المنظر نفسه ستجده في ترسانة بور فؤاد . مجموعة من العمال ذوي البدل الزرقاء ، يجلسون القرفصاء في حلقة كبيرة حول لوحة طولها ٦٠مترا وعرضها ٢٥مترا مدهونة باللون الاسود . وفي يد كل واحد منهم قلم مصنوع من الخشب واسنانه كاسنان المشط . وامامه مجموعة من الاواني الصغيرة ، في كل منها لون من الحبر احمر واصفر وابيض . وتجد كل عامل منهمكا تماما في عمله ، فهذا هو اساس بناء السفينة .. انه ينظر جيدا الى الارضية السوداء ثم يغمس قلمه في اللون الاحمر ويخط خطا ، ثم يتناول قلما اخر ويغمسه في الاصفر ويخط خطا .. وهكذا .

الباخرة الثانية

وتجد امامك منظرا فريدا .. حوالي ٣٠ عاملا يتحلقون وهم جالسون القرفصاء حول لوحة سوداء ضخمة يبدلهم الزرقاء ، واللوحة مليئة بالخطوط والارقام الصفراء والحمراء والبيضاء . والمهندس **عصام العسلي** يقف مع الاخصائي حسن هريدي وهو يلقي اليه ملاحظات في جولته بين العمال ..

وهذه الطريقة الفريدة في العمل لا يستعملها الا اليابانيون ، وتحاول كل دولة تستعملها في العالم بعدهم .

واخذ ١٠٠ عامل يعملون ٢٤ ساعة يوميا لكي ينجزوا اول باخرة عربية .. وتمت اول باخرة . وزاد عدد العمال المدربين فصاروا ٢٥٠ عاملا . ولا تزال البعثات تسافر حتى الآن الى طوكيو ..

وفي اكبر ترسانة يابانية الآن مهندسان عربيان و ٦ عمال .. وستستمر هذه البعثات ..

ويعمل عمال ترسانة بور فؤاد الآن في الباخرة الجديدة ، وفي لنشات للارشاد في غاطس السويس ، طول اللنش ٢٤ مترا ..

ويتم الآن اعداد ورش بور فؤاد لتتحول نهائيا الى ترسانة بحرية كبيرة . خطوط السكة الحديد تمتد في داخلها .. الاوناش الضخمة ترابط حولها .. تنشأ مبان جديدة لاستيعاب اقسام بناء السفن وبناء الزلقات التي تقام عليها الهياكل . وسيخرج كل هذا ووصول الحوض العائم الذي اشتراه محمود يونس في رحلته الاخيرة . وهو حوض كبير يستطيع ان يحمل سفينة حمولتها ٥٠ الف طن .

٣ ترسانات

وترسانة بورسعيد ليست الترسانة الوحيدة في بلدنا . ان عندنا ٣ ترسانات .. في بورسعيد وفي الاسماعيلية وفي الاسكندرية .

ترسانة الاسكندرية يتم بناؤها الآن ، وينتظر ان تبدأ العمل خلال العام القادم .. وستبني السفن الصغيرة اولا ثم تتدرج حتى تبني عابرات المحيط .

وترسانة الاسماعيلية من المفاجآت . فقد رأيتها تعمل بالفعل ، وسيخرج اول انتاج لها بعد بضعة اشهر . وهيئة قناة السويس تساهم فيها .. مع مساهمات موظفيها وعمالها باكثر من ٥١ ٪ من رأس مال الشركة الذي يبلغ حوالي ربع مليون جنيه . وتدخل احدى الشركات الهولندية لبناء السفن كشريكة بنسبة من الاسهم . وقد اختارت هيئة القناة هذه الشركة ثلاثة من خيرة عمالها وارسلتهم الى هولندا في بعثات دراسية :

× **مصطفى ابراهيم الشجاع (كهرباء)**
× **مختار القضبان (توضيب –**
× **صلاح ابوالسعود (رسم)**

وقد بقوا في هولندا عشرة اشهر ، ثم عادوا وذهب غيرهم . وفي ترسانة الاسماعيلية الآن تسعة عمال انتهوا تدريبهم في هولندا ، وسيسافر كل العمال الفنيين على دفعات .

وهذه الترسانة ستبني السفن والعائمات الصغيرة (التي حجم ٣٥٠ طنا) ، كما قال لي مديرها المهندس **ابراهيم مصري** .. انها ستبني السفن المساعدة ، والقاطرات والاوناش والكراكات وكل السفن التي لا تتطلب احجاما كبيرة .. وتستفيد الشركة من اقسام معمل الابحاث بالاسماعيلية لدراسة قوة التحام واحتماله .

اخلع حذاءك !

وطريقة العمل في هذه الترسانة الصغيرة تختلف عنها في ترسانة بورفؤاد .. انهم يستعملون الطريقة الهولندية . وان كانت خطوات العمل واحدة ، غير ان الارضية هنا مختلفة . لقد تكلفت الارضية وحدها ٨٠٠ جنيه .. انها مغطاة بالبلاستيك الاخضر الجميل . وتحت باركيه ، ثم مجرى وبوية ، ثم بلاستيك .

وقال لي بني ليوكوراس – وهو خبير الجنسية – ان هذه الارضية مصنعة بحيث تستطيع ان تلفظ سفنا حمولتها ١٠ الاف طن . ولكنا نبني الآن سفنا صغيرة فقط . وفي الترسانة اوناش كبيرة و (قزقات) تعد فيها السفن قبل انزالها الى الماء .

وقال لي احد المسئولين في هيئة قناة السويس : ان العمل يتسق بين ترسانتي بورفؤاد والاسماعيلية ، بحيث لا تقف احداهما ولا تعتدي على اختصاص الاخرى . وعندما تبدأ ترسانة الاسكندرية العمل ستشتعل نار المنافسة بين ترساناتنا الثلاث ونبني اسطولنا الحربي والتجاري بسواعدنا السمراء . اننا نستعد لهذه الخطوة الكبرى في كل اتجاه .

فقد انشأت جامعة الاسكندرية اول قسم علمي لبناء السفن في كلية الهندسة ليقوم بسد حاجتنا من مهندسي الترسانات . ونحن نرسل العمال الآن الى اليابان وبلجيكا ، وسنرسلهم ايضا الى بريطانيا والمانيا وكل بلاد العالم المشهورة ببناء السفن .

وبعد سنوات قليلة سنكون قد استكملنا اسطولنا التجاري من صنع ايدينا ، ثم نبني لحساب الغير .

انتظروا معي ذلك اليوم الذي نصدر فيه الى الخارج بواخر ضخمة مكتوب عليها : صناعة عربية .

رجاء مكاوي

جيل جديد من الصناع تخرجه الترسانة بين الطلبة العرب العائدين من اليابان

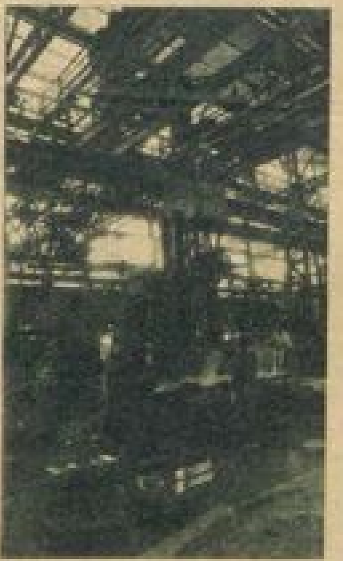

ورشة الترسانة كانت الفكرة الاولى في بداية صناعة السفن عندنا

جيش من العمال تجدهم منتشرين في كل مكان من الباخرة قناة السويس

محمود يونس

لوحة الشرف

عشرة رجال يستحقون أرفع أوسمة الدولة

في آخر ساعة تقدم الرواد العشرة الاوائل لصناعة بناء السفن في بلادنا . اشتركوا في تخطيط وتنفيذ بناء اول سفينة عربية . سهروا الليالي في اليابان يتدربون ، ثم عادوا يسهرون الليالي في بورسعيد ليدربوا غيرهم . تركوا راحتهم وتركوا اهلهم شهورا طوالا ، ليصنعوا شيئا يرفع اسم بلدهم عاليا بين الامم . ثم نجحوا .. لقد صنعوا هذا الشيء . صنعوا الباخرة قناة السويس . التي حازت اعجاب الخبراء العالميين فمنحوها مرتبة الامتياز .

ان آخر ساعة تحني الكبار لهؤلاء الرجال العشرة . وتطالب بمنحهم ارفع اوسمة الدولة . انهم يستحقونها بجدارة .

- محمود يونس : رئيس هيئة قناة السويس
- علي محمود : مدير ترسانة بورسعيد
- عصام العسلي : مهندس بناء السفن
- عبد السلام بهلول : مهندس بناء السفن
- محمد نسيم : مهندس بناء السفن
- عبد الرحمن الناشي : مهندس بناء السفن
- حسن هريدي : ملاحظ عمال بناء السفن
- كامل مبروك : ملاحظ عمال بناء السفن
- جمعة ضيف : ملاحظ عمال بناء السفن
- التابعي المصري : ملاحظ عمال بناء السفن

هذا الرسم يبين كيف وقعت الكارثة . اصطدمت الطائرة بالتل رقم واحد وهي في طريقها للدوران ناحية اليمين في اتجاه الممر ثم اصطدمت بالتل رقم ٢ .. فانفجرت وتناثرت اجزاؤها على التل رقم ٣

خبير هولندي من مصلحة الطيران الهولندية يعاين حطام الطائرة . انه يقرأ احد العدادات الذي عثر عليه وسط حطام كابينة القيادة ...

ما هو سر تلال الموت التي تحيط بمطار القاهرة ؟
وما سبب اصطدام الطائرات بهذه التلال ؟
هل هناك تقصير في عمليات تامين سلامة الطيران ؟
هل هذه الحوادث نتيجة اهمال قادة الطائرات ؟
ما هو عقاب قائد الطائرة اذا كان الحادث نتيجة اهماله ؟

تلال الموت!

ان حادث الطائرة الهولندية الذى وقع قرب مطار القاهرة وراح ضحيته عشرون راكبا .. ابرز كل هذه الاسئلة فى أذهان الناس. الجميع يتساءلون .. ويحاولون فيما بينهم ان يجدوا تعليلا لموضوعات فنية حتى يشعروا بالراحة بعد التوتر الذى أحدثه وقوع الحادث ولو كانت هذه التعليلات غير صحيحة . من المسئول عن كارثة الطائرة . هل هو الطيار أم مطار القاهرة ؟ والبعض الآخر كان يتساءل .. لماذا لايزيلون التل الذى اصطدمت به الطائرة حتى لايتكرر الحادث للمرة السادسة بعد وقوع خمس حوادث من قبل ؟ وفريق آخر يقول .. مش معقول خمس حوادث تقع بسبب هذه التلال .. الحكاية لازم فيها سر .. !

منطقة التلال التى تمتد لعشرات الكيلومترات شرق وغرب طريق السويس

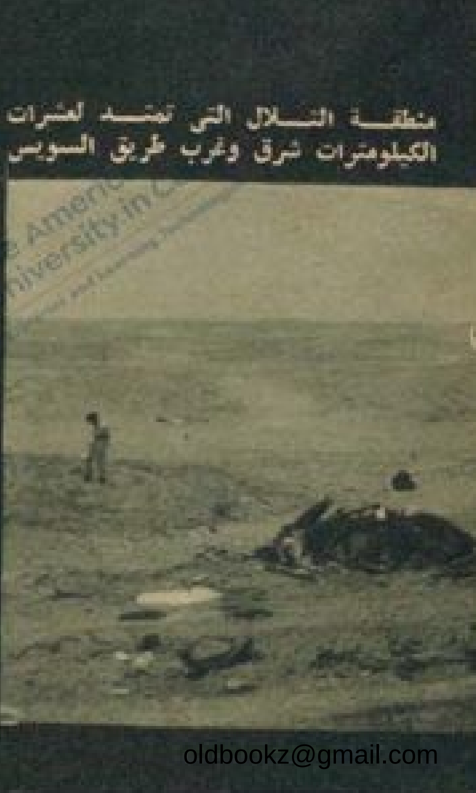

الخطر من الجبال

وعندما بدأت أبحث هذا الموضوع مع المسئولين وخبراء الطيران وجدت أنه لايوجد سر .. بل يوجد تقدير وفهم ومنطق .

انما اذا بحثنا حكاية هذا التل الذى قيل ان الطائرة الهولندية اصطدمت به نجد انه ليس تلا واحدا بل مجموعة من التلال التى تمتد شرق وغرب الطريق الموصل بين القاهرة والسويس . وهذه التلال تعد اخطر من الجبال بالنسبة لسلامة الطيران . وقائد الطائرة ترتبط بذهنه دائما صورة الجبل الموجود بجانب المطار الذى سيهبط فيه .. ولكن التلال الرملية لاتعلق بذهنه . ان الطيار عندما يقترب من مطار تحيط به الجبال ينشط ذهنه لتحديد مناطق هذه الجبال والممر الذى سينزل منه خلالها الى المطار . ونتيجة لذلك نجد انه من النادر جدا أن نسمع عن اصطدام طائرة بجبل . وقد حدث منذ سنوات ان طائرة عربية كانت فى طريقها الى مطار طهران الذى تحيط به الجبال من كل جانب . وبعد أن تفادى القائد هذه الجبال متجها بالطائرة الى ممر الهبوط .. اصطدم بتبة رملية ارتفاعها لايذكر الى جانب ارتفاع الجبال المحيطة بالمطار .

شركات الطيران تتدخل

وتداركت بعض شركات الطيران هذا الخطر الذى يهدد سلامة الطيران فبدأت تعمل على اعداد طياريها لمواجهة هذه المواقع . اعدت مراكز تدريبية للهبوط فى جميع المطارات . تعرض فى هذه المراكز أفلام سينمائية عن طريقة الهبوط فى كل مطار . وفى هذه الافلام يشاهد الطيار عملية الهبوط بكل تفاصيلها . يشاهد المطار والتلال والمرتفعات التى تحيط به مع تعليقات عن الارتفاعات الواجب أن تكون عليها الطائرة فى أثناء عملية الهبوط . ويقول خبراء الطيران ان عرض مثل هذه الافلام على الطيارين كان له نتائج فعالة ..

ان الطيار الذى يشاهد هذه الافلام يصبح ذهنه مهيئا للهبوط بالطائرة فى هذه المطارات دون أن يعرض الطائرة وركابها للخطر .. لان صورة عملية الهبوط التى شاهدها فى الفيلم تظل عالقة بذهنه فى أثناء قيادته الطائرة فى الرحلة الاخيرة من الرحلة . والذى يمكن أن نقول ان سبب حوادث الاصطدام بالتلال الرملية بصفة خاصة يرجع الى أن بعض الطيارين لايعيرون بها الاهتمام اللازم فى بعض الاحيان . وخاصة اذا كان القائد يثق فى مهارته وكفايته الفنية .

أضواء حمراء متحركة

وبالنسبة للتلال الرملية التى تقع جنوب مطار القاهرة والتى سبق أن اصطدمت بها أربع طائرات من قبل ، نجد أن العوامل السابقة تنطبق عليها . فى اجراءات تأمين سلامة الطيران فوق هذه التلال متوافرة تماما . الاضواء الحمراء المتحركة موضوعة فوق أعلى تلين من هذه التلال لارشاد الطائرات التى فى طريقها الى الهبوط على الممر ٣٤ بمطار القاهرة . وفى التعليمات الموجودة فى دليل الطائرات الذى يطلع عليه قائد الطائرة عند اقترابه من المطار يوجد تحذير من موقع هذه التلال . وأن ارتفاع أعلاها يبلغ ١٩٤ مترا عن سطح البحر . وبعده عن بداية الممر ٤٤٠٠ متر . والذى يمكننا اعتبار ذلك ردا على أنه لايوجد تقصير فى عمليات تأمين سلامة الطيران فوق هذه التلال الرملية

وكانت فكرة وجود هذا التقصير قد سيطرت على أذهان الصحفيين الهولنديين الذين قدموا من امستردام لتحقيق حادث الطائرة . وعندما ذهبوا الى مكان الكارثة وشاهدوا على الطبيعة مراحل وقوع الحادث تخلوا عن هذه الفكرة .. واقتنعوا بأن الحادث بعيد كل البعد عن التقصير ..

العثور على وثيقة

وفى أثناء معاينة لجنة التحقيق الفنى التى تضم أربعة من الخبراء العرب فى شئون الطيران واثنين من الخبراء الهولنديين تم العثور على عداد الضغط الجوى . وبقراءة ماسجله هذا العداد اكتشف أن قائد الطائرة الكابتن رينولدز قد أوقف مؤشر الضغط الجوى على ١٠٩٤ . وهذا التقدير للضغط الجوى تلقاه القائد من برج المراقبة بمطار القاهرة حسب ماجاء فى التسجيلات الخاصة بالاتصالات التى تمت بين الطائرة والبرج . ان حصول قائد الطائرة على مقدار الضغط الجوى فوق سطح البحر فى المنطقة التى يطير فوقها يجعله يحدد بسهولة الارتفاع الذى يجب أن يطير عليه لتفادى المرتفعات التى تحيط بالمنطقة

وبالبحث وجد أن ارتفاع الطائرة وقت وقوع الحادث كما سجله عداد الارتفاع الذى عثرت عليه اللجنة كان حوالى ٦٥٠ قدما على حين كان يجب أن يكون هذا الارتفاع ألف قدم على الاقل .

وكانت نتيجة هذا الطيران المنخفض أن اصطدم جناح الطائرة الايمن بالتل الرملى رقم واحد مما أدى الى انفصال المكنين المزودين بهما هذا الجناح . ويبلغ ارتفاع هذا التل ٦٣٠ قدما عن سطح البحر تقريبا . ولما كانت الطائرة فى طريقها الى الدوران ناحية اليمين متجهة الى الممر فان زاوية الميل كانت سببا فى حدوث الاصطدام . ويعتبر العثور على عداد الارتفاع سليما بين حطام الطائرة من الوثائق الهامة فى اجراءات التحقيق التى ربما أدانت قائد الطائرة .. كما أن تسجيلات الاتصالات بين الطائرة والبرج أكدت أن حالة الجو كانت حسنة للغاية وأن الرؤية كانت ١٠ كيلومترات .

هذا هو كل شىء عن تلال الموت التى تحيط بالمطار . ولكن هل يمكن إزالة

طياران هولنديان وقفا بين حطام الطائرة والدهشة والألم على وجهيهما بسبب بشاعة الحادث

بقايا الطائرة التى كانت تحمل ٢٩ راكبا و ٧ من أعضاء هيئة القيادة . والونش الذى احضرته شركة الطيران يرفع الحطام تمهيدا لنقله بسيارات اللورى ..

هذه التلال ؟ ان ذلك يعنى إزالة الصحراء من بلادنا لان معظم الاتلال جزء من صحراء السويس . ان ازالة كل واحد من هذه التلال يحتاج الى ملايين الجنيهات .

كيف يجرى التحقيق

وسط هذه الظروف كيف تقوم اللجنة بتحقيق الحادث . وتحدث الكثير من أعضاء اللجنة يتساءلون عن هوية الجثث بعد شهادة الاحياء . ومن المحقق ان أربعة من أعضاء هيئة القيادة مازالوا على قيد الحياة ومن بينهم قائد الطائرة نفسه . ان هذا سيوضح جميع الظروف المحيطة بالحادث عند التحقيق معهم . والى جانب أقوال الشهود تقوم اللجنة برفع جميع أجهزة الطائرة المتصلة بسرعتها وارتفاعها لاختبارها . وبعد تحليل أقوال الشهود واختبار بقايا أجهزة الطائرة تقوم اللجنة باعداد تقريرها الذى يتضمن تحديد المسئول عن الحادث .

وهنا تبرز للحياة بعض علامات الاستفهام .. ماذا يتحتم ضد قائد الطائرة اذا ثبت اهماله ؟ ان نتيجة التحقيق الذى يدين قائد الطائرة ترسل نسخة منه الى مصلحة الطيران فى البلد التى يتبعها لاتخاذ الاجراءات ضده . هذه الاجراءات تشمل طرده من عمله أو خفض مرتبه فى الطيران . وفى بعض الاحيان تطلب لجنة التحقيق منعه من الطيران فوق البلد الذى وقع فيه الحادث أو تسحب منه اجازة الطيران .

هنا ... التقصير

واذا كان مطار القاهرة بريئا من الاتهامات التى وجهت اليه كما يتضح الآن .. فان هناك اخطاء تتصل بتقصير بعض الهيئات التى تكمل عمل الطيران المدنى فى حالة الحوادث — المطافى والاسعاف مثلا لم يقوما بدورهما كما يجب فى كارثة الطائرة الهولندية . وكان من المفروض أن يكون رجال المطافى أول من يصل الى مكان الطائرة بعد انطلاق صفارة الانذار ولكن الذى حدث أن موظف شركة الطيران وضابط [illegible] النقيب عزيز عصفور كانا أول من وصلوا الى الطائرة وقاما بانقاذ الركاب الـ ١٦ الذين نجوا من الحادث .

ورغم أن المطافى والاسعاف وصلا بعد ذلك الا أن مرجع وصولهما لايبعد أبدا والمهمة الخطيرة المكلفين بها فى مطار القاهرة . وقد سبق أن أثير هذا الموضوع عدة مرات بأن سيارات الاسعاف غير كافية فى مطار القاهرة . فقيل أن بجراج المطار سيارتين جديدتين للاسعاف تعدان للعمل . ومرت الشهور وما زال العدد سيارتى الاسعاف جاريا حتى الآن . ان هذا الموضوع يحتاج الى اجراء حاسم .

٣٥ ألف طائرة

واحب أن أشير بمناسبة حادث الطائرة الهولندية الى أن حوادث الطيران تعتبر أقل نسبة من حوادث وسائل المواصلات الاخرى . ان الطيران رغم الحوادث التى يتعرض لها يتقدم بخطوات واسعة ويزداد اقبال الناس عليه يوما بعد يوم . ويكفى تأكيدا لذلك أن عدد الخطوط الجوية المنتظمة التى تربط بلاد العالم تبلغ أكثر من ثلاثة آلاف خط منتظم . كما أن عدد الطائرات التى تحلق فى سماء العالم فى وقت واحد يبلغ أكثر من ٣٥ ألف طائرة بين ركاب وحربية وخاصة . وتدل الاحصائيات الاخيرة أن ٢٥ مليون مسافر يستخدمون الطائرات فى تنقلاتهم كل عام

جلال دويدار

ألف ليلة وليلة في الأدب الأوربي

بقلم : جلال مظهر

قد يكفي ان نقول في بداية هذا المقال ان فولتير ، ذلك الألمعي ، قد قرر انه لم يبدأ في كتابة القصة الا بعد ان قرأ ألف ليلة وليلة اربع عشرة مرة — قد يكفي ان نعلم هذا لنتبين أثر هذا الكتاب في أدب القرن الثامن عشر خاصة ، ثم فيما ترتب عليه من آثار بعد ذلك .

لما ابعد عصر النهضة الشرق من التأثير المباشر في أوربا كما كان الامر منذ منتصف القرن الثاني عشر عند بداية حركة الترجمة من العربية الى اللاتينية ، فان حاجزا قد اقيم لصد موجة التأثير الشرقي . ويقول الاستاذ جب ان التأدب بالأدب القديم لم يستطع ان يستمر ، ذلك بأن الروح الرومانتيكية الاوربية التي عبرت عن نفسها في روايات بريتون وفي الادب الشعبي التيوتوني وفي الدراما الانجليزية والتي بدت نقيمة مرتدة على أعقابها ، قد بدأت تنشد لها مخرجا ، ذلك بأن جميع ابتكاراتها من روايات رعبية وروايات البطولة ، او قصص اللصوص ، قد سقطت جميعا الواحدة تلو الاخرى ، ثم ظهرت ترجمة جالان لألف ليلة وليلة في سنة ١٧٠٤ .

ومنذئذ أثر خيال الطبقات القارئة اثرة كاملة ، ولاقت ألف ليلة وليلة الشرقية الاصيلة نجاحا باهرا مباشرا وتاما ، حتى لقد تنافس الناشرون على ارضاء رغبة الجماهير فطبعت ألف ليلة وليلة في القرن الثامن عشر ثلاثين طبعة على الأقل بالانجليزية والفرنسية ، ومنذ ذلك التاريخ طبعت أكثر من ثلاثمائة طبعة في مختلف لغات أوربا الغربية .

اهتم المستشرقون اهتماما كبيرا بألف ليلة وليلة ، وكان أصل هذا الكتاب من أهم ما شغل بالهم . ولقد زودت الدكتورة سهير القلماوي المكتبة العربية بكتابها القيم « ألف ليلة وليلة » وقسمته كتبا ثلاثة الكتاب الأول استخلصت فيه آراء المستشرقين وأثر ألف ليلة وليلة في الادب الاوربي والكتاب الثاني عن تأليف الكتاب والثالث عن موضوعات الكتاب . اما ما يعنينا فالكتاب الاول .

لم يؤلف هذا الكتاب على غرار ما نفهم من تأليف الكتب . فهو مجموعة قصص لم تؤلف لتقرأ ولتحفظ في دور الكتب وانما هو مجموعة من القصص المتفرقة قصد من تأليفها مجرد التسلية . هي مجموعة من القصص تختلف عصور تأليفها وتختلف مواطنها ولا يعرف اسم مؤلف واحد لأي قصة من قصصها ولا موطنه .

قال جالان في مقدمة ترجمته الى الفرنسية وهي أول ترجمة الى لغة أوربية كما سبق القول ان أصل هذه القصص هندي . ويقول ترتون ان جزءا من ألف ليلة وليلة اصله قديم جدا نقل اما عن الهند او فارس ويطغى عليه التخيل والمبالغات . ثم جزء آخر تصبغه الوطنية والعبرة واصله الهندي واضح ، ثم جزء عربي يرجع تاريخه الى عهد الخلفاء وأولهم هارون الرشيد ، أما القسم الاخير فيرجع الى أصل مصري يصور الحياة الاجتماعية فيها . أما فون هامر فيقول ان كتابا فارسيا اسمه هزار أفسان هو أول ما كتب في هذا الموضوع وان وصف هذا الكتاب ولو اننا لانعلم عنه شيئا انما ينطبق على مابين أيدينا من قصص ألف ليلة وليلة من حيث المقدمة والطريقة العامة في رواية القصص .

ويعين لين العصر الذي انتهى فيه الكتاب الى صورته الاخيرة بأواخر القرن الخامس عشر الميلادي أو أوائل القرن السادس عشر ، وهو في ذلك يعتمد على قول دي ساسي من ان تأليف هذه القصص قد تم قبل نهاية القرن التاسع لأن القهوة لم تذكر فيها ، ويجتهد في تعيين وطن المؤلف بأنه مصر .

أما الاستاذ ليتمان فيقرر انه مادمنا لانملك ... نسخة من الأصل الفارسي الذي يقال انه اصل لهذه القصص فان الميدان سيظل مفتوحا ولانتك الفروض وانا سوف لانستطيع ان نؤكد شيئا في هذا الموضوع وانما كل مانستطيع تأكيده هو ان الكتاب قسمان ، قسم بغدادي وقسم مصري . فالقسم البغدادي يضم كل القصص الهندي او الفارسي الذي دخل العربية أيام العباسيين ، والقسم المصري الذي كتب في مصر أو في سوريا بالخيال البلدية في ذلك العصر اصلا وتقيا .

والحق ان الكلام في تاريخ الليالي كما تقول الدكتورة سهير القلماوي رجم بالغيب في أكثر الاحيان ، ذلك بأن معالم هامة للبحث مفقودة فقدا تاما ، وهناك فجوة كبيرة من الزمن لانملك فيها من الليالي الا اشارات لايمكن مهما اسرفنا وتحميلها أكثر مما يصح لها ان تحتمل ان تصل بنا الى شيء هام ثابت . الأصل الفارسي الذي يقال انه بداية القصص غير موجود بين أيدينا ، ولا نعرف عنه غير بعض أقوال أولية لاتغني شيئا .

الثابت على أية حال ان هذه القصص لم توجد الا في اللغة العربية ، اما ان الجزء الأصلي منها قد ترجم من الفارسية او الهندية أم انه كان قصصا شائعا بين الناس دونه بعض الكتاب واعتنى بنشره الناشرون فأمر لايغير من صفتها العربية للاضافات الكثيرة الثابت انها اضيفت عن طريق العرب .

هذا فيما يتعلق بأصل هذا الكتاب ، أما أثره في آداب أوربا فبالغ وعميق يقول الاستاذ جب في كتاب تراث الاسلام : « ان هذه القصص انصهرت مع قصص العهد القديم وانتجت في انجلترا رؤيا مرزا — تلك الشرارة التي الهبت أولا خيال روبرت بيرنز — كما انتجت قصة راسلاس . أما في فرنسا فبالعودة الى « الشكل الحقيقي للأساطير الشرقية الهادفة » ، قد زودت فولتير والمصلحين بأساس يقيمون عليه مؤلفاتهم التهكمية في السياسة والاجتماع ، ثم انها انتجت في فرنسا وانجلترا على السواء كتابا كان لهشان نظير هو « واثق » لبكفورد ، الا انه بالاماحة الروايات الخيالية المفرطة بصور الخيال والموضوعات الشرقية ، قد أثر كثيرا في المؤلفات الخيالية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر . وكان أهم من ذلك كله ، على أية حال ، تأثيرها المباشر ودورها في تهيئة النزوع الالية نحو الآداب غير القديمة وآداب القرون الوسطى ، فسميت هذه الحركة بالحركة الرومانتيكية . ثم يستطرد الاستاذ جب فيقول انه ليس من الاندفاع في شيء ان نفترض ان ألف ليلة وليلة قد زودت الكتاب التعبيين الاوربيين بالقناع الذي كانوا يجدون وطئه ، وانه لولاها لما كان هنالك روبنسن كروزو وربما رحلات جوليفر أيضا .

ثم من كتاب ألف ليلة وليلة للدكتورة سهير القلماوي نوجز أهم آثار هذا الكتاب الفريد . يقول مؤرخو سيرة هانز اندرسون الدانماركي الذي ترجمت قصصه للأطفال الى جميع لغات أوربا ان أدبه استمد مما كان يقصه عليه والده من قصص دنماركية شعبية ومما قرأ في ألف ليلة وليلة . أما قصة علاء الدين وقصة علي بابا وقصة السندباد وقصة الاميرة الصغيرة فأصبحت جزءا من ثقافة الاطفال في أوربا بعد ظهور تراجمها في اللغات المختلفة مباشرة .

استفادت القصة الغربية من طريق ألف ليلة وليلة آفاقا جديدة وميادين ... وعواطفها كما استفادت من ناحية الوصف ، واستفاد المسرح من ناحية المناظر المسرحية فغنى بعضها عن ماثلا واصبحت صناعة المناظر المسرحية تعتمد اعتمادا قويا على ابراز الادب المسرحي الشرقي على هذه الصورة التي اوحت بها الليالي والزاهر وغني بالطبع عن الرسم والموسيقى بفضل ماتمثل المسرح امام الجمهور من مناظر حية قوية كانت مادة للخيال والابتاع الادبي . كما اثرت تأثيرا مباشرا فيما ادخلت من موضوعات بعينها في أدب الغرب مثل قصص الحيوان والجن ، كما ادخلت هذه الموضوعات في فنون الرقص والرسم والموسيقى — ولاينبغي ان ننسى سيمفونية رمسكي كورساكوف عن شهرزاد ثم الباليه الذي الفت رقصته حول هذه الموسيقى اما لوحة جيروم المشهورة عن سوق الرقيق فمثال هي الاخرى واضح تماما لأثر الليالي .

اضافة الى ذلك نعدد كتابا من كبار الكتاب الاوربيين تأثروا بألف ليلة وليلة منهم مانتسكيو وفولتير وكريبيون وديدرو وبيترلويس وجوبينو وديو وذي روبيه وبيكفورد وتنسون وذي كوينسي وستروف وليسنج وبومارشيه وويلز الخ .. ومن أهم ما ذكرت الدكتورة سهير القلماوي ذلك الطبيب « جراردو » الذي تقدم برسالة لنيل درجة الدكتوراه في الطب من جامعة باريس عنوانها « الكبد والمرارة في ألف ليلة وليلة » يريد بها ان يبين ان سكان البلدان التي يصفها ألف ليلة وليلة هم من ذوي المزاج الصفراوي مستدلا على ذلك من نصوص جاءت في الكتاب .

***

عسى أن من آثار الأدب العربي في الأدب الأوربي ، امتد الى القرن الثامن عشر وما بعده اما بداية هذا الأثر أو على الأصح نشأة الأدب الأوربي فكانت من طريق الاندلس وجنوبي فرنسا وصقلية تأثرا بآداب العرب التي ظهرت بوادرها في أدب التروبادور في القرن الثاني عشر .

بطولات عربية
ملاحظات على نقد

عناية مشكورة ان تخصص « آخر ساعة » صفحة كاملة لنقد كتاب ، وان يكتب النقد كاتب جاد لماع هو الاستاذ جلال مظهر . وقد حظي كتابي : « بطولات عربية بهذه العناية في عدد ٣١ مايو » .

ولكن لي بعض ملاحظات على هذا النقد ، اوجزها فيما يلي :

(١) ثائر من القرن الثالث : عنايتي بعلي بن محمد ، واعتباري له من أصحاب البطولات مردها الى انه قام « لتحرير العبيد » ، كما قلت والطبري المؤرخ العظيم يقول ان عليا هذا جمع العبيد السود » وقام فيهم خطيبا ووعدهم أن يقودهم ، ويرأسهم ، ويملكهم الأموال » ... وسار علي بعد نجاح ثورته فعلا على هذا النهج حتى بعد ان قويت شوكته ، واتسعت الأرض التي انتزعها من دولة الخلافة . كانت سياسته ، على الدوام : تمكين الفقراء والعبيد خاصة من الثأر لأنفسهم ، وقد فصلت في الكتاب سياسته تلك بما فيه الكفاية .

أما الطبري وابن الاثير وغيرهما من المؤرخين والشعراء — كابن الرومي — فمن الطبيعي أن يكونوا ضده . لأنهم من رجال الخليفة ودولته والخليفة يوم ذاك : حاكم مطلق ، وامام ديني يملك وينطق باسم الله ، وعلي بن محمد « خارج » عليه وعلى حكمه ، ولا ينتظر من هؤلاء ان ينصروه أو يدافعوا عنه . أما الاعمال والشناعات التي ارتكبها جند هذا الثائر في البصرة وغيرها ، فقد كانت ثأرا لابد منه لما لقي هذا الجند من عسكر الخليفة ، والحرب هي الحرب كما يقولون وقد دامت ثورات علي بن محمد نحو ثلاث عشرة سنة . نستطيع ان ندرك ماجرى فيها من الدماء وما شابها من العنف والقسوة ، من كلا الجانبين ولا ننسى أيضا روح تلك العصور في حروبها وخصوماتها .

اما مانقلته عن ابن الاثير من شعوذة هذا الثائر ودجله وانتسابه لعلي ، فقد ذكرت الى جانبه ما كان لمثل هذه الدعوى وتلك الاعمال من الأثر في جذب الانصار والتأثير عليهم ، ومن يدرس تاريخ العصور السابقة واللاحقة لذلك العهد يدرك ما لأعمال « الكرامات » من أثر على الناس ، وما للانتساب لعلي وآله من السطوة على المشاعر ، وحياة « احمد المهدي » في السودان وسيرته — بعد علي بن محمد بأكثر من عشرة قرون — تعطينا صورة من ذلك .

٢ — علي بك الكبير : القول بأن علي بك الكبير وطومان باي وأمثالهما من المجموعة العربية أم ليسا منها ، هذا القول أمر تقديري يختلف باختلاف وجهات النظر ، والجبرتي — مؤرخ العاطفة المصرية — يسمي المماليك من امثال علي بك الكبير : « الامراء المصرية » ومن يمعن في تاريخه يحس احساسا قويا بأن المصريين كانوا يميلون الى المماليك ، ويرون فيهم حكامهم الحقيقيين رغم الظلم والقهر والقسوة التي كانت طابع العصر كله ، في مصر وغيرها من بلاد العالم . وقد كان المماليك قساة على الشعب مثل قسوتهم على أهل مصر أو أشد . ومع ذلك قد جعلت « شعب مصر » طرفا في البطولة التي خلعتها على علي بك الكبير ، بل جعلت « الشعب العربي » كله طرفا فيها ، ولم أقل ذلك من عندي ، أو بلا دليل . فقد أوردت في الكتاب : « ص ٧٦ » ما شهده الرحالة المشهور « فولني » وهو يستعرض جيوش علي بك فيقول — أي فولني — انه كان فيه عشرة آلاف من المصريين « المتطوعين » ، وفيه غيرهم كثيرون من : « المغاربة ، والسوريين ، والدروز ، و... اليمن ، وغيرهم » ثم قلت « فتكوين الجيش نفسه كان مظهرا من مظاهر الوحدة العربية ، بل كان حقيقة من حقائقها » ، وفيما يلي ذلك من الصفحات تأكيد آخر لوجهة النظر التي تجعل علي بك من « المجموعة العربية » وما يقال عن صلاح الدين الايوبي وهذا السبيل يقال عن علي بك الكبير ، وطومان باي ، وأمثالهما .

اما ما يقوله الاستاذ جلال مظهر من أن علي الكبير لم يحقق شيئا لهذا الوطن العربي الكبير الذي وحده — من مصر الى الحجاز ، الى اليمن وسوريا — فالامر فيه واضح ، لأن علي بك — كما ذكر في الكتاب — مات ، بسبب الخيانة قبل أن يتمكن من أن يصنع أي شيء . بل قبل أن ينتهي فعلا من قتال خصومه .

والحديث الذي يقوله الاستاذ مظهر من : « العدالة الاجتماعية » و « المثل العليا » و « الحياة الافضل » و « الفلسفة » فتلك كلها أشياء مستحدثة لعصرنا الحديث لا يمكن طلبها ولا تصورها من علي بك الكبير ولا من احد من معاصريه ، في مصر أو في غيرها . فنحن لانستطيع ... التاريخ واستنباط عبرة ، الفعل ... تطور الحياة والناس والآراء .

٣ — المعلم يعقوب : ما ذكرته عن المعلم يعقوب وصلته بالفرنسيين والجنرال ديزيه ... أردت بروايته الامانة التاريخية واستيفاء الصورة . واشرت الى أن ما قيل في ذلك يحتاج الى تحرير وتمحيص . وذكرت حديثي عن « محاولة أخرى لاستقلال مصر » وجعلت هذه الجملة عنوانا للفصل الذي كتبته عن يعقوب . واشرت الى دفاعه عن نفسه في علاقته برجال الحملة الفرنسية ، وهذا ما يحتمه واجب الانصاف ، والجنوح الى تبرئة عظمائنا من تهمة الخيانة والتواطؤ ، مادام ذلك لا يجافي التاريخ الصحيح .

ويلاحظ القارىء — كما يلاحظ الاستاذ جلال مظهر — أني لم أذكر كلمة « البطولة » الى جانب اسم يعقوب مرة واحدة ، بل جعلته : « من عظماء الرجال » وهذا حق له . وقد وضع يعقوب مشروعا لاستقلال مصر سياسيا وعسكريا وضمان حيادها من الدول الكبرى في ذلك الوقت ، ويكفي من المعلم يعقوب أن يفكر مثل هذا التفكير ، وأن يسعى مثل سعيه ذاك في نهاية القرن الثامن عشر ليكون سابقا لعصره ، وليكون من « عظماء الرجال » كما وصفه الجبرتي .

وقد اشترك أصحاب الأديان الثلاثة في هذه « البطولات العربية » التي عرضتها . المسلمون بالشيخ العدوي والامير محمد الكيلاني وكثير غيرهم ، واشترك فيها المسيحيون بالمعلم يعقوب ، واشترك اليهود « بابو شيلوة » .

٤ — البطولة والشهامة والغفلة : يقول الاستاذ جلال ان البطولة العربية تتجلى في قصة ذلك « الفارس العربي الذي حاصر مدينة من مدن الاندلس ، وكانت على رأسها ملكة تدعى الملكة بريبجر ، وما أن ضيق الفارس العربي الحصار حتى أرسلت له الملكة من يخبره بأنه لايليق بفروسيته العربية أن يحاصر امرأة .. فما أن سمع فارسنا العربي ما قاله الرسول حتى ارتد من توه ، انفة من أن يحاصر امرأة ضعيفة » .

ويرى الاستاذ جلال أن هذه هي مقاييس البطولة التي كان يجب أن التزمها وأرويها ، وحاشاه وحاشاي أن أفعل .

العطف على امرأة « ضعيفة » ليس من « البطولة » . وقد يكون من « الشهامة » ولكن قصة هذا الفارس العربي ليست من البطولة ولا من الشهامة . لأن « الملكة » التي تحمل السيف وتحارب ، كما كانت تفعل الملكة « بريبجر » ليست ضعيفة ، بل معتدية ، عدوة ، والرأفة معها ليست كما قلت ، من البطولة ولا من الشهامة ، بل هي من الغفلة ، ولو ملكت أمر هذا « الفارس العربي » الذي فعل هذا الذي يراه الاستاذ جلال — بطولة — لحكمت عليه بالاعدام ، للخيانة .

***

أما الثناء الذي اضفاه الاستاذ جلال على بعض فصول الكتاب ، فاني شاكره عليه أعظم الشكر ، كما أشكره على نقده ذاك .

محمود الشرقاوي
١٢—٦—١٩٦١

***

تنشر رد الاستاذ الشرقاوي ايمانا بحقه المقدس في أن يرد على نقد وجه اليه ، في نفس المكان الذي نشر فيه النقد ، وليس اعترافا بصحة ما جاء في هذا الرد ، لاني لا ازال عند رأيي الأول .

ففيما يتعلق بقصة الثائر من القرن الثالث ، لا اعترض في دفاع الاستاذ الشرقاوي أي مبرر لمحمد ... الذي حرض اتباعه على مهاجمة البصرة ... ووصف الاستاذ الشرقاوي في كتابه لهذه المأساة ... ، هتك أعراض النساء والاتجار ... أي بطولة له في هذا .

أما قصة ... الكبير ووصف الجبرتي للمماليك بأنهم « امراء مصرية » فذلك كما قلت لا يضفي المصرية على المماليك الذين لا يعترفون بمصريتهم ولا بعروبتهم . اما قوله أن ما يقال عن صلاح الدين ، انما ينطبق على علي بك فمبالغة وأي مبالغة . كان صلاح الدين صاحب رسالة التف حولها المسلمون والعرب اجمعون اما علي بك فأي رسالة حملها .

يعترف الاستاذ الشرقاوي انه لم يصف المعلم يعقوب بالبطولة ولم يذكر كلمة بطولة الى جانب اسمه ونسى أن عنوان كتابه « بطولات عربية » اما ان المعلم يعقوب من عظماء هذا البلد ام لافأمر محل خلاف ولا شك .

واخيرا يصف الاستاذ الملكة بريبجر بأنها معتدية ، واذكر اني لم أقل ذلك قط بل قلت ان فارسا عربيا هاجم مدينة — أي انه كان مهاجما — فلما علم أن على رأسها امرأة تستعطفه ان يرتد عنها ، ارتد المدينة انفة من ان يحارب امرأة .

مناضد خاصة وضعت فوق الاسرة حتى يتمكن الطلبة المرضى من كتابة الاجابة على أسئلة الامتحان

طالبة من جامعة اسيوط تكمل امتحانها في المستشفى

امتحانات جامعة أسيوط عقدت فى المستشفى !

امتحانات جامعة اسيوط عقدت داخل مستشفى اسيوط .. انتقل المراقبون الى عنابر المستشفى ، وفي الموعد المحدد لبدء الامتحان وزع المشرفون الاسئلة وحول الاسرة البيضاء والناضد الخاصة بغرف العمليات ، وفي وسط القاعات المليئة برائحة البنج والكحول ، بدأت الطالبات والطلبة يجيبون عن الاسئلة ..

وقبل موعد انتهاء الامتحان ظهر الدكتور سليمان حزين ، مدير الجامعة الذى انتقل الى مستشفى اسيوط ليتأكد بنفسه من أن لجان الامتحانات الاربع الموجودة داخل المستشفى تواصل عملها كما يجب

ان المسئول الاول والاخير عن عقد الامتحان في المستشفى .. هو الحر الذى اشتد فجأة وتسبب فى حالات الاغماء والاعياء والمرض ، حتى ان ١٨ طالبا وطالبة نقلوا الى مستشفى أسيوط لعلاجهم وكان ان أمر الدكتور سليمان حزين بتكوين أربع لجان للطب والهندسة والزراعة والعلوم لامتحان الطلبة المرضى حتى لا تضيع الفرصة عليهم !

توزيع المياه المثلجة

لقد بدأت امتحانات جامعة أسيوط في هذا الاسبوع .. كانت نسبة التخلف في كليات الهندسة والعلوم والزراعة والطب ٤ ٪ .. لم تتخلف طالبة واحدة .. أقيمت أربع لجان بمستشفى الميرى لامتحان ١٦ طالبا وطالبتين .. يؤدى امتحان البكالوريوس بكلية العلوم ، ٥٢ طالبا و ٣ طالبات فقط !

نفدت كميات الاسبرين بعد نصف ساعة من بدء الامتحان ، ولم يبق من زجاجات المرطبات زجاجة واحدة .. خلع الطلبة القمصان من شدة الحر .. كانت حالات الاعياء الشديد باعثة على الضيق نقل أكثر من طالب الى المستشفى لاسعافه وتكملة امتحانه هناك .. !

أمر مدير الجامعة بتوزيع المياه المثلجة على الطلبة وسمح لهم بالتدخين ، فاشترى ممدوح مصيلحى ثلاث علب من السجائر دخنها مع ١٠ فناجين من القهوة ! بينما شرب زميل له ١٢ زجاجة كوكاكولا .. حضر ثلاثة طلبة مع أبنائهم الذين لم يبلغوا العام الثالث من أعمارهم .. تركوهم مع زميلاتهم الطالبات خارج اللجنة

داخل المستشفى

وفي مستشفى أسيوط التقيت بالطلبة المرضى .. قالت لى لبنى فؤاد « ثالثة هندسة » كنت في بيت الطالبات فشعرت باعياء شديد ، وأصابنى نزيف مستمر ، فنقلت الى المستشفى لعلاجى .. كان ذلك قبل بدء الامتحان بثلاثة أيام .. انى لا أستطيع أن أتحرك من السرير .. فقدمت طلبا للدكتور سليمان حزين مدير الجامعة .. قلت له ، أريد تأدية الامتحان فوافق على أن تنعقد لى لجنة خاصة فى غرفتى بالمستشفى .. وأديت الامتحان فى أول يوم وثانى يوم ، ولكنى لم أستطع الاستمرار فى تأديته بعد أن أصبت بالاغماء واعياء شديد !

أما ناهد حسن « اعدادى هندسة » فقد مرضت هى الاخرى ، الا أنها تبدو فى صحة أحسن من زميلتها .. استطاعت أن تؤدى الامتحان مع زملائها الطلبة فى غرفتهم بالمستشفى ..

وعادل شحاته أسعد ... ونقل الى المستشفى .. وهناك ... جرجس ، كان يمتحن فى الجامعة ، ثم شعر بعوارض الزائدة الدودية فنقل الى المستشفى حيث أعطى مسكنات .. ثم تمكن من تكملة امتحانه ..

وشاكر نوح ، سكرتير الاتحاد ، أصيب بالتهاب مفصل ونزيف حاد فنقل الى المستشفى .. وأدى الامتحان هناك ..

ورمضان حسن وجعيص حسن وغيرهما وهذه هى أول مرة يمتحن فيها مثل هذا العدد الكبير فى مستشفى عام !

الامتحانات سهلة

وفى امتحانات بكالوريوس كلية العلوم التقيت بثلاث طالبات ، هن محاسن أمير خله ، وسهام يوسف ، وفايزه أمين متياس .. انهن أول طالبات الصعيد اللاتى سيتخرجن فى هذا العام ، ان تقديراتهن فى الامتحانات السابقة كانت بدرجة امتياز

قالت محاسن أمير انا التحقنا بجامعة أسيوط منذ بدايتها .. ان أمانينا أن نتخرج من أول دفعة ، واننا نأمل أن تتحقق هذه الامانى .. ان الامتحانات كانت سهلة لم نجد صعوبة فيها ..

وقالت سهام يوسف ، ان الاسطورة الكاذبة التى كانت تطلق على فتاة الصعيد .. قد انتهت .. كانوا يقولون انها للمنزل فقط .. لقد أثبتت الفتاة الصعيدية انها تستطيع أن تشق طريقها بجانب الرجل ..

وقالت فايزه أمين كنت طالبة بجامعة اسكندرية ، ثم حولت فى العام الماضى الى جامعة أسيوط .. ان الجامعة أسرة واحدة ، مديرا وأساتذة وطلبة وطالبات .. انك تستطيع أن تقابل العميد أو الاستاذ فى أى وقت ، على عكس ما هو متبع فى الاسكندرية ..

انى سأتابع الدراسة .. سأحصل على الماجستير ثم الدكتوراه ..

ويقول الدكتور حسين فهيم عن طالباته الثلاث .. انهن من الفتيات الممتازات ..

مساكن لكل الطلبة

قال لى الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط :

ـ انه سينشىء قسما للطب البيطرى يلحق بكلية الزراعة وكلية للصيدلة فى العام القادم .. كما سينشىء قسم الهندسة الكيماوية ..

ان كل طالب سيجد له مكانا في جامعة أسيوط .. لقد تم انشاء مساكن للطلبة ، أقيمت ثلاث عمارات جديدة تسع ٥٠٠ طالب وطالبة .. وتعد البلدية الاسكان لالفى طالب .. ان المدينة الجامعية بها الآن ١٠٠٠ طالب وطالبة .

لقد تم انشاء مبنى كلية العلوم ، ولم تبق الا أقسام قليلة ما زال العمل مستمرا فيها ، كما أنشئت أقسام كلية الهندسة

ان ميزانية مبانى هذا العام فى الخطة الخمسية ، قدرها مليون جنيه .

ان جامعة أسيوط بدأت تنافس زميلاتها جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس .. ولن تمضى أيام حتى يخرج الى الحياة العملية ، الدفعة الاولى من خريجى جامعة أسيوط .

العرق وارتفاع درجة الحرارة .. والمياه المثلجة التى امر مدير الجامعة بتوزيعها على الطلبة .. هى الابطال الثلاثة فى امتحانات الجامعة

اسيوط : هانى الاسيوطى

أحاديث آخر ساعة

وزارة لا تنام!

الوزير أبو نصير يضع كلمة النهاية لأربع مشاكل خطيرة

وسط مجموعة ضخمة من الدوسيهات ، فى قاعة طويلة ملأت الكتب معظم اركانها ، التقيت بالوزير الشاب المبتسم دائما ، محمد ابو نصير وزير البلديات .. وقبل ان ابدا حديثى معه ، بداه الوزير بنفسه ، وكانه يعرف المشكلة التى ياتيه من اجلها معظم الصحفيين ..

الوزير محمد ابو نصير .. "كلشى سينتهى" زحام المواصلات .. وازمة المياه ..

— عارف حتسالنى ليه الميه بتتقطع ، والمواسير بتتكسر ، والمواصلات زحمة والمبانى غالية ، مش كده ؟! ..

واجبت على الفور :

— تمام ..

فابعد الوزير بيده مجموعة الدوسيهات التى امامه بعض الشىء ، ثم فتح ازرار جاكتته واستراح على الكرسى قليلا .. وقال :

— ايوه ياسيدى ، اسال ..

وسألت الوزير :

— ماهى خطط الوزارة بشأن مواجهة زيادة السكان المستمرة فى القاهرة ؟! ..

واجاب الوزير :

— مسألة مواجهة الاسكان هذه وضعت لها خطة ضمن الخطة الخمسية فيما يتعلق بالمنشآت الجديدة .. وطبقا لهذه الخطة يراعى دائما فى تحديد عدد المساكن نسبة زيادة السكان سنويا ، كما تراعى نسبة استهلاك المساكن فى حد ذاتها سنويا فالاسكان الجديد يواجه هاتين الناحيتين .

● النقص فى المساكن لنتيجة الاستهلاك ..

● والزيادة السنوية للاسر ، نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان ..

وهذا البرنامج الذى تسير عليه الوزارة يؤدى الى توفير نسبة معينة من المساكن لكافة المستويات التى اقرتها الخطة ، وهى التى تعتبر بواقع ٦٠ ٪ من المساكن الاقتصادية ، ٣٠ ٪ من المساكن المتوسطة ، ١٠ ٪ من المساكن فوق المتوسطة ..

ويتم توفير ذلك فى مدينة القاهرة عن طريق قيام المحافظة بالاشراف على بناء العدد اللازم من المساكن الاقتصادية وقيام القطاع التعاونى والعام والخاص ، لتوفير المساكن المتوسطة ، وقيام القطاع الخاص بتوفير المساكن فوق المتوسطة .

وقد روعى فى تدخل القطاع التعاونى والقطاع الخاص فى تعمير المساكن المتوسطة العمل على توفير اكبر قدر ممكن من هذه المساكن بالاجر ... الا ان كلا من القطاع العام والقطاع التعاونى يستهدف توفير الخدمة دون أن يكون هناك استغلال ..

اما المرافق العامة فانها جميعا ذات صلة وثيقة بتزايد السكان ، وقد روعى ذلك فى توفير مياه الشرب حيث تزيد سنويا من السنة السابقة لها بنسبة حوالى ٢٠ ٪ ، وكذلك ما يتصل بالمواصلات ، الا أن الخطط الموضوعة لها تستهدف الزيادة السنوية بنسبة ٢٠ ٪ .

كما يراعى فى توزيع هذه النسب ، توزيع كثافة السكان فى مختلف المناطق ، وتوفير الخدمات الخاصة لهم بقدر الامكان ، ويتوقف هذا على قرب اماكن السكن بحيث تتوافر الخدمات المحلية التى يمكن أن تخفف من ثقل العبء العام .. بمعنى أن عدم التركيز يؤدى الى صعوبات قد ينشأ عنها اخلال فى توفير الخدمات العامة للمواطنين ..

ابنوا فى الصحراء

ومسألة القرى وجدت أنها تتبلور هذه الايام ، مسألة امتداد المبانى عبر الصحراء من ناحية مصر الجديدة تجاه السويس أو امتدادها عبر الارض الزراعية تجاه المعادى وحلوان .. قلت للوزير ..

● هل تسمح الوزارة ببناء المساكن فى أى اتجاه ، أم انكم تضعون رسما معينا يحدد شكل القاهرة فى المستقبل مثلا ، ومن اجل ذلك تسمحون بالبناء على قطع معينة من الارض ؟! ..

واجاب الوزير :

— الوزارة تشجع عمليات البناء فى الاراضى الصحراوية .. اذ يجب الاقلال بقدر الامكان من تحويل الاراضى الزراعية الى اراضى البناء ، لان ذلك يخل بالتوسع الطبيعى فى كل اقتطاع من الاراضى الزراعية مع وجود اراض اخرى صالحة يترتب عليه خفض فى حاجات السكان ..

الحب شىء اشتراكى

مسئولية القاعدة الشعبية

زار القاهرة فى الاسبوع الماضى الدكتور كلوفيس مقصود رئيس مكتب الجامعة العربية بنيودلهى . وهو كاتب ومفكر وفيلسوف اشتراكى عربى يؤمن بالقومية العربية كحقيقة واساس ووسيلة لتحقيق المجتمع العربى الاشتراكى . وهو شاب عمره ٣٢ سنة حصل على ليسانس الحقوق من الكلية الامريكية ببيروت منذ ١٠ سنوات ثم سافر الى امريكا حيث حصل على الدكتوراه فى الفلسفة والعلوم السياسية وتزوج هناك بامريكية من اب وام لبنانيين وله منها ابنة عمرها ٥ سنوات وبدا يظهر فى السنوات الاخيرة كمفكر اشتراكى عربى كتب فى صحف بيروت والقاهرة . وكانت اخر كتاباته قبل تعيينه فى مركز رئيس مكتب الجامعة العربية بنيودلهى : مقالات اخبار اليوم .

قبل سفره الى الهند . أمضيت معه ساعتين . دار الحديث حول السياسة والاقتصاد والحب والزواج . ومن الاشتراكية العربية والاشتراكية الهندية واشتراكية سالازار حاكم البرتغال . عن مستقبل العالم ومصير المدارس الفكرية فى نهاية مابينها من صراع

✻ هندية بقدر هنديتها

والدكتور كلوفيس الفيلسوف لايتحدث الا عن الاشتراكية ولا يفكر الا فيها ، انها تملأ عليه كل حياته .. وهكذا بدأ حديثه معى عن الاشتراكية العربية والاشتراكية الهندية . فقال : ان الاشتراكية بمفهومها الصحيح لاتختلف من بلد الى بلد فى جوهرها وهدفها ، فهى تخدم الشعب كله وتعمل على رفع المستوى العام لمعيشة الافراد . اما الاشتراكية الهندية ، فهى هندية بقدر هنديتها ، اى بقدر تطبيقها فى حدود احتياجات الهند وظروفها الخاصة . كذلك **الاشتراكية العربية فهى عربية لان مفهومها ارتبط بواقع العرب وظروفهم . وهى عربية لانها اختلفت فى التطبيق عن طريقة تطبيقها فى اى بلد آخر . واقترنت الاشتراكية العربية عند التنفيذ فى الجمهورية العربية المتحدة بالنظام التعاونى . والتعاون اساسى من اسس الاشتراكية يقصد منه العودة الى الفرد .**

✻ مسئولية القاعدة الشعبية

واضاف الدكتور كلوفيس قائلا :

— ان هناك اختلافا آخر بين اشتراكيتنا واشتراكية الهند من حيث خطر الاعداء على كل منهما . ففى الهند لاتزال توجد احزاب متعددة ، وهو مايهيىء للرواسب المتبقية من عهد الاقطاع أن تظهر وتتخذ دورا ايجابيا لتنفيذ رغباتها وفى هذا خطورة لانجدها فى الجمهورية العربية المتحدة . فقد ذابت جميع الطبقات والاتجاهات فى داخل الاتحاد القومى . والخطورة تتمثل فى الرواسب المتبقية التى قد ترفع شعارات الاشتراكية فى حضون الاتحاد القومى وتحاول أن تتلاعب لمصلحتها وهذه هى مسئولية القاعدة الشعبية أن تظل دائما متيقظة حتى لاتعطى لتلك الرواسب مراكز قيادية أو تاخذ الفرصة للانحراف .

✻ اشتراكية سالازار

قلت للدكتور كلوفيس : انه جاء فى كتاب للدكتور عبد العزيز عزت رئيس قسم الاجتماع بكلية الاداب صورة من صور الاشتراكية سماها الاشتراكية التضامنية . وسألته تفسيرا لهذه الصورة التى وصفها الدكتور عبد العزيز عزت بأنها مذهب الحياد فى أوربا فيما بين الشيوعية والراسمالية .

فقال الفيلسوف الشاب : انى لم اسمع بهذا التعبير . ربما كان يقصد ملحقا لم يدلنى اليه هذا التعبير .. وربما كان يقصد الاشتراكية التى ينادى بها سالازار حاكم البرتغال .. والذى اعرفه ان ماينادى به سالازار ليس الاشتراكية بمفهومها الصحيح . فالاشتراكية هدفها الاساسى تحقيق واثبات وجود الفرد كواحد من المجموع ، ولكن نظام سالازار يختلف كثيرا فهو يستغل حسيات الواقع لها . وهى تقوم اساسا لاثبات وجود سالازار شخصيا .

✻ هارولد لاسكى

قلت للدكتور كلوفيس مقصود :

✻ اذا سئلت عن الكتاب الاشتراكيين الذين يمكن أن تقرا لهم . فكيف تكون اجابتك ؟

— أن تقرا لهارولد لاسكى وكارل ماركس و ج.د.ه. كول وبرودون والدكتور كلوفيس مقصود والدكتور منيف الرزاز ، وتقرا عن التجربة الاشتراكية فى الغرب .

✻ واى كتاب لاحدهم اكثر فائدة واوضح ؟

— كتاب « نظرات على اوربا المعاصرة » لهارولد لاسكى .

✻ قلت للفيلسوف العربى : **هل يمكنك أن تلخصه لى فى سطر واحد ؟**

فقال : كل عقيدة صحيحة بقدر انفتاحها

— يعنى ايه ...؟

— يعنى بقدر مرونتها واستعدادها لتقبل الجديد من النظريات ومناقشتها فى حدود الغرض منها تكون الصلاحية .

✻ مرونة الاديان

قلت له : **واذا طبقنا هذا الراى على الدين . فما الحكم ؟**

فقال : بقاء الدين واستمراره مرهون بتقبله للجديد . وقد لاحظنا ذلك اخيرا فى تقرير رجال الدين للاكتشافات الحديثة وغزو الفضاء وتبيينهم أن هذا لايختلف عن معانى الدين وما يشير به .

✻ مستقبل الايديولوجية

✻ واذا طبقناه على النظم الاقتصادية المختلفة . فما الحكم ايضا ؟

— نفس الشىء . الانظمة الاقتصادية والنظريات العامة بقاؤهما مرهون بقدر استيعابهما للجديد فى الانظمة والنظريات الاخرى . والذى اراه أن العالم يسير نحو نهاية الاختلاف الايديولوجى . ونلاحظ الآن أن كلا من وسائل الانتاج والذوق الاستهلاكى فى جميع الدول اصبح واحدا تقريبا الامر الذى يوضح لنا أن الفرد الانسانى فى كل بلد اصبح يعيش حياة واحدة تقريبا مما يؤكد لنا أن الاتجاه الانسانى سيغلب بحتمية التعايش ، ولن يكون التناقض والاختلاف ايديولوجيا بقدر ماسيكون اقتصاديا من حيث التقدم او التخلف فقط .

✻ معنى الحب

✻ قلت : انت تفلسف كل شىء . فهل حياتك كذلك دائما ؟

فقال : كل حياتى قراءة وتأمل وعمل

✻ لا وقت للحب .. مثلا ؟

— ان ظروفنا بلادنا لم تترك لى وقتا للحب !

✻ اذن كيف تزوجت ؟

— عندما شعرت بالرغبة فى الاستقرار العاطفى وتحويله الى ايجاد بيئة واسرة تشكل مستمر وسعيد .

✻ اذن ما معنى الحب عندك ؟

وكان أول سؤال يضطرب له الفيلسوف الشاب .. وسرح طويلا .. وراح فى تفكير عميق .. ودهشت للذى حدث . هل هو سؤال غريب أم انه صعب ؟ وقال لى الشاب الذى اكمل دراسته بأمريكا **بعد تفكير طويل :** ان هذا اصعب سؤال وجه لى .. ولكن يمكن ان تقول أن الحب سعادة ترتعش

✻ قلت له : هذه صفة وليست معنى

فقال : ان الحب هو الفلسفى من المحبة .

● وهل اعدت الوزارة قانونا لهذا الحظر ؟..

اجاب الوزير :

ــ أعددنا فعلا مشروع قانون بحظر تقسيم الاراضي الزراعية للبناء الا في حالات الضرورة القصوى ، وبعد أخذ رأي لجنة في هذا الشأن ، وينتظر عرض هذا القانون على مجلس الامة في وقت قريب ..

● وماهي حالات الضرورة القصوى ؟

ــ عندما لا توجد أراض أخرى للبناء .. وبالنسبة للقاهرة بالذات فإن الاراضي غير الزراعية متوافرة فيها ..

رش الشوارع بالمياه

وقلت للسيد محمد ابو نصير :

● وأزمة المياه التي لا تنتهي ؟ .. وخاصة في شدة الحر ؟..

وانتهد الوزير الشاب تنهيدة طويلة لم ألقاها على طرف التنهيدة الطويلة وقال :

ــ المفروض أن استهلاك المياه يجب أن يكون في الحدود الطبيعية ، وبالنسبة لمدينة القاهرة يلاحظ أن انتاج المياه هذا العام به فائض حوالي ٤٠ ٪ من الاستهلاك العادي ، فاذا طرأ بعض الاسباب كالحر الشديد ، فان هذه الزيادة تواجهها ، هذا اذا راعى كل مواطن حقوق غيره .. ولا يصح مثلا أن يقوم بعض المواطنين في بعض الاحياء باستمرار رش الشوارع بمياه الشرب ، اذ انه من طبيعة ذلك أن ينخفض ضغط المياه للمناطق التالية .. فالماسورة لها طاقة معينة ، وزيادة الاستهلاك في حي معين يضعف ضغطها بالنسبة للحي الذي يليه ، وهكذا .. واذا ترك مواطن الحنفية مفتوحة في الدور رقم ١ ، فان ساكن الدور رقم ٤ سيجد صعوبة في الحصول على المياه ، وهكذا ..

في ٢٣ يوليو

● اهل مصر الجديدة الذين وعدتموهم عدة مرات بالمياه الحلوة ؟.

ــ سيشربون المياه الحلوة في ٢٣ يوليو من هذا العام ، والواقع أنهم محقون جدا في طلبهم لانهم كانوا يشربون مياها بها أملاح نسبتها تعادل نسبة الاملاح الموجودة في المياه العادية ٦ مرات.

لن يقف الركاب

وسألت وزير البلديات :

● متى تصبح المواصلات في القاهرة مثل مثيلاتها في دمشق بحيث يكون محظورا وقوف أي راكب في الاوتوبيس.

اجاب الوزير :

ــ مشروع المواصلات له خطة كاملة ، وسبب الازمة هو النقص الكبير الذي كان موجودا لدى أصحاب الالتزام السابقين ، ففي ٢٣ مايو سنة ١٩٦٠ وقت اسقاط الالتزامات لم تكن لدى الملتزمين السابقين سيارات صالحة سوى ٣٢٧ سيارة في الوقت الذي تحتاجه القاهرة الى ٢٠٠٠ سيارة ، وقد بذلت مؤسسة النقل العام مجهودا كبيرا في هذا الشأن اذ بمضي عام واحد بلغت ٨٢٠ سيارة ، وينتظر الوصول الى العدد اللازم للقاهرة في أوائل سنة ١٩٦٢ ..

وبالنسبة للترام والترولي باص فقد قامت الحراسة الادارية بتعزيز الخدمة باضافة ٢٠ ترولي باص جديدة ودعم خطوط الترام وترتب على ذلك زيادة الخدمة بنسبة ١٥ ٪ ..

٢٥ مترو جديدا

واضاف الوزير :

ــ كما تم لضاحية مصر الجديدة التعاقد على شراء ٢٥ مترو جديدا ، وهذا يعني زيادة الخدمة بحوالي ٤٠ ٪ .

وكل ذلك يؤدي الى تخفيض أزمة المواصلات لان الدولة ترمي الى توفير هذه الخدمة لكل مواطن في مختلف انحاء مدينة القاهرة ..

● ومتى يمتنع الوقوف ؟ ..

ــ في أوائل سنة ١٩٦٢ ..

وقال الوزير :

ــ وأرجو أن نعرف انه كانت توجد في مدينة القاهرة مناطق كثيرة لا تخدمها طرق المواصلات وقت أن كان الهدف من الخدمة تحقيق الكسب المادي وحده ، وقد أصبح واجب القطاع العام تحقيق هذه الخدمة بصرف النظر عن الكسب المادي ، ولقد امتدت جميع هذه المواصلات الى الاطراف الممتدة لمدينة القاهرة ..

العزب فقط

وسألت الوزير :

● وبالنسبة للقرى عموما ..

اجاب :

ــ ان ٨٠٪ من السكان تصلهم الآن مياه الشرب المرشحة ، وهي نسبة توازي ٩٦٪ من القرى لان السكان الذين لم تصلهم المياه المرشحة هم غالبا في العزب والكفور والربوع الصغيرة .. وكانت هذه النسبة ٦٥٪ في سنة ٥٢ !.

خطوات سريعة ..

وعندما انتهت الاسئلة قال ..

ــ ثق أن كل شيء يسير بسرعة وان الوزارة لا تنام .. كل شيء سينتهي. زحام المواصلات ، ازمات المياه .. مياه الشرب غير العذبة .. مواسير المياه التي تتكسر .. ازمة السكن .. كل شيء !.

وهنا .. بدأ الوزير الشاب يغرق مرة اخرى بين أكوام التوصيات والكتب والمذكرات !

طارق فودة

الدكتور كلوفيس مقصود

الحب ليس شيئا رأسماليا

● قلت : هذا واقعه ولكن ليس معناه

فقال : هو الانسجام المكثف الواعي الملتزم نحو الانسان الآخر ؟

وانتهت المناقشة بعد أن اتفقنا على أن الحب هو الاهتمام الشديد والمسئولية من الانسان الآخر ، على أن يقابل هذا الاهتمام بنفس الدرجة من الاهتمام ، ويشترط أن ينفرد انسان معين باهتمام الانسان الآخر والعكس معا .

● قلت له : ان هذه الانانية واستغلال للعواطف ، والصفتان من مظاهر النظام الرأسمالي .

قال ضاحكا : الحب ليس شيئا رأسماليا ، ولكنه اشتراكي ، ولا يعيش الا في المجتمع الاشتراكي . فالحب يكون كليا بمقدار ما يتوافر في المجتمع من الاتجاه الاشتراكي السليم . يكون كليا وصلبا بمقدار ما يكون قائما على الاحترام المتبادل . وهذا الاحترام المتبادل لا يكون الا بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة ، وبين مختلف الافراد والطبقات ، وهذا لا يتم الا في ظل النظام الاشتراكي .

حامد زيدان

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مسابقة صيفية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا

إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف رغبة منه فى نشر الثقافة الإسلامية بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا بالجمهورية العربية المتحدة بإقليميها .. وتشجيعا لهم على شغل أوقات فراغهم فى أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم علميا ويبعد عنهم الآثار السيئة للفراغ والقراءات الضارة .. وتعويدا لهم على البحث العلمى بأسلوب منظم مثمر ..

قرر إجراء مسابقة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا بالجمهورية العربية المتحدة بالشروط الآتية :

١ يختار كل طالب موضوعا واحدا من موضوعات المسابقة ..

٢ لا يزيد عدد صفحات البحث على ٦٠ صفحة من الفولسكاب ولا يقل عن ٣٠ بشرط أن يكون بخط واضح أو على الآلة الكاتبة ..

٣ آخر موعد لتقديم البحوث يوم ١٥ سبتمبر ١٩٦١ وترسل بعنوان السكرتير العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٣ ش. الأمير قدادار بجبلاية التحرير ويكتب على الظرف "المسابقة الصيفية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا" ..

٤ الرسائل التى تنال التقدير يجرى لأصحابها اختبار تخصصى فى موضوع البحث لترتيب الأولوية بينهم ..

٥ ستوزع جوائز على الفائزين للموضوع الواحد وقدرها :

٥٠ جنيه للفائز الأول ٣٠ جنيه للفائز الثانى ٢٠ جنيه للفائز الثالث

وعشرون جائزة تقديرية لمن يليهم فى الترتيب وذلك فى كل بحث من بحوث المسابقة

١ الإسلام دين العزة والكرامة ..
٢ نظام الأسرة فى الإسلام ..
٣ الإسلام والإشتراكية ..
٤ الإسلام يدعو إلى العلم ..
٥ الإسلام دين القوة والسلام ..
٦ دور المساجد التاريخى فى التثقيف العلمى ..
٧ التسامح فى الإسلام ..
٨ أثر العبادات الإسلامية فى إصلاح المجتمع ..
٩ الإسلام دين ودنيا ..
١٠ المسلمون أمة واحدة ..
١١ أثر المسلمين فى الحضارة العالمية ..
١٢ المرأة فى الإسلام ..
١٣ تعدد الزوجات فى الإسلام ..
١٤ الإسلام والشورى ..
١٥ الهجرة النبوية والدروس المستفادة منها ..
١٦ أثر المسلمين فى الطب والجراحة ..
١٧ المسلمون والرياضيات ..
١٨ أثر المسلمين فى الكيمياء ..
١٩ أثر المسلمين فى علوم الطبيعة والفلك ..
٢٠ أبو بكر الصديق ..
٢١ عمر بن الخطاب ..
٢٢ عثمان بن عفان ..
٢٣ على بن أبى طالب ..
٢٤ السيدة خديجة ..
٢٥ خالد بن الوليد ..
٢٦ عمر بن عبد العزيز ..
٢٧ جمال الدين الأفغانى ..
٢٨ المأمون ..
٢٩ صلاح الدين الأيوبى ..
٣٠ عز الدين بن عبد السلام ..
٣١ الشيخ محمد عبده ..
٣٢ غزوة بدر الكبرى وأثرها فى الإسلام
٣٣ موقعة القادسية ..
٣٤ فتح الأندلس ..
٣٥ موقعة اليرموك ..
٣٦ موقعة عين جالوت ..
٣٧ كيف دخل الإسلام الهند ..
٣٨ موقعة حطين ..
٣٩ دور الأزهر فى الحركات الوطنية ..
٤٠ الإسلام يحارب التفرقة العنصرية ..

معجزة الهند
طفل فى الثمانين من عمره !

بقلم : حسين بيكار

مخلوق غريب . . لامكان له فى عالمنا . . ولا أى عالم آخر . . الا فى خيال طاغور الطفل العجوز .

طاغور .. بريشته

لاتفقد الامل .. يمكنك ان تبدأ فى اى سن . . . . .
لقد ضرب طاغور المثل لجميع من فاتهم الفرصة .

« كان فجر حياتى مليئا بالاغانى فليكن غروب ايامى حافلا بالالوان »
طاغور

كان كل شيء معدا لرحلة طويلة الى « كلكتا » تذاكر السفر محجوزة ، والحاشية باكملها على أتم استعداد للسفر ، وعدد غير قليل من الاصدقاء فى الانتظار فى محطة السكة الحديدية ، جاءوا لتوديع المسافر الكبير وتيسير راحته فى القطار . .

وفى طريقه الى المحطة نظر الرجل العجوز ذو اللحية البيضاء الى السماء ، وكان قرص الشمس الاحمر يقترب من الافق كعذراء وردية الخد ، ذهبية الشعر ، تدنى وجهها فى حياء من وسادتها لتستسلم الى حلم لذيذ ..

وتعلقت انظار الشيخ العجوز بقرص الشمس وتسمر الرجل فى مكانه !! وصاح فى رفاقه :

ـ مالكم تتعجلوننى للسفر أيها الرجال ؟ الا تشعرون بشىء من الصبر !!

والغى الشيخ العجوز رحلته ، وكر راجعا الى « شانتينيكيتان » وجلس فى هدوء يتأمل غروب الشمس ، ويغترف من ذلك الجمال الدافق الذى يشع من اللوحة الساحرة التى رسمتها يد الطبيعة على صفحة السماء .

كان العجوز ذو اللحية الطويلة البيضاء هو شاعر الهند الكبير ، واعظم مفكر بها فى القرن الماضى « رابندرانات طاغور » معجزة الهند ، الحائز على لقب « سير » ، والشرقى الوحيد الحائز على جائزة « نوبل » .. والذى احتفل العالم كله فى الاسبوع الماضى بمرور قرن على ميلاده .

الجمال والطبيعة .. ولا شيء آخر

ان هذه الواقعة الصغيرة تبين لنا مدى تعلق الرجل العجوز بالجمال ، ومدى هيامه بالطبيعة .. الطبيعة كانت بالنسبة اليه كل شيء !. كانت اباه وأمه واخوته واولاده واصدقاءه .. كانت معلمه الاكبر الذى يمده بغذاء عقله وتنمو روحه !

كان هيامه بالطبيعة يصل الى درجة التقديس وكان تعلقه بالطبيعة وشغفه بكشف غوامضها ، وأسرارها كتعلق المحب بأهداب حبيبته وهى ترنو اليه فى دلال من وراء غلالتها السمح .

وكانت فلسفته تدور حول محور واحد .. الجمال .. فالخير والحق والجمال فى نظره مترادفات لمعنى واحد .

والاخلاق يجب ان تكون مشبعة بروح الجمال ، وان طلب الحق والجمال والخير والمعرفة هى الهدف الاساسى من حياة الانسان !

فليس مستغربا اذن أن يكرس الرجل حياته كلها باحثا عن الجمال فى كل شيء .. الجمال فى الطبيعة ، الجمال فى الدين ، فى الاخلاق ، فى الفن ، فى التعليم ، فى الفلسفة .. الجمال حتى فى السياسة وفى الاقتصاد .

وكان يرى أن الجمال هو ثورة على الفساد وثورة على الرجعية والجمود .. ولذا كانت حياته كلها ثورة هادئة على كل ما هو قبيح فى محيطه الخاص ، فى مجتمعه الكبير ، واتجهت ثورته الاولى فى صباه .. اذ لم تطق روحه المتشبعة بمعرفة الجمال والحرية .. تحمل النظم الاستبدادية التى كانت تسود التعليم فى ذلك الوقت ، فكان يعتبر المدرسة سجنا للمواهب ومقبرة للشخصية ، ووسيلة للتعذيب لا التهذيب وكان يسميها « اندامانس » وهو اسم كان يطلق على جزيرة الاشرار التى كان ينفى اليها القتلة والمجرمون وقطاع الطرق .

كان المعلمون فى نظره جلادين يؤجرون لقتل المواهب ، اذ كانوا يعاقبون الاطفال بقسوة باجبارهم على الوقوف ساعات تحت اشعة الشمس المحرقة حاسرى الرؤوس الى ان تنزف الدماء من انوفهم ..

لذلك لم ينتظر الطفل طويلا ، فحطم قضبان هذا السجن ، وهرب الى مدرسة الطبيعة ، وانطلق كالطائر الحر الطليق يعب من أسرارها كيف يشاء ..

كان طاغور الصغير معلم نفسه ، والطبيعة مدرسته الكبرى ..

وظلت هذه الصورة البغيضة ، صورة النظم الدراسية العقيمة ، وصورة الاطفال الابرياء وهم يعذبون ...

نغم مساحى يوحى بشكل آدمى جالس القرفصاء

السؤال الحائر الذى أمضى طاغور حياته وهو يبحث عن إجابته !

الحياة .. ظلت هذه الصورة تعذبه طول حياته وظلت فكرة تطوير الحياة المدرسية وتعديل برامجها تشغل تفكيره الى أن استطاع أن يحقق حلمه الكبير سنة ١٩٠١ عندما جمع بعض المال حصل عليه من رهن مجوهرات زوجته ؛ وتمكن من انشاء أول مدرسة نموذجية لتطبيق نظرياته التربوية الحديثة فى قرية « شانتنيكيتان » دار السلام ..

مدرسة نموذجية

كانت نظريته التربوية قائمة على اندماج الطفل فى الطبيعة .. وكان يشعر بسعادة لا توصف عندما كان يرى الاطفال يجلسون تحت الاشجار ليتلقوا علومهم فى أحضان الطبيعة فى تعاون تام مع زملائهم ومدرسيهم فى جو شاعرى هادىء جميل يسوده الحب والتفاهم والتشويق والتعاون ، بعيدا عن أى عامل من عوامل الخوف والاجبار والارهاب ..

ويقول طاغور فى مذكراته .

« لم اكن أقول لهم لا تفعلوا هذا ولا تفعلوا ذاك .. كنت أريد أن أشعرهم بالسعادة فى جو من الحرية .. لم تكن هناك عقوبات بدنية ، وكانت ساعات الدراسة مرنة مطاطة .. والنظم الدراسية يمكن تعديلها فى أى وقت » .

وكان يقول :

« ان المدرسين والاطفال يجب أن يكونوا فيما بينهم مجتمعا مشتركا متضامنا قائما على التعاون والتفاهم .. مجتمعا يتقاسمون فيه الادارة والعمل والمتعة .. أما العقوبات فيفرضها مجلس تاديبى يتكون من الاطفال أنفسهم ! ويجب أن يسهم الطلبة فى الاعمال التى تتعلق بمعيشتهم اليومية كالنظافة والنظام وتقديم وجبات الطعام الخ » ..

وكان حب طاغور للاطفال لا يعادله شىء .. فقد كان بابه مفتوحا دائما فى وجه الاطفال الصغار ، يدخلون عليه فى أى لحظة ليحكى لهم القصص الطويلة التى كان يحفظ الكثير منها ، ويسحرهم بجمال القائه .

وهكذا أصبحت « شانتنيكيتان » محور الفكر العربى الكبير ، فبدأ الناس يؤمنون بفكرتها ويرسلون أبناءهم لتلقى العلم فيها .. وزاد الاقبال عليها ، فبعد أن كان عدد الطلاب عند بدء انشائها خمسة طلاب من بينهم ابن طاغور نفسه ، تضخم العدد ، وأصبح يعد بالآلاف .. ثم أصبحت المدرسة فيما بعد جامعة تخرج فيها خيرة رجالات الهند فى مختلف العلوم والفنون .

وعندما حصل طاغور على جائزة نوبل سنة ١٩١٣ كان سروره بالتقدير الادبى كبيرا جدا ، ولكن سروره بالمكافأة المالية كان أعظم بكثير ، لانه استطاع بواسطتها أن يوسع مشروعه التربوى الكبير .

دائرة معارف فنية ..

وكتب طاغور الشعر وهو فى الثانية عشرة من عمره .. وعندما قرأ شعره على أبيه أول مرة فرح به فرحا كبيرا وقال له « لو كنت يا بنى تعيش فى الزمان الغابر وقرأت أشعارك هذه فى حضور أحد الاباطرة الذين كانوا يحكمون الهند فى ذلك الوقت ، لامر باعطائك صرة مملوءة بالقطع الذهبية .

ولكن عصر الاباطرة انتهى الآن من الهند ، ولا يسعنى الا أن أكافئك بمبلغ ٥٠٠ روبية على هذه الموهبة النادرة !! » .

وبلغ عدد القصائد التى نظمها طاغور فى حياته ألف قصيدة ، والفين من الاغانى وعددا كبيرا من القصص القصيرة والروايات والمسرحيات .

ولم يكن نبوغه فى الموسيقى يقل عن نبوغه فى الشعر والادب ، فكان يلحن أغانيه لنفسه ، واستطاع بمقدرته الفذة أن يدخل تعديلات هامة فى الموسيقى الهندية ويرقى بها الى مستويات عالية .

وكان دائما يشرف على اخراج مسرحياته بنفسه ، فكان فى كثير من الاحيان يمثل فى بعض الادوار فى تمثيلياته بمقدرة منقطعة النظير ، حتى أن واحدا من أحسن ممثلى البنغال المشهورين قال : الحمد لله أن طاغور ليس ممثلا محترفا والا لقضى علينا كممثلين محترفين !! .

مولد فنان فى سن السبعين

وعندما شارف طاغور السبعين من عمره ، وجد نفسه يمسك القلم والريشة ويرسم .. لقد نبتت فى قلبه فجأة موهبة جديدة .. وظهر فى سماء الهند نجم لمع فجأة كأحسن مصور حديث فى زمانه .

كانت بذرة نبوغه التصويرى مطمورة تحت أطباق تأملاته الشعرية والادبية والفلسفية ، وكانت تحاول منذ صباه أن تطل برأسها لترى النور ، ولكن الظروف لم تكن مواتية لظهورها .

ويقول طاغور فى مذكراته مشيرا الى المحاولات الفاشلة التى كان يقوم بها فى أيام صباه .

« انى أذكر كيف كنت أرقد فوق أرضية الغرفة وفى يدى كراسة رسم محاولا أن أسجل على صفحاتها بعض الصور والرسوم .. كان شيئا ما يجيش فى صدرى .. احساس غامض يريد أن يتجسد ويتشكل .. احساس يريد أن يخرج الى النور عن طريق هذه التسلية والعبث بالخطوط والالوان ! » .

ولكن هذا اللعب والعبث تطورا مع الزمن الى

تعبيرات انسانية بريشة طفل فى الثمانين من عمره

طاغور يسبق الفنان الغربى فى عالم التجريد

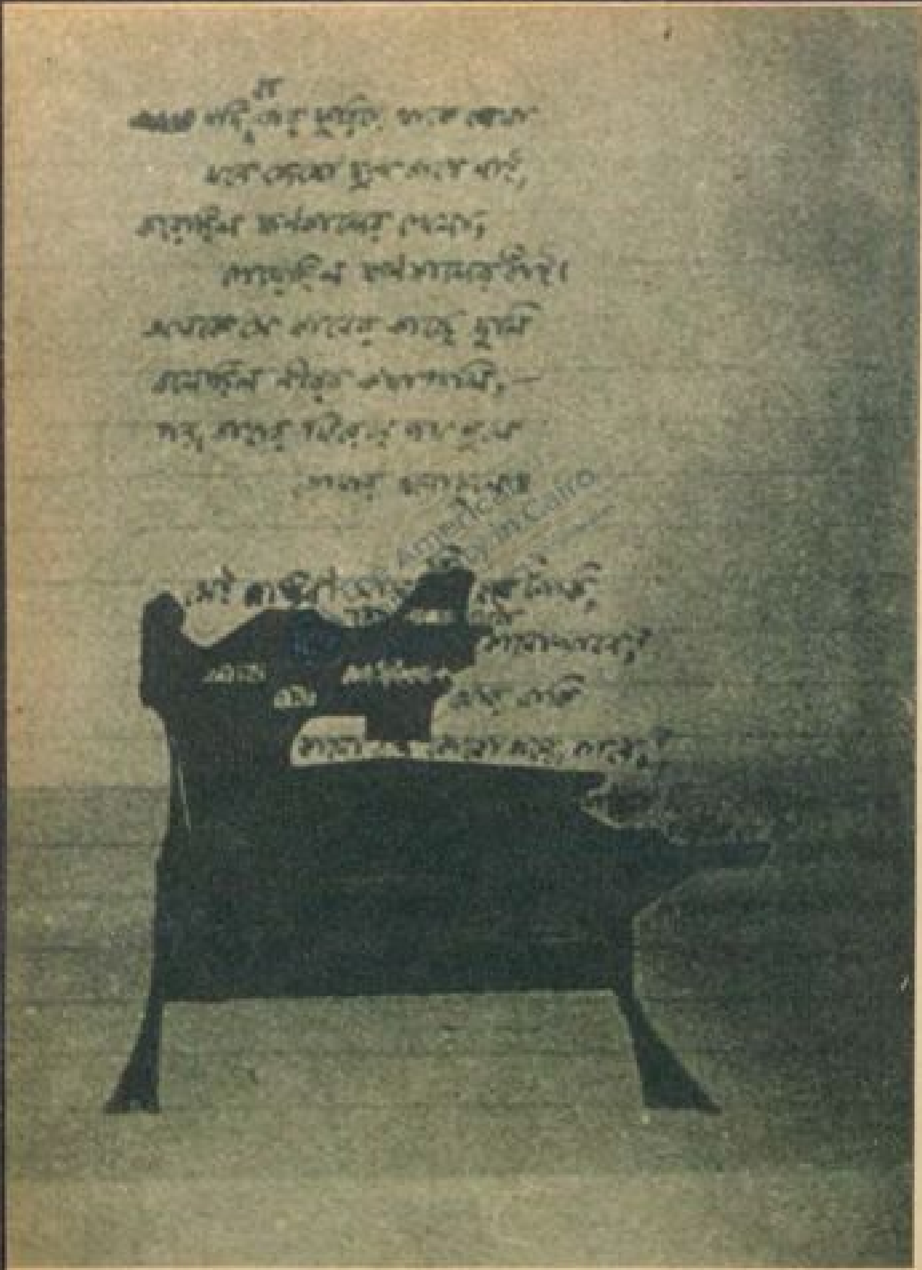

مخطوط من مخطوطات طاغور .. يحول فيه الاخطاء الى صورة جميلة تنبض بالحياة

مشكلة جديدة بالنسبة للفنان الشاب ، فيقول في احدى خطاباته الى احد أصدقائه معبرا عن اخفاقه في اخضاع ملكة التصوير لارادته ، وكان عمره وقتئذ ٣٢ سنة .

« انني اعترف لك بدون حياء أو خجل ، انني كثيرا ما انظر في صبر نافذ ، وأترقب في لهفة العاشق الولهان قدوم « شيطانتي الملهمة » التي يسمونها « الوحي » ولكن هيهات أن اظفر بهذه الشيطانة الحسناء المدللة » .

ولكن الرجل الذي كان يدعى انه تجاوز السن التي يستطيع فيها أن يوقع شيطانة الفن في حبالها وهي سن الـ ٣٢ ، وجد نفسه فجأة يمسك القلم في شيخوخته ، ويرسم وهو فوق السبعين ، وينطلق في التعبير بالخطوط والالوان بالغي سرعة وبدون توقف ، ويصبح الرسم والتصوير شغله الشاغل حتى انه لم يعد يفكر في نظم الشعر الذي كرس له كل حياته .

ويبدو أن شيطانته الحسناء قضتها شيخوخته الحكيمة ، فارتمت في أحضانه واخضعت لسلطانه .. بعد أن أعرضت عنه وهو في كمال فتوته وعنفوان شبابه

وفي خلال عشر سنوات في المدة بين سنتي ١٩٢٨ ــ ١٩٣٩ استطاع طاغور أن يصور ما يقرب من ٢٠٠٠ لوحة ، منها ١٨٠٠ موجودة في متحف طاغور في « شانتينيكيتان » والباقي موجود ضمن المقتنيات الخاصة والعامة في الهند وخارجها .

ويقول طاغور معبرا عن هذا التغيير الفاجيء في حياته الفنية .

« لقد احاطت بي الخطوط من كل جانب واوثقتني بخيوطها الطويلة المعقدة حتى أصبحت لا أستطيع منها فكاكا » .

ولقد باغته هذا التحول المفاجيء مرة واحدة وبدون مقدمات .. ولقد لعبت الصدف دورا كبيرا في كشف هذه الموهبة الكامنة .

فعندما كان طاغور يدون أشعاره ويكتب مسوداتها في كراسات عادية من كراسات طلبة المدارس ، كانت تتخلل في كتاباته بعض الاخطاء او العبارات او السطور او الابيات التي يريد محوها أو كشطها أو تصحيحها .. فكان يطمس هذه العبارات بالمداد الاسود أو بالقلم .

ولكن هذا الكشط يشوه الصفحة ، ويؤذي شكلها النفر مثالية الشاعر الذي ينشد الكمال والجمال في كل شيء .. ولم يكن أحساسه المرهف وضميره المثالي يرضى بترك هذه الصفحات المشوهة على حالتها .. فكان يحاول أن يحول القبح الى جمال .. وأن يصنع من هذا الكشط والطمس صورة جميلة .. وكان يتحايل عليها بتخطيطها وتنظيمها بحيث يتألف منها في النهاية شكل جميل .. شكل له ايقاع وتركيب اجمالي يسر العين ولا يؤذي الذوق السليم ، ولو أن هذه الاشكال لم تكن تدل على أي شيء في كثير من الاحيان ، الا أنها كانت شيئا مقبولا فيه جمال تجريدي يحيل الصفحة الى صورة تجريدية من الطراز الاول .

ويشير طاغور الى هذه الظاهرة التي جعلته يتعلق بفن التصوير فيقول :

« كان ذلك بمحض المصادفة . كنت احاول مداراة أخطائي وأنا أكتب الشعر وذلك بتغطيتها بطبقة من البقع السوداء ، وكانت هذه البقع تتحول تلقائيا تحت طرف القلم الى صور واشكال مختلفة ، كان بعضها يوحي بصورة حيوان خرافي لم تهيأ له الظروف أن يعيش على سطح الارض ، وبعضها يأخذ شكل طائر لا يمكن ظهوره الا في احلامنا او يجد له مأوى الا في خطوطنا التي ننسج منها عشا ليستقر عليه في لوحاتنا »

وهكذا كانت هذه المصادفة سببا لانطلاق خياله الشاعري في عالم الخطوط والالوان لقد ايقظت مواهبه النائمة ، ونبهت ملكات التعبير التصويرية من سباتها العميق فراح الرجل العجوز يعدو لاهثا ليعوض مافاته من عمره الطويل .

ولم تكن محاولاته في التصوير محاولات بدائية أو دراسية ، كانت تعبيرا مباشرا لفنان كامل النضج ، كامل الوعي ، كامل الفهم .. كانت روح الفنان تفيض حياته كلها في تجارب وابحاث .. بلورت شخصيته وتحددت فلسفته ، ولبست ثوبها الرسمي الذي تظهر به امام الناس .

لم يكن طاغور في حاجة الى تحديد اتجاهه او فلسفته في الفن التشكيلي ، لقد فرضت عليه شخصيته الشاعرية طريقه الذي سلكه ، كان يمسك القلم ويرسم ، ولم يكن يسأل نفسه لماذا أو ماذا يرسم ، بل كان يستسلم بلا ارادة لاملاء خيالاته التي كانت تأتي اليه من عالم اللاشعور فكانت صوره جميعا تتسم بطابع شاعري فلسفي .. تصوفي .. يكتنفه غموض لعجز الشروح الطويلة عن توضيحه .

لقد كانت الفلسفة التجريدية تحبو وتخطو خطواتها الاولى في أوربا وسط عاصفة من اللغط والجدل .. ولكنها في الهند كانت تجري وتنطلق وتطير في حرية سعيدة في غابات البنغال بين أحضان الطبيعة البكر وانامل الفنان الطفل العجوز ..

ونحن اذا استعرضنا أعمال طاغور التي انتجها بغزارة في العقد الثامن من عمره وحللناها بالمنطق التشكيلي والقيم الجمالية التصويرية ، اننا لو استعرضناها بدون أن نعرف أن صاحبها هو طاغور نفسه ، لاصابتنا الحيرة في تحديد شخصية صاحبها .. فاما أن يكون طفلا لايتجاوز السابعة من عمره ، أو فنانا تجريديا مخضرما استطاع أن يتحرر من قيود الاكاديمية وبطلق لريشته العنان لتعبر عن القيم الجمالية البحتة في صور واشكال مجردة لاتمت الى الواقع بصلة والحقيقة هي هكذا .. فان طاغور الشيخ ذا السبعين ربما كان يرسم بروح الطفل ذي السنوات السبع .. ان أصابعه كانت تمتد الى الالوان وتنطلق فوق سطح الورقة لتنقل احاسيس متدفقة تفيض من نبع شاعري لاينضب .. احاسيس فطرية بريئة ساذجة لا تقيدها قيود ولا توجهها قواعد أو قوانين .

وكانت متعته الوحيدة أن يرى الاشكال وهي تولد وتتكيف على صفحة الورق فيشعر بلذة الخلق والابداع والابتكار .

ولم يكن يسأل نفسه ماذا يعني هذا الرسم وما المقصود من هذه الصورة ؟ كان يرسم لمجرد الرسم ويصور لمجرد التنفيس عن كوامن نفسية تريد أن تنطلق .. كانت عملية ترشيح تلقائية تسلك طرقها المتعددة في جنبات قلب شاب وروح فتية ونفس صبيانية ساذجة بريشة لامست بعنف لهذه اللحية الطويلة البيضاء التي تتدلى من وجه ملأه التجاعيد والغضون .

وكانت روحه الشاعرية لا تحب التحديد الجامد الذي يحبس الخيال في قفص ضيق ويقيده بالقيود والاغلال .. وكان يستهويه ذلك الغموض الذي يشيع من لوحاته بدرجة انه لم يكن يطلق عليها أسماء فكان يقول :

« انه من المستحيل ان أطلق على لوحاتي أسماء .. وذلك لانني لم أصنع صورة ذات موضوع أبدا .. أو بناء على فكرة سابقة .. ان مهمتي هي خلق الاشكال وعلى الآخرين ان يضعوا لها ما يروقهم من أسماء !! »

***

ولكن لماذا يرسم طاغور هذه الصور والاشكال الغامضة التي لا تمت الى الواقع بصلة ، ولا توحي بشيء محدد واضح المعالم والمعاني .. انها اشكال من صنع الخيال شكلها خيال الفنان ، وطبيعته الشاعرية ، والبسها قميص الغموض والابهام تاركا للخيال فرصة الانطلاق والاستجابة الى الايحاءات التصورية المتعددة المتجددة التي تثيرها هذه الصور انه شخصيا لا يعرف مصدر هذه الصور ولا الدافع المباشر لهذه الانطباعات لذلك يقول :

« الواقع انني لا اعرف تماما ماذا او لماذا ارسم ، وما الهدف الحقيقي من وراء هذه الرسوم التي اصنعها ، انها خيالات حالمة تنطلق في خيالي في صور والوان واقعية ، ان هذه الخواطر والانطباعات المصورة لابد أن تكون صادرة من عالم مجهول له وجود حقيقي ، عالم غني بالاشكال والالوان يحيط بنا من كل جانب ، ولا شك أن هذا العالم من صنع الخالق القادر على كل شيء !! »

ويظل السؤال الذي يلقيه طاغور على نفسه حائرا ..

ماذا ولماذا يرسم !! وما الهدف من وراء هذه الصور التي يصنعها !!

انه لا يدري ..

طائر لا يمكن ظهوره الا في احلامنا .. ولكنه يعيش بين البقع السوداء في مخطوطات طاغور

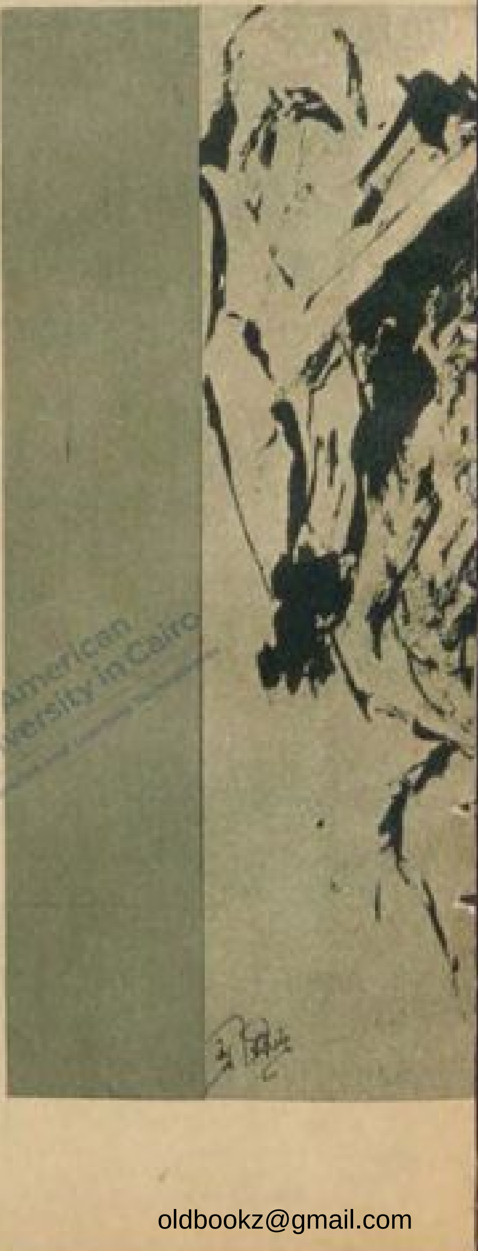

مسرحنا بلا نجوم!

مسرحنا العربى يقف فى هذه الايام فى مفترق الطرق .. ففى الوقت الذى تشتد فيه منافسة التليفزيون له وتعمل ستوديوهاتنا السينمائية على اخراج نوع جديد من الافلام التى صور بعضها بالالوان والسينماسكوب .. وبرغم ما يعانيه مسرحنا المحلى اصلا من مشكلات مستعصية تزداد فى صلابتها يوما بعد يوم ، فان مسرحنا بدا يخرج عن محليته لياخذ مكانه بين المسارح العالمية ، بعد أن تقرر ان نشترك ، لاول مرة ، فى المسابقات المسرحية الدولية

آخر ساعة اقترحت المسرح التجريبي .. ووافق المسؤولون

وزارة الإرشاد تشتري المسرحيات الجديدة وتقدمها مجانا للفرق المسرحية

اهل الكهف : سميحة ايوب ونبيل الالفى فى مسرحية اهل الكهف التى كتبها توفيق الحكيم ودارت بسببها معركة فنية ما زالت مستمرة ..

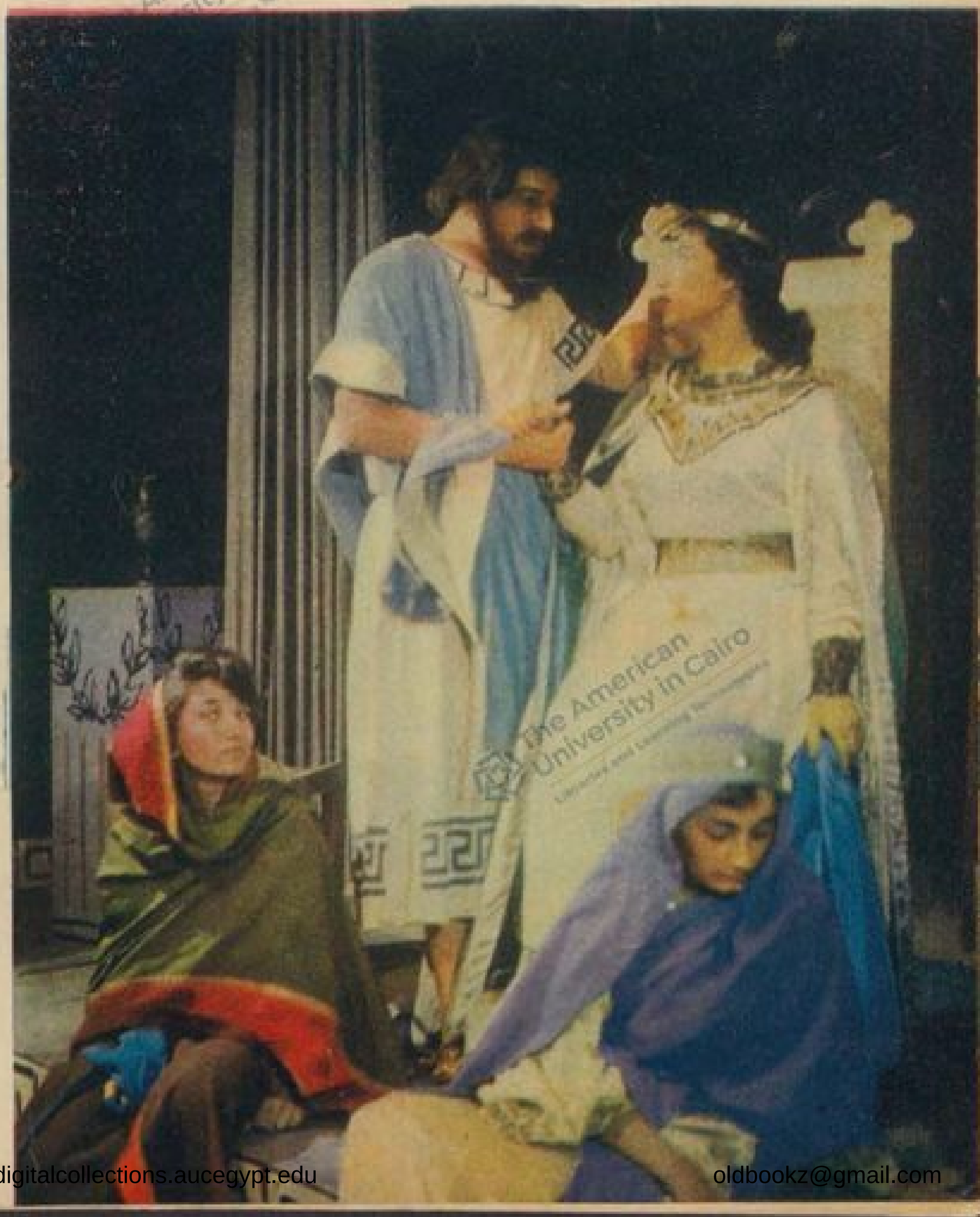

الزار : احد التابلوهات الشعبية التى قدمتها فرقة نيللى مظلوم عن الزار

ان القرار الذى اتخذته وزارة الثقافة والارشاد القومى بخروج مسرحنا من محليته والوقوف الى جانب المسارح العالمية يضع امامنا اكثر من علامة استفهام تبحث عن منطق طبيعى لازالتها من الوجود .. وبرغم تعدد الاسئلة وكثرة علامات الاستفهام ، فمن الممكن جمعها فى سؤال واحد .. هو :

اين يقف مسرحنا المحلى فى هذه الايام ، وهل آن الاوان ليخرج من محليته الى النطاق العالمى ؟

البحث عن أهل الكهف

لقد طلبت مؤسسة دعم المسرح من فرقة المسرح القومى أن تستعد لتمثيل المسرح العربى فى المهرجان الدولى الذى سيعقد فى باريس .. واختيار مؤسسة دعم المسرح فرقة المسرح القومى للقيام بهذه المهمة شيء طبيعى ، اذ ان هذه الفرقة ، الى جانب كبار الممثلين الذين يعملون فيها تحمل صفة شبه رسمية ، باعتبارها الفرقة الوحيدة التابعة من الدولة ، اذ تتقاضى فى العام الواحد من مؤسسة دعم المسرح ٢٣٢ ألف جنيه ، من مجموع ميزانيتها التى تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه ، وان وضعها كفرقة تتبع وزارة الثقافة والارشاد القومى يحتم عليها ان تقدم نوعا من المسرحيات الهادفة البعيدة عن الاسفاف والتهريج . لذلك طلب من هذه الفرقة بالذات ان تمثل المسرح العربى فى المهرجان الدولى الذى كنا قد قررنا الاشتراك فيه والى ايام قليلة مضت كان من المقرر ان تشترك بمسرحية توفيق الحكيم « أهل الكهف » وفجأة غيرت الفرقة رأيها وقررت عرض مسرحية « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم أيضا .. ثم الاشتراك بمسرحية ثانية هى « تارتوف » التى ألفها موليير وترجمها المرحوم عثمان جلال باسم الشيخ متلوف ..

وتعارض أعضاء الفرقة انفسهم فى اختيار هاتين المسرحيتين ، وكانت حجتهم فى ذلك ان مسرحية « السلطان الحائر » مسرحية جديدة انتهى أخيرا توفيق الحكيم من كتابتها ، وان المدة الباقية على موعد اقامة المهرجان الذى قررنا الاشتراك فيه غير كافية ليتول المخرجون فى الفرقة قراءة المسرحية وتوزيع أدوارها واعداد ديكوراتها ..

تحقيق يكتبه
محمد تبارك

أما المسرحية الثانية وهى « تارتوف » التى الفها موليير ، فعلى الرغم من ترجمتها باللغة العربية الدارجة فانها لا تعبر أيضا عن مسرحنا الحقيقى .. وحتى الآن لا تزال المشكلة قائمة حول اختيار المسرحيات التى سنشترك بها فى مسابقة المسرح الدولية التى ستقام بعد ثلاثة أشهر فى باريس .

قال لى المخرج المسرحى نبيل الالفى ، ومخرج مسرحية أهل الكهف التى كان من المقرر تقديمها فى المهرجان :

— ان ...

... الفرقة الشعبية الشبابية التي ظهرت بعد فرقة رضا ..

في انتظار الاضواء : سهير البابلي .. درست في معهد التمثيل وتخرجت في معهد الموسيقى وانضمت للمسرح القومي وبدأت تلمع على خشبة المسرح ..

المسرحيات التي اخرجتها للمسرح القومي وسبب ذلك أنها كانت موضع تأمل منذ عشرة اعوام ، وكنت قد عالجت اخراجها من قبل في احدى كليات الجامعة ، فكانت كل مراحل التأمل والعلاج للمسرحية طوال هذه الفترة ، بمثابة تخطيط لها ، لذلك اعتقد ان هذه المسرحية ، من حيث النضوج وبعد الاختصارات التي أجريتها في النص ، لهي من أجمل المسرحيات التي اخرجتها للمسرح المصري ..

وينتهي حديث نبيل الالفي ولم تنته المناقشة التي دارت ، لاختلاف وجهات النظر في اختيار المسرحيات التي سيشترك بها المسرح القومي في مهرجان باريس ..

وفجأة .. وبلا مقدمات اعلنت وزارة الثقافة والارشاد انها قررت عدم اشتراكنا في المهرجان المسرحي لاسباب .. في مقدمتها انه سمح لاسرائيل بالاشتراك في المؤتمر .. وان المدة الكافية قد لا تسمح لنا بتقديم عمل مسرحي جدير بالعرض !

خطة جديدة لمسرحنا

بل ان اختيار المسرحيات التي كنا سنشترك بها في مهرجان باريس .. ليس هو كل الاحداث التي يعيش فيها مسرحنا في هذه الايام .. لقد وضعت خطة خماسية لتنفذ في مسرحنا على خمسة أعوام ابتداء من الآن .. والخطة التي وضعها خبراء المسرح والمشتغلون فيه ، وضعت للقضاء على كل ما يعانيه مسرحنا العربي في هذه الايام - ابتداء من أزمة المسارح التي تعمل عليها الفرق المسرحية الى بناء دار جديدة للاوبرا وظهور ٢٢ قصرا ثقافيا في كل محافظات الاقليم للعمل

شكوى : سناء جميل تقوم ببطولة معظم المسرحيات التي يقدمها المسرح القومي .. ان المسرح في بلادنا يشكو من قلة الممثلات ..

ويسع الف متفرج وخمسمائة ، على ان يتم في نفس الوقت انشاء ٢٢ وحدة ثقافية متنقلة تضم كل منها مسرحا يسع ٣٠٠ متفرج لخدمة أهالي الريف .. ولن تكون حركة انعاش المسرح مقصورة على توفير مسارح لعمل عليها الفرق التي ليست لها مسارح مخصصة ، فلقد اعدت مؤسسة دعم المسرح ، في نفس الوقت ، برنامجا آخر مهمته خلق جيل جديد من الكتاب المسرحيين الذين سيتخصصون لهذا النوع من فنون الكتابة . وسيظهر الى الوجود ، ولأول مرة في بلادنا ، شيء اسمه « المسرح التجريبي » .. لقد تاخرت « آخر ساعة » بسرعة ظهوره الى الوجود ووافق الدكتور علي الراعي ، مدير مؤسسة دعم المسرح ، وقال سعيد خطاب عميد معهد التمثيل ، انه بدأ فعلا في الاعداد للفكرة الجديدة التي سيقوم بتنفيذها طلبة وخريجو معهد التمثيل العربي .

قال لي الدكتور علي الراعي :

ـ لقد وضعنا تخطيطا جديدا ، بحيث نستطيع التغلب على المشكلات التي يواجهها مسرحنا العربي ، فمثلا مشكلة المؤلف المسرحي قررنا التغلب عليها اعتبارا من الموسم الجديد ، بشراء كل النصوص المسرحية الصالحة التي تظهر في السوق ودفع أجور مجزية للمؤلفين ، ثم التصرف في هذه النصوص ، أما بتقديمها للفرق المسرحية العاملة بلا مقابل ، وعلى شكل اعانات مسرحية ، أو للتشجيع ، أو طبعها

مطلوب من ساعة لقلبك تقديم رواية نائب في الأرياف حتى يعترف بها !

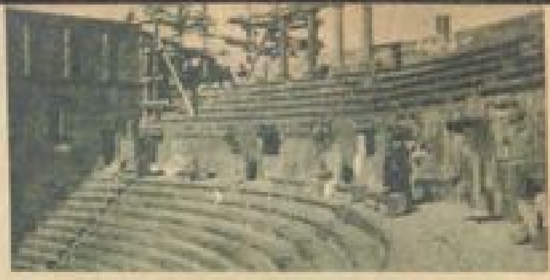

البعثة الفنية التي سافرت الى الاقليم الشمالي اكتشفت هذا المسرح التاريخي في بصرى على بعد ١٤١ كيلو مترا من دمشق . المسرح بناه الرومان وسيعاد تجديده لاقامة المهرجانات الفنية

في كتب دورية تخدم المشتغلين بالمسرح وتعمل على خلق جيل جديد من هواته ..

وقال لي الدكتور علي الراعي أيضا :

ــ ولقد كان المؤلف المسرحي من قبل يتنازل عن مسرحيته الى الابد للفرقة المسرحية التي اشترتها منه ويصبح من حقها ان تقدمها في اي وقت تشاء . ولأجل انصاف المؤلف قررنا ان اي فرقة مهما تكن ، ليس من حقها عرض مسرحية اشترتها بعد مضي خمسة اعوام على تاريخ شرائهـا . واذا ارادت أي فرقة اعادة تقديم مسرحية قديمة فعليها شراؤها من مؤلفها مرة ثانية بالاجر الذي يتم الاتفاق عليه .. ولقد طبقت مؤسسة دعم المسرح هذا النظام ، لأول مرة ، عندما تقرر اعادة تقديم أوبريت يوم القيامة التي لحنها المرحوم زكريا أحمد ، فتقاضى عنه تقديمها للمرة الثانية ١٢٠٠ جنيه ، برغم انه كان قد باع الحانها في المرة الاولى بثمانين جنيها فقط !

المسرح التجريبي

وعرضت « آخر ساعة » على الدكتور علي الراعي ضرورة انشاء المسرح التجريبي ليتولى عرض وتقديم المسرحيات التي قد تختلف وجهات النظر عند عرضها ، والمسرحيات الادبية التي ربما لا تضمن عند تقديمها اقبال الجمهور عليها بشكل لا يعوض تكاليفها المادية ..؟

وقال الدكتور الراعي انه يوافق جدا على ظهور هـذا المسرح الجديد وأن على المعهد العالي للفنون المسرحية مهمة رعايته

ونقلت « آخر ساعة » المشروع الى سعيد خطاب ، عميد المعهد العالي للفنون المسرحية فقال :

ــ ان المفروض أصلا قيام مثل هذا المسرح ، مع قيام المعهد العالي للفنون المسرحية ، ونحن محتاجون بالفعل الى هذا المسرح لتقديم المسرحيات العالمية التي لاتستطيع الفرق المحترفة ان تقدمها خصوصا الفرق التي تعتمد على ايراد الشباك .

انا مدين للضحك

والمسرح الكوميدي في بلادنا له أيضا حكاية .. فلدينا الآن فرقتان تعملان بصفة دائمة .. فرقة الريحاني وفرقة اسماعيل يس .. وأخيرا ظهرت فرقة تحمل اسم « ساعة لقلبك » تفرعت عن برنامج اذاعي يحمل نفس هذا الاسم ..

ومؤسسة دعم المسرح لاتعترف الآن الا بفرقتي الريحاني واسماعيل يس ، ومن قبل كانت تصرف لهما اعانات سنوية لمساعدتهما .. وأخيرا توقفت هذه الاعانة بعد ان قررت وزارة الثقافة والارشاد القومي تخصيص جوائز سنوية للمسرح وكونت لجنة من الشاعر عزيز أباظة والدكتور محمد القصاص وأنور أحمد لمشاهدة المسرحيات التي قررت كل فرقة مسرحية الدخول بها في مسابقة المسرح وكتابة تقارير عنها ومنح الجوائز المخصصة للمؤلف والمخرج والممثلين الذين اجادوا تأدية أدوارهم .. ولقد انتهت اللجنة بالفعل من عملها وكتبت تقريرها الذي رفعته لوزير الثقافة والارشاد القومي تحدد فيه اسماء من يستحقون جوائز المسرح ..

والآن .. توجد مشاكل معلقة بين المسرح الكوميدي والمسئولين عن المسرح والسبب .. تأخير صرف الجوائز .. ان منطق بديع خيري ، مدير فرقة الريحاني فيما يتعلق بالجوائز والاعانة لايخرج عما يكرره دائما وهو : ان اقبال الجماهير على مشاهدة فرقة الريحاني هو الاعانة والجائزة .

ولكن أبو السعود الابياري ، مدير فرقة اسماعيل يس ؛ وأحد أصحابها له منطق آخر .. فهو يقول : ان مؤسسة دعم المسرح لاتنظر الى المسرح الكوميدي على أنه شيء هادف يستحق التشجيع ..

ويمضي أبو السعود الابياري في حديثه قائلا ..

ــ ان الاتهام الذي يوجه الينا باننا لسنا هادفين فيما تقدمه من مسرحيات ، غريب .. فضلا عن أن مجرد اضحاك الجماهير يعتبر رسالة لايستهان بها ، فاننا دائما نطعم ما نقدمه بالهدف والمغزى ولكن النقاد دائما يقيسون ما يقدم اليهم بالميزان الشخصي ، فاذا كانت الكوميديا من تأليف أحدهم اعتبروها كوميديا من النوع الهادف وصفقوا لها ، واذا كانت من تأليف مؤلف آخر غيرهم ، أكدوا دون ان يشاهدها أحدهم ، انها ليست هادفة !!

يوسف وهبي في الانتظار

ونقلت كل ما يقال ومايردده العاملون في المسرح الكوميدي الى الدكتور علي الراعي ، فقال لي :

ــ الذي استطيع ان أؤكده لك ، ان جوائز المسرح أصبحت حقيقة وان اللجنة المكلفة بذلك قد انتهت فعلا من عملها ، وأحالت رأيها الى مؤسسة دعم المسرح وتسلمته وزارة الثقافة والارشاد .. وفي خلال الاسابيع القليلة القادمة ستعلن الوزارة عن موعد توزيع الجوائز وسيتولى السيد وزير الثقافة توزيعها على الفرق الفائزة والممثلين الذين ساهموا في تقديم مسرحيات ناجحة ..

وتكلم الدكتور علي الراعي وهو يرد على اتهامات أبو السعود الابياري من انه لايشجع المسرح الكوميدي ، فقال :

ــ انني مدين بوجودي للمسرح الكوميدي ، والرسالة التي قدمتها ونلت عليها الدكتوراه كانت عن (برنارد شو) فليس من المعقول بعد هذا انني لا أومن بالكوميديا ، وانا مقتنع بمدى الدور الذي يمكن للمسرح الكوميدي ان يلعبه ، وخاصة اذا كان ما تقدمه الفرق الكوميدية مسرحيات هادفة ، ليست مقصورة على التهريج الفارغ ..

بلا شهادة ميلاد

والفرقة الكوميدية الثالثة التي ظهرت أخيرا ، هي فرقة « ساعة لقلبك » .. ولقد طلبت ادارتها من وزارة الثقافة والارشاد ادراج اسمها مع بقية الفرق المسرحية العاملة التي تتولى مؤسسة دعم المسرح حجز مواسم مسرحية لها على مسارحها بأجـور رمزية .. ورفض المسئولون الاعتراف بفرقة ساعة لقلبك ، وتم لقاء بين مدير الفرقة سمير خفاجي والمسئولين في مؤسسة دعم المسرح .. وسألوه :

* لماذا لا تقدم الفرقة مسرحيات كوميدية هادفة ؟

وطلب مدير الفرقة نماذج للكوميديا الهادفة ..

وقالوا له :

ــ ان كتاب توفيق الحكيم (يوميات نائب في الارياف) يمكن مسرحته وتقديمه باعتباره نوعا من الكوميديا الهادفة ..

وقال سمير خفاجي :

ــ بصراحة ، ليست لدينا الشجاعة الكافية لتقديم هذه المسرحية ، باعتبارها كوميديا هادفة !

وانتهى الحديث بعدم اعتراف المسئولين في مؤسسة دعم المسرح بفرقة ساعة لقلبك ..

وسألت المسئولين عن الفرق المسرحية التي يعترفون بها .. فقالوا : انهم لايعترفون الا بخمس فرق هي ـ فرقة عبد الرحمن الخميسي ، وفرقة انصار التمثيل ، وفرقة تيلي مظلوم للباليه

زكي طليمات مستقبل المسرح الغنائي

الارملة الطروب حزينة !

ومنذ اللحظة التي تم فيها تحويل دار سينما رويال الى مسرح جديد ، باسم « مسرح الجمهورية » ووزارة الثقافة والارشاد القومي تعمل على احياء شيء قديم في حياتنا الفنية اسمه « المسرح الغنائي » .. ومنذ عام ١٨٦٨ الى طلائع القرن العشرين ، والتمثيل يمتزج دائما بالغناء الا ماندر ، برغم ان عملية مزج الموسيقى بالتمثيل لم تكن تجرى في هذه المسرحيات على وجه فني سليم ، اذ كانت الالحان (تحشر) في المشاهد التمثيلية (بالعافية) ولمجرد أن يقدم غناء وطرب .. ثم جاءت المرحلة الثانية في الاوبريت ، وكان ذلك في أعقاب الحرب العالمية الاولى وأثناء ثورة ١٩١٩ ، واصبحت للالحان الجماعية التي تؤدى على المسرح ، مكانة مرموقة في التعبير عن مشاعر المسرحية .. وفي ألحان سيد درويش وزكريا أحمد وداود حسني وغيرهم من الرواد الاوائل ما يؤيد ذلك ..

ثم جاءت المرحلة الثالثة من حياة مسرحنا الغنائي بعد أن تقدم الوعي الموسيقي لدى الملحنين ولدى الجمهور ، بفضل الدراسات الموسيقية في المعاهد والمدارس . وفي عام ١٩٥٦ ظهرت عناصر جديدة في المسرحية الغنائية مصدرها يقظة الشعب في التعبير عن طريق فنونه الشعبية .. فظهرت الى الوجود أوبريت « ياليل ياعين » ومع ان التجربة لم يتم عرضها فترة طويلة ، ومع حل الفرقة ، فان أحدا لايستطيع ان ينكر مدى نجاحها ، وان فرقة رضا تحاول ما استطاعت ان تكمل نفس الرسالة التي بدأتها الفرقة السابقة ، لتقديمها نفس الخط الذي قدمت في تجربة ياليل يا عين ..

ولقد كانت بداية محاولات احياء المسرح الغنائي من نقطة النهاية في تجربة ياليل يا عين ، فبدأت فرقة الاوبريت الجديدة نشاطها بأوبريت « يوم القيامة » التي وضع موسيقاها المرحوم زكريا أحمد . وقبل ان ينتهي عرض الاوبريت قدم مدير الفرقة عبد الحميد عبد الرحمن استقالته وكانت الاستقالة هي الحلقة الاخيرة في الخلاف الذي وقع بينه وبين زكي طليمات مخرج الاوبريت .. وأخيرا عينت وزارة الثقافة والارشاد مديرا جديدا للفرقة ، هو عبد الحليم نويره ، وعاد زكي طليمات الى عمله وبدأ الاثنان عملهما وكأن حلت الفرقة ليعاد تكوينها من جديد !

وسألت مخرج الفرقة زكي طليمات :

* هل تعتقد أن فرقة المسرح الغنائي ستنجح ؟

فقال :

في بيتنا رجل : احدث محاولة لتحويل القصة الطويلة الى مسرحية .. والصورة لاحد مناظر المسرحية التي الفها احسان عبد القدوس ويؤديها صلاح سرحان وتوفيق الدقن

المثلون والمتفرجون والمسرح في صورة واحدة لفرقة المسرح الحر التي بدأت تجربة تحويل القصص الطويلة الى مسرحيات

تصوير محمد بدر

– كل الاعتقاد ...

✱ والسبب ؟

– ان قيام هذه الفرقة ضرورة مشروعة ويبررها تيقيموسيقانا لاتعالج الا المشاعر الرخوة والاحاسيس المائعة بين الحب والشوق وعن الحسود التي غيرت قلب الحبيب .

العرائس لها مسرح ايضا

وفي الوقت الذي يتم فيه تدعيم المسرح العربي ، بدأ يظهر احد اركانه الهامة التي لم نكن نعترف بها من قبل ، انه مسرح العرائس الذي قال عنه « مارك توين » انني اعتقد أن مسرح الاطفال من أعظم اختراعات القرن العشرين ، وان اهميته الثقافية سيعترف بها في المستقبل

ولقد بدأ مسرح العرائس يعرف طريقه في حياتنا عام ١٩٥٨ ، عندما زارت فرقة (سالماريكا) الرومانية القاهرة ، وبدأنا نفكر في ادخال هذا الفن عندنا .. وبعد شهور زارنا خبيران في فن العرائس هما يوناكوكستنيكو ودوروبا .. وبدأنا في تمرين مجموعة من الفنان العرب الذين اصبحوا الآن النواة الاولى في مسرحنا الذي تطور بسرعة

والتفكير في بناء أول مسرح للعرائس في شارع الجلاء ، بعد ان كان مقررا بناؤه في حديقة الازبكية ، لولا احتجاج البلدية لعدم ملاءمة المكان .

والممثلون الذين يعملون في المسرح ، لهم أيضا قصة طريلة تصلح لتسجيلاتها لان تكون مسرحية كاملة الاحداث لاتنقصها الحبكة أو الحوار !

فابطال المسرح هم أنفسهم الذين تعتمد عليهم الاذاعة والتليفزيون في تقديم مسرحياتها ، وتستعين السينما بعدد كبير منهم .. وعلى الرغم من الفارق الكبير بين دخلهم الضئيل من عملهم في المسرح ، ودخلهم الذي يحدد بعدد الدقائق التي يمثلون خلالها امام الميكروفون وأمام كاميرات التليفزيون ، فان اخلاصهم للمسرح أقوى بكثير من الصلة التي تربطهم بالاذاعة أو التليفزيون .. والسبب ان بداية عملهم كانت في المسرح ، وان معظمهم من خريجي معهد التمثيل العربي ..

قال لي كمال حسين ، أول خريج معهد ينضم للمسرح القومي :

– ان الدراسة في المعهد وعملنا في الفرق المسرحية يجب ان يتبعهما قيامنا ببعثات دراسية في الخارج لفترات قصيرة نتجول خلالها في المسارح العالمية لندعم دراستنا العملية والنظرية بثقافة عامة عن المسارح العالمية ..

ثمت شيء آخر يطالب كمال حسين بتحقيقه ، فهو يقول : ان لجنة القراءة التي تتولى اختيار المسرحيات التي تقدمها الفرقة ، كلها من اساتذة الجامعة والمخرجين .. اساتذة الجامعة ينظرون اليها من ناحية النص ، والمخرجون ينظرون اليها من ناحية التنفيذ .. لذلك يجب أن تضم لجنة القراءة احد الممثلين ليعبر عن وجهة نظرنا في كل مسرحية .

خطر جديد

ان مسرحنا يتعرض في هذه الايام لخطر جديد ، هو عدم وجود ممثلات كافيات له ... ففرقة المسرح القومي تشكو من قلة الممثلات .. فبعد سميحة أيوب وسناء جميل لم تظهر ممثلة جديدة يمكن ان تؤدي نفس الادوار التي تسند اليهما ولقد استعانت الفرقة بمجموعة من خريجات معهد التمثيل العالي وبعد شهور من بداية التجربة لم تعترف الفرقة الا بممثلتين : الاولى سهير البابلي وهي ليست من خريجات معهد التمثيل ، مع أنها درست فيه حتى السنة الثالثة ولم تستكمل دراستها وانضمت الى المسرح القومي بعد تخرجها في معهد الموسيقى العالي ، وهي لذلك تتولى القيام بالادوار التي تتطلب الغناء .

أما الممثلة الثانية فاسمها عايدة عبد الجواد ، وهي أيضا لاتزال طالبة في معهد التمثيل العربي . وأخيرا انضمت الى الفرقة ممثلة ثالثة من طالبات معهد التمثيل هي رجاء حسين .. والثلاث لا يستطعن بالطبع سد حاجة المسرح الذي يفتقر الى الوجوه الجديدة ، وخاصة من يستطعن منهن الوقوف الى جانب خريجات المعهد الاوائل ، أمثال سناء جميل وسميحة أيوب ..

أما الفرق المسرحية الاخرى ، فالطريق أمام الممثلات الناشئات للظهور فيها لا يتطلب الحصول على دبلوم معهد التمثيل العالي ، ويكفي الاستعداد والموهبة ، ولكن سرعان ماتختفي اسماء كثيرات منهن ، ويندر من تستطيع شق طريقها في عالم المسرح

ومسرحنا العربي ليس فيه الآن مجرد قضايا أدبية ومشكلات واحداث ونشاط العاملين .. انه أيضا يستعد في هذه الفترة من تاريخه لاستقبال انباء جديدة مثيرة :

✱ ففي خلال الاربعة الاعوام القادمة سيتم الانتهاء من بناء دار الاوبرا الجديدة التي تقررت اقامتها في حديقة الجزيرة ، وسيتكلف انشاؤها مليون جنيه باشراف وزارة الثقافة والارشاد وهيئة اليونسكو

✱ يتم الآن اعداد أول متحف للمسرح في بلادنا ، بحيث يضم نصوص كل المسرحيات التي ألفها كبار الكتاب قديما وحديثا .. الى جانب مناظر مصغرة لكل ماعرض على المسرح وموديلات الملابس التي ارتداها الممثلون عند تقديم ادوارهم مع الملاحظات التي كتبها المخرج بخط يده وهو يعد المسرحية ..

واخيرا .. هذا هو مسرحنا .. قدمته بلاترتوش وبلا اضواء أو ديكورات .

محمد تبارك

مظاهرة : ثورة ١٩١٩ ضمن احداث مسرحية بين القصرين التي ألفها نجيب محفوظ وقدمتها فرقة المسرح الحر في الموسم المسرحي الاخير ..

رسالة عاجلة لمكاتب البعثات :

امنعوا الزواج من الأجنبيات !

لوزان ـ من ابراهيم سعده :

عبد الوهاب حمدى المستشار الثقافى ومدير البعثة التعليمية فى سويسرا ، مشغول جدا فى هذه الايام فقد وصلت اليه اخيرا رسالة من وزارة التربية والتعليم بالقاهرة تتضمن قرارا جديدا بمنع زواج الطلبة العرب من فتيات اجنبيات . وعلى الفور اتصل السيد المستشار الثقافى بالقنصليات العربية الموجودة فى برن وجنيف وزيوريخ ، وطلب من المسئولين فيها رفض أى طلب يتقدم به طالب عربى يدرس فى جامعات سويسرا ، لتصرح له القنصلية بالزواج من فتاة اجنبية .

وفى نفس الوقت تسلم كل طالب عربى فى سويسرا خطابا من مكتب البعثة فى برن يتضمن هذا القرار الجديد ، وينذر كل طالب يتزوج من فتاة أجنبية ، بعد صدور هذا القرار ، برفع الاشراف العلمى والمالى عنه .

وعبد الوهاب حمدى متحمس جدا لهذا القرار . لقد قال لى عندما ذهبت اليه فى الاسبوع الماضى أسأله رأيه فى هذا الموضوع : أنا سعيد جدا بهذا

مصطفى فوزى بكلية تجارة لوزان يعارض والى يمينه وقف عمرو البحراوى بكليـة علوم لوزان .. موافق

القرار الحكيم الذى صدر اخيرا . ان جميع التجارب السابقة أثبتت فشل مثل هذه الزيجات . وان الطالب العربى يتقاضى عن طريق مكتب البعثات حوالى ٧٢٠ فرنكا فى الشهر وهو مبلغ لا يكفى الا لضرورات الطالب وحده . فماذا تكون حاله عندما يتزوج ؟ .. كيف سيعيشان ؟ .. ان الطالب يستطيع أن يصبر يوما أو بعض يوم حين تنفد نقوده فى أواخر الشهر ، فهل يمكنه ان يفرض هذا الوضع على زوجته بعد أن يتزوج ؟ .. بالطبع مستحيل . ونقطة أخرى .. ان مستوى المعيشة فى سويسرا غيره فى بلادنا ، فالطالب يسكن فى غرفة مفروشة عند احدى الاسر بما لا يقل عن عشرة جنيهات فى الشهر ، ويأكل بحوالى ٢٠ جنيها ، ويبقى له ٥٠ جنيها التى نرسلها له فى أول كل شهر ، يصرفها فى دفع أقساط راديو او شراء كتب أو مصروفات شخصية . أما اذا تزوج فسيكون ، طبعا ، فى حاجة الى استئجار شقة ، وايجار الشقة المكونة من غرفة واحدة لا يقل عن ١٥ جنيها ، وسيشترى موبيليا ، ويدفع ثمنها بالتقسيط الطويل الاجل ، وسيشترى مفروشات ولوازم المطبخ الكثيرة بعشرات الجنيهات .. فهل يصمد مرتبه الهزيل أمام كل هذه الاقساط الشهرية ؟ .. كلا بالطبع . ومن هنا يلجأ الى الاستدانة ويعجز عن تسديدها فيسدد الديون بديون أخرى .. وهكذا ..

ويواصل عبد الوهاب حمدى حديثه فيقول : أى زواج هذا الذى يبنى على الديون وعلى الجوع ؟ .. بل كيف سيدرس الطالب وينتبه الى كتبه بينما يكون عقله بعيدا عنه يفكر فى زوجته التى تركها فى المنزل بلا عشاء !؟ .. مثل هذا الزواج ينتظره الفشل حتما ... ويعرض الطالب لازمات نفسية شديدة تؤثر حتما فى أخلاقه ودراسته ومستقبله .. وعلى العموم هذه المشكلة لا وجود لها بين طلابنا فى سويسرا ، فعدد المتزوجين من أجنبيات منهم لا يذكر . ولكن هذه المآسى أراها بوضوح منتشرة بين طلابنا فى جامعات النمسا والمانيا وفرنسا . طالب عمره ١٨ سنة ، سافر الى المانيا ليدرس ، فقابل هناك فتاة تعرف بها ، وخيل إليه انه يحبها ، فعرض عليها الزواج فورا ، ولم يحس بغلطته الا بعد فوات الاوان . ومثل هذا الطالب تجد الكثيرين غيره فى المانيا .. هناك من يحجز على ملابسه صاحب الموبيليا ، أو صاحب العمارة التى يسكن فيها ، وهناك من تركته زوجته الالمانية بعد عدة أسابيع قليلة من الزواج ، لانها لم تحتمل الجوع ولا الفقر .

ويختتم عبد الوهاب حمدى حديثه فيقول : مرة ثانية ، أعلن لك سرورى بصدور هذا القانون ، الذى سيرفع الاشراف العلمى والمالى فورا عن كل طالب يتزوج من أوروبية قبل انتهاء دراسته الا قبل رجوعه الى الوطن .

الطالب عادل سعيد وهو يتكلم بمختص فى مكتب البعثات أنه متزوج من اجنبية قبل صدور قرار منع الزواج والقانون الجديد ليس له اثر رجعى ..

رأى معارض

ثم استمعت الى آراء بعض الطلبة العرب فى هذا القرار الجديد ، الغالبية عظمت لهذا القانون ، وبين دوى هذا التهليل سمعت أصوات متفرقة من بعض الطلبة . طالب من المعارضين قال لى صارخا : هذا اعتداء على الحرية الشخصية . الزواج من عربية أو من أجنبية موضوع لا يهم أساسا غير الزوج ، والزوج وحده .

طارق نصر ـ كلية الهندسة المعمارية فى جنيف ـ يهلل للقرار فيقول : أى زواج يحدث بين طالب هنا وبين زميلة له أو صديقة ، جاء نتيجة للمعرفة القديمة . وبعد هذا القرار الحكيم سيفهم الطالب جيدا أن مكتب البعثات سيرفع عنه الاشراف لو تزوج من أجنبية .. فيبعد عن التفكير هذه الخطوة الجريئة . على العموم هذا القرار سأضعه فى جيبى باستمرار ، وفى أى مقابلة لى مع فتاة هنا ، ليكون بمثابة الفداء لى ولها .

وأمين نصر ـ كلية التجارة بلوزان ـ ضد القانون ، ومصطفى عبد الحميد فوزى ـ جامعة لوزان ـ يتفق مع أمين نصر ويعارض القرار فيقول : برغم انى لا أنوى الزواج مطلقا من أوروبية ، فان صدور مثل هذا القرار يحد من حرية الفرد الشخصية .

وأكثر المعارضين والمؤيدين من طلابنا فى سويسرا ، وذهبت الى أصحاب هذه المشكلة ، الى طلابنا العرب المتزوجين من أوروبيات ، لوزان وجدت بها حوالى ثلاث أسر (عربية) . فايز حسن شعراوى متزوج من سويسرية منذ عام ، وهو سعيد فى حياته ولم يشعر أبدا بضيق ، زوجته تعمل . وسمير سباهى متزوج من المانية تنتمى الى أسرة ثرية جدا ، ورزق منها بطفلة جميلة اسمها ليلى . وآخر زيجة تمت بين مصرى وسويسرية كانت فى الاسبوع الماضى ، والزوج هو عادل سعيد فضل الطالب بكلية الحقوق بجامعة فرايبورج .. وقد أجرى عبد الوهاب حمدى تحقيقا فى هذا الزواج الاخير فاثبت الطالب انه حصل من قنصلية جنيف على التصريح بالزواج منذ أغسطس سنة ١٩٦٠ .. أى قبل صدور هذا القرار الاخير .. وبذلك نجا عادل سعيد ، لان قانون منع الزواج ليس له اثر رجعى .

المهم ، ان قرار منع الزواج من أجنبيات ، بالنسبة للطلبة العرب فى جامعات أوربا وأمريكا ، قوبل بالارتياح التام من مكاتب البعثات العربية المنتشرة فى جميع عواصم العالم .. وبالتهليل والسرور من الغالبية العظمى من الطلبة أنفسهم .

ابراهيم سعده

الحياة داخل قصور الثقافة

لماذا تنسب بعض الدول المشروع لنفسها ؟

اضخم مشروع ثقافي بدأ تنفيذه في هذه الأيام .. انه مشروع عربي ١٠٠٪ وإن كان الاتحاد السوفيتي وبعض دول الغرب تحاول أن تنسبه لنفسها !

المشروع اسمه « قصور الثقافة » .. تقوم بتنفيذه وزارة الثقافة والارشاد ، ووضع رسومه وتصميماته مهندس عربي هو الدكتور « سيد كريم » .

وفي خلال ثلاث سنوات ، سيكون عندنا ٢٤ قصرا للثقافة ..

وفي هذا العام سيتم انشاء تسعة منها هي : المنصورة ، والسويس ، ودمياط ، وبني سويف ، واسيوط ، واسوان ، والزقازيق ، والاسماعيلية ، وبنها ..

الى سعد زغلول سراج ، المحرر بآخر ساعة يكتب لك قصة هذه القصور ، والدافع الى انشائها ، والخدمات التي سوف تؤديها ..

تقوم فكرة قصور الثقافة على أساس نقل القارئ ، وناديه ومعهده ووسائل لهوه وتسليته الى داخل أسوار المكتبة .

وعلى هذا ستتحول مكتبة المستقبل من دار الكتب المركزية التي تتوسط المدينة ومركزها التجاري والاداري .. الى وحدات تكاملية ذات توزيع لامركزي ، بحيث تخدم كل وحدة منها مجموعة من الأحياء السكنية .. وكل وحدة تخدم عددا يتراوح بين ١٠٠ و ٢٥٠ ألف نسمة تبعا لنوع المدينة وتوزيع كثافة سكانها ووسائل النقل بها .

وقامت وزارة الثقافة والارشاد بوضع برنامج شامل لشبكة تخطيط وتوزيع برامج الثقافة الشعبية العامة للاقليم الجنوبي ، وهو يصلح في نفس الوقت نموذجا يتفق مع احتياجات الكثير من دول الشرق ذات الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المماثلة ..

وهذا البرنامج يتكون من ثلاث وحدات يكمل بعضها بعضا ليصبح ما يسمى بالشبكة الثقافية .. وهي :

* الوحدات المتنقلة البرية !

وقوامها سيارة أعد لها تصميم خاص وتشتمل على مكتبة وجهاز للعرض السينمائي ذي لوحة مثبتة في الجانب الخلفي للسيارة وتليفزيون واجهزة الاذاعة الاشرطة المسجلة والاسطوانات ومجموعات من الصور واللوحات التربوية والخرائط التصويرية والرسوم التعبيرية .

وتنتقل الوحدة الى المناطق البعيدة عن العمران والمعسكرات المؤقتة في مناطق الاصلاح الزراعي والانشاء الصناعي او المناجم ..

وهناك نوع آخر من الوحدات المتنقلة البحرية قوامها صندل نهري يتنقل بطول الوادي لخدمة القرى الصغيرة والمعسكرات المتراصة على شاطئ النيل ..

* جامعة القرية

وهي النموذج الثاني الثابت وركزت فيه جميع نواحي نشاط الثقافة العامة للقرية ويضم جميع الجهود اللازمة لاصلاح القرية تحت سقف تعاوني ثقافي واحد .

وتشتمل الجامعة القروية على مكتبة ريفية بها معرض للوحات والرسومات والصور والنماذج لمختلف نواحي الارشاد الثقافي ..

وعلى هذا نجد أن سوق القرية قد انتقلت الى داخل الوحدة ، وتحولت الى مدرسة ريفية للفنون التطبيقية والشكلية ، كما ضمت المجموعة مزرعة نموذجية للثقافة الزراعية وتجاربها العملية ، واخرى لتربية دواجن العزبة وحيواناتها ومواشيها ، ويلحق بها قسم للطب البيطري الخاص بالقرية .

والوحدة تضم للثقافة الصحية مبنى يحتوي برعاية أطفال القرية وثقافة المرأة والعمل على رفع مستواها الصحي والاجتماعي والاقتصادي ، ويكون هذا عن طريق تعليمها الفنون الريفية وصناعاتها وتدبير المنزل واقتصادياته .

[illegible]

القرية وبناتها في مختلف نواحي التعليم الفني والمهني والفكري والصناعي ، وتحتفظ بالمعرض مختارات من ذلك النشاط ، ويصبح كل من تحتفظ الوحدة بمثاله جائزة الوطن التشجيعية ..

* وحدة قروية مجمعة

فالوحدة القروية المجمعة ، على هذا الاساس ، تصبح بمثابة جامعة قروية كاملة ، يقبل كل فرد من أبناء الريف على البقاء بين جدرانها لمواجهة مشكلة من وقت فراغه ، بدلا من قضائه في المقهى وعلى المصطبة .

وفي هذه الوحدة سيستمتع الفلاح بمشاهدة الأفلام الثقافية والارشادية والتعليمية والأفلام الكوميدية والبرامج الغنائية والتمثيلية .

وسيساهم التليفزيون الجديد بجانب الاذاعات والسينما .. وستجد الكتب والمطبوعات الشعبية مكانها حول حوائط تلك الندوات .. وسيتعلم الفلاح بنفسه كيفية استعمالها ، وسيجد في الندوات نوعا جديدا من قصص أبي زيد الهلالي والقصائد الجديدة التي ستشرح له تاريخ بلاده الحقيقي وأمجاد وطنه الخالدة ..

المهندس الدكتور « سيد كريم » .. وضع تصميمات ورسوم قصور الثقافة التي تقوم بتنفيذها وزارة الثقافة والارشاد

قصر الثقافة بالجيزة .. واحد من الاربعة والعشرين قصرا التي سيتم انشاؤها هذا العام .

فالرجح أن مصر أنشأت أول معهد للثقافة عرفه التاريخ وهو معهد « برانخ أوبت الحياة » في منف ، وذلك في عهد الأسرة الثالثة ..

وكان هذا المعهد يحوي اقساما مختلفة للدراسات وأبحاث الطب والهندسة والفنون والجيولوجيا والفلك والزراعة ، ومنه خرجت مختلف البعثات لنقل الثقافة في مختلف أنحاء الوادي ..

وتعتبر المكتبات ركنا أساسيا من أركان الثقافة .. وقد بدأت تتحول في برامج الثقافة العامة الى مراكز للثقافة ، واتسع نشاطها لتضم الفصول الدراسية والندوات والمتاحف والمعارض .. وذلك تبعا لسعة كل منها والمحيط الذي تخدمه .

والواقع أيضا أن مصر القديمة عرفت المكتبات كمراكز للثقافة بمعناها الصحيح .. وذلك قبل أن يعرفها العالم ..

فمكتبة الاسكندرية التي انشئت سنة ٣٢٠ ق.م لا تعد أقدم مكتبة .. كما تشير الى ذلك معظم المراجع العالمية الخاصة بالمكتبات .. فهي حديثة العهد اذا قورنت بمكتبة « حورتب » لعاليم حورتب » التي وصفها المؤرخون بأنها أول مكتبة في العالم جمعت بين التخصص والتصنيف ..

وكانت هذه المكتبة تتألف من عدة أجنحة لمختلف العلوم والفنون والآداب .. بل كانت أول مركز ثقافي بالمعنى الصحيح ضم بين أسواره مساكن للباحثين والمؤلفين من العلماء ، ورجال الدين والفنانين ..

ثم ان التاريخ القديم يحدثنا الى المكاتب والمنتديات وقصور حكام الأقاليم تحولت الى قصور الثقافة ..

هذه الحقائق كلها ، التي استقيناها من واقع التاريخ ، تؤكد أن مشروعنا الثقافي الجديد مصري وعربي ١٠٠ ٪

* كم يكلفنا المشروع ؟

وسألت الدكتور « سيد كريم » عن تكاليف انشاء هذا المشروع الضخم فيبتسم ويقول لك :

— لقد اعتمدت الوزارة ٤٠ ألف جنيه تضاف الى الاعتماد التالي من المحافظة نفسها .. وعلى هذا نجد أن تكاليف قصر الثقافة بمحافظة المنصورة تبلغ ٦٠ ألف جنيه ، وتكاليف قصر اسوان ٥٠ ألف جنيه ، ودمياط ٦٠ ألفا .. والسويس ١٠٠ ألف من الجنيهات .

* وحدات خدمة المدن وعواصم الاقاليم

وهي على عدة نماذج ، الحد الادنى لها ٣٠ ألف نسمة ، والحد الاقصى ١٠٠ ألف ، ويتكون المركز الثقافي تبعا للبرنامج الذي وضع لتصميمه من :

● مكتبة عامة .. بها قاعة رئيسية للمطالعة ، تطل عليها شرفة دائرية للمطبوعات والفهارس .. وفي أسفل الشرفة مجموعة من الغرف التي أعدت للبحث والمراجعة والاطلاع

● مكتبة للسيدات .. وتحوي كل ما يهم المرأة من مطبوعات ومجلات خاصة بالجنس اللطيف والازياء والتدبير المنزلي ورعاية الطفل

● مكتبة للاطفال .. وتحوي مجموعة من مختلف الالعاب ، وركنا للاطفال وغرفة للحضانة وثالثة للسينما لعرض الرسوم المتحركة التي تجمع بين اللهو والتسلية والارشاد ، ويفصل قاعة الاطفال عن مكتبة السيدات حائط زجاجي يمنع الصوت ولا يعترض الرؤية والاشراف

● المكتبات المرئية والصوتية .. وتشمل مكتبة للاسطوانات ، واخرى للاشرطة المسجلة ، وثالثة للافلام السينمائية ، ورابعة للميكروفيلم ..

وفي هذه القاعات يقوم القارئ بخدمة نفسه بنفسه .. وتلعب هذه الوحدات دورا كبيرا في الثقافة الموسيقية والتربية سواء لتعلم اللغات أو مختلف الفنون .

● المتاحف .. وتتكون من مجموعة من المتاحف العرضية الدائمة .. أحدها للمخطوطات ، والآخر للآثار ، والثالث للتاريخ الطبيعي ، والرابع للعلوم ، وخامس للمشغولات السياحية الشعبية ، وسادس للمجسمات الجغرافية .. وسيكون لكل متحف لون الاقليم الذي يخدمه ، ليعبر عن ماضيه وتاريخه وتطوره ونشاطه .

● قاعة الاحتفالات .. وقد أعدت لمختلف نواحي النشاط الاجتماعي والترفيهي والثقافي ، من التمثيل المسرحي الى العرض السينمائي والاستعراضات الموسيقية والمحاضرات والمؤتمرات .

وتسع القاعة عددا يتراوح بين ٣٠٠ و [illegible] شخص

● صالة العرض .. وتقع بالدور الاول فوق مدخل قاعة الاحتفالات .. واعدت لمعارض النشاط الفني المختلف من تصوير ونحت وموسوعات والاشغال ، ويلحق بها مطعم وصالة للشاي وكافتيريا

● المطبعة .. وقد اعدت لطبع النشرات الاخبارية ومجلة خاصة بسكان المنطقة يشترك في تحريرها السكان ورواد المكتبة لتنشر انباء مجتمعهم ، ومشاكلهم وما يحتاجون اليه . كما تنشر برامج الترفيه الاسبوعية التي تجذب السكان وتربطهم بالقصر ، فتسيطر على وقت فراغهم بأكمله ، كما تعلن في نفس الوقت عما يرد اليها من مؤلفات ومطبوعات ، كل في حينه ..

* المشروع عربي ١٠٠ ٪

وقال لي الدكتور « سيد كريم » الذي اشرف على وضع تصميمات الضخم مشروع ثقافي :

— ان الفكرة مصرية بحتة وليست مستوحاة كما يزعم الاتحاد السوفيتي أو غيره من دول الغرب التي تدعي انها سبقتنا في هذا المضمار ..

شقيقتان من دمشق تفتشان عن حل !

التعلق الشديد بالاخت .. او بالاهل .. او بالام .. هل يؤدى الى فشل الزواج فى بعض الاحيان ؟

يؤكد الاخصائيون الاجتماعيون انه اذا حدث صراع بين الزوجين بسبب الاهل، فهذا أكبر دليل على ان الزوجة أو الزوج لم يصل بعد الى مرحلة النضوج العاطفى التى تؤكده الفرقة فى العاطفة بين حب الاهل وحب الزوج ولكن على العموم هناك صراع دائم تعانيه الفتاة الشرقية بمجرد زواجها ، وهو الصراع بين حبها لامها او أختها وتعلقها الشديد بها وبين ظروفها الجديدة فى الانتقال الى بيت الزوج . والبعد عن الجو الذى الفته وعاشت فيه واطمأنت له .. وهذا على العكس من الفتاة الغربية التى تستطيع أن تترك أهلها وتنتقل مع زوجها الى أى مكان من العالم دون أن تشعر بقسوة الفرقة والبعد عن الاهل .. وقد يكون أساس المشكلة عندنا هو العطف البالغ فيه . فالاهتمام والرعاية التى تجدها الفتاة الشرقية من أهلها حتى تصبح عاجزة تماما عن البعد عنهم ..

وتؤكد هذه المشكلة « بتول ملاطى » من الاقليم الشمالى .. تقول انها نشأت فى بيت هادىء وكانت هى وشقيقتها كوثر لاتفترقان دقيقة واحدة . فهما معا عند الكوافير أو فى زيارة احدى الصديقات أو فى السينما .. وفى كل مكان لايمكن أن ترى واحدة منهما من غير الاخرى .. واشتدت الصداقة بينهما فأصبحت كل واحدة منهما كاتمة أسرار شقيقتها الوحيدة التى لاتستطيع أن تفترق عنها .. ثم تزوجت « باتول » وبعدت عن شقيقتها . وكانت ظروف زواجها تحتم عليها أن تبعد عن المكان الذى تسكن فيه أهلها .. وبدأت المشاكل بين الزوجين . فالزوجة لاتستطيع البعد عن شقيقتها والزوج عمله يضطره الى السكن بعيدا . وأصبحت الخلافات الصغيرة تتضخم .

وأحست باتول أن حياتها الزوجية تتحطم بسبب تعلقها الشديد بأختهما وأهلها ..

انها قصة واحدة من قصص كثيرة تبحث عن علاج .. والعلاج الوحيد فى طريقة التربية فى بيوتنا الشرقية التى تمنح الحنان بطريقة مبالغ فيها .. تجعل الفتاة متعلقة بأهلها بشكل مثير وتجعل الرجل لايستطيع أن ينفصل عن أهله مهما تقدم به العمر ومهما نجح فى عمله ووصل الى مركز محترم ..

ويقول الدكتور ملاك جرجس ان تعلق الفتاة بشقيقتها او أهلها أمر طبيعى ولكن يجب أن تشجع الام ابنتها على أن يكون لها صديقات غير شقيقاتها . وأن تجعل حياتها الاجتماعية مليئة بالحركة حتى لاتكون مقيدة بالاسرة بطريقة تجعلها لاتستطيع البعد عنها والاستقلال بحياتها الخاصة

تقول بتول ملاطى ان تعلقها الشديد باختها جعلها لا تستطيع فراقها مدة طويلة

الشقيقتان بتول وكوثر .. ان علاقتهما أكبر من علاقة أخت باختها .. انها صداقة لا حدود لها ..

النصف الحلو

تقدمه إيفلين رياض

مشاكل شباب اندونيسيا فى رسالة ماجستير

علاج الامراض النفسية عند الاطفال بواسطة اللعب هى رسالة الدكتوراه التى تعدها الآن زكية درجات الاندونيسية ..

والآنسة زكية فتاة من اندونيسيا حصلت على الليسانس من كلية التربية .. ثم حضرت الى القاهرة ونالت شهادة الماجستير من كلية التربية .. وكان موضوعها .. مشكلات المراهقة فى اندونيسيا .

وتقول زكية :

— ان رسالة الماجستير استغرقت ثلاث سنوات ... وكان مجال البحث الطلبة والطالبات فى المدارس الثانوية .. وقد قمت بعمل استفتاء بين ١٨٧ طالبا وطالبة فى سن المراهقة وشمل الاستفتاء ١١٤ سؤالا وقد وجدت ان أكبر مشكلة تواجه الطلبة والطالبات فى المرحلة الثانوية هى عدم الوعى الكافى بالنسبة لمستقبلهم .. ان ٨٦ ٪ كانت مشكلتهم أنهم لا يعرفون الكليات الموجودة فى اندونيسيا ولهم عذرهم فى هذا .. ففى اندونيسيا ٨ جامعات .. أقدمها جامعة اندونيسيا فى جاكارتا وجامعة جاجهاواد فى جاوه الوسطى .. وكل من الجامعتين تضمان ١٣ كلية .. ان كل قسم عندكم فى كلية الآداب له فى اندونيسيا كلية خاصة به ! » أما الجامعات الاخرى فتضم كل منها أربع أو ثلاث كليات الى جانب ذلك فهناك كليات حكومية مستقلة عن الجامعة وكليات أخرى تابعة للوزارات فمثلا وزارة الدفاع تتبعها الكليات الحربية ووزارة الشئون الدينية لديها أيضا كلية وكذلك مصلحة الاراضى ومصلحة الملاحة لديهما كلياتهما الخاصة .. وهذا كله الى جانب الكليات الاهلية الاخرى التى لاتتبع الحكومة أو الهيئات الملحقة بها ..

سألت الآنسة زكية :

● هل يختلف نظام الامتحانات فى الجامعات العربية عنه فى جميع جامعات اندونيسيا ؟

قالت :

— فى جامعاتنا لا توجد امتحانات كل سنة .. اذا شعر الطالب أنه هضم دروسه جيدا فى خلال عام فانه يسجل اسمه ليؤدى الامتحان .. أما اذا لم يسجل اسمه فانه يعيد السنة ولا يعتبر راسبا حتى يطلب هو بنفسه دخول الامتحان . وفى رأيى أن هذا النظام خاطىء .. انهم يقصدون به أن يعتمد الطالب على نفسه ويشعر بشخصيته .. ولكن اعتقد ان هذا النظام يؤخر تخرج كثير من الطلبة فبدلا من أن يقضى الطالب فى الكلية أربع سنوات فانه يقضى بها ست أو سبع سنوات .. وهذا يؤثر على طلبة المدارس الثانوية ..

● أما بالنسبة للمشاكل العاطفية فهى لاتشغل بال كثير من طلبة اندونيسيا .. واعتقد أن هذا يرجع الى التعليم المختلط من ابتدائى الى الجامعة .. فالفتاة والفتى تجمعهما الرياضة . ولذلك فان المجتمع عندنا يتقبل بسهولة خروج الفتى والفتاة معا . فالشاب يطلب من والد الفتاة ان يأذن لها بالذهاب معه الى السينما فيوافق الاب .. وبهذه الطريقة يكون الفتى والفتاة على علاقة سليمة أساسها الصراحة تحت رقابة ورعاية أسرتيهما . وقد شمل بحثى للماجستير جانبا من الاعداد للزواج وتكوين أسرة . وكانت النتيجة ان ٧١٪ من الطلبة والطالبات لايريدون الزواج ويرغبون فى اتمام دراستهم . وكانت المشكلة التى اعترضت ٥١ ٪ منهم هى مشكلة اختيار الزوج الصالح بالنسبة للفتاة واختيار الزوجة الصالحة بالنسبة للفتى .. و٤٥ ٪ من الطلبة يبحثون عن الزوجة الاندونيسية التى تفهم شئون المنزل جيدا ...

وابتسمت زكية وقالت :

— بهذه المناسبة اود أن أقول لك ان الفتاة الاندونيسية « ست بيت » ممتازة .. فحتى سيدات الاسر الراقية لايتركن شئون المطبخ للخروج .

وظهر من نتائج بحثى ان ٣١ ٪ من الطلبة يخافون من المشاكل المالية فى حياتهم الزوجية !

وأحب أن أقول لك أنه لا يوجد عندنا مشكلة المهر . فالعريس لايدفع أكثر من ٢٥ قرشا مهرا للعروس ولا يقدم شبكة .. واذا لم يكن لديه امكانيات لتأثيث منزل فانه لا مانع من أن يقيما عند اهل أحدهما .

هذه هى أهم المشاكل التى تواجه المراهقين والمراهقات فى اندونيسيا جمعتها فى رسالتها للماجستير زكية درجات الاندونيسية التى تقوم الآن باعداد أغرب رسالة فى الدكتوراه فى تاريخ الجامعة عندنا .

لقد قالت لى أن مشاكل الاطفال فى اندونيسيا لاتختلف عنها فى أى مكان آخر من العالم .. ودراسة هذه المشكلات هام فى تنشئة الطفل تنشئة سليمة صحيحة .. ليخرج الى العالم بلا عقد وليساهم فى نهضة بلاده ودفعها للامام .

دكتوراه فى لعب الاطفال تقوم الآن باعدادها زكية درجات الاندونيسية

ترابيزة بـ ٥ جنيهات لتليفزيون البيت

فكرة جديدة لديكور بيتك . تقدمها لك السيدة ليلى محمد امين . وهى عبارة عن « ترابيزة » للتليفزيون يمكنك عن طريقها التحكم فى وضعه . بالشكل الذى يريح ضيوفك دون أن تضطرى لنقل الكراسى أو تغير وضع اثاث بيتك .

« والترابيزة » عادية مستطيلة مصنوعة من الخشب ، ومدهونة باللون البيج الفاتح وفوقها قاعدة مثبتة ومربعة الشكل ترتفع عن الارض قليلا تكفى لوضع التليفزيون وتحرك بسهولة فوق عمود قصير فى كل الاتجاهات .

وتقول ليلى: ان فائدة القاعدة انها ترفع التليفزيون وتجعله فى مستوى النظر . كما انها لا تقيدك بمكان معين تجلسين فيه . فيمكنك . اذا كان التليفزيون فى الانتريه مثلا . ان تشاهديه وانت مع ضيوفك فى الصالون او الشرفة القريبة من الانتريه . بحركة بسيطة تديره الى الاتجاه الذى تكونين فيه والقاعدة المرتفعة لاتشغل الا حيزا صغيرا جدا من « الترابيزة » بحيث تعطيك فرصة الاستفادة من الفراغ الباقى حولها. بوضع اباجورة انيقة فيه . أو تزيينه ببعض البللورات الصغيرة .

هذه « الترابيزة » لن يكلفك صنعها الا خمسة جنيهات فقط ،والبحث عن نجار متمكن ينفذ الفكرة بأناقة واتقان .

تقرير علمي مثير يقول:

الفشل في الحب يعجّل بالوفاة!

علماء النفس والاجتماع والطب اصدروا آخر بحوثهم في هذا الاسبوع عن الموضوع الذى لا يكفون عن البحث فيه .. وهو العلاقة بين الرجل والمرأة التى هى اساس الاسرة واساس المجتمع .. وهذه معلومات جديدة جدا ومثيرة يؤكدها علماء النفس العالميون بعد بحوث دقيقة ودراسات طويلة .

● غالبا ما يحدث التجاذب بين شخصين متشابهين وليسا مختلفين كما كان الاعتقاد السائد .

● الحب لا يعترف بالتقدم في السن

● الفشل في حب كبير قد يؤدى الى التعجيل بالوفاة

● الرجل اكثر تاثرا من المرأة اذا تحطم قلبه

هذه هى الاجابات النهائية لاحدث الدراسات التى قام بها علماء النفس في العالم .. واليك معلومات جديدة اخرى تهمك

● نسبة كبيرة من الرجال يفضلون السمراوات عن الشقراوات ، ولا يفضل الشقراء الا الرجل الاشقر فقط

● دلت كل الدراسات على ان الرجل غالبا يحب المرأة التى تشبهه فى لون البشرة والعقلية والبيئة ، فالرجل الطويل يفضل المرأة الطويلة ، والرجل الذكى يفضل المرأة الذكية بشرط الا تكون اكثر ذكاء منه

● يؤكد الاخصائيون ان الحب اليائس يؤثر على الشخص من الناحية الصحية والعصبية والعقلية ، وان الرجل اكثر تأثرا من المرأة فى حالة الفشل فى الحب

● دلت الاحصائيات على ان من بين كل ثلاثة رجال انتحروا بسبب الحب انتحرت امرأة واحدة

● وكذلك فالرجل اكثر قابلية لارتكاب جريمة بسبب الحب فهو فى مقتبل عمره يقتل غالبا منافسه ، وعندما يتقدم به العمر يقتل المرأة التى خانته

● والبحث فى مسائل الزواج يستطيع ان ينطلك ايضا على الطريقة التى تتعرفين بها على شريك حياتك .. فبعد دراسة اكثر من الفى حالة من حالات الزواج ، اتضح ان نسبة كبيرة من الزيجات تمت عن طريق صديق ، ونسبة كبيرة اخرى تمت المقابلة فيها بطريق الصدفة

● هناك فترتان فى حياة المرأة تقع فيهما فى الحب .. الفترة الاولى من سن السادسة عشرة الى سن العشرين .. والفترة الثانية عندما تتخطى الثلاثين بفترة قصيرة

● الرجل يقع فى الحب غالبا فى سن العشرين ، وبعد ذلك يكون تأثير الحب عليه ضعيفا الى سن الاربعين

● اذا كنت جميلة فانك ستحبين رجلا وسيما ، وكذلك الرجل الوسيم يفضل المرأة الفاتنة .. اما الرجل المتوسط الشكل فتجذبه المرأة المتوسطة ايضا

● اذا هجرك الرجل الذى تحبينه فحاولى ان تنسجى فى مجتمعات جديدة ، وان ترى وجوها مختلفة .. واذا كان من المتعذر السفر فضاعفى مجهودك فى العمل .. اعمل كثيرا واشتغل كل اوقاتك بكل ماهو مفيد ، وتأكدى انك ستجدين الشخص الذى تفضلينه

● يؤكد علماء النفس انه ليس هناك رجل واحد معين فى العالم لك ولكن هناك نوع معين تفضلينه ، ومن هذا النوع يوجد الالاف

أسعد حماة فى العالم

كتبت تقول : انها حماة منذ سبعة عشر عاما ، ومنذ ذلك الوقت وهى تشارك ابنها وزوجته فى السكن ، ومع ذلك لم يحدث فى يوم من الايام اى خلاف بينهم .. وتؤكد ان هناك ثلاث قواعد رئيسية اذا اتبعتها اية حماة فانها تستطيع ان تعيش فى وفاق وسعادة مع زوجة ابنها ، وهذه هى القواعد :

١ — حاولى ان تتركى الزوجين بمفردهما بعض الوقت .. لقد تعودت ان اتركهما وادخل الى غرفتى ومعى كتاب او مجلة

٢ — اذا كانت هناك مناسبة يحتفلون بها مع اصدقائهما فلا تشتركى معهما ، لان وجود شخص متقدم فى السن بين الشباب يضايقهم

٣ — اذا كان فى امكانك السفر من حين لاخر لمدة اسبوع او اسبوعين فافعلى ذلك .. واعطيهما فرصة العيش بمفردهما بعض الوقت

هذه هى القواعد الثلاث التى جعلت منى اسعد حماة فى الدنيا .

برنامج تذكرة إلى دمشق فى التليفزيون

مذيعة التليفزيون همت مصطفى ، قدمت فى الحلقة الاخيرة من برنامج « تذكرة الى دمشق » اسئلة عن الجزائر ..

البرنامج يختبر الجمهور فى معلوماته العامة .. المعلومات التى تنشرها الجرائد اليومية .. اسئلة عن الانقلاب الذى حدث اخيرا فى الجزائر .. ومن قام به ؟ واسبابه ؟ واسباب فشله ؟ .. واسماء القادة ؟ .. معلومات لا يستطيع ان يجيب عنها غير الشخص المثقف ..

البرنامج مهم ومفيد ، وكان مفروضا ان يقدم بطريقة افضل الف مرة .. وليس بالطريقة الارتجالية التى قدم بها .. فمثل هذه البرامج يجب الا تقدم على الهواء .. بل لا بد من اجراء بروفة لاختيار الاجابات الصحيحة والشخصيات التى تستطيع ان تجيب عن اسئلة الذيعة ، ولكن الذى حدث فى الحلقة الاخيرة ان قدمت للاجابة عن مختلف الاسئلة بعض البنات .. مجموعة لا تدرى شيئا عن مشكلة الجزائر او اية مشكلة اخرى ، بل كل همها الظهور على شاشة التليفزيون !

انني اقترح ان تعد هذه البرامج قبل اذاعتها وان يختار المسئول عن البرنامج ، الاجابات الصالحة ويقدمها للجمهور بشكل لائق يتناسب مع مستوى هذا البرنامج الثقافى المفيد .

فريال سعيد تستقبل السائحين وترافقهم فى جولاتهم

آخر فساتين الموضة تعرضها جامعية

فريال سعيد (١٨ سنة) طالبة بالسنة الاولى بآداب القاهرة .. وفى الوقت نفسه تعمل فى شركة « جاتزا اورينت » للسياحة التى اسسها والدها السيد محمد سعيد المستشار بالامم المتحدة .. وفريال تستقبل السائحين وترافقهم فى جولاتهم داخل الاقليم الجنوبى ، وهى تتقن عدة لغات اجنبية تساعدها فى القيام بعملها الذى تحبه وتجد فيه متعة كبرى ..

وهواية فريال صنع التماثيل من الفخار وهى تفكر فى اقامة معرض لعرض كل التحف التى قامت بعملها اخيرا ..

وتعد فريال من اكثر فتيات الجامعة اناقة ، وهى مشهورة ببساطة ثيابها داخل الجامعة .. اما ثيابها لبعد الظهر فاكثر اناقة وتتمشى مع آخر خطوط الموضة ، وهى هنا تعرض زيين للنساء .

ثوب لبعد الظهر من مجموعة فساتين فريال وهو بسيط وبدون اكمام ومن قماش القطن المشجر ..

ثوب من الحرير الطبيعى .. مبطن بلون يناسب لون القماش وهو لا يناسب الا طويلات القامة ..

أم كلثوم تقول: لو لم أكن مطربة .. لتمنيت أن أكون ممرضة!

الجامعيات يكرمن كوكب الشرق:

الرجل الخائب يطلب من زوجته ترك الوظيفة!

ام كلثوم انت روح الاغاني
وبريد الحياة للالحان
منحة الله والخلود تسامت
فتغنى بمجدها الشرقان
كم تغنت بمجدنا والشادت
فاستثارت عزائم الشجعان
تتغنى لكل قلب لهيف
نغمات الوصال والهجران
نغم حالم بصمت الليالي
وسمير الوجدان للسهران
فنسوا في استماع سحر غناها
ما شجاهم من لوعة الحرمان
ام كلثوم عبقرية جيل
جاوزت بالغناء كل زمان
عاش للمجد والعروبة يشدو
بلبل الشرق في الربا الفينان

هذه الابيات لم تتغن بها ام كلثوم ، ولكن تغنت بها الشاعرة روحية القليني في الحفل الذي اقامته الجامعيات لتكريم ام كلثوم في الاسبوع الماضي .. ساعتان كاملتان قضتهما كوكب الشرق في شرفة نادي اتحاد الجامعيات بجاردن سيتي .. لقد ترقبت الجامعيات هذه الفرصة شهرا كاملا ، اذ اقترح الاعضاء منذ هذه المدة ان يقوم النادي بدعوة السيدة ام كلثوم ، وتولت الدكتورة سهير القلماوي هذه المهمة ، واتصلت بها ، وكان ان حددت لها الساعة الثامنة من مساء ١٣ يونيو ، على شرط ان يكون الجو لطيفا .. اما اذا كان الجو حارا فانها لا تستطيع الحضور .. ولحسن حظ الجامعيات استجاب الجو لرجائهن واعتدل ، وتحققت لهن امنية اشتقن اليها كثيرا ، وجلسن مع ام كلثوم في جلسة عائلية مرحة يناقشن موضوعات في غاية الاهمية وقد اضفت نكات كوكب الشرق وقفشاتها المسلية على الجو بهجة وسرورا .. كان يخيل لمن يدخل المكان ، دون ان يسمع المناقشة ، انهن مجتمعات حول التليفزيون يشاهدن مسرحية من الكوميديا الصارخة فضحكاتهن تملأ جو جاردن سيتي ، ولا يخيل له بحال من الاحوال انهن يناقشن مع ام كلثوم مشكلة المرأة العاملة ، والرجل الذي يقول لها عودي الى المنزل واتركي وظيفتك ، ومشكلة عدم اتاحة الفرصة امام المرأة لتشغل المناصب العالية ، مثل منصب القضاء ، ومشكلة تحديد النسل .. وغير ذلك من المشكلات التي تعترض المرأة في هذا الوقت ..

وسأكتفي بان انقل في هذا التحقيق صورة صادقة لهذه الندوة المرحة ..

وقالت سهير القلماوي لام كلثوم :

– في الحقيقة احنا كلنا نريد ان نقول شعرا .. ولكن القصيدة التي القتها روحية فيها كل المعاني .. واحنا متشكرين جدا لقبولك الدعوة ..

فردت ام كلثوم :

– احنا اللي متشكرين لكم ..

ثم انتقل الحديث الى حجرة الحريم في المنزل .. وسألت الدكتورة تماضر النمرسي ام كلثوم رايها في الغاء هذه الحجرة ..

فاجابت ام كلثوم :

– الرجالة فاهمين ان السيدات بتزاحمهم في مجال الحياة .. فهم بيتهزون الفرصة عيزاحمون السيدات في المنزل .. فانا من رايي الا تلغى حجرة الحريم ..

وهنا قالت الدكتورة حكمت ابوزيد :

– ما رايك في الرجل الذي يقول لزوجته عودي الى المنزل واتركي وظيفتك

– اعتقد ان الرجل « الخايب » هو الذي يقول مثل هذا الكلام .. انني اعتقد ان السيدة المثقفة تستطيع ان ترتب منزلها في وقت قليل جدا ، لانها ترتبه وتنظمه بعقلها وتفكيرها .. اما السيدة الجاهلة فتقضي اليوم باكمله تعمل في البيت وتتعب عرقا دون ان يظهر لجهودها اي نتيجة .. ان خادمة جاهلة يمكنها ان ترتب البيت ، فلماذا يطلب الرجل من زوجته المثقفة ان تتفرغ لهذه المهمة .. انني ارى ان الزوجة المثقفة التي تعمل ، لا تجد وقت فراغ تقضيه في مضايقة زوجها .. بل انهما سيكونان في منتهى السعادة في الوقت القليل الذي يجمعهما ..

وهنا قالت الدكتورة سهير القلماوي :

– ان المشكلة مشكلة الاولاد عندما يكونون اطفالا ، فانهم يحتاجون الى رعاية وعناية ووقت من الام ..

فقالت ام كلثوم :

– من رايي الا تكثروا من الاولاد !

وهنا قالت الاستاذة مفيدة عبد الرحمن وهي تضحك :

– انا لم اكثر !

(ومن المعروف ان الاستاذة مفيدة لديها تسعة من الابناء)

وقالت ام كلثوم :

– انها غيرة من الرجال ان يقولوا للسيدات عدن الى المنزل .. انهم يرددون دائما الآية الكريمة التي تقول « الرجال قوامون على النساء » .. ولكنهم لا يكملون الآية وتكملتها : « بما انفقوا من اموالهم » .. ان في كلامهم هذا الحظ لنصف الآية ..

وعلى الفور التفتت احدى الحاضرات قائلة لام كلثوم :

– اذا قلت لهم : ان هذا يعني ان تترك ام كلثوم الغناء ، فسيسكتون ولن ينطقوا بمثل هذا الكلام !

وهنا قالت الشاعرة روحية القليني :

امس قرات في الصحف ان موجة الحر ستعود فانزعجت ، لان هذا الحر سيكون سببا في عدم مجيئك .. وقلت ربنا اقوى من مصلحة الارصاد ..

فقالت ام كلثوم :

– حر ايه اللي انت جاي تقول عليه !

واستطاعت الدكتورة حكمت ابو زيد ، بعد مجهود ، ان تصبح قريبة من السيدة ام كلثوم وقالت لها :

– انني اريد ان اوجه لك سؤالا : هناك الناس بيحبونك كل الحب ، فما مقدار حبك لهم ؟

– احبهم مثلما يحبونني ..

– كيف توزعين الحب عليهم جميعا ؟

– ربنا يقدرني ..

– فقالت حكمت ابو زيد :

– انا اشعر انك تحبينهم في الغناء وتحبينهم في الحانك ..

وهنا قالت لها ام كلثوم :

– انت اعفيت من السؤال المستحي

وفجاة سألتها الاستاذة مفيدة عبد الرحمن :

– هل صحيح ان الهوى غلاب ؟

الاعضاء يناقشن مع ام كلثوم مشاكل المرأة العاملة

وهنا قالت الدكتورة سهير القلماوي لمفيدة عبد الرحمن :

– انك خير من يعرف ..

وهنا قالت ام كلثوم : لمفيدة :

– لماذا لم تصل سيدة الى منصب القضاء ؟

فقالت مفيدة :

– انهم يقولون عنا اننا عاطفيات ..

– عاطفيات .. وهل الرجل غير عاطفي .. انني اعتقد ان عمل المهنة يحددها القانون ، فاذا كانت كل الادلة ضد المتهم ، ولكن القاضي يحس بالعكس فهل يستطيع ان يقضي ببراءته ؟

– يستطيع ان يحكم ببراءته .. فالقاضي لا سلطان عليه غير ضميره .

– وهل نظام المحلفين في الخارج يؤثر في حكم القاضي ؟

– طبعا يؤثر ..

– الا يستطيع المحامي الموهوب ان يؤثر في هؤلاء المحلفين ؟

وهنا قالت زينب لبيب الجسويني ، اول عضو في نقابة المحامين :

– القضية تتوقف الى حد كبير على خبرة المحامي .. فالمحامي يمكنه ان يأخذ لموكله حكم البراءة او الاعدام !

فقالت ام كلثوم :

– لو كنت القاضي لحكمت على المتهم باحساسي !

سأقول لكم قصة رواها لي الشيخ المرحوم حسن عبد القادر المحامي ..

قال : كان هناك رجل حكم عليه بالسجن عشر سنوات في قضية ، واستأنف الحكم ، ووكلني للدفاع عنه ، فحكم عليه القاضي بخمس عشرة سنة ! وعندما خرجت من المحكمة وجدت نفسي وسط لفيف من السيدات يولولن ويلطمن الخدود ..

وسألتها احدى الحاضرات :

– لماذا لا تظهرين في الافلام ؟

– انها متعبة بالنسبة لي .. فلا يخفى عليك ان الوقوف امام الكاميرا متعب جدا !

وهنا قالت لها سعاد بدير حرم سعد لبيب السكرتير العام للتليفزيون :

– طيب .. والتليفزيون ؟

– في التليفزيون ، يركزون الكاميرا على وانا اغني ، ويلتقطون بعض المناظر البدائية .. انني قلت لهم فكرة ، وهي ان يصوروا تأثير الاغنية في المستمعين ..

– ولكن هذه تحتاج الى امكانيات ضخمة ..

– لا .. في امريكا ، كل البرامج التي تشاهدينها وتعتقدين انها طبيعية ، انما هي مصنوعة في الاستوديو .. وانا مازلت افضل الغناء في الراديو ، لانني اعتقد ان الخيال الذي تحدثه الاغنية عند سامعي الراديو ، اجمل بكثير من الصور التي سيشاهدونها في التليفزيون!

وانطلقت كعادتها وقالت للحاضرات :

– اريد ان اسأل كل واحدة منكن بعد ان نجحت في المهنة التي تحترفها : اذا لم تختاري هذه المهنة ، فاي مهنة كنت تختارينها ؟

وفي صوت واحد قالت الحاضرات :

– نبدأ بام كلثوم ..

فقالت ام كلثوم :

– لو لم اكن مطربة لوددت ان اكون ممرضة ..

وقالت الدكتورة سهير القلماوي :

– كنت اريد ان اكون طبيبة ، ولكنني الآن اذا سئلت هذا السؤال فلا اختار الا الادب ..

وقالت الدكتورة تماضر النمرسي :

– كنت اريد ان اكون مهندسة ، ولكن والدي ادخلني الطب بالرغم مني ، وقد نجحت ، ولله الحمد ، في هذا الميدان .. وانا الآن لا احب الا ان اكون طبيبة ..

وهنا قالت ام كلثوم : انا لا اتحدث من المهنة الحالية .. انني مثل ولد في بلدنا ادخله اهله الكتاب .. وفي يوم من الايام اخذ يبكي بشدة امامنا ، ولما سألناه عن سبب هذا البكاء ، قال منفعلا : انهم يريدون ان يخرجوني من الف باء .. فانه لم يعرف من الكتاب غير الف باء ! فكيف يجب ان تخرجني من الالف باء !

وسألتها خريجة من كلية الزراعة : لماذا يغلب الحزن على اغانينا العربية ؟

– ان هذا شيء طبيعي .. لانه لا يوجد احد يشكو من السعادة .. هل رأيتِ احدا يقول سوف انتحر من السعادة .. ان الحزين هو الذي يتألم ويخرج هذه الآلام في اغانيه .. فاذا قصرنا اغانينا على اغاني السعادة فاننا لن نجد اغاني ..

واخيرا تقدمت منها الاستاذة مفيدة عبد الرحمن واهدتها مصحفا شريفا بمناسبة ليلة السنة الهجرية ..

وودعت ام كلثوم الحاضرات ، ولم يكتف الاعضاء بالسلام باليد ، بل انهلن عليها تقبيلا وعناقا !

حكمت عبد الحكيم

سؤال من الدكتورة سهير القلماوي .. وابتسامة من الدكتورة تماضر النمرسي .. واجابة ساخرة من ام كلثوم .. والحديث يدور حول هجوم الرجال على المرأة .

آمال فهمي

صفية المهندس

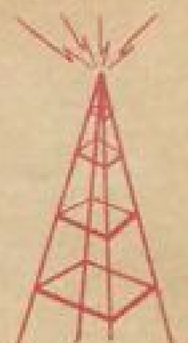

أسرار نجوم الإذاعة وراء باب المدير !

دخل فهمي عمر مكتب عبد الحميد الحديدي مدير عام البرامج بالإذاعة ليقول له :

– انا قادم اليك باعتباري مندوبا عن الزملاء والزميلات مقدمي ومخرجي البرامج الاذاعية

وسأل عبد الحميد الحديدي

– ولماذا اختاروك انت بالذات ؟

وقال فهمي – لانهم يعرفون ان بيننا شيئا من الاستلطاف

وفوجىء فهمي عمر بمدير عام البرامج يقول له :

– ولا استلطاف ولا حاجه · من قال هذا ؟

وكانت هذه هي النهاية السريعة للمقابلة التي اختار لها مقدمو ومخرجو برامج الاذاعة فهمي عمر والتي أرادوا من ورائها أن ينقلوا لمدير عام البرامج عدم موافقتهم على رحلة آمال فهمي الى ايطاليا لتسجل بعض حلقات برامجها الاذاعية ·

والحكاية بدأت عندما قيل ان آمال فهمي ستطير الى روما وتسجل حلقات لبرامجها « على الناصية » كما سجلت من قبل حلقات لهذا البرنامج في امريكا · ورأى الاذاعيون أن من حقهم أن يسافروا هم أيضا · وأن يسرى عليهم مبدأ الرحلات الاذاعية الى الخارج ·

وقرروا أن ينقلوا هذا الرأى الى عبد الحميد الحديدي مدير عام برامج الاذاعة ·

واختاروا لذلك فهمي عمر · ولكن .. كما ذهب فهمي .. عاد · وكان اللقاء بينه وبين عبد الحميد الحديدي غير ناجح !

وتلقى عبد الحميد الحديدي أول احتجاج صامت على رحلة آمال فهمي بعد لقائه بفهمي عمر · وكان الاحتجاج شهادة مرضية وطلب اجازة تأمون أبو شوشة · وطلب مأمون أن ينوب أحد زملائه لتقديم برنامجه « على الناصية » ·

أزمة صفية المهندس

وصفية المهندس مراقبة المنوعات بالاذاعة هي أيضا تطلب المساواة ببعض زميلاتها وزملائها الذين يقدمون برامج ويتقاضون عليها مكافآت بالاضافة الى مرتباتهم · وطلبت صفية أن يقدر لها المسئولون مكافأة اضافية عن برنامجيها « ربات البيوت » أسوة بالمكافأة التي تدفع لفهمي عمر عن برنامجه « خمسة ترفشة » .. ورفض المسئولون ·

وجاء فهمي يعرض على صفية أن تقدم له « صفحة المرأة » في مجلة الهواء مقابل مكافأة اضافية · ووافقت صفية ولكنها فوجئت بالمسئولين يرفضون اعطاءها مكافأة أيضا عن عملها الاضافي في « مجلة الهواء » ·

وهددت صفية المهندس الى عبد الحميد الحديدي طلبا باعفائها من تقديم برنامج « ربات البيوت » لان عملها كمراقبة برامج المنوعات · يشغل كل طاقتها ووقتها ·

من صاحب الحق ؟!

جلال معوض يستقيل .. ويسحب الاستقالة · ويستقيل ويسحب الاستقالة مرة ثانية ·

وفاروق خورشيد يحتفظ في درج

جلال معوض — فاروق خورشيد — عبد الحميد الحديدي — فهمي عمر

مكتبه باستقالة مكتوبة تنتظر كتابة التاريخ عليها وتقديمها عند مايشعران هناك واحدا سيقول له :

– اترك هذا المكان لجلال معوض ·

وجلال أقدم من فاروق في قسم المذيعين .. وفاروق أقدم من جلال في خدمة الاذاعة · وكان حسني الحديدي كبير المذيعين ووراءه صلاح زكي وفاروق خورشيد وجلال معوض · وذهب صلاح الى التليفزيون وحسني الحديدي الى رئاسة الجمهورية والمذيع فاروق خورشيد المذيع الاول والقائم بأعمال كبير المذيعين · وجلال يرى انه أحق بهذا المنصب ·

وحاول المسئولون في الاذاعة تسوية الامور وديا واضافة ادارة جديدة للاذاعة اسمها المكتب الفني لمراقبة البرامج وكتابة رأيها ويعمل فيها فاروق خورشيد ويكون هذا هو الحل للمشكلة التي ظهرت ووقف على حديها جلال معوض وفاروق خورشيد ·

ووافق فاروق ...

ولكن المسئولين عادوا ورأوا أن فاروق أكثر صلاحية من جلال في هذا المنصب · وغضب جلال وذهب الى بيته ولم يحضر الى مكتبه بالاذاعة ولم يعد برنامج « أضواء المدينة » · واضطرت مراقبة المنوعات أن تملأ وقت البرنامج بأى أغان معدة

وقدم جلال معوض استقالته · وأحاله مدير الاذاعة الى التحقيق لانه تغيب عن عمله دون اعتذار ولانه لم يعد برنامجه ولان المفروض عندما يستقيل أن ينتظر ويعمل حتى تقبل الاستقالة · ومرة أخرى اصطلح جلال مع المسئولين وسحب الاستقالة .. وانتهى الامر وبقى فاروق خورشيد كبيرا للمذيعين ·

أخبار التليفزيون والإذاعة

● استقر الرأى على أن يقدم التليفزيون حفلاته من مسرح نادى الضباط بالزمالك طوال شهور الصيف · كان التليفزيون يفكر في استئجار مسرح الجمهورية بعابدين ولكنه اكتشف أن جهاز تكييف الهواء لن يعمل قبل شهر ديسمبر · وعاد التليفزيون يفكر في اقامة مسرح له بحديقة الاندلس · وذهب محمود السباع وعاين الحديقة فعلا · ولكن المشكلة انتهت باستئجار مسرح نادى الضباط ·

● سلسلة من البرامج التربوية تعدها الآن ماضر توفيق وستقدمها للآباء والامهات في أثناء العطلة الصيفية للمدارس · ستتناول في هذه البرامج العلاقات الصحيحة التي يجب أن تقوم بين الآباء والامهات وبين أبنائهم من سن الطفولة حتى سن الشباب كما تتضمن هذه البرامج عرضا للهوايات المختلفة التي يمارسها الاطفال لتوسيع مداركهم وتنمية تفكيرهم ·

● وافق توفيق الحكيم على تقديم مذكراته في مجلة التليفزيون · سيتولى اعدادها عباس أحمد ·

● أوبريت « حلم مذواه » التي كتبها التليفزيون عبد الفتاح مصطفى سيخرجها حسن اسماعيل · الحان الاوبريت اشترك فيها عبد العظيم عبد الحق وعبد الحميد توفيق زكي ·

● عادل مأمون وعبد اللطيف التلباني سجل كل منهما أغنية جديدة للاذاعة · الاغنيتان من الحان الموجي ·

● محمود مرسي بدأ في الاسبوع الماضي في اخراج رواية يوسف وهبي « سبعين سنة » ·

● رفضت لجنة الاستماع الخاصة بالتليفزيون ثلاثة الحان لسيد اسماعيل

● قدم محمود السباع للدكتور عبد القادر حاتم مذكرته الخاصة بتكوين الفرقة التمثيلية الخاصة بالتليفزيون · محمود ينتظر موافقة الوزير ليبدأ تكوين الفرقة على الفور ·

● عاقب رمضان خليفة الممثلين الذين اشتركوا في الحلقة الاخيرة من برنامجه « من الجاني » بحرمانهم من الاشتراك في برنامجه هذا لمدة ثلاثة أسابيع أخرى .. والسبب أن الممثلين لم يحفظوا أدوارهم في الحلقة التي ظهروا فيها ·

● يبحث محمد فوزى عن شادية لتسجيل النشيد كلفته الاذاعة بتلحينها لها · والاذاعة تبحث عن شادية · طلب فوزى أن يسجل التلحين بأصوات أخرى

● سجل سعيد أبو السعد للتليفزيون رقصات الفرقة اليابانية التي ترقص الآن في القاهرة · سيقدم سعيد هذه الرقصات في برنامج « ليالي القاهرة »

الرجل السعيد على شاشة السينما

النجم السادس من نجوم الاذاعة الذين تختطفهم الشاشة العربية .. على فايق زغلول .. صاحب برنامج « متى وفين » وبرنامج « خبر وكلمة » ·

قلت لعلي – صحيح انك ستمثل

قال – بيقولوا كده ..

قلت – وتنجح أم تفشل !!

قال – أعتقد أن الذى اختارنى لأكون ممثلا يعرف انني لن افشل ·· والا فلماذا يختارني ·

قلت – وتكون سعيدا عندما تتحول الى ممثل ·

قال – هي رحلة لطيفة من الميكروفون الى الشاشة أحب أن أقوم بها .. ولكنني أعود للميكروفون دائما ولا أستطيع أن أهجره ·

قلت – ماهو الدور الذى ستظهر به على الشاشة !

قال – حتى الآن لا أعلم · ولن أمثل دور تربير لانني لست غريرا ولن أستطيع أداء هذا الدور ·

وقد سبق على فايق الى الشاشة من نجوم الراديو .. سعد عبد الوهاب وجمال فارس وفهمي عمر وأحمد فراج وأحمد خميس · وسعد احترف الغناء وتحول الى منتج سينمائي يظهر في افلامه · وفهمي عمر ظهر مرة واحدة على الشاشة ثم عاد ليستقر وراء الميكرفون .. وكذلك أحمد فراج · وسيعود أحمد خميس في فيلم آخر

واختفى جمال فارس من الشاشة تماما بعد أن كان قد وصل الى مرتبة النجم السينمائي · والسينما لم تخطف أحدا بعد من نجوم التليفزيون وان كانت ستبحث عن الوجوه الجديدة فيه بعد أن يقف على قدميه ويصبح له نجومه الذين يكتشفهم ويعدهم ويقدمهم · والتجربة التي سيدخلها على فايق زغلول حولته الى رجل سعيد يعتقد أن الحظ بدأ يبتسم له .. ويعيش على فايق هذه الايام يبتسم للحظ ويحلم بالشاشة .. ويستعد أيضا ليسجل رقما جديدا للاذاعيين على الشاشة

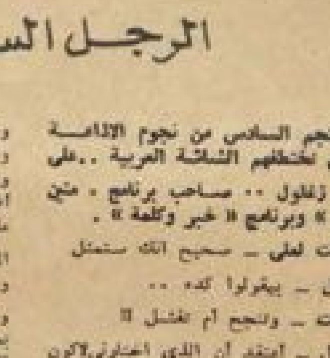

على فايق زغلول

التليفزيون العربي في برلين

قبل أن يبلغ التليفزيون عامه الاول .. فكر في أن يذهب الى برلين ويعرض برامجه في مهرجان التليفزيون الذى يعقد هناك في نفس فترة انعقاد مهرجان السينما الحادى عشر · واختار خبراء التليفزيون العرب بعض تسجيلات التليفزيون لفرقة رضا ورشحوها للعرض هناك ·

والتليفزيون العربي تليفزيون طموح يريد أن يشب ويقف على أطراف أصابعه ويرفع يده الى أعلى ويقول أنا طول التليفزيون الامريكي الذى يزيد عمره على ١٥ سنة · وهذا الطموح يدفعه لأن يفكر في الاشتراك في مهرجان برلين وغيره من المهرجانات الدولية

واعتقد أن هذا الطموح عند التليفزيون العربي يحتاج الى تشجيع المسئولين ليذهب التليفزيون الوليد ببرامجه الى برلين ونعلم جميعا انه قد لا يفوز بشيء مادى من هذا المهرجان .. ولكنه سيعلن ببساطة مولد التليفزيون العربي في المجالات الدولية ويعلن أيضا قبوله للمنافسة واستعداده لها من الآن .. وعلينا أن نفسح له الطريق ..

أحمد ماهر

التليفزيون في العالم

ألمانيا الغربية

تقدر عدد المحطات في ألمانيا الغربية بـ ٣٠٠ محطة تغطى مساحة قدرها ٩٦٪ من مساحة ألمانيا الغربية كلها ·

ان قوى الارسال لهذه المحطات تصل الى عدة مئات من الكيلومترات وقد قدر عدد المشاهدين لبرامج التليفزيون في ألمانيا الغربية بأكثر من ١٠ ملايين فرد يملكون ٩ ملايين جهاز تليفزيون ·

فرانكفورت ..

في أكبر ميادين فرانكفورت · وضعت ادارة المرور ٦ أجهزة تليفزيونية يقوم بادارتها ٦ من رجال الشرطة والفكرة عبارة عن شاشة تليفزيونية تعكس أمام رجل المرور في كابينته الخاصة حركة المرور في الشارع · فاذا تعقدت حركة مرور السيارات في هذا الطريق يقوم بتحويل المرور الى طريق آخر وهكذا .. وهذا التليفزيون مقام على سار عال .. يشاهده المارة وسائقو السيارات بوضوح ·

واشنطون ·

تقرر اعادة صنع القنابل التي ستصحبها ... التليفزيون .. وذلك بأن يجلس أحد الخبراء الذين يتولون تعبئة القنابل النافعة وأمامه شاشة التليفزيون ينظر من خلالها ويقوم بتعبئة القنابل واعدادها من جديد وهو جالس في مكان يحميه من أى انفجار · وعندما يلاحظ على شاشة التليفزيون أى دخان يتصاعد من ذيل القنبلة يوقف العمل في الجهاز فورا · ولا خوف عليه اذا انفجرت القنبلة فهو في مكان بعيد من الانفجار

هولندا ..

صمم الدكتور واصل موريان رئيس قسم الاشعة باحدى كليات الطب الامريكية جهازا تليفزيونيا للكشف عن الامراض ومعرفة أسبابها أثناء حركة الجسم

والطريقة أن يرقد المريض على مائدة توجه من تحتها الاشعة السينية التي تخترق جسم المريض وبعدها تظهر بوضوح أعضاء جسم الانسان الداخلية كلها وهي تعمل ·

والطريف في هذه الطريقة المثيرة أنه يمكن لعدد كبير من الاطباء مجتمعين كلهم لمراقبة حركة الجسم الداخلية وأعضاءه وهي تعمل ..

كما يمكن أيضا تسجيل فيلم سينمائي بعمل هذه الاعضاء

وجدنا الحل للقضاء على تعطل الجامعيين

اول خطـوة عملية لبحث مشكلة المتعطلين من خـريجي كليات الآداب والحقوق والتجارة ولاول مرة ، على مستوى شعبي بالاتحاد القومي ، يقوم عمداء الكليات الثلاث بالجامعات مع مدير مكتب المقترحات احمد شعيب ، بوضع الاسس العامة للقضاء على هذه المشكلة فورا .

كمال الدين حسين

احمد شهيب

وهذا التحقيق يضع النقط فوق الحروف ، ويعيد الامان الى الاف الشبان الذين يتطلعون الى الحياة . لقد عاش محمد عبد الحميد الحجر بآخر ساعة ايامنا بين التقارير والاراء ليكتب هذا التحقيق .

***

كنا في الماضي نحنى رؤوسنا لبحث الرمال ، ونشد الغطاء حتى لانسمع أو نرى مايدور حولنا من متاعب الحياة .. وكان الشلل البلدى .. وسبب الركب تمشى بالصلاة على النبي ، هو الطلق في كل اجهزة الدولة . وكانت ازمة المتعطلين بالذات تحدث قلقا كبيرا في نفوس الخريجين ، حينما يخرجون الى صراع الحياة التي لاترحم !!

ويقضى الخريج شهورا ، بل في كثير الاحيان سنوات ، يطرق الابواب الموصدة بلا جدوى ، وتصبح امامه مشكلة لقمة العيش التي يريد أن يجدها في ايمكان ليما حياته فلا يستطيع .

● فمثلا من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٠ بلغ عدد المتقدمين لامتحان ديوان الموظفين ١٢٫٨٥٤ شخصا للالتحاق بوظائف الدرجة السادسة بالحكومة ، ونجح منهم ٥١٥٩ فقط . وكان العدد المطلوب فعلا هو ٣٤٢٠ . والباقي وقدره ٩٥٣٤ خريجا وخريجة رجعوا من حيث أتوا .

فضلا عن الاف الطلبات الاخرى التي قدمت لمختلف المؤسسات والشركات الحكومية والاهلية ، التي وصلت نسبة التوظف فيها ٢٨ ٪ فقط .

وفي ضوء سوف تسجل كل مادار في الجلسة التي عقدت بمقر الاتحاد القومي بمكتب المقترحات . قال لي احمد شعيب مدير مكتب المقترحات وانا اجلس معه :

– ان الجلسة التي جمعتنا وستجمعنا أكثر من مرة بعد ذلك مع عمداء الكليات النظرية ، سوف تضع فيها الحلول العملية للقضاء على مشكلة المتعطلين من الكليات النظرية ، والتوصيات التي تتخذها هذه اللجنة ستوضع موضع التنفيذ فورا . اننا بذلك نعطى فرصة لكل خريج ، وبذلك نعطيه الامان والاستقرار في حياته .

هيئة لرعاية الخريجين

بعد افتتاح الجلسة قال سعيد قدري :

– اننا نجتمع لبحث هذه المشكلة .. مشكلة المتعطلين من خريجي الكليات النظرية ، وأرى أن نبدأ بحصر عدد الخريجين في كل كلية ، وعدد من لم يعمل حتى الآن ، وكان من المفروض أن يكون لكل كلية جهاز يتتبع خريجيها ، واعتقد أن هذا الجهاز غير موجود عندنا .

وهنا رد عليه الدكتور عز الدين فقال :

– اننا لايمكننا تتبع خريجي الكليات .. لان صلة الطالب تنقطع بالكلية بمجرد التخرج . وخصوصا أن عنوانه بالكلية في أثناء الدراسة عنوان مؤقت . وهناك بعض الخريجين يمكن معرفة عملهم بدقة . والبعض الآخر على وجه تقريبي أما الجانب الثالث منهم لمجهول . والجانب الاول يمكن معرفته بوظائف معينة وهي مجلس الدولة والنيابة العامة والنيابة الادارية . ونقابة المحامين يمكنها أن تقدم لنا بيانا عن عدد المقيدين في كل سنة . وديوان الموظفين يمكنه اعطاء بيانات عن عدد الذين عينوا في السنوات العشر الماضية . وبهذه الطريقة يمكن تحديد المشكلة بصورة واضحة ، وايجاد حل سليم لها .

ورد الدكتور على فؤاد :

– أرى أن ينشأ بكل كلية مكتب للخريجين ، وهذا المكتب يتتبع حالة الطالب ، مثل ملء استمارة معينة . واذا أخذنا هذه الاستمارات وحللناها احصائيا ، فانها تعطينا صورة واضحة عن عملهم وحالتهم واتجاهاتهم وميادين العمل التي يعملون بها . ودرجة استيعاب هذه الميادين لهم .

الاستاذ احمد شهيب :

– المهم اننا نريد أن نعرف ونبحث طريقة تشغيل المتعطلين منهم الآن . وفي نفس الوقت نمنع تكرار هذه المشكلة في المستقبل .

الاستاذ عبد المجيد عبد الله :

– يمكن في هذا الخصوص الاتصال بمكاتب التخديم .

الاستاذ شعيب :

– كل المصادر سوف تعطينا صورة حقيقية . ونكون قد درسنا حل المشكلة .

الدكتور خلف الله :

– كليات الآداب تواجه مشكلة في السنوات الاخيرة . لذلك لابد من التفكير للتغلب عليها .. ففي عام ١٩٢٥ جنبت سياسة البلد على أن المدارس العليا تصبح كليات ، وتدخل بالجامعة ، وبذلك حلت كليات الآداب والعلوم محل كليات المعلمين . والآن تنشىء وزارة التربية بجوار كليات الآداب والعلوم كليات للمعلمين ، ومعاهد معلمين . وهنا الآراء غير واضح ولا مفهوم . ولا بد من ايجاد حل

الاستاذ شعيب :

– أرى أن نبحث في كيفية استيعاب الخريجين وايجاد عمل لهم .

منافسة غير مفهومة

وهنا يبدأ الدكتور علام في الحديث ليتابع حديث الاستاذ شعيب :

– ان أكبر عميل لكلية الآداب هي وزارة التربية والتعليم . وهي التي خلقت المنافسة غير المفهومة بانشاء معاهد يحل خريجوها محل خريجي كليات الآداب . وفضلت خريج المعهد على خريج كلية الآداب .

الاستاذ خلف الله :

– نحن نقبل الاف الطلبة في كليات الآداب . والطالب يعلم أن الدولة غير ملزمة بتوظيفه . بعكس الحال في خريجي كليات المعلمين الذين تلتزم الدولة بتعيينهم .

الدكتور سلطان :

– ان المصانع عندنا في تطور مستمر والجمعيات التعاونية تزداد يوما بعد آخر .. فلماذا لايعين خريجو الحقوق في هذه المصانع وهذه الجمعيات

الاستاذ خلف الله :

– هناك كثير من المدرسين الذين يعملون بجدول ونصف في المدارس .. لذلك أرى أن يساعدهم بعض الخريجين ليصبح الجدول عاديا .. وبذلك لايرهق المدرس الاصلي ، ونعطى الفرصة لبعض الخريجين في العمل بهذه المدارس وأيضا :

● انشاء وظيفة مترجم بالوزارات ..

● تعيين خريجي الحقوق والآداب في قصور الثقافة التي تقيمها الآن وزارة الثقافة والارشاد .

الدكتور على فؤاد :

– أرى أن تلتزم الشركات والمصانع تعيين خريجي الآداب خدمة البيئة العمالية . وبهذه الطريقة يمكن ايجاد جهاز يخدم العامل عن طريق بحث حالاته ومشكلاته وتلافيها في المستقبل . اننا بذلك نساهم في زيادة الانتاج ومضاعفته

الاستاذ خلف الله :

– اعطاء الخريجين المتعطلين دراسات تربوية . لتؤهلهم للتدريس في المدارس بالمرحلة الاولى أو الثانية

المشروع الجنوني

ويستطرد الدكتور علام فيقول :

– أنا عندى مشروع جنوني ..

وهذا المشروع يساهم بشكل ايجابي في حل أزمة الخريجين المتعطلين .. تمليكهم الطاقيات . أى قطع أرض متوسطة في مديرية التحرير أو الوادى الجديد .. وبذلك نستثمر فرصة العمل والانتاج الجيد في نفس الوقت .

الاستاذ سعيد :

– ان هذا الاجراء ، أو المشروع ، يتعارض مع الاشتراكية . لاننا سوف نترك الفلاح المحتاج ولا نعطيه الارض . ولاننا في أشد الحاجة لرفع مستواه .

الدكتور محمود مصطفى :

– خريجو الحقوق يلاقون نوعا من الاضطهاد . والجهات الحكومية المختلفة تفضل عليهم خريج التجارة . على الرغم من أن دراسات الحقوق تؤهل حاملها لمعظم الوظائف . فمثلا مصلحة الضرائب يتناقص عمل خريجي الحقوق بها . والشهر العقارى . الذى هو من صميم الدراسات القانونية . أصبح يشغل وظائفه غير الحقوقيين .

الاستاذ سعيد :

– يمكن أن نضع توصية بأن مجالات العمل في الحقوق ، في القطاعين الاهلي والحكومي ، يجب أن تقتصر على الحقوقيين .

الدكتور محمود مصطفى :

– التعاون يدرس في الحقوق والزراعة والآداب قسم الاجتماع .. والواقع أن حملة الليسانس في الحقوق يجب أن يكون لهم نصيب في الجمعيات التعاونية

جهات العمل

والآن ، وبعد أن انتهى الاجتماع الاول ، يمكن بلورة هذه الاحاديث والاقتراحات في هذه النقط الهامة :

● حصر عدد خريجي كل كلية في السنوات الثماني الماضية .

● ثبت من المناقشة التي أثيرت في الاجتماع أن وزارة التربية والتعليم انشأت كليات للمعلمين ومعاهد معلمين وفضلت خريجيها على خريجي كليات الآداب والعلوم .

● لابد من فتح باب العمل امام خريجي الحقوق في القطاعين الاهلي والحكومي .

● عدم تفضيل خريجي التجارة على الحقوق .

ولقد اتفقت اللجنة على الجهات التي يمكن أن يعمل بها خريجو الكليات النظرية ، ودراسة مدى امكانيات هذه الجهات في أقرب فرصة ممكنة . وهذه الجهات هي :

● تعيين خريجي الحقوق بالمصانع كمشرفين على تطبيق قانون العمل والجمعيات التعاونية .

● التدريس في الصفوف العليا بالتعليم الابتدائي .

● انشاء وظائف مترجمين بالوزارات

● انشاء مشروعات مستقلة وقائمة بذاتها ، بحيث تحول نفسها بنفسها الى جمعية تعاونية للنشر والترجمة والطباعة . ويمكنهم العمل بها .

● اعطاء بعض خريجي الحقوق والتجارة الطاقيات زراعية في مديرية التحرير والوادى الجديد .

● تعيين خريجي وخريجات الآداب بالمصانع ، كمشرفين على العمال لبحث حالاتهم الاجتماعية .

● اعطاء خريجي الكليات النظرية دراسات وحلقات دراسية تربوية للتدريس في البلاد الاخرى .

شيء لا بد من بحثه !

هذه هي نتائج الاجتماع الاول للجنة التي الفت لبحث أزمة المتعطلين من خريجي الكليات النظرية وايجاد حلول لها .. وبعد ١٤ يوما ستجتمع هذه اللجنة مرة أخرى .. وفي هذا الاجتماع الثاني سيتحدد موعد الاجتماع الثالث .

وهناك شيء متصل بالمشكلة يجب أن يكون محل بحث هذه اللجنة في الاجتماع القادم .

فقد لوحظ أن الناجحين في شعبة العلوم بالثانوية العامة ، والذين لا تقبلهم الكليات العملية ، يتوجهون الى الكليات النظرية ، ولوحظ أيضا أن المقيدين بالقسم الادبي بالمدارس الثانوية يقل عددهم عاما بعد آخر ، ففي عام ٥٦/٥٥ بلغ عدد المقيدين بالقسم الادبي ٣٥٪ وبالقسم العلمي ٦٥٪ بنسبة ١ : ٢

● في عام ٥٩/٥٨ بلغ عدد المقيدين بالقسم الادبي ٢٥٪ وبالقسم العلمي ٧٥٪ بنسبة ١ : ٣

● في عام ٦٠/٥٩ بلغ عدد المقيدين بالقسم الادبي ٢٠٪ وبالقسم العلمي ٨٠٪ بنسبة ١ : ٤ .. وينتظر أن تصبح النسبة ١ : ٥

والرأى الواجب اتباعه هو أنه يجب على الكليات النظرية الا تقبل الا طلبة القسم الادبي وقليلا جدا من طلبة القسم العلمي ، ولهذا أن تشترط في المجموع الذى يحصل عليه طالب القسم العلمي أن يكون أكبر من زميله طالب القسم الادبي .

املأ الاستمارة

● أود أن أقول أن واجب كل خريج ملء الاستمارة الموجودة ويسرع بارسالها الى عميد الكلية التي تخرج فيها ، سواء كان يعمل أو لا يعمل . انك بذلك تساهم في ايجاد وسيلة لزميلك الذى مازال بلا عمل . ان الدولة يهمها أن تعمل احصائية دقيقة لترسم على ضوئها السياسة الكاملة لحل هذه الازمة .

أود أن أقول في هذا الخصوص أن عمل اللجنة يجب ألا يقتصر على مجرد الاقتراحات والوسائل ، بل يجب أن تساهم فعلا في فتح باب العمل لاول دفعة ، ولكن ميعادها قريبا جدا .

ان هناك الالاف من الخريجين في انتظار اشارة البدء ، ويكفينا فخرا أننا بدأنا نفتح الابواب والنوافذ الغلقة لمناقشة هذه المشكلة بوضوح .

وآخر ساعة تفتح الباب على مصراعيه لنقل الآراء المختلفة التي قد تساعد لجنة المقترحات في وضع الحلول العملية لحل هذه الازمة .

محمد عبد الحميد

المطلوب من كل خريج ان يملأ هـذه الاستمارة ويرسلها باسم عميد الكلية التى تخرج فيها . انك بذلك تساهم فى حل المشكلة

مكتب الخريجين

السيد / الاستاذ الدكتور عميد كلية

الاسم — **ماهو العمل الحالى ؟**

جامعة — **الجهة التى تعمل بها**

تاريخ الميلاد — **ماهى الاعمال السابقة ؟**

القسم — **الحالة الاجتماعية**

سنة التخرج — **متزوج** — **اعزب**

العنوان الدائم — **عدد الاولاد واعمارهم**

العنوان الحالى

هل تشتغل عملا فى الوقت الحالى ؟ نعم — لا

الظهير الطائر : رفاعي الظهير الطائر الذي منعه جارنيشيا من الطيران بل جعله يزحف في كل لقاء معه ولم يستطع رفاعي ان يطير بالكرة الا بعيدا عن جارنيشيا

لعب الزمالك وفاز بوتافوجو

اشفق الجميع على فريق الزمالك وهو يستعد للقاء فريق بوتافوجو الذي يضم عمالقة كرة القدم في البرازيل وابطال كأس العالم . وزاد الاشفاق مدعما بالأنباء بانتصار فريق بوتافوجو على فريق نادي جرمنويل الفرنسي ١١–١ وانتهى الشوط الاول في المباراة التي اقيمت باستاد القاهرة والزمالك يسود الملعب وكأنه هو الفريق العالمي الذي سمعنا انتصاراته من قبل فيما عدا جارنيشيا الذي كان كما هو اللاعب العظيم الذي يستطيع المرور من أي ظهير كما يشاء في اللحظة التي يحددها . ولولا أنه لم يجد بين أفراد فريقه من يفهمه كيف لاستطاع غزو مرمانا بسهولة مسجلا عددا من من الاهداف . اما ديدي اللاعب الذي سبقت شهرته وصوله الى القاهرة فقد تاه في الملعب

وفي الشوط الثاني كان التعب قد أصاب الفريق العربي مما أضاع منهم ثلاثة أهداف محققة . وفي نفس الوقت انتهز بوتافوجو الفرصة وأنزل احتياطي الفريق الى الملعب الذي استطاع اخصم (روسي) أن يسجل الهدفين .. وانتهت آخر مباريات الموسم في كرة القدم بانتصار بوتافوجو ٢–١ وكان من الممكن أن يفوز الزمالك لولا التعب الذي أصاب فريقه في الشوط الثاني

واعترف لاعبو بوتافوجو بأنهم لم يلعبوا مباراة شاقة كما كان يتوقع جمهور القاهرة وقالوا انهم يريدون تعويض هذه المباراة بمباراة أخرى في العام القادم

(تصوير [illegible])

قصة العدد :

فتاة من جنزا

بقلم : محمود البدوى

سكان طوكيو تسعة ملايين منهم ربع مليون على الأقل يلعبون القمار يومياً .. في لعبة جهنمية ليس لها ضريب .. آلة اوتوماتيكية تسقط فيها القطعة من العشرة ينات فتأتيك بخمسين قطعة في لمح البصر .. بشرط أن تتقطع أنفاسك وأنت تحركها وتلمس بأصابعك لولبها ..

وقد تسقط فيها مائة قطعة ولا يأتي الشيء أبداً .. ولا تسمع أي رنين للعملة على الاطلاق .. ومع ذلك تظل واقفاً تلعب .. وبجانبك مئات الآلات .. ومئات من المهووسين متشككين يراودهم الأمل للكسب السريع .. والشيء يعجز عن تعليقه حتى « الدار » .. تستغرق في اللعبة وتنسى نفسك .. وتستمر في المقامرة في هوس المخبول غافلاً عن كل شيء حولك ناسياً الطعام والشراب الى الصباح .. مطلقاً ضجيج الآلات وحركتها الاوتوماتيكية وهي تبلع الينات وتقذفها لتصيح هل من مزيد ..

رأيت هذا المكان وأنا أعبر الطريق متجهاً الى حي جنزا .. وسحرني ضوءه الغريب والضجيج المنبعث منه ورأيت اللاعبين واقفين أمام الآلات لا يبرحونها لحظة كأنما ربطوا بها بسلاسل من حديد .. وبارحت الملعب وعدت اليه بعد أربع ساعات فرأيت نفس الوجوه واقفة على الآلات وقد التصقت بها حتى اللعب .

والغالبية من هؤلاء المقامرين لم تكن تكسب أي شيء على الاطلاق .. وكانت تلعب لتحرق أعصابها وتنزف روحها .

وأخذت أدور في الملعب كما يدور الفراش حول النار .. وكنت أود أن أدخل في الصف .. ولكني لم أجد آلة واحدة خالية كانت كلها مشغولة .. عن يميني وعن يساري وفي كل صف وقف الرجال والنساء في استغراق عجيب .

وغادرت المكان واتجهت الى الشارع الخلفي .. وأنا أضرب في الأرض على غير وجهة في ليل طوكيو الحالم .. وكانت البالونات تدور في سماء المدينة متألقة زاهية .. ورأيت الساعة المثبتة في البرج تقرب عقاربها من نصف الليل وأخذ الجو يبرد ولم أكن أرتدي معطفاً .. فبدا لي أن أذهب الى الفندق .. وكان قريباً لألبس معطفي ثم أعود .. واجتزت نفق القرو .. وتحت الضوء الشاحب .. برزت لي فتاة .. وكنت أتصور .. أنها تقف تحت البالية .. تستهوي المارة كما تفعل الفتيات في هذا المكان .. ولكني لمحت باباً صغيراً من الزجاج الملون عليه ستار كثيف .. فأدركت أن الفتاة خرجت من هذا الباب .

وابتسمت لي وحنت رأسها وقالت برقة :

ـ تفضل

وحركت لي الباب .. فدخلت دون تردد وكان المكان من الصغر .. بحيث تحيرت كيف يمكن أن يقوم ملهى في برميل .

كان أجوف ومستديراً كالبرميل تماماً وصمم بحيث أول ما توسطت القاعة شباب ياباني .. يجلس أمام الحائط وأمامه فتاة تساقيه الشراب .. هذا الخمر الشاعي .

وكانت الستر مسدلة على النوافذ .. والرسومات تزين القاعة .. والبالونات الصغيرة الملونة من كل الألوان تسبح في الجو .

والضوء الخفي يضفي ظلاً جميلاً على الأركان تستريح اليه العين والنفس .. وتسمت رائحة العنبر .. وأنا أجلس على كرسي مغطى بالقطيفة الحمراء .. وأمامي منضدة مزركشة وعليها مصباح بلوري يلقي سائلاً من الشعاع الأزرق على هذا الركن الصغير .. وعلى وجه الفتاة التي ردت الباب وجلست أمامي تحييني في رقة .. فقد كانت الفتاة الأخرى تعد الشراب وتجالس الزبون الياباني ..

وكان الكومبيو يعزف جسماً وقيل الكوريين بالغ الحد من الدقة والرحمة الصغير .. فيه تسحرت العذراء التي تسهر الليل قبل الأوان ..

وكان أعظم الشيء يكاد يلامس أذني .. وهي تسألني في صوت خافت بالانجليزية سليمة :

ـ كأساً من البيرة ..

ـ أو تشرب الساكي ..

ـ الساكي لاذع كالنار ..

فأحضرت ... تخطف القلب .. وعادت ... وجلست ... ولم تتركني وحيداً أمام نظر الشاب ورفيقته ..

وكان الشاب الياباني ربع الهوام عريض الصدر .. في يده سيجارة وأمامه كأس نصف ممتلئة .. والفتاة طويلة عشباء العود تلبس كومينو أزرق وشعر رأسها معقوص فوق جبينها كالتاج .. ولم تكن تشرب وكانت نظرات عينيها تقع على وجهي من حين الى حين ثم تعود تؤانس صاحبها

وجاءت رفيقتي .. ووضعت الكأس وأنا أنظر الى شعرها اللامع الشديد السواد .. وسألتني بعفوية :

ـ القادم من مانيلا ....

ـ من هونج كونج ..

ـ ايه .. إنها مدينة جميلة .. كما سمعت ..

ـ أجمل المدن .. بعد طوكيو ..

ـ أعجبتك طوكيو ..؟

ـ إنها عروس المدن جميعاً .. وأنت أجمل من رأيت فيها من النساء ..

ـ أهذا إطراء ..؟

ـ أبداً .. إنني أقول الحقيقة .. ولولا أن يهزني جمالك ما دخلت الى هنا في الليل ..

ـ هل زرت قصر الامبراطور .. وبرج طوكيو ... وجنزا ..؟

ـ زرتها كلها .. وأنا الآن أعود ... العجول في جنزا ..

ـ سائح ..؟

ـ أجل ..

ـ وهذه أول مرة ....

ـ أول مرة ..

ـ ستبقى طويلاً ؟

ـ شهراً ..

ـ شهر لا يكفي .. ابق شهرين .

ـ والنقود ....

ـ ستاريك الأماكن الرخيصة .. وستصرف القليل .. طوكيو ليست غالية

ـ هذا صحيح .. الا شيئاً واحداً .

ـ ماهو ؟

ـ الخمر من أبشق الحسان ..

ـ لا تشربها الآن ..

وكانت تبتسم لي مفترة الشفتين ..

ـ سأشربها من يدك ...

ـ حسناً ...

ـ اسم جميل ... من جميلة الحسناء فقط ..

ـ ستأتي كل ليلة ؟

ـ كل ليلة ..

وكان صوتها ينبض حناناً ...

ـ ما اسمك ؟

ـ مصطفى ..

ونطقته .. ثلاث مرات بصعوبة وهي تضحك ..

ـ مهندس ..؟

ـ في الواقع كل المهن التي تخطر على البال ..

ـ اقرأ هذا في خطوط يديك ..

ـ أو تقرأين الكف ...؟

ـ قراءة خبيرة .. أعطني يدك ..

ووضعت يدي في يدها . وكانت يدها بضة ناعمة .. واقتربت مني بعينيها الكبيرتين وأنفاسها العطرة .. وقالت كلاماً كثيراً لم أعره التفاتة .. وكنت أنظر الى عينيها وهي تتحدث وفي صوتها لمس الشرات .. واشتم رائحة لحمها .. وكانت ... يدي في راحتها .. وتنظر الى نظرة لا يخطئها وجل .. وسألتني :

ـ أفهمت كل ما قلته ..؟

ـ بالطبع ..

ـ ماذا قلت ..؟

ـ انني أحب فتاة في حانة .

ـ أهذا كل ماقلته ؟

ـ هذا زبدته ...

وضحكت واخذنا نتحدث .. وكان الشاب الياباني يتابعنا بنظراته ويقرب بأذنه كأنه ينصت لحديثنا .. فأخرجت ورقة بخمسة آلاف ين لأدفع الحساب .. وأنا أفكر في القمار .. في الآلة الجهنمية وسألتني :

ـ لماذا أنت مستعجل .. والليل طويل وأنت وحيد في المدينة ..؟

ـ تجولت كثيراً .. وأحس بالتعب ..

ـ ومتى أراك ..؟

ـ غداً .. سآتي بعد العاشرة مساء

ـ غداً ..؟

ـ غداً ...

وسلمت عليها وخرجت من المكان والليل في هزيعه الثاني .. وقد خفت حركة المواصلات . ولكن المدينة ظلت ساهرة تتألق بأنوارها الساطعة ..

***

ولما دخلت ملهى القمار كانت الساعة قد تجاوزت الثانية صباحاً . وألفيت اللاعبين وقوفاً على تلك الآلات الجهنمية ولكن الزحام كان قد خف .. واشتعلت رغبتي في اللعب .. وأنا أتلذذ من الانفعال الذي كان يصيبني بعد كل ضغطة على الزر .. ولقد عجبت جداً لطباع الانسان وهوسه .

وكانت قد انقضت ساعة كاملة وأنا ألعب دون أن أكسب شيئاً .. وكلما هممت بالانصراف يعاودني الأمل في الكسب فأبقى وألعب ..

وانتابتني حالة من الهياج وأنا أفرغ الآلة بعنف بآخر قطعة في جيبي من ذات العشرة ينات .. وسمعت من ورائي بعد هذه الحركة صوتاً هادئاً يسألني

ـ هل خسرت كثيراً ....

ـ كل ما معي من قطع برونزية ..

ـ وتريد أن تستمر في اللعب ...

ـ سأفك ورقة بمائة ين .. والعب بها فان خسرتها .. فلن ألعب بعدها أبداً

وابتسم الرجل وهو يسمع مني هذا الكلام .. كان يعرف انني لا أستطيع أن أبتعد عن هذا الهذيان المقلق لا إرادياً وفككت الورقة .. ولما هممت بأن أضع أول قطعة من القروش في ثقب الآلة سمعت الرجل يقول بصوته الهادئ .

ـ أتسمح بأن ألعب عنك المرة ..؟

ووجدته يتقدم نحو الآلة .. فناولته القطعة ووضعها بيده .. وضغط على الزر ضغطة خفيفة .. ضغطة خبير .. فتساقطت مئات القطع .. في الخزان .. فقال وقد علته السرور :

ـ اجمع .. حظك ..

ـ انها نقودك ..

ـ ألم أقل لك بأني سألعب من أجلك .. خذ نقودك ..

وسألته وأنا أضع النقود في جيبي ..

ـ هل أنت محظوظ دائماً .. وتكسب من أول جولة ..؟

ـ انني أكسب عندما ألعب للآخرين

ـ ولنفسك ...؟

ـ لا أكسب قط ..

ـ لماذا ..؟

ـ المسألة .. كقانون الجاذبية .. وتحتاج الى شرح طويل ..

ـ هل هناك ما يمنع من شرحها لي .. خصوصاً انني خسرت كثيراً هذه الليلة

وضحك الرجل ..

ـ لست أول خاسر .. وأخاف ان شرحتها لك أن يلازمني النحس دوماً .. وأفقد السيطرة على الآلة .. فأرجو أن تعفيني .. وسيظل الأمر سراً مغلقاً .. وأنت تعرف هواجس المقامر ...

وابتسم المستر تاكاكو الذي في رأسه تجارب رجل الخمسين في رقة وهو يقول هذا . وتحرك بجسمه وكان ربعة وثقيل التركيب عريض الصدر حتى لتصورته يشتغل بالمصارعة .. وقلت له وقد أحسست بالرغبة في أن أجازيه على صنيعه .. وكنت قد شعرت بالجوع لأني تعشيت في الساعة السابعة

ـ هل تسمح بأن نشرب كأساً من البيرة .. ونأكل شيئاً ..

ـ لا بأس .. بشرط أن نذهب الى مطعم شعبي . فلا أحب أن أكلفك كثيراً

وخرجنا الى الشارع .. وفي مطعم صغير .. جلسنا الى مائدة من الرخام وجاءت شابة ترتدي المعطف الأبيض لتخدمنا ..

وكانت صبيحة الوجه ضاحكة .. فطلبنا نبيذاً .. ولحماً مشوياً على النار وشوربة ساخنة

وسألت تاكاكو على الطعام :

ـ هل هذا هو المكان الوحيد الذي يلعب فيه مثل هذه اللعبة في طوكيو ..

ـ انه أشهر مكان ..

ـ وهل تلعب فيه كثيراً ...؟

ـ اني دائم التردد عليه .. بعد قفلة لتجارتي ..

ووضع الكأس بين يديه ..

ثم استطرد

ـ وجدته المكان الوحيد الذي أمضي فيه الليل .. مستغرقاً وملتذاً باللعبة نفسها ..

ولم يكن في مقدوري أن أفعل شيئاً آخر .

ـ هل خسرت تجارتك في الحرب ..؟

ـ فقدت زوجتي .. وكانت كل شيء بالنسبة لي .. عروساً في شهرها الثاني .. ولم تصب باصابة مباشرة ولكنها ماتت من تأثير صدمة نفسية قاسية ..

وعاشت أسبوعاً في عذاب لا يوصف ولا يحتمله بشر . ثم ماتت في ساعة رهيبة . وأنا الآن أجتر الذكريات ..

ـ ومازلت تذكرها بعد مرور كل هذه السنين ..

ـ أجل كان الأمر خلق بالأمس وما زال في أذني الدوي الرهيب .. ولقد تعذبت المسكينة طويلاً وكانت أجمل من رأيت من النساء ... هل شاهدت (الكويس بي) ورأيت البنات الجميلات هناك .. في هذا المرقص .. أجمل بنات طوكيو .. ولكن زوجتي كانت أجمل من هؤلاء جميعاً .. لم يكن هناك من هو في مثل جمالها ونضارتها .. ولقد حصلت معها على أكثر مما خلق له خيال .. عرفت طعم الحب .. وطعم السعادة .. تزوجنا على حب ملتهب جارف .. ثم انتهى هذا كله .. وانسلخ في غمضة دامية ..

ولقد أحسست بعدها بعذاب لا يوصف .. فكنت أهيم على وجهي في الليل كالضال .. وأخيراً اخترت هذا المكان .. لأنسى نفسي .. وأنسى الحرب .. والذين يصنعونها ..

وسألته :

ـ وهل نسيت ؟

موضع الكأس

ـ أحاول أن أنسى .. وأننا لا نقاوم الشر .. بل نغذيه .. والحريص منع أيدينا نحن البشر .. ونحن الطبقة الكادحة من الشعب يقع علينا العبء الأكبر . فنحن الذين نصنع القنابل والمتفجرات بأيدينا .. ولذلك نتلقى كل ويلاتها ..

ـ وماذا تفعل اذا اعتدى عليك مثلما اعتدى علينا ...

ـ أين ؟

ـ في حرب السويس ..

ـ هذا شيء آخر .. هل أنت مصري ؟

ـ أجل .. ولقد هوجمنا غدراً .. ولم نكن نفكر في الحرب اطلاقاً ..

ـ ان الموقف هنا يختلف .. وفي هذه الحالة تقاتل الى آخر رمق . ويقاتل معنا حتى الأطفال . وأنت تعرف أن العالم كله كان معكم .. في ذلك الوقت ..

وسألني بعد أن فرغنا من الطعام واشعل لنفسه سيجارة

ـ هل اشتركت في هذه الحرب كمقاتل ...؟

ـ كنت في الدفاع المدني .. ولكني لا أعصم نفسي من القلق .. كنت أفكر في مصير الأسرة بعد أن يذهب عنها الرجل الذي يعولها ..

ـ هذا احساس طبيعي .. احساس كل انسان مقاتل .. وكل مانرجوه هو الا نشترك في حرب أخرى .. وأن تعيش البشرية في سلام ..

ـ ونظر الى الفتاة .. وهي تقدم لنا القهوة وسألني

ـ جميلة ..

ـ غاية في الجمال .. والنضالة ..

ـ وطوكيو ؟

ـ انها أجمل المدن على الاطلاق ..

ـ تصور هذا الجمال كله .. عندما يذهب به صاروخ واحد .. في لحظة قاصمة ..

ـ ان هذا محزن حقاً ..

ـ والتفكير فيه جنون مطبق .. ولماذا يعيش الناس على هذا الجنون .. وهذا القلق المضمر .

ـ ان القلق هو طابع العصر ..

وقال تاكاكو

ـ هذا صحيح .. القلق هو طابع العصر حقاً ... وهو الذي جعلني أهجر ... ذهبت الى هونج كونج في عمل منذ ... سنوات .. وأحببت فتاة ..

ـ صينية ..؟

ـ أجل صينية .. وكانت .. قلقة .. تخشى أهلها .. وكنا نتعذب .. ويظهر أثر ذلك في نفسينا ..

كان الحب متدوباً بالمرارة وهذا عذاب مقيظ .

ـ ولماذا لا تتزوجها ...؟

ـ انها لا تحب أن تجيء الى طوكيو .. وأنا لا أرغب في العيش في هونج كونج

ـ والنتيجة ...

ـ العذاب .. وهذيني الحياة ..

وخرجنا نتجول في المدينة مع أنفاس الصباح .. وقبل أن يودعني الرجل ويأخذ طريقه قدمت له هدية من صنع خان الخليلي علبة سجائر من الفضة .. فتناولها وهو ينحني بقامته خمس مرات .

***

وكنت خارجاً عصر يوم من محطة القرو وصاعداً الدرجات سريعاً .. عندما قابلت جينا فتاة الملهى هابطة السلم ، وحدقت في وجهي وعرفتني .. وقالت بعذوبة :

ـ لماذا لم تأت كما وعدت ؟

ـ سآتي الليلة ..

ـ سأنتظرك ..

ومضيت سريعاً .. وأنا أسمع وقع أقدامها على الدرج ..

وفي الليل ذهبت الى الملهى .. وكان كعادته ساكناً .. وكان هناك أربعة من الرواد .. يرتدون جميعاً الملابس الأوروبية وفي سن متقاربة .. يشربون الخمر ويحادثون فتاتين .. بخلاف جينا التي كانت تجالس الشاب الياباني الذي رأيته أول مرة .. فلما رأتني استأذنت من رفيقها وأسرعت نحوي .. وجلسنا في ركن نتجاذب أطراف الحديث .

وكان الدخان يملأ المكان .. والنوافذ كلها مغلقة وعليها الستائر الكثيفة .. فشعرت بالضيق خصوصاً أن الشاب الياباني كان يتابعنا بنظرات المغتاظ وينصت لحديثي مع جينا ... ولم أمكث طويلاً وهممت بالانصراف .

فسألتني :

ـ ذاهب ..؟

ـ أجل ..

ـ هل أنت متضايق من المكان ..؟

ـ رائحة الدخان تهيج رئتي ...

ـ يمكن أن نصعد الى الدور العلوي .

ونظرت الى السلالم الخشبية الدقيقة التي تتوسط البناية

وقلت لها

ـ اني ...

الضواحي

— متى .. ؟

— الآن ..

— ان الملهى يسهر طول الليل ..

— نذهب في الصباح اذن ..

— في الصباح اشتغل في مطعم وسأتركه وأكون هناك في الثامنة ..

تشتغل في الصباح في مطعم .. وفي الليل في ملهى .. وهي في هذه السن الصغيرة ولكن تكدح .. وتحمل عبئها هذا العناء .. كانت فرحة الطفلة موفورة الصحة وبشرتها الصفراء دافئة متوهجة وسألتني

— ما الذي تريده من السرحة في الضواحي ..؟

— أحب أن أشم .. أنفاس الورود هناك وأنت معي .. وأرى بيتا يابانيا .. على حقيقته ..

— ترى بيتا يابانيا .. الرغبة في ذلك حقا ..؟

— انها أحب الرغبات الى نفسي ..

— اذن سترى بيتنا وهو في ضواحي المدينة

— متى .. ؟

— ساعدت والدتي .. وأجيبك بالجواب غدا ..

وتركتها منشرح القلب ..

***

وفي المساء التالي حدثتني وهي مسرورة أن أمها ترحب بزيارتي ..

واتفقنا على أن نذهب الى بيتها في يوم الاثنين .. ونجول ساعة أو ساعتين بالتاكسي قبل الذهاب الى الضاحية .. وستعفي نفسها من العمل في الملهى في هذه الليلة لتكون في صحبتي ..

وانتظرتها يوم الاثنين في محل أكيرا .. وجاءت في الميعاد وكانت ترتدي ثوبا أوربيا بسيطا للغاية .. يكشف عن قوامها النحيل وصدرها الناهد .. وبدت جذابة شهية .. وركبنا تاكسي انطلق بنا خارج المدينة .. وكنت أحمل هدية لها وهدية لأمها ..

وكانت تود أن ترى هديتها وتفتح العلبة .. ولكني أمهلتها الى أن نصل الى البيت فظلت ترقب المفاجأة ..

وكان الهواء شديدا فأخذ يداعب شعرها .. وكانت تطلع خصلة بيدها .. فأمسكت الدبابيس الزجاجية الصغيرة .. وأمسكت بها .. فتركتها في يدي ..

وكان الجو قد تلبد بالغيوم وأخذت الأمطار تهطل بغزارة .. وبدت الأمطار ثقيلة عبر الزجاج وكان الطقس باردا .. وكنت أحس جسمها الحار الى جانبي ..

وكنت عبر نافذة السيارة أرى البيوت اليابانية الخشبية من طابق واحد .. والبالونات الزاهية والقناديل من كل الألوان على الأبواب الصغيرة وفي مدخل الحدائق .. وكان الطريق يلمع زاهيا متألقا كالأبنوس ..

وكان سائق العربة رجلا مربوعا بعضلاتي الوجه صامتا .. وكان قد تلقى التعليمات منها ثم انطلق لا يلوي على شيء .. ولاحظت بطرف عيني أذنها الصغيرة .. فظلت جامدة ووجهها مغلقا .. ثم ردتني بلطف وهي تشير الى السائق ومرآته ..

وتوقف التاكسي أمام بيت ياباني صغير .. وفتحت الباب حينا وهبطنا الى الأرض .. وكنت الأمل فاتها وجمالها والحب الجديد الذي ملأ كياني ..

واستقبلتنا سيدة مسنة على الباب انحنت لنا .. ودخلنا في بهو فسيح تدور أبوابه بالأكر .. ثم اخترق الباب في حجرة صغيرة أنيقة ذات نافذة زجاجية كبيرة تطل على الحديقة .. وبدت الورود والأزهار تعطر المكان كله ..

وجلسنا على الحشيات وجاءتنا بقدح الشاي بعد أن غيرت ثوبها الأوربي ولبست الكيمونو .. وتركتنا أمها وحدنا في القاعة .. وأحسست حبا نحوها على القتار .. وأنا الأمل بشرتها الملساء من خلال ثوبها الحريري .. ووجدت الفرصة مناسبة لأقدم لها الهدية وفتحت العلبة .. ووضعت العقد الماسي الذي اشتريته لها في عنقها ..

ووضعت الآلة جانبا وهي تكبر من الفرحة .. وأخذت تتزين .. وترسل شعرها .. وكانت هناك مرآة تعكس صورتها وكل جمالها ..

***

وجلسنا نتعشى الى مائدة واطئة .. وكان معنا أمها وأخوها الصغير كورو ..

وبعد العشاء تحدثنا في كل الشئون .. وكانت تترجم لأمها حديثي .. واقترب الليل من منتصفه وكنا لانزال نسمع صوت المطر غزيرا ومتدفقا ..

ومع هطوله الشديد استأذنت لأعود الى الفندق ..

ولكن حبيبتي وأمها منعتاني بسبب المطر .. وأعدتا لي غرفة خاصة ..

ووجدت نفسي في غرفة صغيرة جميلة مفروشة بالحشيات على الأرض .. ولبست الكيمونو .. ولففت نفسي في لحاف من مختلف الرسوم والألوان .. واستلقيت على ظهري .. وأنا أشعر بأني أضع جسمي على ريش النعام ..

وأحسست بالباب الصغير يفتح .. على الأكرة .. ووجدتها .. وكانت قد ... أن تحمل ... الى الغرفة ..

وشعرت بي ذائبا ...

— هل أنت صاح ..

— أني أحلم بالثرو .. فطعت الليل ..

— لم يعد هناك ثرو ..

ورأيت العقد الماسي .. لايزال حول صدرها .. وكانت عيناها تشعان كأنهما جوهرتان في الضوء الباهت ..

وسألتني وهي تنكش

— أتريد شيئا ..؟

— أتمنى لو جلست لتتحدث قليلا .. فلن يأتيني النوم في هذه الليلة ..

— لماذا .. ؟

— سأظل أحلم بك حلم اليقظة كما يحلم المؤمنون بالجنة ..

وجلست على طرف الحشية مترددة صامتة ..

وسألتها

— هل ناموا ؟ ..

— منذ ساعة ..

— ولماذا لم تنامي أنت ؟ ..

— فكرت في الأزهار .. ان أنفاسها تؤذيك في الليل ..

— هذا صحيح .. وأنا الآن أشم عطرك وأنفاسك وحدك .. استريحي .. واسترحي .. ووضعت وسادتي خلف رأسها .. كان في جيدها الماس .. وعيناها تلمعان كلؤلؤتين نادرتين .. أما صدرها الأبيض فلم يكن في مثل هذه الاستدارة الشهية أبدا .. وكورت شفتين كحبة الكرز .. فلمستهما بطرف شفتي .. وأمسكت بيدها ..

وسبحت في عينيها سحابة من الدموع .. وأنا أشدها الى صدري ..

... أحسست بحريتي .. كأنني ... وبحق ان أعيش ساعة ...

وكان نور الصباح يغمر المدينة وأنا وحدي أدفع الباب الدوار وأدخل فندق دايتشي ..

وفي الليل وأنا في طريقي الى الملهى الذي تعمل فيه حبيبتي .. وقبل أن أجتاز النفق .. انقض على الشاب الياباني يضربني ضربا ليقتلني .. وخلصني منه في وثبة سريعة تاكاشي الذي تصادف أن كان مارا في نفس اللحظة وانتزع من يد الشاب النصل الذي كان سيغمده في قلبي وألقاه على الأرض ..

وعلمت في هذه الساعة أن الشاب يعشق الفتاة الى حد الجنون .. وعذرته .. فإن كل رجل في العالم يعشق حبا لورا ها والشم رائحة عطرها ..

محمود البدوي

هذه المصنوعات التى تنتجها لك
المصانع الحربية
تضارع مثيلاتها المصنوعة فى الخارج
من دواعى الفخر أن يعتمد الإنسان على نفسه.
والمصانع الحربية تنتج المواد والأجهزة والماكينات
التى تستخدم فى الحياة المدنية وفى رفع
مستوى المعيشة بين أرجاء البلاد العربية
عداد مياه
٣/٤ بوصة ٣ متر مكعب فى الساعة
٥
١ بوصة ٧ متر مكعب فى الساعة
١٠
١ ١/٢ بوصة ٢٠ متر مكعب فى الساعة
عداد كهربائى ذو وجه واحد
طراز C.G 105 E
رشاش مبيدات الحشرات
عوامة سيفون
حنفية
محبس
سباكة اسطمبات بكرة بلاستيك
نحاس ونيكل حسب الطلب سباكة بالاسطمبات
للاستعلام والتعاقد : الإدارة العامة للمبيعات ٢٣ شارع سليمان باشا بالقاهرة ت ٧٨٦٠٣/٤٤١٩٨/٧٤٥٦٩
تلغرافيا : ميلسيلز
ص.ب : ١٥٨٢
المعرض الدائم للمصانع الحربية
٤ شارع شوارنى بالقاهرة - تليفون : ٤٤١٥٨

آراء ... وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل . انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

عصر الفضاء

الكمسري : ياحضرة ... ! اطلع الجمهورية على غيرك لما تطلع بعرف بركب ...

الرحلات الصيفية

قرأت ماكتبه باسم محمد حسني - القاهرة من الرحلات الصيفية وتبينت فيما كتب عدم التحري اذ كيف يكتب من الاتحاد القومي عمل رحلات صيفية وقد مضى اكثر من سنتين والاتحاد القومي هذه النقطة الشعبية الديموقراطية قد عملت جاهدة على تنظيم الرحلات ومنها رحلات الى الاقليم الشمالي بنفقات اسمية . وقد سمعت من احد المسئولين ان الاتحاد القومي اعتمد في هذا العام مبلغ عشرة آلاف جنيه لهذه الرحلات .

هاشم علوي العيس
التونيسي

***

الاغاني المريضة

اشكركم على فتح باب المناقشة في مسألة مستوى الاغنية العربية وقد نشرت مجلة « آخر ساعة » حديثا للدكتور مصطفى فهمي عن موضوع الاغنية العربية التي تغرق في الدموع وتغوص في الاحزان من غير داع ولا موجب ورأيي انه لم يتناول الاسباب التي ادت الى انزلاق بعض المطربين امثالهم بطابع الحزن مثلا المطرب عبد الحليم حافظ فقد ابويه وهو في المهد وعاش في جو تسوده الكآبة والاحزان مما اورثه عقدة الحزن والاسى وقد صرح بهذا هو بنفسه كثيرا والمعروف انه حريص بالناس فما ذنبنا نحن الملايين حتى يفرض علينا ان نحزن لحزنه ونأسى لأساه الا اذا كتب علينا ان نعيش في مأتم دائم .

واعتقادي ان هذه الاغاني معول هدم يدك صرح الاغنية العربية الاصيلة .

عدنان عمر كعكة
حمص

***

الكتب الجنسية

الاف من الكتب الجنسية الخبيثة تتراكم على سور الازبكية في انتظار ان تدخل بيتي او بيتك . وقد تقع في يدي ابني او اختك او اخي او اختي وقد يحدث مالاتحمد عقباه . ان هذا الادب الاحمر الوافد علينا من الخارج اذا لم نتدارك خطره سريعا فلن نستطيع اطلاقا ان نوقف جرائم المراهقين .

احمد سويلم
عابدين - القاهرة

***

بن جوريون متسول

ان بن جوريون المتسول اعتاد ان يرحل سنويا الى امريكا ليأخذ منها اموالا وقد آن الوقت الذي يجب على الامريكيين ان يطردوا هذا المتسول الخبيث طوال هذه الاعوام يحصلون منه على الصدقات وهم يعلمون ان نهايتها اسرائيل في طريقها الى الانهيار .

محمد احمد السعدني
مصر الجديدة

***

ما هذا ؟

كنت استمع لبرامج صوت العرب من القاهرة في مساء اول يونيو سنة ١٩٦١ حيث تم التنويع بعد التعليق السياسي نشيد اكبر ثائر الذي كان قويا صارخا في التعبير عن احاسيسنا نحن العرب احاسيس الحقد والكراهية والنضال نضمرها للخونة والمستعمرين .

واني لأسأل الم يكن اجدى ان يتبع هذا النشيد الحماسي برنامج « اكاذيب تكشفها حقائق » بدلا من اغنية فيروز العاطفية التي تنزل بحماسة المستمع الى درجة الصفر ؟

سليمان الطيب محمد
السودان

صفعة

الى الجريدة الانجليزية الاستعمارية (التايمز الكبيرس) التي تهاجم الاسقف مكاريوس لانه صرح بأن بلاده لن تكون قاعدة للعدوان على الشعوب وخاصة شعب الجمهورية العربية المتحدة . هل يصح ان تبقى صحيفة في اواخر القرن العشرين بهذه العقلية الاستعمارية المريضة ؟

عدنان السيد مالك
الزمالك

***

وصفعة

الى العملاء في كل مكان ... عملاء الاستعمار في شتى صوره واوضاعه فهؤلاء العملاء اخطر واذنا من الاستعمار نفسه .

ان من واجب كل شعب ان يتخلص من هؤلاء العملاء لانهم اعداء له واعداء للانسانية كلها .

فاروق فهيم
اسيوط

اقتراح

اقترح على مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة ان تخصص مركبتين كل عشر دقائق في الفترة الواقعة بين السابعة والثامنة والنصف صباحا على ان يتيسر ركوب جميع الواقفين بالمحطات وذلك منعا للازدحام واتقاء لحوادث النشل والمعارك التي تدور في داخل مركبات الاوتوبيس .

صلاح علي احمد
الزمالك

الى الشباب

نسمع كثيرا صيحات الشكوى من شبابنا الزاهر وهي : ماذا نستطيع ان نعمل واين نذهب ؟

واننا نقول لهم اذهبوا الى مزارعكم ... قوموا بطلاء الاخشاب ، اصلحوا السيارة وتعلموا كيف تعدون الطعام ، قوموا بأي عمل نافع . ان آباءكم غير مكلفين بتسليتكم وقريتكم ليست مسئولة عن

اعداد الاماكن التي تقضون فيها اجازاتكم والعالم غير ملزم باطعامكم على حين انكم مدينون له بوقتكم وجهدكم ومواهبكم ساعدوا جهات البر وزوروا المرضى وعاونوا الفقير وعندما تنتهون من ذلك كله اقرأوا كتابا !

محمد عبد اللطيف محمود
طوسون - القاهرة

***

اوقات الفراغ

ان مشكلة اوقات الفراغ في حياتنا ذات خطر بالغ على المجتمع ، لان طاقة الشباب الحيوية لاحد لها ، فاذا لم تنظم وتصرف دفعت الشخص للتدمير والتخريب

وتحرص ولاة الشأن على ان يشجعوا طلاب المدارس الاعدادية والثانوية والجامعات غير ان للاسف المدارس الثانوية تقصر نشاطهم وتركوا المشرفات في المنطقة ... مع انه يمكن ان تتاح لهم الفرص ... لشغل اوقات فراغهم ... الخدمات الاجتماعية وغيرها من وسائل التثقيف . وبذلك يكون لديهم استعداد طيب لمواجهة الحياة الكريمة في مجتمعنا العربي .

وفاء عبد الله سلام
اداب القاهرة

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . ولصاحب الخطاب الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

الفنان

من دماثة أخلاق الفنان العظيم زكريا احمد انه كان يلاطف كل انسان مهما صغر وكان يخصص معظم وقته ليجلس على كرسي النقود في محل صديق له يدعى ناظوفي مصر الجديدة . ويقضي اكبر وقت وهو يلاطف العملاء !

فاروق البارودي
كلية الهندسة

ملحوظة : ابعثوا بالجنيه الى زوجة الفنان المرحوم زكريا احمد

***

الاهتمام

تمكن (تشارلز هول) وهو طالب في احدى جامعات أمريكا ان يكتشف الفلز المعدني الحاضر من مادة (الالومنيوم) وكيف ان الذي يستطيع استخلاص هذه المادة بطريقة رخيصة ، يؤدي للبشرية خدمة جليلة .

وتخرج (تشارلز هول) في الجامعة ، وراح يجري ابحاثا في بيته لاستخلاص هذا المعدن حتى نجح . فكان اهتمامه سببا في نجاحه وتفوقه

حسين محمد حسن
القاهرة

***

مصرف

لاحظ احد اساتذة الجامعات في المانيا ان كثيرين من الطلبة يعجزون عن شراء الكتب في اول العام . فانشأ (مصرفا) يقوم بتسليف الطلبة اثمان الكتب . على ان يدفعوها اقساطا شهرية صغيرة وفي آخر العام يبيعون هذه الكتب ، ويدفعون ثمنها لآخر قسط يتبقى منهم للمصرف !

محمود اسماعيل العدوي
الجيزة

الى وزارة الخزانة

مضى على ثورتنا المباركة اكثر من ثمانية اعوام ولايزال بعض النقود يحمل رسم الملكين السابقين احمد فؤاد وولده فاروق وهما اللذان جاءا في ظل الاحتلال البريطاني البغيض وحاربا كفاحنا ونضالنا في سبيل الحرية والاستقلال .

نرى لماذا لاتسحب الدولة هذه النقود وتغمر السوق بنقود تحمل صورا تمثل هذا العهد المشرق ؟

شيرين حسين فتحي راشد
شبرا - القاهرة

***

اضغاث احلام

يحفل الادب العربي عندنا بطرائف ونوادر وقصص وقد استحسنت هذه الطرفة : ذهب شاعر الى احد الولاة وفي يده رقعة كتب فيها

رأيت في النوم اني راكب فرسا
ولي عبيد وفي جيبي دنانير
فقال هذا الى دار الامير تجد
ماقد رأيت وللاحلام تفسير

فلما قرأها الوالي كتب تحتها (اضغاث احلام وماتحن بتأويل الاحلام بعالمين)

مرتضى احمد حسن مسلم
اسوان

***

ارقام

- توجد رقائق من الذهب سمكها ١/١٠٠٠٠ من المليمتر
- قدر سكان العالم عند ميلاد المسيح بحوالي ٣٠٠ مليون نسمة
- تنقل هيئة البريد عندنا اكثر من ٢٩١ مليون رسالة سنويا
- يستخدم سكان العالم ٢٩٧٦ لغة
- يوجد في امريكا ٨٠٠٠ لديهم طائرات خاصة

محمود محمد خالد
طنطا

***

مدينة المنصورة

الاستاذ الكبير محمد الشافعي من المنصورة مولدا ونشأة ولكنه لم يعد يهتم بأمرها بمشاغله الصحفية الكثيرة . وقد كتبت اليه اخيرا انبهه الى ذلك واستغيث به ويقفه في امر حيوي بالنسبة لمدينتنا المنصورة وهو حرمانها من حديقة تكون متنفسا لاهلها والمدينة الامر الذي يقلل من جمال المنصورة ويفقدها الكثير من بهجتها

واني مازلت أرجو منه ان يهتم بهذا الامر . ويستجيب لرجاء اهالي مدينته الذين يناشدونه حتى يتحقق على يديه هذا المشروع الحيوي الهام

علي عبد الله الظاهري
عضو الاتحاد القومي بالمنصورة

***

مناظر مؤذية

- منظر بائع الثلج الذي يحمله من ثلاجته ليبيعه بسعر أعلى
- منظر تراكم القمامة امام المحلات العامة بشارع النيل ليلا متتالية
- منظر بائع المشمش الذي يبيع لك كمية منه يضعها في قرطاس ، ثم يعطيك قرطاسا آخر فيه مشمش تالف .
- منظر الاحداث والصبيان وهم يتسلقون الاوتوبيس من الخلف .

عبد اللطيف السيد موسى
القاهرة

التفاؤل

هذا رأيي في التفاؤل
اذا كان لديك كوب به ماء الى نصفه فانظر الى النصف الملآن ولا تنظر الى النصف الفارغ

س . م . ع
السودان

***

اسماء اجنبية

اذا تجولت في شوارع الثغر الاسكندري فسوف ترى اسماء اجنبية وخاصة في منطقة سيدي جابر . في كليوباترا شارع رئيسي يحمل اسم (بوباستيس) وفي الابراهيمية شارع (جوزيف) وفي (كامب شيزار) نفس هذا الاسم ، بل ان هناك اعجب اسم وهو شارع (شريس) .

نرى لماذا لاتحذف هذه الاسماء ونستبدل بها اسماء عربية تخلد الكثيرين من ذوي المواهب والعبقريات عندنا ؟

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

***

الى نقابة الفنانين

انني لم اسمع عن اية مساعدة قدمها فنان لزميل له أقعده المرض حتى ولو كانت باقة من الورد .

ان الذي سمعت انه عندما اقيمت حفلة لتخليد ذكرى سيد درويش واعانة اسرته رفضت مطربة كبيرة ان تساهم بأي مبلغ في شراء جانب من التذاكر . وكذلك رفض مطرب مشهور ان يساهم بشراء عدد من التذاكر مع ان الحفل لتخليد ذكرى صاحب الفضل على هذه المطربة وهذا المطرب انني اقترح على النقابات الفنية ان تحصل نسبة من الفنانين واصحاب دور العرض من دخل الفنان والدار تكون مخصصة في خدمة الفنان المحتاج .

عوني وديع اسعد
العباسية - القاهرة

***

علاج نافع

باع جزار في احدى المدن لحماكثير من الشحوم ، وعندما بلغ ذلك ولاة الشأن طوف الناس بسيارة تبيع اللحم بسعر اقل من التسعيرة فاشتروا منها ولم يقربوا من دكان الجزار الذي اصيب بخسارة فادحة فعاد يبيع بالتسعيرة . فانصرفت السيارة فورا

ترى هل ينفع هذا النظام لمقاومة الجشع في نفوس بعض التجار !

وحيد صالح سليمان
مصر الجديدة

***

الايمان

الحديث عن امراض العصبية منتشر في هذه الايام ، وقد اتفق علماء النفس مع علماء الدين على ان الصلاة من افضل السبل للقضاء على الامراض النفسية والعصبية . ويقول وليم جيمس عالم النفس الامريكي (افضل علاج للقلق هو الايمان) . ويقول عالم النفس الانجليزي (. . ابريل) لن تجد شخصا متدينا حقا يشكو الامراض العقلية) ويقول الدكتور الكسس كاريل مؤلف كتاب الانسان ذلك المجهول (ان الصلاة هي اعظم طاقة نشاط في وسع المرء ان يولدها وهي قوة دافعة كقوة الجاذبية الارضية) .

وقد رأيت كيف انتقلت صنوف العقاقير في شفاء بعض الناس وشفتهم الصلاة .

اني انصح مرضى النفس والاعصاب بأن يجربوا هذا العلاج الناجع .

محمد عبد الرحمن السعري
بني سويف

أغانٍ جديدة

بقلم : انور نافع

اغانينــــا بتتعثر … وفيهـــا الوزن متكسر
وفيهـــا الشعر بتحسر … على للى بنعمله فيها . . !

*

كلام محشور « بلا قافية » … دليل ع العجز ف القافيـة
يادوب اللحن بالعافيـه … على السخفات .. يداريها!

*

ولو تقرا الـكلام مكتوب … ضرورى تكره « المحبوب »
وتقلع فــردة المركوب … ويمكن تضربه بيهـا . . !

*

اغاني طالعــه م اللجنة … عشـان يركب لها مغنى
لا ف بلادنا لهـــا معنى … ولا ف انجلترا . . ليهـا !

*

بدون الروبـا والبيكا … بدون مانحــط مزيكا
تلاقى الفنـــوه انتيكا … تبات تلعن قوافيهـا .

*

باخـــوف تكتر الموده … واحبس نفسى ف الاوده
وارضى بجبستى السوده … ولا أســمع بلاويها

*

ف وسط الفنوسطرعتاب … ملهش محل ف الاعراب
وغنوه قال فرانكو آراب … وشيخ عمال يغنيهـا

*

وقالوا خطوة . . للاوبريت … سمعت الفنوه قلت . . ياريت!
دى خطوه نحو« الشريتزيت» … وللامعاء . . . تمشيها . !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

نصيحة

سائل

سيلكى باك

• سيلكى باك • خال من المرارات العرق فيمنع والحشية بأرض الطرق المعروفة للآن.
• سيلكى باك • لا يؤذى الملبوسات
انتاج:
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦
يطلب من جميع الصيدليات

***

يطلب من جميع الصيدليات

موبيليات

لوفر موبل

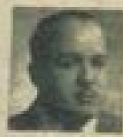

الاخصائى المعروف عبده عوض صاحب عمارة الزهراء جاردن سيتى بجوار السفارة الامريكية ت ٢١٧٤٥ يقدم أحدث ما وصلت اليه صناعة الموبليا من فن رفيع يصنعها عمال ماهرون تحت اشراف مهندسين أخصائيين.

فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

أعمال بوتاجاز

جميع أعمال البوتاجاز

لضمان سلامة البوتاجاز
اطلبوا تليفون ٥٥٢٠٢

الشركة الفنية للتجارة والمقاولات عبد اللطيف عوض وعبد خطاب ١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة) أول الاخصائيين الفنيين فى البوتاجاز خبرة ٣٢ عاما. تركيبات - تصليحات - صيانة قطع غيار لجميع اجهزة البوتاجاز

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لارضاء العملاء

ونظرا لكثرة العمل تقرر أن يعمل المكتب من التاسعة صباحا حتى العاشرة مساء، وبدون راحة اسبوعية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون: ٤٠٤٣٩ - ٤٢٨٨٤
ادارة: سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت: شارع الحمراء بناية احمد الكشانى ت ٤٣١٩٩
بالقاهرة القاهرة وبيروت (عقاراوليس)

مستحضرات طبية

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

وظائف خالية

مؤسسة ابوسريع احمد القاضى

تعلن عن حاجتها لبائعات متمرنات للابس جاهزة وداخلية وروائح وخلافه بشرط التفرغ والكفاءة وخبرة عامين أكثرا ص ب ١٧٨٩ القاهرة مرفقا صورتين وشهادة الخبرة والعمل السابق

أوراق مالية

حينما توجدون نشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص ب ٦٤٢ ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى أسهم

كيما والقاهرة للاقطان والحديد والهندسة والسيارات ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة.

منوعات

خبر هام

مصانع فايق للاتيكيت

ر م. على اسماعيل

٢٧ ش رشدى بجوار محكمة عابدين
جميع انواع التيكيت مقاسات مختلفة. احدث آلات وصلت حديثا يديرها أخصائيون فنيون تنتج احسن واعظم انواع التيكيت باسعار اقل من السوق

للايجار

للايجار مكاتب - عيادات شقق ٤ غرف ش صفية زغلول ت ٧٢٧٧٧ باسكندرية

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤

الكترو زمالك: سعد محمد احمد

معاهد رقص

معهد

كلاداكس للرقص
CLADAKIS

٣٢ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات على قواعدها الصحيحة

اسبوع لتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى بميدان سليمان ت ٥٦٣٠١
الزمالك حسن صبرى ت ٨٠٥١١٥
مصر الجديدة ٢٤ ش الاهرام ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٤٩ شارع سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

مؤسسات

شركة مصر والسودان لانتاج لعب الأطفال

لصاحبها: حسن احمد منصور

تقدم أحدث اختراع

لعبة مسلية للاطفال
يشعل البوتاجاز والسبرتو
مسجل ٩٢٦ نماذج صناعية
٩ درب محمود حارة اليهود الموسكى
ت ٧٥٣٠٨

معاهد تجميل

المعهد العالمى الرياضى للسيدات

ادارة فوزية اسماعيل ياسين تليفون ٨١١١٣٨
٥٤ شارع الرقى
ميدان الرقى

	حصة	قرشا	ساعة
• حمام بخار كامل أوزونى	١٢	١٢٠	¾
• تدليك كامل للجسم	١٢	١٨٠	"
• حزام بالكهرباء	١٢	١٢٠	"
• مساج للوجه	١٢	١٢٠	"
• دوش للصدر	١٢	١٢٠	"
• ألعاب سويدية	١٢	١٠٠	"
• مساج الصدر	١٢	١٢٠	"

وصلت حديثا آلة S.T.1 لمساج الصدر والوجه - ويوجد بالمعهد آلة خاصة لعمل الشكر مالوم بأسعار مخفضة جدا.
• تحت اشراف فنى من خبيرات متخصصات
• المعهد للسيدات والآنسات فقط

العطلة الأسبوعية يوم الجمعة

استبشر خيرا
فهناك فرص
فى انتظارك
فى
أخبار الإعلانات

زوجة المخرج عمرها

ماذا يحدث عندما يتحول نجوم السينما إلى قتلة ؟

عاد المخرج كمال عطية الى البيت ليجد امه تبكي لانهم قالوا لها ان وحيدها كمال سيتزوج ممثلة من بطلات فيلمه الرابع عشر « رسالة الى الله » وكانت امه تنتظر ان يقول لها ابنها هذا الخبر ولا تسمعه من آخرين .

وحاول كمال ان يعرف من امه اسم الممثلة التي قالوا لها انه سيتزوجها ..

وكانت قد نسيت الاسم . واخذ كمال يستعرض امامها اسماء الممثلات في الفيلم

قال ـ مريم فخر الدين
قالت ـ لا

قال ـ سهير البابلي
قالت ـ لا

ـ قال ليس عندي في الفيلم ، بعد مريم وسهير غير زاهية أيوب
وصاحت الام ـ ايوه .. هي دي

وانفجر كمال ضاحكا . وحاول ان يقنع امه بأن زاهية أيوب طفلة عمرها ست سنوات . ولم تصدقه امه التي لا تذهب لتشاهد الافلام لانها مريضة وتركن سريرها بصعوبة .

وانتظر كمال لان يحمل امه في سيارة الى دار السينما التي يعرض فيها فيلمه العرض الثاني له لتشاهد زاهية ايوب بعينيها وتصدق انها طفلة ولا تصلح زوجة له .

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

وكمال عطيه مخرج فيلم « رسالة الى الله » هو نفسه مخرج فيلم « آخر من يعلم » أول فيلم عربي توزعه في العالم شركة « مترو جولدوين ماير الامريكية » وقبلها عرضت له سينما مترو بالقاهرة منذ سنوات فيلم « عشاق الليل » الذي

يعتبره كمال عطية دقات الجرس التي نبهت الناس والنقاد اليه .. والتي فتحت امامه بعد ذلك .. الباب الكبير

قال لي ـ كنت اريد ان اكون محاميا ، ولكني مرضت عامين كاملين فلم استطع ان استكمل دراستي . وبقيت في السرير

اقرأ كل ما تقع يدي .. من روايات الجيب وكتب في الفلسفة والقانون ودفعتني ميولي الى القانون الى جمع نسخ من القضايا وقراءتها . وبعدها خرجت من السرير لادرس في احدى المدارس الاهلية

في القاهرة « زخرفة المباني » وحصلت على دبلوم فقد قيمته بمضي الوقت ووجدت نفسي اكتب اغنية واكتب قصة ، واريد ان انشر هذه الكتابات على الناس

.. ووجدت نفسي في السجن تحت التحقيق في قضية سياسية عام ١٩٤٤ وخرجت من السجن لاجد أحدا يحل مشكلتي ويلحقني بالعمل عنده الا تاجر خضار أعطاني شيئا من المال لابدأ في السوق . وحاولت ان اكون تاجر خضار .. وحاولت ان

اكون تاجر فاكهة .. واردت ان اكون تاجر تبن و خيش وفشلت حالما . وعدت الى الشارع ابحث عن قرشين لاشترى رغيفين وقطعة من الجبن اطعم منهما امي وانا ..

باب السينما

قلت ـ وكيف بدأت في السينما ؟

قال ـ في هذه الفترة العصيبة من حياتي قدمني صديق للاستاذ صلاح ابو سيف ، وكان لطيفا جدا معي ،

واعطاني فرصة للعمل معه كمساعد ، ومن هنا بدأت . وكتبت اغاني قدمتها في الافلام . وعرفت موسى صبري وكان سكرتيرا لتحرير جريدة « الزمان » فاعطاني فرصة أخرى وكتبت في الصفحة الاخيرة من الزمان تحت عنوان « من الشارع الى السينما » ووجهني موسى

صبري وسار بي على الطريق . ولما انتقل الى اخبار اليوم قدمني لاكتب في « الجيل الجديدة » بابا اسمه « الزميق » . وكانت هذه التجارب كلها هي المدرسة التي

خرجت منها . وقررت الا اكون مساعدا ابدا وان اتحول الى مخرج . ولم يكن هناك من يثق بي من المنتجين ، وانتشرت

الاقاويل تردد انني « وقع وما حدش سأل عليه » . وتعطلت عن العمل سنوات .. كنت خلالها اعيش من الكتابة والاشتراك في كتابة السيناريوهات التي تنتقل الى الشاشة وتحمل اسماء آخرين

قلت ـ وبعدها جئت الفرصة واخرجت

قال ـ اخرجت فيلم « حبايبي كتير » ولكن النزعة القانونية التي تسيطر على دفعتني الى اخراج افلام عن الجريمة . واخرجت فيلم « المجرم » وهذه الافلام .. افلام الجريمة غير مقبولة عند الجمهور ولذلك حظها من النجاح ضئيل عادة

قلت ـ افلام الجريمة التي تنتجها السينما الامريكية تنجح عندنا ؟

قال ـ كان هذا يحيرني جدا .. ثم عرفت ان فيلما من اوله الى آخره جريمة فقط لن ينجح الا اذا طعم موضوعه بفكرة

اجتماعية . ومثال ذلك في فيلم « صوت السلاح » ونجح هذا .. وكذلك « نهاية الطريق » .

قلت ـ معنى الجريمة عندك ؟

قال ـ الجريمة في رأيي ليست هي الجريمة المادية فقط .. أي القتل مثلا . انما قد تأخذ شكلا آخر مثل قتل النفس وقتل الرغبة والانتحار وقتل حقوق الآخرين .

حرب صغيرة واخرى كبيرة

وانطلق كمال عطيه المخرج الذي يحول نجوم السينما في افلامه الى مجرمين وخارجين على القانون .. انطلق يتحدث عن الجريمة في السينما وفي الواقع

قال كمال ـ الجريمة هي التجسيم الناطق لصورة الواقعية الحقة . والتعرض

لتحليل الجريمة في الافلام هو خالفنا حدث كبير . والجريمة الفردية هي حرب صغيرة بين شخصين كالحرب الكبيرة التي

تدور بين دولتين . واذا نظرنا الى هذه الحروب على اعتبار انها حلول عنيفة لمشاكل لم

تحل ستجد ان لها عدة اسباب منها الاجتماعي او الاقتصادي ، والسبب الكبير الذي يجمع كل هؤلاء هو المحافظة على

سياسة الحياة وحقوق المجتمع والافراد . واول رجلين وجدا بعد آدم على الارض

« قابيل وهابيل » وبدأ بهما تكوين المجتمع الانساني .. احدهما قتل الآخر ومنذ ذلك التاريخ اصبحت الجريمة

بصورها المختلفة تعيش في المجتمع وتحتاج دائما الى تحليل ودراسة وعلاج . وقد لاحظت ان معظم اعمالنا الفنية من رسوم

وادب والتصوير لا تدل ابدا على الواقعية لانها تقدم القشرة دون التعمق فيما وراءها

.. والواقعية هنا دراسة حالة كاملة بكل انفعالاتها وتأثيراتها تشمل الباطن والظاهر

.. وليست هي واقعية الصورة فقط . والواضح اننا نهتم بالظهر اكثر مما نهتم بالجوهر .

قلت ـ ماهو الفيلم الواقعي الذي قدمته السينما العربية في هذا الموسم ؟

قال ـ « بداية ونهاية » والتنفيذ الى قصته واقعية

قلت ـ ماذا شاهدت غيره من الافلام ؟

قال ـ ماتحرجنيش .. انا لا اشاهد الافلام العربية كثيرا .

قلت ـ ما رأيك في الافلام التي اختيرت لمهرجان موسكو ومهرجان برلين ؟

قال ـ اول مرة وفق المسئولون فيها من اختيار الافلام للمهرجانات تقريبا عندما اختاروا « بداية ونهاية »

لموسكو و « المراهقات » لبرلين وماجدة في هذا الفيلم ممثلة ممتازة .

قلت ـ اذا قالوا لك رشح ممثلا من عندنا لفيلم عالمي .. فمن تختار ؟

قال ـ لقد اختاروا وانتهوا ، وذهب عمر الشريف ليشترك في فيلم عالمي

قلت ـ ومن هم الكبار في التمثيل عندنا ؟

كمال عطية .. المخرج الذي يحول ابطال افلامه الى مجرمين ...

زاهية ايوب .. العروس التي رشحتها الاشاعات لمخرج « رسالة الى الله » ..

ست سنوات !

قال – فاتن وحسين رياض وفريد شوقي وشكري سرحان ورشدي اباظه ومحمود المليجي وتوفيق الدقن

قلت – ومن احسن مخرج لمن ... وهنا اعتدل كمال وبدا يحرك ... الكلام ..

– لا استطيع انت ولا انا ولا غيرنا ان يقول ان هذا مخرج احسن من الآخرين بصفة مطلقة ، لان المخرج الذي يقدم عملا ممتازاً في فيلم قد يخونه التوفيق في

صلاح ابو سيف كان لطيفا

ماجدة ممتازة في المراهقات

وديع الصافي صوت يطربني

فيلم آخر ، بدليل ان بعض المخرجين العالميين الكبار تفوزافلامهم بجوائز دولية من المهرجانات دون أن يفوز المخرج بجائزة ، فليس معنى ذلك ان المخرج فشل أو سقط .

لن اذهب الى المهرجانات !

قلت – ولماذا لم تتقدم باحد افلامك للمهرجانات العالمية ؟

قال – انا لن اتقدم للمهرجانات بافلامي الا عندما اشعر انني وصلت الى المستوى العالمي ، وهذا لايزال يحتاج مني الى دراسة ومجهود كبير جدا

قلت – ماهي آخر اغنية كتبتها ؟

قال – الداوي ينقط بطاقيته اصباح

قلت – والصوت الذي يطربك عندما يغني ؟

قال – وديع الصافي المطرب العربي

قلت لكمال – نحن الآن نستضيف بعض الكبار في الطب اوالذرة اوالاقتصاد وفي نواح اخرى كثيرة في مجالات نشاطنا ، ونحاول ان نفيد منهم في هذه المجالات .. فلو اردنا أن نستضيف بعض ... السينمائيين ليفيد منهم العاملون في صناعة الفلم العربي .. فمن هؤلاء الكبار الذي ترى ان توجه اليهم الدعوة ؟

قال – لا استضيف السكبار في هذه الصناعة فانما مشغولون في افلامهم ، لذلك أعتقد ان الطريقة الوحيدة التي نستفيد بها منهم هي عملية الاشتراك المشترك فانهم بحكم هذا العمل سيقومون بالاخراج أو التصوير عندنا .

ويمكن لنا ونحن نشترك معهم في هذه الاعمال ، أن نتعلم منهم . والكبار في السينما العالمية لا يجدون عندهم وقتا للتدريس في معاهد السينما في بلادهم

قلت – ماهو احسن فيلم أجنبي شاهدته في هذا الموسم ؟

قال – ايلمرجانتري بطولة برت لانكستر وجين سيمونز .

وكمال عطيه يعد الآن سيناريوهات لافلامه الجديدة التي سيخرجها خلال الموسم القادم ، وعددها ثلاثة أفلام ، منها «فترة الذبح » و « تاجر الدم » والاخيرة « نصف عارية » . وبعد ثلاثة اعوام وعندما كان يقف كمال عطيه داخل البلاتوه ليخرج

أول فيلم عربي توزعه شركة مترو الامريكية.قرأه في الاستوديو «سيمورماير» احد اصحاب شركة مترو ، توجه اليه

الحوار مع الممثلين ، ويحاول ان يشرح لهم الطريقة التي يريد ان تنطق بها الكلمات .

وسأل سيمور ماير

– اليس عندكم مخرج خاص للحوار

وقال كمال – لا .. المخرج عندنا هو الذي يتحمل هذه المهمة

ودهش سيمور ماير وقال :

– المخرج عندكم مسكين يتحمل اعباء كثيرة ، المفروض ان يتحملها المساعدون للمخرج . وليس على المخرج الا المراجعة والتصحيح اذا لزم الامر

والفيلم الذي وزعته شركة مترو واخرجه كمال عطيه ليس من الافلام العربية .. وكان رأي سيمور ماير بعد زيارته لكمال عطيه انه مخرج يصلح للافلام العنيفة .

وقلت للمخرج العنيف :

– ماهي امنيتك ؟

قال – ان اخرج احسن قضايا الجاسوسية التي نظرت امام قضائنا بعد الثورة على الشاشة .

احمد ماهر

هل ضاعت آخر فرصة من يد فرنسا لحل قضية الجزائر ؟

في الاسبوع الماضي تأجلت محادثات ايفيان بعد أن وصلت الى طريق مسدود، وعهدت وجهتي النظر الى أبعد مراحلها . لقد كانت كل الدلائل تشير الى أن هذه المفاوضات هي بداية مرحلة من المفاوضات العنيفة وفتح جبهة جديدة بارزة في الحرب الجزائرية .

ولقد اتضح منذ اللحظة الاولى مدى تباعد وجهات النظر بين الجانبين الجزائري والفرنسي . واصطدم الجانبان في عدد من المسائل مثل وقف اطلاق النار ووضع الاقلية الاوربية في الجزائر بعد الاستقلال ومسألة الصحراء . ولعل مسألة الصحراء هي اهم المشاكل التي اصطدمت بها المفاوضات على الاطلاق .

والموقف الجزائري واضح في هذه المشكلة . وتؤيده الشواهد الجغرافية والتاريخية والسياسية المختلفة . فقد كانت الصحراء دائما وباعتراف الوثائق الرسمية الفرنسية ذاتها جزءا من الجزائر .. ولم تكن الصحراء في يوم من الايام حتى في زعم فرنسا نفسها اقليما له كيانه المستقل . والجزائريون متمسكون بالصحراء التي تبلغ مساحتها مليونى ميل مربع لتمسكهم بالجزائر نفسها . قال المتحدث بلسان الوفد الجزائري في ايفيان ان الجزائريين لم يحملوا السلاح ليروا اربعة أخماس اقليمهم قد اقتطع » .

والصحراء بحقولها الشاسعة من البترول ومستودعاتها المعدنية الضخمة لازمة لبناء اقتصاد صناعي قوي للشعب الجزائري .

أما فرنسا فتزعم أن الصحراء ليست جزءا من الجزائر على الاطلاق وهي تأمل في حل وسط يمكنها من الاحتفاظ بمشروعاتها الاستغلالية في الصحراء التي تبلغ قيمتها الف مليون دولار .

وليل أقصى ما يبيحه القانون الدولي لفرنسا أن تطالب بالتعويض عن هذه المشروعات كشرط من شروط التسليم في حرب الجزائر . وكان ينبغي أن تفهم فرنسا أن هذه هي فرصتها الوحيدة لانقاذ ما يمكن انقاذه .

والموقف الفرنسي الرسمي لا يختلف كثيرا عن الموقف العسكري الفاشي الذي يمثله قادة حركة التمرد الاخيرة في صفوف الجيش الفرنسي في الجزائر . فالحكومة الفرنسية وجيشها المتمرد يريدان الاحتفاظ بالاستعمار الفرنسي في الجزائر .

والاختلاف الوحيد أن الجيش يريد الاحتفاظ به بالقوة أما الحكومة فتحاول الاحتفاظ به بالخديعة والمساومة .. وقد انتصر ديجول في صراعه مع قواده العسكريين ، وقدم الجنرال موريس شال والجنرال اندريه زيلر الى المحاكمة .

ورغم ان المحاكمة كانت بناء على تهمة الخيانة العظمى ، وجرت في نفس القاعة التي جرت فيها محاكمة الماريشال بيتان من قبل ، فان الروح التي سيطرت عليها كانت تختلف تماما عن روح محاكمة بيتان . والماريشال بيتان اتهم أيضا بالخيانة العظمى لحساب النازي ، ولكن محاكمته كانت قاسية فقد كان الشعور نحوه انه باع فرنسا . ولذلك حكم عليه بالاعدام ثم استبدل بالحكم المنفى . أما الجنرالان شال وزيلر ، فلم يجرؤ احد من يتهمهما ببيع فرنسا رغم قيامهما بالتمرد والانقلاب . لقد كانت جريمتهما الوحيدة أنهما أكثر صراحة من الموقف الرسمي للحكومة . ولذلك فلم يجرؤ المدعي العام نفسه على المطالبة باعدامهما . وقال ان ضميره لا يطاوعه على المطالبة بالاعدام واكتفى بطلب السجن المؤبد . وحتى ديجول نفسه اكتفى في وصف حركة التمرد بانها « مغامرة حمقاء » ورغم تجريدهما من الرتبة العسكرية ، فان الشرف قد جرى على لسانهما بلقب (جنرال) وتقديم التحية العسكرية لهما كالمعتاد .

كريم بلقاسم

وفي قاعة المحاكمة وقف الجنرال شال الذي كان قائدا عاما للجيش الفرنسي في الجزائر وقائدا لقوات حلف شمال الاطلنطي في وسط اوروبا يقول : لقد أقسمنا لاصدقائنا في الجزائر اننا لن نتخلى عنهم . ولكننا كنا ننسحب امام أعينهم التي يطل منها الحزن وعدم الثقة اننا لا نستطيع أن نتخلى عن القسم الذي تعهدناه بشرفنا » . وكان الجنرال زيلر أكثر عاطفية فقد وقف وهو رئيس هيئة اركان الحرب سابقا يتشنج بالزفرات والدموع قائلا « فرنسا في حاجة الى الجزائر .. ويحبون الجزائر .. » ولم يكمل حديثه فقد انفجر باكيا وهوى على مقعده .. وقال المحامي الذي يتولى الدفاع عنه « انه يريد فقط أن يقول ان هذه العقيدة في روحه وقلبه .. انه يريد الجزائر ان تبقى فرنسية » ! وقال الدفاع عن شال « ان الجنرالية رمز للولاء في حد ذاتها .. ان الجنرال يجب ان يعمل من وحي ضميره ووطنيته » .

ان هذه المحاكمة قد اجرتها فرنسا من وراء ضميرها ، لانها تريد فعلا الاحتفاظ باستعمارها في الجزائر . ومن المتوقع بعد فشل مفاوضات ايفيان أن تقوم فرنسا بمناورة أخرى لتزيد الموقف سوءا ...

تلك المناورة التي أشار اليها أحد المسئولين الفرنسيين عندما همس في اذن احد المسئولين الامريكيين اثناء مفاوضات كنيدي - ديجول في باريس (انا نعتقد ان فرصة نجاح مفاوضات ايفيان ضئيلة للغاية بسبب تمسك جبهة التحرير الجزائري بموقفها . ان المفاوضات معرضة للفشل الاكيد . ولكن الا تظن ان الرأى العام العالمي سيكون في صفنا اذا اعلنا قيام جزائر مستقلة بدون الثوار (الثوار) ؟! ولكن المسئول الامريكي تمكن من الهرب من الاجابة بدبلوماسيته

عندما ينام زوج الملكة ! تتوقف الحياة في بريطانيا

اذا نام الامير فيليب فيجب أن يتوقف كل شيء عن الحركة حتى لا يضطرب نوم زوج صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا العظمى !
ففي الاسبوع الماضي كان الامير فيليب يقوم بجولة تستغرق يومين للتفتيش على المدارس واندية الشباب في كورنوول ومقاطعة ديفون .
وقرر الامير أن يمضي احدى الليلتين في قطاره الخاص في محطة لورفيرتون .
ونشط المسئولون في هيئة السكك الحديدية البريطانية وقرروا وجوب اكرام زوج صاحبة الجلالة اثناء وجوده بالمحطة وكان أول شيء أن يوفروا له ليلة ينام فيها نوما هادئا .
وقرر المسئولون اغلاق الخط الحديدي الذي يمر بالمحطة تماما في تلك الليلة . والغاء خمسة قطارات كان من المقرر ان تمر بها حتى لا يضطرب نوم الامير !
وهكذا دخل قطار الامير المحطة في الساعة الحادية عشرة مساء في تلك الليلة وكان آخر قطار الركاب قد مر بها قبل ذلك بساعة . وكان من المقرر أن يمر بها أول قطار في الساعة السادسة من صباح اليوم التالي . ولكن هذا القطار الغي كما الغيت قطارات السادسة والنصف والساعة السابعة والدقيقة ٥٣ القادمة من اكستر الى كيفرتون . والغي ايضا قطارا الساعة السابعة والدقيقة ٥٠ والثامنة والدقيقة ٤٠ القادمان في الاتجاه العكسي !
وكانت هيئة السكك الحديدية قد علمت مقدما أن زوج الملكة سيشرفها بنومه في محطة لورفيرتون ، فحذرت الجمهور قبل ليلة نومه بثلاثة أيام أنها ستلغي القطارات المذكورة وجاء التحذير في منشور علقته ولكنها لم تذكر فيه سبب الالغاء وهو أنها تريد أن توفر للامير فيليب نوما هادئا !

الشاه يعود إلى بلاده تحت الحراسة

كان استقبالا باردا ينذر أن يقابل به ملك أو زعيم .. لقد عين شاه ايران على أميني رئيسا لوزارة الاصلاح وعهد اليه بالاصلاح الزراعي وازالة الفساد . وكان الشاه يظن أن هذا الاجراء كافيا لاعلاء أسهمه لدى الشعب . ولكنه كان واهما . فما أن وضع الشاه وزوجته الملكة فرح ديبا أقدامهما فوق مطار طهران عائدين من رحلة الترويح التي قطعاها قبل نهايتها بثلاثة أيام ، حتى كان في استقبالهما جيش من الحرس سرعان ما اصطحبهما الى صف طويل من السيارات المسلحة ، مضت تشق بهما شوارع طهران الخالية التي لم يجتمع فيها أحد لتحية الركب الامبراطوري . وكان الصمت ملحوظا حتى أن المذيع الذي يصف تحركات الشاه اضطر الى الاستعانة بشريط مسجل يحوي هتافا مخطوطا !

في أثناء غيبة الشاه ، بدأ على أميني رئيس الوزراء الجديد « ثورته من أعلى » التي تهدف - كما هو مفروض - الى تطهير الاداة الحكومية والجيش والاصلاح الزراعي . ولكن على أميني لم ينجح في الخطوات التي اتخذها الا في اثارة حنق كافة الطوائف والهيئات الايرانية واثارة المعارضة السياسية الشديدة ضده . فقد أصبح الجيش ضده لانه يطهر بيئات الضباط . وأصبح السياسيون ضده لانه أغرى الشاه بحل البرلمان !

ولكن المشكلة الكبرى التي تواجه على أميني هي كراهية الاقطاعيين . ان الف أسرة فقط تمتلك ٥٠٪ من الاراضي المزروعة في ايران ويتحكم الاقطاعيون في ٤٢ الف قرية ايرانية من مجموع عدد القرى وهو ٤٥ الفا . ويحكمون ١٦ مليون نفس من مجموع تعداد الشعب الايراني وهو ٢٠ مليونا . وقد أرغم قانون أميني الاقطاعيين على رد أراضيهم الى الحكومة والاحتفاظ بحد أقصى هو ٢٥٠٠ فدان وستتولى الحكومة بيع الاراضي الى الفلاحين على أقساط تستغرق ١٢ أو ١٥ عاما مقابل تعويض للملاك السابقين في صورة سندات على الحكومة تستهلك في ١٢ عاما

وفي خلال أسبوع من صدور قانون الاصلاح الزراعي تقدم ١٥ اقطاعيا بتنفيذه اختياريا . من بينهم اقطاعي يدعى مهدي بالماتجليش (٥٥ عاما) يملك ٣٥ قرية تنتشر في مساحة أكبر من مساحة سويسرا ورغم هذا العدد القليل الذي استجاب للاصلاح فانهم في أعماقهم لم يتخلوا عن طباعهم الاقطاعية . فقد قال مهدي مفاخرا : « انني استطيع أن أكون ثروة أخرى بعرقي وساعدي حتى لو جردتمني ثيابي والقيت في الصحراء » !

أما بقية الاقطاعيين فانهم يعرقلون الاصلاح ويرفضون الاستجابة له معتقدين أن حكم على أميني لن يستمر طويلا . كما حاول بعضهم التآمر لخلعه

غير أنه ليس الاقطاعيون فقط هم الذين لا تعجبهم الاحوال . بل يشترك العمال في التذمر أيضا . وفي الاسبوع الماضي اضطرت قوات البوليس والجيش الى اقتحام مبنى التلغراف الرئيسي وارغام ٣٠٠ من عمال التلغراف على العمل وكانوا قد أضربوا احتجاجا على قلة الاجور . كما أرسل ١٥ ألفا من الخبازين عريضة الى الشاه تحوي انذارا برفع اجورهم والا فلن يكون هناك خبز . كما ترددت شائعات عن الاضراب بين عمال البترول .

» ان هؤلاء المضربين ظلوا ١٥ عاما يطالبون بهذه المطالب ولكنهم لا يريدون انتظار مهلة شهر واحد لتنفيذها » .

الزلازل في ايران

دمرت الزلازل قرية « دهكويه » في جنوب ايران . وبلغ عدد القتلى والجرحى اكثر من ١٥٠ شخصا . كما شردت الزلازل الالوف من اهالي القرية الذين تهدمت منازلهم . وانقطع كل اتصال بين القرية المنكوبة وبقية انحاء ايران حتى ان الطائرات الهيكوبتر اضطرت الى انزال الخيام والامدادات من الجو ! ..

٢١ سنة في السجن من أجل جريمة لم يرتكبها

انديانا :
ظل دافيد ويب ٢١ عاما يقسم على براءته أمام آذان صماء .. فهناك عشرات السجناء مثل ويب في سجن ولاية انديانا الامريكية يؤكدون براءتهم كل يوم ولا من مجيب .
وفي الشهر الماضي اقتنع محامي ويب الفتاة التي اتهم بالاعتداء عليها بزيارته في السجن . وكانت الفتاة تدعى ايدا في السادسة من عمرها عندما وقع عليها الاعتداء . وقالت المحاكمة اثناء وجودها في المستشفى !
وعندما واجهت ايدا ويب .. صاحت في ارتياع وهي تتهاوى على أقرب مقعد انه ليس هو ! . لقد كان له جرح غائر في جبهته »
وفي الشهر الماضي أطلق سراح دافيد ويب . وبعد ٢٦٠ يوما من اطلاق سراحه نقل الى مستشفى فلوريدا لاصابته في حادث سيارة .. وكانت الى جانبه زوجته ايدا .. الفتاة التي سجن من اجلها ظلما ٢١ عاما !
وتبين أن ايدا وهي تبلغ الآن ٢٧ عاما قد تزوجت من ويب بعد يومين من اطلاق سراحه . وايدا مطلقة وأم لثلاثة اطفال [illegible] رأيته لاول مرة في ذلك المكان المخيف ، وبدأنا نتراسل [illegible]

غير ان الهيئة لم تكن تستطيع ان تترك مصالح الجمهور تحت رحمة نوم زوج الملكة ، ولذلك استبدلت بالقطارات الملغاة سيارات اوتوبيس تسير بعيدا عن المحطة حتى لا تزعج من الاخرى الامير . وكلفت هذه العملية هيئة السكك الحديدية البريطانية مبلغ ١٠٠ جنيه تقريبا .

[illegible]

الجيش الامريكي يتقشف

[illegible]

يحاربون الجفاف بالرقص !

[illegible]

استقبال حار جدا

الاميرة جريس كيلي اميرة موناكو تجلس بجانب طفلة صغيرة في احد مستشفيات دبلن بايرلندا اثناء زيارتها للمستشفى . لقد تزاحم الجمهور حول جريس كيلي عند وصولها الى مطار دبلن حتى اضطرت للصراخ واستدعي البوليس لانقاذها . وعندما وصل رجال البوليس كانت الاميرة قد اغمي عليها !

كل شيء بارد في السويد !

● ستوكهولم :

[illegible]

سيارة جديدة لضيوف كنيدي القصار القامة !

● واشنطون :

[illegible]

جنة السكارى !

[illegible]

سفينة فضاء تصل الى مكان قريب من الشمس

● لوس انجلس :

[illegible]

اعترافات قاض امريكي

● واشنطون :

[illegible]

بيوت من البلاستيك في امريكا

● نيويورك :

سيعيش الالوف من افراد الشعب الامريكي في منازل مصنوعة من البلاستيك بعد عشرين عاما . ويؤكد هنري ديفورس الخبير الامريكي في صناعة البلاستيك ان البيوت البلاستيك ستنتشر في الولايات المتحدة في السنوات القليلة المقبلة .

وقد بدأ الجيش الامريكي بالفعل في العام بتجارب على بيوت مساكن مصنوعة من مادة البلاستيك بولاية فرجينيا .

مطاردة السيارات التي تنتهك قواعد النظافة

● نيويورك :

[illegible]

حكومة تونس توزع أقراص منع الحمل

● تونس :

سرحت حكومة تونس لاول مرة بتوزيع اقراص منع الحمل في البلاد . وكانت الجمعية الوطنية التونسية قد وافقت على قانون بذلك في ٥ يناير الماضي بعد ان ظلت تناقش الامر فترة طويلة . وتستورد تونس الآن اقراص منع الحمل من المانيا الغربية وتتولى توزيعها الصيدلية الحكومية المركزية .

الشباب الامريكي في خطر !

● واشنطون :

[illegible]

هيكل عظمي لحيوان

عاش منذ ٥٠٠ الف عام !

● دار السلام :

[illegible]

جدة زنجية للممثلة دوريس داي !

● هوليوود :

[illegible]

أخبار سريعة

● يؤكد اصدقاء الممثلة الامريكية اليزابيت تايلور انها وقعت في غرام جديد ، وان طلاقها من زوجها الخامس ادى فيشر اصبح موضوعا الآن بين لحظة واخرى . ولا يزال اصدقاء اليزابيت يبحثون عن اسم بطل قصة الغرام الجديد في قلب سارقة الازواج !

● تركت الممثلة جوان دفيز التي توفيت في الشهر الماضي كل ثروتها التي تقدر بحوالي مليون دولار لزوجها السابق . . . وكانت جوان قد انفصلت عنه بالطلاق منذ اكثر من ١٣ عاما . ولكنها لم تنس حبه لحظة واحدة !

● سافر سير لورانس اوليفيه الممثل البريطاني الكبير مع زوجته الجديدة جوان بلورايت على الباخرة كوين اليزابيت عائدين الى بريطانيا . ولوحظ ان اسمي العروسين لم يظهرا في قائمة اسماء ركاب الباخرة ، اراد لورانس اوليفيه بذلك ان يهرب من الصحفيين !

● سلم السجين الامريكي الهارب فرانك سولز نفسه للبوليس وقال انه تعب من حياة الهرب . كان سولز قد ظل هاربا لمدة ٣٢ عاما فقد هرب عام ١٩٣٠ بعد ان حكم عليه في احدى القضايا بالسجن المؤبد !

● قال المؤلف الامريكي جون ستاينبك ان هناك ثورة اجتماعية صغيرة في امريكا . ان المدعوين والمدعوات في امريكا كانوا يحضرون الحفلات التي دعوا اليها مع زوجاتهم وازواجهن ، ولكن كل شخص اصبح الآن يصحب الى الحفل الذي دعي اليه طبيبه النفساني !

● الهنود الحمر سكان امريكا الاصليون في ازدياد مستمر . اثبت آخر احصاء ان عدد الهنود الحمر زاد بنسبة ٤٠ ٪ في السنوات العشر الماضية . بلغ عددهم الآن ٥٢٣ الفا و٥٩١ شخصا !

● جاري كوبر الممثل الامريكي الراحل الذي مات بالسرطان ، كان ينفق ٢٠ ٪ من دخله على الاسر الفقيرة سرا ، دون ان تعرف هذه الاسر شيئا عن المحسن المجهول !

● اعلن مطعم جديد في طوكيو عن حاجته لراقصات تتراوح اعمارهن بين ١٨ و ٢٢ ويكن مستعدات للرقص وهن عاريات . علق احد الناقدين بقوله : هذه احدث طريقة لفتح الشهية !

مجتمع آخر ساعة

احتفل يوم الخميس الماضي بنادي نقابة الصحفيين بزفاف الآنسة ماجدة عباس السمرة المدرسة بالقومية الثانوية بالجيزة الى الاستاذ ياقوت عاشور المدرس بالخرطوم الثانوية المصرية وقد احيت الحفل الراقصة ثريا سالم وفرقتها ومحمد رشدى وعباس البليدى وسيد اسماعيل وجلال فكرى المونولوجست وفتحى خليل والدكتورة زاوية وقد زفت العروسين ثريا سالم والراقصتان زيزى وسمر .

تم عقد قران الزوجة طبيب عصام الشاذلي على كريمة الاستاذ محمد فهيم في يوم الخميس ٨ يونيه بنادي القوات المسلحة بمصر الجديدة حضر الحفل كبار الشخصيات كما احيا الحفل عدد كبير من الفنانين

❋ وصلت الى القاهرة مجموعات كاملة من الاسطوانات التي تعلم اللغات المختلفة . المجموعة الواردة تعلمك احدى اللغات .. ومع كل مجموعة كتاب لشرح كلمات الاسطوانات وطريقة تعلمها !

❋ الدكتور النبوى المهندس ، أستاذ طب الاطفال المساعد بقصر العيني ، عاد من السعودية بعد اداء فريضة الحج .

❋ حسين الشافعي سيلقى خطابا باللغة العربية لاول مرة في مكتب العمل الدولى في دورته الحالية .. سيكون موضوع ادخال اللغة العربية في المؤتمر ، احدى المسائل التي تثار فيه ! ..

❋ سعاد بدير ، حرم سعد لبيب السكرتير العام للتليفزيون ، تسجل الآن أول حلقة تعاونية من نوعها .. ستشترك فيها كل مربيات الفنون الطرزية لتصميم زى فتيات الجامعة ، وعمل « البلوزات » الجاهزة الانيقة .. كما ستعد وجبات غذائية كاملة ..

❋ عبد الله الاصبح وامين عصمي واسعد راجح ومحمد نوح ، سافروا في نهاية الاسبوع الماضي نيابة عن اتحاد العمال العرب ، لحضور المؤتمر الذى يعقد في مكتب العمل الدولى بجنيف ، ويستمر حتى آخر يونيه ..

❋ حصلت السيدات ليلى دوس وبهيجة رشيد وعزيزة حسين ونبيلى عطوة وشريفة محرز على شهادات العام لدراسات التدريب في ميدان رعاية الاسرة والطفولة ، من وزارة الشئون الاجتماعية ..

❋ يقيم المستر جوزر ، مستشار سفارة الدنمارك حفلا لوداع السفير الدنماركي مستر هولتن ايجرت وحرمه بمناسبة نقله من القاهرة يوم ٢٨ يونيو المقبل .. ويكرم نادى سيدات القاهرة قرينة السفير باقامة حفل في النادى صباح يوم الخميس المقبل ..

❋ اجتمعت رابطة الاسرة العربية برياسة السيدة سهيرة طراف ، وتم اختيار نادر صبرى رئيسة للجنة الوافدات والطاف الحسينى للجنة الميزانية ، وهيام القنواتي للجنة الدعاية والنشر ، والدكتورة بثينة عبد الحميد للجنة العلاقات الداخلية ، ووجيدة مظلوم للجنة العلاقات الخارجية ، وعلية اسماعيل للجنة الشئون المالية والادارية ، وسعاد هارون للجنة البرامج الثقافية ، وفردوس سعد للجنة البرامج الاجتماعية ، وعزيزة عزيز للجنة الاحتفالات ..

اول امير من قطر يواصل دراسته الجامعية

مر بالقاهرة هذا الاسبوع ، في طريقه الى لندن للالتحاق بجامعة كمبردج سمو الامير سحيم بن حمد الثاني شقيق نائب حاكم قطر وولى العهد ، وذلك بعد أن اتم المرحلة الثانوية ويصحب الامير سحيم عند في بعثته الى جامعة كمبردج مدرسه الخاص الاستاذ عز شحاته ناظر مدرسة الدوحة النموذجية .

والامير سحيم يعتبر اول امراء قطر الذين يصلون الى هذا المستوى العلمي ويواصلون دراساتهم العالية بالجامعة بتشجيع شقيقه سمو الشيخ خليفة بن حمد الثاني نائب الحاكم وولى العهد وشقيقه وزير معارف قطر الامير جاسم بن حمد الثاني

سمعت لك ..

❋ حرم الرئيس موديبو كيتا زارت الاتحاد النسائي صباح الخميس الماضي كانت في استقبالها حرم السيد كامل سنة ، نيابة عن شقيقتها السيدة ناهد سرى رئيسة الاتحاد لمرضها ، ورحب بها اعضاء الجمعيات النسائية في الاقليم الجنوبي وقدم لها شراب الشرحسني المثلج ، والقت حرم الرئيس موديبو كيتا كلمة شكر باللغة الفرنسية ..

❋ وصحت الزمالك مواطف لشان مولوده بستشفى الدكتور محمد الشيراوينى .. كلفت مواطف أكثر من ١٠٠ باقة ورد حتى الآن ..

❋ السيدة عائشة مراد ، المندوبة الدولية لجمعية المرشدات بالاقليم الجنوبي تسافر الى سويسرا يوم أول يوليو القادم لحضور مؤتمر المرشدات الدولى ، وتسافر الى ألمانيا لحضور مؤتمر الطب الرياضى ، ثم الى بريطانيا لحضور يوم كلية بدفورد التي تخرجت فيها ، ثم تعرض نفسها على الطبيب الانجليزى الذى اجرى لها عملية فرحة المعدة في العام الماضي ..

❋ تماضر التمرسى ، هي الطبيبة الوحيدة التي حضرت المناقشات التمهيدية لتأسيس « اتحاد الاطباء » العرب .. تماضر هي أول عضو من السيدات في نقابة الاطباء ..

سفير كندا الجديد .. شاعر !

كان الحر الشديد يكاد يخنق شوارع القاهرة عندما طرقت باب سفير كندا الجديد في الواحدة والنصف ظهرا وقبل أن يقدم أوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر بثلاث وعشرين ساعة !

والشيء الذى يمكنك أن تلحظه بالفعل اول دخولك بيت السفير ، هو التعاون الكامل في كل شيء بين السفير وزوجته وطابع المرح ، والكرم وحسن الضيافة

قلت للسفير :

ـ كيف استطعت أن تواجه هذا الحر الشديد ؟

أجابت زوجته عنه .. وهي متحدثة لغة جدا :

ـ أى حر ! . لقد كنا في بلاد حارة جدا ، فمنذ ١٦ سنة ونحن نتنقل بين البلاد الحارة في أمريكا الجنوبية

ـ وقبل ذلك ؟ ..

قال السفير :

ـ كنت في أوربا والاتحاد السوفييتي ولم أقض الا وقتا بسيطا في الشرق الاوسط .. ولكنني جئت الى السودان زائرا لشاهدة النيل ، ووقتها مررت بالجمهورية العربية المتحدة ، وتمنيت فعلا لو جئت الى هنا .. وكان هذا منذ سنين .

ـ وكم لغة تعلمت حتى الآن ؟ .

ـ الانجليزية والفرنسية والبرتغالية والاسبانية والروسية ولغة بلاد العرب وقليلا من العربية ، ولكن كان هذا منذ ١٢ سنة ، ولذلك نسيتها الآن تماما .. ثم بدأنا أنا وزوجتي نتعلمها من جديد على يد زوجة سفير لبنان في يوغوسلافيا عندما علمنا بمجيئنا الى هنا ..

ـ وعن الفنان ؟ ..

ـ أنا أجيد التصوير ونظم الشعر وكتابة المقالات ، وقد نشرت الكثير منها في مجلات كندا ، ولكن زوجتي تفضلني من ناحية التصوير ..

ـ عن أي شيء كتبت مقالتك الاخيرة ؟

ـ عن الشعر الحديث ..

أما زوجة السفير ، فهي تفضل كل ما يمكن أن يصنع باليدين ، فهي تميل الى استخدام يديها في كل شيء كما أنها تعشق الموسيقى ولو أنها لا تعزفها ، وتحب الرسم ولا تجيده ، وتهوى الادب وتكتب كثيرا ، وتشارك زوجها في معظم قراءاته .. وهناك شيء آخر يشتركان فيه هو هواية الرحلات ، والانتقال الكثير ، وبعد وصولهما الى القاهرة بثماني واربعين ساعة كانا قد زارا الاهرام وأبا الهول والمتحف المصرى والانتيكخانة ، ووضعا خططا لزيارة السويس وبور سعيد والاقصر واسوان والسد العالي ودمشق وحلب .. الخ .

وتقول الزوجة : ان الذى يساعدهما على هذا كله ، عدم وجود الاولاد ، وقد ساعد عمل الزوج على تنمية هذه الهواية فهذه هي المرة الثالثة التي ينتقلان فيها في خلال أربع سنوات .. بين كولومبيا ويوغوسلافيا والقاهرة ..

ومن رأى زوجة السفير أن المرأة الكندية تختلف بعض الشيء عن المرأة الامريكية ، وهي تمثل الحلقة الوسطى بين المرأة الانجليزية والمرأة الامريكية .. فالانجليزية كلاسيكية جدا ، والامريكية متحررة بعض الشيء ، والكندية هي الوسط بينهما ..

ثم قامت لتطلعني على مجموعة الصور التي التقطتها بنفسها ، ومن أجملها مجموعة اخذتها في كولومبيا بجنوب أمريكا ، من فوق ارتفاع يبلغ ٣٠ ألف قدم ! ..

سفير كندا وحرمه .. الزوج فنان والزوجة فنانة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

الاكورديون والسيد هاني خريستوفي المختار مقطوعات موسيقية خفيفة شجعت حفلت الكبار يعيشون في ذكريات ماضيهم ، وعرض الحاج محمد محمود الحلوى المشهور نفس العابه .. وكان المشتركون في انجاح هذا الحفل الترفيهي

أقام سفراء غانا ومالي وغينيا حفلا في قاعات الاستقبال بفندق سميراميس ترحيبا برئيس جمهورية مالي ، الرئيس موديبو كيتا ، والسيدة قرينته .. وأقبل الضيف المحتفى به بقامته المشوقة وزيه الوطني الابيض الجميل .

وامتلأت قاعتا الاستقبال الكبيرتان باعضاء سفارات الدول الافريقية في القاهرة ، وبعض السفارات الاخرى وكان في استقباله وشرف الترحيب به نائب الرئيس السيد عبد اللطيف البغدادي ، وبعض الشخصيات الرسمية الاخرى .

وكانت حرم رئيس مالي تجيب على الاسئلة الموجهة اليها بكل الخصوص ، باللغة الفرنسية التي تتكلمها بطلاقة تامة ، وعبرت عن سرورها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة واعجابها بما شاهدته فيها . ومن بين من قابلت صديقتان من غانا احداهما مس « ايستر بولواى » وهى تصحب الرئيس كيتا مع زميلتها مستر « لوس بالعورة » وكانت ايستر ترتدى عقد تعرفيني وقد اشترته من أسواق القاهرة .

كما حضر الحفل ايضا مستر ساليوجا وحرمه وهو عضو المؤتمر الوطني في اوغندا وممثله في القاهرة .. وكانت السيدة ساليوجا ترتدى ثوبا أبيض مخططا ، ثم قابلت مستر الاهي حرم سكرتير سفارة غانا وهي تحب القاهرة كثيرا وعبرت عن اعجابها الشديد هى وزوجها بالملوخية ! .. وبدأ نجاح الحفل واضحا في الابتسامات التي علت وجوه الحاضرين ! ..

❋❋

وفي منزل ماريكا جريجور اليس

حسين على فهمي

ايات جمال الشاذلي

بالمعادى اقيم في هذا الاسبوع حفل استيابى للمسنين من نزلاء الملاجئ والغرض من هذا الحفل ادخال السرور عليهم ، واصحاب هذا الحفل هم اعضاء جمعية اصدقاء الاسرة الكبار ، وقد قام هؤلاء الاعضاء من فتيات وفتيان بالترحيب عن الضيوف ، ومن بين هؤلاء الاعضاء « آرليت ارتين » واصدقاؤها وعزف السيد كليمنتو بولو على

الجيل من المتطوعين ، وبلغ عدد الحاضرين نحو الاثنين من ملاجئ مصر الجديدة الدولى والايطالي بالعباسية واليونانى بالعباسية والقبطى بالعجالة ، وملجأ محمد على الاسلامي ..

❋❋

الواقع انه في دولتنا الآن الكثير من الناشئين الذين ينتظر ان يكون لهم مستقبل فنى ضخم .. وقد لمست في

صورة من المجتمع الجديد

وكيل محافظ البنك الأهلى مسرف !

في بداية الاسبوع الماضي ، عاد احمد ابو العلا وكيل محافظ البنك الاهلي من رحلته عبر آسيا ، بعد أن رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادي في كامبوديا

واحمد ابو العلا ، صورة واضحة للشخصية العربية ، الكافحة ، المرحة التي لا تفقد اتزانها ابدا ..

سألته ، بعد أن عاد من رحلته الاخيرة عن رأيه في سمعة الجمهورية العربية في الخارج ، وخاصة من الناحية الاقتصادية .. فأجاب :

– هناك شيئان تحققت منهما تماما . الشيء الاول ، انني لمست بشكل واضح احترام الناس وتقديرهم لجمال عبد الناصر .. ففي كامبوديا وفي تايلاند وفي كل مكان توجد صور مختلفة لهذا التقدير وفي الهند قال لي أحد كبار الموظفين في الحكومة الهندية ، انني انا أحببنا استقلالنا الرياسة هنا ، فان المرشح الاول سيكون نهرو ، ولا شك أن المرشح الثاني سيكون عبد الناصر ! ..

والشيء الثاني هو اننا بعد الحركة التصحيحية الضخمة التي نسير فيها الآن يجب أن ننظم علاقاتنا الاقتصادية من جديد ، لان المشكلة تتبلور في ان كثيرا من الدول ما زال يعتقد حتى الان اننا لا نصدر الا الاقطان والنسيج . والواقع أن صناعاتنا زادت ، ولكي تخرج هذه

الصناعات الى المجال الدولي ، لا بد أن تجد مزاحمة من منتجات الدول الاخرى ، ولما كانت صناعاتنا مرتفعة الاثمان الى حد ما ، الامر الذي يجعل من الصعب تداولها في المجال العالمي ، كان لا بد من اعادة بحث التكلفة التي

تصنع على اساسها هذه الصناعات .. ولا بد ، على الاقل من عمل قوانين تختص بعمليات التصدير ، على أن يكون فيها بعض التضحية تتحملها الدولة لان لا يستطيع المصدرون تحملها .. واعتقد

ان الحكومة تعمل كل ما في استطاعتها ، ولكن القائمين على الصناعة ، سواء كانت الصناعة في شركات حكومية أم شركات اهلية ، يجب أن يكون هدفهم دعم هذه الصناعة ، لا مجرد الربح .. ويجب أن يدركوا ، أن التضحية في البداية سيقابلها زيادة في الانتاج ، وبالتالي تقل التكلفة يتبعها الربح

احمد ابو العلا بين حرمه واولاده نادية ومحمود وبسمة

وشيء آخر يذكره احمد ابو العلا من كل رحلاته عبر دول آسيا واوروبا وأفريقيا ، هو أن الدول الشرقية تحتاج الى عناية في رفع مستوى شعوبها ، وشعوبها هذه أقرب الى الطيبة والبشاشة والابتسام الى الحياة !!

هذا هو رأى احمد ابو العلا الذي وصل الى أعلى المناصب الاقتصادية بعد أن تدرج في سلك الوظائف الحكومية مفتشا في مصلحة التجارة والصناعة ، ثم سافر الى بريطانيا لدراسة تجارة

الاقطان من الناحية العملية بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٣٢ ، وعمل مساعد خبير اقطان في بورصة مينا البصل ، ثم مفتشا بالمالية ثم مدير ضرائب الغربية والمنوفية ثم مدير ضرائب القاهرة ، ثم مدير ضرائب الايرادات ، ووكيل ومدير عام ايرادات ومصروفات السكة الحديد ومدير عام النقد ، ومدير عام الشئون المالية والاقتصادية بوزارة المالية ومدير

عام الجمارك ، ووكيلا دائما لوزارة المالية والاقتصاد سنة ١٩٥٤ خلفا لبرس البريطاني ثم وكيلا لمحافظ البنك الاهلي

وهو يحفظ ذكريات كثيرة من هذه الوظائف كلها ، منها انه لم يحن رأسه لاحد .. ولم يحترم الا عمله فقط

ورؤساءه ومرؤوسيه .. ورفض ترقيتين استثنائيتين ابان العهد الماضي ، واستطاع وحده أن يحصل على ثلاثة ملايين جنيه

استرليني من شركة القناة المنحلة في سنة ١٩٥٢ بعد أن استرعت نظره خطورة الخطاب شركة قناة السويس في ذلك الوقت .. ومع ذلك فقد واصل مفاوضاته في حزم حتى تمت الصفقة !

وفي رأى احمد ابو العلا ان الشاب يجب أن يعمل ، ويتقن عمله ، دون نظر الى اى شيء آخر ، وأن الله لن ينساه مادام هو لا ينسى واجبه نحو الله والوطن والعمل الذي يقوم به ..

وفي البيت .. بين زوجته واولاده الثلاثة : نادية (١٢ سنة) ، ومحمود (١١ سنة) وبسمة (٥ سنوات) يجد

احمد ابو العلا أحسن متعة في هذا المجتمع الصغير .. متعة الروح وراحة العقل .. يداعبهم وينسى هموم العمل

ويلاحظ ما تقوم به نادية من رسومات ويستمع الى موسيقى السيدة زوجته ، ويداعب « نسمة » .. التي أسماها هكذا تيمنا لذكريات الطفولة ونسيم رمضان ونسمات الربيع التي كانت تخفف من حدة ذلك الصيام !

وهو الى جانب ذلك يحب الرحلات القصيرة ، ورحلات آخر الاسبوع التي يصحب فيها السيدة زوجته واولاده

داخل الاقليم الجنوبي .. بعيدا – كما يقول – عن متاعب العمل ، ولكنه يرى

هذا كله ، لا يستطيع أبدا أن ينسى العمل الذي وراءه ، أو المشكلات الاقتصادية التي يجب عليه أن يحلها .

والزوجان ، احمد ابو العلا والسيدة قرينته يشتركان في شيء واحد ، هواية التصوير ، ولديهما عدة آلات للتصوير .

ويختلفان في شيء واحد أيضا .. المصاريف المنزلية ، ومن رأى السيدة قرينته ، أن الاقتصادي الكبير الذي

تعتمد عليه الدولة في كثير من أمورها المالية ، لا يستطيع من أن يركن الى الكلاءة الاقتصادية بالنسبة للبيت .. لماذا ؟ .. لأنه مسرف جدا ! ..

طارق فودة

✽ حصلت الآنسة سامية أسعد على منحة دراسية من السوربون بعد أسبوع واحد من حصولها على ماجستير في الأدب الفرنسي من كلية آداب جامعة القاهرة ..

✽ الدكتورة نبيلة ابراهيم الطبيبة المتطوعة للاشراف على علاج اطفال وعمال مدينة تحسين الصحة ، ستسافر الى أمريكا وبريطانيا لدراسة أحدث النظم في تأسيس المستشفيات الصغيرة الملحقة بالمؤسسات التي تشبه المدينة ، ودراسة أساليب العلاج فيها .. ستشرف نبيلة عقب عودتها على انشاء مستشفى صغير للعلاج واجراء العمليات الجراحية داخل مدينة تحسين الصحة

احتفل بالعيد الرابع لميلاده ابن كريمة المهندس حسن كامل

✽ كريمة السعيد تلقي محاضرة عن الاوراق المالية في جمعية الشبان المسلمين بعد غد (الجمعة) ..

✽ تستعد وزارة الثقافة والارشاد القومي ، لاقامة معرض في القاهرة لجميع الفنون الافريقية تشترك فيه كل دولها

✽ يقيم الفنان صلاح طاهر معرضا للوحاته في دمشق ، ويسافر للاشراف على هذا المعرض ، وتصحبه السيدة عايدة طاهر زوجته .

✽ اقترب راديو ترانزيستور وصل الى القاهرة حتى الآن ، جاء من أمريكا ، وهو على شكل الصاروخ الامريكي الذي اطلق اخيرا .. وركب الآن شيرد الى الفضاء ! ..

حرم الرئيس موديبو كيتا وحرم سفير مالي في حفلة سميراميس

بعض صغارنا من الجيل الجديد مواهب فنية عظيمة تنحل في طريقه تأديبهم تلك

الفنون ، ومن هؤلاء **نازلى محمود الالفى** (١٠ سنة) التى بلغت في عامين من التدريب على رقص الباليه ما لم يبلغه

الآخرون في أربع سنوات ، وهي المدللة سر ، **كارولو** ، التي تبدى رأيها فيها

بقولها « ان نازلى لها من الصفات ما يجعلها راقصة باليه ممتازة ، فهي ذكية وحلوة ، تداوم على عملها » ..

ورقصت نازلى امام الجمهور لاول مرة هذا الشهر ، وهي تصف شعورها في هذه التجربة المثيرة فتقول « كنت في اول الامر

عصبية ومتخوفة ، ولكن ما ان بدأت الرقصة الاسكوتلندية حتى زال عني

الخوف والخجل واستمررت في الرقص » وفي العام القادم تلتحق نازلى بأكاديمية الباليه ، وليس غريبا أن نراها في طليعة نجوم الباليه غدا .

وفي فن الرسم شاهدت لوحات تتميز بصفاء الألوان والحس الدقيق جعلتني أسأل عن صاحبها فدهشت عندما رأيته لم يتجاوز الثالثة عشر بعد ، وقد وصل الى مستوى كبار الرسامين في استعمال الفرشاة ببساطة وعلى الطريقة الحديثة .

وقد بدأ حسين علي فهمي ، وهذا هو اسمه ، بممارسة هذا الفن في الرابعة من عمره ، فكان يرسم ويلون صورا تمثل جنود بلاد الدنيا بأزيائهم المختلفة ،

وكذلك الجنود أيام عصر المماليك حتى الآن .. وعندما بلغ الثامنة من عمره بدأ يرسم بالزيت ، واتجه خياله الى مناظر البحر وكان أبوه ينمي فيه هذا الفن

بتقديم الهدايا اليه من فرش تلوين وعلب ألوان ، جعلت حسين يداوم على الرسم حتى أن عنده الآن ثلاثين لوحة بيع منها أربع أخيرا .. ولكن والدته

السيدة **سميحة نجيب** تنوي الاحتفاظ بكل أعماله ليقيم له معرضا في اكتوبر ، وانا أتمنى أن يصبح في يوم من الايام من ألمع رسامينا ..

✽✽

ومن نجوم المستقبل في غناء الاوبرا **« آيات جمال الشال »** احدى عشر عاما

وهي تدرس الموسيقى في المعهد القومي العالي للموسيقى ، وكانت الاولى في امتحان القبول بالكونسرفتوار ، وقالت السيدة **رجل** .. أستاذة الموسيقى المشهورة لوالدة آيات **أميرة كامل** انها ستفوقها في الغناء لان لها صوتا يصلح لغناء الاوبرا ، وتستطيع آيات أن تعرف اسم أى أوبرا بمجرد سماع افتتاحيتها ،

وذلك لان امها قد احضرت لها من اوروبا عند اشتراكها في مهرجان الشباب سنة ١٩٥٧ ، مجموعة من اسطوانات الاوبرا العالمية ٤٠ وآيات تستمع اليها وتحبها وتفضل سماعها عن اى ترفيه آخر ..

نازلى محمود الالفى

عزيزة ثابت

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

فتاة نموذجية ..

لم اقابلهـا قط - ولا اظن اني ساقابلها - تلك الانثى المحترمة التي ارجل عليها فاجدها قد استنفدت ذخيرتها في بدها واستغرقت في حالة تفكير شديد ، اذ انسانها لم تفكر فتكون وهي تنتهد من الاعماق .

- في المجهول ... تفكر في سابقاتها في المجهول وموش لاقياه ابدا .

[illegible]

ابتسم من فضلك

حلمي سيفي

[illegible]

> **مسالة حسابية**
>
> اذا كان سعر البطيخة في بولاق عشرة قروش ، وكان طول كوبري ابي العلا ٣٥٠ مترا ، فكم يكون سعر نفس البطيخة في الزمالك ؟

[illegible]

لن احضرت ... التي ... فوجدت انها لا يمكن ان تصل ... الرست ... ، وذلك بسبب ما حدث من ... في الثالث والعشرين من الشهر الماضي ، الامر الذي - للاسف - يجعل هذه السطور ... معنى

قصة شعرية

... الشاعر الذي فقد عقله ... الشعر ، ومن شدة حبه لحبيبته ... اكتشف فجأة انها ... لا تحبه ، وانما تخونه ايضا .. شاعرا ذلك من انه شاعر مجنون ، فما كان منه الا ان اطلق عليها رصاصة قتلتها ، ووقف بجوار جثتها قائلا :

تبقي شاطرة يا امال

لو عمرك تخونيني تاني

ثم انه ما لبث ان شعر بهول جرمه فخر بجانب حبيبته باكيا ، وتجسمت في ذهنه مأساة حياته التي شعر انه يجب ان يحكيها كما تحكي كافة المآسي المحترمة ... توضع ...

فاقول وانا اضع فى فمى بصلة خضراء صغيرة :

ـ ده ضرورى يا حبيبتى ، والبصل ده على فكرة جنان

وعلى صوت قرش البصلة فى فمى يأتينى قولها الذى اكاد اعرفه مقدما :

ـ موش عارفه ليه بقى لك مدة كده عمك الثقيل على قلبى ، وصوت قرشك للخيار مابقالوش فى ودنى اى حلاوة

فافكر فى الامر حينا ثم اقول :

ـ بصل عليل ، اما بخصوص ان دمى ثقل على قلبك فده شىء طبيعى جدا بعد علاقة استمرت سنتين ، خصوصا ان دمك اللى كان ابتدى يثقل على قلبى

فتقول فى دهشة :

ـ غريبة قوى .. يعنى شعور متبادل ؟

ـ امال يا حبيبتى .. انتى موش عارفه ان عندنا اتفاق تام فى الميول والافكار ؟

فتنظر الى فى حنان ، وتمد يدها الى صحن البصل فتلتقط باصبعيها الرقيقتين بصلة صغيرة تضعها بين شفتيها ، ثم ترفع الاصبعين لتعبث بهما فى شعرى عالمة انى لا احتج على رائحة البصل فى راسى ، وتقول :

ـ صحيح احنا مخلوقين لبعض ... باى باى ...

وتتجه الى الباب لتخرج ، ولكنها تتوقف هناك لكى تلتفت قائلة :

ـ على فكرة ضرورى حارجع لك تانى

فاقول لها وانا اضع :

ـ تبقى قليلة الادب اذا مارجعتيش ، بس موش قبل شهرين ثلاثة طبعا .. هه؟

فتبتسم وهى تعدل نظارتها ، ثم تلوح بيدها وتنصرف ، تاركة اياى مع ذكرياتى الجميلة عن احسن وانبل والذكى فتاة قابلتها فى حياتى ، ان كان يوجد فى الحياة مثل هذه الفتاة !

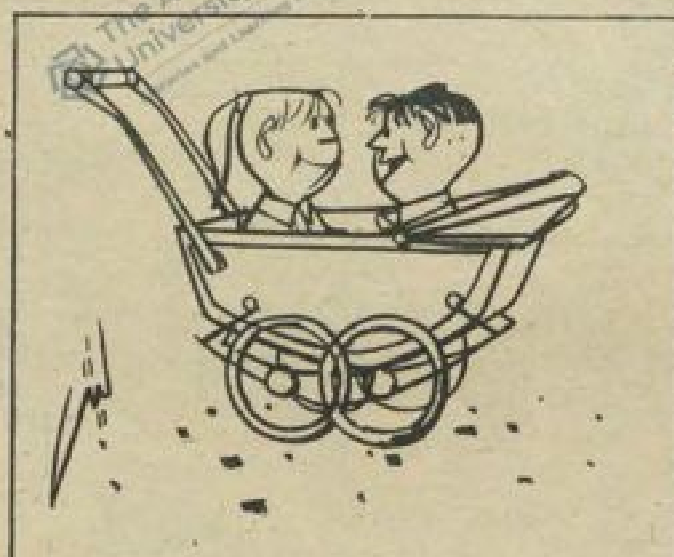

ـ .. امال فين ازمة المواصلات اللى بيقولوا عليها ! ..

واستعد للضغط على الزناد وهو يقول :

حبذا الخلاص
حتى بالرصاص

وضغط على الزناد فسمع « تكة » خفيفة ولكنه لم يشعر باى رصاصة تدخل الى راسه ، الامر الذى استنتج منه ان المسدس خال من الرصاص ، وقام يفتش البيت لكى يكتشف انه ليس فيه رصاصة واحدة ، كما اكتشف بتفتيشه لجيوبه انه ليس فيها لا تعريفة واحد ، فانفجر بقهقه فى جنون قائلا :

اضحك انى ما شئت من حاليا
حتى الردى صار على غاليا !

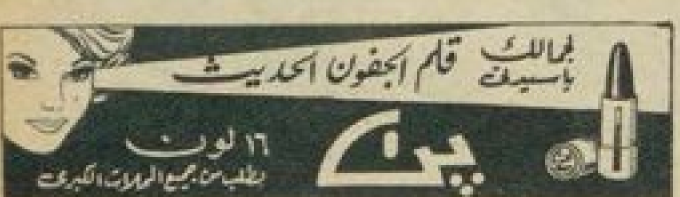

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مشروعات كثيرة فى انتظار البت فيها ـ لاتدع الشك يعرقل امورك . تسلح دائما بالثقة والايمان .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
حادث هام يرفع من روحك المعنوية . النشاط والحزم خاصان لحياتك العاطفية طوال هذا الاسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مقابلات خاصة بالعمل مع اشخاص يحضرون من بلد بعيد . لا تنتظر غيرة صديق وفى ومخلص .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
آمالك تكلل جميعها بالنجاح تدرع بالصبر ولا تتسرع الفراحات واخبار تسعد يهاى ...

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اسبوع ... يتطلب منك مجهودا كبيرا وتحصل بعد على مكافأة ترضيك . تقدم ملموس لمسألة عاطفية معلقة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
لاتشتت تفكيرك وتشاء الاجهاد . مناقشات عائلية حول موضوع دقيق . تنطى نهاية اسبوع سعيدة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
يحتم عليك هذا الاسبوع ان تتسك بالهدوء والصبر والكياسة . تجنب التبذير حتى لاتضطرب ميزانيتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تعاون مع زملاء ترتاح لهم وتثق فيهم . جو من الحب والحنان يحيط بك فهنيئا لك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
حاول ان تسير مع الزمن ولا تسبق الحوادث . لاتجعل الملل والضيق يتسربان الى حياتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
نجاح فى النواحى الاجتماعية تكتسب صداقة جديدة والفضل لاخلاصك ووفائك . السرور والمرح يرفرفان على حياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
تقوم بعمل يحتاج الى مزيد من الجهد لتحصل على احسن النتائج . تصلك أنباء تسعد بها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
قضية تشغل عقلك حياتك لاتخش شيئا وكل الامور ستسوى . زيارة من صديق ...

تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت
الذي يزيل حماوة الدخان،
يلطف طعم السيجارة
ويجعل نكهة التبغ
معتدلة ولذيذة
20
CLASS "A"
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE

آخرساعة
٤٠ مليما
العدد ١٤٠٠ — ٢٣ أغسطس ١٩٦١
AKHER SAA - No. 1400 - 23 August 1961

آخرساعة مع ..
قواتنا البحرية في مهمة سرية
تحقيق كامل عن قواتنا البحرية الضاربة ص ٣

من اتجاهات الرأى العام

هذا الشباب الرياضى !

بقلم : احمد الصاوى محمد

اثار مواطننا دكتور محمد حلمى سليم بالجيزة بما رآه من نهضتنا الرياضية والاجتماعية فى مركز رعاية الشباب بالجزيرة وهو هنا يعبر عن ذلك أجمل تعبير :

● دعانى أحد الاصدقاء الى زيارة مركز رعاية الشباب بالجزيرة لمشاهدة نواحى النشاط الرياضى ، والواقع انى قد راعنى وبهرنى ما رأيت .. فهناك شاهدت اشتغالا مدهشا بكافة الالعاب شاهدت شبابا من الجنسين ... قد أقبلوا بنشاط عجيب على ممارسة الالعاب المختلفة يشرف عليهم مدربون أكفاء يؤدون عملهم كواجب ، وكأنهم مقبلون على دورة عالمية .. شاهدت فرقا من الشباب والاشبال فى كرة القدم استحوذت على نفسى العابهم اللطيفة يتقلون الكرة فى يسر وثقة ، وبالتمرينات البدنية ممتازة ، كما شاهدت فرقا متفوقة فى كرة اليد والسلة وكمال الاجسام والجمباز والملاكمة والسباحة وغيرها .. ولا أكون مبالغا اذا قلت أن مستوى هذه الفرق فنيا وخلقا ولياقة يفوق الكثير من فرق اندية كبيرة ..

وقد علمت أن اختيار اللاعبين لا يشترط فيه سابق ممارسة اللاعب للعبة ما .. ولكن تشترط اللياقة البدنية والاخلاص فى الهواية ، ثم التعهد بأيدى المدربين القديرين الناصحين .

والآن .. لم لا تكون هذه الخامات الممتازة نواة فرق رياضية دولية تمثلنا فى الخارج للعب فى مستوى السن ؟ .. وذلك خليق بنا بعدما اخفقت اندية رياضية معروفة فى عملية التفريخ المسئولة منها .. الامر الذى أوقع الاتحادات فى حيرة كانت نتيجتها خذلاننا فى دورة روما ! .

ثم لماذا لا يكون هناك دورى عام بين مراكز الشباب الاخرى ؟ ولماذا لا يكون لهذه المراكز الحق فى دخول مسابقات كأس الجمهورية فى الالعاب المختلفة ؟!

وانى لاهنىء السيد محمد توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والسيد عادل طاهر على نجاحهما فى نشر الوعى الرياضى ، وبقى انهما سيوليان هذه الفرق ما تستحق من تشجيع خاصة ان لاعبيها يمارسون هذه الالعاب عن صدق وايمان بهواياتهم التى لم تتحها لهم الاندية او المدارس او الجامعات .

***

ارقام خطوط الاوتوبيس ! ..

يقول مواطننا السيد سعيد عبده اسماعيل بوزارة الثقافة :

● لعلك يا سيدى تشاركنى الرأى فى أن مؤسسة النقل العام منذ ان تولت تنسيق وسائل المواصلات داخل مدينة القاهرة ، وهى تعمل جاهدة على خدمة جمهور الركاب بزيادة عدد العربات وانشاء الخطوط الجديدة لربط الاحياء بعضها ببعض ..

ولكن ثمة مشكلة صاحبت هذه الجهود ، ان القائمين على المؤسسة لا يعدونها مشكلة ، هى تصحيح ارقام ورموز الخطوط المختلفة الذى لا يقوم على أى أساس يعرفها .. فتصحيح الارقام ليس له أساس تنظيمى ! .. اذا كان الامر كذلك فاحب ان اعرف أى الوسيلتين اقرب وأدعى الى التنظيم ؟ تصحيح الاعداد وتكبيرها ، أم تبسيطها وتسلسلها ؟ وهل لدى المؤسسة من الخطوط ما يصل الى ١٣٢ خطا ؟! .. أم هو أساس غير مدروس ؟ .. واذا كان الامر كذلك ، فاحب أن أسأل ثانية أيهما أيسر فى الذاكرة وأدعى الى الحفظ : الارقام البسيطة المتسلسلة التى اعتدناها طويلا أم تلك الارقام الجديدة التى تصححها المؤسسة يوما بعد آخر ؟ ..

واليك يا سيدى على سبيل المثال :

من الخطوط القديمة ١ ، ٣ ، تغيرا الى ٩٥ ، ٩٨

من الخطوط الجديدة ١٠٣ و ١٠٤ تغيرا الى ١٥٤ ، ١٥٦

الى آخره ..

واخشى ما أخشاه أن تكون مجرد الرغبة فى التغيير للتغيير ، هى الدافع الى هذا التصحيح دون هدف معين أو غاية واضحة ! .. ؟

ونحن نوافق على كل ما جاء فى هذا الخطاب ونرجو مؤسسة النقل العام أن تفصح عن سر هذا التصحيح لعل لها عذرا ونحن نلوم ! ..

***

القانون فى التليفزيون

يوجه الاستاذ مصطفى كامل البسيونى المحامى نداء الى الوزير الدكتور عبد القادر حاتم اذ سجل بمصلحة الشهر العقارى بالقاهرة فى ١٣ مايو ١٩٦٠ فكرة تقديم برامج قانونية فى التليفزيون عبارة عن افكار ومبادىء قانونية مبسطة للجمهور وذلك لما لمسه من أن أكثر المواطنين ليست لديهم أية دراية بشأن ذلك ولاحظ مدى دفع ضرر بخدمة المحاماة أن أكثر المواطنين ، حتى الذين على قدر من التعليم يجهلون القانون ، والمبدأ المعروف ؟ لا يعذر أحد بجهله للقانون ؟ .. ومن هنا يمكن اعطاء فكرة مبسطة عن العلاقة بين المالك والمستأجر وحقوق كل منهما قبل الاخر مثلا ..

وكذلك يمكن عقد ندوات بين كبار المشتغلين بالقانون لبحث حقوق العمال وواجباتهم وخاصة بعد القوانين الثورية الاخيرة لتوعية العمال ونقاباتهم بشأن حقوقهم وواجباتهم وكذلك اعداد برامج للرد على اسئلة المواطنين التى يبعثون بها ويتولى الرد عليها كبار المشتغلين بالقانون كل بحسب تخصصه .. وكذلك يحسن اعداد مقابلات مع كبار رجال القانون بشأن أغرب ما صادفهم فى حياتهم العملية .. والى غير ذلك من البرامج التى تكون ذات أهمية للمواطنين بأسلوب جذاب ..

***

برج القاهرة

● ... ذهبنا لزيارة برج القاهرة مساء السبت الماضى ، وبعد دفع ٢٥ قرشا عن كل تذكرة دخول ، صعدنا الى أعلى البرج ، وبعد دفع قرشين عن كل دقيقتين بالمنظار شاهدنا القاهرة ومفاتنها ليلا .. ثم طلبنا النزول من سلم البرج لمشاهدة جميع الادوار وكذا مشاهدة جمال الفن والزخرفة ، فقيل لنا لا يوجد سلم ! .. فطلبنا من عامل المصعد الوقوف فى بعض الادوار ، فقيل لنا هنا صعود ونزول .. وبس ! .. فهل يرضيكم يصحبكم صاحب الاقتراح برفع ثمن التذكرة الى ٢٥ قرشا أن ندفع أكثر من ثمن ١/٢ تذكرة سفر بالسكة الحديد من بور سعيد الى القاهرة لاجل الصعود والنزول بالمصعد .. وبس ! ..

بور سعيد ـ حافظ حسن

اولا من أين جاءك يا سيدى أنى صاحب اقتراح رفع ثمن تذكرة البرج الى ٢٥ قرشا ؟ فهذا شىء لم أقله ولم اكتبه ولم انشره .. وكل ما علقت به انى دعوت الى الترفق فى استخدام المصعد حتى لا تزدحم طلبة المدارس وتعطل المصعد وتعطل البرج طبعا ..

ثم ان النزول على السلم والتجول بين الادوار ـ لناخذ بقلوبنا ـ هو شىء حسن حسب عمل الادارة التى تشرف على البرج ، وهو من مسئولياتها التى لا نحيط بها خبرا ، وليس من حق أحد التدخل فيها ، والمطالبة بأن يكون البرج دوار عمدة ..

ثم هل تريد يا أخى لحرصى هيئة سكة الحديد على رفع سعر التذكرة بين بور سعيد والقاهرة ؟! الظن أن ٢٥ قرشا لترى البرج وجمال القاهرة وجمالها الذى يخلب الالباب ليلا ليست بالشىء الكثير ، ويكفى انك ذقت ومرحت ، وهى فى الحياة لحظات تتحدث عنها بقية العمر ، وليس بها استحلاء الا سعيدين الكرام ! ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

العقد النفسية وأثرها فى حياتنا

تلقيت هذا الاسبوع رسالتين يدور موضوعهما حول العقد النفسية وما تحدثه من أثر وبيل فى شخصيات بعض الناس . واليك الرسالة الاولى :

أنا فتاة مصابة بعقدة نفسية تمكنت منى واستبدت بى . فقد تزوجت اختى الكبرى بشاب كنا نعتقد أنه طيب ومستقيم . ولكنه عذبها واشقاها غاية الشقاء . ثم تزوجت أختى الثانية فكان حظها أتعس من الاولى ، فجعلنى أنا أرجس من الزواج وارفض شبابا كثيرين ، خشية أن يصيبنى ما أصاب شقيقتى . فهذه العقدة تنغص حياتى . فكيف التخلص منها . وكيف يمكن أن أضمن لى فى الزواج مستقبلا موطدا وحظا سعيدا ؟

ن . ل . بالاسكندرية

الاصل فى بعض العقد النفسية هو الخيال . فنحن اذا تذكرنا أحداثا سيئة وقعت لغيرنا ، وكان خيالنا جامحا وملتهبا ، تهيأ لنا الخوف فى روحنا أن تلك الاحداث قد تقع لنا ايضا بدل أن تركزى قوى ذهنك وخيالك فى اقناع ذاتك بأنك مصابة بعقدة نفسية حول تلك القوى فى الحياة الرائعة ما استطعت ، والتمسى بفكرك وجهة عملية تنظر الى حقائق الاشياء لا الى مبالغات الخيال وتهاويله . ان عقدتك النفسية المزعومة هى الخوف من مستقبل يمكن أن يكون شبيها بمستقبل اختيك . ولكن مثلا الذى فى وسعه أن يقرر أن مستقبل انسان لابد أن يكون شبيها بمستقبل انسان آخر ؟ .. المستقبل بيد الله . ونحن لا نستطيع أن نعرف ما اذا كنا سنصبح فى غد سعداء أم اشقياء . كل ما نستطيع أن نعمله هو أن نبذل قصارانا كى نفيد من تجارب الآخرين عندما نفكر فى بناء مستقبلنا . فالتمسى أنت النظر فى الاسباب التى أدت الى شقاء أختيك فى زواجهما وتجنبيها . استفسرى جيدا عن اخلاق الشاب الذى يتقدم لخطبتك وعن اسرته واهله والبيئة التى نشأ فيها . ثم التمسى أهلك بأن من واجبك أن تتصلى بالشاب على مرأى منهم وأن تلاحظيه وتدرسيه وتمتحنى أخلاقه فترة طويلة . ومتى ابرأت ذمتك من هذه الناحية فتزوجى بعزم ثابت وقلب مطمئن ولا تخافى . هذا الخوف دليل وهن وضعف . فكونى قوية والتمسى فى ذكائك واخلاقك فى تقويم شخصية زوجك حتى ولو خدعتك الظواهر وشاء لك القدر أن تتزوجى رجلا سيىء الخلق . ان أبسط امرأة فى مقدورها أن تصلح اخلاق رجل . فدعى الوهم والضعف جانبا فانا أرى انك غير مصابة بأية عقدة . واقبلى على الحياة مؤمنة بنفسك وثوقك .

وهذه هى الرسالة الثانية :

احبنى رجل أرمل واقترن بى وعشنا ثلاثة اعوام سعيدين . وفجأة أصيب زوجى بعقدة نفسية سممت حياتنا . فهو لا يفتأ يحدثنى عن امرأته المتوفاة ويطرى مناقبها واخلاقها ، مما اثار غيرتى وسخطى وجعلنى أشعر بأنى لم أعد زوجته وأنه يعيش مع الاخرى فى عالم الخيال . فكيف احرره من هذه العقدة بحيث استرده واجدد سعادتنا ؟ ..

ش ... العاثرة بالقاهرة

انها ليست عقدة يا سيدتى تلك التى أصابت زوجك . انها حسرة ، حسرة ولدها فى نفسه تحطم مثله الاعلى قبلك . وعبثا ما حاولت انت اجتذابه نحو وما يتعلق به كل سطر من سطور خطابك الساخط . لقد كنت سعيدة مع زوجك فى مبدأ حياتكما ، فما الذى عرفه منك فجأة وزين له الحياة مع امرأته المتوفاة فى دنيا الخيال والذكرى . انك أنت السبب فى ذلك يا سيدتى احسن الرجل انك كنت رقيقة فأصبحت قاسية وكنت متواضعة فأصبحت متكبرة وجافة الاسلوب والعاطفة . فانهار حلمه ، وانقض حبه ، ولم يجد بدا من التوجه بفكره وعواطفه لحو زوجته المتوفاة عساه أن يلتمس فى ذكراها الطيبة عزاء نفسه . وحاولى انت ان تهذبى خلقك والعودة الى ما كنت عليه . فلا تقولى انه مصاب بعقدة كى تتنصلى من ذنبك ومسئوليتك . العقدة هى اخلاقك الجديدة الثانية . فاقضى عليها ، وارتدى الفضائل القديمة التى كنت تتحلين بها فى مستهل زواجك ، ترتد اليك من تلقاء نفسه

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

في هذا العدد

زار هذا الاسبوع الرئيس جمال عبد الناصر وفد الشباب القومي والعمل بالاقليم الشمالي في راس التين . استقبل الرئيس لحظة وصوله بالتصفيق والهتاف .. وتحدث عبد الناصر عن المؤامرات الاستعمارية الفاشلة ضد الوحدة .. وقال لهم الرئيس ان ثورة ٢٣ يوليو كانت وسيلة لاقامة المجتمع الذي تريده .. وان الوحدة كانت ثورة من اجل دعم القومية العربية . وتحدث الرئيس عن الصحافة فقال .. الصحافة ليست ملكا لرأس المال المستغل ، ولاملكا لاحزاب ، ولكنها ملك للشعب الذي يقرأها ..

بعد مرحلة الانطلاق ..

بقلم: احمد الصاوى محمد

كان للقرارات الثورية التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر دويها الهائل ، لا في ديارنا وحدها ، بل في العالم باسره .

ولم يسع جريدة كبرى معروفة بعدائها التقليدى لنا — وهى النيويورك تيمس — الا ان تشهد بان الجمهورية العربية المتحدة قد اتخذت بهذه القرارات الحكيمة الطابع الاشتراكى السليم القويم ..

لقد تحول مئات الالوف من فلاحين اجراء الى ملاك .. وتحول مئات الالوف من عمال كادحين الى مخلوقات ذات شخصية متبلورة في ضوء العزة والكرامة والتحرر من الخوف والامان على لقمة العيش تاخذ حقها بايديها ولا تمدها بالسؤال ... ولا تخشى الغد ، ما دامت ماضية في اداء الواجب ، لا تدع سبيلا الى التراخى او التواكل او الاهمال ..

لقد اصبحت خيرات الزراعة لهم ، وخيرات الصناعة . لهم ولاولادهم واحفادهم جميعا . لهم ولنسائهم ، فلا تفجع المرأة بالتشرد اذا مات عائلها فجأة ، بل تجد معاشا سخيا يحفظ ماء وجهها ويكفل تعليم اولادها ..

لقد ارست هذه القرارات الحكيمة قواعد العدالة الاجتماعية ، ومن قال عدالة ، فقد قال حرية .

لقد تبلور المجتمع الاشتراكى المنشود ، ومضى وانقضى عهد طغيان راس المال او استبداد الاقطاع ، واوقفت الثورة عهدها الذى قطعه الرئيس بانها ستحول المعدمين الى ملاك ، ولا تحول الملاك الى معدمين ..

فلا يزال لدى رجال المال والاطيان والصانع ذلك الهامش العريض ، الذى يكفل لهم العيش السخي الرضي ، عيش الترف والبذخ ، فان الذى اقتطعته القرارات الثورية هو من فائض دخولهم الذى كان يتراكم جامدا ، او يهرب جانب كبير منه للعبث والفخفخة في الخارج ، او اكتناز الفراء الثمين والحلى الغالية .. ومن حولهم لاينظرون الى مدى الذل والبؤس المحيطين بمواطنيهم ، او الى مدى المرض الذى ينال من اجسامهم وينشيء لنا جيلا اضعف من جيل على مر الايام ..

ولا عجب اذا كانت الرجعية في صحف بيروت الرخيصة قد انزعجت لثبات العهد وقوته ، وايمانه ، عهدنا ، عهد ثورتنا ، عهد حكمنا ، فراحت بضع صحف لاتطبع كلها ماتطبعه صحيفة ريفية عندنا على مكنة القدم ، صحف صفراء ماجورة تعيش من السحت الحرام ، وتكره ان تكون شخصية الجمهورية العربية المتحدة قد ملات الدنيا عظمة ومهابة ورخاء ..

لقد استطاعت جمهوريتنا الفتية ان تثبت بقراراتها هذه انها جاوزت مرحلة الانطلاق ، وسارت قدما في سبيل ارساء اسس عليا للحرية السياسية ، والاقتصادية ، والتقدم الاجتماعى ، في ظل مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ، واية رفاهية ! .. انها رفاهية تكافؤ الفرص التى كانت محرومة منها جماهير لاعداد لها ، وبذلك استوت اسس العدالة للجميع ، بلا استثناء ..

وهو مجتمع متحرك ، متجدد ، يسير بقوة ، وعزيمة ، وطمأنينة ... وهذا هو الزحف نحو مصير اكرم وافضل ، الشغل الشاغل لزعيم الثورة ، قبل الثورة ، وبعدها .. وهى الثورة العزيزة ، النقية ، الصافية ، التى ارادها الرئيس بيضاء من غير سوء . فكانت كما ارادها . وبذلك تجلت صورتها وسمت آيتها بين ثورات التاريخ في القديم والحديث على السواء ...

كانت دعوة الرئيس دائما الى المحبة ، والى العدل . كانت دعوته الى المساواة والتعاطف والتساند ، بلا حقد ولا ضغينة . كانت دعوته الى ان تصبح جمهوريتنا رمزا عاليا للاخوة حقا ، فاصبحت ، ويبهر من شدة نورها الحاسدون ... وسجل المؤرخون والباحثون الذين مروا بديارنا ان الرئيس هو رجل السلام الذى ترفع عن الانحياز .. لم يفكر لبلاده الا ان تعيش عزيزة الجانب ، لا يستغلها شرق ولا يرهبها غرب ، ولا ينال من سلطاتها المغرضون ، ولا يتسرب الى ايمانها بالقومية العربية والامة العربية ، جبهة واحدة ، اى زيغ يوحى به الاستعمار ، او تسعى اليه الصهيونية العالمية ، سواء كانت في نيويورك ، او في تل ابيب ، او غيرهما ، فلها جواسيسها ولها وكلاؤها وسماسرتها في كل مكان ...

وجاءت الوزارة الجديدة ...

وزارة الوحدة التى يربط فيها كل وزير عمله في الاقليمين بعروة وثقى .

اصدر الرئيس جمال عبد الناصر النظام الجديد الذى يجعل لرياسة الجمهورية سبعة نواب ، يختص كل نائب للرئيس بقطاع خاص به ، محدد ، معين ، في اطار تتجلى فيه قوة اشرافه وضوابطه ورقابته ، فلا تنازع بين قطاع وقطاع ، ولا اختلاط ، بل تعاون وثيق علوى يشرف عليه كله رئيس الدولة ، ويوجهه الى خير الامة . وهو نظام مبتكر من وحى حاجة بلادنا ، وعلى ضوء التجارب الماضية ، وطبقا لتطور مجتمعنا وتقدمه البعيد الذى في زراعته وصناعته واقتصادياته وبحوثه العلمية والفنية ونهضته . وبهذا تم الانسجام المرتقب ، الذي كفلته الوان التخطيط التى وضعت ، وطبقت ..

وهاهى ذى وزارة العمل قد اتخذت شخصية بارزة في اداة الحكم . وانفصلت عن وزارة الشئون الاجتماعية بعد ذلك الفوز الذى حظيت به القوة العاملة في ديارنا ، ماديا وادبيا ، بحيث اصبحت هذه القوة تشارك في الادارة ، وفي الارباح ، ولها حق التوجيه .

وبقدر ما اصبحت مكافاة القوة العاملة جزيلة ، سيتطلب الحال بداهة ، ان تحاسب على عملها ، وان تضطلع بمسئوليتها ، والا تدع للتهاون اية ثغرة في اداء واجبها .

وكذلك كان من الخير ان يكون للبحث العلمى كيانه ، حتى يساير تقدم البلد ويساير تقدم العلم ويطبق اقصى ماق وسع وزارته لازدهار الحضارة .

وكذلك جاءت وزارة السد العالى متوجة ذلك الهدف الاعلى في ذلك المشروع الذى نعده رمزا من اجمل رموز ثورتنا واستقلالنا . وهو الحلم الذى ظل يداعب الرئيس حتى حققه ، وارسى قواعده الشامخة ، يوم امم شركة قناة السويس ، واخذ بيديه حقوقها ، لا شريك له فيه ...

احمد الصاوى محمد

الحكومة الواحدة تدعيم للوحدة القومية

بقلم : ملحم عياش

انشاء حكومة واحدة لاقليمي الجمهورية العربية المتحدة قضى على آخر مظهر من مظاهر الاقليمية ، وصهر الشعب في وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية كانت مطمح أمله على مدى الاجيال . فلا وزراء مركزيون ولا تنفيذيون ، ولا تمثيل وزارى هنا ، وتمثيل وزارى هناك ، بل وحدة ثابتة راسخة يتحمل فيها الوزراء مسئولية سياسية وتخطيطية شاملة على نطاق الجمهورية وعلى مستوى شامل ، لا في نطاق القطر او الاقليم .

وفي اعتقادى ان هذه الخطوة الجديدة التى خطاها الرئيس جمال عبد الناصر فى طريق تدعيم الوحدة كانت ملحة وضرورية .

فمن الناحية الداخلية ، بات من الضرورى بعد ما يقارب الثلاث سنوات من قيام الجمهورية العربية المتحدة ، ان يذوب آخر مظهر من مظاهر الاقليمية او الفارق بين الاقليمين وان يبطل وجود حكومة مركزية هنا واخرى تنفيذية هناك توحى باستمرار اوضاع « التجزئة » السالفة حتى داخل نطاق الجمهورية ، او على الاقل بوجود شبه مع الاتحادات الفيدرالية .

وقد جاء اعلان تأليف الحكومة الواحدة يقضى على هذه الظواهر ويمحو اوجه الشبه .

اما من الناحية الدولية والخارجية ، فقد قضت الخطوة الاخيرة على جميع محاولات الاصطياد فى الماء العكر ، كما انها بددت حلم الذين يوجهون جميع حقدهم ونشاطهم التخريبي ضد وحدة الاقليمين ، ولن نذكر من هؤلاء الاعداء سوى الانعزاليين والشعوبيين والصهيونية المعتدية .

فالوحدة كما قال الرئيس جمال عبد الناصر هى الطوق الذى سيخنق اسرائيل ويقضى على آمالها فى الاستقرار والتوسع على حساب الشعب العربى وبلاده .

انها خطوة مباركة ، كباقى الخطوات التى عودنا عليها زعيم القومية العربية .

ملحم عياش

محاولة امريكية جديدة لحل قضية فلسطين

أعلنت جامعة كولومبيا ان احد خبراء الشرق الاوسط الذى يعمل في الجامعة ، سيقوم بدراسة تستغرق عاما حول الوسائل العملية لتسوية واعادة اسكان وتعويض اللاجئين العرب المشردين من أرض فلسطين .

وقالت الجامعة ان الدراسة سيبداها قريبا خبير الدكتور دون بيرتز ، ومن المنتظر أن تقدم نتائج الدراسات في سبتمبر ١٩٦٢ .

وستمول الجامعة هذه الدراسة من منحة قدمتها لها مؤسسة روكفلر ، وقدرها ثمانية آلاف دولار بالاضافة الى الف وخمسمائة دولار قدمها أصدقاء الشرق الاوسط فى امريكا للدكتور بيرتز .

وتهدف هذه الدراسة الى وضع مقترحات عملية مفصلة من أجل اعادة بعض اللاجئين الى اسرائيل ، واسكان الباقى فى الدول المجاورة ودفع تعويضات لجميع العرب عن ممتلكاتهم المفقودة .

وسيبدأ الدكتور بيرتز دراسته بجميع المعلومات من مصادر الامم المتحدة ومكتب الشرق الاوسط البريطانى ، واللجان الاقتصادية التابعة للجامعة العربية . ويصل الدكتور بيرتز الى الشرق الاوسط فى يناير القادم .

النشاط العربي في افريقيا

اول بعثة عربية تضم مندوبين من جميع الغرف التجارية فى الدول العربية تزور افريقيا الآن . مهمة هذه البعثة – الاولى من نوعها – فتح أسواق جديدة أمام البضائع العربية . وقد رحبت دول غرب افريقيا – التى كانت أول منطقة زارتها البعثة – بالعشرين عضوا عربيا التى تضمهم البعثة . وقد عقدت اجتماعات اقتصادية عامة مع المسئولين الافريقيين والتجار ، وعرضت عليهم البضائع العربية التى تنتجها دول المنطقة العربية . ودهش التجار عندما سمعوا بالاسعار ، فقد كانت أرخص بكثير من الاسعار التى يتعاملون بها ، خصوصا مع اسرائيل .. هذا مع جودة واتقان البضائع نفسها . وقد تم التعاقد مع عدد كبير من المؤسسات التجارية في نيجيريا وليبيريا وسيراليون وساحل العاج وحتى مع دول المجموعة الفرنسية .

وطلب المسئولون الافريقيون من البعثة التجارية ، ابلاغ حكوماتهم ان افريقيا الجديدة تحتاج الى خبراء وفنيين من الدول العربية ، لانهم أكثر فهما لمشاكل القارة .

والغرض من هذه البعثة ، كان نتيجة للتقارير المتتالية التى تلقتها الامانة العامة للجامعة العربية والادارة الاقتصادية وادارة المقاطعة من افريقيا ، حول الجهود الضخمة التى تبذلها اسرائيل لفتح أسواق جديدة لها فى افريقيا ، لتحطيم الحصار الاقتصادى العنيف الذى تفرضه عليها الدول العربية . فقرر العرب أن يسبقوا اسرائيل الى هناك .

أول اتفاقية عقدتها قوات الأمن العربية

الاتفاقية الاولى من نوعها التى طار عبد الخالق حسونة الى الكويت خصيصا ليوقعها .. وضعت قوات الامن العربية التى يجرى تشكيلها الآن فى مستوى ارفع من قوات الطوارئ الدولية ، خصوصا من الناحية الادبية . فهذه القوات عربية ذهبت الى بلد عربى لتنفذ قرارا عربيا . وافراد هذه القوات يعرفون جيدا التقاليد العربية العريقة ، ولا يتوقع منهم اى اخلال بهذه التقاليد فى الكويت ، كما يحدث من الجيوش الاجنبية فى كل بلاد العالم .

ومع ذلك فقد نصت الاتفاقية على أن هذه القوات ستحترم القوانين المحلية للبلاد . وستتمتع قوات الامن العربية بالضمانات الديبلوماسية الممنوحة لرجال الجامعة العربية . وقد تقرر الا تقل مساهمة الدول العربية المشتركة فى تشكيل قوات الامن عن وحدة تقدر بسرية .

وقد قبلت الكويت اعفاء هذه القوات من الضرائب على المرتبات وعلى استخدام المياه والكهرباء وغيرهما من المنافع العامة . وعلى تسهيل عمليات التحويل للنقد الكويتى . كما قبلت الحكومة الكويتية ان تتحمل كافة نفقات نقل القوات واقامتها وتساهم بالقسم الاكبر فى صندوق تمويل القوات الذى ستساهم فيه كل الدول العربية .

وقد تقرر أن تكون قوات الامن على صلة مباشرة بمقر الجامعة العربية فى القاهرة وذلك بواسطة محطة لاسلكية للارسال والاستقبال .

وتنص الاتفاقية التى وقعها الامين العام للجامعة العربية والشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت على أن تكون اقامة قوات الامن العربية فى الكويت وقتية ويتم انسحابها عندما يطلب حاكم الكويت ذلك . وليس لها أن تتدخل فى الازمة السياسية .

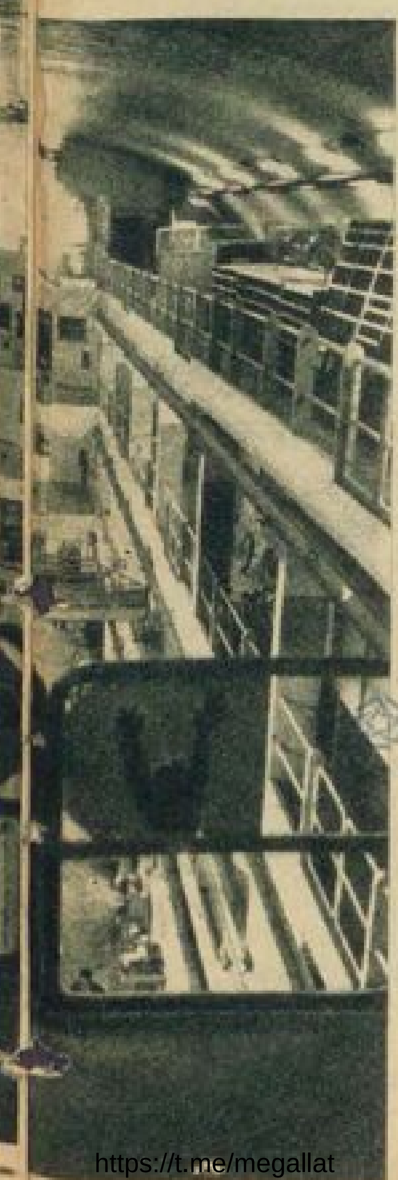

كيف سمح الانجليز باشتغال الموظفين بالسياسة فى عدن

بمناسبة قرب انتخابات المجلس التشريعى بعدن ، وحاجة أحزاب الحكومة الى انصار .. أصدرت حكومة عدن منشورا (الى كافة ضباط الحكومة والوزراء ومديرى الدوائر الحكومية) تعلن فيه السماح لموظفى الحكومة بالانتماء الى الاحزاب والاشتغال بالسياسة .

وقال المنشور : ان القانون يمنع اى ضابط من الاشتراك فى القضايا السياسية بطريقة تتعارض مع واجبات والتزامات الوظف العمومى . ولا يجوز له أن يلقى خطابا عاما حول موضوع سياسى أو يعبر علنا عن آرائه السياسية أو أن يشترك فى اجتماعات او مظاهرات سياسية .

ثم فسر المنشور هذه المادة تفسيرا جديدا فقال ان هذا القانون لا يمنع الموظفين من التمسك بآراء سياسية ، ولا يحظر عليهم الانتماء كأعضاء الى الاحزاب السياسية بشرط الا يقوموا بدور فعال فى السياسة . ولهم ان يدلوا بأصواتهم فى الانتخابات . ثم شرح المنشور كيف يشتغل الموظف بالسياسة وفى نفس الوقت لا يقوم بدور فعال فى السياسة ! فقال : يجب الا يتقلد الموظف وظيفة رسمية فى اى حزب سياسى او عضوية الهيئة التنفيذية له . او نشر اى شئ حول اى موضوع سياسى .

(علما بأن مجرد كتابة خطاب من شخص لآخر ينشر أنه « نشر » من الناحية القانونية) او القاء خطاب عام حول اى موضوع سياسى بصرف النظر عن توافر او عدم توافر النية لالقاء خطاب مما يدل على تعبير علنى بالموافقة على وجهات النظر السياسية للحزب او التوقيع على العرائض والوثائق والمطالبات السياسية .

ويبدو أن السير جونستون حاكم عدن الانجليزى الذى وقع هذا المنشور ادرك أن هذا الكلام متناقض وغير مفهوم .. فأضاف فقرة أخيرة مضحكة فى نهاية المنشور تقول : يجب على كل موظف يلتبس عليه الموقف فى أى امر داخل محتويات هذا المنشور أن يطلب النصح من رئيس دائرته !

وهكذا سمح الانجليز لموظفى عدن بالاشتغال بالسياسة .

ديجول – مين زيي يقدر يحارب بالنجاح ده في جبهتين ..!!

ماذا تعنى انتخابات اسرائيل بالنسبة لنا

كيف نواجه الصهيونية

هل تريد ان تعرف بالضبط الخطة التى رسمتها اسرائيل لمواجهة التكتل العربى ؟

هل تريد ان تعرف بالضبط الخطة التى رسمها العرب للقضاء على اسرائيل ؟

ان الذى يشرح لك الخطوط العريضة فى هذه المرة ، ليس ، مسئولا عربيا كبيرا ، وحسب ، بل هو اول من تحدث الكلام فى هذا الموضوع . انه الرئيس جمال عبد الناصر ..

قال الرئيس :

الآن طبعا ماتدعيه محطة اسرائيل . اننا نجد كل توجيهاتها واهدافها تتركز فى اثارة نسوع من الاقليمية . لماذا ؟

لان اسرائيل تعتبر الوحدة العربية خطرا عليها . «الوحدة العربية معناها فناؤها . وان بقاءها يمكن ان يطول اذا استمر الانشقاق فى داخل الامة العربية ، واذا شغل العرب بخلافاتهم . ونحن طبعا ضد الخلاف العربى . ولكننا لانقبل ان يكون سكوتنا خدمة لاهداف الاستعمار والصهيونية .

فنحن ، الآن ، مع التضامن العربى وضد الخلاف ، على الا يؤثر هذا فى اهدافنا وفى مبادئنا .

الصلح مع العرب

وفى الاسبوع الماضى كانت فى اسرائيل معركة انتخابات . وكان شائقا جدا تتبع هذه المعركة ، وقراءة المقالات التى تكتبها الجرائد المختلفة فى اسرائيل وفى كل معركة انتخابات فى السنين التسع الماضية . كنا نستطيع ان نعرف نوايا اسرائيل . من الخطب الانتخابية والمقالات . وفى الاسبوع الماضى كتبت صحيفة « حيروت » الناطقة بلسان احد الاحزاب الاسرائيلية تقول : « ياشعب اسرائيل ان حزب بن جوريون يقول ان حيروت عايز اولادكم واخوتكم ويدهشهم الحرب . فاعطونا اصواتكم . **وسنحاول ان نفرض الصلح على العرب .»**

الفرص التى ضاعت

وقال زعماء حزب حيروت : ان حزب بن جوريون سيضيع على اسرائيل فرصا كثيرة ، كما سبق ان ضيع عليها مثل هذه الفرص من قبل :

ـ عندما مات الملك عبد الله ، ضيع حزب بن جوريون فرصة الاستيلاء على غرب الاردن .

ـ ايام الانقلابات المتتالية فى سوريا ، ضيع حزب بن جوريون فرصة الاستيلاء على الاراضى العالية وتعديل الحدود الممتدة شرق بحيرة طبرية «وهذه الاراضى يحتلها الآن الجيش السورى ، ومنها يضرب اسرائيل اذا ارادت ان تعتدى على سوريا .

ـ ايام العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ ضيع حزب بن جوريون فرصة الاستيلاء على قطاع غزة ، ولم يحقق اى هدف من اهداف اسرائيل بالاشتراك فى هذه المؤامرة الثلاثية .

ومضى الرئيس يقول : ان قراءة هذه المقالات والخطب الانتخابية فى اسرائيل تدلنا على نوايا العدو الذى يريد ان يستولى على غرب الاردن ، وقطاع غزة ، ومنطقة شرق بحيرة طبرية فى سوريا ، وهم يتحسرون الآن على ضياع فرص كان من الممكن استغلالها . غير ان العدو لم يستطيعوا ان يحقق فيها اهدافه . **ولكن هل معنى هذا انهم رجعوا عن التفكير فى هذه الاهداف ؟**

لن يتمكنوا

ان اسرائيل تمثل خطرين :

ـ **الخطر الاول** ، هو فى وجودها فى فلسطين ، وفى اغتصابها حقوق شعب فلسطين .

ـ **الخطر الثانى** ، هو اتجاهها للتوسع على حساب الشعب العربى ، وعلى حساب ابادة الشعب العربى .

ولكن الشعب العربى يختلف عن الهنود الحمر . ان الشعب العربى ولد هنا وعاش فى هذه المنطقة . **ولن تتمكن اسرائيل ومن هم خلف اسرائيل من الدول الاستعمارية التى تساعدها ، سواء فى هذا امريكا او بريطانيا اوفرنسا ، من تحقيق اهدافهم .. اهدافهم فى البقاء فى فلسطين او فى التوسع على حساب العرب .**

وسبيلنا الى هذا هو ان نسير فى طريقنا وان نهزم مؤامرات الاستعمار والصهيونية . سبيلنا ان نقيم عدالة اجتماعية ، وان نبنى بلادنا ونزيد انتاجنا ، لان قوتنا ليست فى القوة البشرية فقط ، انما هى فى طاقتنا البشرية ، والصناعية والاقتصادية والانمائية .

وقد قطعنا ـ والحمد لله ـ اصعب شوط فى السير فى هذا الطريق .. لقد تخطينا مرحلة الانطلاق ، ونحن نسير الآن لتكوين الدولة التى يتمناها كل فرد منا ، ولهذا فان علينا مسئوليات كبرى . لا استقلال بدون ثمن ، مادمنا مصممين على ان نكون اصحاب ارادة مستقلة ، وسياستنا تنبع من انفسنا ، ومن بلدنا ومادمنا مصممين على الا ندخل ضمن مناطق النفوذ او التبعية ومادمنا مصممين على ان نتصدى لخطر الصهيونية

لابد الآن ان نعمل حتى نستطيع ان نقوم بهذه التبعات التى القينا على انفسنا ان نحققها .

أخبار

الجامعة العربية : فى الاجتماع الذى تم بين السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية والامام غالب بن على امام عمان فى الامانة العامة ، نصح الامين العام امام عمان بالاتصال بالدول العربية الاعضاء فى الجامعة العربية بشأن الحصول على موافقتها على الطلب المقدم من عمان للانضمام للجامعة .

وقد بدأ امام عمان واخوه الامير طالب والشيخ سليمان بن حمير والشيخ .... رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة بجولات للاتصال بالسفراء العرب فى القاهرة للحصول على موافقتهم للانضمام للجامعة .

***

السعودية : اعلن الامير طلال بن عبد العزيز وزير المالية السعودى ان قاعدة الظهران الامريكية ستصفى خلال الاشهر الثمانية القادمة .

وقال ان المملكة السعودية تخسر من جراء الغاء اتفاقية الظهران حوالى عشرة ملايين دولار سنويا .

وقال الامير طلال ان المجلس الوطنى الذى سيكون له صفة التمثيل والتشريع فى طريق التكوين لاشراك الشعب فى الحكم .

وقال انه يؤمن بالوحدة ، وبانها يجب ان تتم وستتم حتما . وفى رايى ان قيام اتحاد فيدرالى بين الدول العربية هو الخطوة التى تمهد لقيام الوحدة الشاملة .

***

تونس : اكدت اذاعة لندن ان حادث اغتيال صالح بن يوسف الزعيم التونسى ، قد وقع قبل اعلانه بيومين كاملين ، وقد امتنع بوليس فرانكفورت من اعلان النبأ طيلة هذين اليومين .

الجزائر : اتخذت لجنة شئون الجزائر التابعة لحزب المؤتمر الهندى الحاكم قرارا حثت فيه فرنسا على السعى لايجاد حل سريع للقضية الجزائرية

وجاء فى قرار اللجنة انها كانت تأمل فى أن تؤدى محادثات السلام الاخيرة بين الحكومتين الجزائرية والفرنسية الى ايجاد حل مقبول يتيح للشعب الجزائرى التمتع بحريته الكاملة دون المساس بأى شكل من الاشكال بوحدة الاراضى الجزائرية .

واكد قرار اللجنة ان السبب فى هذا هو عدم رغبة الحكومة الفرنسية فى تصفية مصالحها الاستعمارية فى الجزائر .. واعلنت اللجنة عن عطف الشعب الهندى وتأييده الكامل لكفاح الشعب الجزائرى فى سبيل الحرية والاستقلال .

● اعلن فى الجزائر انه تم استخراج حوالى ١٣ مليون طن من البترول الخام من حقول حاسى مسعود للبترول فى الصحراء منذ ديسمبر ١٩٥٧

واعلنت شركة البترول الفرنسية انه تم استخراج ٦٦٦٫٧٥٣ طنا من البترول فى الشهر الماضى فقط .

***

الكويت : قالت صحيفة هندوستان تايمز الهندية ان هناك ضغطا على الكويت حتى يكون هناك ارتباط بين القوات العربية فى الكويت والقوات البريطانية فى البحرين ، وذلك حتى يمكن الاعتماد على مساعدة القوات البريطانية فى حالة الطوارئ .

وقد رفضت قوات الامن العربية هذا العرض كما رفضته الكويت أيضا .

العراق : ستصدر وزارة الارشاد القومى بالعراق جريدة باسم « العراق الجديد » باللغة العربية والانجليزية والفرنسية والكردية . وستصدر المجلة فى المستقبل بثلاث لغات أخرى هى الايرانية والاسبانية والايطالية . ستهتم هذه المجلة بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية فى العراق .

● اصدر اللواء احمد صالح العبدى امرا بوقف الاصطياف خارج البلاد .. كان ٤٥٠٠ عراقى قد طلبوا قضاء الصيف فى بيروت ودمشق .

***

السودان : تنادى الصحف السودانية بسرعة تكوين السوق العربية المشتركة . وقد كتبت جريدة السودان الجديد تقول نحن فى العالم العربى .. عالم واحد ذو سمات واحدة ثقافية وتاريخية وحضارية واسس اقتصادية متشابهة : بلاد زراعية متخلفة ينقصها الخبرة ورأس المال وتوجد بها الثروات الطبيعية الكثيفة . فكيف تقوم السوق فى اوربا ولا تقوم فى العالم العربى الواحد ذى التراث الواحد من المحيط الى الخليج ؟!

***

فلسطين : كتب سى . ل . سولتسبرجر مراسل نيويورك تايمز فى القدس : ان اسرائيل تؤكد انه اذا حاول عبد الناصر ان ينفذ عن طريق الهجوم المفاجئ ، تهديداته المتكررة لسحق اسرائيل فان المساعدة الفعلية التى من شأنها ان تأتى من الولايات المتحدة وفرنسا ، قد تصل متأخرة الى حد ما . ومن شأن الثلاث الساعات الاولى لهجوم من هذا النوع ان تكون حاسمة . لان اسرائيل دولة صغيرة لدرجة ان طائرات ميج ١٩ السريعة التى يمتلكها عبد الناصر ستنسف مدن اسرائيل الثلاث الرئيسية قبل ان تتمكن اسرائيل من استخدام اية معركة دفاعية نشطة . ولهذا السبب فان اسرائيل تسعى لعقد مساعدات دفاعية مع امريكا وفرنسا وبريطانيا . وللحصول على موافقة الولايات المتحدة لشراء صواريخ دفاعية .

بن جوريون لا يثق فى لجنته الوزارية

ارسل بن جوريون تعليمات مشددة الى وزارة الدفاع والجيش بعدم تمكين اللجنة الوزارية الخاصة من الاطلاع على الوثائق والمعاملات المتعلقة بصفقات الاسلحة التى تعقدها حكومة اسرائيل اخيرا .

هذا الخبر نشرته مجلة قول هاعام الاسرائيلية .

***

المغرب : اعتقلت السلطات المغربية خمسين يهوديا حاولوا مغادرة المغرب سرا . وقد اعتقلوا عندما تحركوا فى عربة نقل نحو سفينة التى تقع على الشاطئ الشمالى للمغرب .

***

عدن : بدأت السلطات البريطانية فى الجنوب العربى المحتل خطة جديدة بشأن ايجاد « الطور الدستورى » الذى قرر وزير المستعمرات البريطانى ايجاده فى عدن . وكانت وسيلة حكومة عدن لهذا ايعاز بعض اعوانها بتشكيل احزاب جديدة تمهيدا لاجراء انتخابات مزيفة .

لم يتولى الحزب الفائز مقاليد الامور ورئاسة الوزارة الجديدة . وتتخذ السلطات البريطانية عدتها من الآن لتزوير هذه الانتخابات بطريقة يحتفظ بها الاستعمار البريطانى بالتعاون القائم بينه وبين اعوانه وعملائه فى عدن .

● سيرت حكومة عدن الانجليزية عددا من عربات الاوتوبيس .. ممنوع ركوبها الا للبيض فقط !

***

الخليج العربى : تقوم القوات البريطانية فى امارات الخليج العربى بتفتيش جميع السفن المارة بالخليج تفتيشا دقيقا للبحث عن قنابل ولغوم القوات البريطانية بحراسة الشاطئ وانابيب البترول وتفتيش ومراقبة السفن والبواخر وذلك بحجة القضاء على عصابات تخريبية تهدف الى اخراج البريطانيين من المنطقة .

وقد اشاعت دار المعتمد البريطانى فى البحرين ان هذه العصابة هى التى اغرقت احدى البواخر وجعلت احدى الطائرات تنفجر فى الجو ونسفت خط انابيب بترول . وقد وجدت القنابل فى اكياس البريد ومحافظ المال .

***

ليبيا : بدأت الحكومة الليبية العمل فى انشاء طريق طوله الف كيلومتر خلال الصحراء الكبرى ليربط ليبيا بحول افريقيا جنوب الصحراء .. واهمها نيجيريا .

***

الاردن : قررت الحكومة الاردنية الغاء تسجيل جمعية الاسلام الخيرية ومنعها من مزاولة نشاطها فى البلاد لخروجها عن الاهداف التى صرح لها بالعمل فى الاردن من اجلها .

وصرح السيد بشير الصباغ وزير الشئون الاجتماعية ان هذه الجمعية لها صلات غير مرضية وقد ثبت تعاونها مع جمعيات ومؤسسات اسرائيلية .

مباحثات بورقيبة ـ الطريس

بعث الحبيب بورقيبة برسالة شخصية الى الملك الحسن الثانى ملك المغرب يشكره فيها على موقف المغرب من تونس فى مشكلتها الحالية مع فرنسا بشأن بنزرت . وقال بورقيبة انه لا يجوز ان تستمر العلاقات مقطوعة بين البلدين الشقيقين . ورد الملك الحسن على بورقيبة برسالة خاصة حملها السيد عبد الخالق الطريس الى تونس حيث أجرى اتصالات مع بورقيبة والمسئولين التونسيين . وقد تم الاتفاق على عودة العلاقات بين المغرب وتونس اسوة بالجمهورية العربية المتحدة وكانت قد قطعت بسبب اعتراف تونس بموريتانيا .

لماذا تصر فرنسا على الاحتفاظ بقاعدة بنزرت ؟

تعتبر قاعدة بنزرت من احدث واضخم القواعد العسكرية الغربية المنتشرة حول العالم . هذه الصورة جزء من جناح فى احد المبانى الضخمة التى تحتلها القوات البحرية والجوية والبرية الفرنسية فى بنزرت . انها اضخم من القاعدة الانجليزية التى استولى عليها الاقليم الجنوبى فى اعقاب العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ .

اسرائيل تزيف

ملايين الدولارات الأمريكية!

اشياء خطيرة وهامة تقع في اسرائيل . ففي الوقت الذي يتم فيه القبض على احد فروع العصابة التي تديرها اسرائيل لتوزيع الدولارات الامريكية المزيفة في عواصم العالم .. ! يضبط سفير اسرائيل في ساحل العاج وهو يتجسس على الرئيس نكروما .. بينما تزداد هجرة عدد اصحاب الحرف اليهود من داخل اسرائيل الى كندا . اما وكالة الاغاثة فانها تساوم اللاجئين الفلسطينيين هذه الايام لشراء بطاقاتها منهم بمبلغ ١٥٠ دينارا ، وهذا هو التقرير الذي استطاعت ((آخر ساعة)) الحصول عليه ..

سفير اسرائيل في ساحل العاج يتجسس على نكروما

اسرائيل تحولت هذه الايام الى وكر تزيف فيه النقود التي تروج في بلاد العالم عن طريق عصابات تنزل للسياحة في عواصم البلاد لترويج العملة المزيفة واستبدالها في البنوك بعملات محلية

لقد ظلت عصابات اسرائيل تقوم بعملها في عواصم العالم حتى ظهرت اخيرا في اسواق مدريد عملة مزيفة من فئة الخمسين دولارا الامريكي ، وعند اجراء التحريات التي قامت بها الحكومة هناك ظهرت بداية لتفاصيل العمل الخطير الذي تقوم به اسرائيل الآن ..

لقد تم القاء القبض على ستة اشخاص ، وعند التحقيق معهم ثبت انهم من اسرائيل وانهم جاءوا للسياحة حتى يسهل عليهم توزيع العملة المزيفة التي يحملونها من اسرائيل لترويجها في الاسواق أو استبدالها بعملات محلية من البنوك

وبينما اشتبه في امرهم احد الموظفين في بنك مدريد وهو يحاولون استبدال احدى دفع الاوراق المالية المزيفة من فئة الخمسين دولارا الامريكي .. وانه اخطر السلطات عنهم حيث تتبعوهم والقي القبض عليهم واعترفوا في التحقيق بكل شيء .. وبانهم استطاعوا توزيع عشرات الآلاف من الدولارات الامريكية المزيفة خلال الساعات القليلة التي مضت على وصولهم الى مدريد .. مما اضطر السلطات هناك الى تحذير الاهالي عن طريق الاذاعة والصحف من التعامل بالعملة المزيفة التي روجتها العصابة الاسرائيلية ..

ولم تكن هذه هي كل الاعترافات التي ادلى بها افراد العصابة عند التحقيق معهم .. لقد قالوا بالحرف الواحد :

ـ ان لاسرائيل في معظم عواصم العالم وبالذات في ايطاليا وفرنسا عصابات يهودية مهمتها تسلم النقود المزيفة وترويجها في البلاد التي يزورونها للسياحة او للاعمال الخاصة !!

سفير اسرائيل جاسوس

ولم تكن الفضيحة الدولية لاسرائيل عقب القاء القبض على العصابة التي تقوم بتوزيع الدولارات الامريكية المزيفة باقل من الفضيحة الاخرى التي انكشفت اخيرا في غانا ..

كان الرئيس نكروما ووزير خارجيته يستقلان الطائرة من اكرا الى منطقة الاحتفال بالغاء الحواجز الجمركية بين غانا وفولتا العليا .. عندما لاحظ المرافقون للرئيس نكروما وجود راكب في الطائرة يحاول التجسس عليهم ... واشتبهوا في امره ووضعوه تحت مراقبتهم .. وعند وصول الطائرة الى مكان الاحتفال طلب منه أن يثبت شخصيته ..

وقال الراكب المجهول .. انه سفير اسرائيل في ساحل العاج .. وزعم انه اضطر الى ركوب هذه الطائرة بعد فشله في العثور على مقعد في الطائرات الاخرى ..

وفي الحال وقف وزير خارجية غانا وطلب بصوت مسموع للجميع من السفير الاسرائيلي الذي ضبط وهو يتجسس مغادرة الطائرة في الحال ..

وقال وزير خارجية غانا أيضا .. انه سيحتج بشدة لدى اسرائيل لتصرف سفيرها ..

وحينما قام المختصون في غانا باجراء تحقيق لمعرفة تفاصيل الطريقة التي لجأ اليها السفير الاسرائيلي لركوب نفس الطائرة التي ركبها الرئيس نكروما ووزير خارجيته .. ثبت ان السفير الاسرائيلي استطاع الحصول على مقعد في الطائرة عن طريق الرشوة !

وفي هذه الايام أيضا تعمل بعض الشركات على تهجير أبناء فلسطين الى كولومبيا من بلادهم في الضفة الغربية للاردن أو من لبنان .. وتتقاضى الشركة بواسطة عميلها ٣٠٠ دينار أردني من الراغب في الهجرة مقابل أجرة السفر والحصول على التأشيرة من كولومبيا .. ولما كانت التأشيرة الكولومبية لاتمنح الا مقابل كفالة مالية فانهم يتفقون مع بعض التجار العرب وغير العرب في كولومبيا لترفيع الكفالة للراغبين في الهجرة مقابل مبلغ معين .. في نفس الوقت الذي تشتري فيه وكالة الاغاثة بطاقاتها من الراغبين في الهجرة بحوالي ١٥٠ دينارا تشجيعا لهم على ذلك !

ان هذه الشركات تغرر بهؤلاء المهاجرين فترسلهم الى كولومبيا بعد أن تدون في أوراقهم انهم عمال ميكانيكيون او ... وعند وصولهم الى داخل البلاد لايجدون أمامهم مفرا من احتراف البيع والشراء مما جعل رجال الشرطة هناك يلقون القبض عليهم مما عرضهم للسجن ودفع غرامات متفاوتة !

***

ازمة التمييز العنصرية تزداد بشكل خطير هذه الايام في اسرائيل والمعروف أن اليهود الشرقيين يعانون الكثير من سياسة التمييز العنصري التي تجري عليها اسرائيل .. أحدث قضية في حلقة الاضطهاد العنصري في اسرائيل .. هي قضية اليهودي جاكوب فالحا .. وهو يهودي ملون من أصل شرقي الذي اتهم اليهود الذين من أصل امريكي بالسير على سياسة التمييز العنصري .. وان جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل تفرق بين النوعين من اليهود ..

الهاربون من اسرائيل

خبر خاص من كندا يقول ..

ان العدد الاكبر من اليهود المهاجرين الى كندا جاءوا من اسرائيل .. بمعنى أدق هربوا منها .. هذه الحقيقة اثبتتها الاحصاءات الرسمية للحكومة الكندية التي تقول أنه من بين ٢٩٦٤ يهوديا قادما من كندا جاء ١٤٧٤ يهوديا من اسرائيل .. وان غالبية هؤلاء الذين هاجروا من اسرائيل من أصحاب المهن .

الرئيس نكروما

جنة نهر العاصى

٢٥ ألف دونم من الاراضي التي كانت تعتمد على الامطار وفر لها السد العظيم مياه الري .. سيوفر الكهرباء لكل بيت ولكل مصنع

قال الناس في الاقليم الشمالي : لقد اثبتت سياسة عبد الناصر انها تحقق المعجزات ، وانها مبنية على اساس العمل لا القول ، وعلى التنفيذ لا على الوعود .

لقد عشت ساعات بين الاف الناس في قرية الرستن .. الجنة المنتظرة على ضفاف نهر العاصي ، بعد تحقيق انشاء السد . لقد كانت هذه الالاف تعيش في سعادة غامرة .. كانت تهتف من اعماقها لعبد الناصر الذي حقق لها معجزة .. معجزة ليست بناء سد الرستن فحسب ، بل هي توفير العيش الكريم والرفاهية لاكثر من ١٠ آلاف اسرة . كانت تعيش فيما مضى على الاحلام والاوهام والمستقبل أمامها مشوب بالخوف والقلق ..

أما الآن ، وقد تم بناء السد وظهر الى الوجود ، فقد زالت هذه الصورة القلقة من نفوس المواطنين وانفتحت امامهم السبل من جديد ، فان قريتهم — قرية الرستن — ستدب في شرايينها حياة جديدة ، ستبتسم بالشرائق وستكون جنة وارفة الظلال وستزول ازمة ري الاراضي بعد ان اصبحت المياه متوافرة .

حكاية السد ..

وحكاية سد الرستن بدأت منذ عهود الاحتلال بالاقليم السوري . لقد فكرت بعض الحكومات آنذاك في اقامة هذا السد لزيادة الدخل القومي وتأمين العيش الكريم للمواطنين . ولكن الاستعمار قاوم هذا المشروع لما قاوم كل المشروعات الصناعية التي حاول الاقليم الشمالي ان يحققها حتى تظل له السيطرة الكاملة على كافة مرافق الحياة فيه .

وعندما قامت الوحدة المباركة بين الاقليمين ، أمر عبد الناصر باقامة السد .. ورصد له ٥٠مليون ليرة سورية وطلب ان يتم انجازه بسرعة .

وبدأ العمل في السد .. جنده المهندسون اكثر من ٥ آلاف عامل .. وهؤلاء اخذوا يعملون في الليل والنهار .. حتى لقد استطاعوا ان يقتطعوا من الجبل المحيط بمنطقة السد مليونا و ٥٠٠ الف طن من الصخور . وتم بناء السد ، وكان ارتفاعه ٦٩ مترا وطوله ٤٤٠ مترا . وعرضه في الاسفل ٢٩٠ مترا وعرضه في الاعلى ١١٠ امتار .

المنشآت ..

وقد احتوت منشآت السد على السد الركامي ، وهو يتألف من الصخر الكلسي بداخله نواة من الغضار المذكور ، وحول النواة طبقة من الرمل والحجر المتدرج الحجم ، وعلى نفق لتحويل بطول ٤٠٠ متر وقطر ٦٫٧ متر ، لتحويل مياه العاصي كما يحتوي أيضا على نفق مبطن بضاغط ضغط فولاذية لتوصيل المياه الى محطة توليد الكهرباء ، مع خزان توازن ارضي ، ويبلغ طول هذا النفق ٥٢٠ مترا .

وهناك محطة توليد كهربائية قدرتها ٧٥٠ كيلو وات ، فيها مولدان قدرة كل منهما ٣٧٥٠ كيلو وات ، بالاضافة الى مفيض مجهز بالبوابات يستوعب تصريفا قدره ٢٥٠٠ متر مكعب في الثانية ، وتوجد مجموعة سكنية ومكاتب للموظفين .. وقد بلغت احجام اعمال السد المختلفة مليونا و ٧٥٠ الف متر مكعب .

المهندس نور الدين كحالة نائب رئيس الجمهورية وبجواره جادو عز الدين وزير الادارة المحلية وطعمة العودة الله وزير البلديات وأحمد الحاج يونس وزير الزراعة في حفل افتتاح سد الرستن ..

الآلاف من ابناء الاقليم الشمالي الذين حضروا حفل افتتاح السد العملاق

واحد من عشرات الاحتفالات الشعبية التي اقامها الاقليم الشمالي وهم يحتفلون ببداية عصر جديد في حياتهم

وهكذا تم بناء السد . وهو يستوعب ٢٥٠ مليون متر مكعب من المياه تكفى لري ٢٥٠ الف هكتار من الاراضي ، وستنجمع هذه الكميات الهائلة من نهر العاصي .

وستقوم المحطة الكهربائية التي أقيمت على السد بتوليد طاقة كهربائية قدرتها ٤٠ مليون كيلو وات ، وهذا معناه ان الكهرباء ستتوافر وستدخل كل منزل بثمن زهيد ..

جنة على نهر العاصي

ومنذ الآن سيتاح للاقليم السوري ان يشهد المنطقة التي يرويها سد الرستن وقد استحالت الى جنة دائمة وغنية .. وسكانها سيرفلون في النعيم ، وستنافس طبيعتها السياحية ثالثة المناطق الجميلة بالاقليم السوري .

ان فيها عاملا من الخيرات ينتظر الفلاح السوري الذي عانى ماعاناه من الجفاف وقلة الامطار .

قال لي مواطن وقف يرقب احتفال افتتاح السد : لم اكن لأتصور ان يتم هذا ابدا .. لقد كنا في هذا البلد نعيش على الاحلام . كانت اراضينا لا تدر من الخير سوى أقله ، وكنا بحاجة ماسة الى توفير المياه — مياه العاصي التي تذهب هدرا — لارواء اراضينا . وكان يجب ان يكون لدينا مثل هذا السد الضخم الكبير لتخزين المياه والاستعانة بها في أيام الجفاف . وقد كان مجرد تفكيرنا في وجود هذا السد . أكثر من حلم . وكنا لا نتصور تحقيقه الا بعد مائة عام .. ولكنه تحقق في ٢٨ شهرا فقط . ان عبد الناصر امر بالاسراع في انشائه واهدائه الينا لتزدهر حياتنا ولننسى الى الابد موجة الفقر التي كانت تجتاحنا .

وقالت امرأة يزيد عمرها عن الثمانين : لست عالما ان الخالق عبد الناصر واقبله لخرجت اليوم من منزل لهذا الغرض . فقد علمت انه ان لافتتاح سد الرستن الذي اقيم لاسعادنا واسعاد ابنائنا واحفادنا . ولكني فوجئت بعدم حضوره وقالوا لي انه سيحضر الى دمشق بعدأيام وانا مصممة على ان اقابله واقبله قبل ان اموت .

وقال مواطن اسمه زين الدين مرعي : لقد اتيت من حماه مع اسرتي لاشهد الحدث الكبير الذي يتم في القلبنا ، وقد تكونت فرحة عندما وجدت ابنائي الصغار يهتفون بحياة جمال عبد الناصر وبعد القومية العربية ورجالها الابطال الذين ما زالوا مصرين على مستقبلنا وتحقيق سعادتنا ، ولا شك ان الخير الذي سيحصل عليه سكان الرستن سيحصل عليه الاقليم السوري بأسره .

***

وتركت قرية الرستن في عرس .. تركتها في غمرة من الافراح لا تحصر بوصف .. وكان الصدى الصدى البعيد ينقل اصوات اهازيج المواطنين وهي تردد ..

ابو خالد ابو خالد .

الله يديمك ابو خالد .

بها الرستن بلل شيدك

صك عقلوما .. عكيته

ابو خالد .. ابو خالد .

فوزي المغربي

الهدف الكبير للتشكيل الوزارى الجديد

أعد هذا التحقيق : جميل عارف

هذه صورة سريعة لنظام الحكم السياسى الجديد فى بلادنا بعد ان اعاد الرئيس جمال عبد الناصر تشكيله .. لقد اصبح عندنا وزارة واحدة تعزز وحدة الجمهورية العربية المتحدة ، بدلا من ثلاث وزارات .. واصبح عندنا سبعة نواب لرئيس الجمهورية يحمل كل واحد منهم على عاتقه مسئولية الاشراف على احد قطاعات العمل فى الدولة . وتضم الوزارة الجديدة ٣٦ وزيرا و ٢ نواب وزراء ، وقد انشىء فيها لاول مرة فى تاريخ بلادنا ست وزارات جديدة ..

الرئيس جمال عبد الناصر

أصبح عندنا ٧ نواب لرئيس الجمهورية

المشير عبد الحكيم عامر

يشرف على :
- رئيس اركان حرب القوات المسلحة
- قائد القوات الجوية
- قائد القوات البحرية
- قائد الجيش الثانى
- نائب وزير الحربية لشئون المصانع الحربية

عبد اللطيف البغدادى

يشرف على :
وزيرا الدولة للتخطيط

نور الدين كحالة

يشرف على
وزارات :
- الاقتصاد
- الصناعة
- الزراعة
- اصلاح الاراضى
- الاشغال
- السد العالى
- المواصلات

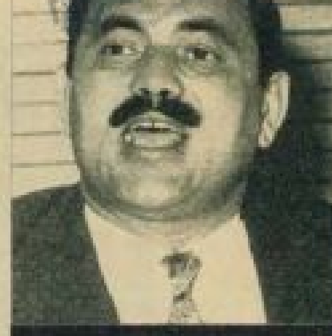

كمال الدين حسين

يشرف على
وزارات :
- الادارة المحلية
- الصحة
- التموين
- العمل
- الاسكان والمرافق
- الثقافة والارشاد
- الشئون الاجتماعية
- التربية والتعليم
- التعليم العالى
- الاوقاف

زكريا محيى الدين

يشرف على :
مؤسسات
- الاقتصاد
- مصر
- نصر
- العامة للنقل البحرى
- العامة للنقل البرى
- الثروة المالية

حسين الشافعى

يشرف على :
مؤسسات
- العامة للتامينات
- التعاونية الاستهلاكية
- العامة للاسكان
- العامة للادوية

يشرف على :
- وزير الداخلية
- النيابة والرقابة الادارية

مؤسسات القطاع العام تعمل بقوة وقدرة كاملة في إطار التنظيم الجديد

ماذا يعني هذا التشكيل الجديد لنظام الحكم السياسي في بلادنا ؟ .. وما هو الهدف الكبير وراء القرارات الجمهورية التي اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر باعادة تنظيم حكومة جمهوريتنا العربية المتحدة ؟ ..

لقد اصبح عندنا وزارة واحدة بدلا من ثلاث وزارات ..

وهذه الوزارة الواحدة توخى في تشكيلها تعزيز وحدة جمهوريتنا العربية باقليميها السوري والمصري ..

وفي هذا السبيل تقرر أن يقسم العمل في الوزارات التي يتولاها أكثر من وزير بين هؤلاء الوزراء بحيث يكون اختصاص كل وزير شاملا للاقليمين معا .. أى أنه لن يكون هناك وزير لشئون هذه الوزارة في الاقليم السوري .. وآخر لشئون الاقليم المصري ..

وناخذ وزارة الاقتصاد مثلا .. لقد اصبح لها في الوزارة الجديدة ثلاثة وزراء .. الدكتور عبد المنعم القيسوني وحسن عباس زكي واكرم ديري .. ان العمل في هذه الوزارة سيقسم بين الوزراء الثلاثة .

وسيكون اختصاص كل واحد منهم شاملا للاقليمين معا بحيث اذا تقرر أن يشرف احدهم مثلا على شئون الضرائب فان اشرافه سيكون شاملا هذه الشئون في الاقليمين السوري والمصري معا ..

وفي سبيل تعزيز وحدة جمهوريتنا العربية ايضا تقرر اعادة تنظيم وزارات الدولة على أن يراعى بصفة اساسية تحقيق الاندماج الشامل في نظم الحكم واجهزته ..

وتقرر في هذا الصدد اصدار تشريعات جديدة ذات اتجاهات واحدة تساير التطور الجديد ومجتمعنا الاشتراكي في اقليمي الجمهورية ..

وقد أعد حتى الآن نحو ٤٠ تشريعا موحدا تمتد اصولها التشريعية الى اكثر من الف قانون من القوانين السارية في الاقليمين السوري والمصري .. وهي القوانين التي تنظم النواحي الزراعية والنقابية والاجتماعية والصحية والتجارية والمرافق العامة والامن العام وشئون التوظف وغير ذلك من شئون الحكم ..

وهذه التشريعات الجديدة ستكون خطوة ايجابية في سبيل تعزيز وحدة جمهوريتنا العربية !

حسن ابراهيم عين رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والقسم ١٢٥ شركة !

محمد ابو نصير اصبح رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة التعاونية للاسكان

محمد ابراهيم عين رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة العامة لتنمية الثروة المائية

حسن صلاح الدين اصبح رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة التأمينات الاجتماعية

محمد توفيق عبد الفتاح عين رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية ...

حسن بغدادي اصبح رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة العامة للتجارة وتوزيع الادوية

محمد برزبان عين رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة النصر والقسم ٩٢ شركة !

حلمي السعيد عين رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة مصر وتشمل ٩٥ شركة !

محمد نديم اصبح رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للنقل البحري

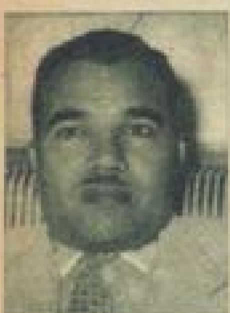

محمد البديوي فؤاد عين رئيسا لمجلس ادارة الهيئة العامة للنقل البرى

تحديد معالم المسئوليات

وشيء آخر .. اصبح عندنا مع التشكيل الجديد لنظام الحكم السياسي في بلادنا سبعة نواب للسيد رئيس الجمهورية .. وكان عددهم ثلاثة فقط ..

ويعرف الهدف الكبير من زيادة عدد هؤلاء النواب .. نواب رئيس الجمهورية ان كل واحد منهم اختص بمسئولية الاشراف على قطاع معين من قطاعات العمل في بلادنا ..

● **عبد اللطيف البغدادي** ، نائب رئيس الجمهورية للتخطيط ، وقد كلف بالاشراف على شئون التخطيط .

● **المشير عبد الحكيم عامر** ، وقد عين في التشكيل الجديد نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا للحربية ..

● **والمهندس نور الدين كحالة** .. نائب رئيس الجمهورية للانتاج ، وقد وكل اليه الاشراف على الوزارات التي تختص بشئون الانتاج كوزارات الاقتصاد والصناعة والزراعة واصلاح الاراضي والاشغال والسد العالي والمواصلات .

● **وكمال الدين حسين** .. نائب رئيس الجمهورية للادارة المحلية ، ويشرف على وزارات الادارة المحلية والصحة والتموين والعمل والاسكان والمرافق والثقافة والارشاد والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم العالي والاوقاف ..

● **وعبد الحميد السراج** .. نائب رئيس الجمهورية للشئون الداخلية ، ويشرف على وزارة الداخلية وعلى النيابة والرقابة الادارية .

● **وزكريا محيي الدين** .. نائب رئيس الجمهورية للمؤسسات الانتاجية وهي المؤسسة الاقتصادية ، ومؤسسة نصر ، ومؤسسة مصر .. والمؤسسة العامة للنقل البحري ، والمؤسسة العامة للنقل البرى ومؤسسة الثروة المائية .

● **وحسين الشافعي** .. نائب رئيس الجمهورية للمؤسسات العامة للخدمات وهي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية والمؤسسة التعاونية الاستهلاكية والمؤسسة العامة للاسكان والمؤسسة العامة للتجارة وتوزيع الادوية ..

وهذه المؤسسات الانتاجية .. ومؤسسات الخدمات التي اختص بالاشراف عليها اثنان من نواب السيد رئيس الجمهورية هي من أهم مؤسسات القطاع العام الذي برز في ظل التنظيم الاشتراكي الجديد لبلادنا ، وهو التنظيم الذي زادت في ظله ملكية الشعب لثروات بلاده ، واصبحت تشمل نحو ٨٠ ٪ من مصادر الثروة الرئيسية في جمهوريتنا العربية .

وتوزيع هذه الاختصاصات على نواب رئيس الجمهورية يعتبر خطوة ايجابية اخرى في سبيل تحقيق الاهداف الكبيرة التي توخيت في اعادة تشكيل نظام الحكم السياسي في بلادنا .. فقد تحددت معها المسئوليات في تنفيذ اعمال الدولة تحديدا كاملا وواضحا .

وتحددت معها ايضا معالم الطريق امام مؤسسات القطاع العام حتى يتسنى لها أن تباشر دورها الهام بقدرة كاملة وبكل قوة في اطار التنظيم الشامل لبلادنا في ظل مجتمعنا الاشتراكي الجديد

ست وزارات كانت ضرورية

ومع اعادة تشكيل نظام الحكم السياسي الجديد انشئت ست وزارات جديدة

● **وزارة العمل** .. وهي وزارة اصبحت ضرورية بعد القوانين الاشتراكية الاخيرة التي نصت على اشراك العامل في الادارة والارباح ورفع مستوى العمال وتوفير ضمانات العمل المنتج

● **وزارة السد العالي** .. وهي وزارة انشئت لتنظيم العمل في تنفيذ أكبر مشروع ارتبط به كفاحنا وخاضت بلادنا في سبيله معركة وطنية خالدة ، ويؤثر تنفيذ هذا المشروع على حياتنا ، وهو الذي سيزيد مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ، ويمد بلادنا بالطاقة الكهربائية التي تحتاج اليها في تطورها وازدهارها بكميات هائلة وتكاليف زهيدة .. ويزيد من دخل بلادنا القومي ..

● **وزارة اصلاح الاراضي** .. وهي وزارة كانت بلادنا في حاجة اليها منذ سنوات طويلة ، وقد انشئت في التنظيم السياسي الجديد على أن يكون من أول اهدافها استصلاح الاراضي الجديدة حتى يمكن زيادة الانتاج وزيادة نصيب الفلاحين من الارض .

● **وزارة الاسكان** .. وهي وزارة جديدة ستعمل على تبنى مشروعات الاسكان ، وسيكون من أهم اغراضها توفير السكن الصحي لكل المواطنين في المدينة والقرية على السواء ..

● **وزارة البحث العلمي** .. وانشاء هذه الوزارة يعتبر بمثابة نقطة انطلاق في حياتنا حتى نساير التطور العلمي في البلاد الاخرى المتقدمة التي اصبحت تسيطر على الفضاء والذرة ..

● **وزارة التعليم العالي** .. وهي وزارة انشئت للعناية بالتعليم الجامعي والتعليم العالي والعمل على رفع مستوى هذا التعليم لمواجهة حاجات بلادنا من الخبراء والاخصائيين في مجالات البناء والتعمير وزيادة موارد ثرواتنا القومية .

الجامعات اصبح لها وزارتان

ان كل هذه الوزارات الجديدة كانت ضرورية .

واثار انشاؤها لأول مرة في بلادنا اهتماما كبيرا في جميع الاوساط ..

أحد اساتذة جامعة القاهرة مثلا حاول أن يعبر عن ابتهاجه لانشاء وزارة التعليم العالي فقال :

ـ من قبل كانت الجامعات برغم استقلالها وبرغم وجود مجلس الجامعات الاعلى الذي ينظم اعمالها ، كانت جزءا من وزارة ، وكان لوزير التربية والتعليم مدير مكتب لشئون الجامعات ، هو كل شيء بالنسبة لهذه الجامعات في وزارة التربية والتعليم .. أما الآن ، بعد اعادة تشكيل الوزارة ، فقد أصبح للجامعات وزارة ، وهي تتصل اتصالا مباشرا في كل ما يتعلق بالابحاث التي تجرى في معاملها بوزارة اخرى جديدة هي وزارة البحث العلمي ..

وهذه الاضواء .. !

بقيت هذه الاضواء السريعة على نظام الحكم الجديد في بلادنا بعد اعادة تشكيله

● **بلغ عدد الوزارات التي عين لها** اكثر من وزير ثمان وزارات .. ومن هذه الوزارات وزارة الاقتصاد وقد عين لها ثلاثة وزراء .. والوزارات السبع الاخرى عين لكل واحدة منها وزيران ، وهي الصحة والتخطيط والاقتصاد والخزانة والاصلاح الزراعي واصلاح الاراضي والادارة المحلية والتموين والاوقاف ..

● **تقرر أن تكون القاهرة مقرا للوزارة** الجديدة ... وسيعمل على اعداد مبنى الوزارة المركزية ليكون مكانا لهذه الوزارة ..

أما مبنى المجلس التنفيذي الذي يقع بجوار مبنى مجلس الامة فقد تقرر تخصيصه لوزارة الحكومات المحلية ..

● **وتقرر ايضا** أن يبدأ الرئيس جمال عبد الناصر اجتماعاته مع الوزارة الجديدة بكامل هيئتها بصفة دورية مرة كل اسبوعين بعد عودة الرئيس من مؤتمر دول عدم الانحياز في بلغراد بيوغوسلافيا ..

● **وتقرر أن يعقد** نواب رئيس الجمهورية اجتماعات اسبوعية مع الوزراء أو رؤساء المؤسسات التي يشرفون عليها . سيعقد في كل اسبوع اجتماع لوزراء الانتاج برئاسة السيد نور الدين كحالة .

وسيعقد اجتماع اسبوعي برئاسة السيد كمال الدين حسين لوزراء الخدمات

وسيعقد اجتماع اسبوعي برئاسة السيد زكريا محيي الدين لرؤساء مجالس ادارات مؤسسات الانتاج ..

وسيعقد اجتماع اسبوعي برئاسة السيد حسين الشافعي لرؤساء مجالس ادارات مؤسسات الخدمات ..

وتهدف هذه الاجتماعات الدورية كلها لربط العمل ربطا كاملا وتنسيقه ومتابعة تقدمه حتى يتسنى تحقيق الاهداف التي اعيد تشكيل نظام الحكم في بلادنا من أجلها والعمل على مضاعفة الدخل القومي في ٨ سنوات بدلا من ١٠ سنوات كما كان مقررا من قبل !..

● **وينتظر** أن يبدأ في اعادة تنظيم الوزارات المختلفة حتى تساير التطور الجديد في نظام الحكم وقيام وزارة واحدة في جمهوريتنا العربية .. وتقرر في هذا الصدد أن يكون لكل وزارة ديوان عام واحد يعمل مع وزيرها .. أو وزراء الوزارة الواحدة !

● **يشمل القطاع العام** الذي يملكه الشعب ويمثل نحو ٨٠ ٪ من موارد الثروة في بلادنا نحو ٤٠٠ شركة للصناعة والتجارة والتعمير ..

● **بقى شيء واحد .. ان التشكيل الجديد لحكومة الجمهورية العربية لا يعني الا اننا قد قطعنا مرحلة الانطلاق التي تعتبر اصعب مرحلة في حياة بلادنا .. واننا نمضي اليوم بكل ما نملك من طاقة وجهد لتثبيت دعائم مجتمعنا العربي الاشتراكي الجديد .. ولتحقيق الاهداف الكبيرة التي يعنيها هذا التشكيل الجديد لنظام الحكم في بلادنا !**

جميل عارف

■ الرئيس عبد الناصر يجتمع مرة كل أسبوعين بهيئة الوزارة ..

■ اجتماعات أسبوعية يعقدها نواب الرئيس مع الوزراء ومديري المؤسسات

■ التنظيم الجديد يهدف إلى زيادة الدخل في ٨ سنوات فقط ..

عبد الحميد السراج

وزارتنا الجديدة
فيها ٣٦ وزيرا
و ٣ نواب وزراء

نور الدين طراف
وزير الصحة

احمد حسنى
وزير دولة

عبد الوهاب حومد
وزير دولة للتخطيط

محمود فوزى
وزير الخارجية

مصطفى خليل
وزير المواصلات

سيد مرعى
وزير الزراعة واصلاح الأراضى

على صبرى
وزير شئون رياسة الجمهورية

احمد الحاج يونس
وزير دولة للزراعة واصلاح الأراضى

حسن عباس زكى
وزير الاقتصاد والخزانة

ثروت عكاشه
وزير الثقافة والإرشاد القومى

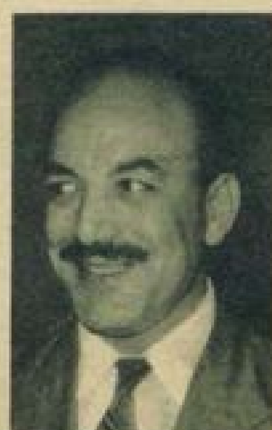

عباس رضوان
وزير الداخلية

احمد حنيدى
وزير الاصلاح الزراعى

أكرم ديرى
وزير الاقتصاد والخزانة

احمد المحروقى
وزير دولة للاصلاح الزراعى

ثابت العريس
وزير الشئون الاجتماعية

يوسف مزاحم
وزير الأوقاف

صلاح الدين هداية
وزير البحث العلمى

عبد المحسن أبو النور
وزير الإدارة المحلية

السيد يوسف
وزير التربية والتعليم

احمد عبده الشرباصي
وزير الأشغال

عبد المنعم القيسوني
وزير الاقتصاد والخزانة

فاخر الكيالي
وزير دولة

كمال رمزي استينو
وزير التموين

عزيز صدقي
وزير الصناعة

شوكت القنواتي
وزير الصحة

أمجد الطرابلسي
وزير التعليم العالي

كمال الدين رفعت
وزير العمل ووزير دولة

طعمة العودة الله
وزير الإسكان والمرافق

نهاد القاسم
وزير العدل

جادو عز الدين
وزير الإدارة المحلية

جمال الصوفي
وزير التموين

موسى عرفه
وزير السد العالي

احمد عبد الله طعيمه
وزير الأوقاف

عبد القادر حاتم
وزير دولة

ونواب الوزراء الثلاثة ..

فريد زين الدين
وزير دولة

احمد فرج
وزير دولة للتخطيط

حسين ذو الفقار صبري
نائب وزير الخارجية

محمد على حافظ
نائب وزير التربية والتعليم

عبد الوهاب البشري
نائب وزير الحربية

صالح بن يوسف

قضية ورجل ..

بقلم مازن البندك

لم يتعب على الطريق الطويل ..
لم تسلبه طراوة الحكم صلابة الثورى ، والرحلة الدامية لم تنل من اصراره .

كانت المنى ابعد ماتكون ، ولكنه رفض ان يلتقى معها فى غير مكانها . لم يدفعه امتناع الحق الى المساومة على الحق .

بقيت الفكرة واضحة فى وعيه وعمله وقلبه ، لم يظللها ظلام السجن ومرارة المنفى .. وغدر الأصدقاء .

عرف السياسة عملا من أجل مثل أعلى .. فلم يعرف المراوغة والخداع ..

وعرف حق بلاده كلا لا يتجزأ .. فلم يقبل نصف الحق ..

وعرف أن التضحية هى ثمن الطريق بل ان التضحية هى الطريق . فسار فيها الى نهايتها ، والمبادىء لديه هى الحياة .. والى آخر قطرة من دمه عاش مع مبادئه ..

هذا هو صالح بن يوسف ..

***

وقد كان كفاح شعبنا فى المغرب العربى كفاحا مريرا وفى ظل ظروف قاسية تختلف عن ظروف الشرق العربى . فالتحدى الذى واجهه شعبنا فى شمال افريقيا ، فى تونس والجزائر «ومراكش» كان يستهدف القضاء على المقومات الاساسية للشخصية العربية .. وكانت سياسة الاستعمار الفرنسى هى تحويل شمال افريقيا العربى الى قوابس فرنسية عبر البحر المتوسط . وفى الوقت الذى لم ترد فيه مشكلة تعليم اللغة العربية فى الشرق العربى كانت قضية تعليم اللغة العربية ، وما تزال ، احدى المعارك الاساسية التى خاضتها الحركة الوطنية العربية فى شمال افريقيا .. وقضية اللغة العربية مثل واضح للدلالة على ضراوة الظروف التى احاطت بكفاح المغرب من أجل الحرية .. والى اليوم فاننا نجد كثيرين من المثقفين المغاربة لايتقنون اللغة العربية .

وأدت سياسة الاستعمار القديمة فى شمال افريقيا الى خلق عزلة اصطناعية بين العرب فى الشرق والمغرب ، واقامة حدود وهمية فى داخل الوطن الواحد ، وهى نفس السياسة الاستعمارية التى خبرناها جيدا فى منطقتنا ..

وسط هذه الظروف الصعبة شق صالح بن يوسف طريقه التى بدأها من جزيرة جربا مسقط رأسه . وبعد أن أتم تعليمه الثانوى فى تونس انتقل الى السوربون فى باريس حيث حصل على الماجستير فى الآداب والعلوم السياسية . وفى باريس التقى صالح بن يوسف بكثير من الطلبة العرب القادمين من المشرق العربى واشترك معهم فى الحركة الوطنية التى كان يحمل لواءها الطلبة فى تلك الفترة من حياة الوطن العربى .

وبعد هذه التجربة الأولى فى العمل الوطنى عاد صالح بن يوسف الى بلاده ليساهم فى الكفاح من الداخل وعلى مستوى جديد يضم الشعب كله . وبدأ فعلا فى انشاء حزب الدستور التونسى الذى تولى فيه منصب الأمين العام . واثبت بن يوسف فى هذه الفترة مقدرة فائقة على التنظيم والعمل الفنى واثارة الجماهير وتوعيتهما الى قضاياها .

ونحن لا نريد هنا أن نورد تفاصيل الكفاح الذى خاضه صالح بن يوسف ولكننا نريد أن نعرض الأسس التى وضعها القائد التونسى للعمل السياسى فى تونس :

● أولا : وصل بن يوسف بعد تجربته مع فرنسا من ايام كان طالبا الى أن أصبح وزيرا للعدل ، الى أن الحل الوسط مع فرنسا هو المستحيل بعينه . فالقضية اما استقلال حقيقى أو ليس استقلالا ..

● ثانيا : بالنسبة الى معركة تونس مراحل الحرية ، فان صالح بن يوسف اعتبر معركة تونس جزءا لا يتجزأ من معركة المغرب العربى كله بما فى ذلك تونس والجزائر « ومراكش » .

● ثالثا : وبالنسبة لمعركة المغرب العربى فقد رآها بن يوسف جزءا من معركة الوطن العربى كله فى المغرب والمشرق على السواء .. فالشرق العربى هو السند الحقيقى لكفاح المغرب .. ووحدة الكفاح العربى احدى البديهيات الاولى التى يجب أن يؤمن بها كل عربى .

***

فالقضية التونسية ليست نزاعا بين فرنسا وتونس ، فهى فى الواقع احتلال فرنسى للارض التونسية ، هى سيادة فرنسية متسلطة على الشعب التونسى . ومن هذه النقطة كان صالح بن يوسف يرى أن أى اتفاقية مع فرنسا لاتنهى الاحتلال الفرنسى هى اتفاقية زائفة لا تحمل من الاستقلال الا الاسم .

وقد أعلن بن يوسف هذا الرأى سنة ١٩٥٢ فى قلب باريس وهو وزير العدل ، واتهم فرنسا بأنها تتنكر لوجودها . ولاحقه البوليس الفرنسى فى باريس ولكنه تمكن من الهرب منها والالتجاء الى القاهرة .

صالح بن يوسف

ولم يحد بن يوسف عن هذا الرأى بعد ذلك واعلنه دائما فى الاوساط الوطنية التونسية والعربية ، وفى دوائر الامم المتحدة فى نيويورك .

وعارض نظرية « خذ وطالب » . فما هو الذى تأخذه حتى تطالب بغيره بعد ذلك ؟ ألا ما يمكن أن تقدمه فرنسا هو وثيقة من الورق تمزقها فى أى لحظة تريد . فالاستقلال الحقيقى هو جلاء القوات الاجنبية عن التراب التونسى ، وبذلك تضمن ألا تتدخل القوات الاجنبية لتعصف بالاستقلال من يوم لآخر . هذا هو الاستقلال ، وليس وثيقة تمنح الاستقلال لتونس وتمنح فرنسا قواعد عسكرية فى طول البلاد وعرضها ، تجعل من الاستقلال الوطنى والسيادة الوطنية نكتة سخيفة .

ولهذا عارض بن يوسف نظرية « خذ وطالب » وأكثر من ذلك ، فان هذه النظرية التى قد تدفع بعض القادة الوطنيين فى اول المعركة الى مساومة الشعب كله من أجل حريته تسلب الشعب طاقته الثورية وتخمد الحماسة فى قلبه . وتفوت الفرصة بذلك على الشعب من أجل أن يحوز بحريته كاملة .

كان صالح بن يوسف يعتقد ان هذه النظرية خيانة للكفاح الشعبى ، لأن ثورة الشعب ليست لحظة سهلة فى حياة الشعب ، ومن ناحية أخرى فان فرنسا لم تكن فى موضع تختار فيه اعطاء الاستقلال أولا . فالكفاح المرير لشعب تونس قد فرض عليها أن تتنازل عما لا تستطيع الاحتفاظ به ، فلماذا نتنازل نحن ؟

***

واخطر ما فى القضية الوطنية تلك المحاولة التقليدية التى يلجأ اليها الاستعمار دائما وهى تجزئة القضية الوطنية وتفتيتها .

وفى المغرب العربى بالذات كان صالح بن يوسف يعتقد بأن الظروف الواحدة التى تحيط به ، وخضوعه كله للاستعمار الفرنسى ، يجعله قضية واحدة . فقضية «مراكش» هى قضية تونس . وقضية الجزائر هى قضية تونس «ومراكش» معا ، وجميعها قضية واحدة .

وكان بن يوسف يرى أن اشتعال المغرب العربى كله بثورة وطنية شاملة هو الطريق الوحيد الى الاستقلال والحرية . ففرنسا أعجز من أن تواجه مثل هذه الثورة الشاملة . ومحاولة أى اقليم من هذه الاقاليم الثلاثة معالجة القضية الوطنية الخاصة به منفصلة عن القضايا الاخرى هى عملية تخريب لقضية المغرب كله .

ومنذ أن بدأت تتجمع سحب الثورة فى الجزائر ، بعد أن كانت الثورة قد قطعت شوطا بعيدا فى تونس ومراكش ، أسرعت فرنسا للتفاهم مع تونس ومراكش . لئلا تواجه عاصفة عاتية تهب عليها من الشمال الافريقى كله فلا تستطيع أن تقف وجهها .

فوحدة كفاح المغرب العربى كانت اساس خطة صالح بن يوسف للعمل الوطنى فى المغرب . وكان يرى أن الوصول الى حرية المغرب هو فى خوض معركة المغرب كله مرة واحدة .

***

والحقيقة الاولى التى يبدأ منها التفكير الثورى العربى هى وحدة كفاح الشعب العربى فى الوطن العربى . ولو حاولنا أن نستعرض تاريخ الحركات الوطنية العربية فى الخمسين سنة الاخيرة لرأينا أن تجزئة المعركة الواحدة فى الوطن الواحد هى التى أدت الى أكثر النكسات التى شهدها وطننا .

ورغم الظروف الخاصة بالشرق العربى ورغم المحاولات المستمرة لخلق الاسوار والسدود بين عرب المغرب وعرب الشرق فان الكفاح العربى فى المغرب لم ينفصل يوما عن الشرق العربى . فقد كانت القاهرة هى القاعدة الاساسية للكفاح العربى فى المغرب ، وهى التى حملت شعلة الحرية فى احلك الظروف .

وقد عرف صالح بن يوسف هذه الحقيقة فى أول حياته منذ كان طالبا فى السوربون ، وعرف أن كفاح المغرب جزء من الكفاح العربى ، وان الشرق العربى هو القاعدة وهو السند الذى يتلقى منه كفاح المغرب .

وقد لقى صالح بن يوسف ما لقى من اجل هذا الرأى . فان الاستعمار الفرنسى الطويل الذى ظل جاثما على المغرب استطاع أن يتسلل الى نفوس البعض الذين توهموا انه فى الامكان فصل كفاح المغرب عن الشرق ، وتعاموا عن الوحدة العضوية التى يلتحم فيها كفاح الشعب العربى كله .

***

هذه هى القضية التى عاش لها صالح بن يوسف . وحسبه انه لفظ انفاسه الاخيرة وقد وضحت خطوط هذه السياسة فى شمال افريقيا العربى أكثر من أى يوم مضى ..

رحم الله صالح بن يوسف ..

رجل عاش للقضية .. ومات من أجلها ..

مازن البندك

سر اعتذار الجمهورية عن الاشتراك في سباق بحيرة تورنتو بكندا..

● السباح محمد زيتون .. صاحب الرقم القياسي لسباق كابري - نابولي .. كان مقررا أن يقوم بتمثيل الجمهورية العربية المتحدة مع السباحين عبد اللطيف أبو هيف وحامد مصطفى في سباق بحيرة تورنتو الدولي للسباحة في كندا بعد أن فاز ببطولة سباق كابري - نابولي .. وهو السباق الذي يقام في يوم ٢٩ أغسطس الجاري ولكن تقرر في آخر لحظة الاعتذار عن عدم الاشتراك في هذا السباق بسبب ضيق الوقت، والاكتفاء بالاشتراك في سباق السباحة العربي بين مدينتي صيدا وبيروت في لبنان .. وسباق بحيرة تورنتو الذي اعتذرت الجمهورية العربية المتحدة من عدم الاشتراك فيه مخصص للسباحين المحترفين وحدهم وهو يعتبر من أشق وأخطر السباقات الدولية المختلفة لسباحة المسافات الطويلة .. ويبلغ مسافة هذا السباق نحو ٢٢٫٥ كيلو متر .. ومياه البحيرة التي يجرى فيها السباق مليئة بالتيارات العنيفة والدوامات الصعبة التي تعوق سير السباح وتسبب اجهاده بسرعة .. كما أن مياهها ساخنة في بعض المناطق وباردة في مناطق أخرى .. وقد سبق للسباحين عبد اللطيف أبو هيف وحامد مصطفى الاشتراك في هذا السباق وفازا بالمركزين السادسة والسابعة .. وتقدر الجوائز المخصصة لهذا السباق بنحو ١٣ ألف دولار للسباحين الرجال و ٢٠٠٠ دولار للسباحات من السيدات .. وقيمة الجائزة المخصصة للفائز الاول وحده ٦٠٠٠ دولار والثاني ٢٥٠٠ دولار والثالث ١٥٠٠ دولار !

الأفلام السينمائية الملونة تطبع وتحمض لأول مرة في بلادنا

● الدكتور ثروت عكاشة .. وزير الثقافة والارشاد أبدى اهتماما بالغا بنجاح التجربة التي اجريت في المعامل الجديدة التي أنشأها استوديو مصر بالجيزة لطبع وتحميض الفيلم السينمائي الملون في القاهرة .. ان الوزير سعيد بعد أن قامت هذه المعامل بتحميض وطبع الفيلم الملون الذي سجل استعراضات الجيش في ٢٣ يوليو .. ولا يعرف كثيرون أنه اثناء تحميض هذا الفيلم لم تكن المعامل الجديدة قد جهزت بعد بأجهزة التبريد اللازمة لعمليات التحميض والطبع وقد اضطر الخبراء العرب الذين يعملون في هذه المعامل للاستعانة بالثلج العادي .. وكانوا يدفعون ١٤٠ جنيها في اليوم ثمنا للثلج المطلوب .. هذا وينتظر أن تصبح هذه المعامل مستعدة لتحميض وطبع الأفلام السينمائية الملونة لاول مرة في بلادنا بعد تزويدها بأجهزة التبريد !

عندما يفوز « الثور » على مصارع الثيران !

● مصارع الثيران الاسباني المشهور مانويل بلازكويز .. أصيب في اوائل هذا الشهر باصابات بالغة اثناء مصارعته احد الثيران في برشلونة ... لقد انتصر عليه الثور والقى به على الارض ثم أخذ يطعنه بقرونه .. ويرى المصارع الاسباني وهو يحاول ان يغطي وجهه بيديه ليحمى نفسه من طعنات الثور المنتصر ! ...

آخر ساعة

تصفق

لجومو كينياتا

زعيم كينيا بمناسبة البيان الذي ألقاه في أول مؤتمر صحفي عقده بعد الافراج عنه وطالب فيه شعب كينيا بتوحيد كلمته حتى يتسنى للشعب القضاء على مؤامرات الاستعمار في بلاده ! .

وتصفر

للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا بسبب تجدد الاعتداءات الفرنسية على الاراضي التونسية في بنزرت وتحدي حكومته مطالب الشعب التونسي بجلاء القوات الفرنسية عن اراضيه ! .

مراكبي من مرسى مطروح يلتحق بكلية الهندسة

● يوسف سليمان .. انه يعمل « مراكبيا » في مرسى مطروح وقد اشتهر باسم « الباشمهندس » هناك .. ان الصيادين في مرسى مطروح يتحدثون عنه فقد استطاع أن يعلم نفسه ، وأن يحصل على شهادة الثانوية العامة ويحصل على ٨٠ ٪ من الدرجات ، وفي الاسبوع الماضي ذهب الى الاسكندرية حيث تقدم للالتحاق بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية قسم الكيمياء .. ويقول فالح وعمره ١٩ سنة انه سيعمل مراكبيا في الصيف ليجمع مصاريف دراسته في الشتاء ، وأنه لن يترك مهنته في البحر حتى يحصل على شهادته من كلية الهندسة ويحمل لقب « مهندس » .

شهادات ميلاد لـ ٦٠٠ ألف من سواقط القيد

● الدكتور مالك النمرسي .. مدير قسم المواليد في وزارة الصحة .. أعد تقريرا يقول فيه أن عدد طلبات سواقط القيد التي تقدمت الى الوزارة خلال الاشهر القلائل الماضية هذا العام لايقل عن ٦٠٠ ألف طلب ومن هؤلاء ٦٠ ألفا فقط من محافظة أسوان و ٨٠ ألفا من محافظة سوهاج ، وقد تمكنت وزارة الصحة من استخراج شهادات ميلاد لاصحاب هذه الطلبات .. ويقول الدكتور مالك النمرسي انه طلب الى الوزارة تعزيز قسمه بعدد من الموظفين والمساعدات الفنية حتى يتسنى له ضبط عملية تسجيل المواليد والقضاء نهائيا على مشكلة سواقط القيد ومواجهة الزيادة في عددهم وخاصة محافظتي أسوان وسوهاج .. وتقوم وزارة الصحة بالاعلان في الصحف عن كل ساقط قيد تسلم اليه شهادة ميلاد جديدة . وقد تكلفت عملية الاعلان عن تسليم شهادات الميلاد لهذا العدد الضخم من أصحاب الطلبات التي قدمت اليها نحو مائة ألف جنيه حتى الآن على أساس أن مصاريف الاعلان عن اسم كل ساقط قيد تكلف الوزارة ٢٠ قرشا ! .

مائة نسخة من فيلم آثار النوبة لهيئة اليونسكو

● نجيب محفوظ .. المدير العام لمؤسسة دعم السينما .. طلبت هيئة اليونسكو منه مائة نسخة من فيلم « آثار النوبة » ، الذي أخرجه سعد نديم واشتركت به الجمهورية العربية في مهرجان برلين الحادي عشر للسينما .. وكان هذا الفيلم وهو بالالوان الطبيعية قد عرض في جامعات برلين ولندن ، وفي التليفزيون الانجليزي

الفرنسيون يهددون مدير شركة بترول بالقتل .. والسبب بترول الجزائر !

● انريكو ماتي .. مدير مؤسسة « ايني » للبترول في ايطاليا .. وهي المؤسسة التي تقوم باستغلال البترول في بعض مناطق الشرق العربي .. نشرت الصحف الايطالية ان الجمعية الارهابية السرية للمتطرفين الفرنسيين هددته هو وأفراد عائلته بالقتل .. وكان انريكو ماتي قد تلقى هذا التهديد في رسالة بعثت بها اليه الجمعية السرية وانذرته فيها بتوقيع اتفاقية مع المجاهدين الجزائريين لاستغلال بترول الصحراء الجزائرية .. وقالت الصحف الايطالية ان انريكو ماتي قام بتسليم هذه الرسالة الى سلطات البوليس الايطالي ، وأن هذه السلطات اتخذت الاجراءات الضرورية لحمايته والقبض على عملاء الجمعية السرية في ايطاليا ، وجمعية المتطرفين الفرنسيين السرية هي الجمعية التي اتهمت بأنها وراء حوادث الاغتيالات التي وقعت في فرنسا وبعض بلاد اوربا .. وكانوا يطلقون عليها منذ عدة سنوات اسم جمعية اليد الحمراء .

محمد كريم يستقيل من معهد السينما فجأة !

● محمد كريم .. عميد معهد السينما العالي .. قدم فجأة استقالته من المعهد ، وفجأة أيضا استقل الطائرة وسافر الى باريس لقضاء اجازته فيها .. وتقرر أن يتولى أعمال المعهد المخرج احمد بدرخان ... ولم تعرف أسباب استقالة محمد كريم حتى الآن ! .

حكايات وراء الأخبار

في أمريكا يعالجون « المجانين » بعصافير « الحب » !

● سمعت في الاسبوع الماضي قصة مثيرة عن طريقة جديدة لجأت اليها احدى مصحات الامراض العقلية في الولايات المتحدة لعلاج المجانين ..

قصة رواها لي زاهر شفيق مدير مركز ابحاث الطيور في القاهرة ..

انه يقول انه قرأها في احدى المجلات الامريكية ، وتروى القصة ما حدث لرجل اصيب بلوثة عقلية ، ولما حاول أهله ادخاله الى احدى مصحات الامراض العقلية رفض أن يذهب اليها الا اذا سمح له باصطحاب عصفورين من عصافير الحب كان يربيهما عنده في البيت ليتسلى بهما في اللوثة العقلية ..

واتصل اقارب الرجل بمدير مصحة الامراض العقلية .. قالوا له .. ان المريض يصر على أن يصحب العصافير معه الى المصحة ..

ولم يمانع الطبيب .. وقال .. شيء واحد هو الذي أخشاه ، وهو أن تنتاب المريض احدى نوبات الجنون ، وهو واقف أمام عصافيره فيبادر بخنقها ..

وذهب المريض الى مصحة الامراض العقلية ومعه عصافيره ..

ومرت عدة أشهر ..

ولاحظ مدير المستشفى في هذه الاثناء أن المرضى الآخرين يبدون اهتماما بالعصافير مع صاحبها ..

كانوا يساعدونه في تقديم الطعام لها ، ويظلون أمام قفصها ساعات طويلة وهم يراقبونها ..

وفي هذه الاثناء باضت احدى العصافير .. ثم فقس البيض ليخرج منها عدد من الفراخ الصغار ..

والآن منظر هذه الفراخ الصغيرة أحد المجانين فقام بخنقها ..

ولما عرف بقية المجانين أمسكوا به وظلوا يضربونه حتى مات ! .

لقد عز عليهم أن يقتل عصافيرهم التي يسرون بها ويجدون فيها سلوى وراحة لاعصابهم ..

ويقول زاهر شفيق .. أن هذه القصة اثارت اهتمام المسئولين في مصحة الامراض العقلية حتى أنهم قرروا اهداء كل مجنون زوجا من عصافير الحب ليقوم بتربيته ..

ولعبت عصافير الحب دورا مثيرا في علاج غالبية حالات هؤلاء المجانين !

***

● وفي احصائية اذاعتها الامم المتحدة عن عدد سكان العالم ..

انها تقدر عدد السكان بنحو ٣٠٠٠ مليون نسمة ..

وتقول الاحصائية أن سكان العالم يتزايدون بمعدل ٤٦ مليون شخص في كل سنة ..

وفي خلال السنوات العشر الاخيرة زادت نسبة المواليد على الوفيات فكان يولد لكل ١٠٠٠ شخص سنويا ٣٦ طفلا في الوقت الذي يموت فيه ١٩ شخصا فقط

وتقول الاحصائية أيضا .. ان أعلى نسبة في المواليد موجودة في القارة الافريقية حيث تبلغ ٤٧ في الالف . وأقل نسبة للمواليد في أوربا حيث لا تزيد على ١٩ في الالف ..

ونسبة الوفيات تقدر بنحو ٢٨ في الالف في أفريقيا و ١١ في الالف في أوربا و ٩ في الالف فقط في امريكا الشمالية ..

وفي أوربا وغالبية بلاد امريكا اللاتينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تزيد نسبة السكان من النساء على الرجال .. وتقل هذه النسبة في آسيا واستراليا وكندا حيث يزيد عدد الرجال على النساء .

ويقول التقرير .. انه لوحظ أن متوسط عمر الاناث يزيد على متوسط الذكور في مختلف أنحاء العالم الا في عدة بلاد كالهند وكمبوديا حيث يعيش الرجال أطول من النساء ..

***

● وعاتبني زميل الاستاذ ابراهيم علام « جهينة » بسبب ما نشرته في الاسبوع الماضي عن أبطال المصارعة الذين فازوا ببطولة العالم ، وعدم اشتراكهم في دورة الغرب ..

قال لي .. انني تجنيت كثيرا على هؤلاء الابطال عندما قلت أنهم هربوا من الاشتراك في هذه الدورة حتى يحتفظوا لأنفسهم لاطول وقت ممكن بالقب بطولة العالم

ويقول جهينة .. ان العرف الرياضي في العالم كله قد جرى على أن يظل البطل الذي يفوز في مباراة عالمية ببطولة العالم محتفظا بلقب بطولته ، وهو لا يفقد هذا اللقب الا اذا نافسه عليه بطل آخر وانتزع منه اللقب في بطولة عالمية أخرى ..

ولا يهم اذا هزم بطل العالم في أي مباراة أخرى صغيرة بين البطولتين العالميتين

وهو يؤكد أن اتحاد المصارعة هو الذي منع أبطالنا الفائزين على بطولة العالم من الاشتراك في دورة الغرب ..

والسبب كما يقول .. هو أن كل واحد من هؤلاء الابطال يحتاج الى وقت وتمرين طويل حتى يعد نفسه للاشتراك في مباريات البطولات العالمية .

ويفقد البطل الكثير من صلاحيته اثناء مبارياته .. ان جانبا من قوته يحترق واسترداد القوة المحترقة يحتاج الى وقت وتمرين ..

وليس هذا فحسب .. ان كل واحد من أبطالنا الفائزين يعتبر بعد فوزه ببطولة العالم بمثابة قطعة من الماس ، وقد رأى اتحاد المصارعة عدم اشتراك هؤلاء الابطال في دورة الغرب محافظة على صلاحيتهم للبطولات العالمية .. ويستلزم الامر المحافظة عليهم بالفعل كما تحفظ قطعة من الماس من « الخدش » ، واستعدادا لجولات جديدة مع المنافسين على لقب بطولة العالم في المباريات العالمية القادمة ! .

***

● وتلقيت في الاسبوع الماضي رسالة من قارئ في الاسكندرية .. رسالة يتساءل فيها عن السبب في عدم اهتمام النقاد الفنيين بالمطربة وردة الجزائرية ، وعدم القائهم الاضواء عليها في الصحف والمجلات كما يفعلون بغيرها من المطربين والمطربات ..

ويقول القارئ الاسكندري : ان وردة مطربة لقيت نجاحا كبيرا في التليفزيون العربي ، وأغانيها عن الجزائر الثائرة تملؤها حرارة ووطنية ، وقد لفت نظري ان غالبية النقاد الفنيين يقاطعون أخبارها .. انهم لا يكتبون عنها شيئا رغم نجاحها ، كما أن أحدا منهم لم يحاول أن ينقل الى الناس قصتها وهي التي جاءت الينا من بلد عربي شقيق وأغانيها عن ثورة الجزائر يرددها الاحرار في كل مكان ..

والواقع ان هذه الرسالة الا انني لم اتصور أبدا أن النقاد الفنيين يقاطعون وردة الجزائرية وهي التي احتضنها التليفزيون العربي ، وحققت نجاحا كبيرا من اللحظة الأولى لظهورها ..

وقد تعمدت أسأل أكثر من واحد من هؤلاء النقاد .. قلت لهم :

- هل صحيح أنكم تقاطعون أخبار وردة الجزائرية ؟ ..

وكانت مفاجأة عندما سمعت أحدهم يقول لي :

- ان وردة هي السبب .. انها تعاملنا بتعجرف ، وتترفع علينا ..

ولم أصدق لأن كل الذين يعرفون وردة الجزائرية يقولون انها بسيطة ، ولم تكن متعجرفة في يوم من الايام ..

وفي اعتقادي - على ما سمعت - ان بعض النقاد الفنيين لا كلهم يتحيزون ضدها لانها ترفض أن تجعل من بيتها صالونا لهؤلاء النقاد .

براڤو وردة .. !

جميل عارف

آخر ساعة تساهم فى

مكافحة دودة القطن

بعد إطفاء الحريق سنبحث عن الجانى !

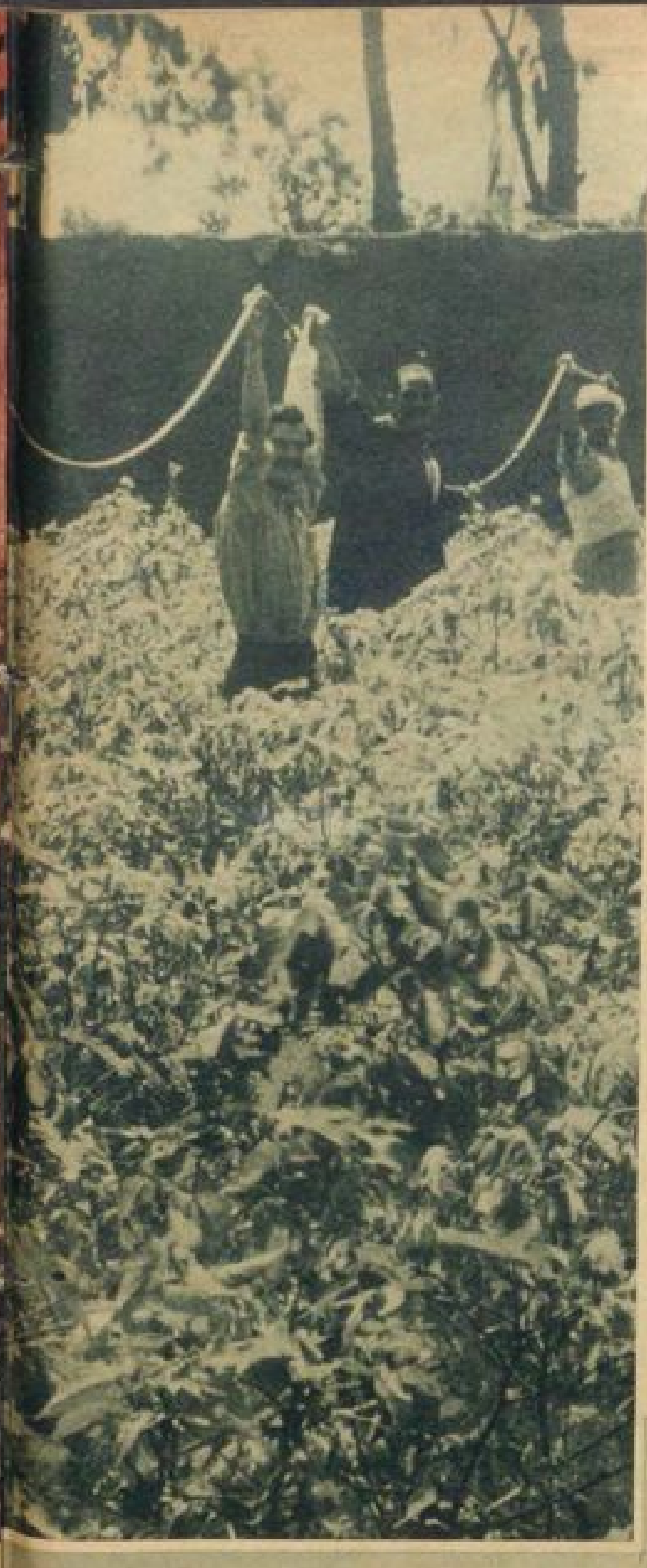

خمسة من محررى آخر ساعة عاشوا يوما كاملا فى مكافحة الدودة فى بنها ..
دخلوا المعركة التى يعيشها أكثر من خمسة ملايين من الفلاحين ..
مدوا خراطيم الموتورات داخل الحقول ..
وحملوا رشاشات التوكسافين على ظهورهم ..
وتناولوا الخبز الجاف والجبن مع الفلاحين ..
وناقشوا المحافظ فى سر المعركة ..
ثم عادوا بعدها ليكتبوا لك أول تحقيق صحفى من نوعه !

كتب حامد سليمان :

ـ شعرت وأنا أمسك بالرشاش ، أنى أقف عند نقطة النهاية ، نهاية الجسر الطويل الذى يبدأ من نيويورك وأمستردام وروما ، وينتهى عند قرانا الصغيرة ، الى أرض المعركة ، حيث ينتقل اليها يوميا حوالى ١٥٠ طنا من المبيدات الفعالة ..

لقد استطاعت ٣٠ طائرة و٨٠ عربة أن تنقل ، حتى الآن ، ١٩٠٠ طن خلال أسبوعين وهذا كلف الدولة ملايين الجنيهات ..

وعندما سألت عبد الحفيظ أبو غبة محافظ القليوبية : **من المسئول ؟؟**

قال : لقد أمرنا كمال الدين حسين أن نطفئ الحريق أولا ، ثم نبحث عن الجانى ...

قلت : ولكن من يضمن لنا عدم قيام حريق آخر ؟

قال : اللجنة التى تكونت من المحافظين لتبحث عن الجانى .. فنفس هذه اللجنة ستضع خطة لمنع قيام أية كارثة أخرى ووجه المشكلة ينكشف لنا ناحية الحقيقة بحثه ..

الفلاح الذى يبيع نصيبه من التوكسافين فى السوق السوداء ..

ومعاون الزراعة الذى يسيطر عليه الروتين فيصرف المبيدات بعد فوات الأوان

ومهندس الزراعة الذى يشغل كل وقته فى مشاوير مستمرة لتنقله من الريف الى القاهرة ..

ومراقب المنطقة الذى تصبح صلته بالوزارة أضعاف صلته بالأرض وبمتاعب الأرض

كل هذه أشياء ، معنوية .. وصغيرة ، ولكن لها أهميتها وخطورتها أشياء لا يمكن أن نمسك بها ، أو أن تصبح مجالا للحساب أو التحقيق أو الجزاء ، ولكنها تكون السبب الحقيقى الذى يختفى وراء هذه الكوارث ..

وكتب سعيد نعمة الله :

ـ لن أكتب لك عن المعركة ، ولكنى سأقدم لك حكايات صغيرة شهدتها وأنا وسطها :

● الحكاية الأولى لعامل رأيته يقف على ناصية حقل وفى عينيه نظرة ألم وحقد وكان ثائرا ساخطا يشتم كل من حوله ، وحاولت أن أعرف سر ثورته ، وسألت زملاءه فقالوا ان مدير الزراعة مر صباحا على الوحدات المنفذة فى قرى الاقليم وعددها ١٦ وحدة .. وكان هذا العامل مسئولا عن احدى الوحدات ، وفى أثناء مرور مدير الزراعة فى الساعة العاشرة لم يجد الموتور فى مكانه .. لقد راحت على العامل نومة ، فتأخر بسبب ذلك خروج

فاروق الطويل وحامد سليمان ومحمد عبد الحميد وسعيد نعمة الله فى احد الحقول وهم يحملون خلف ظهورهم رشاشات

حامد سليمان وسعيد نعمة الله الحوران باخر ساعة مع فلاحي المنطقة بمدون خراطيم الرش

الموتور الى الحقول . من السادسة صباحا الى العاشرة ..

وكانت النتيجة حصر خمسة ايام من امرها بالتصفير .. وعرفت سر الدودة

● الحكاية الثانية ، رأيتها ونحن على طريق العودة ليلا .. !

رأيت النار وسط الحقول . وسألت واحدا من مرافقينا عن السبب فقال : ان المحافظ هو الذي امر باشعال النار . فقد تبين من الدراسات ان فراشات دودة القطن تحن الى النور وتقترب منه وتحوم حوله . ولهذا يقام لها نور مسعر يجتمع حوله الآلاف منها . ثم توقد النار فتهلك ويندفع الفراش في قلبها محترقا او تاركا خلفها .. وبهذه الطريقة تم القضاء على عدد كبير جدا من الفراشات ..

وكان هناك اعتراض يقول : ان الذكور فقط هي التي تحوم حول النار .. وقال المحافظ عبد المحسن ابو النور .. ولو ان ماتت الذكور فلا قيمة للاناث !

ونجحت التجربة فعلا .. وكانت فكرة موفقة !

وكتب محمد عبد الحميد يقول :

ــ شاهدت الارض الطيبة والزرع الاخضر في قريتي ، وجلست على حواف القنوات عندما كنا نجتمع . نحن ابناء القرية . ساعة الاصيل نتكلم في الامتحانات . ونتبادل التهاني بالنجاح . ولتذكر نوادر عم الشيخ عطية ، الرجل الذي عاصر مذبحة قريتنا « كفر الحمام » مع قرية مشتول منذ ثلاثين عاما عندما جاء الجنود السود على الجمال . وضربوا الناس بالسياط ومنعوا المرور بعد الغروب . وحكايات اخرى كثيرة من كل صنف .

ولكنني لم اكن اعيش معهم .. لم اكن انزل الارض واخوض في التراب وامسك بالفاس ، واظل وقت الظهيرة تحت اشعة الشمس التي لا ترحم .. وهذا الاسبوع عشت مع زملائي المحررين في اخر ساعة يوما كاملا نكافح دودة القطن في محافظة القليوبية .

كان يصاحبني على الخط عبد الرحمن رمضان ويقول لي في كل خطوة : حاسب على الزرع .. حاسب وانت بتمشي .. كنت اراه يتكلم بدون ان ينظر الى ويداه على الورق لتحسس اللطع لالتقاطها .. كنت انظر حولي فلا اجد الا شجيرة سطحها الاسفل خال من الورق والنصف العلوي يحاول الفلاح .

كنا جميعا نعمل معهم .. لسبب الشمس ولكن .. ولم يعد امامنا سوى ان نعمل واجبنا كاملا في هذا اليوم .. ان نعيش معهم .. ان نكافح .. لان الخطر مشترك والاحساس واحد .. والطريق الذي يجمعنا هو التعاون .

وكتب فاروق الطويل يقول :

ــ بدات الدودة تتقهقر امام تكتل وتعاون رجال الزراعة والفلاحين والجيش والمواطنين الذين وقفوا بجانب الفلاح . كما ان مفعول المبيدات الجديدة بدا يظهر بوضوح .. واصبح نشاط الدودة محصورا في الاراضي التي اصابتها .

وفي القليوبية كانت الاصابة بنسبة ٢٠٪ فقط مما زاد من نشاط رجالها المحافظة على هذا المستوى . وقد قابلت عبد المنعم ابو غنيمة محافظ القليوبية فقال لي :

ــ اشكر جميع المواطنين الذين اشتركوا معنا في مقاومة الدودة سواء كانوا من رجال الجيش او المواطنين او المسئولين ..

واستطرد يقول :

ــ ان الاصابة هنا قليلة بالنسبة للمحافظات الاخرى . وقد جاءتنا كميات كبيرة من المبيدات .. عقدت مؤتمرا في بداية الاصابة مع الفلاحين واعضاء الاتحاد القومي والمهتمين بشئون الزراعة وفكرنا في اتباع طريقة جديدة لقتل اكبر كميات ممكنة من الدودة .. وقمت بتجربة هذه الطريقة في ارضي انا شخصيا ونجحت ..

ونزلنا الى حقول قرية اسمها نقما .. في حقل الشيخ عبد ربه وهو يمتلك ثلاثة افدنة .. قابلنا الرجل وهو يبتسم ..

قلت له :

ــ لقد تركنا اعمالنا واحتملنا سفر ساعتين متواصلتين لنقف بجانبك امام خطر الدودة ..

قال : الحمد لله .. الخير لسه موجود .. واولاد الحلال لسه كتير ..

قلت له :

ــ انما نحاول ان ننقذ ثروتك وثروة البلاد كلها ..

قال :

ــ ما دمنا متعاونين فسنبيد الدودة ان شاء الله ..

يالله يا اولاد انزلوا معانا الشغلوا .. ونزلنا معه في ارضه ..

كمال سعد ومحمد عبد الحميد يتعاونان في تغذية الموتور بالماء من الترعة

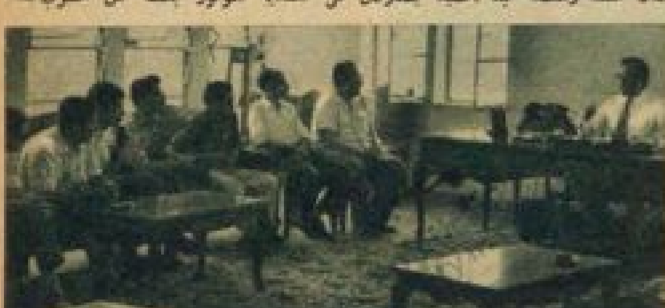

في مكتب المحافظ جلس المحررون يستمعون الى التعليمات الاخيرة

جلس المحررون يتناولون غداءهم في فترة الاستراحة التي عادوا بعدها الى العمل مرة اخرى . .

ماذا نسميه .. هل هو نوع من الاهمال ؟ .. ومن المسئول عنه ، فرغم مئات انواع الادوية التي ننتجها ونستوردها .. فلا تزال صيدلياتنا تشكو قلة الادوية خصوصا الهام منها ، ولا نزال نسمع من الصيادلة العبارة التقليدية (الدواء غير موجود) . ان البيانات الملاحقة التي تصدرها الهيئة العامة لاستيراد وتوزيع الادوية تقول غير ذلك ... ولكن « عزيز سيداروس » المحرر (باخر ساعة) يقدم في هذا التحقيق الصحفي تقريرا كاملا عن الادوية المختفية من السوق وينقل لك راى الصيادلة والاطباء في الازمة ، وزير التموين الدكتور كمال رمزي استينو .. في نفس الوقت الذي تدخل فيه (آخر ساعة) ادارة معامل تحليل الادوية لتقول لك .. ماذا يحدث عند استيراد دواء جديد قبل توزيعه على الصيدليات ..

هل الدواء ناقص في السوق؟

جملة يرددها الآن الصيادلة .
والاطباء حائرون لا يعرفون كيف يعالجون مرضاهم .
ان ادوية هامة غير موجودة في الصيدليات .. !!
وبعض الجراحين يجرون العمليات بدون جوانتيات .. !!

ادخل الى صيدلية ، وانتظر بداخلها بضع دقائق ستجد سيلا من اصحاب التذاكر الطبية لا يسمعون من الصيدلي الا كلمة :

ــ آسف الدواء غير موجود !!

وصدم الكلمة يلعب دورا في رأس المريض ، فيقول مرة في غضب ، واخرى في استعطاف :

ــ اعمل معروف يا دكتور .. انا [illegible] من الالف على الصيدليات ، شوف [illegible] ولو علبة ... وباى ثمن

وفي تبرم مكتوم من لهجة المريض يرد الصيدلي :

ــ يا افندم .. انا مولى حرامي مقفلش ابيع لك اكثر من التسعيرة ، فلو كان عندي لبعته لك .. ده انا مولى عايز أبيع .. على كل حال ما تتعبش نفسك الصنف ده غير موجود في السوق من حوالي ستة شهور

ويدخل مريض آخر مصاب بالزلاقلية ويرجو اعطاءه الدواء الذي يقضي على الازمة في الحال ، فيعطيه الصيدلي بديلا للدواء المطلوب ..

ويهز المريض رأسه وهو مهالك على احد الكراسي ويتمتم قائلا :

ــ لا يا دكتور هذا الصنف لا ينفع لقد تعودت الدواء الذي طلبته الآن .. وانا جربت اصنافا كثيرة ، ولكنها لا تؤدي نفس مفعول هذا الدواء ..

ويقف الاطباء والصيادلة مكتوفي الايدي في أسى بالغ أمام مرضاهم .. لا يعرفون حلا للمشكلة .. انها مشكلة تحتاج من المسئولين الى اكثر من حل ، واكثر من علاج سريع حاسم

ادوية القلب غير موجودة

ذهبت الى احد اطباء القلب ، وسألته عن الادوية الناقصة في السوق والتي لا غنى عنها لمرضاه ..

قال :

ــ ارجوك أن تعفيني ، فانا لا احب الحديث على صفحات المجلات او الصحف حتى لا اتهم بالدعاية لنفسي ..

قلت :

ــ اين الدعاية ؟ .. [illegible] ذلك .. فانت لم تطلب [illegible] لك حديثا صحفيا .. انا [illegible] وسألتك .. ان هذا واجب انساني يستحق الاهتمام منا جميعا .. [illegible] تتكلم انت عن الذي يتحدث ؟ ؟

فقال :

ــ هل هناك مانع من عدم ذكر اسمي حتى ألتحدث اليك ؟

قلت :

ــ لا مانع مطلقا .

قال :

ــ ان اهم ادوية لعلاج امراض القلب لا توجد في الصيدليات ، وثق أن كل الاطباء حيارى ازاء الحالات المرضية التي يعالجونها .. فمثلا مرضى الذبحة يستعملون عادة دواء مسكنا يزيل الازمة العاجلة .

هذا الدواء المسكن لابد ان يحتفظ به المريض اينما كان ، وهو عبارة عن حبوب اسمها الجزيزيد ANGISEO وهذا المرض يفاجىء الانسان في صورة ازمة شديدة ، سواء في الطريق أو في اثناء العمل ، فان لم يضع قرصا من هذا الدواء في الحال تحت لسانه لينتهي استمرت معه الازمة والعنيه ، وربما تمر طيبه ، كذلك حقن الهيبارين HEPARINE لعلاج الجلطة ٢٥٠٠٠ وحدة لمن الاصابة بها والتهابها ، والتي الا تسعف بها المصاب في الحال يمكن ان يشفى والا تلازمه المرض ولا يوجد بديلا لهذا الدواء والادوية الروماتيزم بها الضغط روترکس RAUTRAX فهو مختف ايضا من الاسواق منذ حوالي خمسة شهور .. وكان هناك ما يعادله وهو ايزميلين ISMELIN من صنع شركة سيبا السويسرية وقد اختفى منذ اكثر شهر ولا يوجد في الصيدليات ما [illegible] .. كذلك اقراص استيالية ACYNALID ، او كينيكاردين QUINICARDINE او فريكاردين VERICARDINE .. الى هذه الادوية وغيرها لا اثر لها في الصيدليات

قلت :

ــ وماذا يعمل مرضاك ؟!

قال :

ــ البعض يظل على حالته الاولى تحت رحمة الله بدون علاج ، وقد تسوء حالته ، والبعض الآخر يحصلون على ادويتهم عن طريق اقاربهم أو معارفهم في الدول العربية الاخرى .

وايضا ادوية امراض النساء

وسألت الدكتور سامي فوزي اخصائي امراض النساء والولادة عن الادوية الناقصة في السوق والتي تهمه في العلاج فقال

ــ ان اهم الادوية بالنسبة لعلاج امراض النساء ما كان خاصا بحالات نزيف الرحم ولا يوجد مايغني فيها الا نقطات ميترجين METHERGINE ، والمعروف أن هذا النزيف اذا لم يعالج فورا في كثير من الحالات فانه يقضي على حياة المصابة به .. هذا الدواء غير موجود في الصيدليات

صدروا لنا الأدوية الفاسدة

هل تعلم ان نسبة كبيرة من الادوية ، كنا نتناولها وهي غير صالحة للاستعمال .. ؟!

وهل تعلم ، ايضا ، ان بعضها كان ضرره أكثر من نفعه ، بل ان منها ما كان يضر ولا ينفع ..؟!

وان احدى الشركات الفرنسية كانت تصدر لنا نوعا من المسكنات ، كالاسبرين مخلوطا بالمورفين .. !!

ان فوضى استيراد الادوية لم تكن لها حدود ، وكان توزيعها على الصيدليات بدون رقيب او حسيب .. كل هذا على حساب صحتك ، وصحة الملايين من افراد الشعب ..

اما اليوم فكل شيء قد تغير .. واصبحت الدولة تكفل كل ما يتعلق بتنظيم الرقابة على الادوية التي ترد الينا وتحليلها ، دون استثناء أي شركة من الشركات العالمية مهما عظمت سمعتها ..

استيراد الادوية في الماضي

واليك قصة مهزلة استيراد وتوزيع الادوية في الماضي ، وما اصبحت عليه اليوم

كانت الادوية قبل عام ١٩٥٦ تصل الى بلادنا في انواع واصناف متعددة لا حصر لها ، وكان وكلاء الشركات يتسلمونها برسالات ضخمة ويوزعونها على الصيدليات ..

اما الجهات الوحيدة التي كانت تهتم بفحص الادوية التي ترد اليها فهي المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والمستشفيات الخاصة فترسل عينة منها الى معامل وزارة الصحة لتقوم بتحليلها بوسائل غير مجدية في اظهار النتيجة السليمة لتقرير صلاحيتها .

وكان استهلاك هذه المستشفيات من ادوية نسبة محدودة يشعر الى يومه صنف منها غير صالح او مطابق للمواصفات الدوائية المطلوبة ، لان الشركات الموردة كانت واعية تعرف الاصناف التي تطلبها هذه المستشفيات وتعلم أنها ستقوم بتحليلها ..

اما الاسواق فكانت معرضة بشتى الادوية المتعددة الانواع ، من فيتامينات الى مضادات حيوية كالبنسلين ومشتقاته الى هرمونات ومسكنات ، وغير ذلك من الادوية الخاصة بالامراض المختلفة ..

و[illegible] الرقابة مقصورة على التفتيش على الصيدليات ، وعلى الناحية الفنية من عمل الصيدلي كتركيب التذاكر الطبية ومراقبة آداب مهنة الصيدلة بشكل روتيني غير فعال لا يمس من قريب أو بعيد بأي دواء من الادوية الجاهزة التي تزخر بها الصيدليات ..

عمل حاسم

[illegible] المسئولون بوزارة الصحة الى [illegible] هذه الفوضى [illegible] صدر قانون الصيدلة في [illegible] عام ١٩٥٦ بانشاء ادارة معامل تحليل الادوية فكان صدور هذا القانون بمثابة السد المنيع الذي وقف التيار الخطير ، والذي حتم على كل مستورد تحليل كل انواع الادوية التي تصل اليه ، وحتى العينات التي ترد الى الجمارك ، صدر قرار بعدم الافراج عنها وعن اي رسالة من الادوية الا بعد تحليلها وفحصها وتسجيلها بوزارة الصحة ، كل الادوية غير المطابقة للدساتير الطبية المعروفة ، من الدخول الى البلاد .

وتراقب عملية التسجيل لجنة فنية برئاسة وكيل وزارة الصحة ، وهي تعتمد في اعمالها على اساتذة اخصائيين من كليات الصيدلة والطب وكبار المسئولين بالوزارة ، ومندوبين عن مصانع الادوية ، وتعتمد قرارات هذه اللجنة على تقرير ادارة معامل تحليل الادوية التي يصل اليها [illegible] عينة من تركيب كل دواء ..

ادوية فاسدة

العجيب انه عقب صدور قانون الصيدلة ، اتضح ان نسبة كبيرة من الادوية التي كانت تصدرها لنا شركات الادوية ، لا قيمة لها او ان نسبة العقاقير المركبة منها غير مطابقة لما يجب ان تكون عليه طبيا ، وهكذا .

فمثلا كثير من الفيتامينات التي كانت في صيدلياتنا باسعار مرتفعة تصل الى حوالي جنيه للزجاجة التي تحتوي على حوالي ٥٠ قرصا ، اتضح انها غير صالحة للاستعمال ..

والادهى من هذا انه ظهر ان نسبة كبيرة من امبولات الهورمونات لا قيمة لها ، بل المضحك ان بعضها كان عبارة عن مكعبات .. ! وهذه ايضا كانت تباع باسعار خيالية تصل الى ثلاثة جنيهات او اكثر للعلبة التي تحوي ثلاث أو خمس امبولات ..

وانواع من الملامسات والمقويات والادوية الاخرى كانت منتشرة في مخازن الادوية والصيدليات ، وكان معظمها ايضا مخالفا للدساتير الطبية .

الافيون بدلا من الاسبرين

والطريف الاسف ان نوعا من المسكنات كالاسبرين اسمه (كالوميل) كانت تصدره لنا فرنسا ، وكان حتى عهد قريب منتشرا في الاحياء الشعبية وفي اسواق الفلاحين عند البقالين وباعي السجاير وفي الصيدليات .. هذا الكالوميل عبارة عن برشامة كبيرة الحجم موضوعة داخل علبة صغيرة من الكرتون الرقيق وتباع بقرش واحد ..

وقد ثبت بعد التحليل ان مسحوق هذا الكالوميل مغلف ببرشامة ، ملونها مصبوغة من البوشادر والمورفين !!..

وطبعا .. من يفكر في تحليل الغلاف النشوي للبرشامة ، ولكن الصدفة هي السبب ، فقد وجد ان بعض هذا البرشام مهشم ومخلوط بالمسحوق ، وفوجىء المحلل بوجود مادة المورفين فيه .. لكنه أعاد تحليل المسحوق وحده او الغلاف ، ففحص منهما وجد الغلاف مشبعا بمادة المورفين المخدرة !

قصة الطبيب الفرنسي !

قصة أخرى :

في عام ١٩٥٥ جاء طبيب فرنسي واقام بفندق شبرد واحضر معه دواء ادعى انه خاص بعلاج شلل الاطفال وبسرعة البرق كان قد اشتهر واصبح الاقبال عليه شديدا ، وبعد صدور قانون الصيدلة طلب اليه ان يسلم عينة من دوائه لتحليلها .. وفي صبيحة اليوم الذي اخذ منه فيه الدواء ، كان قد عزم حقائبه استعدادا للرحيل ، وظهرت نتيجة التحليل بعد ظهر نفس اليوم لتقول ان الدواء الذي يستعمله هذا الطبيب ماهو الا نصب ودجل .. اما الدجال نفسه فقد كان في لحظة ظهور هذه النتيجة على متن احدى الطائرات في طريق عودته الى بلاده فرنسا سعيدا بما جمعه من مال جمعه احتيالا ..

نموذج آخر

ويأتي دور دواء (هـ ٣) الذي قامت بمناسبته الضجة المعروفة من انه يعيد الشباب ويشفي امراض القلب وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية ، وما الى ذلك من الامراض ، فقد اثبتت بحوث هذه المعامل وتجاربها معمليا وعلى الحيوان انه عقار لا يجوز استعماله ولا يقره الدستور الطبي ..

نعمة التنظيم

فلولا وجود هذه المعامل لانتشر هذا الدواء امولا لا يتحصر الها من المرضى ، وكلنا يعرف ان [illegible] كانوا يبحثون عنه [illegible] ، لم يعرفوا [illegible] عرفوا هذه النتيجة ..

هذه نماذج مما كان يحدث من الغش طوال عشرات من السنين ، الى ان قضى النظام الجديد على هذه الفوضى ، وهذا الاجرام الذي يتنافى مع ابسط المبادئ الانسانية ..

ولعل هذا السبب من الاسباب الرئيسية التي حفزت المسئولين الى تأميم استيراد الادوية وجعله في يد الدولة لحصر العملية في هذه الناحية ، وغيرها من النواحي الاخرى كالتخزين ، وارتفاع الاسعار .

معامل تحليل الادوية

وفي جولة داخل المعامل الجديدة لتحليل الادوية بالدقي رأيت بعيني كيف تتم عملية التحليل والكشف عن اسرار كل دواء في هدوء وعمل متواصل ..

ان المعامل الجديدة مقسمة الى قسمين قسم لتحليل المستحضرات الطبية ، وقسم آخر لتحليل المستحضرات الحيوية وكل منها مستقل بذاته .

القسم الاول يقوم بتحليل المستحضرات الطبية والصيدلية تحليلا كيماويا وفنيا كالاشربة والخلاصات والاقراص والامبولات والمراهم والعطرية والادوية والمواد الكيماوية المختلفة .

أما القسم الثاني فيقوم بتحليل المستحضرات الحيوية كالفيتامينات والهورمونات ومضادات الحيوية كالبنسلين وكل مشتقاته ، والامصال واللقاحات والفحص (الفارماكولوجي) والاختبارات

في العمل .. لا يستغرق تحليل الدواء وفحصه اكثر من ثمان واربعين ساعة ..

منذ حوالى ستة أشهر ، ولا توجد أيضا فى السوق حقن اسمها بريموتستيرون PRIMOTESTONE (٢٥٠ مل) وهى هامة جدا فى علاج سرطان الثدى

ومن الادوية الناقصة فى السوق بعض حقن الهورمونات مثل بريمولوت (١٢٥ مل) PRIMOLUTE (DEPOT) وهى خاصة بعلاج ضعف المبايض . وحقن برجنيل (١٥٠٠ مل) PREGNYL وتفيد فى علاج المبايض والعقم . وحبوب باراسبازموسيباجين SPASMO-CIBALGINE المسكنة للآلام وقد وصل وهذا التحقيق ماثل للطبع

لا اجهزة ولا بنج

ويقول الدكتور سامى فوزى ليت الامر يقف عند هذا الحد ، فان مستشفياتنا تعانى بنقص كثير فى الاشياء الضرورية اللازمة لغرفة العمليات مثل الجوانتيات وخيوط العمليات ، وحقن البنج INTRAVAL انترافال وكلها غير موجودة فى السوق .

التذاكر الطبية ترد

وسألت الدكتور سمير فايق عن الادوية الناقصة فى السوق ويحتاج اليها فى علاج المصابين بالامراض الباطنية فقال :

— لا يمر يوم دون أن ترد لنا أكثر من روشتة ، وقد يقول الصيدلى ان لديه بديلا للدواء المطلوب ، فنضطر امام الامر الواقع الى الموافقة عليه ، وقد يكون غير مطابق تمام المطابقة للدواء الاول الا انه يعطى مفعولا جزئيا او مقاربا ، وبذلك نصل بالكل القاتل ، العطش ولا نعس كله ...

ليس لها بديل

وهناك أدوية ليس لها بديل ، وهامة فى علاج الكثير من الامراض ، مثل دواء كولسلافين ، وهو غير موجود فى الاسواق منذ أكثر من ثلاثة أشهر ودواء بريسكولين الذى يستعمل فى حالات التقلصات المعدة والامعاء ، ودواء هيباريجيولين HEPAREGULINE لعلاج الكبد وهو مختف منذ حوالى شهر ونستعمله بديلا لدواء اختفى من سنتين ونصف اسمه اجوكولين زيزين AGOCHOLINE - ZIZINE والبيتوكولين . والكرينوكولين هما أيضا من أدوية علاج الكبد ولا يوجدان بالصيدليات .

اما مرضى الربو فيعيشون فى هذه الايام فى جحيم مستمر بسبب نقص الادوية الخاصة بتخفيف ازمات هذا المرض ، فأدويته غير موجودة مثل دواء سيلبى الذى وصل أخيرا بعد أن اختفى من السوق مدة طويلة ، وايزوليفين SILBE ASTHMA وايزوليفين ISOLEVIN ، أو الودرين ALLUDRINE

كذلك الحقن الخاصة بالازمات الصدرية واسمها اكشان - برولونجيتوم ACTION - PROLONGATOM مختفية من السوق منذ حوالى شهرين .

وعلاج دواء هام جدا لعلاج أهم انواع الامراض العصبية وهو (الجنون) ، هو التوفرانيل TOFRANIL ولا يوجد الا بكميات نادرة ومختفى من الصيدليات منذ شهور .

تظهر وتختفى

ويقول الدكتور سمير : وهناك ادوية تظهر فى السوق وتختفى بسرعة ، وليس هناك ضمان لوجود أى دواء فى الصيدليات بصفة مستمرة !

قلت له :

— كان الاطباء الى عهد قريب يعتمدون فى كتابة تذاكرهم الطبية على الادوية التى تركب فى الصيدليات ، فلماذا لا تعتمدون عليها الآن ، يخيل الى بصراحة أنكم تعتمدون على الادوية الجاهزة اختصارا للطريق !

قال :

— اننا مازلنا نعتمد على تركيب بعض الادوية فى الصيدليات فى حالات كثيرة ، مثل امراض الكحة والمعدة والامعاء ، وفى حالات أخرى من المرض لا يمكن أن نعتمد الا على الادوية الجاهزة التى تحتوى على مواد عضوية يتعذر تركيبها أو استخلاصها فى الصيدليات وأغلبها عبارة عن خمائر وخلاصات غدد وهورمونات وغيرها من المواد التى لم تصل حتى الآن الى مرحلة تصنيعها محليا .

القطرات غير موجودة

وسألت الدكتور فايق حلمى اخصائى امراض العيون عما اذا كان هناك نقص فى الادوية التى يحتاج الى علاج مرضاه بها فقال :

— الرمد الربيعى منتشر جدا فى هذه الايام ، وعلاجه يعتمد على نوعين من القطرة ، الاول اسمها الترا كورتينول ULTRACORTENOL والاخرى اسمها هيدروكورتانسيل HYDROCORTANCYL

هاتان القطرتان ليس لهما وجود فى الصيدليات ، وتوجد أصناف شبيهة لهما ولكنها ضعيفة المفعول ، وقطرة ليفوجلوكوزان LEAVOGLUCOSAN وتدخل فى علاج المياه الزرقاء لايوجد لها بديل .

أما مخدر النوفوكايين وغيره من المخدرات الموضعية التى نستعملها فى تخدير العين لاجراء عملياتها فلا توجد فى السوق .

يلجأ للعطار

وتحدثت فى نفس الموضوع مع الدكتور مدحت كمال اخصائى امراض الاسنان فقال :

— اننا نلجأ الآن الى العطار ، لا الى الصيدلية لشراء مايلزمنا من زيت القرنفل ولو انه غير نقى ، لأن زيت القرنفل مسكن لآلام الاسنان ويستعمل فى الحشو المؤقت ، والصيدليات لاتجد فيها النوع الطبى منه .

ومرض البيوريا ثالثة الامراض الخطيرة على الاسنان وهو منتشر انتشارا شديدا كذلك التهابات اللثة وتحتاج فى علاجها الى أدوية اختفت من الصيدليات ، هذه الادوية هى : سكابيور SCAPYOUR وبايوركس PAYOREX وهيدروكورتون اسيتيت HYDROCORTONE ACETATE وأيضا دواء هام لمس اللثة اسمه زنك ايوداید ZINC IODIDE

وحقن وأقراص التهابات اللثة اسمها فاتوريل .

ويعانى أطباء الاسنان من نقص الاجهزة الخاصة بأخذ مقاسات الاسنان والاطقم الصناعية ، وقد ظهرت فى السوق هذا الاسبوع بعد أن اختفت مدة طويلة الا أن المخادر لا تعطى للطبيب الراحة ... بعد أن ... والحمر الموضعى الذى يعطى للمريض لخلع الاسنان مثل الانبيل للوريد والنوفوكايين ٤ ٪ ينتظر أن تجده فى السوق .

ادوية الاطفال

ويتحدث الدكتور محمد بهجت توفيق اخصائى امراض الاطفال عن النقص الشديد فى كل أنواع اللبن الزلالى المسحوق ، وهو ضرورى جدا خصوصا عقب النزلات المعوية التى تصيب الاطفال ، ويقرره الطبيب للاطفال كما يقرر طبيب الامراض الباطنية الخضراوات المسلوقة للناقهين من الامراض المختلفة ، كذلك اللبن الخالى من الدسم ويستعمل للاطفال المولودين قبل التمام لنموهم وأيضا الالبان الحمضية التى تستعمل لحالات القئ الشديد والتقلصات المعدة .

أما الادوية الناقصة بالنسبة لأمراض الاطفال فانا نحتاج الى دواء الاسهال الصيفى ، والآن موسمه ، هذا الدواء اسمه A.S.D. ، وهو لايوجد فى الصيدليات منذ عدة أشهر ولا يمكن الاستعاضة عنه بأى دواء آخر ، أما حقن مسلين الاطفال ، وحقن الدفتريا والسعال الديكى والتيتانوس الثلاثية فى ايبول واحد تكاد غير موجودة فى الصيدليات ومخازن الادوية منذ زمن طويل وظهرت هذا الاسبوع فقط .

السوق السوداء

وقال لى استاذ جراحة مساعد باحدى كليات الطب :

— كنا نشترى مايلزمنا من السوق السوداء .. نشترى منها الجوانتيات وبعض خيوط العمليات ، حتى البنج نشتريه باسعار خيالية ، وبعض الزملاء يجرون العمليات الجراحية بأيديهم بدون جوانتيات .. !

قلت :

— الكم اذن تلجئون الى السوق السوداء فى ميدان الادوية والاجهزة الطبية

قال :

— ضع نفسك فى مكان أى طبيب ، امامه حالات خطيرة تستلزم اجراء عمليات سريعة والا فقد اصحابها حياتهم ، ماذا تفعل .. ؟!

فسرحت بتفكيرى ، وانعقد لسانى .. ولم أحر جوابا ..

وعاد يقول :

— هذا بخلاف المعدات اللازمة لنا فى العيادات والمستشفيات مثل أدوات الجراحة وأجهزة الكى (الدياثرمى) والمناظير (الدوسكوبس) الخاصة بالرئة والمثانة والقولون وهى غير موجودة اطلاقا بالسوق .. ويباع فى السوق الحرة الآن جهاز تخدير بمبلغ حوالى ٧٠٠ جنيه فى حين أن المؤسسة اذا استوردته ، يصبح ثمنه مابين ١٥٠ و٢٥٠ جنيها ..

دكتور كمال رمزى استينو

دكتور عزيز البندارى

دكتور سامى فوزى

دكتور سمير فايق

دكتور محمد بهجت توفيق

دكتور فايق حلمى

فى الصيدليات

بعد كل هذا ذهبت الى الصيدليات لاتحقق من كثب من هذه الحقائق المذهلة دخلت صيدلية سنترال بوسط القاهرة حاولت أن اسأل عن عدد كبير من هذه الادوية ، فكانت الاجابة :

— غير موجود

قلت :

— متى تصل ؟!

قال الصيدلى المسئول :

— هناك أدوية لم تصل منذ ثلاثة أشهر وأخرى منذ خمسة أو ستة أشهر ولا يمكن أن نتكهن بموعد وصولها ..

وانتقلت من هذه الصيدلية الى صيدلية الحكيم بباب اللوق ، وطلبت منها نفس الادوية ، فكان الجواب كسابقه ، وعندما أردت مغادرة الصيدلية استوقفنى الصيدلى قائلا :

— انتظر قليلا .. لقد وصلتنا الآن قائمة من الهيئة العامة لاستيراد الادوية عن الادوية التى وصلتها اخيرا ولعل بعض ما تطلبه موجود بها ..

وبعد ان قرأها طلب منى الانتظار ربع ساعة لأن القائمة مكتوب بها بعض ما اطلب وانتظرت حتى ذهب مندوب الصيدلية .. وعاد بعد حوالى ربع ساعة ، ولكنه عاد بخفى حنين .. لقد قالوا له :

— الدواء غير موجود

وحملق الصيدلى فى وجهى وهو يهز رأسه أسف لتحقيق ، واستأذنى ليتصل بهم تليفونيا ويعرف موعد وصول هذه الادوية لطلبها ولكن اجابتهم كانت بالنفى

ووضع سماعة التليفون وهو يقول :

— انا لا اعرف كيف يعمل هؤلاء الناس .. آسف لتعطيلك ..

الادوية التركيب بدل الجاهزة

وعدت اسأله :

— الا يمكن أن تعوض — بعض هذه الادوية الجاهزة بأخرى تركب فى معمل الصيدلية ؟

فابتسم وهو يهز رأسه فى أسف قائلا :

— تصور أن نفس الكيماويات التى نستعملها فى تركيب الادوية ناقصة أيضا .. !

قلت :

— أريد أمثلة ..

فقال :

— مثلا مادة تاكادياستيز TAKADIASTASE وكلوريد البوتاسيوم POTASSIUM CHLORIDE التى تدخل فى تركيبات أدوية امراض المعدة ومادة سلفات الكينيدين QUINIDINE-SOLPHATE تركيب ادوية امراض القلب ، والخلاصات مثل خلاصة الراوند المركب لامراض الهضم وخلاصة الكانثاريس لامراض جلد الرأس وساليسيلات البنزيل وتدخل فى تركيبات امراض الروماتيزم ، والبابافيرين من أحسن تركيبات امراض تقلص المعدة والمصارين (المغص) ، ومادة حمض هايدروكوليك اسيد وتركب فى أدوية الكبد والمرارة ، ومادة الهايبو للامراض الجلدية ، والخلاصات التى تركب منها المسكنات ، والبيلوكاربين للقطرة فى أمراض ضغط العين وبودرة سلفاسيتاميد لعمل قطرة خاصة بالتهابات العين .. وغير ذلك من الكيماويات ..

فكيف تعمل الصيدلية حتى فى الادوية التى يمكن تركيبها لتكون بديلا لهذه الادوية الجاهزة ؟

مع المسئول

وذهبت الى الدكتور عزيز البندارى المسئول عن هذه المشكلة ، فهو المدير العام للهيئة العامة لاستيراد وتوزيع الادوية

عرضت عليه المشكلة كلها ، قلت له .. أن أهم الادوية التى يحتاج اليها الناس فى علاجهم غير موجودة فى الصيدليات .

واعتذر المدير العام عن الاجابة ..

وزير التموين يتكلم

ولم اجد أمامى سوى طريق واحد .. ذهبت الى وزير التموين الدكتور كمال رمزى استينو وعرضت المشكلة بكاملها عليه ..

قلت له :

● **سبق ان صرحتم ان الاستهلاك زاد وتضاعف فى بعض ادوية القلب عشرين مرة ، وعندما يزيد الاستهلاك بهذه الصورة فى اى دواء فانكم تستوردونه بالطائرات فورا ، ما رأيكم فى ان معظم الادوية الهامة لم تستورد حتى الآن منذ ثلاثة او اربعة شهور ، وليس لها بديل يغنى عنها ؟**

قال :

— ان رسم سياسة استيراد الادوية من اختصاص الهيئة العليا للادوية ، وهذه الهيئة تضم بعض كبار الاطباء ووزارة الصحة ، وبعض أساتذة كليات الطب ، ودور وزارة التموين هو التوزيع فقط ، وفى رأيى أن سبب الازمة الحالية هو أن الهيئة العليا للادوية عندما استوردت الادوية قبل التنظيم بستة شهور قامت بعمل مناقصة بين كبرى الشركات العالمية لاستيراد الادوية ، وكان نتيجة ذلك انخفاض حوالى ٥٠ ٪ فى أسعار الكثير من الادوية الهامة ، وبعد التنظيم حدث انخفاض آخر وهو ٢٥ ٪ ، فيكون انخفض على الكثير من هذه الادوية هو فى الواقع حوالى ٧٥ ٪ ، فتضاعف الاستهلاك عدة مرات ، واختفت الصورة ، وتقلصت بعض الادوية من السوق ، وعجزت الهيئة عن استيرادها بالطائرات ، ولكن يحدث أحيانا الا تكون الادوية معدة للتصدير فتتأخر بعض الوقت ، فقد كنا نستورد ادوية من احدى الشركات السويسرية بحوالى سبعين ألف جنيه ، ودواء القلب كينيكاردين الذى يستورد من فرنسا تضاعف استهلاكه عشرين مرة

قلت :

● **هل هناك مثلا للادوية التى انخفضت اسعارها الى حوالى ٧٥ ٪ فتضاعف استهلاكها ؟**

قال :

— الهيبارين مثلا كان سعره ستة جنيهات ، فانخفض الى حوالى جنيهين ونصف ، والاستربتو كان سعره ثمانية عشر قرشا فاصبح عشرة قروش ، ويمكنك أن تتصور مايصل اليه تضاعف الاستهلاك فى معظم الادوية التى كان يعجز عن شرائها محدودو الدخل ويحرمون من المرض ، ويمكنك أيضا أن تقيس ذلك على كل الادوية الهامة

قلت :

● **ان الاطباء يشكون ويصرون على ان البديل فى معظم الادوية الهامة ضعيف التأثير**

قال :

— كتبت الى الهيئة العامة لاستيراد الادوية المسئولة عن ذلك ، وانا أعلم ان الهيئة تستورد البديل من شركات لها سمعتها الدولية العالية وان الادوية البديلة لها نفس التأثير

قلت :

● **الجراحون يشكون قلة المعدات الخاصة بعملهم مثل البنج وخيوط الجراحة اما الجوانتيات فهى منعدمة فى السوق تماما**

قال :

— ليس لى علم بمشكلة انعدام الجوانتيات والمعدات فى السوق ، اما البنج فقد استوردناه فعلا منذ شهرين بكميات كبيرة من أكبر شركات فى العالم من انجلترا وفرنسا وامريكا ، وقد تأخر الافراج عنه بعض الوقت حتى فرغت منه بوزارة الصحة وقد افرج عنه اخيرا

عزيز سيداروس

(البكتريولوجية) لفحص مدى تعقيم الامبولات ، وهذه العملية تتم داخل معمل معقم كل شئ فيه تعقيما شاملا حتى الهواء

المواد الغذائية ايضا

واضيف الى هذه العمليات فحص بعض المواد الغذائية المستوردة كالدقيق والالبان ، حتى لاتتكرر الحوادث المعروفة عن تسمم الدقيق .

ويتبع هذا القسم معمل مستقل مبنى خاص بعيد عن بقية المعامل ، لأن عمله يقوم بالتجارب على الحيوانات مثل الارانب والفيران والضفادع وغير ذلك من الحيوانات اللازمة .

ويقوم بالعمل فى هذه الاقسام حوالى ثلاثين اخصائيا واخصائية من الاطباء ، وصيادلة الى كيمائيين من خريجى وخريجات كليات العلوم .

وسيتضاعف هذا العدد فى هذا العام وسترسل عدة بعثات الى معامل فحص الادوية المشابهة فى سويسرا للتدريب على انظمتهم الحديثة فى العمل

خبراء الهيئة الصحية

وزاد من أهمية هذا المشروع ، ان استدعى الدكتور محمد نصار ، وزير الصحة الخبراء فى هذا المشروع من الهيئة الصحية العالمية ، ووصل خبير الهيئة فى الصحة العالمى الدكتور بلانك وهو سويسرى ، ومكث حوالى شهر وسافر بعد أن أثنى على عمل اخصائيينا فى هذه المعامل ..

ومنذ أكثر من شهرين ذهب الدكتور هيسلبر — وهو أيضا سويسرى — وعاد الى بلاده فى هذا الاسبوع بعد أن اشرف على العمل ، وكتب تقريرا أشاد فيه بالجهود المختلفة التى يقوم بها عمالنا فى هذه المعامل ..

وسيستمر مجئ الخبراء ، بمعدل خبيرين على الاقل فى كل عام ، حسب الاتفاق الذى تم بين الدكتور محمد نصار والهيئة الصحة العالمية

النتيجة فى ٤٨ ساعة

المهم أن تحليل أى دواء ، وفحصه فحصا جيدا لا يستغرقان أكثر من ثمان واربعين ساعة منذ تسلمه من الجمارك ويتقرر بعدها مدى صلاحيته للاستعمال

ومن وراء هذه العملية تبرز قصة انسانية ذهبت ضحيتها عن أحد القائمين بالعمل وهو الكيمائى الدكتور سليمان جورجى ، وذلك فى أثناء تحضير أحد المحاليل اللازمة عندما انفجرت أنبوبة غاز ثانى أكسيد الكبريت بسبب فساد الصمام الذى يسد فوهتها .

الغريب أن هذا الانسان لم يفجع فيه ، ولم يشك ، بل رأيته يعمل فى هدوء وبدون تبرم ..!

وسألت :

— ماذا فعل المسئولون من أجله ؟

وكان الجواب أيضا فى هدوء :

— ينتظر أن يتم اجراء سريع من أجله .. انما بتقرير ..

١٤ ٪ فاسد

بعد كل هذا يحق لنا أن نعلم ماذا توصل اليه هؤلاء الجنود للمحافظة على حياتك من الادوية الفاسدة ؟

على الرغم من علم شركات الادوية بوجود هذه الرقابة الجديدة ، فقد ثبت لدى المسئولين أنه لا تزال هناك شركات تحاول دس بعض الادوية غير الصالحة !

وقد وصلت نسبة هذه الادوية غير الصالحة خلال العام الماضى الى ١٤٫٧ ٪ من مجموع الادوية التى تصل الى الجمارك ، وهى نسبة غير بسيطة لا يستهان بها .

والعينات التى وردت فى عام ١٩٦٠ الى المعامل بلغ عددها ١٦٫٣١٦ عينة ، واتضح أن ٢٫٤٠٥ عينات منها غير مطابقة أو غير صالحة للاستعمال ..

ترى كم عدد العينات التى كانت ترد الينا ، وهى غير صالحة للاستعمال ، قبل هذا التنظيم ؟؟

المتلاعبون بمصالح المجتمع وانهيار القيم الأخلاقية

كيف تنهار القيم الاخلاقية في المجتمع اذا تهاون عن عقاب المتلاعبين بمصالحه ، وكيف ينقلب اخياره اشرارا وصوليين ،لا يعبأون بالمجتمع ولا يقيمون وزنا لقيم الاخلاق والفضائل ، اذا هم ايقنوا أن يد العقاب قصيرة عنهم .

بقلم
جلال مظهر

قرأت منذ سبع أو ثماني سنوات مسرحية « طوباز » للاستاذ مارسيل بانيول عضو الاكاديمية الفرنسية ، وشاهدتها على المسرح وعلى شاشة السينما ، واعجبت بها اعجابا كبيرا وترجمتها الى العربية . ولكني لم انشرها حتى الآن . ولست أعلم ان كان غيري قد ترجمها ونشرها ام لا . الهام من الامر على اية حال أن هذه المسرحية لاتزال تمثل على المسرح وعلى شاشة السينما منذ اكثر من ثلاثين سنة . حتى لقد قرأت في الصحف اعلانا عن فيلم امريكي باسم مستر طوباز ــ لم اشاهده ــ وهنا عدت الى التفكير في أمر هذه المسرحية . وفي الاثر الذي تركته في العالم اجمع حتى انها لاتزال تجدد من حين لآخر .

والمسرحية تعبر في صراحة عن حالة قائمة عاشها مجتمع موجود فعلا . هو المجتمع الفرنسي في اعقاب الحرب العالمية الاولى كما قال الاستاذ بانيول في مقدمته للمسرحية : ان احداثها تجري في احدى مدن فرنسا في ذلك الوقت (أي حوالى سنة ١٩٢٨) وهي في الواقع لاتعبر عن حالة المجتمع الفرنسي بالذات في هذا الوقت وانما تعبر عن حالة تعيشها الانسانية في كل مجتمع انهارت فيه القيم الاخلاقية والفضائل الانسانية . هي لوحة لمجتمع طغت عليه المادية [illegible] الاحزاب السياسية ، وسيطرت على آماله واحلامه روح الوصولية والانتهازية . فارتد [illegible] لايقيم وزنا لاى من القيم الانسانية او الفضائل البشرية .

والمسرحية تمثل رجلا فاضلا نزيها ، يتمثل بمحامد الاخلاق ، ويتمتع بالفضائل ، ويدافع عن الحق بطوية سليمة ونية صادقة [illegible] المجتمع . ثم تلقي به الاحداث بين براثن عصابة سياسية تستغل المجتمع وتجعل منه اداة لهذا الاستغلال . فهنا يعثر [illegible] يحاول اقتناء اسرارها . ولكنه يجد [illegible] قد تسحبت من حوله فلا يستطيع [illegible] وهنا يحسه الهباء [illegible] ويظل حائرا مضطربا [illegible] في انتظار مصيره المحتوم الذي [illegible] كما يعتقد وهو « عقاب المجتمع » ... ينتظر ثم ينتظر في فزع قاتل [illegible] المجتمع لابنائه اى عقاب بل على العكس ينال تكريما أو تكريم .

وهنا يصور المؤلف الفيلسوف المجتمع تصويرا دقيقا ، ويبين لنا كيف يستطيع المجتمع الفاسد أن يحتل الافراد الخيرين ويذيبهم شيئا فشيئا في طياته حتى يبتلعهم تماما ، وينقلب هذا الخير الحميد الى شرير فاسد يجاري مفاسد المجتمع التي لايخاف من ... عقابه ...

ان هذه المسرحية ليست كما يدعي البعض انها مسرحية غير اخلاقية ، على الضد من ذلك فهي جديرة بالتأمل والتفكير العميق ، هي مسرحية [illegible] توجيهية ــ في صورة مكافحة ــ لتحذر المجتمع من الفساد الذي يصيب اوصاله ، ولتبين كيف تنقلب القيم الاخلاقية فيه الى اضدادها اذا هو تهاون في ... العقاب ... على المتلاعبين بمصالحه .

كان طوباز مدرسا باحدى المدارس الخاصة ، وكان لناظر المدرسة ابنة يحبها طوباز [illegible] ولكنها لاتهتم مطلقا [illegible] وانما كانت تستغله في تصحيح [illegible] كانت مدرسة ايضا . اما والدها السيد موش فرجل [illegible] بقدر مدرسته لحرفة الاستغلال المادى .

يقول طوباز في احد دروسه :

يجب ان يكون المرء شريفا ، وسوف نعطيكم امثلة [illegible] اقول لكم [illegible] مشروع غير شريف [illegible] معرض [illegible] للاخلاق الحقيقى [illegible] في الصحف انها لانستطيع ان [illegible] القوانين الانسانية من غير عقاب [illegible] بعض الاحيان جريمة كريهة [illegible] احد ابنائه [illegible] ليستولي على ما [illegible] وترى احيانا اخرى رجلا [illegible] بآلات خاصة وحرص بالغ [illegible] احدى الخزائن ليسرق [illegible] وترى [illegible] احيانا اخرى [illegible] الراهبة [illegible] وباطنى [illegible] هؤلاء التعساء [illegible] الرئيس

الى قضاتهم ويرسلون من هناك الى السجن ليتوج [illegible] طريقة قاسية [illegible] الامثلة ان الشر يلقى عقابا سريعا ، وان الحيدة عن الطريق السليم [illegible] هي سقوط في هوة سحيقة ليس لها من قرار . ولنفرض الآن ان رجلا غير شريف قد تمكن وبطريقة خارقة للعادة ان يقتني ثروة . ولنمثل هذا الرجل المتمتع برفاهية غير شريفة [illegible] يلبس أفخر الثياب ، ويسكن وحده في عدة طوابق . برجاله الخدم والحشم ، له طباخ خاص وسائق خاص لسيارته . الهذا الرجل اصدقاء ؟

التلميذ كورديه : أي نعم ... له اصدقاء .

طوباز بسخرية : اه ! اتعتقد ان له اصدقاء .

كورديه : أي نعم . كثير من الاصدقاء .

طوباز : وماذا يكون له اصدقاء .

كورديه : ليركبوا في سيارته .

طوباز يحتد : كلا يا سيد كورديه . امثال هؤلاء الناس ... ان وجد لهم امثال ... لايكونون الا اتباعا ساقطين ... ليس الرجل الذي نتكلم عنه اصدقاء . اما الذين كانوا يعرفونه من قبل ، ويعلمون ان ثروته اصبحت غير شريفة ، فيهربون منه [illegible] الطاعون .

وبعد مناقشات مع تلاميذه يقول : [illegible] غير الشريف ، ان يحصل مطلقا على [illegible]

... « ضميره » ... لانه يعذب ليلا ونهارا ، ويسهر ويهزل جسده . وعندئذ يوزع هذه الثروة على الفقراء ليعود اليه السلام والطمأنينة . ذلك انه يكون قد ادرك ان ... ويشير الى احدى الحكم المعلقة على الحائط) ... يردد التلاميذ ... الكسب الحرام لايزكو اطلاقا ... ثم يشير الى حكمة اخرى ... المال لايؤدي الى السعادة ...

ويدور الفصل الاول كله حول اخلاقيات طوباز حتى تحضر الى المدرسة ذات يوم احدى البارونات ولها ثلاثة ابناء بالمدرسة ، وتشتكي من ان ابنها الصغير كان آخر الفصل وان امرا كهذا غير ممكن مطلقا وانها لايمكن ان تطلع البارون على الشهادة كهذه . يصحبها السيد موش الى [illegible] المدرسة متملقا الى السيد طوباز ويحاول [illegible] بكافة الطرق ان هناك خطأ في درجة الدرجات ، ولكن السيد طوباز لم يستطع ان يفهم من تلميحات البارونة ولا الناظر شيئا ، وعداه بانه سيعطي دروسا خصوصية للاولاد وانه سيبذل تربية وغير ذلك . ولكنه لم يستطع ان يكتشف الغلطة مطلقا ... الولد الاخير ، ويشير الى يعطي الاخير . وهنا تثور البارونة وتهدد بسحب ابنائها الثلاثة اذا لم يكتشف المدرس الغلطة . ثم لسوء الحظ يكتشف الناظر في هذه الاثناء ان طوباز يحب ابنته ويريد ان يتزوجها فيثور حنقا ويطرد طوباز من المدرسة .

***

خرج طوباز من المدرسة يائسا مكتئبا لايلوي على شيء . وكان يعطي دروسا خصوصية لغلام صغير يعيش مع والدته . وكان لهذه السيدة سوزي عشيق يدعى كاستيل بينياك عضو مجلس البلدية . وكان كاستيل هذا يستغل نفوذه في

طريق فتح مكاتب لجارية باسماء اشخاص آخرين ، في ذلك الوقت كان يقوم بصفقة كبيرة ، وكان الرجل الذي يستغله في هذه العمليات قد بدأ له ظهر المجن ، وحاول تهديده وطلب مبالغ كبيرة من الارباح ، فلما لم يستطع سيادة العضو وعشيقته اقناع روجيه هذا بالحصول على مبلغ بسيط كما كان يتقاضى سابقا ولما عجزا عن الحصول على احد من الذين كانا يستعملانهم ... لهذا في السجن وذلك في شمال افريقية الخ .. فكرت سوزي في طوباز ، وطلبت منه السيد العضو القيام ببعض الاعمال وهي ادارة توكيل مركزه في الشقة المجاورة لشقة سوزي . وطبيعة العمل فتح توكيل للاعمال وبما ان السيد العضو غارق في اعماله التي تلزمه رجل امين يحمل التوكيل اسمه ويصبح المدير الفعلي في الواقع . وبعد اخذ ورد واقناع واقتناع يقبل طوباز ويوقع على عدة اوراق لعمليات تجارية باسمه وباعتباره صاحب اعمال .

ويخرج كاستيل بينياك وعشيقته سوزي الى غرفة اخرى ، ويظل طوباز وحده . وهنا يعود روجيه الذي كان يقوم مع كاستيل بهذه الاعمال ليتفقا بعد المشادة التي كانت قد حصلت بينهما . [illegible] يكتشف روجيه ان طوباز سوف يأخذ مكانه [illegible] جميع الاسرار ويريه المستندات الدالة على [illegible] الصفقات غير شريفة . واله لكم ... [illegible] لايتناسب مع السجن الذي ينتظره ان انكشف امره . فلما يقتنع طوباز بصحة اقوال روجيه يثور ثورة عارمة ويوجه كلامه الى سوزي : ان هذا الرجل الذي يتمتع بثقتك وشرفته بصداقتك (يظن انها صداقة بريئة) يأتيه الخلق يستغل نفوذه ، الى عين العدل والضرورة ان يكونوا الآن في السجن ، وان الشرف ان اصيبك .

سوزي : الى اين ؟

طوباز : الى النائب العام .

وهنا تنصب سوزي شراكها حول طوباز وتفهمه ان هذا الرجل صديق والدها وانها طفلة بالنسبة له وانه كان منفذ وصية ابيها ، فكان يجعلها توقع في اوراق لاتعلم من أمرها شيئا .

طوباز : كان الافضل أن تشتري بعد اليمين .

سوزي : اي نعم ! ولكني وقعت بغير علم كما وقعت انت منذ لحظة .

ولتحاول ايهامه انها لم تستطع أن تتخلص من براثن هذا الثعبان لانها اصبحت خوليعالها مشتركة . ثم تحاول أن توهم طوباز انها محتاجة الى رجل مثله يكون الى جانبها ليحميها ويدافع عنها ، وان الطريقة الوحيدة للخلاص هي مجاراة كاستيل بينياك في اعماله . وهنا يخضع طوباز ويرى انه عاجز عن أن يبلغ النائب العام لانه اصبح بتوقيعه مسئولا اولا واخيرا ، ويضطر الى السير في هذه الاعمال غير الشريفة ولكن على كره منه . وكان كاستيل يعطف عليه [illegible] ولكن ضمير طوباز كان تعبا حائرا ، فكان يقول لسوزي :

ــ لا استطيع ان انعم هادئا لما اقترفته انه يطاردني ويحاصرني ! ان كل اعمالي تحاصرني اعتصارا . اني حبيس في هذا المكتب واحس ان الدنيا تحاصرني ! (وكان قد امتنع عن الخروج لعدم استطاعته النظر في وجه رجل شريف) .. نظرت بالرغم مني هذا الصباح من هذه النافذة لارى الكناسات (صفقة من الصفقات التي باعها للبلدية) عند مرورها ، وهي تحمل على مقدمتها اسمي منكلا ... « طريقةطوباز » ... واجبرني العكاس الشمس على هذه الخادعة الشرقية ان انظر من الطريق ، فتقدمت الى الوراء واغلقت النافذة . ولكن كان يصل الى اذني بالرغم من ذلك اصوات محركاتها ... هل تعلمين ماذا كانت تقول هذه المحركات ؟ كانت تقول « نصاب .. نصاب .. نصاب ! » وكانت فرشاتها تهامس وهي تدعك الاسفلت قائلة « طوباز لص ! طوباز لص ! » .

ويعيش طوباز في هذا القلق القاتل ويمتنع عن الخروج الى الشارع لانه لايستطيع ان ينظر في عيني رجل شريف ويقول لسوزي : انه من

المستحيل الا يحل القصاص . لايمكن تلافي هذه النهاية لان المجتمع صالح التكوين ولان اخطائنا تؤدي الى العقاب بلا شفقة ولا رحمة . ويصبح سوزي قائلا : انا وانتظر الفرصة لتبني حياة اخرى ، فتذكرى انه ليس من سبيل امامك غير الطريق المستقيم .

***

وينتظر طوباز ... « عقاب المجتمع » ... ولكن العقاب كان تكريم واحترام وتقدير ، حتى ان ناظر المدرسة السيد موش الذي طرده لما علم انه يريد الزواج بابنته ، حضر مرارا وتكرارا وكاد يتوسل به طوباز ليتزوجها ، وكذلك ارنستين التي كانت تصحك منه وتستغله في تصحيح الواجبات ، هي الآن ترتمي تحت قدميه .

ويبدأ طوباز شيئا فشيئا يجاري فساد المجتمع ويتحول عن مثالياته التي حرمته في الماضي من اشياء كثيرة ليعيش في صميم المجتمع الذي يحيط [illegible] يظهر في المجتمع ويتعرف على الكثيرين [illegible] القوم واصحاب المصالح والاعمال [illegible] الصفقات لحسابه الخاص واخيرا ... [illegible] كاستيل بينياك مستشار [illegible] البلدي [illegible] عن الاعمال وبدأ يشعر بسلطان المادة فاستولى على سوزي ايضا ، وطرد كاستيل بينياك وقال له :

ــ لقد خبرتك في العمل يا عزيزي واسمح لنفسي بالحكم عليك ، فانت لاتستحق الاهتمام بشأنك : انت نصاب ، اى نعم ، اوافق على هذا ، ولكنك نصاب من سلالة ضعيفة ، ليس لصفقاتك من قيمة كبيرة ، خمس عشرة مكنسة ، ثلاثون مباول مكسورة ... مجاري وما شابه ، وهذا لايساوي مشقة العمل . اما نظريات المباول التي تلقيها في الشوارع وتنقلها من هنا الى هناك فليست بالسيئة في صفقات ، انها الشاعرية الصرفة ، كلا يا استاذ ، انك لست الا لصا صغيرا ، لاتترك الاشتغال بالسياسة .

اما كيف برر طوباز لنفسه هذا الانقلاب الاخلاقي فنراه في مناقشته له مع زميله القديم في التدريس السيد تاميز عندما زاره واراد ان يحذره من عاقبة الطريق الذي يسلكه . قال :

ــ استطيع ان اقول يازميلي اني عشت عيشتي خلال عشر سنين ، بكل امانة وبكل ما اوتيت من قوة وشجاعة وعزيمة ، من اجل ان اكون صالحا نافعا ، وكانوا يكافئونني على ذلك باجر زهيد كما تعلم ، وطردني ذات يوم موش الشريف ناظر المدرسة ، لانني لم افهم انهم كانوا يطلبون مني احدى المظالم ، ولسوف اشرح لك يوما ما كيف قادني القدر الى هذا المكان وكيف بالشرف بالرغم مني كثيرا من الاعمال غير الشريفة ، واعلم انه في اللحظة التي كنت انتظر فيها فقدان ... القصاص والعقوبة ... انهالت على التشاريف ومنحت كل تكريم من المجتمع ، ان المال يحتل مكانا في حسي لم يأخذه أول رقص وصوركها ! راحة ، صحة ، جمال ، حب ، سعادة ، سلطة ، ولقد تعلمني يا عزيزي السكن تاميز ولكن سوف اعطي [illegible] لقد تغنت بالرغم من الخالدين والشعراء وبالرغم مني اكثر درس : ليس الناس اخيارا بالتميز ، انها القوة التي تحكم العالم .. من هذا المستطيل من الورق .

تاميز : انه لمن حسن الحظ انك تركت التعليم ، اذ لو عدت ثانية مدرسا للاخلاق ...!

طوباز : العلم مثلا اقول حينئذ الى تلاميذي ، انه انت اقول ربما لانك الحكم التي اروتها معلقة على حائط هذه الغرفة يا ابنائي ، تتعلق في الماضي حقيقة التحت من طي الزمان ، يخيل الينا اليوم انها لاتؤدي الا الى قيادة الناس الى الطريق الزائف .

تاميز : وبعد ياطوباز ، انك تستمر بالتفكير ... وحتى اذا كنت مخطئا ، فاني لا اريد ان استغلك . انما اهمك ياطوباز ان لم تكن لست عشت كلها ... احضر هذه الزلة التي سيجلك ، ارحل معي .

طوباز : انت مجنون ياتاميز الطيب .. لست من يجب اتقاده ، انه انت من ينبغي انقاذه ، اتريد ان تترك مدرسة موش ؟ اتريد ان تعمل معي ؟

تاميز : عندما تباشر اعمالا شريفة .

لم تدخل سوزي ويخرج معهما طوباز ويبقى تاميز وحده ، يدق جرس التليفون فترد الكاتبة : اي نعم يامعالي الوزير ، الا يامعالي الوزير ، خرج السيد طوباز باكر صباحا يا معالي الوزير ، حسنا يامعالي الوزير ..

ينتهي المكالمة .

تاميز : انتم موظفون كثيرون يا انسة ؟

الكاتبة : خمس كاتبات

تاميز : أهل سكرتير السيد المدير ؟

الكاتبة : [illegible] سكرتير .

تاميز : اه [illegible] له سكرتير !

وتنتهي المسرحية على هذه الصورة .

***

وهكذا صور الاستاذ بانيول المجتمع الفرنسي في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وصور الحياة السياسية في مجتمع متعدد الاحزاب تسيطر عليه الرأسمالية وتطغى على شهواته الوصولية والنفعية وتحكمه العصابات الاستغلالية ، فتنهار فيه القيم الاخلاقية وينقلب اخياره اشرارا يطبقون مفاهيم انحلالية .

ان المجتمعات التي تطغى فيها شهوة جمع المال والسيطرة عن طريقه لابد ان تتحول فيها المفاهيم الاخلاقية الى الصورة الثانية التي رأينا فيها طوباز بعد انحلاله ، وهذه هي المجتمعات التي يسيطر فيها رأس المال .

جلال مظهر

لودفيج وشقيقته هانكي .. بعد لقائهما لأول مرة في مطار القاهرة

يوتا [illegible] حادث ليلة الزفاف

أغرب لقاء تم في القاهرة

بعد غيبة ٢٣ سنة!

شهد مطار القاهرة أغرب لقاء.. لقد التقى لودفيج الشاب الألماني بأخته هانكي وابنة عمهما يوتا بعد غياب استمر ٢٣ عاما. ان الأخ يعيش في فرانكفورت، والأخت في سويسرا، وابنة العم في طهران. لم ير لودفيج أخته منذ كان طفلا صغيرا يعيش معهما في فرانكفورت. ثم انفصل والده عن والدته، وذهب لودفيج مع والده الى فرانكفورت بالمانيا، واخذت والدته أخته هانكي معها.. ومرت السنون، وتوفي الوالدان، واستمرت علاقة الأخ بأخته عن طريق تبادل الخطابات، وفي هذه الخطابات كانا يعيشان أجمل لحظات حياتهما.. ثم حدثت المفاجأة الكبرى!

لقد اتفق الثلاثة على ضرورة اللقاء.. ومرت السنون وزاد الحنين الى أن يرى كل منهم الآخر.. وصمموا على تحديد يوم اللقاء.. وبدت المشكلة أين يلتقون؟

وارسل كل منهم يسأل الآخر عن مكان اللقاء.. وزاد حنينهم وعطشهم.. لقد اختاروا جميعا القاهرة مكانا له.. ان كل فرد من هذه الأسرة كانت امنيته ان يحضر الى القاهرة ليرى آثارها العريقة.. ويرى شعبها الذي [illegible]

فترة وجيزة ما لم تحققه امر في اجيال. وكان اللقاء الذي شهدته القاهرة مؤخرا.. تقابل الثلاثة على أرض المطار واخذ كل منهم الآخر بالأحضان والقبلات.. وانهمرت الدموع من أعينهم من روعة هذا اللقاء الذي تم بعد ثلاثة وعشرين عاما.

أروع مدن العالم

قال لي «لودفيج»، وهو موظف بإحدى شركات التصدير والاستيراد الألمانية:

انه يرى القاهرة لأول مرة.. لقد وجدها رائعة كل شيء فيها أرخص من مدن العالم.. انه لم يكن يظن انها بهذه الروعة والفخامة..

كانت امنيته ان يزور القاهرة بعد ان أصبحت في السنين الأخيرة حديث الصحافة الألمانية.. ويريد أن يرى التطور الذي شملها بعد الثورة.. انه كان يسمع كثيرا عن الرئيس جمال عبد الناصر وعن النهضة التي انتشلت البلاد في عهده، ولهذا اختار أن يقابل أخته وابنة عمه في القاهرة. وقد حقق الله له ما أراد وهو يتمنى ان يعود الى أرض الفراعنة مرة أخرى.

أرض المعجزات

أما «يوتا» ابنة عمهما فنظرت الى والصرح لتعبر عن عينيها وقد حدثت الله على أن أرض الفراعنة هي أرض المعجزات حيث جمعتها بأخي عمها.. وسألتها عن سر اقامتها في طهران فقالت:

— ان السبب في اختياري «طهران» يرجع الى ظروف خاصة، لقد تعرفت الى شاب يعمل بإحدى المؤسسات الألمانية بها.. واتفقنا على الزواج واشتريت ملابس الزفاف ودعوت الأهل والأصدقاء، استأجرت الشقة التي سأقيم فيها مع زوج المستقبل.. وبعد أن ارتديت ملابس الزفاف وانتظرت زوجي.. هل تعرفين ماحدث.. لقد أصيب في حادث تصادم وهو في طريقه ليأخذني الى عقد القران وتوفي في الحال.

فصممت على ان أظل بجوار قبره الى الأبد.. الذي نحن على كل انسان أحبه.. حياتي مليئة بالقصص الكثيرة التي تدل على النحس الذي يلازمني لقد علمت أن «الجعران» يمنع النحس.. ولذلك أردت أن اشتريه لكي يبعد عني النحس الذي ظل يلازمني سنين طويلة. ان «الجعران» لايوجد الا بأرض الفراعنة.

أكرم الشعوب

وقالت «هانكي» بحماسة وفرح:

— ان القاهرة أجمل وأروع مدينة في العالم.. وأهلها أظرف الشعوب وأكرمهم.. انها لم تكن تتوقع أن ترى هذا الرقي لاسيما ان الكتب التي يدرسونها في المدارس الألمانية قاصرة ومقتضبة ولاتشير الى ماوصلت اليه القاهرة من مدنية تجعلها تقف جنبا الى جنب مع كبريات الدول وأمنيتها الآن أن تقضي اجازتها كل عام بالقاهرة.

نادية العسقلاني

سباحة كريمة محيى الدين الشاذلى
تقفز من نافذة مقر قيادة مونتجمرى

حقول الألغام

تحولت إلى شاطئ السلام

■ مصيف جديد فى بلادنا اكتشف منذ شهر واحد !

من بعيد وعلى امتداد النظر.. تجد الماظ..

◀ المرح على بلاج العلمين وذكريات لن تنساها

احدث شاطئ فى بلادنا اسمه شاطئ العلمين ، فعمره لايزيد على بضعة اشهر

والبلاج الجديد قطعة من الجنة ... أنه لايبعد عن الاسكندرية بأكثر من ١٠٥ كيلو مترات تقطعها السيارة فى اقل من ساعة ونصف ساعة .. وهناك ، فى تلك المنطقة الشهيرة جدا فى التاريخ .. المنطقة التى نشبت فيها معركة من أكبر واهم معارك الحرب العالمية الثانية .. المنطقة التى تغير فيها يوما وجه التاريخ، فانحسر فيها القائد الالمانى العظيم روميل ، وانتصر فيها الحلفاء بقيادة الجنرال مونتجومرى .. فى تلك المنطقة التى كانت منذ بضع عشرة سنة قطعة من الجحيم ، لا يسمع فيها سوى قصف المدافع ، ولا يرى فيها الا الخنادق والبنادق والمدافع والدبابات وحقول الالغام ، والتى تحولت بعد الحرب الى مقبرة كبيرة جدا ترقد فيها جثث الآلاف القتلى من البريطانيين والايطاليين والالمان .. فى تلك المنطقة التى كان اسمها لا يبعث الا الاسى والذكريات المؤلمة ، تستطيع أن تعثر على بلاج من أجمل واهدأ بلاجات بلدنا !

فكل شئ فى المنطقة قد تغير .. كل شئ اصبح يوحى بالجمال .. والطمأنينة والسلام .. فحقول الالغام كلها قد مسحت ، والفندق الذى بنته مصلحة السياحة ، والذى استأجره ويديره الاستاذ محيى الدين الشاذلى المدير السابق للمصلحة وقرينته السيدة زينت ، يعد نموذجا للفنادق الحديثة التى تصادفها فى أجمل الشواطئ الاوربية كالرفييرا مثلا ، وهو فندق صغير جدا ليس به أكثر من اربع حجرات للنوم ، وحجرة واسعة جدا للطعام .. وكلها تطل على البحر ..

ثم هناك مبنى صغير لبوفيه يقدم الوانا خفيفة من الطعام .. هل تعرف من الذى كان يقيم يوما فى هذا المبنى الصغير .. أنه الجنرال مونتجومرى نفسه ، فقد كان هذا المبنى مقرا للقيادة القائد البريطانى ، وبين جدرانه وضعت الخطط الحربية التى انتهت بفوز الحلفاء فى معركة العلمين .. ان المبنى الذى كان لا يسمع حوله سوى صوت دوى القنابل وازيز الطائرات ، تعزف فيه الموسيقى كل ليلة أجمل القطوعات الموسيقية الرقص عليها المصطافون !

واغرب شئ ، أن المنطقة بين الفندق والشاطئ ، وطولها حوالى كيلو متر ، تقطعها السيارات فى طريق مليء بالخنادق المسلحة القائمة تحت الارض ، والتى كان يعيش فيها جنود الحلفاء اثناء المعركة .. ان هذه الخنادق من بين الآثار القليلة الباقية التى تذكرك بأن هذا المكان الجميل كان يوما من الايام مسرحا لمعركة تاريخية ... فضلا عن أنها تصلح للاختفاء فيها بعيدا عن وهج الشمس ... او عن عيون الناس !

ان كل شئ مهيأ لاراحة اعصابك فى بلاج العلمين .. لن يزعجك هناك شئ ، حتى ولا التليفون ، فقد طلبت مصلحة التليفونات الفين من الجنيهات حتى تمد الاسلاك الى الفندق الجديد .. وكان من واجب المصلحة ان تساهم فى تعمير شاطئ جديد رائع ، تمد اليه الاسلاك التليفونية على حسابها الخاص ، ولا ترهق مستأجرى تلك المنطقة والرواد الاوائل الذين يحاولون خلق شاطئ جديد من أجمل واحدث شواطئنا !

حسن شاه

مقر قيادة مونتجمري وامامه حمام
صغير كان القـائد يستحم فيه

مقبرة شهداء الحرب العالمية الثانية من كل انحاء العالم يأتي
اهالي الشـهداء لزيارة قبورهم والتمتع بالشاطىء الجميل

بلاج العلمين من أنسب البلاجات لاصطياد السمك وقد اصطادت
هذه المصيفة سمكة ضخمة جعلت السعادة ترتسم على وجهها

عشرات المناظر الطبيعية والتاريخية

سـاعات من الضحك والمرح
يكفلها لك البـلاج الهادىء

اكذوبة كبيرة فى حياتنا اسمها ..

العقدة النفسية !

■ حقيقة "عقدة" صاحبة العيون الجميلة التى تخاف النظر فى عيون الناس !

انت حر فى ان تعتقد انك مصاب بعقدة نفسية .. ولكنك لست حرا فى توزيع هذه العقد على الاخرين دون ان تعلم الحقائق التى تختفى وراءها .

والآن .. حاول ان تنسى افكارك .. و « تخميناتك » السابقة عن هذا الموضوع قبل ان تقرا هذا التحقيق !!

دخلت احدى الفتيات حجرة الدكتور نجاتى الطبيب النفسانى .. وارتمت على اول مقعد قابلته .. وعندما جاء الدكتور انفجرت باكية وقالت : « الحقنى يا دكتور .. انني مصابة بعقدة نفسية خطيرة .. انني اكره كل من حولي .. ولم اعد استطيع التفاهم مع احد .. واصبحت ارتبك كلما كلمني انسان سواء اكان رجلا ام امرأة » .

وبالرغم من غرابة كلامها .. فقد قال لها الطبيب في هدوء : « ولكن متى ساورك هذا الشعور ؟ »

قالت على الفور : « منذ تركت الجامعة وعملت في احدى المصالح .. »

وانتهت المقابلة .. وراح الدكتور نجاتى – كالعادة – يبحث في اعماق طفولتها اثناء مقابلاته الكثيرة لها لعله يتمكن من الوصول الى احد جذور هذه العقدة .. ولكنه لم يصل الى شيء .. لقد كانت طفولة الفتاة عادية .. مستقرة .. بلا احداث او انحرافات وفي هذه الاثناء كان التقرير الاخصائى الاجتماعى قد انتهى .. وتناوله الدكتور نجاتى باهتمام وهو يحقق عليه .. ولكن التقرير كان عاديا لا يثير الاهتمام .. الا ان الطبيب النفسانى وجد ملاحظة تقول : « .. وعلمت ان الفتاة تعانى من اضطهاد زملائها وزميلاتها في العمل .. والسبب انهم وجدوها تختلف عنهم .. هم متحررون وهى متحفظة .. وهم مرحون وهى منزوية .. هم يمرحون ويضحكون وهى تبتسم في صمت بعيد .. ومع مرور الايام بدات غيرة الزميلات منها تظهر .. وبدان يشعن عنها انها فتاة شاذة .. ومع مرور الوقت تبلورت احكامهن عليها واخذن يتهمنها بانها فتاة معقدة وعاملتها على هذا الاساس .

ويبدو ان الفتاة سمعت بالذما يهمس به الزملاء والزميلات مرارا فصدقت انها مصابة بالكثير من عقدة نفسية .. لذلك اصبحت .. بطريقة ايحائية .. تعتقد انها معقدة فعلا .. وان هناك شيئا ما يمنعها من الانطلاق كما يطلقون هم » ..

العليمون ببواطن النفس

وعندما وصل الدكتور نجاتى الى هذه النقطة من التقرير .. التفت نحوى في انفعال وقال : « ليست هذه اول شخصية تصل الى عيادتى .. انها ضحية فئة تدعى « العلم ببواطن النفس البشرية » .

وللاسف اصبح لهذه الفئة خطر .. انهم لا يكتفون بالفهم حتى بمجرد قراءة كتيب صغير في علم النفس .. ويلتقطون الاصطلاحات النفسية ويحملونها اكثر مما تحتمل .. ويوزعونها على الناس بلا حساب .. فاذا راوا انسانا منطويا .. قالوا انه مصاب بعقدة .. واذا راوه يتكلم كثيرا اشاعوا عنه انه مريض بالهستيريا .

قلت : الم تصادفها لرجل مرض على ضحايا ، انهم مصابون بمرض اخر .. !

قال : ماهو ؟

قلت : الشيزوفرانيا .. !

قال ضاحكا : يا اخى .. انه مرض في منتهى التعقيد .. ولو سمحت لك بمرض الشيزوفرانيا .. لا اتهم انسانا بان .. لانه لا يصيب الا القليل من الناس .

قلت : ولكن تعبير « العقدة النفسية » يشيع الان بين الناس .. لقد هرب من بين مدرجات الجامعة .. واصبح على لسان العمال والبقالين .. وماسحى الاحذية .. فما هى العقدة النفسية ؟

قال : الحقيقة انه لا يوجد مرض في علم النفس اسمه العقدة النفسية .. ولكنه اصطلاح عام ويطلق على المصابين بانواع معينة من « المخاوف المرضية » .. فاذا كان المريض يخاف « من شيء معين » سمى هذا المرض « فوبيا » .. اما اذا كانت مخاوفه مجهولة .. ولا يدراها المريض او الطبيب .. وتسبب له نوعا من التوتر والتصرفات غير العادية فانه يكون في منتهى التعقيد .. ويمكننا ان نقول في هذه الحالة انه مصاب بعقدة نفسية .. وغالبا ما يكون هذا الشخص مصابا بنوع من « **الصراع الداخلي العنيف .. بين رغبات لاشعورية متعارضة** » .. ولكن اقصر الحالتين .. سأضرب مثلا حيا من داخل العيادات النفسية لحالات واقعية .. »

لماذا تخاف من العيون !!

وسكت الدكتور قليلا .. ثم مضى يقول :

– الحالة الاولى تنطبق على فتاة تدعى « ليلى » كانت تخاف من العيون .. ويمكن ان نقول – مجازا – ان عندها عقدة من العيون .. وبالمعنى العلمى مصابة « بفوبيا » لان الخوف هنا من شيء واضح هو العيون .. العيون البشرية بالذات .

وليلى هذه فتاة تبلغ من العمر ٢٠ سنة .. وهى مثقفة ثقافة جامعية .. ومن اسرة متوسطة الحال .. حسنة المظهر .. جذابة الملامح ولكن جمالها تشوبه مسحة من الحزن والالم الصامت .. جلست ليلى امام الطبيب النفسانى .. وبعد فترة من التردد والحياء اخذت تقص عليه قصتها فقالت :

– انني اعانى منذ بضع سنوات نوعا من الخوف سبب لى كثيرا من الالام وجعل حياتى سلسلة متصلة من الحزن والشقاء .. تصور .. انني اخاف من العيون .. لا استطيع ان انظر الى عيون صديقاتى او الى عيون الناس في الطرقات والمجتمعات .. وعندما اخاطب احدا تكون عيناى متجهتين بعيدا عنه . لانني اخاف ان انظر في عينيه مباشرة .. ان النظر الى عيون الناس يسبب لى كثيرا من الخوف والاضطراب .. وهذا امر يزعجنى ويؤلمنى كثيرا .. ولا يقتصر خوفى من العيون على حياة اليقظة .. اننى كثيرا ما احلم احلاما مزعجة ارى فيها اشخاصا ينظرون الى بعيون مخيفة كانهم جواسيس .. واستيقظ فزعة وانا من نومى مذعورة .. »

ثم يتلب على وجه الفتاة انفعال شديد .. اطلقت يدها الى حقيبتها تبحث عن منديل تجفف به عرقها الذى اخذ يتصبب بغزارة .. وهنا سالها الطبيب :

هل تستطيعين ان تتذكرى متى ابتدات تشعرين بهذا الخوف ؟

فاجابت الفتاة في اسى :

– لا اذكر .. ولكن هذا الخوف بدا يشتد في السنتين الاخيرتين .

ورأى الطبيب ان يعرض من ثورتها النفسية فقال لها :

– ان خوفك من العيون بالذات يرجع في اغلب الاحيان الى حادثة معينة في فترة طفولتك .. فاذا استطعت ان تتذكرى هذه الحادثة فسوف تساعديننى كثيرا على علاجك .

فقالت الفتاة في شيء من الياس والحيرة :

– لا اتذكر شيئا .. كل ما يمكننى ان اقوله انني اخاف من العيون منذ زمن بعيد .. ولكننى لا اتذكر لماذا اخاف .. ولا كيف نشأ هذا الخوف .

الجلسة العاشرة

وتحت تاثير الحاح الطبيب النفسانى انسحبت الفتاة راسها على الحقيقة مقتنعة ببيتها .. وجعلت ذاكرتها الى الماضى البعيد تحاول ان تتذكر ما مر بها من حوادث منذ الطفولة حتى الان .. والقصص عدة جلسات مع الاسئلة والمناقشة .. كانت ولكن جلستها تذكر شيئا حوادثها وكذلك لم تستطع ان تتذكر الحادثة المعينة .. التى سببت لها هذا الخوف .

وكاد الياس يستولى على الفتاة .. ولكن مع تشجيع الطبيب النفسانى استمرت في التذكر حتى جاءت في **الجلسة العاشرة** وتذكرت حادثة مهمة مرت بها حينما كانت في السابعة .. قالت الفتاة :

– اتذكر انني كنت في السابعة عندما زرت عمة لى عجوزا .. وفي اثناء الزيارة دخلت حجرة نومها ولم يكن بها احد .. واخذت اعبث بمحتوياتها .. ودفعنى حب الاستطلاع والفضول الى البحث في كل مكان بالغرفة .. وفي خلال ذلك فتحت احد ادراج الدولاب واذا بى ارى في داخل الدرج **عينين براقتين تنظران الى في الظلام** من داخل الدرج ..!!

لم ار وجها .. ولكنى رأيت عينين براقتين فقط .. فتملكنى خوف وذعر شديدان واسرعت الى الخارج .. وعندما اخبرت احد افراد اسرتى فيما بعد عن هذه القصة على دخولى الغرفة وعبثى بمحتوياتها .. كنت اذكر هذه الحادثة ولم اقص بها الى احد .

قال لى الدكتور نجاتى :

– لو ان الفتاة حكت هذه الحادثة لاى انسان كبير ، ولو بإيجاز تفسير لها .. لما تكونت عندها هذه العقدة .. ولا اصيبت .. « بفوبيا » الخوف من العيون طوال حياتها .. ان الدرج الذى رأت فيه العينين يحتوى على « قطة » .. ان العينين اللتين رأتهما هما عينا الحيوان الراقدة في الظلام .. تستعملها العمة العجوز ، وتخفيها في درجها .

ولكن خوف الفتاة من عقاب عمتها منعها من الكلام .. فكتمت هذه الحادثة في اعماقها .. واستقرت في « لاشعورها » بلا تفسير واضح .

وبهذا تكونت عندها عقدة الخوف من العيون .

الصراع الداخلي

وسكت الدكتور نجاتى ثم عاد يقول :

– والحالة السابقة تمثل عقدة بسيطة وواضحة يخاف فيها المريض من شيء معين .. ويصبح هذا « الشيء » علامة لبحث الطبيب عن اصلها في الطفولة .

ولكن العقدة النفسية في قمة صورها وشذوذها تتضح لك من الحالة الاتية التى مرت بأخصائى العيادات النفسية .. هذه الحالة تمثل نوع الصراع الذى يمكن ان يزرعه الاباء في نفوس اطفالهم .. ونوع الثمار التى يجنيها الاطفال .. وغالبا ما تكون هذه الثمار عقدة نفسية غامضة مثل التى جناها « ف » في الحالة التى عرضها على الدكتور نجاتى .

اب ضعيف الشخصية

فقد جاء شاب متزوج .. ارسل مستشفى لعلاج عينيه اللتين فقدتا القدرة على الابصار بعد حادث تصادم السيارة التى كان يقودها .. وهو ذاهب الى مستشفى تلد فيه زوجته .. وقيل الكشف الطبى على سلامة العينين من اى مرض عضوى .. ولذلك احيل الى احد الاطباء النفسانيين .. وتبين من الدراسة التى قام بها الاخصائى الاجتماعى لتاريخ الشاب انه كان الابن الوحيد لرجل ضعيف الشخصية .. ضعيف البنية .. ميال الى الاعتماد على الغير في حياته الاقتصادية .. ولكن امه كانت على العكس .. قوية البنية قوية الشخصية .. مستقلة الرأى .. ميالة الى السيطرة .. وكان هذا الشاب يحب طبية ابيه ويكره في نفس الوقت ضعف شخصيته واعتماده على الغير .. كما كان يحب امه ويعجب بقوة شخصيتها ويكره في نفسه الميل الى سيطرتها وسطوتها .

الهرب من الزواج ولكن

وتحت تاثير هذه المشاعر المتعارضة تجاه امه وابيه نشأ هذا الشاب .. ولما بلغ سن المراهقة **احس بخوف شديد** من ان يصبح زوجا ضعيف الشخصية مثل ابيه .. ولذلك نفر الاضراب عن الزواج .. واشفق الناس عليه .. وكانوا يتهمونه بانه مصاب بعقدة من انساء جملة بحجم من الزواج .. وكرد **فعل الكراهية التى احسها ازاء ضعف شخصية ابيه** واعتماده على الناس .. بدأ يشعر برغبة شديدة في الاستقلال والاعتماد على نفسه .. فانفصل عن اسرته وشق طريقه في الحياة مستقلا عن والديه .. **ولكن رغم من اصراره على عدم الزواج فانه تزوج من فتاة قوية الشخصية كامه** .. ولا شك في ان ذلك انها تشبه امه ايضا في ميلها للسيطرة والسطوة .. وكان « ف » كثيرا ما يجد انها تستشيره .. دون ان تشير في اعماله الخاصة .. ويعتمد على رأيه في حل مشكلاته الخاصة .

كان ذلك يسبب له كثيرا من القلق والضيق (لانه اصبح مثل والده) .. ولكنه في الوقت نفسه لم يستطع التخلص من الاعتماد على زوجته .. مدفوعا بميوله القديمة في الاعتماد عليها كما كان يعتمد على امه .. وهكذا وقع فريسة الصراع المرير .. الصراع النفسى الداخلي .. الصراع بين رغبته في الاعتماد على زوجته كما كان يعتمد على امه .. وبين رغبته في الاستقلال (حتى لايشبه بوالده ضعيف الشخصية) وحول هذا الصراع حياته الى سلسلة طويلة من التوتر والضيق وكان يسبب له كثيرا من السرحان واكسبه عدم القدرة على تركيز ذهنه في عمله وانقراء الاجهاد النفسى والجسمى معا !!

وحملت الزوجة

وبعد عامين من الزواج ظهرت على الزوجة اعراض الحمل .. وكان زوجها قد اضطر من قبل لاتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لمنع الحمل .. مدفوعا الى ذلك برغبة لاشعورية في عدم الارتباط بها .. فلما حملت منها وحاول اقناعها بضرورة اجراء عملية اجهاض .. رفضت الزوجة .. وظل « ف » طيلة فترة الحمل يامل في حدوث شيء يمنع التمام هذا الحمل .. كما كان دائم التفكير في الفرص التى تتاح له حتى يتخلص منها بالطلاق ...

حادث .. وعمى ..

وحينما ذهبت الزوجة الى المستشفى للوضع .. ادرك الزوج **ان مجىء الطفل سيربطه الى الابد بزوجته** .. فسبب له هذا الادراك كثيرا من القلق والاضطراب ... ولما جاء النبأ يبشره بميلاد ابنه استقل سيارته واسرع الى المستشفى وفي الطريق وقع له حادث التصادم .. وفقد على الاثر بصره ...

وكان اول ما خطر ببال الطبيب عند بدء العلاج ان قال للاخصائى النفسى .. **ماذا لو اصبح اعمى .. فانه لايستطيع ارغام زوجته على معاشرته بعد ذلك .. وهو بريء اعفاءها من الاستمرار معه في حياته** .. وقد يظن القارئ ان هذه رغبة نبيلة ابداها (ف) تجاه زوجته .. ولكن التحليل النفسى اثبت عكس ذلك .. هذه الرغبة من الممكن ان تكون نبيلة لو ان العمى كان عضويا .. ولكنه كان عمى (وهميا) .. عمى « نفسيا » .. عمى هستيريا تحويليا .. هذا العمى الذى اصيب به (ف) كان وسيلة لاشعورية لجأ اليها الجهاز النفسى بالتعاون مع الجهاز العصبى لانقاذ الشاب من الورطة التى وقع فيها .. من الصراع النفسى الذى سيطر عليه .. وهذه « الحيلة النفسية » جاءت لتنقذ (ف) من حدة التوتر الذى يعانيه ازاء الرغبات المتعارضة التى تتصارع في داخله .. ان نفسه تشعر شعورا دفينا بكراهيته زوجته .. ورغبة اصيلة في الطلاق منها .. لا لعيب فيها .. ولكن لانها تذكره بانه سيصبح كوالده ضعيف الشخصية .. وان زوجته ستصبح كوالدته قوية السيطرة .. والزوجة لاعيب فيها يبرر الطلاق .. لذن لابد من شيء .. تبرير معقول « للانفصال » حتى يستريح الشاب من الصراع ... والقلق .. والتوتر والاضطراب .. وفي الحال اصدر « العقل الباطن » اوامره الى الوقت المناسب .. حين حدث الاصطدام .. الى احد الاعضاء .. « الى العينين » .. وسحب نور الابصار منهما .. حتى يصبح الشاب اعمى .. ويوجد التبرير الكافى للطلاق .. وعندما يتضح لنا ان اول ما خطر بذهنه بعد (شعوره بالعمى) .. ان يقول للدكتور .. انني اعفى زوجتى من الحياة معى .. ويظهر شفقتها عليها من الاستمرار معه كزوجة .. لانه اصبح رجلا « اعمى » .. وما هو باعمى .. ويكفى ان تسلم ان بصره عاد اليه بمجرد ان سرد عليه الدكتور قصة العملية السابقة وابرز له مايدور بداخله من رغبات متعارضة .. يرجع لايبتعد عن شخصية ابيه الضعيفة ويخاف الاخرى ان لن يعتمد على الناس كما كان ابوه يعتمد على امه .

***

وبعد .. ليس كل انسان منطو .. مصاب بعقدة نفسية .. ولا يصح ان نتهم زميلك بانه معقد لانك فشلت في التفاهم معه .. فالعقدة كما رأينا ترمز الى شيء عميق يغوص في اغوار طفولتنا ويرتبط بخبرات وحوادث معينة مررنا بها ونحن صغار .. وعلى وجه العموم تذكر قبل ان تتهم غيرك بالعقد النفسية – انه لكى تتكون عقدة عند انسان عقدة نفسية فلابد من توافر اربعة شروط :

– طفولة .

– حادث او حادثة غامضة لاتفسير لها .

– كبت لهذه الحوادث .

– مثير لهذه الحوادث يذكر الانسان بها .

حامد سليمان

امر العمليات : تلقت الغواصة امر العمليات .. واخذت طريقها من قاعدتها السرية الى مكان العملية بينما وقف « طاقم » الغواصة يؤدى التحية للقطع الاخرى التى تقف فى القاعدة

أسطولنا مستعد

آخر ساعة خرجت فى مهمة سرية

مع أسراب زوارق الطوربيد

تحقيق صحفى خاص
يكتبه : صلاح قبضايه
ويصوره : خميس عبد اللطيف

هذا اول تحقيق صحفى كامل عن قواتنا البحرية . اول تفاصيل كاملة عن حقيقة اسطول اسرائيل بالارقام . لماذا باعت اسرائيل قطعها البحرية وبالذات قطعتين منها الى سيلان ان « آخر ساعة » تكشف لك عن سر فزع اسرائيل من المدمرات العربية . لماذا حاولوا اكثر من مرة التجسس على اسطول مدمراتنا . . ما هو التكنيك السرى للمدمرات التى تخيف اسرائيل . ان مدمراتنا العربية قد زودت باسلحة حديثة جدا مضادة للغواصات

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا يحدث داخل أكبر غرفة عمليات بحرية في الشرق الأوسط؟

غرفة العمليات: داخل هذه الغرفة يرسم رجال العمليات الطريق الى النصر.. انهم يدرسون كفاءة كل سلاح ويضعون التكتيك الكامل للمعركة...

دخلت « آخر ساعة » أكبر غرفة للعمليات البحرية في الشرق الاوسط لتصف للتمنها خطوات المعارك البحرية والدراسات الدقيقة التي تسبقها . عاشت مع رجال غرفة العمليات الذين يرسمون الخطوات الى النصر . رافقت احد اسراب زوارق الطوربيد في مهمة خاصة . طارت مع فرقة الضفادع البشرية لتسجل احدى عملياتهم الانتحارية لحظة بلحظة . ان هناك فرقا فدائية سرية في قواتنا البحرية غير فرق الضفادع البشرية وصاعقة البحرية . لقد تم تسليح اسطول الكاسحات العربي لتتول مهمات خاصة اثناء العمليات . اقامت القوات البحرية العربية اضخم مركز للتدريب في الشرق الاوسط . بدأ اعداد الاسلحة والطوربيدات في الورش العربية .

تحدث قائد الغواصات العربية لاول مرة قائلا : لقد زودت الغواصات باجهزة حديثة للتحديد الاهداف بدقة . ولدينا الآن غواصات بعيدة المدى لحماية شواطئ الوطن العربي كله .. ثم شرح قائد الغواصات سرفرع اسرائيل من الغواصات العربية .. وبين كيف تم اختيار قادة الغواصات الجديدة وتدريبهم . وهناك شاهدت « آخر ساعة » عملية هجومية كاملة لاحدى الغواصات واحدى المدمرات .. وسجلت جميع مراحل المعركة التي يسميها رجال البحرية « شطرنج الموت » .

لقد عاشت « آخر ساعة » شهرا كاملا في قواعدنا البحرية وتنقلت فوق قطع الاسطول المختلفة لتقدم لك هذا التحقيق الصحفي الكبير ..

**

المكان .. لندن

الزمان .. اكتوبر ١٩٥١

في احد مكاتب دار النشر البريطانية جلس حول مائدة الاجتماعات اعضاء اللجنة الفنية لتحرير الموسوعة البحرية للسفن الحربية **Fighting Ships** يحصرون كل ما تضمه اساطيل العالم .

ووضعت امام اللجنة اربع صور لبعض سفن الحراسة والتدريب .. كانت هي كل ما يضمه الاسطول المصري .

وانتهى الزمان ..

ومن نفس هذا المكان صدرت الطبعة الاخيرة لهذه الموسوعة في بداية العام تضم صفحات طويلة عن الاسطول العربي .. وكيف اصبح اكبر قوة بحرية ضاربة في الشرق الاوسط حققت سيطرتها الكاملة على النصف الشرقي في البحر المتوسط وعلى البحر الاحمر كله .

وكانت هذه الصفحات تضم المدمرات الناصر .. والظافر .. والقاهر .. والفاتح .. والطارق .. والمرعا . وتضم أيضا اشارات الى اقوى اسطول للغواصات شهدته هذه المنطقة . وهو اسطول الغواصات العربية . وفيها نبذات عن وحداتنا البحرية الاخرى .

كاسحات الالغام . زوارق الطوربيد وحدات الحراسة الساحلية الحديثة . فرق الضفادع البشرية .. صاعقة البحرية . وحداتنا الانتحارية الجريئة .

ولم تكن هذه الصفحات تعطي شيئا بالنسبة للحقيقة الكبرى . ان ستار « السرية » الذي يغلفها مازال يخفي كثيرا من الحقائق الكبرى التي تعيشها الآن قواتنا البحرية .

اسطول العدو

ولنقرأ الحقائق والارقام وحدها لتكلم .. انها تجمع على ان الجمهورية العربية المتحدة تملك اقوى قطع بحرية في المنطقة . وسانقل لك ملخصا لآخر التقارير التي أخذت من بحرية عدونا الاول .. اسرائيل

ان معظم قطع الاسطول الاسرائيلي مصنوع منذ اكثر من ١٧ عاما . واستخدم كثير منها خلال الحرب العالمية

وتتكون مجموعة المدمرات في اسطول اسرائيل من مدمرتين من طراز « زيده » البريطاني . هما القمرة . ايلات . والمدمرة « يافو » . تسلمتهما اسرائيل خلال عام ١٩٥٦ قبل العدوان الثلاثي . وكل من هاتين المدمرتين حمولتها ١٧١٠ اطنان

والتسليح ٤ مدافع عيار ٤٫٥ بوصة ٦ مدافع مضادة للطائرات عيار ٤ سنتيمترات

انابيب طوربيد ٢١ بوصة قاذفات اعماق ومنزلقان بالزخرفة تم بناؤهما عام ١٩٤٤

وهذه الارقام تكشف لنا عن السر في عدم خروج سفن اسرائيل الى عرض البحر .

ومجموعة الفرقاطات الاسرائيلية عبارة عن ٣ فرقاطات من طراز ريفر **River** . يحلق عليها مسناك ومسجاف ومفتاح . وقد وجدت البحرية الاسرائيلية ان هذه الفرقاطات اصبحت لا تجدي شيئا امام اسطولنا العربي فاضافت الى سبلان الفرقاطتين مسناك ومفتاح وبقي لها الفرقاطة مسجاف .. وحمولتها ١٤٥٤ طنا

وتسليحها ٣ مدافع عيار ٤ بوصات ١٠ مدافع مضادة للطائرات عيار سنتيمترين

قاذفتان لضرب الاعماق والتفسان بالزخرفة

واشترت اسرائيل من بريطانيا غواصتين عمرهما ١٧ سنة واسمهما « رهاف » و « تانين » وهما من طراز **S** وحمولتها ٧١٥ طنا وتسليحها ٦ انابيب طوربيد ٢١ بوصة

ولدى اسرائيل ٣ سفن حراسة .. اثنتان منها لا تصلحان للاستعمال والثالثة اسمها « نوجا » مسلحة بمدفع واحد ٣ بوصات ومدفعين مضادين للطائرات عيار سنتيمترين وسرعتها تسع عقد .

طوربيد من الغواصة: احد رجال الغواصة يعد الطوربيد للانطلاق . ومن مقر قيادة الغواصة يأتي صوت القائد يحدد اتجاه الاطلاق وعمق الطوربيد الذي يجد طريقه بسرعة نحو مدمرة العدو ..

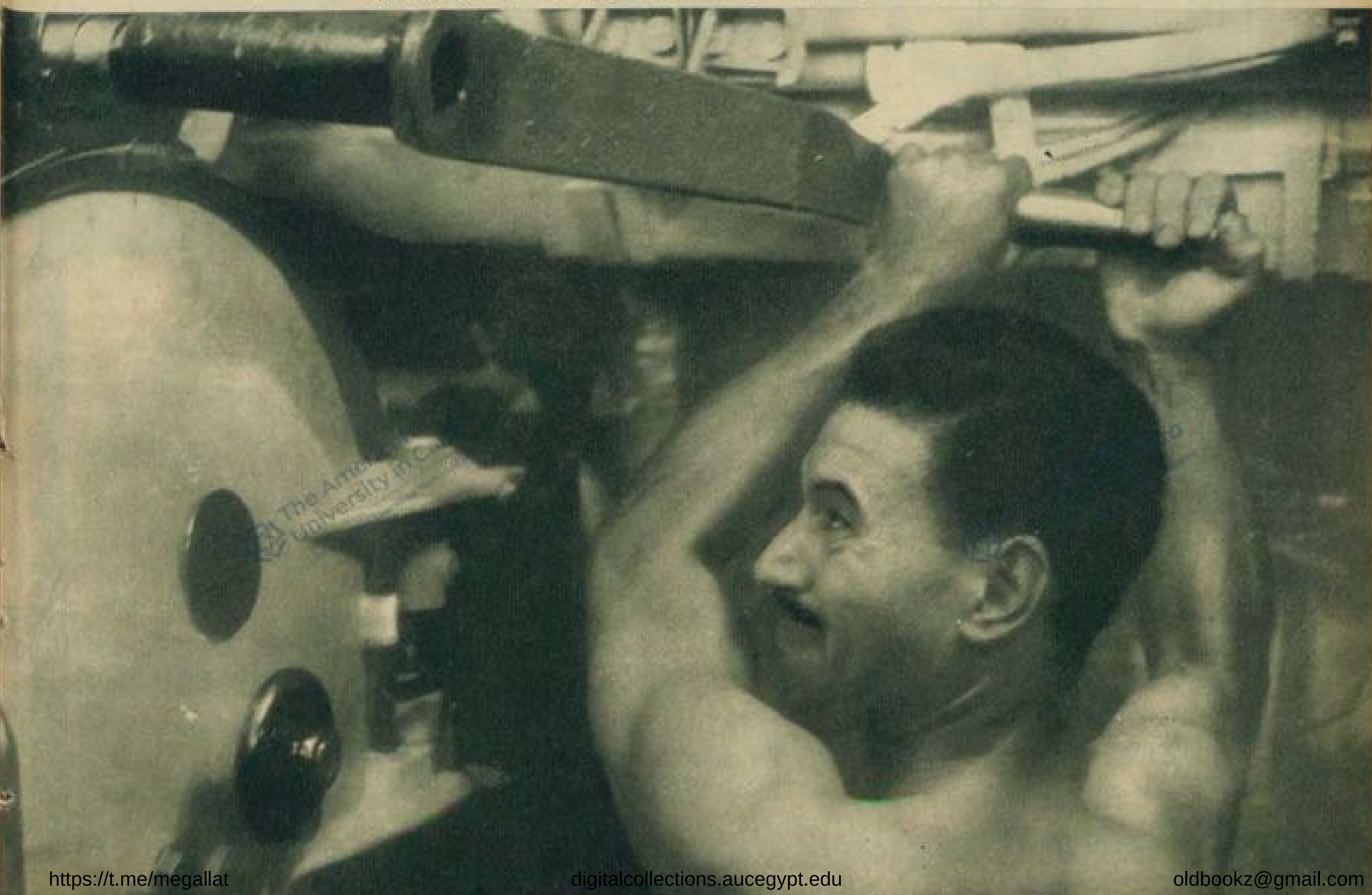

شطرنج الموت : من داخل الغواصة التى كانت تختفى تحت سطح البحر سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة للمدمرة التى لعبت دور العدو فى المعركة التدريبية التى يسميها رجال البحرية « شطرنج الموت » .. لقد تم تسجيل هذه الصورة قبل أن تشعر المدمرة بوجود غواصة تحت الماء

تفاصيل السر الذي حاولت إسرائيل إخفاءه !

هذا هو أسطول اسرائيل بالاضافة الى بعض زوارق الطوربيد غيرالمتجانسة ... بعضها فرنسي وبعضها ايطالي والباقي بريطاني .

ويتضمن التقرير ايضا المراكز التي وزعت فيها قطع هذا الاسطول :

المركز الرئيسي في حيفا وهو مكان الدفاعات الساحلية الرئيسية وبه معظم هذه القطع .

وفي يافا ، كيشون عدد من لنشات المرور الساحلية والزوارق وفي ميناء تل ابيب تقف بقية اللنشات بصورة مستمرة ، وبعضها في ميناء ايلات على خليج العقبة . اما ميناء عكا فليس به سوى مدرسة بحرية .

ولكي نعرف ماتعنيه هذه المعلومات يكفي ان اقول لك :

ان ٤ او ٥ قطع من الاسطول العربي يمكنها في بضع ساعات ارسال كل هذه الهياكل البحرية الى قاع البحر ... الى الابد .

سر الفزع

وكشفت المخابرات العربية بعد القبض على افراد شبكات التجسس الاسرائيلية عن الفزع الكبير الذي تعيش فيه اسرائيل من « المدمرات العربية » .. انهم يحاولون معرفة اي شيء عن هذه المدمرات الرهيبة ولذلك يستأجرون بعض البحارة الذين يجوبون البحر المتوسط لعلهم يرون شيئا وسط الامواج . وقد ارسلوا بعثات التجسس الى جميع موانئ اوربا للبحث لهم عن اي شيء يمكن الحصول عليه ..

وذهبت الى قيادة المدمرات لاكتشف سر فزع اسرائيل .. وعرفت السر .

● انهم يفزعون من كثرة عدد مدمراتنا العربية . لان لهذا العدد في حد ذاته اهمية بالنسبة للمدمرات .. فهي اخطر اسلحة الاسطول كله واكثرها استعمالا في القتال البحري .

● هذه المدمرات العربية من طراز حديث وقد ادخلت عليها تعديلات لتساير آخر التطورات في ميدان الاسلحة البحرية .

● المدمرة العربية كوحدة بحرية محاربة . يمكنها القيام بجميع الاعمال التي تقوم بها السفن الحربية . وهي تتمتع بقدرة تامة على العمليات الدفاعية والهجومية ..

● تستطيع المدمرات العربية بجعلها تهدد تهديدا مباشرا جميع الوحدات التي يستخدمها العدو لمحاولة الصمود في اي معركة . وهي تهدد ايضا سلامة الغواصات بتسليحها الحالي وكذلك اللنشات وسفن السطح المختلفة والطائرات ايضا ..

● التكتيك المتبع بالنسبة للمدمرات العربية يمثل الجزء الاكبر من فزع اسرائيل لان مدمراتنا تمتاز بسرعتها وقدرتها على المناورة تفاديا للهجمات المفاجئة التي تأتي من مكان ليس من السهل اكتشافه او اصابته .

● مدمراتنا العربية لا تعمل منفردة ولكنها تعمل كمجموعة ، وهذا يوفر لها فرصة الاستفادة بعنصر التعاون المشترك التي يمكن مجموعة صغيرة من التغلب على عدد ضخم ..

والجراد ووزع المالاد هما من صفات المدمرة التقليدية .. ويتوافران بشكل خاص في قادة وافراد المدمرات العربية

● الواجبات التي تكلف بها المدمرات ليس لها حدود ..

لقد وضعت الخطة التدريبية موضع التنفيذ بحيث يمكن للمدمرات العربية اداء اي مهمة في اي وقت ، ومشاطرة قواتنا الضاربة الأخرى . وحماية القوافل التجارية من الهجمات الجوية ومن خطر الغواصات

● يمكن لمجموعة من المدمرات القيام بالمساعدات الارضية لقوة الانزال بوساطة مدفعيتها . وتكلف المدمرات ببث حقل الغام بحرى . بالاضافة الى عشرات المهمات الاخرى .

وسر كبير يذاع لاول مرة ..

لقد زودت المدمرات العربية باسلحة حديثة جدا مضادة للغواصات . بالاضافة الى الاسلحة العادية . وهي قذائف الاعماق .

وتم تدريب المدمرات على العمليات المشتركة تارة منفردة واخرى مع وحدات اخرى من الاسطول . لان المدمرات عندما تعمل كمجموعة تهدد جميع السفن الحربية خاصة اذا امكن اشتراك وحدات اخرى معها مثل زوارق الطوربيد .

كل هذا بالاضافة الى الاسلحة الحديثة المضادة للغواصات والتي تعمل مع قذائف الاعماق بخلق الفزع الاكبر لغواصات العدو .

غرفة العمليات

وتابعت اخبار العمليات من داخل غرفة العمليات البحرية .

ان هذه الغرفة هي المخ المفكر المدبر خلف كل معركة وكل نصر .. عشرات الخرائط والرسومات منتشرة فوق الموائد وعشرات العيون تحملق فيها وتدرس تفاصيلها .

رجال اللاسلكي يقفون وعلى اذانهم سماعات دقيقة وامام شفاههم علقت الميكروفونات ..

بعد ان انتهت المعركة التدريبية بين الغواصة والمدمرة ظهرت الغواصة فوق سطح الماء كتجهة الى القاعدة ومن فوق المدمرة يراقب قائد الغواصات تحركات الغواصة ليقف على مدى نجاحها في تضليل المدمرة ....

خطة وصول الضفدع البشري الى الماء بخرج الاكسيجين من الرئة الصناعية يزيد وزنه عن وزن الماء فيغوص الى الاعماق ليضع المتفجرات في قواعد العدو واعماق سفنه ثم يعود من حيث اتى مختفيا تحت الماء ...

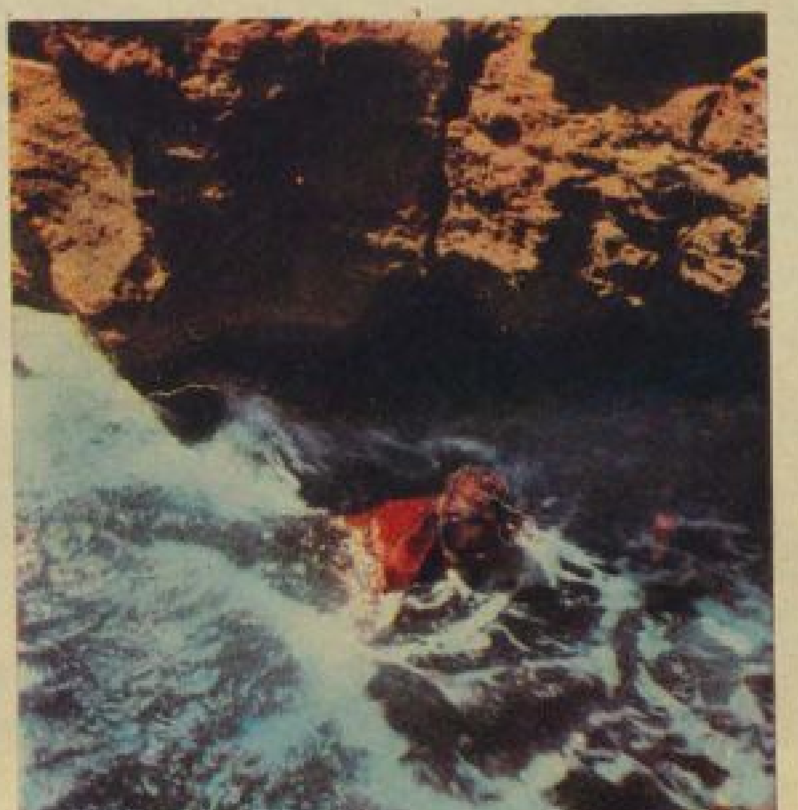

فرقة الضفادع البشرية تعيش في عمليات مستمرة ، وفي اي لحظة يصدر امر عمليات لتخرج فرق الضفادع في مهمة سرية ..

كشافات ضوئية تتحرك مع مؤشر القائد التي ينتقل بسرعة فوق الخريطة من نقطة الى نقطة .

مئات المراجع والملفات تضم كل المعلومات عن قطع العدو البحرية وتسليحها وطاقاتها وقوتها وسرعتها وعيار كل سلاح ..

ومن هذه الغرفة تصدر الاوامر وتبلغ التعليمات الى كل قطعة من اسطولنا الكبير أثناء القيام بأحدى العمليات ومنها يعرف قادة وحداتنا البحرية مواقع الاهداف وكل شيء عن قطع العدو .

واثناء العمليات التدريبية تعيش هذه الغرفة وكأنها في معركة حقيقية . وحدات الحركة تتضاعف مع تدفق المعلومات ..

قافلة معادية .. في القطاع رقم ... من المنطقة السادسة تتجه شمالا .. المطلوب اغراق هذه القافلة وتدميرها .

واستمرت المعلومات تتدفق لتحدد قطع القافلة والوحدات التي تحرسها وأنواع تسليحها . ومع تدفق هذه المعلومات بدأت سلسلة الدراسات بسرعة .

الخطة التكتيكية

وتبدأ الخطة التكتيكية للهجوم على القافلة بدراسة كل المعلومات التي وصلت من وحدات الاستكشاف وتقارير المخابرات .

وأجريت دراسة نظرية كاملة للمعركة حتى يمكن اختيار أحسن الوسائل واستخدام انسب الاسلحة .

وتناول التكتيك العام للعملية كيفية استخدام جميع الاسلحة المشتركة بعضها مع البعض للحصول على النصر . ثم تناول تكتيك الاسلحة دراسة استخدام انسب الطرق لكل سلاح على حدة خلال ظروف المعركة المختلفة ومراحلها المتعددة .

وتقرر أن تقوم بعملية الهجوم زوارق الطوربيد في حراسة مدمرة

تقدير الموقف

بحثوا خصائص وامكانيات المدمرة العربية على حدة . وامكانيات الطوربيد على حدة . وحددت أحسن وسائل الهجوم بعد تقدير الموقف للحصول على أكبر احتمال لاصابة العدو ونجاح المعركة .

وبعد ذلك تم وضع التكتيك العام للمعركة كلها . كان هذا التكتيك يجمع بين هجوم المدمرة وهجوم زوارق الطوربيد حتى يتم هجوم كل سلاح بكفاءة تامة دون الاقلال من كفاءة السلاح الآخر ودون أن يعرض وحداتنا لنيران العدو . ويتولى هذا التكتيك العام تنسيق اشتراك الاسلحة المختلفة لتحقيق المهمة الاساسية وهي تدمير القافلة

وبدأ العقل الكبير (غرفة العمليات) بعد أن تجمعت بداخله كل المعلومات وأجريت كل هذه الدراسات .. بدأ يخرج الطريقة الكاملة لتحقيق المهمة ويرسم الطريق خلال مراحل المعركة في صورة أوامر وتعليمات تنقلها أجهزة اللاسلكي بالشفرة السرية الى عرض البحر . حيث تحركت المدمرة وحولها أسراب زوارق الطوربيد في تشكيلها تشق مياه البحر بسرعة واعتزاز في طريقها لاتمام عمليتها الكبرى .

وفي ساعة الصفر .. عندما تبدأ مدفعية المدمرة العربية تدوي . ومن الجانب الآخر تقفز الطوربيدات من فوق زوارقها لتشق الماء بسرعة وقوة نحو الهدف . ويخيم الصمت على جميع أفراد غرفة العمليات وتجمد وجوههم وتتصلب نظراتهم ..

وعندما يهتز جهاز اللاسلكي لينقل اليهم العبارة الخالدة

« تمت المهمة بنجاح »

تعود الابتسامة الى الشفاه . ويتصافح الرجال الذين رسموا خطة النصر الكبير

.. مع زوارق الطوربيد

ورافقت أحد أسراب زوارق الطوربيد في احدى عملياته .. ان هذه الزوارق هي الوحدة الانتحارية الاولى في الاسطول العربي . وهي من أخطر الاسلحة الهجومية والدفاعية في وقت واحد . وتتناسب جدا مع شواطئنا الممتدة لمسافات طويلة . وطبيعة هذه الشواطئ تعطي فرصة كبيرة لزوارق الطوربيد تمكنها من مفاجأة قطع العدو في أماكن كثيرة لا يتوقع منها العدو أي هجوم .

ومن احدى القواعد خرج سرب الزوارق لتنفيذ الأمر لمهاجمة التي حدد له سفينة معادية في أحد القطاعات وكلف سلاح زوارق الطوربيد بتدميرها .

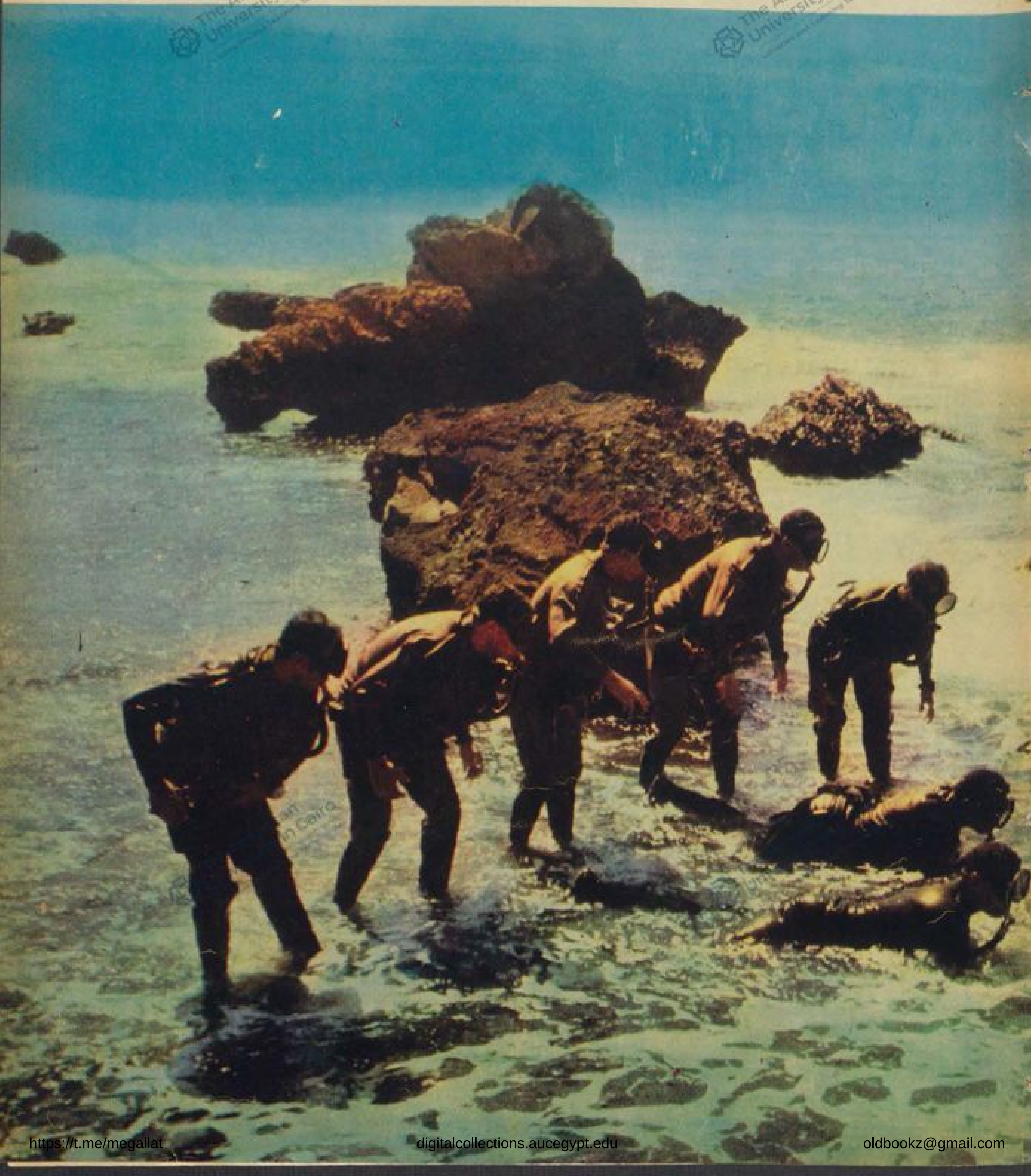

خلف هذا الدخان الكثيف يجد الطوربيد طريقه الى الماء ليأخذ اتجاهه نحو العدو

اطلاق الطوربيد اللحظة الرهيبة لاطلاق الطوربيد . وخلال جزء من الثانية يختفي الطوربيد تحت الماء

ضفادعنا البشرية تقفز من الطائرات إلى قاعدة العدو لتدمير جميع منشآته وإغراق كل

وكانت فوق زورق القيادة . كانت الزوارق تنزلق فوق الماء بسرعة رهيبة .. وصوت المحركات يصم الآذان ويثير موجات البحر العالية . وتأتي الموجة خلف الاخرى لتغطي الزورق تماما وأنا أتشبث بمكاني خلف قائد التشكيل كان الجميع في ملابس القتال . رجال المدفعية في مراكزهم فوق المدافع المضادة للطائرات . الاسلحة المضادة للغواصات في حالة استعداد كامل لمواجهة أي مفاجأة رجال الطوربيد في أوضاع القتال ينتظرون أوامر الاطلاق . أفراد الرادار يراقبون شاشة الجهاز . ومن فوقه تدور شبكة الرادار باحثة عن الهدف . وبدأ قائد التشكيل يرسل تعليماته الى قادة الزوارق وانتهت سلسلة الاوامر بكلمة اضرب .

اضرب

وعندما ينطق قائد أحد أسراب زوارق الطوربيد العربية هذه الكلمة . فان هذا يعني نهاية أحدى قطع اسطول عدوه .

ضفادع من الطائرات

وشاطئ البحر يجري بمكان ما على الساحل العربي يفزع اسرائيل . انه يجري في قاعدة الضفادع البشرية وهو سري للغاية وهدف جميع التدريبات الشاقة المضنية المستمرة في قاعدة الضفادع هدف واحد وواضح . انه اجادة جميع الطرق والوسائل لاغراق سفن العدو وتدمير منشآته البحرية بأقل عدد ممكن من الافراد وبأقل النفقات .

وحصلت على تصريح خاص بحضور احدى عملياتهم التدريبية تمثل احدى الوسائل التي يستخدمها رجال الضفادع البشرية خلال العمليات الحربية . وكانت هذه العملية هي اسقاط الضفادع البشرية من الطائرات لاتمام عمليات تدمير لقاعدة العدو وتدمير جميع منشآته في هذه القاعدة واغراق كل القطع الموجودة .

خطة سرية

ووضعت في مكتب قائد القاعدة خطة العملية التي سمح لنا بحضورها كانت الخطة تقضي بتنفيذ الاوامر التي صدرت لفرقة الضفادع البشرية بمهاجمة احدى قواعد العدو ونسف منشآته واغراق وحداته البحرية ورسمت الخطة بحيث تهبط الضفادع . من الطائرات في مكان ما بالقرب من منطقة العملية . ويسبحون الى الشاطئ حيث يكون في انتظارهم احد العملاء ليزودهم بمعداتهم . ومن هناك تتحرك دورية الضفادع لاتمام العملية وتعود الى نقطة معينة حيث تكون احدى قطعنا في انتظارهم لاعادتهم الى القاعدة .

وحددت ساعة الصفر

وفي سيارات حربية نقلت فرقة من الضفادع الى احدى القواعد الجوية وكانت في انتظارهم طائرات اليوشن حاملات الجنود . وفي القاعدة وضع أفراد الضفادع أكياس المظلات فوق ظهورهم وصدورهم العارية . وفي اقدامهم كانت الزعانف الصناعية تسبقهم وهم متجهون الى أول طائرة .

وكانت عدسة آخر ساعة معهم في الطائرة .

وفوق منطقة الاسقاط التي حددتها الخطة الموضوعة اشتعل الضوء الأحمر وفتحت أبواب الطائرة ووقف أفراد الضفادع البشرية في انتظار أوامر الاسقاط . ودق الجرس واشتعل الضوء الأخضر وحدوا طريقهم الواحد خلف الآخر الى خارج الطائرة التي تحلق على ارتفاع كبير . وفتحت المظلات وهم معلقون بين الأرض والسماء . وعندما لمست اقدامهم الماء تحولوا الى شياطين

وعند قاعدة العدو يفرغ كل ضفدع الاكسجين من الرئة المطاطية ولايترك بها الا كمية صغيرة تكفي للتنفس بضيق فالضفدع فيغوص في الماء . وفي الاعماق تتحول كميات ضئيلة من انابيب الاكسجين الى الرئة كلما احتاج للتنفس . وعندما يريد الضفدع الصعود الى السطح يفتح انابيب الاكسجين لتمتلئ الرئة فيخف وزنه ويندفع الى اعلى .

وسبحوا جميعا في اتجاه القاعدة وعندما تظهر قاعدة العدو يتسلل كل ضفدع بوسيلة التحريك ويختفي تحت الماء متجها الى الهدف الذي تشير اليه البوصلة .

ومن تحت الامواج وجدت القنابل الزمنية التي يحملها افراد الفرقة طريقها الى جدران سفن العدو ووسط منشآته ومع كل قنبلة ساعة صامتة تحدد لحظة الانفجار ويتم وضع هذه القنابل في الظلام وبهدوء وسرعة وينسحب افراد الفرقة تحت سطح الماء . وعندما يبتعدون مسافة كافية تبدأ السباحة الى نقطة التجمع حيث تكون احدى القطع البحرية في انتظارهم . وعندما تحملهم متجهة بعيدا عن القاعدة تكون سلسلة الانفجارات قد بدأت تدوي في منشآت العدو وقطعه البحرية الواحدة خلف الاخرى .

وحقيقة كبيرة تضمها آخر ساعة الآن ..

ان فرق الضفادع البشرية المصرية ليست هي كل ما تضمه قواتنا البحرية من فدائيين . **هناك فرق أخرى من صاعقة البحرية تقف مستعدة لتنفيذ اي امر في اي وقت وفي اي مكان . وبالاضافة الى الضفادع البشرية وصاعقة البحرية هناك فرق فدائية أخرى على مستوى عالي مازالت تعمل في سرية تامة لتوفير اسباب الأمن الكاملة لعملياتها . انها المفاجأة التي ندخرها ليوم العمليات الكبرى .**

غواصات جديدة

ودخلت احدى قواعد الغواصات العربية ..

وعرفت خبرا كبيرا تنفرد به آخر ساعة ، لأول مرة ..

لقد زودت القوات البحرية العربية بعدد من الغواصات الحديثة بعيدة المدى لحماية جميع شواطئ الوطن العربي كله في وقت الحاجة .

هذه الغواصات الجديدة من أحدث وأخطر انواع الغواصات التي عرفتها هذه المنطقة .

معجزة الغواصات

وحققت غواصاتنا العربية معجزة ادهشت العالم كله .

لقد استوعب ضباطها وأفرادها التدريب عليها بكفاءة تامة خلال وقت قصير يعتبر وقياسيا بالنسبة للفترات اللازمة لتدريب الضباط والافراد على الغواصات الحديثة .

وتحدث العالم عن هذه المعجزة .

بعد أيام قليلة من تزويد قواتنا البحرية بالغواصات . ارسلت وكالات الانباء العالمية مئات البرقيات عن تلك التي جمعت انحاء العالم عن غواصات عربية يقودها ضباط وجنود عرب تسرعت في القناة البريطانية .

ووراء هذه المعجزة مئات من قصص الكفاح والبطولة .

لقد روى لي أحد الضباط قصصا مع الزمن . وقال لي اننا نعيش في عمليات مستمرة . لقد انتهت مرحلة التعليم والتدريب وبدأت مرحلة العمليات لاستكمال التدريب والنهوض بالمستوى العام ومضاعفة الكفاءة . اننا نعيش وكأننا في حرب حتى اصبحت العمليات الحربية هي حياتنا العادية . اننا نخرج بغواصاتنا في عمليات حقيقية بعد أن أصبح لدينا من الغواصات العدد الكافي ...

وفي هذا الوقت القصير أصبح رجال الغواصات العرب بحق في مستوى أعظم رجال الغواصات في أعرق البلاد البحرية .

وحقيقة كبيرة أخرى عن الغواصات العربية ..

لقد زودت جميع غواصاتنا بأجهزة حديثة جدا لتحديد الاهداف واكتشافها ومراقبتها والمساعدة على دقة ضبطها وأحكام اصابتها . هذه الاجهزة الحديثة غير الاجهزة المستخدمة في الغواصات العادية

قائد الغواصات يتحدث

وقابلت الرجل الذي يقود الغواصات العربية .. وقال لي .

ان غواصاتنا اصبحت اخطر سلاح هجومي ضارب فعال له تأثير كبير في مسرح العمليات . وخطورتها بالغة على العدو من الناحية الاستراتيجية خاصة لانه لا يملك اسلحة فعالة مضادة للغواصات

وقال أيضا :

ـ لقد توافرت للغواصات العربية جميع اجراءات الأمن . وتحاط تحركاتها الآن بالسرية التامة ليمكننا استخدام عنصر المفاجأة الذي يعد من أهم العناصر الفعالة في عمليات الغواصات

قادة الغواصات العرب

وقال لي قائد الغواصات العربية :

ـ لقد اخترنا قادة الغواصات العربية من بين أعظم وأكفأ ضباط القوات البحرية . وكانت عملية الاختيار دقيقة جدا . ان قائد الغواصة يجب أن يتمتع بذكاء خارق وكفاءة ممتازة وشجاعة فائقة .

ومن أهم صفات الرجل الذي يقود الغواصة ان يكون قادرا على التصرف بسرعة جدا في المواقف الحرجة المتغيرة أثناء العمليات الحربية . وعلى هذا القائد أن يتخذ في أي لحظة تضعه فيها ظروف العملية قرارا حاسما سريعا سليما في هدوء وقوة اعصاب . واذا كان هذا القرار غير سليم فان هذا القائد وغواصته ورجاله في معظم الحالات لايعودون أبدا الى قاعدتهم .

شطرنج الموت

وخرجت آخر ساعة في عملية تدريبية لغواصة عربية ضد مدمرة عربية .

ان المدمرة هي الد اعداء الغواصة .

والغواصة ترى في المدمرة صيدا ثمينا بينما ترى المدمرة نفسها قادرة على تحطيم أي غواصة اذا تم اكتشافها . وتجري بين القطعتين معركة تشبه مباراة الشطرنج .

تحركت الغواصة من قاعدتها في مكان ما على البحر المتوسط ..

كانت تتحرك وكأنها متجهة الى معركة حقيقية . قائد الغواصة يقف فوقها وهي تسبح فوق الامواج ويصدر أوامر الاقلاع من برج قيادته العلوي خلال أبواق كثيرة مثبتة أمامه .

وبجانبه احد الضباط يردد كل أمر في ميكرفون صغير . وبعد تنفيذ الامر يرد الفرد المختص يبلغ القائد باتجاه الغواصة وعمق المياه وسرعة السير ليرد القائد بكلمة واحدة .. علم .

وبدأت الغواصة تتجه الى الغطس بينما كان القائد قد أصدر أوامره الى الجميع بترك السطح والانتقال الى الداخل ومن خلال الانبوبة الضيقة التي تتوسط برج القيادة وجد القائد طريقه بسرعة الى الداخل بعد أن أحكم اغلاق فتحة الهاتش .

ووقف القائد في مقر قيادته الداخلي وعاد يصدر تعليماته . واتخذت الغواصة درجة الاستعداد الأولى . وقال القائد .. ينتظر الاشتباك مع هدف معاد . ابلغ عن أي هدف يظهر على الاجهزة ..

هذا اليوم الذى نحتفل به ..

في هذا الاسبوع تحتفل قواتنا البحرية بيوم ٢٩ اغسطس .. يوم البحرية .. وفي نفس هذا اليوم . منذ اكثر من ١٣٠٠ عام ، توحدت اساطيل مصر وسوريا في معركة ذات الصواري التي انتهت الى تفوق بحري في البحر المتوسط وحققت السيطرة الكاملة على المنطقة .

واليوم .. بعد ان تثبتت دعائم الوحدة الحديثة . وحققت الجمهورية العربية المتحدة الانتصارات اثر الانتصارات يقف الاسطول العربي كأكبر قوة ضاربة في شرق البحر المتوسط . يحمي كل هذه الانتصارات . وقد اختار يوم عيده نفس اليوم الذي حقق فيه الوحدة الأولى . منذ حوالي قرن ونصف قرن .

والمعركة . ذات الصواري . مقدمة تاريخية هامة .

لقد كانت السياسة الحربية التي تتبعها القوات العربية ايام الفتح الاسلامي تهدف الى فتح الاقطار المجاورة لحماية الحدود . ولكن هذه السياسة لم تكفل لحماية العرب من ناحية البحر . وكان من الضروري انشاء قوة بحرية لتامين الثغور من غزوات الروم . وقرر معاوية ابن ابي سفيان انشاء الاسطول العربي لمواجهة اسطول الروم . وتحول الاسطول العربي بعد ذلك من قوة دفاعية الى قوة هجومية . طبقا للقاعدة التي تقول : ان الهجوم هو خير وسائل الدفاع . وتحرك اسطول معاوية لفتح جزيرة قبرص .

ولكن الخليفة عمر بن الخطاب عارض هذه السياسة البحرية .. واثبتت الايام ضرورة وجود قوة بحرية عربية لمواجهة الروم الذين يستعرضون تفوقهم البحري بعد أن فقدوا تفوقهم البري . وغزت اساطيل الروم الاسكندرية فاستنجد والي مصر بالخليفة عثمان الذي ارسل له عمرو بن العاص . وهزم عمرو الروم عند نقيوس وتتبعهم حتى طردهم من الاسكندرية .

وبدأ على الفور بناء الاسطول العربي .

واعاد اسطول الروم يتحرش ويستفز .

وكانت تجمعات الروم البحرية تقترب كثيرا من سواحل الدولة العربية على نحو ينذر بالخطر . فخرج الاسطول العربي لمواجهة اسطول الروم .

ويصف الطبري ما حدث قائلا :

« ان اهل الشام خرجوا وعليهم معاوية ابن ابي سفيان . وعلى اهل البحر (يعني أهل مصر) خرج عبدالله بن سعد ابن ابي السرح . وخرج عامئذ قسطنطين ابن هرقل لما أصاب المسلمون منهم بافريقيا . فخرجوا في خمسمائة مركب فالتقوا هم وعبدالله في سمط .. »

ويحدد المؤرخ الانجليزي « بيكر » مكان المعركة قائلا : « في عام ٦٥٥ ارسل معاوية حملة الى قسطنطين انتركت اساطيل الاسطول المصري بعدد كبير وحدثت معركة ذات الصواري على الساحل الجنوبي بالقرب من فونكس . »

والتقى الاسطول العربي باسطول الروم بعد الغروب واتفقوا على الانتظار حتى اليوم التالي . وكان هذا في مصلحة العرب لانهم كانت على سفنهم الشراعية . مما يحد من تحركها على المناورة ويجعلها على دقة الاصابة .

وهدأت الرياح في اليوم التالي . وحاول عبدالله أن يحول الروم عن القتال في البحر ليلاقوه في البر . فرفضوا .

وكان امبراطور الروم قسطنطين بن هرقل حاضرا المعركة . فأمر ان تلتصق سفنهم قليلا لتتلاقف الخريقان بالاقواس والحراب . وكان يهدف من ذلك الى استنزاف ذخيرة العرب .

ودارت المعركة بالحراب حتى نفدت فاستخدموا الحجارة . واخيرا ربطوا مراكبهم بعضها ببعض وتقاتلوا بالسيوف فانتصر العرب .

وكانت عملية رائعة من الاسطول العربي عندما ربطوا سفنهم وألقوا الخطاطيف في البحر وجذبوا بها اربطة سفن الروم وشدوها اليهم حتى تلاحمت السفن الفريقين واصبحت كقطعة من الارض . ووثب الرجال يضربون بالسيوف ويطعنون بالخناجر . وهرب امبراطور الروم متنكرا في زي جندي بعد ان أصيب بجراح كثيرة .

واليوم .. بعد ان مرت مئات السنين على هذه المعركة التي غيرت مجرى التاريخ . وقضت على قوة الروم البحرية تحتفل القوات البحرية العربية بذكرى هذا اليوم الذي التحمت فيه سفن الاسطولين المصري والسوري لتصنع اكبر قوة ضاربة في شرق البحر المتوسط منذ ١٣٠٠ عام

تشير هذه الاعلام الى رقم المدمرة . ان الراية العليا معناها « مدمرة » والرايتين معناهما رقم ١٤

في لحظات - وصل الطوربيد الى الماء ليأخذ اتجاهه نحو العدو ...

قطع أسطوله !

وفي أماكن متفرقة داخل بعض قطاعات الغواصة التي يفصل بعضها عن البعض الآخر أبواب سميكة مزدوجة بينهما أنفاق قصيرة .. كان بعض أفراد الطاقم على أحدث أجهزة الكشف عن الأهداف يبحثون عن العدو .. هذه الأجهزة السرية من أدق وأعظم أجهزة الكشف عن الأهداف . وبجانب أجهزة الاستماع كان هناك رجل ينصت باهتمام الى دقات صوتية متقطعة يشبه كل منها دقة المطرقة ولكل دقة معنى معروف . وكان رجل الاستماع يبدو وقد تحولت كل حواسه الى التنبه ، بينما كان رجال غيره يحملقون في عشرات المؤشرات التي تنتقل بسرعة وتتذبذب فوق اللوحات والعدادات التي تمتلىء بها الغواصة .

وفي مقدمة الغواصة ومؤخرتها كان أفراد طاقم الطوربيدات يقفون امام انابيب الطوربيد في انتظار الاوامر .

ضفادع من الطائرات :
رافقت آخر سفينة فرقة من الضفادع البشرية في مهمة سرية .. تقلهم الطائرات وهم يرتدون ملابس الاعماق الى منطقة العملية . وفوق منطقة الإسقاط وجدوا طريقهم من ارتفاع ألف قدم الى أعماق البحر لاتمام المهمة

نتائج مذهلة سجلتها غواصاتنا في أخطر مناورة

هدف سطحي

وفجأة بدأت المعلومات تتجمع في مقر قيادة الغواصة .

لقد ظهرت الغواصة على الهدف .

وبدأت المعلومات تزداد دقة وتحدد اتجاه الهدف وسرعته . وظهر الهدف من خلال البريسكوب (المنظار البحري للغواصة) ووقف القائد يراقب الهدف .

ومن خلال هذا « البريسكوب » استطاعت الغواصة أن تصور الهدف من قلب الأعماق لقد التقطت فيلما كاملا من الغواصة التي تختفي تحت سطح البحر للمدمرة واستطاع قائد الغواصة أن يعرف تفاصيل دقيقة عن المدمرة التي كانت تمثل دور العدو تسليحها وطرازها وسرعتها .

وبسرعة أجرى القائد عملية تقدير الموقف وعلى ضوء هذه المعلومات استطاع أن يحدد أحسن نقطة يمكنه منها ضرب المدمرة المعادية وإصابتها إصابات مباشرة بالطوربيد وإغراقها .

وقامت الغواصة بالمناورة اللازمة حتى أصبحت في المكان المناسب لإطلاق طوربيداتها نحو الهدف . وبسرعة ودقة حدد قائد الغواصة زوايا إطلاق الطوربيدات وأعماقها .

قائد الغواصات يراقب

وفي الناحية الأخرى كان قائد الغواصات يربض فوق المدمرة ليسجل بنفسه الفرصة التي منحتها الغواصة للمدمرة . ومدى إمكان المدمرة اكتشاف الغواصة . وليقف على أي خطأ تقع فيه الغواصة حتى يمكن تلافيه مستقبلا . وإذا انتهت الغواصة مهمتها دون أن تشعر بها المدمرة فمعنى ذلك أن الغواصة قد قامت بواجبها على أتم وجه .

عدو الغواصات الأول

وجاء دور المدمرة التي كانت مجهزتها لتبحث عن الغواصة ..

وعندما تهيأ المدمرة في مهاجمة الغواصة بأسلحتها المضادة فإن الغواصة تصبح في حالة دفاع . ولكن الغواصات تجيد دائما على شيء واحد هو أن فرصة اكتشافها ضئيلة . ويمكنها اكتشاف الأهداف الأخرى بسرعة ودقة قبل أن يكتشف أمرها .

وكان على الغواصة أن تمثل عملياتها الدفاعية بعد أن انتهت بتمثيل عملياتها الهجومية .

وقامت المدمرة بتحديد موقع الغواصة وبدأت تمثل إطلاق الأسلحة المضادة عليها . وفي نفس الوقت كانت الغواصة تعمل على تضليل المدمرة وتوهمها بوجودها في مكان آخر غير المكان الحقيقي لها . وطبقا للقاعدة العسكرية التي تقول .. أن هروب الغواصة من المدمرة بعد اكتشافها يعد نصرا لأن سرعتها دائما تفوق سرعة الغواصة . فقد كان على قائد الغواصة أن ينتهز أول فرصة للإفلات ...

**

.. وأخيرا

هذه هي قواتنا البحرية التي تعمل ليل نهار لتوفر الحماية التامة لشواطئنا .. إنها تقف مستعدة للإغارة على أي عدو في أي وقت وأي مكان بمدمراتها وكاسحاتها وغواصاتها وزوارقها وقرقها القتالية .

إنها تقف ويجانبها أكبر جيوش في الشرق الأوسط وأقوى قوة جوية في المنطقة .. وقواتنا البحرية تسيطر الآن على شرق البحر المتوسط بعد أن أصبحت أكبر قوة بحرية ضاربة في الشرق الأوسط .

صلاح قبضايا

معارك بحرية خالدة سجلها التاريخ

ان السجلات الرسمية لقواتنا البحرية تضم مئات من قصص البطولة التي سجلها أسطولنا العربي وحققها شهداء البحرية بامكانيات محدودة وتحت ظروف صعبة ..

وحتى نعرف ما يمكن أن يحققه الآن أسطولنا الكبير تعال نر ما حققه في الماضي بامكانيات بسيطة .

❋ ضرب تل ابيب

وفي ليلة رأس السنة صدرت الأوامر للسفينة الحربية « نصر » والسفينة الحربية « مصر » نجمة معركة الجمل - بالتوجه الى تل ابيب وضربها بالمدفعية وفي الساعة الثانية صباحا كان التشكيل المصري امام تل أبيب في حالة ظلام تام متخذا درجة الاستعداد الأولى . ولاحت المدينة بأضوائها وصخبها . كانت المعارك البرية تدور جنوب تل ابيب ووهج طلقات المدافع يبدو للتشكيل المصري الذي أخذ يقترب من هدفه صامتا مظلما . وقسم قائد التشكيل الواجبات بين السفينتين وحدد الأهداف لكل منهما ثم أصدر أمره بفتح النيران .

وفتحت فوهات المدافع وتساقطت القنابل على العدو واشتعلت النيران في صهاريج البترول الإسرائيلية . وكان لعنصر المفاجأة أثر كبير في ارتباك الدفاع الإسرائيلي الذي أخذت مدافعه تضرب في اتجاه السماء ظنا منه أنها غارة جوية .

واشتعلت المدينة واستمر الضرب ١٥ دقيقة أطلق خلالها أكثر من ١٠٠ طلقة دكت مراكز العدو ودفاعاته الساحلية وصهاريجه ..وبدأ التشكيل المصري يأخذ طريقه الى القاعدة .

❋ بسالة المدمرة ابراهيم

وكما نجحت خطة الأسطول المصري خلال عمليات ١٩٤٨ في معركتي المجدل وتل أبيب . فقد كانت لقواتنا البحرية أمجاد خلال عمليات ١٩٥٦ سجلها التاريخ .

تلقى قائد المدمرة ابراهيم مساء ٣٠ اكتوبر أمر العمليات وتقارير المخابرات . وكان الأمر يقول :

« قم فورا واتجه الى حيفا لتضربها بجميع مدافعك مركزا الضرب على صهاريج البترول والأرصفة والمنشآت العسكرية ثم انسحب بأقصى سرعة وستوفر لك الحماية الجوية عند أول ضوء .. »

وفي الساعة الثالثة والنصف فجرا كانت المدمرة ابراهيم أمام حيفا دون أن تكتشف . **وفتحت نيرانها فورا على الميناء اليهودي فأطلقت ٢٢٠ طلقة على الأهداف التي حددت لها . واشتعلت النيران في صهاريج البترول وتحطمت الأرصفة وأغرقت ٣ زوارق طوربيد وسكتت بطارية من مدفعية السواحل الاسرائيلية .** كل ذلك في ٢٥ دقيقة انسحبت ابراهيم بعدها بأقصى سرعة في اتجاه الشمال الغربي ..

وأرسلت ابراهيم اشارة بنجاح مهمتها طالبة الحماية الجوية .

ولكن تطورات الموقف الحربي بسرعة نتيجة اشتراك عدد كبير من الطائرات الفرنسية السوبر ميستير في معارك سيناء واشتراك قاذفات القنابل البريطانية كانبرا في الغارات الجوية على القاهرة كانت سببا في عدم امكان توفير الحماية الجوية خلال انسحاب المدمرة ابراهيم التي قدر لها ألا تعود الى قاعدتها .

ويكفي أن نعرف أن قائد الأسطول السادس الأمريكي الذي كان موجودا في اسرائيل ذهب الى معسكر الأسرى ليزور قائد المدمرة ويهنئه على شجاعته وبطولته التي تحدثت عنها جميع صحف العالم .

❋ معركة البحر الاحمر

ووصف قائد الطراد البريطاني نيوفوندلاند المعركة غير المتكافئة التي خاضتها الفرقاطة دمياط قائلا : « انها شجاعة وصلت الى حد الجنون » .

وبدأت قصة المعركة باصدار أمر في ٣١ اكتوبر للفرقاطة دمياط الموجودة في السويس بالتوجه الى ميناء شرم الشيخ بخليج العقبة لتسلم واجب الحراسة من الفرقاطة رشيد . ونفذ الأمر . وفي اليوم التالي كانت الفرقاطة متجهة جنوبا فشاهدت ثلاث سفن في حالة اظلام تام وتبين انها الطراد نيوفوندلاند والمدمرة ديانا . ومدمرة أخرى من نفس الطراز .

ورغم الفرق الهائل في التسليح فقد رفض قائد دمياط أمر قائد الطراد بالتوقف . وتحرك الطراد الى يمين مقدم السفينة . وبدأت دمياط باطلاق نيران مدفعها الوحيد من عيار ٤ بوصات على الطراد الذي رد باطلاق ٣ طلقات عيار ٦ بوصات واستمر اطلاق النار فأصيبت دمياط في جانبها الأيمن وتعطل مدفعها فاتجهت بما تبقى لها الى الطراد ليصطدم به ولكن السرب ... دون ذلك .

❋ معركة البرلس

وصلت معلومات عن وجود قطع من الأسطولين الفرنسي والبريطاني أمام ساحل البرلس . وصدرت الأوامر الى سرب من زوارق الطوربيد في بورسعيد باغراق هذه السفن . وخرج السرب بقيادة جلال دسوقي واستمر يبحث عن سفن العدو حتى كشف عن وحدتين منها عند الفجر . فقام أحد الزوارق بعمل ستائر من الدخان ودار حولها لينضم الى السرب الذي خرج من وسط الدخان الى منطقة من الجحيم الذي تخرجه فوهات مدفعيات الأسطول المعادي . ومع ذلك نجح السرب في هجومه فأصاب الطراد الفرنسي اصابة مباشرة جعلته يترنح ويقسو الى القاع . أما السفينة البريطانية - وكانت من ناقلات الجنود - فقد لاذت بالفرار بعد أن أصيبت اصابات بالغة وغرقت أمام ساحل ليبيا . واتخذ سرب الزوارق طريقه الى القاعدة بعد عمليته المجيدة .

وظهرت طائرات العدو في مكان الواقعة وتكالبت على الزوارق الثلاثة فقضت عليها واستشهد جميع أفرادها وعلى رأسهم قائد التشكيل الشهيد جلال دسوقي .

- إذا ماوضع «**تايد**» فى الغسيل ، زالت الأقذار والأوساخ بمعجزة . إن «**تايد**» ينظف الغسيل أحسن من أية مادة أخرى ويجعله أكثر بياضًا .
- راقب كيف تطفو الأقذار فوق سطح الماء بمجرد نقع «**تايد**» فى الغسيل أنه يجعل الغسيل ناصع البياض كما يجعل الألوان زاهية دون حاجة إلى حك أو ضغط . إن الملابس التى تغسل **بتايد** تعيش مدة أطول وتبدو دائمًا كالجديدة .
- إن «**تايد**» إقتصادى للغاية ، فالقليل منه يكفى لغسل كمية كبيرة من الملابس .
- و «**تايد**» لاضرر منه على جميع المنسوجات سواء كانت من النايلون أو الصوف أو الأقمشة الرقيقة .

تايد هو أسهل طريقة للحصول على أنظف غسيل

النصف الحلو

تقدمه

ايفلين رياض

السعادة أهم مواد التجميل للمرأة !

حرم الاستاذ عادل حماض مع ابنائها الثلاثة .. ان من يرى اكبر ابنائها لا يستطيع أن يصدق عينيه ...

انها في التاسعة عشرة من عمرها . ولها ثلاثة اولاد ومسئوليات بيت كبير ومع ذلك من يراها لا يصدق أنها تخطت العشرين من عمرها . فهي دائما جميلة ، النقية .. نضرة .

انها السيدة حرم عادل حماض رجل الاعمال بالاسكندرية .

سألتها :

– هل هناك سر وراء احتفاظك بنضارتك ورشاقتك لهذه الدرجة ؟

فاجابتني :

– اؤكد لك ان السعادة هي اهم مواد التجميل تأثيرا في المرأة .. والتوفيق في الحياة الزوجية هو حجر الاساس في سعادتنا .. كما أن علينا دائما أن نقوم بواجبنا على اكمل وجه فاذا اصبح الانسان راضيا عن نفسه نام مستريحا .. والنوم الهادئ لمدة لا تقل عن ثماني ساعات في اليوم من أهم العوامل للاحتفاظ بالشباب والجمال والبشرة النضرة المشرقة .. وهناك سر آخر للرشاقة يغنيك عن الالعاب الرياضية التي تهمل دائما في تاديتها .. وهذا السر هو المشي الرياضي يوميا لمدة ساعة على الاقل في مكان هادئ غير مزدحم .. وانا لا احرم نفسي من انواع معينة من الماكولات ولكنني آكل كل شيء بقدر معقول وبهذا احتفظ بوزن معين لا أزيد عنه ..

المشي لمدة ساعة يوميا رياضة سهلة تحفظ للمرأة رشاقتها

مذكرات فتاة عاملة ..

أسوأ أيام حياتي !

بدأت في الاسبوع الماضي كتابة مذكرات فتاة عاملة .. كل شيء مر عليها .. وكل التجارب التي صادفتها ... وفي هذا العدد أكتب لك فصلا جديدا .

٣٠ ديسمبر :

حدث تغير كبير في حياتي .. لقد بدأت احب مكان عملي .. وتوطدت صلاتي بعدد كبير من زميلاتي وزملائي ولم أعد مبتعدة عن الجو كله كما كنت قبلا .. وتأكدت انني استطيع ان اكون لطيفة مع الجميع وفي الوقت نفسه اجبر الكل على احترامي .. لقد بدأت مسئولياتي تزداد واصبح الوقت يمر سريعا ولم تعد الساعات تمر بطيئة كما كانت قبلا .. عندما فتحت عيني في الصباح وجدت نفسي افكر في العمل الذي ينتظرني لانتهاء منه في أول يوم من الاسبوع .. اشعر بسعادة .. يخيل الي انني اشعر باحاسيس الرجل ومشاعره .. اتمنى ان انجح في عملي حتى اتقدم فيه وحتى استطيع مستقبلا أن أنال مركزا محترما اتمسك به ويجعلني دائما معتقدة بانسانيتي .. نسيت امرى فلا لم اعد افكر ابدا في الزواج .. كنت في ايام الدراسة احلم بفارس الاحلام الذي القاه صدفة .. اما الآن فلا يخطر ببالي هذا الخاطر .. احلامي تغيرت .. اصبحت من احلام اليقظة اتخيل نفسي رئيسة للقسم الذي اعمل به واحيانا يصل بي الخيال فاصبح مديرة الشركة التي اعمل بها شخصا مرتديا افخر الثياب واجلس على مكتب فخم متسع ويصبح مظهري عظيما وسلطاتي واسعة غير محدودة .. ان سعادتي هذه الايام من نوع غريب .. من نوع جديد .

١٠ يناير

شعوري يتزايد في هذه الفترة من حياتي .. ان عملي الذي اؤديه لا يزال محدودا ومسئولياتي غير واسعة وان كان يشغل وقتي كله .. اتمنى ان اقوم بعمل اكثر اهمية .. ولكن ماهي الوسيلة ؟ .. هل يمكنني ان انال فرصتي ؟ .. انني اخشى ان اظل في مكاني وتمر الايام دون ان اتقدم .. ولكن لماذا كل هذا القلق ؟ انني مازلت في أول الطريق فلا يجب ان اتعجل الامور .

.. ولكن أليس من المعقول ان اعين نفسي للتقدم ؟ .. لماذا لا اقرأ بعض الكتب المفيدة في الميدان الذي اعمل فيه ؟ يخيل الي أن الخبرة العملية اذا ساعدتها القراءة جاءت بنتائج اسرع .. وعندما مر المدير العام كعادته طلبت منه ان يرشدني الى افضل الكتب التي يمكن ان تفيدني وتسهل لي معرفة تفاصيل ودقائق مهنتي وقد سره جدا هذا الاهتمام وكتب لي اسماء عدة كتب اكد لي ان قراءتها افادته كثيرا عندما كان في أول الطريق .

١٥ مارس

بدأ رئيسي يثق بي ويعتمد علي في الكثير من الامور حتى ان بعض الاوراق التي يجب ان يراجعها قبل ان تصبح نهائية لم يعد يلقي اليها الا نظرة سطحية .. ان هذه الثقة جعلتني اثق في نفسي وأحب

عملي اكثر واكثر ... شعرت بسعادة عندما قال لي الاستاذ محمد اليوم : « لقد اصبحت دينامو القسم »

٢٠ ابريل

اليوم هو اسوأ يوم مر علي في حياتي .. لقد اسودت الدنيا في عيني وشعرت بدوار شديد ولاول مرة في حياتي تمنيت الموت من كل قلبي ..

لقد حدث خطأ كبير نتجت عنه خسارة مالية للشركة وكنت أنا السبب في هذا الخطأ .. وفي الواقع كان اهمال مني وليس سوء حظ .. كان المفروض ان اعطي الترسية للاستاذ محمد لكي يراجعها بعدي لانه هو المسئول اخيرا .. وقد وضعت الترسية على مكتبه وطلبت منه مراجعة الاوراق ولكنه لم يهتم وقال لي : « انك لست بحاجة لمن يراجع وراءك .. ارجو ارسالها رأسا للمدير » .. ووقع بامضائه دون ان يقرأ شيئا .. ولم اصبر لمراجعته مرة ثانية مراجعة دقيقة بعد ان اعتمد علي كل هذا الاعتماد .. وكانت نتيجة ذلك خطأ جسيما وقعنا فيه ..

لقد قضيت يوما كئيبا وشعرت بتعاسة بالغة واصبحت قلقة لاقصى حد .. وبدأت اتخيل ما سيحدث بعد ذلك .. لابد انني سافصل من الشركة .. سافقد وظيفتي ومرتبي ومستقبلي واكثر من ذلك سافقد ثقتي في نفسي .. ولن استطيع ان اجد فرصة أخرى .. ساظل حائرة مدة وسأطرق باب كل شركة مرة أخرى ثم انتظر ان ازاول امتحانا .. واظل قلقة الى ان تظهر نتيجة الامتحان .. سامر بكل هذه التجربة المريرة مرة ثانية ..

دق جرس التليفون على مكتبي فشعرت بقلبي يدق دقات سريعة وكأنه على وشك الوقوف .. لقد خيل الي ان رئيس المستخدمين يريد ان يبلغني قرار فصلي من الشركة .. ولكن لم يكن رئيس المستخدمين هو المتكلم كانت احدى صديقاتي ..

ان الاستاذ محمد في مكتب المدير العام منذ الصباح يناقشون هذه المشكلة .. كانت الدقائق تمر وكأنها ساعات وشعرت انه من المستحيل ان اتحمل هذا العذاب مدة اطول فامسكت سماعة التليفون بيد مرتجفة وطلبت المدير وعندما بدأت اكلمه بصوت منخفض ومرتعش خيل الي انه يرحب بي وعندما طلبت مقابلته لم يعارض .. ذهبت الى مكتبه وارتجلت ادخل في الموضوع على طول فانا اعلم جيدا كم هو مشغول والناس لايشغلهم .. قلت له :

« اعلم انني قد ارتكبت خطأ كبيرا يستحق الفصل .. ولكنني اخطأت دون قصد واعترف انه كان اهمالا مني ، واعد الا يتكرر مستقبلا » .

اجابني بنبرات صوت هادئة :

– هل تعتقدين ان وقوعك في خطأ دون قصد يبرر فصلك ؟ .. ان الاستاذ محمد هو المسئول عن هذا الخطأ اكثر منك ...

فاجبته بشجاعة قائلة :

– « ولكنني انا التي ارتكبت الخطأ رغم توقيعه على الورقة »

قال :

– ولكن طبيعة عمله تحتم عليه مراجعة كل شيء مراجعة دقيقة وهذه هي وظيفة رئيس القسم .. اما انت فقد وقع بامضائه فاذا يخلصك انت من المسئولية تماما ولكن لنفرض انك اخطأت .. فهل معنى ذلك ان تحرمي من وظيفتك ؟ .. ان اهم شيء عندي هو عدم تكرار الخطأ مرة ثانية .. ولكن لهذا اصبحت اعتمد عليك بانه مسموح لك ان تخطئي كيفما تشائين ولكن في كل مرة خطأ جديد غير متكرر .. والآن اذهبي الى عملك وانسي تماما ما حدث .

خرجت من مكتب المدير وكأنني ولدت من جديد .. هل يمكن ان يكون هذا صحيحا ؟ انني لا اصدق من فرط السعادة !!! انني سرعان ما اختلطت مشاعر السعادة التي ملأت قلبي لحظة ليحل محلها شعور بالمرارة والحقد على نفسي عندما تذكرت الاستاذ الذي سيوصل الى الاستاذ محمد بسببي

الى اللقاء في الحلقة الثالثة من المذكرات في العدد القادم

أسرة بلا مشاكل

قالت لي :

– اننا نعيش في بيتنا بطريقة اشتراكية تعاونية جعلت مشاكلنا المالية تختفي تماما مع ان ايراد زوجي متوسط . وقد تعودنا ان ندخر بعض المال للطوارئ والمفاجآت حتى لا نلجأ في يوم من الايام الى الاقتراض الذي يؤدي الى لخبطة ميزانية البيت ..

قلت لها :

– انها فعلا معجزة . فانني لم اقابل ست بيت الا شكت من مطالب الاولاد التي لا تنتهي ومصروفات البيت التي من الصعب وضع ميزانية لها .. فكيف تكون هذه الطريقة الاشتراكية التعاونية ؟

اجابتني :

– لايخفى عليك ان كل شهر له بعض المطالب والمصروفات التي تختلف عن الشهر الآخر وكنت في أول الامر انفق مصروفات البيت بالبركة ولكن هذه الطريقة كانت على وشك ان تغرقنا في بحر من الديون لآخر .. وأخيرا فكرت بطريقة عملية .. ان نجتمع انا وزوجي واولادنا الاربعة أول كل شهر حول المائدة نشرح في كتابة كل البنود لنفقات البيت ثم نبدأ في التدرج من اهم الاشياء الى اقل الامور اهمية ونقوم بعد ذلك بتوزيع ميزانية البيت على اساس المبلغ الموجود معنا وبالطبع في كل مرة تزيد المصروفات على الايراد فنشترك معا في الاستغناء عن اقل الاشياء اهمية التي نستغنى تماما على تنظيم ميزانية البيت بطريقة اشتراكية بسبب التفاهم التام بيننا جميعا فيشعر كل منا انه قد اخذ حقه تماما وبذلك استطعنا ان نتخلص من مشاكلنا المالية واصبحنا نسمي المائدة التي نجتمع حولها أول كل شهر بالمائدة المستديرة

كل شيء عن أقنعة التجميل

عودة الشباب .. بالثلج والجرجير !

الطماطم والخيار والليمون و البرتقال والفراولة والموز والماء .. هذه هي بعض المواد التي تستطيعين بواسطتها الاحتفاظ بجمال بشرتك والتخلص من جميع عيوبها .. فاذا أردت أن يبدو وجهك مشرقا دائما فجربي هذه الاقنعة .. وتأكدي أن تأثيرها سريع وهي تخلصك من المسام الواسعة دون التمش ومن التجاعيد وتجعل بشرتك ناعمة بشكل ملحوظ .

دور الماء في المحافظة على جمالك .

يعتبر الماء المادة الاولى للانتعاش لا ترددي في استعماله من الصباح حتى المساء .

خذي حماما باردا لمدة ساعة ، وهذه المدة كافية لانعاشك واستعدادك باسترخاء كامل بما يقرب من ساعتين واذا لم يكن في استطاعتك تحمل الماء البارد ففي امكانك استبداله بماء فاتر والنتيجة واحدة في الحالتين .

وهناك طريقة اخرى تعتمد على التدليك استعملي لذلك قطعة كبيرة من الاسفنج او قفاز الحمام اغمسيه في ماء بارد ثم اعصريه جيدا ، اترشي عليه بضع قطرات من ماء الكولونيا . ان هذه الطريقة تنعش البشرة في مدة قصيرة جدا .

واذا كانت قدماك متورمتين او تشعرين بثقل فيهما ، فاملئي نصف البانيو بماء فاتر وسيري في الماء دون توقف لمدة عشر دقائق ، وستشعرين بعد هذه العملية بارتياح تام . وتنصح بهذه الطريقة خبيرة تجميل عالمية .

طريقة استعمال الثلج .

لا تمسي قطع الثلج مباشرة على بشرتك ولكن قبل استعمالها لفيها بقطعة شاش .

قناع الفاكهه والخضر والنبات

لتكتسبي بشرة ناعمة ، نضرة ، استخدمي قناع الفاكهه والخضراوات والنباتات . انها في نفس الوقت مغذية ومنعشة وتزيدك جمالا وشبابا .

ان جميع معاهد التجميل تدخل ضمن تركيبات مستحضراتها الخضراوات والفاكهة .

انواع الفاكهه التى يمكن استعمالها

الفراولة ، المشمش ، الموز ، الليمون البرتقال ، الخوخ ، التفاح .

ومن الخضراوات : الخيار ، الجزر البصل ، الطماطم ، والبطاطس .

كيفية اعدادها .

الفاكهه تختار الفاكهه الناضجة تماما ، تقطع قطعا صغيرة جدا مثل البرتقال والليمون ، او تهرس كالفراولة والموز ، ويستعمل في ذلك انيه زجاجية او من الصيني ، والقناع لا يستعمل الا مرة واحدة فقط ويعد قبل الاستعمال مباشرة .

الخضراوات تقطع شرائح مثل الخيار ، والجزر او توضع كالبازلاء مثل البصل والبطاطس او تلف في شاش مثل الطماطم .

ولتحصلي على قناع ممتاز ، اخلطي الفاكهه بعسل النحل واصنعي عجينة .

كيفية استعمالها :

تختلف هذه الاقنعه باختلاف تكوينها وفي جميع الحالات يجب الا تزيد مدة وضعها على البشرة نصف ساعة ومن الافضل استعمالها في المساء والاحسن ان تكوني مستلقية . وفي نفس الوقت ضعي على عينيك كمادات من القطن المبلل بماء الورد . وثقي انك ستستيقظين في الصباح منتعشة وبشرتك ناعمة بشكل ملحوظ .

كيف تختارين الاقنعه ؟

للبشره الجافة والحساسه : استعملي القناع مرتين في الاسبوع على ان يكون قناعا من شرائح البرتقال وقناعا من الموز المهروس وممزوج بزيت الزيتون . ويستعمل القناعان بالتبادل .

للبشرة التى اصابتها ضربة شمس

هناك نوعان من الاقنعه لعلاج هذه الحالة :

قناع الجزر توضع طبقات كثيفة من الجزر المبشور على الوجه لمدة نصف ساعة . وبعد ازالة القناع ، يغسل الوجه بماء الجزر .

قناع البصل يهرس البصل في كمية صغيرة جدا من الماء ويستعمل البصل كثرقة وعصير البصل لوسيون .

للبشره الدهنيه :

ان الشمس تؤدي اثناء النهار خدمة كبيرة للبشرة الدهنية ، ولكن في المساء يجب استعمال الاقنعه لتنظيف البشرة .

قناع الخيار يساعد هذا القناع على تضييق مسام البشرة الدهنية .

قناع الخوخ والليمون : اما هذا القناع فهو ينظف البشرة ويفتح من لونها وبعد القناع يفضل غسل الوجه بماء الورد .

للبشرة المتعبة :

ان قناع الطماطم خير ماينصح به مثل هذه الحالة كما ينصح به للبشرة الجافة وهو يهدئ كل الالتهابات .

قناع التفاح يتكون هذا القناع من كميات التفاح وملعقة من نشا البطاطس والكريمة الطازجة ويوضع على الوجه لمدة نصف ساعة . وبعده يغسل الوجه بماء الورد .

ولعلاج النمش يستعمل القناع التالي تدق كميات متساوية من قشر الليمون لوز حلو ولوز مر . تطلى هذه الطبقات بكميات دافئة من محلول زهرة الليمون وبعد ذلك يغسل الوجه بمحلول من الجرجير والبقدونس .

امتحان لجاذبيتك ..

هذا الاختبار النفسي يساعدك على معرفة مقدار جاذبيتك .. فاسأل نفسك هذه الاسئلة واجيبي عليها بصراحة ثم اقرئي الحل في نهاية الموضوع ..

١ ـ هل يمتدح الناس ذوقك دائما ؟

٢ ـ وهل يتذكرون اسمك سريعا ؟

٣ ـ هل تلفتين النظر عند دخولك لاي مكان عام ؟

٤ ـ هل تجتذبين انظار الجنس الآخر دون قصد ؟

٥ ـ هل يحب الناس أن يقدموا لك خدماتهم ؟

٦ ـ هل يجد الناس صعوبة في تجاهلك ؟

٧ ـ هل كثيرا ماتوجه اليك الدعوات .. ويطلب البعض مشورتك ؟

٨ ـ هل تحب صديقاتك الظهور معك ؟

٩ ـ هل لديك من النشاط والحيوية مايجعلك لا تشعرين بالتعب الا نادرا ؟

١٠ ـ هل لك اهداف محددة لحياتك ؟

١١ ـ هل تسيرين في طريق واضح لتنفيذ وتحقيق اهدافك ؟

١٢ ـ هل أنت دائما واثقة من نفسك فلا تهتمين بالنقد الذي يوجه اليك ؟

١٣ ـ هل تتحمسين للقيام بعمل شاق اذا مراجهة مشكلة عسيرة ؟

١٤ ـ هل تجدين سهولة في اقناع الناس بوجهة نظرك .. وفي التعبير عن رأيك بجرأة وبصورة واضحة

١٥ ـ هل تحبين الحياة كما هي وتفضلين الحاضر على الماضي تتفائلي بالمستقبل ؟

اعطي نفسك ٥ درجات عن كل اجابة بنعم فاذا كان المجموع ٧٠ او اكثر فان جاذبيتك لا حدود لها .. اما اذا كان المجموع من ٦٠ الى ٧٠ فانت ولاشك جذابة الشخصية .. ومن ٥٠ الى ٦٠ جاذبيتك معقولة . اما اذا كان اقل من اربعين فحاولي سريعا ان تكتسبي بعض الصفات التى تجعلك جذابة الشخصية حتى لا يأتي اليوم الذي تجدين فيه نفسك وحيدة .

فستان للسهرة من الجبير الاسود وهو من قطعتين ومحلي بفيونكة عند الكتف

نفرتيتي القرن العشرين !

عايدة ايوب او نفرتيتي القرن العشرين

سافرت الى اوربا فكان الناس يسالونها هناك :

ـ هل انت من بلاد الفراعنة ؟

وتصر عايدة على ان هناك تشابها بينها وبين الملكة المصرية القديمة نفرتيتي .. وعايدة كريمة المهندس محمد ايوب وكيل وزارة الاشغال .. وحرم محمود صادق المهندس بشركة شل ، وهي خريجة المدرسة الانجليزية للبنات بالاسكندرية ، وتجيد اكثر من فن .. وقد اقامت خمسة معارض للرسم حتى الآن . ويعد بيتها من اجمل بيوت القاهرة .. فاللوحات الزيتية تزين الجدران كلها كما انها قامت برسم اللوحات الزيتية الرائعة على زجاج البيت وعلى الابواب .. وهي تميل الى قراءة كل شيء من الفن . ان اليوم الذي يمر عليها دون ان تتعلم شيئا جديدا هو يوم ضائع من حياتها .

هلا نابلسى .. فازت لوحاتها بالجائزة الثانية .. لهلا آراء فى الفن والحياة

هيئة التحكيم فى اجتماعها تتفقد اللوحات قبل اصدار الحكم

دمشق اختارت ملهمة للفنانين !

الفائزة الأولى تقف أمام ٦٠ رساما لتخليدها فى لوحات العمر!

رسامون لاتعجبهم الفتاة الجميلة .. وتثيرهم صاحبة الابتسامة الرقيقة!

دمشق – من سهام ترجمان :
حركة فنية واسعة بدأت تجتذب اهتمامات شبابنا هنا .. وكأنى باعصابهم المرهقة من كثافة العمل والحر والمسئولية ، قد بدأت تبحث لها عن كهف رطب تحتمى فيه من عاصفة القلق التى تلازم حياتهم نتيجة لخطوط الحياة الحاضرة المادية الحادة والتى لاحظنا ان سيطرة الحياة المادية على نفوسهم قد خلقت عندهم الكثير نحو حب عودة الروح الى الطبيعة ، وان هذا الايغال فى البعد عن الحياة الروحية الشفافة قد بث فى نفوسهم حنينا للعودة الى الطبيعة .. وكان الفن هو اول الطرق ان لم اقل كله ، الى هذا الهدف .

لأول مرة تسمع دمشق بمسابقة فريدة فى نوعها ... لم تكن مسابقة لاختيار ملكة جمال العرقسوس او ملكة جمال البطاطا ، او ملكة جمال الجميلات .. كانت مسابقة على مستوى اعلى من هذه المساخر بكثير ... مسابقة لاختيار « ملهمة » الفنانين الرسامين .

الذى لايفهم فى الرسم مثلا ، فتسمع فيه مشكلة بلاغة .. سامحنى هذا الكلام .. والذى يعنى الفن ويتعبد فى محراب معرض فنى يجمع الى جدرانه عصارة قلب فنان من بلادنا ... او من غير بلادنا .. دق قلبه للفكرة وصفقت روحه فى نشوته . وفرح لهذه الفكرة الفنية الحلوة كان صاحب الفكرة الفنان محمد دعدوش ، صاحب صالة الفن الحديث العالمى ، وشقيق الفنان الرسام محمود دعدوش ، انها صالة جديدة لم يتجاوز عمرها سنة ، ومع ذلك ضمت جدرانها ... معرضا لاشهر الفنانين السوريين والفنانين العالميين ، عرض فيها لوحات كل من محمود دعدوش ، وفاتح مدرس وجوليا ... ونعيم اسماعيل وفهد ... ، وجوليان فطيني وخالد جلال ، ومحمد زكاري ، ومساس بوهان ، واندريه فوتون ، وفيوليت بيمس ولؤى كيالى ، ورولان خورى ، ونبيه شهابى ، والدكتور سلمان قطاية وحزقيال طوروس .

مئات من اللوحات الفنية الممتازة شهدها جمهور دمشق فى هذه الصالة وفى كل حفلة افتتاح كان يحضر مسئول كبير من وزارة الثقافة والارشاد القومى .. الوزير او الامين العام ، وعدد كبير من العاملين فى الدولة لرفع مستوى الفن فى البلاد .

وكانت فكرة مسابقة « ملهمة » الفنانين الاولى ، جديرة بالاهتمام من كل فنانى الاقليم السورى .. فقد ارسلت بطاقة الدعوة الى كل فنان من اقصى الاقليم لاقصاه ، كى يشارك فى حفلة اختيار

من الدكتور سليم عادل عبد الحق ، مدير المتاحف والآثار فى الاقليم الشمالى والدكتور سلمان قطاية ، ومدير الفنون التشكيلية فى وزارة الثقافة والارشاد القومى عفيف بهنسى ، والفنانين لؤى كيالى ، ونعيم اسماعيل وخالد معاز ، ونذير ناخورى وحماد .

والتفت الهمسات لتؤيد انتقاء الملهمة الآنسة « هالة ميدانى » وشهق الجمهور وصفر وارغى وازبد .. وتوجت اجمل الجميلات هلا نابلسى ، بأنها كانت الملهمة الثانية .. وكانت غالية الجابرى الثالثة .. لم تكن هالة ميدانى الاجمل ولكنها « الملهمة » الافضل بين المجموعة واعلن فى الحفلة ان هالة ميدانى ملهمة الفنانين ، ستقف امام ستين فنانا من رسامى الاقليم الشمالى الاوائل ليرسم كل منهم لوحة زيتية لها ، وستقدم كافة اللوحات فى مسابقة لاختيار افنى لوحة لافضل فنان ، وستسافر اللوحات لتعرض فى كافة مدن الاقليم ، ثم ستسافر الى اوربا لتقوم بدعاية كبيرة لمستوى الفن فى بلادنا .

الفنان .. واذا اخترت ملهمة ميدانى لأن فى وجهها تعبيرا كبيرا عن شخصيتها ... فهى ، كما احسستم ، انسانة عادية ، بل ان فى عينيها لمسة لاعماقها العاطفية ومشاعرها الفياضة كانسانة مبدعة .. احسست فى الحفلة ان بساطة جمالها ستعطى ريشتى فرصة رسمها بحرية وانطلاق .

وقال لى فنان حلب الشهير ، لؤى كيالى ، خريج اكاديمية الفنون الجميلة فى روما :

– ساهمت اولا فى هذه المسابقة لأنها فكرة ممتازة .. فالمفروض فى كل فنان ان يساهم فى دعم النهضة الفنية فى بلاده ففى ايطاليا ، مثلا ، التقليد المعروف تقيم كل مدينة سياحية سنويا مسابقة دولية لفنانى ايطاليا .. والفنانين العالميين الذين يدرسون ويقيمون فى ايطاليا .. غايتها اظهار معالم المدينة الايطالية الجميلة ، كما انهم يقيمون مسابقة لرسم كبار الاشخاص فى روما .. وقد ساهم أحد فنانى ايطاليا الكبار فى رسم لوحة لجميلة ايطاليا الشهيرة - صوفيا لورين .

وقال لى لؤى كيالى ايضا :

– انا اعطيت صوتى لهالة ميدانى لسبب واحد ، هو ان اختيار الملهمة ، فى رأيى ، قضية شخصية خاصة بكل فنان ، من الممكن ان يرى الانسان الفنان فتاة جميلة ولا توحى له شيئا ، ويرى اقل منها جمالا فتجعله يرى اشياء كثيرة . وهذا السبب بالذات الذى جعلنى اصوت لهالة .. ان اهم مافيها حيويتها وتعبير عينيها ، سارسم لها لوحة كاملة ، وسأعطيها باليدين ، ففى كثير من الاحيان تعبر الايدى تعبيرات جميلة ، ثم المفروض فى الرسام ان يتجاوب مع الموضوع .. وقد شعرت بان روح هالة المرحة تحدد الى ان شخصيتها من النوع الذى يسهل التعبير عنه بالريشة .

ولؤى كيالى ، كما لاحظت من جلستى الاولى معه ، فنان بطبيعته ، فالاشياء التى يريد ان يستوحيها ، كرجل وفنان معا ، هى الثقافة اليابسة .. ويستطيع ان يرسم ... طريقة معالجة الرسوم ... ان مايدعى بلغة الرسم .

لم اتمكن فى هذا التحقيق من مقابلة كافة الفنانين المشتركين ، نظرا لانشغالهم برسم الملهمة والاعمال الفنية الكثيرة ... ولم يبق امامى الا ان ابحث عن الملهمتين الاولى والثانية .

والامر ماالذى دفعنى دفعا الى البحث اولا مع الفائزة الثانية التى كنت أرى صورها واشعر انها اجدر بلقب الملهمة .. ربما كان هذا هو السبب .. فتركت الملهمة الاولى لتنتظرنى وبدأت البحث الى « هلا نابلسى » بهرنى جمالها وشعرها الاشقر وثوبها الفارع فى فستان احمر بلون النار .. واسمها عربى غريب .. قلت لها :

– اهلا .. يا هلا ... اريد ان اعرف من انت ..

قالت بهدوء وارتباك خفيف :

– انا طالبة فى الآداب .. سأتقدم للبكالوريا فى العام القادم .. وموظفة فى دائرة البريد .. وانا من اصل فلسطينى ، مولودة فى حيفا ، وعمرى ١٩ سنة وقد طلب احد اصدقاء والدى منه ان يسمح لى بالاشتراك فى مسابقة « الملهمة » على اساس انها مسابقة من مستوى عال غايتها فنية راقية .. وكان كل من يرانى يقول انى سأفوز بها .. وكان حكم الجمهور فى صفى .. ولكن اللجنة اختارت هالة ميدانى ، وبرغم هذه النتيجة فانا سعيدة ، لأنى دخلت المسابقة بروح رياضية واهم ان نشجع الفتيات على دخول مثل هذه المسابقات وقد قرر عدد كبير من الفنانين المشتركين فى المسابقة ، رسم

الفنان ملهمة بين مجموعة من الفتيات والشابات . فى هذه المسابقة التى جرت فى مطعم ... على شفاف بردى فى امسية صيف ... ستون فنانا من كافة مدن الاقليم ... حمص وحلب ودير الزور وحمص والقامشلى ... .

واختارت لجنة ... الملهمة ... وحضرت الى دمشق لتشترك مع ... الجميلات ، وانصبت العيون على ثلاث : غالية جابرى وهلا نابلسى ، وهالة ميدانى وكانت صرخات الجمهور تؤيد جمال هلا نابلسى الفاتن الذى يذكرنا بجمال حسناوات الاغريق او الهات الغابة ...

وتقابل هذه الصرخات التى تمجد الجمال ، همسات رقيقة بين اعضاء لجنة التحكيم من الفنانين المشتركين فى المسابقة .. همسات تبحث عن « الملهمة » لا عن الجميلة .. وهذا هو الحد الذى يفصل الفنان عن الجمهور فقد كان الجمهور يتصور ان الجميلة جدا هى « الملهمة » بينما الفنان كان يبحث بين المشتركات عن فتاة ترتعش لها جوانحه وترتعش معها ريشته لتخط الفن لتعبير فى الانسانة التى تساهم فى خلق فن جديد .

الى كانت المقاييس متفاوتة بين الجمهور ولجنة التحكيم التى كانت مجتمعة

ومنذ ايام جلست « هالة ميدانى » الطالبة اللطيفة الحلوة ، ذات البشرة البرونزية والشعر الاشقر والعيون العسلية المعبرة ، والابتسامة العذبة .. جلست امام عدد من الفنانين المشتركين ، ترتدى فستانا من اللونين الابيض والازرق ، وابتسامتها الرائعة لاتفارقها .

وبدأ العمل بجد ونشاط كبيرين .

وسألت الفنان نعيم اسماعيل عن سبب اختياره لهالة ميدانى كملهمة فقال :

– ان الفنان لايبحث عن الجمال وحده ، بل ان المتعجب لتعبير اثرا كبيرا ، فالمرأة الجميلة قد تعجب بجمالها كل الناس ولا تؤثر فى

هالة ميدانى .. جلست امام الرسامين .

وحان خاصة لي . منهم رشاد قسيباتي ومحمود حماد . وعفيف بهنسي ومروان الشاعر . وسيجتمع لي الفنان جاكوروندا تمثالا كاملا . وأنا بالباس الافريقي وهلا جميلة جدا . وتبحث عن الجمال في اللوحات الجميلة . وقد تعبر تفكيرها في الفنانين الآخرين . والتجهه نحو فن الرسم . وأمنيتها الوحيدة إكتتاح دراستها في ايطاليا . لكي تكون رسامة من الدرجة الأولى .. وتفضل رسم المناظر الطبيعية على الوجوه ....وكانت أول لوحة حققتها . لوحة « الغزال وصياد » في بيت صديقة لها .. ومنذ صغر سنها كانت تزور صديقتها كثيرا لتتابع بعينيها الجميلتين حركة الغزال التي تكاد تتكلم .. وكبرت هالة .. ولفتت عالمة وغزالا رشيقا تحاول كل فنان ان تصطاده لتخلده في لوحة مأثورة او تمثال .. كتمثال الهة الجمال فينوس ..

وودعت الجميلة الطيبة .. وانسلت انزور بين غرف معرض صالة الفن الحديث أبحث عن الملهمة الأولى هالة ميداني .. جاءت من الحلبي مع أختها الصغيرة وجلست الى جانبي . وعلقت من الياسمين لجيدها .. فستانها بسيط ... ووجهها خال من المساحيق . ماعدا الكحل الأسود الذي يرسم حول عينيها المستطيلتين اطارا ساحرا يقدم لنا لوحتين لأجمل عينين ..

والآن .. دعوني اتحدث عن هالة ميداني كما عرفتها من هذه الجلسة تماما ....كنت من بعيد . ومن صورها . اظن انها فتاة طائشة . همها ان تحضر معارض الرسم والمحاضرات الأدبية والحفلات العامة مع والدها لتقابل الكبار .. وتساءلت لماذا تخيروها .. أين الالهام فيها ؟ ... انا الآراء .. ربما يكون حكما صحيحا لانني من جنسها .. ولكن المرأة تعطي المرأة فيما حقيقة اكثر من الرجل بدراستها العامة والخاصة لها .

واول مرة في حياتي اكتشف ان الصورة لاتعني الحقيقة، وان الشكل لايعني الجوهر وان هالة ميداني ليست طفلة . كما يخدعنا مظهرها الخارجي وجسمها الرقيق الصغير ... بل هي مجموعة نادرة من الذكاء في فتاة رشيقة عمرها ١٨ سنة . وطالبة في معهد توجيهية الأدب بالبكالوريا .

والهاني خالق الخطبة التي شخصيتها شيئا كثيرا من الرصانة . لحسن عروس الضابط مدحت احمد ابراهيم . من الاقليم المصري .

وكان ان ارسم لوحة حقيقية بكلماتي لملهمة الفنانين . وحتى لا أخطيء في رسم شخصيتها . اخذت اسألها اسئلة كثيرة لاتعرف على جوانب شخصيتها ... وكان لي بداءت في التعرف على كنوز نفسها الخفية .

عرفت اشياء كثيرة عن الفن العالمي واللوحات العالمية عن مدرستها .. عن تاريخ الحضارة .. واحببت . وهي تنسى معهد الفرنسية . لوحة الفقة . لاالفقلتس ولوحة تونا الزاليلا . تونيا .. وهذه الفتاة تتمتع بشخصية قوية . وآراء حرة وجريئة . وتصرفات طبيعية معقولة . وهذا يعود الى والدها . سهيل ميداني . لانه يعاملها كصديقة . وصديق هالة الوحيد . كما تعرف دمشق . هو والدها وقد اخذت عنه هالة . الروح المرحة والثقة العميقة وحرية الرأي واخذت عن مكتبته الشيء الكثير والكثير .

ففي الفن التجريدي . ترى ان الانسان يتمكن من فهم اللوحة كما يريد . فقد رأت في احدى اللوحات حية تحاول ان تفترس امرأة ... بينما قال صاحب اللوحة انها لسيدة جالسة .

وقالت هالة عن اشتراكها في المسابقة
ـ انه اول مرة في حياتي اني حلوة ...

محمد دعدوش صاحب صالة الفن الحديث

لؤي كيالي يعلن رأيه بصراحة

نعيم اسماعيل يبحث في وجه الملهمات

او اني اجمل من هالة .. وعندما طلب الأستاذ محمد دعدوش مني الاشتراك في المسابقة ، قلت اني لست جميلة .. فقال :

ـ أننا لانبحث عن الجميلة بل عن الملهمة .. واشتركت لأنهم في حاجة الى متسابقات .. والجمهور في الحفلة لم يؤيدني .. ولم اظهر لهم . لانني كنت أصغر حجما من المشتركات السبع ولم اضع على وجهي مساحيق الا الكحل، والناس يحكمون على المظاهر . ولكنني فوجئت بحكم اللجنة الفنية باني الملهمة ..

وقالت هالة :

ـ البنت غالبا لاتعطي صوتها لبنت . وانا اقول ان هالة اجمل مني . ربما لانني لا احب الكذب ..

وكل ماأريد أن أقوله انني احب الجمال الفريد في المرأة .. تعجبني ماريا شل والفاجاردنر .

وهالة تحب اشياء غريبة .. لم أصدق عندما سمعت ... ولكنني صدقتها بعد ان اقتنعت بآرائها ..

« هالة » تقول لي ان احب الاشياء اليها في الدنيا . الحيوانات كالقطط . قلت : الحيوانات .. ولماذا يا هالة .

قالت هالة ببراءة وبساطة وتسى عن الجرح :

ـ لانها لاتكذب ...

ـ قلت وانا في دهشة من جوابها

ـ هل افهم من هذا انك تعانين من كذب الناس ... ؟

قالت بمرح ايضا :

ـ نعم ... الناس يكذبون في كل مكان .. في البيت .. في الشارع .. في المدرسة لماذا يكذبون ؟ ... هذا ماأحاول أن أعرفه . والانسان اذا كان يخاف فلماذا يقول كلمة لا يؤمن بها ؟ .. اما ان يقول الحقيقة اولا يقولها ...

وهالة أديبة صغيرة لها محاولات ادبية تعرفها دمشق . واول قصة كتبتها بعنوان (انا) فتاة متمردة على تقاليد مدينتها وأهلها .. ترفض ما لا تقتنع به وتبحث عن شخصيتها وحريتها . تحب شوقي عبد الله وأمينة السعيد والفت ادبي واميلي برونتي .

***

لقد تكلمت كثيرا عن هالة ..ومهما تكلمت فلن انتهي . ففي كل لحظة معها كانت تلقي معاني جديدة ...

انسانة رقيقة ميزتها الأولى انها طبيعية غير متكلفة ... هادئة الى حد بعيد تعبر عن عواطفها نبرة صوتها وحروفها الرقيقة ... ضاحكة دائما .. مرحة .. بريئة النفس .... لها لفتات حلوة، وحركات طبيعية لطفها قد جذبت انتباه الفنانين .. ولهذا اختاروها ملهمة لهم .. وهي تؤيد رأيي بقولها :

ـ رسبت مرة في « الاعدادية » ..

ووقفت عند الشرفة أسأل نفسي هل ابكي .. هل أصرخ ... هل احزن ... ثم احببت نفسي . في الحياة مواقف صعبة اكبر من الرسوب بكثير ... فلماذا ابكي .. لاشيء يشجيني مهما كان ...

وادارتني هذه المرة بمبالغتها . وقالت متحدية

ـ حتى لو قالت لك احدى زميلاتك : انك لست جميلة فلماذا الشخوط لانهم ...

قالت وهي تبتسم بل تضحك

ـ أبدا لن اغضب ... ساعطيها الحق ... ربما لاتراني كما يراني غيرها ... وهذا امر نسبي ..

قلت :

ـ وعصبية .. هل تعجبك شخصيتك ؟

قالت وهي تبتسم للحديث عن المستقبل وشريك العمر :

ـ [illegible] انا عصبي جدا ..

ـ [illegible] مرحة جدا ...

[illegible] الحياة أن يسري الانسان [illegible] وجها [illegible] يبتسم له باخلاص

وهكذا كما ارى [illegible] استقبل الامور بالشجاعة [illegible] الحياة لتستقبلني ايضا بابتسامة .

***

انظروا جيدا الى صورة ملهمة الفنانين في الاقليم الشمالي ... الى العروس التي ستزف الى عريسها في ايلول ... ربما لاتستطع مني ومع الفنانين اشياء جديدة فيها ... فقد امنت بأن الملهمة انسانة تتجدد باستمرار وكل لحظة ... تتوهج شخصيتها بأسرار المرأة الانسانة الفنانة ... التي تعطي الحياة الجمال الحقيقي ...

ولقد اكتشفت الحركة الفنية الواسعة التي شارك فيها شباب الاقليم الشمالي وشاباته . تسرع بنا الخطى نحو مستوى فني مشرق ...

اليوم طلعت دمشق على العالم بتوجيه ملهمة الفنانين .

وغدا ستطلع علينا بمسابقة جديدة يشترك فيها الفنانون ايضا . برسم معالم الاقليم وتخليدها ..

وقريبا سيرى العالم كله ... دمشق وحلب وحمص وحماه وديرالزور والسويداء واللاذقية وتدمر وبلودان .. سيخرج فنانو من قواقعهم . ومع افتتاح معرض دمشق الدولي سترى دمشق وكل من يزور دمشق . اكبر مظاهرة فنية سيصنع الفنانون لوحاتهم في الشوارع والاماكن العامة والحدائق ودور السينما ... سيطعمون الفن لرجل الشارع ليراه ويحبه ويتذوقه .. وربما يشتريه ... ويدعو اليه في المستقبل .

حركة فنية جديدة في لونها . في الاقليم الشمالي . الشارع تتنافس التلفزيون ... والموسيقيون يتنافسون الرسامين .. وكل يريد أن يقدم للشعب الطبيعة الساحرة في لحن .. في لوحة .. في تعبير انساني رائع .. في وجه منحوتة بارعة .. في تمثال ... في قصيدة ... في قصة ... في كلمة جديدة تحمل حياتنا للآخرين في الروح وصورة عذبة ... في رقصة لخطاهما من وديانها الخضر وربوعنا الساحر .

كل هذا الجمال يقصور في صدور الفنانين ... ولم يعد يحتمل الاحتباس فانفجر بركانا قويا .. يطوي في فيضانه كل القلوب .

ونمضي ... لننا نسير في الطريق الى الطبيعة .. انا في طريق العودة الى الروح ...

سهام ترجمان

ليساهم الفنانون الوحي لعشرات اللوحات

صناعتها الدقيقة مضرب الأمثال

ساعات سرتينا

هذه هي اقوى وامتن الساعات على الاطـلاق ، ومع ذلك فهي أنيقة بحيث تحرص على ان تلبسـها في المناسبات الرسمية . وقد استخدمت في تصميم هـذه الساعة طريقة مبتكرة بحيث تستطيع ان تقاوم الصدمات التي قد تقضي على اي ساعة اخرى .

وعلاوة على ذلك فان ساعة سرتينـا ـ د.س ذات ميزات أخرى : فهي تعمل اوتوماتيكيا ولا تتأثر بالماء فضلا عن اختبارها تحت ضغوط مختلفة في ٢٠ بيئة من العالم ، زد على ذلك دقتها ومتانتها المدهشة بما يتفق مع السمعة الرفيعة التي تمتاز بها ساعة عالية مثـل سرتينا .

أنك تجد في ساعة سرتينا أحدث طريقة حتى الآن لحماية الساعة فأجزاؤها المتحركة تطفو على وسـادة من البلاستيك . وهذا ما يجعلها أول سـاعة محمية بأكملها من الصدمات .

وهذا هو السبب في انها تحافظ على الوقت بدقة مدهشة رغم جميع الصدمات والهزات التي قد تتعرض لها ولهذا فلا عجب أن تجدها تباع الآن في اكثر من ٧٥ دولة .

ان ساعة سرتينا د. س تعتمد في حركتهـا على ما تتضمنه من مزايا .

١ ـ تروس من البلاستيك للوقاية ضد الصدمات
٢ ـ غطاء خلفي بقلاووظ
٣ ـ زجاج غير قابل للكسر
٤ ـ لا تتأثر بالماء
٥ ـ لا يتأثر ميناؤها بالماء

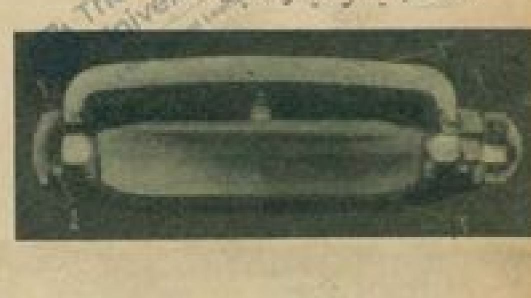

CERTINA Kurt Frères S.A. Grenchen/SO Suisse

CERTINA-DS

BRULL/101

تصليح تلفون ..

بقلم : أنور نافع

« خاضر يا فندم . . ونمرة شكوتك ستين »
اقول : خلاص والنبى التلفون ح يتصلح !
« عنية لتنين . . ونمرة شكوتك سبعين »
اقول : ضرورى بقى التلفون . . ح يتصلح . . !
« خلاص يا فندم – ونمرة شكوتك . . . تمانين »
اقول : د لازم بقى التلفون . . بيتصلح . . !
« ازاى يا استاذ ؟ ! » – وخد نمرة كمان تسعين !
اقول : د يمكن بقى تلفونى متصلح ! ! !

***

واحلف بدين النبى . . ما جانى منهم حد !
وحالى موقوف انا من قبل يوم الحد
والشغل كابس وكل مكالماتى جد
وساقية الشكوى دايرة بينا ليل ونهار
اقول لها اتهدى ياساقية . . . ولا بتتهد !

***

وكتير على نا . . ! الـ . . ناخد لك جيمه بالميت . . !
عيال م جنزير بيجيل عمالتنا . . بتزيت !
ويجينى شمروخ طويل شخط وينت
ويبص ف العدة – ويقول د الهوائى باظ
حاروح ابلغ . . ويا خد بعضه ويفلت . . .

***

« مسكين وحالى عدم من كتر » – اعمالهم
خايف اقول للمدير ليقولى : ايه مالهم ؟
مدام معاك الأمر مالك بقى ومالهم
انا خشكى لله . . يعوضنى عن الاضرار
اتسمعنى يوم الفاتورة ما سابوش مالهم ! ؟

العين الخضراء

بقلم: محمود البدوي

كنت سعيدا بالسفر الى دمشق . . وكنت احلم بأشياء كثيرة . ولكن حرارة الجو . . والوحدة المرة . . جعلتاني افقد اعصابي . .

كانت الايام الاولى ممتعة . . فقد انطلقت الى بلودان . . والى الزبداني . . والى الغوطه والربوة

ولكن عندما رجعت الى دمشق تبخرت هذه الاحلام .

كنت اعاني رهقا من وطأة الحر . . اوصلتني الزهراء الفتاة العاملة في الفندق بأن انتقل الى رياض المدينة . . واخرج الى الغوطة . .

وسرت ساعة الغروب في شارع بغداد . . متجها الى منزل السيد محيي الدين اللاذقي حاملا له رسالة شخصية من صديق .

وكان السيد محيي الدين مولعا باقتناء المخطوطات النادرة . . ويحتفظ في خزانته بمخطوط لابقر يتضمن رسالة الغفران .

وكنت اعد بحثا عن المعري في الموضوع . . فرأيت بمناسبة وجودي في دمشق الاطلاع على هذا المخطوط .

وكان السيد محيي الدين يسكن في جادة حلب وكانت قد اتصلت تليفونيا ببيته في الصباح واتفقنا على هذا اللقاء . . .

وعرفت بابه والشمس تتوارى وراء اشجار الحور والصفصاف المحيط بالجادة ودخلت من باب صغير مزخرف . . الى باب آخر . . ثم توسطت ساحة البيت الرحيبه . . وكانت الازهار والرياحين والنباتات العطرية تتسلق سياج البيت . . وأريج الياسمين والفرنفل يعبق في الجو كله . .

وعندما جلست في قاعة الضيوف بأثاثها وزيناتها وزخارفها العربية الخالصة تصورت نفسي في قصر العظم .

وكان البيت من طابقين وله ساحة واسعة تتوسطها نافورة يسبح في حوضها السمك الصغير من كل لون .

ويدور بالسقيفة ممشى طويل مرصوف . . . بالاحجار الملونة . . وفي نهايته تعريشة من شجر الكروم . .

وجلست في القاعة الكبيرة الرحيبة انظر عبر النافذة الى الساحة . واتامل ما حولي من طنافس ثم اكن اتصور قط ان الرجل في مثل هذا الثراء . . كانت سجاجيد العجم على الارض . . وعلى الطاولات صحاف صغيرة من الفضة . . وعلى الجدران صورة زيتية كبيرة للمسجد الاموي . . وقلعة حلب . . وتماثيل صغيرة من صنع الصين . ولم اسمع حسا في البيت كله . . ورحت افكر . . ولكن الباب انفتح . . وظهر على عتبته رجل طويل ابيض حليق الذقن ذو شارب مفتول وعينين سوداوين . وكان ملتفا بعباءة حريرية فضفاضة . . تجعله يبدو اكثر اشراقا . . لم يكن يقل عمره عن الستين يوما واحدا .

وحياني في اشراق فجلس قبالة الباب على كرسي قديم مطعم بالصدف .

وكان في مجلسه يبدو مهيبا . . ورحب . . واخذ يتأمل الرسالة التي قدمتها له . . ويسأل عن صديقه في القاهرة . . ويبدي استعداده عن طيب خاطر لتقديم كل معونة لي تساعدني على هذا البحث .

وجاءت القهوة العربية . . حملها خادم بركي بلثة كاملة . . وصب لي في الفنجان اكثر من مرة . .

واخيرا نهضنا فاجتزنا رواقا وثلاث غرف تشبه غرف الضيوف ايضا . . وقاعة واسعة حيث يقوم مكتب كبير مطعم بالصدف . . وبجانبه كتب وضعت على ارفف في نظام بديع وكلها مجلدة بجلدات مذهبة انيقة وبعضها من جلد السمك .

ورفع الى نظره وقال . . وهو يخرج حزمة مفاتيح من جيبه . ويضع مفتاحا منها في احدى الخزائن . .

— لقد جمعت الالف من هذه المخطوطات . . ورأيت الكثير من الناس . . ولكنهم لم انبل ولا اكرم من العرب . . وكلما كان العربي خالصا لم يلوثه الاجنبي كان اكثر صفاء . . واكثر شهامة وبطولة . . ولقد عشت في مدريد سنة كاملة لاعثر على بعض هذه المخطوطات التي تراها . ولم اكن احس بأني اعيش في بلد غريب . . لان الدم العربي مازال في عروقهم .

واضاف :

— اجلس . . لحظة . . .

وقدم لي المخطوطة . .

ووجدته قيما ونادرا حقا وفيه زيادات كثيرة من النسخ التي تحت يدي . . . فاستأذنت السيد محيي الدين لانسخ هذه الفقرات الزائدة . . ولم احرجه بطلب حمل المخطوط الى الفندق لانه يخشى عليه من الضياع . . ورحب بما اشار على به من ان اجيء الى مكتبه كلما سمح الوقت وابدى استعداده لان يرسل لي سيارته الخاصة في كل صباح لتحملني الى بيته . . ولكني رفضت عرض السيارة بشدة .

وقد عرفني الرجل الكريم بالمكتبات النسخ من القطار الكبير . . . والسوق ، والاقلام . . والواح الثلج . .

وعرفت انه من كبار التجار في دمشق وانه اخذ يجمع هذه المخطوطات كهواية محببة الى نفسه ويصرف عليها الكثير حتى انه يسافر الى جهات كثيرة ليعثر على مخطوط نادر .

وكانت مكتبته تحفة رائعة من حيث التنسيق والفخامة . . وقد وضعها الرجل جميعا تحت متناول يدي . .

***

وقد اخترت فترة الصباح بعد الساعة العاشرة ولم اكن امكث اكثر من ساعتين . . ثم انطلق بعد ذلك على هواي في المدينة .

وكان الجو حارا في فترة الصباح والمساء على السواء . . ولكنني في بيت الرجل كنت احس بالطراوة والراحة اكثر . كانت الازهار تمتد معروشة على طول الجدران وكانت باحة البيت الواسعة تحمل الي من خلال الاشجار التي تكسو السقيفة والتي تخفف من شدة الحرارة هواء لطيفا . . وكان الجو الشعري المحيط بالقاعة لا يجعلني احس بالتعب .

وكان الرجل يحييني في الفترة التي نشرب فيها القهوة . . ثم يستأذن ويمضي لشأنه . . واحيانا يعتذر من على الباب ويتركني لعملي . . وكان الخادم الذي يقدم لي القهوة . . هو نفسه الذي فتح لي الباب في اليوم الاول . . ولم ار سواه في البيت حتى تصورت ان السيد محيي الدين يعيش اعزب . . وهذا الخادم يرعى شؤونه وحده . . وكنت افكر في ان اسأل الرجل . . فعدلت عنه . . ولكنني وجدتها متزوجا في بيته وانني اشاهد غرفتي واحدا ملابسي وكتبها الكثير من عاداتها في شيء يتعلق باخبار الناس . . فتم استلها . . ثم حدث في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم وكنت انظر الى الساعة واحس بالكلل . . ارتحت وانا ارفع رأسي عن الكتاب والبحث ببصري الى الخارج فالتقى بامرأتين تطلان من وراء الكلة بعد ان تجتازا الساحة .

ورأيت احداهما . . قبل ان تتوارى عن بصري . . تدير رأسها الى ناحيتي .

ورأيت بياض الصباح في المعصم العاري . . ولكني لم ار الوجه قط . . وكانت اطول من رفيقتها واكثر نحافة . .

ورأيت هذه الفتاة نفسها تنظر الي من وراء السجف . .

وكان الوجه سافرا هذه المرة ولكني الساعة بعد قليل كنت ابرقع من النافذة وان كانت قد رأيت العينين الساجيتين تبرقان من وراء الابعاد .

وقد عجبت لرجل ثري ظل يعيش كما عاش ابوه وكما عاش جده دون ان يغير من نهجه في الحياة . ويفرض الخمار على فتاتين في سن العشرين . .

وعلى الرغم من هذا التحفظ فانني شعرت بالبهجة . . كان انفاس الفتاة تتصل الى حياتيمي . . وكنت قد رأيت من قبل كثيرا الفتاة المبرقعة في سوق دمشق . . وفي شوارعها هم يروحن الامركانية

وفي خلال خمسة ايام استطعت ان ارى وجه الفتاة وارى وجه رفيقتها . . وكانت تابعة لها تلازمها ملازمة الظل . . ولكني اعتبرها كما تصورت اول الامر .

وكانت بسمة عفيفة على الثغر الصغير ونظرة عابرة من وراء الابعاد . . والخجل من بعض الوقت .

وكان الخجل . . النافذة ومن وراء الستار .

وتعلمها المستحيل في صمت . . وانا انظر الى . . بقوم به المجازر .

وكنت اقضي ساعتين كل يوم مع الورق والحبر . . وكان انفاس الفتاة من الناحية الاخرى من البناية كانت تعيق الكتابة وكان كل مالي الغرفة التي اشتغل فيها يرتبط معي بعلاقات ود . . . القلم والمحبرة وفنجان القهوة واللوحة المعلقة على الجدار . . والمخمل على الارض .

وكنت اعيش في جو حالم . . ونسيت انني في بيت رجل غريب . . وكان الرجل مهذبا طيب القلب مطلقا على الاشخاص الذين . . ولكن فيما عدا ذلك لم يكن لي شيء على الاطلاق . كان محدود الفكر .

وعندما كنا نتحدث عن الاقطار الصناعية والصواريخ . . كان يضحكني بضحالة تفكيره .

***

وفي سوق الحميدية رأيتها . . ووجدت معها في دكان صغير يبيع العطور وزينة النساء . . جمعنا القدر . . دون ان يعد العدة . . وكنت اساوم الرجل صاحب الدكان فكففت عن المساومة لا دخلت خفيفة رشيقة .

وسالتها عن عطر . . . اهديه لقريبة لي . . فاختارت لي صنفا ممتازا دون ان تنطق بحرف . . وكذلك اختارت كل صنف ذكرته لها . . وهي مضرجة الخدين وعلى شفتيها بسمة خفيفة ولكنها متألقة .

وكانت تابعتها تقف في ناحية كالصنم تماما .

ثم خرجت من المحل مبرقعة . . . فسرت وراءها في السوق . . وكانت بيضاء . . ناصعة البياض وترتدي رداءها الساتر الذي عرفتها به . .

كانت رفيعة القوام جدا . . ممشوقة وتسير خفرة في السوق حتى تصل الى سيارتها الواقفة هناك . . في الساحة الخارجية . . يا له من مشهد فاتن . . . ان كل النظرات تلاحقها وتتحول اليها . . كانت فتنة النساء . . وكان البرقع لا يخفي جمال عينيها . . وجمال وجهها . . كان العمام الخفيف عندما يخفي القمر . . ولكن النور . . يظل مطلا على الكون . . وكذلك كان وجهها في الشارع ثم لاحظت عليها الاضطراب . . لما احست بأني اتبعها . . فتركتها . . ممزق القلب . .

***

ومشيت وحدي في السوق . .

وكانت البهجة لا فيه من نساء جميلات . . اكثر من بهجة المحلات التجارية ولكن كانت امامي منذ لحظات من الفكر في الشيء سواها ابد الابدين . .

كان وجودها كافيا ليشغل تفكيري . . ان حياتي تتحول الان . . كنت اشعر بها فوقي وانا جالس الى المخطوط . . بجسمها وروحها . . وكنت مرتبطا بها برباط لا استطيع فهمه . . وافكر ان شيئا ازليا سيجمعنا . .

وفكرت في ان افاتح والدها في الامر . . اعرض عليه زواجا قبل ان تتطور المسألة الى حماقة . .

***

وكنا نلتقي في المشي الخارجي من البيت دون ان نتبادل كلمة . . وكلما مررت من الرواق شممت رائحة الياسمين . .

وكنت اشاهدها تودع والدها وهو خارج الى نزهته اليومية بالسيارة . .

والتقيت بها ذات يوم وجها لوجه في الدهليز . . ولم يكن بيننا شبر واحد وحين نظرت الي جمدت في مكانها لحظة وتعجبت لخجلها الشديد .

***

وفي هذا اليوم جمعت اوراق البحث وسهرت في الفندق لافرغ منه . . واصبحت تفكيري للحديث مع الرجل في امر زواجي من ابنته . . ولم اكن افكر في ثرائه وفقري ابدا . . .

وكان الحر شديدا في داخل الغرفة فجلست قرب النافذة . . وكانت النجوم تغطي السماء فاخذت انظر اليها والى نهر بردى وكان ساكنا هادئا . ولكنه يجري كما تجري الحياة وكانت انوار النيون تلتمع على واجهات العمارات . . والمصابيح تتألق في الشارع ومع هذه البهجة في الطرق كانت حركة المرور قليلة . . وكان الحي ساكنا . .

وكنت مسترخيا بقميص قصير الاكمام . . وخفخفوج . . . وضغطت على الجرس . . فدخلت على الزهراء . . فتاة الفندق . . وطلبت فنجانا من القهوة لانشط للعمل . فجاءت به سريعا ووقفت تلاحظني وانا اكتب . . وكنت قد حدثتها عن بحثي فسألتني :

— وما ذا اخترت المعري ؟

— لانه كان يشفق على الحيوان . . وعاش ليحفظ كرامة الانسان . .

— ان هذا اختيار موفق . . ولكنك ترهق نفسك في العمل . . وتحبس نفسك في الغرفة . . بدلا من ان تنطلق الى المدينة

— هل يمكن ان تساعديني وتملي علي ساعة . . .

— بكل سرور . . وانا كلما رأيت تلك الغرفة فكرت في مساعدتك وخطي جميل وعلى الاقل احسن من خطك . .

— الخط لابد ان يكون جميلا مثلك ٤٠ . . واحمر وجهها . . وضحكنا . .

وحدثتها عن المخطوط . . الذي عند السيد محيي الدين . . وما في بيته من رياش وتحف . . فقالت :

— انه الآن لم يفكر في اقتناء الكتب كان سيقتني السجاد . او التحف او اللوحات . . او السيوف النادرة . او التماثيل . .

— لماذا . . .

— الفراغ . . والثراء العريض . . واستدارت في خفة . . وحملت الصينية ثم رجعت وقد وضعت سيجارة في فمها .

— هذه اول سيجارة اراها في فم فتاة . . هنا . .

— ولم تراها قط . . .

— ابدا . . اني اري ابرقع . . في الشارع وفي سوق الحميدية . . فسوف اري معه السيجارة . .

— او يعجبك البرقع ...
— ليست المسألة مسألة اعجاب وانما انا لا احب أن أرى سيجارة في فم فتاة عربية أبدا ..
— اذا كان هذا يغضبك .. فلن ادخن بعد اليوم ..
والقت السيجارة وهي تبتسم في دلال، وسألتها :
— هل تشتغلين في هذا الفندق من مدة؟
— منذ سنة .. بعد وفاة والدي .. اضطررت لأن أعمل .
— ولا يوجد أخ ...
— هناك أخ صغير .. ولم .. وانا أعول الاثنين معا .. [illegible] علمنا أحد اخي الصغير [illegible] نظيفا وحياة راضية . وعندما [illegible] في يدي لاشتري الدواء [illegible]
— هذا جميل يا زهراء .. هذا [illegible] لي .. فيك ..
— هل انت مسرور حقا ...
— وكيف لا .. [illegible] يظل سقف البيت قائما .. بعد ان مات ابوها ... انك فتاة هذا العصر .. الفتاة التي نريدها لحياتنا ..
وقالت باسمة
— هل تضحك .. اذا قلت لك انك وضعت خطأ في جناح العائلات وان السيد محيي كان يتصورك متزوجا ومعك زوجتك وانا عرفت انك اعزب لم يحاول ان يجرح شعورك ويغير لك الغرفة ...!
— هذا من حظي الكبير ..
وظلت معي تساعدني [illegible] حتى ساعات .. وكانت قد انتهت [illegible] حتى فرغنا من عمل كبير .
وشكرتها وانا افكر في هدية لها قبل ان ابرح الفندق ..

***

ودعاني السيد محيي الدين الى تناول العشاء في بيته في مساء الخميس وكنت قد فرغت من الخطوط .. فلبيت الدعوة .. لأشكره على معروفه .. ولأفاتحه في موضوع الزواج من فتاته ... او على الأقل امهد الطريق لذلك .. والح علي في ان يرسل السيارة الى الفندق في الساعة السابعة مساء .. فقبلت ...
وجاءت السيارة .. وكان السائق مهذبا وقد طاف بالبلدان فأخذ يحدثني وهو معجب من القاهرة ومافيها من جمال .. فانتهزت الفرصة .. واخذت اسأله :
— وان كان سؤالي لا يليق — عن اسرة السيد محيي الدين وما عنده من بنين وبنات ...
— ليس عنده بنين ولا بنات ..
— [illegible] يتعجب ...
— فقط ..
— [illegible] ..
— [illegible] السيدة الشابة .. التي رأيتها [illegible] لابسة البرقع دائما ؟
— انها زوجته ..
وشعرت بان السيارة تدور بي في مكان واحد .
وتصبب وجهي عرقا .. [illegible] اضطرابي [illegible] يقيني بتحرق ...
وكانت يداي ترتجفان .. [illegible] واثر في المقعد وانا احس [illegible] الى المدينة قبل الأوان .
وتعشيت مع الرجل وانا احس بغصة في حلقي ..

***

وعادت بي سيارته الى الفندق فصعدت الى غرفتي .. وجلست بكامل ملابسي معتمدا على راحتي وتركت باب الغرفة مفتوحا .. ونمت وانا جالس على الكرسي ..
استغرقت في النعاس وصحوت على صوت اقدام في داخل الغرفة . فلما فتحت عيني وجدت رجلا شخصا .. يقف على قيد ذراع واحدة مني وينظر الي وعيناه مفتوحتان ويتفوه بألفاظ لم افهم معناها وبدا من حركته وكلامه انه في اشد حالات السكر .
ولما ادركت حالته اخذت [illegible] .. فقد خشيت ان يطبق على عنقي وهو في حالة تشبه الجنون .. او ان يقذفني بالكرسي او بالمنضدة .. او ان يلقي هو بنفسه من الشرفة . وكان يحدق في وجهي ثم يحول بصره الى الشرفة كأنه يقيس المسافة بيني وبينها ..
وكنت كلما حاولت التحرك من مكاني لاقترب من الجرس ينظر الي نظرة منذر .. فيشل يدي ويسمرني في مكاني ..
وظلت ساعة كاملة وانا احاوره لاستطيع التحرك من مجلسي .. فظللت قائما في مكاني ولما تحركت .. انقض علي واقعدني الى الكرسي بحركة من يده .. وهو يقول !
— [illegible] لك قصة
واخذ يتحدث بالانجليزية فهما كلمة لم افهم منها سوى .. ان زوجته .. [illegible] ..
غادرت الفندق منذ الصباح في صحبة شاب ولم تعد الى هذه الساعة
وكنت قد رأيت هذا الرجل في جناح الفندق من قبل وبصحبته الزوجة التي تحدثت عنها ولم اعرفها [illegible] معرفة شخصية .. وكنت اراه دائما مخمورا وهناك امكنة كثيرة يمكن ان [illegible] فيها السكر .. فلماذا هو في الفندق ..
وظلت [illegible] جنونه و[illegible] ..
ثم كان لابد من حدوث شيء فضربني اخيرا ضربة قوية .. ولعله تصور انني [illegible] من زوجته .. او انه كان ولابد ان يضرب شخصا ما ليستريح من عذابه .
وارتميت على السرير .. دون وعي .. وعندما فتحت عيني وجدت الزهراء فتاة الفندق بجواري ..
فنظرت اليها متعجبا .. وسألتها :
— هل انت نائمة الليلة هنا ...
— اجل ..
— ماذا وانت تروحين من الغروب ...
— لقد حدث ما جعلني اظل في الفندق .. مرضت سيدة في الغرفة ٥٢ .. فبقيت بجوارها .. ثم رأيتك وانت في هذه الحالة ..
— [illegible]
— [illegible]
— [illegible]
— يا زهراء .. [illegible]
— مازلت تفكر في [illegible]
— لقد نسيتها .. [illegible] كثيرة ..
واستدارت بوجهها وسألتني
— هل رأيت العين الخضراء ..
— ابدا .. سمعت عنها ولكني لم ازرها بعد ..
— اذهب اليها غدا .. ان [illegible] .. تريح اعصابك .. وتنسى ما حدث ..

***

وفي الغد .. دارت السيارة الى العين الخضراء ..
وجلست هناك قرب العين .. [illegible]
.. وكان الهواء رطبا [illegible] .. والمروج تعطي الظلال ...
وبعد الغروب [illegible] الاشجار .. القرية الصغيرة بائنة في بطن الوادي .. [illegible] معشى بالوان من الزمرد الذائب .
وشعرت بالسلام والوحدة رغم الجمال المحيط بي .. ولاتزال من حولي [illegible] يتمشى ويشرب « البطحة » .
فطلبت زجاجة صغيرة وحملها الساقي على الفور مع ثلاثين طبقا صغيرا من المزة وصببت الزجاجة في الكأس وقبل ان ارفعها الى شفتي .. لمحت سيارة تتوقف هناك .. وتنزل منها سيدة مع ثلاث من صاحباتها .. وتقدمتهن وعبرت الجسر في رشاقة .. الى الكازينو .. واختارت لهن المكان وجلسن قرب الجدول .. يصغين الى خرير الماء ..
كانت جالسة على بعد خمسة امتار مني .. وقد رفعت البرقع .. [illegible] .. بكل جمالها وفتنتها ولكنني لم اكن افكر فيها فقط في هذه الساعة لانني عرفتها مثل الرجل الآخر .. قد تكون في نظره لحظة عابرة او مخطوطا لا يقدر بمال .. ولكنه [illegible] عليها واصبحت [illegible] وحده .
[illegible] نظرة عابرة نحتني وانا جالس وحدي وامامي الكأس .. فاحمر وجهها خجلا وضحكت ثم عادت الى الحديث مع صاحباتها .. وفي هذه اللحظة تحركت يدي سريعا ودفقت الكأس في الماء الجاري تحتي ..

***

[illegible] وانا [illegible] الظلال بعد ساعة افكر في الزهراء .. الفتاة الفقيرة العاملة هناك في الفندق .. والتي لم تحدثني قط عن [illegible] .. وكلها مبالغة وتدفق حيوية .. انها [illegible] اخرى بالنسبة لي [illegible] ... ومع [illegible] والقامح في الحياة

محمود البدوي

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر «آخر ساعة» بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم توالينا منات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوي مقترحات وآراء وأفكارا نستحق الشكر منها ان ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنتيحها امام ابن الشوقين حتى يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا ريب أن «آخر ساعة» حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وعن الآراء التي يعبر فيها القراء والقارئات .

لن ننسى

يحاول الاستعمار بمايقترفه من جرائم في بعض أرجاء الشرق العربي أن يشغلنا ولو قليلا عن قضايانا الكبرى . قضية فلسطين وقضية الجزائر وقضية جنوب الجزيرة . غير أننا لايمكن أن نخدع بهذه الوسائل السخيفة التي يلجأ اليها المستعمرون ، ومن واجبنا أن نقوي جيش فلسطين ليظهر ارجاءها من الرجس الصهيوني وأن نضاعف من مؤازرتنا لجيش التحرير الجزائري حتى تعود الجزائر عربية كما كانت وأن نولي اهتمامنا لقضايا الجنوب العربي لتطرد منه الاستعمار البغيض وبهذا تصبح الامة العربية بعيدة عن شرور الاستعمار .

زكريا حسن حافظ
حقوق عين شمس

***

الى ديجول

لن تستطيع أن تكون «نابليون» تضع يديك وراء ظهرك وتمشي في خيلاء وتهتم قادتك ووزراءك كما كان يفعل هذا الامبراطور ، وهيهات استطعت أن تكون امبراطورا تمزق الشعوب وتستولي عليها وتعبث باستقلالها وتبطش بأبنائها فانظر الى ما صار اليه هذا الامبراطور القادم من كورسيكا ... ان كل ماظفر به من أمجاد المعارك حجرة ضيقة في جزيرة سانت هيلانه ، وانك أنت اليوم تعتدي على تونس وترصد جيشا عرمرما لمحاربة الجزائر فاعلم أن مصيرك سيكون أسوأ من مصير نابليون وستنتصر الشعوب المكافحة وتبقى فرنسا — ان بقيت — دولة من دول الدرجة العاشرة !

محمد علي سليمان
حقوق القاهرة

***

تأمين الشيخوخة

من اعظم ثمرات ثورتنا المباركة ما كفلت به حياة العاملين الكادحين حين يقتربون من الشيخوخة . ونحن نعلم أن الكثرة البالغة من هؤلاء العاملين لا يدخرون شيئا وهم احوج ما يكونون الى مايعينهم على مطالب الحياة حين يصبحون في حال لايقوون معها على كسب قوتهم ولهذا فرحت الامة العربية فرحا شديدا بهذه التشريعات التي ضمنت للطوائف العمال معاشات مجزية تصرف عنهم شرور الحاجة في مرحلة الشيخوخة ولا ريب [illegible]

[illegible] ان هذا الاجراء الحكيم خليق بنهضتنا التي تمضي بالشعب العربي الى الامام

محمد مطيع مصطفى دحروج
الشنوات المعهد

***

بنك الطلبة

احسنت الدولة بانشاء بنك الطلبة [illegible] في حياة الشباب مايحتاج منه الى المعاونة حتى يتسنى لذوي المواهب منهم أن يواصلوا الدأب والاجتهاد في تحصيل العلم وبعد ذلك يصبحون قوة منتجة تعود بالخير على وطننا العربي .

وحبذا لو أن ادارات الكليات والمعاهد اوضحت ماعسى أن يخفى على الطلاب أمر هذا البنك في منشور يوضع تحت نظر الطلبة الراغبين في الاستفادة من هذا المشروع القومي الجليل .

ذلك لأن الكثيرين منهم يجهلون حقائق هذا المشروع وقد يعز عليهم أن يلموا بالخطوات التي تتيح الاستفادة منه وليس ذلك على ادارات الكليات والمعاهد بعزيز .

محمود عبد الحليم القلعاوي
حقوق عين شمس

***

هل تعلم ؟

ان أشد ضروب الرياضة جهدا هي المصارعة الحرة فالملاكمة فرمي الاثقال فكرة اليد فكرة السلة فكرة القدم .

وهل تعلم ان اغلى شعر في الحيوانات هو شعر الخفاش وأخشنه هو شعر القنفذ .

وهل تعلم أن أول رسالة لاسلكية عبر المحيط الاطلنطي ارسلها ماركوني في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠١ .

وهل تعلم ان أقل درجة حرارة موجودة في الشمس وأن في امكان هذه الحرارة أن تصهر الارض في ١٧ دقيقة لو كانت الارض من حديد .

محمود احمد عبد الرحمن
سوهاج

***

المرأة السودانية

لقد روت لنا الاوديسا أن زوجة اوليسيس كانت تقضي وقتها في غزل ثوب لم تنقض ماغزلته ليلا لتماطل القوم الذين كانوا يريدون الزواج منها بحجة انها لن تتزوج حتى تنتهي من غزل ثوبها ، حتى أتمت بذلك مايضرب من التي عشرة سنة والغريب في الامر أنني أنه لاعجب أن المرأة السودانية تقضي أشهر عدتها في المنزل أيضا فهي تشترك عدة ارطال من القطن أو لبسة من غزلها حتى اذا ما انتهت اشهر العدة كانت قد غزلت ثوبا تكسبه حدادا على زوجها والثوب بعض صديقاتها وقريباتها لمساعدتها في ذلك مشاطرة منهن لها في وحدتها

عباس الزين

***

الى البلديه

هناك ظاهرة غريبة تنتشر في احيائنا الوطنية ؛ تلك باللوحات التجارية ؛ مما يسبب انسراق الطرقات وينشر الامراض بين السكان مع الروائح الكريهة ومن واجب البلدية ان تراقب هذه المحلات وتبادر الى علاجها علاجا يمنع ماتتعرض له هذه الاحياء من أخطار جسيمة .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

***

اخصائي اجتماعي

قرأنا في الصحف اعلانا لوزارة الصحة عن حاجتها الى اخصائيين اجتماعيين [illegible] العيادات النفسية للصحة المدرسية [illegible] المستشفيات وهناك مناطق الريف [illegible] للوزارة أن توجه عنايتها الى مهنة الاخصائي الاجتماعي التي وهو نظام متبع في جميع مستشفيات الولايات المتحدة واخصائي [illegible] الحاجة بكل وحدة [illegible] عامة منتشر وحدتها مكافحة البلهارسيا والملاريا والطب العلاجي وغيرها من الميادين .

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

***

الامم المتحدة

في مؤتمر سياسي عقد في روما جرت مناقشات حادة حول مهمة الامم المتحدة وقال أحد الساخرين منها ان مهمة الامم المتحدة خطيرة جدا وخاصة في حالة نشوب حرب أو نزاع بين دولتين من الدول الاعضاء فيها فاذا كان الخلاف بين دولتين صغيرتين سبحت الى ازالته ، فاذا نشب هذا الخلاف بين دولة كبيرة ودولة صغيرة اتجه سعيها الى ازالة الدولة الصغيرة ، أما اذا نشب خلاف بين دولتين كبيرتين فان الهيئة نفسها تصبح في خطر اذ يتجه النظر الى ازالتها هي .

محمد طاهر أمين الزمر
العجوزة

***

ارتفاع الاسعار

حدث منذ سنوات أن رفع حزب المحافظين أسعار السلع في بريطانيا وارتفعت كذلك اسعار السمك وما أن علم بهذا ربات البيوت حتى اقلعن عن شرائه وبذلك تسببن في كساده لدى تجار الاسماك وعندئذ اضطر هؤلاء التجار الى تخفيض اسعاره فعسى لو اتخذت سيداتنا بهذا الذي حدث في بريطانيا لمحاربة جشع التجار الطامعين في الربح الحرام .

محمود صلاح محمود
القاهرة

***

قال الوزير

قال أحد الولاة لاحد وزرائه وهو يريد امتحانه : ما خير ما يرزقه العبد ؟ فقال الوزير : عقل يعيش به . قال الوالي : فان عدمه ؟ قال الوزير : فأدب يتحلى به . قال الوالي : فان عدمه ؟ قال الوزير : فمال يستره . قال الوالي : فان عدمه ؟ قال الوزير : فصاعقة تحرقه فتريح منه البلاد والعباد

احمد محمد زغيبه
طرابلس الغرب

— بسرعة يا ماما .. بابا طالع على السلم .. !!

الانسان الاشتراكي

[illegible] الانسان [illegible] نوازع الانسان على الاطلاق [illegible]

الاساسي أن يتحلى الانسان عن عزائزه الاسلفة في سبيل تقدم الجماعة التي يعيش فيها ومن أبرز هذه الغرائز الانانية المفرطة على حساب الغير . والمواطن المخلص الاشتراكي يستطيع الكل أن ينعم بثمر الفكر وجمال العيش ويتقاسم الاسباح ويعمل مع الآخرين متكاتفا متعاونا في سبيل مصلحة المجموع التي يدرك انها مصلحته كذلك .

والانسان الاشتراكي يكره العدوان [illegible] الهدم والتدمير [illegible] ذاته ويحس [illegible] يدرك أن وجوده كانسان [illegible] كانسان وتطويره للمجتمع [illegible] فيه الانسان .

طلعت عيام
كلية الآداب

وطنيه

لاحظ المرحوم عمر الحسيني في اثينا أن شابا اخرج لتقدم اليهم فكثيروا عليهم أتعبه ولما احضره بهذا حزن حزنا شديدا وصاح فيهم قائلا :

— لقد تطوعت للدفاع عن الوطن لا لاحرق امام العدو .

وليم اسكندر يونان
الاسماعيلية

***

الصلاة والتلسكوب

استطيع أن امسك بالتلسكوب والعق ملايين الاميال في الفضاء وللكني استطيع كذلك أن اترك التلسكوب جانبا وادخل الى غرفتي وأغلق بابها ثم أصلي لك [illegible] اقرب الى الله والى السماء [illegible] استعين بكل الملايين [illegible] الخارقة الاخرى .

[illegible]
القاهرة

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان «آخر ساعة» تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

يرفض الثروة !

توفي اخيرا احد الاثرياء في بريطانيا عن ثروة تقدر بحوالي ٧٥ الف جنيه أوصى بها لقريب له في الثالثة والسبعين من عمره . غير أن هذا رفض أن يتسلمها اذ لم يكن له ابناء ولا زوجة ، وقال :

— لست أريد أن أحيل حياتي جحيما وأنا على عتبة الموت !

سمير السيد ابراهيم البقلي بركة السبع

اضاعة الوقت !

دخل اعرابي على امير المؤمنين المنصور ، وزعم أن لديه ما يستوجب العجب والدهشة . فقال له امير المؤمنين : هات ما عندك ، وعندئذ أخرج الرجل كمية من الابر وقذف ابرة منها الى الحائط ، فثبتت فيه . ثم قذف بأخرى فدخل طرفها في ثقب الاولى ، وهكذا حتى أكمل عشرين ابرة دخل طرف الاولى في ثقب الاخرى ، فأعجب المنصور ، ثم أمر له بمائة دينار ومائة جلدة

فارتاع الرجل وقال وقد استبد به الجزع :

— ولماذا يا أمير المؤمنين ؟

فقال :

— المائة دينار لمهارتك وبراعتك ، والمائة جلدة لاضاعة الوقت فيما لا ينفع ولا يفيد !

احمد حسام الدين شاكر مصر الجديدة

الاقطاع !

يحكى عن عهود الاقطاع أن احدى النبيلات الاسبانيات طلبت من زوجها اثناء مرضها أن يقف قطعة أرض من املاكه الواسعة لينفق ريعها على الفقراء ، وكان الزوج قطا غليظ القلب ، فوافق على أن يحقق رغبتها اذا هي غادرت فراشها ومشت في مساحة من الارض وكل ما طافت به يقفه على الفقراء .

وقد غادرت فراشها وهي لمرضها لاتستطيع الوقوف فراحت تزحف حتى دارت حول ٢٢ فدانا ثم ماتت فاوقفها الرجل على الفقراء أكثر من ٧٠٠ سنة !

سامح عبد الكريم السنجري القاهرة

عالم زنجي

هو جورج واشنطون الذي وصفه الرئيس السابق ايزنهاور بانه من أعظم الكيماويين في عصرنا الحاضر فقد اخترع كارفر — الذي توفي منذ ١٨ سنة — مئات من المشتقات من الفول السوداني والبطاطا وفول الصويا مما تقوم عليه صناعات كثيرة في امريكا ، وساهم في زيادة الانتاج والازدهار الصناعي في امريكا ولذا اعترف بفضله مخلصي الولايات المتحدة الامريكية جائزة [illegible] في يبذل جهودا كبيرة في سبيل [illegible] العلاقات بين الاجناس .

وهذا دليل واضح على أن [illegible] في جميع الشعوب لاتفرق بين [illegible] ونبغاء .

[illegible]
القاهرة

***

التليفون

تقدمت بطلب تركيب تليفون بتاريخ ٢٣ يولية سنة ١٩٦٠ ولم اسمع الى اليوم من هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية غير انه لاتوجد خطوط . والقول بانه حين توجد خطوط سنركب لك التليفون !

فهل تظل الهيئة عند هذه الاجابة ؟ والى متى أنتظر والتليفون ضروري بالنسبة لي الى درجة كبيرة ؟

محمد على الصياد
الاسكندرية

تجنيد الطلاب

اصبح الوقت مناسبا لكل مواطن في الجمهورية العربية المتحدة الزاحفة الى المجد والرفاهية والرخاء ، لذلك أقترح للاستفادة من اوقات فراغ الطلاب تجنيدهم مدة العطلة الدراسية على أن تحتسب هذه المدة من مدة خدمتهم بالجيش وبذلك يكون قد أدى واجبه نحو الوطن

نصر عباس محمد
القاهرة

***

اقتراح

[illegible] مصر زائرة . وشهدت كل ما [illegible] لهذا البلد العربي بالعظمة والاعتزاز [illegible] تفرجت على معظم القصور [illegible] كانت أكبر دليل على السيطرة والاستغلال ، ولم وددت أن يستطيع كل هذا الشعب أو معظمه الفرجة على هذه القصور ليشعر بما شعرت به تجاه الحكم السابق وذلك بتخفيض رسوم الدخول في أحد ايام الاسبوع الى الحد الذي تشكل معه الطبقات الفقيرة من دخولها لترى كيف كان الملك السابق يبعثر الملايين على ملذاته واهوائه . اذ ليست الفكرة أن نتفرج على هذه القصور الاغنياء ، بل يجب أن يراها الفقراء الذين امتصت منهم الثروات من الفراعين وأرزاقهم وعاشوا طوال حياتهم في بؤس وشقاء .

سهيلة منصور
القاهرة

هذه الزوجة

الزوجة نجية علي عثمان .. متهمة بقتل زوجها وتقطيع جثته ثلاثين قطعة وشرب دمه ..

هل قتلت زوجها وشربت من دمه؟

لاول مرة في الصعيد تقتل زوجة زوجها .. اختفت في مزارع الذرة مع اشقائها .. وعندما ظهر الزوج انقضوا عليه جميعا وقتلوه .. ثم امسكت الزوجة بالساطور وقطعت جثة زوجها ثلاثين قطعة .. وشربت كمية من دمه قبل ان تغادر مكان الجريمة ..

ثم عادت الى منزلها لتتخلص من الآثار التي تدل على انها القاتلة ..

بطلة هذه الجريمة زوجة خائنة .. اسمها نجية علي عثمان .. ومسرح الجريمة هو العقال البحري في مركز البداري . والزوج القتيل هو محمد علي شاهين .. وقصة هذه الجريمة تبدأ هكذا ..

اشقاء الزوجة الثلاثة الذين اشتركوا في الجريمة .. قالت ابنة القتيل ان والدي كان يستطيع قتلها لولا ان تعرض اشقاؤها على الاشتراك معها في قتله ..

نجية علي عثمان .. فتاة على جانب كبير من الجمال الريفي الهادئ .. كانت اذا خرجت من دارها التهمتها نظرات شبان القرية .. وشاهدها الزوج القتيل وهو رجل متقدم السن فصمم على الاقتران بها وما لبث ان تقدم الى اهلها . ودفع لهم مهرا كبيرا . وافقت الاسرة .. خصوصا انه القريب الوحيد في العائلة .. ولم تملك الفتاة ان تعارض اسرتها لان المعارضة معناها القتل .

هذه هي العادة التي درج عليها ريفنا الصعيدي .. وزفت الفتاة الى الكهل الثري .

لا انها كانت تحب ابن عمها عبد الرحمن عطا الكريم الذي يكبرها بعامين فقط !!

وبدأت تفكر . ماذا تفعل . وهداها تفكيرها الى حيلة ماكرة .. ان زوجها يحبها .. واذا طلبت منه ان يجعل عبد الرحمن عطا عاملا في زراعته فلن يمانع .. واذا تم لها ذلك تطلب منه ان يقيم معهما .. مرضاعلى سلامة الزراعة حتى يكون قريبا منهما ..

نجحت حيلة الزوجة .. ووافق الزوج .. واقام عبد الرحمن معهما ستة .. ثم ... دام ذلك ... الى ... الزوجة .

محاولة

وضاقت الزوجة بهذه العيشة .. وبدأت تفكر في خطة لقتل الزوج . وضعت له البوكساجين في الطعام فلم يمت لانه اسعف في آخر دقيقة .. بوساطة اهله .. ويئست الزوجة .. وراحت تفكر من جديد في وسيلة للقضاء عليه ..

وبدأت تغير سياستها مع زوجها .. طلبت منه ان يكتب لها كل ما يملكه من ... ووافق وعملا نفذ وصيته ..

وذات يوم عاد الى منزله في وقت لم تعهد الزوجة فيه .. فوجد زوجته في احضان ابن عمها الذي يعيش معهما في المنزل ..

فلم يكن منه الا ان طرد الزوجة والعشيق من المنزل .. وابلغ اسرتها بذلك ..

اشاعات

وبدأت الاشاعات تتردد في انحاء القرية الصغيرة عن سلوك الزوجة ..

هنا في مزارع البداري وسط الذرة انتظرت الزوجة واشقاؤها مرور الزوج وانقضوا عليه وقتلوه في الحال ..

رفضت غرامها مع ابن عمها .. فصممت الزوجة على الانتقام منه ..

وفي هذا الاسبوع .. علمت الزوجة ان زوجها سيذهب الى محكمة البداري ليشهد في احدى القضايا .. فاتفقت مع ابن عمها عبد الرحمن عطا وسيد حسن وشقيقها عثمان علي عثمان ومحمد علي عثمان على الاختفاء في مزارع الذرة القريبة من البداري حتى اذا عاد الزوج الى البلدة هجموا عليه في الطريق العام وقتلوه ..

مراقبة دقيقة

وسافر الزوج الى البداري ومعه ابنته فوزية .. لم يكن يعلم شيئا عن الخطة المدبرة له .. وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا ركب حمارته في طريق عودته الى البلدة ..

وقبل كوبري البلدة ، خرج عليه المتهمون وقتلوه .. ثم قطعته الزوجة وشربت من دمه .. وانطلقت « زغرودة كبيرة » في الهواء !!

وابلغ العقيد محمد فتحي مأمور مركز البداري بالحادث .. فبدأ مع الملازم اول عبد القادر اليس ضابط مباحث المركز في جمع تحريات عن هذا الحادث البشع وقامت قوة من رجال مباحث المحافظة برئاسة النقيب اسماعيل نجيب رئيس مباحث المحافظة وتمكنت من القبض على المتهمين بالاشتراك مع السيد مأمور مركز البداري وضابط مباحثها ..

تحقيق

وسمع الاستاذ طلعت سعيد وكيل النائب العام في البداري اغرب قصة روتها له الطفلة فوزية التي كانت مع والدها في البداري .. قالت له الطفلة والدموع تنهمر من عينيها :

— ان ابي كان طيبا . عندما لاحظ غرام والدتي بابن عمها . اكتفى بطردها من المنزل . وكان يستطيع ان يقتلها .. مثلما يفعل كل الناس هنا ..

ولكن والدتي حرضت اشقاءها على قتله ..

وبدأ حوار بين مأمور المركز وبين الزوجة الخائنة هكذا :

— من اشتركك في قتل زوجك ؟

— لا .

— في صلة بينك وبين ابن عمك ؟

— انا احبه وهو يحبني

— هل ستتزوجينه ؟

— ايوه بعد ان تظهر براءته ..

— هل تتهمونه بقتل زوجك ؟

— لا .

— اين كنت وقت الحادث ؟

— في منزلي بالعقال البحري ..

— هل ذهبت مع اشقائك الى مكان الجريمة ؟

— لا .. انا لا اعرف عن ذلك شيئا ..

وتمكن الملازم اول عبد القادر اليس من ضبط جلباب عبد الرحمن عطا الكريم وبه بقع من الدماء .. وقد امر المحقق بارساله الى الطبيب الشرعي .

وبدأ الحوار الثاني بين المحقق وبين المتهم الاول بعد ان عرض عليه الجلباب المضبوط :

— ما اسمك ؟

— عبد الرحمن عطا الكريم

— ما هي وظيفتك ؟

— فلاح

— هل اشتركت في قتل محمد علي شاهين ؟

— لا .

— هل هذا الجلباب يخصك ؟

— نعم .

— بم تفسر بقع الدماء التي عليه ؟

— لا اعلم

— هل كنت تعيش مع الزوج القتيل ؟

— ايوه .. وقد طردني منذ عشرين يوما .. انا وبنت عمي .

— هل انت على علاقة ببنت عمك ؟

— لا .. هي تحبني وانا احبها !!

وانتهى الحوار .. وفيه اعتراف من المتهم الاول بحبه للزوجة العاشقة ! ولم يجد المحقق بدا من القبض على العشيق عبد الرحمن عطا الكريم ، وسيد حسن عثمان وعثمان علي عثمان ومحمد علي عثمان واخلاء سبيل الزوجة بالضمان

وبعد ..

انها مأساة ..

مأساة رجل طيب لم يرد ان يقتل زوجته وعشيقها .. واكتفى بطردهما فقتلته الزوجة الخائنة وعشيقها واخوتها

انا نضع هذه المأساة امام رجال الاجتماع .. وهذا هو الحادث العاشر خلال هذا الشهر في مركز البداري .

غاندي الاسيوطي

حفلات خاصة يقيمها التليفزيون فى المحافظات

اعلن تليفزيون القاهرة عن تكوين ثلاث فرق خاصة به .. فرقة للرقص الشعبى ، وفرقة للتمثيل ، وفرقة للموسيقى الشرقية ، وهذا بالاضافة الى فرقتى الباليه واوركسترا التليفزيون ، وانهالت مئات الطلبات من خريجات وخريجى معاهد التربية الرياضية والتمثيل والموسيقى .. وفرق سعد لبيب - السكرتير العام للتليفزيون العربى - بين هذه الطلبات ، وبدأت عمليات فحصها ، وبعدها تبدأ المراحل التى ستكون فى اختبارات دقيقة عريضة يمر بها المتقدمون حتى تخرج ، فى النهاية ، اول فرقة للفنون الشعبية واول فرقة للتمثيل ، واول فرقة للموسيقى الشرقية يكونها التليفزيون العربى .

وقابلت سعد لبيب .

قلت : لماذا يؤلف التليفزيون هذه الفرق ؟

قال : السياسة الموضوعة للتليفزيون انه لا يكتفى بان يعكس النشاط الفنى والثقافى فى الجمهورية العربية المتحدة والبلاد الاخرى .. انما يأخذ على عاتقه مهمة أخرى على جانب كبير من الاهمية وهى مساهمته فى تطوير وتنشيط الحركة الفنية فى بلادنا ، وربما استطاع التليفزيون أن يساهم بنصيب ما فى هذا المجال فى عامه الاول .. وان كان هذا النصيب ضئيلا .. نظرا لحداثة العهد به ، ولانه كان فى سنته الاولى مازال يتحسس الطريق ، حتى استطاع ان يثبت أقدامه ويدرب الفنيين والعاملين اللازمين لادارة عملياته ، وهنا ظهرت الحاجة الماسة الى تحقيق هذا الهدف الذى وضعه امامه منذ البداية ، وهو المساهمة بنصيب ايجابى فى تنشيط الحركة الفنية والثقافية فى بلادنا .

فرقة الفنون الشعبية

وقال سعد لبيب : احس التليفزيون ان عليه أن يسهم فى هذا المجال بتكوين فرقة للفنون الشعبية فى الاقليم الجنوبى تستطيع ، باشتراكها مع فرقة الفنون الشعبية للاقليم الشمالى ، أن تقدم أعمالا كبيرة تعكس تراثنا الغنى فى الفنون الشعبية وتقدمه الى العالم مطورا مهذبا ، ليكون صورة حية لوجه من وجوه حياتنا ، وقد وضعنا مجموعة من الشروط كفيلة بان يقوم هذا العمل على أساس سليم ، فمثلا اشترطنا أن يكون كل المتقدمين والعاملين فى هذه الفرقة من خريجى المعاهد العليا ، بهذا نضمن حدا معينا من اللياقة البدنية والمستوى الثقافى والفنى ، كما اننا سنستغل خيرا من الفنون الشعبية من البلاد التى اهتمت منذ زمن بعيد بهذه الفنون ، وعرفت كيف تطور عاداتها الشعبية وتخلق منها فنا جميلا جديرا بالعناية ، كما كان التفرغ شرطا من الشروط التى اعلن منها لضمان حصول الفرقة على تدريبات يومية تصل بها الى المستوى المطلوب .

ويتصل بهذه الفرقة أمر انشاء فرقة للموسيقى الشرقية ، وذلك لان فرقة التليفزيون الحالية انشئت على أساس تقديم المقطوعات الموسيقية العالمية الخفيفة التى تصلح للاستماع اليها لذاتها والتى تصلح لمصاحبة فرقة الباليه ، وهى لا تستطيع أن تقدم ، بحكم هذه النشأة وبحكم تكوينها ، الوانا من الموسيقى العربية تصلح لمصاحبة فرقة الفنون الشعبية ، أو ما يقدمه التليفزيون من برامج غنائية أو اوبريتات تقوم على أساس الاغانى العربية .

فرقة التمثيل ..

قلت : وفرقة التمثيل ؟

قال : ظهر من التجربة ان برامج التليفزيون التمثيلية بحاجة الى جهد خاص من الممثل ، يقتضى منه نوعا معينا من التفرغ ، فالتليفزيون يقدم التمثيلية كاملة .. أعنى انه لا يسجل لقطة لقطة أو يتوقف العمل ليسجل لقطة أخرى كما يحدث فى السينما ، الامر الذى يقتضى من الممثل حفظا سابقا للدور بالكلمة والحركة ، كما انه لا يحتمل وجود ملقن على المسرح الموجود فى المسرح .. فمطلوب من ممثل التليفزيون أن يحفظ دوره حفظا كاملا ويحفظ الحركة المطلوب منه اداؤها .. كل هذا فى تناسق بينه وبين غيره من المجموعة المشتركة فى البرنامج ، وبغير الاستعانة طوال مدة البرنامج بأى شئ غير الذاكرة .. وهذا أمر يتطلب ساعات تدريب طويلة ومرهقة ، اذا اردنا أن نحقق لبرامجنا المستوى نرضى عنه ، وهذه الشروط لا تتحقق عند الفنانين العاملين لان كلا منهم مرتبط بعمل فى المسرح والاذاعة والسينما .

وقد اشترطنا التفرغ الكامل ، كما اشترطنا أن يكون المتقدمون من خريجى المعهد العالى للتمثيل ، فالاحتراف من ناحية ، والمستوى العلمى من ناحية أخرى ، ضمان كامل وكاف لكى تصل الفرقة مع التدريبات اليومية المستمرة ، الى المستوى الذى تتطلبه البرامج .

وهذا لا يعنى أن يكتفى التليفزيون بهذه العناصر فى كل ما يقوم به من تمثيليات ، وذلك لاكثر من سبب .. فاعضاء الفرقة لن يصل عددهم فى يوم ما ، الى الحد الذى يكفى كل برامج التليفزيون ، ثم ان تكرار الوجوه - نفس الوجوه - فى كل التمثيليات يترتب عليه أن يمل الجمهور مشاهدتهم كما أنه من المستحسن الاستعانة بوجوه جديدة باستمرار فى مجالات المسرح والسينما والاذاعة .. ولهذا سيستمر التعاون مع كل العناصر الفنية التى تسمح لها ظروفها ، بالتعاون مع التليفزيون ، وكل الذى نهدف اليه من وراء انشاء هذه الفرقة ، هو ضمان حد أدنى من العناصر التى تحمل عبء البرامج التمثيلية .. وضمان هذا الحد هو الذى سيتيح لنا أن نقدم روائع المسرح العربى والعالمى .

***

وسيقدم التليفزيون هذه الفرق جميعا فى حفلات خاصة على المسارح فى المحافظات ، ويوفدها فى بعثات الى بلاد العالم لتمثيل الفن العربى والتليفزيون العربى .

أحمد ماهر

سعد لبيب

آخر أخبار التليفزيون

● نجم السينما محسن سرحان تحول الى مقدم لبرامج التليفزيون وهو يقوم الآن بتقديم حلقات برنامج (أنت مين) الذى يخرجه محمود شريف .

قال خبراء التليفزيون : ان محسن سرحان قد نجح كمقدم برامج .

***

● المذيعة الوحيدة التى نجحت فى الاختبارات الاخيرة لمقدمات ونصوص برامج التليفزيون ومذيعيه هى عفاف يحيى .

عفاف كانت تعمل محررة فى صحف اخبار اليوم ، وخريجة كلية الحقوق .

***

● كل مذيعة او مذيع يتأخر عن اجتماع المذيعين الاسبوعى يدفع قرشا عن كل دقيقة يتأخرها ، وفى نهاية الاجتماع تحصى همت مصطفى المبلغ المتحصل وتشترى به « جاتوه » توزعه على أسرة المذيعات والمذيعين .

قالت همت : ان هذا العقاب يجعل الكثيرين يحرصون على الحضور فى مواعيد الاجتماعات .

***

● حسن حلمى مراقب عام برامج التليفزيون ، عاد فى هذا الاسبوع من اجازته السنوية ليستأنف عمله فى مبنى ماسبيرو .

***

● المخرج محمد سالم ، عاد من لندن بعد ان اشرف على عمليات طبع فيلمه الملون « الجيل الصاعد » الذى سجل فيه عبد الوهاب ، والمجموعة النشيد الذى قدمه فى عيد الثورة .

***

● جمعية مخرجى برامج الانباء بالتليفزيون والاذاعة فى أمريكا ، ارسلت الى تليفزيون القاهرة تطلب برنامجا اخباريا سبق اذاعته ، لعرضه فى الاجتماع السنوى الذى تعقده الجمعية خلال الشهر القادم وتشترك فيه جميع محطات التليفزيون فى العالم ، احالت مصلحة الاستعلامات خطاب الجمعية الى محمد هانى ، مدير العلاقات العامة بالتليفزيون .

التليفزيون فى الخارج

بون :

دخلت كاميرا التليفزيون الى المصنع الالمانى لتلعب دورا هاما فى تطور الصناعة وفى تحويل العمال الى موظفين وتقف الكاميرات لتراقب سير العمليات الصناعية التى كان يشترك فيها عشرات العمال ، ويبقى رجل واحد ينظر الى شاشة جهاز التليفزيون ليراقب سير العمليات ، كما تعكس الكاميرات ، أو يحرك الآلات التى تتولى المرحلة التالية أو الثالثة من كل عملية .

وتراقب كاميرا التليفزيون أيضا اطلاق المياه من الخزانات وسير البواخر فى الموانى ، وفرز الطرود فى مكاتب البريد وشحن وتفريغ البضائع .

وكان أن ارتفع عدد الموظفين فى المصانع فى الفترة ما بين عامى ١٩٥٧ و ١٩٦٠ بنسبة ١٨ فى المائة ، بينما لم يرتفع عدد العمال فى الصناعات الا بنسبة ٢٫٧ فى المائة .

وقد قام العالم الالمانى الدكتور « فوزة » باختراع ميكرسكوب تليفزيونى يمكنك من طريقه تكبير الصورة ١٥٠٠ مرة ، وعندما تنعكس الصورة على الشاشة البيضاء تكبر ٢٥ مرة أخرى وبذلك يمكنك أن ترى كل الكائنات الدقيقة بوضوح .

كوبنهاجن :

قرر التليفزيون الدانماركى الا تزيد مدة ارساله على ٤ ساعات كل يوم .

فقد اعتبرت حكومة الدنمارك ان جهاز التليفزيون من الاجهزة غير المفيدة ، وبذلك أصبحت مدة الارسال للاطفال ساعة واحدة فقط بعد الظهر ، و ٢ ساعات للكبار فى المساء كل يوم .

تنجانيقا :

برنامج جديد يذيعه تليفزيون نيويورك اسمه « فى الظلام وفى النور » وتقوم باعداده وتصويره وتقديمه الصحفية « هيلين جان روجرز » وهى تسجله داخل فى أفريقيا .

والبرنامج الجديد يتناول الاحداث الاخيرة والتطورات التى تقع فى شرق افريقيا وجنوبها .

التليفزيون فى المصانع

.. ٥٠ مهندس ومدير مصنع وعضو مجلس ادارة يجتمعون فى وقت واحد وفى مكان واحد يشاهدون احدى مراحل الانتاج الفنية فى الاقسام المختلفة باحد المصانع الكبرى . ان شاشة التليفزيون دخلت كل مكان واصبحت وسيلة هامة من وسائل الاعلام . ففى المصانع وداخل الاقسام الفنية وفروع البيع والتعبئة و التغليف والتوزيع دخل التليفزيون يراقب الانتاج وسير العمل ليعكس كل حركة على شاشته البيضاء . حتى فى شركات الحديد والصلب والسكك الحديدية وغيرها .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

اسمحوا لى ان اقدم لكم نفسى .

اسمى كاميرا (١) وعنوانى ستوديو (٢) بمبنى التليفزيون بماسبيرو .. وانا اعترف لكم من أول الامر - ان عيونى التى ارى لكم بها - ما هى الا امتداد وقوة تضاف الى قوة عيونكم .. وحقيقة ان عيونكم هى الاصل وان لديها امتيازات ليست لدى .. ولكن هناك حقيقة كذلك .. ان لدى امتيازات فى عيونى ليست فى عيونكم .. فحينما يركبون فى محاجرى عدسات « الزوم » استطيع ان اقرب البعيد واخصصه .. أو ابعده واضيعه .. ولدى من العدسات أيضا ما يجعل الشئ تحت عيونى كبيرا كأنه تحت مجهر .. وعلى كل حال - فلست أريد ان اعقد مفاضلة بين عيونكم وعيونى - فقد سلمت مقدما - بانى لست الا امتدادا لعيونكم !

وفى هذا اليوم كنت أعمل فى تسجيل « مجلة التليفزيون » .. كان المخرج يريد أن يقوم باجازة لمدة أسبوع يستعيد فيها هدوء اعصابه .. فازمع تسجيل عدد من اعداد المجلة يذاع فى حينه يوم الخميس التالى .. والحقيقة اننا جميعا أنا وزميلاتى كاميرا (٢) وكاميرا (٣) كنا نعلم أن المخرج فى أشد الحاجة الى هذا الاسبوع بعد عمل خشن لمدة عام .. وقد أعددنا منذ الساعة الرابعة بعد الظهر نجرى التجارب .. ونتعلم الحركات التى سنقوم بها فى أثناء التسجيل .. وليس سرا أننا والمتحركات معى حركنا الناس الذين يشتركون فى البرنامج ، بل اكاد اقول - خصوصا فى الرقص - اننا نكاد نرقص مع الراقصين والراقصات .

وانتهينا من عملية الاستعداد والتجارب فى حوالى التاسعة مساء .. وعرف كل من فى الاستوديو دوره .. ومنحنا خمس دقائق استراحة - لنبدأ بعدها .. وخيل الى أن كل شئ على ما يرام .. واستمعت من خلال الصمت الهائل الذى ساد الاستوديو - حيث أطلق المخرج - اننا سنبدأ بعد عشر ثوان ، استمعت الى خفقات قلوب المشتركين .. وحسن مدير الاستوديو - وهو يرفع يده لينزلها - باشارة سريعة .. الى الاستاذ محمد زكى عبد القادر - ليبدأ فى تقديم افتتاحية المجلة - همس .. يا رب .. واضاء النور الاحمر وبدأنا العمل .

وسار كل شئ على ما يرام .. وانا اصول وأجول .. واجرى فى الاستوديو هنا وهناك فى رشاقة وخفة ، كأننى راقصة باليه .. اننى فى الحقيقة أرى الاشياء بنفس الدوافع التى ترى بها عيونكم الانسانية .. وهى فى مجملها حب الاستطلاع .. فحينما أسمع صوتا .. أحب أن أرى صاحبه .. وحينما يحرس الساحر سكينه فى قلب البريئة الجميلة .. أحب أن أرى السكين .. ولا يهمنى .. هنا وجه البريئة الجميل بقدر ما يهمنى أن أرى السكين وهى تغرس فى قلبها .. وحينما يكون التعبير فى العيون .. أسلط عليها عدساتى الكبار لارى ماهو هذا التعبير .

واوشكنا على الانتهاء من التسجيل حين بدأت مجموعة من كورباه والبنات الجميلات يرتدين الملابس الكوبية .. ويقفن وقفة الاستعداد .. وكانت الرقصة مصممة على مقطوعة موسيقية مسجلة على اسطوانة يديرها مساعد المخرج من لرقتة .. ويأتى صوتها الينا فى الاستوديو .. فبدأنا الفتيان الرقص .. وجاءت الينا الموسيقى الحلوة .. واخذت المجموعات الراقصة تتحرك فى بانقان لطيفة .. وحمدنا الله على اننا نوشك أن ننتهى .. وكنا جميعا أنا وزميلاتى والناس .. قد تعبنا .. والذى كان يلمسنى فى ذلك .. يحس أن رأسى الالكترونى .. ساخن بحرارة قطيعة .

وفجأة علقت الاسطوانة .. واخذت الجملة الموسيقية تتكرر فى دأوب .. ولكن يظهر أن يدا رقيقة استطاعت فى الوقت المناسب أن تدفع الابرة بعيدا عن هذا الخطأ الذى علقت عليه .. واستعادت الراقصات حركاتهن الرشيقة وقلنا ان هذا العيب لا تكاد ملاحظته .. ولكن سرعان ماعادت الابرة تنام فى الخط وتعلق الموسيقى من جديد .. وتدفعها اليد الرقيقة مرة أخرى ، ولكنها تعلق أيضا .. وكأنها أبت أن تتحرك .

وكانت صيحات المخرج تتعالى .. وكان مساعدوه يندفعون هنا وهناك كأنهم اصيبوا بالجنون .. وكانت الراقصات قد اضطربت حركاتهن .. وكان المخرج يخلع السماعات الموضوعة على أذنيه .. ويسترخى فى كرسيه فى يأس .. ويقول .. سلمتنى .. مش ضرورى اجازة .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش .

نظارات

٣ ثلاث مزايا تحققها لك

* رؤية دقيقة واضحة
* مظهر جميل جذاب
* سعر ملائم ميسور

ان اسعارنا لاتحتاج الى اوكازيون كل ذلك يستكمل بواسطة (نظارات)

نظارات
أبناء الشرقية والصعيد

الحاج مصطفى محمود ومنصور السيد يوسف وشركاهما

المركز الرئيسى : ٢ شارع شريف عمارة اللواء تليفون ٧٧٧٢٢

الفرع الثانى : اول شارع القلعة بالعتبة

الفرع الثالث : ٧٩ شارع النزهة بجوار سينما كريستال بالاس بمصر الجديدة تليفون ٨٦١٤٩١

ويسر الادارة ان تعلن عن ورود تشكيلة من الشنابر والعدسات الطبية من اشهر الماركات العالمية ونخبة ممتازة من نظارات الشمس المستوردة من الخارج .

مستحضرات تجميل

انتعش وتغلب على جو الصيف المرهق باستعمال مستحضرات

سولا

* كريم وجه
* كريم شعر
* روائح عطرية
* احمر شفاه
* كولونيا سولا
* كولونيا سرون

انتاج **مباردى**

فابريقة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

الكتب الجديدة

مطابع مدكور وأولاده

٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم فى فن التغذية
اطباق شهية للاصحاء والمرضى للحلوى واللحوم والطيور والاسماك والخضر
لخبيرتى فن التغذية السيدتين سميحة عبد اللطيف وعلوية علوى
طباعة حديثة بالليتوتيب
٣٥ قرشا

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
يؤجر ويستأجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
الادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت للمكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٢٢١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

للإيجار

للحصول على شقة مفروشة

خابر مكتب قصر النيل العقارى
٣٨ شارع قصر النيل ت ٥٧٤٦٣

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض

فى فن
الاثاث والتنجيد والزخرفة

يقدم اخر ما وصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع هدى شعراوى المتفرع من شارع سليمان
تليفون ٣١٧٤٥

معاهد رقص

اين تتعلم الرقص ... ؟

انت وزوجتك او خطيبتك او شقيقتك
المكان الوحيد الملائم معاهد
ROBERT

الرئيسى : بميدان سليمان ت ٥٦٣٠١
والزمالك : ش حسن صبرى ت ٨٠٥١٥
وهليوبوليس : ش الاهرام ت ٨٦٧٩١٨

ومعهد روبير بالاسكندرية

بمحطة الرمل : ٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

مستحضرات طبية

معمل اسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلى تليفون ٤٠١٤٥
يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية .

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك

فاعتنى بتلوينه وتجميله

استعملى احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر .. ومن ميزاته انه يحتوى على مواد مغذية لبصيلات الشعر ، وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل .
سعره معتدل جدا

بوليكولر
كريم شامبو
كريم صبغة

من عدة الوان تختارين منها اللون الذى يناسبك ويباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

محضر بمعامل تيراكيمى بدسلدورف (المانيا)

انتاج
شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون ش م م
١٦ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة ت ٤٣٢٨٧

هذه الممثلة لم تهرب من أجل الفلوس ، وانما من اجل الدور الذى يمنح الممثلات كلمة الخلود .. انه دور مرجريت جوتييه الشهيرة بغادة الكاميليا .

منير مراد فى لقطة يقلد فيها فريد الاطرش

وبقلد عبد الوهاب ايضا

وهكذا يقلد عبد العزيز محمود

سهير البابلى .. تعيش مع غادة الكاميليا اكثر مما تعيش مع زوجها

منير مراد يسرق لحنا من أبيه زكى مراد !

غادة الكاميليا تستقيل من المسرح القومى

تحقيق يكتبه
جليل البندارى

كل شيء عصبى فى البيت .. التليفون الجديد الذى لم يمض على ظهوره فى الشقة سوى ٤٨ ساعة ، اصبح جثة هامدة لا كلام ولا جرس ولا حركة .. الزوج ممسك بالعود ويدندن عليه باللحن الجديد الذى يؤلفه للمطربة المشهورة نجاة الصغيرة :

من يومها وقلبى عندك
من يومها
من يومها وذكرياتك
عايشة بيها
ذكريات حب الطفولة
البريئة
الرقيقة
الجميلة
عايشة بيها من يومها

وتدخل الزوجة الفنانة الشقة فى عصبية وتسد أذنيها حتى لايترامى اليهما صوت زوجها باللحن الجديد .. الشقة فى الدور الثامن من احدى العمارات الشاهقة بشارع عدلى .. الجو حار جدا ويلقى الزوج بالعود جانبا وهو يسأل زوجته فى دهشة :

- ما الذى حدث ؟

قالت الزوجة بعصبية :

- قدمت استقالتى !

سيارة فورد الانجليزيه الجديدة للنقليات الخفيفة

اخرجت شركة فورد الانجليزية الى الاسواق الدولية سيارة جديدة من طراز انكليا ٢٥، و٣٥، « فان » التى من المنتظر ان تلعب دورا هاما فى تاريخ هذا النوع من السيارات والتى تجمع ما بين رفاهية وتوفير السيارة السياحية مع قوة وسعة سيارة الشحن .

وقد صممت هذه السيارة خصيصا لنقل بضائع التجار وتسليمها داخل المدن وفى الضواحى الى ما هنالك من نقليات مختلفة لمسافات طويلة او قصيرة التى تتطلب مساحة محدودة .

ليلى مراد لم تعترف بألحان شقيقها !

مؤلف وممثل وملحن وبائع أمواس حلاقة !

وانفجرت البريمادونة بالبكاء !

وانفجر الزوج بالضحك !

كانت كل امنية الزوجة ان تلعب دور غادة الكاميليا على المسرح . وكانت كل امنية الزوج ان تستقيل زوجته من المسرح !

وفشلت الزوجة فى تحقيق امنيتها ، وتحققت للزوج كل أمانيه !

ولهذا انفجرت الزوجة بالبكاء وانفجر الزوج بالضحك !

انا وغادة الكاميليا

قالت لى سهير البابلى نجمة المسرح القومى ان آخر دور هام لعبته على المسرح هو دور نوال فى مسرحية فى بيتنا رجل ، لاحسان عبد القدوس ، والغريب بعد نجاحها فى هذا الدور لم تكن تتطلع الا الى دور مرجريت جوتييه غادة الكاميليا أملا أنوار رور اليوسف وزينب صدقى .

وقالت سهير ان فتوح نشاطى وهو احد اعلام المسرح رشحها لهذا الدور ولم تعترض لجنة المسرح الاولى امينة رزق على هذا الترشيح فقد قالت لى ذات يوم :

— لو كنت انا مخرجة هذه المسرحية لاعطيتك هذا الدور دون تردد .. فانت تليقين لباقة تامة لمرجريت !

ثم تقول سهير :

— ومن ذلك اليوم وانا اعيش مع مرجريت ليلا ونهارا الا دخلت غرفة النوم فلا تفارقنى وعلى مائدة الطعام اقرأ غادة الكاميليا وفى جميع أوقات فراغى اقرأ هذه المسرحية بلذة لا تعادلها لذة ، حتى أصبح زوجى يغار من مرجريت ويكرهها رغم ان شقيقته ليلى لعبت هذا الدور على الشاشة ونجحت فيه نجاحا كبيرا ..

ثم ترامى الى ان ممثلة اخرى سوف تلعب هذا الدور . فاضطررت الى ان اقدم استقالتى !

عدو المسرح

وقال منير مراد انه يجب ان تعتزل زوجته المسرح وتتفرغ للسينما والاذاعة والتليفزيون . فهى لم تستطع ان تبلغ شهرة زميلاتها نجوم السينما بسبب المسرح !

وهو يقول ان المسرح هو مقبرة المواهب

وعندما عارضته فى هذا الرأى وقلت له ان المسرح اكبر مدرسة للتمثيل ، قال :

— على عينى ورأسى !

ولكنها امضت اربع سنوات واعتقد ان هذه السنوات كافية جدا لكى تزيدها خبرة وكفاءة ولكن دخل المشكلة المسرحية

المحدود لا يتناسب ابدا مع المظهر الذى يجب ان تبدو عليه كبريمادونه !

ثم قال :

ـ انا نسكن فى عمارة قريبة جدا من المسرح الذى تعمل عليه فرقة المسرح القومى .. وزوجتى تذهب كل يوم الى الكواليس وتمضى عنده ساعتين ثم تعود لتتناول عشاءها فى البيت ثم تستقل تاكسيا من من البيت الى المسرح لانه لا يجوز لبريمادونة ان تمشى على قدميها فى شارع عماد الدين !

ان مرتب زوجتى لا يستطيع ان يغطى تكاليفها ومظهرها كممثلة وانا انفق من مالى على الفساتين والازياء التى تظهر بها على المسرح .. ولو كانت متفرغة للسينما والتليفزيون لكانت تكسب الآن اضعاف اضعاف ما تكسبه من المسرح !

واحد اتنين واحد اتنين

ومنير مراد الذى قدم حتى اليوم ٨٠٠ لحن ومثل فيلمين نجح احدهما وسقط الآخر . بدأ حياته مساعد مصور سينمائى ثم بائع جبن وبسطرمة وصابون ، ثم مساعد مخرج مع عدد كبير من المخرجين ، وساعد انور وجدى بالذات فى ٢٤ فيلما .. وكان يغرى انور وجدى بالفلوس التى يربحها من التجارة ، فاشركه معه فى صفقات كبيرة للبطاطس وامواس الحلاقة ، فلما كسب أنور وجدى من هذه الصفقات ، أعطاه اول اغنية ليلحنها فى فيلم « ليلة الحنة » وهى اغنية « واحد اتنين » فغنتها شادية

ونجح الفيلم ونجح اللحن واعتزل منير مراد التجارة وبدأ يتفرغ للموسيقى والالحان !

متى اعترفت به ليلى مراد

ان الحان منير مراد التى قدمها لشادية وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وصباح وغيرهم من المطربين والمطربات ، قد نجحت جميعها ، ورغم هذا فان شقيقته ليلى مراد لم تغن له سوى اغنية واحدة هى اغنية « أنا زى ما انا وانت بتتغير »

قلت له :

— هل افهم من هذا ان ليلى مراد لم تعترف بك قبل ان تقدم لها هذا اللحن ؟

قال :

— ابدا .. هى بتعترف بى وكل ما فى الامر انها بتعاملنى زى واحد انبوعها وبتحب المعلبات بره !

— من الذى اكتشف فيك موهبة التلحين ؟

احمد سالم
اول من اكتشف مواهب منير مراد

ليلى مراد
غنت له أنا زى ما انا

الاستعراض والمونولوج

— ما الفرق بينك وبين المنولوجست ؟

— المنولوجست هو الذى يلقى المونولوج المضحك ، أما انى ، الذى اقدمه فهو عبارة عن استعراضات تتطلب كل حركة فيها ان تصاحبها الموسيقى .. وهذه الاستعراضات تضم الغناء والرقص والتمثيل الصامت التعبير ايضا .. وهذا اللون جديد على الفن العربى .. وهو لم يبرز حتى اليوم لاننا نعيش بلا مسرح استعراضى ، واعتقد ان مجال هذا اللون من الفن سيكون فى التليفزيون ... قال اللقاء فى التليفزيون ؟

— متى ؟

— فى أول اكتوبر القادم

عندما اقتبست لحنا من أبى

قلت لمنير مراد :

— الم تقتبس فى حياتك لحنا من الحان ابيك زكى مراد ؟

— حصل !

— الم يؤنبك ضميرك على هذا ؟

— لا

— ليه ؟

نجاة الصغيرة
الممثلة من يومها

انور وجدى
عمل معه مساعدا للاخراج

— المرحوم احمد سالم هو الذى اقترح على أن امثل والحن والغنى .. فقد كنت الحن له ماتشيتات الصحف وهو الذى قدمنى للمرحوم كمال سليم لكى اعمل معه كمساعد مخرج فى فيلم العزيمة اليوم الذى مثله انور وجدى وعقيلة راتب

— لماذا لم تشتغل بالاخراج ؟

— لانى اميل للتمثيل جدا ..

— والتلحين ؟

— انا ملحن محترف وممثل اقترن بلون معين .. لو ظهر التليفزيون من زمان لكنت الآن نجم التليفزيون الاول !

— يخيل لى انك معجب بنفسك ؟

— جدا جدا !

— لقد نجحت كملحن ونجحت الى حد ما كممثل ، فايهما اقرب لنفسك ، التمثيل أم التلحين ؟

— التمثيل طبعا

— انت تقول هذا لانك واثق من انتى لن انقل الحانك ؟

— انا لم اقدم سوى فيلمين فقط ، ومن الصعب الحكم على كممثل الآن !

— علشان اللحن سقط !

— وماذا فعلت بعد سقوط اللحن ؟

— اشتريت باقة زهور ووضعتها على قبره وقلت له سامحنى لن أسرق الحانك بعد الآن !

***

ومرت الايام .. ونطقت الجثة الهامدة .. نطق التليفون وهدأت اعصاب كل من فى البيت .. وبينما كان الزوج الفنان فى غمرة السعادة بعد ان ارتاح فؤاده من متاعب المسرح القومى ، دق جرس التليفون فجأة .. ورفع السماعة فاذا بالمتحدث هو المخرج المسرحى فتوح نشاطى !

— الف أهلا وسهلا .. الفضلوا ..

وبعد قليل زارهما حسن رياض وفتوح نشاطى وكمال حسين لتسوية الوقف بين زوجته وبين المسرح القومى ..

وتم الصلح فى كلمة ونصف .. وعادت سهير الى صديقتها مرجريت وانفجرت البريمادونة بالضحك !

وانفجر زوجها بالبكاء !

جليل البنداري

أغا خان مع عروسه المقبلة وسط البحر

روسيا بدأت تستعد لغزو الفضاء

منذ ثلاثين عاما !

كشف البروفسور نيكولاي بلاجوراتوف عن سر خطير في تاريخ الابحاث الصاروخية بالاتحاد السوفيتي . فقال ان هذه الابحاث بدأت منذ اكثر من ثلاثين عاما .. مع بداية العقد الرابع من القرن العشرين .

أدلى البروفسور بلاجوراتوف بهذا التصريح الخطير عندما كان ملايين السوفيت يحتفلون بعودة تيتوف من رحلته الظافرة . قال بلاجوراتوف ان الاتحاد السوفيتي يتوق الى غزو الفضاء منذ أكثر من ثلاثين عاما وبدأ يستخدم الصواريخ فعلا في ابحاث الفضاء من اوائل العقد الخامس قبل ان تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها . اما أول كائنات سوفيتية ارتفع الى الفضاء الخارجي فقبل ذلك منذ عشر سنوات عندما أطلق الاتحاد السوفيتي صاروخا في عام ١٩٥١ ارتفع ٦٣ ميلا ثم اخذت الصواريخ السوفيتية تواصل ارتفاعاتها فوصلت الى ١٢٥ ميلا ثم ٢٨٠ ميلا .

وقال البروفسور بلاجوراتوف انه بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ أطلق الاتحاد السوفيتي ٢٦ صاروخا ارتفعت الى مدى يتراوح بين ٦٣ و ٢٨٠ ميلا وكان ١٦ صاروخا منها تحمل حيوانات كالكلاب والارانب والفئران . وبالاضافة الى ذلك أطلق السوفيت حوالي ١٦٠ صاروخا في العام الماضي فقط للارصاد الجوية .

وقال البروفسور السوفيتي أنه تمت تجربة سفينة الفضاء التي استقلها جاجارين وتيتوف ثلاث مرات في مايو وأغسطس وديسمبر عام ١٩٦٠ وكانت هذه السفن مزودة بكل ما يضمن الحياة في الفضاء الخارجي ولكنها لا تحوي رجالا . والهدف من اطلاقها وضع اللمسات الاخيرة في تصميم سفن الفضاء قبل أن يركبها الملاحون من البشر !

وقال بلاجوراتوف أن قوة الصاروخ الذي أطلق السفينة فوستوك - ٢ الى مدارها يعادل قوة ٢٠ مليون حصان .

موجة الاجرام

اخطر المصائب التي حلت بامريكا !

● نيويورك :

اقترح هربرت هوفر الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الامريكية ان يستعين المحامون الامريكيون بالاجراءات التي تتبع في المحاكم البريطانية ، لوقف موجة الاجرام التي تجتاح أمريكا .

وقال هوفر في حفل عيد ميلاده السابع والثمانين ان الارقام المطردة في الجرائم في الولايات المتحدة هي أخطر المصائب التي حلت بالامريكيين فقد دلت الاحصائيات التي اجريت اخيرا على ان هناك ثلاثة ملايين جريمة ارتكبت في عام ١٩٥٧ فعلا . ولكن المحاكم الامريكية لم تستطع ان تدين في جميع الجرائم اكثر من ٣٠٠ الف مذنب ! اما الباقون فقد أفرج عنهم لعدم وجود ادلة كافية لادانتهم ! وقال هوفر ان هذه ظاهرة خطيرة . ولذلك فهو يقترح على نقابة المحامين الامريكيين ان تستعين بالاساليب والاجراءات المتبعة في المحاكم البريطانية ، حيث لا يمكن ان يفلت المذنب من عقاب !

أزمة برلين بالأرقام

- في ٢٢ يونيو ١٩٤٨ قطع السوفيت جميع وسائل الاتصال من برلين وحاصروا المدينة حصارا تاما وأغلقوا الطرق البرية والبحرية في وجه الحلفاء .
- في ٢٦ يونيو ١٩٤٨ بدأت عملية النقل الجوي التي اشتركت فيها طائرات الحلفاء الى برلين .
- في ١٢ مايو ١٩٤٩ فك السوفيت الحصار حول برلين بعد اتفاق ٤ مايو بين الدول الاربع الكبرى .
- في ٣٠ سبتمبر ١٩٤٩ انهى الحلفاء عملية النقل الجوي بعد أن نقلت الطائرات مليونا و ٦٠٠ الف طن من الطعام والامدادات الى برلين .
- في ٢٧ مايو ١٩٥٢ قطع الالمان الشيوعيون الاتصالات التليفونية بين برلين الغربية وبين المانيا الشرقية وبرلين الشرقية .
- في ١٦ ، ١٧ يونيو ١٩٥٣ نشبت الثورة في برلين الشرقية وبعض أجزاء المانيا الشرقية ضد النظام الشيوعي ، واشتركت القوات السوفيتية والدبابات في اخماد الثورة . كما أعلن السوفيت الاحكام العرفية في برلين الشرقية .
- في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٣ مات ارنست رويتر عمدة برلين الغربية .
- في ٣ أكتوبر ١٩٥٧ انتخب فيلي برانت عمدة لبرلين الغربية .
- في ٢٧ نوفمبر ١٩٥٨ وجه خروشوف انذاره المشهور الى الغرب ، طلب تحويل برلين الغربية حرة منزوعة السلاح خلال ٦ اشهر .
- في ٢٨ نوفمبر ١٩٥٨ رفض الغرب انذار خروشوف .
- في ٢٧ مايو ١٩٥٩ مضت فترة الستة أشهر التي حددها خروشوف في انذاره ولم يحدث شيء .
- في ١٦ مايو ١٩٦٠ خروشوف يحضر اجتماع الاقطاب ويعلن حادث طائرة التجسس « يو - ٢ » . خروشوف يصر على ضرورة توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية خلال ٦ - ٨ اشهر .
- في ٣ و ٤ يونيو ١٩٦١ خروشوف يؤكد لكيندي عزم روسيا على توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية ، وتنفيذها بالقوة اذا تدخل الغرب . كيندي يقول لخروشوف ان شتاء ١٩٦٢ سيكون باردا جدا (يعني ان التوتر سيبلغ أقصاه) .
- في ١٣ اغسطس ١٩٦١ قوات المانيا الشرقية تحاصر الحدود بين برلين الشرقية والغربية .
- في ١٥ اغسطس ١٩٦١ المانيا الشرقية تمنع المرور بين برلين الشرقية والغربية .

التليفون ينقذ الامريكيين من الانتحار !

● بوسطون :

كثرت حوادث الانتحار في بوسطون بولاية ماساتشوستس الامريكية . وقد دفعت هذه الظاهرة الخطيرة المسئولين في الولاية الى البحث عن علاج سريع ، فراحوا يعلنون في الصحف وفي الراديو والتليفزيون عن رقم تليفون معين ، ويرجون من كل شخص يفكر في الانتحار ان يتصل بهذا الرقم قبل ان يقدم على وضع نهاية لحياته !

أما رقم التليفون المنقذ فهو ٦٦٠٠ ، ويقف في نهاية الخط فريق من الرجال والنساء الذين يعملون ليلا ونهارا ، ليردوا على المكالمات التليفونية ويحاولوا اقناع اصحابها بالعدول عن الانتحار ، ويلجأ هؤلاء المتكلمون الى مخاطبة العقل والعاطفة معا ورسم صورة جميلة للحياة التي يريد المتكلم أن يتخلص منها !

وقد نجح التليفون الجديد في انقاذ حياة عدد كبير من الناس !

الموقف في برلين في صورتين !

صورتان من برلين . الاولى سيدة عجوز وطفل هربا من المانيا الشرقية الى برلين الغربية ، ولم ينس الطفل أن يحمل معه لعبته الصغيرة ! اما الصورة الثانية فهي تمثل مظاهرات الاحتجاج التي قام بها سكان برلين الغربية عندما قررت حكومة المانيا الشرقية اغلاق الحدود لوقف هروب اللاجئين ! ...

صوت من القبر يقول :

الحرب العالمية الثالثة ستندلع في الشرق الاقصى !

نشرت هذا الاسبوع أغرب وصية يتوقعها العالم .. انها صوت من القبر يتنبأ بالحرب العالمية الثالثة .

وصاحب الوصية هو الجنرال هيديكي توجو رئيس وزراء اليابان أيام الحرب العالمية الثانية . ويعد من كبار مجرمي الحرب اليابانيين . وقد حكمت عليه المحكمة العسكرية الدولية للشرق الاقصى بالاعدام شنقا . ونفذ فيه الحكم في سجن سوجامو في ٢٣ ديسمبر ١٩٤٨ .

وفي خلال ساعاته الاخيرة استطاع ان يسجل وصيته على راهب بوذي الذي كان يشاطره زنزانته ليشجعه على مواجهة مصيره . وأوصى توجو بالا تذاع الوصية حتى يهدأ الموقف العالمي .

وفي ١١ اغسطس الحالي نشرت صحيفة « طوكيو شيمبون » وصية توجو لاول مرة بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لاستسلام اليابان ، وذلك بعد الحصول على موافقة أرملة توجو على نشرها .

وجاءت في الوصية عدة تنبؤات منها ان الحرب سوف تقع لا محالة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ..

ولكن لندع الوصية تتكلم :

« انني أعتقد انه لا يمكن الغاء الحرب الا اذا ألغي الجشع .. ومن المحال الغاء الجشع بين الامم .. انكم لن تستطيعوا الغاء الحرب من قاموس البشرية حتى لو كان في الحرب فناؤكم المشترك » .

« ان الحرب العالمية الثالثة ستقع لا محالة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. وسيكون مكانها الشرق الاقصى » .

ومضت الوصية تقول :

« احب ان أقول للساسة فلان الامريكيين الذين يسيطرون على اليابان الآن : لا تمسوا بمشاعر الشعب الياباني حتى لا ترغموه على التحول الى الشيوعية . يجب على الامريكيين ان يفهموا شعور شعوب شرق آسيا وان يتعاونوا معهم » .

« ان زعماء الولايات المتحدة قد ارتكبوا خطأ فاحشا بتحطيم السد الذي تقيمه اليابان ضد الشيوعية . ان اليابان هي الدولة الاسيوية الوحيدة التي يمكن ان تقاوم الشيوعية » .

وقال توجو في ختام وصيته :

« انني لست آسفا على اعدامي .. ان في اعدامي عزاء لي .. انني سأصبح اخيرا الحب الذي اثقل ظهري . وقد أكون اكفر بدمي عن قوة العظيم .. انني اسير سعيدا الى المشنقة .. والشيء الوحيد الذي آسف له هو ان من حاكموا لم يستحقوا ايضا نصيبهم من المسئولية والجزاء » .

التليفزيون يذيع نشرة جوية كاذبة

● واشنطون :

تعرضت شركات التليفزيون الامريكية لحملة من الهجوم العنيف بسبب النشرات المذيعين في التليفزيون عن الاحوال الجوية . وقد بدأ المسئولون الامريكيون في اجراء تحقيق عاجل حول النشرات الجوية التي لا تطابق الواقع والتي يذيعها التليفزيون يوميا . فقد ثبت ان المذيعين يبالغون في تصوير الاحوال الجوية ، ويرسمون دائما صورة قاتمة للجو في اليوم التالي .

واتضح ان شركات التليفزيون تلجأ الى هذه الحيلة لكي تحمل الناس على البقاء في منازلهم ومراقبة التليفزيون !

الامير كريم - اغا خان الجديد مع صديقته « انوشكا فون ميكس » في رحلة بحرية في مياه الريفيرا · ان الانباء تؤكد ان « انوشكا » ستصبح البيجوم الجديدة لاغا خان الشاب !

ارملة الاغاخان الراحل تتحدث لاخر ساعة : انا اشفق على البيجوم الجديد !

لندن — من زغلول السيد :

تحدثت الى البيجوم ام اغا خان عن خليفتها انوشكا .. من المتوقع ان يعلن الاغاخان الصغير قريبا خطبته الى انوشكا الفتاة الفرنسية ذات العشرين ربيعا ابنة رجل الاعمال الفرنسي فون ميكس · وسيكون على انوشكا ان تتخلى عن ديانتها ولتعتنق ديانة الطائفة الاسماعيلية مثلما فعلت البيجوم ·

قالت لى البيجوم ام حبيبة زوجة الاغا الراحل : انني لا احسد البيجوم الجديدة · وهي في حاجة الى ان تكون ذات شخصية قوية وان تعتاد النظام الصارم وان تقبل القيام بدور المرأة التي تقف خلف زوجها وتحتل المركز الثاني وتظل في الخلف باستمرار طوال حياتها · وعليها ان تنسى احيانا انها كانت من نجوم مجتمع الباريزات ·

والبيجوم تعتبر الآن اغنى امرأة في العالم ولكنها وحيدة بعد وفاة زوجها · تزوجها الاغا خان عام ١٩٤٤ كانت ابنة خياطة فرنسية متواضعة · وكان اسمها حينئذ ايفيت لابروز · ولكن الاغا غير اسمها الى ام حبيبة · وقد اشترت اخيرا زورقا بخاريا لتتنقل به بين شواطئ الريفيرا مع والدها الذي يبلغ عمره ٨٧ عاما · ودفعت البيجوم في هذا الزورق ٥٠ الف جنيه مما يدل على مقدار الثروة التي ورثتها عن زوجها · وتحرص البيجوم على ان تقضي ٣ اشهر كل شتاء في الاقليم الجنوبي بجوار قبر زوجها · وقالت لى البيجوم : انني اشعر هناك براحة كبرى ولكنها اعصابي عندما ارى النيل الجميل وهو ينساب في روعة وجلال · وفي الربيع تطوف البيجوم حول العالم مع والدها العجوز الذي يهوى السفر بالطائرات الفاخرة والاستمتاع بكرم الضيافات الجويات · وقد يقول بعض الناس : يالها من امرأة محظوظة .. انها تستمتع بكل شيء .. مال وجمال وصحة ·

والواقع ان ام حبيبة لديها كل شيء .. كل شيء تتمناه امرأة فيما عدا شيئا واحدا تستمتع به اللايين من النساء وهو الاسرة .. فقد تركها زوجها بدون ان ينجبا اي طفل يسلى البيجوم في وحدتها الرة ·

جمعية في بريطانيا تطالب بقتل المرضى الميئوس منهم

اذا كان شخص عزيز عليك مصابا بمرض لا أمل في الشفاء منه · وقال لك الاطباء انه سيموت لا محالة فهل تطلب من الطبيب ان ينهي حياة هذا الشخص .. واذا حدث ذلك فهل يوافق الطبيب ؟

جرت هذه الاسئلة مرة اخرى في مجلة « لانسيت » البريطانية الطبية بعد ان تألفت جمعية للمطالبة بقتل المرضى الميئوس من شفائهم والذين يقاسون من آلام المرض وذلك رحمة بهم · وتطلق الجمعية على نفسها اسم « جمعية الموت بلا ألم » · وقد وزعت منشورا في بريطانيا تطالب فيه بتغيير القانون بحيث يسمح للاطباء بقتل المرضى الذين يتعذبون من امراض ميئوس منها والذين يطلبون بانفسهم انهاء حياتهم ·

وعلقت مجلة لانسيت على هذا المنشور فقالت انه يبدو ان الجمعية تطالب الاطباء بان يقوموا بعملية القتل وان يؤدوها من طيب خاطر · وتساءلت المجلة : هل يرضى الطبيب بان يقتل المريض الذي يطلب منه ذلك .. وحتى اذا وافقت الحكومة على تعديل القانون والسماح بقتل هؤلاء المرضى فلا بد من نشوء طبقة جديدة من الاطباء تخول سلطة قتل المرضى الذين يريدون الخلاص من الامهم · ومن الطبيعي ان اغلبية الاطباء سيرفضون اجبرا على ذلك ·

وعلقت المجلة على هذه الفكرة بقولها انها فكرة تثير الاشمئزاز ·

ولكن المجلة ذكرت ان الاطباء قد يتشددون في المطالبة بالسماح بعملية اليوثانيزيا او الموت السهل السعيد · ومعنى ذلك تخفيف آلام المرضى والمعذبين وتسهيل عملية الموت الطبيعي لهم عن طريق العقاقير المسكنة للالام · وقالت المجلة انه اذا تغير القانون وسمح بعملية اليوثانيزيا فسوف يكون في امكان الاطباء تخفيف الام الملايين من المصابين بامراض مثل السرطان وحالات القلب المتقدمة وامراض الكلى الميئوس من شفائها · وسوف يستطيع الاطباء بواسطة العقاقير جعل نهاية هؤلاء البؤساء سهلة وسعيدة بقدر الامكان ·

بير انجيل في سادوم وعاموره !

الممثلة الايطالية الحسناء بير انجيل امام ساق تمثال ضخم اقيم في روما خصيصا لتصوير مناظر فيلم « سادوم وعاموره » · وستتكلف مناظر الفيلم وستكلف اخراجه عدة ملايين من الدولارات !

عشرة علماء في كهف هربا من الحرب الذرية

● روما :

دفن عشرة علماء ايطاليين انفسهم احياء في كهف بجبال الالب · لمعرفة مايحدث للاحياء اذا اضطرتهم ظروف الحرب الذرية الى الحياة في المخابئ فترة طويلة · وسيقضي هؤلاء العلماء الشبان شهرا في كهفهم لدراسة آثار الحياة تحت الارض على الذهن والجسم · ووسيلة الاتصال الوحيدة بينهم وبين العالم الخارجي خط تليفوني · واقسم العلماء على عدم استخدام التليفون الا في حالة تعرضهم الى خطر داهم يخشى معه الموت · فقد قرروا ان تكون عزلتهم كاملة ·

وقد صرح البروفسور سيلفانو مالينو احد رجال الكهف · بان هذه المنطقة في جبال الالب وهي تبعد عن الحدود الفرنسية بميل واحد وتعتبر من اصلح الاماكن للاختباء في حالة الحرب الذرية فهي تحوي حوالي اربعة الاف كهف بعضها كبير للغاية بحيث يسمح ببناء المنازل في داخله ·

ويتقسم المكان مع رجال الكهف عدد من الدجاج والماعز والماشية · وستجرى الابحاث على هذه الحيوانات ايضا ! وقد اخذ العلماء معهم ايضا الاجهزة العملية اللازمة لاجراء تجاربهم وطعاما كافيا · وسيخرجون من الكهف يوم ٧ سبتمبر · وجميعهم غير متزوجين فيما عدا واحدا فقط !

اخبار سريعة

ستيوارت جرانجر

●● ستيوارت جرانجر الممثل الانجليزي والزوج السابق للممثلة الحسناء جين سيمونز قال لاصدقائه في هذا الاسبوع · ان جين لاتزال تملأ حياته وانه يشعر بحنين شديد للعودة اليها · وانه لن ينسى ابدا الاعوام السعيدة التي امضاها معها ! وقد دام زواج ستيوارت وجين ١٦ عاما ثم انفصلا بالطلاق في العام الماضي وتزوج الاثنان ! ●● احدى نادى البحوث في واشنطون قبعة للرئيس كنيدي · ولكن الهدية سببت حرجا شديدا للرئيس الامريكي لسبب بسيط وهو انه لا يرتدي القبعات · واخيرا قرر كنيدي قبول الهدية ووعد بان يحملها في يده فقط اينما ذهب · ●● ثبت من احصاء اجرى اخيرا في الولايات المتحدة الامريكية ان عشرة اشخاص واحدا من كل اثني عشر امريكيا يعيش في الريف · ويبلغ تعداد الامريكيين الذين يفضلون حياة الريف سواء كانوا مزارعين او عمالا في المصانع حوالي ١٥ مليون شخص ●● جوان كراوفورد الممثلة الامريكية الحسناء التي جاوزت الخمسين من عمرها · ستظهر قريبا في فيلم جديد يروي قصة حياتها · وجوان ارملة الآن · فقد كان آخر ازواجها الاربعة · رئيس مجلس ادارة شركة بيبسي كولا الذي مات منذ عامين ●● واجه البوليس البريطاني هذا الاسبوع اول مشكلة من نوعها في تاريخه · فقد تلقى بلاغا من مستشفى للقردة عن سرقة محفظة احد اعضاء نادي القردة عن سرقة في موقع خلع الملابس · وحار البوليس ماذا يفعل لكي يبحث عن السارق ! وكانت المشكلة ان جميع نزلاء المستشفى من القردة · فاين يمكن ان يحتفظ السارق بالمحفظة ؟ ●● هرب عدد من القردة من اقفاصها في حديقة حيوان مدينة برمنجهام بانجلترا · وانتشرت القردة في جميع انحاء المدينة · ودخلت المنازل واستولت على محتوياتها واثاثها · ويقول رجال البوليس انه قد تمضي اسابيع طويلة قبل ان يتمكنوا من القبض على القردة الهاربة واعادتها الى اقفاصها · لان بعض اهالي المدينة يظهرون اعجابا شديدا بحركاتها وقد يرفضون اعادتها اليهم ! ●● وضع امريكي يدعى ريتشاردسون ابن زوجته وهو طفل عمره ثلاثة شهور في صندوق خشبي · ثم وضع الصندوق في دولاب بغرفة النوم · ووقف الرجل امام المحكمة يدافع عن نفسه ويقول ان الطفل كان يزعج الجيران بصراخه المستمر ولذلك قرر وضعه في هذا الصندوق حتى لايصل صراخه الى اذان الجيران ! وقد عثر البوليس على الطفل في حالة جيدة ! ولم يصدر القاضي حكمه في القضية بعد · ●● الاميرة مارجريت تبحث عن مربية انجليزية للعناية بالمولود الجديد الذي ترقب الاميرة وصوله خلال الشهور القليلة القادمة · ولا يجب ان يثير هذا الخبر موجة من الاستياء بين المربيات الانجليزيات ·

جوان كراوفورد

الاميرة مارجريت

تم بحمد الله زفاف الآنسة فاطمة حسين صالح من مواليد بور سعيد كريمة السيد حسين صالح التاجر ببورسعيد الى الاستاذ محمود محمد الفار صاحب ومدير محلات الفار الكبرى ببور سعيد .. وكان ذلك في حفل عائلي بهيج جمع أقارب العروسين وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم السيد محمد علي يوسف وحرمه صاحب محلات محمد وحنفي بأجمل التهاني وأطيب الاماني وبالرفاء والبنين .

كريمة العميد صادق حلاوة مدير مكتب السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية لشئون الانتاج .. وقد تم زفافها يوم الاحد الماضي بقاعة ألف ليلة وليلة في الهيلتون . حضر الحفل أكثر من ٥٠٠ مدعو من رجال وسيدات المجتمع

احاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

تقوم جريدة الصنداي تايمز الانجليزية في الأسبوع القادم بنشر الحلقة الأولى وتليها باقي الحلقات من مذكرات السيدة باندرانيكه شقيقة الزعيم نهرو .. وقد تعاقدت جريدة الصنداي تايمز بشراء حق نشر المذكرات كاملة من باندرانيكه ..

ومما هو جدير بالذكر أن باندرانيكه نهرو تعتبر السيدة الأولى في هذا الجيل الذي نعيش فيه ، وفي الاجيال السابقة

سموا من ناحية الانتصارات السياسية الرائعة التي حققتها لبلادها .. فقد قامت باندرانيكه بتمثيل الهند في كل انحاء العالم لمدة خمسة عشر عاما كاملة .. وجلست على مقعد الرئاسة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، وهي بذلك السيدة الوحيدة في العالم التي استطاعت أن تصل الى هذا المنصب ..

وفي نفس الاسبوع الذي تبدأ الصنداي

الآنسة جيزيل اميل عساف

سمعت لك ..

● المستر جوزيه بريليه السفير الجديد الذي تم تعيينه أخيرا ليوغوسلافيا في القاهرة ، قدم على وجه السرعة لتقديم أوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر .. وفي صباح اليوم التالي لتقديم الاوراق سيطير جوزيه بريليه الى بلغراد ليكون في استقبال الرئيس عبد الناصر عندما يسافر على رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة الى يوغوسلافيا لحضور مؤتمر الدول غير المنحازة ..

● عبد الحميد جودة السحار رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للتجارة الداخلية سافر على رأس وفد تجاري من بين اعضائه السيد احمد الصاوي ومحمد يحيى عبد الرحمن الى جمهورية السودان لتوسيع التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين ..

● الدكتور حسام توفيق الخصالي الريجيم ، اقام حفلا لتكريم ١٤ شخصا من مرضاه الذين نجحوا في الانتقال من أشجار الجيزال أغصان البان .. أقل واحد منهم نقص وزنه ١٥ كيلو جراما

● سافرت الآنسة لايزة هيكل كريمة المرحوم محمد حسين هيكل الى انجلترا منه يومين لدراسة علم الآثار في جامعة لندن .. كما تسافر الآنسة عطية شقيقتها ، الى يوغوسلافيا يوم ٢٦ ، بعد ثلاثة ايام ، عضوا في الوفد المسافر لحضور مؤتمر الدول غير المنحازة ..

● محمد حمايت الملحق الثقافي لاندونيسيا في القاهرة عاد من بلاع « الصافرة » ، صيفه المختار حيث حضر هو واسرته احتفال السفارة بالعيد القومي الاندونيسي يوم ١٧ أغسطس ..

● الدكتور احمد الجمل بالمركز القومي للبحوث الجنائية يقوم ببحث عن أسباب الجريمة وتأثير الامراض العضوية في تكوين المجرم ..

● الفنان الدكتور حسن بساسو افتتح استوديو للتصوير الاكلينيكي الطبي في مصر الجديدة ، وهو أول طبيب عربي يزاول هذا النشاط الفني العلمي ..

● عبد العزيز جميل مستشارنا في الرباط سافر الى المغرب منذ ايام ليباشرة عمله هناك ..

● لم ترجه الدعوة لرجل واحد في

الفرح الذي اقيم بمناسبة زفاف الآنسة نجابت مدني كريمة السيد هاشم المدني من المدينة المنورة الى ابن عمها غازي المدني الطالب بكلية التجارة .. والرجل الواحد الذي دخل الحفل هو المطرب جمال .. وطروب لما غنت معا صبري وشريفة فاضل ..

● السيدة تحت حرم جمال لهيطة مدير وكالة ميناتور للسياحة سافرت في جولة في البلاد العربية لتفقد سير العمل في مكاتب الوكالة ..

● رفعت جميع الواجهات التي كانت قد وضعت للهيئة العامة للملاحة البحرية في معرض دمشق الدولي ، ووضعت لافتات جديدة باسم « الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية » وهذا هو الاسم الجديد لجميع شركات الملاحة بعد اندماجها أخيرا ..

● السيدة نفيسة الغمراوي عميدة المعهد العالي للتربية البدنية سافرت الى الاقليم الشمالي للاشراف بنفسها على الاستعراضات الرياضية التي تقدم في افتتاح اسبوع شباب الجامعات الخامس ..

● عبد الحميد سماحة مدير مرصد حلوان واستاذ الفلك بجامعة القاهرة سافر في هذا الاسبوع الى امريكا لحضور المؤتمر الدولي الفلكي ، وسيلتقي هناك بعدل سلام وخيري على حيث

في حفل عائلي بهيج بنادي الهليوبوليس ضم الاقارب والاصدقاء تم عقد قران الآنسة ناهد كريمة الدكتور عبد المعطي حسين القوصي على الاستاذ محمد البيار عضو مجلس الدولة ..

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة فوزية السيد محمود كريمة النقيب السيد محمود عليش على الاستاذ عبد الفتاح امين بالقوات المسلحة .

يشتركون جميعا فى تمثيل الجمهورية العربية ..

● مكتب الصحة العالميه الاقليمى لشرق البحر المتوسط سيعقد دورته الرابعة عشرة للجنة الفرعية فى لبنان يوم ٢٨ اغسطس الحالى .. سيمثل الجمهورية العربية فيه الدكتور احمد الهالوحسين البيطاش ومحمد رياض وعبد الغنى عرقه

● الفت عزيز لامل مقررة النشاط النسائى بحى الجمالية حضرت من الاسكندرية لدراسة فكرة انشاء ناد لاطفال الحى .. سيكون اول ناد من نوعه يهتم بالالعاب الشعبية التى يمارسها اطفال حى الجمالية ..

● انا لوزيا الطالبة الالمانية التى تزور القاهرة بدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر قضت اسبوعا كاملا ويومين فى دمشق ، ويومين فى الاسكندرية ويومين فى الاقصر .. أما البقية فى القاهرة ..

● ١٤ جوالا من جامعة كيمبردج يزورون الاقليم الجنوبى بدعوة من الحكومة ، وقد اقام لهم عادل طاهر حفل شاى بنادى رعاية الشباب .. كما دعتهم سكرتيرة جمعية المرشدات الى حفل تعارف بمقر الجمعية ..

● الدكتور فؤاد السيد مدير مستشفى الجيزة بالمعادى عاد من انجلترا مع كريمته بعد ان تم شفاؤه بعد اجراء عملية جراحية بالعمود الفقرى ..

● الدكتور المهندس عبد المنعم احمد موسى المدرس بكلية هندسة جامعة القاهرة عاد من باريس مع المهندس احمد لطفى بعد ان حضروا مؤتمر ميكانيكا التربة وهندسة الاساسات الذى عقد هناك ..

● ابراهيم صبرى سفيرنا فى المانيا الاتحادية عاد الى مقر عمله بعد ان امضى اجازته فى القاهرة ..

● الدكتور طلعت اسكندر والدكتور عثمان نشأت والدكتور احمد الجمل يجتمعون مساء كل يوم فى منزل عثمان نشأت للاعداد للحصول على الدكتوراه .. اساس الدكتوراه واحد ، لكنها تختلف فى الفروع .. وهم يقضون الآن صبيح ... كل ليلة لوضع الأسس الاولى ..

● ... يقيم سفير اوروجواى فى القاهرة حفل استقبال عريبه بمناسبة ... استقلال اوروجواى ..

● تم زفاف الآنسة زينب محمد عبد الوهاب الى الاستاذ مصطفى محمد الشابورى فأمضى شهر العسل فى لبنان والقاهرة وبالرفاعوالبنين

برلنتى العشرى حرم التتج السينمائى حسن رمزى اجريت لها عملية استئصال الزائدة الدودية بمستشفى دار الشفا وفى الصورة السيدة برلنتى ومعها مدام شوشو التى تلازمها بالمستشفى

فى مدينة بور سعيد الخالدة احتفلت اسرة هشام عبد الحميد المجدوب بعيد ميلاده الثالث تهانينا وعقبال مائة سنة

تم عقد قران الآنسة فوقية محمود مدرسة التربية الفنية بمدرسة اللوزى الثانوية للبنات بدمياط ، على الاستاذ محمد ماهر عثمان هيكل

تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة عنايات مختار بيومى للدكتور فاروق كامل ابو الخير فى حفل عائلى بهيج .

احتفلت الاسكندرية بعقد قران السيد النقيب محمد عبد الرحمن نائب مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية على الآنسة عفت كريمة الاستاذ رشدى محمد من رجال الاعمال بالاسكندرية .

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الزميل غزال اسماعيل الشحرى متعهد الصحف بالسيدة زينب على الآنسة سهام كريمة المرحوم محسن حسن

اقام الاستاذ فتحى شحاته صاحب مؤسسة طارق حفلا ساهرا يوم الاربعاء الماضى ١٢ اغسطس وذلك بمناسبة العيد الثانى لميلاد نجله طارق الطالب بمدرسة دار الطفل

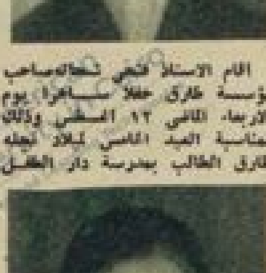

تم عقد قران الآنسة فتحية احمد ابراهيم على السيد/على الفنجرى عبد العال الموظف بالمركز القومى للبحوث .

جميع حول العالم من احسن طرق الدعاية للمناطق السياحية فى بلادنا

***

على شاطىء النيل بالمنيل ، وفى بيت جميل تقع فيه سكرتيرية وفود واعضاء الدول الاسيوية الافريقية .. جرحت حقيقة مع سيدة عينت فى منصب سكرتيرة اول وارتفعت مع اعضاء مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ ـ هذه السيدة ـ هى اليس فؤاد صادق ، ومنذ ذلك الوقت وهى عضو فى اعضاء المؤتمرات الاسيوية الافريقية .. وهى متواضعة مرحة ، حاذقة الطبع .. هوايتها تفصيل فساتينها بنفسها والعناية بحديقتها الصغيرة فى مصر الجديدة .. وهى تحب عملها جدا .

وتبدى اهتماما بالغا باتصالاتها مع وفود الدول الافريقية الاسيوية ، ويقول عنها رئيسها السيد / مرسى سعد الدين المدير الفنى للسكرتيرية العامة : انها سكرتيرة ممتازة تتقن عدة لغات وتقوم بعملها خير قيام ..

***

وعلى شاطىء النيل ايضا ، ولكن ناحية ساحل الجيزة ، وفى المنزل السابق للدكتور صبحى ، والذى اصبح الآن مقرا لسفارة جمهورية مالى ، قابلت الآنسة جيزيل اميل عساف ١٨ سنة ، وهى تعمل ملحقة صحفية .. وتقوم بترجمة المقالات الصحفية المهمة ، وتحرير التعليقات والانباء وتنظيم الارشيف ..

وجيزيل من اشد المعجبات بجمهورية مالى الجديدة ، وباعضاء السفارة الذين يجيدون الحديث بالفرنسية والعربية بطلاقة ، وعلى مستوى عظيم من الثقافة .

ولجيزيل هوايات كثيرة فضلا عن تحصيل العلم والقراءة ، فهى تحب الرقص الاسبانى الفن ورقصة الدقهلة الاسبانية الاصل ، والكرسى بالى اوقاتها للدراسة .. وتقول ان املها أن تكون فى يوم من الايام دبلوماسية ..

السيدة اليس فؤاد صادق

تهتز بنشر الذكريات فيه تنفرد ايضا بحديث خاص مع بالذات تحدثت فيه عن كفاحها من أجل استقلال الهند والهند التى قضتها فى السجن .. ومن المعروف ان الاستعمار البريطانى تحاربه بالكيد هو الاستعمار الانجليزى ذاته ، وهم ، الانجليز ، الشعب الذى سيكونون اول قراء ذكرياتها ، فندعهم ! ..

***

سيفتتح فى شهر سبتمبر المقبل متحف جديد للآثار قام ببنائه مجلس محافظة السويس ، وسيتيح هذا المتحف الزائريه الفرصة لمشاهدة عظمة حضارتنا القديمة .

حتى يأخذوا فكرة صحيحة عن تلك الحضارة ، وقد شيد المتحف فى أجمل موقع يواجه ميناء بور توفيق ..

***

وسيقدم التليفزيون السويسرى الى مشاهديه فيلما ثقافيا عن حياتنا المصرية ، وشواطئنا الجميلة ببورسعيد ورأس البر والبحر الاحمر .. وسيظهر هذا الفيلم الثقافى على شاشة التليفزيون السويسرى خلال هذا الاسبوع ..

والواقع ان تبادل الافلام الثقافية مع

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الوضع الفلسفي !

كل رجل في الدنيا يحب ان يجلس بين الحين والحين لكي يتفلسف . تلك العملية التي قد تتمخض عن نظرية فلسفية معقدة او عن مجموعة من الخواطر التافهة او الخارقة . وقد تتحول في اجتماع الفيلسوف الى سلسلة من احلام اليقظة . وليس هذا هو المهم . فالمهم انها لا تتم ابدا بدون الفلسفة — الا وصاحبها جالس .

لا يمكنني ابدا ان اتخيل رجلا يتفلسف وهو واقف ، ولا وهو ماشي ولا — طبعا — وهو يجري . فالفلسفة تحتاج الى استخدام ملكات المخ كلها ، ولذلك يحتاج الفيلسوف الى ان يوفر لنفسه اكبر قسط من الراحة ، لكي لا ينشغل مخه .

باصدار التوجيهات العضلية لجسمه ، وباستطلاع البيئة التي يتحرك فيها ذلك الجسم اذا كان سائرا ، مخافة ان تطش الفلسفة على اثناء صاحبها فيدوس على قشرة موز ، او يقع في بكابورت مفتوح ، وما الى ذلك من مخاطر الجمع بين الحركة والفلسفة .

وقد نستنتج من ذلك ان خير مكان للفلسفة هو السرير ولكن ابدا ، اذ ان السرير لا يعطيك الراحة المطلوبة منه الا اذا استلقيت على جنبك او ظهرك ، وانت اذا استلقيت على الاول — جنبك — ستروح في اغلب الظن في النوم ، واذا استلقيت على ظهرك لم تجد شيئا تنظر اليه سوى السقف ، والسقف ليس من المناظر التي تشجع على التفلسف ، وسوف يتحول ذهنك حتما — بطول النظر الى السقف — الى السلسلة التي سبقت الاشارة اليها من احلام اليقظة ، خصوصا وان عقلك الباطن لم ينس في اية لحظة من لحظات تفلسفك انك نائم في السرير وحدك .

ان الفلسفة من العمليات التي تستلزم وجود الانسان في وضع رأسي لا افقي ، بشرط ان يتوافر في ذلك الوضع — كما اسلفنا — اكبر قسط ممكن من راحة الجسد ، الامر الذي نفهم منه ان انسب قطع الاثاث للفلسفة هي الكراسي والكنب ولكن — وهذا هو المهم — اي كراسي واي كنب ؟؟

كلا ، ليس الكرسي الخيزران طبعا ، اذ انني عندما اشرت الى الوضع الرأسي لم اكن باي حال من الاحوال اعني الوضع العمودي ، ذلك الوضع الذي يثير في النفس من التوتر ما يتنافى مع الاسترخاء الذي هو من شروط الفلسفة ، كما ان الجالس على الكراسي الخيزران سيبذل من الجهد العضلي في تحاشي السقوط ما يجعله زاهدا في كل انواع الفلسفة حتى الصوفي منها ، نعم انك تستطيع ان تخفف هذا التوتر باستحضار ترابيزة تسند اليها كوعك ، ولكن هذا لن يفيدك كثيرا ، لان الكرسي الخيزران من الاشياء التي — مهما ساعدتها بالترابيزات — توحي اليك باحساس انك في جلسة مؤقتة ، ذلك الشعور الذي يتناقض مع الفلسفة التي تتداول — اصلا — موضوعات ابدية ازلية مطلقة .

ولا الكرسي الفوتي يصلح هو الاخر للفلسفة ، لانه اذا كان يوفر لنصفك الاعلى قسطا لابأس به من الراحة ، فهو يتجاهل الراحة المطلوبة لساقيك ، فعند ما تتعب من تدليهما على الارض وتريد ان تريحهما على شيء ما فلا تجد ذلك الشيء ، فانت عند ذلك اما ان ترفعهما فوق المقعد وتجلس مقرفصا واما ان تستحضر كرسي خيزران وتمدهما عليه ، وفي كلتا الحالتين لن تحصل على كل الراحة المطلوبة ، واهم من ذلك لن تحصل على احساس الاستقرار التام الذي هو شرط من شروط الوضع الفلسفي .

بهذا تتحدد لنا قطعة الاثاث المثالية بالنسبة للفلسفة بانها الكنبة ، بشرط ان تحل مشكلة الساقين بان تجلس عليها بالعرض ، مستندا بظهرك الى المسند الجانبي وباسطا ساقيك بطول الكنبة .

وهو الوضع الذي — للاسف الشديد — لن يوفر لك هو الاخر كل ما هو مطلوب لك من الراحة الفلسفية ، بسبب ان رأسك — الذي هو محل الفلسفة كلها — لن يجد ما يسنده اليه اذا ما شاء بعدما فيه من افكار ، دعك من الحيرة التي ستشعر بها في ذراعك اليمنى اذا كانت هي التي ناحية الخارج ، اذ يفقد كوعك مايتكئ عليه ، وتجد نفسك مضطرا الى ان تتزلق الى الامام لكي يصل كوعك الى الكنبة .

ذلك الوضع الذي يتسبب في انضغاط قفاك على مسند الكنبة ، والتواء رقبتك الى الامام على حساب راحة رأسك ، فكيف تجد الفلسفة طريقها الى رأس غير مرتاح ؟؟

لذلك — بصفتي من الذين يحبون الاستلقاء بقصد الفلسفة — اشعر بالغيظ الشديد من كافة مصممي الاثاث في جميع انحاء العالم ، لعجزهم المزري — او لتعمدهم الاثيم — الذي منعهم عبر كل هذه القرون من صنع الكنبة التي تناسب الوضع الفلسفي .

انني اعيش — كما تعلم — في بيت منذ ولدت ، فهل تصدق انه لم توجد في هذا البيت — حتى هذه اللحظة — اية كنبة فلسفية ؟ وقد زرت عشرات من البيوت ، ودخلت عشرات من محلات الموبيليا ، ولكنني رغم ذلك لم اجد اثرا لهذه الكنبة ، ولا المجلات كثيرا مالاتي تصميمات مبتكرة للموبيليات العصرية ، يصنعها رسامون مودرنون .

ومن بينها كنب طويل وعريض عليه وسائد حمراء وخضراء وزرقاء ، ولكنه قطعا لايصلح للفلسفة .

كل الكنب الذي رأيته في حياتي — في الواقع اوفي الرسوم — لايخرج عن احد كنبتين : كنبة الفنق عليهما بالقماش الفاخر والنقوش لكي تدلك على مدى ثروة صاحبها ، اوكنبة بسيطة جميلة يسرك

ان تنظر اليها وتتمنى لوتراها معلقةعلى الحائط بجانب الصور ، ولكن لاهذه ولاتلك تغريك لحظةواحدة بان تجلس عليها لتتفلسف ، ما السبب في هذا — لا ادري بالضبط ، وليس بعيدا ان يكون عدم

وجود الكنبة الفلسفية التي يجلس عليها مصمم الموبيليا وهو يفكر في تصميماته ، اذا اعتبرنا التفكير في تصميم الاثاث نوعا من الفلسفة .

ليتني كنت نجارا لكي اصنع بنفسي كنبتي الفلسفية المنشودة ، ولكنني للاسف تلقيت تعليمي في مدارس تؤمن بان تعليم الشاب قواعد الهلي والعرب اهم من

تعليمه النجارة ، ولذلك لايبقى امامي الا ان استخدم اداتي اللغوية في محاولة وصف كنبتي المطلوبة ، لعل نجارا موهوبا يقوم بصنعها لي وفقا لمقاييسي .

انها من الخشب طبقا لكل الكنب ، وعليها مرتبة محشوة بالقطن الذي يوفر ماهو مطلوب للاسترخاء الفلسفي ، وليتها تكون مرتبة من الكاوتشوك اللين التي لم اجربه ولكنني سمعت من الثناء عليه ماجعلني لاأستبعد ان يكون انسب الى الفلسفة من القطن العادي .

وبما انني ساجلس عليها كما اسلفت بالعرض مسندا ظهري الى المسند الجانبي فيجب ان يكون ذلك المسند من الارتفاع بمايسمح لرأسي بالاستناد عليه ، مع ضرورة اعداد مكان خاص في اعلاه لكي يستقر الرأس فيه — تجويف صغير بطانتي تريح فيه رأسك وانت جالس كمثل كرسيك عند طبيب الاسنان .

ولتحاشي الوضع العمودي المشار اليه سالفا ، يجب ان يكون ذلك المسند مائلا لاقائم الزاوية ، وذلك الميل الذي يختلف مدى حاجتي اليه وفقا لنوع الفلسفة التي اعالجها ، ولذلك يجب

ان يكون مسندا متحركا يتيح لي تغيير زاوية الميل ، على نسق ماهو موجود في اسرة المستشفيات ، وعن طريق يد سهل ادارتها ، اوزر كهربائي اذا امكن .

ولما كانت راحة المرفق الايمن لازمة — كما اسلفنا — لكمال الاسترخاء الفلسفي ، فيجب ان يتوافر لي من يميني مسند اضافي والطي ينسحب من داخل

الكنبة في حالة الجلسة الفلسفية ، ويرد الى مكانه عند الجلسات العادية ، وياحبذا لوكان بالاتساع المناسب لوضع فنجان القهوة عليه بدون خوف من انسكابه على الفيلسوف ومقاطعته تياره الفكري .

انها — كما تلاحظ — نوع خاص جدا من الكنبة الاستدير ، ولكنها يجب ان تكون جامعة لكل تسهيلات الكنبة الاستدير العادية ، من الرفوف والادراج الملحقة بها ، بسخاء اكثر لزومها للفلسفة ، فلا حاجة بي الى الاشارة الى درج اوروف يحوي كمية من الورق والاقلام اللازمة لتدوين مايعن من الخواطر ، ودرج اوروف

ابتسم من فضلك

هذا.. وذاك

كنا جالسين في صالة فسيحة ، انا ومجموعة من الناس الذين لا يهمنا تحديد اشخاصهم ، عندما دخل ذلك الاسد الكبير من باب الحجرة .

كان زملائي في الحجرة — نسيت ان اقول — يلعبون الكوتشينة حول مائدة كبيرة ، وكنت انا اجلس وحدي في ناحية بسبب انني لا احب لعب الكوتشينة .

من اين اتى ذلك الاسد لا ادري على وجه التحقيق ، وهو امر غير مهم على اي حال ، لان الانسان عندما يرى اسدا

كبيرا غالبا لا يهمه ان يعرف من اين اتى مثلما يهمه ان يعرف اين سيتجه .

القى الاسد نظرة استعراض على الصالة ومن بها ، ثم دار حول مائدة الكوتشينة واتجه الى الهدف الذي بدا انه قد حضر من اجله ، وهو انا طبعا .

لم يبد اي نوع من الاهتمام بالجالسين حول المائدة ، لانه اذا كان غاضبا فليس منهم ، واذا كان جائعا فليس لخصوص

النوع الذي تنفتح له نفسه ، اي انه قد اتى لغرض واحد هو ان ياكلني انا

من يقش قلة ويلحس بملء بطنه — عليه اللعنة .

ولم يكن العجيب من موقف الاسد الا موقف زملائي في الحجرة ، اذ نظروا الى الاسد بنفس الاستخفاف الذي نظر به اليهم ، كان دخول الاسود الى المنازل من الامور المالوفة عندهم ، وكان هذا ليس اول اسد دار حولهم وهم يلعبون

الكوتشينة ، او كانهم يعلمون — وهذا هو الغالب — انه لم يأت الا من اجلي لثأر قديم بينه وبيني هو يعرفه وهم يعرفونه بالرغم من انني لا اعرف عنه شيء ، بل يبدو انهم في موقفهم من هذا الثار القديم كانوا مع الاسد لا معي ، بدليل انهم راوه يتجه الي والشرر يتطاير من عينيه فلم تبدر منهم اية

بادرة تدل على رغبتهم في الدفاع عني ، او على مجرد احتجاجهم على الجريمة التي توشك ان ترتكب بالقرب منهم ، بل واصلوا لعب الكوتشينة في هدوء ، لانه حتى الفرجة على تلك الجريمة لا تهمهم بالمرة ، لتفاهتها التامة .

وبوصول الاسد الى مترين مني عمدت انا الى اتخاذ الاجراء الذي يتخذه في مثل هذه الظروف اي شخص عاقل وهو الجري بسرعة .

من الصالة جريت الى حجرة جانبية واغلقت الباب ورائي ، لكي اكتشف ان الاسد اللعين قد سلك الى الحجرة طريقا اخر ووصل هناك قبلي ووقف في انتظاري لا ينقصه — عليه اللعنة — الا ان يبتسم .

فدلفت من باب جانبي الى حجرة جديدة لكي افاجأ به هناك ، بالرغم من انه لم يتبعني ، ومن ان الحجرة ليس لها الا الباب الذي دخلت منه .

فجريت الى الصالة الاولى والاسد ورائي ، ودرت حول لاعبي الكوتشينة صارخا احاول تنبيههم الى ماتجري من الامور ، ولكن صراخي لم يتجاوز شفتي او تجاوزها ولم يحدث فيهم من الاثر ما يغري ايا منهم على ان يرفع بصره عن اوراق الكوتشينة .

وهكذا انتهى الامر الى ما يجب ان ينتهي اليه ، وهو وصول الاسد الى واطباقه بانيابه على الضلع الخامس من جنبي الايمن ، تلك العملية التي احدثت نتيجتها الطبيعية وهي يقظتي من النوم

الى ارى وقد انتهيت من سرد هذا الكابوس ابتسامة خبيثة ترتسم على وجوه المحللين النفسيين وهذا عيبهم ، اننا لا ناخذ منهم شيئا سوى الابتسامات الخبيثة ، دون ان يفعلوا اي شيء ليطردوا الاسود الجائعة التي تطارد الناس في السرير .

.. انت ما تعرفش ان الاولاد بيخافوا من الضلمه .. !!

عن الذباب

بالرغم من كثرة الذباب في الزمالك فالحق يقال انه ذباب مهذب رقيق ، هشة واحدة تخيفه وتطرده وتبعده عنك دقائق كاملة ، وحتى بعد الغداء وانا استعد للنوم ، لا احتاج الى ان ارش الحجرة بالفليت ، بل يكفيني ان الوح بالفوطة في الهواء وانا اقول هش ، فاذا بعشرات الذبابات تنطلق من النافذة في رعب جنوني واكاد اسمعها تصيح يا ماما !

لم يكن ذباب الهرم من هذا النوع ، اذ كنت اهش الواحدة منه من على خدي الايمن فتنتقل الى الايسر ، واهشها من هناك فتنتقل الى طرطوفة انفي ، ثم الى اذني ، بحيث انها لا تبتعد الا بعد عشر هشات على الاقل ، فاذا حانت ساعة النوم فلا اقل من ان تامل ارش به الحجرة من الفليت ، وبدون جدوى ، اذ ما اكاد انام حتى اسمع طنين الذباب حولي وهو يترنح من اثر الفليت ، متساقطا على وجهي وما يرد من الفانلة من جسمي ، وابقا ان يموت الا في ارض المعركة .

ولكن ذباب الهرم — يرحمه — ارحم من ذباب حي كنت اسكنه قبل ذلك وهو حي — والعياذ بالله — شبرا ، فقد كان هذا الذباب لا يكتفي بالوقوف على الوجه ، بل يصر على الانقضاض عليه انقضاض النسور ، ويريد ان يتوغل

لزجاجة نقط الانف التى تدعو الحاجة اليها عند انسداد انف الفيلسوف — وبجانبها منديل (الانتال) ودرجاتك اورغملسجائر والكبريت ، ورف للترموس الذى يملأه الثلج الضرورى للفيلسوف عندما ينشف حلقه ازاء فكرة خارقة .

ورف كبير يوضع عليه اليك اب الذى يديره عندما يحتاج الى تحريك الفلسفة بشىء من بيتهوفن ، غير الرف الذى يضع عليه تمثال بيتهوفن نفسه .

اعتقد ان هذا هو كل ماتطلبه فى كنبتى الفلسفية ، وان كنت الفاهم بتكر امنية اخرى ، وهى ان يكون فى تلك الكنبة زر خاص اضغط عليه فتتحرك الكنبة من امام تلك النافذة الى امام نافذة اخرى ، لكى لاتستقر عينى طول الوقت على منظر واحد يعرض فلسفتى لخطر الجمود والرتابة .

مثل هذه الكنبة لاشك فى انها تحولنى من كاتب فكاهى الى فيلسوف صغير ، ومثلها — لو وجد على مر التاريخ — لانقذ البشرية من اكثر من مذهب فلسفى خاطىء او مريض ، فلست اشك فى انه لو كان شوبنهور مرتاحا على تلك الكنبة وهو يتفلسف لا اتت فلسفته غارقة فى كل هذا التشاؤم ، ولا كان كارل ماركس يتحدث عن ثورة البروليتاريا كشرط اساسى فى حسم الصراع الطبقى ، لو اتيح له ان يفكر فى « راس المال » وهو على تلك الكنبة الفلسفية ، فهناك من المفسرين من يتحدثون عن علاقة شوبنهور بالسيدة والدته كمفتاح لسر تشاؤمه ، ويتحدثون عن الاصل اليهودى لكارل ماركس كسبب لامعانه فى التطرف غير عالمين ان كل هذه العيوب كان يمكن ان يداويها نجار ماهر .

فالى النجارين اتوجه بهذه الكلمات ، راجيا ان يوجد بينهم من يقوم بصنع تلك الكنبة المثالية التى لاشك فى انه — عندما يتخيل كم الف كنبة سيبيعها منها — سيجعله من غروره الى ان يقدم الى الكنبة الاولى هدية مجانية .

ولكى لايختلط الامر على النجارين رايت ان اشفع الكلام برسم توضيحى للكنبة الفلسفية المثالية ، التصميم بقلمى والرسم بريشة بيكاسو البيسى بسبب اننى لست من اولئك الناس المتطرفين الذين يعبرون عن تصميمهم بالريشة .

> **شرح الرسم**
>
> ١ — اليد التى تحرك السند وتميله بالدرجة الفلسفية المناسبة
>
> ٢ — « المجرى » الذى يتحرك عليه مسند الفيلسوف .
>
> ٣ — المكان الذى يستقر عليه راس الفيلسوف عندما ينوء بما فيه من الفلسفة .
>
> ٤ — السند الذى يتكىء عليه كوع الفيلسوف ، والذى يرد الى جوف السند الخلفى عندما تنتهى الفلسفة .
>
> ٥ — اذا تصادف وجود اشياء لم يرد ذكرها فهى من خيال الرسامة .

فى جسم الانسان عن طريق انفه واذنيه ، بحيث يهب الانسان المذكور من نومه فى بعض الاحيان وهو يصرخ من الالم ، بسبب القذيفة الذبابية التى ستخشق انفه وكادت تتسرب الى صدره لولا نفخة غريزية طردتها وطردت معها النوم .

ولكن ذباب شبرا — برغمه — لا يعد شيئا بجانب ذباب بلدنا بالشرقية مركز بلبيس ، ان الذباب كله يكتفى بان يلحس العرق من على جسم الانسان ، او يمتصه برفق ، اما هذا الذباب الشرقاوى فهو يعتقد ان امتصاص العرق لعب عيال ، وان الذبابة — التى هى ذبابة — يجب ان تعض الجلد وتحفر فيه لكى تصل الى ما يوجد تحته من مياه جوفية عذبة ، كانه ذباب من سلالة خاصة جدا ، وكان جدته الكبرى كانت على علاقة غير مشروعة بناموسة او دبور ، زد على ذلك انه لا يؤمن بالهرش كوسيلة لطرده ، فاذا حركت يدك بالقرب منه فهو لا يفهم انك تهشه وانما انك تهوى عليه بسبب الحر ، او انك ترقيه لكى تنقذه من حسد الحاسدين ، ولذلك لا تجد امامك سوى ان تضرب الذبابة وتقتلها ، بعد ان تكون قد تركت فى جلدك فتحة للذكرى بها سلعة كاملة .

وهكذا نرى انه — من الناحية الذبابية — يستحسن ان يسكن الرجل فى الزمالك ، اللهم الا اذا كان ذباب جاردن سيتى من نفس النوع المهذب .

ومهما كان من امر فانى احمد الله على انى — باستعراضى لذباب شبرا والشرقية — لم اضطر يوما الى تجربة ذباب اسوان .

بختك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ٢١ فبراير
مفاجات سارة فى محيط العمل ، تقوم بمشروعات هامة ولكن تحتاج الى وقت طويل لتأتى بنتائج طيبة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
لا تتسرع فى الحكم على تصرفات الآخرين ، تصادف حظا حيال مسائل مالية معلقة تهمك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اسبوع طابعه العمل والحركة والنشاط ، تزداد تفاهما مع زملائك ، لا بد مكاسبك واحرص عليها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مسألة وثيقة الصلة بمستقبلك تشغل تفكيرك ، ميولك واتجاهاتك كفيلة بابعاد شبح التردد عن حياتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تقوم بمهمة تعود عليك بنفع كبير ، زيارة مفاجئة يسعدك ، رضاء وهناء فى محيط العائلة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
تمر بلحظات دقيقة ، حاسب على شعور واحساس زملائك ، انتهز هذا الاسبوع لتحقيق مشروعاتك الشخصية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
فرص طيبة تساعدك على استعادة نشاطك المعهود فيك ، تتمتع بأيام سعيدة مع افراد اسرتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الحظ حليفك طوال هذا الاسبوع ، مفاجات سارة فى الطريق اليك ، سفر تقوم به تحاول الاستفادة منه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
يتميز هذا الاسبوع بالتفكير والعمل ، تحصل على مكاسب لرئيسك ، توفيق وسعادة فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تمر بتجربة تدعم من مركزك .. تصادف نجاحا ملحوظا فى عملك ، تصلك رسالة تحمل انباء تهمك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع دعامته التفاؤل والحظ السعيد ، تصرف بهدوء وحذر ، تكتسب صداقة جديدة خلال رحلة تقوم بها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
سمعة عطرة تزيد من دائرة معارفك ، اخبار سارة تخص شخصا عزيزا عليك ، لا ترهق نفسك .

سِڤن أپ
7up
تحبها... تحبك
أصحاب الامتياز فى الكويت
شركة تعبئة سِڤن أپ المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1398 - 9 August 1961

العدد ١٣٩٨ — ٩ اغسطس ١٩٦١

في معبد الأجداد
تحقيق خاص بالألوان ص ٣٢
تصوير خميس عبد اللطيف

من اتجاهات الرأى العام ..

مكتباتنا الشعبية العامة فى السودان

بقلم : احمد الصاوى محمد

الصداقة وفاء ، وبذل وتضحية ..

والجمهورية العربية المتحدة فى عهدها الثورى الحاضر تمد يد الصداقة الطاهرة الى كل دولة راغبة فى المودة ، صادقة فى التعاون ، لتوفير الرفاهية والحرية والسلام ..

وفى كل يوم نرى الاصدقاء من رؤساء الدول وزعمائها ، وكان منهم بالامس على وقت قريب الضيف الكبير احمدو بوحكم رئيس وزراء نيجريا - يعيشون ديارنا على الرحب والسعة من كل فج سحيق ، يضعون ايديهم فى يد الزعيم الحر الرئيس جمال عبد الناصر متعاهدين على توحيد اسس التعاون والتآزر لما فيه خير الشعوب .

ولعل من أعلى مراتب الصداقة تلك التى بيننا وبين الاخوة الاشقاء فى السودان ، ففى سبيل توطيدها تقوم الجمهورية العربية المتحدة باكبر نصيب من الوفاء والبذل فى ميدان التعليم والتثقيف للاخوة فى السودان ايمانا بأن التعليم هو اللبنة الاولى فى تطوير المجتمع الذى عانى من اساليب الاستعمار البريطانى ما عاناه المجتمع فى مصر وفى غيرها من بلاد العالم العربى مما حرمه من الاندفاع وسرعة التطور ..

ويقول مواطننا السيد بركات محمد بركات امين المكتبة الشعبية بام درمان ان الجمهورية تبعث كل عام مايزيد على نصف الف من المدرسين ليقوموا بالتعليم فى المدارس العربية المنتشرة فى ربوع السودان ..

وفى ام درمان العاصمة الشعبية للسودان « مكتبة عامة » كتلك التى تقيمها مراكز الثقافة الحرة فى انحاء القاهرة والمحافظات ، وهى الثمرة الوحيدة للجمهورية العربية المتحدة فى هذه المدينة يقابلها مركز ثقافى بريطانى ذو امكانيات واسعة ، ولكن بفضل الله وفضل نفحات البعث التى اذكتها زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للسودان ، وبفضل القائمين على مسئولية التعليم والثقافة من السيد رئيس البعثة الى السيد امين المكتبة استطاعت المكتبة برغم بساطة امكانياتها ان تشفى شوق ابناء هذه العاصمة الشعبية الى المعرفة والاستنارة والثقافة ..

والاخوة السودانيون يمتازون بطول الصبر والهدوء فى التفكير والميل الى تتبع تطور الثورات فى المجتمع العربى والافريقى ، وكانت المكتبة تستجيب لهذا الميل فتقدم لروادها مختلف الصحف العربية ، اما بشكلها الكامل او باعداد الاجزاء التى يهم الرواد الاطلاع عليها .

كل قضايا الساعة فى محيط الجامعة العربية فى اجتماع رؤساء الدول فى قضية الجزائر وفلسطين والكونغو ، وكل الوان التطور فى الاقتصاد والتصنيع ، ذلك وغيره تبرزه المكتبة فى تنسيق للزائر فيخرج متفتح الفكر مهيأ النفس لمزيد من التثقيف فيعود ، ويتابع العود ..

ومواطننا السيد بركات وقد قضى عاما فى رحاب هذه المؤسسة يتوجه بالرجاء الى المسئولين فى القاهرة قلب العروبة النابض ان يزيدوا من شرايين الحياة فى ذلك التكوين الثقافى الشعبى ، تبتدى بالكتب الجيدة المرغوبة ، وبالمجلات المفيدة ، والمطبوعات الاعلامية ، كما يعنى باختيار القائمين عليها ، حتى يستمر الانطلاق الذى بدأت مرحلته فى العام الماضى ، وحتى لا تبدو هزيلة امام ضخامة المركز الثقافى البريطانى .

وهكذا يتاح لهذه المؤسسة الثقافية الحرة أن تربط الاخ باخيه على ضفاف النيل ..

***

تكريم الادباء والفنانين

سرنى ما قرأته حول تكريم وزارة الثقافة الادباء والفنانين فى حياتهم باقامة مهرجان سنوى يحتفل فيه بهم والاستماع لهم ، كما قررت الوزارة أن تكفل لهم اسباب الحياة الميسرة ، تقديرا لما يبذلونه من جهود مضنية فى دنيا الادب والفن ..

وكان تكريم الادباء والفنانين مقصورا على العالم الآخر ، تقام لهم حفلات التأبين ويعدد الخطباء مناقبهم ، ويستعرضون حياتهم ، وما لاقوه من صعاب ومشقة وآلام ..

ان تكريم الادباء فى حياتهم تقدير جميل للادب والفن ، ممثلا فى العاملين والمشتغلين كالشموع التى تحترق لتضيء لغيرها طريق النور والمعرفة وكم من أديب عاش حياته مجاهدا مضحيا ، يقاسى مرارة الحاجة وشظف العيش .. فلنسجل للوزارة حسن صنيعها نحو طائفة من المجاهدين الابرار .

والثورة التى انصفت الشعب لم تنس أن يشمل انصافها الادباء والفنانين .. فلنسجل لها هذا الصنيع ..

عيسى متولى

***

عين شمس المظلومة

هذه الضاحية التى انشئت بها من عام ١٩٢٥ ، عين شمس بالقاهرة ، ومركز العمران يزداد يوما بعد يوم حتى صار عدد سكانها نحو الخمسين الف مواطن ، ومع ذلك فهؤلاء جميعا يعيشون بلا ماء ولا نور طوال تلك الاعوام ..

لعل نرجو انصافنا فى عهد الثورة المباركة وهى التى أحيت موات الارض وأقامت فى كل مكان التصنيع والتعمير ، أن تنصف ، ولو بعد كل هذا الحين ؟ ! ..

ثم كيف تظل بلا نور وقسم الشرطة شهيد اكبر ذلك فى حوادث السطو على المنازل بطرق بشعة ، تحت ستار الظلمات الحالكة وقد آن لنا أن نستمتع ، نحن سكان عين شمس ، بما يستمتع به بقية المواطنين .

محمد صالح على

جونا وجوهم

قرأت يا سيدى حديثك عن جونا وجو أوربا وفى النهاية تساءلون هل نحسدهم على جوهم البارد ، أم هم الذين يحسدوننا ..

وانا أقول هم الذين يحسدوننا .. واليك ما جاء فى صبح الاعشى للشيخ ابى العباس احمد القلقشندى : « اما محاسنها فلا شك أن مصر مع ما اشتملت عليه من الفضائل ، وصفت بأنها اكثر ، اعظم الاقاليم خطرا واجلها قدرا وأطيبها تربة واعذبها ماء واخصبها زرعا واحسنها ثمارا واعدلها هواء والطفها سكنا .. » .. وقال السعودى وصف الحكماء مصر فقالوا : « ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، وثلاثة أشهر سبيكة حمراء .. فاللؤلؤة البيضاء زمان النيل .. والمسكة السوداء زمان نضوب الماء عن أرضها (وطبعا لا يحدث الآن بسبب القناطر والسد العالى) والزمردة الخضراء زمان طلوع زرعها .. والسبيكة الحمراء زمان ضيع زرعها واكتماله .. » .

وقد ادعى فرعون الربوبية والتفخر بملك مصر بقوله : « أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون » .. وجاء من قوم فرعون فى قوله سبحانه وتعالى : « فأخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين .. » .

عقيد

جميل عبد الوهاب داود

بالجيش سابقا

***

تحكم النساء فى الرجال

مواطننا السيد سعد مصطفى الشيتى الكونستابل الممتاز بفرقة حرس الوزراء قد ساءه ما نشر عن اقتراح قدمته الدكتورة حكمت ابو زيد عضو مجلس محافظة القاهرة بمنع جلوس الرجال على الارصفة امام المقاهى لان ذلك يضايق السيدات !

وهو يقول : انى فى عجب حقا من هذا الاقتراح ! ان هذا يدل على أن السيدات قد حققن رغباتهن بالضغط على الرجال بالمنازل فأردن اليوم تقييد حرية الرجال فى الطرقات والمقاهى ! ..

انى اتكهن مستقبلا بانهن سوف يفرضن علينا كيف نسير فى الشوارع وكيف نجلس فى النوادى ، او بمعنى اصح سوف تنقلب الآية معكوسة ! ..

ويا سيدى ان الفت نظر السيدة حكمت الى وظيفتها التى يحسن بها ان تتجه اليها من رفع شأن المرأة ومنع السيدات من التبرجة فى الشوارع وهن شبه مجردات من ثيابهن حتى كره الرجال الزواج واحجموا عنه وخافوا منه ! ..

حبذا لو المرأة عندنا تلبس لونا موحدا من الثياب يدل على الوقار كالمرأة الهندية مثلا ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

عندما تخدع المرأة نفسها ..

ان زوجى يهملنى ويتصرف الى عمله واصدقائه غير حافل بى . ولقد ضاق صدرى بعدم اكتراثه وتاقت نفسى الى العاطفة تملأ فراغ قلبى . فعثرت على هذه العاطفة ممثلة فى شخص رجل من اقاربى ، فلم استطع الا ان اتخذ من هذا الرجل صديقا لى . والمهم فى امرى انى لا اتشدد علاقة اليمة اتقد بها زوجى واولادى . بل اتشدد صداقة روحية . او حبا عاطفيا خالصا افرج به عن نفسى . ولقد صارحت ذلك الرجل بذلك ، فاحترمنى من فرط حبه لى ، ونزل على حكم ارادتى ، ولم يحاول حتى اليوم ان يتجاوز الحد الذى رسمته له فى علاقتنا . فهل تعتقد ان مثل هذه العلاقة العاطفية يمكن ان تظل بريئة تبعث لسعدتى ولا تهدد بيتى ومستقبل حياتى ؟ ..

ن . العطبة . بالقاهرة

لماذا ارسلت الى هذا الخطاب يا سيدتى .. واذا كان قلبك يشعر بالطمأنينة فى علاقتك بذلك الرجل ، فما حاجتك الى نصيحة اسديها اليك ؟ .. الواقع الذى لا ريب فيه انك خائفة، وان خوفك الشديد هو الذى دفعك الى الكتابة الى . فالمعنى الظاهر الذى فى كلماتك هو : انت تقولين ان نفسك تصبو الى مجرد علاقة عاطفية بريئة ، وان ليس فى نيتك ان تخونى زوجك بالفعل . ولكنى أقول لك ان هذه العلاقة العاطفية المجردة هى خيانة نفسية متعمدة لابد ان تؤدى الى خيانة جثمانية فعلية . ذلك لانك ياسيدتى امرأة ، وغرائز المرأة أقوى من ارادتها ، وعواطفها أقوى من عقلها ، ودليل الحب عندها يتصل على الدوام برغبة جسدها . فالمرأة لاتستطيع ان تسيطر على عواطفها . ولذا دام حبها العاطفى طويلا ، وحدث المستحيل وانتهى الرجل منها بهذا الحب ، ثم عليها هى تقدر الرجل محاسنها ومفاتنها ، فالمرأة تنقصها من تلقاء نفسها ، وسقطت بالرغم منها تحت تأثير عواطفها وكبريائها . اما الرجل فمن الميسور عليه أن يحب فتاة عذراء حبا طاهرا حتى يتزوجها . ولكن من المستحيل عليه ان يحب امرأة متزوجة حبا طاهرا لم يرغب بان يتوج حبه الطاهر الى ماشاء الله . الرجل هو الرجل . وكبرياؤه هو الآخر لابد ان تدفعه الى توكيد رجولته بامتلاك المرأة والا اعتبر نفسه مهانا ومغفلا . فالهوة تنتظر الآن تحت قدميك يا سيدتى ، فاسرعى قبل فوات الوقت واقطعى صلتك بذلك الرجل . انت تقولين ان زوجك يهملك . ولكن فى وسعى بعد ان طالعت مطولا خطابك المنقوص ان أؤكد لك انك انت السبب فى ذلك الاهمال . لقد كان همك كله منصرفا الى العناية بمحاسنك البدنية ، ومحاولة اجتذاب زوجك بهذه المحاسن فقط . فنفر الرجل منك لانه انسان مثقف فى حاجة الى امرأة تعرف كيف تخاطب عقله وتجدد لجسدها ذهنيا وخلقيا وروحيا . ومنذ تلك اللحظة سلكت عكس هذا المسلك ، فاهتممت برونقك فقط ، غير حافلة بشواغل زوجك الفكرية ، فاغتنى بالجانب المعنوى الذى يهواه زوجك المثقف بحكم الرجل ويهتم بك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

كمال الدين حسين يعلن في مؤتمره الصحفي الغاء اجازات المحافظين والمجالس المحلية لمقاومة دودة القطن بمعاونة حملة ميكانيكية تشترك فيها القوات المسلحة . لقد تم وضع خطة عاجلة للقضاء على دودة القطن في جميع المناطق ..

أصحاب المصالح الحقيقية

بقلم : احمد الصاوى محمد

في ذات يوم ، ونحن في شرخ الشباب طلعت علينا الصحف بدعاية جديدة لحزب جديد ، يستمد قوته من العزب والشفالك والابعاديات الضخمة التى لا اول لها ولا آخر ، والتى يعمل فيها الفلاحون عبيدا ارقاء لسيدهم الاوحد صاحب العزبة ، واولاده واحفاده واهله جميعا ..

وكان الحزب يستمد ايضا قوته من نفوذه لدى القصر ، والقصر هو دائما راس الطغيان والاقطاع الاول ، بل يستمد سلطانه من سلطان الانجليز انفسهم الذين استعمروا الارض بمافيها ، ومن فيها من أصحاب الارض .

وليس هنا مجال الكلام عن هذا الحزب وعن تطوره وعما منح وعما منع ، ومن الذين كانوا فيه جواسيس على زملائهم في مجلس الوزراء عندما يتولى الحكم ، او من الذين كانوا فيه همزة الصال بينه وبين بقية الاحزاب الاخرى لتوزيع مقاعد الحكم ، وما وراء مقاعد الحكم من مقاعد الشيوخ ، وما وراء مقاعد الشيوخ من مقاعد النواب ، وما وراء مقاعد النواب من الوظائف الكبرى والصغرى حتى وظيفة العمدة وشيخ البلد وخفير القرية وخفير العزبة !.

ان المجال هنا ليس مجال التحدث عن هذه الايام العجيبة التى كان فيها المستعمر يلهب بالسياط ظهور الباحثين عن الاسلاب والغنائم ، وعن مضاعفة اقطاعيات الارض وضم العزبة الى العزبة والوف قناطير القطن الى الوف القناطير ، وكل حزب بما لديهم فرحون ! ..

وانما اردنا ان يتأقلم اهل الامس الذين نزعت منهم في الاصلاح الزراعى الاول او في القرارات الاخيرة بعض ارضهم وعوضوا عنها ، يتأقلموا عقليا ونفسيا ، وينظروا الى الامر الواقع على انه تعبير عن ارادة هذه الامة التى قامت الثورة من اجلها ، وانبعث الثورة من صفوفها ، وجاءت الثورة بردا وسلاما على أهلها ..

فالمجتمع الاشتراكى الجديد الذى تحدثنا عنه هنا في الاسبوع الماضى هو الذى يتبلور الآن ليكون مجتمعا مزدهرا قويا يقوم على اسس جديدة ليست اسس الامس التى كانت اعمدتها من الاستعباد الى الاستغلال ، ومن النهب والسلب الى الاستبداد . والذى كان من جرائه أن تصبح الامة عند الرجل الذى ورث الحكم — وهو اجنبى دما — قطيعا من الغنم يهش عليه ما طاب له ويذوده عن الخير والعزة والكرامة والرخاء .. لذلك تهاوى ذلك الحكم الذى نخر السوس في قوائم عرشه ، والذى ملأ الغل والسخيمة نفوس طبقاته بعضها على بعض بدلا من أن تملأها المحبة والتعاطف والتعاون والبر ..

وانتهى اقطاع اسرة محمد على وسلالاتها كما انتهى عهد الكرباج ، والتركى افضل من العربى ، واولى بالسلطان ..

وانتهى اقطاع الاحتلال الذى كان يوزع الحكم على المتوددين ويوحى بالحزبية والتعصب والانشقاق ..

انتهى اقطاع الامتيازات الاجنبية والذين كانوا وراءها من الانذال الذين يستغلون الفلاح الفقير ويبيعون اطيانه ولهم جواسيس من القضاة والمحامين في المحاكم المختلطة ، لا يدينون بالولاء الا للدول الاجنبية ، هذا القاضى يتبع بلجيكا وهذا المحامى يتبع فرنسا ، والجميع ينحنون للانجليز ويذلون أهل البلاد وينالون منهم بالظلم والعسف والجور ..

انتهى الاقطاع الاقتصادى الاجنبى الذى يجعل البنوك تنتمى لدول عدة ، في خزائنها مفاتيح الاسرار ، وفيها القضاء على الاقتصاد الوطنى ، تعمل على محاربته وايثار الاجانب والدخلاء الذين بلا جنسية وعناصر الصهيونية على بنى العرب ، فالاستيراد لهم ، والتصدير لهم ، والرهن لهم ، والبيع لهم ، تتحكم مصارفهم وبنوكهم وشركاتهم في ارزاق ابناء البلد ، وتتولى تصريف معائشهم على الوان من الحرمان المروع ، ومن العسف المذل ، وتخريب تجارتهم وبيوتهم !!

والقائمة تطول ، وتمتد ، وتتفرع ، ولا تنتهى ..

ثم جاءت الثورة ، وجاء قائدها ورائدها وزعيمها الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ليرد لكل ذى حق حقه ..

ويرده في هوادة ورفق .

ويرده في ظل المحبة والعطف ..

ولا يسمح بحقد او تمرد ، او اعتداء او شماتة ..

فجميع ابناء الجمهورية ، بلا ادنى استثناء ، يستظلون بحكمه ورياسته ، وهو مسئول عنهم جميعا .

وقد ارسى لهم في خلال هذه السنوات التسع ، اسس حكم قوى عزيز كريم في الداخل والخارج ، ورفع اسم بلاده فوق جميع الاسماء ، وحنت اعظم دول العالم راسها لحكمه العادل ، وترفعه عن الانحياز ، ونظرته الى ما يلوحون به من الذهب ، شرقا او غربا ، بكل اباء ..

ان قرارات الامس ترتبط اشد الارتباط بيوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

فقد ارست بقية قواعد مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .. وجعلت الذين ليسوا اصحاب المصالح الحقيقية ، هم اصحاب المصالح الحقيقية ، ولم تحرم اصحاب مصالح الامس من الخير الكثير ...

احمد الصاوى محمد

٥ حقائق أثبتتها أزمة بنزرت

ما هي العبرة التي يمكننا ان نستخلصها من قضية بنزرت وما هــو الطريق الذي يجب ان نفتحه امام اعين من لم تتفتح عيونهم بعد ؟

حقائق كثيرة كنا ننادي هنا بها جاءت احداث الاسـابيع الاخيرة تثبت اصـالتها وصحة نهجها واهدافها ، وتلقي ضوءا كاشفا على حتمية ارتباط فكرة التحرر بمبدأ الحياد الايجابي .

وارجو مخلصا الا يفهم من كلامي اي معنى للشماتة او تجريح ، او ان يشتم منه اي نقد مباشر لسياسة هذا وذاك ، بقدر ما هو الامل الرغبة في زيادة التأكيد في صواب نهجنا القومي ، وابعاد شعوبنا وحريتنا واستقلالنا عن مزالق الحرب الباردة وصراع الكتل .

فالحقيقة الاولى التي جعلناها اساسا لنضالنا من اجل التحرر ، وجاء العدوان على بنزرت يبرز صدقها بأجلى مظاهره هي **انه لا يمكننا ان نحرر اقطارنا من سيطرة الغرب واستعماره ، وان نبقى في نفس الوقت ضمن مناطق نفوذه .** ذلك اننا نؤمن باخلاص ان اي استقلال لقطر من اقطارنا ضمن اطار التبعية الغربية ، هو تزييف لمعنى الاستقلال وتخدير لنضالنا التحرري من اجل السيادة المطلقة . فالاستقلال الصحيح هو المبني على التعاون الحر المتكافيء لا الذي يبدل اسلوب الارتباط قديم باسلوب جديد متطور .

والحقيقة الثانية هي ان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى ويأتي مرة واحدة نتيجة لارادة شعبية واحدة لا هدفا من اهداف سياسة المراحل .

فالاستقلال كالسيادة ، فاما ان يكون شاملا غير منقوص واما يكون ناقصا مهزوزا فلا يصح تسميته بالاستقلال .

بقلم : ملحم عياش

اما الحقيقة الثالثة فهي ان نهج الحياد الايجابي ، هو اسلم طريق للوصول الى التحرر الكامل وصيانة الاستقلال من الوقوع مرة اخرى في احضان مناطق النفوذ . فتحرير البلاد اقتصاديا وسياسيا وعسكريا من ربقة الاستعمار ونفوذه ، يتنافى مع ربطها بعد الاستقلال بعجلة الدول الغربية ؛ لان هذا الارتباط يسهل عودة المصالح الاستعمارية من الباب بعد ان يكون قد اخرجها الشعب من النافذة .

هذا اذا كانت قد خرجت .

والحقيقة الرابعة هي ان الاستعمار لا يمكنه ان يكون صديقا وعدوا في الوقت نفسه . فمصالحه واطماعه في خيرات البلاد المستعمرة سابقا تضعه وجها لوجه ضد حركات التحرر عند هذه الشعوب ، ولا يعقل ان يكون الطامع في موارد شعب معين صديقا لاستقلال هذا الشعب .

اما الحقيقة الخامسة والاخيرة ، فهي ان الارادة الصحيحة هي المنبثقة من التعبير عن ارادة الشعب وامانيه ، ضمن اطار قومي شامل ، لا التي تعتمد على عوامل خارجية تتأثر بأي تعديل تدخل على هذه العوامل .

هذه تأملات اوحتها الى ازمة بنزرت اردت ايضاحها اعترافا بصواب نهجنا الصحيح .

وعسى الا يرى فيها احد شماتة او تجريحا .

فلسطين في الأمم المتحدة

في ١٦ سبتمبر القادم تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السادسة عشرة . ومن اهم القضايا العربية التي ستبحث في هذه الدورة قضية فلسطين . وسيبدأ بحث القضية عند عرض تقرير وكالة اغاثة اللاجئين والاقتراع على استمرارها عاما آخر . وقد بدأت الدول العربية تستعد منذ الآن لهذه الجلسة .

وارسل السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية برسائل شخصية الى رؤساء الحكومات العربية اكد فيها ضرورة توحيد الخطط العربية في الامم المتحدة توحيدا تاما بين وفود الدول العربية ، وتنظيم تعاونها الفعال مع المجموعة الاسيوية الافريقية . وقال الامين العام في خطاباته اننا بحاجة الى مضاعفة المساعي الدبلوماسية في اعلى مستوى وفي سائر المستويات قبل الدورة القادمة وفي اثنائها . ويجب ان نكون مستعدين لمواجهة مظاهر من تحركات جدية لفرض تسوية لقضية فلسطين لا تتفق مع العدل الدولي وقرارات الامم المتحدة . وقال الامين العام ان لجنة خبراء فلسطين بالامانة العامة قررت وضع مشروع خطة عربية شاملة لجوانب القضية التي ستبحث في الامم المتحدة ودراستها . وستعرض هذه الخطة على مجلس الجامعة في اجتماعه القادم لتقريرها وبذل المساعي لدى الدول لانجاحها .

وقال ان واجب الامانة العامة في هذه المرحلة هو تنسيق العمل وتوزيعه على الوفود العربية في الجمعية العامة . **ولذلك قررت الامانة العامة ان تتصل اجتماعات لجنة خبراء فلسطين بنيويورك طوال دورة الجمعية العامة ، حتى تقدم للوفود العربية تباعا المقترحات الخاصة بتوحيد الخطة وتنظيم الجهود وبذل المساعي** . وطلب الامين العام تعزيز الوفود العربية بالخبراء والمستشارين في كافة الشئون المعروضة على الامم المتحدة .

وقد علمت ان اجتماعات اسبوعية ـ على الاقل ـ ستعقد للوفود العربية في الامم المتحدة لتبادل الرأي وتنسيق الموقف العربي فيما يجد بالجمعية العامة ولجانها من تطورات .

قضية في محاكم لبنان ضد شركة يهودية

المحكمة العسكرية في بيروت تنظر الآن قضية شركة « ياقفا » للحلوى والسكاكر بتهمة التعامل مع العدو . والعجيب انه في نفس الوقت الذي تجري فيه المحاكمات اصدر مديرو الشركة امرا بالاستغناء عن جميع العمال العرب الذين يعملون في المصانع القريبة من ضواحي بيروت بحجة انهم عاجزون عن دفع مرتباتهم . ثم اعلنت مطعم ١٥ عاملا يهوديا من المقيمين في لبنان .

وقد اتصل العمال العرب المفصولون بالمسئولين وافهموهم ان هذا اجراء انتقامي ثم رفعوا قضية ضد الشركة . وقال العمال لنيابة الاستئناف ان الارباح التي تجنيها الشركة من لبنان يعود قسم منها الى اسرائيل بطريق التبرع باسم جمعية انقاذ اليهود .

وقد قررت النيابة احالة الدعوى الى قضاء التحقيق في بيروت .

ازمة في مؤتمر الكشافة الدولي بسبب اسرائيل

ثارت فرقة الكشافة الدينية الاسرائيلية بالقدس عندما علمت ان فرق الكشافة الالمانية قد دعيت لحضور مؤتمر الكشافة الدولي « الجمبوري » الذي سيعقد في الشهر القادم على جبل « الكرمل » بفلسطين .

وقد قررت جميع فرق الكشافة الاسرائيلية مقاطعة الجمبوري اذا لم تلغ دعوة الفرق الالمانية .

وقد انتقده فرق كشافة اسرائيل هذا الموقف ، نتيجة للعداء التقليدي بينهم وبين الالمان ، وخصوصا في الوقت الذي يحاكم فيه ايخمان بابادة يهود المانيا ايام حكم هتلر .

اخبار

الاردن : بلغت قيمة ما صدره الاردن للخارج ٩٨٤٫٧٧٦ دينارا ، وكانت اهم المواد المصدرة هي الفوسفات الخام . اما ما استورده الاردن خلال الاشهر الثلاثة فقد بلغ ٩٫٠٤١٧٫٤٣٧ دينارا .

● تلقت الحكومة الاردنية مبلغ مليون جنيه استرليني وهو رصيد الاعانة البريطانية المقررة للاردن هذا العام ، وكانت الحكومة الاردنية قد تلقت الدفعة الاولى قبل حوالي شهرين ، وبلغت مليون جنيه كذلك .

● وصرح اديب الصغير وكيل وزارة المالية بان الحكومة البريطانية وعدت الحكومة الاردنية باقراضها مبلغ نصف مليون جنيه ، الا ان موعد تقديم هذا القرض لم يتقرر بعد .

● صرح السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء ، بانه تم التوقيع على اتفاقية تجارية بين الهند والاردن لتثبيت الروابط الاقتصادية وتشجيع الحركة التجارية بين البلدين .

● تعاقدت بعثة معارف الكويت مع ٢٧ معلما و ٣٨ معلمة للعمل في مدارسها ابتداء من السنة الدراسية القادمة .

***

لبنان : رفضت السلطات العراقية الحظر من دخول الصحف اللبنانية الى العراق . وقد ابلغت السلطات اللبنانية ذلك رسميا .

● وجه اتحاد النقابات المتحدة الى وزيري التربية الوطنية والشئون الاجتماعية ، مذكرة هامة تتعلق بتعميم المدارس في كل انحاء لبنان ، ومراقبة وتحديد اسعار الكتب والحد من غلاء ملابس المدارس الخاصة .

● بعد عدة اجتماعات عقدها خبراء وزارة المال مع الجهات المسئولة عن الوضع المالي في الدولة ، تقرر اعتبار تدهور اسعار العملات الاجنبية ظاهرة طبيعية لا تثير القلق ، ولا تستوجب بالتالي تدخل وزارة المال واتخاذ تدابير مالية لمواجهتها .

***

اليمن : تعاقدت حكومة اليمن مع احدى الشركات السويدية للبحث والتنقيب عن المعادن من الحديد والذهب وغيرهما في اتحاد اليمن

***

المغرب : كتبت جريدة العلم المغربية :

ان معركة بنزرت ضد فرنسا بقيادة الحبيب بورقيبة اعادت الزعيم المعتدل الى صفوف الزعيم المتطرف صالح بن يوسف .. والمسألة في الواقع ليست مسألة تطرف واعتدال ، وانما هي بكل بساطة مسألة حرية حقيقية واستقلال حقيقي ، وطرد الاستعمار طردا نهائيا ابديا .

***

عمان : تقدمت امانة عمان بطلب الى مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد في بلغراد لادراج قضية الاعتداء البريطاني على امامة عمان ضمن جدول اعمالها . وطلب الشيخ حمير بن سليمان رئيس مكتب امامة عمان في القاهرة ان تشترك امامة عمان في المؤتمر كمراقبة ..

تونس تتجه نحو الحياد !

قالت مجلة (الافريك اكسيون) التونسية ـ وهي الناطقة بلسان بورقيبة ـ ان سياسة تونس الخارجية اصبحت تتجه نحو الحياد ، ويتحدد هذا اولا : بدعم العلاقات بين الدول التي لا تنتمي الى اوربا ولا الى امريكا ودراسة وسائل ذلك خلال مؤتمر الحياد القادم في بلغراد ، ثانيا : بتكثيف جهود التعاون مع الغرب ، فكل تعاون مع الغرب هو استعمار جديد فيه مذلة للشعوب المتخلفة .

النشل بالجملة !..

تيارات غريبة في عدن !

تلقى مستر ايان ماكلويد وزير المستعمرات البريطاني برقية من اعضاء المجلس التشريعي المنتخبين في عدن ، جاء فيها : انهم لن يعترفوا بالقرارات التي سيصدرها وزير المستعمرات ووزراء وسلاطين الاتحاد الفدرالي . وصرح احد اعضاء المجلس التشريعي في عدن ، ان الحكومة البريطانية تنوي ضم عدن الى الاتحاد الفدرالي المكون من امارات فقيرة ستكون عبئا على عدن . وستكون المحميات هي المستفيدة من هذا الوضع على حساب امكانيات عدن . هاجمت الصحف فيعدن هذا الوضع ، وطالبت ان على مؤلاء الاعضاء ان ينتظروا حتى يعرض مشروع الاتفاق على المجلس التشريعي لاقراره وحينئذ يمكنهم رفضه او قبوله او تعديله

٢٢٪ من عمال اسرائيل .. متعطلون !

اصدرت دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية بيانا عن القوة البشرية سنة ١٩٦٠ قالت فيها ان زيادة كبيرة قد طرأت على عدد العمال المتعطلين .

وقالت : ان اصل القوة البشرية العاملة هو ٧٣٥٫٨٠٠ شخص ، عدد المتعطلين كليا ١٢٤٫٦٠٠ ، وعدد المتعطلين بصورة جزئية ٣٤٠٠٠ والمجموع ١٥٨٫٦٠٠ وهذا الرقم عبارة عن ٢٢ ٪ من مجموع القوة العاملة .

وصرح ا. سيجل رئيس دائرة الاستيعاب التابعة للوكالة اليهودية : ان ١٣٠ طبيبا على الاقل من بين المهاجرين الجدد بدون عمل .

صورة مشرفة لكفاح الشعب العربي في تونس

صحفي بريطاني يصف مذبحة بنزرت

المذبحة الرهيبة التى اعدتها السلطات الفرنسية للشعب العربى فى تونس ، كتب عنها فى هذا الاسبوع صحفى بريطانى اسمه كريستوفر بريشير ونشرت قصة المذبحة كاملة فى جريدة الاوبزيرفر ، اوسع الجرائد البريطانية انتشارا ..

جريمة فرنسا فى صورة .. الاسرة باكملها لقيت حتفها !

الفظائع الرهيبه والمجازر الدمية التى ارتكبتها القوات الفرنسية فى تونس توضحها هذه الصورة التى نشرتها جريدة الاوبزيرفر هذا الاسبوع .. !
الصورة لاسرة لقيت حتفها ..!
الاسرة كلها .. بعائلها واطفالها ماتت برصاص القوات الفرنسية .. وفى الصورة يرقد الاب الى اليسار وبجواره ابنته التى لا يزيد عمره على التسع سنوات .
اما الام فقد ماتت هى الاخرى بعد نقلها الى المستشفى ..
وبهذا مات كل افراد الاسرة برصاص الفرنسيين الذى اطلق على قرية عربية آمنة .. واستمر اياما وليالى ليسجل جريمة فرنسا ضد الشعب التونسى ..

لم يحاول الكاتب ان يخفى هول الحقيقة ، بل وصف المذبحة كما تمت بكل ظروفها واخطائها وفظائعها ..

لقد كان الكاتب واحدا من الذين عاشوا فى المذبحة وقت حدوثها ، ومكنه ذلك من مقابلة عدد كبير من القادة الفرنسيين المسئولين عن افظع جريمة ارتكبها الفرنسيون فى تونس ..

قال الكاتب البريطانى :

« فى اوائل شهر يوليو اكتشفت القوات الوطنية التونسية ، ان الفرنسيين احضروا عددا كبيرا من الجرارات و « البولدوزرات » الى قاعدة بنزرت .

ولاحظوا ايضا ان هذه الجرارات تعمل فى همة ونشاط لتعبيه الممرات فى القاعدة الجوية البحرية ..

وفى يوم ٢٣ يوليو من نفس الشهر ، سقط ٧٠٠ قتيل فى المنطقة نفسها .. كيف نشبت المذبحة فى هذا الوقت القصير .. هذا ماسأجيب عنه الآن .. فى يوم ٦ يوليو ، وبعد ان رأى الوطنيون التونسيون الجرارات تعمل فى توجهم ، ارسل الحبيب بورقيبة برسالة شخصية منه الى الجنرال ديجول يطلب فيها اخلاء قاعدة بيزرته .. (بنزرت) وكان هذا هو الطلب الخامس عشر ، منذ حصلت تونس على استقلالها من فرنسا عام ١٩٥٦ ، وكان من المتفق عليه بوضوح ، ان مستقبل القاعدة سيكون محل محادثات ، ولم يرد الجنرال ديجول على رسالة الحبيب بورقيبة الا يوم ١٨ يوليو .. وكان الرد بالرفض ، وبعدها بدأ الشعب التونسى يستعد لاسترداد قاعدته ، واعلنت الحكومة التونسية ان الطائرات الفرنسية ممنوعة من التحليق فى سماء تونس ..

ولكن الحكومة الفرنسية بدأت بارسال قوات ضخمة كبيرة العدة مزودة باحدث الاسلحة الى القاعدة ..

وبذلك ارتفع عدد الجنود من ١٥٠ جنديا الى اكثر من عشرين الفا !

هبوط بالمظلات

واخذت قوات المظلات تهبط باستمرار طوال ليلة الاربعاء وتنقلها طائرات ناقلات الجنود ، وبعدها اعلن القائد العسكرى للقاعدة ، واسمه الجنرال آمان ، القيام بغارات خاطفة على الاهالى .. وطلب الجنرال ان تضرب الاهداف العسكرية التونسية بلا هوادة ضربا مستمرا ..

ولكن الطائرات الكثيرة العدد انطلقت لتدمر كل شىء حى .. انها لم توجه اهدافها الى المناطق العسكرية ، بل كانت بقصد الاهالى وابادتهم عن آخرهم .. كانت الاشياء المتحركة هى الهدف ، سواء كانت حيوانا او انسانا .. !

وفى يوم الثلاثاء ٢٠ يوليو ، سارت مظاهرة ضخمة من الشعب التونسى حتى وصلت الى مقر القيادة ووضع الفرنسيون مدافعهم السريعة الطلقات لتخرج فوهاتها فقط من ثقوب الابواب ، وسقط الالاف من الضحايا .. وبعد ساعة كاملة من اطلاق النار خرجت من القاعدة لاريجت الضحايا تسد الطريق ، ومع ذلك فقد أمر القائد العسكرى ان يستمر الضرب من الجو والارض ..

وطلب القائد الفرنسى من التونسيين ان يسحبوا الى الخلف ، معلنا ان المشكلة ستحل عن طريق باريس والامم المتحدة ، ورفض التونسيون قائلين انهم لايمكن ان ينسحبوا من ارض تونسية !

حصار بالدبابات

وفى يوم ٢١ يوليو كان الفرنسيون قد جهزوا كل دباباتهم ليحاصروا المنطقة باكملها ! وفى يوم الجمعة انتقلت الاشتباكات مع المتطوعين التونسيين ، وفى هذا اليوم بالذات بدأت الطائرات فى ضرب ميدان « بورقيبة » .

وقد قال التونسيون - واكد لى الصحفيون الفرنسيون هذا الكلام نفسه - قالوا لى ان هذه العمليات العسكرية ، اصدر اوامرها ميشيل دبريه ، وليس وزراء فرنسا بنفسه . لقد وضع امام مكتبه خريطة كبيرة للمنطقة كلها ، وكان يدير عملياتها بنفسه .

اما الفرق التونسية فقد كانت منظمة ، ولكن ينقصها السلاح ، وكانت النيران تطلق عليهم من القوات الفرنسية ومن المستوطنين الفرنسيين الموجودين فى بيوت المنطقة ! وفى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه ، هبطت فرق اللواء الثالث للباراشوت الفرنسى

ولقد دافع التونسيون عن بلدهم بكل شجاعة وعزم ، وفى وسط المعركة فوجئت القوات الفرنسية بوابل من النيران ينصب عليها من احد المنازل ، واستمرت طلقات النار فى سرعة ودقة عجيبتين ، واعتقد الفرنسيون ان خمسين جنديا تونسيا على الاقل يختبئون فى هذا المنزل .. واستطاع جندى من جنود المظلات الفرنسيين ان يهبط فوق المنزل ليكتشف ان هذه المعركة الهائلة كان يديرها تونسى واحد ! وحاول الفرنسى قتله من الخلف ولكنه لم يستطع ، ودخلا معا فى قتال بالايدى جرح فيه الفرنسى جرحا خطرا ، ومات التونسى من رصاص القوات الفرنسية التى اندفعت داخل المنزل .. وبعدها انطلقت النيران فى سرعة من منزل مجاور للمنزل السابق .. لقد كان التونسيون يحاربون من بيت الى بيت دفاعا عن اوطانهم

الخوف من الكوليرا

وحينما عدنا الى ارض المعركة فى اليوم التالى ، كان الاطباء يبذلون كل طاقتهم حتى لاينتشر وباء الكوليرا من اثر الموتى ، وكان علينا ان نضع المناديل على انوفنا والتأكيد على افواهنا ، وبالرغم من ذلك فان رائحة الموت كانت تدخل الى بطوننا .. ولقد رأيت سيدة حاملا ميتة وبجوارها ابنها الصغير مقتولا ، وعلى بعد امتار سقط زوجها هو الآخر صريعا ..

واعتقد طابور الموتى ..

فى المنطقة التى كنت اقف فيها ، كان هناك ٢٠٠ جثة ، كلها من الاهالى .. ولقد عرفت ان القوات التونسية قالت ان الجنود الفرنسيين اعتدوا على فتاة تونسية لم قتلوها .. ولو ان الفرنسيين اكدوا لى عدم ذلك ..

ان جولاتى فى المنطقة اثبتت لى بالدليل القاطع ان اكثر من اعتداء جنسى قد وقع ، وان اكثر من سرقة قد ارتكبت .. وكان ابطال هذه الاعتداءات والسرقات جنودا فرنسيين ..

وانا اعتقد ان العالم العربى كله لن يسكت على الاطلاق ، والى الابد ، ان الفرنسيين ليسوا مسئولين عن كل ما حدث فى بنزرت ، من قتل واعتداء وسرقة .. »

***

هذه هى القصة كما كتبها الصحفى البريطانى كريستوفر بشير .. لقد قدم صورة كاملة للمذابح الرهيبة وما كتبه يعد فى الواقع وثيقة دامغة للقوات الفرنسية التى اثبتت ان جنود فرنسا ليسوا سوى حثالة من المشردين واللصوص ، يديرهم ويتزعمهم لص كبير اسمه ميشيل ديبريه ، واللص الاكبر اسمه شارل ديجول !

انـا لا نحلم .. ولا نتخيل .. ولكننا نقدم لك الصورة الكاملة لحياتنا في مجتمعنا الجديد.. كيف سيعيش الفلاح في مجتمع بلا ظلم ولا اقطـاع ؟ ما هي صورة حياتنا في المدينة ؟ كيف سيعيش العـامل في مصنعه ؟ ان اشياء كثيرة ستختفي من حياتنا .. واكثر من خطر يهددنا في كل لحظة لن يصبح له وجود وقد لا تصدق بعض سطور هـذا التحقيق الصحفي الذي تقدمه لك « آخر سـاعة » ولكنهـا الحقيقـة في مجتمـع يسوده الحق والعدالة والانسـانية والحب وتكافؤ الفـرص .. ومرة ثانية .. انـا لا نحلم ولا نتخيـل ..

حياتك
في المجتمع الجديد

هذه محاولة ..
محاولة الغرض منها هو الوصول الى قلب هذا المجتمع ، الى الصورة الجديدة التي سنراه فيها ، بعد ان تكتمل ملامح وجهه في السنوات القادمة .

ربما تكون هذه المحاولة سريعة .. ولكنها تضيء امامنا الطريق ، وتزودنا بالمشاعل التي سنسير على ضوئها لبناء دولة جديدة .. اساسـها : القوة ، والحكمة ، والتعاون ، واتاحة الفرص العادلة امام الجميع .

وهذه الدولة ، او بمعنى اصح هـذا البنـاء الشـامخ الذي سيرتفع على مر الزمن .. ما هي العلاقات الانسانية الجديدة التي ستظهر في ظله ؟ .. وهل ستزول العقد التي سيطرت زمنا طويلا على عقول فئة قليلة منا ؟ . هل ستنتهي تلك العقد التي جعلت بعض الافراد يعتقدون ان تسخير الجمـاعة حق لهم ، لاستمرار مكاسبهم في الحياة .

وما هو دورنا البنائي في اقامة هذا الوطن ؟ .

وكيف تتغير حياتنا بحيث تختفي منها مظاهر البذخ والترف ؟

وكيف تزول منها رواسب حب الظـاهر والتفـاخر والعـادات الغريبـة الاخـرى مثل تضييع اوقات الفراغ على المقاهي في لعب الكوتشينة وغير ذلك .

لقد ذهبنا الى كل الوزارات لنبحث عن اجوبة لـكل هـذه الاسئلة .. دخلنا كثيرا من المكاتب وقابلنا الخبراء والاخصائيين .. ورجعنا في ذلك الى مراجع وبحوث وارقام احصائية

وكان الهدف تماما كما قلنا في اول التحقيق هو محاولة اكتشاف المعالم التي تحـدد اقـرب اطار لصورة مجتمعنا الجديد !

■ أسئلة صريحة عن مستقبل حياتنا وأجوبة أكثر منها صراحة ...

■ الفقر والمخدرات والفصل التعسفي

أشباح تختفي من حياتنا إلى الأبد..

ولنتكلم اولا عن الريف ..
عن الصورة التي سيكون عليهـا في المجتمع الجديد ، بعد ان اختفت المظالم والمآسي ومظاهر الاقطاع والاستغلال ..
هذه الصورة يناقشها الآن المسئولون في وزارة الشئون الاجتماعية المركزية .. ففي غرفة خاصة بهـذه الوزارة تعقد الآن اجتماعات تمهيدية تدرس فيها الآثار الاجتماعيـة التي ستترتب على القرارات الثورية الجديدة في الريف .
هذه الآثار ، كما قال لنا الدكتور علي فؤاد المدير الاجتماعي في الشئون الريفية ، ستقوم بدورين كبيرين في حياة الفلاحين ..

الدور الاول : هـو تحديد العلاقات الزراعية في حد ذاتها .. وهذه العلاقات قد تغيرت الآن .. فقد تحول عدد كبير من الاجراء الى ملاك .. الامر الذي سيغير من علاقة الملاك بالفلاحين .. فستتحول هذه العلاقة من الاستغلال الى التعاون .. ومن العبودية الى المساواة ..

والدور الثاني : هو ان هذه القرارات ستتيح فرصا كثيرة امام الآلاف الايدي العاملة في الريف للعمل في القطاع الصناعي .. وبذلك تزول المشكلة الرئيسية التي تواجه الريف .. وهي قلة الموارد التي لا تكفي الا نصف الفلاحين ..

ماذا بعد سياسة فتح الابواب

وليس هذا هو كل شيء ...

ولكن هناك نواحي أخرى ستترتب عليها آثار هامة ..
مثلا ..
تحرر الفلاح من العبودية الاقتصادية سيؤدي الى تخلصه من العبودية الفكرية والاجتماعية ..
ولنضرب لذلك مثلا اوضح ..
كان الفلاح الصغير يائسا .. لا يتعلق امله بأي خيط من الملكية في يوم من الايام .. ولم يكن يحلم بأي تقدم لمستقبله او لمستقبل اولاده .. والسبب هو النظام الاقطاعي الذي سد أمامه كل الابواب والنوافذ ..

ولكن بعد ان اصبح مالكا .. وبعد ان فتحنا امامه كل ابواب الرزق .. كيف تكون نظرته الجديدة في الحياة .. وعلى أي أساس سيشق طريقه في هذه الدنيا ؟ ..

الجواب على ذلك يتلخص في عبارة قالها لنا فلاح من المستفيدين من قانون الاصلاح الزراعي

لقد قال لنا هذا الفلاح : ان المدرسة ستصبح في نظره هي الجسر الوحيد الذي تعبر عليه الاجيال القادمة نحو حياة افضل . وذلك بعد ان كان ينظر اليها وقت الشدة على انها مسألة لتضييع الوقت ..

ولكن قد يقفز امامنا سؤال تثيره قلة منا .. هذا السؤال يقول : ثالثا لا يؤدي

■ الجسر الوحيد الذي ستعبر عليه الأجيال القادمة نحو مستقبل أفضل

قام بهذا التحقيق

كمال سعد
حامد سليمان
سعيد نعمة الله
محمد عبد الحميد
فاروق الطويل
طارق فودة

توزيع الاراضى على صغار الفلاح الى تفتيت الملكية . وبالتالى الى الاقلال من الانتاج ؟ .

والجواب : لماذا يقـل الانتاج ؟ .. الارض التى تنبت الزرع هى نفس الارض .. الايدى العاملة التى تشق الطين وترعى التربة هى نفسها لم تتغير .. الرعاية ، والصيانة ، والرقابة ، والامداد بالسلفيات ، وفرتها الدولة فى الجمعيات التعاونية وبنوك التسليف .. اذن لماذا يقل انتاج الارض ؟! .. هل يقل لمجرد ان الاستغلاليين والاقطاعيين انتهوا من مجتمعنا ؟! .. وحتى لو اغفلنا كل ذلك فهل نغفل العامل النفسى .. الذى ينبع من شعور الفلاح بان الارض اصبحت ملكه ، واصبح الجهد الذى يبذله فيها يعود بالخير عليه وعلى اولاده ؟ ..

ان شعور الفلاح بالامان والاستقرار والتملك سينعكس على فلاحة الارض بشكل ماكان ينتجه فى الماضى ..

فهذه القرارات الجديدة لن تعمل فقط على مضاعفة الانتاج .. ولكنها ستؤثر أيضا فى مختلف العلاقات الاجتماعية القديمة فى الريف ..

فالتعصب الشديد للاسرة سيتحول الى تعصب وولاء للمجتمع .. وسيؤدى هذا الى تخفيف عادة الاخذ بالثأر .. فانتشار الصناعة والمواصلات ، وشعور الفلاح بارتباطه بارض او مصنع او جهة حكومية سيخرجه من عزلته والتصاقه الشديد بالعادات القديمة وبالتالى يختفى شعوره بان حمايته موقوفة على أسرته فقط .

كذلك سينتهى تعاطى المخدرات فى الريف .. فبعض كبار الملاك كانوا يتناولون المخدرات لقتل وقت الفراغ .. وبعض الأجراء والمستأجرين كانوا يندفعون اليها هربا من الحياة اليائسة التى كانوا يعيشونها .. ولكن تحديد الملكية وتوزيعها .. سيدفعان الطرفين الى العمل والسعى فى جد واستقامة

عمال المستقبل : كامل بنيامين العامل الفنى فى شقته الانيقة فى مساكن مصنع الحديد والصلب .. ان حياة هذا العامل هى البداية لحياة العمال فى مجتمعنا الجديد

(تصوير محمد بدر)

والمدينة .. هل تتطور ؟

هذه صورة سريعة لما سيحدث فى الريف ..

ولكن ماذا يحدث فى المدينة ؟ .. ما مستقبل العلاقات الاجتماعية فيها بين الناس ؟ .. وأى لون ستأخذه صورة الاسرة داخل الاطار الجديد ؟

ان مصطفى السلمانى الخبير فى شئون المجتمع المصرى ورئيس لجنة الاسرة بالوزارة المركزية يقول : ان صدور هذه القرارات فى هذا الوقت بالذات وفرت على مجتمعنا الكثير من المتاعب الخطيرة التى كان سيواجهها .

وقال أيضا :

— اننا مقبلون على مجتمع صناعى .. وينتج ذلك كما حدث فى اوربا هجرة كثير من الريفيين الى المدينة .. وهؤلاء كانوا سيقعون ضحية استغلال اصحاب العمل .. كانوا سيعيشون فى ظل نظام طبقى رهيب .. يحتلون فيه مكان العبيد ويحتملون لفظ « عامل » بكل ما كان يتضمنه من مهانة واحتقار ..

ولكن العامل اليوم سواء اكان من الريف ام المدينة فانه يجد امامه كل الضمانات : الاجر المعقول .. وساعات العمل المعقولة والحافز الكبير للعمل والانتاج بعد ان اصبح صاحب حق فى الربح .

والى هنا ينتهى كلام السلمانى ..

ونقول : هذا هو العامل .. ولكن ماذا عن باقى افراد المدينة ؟

والجواب .. ان هذه القرارات ازالت ماكان بينهم من فوارق طبقية ..

ومعنى ذلك أن تخف حدة التوتر التى كانت تحكم العلاقات الاجتماعية بينهم .

فالثقافة هى التى ستحدد قيمتك فى المدينة ..

والعمل هو الذى سيحدد مركزك بين الناس ..

والتفوق والابتكار هما اللذان سيرفعانك الى مكان الصدارة .

عمال يتزوجون مدرسات فى دمياط

كما أن التوزيع العادل للثروات .. والتقارب الذى سيحدث بين الاسر سيغير كثيرا من مفهوم الزواج فى المدينة ..

فقد كان كثير من الشبان والبنات ينظرون الى الزواج على انه « عملية تجارية » .. ووسيلة لرفع المستوى الاجتماعى ..

انتهت الآن اسطورة العريس الغنى او الاسرة الغنية .. وبهذا سيصبح العريس اللقطة له مفهوم آخر هو شخصية العريس .. واخلاقه وثقافته .. ونوع العمل الذى يعمل فيه .. والمستقبل الذى ينتظره فى هذا العمل .. ثم ومدى استطاعته مواجهة نفقات الحياة ..

وستصبح عملية الزواج ، عملية تفاهم والتقاء فى الآراء .. وتعاون حقيقى لتكوين اسرة سعيدة ، لا مجرد عملية يغلب عليها الطابع المادى ..

ومعظم الزيجات ستتم عن طريق اللقاء الطبيعى بين الشبان والبنات .. فى المصانع .. والمصالح .

وستتعاون البنت مع الشاب فى تكوين البيت السعيد وستتلاشى تماما كلمة المهر .. فلن يستطيع الآباء فى المستقبل ان

مستقبل الفنان والأديب فى مجتمعنا الجديد ..

هـل صحيح ان الانسان العبقرى او النابغة لا يستطيع ان ينتج الا اذا وضعنا حمام سباحة داخل شقته ؟ ..

هذا السؤال الصريح دفعنا الى الفرق مهندس معروف كنا نجلس معه فى هذا الاسبوع .

قال لنا المهندس المعروف :

— الا تعطى العالم والفنان والمخترع واى انسان اخر عنده نبوغ او عبقرية من تحديد قيمة الدخل العام ؟

وقلنا له :

● ولكن الحد الاعلى لدخل الفرد يبيح لأى نابغة ان يعيش حياة كريمة ، فقد نص القرار على ان ايراد كل فرد ، ممكن ان يزيد بعد عشرة الاف جنيه بنسبة عشرة فى المائة ، وهو قرار عادل جدا ..

وانتهت الى هنا المناقشة

انتهت بيننا وبين المهندس المعروف .. ولكن فكرتها اصبحت بعد ذلك من حقنا من حقنا ان نناقشها مع الفنانين والعلماء ..

وقد خرجنا من المناقشة مع الشاعر كمال الشعبى بعدة حقائق :

● الحقيقة الاولى تقول ان الفنان عليه التزامات نحو وطنه ، وانه لو وضع فى ذهنه فكرة الاستئثار بكل المكاسب الخيالية التى تأتى له ، بدون النظر الى حق هذا المجتمع عليه ، يكون قد ارتكب خطأ كبيرا فى حق مجتمعه وحق كل المواطنين ..

● الحقيقة الثانية تقول ان الفن او العلم ليس دلعا او ترفا ، ولكنه مسئولية وواجبات .. وبيكاسو ، على الرغم من انه ثرى فى دولة رأسمالية ، يعيش حياة عادية جدا ، ويتبرع بمعظم مكاسبه لرفعة شأن العمال والنقابات العمالية والطبقة الكادحة فى بلاده .. فمكاسب بيكاسو الخيالية ، لم تجعله يعيش حياة الترف والدلع .. لم تجعله يبنى حمام سباحة فى منزله .. لم تجعله يتجول فى أنحاء العالم حسب فصول السنة ، لانه عرف مسئولياته تجاه البلد الذى عاش فيه ..

● والحقيقة الثالثة تقول ان الفنان فى المجتمع الرأسمالى يشبه الى حد كبير النبات الشيطانى الذى يظهر فجأة فى الصحراء .. فكل الفنانين الذين ظهروا فى الدول الرأسمالية نموا وحدهم فقط ، ولم يجدوا اى عناية او رعاية فى بلادهم ..

ومعظم الفنانين فى الدول الرأسمالية يعيشون الآن حياة ممزقة منحلة .. ففى فرنسا مثلا ، وفى باريس بالذات ، تجدهم مرصوصين على المقاهى فى الاحياء الموبوءة ، وهم يسكرون أو يتباهون بتعاطى المخدرات ، والتظاهر بالفن عندهم اصبح اكثر من العمل ..

أما فى نظام الحكم الاشتراكى ، فان الفنان يحيا حياة منظمة ومضمونة .. فالدولة فى ظل هذا النظام من الحكم ، توفر له الضمان الكافى لتأمين حياته ، وتقدر رسالته ، وتنظم حياته على اساس خطورة هذه الرسالة ..

وخرجنا أيضا بهذه الحقيقة من مناقشة ثانية مع الشاعرة السورية الدكتورة طلعة الرفاعى ..

قالت لنا ان الفنان الحقيقى صاحب رسالة ، والرسالة هنا مطلقة غير محدودة وليس من هدفها ابدا جمع الاموال وكثرة الثروات فى البنوك .. واذا انحرف الفنان عن هذه الرسالة ، اصبح انسانا يسخر المجتمع ويستغل افراده لمصالحه الخاصة

وقد اعطى مجتمعنا الجديد الفرصة لكل فنان او مخترع او عالم .. وكل ما فى الامر ، اننا قد انهينا الاقطاع ورأس المال والاراضى الزراعية .. ووضعنا حدا للمكاسب الخيالية .. فالاشتراكية التعاونية هدفها الاساسى معنوى قبل ان يكون ماديا .. والتضحية فى ظل نظامها واجبة ، لان العمل الجيد فى المجتمع الاشتراكى يأخذ طريقه دائما ليخدم كل الناس ..

وقالت انه ليس من عمل الاديب بالذات ، ان يجمع المال ولا يحس بمشاعر الاخرين .. وكذلك كل صاحب رسالة ادبية او فنية او علمية .. فالالم اذا وجد لابد أن يكون مشتركا ، وكذلك السعادة .. فلا يعقل ان يكتب الاديب عن الحب وهو لا يعرف ، أو البؤس وهو يعيش فى قصر .. أو عن الحرمان وهو يتمتع بكل شىء .. أو عن مصالح الناس وهو بعيد عنهما .. فانا اعتبر ان لذة العطاء بالنسبة للاديب أو الفنان يجب ان تفوق لذة الاخذ عنده !

وكذلك الفنان عبد الوارث عسر قال لنا ان الفن خدمة للجماهير ، وليس سلعة يجنى من ورائها رصيد فى البنوك . ومسالة تحديد الدخل ستعمل على اجادة الفنانين لاعمالهم . ففى الماضى كانت مسالة الافلام فى شبه فوضى .. الممثل يقفز من ستوديو .. ليذهب الى ستوديو آخر .. ويسرع من تسجيل الى تسجيل آخر .. وكل شىء فى نظره عبارة عن (كروته) ، هدفها الوحيد منها هو الربح والمال فقط .. واذا اجاد الممثل ، فقلما يكون ذلك مرة كل ثلاث سنوات .. والواقع بصراحة انها اجادة بالمصادفة .. وكان جمع المال أيضا يدفع بعض كتاب القصة الى كتابتها على المقاهى ، ولهذا فان تحديد دخل الممثل ، حتى لو قلل من انتاجه ، سيجعله يجيد ويختار فى فنه .. وفى الوقت نفسه سيجعله يتيح فرصة امام الآخرين من اصحاب المواهب

حياتك في المجتمع الجديد

يكنزوا الاموال لمجرد دفع المهور لابنائهم .. أو لتجهيز بناتهم .. سيتفرغ الآباء لتكوين مستقبل أبنائهم وبناتهم .. ليصبحوا عمالا وعاملات .. موظفين وموظفات ..

وكلمة الحب .. التي كانت تستتر في كثير من الاحيان وراء أغراض مادية وأطماع عائلية .. وكانت تتعثر في أحيان أخرى أمام العقبات المالية .. ستجد الطريق أمامها نقيا .. وستقضى بصحيح على أساس التجاوب الفكري الخالص .. والرغبة الصادقة في التعاون والكفاح .. من أجل سعادة حقيقية تقوم على التفاهم التام ..

ومن أخطر المشكلات التي ستختفي في مدينة كبيرة مثل مدينة القاهرة .. مشكلة المشردين .. فقد دلت البحوث على أن ٩٠٪ من أسباب التشرد والانحراف

الثالثة من نسبة قضايا العمال .. وستقل أيضا قضايا التعويض أو المطالبة بالالتزامات الصحية والاجتماعية التي كان يتهرب منها صاحب العمل ..

وسيتفرغ في مجتمعنا الجديد كل موظف لعمله .. وبذلك ينتهي الروتين والفوضى الشامخة التي كانت تضيع بسببها المصالح العامة المتعلقة بالدولة والافراد ..

والتفرغ لعمل واحد في مجتمعنا ، سيفتح مجالا للعمل أمام عدد كبير من المتعطلين ..

وقد قال لنا عبد الحميد طه الوكيل المساعد لديوان الموظفين :

— ان قرار عدم الجمع بين وظيفتين ، سوف يتبعه تحسن حالة الموظف على العموم .

و ٦٠٥ جمعيات مدرسية و ٩٧ جمعية لبناء المساكن و ٣١ جمعية صناعية و ١٤ جمعية لتربية الماشية .. وهناك جمعيات سوف تنشأ فعلا لتربية الدواجن والتسويق والنقل والصناعات الزراعية والتأمين والادخار .

وقال لنا أيضا : توجد بالاقليم الشمالي ١١٤ جمعية تعاونية .. والفلاح السوري الذي كان دخله لا يزيد على الف ليرة في السنة ارتفع دخله بفضل الجمعيات التعاونية الى ٥ الاف ليرة .. وفي بعض المحافظات وصل الى ٧ عشرة الاف ليرة ..

وقلنا لمحمد بهجت رمضان :

— ولكننا نريد أن نعرف مستقبل التعاون في حياة الافراد ؟

وقال لنا :

— بالنسبة للموظف فان الاستغلال الذي يعاني منه باي حال من الاحوال يعد الآن .. فالجمعيات التعاونية سوف توجد في كل حي .. ولن يمضي عام حتى يتم تعميم هذه الجمعيات التابعة

عن طريق الدواء التعاوني .. وحوالي جنيه ونصف في المسكن التعاوني .. وزوجة الموظف يمكن أن تستغني عن شراء بعض الاشياء وصنعها في منزلها .. بحيث تشغل أوقات فراغها في صنع أي شيء وبيعه للجمعيات التعاونية .. وفي النهاية نستطيع أن نقول أن الموظف يمكن أن يوفر في ظل النظام التعاوني مايقرب من سبعة جنيهات في الشهر .. هي في الواقع أشبه بالعلاوة تضاف الى مرتبه .

وهناك قصص كثيرة عما كان يحدث في الماضي .. عن تحكم أصحاب رؤوس الاموال في حياة العامل .. منها مثلا أن مصنعا للاحذية بالقاهرة كان يصدر انتاجه الى الخارج دون أن يستفيد العمال من الكسب الذي يدخل جيب صاحب المصنع والمصدر، لذلك أن قام ٣٠٠ صانع منهم بتكوين جمعية تعاونية لصناعة الاحذية بمصروفات بسيطة .. وهؤلاء الصناع سيتحولون الى منتجين .. والاجر الذي كانوا يتقاضونه سوف يضاف اليه الربح الذي كان يحصل عليه صاحب المصنع .. ومن هنا نرى أن التعاون في حياة العامل ضاعف دخله وهذا مايحدث بالنسبة لباقي المصانع الاخرى التي تدخل فيها القطاع العام لصالح العامل ..

ولقد قضت الجمعية التعاونية الاستهلاكية العامة على الوسطاء في التصدير والاستيراد ، فاقامت فروعا لها في الخارج .. أي في البلاد التي يمكن أن نصدر لها أو نستورد منها .. وبذلك سوف يدخل كل قرش جيب المستهلكين

مثلا .. عن بيع القطن !

ان الفلاح قبل الجمعيات التعاونية يتعرض لجشع التجار .. فالتاجر الكبير يوزع على تجار اصغر منه .. وهؤلاء يوزعون على تجار أقل .. وكل فئة تبغى الربح .. وشراء القطن بابخس الاثمان .. وانتظار الوقت المناسب لارتفاع الثمن في البورصة .. وتدخل جيوبهم آلاف الجنيهات التي كان من المفروض أن تساهم في رفاهية الفلاح

وسكت قليلا بهجت رمضان ثم قال لنا :

انني اتخيل الفلاح يعيش في منزل مضاء بالكهرباء .. وله حديقة في قريته ...

والتعاون لن يكون مقصورا على قطاع دون آخر .. أو فئة دون أخرى وسوف يأتي اليوم الذي يشعر فيه الجميع أن التعاون هو الطريق السليم للحصول على كل شيء يطلبونه في الحياة .. فاذا اشتريت جريدة في قريتك وأعطيتها لفلاح ليقرأها .. فهذا تعاون .. واذا جلست مع اصدقائك وناقشتهم وأبديت لهم رأيا سديدا فهذا تعاون .. واذا أعنت شيخا على الانتقال من رصيف الى آخر ، أو ساعدت ابنك في حياتك ، أو ساهمت في زواج ابنتك كما تريد دون أن تشعرها أنك تختار لها العريس ... كل هذه أنواع من التعاون

ماذا في ايجارات المساكن ؟

والآن ..

دعونا ننتقل الى نقطة أخرى ... الى الاجور الاخرى التي ستقوم بدور كبير في بناء هذا المجتمع ..

ولنبدأ بقطاع الاسكان ..

ماهي الصورة القائمة للايجارات .. ؟ وكيف ستقام المباني الجديدة ؟

وما هي الصورة القائمة لمشروعات الاسكان ؟

● في جاردن سيتي مثلا ، مبنى طويل رفيع مكون من ٣٢ طابقا .. هذا المبنى لايوجد في كل طابق منه أكثر من شقتين ، وكل شقة مكونة من اربع غرف ، وايجار الشقة الواحدة في هذه العمارة ٤٢ جنيها ، للادوار قبل السادس عشر ، وبعد منتصف العمارة حتى القمة يرتفع الايجار الى ٤٤ جنيها ...

تعالوا ندرس حال هذه العمارة بعد القوانين الجديدة .. ان الغرفة الواحدة في الشقة يزيد ايجارها على عشرة جنيهات .. وبهذا سيدفع صاحبها ضريبة قدرها ٤٠ ٪ من الايجار ، وهذا معناه ان الايجار الصافي الذي يأخذه فعلا لن يزيد على ٢٧ جنيها وهو لذلك سيجد نفسه مضطرا الى خفض الايجار !

وهناك نقطة أخرى ...

ان صاحب هذه العمارة له دخل سنوي منها يبلغ ٣٢ الف جنيه ، ولكن الدخل محدد بعشرة آلاف جنيه .. ولهذا لن يأخذ سوى هذا المبلغ ..

وحتى بعد تخفيض الايجار الى ٢٧ جنيها مثلا بدلا من ٤٤ جنيها ، سنجد أن دخله السنوي سيصل الى خمسة عشر ألفا من الجنيهات ، وهذا معناه أن يضم للقطاع العام خمسة آلاف من الجنيهات ، مضافا اليها الضرائب على العشرة الآلاف الاولى ..

وبهذا نجد أن الشقة الواحدة في هذه العمارة لن يدخل لصاحبها منها الاخمسة عشر جنيها ..!

وهو ليس مضطرا الى التخفيض ، ولكن التخفيضات الحادثة في المباني المجاورة ستجعل عمارته خاوية على عروشها ! ولهذا سيجد انه لابد أن يخفض الايجار !

من هذا ، وبالارقام المدروسة ، نجد أن القوانين الجديدة ستؤدي فعلا الى خفض الايجارات !

الملاية اللف والمباني !

والآن بقيت نقطة هامة في الاسكان والانشاء والتعمير :

قالت المهندسة سوسن القصبي :

— ان صدور التشريعات الجديدة سيؤدي الى الحد من الاسراف في ميدان الانشاء والتعمير ..

كنا في الماضي نبني على كل مذهب ، وبكل طريقة يتصورها .. اولا يتصورها

أثر تخفيض ساعة في حياة العمال

الساعة التي كسبها العامل من وقته .. ماذا سيفعل في اثنائها ؟..

وما هو تأثير هذه الساعة في حياته الصحية والنفسية والاجتماعية ؟..

وهل اعدت وزارة الشئون الاجتماعية العدة ، لساعة الفراغ الزائدة في حياة كل عامل ؟..

قال رجال وزارة الشئون الاجتماعية : ان الوزارة تسير في سياستها بتعميم الساحات الشعبية .. كما أن المصانع تقيم أندية خاصة لعمالها وفي هذه الاندية أو الساحات يستطيع أن يقضي العمال أوقات فراغهم في الهواء الطلق ..

ومن أحسن ماقيل في مزايا خفض ساعات العمل ، ما جاء في كتاب الله ولتر باكنجهام ، حيث قال ان تخفيض ساعات العمل يؤدي الى اقبال أصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة على تولى المسئوليات الخاصة بالمجالات الفنية بعد أن كانت مقصورة في الماضي على افراد الطبقات العليا التي كانت تتمتع وحدها بوقت الفراغ .. وتخفيض ساعات العمل يزيد من فرص التعليم ، ويجعل العمال يقبلون على القراءة والاستماع الى الموسيقى وممارسة الفنون الجميلة ..

ومن المعروف ان بريطانيا خفضت ساعات العمل بنسبة أكبر من أمريكا ، ومن ثم كان ١٧ في المائة من العمال في أمريكا يقرأون الكتب ، بينما تصل هذه النسبة الى اكثر من ٥٥ في المائة في بريطانيا ..

وكانت نتيجة تخفيض ساعات العمل في بريطانيا كذلك بأن انتشرت الهوايات ، وبدأ العمال في حركة جديدة اسمها : « اصنعها بنفسك » .. ولهذا نجد أن ١٠ في المائة من العمال الآن يقومون هناك بطلاء بيوتهم بانفسهم !

ترجع الى الفقر .. كما دلت بحوث أخرى على أن الطبقة العاملة كانت تفرخ لنا كثيرا من الاولاد المشردين .. وارتفاع مستوى هذه الطبقة وشعورها بكيانها واستقرارها سينعكس اثرها على اطفال هذه الفئة ..

كما أن شعور الطبقة العمالية بكيانها وارتفاع مستواها الاقتصادي .. والصحي والثقافي .. سيخرجها من عزلتها .. وطبقيتها القديمة .. ستختلط هذه الطبقة بغيرها من الفئات .. سيحدث تزاوج بينها وبين غيرها خصوصا بعد أن تغير في أذهاننا مفهوم كلمة « عامل » وبعد أن يصبح لنا اخوة وأخوات عاملون في المصانع .. ويتقاضون أجورا مرتفعة .. ولن تدهش اذا سمعت قريبا أن عاملا تزوج بمدرسة ، أو أن عاملة تزوجت باحد المهندسين .. بل ان هذه الظاهرة بدأت بلورها فعلا ، وخصوصا في مدينة دمياط التي تم فيها أكثر من زيجة بين عمال الموبيليات ومدرسات المدينة .

وستختفي مظاهر البذخ والفخفخة في الافراح والمآتم والمشارب ..

وستختفي الالفاظ النابية من مجتمعنا .. وهي الالفاظ التي خلقها حقدنا وكرهنا لبعضنا البعض ..

ولن يكون هناك تكلف في الجلوس ، أو « سكلاس » الازياء .. أو اقامة حفلات خاصة ..

قضايا العمال

ومجتمعنا الجديد سيصنع الافراد العاملون فيه قوة كبيرة ..

سيصبحون من الثروة البشرية التي نقيم عليها كياننا القومي ..

وقوة الذين يعملون في مجتمعنا الآن تمثل ٣٣ في المائة من مجموع السكان ، ومن المنتظر أن يزيد عدد العمال حتى عام ١٩٦٩ مليونين من الافراد ..

فقد دلت الدراسات على أن عدد عمال الكهرباء والصناعة سيزيدون في السنوات الثماني القادمة بنسبة ٨٠ في المائة .. بينما يزيد عمال الزراعة والخدمات بحوالي ٤٠ في المائة .. أما عمال النقل والمواصلات فانهم سيزيدون بنسبة ٢٥ في المائة ..

وفي مجتمعنا الجديد ستنتهي متاعب ستة ملايين عامل كانت تأتي نتيجة القضايا التي يرفعونها على أصحاب الشركات .

فقد قال لنا فتحي سلامه المحامي وعضو مجلس الامة ستختفي من محاكم العمال قضايا الفصل التعسفي التي كانت نسبتها في العام الماضي تمثل ٥٣ في

التعاون في حياتك

ومجتمعنا الجديد سيلعب التعاون فيه دورا كبيرا ..

فهناك الآن مكتب للتعاون في الاتحاد القومي ، يضع الخطط المريحة للتعاون في حياة الفلاح والعامل والموظف ..

وقد قال لنا محمد بهجت رمضان مدير هذا المكتب قبل رحلته الى الخارج :

— ان التعاون ثورة سوف تغزو حياة الملايين في القرية والمدينة والمصنع .. وبالاقليم الجنوبي الآن اكثر من ٥ الاف جمعية تعاونية .. منها ٣٧٠٠ جمعية زراعية و ٣٦٣ جمعية تعاونية منزلية

للمؤسسة الاستهلاكية .. وسوف يزداد دخل الموظف نتيجة لعدم استغلال التاجر له .. وكذلك الاموال التي كان يدفعها لصاحب دكان البقالة أو الجزار أو سواهما .. وفي الماضي كان الموظف يرجئ شراء بعض لوازمه لان ماتبقى في جيبه لا يشتري الاشياء العادية وبأسعار خيالية .

ولنفرض مثلا أن بعضنا يتقاضى مرتبا قدره ٢٥ جنيها في الشهر .. فبالتعاون الاستهلاكي يمكن أن يدخر حوالي جنيه ونصف في الشهر .. وجنيها عن طريق العلاج التعاوني .. ونصف جنيه وأكثر

صور ستختفي من حياتنا

صور كثيرة ستختفي من حياتنا ! .. صور كريهة كنا نراها ونعيش معها على مضض ! وكان في وجودها اهدار لانسانية المواطن الحر .. ستختفي صورة الثري الذي اذا جلس الى مائدة جمع حوله العشرات من « التنابلة » ، وذبح عددا كبيرا من الخراف والديوك وهو يصر بحد كل هذا الكرم على نزع ملكية فلاح فقير لم يسدد له ديونا قليلة ! وستختفي صورة صاحب الملك الذي كانت تصفته هذه في كل رأس ماله والذي كان يقيم في القاهرة اعتمادا على ايجار املاكه وفدادينه .. ان تحديد الملكية سيضطره الى السهر في القرية ليشرف بنفسه على زراعة ارضه أو ادارتها . وستختفي صورة المرابي الذي لا يرعى ذمة ولا ضميرا وتنتهي سلفياته غالبا بالحجز على المواشي عند عدم وفاء المحصول .. ! وستختفي صورة الشقق المفروشة بهدف التلاعب ! ليس في مصلحة صاحب البيت أن يضع أثاثا في شقته ليرفع الايجار .. ان رفع الايجار معناه ان يدفع الثلاث ضريبة قد تصل الى ٤٠ ٪ .. واخيرا ستختفي صورة صبي بك ! العاطل بالوراثة .. الذي يقضي حياته كلها بين النوادي وليس له من عمل الا تتبع راقصات الروك اندرول والتشاتشا سيصبح صبي بك مضطرا للعمل حتى يعيش

"بكره" .. على لسان رجل الشارع

كيف يرى الآن رجل الشارع مستقبله ؟
كيف يخطط حياته على اساس الضمانات والفرص التى سنحت له ؟..
ما هى معالم صورة مجتمعنا الجديد فى رأسه ؟..

بدون شك نحن نعرف أن حديث رجل الشارع ، كان ولا يزال الترمومتر الدقيق ، الذى تستطيع على ضوئه أن تقيس الافكار التى تدور فى ذهن الرأى العام .

ولهذا نزلت « آخر ساعة » الى الطريق ، وقابل محرروها موظفين ، وتجارا ، ومزارعين ، وعمالا فى مصانع وشركات ، وطلبت منهم أن يردوا على هذه الاسئلة ..

وكانت هذه هى اجاباتهم .

● **المدرس هاشم عطية** .. قال ان مجتمعنا سيتغير تغيرا كبيرا فى المعيشة والعقلية والتفكير ، وهو يؤمن بانه سيرى اليوم الذى يذهب فيه أصحاب المؤهلات العالية للعمل فى المصانع كعمال ، بعد أن انتهت النعرة القديمة التى كانت تسيطر عليهم .. النعرة التى كانت تجعلهم لا يقبلون الاشتغال بعد حصولهم على الشهادة ، الا بالاعمال الانيقة فقط .

هاشم عطية

عبد العزيز البشارى

وقال : انه يتصور مجتمعنا بعد تنفيذ هذه المبادىء ، وفيه الفلاح يعيش هادئا بدون ديون أو رهون .

وانه سيرى العمارات التعاونية والمساكن الشعبية ، وقد انتشرت فى كل الاحياء ، وحلت ازمة المساكن . كما انه سيرى التجار الجشعين ، وهم يسيرون على الصراط المستقيم ، بعد انتشار الجمعيات التعاونية الاستهلاكية .

● **والموظف عبد العزيز البشارى** .. قال : ان مجتمعنا يسير فى طريقه للقضاء على جميع صور الاستغلال فى هذا البلد ، والضرائب التصاعدية تعد اجراء من ضمن الاجراءات الثورية التى قامت بها الدولة لتكوين المجتمع الاشتراكى المبنى على مبدأ التقارب بين الطبقات واتاحة الفرص امام كل الكفاءات .

● **والمهندس محمد احمد ربيع** .. قال : ان القرارات الاخيرة ستكفل لكل فرد فى الجمهورية العدالة الاجتماعية .. والتأميم ظهر فى الدين الاسلامى أيام الرسول صلى الله عليه وسلم .. وذلك حينما قررت قبائل مكة أن تعيد بناء الكعبة ، وجاءت عملية نقل الحجر الاسود .. وتنازعت القبائل على ذلك واخيرا احتكموا الى الامين « محمد » وقام محمد بوضع الحجر الاسود فى ردائه ، واشترك الجميع فى نقل الحجر الاسود ، وهذا التصرف فى حد ذاته يعتبر « تأميما » لعملية نقل الحجر الاسود ووضعه فى مكانه .

فالتعريف المعروف للتأميم هو أن تشرف الجماهير كلها على العمل ، وأن يكون لها عوائده ، والا تتحكم فى العمل طبقة واحدة من الناس .. وهذا هو ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

● **والمهندس سمير مترى جيد بمصانع التليفزيون** قال : ان القوانين الجديدة اعادت الى ذهنى آية فى الانجيل تقول : « وجميع الذين آمنوا كانوا معا .. وكان عندهم كل شىء مشتركا . والاملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج » .

كما ورد بالانجيل أيضا : « من له ثوبان فليعط من لا ثوب له » .

المثل ! ميدان طرازها عربى ، وميدان طرازها فرعونى ، وميدان طرازها امريكى .. وبدت عاصمتنا كما لو كانت سيدة ترتدى ملاية لف وتلبس كعبا عاليا يزيد طوله على ٩ سم ، وتضع فوق رأسها قبعة من طراز حديث .. هذه الفوضى انتشرت فعلا فى كل مكان ، والمار بميدان باب الحديد يرى مبنى المحطة وطرازه عربى اصيل ! وتمثال رمسيس وطرازه فرعونى .. وهناك مبان قديمة بجوار مبنى عمارة رمسيس ذات الطراز الامريكى .. السبب فى ذلك تسابق أصحاب رؤوس الاموال فى بناء عمارات تنفرد بشكل غريب ترفيها للسكان .. والسبب الثانى عدم وجود تنسيق بين أصحاب العمارات ، ولاشك أن اختفاء الفوارق الاجتماعية الشديدة سيؤدى بلاشك الى اختفاء كل هذا ، واتجاه البناء نحو الصورة السليمة البسيطة ..

القطاع الصناعى

فى هذا القطاع مثلا نجد أنفسنا على أبواب خطة خمسية جديدة

فى هذه الخطة درس المسئولون كل شىء بحيث تناولت كل مايخطر بالبال .. من تقشير بذرة القطن قبل عصرها الى احلال البطاطا محل الارز والذرة فى صناعة النشا .. الى استغلال الطاقات المعطلة فى كل شركة ومصنع . وتناولت الخطة كل ماتأكله وتشربه وتصنعه ! فقد درست فكرة انشاء محطات فرز وتعبئة للموالح ، وانشاء مصانع لتجفيف البلح ، واستخدام الرشحات السكرية فى السجاير !

كما غطت هذه الخطة كل محافظاتنا .. منها على سبيل المثال مشروع للكهرباء فى بلبيس .. واقامة مصنع لحامض الارثوفسفوريك فى أسيوط . ومصنع لغزل الموائد بالزقازيق ، وتدعيم محطة الكهرباء فى بنها

والآن ما الذى سيحدث لهذه الخطة بعد دخول القطاع العام الى الشركات والمؤسسات الصغيرة فى بلادنا ...

وما هو تأثير دخول القطاع العام فى حياتك انت بالذات كمواطن ؟

لقد سألت « آخر ساعة » فى هذا الشأن عددا كبيرا من رجال الاقتصاد فى بلادنا ، وهذه اجاباتهم !

قال الدكتور حسن زكى أحمد ، مدير بنك القاهرة : ان موارد خطة التنمية ناشئة عما يقدمه القطاع الحكومى بشطريه الادارى وقطاع الاعمال ، ويقدر هذا الجزء بحوالى ٩٠٠ مليون جنيه ، ثم القطاع الخاص الذى كان مقدرا بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه ، واخيرا قطاع العالم الخارجى وما سوف يأتى به من أموال تقدر بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه

ودخول القطاع العام الى المؤسسات والشركات سيؤدى الى مزيد من الاستقرار والانتاج بالنسبة للقطاع الخاص ، وبهذا نجد أن نسبة القطاع العام ستزيد الى حد كبير ، وبالتالى يكون تحت رقابة شديدة ، مما يحقق له مزيدا من القوة ومن هنا يتم تنفيذ مشروعات خطة التنمية قبل المواعيد المحددة لها ..

وقال لى الدكتور على الجريتلى مدير بنك الاسكندرية : ان تأميم البنوك سيؤدى الى زيادة ثقة المواطنين بها ، وهذا سيؤدى بالتالى الى تجميع المدخرات ، وستواجه البنوك مسئوليات جديدة لتؤدى وظيفتها .. يجب أن تتوسع هذه البنوك فى فتح الفروع ، ويجب أن تنشر الوعى المصرفى وأن تبسط الخدمات للجمهور ، وأن تساهم فى منح التسهيلات للمشترين ، والتأميم يؤدى فى الواقع الى توفير الضمانات الظاهرية لها كما يبعث الاطمئنان فى الثقة فى نفوس المودعين .

وقال الاستاذ مصطفى طلعت سكرتير عام غرفة القاهرة :

هناك نقطة هامة يجب توضيحها .. ان التأميم لم يتخذ بسبب اخطاء ارتكبها القطاع الخاص ، ولكنه هدف يحقق زيادة الموارد التى تستخدم لصالح الشعب . والتأميم يحقق فى الواقع تكافؤا فى الايراد ومزيدا من الخدمات .

ولسنا أول دولة طبقت التأميم .

فى سويسرا نفسها أممت الحكومة صناعة الخمور ..

وفى فرنسا أممت الحكومة صناعة الدخان

وفى بريطانيا تم تأميم صناعة الصلب

وفى بلاد اخرى كثيرة أممت آبار البترول ومصانع تكريره .

ثم شرح الاستاذ مصطفى طلعت صورة المستقبل .

ـ مما لاشك فيه ان التأميم ستظهر نتائجه بصورة مباشرة على المواطن العادى فسيطرة القطاع العام على المرافق العامة .. ستسمح له مثلا بأن يحصل على التيار الكهربى بسعر أقل . لان توصيل الكهرباء الى بيته لم يعد الهدف منه تحقيق أكبر ربح لاصحاب شركة الكهرباء .. وسيتبع ذلك ، بلا شك ، خفض أسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية .. لان هذه المواد سيتم انتاجها تحت اشراف القطاع العام ، الذى يسعى دائما وأبدا لخدمة الجمهور قبل النظر الى الارباح أخيرا ..

الاقمشة مثلا ستصل الى المواطن بلا تلاعب ! وبلا زيادة فى السعر ..

وعلب الاغذية ستصل كذلك سليمة وغير مغشوشة .. وبلا أى مغالاة فى الثمن ..

وهكذا فى كل مايحتاج اليه المواطن .. وهذا معناه خفض نفقات المعيشة ..

وقال لى المهندس حسين حسنين مرسى : اعتقد أن نفقات المعيشة ستنخفض فعلا الى حد كبير ..

فمن المعروف أن النظام الرأسمالى كان مسيطرا على الانتاج فى بلادنا وكانت له عيوب رئيسية واضحة ..

فهو اذا حاول رفع عدد المشتغلين فانما يعطيهم أجورا هزيلة ...

واذا تدخل فى أسعار المنتجات فانه لايرفع الاجور ومن هنا لحل مشكلة التوزيع ..

والرأسمالية تتيح للاقلية أن تملك ضخمة من الاموال ، وبهذا تنحصر السلطة الاقتصادية فى يد الاقلية .

والرأسمالية تحقق التوسع المستمر الذى يساعد على اتاحة الرفاهية للغالبية العظمى .. وكلنا يعرف أن الدول الرأسمالية فى وضع شاذ الآن ، فهى تضطر للحرب لكى تجد منفذا للمجتمع فى داخل البلاد !

كان هذا هو كلام رجال الاقتصاد ..

ولكن ما معنى ذلك الآن ؟

معناه أن سعر الكيلووات من الكهرباء سينخفض الى حد كبير ..

ومعناه أيضا أن الثلاجة والغسالة والمكانس والمراوح الكهربائية ستدخل عددا كبيرا من البيوت ..

ومعناه أن عددا وفيرا من أجهزة الراديو والتليفزيون سينتشر فى القرى والمدن

القوانين والدخل القومى

ويقول خبراء التخطيط ان الدخل القومى فى بلادنا كان ١٣٠٠ مليون جنيه ..

وكان هذا الرقم مقسما الى قسمين :

٦٥٠ مليون جنيه تقريبا أجور ومرتبات يحصل عليها حوالى ستة ملايين عامل وموظف ..

٣٧٥ مليون جنيه تقريبا أرباحا اجمالية يحصل عليها أصحاب الاملاك والاراضى وأصحاب الاعمال والتجار ..

والتغيير الذى أحدثته القوانين الثورية الاخيرة أدى الى انتقال جزء من البند الثانى الى أجور للعمال والموظفين ..

ونفقات العمال والفلاحين تختلف كثيرا عن نفقات أصحاب الاعمال .. فأصحاب الاعمال لهم مطالبهم الخاصة مثل شراء سيارة فاخرة .. تستوردمن الخارج .. وتدفع فيها الدولة عملات صعبة ـ اما مطالب العمال والموظفين فهى فى الواقع تنشيط لدورات الانتاج فى المصانع ..

المهندسة سوسن القصبى قالت ان الليالى القديمة جعلت عاصمتنا تشبه سيدة ترتدى الملاية اللف وتضع فوق رأسها برنيطة وتلبس كعب ٩ سنتيمترات !.

ـ هذه هى صورة مجتمعنا ..
صورة كل واحد منا ..
ـ صورة الآمال التى ترسم طريق مستقبلنا ..

صورة الفجر الذى اشرقت علينا أضواؤه فى هذه البقعة من الوطن العربى لتكشف لنا المبادىء التى نسير عليها .. وهى الحق ، والعدالة ، ومنح الحب لكل انسان على وجه هذه الدنيا ، وايجاد مجتمع جديد تظلله الرفاهية ، وتسوده المساواة ، وتكون قيمة كل انسان بما يبذل من جهد ومايقدم لبلاده من اعمال وتضحيات ..

وزير الاصلاح الزراعى يتكلم عن مستقبل الفلاح

قال الدكتور حسن بغدادى :

ـ ان اكثر صور المستقبل وضوحا ، صورة الفلاح ، الذى كانت الثورة شديدة الرحمة به ، فانقذته من براثن الاقطاع الذى كان جاثما على صدره ..

وكان الغرض من قانون الاصلاح الزراعى ، اجتماعيا اكثر منه استيلاء . فقد رفع مستوى طبقة من الشعب كانت ترسف فى العبودية سنين طويلة .. وقد **رفع هذا القانون الاجراء الى طبقة من الملاك يتمتعون بحقوق الملكية ويشعرون بآدميتهم فى هذا المجتمع الاشتراكى .**

الفرق بين القانونين

وسألت الدكتور بغدادى :

ـ **ماذا فعل قانون الاصلاح الزراعى الاول !..**

فاجاب :

ـ لان القانون الاول الذى حدد الملكية بمائتى فدان للفرد الواحد ، لم يفد الا بحوالى نصف مليون فدان ، ونسبة كبيرة منها ارض ضعيفة ، لان القانون كان رحيما جدا بالملاك فاعطاهم حق اختيار ارض الاحتفاظ ، وهى المساحات التى يرغبون فى الاحتفاظ بها .. وطبيعى المنطق أن يحتفظ المالك بأجود الاراضى ، ويعطى الارض الضعيفة للدولة .. وكان نتيجة ذلك أن وجدت الدولة أن معظم الارض التى استولت عليها بور .. أو ضعيفة جدا .. اذا قلت مثلا ان هذه الارض الضعيفة كانت ١٠٠ الف فدان ، وجدنا أن حوالى ٤٠٠ الف فدان أو أقل كانت صالحة للتوزيع الذى يمكن أن يضمن رفع المستوى الاجتماعى للافراد الذين يسرى عليهم هذا التوزيع ..

● ثم وافق السيد رئيس الجمهورية على أن الاصلاح الزراعى من حقه أن يشترى الاراضى التى تملكها الشركات لوموالحه العملية بحوالى ٩٠٠ الف جنيه

● كذلك أمر الرئيس باصلاح ١٠٠ الف فدان سنويا **لا لغرض بيعها على الموسرين ، ولكن لغرض توزيعها على المعدمين** .. ولكن ١٠٠ ألف فدان سنويا تأخذ مدة طويلة حتى يفى انتاجها بحياة كريمة لاية أسرة من الاسر ..

عاوزين ناكل

● وقد لوحظ فى العشر السنوات الماضية انه كانت هناك فوارق كبيرة بين الملاك وبين المعدمين .. والواقع انه كانت هناك نسبة كبيرة من الملاك ونسبة كبيرة من المزارعين ونسبة كبيرة من المستأجرين .

وكنت أمر بأراضى الصعيد ، وفى القرى كافة .. كان الفلاحون يصرخون فى وجوهنا « عاوزين أرض الاصلاح الزراعى ، عاوزين نعيش ، عاوزين ناكل ... » .. وكان الفقر المزمن موجودا لا نستطيع التغلب عليه ، لانه لم تكن هناك أرض بالفعل ..

والسؤال هو :

ـ **من اين نأتى لهم بالارض !..**

حسن بغدادى

للاسرة ١٠٠٠ فدان

وكان القانون القديم قد جعل من حق الاسرة الواحدة أن تمتلك اكثر من مائتى فدان ..

الاب لكرد له ٢٠٠ فدان والاولاد ١٠٠ فدان وكذلك الزوجة اذا كانت من الاقطاعيين .. لها ٢٠٠ فدان .

ومن حق الاب أن يحتفظ بأرضه التى لم يمر عليها ٢٥ سنة ، تحت اسم أرض الاحتفاظ ..

وهكذا تبقى الاسرة الاقطاعية فعلا .. تملك أكثر من ١٠٠٠ فدان .

الى ، الفقراء كانوا موجودين بسبب المستغلين ، الذين هم قلة بالفعل ..

● والقانون الجديد جاء قاطعا وسيطا وعادلا الى اقرانه .. لم يستثن أى واحد ، وقد حدد الملكية الفردية بمائة فدان ..

ملاحظات اشتراكية

بقلم: مازن البندك

ماذا تعنى الاشتراكية للمواطن العادى ؟

الانسان هو غاية الاشتراكية

والاشتراكية كفلسفة وكحركة سياسية وكنظام للحياة هى من أجل المواطن العادى وسعادة المواطن العادى

فالفكرة الاساسية فى النظام الرأسمالى تختلف عن الفكرة الاساسية فى النظام الاشتراكى .

الرأسمالية تقوم على أساس استغلال الانسان للانسان . الانسان القوى للانسان الضعيف والانسان المالك لوسائل الانتاج يستغل الانسان الذى لا يملك . فالانسان الذى لا يملك يعمل عند الرأسمال مقابل أجر . هو فى أحسن أحواله أقل بكثير مما يعود على الرأسمال نتيجة عمل الانسان الذى لا يملك .

فالرأسمال يجمع الاموال من فائض انتاج العامل الكادح . والقيمة التى يقدمها مردودة وعرقه وحياته يجنيها رأسمال بلا تعب وبلا كفاح . واذا تعب الرأسمال فهو تعب لا ينتهى بأن يجنى نتيجة تعبه فقط بل ينتهى عادة الى سرقة فائض عمل مئات الالوف من العمال والفلاحين .

فى النظام الرأسمالى هنالك فائض قيمة لتعب العمال والفلاحين ينهبها الرأسمال لها يحكم شريعة الغاب .

ولكن الفكرة الاساسية فى الاشتراكية هى ان يعود فائض القيمة لاصحابه . الى العمال والفلاحين . فالعامل يكدح فعلا ولكن نتيجة عرقه وكدحه لا تدخل جيوب الرأسماليين . فليس هنالك رأسمالى يستغله وليس هنالك مالك يتحكم فى مصير الذين لا يملكون .

وفائض القيمة فى النظام الاشتراكى يعود على المواطنين العاديين .. يعود بأشكال مختلفة . فالاشتراكية من أهدافها الاصيلة . تحقيق الخدمات الاساسية للمواطنين مجانا وبلا مقابل .

● فالتعليم يكون بالمجان فى جميع مراحله . فان العامل يتساوى فى فرص التعليم مع ابن مدير المصنع ومع ابن الرأسمالى القديم .

والواقع أن الثورة قد استطاعت تحقيق هذا الهدف الى حد بعيد .

فالرسوم التى تتقاضاها المدارس والجامعات من الطلبة العرب هى رسوم رمزية لا يمكن مقارنتها مع مدارس جامعات الدول الاخرى . وليس من قبيل التباهى أو التفاخر أن نقول ان فرص التعليم للجميع متاحة فى بلادنا أكثر مما هى متاحة فى أى بلد آخر . رأسمالى أو اشتراكى . وستتمكن حكومة الثورة فى المستقبل من أن تحقق فى هذا المجال أكثر مما حققته حتى الآن .

● والعلاج فى الدولة الاشتراكية يجب أن يكون بالمجان أو بأجور زهيدة .

ونحن فى هذا المجال مطلوب منا أن نوسع فى الخدمات الطبية الى حد كبير بالنسبة الى قطاعات كبيرة من الجماهير . فيجب أن تمتد الخدمات الطبية الى الريف أكثر مما هى عليه اليوم . وفى المدن يجب رفع المستوى الفنى للمستشفيات الحكومية الى أن تتساوى مع المستشفيات الخاصة .

والكلام فى هذا المجال طويل ومتشعب فى اتجاهات كثيرة ليس هنا مجالها . ولكن الشىء الذى نريد أن نؤكده هو أن الدولة الاشتراكية تنفق على الخدمات الطبية الى أقصى ما تتحمله ميزانيتها . مع الاخذ بعين الاعتبار . المسئوليات الاخرى التى تتحملها الميزانية .

● ثم هنالك الضمان الاجتماعى لكل مواطن .

فالحكومة الاشتراكية تضمن حق العمل لكل مواطن وتضمن له ضرورات الحياة اذا لم يعمل بسبب البطالة أو أى سبب آخر . وتضمن له حياة كريمة فى شيخوخته .

هذه لمحة عن الخدمات العامة التى تتحملها الدولة فى النظام الاشتراكى .

وليس هنالك من يقول باننا سنحقق هذا كله بين عشية وضحاها .. فاننا نخطو قدما من أجل تحقيق الاشتراكية لجماهير شعبنا .. وسنحاول أن نقصر هذه الفترة الانتقالية الى أقصى حد ممكن .

ويكفينا اليوم أن فائض القيمة لعمل الفلاح والعامل يعود الى الفلاح والعامل .

***

برنارد شو .. والاشتراكية

اذا كان الفلاسفة والقادة السياسيون والزعماء الثوريون هم الذين يدعون للاشتراكية ويعملون لها كنظام للحياة فان الادباء والفنانين هم الذين يجعلون هذه الدعوة تتداخل فى وعى الجماهير وتمتزج بنفوسهم وتكون جزءا من ذاتهم .

وأكثر من ذلك فقد كان الفنانون باحساسهم المرهف ونفوسهم الشفافة هم أول من صور فظاعة المجتمعات الرأسمالية والاقطاعية وعبر عن مأساة الضمير الانسانى تحت ظروف الاستغلال والرق . وأسماء تولستوى وديكنز وماكسيم جوركى وبرنارد شو و هـ . ج ويلز لا تقل أثرا فى التراث الاشتراكى وفى قوة اندفاع الاشتراكية ونشرها بين الجماهير من أسماء القادة السياسيين للحركات الاشتراكية . واذا كان ماكسيم جوركى وبرنارد شو مثلا قد دعوا صراحة الى النظام الاشتراكى فان تصوير ديكنز لمأساة المجتمع الصناعى البريطانى بدون الدعوة الصريحة الاشتراكية لا يقل أثرا عن الدعوة الصريحة فى اقناع الناس بفساد الرأسمالية وفظاعتها وان الاشتراكية هى طريق الخلاص للانسانية كلها .

ولعل برنارد شو الكاتب الايرلندى الساخر هو أقرب هؤلاء للقراء العرب . لان جزءا كبيرا من كتبه قد ترجم للعربية ولان نوادره تملأ الصحافة العالمية ولانه لم يترك الدنيا الا قبل سنوات قليلة .. تركها بعد حوالى أكثر من تسعين سنة وكان يريد أن يعيش للمائة !

ومن جمل شو المشهورة فى السخرية من الرأسمالية انه كان يشير الى لحيته الكثة ورأسه الاصلع ويقول عن المجتمع الرأسمالى :

ان مشكلة العالم هى مشكلة رأسى ولحيتى . غزارة فى الانتاج وسوء فى التوزيع !

ويذكر شو من أيامه الاولى فى لندن حين سمع عن الجمعية الفابية التى أنشئت فى العاصمة البريطانية وكان هدفها الدعوة للاشتراكية فيقول بانه ذهب اليها وكله تردد وتوجس لانه لم يكن حتى ذلك الحين قد درس الاشتراكية دراسة وافية .. ولكنه يتهم بالجهل فقد أغلق على نفسه الباب فى غرفة ضيقة وراح يلتهم الكتب الاشتراكية واحدا واحدا من جمهورية أفلاطون الى رأس المال لكارل ماركس .. ولم يكن يخرج من غرفته الا ليذهب الى المتحف البريطانى ليقرأ الكتب التى لم يكن يستطيع شراءها

وبعد ذلك عاد شو الى الجمعية الفابية .. وكانت المفاجأة .. فقد اكتشف أن أغلب أعضاء الجمعية لا يعرفون شيئا عن الاشتراكية ولم يقرأوا شيئا لفلاسفتها وانهم لم ينضموا للجمعية الا لان الاشتراكية كانت « موضة » فى تلك الايام !

ولكن شو التقى فى الجمعية بالكاتب الفذ هـ . ج ويلز ونشأت بينهما صداقة مودة لفترة طويلة من الزمن

وهذه الصداقة الطويلة لم تمنع لسان برنارد شو الطويل من أن يمتد الى ويلز .. ومن المعروف أن هـ . ج . ويلز كان انسانا ميسورا وينحدر من أصول أرستوقراطية فى حين أن برنارد شو قضى أياما كثيرة فى شبابه لا يجد لقمة العيش .

وقد كتب شو عن ويلز فى الجمعية الفابية فقال انه كان يأتى للاشتراك فى المناقشات والابحاث الاشتراكية من باب الترفيه العقلى ليس أكثر! وهذا الكلام ينطبق على واقع الحال . فقد كان شو متفقا اشتراكيا بروليتارى المولد والاصل وكان ويلز متفقا اشتراكيا . ولكن بطريقته الارستوقراطية فى حين أن مطالبة شو بالاشتراكية كانت بدافع من ضميره وحاله وتجاربه معا فقد كانت مناصرة ويلز للدعوة الاشتراكية تصدر من عقله فقط ..

وفى العشرينات من هذا القرن لاحظ شو أن الكتابات الاشتراكية لفلاسفة الاشتراكية الكبار لا تصل بسهولة الى فهم الرجل العادى .. وخشى أن يكون لهذا أثر سيىء فى نشر الاشتراكية بين الجماهير فأغلق على نفسه الباب مدة سنة كاملة . على ما أذكر .. وخرج على الناس بكتاب مبسط شرح فيه كل شىء عن الاشتراكية .. وانتشر الكتاب بين الناس انتشارا عجيبا .. ونشر كتابا آخر عن « الاشتراكية للمرأة » ولقى الكتاب الثانى نفس الانتشار الكبير الذى لقيه الكتاب الاول .

ولا أعلم حتى الآن أن هذين الكتابين قد ترجما للغة العربية .. ولعل الوقت مناسب الآن لترجمتهما

ومن القصص التى ترويها عن برنارد شو انه ذهب مرة ليلقى محاضرة عن الاشتراكية فى أحد الاندية وراح يذكر جرائم الرأسمالية وكيف أن الرأسمالى هو لص عادى تحميه القوانين فقط . وضرب مثلا

للثرى الذى ترك سيارته الرولز رويس عند باب النادى .. وهاج الجمهور وتفاعل مع كلام المحاضرة وذهب ليحرق السيارة الرولزرويس .. وهنا صاح شو :

مهلا ! مهلا ! انها سيارتى ! .

برنارد شو

لماذا لا يوجد فحم ! ؟

المفروض أن الزيادة الانتاج يعود بالفائدة على المجتمع .. ولكن هذه القاعدة لا تنطبق دائما فى ظل الرأسمالية ، بل على العكس من ذلك . فقد تصبح زيادة الانتاج سببا فى قيام أزمة اقتصادية تعقبها البطالة والبؤس فى ظل النظام الرأسمالى

وهنالك قصة قديمة للدلالة على هذه الظاهرة الرهيبة فى الاقتصاد الرأسمالى .. تروى القصة حكاية طفل عامل فى منجم بريطانى وهو يرتعد من البرد فى فصل الشتاء القارس ودار بينه وبين أمه الحوار التالى :

- لماذا لا نشعل الفحم بالمدفأة لنتقى البرد ؟
- لاننا لا نملك فحما ..
- ولماذا لا نملك فحما ؟
- لان والدك لا يعمل !
- ولماذا لا يعمل والدى ؟
- لانه طرد من المنجم ..
- ولماذا طرد من المنجم ؟
- لان الفحم كثير .. ولا يريدون استخراج المزيد منه !

هذه هى اللامنطقية فى النظام الرأسمالى .. يشقى الناس لان الانتاج قد زاد !

وفى الازمة المالية التى طحنت العالم الرأسمالى سنة ١٩٣٠ كان الصينيون يموتون من الجوع فى نفس الوقت الذى كانت البرازيل تلقى فيه فائض البن فى البحر والمزارعون الامريكيون يحرقون القمح !

وهذه الازمة دورية معروفة فى النظام الرأسمالى يعترف بها غلاة الداعين للنظام الرأسمالى .

وفى الوقت الذى قد تكون فيه زيادة الانتاج سببا فى خلق الازمة الاقتصادية فى ظل الرأسمالية فان زيادة الانتاج فى النظام الاشتراكى تؤدى بالتالى رفاهية المجتمع وتقدمه .

مازن البندك

معسكر أبو قير يبيع بلحاً بـ ١٠٠٠ جنيه كل سنة !

اللواء محمد أنور عبد اللطيف .. رئيس مجلس ادارة معسكر الشباب بأبو قير .. قرر أن يقوم بتجربة مثيرة هذا العام في معسكر أبو قير .. فقد بزراعة عدد كبير من فسائل نخيل البلح في أرض المعسكر .. ويقول اللواء عبد اللطيف ان البلح الذي ينتجه هذا النخيل يدر ربحاً على الألف جنيه في كل سنة .. وهذا الربح يعد دخلاً جديداً سيضاف الى ميزانية المعسكر .. وقبل أن يبدأ اللواء عبد اللطيف في تنفيذ هذا المشروع كان البلح الذي تنتجه أشجار النخيل التي كانت مزروعة أصلاً في أرض المعسكر تضيع بين رواد المعسكر والأهالي .. وتقرر لأول مرة أن تقوم ادارة المعسكر بتسويقه .. وفي بعض الحدائق الأخرى النخيل والجميزة والفواكه .. ومعسكر أبو قير .. يزرع هذا النخيل نحو ٧ الاف شجرة لاستخدامها في أرض المعسكر .. ويقرر بيع ثمارها سنويا عن طريق ادارة المعسكر.

ويقول اللواء عبد اللطيف .. ان جانب من البلح الذي سيخصص منه للبيع واستخدام النخيل سيستخدم في انشاء دورات مياه عامة في المعسكر بالمعسكر ، بدورات المياه الموجودة حاليا في المعسكر .

■ الاسكندرية — من بدر الالفي !

الأمم المتحدة تبدي إعجابها بمشروعاتنا لمكافحة الرمد في بلادنا !

× **الدكتور محمود عطية** .. عميد كلية الطب .. وأستاذ الرمد في هذه الكلية .. تلقى في الاسبوع الماضي رسالة بالبريد من جنيف في سويسرا بتوقيع الدكتور ماكسويل لايونز مدير مكافحة الرمد في هيئة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة .. وفي هذه الرسالة أعرب الدكتور ماكسويل بصدد عن اعجاب المسئولين في الهيئة العالمية وارتياحهم للجهود التي بذلتها الجمهورية العربية المتحدة لمكافحة الرمد في بلادنا .. وكيف أن التجربة التي أجرتها الجمهورية بنجاح في قرى مركز قليوب قد وضعت امام الهيئة صورة واضحة لأمراض الرمد المنتشرة في بلدان حوض البحر المتوسط .. وأن الهيئة قد استفادت من نتائج هذه التجربة وقررت أن تعمل على تطبيق ابحاثها في الهند وفي بعض بلدان جنوب شرقي آسيا .. ودول البحر المتوسط .

وقال الدكتور ماكسويل في رسالته أن الهيئة العالمية على استعداد لتقديم كل الامكانيات التي قد تحتاج اليها الجمهورية العربية في تنفيذ مشروعاتها لتعميم علاج الرمد في قرى ومحافظات الاقليم المصري .. وتؤكد الابحاث العلمية التي أجريت عن أمراض الرمد ان نسبة ٦١٪ من مجموع سكان الاقليم الجنوبي مصابون بمرض كامل يحتاج لإنقاذهم .. وعددهم نحو ٣٠٠ الف شخص وأن نسبة ١٥٪ من السكان مصابون بمضاعفات في قرنية العين تجعلهم غير قادرين على القيام بأي عمل من الأعمال الدقيقة خصوصا الاعمال الصناعية وعدد هؤلاء نحو ٣ مليون شخص في المتوسط العام .. ويقول الدكتور عبد المجيد بشاي ان من اشد الامراض التي تبين من الابحاث ان الرمد الحبيبي مسئول بنسبة ٧٥٪ من هذه الحالات .. وان النسبة الباقية نتيجة لمضاعفات الرمد الحبيبي .. وتقدر الخسائر في الاقليم بسبب امراض الرمد بنحو ٥٠ مليون جنيه سنويا .. وكانت هذه الحقائق هي التي دفعت الاتحاد القومي لوضع خطة لتعميم علاج الرمد في قرى محافظات الاقليم المصري كلها في مدى الخمس السنوات القادمة .. وتبلغ تكاليف هذا المشروع نحو ربع مليون جنيه .

مرسعز والد السباحة معها إلى كابري ؟

× **سهير عبد الباقي** .. بطلة العالم للهاويات في سباق كابري — نابولي .. اعترف كثيرون ان والدها عبد الباقي حسنين كان معها في رحلتها للاشتراك في سباق كابري — نابولي .. لقد سافر مع الفريق العربي باعتباره مدربا للفريق وقد جاء اختياره لهذه المهمة لأسباب كثيرة منها أن لجنة السباحة تحتم عند سفر احدى السباحات الى الخارج ان يرافقها في رحلتها مشرفة .. ولم تكن هناك مشرفة واحدة جاهزة للسفر وقد رؤي تنفيذا لهذه اللائحة .. أن والد السباحة العربية هو خير من يتولى مهمة المشرفة وتقرر في آخر لحظة تكليفه بمهمة المدرب للفريق العربي .. وكان عبد الباقي حسنين قد اشترك في معسكر تدريب هؤلاء السباحين وهو يشرف على تدريب ابنته سهير .. وفي كابري كان عبد الباقي وكيل ابنته في تسجيل عقد قرانها على السباح العربي محمد زيتون .

التليفزيون يزيد ادرار اللبن عند الماشية

× تشارلس بيرجوس .. انه مربي ماشية في انجلترا .. اعلن أن تربية الماشية في ناحية اسمها ديفون في انجلترا .. ويدعي هذا المزارع ان البقر يزيد ادرار من اللبن اذا وضع امامه جهاز تليفزيون في الحظيرة اثناء عملية حلبه .. ويقول في هذا الصدد انه يستعين بجهاز يضعه .. فقط .. من امام البقر حتى يشعر بالسعادة اثناء عملية الحلب فيزيد ادراره من اللبن .

آخر ساعة

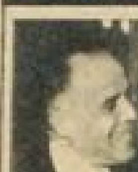

تصفيق للحبيب بورقيبة

رئيس جمهورية تونس بمناسبة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة وللموقف الوطني الرائع الذي يقفه شعب تونس وهو يطالب الفرنسيين بالجلاء عن قاعدة بنزرت .

تصفير أيضا لمحمد زيتون

السباح العربي الذي فاز ببطولة العالم في سباق كابري — نابولي فحقق للجمهورية العربية انتصارا رائعا في عالم الرياضة وخلد لها امجادها في مسابقات سباحة المسافات الطويلة ..

المعاش ينتظر كل القطارات البخارية ليحل الديزل مكانها !

× **الدكتور مصطفى خليل** .. وزير المواصلات .. انه يدرس في الوقت الحاضر مشروعا لاحالة جميع القطارات البخارية التي تستخدمها هيئة السكك الحديدية في الاقليم المصري الى المعاش واستبدال وحدات ديزل بها .. وفي رأي بعض المسئولين في هيئة السكك الحديدية أن استخدام الوحدات الديزل سيكون عاملا في توفير الراحة التامة للمسافرين وقد قدرت حاجة الاقليم المصري بنحو ١٢ وحدة ديزل .. وتتكلف المشروع نحو ٩ ملايين جنيه وهو يوفر سنويا على الدولة نحو ٤ ملايين جنيه نتيجة التحول من الفحم الى الديزل .

البعوض يطارد سكان احدى عمارات الاوقاف !

● **الوزير احمد عبد الله طعيمة** .. وزير الاوقاف .. تلقى في هذا الاسبوع شكوى من سكان العمارة رقم ٤ بشارع وهي واحدة من عمارات وزارة الاوقاف في القاهرة .. وكانت الشكوى تستغيث بالوزير بسبب انتشار البعوض في العمارة بحيث اصبحت جدرانها ملأى .. والناس والبعوض فيها بكثرة .. واتفق الوزير اهتماما بهذه الشكوى وكلف المسئولين في وزارته بالعمل على ازالة اسبابها .

القاهرة تقدم ٨ منح دراسية لصحفيين واذاعيين من افريقيا !

× **بوبو جاي** .. الزعيم السنغالي الكبير والسكرتير العام لاتحاد الصحفيين الافريقيين .. جاء في الاسبوع الماضي الى باماكو عاصمة جمهورية مالي التي تقرر اتخاذها مركزا لسكرتيرية اتحاد الصحفيين الافريقيين بعد أن تمت احتفالات عيد الثورة الثامن .. وقد ابلغ في القاهرة بحث مع المسئولين الترتيبات الخاصة بتنفيذ القرار الذي اعتمدته الجمهورية العربية في مؤتمر الصحفيين الافريقيين الذي عقد اخيرا في جمهورية مالي بمنح ثمان منح دراسية لتعليم رجال الاعلام والصحافة في بعض الدول الافريقية الى أن يكون منهم صحفيين واذاعيين وثلاث من رجال الاذاعة .. ويقرر ان يلتحق هؤلاء الصحفيين والاذاعيين بالصحف العربية بالقاهرة وبالاذاعة ليتدربوا فيها لمدة سنة كاملة على نفقة الجمهورية العربية .. والسيد بوبو جاي من زعماء السنغال البارزين بالبلاد مالي التي كان يضم جمهورية السنغال والسودان الفرنسي سابقا .. وهو يحاول الآن بعد تحطم هذا الاتحاد في اعادة يؤكد في ان يعمل مستقلا سياسيا لرئيس سنغور .

مذيع مشاكل الزواج في صوت العرب يبحث لنفسه عن زوجة !

حكايات وراء الأخبار

× **يتحدثون** في الاذاعة عن صوت العرب عن المذيع أمين بسيوني ..

انه صاحب برنامج « فرح الشهر » الذي يعالج مشاكل القلوب .. والزواج .. انهم يقولون عنه انه غارق هو نفسه في نفس المشاكل التي يعالجها .

وتساله فيقول لك : انني ابحث منذ اكثر من سنتين عن زوجة تشاركني في حياتي .. ولكن ماذا فائدة ؟

وتقول له : وكيف تعمل ..؟

يقول امين بسيوني : ..

تقول له : هل عالجت هذه المشكلة في برنامجك بالاذاعة ؟

يقول : عالجتها في المقابلات مع كبير وكانت النتيجة :

— الاباء قالوا : حرام يترك الزوج كل المسئولية عليها وحدها .

— والشبان يطالبون ٩٠٪ منهم بالغاء المهر .

— والعادلون في رأيهم أن تتعاون عائلة العروس مع عائلة العريس في تجهيز البيت دون اشتراط دفع المهر ..

وتقول لامين بسيوني : ماذا حدث لك بالضبط ؟

يقول : مابحث لي شاب .. قسمت لوالد العروس سأدفع لك ٢٠٠ جنيه شبكة ومهرا وكل التكاليف .. قال لي : و ٢٠ جنيه مستحيل !

ويتنهد الشيخ امين بسيوني مع الأفراح التي يقدمها في كل شهر .. في ليبيا والكويت .. وفي دمشق .. وفي كل بلادنا العربية .. ثم يقول :

— لقد اصبحت يعتقد نفسيا ... الآباء في تقدير المهور .. ولذلك فرجال العرب ان يطلقون على الزواج على احد الزوجات بل اعتها زواجي منها .. من غير مهر !

***

× **واعلن** ماكليود وزير المستعمرات البريطانية في الاسبوع الماضي امام مجلس العموم البريطاني قرار حكومته بالافراج عن زعيم الحركة الوطنية في كينيا جومو كينياتا ..

قال .. ان جميع القيود المفروضة على حركاته ستلغى .. والحرف الواحد .. « ان هذا الرجل زعيم ملهم وصعوبته فهو من اجل صالح شعبه في كينيا .. » .

وكان ... بعض الصحف البريطانية .. كيف تراجع الحكومة البريطانية على الافراج عن جومو كينياتا الرجل الذي تزعم حركة ماو ماو في سنة ١٩٥٢ ضد الاستعمار البريطاني في كينيا .. وضد المستعمرين البيض .. وهي الحركة التي يقول الانجليز انهم فقدوا فيها ضحاياها اكثر من ١٤ الف شخص وتكبدت الحكومة البريطانية في سبيل قمعها اكثر من ٥٥ مليون جنيه ..

وكشفت هذه الضجة عن حالة الفرح التي اسأليبت بريطانيا بسبب قرار الافراج عن الزعيم الكيني الكبير ..

ان عمره الآن ٧١ سنة وينظر اليه اهالي كينيا على انه الزعيم الروحي لحركتهم الوطنية للتحرر من نير الاستعمار البريطاني وكانت السلطات البريطانية في كينيا قد حكمت عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات في سنة ١٩٥٣ .. ثم عاشت والرجعت عنه في سنة ١٩٥٩ .. وأمرت بتحديد مكان اقامته في مكان يطلقون عليه اسم مارالال ويبعد نحو ١٨٠ كيلو مترا عن مدينة نيروبي عاصمة كينيا ..

وفي شهر ابريل الماضي اشتد ضغط الوطنيين في كينيا على السلطات الاستعمارية للافراج عنه ..

وفي الاسبوع الماضي قال وزير المستعمرات البريطاني ان كينياتا سينقل من هذا المكان في منتصف شهر اغسطس الى ناحية اسمها كيامبو في ضواحي مدينة نيروبي .. وأن القيود عليه ستلغى بعد ذلك بمدة ايام ..

ومعنى الخبر .. سيتم الافراج عنه على درجات !

***

× **وقرات** في الاسبوع الماضي اعلان كتاب جديد سيصدر قريبا واسمه « الاشتراكية العربية » ..

ان مؤلف هذا الكتاب نائب في مجلس الامة اسمه محمد الحسن .. وكان يعمل لعدة سنوات مديرا لمكتب الوزير محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية ..

وتوقفت قليلا عند قصة مثيرة رواها مؤلف هذا الكتاب عن الخليفة عمر ابن عبد العزيز ..

قصة تروي جانبا من حياة الاشتراكية التي كان المسلمون يحيونها في هذا الزمان .. وكيف كانت القاعدة العمول بها وفقا لتلك .. كما كان جانب من الأموال التي ... لمساعدة الغارمين من المسلمين .. وكانوا يطلقون عليهم اسم « الغارمين » .. ثم يكون الغارمين ... بعض الاجراءات القانونية .. مثلا سداد ديونهم .

وفي هذا الصدد يقول مؤلف الكتاب .. قامت خزائن بيت المال بأموال كثيرة في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز وتقرر تسديد الديون عن عدد كبير من الغارمين عملا بهذه القاعدة التي تمثل أعلى مستويات الاشتراكية العربية .. ولكن احد الولاة بعث الى الخليفة يقول له :

— **ان حالات « الغارمين » التي تستحق تسديد الديون عنها .. فقد تبين لي ان كل واحد من هؤلاء الغارمين يمتلك منزلا وفرسا .. ويستخدم اكثر من ذلك خادما في بيته ..**

وثار الخليفة عمر بن عبد العزيز عندما قرأ رسالة الوالي .. ثم بعث اليه يأمره بتسديد ديون كل الذين هم من الغارمين وهو يقول له :

— ان كل مسلم يجب ان يكون عنده بيت يؤويه .. وفرس يمضي بها حوائجه ويحارب بها اعداء الاسلام .. وخادم يكفيه مؤونة مهنته ..

والدرس المهم .. هو رأيت فيها صورا كثيرة مشرقة للاشتراكية كما كان يفهمها المسلمون ويعملون بها في ايام الخليفة عمر بن عبد العزيز وغيره من خلفاء المسلمين .

ورأيت كيف كان هؤلاء الخلفاء يعملون ان تصنع مستوى لمعيشة يجب المحافظة عليه .. ورأيت كيف كانت الدولة تتدخل لحماية المسلمين في المحافظة على هذا المستوى .. وكيف كان خلفاء المسلمين يتحرون مستوى المعيشة للعامل ويحافظون عليه .. بالجميع التي يحيان المسلم على هذه .. اعلى مستوى تهدف اليه الاشتراكية .

وتذكرت في هذه اللحظة التجربة الكبيرة التي تقررت اجراؤها في بلادنا بفتح ابواب بنك التسليف الزراعي بالتسليف للفلاحين بدون فوائد ..

وقلت لنفسي : ما أكثر الفلاحين الذين حرمت من امكانياتهم في الماضي بسبب الديون التي كانت تتراكم عليهم في بنك التسليف الزراعي وغيره .. وفتح ابواب بنك التسليف الزراعي لتسليف الفلاحين بلا فوائد تمثل صورة اخرى لتسديد الديون عن « الغارمين » في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز .. صورة ليس لها مثيل الا في الاشتراكية العربية

جميل عارف

امين بسيوني

دقيق جديد

من القطن أفيد من اللحوم ثلاث مرات !

تحقيق يكتبه
صلاح جلال

فلاحو قرية "كنيسة" يزداد وزنهم وطولهم وتلمع وجوههم !

الهيئات العالمية تطلب من القاهرة نتائج تجارب دقيق القطن

معهد التغذية العربي يكتشف

حلولا لمشاكل التغذية ونقص

اللحوم في أطفالنا وكبارنا

دقيق القطن، آخر اكتشاف لحل مشكلة الجوع في العالم، وقد أرسلت منظمة الصحة العالمية وصندوق اغاثة الطفولة الى القاهرة، يطلبان نتائج التجربة الناجحة التي قام بها معهد التغذية العربي في احدى قرى محافظة الجيزة، وثبت منها ان دقيق بذرة القطن أغنى من اللحوم باكثر من ثلاثة أمثال فائدتها، وانه يحل مشكلة نقص البروتين في غذاء فلاحينا وبقية شعبنا، وأرسلت دول كثيرة تطلب تفصيلات التجربة من عندنا .. ان دقيق القطن سيحل مشكلة نقص البروتين في ريفنا، كما حلها في قرية « كنيسة » المطلة على اهرام الجيزة .. والمطلوب مزيد من الاهتمام بهذه التجربة ونتائجها، لتساعد في بناء اجسام شعبنا في معركته للبناء .. وللمستقبل .

خبر جديد يقدمه القطن المصري لصديقه الفلاح، ولكل الناس في بقية أنحاء الدنيا ..

دقيق جديد من بذرة القطن يفوق في قيمته الغذائية اللحوم والبيض .. ويعوض عن نقص البروتين في غذاء الفلاحين ..

والدقيق الجديد يكفي أن نضيف منه كمية قليلة الى الدقيق العادي ليتحول الخبز الى غذاء كامل يحوي كل ما يلزم جسم الانسان من بروتين، وهو قريب من لون الحلبة التي تضاف الى دقيق الذرة الذي يستعمله الفلاحون .. والنسبة لا تزيد على ١٠ ٪ من كمية الدقيق الموجود في الخبز، ونجحت التجارب التي استمرت عاما كاملا في قرية كنيسة، بضم الكاف والتشديد

البلد .. قرب اهرام الجيزة ..

وقام معهد التغذية التابع لوزارة الصحة بهذه التجربة، وثبت نجاحها، وثبتت فائدة الدقيق الجديد بعد اضافته الى الدقيق العادي، سواء أكان دقيق الذرة أم دقيق القمح ولم يتغير لون الخبز ولا طعمه، واستساغه فلاحو قرية كنيسة، وتلاميذ مدرستها، وبعد فحصهم طبيا قبل واثناء وبعد التجربة، ثبت تحسن صحتهم، وزيادة أوزانهم واختفاء مرض البلاجرا الذي كان ناتجا من سوء التغذية، والآن من هذا ازداد نمو الأطفال بدرجة كبيرة، وارتفعت نسبة لبن الامهات، بعد التغذية بالخبز المضاف اليه دقيق بذرة القطن ..

بنصف الثمن

● وقد اهتمت الهيئات الدولية بهذه الابحاث وطلبت نتائج التجربة بعد اتمامها، وقد ارسلت النتائج فعلا الى منظمة الصحة العالمية، ومنظمة اغاثة الطفولة ومنظمة الاغذية والزراعة. والغريب ان الكيلو جرام من هذا الدقيق المستخرج من بذور القطن، لا يتكلف أكثر من ١٨ مليما، بينما ثمن الكيلو جرام من الدقيق العادي ٣٥ مليما، وان كان دقيق القطن لا يستعمل وحده، بل يضاف بنسبة ١٠ ٪ الى الدقيق العادي بمعنى ان أقة واحدة من دقيق بذرة القطن تضاف الى ١٠ أقات من الدقيق العادي المستعمل في صنع الخبز، سواء خبز الذرة أو القمح ..

احسن وارخص من اللحم

● وقد دعاني الدكتور اسماعيل عبده، مدير معهد التغذية بوزارة الصحة، لأقوم بتجربة الخبز الجديد،

ولم أحس بفارق بينه وبين الخبز العادي، لا في اللون ولا في الرائحة أو الطعم .. والفرق في نتائج التحليل التي تدل أن هذا الدقيق يحتوي على ٤٥ ٪ من وزنه من البروتين، بينما نسبة البروتين في دقيق القمح لا تزيد على ١٢ ٪ وفي اللحوم ١٧ ٪ وفي البيض ١٢ ٪ أي أن دقيق القطن أكثر فائدة من اللحوم بما يزيد على ثلاثة أمثال، بالنسبة لكمية البروتين وحدها ..

٢٥٠ مليون جنيه للحوم المستوردة

● واذا علمنا أننا من أكثر شعوب الارض نقصا في كمية البروتين الموجودة في غذائنا، وأن نصيب الفرد عندنا من هذا البروتين هو ١١ جراما في اليوم، بينما يبلغ ٣٢ جراما في الدول الاخرى !!

واذا علمنا انه يلزمنا ٢٥٠ مليون جنيه كل سنة اذا أردنا أن نوفر لكل مواطن في جمهوريتنا الحد الأدنى من البروتين الذي يلزمه تبعا للمقاييس الصحية الدولية المعترف بها ..

واذا علمنا انه من المستحيل دفع هذا المبلغ كل سنة لاستيراد لحوم ومواد بروتينية للاستهلاك الغذائي، لاتضحت أهمية هذا الاكتشاف الكبير الذي يوفر علينا الملايين، ويزود شعبنا بحاجته من المواد البروتينية اللازمة بأقل التكاليف، ومن بذرة القطن التي تنتج منها كل سنة ٨٥٠ الف طن، لا تستهلك منها الا نسبة بسيطة .. ونقص البروتين في غذائنا الآن مسئول عن عشرات الامراض والامراض الوبائية، وهذا عدا نقص مقاومة الجسم، وقلة طاقته وقدرته على العمل ..

المؤتمرات العالمية تعترف

● وقال لي الدكتور اسماعيل عبده: ان القيمة الغذائية لبذرة القطن والدقيق المستخرج منها، ظهرت في عام ١٩٥٤، وعرضت نتائج ابحاث العلماء العرب في مؤتمر التغذية الدولي الخامس في نيويورك، والمؤتمر الاقليمي للتغذية والزراعة في ايران، واجتماعات منظمتي الصحة العالمية والاغذية والزراعة وصندوق اغاثة الطفولة، وقد ادى اهتمام الهيئات الطبية الامريكية بهذا البحث، الى ان قامت بتصميم مصنع خاص لانتاج الدقيق من بذرة القطن، وانتج المصنع وبدأ في الانتاج، ويصل الينا الآن الدقيق المستخرج من بذرة القطن

وهو يستخدم في تجربة قرية كنيسة ..

والمصنع الامريكي لانتاج دقيق القطن رخيص الثمن، سهل الادارة ويعمل الى أقصى حد، ويمكن ان يعمل فيه عدد قليل من الافراد العاديين بعد تدريب قصير ..

مليون طن من القمح

● واذا كنا نستورد كل سنة أكثر من مليون طن من القمح والدقيق، وعندنا آلاف الاطنان من بذرة القطن التي لا نستعملها كلها في استخراج الزيت والكسب، فما أحوجنا الى متابعة هذا البحث، والاهتمام بالتوسع في تطبيقه، واخراجه الى حيز التنفيذ العملي على أوسع نطاق، ولكل الناس

وقد شهدت آخر مرحلة من التجربة الجديدة في القرية القريبة من اهرام الجيزة .. والسبب الأول في اختيار هذه القرية لتكون مركزا لهذا البحث ان فيها فرنا كبيرا واحدا تستخدمه كل الاسر لانتاج خبزها، وبذلك تسهل مراقبة انتاج الخبز والاشراف عليه.

التلاميذ والفلاحون

● وقد بدأت التجربة منذ ٦ أشهر في مدرسة القرية، وعدد تلاميذها ٢٦٠ تلميذا، واضيف الى غذاء التلاميذ ١٠ ٪ من دقيق القطن الى دقيق خبزهم العادي

وتم الفحص الطبي الدقيق لكل التلاميذ لتسجيل حالتهم الصحية، والامراض المصابين بها، ودرجة نموهم، وأوزانهم وأطوالهم، ودونت هذه القياسات في كشوف وسجلات، واستمرت التجربة،

وبين كل فترة وأخرى يتم تسجيل القياسات الطبية من جديد، والفحص الطبي ودرجة النمو والحالة الصحية عموما .. واقبل التلاميذ على الخبز

الجديد، ودل الفحص الطبي على تحسن كبير في صحتهم، وزيادة في أوزانهم، وبدأت تختفي أعراض مرض البلاجرا وفقر الدم، اللذين كانا ملازمين لأكثر تلاميذ المدرسة، وتقرر تعميم التجربة

في القرية كلها، وعدد الاسر فيها ١٠٠ أسرة، دخلت ٥٠ منها في التجربة وعدد أفرادها ١٥٠ فردا، وتركت ٥٠ أسرة تأكل خبزها العادي لمعرفة الفرق بين القسمين في نهاية التجربة ..

وبعد ثلاثة أشهر من اضافة نصف

الحكيمة رحيل ميخائيل .. تقيس طول وطنية محمد عفيفي وتقدر وزنها ..

القرية بخبز الذرة المضاف اليه ١٠٪ من دقيق القطن ، ظهرت النتائج المدهشة .. وعاد البريق الى الجلود الخشنة التى كانت تشكو من نقص البروتين ،

وخشونة الجلد كانت من أعراض مرض البلاجرا المنتشر فى ريفنا بسبب سوء التغذية ونقص البروتين ..

واستعادت الاجساد التى انهكتها البلهارسيا وسوء التغذية ، نشاطها ، ولوحظ ازدياد فى الاوزان ، وفى نمو الاطفال وارتفاع معدل الصحة العام .

الانتصار على الجوع

● وطارت الى جميع انحاء العالم نتائج التجربة المثيرة التى بدأت فى قرية كنيسة مركز الجيزة ، واهتمت الهيئات العالمية بها ، وستدخل دقيق القطن التاريخ ليحل احدى مشكلات الدنيا المزمنة ، وهى مشكلة الجوع

ونقص مواد التغذية الرئيسية ، وعلى رأسها البروتين اللازم لبناء الاجسام وللقيام بالجهود البشرية فى كل مجالات الحياة ، وما أحوجنا ، ونحن نخوض معركة البناء ، الى الاجساد القوية الصلبة النشيطة ...

وشكرا للقطن ، ولبذرة القطن ، وللذين فكروا فى التجربة وقاموا بها ،

ونجحوا فيها ونقلوا نجاحهم الى الدنيا كلها ليعم الخير الجميع ، وهكذا تقود القاهرة معركة الانتصار على الجوع فى

افريقيا وآسيا كما قادت معارك اخرى ضد الامراض والاستعمار والجهل وغيرها .. وما اكثر ما يخرج من القاهرة من خير لكل الدنيا ، ولكل الناس .

دكتورة عزه منصور تقوم باجراء الكشف الطبي على احد اطفال القرية ..

اهالى قرية الكنيسة .. يتسلمون مقرراتهم الشهرية من الدقيق الجديد المستخرج من بذرة القطن .. والذى ترتفع فيه نسبة البروتين الى ٣٧٪ ..

دكتورة نهانى عبد العزيز والدكتور اسماعيل عبده مدير معهد التغذية يقومان بتحليل الخبز الجديد فى المعمل بمعهد التغذية .

العسل والطحينة ثروة قومية

قال لى الدكتور اسماعيل عبده مدير معهد التغذية ان التجارب اثبتت ايضا ان العسل والطحينة اللذين يأكلهما عامة الشعب فيهما من الفوائد الغذائية ما يوجد فى اللحوم والبيض واللبن مجتمعة علاوة على توافر كل من العسل والطحينة ورخص ثمنها

ولهذا قال وزارة الصحة اوصت بتعميم تغذية تلاميذ المدارس بساندوتشات من العسل والطحينة . وذلك بعد ان اجريت التجارب على عدد كبير من تلاميذ ومرضى المستشفيات . وبعد عشرات التحاليل التى اثبتت توافر كل العناصر الغذائية فى هذا الخليط العجيب وهو فى نفس الوقت لذيذ ومقبول الطعم عند الكبار والصغار على السواء ..

وعسى ان يهتم المشرفون على التربية فى مدارسنا بتغذية التلاميذ وان يؤمنوا بأن العقل السليم فى الجسم السليم وانه لافائدة من حشو العقول بالدروس والمعلومات فى الوقت الذى يشكو فيه التلاميذ من سوء التغذية ومن قلة الطعام وعسى ان تتبنى لجان الاتحاد القومى فى كل مكان من جمهوريتنا مهمة نشر وعى التغذية الصحية بعدما ثبت اننا من اكثر شعوب الارض فى الوعى الغذائى وان معلوماتنا العامة عن الغذاء وفوائده لاتساوى اكثر من الصفر

سوء تغذية الاطفال فى افريقيا

ولهذا تنتشر بيننا امراض التغذية . وعلى رأسها مرض الكواشيوركور الذى اشتهرت به في العالم . وهو نوع من نقص البروتين فى غذاء الاطفال يسبب لهم الانتفاخ والهزال وسقوط الشعر وتآكل الجلد . وما احوجنا الى ان نحمى جيلنا الصاعد من الهزال وفقر الدم ، وبين ايدينا ارخص الوسائل وأسهلها .

دقيق القطن والعسل والطحينة . وقد نجحت تجارب اضافة كمية قليلة من دقيق القطن الى العدس والبصارة ، والطعمية وازدادت بذلك نسبة البروتين فيها واصبحت الوجبة الغذائية شاملة للبروتين كاللحم تماما واكثر

فكان اضافة ملعقة واحدة من دقيق القطن الى طبق البصارة او العدس او الفول المطهي تعادل اضافة رطل من اللحم والمذاق لايتغير واللون كذلك لا يتغير باختلاف أحد ..

وما احسن ما فكرت وزارة الصحة فى انشاء معهد جديد للتغذية على احدث طراز وسيفتتح خلال الايام القليلة القادمة وستدرس فيه مشاكلنا الغذائية وستجرى ابحاث على افريقيا . وسيعمل الباحثون على حل مشاكل الجوع ليس فى بلادنا . ولكن فى المنطقة المحيطة بنا فى افريقيا والشرق الاوسط وآسيا ايضا . فقد اثبتت الاحصاءات التى نشرتها هيئة الصحة العالمية ان اطفال افريقيا يعانون من امراض كثيرة سببها الرئيسى هو سوء التغذية ونقص البروتينات . وان علاجهم فقط فى الغذاء . وان دواءهم فى المطبخ وحده . فهل نحس بخطورة مسئولياتنا تجاه افريقيا والشرق الاوسط وآسيا بالنسبة لمشكلة الجوع وفقر البروتينات والفيتامينات والغذاء عموما ؟!

وهل نتوسع فى الاهتمام بتجربة دقيق القطن والعسل والطحينة وغيرها ؟!

ارجو هذا باسم ملايين الجائعين والفقراء الى البروتين لحومهم ودمهم وغذائهم .

صلاح جلال

شبكة التجسس

تآمرت بموافقة المخابرات العربية !

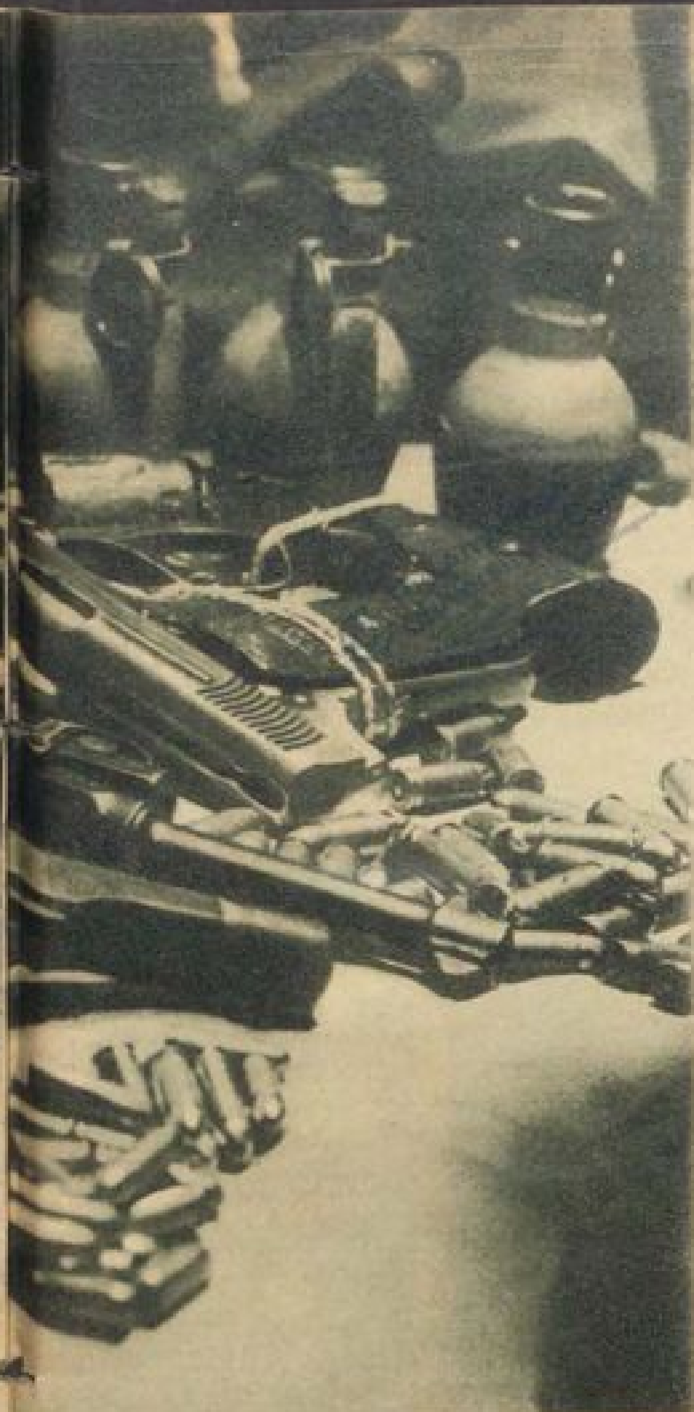

شراب المسدسات والبنادق ومئات الطلقات والقنابل اليدوية التي ... المخابرات العربية نشاطها منذ البداية حتى ...

دمشق ـ من عبد الحليم الللاوى

ما هي حقيقة التنظيم السري الذي اقامته الصهيونية للتجسس والتخريب داخل حزب الطاشناق الارمني والتي تم القبض على افرادها هذا الاسبوع في دمشق واللاذقية وحلب والقامشلي ؟ لماذا تركتهم المخابرات العربية يواصلون تنفيذ خطوط مؤامراتهم ولم تلق القبض عليهم الا في ساعة الصفر ؟ ان آخر ساعة تنفرد بهذا التحقيق الصحفي الذي تنشر فيه الحقيقة كاملة لاول مرة ..

كانت المخابرات العربية في الاقليم السوري تعرف خيوط هذه المؤامرة الكبرى ضد الوحدة .. وظلت تتابع نشاط المتآمرين حتى اكتملت لديها عناصر المؤامرة وعرفت كل المشتركين فيها والدول الاجنبية التي تساعدهم وتمدهم بالاسلحة والذخائر والقنابل اليدوية التي ... الشعب العربي في الاقليم السوري ..

وقد سيطرت المخابرات العربية ... وعيها وغيرتها على المصلحة العامة على اعصابها طوال هذه الفترة حتى يضع الجميع في قبضة العدالة لينالوا الجزاء الصارم .. ونتيجة لهذا تم اعتقال المتآمرين بمراكزهم في دمشق وحلب واللاذقية والقامشلي ، وتبين ان بيوتهم مليئة بمختلف الاسلحة والذخائر .. وقد اعترفوا امام المحققين بأقوال خطيرة عن الدول التي ساعدتهم وشجعتهم ... والاهداف الاجرامية التي كانوا يقصدونها وبغية الوصول اليها وقيام الاستعمار والصهيونية ... التشكيلات السرية والمجالس العسكرية في حزب الطاشناق ، كما شرح المتآمرون ... كانوا يقدمون جميع المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية عن البلاد لصالح دول اجنبية وخدمة للاستخبارات الاسرائيلية التي كانت على ارتباط وثيق بهم ! !

وقد تم تأليف حزب الطاشناق في مدينة تفليس عام ١٨٩٠ واسمه الكامل بالارمنية (طاشناقتسوتيون) اي تجميع او اتحاد الجمعيات الثورية الارمنية ، وانضمت اليه مجموعة كبيرة من الجمعيات الثورية واندمجت فيه لتجعل منه نواة ... يستطيع القيام بحركات ثورية ... ولهذا الحزب فروع في معظم الدول .. ولذلك فان نشاطه يمتد في انحاء العالم .. وهذا الحزب يعمل دائما مع الغرب والاستعمار ويتظاهر بانه يدين بالطاعة والولاء للدولة التي يعيش اعضاؤه فيها .. ويوجد للارمن حزب كبير آخر له فروع ايضا في مختلف انحاء العالم وهو حزب (الهنشاق) ولفظ هنشاق في الارمنية معناه الرنة ، اي انه الجرس والمقصود بهذه التسمية ايقاظ الشعور القومي عند الارمن ودعوتهم الى التأهب ، ولكن اتجاه هذا الحزب هو العمل مع الشيوعية والاتحاد السوفيتي ، ولهذا نرى الحزبين الارمنيين يتنافسان في جميع دول العالم ، وهناك حزب آخر صغير يسمى الرامكافار ، وهو حزب محافظ

... الطاشناق ...

العثور عليها في وكر منظمة التجسس التي اللحظة الحاسمة قبل القبض عليهم

وتبعد عن كل نزعة ثورية ، وقد تأسس في الاقليم الجنوبي عام ١٩٠٨ وأكثر أعضائه من الطبقة البورجوازية ، ولا يهتم هذا الحزب بالسياسة ، لأن أعضاءه يميلون الى السلم ويبتعدون عن الحركات الثورية ..

وقد تم أول لقاء بين العرب والارمن في عهد الدولة الساسانية .. فبعد أن تغلب العرب على الفرس بالقرب من مدينة نهاوند هاجموا ارمينية وسقطت وقتئذ العاصمة الارمنية في أيدي العرب وبقيت ارمينية زهاء ١٨٠ عاما تدفع الجزية للخلفاء ، محتفظة باستقلالها الذاتي ، وفي تلك الفترة استولى على مقاليد الحكم في ارمينية قواد عرب حسب عمال الخليفة واستمروا في حكمهم ١٣٠ سنة ، أما السنون الخمسون الباقية فقد تسلم زمام الحكم فيها امراء محليون من الارمن ..

وقد أحسن العرب في جميع الظروف والمناسبات معاملة الارمن ، ويعتبر الدكتور هاروتيون ديركالوستيان الذي يعتبره الارمن حجة في التاريخ ، ان الشعب الارمني يعترف بجميل العرب على ما قدموه لهم من مساعدات ابان الحرب العالمية الاولى واثناء هجرتهم من بلادهم يوم شردهم الاتراك .. وبالمقابل فان الارمن يبذلون كل ما بوسعهم لخدمة البلاد التي يعيشون فيها بأمانة واخلاص ... !

كما أن الكثير من الكتاب والادباء الارمن يلهجون بالشكر لمواقف العرب المشرفة ابان محنتهم في زمن العثمانيين، ونقتطف مما كتبه الكثيرون منهم حول هذا الموضوع الفقرة التالية :

« تقضي المروءة بأن نسجل للعرب عامة وللسوريين خاصة ما أظهروه أيام محنتنا من شهامة لن ينساها لهم الارمن مدى الحياة ، فقد آووا وربوا الكثيرين من اليتامى والايامى والمشردين الى أن انقشعت الغمة ، وقد أخذ العرب على هذا العمل الانساني بدافع

سجلات الشفرة السرية التي كان يتعامل بها افراد شبكة التجسس .. كانت من بين المضبوطات التي عثر عليها ..

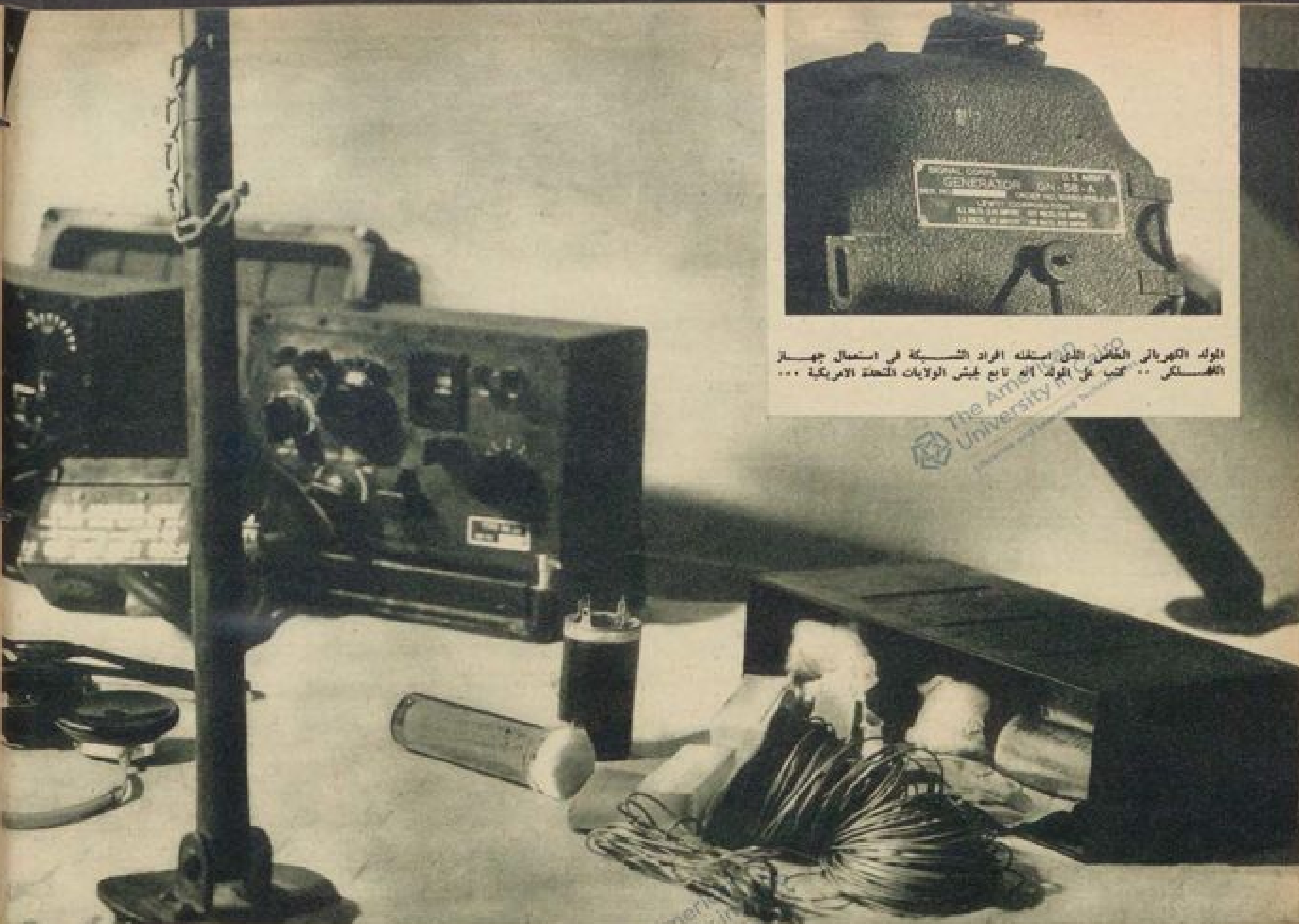

المولد الكهربائي الخاص الذي استغله افراد الشبكة في استعمال جهاز اللاسلكي .. كتب على المولد انه تابع لجيش الولايات المتحدة الامريكية ...

بعض الاجهزة الخاصة التي عثر عليها في وكر منظمة التجسس والتخريب

أسلحة الجيش الأمريكي في أيدي المتآمرين!

من وجدانهم وضمائرهم رغم فداحة المسئولية التي عرضوا أنفسهم لها فيما لو شعرت بهم السلطات التركية ، ولكن أصالة العنصر العربي وطيب معدنه جعلا اخواننا العرب يضربون عرض الحائط بكل الاعتبارات ، فمدوا أيديهم وفتحوا قلوبهم وبيوتهم لكل أرمني لاذ بهم أو استجار بحماهم) .

والجدير بالذكر أن الكثيرين من الارمن اعتنقوا وقتئذ الدين الاسلامي بمحض ارادتهم لما لمسوه من عطف الاسر العربية التي احتضنتهم طوال أيام محنتهم وما زال الشعب العربي يعطف عليهم حتى الآن ..

ومن الوثائق التاريخية التي تثبت حماية العرب للارمن تلك الرسالة الصادرة من الملك حسين بن علي سنة ١٩١٧ وفيها يوصي الاميرين فيصل وعبد العزيز بالمحافظة على الارمن ، ويقول في هذه الرسالة :

(ان المرغوب بتحريره المحافظة على كل من تخلف بأطرافكم وجهاتكم وبين عشائركم من الطائفة الارمنية اليعقوبية ، تساعدونهم على كل أمورهم وتحافظون عليهم كما تحافظون على أنفسكم وأموالكم وأبنائكم وتسهلون كل ما يحتاجون في ظعنهم واقامتهم . فانهم أهل ذمة المسلمين والذين قال فيهم صلوات الله عليه وسلامه : من أخذ عليهم عقال بعير كنت خصمه يوم القيامة ، وهذا أهم ما نكلفكم به وننظره في شيمكم وهممكم ..) الى آخر الرسالة ..

وللتدليل على أهمية عطف العرب على الارمن أيام محنتهم أن الاتراك عقدوا العزم على افناء جميع الارمن في بلادهم ، فقد أرسل طلعت بك وزير الداخلية التركية الى مديرية الشرطة بحلب بتاريخ ١٩١٦/٩/١٥ برقية جاء فيها : (من المسلم به أنه بناء على أوامر اللجنة (أي اللجنة المركزية لجمعية الاتحاد والترقي) قررت الحكومة ابادة جميع الارمن القيمين في تركيا والذين يعارضون هذه الاوامر لا يمكن اعتبارهم من الموالين للحكومة ، ومهما كانت الاساليب المؤسفة التي تستعمل لبلوغ هذا الهدف فانه من الواجب اخفات صوت الضمير والتجرد من الشعور الانساني ووضع حد لوجود هذا الشعب بما فيه النساء والاطفال والمرضى) .

وتجدر الاشارة الى أن الاقليم السوري كان في ذلك الحين تحت سيطرة الحكم التركي ..

وتقول الوثائق من خطط التهجير والابادة التي اتبعها الاتراك ضد الارمن :

- في شهر كانون الثاني (يناير) عام ١٩١٦ أرسلت من عنتاب قافلة يتراوح عدد أفرادها بين ٥ و ٦ آلاف من الارمن سيقوا الى الصحراء ، وفي شهر نيسان (ابريل) ذبح أربعة آلاف أرمني في معسكرات الاعتقال في رأس العين ، وفي مسكنة قرب حلب مات جوعا ٥٥ ألف أرمني . وفي ١٩١٦/٤/١٥ أرسلت السلطات التركية الى الموصل أربع قوافل عدد أفرادها ١٩ ألف أرمني لم يصل منهم على قيد الحياة سوى ٢٥٠٠ فقط بعد مسير خمسة أسابيع على الاقدام ، وفي شهر تموز (يوليو) ١٩١٦ بلغ عدد المهاجرين الارمن من دير الزور ٢٠ ألفا ، وبعد مضي ثمانية أسابيع على وجودهم ذكر ضابط ألماني أنه لم يشاهد منهم سوى بضع مئات .. أما الباقون فقد اختفى أثرهم ..

وقد استمرت هذه الاعمال مدة ٢٢ سنة من ١٨٩٤ لغاية ١٩١٦ ، ويقدر عدد الذين هلكوا خلالها أكثر من مليون و ٢٠٠ ألف نسمة من الارمن وكان هذا الرقم سيتضاعف لولا حماية العرب للارمن .

عبد الحليم التلاوي

اجهزة لاسلكية عثر عليها مع المتآمرين من حزب الطاشناق والتي يمكن استعمالها الى مدى بعيد وفي اي مكان بالعالم

سر أزمة كنيدى !

يوسف البندك

يكتب من نيويورك

من بعض الوجوه ، بذكرنى الرئيس كنيدى ، بالسير انتونى ايدن . فقد امتاز ايدن فى صدر حياته السياسية باناقته ، مع الارستقراطية الاجتماعية المتواضعة . وكذلك جمع كنيدى بين الارستقراطية الاجتماعية واللمسة الشعبية ، وكانت جاذبيته الشخصية للنساء من أسرار نجاحه فى الانتخابات الرئاسية . والعنصر الجنسى عامل قوى فى الديموقراطية الامريكية .

وحين كان ايدن فى البرلمان البريطانى وفى وزارة الخارجية ، كان من المتقدمين فى حزبه او هكذا ظهر . وعندما تغاضت الحكومة البريطانية عن غزو موسولينى للحبشة ، انسحب ايدن من وزارة الخارجية احتجاجا على سياسة التواطؤ الاستعمارى . ولكنه حين وصل الى قمة الحكم بعد تشرشل ، استاذه السياسى الاكبر ، حاول ان يقلد تشرشل فى المسرح العملى للحياة بعد ان قضى حياته فى المسرح الدبلوماسى . فقام بمغامرة العدوان الثلاثى على مصر ، وغرق سياسيا فى قناة السويس .

وكذلك حين كان كنيدى عضوا فى مجلس « الشيوخ » الامريكى ، ظهر بمظهر المتحرر الفكرى وبرز بين المتقدمين فى حزبه حتى انه ايد ثورة الجزائر وحمل على سياسة ايزنهاور .. ولكنه حين وصل الى قمة الحكم بعد ايزنهاور بطل الحرب العالمية الثانية ، حاول ان يقلد روزفلت ، مثاله السياسى الاعلى ، فيقوم بعمل تاريخى بعد حياته الخطابية فى ميدان السياسة ، فقام بمغامرة كوبا . وسقط فى البحر الكاريبى ولكنه لم يغرق سياسيا كما غرق ايدن لان الديموقراطية الامريكية لم تنضج ، واعتقد انها لن تنضج نضج الديموقراطية البريطانية . وقد يكون من سوء حظ ايدن ان كنيدى لم يكن رئيسا للولايات المتحدة اثناء مغامرة السويس غير ان ذلك من حسن حظ الانسانية !

الوريث الروحى لروزفلت

وقد صورت الدعاية كنيدى بانه الوريث الروحى للرئيس روزفلت الكبير وقال بعض الباحثين السياسيين ان عمل كنيدى هو امتداد لعمل روزفلت . ولكن فجأة ظهرت فضيحة سياسية داخلية لوثت سمعة روزفلت واصابت كنيدى فى الصميم . ذلك ان الرئيس ايزنهاور اخذ معه حين خرج من البيت الابيض نسخا لبعض الوثائق الخطيرة . وعلم كنيدى بعد ان دخل البيت الابيض بهذه الحقيقة ، وخشى ان يكشف الجمهوريون محتويات تلك الوثائق فى الوقت المناسب قبيل الانتخابات الرئاسية المقبلة ، فسمح لوزارة الخارجية بنشرها فى هذا الظرف الذى تختلط فيه المشاكل الدولية على امريكا ونشرت الوثائق واثبتت ان الرئيس روزفلت هو الذى اتفق سرا مع ستالين على تقسيم بولندا والمانيا ، وعلى دمج دول البلطيق فى الاتحاد السوفيتى . وقال روزفلت لستالين فى أول اتفاق سرى بينهما فى طهران : « انى لا استطيع ان اظهر موقفى الآن لان هناك حوالى ٧ ملايين امريكى من اصل بولندى وكذلك هناك امريكيون من اصل بلطيقى ولا اريد ان افقد اصواتهم اذا قررت ترشيح نفسى للرئاسة مرة أخرى » .

وهؤلاء الملايين من البولنديين قد أعطوا اصواتهم الى كنيدى فى الانتخابات الرئاسية الاخيرة بدافع العاطفة الكاثوليكية ! ولست اشك فى انهم الآن نادمون . وهذا يذكرنى بالمراسل الامريكى الذى توهم انه سيحرج الرئيس جمال عبد الناصر قبل سنتين او اكثر حين قال : « كيف تبررون صداقتكم للاتحاد السوفيتى الذى ابتلع دول البلطيق ؟ وأنتم تقاومون الاستعمار ؟ » فرد عليه الرئيس جمال رده التاريخى : « لقد قبل الاتحاد السوفيتى ذلك يوم كانوا حلفاءكم . فهل كان الرئيس جمال يقرأ الغيب ؟ أو هو يقرأ خلق السياسة الامريكية ؟

صراع على مدينة نيويورك

وهذه الفضيحة السياسية ليست العامل الوحيد فى أزمة كنيدى الحالية فهناك اليوم صراع على مدينة نيويورك روكفلر الذى يتهيأ لترشيح نفسه فى الانتخابات الرئاسية المقبلة ، كشف نواحى الفساد الكثيرة فى بلدية نيويورك التى يرأسها السنر واجنر وهو ، مثل كنيدى ، ديموقراطى كاثوليكى من أصل ايرلندى . وذهب روكفلر فى لعبته الى أبعد من ذلك فرشح شخصا يهوديا لرئاسة البلدية بدلا من واجنر ، والانتخابات الآن على الابواب ويستطيع كنيدى ان يتخذ أى موقف ، ولكنه لا يستطيع أن يتخذ موقفا معاديا لليهود لانه اذا فعل ذلك فقد مدينة نيويورك !

ويأتى بعد ذلك أو قبل ذلك موضوع نزع السلاح . فالعسكريون الامريكيون الكبار يعلمون ان الاتحاد السوفيتى يتفوق على امريكا فى عدد القوات المسلحة وفى الاسلحة التقليدية وأغلب الظن ان السوفيت متفوقون أيضا فى الاسلحة النووية . لذلك يطلب العسكريون نقض اتفاق وقف التجارب النووية ، وان هذا الموقف الجامد فى مصلحة الاتحاد السوفيتى . والرئيس كنيدى يدرك هذه الحقائق ولكنه أوهم الرأى العام الامريكى اثناء الحملة الانتخابية انه سيعيد الحبل الذى قطعه ايزنهاور فى التفاوض مع الاتحاد السوفيتى لانهاء التوتر الدولى ووضع حد للتسلح النووى . ويجد الآن صعوبة فى الاعتراف بانه اكثر فشلا من ايزنهاور فى هذا الموضوع . وأهم من ذلك شعور الشعوب المحايدة وبعض الدول العربية الصديقة لامريكا التى ستحمل امريكا مسئولية العودة الى التفجير النووى اذا قرر كنيدى نقض اتفاق وقف التجارب الذرية .

مشكلة دول امريكا اللاتينية

ثم تأتى مشكلة امريكا اللاتينية . فقد وضح لكنيدى بعد زيارة ستيفنسون لدول امريكا اللاتينية ، ان هذه الدول مستعدة لقبول الاعانات المالية ، ولكنها ليست مستعدة لنبذ كاسترو . ويقلد كاسترو فى ذلك انه تستطيع دول امريكا اللاتينية ان تستقل عن سياسة الولايات المتحدة استقلالا حقيقيا . واخطر مظاهر هذا الاستقلال يتمثل فى البرازيل واتجاهها الى اقامة العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفيتى . والبرازيل اعظم دولة فى امريكا اللاتينية ، بل تفوق فى اهميتها مجموع الدول الاخرى فى امريكا اللاتينية فعدد سكانها حوالى سبعين مليون نسمة .

وامريكا تريد ان تقلب كاسترو اذا استطاعت . ولكن ميثاق منظمة الدول الامريكية يحرم على أى دولة التدخل العسكرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة فى شئون أى من دول المنظمة ، وحاول ستيفنسون فى رحلته الاخيرة ان يقنع دول امريكا اللاتينية ، مع عروضه المالية السخية ، باخراج كوبا من المنظمة حتى تصبح امريكا حرة فى معالجتها بطريقتها الخاصة . ولكنه فشل . وكنيدى فى حيرة ، هل يخرج على القانون الدولى بشكل سافر فتتلاشى بذلك سمعة امريكا الادبية ، أو يحاول احداث انقلاب فى كوبا معتمدا على الاستخبارات الامريكية بشكل سرى وهذا أيضا قد يعرض علاقات امريكا بدول امريكا اللاتينية الى الخطر ، لان وعى المشاعر القومية فى امريكا اللاتينية قد صعد الى مستوى الخطر .

هل تدخل امريكا حربا ذرية من اجل برلين ؟

ويواجه كنيدى عاملا آخر من عوامل الازمة التى يعانيها ، فى برلين . فاذا عقد خروشوف معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية ، ولم تسمح قوات المانيا الشرقية للقوات الامريكية بالمرور فى مداخل برلين ، فهل تتدخل امريكا عسكريا وتشعل حربا ذرية ؟ أو هل يقبل كنيدى نظاما حرا لبرلين الغربية وهذا ما يميل اليه البريطانيون ويقبله السوفيت ؟ واذا رضى بذلك الحل فماذا سيكون رد الفعل فى المانيا الغربية التى تعتبر موقف كنيدى فى برلين الامتحان الرئيسى للسياسة الامريكية فى اوربا خصوصا ان بين الاشتراكيين الديموقراطيين فى المانيا الغربية عناصر تميل الى الحياد بين الاتحاد السوفيتى وامريكا .

كنيدى يحاول جلب بعض زعماء الحياد

ويحاول كنيدى لتغطية الفشل الذى يواجهه ، والهبوط فى وزنه الادبى فى بعض الفئات ، بدعوة زعماء الدول المحايدة والصديقة الى واشنطون . وفى هذه المحاولة بالذات ، يجد نفسه فى اكثر من اشكال جديد .

فهو يحاول ان يجلب الرئيس نهرو الى الغرب بدلا من الحياد . والثمن الذى يعرضه ليس فقط المساعدات الاقتصادية الهائلة التى تتضاءل امامها مساعدات امريكا لاى دولة اخرى ، وانما يؤيد كنيدى زعامة نهرو لجنوب شرق آسيا ، وهى منطقة تقع الآن تحت رحمة الصين الشعبية . وقد اثار هذا التطور غضب باكستان التى كانت تعتبر نفسها الحليفة الاولى لامريكا فى المنطقة والتى كانت قد ربطت نفسها حتى بحلف بغداد ارضاء لامريكا .

ويظهر ان نهرو قبل دعوة من كنيدى لزيارة امريكا ، ويظهر أيضا ان رئيس باكستان أيوب خان ، قد اظهر امتعاضه من ان يزور نهرو امريكا قبله وهذه العقدة لم تحل حتى الآن ولكنها فى طريق الحل !

واخيرا يواجه كنيدى مشكلة الشاكل فى الشرق الاوسط ، فهو يعرف ان الجمهورية العربية المتحدة هى اهم دولة فى الشرق الاوسط وفى افريقيا ، وهو يعلم انها طليعة القومية العربية الصاعدة والقائدة فى تيار التاريخ فى اسيا وافريقيا . وهو يعرف أيضا ان الرئيس جمال عبد الناصر هو أصلب بطل قومى فى تاريخ الشعوب الصغيرة فى هذا الجيل وانه اصبح رمزا قوميا لا لشعوب آسيا وافريقيا فقط بل لشعوب امريكا اللاتينية أيضا ، وكنيدى يعلم ان تجاهله لهذه الحقائق انما يكون تجاهلا للمصلحة الامريكية نفسها ، ولكن هناك حاجزا بين امريكا وبين مصالحها اسمه اسرائيل ، وكنيدى يستند الى هذا الحاجز في وجوده السياسى !

يوسف البندك

كنيدى حاول ان يقلد روزفلت

نهرو يزور امريكا .. ويحاول كنيدى جذبه الى الغرب

ايوب خان .... ممتعض لان يسبقه نهرو فى زيارة امريكا .

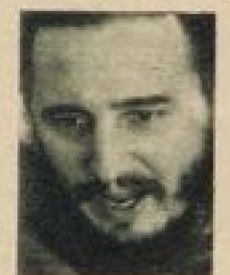

كاسترو تناصره دول امريكا اللاتينية

الفن

في سباق الزمن !

بقلم : جلال مظهر

منذ حوالي عشر سنوات قرأت في كتاب صغير أوجز تاريخ فلورنسا وخاصة تاريخ الفن فيها، عبارة ما زالت عالقة بذهني أصدر مجلس المدينة ، أمرا ببناء أضخم وأفخم بناء أقامه انسان حتى ذلك العصر . أما الفنان المهندس الذى صدر اليه الامر فغالب الظن انه جيوتو ، واما البناء فكان كاتدرائية فلورنسا . حدث هذا في بداية القرن الرابع عشر . لاتزال الكاتدرائية شامخة وسط فلورنسا والى جانبها برج أجراسها المسمى ببرج جيوتو ، ويرتفع ثمانين مترا . وكله من الرخام الملون ، وقد نقشت عليه قصة الخلق منذ آدم حتى عصره .

اما انا فالمقلب صفحات التاريخ ، وعلمنا ان العرب في ذلك العصر كانوا يتزعمون دنيا الادب والعلم والفن ، وان الغرب الاوربي كان ينظر الى آثارهم الفنية باعتبارها معجزة من المعجزات . الى لاستطعنا ان نستنتج العلاقة بين الآثار العربية الفنية ، وتلك النزعة التى سيطرت على مجلس حكام فلورنسا ، ودفعت الفنانين فيها الى تحقيق رغبة الحكام .

أما الاثر العربى الذى يخيل الى انه كان المثال الذى أراد حكام فلورنسا مطاولته أو التفوق عليه فمسجد قرطبة بالاندلس . وكان أعجوبة من أعاجيب الفن ولا يزال . وكانت قرطبة مصدر الاشعاع العلمى والادبى والفنى فى أوربا عدة قرون . أما برج جيوتو فتقليد ولا شك لبرج السيفيه الذى يرتفع هو الآخر ثمانية مترا والذى شاده العالم الرياضى جابر بن افلح فى القرن الثانى عشر واستعمل حينئذ مرصدا - فكان أول مرصد فلكى فى أوربا - والغريب من الامر انه حول الى برج أجراس بعد طرد العرب من اسبانيا .

والآن ينبغى أن نلم الماما بسيطة بوصف مسجد قرطبة ، وسوف ننقل هذا الوصف عن الموسوعة البريطانية ، وسوف يشعر القارىء من كلمات كاتب المقالة بالاثر النفسى الذى يتركه عنده الاثر الفنى العجيب . الاثر الذى يتركه فى نفس الكاتب الاوربى اليوم ، فما بالنا اذن بالاثر الذى كان يتركه بالامس وأوربا تتلمس طريقها نحو النهضة ، منحطة تصور الظلام على أكتاف أبائنا العرب .

يقول كاتب مقالة قرطبة فى الموسوعة البريطانية : أما مجد قرطبة وجلالها الذى فاقت به جميع المبانى الاخرى ، عربية أو نصرانية ، فقد تمثل فى مسجدها ، ذلك المسجد الذى تحول بعد القضاء دولة العرب فى اسبانيا الى كاتدرائية ، بناه عبد الرحمن الاول (٧٥٦ - ٧٨٨) . ثم تضاعف حجمه شيئا على أيدى عبد الرحمن الثانى (٨٢٢-٨٥٢) والحكم الثانى (٩٦١ - ١٠٠٦) .

طول المسجد خمسمائة وسبعون قدما (٥٧٠ قدما) وعرضه أربعمائة وخمسة وعشرون قدما (٤٢٥ قدما) وهو أصغر قليلا من كنيسة القديس بطرس بروما (وهى اكبر كنائس العالم النصرانى ، بدىء فى بنائها سنة ١٤٥٠) . أما المسجد من الداخل فأجمل مثال لهندسة البناء العربية . عند المدخل ساحة طولها حوالى خمسمائة قدم تظللها أشجار النخيل والبرتقال والسرو ، وترويها خمس نافورات . ثم يجد الداخل أمامه غابة من الاعمدة رائع الحسن ، من أحجار السماق واليشب والرخام المتعدد الالوان ، الفت معا فى صورة تأخذ بالنظر . أما عدد الاعمدة فى البناء الرئيسى فكان ألفا ومائتين ، وارتفاع العمود التى تظهر فيها ... كثيرا منها قد قوض . وتقسم الاعمدة المسجد طولا تسعة عشر بهوا ، وعرضا تسعة وعشرين ، ويحمل كل صف من الاعمدة عقودا عربية مفتوحة ارتفاعها أيضا اثنا عشر قدما ، فوقها صفوف أخرى من العقود ، اما ارتفاع السقف فيبلغ خمسا وثلاثين قدما .

ويضيف الكاتب قائلا : « ولقد شوه الطابع العربى لسوء الحظ فى القرن السادس عشر ، وذلك نتيجة لما أقيم داخل المسجد مذبحا مرتفعا وخورسا متبين الشكل ، ومصليات عديدة على الجوانب ، وبرج أجراس ارتفاعه ثلاثمائة قدم مكان المئذنة القديمة . ومع ان تلك الاضافات لم تكن لتخلو من فائدة دون الفنيين الذى صمهما الا أن كل محب للفن المابلشارلز بمافظته الامبراطور شارل الخامس (١٥٠٠ - ١٥٥٨ م) فى التعنيف الذى وجهه الى سلطات الكاتدرائية . قال « بنيتم هنا مايمكن بناؤه فى أى مكان آخر ، ولكنكم قوضتم شيئا كان نسيج وحده فى العالم » .

ويختتم كاتب المقالة الوصف بقوله : « ومع أن الكاتدرائية لاتزال تبدو رائعة الجمال حقا ، الا انه يكاد يستحيل علينا أن نرسم فى أذهاننا صورة المسجد ذاته عندما كان يؤمه المصلون جماعات كثيرة من خلال أبوابه البرونزية التسعة عشر ، وتضيئه أربعة آلاف وسبعمائة مصباح (٤٧٠٠) مصباح زودت بالزيت المعطر تنير أبهاء الاعمدة البراقة » .

واختتم هذه المقال برأى الاستاذ ريلو ديورانت صاحب كتاب قصة الحضارة يقول : « من قصر الحمراء بالاندلس الى تاج محل فى الهند ، ظل الفن الاسلامى يتحدى الزمان والمكان ، وعزا من كل سراته السلالة والدم ، وانشأ طرازا فريدا مميز الطابع ثابتا ، وصور المهارة الانسانية على وجه من الدقة والرقة والاتقان لم تستطع عليها أية مهارة أخرى » .

لاعجب اذن ان تكون النهضة الفنية فى أوربا مستوحاة من عبقرية العرب الفنية ، التى ألهمت أوربا قرونا عدة وفى هذا يقول الاستاذ آرنولد فى كتاب تراث الاسلام ان أوربا ظلت أكثر من الف سنة تنظر الى الفن الاسلامى كأنه أعجوبة من أعاجيب الزمان .

جلال مظهر

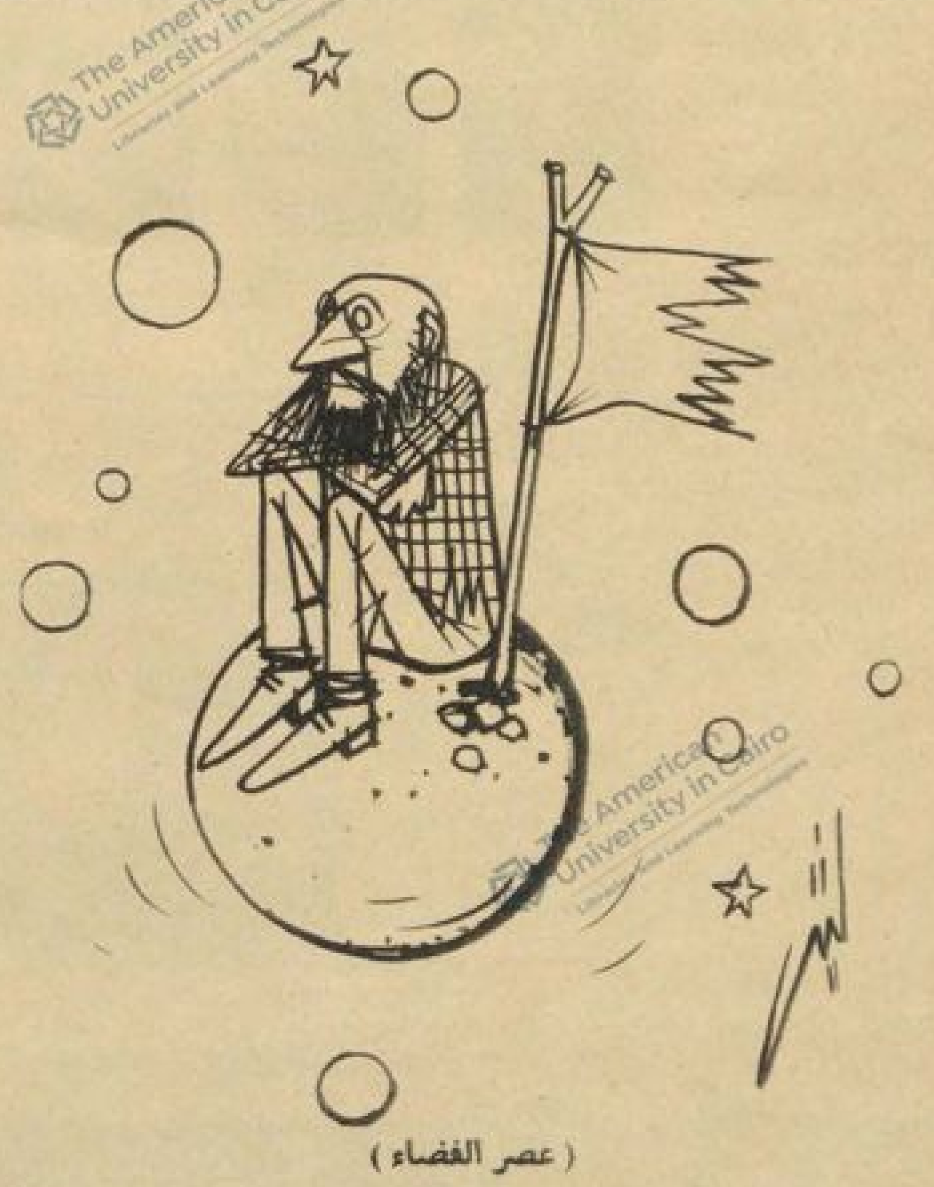

(عصر الفضاء)

بدون كلام !

من هنا .. وهناك

لما حضرت عمرو بن كلثوم الوفاة ، جمع بنيه فقال : يابنى ، قد بلغت من العمر مالم يبلغه احد من آبائى ولا بدان ينزل بى مانزل بهم من الموت ، وانى والله ماعيرت احدا بشىء الا عيرت بمثله ان كان حقا فحقا وان كان باطلا فباطلا . ومن سب سب فكفوا عن الشتم فانه اسلم لكم واحسنوا جواركم يحسن ثناؤكم .

***

قال ارسطيس الفيلسوف اليونانى القديم ان الغرض من الفلسفة تكوين ملكة تهيىء للفيلسوف ان يعيش ، حتى لو رفض والقيت كل الشرائع ، كما كان يعيش وهى قائمة .

***

قال منتسكيو : ان دورة عصر قد كونت حسن الحظ ، بحيث تجعلنى شديد الحماسة لكثير من الاشياء التى احب الاستمتاع بها ، ولكن لم تبلغ حماستى بالاشياء حدا يجعلنى الالم من فقدانها .

***

عرض الاعمش كابرمه الناس بالسؤال عن مرضه فكتب قصته فى ورقة وعلقها فوق رأسه . وكان اذا سأله احد قال : عندك القصة فاقرأها .

***

المعروف بالصدق يكذب مرة وقد قيل فى ذلك : لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ، ولكل عالم هفوة ، ومن لك باخيك كله ، واى الرجال المهذب .

***

قيل ان الحمد مغنم والذم مغرم . وقال الشاعر

الخير يبقى وان طال الزمان به ... والشر اخبث ما اوعيت من زاد

***

يقال ان من سلك الجد امن العثار ، واحذر تسلم

***

من قولهم فى المقادير : انهما لربك فلا يخطر ببالك .. اذا نزل القدر عشى البصر .. اذا نزل الحين غطى العين .. لايغنى حذر من قدر ... من مامنه يؤتى الحذر .

***

قيل فى طلب الحاجة بعد فواتها : لاتطلب اثرا بعد عين ، وقولهم : الصيف ضيعت اللبن . وقال الشاعر فى الرضا من الغنيمة تركها :

وقد سافرت فى الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالاياب

***

قيل فى سوء معاشرة الناس : ان الناس شجرة بغى فلا سبيل الى السلامة من السنة العامة . ورضا الناس غاية لاتدرك

جلال مظهر

ظاهرة غريبة في مكاتب التنسيق ! ان الطلبة الذين حصلوا على ٧٥٪ من مجموع الدرجات في الثانوية العامة قدموا اوراقهم لمراكز التدريب المهني .. رغم ان مجموع درجاتهم يسمح لهم بالالتحاق بكلية الهندسة ومع ذلك تركوها وتوجهوا الى هذه المراكز . ما هو سر هذه الظاهرة ؟ .. الاجابة تجدها في هذا التحقيق .

فتحية مصطفى بسيوني مدرسة اللغة الالمانية قالت ان طلبة التدريب المهني تعلموا من اللغة ما يسمح لهم بالتعامل مع زملائهم العمال في المانيا ...

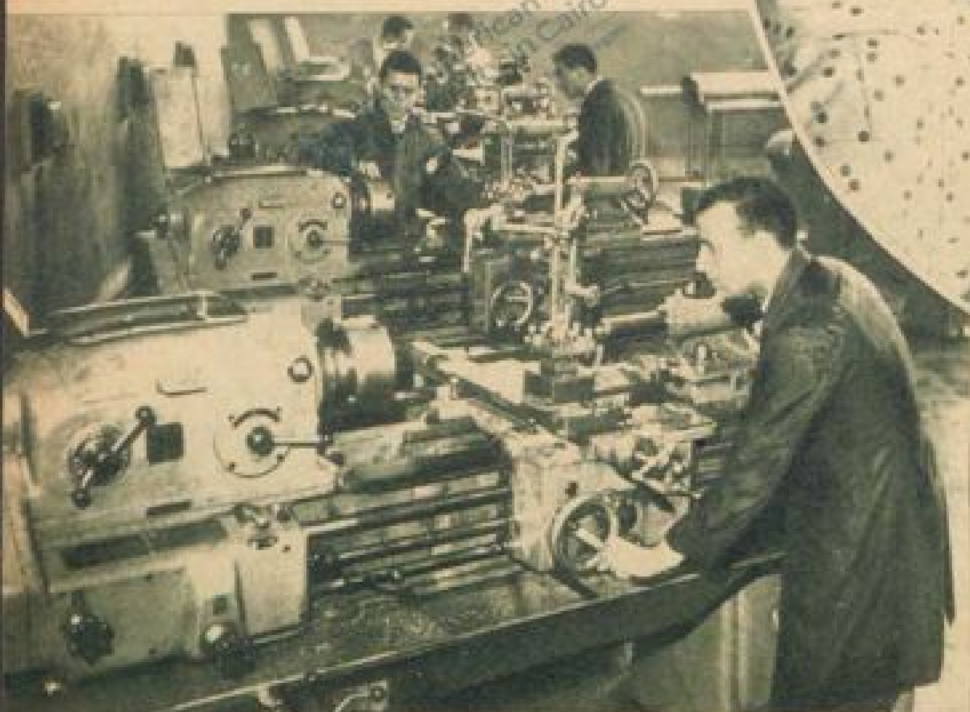

الورشة الخاصة بالتدريب المهني تكلفت الواحدة منها خمسين الف جنيه واشرف على تنفيذها نخبة من الخبراء والمهندسين

ظاهرة جديدة في مكاتب التنسيق

مراكز التدريب تنافس جامعاتنا !

مائة طالب من الجمهورية العربية المتحدة سافروا في هذا الاسبوع الى المانيا الغربية .. الطلبة هم افراد الدفعة الاولى لمراكز التدريب المهني .. في خلال السنوات القادمة سيسافر عشرة آلاف طالب الى المانيا الغربية للتدريب في المصانع والمؤسسات الكبرى

وقصة سفر طلبة التدريب المهني تبدأ بالاتفاقية التي عقدها وزير التربية والتعليم في المانيا الغربية .. وتسمح بنودها بتمرين عشرة آلاف طالب في مصانع المانيا بمعدل ٢٠٠٠ طالب في كل سنة ..

وبعدها قام الدكتور علي شعيب وكيل وزارة التربية والتعليم باختيار اربعة اماكن للتدريب .. هي المعهد العالي الصناعي للمعلمين بحلوان ، ومدرسة زين العابدين الثانوية الميكانيكية ، ومدرسة دار السلام المعمارية . ثم اعلنت الوزارة عن افتتاح هذه المعاهد واشترطت الا تزيد سن الطالب عند التحاقه بها على خمسة وعشرين عاما .. وفي العام الماضي بلغ عدد الذين قبلوا في هذه المعاهد اكثر من الفي طالب .. وقام كل مركز بتعيين المهندسين والاساتذة والمدرسين والاداريين اللازمين لتنفيذ هذه المهمة ..

كان الهدف الذي وضعه المشرفون على هذه المعاهد امام اعينهم هو سد حاجاتنا من الفنيين اللازمين لنا والذين سيقومون بمهمة ضخمة في التوسع الصناعي الذي شمل كل انحاء الجمهورية ..

وكان نظام هذه المراكز يقضي بان يكون التدريب ثلاثة ايام في الاسبوع للدراسة العلمية ، وفيها يدرس الطالب اللغة الالمانية كلغة رئيسية ، كما يدرس الرسم الصناعي والهندسي وعلم اصول الصناعة « التكنولوجيا » والتكاليف الصناعية والمقاييس والصحة المهنية .. وفي الايام الثلاثة الباقية من الاسبوع يقوم الطالب بالدراسة العملية في الورش ويعمل التمرينات المطلوبة في شتى الفروع من تركيبات ميكانيكية ولحام بالكهرباء ومعالجة حرارية وحدادة وهندسة سيارات

خبراء من المانيا

وفي اوائل الشهر الماضي حضر الى الاقاليم الجنوبية بعض الخبراء الالمان لمعرفة مدى اقبال الطلبة على التحصيل وابدى الخبراء اعجابهم الشديد بسير الدراسة في هذه المعاهد ..

وبعدها مباشرة تقرر ايفاد بعثة اولى يختار طلابها من بين الممتازين .. وفعلا قام المسئولون في الوزارة والمعاهد باعداد كشوف باسماء الطلبة المتفوقين لترشيحهم في البعثة الدراسية العملية .. وقد اشرف على اختيار المبعوثين : السادة .. المهندس السيد عبد الباسط ابراهيم مدير مركز زين العابدين ، والمهندس عبد الجليل فتحي مدير مركز الجيزة ، والمهندس عبد الحميد البقري ، مدير المركز المعماري الحديثة ، والمهندس زكي عبد العزيز فرج مدير معهد تدريب حلوان .. والمهندس ابراهيم عثمان ، مدير مركز تدريب بالاسكندرية ، وكانت شهادة المعافاة او الاعفاء من الخدمة العسكرية ، شرطا هاما من شروط الترشيح للبعثة ..

حفل تعارف

وفي معهد جوته ، التابع المركز الثقافي الالماني ، اقيم حفل للتعارف بين الخبراء الالمان والطلبة العرب ..

وكان الهدف الثاني من الحفل هو ان يعرف الطلبة صورة كاملة عن الحياة في البلاد التي سيعيشون في مصانعها عامين كاملين ..

وفي هذا الحفل وزعت على الطلبة مذكرة المكتب الخيراتي للعمل والتأمين ضد البطالة في المانيا الغربية ، وهي الشيء الغريب الذي عرفه الطلبة ان تكاليف السفر نفسها ستتحملها المصانع الالمانية في البداية .. ان اجرة السفر تبلغ ٣٥ جنيها مصريا .. ولكن الطالب لن يدفع منها سوى عشرة جنيهات قبل سفره ويدفع صاحب العمل الباقي من اجرة السفر بالنيابة عن الطالب ، على ان يسدد الطالب هذا المبلغ لصاحب العمل باقساط شهرية تخصم من مرتبه بواقع ١٠٪ ..

اما تكاليف العودة ، فقد اتخذ لها اجراء آخر .. !

سيكون هناك صندوق خاص للتوفير في سفارة الجمهورية العربية المتحدة ببون ، على ان يقوم كل طالب بدفع مبلغ معين يخصم تلقائيا من مرتبه ، ويقوم صاحب العمل بتسديد المستقطع من الطالب لحسابه في الصندوق ويحدد في السفارة المبلغ المستقطع بوساطة جداول خاصة تتمشى مع قيمة المرتب .. وبذلك يكون الطالب قد دفع تكاليف عودته كاملة دون ان يشعر بمالي ارهاق

الحياة في المانيا

وشرح واحد من الخبراء طريقة الحياة في المانيا فقال لهم ان الاحوال الجوية هناك تختلف عنها في الجمهورية العربية المتحدة .. فهناك يسقط الجليد عادة في الفترة ما بين ابريل واكتوبر ، ولهذا نصحهم الخبير الالماني بشراء الملابس الصوفية والاحذية الثقيلة التي تناسب الجو والمطر هناك ، وقال لهم ان عليهم شراءها من الجمهورية العربية لان شراءها من المانيا سيكلفهم مبالغ طائلة

الاجور هناك

كما شرح الخبير الالماني للطلبة العرب نظام العمل في مصانع المانيا الغربية والاجور التي سيحصلون عليها

قال لهم انهم سيعملون في المانيا العربية ٤٠ ساعة في الاسبوع أي بواقع ١٩٥ ساعة في الشهر .. وسيتقاضون ٢٫٢٥ مارك في الساعة الواحدة وبهذا تكون جملة الاجر الشهري ٤٣٨٫٧٥ مارك ، وهذا يساوي تقريبا خمسة وخمسين جنيها ..

هذا وسيتقاضى بعض الطلبة الممتازين اجورا اكبر من ذلك .. فبعض الفئات من الطلبة سيأخذون ٢٫٥ مارك في الساعة وبهذا يزيد اجرهم فيصبح ٤٨٧٫٥٠ ماركا أي ما يساوي ستين جنيها شهريا .. !

وقال لهم الخبير انه سيؤمن عليهم تأمينا اجتماعيا ضد مختلف الامراض وحوادث العمل ، كزملائهم الالمان كما تصرف لهم نفقات العلاج الطبي والاقامة بالمستشفيات الخاصة ..

وختم حديثه بقوله ان لكل طالب الحق في تحويل ما يدخره من المال الى الجمهورية العربية المتحدة !

ولم ينس بقية الخبراء ان يشرحوا للطلبة كل ما يهمهم معرفته عن الحياة في المانيا .. وسأل الطالب عبد الباقي ابراهيم رجب عن اسعار الخضر والفاكهة واللبن ، الى اثمان السجاير والشوكولاته الى تكاليف الاحذية والاقمشة واجور المواصلات في الترام والاوتوبيس والبريد واسعار الفنادق ودور اللهو والمسارح والحفلات الرياضية !

مدرسة اللغة الالمانية

وقامت آخر ساعة بجولة سريعة في مراكز التدريب لتقدم لك صورة لما يدور فيها ..

في معهد زين العابدين التقت آخر ساعة بمدرسة اللغة الالمانية فعرفت ان في حياتها قصة غريبة ! .. انها فتحية مصطفى بسيوني والتي لا يزيد سنها على عشرين عاما . تخرجت في مدرسة الالسن وحصلت على الليسانس في اللغة الالمانية بتقدير جيد جدا ، وبعدها عينت في قسم الترجمة بوزارة الثقافة والارشاد . وبعد تعيينها باربعة اشهر توفي والدها وترك عدداً من المحال التجارية في الازهر .. وكانت فتحية اكبر اخوتها

لهذا قررت على الفور الاستقالة من وظيفتها الحكومية ، والتفرغ لادارة الاعمال التجارية التي تركها لها والدها حتى تسمح لاخيها الاصغر بتكملة دراسته في كلية الطب ..

وحينما انشئ مركز التدريب المهني في زين العابدين فكر المسئولون عنه في البحث عن مدرسين للغة الالمانية فاتجهوا بتفكيرهم الى مدرسة الالسن .. وهناك عرفوا من ادارة المدرسة ان كل الخريجين من قسم اللغة الالمانية يعملون في وظائف حكومية .. ماعدا فتاة واحدة تركت العمل الحكومي .. !

وذهب مدير المعهد الى فتحية وطلب منها ان تقوم بالتدريس في المعهد ولكنها رفضت في بادئ الامر . ثم وافقت بعد ان عرفت ان الدراسة تبدأ في الثالثة بعد الظهر وتنتهي في السادسة ولا تستغرق الا ثلاثة ايام في الاسبوع .. !

وسألت فتحية : هل من الممكن ان يتعلم الطالب اللغة الالمانية في عام واحد ؟

فقالت : ان المجهود الضخم الذي يبذله معهم جعلهم يتكلمون اللغة الالمانية فعلا ، واريد ان اوضح لك انني لا اقدم لهم هذه اللغة بالطريقة التي يتمسكون بها في الادب الالماني ، ولكني اقدم لهم فقط ما يعينهم على الحياة في المانيا ، وما يساعدهم على مخاطبة زملائهم العمال الالمان في المصانع .. وانا اعتقد ان سنة واحدة كافية جدا لهذا الغرض ! وقد بدأت دراسة اللغة معهم بطريقة جديدة تعلمتها من الخبراء الالمان . وهي طريقة الجمل الكاملة لا المفردات ، وقد ادت هذه الطريقة الى نتائج رائعة !

***

الذي اريد ان اقوله لك الآن .. هو ان تسرع بتقديم اوراق ابنك الى مراكز التدريب المهني ..

انه سيسافر الى المانيا ليعيش هناك عامين يعود بعدهما عاملا فنيا ، ماهرا متخصصا في فرع من فروع الصناعة او التعدين والخطوات الصناعية التي نسير فيها ، تؤكد ان المستقبل للعامل الصناعي ..

لهذا ..

الفريد ..

والحق ابنك بمركز التدريب المهني .. !

سعيد نعمة الله

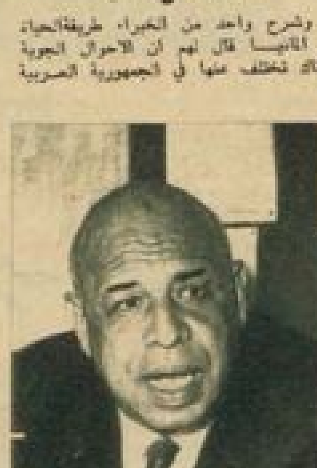

السيد عبد الباسط مدير مركز التدريب المهني بزين العابدين

× ما هو مصير المدرسة فى ظل الحكم المحلى ؟
× كيف يحصل المدرس على ترقيته وعلاواته ؟
× كيف يعود الغريب من المدرسين إلى بلده ؟
× ما هى الصورة الكاملة التى ستصبح عليها
المدرسة ابتداء من العام الدراسى الجديد ؟

التعليمات لن تصدر من شارع الفلكى إلى مدرسة أسوان

بدأ حكم القرية ! .. خرج الى النور نظام الادارة المحلية مع بداية شهر يوليو الماضى ! .. انه الشهر الذى حددته الدولة لاسعاد القرى وللنهوض بالمدن ..

لاشتراك شعب كل اقليم فى حكم نفسه .. فى انشاء وادارة مرافقه .. فى تطبيق الاسس التى ينبنى عليها مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى ..

بقلم
محمد فهمى

وقبل أن نقف على المعلومات الكاملة عن حالة التعليم فى ظل الاشتراكية الديموقراطية التعاونية .. وقبل أن نعرف الاجابة عن هذه الاسئلة الهامة مجتمعة لابد من الرجوع الى الوراء .. الى الوقت الذى سمحت فيه وزارة التربية والتعليم من الوزارات .. فى تطبيق اللامركزية .. عندما انشأت مناطق التعليم منذ أنشئت .. بالتدريج .. تنقل بعض اختصاصاتها الفنية والمالية الى تلك المناطق .. لتعينها على استكمال شخصيتها .. على القيام بالواجبات التى أسندت اليها .. الى أن تتمتع بالاستقلال الحق الكامل فى ظل النظام الجديد ..

وبعد أن صدر القانون الخاص بنظم الحكم المحلى نص على أن يمارس مجلس كل محافظة حقوقه .. ينشئ المدارس ويجهزها .. يدير المدارس الثانوية العامة والفنية .. ومعاهد المعلمات والمعلمين .. ماعدا المدارس التجريبية والنموذجية التى تتبع الوزارة مباشرة

وأصبح مجلس المدينة مسئولا هو الآخر عن انشاء المدارس الاعدادية والابتدائية التى تقع فى دائرته .. عن تجهيزها بالكتب والادوات .. فى نفس الوقت الذى يمارس فيه المجلس القروى نفس الاختصاصات .. الانشاءات .. الادارة بالنسبة للمدارس الابتدائية فى كل قرية تقع فى نطاقه !

أما الاشراف على تطبيق المناهج المقررة من الوزارة .. على تحديد مواعيد الدراسة ومواقيت الدراسة .. تعليم الكبار .. الاشراف على الامتحانات .. التغذية .. الرعاية الصحية للطلبة .. انشاء المدارس والاندية .. ان الاشراف على كل ذلك أصبح الآن .. واعتبارا من شهر يوليو الحالى من أهم اختصاصات المجالس المحلية .. وهكذا يتم الاستقلال للمدينة .. ثم للقرية !

مهمة شارع الفلكى !

وما دام الوضع كذلك .. ما دام الاستقلال قد تحقق للمدينة والقرية فى شئون تعليمها .. ونشر الثقافة فى ربوع كل منهما فما هى علاقة المدرسة الام .. بالوزارة التى مقرها شارع الفلكى ؟ اسمع ما يقوله الوزير السيد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. ان الحكم المحلى نعمة من نعم الثورة .. ان التعليمات لن تعد تصدر من شارع الفلكى الى مدرسة أسوان .. لقد تم القضاء على هذه الفكرة .. ان الوزارة ستكتفى بوضع السياسة العامة .. ثم توجه .. وتشرف

وحينما نريد أن نقف على المعلومات

أيامى الباقية أوشكت على الانتهاء

حلب ــ من عبدالوهاب فتال:

كان الرجل الكبير .. رفيق عنانو المظلوم وزميل جهاده المجاهد نجيب عويد يتحدث الى بالطف متقطعة لاهثة .. الى الرض الذى استبد به استطاع الا يسيطر عليه وأن يفرض وجوده على جسده القوى الذى وهن فى خدمة الارض التى تحررت والوطن الذى استقل .. هذا الرجل الذى اراه امامى الآن ممددا فى سريره فى أسرة المستشفى العسكرى فى حلب .. يحمل على منكبه تاريخ الثورة السورية فى الشمال ومعاركها النضالية الدامية بما فيها من عز ومجد وسؤدد ..

يحمل على منكبه رهبة هزت فرنسا وجعلتها تلوب وتستسلم وتسلم بالاستقلال لسوريا الحبيبة .. فلقد كان نجيب عويد قائدا حربيا بالفطرة .. لم يدرس فى كلية عسكرية ولم يتلق علومه الحربية على يدى أحد من العباقرة .. وانما الارض وطنه هى التى اعطته تلك الدروس وجعلته يدوخ جحافل فرنسا فى جبل الزاوية .. واريحا وسلقين وكفر تخاريم .. وجعلت السلطات الفرنسية .. ان تخصص اكبر الجوائز لمن يأتيها به حيا أو ميتا .. حتى أنه ظل الى ان نالت البلاد الى استقلالها الاول عام ١٩٣٦ بتوقيع المعاهدة السورية الفرنسية ..

عفت فرنسا عن جميع الثوار والمجاهدين الذين حملوا السلاح فى وجهها .. وأمنتهم على حياتهم .. الا هذا الرجل الكبير .. فقد بقى حكم الاعدام ساريا عليه وظل مختبئا فى الفيافى والقفار يقاوم ويناضل ويحارب جحافل فرنسا وجيوشها ..

هذا الرجل المريض المستلقى امامى فى احد اسرة المستشفى العسكرى .. والذى يلقى العناية الزائدة .. والذى لا يرد له طلب بأمر من الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول الذى يحمى جهاده وبطولته تقديرا لوطنه .. هذا الرجل هو آخر رجال عنانو البواسل الذى ارغم فرنسا على أن تستجيب لمطالب السوريين الاحرار وأن تعترف لهم بالاستقلال وأن تحسب لهم الف حساب .. هذا الرجل هو من بقايا الرجال الذين اقضوا مضجع فرنسا منذ دخلت البلاد فى عام ١٩١٩ .. حتى عام الجلاء الذى تخلصت فيه من رجس المستعمرين البغاة ..

والناس يروون الاساطير عن بطولاته ويعدونه أحد أعمدة قصة التاريخ النضالى القومى الحديث .. فبالاضافة الى أن قصص معاركه فى منطقة جبل الزاوية والمناطق المحيطة بها .. تدرس فى كتب التاريخ فى المدارس الرسمية والاهلية .. فان العجائز يروين لاحفادهن قصص نجيب عويد .. وكيف أن فرنسا جردت له فرقة كاملة من العبيد السنغال القساة الغلاظ .. للقبض عليه بعد أن دوخها ..

وكانت الحملة قد وصلت الى أريحا فى سفح جبل الاربعين .. وكان نجيب عويد داخل المدينة فى ذلك الوقت .. فما كان منه الا أن هجم على الحملة الفرنسية المؤلفة من ٣٠٠ رجل مع نفر من اعوانه .. وحاصرهم من جميع الجهات وقتل منهم من قتل وأسر من أسر .. وكان مجموع القتلى فى هذه الحملة ١٨٠ رجلا ..

وكان الجيش الفرنسى يشدد الحراسة فى النهار أكثر من الليل .. لأن نجيب عويد كان يتعمد أن تجرى المعارك فى وضح النهار .. كان يقوم بغزواته الثورية على مراكز الجيش الفرنسى فيقتل من يقتل ويأسر من يأسر .. ويغادر المكان .. دون أن يستطيع جندى فرنسى واحد الوصول

ومن الامور التى اقضت فيها مضجع فرنسا .. يوم أن أرسلت حملة من الجنود السنغال والمغاربة الى مقر قيادته فى جبل الزاوية لاعتقاله .. فنظم الرجل خطته بحيث أحاط بالحملة من جميع جهاتها وأسرها كاملة دون أن يطلق رصاصة واحدة وجردها من أسلحتها ووقف فيها خطيبا .. قال لرجال الحملة انهم يحاربون فى سبيل الباطل .. وان هذه الارض ليست أرضهم هم .. وانما أرض المجاهدين الذين جاءوا لمحاربتهم الآن .. وافهمهم أن فرنسا هى الغالبة وانهم هم القسم سيعودون يوما الى بلادهم ليحاربوا فرنسا التى يحاربون اليوم من أجلها لتخليص بلادهم من ربقتها .. وقال لهم ان عدوكم الآن وغير بعيدا ! وان حملة بسيطة من

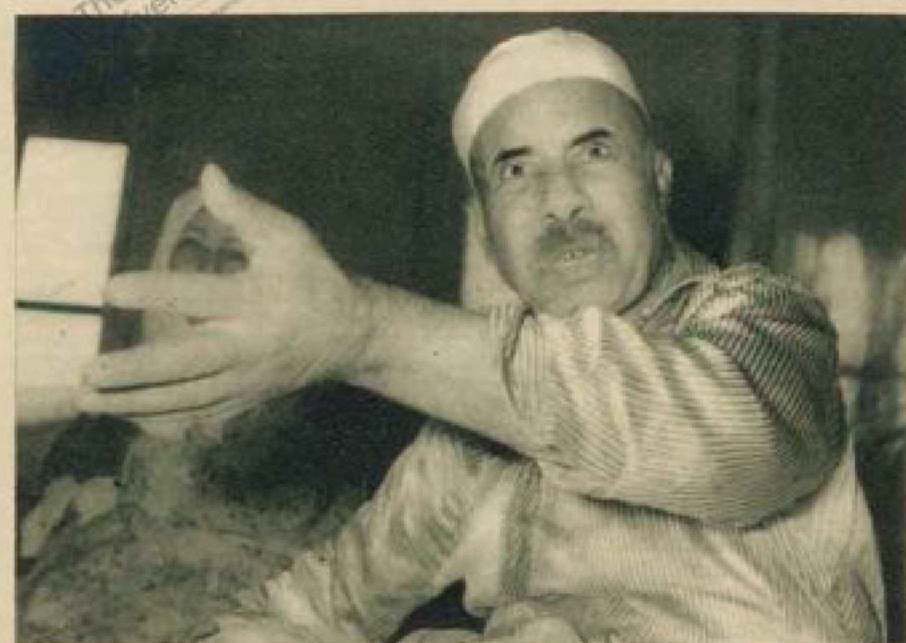

رغم كل المعارك الحربية الرهيبة التى اشتركت فيها فلم اقع فى الاسر ولم اخسر معركة واحدة

حديث من فوق سرير المرض

● الحمد لله الذى جعل الصحة فى جسمى وجسدى ولم يجعلها فى وطنى .. الحمد لله على اننى عشت حتى رأيت الارض التى بذلت لها الدم والروح قد تسلمتها الايدى الامينة الطاهرة .. الايدى التى تصونها وترعاها وتحفظها من كل مكروه ومن كل سوء .. اللهم احفظ لهذه البلاد زعيمها الشاب القوى جمال عبد الناصر .. وبارك فى اعمدة ثورة الشعب امثال عبد الحكيم عامر وجمال فيصل .. لان هؤلاء استمدوا نضالنا فى سبيل تحرير الوطن من ربقة المستعمر وعنوان جهادنا فى هذه المرحلة التاريخية من عمر العزة العربية .. والتى لا أموت الآن فانا اموت مطمئنا راضيا .. وليس لى ما اطلبه من وطنى وشعبى الا ان يضم رفاتى الى جانب رفاة زعيم نضال ورفيق جهادى ابراهيم هنانو .. هذا الرجل الكبير الذى بذل نفسه ودمه وولده من أجل بلده ووطنه ..

ووصيتى الثانية خاصة بزوجتى التى اخلصت لى وعاونتنى على أن استمر فى اداء الرسالة التى نذرت نفسى لها .. انها امانة فى عنق الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول شخصيا .. هذا الرجل الكبير صاحب القلب العطوف الرحيم الذى بذل من أجل الكثير .. أثابه الله خيرا عوضا بذل وما أعطى ..

أكثر .. على كل ما يجوز في راسمة من مستقبل التعليم في القرية .. في المدينة الصغيرة عن العلاقة التي سترتبط الفكرة بالاقاليم .. او تربط الام بالابناء والبنات ستعرف.

※ ان المجالس المحلية تباشر الآن أعمالها وهي مستقلة في تصرفاتها تمام الاستقلال.

※ ان على كل وزارة ـ بالنسبة الى شئون المرفق المعنية به ـ اصدار القرارات والتعليمات المناسبة لتنفيذ السياسة العامة للدولة .. كما تتولى متابعة تنفيذ اعمال المجالس ، وان تبلغها الارشادات والتوجيهات التي تؤدي الى حسن قيامها بنصيبها من هذا المرفق.

※ ان كل وزارة ستصبح مسئولة عن التفتيش على اعمال المجالس ... بتناول شئون المرفق التابع ... ويلتزم لتنفيذ كل مجلس للقوانين ... المنظمة لهذه الشئون ، ثم ... تقاريرها تبلغها للمجالس ، وللجنة الاقليمية للادارة المحلية .. لتكون أساسا لتقرير الاعانة الحكومية الجديدة للمجالس في كل عام جديد!

※ وفي ظل هذا النظام ستصبح ميزانية المنطقة التعليمية جزءا من ميزانية المجلس المحلي التابعة له .. ويصبح جميع الموظفين معارين للمحافظات .. الى ان تمر التجربة بنجاح .. فتخرج درجاتهم من الميزانية العامة للديوان بعد ان كان يحتفظ بها على سبيل التذكار!

من اسوان الى الاسكندرية وبالعكس ! ..

وكيف تكون الترقية ؟

ما هي الطريقة السريعة لنقل المدرس المغترب الى بلده ؟ هل يظل ابن الاسكندرية الذي يعمل في اسوان بعيدا عن بلده الام ؟ وهل يبقى الاسواني يعمل الى الابد في طنطا ؟

ان الترقيات كما يقول الاستاذ احمد عبد الغني وكيل الوزارة للشئون الادارية والمالية ستتولاها الوزارة مؤقتا .. ان مديري المناطق ومساعديهم وموظفي الادارات والمعاهد التي بقيت تابعة لها سيظلون تحت اشرافها .. ولابد أن يتم نقل هؤلاء جميعا الى المحافظات الا بعد فترة الانتقال التي حددت لها الدولة مدة لا تقل عن خمس سنوات .. وان النقل من محافظة الى أخرى .. من أسوان الى الاسكندرية مثلا سيتم بالاتفاق بين المحافظين المختصين .. بعد أن منح المحافظون ـ بالنسبة للشئون الوظيفية ـ نفس الاختصاصات التي منحتها قوانين موظفي الدولة للوزراء ، ووكلاء الوزارات ، وبالنسبة الى موظفي مجالس المدن ، والمجالس القروية تم تفويض رؤساء هذه المجالس فيما لا يجاوز سلطة رئيس المصلحة.

ان ممثل وزارة التربية والتعليم في مجلس المحافظة هو مدير التعليم الآن .. هو المسئول عن تنفيذ قرارات مجلس المحافظة وهو الرئيس الاعلى للجهاز التنفيذي لشئون التعليم في الاقليم كله .. سلطاته لا تقل عن سلطات رؤساء المصالح .. ان ممثل الوزارة في مجلس المدينة يقوم بتنفيذ قرارات هذا المجلس تحت اشراف رئيسه ، وكذلك لسلطات ... الفروع .. كما ان ممثل الوزارة ... القرية هو المختص بتنفيذ قرارات المجلس تحت اشراف مدير التربية والتعليم.

حل مشكلة الاغتراب ..

ان وكيل الوزارة الاستاذ طه النمر يقول :

ـ ان المدرسين سيتم توزيعهم على بلادهم بصورة تريحهم .. بعد أن وضعت القواعد الجديدة لتحقيق هذا الهدف .. بعد أن تخلصنا من تركيز كل شيء في المدينة الكبرى .. القاهرة .. فانه كان من الطبيعي في الماضي أن تنشأ مشكلة الاغتراب .. يعني أن يخدم المدرس او المدرسة في غير بلده .. ومنذ عام ١٩٥٤ أخذنا نعرس الوضع .. نضع الحل والعلاج .. توسعنا في انشاء دور للمعلمين في المحافظات بحيث لا يعمل في كل محافظة الا أبناء المحافظة .. ووضعت لاعدادهم العمل في بلادهم .. ولتصحيح الأوضاع بين المغتربين بدأنا بنقل اعدادا ضخمة بلغت حتى الآن عشرات الألوف .. هؤلاء عادوا الى مواطنهم .. الى قراهم الاصلية أما الباقون .. فنحن نعمل على استقرارهم في السنوات القادمة .. في مواطنهم الاصلية وفي العام الدراسي

محمد عاطف البرقوقي
مدير عام التعليم الثانوي

طه النمر
وكيل وزارة التربية والتعليم

احمد نجيب هاشم
وزير التربية والتعليم

الجديد بعد تطبيق انظمة الحكم المحلي في شهر يوليو ـ ستصحح الاوضاع باجراء حركات النقل المقصود بها تصحيح الجزء الاكبر من مشكلة المغتربين بحيث تفتح الفصول في العام الدراسي الجديد وقد استقر كل مدرس ومدرسة في مكانه الجديد ..

رأي الاسكندرية

ان الاستاذ عبد الحميد حسن المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة الاسكندرية يقول :

ـ ان الاسكندرية ستحل مشكلة الاغتراب بين أبنائها عن طريق الاعلان في الصحف والمجلات المعنية بشئون التعليم ، وسوف تعلن كل مدرسة عن الاماكن الخالية بها في محيط المنطقة ، وعن أسماء المدرسين الذين يودون الانتقال من الاسكندرية الى بلاد أخرى من الاقليم الجنوبي .. سوف تتبادل المنطقة مع المناطق الثانية المدرسين الراغبين في النقل لاستقرار حالة التعليم .. انه على استعداد لتلقي الطلبات للنقل والتبادل، اذا كانت هناك درجة خالية فسيعطيها للمنطقة التي يعمل فيها أحد أبناء الاسكندرية مقابل الموافقة على نقله اليها .. لتمنح المنطقة الدرجة لاحد أبنائها .. في اسوان مثلا ..

وتعلم من حديث مدير التعليم في الاسكندرية ان اختيار المدارس الجديدة بمنطقته سيتم بعد أن تتسلم ... البلدية الاراضي اللازمة للبناء .. بعد .. موافقة مجلس المحافظة ... المدرسة وكانت اعمال بناء المدارس قبل تنفيذ الحكم المحلي ـ تعترضها صعوبات كثيرة في طريقة دفع الثمن .. في التسلم ... وان العلاوات التي ستمنح لمدرسي المنطقة في ظل الحكم المحلي ستكون باعتمادها من المدير المساعد .. لتيسير الاجراءات .. للتخلص من الروتين الذي **كان يقضي باعتمادها من شارع الفلكي** .. وستكون عادلة وتكافؤ فرص أمام جميع المدرسين ستكون لمدة الخدمة والكفاءة والشهادات والتقارير اكبر الاثر ..

مطلوب امر تكليف للمدرسين !

ان الاستاذ محمد عاطف البرقوقي .. المدير العام للتعليم الثانوي يقول :

ـ انا سنختار المدرس الثانوي للعمل في المدارس الثانوية .. ستعين المدرسين جملة للمدارس حسب الحاجة .. سنلاحظ في التعيين حالة كل محافظة .

أما نظار المدارس الجدد فسيعملون في المحافظات .. وكذلك الوكلاء ، وعلى المنطقة ـ في ظل الحكم المحلي ـ الانتقالة ميزانيتها .. بعد أن تعطيها الدرجات التي تحتاج عليها من مدرسين .. لقد اصبحت مهمتنا المساعدة والتوجيه في البناء وزيارتنا للمدارس ، كما ان علينا أن ننسق مطالب المحافظات من أنواع المدرسين ومختلف ألوان تخصصهم . ان المطلوب من المدرسين المختصين بتدريس اللغة العربية هذا العام ٦٢٠٧ وفي اللغة الانجليزية مطلوب ٤٠٨٥ وفي المواد الاجتماعية علينا ان نزود المحافظات في العام الدراسي ٦١-٦٢ بنحو ٢٩٣٦ مدرسا و ٣١٨٧ للرياضيات الى جانب مدرسي اللغات .

ان هذه الاعداد التي تحتاج اليها مدارس المحافظات في العام الجديد يقابلها نقص كبير في عدد الخريجين هذا العام الذين يقبلون العمل في التدريس، مما سيدفعنا الى اصدار امر تكليف لسد حاجة مدارس الاقاليم .. أمر تكليف لخريجي الجامعات الذين سيعملون في وظائف أخرى .

وقال الاستاذ محمد أحمد بنونه المدير العام للتعليم الاعدادي :

ـ انا سنقوم ـ بعد تنفيذ الحكم المحلي ـ بتدبير الدرجات اللازمة لمدارس المرحلة الاعدادية ، والمحافظات تعين عليها ... تعمل على مساعدة كل محافظة ... دون التدخل في شئونها وبالنسبة للنظار الذين تحتاج اليهم المدارس في العام الجديد سنرشحهم للمناطق . على ... كل ناظر جديد في بلده الاصلي ... يبقى على أن يقف على تفصيلاته كل مدرس .

※ ان لجنة التربية والتعليم في كل محافظة تتألف الآن من المدير العام للتربية والتعليم وممثل وزارة الثقافة والارشاد ، وممثل الجامعة ، وعضو من الاتحاد القومي.

※ انه سينشأ في كل محافظة مجلس للشئون الوظيفية.

※ ان على مدير كل منطقة تعليمية أن يعد ميزانيته ويعرضها على المحافظة فالوزارة .. وعلى كل محافظ أن يقدمها لوزير الحكم المحلي كمال الدين حسين .

محمد نصر

محمد احمد بنونة
مدير عام التعليم الاعدادي

عبد القادر غالي
مدير عام التعليم الابتدائي

.. أوصيكم بوضع رفاتي إلى جوار زميل جهادي ابراهيم هنانو ..

أهل البلاد استطاعت أن تأسركم .. لقد .. لأن من يحارب لنفسه غير الذي يحارب من أجل غيره .. وكان ان تطلعت الحامية التي جاءت للحرب من أجل فرنسا الى حامية تدافع عن الثوار وتحمي أمر فرنسا وتحاربها . وكان ان أمر القائد الفرنسي في حلب جانيي هذه الحملة المتمردة فوقعت المعركة المشهورة في سفح جبل الاربعين، واستشهد فيها من السنغاليين من استشهد وأسر من أسر، وفر من فر، فانضم الى الثوار وظل في البلاد الى ما بعد الاستقلال . حيث عاش كأحد أبناء هذه البلاد .

وقد رأيت ان يحدثني الرجل ،برغم مرضه الخطير عن احدى معاركه .. كنت لا أريد ان يجهد نفسه .. ولكن منطق التاريخ يقتضيني ان انتهز من فيه بعض حوادثه .. قلت للرجل الكبير نجيب عويد .. ان الطبيب حظر عليّ الأسئلة وطلب مني ألا اكثر من حديثي معك ولكني مع هذا اريد ان تحدثني عن احدى معاركك الخالدة .. فما رأيك ..

وتنحنح الرجل وزفر ورفع يديه ... رأسه يستذكر التاريخ القديم ... النضال الذي أدى الى الاستقلال .. وقال :

ـ كنا ٣٠ شخصا فقط .. والكثار بلدة سلقين بالقرب من حلب .. استطلنا قليلة .. والدوريات الفرنسية تجوب كل مكان بحثا عنا .. لجأنا الى هذه البلدة لقربها من احد المراكز الفرنسية، ولئلا يشك احد في أننا فيها .. لأنه من غير المعقول أن تفكر القيادة الفرنسية في أننا نقيم بالقرب منها .. نمنا في هذه البلدة حتى الصباح ، واستيقظنا لنجدها مطوقة تطويقا كاملا بالجنود الفرنسيين .. وعرفنا ان الامر قد انتهى .. وان الفرنسيين سيقضون علينا وان نهايتنا ستكون على أيديهم دون محاكمة .. لانهم كانوا برابرة قساة غلاظا لا يرعون قوانين الحرب ولا تقاليد الاسر .. ولقد استبعدنا فكرة الاستسلام لهم ، وكانوا جميعا من الجنود الفرنسيين اي لا مهرب اطلاقا .. وقررنا ، أنا ورفاقي ، أن نحارب وان كلفنا الامر حياتنا .. ولكن لابد من وضع خطة ولو بالية لهذه المعركة . فاجتمعنا نحن الثلاثين ، مع وجوه البلدة وطلبنا منهم أن يحشدوا النساء والاطفال والشيوخ في دائرة حول البلدة ، وقسم منهم في ساحاتها على أن يحملوا عددا من البنادق، فاذا سمعوا صوت اطلاق الرصاص من قبلنا صاحوا بأصوات عالية مهللين مكبرين معلنين فناء هذه الحملة الفرنسية الجديدة. على أن يصحب هذا التهليل والتكبير اطلاق نار من جميع جهات الدائرة .. وان يحدثوا أكبر قدر من الضجة .. ووافق وجوه المدينة على الخطة دون أن يعرفوا ما هي أهدافنا منها .. وبالفعل ، وبعد أن اطمأنت قلوبنا الى اجتماع الناس . وبعد ان تقدمناهم في هدوء تام .. قصدنا الى المكان المعلوم في محيط الدائرة ليكون منطلق هروبنا .. واخترقناه واتجهنا نحو المعسكرات الفرنسية التي تطوق البلدة .. فكان أن تعرض لنا الفرنسيون وطلبوا منا الاستسلام وأطلقنا نيران بنادقنا، ومع أول رصاصة أطلقت منا ارتفعت أصوات كهزيم الرعد .. وبدأ اطلاق النار من كل مكان .. حتى أننا نحن الذين نفذنا الخطة .. ظننا ان الزعيم ابراهيم هنانو علم بأمرنا فجاءنا بنجدة لتخليصنا من المأزق الذي نحن فيه . فتشجعنا وهجمنا على القوة التي اعترضتنا ومن حولنا اندفع الرصاص من كل مكان .. والغريب في الامر أن الحملة الفرنسية لم تصمد الا حوالي ربع ساعة فقط .. الهجوم .. فانها البلدة وشيوخها ونساؤها خرجوا في اعقاب الحملة الفرنسية التي ارتبكت من هول ما سمعت وظنت أننا كنا طليعة الاستكشاف ، وان المنطقة تعج بالثوار فهرب الراجلة وتفرقوا في البوادي .. وبدأنا بمطاردتهم وأسرهم .. ولما كان عددنا قليلا فقد كنا نجردهم من السلاح ونتركهم بحبل طويل .. وقد احتجنا الى حوالي مائتي بغل لحمل الاسلاب من لباس وطعام وسلاح وغنمنا ٣ مدافع من الجبل الكبير . واستطعنا أن نسلح ابناء المنطقة جميعا . وان نوزع هذا السلاح الفرنسي في جميع مناطق الثورة . الامر الذي جعل القيادة الفرنسية في حلب تحجم بعدها عن ارسال أية حملة الى تلك المناطق . حتى كانت وثيقة اعلان الاستقلال عام ١٩٣٦ .. وحتى بعد اعلان الاستقلال حاولت فرنسا اعتقالي ولكنها لم تنجح أبدا ..

ويقول الرجل الكبير : انني لم أقع مرة واحدة في الاسر ..

وقال لي المجاهد طاهر جراب ، احد رفقائه في حملاته ومن أخلص أصدقائه : ان نجيب عويد لم يخسر معركة واحدة في حياته .. وكنا ونحن معه في أحلك الساعات نظن أن لا مخرج لنا من ورطتنا التي نحن فيها ، وكنا نصلي الى الله ونبتهل له . ثم نقف وننتظر الاوامر من نجيب ، وكان الرجل الكبير يفرغ من صلاته ويتوكل على الله ويمسك بعصاه ويخطط بها على الرمال ، ويأمر بالاتجاه يمينا وشمالا ، ويحدد ساعة بدء المعركة ثم تبدأ .. وكنا ننتصر دائما في معاركنا، ويكفي أن تعرف ان الثورة بدأت بأربعين بندقية حربية وتسع بنادق صيد . وبعد ٧ أشهر فقط ارتفع عدد البنادق الى الالاف حتى اضطرت المنطقة الى ثكنة مملوءة بمختلف أنواع السلاح .. وحاربنا الفرنسيين طوال هذه المدة بسلاحهم ..

وكان الرجل الكبير المريض يستعجل حديثه بترخيم جهاده .. طاهر جراب ، الذي كان يقف الى جواره ويرفض أن تلتقط له صورة ، وان يقال على لسانه حرف واحد ، لانه لا يريد أن يمن على الوطن بنضال بذله من أجله .. كان الرجل الكبير يستمع الى هذا الحديث ويضع يده على جبهته وهو يذكر هذه الايام المجيدة وأعماله تتلاحق ، وتتلاحق البطولة تحمل في جسده المريض . ثم يقول لي : اسمع يا ولدي .. ان كان الوطن قد عانى في فترة من الزمن .. فانه جاء الآن ليسبغ علينا نعمه .. وانقذنا نحن .. فانا نعيش بهذه الوحدة المباركة .. التي تبث شيحه لازمة لشعب مصر وسوريا في الحميمة، والتي كانت تاج الملك الذي زين رأس هذا الوطن وكلل شعورنا بالفخر والاعتزاز .

ولما أبلغت الرجل الكبير نجيب عويد اني أحمل له شخصيا تحيات السيد الفريق جمال فيصل وتمنياته له بالشفاء، قال لي : اني أعتبر يا ولدي بهذه اللفتة الكريمة ، لانها دليل على كل شيء .. فانها تدل على أن الامة لا تنسى الكافحين المناضلين من أجلها .. وان الامة لن تنسى تاريخها وتنسى أولئك الذين أعطوها حياتهم لانهم جزء من تاريخها .. وذكر ان الفريق جمال فيصل قد اعطاه كل شيء .. أعطاه الراحة والطمأنينة والهدوء ، وقال لي : انقل تحياتي للسيد الفريق وقل له اني لا أسف على نضال بذلته في سبيل هذه البلاد . وان وصيتي الاخيرة في عنقه .. ان زوجتي ورفيقة نضالي أمانة في عنقه .. اني أريد لها حياة كريمة في ظل هذا العهد الكريم .. وأريد أن يوضع رفاتي بالقرب من رفيق جهادي هنانو .. وهذا كل ما أريده وأطمع فيه ..

وغادرت المستشفى وأنا عامرة بتاريخ رجل كبير عظيم .. رجل ينتظر الموت بين لحظة وأخرى ، وهو مطمئن البال والخاطر الى أن أعماله لم تذهب سدى ، وان الايدي الرحيمة الامينة ترعى هذا الوطن الكبير ..

نجيب عويد حملت له آخر ساعة تحيات الفريق جمال فيصل ..

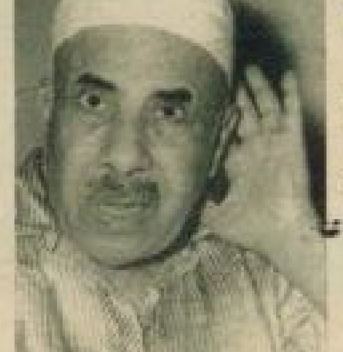

الشاحنات التي صممها **فورد** أخيراً لتقوم بأكثر عمليات النقل وبأقل التكاليف !

موديلات **جديدة !** أحجام **جديدة !** توفير **جديد !**

FORD

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

... توفر على جيبك باستعمالك اي نوع من منتجات فورد

أبو الهول يستقبل حمامة السلام !

تحقيق يكتبه محمد تبارك وبصوره خميس عبد اللطيف

مع خيوط مولد شمس وهي تعلن بداية يوم جديد تحركت عدسة مصور وقلم صحفي على رمال صنعت حضارة حفظها التاريخ على صفحات من حجارة .. وهناك عاشت العدسة مع القلم يوما كاملا وساعات مع نجوم الليل .. ليقدما أغرب تحقيق صحفي . علم ومرح . حكايات نصب . وحكايات أساطير وقصص تروح وتلف الدنيا كلها تروي ما حفظته الأيام .. وراحت الرمال .. ق باس .. تحتضن السر ! ..

بدأ البحث عن المراكب التي استخدمناها للوصول إلى الشمس !

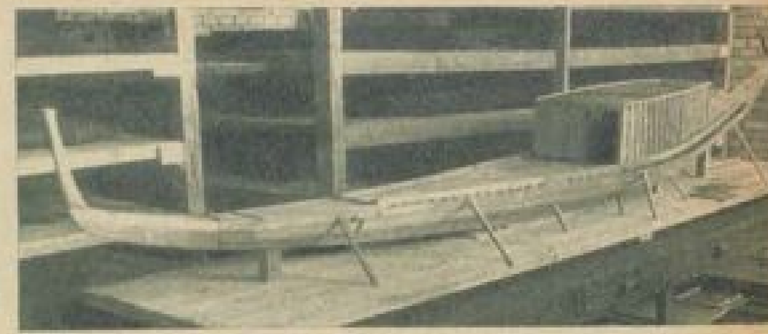

نموذج تاريخي كامل لمراكب الشمس التي اقامها القدماء ..

ان أول ما سجلته الملحمة الرابعة جاءت حماية يوماً جاءت فوق رأسه • أبو الهول للانتصارات تستقر فوق منها العالم فوق الاعياد وأبو الهول البشري .. وركبت الحمامة البيضاء فمنها • أبو الهول • والقصة انه لن يمشوا بها ولن يجري فيه لسبب بسيط جداً .. فهو رمز ... صداقة قوية تربطه بحمامة السلام .. انه التمثال نحته سواعد الاجداد من حجر جيري .. كان منحوتاً يشوه جمال المنطقة • فصنع منه تمثالاً خرج صاحب الهرم الثاني رمزاً للقوة .. قوة جسد وقوة الفكر .. وتمثلوا رأس خرع نفسه .

ابن الشمس ... ورمز اللقب الذي اعطاه اياه .. انه احد الالقاب الخمسة التي اصبحت تسبق اسم فرعون من ايام الدولة القديمة وخاصة الاسرة الرابعة التي بنيت خلالها اهرام المنطقة تلك التي اشتهرت بأهرامها الثلاثة . بينما هي اربعة في الحقيقة • • واذا ما رجعنا لدقة التاريخ وجدناها في سنة ٢٨٠٠ قبل الميلاد ..

متحف جديد باسم خوفو

وفي هذه الايام بدأت اعمال جديدة وهامة ، فابرزت التاريخ القديم ووضعته في أجمل صورة ، ملبسات الاكتشاف الموجودة من الرمال حول الآثار رفعت من مكانها لتخرجها من اعماق الارض اكثر من معالجة .. متحف جديد يحمل اسم خوفو بدأنا نستعد لاقامته .. سيضم هذا المتحف مراكب الشمس التي عثر عليها .. ثم يبدأ العمل مرة اخرى للكشف عن بقية المراكب التي لاتزال قابعة في اعماق الارض حول الاهرام ولم تكتشف حتى الآن .. وكلما تم العثور على احد هذه المراكب وضع في المتحف الجديد بعد بناء جزء جديد فيه .. ان المرحلة الاولى من بناء متحف خوفو ستتكلف مائة ألف جنيه .. وان هذه الاعمال الضخمة ستتم في ارض تشغلها كل الآثار المعلومة ملحة في تاريخها .. وفي هذه البقعة من الارض تتعانق مجموعة من الاحلام .. لقد كان حلم الغزاة منذ مئات السنين هو السيطرة على واحدة من اشهر عجائب العالم .

حلم الترجمان بوضع ساحته في عرائسه .. وحلم الرجل الاثري في الكشف عن حقائق جديدة يضيفها للتاريخ ..

ومع مرور الايام تحققت بعض هذه الاحلام لبعض من العلماء .. ولكن بعضهم اصابته لعنة الفراعنة قبل ان يجرؤ على اقتحام اسرار التاريخ والحضارة ماتحت الرمال .. وكان الصخر قد اقسم على الا يبوح بشيء للارواح الهائمة التي صادفته ووجدها بالكتمان خشية الاقتنة فالاه .. انه لن يبوح بالسر الا لمن يأتي الى جدية بحثه .. وفي قصته ..

مات ليكشف المجهول

ويروي علماء الآثار اكثر من قصة .. واحدة منها بدأت في عام ١٩٥٠ .. اذ كنت اذا ذهبت الى المنطقة قبل شروق الشمس لتبع ثلاثة .. سيدة ورجلين يرتدون الملابس البيضاء كالرهبان يطوفون في الساحة الداخلية التي يطل عليها أبو الهول .. في المكان الذي لايصرح لاحد بدخوله .. ومع خيوط الفجر الاولى كنت ترى حركات غريبة تصدر منهم .. تجدهم يتطلعون الى وجه • أبي الهول • .. بينما • أبو الهول • نفسه يتطلع الى الشمس .. ويستمر المشهد حتى الشروق .. فيسارع الثلاثة الى استراحة مصلحة الآثار في المنطقة بالقرب منها .. ويشربون الشاي من المحضر على نغمات الموسيقى الراقصة .. واذا ما اثارت الضجة في تتبع قصتهم تعلم انهم جمعية من الدجالين ارادوا تحقيق حلم كبير تحت سماء القاهرة وجاءوا من هولندا واتصلوا بالسراي الملكية للحصول على موافقة مصلحة الآثار للترحيب بهم ومساعدتهم .. ان الكنز الذي جاءوا لاكتشافه كنز تحت قدمي • أبي الهول • .. وحتى الشتاء وعاد الضيوف الثلاثة الى بلادهم دون ان يظهر الكنز المنتظر ..

وبعد شهرين من انتهاء هذه القصة اتصلت السراي بمصلحة الآثار طالبة منها استقبال رجل الاثريها وصفه اختراع من تصميمه .. كان هذا الابتكار عبارة عن عصا صغيرة تشبه عصا المايسترو ولكنها مصنوعة من المعدن .. وجاء الضيف وهو يمسك بالعصا قائلا .. انها اذا مالت ناحية اليمين فمعنى هذا وجود مقبرة لم تفتح بعد .. واذا مالت ناحية اليسار فمعنى هذا وجود كنز في جوف الارض .. ومضى اليوم الاول دون ان تتحرك العصا .. وفي اليوم التالي طلب المخترع ان يركب حمارا ليتيسر له عمله .. وسلمه المختصون حماره المطلوب فركبه واستقلاه به . ووضع في رحلته العرابة الاخرى ومضى يتنقل في كل مكان بالصحراء .. وقبل مرور اليوم الثاني اصيب بضربة الشمس واغمي عليه .. وعندما اسرعوا لنجدته وجدوا انه مات

اكتشافات بالمصادفة

والى جانب هذا هناك مجموعة من الاكتشافات الجديدة اوجدتها الصدفة .. كانت كلها في اوائل القرن العشرين عندما انطلقت صيحة الاكتشافات عنوانه .. اكتشف كارتر البريطاني قبر توت عنخ آمون .. وكان واحد الالماني يبحث بجوار طرق وادي النيل والانسيون عن حضارة الفراعنة في فلاتهم .. وكان اميل باديز الفرنسي يزيل الرمال من فوق كتفي ابو الهول للمرة الثالثة في تاريخه الطويل العريض .. وبعدها اصبح البحث عن الآثار المصرية • موضة • عشرات البعثات تجيء الى ارض النيل لتكتشف • اسرار الشرق وتمسة الذهب لحجة مواصلة الابحاث

وفي تلك الفترة جاء • رايزنر • وهو احد افراد بعثة علمية امريكية مع مساعد له من جامعة بوسطون .. كانت مهمته ان يبحث عن الآثار في منطقة الهرم .. وفي أحد الايام التي كان يجري فيها ابحاثه التمهيدية حمل مع مساعده الكاميرا ذات الارجل الثلاث .. وحاول تثبيتها ليتمكن من التقاط بعض الصور وهو يبعد حوالي ٢٥ مترا من ركن الهرم الاكبر الشمال الشرقي .. ولكن حامل الكاميرا لم يستقر ، وتحرك من مكانه وحاول مساعده تثبيت الحامل في المنطقة الصخرية ففشل ودفعهما الفضول الى معرفة السبب في عدم استقرار الحامل .. لوجدا الحامل مستقراً إلى حجرين يغطيان بئراً .. ولما كانت البئر تؤدي غالباً الى مقبرة • فقد نزلا اليها .. وبعد البحث عثرا على مقبرة ام خوفو (حتب حرس) زوجة سنفرو مؤسس الاسرة الرابعة

البحث عن لحية ابو الهول

وفي ذلك الوقت كان تعرض الإجانب مصلحة الآثار منه القنالها وظل العمل ... سنة فجاء بعد مريت لأكو وماسبيرو ودريتون يتولون رئاستها ولم تكن هناك اسماء مصرية قد عرفت بعد .. ولكن منطقة الهرم خلقت قيما واسماء ستحفظها التاريخ المصري .. لقد لمع اسم سليم حسن ومن قبله وضعها على الورق أحمد باشا كمال .. وكان لسليم حسن ابحاث في هذه المنطقة ، من اهمها الكشف الذي يطلق عليه الهرم الرابع .. وكتابه عن أبي الهول .. كما لمع أيضا اسم الدكتور انور شكري مدير مصلحة الآثار .. والمرحوم زكريا غنيم واحمد فخري وعبد المنعم ابو بكر .. وكمال الملاخ والقنة الخلص كل الذين لمعت اسماؤهم بسبب هذه المنطقة للارض التي تسببت في شهرتهم ..

وحاولوا ان يعيدوا اليها ماضيها وماسرق منها .. ومن الآثار الضائعة في هذه المنطقة • لحية ابو الهول • الموجودة حاليا في المتحف البريطاني وقد استطاع كابتن كافيليا نقلها الى لندن .. وفي عام ١٩٥٢ عندما كان كمال الملاخ يقوم بترميم ابو الهول لثالث مرة في التاريخ سافر الى لندن وزار المتحف البريطاني هناك وطالب استرداد لحية ابو الهول المسروقة ولكنه طلب الى

يسمحوا له بصب قالب عليها ليتمكن من الحصول على نموذج دقيق منها لوضعه بالقرب من ابو الهول ولكن ادارة المتحف رفضت ..

ان لحية ابو الهول الضائعة هي نموذج منحوت من الحجر الجيري عليه نقش للشعر المستعار المجدول الذي كان يضعه الملك باعتباره كبير الكهنة وصاحب اطول لحية فيهم ..

وفي منطقة الجيزة تقع قطعة حجرية جنوب شرق أبو الهول اسمها • مسمار الغراب • وهي مشهورة في هذه الايام عند بعض سيدات نزلة السمان والعباط والقرى المجاورة فكل من لاتنجب اطفالا تذهب الى هناك وتجلس عند مسمار الغراب فيحلن عليها في الحال .. والذين يتحركون في طريقهم الى مسمار الغراب لايعلمون انهم يسيرون فوق اقدم كوبري في التاريخ صنعته يد انسان ..

العالم الاثري احمد يوسف يتولى اعادة تركيب اجزاء المركب بعد قراءة ماكتبه الفراعنة على كل جزء منها ..

لقد كان النيل يصل في تلك السنة الى مايقرب من مشارف اقدام أبو الهول ..

وكانت مهمة الجسر المؤدي الى مسمار الغراب السماح للمراكب بالدخول حتى يتمكن الركاب من النزول من مشرق النيل حيث تسكن الاحياء الى الغرب حيث تعيش اجساد الاموات تحلم بالخلود

احدث اسطورة

والاساطير القديمة التي تعيش فيها هذه المنطقة من العالم تتجدد باساطير جديدة .. تقول واحدة منها : ان هناك • لاعنة حب • تسببت في الكشف عن مراكب الشمس التي تم اكتشاف اول منها في ٢٦ مايو سنة ١٩٥٤ . وفي خلال الايام القليلة القادمة سيبدأ البحث عن بقيتها .. ان الاسطورة الحديثة بدأت فوق المكان رقم ١١

من الهرم الاكبر .. كان احد طلبة كلية الفنون الجميلة يجلس مع خطيبته في هذا المكان الذي يعتبر عالياً هادئاً .. وبجانبه يسمع الخطيبان ازيز طائرة كانت كلمات الحب وتطلعا الى الطائرة التي ظهر دبيب مزعج نقص على صوت العناد ... الخطيبان الى مصدر الصوت فرمقوا خلفهم ... تسقط من مكانه ويتحرك في اتجاههما .. وبسرعة قفزا والحجر يتبعهما .. وفي الوقت الذي وصل فيه الخطيبان الى الارض جرت الخطيبة في اتجاه وجرى الشاب في الاتجاه الآخر .. وشاءت الاقدار ان يتبع الحجر الشاب وظل يتدحرج خلفه حتى قتله .. وجاء كمال الملاخ طلبه القديم بضرورة منح اعتمادات لسرعة لترميم وتجميل المنطقة .. واجيب الى طلبه، ولكن باعتمادات مالية ضئيلة .. وفي الوقت الذي كان يتم فيه الترميم سقط احد طلبة المدارس في احدى الحجرات المنتشرة شرق الهرم الاكبر ومن حسن الحظ لم يمت الطالب .. وكررت سالفة فقط ، ان هذه الحجرات التي يبلغ عددها ٢٢ حجرة هي حجرات لمراكب الشمس لازالت خافية معالمها وبقاياها مع الزمن .. وكان لابد ان يستكمل ترميم الهرم الاكبر باقامة سور حول هذه الحجرات .. ويقول كمال الملاخ منذ هذه اللحظة بدأ اهتمامي بمراكب الشمس .. وبدأت افكر في شكل المركب ومواصفاته لاتمم السور بمقتضى الحقائق التاريخية التي تثبت طول المركب وشكله

مركب الملكة

وبعض العمل في المنطقة والتفكير في شكل مراكب الشمس مستمر ولكن قبل كشف مراكب الشمس التي أصبحت جزءاً من معالم المنطقة .. ظهرت قبلها بستة شهور لحجرة مركب الشمس للملكة زوجة خوفو بجوار هرمها الصغير شرق هرمه الاكبر ولكنها للاسف كانت فارغة .. لم يكن بداخلها مركب ومع الزمن اعيد استعمالها كمدافن في العصر اليوناني وفي شتاء عام ١٩٥٤ وفي خلال رفع رديم المنطقة (٢٠٠ الف متر مكعب) بحثا عن سور الهرم الجنوبي .. والذي ظهر فيما بعد أنه يغطي لحجة المراكب – ظهرت معالم السور وكانت ترتفع عن سطح الارض مابين ٥ و ١٦٠ سم وعرضها مترين ونصف متر وكانت مادة البناء مختلطة الاحجار خشنة البناء .. وعندما اخطر كمال الملاخ مصلحة الآثار بنبأ عثوره على هرم خوفو لتعجب المسئولون وحاولوا ان يفسروا هذه الحقيقة العلمية .. ومع ذلك تابع الملاخ البحث خاصة عندما لفت نظره وجود المادة الطينية التي استعملها القدماء طلاء من الجانبين للفرش الرغبة الهضبة وكان ذلك المفتاح الاول للكشف وتساءل : انه من غير المعقول منطقيا او معماريا وضع مادة رخيصة كالطين لتغطي مادة صلبة فوق سطح الهضبة . وهي من الحجر الجيري .. وما لبث الملاخ ان كشف عن مادة جيرية أخرى مكونة من مسحوق الحجر الجيري يصنعون منها حجرا صناعيا وهميا ..

وكانت هذه النقطة هي الخطأ الثاني الذي وقع فيه المهندس القديم كما يقول الملاخ

احدى قوائم مركب الشمس طولها ٤٣ مترا ومصنوعة من خشب الارز ، ان الاخشاب لاتزال في كامل قوتها رغم ان عمرها ١١ الف سنة

بقايا واحد من مراكب الشمس .. حيث وضعت قطع الاخشاب بعناية قبل اعادتها الى مكانها في هيكل المركب المكون منها ...

اول صورة تنشر في العالم لمركب الشمس بعد نهاية المرحلة الاولى من تركيب اجزائه . . لقد عثر على مركبي الشمس مفككي الاجزاء . . وعلى كل جزء كتب بالهيروغليفية مكانه في المركب ورقمه حتى يستطيع فرعون بعد عودة روحه اليه الذي يتولى تركيب اجزاء المركب ليقودها الى الشمس حيث يوجد الخلود . . فانا استيقظ في الصباح استقل مركب الصباح ، وانا استيقظ في المساء استقل المركب الاخر . . ان عدد قطع المركب ٦٥٧ قطعة . .

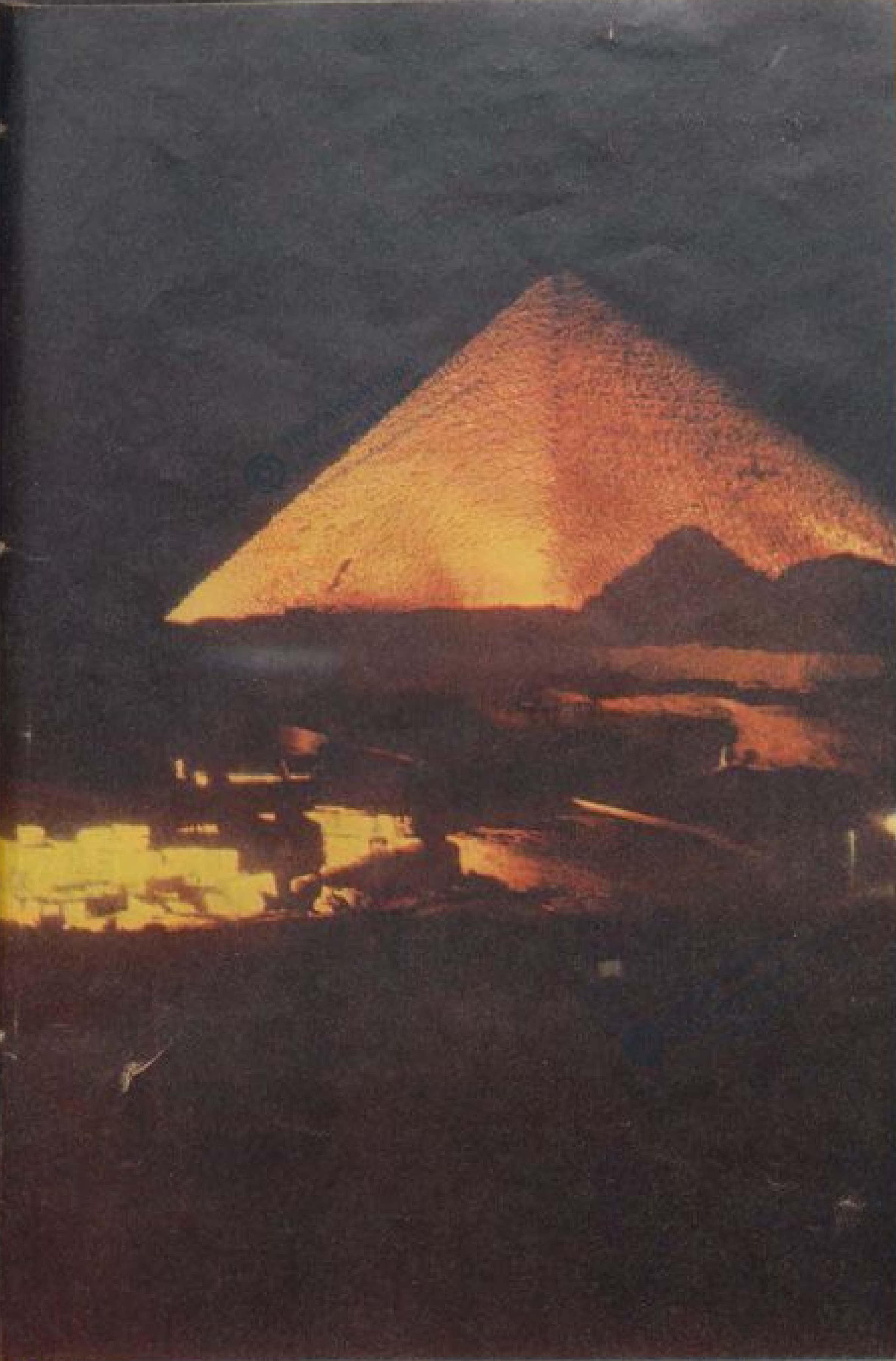

شاهدت وسمعت الأرواح الطيبة وهي تلمع في السماء!

أبو الهــول والاهرام الثلاثة .. تتكلم بالليل لتروى كل ما عـرف من تاريخها والأحـداث التي شاهدتها أما بقية المجهول فقد تقرر البحث عنه هذا الاسبوع .. ان المنطقة تستعد لعمـل ضخم .

وكان سمك هذه الطبلة يتراوح في متوسطه ما بين ٢٠ و٤٠ سنتيمترا وبالتعمق فيها اكتشف انها تغطي الاخشاب التي تكون سقف المركب .. وتوالت الاحداث وتم الكشف الكبير الذي اهتزت له صحافة العالم ..

ان هذه المراكب التي اقامها القدماء ووضعوها بالقرب من مقابرهم لم تأت عفوا لحكمة .. اذ تقول اسطورة مراكب الشمس .. ان القدماء كانوا يؤمنون بالخلود بعد الموت ومن اجل الابقاء على هذا الخلود تسلو الى المحافظة على الجسد بعد موتهم فاقاموا الاهرام لدفنهم .. لم ترد سؤال يقول ..

ولكن كيف تخلد الروح ؟

وكان الجواب .. انها ستصعد وراء الشمس حيث يوجد فيها الخلود بدليل تجددها كل يوم .. الظهر وسط محيط ازرق تعبره الشمس في كل يوم على ظهر مركب من الذهب طوله ٧٠٠ ذراع (الذراع عند القدماء يعادل ٥٢ سنتيمترا) وبعملية حسابية بسيطة نعرف ان طول المركب اكثر من ٣٦٠ مترا وعندما يتحرك فانه يجتاز في الليل ١٢ بوابة ويجتاز نفس العدد من البوابات في النهار ..

القدماء اكتشفوا الرادار

وتقول بقية الاسطورة ..

ان المركب كان يتعرض وهو يسير في الليل .

حاملا الشمس على ظهره لوحوش ولمايش وجزر رملية .. وعندئذ تسارع الارواح الطيبة (نجوم السماء) بجر المركب بالحبال وهي ترتد الاذائية لابعاد الارواح الشريرة !

لقد وضعت مراكب الشمس بجانب الهرم الاكبر لتقل خوفو ابن الشمس وهو يتبع اباه الى عالم الخلود .. تماما كما تفعل الشمس وهي تتحرك في مركبها كل يوم ..

ان مراكب الشمس تنقسم الى نوعين .. نوع يستخدم نهارا وراء الشمس وهي تجتاز فترة النهار واسمه حيتلة « منحت » اماني رحلة الليل فتتم على مركب آخر « مسكتت » وهي تجتاز العالم السفلى « ايمنوات » .

وعندما تم كشف مراكب الشمس وجد رسم سمكة على مقدمتها وسمكة اخرى على مؤخرتها .. ان مهمة السمكتين القيام بعمل الرادار الموجود هذه الايام فعندما يوشك المركب وهو في رحلته على الاصطدام بجزيرة رملية او بروح شريرة فان السمكة تسارع بالتنبيه فيغير المركب اتجاهه في الحال .. بينما تتحول « مجاديفه » الخشبية الى حراب من حديد ..

شكل المتحف الجديد

ان مراكب الشمس التي بدأنا في اقامة متحف لها .. لم يعثر عليها وهي معدة للعمل .. لقد وجدوها مفككة الى اجزاء عددها ٦٥٧ جزءا وكتب على كل جزء منها رقمه ومكانه في المركب باللغة المصرية القديمة حتى يتمكن خوفو عند عودة الروح اليه من ربط اجزاء المركب لبداية رحلته ..

والذي يحدث هذه الايام هو ان المرمم الاثرى احمـد يوسف يقوم مع مجموعة من الاثريين والمرممين باعادة تركيب اجزاء المركب مستعانتهم بالارقام والملاحظات التي تركها القدماء

ان المتحف الجديد الذي سيقام في جنوب الهرم الاكبر ويضم المركبين اللذين تم اكتشافهما سيتم بحيث يتم للمشاهد رؤية المركب الذي سيعلق وسط مادة شفافة صلبة من البلاستيك تحفظه من التأثيرات الجوية .. وفي نفس الوقت روعي في تصميم سقف المتحف أن يكون مزدوجا بطريقة تسمح بمرور تيار الهواء بين السقفين فيتحمل السقف العلوى حرارة الشمس المباشرة وتتجدد طبقة الهواء باستمرار فلا تصل الحرارة الى داخل المبنى .. وروعي في نفس الوقت تقليل الفتحات حتى يصل ضوء طبيعي داخل المتحف بقدر محدود نظرا لشدة الضوء في هذه المنطقة ..

ان المتحف الجديد لن يضم مراكب الشمس وحدها لقد تقرر ان تعرض فيه أيضا نماذج كاملة لصناعة السفن في بلادنا وتطورها في مختلف العصور الى جانب كل ما وجد بداخل مراكب الشمس من اخشاب و (مجاديف) وتماثيل لفرعون وقرابين الآلهة ..

سمعت ورأيت الارواح الطيبة

وفجأة .. غابت الشمس لتستريح من رحلة النهار .. وبدأت الارواح الطيبة تلمع في السماء على هيئة نجوم واصوات تنبعث من فوق الرمال والضوء ينعكس على ابطال كل هذه الاساطير التي عرفناها .. وبدأ الصخر يتحدث .. بدأ الهرم يحكى قصته وبدأ أبو الهول يتكلم .. أبو الهول الذي شهد التاريخ أسطورة للصمت فاذا ليلة ٢٢ يوليو تحرك شفتيه لينطق مرة باللغة العربية ومرة باللغة الانجليزية واخرى بالفرنسية .. ورابعة باللغة الالمانية .. ان ابو الهول الذي نحتته سواعد الفراعنة بدأ ينطق عن الصمت الذي لازمه ٤٧٥٠ سنة .. ليتكلم ... ويتحدث عن عظمة الماضي وعظمة الحاضر .. وروعة المستقبل . وضيوف المنطقة السوت وكان على رؤوسهم الطير .

ولكن اي الطير .. الحمام الابيض الذي يطوف ٣ مرات كل صباح حول رأس أبو الهول ..

محمد تبارك

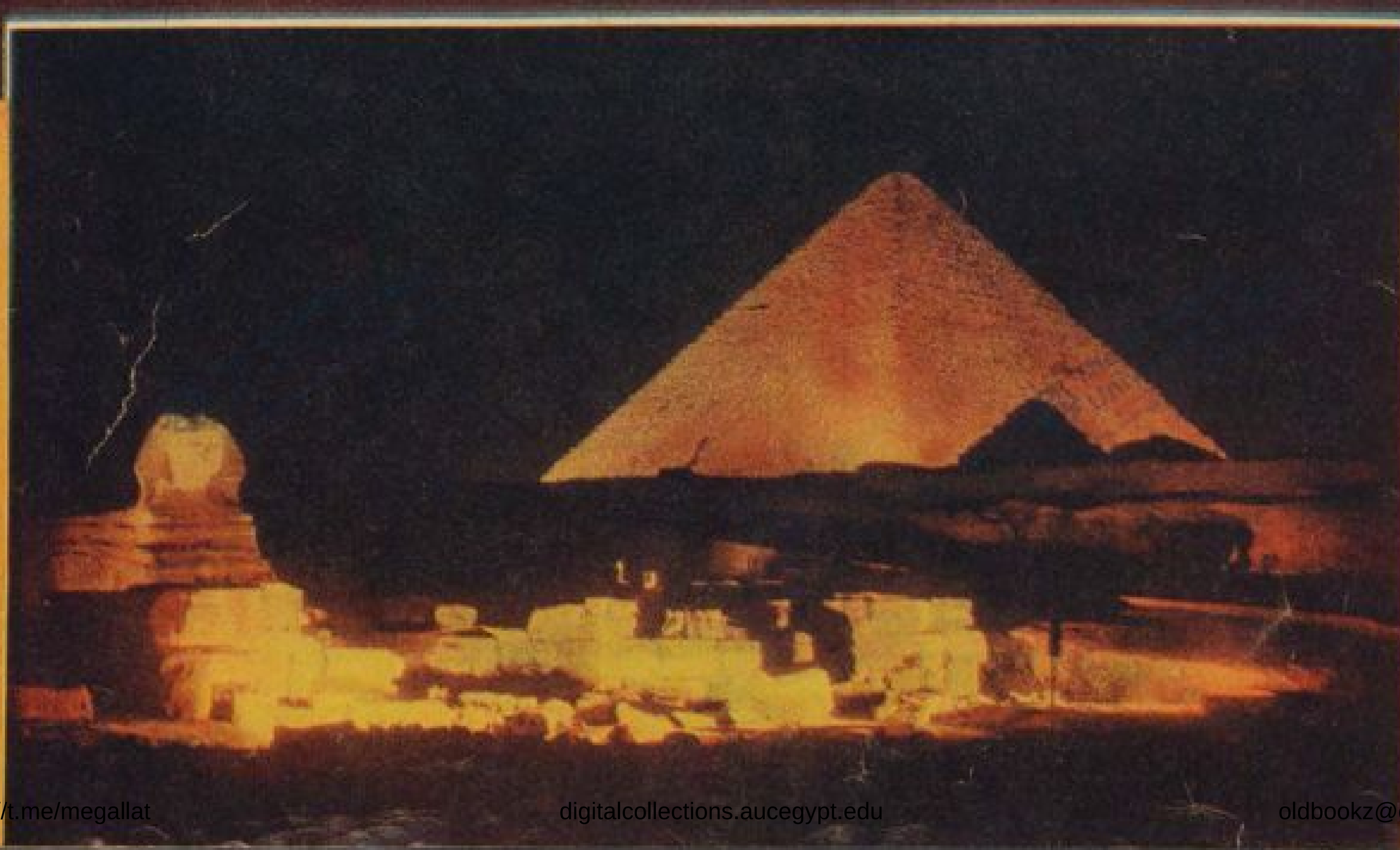

أجمل عرض يشاهده متفرج واحد!

من اين ؟ من استراليا جاءت اشهر فرقة اكروبات لتعرض فنها في القاهرة.. ولم تقنع الفرقة بعرض فنها على خشبة المسرح .. وذهبت الى هناك .. الى التاريخ .. الى الماضي وفي الصحراء الترابية وامام الاهرام الثلاثة وفي غروب الشمس وفي اللحظة التي كان القمر فيها يجهد نفسه ليظهر من خلال السحب ليغني جمال الماضي بدات الفرقة استعراضاتها ولم يكن هناك متفرجون غيرها .. غير عدسة كاميرا آخر ساعة التي سجلت هذه اللقطة ...

(التحطيب) لوحة من الخشب الطبيعي فيها خطوط صريحة ..

عمل خالد ..

(تاجر من أسوان) طريقة ينفرد بها الفنان في التعبير بهذه الخامة الجديدة

وجائزة تشجيعية

(الحنة) بالوان الجواش .. تكوين شرقي اشتهر به أسعد مظهر .

والفنان « أسعد مظهر » من خريجي مدرسة الفنون الجميلة العليا سنة ١٩٣٠ .. اشتغل بتدريس مادة التربية الفنية بمدرسة خليل آغا .. ثم مدرسا للفنون الزخرفية بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ... ثم أستاذا ووكيلا لكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية ...

والاستاذ مظهر انتاج وافر يلفت أنظارنا في المعارض الفنية المختلفة .. ويسترعي انتباهنا بشعبية موضوعاته ، ورقة أسلوبه ، وطرافة اخراجه ...

انه ينفرد بخامة تعبيرية جديدة ، باستعماله رقائق الخشب « القشرة » مستغلا اختلاف ألوانها وأليافها في تكوين وحدات لوحاته ... فكل مساحة مهما دقت في لوحاته عبارة عن شريحة من نوع خاص من أنواع الخشب ، يشكلها الفنان ويقطعها وفقا للشكل المطلوب ، ويلصقها بجوار بعضها .. وهكذا تجمع قصاصات الخشب في مهارة ودقة فائقتين لتتألف لنا في النهاية صورة شعبية من أجمل الصور ...

ولقد منح الفنان مظهر الجائزة التشجيعية هذا العام على لوحة الفسيفساء « الموزاييك » الضخمة التي توج بها حياته الفنية ... والتي صممها خصيصا لتزين مدخل برج القاهرة السياحي الشامخ الأنيق ...

ان هذه اللوحة التي تبلغ مساحتها مائة متر مربع تقريبا .. والتي تمثل الحياة الشعبية في الاقليم الجنوبي ، لتعتبر أضخم لوحة فسيفسائية في الجمهورية العربية المتحدة ، بل وفي الشرق كله ..

ولقد اتبع الاستاذ مظهر طريقة اشتراكية تعاونية في تنفيذ هذه اللوحة العملاقة اذ اشترك معه تلامذته من طلبة الكلية في اعدادها وتنفيذها ونقلها الى مكانها الأخير ..

ويروى لنا الفنان الطريقة التي ابتكرها في تنفيذ هذا المشروع الضخم الفريد من نوعه فيقول :

— لقد تطلب اعداد وتنفيذ هذه اللوحة الكبيرة عناية ودقة فائقتين .. فقد تم تحضير كل شيء في الاسكندرية لتثبيته أخيرا في مكانه في القاهرة .. ولقد استهلكنا ملايين من قطع الفسيفساء المختلفة الألوان لتغطية هذه المساحة الضخمة ...

ولقد تحايلت على ضخامة ومساحة المساحة لتثبيت قطع الفسيفساء بالغراء على أفرع متجاورة من الورق الكبير بحيث يتألف من مجموعها المساحة المطلوبة .. ورسمت عليها التصميم النهائي وفرشت الورق على الأرض ، ورحت أنا والتلاميذ نجمع ونثبت فوقها قطع الفسيفساء التي يتفاوت حجمها بين ٢×٢ سم و ١×١ سم

وبعد الانتهاء من هذه العملية الدقيقة وفقا للتصميم ، قمنا بقطع الافرع الكبيرة

الفنان أسعد مظهر وسط تلاميذه اثناء اللوحة الجبارة .

فنان ينفرد بخامة تعبيرية جديدة .. حصل على الجائزة التشجيعية في هذا العام مكافأة على لوحته « الموزاييك » الضخمة التي توج بها حياته الفنية .. لقد اتبع صاحب اللوحة العملاقة طريقة اشتراكية تعاونية .. وفي هذا التحقيق الذي كتبه « حسين بيكار » يزيح الفنان الكبير الستار عن عبقريته

أحدث صورة لم تعرض بعد .. عنوانها « الفنية تدم » لوحة زيتية ..

قطعة تفصيلية لعازف الربابة

رقص الخيل من لوحة برج القاهرة

سر اللوحة التي تحيي كل يوم آلاف المواطنين !

الى شرائح مساحة كل منها ٤٠×٤٠ سم ورقمناها بدقة ليسهل معرفة مكان كل شريحة بالنسبة الى الاخرى .. ونقلنا هذه الشرائح جميعها في صناديق الى القاهرة وقمنا بتثبيتها على الحائط بمربع من الاسمنت والجير ، لتركيب السطح الملصق به الورق من الظاهر ..

وبعد تثبيت جميع الشرائح في مكانها قمنا برش السطح بالماء الساخن لإزالة الورق .. فظهرت اللوحة كما تبدو الآن وكأنها لم تنقل قطعة قطعة على الحائط وفي نفس المكان ...

ثم يعود الاستاذ ظهر ويقول :

— والاغرب أن العملية تمت بسهولة وبدون خسائر ... فقد حدث أن تساقطت بعض القطع من مكانها في مواقع مختلفة ، وبعضها سقط من اماكن دقيقة جدا كوجوه الاشخاص مثلا .. ولكني كنت محتاطا لذلك فاتفقت معي صندوقا بقطع من الفسيفساء من جميع الالوان لترميم الاجزاء المتساقطة واعادة الشيء الى أصله ....

وسألت الاستاذ ظهر عن شعوره بحصوله على الجائزة فقال :

— ان سعادتي بتتويج حياتي الفنية بهذه اللوحة التي تطل كل يوم على الآلاف من المواطنين تفوق آلاف المرات سعادتي بحصولي على الجائزة ...

ان الفنان عندما يشعر انه متصل بالجمهور يحس ابتهاج كبير .. وان النتيجة يلتقي بأبناء الشعب يخاطبهم من خلاله هو منتهى امل الفنان .. ولقد مهدت الفنون التشكيلية في الماضي تقوم برسالتها في أضيق الحدود .. فقد كانت غاية الفنان ان يصنع لوحة تعلق فوق جدار قصر أو متحف ..

ولكن الصورة في عهد الثورة خرجت من عزلتها في طبقات القصور والمتاحف الى النور . وليست لوحا شعبيا لتلتقي بالآلاف .. فتمكنت من اداء رسالتها الحقيقية في الحياة العامة .. وراحت تسجل أهم مرحلة في تاريخنا الطويل الحافل بالاحداث ، فوق حوائط المنشآت الحكومية والمؤسسات والابنية المختلفة ..

لقد كان الفن التشكيلي في عصوره الذهبية دائما مقرونا بالعمارة .. وكان اتصاله بالجماهير عن هذا الطريق .. ولذلك كان تذوق الجمهور للقيم الفنية الرفيعة كبيرا في العصور التي كان الفن التشكيلي يعيش في بيئته الطبيعية ويترعرع في تربته ...

ولكننا عندما فصلنا الفنون التشكيلية عن العمارة ، بعدت المسافة بينها وبين الناس عقل وعيهم ، وذلك لتذوقهم .. ولذلك يعاني الفن اشد ازماته في العصر الحديث ...

ولكن المسئولين عن نهضتنا الفنية تداركوا هذا الامر ، فكلفوا الفنانين بتصوير الاحداث الهامة فوق جدران الابنية الحكومية ، وراحوا يشجعون الفنانين بمنحهم الجوائز حتى يتنافسوا في الاجادة .. والتي اعتبر هذه الظاهرة بعثا لنهضتنا الفنية .. أرجو أن تتضاعف وتنتشر حتى يصبح عندنا فن قوي يحكي عن ثورتنا ووثبتنا في جميع المجالات ...

حسين بيكار

مطلوب حرية كاملة للمراهقين مع المسئولية !

حلب ـ من عبد الوهاب غنام :

هذه الفتاة تمسك بيدها زمام اجيال اللاذقية الصاعدة .. انهم يستشيرون من روحها في دروب الحياة ، ويأخذون من اصالها القدوة ، وتصرفاتها هي المثل العليا بالنسبة لهم .. انها منهجها النهار .. توجه سلوكهم ، وتلتقي كتيمهم وتراقب اعمالهم .. وهي فتاة ذات شأن كبير في اللاذقية .. فاذا عرفنا منهى ، عرفنا الطريق الذي ستسير فيه اجيال اللاذقية المقبلة .. اسمها : الآنسة جاكلين بيطار .. وعمرها ٢٧ عاما .. تخرجت في جامعة دمشق عام ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩

وشهادتها في التربية وعلم النفس .. وتعمل الآن مرشدة ثقافية في المركز الثقافي العربي في اللاذقية .. كما تشرف على قسمي النساء والاطفال في المركز .. وهي فتاة حلوة جذابة دقيقة التقاطيع .. لاهي بالقصيرة ولا بالطويلة .. وببساطة تحدثت الآنسة جاكلين بيطار عن المرأة في اللاذقية وعن الطفل .. وعن الخدمات الاجتماعية .. والتحرر النفساني .. وعن المراهقة والمراهقين .. وعندما انتقلت الحديث الى حياتها الخاصة .. لمعت من بصرها .. وخجلت .. ولم تشأ ان تتكلم !!

قالت : ان المرأة في اللاذقية متمسكة على وجه العموم .. ومتفقة الى حد ما ثم شرحت رأيها فقالت : اعتقد ان الفرق بين المرأة المتعلمة .. والمرأة المثقفة فالمتعلمة هي التي نالت حظا من التعليم في المدرسة حتى حصلت على شهادتها .. واغلب نساء اللاذقية من هذا النوع ..

.. اما المثقفة فهي التي تعلمت في المدرسة وخرجت الى الحياة لتسير غورها وتأخذ منها العطاء والعبر .. ثم تجرب علمها في ميدان العمل .. وهذا الطراز من النساء يزيد يوما بعد يوم في اللاذقية .. ولن يمضي وقت طويل حتى تكون النساء المثقفات قد اقتحمن كل ميادين العمل .. والمرأة المتعلمة مازالت في بداية طريق الثقافة .. وهي تتخبط وتجرب وتعمل عساها تصل وما مظاهر الحفلات الساهرة والعناية بالازياء والاهتمام بالهندام الا جزء من هذا التخبط .. لان هذه الاجواء بمثابة الدروس العملية لهن .. اما المثقفات فمكانهن دائما دار المحاضرات . والاندية الاجتماعية . والجمعيات الخيرية وهي كثيرة في اللاذقية .. وفي كل اسبوع تلقى محاضرة يكون عدد السيدات الحاضرات فيها اوفر من عدد الرجال .. لان الرجل في اللاذقية يصرف همه الى التجارة .. اما المرأة فتتجه الى التخيل والتفكير الحالم المنتشي في اجواء من الهدوء والشاعرية .. وفي اللاذقية محاضرات بارعات استطعن بحديثهن العذب ان يجذبن اكبر مجموعة من الرجال .. من هؤلاء المحاضرات الشاعرة هند هارون .. وسعاد طالع .. وسعاد الفضل .. وهند عجان .. ونعمت حمدي

وتحدثت جاكلين عن الاختلاط فقالت : ان نسبته في اللاذقية لاتتجاوز ٥٪ في المائة .. ويوجد فقط بين اوساط المتعلمين، وخاصة الصغار منهم .. اما عن اخطاره فقد قالت جاكلين : انه يجب ان يكون داخل دائرة التوجيه والمراقبة المنزلية والمدرسية .. واذا انسى التوجيه فان النتائج تكون خطيرة ووخيمة .. واذا كانت المراقبة متزمتة فان الخطورة تكمن في خطوطها .. لذلك كانت المهمة عسيرة جدا ولاسيما اذا كان الاختلاط في سن المراهقة وهي اخطر سن ..

وقالت جاكلين : ان التربية الحديثة تضع عنوانا لهذه الاوضاع هو .. الحرية الكاملة للمراهقين .. مع المسئولية .. أي وضع الطفل امام مسئولياته فلا حرج اذا ارتكب خطيئة صغيرة ثم يحاسب عليهابعد ارتكابها وعندما يأتي دور المراقبة

يبصر الطفل بنتيجة خطئه ويترك حرا بعد هذا ليقدر مسئوليته تجاه نفسه .. وتجاه المخطيء في حقه .. ومن ثم تجاه مجتمعه الذي يراقبه ويزجره وينبذه اذا استمر في الخطأ . وعلى الوالد والوالدة مهمة دقيقة للغاية .. هي الا يخطئا ابدا ..

فان خطأهما يجعل المراهق يقلدهما في هذا الخطأ .. فاذا ما احسن الوالدان سلوكهما امام المراهق تكون النتيجة رائعة جدا .. فمثلا يتظاهر الوالد بقراءة كتاب يريد ان يقرأه طفله ثم يضعه علوا بالقرب منه .. ان الطفل ولاشك سيقلد والده ويقرأ دون ان يعلم غرض والده ..

ويظل يقلد والده حتى تتأصل كل عاداته في نفسه ويشب قويا آخذا من تجارب كبيرة امينة .. اما العنف فيجعل المراهق يكتئب وينطوي وتزدوج شخصيته .. وليس اخطر من ازدواج الشخصية ابدا .

وقالت جاكلين : ان الوالدين يجب ان يتعاونا مع اولادهما على حل المشكلات التي تعترض حياتهما . ليعرف الطفل كيف يتحمل مسئولياته بنفسه ويشعر بأنه اذا اصيب وجد من يسنده .. الى ان يشب عن الطوق ويعتمد على نفسه ..

كانت جاكلين بيطار ، الفتاة التي تجاوز ربيعها السابع والعشرين تتحدث وأنا استمع اليها مشدوها اذ كيف يتسنى لفتاة في هذه السن ان تتحدث هكذا وكان لابد ان اسألها عما اذا كانت هذه الاراء قد جاءتها نتيجة تجربة عملية ام انها مجرد نظريات .. وضحكت الفتاة الصغيرة الحلوة ذات العقل الكبير وقالت بحياء : ان تجاربها عملية ونظرية في وقت واحد .. فمن طريقة معاملة اهلها لها ودراستها واختلاطها بالمجتمع اكتسبت هذه الاراء الناضجة الرزينة التي تطبقها الان على الاطفال الذين عهد اليها توجيههم ..

فقالت جاكلين : انها منذ شعرت بنفسها وهي صغيرة احست بجو من الصداقة يشيع بينها وبين والديها ... فقد كانا يتعاونان معها في حل مشكلاتها التي تحدث نتيجة احتكاكها برفيقاتها ورفاقها .. وكانا دائما يوجهانها في جو يشعرها بالمسئولية .. ودخلت الجامعة بهذه النفسية الهادئة فدرست التربية وعلم النفس وطبقت نظرياتهما على ماتعلمت من نظريات .. حتى حصلت على الليسانس بتفوق ..

وسألتها : قد تعترض طريقك الامشكلة عاطفية تحارين فيها . . فالي من تلجئين لاخذ المشورة .. واحمر وجه المرشدة الاجتماعية خجلا .. وضحكت الا تجيبني على السؤال .. ولما الحظتها بان الخجل نقيصة في التصرفات .. وان الانسان يجب ان يواجه مشكلاته بجرأة .. وان الطفل اذا اكتسب خجولا ضاع الكثير مما يجب ان يتحصل عليه .. اجابت : لا ارى لنا ليس خطا اتمس الاجابة .. ولكنني بالطبع الجأ الى المرحوم والدتي التي قد تعترضني .. هكذا .. وان الرجل لا بأس . والا فاني استعين بوالدتي لانها اقرب الناس الي . تماما كما يجب ان يستعين الطفل بوالده ..

قلت للفتاة الصغيرة المفكرة الحلوة : عرفي لنا السعادة .. فاقلت : ان السعادة مقاييس تختلف من انسان لانسان .. فهي شهرة ومجد عند الصحفي .. وربح دائم عند التاجر .. كما يختلف تعريف السعادة باختلاف المجتمعات والطبقات

قلت : والسعادة بالنسبة لك انت ؟ فاجابت : ان اؤدي واجباتي كاملة بالنسبة لعملي ..

قلت وامالك في الحياة ؟ .. فاجابت ان افيد اكبر مجموعة من الناس بما ان افيد اكبر مجموعة من الناس بما اعتقد انه الحق والواجب ..

قلت وامالك بالنسبة لذاتك ؟ فاطرقت وخجلت واجابت .. بل راحت تكمل قراءة كتاب « علم النفس والاخلاق » للكاتب ج · أ · مابنفيد .. هذا الكتاب الذي تقتنيه عشرات منها في المركز الثقافي العربي في اللاذقية

جاكلين بيطار .. المرشدة الثقافية بالمركز الثقافي العربي باللاذقية تطالع في احد كتب علم النفس .

عالم نفسانى يضمن سعادتك الزوجية

• مايو وينجت • أشهر عالم نفسي واجتماعي الآن في لندن والمشرف على جمعية " مشاكل الانسان الاجتماعية " ... بعد دراسة طويلة عن الاسباب الرئيسية لفشل أي زواج .. وهو ينصح كل فتاة وكل شاب أن يسأل نفسه الأسئلة الستة التالية ويجيب عليها بصراحة .. والأفضل ألف مرة عدم اتمام الزواج اذا لم يستطع أحدهما الاجابة على كل الأسئلة

.. وهو يقول ان فسخ خطبة أو الافتراق عن انسان تحبه أفضل من الخوض في معركة زواج فاشلة .. فالآثار النفسية التي تترتب على الطلاق تنمحي سريعا وتكون نتيجتها عقدا نفسية قد تستمر العمر كله .. فضلا عن المرارة التي يتركها الفشل والاخفاق في مثل هذه الحالات ..

ويؤكد الدكتور مايو وينجت ان ٩٠٪ من حالات الطلاق كان يجب ألا يقوم فيها زواج على الاطلاق " ودراسة كل المشاكل التي قد تعترض الزوجين لا تؤثر في الحب [illegible] عدم اتمام زواج سعيد .. بل على العكس فان دراسة المشاكل المختلفة

أثناء فترة الخطبة تؤدي الى تدعيم الزواج ونجاحه والوصول به الى حالة من الاستقرار التي تؤدي الى سعادة طويلة .. والزواج السعيد في رأيه ليس أن تختار الشريك المناسب بل أن تختاره في الوقت المناسب أيضا .

وهو يقول أيضا ان قيام شركة تجارية بين اثنين " يجعل كلا منهما يقوم بدراسة كل الظروف والاتفاق عليها ومراعاة كل التفاصيل حتى يضمن كل منهما حقه وحتى تقوم الشركة على أساس سليم فيكون النجاح أكيدا .. اذا كان يحدث هذا بالنسبة لأية شركة .. فما بال أهم شركة يعقدها الانسان في حياته ؟

وهذه هي الأسئلة التي يجب على كل من الخطيبين أن يجيب عليها بصراحة

١ - هل كل منكما صريح للغاية مع الآخر ؟

كثير من الزيجات التي تتم في عصرنا الحديث تصادفها المتاعب منذ البداية لأنها كانت مبنية أساسا على الخداع .. وهناك نوع من الخداع يأتي بدون قصد ولكنه من تلقيكون وحيد العاطفة .. وغالبا مايكون الخداع من ناحية الزوج فهو غالبا مايكون مدفوعا بقوة الحب فيعطي صورة وردية للمستقبل الباسم والحياة المرموقة والعيش الذي تنتظره الزوجة .. والزوج [illegible] يحاول أن يظهر في عين خطيبته بمظهر الانسان الناجح في عمله الذي يكسب كثيرا .. وبعد الزواج تبدأ الفتاة تشعر بأن خطيبها قد خدعها وأعطاها صورة خيالية تختلف عن الواقع ومن هنا تبدأ المشاكل ..

وأحيانا يكون الخداع من ناحية الفتاة التي توهم خطيبها بأنها ست بيت ممتازة بينما هي في الواقع لاتعرف شيئا عن ادارة البيت .. أو تقول له بأنها ترحب بالاقامة معه في الريف أو في مكان بعيد وهي لاتستطيع البعد عن المدينة

وهناك نوع آخر من الخداع يلجأ اليه الأزواج فكثير منهم يقلل من قيمة دخله خوفا من اسراف الزوجة في المستقبل وعندما تكتشف الزوجة حقيقة الدخل تشعر أن زوجها لايثق بها فتبدأ المنازعات

ان أكبر خطأ يقع فيه الخطيبان هو أن يخدع أحدهما الآخر بهذه الطريقة .. والمفروض ان أساس الزواج الناجح أن يصارح كل منهما الآخر بكافة الشئون المادية والعائلية قبل الاقدام على هذه الشركة التي تستمر مدى الحياة .

٢ - هل لكما نفس الهوايات والميول ؟

هذا السؤال هام جدا في هذه الأيام .. فان الهوايات المشتركة تقرب ما بين الزوجين .. ولذلك يجب أن يناقش هذا الأمر قبل اتخاذ الخطوة النهائية .. فليس من المعقول أن يمضي كل من الزوجين عطلتهما الأسبوعية وكل منهما في واد .. بل يجب أن تكون لهما هوايات مشتركة حتى يستمتعا بقضاء أوقات فراغهما .. والاكتشاف الهوايات والميول أصبح باجراء اختبار أثناء فترة الخطبة وذلك بأن يكتشف كل من الخطيبين كلاهما مستقلا بعض هوايات يحبها واذا لم يجدا على الأقل هوايتين مشتركتين بين الشخصين فالأفضل الا يتم الزواج منذ البداية ..

٣ - هل سن كل منكما مناسبة للآخر ؟

القضية الحديثة تجبر الفتاة على الاقتران بمن يكبرها في العمر حتى تشعر بالاستقرار والضمان المادي والعاطفي .. وهناك بعض الفتيات الآن يفضلن الاقتران بمن في سن والدهن حتى يشعرن بمثل هذا الاستقرار ..

والزواج في سن مبكرة كثيرا مايصيبه الفشل .. فكل من الزوجين ليست له الخبرة الكافية لمواجهة الحياة الزوجية .. ولم يقابل أحد منهما عددا كافيا من الجنس الآخر حتى يستطيع أن يحدد رغبته .. وغالبا مايكون كل منهما واقعا في غرام [illegible] الزواج نفسه .. والأفضل للفتاة [illegible] يكبرها بسبعة أعوام [illegible] زاد على ذلك [illegible] يتوقف على شعور الفتاة [illegible]

٤ - هل لكما نفس الرغبة في انجاب الأطفال ؟

كثيرا مايقع خلاف ومنازعات بين الأزواج بسبب تعارض الرغبة في انجاب الأطفال ولذلك يجب الاتفاق قبل الزواج على مسألة الأطفال . فان بعض الزوجات تصر على الاتنجب أطفالا في السنوات الأولى من الزواج وهذا يحدث أيضا مع بعض الأزواج الذين يكرهون فكرة انجاب أطفال بينما الزوجة تتمنى ذلك .

٥ - هل كل منكما مخلص للآخر

اخلاص الزوجين لبعضهما البعض يجب أن يبدأ بمجرد انتهاء مراسيم الزواج .. وكذلك استقلالهما التام عن أسرتيهما .. وهذا لايؤثر بطبيعة الحال على حب كل منهما لأسرته .. ولكن عليهما أن يضعا كل الاحتياطات حتى لا يتدخل أحد في حياتهما الجديدة .. وأن يحلا مشاكلهما بمفردهما حتى تكون لهما حياتهما الخاصة البعيدة عن أي دخيل .

٦ - هل زواجكما مبني على الجاذبية الجنسية وحدها ؟

[illegible] هو أهم سؤال .. فيجب أن [illegible] من الزوجين الحب والرغبة [illegible] وأن يعتبرا زواجهما علاقة مقدسة تستمر مدى الحياة وليس زواجا وقتيا .. وحيث يوجد الحب الروحي بين الرجل والمرأة توجد في نفس الوقت الجاذبية الجنسية فليس ثمة مايخشى منه .. ولكن الشيء الذي يخشى منه هو الرغبة الجنسية الجارفة التي تتأجج سريعا ثم تتحول الى رماد ..

ولكن مادام الزواج قائما على الاحترام والارتباط الروحي والشعور بأنه علاقة دائمة ولايمكن أن تكون وقتية فلابد من نجاحه واستمراره مدى الحياة .

النصف الحلو

تقدمه
إيڤلين رياض

جنة الأطفال فى تلال زينهم

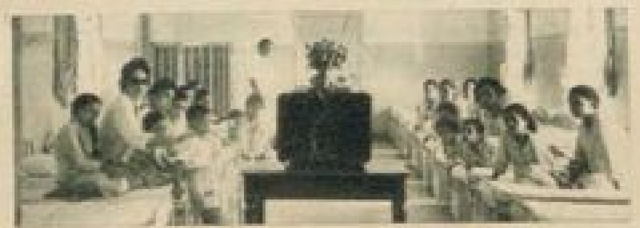

التليفزيون يدخل جنة الأطفال في تلال زينهم

جنة الأطفال الموجودة في منطقة تلال زينهم . دخلها التليفزيون لأول مرة .. ان جنة الأطفال اسمها جمعية روماتيزم القلب .. وهي تضم ٥٠ طفلا يعالجون على أحدث الطرق الطبية والعلمية

في منطقة تلال زينهم . وعلى ربوة مرتفعة تستطيع أن تقابل السيدة علية الفار ، في المبنى الجديد الذي يطلقون عليه اسم « جنة الأطفال » .

والمعروف أن لهذا المبنى قصة .. بدأت عندما قام المهندس الألماني أميل هيرش ، منزلا من طراز خاص .. يمتاز بأنه قليل التكاليف .. عازل للحرارة .. في الصيف يحتفظ ببرودة الجسم وفي الشتاء لاتنفذ منه برودة الجسم .. فضلا جدرانه من الطوب المفرغ العازل .

وقدم المهندس هذا المنزل هدية الى الرئيس جمال عبد الناصر .. فأهداه لجنة الأطفال .. لتكون جنة لهم في تلك السن الصغيرة التي تصاب بهذا المرض

ومن اللطف .. ومن الانسانية في هذه الجنة أن جميع الأسرة والأدوات الداخلية من التبرعات .. حتى العلاج يقوم بالاشراف عليه مجموعة من أكفأ الأطباء بالمجان .. بدون مقابل .. مثل الناس لايبغون من ورائه شيئا سوى خدمة هذه الفئة الصغيرة التي أتعبتها سني الصبر والجهاد في الحياة .. يقدمون لهم جميعا الرعاية والعناية وعلى رأسهم الدكتور مصطفى النبواني .

وهذه الجنة تقوم برعاية ٥٠ طفلا وطفلة .. يعيشون في جو هادئ ، وروح جميلة ، وعناية تفوق أي شيء .

ويقدم لهم الغذاء والكساء .. وممنوع عليهم مغادرة المنزل طوال الفحص .. ومباح لأهلهم وذويهم زيارتهم مرتين في الأسبوع .. وهناك مشروع سيجعل المبنى يتسع ٢٠٠ طفل وطفلة بعد انشاء جناح آخر في الجهة الأخرى منه . وكل شهر يقوم الأطباء بعمل كونسولتو عام عليهم للتأكد من العناية والرعاية التي يحوطونها دائما وفي كل وقت .. خصوصا أن الخدمة النهارية والليلية من الممرضات تقوم على أكمل وجه .

ومن وسائل الترفيه المختلفة مثل السينما والراديو .. والقصص والحكايات .. ادخلت السيدة علية الفار التليفزيون في العنبر الكبير لهم .

قالت لي

انا نعمل دائما على تنظيم وقت الفراغ بشكل جميل ومسل بالنسبة لهم حتى لا يشعروا بالملل . وكان التليفزيون في الواقع أكبر عامل على ذلك .. ان في برامجه مايكفي لقضاء وقتهم .. وقد لاحظت ارتفاع الروح المعنوية بينهم .. واقبالهم على العلاج في ساعات النهار بشكل منتظم ..

رائحة الحب تغلق أبواب النادى

دخل أحدهم غرفة التليفزيون بنادي الصيد فوجئ بشاب وفتاة من أعضاء النادي .. وقد استقرت يد الفتاة كالعصفور بين يدي الشاب .. كما تقول نجاة الصغيرة .. فثار ولم يعجبه أن يقع هذا في ناد محترم وقور .. فخرج يعلن للادارة مارآه وفي نفسه ثورة عنيفة .. وبدأ أعضاء النادي يتناقلون قصة الشاب والفتاة وتطورت القصة من مسك اليد الى قبلة .. وبدأ الأعضاء القدماء في النادي بالمطالبة باجراء حاسم .. فماذا كان الاجراء .. كان أمر مايمكن أن يتوقعه جميع الأعضاء بدلا من وقف عضوية الاثنين أغلقت الادارة الصالة التي يعمل فيها التليفزيون .. وحرم جميع أعضاء النادي من مشاهدة برامج التليفزيون مع أنهم يقضون فيها أغلبهم معظم أمسيات الصيف ..

والواقع أن من حق النادي ومن حق بقية الأعضاء أن توقف عضوية أي شخص لايحترم التقاليد القيمة حتى يظل ناديهم دائما محترما متمتعا بسمعة طيبة .. ولكن ليس من العدل أن يخطئ شاب أو فتاة فتعاقب كل الأعضاء بهذه الطريقة التي لاتعتبر علاجا ولاتعتبر عقابا للمخطئ ..

وكل مكان في النادي معرض لمثل هذا الموقف وليس من المعقول أن تغلق جزءا منه كلما شممنا رائحة حب تفوح .. ولكن الحل الحاسم هو ارسال انذار لكل من يخرج عن الأصول .. والمعروف أن الراغبين في هذا النادي لوأرادوا فلهم مكان خاص حتى يظل النادي محتفظا بجوه الهادئ . وخصوصا أن عددا كبيرا من الهيئات والسفارات يفضلون اقامة الدعوات فيه عن أي مكان آخر وهذا يتطلب حرص الادارة حرصا تاما على مراعاة ومراجعة قوانين النادي حتى لايتسرب اليها شيء من التهاون

سهير عجبان طالبة بكلية البنات بعين شمس وجه جديد للتليفزيون

ملكة جمال أسيوط على الشاشة الصغيرة

أول فتاة صعيدية ستعمل في التليفزيون اسمها سهير عجبان ، انها ستشترك في اذاعة نشرة الأخبار في البرنامج الأوربي .

وسهير اختارتها أسيوط ملكة جمال لبناتها . وهي طالبة بالسنة الثالثة بقسم اللغة الانجليزية بكلية البنات بجامعة عين شمس .

والمذيعة الجديدة عمرها ١٩ سنة . ووظفة الكلية في الكرة الطائرة .. ومنحتها الجامعة في العام الماضي المجانية . ونظرا لتفوقها .. وأمنية سهير بعد التخرج أن تصبح معيدة بقسم اللغة الانجليزية

أزياء السهرة لأميرة موناكو

اعد بيت ازياء « فارونى » بروما ثلاثة ازياء سهرة للأميرة جريس كيلي اميرة موناكو .. ويلاحظ ان الموضة تتجه الى البساطة والفساتين تتميز بأنها غير ضيقة فالجيوب واسعة بعض الشيء ولكن اهم ما تتميز به هو نوع القماش واللون

ثوب السهرة عاري الصدر .. الموديل مرشوش باستيطوبلات القاتمة ومحلى بوردة في الوسط

ثوب كوكتيل من الدانتيل البيج مبطن بقماش من الساتان اعمق قليلا من لون الدانتيل والفستان بدون اكمام والجيوب تصل الى الركبة ..

ثوب سهرة من قماش يشبه « الجبير » لونه ابيض وهو بسيط ولكنه يناسب قوام المرأة الطويلة النحيفة التي تشبه مقاييس جسم جريس كيلي ..

هدى .. أولى مذيعات عام ١٩٦١

هدى العجيمي

في سنة ١٩٥٨ دخلت امتحان الاستماع السياسي بالاذاعة ، وكان ترتيبها الاول على ٤٠٠ من الزميلات والزملاء الذين تقدموا لنفس الامتحان ، واعتبرت دخولها

الاذاعة خطوة اولى لتحقيق املها في ان تكون اذاعية مشهورة يعرفها كل الناس ويصافح صوتها اسماع الآلاف في جميع انحاء العالم ، وعقد امتحان للمذيعين هذا العام وظهرت نتيجته اخيرا نجحت وكان ترتيبها الاولى ايضا من بين ٦٠ فتاة تقدمن لهذا الامتحان !

وهدى العجيمي اولى الناجحات في امتحان المذيعين تخرجت في قسم اللغة العربية بكلية الآداب عام ١٩٥٨ بتقدير جيد جدا ، وكان المفروض ان تصبح بحكم دراستها مدرسة لغة عربية ، ولكنها تؤكد ان الدراسة التي يتخطى فيها الانسان لايمكن بحال من الاحوال ان تكون اساسا يستند اليه في البحث عن عمل ، فمجال الحياة العملية لم يعد يفتح ابوابه الا لمن يؤهل نفسه ، بصرف النظر عن دراسته للعمل الذي يتمنى ان يشتغل به .

وهدى كانت تعرف انها ستصبح مذيعة وهي طالبة بالسنة الاولى بالجامعة تقرأ الشعر في « الأسرة الأدبية » ، فقد كان صوتها وطريقة القائها يحوزان دائما اعجاب الحاضرين ، وهكذا بدأت تستعد لمهنة المستقبل .. فكانت تقرأ كل مايقع في يدها من كتب ونشرات تتصل بالفن الاذاعي واصوله ، وعرفت ان امتحان المذيعين يتضمن دائما اختبارا تحريريا في الترجمة العربية والافرنجية والمعلومات العامة فخصصت ساعتين من وقتها كل يوم للتمرين على الترجمة الصحفية والسياسية من الصحف والمجلات .. ورأيها ان هذه افضل طريقة لزيادة معلومات الانسان في المجالات الحيوية المتجددة وزيادة محصوله اللغوي من المفردات .

واثناء عملها بقسم الاستماع السياسي التحقت بمعهد الاذاعيين ومدة الدراسة به ثلاثة اشهر لتجعلهن دراستها الشخصية دراسة منظمة قائمة على اسس ، ولتوجهها خبرات اساتذة الاذاعة ، واخذت الهواية عندها صورة استعداد عملي جاد ، فلم تجد اية صعوبة بعد ذلك في دخول امتحان المذيعين ولم يقف امامها حائل دون الحصول على المرتبة الاولى من بين الناجحين ، وهي تتمرن الآن على اذاعة البرامج بقسم المنوعات مع صفية المهندس وآمال فهمي .

واولى المذيعات عام ١٩٦١ شاعرة تهوى قراءة الشعر ونظمه ، ولها قصائد عاطفية تقرب من خمسين قصيدة كتبت معظمها في اثناء دراستها الجامعية ثم عاقتها زحمة العمل والاستعداد للامتحانات عن الكتابة ، ولكنها تنوي العودة اليها مرة أخرى .. وخصوصا بعد ان تركت قسم الاستماع السياسي وانتظمت مواعيد عملها وهي تأمل في اصدار ديوانها الاول قريبا .

قلت للاذاعية الشاعرة التي لم يزد عمرها على ٢٤ عاما :

– مارأيك في الاقتراح الذي يهدف الى انشاء وظائف نصف الوقت للموظفة المتزوجة بنصف المرتب فقط .

– هذا اقتراح في رأيي قائم على غير اساس فكري سليم ، وخصوصا الموظفة المتزوجة اثبتت كفاءتها ومقدرتها على القيام بأي عمل يوكل اليها ، هذا الى جانب انه من غير المعقول ان تحرم المرأة الموظفة من الزواج والا اصبحت مهددة بانقطاع نصف مرتبها برغم خبرتها وفي رأيي ان هذا الاقتراح مؤامرة مدبرة على المرأة العاملة التي تضحي براحتها وتقبل ارهاق الحياة العملية ، لا للترفيه عن نفسها ، ولكن لتتعاون مع زوجها في مواجهة مطالب حياتهما .

– ماهي اهم صفات مذيعة المنوعات

– اذا كانت المذيعة العادية تحتاج الى صوت معين يصل الى اذن المستمعين ، فان اذاعة المنوعات بالذات تحتاج دائما الى المرأة الذكية النشطة القوية الاحتمال التي تعرف كيف تضبط اعصابها وتتصرف بسرعة وخصوصا اذا اضطرت الى اذاعة برامجها على الهواء مباشرة .

– ماذا تعلمت من قسم الاستماع السياسي ؟

– الاخطاء التي وقعت فيها في اثناء تأدية عملي علمتني كيف اتحمل المسئولية ، وكيف اكون اكثر دقة في تأدية واجبي كما استفدت كثيرا من المعلومات السياسية الدولية وزادت حصيلتي من اللغات الاجنبية ، فأصبحت الآن اتقن اللغتين الانجليزية والفرنسية .

– ماالخبر الذي استمعت اليه وتمنيت لو كنت انت مذيعته ؟

– اذاعة خبر غزو الفضاء ، فقد احسست وانا اسمعه بسعادة غامرة لان الانسان استطاع ان يثبت عن طريق العلم انه لامستحيل تحت الشمس، وتمنيت ان يجيء اليوم الذي اصعد فيه بنفسي الى القمر .

– هل تستطيع الاذاعية الناجحة ان تصبح ست بيت ناجحة ايضا ؟

– جدا .. وصفية المهندس اصدق دليل على ذلك ، فهي برغم مسئولياتها الكثيرة في الاذاعة زوجة وأم من الدرجة الاولى .

– ماهو اخر كتاب قرأتيه ؟

– كتابان ، احدهما عن الفن الاذاعي والثاني دراسة لحياة العقاد الادبي وشعره .

– ماهي نصيحتك لمن ترغب في العمل بالاذاعة ؟

– يجب ان تكون انيقة جدا ، فضلا عن اهتمامها بالمعلومات العامة واللغات وتدريب صوتها لتكون له شخصية متميزة تثبت في ذهن المستمع ، وينبغي ان تجعل الاناقة سمة من سماتها .. لانها بحكم عملها تكون على اتصال دائم بالمحدثين والرؤساء ، وهي ايضا تعتبر مثلا اعلى من خلال شهرتها ومعرفة الناس لها .. وكل هذا يفرض عليها الاهتمام بمظهرها .. اهتماما لامبالغة فيه ، حتى لاتستبد بها الاناقة الى الخروج على ماتواضع عليه المجتمع ، وفرضته التقاليد !

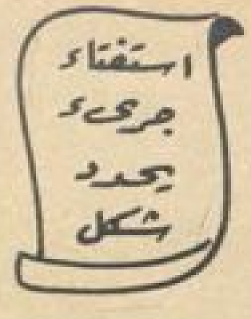

استفتاء جرىء الغرض منه اكتشاف ما يدور فى عقول الفتيات حول الشروط التى تطلبها كل منهن فى شريك حياتها. أظهر أن الصورة التى ترسمها البنت المثقفة لفتى أحلامها تغيرت كثيرا عن أيام زمان!

فتى أحلام بنت الجامعة

فى الماضى كانت الفتاة تشترط أن يكون عريسها يمتلك سيارة من أحدث طراز، وأن يدفع لها مهرا يضع مئات من الجنيهات .. ولا بد أيضا أن يكون فى وسامة كلارك جيبل، أو أن يكون صوته جميلا كعبد الحليم حافظ.

ولكن فتاة اليوم المثقفة لا تلتفت إلى هذه الأمور — كما تبين من الاستفتاء الفريد الأول من نوعه فى هذا الموضوع، والذى أجراه الدكتور «جعفر الدين على» بين ١٣٠٠ فتاة جامعية وكلهن فى سن الزواج، إذ تتراوح أعمارهن ما بين ١٨ و٢٥ سنة.

وشمل هذا الاستفتاء ١٤ سؤالا تتناول جميع الأمور التى تتعلق بالزواج، من ناحية السن والمهنة والشروط الواجب توافرها فى زوج المستقبل، وفترة الخطبة ومداها وأهميتها، ونشر الثقافة قبل الزواج، والمهر، وما إلى ذلك من الأمور وهذه هى الأسئلة ونتائجها.

الثلاثون هى السن المناسبة للزواج

● **ما هى السن المناسبة للزواج فى رأيك؟**

— ٦٦٪ من الفتيات قلن أن سن الزوج يجب أن تتراوح بين ٢٨ و٣٠ سنة.

٢٥٪ من الفتيات قلن أن هذه السن يجب أن تكون ما بين ٢٥ و٢٧ سنة

— ٨٪ قلن أن الأفضل أن تتراوح بين ٣١ و٣٥ سنة.

— ١٪ ذكرن أن سن الزوج يجب أن تقل عن ٢٥ سنة

والملاحظ أن ٤٤٪ من الفتيات حددن سن الثلاثين باعتبار أنها السن المناسبة لزوج المستقبل.

ومن الطريف أن إحدى الفتيات قالت أن سن الزوج يجب أن تكون ٤٠ سنة! هذا بالنسبة لسن الزوج .. أما بالنسبة لسن الزوجة فنجد أن ٤٦٪ من الفتيات حددنها بين ٢٠ و٢٢ سنة باعتبار أنها أفضل سن للفتاة المقدمة على الزواج، ولكن الغالبية، ويبلغ عددهن ٥٠٪ من الطالبات، قلن أن سن الفتاة عند الزواج يجب أن تتراوح بين ٢٣ و٢٥ سنة.

وعند تحليل هذه الأرقام يتضح لنا أن الجيل الجامعى من الفتيات يتحمس نحو الزواج المتأخر، لأن الفتاة الجامعية، بما لها من نضج فكرى وثقافى، لا تنظر إلى الزواج على أنه اندفاع وميل عاطفى، وإنما هو أولا وقبل كل شىء، مسألة تحتاج إلى الكثير من التفكير والمنطق ولهذا اخترن سن الثلاثين [illegible].

الفرق ٥ سنوات

● **ما هو الفرق المناسب — فى نظرك — بين سن الزوج والزوجة؟**

— ٥٩٪ من الطالبات ذكرن أن الفرق فى عمر الزوجين ينبغى أن يكون بين ٤ و٦ سنوات

— ٢٦٪ قلن أن الفرق يجب أن يكون من ٣ إلى ٩ سنوات

٩٪ حددن الفرق من ١٠ إلى ١٢ سنة.

٦٪ ذكرن أن الفرق ينبغى ألا يزيد عن ٤ سنوات كما ذكرت ١٩ طالبة أن الزوجين يجب أن تكون سنهما متساوية وثلاث فتيات ذكرن أن الزوجة يجب أن تكون أكبر من زوجها!

ومن الإجابات الطريفة عن هذا السؤال قول إحداهن أن الزوج يجب أن يكون أكبر من الزوجة بعشرين سنة!

وعندما نلقى نظرة على نتيجة هذا السؤال نلاحظ أن الغالبية العظمى من الطالبات (٨٦٪) تفضل ألا يزيد الفرق بين سن الزوجين عن ١٠ سنوات.

كما نلاحظ أن معظم الفتيات حددن هذا الفرق بحيث لا يقل عن ٤ سنوات ولا يزيد عن ٦ سنوات، وذلك حتى يكون الشريك صديقا بمثابة أخ أكبر لها .. ويكون تفكيرهما مشتركا ومتبادلا.

المهندس والطبيب

● **ما هى المهنة التى تفضلينها لشريك حياتك؟**

— مهندس ٤٣٪
— طبيب ١٦٪
— مدرس ٨٪
— ضابط ٦٪
— محاسب ٤٪
— أستاذ جامعى ٢٪
— صيدلى ٢٪
— سلك دبلوماسى ٢٪
— وكيل نيابة ١٪

ومن الإجابات الأخرى:

— فتاة اختارت أن يكون شريك حياتها صحفيا!
— فتاتان اختارتا مدرس فلسفة
— فتاة طلبت أن يكون عريسها مديرا لشركة!
— فتاة أصرت على أن يكون زوج المستقبل سفيرا

■ ٤٣٪ يفضلن شريك العمر .. مهندسا
■ ١٦٪ اخترن فتى أحلامهن .. طبيبا

ويبدو أن عصر التصنيع الذى نمر به فى مرحلته الأولى، قد غير وجهة نظر البنات فى اختيار شريك حياتهن. فأصبحن الآن يطلبن المهندس والطبيب للدور الحيوى الذى يقومان به فى نهضتنا الكبرى.

● **هل تشترطين أن يكون شريك حياتك حاصلا على مؤهل جامعى؟**

— نعم ٩٥٪
— لا ٥٪

واشترطت فتاتان أن يكون شريكا حياتهما حاصلين على شهادة دكتوراه، ويبدو من هذا أن الطالبة الجامعية تتمسك بأن يكون زوج المستقبل فى مثل مستواها التعليمى على الأقل.

المادة لا تهم

● **ما هى أهم الشروط التى تريدينها فى شريك حياتك؟**

— الصفات الشخصية كالطباع والشكل والعادات ٦٧٪
— المؤهل العلمى ٢٠٪
— المهنة أو الوظيفة ٧٪
— المركز العائلى ٤٪
— المركز المالى ٢٪

وهنا نلاحظ أن معظم الفتيات يعطين الأهمية الأولى للصفات الشخصية، ثم المؤهل العلمى. أما الأمور المادية فهى آخر ما تفكر فيه الفتاة لأنها تعتبرها مسائل ثانوية تنسيها كبرياء العلم من أن تضعها فى المركز الأول.

زواج الأقارب

● **هل تفضلين أن يكون شريك حياتك من الأقارب؟**

— نعم ١٧٪
— لا ٤٣٪
— الأمر سيان ٤٠٪

وهنا نجد أن أكبر نسبة من الطالبات تود ألا تتزوج من أقاربها وهذا راجع إلى أن الفتاة الجامعية، بحكم ثقافتها وتعليمها، تعرف أن مثل هذا الزواج لا يكون متكافئا ولا تنجم عنه السعادة المنشودة، لأنه حدث كثيرا أن ظهرت سلالة ضعيفة ومشوهة نتيجة لمثل هذا الزواج. وربما تعتقد الفتاة أن هذا الزواج سيؤدى إلى انعدام شخصيتها ويجعل رأيها ضئيلا فى شتى مسائل الحياة، لأن الزوج، بحكم الدم الذى يربط بينهما، يريد أن تكون كلمته هى العليا التى لا رد لها.

وهناك تفسير آخر لهذه الظاهرة وهو أن بعض الفتيات يملن إلى اكتشاف المجهول، ويرغبن أن تتفتح أمامهن الآفاق الجديدة. ويؤمن بالمثل الذى يقول: «لكل جديد لذة» .. أن الفتاة تريد نوعا من المغامرة وهى تعرف عن قريبها كل شىء. فإذا ارتبطت معه بعقد الزواج فإن حياتهما ستمضى رتيبة مملة خالية من التجديد والانسجام.

وتقول إحدى الطالبات فى هذا الصدد:

— إننى أومن بالمثل الذى يقول: إن الأقارب عقارب. ولهذا لن أختار شريك حياتى من بين أقربائى على الإطلاق، وتكثر مشكلات الحياة إذا كانت من الأقارب

● **ما هى الصفات التى تتمنينها فى شريك حياتك؟**

— الرزانة ٣٤٪
— الذكاء ٢٨٪
— البساطة ١٨٪
— الحزم ٨٪
— المرح ٦٪
— الوسامة ٦٪

واختارت بعض الفتيات صفات أخرى مثل الهدوء والطيبة والكرم والشجاعة

● **هل توافقين على وجود تعارف وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الخطبة؟**

— نعم ٦٤٪
— لا ٣٦٪

واشترطت ٢٦ فتاة أن يتم التفاهم والتعارف تحت إشراف الأسرة.

والواقع أن النسبة الكبيرة اللاتى يؤمن بحصول التعارف والتفاهم قبل الزواج، ليست بغريبة. وإنما الغريب أن نجد ٣٦٪ من الطالبات مازلن لا يعترفن بموضوع التعارف قبل الزواج.

● **هل ترين أن القرار النهائى فى اختيار الزوج من اختصاص الفتاة، أم أن الأمر متروك لوالديها؟**

— ٦٥٪ من الفتيات ذكرن أن هذه مسألة متروكة للفتاة
— ١٨٪ أجبن بأن هذا الأمر من اختصاص الوالدين.
— ١٧٪ قلن الاثنين معا.

مدة الخطبة .. سنة

● **ما هى المدة المناسبة لمرحلة الخطبة فى نظرك؟**

— سنة ٥٧٪
— ٦ أشهر ٢١٪
— سنتان ٨٪
— ٣ أشهر ٧٪

وهناك إجابات أخرى مختلفة، منها أن إحدى الفتيات حددت فترة الخطبة بخمس سنوات، وأخرى قالت أن هذه الفترة يجب ألا تزيد على يوم واحد!

ونلاحظ هنا أن معظم الطالبات حددن فترة الخطبة بسنة لأنها المدة الكافية لأن يتعرف فيها كل من الخطيبين على طباع وميول وعادات الآخر..

● **ما هى أهمية فترة الخطبة فى نظرك؟**

— اختيار الخطيب ٦٩٪
— الاستعداد للزواج ٢٥٪
— الاثنان معا ٦٪

من هذه النتيجة يظهر أن الفتاة الجامعية تهتم بأن تفهم شخصية الزوج، ولا يهمها الاندفاع، فى سذاجة، إلى إعداد ما يتطلبه الزواج من أثاث ومسكن وملابس خلال فترة الخطبة.

المهر غير مهم

● **هل تعتقدين فى أهمية مسألة المهر عند الاتفاق على الزواج؟**

— ٦٧٪ قلن أن المهر غير مهم
— ٣٣٪ قلن إنه هام جدا ..

وقالت فتاة إنه لابد من دفع مهر، ولكن على ألا تكون المسألة مجرد صفقة بيع وشراء.

وقالت أخرى: المهر هدية.

وقالت ثالثة: لامانع «بشرط أن يكون بالقدر الذى لا يرهق الزوج».

وهذا يتضح أن الفتاة الجامعية تعد مسألة المهر شيئا رمزيا.

● **هل ترين أن الإنفاق على الأسرة يكون بالتعاون بين الزوجين، أم هو من مسئولية الزوج وحده؟**

— ٨٨٪ قلن إنها مسألة تعاون بين الزوجين
— ١٢٪ قلن أن هذا من مسئولية الزوج وحده.

وهذه النسب متوقعة من الفتاة الجامعية التى تؤمن بضرورة التعاون بين الزوجين فى سبيل النهوض بالأسرة وبناء مجتمع أفضل.

● **هل يضايقك إذا كانت ظروف شريك حياتك تستدعى الانتقال معه إلى منطقة نائية أو مع أسرته؟**

— ٦٦٪ من الفتيات لا يضايقهن الإقامة مع الزوج فى منطقة نائية و٣٤٪ منهن يضايقهن كثيرا البقاء مع أسرة العريس.

وقالت فتاة فى هذا الصدد أن معظم المشكلات التى تهدد العش الوردى ناتجة من البقاء مع أهل الزوج.

***

هذه هى الصورة الجديدة لفتى أحلام بنت الجامعة .. إنها صورة مشرقة تليق بالأمل والشعور بالمسئولية، والإحساس بأن الأسرة الناجحة ما هى إلا نواة للمجتمع الفاضل الكبير.

سعد زغلول سراج

طالبتان تجيبان عن أسئلة الاستفتاء الجرىء

قصة العدد (١)

زهرة الشارع ..

بقلم : ابراهيم المصري

كنت لا ازال في نحو الخامسة عشرة من عمري . وكانت شربات تكبرني بعامين او ثلاثة .

كانت تسكن في مؤخرة حارتنا بحي الفيشي مع امها العلقة ، في غرفة ارضية صغيرة رطبة لا يكاد يدخلها الزائر حتى ينسى ما اذا كان الوقت في الخارج هو ليل ام نهار .

كانت تسكن في مؤخرة حارتنا في حي شبرا . والاتعود في الغالب الى حجرتها في سينا الاحد الحرب بساعات لما شربات فكانت تكره البيوت ، وتكره القيود ، ولا تستقر ابدا على عمل معين اكثر من شهر او شهرين .

كانت لا تكاد تخدم في بيت اوفى بيوت بعض جيراننا حتى يضيق صدرها عجلة وتسأم ، فتهجر البيت دون سبب ، وتتنقل تارة بائعة متجولة والطعمية ، وتارة بائعة خضر وفاكهة ، ثم تسأم هذا العمل ايضا ، فتخدم في احد المقاهي البلدية فترة ، كي تعود فتسأم لتنطلق في الشوارع اياما بلا عمل تمرح وتلهو ، ثم يطلبها الجوع على امرها فتجمع ، الكهنة ، واعقاب السجائر وتبيعها لنفر من العاطلين بثمن بخس .

فالحياة القصيرة التجديد ، المتخلصة من ربقة المخدومين ، الهائمة على وجهها في ضوء الشمس وحلبة الشوارع وزحمة الناس ، هي التي كانت تستهوي شربات وتجذبها ، وتدفع بها الى الفرار من جدران البيوت ، مهما احسن المخدومون معاملتها ، وكائنا ما كان الاجر الذي تتقاضاه .

والحق انها كانت لا تحفل بيسر او عسر لثرة احساسها بانها سيدة نفسها وان الشوارع جميعا ملك يمينها ، وان الرزق مكفول لها ، وان الشمس العزيزة الغالية لابد ان تطلع كل يوم ، وتشرق على مرح صباها وفتنة جمالها .

وكانت شربات جميلة جمالا يثير في النفس الدهشة والبهجة والخوف معا .

كانت فتنة حية تكاد لا تعلم فيها : ممشوقة القد ، لينة الاعضاء ، رشيقة الحركة ، سريعة الوثبة ، الشبيهة بمهرة مستوحشة نفور . وكان شعرها الفاحم غزيرا مشعثا ، وجبينها الناصع عاليا شامخا ، ووجنتاها حمراوين ملتهبتين ، وشفتاها ناتئتين نهمتين ، واهدابها طويلة وكثيفة ، ترف على عينيها السوداوين الواسعتين ، فترسل اضواء متراقصة وعابثة ، تعمر وجهها الابيض الناضر ، وتتمع في طابع الحسن الكامن في ذقنها المستدير . وقلما بما يعلو شعرها او جبينها او خدها من نثار الفحم او رشاش التراب او الطين .

وكانت حاضرة النكتة ، لاذعة البادرة ، شديدة وضحاكة ، عابثة ووقحة ، لعوبا ومستكبرة ، ابية وشجاعة وطويلة اللسان ، تعرف كيف ترد السادات عند الحاجة ، وكيف تدافع عن نفسها اذا مسها رجل بسوء ، وكيف تنخرط في سلك فتوات حينا ، والضرب بالروسية ، ضربا محكما اذا جد الجد ونشب العراك بينها وبين فتوات حي ، في حفلة عرس او طهور .

وكان كل من في الحي يهابها ويحبها ، يهابها لروعة جمالها وسلاطة لسانها وعزة نفسها ، ويحبها لروحها الخفيفة ومرحها الجياش ، وفعالها العذب وتحصنها تهزيء الشبان والرجال ، ومعاكستهم بالنظرات والحركات المغرية الساخرة ، او النكت الطريفة المستملحة اللاذعة ، ترشقهم بها في عبارة مقتضبة مركزة ، اوضمن اغنية لستالمة لطيفة ، فيضحكون ويبتهجون كانما هي قد رشقتهم بازهار .

اما انا فكنت احب شربات حبا عنيفا ، كنت احبها واخافها ، كنت احبها وارتجف كمدا ولوعة كلما وقع بصري عليها ، كان يفتنني منها نشاطها العامر ، وترنيها الدائم ، وعنادها الساحر ، وسرعة تحولها ، وفرط جراتها واستهتارها المعجب بنعمة العيش في سبيل التمتع بفرصة الاستقلال والحرية . فكنت اشعر انا الذي اعيش في بيته مستقر ، انها هي السعيدة وانا الشقي ، فاحسدها على حياتها ، واتمنى لو كنت اسكنها ، واحاول وقلبي يخفق ان اقترب اليها ساعيا لها ، فاجوب الشوارع معها ، واحس فرحة الدنيا بقربها ، واودع بيتي وكراستي غير أسف ، واجمع الكهنة واعقاب السجائر معها ...

وكنت كلما لمحتها في الشارع ، في جلابيتها ، المرقة المهلهلة السوداء، تتحى السابلة وتتخطر منصوبة القامة مرفوعة الرأس ، وشعرها الثائر يناغي الهواء في جنونه ، وعيناها السوداوان الواسعتان تشربان في ظما وهج النور واعجاب الناس ، وضحكاتها تقصف ونكاتها تدوي وقدماها البهلوانيتان السخان تتدان على الارض دبيبا ثابتا تؤكده رنة خلخالها الشبيهة بخشخشة المطر في يوم من ايام الربيع ، كان قلبي يثب بين ضلوعي ، فكنت اغالب خوفي واتشجع ، ثم اسرع اليها ، واحييها ، والاطفها ، واسالها في ذلة وانكسار عن السبب الذي من اجله تركت الخدمة في بيتنا ، ثم ارجوها متوسلا متضرعا ان تعود الينا ، ويصغي العابد الخاشع مورع بين عينيها النجلاوين ، وبين طابع الحسن الرابض كنقطة العبير في ذقنها . ولكن شربات كانت تنظر الي من خلال اهدابها الطويلة ، ثم تشهق شهقة ساخرة ، ثم تقلع جيدها في كبر وزهو ، وتمضي عني وهي تقهقه ، فكنت احس بان قلبي ينخلع من صدري ، وكان غصة مريرة تنظر الرحلقى وتكاد تخنقني . كنت احس ان شربات تحتقر بيتي وتحتقرني ، وانها تنظر الي بنظرات الطير وترثي لحالي ... والواقع انها كانت تحس من نظراتي ونهنأتي اني احبها ، فكان يطيب لها ان تعبث بي ، وتمضي في الضحك مني ، وتغرق في التنكيت على ... السابقة على خزيي ومازقي ...

وكنت انا انظر اليها والتوى ، انظر اليها واتمزق ، كنت اعرف انها تصدني شربات وتهزأ بي ، بل كنت اعرف لماذا تكرهني وتكره ابني من غلمان الحي وشبابه ، كنت قد لاحظتها طويلا ورافقتها اياما ، وعلمت علم اليقين ان قلبها مأخوذ وعقلها مسلوب ... اجل ، علمت علم اليقين ان شربات المستكبرة الشامخة ، شربات العتزة الابية ، شربات الحرة الطليقة ، قد غدت نفسها فجأة وادمت مكرهة وخضعت ، وحنت رأسها المتمرد العالي امام سلطان رجل ...

وكان هذا الرجل الذي اوقعت به شربات هو الشاب الخطر الجميل الفقر المفيض العابس الصموت ، الاسطى ، مدعد ، الشواء ، صبي المعلم شعبان صاحب مطعم الكباب الوحيد في حينا ...

وكان الاسطى مدعد فتى في نحو العشرين ، اسمر الوجه ، اسيل الخد، ازرق العينين ، مموج الشعر ، ضامر البدن ، يعمل بلا انكاتم ، ويشوى اللحم في شرود كانه يحلم ، ويجيل في الزبائن الوقت بعد الاخر نظرات ناعسة كلينة تشوبها لمة حيرة من التبرم والتأفف والضيق .

وكان محيا في رغاوة وطراوة كانه امرأة ، فكانه فتاة غلبت على امرها ، وحسب في تبصر حنين عجيب بين طعام شهي وفصلان من صبيانه منازعة .

وكنت انا ... السني الفاتر ، ... العرب ... الناعمة الغنوة ، العرق المنصب في الصيف على وجهه ، والرائحة الكريهة المنبعثة ابدا منه ، واحبب لشربات الحافلة صحة ونشاطا وقوة ، كيف تحب هذا الفتى الهزيل الضعيف الكئيب الذي يشم عبير الفحم كل يوم ولا يستطيع الان ... انا شربات فكانت تعبده ، كانت تقف بباب المطعم لحظات وتشخص اليه وهي مسحورة ، كانت تتفرس فيه كأن دنياها الرائعة كلها قد اجتمعت في شخصه ، كانت تتحرك وتتحسر وتضرب الارض بقدمها عساها ان تجره ... تحول بصره ... ولو لحظة اليها ، ولا كانت تحس به مالئا ويقظا ... وجاهها ، عزيزا ومعرضا ، كانت تحس شقيها ... وتستجمع قواها ... ومتمردة ، ... رغيف الكباب ... رطل من الكفتة ...

وعندئذ كان الاسطى مدعد يرفع عينيه الزرقاوين ويختلج ، فيشرق وجهه ويتسم ويتبسم ، ويقولهم بان تحادثه وتداعبه ، ولكنه كان يسرع ويطرق مقبلا في تهالكه اسياخ اللحم ، محدقا في لسعات جمرات النار ، يروح عليها ويدبكها بقطعة من الكرتون ، وقد تقطب جبينه ، وعمق صمته ، ورانت عيناه ، وبدت على وجهه الاسمر الناعم انقباضات غريبة يطفها الالم ويكتمها الاشمئزاز .

فكانت شربات تتطلع اليه وترتعش ، ثم تصحو آخر الامر وتترك مسقط رأسها حياء على كتفها ، وتنصرف عن الشاب متطرة وساهمة ، وتنسحب طرفي على مقعد في اقصى المطعم ، وتظل تنظر طبق الكفتة ، وقد تبدل فجأة مظهرها ، وارتفع رأسها ، وتوهجت عيناها ، ورمت منها نظرات ملهوفة متحرقة ، مانفكا تصوب الى الاسطى مدعد في حنو وتوجد وترنو ...

وكانت انا لا تخفى لشربات الحظ كل هذا ، فكان يتلجح صدري ويطربني ان اجري بعدها كما كانت تعذبني ، وكنت لاجهل ان الاسطى مدعد يحبها بل انه مشغوف بها ، ولكني كنت اسمع لشغفته ، خالتي عيشه ، الدلالة التي تتردد على المطعم بينما وتحدث امي عن كل مايقع في الحي وتنبيهها الاسرار الزجاجية والاغواء ... من الصفيح والتاديل ... بالخزر والمتسعلة والامشاط وقطع الصابون المصك ، كنت اسمعها تقول ان اعاها الاسطى مدعد يرغم اعجابه بجمال شربات ، لايستطيع ان يتصور ان مثله يمكن ان يجلب العار على نفسه واهله بالتزوج من فتاة متشردة وصعلوكة تعيش من جمع الكهنة واعقاب السجائر ، لاسيما وهو فتى مجيرومستقيم لايدخن ولايشرب الخمر ولايقرب النساء، بل يحرص على ماله ويدخر معظم ما يربح ... الى مستقبله فقط ، والنما نصب عينيه التزوج يوما بعضاه تكون على الاقل بنت جزار كبير ، او سماك شهير ، اوتاجر فاكهة ثري ومرموق ...

هذا ماكنت اسمعه من خالتي عيشه وهذا ماكانت تحس به شربات وتفهمه من الوهم ، كانت تحس ان الاسطى مدعد يحبها ويحتقرها ، يهيم بها ويشمئز منها ، يود ان يتزوجها ولايجسر خشية ان ياكل الناس وجهه ويصبح ... في الهواء اهل الحي جميعا ... لذلك كانت شربات وهي في امرة عزمها ... امتلاء الدنيا تبدو وكان ... منها مازال يقضها ، ويجعل كل معالم الدنيا باطلة في نظرها ، كانت تشحذ وهي تتعذب ، وتفرح وهي تحترق ، وتبكي وهي تغاوة ، وتحص في التنكيت ... ولتجد نفسها عبيدة ان تخرج ... ان ضعف امام ذاتها ... امام الرجل الذي تحبه ... وتطلق العنان لدموعها .

وكنت انا احبها واشفق ... كنت اتمنى حبها ، واجد لذة خبيثة في استمراء عذابها ، واعتقد اعتقادا راسخا انها ستظل مسدودة عن الاسطى مدعد ، حائرة ومتحجعة وذليلة ، ... عاشقون عن الهيام بأي عمل يمكن ان يرفع من شانها ، ويقرب مسافة الخلف بينها وبين حبيبها ، ولكن شربات كانت قوية وكانت عنيدة وكانت عاشقة، فاقدمت ذات يوم على عمل عجيب ... مساس ولا في حسبان اهل الحي ابدا .

ودعت دنيا المرح والانطلاق والحرية وكفت عن التجوال في الشوارع ، وكفت عن العبث والتنكيت والغناء ، ... عن جمع الكهنة واعقاب السجائر ، ثم التحقت في احد البيوت ، واستقرت فيه ، وارتدت ملاءة حمراء ، ... بفضة ومنديلا باوية ، وخرجت في الحي فجأة متحفظة ومحتشمة ، جليلة ومهيبة ، صارمة النظرة ، مستقيمة الخطوة ، تضم ملاءتها على اعضائها جهدها ، ... النابلة ، وتقترب بالعربة ... نازلونا ، واتجهه في سيرها نحو المقاهي ... الرجال ، بل تسلك طريقا هادئا ومأمونا ... لتقطعه متأنية وكالنة ، حتى تصل الى مطعم الكباب ، فتعرض نفسها على الاسطى مدعد ، وهي تشهده على مبلغ التحول الذي قامت به من اجله ، وتنظر اليه في طاعة وخضوع ، ثم تغض من بصرها في حياء وخفر وتبتسم ...

زهــرة الشــارع .. تابع

والاهلني هذا التحول الطارئ . كما انفعل غليان الحي وشبابه . فعز علينا ان نفقد روح شربات وبهجتها ، وضحكها القاصف ونكاتها ، ومرحها الصاخب وجلجلة اغانيها . فطلقنا نطاردها ، ونعاكسها ، ونسخر من رصانتها ونهزأ بملاءتها وبرقعها ، ونقول لها انها في الزي الجديد تشبه الحداة او الغراب او البومة . ونحاول ان نردها الى ماكنا نحبه فيها ونهوى . ولكن شربات لم تنهرنا بل لم تحفل بنا . ومضت وكأنها لاترانا ولاتسمعنا . تسرف في الجد والوقار ، وتسرف في التحفظ والحشمة وتسرف في الخفر والدلال ، فزادها الخفر والدلال جمالا ، وزادها التحفظ والوقار عزة ، وزادها برقعها الخرم الذي تطل منه عيناها السوداوان سرا وسحرا كما زادتها ملاءتها المحكمة اللف على اعطافها المشوقة البيضاء جاذبيـة واغراء وفتنة .

ونظرت انا اليها وارتعشت فرائصي ايقنت ان الاسطى هدهد لن يخطرفـها اليوم ولن يفرط فيها . ايقنت انه سيتزوجها . ايقنت انه سيحبسها في ابيته ويحرمني ويحرم اهل الحـي من رؤيتها . ولكن الاسطى هدهد قام بعكس ماتصورت .

كان قد رضي من شربات ، وزادت اشمئزازه منها . وربما يرحب بمقدمها في المطعم ، ويبتسم لها ، ويختلس بضع لحظات اليها ، ويتوصى بها في الكباب والكفتة . غير انه لم يقربها اليه صراحة ولم يحاول ان يتصل بها خارج المطعم ولو فترة ، ولم يفاتحها في موضوع الزواج ابدا . كانت شقيقته خالتي عيشة ، كما ادركت ذلك فيما بعد من احاديث امي ، توغر صدره توجسا من شربات ، وتملأ قلبه بالخوف منها ، وتحذره من الاطمئنان اليها ، والانقياد لها ، وتقول له انها لايمكن ان تتغير ، وانها الآن تصطنع الحشمة والوقار وتمثل حتى اذا ماتزوجته وحققت مرادها ، ارتدت الى طبيعتها ، ولم تستطع ان تصم اذنيها عن نداء الشارع ودعوة الطريق . وكان الاسطى هدهد فوق ذلك مشغولا بالمال ومطامع سلبت لبه ، ماخوذا بفكرة ثابتة ملكت عليه عقله ، ويهدف حين يريد ان يبلغه قبل ان يتزوج . قادر ان يصبر والا يتورط ، وان يكسب الوقت ويمتحن ايضا شربات .

وتحيرت شربات واطالت ولم تفهم ، حاولت ان تستدرجه فثبت امامها ، وحاولت ان تستفزه فراغ منها ، وحاولت ان تحرجه فلاذ بصمته المعهود واوشك ان يعرض عنها . وكانت قد بذلت من اجله اعظم شيء لديها ، الا وهو حريتها التي كانت اغلى عندها من روحها ، واغلى من شبابها وجمالها ، واغلى من اروع متعة يمكن ان يهبها اياها رجل يحبها . فكبر عليها ان يقابل صدقها بالريبة ، وحبها بالصد ، وتضحيتها بالجحود . فضيقت الخناق على الاسطى هدهد ، واراقت ماء وجهها ولم تتحرج ، وطلبت اليه في صراحة ان يتزوجها . ولما ابصرته يراوغ ايضا ويماطل ، ويطلب اليها ان تصبر ايضا وتنتظر ، خيل اليها انه حائر بينها وبين فتاة غيرها . فالتهبت غيرتها ، وجن جنونها ، وحزمت امرها بين يوم وليلة ولم تتردد ...

تركت العمل في بيت مخدومها ، وطرحت عنها ملاءتها وبرقعها ومنديلها ، وهبطت الشارع بجلابيتها القديمة المهلهلة السوداء ، عارية الرأس منفوشة الشعر ، مكشوفة الصدر ، وظلت تمرح وتضحك ، وتعابث وتنكت ، وتضج وتغني . وقد ملكتها فرحة جارفة مخبولة ، اشبه بفرحة سجين اطلق من عقاله ، او غريق امكنه ان يبلغ شاطئه ، او يائس محروم ومنهوم اقبل عليه الحظ بغتة ، وانبسطت امام عينيه الفاحشين مائدة الدنيا ...

وابتهجت انا في ذلك اليوم ابتهاجا شديدا ، وهلل شباب الحي لعودة شربات ، واحتفوا بها مهنئين ومشجعين وتبادروا في انهم يدعونها للغناء والرقص في حفلة يقيمونها في بيته خصيصا لها . لما هي التي كانت تمرح ولوعة الفشل الذريع مائلة في عينيها ، والتي كانت تعلم ان انطلاقها المخبول في غمرة الحرية قد انحط بها من جديد في نظر حبيبها واجهز على كل امالها . فقد ابت الا ان تحرق في جنونها ، وان تعرض نفسها هذه المرة على الاسطى هدهد وهي متبذلة ، كي تشعره بانه هو الذي اجبرها على التبذل . وانها وان كانت تاثرا لجحوده الا انها ستمضي في تبذلها ومراحها يأسا منه . وعقابا له . وفرارا من حبه وتخلصا من وقع الصدمة المروعة التي اصابتها بها . وهكذا جمعتنا في لهفتها حولها ، واختطفت ، خسالية ، كانت في يد واحد منا . ومضت تجرجرنا من ورائها وتاكل . ثم اندفعت صوب مطعم الكباب . وتوسطت الشارع ونحن في اثرها . ولما بلغت المطعم حادت بنا كي نلتف ايضا حولها . ثم اخرجت في الصياح والصخب فلفتت نظر الاسطى هدهد والزبائن اليها . ثم نفضت بيديها شعرها الثائر ، وجذبت الى ركبتها ثوبها المهلهل ، وتمايلت فجأة وتثنت ، وشرعت تغني وترقص . والخبص في بدءا ، وعينها المختبلة الشاهدة تنزل وتلاعب وترمق في اصرار حبيبها .

— اه ياليموني ... يالوني ... ظلموني ...

اه ياليموني وانا اعمل ايه ...

اه ياليموني واكل الحب ...

انت السبب ياتعيس في جنوني ظلموني ...

واخذنا نحن نصفق ونردد .

— انت السبب ياتعيس في جنوني ... ظلموني .

فاهتز باب المطعم وخرج منه الاسطى هدهد ، مرتعش الرأس ، محتقن الوجه ، متقبض التقاطيع ، والقى على شربات نظرة بالغة الاحتقار ، ثم بصق على الارض ودخل . فازدادت شربات حماسة ، وازددنا نحن صياحا وتصفيقا وضحكا . فخرج الينا صاحب المطعم المعلم شعبان غاضبا مستنكرا ، وانتهر شربات ، وامرها بالانصراف وهو يسبها . ثم تقدم الينـا منذرا متوعدا ، وحذرنا التجمع امام مطعمه ، وهددنا بالضرب ان لم نرحل . واذ ذاك ، وبينا هو يعود الى ركنه في المطعم ساخطا متوعدا ، والزبائن من خلفه يطلون علينا مبتهجين ومستمتعين ، برز من جمعنا شاب اعرفه من المعرفة ، شاب مديد القامة ، عريض المنكبين ، مفتول العضل ، ورمى المعلم شعبان بنظرة مستخفة متحدية ، ثم دنا من شربات وقال باعلى صوته .

— والهيد بابت ... اضحكي .. اضحكي على كيفك وغني وفرفشي ...

فتشجعت شربات التي كان قد اثارها احتقار الاسطى هدهد وبصقه المقصودة على الارض ، فانبرت تغنيها جزاءه ومكايدة ، وسرعان ما لبت طلب الشاب القوي ، واندفعت ترقص وتغني ، وجسمها البض يتمارج ويتلألأ كسمكة باطية تحت وهج الشمس .

— مااضحكش بلاش ، تضربني امي ...

اضحك بفلوس واضحك بقروش ، واقلبي بطربوش ليا ولي ...

اضحك بجيزة وبيتي بجيزة ، وسراية الجيزة ليا ولي ...

اضحك بجنيه وبيتي جنيه ، وسراية البيه ليا ولي ...

فاغرقنا نحن في الضحك والصياح فاستشاط غضب المعلم شعبان ، واستدار واختطف كرسيا ، وهم بان يرفعه ويلقي به علينا . فاسرع الشاب المديد القامة وتصدى له . وتجمعنا نحن حول زميلنا متحفزين ، وكادت تنشب معركة ولكن شربات اسرعت وامسكت بالشاب القوي ، ونحته عن باب المطعم وهي تبتسم له ، ثم تحولت عامدة ورشقت الاسطى هدهد بنظرة ، ثم تابطت ذراع الشاب وانطلقت به وهي تضحك وترقص .

— مااضحكش بلاش ، تضربني امي ...

ولما اردنا نحن ان نتبعهما ، التفتت الينا شربات وانتهرتنا ، انتهرتنا بغلظة في عنف وقسوة فكانها لم تعد تعرفنا ، ثم التصقت بالشاب القوي ومشت به في وسط الشارع ، تتبختر وتتهادى ، وراسها مرفوع ، وقوامها منتصب ، وعينها اللامعة المتشفية ترنو الى باب المطعم عساها ان تقع على الاسطى هدهد وهو يتقلب على الجمر كما تتقلب على يده شرائح اللحم على جمر النار .

ومنذ ذلك اليوم بدأت شربات تتصل اتصالا سافرا جريئا بالشاب القوي العريض المنكبين المفتول العضل «مرزوق ابو فورة» .

وكنت انا بعد عودة شربات الينا ، قد الهبت بخيالي حبي واملي . فبعت بعض كتبي القديمة بعشرة قروش ، واختلست من امي واستخدمت منها عشرة قروش اخرى وعقدت العزم على ان ابذل المستحيل من اجل محو الاسطى هدهد من قلب شربات . واذا بمرزوق ابو فورة ، مرزوق الفحل المفتول ، يظهر فجأة امامي . ويعترض ثابتا طريقي . احسست انني لن اقوى عليه . فهبط قلبي ... وضحكت بالرغم مني على الاسطى هدهد ، وتمنيت لو حالفته وحالفني على خصمنا المشترك القـوي المرهوب .

ولم يكن مرزوق ابو فورة شابا قويا فحسب ، بل كان رياضيا متمكنا ايضا . كان يعمل في الصباح كاتبا في دفترخانة وزارة الاشغال ، ويقضي معظم امسياته في ناد رياضي للالعاب بحي الظاهر ، حيث يتمرن على الملاكمة والمصارعة وشد الحبل ورفع الاثقال .

وكان مولعا بكل ماهو اجـنبي وافرنجي ، يخلط عباراته البلدية بكلمات فرنسية ، ويدخن « البيبة » تشـبها بالانجليز ، ويؤكد انه في بيته لايلبس الجلابية بل البيجامة ، ولايستطيع ان ياكل الا بالشوكة والسكين .

وكان ذا وجه مستطيل كوجه الحصان وعينين مستديرتين اشبه بليمونتين ، وانف احمر ضخم كانه قلقاسة مقشرة ، وخدين منسحقين مهشمين لفرط ماتلقيـا خلال تمارين البوكس من لكمات .

وكنت انا اكرهه كرها دونه كرهي للاسطى هدهد ، واحتقره احتقارا صارخا . وكان مغرورا ، يتيه علينـا بقامته المديدة ، وعضلاته المفتولة ، وافرنجيته المجلوبة ، وصدره المنتفخ الملبد بالشعر ، ويعتبر نفسه اقوى وانجح من اشهر فتوة في حينا بل وفي حي الحسينية ايضا . وكنا ، من فرط غطرسته واعتداده بنفسه وميله الى التحكم ، نلقبه بـ « الشاويش » فكان لايغضب ولايبتئس ، بل يفتل شاربه الصغير زهوا ، ويصعر خديه المهشمين كبرا ، وتبدو على وجهه الحصاني المستطيل ابتسامة عريضة بلهاء تحيله في لحظة الى شبه طفل يتبختر في جسم عملاق .

هذا الشاب المعجرف المتغطرس الدميم الذي لم تنظر اليه شربات قبل ذلك ابدا ، مالت اليه فجأة ميلا عميقا ادهشني ، واخرج الاسطى هدهد من تبلده وعدوته ، واخذ يراقب بالذعر حركاتها ونظراتها وكل شيء فيه .

الهبت الغيرة حبه ، ونهشتـه كما نهشتني ، ولكن غيرة الاسطى هدهد كانت غيرة حائرة قلقة متخبطة ، غيرة تاكل عقله وقلبه ، ويتوق الى اخماد نارها فلا يستطيع . كان يود الان ان يحترم ويقدم ، ان يتشجع ويغامر ، ان يبذل المال الذي جمعه بكده وادخره السنين الطوال لتحقيق مطامعه ، وان يودع هذه المطامع ويلقى الآن على شربات ، عارضـا عليها الزواج من فوره عساه ان يظفر بها فيقهر غريمه ويستريح ، ولكنه في الوقت نفسه كان يرى شربات متصلة كل يوم بمرزوق ، فكان يستهول مسلكها ويستجل عليهما غالته اخته منهـا ، ويستريب بها ، ويخشى ان مرزوق الذي لايمكن ان يتزوجها ربما يكون قد غرر بها ولوثها واتخذها عشيقة له .

وهكذا ظل الاسطى هدهد يتخبط ويتعذب حتى شاع في الحي كله ان مرزوق افندي الموظف المحترم في وزارة الاشغال على وشك ان يخطب بالفعل بنت الشـوارع جامعة الكهنة واعقاب السجائر شربات . فوقع هذا النبأ على الاسطى هدهد وقع الصاعقة ادرك وهو مذهول ان خصمه يسعى الى اتخاذ شربات زوجة حليلة ، وان شربات قد نسيت الماضي كله في لحظة وقبلت هذا الزواج فايقن انها لم تعد تحبه ، وانها ثارت منه بالظفر بمن هو متفوق عليه . فاحس ان الثار لابد ان يقتله لو اسرع الان وطلب يدها ثم انهزم . فجن جنونه وتمزق لسابق تردده واحجامه . وصب جام سخطه على شقيقته خالتي عيشة التي قست على امي كل هذا وهي تندب سوء حظها ، وتبكي وتقول : « مايشوب العكس اللي تقطع هدومه » .

وبرح الحنق والذل بالاسطى هدهد ، فاراد على الاقل ان يثأر لكرامته ، ان يرد اعتباره الى نفسه ، ان يؤكد امام اهل الحي استخفافه بشربات وقيمة شخصيته ورجولته ، فامعن في الحرص على المال الذي جمعه ، وطلق يشحذ فؤاده لتحقيق مطامعه ، ثم تهيأ لساعته المنشودة وهو يغني ...

وكان الحمال الفحل مرزوق ابو فورة قد اعلن في تحين ذلك الحرب على اسرته ، واصر على الزواج بشربات ، ويبين انتصاره في رياضة الفتاة الصعلوكة بنت الشوارع على التمرس بالعادات والاخلاق الافرنجية التي يهيم بها ...

اراد ان يجعل منهـا « خواجاية » فاشترى لها برنيطة من الخوص الابيض وحقيبة يد كبيرة بيضاء ، وفستـانا ورديا واقيا من « البرلس عزيز » ، وجوربا قطنيا وردي اللون ايضـا ، وحذاء اسود بكعب عال . ثم خرج في صحبتها في الثاني ... وهي مبهورة مفتونة ، تتفقد نفسها فلاتجدها ، وتنظر الى نفسها والعالم فيخيل اليها انها استكشفت العالم ونفسها لاول مرة ...

ابراهيم المصري

البقية في العدد القادم

الترام المعلق .. كان فكرة بدأ تنفيذها في مدينة الملاهي التي انشأها والت ديزني وبعدها نفذ في الولايات المتحدة وفرنسا وستنفذها بعد هذا العام في القاهرة

فكرة والت ديزني ستراها بعد عام في بلادنا !

الترام المعلق في شوارع القاهرة !

طلب الدكتور عبد القادر حاتم أن تقدم التفاصيل الخاصة بمشروع الترام المعلق في شوارع القاهرة في مدة اقصاها أسبوع ..!

وعلى الفور بدأت اللجان الفنية والهندسية في العمل ..

اجريت الدراسات المتعلقة بالتنفيذ.

ودرست جميع النفقات ..

وقدم المشروع كاملا .. ليبدأ تنفيذه خلال الاسابيع القليلة القادمة !

وهذه هي قصة الترام المعلق الذي ستراه بعد عام واحد في شوارع القاهرة

هذه الفكرة ستحل أزمة المواصلات في بلدنا لمدة ١٠٠ عام قادمة ..

ولكن كيف بدأت فكرة الترام المعلق؟

خرجت هذه الفكرة من مكتب الدكتور عبد القادر حاتم .. فمنذ أسابيع قام الدكتور حاتم بدراسة عدة مشروعات هامة لتنشيط السياحة في بلادنا ..

وكان من بين هذه المشروعات أنفاق المترو .. وجزيرة الذهب .. وجزيرة الوراق .. والتليفريك والترام المعلق .

وبعد دراسات كثيرة تبين أن مشروع الترام المعلق لا يخدم هدفا سياحيا فقط ولكنه يساهم في حل أزمة المواصلات أيضا .

وتبين أن في القاهرة مليون مواطن على الاقل يستخدمون وسائل المواصلات بالمدينة للذهاب الى أماكن عملهم ..

فلو حسبنا كيف يتعطل كل واحد منهم نصف ساعة يوميا على الاقل لادركنا أهمية وسائل المواصلات من الناحية الاقتصادية لبلادنا ..

وقد وجد المسئولون أن مشكلات المرور داخل مدينة القاهرة تزداد بنسبة أكبر من زيادة وسائل النقل .. وهذه المشكلات موجودة في القاهرة منذ عدة سنوات حتى أصبحت مزمنة تستعصي على الحل لكثرة توافد السكان على القاهرة كل يوم !

انهم يقيمون فيها بصفة دائمة .. ويتركون مزارعهم للالتحاق بالمصانع .. وكل مصنع جديد يقام في القاهرة يزيد المشكلة تعقيدا !

وقد زاد عدد سكان القاهرة في ربع قرن ما يقرب من أربعة ملايين .

وبهذا أصبحت شوارع المدينة لا تكفي الا المشاة وحدهم !

وتبين أن زيادة سيارات الاوتوبيس لن تحل المشكلة .. ان مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة ستزيد سيارات أوتوبيساتها الى ١٢٠٠ سيارة .. كما ستقوم بتعديل خطوط الاوتوبيسات وانشاء خطوط جديدة للترولي باس !

ولكن هذه الحلول كما قال أحد كبار المهندسين ببلادنا ليست الا حبات من الاسبرين لمريض يحتاج الى عملية جراحية كبيرة !

ونحن فعلا في حاجة الى زيادة سيارات الاوتوبيس والى تخطيط جديد لسيراتها بالعاصمة .. والى مزيد من خطوط الترولي باس ..

ولكن زيادة السكان في حاجة الى تغيير جوهري كالذي في نيويورك ، ولندن ، وباريس ، وموسكو ...

مترو الانفاق

واتجه التفكير الى مترو الانفاق .. وستقوم هذه الفكرة بحل جزء كبير من المشكلة ولكن هناك عقبة رئيسية في التنفيذ ، ان شبكات المياه والكهرباء والمجاري الثابتة في بلادنا توجد تحتها طبقة طينية رخوة ، يرتفع فيها منسوب الرشح ..

لذلك سترتفع نفقات انشاء الكيلو متر الى ما يزيد على مليون جنيه بما في ذلك المحطات والقاطرات ..

وكان من الضروري أن نبحث عن طريقة أخرى تحل محل المترو وتؤدي نفس الغرض .. وهو ايجاد شبكات جديدة للنقل بعيدة عن الشوارع والطرق الحالية .. ولكن شيئا آخر جعل الفنيين في بلادنا يصرفون النظر عن مترو الانفاق .. !

لقد اتضح أن تنفيذ هذا المشروع يحتاج الى وقت طويل تغلق فيه شوارع المدينة التي يقترح سير المترو فيها !

وتبين أن هذا المترو سيحدث أثناء سيره اهتزازات عنيفة في المناطق التي يسير فيها .. مما يؤثر على المباني التي يسير تحتها ..

فلو فرض أنه سيخترق شارع شبرا أو السيدة زينب أو محمد على فان المباني القائمة بهذه الشوارع ستتأثر بما يحدث من اهتزازات .

لذلك اتجه التفكير الى الترام المعلق أو المونوريل ! وفكرة المونوريل نفسها طافت بذهن والت ديزني الفنان العالمي الذي غزا هوليوود بأفلام الاطفال !

لقد فكر في اقامة مدينة ملاهي للاطفال والكبار .. وبدأ في وضع تخطيط شامل للمدينة ، كان من أهم ما فيه ترام معلق يسير في الهواء !

ونجحت الفكرة تماما ، مما حفز الحكومة الامريكية الى تطويرها وتحسينها وتعديلها لتصبح أحد الحلول لمشكلات المرور ..

ونقلت فكرة المونوريل فعلا في لوس انجليس .. وطلب المهندسون العرب من الشركات الامريكية التفاصيل الفنية الخاصة بالمونوريل ..

وبعد الدراسات استمرت عاما كاملا وجد المهندسون والفنيون أن المونوريل أو الترام المعلق أنسب حل لأزمة المواصلات في بلادنا ..

ووجدوا كذلك أن هناك طرقا كثيرة لتنفيذه عندنا ..

الطريقة الاولى ، هي الطريقة المحورية .. وفيها تقام محطة تقابل الخطوط في وسط المدينة .. كميدان الاوبرا .. أو ميدان رمسيس .. ثم تمتد منها خطوط سريعة مباشرة الى مختلف أحيائها ، من بينها خط الى مطار القاهرة الدولي وضاحية مصر الجديدة وثان الى الجيزة والاهرام ، وثالث الى الدقي ، ومدخل القاهرة الشرقي ، ورابع الى امبابة ، وخامس الى مدخل القاهرة الشمالي ، وسادس الى القبة والزيتون .

أما السابع فسيصل الى مدينة نصر والدراسة ، والثامن الى القلعة وجبل المقطم ..

والتاسع الى حلوان وطريق الاوتوستراد .. والعاشر الى المعادي .

أما الخطوط السياحية فستمد طول كورنيش النيل من مدخل القاهرة حتى حلوان . كما ستربط نهاية الخطوط جميعها بخط دائري يدور حول القاهرة بأكملها لربط أطرافها ويسهل الانتقال السريع من أي منطقة من مناطق المدينة الى الاخرى دون حاجة الى اختراق المدينة نفسها ..

وهناك طريقة أخرى ، وهي الطريقة الدائرية ، وتتكون من مجموعة من الدوائر المغلقة التي تعمل مشتركة لحل مشكلة الحركة والنقل خلال المدينة .

قاطرات الترام المعلق !

وتمتاز شبكة قاطرات الترام المعلق على غيرها بميزات متعددة :

- لا تشغل جزءا كبيرا من الشوارع التي تمر بها ، فهي لا تحتاج الا الاعمدة خرسانية فردية تثبت في الجزء المتوسط بالشوارع وتحمل قضبانا خرسانية تعلق فيها القطارات ، كما يمكن استغلال أعمدتها لاضاءة الشوارع ..
- لا تعطل حركة المرور في الشوارع بالمدينة .. أو في بعض أجزائها عند القيام بالتنفيذ ..
- لا تؤثر في شبكات المجاري وغيرها من المرافق العامة الممتدة تحت الشوارع
- لا يتعارض تنفيذ الفكرة مع وجود المياه الارضية ، أو التربة الطينية مع انشاء الاعمدة وقضبانها .
- لا ترفع نفقات الانشاء .. حيث أن نفقات المونوريل تقل عن نصف نفقات مترو الانفاق .
- لا يحدث الترام المعلق أي صوت أو ارتجاج في الطرقات أو العمارات المطلة عليها لان العجلات والاطارات مصنوعة من الكاوتشوك المضغوط .. والقضبان من الخرسانة المغطاة بالمواد العازلة .

المونوريل في القاهرة ..

والمعروف أن قاطرات المونوريل من أسرع وسائل النقل الحديثة فقد تتراوح سرعتها بين ١٠٠ و١٥٠ كيلو مترا في الساعة في المسافات الطويلة ، أي أنها تقطع المسافة بين مصر الجديدة أو مطار القاهرة الدولي ووسط المدينة في عشر دقائق ، وتصنع القاطرة الواحدة المصنوعة من الالومنيوم والمكيفة الهواء لستين راكبا ..

وهناك نوعان من المونوريل : الاول هو النوع المعلق ، وفيه تعلق القاطرات من سقفها في قضبان خرسانية ، والثاني هو المترو الراكب ويسير أيضا على قضيب خرساني واحد .

تجارب ناجحة

وقد أجريت عدة تجارب للمونوريل قبل الحرب العالمية الاخيرة في سويسرا والمانيا وأمريكا ولكن أول تجربة عملية للمونوريل لفتت أنظار العالم هي التي نفذها والت ديزني في كاليفورنيا ..

وقد بدأ تنفيذ الترام المعلق في باريس بالرغم من أن أكبر شبكة للمترو تحت الارض في العالم موجودة هناك !..

***

هذه هي قصة المشروع الذي سيبدأ تنفيذه في الاسابيع القليلة القادمة ..

وسوف يخدم أهدافنا السياحية وسيساهم في حل مشكلات المرور ..

ان تنفيذ هذا المشروع سيستغرق عاما كاملا .. ويعد المهندسون بأن تركب الترام المعلق في أعياد الثورة القادمة !!

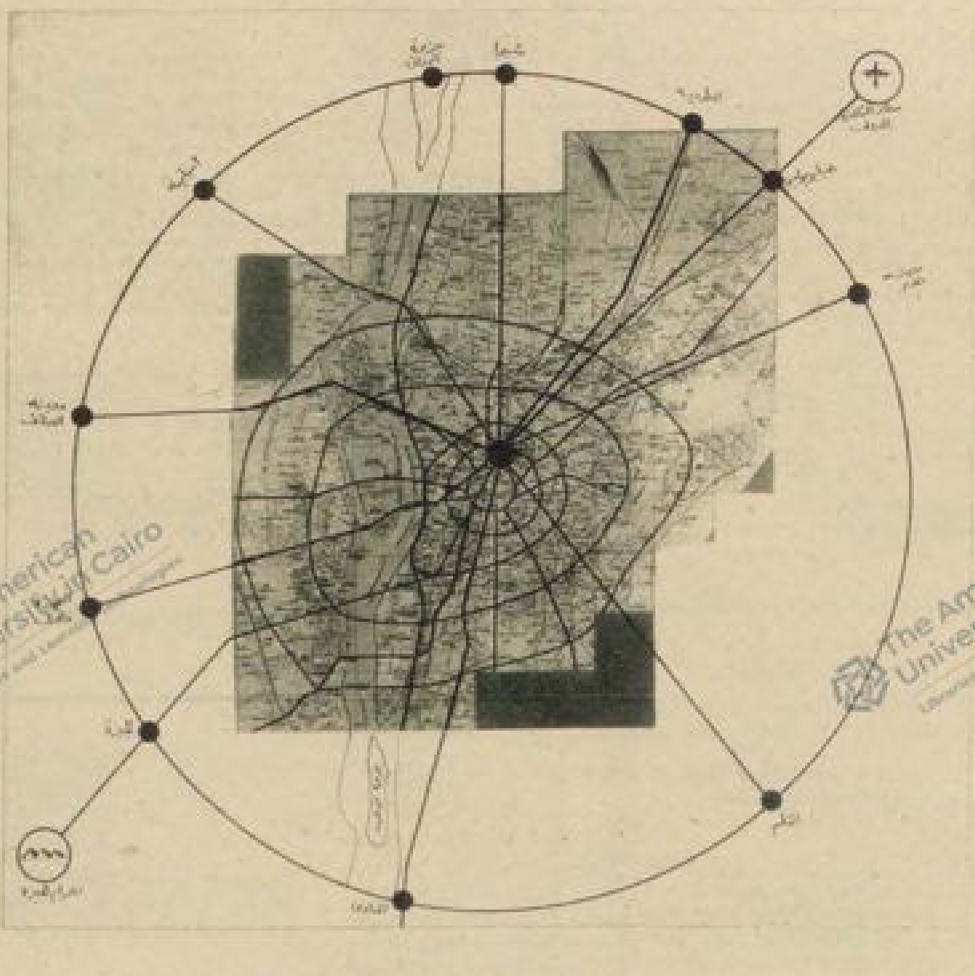

ميدان التحرير سيصبح مركزا لكل الخطوط ومنه تخرج وحدات الترام المعلق الى شبرا والجيزة وحلوان والمعادي ومصر الجديدة وبقية الاحياء

آراء.. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الألوف من قرائها . وفي كل يوم يوالينا مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوي مقترحات وآراء وأفكاراً يستحق الكثير منها أن ينشر .

ويسرنا أن نفرد مكاناً لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام القراء على أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ... وليس « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، إنما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ... ويبقى الرأي الآخر فيها للقراء والقارئات .

محاضرات وطنية

إن خطب السيد الرئيس جمال عبد الناصر تمتاز عن خطب سائر الزعماء والقادة بأنها ليست خطباً لإثارة العواطف والتصفيق بالعقول . ولكنها محاضرات وطنية رائعة تتسع لكل شيء للسياسة وللتاريخ وللقانون وللاقتصاد وللاجتماع . وفيها نقد سديد يعالج ظواهر حياتنا الاجتماعية . وفيها توجيه قومي رشيد . ولهذا يكثر فيها التكرار ...

هذا التكرار يقصد به السيد الرئيس توضيح آرائه ومبادئه وتوجيهاته وأنني أقترح أن تواصل مصلحة الاستعلامات مهمتها في طبع هذه الخطب وتوزيعها على المواطنين .

زكريا حسين حافظ
حقول عين شمس

***

أربعة يتحدثون

طلبت من أربعة من الأصدقاء أن يتحدث كل منهم عن ثورة ٢٣ يوليو : يوم يوم ما عاصروا ...

***

قال الأول :

– يوم ٢٣ يوليو انقشعت عنه الأمة عن سوء أمانيها المحققة لتجد نفسها أمام الأبطال يحطمون أصنام العبودية والاستعمار ويوحدون قواها ويقودونها إلى الأمام .

سعد عيسى
دمشق

***

وقال الثاني :

– في ٢٣ يوليو انقشعت سحب الضلال والعبودية وانطلق المارد العربي الجبار يمسك المعول في يد ليبني قوته وعزته والسلاح في اليد الأخرى ليرد كيد المعتدين .

حسين عاشور
دمشق

***

وقال الثالث :

– إن يوم ٢٣ يوليو يوم حاسم في تاريخ أمتنا العربية انطلقت فيه قوتنا لتبيد الحشرات السامة التي كانت تمتص دماء الشعب ولتبدأ مشروع العزم والإرادة حتى تمت وحدتنا المباركة .

محمود رجائي
دمشق

***

وقال الرابع :

– إن هذا اليوم تجدد فيه روح القومية ومشى الدهر خلفاً ليشهد مولداً جديداً للحياة وأطل التاريخ ليسجل مآثرنا وأمجادنا وليكتب لبطلنا العظيم بمداد من نور (حققت مجد أمتك فهنيئاً لك) .

ترك أبو عابد
دمشق

الحل الوحيد

أرى أن الحل الوحيد للقضاء على الاستعمار والصهيونية هو العمل على تحرير الأجزاء العربية التي لا تزال تحت سيطرة الاستعمار كالجزائر وجنوب الجزيرة العربية وتوحيد هذه الأقطار العربية كلها من المحيط إلى الخليج تحت راية عربية واحدة وقيادة رشيدة حكيمة تعمل لصالح الشعب العربي وقد توحدت هذه الشعوب تحت راية صلاح الدين ومن قبلها تحت راية خلفاء المسلمين .

محمد علي محمود
عمريت

***

جميل !

جميل من صوت العرب أن يحتفل بعيد ميلاده الثامن وأن يحشد هذا العدد الضخم من الفنانات والفنانين ويحتفل الجماهير في الحفل ولكن لم يكن جميلاً بالمرة من أطلاق النقاد في هذا الحفل وعدم اشتراك بعض الفنانين الذين أعلنت أسماؤهم ورجاؤنا أن يحاول صوت العرب ضبط عدد المطربين والمطربات والمحافظة على النظام .

عوض وديع السعد
العباسية – القاهرة

***

الاتحاد القومي !

إن رسالة الاتحاد القومي عامة في النبل وتوصي المصلحة العامة ولكني أقترح أن تقوم كل هيئة للاتحاد القومي في كل قرية ومدينة بإصدار نشرة سنوية عما حققته من مشروعات خلال العام ليرى المواطنون النتائج الباهرة التي يحققها لنا الاتحاد القومي .

نبيل خالد الألفي
خان يونس

***

لا يعجبني في الإسكندرية

منظر الأسطى الأتوبيسات الذين يجرون بها الطرقات المحيطة بالبلاجات .

منظر الشاب الذي يحيط شخصيته وحول معصمه بدء السوارة و « السلسلة » تترقرق من فمه والقميص الأسود والبنطلون الذي حشر في جسمه حشراً ... إلى إدارة التعذيب ؟

منظر العجوز المتصابي الذي يعاكس فتاة في عمر حفيدته .

منظر الفتيات في بلاجات الإسكندرية اللواتي يظهرن في كل يوم بتقليعة جديدة لتلفت إليهن الأنظار .

منظر السيدة البدينة وهي ترتدي المايوه !

محمود عبد العزيز دسوق
الإسكندرية

أمنية

أتمنى أن أستمع قريباً إلى أغنية عن القومية العربية يشترك في غنائها كل من عبد الحليم حافظ ونجيب السراج ووديع الصافي واسكندر محمد ثابت وأحمد المصطفى وجميل العاص وأن يقوم بتلحينها الأستاذ محمد عبد الوهاب فمتى تتحقق هذه الأمنية .

أبو الفضل فهمي حسين
الدقي – القاهرة

رأي

ليس أجمل من أن تمد للآخرين حين تقوم بعملك وأن تسأل نفسك : ما الحسن ما استطيع أن أؤديه لفلان ؟ وما خير المساعدات التي أقدمها لفلان ؟

وفلان هذا ممن هم حولك في كل حين ، وعندئذ تتفتح بصيرتك وتزول حيرتك وتجد كل شيء حولك جميلاً .

محمد السيد ملوني
بورفؤاد

***

بيوت الله

أتمنى أن تهتم وزارة الأوقاف أن تعنى بنظافة والعناية بدورات المياه بالمساجد وهي بيوت الله فإن الكثير من إخواننا من الأقطار الشقيقة والإسلامية يؤمون هذه المساجد ويرون فيها ما يجرحونه من أعمال شديدة وقد رأيت في دورة مياه بالجامع الأزهر الشريف ما يدعو إلى الأسف لأعمال شائنة هي أعمال التشنيع .

محمود مرسي عامر
القاهرة

***

الزوجة السعيدة

سئلت زوجة : متى ولدت ؟ قالت يوم تزوجت وسئلت : ما هو الحاضر ؟ أجابت زوجي وما هو المستقبل ؟ قالت : أولادي وما هي الدنيا ؟ أجابت بيتي .

آمال الليبي
شركة الغزل والنسيج

حكمة !

ذهب الغني إلى النهر ليلقي بنفسه فيه بعد أن خسر كل ثروته في التجارة وهناك رأى شيخاً عجوزاً أعمى يبيع بعض الحلوى . فسأله الغني عن أخبار حياتك يا أعمى ؟ فقال له إذا كان الله قد حرمني نعمة البصر فقد أعطاني نعمة العقل والرضاء بقضائه وعقل الغني من إجابة الشيخ وعدل عن فكرة الانتحار .

م. ف. ا. س
ملوي

***

اقتراح

لقد أصبح من الضروري أن يستبدل باسم « دار الكتب المصرية » القديم الذي مايزال باقياً على بابها اسم « دار الكتب العربية » حتى يتناسب هذا مع ما وصلنا إليه بلادنا من عزة وقوة في ظل الجمهورية العربية المتحدة .

عبد الحميد السيد رمضان
القاهرة

***

في ميدان الجيش

في وسط القاهرة وفي حي عامر بالسكان والحركة هو حي العباسية يوجد ميدان كبير هو ميدان الجيش وأنا أقترح أن يذهب وزير الشئون البلدية والقروية لزيارة هذا الميدان حتى يرى كيف تتجمع فيه النفايات وعربات الكارو والخيول والحمير وإلى جانب الرواميش القائمة فيه يوجد باعة المأكولات على عربات اليد فهل هذا يليق ؟

عادل رزق هندي
الباب القاهرة

***

الخديو اسماعيل

في البرنامج الذي تقدمه الإذاعة القاهرة عن أوائل الطلبة سمعنا أسماء ما كان يجب أن نسمعها هؤلاء طلاب مدرسة « الخديو اسماعيل » وهؤلاء طلاب مدرسة « محرم بك » وقد قضى العهد الجديد على الإقطاع والغى الألقاب وهدم الأسر التي كانت تتحكم في رقاب الشعب فكيف تبقى هذه الأشياء ؟

عبد الرحمن شعبان
حمص

***

الحياة الحقيقية

إن الحياة الحقيقية التي تجعل للإنسان قيمة ليست في حيازة الذهب ولا في شرف النسب ولا في علو المنصب ولا مايجري وراءه الناس وإنما هي في أن يكون الإنسان قوة عاملة .

محمد طاهر أمين الزمر
العجوزة

***

لا يدري

جاء في إحدى مقالات الفيلسوف الإنجليزي المعروف « برتراند رسل » ما يأتي :

« لست أدري أيهما أكثر وبالاً على الإنسانية : أغباء البشر أم أذكياؤهم ؟ فالأغبياء يحفزهم إلى الاندفاع في تيار الشيوعية والأذكياء يجعلهم يتسابقون في إنتاج القنابل الذرية » .

أحمد رفعت محمد
الدقي

***

لا أمن للاستعمار

كشفت الحوادث الأخيرة التي جرت في محيطنا العسكري عن أنه لا يمكن أن نأمن للاستعمار ونطمئن إليه فهو دائماً كالثعبان عندما يصيبه الضعف يحرك رأسه ليلدغ وقد كان بعض قادة الشعوب العربية يعتقدون بمصادقة الاستعمار ومصالحته ... إلى ما أصابهم وأصاب بلادهم من هذا العدو البغيض .

أحمد ابراهيم عيسى
الظاهر – القاهرة

***

براءة الطفولة

أنب أب ابنه البالغ من العمر سبع سنوات لكثرة كذبه فيما يرويه من أقوال وقال له وهو يغالب حزنه :

– أنا كنت في سنك يا بني لا أذكر أنني كذبت مرة واحدة .

فصمت الولد قليلاً ثم قال :

– ومتى بدأت تكذب يا أبي ؟

عادل فرج
عابدين – القاهرة

الساعي ... وبالطريقة دي الفراخ حلفت ماتسمعش الجرس !!

مستشفى الحميات بامبابة

مكتوب على المدخل الرئيسي لمستشفى الحميات بامبابة ملصقة (لا يسمح بدخول المأكولات خلاف الفواكه) وذلك حرصاً على صحة المرضى من تناول أطعمة قد تضر بهم ولكنني عندما ذهبت في الأسبوع الماضي لزيارة أحد المرضى وجدت باعة السميط داخل المستشفى كالطعمية والباذنجان . وهذا التناقض العجيب يوجب علينا ألا نسكت عنه ونحن بسبيل بناء مجتمعنا الديمقراطي الاشتراكي التعاوني .

عبد اللطيف السيد عوض
القاهرة

في المنام

قال المرحوم إبراهيم عبد القادر المازني : أنا زوج الحياة التي لا يستريح من تكاليفها . أقوم من النوم لأكتب وأكل وأنا أفكر فيما أكتب وأنام لحظة وأحفظ سطراً وأنام وأحلم أنني أعطيت السر موضوعاً وأفتح عيني فإذا بي قد نسيته فابتسم والكلام ذلك الذي رأى في منامه أن رجلاً جاء إليه فأعطاه ٩٩ جنيهاً فأبى إلا أن تكون مائة فلما انتبه من الحلم ورأى كفه فارغة عاد فأطبق جفونه وبسط راحته وقال رضينا فهات ما عندك !

يسرية نوال شفيق محمد
حقول القاهرة

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

إن « آخر ساعة » تدفع جنيهاً واحداً عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

الطابع !

استدعى أحد أساتذة الفلسفة في إحدى الجامعات الأمريكية ، وهو يحس طعماً مراً في فمه . فاستدعى طبيباً وما فحصه لم يجد به شيئاً ، ثم طلب منه أن يفتح فمه . وكم كانت دهشة الطبيب عظيمة حين وجد في لسانه طابع بريد !

وقال الفيلسوف :

– إذن فقد لسبته بالأمس وأنا أحاول لصقه على خطاب !

غسان خاطر
دمشق

كذاب !

كان أحد المبشرين الإنجليز يحدث أهل مدينة في أواسط أفريقيا عن الجنة وما فيها من حدائق وقصور وأنهار وذهب وفضة ، فصاح به أحد الأهلين قائلاً :

أنت تكذب على الله فلو كان هناك مكان يحتوي كل هذه الخيرات ، لاستعمره الإنجليز منذ زمن بعيد !

عاطف محمد دوارة
مصر الجديدة

سبب سخيف !

هذه الأذن خلدها التاريخ ، لأن حرباً قامت بسببها عام ١٧٣٩ وصاحب الأذن ضابط إنجليزي اسمه (تيكين) عاد من إحدى جولاته في البحار ، يحمل أذنه في زجاجة ، وعرضها على البرلمان الإنجليزي زاعماً أن الأسبان قطعوها له ، فهاج البرلمان ونشبت الحرب بين انجلترا وأسبانيا وهي المعروفة في التاريخ باسم (حرب أذن تيكين)

أسامة الغشا
اللاذقية

التشريعات الاقتصادية
بقلم أنور نافع

ف اوروبا م الحرب الاولى ظهرت افكار
افكار جديده ومنقوله عن ناس احرار
ان الحكومات مسئوله عن استثمار
وان السياسه المعقوله ضد التيار
ابو مطامع شخصيه !

بعض الدول اخدت خطوه ف هذا الشان
والبعض من « اهل الخطوه » زى الالمان
صبح اقتصادهم على سهوه يفوق الاذهان !
والبعض مابين الرشوه وبين الايمان
فقدوا مزايا النظرية !!

شوفنا دول من اهمالها « العملة » تضيع
سايبه اصولها ورسمالها من غير تشريع !
والاجنبى حالا جالها يشترى ويبيع
حتى السبب ف اللي جرالها صار هوه صريع !
غير الملة الدولية

والجمهورية العربية والرد صحيح
للمدرسة الاشتراكية بعد التنقيح
اعطت ثقافة دوليه لكل « القنازيح »
فيها دروس اقتصادية ف عدل صريح
وفيها اسس وطنية

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى قسم "بريد الأخبار" "إعلانات الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

في ألمانيا

معركة بين التليفزيون والسينما

من برلين طار احمد ماهر الى فرانكفورت ليزور ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون ويكتب هذا التحقيق لآخر ساعة .

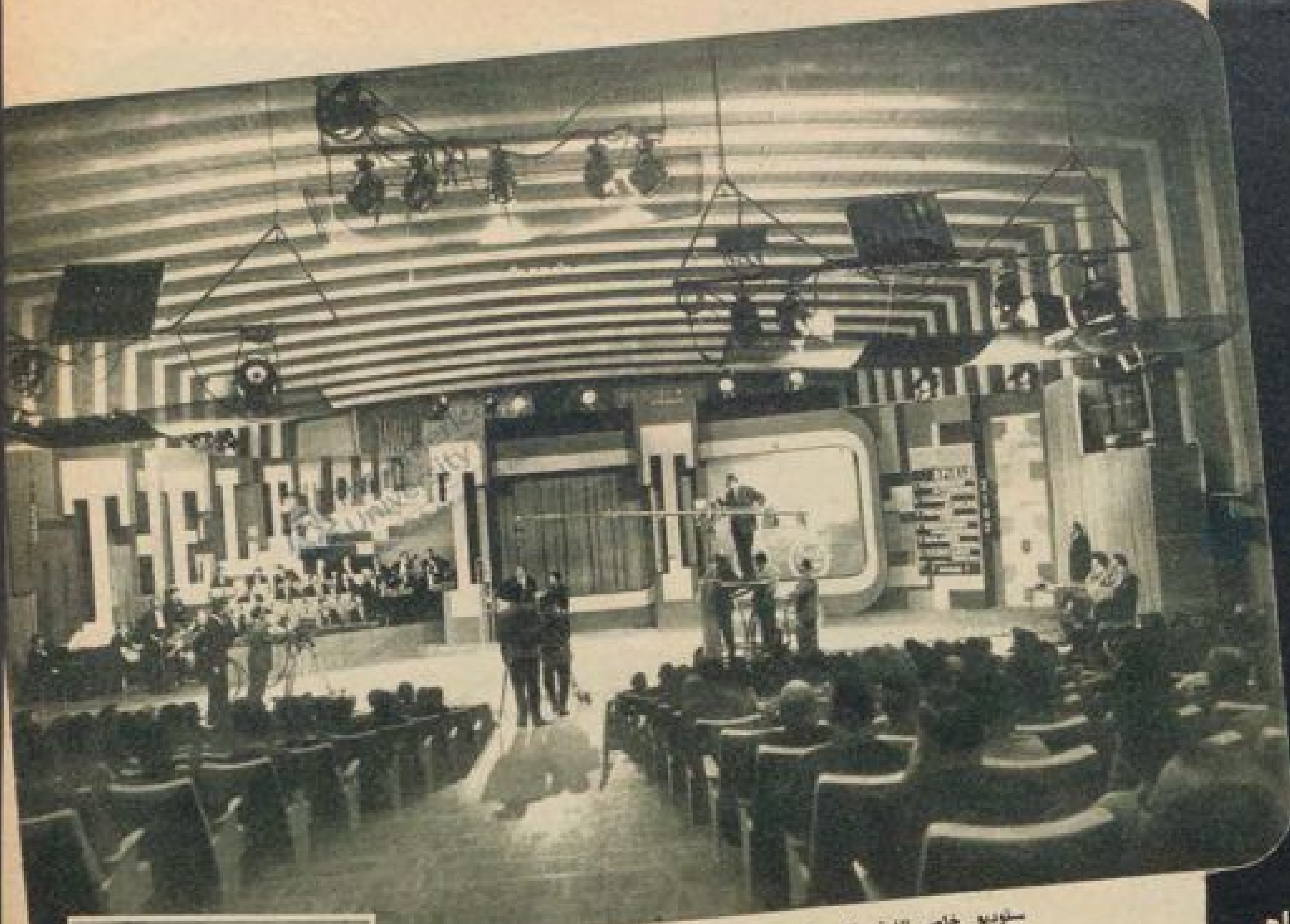

ستوديو خاص للفرق الموسيقية والالعاب السحرية يتسع لالف ومائتي متفرج من جمهور التليفزيون في فرانكفورت ...

في برلين وجهت الى الدعوة بزيارة محطات الاذاعة والتليفزيون في فرانكفورت .

وطرت الى فرانكفورت .

وقابلني مدير العلاقات العامة الذي يحمل شهادة الدكتوراة في الآداب . . وبدأ الرجل حديثه معي قائلا :

— عندنا في جمهورية المانيا الاتحادية ٩ محطات للاذاعة والتليفزيون .. الاولى بدأت في مونيخ عام ١٩٥٠ واكبر هذه المحطات في هامبورج وكلها محطات اهلية لا ترتبط بالحكومة ومعفاة من الضرائب .

ومضى الرجل يقول :

— وطبعا تذيع هذه المحطات الاخبار السياسية . والتعليقات على الانباء السياسية . وتقول رأيها بصراحة

والتليفزيون بدأ ارساله عندنا عام ١٩٥٣ وعدد اجهزة الراديو في المانيا الغربية وبرلين الغربية يزيد على ١٥ مليونا كما زاد عدد اجهزة التليفزيون على مليون وسبعمائة وخمسين الف جهاز ويدفع المشترك لرخصة الراديو ٢ ماركين كل شهر وخمسة ٥ ماركات لرخصة التليفزيون ولا يجوز الحصول على رخصة خاصة للتليفزيون او اخرى خاصة بالراديو ولا تصرف الا رخصة واحدة للجهازين حتى لو كنت لا تملك الا جهازا واحدا منهما .

والتليفزيون في فرانكفورت لا يرسل برامجه بالنهار الا يوم السبت حيث تبدأ برامجه في الثالثة ظهرا وتستمر حتى السادسة ثم تستأنف في الثامنة الى الحادية عشرة مساء . ويوم الاحد تبدأ البرامج في الثانية عشرة ظهرا وتستمر حتى السادسة ثم تبدأ الفترة المسائية في الثامنة وماعدا ذلك فتبدأ برامجه اليومية في الخامسة والى السادسة ثم في الثامنة الى الحادية عشرة مساء .

وانجح برامج التليفزيون الالماني برنامج المسابقات والفوازير وبرنامج اسمه « عائلة التليفزيون » وبرنامج عن الحيوانات والطيور ثم برنامج « الناطق الشعبية » ثم البرنامج السياسي الذي يقدم فيه التليفزيون كل يوم احد خمسة من الصحفيين الاجانب في مناقشة سياسية .

ولا ينقل التليفزيون برامج من خارج الاستوديوهات الا المباريات الرياضية وعندما يقع اختيارهم على مسرحية ما من مسرحيات الفرق التي تعمل في المدن الالمانية يعاد تقديم هذه المسرحية داخل ستوديوهات التليفزيون وتنقل من الاستوديو الى الشاشة الصغيرة وذلك لضمان نتائج اكثر دقة من ناحية الصورة .

خناقة من اجل البرامج التعليمية

والتليفزيون الالماني لا يقدم البرامج التعليمية على شاشته الصغيرة ويكتفي بتقديم هذه البرامج من خلال الميكرفون ويشرف على البرامج التعليمية في اذاعات المانيا الاتحادية مستشارون من وزارة التربية والتعليم وتخصص مشرفا على هذه البرامج يطوف بالمدارس ويتأكد من وجود اجهزة الراديو ويعمل على مسائلها ويجمع آراء الطلاب في هذه البرامج الخاصة . ويعقد المستشارون المشرفون على هذه البرامج اجتماعات دورية مع المعلمين لمناقشة البرامج وآراء الطلاب .

ويطالب المعلمون الآن بتقديم البرامج التعليمية على شاشة التليفزيون على اعتبار انه اقوى تأثيرا بالصورة .

وترفض محطات التليفزيون هذا الطلب وتصر على ان الاذاعة مازالت اقوى تأثيرا من التليفزيون .. وتخرج الخناقة بين التربويين والاذاعيين وخبراء التليفزيون الى صفحات الجرائد والمجلات . ومازال التليفزيون الالماني يرفض استغلال التليفزيون في التعليم .

ويعرض التليفزيون الالماني الافلام السينمائية الامريكية والايطالية والفرنسية القديمة بعد دبلجتها بالالمانية كما يعرض الافلام الالمانية القديمة . والعداء سافر وظاهر بين السينمائيين الالمان والتليفزيون الالماني .. برغم ان عدد ساعات الارسال اليومي للتليفزيون لا يزيد على اربع ساعات ونصف ساعة . وينتج التليفزيون الالماني افلاما سينمائية خاصة في ستوديوهاته الخاصة .

البرنامج الثاني

ويرسل التليفزيون الالماني برنامجا ثانيا من العام الماضي .. وكان هذا البرنامج بقصة بين محطات الاذاعة والتليفزيون والحكومة . فقد ارادت حكومة المستشار اديناور ان تخرج البرنامج الثاني عن طريقها الخاص ورفض اتحاد الاذاعات وتليفزيون المانيا الاتحادية واقام دعوى امام المحاكم وكسب القضية وخسرها المستشار اديناور . وكان المستشار اديناور قد اختار بعض نجوم وخبراء التليفزيون ليبدأوا في اعداد البرنامج الثاني حتى يحكم القضاء له او عليه . وعندما حكم القضاء لاتحاد الاذاعات والتليفزيون الالماني بقي الرجال والنجوم الذين اختارهم المستشار اديناور يتقاضون مرتباتهم دون عمل بعد ان رفضت محطات التليفزيون اعادتهم الى وظائفهم بعد ان كسبت القضية .

ايرهار بكمان المسئول الاول عن الاذاعة وتليفزيون فرانكفورت ...

وكل محطة من محطات الاذاعة والتليفزيون لها مجلس خاص يشترك فيه عضو من وزارة التربية والتعليم وعضو من اكاديمية الموسيقى وثلاث سيدات يمثلن المستمعات وعضو من اتحاد المعلمين وآخر من اتحاد العمال وعضو من كل اتحاد من اتحادات الموظفين والتجار والزراعيين ومندوب من كنيسة « البروتستانت » وآخر عن كنيسة « الكاثوليك » وثالث عن كنيسة اليهود وحول كل مدير من مديري الادارات الاذاعية او في التليفزيون سبعة من المستشارين وهم غالبا من اساتذة الجامعات والفنون وآراؤهم استشارية . واعضاء مجلس الاذاعة والتليفزيون يرشحون سنويا عن طريق نقاباتهم والجمعيات المهنية . وتقدم المحطات برنامجا ثالثا للاجانب المقيمين في المانيا وخارجها يشرح سياسة واقتصاد المانيا وتقدم دراسات في اللغة الالمانية .

في مبنى البرلمان

وقاعة فرانكفورت بدأت عام ١٩٥٠ في مبنى البرلمان الالماني بعد ان اصبحت « بون » عاصمة جمهورية المانيا الغربية . وتحول المبنى التاريخي الى ستوديوهات اذاعية عددها ١٦ ستوديو ثم عدد كبير من ستوديوهات التليفزيون الذي بدأ ارساله عام ١٩٥٣ وتقيم هيئة اذاعة وتليفزيون فرانكفورت مبنى جديدا لها يفتتح عام ١٩٦٣ وتكلفت مبانيه ٥٥ مليون مارك ومعداته ١٠ ملايين مارك . وعند التليفزيون في فرانكفورت ثلاث فرق موسيقية خاصة به تقدم حفلاتها الاسبوعية في ستوديو خاص يتسع لألف ومائتي مشاهد ومستمع وتنقل هذه الحفلات على شاشة التليفزيون ويحضرها الجمهور بتذاكر يدفع ثمنها .

والمذيع على شاشة التليفزيون في فرانكفورت يظهر وهو واقف ثم يتحرك ليتحدث عن الطقس ويشرح اتجاهات الريح على الخرائط ثم يتحدث عن الاخبار ويتحرك دائما ولا يظل وراء مكتبه جامدا ينقل الاخبار كأنه يقرأ آيات الذكر الحكيم .

وبرغم فخامة المبنى الذي يعيش فيه الاذاعيون وخبراء التليفزيون في فرانكفورت . وبرغم زحمة الاستوديوهات بالعمل .. فانت لا تسمع صوتا وتضطر ان تسير على اطراف قدميك من الهدوء الذي يخيم على المبنى كله برغم العمل المتواصل الذي لا ينتهي .

هيلدا توكر .. احب مذيعات تليفزيون فرانكفورت الى الناس ..

يسرية صبري .. الطالبة العربية التي تعمل الآن مساعدة للاخراج في تمثيليات تليفزيون فرانكفورت ...

وعندما تسكت برامج الاذاعة والتليفزيون في الحادية عشرة مساء تبدأ اذاعة برامج موسيقية خاصة بالعمال في مصانعهم .

ويقول خبراء الصناعة وعلم النفس ان الموسيقى التي تنقل للعمال في مصانعهم تساعد على وفرة الانتاج وتجعل نفسية العامل دائما معدة للعمل وتساعد على اداء واجبه وتستمر هذه البرامج الموسيقية حتى تستأنف الاذاعة برامجها في صباح اليوم التالي .

وقابلت في اذاعة فرانكفورت طالبة عربية من القاهرة اسمها يسرية صبري تعمل كمساعدة للاخراج في تمثيليات التليفزيون بعد ان تمت فترات تدريبها في الاذاعة في فرانكفورت ..

وتمثيليات التليفزيون في فرانكفورت فيها مخرجان معينان فقط والمستعين بالتمثيليات بعد ذلك باي مخرج بنظام [illegible] وفي ادارة منوعات التليفزيون [illegible] .

وبعد اربع ساعات قضيتها في ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون في فرانكفورت .. وانا في طريقي الى الخارج المبنى القديم الذي تحول الى مقر التليفزيون واذاعة فرانكفورت قالوا لي :

— كان عندنا واحد من التليفزيون العربي يتدرب هنا اسمه « شرابي » لقد كان مثالا للمبعوث العربي ونحن نحبه جدا .

وشرابي الذي يتحدثون عنه حتى الآن في تليفزيون فرانكفورت هو نفسه مخرج التليفزيون العربي .. محمد شرابي .

احمد ماهر

التليفزيون في العالم

طوكيو :
٤٨ شركة تقوم الآن بعمل أكثر من ٨٠٠ ألف جهاز للتليفزيون في الشهر زيادة في انتاجها العادي وذلك لمواجهة الطلبات المتزايدة من أهل اليابان . وقد بلغ مجموع ما أنتجته شركة واحدة في اليابان ٧٠٠ ألف جهاز تليفزيون في عام واحد
وبعد أن أصبح التليفزيون وسيلة هامة في الاعلان .. فقد انتشرت المحطات التجارية في اليابان بدرجة كبيرة حتى بلغ مجموع محطات التليفزيون التجارية للاعلانات فقط ٤٥ محطة .. وتقوم الحكومة اليابانية بنسبة معينة من البرامج الثقافية والتعليمية بحيث لا تقل عن ٣٠٪ من مجموع البرامج الاعلانية المذاعة

روما :
شبكات التليفزيون غطت ايطاليا كلها الآن .. فقد قفز عدد المحطات التليفزيونية من ١١ محطة الى ١٥ محطة في شهور قليلة غير ٩ محطات تليفزيونية تعمل أوتوماتيكيا .. كما بلغ مجموع الافراد الذين يمتلكون أجهزة تليفزيونية ٣٠ مليون فرد أي حوالي ٦٢٪ من الشعب الايطالي كله

البيت الابيض :
في نفس الوقت الذي انطلقت فيه امريكا رجل الفضاء الثاني جريسوم .. كانت عدسات التليفزيون تجري وراء كل حركة لتسجل المراحل التي يمر بها رجل الفضاء منذ لحظة انطلاقه الى لحظة عودته الى الارض سالما . وفي الصباح الباكر كان الرئيس الامريكي كيندي يقف امام جهاز التليفزيون متتبعا مراحل انطلاق رجل الفضاء الثاني خطوة بخطوة ومعه مستشاروه العلميون والعسكريون .

ماريلاند :
برنامج تليفزيوني جديد يذاع من ارتفاع ٦ آلاف متر من جهاز ارسال على شكل طائرة . يساهم في اخراج هذا البرنامج ٥ ملايين طالب تضمهم ١٦٣ مدرسة وجامعة . ويذاع من جامعة بوردو الى المدارس والجامعات الحرة . ونظرا للتكاليف الباهظة التي يتحملها هذا المشروع الجديد . فقد قرر مجلس الابحاث التابع لجامعة بوردو أن يقبل الهدايا والمنح والمعونات من المنظمات والهيئات العلمية والصناعية في امريكا . والمشروع الجديد يذيع برامج ثقافية وتعليمية وترفيهية . وقد كانت مدة الارسال ٣ ساعات فقط من عمره الذي يبلغ ١١ شهرا فقط .. وبعد شهر يقفز عدد ساعات الارسال الى ٦ ساعات في اليوم .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض
فى فن
الأثاث
والتنجيد
والزخرفة

يقدم آخر ماوصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع هدى شعراوى
المتفرع من شارع سليمان
ت ٣١٧٤٥

مستحضرات طبية

صبغة الزهور للشعر
لكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبرة بالتجربة ، تباع باجزخانة محمد ابراهيم بشارع عبد العزيز بمصر ت : ٥٨١٦٤

ليس صبغة
ولكنه يعيد للشعر الشائب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . لو رائحة عطرية . بجميع الصيدليات واجزخانة كاظم بالعتبة . انتاج معمل أدوية كاظم
١ شارع على الجارم بالروضة
ت : ٥٨٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

معاهد رقص

أين تتعلم الرقص ؟ ...
أنت وزوجك أو خطيبك أو شقيقتك
المكان الوحيد اللائق معاهد

ROBERT

الرئيسى : ميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤
والزمالك : ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥
وهليوبوليس : ش الاهرام ت ٨٦٧٩١٨
ومعهد روبير بالاسكندرية
بمحطة الرمل : ٥٩ ش سعد زغلول
ت ٢٨٣٠٤

استشارات

الطوالع الفلكية
استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

أراضى للبناء

١٨٨ شارع رمسيس بجوار
عمارة غمرة ت : ٤٧٥٩٤
تقدم لمستقبلك
القسم الثانى من
مدينة الحرية
بالمطرية
والقسم الخامس من
مدينة رمسيس
بالجيزة على ترعة الزمر
المساحات فى المدينتين
تبدأ من ٢٠٠ متر للقطعة
باسعار تبدأ من
١٧٥ قرشا للمتر
مواصلات سهلة ومتعددة
بالتقسيط السهل المريح
١/٤ والباقى على ٤٠ شهرا
١/٣ والباقى على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
المعاينة يوميا بسيارات الشركة
مجانا من ٩ صباحا ـ ٧ مساء

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

تأجير وستاجير باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى
٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٢٣٩ ـ ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عقارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
رأس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقارلوكس)

الكتب الجديدة

مجلة دليلك
شهرية بحجم الجيب تستطيع بها أن تحل بها مشاكل بيتك وعملك ومؤسستك ومواصلاتك ومستقبلك : انها ضرورية للاب وللاسرة والطالب والموظف والعامل والفلاح وكل المهن والهيئات ، فلا تشتر ولا تبع ولا تبحث عن مدرسة او وظيفة قبل أن تقرأها السبت ٥ القصر
ت ٢٣٦٦٤

مجلة
العرب
هديتان وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش مع الباعة

مطابع مدكور وأولاده
٢٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم فى فن التغذية
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للحلوى واللحوم والطيور
والاسماك والخضر
لخبيرتى فن التغذية السيدتين
سميحة عبد اللطيف
وعلوية علوى
طباعة حديثة بالليتوتيب
٢٥ قرشا

الجيل
الاثنين ١٤ أغسطس
مجلة الأسرة
تقدم عددها الممتاز
الصحة والجمال

من أقوى الأعداد الممتازة وأروعها
وإلى كل سيدة نقدم مع العدد
الهدية الرائعة
٦٤ صفحة بالألوان
كتيب مجانى
٥ مـ
اصنعيها بنفسك
احجز نسختك من الآن

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

في الطريق الى الفنانة ملك مطربة زمان التي ملأت ليالي القاهرة باغانيها والحانها ومسرحياتها ، لا تسمع سوى الصمت المطبق .. لقد اختفت اصوات الموسيقى والالحان التي كانت تترامى من نوافذ شارع عماد الدين الى سكان هذا الشارع الخلفي من العمال والكادحين ..

ملك بين الأطلال !

■ الفنانة التى سماها التابعى مطربة العواطف والجمادات !

وعلى باب المسرح رأيت اعلانا قديما ممزقا يحمل اسم مسرح اوبرا ملك ، وتاريخ اخر حفلة اقامتها في العام الماضي !

وعلى الباب ايضا التقيت ببواب المسرح ، وسألته عن السيدة ملك فقال لي : تفضل .

ثم جرى الى السلم المؤدي الى الاواوج واعلى التياترو وتركني وحدي في ساحة المسرح الخالي من المقاعد والحياة وكل شيء ..

كانت الستارة مفرجة عن منظر قديم تغطيه الاتربة وشمس اغسطس المحرقة تخترق فجوات في السقف .. البناوير والالواج التي كانت تزدحم بالناس لم يعد يغشاها احد !

وسمعت البواب يقول لي من اعلى التياترو : تفضل ..

وصعدت السلم فقادني الى احد الالواج المهجورة وكان به مقعد واحد متهالك .. فاشار الى هذا المقعد دون ان يكلف نفسه عناء تنظيفه ، فاخرجت منديلي ونفضت التراب وجلست انتظر حوالي ربع ساعة .. وفجأة .. فتح احد الابواب وخرجت منه ملك !

هاهي ذي ملك مطربة زمان التي كانت تملأ ليالي القاهرة باغانيها والحانها

بين الاطلال وخلف المسرح الخال ووسط عشرات الذكريات القديمة وقفت مطربة العواطف ملك تتكلم مع المتفرج الوحيد ...

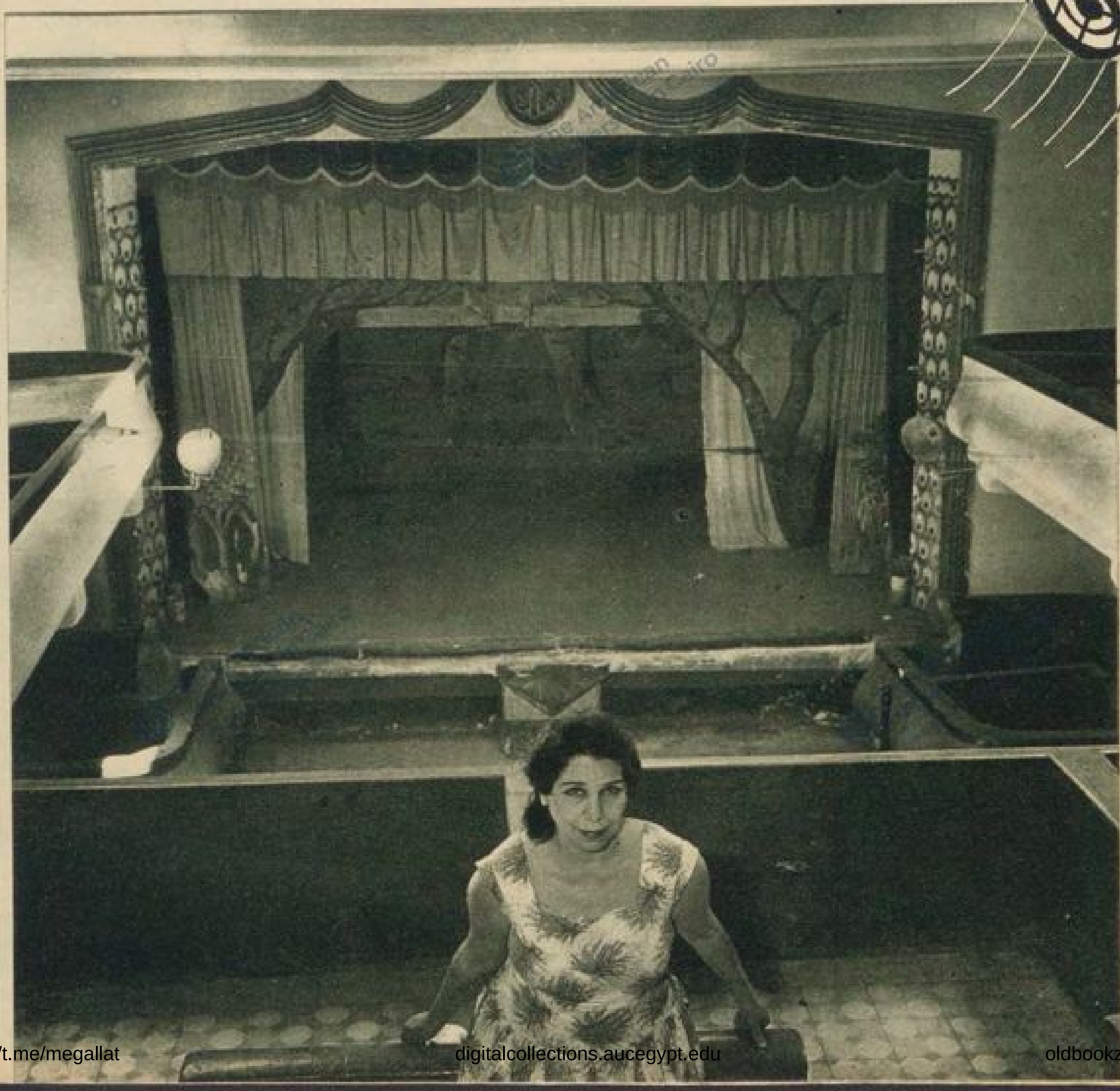

محمد التابعي .. تليفون للاستفسار عن العش ....

فكري اباظة .. قصائدها غير مايسمع للناس

حسني الخطاط والد المطربة نجاة الصغيرة هو الذي اختار اسم ملك

ومسرحياتها .. انها تتجه الى الانواج فراني المتفرج الوحيد ! .. فتحتني برأسها تحييني وكأنها تحي مئات المتفرجين ووجدتني اصفق لها بشدة وانا جالس في اطلال مسرحها الشهير !

وصافحتني ملك ثم جلست على مقعد في اللوج الذي بجواري !

الفقر مش عيب

وسألتني ملك :

– هل هذه أول مرة تزور فيها مسرحي ؟

– قلت لها :

– هذه أول مرة اجلس فيها في لوج بمسرحك .. وقبل ذلك كنت اتردد على مسرحك وانا طالب ولم اكن اجرؤ على الاقتراب من هذه الانواج . كان مكاني هناك في اعلى التياترو !

قالت :

– الفقر مش عيب !.. لقد كنت في يوم ما اقتني سيارتين ، واحدة هدسون والثانية دودج كما انني املك الآن عمارة في الدقي ولا استطيع ان اقترب من رصيفها !

ثم قالت ان هذه العمارة تتكون من اربعة طوابق على ارض مساحتها ٣٥٠ مترا ويجوارها ارض فضاء مساحتها ٦٥٠ مترا والارض وحدها تقدر باربعين الف جنيه ، اما المباني فكلفتني ١٦ الف جنيه !

– واين كل ذلك ؟

– استولى عليه احد الدائنين .. انني اعيش هنا مؤقتا حتى استرد العمارة !

وقالت ملك انها بنت هذه العمارة من اغانيها والحانها ومسرحياتها في سنة ١٩٤٥ ، وانها كانت تستطيع ان تحول هذا المسرح الى كباريه وتكسب منه مبلغا لايقل عن ٥٠٠ جنيه في الشهر، ولكنها تفضل ان تعيش في هذه الاطلال على ان يقال انها افتتحت كباريه على آخر الزمن !

٣٥ اوبريت و١٢٠ الف جنيه

وقالت انها قدمت على هذا المسرح بالذات ٣٥ اوبريت منها « مايسة » « ومدام بترفلاي » « وروميو وجولييت » و« عمرو بن العاص » و« عروس النيل » و« مدموزيل حلويات » « وسفينة الغجر » و« ليالي شهر زاد » وغيرها وغيرها من المسرحيات التي كلفتها ١٢٠ الف جنيه !

وقالت ان هذا المسرح كان يضم ثلاث فرق ، فرقة الممثلين والممثلات ، وفرقة الموسيقيين وفرقة الكورس وان مجموع هؤلاء يبلغ ١٢٠ شخصا كانوا يتقاضون مرتبات قدرها ١٢٠٠ جنيه في الشهر .

والد نجاة الصغيرة سماها ملك

وقالت الفنانة ملك انها تتلمذت على القصبجي وزكريا احمد ، وان الذي تولى تدريبها على العود هو القصبجي ، وانها غنت لاول مرة في حياتها وعمرها سبع سنوات ..

فقلت لها :

– من الذي سماك ملك ؟

قالت :

– حسني الخطاط والد نجاة الصغيرة!

وقالت ان احد المتعهدين طلب اليه أن يسميني اسما قابلا للشهرة ، فسألني حسني :

– ما اسمك ؟

قلت له : زينب

فقال : لا .. لا .. حد يسالك اسمك ايه ابقي قولي ملك !

ومن ذلك اليوم اصبح اسمي ملك !

وقالت انها ظهرت لاول مرة على مسرح حديقة الازبكية وانها ذهبت الى الحفلة على بسكليت ، وغنت هذه الاغنية :

> عود من هنا وتعالى عندنا
> يالله انا وانت نحب بعضنا

ثم غنت اغنية عبدالوهاب المشهورة :

> خايف اقول اللي في قلبي
> تتقل وتعند ويايا
>
> ولو داريت عنك حبي
> تفضحني عيني في هوايا

واختتمت حفلتها الساهرة الاولى بهذه القصيدة لام كلثوم :

> ياآسي الحي هل فتشت في كبدي

ومن ذلك اليوم لم اسمها كمطربة ، وبدأت تعتمد على نفسها في تلحين اغانيها ثم تزوجت من قاض وظلت معه حتى رقي الى مستشار وكانوا يلقبونها بحرم المستشار ثم تعارضت حياتها الفنية مع حياتها الزوجية ، فطلقت وتفرغت للمسرح والاغاني والديون !

وهي تقول ان الفن استولى على كل عقلي وقلبي وجوارحي جميعا .. انه يعيش معي كالمليطجي الذي ينهب كل دخلي ولا يترك لي سوى الديون !

زواج لمدة ٩٩ يوما

وقالت ان احسن الحانها هي التي وضعتها لاوبريت « مدام بترفلاي » ، الفتاة اليابانية العاشقة التي احبت وتزوجت من امريكي لمدة ٩٩ يوما ثم انجب منها ولدا وهرب الى بلاده فعاشت تبكيه طول العمر .. وقالت انها لحنت هذه الاوبريت عقب وفاة امها فخرجت الحانها الحزينة من القلب

انا سبقت زماني

قلت لها :

– ماالذي سيقوله عنك المؤرخون للموسيقى الشرقية ؟

قالت :

– سيقولون انني سبقت وقتي في الاوبريت!

مطربة العواطف والجمادات

قلت لها :

– ومن الذي اطلق عليك مطربة العواطف؟

قالت :

– الصحفيون !

– من منهم ؟

– لا اذكر على وجه التحديد

ثم قالت :

– ولكني اذكر ان فكري اباظة قال عن قصائدي انها خير مايسمع الناس !

وقالت ملك :

– هل تذكر قصيدة :

> ياحلوة الوعد مانساك ميعادي
> عز الهوى ام كلام الشامت العادي

قلت لها :

– اذكرها تماما .. انها لشوقي .

فقالت :

– لقد كنت على موعد مع شوقي ثم تخلفت فكتب هذه القصيدة واهداها الي !

قلت لها :

– ما ابلغ ما قيل فيك ؟

قالت :

– قال التابعي انني مطربة العواطف والجمادات !.. فاتصلت به بالتليفون لأسأله ماذا تقصد بالجمادات؟

فقال :

– اقصد واللي مامعندوش عواطف كمان !

جليل البنداري

القائد العسكرى السابق الذى يوجه سياسة البيت الأبيض

كنيدى .. وبجواره الجنرال ماكسويل تيلور مستشاره العسكرى

من هو الرجل الذى يحكم البيت الابيض الآن ويوجه السياسة الامريكية ؟ ان الذى يقول ان هذا الرجل هو الرئيس الامريكى جون كنيدى يخطىء تماما ويعتبر غافلا عن التطور الخطير الذى طرأ على البيت الابيض .

ان هناك رجلا جديدا احتل مكتبا فى البيت الابيض واصبح كنيدى يستشيره فى كل صغيرة وكبيرة ويعرض عليه كل تقرير يتلقاه من وزارة الدفاع او من رؤساء أركان حرب القوات الامريكية ، بل واصبح جميع مستشارى كنيدى كلما واجههم مشكلة معقدة يقولون « هيا بنا اليه نستشيره فى الامر » !

هذا الرجل هو الجنرال ماكسويل تيلور الذى عينه كنيدى أخيرا مستشارا عسكريا له !

واذا كان غريبا أن هذا الرجل أصبح صاحب الرأى الاول فى كل رأى يتخذه كنيدى فى المسائل الهامة لا سيما ما يتعلق منها بأمن الولايات المتحدة فان الاغرب من ذلك أن كاسترو كان صاحب الفضل المباشر فى وصوله الى هذا المنصب فى البيت الابيض .

وتبدأ القصة بفشل حملة الغزو التى أعدتها امريكا ضد كوبا ، والتى كانت أكبر غلطة ارتكبتها حكومة كنيدى ، اذ تحمل كنيدى علنا مسئولية هذه الغلطة ولكنه فى اجتماعاته الخاصة وجه اللوم الى هيئة المخابرات الامريكية والى رؤساء أركان حرب القوات الامريكية المشتركة . وبحث كنيدى عن رجل يجرى له تحقيقا دقيقا ليكتشف أين كان الخطأ الذى أدى الى تلك المأساة التى أصابت هيبة أمريكا بأكبر ضربة . ورفع كنيدى سماعة التليفون وطلب الجنرال ماكسويل تيلور الذى كان يشغل منصب مدير مركز لينكولن للفنون فى نيويورك .

واثناء قيام تيلور بالتحقيق فى المعلومات التى قدمتها هيئة المخابرات الامريكية لكنيدى اثناء الاعداد لحملة الغزو ضد كوبا ، بدأت سحب أزمة برلين تتجمع فى الافق . وتلفت كنيدى حوله بحثا عن رجل ذى خبرة يستطيع أن يقدم له النصيحة فى هذه الفترة الحرجة من تاريخ الحرب الباردة ، ووجد كنيدى ضالته فى الجنرال ماكسويل تيلور . وسرعان ما عينه مستشارا له للشئون العسكرية وشئون المخابرات .

والواقع ان اعجاب كنيدى بالجنرال تيلور ليس قريب العهد وانما يرجع الى عام ١٩٥٩ عندما أصدر تيلور كتابه « النفير المهتز » عقب استقالته من منصبه كرئيس لاركان حرب الجيش الامريكى .

ففى هذا الكتاب انتقد تيلور نظرية « الانتقام الشامل » التى كان يدعو اليها جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية الاسبق . وتقضى هذه النظرية أن تشن أمريكا حربا ذرية شاملة لدى أى اشتباك بينها وبين الاتحاد السوفيتى .. وطالب الجنرال تيلور بدلا من ذلك بتدعيم القوات الامريكية التقليدية استعدادا لاحتمالات الدخول فى حروب محدودة لا تستخدم فيها الاسلحة الذرية . ودعا تيلور الى تخصيص مبلغ يتراوح بين ٥٠ و ٥٥ بليون دولار لميزانية الدفاع .

وسخر زعماء الكونجرس فى ذلك الوقت من آراء تيلور ومطالبه التى تضمنها كتابه . الا أن واحدا من هؤلاء الزعماء أبدى اعجابه الشديد بها وهو « السناتور » جون كنيدى .

وقد كان كنيدى يريد منذ اللحظة التى فاز فيها فى الانتخابات الامريكية الاستفادة من الجنرال تيلور . وفكر فى تعيينه وزيرا للدفاع ولكنه لم يشأ أن يخرج على التقليد القديم بأن يكون وزير الدفاع مدنيا . وفكر كنيدى بعد ذلك فى تعيينه رئيسا لاركان حرب القوات الامريكية المشتركة بدلا من الجنرال ليمنيتزر . ولكنه خشى الضجة التى سيحدثها هذا القرار فى وزارة الدفاع . وبدت الفرصة المناسبة بعد فشل غزو كوبا ثم نشوب أزمة برلين .

ويظهر تأثير تيلور فى البيت الابيض فى ذلك الانقلاب الهام الذى حدث فى السياسة الامريكية والذى يعد أكبر انقلاب منذ تولى كنيدى الحكم . فقد طالب كنيدى بزيادة نفقات الدفاع لتدعيم القوات الامريكية التقليدية استعدادا للحروب المحدودة ، وتخلى عن فكرة الانتقام الشامل التى كانت تلتزمها السياسة الامريكية حتى نهاية حكم ايزنهاور . ووجهات نظر كنيدى فى هذا الشأن هى نفس ما طالب به تيلور فى كتابه عام ١٩٥٩ .

ومنذ تولى تيلور منصبه كمستشار لكنيدى وهو يجلس فى كل مناقشة يجريها كنيدى مع كبار المسئولين الامريكيين ويدلى برأيه فى أى تقرير يتلقاه كنيدى من وزارة الدفاع أو قواد الجيش ويحضر اجتماعات مجلس الامن القومى الامريكى . وقد قل اعتماد كنيدى على أساتذة الجامعة الذين عينهم مستشارين له فى البيت الابيض مثل والت روستو وارثر شليزينجر واصبح يعتمد أساسا على الجنرال تيلور لاسيما فى أزمة برلين حيث كان تيلور قائد القوات الامريكية فى برلين عام ١٩٤٩ ، وهكذا اصبح تيلور تجاه الموجه الحقيقى للسياسة الامريكية .

أسد كينيا ينطلق ..

جومو كينياتا

تقرر أخيرا الافراج عن أسد كينيا المعتقل . أو رأس رمحها المشتعل .. جومو كينياتا .

فى ١٥ أغسطس الحالى سيخرج الزعيم الافريقى من السجن بعد أن أمضى فيه حوالى تسع سنوات بتهمة ملفقة .. فقد ألقت السلطات الاستعمارية القبض عليه عام ١٩٥٢ بتهمة قيادة ثورة الماو ماو .. وفى المحاكمة أعلن جومو كينياتا انه لا علاقة له بهذه الثورة الدموية ، واستنكر قسم الماو ماو وتصاريحه، أقوال الشهود . وقدمت المحكومة شهودا زورا أعلنت المحكمة بأقوالهم . ودخل كينياتا السجن كأى زعيم وطنى يحتمل الاستعمار ويريد أن يبعد عن المسرح السياسى .

وجومو كينياتا من صفوة المثقفين فى كينيا فقد قضى فى انجلترا ١٥ عاما درس خلالها على أيدى كبار الاساتذة ، وتخصص فى جامعة لندن فى « التاريخ الطبيعى للانسان » أى فى علم « الانثروبولوجيا » وله فى هذا العلم كتاب شهير يعد مرجعا للطلبة الاوربيين وهو « فى مواجهة جبل كينيا » .

كما زار كينياتا موسكو عام ١٩٣٢ وقضى فيها أربعة أشهر فقط . ولكن الدعاية الاستعمارية تلقفت هذه الرحلة القصيرة لتثير حوله الشائعات وتزعم أن له ميولا شيوعية .

وقد رد كينياتا على هذا الاتهام بقوله : « كيف أكون شيوعيا لانى زرت موسكو ؟ ولماذا اذن لا أكون استعماريا لانى قضيت فى بريطانيا ١٥ عاما ؟! » .

والحقيقة ان جومو كينياتا زعيم وطنى مخلص لا تلين له قناة . وقد بدأ نشاطه السياسى قبل أن يتم العشرين عضوا فى جمعية كيكويو المركزية ، ثم أصبح سكرتيرا عاما لها فى سنة ١٩٢٢ ، وعاد من لندن سنة ١٩٤٦ . وبعد عام واحد تولى رئاسة اتحاد كينيا الوطنى الذى ضم جميع الجمعيات والاحزاب السياسية الوطنية فى كينيا .

ولم يكن العنف أبدا من سياسة كينياتا ، ولكن الظلم الاستعمارى دفع بأبناء كينيا الى الثورة الدموية . فنشأت جماعة الماو ماو . وقابلت السلطات الاستعمارية هذه الحركة بمذابح واسعة النطاق ، وعندما تمكنت من القضاء عليها بعد أشهر كان عدد القتلى من البيض لا يتجاوز المئات بينما كان عدد القتلى الافريقيين يتجاوز عشرات الآلاف . ومع ذلك لم تقدم السلطات الاستعمارية على معاقبة الارهابيين البيض ، واكتفت بالتنكيل بالزعماء الوطنيين حتى الذين لا علاقة لهم بحركة الماو ماو وعلى رأسهم جومو كينياتا .

وفى الاسبوع القادم سيخرج كينياتا من سجنه تحت ضغط الحركة الوطنية الناجحة .

هل يقوم خروشوف بمحاولة جديدة لإنقاذ السلام ؟

من المتوقع أن يكرر نكيتا خروشوف رئيس الوزراء السوفيتى دعوته للرئيس كنيدى لزيارة الاتحاد السوفيتى خلال الايام القليلة المقبلة .

ويخصص خروشوف جزءا كبيرا من وقته فى دراسة الخطاب الذى القاه كنيدى حول زيادة التسلح لمواجهة أزمة برلين .

ويشعر خروشوف بالقلق الشديد حول الموقف فى برلين والحالة الشبيهة بالحرب التى يعيشها الشرق والغرب فى الآونة الحاضرة .

وقال مصدر وثيق الصلة بخروشوف :

ان الزعيم السوفيتى على استعداد لان يتكلم ويتكلم ويتكلم مع أى شخص يستطيع أن يساعد فى ايجاد حل لهذه المشكلة .. أما انه مصمم على ضرورة توقيع معاهدة صلح مع المانيا الشرقية قبل نهاية هذا العام ولكنه على استعداد أيضا لتلقى أى اقتراح لتخفيف حدة التوتر الدولى .

وسيوضح خروشوف فى أى خطاب قادم له . وفى أى محادثات مع الرئيس الامريكى ، ان توقيع معاهدة الصلح لا يعنى حصار برلين الغربية . وقد أكد الزعيم السوفيتى ذلك مرة ولكنه على استعداد لان يؤكده مرة أخرى .

ولكن هذا يعنى على الاقل ان على الغرب أن يعقد اتفاقية جديدة مع المانيا الشرقية تخول له الوصول من برلين الغربية واليها .

والمشكلة الحقيقية أن الغرب يرفض الاعتراف بالمانيا الشرقية ودخول مفاوضات معها .

وقال المصدر الوثيق الصلة بالزعيم السوفيتى ان خروشوف يرى انه لابد أن تجتمع جميع الدول التى حاربت ضد المانيا لبحث توقيع معاهدة صلح عامة مع كل المانيا ، فاذا لم يتسن ذلك فان خروشوف يرغب فى بحث معاهدات الصلح مع كل من شطرى المانيا .

ويسود الاعتقاد فى الاتحاد السوفيتى بأن خطاب كنيدى يحتوى نغمة قوية للحرب ويشيع البلبلة .

ولكن المعروف أن الاتحاد السوفيتى قام خلال الاسابيع الماضية بزيادة ميزانية التسلح بمقدار الثلث ، ورفع نسبة الاستعداد فى الجيش ، كما تعمل الحكومة على المضى فى برنامج الصواريخ الجديد وانتاج أنواع جديدة من قاذفات القنابل والطائرات المقاتلة لم يعرف الغرب مثيلا لها من قبل .

ماذا يأتى به المستقبل .. ان العالم ينتظر ويده على قلبه !

اراد ان ينتحر فخانته شجاعته وقتل رجلا آخر !!

نيويورك :

أطلق ايرفينج والدورف الذبيح برادير رينو النار على رجل غريب يسير فى الشارع بدون أى سبب فقتله على الفور .

وعندما ألقى القبض على الذبيح قال للبوليس : لقد أردت أن أنتحر ولكننى لم أجد فى نفسى الشجاعة فقررت أن أقتل شخصا آخر ، وأرجو من السلطات أن تلتمس لى العذر ..

ولكن السلطات لم تلتمس له العذر .. وقدم ايرفينج الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن مدى الحياة حتى يكون شجاعا مرة أخرى !

امريكا تستعد للغارات الذرية

دخلت أزمة برلين كل بيت فى امريكا بعدات سلطات الدفاع المدنى تستعد للحرب الذرية . وزعت على ربات المنازل اقنعة واقية من الغازات خارج المنازل (الصورة العليا) وعدادات خاصة لاكتشاف الاشعاعات الذرية وقياسها (الصورة السفلى) . وتحمل السيدة [illegible] الانبوبة متصلة بالجهاز لتنبيهها عند حدوث غارة ذرية .

يطلق زوجته لأنها مجنونة نظافة !

حصل جون الزوج البريطانى على الطلاق من زوجته لانها تهتم جدا بقواعد الصحة والنظافة الى درجة جعلت حياته جحيما لا يطاق .. لقد وقف الزوج أمام القاضى وروى له الامثلة الآتية :

- تصر زوجته على تطهير يديه اذا احتك به أحد المارة فى الشارع !
- ترفض أن تقبل أى طعام فى المنزل الا اذا كان محفوظا او مثلجا الى درجة التجمد وتصر على تطهير علب الطعام بمادة قاتلة للجراثيم قبل فتحها !
- تقضى وقتا طويلا فى الاستحمام وتطهير جسمها قبل النوم حتى أنها فى كثير من الايام لا تذهب الى فراشها قبل الفجر !
- اذا دخل أحد المطاعم ولاحظت زوجته أن أظافر الجرسون طويلة تغادر المطعم على الفور فى استنكار !
- تحتفظ بأوعية الطعام فى المنزل تحت مياه ساخنة جارية لمنع البكتيريا !

وقال الزوج للقاضى أنه تحمل هذه الحياة لمدة خمس سنوات وأخيرا هرب من المنزل .

وعلق القاضى قائلا : ان الزوجة مسز كورال جعلت حياة زوجها لا تطاق .. ان أعمالها التى تعد نوعا من جنون النظافة وصلت الى حد القسوة التى تبرر الطلاق .. ثم أصدر القاضى حكمه بالطلاق !

العالم

مضيفات الجو في بريطانيا ثائرات على المضيفات الشرقيات

هددت ٥٠٠ مضيفة جوية في بريطانيا بالاضراب عن العمل مالم تتوقف الموضة الجديدة لاستخدام المضيفات من بلاد الشرق الاقصى . وكانت شركات الطيران قد بدأت اخيرا في تعيين مضيفات من الصين واليابان واندونيسيا وحرصت على أن يرتدين أزياءهن التقليدية في الطائرات . وقد ثبت ان عدد الركاب زادت من عدد الركاب ٦٠ ٪ في الطائرات التي تستخدم مضيفات شرقيات . وتشكو المضيفات البريطانيات أيضا من ان الشركة تحرم عليهن لبس الكعب العالي وطلاء الاظافر ولبس الاقراط وتسمح بهذا كله للمضيفات اليابانيات .

حرب الناموس في فيتنام الجنوبية

تواجه القوات الموالية للغرب في فيتنام الجنوبية حربا أخرى أكثر خطرا من الحرب التي تشنها ضد الشيوعيين . ففي ادغال فيتنام توجد اسراب ضخمة من الناموس التي يسبب لهذه القوات خسائر فادحة في الارواح . وقد استهلكت فيتنام في الستة الاشهر الماضية مليونا ونصف مليون رطل من الـ د.د.ت وثلاث ترش مليوني منزل .

بنطلونات للشتاء في عز الصيف !

زحفت موضات باريس على ملابس الرحلات الرياضية .. فبعد ان كانت هذه الملابس من اختصاص بيوت الرياضة اصبحت دور الازياء تعرضها ضمن مجموعاتها .. وهذه مجموعة من ملابس الشتاء عرضتها دار كريستيان ديور للازياء ضمن مجموعة موضات الشتاء القادم .

عصر الفضاء في أزياء المرأة !

التفكير في ازياء الفضاء بدأ يشغل مصممي الازياء منذ الآن . كان اول فستان للفضاء هذا الذي عرضته دار بالوني الايطالية للازياء . اقيم العرض على قمة برج مدينة فلورنسا . والثوب الذي تعرضه المانيكان هنا مصنوع من الجرسيه والبلاستيك .. اما القبعة فهي على شكل خوذة مصنوعة من الصوف .

* .... *

لعنة الفيلة تصيب أوغندا !

كامبالا أوغندا :

اكتشف صائدو الفيلة في أوغندا ظاهرة عجيبة .. فقد اختفت تماما سرقات الصيد من الغابات المحيطة بشلالات مرشيزون والمليئة بالافيال . ووجد المسئولون أن ساحر القبيلة حذر أفرادها من السرقة لان لعنة الفيلة ستحل عليهم . ولم يصدق رجال القبيلة الساحر وسرقوا عددا آخر من الفيلة . وصدقت نبوءة الساحر فجأة كان أول طفل يولد ميتا في القبيلة . واصيب عدد آخر من الاطفال بالعمى . ولما أفراد القبيلة الى الساحر يستنجدون به وجدت القبيلة ان لعنة الفيلة ستؤدي الى كارثة فقررت الامتناع عن سرقة الفيلة لحفظ الوحدة في القبيلة .

سر الغابة التي تبتلع الاطفال !

لوس انجليس :

قام بوليس لوس انجليس بحملة اشترك فيها ٣ آلاف جندي لمعرفة سر الغابة التي تبتلع الاطفال . تقع هذه الغابة على اطراف مدينة لوس انجليس ومنذ سنة ١٩٥٦ حتى الآن اختفى فيها ثمانية اطفال لم يعثر لهم على اثر .

وقد فتش البوليس الغابة التي تبلغ مساحتها ٦٩٠ الف فدان ولم يجد شيئا . ومعظم الاطفال كانوا يركبون دراجاتهم عندما اختفوا في الغابة .

أخبار سريعة

فيفيان بلين

●● حصلت الممثلة الامريكية فيفيان بلين على الطلاق من زوجها لانه كان يقول لها بعض العبارات التي تعتبرها مؤلمة مثل « ابعدي عني انني افكر في مسائل هامة الآن ! » ●● ضربت يوغوسلافيا رقما قياسيا في حوادث المرور في العالم . بلغت نسبة الحوادث ٥٧ حادثة لكل ١٠٠٠ سيارة . تلي يوغوسلافيا بلجيكا حيث النسبة ٥٢ حادثة لكل ١٠٠٠ سيارة ●● ستقوم بعثات الاستكشاف في القطب الجنوبي بوضع كمامات على افواه الكلاب التي تصحبها معها . الغرض من هذا حماية الحيوانات الصغيرة في القطب خوفا من أن تقتلها الكلاب وذلك للاحتفاظ بالحياة الطبيعية هناك ●● قاطعت الملكة اليزابث مرة أخرى سباق اليخوت السنوي في بريطانيا . لا تطيق الملكة ركوب اليخوت وتنفعل السباق .. تماما مثلما يكره زوجها مشاهدة سباق الخيل . ولهذا يذهب الامير فيليب وحده الى سباق اليخوت وتذهب الملكة وحدها الى سباق الخيل ..

اليزابيث

●● سيكون على الدبلوماسيين الامريكيين الذين يسافرون بالطائرات عبر الاطلنطي أن يسافروا في درجات « سياحية » كلما أمكن . سيوفر هذا النظام على وزارة الخارجية الامريكية مبلغ ٣٠٠ الف دولار في العام ●● في المستقبل الحالي ستحلق فوق سيبريا بالاتحاد السوفيتي أول طائرة يابانية منذ الحرب الاخيرة . وستحمل الطائرة ٣٠ شخصا لزيارة قبور الجنود اليابانيين الذين قتلوا في هذه الحرب في الاتحاد السوفيتي

مصرع همينجواي لا يزال لغزا !

همينجواي

صدرت في الاسبوع الماضي شهادة وفاة الكاتب الامريكي الراحل ارنست همينجواي . ولكنها لم تحل أيضا لغز وفاة الكاتب .

ان الشهادة تتضمن خانة عن سبب الوفاة . وينص قانون ولاية ايداهو على أنه اذا كان سبب الوفاة عنيفا فلا بد من تحديده سواء كان حادثا أو انتحارا .

ولكن قاضي التحقيقات في الوفيات بلدة كتشوم التي مات فيها همينجواي ترك هذه الخانة خاوية ولم يذكر أمامها شيئا . ويقول القاضي انه لايتوقع أن يعترض احد على الشهادة رغم أنه تجاهل فيها القانون .

وكل ماكتبه القاضي في الشهادة هو ان وفاة همينجواي حدثت نتيجة رصاصة انطلقت من بندقيته !

قضية الموسم في اسكوتلاندا

هل يعتبر مشاهدة الملابس الداخلية للرجل وهي منشورة على حبل الغسيل جريمة يجب أن يدفع مقترفها تعويضا للمرأة ؟ .. هذا هو مايبحثه قاضي مدينة وست ليلبرايد باسكوتلاندا بعد أن تقدمت سيدتان متقدمتان في السن اليه بالقرب شكوى اتفاقا طوال عمله . قالت السيدتان انهما تقطنان منزلا يطل على منظر جميل لجزيرة بعيدة في البحر . وبعد سنين من هذا الوضع اشترت شركة لغسل الملابس قطعة أرض على الساحل واقامت عليها بناية ضخمة لغسل الملابس . ومن سوء حظ السيدتين أن حبال الغسيل كانت تمتد أمام نافذتهما . وفي كل يوم من ايام الاسبوع كانت السيدتان تفتحان النافذة لتقع عيناهما على ابغض منظر ممكن أن تتصوره امرأة وخصوصا اذا كانت متقدمة في السن ولم تتزوج بعد .. وهو منظر الملابس الداخلية للرجال معلقة في حبال الغسيل . ويحاول القاضي الآن اقناع الشركة بتغيير مكان الحبال حتى لاتزعج السيدتان .

بيرون يحتفل بذكرى زوجته في المنفى

مازال جوان بيرون دكتاتور الارجنتين السابق يحتفل بذكرى زوجته ايفا كل عام . وقد التقطت لهذه الصورة وهو يغادر كنيسة سان جوزيه بمدريد بعد حضر الصلاة الخاصة التي اقيمت لذكرى مرور ٩ أعوام على وفاة ايفا . وتسير الى جواره سكرتيرته الحسناء ايزابيل .

استفتاء لحبيب القلوب

عبد الحليم حافظ

١ - أي تاريخ تفضل لاقامة حفلته الاولى ؟

٢ - هل ترغب في أن تكون الحفلة بالقاهرة أو الاسكندرية ؟

٣ - أي النجوم تفضل أن يشتركوا معه في هذا الحفل الكبير ؟

٤ - ماهي أغنياته المفضلة لك ؟

٥ - هل تفضل ان تستمع منه الى اغنية جديدة ؟

الاجابة ترسل لمؤسسة عرابي وكيل الفنانين بعمارة الجندول شارع ٢٦ يوليو ت ٧٧٣٨٨ في موعد اقصاه ١٠ أغسطس . جائزة قيمة للفائز الاول يقدمها له عبد الحليم حافظ أثناء الحفل .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

● الدكتور حسن بغدادي ، وزير الاصلاح الزراعي ، حصل على خمسة عشر يوما اجازة ، وسافر ليمضيها مع اولاده بالمعمورة ..

***

● بعد أيام يقوم أول وفد سياحي من الجمهورية العربية المتحدة الى لبنان وقبرص وايطاليا واليونان ، تستغرق الرحلة واحدا وعشرين يوما ، عدد الاعضاء أكثر من ٨٠٠ ، وقد طبعوا علما خاصا على السفينة .

● صلاح كامل مستشارنا في ايطاليا يقيم حفلا كبيرا في أوائل هذا الشهر بمناسبة الاحتفال بازاحة الستار عن تمثال احمد شوقي ، الذي اقيم في حدائق بورجيزي في روما ..

***

● صفية الخولي ، ستكون أول عربية تتقدم برسالة في الدبلوماسية للحصول على الدكتوراه .. موضوع الرسالة « دبلوماسية الثورة » ..

تم زفاف ليلى امين كريمة المهندس محمد امين وخريجة كلية الآداب هذا العام الى الدكتور سامي سليم مستشار شركة شل . حفل الزفاف اقيم في اوبرج الاهرام

تم في الاسبوع الماضي زفاف السيد/ احمد ابراهيم احمد الجمل بالكلية العربية الى الآنسة فاطمة علي يوسف شبكة في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء فبالرفاء والبنين

● البوبكار ، كريمة رجل الاعمال عبد الله .. كور ، تمت خطبتها الى علي برادة ، مدير مؤسسة الطاهري ..

***

● أميمة النمرسي ، تنتهي بعد أيام من كتاب « المرأة العاملة قبل وبعد الثورة » كلفها به مكتب النشاط النسائي .. الكتاب يناقش الدور الذي تلعبه المرأة في مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ، ودخولها ضمن تنظيمات الاتحاد القومي .. أميمة تجتمع الآن يوميا بمقررات النشاط النسائي للاستعداد للدورة الرياضية التي سيقيمها الاتحاد القومي في ديسمبر ، وتشترك فيها فتيات القاعدة الشعبية .

***

غادر القاهرة الى الكويت وكراتشي على طائرة الخطوط الكويتية السيد تاكاجوا رئيس البعثة البرلمانية اليابانية ويرافقه وكيل وزارة التجارة والصناعة السيد نيشيكي واعضاء آخرون ومهمة البعثة هي بحث حالة البترول في افريقيا والشرق الاوسط وكذلك بحث موضوع السد العالي وكان في وداعهم السيد وتاكاتي رئيس مركز تجارة اليابان في الشرق الاوسط والسيد سوجيتا مدير مركز تجارة اليابان في القاهرة والصورة تجمعهم قبيل الرحيل

احتفلت عائلة النمر وحسان بعيد ميلاد نجلها الاول اسامة عبد النعم النمر في حفل عائلي خاص وعقبال ١٠٠ سنة

« طارق » و « سحر » نجلا الاستاذ عبد المجيد رمضان بالاسكندرية احتفل بعيد ميلادهما هذا الاسبوع .

● الدكتور ابراهيم صقر ، مستشارنا الثقافي في اديس ابابا ، يعود في نهاية الشهر الحالي . ينتظر أن ينتهي ندب الدكتور صقر في الخارجية ، ليواصل عمله استاذا للاقتصاد السياسي في الجامعة .. حرم الدكتور صقر تنتظر حادثا سعيدا ..

***

● احمد ابو العلا ، وكيل محافظ البنك الاهلي ، سافر الى الاسكندرية ليلحق بزوجته واولاده بعد حصوله على اجازته السنوية ..

● محمد توفيق احمد العضو المنتدب للشركة العامة للملاحة البحرية ، يوزع الآن أيام الاسبوع بين القاهرة وموانيء الجمهورية العربية المتحدة ، للاشراف على سير الامور بالنسبة للسفن العربية التي بلغ عددها ٣٧ سفينة .. محمد توفيق احمد يدرس الآن مجموعة من المشروعات لمضاعفة عدد السفن في اقصر وقت ممكن .

***

● العميد كمال حسيدة ، نائب الحاكم العام لقطاع غزة يصل الى القاهرة غدا نائبا للمنطقة المركزية ..

***

● تم زواج احمد رفعت المهندس ، بالشركة الشرقية للبترول ، من الآنسة بشرى خاطر ..

***

● محمد علي كمال الدين ، استاذ الطفولة الشديدة ، نقل الى وزارة الثقافة والارشاد ..

● اللواء طبيب محمد ... يسافر الى ليبيا ليتسلم منصبه الجديد وكيلا بوزارة الصحة الليبية ..

***

● حرم السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة ، ستحضر الى القاهرة بعد أيام ..

● وجدان مكرم تعد رسالة لنيل الماجستير عنوانها « دراسة تدريبية مقارنة لرسوم الاطفال » .. تسافر وجدان الى الولايات المتحدة في بعثة مدتها أربع سنوات للدراسة علم النفس والاجتماع ..

● حرم المستشار رمزي الشوربجي التي قامت بزيارة دمشق لم تكن صورتها التي نشرت في التحقيق الصحفي عن تليفزيون دمشق في العدد الماضي من آخر ساعة . الصورة للسيدة ألفت المرعن أمال دمشق

في حفل عائلي احتفل السيد عبد الفتاح الدسوقي قايد بعيد الميلاد الثالث لنجله رضا عقبال مائة سنة ...

تم بمحطة زفاف الآنسة ماجدة كريمة عبد العزيز سيف النزل النفتش بالدخلية الى الملازم حسن توفيق محمد بشعبة التنظيم والادارة يوم الخميس الماضي

سهر الفنانون هذا الاسبوع في حفلة زفاف الزميل جلال الجويلي المحرر بالاهرام الى الهام كريمة الاستاذ احمد الاورفلي وخريجة المعهد العالي للتدريب .

احتفل هذا الاسبوع بعيد الميلاد الثالث لكريمة ابراهيم همام من اسيوط

قاقي كريمة المرحوم المهندس حسين احمد علي وشقيقة محرم فؤاد احتفل بخطبتها الى رجل الاعمال عبد الرازق حسن . وحضر الحفل مجموعة من الفنانين

تم في الاسبوع الماضي بنادي ضباط الشرطة بالجزيرة حفل زفاف الاستاذ عبد الحكيم فرهود المحامي على سليلة المجد والشرف الآنسة عالية خفاجي والعروس خريجة حقوق القاهرة . تهانينا للعروسين .

كرم الهدى احتفل بالعيد الثاني لميلاد ابنه عمرو حضر الحفل مجموعة من الفنانين واستمرت السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● نشطت أسرة السيد محمود طلعت التي تقطن مسكنا بالدور الرابع بعمارة جاردن سيتي ، بسبب الاعداد لزفاف ابنتهم مايسة .. فقد عملت الاسرة كلها في اعداد الحلوى و .. الشربات ، وفي مساعدة العروس على ارتداء ثوبها الجميل ..

وهي تحمل باقة من الزهور البيضاء وملامح وجهها الجميل لا تشوبه المساحيق ولا أدوات التجميل الصناعية ..

وكان حفل الزفاف عائليا ، ليس فيه غناء ولا موسيقى نظرا للحادث الذي ألم بالأسرة ..

وتابعت مايسة دراستها في كلية الآداب والتحقت في شركة فوكس للقرن العشرين ، أما سعد ، فكان من رجال الاقتصاد ومديرا لشركة التشكيلات الهندسية ..

ووالدة سعد ، من أسرة ملكي ، وقد قدمت من دمشق لتطلب يد مايسة ،

وبعد أن امضى العروسان فترة الخطبة التي استمرت ستة أشهر تزوجا .. وهما يأملان في قضاء شهر عسل في السويد ..

وشقيقة سعد ، الآنسة سلوى عجة ، من هواة اشغال التطريز والكانفاه ، وهي تحب الاطلاع والقراءة .. انها ستعود قريبا بعد زواج شقيقها الى دمشق لتلحق بأبيها الدكتور عجة ووالدتها ، حيث يقضون معا اجازة بلودان والزبداني بجبال الاقليم الشمالي

***

● زوجان آخران يستعدان للسفر الى أسيوط ليقيما بها بعد أن عينا معيدين بكلية الطب هناك وهما الدكتور ماجد فخر طبيب امراض النساء والولادة ، والسيدة زوجته الدكتورة سميحة محمود الباجوري .. وقد تلقى الزوجان دراستهما معا بجامعتي القاهرة وعين شمس ، ورزقا بولدين احدهما عمره سبع سنوات ، والآخر سنتان .

وقد تخرجت سميحة في جامعة جلاسجو باسكتلندا ، وعادت في يوليو الماضي ، وتعمل حاليا بجامعة عين شمس بقسم البكتريولوجيا .. وهي تنوي الاقامة في واحدة من العمارات الثلاث الجديدة في مدينة أسيوط التي خصصت لهيئة تدريس وموظفي كلية الطب خاصة .. وستدرس لطلبة السنة الثالثة ..

وعندما سألتها عن وجهة نظرها في آخر ما وصلت اليه من أبحاث علمية بكتريولوجية ذات أهمية في خدمة البلاد في هذه الأيام ، اجابت بانها اجرت عدة أبحاث عن البكتريا والفيروسات ، وفي اعتقادها ان أهم بحث هو الذي تجريه الآن في موضوع « الاسهال عند الاطفال » .. وهو آخر كثير الانتشار في بلادنا واسمه « الحساسية » .. وهي تنتج من عوامل نفسية وغذائية وتختلف أحيانا في مصدرها ، ويجب اجراء التحاليل والاختبارات اللازمة لمعرفة الداء ، وتحديد نوعية العلاج ..

وانا اتمنى لها التوفيق والحظ الباسم في حياتها الجديدة بأسيوط ..

سلوى عجة جاءت من دمشق لتحضر حفل الزفاف

الدكتورة سميحة محمود الباجوري سافرت الى جامعة أسيوط

منيرة الصيفي .. طالبة في كلية الطب .

***

وجرت مقابلة في هذا الاسبوع مع طالبة بالسنة الرابعة بكلية الطب ، جامعة القاهرة ، هي الآنسة منيرة الصيفي .. ووالدها أيضا طبيب ..

وعندما سألتها عما اذا كان لوالدها تأثير في طريقة اختيارها لمهنتها في الحياة .. أجابت .. « لا ، ونعم .. لم يكن والدي ذا تأثير بالنسبة الي » ، ولكن بلا وعي وبمجرد استماعي لكلامه وحديثه ، لفت اهتمامي اليه واخترت أن اصبح طبيبة مثله » ..

والمشكلة الحقيقية تظهر بعد التخرج ، حينما تعمل على فتح عيادة طبية ، فان الجمهور يجب عليه أن يدرك معنى المساواة ، ولا فرق البتة بين الرجل كطبيب والمرأة كطبيبة ، وانما الكفاءة وحدها هي الجديرة بالاعتبار ..

وعلى سبيل المثال ، فان والدتي لاتذهب للعلاج الا الى طبيبة .. وكيدي تشرف احدى الطبيبات على علاجها ..

مايسه طلعت يوم زفافها

عمال كفر الدوار يقيمون احتفالا كبيرا بالعيد التاسع للثورة ويوم العامل العربي

مدير مكتب العمل والعمال بالاتحاد القومي يقول :

*** اطالبكم بزيادة الانتاج وتحمل المسئولية لحماية المكاسب التي حققتها لكم الثورة**

عضو مجلس ادارة شركة مصر للغزل يقول :

*** زاد انتاجنا الى ١٠٠ مليون ياردة هذا العام**

*** صدرنا انتاجنا الى اسواق اوربا وامريكا**

نقيب العمال يقول :

*** العمال جديرون بثقة الرئيس عبدالناصر**

خالد فوزي وعبد الحميد سري في المعرض الكبير لفرق العمال في كفر الدوار

اقام عمال كفر الدوار احتفالا كبيرا بالعيد التاسع للثورة ويوم العامل العربي . تحدث خالد فوزي مدير مكتب العمل والعمال بالاتحاد القومي بين عمال كفر الدوار عن الاشتراكية الحقيقية .. اقسم العمال يمين الولاء للجمهورية العربية المتحدة والرئيس جمال عبد الناصر .. اعلن عبد الحميد سري عضو مجلس ادارة الشركة ان انتاج شركة مصر للغزل والنسج بكفر الدوار قد زاد بفضل مجهودات العمال .. اعلن أيضا عن تصدير منتجات الشركة الى أسواق امريكا واوربا وقال علي شفدع نقيب العمال اننا سنقدم صحيفة اعمالنا في ٢٣ يوليو القادم وسنثبت اننا جديرون بثقة الرئيس جمال عبد الناصر .

السيد خالد فوزي والسيد اللواء مدير امن البحيرة نائب السيد محافظ البحيرة والنقيب خليفة محمود والسيد علي محمود شفدع نقيب العمال والسيد عبدالحميد سري عضو مجلس الادارة المنتدب أثناء العرض الرياضي للعمال

الاحتفال الكبير

اشتركت في الاحتفال الرابطة القومية للعمل والعمال ونقابة شركة مصر للغزل والنسج وحضر الحفل السيد خالد فوزي مدير مكتب العمل والعمال بالاتحاد القومي والسيد اللواء مدير الامن نيابة عن السيد وجيه اباظة محافظ البحيرة والسيد عبد الحميد سري عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للغزل والنسج والسيد علي شفدع رئيس نقابة شركة مصر للغزل والنسج والرابطة القومية للعمل والعمال والسيد حسن طلبة سكرتير عام الرابطة والسيد النقيب خليفه محمود رئيس المباحث العامة والسيد عباس زيدان عضو مجلس المحافظة واعضاء مجلس الامة والاتحاد القومي واعضاء نقابات العمال بالمحافظة . كما حضر عدد من رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون العربي .

قدم العمال عرضا رياضيا ومسابقات رياضية وافتتحت بعض المشروعات الاجتماعية في الصباح .

وفي المساء قدم العمال حفلا ساهرا كبيرا اشتركت فيه فرق التمثيل والموسيقى من عمال الشركة ونجوم الاذاعة وفرقة ساعة لقلبك .

العامل العربي

وتحدث خالد فوزي بين العمال .. طالب العمال بزيادة الانتاج وتحسينه .. وقال : نريد أن نثبت ان العامل العربي جدير بالمكاسب التي تحققت له في عهد الثورة وقد اصبحتم ممثلين في عضوية مجالس ادارة الشركات واطالبكم أيضا أن تؤهلوا انفسكم من الآن لاصلاحيتكم لعضوية مجلس ادارة الشركة .. فهذه مسئولية كبيرة .. ارجو ان تثبتوا جدارتكم بها .

تصدير منسوجات الى الخارج

وتحدث السيد عبد الحميد سري عضو مجلس ادارة الشركة فقال : لا أبالغ اذا قلت أن عمال وموظفي مصانع كفر الدوار هم الرواد الاوائل لتصدير الانتاج العربي الى الاسواق الخارجية . كانوا أول من استجابوا الى نداء زعيم النهضة العربية جمال عبد الناصر وحسبنا دليلا على ذلك ماحققته جهودهم الصادقة المتوالية من زيادة الانتاج فقد بلغت مبيعاتنا هذا العام مائة مليون ياردة صدرنا منها اكثر من ٢٦٪ الى مختلف الاسواق الخارجية من بينها بصفة خاصة اسواق أوربا وأمريكا اللتين كانتا في الماضي القريب تصدران الينا فائض انتاجهما وستتسلم ١٢ مليونا من الياردات خلال الشهور القادمة الى أوربا وأمريكا .

كلمة العمال

وتحدث السيد علي محمود شفدع نقيب العمال باسم العمال قال : يسعدني ونحن نحتفل اليوم بعيد من اعياد ثورتنا الخالدة أن تسجل على صفحات قلوبنا بمداد من نور ما تباهي به العاملين في العالم أجمع بهدية الرئيس جمال عبد الناصر للعاملين في هذا البلد من عمال وفلاحين من التشريعات الاشتراكية تطويرية . قضت على الصراع الطبقي بين المواطنين .. وساد الحب والتعاون بدلا من الحقد والكراهية فاصبح الجميع شركاء في العمل والانتاج والارباح والادارة كأسرة واحدة تعمل لغاية واحدة تعود على الاقتصاد القومي بالنماء والبناء وعلى العاملين في هذا البلد بالرفاهية والسعادة ، وسنبرهن نحن العمال للعالم في كل مكان ان التجربة التي ارادها الرئيس جمال عبدالناصر للشعب العربي باصدار هذه التشريعات الثورية الاشتراكية لافضل وسيلة لتدعيم السلام والانتاج ، وخاصة في ميدان العمل والعمال .

ونحن نحتفل في العام القادم ان شاء الله بعيد ثورتنا العاشر سنقدم للرئيس صحيفة أعمالنا وكشف حسابنا ، لنثبت أن العمال جديرون بالثقة الغالية التي أولاها لنا قائد النهضة الصناعية وزعيم الوطن العربي جمال عبدالناصر

٧٠٠٠ جنيه للعمال المتقاعدين من صندوق الزمالة

وفي نهاية الحفل قام السيد خالد فوزي بتوزيع ٧٠٠٠ جنيه من صندوق الزمالة لـ ٣٥ أسرة من المتقاعدين والمشتركين واسر المتوفين ، خص كل أسرة ٢٠٠ جنيه . كما قام بافتتاح (العدية) التي أعدتها الرابطة القومية للعمل والعمال .

وتقدم حسن طلبه سكرتير عام الرابطة الى خالد فوزي ، وطلب اليه باسم العمال ، أن يرفع الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ولاء العمال ، راجين أن يتفضل الرئيس بزيارة منطقة العمال بكفر الدوار .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

صراع النمل والصراصير

لابد انك تذكر حكاية النملة والصرصار كيف قضت النملة طول عامها فى جمع المأكولات من هنا وهناك وتخزينها فى حجرة الكرار استعدادا لفصل الشتاء القارس . بينما ضيع الصرصار وقته فى مطاردة الصرصارات الحسناوات (اذا امكن وجود صرصارة حسناء) على حائط المطبخ والحمام . فلما كان الشتاء لجأت النملة الى بيتها الدافىء العامر بالطعام واستغنت عن الخروج فى البرد ، فى حين بحث الصرصار فى بيته عن لقمة واحدة فلم يجدها . واضطر الى ان يخرج كل يوم فى البرد حتى اخذ التهابا رئويا ومات .

مغزى هذه الحكاية ـ كما اظن انك فهمت ـ هو ان القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود . وانك يجب ان تكسر كل شهر قرشين تضعهما فى البنك وتنسى انهما هناك . حتى اذا ما حل يومك الاسود المنتظر كتبت شيكا لزوجتك وارسلتها الى البنك لتسحب مبلغا يدخل الى سواد يومك شيئا من البياض .

حكمة معقولة بغير شك ، ولكنها كحكمة « لاتؤجل عمل اليوم الى الغد » ـ لم تنجح قط فى فرض نفسها على . ولم يمكنها فى يوم من الايام ـ ولا اظن انه سوف يمكنها ـ ان تحولنى من صرصار الى نملة . بالرغم من عشرات النمال التى قابلتها فى حياتى وكان باستطاعتى ان اقتدى بها فى هذه الشئون .

لقد عرفت نملة بشرية فى شكل سيدة طيبة غنية ، تجلس على البلاج فى الاسكندرية وتروح عن نفسها بشىء من الجلاس ، فتنهض من تحت الشمسية ، وتعبر البلاج قاصدة الى سلم الكورنيش ، وتصعد السلم المكون من مائة درجة ، وتعبر الكورنيش بعد انتظار خمس دقائق حتى تهدأ حركة المرور ، ومن الرصيف الآخر تشترى « بسكوتة » جلاس ، وتقف على ذلك الرصيف خمس دقائق جديدة فى انتظار هدوء حركة المرور ، ثم تعبر الكورنيش وهى تحمل البسكوتة الرطبة حتى لاتقع ، ممسكة اياها برفق حتى لاتنقصف ، ثم تنزل درجات السلم المائة من جديد ، وتعبر البلاج متجهة الى الشمسية ، وهناك تجلس لتأكل الجلاس وهى تلهث من التعب ، لاحسة ماساح منه على يدها ومصمصها وشربت الى كم فستانها .

لقد كان يمكنها ان تنادى جرسون الكازينو الذى يمر كل دقيقة وتطلب منه كاسا من الجلاس ، ولكن كيف تدفع خمسة قروش فى شىء يمكنها ان تشتريه بقرشين ، وهى كما ذكرنا نملة لاصرصارا ؟!

وكنت اعرف نملة ذكرا ، فى شكل شاب من اسرة شبه اقطاعية ، وعنده جاكتة سكوتش فاخرة يخشى عليها من التلف . فكان اذا ركب الترام جلس على حرف المقعد محاذرا ان يستند بظهره الى المسند . لان المسند قد يكون فيه من الغبار مايلوث ظهر الجاكتة ، ويبقى البنطلون والجاكتة كمان ؟ وقد حاولت ان اقنعه بان المكوجى يمكنه ان يصلح مافسد من حال الجاكتة . فقال لى ان الرجل العاقل لايرسل جاكتته الى مكوجى ابدا ، لانه ليس من شىء يعجل باستهلاك الجاكتات مثل كثرة كيها . ولذلك تعيش معه هذه الجاكتة منذ خمسة اعوام . لانه لم يرسلها الى المكوجى خلال هذه الاعوام الا مرتين .

وعرفت نملة ثالثة ، فى شكل رجل شبه اقطاعى برضه ، يشترى جواربه كلها من لون واحد ، حتى اذا ماتلفت فردة من هذا الجورب امكنه ان يعوضها بفردة من جورب آخر . بدلا من ان يرمى جوربا كاملا بسبب استهلاك فردة واحدة منه . وهكذا اذا ماأشترى اربعة جوارب يكون عنده فى الحقيقة ستة لا اربعة .

ونملة رابعة رأيتها بعينى تلتهم رطلا من الكباب والكفتة غير العيش والسلطة . فاذا ماأتت ساعة الحساب دفعت ثمن الاكل ثم قالت للجرسون « خد ده لك انت » والقسمة فى يده ـ بقشيش ـ قرش تعريفة !

ونمل آخر عنده سيارة شبه فاخرة ، يركنها فى الطريق ويذهب لقضاء مشواره ، فاذا ماعاد اليها لم يركبها مباشرة ، وانما وقف غير بعيد متهاوشا بيده المفاتيح يرقب المنادى . فاذا ماراه قد انشغل بسيارة اخرى بعيدة ، ركض الى سيارته وقفز الى مقعد القيادة ، ثم انطلق بأقصى سرعة كى ينجو من دفع قرش المنادى !

هذه عينات من النمل الذى قابلته فى حياتى ، وهناك عشرات غيرها ، وكان يمكننى ان اقتدى بها ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، ولم انجح قط ـ كما تكرمت ـ فى التحول من طبيعتى الصرصارية المتمكنة .

انى ادخل محل البقالة من دول لكى اشترى علبة زبادى بثلاثة قروش ، فما اكاد اقف امام الثلاجة العريضة اياها حتى احس برعدة غريبة تسرى فى جسمى ، وبوزودة تعترى اطرافى ، وكأنما صوت ملتهب يهمس فى اذنى فى لهفة قائلا :

ـ شايف الجبنة الرومى يامحمد ؟ شايف القشطة ؟ شايف البلوبيف ؟ شايف السجق ؟ شايف الرومانتكا ؟

فاشيح بوجهى تماشيا للاغراء ، لكن يقع بصرى على رف عامر بمختلف العلب ويعود ذلك الصوت يقول :

ـ شايف المربى ؟ شايف العسل ؟ شايف الكومبوت ؟ شايف المخلل بالمسترده ؟

فاحنى رأسى مبتعدا عن هذا الاغراء الجديد ، لكى أرى عددا من البراميل التى يطل عليها نفس الصوت بقوله :

ـ شايف الزيتون الاسود الكبير ؟ وشايف اللى جنبه الصغير ؟ وشايف الزيتون الاخضر أبو كرفس ؟ وشايف الرنجة ؟ وشايف ...

ولكننى اقاطعه فى اسف قائلا :

ـ شىء بارد ! .. انت معايا والا مع البقال ؟!

فيجيب بقوله :

ـ ياشيخ اشترى ولا يهمك ... انت موش فى جيبك جنيه ؟ متع نفسك .. حد واخد منها حاجة ؟

فاقف مرتبكا وقد ازدادت الرعدة فى اطرافى ، مع ثقل مفاجىء فى لسانى ، بينما يكون البقال وصل الى وقال لى « اى خدمة » فاذا بى اندفع كالمجنون قائلا :

ـ اديني جبنة رومى وبلكان وقشطة وشستر وركفور وسجق وعسل ومربة ورنجة وزيتون اسود واخضر وكومبوت وطرشى بالمسترده !

واخرج من المحل وانا احتضن كيسا هائلا أكاد اثق بمشتملة خمسون او ستون قرشا على الاقل ، وفيه كل شىء الا علبة الزبادى التى دخلت لاشتريها بثلاثة قروش !

ونفس الشىء يحدث لى عند الفرن الافرنجى ، اذ ادخل لاشترى رغيفا بقرش فاخرج ومعى اشياء لم تكن قط فى عقلى من السميط القرص والاشتانجل والبقسماط والباتون سالية .

فاذا ماتصادف ان وجدت نفسى على البلاج فهات بالكازوزة ، وهات بالبيض ، وهات يالسمه ايه دالسودانى ابو سكر ، وهات بايسكريم ، علما بأن الاخير ـ ان كنت لاتعلم ـ شىء يركب فى البحر لايؤكل على البلاج .

فاذا سهرت فى كازينو فهذه داهية الدواهى ، اذ لااذكر انى خرجت من الكازينو قط الا وقد انتهيت من تحديد الجهة التى سأطرقها فى الغد بحثا عن سلفة تعوض شيئا مما دفعت .

بعض الناس ذوو الطبيعة النملية يطفئون موتور السيارة عند الاشارات توفيرا للبنزين ، وبعضهم يطفئونه فى الاماكن المنحدرة مثل نفق شبرا او الهرم مكتفين بالاندفاع الذاتى للسيارة ، وعندئذ اشياء لا اقدر عليها طبعا ، اذ اننى اقف فى الاشارة دائما على البنزين بدون اية مناسبة ، والف حول خمسة عمارات بدلا من ان اتجشم تدوير السيارة فى الشارع الضيق ، ويتولى عقلى الباطن سائر العمليات المتلفة للسيارة فيجعلنى انسى تغيير زيتها بالشهرين وتشحيمها بالثلاثة ، ويجعلنى اطفرها بالليل وانسى

ابتسم من فضلك

هل أنت شاعر ؟

لست ادرى مارأيك انت فى الموضوع ، ولكننى انا شخصيا احمد الله انى لم اولد شاعرا .

لقد كان الشعر فى بعض الاحيان مقترنا ـ ما اعرفش ليه ـ بالانحراف النفسى فى شخص الشاعر ، وخذ مثلا ابونواس وبايرون الشاعر الانجليزى وبودلير الشاعر الفرنسى ..

وعشرات غيرهم من هذه النماذج الشعرية الشاذة التى حيرتنا استيعابنا وحيرتنا همنا فى الشاعر غير المنحرف فاتنى ـ برضه ـ احمد الله على انى لم اولد شاعرا .

لنفرض انى كنت شاعرا وذهبت لاستخرج بطاقتى الشخصية ، على يعجبك موقفى عندما يسألوننى عن مهنتى فاقول « شاعر » ؟! انى واثق من أن جميع الموظفين الموجودين فى الحجرة سيتركون فناجين القهوة وينظرون نحوى فى دهشة شديدة من فوق اكوام الدوسيهات المهملة ، واحد يكتفى بنظرة سخرية يوجهها الى ، والثانى يقول حيلة والثالث يهمس فى اذن زميله بنكتة غير مسموعة ، والموظف الذى سألنى يتخلع على مقعده ليقول لى تلك النكتة القديمة :

ـ شاعر ! شاعر .. يابيه !

وهذه مأساة تتكرر لى كلما احتجت لاداء مهمة رسمية ، كصرف شيك من البنك او تجديد رخصة السيارة .. اذا كان الشعراء يصرفون الشيكات او يملكون السيارات .

وفى اغلب الظن انى لم اكن ـ لو كنت شاعرا ـ لاجرؤ على التقدم لخطبة اى فتاة من أبيها ، من هول تفكيرى فى المشهد الذى سيدور فى تلك المناسبة ، اذ تدور بينى وبينه ـ ابيها ـ هذه المحاورة المحتومة !

انا ـ والله انا طالب القرب من سيادتك .

هو ـ ده شرف كبير يا بنى .. حضرتك بتشتغل ايه ؟

ـ شاعر يا افندم .

ـ ايه ؟!

ـ باقول شاعر .

ـ آه .. هيه .. كويس .. (همهمة خمس دقائق) ... يعنى بتعمل ايه بالضبط ؟ ..

ـ يعنى باكتب شعر

ـ شعر ؟

ـ ايوه شعر ، يعنى كلام موزون مقفى ..

ـ آه .. هيه .. جميل .. (همهمة خمس دقائق اخرى) لكن ليه تعمل فى نفسك كده يا بنى ؟

ـ والله نصيبى .

ـ هيه .. طيب .. لو سمحت تدينى مهلة افكر فى الموضوع .. مع السلامة .. آنست وشرفت ..

أنا اسطبحت بوش مين النهارده يا عالم ؟! ...

الجملة الاخيرة يقولها فى سره طبعا ، ولكننى اعلم انه يقولها ولذلك لن يرضينى خصوصا وأنا شاعر يمتاز بالحساسية الشديدة المرهفة ، وقد اقول ان استحالة الزواج بالنسبة الشاعر نقطة له لاعليه ، ولكن دعك من هذا وتعال لنتأمل الحياة النفسية والذهنية للشاعر .

ان موقف الشاعر من الاشياء يختلف كل الاختلاف عن موقفنا منها ، وخذ القمر مثلا . ان القمر بالنسبة لى ولك هو القمر ، هو ذلك الجسم المضىء فى السماء ، الذى يعرفنا على لصوم رمضان ، ومنى تلبيخ خروف العيد ، الى جانب مساعدته لنا فى تحديد معالم الكتلة فى الرصيف ونحن عائدون الى المنزل بعد سهرة طويلة . ولكنه ليس كذلك بالنسبة للشاعر ، اذ ما يكاد ينظر الى القمر حتى تذبل عيناه ويستطيل انفه من شدة ما يعانى من التأثر ، ويتنهد من اعماق قلبه ، ويتصبب ويبكى ، ويتنفخ ، لان القمر عنده ليس مجرد قمر كما هو عندنا ، وانما هو مرة وجه الحبيب ، ومرة عين القدر الساهرة فى السماء ، ومرة روح الجمال التائهة فى الفضاء ، وخصوصيات فكرة اخرى لا أستطيع ان استعرضها لانى لست شاعرا .

وكذلك موقفه من اغصان الشجر ، ومع زقزقة العصافير ، ومع خرير المياه ، ومع الندى اللامع على اوراق الزهر ، تلك الاشياء التى نمر بها انا وانت مرور الكرام ، فى حين ترسله هو الى آفاق بعيدة من النشوة او الحزن او الرثاء وفقا لظروفه وتكاد تطير البرج المتبقى فى عقله .

مثل هذه الحياة النفسية ـ احميك براقتى ـ لايمكن ان تكون مريحة للانسان ، حتى لو لم يكن مصابا بالشذوذ ، ولا

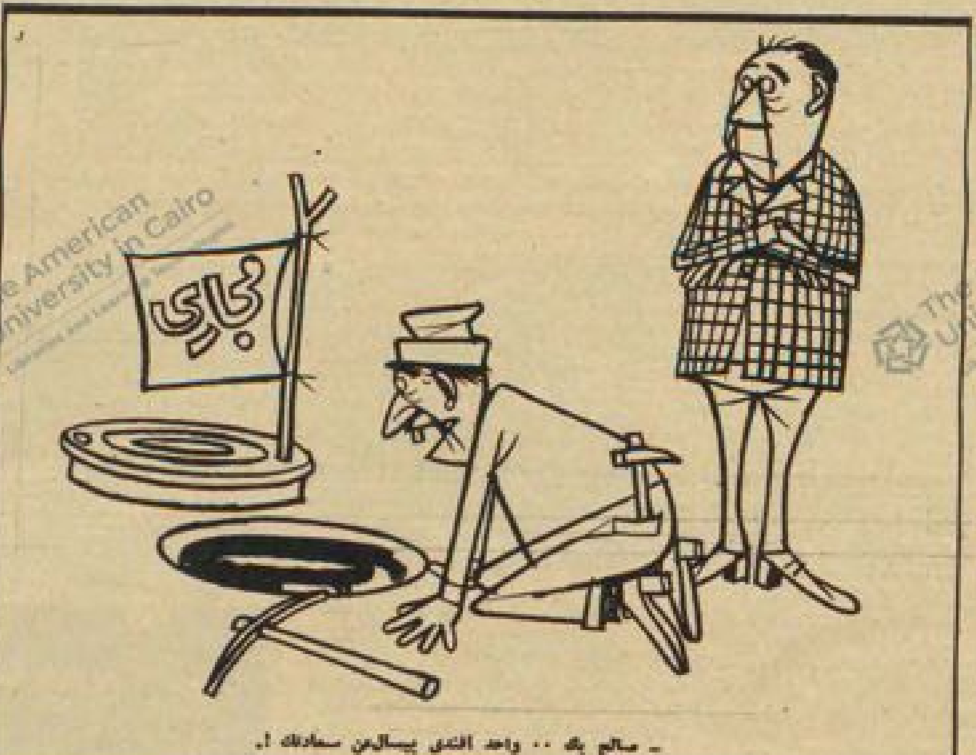

ـ صالح بك .. واحد افندى بيسأل عن سعادتك !

معاييرها مضادة ، ويجعلني أسير بها كالمتحكم وقرعلة اليد مشدودة ، ويجعلني أرفض رفضا باتا أن القاها بالمقاييس اذا تركتها في الشارع ، دمك مؤامرة التي جعلتني أركبها وأنزل منها وأنسى أين ركنتها نسيانا تاما . هل هي في شارع سليمان أو شريف أو مالقريهما . فكنت — لولا ومضة مفاجئة من التذكر — أعود الى المنزل بدونها .

أكثر من مرة حاولت أن أتخلص من هذه الطبيعة الصرصارية ففشلت فشلا ذريعا ، وقد كانت آخر محاولة لي منذ أيام فلال لا قلت السودة زوجتنا في حزم :

— اسمعي ! النهارده نطبخ عشرة وما فيش لحمة ، آه .

وخرجت الى عملي ، فبينما أنا عائد ظهرا اذ وصلت الى أنفي رائحة جعلتني أتوش في مكاني ، ولعلك عرفت أنها رائحة الكباب الشهي . في مكاني تلبثت والحرائق تسري في دمي ، ويدون أن أدري وجدتني أمشي وراء الرائحة كالمسالم مغناطيسيا ، وما هي الا دقائق حتى كنت أغادر المحل بما قسم من الكباب والكفتة ، وأعرج على الفران القريب لأشتري رغيفين ، وانطلق الى منزلي لاهثا لكي أكلها — بعد أن خلعت ملابسي —

انني قد نسيت الكباب عند الفران ! كان ممكنا بالطبع أن أعود لاسترد الكباب ولكنني كسلت وكان ممكنا أن آكل العدس وحده ولكنني أبيت ، وارسلت في شراء علبة لحم محفوظ « العدس بالكفتة ، النمر بالسمن » (بداعة) عسر الهضم وعسر الهضم يحتاج الى زجاجة كومبيزيم ثمنها ثلاثون قرشا ، وهكذا وقف العدس علي بأكثر من جنيه كامل !

اني أكاد أسمع قهقهة النمل وهو يقرأ هذه الحوادث الصرصارية المجنونة ولكن ماذا أفعل بصرصار عتيق لا شفاء له !؟

عاشقا لزنجية ساقطة ، ولا أعرف .

فاذا نظرنا الى الحياة الاقتصادية للشاعر لوجدناها من درجة زفتة لسبب بسيط هو أن أحدا لم يعد يقرأ الشعر ، حقا أن النقاد يقرأونه — لكي يجدوا شيئا يشتمونه — ولكن النقاد يأخذون في أغلب الأحيان نسخا مجانية . وحقا أن عبد الوهاب قد يلحن للشاعر قصيدة شعره ويخرج دواوينه من تحت أكداس التراب ، ولكن عبد الوهاب ح يلاحق على مين والا مين !

لذلك يعمد معظم الشعراء — لكي يعيشوا — الى التوظف في الحكومة ، أو يرسمون الكاريكاتير ، أو يعملون كتابة الأخبار في الصحف ، أو يظهرون في التليفزيون ووراءهم خيال أراقصة بالية عارية أو يكتبون قصائد الغزل في الأطباء لكي تكون « معلقات » على حائط العيادة نعم — أقولها من جديد — الحمد لله على أنني لم أولد شاعرا

على الكوبرى

على كوبري أبي العلاء شيء لا أفهم السر في وجوده وهو شريط الترام ، ذلك الشريط اللعين بظ ، بسبب عدم وجود ترام يسير فوقه ويكبسه ، بنتيجة عرأن تتزحلق عليه سيارتي كأنني أسير على صابون ، وتحشر فيه عجلات الدراجات فتسقط أمامي وأكاد أدهسها لولا مهارتي في الفرملة السريعة ، تلك الفرملة التي لا يمكن أن يجاريها السائق خلفي بصفته من سكان الزمالك ، فيطس في أو يكاد .

وقد حاولت أن أعرف السر في ابقاء ذلك الشريط فلم أنجح ، وقلت لنفسي هل يكون للذكرى — مثلا — والتاريخ ؟ أم أن النية متجهة الى ارجاع الترام ولذلك تحتفظ بذلك الشريط ؟ ولكن الشريط قد رفع من الشوارع التي تؤدي اليها الكوبري ، فهل يمكن أن تكون النية متجهة الى ارجاع الترام على الكوبري وحده ؟

موش معقولة طبعا ، ولذلك أسأل الجهة المسئولة عن الشركة الترام ! هل ممكن التفضل بازالته وقاية الناس من الحوادث ؟ واذا لم يكن ممكنا لأسباب روتينية أو غير ذلك ، فهل تسمحون لي بأن آخذ شاكوشا وكماشة والواد ابني ونذهب لازالته بمعرفتنا توطئة لتسليمه — مخلوعا — للجهة المسئولة ؟ ؟

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

كن واقعيا ازاء الظروف التي تعترض فيها مصالحك تصلك انباء سارة في نهاية هذا الأسبوع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

صعوبات تعترض مسائل مالية تهمك . في استطاعتك التغلب عليها اذا استمعت الى نصيحة صديق العائلة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

لا تعقد الأمور . الحكمة والصبر كفيلان بتبديد جميع الصعاب . زيارة من قريب لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

أسبوع حافل بأعمال متعددة .. عليك الآن بتنظيم وقتك وبرامجك . تقضي أياما سعيدة مع أفراد الأسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه

وجه كل انتباهك نحو المسائل المالية لما لها من أهمية هذا الأسبوع . الطش فالتوفيق حليفك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه

تكثيف الأيام القادمة بالعمل والنشاط . رتب أمورك واعط لكل ذي حقه . تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس

شخص يحاول أن يحقق مطالبه على حسابك الخاص . كن حذرا لتتفادى مضايقات في المستقبل .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

تريث في تصرفاتك ولا تندفع لتتجنب الأخطاء . اتخذ الاحتياطات اللازمة لفض مشكلة مالية قائمة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

قضية محيرة ، وترتيب أفكارك .. اطلب مشورة المحيطين بك وانتفع من تجاربهم . تشترك في حفل بهيج .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

مصالحك تحتم عليك الا تتخاذل أو تهمل عملك أيا كان شأنه . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

مناقشة تنتهي مع بعض الزملاء . تحفظ في مشاركة . فكر بامعان قبل الاقدام على مشروعاتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

زيارة من صديق تزعجك وراحة واطمئنانا . لا ترهق نفسك للجدل حق عليك . تصلك رسالة هامة

الخطوط الجوية السودانية
SUDAN AIRWAYS
SUDAN AIRWAYS
ترحب بكم
على طائراتها الفاخرة ذات المحركات التوربينية من طراز
السوبر ڤايكونت
بالدرجتين الأولى والسياحية ... إلخ
الخرطوم
أربع رحلات منتظمة أسبوعيا
الاثنين - الثلاثاء - الخميس - الجمعة
بيروت
أيام الثلاثاء من كل أسبوع
والعودة فى نفس اليوم
GARBIS N.
لندن
رحلتان منتظمتان أسبوعيا
أيام الآحاد عن طريق روما
والاربعاء عن طريق اثينا وروما
للاستعلامات الرجا الاتصال بالوكلاء العموميين
شركة الكرنك
١٢ شارع قصر النيل ت ٥٩٩١٦/٥٩٩١٧ / ٥٩٩٨٦
أو بوكيلكم السياحى

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٣ ـ ٣١ يناير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1423 - 31 JANUARY 1962

هاربة من النار..

تحقيق عن اللاجئين الجزائريين

تصوير خميس عبد اللطيف

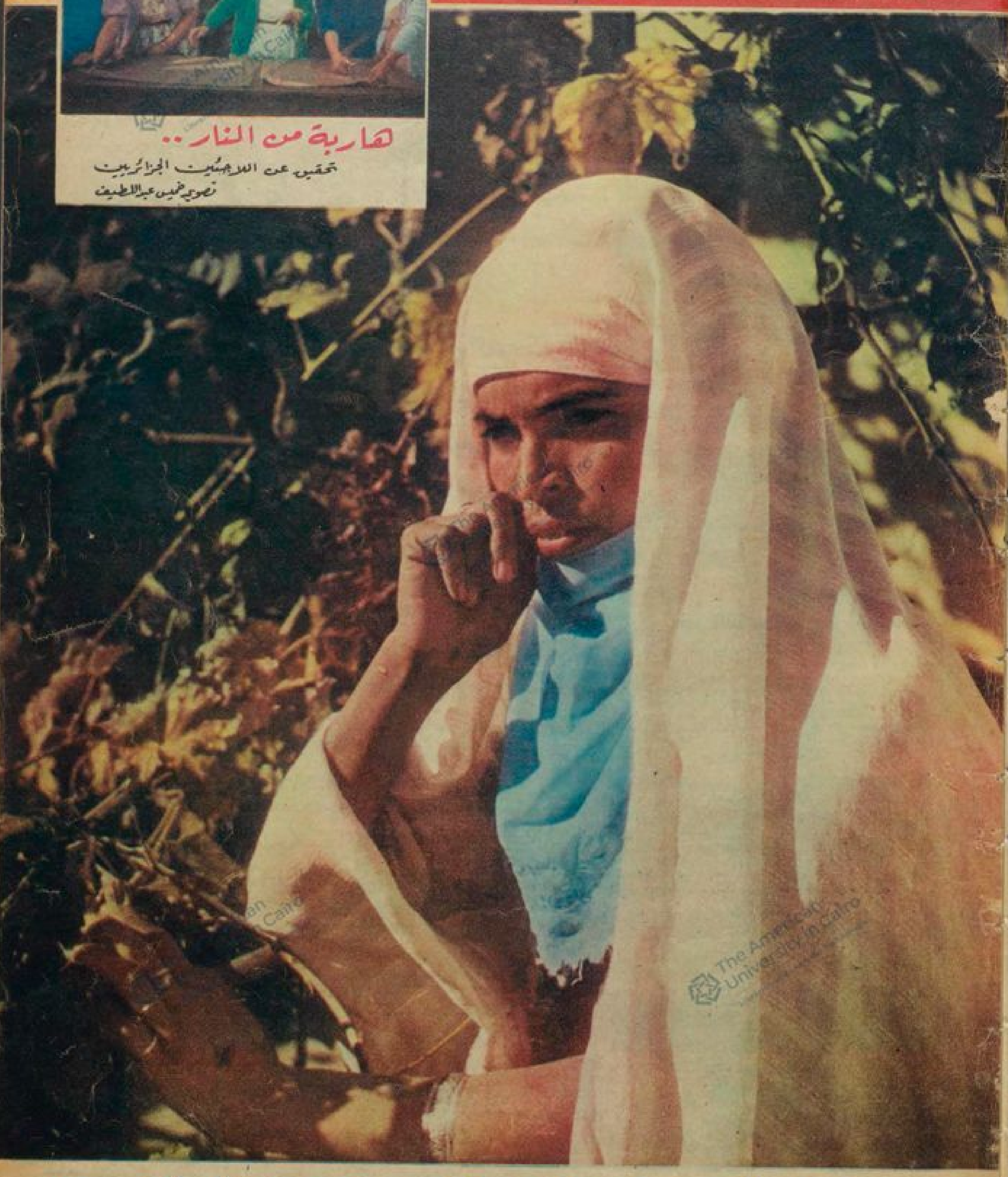

عبد العال أبو حشيش الذي أعلن استقلال فارسكور ص ٢٦

المشير عامر ضيف الشرف فى احتفالات الهند

وصل المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المسلحة ونائب رئيس الجمهورية رحلته الى الهند بعد ان انتهت زيارته لاندونيسيا ..

وقد وصل الى نيودلهى يوم الاربعاء .

وكان فى استقباله نائب رئيس الجمهورية الهندية ونهرو رئيس وزراء الهند والوزراء والدبلوماسيون

وستستمر زيارة المشير للهند ٩ أيام يزور خلالها الكليات العسكرية وبعض الوحدات العسكرية والمناطق الصناعية الكبرى المنتشرة فى انحاء الهند

وقد كان المشير عامر هو ضيف الشرف فى الاحتفالات الكبرى التى اقامتها حكومة الهند وشعبها احتفالا بعيد اعلان الجمهورية الهندية .. وقد حضر المشير الاستعراضات العسكرية والثقافية والاجتماعية التى اقيمت فى نيودلهى احتفالا بهذه المناسبة

وتنتهى زيارة المشير للهند منتصف هذه الجمعة

فتيات الهند وشبابها الذين خرجوا للاشتراك فى الاعياد وتحية ضيف الشرف المشير عبد الحكيم عامر

المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة كان ضيف الشرف فى الاحتفالات التى اقيمت بالهند وقد جلس المشير عامر فى احد على الاحتفالات بينما جلس عن يمينه الباندت نهرو وجلست عن يساره مسز نارو

آخر لحظة

٣١ يناير ١٩٦٢

العلاقات التجارية بين مصر واليونان

طار محمد رشاد دانش ، سفير الجمهورية العربية المتحدة فى اليونان الى مقر منصبه بعد ان امضى الاسبوع الماضى فى القاهرة .

وقد قابل السفير المصرى كبار المسئولين فى القاهرة ونقل اليهم راى السلطات اليونانية فى العلاقات التجارية بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة

القوات العربية فى الكويت
وتذليل المصاعب أمامها

انتهت الاجتماعات التى عقدها عبد الخالق حسونة امين الجامعة وسيد نوفل امينها المساعد مع عبد الله العيسى قائد القوات العربية فى الكويت

وقد تم فى هذه الاجتماعات بحث المشاكل التى تواجه هذه القوات ومن بينها حاجتها الى بعض الخيم والى بعض المعدات كالسيارات وغيرها ، وقد اتفق على تيسير مهمة هذه القوات

٩ اعضاء فى الوفد الدائم لسوريا فى الجامعة العربية

اصبح الوفد الدائم لسوريا فى الجامعة العربية مؤلفا من تسعة اعضاء منهم ثلاثة ضباط وأحد السفراء السابقين والباقون من وزارة الخارجية السورية

المباحثات التى تتولاها الجامعة العربية لتسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا تدور مع اعضاء هذا الوفد الدائم

آخر ما تم الاتفاق عليه أن يعود الموظفون المصريون الذين لايزالون فى سوريا فى هذا الاسبوع الى مصر ، وأن يعود فى نفس الاسبوع عائلات بعض الموظفين السوريين المقيمين فى القاهرة ثم الموظفون انفسهم

برقيات الى حسونة عن عملية لم يجرها

تلقى الاستاذ عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية اثناء وجوده فى اسبانيا عددا كبيرا من البرقيات من اصدقائه والرفاق يستفسرون فيها عن صحته ويتمنون له الشفاء من العملية الجراحية التى اجراها فى عينيه

ويقول امين الجامعة انه دهش عندما تلقى هذه البرقيات فهو لم يجر اية عملية فى عينيه ، بل انه ظل تحت رقابة طبيب العيون الاسبانى يقيس له الضغط فى العينين لمدة ١٤ يوما ثم قال له ان عينيه سليمتان ولا تحتاجان الى اية عملية

سفيرنا فى اسبانيا يجرى عملية جراحية فى عينيه

اجرى السيد احمد النور ، سفيرنا فى اسبانيا عملية جراحية فى عينيه ، نجحت نجاحا تاما .

وقد اجرى هذه العملية الطبيب الاسبانى المعروف بنجاح عملياته فى ازالة « الكتراكت » أو المياه الزرقاء فى العينين .

والجراح الذى اجرى هذه العملية لسفيرنا فى اسبانيا هو نجل الجراح الاسبانى الكبير الذى امتاز بأن يفتخر بأن ولده قد حل مكانه فى اجراء هذه العملية . وهو ، أى الجراح الكبير ، ما زال يتردد على مستشفى ولده ، ويحضر العمليات التى يجريها بالرغم من انه وصل الى سن الـ ٧٢

سفير المغرب فى القاهرة يبحث مع حكومته اجتماع مجلس وزراء الخارجية

طار عبد الخالق الطريس ، سفير المغرب فى القاهرة الى بلاده

سيبحث السفير مع حكومته موضوع اجتماع مجلس وزراء الخارجية للدول العربية فى المغرب طبقا للدعوة التى سبق ان وجهتها حكومة المغرب من قبل ، وهل يتم هذا الاجتماع قبل اجتماع مجلس الجامعة المقرر عقده فى الرياض فى شهر مارس القادم ام يكتفى باجتماع الرياض .

ارسلت الجامعة العربية الى الدول الاعضاء فيها مذكرة بذلك ، وتنتظر الآن رد المغرب لتحدد موعد الاجتماع القادم لوزراء الخارجية او مجلس الجامعة .

قطار الملكات يحتاج الى سوست

تبين من فحص قطار الملكات الذى كانت الحكومة ، فى عهد الملك السابق ، قد اشترته لينتقل به من مكان الى آخر على الخطوط الحديدية ، تبين انه يحتاج الى سوست جديدة تحل محل القديمة التى تآكلت وقد اتصلت السكك الحديدية بشركة ريتسو التى صنعت هذا القطار لتزويدها بالسوست الجديدة

وقد كانت السكك الحديدية ، بعد نزول الملك السابق ، قد حولت هذا القطار ، وهو مؤلف من مركبة واحدة ، الى قطار سياحى انتزعت من داخله مخصصات الملك والملكة والسيدات بحماماتها وكانت تؤجرها للشركات السياحية لنقل عددا من السياح لايزيد على ٤٠ سائحا ولا يقل عن ٢٠ سائحا

اسرار

- عرض السفير الامريكى فى مقابلته الاخيرة للمسئولين فى القاهرة مذكرة تلقاها من حكومته عن شئون تتصل بالعلاقات الاقتصادية بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة .
- رافق عبد العزيز حسنين سفير الكويت فى القاهرة محمود عبد العزيز سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الكويت عند سفره اليها ، وسيقدم السفير العربى اوراق اعتماده فى هذا الاسبوع الى امير دولة الكويت .
- رفعت الى المسئولين الاقتراحات الخاصة بتشكيل مجالس ادارة الشركات التابعة لمؤسسة التأمين ومن المنتظر أن تصدر خلال هذا الاسبوع .
- تم اختيار المدير العام لمؤسسة التأمين والمدير العام لمؤسسة البنوك وسيصدر قرار تعيينهما فى هذا الاسبوع .
- انتهت الوفود الدائمة لدول الجامعة العربية فى الامم المتحدة وضع تقرير بنتائج عرض القضايا العربية والاتجاهات الدولية اثناء نظرها فى الامم المتحدة وسيعرض هذا التقرير على مجلس الجامعة فى اجتماعه القادم .

٧ ساعات من موسكو الى القاهرة فى طائرة جاجارين الخاصة

نزل جاجارين من الطائرة يصفق للجماهير التى تستقبله فى مطار الماظة وسبقه فى النزول احد المصورين الصحفيين الروس المرافقين له ..

سأله كمال الدين حسين عن كانت رحلته من موسكو للقاهرة مريحة ، فضحك وقال له : أسهل قليلا من رحلة الفضاء واستغرقت ٧ ساعات مرة واحدة

وكان فى استقباله صلاح هدايت وزير البحث العلمى والدكتور احمد بدوى مدير جامعة القاهرة ومحمد مرسى احمد مدير جامعة عين شمس والفريق صدقى محمود رئيس هيئة اركان حرب القوات الجوية واطفال ... الورود وهتفوا له بالروسية ..

الرئيس جمال عبدالناصر ونائباه السيد زكريا محيى الدين والسيد عبداللطيف البغدادى فى بداية الاجتماع الذى تم فيه استكمال مناقشة المشاكل الزراعية

« تصوير احمد يوسف »

نجيب حشاد وزير الزراعة الذى قدم التقرير الذى تمت مناقشته والسيد حسن ذوالفقار صبرى

الرئيس يناقش مشاكلنا الزراعية

واصل الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع اجتماعاته بالسادة نواب الرئيس والوزراء لمناقشة المشاكل الزراعية واقتراحات تنفيذ مشروعى التجميع الزراعى ومكافحة الآفات فى ٣ سنوات وقد تقرر تشكيل لجنة عليا للزراع من ٦ وزراء برياسة كمال الدين حسين لوضع خطة الانتاج الزراعى وبعد انتهاء اجتماع الرئيس بهيئة الوزارة الكاملة .. عقد اجتماعا آخر فى نفس اليوم مع نوابه السادة عبد اللطيف البغدادى وزكريا محيى الدين وحسين الشافعى وكمال الدين حسين وحضره السيد على صبرى وزير شئون رياسة الجمهورية ودام الاجتماع من الساعة الحادية عشرة والنصف حتى الساعة الواحدة الا ربعا صباحا

من أسبوع لأسبوع

ليت حكومة لبنان أنجزتنا ما تعد..

بقلم **محمد التابعى**

البلاغات الرسمية العديدة التى تصدرها حكومة لبنان فيها كثير مما لا يعجب ولا يبشر بالخير

فيها حذر شديد وتحفظ اشد ... وفيها غموض .. وفيها حروف ينقصها التنقيط وفيها عبارات تحتاج الى التوكيد

مثلا ... حكومة عربية ثبت من التحقيقات انها كانت تمد المتآمرين بالاموال ..

ومن هى هذه الحكومة العربية ؟ .. هنا تسكت البلاغات الرسمية ولا تصرح عن المقصود ..

وحكومة اجنبية كانت على صلة بالمؤامرة وبالمتآمرين والبلاغات لاتفصح عن هذه الحكومة الاجنبية ومن تكون !.

وشخصيات لبنانية سياسية كبيرة .. ولكن من تكون ؟ ..

هنا ايضا تسكت البلاغات الرسمية ولا تضع النقط فوق الحروف ..

وكلام كثير يقال وينشر ويذاع عن اجراءات تحفظ مشددة سوف تتخذ حيال معهد شملان البريطانى ... ثم يتضح من الانباء ان المعهد المذكور لا يزال مفتوح الابواب يؤمه الضباط والعملاء البريطانيون الذين يتدربون فيه على اعمال التجسس فى الشرقين الاوسط والادنى

وخلاصة القول ان الذين يحبون لبنان وشعب لبنان الشقيق يشفقون ان يكون هذا « السكوت » وعدم الافصاح او عدم وضع النقط فوق الحروف .. ان يكون هذا كله مقدمة أو تمهيدا « للفهينة » واسدال الستار .. والعفو عما بدر من الحكومة العربية ... والحكومة الاجنبية وكبار الشخصيات السياسية ..

... والاكتفاء بمحاكمة وعقاب صغار المتآمرين !

***

وطوب الارض فى المشرق العربى يعرف ان الحكومة العربية المقصودة هى حكومة الملك حسين .. وان الحكومة الاجنبية المقصودة هى الحكومة البريطانية وان الشخصيات اللبنانية الكبيرة المقصودة هى السيد كميل شمعون وبعض صحبه ورفاقه

ولكن حكومة لبنان لا تريد ان تفصح او تعلن هذه الحقائق عارية من غير استار ! .

لماذا ؟ .

اكبر الظن ... انها ـ حكومة لبنان ـ تريد ان تعمل بالنصيحة التى ابدتها بعض الصحف الاستعمارية الاجنبية ... وهى انه لاخير للبنان ـ حكومة وشعبا ـ فى فضح حكومة بريطانيا والتشهير بها .. وانه من سوء الرأى وخطل السياسة معاداة الحكومة البريطانية التى كانت دائما صديقة مخلصة للبنان

واذا تقرر السكوت عن الدور الذى قامت به الحكومة البريطانية فى هذه المؤامرة على كيان لبنان واستقلاله ... فقد وجب بالتبعية او حكم المنطق السكوت كذلك عن الدور الذى قام به الاذناب ابتداء من الملك حسين الى كميل شمعون ! .

بل انى اراهن من يقبل الرهان على ان كميل شمعون لن يقدم الى المحاكمة ... مهما كانت الادلة والبراهين على اشتراكه فى المؤامرة على كيان لبنان !

***

ولقد قامت الثورة الشعبية فى لبنان فى عام ١٩٥٨ ضد كميل شمعون وحكومته وحكمه واستهتاره بالدستور واحكامه ...

واعلن يومئذ زعماء الثورة ومنهم السادة رشيد كرامى وصائب سلام وكميل جنبلاط وصبرى حماده .. اعلنوا انه لابد من محاكمة كميل شمعون ..

.. وانهم سوف يحاكمونه ويتهمونه بكذا وكذا وكيت ...

وانتهت الثورة بانتصار الشعب وخروج كميل شمعون ..

ولكن ... لم ينجز زعماء الثورة ما وعدوا .. وبقى كميل شمعون حرا طليقا وسيدا مرهوب الجانب .. رفيع المقام .. يجتاز شوارع بيروت فى سيارته ومن امامه وحوله حرسه من راكبى الدراجات والسيارات ! .

بل ان احدا لم يحاول ان يسأله .. (من اين لك هذا ؟) .

من اين له بهذه الملايين ... التى مكنت له من تشييد قصر فخم ومن شراء يخت كبير وكان المعروف ان الاستاذ كميل شمعون المحامى رجل « مستور » او متوسط الحال ..

لم يسأله احد ! .

وعندما قامت ثورة العراق فى ١٤ يولية ١٩٥٨ ... وافتضح ما كان مستورا فى الدفاتر والسجلات ومنه ان السيد كميل شمعون تناول ـ وهو رئيس لجمهورية لبنان ـ كذا من عشرات اومئات الوف الدنانير من حكومة نورى السعيد .. لم يسأله احد من زعماء الثورة الذين تولوا الحكم ... كيف يجوز لرئيس الدولة ـ رئيس الجمهورية ـ ان يقبل رشوة او مكافأة او مرتبا من خزينة دولة عربية اخرى ؟ .

ان احدا لم يسأله !..

أما انصاره ورفاقه فكانوا يقولون لكل من يتحدث معهم فى هذا الشأن ... كانوا يقولون .. « مسحتين على قلبه ! .. حلال عليه ! »

او يقولون ... « الدنيا ! .. هذا بلد حر .. بلد ديمقراطى .. هذا لبنان ! »

اى باسم الحرية وباسم الديمقراطية يحق لكميل شمعون ان يفعل ما يشاء .. !

***

واليوم يرى الذين يحبون لبنان وشعب لبنان الشقيق ... انه لو كان زعماء الثورة الشعبية ـ صائب سلام ورشيد كرامى وجنبلاط وصبرى حمادة ـ لو كانوا قد اصروا فى عام ١٩٥٨ على محاكمة كميل شمعون لما كانت هذه المحاولة الاخيرة لقلب نظام الحكم ... والقضاء على استقلال لبنان وكيانه

ولكن سكوتهم وقتئذ اطمع الطامعين فى لبنان ..

وهم اذا سكتوا اليوم ـ وكل الدلائل لاتبشر بالخير ـ فان محاولة الانقلاب الاخير لن تكون الاخيرة ... بل سوف تجىء من بعدها محاولات ومحاولات .. تهدف الى القضاء على لبنان .. او لتجعل منه نقطة وثوب للاستعمار

ورحم الله الزعيم اللبنانى الكبير رياض الصلح الذى قال فى يوم ما : ولن يكون لبنان للاستعمار ممرا أو مقرا !

ومحاولة الانقلاب الاخيرة كادت لولا لطف الله ويقظة رجال الجيش والشرطة .. والحزم الذى ابداه اللواء فؤاد شهاب رئيس الجمهورية ... كادت ان تنجح ...

والان لاصبح لبنان للاستعمار ممرا ومقرا ومستقرا !

محمد التابعى

الخدم والمجتمع الاشتراكى

اذا كان الفرد منا قد انعم الله عليه بسعة الرزق ورغد العيش فأتى لنفسه بمن يخدمه ويقضى له حاجاته فليس معنى هذا أن خادمه ليس من طينته أو ليس له من الحقوق ماله .. لا .. بل العدل يقتضينا الا نفرق بين انفسنا وبينه وأن ننظر اليه بعين العطف والرعاية .. نقدره مضطرا الى العمل فى هذا السبيل ليس معناه ان نذله ونمتهن كرامته بالمعاملة الخشنة القاسية .. هل ذنبه أنه خرج الى الدنيا معدما فقيرا ؟؟ لا .. اذن فالقول بأن هذا خادم وهذا سيد ماهو الا تفرقة باطلة فما خلق الله الناس ليستذل بعضهم بعضا وقد ولدتهم امهاتهم جميعا احرارا .. فواجبنا نحو هؤلاء الذين يخدموننا أن نشعرهم بالحياة التى يحيونها بين ظهرانينا أى نقدم لهم الطعام الكافى والا نخصص لهم نوعا معينا منه وان كان لابد من التخصيص فليكن طعاما حسنا لتقبله النفس وهى راضية كذا الكساء فحرام أن نحرمهم لبس الملابس الشتوية فى الشتاء مثلا حتى لايمرضوا ونقتل صحتهم لتقلبات الجو.. فالخادم آدمى يشكو ويئن اذا ماأصاب جسده كأى انسان آخر فلنمنحه الراحة الكافية التى يستحقها ولا نجعله كالآلة الصماء .. الا ان الآلة نفسها يأتى عليها اليوم الذى لانقوم فيه بعملها وما ذلك الا لاننا حملناها مالاطاقة لها بحمله ..

وياحبذا لو علمنا الخدم المثل القويمة والاخلاقيات الطيبة ودينهم بأن تكون لهم القدوة الحسنة وبذلك نجد بيننا فردا آخر صالحا يؤتمن على المال والاسرار والبنين .. هنا لن يخون الامانة ويصلح من خلقه ويقوم من نفسه ان كان معوجا أو به ميل الى الانحراف ونضمن لاطفالنا نشأة صالحة وتربية نظيفة وبيئة طيبة.

ان الخادم اجير يتقاضى لقاء عمله اجره وكما أن الموظف والعامل وغيرهما لهم ساعات للعمل محدودة فهذا ايضا شأنه شأن هؤلاء جميعا .. يعمل ليقتات ويسعى لرزقه .. اذن فلنحدد لهم أوقات عملهم .. لنجعل لهم يوما على الاقل .. هكذا يستطيع الخادم فى راحته الاسبوعية نسيان همومه وأحزانه ومتاعب العمل ومشاغله يوما كهذا يتمكن فيه من رؤية الدنيا والتمتع بمباهجها وزيارة اهله أو ذوى قرباه وبذلك نؤكد له شعوره انه انسان له كيانه فى الحياة .. ونحن اذا عملنا كل ما تقدم فلن يكلفنا فى الحقيقة شيئا بل سيكون نوعا لمكافأة مضمونة لنا ... فالخادم اذا وجد من يحسن اليه ويشفق به ويشفق عليه ومن يعامله بالرفق واللين والرحمة فلن يتوانى يوما أو يشق عصا الطاعة على مخدومه الا وسيعمل بنفس راضية ويخدم بروح ملؤها الاخلاص والتفانى لا لشىء الا لشعوره حينئذ بأنه يخدم نفسه ويعمل لصالحها .. ولماذا نذهب بعيدا ولنا فى حوادث الخدم من سرقات وقتل عبرة ؟؟ لماذا سرق ؟؟ لابد انه جاع .. لماذا قتل ؟؟ لابد انه كان مظلوما ظلما يعادل الموت .. لماذا ثار ؟؟ لانه رأى حقه مهضوما .. وهنا نجد أن الذنب أو الدافع لما يرتكبونه من جرائم وأفعال يرجع الى صلف وكبرياء بعض المخدومين وقسوتهم .

طبقوا ماسبق فى معاملتكم للخدم لن تنشأ عداوات ولن تتولد حزازات ونعيش كلنا فى جو كله سلام ووئام .. هكذا يجب أن تكون طريقتنا فى الحياة فى مجتمع اشتراكى نزيه ينشد الكفاية والعدل لكل من عاش فيه ..

احمد سيد احمد ـ الاسكندرية

انتظروا المارون جلاسيه

٢١ خبيرة عربية يبحثن تطوير أغذيتك

دكتوراه في الخيار.. والبطاطس بدلا من المكرونة

اميرة شاهر وفائقة عبد الواحد ..دراسةمشاكل الجمهور

دراسات مستمرة يجرىاعدادها الآن فى ادارة الارشادوالتموين التى انشئت حديثا بوزارة التموين .. ان ٢١ فتاةمن خريجات كليات الزراعةوالتجارة والتدبير المنزلى والمعهد الصحى يوجههن نخبةمن اكبر علماء التغذية والصحةفى الجمهورية العربية ..

هذه الدراسات التى تجمعت فىالمعمل الكيميائى حول انابيب الاختبار تدورحول الاغذية النباتية والحيوانية فى بلدنا .. وهدفها هو الوصول الى طبق جديد تقدمه على مائدتك .. فما هى الابحاث التى اجرتها اخصائيات هذه الادارة ؟ وما هى النتائج التى وصلن اليها ؟. ولماذا طفن باسواق الخضر فى القاهرةوالريف ؟ ولعبن الى محال الملابس والموبيليا ؟

ان الارتفاع بمستوى الوعى الغذائى مسئولية جديدة اضافتها وزارةالتموين الى اعبائها . فقد رات ان من واجبها ارشاد الاسر وربات البيوت والمستهلكين الى قيمة السلع التموينية ، حتى يتم التعاون بين جميع افراد الشعب مع الوزارة ، للنهوض بمستوى التغذية . ولذلك انشئت ادارة الارشاد التموينى برئاسة محمد توفيق متولى وكيل الوزارة المساعد وعضوية بعض الفنيين فى شئون التموين والاقتصاد .

كما استعانت الوزارة ببعض المتخصصين من اساتذة الجامعة للافادة بارائهم فى هذا المجال . ومن مجموعة من الكفاءات كونت الوزارة لجنة تقوم بفحص الابحاث التى تقدمها اخصائيات ادارة الارشاد التموينى .. فما هى الاختصاصات التى منحتها الوزارة لهذه الادارة الجديدة ؟.

اجتمع الوزير باعضاء الادارة ، وابدى كل عضو اقتراحاته ، وبعد مناقشة الاقتراحات .. منح الوزير ادارةالارشاد التموينى هذه الاختصاصات :

ــ دراسة مقدار استهلاك الفرد من الاطعمة المختلفة ومقارنته بالاحتياجات الفعلية للجسم وارشاد المستهلكين الى ما يجب تناوله من الاطعمة لسد هذه الاحتياجات .. دراسة اقتصاد الاسرة من الوجهة الغذائية وارشادها الى استخدام السلع المتوافرة والتى تغنى عن سلع مرتفعة الاثمان .. بحث القيمة الغذائية للمواد التى تتكون منها الوجبات وتنظيم الوجبات بما يتناسب ودخل الفرد .. وارشاد المستهلك الى سلع لم يتعارف عليها وتوضيح قيمتها الغذائية .. ودراسة العادات الغذائية وتشجيع السليم منها .. وبحث مدى انتشار امراض سوء التغذية ومحاولة التغلب عليها بارشاد الجمهور الى الاغذية التى تحمى الجسم من هذه الامراض

والى جانب هذا تقدم نصائح للمستهلكين عن افضل السبل لمعرفة مميزات السلع الصالحة للاستهلاك مع توضيح طرق حفظها بالمنزل وتبصير الجمهور باساليب التلاعب سواء فى تجهيزها او فى بيعها للمستهلك حتى لايشترى الا المناسب.. ومن اختصاصات هذه الادارة دراسة ميزانيات الاسر مع المختصين لوضع افضل السبل لتنظيم ميزانية الاسرة حتى يمكن خفض تكاليف المعيشة ، وبحث شكاوى ومطالب الجمهور لتكون اساسا لوضع الارشادات التموينية

هذه هى الاختصاصات التى منحتها الوزارة لادارة الارشاد التموينى .. لهل ادت الادارة المهمة التى انشئت من اجلها ؟ صحيح ان عمرها لا يزيد على شهر ، ولكن من الممكن ان نرى بوادر نجاح التجربة فى الشهور الاولى ..

انصار نجاتى .. جولات فى الاسواق .. وتلقى شكاوى الجمهور

اغرب معمل

وقد ذهبت الى المعمل الذى تجرى فيه الاخصائيات ابحاثهن . فالتقيت بهن وسط الاجهزة .. ان رائحة الاحماض والقلويات هناك تملا المكان .. وعندما دخلت المعمل رايت منظرا غريبا .. رايت بجوار انابيب الاختبار والاجهزة العلمية الدقيقة .. الحلل واوانى الطبخ والبوتاجاز والثلاجة .. وشاهدت الاخصائيات فى معاطفهن البيضاء .. كل منهن فى ناحية من المعمل وامامها صنف من الخضر تجرى عليه تجاربها ..

دكتوراه فى الخيار

كانت اول اخصائية تحدثت اليها هى الآنسة مادلين عبد الملك .. لقد تخرجت فى كلية الزراعة عام ١٩٥٠ وحصلتعلى الماجستير فى عام ١٩٦٠ ، وهى الآن تحضر للدكتوراه ورسالتها فى الخيار..

قالت لى مادلين : لقد ثبت من الابحاث التى اجريت على ابواب المصروفات فى ميزانية الاسرة ان ربة البيت العربية تسرف كثيرا فى استخدام المواد الاستهلاكية .. وتتهافت على شراء كل جديد مهما بلغ ارتفاع سعره لم تشكو بعد ذلك من غلاء المعيشة ومن ان دخل الاسرة لم يعد يكفيها ..

ومن الابحاث التى قمت بها استطيع ان اقول لك : ان البرتقال البلدى يساوى فى القيمة الغذائية التفاح .. مع الفرق الكبير بين ثمنيهما !!

وتستطيع ربة البيت ان تقتصد فى الخضر . فمثلا تستعمل البطاطس بدل المكرونة .. والاثنان يتساويان فى القيمة الغذائية ويحتويان على قدر واحد من الفيتامينات والكربوهيدرات والاملاح

وهنا سالت الباحثة : وهل البطاطس ارخص من المكرونة ؟. فاجابت : نعم ان كيلو المكرونة بستة قروش ، بينما كيلو البطاطس بقرشين فقط ..

اسراف ربة البيت

وهنا تدخلت فى الحديث السيدة وفاء محمود حسين الاخصائية بالادارة وخريجة معهد التدبير المنزلى .. وقالت: لقد اشار السيد كمال رمزى ستينو وزير التموين فى احد الاجتماعات الخاصة بالادارة الى اسراف المراة العربية فى استعمال المواد الاستهلاكية .. ومن اشارة الوزير تولدت فى ذهنى هذه

اخصائية فى اللجنة الجديدة تكتب نتائج بحثها ..

احدى اعضاء اللجنة تقوم بترجمة الابحاث

احسان عبد القادر.. بحث عن البطاطا..

من البطاطا !

الدكتور اسماعيل عبده مدير معهد التغذية يقوم بتحليل الخبز الجديد فى معمل معهد التغذية ..

وفاء محمود حسين .. اشراف المرأة العربية .

الفترة : لماذا لا نستغل ربة البيت البقايا التى تلقى بها فى سلة المهملات .. فمثلا بقايا الفحم تستخدم فى تنظيف البوتاجاز ويمكن شراؤها بثمن

زهيد من تاجر الفحم .. أما مخلفات البصل فتنظف بمحلولها براويز الصور .. والزيت المتخلف من التحمير يخلط مع زيت الزيتون لتنظيف الموبيليا .. ويمكنها استخدام تفل الشاى لصباغة

الفارش ، ويستخدم بعد خلطه بالملح فى تنظيف زجاج الثلاجة .. واذا الجبن اللبن فيمكن صنع كيكة لذيذة منه .. وتصنع المربى من قشر البرتقال واليوسفى وبقايا الكرنب والقرنبيط

المخلل .. أما البطاطين البالية فتأخذ الاجزاء السليمة وتصنع بطاطين للاطفال وتوضع تحت مفرش السفرة لوقاية الخشب من الحرارة .. كما تستعمل

فى تلميع الارض المدهونة بالورنيش وتلميع الاحذية ايضا . ويستخدم الكريتون فى صنع وسائد صغيرة ..

هذا جزء صغير من البحث الذى قامت به السيدة وفاء فى سبيل توفير جزء كبير من ميزانية الاسرة ..

ثورة البطاطا

واشتركت وفاء مع احسان عبدالقادر فى اعداد بحث من البطاطا . واستطاعت

الباحثتان أن تصنعا من البطاطا التورتة والبوريك المحشو بالفول السودانى والبسكويت ..

ولم تكتفيا بصنع اطباق الحلوى ، وانما استبدلتا بالبطاطا البطاطس ، فصنعتا صينية البطاطا فى الفرن باللحمة

والطماطم ، والبطاطا بالبشاميل ، والبطاطا المسلوقة بالملح والفلفل ، والبطاطا المحمرة !.

اللحوم المثلجة تذبح بالطريقة الشرعية

وقامت الاخصائية بثينة محمدعيسوى ببحث عن اللحوم المثلجة .. انها تقول: بالرغم من انخفاض سعر اللحوم المثلجة ، فهى لا تقل فى الجودة عن اللحوم المحلية ، كما انها لا تختلف عنها فى القيمة الغذائية ، وتشترط الوزارة فى شراء اللحوم المثلجة أن تذبح بالطريقة الشرعية .. ويوجد مندوبون فى البلاد التى تستورد منها للاشراف على عملية الذبح .. وبالرغم من مميزات اللحوم المثلجة من حيث الجودة وانخفاض السعر ، فان البعض لا يقبل عليها لعدم معرفته بطريقة طهوها .. وأنا الآن أقوم بعدة تجارب لاستخراج أصناف جديدة ولذيذة من هذا اللحم .. ولا يقتصر بحثى على اللحم المثلج فقط ، بل يشمل الفراخ المثلجة ايضا ..

غش الارز

اما الآنسة سعدية عقل فهى تذهب كل صباح الى سوق الخضر بروض

الفرج .. ومهمتها كشف الغش فى الارز .. أنها تدخل المحل القائم فى السوق ، وتحلل عينات الارز التى ترسل من

وزارة الزراعة بأرقام سرية .. وتحدد نسبة ما بها من ملح ، ونسبة المكسر منها ..

الجولات الخارجية

ومن المهام التى اعطيت للسيدة نضار تجانى الطواف بمحال الموبيليا والملابس

.. لارشاد أصحاب هذه المحال الى صنع اثاث بسيط بأسعار مخفضة .. وتقول السيدة نضار : ان المرأة عندنا

تعانى فى تأثيث منزلها ، لانها تصر على (الطقم) الذهب موديل لويس السادس

عشر وما الى ذلك من الطرز التى تكلف كثيرا .. فاذا اقتنعت كل سيدة

بأن تؤسس منزلها أثاثا بسيطا ، فان هذا سيوفر عليها كثيرا من النفقات ، الى جانب أنه سيكون سهلا فى تنظيفه ..

وهنا سألت هذه الاخصائية : ولماذا تزورين محال الملابس ..

فأجابت قائلة :

.. انني أزور فروع المؤسسة العامة للجمعية التعاونية الاستهلاكية .. هذه المؤسسة التى تحارب بها الوزارة الغلاء

.. وقد وجدت فيها أزياء بأثمان مخفضة .. فمثلا يباع البالطو النسائى بسبعة

جنيهات .. والسبب فى انخفاض الاسعار أن المؤسسة تشترى الاقمشة من مصدرها

مباشرة ، فتوفر بذلك المبالغ التى يتقاضاها الوسطاء .. كما انها تنتج

بالجملة .. وبهذه الطريقة تنخفض أسعارها !.

هذه هى المجهودات والابحاث التى قامت بها ادارة لم تبلغ من العمر اكثر من شهر .. وقد ضرب الوزير فى اول اجتماع له باعضائها مثلا لاستغلال المواد الغذائية باليابان .. البلد الذى يستغل علماؤه كل انتاج الارض ، حتى المشاتل ما دامت غير سامة .. وانى متفائلة بأن هذه الادارة ستخرج علينا فى القريب العاجل ببحث عن صنع الكاوتش جلاسيه من البطاطا ..

بثينة محمد عيسوى .. اللحوم المثلجة تذبح بالطريقة الشرعية ..

محمد متولى عمر
مستشار الوزارة

محمد سعيد صبرى ..
بث الوعى الغذائى

حسين أبو حسين
مدير عام الشئون الفنية

محمد توفيق متولى
وكيل الوزارة المساعد

بدأت المعركة بين "الخمسة الكبار" حول جائزة الدولة للأدب

فى هذا الاسبوع انتهى الترشيح لجوائز الدولة التقديرية فى الآداب ..
وفى القريب توضع الموازين فى المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون حيث توزن اعمال المرشحين هذا العام .. محمد عزيز اباظة ، احمد حسن الزيات ، محمد فريد ابو حديد ، امين الخولى ومحمود تيمور .

ماذا تقول "التقارير السرية" الموجودة فى مجلس الفنون والآداب عنهم ؟

تحقيق يكتبه
محمد نصر

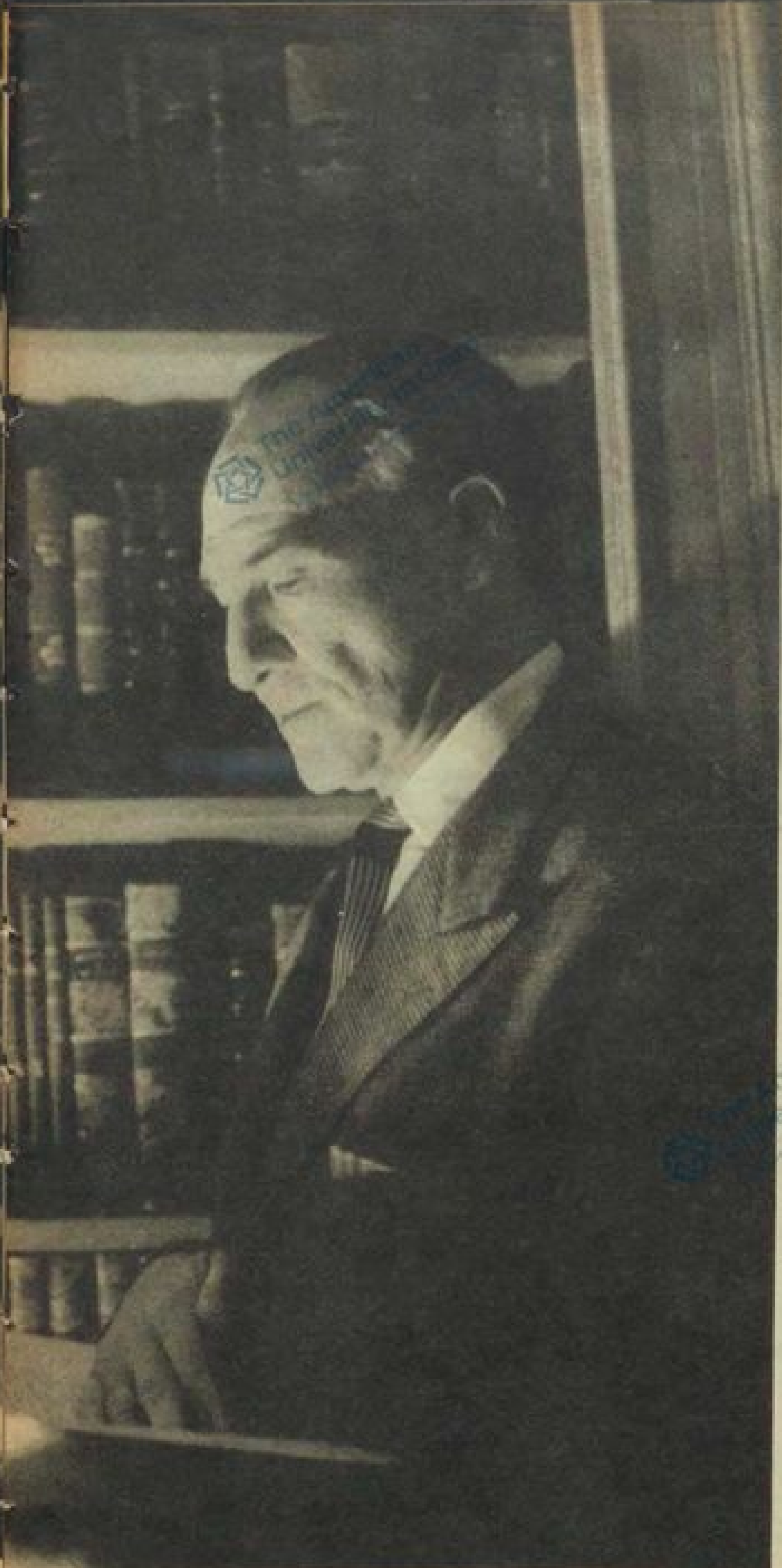

عزيز اباظة .. بايعه الشعراء يوم انشاء نقابتهم قبل ست سنوات ، وظل الى اليوم يتمتع برئاسة نقابتهم .. انهم يعيشون على امل ان يفوز نقيبهم بجائزة العمر ..

وعندما تريد أن تسأل عن قيمة الصراع بين هؤلاء الخمسة من الادباء ، حول الجائزة ، تعرف : ان الخلاف سيتسع هذا العام بين قضاة الادب ، او المحكمين ، ذلك لان الميدان فى السنوات الثلاث التى مضت كان وقفا على الثلاثة الكبار : طه والعقاد والحكيم .

ان المتنافسين فى هذا العام لن تكون بينهم مسالمة ، او مهادنة ، وانما سيكون الصراع مريرا ذلك لان احدهم وهو امين الخولى ظل يرشح لثلاثة اعوام متتالية قبل هذا العام ، وان عزيز اباظة اعيد انتخابه مع توفيق الحكيم فى العام الماضى ست مرات متتالية !

وان فريد ابو حديد الذى نازل العقاد قبل عام مضى ولم ينجح فى العام التالى .. سيظل منافسا هو والزيات فى هذا العام ايضا .

ان كلا من الخمسة لم ييأس .. وانما يستعد للجولة الحاسمة .. لتوضع اعماله من جديد فى كفة الميزان ، وفى الكفة المواجهة ٢٥٠٠ جنيه ، والميدالية المصنوعة من الذهب الخالص والوسام الرفيع الذى لا يمنح — هو والجائزة — الا لمن توافرت فيه قوة الخلق والابتكار والذى يضيف الى الادب شيئا جديدا يعتز به الوطن ، وينفع الانسانية كلها !

لقد اجتمعت بعزيز اباظة وفريد ابو حديد هذا الاسبوع ، وتحدثت الى الزيات وتيمور .. وكانت شخصية كل منهم تتجلى بفرحة واضحة فى اجاباته .. فى حركاته .. لمست فى احاديث عزيز اباظة ما لمست فى بيته .. اناقة وهندسة ، ورزانة ، وارستقراطية تعبد الشعر .. وجلست الى فريد ابو حديد فلم اجد الا البساطة المتناهية ، ودلت حركاته وعباراته على السهولة التى يعيشها ، والتضحية التى تبرىء من غيره ، ومن ناحية اخرى لاحظت ان الزيات كان يعود — فى احاديثه — دائما الى الوراء ، وكأنه يستفتى ماضيه المجيد .. ايام الرسالة !

فى حين كان تيمور يتغنى بما قدمه للقراء من قصص ، وللمجمع اللغوى من مصطلحات وابحاث اضافت الى اللغة شيئا جديدا ..

نقيب الشعراء !

ولقد امتنع عزيز اباظة عن الاجابة حينما سألته عن المرشح الذى سيعطيه صوته هذا العام لو لم يكن هو نفسه مرشحا ..

وسمعته يزوم ثم يولى وجهه نحو النيل الممتد أمامنا على مدى البصر ، ولم ينطق بكلمة واحدة ! ..

غير انه فسر الموقف حينما عقب على السؤال بقوله :

فى العام الماضى اعيد الانتخاب ست مرات بينى وبين توفيق الحكيم .. ولكنه فاز بالجائزة فى النهاية .. واكتشفت فيما بعد انه لم يكن هناك ما يدعو للاعادة ما دامت النية كانت تتجه لمنحه الجائزة . (بس دا كلام بينى وبينك !)

ومضى يقول :

— ومع ذلك فالحكيم يستحق الجائزة من جدارة واصالة ..

ومن الحديث مع عزيز اباظة ، ومن خلال دواوينه .. اكتشفت انه من بقايا المدرسة المترفة التى تجعل من قصائدها معرضا جميلا للتحف ، لا يكاد يطرقها طارق حتى يؤخذ بما فيها من ثراء وغناء ، وهو احد الذين عالجوا المسرحية الشعرية .

والمعلومات الخاصة :

● ان عزيز اباظة اصغر المرشحين سنا ، انه يبلغ الآن ٦٣ عاما وفى رئاسته : **جمعية الشعراء ، لجنة الشعر بالمجلس ، جمعية نشر الثقافة فى الاسكندرية ، جمعية الاتيليه ، لجنة المسرح ، ادارة الثقافة بوزارة الارشاد**

● وانه حاصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٣ .

● وانه ترك خدمة الحكومة وهو مدير لاسيوط سنة ١٩٤٧

● وان التقرير السرى الذى يحتفظ به يوسف السباعى سكرتير عام مجلس الآداب فى ملفاته الخاصة يقول : انه دأب خلال اكثر من عشرين عاما على ان يقدم جملة من الاعمال الادبية رفعته الى القمة فى دولة الشعر ، واثبتت ان له موهبة فريدة فى الشعر الغنائى .

● وان اعماله هى : ديوان انات حائرة ، قيس ولبنى العباسة ، الناصر شجرة الدر ، غروب الاندلس ، شهريار اوراق الخريف ، قافلة النور ، لم تنشر فى عام ١٩٦١

● وانه قد عنى بأن يلائم بين الادب العربى والمسرح العصرى ، كما يلتفت للتعبير عن حياتنا ، ووجداننا ، وشخصياتنا القديمة والتاريخية وانه استلهم فى مسرحياته ، غروب المجد فى الحضارة العربية .

صاحب الرسالة !

والمرشح الثانى الذى ما زال يذهب الى المجمع اللغوى بالطربوش ، والذى كان صاحب اكبر مجلة ادبية واسعة الانتشار كاتب كبير هو اكبر المرشحين سنا

محمد فريد ابو حديد .. ابو زيد الهلالي تلاميذه يترقبون فوزه بالجائزة على احر من الجمر

احمد حسن الزيات .. تجارب العمر في المجمع اللغوي .. والوفاء الخالص لطه حسين .. انه مرشح مجمع الخالدين منذ عامين ..

محمود تيمور انه يبيع الالفاظ ولايجد من يشتريها ، كل امله في الحياة ان يردد الناس الفاظه ، انه اثرى الادباء المعاصرين

انه احمد حسن الزيات (٧٥ سنة) نشأ في قرية تعيرة . وزامل طه حسين في الأزهر ، واتهم مثله بالالحاد ، وطلب الأزهر محاكمته مثل طه حسين ، وانتهت المحاكمة بطردهما من الأزهر فالتحقا بالجامعة المصرية القديمة الى أن توسط لطفي السيد بينهما وبين مشيخة الأزهر فعادا الى استكمال الدراسة .

وكما سافر طه حسين الى فرنسا سافر الزيات وعاد منها وفي حقيبته ليسانس الحقوق ، ثم عمل استاذا للأدب العربي بالجامعة الامريكية فدار المعلمين العليا ببغداد ، وبعد أن رجع من العراق أصدر الرسالة التي تتلمذ عليها الكثيرون من أدباء هذا الجيل .

ان صاحب الرسالة قد رشحته سبع هيئات وهي :

مجمع اللغة العربية ، لجنة النشر ، الجامع الأزهر ، لجنة الترجمة ، التبادل الثقافي ، جامعة عين شمس ، ثم ادارة الثقافة بجامعة الدول العربية ..

وان تقريره السري يقول :

● انه في مقدمة كتابنا الذين ساهموا في حركة النهضة الأدبية الحديثة ، وشاركوا في معركة التجديد ، وهو صاحب منهج في الكتابة تخرج على يديه كثير من أصحاب القلم والفكر في مصر والعالم العربي ، والى جانب ذلك أخرج الزيات عددا من الكتب القيمة تأليفا وترجمة ، بأسلوب ناصع ممتاز ، وله في كتاباته شجاعة ممتازة في اعلان الحق في وجه الظلم والطغيان .

● ومن مؤلفاته : دفاع عن البلاغة ، في أصول الأدب ، وحي الرسالة ، ومترجماته هي :

رفائيل ، وآلام فرتر .

سألت الزيات :

— هل كنت تعلم ان سبع هيئات رشحتك هذا العام ؟

قال :

— بصراحة .. انا مش فاكر غير المجمع والجامعة الازهرية .

قلت له :

— ليه سنك كام سنة ؟

قال :

— ٧٥ سنة .

ومضى يقول :

— انا أكبر من العقاد ، وطه حسين .

قلت له :

— وماهو سر احتفاظك بالطربوش حتى الآن ؟

وضحك بصوت عال وهو يجيب :

— لتغطية الرأس !

قلت :

— ومن الذي ستعطيه صوتك ؟

قال : بلاش احراج !

« خوجة » التاريخ !

وثالث المرشحين هو محمد فريد أبو حديد (٧٠ سنة) وقد رشحته رابطة التربية الحديثة ، ولجنة التأليف والترجمة والنشر .

الشعر الأبيض يكسو رأسه ولكن حيوية الشباب تعمر قلبه ، سبعون عاما أنفقها من عمره ولم تنل الأحداث من نشاطه ، أو يقظته فيما من هذه الحيوية ، وهذه اليقظة !

ان التقرير السري المكتوب عنه في مجلس الفنون والآداب يقول :

● انه انصرف الى الكتابة من سبع وأربعين سنة ، ثم عكف على التأليف والترجمة ، ومال في تأليفه نوع القصص ونزع الى بث الروح القومية ، واقتبس أكثر موضوعاته من تاريخنا القديم والحديث ، ليوصل بهذا الشكل حاضر الأمة بماضيها الحافل بضروب العظمة والبسر وأنواع الفنون والعلوم ان الخيال ... نماذج صالحة للبطولة ... سيف بن ذي يزن ، وعنترة ، والمهلهل ، ومن الحاضر أمثال عمر مكرم فهو من هذا الوجه في جملة الكتاب الذين مهدوا في مصرنا النزعات القومية ، التي ترى آثارها في مصر ، وأكثر بلاد العرب ، وقد ترجم بعض منظومات شكسبير التمثيلية ، وبعض رواياته مثل مكبث والترجمة — في مذهبه — يجب أن تكون قطعة من الأدب العربي بدلا من أن تبقى تعريفا بالأثر الأدبي المترجم . كل ذلك الى عمله في الميدان التعليمي معلما وموجها في مراحل التعليم المختلفة .. ومستشارا فنيا لوزارة التربية . كما ساهم في النهضة التعليمية في المملكة الليبية المتحدة اذ عمل مستشارا فنيا لوزارة المعارف عدة سنوات .

● انه عمل مدرسا للتاريخ نحو ربع قرن ، وتخرج على يديه عدد كبير من المؤرخين .

الشيخ الوحيد !

ان الشيخ امين الخولي (٦٨ سنة) قد رشحته جماعة الأمناء للمرة الرابعة هذا العام . قوة وصلابة وذكاء ، ومنطق أخاذ ، وجدل موضوعي ، هذه هي عناصر تلك الشخصية ، شخصية الشيخ أمين الخولي ، الذي أعطى ربع قرن وهو يعلم الأدب في جامعة القاهرة .

قال لي الشيخ أمين عندما سألته مرة عن ... بأمثاله :

— انها ليست مسألة ! العمل .. ولا للعجز .. ومع ذلك لا ... حبنا أنام ، ... القادر ...

والشيخ الوحيد بين المرشحين ... العصر يتكلم الالمانية ، والايطالية ، والاسبانية والفرنسية ، وقد تزوج بنت الشاطيء في عام ١٩٤١ وهي الزوجة رقم (٣) ، ان التقرير عنه في المجلس يقول :

● انه انصرف في مؤلفاته الى ناحية العلوم البلاغية ، وناحية الفقه والدراسات الأدبية .

وفي رأيه أن البلاغة يجب أن تستمد روحها من الحياة نفسها .

● وأما الفقه فقد ترجم فيه لأحد رجاله ، وهو مالك بن أنس فحاول أن ينشيء صلة بين الأدب وبين التراجم ، أي أن ينفخ في تراجمه روحا أدبية ، كما اتجه الى أن يخضع هذه التراجم لآثار العقل والعلم .

● وله في الموضوعات الأدبية كتاب في الأدب المصري ، ذهب فيه الى أن تقسيم العصور الأدبية يجب أن يكون مبنيا على تأثيرات البيئة . ثم هو رئيس تحرير مجلة الأدب التي تصدر في القاهرة منذ بضع سنوات .

● ومن مؤلفاته : رأي في أبي العلاء — الجندية والسلم — بين الأدب المصري والفن المصري — تعدد الثقافات في مصر وعلاجه — في الأدب المصري فكرة ومنهج — البلاغة العربية وأثر الفلسفة فيها ، وغير ذلك من مؤلفات وأبحاث مثل : حياتنا اللغوية ، والصلات بين النيل والفولجا .

بائع ألفاظ الحضارة !

وقبل أن يغلق الباب ، وقبل نهاية المدة المقررة لقبول أوراق المرشحين ، تقدمت رابطة الأدب الحديث بالقاهرة بطلب الى المجلس الأعلى للآداب ترشح فيه :

● **محمود تيمور (٦٨ سنة) وبذلك أصبح المرشح الخامس والأخير .**

والطريف ان التقرير السري عن تيمور لم يعد حتى الآن ، ذلك لانه هو الذي كان يعد تقارير زملائه المرشحين للجان الفحص والتنقيح ! فهو الذي أعد تقرير عزيز أباظة ، وغيره من المرشحين قال لي تيمور عندما سألته عمن سيعطيه صوته :

— لو طلب الي ذلك — وسيطلب طبعا — لأعطيت صوتي لعزيز أباظة ، لانني أنا الذي أعددت مذكرته السرية .. ولا يعقل أن أتخلى عن تأييده بعد ذلك .

فأنا مرشح ، وسوف أرشح أحد خصومي في المعركة عندما تعقد الجلسة النهائية للتصويت ، وسألته :

— **هل تعرف من الذي سيعد تقريرك السري ؟**

وابتسم في اشفاق وهو يجيب بالنفي !

قلت له :

— **وآخر انتاجك متى يظهر ؟**

قال : آخر انتاجي هو معجم الحضارة ، وقد طبعته على نفقتي الخاصة ، وسوف يظهر قريبا .

ومضى قائلا :

— انه يتضمن ألفاظ الحضارة التي دخلت لغتنا العربية عن طريق اللغات الأوربية . واليوم الآن بالاعداد يحث عن رحلتي الأخيرة الى اسبانيا الغربية ، وأسجل انطباعاتي الخاصة في شبه قصة ، كما أسجل انطباعاتي بعد رحلتي الأخيرة الى كابري .

قلت لتيمور :

— وماذا تصنع عندما لا يردد الناس الألفاظ التي تقدمها — بالذات — كل عام للمجمع اللغوي ؟

قال :

— نحن نستعين بالصحف والكتب ، ونجعل منها فترينات لبيع هذه الألفاظ وكثير من الصحف أصبحت تستعمل الدخل !

قلت له :

— انت تطالب باستعمال كلمات غريبة عن السمع واللسان الآن مثل : **الطيلسان** بدلا من **الروب** ، **والمهدة** بدلا من **السويتش** ، **والملاء او الفترة** بدلا من **كادر الوظائف** ، **والترنيجة** بدلا من **الفطوطة والتناثر** بدلا من **البتيه** ، ان أكثر تلك الألفاظ الحديثة — كما تقول — فهل تتصور أن يأتي اليوم الذي تتردد فيه على الألسنة ؟

قال وهو يضحك بصوت عال : **الأيام بيننا !**

قلت له :

— **وكم قصة ظهرت لك حتى الآن ؟**

قال : ٤٥ قصة مابين قصص طويلة ، ومجموعات قصص قصيرة ، وأبحاث ودراسات .

ان تيمور من الرواد الذين حملوا رسالة أدوها بفهم وادراك واخلاص ! انه عندما اطلع على آداب الغرب عرف من أين يبدأ من جديد .. على أساس أن القصة فن جديد له أصوله في تراث العرب ، وله قدوة في الفن الغربي وعند الفرنسيين بالذات .

ولقد وقف تيمور على أسلوب الرومانسيين ، وفهم الطريقة التي تحول بها الفنانون الى الواقعية ، فأخذ من الأولين احترامهم لذاتيتهم ، واستمد من الآخرين فهمهم للحياة .. وكيف انها أصل التجربة .

هذا هو محمود تيمور الفنان ، واما محمود تيمور العالم فهو — كزملائه الأربعة المرشحين — عضو المجمع اللغوي الذي يؤمن بعروبته ، وبأداة هذه العروبة من حيث صلاحيتها للبقاء ومن حيث طواعيتها للتعبير ومن حيث قدرتها على أن تعبر عن كل شيء .

.. .. ..

.. .. ..

بقي الأهم ما يجب أن نعرفه من المرشحين الخمسة :

● **انه عندما تستعرض اللجنة العامة للمجلس الكبير الأسباب التي تستند عليها الهيئات المختلفة عند ترشيح هؤلاء الأدباء لنيل جائزة الدولة الكبرى في فرع الآداب ..**

وبعد أن تفحص آثار هؤلاء الأساتذة ومؤلفاتهم ستنهي حكمها قائلة :

— **ان الشروط التي خضعت لها هذه الجائزة أكثر تحققا وأوضح أثرا في سعيد الحظ .. (فلان بن فلان !)**

سألوا معي :

— **ترى من يكون ؟**

محمد نصر

امين الخولي .. زعيم الامناء .. ومرشحهم منذ سنوات ثلاث .. ومع ذلك لم يفقد الامل

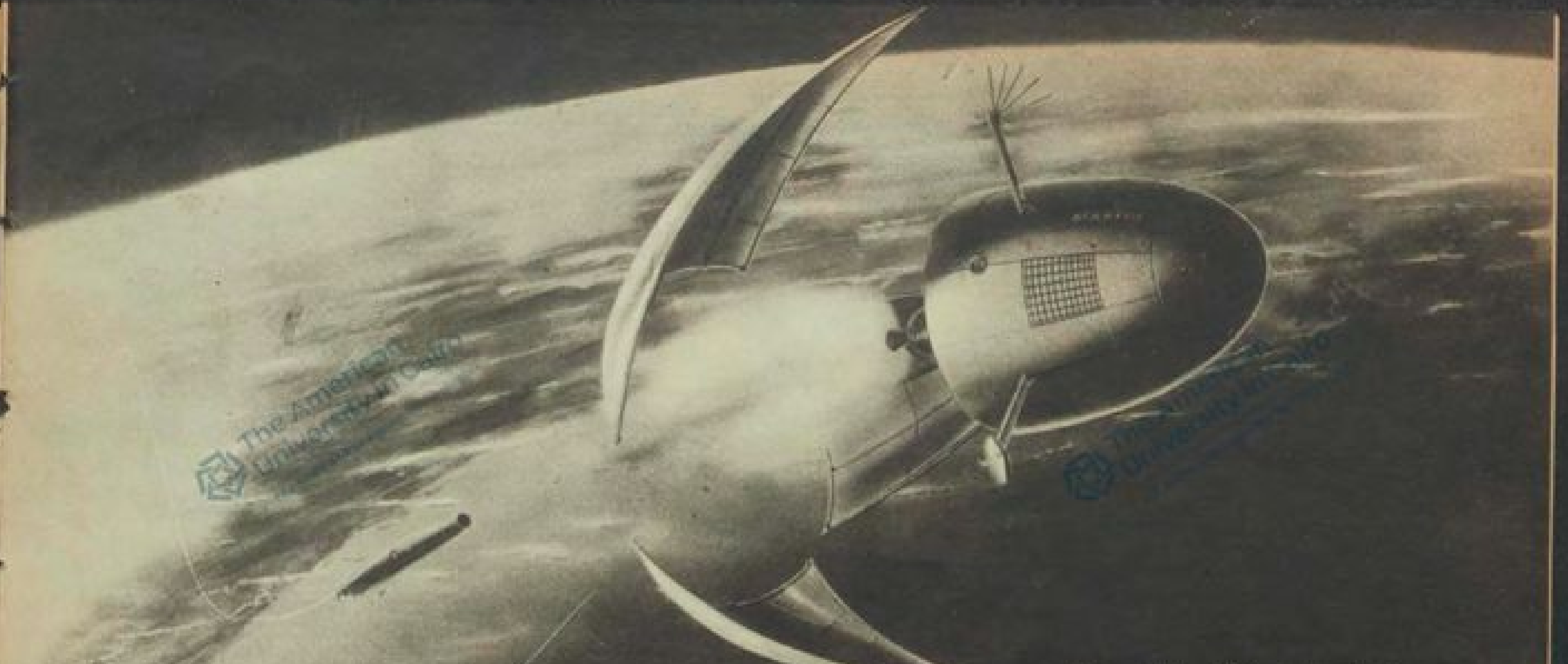

هل قرأت الخبر الخطير الذي يقول:

إنه من الممكن تحويل أحد النجوم من مكانه.. فتنفجر الأرض؟

هل تقوم الحرب العالمية الثالثة .. بسبب نجوم الفضاء.. هل تستخدم الدول النجوم المعلقة في السماء.. كقنابل مدمرة .. وتتقاذفها كأنها كرات من المطاط ؟!

نقلت وكالات الانباء خبرا خطيرا .. عن قنبلة جديدة رهيبة .. اقوى من القنابل الهيدروجينية والصواريخ الموجهة .. اسمها قنبلة النجوم.. تنبأ احد علماء الفضاء باستخدام النجوم في التدمير والحرب سنة ١٩٧٠ .. قال انه سيمكن تحويل النجوم عن مدارها بواسطة القنابل الصاروخية الجبارة وتوجيهها نحو الارض !

عبد الحميد سماحة

عبد المقصود النشار

د. علي عبد الجليل راضي

ان الانسان لايكف عن التفكير في الدمار .. لم تكفه القنابل الذرية والهيدروجينية والصواريخ .. انه يتجه الآن الى النجوم والكواكب .. ليشركها في معركة لا يد لها فيها .. انه يريد ان يستخدم النجوم في تدمير العدو وربما في تدمير نفسه .. واخفاء العالم .

قامت « آخر ساعة » بتحقيق صحفي عن القنبلة الجديدة وسألت علماء الفلك والطبيعة عشنا عن آرائهم في القنبلة الجديدة .. قالوا : انها ستكون شيئا رهيبا لم يسبق له مثيل .. وقال البعض من المستحيل ان تحدث هذه الكارثة وقال الدكتور راضي عالم الارواح :

– ان هناك شيئا واحدا سيمنع هذا الدمار الشامل .. الرهيب .. هو الارواح !!

قال : ان الارواح ستمنع العلماء والساسة من العبث بمصير العالم !!

● زلازل ... وبراكين

وقال الدكتور عزيز ميلاد الاستاذ المساعد بكلية العلوم :

– ان هذا يتوقف على سرعة دوران هذه النجوم او النجيمات وكتلتها او الطاقة الموجهة اليها .. فاذا اختل توازنها فانها تنحرف عن مدارها المرسوم .. ويمكن ان تصيب جزءا من قارة او قارة بأكملها ولوحدث هذا فان تأثيره لن يتوقف على هذه القارة فقط بل سيحدث تأثيرا في باقي اجزاء العالم .. فان الشهب وهي شيء بسيط بجانب النجوم تحدث آثارا عميقة عندما تصطدم بالارض... انها فكرة خطيرة وحدوثها يؤدي الى .. انها تهدد بفناء البشر .. وتهدد الدولة التي تفكر فيها .. انها مثلا يمكن ان تدمر جنوب اوربا كله .. وتؤثر في باقي الدول المحيطة بها .. وقد تحدث زلازل وبراكين وفيضانات كاسحة ..!

● دمار ... رهيب

وقال الدكتور عبد المقصود النشار استاذ التفاعلات النووية بكلية العلوم جامعة القاهرة :

– من ناحية المبدأ فان تحويل النجوم عن مدارها ممكن بتغيير مدارها بقوة معلومة محسوب حسابها . ولكنها لابد ان تكون قوة هائلة فالامر لن يتم بسهولة ومن الناحية العملية فان هذا الامر يبدو مستحيلا .. ثم ان هذه النجوم بعيدة جدا .. وقد يتلاشى تأثيرها اذا كانت صغيرة الحجم كما يحدث للشهب والنيازك . واذا تمت هذه التجربة فان آثارها تكون رهيبة جدا وتؤدي الى تدمير شامل .. ويمكن استخدام القمر الصناعي في اصابة الهدف بدلا من قنبلة النجوم التي تنبأ بها هذا العالم .

علماؤنا يعلقون على فكرة السلاح الجديد..

عالم يقول : الأرواح وحدها هي التي ستمنع الحرب القادمة

● جنون ...

والتأثير مثل هذه القنبلة ان يقتصر على مكان معين . فقد يحدث تصادم بين عدد من النجيمات . ويترتب على ذلك آثار خطيرة جدا .. انها ستحدث آثارا اقوى بكثير من القنابل النووية .. ومع هذا فارجو الا يصل تخبط العلماء الى حد يثير المسطرابات في الكون كله . ويكفي مالديهم من اسلحة مدمرة رهيبة .. فهذا التفكير نوع من الجنون !

● العالم يخرف !

قال الاستاذ عبد الحميد سماحة استاذ الفلك ومدير مرصد حلوان :

– ان العالم الذي تنبأ بهذا الخبر « يخرف » .. وكذب المتنبئون ولو صدقوا .. فان هذه الفكرة مستحيلة .. ان اخراج احد النجوم او النجيمات عن مداره فكرة نظرية صحيحة ولكنها صعبة التنفيذ .. كما ان هذه النجيمات التي يراد توجيهها نحو الارض قد تتجه نحو الشمس متأثرة بجاذبيتها ثم تتلاشى بتأثير الحرارة المرتفعة .. واذا حدث هذا فمن الصعب توجيه النجيمات الى مكان معين من الارض .

● الصواريخ أسهل

والتفكير في مثل هذا الاختراع منحرف ورهيب . لان القوة التي تستخدم لتحويل النجم عن مداره لابد ان تكون ضخمة جدا .. وقد لاتحدث الاثر المطلوب في تدمير العدو . اذ ربما تتجه الى المفكر نفسه لانه ليست هناك آلات الكترونية توجهها وعلى هذا فان الصواريخ أسهل من هذه الفكرة العجيبة ..

وقال انني بحاجة الى قراءة البحث من اوله لآخره لابدي فيه رأيا نهائيا ..

● كارثة ! ! ولكن

وقال الدكتور علي عبد الجليل راضي عالم الارواح والمدرس بكلية العلوم جامعة عين شمس :

– ان أي جسم يختل مداره يمكن ان يصطدم بغيره من الاجسام والكواكب .. فاذا كانت كتلة النجم كبيرة فان ذلك يؤدي الى تفتيت الارض .. ولو حدث هذا فستقع كارثة .. واذا تحطمت الارض فان ذلك يؤثر على مدارات الكواكب الاخرى ويؤدي الى حدوث تصادم بينها .. ان هذه القنبلة قد تحدث اضطرابا في الكون كله .. ومثل هذه الاتجاهات سببها تأثير الساسة على العلماء ..

وقلت له : الا يستطيع العلماء تجنب تأثير الساسة عليهم ..

قال : ان العلماء يضطرون الى الخضوع لتوجيه الساسة . ولكن هناك ماسيمنع هذه التجارب الرهيبة .

● الارواح .. تتدخل

قلت له : ماذا يمنع هذه التجارب ؟

قال : الارواح !

قلت للدكتور راضي : وكيف تمنع الارواح هذه الكارثة ؟

قال : ان الارواح لا يرضيها هذا بالطبع ! وسوف تتدخل وتوجه هذا العمل الى اصحابه . وتغرق بالانعم او تدمرها .. وقد سبق للارواح ان اغرقت قارة اتلانتا منذ الاف السنين لأن في زمن سيدنا نوح .. لان اهلها تجاوزوا حدهم ! وسوف تمنع الارواح حدوث مثل هذه الكارثة .. وتحطم الدول المعتدية . وتترك الدول الراغبة في السلام فقط !

قلت له : وما مصلحة الارواح في هذا ؟

قال : ان الارواح لها رسالة في الارض . فاذا تحطمت الارض فان ذلك يفسد المجموعة الشمسية وهناك سكان في الكواكب الاخرى .. سيضرهم مثل هذا العمل ..

● جاسوسية الارواح

واضاف : لقد حافظت الارواح على التوازن بين الشرق والغرب لتمنع الحرب العالمية الثالثة .. فاذا تفوق احدهما على الآخر فانها تنقل المعلومات الجديدة اليه لكي تحافظ على التوازن

قلت له : ولكن هذه جاسوسية ؟

فقال : انها جاسوسية من اجل السلام .. ان الارواح اكدت ان الحرب العالمية الثالثة لن تقع . لانها ستمنع قيامها .. وستحدث حروب محلية فقط ثم يسود السلام ..

وبعد .. فماذا يفعل العالم لتجنب مثل هذه التجارب المدمرة وهذا العبث بمصير العالم .. هل يمنع التفكير في القيام بهذه التجارب . أم يترك الامر للارواح ..

محمد رفعت محروس

ماذا وراء اتحاد المغرب العربي؟

بقلم : ملحم عياش

احدث اتفاق الجانبين المغربي والجزائري على انشاء اتحاد المغرب العربي ارتباكا في الاوساط السياسة الغربية . وقد لعبت المفاجاة دورا كبيرا في خلق هذا الارتباك نظرا لان احدا لم يكن ينتظر خطوة مماثلة قبل ان تستكمل الثورة الجزائرية هدفها وتنتزع استقلالها من فرنسا .

ولا شك في ان ظروف الثورة الجزائرية الراهنة وظهور بوادر تراجع ديجول عن السير في طريق المفاوضات كانت من الاسباب الاولية التي قربت فرص الاتفاق بين حكومة الجزائر المؤقتة والحكومة المغربية على اعلان انشاء اتحاد المغرب العربي .

ذلك ان حكومة الجزائر المؤقتة قد رات نفسها امام الاعيب ديجول وتشجيعه العناصر المتطرفة ؛ مثل منظمة الجيش السري على الدخول طرفا ثالثا في النزاع ، مايوحي بان الدكتاتور الفرنسي يمهد الطريق امام تقسيم الجزائر وخلق « اسرائيل » جديدة داخل حدود المغرب العربي الكبير . وجاءت مطالبة تونس ، من الجانب الآخر ، بجزء من الصحراء الجزائرية يهدد بتقطيع اوصال الجزائر المستقلة وسلخ قطاعات من ارضها الوطنية سواء لتوطين المستوطنين الفرنسيين في المنطقة الزراعية الخصبة ، او لاقتطاع جزء من حدودها الصحراوية لضمها الى الاراضي التونسية .

وازاء هذا التآمر المزدوج على وحدة الاراضي الجزائرية ومخاطره المباشرة على مستقبل المفاوضات الجزائرية - الفرنسية ، كان على حكومة الجزائر المؤقتة ان تعمل للخروج من الازمة . وكانت اجتماعات الجانبين الجزائري والمغربي والوصول الى الاتفاق المبدئي على انشاء اتحاد المغرب العربي .

بن خده

بورقيبة

ديجول

وفي اعتقادنا ان خطوة الحكومة الجزائرية هي موقف سياسي لمعالجة اوضاع الثورة الجزائرية الراهنة اكثر منه شيء آخر . فاتحاد المغرب العربي ، وتمهيدا لقيام الوحدة العربية الشاملة ، هو ولا شك مطلب جماهيري اساسي بالنسبة للثورة الجزائرية . غير ان محاولة استباق الاحداث واعلان الرغبة في انشائه قبل استقلال الجزائر هما في اعتقادنا ضرورتان ملحتان حتمتهما حدة التآمر ومحاولات الطعن من الظهر التي تحيط بالثورة الجزائرية . فامام مشاريع التقسيم والمناداة بضم اجزاء من الصحراء الجزائرية كان اعلان انشاء اتحاد المغرب العربي هو انجع طريق لابعاد الخطر وافساد خطط المتآمرين

فمن ناحية يؤمن اتفاق المغرب والجزائر على انشاء الاتحاد تحقيق خطوة اساسية طالما طالبت ثورة الجزائر بتحقيقها وهي تعميم الثورة في المغرب العربي ومقاتلة فرنسا على جبهات متعددة .

ومن ناحية اخرى يساعد اتفاق الجانبين الجزائري والمغربي على عزل الحكم في تونس في هذه المرحلة واحباط مناورة المطالبة باقتطاع جزء من الصحراء الجزائرية . كما انه يساعد كذلك على تهديم حلم السيد بورقيبة في تزعم المغرب العربي وتحويل تياراته لصالحه .

وقد لا يبعد مطلقا ، اذا اخلصت نيات جميع الاطراف المعنية في المغرب ، ان تشهد ثورة شعب الجزائر تطورات هامة في المستقبل القريب ، يكون تعميم الثورة في المغرب والجزائر من اولى بوادرها وثمارها .

فعسى أن تكون تقديراتنا في محلها .

ملحم عياش

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية : ارسلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء مذكرة تستعجل فيها رأيها في توصية اللجنة الدائمة للمواصلات التي طلبت اعداد تصميم شبكة للسكك الحديدية العربية لربط جميع البلاد العربية بعضها ببعض .. وخارج منطقة حدود المنطقة العربية .

رجت الامانة العامة الدول الاعضاء اعطاء الاولوية في برامجها الانشائية الى وضع المخصصات اللازمة بشأن تنفيذ هذه الشبكة لما للسكك الحديدية من الاهمية في ربط جميع اجزاء البلاد العربية لتسهيل الاتصالات والمبادلات فيما بينها .

◉ المؤتمر الثالث لرؤساء اجهزة فلسطين بالبلاد العربية بحث في اجتماعاته التي انتهت هذا الاسبوع ١٣ موضوعا كان اهمها :

آخر تطورات محاولة اسرائيل تحويل نهر الاردن . والاسلحة الاسرائيلية التي استعملتها مولندا في مستعمراتها في آسيا . ومطالبة اسرائيل باموال اليهود السويسريين . واعتراف اثيوبيا باسرائيل .

الاردن : قادم من الاردن يؤكد ان « البوتاس » و « البترول » في الاردن مسألة اشتغال بالاساطير . ويؤكد القادم القادم ان الملك حسين يستغل قصة وجود كميات من البوتاس والبترول في الاردن استغلالا سياسيا بحتا للاستهلاك المحلي وقد تبين بعد كل هذه الدعايات التي اطلقها الملك حسين ان استغلال ثروات البحر الميت من املاح وبوتاس لايستفيد بها الا اسرائيل .

يقول القادم من الاردن ان شعب الاردن بدأ يقابل هذه الاخبار .. ببرود

الكويت : يفكر المسئولون في الكويت جديا في انشاء مجلس للشيوخ الى جانب المجلس التأسيسي المقبل . يتجه الرأي الى ان يضم هذا المجلس ٢٠ عضوا يعينهم امير الكويت شخصيا .

◉ اصدر امير الكويت قانونا يحدد نظام الحكم الاساسي في فترة انتقال مدتها سنة .

القانون يحدد مهمة المجلس التأسيسي - الذي انتخب اخيرا - باعداد دستور يبين نظام الحكم على اساس المبادئ الديموقراطية . ويحدد له سنة كاملة للانتهاء من هذه المهمة . ويشترك المجلس التأسيسي في بحث السياسة العامة للدولة والاشراف على تنفيذ القانون الكويتي .

هذا ، وقد تقرر أن يتقاضى كل عضو في المجلس التأسيسي مكافأة شهرية قدرها ١٥٠ جنيها استرلينيا .

◉ قدم ١١٠ اطباء من الكويت استقالاتهم الى وزير الصحة . السبب ان الكويت اصدرت قانونا يحد من بدلات التفرغ والعيادة والسكن التي تمنح للاطباء . فاضرب الاطباء . هاجمت الصحف الكويتية هذا الاضراب .

ليبيا : تجرى اتصالات الآن بين ليبيا والكويت بشأن مساهمة رؤوس الاموال الكويتية في انشاء معمل تكرير للبترول في ليبيا . بدأت هذه الاتصالات عندما زار وفد اقتصادي من الكويت ليبيا واجتمع بالمسئولين هناك لبحث مدى المساهمة التي تستطيع الكويت تقديمها للمشروعات الانماء في العالم العربي . عرضت الكويت اشتراكها في انشاء معمل التكرير بـ ٥٠ ٪ من الاسهم .

فلسطين : صرح سفير الهند السابق في العراق بأن الهند لا تعتزم تبادل التمثيل الدبلوماسي بينها وبين اسرائيل . وقال ان الهند تأمل أن تنتهي جميع العوامل التي تخلق التوتر في الشرق الاوسط .

◉ صدر قرار جمهوري في القاهرة بفتح اعتماد اضافي بمبلغ ١٩٥٨٤٠ جنيها من ميزانية وزارة التربية والتعليم لانشاء ٢٧٢٠ وظيفة لابناء قطاع غزة من حملة المؤهلات المتوسطة . سيوزع المرشحون لتلك الوظائف في مختلف انحاء الجمهورية ويتسلمون اعمالهم بعد اجازة نصف السنة .

◉ مدافع (اوزي الرشاشة) التي صنعت في اسرائيل شوهدت في ايدي جنود تشومبي في الكونغو الذين استعملوها ضد قوات الامم المتحدة . ومع الجنود البرتغاليين الذين استعملوها ضد الوطنيين في انجولا . ومع الهولنديين الذين استعملوها ضد اندونيسيا في ايريان الغربية . اوصت هولندا على ١٠٠ الف مدفع جديد .

لبنان : تنوي حكومة لبنان ان ترسل بعثة رسمية تطوف عواصم العالم لتشرح للمسئولين والرأي العام في كل مكان حقائق المؤامرة ولترد على الدسائس والاشاعات التي توجه ضد لبنان من الاجهزة الاستعمارية التي اشتركت في المؤامرة .

◉ تتلقى دوائر الامن في لبنان عددا كبيرا من البلاغات كلها تؤكد وجود أسعد الاشقر في مكان كذا . وقد تبين ان المواطنين مازال يشتبهوا في شخص يشبه الاشقر حتى يبادروا بالاتصال بالشرطة للقبض عليه . قال وزير الداخلية اللبناني كمال جنبلاط انه سعيد بهذه الروح التي تؤكد تجاوب الشعب مع الحكومة تجاوبا كاملا .

◉ اكدت الحكومة اللبنانية ان انتخابات البلدية ستجرى في مواعيدها (فبراير القادم) ولكن الاعتقاد السائد ان الحكومة ستضطر الى تأجيلها بضعة اشهر حتى يتم تصفية ذيول المؤامرة نهائيا .

◉ جوزيف ابو خاطر سفير لبنان في القاهرة ، ينتظر وصول مندوب من وزارة الاقتصاد اللبناني الى القاهرة لتوقيع اتفاقية لشراء الارز المصري . قال له السفير اللبناني أن الجمهورية العربية الغت تصدير الارز هذا العام لنقص المحصول .

وقد اخطرنا وزارة الخارجية اللبنانية بذلك منذ اربعة شهور - تبين ان الخارجية اللبنانية لم تبلغ وزارة الاقتصاد هذا القرار ! .

السعودية : مجموعة من الوطنيين في السعودية الفوا اتحادا لابناء الجزيرة العربية . اعلنوا في منشورات وزعت سرا من الطائف وجدة ومكة والرياض ان هذا التنظيم عربي ثوري يعمل لتحقيق كافة الحقوق لجماهير الشعب في الجزيرة العربية . وقالت المنشورات أن هدف الاتحاد هو تحقيق التحرر الوطني الكامل وارجاع السيادة الى الشعب وقطع دابر النفوذ الاستعماري والخونة والعملاء . ثم اقامة حكم وطني ديموقراطي سليم .

ثم بوضع دستور للبلاد يكفل للمواطنين المساواة امام القانون وحرية اختيار ممثليهم في برلمان حر .

العراق : ثورة الاكراد لاتزال قائمة في العراق . فشلت المفاوضات بين عبد الكريم قاسم والملا مصطفى البرزاني لوقف اطلاق النار .

يحاول عبد الكريم قاسم الآن محاولة جديدة للقضاء على الثورة في شمال العراق . انه يحاول تفتيت الثورة من الداخل باثارة الخلافات بين زعماء اكبر قبيلتين كرديتين (البرزانيين والزيباريين) البرزانيون هم الذين اشعلوا الثورة ثائرة في العراق . قاسم يحاول اثارة الزيباريين عليهم للتخلص منهما معا .

الزعيم موجود

قال مايكل آدمز محرر شئون الشرق الاوسط في مجلة سبكتاتور البريطانية . أن الرئيس عبد الناصر يحمل برنامج ثورة اجتماعية سياسية جذرية ، لم يكن غيره في كل المنطقة العربية او منطقة الشرق الاوسط يحمله . وكانت هذه الثورة لبناء مجتمع جديد تعتبر من اهم مامر على الوطن العربي من احداث ..

وقال : ان العرب اليوم في حاجة الى زعيم يخرجهم من اصعب مرحلة في التاريخ ، وهي ظهورهم الى العالم الحديث ، وهذا الزعيم موجود ! ..

صورة معبرة .. لمحادثات بنزرت

التقطت هذه الصورة في باريس بعد آخر اجتماع عقد بين الجانبين الفرنسي والتونسي . لتسوية مشكلة بنزرت . خرج رئيس الوفد التونسي من هذا الاجتماع ليعلن ان المحادثات الفرنسية التونسية بشأن قاعدة بنزرت قد توقفت اما كيف ولماذا توقفت المحادثات ؟ فهذا واضحا على وجه كوف دي مورفيل وزير الخارجية الفرنسية وهو يودع المنجي سليم الوزير التونسي لشئون رئاسة الجمهورية ..

دولة جديدة

يستعد الإنجليز لإعلانها في عدن !

على مكتب سير ريجنالد مودلنج وزير المستعمرات البريطاني ، طلب رسمي وقع عليه ٢٣ من سلاطين ومشايخ المحميات، ووزراء الاتحاد الفدرالي في الجنوب العربي ، وزعماء الاحزاب في عدن . التوقيعات تطلب استقلال عدن والمحميات ودخولها في اتحاد فدرالي واحد .

تحقيق يكتبه رجاء مكاوى

السلطان علي عبد الكريم .. كان عزله تمهيدا لتنفيذ المشروعات الجديدة في المنطقة .

شيخان الحبشي .. اول محامي عربي في عدن لفظه الانجليز لانه دعا لوحدة حقيقية في الجنوب ..

محمد علي الجفري .. رئيس حزب رابطة ابناء الجنوب لفظا لاتحاد القوى الوطنية في الدولة الجديدة

سير ريجنالد مودلنج .. وزير المستعمرات البريطاني الحالي على مكتبه مشروع الدولة الجديدة

سير تشارلز جونستون حاكم عدن البريطاني يضغط على حكومته لسرعة اعلان الدولة الجديدة

والواقع ان هذا الطلب احس به البريطانيون انفسهم لوضع نهاية للعبة الكبرى التي تلعبها السياسة الاستعمارية في جنوب الجزيرة .

ان الخيوط الاولى لهذه النهاية نسجت منذ اشهر في لندن وعدن وحضرموت .

ولكن .

لماذا ترك البريطانيون شعارهم التقليدى الشهير (فرق تسد) . وبدلا من أن يجزئوا المنطقة ـ كما هي عادتهم دائما ـ بدأوا يسعون لتوحيدها في اتحاد فدرالي واحد ؟ !

لماذا ؟

لان الظروف تغيرت. كل الظروف .. الداخلية والعربية والعالمية . فقد كان البريطانيون يتفقون في المنطقة سياسة على مرحلتين : الاولى مرحلة التجزئة واغراق البلاد بالمهاجرين الاجانب لاذابة عروبة المنطقة كلها وعدن بالذات .. والثانية مرحلة عكسية تماما : لهدف توحيد المنطقة في اتحاد فدرالي واحد . شرط بقائها تحت النفوذ البريطاني

والسؤال الآن هو : **كيف تطور التفكير الاستعماري الى درجة انه ينتهي لتوحيد منطقة متخلفة كالجنوب العربي ؟**

ان التجارب التي مروا بها ، هي التي فرضت هذا التطور . فعندما دخل البريطانيون المنطقة ـ منذ أكثر من قرن ـ وجدوا بها ٧ وحدات سياسية لعمدوا الى سياستهم الخالدة : فرق تسد .

خلقوا الخلافات بين السلاطين . وعزلوا المنطقة عن كل اتصال خارجي . ثم رأوا أن هذه الخطة ناجحة . فتوسعوا فيها..

بدأوا يتفقون مع مشايخ القبائل، ويلوحون لهم على السلاطين . ثم يشجعونهم على اعلان الاستقلال ويعترفون بهم فورا . ويعقدون معهم المعاهدات .. والمعاهدات المضحكة!

وهكذا لم تحل سنة ١٩٥٢ حتى صار عدن ، المحميات السبع ، الشهيرة ٢٣ وحدة سياسية !

٦ دول في ٢٠٠ كيلو

وبدأت المفارقات العجيبة تظهر .. **فمثلا اذا اردت ان تقطع المسافة من عدن الى بيحان (حوالي ٢٠٠ كيلو متر) اي اقل من المسافة بين القاهرة والاسكندرية، فيجب ان تمر بستة مراكز للجمارك . تمثل حدودا لست دول !!**

حتى التجارة الداخلية ظلت تمر حتى الآن بهذه المصاعب، وعلى التاجر ان يدفع على بضاعته ٦ مرات !

وكان المفروض أن تستمر السياسة البريطانية في هذا الطريق لولا أنه خلال هذه السنوات الطويلة كانت الظروف قد تغيرت .

● وعي الاهالي ان المنطقة بدأ يتغير ويأخذ شكلا آخر غير الذي عرفه البريطانيون من قبل .

ظهرت الاحزاب السياسية ، أعلنت تطالب بصراحة ـ لاول مرة ـ عن رأيها في التخطيط الاستعماري الذي يفرضه البريطانيون على بلادهم . ويطالبون بالاستقلال والجلاء . وخصوصا حزب رابطة أبناء الجنوب الذي يتزعمه محمد علي الجفري وشيخان الحبشي .

وكون عمال عدن أقوى اتحاد لنقابات العمال في العالم العربي كله .. ونظم عمال عدن الاضرابات والمظاهرات القوية ضد المشروعات الاستعمارية .

صراع الاهالى العرب

وكانت الاحزاب الوطنية تتفق أحيانا مع نقابات العمال لمعارضة المشروعات الاستعمارية الكبيرة التي يريد حاكم عدن أن يفرضها على المنطقة .

استطاعوا أن يؤجلوا تنفيذ مشروع الاتحاد الفدرالي أكثر من أربع سنوات.

وقف الاضراب عدن كلها عندما أصدر الحاكم فيها قانونا يسمح بهجرة الاجانب وأبناء الكومنولث البريطاني الى عدن ويمنع العرب من دخولها والاقامة بها .

وسارعت القوى الوطنية الجاهلان السياسة البريطانية الى اغراق عدن بالمهاجرين الاجانب ، حتى يذوب العنصر العربي فيها وقد سموها حينا المستعمرة عدن ، لتصبح مدينة تحكمها الجاليات الاجنبية .. مثل سنغافورة .

واضطرت القوى الوطنية المتحدة أن تجبر ادارة الاعتماد البريطاني في عدن على التخلي عن هذا المشروع ظاهريا .. ولكنها في الواقع كانت تنفذه سرا، حتى تمحوا صفة العروبة عن عدن .

الظروف الداخلية تغيرت

وتبلورت كل هذه الحركات التحررية والوطنية في عدن والمحميات والمنطقة كلها، وصارت تنادي بأهداف سياسية محدودة .. **التحرر من الاستعمار ووحدة المنطقة.**

وبدأ الرأي العام في الجنوب يعرف مشكلته، ويبحث عن طريق لحلها.

كان التعليم مشكلة أساسية من مشاكل الشعب العربي في الجنوب .. فاهتموا بانشاء المدارس عن طريق التبرعات من أموالهم الخاصة .. ولم تساعدهم حكومة عدن .. وقاموا بانشاء معهد كبير به مدارس أولية وابتدائية وثانوية ومعهد ديني..وكان مفروضا أن تتطور الدراسة الى نوع من التعليم العالي ..

ولكن الذين عينتهم الحكومة من قبلها للاشراف على هذا المعهد الضخم استطاعوا

البقية على ص ٤٩

هذه هي منطقة الاحداث .. الـ ٢٣ وحدة سياسية ستتجمع كلها في دولة واحدة جديدة .. بالتدريج . قال الانجليز لعملائهم في المنطقة .. اذا تركناكم فستبتلعكم السعودية أو اليمن ..

الامير الثائر محمد بن عيدروس .. لجأ الى الجبال وظل يحارب منها اربعة اعوام كاملة حتى اضطر الانجليز الى اللجوء الى اليمن هو وعائلته ..

مدينة عدن الحصينة .. اعد لها الانجليز مشروعا طويل المدى .. ينتهي بان تكون عاصمة لدولة الجنوب العربية المتخلفة !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

تقرير من الأمم المتحدة يقول:

عندنا طبيب لكل ٢٨٠٠ مواطن

وفي السعودية طبيب لكل ٥٤ ألف شخص!

● قرأت هذا الاسبوع تقريرا أذاعته منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة عن نقص عدد الاطباء في العالم ..

ولفت نظري في هذا التقرير بعض الحقائق .. ان عدد سكان العالم كما تقول آخر احصاءات الامم المتحدة يقدر بنحو ٣٠٠٠مليون نسمة .. بينما لايزيد عدد الاطباء في مختلف بلاد العالم على المليون ونصف مليون طبيب ..

وبمعنى آخر يوجد طبيب واحد لكل ٢٠٠٠ نسمة من سكان العالم ..

ويقول التقرير ان هذه النسبة تتفاوت من دولة الى أخرى فبينما يوجد في الاتحاد السوفيتي مثلا طبيب لكل ٥٥٠ نسمة نجد ان في الولايات المتحدة طبيبا لكل ٧٩٠ شخصا ..

ويقول التقرير .. ان يوغوسلافيا تلي الاتحاد السوفيتي لوفرة عدد الاطباء بها بالنسبة لتعداد سكانها اذ يوجد بها طبيب واحد لكل ٥٩٠ شخصا ..

وبعد يوغوسلافيا تأتي النمسا وبها طبيب واحد لكل ٦٣٠ شخصا ..

وفي ايطاليا ، وهي رابع دولة ، يوجد بها طبيب لكل ٦٩٠ شخصا .. ثم ألمانيا الاتحادية وسويسرا ويوجد بكل منهما طبيب واحد لكل ٧٣٠ شخصا ..

وفي الارجنتين طبيب لكل ٧٦٠ شخصا .. وفي فرنسا طبيب لكل ٩٣٠ شخصا .. وفي اليابان طبيب لكل ٩٤٠ شخصا ، وفي كوبا طبيب لكل ١٠٠٠ شخص ، وفي السويد وتعتبر من أرقى بلاد العالم يوجد طبيب لكل ١١٠٠ شخص ..

ويقول التقرير ان نسبة عدد الاطباء الى تعداد السكان تعتبر في لبنان اعلى نسبة في مختلف البلاد العربية كلها اذ يوجد بها طبيب واحد لكل ١٣٠٠ شخص

وبعد لبنان تأتي الجمهورية العربية المتحدة (مصر) ويوجد بها طبيب لكل ٢٨٠٠ شخص .. ثم سوريا وبها طبيب لكل ٤٦٠٠ شخص .. والجزائر وبها طبيب لكل ٤٧٠٠ شخص .. والعراق وبها طبيب لكل ٥٦٠٠ شخص .. والاردن وبها طبيب لكل ٦٣٠٠ شخص وتونس وبها طبيب لكل ٦٩٠٠ شخص .

وفي ليبيا يوجد طبيب لكل ٧٨٠٠ شخص .. والمغرب طبيب لكل عشرة آلاف شخص .. اما في المملكة العربية السعودية فيوجد بها طبيب واحد لكل ٥٤ الف شخص .

ويقول التقرير أن نسبة عدد الاطباء في أفغانستان تعتبر منخفضة للغاية اذ يوجد بها طبيب لكل ٥٨٠٠٠ شخص .. وفي المنطقة حول نهر النيجر في غرب افريقيا لايوجد بها أكثر من طبيب واحد لكل ٩٦ الف شخص من سكان هذه المنطقة !

***

● **وشاهدت** في الاسبوع الماضي ايضا عربة الترام الجديدة التي قام عمالنا العرب .. عمال بلادنا بتجديدها بأيديهم العربية لتحل مكان عربات الترام القديمة

وهمس أحدهم في أذني بقصة مثيرة جعلتني أقف في مكاني دهشا ..

الإمام يأمر بهدم قبر شقيقه .. والسبب شجرة مشمش!

قال لي .. هذه العربة كانت واحدة من عربات الترام الخردة التي تقرر منذ عدة أشهر احالتها مع مائة عربة ترام أخرى الى المعاش ..

ان عمرها أكثر من ٦٧ سنة ، ويرجع تاريخها الى سنة ١٨٩٤ عندما حصلت الشركة البلجيكية على امتياز تشغيل ترام القاهرة ..

لقد كانت واحدة من أول دفعة من عربات الترام التي جاءت بها الشركة البلجيكية لتعمل على خطوط الترام .. وقد بقيت بلا تجديد حتى تقرر احالتها الى المعاش ..

ولم أصدق في بادئ الامر ..

وكان ان ذهبت الى المهندس حسين زكي شاكر المدير العام لمؤسسة النقل العام في القاهرة ..

وابتسم الرجل **وهو يقول لي :**

ـ انهم عمالنا العرب الذين صنعوا هذه المعجزة .. لقد عز عليهم ان تبقى عربات الترام القديمة تشوه خطوط الترام في القاهرة فقاموا بتجربة تجديد واحدة من هذه العربات بعد أن أصبحت خردة ..

قلت له : كم تكلف تجديدها ؟..

قال : نحو ٥٠٠٠ جنيه .

قلت له : وكم يتكلف استيراد عربة ترام جديدة من الخارج ؟..

قال : أكثر من ٢٠ الف جنيه !

بقي شيء واحد .. لقد ظل عمالنا يعملون في تجديد هذه العربة خمسة أشهر كاملة .. ومع نجاح هذه التجربة تقرر العمل فورا على تجديد ٣٤ عربة أخرى كان قد حكم عليها بالاحالة الى المعاش .

ولن يستغرق العمل فيها أكثر من ستة أشهر فقط ..

***

● **وسمعت** حكاية عن فرقة الانوار التي كانت في القاهرة ..

لقد قامت الفرقة في عمان عاصمة الاردن قبل أن تزور القاهرة ..

وذهب الملك الشاب حسين مع زوجته الانجليزية ليشهد احدى حفلات الفرقة ، وأمام الملك غنى وديع الصافي أغنية « والله يرضى عليك يا ابني »

وتروى هذه الأغنية قصة شاب من أبناء الجبل اسمه مروان وقع في حب بنت من بنات المدينة وهجر ابنة عمه ليلى وثار رجال الجبل عليه لانه اراد أن يتزوج واحدة من بنات المدينة ويترك بنات قريته في الجبل ..

واعجبت الاغنية « الله يرضى عليك يا ابني » الملك الصغير .. واخذ يصفق مع الجماهير التي التهبت حماستها واخذت تتطلع الى الزوجة الانجليزية للملك وهي تبتسم ..

وكان واضحا ان حسين هو الوحيد الذي لم يفهم مغزى الاغنية ..

وارادت الجماهير أن تستمتع بها فاخذت تلح على وديع الصافي أن يعيد غناءها ..

واضطر الرجل لأن يغني الاغنية أربع مرات حتى ألهب حماس الجماهير واخذت تردد معه : « الله يرضى عليك يا ابني ..

وتصور وديع الصافي أن الموقف سيتأزم .. وأن الملك سيأمر بالقبض عليه

ولكن الملك بقي لا يدرك معنى الاغنية .

وكانت مفاجأة في نهاية الحفل عندما دعا الملك الصغير وديع الصافي لمقابلته ثم أهدى اليه وساما اردنيا كبيرا !

***

● **سمعت** أن واحدة من سيارات رمسيس التي تنتجها مصانع بلادنا قد قامت برحلة في مختلف أنحاء أوربا لاختبار قوة احتمالها أمام العالم الخارجي .

عمل عمالنا العرب خمسة أشهر كاملة واستطاعوا تحويل عربة ترام خردة يرجع تاريخها الى سنة ١٨٩٤ الى عربة ترام على أحدث طراز ..

لقد اتجهت السيارة وهي من النوع المكشوف من القاهرة الى تونس مارة في طريقها الى بني غازي وطرابلس في ليبيا .. ثم الى تونس ، وبعدها عبرت البحر المتوسط الى مرسيليا واتجهت شمالا الى سويسرا وتسلقت السيارة جبال الالب واستمرت في السير الى المانيا والنمسا فاخترقت المانيا ثم الدنمارك ويوغوسلافيا في رحلتها الى السويد قبل ان تتجه جنوبا عن طريق يوغوسلافيا واليونان والى ميناء بيريه لتعود السيارة على ظهر احدى البواخر الى الاسكندرية ..

واستغرقت رحلة السيارة رمسيس شهرا كاملا قطعت خلاله أكثر من ١٨ الف كيلو متر بدون توقف .. وكان يتداول القيادة عليها أربعة اشخاص ..

وقال لي أحدهم أن السيارة أثارت دهشة كل الذين شاهدوها اثناء رحلتها .. فان احدا لم يكن يتصور انها من صنع الجمهورية العربية المتحدة ، وان ٥٠ ./. من خاماتها صنعت محليا في بلادنا ..

وتساءلت عن تكاليف السيارة اثناء رحلتها الطويلة في اتجاه أوربا فسمعت أحدهم يقول لك ٤٣ جنيها بالضبط للبنزين ..

والسبب ان هذه السيارة العربية لها ميزة عجيبة .. أنها لاتحتاج الى التشحيم أو صيانة الا مرة كل خمسة آلاف كيلو متر .. كما أن الموتور لايحتاج الى مياه للتبريد !..

***

● **وقرأت** في الاسبوع الماضي أيضا تحليلا صحفيا نشرته احدى المجلات

السيارة العربية رمسيس اثناء رحلتها الى أوربا في صحف السويد ..

الأمريكية عن ممثلة امريكية جديدة اسمها ديان بيكر ..

ان هوليوود تنظر اليها على انها خليفة نورما شيرر وجريتا جاربو ..

وهي ممثلة جميلة طولها « أقدام و ٦ بوصات » ووزنها ١١٨ رطلا أي ٥٢ كيلو جراما ..

وكانت ديان بيكر تلميذة في بعض المدارس التي تخرجت فيها نجوم كثيرة في ولاية كاليفورنيا في أمريكا وكانت مدرسة فان نايز ..

ويقولون انها كانت تجلس على نفس مقعدها في المدرسة ..

وانها كثيرا ما كانت تستعمل الكتب مارلين مونرو القديمة ..

وآخر فيلم ظهرت فيه اسمه رحلة الى منتصف الارض مع بات بون وجيمس ماسون ..

وينتظر ان يلمع اسمها مع فيلم جديد تقوم بالتمثيل فيه في الوقت الحاضر اسمه أمنية كل فتاة !

وسمعت أيضا

● أن مجموعة كبيرة من عصافير الزينة تقرر عرضها في حديقة قصر عابدين بعد أن تمت ازالة السور الذي كان يحيط بالحديقة وفتحت للجمهور ..

ديان بيكر الممثلة الجديدة التي يرشحونها الى مكان نورما شيرر وجريتا جاربو ..

وتقدر قيمة هذه العصافير بنحو ثلاثة آلاف جنيه ..

وقد أهدتها الجمعية المصرية لهواة طيور الزينة الى بلدية القاهرة على أن تتولى الجمعية العناية بها ..

وبشرط أن تدفع البلدية تكاليف تغذيتها ..

● **وأن** الامام احمد ثار لأن احدهم قال له أن شجرة مشمش نبتت في القبر الذي دفن فيه شقيقه سيف الاسلام عبدالله في بلدة اسمها حجة في شمال اليمن .. وأمر الامام بقطع الشجرة وهدم القبر ..

وسيف الاسلام عبد الله كان وزيرا للخارجية في اليمن وكان الامام قد اتهمه مع شقيق آخر له هو سيف الاسلام العباس بتزعم ثورة الجيش ضده في سنة ١٩٥٤ وقام بالقبض عليهما ثم بعث بهما الى بلدة حجة حيث أمر بقطع رقبتيهما بالسيف .

ولم يصدق الامام أن حكم الاعدام قد تم تنفيذه في شقيقيه الا بعد أن حمل السياف رأسي الشقيقين اليه في حقيبة وشاهدهما الامام بنفسه .

وهناك في اليمن من يقول أن جسدي شقيقي الامام قد تم دفنهما في حجة .. أما الرأسان فقد أمر الامام بدفنهما في حديقة قصر صالة .. قصر الامام في مدينة تعز ..

● **وأن** وزارة الشئون الاجتماعية تزمع بالاشتراك مع وزارة الصحة اجراء تجربة مثيرة لنشر الوعي بين المواطنين لتنظيم النسل ..

وتقرر انشاء هيئة خاصة في وزارة الشئون الاجتماعية لينضم اليها الازواج من الراغبين في عدم انجاب الاولاد ..

وستضم هذه الهيئة عددا من الاخصائيين الاجتماعيين لتقوم بدراسة الحالة الاجتماعية لهؤلاء الازواج ! ..

● **وأن** صلاح فريد مدير العلاقات العامة في فندق هيلتون قد استقال من منصبه ليعمل مديرا لشركة الطيران العربية في طوكيو ..

وسيعمل مع صلاح فريد في طوكيو الطيار عصمت الجمال الذي كان مديرا لشركة الطيران الاردنية في القاهرة ..

وهذه الشركة الاردنية أمر الملك حسين بتصفيتها والسبب مذكرة تقدمت بها السفارة الامريكية في عمان اليه تحتج فيها على قيام طائرات الشركة بنقل بعض المواد المهربة الى طوكيو عندما كان في مشكلة مع الكونغو ..

وثار الملك الصغير .. وقرر تصفية شركة الطيران الاردنية أو الاير جوردون كما كانوا يطلقون عليها ..

ومع تصفية الشركة تقرر الاستغناء عن خدمات الطيار عصمت الجمال الذي كان يعمل مديرا للشركة في القاهرة ..

وعلى ما سمعت .. ان غالبية رأسمال الشركة امريكي .. وقد بادر بعض وزراء حسين من المساهمين في رأسمال الشركة ببيع الاسهم التي كانوا يمتلكونها في الشركة قبل أن يصدر الملك الصغير قراره بتصفية الشركة ..

وكسب هؤلاء الوزراء عدة آلاف من الجنيهات من وراء صفقة بيع هذه الأسهم !

جميل عارف

تلعب الاطـــواق دورا هاما في مهرجان الشباب الذى يقام غدا باستاد القاهرة ويشاهده ١٠٠ الف متفرج ..

عفاف فتحى تذيع التعليمـــات وخلفها ، بهية عبد النبى ، تنصت

هذه "بروفة" مهرجان الذى ستشاهده غدًا..

انت على موعد غدا لمشاهدة مهرجان عيد للشباب يقام على ارض ستاد القاهرة ، ويشترك فيه ستة الاف شاب وفتاة .. ويحضره الرئيس جمال عبد الناصر ..

في الساعة السادسة من مساء الغد ستنظر الى ساعتك ولحظتها تدرك ان ثلاث ساعات قد انقضت دون ان تشعر .. كنت تحسب أنهـا مجـرد ثوان معدودات ..

ان فتيـات ورجال المستقبل وهم يؤدون أعنف التمرينـات الرياضية ، والجمباز ، ويقومون بعمل التشكيلات الرياضية الفريدة والقصص الحركية الممتعة – يجعلونك تنسى الدنيا ومن عليها .. وتنتقل الى عالم الاحلام ودنيا الشباب المليئة بالمرح والانطلاق .

ولكن في غمرة فرحك بجموع حاشدة من الشبان والفتيات في عمر الزهور قد تنسى حقيقة هامة .. تنسى ان البرامج التى تراها في اعياد الشباب غدا ليست بنت يوم وليلة .. انما هي ثمرة العمل الشاق المتواصل طوال ثلاثة اشهر بدأت من نوفمبر الماضي حيث تسلمت المدارس المشتركة في الاعياد تفصيلات البرامج التى ستساهم في ادائها .. وفي ديسمبر انتهت التدريبات في التجمعات الفردية لتتم وفي يناير الحالي تمت التجمعات الكبيرة .

يجب عدم التوسع في الاعياد

وهذا السبب ادى الى انقسام الرأى بين المسئولين – تربويا ورياضيا حول اعياد الشباب – البعض يقول : ان اعياد الشباب لها رسالة سامية ، وتهدف الى خلق جيل جديد واع .. كما انها تبعث الروح الرياضية بينهم ، ولهذا ينبغي أن نكثر من اقامتها ونجعلها مرتين أو ثلاثا في كل عام .

ومن انصار هذا الرأى السيدة (**بهية عبد النبى**) مديرة ادارة رعاية الشباب للبنات .. انها ترى ان اعياد الشباب تؤدى الى نمو ملكة الخلق والابتكار في شبابنا .. وبهـذا يجب الا نقف جامدين بل ينبغي ان تأتي كل عام بأفكار جديدة تنفذ في الاعياد ..

كما ان هنـاك غرضا أسمى ، وهـو التعارف بين الفتيات ومدرساتهن اللاتى يقمن بتدريبهن ولولا هـذه الفرصة لما أمكن لهن الاجتماع بالبنات الساعات الطوال .

اما الفريق الاخر فيرى انه ليس من المصلحة في شيء اقامة هذه الاعياد مرة أو مرتين في كل عام ، بل يكتفي باقامتها مرة كل عامين أو ثلاثة أعوام .

ومن مؤيدى هذا الرأى الاخر (**يوسف زين العابدين**) المراقب العام للشئون العامة بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. فهو يقول : ان اعياد الشباب تحتاج الى وقت طويل للاعداد حتى تصبح بالصورة التى نراها في الخارج .

ويؤيد هـذا الرأى (**عثمان فهمى**) مدير ادارة الشئون الرياضية باستاد القاهرة .. فهو يعـارض بشدة فكرة اقامة هـذه الاعياد مرتين في العام .. ويطالب بجعلها كل ثلاثة اعوام ، حتى تكون هناك فرصة للتركيز ، ونستطيع تقدم للجمهور عرضا ممتازا نفخر به ، ويكون خير دعاية لنا في الخارج .

السر في عدم اشتراك المعاهد

واعياد الشباب في الماضي كانت تضم المدارس والمعاهد على اختلاف انواعها .. ولكنك في مهرجان الغد لن تشاهد طلبة وطالبات المعاهد .. ستشاهد فقط طلبة وطالبات المدارس الابتـدائية والاعدادية والثانوية .

وسبب هذا أن المسئولين قرروا توفير جهد المعـاهد لمهرجانات الشباب التى ستقام في يوليو من هـذا العـام اثناء الاحتفال بالذكرى العاشرة للثورة .

بطلتان دوليتان تشتركان في المهرجان

وفي عرض الجمباز الذى تراه في استاد الغد زهرتان جميلتان من مدرسة الخاصة الثانوية للبنات .. انهما الشقيقتان **فايزة وزينب فهمى** .

ستؤديان أعنف التمرينات ، وتقومان باستعراض لحركات ارضية واستعراض للاطواق .

انهما حاصلتان على بطولة رياضية في الجمباز .. وستسافران في الشهر القادم الى براغ لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في هذه اللعبة .. لقد مثلتا بلدنا قبل ذلك في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وسويسرا .. والتقط لهما التليفزيون العربي عدة افلام ستعرض قريبا .

وأثناء مباراة النـادى الاهلى مع رشلونة قدمتا عرضا خاصا في (الهاف تيم) .. وتشرف على تدريبهما الانسة (كمالة نجيب) المدرسة بالمدرسة .

وهناك فتيات أخريات ستراهن غدا ، ومن بينهن : فريال العمرى ، وصبيحة حطاب ، والهام خوجلي ، وجليلة سالم عز الدين .

وستشاهد في المهرجان لاعبي المرحلة الاولى وهم يؤدون بمصاحبة الموسيقى قصصا حركية نابعة من الاشتراكية .. وتحكى هذه القصص مولد الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. ومراحل التقدم والاصلاحات التى تمت حتى الآن .

وقد قامت بوضع هذه القصص لجنة مكونة من : عبد المنعم عثمان المفتش الاول لرعاية الشباب ، وأمين الهنيدى المفتش بالمرحلة الابتدائية .. وقام بوضع الموسيقى لبيب كامل .. اما الكلمات فقد ألفها ابراهيم منقوبة المفتش بمنطقة وسط القاهرة .

جمباز بالمواسير

٩٦ مدرسة بنين ، ٩٦ مدرسة بنات تشترك في أعياد الشباب غدا وهذه المدارس موزعة مابين المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية في منطقتى القاهرة والجيزة .

ولكل مرحلة سيقومون بعرض خاص فمثلا تؤدى طلبة المرحلة الاعدادية التمرينات الرياضية والجمباز عن طريق استخدام المواسير .

اما طلبـة المرحلة الثانوية ويبلغ عددهم ٨٠٠ طالب فيستخدمون في عرضهم صناديق القفز المقسمة .

وفي نهاية العرض يجتمع الالاف الستة من الطلاب حول شعار رعاية الشباب .. انه تمثال ضخم يمثل فتاة رياضية في مقتبل العمر وتمسك بيدها ثلاثة اطواق متقاطعة .

تقوم الفتيات بالتدريب على نغمات موسيقى الاستاذ احمد رمزى ..

تصوير جمال يوسف

الشباب

البطلتان الدوليتان فايزه وزينب فهمي ستؤديان امامك اعنف التمرينات ..

ويردد الجميع صيحة الشباب على نغمات الموسيقى الحماسية فيقولون :

الى اللقاء كل عام
يا أصدقاء السلام

وقد وضع لحن هذه الصيحة احمد رمزي مفتش التربية الموسيقية بادارة رعاية الشباب .

وهذا البرنامج الحافل قام بوضعه والاشراف عليه جهاز يضم : يوسف زين العابدين المراقب العام للشئون العامة بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب . وجلال قريطم مدير ادارة رعاية الشباب بالجزيرة . وبهيسة عبد النبي مديرة ادارة رعاية الشباب للفتيات . ومحمد الرشيدي مدير ادارة الاحتفالات بالمجلس ويوسف ابو عوف مدير ادارة الشئون العامة باستاد القاهرة . ومصطفى كمال لطفي مدير العلاقات الداخلية بالاستاد ومحمد لطيف بادارة رعاية الشباب .

وهذه هي المرة الثانية التي تقام فيها هذه الاعياد في الاستاد .. كانت المرة الاولى في يناير من العام الماضي .. أما قبل ذلك فكانت تقام بأرض النادي الاهلي .

الغرض من الاعياد

وتهدف فكرة أعياد الشباب الى تحقيق هذه الاغراض :

- تثبيت المبادىء الديموقراطية واتاحة الفرصة للممارسة العملية لنواحي الاشتراكية والتعاونية خلال مجالات النشاط .
- تنمية روح الولاء للجماعات وفقا لتنظيمات الحكم الحر .
- نشر الوعي والثقافة الصحية والرياضية والفنية والاجتماعية .
- رفع مستوى المهارات واتاحة فرص الابتكار .
- الاستفادة بوقت الفراغ والتوجيه السليم للشباب .

***

والآن ..

هل أذيع سرا اذا قلت ان اعياد الشباب القادمة التي ستقام في سنة ١٩٦٤ سيشترك فيها شباب القرى .. وسيقدمون موضوعات وتمثيليات مستوحاة من ظروف البيئة التي يعيشون فيها .. وانها لن تقتصر على النشاط الرياضي فحسب ، بل ستضم مسابقات بجوائز كبيرة في التصوير والاشغال اليدوية والاناشيد المبتكرة .. وستفتح المجال امام الهواة لممارسة نشاطهم على أوسع مدى ..

سعد زغلول سراج

اكثر من ٧٠٠ تلميذة بالمرحلة الاولى يؤدين امامك تمرينات سويديه باستعمال الصناديق ..

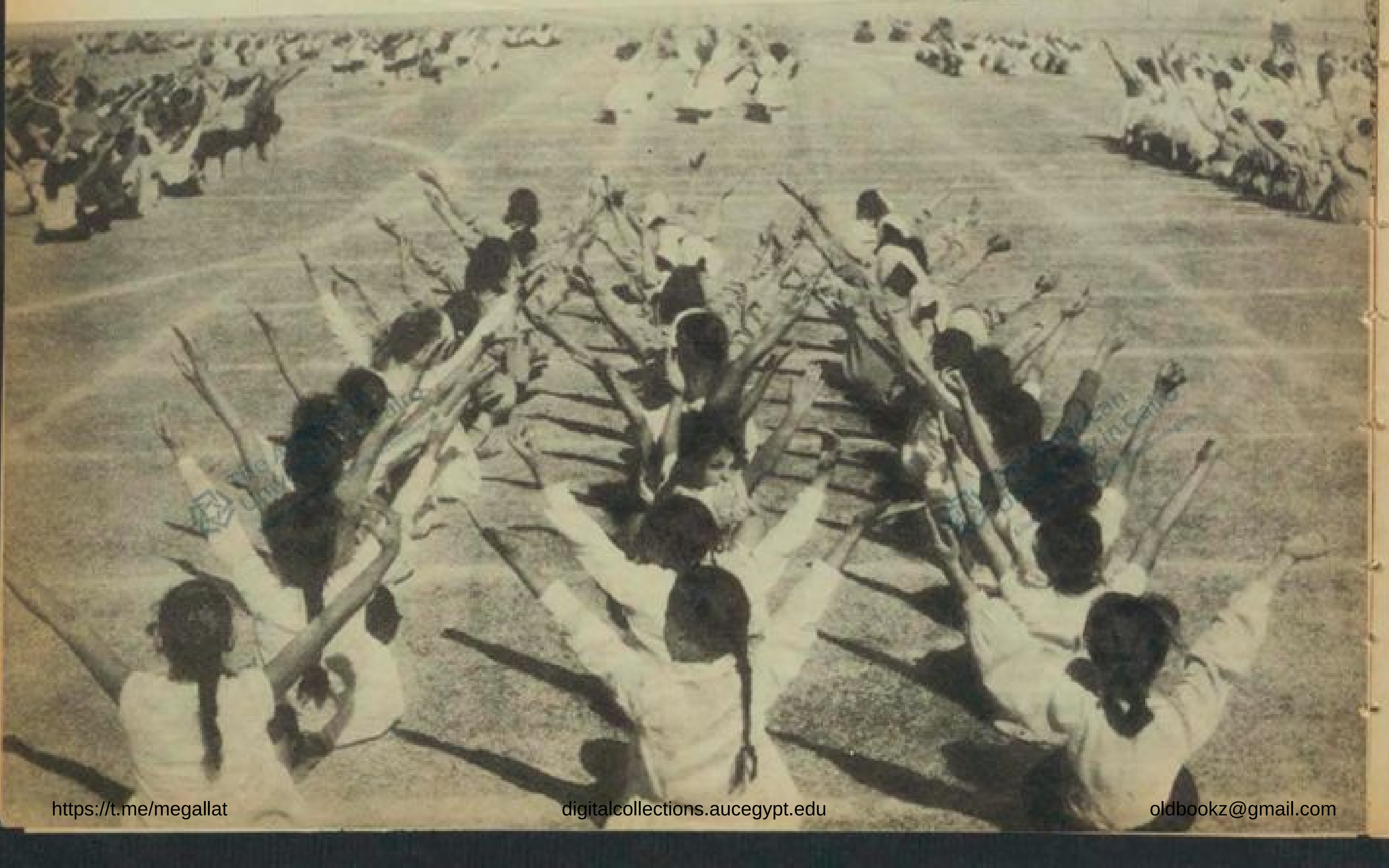

تحقيق يكتبه
من حدود الجزائر
محمد وجدى قنديل

الهاربون من النار!

- ٢ مليون جزائرى شردهم الجيش الفرنسى من الريف
- اكبر عملية إبادة تنفذها فرنسا ضد اللاجئين الجزائريين

تصوير: خميس عبد اللطيف

▲ وراء الاسلاك: تجمع الاف الجزائريين من مراكز التجمع بعد ان ساقهم جنود المظلات الفرنسيون اليها بالقوة واحرقوا قراهم وشردوا اسرهم والصورة لسربت من داخل مدينة قسنطينة فى الجزائر

◄ طريق الشوك: مأساة اللاجئين الجزائريين ترسم معالمها على وجه هذه الطفلة الصغيرة التى قتل الفرنسيون ابويها ووقفت تنظر الى تراب الجزائر من خلال الاشواك التى تمسكها باصابعها فى حيرة والم وخوف ...!

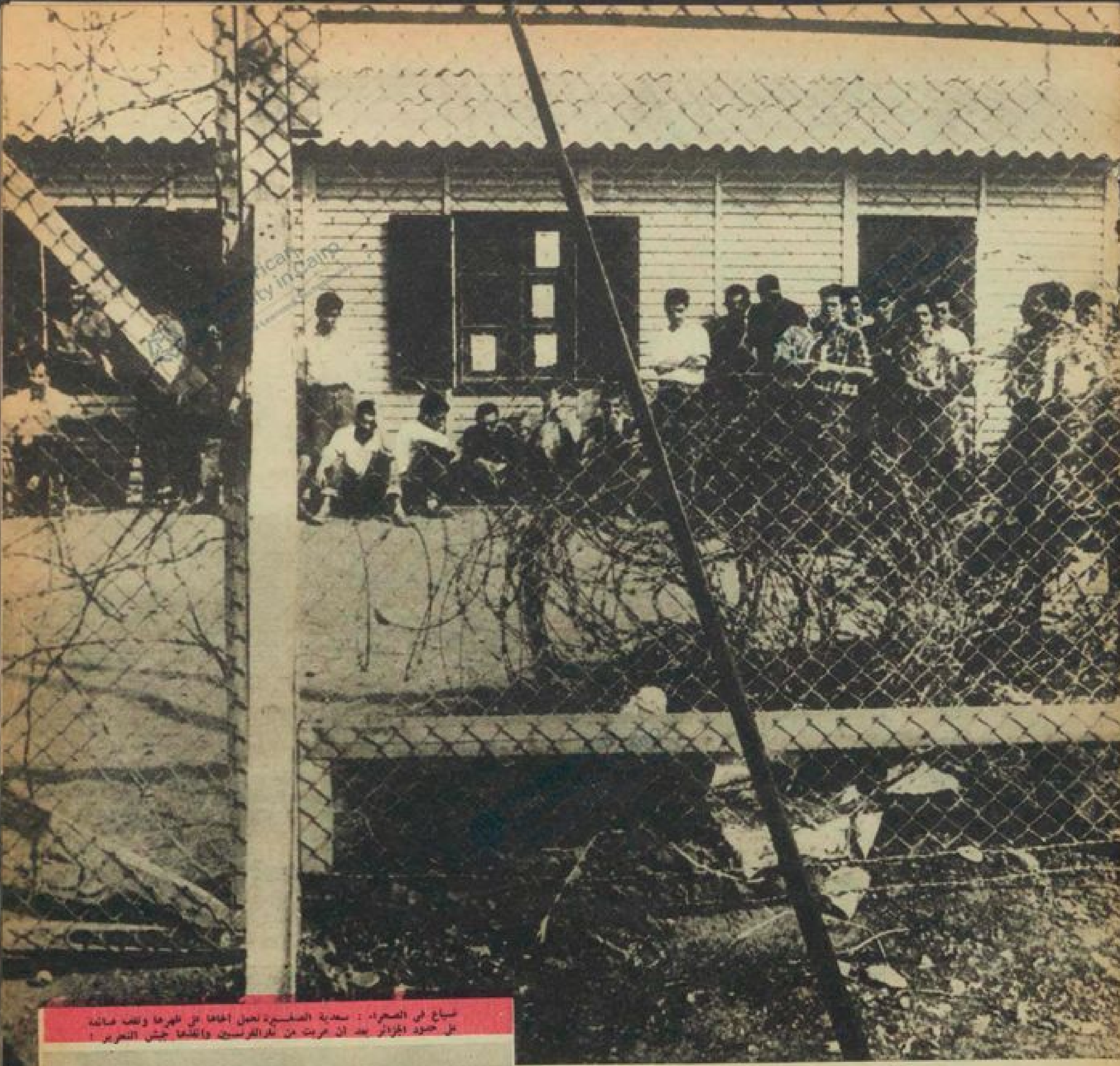

ضياع في الصحراء : سعدية الصغيرة تحمل اخاها على ظهرها وتقف حائرة على حدود الجزائر بعد ان هربت من نار الفرنسيين واقلها جيش التحرير !

متى توقف عمليـة الإبادة البطيئـة التى تمارسها فرنسـا فى الجزائر ؟

متى تنتهى عمليات التعذيب والقتل بالجملة التى يشنها الجنود الفرنسيون على الجزائريين فى الريف وفى المدن ؟

ان مأساة بشرية كبيرة ترسم معـالمها الآن على حدود الجزائر وهذه تفاصيلها كمـا كتبها محمد وجدى قنديل وصـورها خميس عبـد اللطيف !

اننى لا اتجنى على ديجول وحكومة فرنسا ولا ابالغ فى اتهام الجيش الفرنسى بالجزائر ..

ولكنى احاول ان انقل ـ فى هدوء وبلا ضجيج ـ تلك الصورة الحزينة التى رأيتها بين الخيام وخلف العشش على طول الحدود الجزائرية ، واحاول ان اجسم المأساة البشرية الجديدة التى تكون عناصرها فى مواجهة خط شارل المكهرب من الاطفال والعجائز والنساء المشردين !

وهذه المأساة أصبحت ذات وجهين خطيرين :

الوجه الاول : لنصف مليون من اللاجئـين الجزائريين الذين استطاعوا الافلات من نار الفرنسيين وتسللوا عبر الاسلاك الكهربائية والالغام الملغمة الى تونس من الشرق والمغرب من الغرب وهربوا بجلدهم من الموت المحتوم والتعـذيب الرهيب .

الوجه الثانى : لمليون ونصـف من المدنيين الجزائريين الذين طردوا من بيـوتهم وقراهم وسالهم جنود المظلات بلا رحمة الى مراكز التجمع الفرنسية والقوا بهم تحت رحمة الاسوار الشائكة والمدافع الرشاشة خلف الاسلاك الشائكة !

عملية الإبادة البطيئة

وقد عشت ـ بالفعل ـ الوجه الاول للمأساة على الحدود الغربية الفاصلة بين الجزائر والمغرب ورأيت بعينى رأس مأساة فلسطين وشعبها الشريد تتكرر مرة أخرى على أرض الجزائر وسمعت عشرات الحكايات عن حكم الارهاب الذى يرزح الريف الجزائرى فى ظلاله واحسست من خلالها ان فرنسا تقوم بعملية ابادة جماعية بطيئة ـ للشعب العربى هناك حتى تفسح الطريق امام المستوطنين الفرنسيين وتصبح الجزائر شيئا فشيئا جزءا من فرنسا ..!

وقد قال لي سي بن سالم — أحد الرجال المسئولين عن انقاذ اللاجئين الجزائريين من معسكرات التجميع — والسيارة تنطلق بنا الى الحدود المواجهة مباشرة لمنطقة (وجدة) حيث يعيش الآلاف منهم : اننا مهما رفعنا أصواتنا ومهما روينا فلا يمكن ابدا أن نصل الى واحد في الثالثة من الحقيقة المريرة التى يعيشها شعب الجزائر وراء أسوار الأسلاك الكهربية وأبراج المدافع الرشاشة ، والشيء الغريب أن السلطات الفرنسية تتفنن وتبتكر في طرق التعذيب والارهاب التى تمارسها ضد الآلاف العزل يوما بعد يوم وتعتقد أن تلك الطرق سوف ترجعهم عن الهدف الكبير ولكن بلا جدوى ، وعلى العكس فانهم يهربون الى الجبال وينتشرون في الصحراء وقد ازدادوا تصميما وعنادا ضد المستعمرين الفرنسيين ..!

لماذا حرقوا قريتنا ؟

وكانت كلمات الرجل — حقيقة — تصف أحاسيس الآلاف الشريدة ومشاعرها على أرض الضياع ..

وأطل رأس عجوز من خلال الخيمة القديمة — ويسمونها الشعر — وخرج يرحب بنا على الطريقة العربية الأصيلة ويدعونا الى شرب الشاى ..

وعرفت أثناء الحديث انه اضطر الى ترك قريته (بوسعيد) بعد أن أحرقها الفرنسيون واشعلوا النيران في مزارعها ولم يتركوا فيها غير الرماد لأن أهلها كانوا يقومون بتموين جنود جيش التحرير وامدادهم بالمؤن والطعام في مراكزهم الخلفية بين الجبال وكانوا ينقلون الى القيادة الجزائرية أسرار التحركات العسكرية الفرنسية أولا بأول حتى يكونوا على حذر من أى هجوم غادر مفاجىء، وشكت السلطات الفرنسية في الأمر وحاولت اغراء هؤلاء الفلاحين الفقراء حتى يشوا بمواقع جيش التحرير وفشلت بالطبع وسائل الاغراء ، واستعملت السلطات طرق التعذيب والاكراه ولكنها فشلت أيضا ، وفي النهاية لجأت السلطات الفرنسية الى الانتقام واحرقت القرية وطاردت أهلها حتى الحدود ..!

وانفلتت ابتسامة ساخرة من بين أسنان عبد القادر بن مولود — وهذا هو اسمه — وقال العجوز وهو يلوح بقبضة يده المرتعشة : لم ماذا كانت النتيجة ؟ لقد انضم شباب القرية الى جيش التحرير وتطوعت البنات في الهلال الاحمر الجزائرى ولم يبق غير العجائز والأطفال ، وخرج الجميع وفي صدورهم الحقد الدفين وفي خيالهم الانتقام الفرنسى الذى حل على قريتهم (الآمنة) وابني الوحيد — مثلا — خرج معهم منذ ثلاث سنوات وانقطعت اخباره بعدها شمالا لسرية الجيش ولم أسمع عنه شيئا من وقتها !

وحلت ابتسامة الرضا على الوجه العجوز وعاد الرجل يقول :

— اذا كان حيا فالله يقويه .. واذا كان شهيدا فالله يرحمه !

صور من قلب النار

وبنفس الايمان العميق ونفس التصميم الثابت سمعتهم جميعا يتكلمون ...

● **البروك بن محمد** — من بلدة سيدي مجاهد

الأفاعي السامة والكلاب المسعورة وأشباح النار .. آخر طرق

التي تبعد ٢٥ كيلومترا داخل الجزائر — طرده الفرنسيون من مزرعته واستولوا على قطيع الماشية وضربوا بيته بالقنابل في ظلام الليل ورغم ذلك تقدم ابنه الى جيش التحرير واستشهد في احدى معارك العام الماضى وفقد الأب العجوز كل شيء وعاد وحيدا في الضياع الكبير ولكنه يبتسم في سعادة ويقول (انني لم افقد شيئا غاليا .. ما دمت سأسترد الجزائر) !

● **وفاطمة بنتحاجري** — عجوز من قسطنطينة — اجبرها الفرنسيون على مغادرة مزرعتها بعد أن قتلوا زوجها وعذبوا ابنها ونسفوا بيتها ثم سرقوا مصوغاتها وساقوها مع القطيع البشري الى معسكر التجميع في (فج مراد) وعاشت فترة قاسية في ظل الارهاب الفرنسى وكان جنود المظلات يمنعونهم من النار المتدفئة ، ويحرمون عليهم الشرب من الأحواض حتى تشرب خيولهم اولا ولكنها تمكنت من الخلاص على أيدى جنود التحرير !

● **عباس بن رمضان** — من منطقة جبيح الشمالية — هبط على قريته القريبة من الحدود جنود المظلات الفرنسيون في الليل واخذوا يفتشون البيوت والأكواخ ويبحثون عن جنود جيش التحرير وعن السلاح والمؤن وحينما لم يجدوا شيئا جمعوا الشبان في صف واحد ولم يعرف أحد مصيرهم ثم حبسوا النساء والأطفال داخل البيوت واشعلوا فيها النيران وتركوهم يحترقون كالأخشاب ثم ضربوا العجائز وتركوهم يهيمون في الجبال !

تراب الجزائر يناديهم

وقد بدأت عملية طرد اللاجئين الجزائريين من مزارعهم وقراهم سنة ١٩٥٧ في منطقة وهران بالتحديد ..

ومضت السلطات الفرنسية تصادر أموال السكان العرب واعتبرت اراضيهم على الحدود (منطقة محرمة) حتى ...

بالاهالي على جنود جيش التحرير ولحصر نشاطهم العسكرى وانتشرت — بعدها — معسكرات اللاجئين وخيامهم على طول الحدود الجزائرية — المغربية

من جبيح في الشمال لغاية الصحراء في الجنوب ، وأخذ عددهم يرتفع يوما بعد يوم حتى وصل الى الذروة في هذا العام واصبحوا أكثر من ١٢٠ الف لاجيء ويقوم الهلال الاحمر الجزائرى برعايتهم والاشراف على جميع شئونهم الاجتماعية والصحية في حدود الامكانيات البسيطة المحدودة ، وحينما عرضت حكومة المغرب على هؤلاء اللاجئين الانتقال الى المدن المغربية القريبة ، رفضوا الاقامة فيها وصمموا على البقاء بجوار (تراب) الجزائر — على حد تعبيرهم — حتى يجيء يوم العودة !

ومرة أخرى عادت قيادة جيش التحرير — ذاتها — تنصحهم بالابتعاد عن خط النار خوفا على حياتهم من العمليات الانتقامية الفرنسية ..

ولكنهم تمسكوا برأيهم الاول واقتربوا أكثر وأكثر من خط شارل الكهرب الذى يفصل مابينهم وبين ارضهم ولا يكاد يمضى يوم حتى يقع اعتداء عليهم من المراكز الامامية الفرنسية القائمة على قمم الجبال أو من الطائرات النفاثة المستير التى تضرب خيامهم احيانا بصواريخ النابالم وهكذا !

انسفوا .. اقتلوا . اذبحوا

والواقع أن المحاولات الفرنسية للاعتداء على اللاجئين الجزائريين لا تقف عند حد وكانت آخرها — أيام وجودي في المنطقة — محاولة وحشية للغاية .. فقد فكرت الحكومة الجزائرية في شغل الفراغ الكبير الذى يملأ حياة اللاجئين وبدأت تقيم لهم بعض المزارع في مناطق الحدود الغربية الشمالية وبجوارها المدارس الزراعية والصناعية وتجمع بها حوالي مائتين من النساء والأطفال الذين فقدوا آباءهم وأزواجهن ، وعلم المكتب الثانى الفرنسى في الجزائر بعملية الاعداد التى تجرى بها هذه المزرعة النموذجية وفكر في خطة

سرية لتخريبها ، وفي أحد الليالي انطلق ستة رجال في قارب من الغاط من الشاطىء الجزائرى ومعهم صناديق مليئة بالصواريخ الحارقة والقنابل والمفرقعات وكانت مهمتهم التخريبية هى نسف المزرعة بجميع سكانها ، وبدأ القارب الطائش يقترب من الشاطىء المغربى وهو يحمل الموت لهؤلاء اللاجئين وكان هناك اثنان من الستة ضمن العصابة الفرنسية واستيقظ ضميراهما فجأة واحسا بمدى بشاعة العملية التى يقومون بها وانقضا على الجنود الفرنسيين وقتلا ثلاثة منهم وفر الرابع واخذ الاثنان صناديق الموت وسلماها نفسيهما لأقرب نقطة لجيش التحرير بعد أن انقذا المزرعة .. وغيرها .. وغيرها من المحاولات الفرنسية !

واضطر جيش التحرير في النهاية الى تنظيم حراسة خاصة على المناطق المليئة باللاجئين لحمايتهم من الاعتداءات الفرنسية ..

وأقيمت خطوط من الخنادق التى يرابط فيها الجنود الجزائريون أمام الخط الكهرب بحيث تكشف لهم من الحول أى عملية تسلل للكوماندوز الفرنسيين القادمين من وراء الحدود ، ولكن دوريات الطائرات المستير النفاثة لا تنقطع طوال النهار والليل عن التحليق فوق مناطق اللاجئين حتى تكشف تنقلاتهم وتحركاتهم !

مواجهة الضياع الكبير

وقد رأيت بنفسى واحدة من تلك الطائرات تقترب على ارتفاع منخفض حتى تكاد تلامس الخيام ثم تنطلق مرة واحدة الى أعلى وكان واضحا انها حركات لاخافة اللاجئين واجبارهم على اخلاء مناطق الحدود ولكن اللاجئين كانوا يضحكون وكان الصغار يشيرون الى الطائرة ويسألون ضابط جيش التحرير (ليش ما تاخذونا مع المناضلين .. بتريد مدافع ونطخ الافرنسيين وطائراتهم) ، واقترب رجل عجوز آخر من الضابط وطلب

امام « الشعر » جلست هاتان الطفلتان تبتسمان في براءة وظهرت خلفهما الجزائر من ... الشعر ... امتار عديدة ..

الافق المجهول : اطلت اللاجئة الجزائرية (فاطمة) من خلال الخيمة الصغيرة على الافق القريب الذي تملؤه الاسلاك المكهربة والالغام ومدافع الفرنسيين !

عباس بن رضوان
مذبحة في الليل !

المبروك بن محمد
سأسترد أرضى !

فترة الانتظار : نصف مليون لاجيء جزائرى يعيشون على حدود تونس والمغرب ويرفضون الاقامة في المدن وينتظرون لحظة العودة الى أرضهم في الجزائر ..

التعذيب التى يمارسها الفرنسيون فى مراكز التجمع !

قبول تطوعه في الجيش لانه فقد أولاده الثلاثة في المعارك ولم يبق غير نفسه يمكن أن يقدمها للجزائر ، وكاد الرجل يبكي وهم يرفضونه لكبر سنه وقال لهم : انني لم أبك على أولادي ابدا !

وقد تجولت بعد ذلك في الخطوط الخلفية لجيش التحرير ورأيت الرعاية الخاصة التي توجهها جبهة التحرير للاجئين واولاد الشهداء .. وتقوم العملية كلها على أكتاف المناضلات

— أعضاء الاتحاد النسائي الجزائري — وهناك أكثر من سبعة الاف مناضلة في منطقة وجدة فقط وهناك مركز خاص لاعداد الثياب والملابس اللازمة للاجئين وتعمل به اللاجئات الصغيرات ويجرى اعدادهن — بطريقة عملية — لممارسة واجباتهن الاجتماعية عند العودة الى الجزائر ، وتجيء الاقمشة الى المركز من التجار

الجزائريين في المغرب وفي تونس ويتبرعون بكميات كبيرة منها في المواسم وفي حدود تلك الامكانيات تحاول المناضلات الاخذ بأيدي المحتاجين من الاف اللاجئين ولا تقتصر العملية على هذه الناحية وحدها وانما هناك أيضا الرعاية الطبية التي تقوم

بها العيادة الخاصة في الحي العربي في وجدة ويقوم اطباؤها الجزائريون يوميا بالكشف على لمائتين لاجئا ، وتكفل العلاج المجاني لكل واحد منهم وتبلغ نفقات العلاج في الشهر الواحد للاجئين في هذه المنطقة وحدها خمسة آلاف جنيه وتدفعها جبهة التحرير من التبرعات ايضا ، وقد وصلت كميات كبيرة من الادوية والمهمات الطبية من الصين الشعبية والمانيا الديموقراطية ويوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة وكلها من أجل المحافظة على حياة الآلاف الذين شردوا !

فرنسية قلبها جزائرى

ومضيت أجول بين اللاجئين والتقيت في المركز بسيدة فرنسية اسمها (مدام سيمون فيليوت) وسمعت قصتها الغريبة ، فقد كانت تعيش في

المغرب مع زوجها الطبيب الفرنسي وحينما اشتعلت الثورة الجزائرية وبدأت عمليات الابادة ضد الشعب الأعزل — وقتها — قررت مدام سيمون أن تهب باقي حياتها لهذا الشعب المكافح وتطوعت في مركز المناضلات واصبحت من انشط اعضائه وقالت السيدة الطبية (حقيقة أن اصلي فرنسي ولكن قلبي جزائرى) وابدت ثورتها على سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر .. وعادت تدرب بنات اللاجئين على أشغال التطريز والخياطة وكانت صورة انسانية رائعة ! ..

وتنتشر في مدن المغرب — وبالذات الرباط ووجدة — بيوت خاصة لاولاد الشهداء الجزائريين الذين استشهدوا واولاد اللاجئين ايضا ..

وهناك دار خاصة في وجدة تضم حوالي ١٢٠٠ طفل ويشرف عليها الهلال الاحمر الجزائرى وتقوم على رعايتهم زوجات الشهداء أو امهاتهم وقد التقيت براحدة منهن اسمها (فاطمة بنت محمد) من مدينة الجزائر نفسها وقتل الفرنسيون زوجها واستطاعت الافلات من أحد معسكرات التجميع وجاءت الى حدود المغرب ووهبت حياتها مراجل هؤلاء المشردين وقالت لي : ان الهلال اقام اربع دور أخرى للاطفال في الرباط للمحافظة عليهم من الضياع ! ..

ولكن النموذج الحي للمرأة الجزائرية المناضلة رأيته مجسما أمامي في « عائشة بنت يوسف » شعلة النشاط المتدفق في المركز الاجتماعي ..

لقد كان زوجها ضابطا في جيش التحرير برتبة كولونيل وسقط في احدى المعارك وترك لها خمسة أولاد ورغم ذلك لم تيأس ولم تتراجع وانما وهبت حياتها لقضية شعبها والتحقت بالاتحاد النسائي واصبحت تعمل في المركز فترة النهار حينما يكون أولادها في المدرسة لم تهب باقي يومها لبيتها واولادها ! ..

الهاربون من الموت

وذهبت بعد ذلك الى الحدود التونسية التي

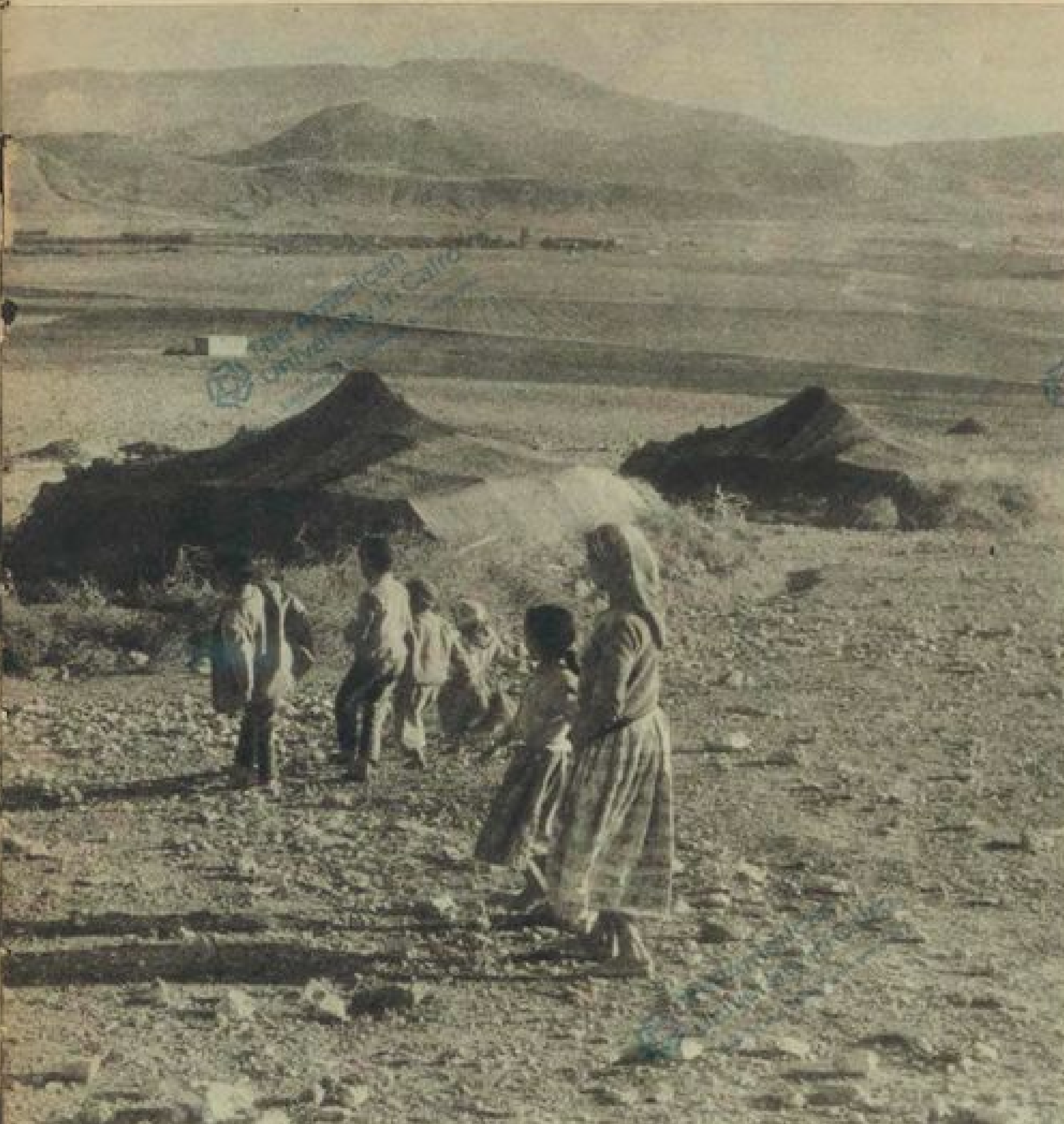

الأفاعي السامة والكلاب المسعورة وأسياخ النار .. آخر طرق

وقد قال لي سي بن سالم – أحد الرجال المسئولين عن انقاذ اللاجئين الجزائريين من معسكرات التجمع – والسيارة تنطلق بنا الى الحدود المواجهة مباشرة لمنطقة (وجدة) حيث يعيش الآلاف منهم : اننا مهما رفعنا أصواتنا ومهما روينا فلا يمكن أبدا أن تصل الى واحد في المائة من الحقيقة المريرة التي يعيشها شعب الجزائر وراء أسوار الاسلاك الكهربية وأبراج المدافع الرشاشة ، والشيء الغريب أن السلطات الفرنسية تتفنن وتبتكر في طرق التعذيب والارهاب التي تمارسها ضد الآلاف العزل يوما بعد يوم وتعتقد أن تلك الطرق سوف ترجعهم عن الهدف الكبير ولكن بلا جدوى ، وعلى العكس فانهم يجيئون الى الجبال وينتشرون في الصحراء وقد ازدادوا تصميما وعنادا ضد المستعمرين الفرنسيين ..!

لماذا حرقوا قريتنا ؟

وكانت كلمات الرجل – حقيقة – تستعجي لاحاسيس الآلاف الشريدة ومشاعرها على أرض الضياع ..

وأطل رأس عجوز من خلال الخيمة القديمة – ويسمونها الشعر – وخرج يرحب بنا على الطريقة العربية الأصيلة ويدعونا الى شرب الشاي ..

وعرفت أثناء الحديث أنه اضطر الى ترك قريته (بوسعيد) بعد أن أحرقها الفرنسيون وأشعلوا النيران في مزارعها ولم يتركوا فيها غير الرماد لان أهلها كانوا يقومون بتموين جنود جيش التحرير وامدادهم بالمؤن والطعام في مراكزهم الخلفية بين الجبال وكانوا ينقلون الى القيادة الجزائرية أسرار التحركات العسكرية الفرنسية أولا بأول حتى يكونوا على حذر من أي هجوم غادر مفاجىء ، وشكت السلطات الفرنسية في الامر وحاولت اغراء هؤلاء الفلاحين الفقراء حتى يشوا بمواقع جيش التحرير وفشلت بالطبع وسائل الاغراء ، واستعملت السلطات طرق التعذيب والاكراه ولكنها فشلت أيضا ، وفي النهاية لجأت السلطات الفرنسية الى الانتقام واحرقت القرية وطاردت أهلها حتى الحدود ..!

وانطلقت ابتسامة ساخرة من بين أسنان عبد القادر بن مولود – وهذا هو اسمه – وقال العجوز وهو يلوح بقبضة يده المعروقة : لم ماذا كانت النتيجة ؟ لقد انضم شباب القرية الى جيش التحرير وتطوعت البنات في الهلال الاحمر الجزائري ولم يبق غير العجائز والاطفال ، وخرج الجميع وفي صدورهم الحقد الدفين وفي خيالهم الانتقام الفرنسي الذي حل على قريتهم (الآمنة) وابني الوحيد – مثلا – خرج معهم منذ ثلاث سنوات وانقطعت أخباره بعدها ضمانا لسرية الجيش ولم أسمع منه شيئا من وقتها !

وحلت ابتسامة الرضا على الوجه العجوز وعاد الرجل يقول :

– اذا كان حيا الله يقويه .. واذا كان شهيدا الله يرحمه !

صور من قلب النار

وبنفس الايمان العميق وبنفس التصميم الثابت سمعتهم جميعا يتكلمون ...

● **المبروك بن محمد** – من بلدة سيدي مجاهد التي تبعد ٢٥ كيلومترا داخل الجزائر – طرده الفرنسيون من مزرعته واستولوا على قطيع الماشية وضربوا بيته بالقنابل في ظلام الليل ورغم ذلك تقدم ابنه الى جيش التحرير واستشهد في احدى معارك العام الماضي وفقد الأب العجوز كل شيء وعاد وحيدا في الضياع الكبير ولكنه يبتسم في سعادة ويقول (انني لم أفقد شيئا غاليا .. ما دمت سأسترد الجزائر) !

● **وفاطمة بنت حاجري** – عجوز من قسنطينة – أجبرها الفرنسيون على مغادرة مزرعتها بعد أن قتلوا زوجها وعذبوا ابنها وشنقوا بيتها ليسرقوا مصوغاتها وساقوها مع القطيع البشري الى معسكر التجمع في (فج مراد) وعاشت فترة قاسية في ظل الارهاب الفرنسي وكان جنود المظلات يمنعونهم من السعال النار للتدفئة ، ويحرمون عليهم الشرب من الأحواض حتى تشرب خيولهم أولا ولكنها تمكنت من الخلاص على أيدي جنود التحرير !

● **عباس بن رمضان** – من منطقة جبح الشمالية – هبط على قريته القريبة من الحدود جنود المظلات الفرنسيون في الليل وأخذوا يفتشون البيوت والاكواخ ويبحثون عن جنود جيش التحرير ومن السلاح والمؤن وحينما لم يجدوا شيئا جمعوا الشبان في صف واحد ولم يعرف أحد مصيرهم ثم حبسوا النساء والاطفال داخل البيوت وأشعلوا فيها النيران وتركوهم يحترقون كالاخشاب ثم ضربوا المجاز وتركوهم يهيمون في الجبال !

تراب الجزائر يناديهم

وقد بدأت عملية طرد اللاجئين الجزائريين من مزارعهم وقراهم سنة ١٩٥٧ في منطقة وهران بالتحديد ..

ومنذ السلطات الفرنسية تصادر أموال السكان العرب واعتبرت أراضيهم على الحدود (منطقة محرمة) حتى تضيق دائرة الاتصال بالاهالي على جنود جيش التحرير وتحصر نشاطهم العسكري وانتشرت – بعدها – معسكرات اللاجئين وخيامهم على طول الحدود الجزائرية – المغربية

من جيج في الشمال لغاية الصحراء في الجنوب ، وأخذ عددهم يرتفع يوما بعد يوم حتى وصل الى الذروة في هذا العام وأصبحوا أكثر من ١٢٠ ألف لاجىء ويقوم الهلال الاحمر الجزائري برعايتهم والاشراف على جميع شئونهم الاجتماعية والصحية في حدود الامكانيات البسيطة المحدودة ، وحينما عرضت حكومة المغرب على هؤلاء اللاجئين الانتقال الى المدن المغربية القريبة ، رفضوا الاقامة فيها وصمموا على البقاء بجوار (تراب) الجزائر – على حد تعبيرهم – حتى يجيء يوم العودة !

ومرة أخرى عادت قيادة جيش التحرير – ذاتها – تنصحهم بالابتعاد عن خط النار حرصا على حياتهم من العمليات الانتقامية الفرنسية ..

ولكنهم تمسكوا برأيهم الاول واقتربوا أكثر وأكثر من خط شارل المكهرب الذي يفصل ما بينهم وبين أرضهم ولا يكاد يمضي يوم حتى يقع اعتداء عليهم من المراكز الامامية الفرنسية القائمة على قمم الجبال أو من الطائرات النفاثة التي تضرب خيامهم أحيانا بصواريخ النابالم وهكذا ..!

نسفوا .. اقتلوا . اذبحوا

والواقع أن المحاولات الفرنسية للاعتداء على اللاجئين الجزائريين لا تقف عند حد وكانت آخرها – أيام وجودي في المنطقة – محاولة وحشية للغاية .. فقد فكرت الحكومة الجزائرية في شغل الفراغ الكبير الذي يملأ حياة اللاجئين وبدأت تقيم لهم بعض المزارع في مناطق الحدود المغربية الشمالية وبجوارها المدارس الزراعية والصناعية وتجمع بها حوالي مائتين من النساء والاطفال الذين فقدوا آباءهم وأزواجهن ، وعلم المكتب الثاني الفرنسي في الجزائر بعملية الاعداد التي تقوم بها هذه المزرعة النموذجية وفكر في خطة سرية لتخريبها ، وفي أحد الليالي انطلق ستة رجال في قارب من الغاط من الشاطىء الجزائري ومعهم صناديق مليئة بالصواريخ الحارقة والقنابل والمفرقعات وكانت مهمتهم التخريبية هي نسف المزرعة بجميع سكانها ، وبدأ القارب الغاطس يقترب من الشاطىء المغربي وهو يحمل الموت لهؤلاء اللاجئين وكان هناك اثنان من السنغاليين ضمن العصابة الفرنسية واستيقظ ضميرهما فجأة واحسا بمدى بشاعة العملية التي يقومون بها وانقضا على الجنود الفرنسيين وقتلا ثلاثة منهم وفر الرابع وأخذ الاثنان صناديق الموت وسلماها نفسيهما لاقرب نقطة لجيش التحرير بعد أن انقذ المزرعة .. وغيرها .. وغيرها من المحاولات الفرنسية !

وانتظر جيش التحرير في النهاية الى تنظيم مراقبة خاصة على المناطق المليئة باللاجئين لحمايتهم من الاعتداءات الفرنسية ..

وانتشرت خطوط من الخنادق التي يرابط فيها الجنود الجزائريون أمام الخط المكهرب بحيث تنكشف لهم كل القوى المعطلة لسلاح الكوماندوز الفرنسيين القادمين من وراء الحدود ، ولكن دوريات الطائرات المستمرة النفاثة لا تنقطع طوال النهار والليل عن التحليق فوق مناطق اللاجئين حتى تكشف تنقلاتهم وتحركاتهم !

مواجهة الضياع الكبير

وقد رأيت بنفسي واحدة من تلك الطائرات تقترب على ارتفاع منخفض حتى تكاد تلامس الخيام لم تنطلق مرة واحدة الى أعلى وكانوا واضحا انها حركات لاخافة اللاجئين واجبارهم على اخلاء مناطق الحدود ولكن اللاجئين كانوا يضحكون وكان الصغار يشيرون الى الطائرة ويسألون ضابط جيش التحرير (ليش ما تاخذونا مع المناضلين ، بتريد مدافع وتطلع الافرنسيين وطائراتهم) ؟ واقترب رجل عجوز آخر من الضابط وطلب

امام « الشعر » جلست هاتان الطفلتان تبتسمان في براءة وظهرت خلفهما الجزائر من ناحية المغرب على مسافة امتار عديدة ..

الافق المجهول : اطلت اللاجئة الجزائرية (فاطمة) من خلال الخيمة الصغيرة على الافق القريب الذى تملؤه الاسلاك المكهربة والالغام ومدافع الفرنسيين !

المبروك بن محمد
سأسترد أرضى !

عباس بن رضوان
مذبحة فى الليل !

فترة الانتظار : نصف مليون لاجئ جزائرى يعيشون على حدود تونس والمغرب ويرفضون الاقامة فى المدن وينتظرون لحظة العودة الى أرضهم فى الجزائر ..

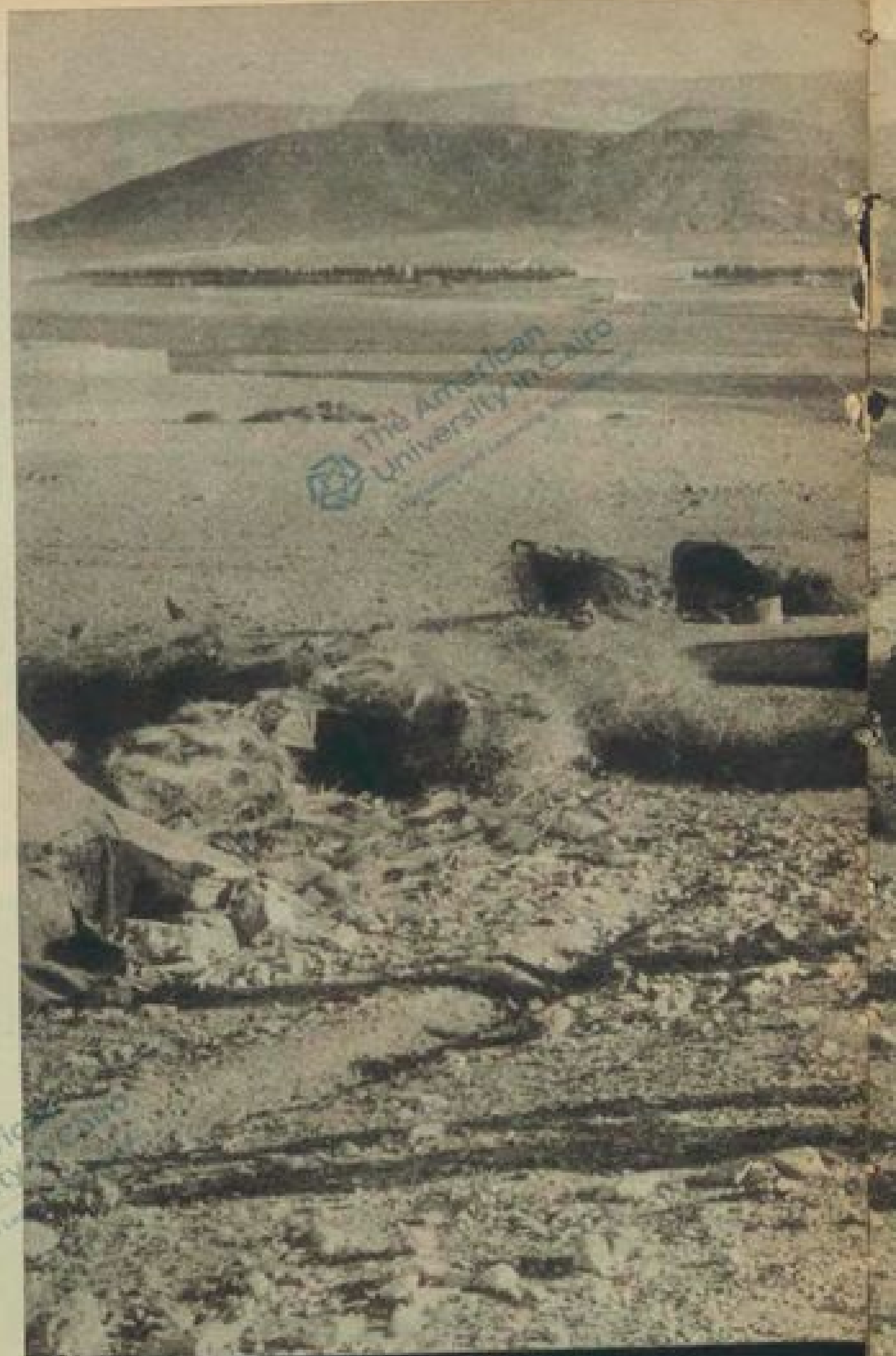

التعذيب التى يمارسها الفرنسيون فى مراكز التجمع !

قبول تطوعه فى الجيش لانه فقد أولاده الثلاثة فى المعارك ولم يبق غير نفسه يمكن أن يقدمها للجزائر ، وكاد الرجل يبكى وهم يرفضونه لكبر سنة وقال لهم : انني لم أبك على أولادى أبدا !

وقد تجولت بعد ذلك فى الخطوط الخلفية لجيش التحرير ورأيت الرعاية الخاصة التى توجهها جبهة التحرير للاجئين وأولاد الشهداء .. وتقوم العملية كلها على أكتاف المناضلات — أعضاء الاتحاد النسائى الجزائرى — وهناك أكثر من سبعة الاف مناضلة فى منطقة وجدة فقط وهناك مركز خاص لاعداد الثياب والملابس اللازمة للاجئين وتعمل به اللاجئات الصغيرات ويجرى اعدادهن — بطريقة عملية — لممارسة واجباتهن الاجتماعية عند العودة الى الجزائر ، وتجيء الاقمشة الى المركز من التجار الجزائريين فى المغرب وفى تونس ويتبرعون بكميات كبيرة منها فى المواسم وفى حدود تلك الامكانيات تحاول المناضلات الاخذ بأيدى المحتاجين من الاف اللاجئين ولا تقتصر العملية على هذه الناحية وحدها وانما هناك أيضا الرعاية الطبية التى تقوم بها العيادة الخاصة فى الحى العربى فى وجدة ويقوم أطباؤها الجزائريون يوميا بالكشف على لمائتين لاجئا ، وتكفل العلاج المجانى لكل واحد منهم ويبلغ نفقات العلاج فى الشهر الواحد للاجئين فى هذه المنطقة وحدها خمسة الاف جنيه وتدفعها جبهة التحرير من التبرعات ايضا ، وقد وصلت كميات كبيرة من الادوية والمهمات الطبية من الصين الشعبية والمانيا الديمقراطية ويوغوسلافيا والجمهورية العربية المتحدة وكلها من أجل المحافظة على حياة الالاف الذين شردوا !

فرنسية قلبها جزائرى

ومضيت أجول بين اللاجئين والتقيت فى المركز بسيدة فرنسية اسمها (مدام سيمون فينيوت) وسمعت قصتها الغريبة ، لقد كانت تعيش فى المغرب مع زوجها الطبيب الفرنسى وحينما اشتعلت الثورة الجزائرية وبدأت عمليات الابادة ضد الشعب الاعزل — وقتها — قررت مدام سيمون أن تهب باقى حياتها لهذا الشعب الكافح وتطوعت فى مركز المناضلات وأصبحت من أنشط أعضائه وقالت السيدة الطيبة (حقيقة أن أصلى فرنسى ولكن قلبى جزائرى) وأبدت ثورتها على سياسة الحكومة الفرنسية فى الجزائر .. وعادات تدرب بنات اللاجئين على أشغال التطريز والخياطة وكانت صورة انسانية رائعة ! ..

وتنتشر فى مدن المغرب — وبالذات الرباط ووجدة — بيوت خاصة لاولاد الشهداء الجزائريين الذين استشهدوا وأولاد اللاجئين أيضا ..

وهناك دار خاصة فى وجدة تضم حوالى ١٢٠٠ طفل ويشرف عليها الهلال الاحمر الجزائرى وتقوم على رعايتهم زوجات الشهداء أو أمهاتهم وقد التقيت بواحدة منهن اسمها (فاطمة بنت محمد) من مدينة الجزائر نفسها وقتل الفرنسيون زوجها واختطفت الاطفال من أحد معسكرات التجميع وجاءت الى حدود المغرب ووهبت حياتها من أجل هؤلاء الصغار وقالت لى : ان الهلال اقام اربع دور أخرى للأطفال فى الرباط للمحافظة عليهم من الضياع ! ..

ولكن النموذج الحى للمرأة الجزائرية المناضلة رأيته مجسما أمامى فى « عائشة بنت يوسف » شعلة النشاط المتدفق فى المركز الاجتماعى ..

لقد كان زوجها ضابطا فى جيش التحرير برتبة كولونيل وسقط فى احدى المعارك وترك لها خمسة أولاد وبرغم ذلك لم تيأس ولم تتراجع وانما وهبت حياتها لقضية شعبها والتحقت بالاتحاد النسائى وأصبحت تعمل فى المركز فترة النهار حينما يكون أولادها فى المدرسة لم تهب باقى يومها لبيتها وأولادها ! ..

الهاربون من الموت

وذهبت بعد ذلك الى الحدود التونسية التى

القيادة الفرنسية تعتقل مليون ونصف مليون جزائري وراء الأسلاك لعزل جيش التحرير !

يتجمع اللاجئون الجدد على أرضها ..

وكانت الدموع تطفر من عيني وأنا أستمع الى الوان التعذيب التي قاسوها قبل أن يتمكنوا من الهروب من مراكز التجمع ..

وكان بعضهم وصل لتوه من داخل الجزائر والبعض الآخر ما زالت الصور الرهيبة ماثلة في خياله ولكنهم جميعا شعروا انهم عادوا الى الحياة من جديد وتنفسوا الصعداء حينما لاحت أمامهم حدود المغرب ومضت الصور تتابع على سمعى من أفواه اللاجئين ..

● في منطقة تلمسان كانت الفرقة الأجنبية الفرنسية ترابط بالقرب من بلدة « السبدو » وكان أحد جنود المعسكر من الألمان الذين حاربوا في الهند الصينية واحضر معه من هناك أفعى ضخمة وزنها ٢٠٠ كيلو جرام .. ويحملها بمعاونة أربعة جنود آخرين ويتفاهم معها بالكلمات المبهمة وفكر قائد المعسكر الفرنسي في استغلالها للانتقام من الجزائريين وارهابهم وكانوا يجيئون بالجزائري ويضمونه الى خابور خشبي ثم تلتف الأفعى حول جسده والجنود الفرنسيون من حولها يصفقون ويهللون وتظل الأفعى تضغط وتضغط حتى يضعف ويعترف وفي معظم الاحيان كانوا يرفضون الكلام عن مواقع جيش التحرير وساعتها يصدر الجندي الألماني أوامره الى الأفعى فتقتلهم في الحال وفي أحيان أخرى كان الواحد منهم يصاب بالجنون ويهذى من الهول !..

● وفي منطقة وهران كان رجال المكتب الثاني الفرنسي يحضرون الجزائريين ويطلبون منهم التوقيع على اعترافات معينة ويرفض الجزائريون هذا التزييف للتنازل عن ممتلكاتهم وأرضهم للمستوطنين الفرنسيين ويجيء رجال المكتب الثاني ويدخلونهم الى ساحة محاطة بالأسلاك الكهربائية ويطلقون على الواحد منهم عشرة كلاب مسعورة وتنهش جسده أمام الآخرين والذين يحاولون الهرب من شدة الرعب يصعقهم التيار الكهرب في الحال !

● وفي منطقة الجزائر — ذاتها — كانوا يجمعون الأهالي الجزائريين في صفوف متلاصقة ويحضرون واحدا من المناضلين الذين وقعوا في الأسر ثم يقيدون يديه ورجليه في عمود حديدي ويجيئون بأسياخ الصلب الملتهبة ويغرسونها في بطنه ببطء ويكررون الطعنات عدة مرات حتى يموت ... ثم يلتفت القائد الفرنسي وينذر الجزائريين بأن ذلك مصيرهم اذا انضموا الى جيش التحرير أو تعاونوا مع رجاله !..

اعترافات بعملية الابادة

ومرة أخرى أؤكد أنني لا أنجنى على السلطات الفرنسية في الجزائر ولا أبالغ في تصوير وحشيتها وطرق تعذيبها ..

ويكفي أن أسوق هذا الاعتراف على لسان جريدة « فرانس سوار » الباريسية ويكشف خطة الابادة البطيئة المنظمة التي يمارسها الفرنسيون ضد شعب الجزائر وتقول الجريدة الفرنسية بالحرف الواحد : ان هجرة لم يسبق لها مثيل جعلت ربع السكان المسلمين الجزائريين يخلون مساكنهم وقراهم وتصل النسبة في بعض المناطق الى الثلثين ، واغلب تلك الهجرة تقوم بتنفيذها القوات الفرنسية لضرورات العمليات الحربية وقد سيقت بهؤلاء المحتشدين أو المنقولين الى مراكز التجمع أسماء جديدة « المحتشدين او المشمولين » ، ان عددهم من الحدود التونسية

أولاد اللاجئين : أقيمت لهم دور خاصة مع أولاد الشهداء لرعايتهم من الضياع ويجري اعدادهم في مدن المغرب وتونس تمهيدا لعودتهم الى الجزائر المتحررة ..

اتحاد المناضلات : المراكز الخاصة التي أقامها الاتحاد النسائي لتشغيل اللاجئات واعداد الثياب والأحذية للاجئين وتقوم المناضلات الجزائريات بالاشراف عليهن

حتى الحدود المراكشية يصل الى مليون ونصف مليون جزائري بين أطفال وشيوخ ونساء وقد أجبروا على ترك خيامهم وهربوا الى الجبال حيث يعيشون في حالة سيئة ، ان هذه التجمعات — التي كانت في بادىء الأمر محدودة — أخذت تتسع شيئا فشيئا حتى أصبحت تشمل أكثر من ربع سكان الريف الجزائري ، وأخذت هذه الهجرة المتدفقة الجماعية تطغى في بعض الاحيان على السلطات المسئولة التي كانت سببا في اطلاقها وهناك حشود أخرى سرية ومنتشرة في أرجاء الجزائر .. !

ويكشف السر الرهيب على لسان جريدة « لوموند » الفرنسية وهي تروى السبب في عملية مراكز التجمع في الجزائر وتقول بالحرف الواحد :

اننا نعلم ان أكثر من مليون جزائري يعيشون الآن في مراكز الاحتشاد ، وهذه التنقلات بين السكان العرب سواء تمت الى المراكز أو الى المدن فان لها نتيجة واحدة وهي زيادة نسبة السكان المسلمين الذين أصبحوا اليوم في متناول السلطات العسكرية الفرنسية ، ومن جهة أخرى فان هذه التنقلات تمت أساسا لعزل القرى الجزائرية عن جيش التحرير ذلك انه من السهل محاربة الثوار بعد قطع جميع الجسور والروابط بينهم وبين أهاليهم ، ان المزارعين أصيبوا في خرائهم وأهينت كرامتهم وأصبحوا في حالة الخضوع الكلي التي لا تسمح لهم بالقيام بأية محاولة .. !

الحياة وراء الاسلاك

وهكذا تتجمع معالم عملية الابادة البطيئة في صورة حزينة قاتمة ..

وهكذا انتشرت أمراض الأطفال والسل والهزال في معسكرات التجمع وسجلت الاحصائيات ارتفاعا مخيفا في نسبة الوفيات ..

وخذوا نموذجا سمعته من أحد الهاربين من قرية صغيرة في وادي السومام ، وهذه القرية بها ٦٠٠ طفل وتصوروا انه يموت طفل واحد منهم كل يوم ، وفي قرية بالونشريس المجاورة وعدد سكانها ١١٠٠ شخص بينهم ٦٠٠ طفل القرية مات ثلاثة أطفال خلال أربعة أيام فقط من سوء التغذية والهزال والسل ، وقد أصبحت هناك نسبة عامة للوفيات في مراكز التجمع وهي أن كل مركز يحوى ألف شخص يموت فيه طفل كل يومين ووصلت حالة الجزائريين الصحية في المراكز الى درجة من التدهور بحيث أصبحت الأدوية لا تجدى ولا تؤثر في علاجهم .. !

وبعد ..

لقد عشت المأساة على الطبيعة ..

ورأيت عناصرها على أرض الحدود في تونس وفي المغرب ..

ولم يعد هناك شك في حقيقة النوايا التي تضمرها السلطات الفرنسية في الجزائر لابادة شعب وتشريده من أرضه ، ولم يعد هناك شك في بشاعة التعذيب والارهاب الفرنسي لآلاف الجزائريين في القرى والمزارع حتى يتركوها للمستوطنين الفرنسيين ..

والمطلوب الآن — على الفور — ان توضع نهاية لكل ذلك العذاب المرير ..

باسم الانسانية .. ومن أجل البشرية كلها !!

محمد وجدي قنديل

قتلوا أبي : الوجه الصغير اسمه (هشام) يروى مأساته فقد قتل الفرنسيون أباه أمام عينيه في احتل قرى تلمسان ثم ساقوه مع أخوته الى معسكر التجمع ..

طوابير الصباح : من أطفال اللاجئين الجزائريين في تونس الذين وصلوا أخيرا من معسكرات التجمع ويوزع عليهم اللبن لانقاذهم من السل والهزال وسوء التغذية

عدسة آخر ساعة تعيش مع

السباحين فوق مياه الميناء الشرقي

في عز البرد .. وفوق مياه الميناء الشرقي بالاسكندرية .. وتحت سيل من الامطار عاش ٣٥ سباحا بشريا في احضان مياه البحر ٩ ساعات كاملة .. كانوا يسبحون على مياه باردة بلغت درجتها ١٧ درجة مئوية ، في نفس اللحظة التي اختفت فيها الاسماك في القاع باحثة عن الدفء بين الصخور والطحالب والمزروعات البحرية .. لقد كان صراعا رهيبا بين الانسان والطبيعة باسم الرياضة .

وعاشت « لآخر ساعة » ٩ ساعات مع السباحين .. حضرت عملية التشحيم ولحظة بدء السباق ، وتابعته حين اعلن حكام السباق اسماء الفائزين ..

السباح عبد اللطيف ابو هيف يشرب فنجان شاي بينما زميله التربيني ياكل المربي ...

ساعة البطون فوق سطح المياه

اشترك في هذه المحاولة الجريئة ٣٥ سباحا وسباحة ، من بينهم ٤ فتيات من القاهرة والاسكندرية .. اشتركت سهير عبد الباقي من نادي الجزيرة ، ونادية جمال الدين من الاسكندرية ، وانصاف زهران وعائشة عبد السلام من النادي الاهلي .. والباقي من الجنس الخشن وعلى راسهم السباح العالمي عبد اللطيف ابو هيف ، وسباحون من اندية الاسكندرية والقاهرة والقناة . وظلوا يسبحون حتى انسحب منهم بعد خمس ساعات ١٢ سباحا ليس من بينهم سباحة واحدة . واستأنف الآخرون السباق حتى فاز به عبد اللطيف ابو هيف ، وشاركته في المركز الاول الآنسة سهير عبد الباقي .

سهير عبد الباقي توقفت عن السباحة لحظات لتهم خلالهـا برتقالة لم تعود للسباحة من جديد ...

ساعة البطون ..

ان عدسة « آخر ساعة » لم تسجل لحظة بدء السباق أو نهايته او توزيع الجوائز .. وانما ترصدت للسباحين في زورق صغير بجوار لنش الطعام .. راقبت كل سباح عندما يشعر بالجوع ...

لقد سجلت « ساعة البطون » ان (ساعة البطون) بدأت بعد بدء السباق بساعة ونصف ساعة تقريبا عندما توقف عبد اللطيف ابو هيف لحظة عند لنش الطعام وطلب علبة كاملة من مربى التفاح التهمها في لحظات ، ثم تابع بعدها السباق ووصلت احدى السباحات وطلبت هي الاخرى قطعة صغيرة من السكر .. اما السباحة سهير عبد الباقي فقد طلبت ٣ ساندوتشات وكوب شاي وقرص فيتامين

وتتابع السباحون والسباحات يتناولون ساندوتشات اللحمة والمربى والجبن والبرتقال والموز وعصير الليمون والشاي وقطع السكر واقراص الفيتامينات والفينات والاسبرين .

وتحسنت الحال بعد ٣ ساعات من بدء السباق ، ووصلت كميات اخرى من الاطعمة انتظارا للحظة الطعام التي بدأت بعد ٦ ساعات من السباق .. كان كل سباح يتناول في الوجبة الواحدة حوالي ٤ سندوتشات وبعض حبات من البرتقال ، وعلى الاقل ٣ اصابع من الموز وكوبا من الشاي الساخن .. وبعد ساعة من لحظة تناول الطعام كثر الطلب على اقراص الفيتامينات وقطع السكر لمقاومة البرودة التي تعرضت لها الاجسام ...

كان السباحون ياكلون بشراهة عجيبة برغم اختلاط ساندوتشات المربى بمياه البحر المالحة ، وكذلك اختلاط الشاي الساخن بها ...

استعداد لاستئناف المحاولة بعد ان ملأ معدته وفيه بالطعام ..

لقد استهلك السباحون ١٤ علبة مربى من مختلف الانواع فضلا عن ١٥٠ من السندوتشات و ١٧ كيلو جراما من البرتقال ومثلها من الموز ، وكميات هائلة من الشاي وعصير الليمون وثلاث علب من الفيتامينات و٣٠ قرصا من الاسبرين و١٢ كيلو جراما من قطع السكر ...

والغريب انهم عندما خرجوا من الماء بعد ٩ ساعات شعروا بالجوع على الرغم من كميات الاطعمة التي تناولوها في الماء ، ولم ينتظروا حفلة الشاي التي اقيمت لهم ولكن توجهوا الى اقرب مطعم .. واكلوا بنهم عجيب !!

فاروق عبد المنعم

اصابع الموز في فم احد السباحين ويد الاخر تتقدم الطعام من احد القوارب التي ترافق السباحين في المحاولة ..

حكاية مسرح البراغيث

مطلوب بلياتشو ب ١٠٠ جنيه شهريًا

أول مدينة للأقزام فى مصر !

...اجانى الاستاذ احمد سعد الدين
... مكتب وزير الثقافة .. عندما
...ت مكتبه قائلا :

... القرد بكام .. هيه ..!

...كام القرد وحياتك ..

...المعزة .. والفيل .. والجمل
...ى كام بالتقريب ..

ما ترد يا اخى .. ما تتكلم

قلت : لا انا قرداتى ولا طبيب بيطرى .. لم كمان ايه المناسبة !

قال : انى اضع الآن ميزانية السيرك القومى .. ولابد أن انتهى منها اليوم..

ولهذا لابد ان نعرف اسعار كل شىء .. حتى نقدر على اساس ..

ثم نظرت الى ورقة صغيرة امامه .. ووجدت فيها كل الارقام المطلوبة وتبلغ حوالى ٥٠ الف جنيه ..

قلت : خلاص .. التدريب بدأ امس

قال : ان شاء الله .. بس يا اخى احنا عندنا ازمة كبيرة جدا .. والازمة

دى تعرض لها كل سيرك فى العالم .. ولهذا فهى ازمة عالمية ..

قلت : ازمة ايه ؟.

قال : ازمة بلياتشو .. مش لاقيين ولا واحد يصلح لاحتلال هذا المنصب الخطير .. وأنا مستعد لو الاقيه اعطى

له مرتب ثابت فقط ١٠٠ جنيه شهريا .. وقد يزيد هذا المبلغ الى ٢٥٠ جنيها بعد التدريبات ..

قلت : ما هى شروطك ؟.

قال : اريد بلياتشو متعلما ذكيا سريع البديهة .. حاضر النكتة .. خفيف الظل .. وجهه معبر .. ماهرا فى الالعاب الرياضيــة والاكروباتية وتدريب الحيوانات والعاب الحواة .. والموسيقى الكوميك .. له خيال واسع يبتكر لنفسه الزى الذى يناسب كل دور ..

وعلى فكرة .. احب ان اقول لك ان هناك اربعة فى العالم فقط تنطبق عليهم هــذه الشروط ، فى الاتحــاد السوفيتى ومنهم طبيب بيطرى يدرس طبائع الحيوان ويدربها وهو على علم بغرائزها وطبيعة تكوينها ..

ثم استطرد قائلا :

— البلياتشو فيلسوف ساخر .. فنان وهو كشكول فى كل شىء .. فى الفن ..

قلت : وما هو الدور المطلوب من هذا البلياتشو .. فى السيرك ؟.

قال : مطلوب منه كل شىء .. انه حلقة الربط بين البرامج بعضها البعض

مطلوب منه تقليد الحركات البهلوانية على الارض والسلك والاجهزة بطريقة مضحكة ، بمعنى انه عندما يسير على

السلك مثلا تسقط قبعته ، وعنــدما يمشى على الارض يتعثر أو (يتشنكل) فيخيل للمشاهدين انه سيقع ، بينما هو فى كامل توازنه او يستطيع ان يضع رجله خارج السلك .. يعرف كيف يقع .. وطريقة الوقوع التى تضحك الجمهور ..

وتقول احصاءات الضحك : ان اكبر ما يضحك الناس وخاصة متوسطى الثقافة هو الوقوع على الارض أو الضرب على القفا ..

وسيقوم البلياتشو ايضا بتمثيليات مضحكة ، اما مع افراد آخرين ، أو مع حيوانات ، ويقوم بتدريبها ، كما انه سيقدم عروضا موسيقية مضحكة ، قد يقوم فيها بتكسير الآلة الموسيقية ، واعادة تركيبها ، كما يفعل بلياتشو ايطاليا ..

ولابد ان يعرف كيف يرد على قفشات الجمهور الذى يطيب له أن ينكت على البلياتشو ولكن رده بأدب ومزاح !.

وسيقدم البلياتشو كذلك العاب الحواة والجوجلرز وغير ذلك .. فعلى البلياتشو يقوم السيرك ...

قلت : هل تقدم احد .. ليكون بلياتشو مصر ؟

قال : كل الذين تقدموا لا يصلحون .. واننا مستعدون لعقد امتحان لكل من يتقدم ..

قلت : وما هى اخبار السيرك ..!

قال : سيبدأ التدريب فى اوائل فبراير .. وقد أعدت الصالة تماما .. ويجرى العمل الآن فى صناعة الادوات وتركيبها .. وقد تم الاتفاق مع بعض الشركات الاهلية على القيام بهــذه المهمة .. وفى الاسبوع القادم سيعقد

أول اجتماع لكل العاملين فى السيرك وسيحضره الخبير السوفيتى ..

— وآخر اخبار السيرك ..!

— اننا سننشىء أول مدينة للاقزام فى مصر ..

وستلحق هذه المدينة بالسيرك القومى .. وهى عبارة عن مدينة تناسب اجسام الاقزام وطبيعـة حياتهم .. وستفتح للجمهور لتشاهدها لقاء اجر بسيط .. وسيشترك هؤلاء الاقزام فى برامج السيرك .. وعلى فكرة .. لقد سمعت عن شاب قزم فى كلية الطب البيطرى فى السنة النهائية .. وهما قريب سالتقى به .. واعتقد انه يستطيع القيام بدور هام فى السيرك بعد تخرجه لمكنه ... حيوانات السيرك ويقدم بعض البرامج بعد تدريبات بسيطة .

واستطرد احمد سعد الدين قائلا

— اسمع .. انت ... فاكر مسرح البراغيث ؟

قلت : مسرح ايه ؟.

قال : مسرح البراغيث .. أنا كنت بالعجب زيك عندما كان جدى يحكى لى عن هذا المسرح .. حتى رأيته فى سنة ٣٤ سنة ٣٥ لا اذكر ، وعندئذ تأكدت أن جدى لم يكن يسخر ..

يا سلام لو اشوف الرجل الالمانى اللى كان بيقدم هــذا البرنامج هو وزوجته ..

قلت : حتعمل به ايه ؟

قال : اضمه للسيرك فورا ..

فاروق الطويل

احمد سعد الدين مدير مكتب وزير الثقافة .. يؤكد ان مرتب البلياتشو سيبدأ من ١٠٠ جنيه لتصل الى ٢٥٠ شـــهريا ..

مديحة يسري تبتكر طريقة جديدة للرسم

اسمها: الروتوغرافور!

الاصل والصورة مديحة يسري مع اللوحة التي رسمها لها الفنان صلاح طاهر

منزل الفنانة مديحة يسري ملىء باللوحات والديكور الذي يعبر عن شخصية صاحبته ..

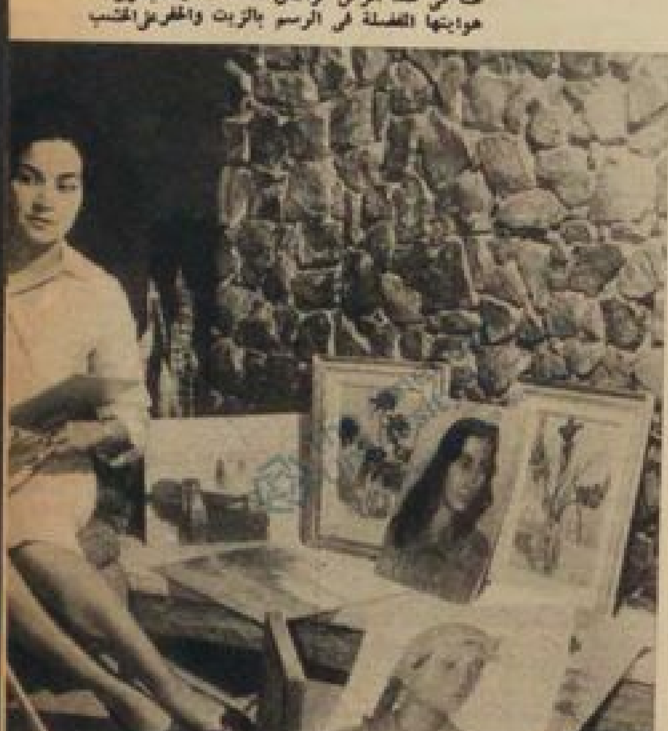

هنا في هذا الركن تواصل الفنانة مديحة يسري هوايتها المفضلة في الرسم بالزيت والحفر على الخشب

ماذا يحدث حينما تقرر النجمة السينمائية ان تصبح رسامة تملأ بيتها باللوحات .. والالوان .. وفرش الرسم ؟ وما هو نوع اللوحات التي ترسمها هذه الفنانة ؟!

كنت نظري ما تشره الصحف عن مديحة يسري والذي يقول انها قررت اقامة معرض للوحاتها ..

وتساءلت في البداية : هل المسألة دعاية للنجمة .. او لفيلم جديد ستمثله ؟

لم اصدق ان النجمة السينمائية في بلادنا يمكن ان تكون لها هواية فنية عالية كالرسم .. كنت ارسم صورة للممثلة عندنا وهي انها انسانة كل رأسمالها الجمال .. تقضي معظم وقتها خارج الاستوديو في المحافظة على هذا الجمال .. فلا عمل لها سوى المانيكير والباديكير وتصفيف شعرها ووضع احدث مستحضرات ماكس فاكتور على وجهها .. وحضور حفلات عرض الازياء .. ! انسانة ، زغللت « الاضواء » عينيها وعقلها ايضا .. لتسلبها كل تفكيرها سوى الحركة حسب تعليمات المخرج ..

هذه هي الصورة التي رسمتها في خيالي للنجمة السينمائية عندنا .. وعندما قرأت خبر المعرض الذي تنوي مديحة يسري اقامته ، قلت في نفسي : من الجائز ان تشذ هذه الفنانة عن القاعدة !

واتصلت بها تليفونيا لاعرف مدى صحة الخبر .. وفوجئت بها تقول ان لديها حوالي ١٠٠ لوحة من رسمها !

وحددت معها موعدا لمشاهدة هذه اللوحات .. ولعدم المامي التام بهذا الفن الرفيع اردت ان يكون معي حكم من اساتذة هذا اللون من الفن .. فعرضت الامر على حسين بيكار الاستاذ بكلية الفنون الجميلة .. كنت اريد منه ان يشرح لي .. هل المسألة جد ام هي دعاية للنجمة .. او دعاية لفيلم جديد لها ؟ فوافق على ان يصحبني الى منزل الفنانة مديحة يسري .. ولم تخبر مديحة بقدوم الاستاذ بيكار !

منزلها كرنفال

وفي الموعد المحدد ذهبنا الى شقة مديحة التي تطل على النيل بالجيزة .. انها نفس الشقة التي كانت تسكنها الفنانة صباح .. الديكور الشقة غير تقليدية لدرجة جعلتني احس انني لست داخل منزل .. بل داخل معرض يجذب اليه العين ولكن لا يريحها .. كل ركن من اركان المنزل به اكثر من لون .. فهناك حائط من الخشب بجواره حائط من الطوب بدون طلاء يشعرك بالبرد كأنك خارج المنزل وبجواره حائط مطلي باللون الاسود وآخر بالاحمر .. وقد وضعت مديحة لوحاتها في فتحات داخل الحائط ، وسلطت عليها الاضواء ..

انطلقت عيناي تنتقلان من جزء الى آخر لا تكادان تستقران على ركن حتى تنتقلا بسرعة الى آخر ولا تكادان تسقطان على تحفة حتى تتركاها الى غيرها .. تحف كثيرة والوان كثيرة واضواء كثيرة ايضا .. وهربت عيناي من كل هذا واتجهتا ناحية السقف فاذا به سقف منخفض لونه قاتم بجواره سقف اعلى منه لونه فاتح .. ومن خلالهما تسطع اضواء كأضواء المسرح لم اعرف مصدرها ..

لم تعرف بيكار

وبعد قليل دخلت علينا مديحة يسري في ثوب منسوف وجه عشري بفستان ديكولتيه واسع ، نصفه العلوي لونه احمر ، ونصفه السفلي لونه اسود .. وحينما قدمت لها الاستاذ بيكار .. قسلمت عليه وقالت اهلا وسهلا .. ولم ار اثرا لوقع اسم الفنان العظيم في اذنيها وعلمت انها لا تعرفه !!

ومن هنا تناولت الشاي وسألت مديحة يسري :

● متى بدأت هواية الرسم ؟

اجابت :

ـ منذ ان كنت في المدرسة .. وكنت احد عشرة على عشرة ، وكل رسم لي كانت تعلقه المدرسة في افصل كنموذج للتلميذات !

وبعد ان احترفت التمثيل تركت هذه الهواية .. حتى عام ١٩٥٠ تلقيت دروسا في فن الرسم على يد الفنان صلاح طاهر .

● وهل حصلت على جوائز مدرسية ؟

ـ كثير .. !

● كم لوحة رسمتها حتى الآن ؟

ـ اوه .. كثير !

● مائة ؟

ـ تقريبا .. !

● هل اوحى لك عملك كممثلة برسم لوحة معينة ؟

ـ ان عملي لا يوحي بشيء ..

● اى نوع من الرسم تفضلين ؟

ـ وبدأت الرسم بالزيت وانتهت هوايتي الى الروتوغرافور ، وهو الحفر على الخشب بالكهرباء » ..

وهنا نظرت الى الاستاذ بيكار فوجدته ينظر لي .. ان كلينا يعرف ان الروتوغرافور طريقة من طرق الطباعة ..

وسألها الاستاذ بيكار عن المواد التي تستعملها في الرسم فاجابت بانها تحفر الخشب بآلة كهربائية ، وبعد ذلك تطلي الرسم بنوع من اللاكيه .. وبهذه الطريقة رسمت اشياء يابانية وصينية ، من بينها ثلاث راقصات ..

قلت لها .. انا نريد رؤية اللوحات التي لم تعلق بعد على الحائط ..

وهنا نادت الخادم فجاءنا بلوحات كثيرة يبدو انها كانت موضوعة في مخزن بعض وقت طويل ، فقد تركت طلاء الشقة الخشب !

وأخذنا انا والاستاذ بيكار نتأمل لوحات الفنانة مديحة يسري .. لوحة تمثل النيل ومبنى قصر العيني وجزءا من مركب ، ولوحة اخرى تمثل احدى المزارع ، ولوحة ثالثة تمثل وجه فتاة .. قالت مديحة انها اختها ، ولوحة رابعة لفتاة كانت تعمل خادمة عندها ، ولوحات كثيرة تمثل زهورا في اوضاع مختلفة ..

وهنا قالت مديحة : انني ميالة لرسم الزهور ، لانى استطيع ان اخلق منها الوانا كثيرة ..

سألت مديحة :

● ما رأيك في المذاهب الجديدة في الرسم ؟

ـ لم اتابعها .. !

● الرسم التجريدي مثلا ؟

ـ لا ارى فيه اي جمال .. !

● من تأثرت به من اساتذة الرسم ؟

وهنا دخل علينا ابنها عمرو ، فاخذت تداعبه ، وخيل الى انها لم تسمع السؤال ، فكررته مرة اخرى .. فقالت :

ـ فنان في فرنسا لا اتذكر اسمه الآن ..

● ومن من الفنانين العرب ؟

ـ استاذي صلاح طاهر ..

● هل تنوين اقامة معرض للوحاتك ؟

ـ انني كلما افكر في هذا اخاف على لوحاتي .. فانا اعتز بها جميعا .. ولا اطيق ان تنقص واحدة منها .. ولذلك لا يمكنني بيعها !

وهنا قال لها الاستاذ بيكار : اعرضيها لمجرد العرض فقط ..

فابتسمت مديحة وقالت : وماذا افعل اذا طلب مني احد زائري المعرض شراء احدى اللوحات ؟ انني لا استطيع ان ارد طلب احد !

● ما هي اللوحة التي تعتزين بها ؟

ـ لوحة تمثلني رسمها لي استاذي صلاح طاهر .. والى هنا ودعنا الفنانة ، وخرجنا من منزلها .. وفي طريق عودتنا سألت الاستاذ بيكار عن رأيه في مديحة يسري كرسامة .. فأجاب باختصار :

ـ انها ظاهرة تستحق التسجيل .. حقيقة ان مديحة يسري لا تتقيد بالقيم الفنية ، ويكفينا انها فكرت في هذا الاتجاه ولم تضيع وقتها عبثا ! .

حكمت عبد الحكيم

يا اخواتي باحبها !

حصة عربي لحبيبة امها

حبيبة أمها حائرة.. بين ألمظ وصباح!

تحقيق يكتبه جليل البنداري

طعنت صباح في الحكم الذي صدر لصالح حماتها السابقة السيدة جميلة اسحاق الشهيرة بالمظ !

كانت السيدة المظ قد رفعت دعوى تطالب فيها بحضانة حفيدتها هوايدا .. الشهيرة بحبيبة امها !

استندت المحكمة في اصدار الحكم الى المادة التي تقول ان زواج الام من اجنبي عن الطفل ، يسقط حق الام في الحضانة ..

وفي بيت صباح وفراج الشهير في عائلته بنود على نور و ن . ع . ن ، خرجت المجلدات والكتب السجينة في حقائب احمد فراج الى الانتريه والصالون وغرفة السفرة ، وكلها تبحث في النسب والرضاعة ونفقة الاقارب ومشروع القانون الموحد للاحوال الشخصية !

ان فراج يقطر الآن بكتاب « الاحوال الشخصية » للدكتور مصطفى السباعي وبتغذى بالشريعة الاسلامية فقهـا وقضاء للدكتور عبدالعزيزعامر، ويتناول مع زوجته صباح عشاء خفيفا يبحث في الحضانة !

اسباب الطعن

[illegible] صباح

– ما اسباب الطعن ؟

– اسباب قانونية

– كم يبلغ عمر هوايدا الآن ؟

– سبع سنوات وخمسة شهور

– انا كنت مسلمة فالقانون يعطيني حق حضانة هوايدا حتى تبلغ تسع سنوات .

– [illegible]

– واذا لم تحكم لك المحكمة بحضانة ابنتك ؟

– لانني تزوجت من احمد

– ومالو ؟

– القانون يقولوا ان احمد اجنبي عن [illegible]

انكل احمد

[illegible] ضحكت صباح واخذت تتحدث عن [illegible] ابنتها بانكل احمد ـ كما تناديه هوايدا ـ فقالت انه شاب مثالي في كل [illegible] ، مثالي في معاملته لها ومثالي في [illegible] لهوايدا .. وقالت ايضا :

– انا حتى بيزيد لاحمد من كتر حبه [illegible]

وقالت ان هوايدا زارت عمتها زوجة [illegible] السيد حلمي ، وزارت احمد فراج [illegible] التليفزيون ، فقابلته على شاشة [illegible] التليفزيون وهي تقول :

– [illegible] انكل احمد !

قالت لي صباح انها درست مع زوجها احمد فراج او د . ع . ن كل ما يختص بحضانة هوايدا .. وانها عرفت ان الشريعة فيها عدة احكام ، فحصت في حالات مشابهة لحالة ابنتها بضم الطفل للام أو للاب أو للخالة أو باختيار الطفل نفسه !

وقال احمد فراج بحماسة :

– وهو يدل على أن الاصل في الحضانة هو مصلحة الصغير ..

وديع الصافي وعبد المطلب

قلت لصباح :

– من احسن مطرب يؤدي الميجانا اللبنانية ؟

قالت دون ان تفكر :

– وديع الصافي

– والموال البلدي ؟

– عبد المطلب

– وما رأيك في مواويل فريدالاطرش؟

– فريد يؤدي مواويله بطريقته الخاصة التي لا يستطيع ان يقلده فيها احد !

– لو لحن عبد الوهاب لوديع الصافي فما الذي يحدث ؟

– [illegible]

– ايش عرفك ؟

– [illegible] سهرنا عند عبد الوهاب وقال لي انه يفكر يلحن له غنوتين

– ومن الذي سيلمع بعد وديع الصافي في لبنان ؟

– ولا واحد

– وفي المطربات ؟

– [illegible] فيروز

– ونجاح سلام ؟

– [illegible]

– ونازك ؟

– [illegible]

– انت ووديع الصافي ؟

– [illegible] اكثر [illegible] من اول دور !

– ليه ؟

– كنا في اول غنوة نبقى مهزوزين

– اول غنوة اتهزيتي فيها ايه ؟

– انه معنى الحب في فيلم القلب له واحد

– العين مين ؟

– فريد لحن

– ايه الى لخبطك ؟

– اللخبطة الدرجة ان انا كانت [illegible] والصوت والقوت مش نافعة !

– القلوة والا التي ؟

– انا !

الذوق اولا

– ما السبب في شهرتك ، الاغاني ام الفساتين ؟

– الفساتين عمرها ماتشهر حد .. لو كانت الفساتين تشهر الناس كانت عارضات الازياء اشتهرت اكثر من النجوم

– ما سبب شهرتك في الازياء الفلوس ام الذوق ؟

– اي انسان عنده ذوق لازم يبان في لبسه وكلامه وكل تصرفاته ..

– يتعذبي الخياطة اكثر والا الملحن ؟

– في عمري ما اتعذبت مع حد لانهم كلهم فاهمين ذوقي !

– مين فيهم تستغني عنه ؟

– انا لا استغنى عن الخياطة ولا عن الملحن !

– بتلبسي الفستان بكام ؟

– الذوق هو الى غالي !

– وارخص فستان ؟

– بخمسة جنيه !

– مين احسن مصمم ازياء ؟

هوايدا تقبل ن . ع . ن

انا حلوة وطيبة .. ودموعي قريبة !

تصوير شوقي مصطفى

- بير كلوفاس
- **مين بير كلوفاس في الملحنين ؟**
- فريد الاطرش أحسن واحد بفصل اداني على صوتي !
- **والثاني ؟**
- الموجي
- **والثالث ؟**
- فيلمون وهبه

نور على نور

- **الراديو ؟**
- لا ؟
- **بيتوراكتر في البيت والاالتليفزيون**
- أنا شخصيا بافتح الراديو للاسرة ليغناء وما يطلبه المستمعون واضوا المدينة وعلى الناصية والمائدة المستديرة
- **وجرب حظك ؟**
- كويس قوي
- **امال تسيبيه ليه ؟**
- ساعات الواحد ينسى الكويس !
- **وبرامج التليفزيون ؟**
- نور على نور أولا
- **وثانيا ؟**
- نور على نور
- **وثالثا ؟**
- نور على نور

انا حلوة وطيبة

- **ما هي غنوتك ؟**
- حبيبة أمها !
- **وغنوة هواياتها ؟**
- حبيبة أمها !
- **وغنوة ن.ع.ن ؟**
- حبيبة أمها !
- **ما هي قصة حبيبة امها ؟**
- كتب هذه الاغنية حسين السيد ولحنها فريد الاطرش لفيلم الليالي الدافئة في ساحتين وحفظتها على طول
- **والاغاني الجديدة ؟**
- يعدها فريد والموجي وعبد الوهاب
- زي ايه ؟
- انا حلوة وطيبة
ودموعي قريبة
فلشان ما أنا كده
في هواي متلبه
- **ده لحن مين ؟**
- فريد
- **وعبد الوهاب ح يلحن لك ايه ؟**
- لحن جديد ح أغنيه في رمضان
- **ما اشهر اسطواناتك ؟**
- الفاوي
- **الفاوي الجج ولا حبيبة امها ؟**
- الناس بيطلبوا الاثنين !
- **وفي السودان كانوا يطلبوا منك ايه ؟**
- حبيبة أمها !
- **من اخلص صديقاتك ؟**
- مديحة يسري
- **ليه ؟**
- يمكن ما باشوفهاش كتير . لكن اول ما احب الاقيها حنس !

انت فين

- **ما اهم ثروة في بيتك ؟**
- اسطوانات أم كلثوم
- **واحبها الى قلبك ؟**
- انت فين والحب فين
- بس !

وحيرت قلبي

- **ما احلى جملة فيها ؟**
- وفرة عيني منعاني
- **وبعد ام كلثوم ؟**
- اسطوانات فيروز
- **وبعد فيروز ؟**
- فايزة احمد
- **في ايه ؟**
- ست الحبايب
- **خلاص ؟**
- لسه شادية
- **في ايه ؟**
- التليفون !

ولو .. ولو .. ولو ..

- **ما هو اللحن الذي تحبي تسمعيه لعبد الوهاب من وديع الصافي ؟**
- النهر الخالد
- **ولحن لوديع الصافي تحبي تغنيه بصوتك ؟**
- ولو حبك يتظلموا منا
ماتعرفوا تسالوا عنا
ولو ح القليل الذكروا الناس
سبه على شفاف الهوى كنا
ولو ... ولو ... ولو ...

الكلام الغرب

قلت لصباح :

- **هل تختلفين مع زوجك ؟**
- أحيانا
- **كل قد ايه ؟**
- كل شهرين ثلاثة مرة
- **على ايه ؟**
- الخلاف دائما في وجهات النظر ..
- **مثلا ؟**
- هو يحب الكلام الغرب وانا انام فيها !
- **وايه كمان ؟**
- مرة اختلفنا على احدى صديقاتي واحمد كان معاه حق !

***

قلت لصباح :

- **احمد له رأي في اختيار صديقاتك؟**
- طبعا
- **وفساتينك ؟**
- **هو يفضل المقفولة**
- **وانتي تفضلي ايه ؟**
- دلوقتي بافضلها لانها موضة !
- **واذا كانت الموضة هي الفساتين المفتوحة ؟**

قالت صباح :

- البس المقفولة !

جليل البنداري

حمدي غيث في دور البوليو حسين باشا شاكر وزيزي البدراوي في دور « هدى » .. والموقف من مسرحية شيء في صدري ..

المخرج نور الدمرداش يشرف على أحد مواقف مسرحية « شيء في صدري » لبطلة المسرحية زيزي البدراوي .. بينما وقف الوجهان الجديدان عزة بكير .. ورضوان توفيق يستمعان

"شوشيت" وجه جديد عمرها ١٥ سنة

عثر المخرج نور الدمرداش بعد بحث طويل على وجه جديد جميل لفتاة عمرها ١٥ سنة لتقوم بدور « شوشيت » البنت الارستقراطية في مسرحية « شيء في صدري » لاحسان عبد القدوس الفتاة اسمها عزة بكير وهي قريبة زهرة العلا وحاصلة على الاعدادية . قابلها نور في احد محلات شارع ٢٦ يوليو .. عرض عليها الدور فوافقت في الحال . وعندما اجرى لها الاختبار ظهر انها ممثلة بالفطرة .. ولم يكن البحث عن شوشيت هو المشكلة الوحيدة التي صادفت نور بسبب « شيء في صدري » ... فقد كانت اكبر مشاكله هي البحث عمن يقوم بدور حسين باشا شاكر وهو دور البطولة .. فزكي رستم مريض ... وعباس فارس في الخارج .. وحسين رياض مشغول في المسرح القومي ... ولم يكن أمام نور الدمرداش الا أن يعرض الدور على زميله المخرج حمدي غيث .. ولكن حمدي مازال في سن الشباب وحسين باشا في سن الكهولة .. ولذلك قال الماكياج الذي سيجري لحمدي غيث سوف يكون بطلا آخر من أبطال المسرحية ... سيوضع لحمدي غيث كرش كبير مترهل ويملأ وجهه بالتجاعيد

.. سوف تقوم بدور البطولة النسائية النجمة زيزي البدراوي في دور هدى الفتاة الصغيرة التي احبها الباشا واعتدى عليها

وتقوم زوزو ماضي بدور خيرية ... وتقوم نعيمة وصفي بدور الام « لقبة » .

.. أما الابطال الشبان فمعظمهم من الوجوه الجديدة في مسرح التليفزيون . واهمهم « رضوان توفيق » وصلاح قابيل .. ويشترك معهم النجم صلاح منصور .

عائلة "سي جمعة" تعود من جديد

● عادت « عائلة سي جمعة » الى التليفزيون ... عادت بكامل افرادها « سي جمعة وزوجته أليسه وشقيقها عوضين وابنه نوفل .. وأولاد سي جمعة آمال وسمية ومصطفى ... وبعودة هذه العائلة تبدأ الحلقة الثامنة والثلاثون من البرنامج الذي اعتبره المشاهدون احسن برنامج تليفزيوني في الاستفتاء الاول الذي اجراه التليفزيون وقد استمر هذا البرنامج اسبوعيا مدة تسعة اشهر ونصف شهر ثم مرض مؤلفه ومخرجه اسماعيل القاضي فتوقف البرنامج حوالى خمسة اشهر ليعود هذا الاسبوع من جديد ..

وفي اليوم الاول الذي دخل فيه اسماعيل القاضي الاستوديو ليخرج الحلقة الجديدة بعد كل هذا الغياب كان هناك جو من الوجوم يسيطر على المكان ... الممثلون في حالة حزن .. مساعدو المخرج يتحركون في صمت .. المصورون ينظرون الى اسماعيل القاضي في اشفاق ...

ومحمود السباعي مدير التمثيليات يفتح باب الاستوديو من وقت لآخر ليطل برأسه ويسأل اسماعيل القاضي في قلق ان كان كل شيء على مايرام .. ودهش اسماعيل القاضي وبدأ يصرخ في الممثلين من خلال الميكروفون أن تعود عائلة سي جمعة الى سابق مرحها .. وأن هذه الحلقة بالذات يجب ان تضحك الناس أكثر من كل الحلقات ... وعندما انتهى تسجيل الحلقة فوجىء اسماعيل القاضي بعائلة سي جمعة وهي تلتف حوله في حزن .. وبدأت ساميه رشدي التي تقوم بدور أليسه تضرب على صدرها وتبكي وتقول « البقية في حياتك يا استاذ » !

واكتشف اسماعيل القاضي ان كل من في الاستوديو كان يعرف بخبر وفاة عمته التي ماتت بتريته الا هو ... فقد نبه محمود السباعي على الجميع بألا يذكروا له الخبر الا بعد أن ينتهي من تسجيل الحلقة .. وقد اشترك افراد العائلة كلهم في تقديم العزاء الى اسماعيل القاضي الذي كان له الفضل في اكتشافهم وجعلهم نجوما لامعين .. فمنذ عودة اسماعيل من بعثته التليفزيونية الى امريكا فكر في أن يقدم سلسلة من البرامج يطلها من احدى العائلات .. كما يحدث في برامج التليفزيون في امريكا ... واقترح عليه البعض أن يجعل يوسف وهبي أو حسين رياض أو فؤاد شفيق بطل الحلقات ..

ولكنه فضل ان يبحث عن شخصيات غير معروفة ليقدمها للناس في الصورة التي يريدها ... وبالفعل اكتشف كلا من شفيق نور الدين (سي جمعة) وسامية رشدي (اليسه) وكامل انور (عوضين) وعلمي حليم (نوفل) ومختار أمين (مصطفى) وانجي اسماعيل (آمال) ويعتقد اسماعيل القاضي ان سر تعلق الناس بعائلة سي جمعه انها عائلة بسيطة يمكن ان تكون عائلة اي واحد من المشاهدين .. وأن المشاكل التي تعرض لافراد العائلة يمكن ان يتعرض لها اي فرد من الناس

عائلة سي جمعة وقد اجتمعت كلها بعد عودتها الى شاشة التليفزيون .. وبعودة هذه العائلة تبدأ متاعب مخرج العائلة ومؤلفها وكاتب السيناريو والحوار .. اسماعيل القاضي

هذا رأيي ..

تصرف غريب وقع في هذا الاسبوع من أحد مخرجي التمثيليات بالتليفزيون وانا لا انتقد هذا التصرف باعتباره تصرفا منفردا وغير عادل فحسب وانما باعتباره ظاهرة تدل على عدم فهم بعض المخرجين للدور الخطير الذي يجب أن يلعبه مخرج التليفزيون في اكتشاف وحماية النجوم التي خلقها التليفزيون عندنا ..

والحكاية تبدأ عندما وقع اختيار المخرج حسن توفيق على الممثل التليفزيوني الصاعد يوسف شعبان للقيام ببطولة تمثيلية « صراع الملائكة » وقام يوسف بعمل البروفات تحت اشراف المخرج والمؤلف وكاتب السيناريو وكاتب الحوار، وكل هؤلاء هم المخرج حسن توفيق . وفي هذه الاثناء كان المخرج التليفزيوني يجري وراء نجمة السينما سعاد حسني لتقبل القيام بدور البطولة النسائية وكانت نجمة السينما الدالة تتمنع .. واخيرا وبعد الحاح تنازلت النجمة وقبلت أن تقوم بالدور ولكن بشرط أن يقوم بدور البطولة امامها ممثل سينمائي لا تليفزيوني . واختارت بالذات الممثل حسن يوسف .. والعجيب أن المخرج قبل هذا الشرط .. ولكنه احتار ماذا يفعل ببطل التمثيلية الذي حفظ الدور وأدى البروفات وقام فعلا بتمثيل اللقطات الخارجية بنجاح . وبكل بساطة امسك المخرج ورقة وقلما وكتب تقريرا رفعه للمسئولين في مراقبة التمثيليات ذكر فيه أن يوسف شعبان لا يصلح للتمثيل السينمائي .. وأنه يريد استبداله بالممثل حسن يوسف .

وانا هنا لا اثير هذه المسألة باعتبارها قضية اشخاص .. فحسن يوسف ممثل سينمائي شاب استطاع أن يثبت وجوده على شاشة السينما وهو جدير بكل التشجيع ... ولكن يوسف شعبان ايضا ممثل تليفزيوني ممتاز استطاع أن يثبت وجوده على الشاشة الصغيرة وهو لا يقل في شيء ان لم يكن يزيد على بعض نجوم السينما عندنا من ناحية الشكل والموهبة .. وهو بلا جدال أصلح للقيام ببطولة « صراع الملائكة » من حسن يوسف لأن قامته الطويلة تساعده على القيام بدور الضابط الطيار ... فالمسألة في نظري هي أن أحد مخرجي التليفزيون سمح لنفسه أن يقدم تقريرا الى رؤسائه يعرف مقدما أنه غير صحيح يحاول فيه تحطيم سمعة أحد النجوم الذين يجب أن يعتز بهم التليفزيون باعتبارهم من اكتشافاته الناجحة .. لكل نجم تليفزيوني ناجح سواء كان من المذيعين أو من مقدمي البرامج أو المخرجين أو الممثلين يجب أن ينظر اليه باعتباره ثروة يجب على التليفزيون أن يحافظ عليها .. ثم ان مهمة المخرج التليفزيوني الناجح ليست هي الجري وراء الاسماء اللامعة في عالم السينما والتذلل على اعتابهم وقبول شروطهم التعسفية ..

وانما هي اكتشاف وتمهيد الوجوه والخامات التليفزيونية الجديدة واظهارها في أحسن صورة .. ومن هنا يكون الفرق بين المخرج الخالق والمخرج الخالي ان حسن توفيق عندما كتب هذا التقرير قد أساء الى نفسه أكثر مما أساء الى يوسف شعبان .. فالمسئولون في قسم التمثيليات يعرفون أكثر من غيرهم أن التمثيل امام كاميرات التليفزيون (الفيديو) أصعب كثيرا من التمثيل امام كاميرات السينما . وان ممثل التليفزيون الناجح يستطيع ببساطة ان يمثل في السينما أما ممثل السينما فقد لا يستطيع الوقوف امام كاميرات (الفيديو) لانها عبارة عن فيلم طويل يتم باستمرار ولا يتوقف الا في نهاية التمثيلية .. وأي غلطة حتى ولو كانت قبل النهاية بدقيقة واحدة تعاد من أجلها التمثيلية كلها من جديد .

وقد وقف يوسف شعبان عشرات المرات أمام كاميرات التليفزيون ونجح فيها نجاحا يبشر بمستقبل ممتاز .. وهذا يعني انه يستطيع ببساطة أن يقف أمام كاميرات السينما .. وهذا يعني انه يجب على مخرجي التليفزيون أن يشجعوه لا أن يحطموه !

حسن شاه

شريفة فاضل
وزفة العروسة

لماذا أغلق فريد الأطرش التليفون في وجهي!

عاد فريد الاطرش من بيروت .. وانا لم اتشرف بعد بمعرفته ولا بلقـــائه . . فاتصلت به ـ بالتليفون ـ لكي يحدد موعدا لمقابلته لاعرف اخباره واجري معه حديثا ينشر في هـذا الباب من «آخر ســـاعة» ودق جرس التليفون في منزل فريد الاطرش: فريد الاطرش:

قال :
ـ مين بافندم ..
فقلت له :
ـ انا فلانة المحررة بآخر ساعة ..
فقال :
ـ انا السفرجي .. الاستاذ نايم .
وعلى الرغم من انني على يقين من انني رد علي هو فريد الاطرش نفسه ، فانني صدقت السفرجي وطلبته مرة اخرى فرد السفرجي وقال :
ـ الاستاذ في الحمام !
وطلبته مرة ثالثة فرد علي نفس الصوت
ـ الاستاذ خرج وبطلي معاكسة بقى !
فقد ظن الاستاذ فريد الاطرش انني معجبة !
قلت هذا لجليل البنداري ، فقال لي :
ـ اطلبيه مرة اخرى وفهميه انك مش معجبة ولا قصدك تعاكسيه وانما انت صحفية !
فطلبته في اليوم التالي ..
وما كاد يستمع الي انني غير معجبة حتى اغلق السماعة في وجهي !

عودة الريحاني في رمضان

كل سنة وانتم طيبون ..
بقي على رمضان خمسة ايام ، الاذاعة كلها تعد حلقات جديدة لرمضان !
ستستمع وانت تتناول وجبة الافطار الى صوت الريحاني وهو يروي لك المتاعب التي تواجهه طوال النهار في مكان عمله وفي الاوتوبيس ، وعندما تغازله بنت الجيران ولا يستطيع ان يبادلها شعورها لانه صائم !
و « يوميات صائم » ستذاع طوال ايام رمضان ، ويقدمها المونولوجست ابو شوشة احسن من قلد الريحاني على الاطلاق .

حلو فزر

وافق محمد محمود شعبان مدير البرامج على فوازير رمضان التي قدمها الصحفي مفيد فوزي والمعروف ان احدا لم يقدم الفوازير بعد وفاة بيرم التونسي باسلوبه الزجلي .. وقدمها مفيد فوزي في رمضان الماضي على شكل حوار .. وقد اقترحت آمال فهمي على الشاعر الصحفي صلاح جاهين ان يكتبها بنفس طريقة بيرم ولكنه رفض قائلا انه غير جدير بأن يحل مكانه !
اما فوازير رمضان التي ستسمعها بعد ايام من آمال فهمي فهي عن بلاد في الجمهورية العربية .
سيدور الحوار بين مسافرين التقوا بطريق الصدفة في قطار . ومن خلال هذا الحوار ستستمع الى امثال شعبية عن البلدة التي يتحدثون عنها وما يشتهر به اهلها ..
وسيدفع لك المؤلف جنيها واحدا اذا نجحت في حل هذه الفزورة التي ستذاع من بين فوازير رمضان وهذا هو نموذج للفوازير التي ستقدمها لك آمال فهمي :
« التقين التلاتة في قطر واتعرفوا ببعض .. واحد بيقول للتاني :
ـ الاخ منين ان شاء الله ؟
ـ من بحري .
ـ بلاد بحري كتيرة ؟
ـ من بلد الشمام .
ـ لا يا شيخ .. وايه تاني ؟
ـ دي بلدنا كان الناس كلها بتتكلم عنها في يوم عمرنا ما ننساه .
ـ يوم ايه ده ؟
ـ يوم القتال ما انسمت .
ـ اهل وسهلا ما احنا بلديات .. ابقى اتعطف واتحفنا عندنا .. يا احنا بيتنا وبيتك فركة كعب .

ويروي مفيد فوزي مأزقا حدث العام الماضي في رمضان وكانت ضحيته آمال فهمي :
لقد كان يركب سيارة الشاعر صلاح عبد الصبور ووقع حادث تصادم فانقلبت بهما السيارة وكان هو الضحية الوحيدة ونقل على اثرها الى المستشفى .
وكان قد قدم في هذه الاثناء « فوازير لآمال فهمي اذاعت منها ٤ فوازير وكان عليه ان يقدم بقية الفوازير .. واجريت لمفيد فوزي عملية جراحية لم يفق منها الا في اليوم التالي وعندما فتح عينيه وقع نظره على آمال فهمي .. كانت تجلس بجانبه في حالة عصبية شديدة ، فقد اذاعت آخر فزورة وعليها ان تحصل على الفـــزورة التي تسجلها قبل الافطار .

وظلت آمال جالسة على اعصابها حتى افاق مفيد فوزي .. واستطاعت ان تنتزع من فمه كلمات الفزورة التي ستسجلها في ذلك اليوم ..
وكانت آمال تذهب كل يوم هي وزوجها محمد علوان في الواحدة من صباح كل يوم الى المستشفى بعـــد ان ينتهيا من عملهما بالاذاعة وتجلس مع مفيد فوزي بحجرته بالمستشفى لتحصل كل يوم على فزورة وتذيعها في اليوم التالي !
ومرت هذه التجربة القاسية على آمال فهمي ولكنها في هذا العـــام اشترطت ان يقدم مفيد فوزي ٣٠ فزورة دفعـــة واحدة قبل بداية شهر رمضان !

الكحلاوى في اغنية فرانكو آراب

كريم شكري الذي اشتهر باغنيتـــه الفرانكو آراب « يا نخلتين في العلالي »

تهم حفلات الزفاف .. والسبب في كل هذا هو « زفة العروسة » الجديدة التي تغنيها المطربة شريفة فاضل .
ان شريفة فاضل اصبحت تحدد حفلات الزفاف بنفسها ، وهي تقـــول انها لا تستطيع احياء اكثر من ثلاثة افراح في يوم واحد !
واكثر الايام ازدحاما بالافراح هو يوم الخميس !
لقد غيرت شريفة فاضل الزفة التي لحنها احمد الشريف منذ خمسين عاما .. وبعد ان كانت كلماتها موجهة للعروسة وهي « مبروك عليكي عريســك الخفة .. » اصبحت الآن توجه للعــريس فتقول : « مبروك عليك يا معجباني يا غالي » وعند اشتهرت هذه الزفة لم يعـــد احد من المطربين والمطربات يطلب ليغني « زفة العروسة » القديمة !
والاغنية هي :
مبروك عليك يا معجباني يا غالي
عروستك الحلوة قمـــر بهالي
وفيها ايضا تتحدث الى الحماة فتقول :
يا ام العريس يا ام العروسة اتهنوا
لقوا النية بي اعز ما تتمنــوا
من زيهم يا ســـعدهم يا هناهم
العفيا م الفرحة ماهيش سيباهم
وقد بدات شريفة فاضل حياتهـــا الفنية في الخامسة عشرة من عمرها عندما كانت تدرس في معهد فن التمثيل ثم قامت ببطولة فيلمين هما « الاب » و « التعب بالنار » .. وكانت في هذه الايام لاتزال مطربة صغيرة تذهب الى الحفلات وتغني اغنيات ام كلثوم في مقابل ثلاثة جنيهات في كل حفلة .
وتزوجت شريفة فاضل السيد بدير ، وانقطعت عن التمثيل والغناء ، وتقـــول شريفة انها ظلت ثماني سنوات في المنزل تدرس الموسيقى والتواشيح والنشــارف لتحترف الغناء على اساس !

رفضت ان اكون «عالمة» :

وتقول شريفة فاضل :
ـ في احد الايام عرضت علي الاذاعة ان اسجل اغنية للافراح في برنامج «عقبال عندكم» ، ورفضت لانها اغنية الراقصة التي لا استطيع ان اكون « عالمة » ..

خــلاص .. راحت على العوالم !

آمال فهمي
وفوازير رمضان

الريحاني يعود اليكم
في رمضــان ..

كريم شكري
واغنية جديدة فرانكو آراب

سيد اسماعيل
وقصة شحاته السحراني

سيقدم اغنية جديدة من هذا النوع لحنها له طه العجيل خريج معهد الموسيقى .. الاغنية الجديدة عن « سندريلا » وهي :

Bella y a Bella
Bella très jolie
Bella très gentille
Bella y Sinderella
Bella y Sinderella
Bella y a Bella

غنيت الاوله
وقلت ياليل ياعين
بصت لي من الشباك
وقالت لي تعالى هناك
رحنا القيشاوي
وسمعنا الكحلاوي
لي الف ليلة وليلة
وحلو يا حلوة

خلاص .. راحت على«العوالم»!

ان اصحاب الافراح الذين كانوا يذهبون من قبل الى شارع محمد علي للاتفاق مع العوالم على احياء افراحهم لم يعودوا يذهبون الى هناك .. لقد تحولوا الى حي جاردن سيتي وفي اعلى عمارة بالقاهرة يصعدوا الى الدور السابع عشر الطل على النيل ليطلبوا من مطربة الافراح ان تحيي

ولكنهم حاولوا اقناعي .. وفعلا سجلت الاغنية ، وعندما سمعتها ثرت ورفضت ان تذاع الاغنية ، ثم غنيت بعد ذلك اغنية اخرى لسيد مكاوي في نفس البرنامج .
وتقول شريفة فاضل :
ـ انا لا ادري لماذا يستدعون الى اغاني الافراح بالرغم من ان صوتي فيه حزن وأسى .. ولقد نجحت في اداء هـــذا اللون في الغناء « روح الناس روح » وفي غيرها من الالحان الحزينة ..
قلت لها :
ـ كم عدد الافراح في الشهر ؟
قالت :
ـ لا اعرف .. انني غنيت في الاسبوع الماضي باحيــاء ثلاثة افراح في يوم الخميس .. ولقد تاجلت ثلاثة افراح اخرى للخميس الذي بعده لان اصحاب الفرح يتمسكون بزفة المعجباني !
وفي اوائل شهر رمضان ستستمع الى شريفة فاضل في بعض اغانيها الجديدة منها اغنية :

يا غايب يا غايب عن دار الحبايب
يا حبك هو هو حاضر ولا غايب
يا غايب يا غايب

وهذه الاغنية من تلحين سيد اسماعيل وكانت قد سجلتها منذ عام ونصف عام ولكنها لم تنسحب شريفة فاضل التي اصرت على اعادة التسجيل ..

رمضان كريم

قالت لي شريفة فاضل انها تستعد ايضا لاغنية ستذاعها الاغنية بالمعجباني وهي من نفس اللون ولكنها عن رمضان ومكانها .

بالشمعة بيضــه وشمعدانها فضه
ونورها غطى ارض مصــر وفضى
رمضان كريم والتي الطالب يقضي
وخير بلدنا كثر عمــره ما يفضي
بالشمعة بيضه .
وهي من كلمات محمد علي احمد وتلحين سيد مكاوي .

زوجة السحراني

وفي رمضان ايضا ستقوم شريفـــة فاضل بتمثيل دور زوجة سحراني ـ وهو رجل مزواج لايتزوج الا في شهر رمضان ـ وفي كل عام وفي هذا الشهر يعقد قرانه على زوجة جديدة ويسكنها في منزل آخر ولا تعرف كل واحدة منهن انه متزوج وفي النهاية تكتشف الزوجة الاولى شريفة فاضل الحقيقة ، وتلتقي بزوجاته الاخريات ويتآمرن ضده !

وهي فكرة فكاهية تحارب تعـــدد الزوجات ، وستذاع في برنامج يومي في التليفزيون بعنوان « شحاته السحراني » ويقوم الآن بتلحين اغانيه والموسيقى التصويرية سيد اسماعيل .

ايريس نظمي

> **كبير المذيعين و ١٠ جنيهات في عيد زواجه**
>
> احتفل جلال معوض ـ كبيـــر المذيعين ـ بعيد زواجه الاول من النجمة ليلى فوزي .. بحث جلال في جيبه عن ثمن الهـــدية التي يقدمها لزوجته فلم يجد سوى مبلغ عشرة جنيهات فقط .. ففـــرر ان يدفعها كقسط اول للتليفـــزيون ، واشترى الجهاز فعلا .. ولكنه كاد ينفجر من الغيظ عنـــدما علم ان التليفزيون لن يدخـــل البيت في نفس اليوم !

فريد الاطرش
مين يافندم .. انا السفرجي !

نافورة : بنت دمياط سميرة رمزى المد... لى وهي تجلس امام نافورة بلدها المشـ... ان المرأة فى دمياط ربة بيت من الطـ...

دمياط تصنع ٥٠٪ من أجهزة العرايس فى القطر

ومع ذلك فهى أقل بلد يتزوج فيها الناس !

قصة البطل عبد العال أبو حشيش الذى أعلن استقلال فارسكور

تحقيق يكتبه
كمال سعد
وعلى مراد

حتى دمياط فيها ازمة زواج ..

حتى البلد الذي يصنع لك اجمل وامتن شيء لزوجيته ، يشكو شبانه في مرارة من قلة العرسان ..

وسألنا الشيخ عبد السلام ابو دنيا رئيس اتحاد مأذوني دمياط ، عن حقيقة مشكلة هرب العرسان من العرائس في دمياط ، فقال لنا : منذ عشرين سنة كان عدد الذين يتزوجون في دمياط سنويا يتراوح بين ٧٠ و١٠٠ عريس . اما الآن فإننا لا نرى سوى ٦٠ عرسا على الاكثر في العام ..

ولماذا ؟ .. ما السر في انخفاض الزيجات في البلد الذي يقدم لنا الآن جهاز الزوجية ؟ ..

ويثير هذا السؤال حماسة الشيخ عبد السلام .. فيروح يدق بيده على المنضدة التي امامه في قوة وهو يقول :

— قولتلي بقى !.. ايه السر ؟ .. المسألة وما فيها أن كل واحد فينا يعتقد من النظرة الاولى للمشكلة ، أن سر هرب الشبان من بنات دمياط هو المبالغة في المهور .. وليس هذا هو السبب .. فعمال دمياط من اكثر الناس تساهلا في قيمة المهر .. لانهم عمليون .. والمهر المتفق عليه بين العائلات المتوسطة يتراوح ما بين ٤٠ ، ٥٠ جنيها .. ومن النادر جدا أن تعثر على عائلة تطلب مهرا باهظا مثل المهور التي يدفعها الشبان لبنات القاهرة أو اي منطقة اخرى .. وتستطيع أن تجد في سجل الزواج الذي امامك ما يثبت

وقبل أن أزور دمياط .. كان بعض الناس يملأون رؤوسنا بكثير من التشنيعات والقصص التي جعلتني أحس أنني ذاهب الى بلد أهلها في منتهى البخل ..

كانوا يقولون لنا .. انك ذاهب الى البلد الذي يقول أهله للضيف بمجرد أن يضع قدمه داخل الشقة : تبات عندنا والا نازل في اللوكاندة ؟ .. ويجلس الضيف ليقول لهم بالطبع : نازل في اللوكاندة .. فيقولون له : طيب .. والنبي لقمة بسيطة .. والا متغدى قبل ما تيجي ؟ ..

ويقول لهم حتى اذا كان لم يفطر : اكلت قبل ما أجيلكم .. ويعودون ليقولوا له : وما رأيك في كباية شاي .. والا بيسهرك ؟ وينهض الضيف على الفور وهو يقول لهم .. والله بيسهرني .. والحسن اني أروح اللوكاندة علشان أنام بدري !.

هذه هي الصورة التي حشروها في رأسي قبل زيارتي لدمياط ..

ومن الصورة القريبة من الحقيقة ، فقد قال لي الدمايطة : ان الأجانب هم الذين أطلقوا هذه التشنيعة لينفروا من شطارة أهالي دمياط جعلت الاجانب يهربون منها بحثا عن الاستغلال في مكان آخر .. وحاول هؤلاء الاجانب أن يبرروا فشلهم في هذه المنطقة بمثل هذه التشنيعات ..

وقال لي أحد الدمايطة واسمه محمد علي موسى وهو عمدة النهضة وعضو مجلس المحافظة ، ان امثال هذه التشنيعات يرددها الناس في مجال الفكاهة في كل مكان . فدمياط يتعنونها بالبخل ، والمنوفي يقولون عنه انه لايتوفي ولو اكلته لحم الكتكوتي ، والشرقاوي عبيط واهبل ، والصعيدي يشتري الترام ويأخذ عسكري المرور بالحضن عندما يراه فالحساب قراءته وهكذا ...

وهذا الكلام فيه كثير من الحقيقة .. فبعض الدمايطة لم أعثر عليه في أي مكان .. وكل انسان في هذه المنطقة يرحب بك ويستقبلك كأنك واحد من أهله ..

وكل ما في الامر انهم شطار .. يعرفون طرقا كثيرة مشروعة لكسب لقمة العيش .. وهذه الشطارة جعلت محافظ دمياط يقول لي : أراهنك

على ان لا تعثر على عاطل واحد في دمياط .. بل ستجد ان ٦٠ في المائة من الدمايطة لهم أكثر من عمل واحد ، وستجد كذلك تلامذة المدارس وهم يعملون في المصانع الصغيرة بعد الظهر .. فأهالي دمياط يمتازون بالصبر وقوة الاحتمال والايمان بالعمل .

وقال لي : ان كل عامل هنا له ملابس للعمل وملابس أنيقة للنزهة لا تعرفه من الطبيب ولا المحامي .. اللاهي هنا ... قليس لدى الدمياطي وقت يضيعه في اللهو الا اذا كان هذا الوقت في يوم العطلة الاسبوعية .. كما ان أهل هذا البلد متدينون لا توجد في بلدهم حانات بالمرة !.

مطلوب تمثال للبطل حافظ دنيا !

ودمياط .. أو مدينة الله كما كانوا يطلقون عليها في العصور الغابرة ، تعتبر من أجمل الثغور في بلدنا ، فهي تقف في دلال كالعروس الصغيرة الحجم أمام شفة النيل الشرقية ..

وهذه العروس أشبه بجزيرة ترحف المياه على شواطئها من ثلاث مناطق ، من النيل في الغرب ،

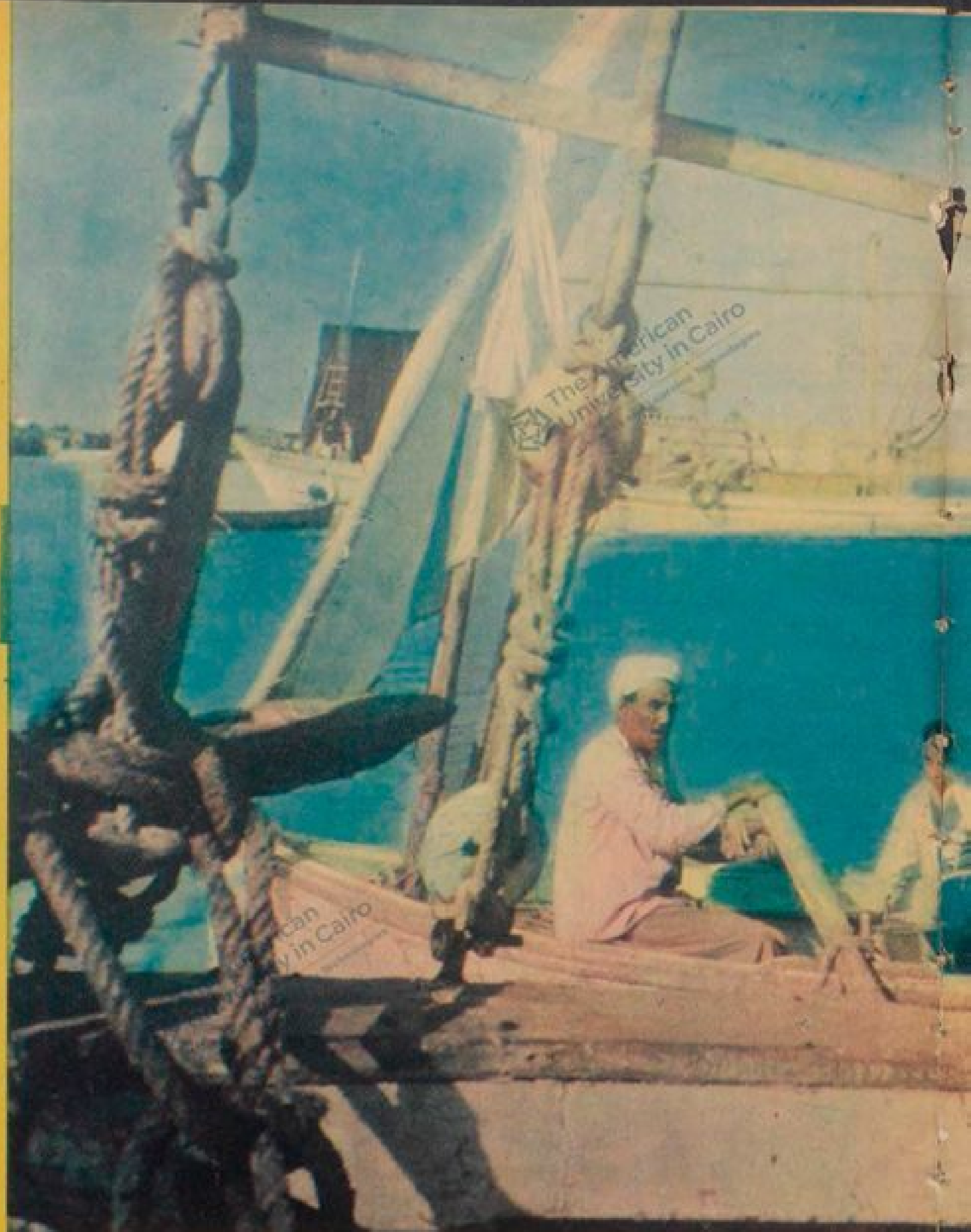

الى البحر : صياد من عزبة البرج في طريقه الى بحيرة المنزلة بحثا عن الحظ ولقمة العيش .. وهذه البحيرة تحمل لها مياه البحر كميات ضخمة من الاسماك ، اشهرها البوري ▲

تصوير كمال سعد

المدن ، قالت المشهورة ، الطرالاول !.

اصحاب مواهب : منى بصل ، و فاطمة عبد المجيد ، وسامية بصل .. انهن من بنات دمياط الموهوبات ، فالاولى ترسم ، والثانية والثالثة في فريق التمثيل في مدرسة اللوزي الثانوية !

كلام عربي ناجر لم يدفع لعروسه مهرا سوى ... فقط ! ..

وفي نفس اللقاء قاطع شيخ المأذونين لأقول له :

● .. ما السبب يا شيخ عبد السلام .. هل ان يكون في ان بنت دمياط ليست ربة بيت ممتازة ؟ .. او انها على جانب قليل من الجمال خفة الدم ؟ .. او انها ..

ورد علي الشيخ عبد السلام الكل استنكار قائلا :

.. ابدا يا اخي .. بنت دمياط مربية من الدرجة الاولى .. فهي اشهر ربة بيت في بلدنا .. ان الرجل الذي لم يأكل طبقا من يدها ، لم يذق لذة الطعام في حياته .

والى جانب هذا نظيفة .. مدبرة .. تجيد الصناعات المنزلية من تطريز وخياطة وغيرها ، وأغلب بنات دمياط من متوسطات الحال يقمن باستغلال أوقات فراغهن في البيوت في أعمال تدر عليهن دخلا معقولا ، ومن هذه الاعمال التطريز مثلا وصنع المناديل أو أوية .. وهذه الصناعة يعرفها كل أهالي المحافظة ، ويستطيع أي انسان أن يلمسها في احصائيات الطلاق فهذه الاحصائيات تدل على أن أقل نسبة طلاق في الجمهورية هي في دمياط ، لان الاسرة هنا قائمة على أساس متين ، ولان الزوجات الدمياطيات على جانب كبير من الوعي .. مما يجعلهن حلوين ويساعدهن بها في المشروعات ...

أمانة جمال وخفة دم بنت دمياط فلن أحدثك عنها ، ولكنك تستطيع بنفسك أن ترى هذا الجمال في الشوارع أو في النوافذ ، فبنت دمياط تمتاز بجمال العيون والبشرة الناصعة البياض والحيوية التي تكسبها دائما ساكنات السواحل ..

وقاطعت شيخ المأذونين مرة ثانية لاقول له :

● اذن ياشيخ عبد السلام ، مادامت بنت دمياط حورية من الجنة كما صورتها لي ، فلماذا ... قلة اقبال الشبان الآن على الزواج ؟

وراح الشيخ عبد السلام وهو ينهي حديثه :

— السبب يتركز في عاملين .. العبارة الاولى من ان البنت في هذه المنطقة محافظة .. لا تعرف عائلتها شيئا اسمه المصافحة المطلقة في فترة الخطبة .. ولا تخرج مع خطيبها الا مع افراد عائلتها .. اما الثانية — فهي مع الاسف — تتلخص في ان شبان هذه الايام لا تعجبهم سوى البنات المتفرنجات !.

الاجانب هربوا من دمياط !

وهكذا انتهى حديثي مع الشيخ عبد السلام .. وكان هذا الحديث بداية تحقيقنا في محافظة دمياط ..

وكان السبب في البدء بهذه المشكلة ، هو ان احصائيات الزواج الاخيرة ، دلت على ان أقل نسبة زواج في الجمهورية موجودة في دمياط والاسماعيلية ..

سر شهرة "الحلويات الدمياطى" و"الجبن الدمياطى" و"الأحذية الدمياطى"!

ومن البحر المتوسط فى الشمال ، ومن بحيرة المنزلة فى الشرق ..

والناس يقولون عنها ، انها كانت فينيسيا الشرق .. رأت عزا ومجدا وتجارة لم يرها بلد فى كل انحاء الدنيا .. لميناء دمياط كان يعج بالسفن التى كانت تجوب البحر المتوسط محملة بالبضائع والمسافرين ..

وكانت دمياط مركزا لتجارة هذه المراكب طوال السنوات التى سبقت ردم هذا الميناء .

.. قال لى احد مدرسى التاريخ واسمه **مصطفى ابو شامة** ان اهالى قرطاجنة والفينيقيين جاء عليهم وقت كانوا فيه يسمحون باساطيلهم سواحل البحر المتوسط ، ومع هذا فقد ظلت سفن دمياط ، السفن الوحيدة فى هذا الوقت التى تحمل علم مصر .. وان ميناء دمياط لم يقفل الا عندما ارسل الظاهر بيبرس رجاله لردم البوغاز بالحجارة لمنع الغزاة من الاقتراب من ارض مصر .. وتراكم الطمى حول هذه الحجارة ، بحيث اصبح بعد ذلك من الصعب فتح البوغاز من الناحية الفنية ، ولكن التجارة لم تنقطع عن دمياط فى هذا الوقت ، فقد استمرت السفن التجارية فى دخول الميناء ، الى ان انشئت قناة السويس ، انتقلت مجد دمياط الى بور سعيد !

وطلبت من مدرس التاريخ ان يروى لى ايجاز قصص الكفاح التى خاضها اهالى هذه المنطقة .

فقال لى ان العرب غزوها على يد المقداد ابن الاسود قائد عمرو بن العاص ، واغار عليها الروم ثلاث مرات فى عهد الوليد ، ثم غزاها الصليبيون واستعادها الملك الكامل .. وصمدت المدينة عندما دمرها المماليك لانهاء القلاقل فيها واقاموا فى جنوبها مدينة جديدة تحصنوا فيها وردوا العدوان ، وهاجمت المدينة بعد ذلك تركيا ، وتصدى لها كليبر بعد رحيل نابليون ، واحتلها الانجليز ثم تركوها للاتراك ، وكانت آخر مدينة سلمت للانجليز فى الثورة العرابية ، فقد رفض عبد العال ابو حشيش مقدم الجند هناك التسليم الا ان تكون مدينته آخر مدينة تسلم من الحدن ، وظلت طابيتها تقاوم حتى اضطرت للتسليم بعد مقاومة عنيفة .. وفى ثورة ١٩١٩ اعلن حافظ دنيا قائد ثورة دمياط استقلال فارسكور وضواحيها واعلن نفسه حاكما لهذه المنطقة وكون لنفسه جيشا منظما وجهازا حكوميا دقيقا ، واستمر يحارب الانجليز ، الى ان ذهبت له قوة كبيرة وحاصرته والقت القبض عليه ، وحوكم امام الانجليز ، وقرروا اعدامه ، ولكن الاهالى ثاروا وخطفوه وظل مختفيا فى بيوتهم الى ان مات !

قلت لمدرس التاريخ ..

- الا يوجد متحف او تمثال للبطل حافظ دنيا او البطل عبد العال ابو حشيش فى دمياط ؟

وقال لى :

— مع الاسف .. لا يوجد للاثنين اى تمثال !

العمال ينافسون بريطانيا وفرنسا !

ومدينة دمياط الآن يعيش اهلها على الصناعة ومن اشهر الصناعات القائمة بها الآن ، صناعة الاثاث

ودمياط بها ٢٨٠ ورشة نجارة و٣ آلاف عامل نجارة و ١٥٠٠ عامل للاويما والتنجيد .

وهناك جمعية تعاونية لصناعة الموبيليا انشئت براسمال قدره ٢٠ الف جنيه .. والهدف هذه الجمعية الى مد الاعضاء البالغ عددهم ٥٣٦ عضوا بما يلزمهم من اموال ومواد خام .. كما انها تسوق منتجاتهم التى يبلغ عددها ٣١ غرفة شهريا تباع منها كل ثلاث غرف مقابل ١٥٠ جنيها ونفس هذه الغرف تباع فى المحلات الاخرى بما يزيد على ٣٠٠ جنيه !

وهذه الجمعية لها قصة ..

بدأت عندما احسوا فى دمياط بأن هذه الصناعة مهددة بالانهيار ، فعلى الرغم من ان دمياط تنتج ٥٠ فى المائة من حاجة البلاد من اجهزة العرسان المتازة ، وتصدر حوالى ٨٠ فى المائة من الاثاث الذى يصدر للبلاد العربية ، فان هناك عوامل تقف امام تطور هذه الصناعة واهم هذه العوامل ان فى دمياط ما يقرب من ٢٥٠ ورشة صغيرة يعمل بها اكثر من ٢٠٠٠ عامل .. وهذه الورش لا يشترى منها التاجر الكبير احسن حجرة نوم باكثر من ٧٥ جنيها لتستقر فى معرضه ويبيعها بمبلغ ١٥٠ جنيها واحيانا ٢٠٠ جنيه .. وكان كثيرا ما يمر العامل على حجرته ليجدها معروضة بهذه الاثمان الخيالية ..

ولا ريب انه يتحسر على حرفته التى يذهب الى جيوب الناس الذين لم يعملوا مثله طوال النهار فى الدكان ، ولم يعملوا ايضا مثله فى البيوت على ضوء الكلوبات الخافتة !

وكان هذا الاحساس يدفع صناع الاثاث الى الغش فى الخامات ، ومحاولة صنع الحجرة بأقل تكاليف .. وكان هذا بالتالى طريقا سريعا ينشر بمستوى الانتاج ..

ونبه جميع المهتمين بالصناعة والمسئولين فى دمياط ، بأن هذه الصناعة مهددة بالانهيار ، فبدأوا يعملون على حماية انتاج الورش الصغيرة من جشع كبار التجار ..

وكان الحل الطبيعى لهذه المشكلة ، هو انشاء جمعية تعاونية لبيع منتجات الورش الصغيرة والكبيرة ، والقيام بتوزيع انتاج الورش الصغيرة واعطاء العمال ارباحا معقولة ، وعرض الانتاج على المستهلك بأسعار مخفضة ..

وهكذا انقذت تجارة الاثاث من البوار !

والحديث عن صناعة الاثاث ، يجعلنا نلقى اضواء على صناعة اشتهر بها اهالى دمياط قديما ، واصبحت الآن هذه الصناعة فى حالة انقراض ..

انها صناعة السفن الشراعية من الاخشاب .. ومن بين هذه السفن مراكب الصيد وسفن التجارة وسفن النزهة .. وكان اغلب اهالى دمياط وقتها يساهمون برؤوس اموالهم فى هذه الصناعة ، الى ان جاء رجل اسمه « الحجيرى » فى عام ١٩١٥ ليدخل صناعة الاثاث فى دمياط ، وليجعل صناعة السفن الشراعية التى طالما اشتهرت بها هذه المنطقة ، ترفع الراية البيضاء وتتقهقر امام هذه الصناعة الجديدة !

علاج الروماتيزم بليمون دمياط !

ومما يلفت النظر فى دمياط ، شهرة اهلها بصناعة الاحذية .. فأهالى هذه البلدة ينتجون ٤ آلاف حذاء فى اليوم ..

دواجن : منى مصرى ، من بنات دمياط اللاتى اشترين آلة تفريخ لتنمية هواية تربية الدواجن التى تعشقها ..

وقد كانت مصانع الاحذية فى مصر قبل قيام الحرب العالمية الثانية تعتمد على الجلود المدبوغة المستوردة من امريكا وايطاليا وبريطانيا ..

وجاءت الثورة لتحتضن هذه الصناعة ولتجعل انتاجنا من الجلود يضاهى ارقى انتاج اجنبى .

والحقيقة التى يعرفها الجميع عن صناعة الاحذية فى دمياط هى ان هذه الصناعة تقوم على اساس الانتاج اليدوى ، ويرفض الاهالى بشدة فكرة انتاج الاحذية عن طريق الماكينات !

والى جوار صناعة الاحذية فان اهالى دمياط يعملون فى مضارب الارز ، وهناك حوالى الف عامل يعملون فى هذه المضارب ..

ولكن الاهالى يقولون ان هذه الصناعة بدأت تنكمش فى دمياط واتسعت فى المناطق الاخرى فى الشرقية والدقهلية والغربية والبحيرة والفيوم ، لان هذه المناطق بها مضارب حديثة ، وهذا الانكماش بالطبع سيؤثر فى اقتصاديات دمياط ، ولذلك فانهم يطالبون بحل سريع وعاجل لعودة ازدهار هذه الصناعة فى المحافظة ..

وتنتج دمياط كذلك الملح ، وتنتج ملاحات دمياط الممتدة على شواطئها وعلى ضفاف بحيرة المنزلة ما يقرب من ٨٠٠ الف جوال فى السنة ، تصدرها الى البلاد وفى الخارج ..

واشتهر دمياط بصناعة الجبن الابيض اوكانت

تدريب : كل بنات المدارس فى دمياط مدربات على حمل السلاح ، وهذا ليس بغريب على البلد الذى عاش طوال سنوات حياته يكافح الغزاة والمستعمرين ..

اعمال : وبنت دمياط اجلال امين يسرى لا تضيع وقتها فى البيت ، انها تستغل اوقات الفراغ دائما فى التفصيل والتطريز واعمال التريكو ..

لصنع الجبن الرومى والقسطر فى خلال الحرب العالمية الأولى .

كما أن دمياط يحق بلدة الحلويات ، فأجمل بقلاوة وأجمل مشبك تستطيع أن تأكله فى هذه البلدة ..

وهناك قرية فيها اسمها « السنانية » ، عدد سكانها ١٢ ألف نسمة ، وفيها ٤٠٠ ألف نخلة من البلح تنتج سنويا محصولا يقدر بـ ٨٠ مليون اقة من البلح ، وهو ما يقرب من نصف محصول الجمهورية العربية المتحدة ، ولذا تصدر منه كميات كبيرة الى أسواق بلاد الوجه البحرى والقاهرة .

وعلى هذا النخيل تقوم صناعات : المجرة ، والكرينو ، والقفاص الجريد ، والحبال

والمجرة يقوم نساء السنانية بصنعها من البلح بعد تجفيفه ..

أما الكرينو فهى تصنع من خوص أطراف النخيل وهى خاصة بالتنجيد ، وتستهلك منها صناعة الأثاث فى دمياط كميات وفيرة جدا ، كما يصدر منها الى البلاد العربية وبلاد أوروبا .. وفى دمياط مصنعان لهذه الصناعة ينتجان ٨٠٠ طن فى السنة ..

أما صناعة القفاص الجريد ، فهى تصنع من

السردين : أحد خبراء مصنع السردين فى عزبة البرج وهو يفحص عينات من السمك قبل تعليبها ..

جريد النخيل ، ويعيش على هذه الصناعة ما يقرب من ألف عامل ينتجون ما يقرب من ٣ ملايين قفص لتعبئة البلح والجوافة وما اليها

وتشتهر دمياط بالليمون « البنزهير » .. ويمتاز بتركيز الحامض ، وبأن به نسبة كبيرة من الفيتامينات .. وكلمة « بنزهير » فارسية معناها بالعربية « ترياق السم » ..

ويقول الأهالى أن هذا الليمون يستخدمونه فى علاج الروماتيزم ، ويقدر محصول دمياط منه سنويا بـ ١٥ مليون ليمونة ..

وعلى بعد حوالى ٩ كيلو من دمياط ، تستطيع أن تذهب الى عزبة البرج ، التى يعيش فيها أكثر من ٥ آلاف صياد ، ينتجون سنويا ٣ آلاف طن من السمك .

وفى عزبة البرج سترى ٢٣٠ مركب صيد آليا يملك منها الحاج أحمد حسنين ١٤ مركبا .. وسترى بنفسك صناعة الشباك وبناء السفن ومصنع السردين الجديد ..

وبحيرة المنزلة التى يعيش عليها سكان هذه العزبة ، يجلبون منها كميات عظيمة من سمك البورى الذى تأكل منه ألذ أنواع البطارخ ..

ولو صادفك الحظ وحضرت فى موسم الجمبرى والكابوريا فى الشهر القادم فانك سترى العجب .

ستخرج مع قافلة من الصيادين الى عرض البحر على مركب به ١٢ رجلا على الأكثر و٣ براميل سولار و٥٠ لوحا من الثلج ، وكمية من الأرز والعيش يأخذونها بحيث تكفيهم فى الرحلة التى تستغرق سبعة أيام ..

ويسير المركب والشباك على جانبيه وفى مؤخرته ، وترفع الشباك كل عدد معين من الساعات ، ليؤخذ منها السمك ويوضع وسط الثلج ..

وبعد عودة السفن من الرحلة ، يوضع السمك فى مخازن العزبة ، ويقسم الصيادون الغنيمة الى ٥ أقسام ، يأخذون منها اثنين ويعطون للمركب ثلاثة ..

ولكنى لا أنصحك بالخروج فى هذه الرحلة اذا سمعت أحد الصيادين يقول لزميله : الجو ألوة .. فمعنى هذا أن حالة الطقس لا تبشر بالخير .

وأنك قد تتعرض لهياج البحر عندما تتوغل السفن داخل المياه !..

ولا فى المكسيك : فلاحة من قرية الزرقا فى دمياط، ترتدى برنيطة تشبه البرنيطة التى يرتديها اهل المكسيك ، لتحميها من الشمس أثناء جنى الأرز ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

موضة الصيف القادم ..

قماش الباتستا والبشاكير

بدأ عرض أزياء الربيع والصيف في أوروبا ويلاحظ أن الموضات في ايطاليا لا يمكن تقليدها كما هو حال الازياء الباريسية لان روعتها تكمن في ألوانها [illegible] أقمشتها .

و[illegible] الشاطىء والرياضة وملابس الصيف تحقيقها في ايطاليا فهم يميلون الى تبسيط الخطوط الباريسية وانتاج الموضات التي تلقى رواجا في أسواق بريطانيا .

ومجموعة الموضات الحديثة تأخذ جميعها شكل المثلث قاعدته الى أعلى ورأسه الى أسفل فهى واسعة من أعلى وتنزل بضيق حتى أسفل الجسم لاظهار مفاتنه .

وأحدث وأروع الازياء التي عرضت في ايطاليا هو التونيك المصنوع من الشيفون المنقوش والفضل نوع هو المنقوش على شكل نافورة تخرج منها المياه . وعرض أيضا نوع من التونيك المصنوع من الحرير الطبيعى المنقوش بالكول العالية ويلبس تحته بنطلون أسود .

وأجمل الازياء التي تصلح لست البيت مصنوعة من الباتستا الاورلون المنقوشة بزهور وردية والارضية لونها كريم ويمتاز بالرقبة العالية والاكمام الواسعة والجونلة بالطول العادى .

وهناك نوع جديد من التونيك ذات الثنيات والحزام من الامام فقط وسايب من الخلف .

والموضة السائدة هذا الصيف أيضا البلوزات الواسعة المصنوعة من قماش النانسوك الابيض فوق الخيوط الذهبية ويلبس تحتها الشورت .

أما بلوزات المساء فمصنوعة من الحرير الشانتونغ الابيض ويلبس معها البنطلون ومخططة بخرز ذهبية وبها فرنشات عند الاطراف وقد تم عرض أنواع كثيرة من البنطلونات التي تبدأ من فوق الارداف مباشرة وليس من الوسط والبنطلون في طول بنطلونات الكشافة . ويبدو أن لبدى شارلى أوحت بهذه التصميمات لمصممى الازياء .

وقد اخترت لك بعض الازياء التي تصلح لهذه الفترة من العام من مجموعة الازياء التي عرضت أخيرا .

تايير انيق للربيع .. الكول كبير وفتحة الرقبة متسعة نوعا ..

جاكيت من الجرسيه الابيض .. الكول من الفراء .. وهذا الزى يصلح للسهرات

وكيلة وزارة الخارجية تكره الزواج !

أول امرأة تتولى منصب وكيل وزارة الخارجية في دولة افريقية هي انجي بروكس .. ووكيلة الوزارة تعيش بمفردها في فيلا مكونة من طابقين في حي سان جورج أحد ضواحي مدينة منروفيا عاصمة ليبيريا ..

وتذهب وكيلة الوزارة في الصباح الى مكان عملها ثم تعد طعامها بنفسها ظهرا بعد الظهر .. وقد تلقت علومها في أمريكا وتعودت على أن تخدم نفسها بنفسها دون الاستعانة بخدم على الرغم من أنها تتقاضى مرتبا ضخما ..

وانجي تمتلك أربع شجرات لجوز الهند ومزرعة للاناناس تقوم هي بالعناية بها وتقول : ان الاناناس هو فاكهتها المفضلة ..

ووكيلة الوزارة راقصة ماهرة .. تجيد رقصة الرومبا والسامبا والتانجو والفالس والروك اند رول .. وتؤكد أن الرقص يساعدها على الاحتفاظ برشاقتها ..

ولم تتزوج على الرغم من أنها بلغت الثامنة والثلاثين من عمرها .. والسبب في ذلك أنها أحبت طبيبا أمريكيا أثناء دراستها هناك وعارض أهلها في الزواج منها لأنها ملونة .. وخضع الطبيب لرغبة أهله .. فأصيبت بعدها بعقدة جعلتها لا تفكر في الزواج على الاطلاق .. وانما استغلت عواطفها وتفكيرها وطاقاتها للنجاح في عملها حتى أصبحت أشهر امرأة في بلدها ..

وقد زارت القاهرة مرتين وشاهدت معظم معالمها .. وهي تقضي أكثر من نصف العام في رحلات مستمرة لمهمات دبلوماسية وخاصة بعد أن انتخبت رئيسة للجنة الرابعة وهي احدى اللجان السبعة للأمم المتحدة

انجي بروكس أول وكيلة وزارة للخارجية في دولة افريقية

٤ أخبار عن الديكور والكتابة والتفاح والاسترخاء

● صرحت سيدة أمريكية بأنها واحدة من الاف النساء أعطت صوتها لجون كنيدي لأنها كانت تتخيل الجمال الذي ستمنحه جاكلين للبيت الأبيض بتغيير ديكوراته حسب ذوق وجمال واناقة جاكلين بعد أن ظل أعواما طويلة دون تغيير .. والمعروف أن الميزانية المقدرة كل عام لتجميل البيت الأبيض هي ٣٥٠٠٠٠ دولار .. كما تبلغ ميزانية طلاء البناء الضخم ١٨٤٠٠٠ دولار سنويا بخلاف ذلك مرتبات ٣٤ مستخدما و٣٨٣ موظفا ..

● تقول سيدة من فرنسا انها توصلت الى طريقة عملية تتغلب بها على القلق والضيق .. [illegible] في طريقها الاستسلام للوحدة ولكنها تبدأ بالكتابة لصديقة أو قريبة أو زميلة تثق بها وتشرح لها ظروفها وترجوها الاسراع في الرد عليها .. وهي تؤكد أن الكلمات الحلوة المتبادلة تهدي من القلق وتعيد المرح الى حياتها وتشعرها بأنها ليست وحيدة ..

● وتؤكد زوجة من انجلترا انها تدين للتفاح بحيويتها ونشاطها وصحتها .. ففي أثناء قيامها بأداء أعمالها المنزلية مثل تنظيف الأرضية أو تلميع الأثاث أو اعداد الطعام تنتهز الفرصة لقضم تفاحة من حين لآخر فتشعر في الحال بتحسن وانتعاش معا .. ان للتفاحة بما تحتويه من فيتامين " ب " دورا كبيرا في استعادة نشاطها وتهدئة أعصابها الثائرة .. هذا مع العلم أن فائدة البرتقال لا تقل عن التفاح ..

● كما تدعو سيدة من الجزائر كل الزوجات أن يعطين المستحيل للاهتمام بصحتهن .. فالمرأة التي تهمل نفسها تفقد عدة أعوام من سنها .. وكم يسعد الزوج والأبناء رؤية ربة البيت وهي مشرقة وموفورة الصحة .. وهي تؤكد أن أفضل طريقة للاحتفاظ بالشباب هي المواظبة على الاسترخاء يوميا لمدة ساعة كاملة بعد تناول طعام الغداء على شرط ألا تفكر المرأة في شيء مطلقا أثناء هذه الفترة .. وهذه الساعة كافية لاعادة النشاط والاحتفاظ بالشباب والحيوية .

مجهود الفلاحة المصرية = ٧٥٪ من دخل الأسرة

دور المرأة في خطة التنمية دور ايجابي لا يمكن الاستهانة به .. فست البيت هي المتصرفة في ميزانية الأسرة .. هي التي توازن بين الدخل والمنصرف .. واذا استطاعت أن توفق في مهمتها سادت الطمأنينة والاستقرار في بيتها .. أعطيها عبئا ضخما ومسئولية كبيرة عليها أن توفر طلبات كل أفراد الأسرة ومع ذلك تتفادى الديون وتدخر جزءا من مرتب زوجها للمفاجآت .. فالتوازن الاقتصادي للأسرة في يد المرأة وحدها ..

أما المرأة في الريف فانها تعمل أكثر من اثنى عشرة ساعة في اليوم .. انها التي تعاون زوجها في الحقل وهي التي تربي الماشية والدواجن ثم تقوم بعمل منتجات الألبان وبيعها .. والواقع أن ٧٥٪ من دخل الأسرة الريفية يعتمد على مجهود المرأة ..

وفي المصنع تعمل المرأة في صناعة الغزل والنسيج والبناء والحلوى ..

وفي الخدمات العامة نجحت المرأة كطبيبة ومحامية وصحفية وباحثة اجتماعية ... الخ ..

كما دلت الاحصائيات أن انتاج المرأة لا يقل جودة عن انتاج الرجل .. هذا فضلا عن مسئولية المرأة الأولى وهي اعداد النشء اعدادا سليما ..

ولذلك فانني أرى أن دور المرأة في خطة التنمية دور خطير يجب أن تعد له اعدادا كاملا .. كما يجب أن يؤمن الرجل بهذا الدور فيعطيها حقها كاملا .. ويساعدها على السير في طريقها دون أن يضع العقبات ..

هذا ما قالته السيدة علية اسماعيل رئيسة قسم الأوراق المالية بشركة السكر في الندوة التي أقيمت يوم الثلاثاء الماضي في اتحاد الجامعيات بجاردن سيتي

علية اسماعيل رئيسة قسم الأوراق المالية بشركة السكر

لا تخافي من الحسد وارسلي قصتك السعيدة ..

كل الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية تصلها مئات الرسائل يوميا من قراء وقارئات تعترض حياتهم مختلف المشاكل .. ومن يقرأ هذه الرسائل يعتقد أن الحياة كلها مشاكل وكلها متاعب .. ومن المستحيل أن تكون هناك حياة سهلة فيها سعادة وفيها توفيق .. ولكنني أعتقد أن لحظات السعادة أطول من لحظات الشقاء .. وأن عدد الذين وفقوا في حياتهم أكثر من الذين فشلوا .. ولكن الطريق الى السعادة في حاجة الى مجهود والى صبر .. وبهذه الطريقة فقط نستطيع أن نحصل على الحياة التي نتمناها ..

هل أنت سعيدة في حياتك ؟

هل استطعت أن تكوني موفقة في كل شيء ؟

لا تخافي من الحسد وارسلي لنا قصتك السعيدة لكي ننشرها لكي تجد فيها القارئات الطريق الى السعادة والى الأمل وحتى يتأكد الجميع أن الدنيا بخير وأن الحياة جميلة وتستحق كل مجهود نبذله في سبيل الحصول على أكبر قسط من السعادة

ارسلي قصتك السعيدة الى باب النصف الحلو بآخر ساعة وستنشر القصص الصالحة للنشر في الأسابيع القادمة .

هل الاشتراك في الجمعيات الخيرية يمنع حضانة الأم لابنتها ؟!

رجعوا الى الوراء بضع سنين عندما تزوجت بوالد ابنتي " نرمين " ..

كان موظفا باحدى الشركات وكان مرتبه بسيطا عندما تقدم لخطبتي فأعجبني فيه دماثة أخلاقه وحسن معاملته فقبلت الزواج منه .. الا أن شدة حب زوجي انقلبت الى نقمة .. فقد أمسى بتصرفاته وغيرته العمياء .. وكان ينظر الى تصرفاتي العادية كأنها تصرفات خاطئة كأنه يعيش في قرن غير الذي نعيش فيه .. تحملت حبه الجنوني .. وتصرفاته العجيبة من أجل طفلتي الصغيرة حتى تنشأ في ظل حنان أبويها .. وأخذت أتحمل وأصبر ولكنه لم يراع كل هذا وطلقني في لحظة غضب .. وانهدمت أحلامي جميعها في لحظة .. وخرجت أنا وابنتي الى منزل والدي المهندس .. وهناك لم يدخر وسعا في اسعادنا .. وتخفيف الصدمة علينا .. فالحق حفيدته في احدى المدارس كما كان ينفق عليها ببذخ .

ومضت الأيام وكنت أظن أنه سيتدارك غلطته ويعود الى زوجته التي أحبته من قلبها والى طفلته البريئة ولكن الأيام والشهور مرت حتى انقضى عام .. وهو لا يحاول حتى السؤال عن ابنته في التليفون أو ارسال أي مبلغ من النقود لها .. وأخيرا لم أجد بدا من الالتجاء الى محكمة شبرا الجيزة للأحوال الشخصية طلبا نفقة لصغيرتي .. فهالني أن أجد والدها يقوم برفع دعوى ضدي هذه الدعوى الى المحكمة بضم الصغيرة الى حضانته .. وفوجئت بسيل من الاتهامات التي لا أصل لها .. [illegible] رؤية وحدها يرى ابنته في قسم الشرطة بين الضباط والعساكر .. !!

حاولت أن أنقذ فلذة كبدي من هذا الجو الذي سوف يترك في نفسها أثرا سيئا .. يبقى معها طوال العمر .. فرجوته أن يراها في أي مكان آخر يرتضيه .. وأخيرا وافق على أن تذهب اليه بمفردها .. ونفذت طلبه .. وفي المرة الوحيدة التي ذهبت اليه احتجزها ورفض أن يعيدها الي ..

وانتهت الزوجة من كلامها وتساقطت الدموع من عينيها .. وساد قاعة المحكمة صمت رهيب قطعه الأب بصيحاته .. هذا غير صحيح يا سيادة القاضي .. ابعدوا الى ابنتي فانها سيدة مجتمع تنشر صورها في المجلات وتقضي جميع أوقاتها في الجمعيات وليس لديها أي وقت للاعتناء بابنتنا ..

ان قصتي مع مطلقتي بدأ منذ سنوات عندما انعقدت التي قد عرضت أخيرا على الزوجية التي سوف تجعلني أندم على الأيام التي قضيتها عازبا .. وشجعتها مرة وأنا أعد ما يكون الأزواج وعملت كل ما في طاقتي لاسعاد زوجي ومرت الأيام وجاءت طفلتنا " نرمين " .. ولاحظت انشغال زوجي المستمر عن العناية بالطفلة .. فكنت أعود من عملي فلا أجدها وأجد ابنتنا بمفردها مع خادمة صغيرة .. كانت مطلقتي مشتركة في عدة جمعيات تستنفد كل وقتها .. كانت تقضي معظم أوقاتها فيها .. بينما منزلها في أمس الحاجة لرعايتها .. كانت تهمل شئون ابنتي .. كانت مشغولة في مقابلة الصحفيات واعطائهن الأحاديث بصفتها سيدة مجتمع وتعطي النصائح للأمهات وهي في أشد الحاجة لهذه النصائح .. حاولت أن أنبهها الى واجباتها ولكنها استمرت لنصيحة وهي التي تنصح في صفحات الجرائد .. وعشت في تعاسة وشقاء ! كنت أرى صديقاتي وهي تستدعون أمام عيني .. حاولت اصلاح زوجي ولكنها لم ترتدع .. بل طلبت الطلاق وتركت منزلها فجأة .. حاولت اقناعها بالعودة لأجل خاطر طفلتنا التي [illegible] لها .. ولكنها رفضت .. وأخيرا [illegible] طلقتها ..

اني أطالب يا سيادة القاضي .. بضم ابنتي الي حتى أستطيع تربيتها التربية التي أريدها ..

ورد محامي الزوجة الاستاذ أحمد العدوي بقوله :

اننا في القرن العشرين وأصبح للنساء دورهن في المجتمع وان موكلته تساهم في هذه النهضة باشتراكها في الجمعيات الخيرية وبآرائها في الصحف والمجلات بصفتها احدى سيدات المجتمع المرموقات ولا يعد هذا في عصرنا الآن خطيئة بل شيء عادي .. وانتهى الى طلب رفض دعوى الزوج ..

وبعد أن اطلعت المحكمة على مستندات الطرفين قررت تأجيل [illegible] ..

لا تنسى زوجك وطفلك فى موسم الأوكازيونات

بدأ موسم الأوكازيونات فى القاهرة .. وسيستمر طول هذا الشهر .. الكل الآن يتزاحم أمام الفترينات فى كل مكان .. ولكن .. قبل أن تغامرى بالدخول الى أى محل من المحلات أنصحك بتنفيذ هذه الخطة ..

● **التفكير** السليم شىء هام جدا فى موسم الأوكازيونات .. فمفروض أن تتأكدى من جودة البضاعة المعروضة ، ومن أنها لا تتنافى مع موضة العام القادم ..

● **والاستعداد** التام للسير لمدة طويلة دون تبرم .. واذا أردت الاستفادة حقا من الأوكازيون فعليك بالبحث لمدة طويلة فى محلات عديدة .. كما يجب أن تحضرى أول أيام الأوكازيون قبل أن يسبقك الآخرون اليه

● **والنصيحة** الأخيرة هو أن تشترى مايروقك من الأوكازيون دون التأثر برأى أحد .. ولا تسأل البائع أو البائعة اذا كان ما قمت باختياره يناسبك .. لأن الاجابة بالطبع ستكون « نعم » .. وطبعا أنت تسألينى الآن .. وكيف أصبح أحسن مشترية .. والجواب على هذا يتلخص فى هذه النقط ..

● حاولى أن تشترى ما يلزمك فى أول أيام الأوكازيون اذ أن فرصة الاختيار تكون أكبر .

● لا تشترى الأثواب الجاهزة التى تتطلب تصليحات كثيرة

● لا تتخذى قرارا معينا قبل أن تشاهدى معروضات الأوكازيون . اذهبى وشاهدى بنفسك ولا تشترى الا اذا تأكدت أن البضاعة نالت اعجابك وتناسبك .

● اشترى قميصا لزوجك أو ثوبا لطفلك اذا لم تجدى ما يناسبك أنت شخصيا .

● لا تجعل فضلات القماش « والكوبونات » تغريك برخص ثمنها اذا كنت لا تدرين ماذا تفعلين بها .

● بالنسبة للأحذية ، لا تختارى أى نوع بدافع الرغبة فى الشراء من الأوكازيون .

● لا ترهقى ميزانيتك واشترى حسب المالية المخصصة لذلك .

● لا تشترى الأزياء التى تتبع خطوط الموضة الأخيرة فقد لا تفيدك فى الموسم التالى .

● عند الشراء من الأوكازيون يجب أن يكون هناك أكثر من سبب مثل جودة الأصناف وتخفيض ثمنها تخفيضا حقيقيا ولا داعى من تبديد نقود أنت أولى بها .

● تصرفى بعقل وحكمة وتمسكى بالحذر اذا أردت التوفيق فى موسم الأوكازيونات .

تكييف هواء البيت باختيار الألوان المناسبة

ان الذوق يتدخل عند اختيار ألوان الجدران .. ولكن لا تنسى أن بالاضافة الى ذوقك الخاص فالألوان الدافئة أو الباردة لها أثر كبير على نفسيتك ..

الألوان الدافئة — مثل الأحمر ومشتقاته تثير المرح ، والراحة والنشاط ..

الأصفر الأوكر ، الأخضر الأصفر ، كلها ألوان زاهية بهيجة

اللون البرتقالى من أكثر الألوان حيوية .

الألوان الباردة :

الأزرق : لأنه مريح ومهدىء للأعصاب .

الأخضر الغامق يوحى بالوسع

الأخضر الفاتح لون هادىء ولكنه يوحى أحيانا بالحزن ..

البنفسجى : مثير وكثيرون يضايقهم هذا اللون ..

واليك الآن اللون المناسب لكل غرفة ..

غرفة الجلوس :

اختارى الألوان التى تثير الدفء أو التى تزيد الغرفة اضاءة فى استطاعتك أيضا اختيار ألوان غامقة على شرط أن تكون اضاءة الغرفة كافية .

غرفة الطعام :

تناسبها الألوان الدافئة ، ولكن تفادى اللون الأزرق .

غرفة النوم :

تناسبها الألوان الهادئة ولاحظى أن تكون السجادة ذات لون واحد

والغرف الشديدة الاضاءة :

اختارى من الألوان : الأزرق ، الأخضر ، الرمادى .

الحمام :

تفادى الألوان التى توحى بالبرد

المطبخ :

اختارى الألوان الصافية مع اللون الأبيض .

هذه المكتبة التى تظهر فى الصورة لاتكلفك كثيرا ويمكن لأى نجار بسيط أن يصنعها لك .. وفى الوقت نفسه لاتشغل الا حيزا بسيطا من البيت .. فحاولى تنفيذها اذا كان بيتك ينقصه وجود مكتبة تستطيعين أن تحتفظى فيها بكتبك وكتب زوجك وأولادك بشكل جميل .. لقد أصبحت المكتبة الآن احدى مكملات الديكور الحديث فيجب الا يخلو بيتك منها وتأكدى أن المكتبة الأنيقة تجعل الاحتفاظ بالكتب وقراءتها مهمة شائقة .. وفى الرفوف المغلقة من المكتبة يمكنك أن تخفى الكتب غير المجلدة .. أما الأرفف الأخرى فعليك أن تعتنى بألوان الكتب الموضوعة فيها .. يجب أن يكون هناك تناسق بين الألوان المختلفة ويمكنك أيضا أن تزينيها ببعض البيلوعات الصغيرة أو الفازات الناسبة

ماء الـــورد ســـر جـــديد للجمـــال والنشـــاط ..

اذا كان جمالك وأنت فى طريقك لعملك فى الصباح لا يحتاج منك لأكثر من لمسات خفيفة سريعة .. فان خروجك فى المساء وبقاءك خارج البيت طول اليوم فى فترة الاجازة يحتاج منك لعناية خاصة واهتمام أكبر لتظلى طول الوقت جميلة أنيقة كأنك انتهيت حالا من عمل مكياجك

.. والجمال كما يقول الخبراء فن وأسرار والمرأة الذكية هى التى تستطيع أن تتقن هذا الفن وتكتم أسراره وهذه بعض أسرار جمالك فى السهرات والاجازة الأسبوعية يقدمها لك النصف الحلو من خلاصة آراء الخبراء ..

● قد تعتقدين أن فى استطاعتك الانتهاء من عمل ماكياجك والاستعداد للخروج فى مدة لا تزيد على ٥ دقائق ، ولكن السرعة فى هذه الحالة مسألة تعبك تثير الأعصاب فى الوقت الذى تكونين فيه أشد حاجة الى الهدوء والاتزان لتستمتعى جيدا بكل دقيقة من وقتك ، ولذلك يجب الاستعداد للخروج قبل موعده بساعة ونصف ساعة على الأقل لتتقنى زينتك وتمنحى لنفسك وجها متألقا يظهر عليه الراحة والهدوء

● .... خذى حمام دافىء ينعشك واحترسى الحمام الساخن لأن ما فيه من بخار الماء سيبلل شعرك ويفسد تسريحتك ..

● اهتمى أكثر بالماكياج وجهك وخصوصا كريم الأساس لأن توزيعه على البشرة يجعلها تتشبع به بسهولة ، ويضمن عدم رؤيته بطريقة تجعل مظهرك كالأراجوز

● عند استعمال البودرة يجب أن تلاحظى توزيعها هى الأخرى توزيعا دقيقا ، والمهم أن تضعى منها طبقة سميكة تغطيها جيدا لتتبين أكبر كمية منها ، اتركيها بعد ذلك مدة دقيقتين ثم تخلصى من البودرة الزائدة بمسحها بقطعة قطن جافة ، وتأكدى بعد ذلك من أن وجهك سيبدو طبيعيا رائعا ولن تحتاجى لاصلاح البودرة عليه لأنها ستظل كما هى طول الوقت دون التأثر بعوامل الجو الخارجية .

● ضعى قليلا من البودرة على جفنيك لتسهل عليك عملية وضع ظلال العين وقليلا منها أيضا على حاجبيك لتستطيعى رسمها باتقان والمهم أن تمررى عليها الفرشاة بعد ذلك بخفة لتأخذ شكلها النهائى .

● يجب أن تكون ثيابك مريحة مناسبة تماما للمكان الذى توجدين فيه وأهم من ذلك أن تكون مناسبة للجو . لأن ارتباكك ورعشتك فى الجو البارد نتيجة لثيابك الخفيفة أو ....

المتعمل فى الجو الحار يشوه جمالك تماما ويجعل أعصابك تتوتر بطريقة يحسها جميع من حولك وتغير فكرتهم عنك .

● أهم شىء يجب أن تحتويه حقيبتك بعد قلم الروج والمشط والبودرة هو بعض الأشياء المنعشة التى تجدد حيويتك بسرعة وسهولة من وقت لآخر دون الحاجة لبذل مجهود كبير . فاذا كانت بشرتك من النوع الدهنى أو اذا كنت من النوع الكثير العرق ، فيجب أن تحتفظى معك بقطعة من القطن مبللة بماء الورد لترطبى بها وجهك عند اللزوم وتلفيها فى قطعة من قماش النايلون حتى لا تبلل ما حولها . وكذلك ضعى فى علبة صغيرة بعض نقط من .... الشعر لاستعمالها عند اللزوم وزجاجة صغيرة من البارفان لتجددى بها عطرك وتأكدى من أن الجو الخارجى مهما طالت مدة وجودك فيه لن يؤثر أبدا على جمالك .

● وأخيرا لا تعتقدى أن اهتمامك بهذه الأشياء الصغيرة يتناقض مع كونك امرأة عاملة لم تفرط بالأشياء العملية .. فالمرأة العاملة أحق ما تكون بتجديد جمالها وأناقتها واحداث تغيير كبير يبعدها ولو قليلا عن جو العمل الذى تعيش فيه طول اليوم .

الجاكتات القصيرة موضة الرجال الجديدة ..

بلوفر من لونين متناسبين ذات رسومات هندسية .. ويلاحظ أن يكون الكول والأساور والكوت من اللون الغامق ..

بلوفر اسبور من اللون الرمادى الكم راجلان والغرزة المستعملة هى غرزة الكوت العادى ..

بلوفر من اللون البيج . الغرز المستعملة هى غرزة الكوت الانجليزى وبحلى من الامام بغرزة الضفيرة

الموضة الرجال بدأت تاخذ شكلا جديدا والظاهر ان الوقار سينتهي موضته .. فمن التقاليع الجديدة التى ظهرت فى باريس أخيرا أن يكون الصديرى من لون ربطة العنق .. أى ذو ألوان زاهية ورسوم كثيرة .. ولكن لم يقبل على هذه الموضة سوى عدد قليل من الشباب ولا يزال الرجل فوق الاربعين يخشى التقاليع ويتجنبها ويتمسك بالثياب الكلاسيك مع بعض التغييرات البسيطة التى تتمشى مع الموضة .. فالجاكيت مثلا أصبحت أقصر كثيرا من العام الماضى .. وأزرار الجاكيت على صف واحد بدلا من صفين . أما اختيار ربطة العنق المناسبة مع البدلة فانه فن لا يستهان به ويجب مراعاته اذا كنت تبحث عن الاناقة التامة .. فيجب أن يكون اللون الواضح فى ربطة العنق هو لون قماش البدلة تماما او لونا يناسب لونها كالاخضر مع البنى أو الرمادى مع الازرق الغامق .. اما لون الجورب فيجب أن يكون نفس لون ربطة العنق .. ويفضل ارتداء الحذاء البنى مع البدلة البيج او البنى أو الزيتى . . والحذاء الاسود مع البدلة الرمادى أو الكحلى

أما بالنسبة للبلوفرات فان ماجاكار هو آخر موضة .. المهم أن تكون الالوان منسجمة والرسوم أغلبها هندسية .. والبلوفرات السادة كلها مقفلة من نفس اللون .. واليك مجموعة كبيرة منها تحمل آخر خطوط بالموضة لهذا العام .

بنك الجمهورية

- ماذا حقق البنك فى ميدان الادخار ؟!
- مشروع التوفير الذى ينفرد به البنك ليهيئ الفرص لصغار المدخرين
- من هم السعداء الذين فازوا فى السحب السنوى الرابع لنيل نصيب الجوائز المالية لعملاء صندوق التوفير بالبنك

هناك .. كنت على موعد مع الحظ ..

نعم .. هناك فى بنك الجمهورية .. هذا الصرح الاقتصادى الكبير شهدت الحظ يسعى الى المدخرين يمنحهم الجوائز .. شهدت جموع المواطنين الذين يدخرون اموالهم الصغيرة فى هذا البنك الكبير حضروا من كل اقليم من اقاليم جمهوريتنا الحبيبة ليلتقوا مع الحظ ..

فقد اقيم يوم الخميس الماضى الاحتفال السنوى لسحب الجوائز على المبالغ المدخرة المشتركة فى صندوق توفير البنك الذى ينفرد بميزات عديدة لم يسبقها اليه احد من قبل .. وهى أن المدخر يربح بقدر المبلغ المشترك به فى مشروع الجوائز بنسب مختلفة حسب الكشف الموضح بعد مع اعتبار المشترك مؤمنا على حياته بدون مقابل وبدون الاجراءات المعتادة فى شركات التامين بما يعادل نصف المبلغ المشترك به فى المشروع .. هذا فضلا عن فائدة ٢٪ سنويا على المبلغ المدخر

وفى تمام الساعة الخامسة ، بحضور الاستاذ احمد فتح الله مدير عام بنك الجمهورية والاستاذ سيد عزمى المدير المالى للبنك والاستاذ توفيق محمد حجاب مندوب منطقة الشئون الاجتماعية بالقاهرة ، اجريت عملية السحب وفاز السادة المذكورة اسماؤهم بعد بالجوائز المبينة امامهم ..

وقد حدثنا الاستاذ احمد فتح الله .. قال ان هذا العام حصل صغار المدخرين على غالبية الجوائز وهذا يؤكد نجاح الغرض الذى اقيم من أجله المشروع وهو رعاية المدخر الصغير ومنحه الفرصة للكسب وزيادة مدخراته .. وقال سيادته أن المشروع يلاقى نجاحا كبيرا فقد كانت المبالغ المدخرة فى عام ١٩٥٧ (مبلغ مليون و ٧٤٤ الف جنيه) وفى عام ١٩٥٨ بلغت (مليونين و ٢٠٦ الاف جنيه) .. زادت فى عام ١٩٥٩ الى (مليونين و ٩٧٥ الف جنيه) .. وفى عام ١٩٦٠ (٣ ملايين و ٢٩٧ الف جنيه) حتى وصلت فى عام ١٩٦١ الى (٣ ملايين و ٨٤٩ الف جنيه) وهذا التقدم المطرد دليل كبير على نمو الوعى الادخارى بين المدخرين فى ظل نهضتنا الجديدة وتطورنا الاشتراكي الذى أرسى قواعده الرئيس جمال عبد الناصر

جمهور المدخرين يشهد اجراء عملية السحب السنوى فى بنك الجمهورية

اسماء الرابحين فى مسابقة يانصيب صندوق التوفير الذى تم سحبه بدار البنك يوم الخميس الموافق ٢٥ يناير سنة ١٩٦٢

الاسم	رقم التذكرة	الفرع	المبلغ المشترك به (مليم جنيه)	الجائزة (مليم جنيه)	النسبة ٪
عزيزة ابراهيم ابراهيم عبد الرحمن	٣٤٠	المنصورة	١٥٠ر —	١٥٠ر —	١٠٠
دكتور/محمد صفوت أحمد حمزة	٨٨٣	القاهرة	١٠٠ر —	٧٥ر —	٧٥
محمد مصطفى حسن حبشى	٨٤٧	القاهرة	٢٠ر —	١٠ر —	٥٠
حميدة عثمان فرج	٣٩	سيزوستريس	١٠٠ر —	٢٥ —	٢٥
سناء سعيد الجندى	٣٨٩	كفر الشيخ	٢٠١ر —	٢٥٠ر٥٠	٢٥
عزيز ميخائيل حنا	٥١٢	المنيا	٥٠ر —	٥ر —	١٠
محمد مرسال	٩٦	سيزوستريس	٢٠٠ر —	٢٠ر —	١٠
عادل عبد الفتاح	٤٧٠	بنى سويف	٢٠٠ر —	٢٠ر —	١٠
محمد عبد العزيز عثمان ابو زيد	٥٥٨	اسوان	٥ر —	٥٠٠ر —	١٠
محمد [illegible]		سيزوستريس	٨٦٧ر٣٣	٣ر٣٨٦	[illegible]

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

اللهم احفظنا من أهلنا ..

لي بنت وحيدة زوجتها بشاب كنت اعتقد انه كريم الخصال وانه سيسعدها ، ولكنه تبدل عقب الزواج بأشهر معدودة ، وتكشف عن مخلوق جاف الطبع غليظ القلب مدمن على الخمر والنساء ، يستبد بامرأته ويعاملها أسوأ معاملة . ولقد حز في صدري أن أرى ابنتي الوحيدة تتعذب على هذه الصورة ، فأردت أن أخلصها من ذلك الوحش قبل أن تعقب منه خلفا . ولكن العجيب في أمرها انها اعترضتني وأبت أن تنفصل عنه ، وصارحتني انها على الرغم مما تحتمله من شره وقسوته تحبه وتتعلق به ، فما رأيك في امرأة تحب رجلا يعذبها ، وكيف يمكن لام أن ترى ابنتها تتعذب ثم تغض الطرف وتصمت ؟ اني اشفق عليها واريد أن انقذها فارشدني .

الام الحزينة م . . .
بالقاهرة

لا تستطيعي يا سيدتي ان تستطيعي الآن أن تخضع لك اليوم وهي زوجة كما كانت تخضع لك بالأمس وهي عذراء ، انها الآن امرأة مرتبطة برجل ، وعطفها موصول بعطفه وهي راضية بقسمتها ونصيبها وبمركزها تمام الادراك أي السبيل تسلك كي تحقق سعادتها ، فلماذا تحاولين أنت التدخل بينها وبين زوجها ، وكيف يطاوعك ضميرك على أن تفسدي زواجا هي راضية عنه ... أنت ترغبين الآن أن تصرفيها عن زوجها على الرغم منه ، وهل تظنين أن قلبك يشغل اسعادها ، ولكن هل في وسع انسان أن يستعيد أمر قلب على الرغم منه ، وهل تظنين أن قلبك يشغل على ابنتك أكثر مما تشغل هي على نفسها ؟ ... انك تستغربين منها كيف تحب زوجها وهو يعذبها ، ولكن هذا العارض ليس غريبا ، فالحب يحتمل كل شيء ، ويصفح عن كل شيء ، ويأبى الا أن يكافح ويجاهد أملا في تغيير كل شيء . والواقع أن ابنتك من فرط حبها لزوجها تحتمل قسوته وشره ، ولا تفقد الأمل في استبدال خلقه بحيث يصبح آخر الأمر الزوج الصالح الذي تنشده فلا تهدمي في نفسها هذا الأمل [illegible] روح الأمل وارادة الكفاح ، فدعيها وشأنها . ومن يدري فقد تكون هذه العقبات المريرة التي تشفقين أنت على ابنتك منها ، هي اللحظة التي يتغير فيها زوجها وينقلب تحت تأثير امرأته من رجل شرير الى زوج صالح .

فنصيحتي لك أن تحكمي عقلك وتبتعدي ، وان تتذكري على الدوام أن الزوجة العاشقة لن تكره زوجها حتى ولو ساقها الى العذاب ، ولكنها لا بد ان تكره الانسان الذي يريد أن يحقق لها السعادة بحرمانها من حب زوجها ، حتى ولو كان ذلك الانسان هو أقرب الناس اليها ، ان كل نزاع ينشب بين الزوجين يكون قابلا للاصلاح الا أن يتدخل فيه أهل الزوجة أو أهل الزوج ، وما علة انهيار كثير من البيوت عندنا الا هذا التدخل الطائش الذي يزعم انه يريد أن يصلح وليس بينما هو يفسد ، ويا سيدتي لو كوني رسول سلام بين ابنتك وزوجها ، والا فقد تضعف ابنتك وتتأثر بكلامك وتقبل ان تنفصل عن زوجها ثم لا تلقى زوجا آخر ، فتكونين أنت السبب [illegible] حطمت سعادتها وحياتها .

شر ضروب الغيرة !

تزوجت طبيبا واعتقدت اني سأسعد ، ولكني اعيش حياة منغصة ، فأوقات زوجي تنقضي في خدمة مرضاه مما يجعلني اشعر بوحدة قاتلة .

ثم ان الغيرة من المريضات اللاتي يترددن على عيادته تمزقني الى حد اني اقتحم العيادة في بعض الاحيان فجأة كي اراقب سلوك زوجي . فكيف احتمل هذه الحياة واقر السكينة في نفسي ؟ ..

ك . العذبة بالقاهرة

انك تستطيعين ان تكوني سعيدة يا سيدتي اذا ذكرت على الدوام أن زوجك لا يمكن أن يكون لك وحدك ، وانه بحكم مهنته ملك لمرضاه قبل كل شيء ، فهو مجبر على أن يغلب في نفسه نزعة الانسانية على نزعة الانانية ، فواجبك أنت والحالة هذه أن تضحي بقسط من عواطفك ورغباتك اسوة به ، وان تعاونيه على تأدية مهمته النبيلة لا أن تقفي عثرة في سبيله ، فاشغلي أوقات فراغك بتربية أولادك وتدبير شئون بيتك والاقبال على المطالعة ومزاولة أعمال الكروشيه والتريكو . أما غيرتك من المريضات فهي شر ضروب الغيرة يا سيدتي لأنها لا تسمم حياة زوجك الشخصية فقط بل تلقي الشبهة على مسلكه وتفقده زبائنه وقد تقضي على مستقبله شر قضاء ، فافهمي أن المريضات جميعا يتساوين في نظر الطبيب ، الجميلة منهن والدميمة ، وهن في نظره مريضات قبل أن يكن نساء ، بل هن في الواقع مادة عمل يومي لمرض ما ألفها الطبيب عاقلها نفسه ، والحقيقة أن زهد الطبيب في مريضاته يدفعه [illegible] منه الى التعلق بزوجته ، لأن المفروض أن زوجته هي المرأة الوحيدة التي يستطيع أن يحبها وينصرف بها دون أن يستهدف لفقدان سمعته التي هي رأس ماله في مهنته ، فاطمئني اذن ، واقبلي التضحية تيسيرا لمهمة زوجك . ومتى أحس هو أنك تشاركينه في عمله وتضحياته وانسانيته ، تضاعف حبه لك وتعلقه بك .

اجابات سريعة

الى ١ . ١ . ش . بالقاهرة :

لقد وقع ذلك للفتاة وهي بنت غريرة لم تنضج ، فاحكم عليها الآن وهي مالكة كل قوى عقلها ، وقدر صراحتها ، ثم امتحنها أيضا كي تبرىء نفسك نحوها وتستطيع أن تقترن بها واستوثق وطمئن .

الى ع . ع . خ . بالقاهرة :

هذا من فرط تهالك صديقك على ملذات الشخص واسرافه في الشهوات فإذا اقلع عن هذه السنت أعصابه وزايلته تلك الاعراض التي يشكو منها

الى م . م . ف . بشبرا :

[illegible] يشكوك الى الاستاذ الساعى

فهو خير من يوجهك ويرشدك

الى ي . ا . و . بالظهران - السعودية

شكرا لك على حسن ظنك بنا ، ونحن دائما في خدمتك

الى ق . ع . بحلب :

لقد أحببت تلك الفتاة بعقلك أما هي فقد مالت اليك بعقلها ، والعقل يتبع المصلحة لا العاطفة ، وهذا هو السر في انها عندما احست ان لا مصلحة لها في استمرار اتصالها بك ، اعرضت عنك الى من في استطاعته ولا ريب أن يتزوجها ويحقق لها المصلحة المادية الوافرة التي تنشدها

من اتجاهات الرأى العام

كلية الضمير العام ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

من اطرف ما تلقيناه من مواطننا الدكتور سعيد بابى رئيس قومسيونجى اسكندرية سابقا وقيم دعاية الشروع ومكافحة ... قرات فى صحيفتين من صحف السبت الحكم والوقائع التالية :

١ - موظف يزور رخص المبانى مقابل رشوة مرتبه ٢٧ ج ويملك سيارة فاخرة ! ٢ - مهندس وشقيقه باخذان رشوة من الاهالى لتوصيل المياه الى منازلهم ! ٣ - قضية قبوم عليه السلام ٤ - محاكمة عضو ادارة منتدب لشركة الويس استولى على ٥٠٠و١١ ج من اموال الشركة ! ٥ - محاكمة ثلاثة موظفين وضعوا طوابع دمغة مستعملة على مستندات لوزارة الشئون ! ٦ - موظف بوزارة الزراعة يستولى على غابة تملكها وزارة الزراعة ويبيع اشجارها فيها ويبيع ثمارها لحسابه الخاص ! ٧ - اربعة من كبار موظفى وزارة الاسكان والمرافق العامة اضاعوا على الدولة ٤٥ الف جنيه فى عملية مجارى اسيوط التى انهارت عقب استلامها من المقاول مباشرة ! ..

« هذا محصول يوم واحد من صحيفتين من الصحف اليومية لم تنسه الثورة بعدا ومن العدل ان يكون للاهمال والرشوة واستغلال النفوذ واختلاس اموال الدولة كلية تخرج موظفين مؤهلين فى كل هذا ويحسن ان تخصص الصحف جميع صفحاتها للحكم والوقائع اى الرشوة واخواتها ما عدا صفحة واحدة للرفيات واين تذهب المسا والالعاب الرياضية! فاتنى ان اذكر ان يكون اسم الكلية : كلية الضمير العام ! »

بابا نويل !

يقول مواطننا الاستاذ يحيى عبدالفتاح الحلمى بالزقازيق :

« سألت الطفلة والدها :

- هل نحن اغنياء ؟.. ولم لا نحتفل بعيد رأس السنة ؟ ومن هو بابا نويل ؟.

وسألها الوالد :

- ولم هذه الاسئلة ؟

فأجابت :

- لقد كلفتنا مدرسة الرسم بان نرسم الاحتفال بعيد رأس السنة وقالت ان هذا العيد يحتفل به الاغنياء !

وانا اخالف مدرسة ابنتى فى تكليفها التلميذات فى الصف الاعدادى برسم الاحتفال بعيد غريب عن مجتمعنا . فانا لا اعرف بابا نويل .. وعيد رأس السنة ليس من الاعياد التى تواضع مجتمعنا الصميم على الاحتفال بها وبالتالى فليس من المنطق ان نكلف ابناءنا وبناتنا بعبارات ليست اسئلة فينا . وان فعلها البعض او القلة فانما يفعلونها تشبها بالاجانب ومجاراة لهم ...

وقد يختلف الكثيرون معى فى ذلك .. ولكن الذى يدعو الى الاستنكار ان تلقى مدرسة فى تلميذاتها ان هناك فى مجتمعنا الاشتراكى طبقة ممتازة لها من الاعياد والعادات ما لا يعرفه باقى الناس من طبقة الاغنياء ..

وهذا ياسيدى يدل على ان الوعى الاشتراكى لم يصل الى ذهن هذه المربية او بعض المربين . وهو امر خطير يجب تداركه حتى ينشأ جيلنا متشبعا بقيم ودعائم اشتراكيتنا ... »

البريد يشكو التلغراف!

يقول مواطننا السيد فتحى عبدالباسط شلبى الموظف بقلم سكرتيريات بريد القاهرة :

« نظرا لمسيس الحاجة فى يوم ٢٥ ديسمبر الماضى ارسلت تلغرافا من مكتب العتبة الى بركة السبع باسم الاستاذ على شلبى بايصال ١٧٢٤٥٦ للتلغراف رقم ١٧٦ - وللشدة دهشتى لم يصل التلغراف بعد بضعة أيام . ولم يصلنى مرتدا !

وعلمت من مكتب تلغراف بركة السبع ان التلغراف لم يصل بالمرة .. كما انه ليس مشبوها أو مقيدا بدفتر التلغراف الوارد بالمكتب ! . واستعلمت كذلك من مكتب العتبة فلم اصل الى نتيجة ! وكل ما قاله لى المختصون : « اعمل شكوى »! وارى هذا قد تجاوز الحد فى عدم الاكتراث بالمسئولية ومراعاة الضمير وعدم تقدير الظروف والتهاون فى مصالح الجمهور ! »

الصيانة اولا

يقول مواطننا السيد رشيد خفاجى المهندس الزراعى بالاسكندرية :

« قرأت مقالكم عن مأساة الصيانة عندنا واعزز رأيكم فى ان الحكومة تنفق الملايين فى الانشاء والتعمير والتجميل ولكن للاسف لا تلبث أن تضيع هذه الملايين بعد فترة لا لسبب الا لاننا لا نصون ما نبنى ونشيد .. فروح التدمير والتخريب فينا .. مثال ذلك يا سيدى فى القطارات السريعة التى تدفع فيها الدولة الملايين تجد دورات المياه مهملة والمراوح معطلة وكسوة المقاعد الجلدية ممزقة مع انه لم يمض عليها الا سنوات معدودة .. ومثلا آخر تشاهده كل يوم مظلات عساكر المرور التى توضع فى مفارق الطرق وفى اهم مناطق شوارع القاهرة والاسكندرية . تجد الشمس قد التهمت الوانها والصدا أتى على ابوابها وتحطم زجاجها وتبقى كذلك حتى تتحطم هذه المظلة أو تلك الغرفة تماما . وذلك لعدم صيانتها وهو ما لا يكلفنا الا القليل . وتدفع الدولة الكثير فى اعادة انشائها ثم تنتهى الى التحطيم ! . فنضيع بالاهمال ما تنفقه حكومتنا بالبمين .. ومكاتب الحكومة نفسها اكبر دليل على ذلك ..

فلو شعر يا سيدى كل مواطن بان هذه المنشآت هى ملك له وان فى اتلافها تبديد لاموالة لما تردد فى المحافظة عليها ورعايتها

لقد ذكر لى صديق سافر الى الخارج انه كان يسير فى حديقة اوربية واعجبته زهرة فقطفها فعاتبه الحارس على ما فعل وأنه يكفيه النظر اليها ليستمتع بها !..

ولو فعلنا ذلك لوفرنا على دولتنا اموالا طائلة تصرفها فى أبواب اخرى تدر الخير والنفع على الجميع ... »

الفنادق ومسئوليتها

رسالة غريبة من الاخ ٠ ١٠ ع ٠ ١٠ طالب سودانى :

« قرأت حديث فتيات الفرنسى فى الزمالك احدى السيدات مطالبات بشرع جيرى .. وحديثك عما يمس سمعة هذا البلد الطيب اذا تعرض لها أحد الاجانب .

وانا اقص على سيادتك الان مشكلة اعيشها هذه الايام . ليس مصدرها صبية يمكن أن تفسر أعمالهم انها بدافع طيش الشباب ولكن مصدرها صاحب « فندق يأوى اليه الاجانب والنزلاء » .

فقد قدم أخ لى من السودان بقصد الاستشفاء بالقاهرة وانزلته بفندق « .... » وأودعنا فى « امانات » بالفندق مبلغا من النقود وعندما عزم الاخ على السفر الى السودان طلبنا من صاحب الفندق المبلغ المؤمن لديه فاعتذر لنا بانه قد تصرف فى المبلغ لانه اعتقد ان اقامة الاخ ستطول ! فقبلنا نحن بكل « طيبة » بعد ان وعدنا بتسليم المبلغ فى ٣ يناير الجارى لاحولها للاخ فى السودان وفعلا سافر الاخ على هذا الاساس ..

وعدت فى اليوم المحدد لاستلام النقود من صاحب الفندق بال « الايصال » الرسمى وادعى ان صاحب النقود الاخ السودانى ... فى حين ان الاخ ... قد وصل الى السودان بعد ! لا اورد ... سيدى عن رسالة الفنادق التى ... وملجأ للاجانب فى البلاد . لان ذلك امر واضح . وانما اضع

هذا الامر بين يديك لما احسسته منك من غيرة على سمعة هذه الجمهورية المباركة وأنا على يقين أنك معالج الامر »

والرد على ذلك هو الاسف الشديد لما حدث . والدهشة ايضا من ان الاخ صاحب هذه الرسالة لم يبلغ السلطات المسئولة كالشرطة فى دائرة القسم الذى يقع فيه الفندق . بل وارسال بلاغ الى السيد النائب العام . وليثق انه لا يلبث ان يتسلم حقه ونقود اخيه . وفى الوقت نفسه يحمى الآخرين من الوقوع فى حبائل العابثين المستهترين .

احمد الصاوى محمد

السد العالي .. فخر الثورة .. وثمرة النضال

كيف ساهمت الهيئة العامة للسكك الحديدية في التعجيل بتنفيذ المشروع العظيم

حقائق تنشر عن خدمات السكك الحديدية لأول مرة ..

الكميات الضخمة من القضبان والفلنكات والادوات والاجهزة المختلفة التي توالي الهيئة ارسالها لمنطقة السد العالي لتسد حاجة الانشاءات الكثيرة القائمة على قدم وساق على طول المنطقة .

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة خلال يناير الحالي بالعيد الثاني لمشروع (السد العالي) .. كان (السد العالي)فكرة .. ما لبثت أن وجدت الطريق الى التنفيذ ، ووجدت من يجعلها حقيقة واقعة ، واضحة ..

ففي مثل هذه الايام من عام ١٩٦٠ ، قام بطل الثورة ، وقائد النهضة سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بوضع الحجر الاساسي لهذا المشروع العظيم ، فانطلق بذلك الشرارة الاولى، ايذانا ببدء العمل في هذا المشروع الكبير ، قلعة الثورة المباركة .

وما لبث العمال والمهندسون ان اخلوا في تنفيذ هذا المشروع، يصلون الليل بالنهار لتحقيق ما عاهدوا الله والوطن عليه .

ان هؤلاء الاوفياء المخلصين لن يهدأ لهم بال او تضعف لهم عزيمة، حتى يتم بناء السد العالي، فيرتفع عاليا شامخا يوزع الخير والقوة للمواطنين الاوفياء .

ولم يعد هناك ادنى شك في ان المرحلة الاولى ستتم ـ باذن الله ـ قبل ثلاث سنوات ..

انها ستتم في عام ١٩٦٤ على وجه التحديد .

وسيبدأ في العام التالي مباشرة الانتفاع بمياه السد العالي .

اما الكهرباء فسننتفع بها في عام ١٩٦٧ .

دور السكك الحديدية

وللسكك الحديدية دور كبير في هذا المشروع ، فالمواصلات ـ بصفة عامة ـ والسكك الحديدية ـ بصفة خاصة ـ تعتبر من اهم المقومات الاساسية لنجاح المشروعات الكبرى التي يتطلب انشاؤها نقليات كبيرة ضخمة .

.. لذلك كان من الطبيعي ان يلقى على عاتق الهيئة عبء تدبير هذه المواصلات بمجرد البدء في التنفيذ ، وكان ذلك قبل خمس سنوات .

ولما كانت السكك الحديدية هي اكبر مرافق النقل امكانيات ، واكثرها اعدادا فقد اولت هذا المشروع العظيم ما هو اهل له من العناية والاهتمام ، فبادرت اولا بدراسة ما يحتاج اليه من خطوط حديدية لتغطية الخدمة المطلوبة لنقل المواد اللازمة لتكوين قطاع السد العالي خلال فترات الانشاء، حتى لا يتأثر تقدم العمل بأسباب عدم انتظام وصول هذه المهمات في المواعيد المحددة لها ، آخذة في الاعتبار الخدمة المطلوب الاضطلاع بها ، بعد انشاء البناء المستديم على خزان كوندى

ملايين الاطنان للمواد الاساسية

والنقل النهري ايضا يجب تسخيره لخدمة مشروع السد العالي ، ولكن يجب ان يكون ذلك تحت اشراف الهيئة العامة للسكك الحديدية ، فالنقليات التي تقوم بالمشروع ، منها ما يختص بالنقليات اللازمة لانشاء السد ، ومنها ما يتعلق بالنقليات المستديمة التي تتم بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان عن طريق النقل النهري ، وتقدر كميات وأوزان هذه النقليات كما يلي :

اولا ـ النقليات اللازمة لانشاء السد العالي :

- طمي ورمال كتابية ٠٠٠ر٣٠٠ر١ طن سنويا لمدة ١١ سنة .
- وقود سائل من انواع مختلفة ٠٠٠ر٥٠ طن سنويا لمدة ١١ سنة .
- اسمنت ٠٠٠ر٨٥ طن سنويا لمدة ٦ سنوات .
- حديد تسليح وبوابات ٠٠٠ر١٥ طن سنويا لمدة ٨ سنوات .
- الات ثقيلة وماكينات واوناش ٠٠٠ر١٢ طن سنويا لمدة ٤ سنوات
- مفرقعات ١٢٥٠ طنا سنويا لمدة ٨ سنوات .
- اخشاب ٥٠٠٠ متر مكعب سنويا لمدة ٨ سنوات .
- مواد تموينية وخلافه خلال فترة الانشاء ٠٠٠ر٥٣٠ طن
- وبذلك تكون اوزان المنقولات خمسة عشر مليونا من الاطنان ، طوال سنوات الانشاء ، أي ان معدل اوزان المنقولات سنويا يبلغ ٠٠٠ر٥٠٠ر١ طن

ثانيا ـ النقليات المستديمة التي تنقل حاليا بالقطارات :

- بضائع وحاصلات مستوردة من السودان ٠٠٠ر٢٥ طن .
- بضائع وحاصلات مصدرة الى السودان ٠٠٠ر٤٠ طن .
- ابقار واردة من السودان ٦٠ الف راس = ٠٠٠ر١٤ طن .
- اغنام واردة من السودان ٢٠ الف راس = ١٠٠٠ طن .

ثالثا ـ النقليات التي تتم حاليا بالبواخر والصنادل والمراكب :

... هذه النقليات تتم عن طريق مرسى خزان اسوان ، والتي ستتحول الى السكك الحديدية بعد انشاء السد العالي ، وتقدر هذه النقليات بحوالي : مائة الف طن .

رابعا ـ عدد الركاب :

- يبلغ عدد الركاب القادمين من الجنوب للشمال وبالعكس ٠٠٠ر١٢٠ راكب سنويا .
- يبلغ عدد الركاب المنتظر نقلهم من اسوان الى موقع السد العالي وبالعكس ٠٠٠ر٣٨٠ راكب سنويا .
- وبذلك يكون عدد الركاب نصف مليون سنويا ..

وعلى ضوء هذه البيانات عملت دراسات وافية اشتملت على عناصر اساسية للعمل .

خطوات التنفيذ ..

وبعد اتصالات بين الهيئة العامة للسكك الحديدية وادارة السد العالي انتهى على انشاء الميناء النهري على خور كوندى مع جعل منسوب الخطوط الحديدية هناك ١٨٦ مترا فوق سطح البحر لتكون فوق منسوب اعلى مياه بحوض التخزين بمقدار اربعة امتار ، وبذلك اصبحت دراسة المشروع تشمل العناصر الآتية :

١ ـ كفاءة الخط الحالي للتشغيل على ضوء كمية المنقولات التي سوف يتعرض لها .

٢ ـ امتداد الخط الرئيسي حتى موقع السد مع الصعود بمنسوبه من ١٢٦ مترا عند محطة الشلال الى ١٨٦ مترا عند الميناء الجديد اي بفرق مقداره ٦٠ مترا في مسافة لا تعدو العشرة كيلو مترات .

٣ ـ تصميم الاحواش اللازمة لشحن وتفريغ مهمات السد العالي .

٤ ـ تصميم مرافق الميناء النهري وهي محطة الركاب والبضائع وسكك ورصيف الكورنتينه بحيث يمكن تشغيل هذه المرافق بسهولة عند التذبذب مناسيب المياه في حوض التخزين .

كما اسفرت الدراسات عن ضرورة القيام بالآتي :

١ ـ ازدواج الخط الحالي من شمال محطة اسوان الى نقطة التفرع شمال محطة الشلال بطول مقداره ٠٠٠ر١١ كيلو متر مع مايستلزمه ذلك من تعديل حوش محطة اسوان وتعريض الجسور والكباري الواقعة في هذه المسافة ويبلغ عددها اربعة .

٢ ـ انشاء خط جديد مزدوج بطول ٠٠٠ر١٠ كيلو مترا تقريبا من شمال محطة الشلال الحالية وينتهي عند ميناء السد العالي . وقد روعي في تخطيط الخط الجديد ان يرتقي سفوح الجبال المتاخمة للوديان حتى يصل لمنسوب الميناء الجديد باقل مايمكن من الاعمال الترابية والقطع في الصخور مما استلزم استخدام العمي

واحد من المباني الحديثة التي اقامتها الهيئة لعمالها ومهندسيها وموظفيها على أحدث النظم الصحية .

انحدار حاكم مسموح به على الخط الحالي بين اسوان والشلال وهو ١ ٪ .

ونظرا لان الخط الجديد يقطع الكثير من الوديان ومجاري السيول فقد تطلب الامر انشاء عدد كبير من البرابخ والكباري اللازمة لتصريف مياه السيول .

٣ – انشاء حوش تبادل عند خليج بهريف الذي يبعد عن مدينة اسوان بحوالي ستة كيلو مترات شمالا . وهي النطقة التي اختيرت لنقل الطمي منها . ويبلغ اطوال خطوط هذا الحوش حوالي اربعة كيلو مترات .

٤ – انشاء حوش تبادل عند السد العالي .

٥ – السكك اللازمة لهيئة السد العالي لشئون التنفيذ .

٦ – محطة السد العالي الدائمة قرب الميناء النهري . وتشتمل على محطة للركاب وحوش للبضائع وسكك للكورنتينة تحتوى على المرافق اللازمة .

الميناء النهري الجديد والمرافق الملحقة به

ولو ان الميناء النهري والحوض اللاصق الذي يخدمه يتمان الآن بمعرفة ادارة السد العالي ، الا ان طريقة تشغيلهما وتخطيط المرافق المرتبطة بهما وضعت بمعرفة هيئة السكك الحديدية على ضوء الصعوبات التي تلمسها في الوقت الحاضر بمحطة الشلال الحالية بالاضافة الى الصعوبات التي ستواجهها خلال انشاء السد العالي وبعد اتمامه نتيجة لتحول النقليات التي تمر الآن بحوض خزان اسوان الى الميناء الجديد .

ونظرا لان الملاحة النهرية بين حلفا واسوان هي الوسيلة الوحيدة لتبادل النقليات بين مصر والسودان ، اذا تجاوزنا عن الملاحة البحرية بين بور سودان والسويس ، فقد اهتمت الهيئة العامة للسكك الحديدية بهذا الموضوع ، واستعرضت الحالة على ضوء الآتي :

حالة النقل النهري في الوقت الحاضر

تقوم بخدمة الملاحة النهرية بين الشلال وحلفا بواخر تابعة لسكك حديد السودان وبعض الشركات على الوجه التالي :

١ – الخدمة السريعة تقوم بها بواخر الحكومة السودانية لنقل الركاب راسا من الشلال الى حلفا وبالعكس مرتين اسبوعيا ، وتلحق بها صنادل لنقل البضائع وركاب الدرجة الثالثة .

٢ – الخدمة البطيئة تقوم بها البواخر السودانية لخدمة بلاد النوبة ، وتقف في جميع محطاتها الـ ٣٥ ، وتنقل الركاب والبضائع والبريد .

٣ – نقل المواشي الواردة من السودان يتم بواسطة بواخر خاصة تابعة للسكك الحديدية السودانية وتسير حسبما تقضي به الضرورة .

وتقوم بعض الشركات والافراد بتشغيل لنشات وصنادل مقطورة لنقل البضائع وغير مصرح لها بنقل الركاب .

طريقة تبادل النقليات في الوقت الحاضر والصعوبات الناشئة عنها

يجري تبادل النقل بين السكك الحديدية والملاحة النهرية في محطة الشلال الحالية بالطريقة اليدوية حيث تفرغ البواخر والمراكب حمولتها بواسطة الحمالين وبعد اتخاذ الاجراءات الجمركية تشحن بالقطارات الى الجهات المصدرة اليها .

ونظرا لان مياه التخزين امام خزان اسوان يتغير منسوبها بين وقت وآخر حيث يبلغ أعلى منسوب لها ١٢١ مترا فوق سطح البحر في شهر يناير من كل عام ويستمر بعدها في الانخفاض حتى يصل لمنسوب ٩٥ مترا في شهر يولية ، وهذا التغير في مناسيب المياه يستدعي تغير مواقف البواخر عند الشلال ، لذلك حفرت قناة ملاحية بمحاذاة الخط الحديدي المنحدر والممتد حتى محطة الشلال في حوض التخزين وكلما انحسرت المياه عن جزء من هذا الخط ظهرت عليه طبقة سميكة من الطمي الذي يرسب عليه اثناء غمره بمياه التخزين فيزال الطمي ويقوى الخط الحديدي لتسير عليه القطارات حتى تقف امام مراسي البواخر وتتكرر هذه العملية كلما تغير مواقف البواخر ، ولضمان عدم انحدار القطارات على الخط المائل وغرقها في النيل يزود هذا الخط بتصادم قوي متحرك يتبع تغير مواقف القطارات كما تستعمل مظلة لتحمي الركاب من حرارة الشمس التي ترتفع في الصيف الى ٥٠ درجة مئوية .

.. هذه العوامل وغيرها ، وضعتها الهيئة العامة للسكك الحديدية في اعتبارها عند دراستها طريقة تبادل النقليات اثناء تنفيذ مشروع السد العالي ، وبعد انشائه ، خاصة في السنوات التي سيتم فيها ملء حوض التخزين امام السد العالي .

١ – تبادل النقليات خلال انشاء السد العالي وملء حوض التخزين :

أ – عند بدء العمل في انشاء السد العالي تتوقف الملاحة النهرية عن السير الى ماوراءه ، واقيم مؤقتا حينئذ ميناء مؤقت متنقل ترسو عليه البواخر عند مدخل خور كوندي امام السد .

ب – انشئ طريق مرصوف بطول يبلغ حوالي خمسة كيلو مترات يمتد من الميناء المؤقت الى محطة السد العالي التي يتم انشاؤها مع ما يتبعها من حوش البضائع وسكك ورصيف الكورنتينة ، ويجري العمل حاليا في هذا الطريق بمعرفة مقاول جهاز السد العالي .

جـ – نظرا لان الميناء الثابت عند محطة السد العالي لن يستقبل البواخر الا بعد ان يصل منسوب المياه في حوض التخزين الى ما فوق ١٥٠ مترا فوق سطح البحر .. لذلك فان الفترة التي سيعمل فيها الميناء المؤقت سوف تستغرق عدة سنوات .

د – تم الاتفاق بين الهيئة العامة للسكك الحديدية وهيئة النقل البري على نقل الركاب والبضائع من الميناء المؤقت الى محطة السد العالي على حساب وزارة السد العالي وذلك خلال فترات الانشاء والى ان تنتقل حركة التبادل الى الميناء الثابت .

هـ – بالنسبة لصعوبة نقل الابقار الواردة من السودان بواسطة سيارات اللوري فسيتم نقلها سيرا على الاقدام من الميناء المؤقت الى الكورنتينة الجديدة عند محطة السد العالي ، وتبلغ هذه المسافة خمسة كيلومترات .

و – حيث ان مناسيب المياه امام السد العالي سترتفع تباعا حتى تصل الى موقع الميناء الثابت فسيترتب على هذا تغيير موقع الميناء المؤقت بين وقت وآخر تبعا لذلك مما يستدعي اقامتها مع باقي المرافق على عائمات متنقلة .

٢ – تبادل النقليات بعد تشغيل الميناء الدائم

بعد أن يتم انشاء المرحلة الثانية من السد العالي ، ويصل منسوب المياه بحوض التخزين الى ١٥٠ مترا فوق سطح البحر يبدأ الميناء الثابت عمله وتستمر مناسيب مياه التخزين في الارتفاع حتى تصل الى أقصى منسوب (١٨٢ م) ولن يرتفع المنسوب عن هذا القدر مهما زادت المياه الواردة من الجنوب ، غير ان الاستهلاك السنوي سوف يهبط بالمنسوب سنويا الى حوالي ١٧٥ مترا في السنين العادية ومن المحتمل ان تقل كمية المياه الواردة عن المقدر لها عدة سنوات متوالية .

فيهبط منسوب المياه في حوض التخزين الى أن يصل الى أقل منسوب يسمح به وهو ١٥٠ مترا فوق سطح البحر .

وعلى ضوء هذه البيانات سيكون الميناء النهري مزودا بالمرافق الآتية :

أ – حوض للملاحة منسوب قاعه حوالي ١٤٠ مترا ليسمح بسير البواخر عندما يصل منسوب مياه التخزين الى الحد الادنى المسموح به وهو ١٥٠ مترا

ب – بناء ارصفة الميناء بحيث يكون منسوب سطحها العلوى ١٨٦ مترا .

جـ – تزويد الارصفة بثلاثة مصاعد كهربائية لرفع الركاب والبضائع عندما ترسو البواخر على المناسيب المنخفضة .

د – انشاء طريق مائل في رصيف الميناء لتسير عليه الحيوانات حتى مبنى الحجر الصحي .

هـ – انشاء سلالم في رصيف الميناء ليصعد عليها الركاب في حالة تعطل المصاعد الكهربائية .

و – تزويد الميناء بحظائر ومكاتب للتفتيش الجمركي والحجر الصحي والجوازات .

مرافق الاسكان

ومن أهم ما اشترك في انشائه الهيئة العامة للسكك الحديدية حاجة جهاز الموظفين والعمال الى المساكن الصحية ، فبالنسبة للحالة الجوية في منطقة اسوان والسد العالي ، رأت

الهيئة العامة للسكك الحديدية انشاء المساكن الآتية :

- ١٤٦ مسكنا مكونا من غرفة وغرفتين للعمال .
- ٦٢ مسكنا مكونا من ثلاث غرف للموظفين .
- ٥ مساكن مكونة من اربع غرف للموظفين .

وفيما يختص بالمهندسين والموظفين والعمال الذين سيعملون في تنفيذ الاعمال وتكون اقامتهم هناك بصفة مؤقتة ، فالعمل جار الآن في انشاء اربع استراحات كاملة

٤ ملايين جنيه

تبلغ تكاليف جميع الاعمال الانشائية المتعلقة بالهيئة العامة للسكك الحديدية والتي اوضحناها في هذا الموضوع مفصلة اربعة ملايين جنيه ، وهذا المبلغ لا يشمل بعض النواحي الاخرى كحوش المناورة عند السد العالي ، وكذلك ثمن الوحدات المتحركة اللازمة للمشروع .

البرنامج التنفيذي لاعمال السكك الحديدية

ورغبة من الهيئة العامة للسكك الحديدية في انجاز الاعمال المطلوبة منها في اقرب وقت ممكن فقد اعطت هذا المشروع الاولوية على جميع اعمال الهيئة الاخرى ليمكن الوصول بالخط الحديدي الى موقع السد العالي ، وفي هذا السبيل حشدت اكبر نخبة من المهندسين والعمال لمباشرة انجاز الاعمال في اقصر وقت .

ان هذا الخط الحديدي يستخدم الآن في نقل العدد والآلات والمهمات اللازمة لانشاء السد العالي في موعده ، وقد وضع مشروع الخط على اساس ازدواجه .

الوحدات المتحركة اللازمة لخدمة المشروع الكبير

ونظرا للاهمية البالغة التي تنطوي عليها عملية نقل الكميات الهائلة من الطمي والرمال الكثبانية اللازمة لانشاء السد العالي فقد استوردت الهيئة العامة نوعا خاصا من العربات التي تصلح لهذا الغرض فاشترت ١٤٤ عربة من النوع القلاب سعة ٥٠ طنا ، وعددا آخر من سيارات البضائع .

وبالنسبة للانحدارات الشديدة الموجودة بالخط الحديدي بين اسوان والسد العالي التي يبلغ معدلها ١/١٠٠ في معظم المسافة فان الامر يستوجب استعمال قاطرات قوية يمكنها صعود هذه المرتفعات بسهولة ، لذلك استوردت السكة الحديد ٨ قاطرات ديزل قوة ألفي حصان وهي اقصى قوة ، لاستعمالها في سحب قطارات نقل الطمي والمنقولات الاخرى اللازمة لانشاء السد العالي .

١,٢١٠,٠٠٠ جنيه

[illegible] تكاليف هذه القاطرات ١,٢١٠,٠٠٠ جنيه تحملتها وزارة السد العالي ، ودفعتها الوزارة للهيئة العامة للسكك الحديدية على اقساط سنوية آخرها العام القادم .

الهيئة العامة للسكك الحديدية وشرف المساهمة في المشروع

.. والآن ، وقد كتب لمشروع السد العالي أن يرى النور ، فيصبح حقيقة واقعة ، بعد أن ظل فترة طويلة لا يعدو الحلم الذي يراود الخيال فان الهيئة العامة للسكك الحديدية ، وقد أتيح لها شرف المساهمة في انشائه ليسعدها ان تسجل بالفخر جهود العاملين في تنفيذ المشروع الكبير الذي سوف يحقق حدثا هاما في تاريخ العالم الحر ، لا من حيث ضخامته فحسب ، ولكن من حيث مقومات الخير التي سوف تستمد منه ، ومن حيث الثورة الصناعية العامة التي ستكون (السد العالي) حجر زاويتها .. ان شاء الله ..

.. هذا هو السد العالي ..

.. وتلك هي خدمات الهيئة العامة للسكك الحديدية لاكبر مشروع ، واعظم مشروع حققته الثورة لمجد الوطن ..

الميناء النهري الذي اقامته الهيئة لتسهيل التجارة بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان

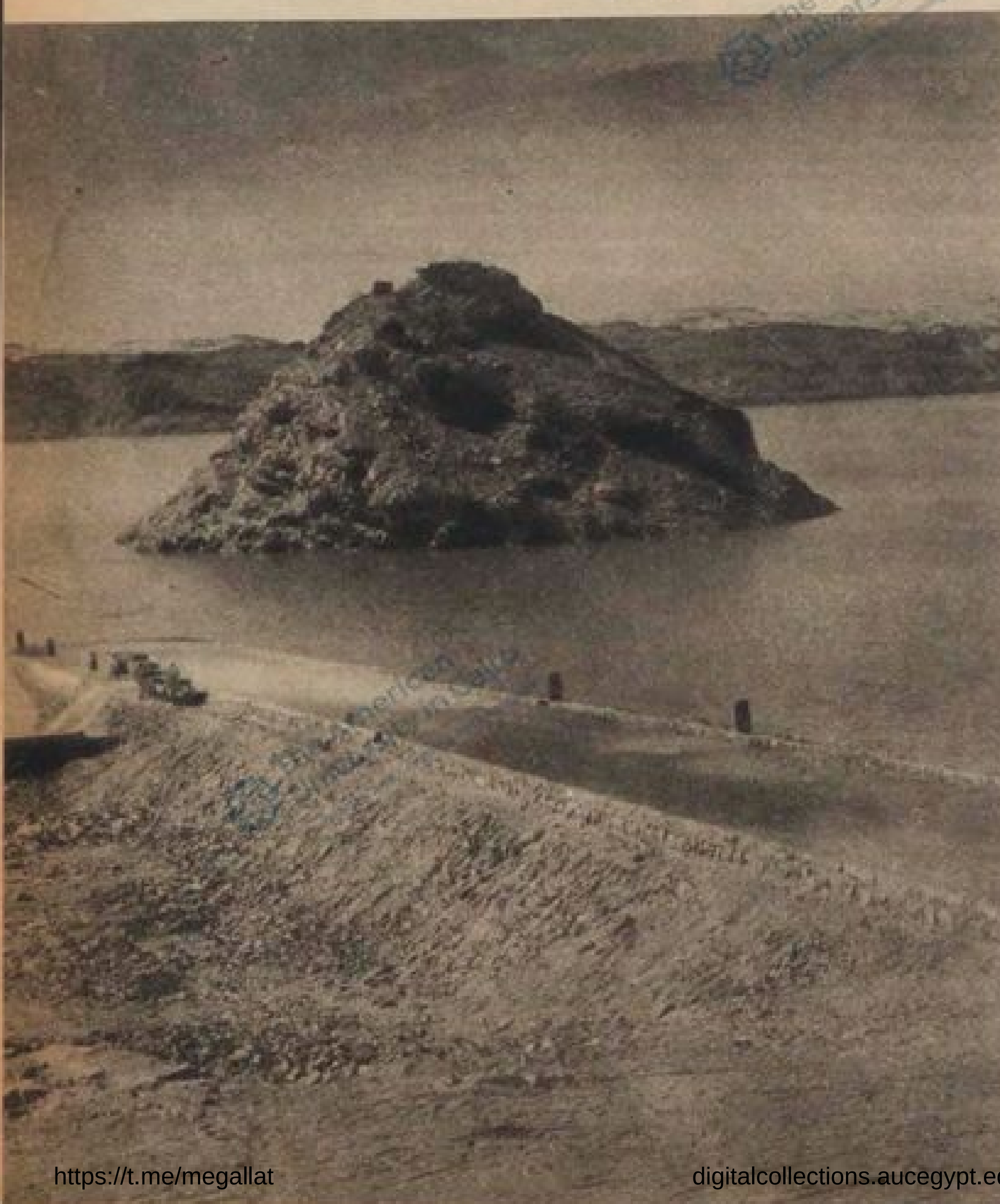

احد الانفاق التي اقامتها الهيئة لتمر من فوقها القطارات دون ان تعطل المرور .

قصة العدد

الشبكة

بقلم
حسين بيكار

الاوتوبيس رقم (١٢) ممتلئ عن آخره بالركاب .. جوانبه تكاد تنفجر من شدة الزحام وقد تراكمت في جوفه اجساد الركاب فوق المقاعد والممرات ... وامتزجت الانفاس في فراغه الضيق ، واختلطت برائحة العرق والزفرات الكريهة ... وتعلقت كومة من الركاب بالسلم الخارجي فمال على جنبه الايمن حتى كاد يحتك بالارض ..

وكانت السيارة عتيقة بالية اشبه بحمار عجوز خلا قلب صاحبه من الرحمة ... فراح يحمله ويقسو عليه بالعمل المرهق المتواصل .. ويضن عليه بشيء من الراحة او قليل من الرعاية والعناية.

ومضت السيارة في طريقها المرسوم ساخرة صابرة ، وهي تخترق الشوارع بحملها الثقيل

وكانت تنبعث منها اصوات احتكاك التروس المتآكلة كانها شخير رجل نائم، او حشرجة ثور ذبيح ... ويتصاعد من خلفها دخان اسود خانق ، كانه زفرات رجل عجوز ينوء تحت عبء سنوات عمره الطويل ...

وكانت السيارة المتهالكة كلما قطعت بضعة امتار ، تتوقف عن السير فجأة لتسترد انفاسها ... فينكب عليها سائقها المسكين ويحايلها بشتى الطرق والوسائل حتى تستجيب لتوسلاته وتعاود سيرها من جديد ...

وكان توقف السيارة يثير غضب الركاب الذين استطاعوا ان يتحملوا عذاب وقفتهم القاتلة ، ولكن ضياع الوقت بهذه الصورة امر لم تكن تحتمله اعصابهم المتوترة ، فكانوا يصبون جام غضبهم على الشركة واصحابها الذين لاهم لهم سوى اكتناز الاموال والاثراء على حساب راحة الجمهور ومصالحه..

كان بين هؤلاء الركاب طلبة في طريقهم الى معاهدهم وكلياتهم ... وعمال متجهون الى مصانعهم ، وتجار الى متاجرهم ... وموظفون الى مكاتبهم...

وكانت كل دقيقة تمر تقتطع من اكبادهم واعصابهم ...

فمصائر الكثير منهم معلقة باطراف هذه الدقائق التي تلتهمها العربة الخربة القديمة .. وقد تكون سببا في خصم يومين او اكثر من عامل .. او لفت نظر او رفت لموظف ... او حرمان طالب من دخول الامتحان ...

وفي وسط هذا الحشد الكبير وقفت « فتحية » داخل السيارة ، وهي تكاد تعتصر اعتصارا تحت وطأة الضغط المتزايد عليها من كل جانب ... وقد امسكت حقيبتها باحدى يديها ، وتشبثت بالاخرى بالمقبض المثبت في سقف السيارة حتى تتفادى السقوط عند اندفاعها بعنف او توقفها فجأة ...

كان ضغط الركاب حولها عنيفا وقاسيا ... ولكنها كانت تتحمله بصبر وجلد ، كانت تتألم وتتعذب ، وكان وجهها يحمر خجلا كلما ازداد احتكاك الرجال بها ... ولكنها كانت تستسلم لعذابها مرغمة... حتى لم تعد تثير اهتمامها هذا العذاب اليومي الذي كانت تقاسيه أثناء ذهابها الى العمل او عودتها منه

لم تتذكر « فتحية » انها استمتعت بجلسة مريحة فوق احد المقاعد الخالية من يوم ان اضطرتها ظروف العمل الى ركوب هذه السيارة اللعينة ...

لم يعد الرجال يكترثون لوقوفها ... ولم يعودوا يخلون مقاعدهم لها كما كانوا يفعلون في الماضي ... كان الرجال في اول الامر يتسابقون الى اخلاء مقاعدهم واظهار شهامتهم ومروءتهم ورجولتهم لكل سيدة تصعد سلم الاوتوبيس ..

ولكن الامر يختلف الان عن ذي قبل ... فمع مرور الزمن احس الرجل بان الجنس الذي كان يعتبره ناعما ولطيفا اخذ يغزو ميادين رزقه ، وينافسه في كفاحه ويقاسمه لقمة العيش ... احس بانه لم يعد اهلا للعطف بعد ان خرج من الضعف ... ودخل معركة الحياة منافسا خطيرا وندا متكافئا في كل شيء ...

فلتتحمل الفتاة اذن تبعة مطالبتها بمساواتها بالرجل ... فالمساواة هي المساواة في كل شيء ... في الحلو والمر ... وما دامت المرأة تنازلت عن انوثتها وتركت بيتها مقتحمة ميدان العمل والكفاح ، متحدية الرجل في كل ما اعتقد انه حكر له ، فلم تعد بعد اليوم اهلا للتدليل الذي كان يضفيه عليها الرجل باعتباره قواما عليها ، وولي امرها ... وراعيا لمصالحها وشئونها

كانت « فتحية » تعرف كل هذا وتتحمل ماتلقاه من حرج راضية مستسلمة

وكانت تحمد الله الذي هيأ لها سيارة تقلها بين ركابها .. فقد كان كثيرا ما ترفض السيارات المثقلة بالركاب الوقوف في المحطة ... وكانت المسكينة تضطر الى الانتظار تحت لظى الهجير شتاء ، ولفح الشمس صيفا ... حتى تأتي سيارة تسمح لها بان تحشر نفسها حشرا بين ركابها ... فتحمد الله ان وجدت موضعا لقدمها ... حتى تتمكن من الذهاب الى عملها دون تأخير .. فلا تتعرض لتأنيب المدير الذي كثيرا ما كان يلفت نظرها الى كثرة تأخرها عن مواعيد العمل الرسمية ...

وكانت « فتحية » تنظر الى ساعتها من وقت لاخر في قلق... وكان الاضطراب يبدو على وجهها الشاحب كلما تحركت عقارب الساعة مقتربة من الثامنة والنصف... كان يخيل اليها ان السيارة قد التصقت بالارض .. وانها لم تعد تتحرك ... واذا سارت بضع خطوات كان سيرها اشبه بزحف السلحفاة المسنة... فكان يراودها شعور ملح بان تنزل من السيارة وتدفعها بيديها حتى تزيد من سرعتها ...

وبعد هذا القلق المر ، والضغط الخانق ، وبخار الانفاس الخانق.. قطعت العربة المسكينة رحلتها العصيبة ، حتى وصلت اخيرا الى المحطة القريبة من مقر عملها.. واخذت تدفع الركاب بكلتا ذراعيها ومنكبيها ، وبكل جزء في جسمها لكي تفسح لنفسها طريقا وسط الزحام... وهي تدعس على رجل هذا ، وتحتك بذاك... وتشتبك مع احد الركاب في عراك سريع خاطف عندما تتعلق حقيبة يدها بزر معطفه ...

وبلغت الفتاة باب السيارة بعد عناء كبير ... فالقت نفسها على الرصيف.. وقد اضطرب هندامها ، وتهدل شعرها فوق جبينها ، وشاعت الفوضى في ملابسها ، واصبح منظرها كانها قادمة من معركة نسائية في درب الهايل ...

ولم تعط الفتاة بالا لما لحق هندامها من تشويه ، ولم تكترث بالفوضى التي عبثت باناقتها ... بل انحرفت مسرعة واحدة ناحية اليسار ، ومرقت من امام سيارة الاوتوبيس دون ان تلتفت يمنة او يسرة ، واسلمت ساقيها للريح ...

وفجأة ... انطلق في الفضاء صوت احتكاك اطار السيارة بالارض ، تلاه صراخ امرأة ... وتجمهر عدد من المارة حول سيارة صغيرة عفا عليها الدهر.. تكورت امام عجلاتها فتاة كانت تلهث وهي تنظر حولها في فزع وذهول واضطراب

واتجهت الانظار الى مصدر الصوت ... واعتقد الجميع ان الفتاة قد لقيت مصرعها تحت عجلات السيارة القادمة من اليسار باقصى سرعتها ... وهي تحاول عبور الشارع

ولكنهم سرعان مارأوا الفتاة تنهض من فوق الارض دون ان يصيبها مكروه وتنفض ثيابها ، وتنظر شزرا الى الشاب الذي كان يقود السيارة ، والذي ترك عجلة القيادة وهرع لمعاونتها على النهوض ، مقدما لها اعتذاره واسفه الشديد لما حدث ...

وانطلق لسان الفتاة الثائرة وهي في هذا الموقف الذي لاتحسد عليه بسيل من الشتائم والسباب والالفاظ الجارحة ... وراح الفتى يدافع عن نفسه بانه ليس المسئول عما حدث فقد كانت الاشارة خضراء ، والطريق مفتوحا امامه فلم يرها عندما ظهرت فجأة وسط الطريق ...

وانقلب الموقف الى مشاجرة كلامية اخذ الفتى والفتاة يتراشقان فيها التهم وراح كل منهما يتهم الآخر بالاهمال والتهور وعدم احترام قواعد المرور ، والاستهانة بحياة الناس ...

وتدخل جندي المرور ليحسم الموقف .. وكان قد رأى الحادث منذ البداية ... فراح يطيب خاطر الفتاة ، وينصحها بان تلتزم الهدوء وتحمد الله على نجاتها .. وافهمها انها قد اخطأت خطأ كبيرا بتخطي سيارة الاوتوبيس الواقفة بالرصيف... وكان الواجب عليها ان تلتفت ذات اليمين وذات اليسار حتى يخلو الطريق من العربات ، او تنتظر حتى تشير الاضواء بتغيير الاتجاه .. ثم تعبر الشارع بعد ذلك وهي امنة مطمئنة ...

ولم تر الفتاة بدا من الاستسلام دون ان تعترف بخطئها .. وتركت المكان الذي غص بعدد كبير من الفضوليين والمتطفلين ... وانسحبت بلا اعتذار .. وواصلت سيرها وشرر الغضب والحنق يتطاير من عينيها... وراحت تركض وهي لاتكف عن النظر الى ساعتها في عصبية وقلق .. كأن الزمن يطاردها كمارد شاهر سيفه بلا رحمة ...

وانفض الزحام

وعاد الفتى الى سيارته العتيقة ... وواصل سيره الى ان بلغ ميدان الازهار ... وامام العمارة رقم ٢٥ اوقف سيارته واحكم اغلاقها ... ودخل العمارة ...

وكانت من تلك المباني التجارية الضخمة المبنية حديثا ... والتي تزدحم واجهتها ونوافذها وشرفاتها بلافتات المكاتب التجارية وعيادات الاطباء ...

وكان بها مصعدان ، تعطل احدهما وتركز الضغط كله على المصعد الثاني..

ووقف « حامد » ... وهو اسم الشاب .. في صف طويل امام باب المصعد السليم في انتظار دوره ... بينما راح بواب العمارة الاسمر يوزع المنتظرين في لهجة امرة متغطرسة . وكان الجميع بأن يزيد عدد الركاب على خمسة بأي حال من الاحوال ...

وتوقف المصعد في الدور السابع .. وخرج حامد ليقف امام شقة فاخرة كتب على بابها « المكتب التجاري للمحاسبة والمراجعة وشئون الضرائب « محمد جميل الارناؤوطي »

وسأل الساعي الواقف عند المدخل

- الارناؤوطي بك موجود ؟؟
- لم يحضر بعد... يلزم خدمة ؟؟
- اريد مقابلته في مسألة خاصة ...
- تفضل بانتظاره في غرفة الانتظار ، فلاشك انه في طريقه الى المكتب ، ولن يتأخر كثيرا ... وجلس « حامد » فوق احد المقاعد الوثيرة

ثم امسك باحدى المجلات المرصوصة فوق النضد وراح يقلب صفحاتها وهو شارد الذهن مشتت التفكير ...

وحدث ان كان احد موظفي المكتب ينتقل من حجرة الى اخرى مارا بغرفة الانتظار ... فلمح « حامد » وهو في جلسته الهادئة فصاح قائلا ...

- الله !!... حامد ؟؟... ماذا تصنع هنا ايها الرجل ؟؟ .. وكيف تجلس هنا دون ان اعلم بوجودك ايها الشقي ؟؟

ونظر اليه « حامد » وهو فاغر فاه وصاح :

- « منصور » ؟ قاتلك الله ايها العربيد .. اي شيطان جاء بك الى هنا ؟؟ يالها من مفاجأة ...

وتعانق الشابان عناقا حارا فقد كانت هذه اول مرة يلتقيان فيها بعد ان تخرجا في كلية التجارة منذ اربع سنوات وهتف « منصور » قائلا ...

- من الذي حبسك في هذه الغرفة ؟؟ هل يليق هذا ؟؟ وهل انت غريب حتى تجلس في غرفة الانتظار .. تعال تعال .. تعال معي الى مكتبي وحدثني عن اخبارك

ثم تأبط ذراعه وهتف في الساعي قائلا

- محمود ... هات لنا فنجانين من القهوة في مكتبي حالا ... واياك ان تبطيء .. ثم التفت الى « حامد » وقال له ...

- عندي فكرة ... عندي مفاجأة لك ..

وجذبه من يده .. وذهب به الى حجرة جانبية ، تراكمت فيها الملفات والاوراق والدوسيهات والكتب فتى وسيم فوق اكداس الاوراق يقلب صفحاتها ويراجع الارقام الضخمة والحسابات المعقدة .. وما ان وقع نظر « حامد » على الشاب حتى صاح ..

- « عرفان » انت هنا ؟... هذا غير معقول ... لقد اجتمع المتاعيس الثلاثة ...

وكان لقاء حارا بين الزملاء الثلاثة اعاد الى اذهانهم ذكريات الايام السعيدة التي قضوها في الكلية ايام الدراسة .. وجلسوا معا يستعيدون تلك الذكريات في حديث مرح سعيد كانت تتخلله الضحكات الرنانة والقفشات العابثة ..

وقال منصور :

تعال معي الان الى مكتبي لاعرفك ببقية الزملاء .. ونشرب القهوة.. وسوف يلحق بنا عرفان بعد قليل ...

وقاده الى غرفة واسعة تحتوي على ستة مكاتب فاخرة.. جلس امام كل منها موظف مختص في امور المحاسبة والمراجعة .. وجلست امام مكتب آخر فتاة كانت تحرر بعض الخطابات على الآلة الكاتبة بسرعة ومهارة فائقتين ...

واخذ منصور يعرف « حامد » بزملائه في المكتب واحدا واحدا ... وكان حامد يصافحهم بيده .. سمير .. وائل ... راتب ... مصطفى .. سعد الدين .. فتحية سكرتيرة المكتب ...وعندما وقع نظر « حامد » على « فتحية » والتقت عيناهما ... وقف جامدا كتمثال من الشمع ولم يقدم لها يده لمصافحتها

لقد كانت هي بعينها الفتاة التي كاد منذ لحظات ان يقضي عليها بسيارته لولا لطف الله ... واكتفى « حامد » بان قال لها وهو عابس مقطب الجبين

- اهلا وسهلا ... تشرفنا ...

لم يستطع « منصور » ان يحلل ذلك العبوس الذي ارتسم على وجهي كل من حامد وفتحية ولم يستطع تفسير عدم مصافحته لها كما فعل مع بقية الزملاء... ولم يعلق على هذا الموقف باكثر من قوله :

- يبدو انكما تقابلتما قبل الان ...

وكان الساعي قد وضع القهوة فوق المكتب فقال منصور ...

- هيا بنا نشرب القهوة قبل ان تبرد.. وحدثني عنك بالتفصيل ، فانا في غاية الشوق لمعرفة دقائق اخبارك ...

وجلس « حامد » بجوار مكتب صديقه وراح يسرد له قصته .. وهو يحرك يديه ورأسه وجميع اجزاء جسمه بحماسة كانه يقوم بتمثيل احد الادوار فوق خشبة المسرح ...

- حاولت عبثا ان اجد وظيفة في احدى المصالح الحكومية بعد حصولي على البكالوريوس .. واضطررت الى العمل في اول وظيفة عرضت علي في الميدان الحر.. فالتحقت بوظيفة محاسب في مكتب شركة كبيرة للمقاولات ..وكنت اسكن في شقتي التي تعرفها في الظاهر ... نفس الشقة التي كنت اسكنها وانا طالب .. فقد تعذر علي العثور على سكن يتناسب مع مرتبي الضئيل وسط المدينة .. فاضطررت للسكنى في الضواحي ...

وكنت اضطر الى ركوب ثلاث مواصلات يوميا لكي اصل الى المكتب .. وترتب على ذلك كثرة تأخيري في الوصول في ميعادي .. وكثر لفت نظر المدير .. وتحول لفت النظر الى تهديد ... ولكن ظروف المواصلات لم تكن طوع ارادتي ... فقد كانت تزداد سوءا يوما عن يوم ..فتكرر تأخيري رغم انذار المدير وتهديداته ...

وفي صباح احد الايام وجدت في انتظاري خطابا رقيقا بالاستغناء عن خدماتي ، مرفق به شيك بمائة وخمسين جنيها قيمة مكافأتي عن المدة التي اشتغلتها بالمكتب .. وفي لحظات.. وجدت نفسي في الطريق العام.. متعطلا... بلا عمل .. بلا وظيفة

وصمت « حامد » برهة ثم استأنف قائلا ..

- هل تعرف ماذا فعلت بهذه المكافأة يا « منصور » ؟؟ ماذا تظنني فعلت بها؟؟
- انفقتها طبعا في الكباريهات والخمر وموائد القمار . او على صديقاتك الشقراوات ...
- ابدا .. ابدا .. انني مازلت مستقيما كعهدك بي دائما يا « منصور » لذلك فضلت شراء مستقبلي بهذه المكافأة ... هل تعرف كيف اشتريت مستقبلي؟
- كيف ؟؟
- اشتريت سيارة نصف عمر بمائة جنيه ... سيارة اشبه بالعربة الكارو.. ولكنها تمشي ... ولا تقف في محطات... ولا تتسكع في الحواري والدروب . انها سيارة على اي حال .. وعلى رأي المثل .. « حمارتك العرجاء تغنيك عن سؤال اللئيم » ...

لقد قررت الا اترك مصيري تحت رحمة المواصلات اللعينة بعد اليوم ... ولذلك ...كان اول شيء فكرت فيه هو الحصول على سيارة باي شكل .. سيارة حقيقية ..تجنبني الوقوف على محطات الاوتوبيس ... وتجنبني الانذارات المتكررة التي كانت تلهب ظهري كالسياط ...

ولقد حصلت بالفعل عليها ... انني الان من اصحاب السيارات ياصديقي.. يجب ان تتذكر ذلك دائما وانت في حضرتي ... ولا تنس وانت تحدثني ان تقدم فروض الطاعة والاحترام ...

وضحك الصديقان من كل قلبيهما لهذه الدعابة البريئة ... ثم قال منصور :

- ولكنك لم تخبرني ماذا صنعت بالخمسين جنيها الباقية ... لعلك لم تبعثرها او تبددها في التافه من الامور ...
- لاتقلق على اخيك ياصديقي ... لقد اودعت المبلغ في صندوق التوفير لاشتري به شيئا اخر يوفر لي الكثير مما اعانيه الان في وحدتي القاتلة ..
- وماهذا الذي ستشتريه بالخمسين جنيها ؟ بدل ... كرافتات .. قمصان حرير ..
- لاهذا ولاذاك ... زوجة ياحبيبي ... زوجة ... تستطيع على الاقل ان تهيء لي اكلة طيبة مستساغة تريحني من اكل المطاعم والاكلات المحفوظة.. وترتق جواربي التي تطل منها اصابع قدمي .. وتغسل قمصاني التي تراكم عليها العرق والوسخ ...

انه مهر زوجتي المقبلة ... ياصديقي الحلو ... وهكذا ترى انني اعد العدة منذ اليوم في سبيل العثور على شريكة حياتي .. فانا اليوم من الاثرياء... واملك جميع مؤهلات العريس الذي تتخاطفه الفتيات ... سيارة ملاكي ... ورصيد ضخم قدره خمسون جنيها ...

وراح يمط ويطيل في كلمة « خمسون » جنيها حتى يبدو الرقم كبيرا ...

ورنت الضحكات من جديد في الغرفة الفسيحة .. تجاوبت معها نقرات الالة الكاتبة تحت انامل السكرتيرة الحسناء ... التي كانت تتعمد ابداء عدم الاكتراث لحديثهما الماجن .. بينما كانت من حين الى حين تسترق النظرات من وراء الورقة المثبتة على الالة الكاتبة .. ولكن ابتسامة كانت تداعب شفتيها بالرغم منها ...

وسأل منصور صديقه ..

انت الان بدون عمل .. وبالتالي تنضم الينا في هذا المكتب فنلتم شملنا من جديد .. ان هناك وظيفة خلت في المكتب بعد التحاق زميل لنا بالجندية ..فلماذا

لاقابل المدير وتطلب منه الحاقك بوظيفة ؟! وسوف اقوم انا من جانبي بتزكيتك ...

— من اجل هذا جئت بالفعل ياصديقي ... فلقد سمعت من احد اصدقائي ، والذي هو صديق حميم للارناؤوطي بك ، انه في حاجة الى موظف جديد .. واعطاني توصية له ... وحدد معه موعدا لمقابلتي اليوم ... ولذلك تجدني حضرت مبكرا جدا حتى لاتفوتني هذه الفرصة ..

— تفضل يا « حامد » فانك لن تجد خيرا من هذا المكان .. فاهلا بك بيننا .. وسوف تجد من « الارناؤوطي بك » رئيسا معقولا جدا بالرغم من مظهره الجدي وصرامته البادية فهو رجل اعمال من الطراز الاول ... وسوف تستطيع العمل معه مادمت مواظبا على الحضور في مواعيدك ... والتأخر يعد خطيئة عنده ...

ان عدوه الاول هو التأخير والاهمال .. ثم نظر الى « فتحية » نظرة جانبية وهي منهمكة في كتابة الخطاب وقال ..

— اليس كذلك يا « فتحية » ... ؟!

واحمرت وجنتاها ... ولم تجب .. واقبل الساعي قائلا ...

— الارناؤوطي بك وصل ...

— بلغه ان السيد حامد عبد الله يريد مقابلته ...

***

التحق « حامد » بالوظيفة الجديدة ... وكان سعيدا [illegible] مع زميليه منصور وعرفان .. كما شعر بسعادة تامة بالاشتغال مع الارناؤوطي بك الذي وجده كما وصفه له صديقه منصور بالضبط ... رجلا عنيدا معقولا ...

وكذلك كان المدير راضيا عن حامد معجبا باخلاقه وسلوكه ومواظبته واخلاصه في العمل ..

وهكذا سارت الامور بالنسبة لحامد على خير مايرام ... وازدادت صلته بفتية زملائه مع الايام ... كما ان ظروف العمل المشترك مع فتحية اثبتت اركان الود الجديد التي اقامها بينهما ذلك الحادث المشئوم ...

وعرف حامد ان فتحية تسكن في حي باب الشعرية ، وانها تضطر كما كان يضطر هو من قبل الى ركوب المواصلات العامة التي تسبب لها كثيرا من المتاعب .. والتي كانت [illegible] في ذلك اليوم المعهود ... وفي اثناء [illegible] في احد الايام قال لها ...

— فلماذا لا تسمحين لي بان اوصلك الى البيت بسيارتي ... وان امر عليك كل يوم لاصطحابك في طريقي واريحك من ركوب هذه الاوتوبيسات المتعبة التي تسبب لك المتاعب ..

انك لن تكلفيني شيئا .. وثقي بانني لن اغير اتجاهي خصيصا من اجلك فانا اسلك نفس هذا الطريق يوميا عند قدومي الى المكتب ... والعربية خالية ... وهي تتسع لكلينا دون ادنى مضايقة ..

وقبلت « فتحية » هذا العرض الكريم من حامد .. ومن يومها انتهت ازمة المواصلات بالنسبة لها .. ولم يعد يوجه اليها اي لفت نظر او انذار بسبب التأخير ...

كانت « فتحية » تنتظر حامد صباح كل يوم عند ناصية شارع الجيش ... وفي الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة بالضبط كانت تسمع من بعيد صوت آلة تنبيه عربته — التي كانت تميزها عن جميع الاصوات الاخرى ... وكانت تلمح عربته وهي قادمة من بعيد تتهادى فتشعر بدبيب من الراحة والطمأنينة يداعب قلبها عندما تضطجع بجوار هذه السيارة الصغيرة العتيقة ...

وكانت تجلس بجواره .. وتجدها فرصة للتحدث طول الطريق في امور شتى .. لم تكن تنحصر في بادئ الامر الا الاحوال الجوية ، وشئون المكتب والعمل ... والحوادث اليومية ... ثم تطور الكلام مع الايام الى حديث في امورهما الشخصية .. فكان كل منهما يحكي لصاحبه عن اسرار حياته ومتاعبه ...

وشعرت الفتاة باطمئنان كبير الى الفتى .. وكانت تحس اثناء جلوسها الى جواره بانها في كنف اخ كريم نبيل .. فكانت لاتخفي عنه شيئا من اسرارها

وعلم حامد ان فتحية يتيمة الاب ، وانها تعول اسرة كبيرة مكونة من امها واشقائها الاربعة ، وان امها تحترف الحياكة لتتمكن بما تربحه من مهنتها بالاضافة الى مرتب فتحية ان تربي اولادها القصر الذين فقدوا اباهم وهم في اشد الحاجة الى رعايته ..

وعلم ايضا انها تعود في المساء الى منزلها متعبة محطمة لكي تستأنف العمل في البيت ... فكان عليها اعداد الطعام وتجهيزه لليوم التالي ... بالاضافة الى تنظيف المسكن ومراجعة دروس اشقائها الصغار ورتق ثيابهم وجواربهم وتنظيف احذيتهم الى غير ذلك من شئون المنزل ..

كانت جميع هذه المسئوليات مطلوبة منها .. ولم يكن هناك من يستطيع ان يقوم بكل ذلك سوى فتحية .. لان والدتها المسكينة كانت تقضي يومها كله منكبة على ماكينة الخياطة ولم يكن يبقى لديها وقت تضيعه في شئون المنزل او رعاية الاطفال ...

وتحولت العلاقة بين الفتى والفتاة الى تفاهم تام ... زاده تقارب في الامزجة والتفكير والظروف .. واحس كل منهما بشعور جارف يربطه بالآخر برباط وثيق لا انفصام له ...

وايقن حامد بانه يحب فتحية من كل قلبه وجوارحه ... فصمم على مصارحتها بحبه .. وفي مساء احد الايام كانت السيارة تعود بهما الى منزليهما بعد انتهائهما من العمل .. وفي منتصف الطريق اوقف حامد سيارته وهمس في اذن فتحية قائلا ...

— هل تقبلينني زوجا لك يافتحية ؟..

وصمتت الفتاة ولم تجب .. كانت مفاجأة لم تكن تتوقعها من حامد ...

— « فتحية » ... انني لا استطيع ان اخفي عنك شعوري بعد الآن ... بعد ان اصبحت بالنسبة الى املا مشرقا وفجرا باسما اريد ان ابدد به ظلمات ماضي القاتم ... انني احبك حبا جما يا فتحية ... وفيك تركزت جميع آمالي وسعادتي وهنائي .. وفيك تجسم مستقبلي المشرق السعيد الذي طالما راودني في احلامي ...

لقد كانت اصابع القدر تعمل من وراء حجاب لتجمعني بك ولتربطني بك ذلك الرباط الطاهر ولاعثر فيك على املي المنشود ...

اريدك زوجة لي .. وشريكة لحياتي ... فلا تحطمي ذلك الامل الكبير الذي شيدته في قلبي ولا تطفئي ذلك النور الذي اضاء حبك في جوانب نفسي يافتحية ..

واجابت فتحية وهي تجفف دمعة ساخنة انحدرت من عينيها ...

— ثق يا حامد ان منزلتك في قلبي لايعادلها شيء في الوجود .. وانني احلم باليوم الذي يجمعني بك في عش واحد وسقف واحد ... ولكني خائفة يا حامد ... خائفة من انني لن اكون تلك الزوجة الصالحة الجديرة بانسان كامل طيب القلب مثلك ...

انا لا اريد ان احطم حلمك الجميل عندما يصطدم بالواقع الأليم المرير ... واقع ظروفي يا حامد ... فانت تعرف جيدا ظروفي العائلية القاسية .. وانت تعرف جيدا ان واجبي نحو اسرتي لايسمح لي بالتفكير في الزواج في الوقت الحاضر ... فان على التزامات يجب ان اؤديها قبل ان اقبل على شيء كهذا ... فانا كبرى اخوتي .. والمسئولة عن تربيتهم ورعايتهم .. ولا اريد ان احطم مستقبلهم بابتعادي عنهم ... ولا افكر في بناء عش على انقاض مستقبلهم باي حال من الاحوال ...

وقال حامد بلهجة حازمة تتفجر شهامة ورجولة ...

— ومن قال انني اريد ابعادك عن اهلك واخوتك يا فتحية ... فقد فكرت في الامر جيدا ... وقررت ان اكون اخا كبيرا لهم ، وان اعفيك واعفي والدتك من التفكير في مستقبلهم .. [illegible] .. فانا الكفيل بتنشئتهم نشأة كريمة صالحة ... انني محروم من الام ومحروم من الاخوة .. فلتثقي بانني ساحصل من والدتك اما لي .. ومن اشقائك اخوة لي ..

كانت لهجة حامد الدافئة الطيبة تنزل على جميع الاعتبارات التي كانت تزدحم في ذهن فتحية فتذيبها وتبخرها .. فلم تجد شيئا تقوله سوى الصمت ...

وطوق حامد فتحية بذراعيه ونظر اليها في توسل وقال ...

— فتحية ... خذيني الى امك الآن حالا ... اريد مقابلتها لاطلب منها يدك فورا ... اليوم الآن .. في نفس هذه اللحظة ...

***

والتقى حامد بوالدة فتحية لاول مرة وفاتحها في الزواج .. ولم يجد صعوبة في اقناعها بالزواج من فتحية [illegible] التي سيملأ منها البيت بطيبته ورجولته واستقامته ...

كما انها شعرت بغريزتها بان ابنتها تحب حامد وتحترمه .. فلم ترض ان تقوض اركان هذا الحب الطاهر الشريف الذي جمع بين ابنتها وذلك الشاب النبيل الطيب القلب ...

واتفقوا على ان يتم الزواج باسرع مايمكن .. وبدون مراسيم او تعقيدات .. وان تنتقل الاسرة بكامل عددها الى شقته الكبيرة بالمطرية فهي تتسع للجميع ...

كما طلب حامد من والدة فتحية ان تتفرغ منذ اليوم لشئون المنزل والاولاد .. وان تترك الحياكة الى الابد .. فان مرتبه ومرتب فتحية كفيلان بسداد جميع نفقات الاسرة ويزيد ...

واتفق حامد مع خطيبته على ان يقوما بتجربة جديدة في تكوين الاسرة في المجتمع الجديد .. وتعاهدا على ان يتنازل كل منهما عن تلك الطلبات التقليدية التي يتمسك بها المقبلون على الزواج .. فلا جهاز ، ولا مهر سوى المهر الشرعي ، ولا حفلة زفاف .. ولا شيء من هذا القبيل فسوف تضمهما نفس الغرفة ونفس الفراش الذي كان ينام عليه وهو اعزب ... وسوف يكونان بيت الزوجية قطعة قطعة ، ولبنة لبنة ... ولن يرتكبا حماقة الارتباك والتورط في تجهيز منزلهما بالديون الباهظة

والتقت فلسفة كل من حامد وفتحية في هذه الناحية ايضا فلم يجدا اي صعوبة في اتمام الزواج باسرع وابسط ما يمكن ...

— وقالت الام ... ومتى تريد ان يكون الزواج ..

— اليوم قبل غد ...

— ان لي طلبا واحدا ان اطلب .. وهو ان تمهلني حتى الاسبوع القادم لاصنع لها ثوبا للزفاف .. كل ما اشتهي ان ارى فتحية في ثوب الزفاف الابيض ... فارجو الا تحرمني من هذه الامنية البسيطة ... [illegible] جميعا مجابة ...

***

ووقفت سيارة حامد امام منزل فتحية ... ونزل منها ثلاثة شبان في ثياب انيقة ... حامد وزميلاه منصور وعرفان وبعد لحظات من وصولهم جاء المأذون ..

وفي جلسة عائلية غاية في البساطة تم عقد قران حامد على فتحية .. وكان منصور وعرفان شاهدي الزواج .. وارتفعت زغاريد الام والجيران .. ووزعت بضع كئوس من الشراب المثلج .. وبهذه البساطة تمت مراسم الزواج التي لم تكلف الاسرة سوى ثمن زجاجة من شراب الورد

والبس حامد عروسه عقدا من الذهب الخالص كان قد اشتراه لها بالخمسين جنيها التي كان يودعها في صندوق التوفير ... وكان هذا العقد هو كل ما انفقه حامد في هذا الزواج ..

وقال منصور ...

— عندي اقتراح ... ننزل جميعا الآن لنزف العروسين في جولة في شوارع المدينة ... وبعد ذلك ندعوكما لقضاء السهرة في اوبرج الاهرام على نفقتي انا وعرفان .. ثم بعد ذلك نترككما وشانكما ..

وانطلقت السيارة العتيقة في شوارع المدينة ... وقد جلس حامد وبجواره عروسه فتحية بملابس الزفاف .. وفي المقعد الخلفي جلس منصور وعرفان وهما يطلقان الصيحات والهتافات والزغاريد .. ويطلقان [illegible] « البمب » المتفجر .. وانقلبت العربة الصغيرة الى موكب صاخب يتفجر بالمرح والسعادة ..

طاخ .. طاخ .. طاخ ... هيب هيب .. طاخ ..

ولم ينتبه حامد وهو مغمور بفيض نشوته وسعادته الى سيارة كانت قادمة على يساره فاصطدم بسيارته دفعة واحدة دون ان يلاحظ وجودها ... فاصطدمت السيارتان ...

وخرج حامد ليؤنب سائق السيارة الاخرى على اهماله .. والتحم معه في مشادة حامية انقلبت الى تشابك بالايدي ... وخاف زميلاه عاقبة هذا التشابك فنزلا لانهاء المشاجرة ولكن الرجل العنيد لم يرض ان يتساهل واصر على الذهاب مع حامد الى القسم

ولم تتمالك فتحية وهي ترى عريسها بين يدي ذلك الرجل القاسي .. لم تتمالك نفسها فنزلت من السيارة وهي بملابس العرس لتعمل على تخليص حامد من قبضته

وكان منظر العروسين وهما بملابس الزفاف وسط هذه المعركة الطريفة فريدا غير مألوف لفت اليهما الانظار فتجمع عدد كبير من الناس لمشاهدة هذه المشاجرة الفريدة ...

وتدخل فاعلو الخير لفض المعركة .. وانفض الجميع بعد ان تم الصلح وتنازل كل من الطرفين عن اضراره ..

ورجعت فتحية الى مقعدها .. وراحت تمسح من [illegible] وهي تنظر الى المرآة المثبتة في مقدمة السيارة .. فانطلقت منها صرخة ارتجت لها السيارة ...

— العقد ... والمصيبة ... لقد ضاع مني العقد ... اوقف العربة حالا يا حامد ... لقد سرق مني العقد ..

ورجع حامد بعربته الى المكان الذي كان منذ لحظات ميدانا للمعركة فلم يجد اثرا لمخلوق فلم يتمالك نفسه من ان يرسل ضحكة عالية ويقول ..

— ولا يهمك ... فداكي ... خير ان شاء الله ما افتقدت شيئا في حياتي الا عوضني الله عنه خيرا منه الف الف مرة .. فقدت وظيفتي فعوضني الله بخير منها .. وفقدنا العقد ولكن ثقي ان الله سيعوضنا عنه خيرا ... هيا بنا يا اصدقائي ... على الاوبرج ... يالله ...

طاخ .. طاخ .. هيب هيب طاخ .. طاخ ..

حسين بيكار

قنابل البلاستيك مع طعام الإفطار فى الصباح

ديجول

راؤول سالان

ميشيل ديبريه

السفينة الغارقة التى يقودها ديجول وسط الأمواج ▌ فرنسا اليوم تعيش فى قلق وبحكمها الخوف والتهديد

باريس • رسالة خاصة لاخر ساعة :

أن باريس تغالى دائما .. فى كل شىء !

فمطاعمها تسرف فى تقديم الأطعمة الشهية ، وكذلك تسرف السلطات فى اصدار اوامر الاعتقالات !

وسياراتها الخاصة قد ازداد عددها ازديادا كبيرا ، وكذلك ازداد عدد قنابل البلاستيك التى يلقيها المتطرفون !

وقد كثرت فيها عروض التليفزيون ، كما كثرت الاغتيالات ، وازدانت مظاهر الاناقة فى ملابس الباريسيين ، وكذلك ازدادت المظاهرات !

وليس من المشاهد النادرة فى باريس أن تجد مضيفك الحسناء تقدم اليك طعام الافطار ، فاذا بقنبلة يدوى انفجارها من قريب ، فتقول لك وهى تضحك :

ـ لقد عاد « البلاستيكيون » مرة اخرى الى القاء القنابل !

والبلاستيكيون اشتقاق جديد تطلقه باريس على المتطرفين الذين يلقون بقنابل البلاستيك ، وفى انتشار هذه الكلمة المستحدثة على شفاه الفرنسيين ما يدل على العنف الذى طبع عام ١٩٦٢ فى فرنسا بطابعه !

خوف .. وشك .. وقلق !

ان العنف والشك والخوف وابتزاز المال بالتهديد ، هذه العناصر الاربعة تسود باريس الآن وتطبع فرنسا كلها بطابعها !

ومظاهر الاخذ بسياسة العنف تبدو واضحة فيما يراه المرء من المقاهى المهدمة والاكشاك المتحوجة وقطرات الدماء التى تتساقط من هياكل السيارات المهشمة !

ثم يأتى الشك ، فان الباريسى يشك الآن حتى فى اقرب اقاربه ، فمن يدرى ؟ ربما كان ابن عمه او اخوه عضوا فى منظمة الجيش السرى .

والخوف ـ انه يملأ القلوب ، فليس يأمن احد أن تنفجر قنبلة من البلاستيك فى القهوة التى يجلس فيها او فى المنزل الذى يقطنه .

ويأتى بعد ذلك ابتزاز المال بالتهديد ـ وان الالاف من من التجار ورجال الاعمال صغارهم وكبارهم يدفعون الفدية حتى لايتعرض المتطرفون لهم بالايذاء .

خطاب ديجول يثير السخرية

ان باريس تمج كعهدها دائما بالسائحين والعشاق ، وابناء باريس الاصليون مازالوا يحيون بالطريقة التى الفوها من قديم .

ولكن عندما اذاع الراديو خطاب ديجول الذى قال فيه « ان فرنسا تعم الان الوضع الذى تقف فيه ، وهى تثق فى قدرتها وتعلم مدى ماتريده » بدا للفرنسيين كأن ديجول يسخر منهم سخرية متعمدة !

فليس من هدف لاغلب الفرنسيين الآن الا ان يتركوا وشأنهم وهذا هو شعارهم الآن .

والواقع ان خطبة ديجول التى القاها فى الراديو بصوته الرخيم لم تكن لتتفق ابدا مع دوى القنابل البلاستيك التى تستريح فرنسا منه ابدا !

وقد سألت كثيرين من رجال فرنسا ونسائها محاولا ان اتبين رأيهم فى الوضع السياسى الراهن لفرنسا ، ولكنهم كانوا يضيقون ذرعا بالسؤال ويحاولون توجيه الحديث نحو وجهة اخرى قائلين ، ان الوضع السياسى لا يهمنا فى شىء .

ولكن يبدو لى أن الرأى العام الفرنسى يعتقد ان الكارثة لن تقع ما بقى ديجول فى كرسى الحكم .

وتنظر جماهير فرنسا الى ديجول وكأنهم ركاب باخرة تحل التلف باحد جوانبها ، وهم يشكون فيما اذا كان سيرسو بهم الركب على شاطىء السلامة ام سيغرق بهم تحت قيادة ديجول ! ولكنهم على ثقة من انه لن يستطيع ان يجنبهم المخاطر الرهيبة التى تتعرض السفينة سواء نجت بعد ذلك او غرقت !

وديجول يقيم الآن فى قصر الاليزيه تحت حراسة مشددة ، وهو قد بلغ الواحدة والسبعين من عمره ، ومايزال آخذا بسياسة التعجرف التى درج عليها فهو لايثق باحد ويعامل وزراءه باستخفاف يصل الى حد الازدراء !

حل الموقف فى يد الجزائريين

واذا نحن استثنينا ديجول ، فانه لايوجد رجل آخر تستطيع فرنسا ان تعلق به آمالها اليوم الا راؤول سالان الثائر الهارب وان كان خطره على فرنسا اشد من ديجول نفسه !

اما ميشيل ديبريه رئيس الوزراء فان مطلقى النكات فى الاندية لايهتمون حتى بالسخرية منه !

والاشاعات فى باريس كثيرة ...

بعضها يتعلق بالمحادثات المتعثرة التى طال بها الامد بين الحكومة الفرنسية وبين ممثلى الثوار الجزائريين ، وبعضها يتعلق بالمكان الذى يختفى فيه سالان ، ومنها ما يأخذ مادته من الشيوعيين أو من منظمة الجيش السرى .

وتظل هذه الاشاعات تدور ، فلا يسكتها الا انطلاق قنبلة جديدة من البلاستيك ، وقد سألت احد رجال السياسة المحنكين عما اذا كان يتوقع قيام ثورة تقع خلال العام القادم ، وتنتهى الى استسلام فرنسا لاحد الجانبين ، اليمين المتطرف أو اليسار المتطرف .

فأجابنى قائلا :

ـ ان قوى اليمين فى فرنسا تكاد تتعادل مع قوى اليسار ، ولذلك فمن الصعب على فرنسا ان تستسلم الى احد الجانبين الابعد حرب اهلية تطول او تقصر ، وان احتمال قيام ثورة فى فرنسا هو احتمال مشروع قد يصل الى خمسين فى المائة .

واستطرد السياسى المحنك قائلا :

ـ ولكن قيام ثورة فى فرنسا انما يتوقف على السلك الذى ينتهجه ديجول كما يتوقف ايضا على ماسيبديه الشعب الفرنسى من مظاهر الاتزان والوعى .

والواقع انه لاأمل لفرنسا فى الخروج من محنتها الحالية الا اذا استطاعت ان تحل مشكلة الجزائر ، وهى لن تستطيع ان تواصل السير فى ركب التقدم الا اذا حلت هذه المشكلة حلا كاملا ولعلها لن تبلغ ذلك قبل ان يعلن اليمين او اليسار ثورته على ديجول وجمهوريته الخامسة !

العجوز وصوفيا لورين

صوفيا لورين مغرمة بزيارة دور الازياء فى باريس لتتبع آخر اخبار الموضة ... والفنى الفرنسى العجوز موريس شيفالييه لايريد ان يعترف انه جاوز الستين ، ولذلك فهو مغرم ايضا بزيارة دور الازياء لتتبع آخر اخبار النجوم ، وعندما التقت صوفيا لورين وموريس شيفالييه كانت تحيته لها هذه القبلة على الخد التى تثبت انه مازال شابا .. على الاقل فى القلب !!

والد زوج الأميرة مارجريت يشترى كوخا تسكنه العفاريت!

اشترى والد زوج الاميرة مارجريت كوخا تسكنه « العفاريت » فى جزر برمودا ، ان قصة هذا الكوخ العجيب تبدأ عندما جلس والد زوج أخت ملكة بريطانيا يستمع الى القصة الجميلة يرويها المتكلم من الطقس الهادئ والرمال الناعمة والشواطىء الجميلة التى تتمتع بها هذه الجزر السعيدة !

وقرر رونالد ارمسترونج والد زوج الاميرة أن يشترى كوخا فى الجزر الثالثة السعيدة ، واختار فعلا بيتا صغيرا يطلق عليه الاهالى هناك اسم « بالى هاى » وحقق الكوخ كل ماكان يحلم به والد تونى وزوجته الثانية جنيفر التى لا تتجاوز الثانية والثلاثين من عمرها والتى احتفل بزواجه بها فى العام الماضى ، فقد كانا يتوقان لتمضية شهر عسل جديدا !

ثم كانت المفاجأة فقد اكتشف والد تونى ارمسترونج ان هناك قصة رهيبة تحوط بهذا الكوخ الذى اشتراه ، وتبدأ القصة بالسيدة ندعى مسز دوروثى بيرس فى الستين من عمرها قتلت شنقا فى هذا الكوخ فى سنة ١٩٥٩ خلال موجة الاجرام التى اجتاحت هذه الجزر وانتقل مزاجها الى هناك بوليس سكوتلانديارد .. ويؤكد سكان هذه الجزيرة ان هذا الكوخ تسكنه العفاريت وان العفاريت تعيش فيه منذ ذلك التاريخ !!

واصبح امام والد زوج الاميرة ان يختار الآن بين الحياة مع العفاريت او ترك الكوخ مؤقتا الى ان يتأكد من ان العفاريت قد هجرته !

ومن اجل ذلك قرر ان يؤجر الكوخ لشخص آخر لايعرف قصة العفاريت واتفق على ايجاره بمبلغ ٥٥ جنيها فى الشهر !

البقرة المقدسة تدخل المتحف الامريكى!

تقرر استبعاد « البقرة المقدسة » من خدمة سلاح الطيران الامريكى ، والبقرة المقدسة هو اسم الطائرة التى كانت مخصصة لتنقلات روزفلت ، وقد احتفلت قاعدة اندروز الجوية بذلك الحادث قبل ان يتم نقل هذه الطائرة الى المتحف !

وقد انشئت هذه الطائرة فى عام ١٩٤٤ وقد صمم هيكلها بحيث تتسع لعقد اجتماعات الرئيس الامريكى فيها ، كما زودت بمصعد كهربائى كان روزفلت يستعمله فى صعوده اليها ونزوله منها ، وزجاج هذه الطائرة من نوع لاينفذ منه الرصاص

العصافير تسكر وتسقط على الارض بامريكا

فوجىء المارة فى شوارع مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الامريكية بالعصافير الطائرة فى الهواء تتساقط امامهم على الارض دون حراك ، وحملت بعض العصافير الى احد الاطباء البيطريين لمعرفة السبب ، واكتشف الطبيب ان العصافير سكارى !

اما كيف سكرت العصافير فذلك بان اكلت كميات كبيرة من التوت الذى تخمر بسبب نضجه الشديد !

أخبار سريعة

● اشعل المصور الايطالى ماريو مانيو سيجارة وعندما بدا يجذب الانفاس منها وجد صعوبة شديدة ! وفتح مانيو السيجارة وفوجىء بوجود رصاصة مسدس بداخلها ! ● علق احد اصحاب العمارات لافتة كتب عليها (هذه العمارة ليس بها مخبأ للوقاية من الرماد الذرى ، ان ضماننا الوحيد هو السلام) ● قال البوليس الامريكى ان اشتراك وزارة البريد فى الحملة ضد المواد الخليعة والكتب الجنسية التى تباع عن طريق البريد اسفر عن القبض على عدد كبير من الاشخاص وادانتهم ● وافق الرقيب فى ريو دى جانيرو على عرض فيلم (غابيلا) الذى تظهر فيه البطلة وهى عارية تماما فى احد مناظره ، وقد اثار هذا المنظر ضجة كبرى فى البرازيل ، وتبدو البطلة فى المنظر وهى تخلع ثيابها كلها لتستحم فى مياه المحيط وتغسل آثار الفقر ، وقد سمح الرقيب بعرض الفيلم لاكثر من ١٨ سنة فقط ! ● اكتشف المسئولون ان هناك رجلا نسيا فى سجن سيراكيوز فاطلقوا سراحه ، وكان الحراس قد نسوا وليام الن بطل الكرنفال الذى دخل السجن فى شهر سبتمبر الماضى كشاهد اثبات فى قضية سطو ، ويبدو ان وليام طاب له العيش فى السجن حيث الحياة اكل ونوم ، وعندما خرج وليام اعطى له مدير السجن ٢٦٢ دولارا لانه يستحق دولارين عن كل يوم قضاه فى السجن كشاهد اثبات ! ● اكد اصدقاء الاميرة مرجريت انها ستحاول اقناع زوجها تونى ارمسترونج برفض الوظيفة التى عرضتها عليه صحيفة صانداى تايمز كمستشار فنى لها ، ويقول اصدقاء مرجريت انها اتخذت هذا القرار بعد الضجة التى حدثت فى الدوائر الصحفية بسبب قبول زوجها لهذه الوظيفة ● اعتقل رجال البوليس بمدينة اوكلاند بنيوزيلندا رجلا يدعى فرانسيس هيلى بتهمة السرقة ، ظل البوليس يبحث يومين كاملين عن المبلغ الذى سرقه فرانسيس واخيرا عثر عليه فى سماعة التليفون !

معركة بين النحل ومخرجي البرامج في تليفزيون نيويورك

نيويورك :

كانت محطة تليفزيون نيويورك تقدم برنامجهـا التعليمي الى طلبة المدارس وكان موضوع برنامج يوم السبت الماضي عن « طرق الاتصال في الحشرات والحيوانات » . واحضر مخرج البرنامج الى الاستوديو النحل نحلة في صندوق زجاجي وحمام ودجاج . وبدأ البرنامج بالحديث عن اتصال النحل بواسطة قرون الاستشعار وفجأة انطلقت دجاجة من قفصها وطرقت الصندوق الذي وضع بداخله النحل فكسرته . وانطلقت اسراب النحل تهاجم كل من في الاستوديو وتلدغه . وسرعان ما هرب المخرج والمذيع والمصورون من غرفة التسجيل . وشاهد الطلبة لمدة خمس دقائق على شاشة التليفزيون اسراب النحل وهي تطن حتى امكن التغلب عليها

تعبانة جدا !

لم تجد الفنية ونجمة السينما الالمانية هيبي برول طريقة لاراحة جسدها المتعب من السفر بالطائرة سوى الاسترخاء هكذا بعد ان خلعت حذاءها على اريكة في مطار لندن . كانت هيبي في طريقها الى ميونيخ لحضور حفل العرض الاول لفيلمها « السندباد » .. وحتى يحين موعد رحيل الطائرة رأت هيبي ان تسترخي هكذا في المطار لتضرب عصفورين بحجر واحد : ان تستريح فعلا .. وان تقوم بالدعاية لفيلمها .

السوق الاوربية المشتركة تتسبب في تعاسة زوجات العمال الفرنسيين !

النزاع القائم بين عمال المناجم في بلدة ديكازفيل الصغيرة وبين الحكومة الفرنسية له سبب دولي هو عضوية فرنسا في السوق الاوروبية المشتركة . ولكن النتائج المؤسفة المترتبة على هذا النزاع لم يتحملها العمال ولم تقع على رأس مسؤول في اية دولة من دول السوق المشتركة ، وانما قاست منهـا زوجات العمال اكثر من غيرهن !

لقد قررت الحكومة الفرنسية اغلاق منجم ديكازفيل . والسبب ان الفحم الذي تنتجه بلجيكا وهي من دول السوق ارخص من الفحم الفرنسي . وثار العمال الفرنسيون في منجم ديكازفيل بسبب هذا القرار ، وقرروا الدفاع عن عملهم بالاضراب داخل المنجم نفسه .

بدأ الاضراب في ١٩ ديسمبر الماضي ومنذ ذلك الحين والعمال الفرنسيون يعيشون وهم داخل المنجم . ينامون فيه ويأكلون ويشربون ويلعبون الورق ويتحدثون في السياسة . اما الزوجات المسكينات فقد تحملن التعب والالم كله ... بسبب السوق المشتركة !

فالى جانب ان الزوجات اصبحن محرومات من ازواجهن منذ بدء الاضراب فانهن يقضين كل يوم باعداد الطعام لازواجهن وحمله الى المنجم والزوجات لا يراهم الازواج يأكلوا !

ولكل زوجة الحق ان ترى زوجها الا كل بضعة ايام . فكل يومين يخرج عدد من العمال للاستحمام وحلق ذقونهم والحديث مع زوجاتهم . ويجب الا تزيد فترة الحديث مع الزوجة على ١٥ دقيقة فقط لا غير . ثم يعودون مرة اخرى الى المنجم !

لوسي تتزوج وتقضي شهر العسل في كاليفورنيا

هوليوود :

لوسيل بول نجمة التليفزيون الامريكي وبطلة حلقات « احب لوسي » المعروفة ستتزوج من النجم الكوميدي كاري مورتون ولايعرف كاري الجمهور مثل لوسي فهو معروف فقط في المسارح النيويوركية الليلية . وتعتقد لوسيل بول ان هذا الزواج سيجعلها اسعد زوجة في العالم . وقد اتفقت مع كاري على قضاء شهر العسل على شاطئ بالم سبرنجز بكاليفورنيا . ولوسيل بول كانت متزوجة من قبل الممثل ديزي ارناز الذي كان يشترك معها في حلقات « احب لوسي » . ولكنهما انفصلا عن بعضهما البعض في شهر يوليو الماضي .

هواية الامريكيين رفع القضايا والمطالبة بتعويضات!

من بين الهوايات التي اصبح الامريكيون يشتهرون بها هواية رفع القضايا . ان الامريكي يتصل الان باقرب محام اذا حدث له اي شيء كان يصطدم به احد المارة في الطريق ويسقط له قبعته مثلا !

وقد بلغ ولع الامريكيين بهذه الهواية ان القضايا اصبحت مكدسة في محاكم نيويورك حتى ان القضايا التي تقدم الان تنظر قبل خمس سنوات فيما عدا القليل الذي يتطلب نظره بصفة عاجلة .

وقد التمس عجوز امريكي في التاسعة والستين من عمره اعطاء الاولوية لقضيته لانه يخشى ان يموت قبل ان تنظر .

ومنذ ايام استدعى احد الانجليز المقيمين في نيويورك عاملا ليصلح له « حامل الستارة » في احدى النوافذ . وكان قد سقط اثناء الليل وسبب ذعرا لزوجته . وعلم احد الجيران الامريكيين بالامر فذهب الى الانجليزي لينصحه بان يرفع قضية على صاحب العمارة . وقال الامريكي للانجليزي « ان الصدمة التي اصيبت بها زوجتك عندما سقط حامل الستارة ليلا تستحق ان تتقاضى عنها تعويضا لا يقل عن ٥ الاف دولار » !

اسرار الاجتماعات والمشاورات

برلين .. والسوق الاوروبية المشتركة .. والعلاقات بين الشرق والغرب : هذا هو ما يشغل بال زعماء الغرب هذه الايام ويجعلهم يطيرون بين عواصم اوروبا بصورة ملفتة للنظر .. وقد كانت آخر هذه الرحلات الزيارة التي قام بها فانفاني لاكميلان في لندن .. وطبعا تركز البحث حول برلين والسوق المشتركة والعلاقات بين الشرق والغرب .

شرق وغرب !

قال كبلنج : الشرق هو الشرق ، والغرب هو الغرب . ولن يجتمع الاثنان ابدا .. ولكنهما اجتمعا في الاسبوع الماضي في بانكوك عاصمة تايلاند .. ويتمثل الشرق في الملكة سيريكيت ملكة تايلاند التي ترتدي زيا شرقيا وتحمل مظلة شرقية .. اما الغرب فيتمثل في الملكة انجريد ملكة الدنمارك التي تزور تايلاند وترتدي ثوبا غربيا وتحمل مظلة غربية .

لغز مولوتوف يزداد غموضا !

موسكو :

منذ ثلاثة اشهر كان خياتشيسلاف مولوتوف وزير الخارجية السوفيتي السابق يعتبر « جثة سياسية » .. وهذا هو التعبير الذي يستخدم في موسكو عندما يهاجم خروشوف احد الزعماء الشيوعيين في خطبة . وقد لقي مولوتوف نصيب الاسد من اتهامات خروشوف وانتقاداته له اثناء مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي الاخير . واتهم اعضاء المؤتمر مولوتوف الذي شغل منصب وزير خارجية ستالين طوال عشر سنوات بانه كان يتآمر ضد سياسة التعايش السلمي التي كان ينادي بها خروشوف . واتهمه الحزب ايضا بالاشتراك في عمليات التطهير التي اجراها ستالين والتي راح ضحيتها عشرات الالوف من الابرياء .

ووصف الحزب مولوتوف بانه عضو متحزب ورجل عصابات وبلا شك استدعت موسكو مولوتوف من منصبه في وكالة الطاقة الذرية الدولية في فيينا حيث ظل يشغل منصب المندوب السوفيتي الدائم ١١ شهرا . وبدلا من وفاة مولوتوف سياسيا كما كان متوقعا اثار اكبر ضجة عرفها الكرملين منذ سنوات .

فقد استدعت وزارة الخارجية السوفيتية الصحفيين الغربيين في موسكو وابلغتهم ان مولوتوف سيعود الى منصبه في فيينا .

ولكن عندما وصل قطار الاكسبريس السريع الذي يصل بين فيينا وموسكو .. عندما وصل الى فيينا دهش الصحفيون عندما وجدوا مولوتوف به . وعاد الصحفيون في موسكو يسألون وزارة الخارجية ماالذي حدث ؟ .. واجاب المتحدث مرة اخرى بانه قد تأخر وصول مولوتوف الى فيينا لاسباب شخصية . ولكن اؤكد لكم انه سيرحل قريبا من موسكو .

وحتى هذه الساعة لم يظهر مولوتوف في فيينا ولا في موسكو !

السيد الوزير بعد ان قص شريط افتتاح المصنع

الدكتور عزيز صدقي يتسلم مفتاح المدينة من رئيس مدينة ادفو

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة يشهد

مولد صناعة في قلب الصعيد

في قلب الصعيد وفي مدينة ادفو بالذات .. حدثت مفاجأة هذا الاسبوع . اناب الرئيس جمال عبد الناصر الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ليطير الى هناك حتى يشهد اللحظات الاولى في مولد مولود جديد في قلب الصعيد اسمه .. مصنع النصر للسكر . الذي يعتبر حدثا هاما في الوجه القبلي . اذ انه من احسن المشروعات المحلية لتوفير الرخاء الذي يهدف اليه النظام الاشتراكي بالنسبة الزراع والعمال وللاقتصاد القومي . ويعتبر هذا المولود ايضا مقدمة لمواليد جدد تضعها شركة النصر تباعا .

وكان أول عمل قام به وزير الصناعة عندما طار الى ادفو عقد اجتماع لعمال المصنع ورسم لكل منهم طريقا يضمن له ولاولاده مستقبلا في ظل نظامنا الاشتراكي ، فقال لهم :

ان الاشتراكية تهدف الى فتح مجال العمل بالاجر المناسب امام كل قادر .

وفي نهاية اجتماع الوزير الشاب بالايدي العاملة قرر صرف مرتب شهر لكل عامل امضى سنة في المصنع ونصف شهر لكل من امضى ٦ اشهر بالعمل في المصنع . كما اعلن تخفيض ثمن الوجبة الساخنة من خمسة قروش الى قرشين .

الانتاج الكبير

وياتي هنا الدور الكبير الذي سيقوم به المولود الجديد .. لقد اعد مشروع جديد لتوسيع المصنع لكي يصل انتاجه في المرحلة الثانية الى ١٠٠ الف طن من السكر سنويا ، ان انتاج المصنع في المرحلة الاولى يزيد على ٦٠ الف طن من السكر . وفي خلال هذه المدة القصيرة فتح المصنع ابوابه امام ١٤٠٠ عامل وسيصل هذا العدد في الايام القادمة الى ٢٢٠٠ عامل بزيادة الف عامل .

ولو وقفنا قليلا امام مشروعات الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة سنجدها تتبع طريقة جديدة في الاستفادة من الصناعات المحلية . انها لم تستورد معدات المصنع كلها من الخارج بل تقوم بتصنيع نصف معداته محليا وتستورد النصف الآخر هذا كما سيحدث بالنسبة لمعدات المصنع الجديد . لقد تعاقدت على توريد معدات مرحلته الثانية ورات تصنيع نصفها محليا .

مصانع ومداخن

وفي احتفال كبير انطلقت الصواريخ نورا تردد الكلمات تعبيرا عن الفرحة التي زحفت من القاهرة الى قلب الصعيد بافتتاح مصنع النصر للسكر في ادفو .

قال الدكتور محمد عزت سلامة محافظ اسوان : منذ قامت ثورة ٢٣ يوليو الخالدة ، لتحمل عبء الاصلاح الشامل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، ومحافظة اسوان تمثل نقطة الانطلاق بالنسبة للجمهورية كلها ، ومن ثرواتها الطبيعية التي تتمثل في صلاحية مجرى النيل بها لاقامة السدود وتوليد الكهرباء ، ومن طاقاتها العديدة كالحديد والفوسفات وقصب السكر . بدأ عهد جديد اتجهت فيه الجهود الى التشييد بدرجة لم يسبق لها مثيل في اى ركن من اركان الجمهورية وهو بناء يتجه نحو نفع المواطنين بالجمهورية على وجه عام وبالمحافظة على وجه خاص . وكانت طليعة ذلك انشاء محطة توليد الكهرباء بخزان اسوان الحالي واقامة مصنع السماد باسوان واستغلال مناجم الحديد بها ، ثم تبع ذلك تشييد السد العالي العظيم ومحطته الكهربائية وبناء المصانع في جميع انحاء المحافظة واقامة السواقي واصلاح الاراضي .

واليوم يتوج السيد رئيس الجمهورية جهود العاملين في اقامة هذه المنشآت الكبيرة لصناعة السكر بادفو فينيب عنه السيد وزير الصناعة في افتتاحها واعلان بدء الانتاج بها ليجني الزراع والعمال بهذه المنطقة ثمار الجهود الرشيدة والسياسة الحكيمة التي رسمها رئيسنا جمال عبد الناصر .

حتى يأخذ دوره

واعلن الدكتور حسين عارف رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية .

اليوم تسعد هذه البقعة من ارض الوطن باعلان فتح جديد في طريق الثورة الاشتراكية يؤذن ببدء العمل في مصنع السكر بادفو الذي انتهت من انشائه شركة النصر لصناعة السكر والتكرير بالوجه القبلي ليأخذ دوره المرسوم في خطة تنمية الانتاج ودفع عجلة الثورة الصناعية نحو غايتها المنشودة من توفير الكفاية والعدل لابناء الجمهورية العربية المتحدة .

مصاصة القصب ولب الورق

قال الدكتور حسين كامل المشرف العام على المشروع .. انه تم تصميم المشروع على أساس الاستفادة بمصاصة القصب في صناعة لب الورق على مرحلتين .

وعندما يكتمل هذا المصنع سيستطيع تكاليف اقامته حوالى العشرين مليون جنيه وستكون تكاليف صناعة منتجاته من السكر ولب الورق خمسة ملايين من الجنيهات وتبلغ قيمتها السوقية المحلية اكثر من ١٢ مليون جنيه . تسد منها حاجة الاستهلاك المحلي وتصدر ما قد يفيض عن حاجتنا .

وعمل المصنع على راحة العاملين فيه فانشأ مدينة سكنية تشمل ١٥٩ مسكنا للعائلات بالاضافة الى ٤٠ مسكنا لغير المتزوجين من موظفين وعمال .

وعقب الاستاذ محمد لطفي العضو المفوض بشركة السكر والتقطير المصرية فقال .. ان صناعة السكر صناعة قديمة في هذه البلاد ولم يحدث تجديد فيها فقد كانت تقوم عليها فئة قليلة من الاجانب يساندها بعض الرأسماليين وكانوا يستخدمون هذه الصناعة كوسيلة للضغط على الحكومات ثم قامت الثورة لتقضي على الاقطاع وسيطرة رأس المال وتضع الخطط اللازمة لتطوير هذه الصناعة . واستطاعت صناعة السكر لاول مرة أن تعتمد على نفسها وتقوم بتطوير وسائل الانتاج .

عزيز صدقي يتكلم

ووقف الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ليعلن .. ان خطتنا وسياستنا ان كل شخص في هذا البلد لابد ان يأخذ حقه كاملا . وكل شخص في بلدنا قادر على العمل لابد ان يجد فرصته الكاملة للرزق الشريف ثم ان يأخذ الاجر الذي يوفر له حياة شريفة سليمة تكفل له ان يقوم بواجبه في خدمة بلده وهذا لم يكن ليتحقق الا بالقضاء على الاقطاع وعلى التحكم وعلى السيطرة وعلى رأس المال المستغل تلك الاهداف التي قامت الثورة من اجلها والتي عملت لتحقيقها منذ اليوم الاول .

واختتم الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة حديثه قائلا .. ونخرج من هذا كله بشيء واحد .. اننا لا نقول الاشتراكية كشعار او كلام ينتشر في الهواء .. ولكن نقول وننفذ فورا .

الغلايات الضخمة بمصنع السكر بادفو

مجتمع آخر ساعة

مع الناس في كل مكان

ان عدسة آخر ساعة تدخل مع الناس الى كل مكان .. كانت ابرز معالم الاسبوع زواج فوز المنى فارسة الجامعة ، ثم احتفال سفارة الهند بعيدها القومى والناس الذين التقوا عند سعاد حسنى في عيد ميلادها وافتتاح جمعية اصدقاء الشعب التي تستقبل مائة طفل من ابناء زينهم !..

طارق فودة

سارى الملكة هدية لفوز المنى !

العروسان .. فوزى المنى ومحمد عبد المحسن هلال شتا

تزوجت فوز المنى عبد المنعم فارسة الجامعة ، والطالبة بالسنة النهائية بكلية الزراعة .. ثم عقد قرانها الى محمد عبد المحسن هلال شتا .. عقد القران في بيت العروس بمصر الجديدة .. ثم انتقل العروسان الى نادى بنك مصر حيث كان اكثر من الف مدعو في انتظارهما ، وعلى باب النادى وقف صف من فرسان وفارسات نادى الفروسية بملابسهم الرسمية ينتظرون دخول موكب العروس .

وفي التاسعة تماما بدأت الزفة من الحجرة الداخلية بالنادى الى القاعة الشتوية الكبيرة .. كانت العروس ترتدى فستانا من الساتان المشغول بسلوك الذهب جاء القماش من سويسرا وصنعه بيير كلوفانى في القاهرة .. وخاليا من السوليتير عبر شبكة العروس ...

وتحت الكوشة جلست الفارسات سهير عبدالله وسعدية رفعت ونادية الشريف وفاطمة خليفة .. وتقدم اللواء يوسف غراب سكرتير نادى الفروسية والملازم أول ابراهيم عبد الله ليهديا فوز المنى صورتها بزى الفروسية ..

ثم افتتح العروسان البوفيه وعادا ليسهرا مع مدعويهما حتى الصباح .

وقد حدثت مفاجآت طريفة كثيرة في الحفل .. فقد ارسلت الشريفة دينا خطابا رقيقا لتعتذر لفوز المنى (تبلق) عن عدم حضورها لمرض والدتها القلبي ، ومع الخطاب ارسلت دينا ساريا بديعا لتعتذر ، كما قالت دينا عن عدم حضورها .

كما فوجئت فوز المنى بعميد كليتها الدكتور عبد اللطيف بدر الدين وحرمه ومجموعة من اساتذة الكلية يجلسون بين المدعوين ، وكان هذا مما ادخل السعادة على قلبها في ليلة زواجها ..

والواقع ، ان فوز المنى ، طالبة مثالية ورياضية مثالية ، وفتاة مجتمع مثالية انيقة ، يستطيع كل واحد ان يلمس هذا من نظرات الحب التي ينظر بها اليها كل ابناء المجتمع الذى تعيش فيه !

ليل الأيوبي ونوار هاشم وزيني كرادة وليدى كامل

العروسان بين اخوة العروس الثلاثة وخالتها

فاطمه سرور .. ومعها كريمة الدكتور على مشرفه

ام العروس تحمل الطبق الحلوى الى المدعوين

الفارسات تحت الكوشة

سفارة الهند تحتفل بالعيد القومي

السيد كمال الدين حسين يهنئ سفير الهند ...

الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا وحرمه يتحدثان حول فنجان الشاي الهندي

وفي سفارة الهند بالزمالك ، استقبل السيد السفير والسيدة حرمه كبار رجال السلك الدبلوماسي المصري والاجنبي بمناسبة العيد القومي للهند ..

كان من بين الحاضرين السيد كمال الدين حسين نائبا عن رئيس الجمهورية .. كما حضر أيضا الدكتور عبد المنعم القيسوني وحرمه والدكتور عزيز صدقي والفريق محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية والفريق محمد لبيب شقاد والسفير البريطاني وعقيلته والسفير الامريكي والدكتور محمود النحاس مدير دار الاوبرا وحرمه ، ، شرب المدعوون الشاي الهندي وتناولوا الاطعمة الشعبية الهندية !

◀ السيدة علوية تتطلع الى الحاضرين في حفل السفارة

بيت من طنطا .. المجتمع الجديد الذي يدخل

ومن طنطا .. عاصمة محافظة الغربية ، ومقر السيد البدوي ، ينقل اليكم مجتمع آخر ساعة صورة لم تكن موجودة في عواصم الريف من قبل .. والصورة ، جديدة في كل شيء .. انها صورة مدير العلاقات العامة بمحافظة الغربية .. ولم يكن هناك من قبل محافظة ولا علاقات عامة ، ولا أي شيء ..

قال لي ابراهيم الفنتور مدير العلاقات العامة :

— ان ادخال الحكم المحلي في نظام حياتنا كان له أكبر الاثر في انعاش الريف المصري ..

قلت له :

— كيف ؟ ..

أجاب :

— الدليل مثلا انك الآن تكتب عن العلاقات العامة ، وعن المحافظة ، ومن قبل لم تكن الصحافة تهتم بالريف واحدا الى مائة من اهتمامها الآن ..

وسألت ابراهيم الفنتور :

— هل ولدت في طنطا ؟ ..

قال :

— أبدا .. لقد ولدت بالمنوفية ، ولكنني ربيت في طنطا ، ومن يومها احببتها ..

— وما الذي تراه في طنطا ؟ ..

— انها مدينة ذات طابع ديني .. ومن ثم فهي مدينة سياحية ، لوجود السيد البدوي ، الذي يجذب ٢ اليه الآف الناس من كل مكان ، وهي تجمع الى ذلك ميزات كل المدن الاخرى .. فهي زراعية صناعية تجارية ، وهي الى هذا كله ملتقى كل المواصلات في الوجه البحري ..

— وما هو عملك بالضبط ؟ ..

— استقبال الوفود التي تزور المحافظة وتنظيم الاحتفالات في المناسبات المختلفة ، وامداد الصحافة بكل مايهمها من معلومات عن المحافظة .. والقيام بجميع الاتصالات

ابراهيم الفنتور مدير العلاقات العامة بين افراد اسرته

كلام الستات فى حفل سفارة الهند ...

حرم سفير الهند والى جانبها السفير تستقبلان المدعوين

...بلادنا..

بين المحافظة والجمهور ، وتنفيذ رغبات الطوائف المختلفة فيما يختص بتنظيم اعمالهم ومهامهم في المحافظة ، واصدار النشرات عن نشاط المحافظة في جميع الميادين .. والنشر بالصحف .
قلت له ..

ـ ولكن ، اذا اراد الساكنون بطنطا ان يخرجوا للنزهة .. فاين يذهبون ؟..
اجاب :

ـ الى الريف .. الى النوادي الرياضية ، والى المنطقة السياحية بزفتى، والى قناطر دمتوره في زفتى ، التي هي اجمل مائة مرة من القناطر الخيرية .. وشاطىء النيل بكفر الزيات والسينما .. ولدينا هنا ست دور للسينما ومسرحان

ـ وهل لديكم اي نوع من النشاط الاجتماعي ؟..

ـ طبعا .. فعندنا نشاط رياضي ونسائي واندية خاصة ونادى للطيبات والمعلمين والمهندسين والسكة الحديد .. ان لدينا حوالي ٢٥ ناديا رياضيا وكل هذه النوادي تؤدي رسالتها في جميع الميادين ..

ـ ومستقبل طنطا ؟..

ـ انا اعتقد ان طنطا ستصبح ، بحكم مركزها ، المدينة الثانية في الجمهورية.. ولكننا ينقصنا شيء واحد ، البدء في مواصلة العمل في جامعة طنطا .. وهذا هو الذي يعمل السيد المحافظ ليل نهار على تنفيذه من اجل كل ابناء المحافظة والمحافظات المجاورة .

وابراهيم المنشور زار انجلترا مرتين، وحج ثلاث مرات ، وحصل على مجموعة من جوائز عيد العلم.. وله بنت وولد.. اما الولد فهو صغير .. واما البنت فانها تقوم بالكثير من الاعمال الاجتماعية في المحافظة .. ولذلك فقد اصبح اسم ميرفت المنشور اسما من الاسماء الكبيرة بين فتيات وسيدات المحافظة .. وهي بطلة رياضية .. وعضو في الاتحاد القومي ، ومرشحة لتشكيل معهدها - المعهد التجاري العالي - في المؤتمر الوطني القادم !..

فكرة الفستان مأخوذة من الطبق

وفي صالون الفن والثقافة بجمعية الشبان المسيحيين تتكلم مجموعة من الحاضرين .. كان من بينهم مصممة الازياء (نالي) التي قدمت افكارا جديدة لمصممي الازياء .. قالت ان تصميم الازياء في يمكن ان يستوحيه اي مصمم من الحياة العامة .. وقدمت بالروبا لفستان اشتقت فكرته من طبق البلاستيك الذي تمسك به هنا .. قالت نالي ان الطبق وقع امامها فنظرت اليه ووجدت ان قيته تمثل وسط الفستان وان ارقبته تمثل الذيل !..

نشاط السيدات فى قطاع غزة

ومن غزة ، عادت السيدات العشرون اللاتي كن قد قمن بزيارة القطاع مندوبات عن نادي سيدات القاهرة .. وقامت السيدات بزيارة خط الهدنة ومعسكر البريج ومستشفيات اللاجئين .. واطلعن على اشغال الابرة التي تقوم بها اللاجئات ويبعنها برخص التراب ! قررت السيدات الاشراف على عملية انتاج البنات وتنظيم معارض لهن حتى يستطعن زيادة دخلهن .. وكانت المجموعة تضم السيدة عزيزة شكري رئيسة نادي سيدات القاهرة والسيدات حرم الدكتور محرز والدكتورة بثينة عبد الحميد والسيدة ... الطرابلسي والسيدة خيرية حمدي عميدة كلية البنات وغيرهن من السيدات اللاتي اشتهرن بنشاطهن في الميدان الخيري والاجتماعي .

نائب طرابلس يستقبل مرضاه في منتصف الليل ..

السيدة سلوى حرم هاشم الحسيني بين ثلاثة من ابنائها

بيروت — من ايفا سالم

من بين الاسماء اللبنانية الكبيرة التي ترددت اخيرا اسم النائب اللبناني هاشم الحسيني .. نائب طرابلس ..

وهاشم الحسيني ، طبيب قبل أن يكون نائبا ، وهو لا يكل ابدا من العمل من اجل اسرته ، ومجتمعه ، ووطنه .. وفي كل لحظة من لحظات الليل او النهار يستطيع اى مريض ان يقطع عليه صفو خلوته ، أو راحته ، أو طعامه . ومن هنا اكتسب الدكتور هاشم الحسيني حب ابناء طرابلس واستطاع ان يحتفظ بمنصب الرموق لأربع دورات كاملة !..

وفي بيت النائب ، الدكتور هاشم ، استطعت أن التقي به هو والسيدة زوجته .. وقد لفت نظري أول دخول ديكورات بيته الانيق جدا .. ولم اتمالك نفسي عن سؤال السيدة زوجته :

— من هو مهندس الديكور الذي قام بتصميم البيت ؟.

اجابت السيدة ..

— لم تمتد يد الى ديكور البيت .. وانما انا وحدي التي اشرف على كل شيء ..

وتملكتني الدهشة ، فانك لا يمكن ان تصدق ان ديكورات بيتها الجميل من عمل انسانة وحدها الا اذا كانت على درجة عظيمة من الفن ..

وسألت السيدة سلوى حرم هاشم الحسيني :

— وهل لك هوايات اخرى غير الديكور ؟

البنات والمشرفات حول التليفزيون الجديد في الجمعية ..

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

١٠٠ طفل في الجمعية

احتفل هذا الاسبوع بالعيد الثاني لافتتاح جمعية اصدقاء الشعب للخدمة الاجتماعية وذلك بالمبنى الجديد بحدائق القبة حيث اقيم عدد كبير من المساكن الشعبية . اقيم الاحتفال بمقر الجمعية الجديد الذي يحتل ٢٠٠٠ متر من الارض دفعت وزارة الشئون الاجتماعية ثلاثة الاف جنيه من تكاليف انشاء المبنى .

وفي حديقة الجمعية اجتمعت مائة من الفتيات الصغيرات يلعبن مختلف الالعاب .. وخلال جولتي ، صحبتني السيدة عواطف والي رئيسة الجمعية وبعض العضوات . الاخريات ، منهن السيدة زينب النجار والسيدة صفية النجار والسيدة سمحشري والسيدة العزب والسيدة عيام محمود .. ورافقتني لنسق حجرة الطعام والفصول الدراسية والنادي الصغير وحجرة الموسيقى والتشغل ..

وفي المشغل اعجبني منظر جهاز التليفزيون البديع .. وقالت عواطف والي انها احضرت هذا الجهاز للترفيه عن الاطفال الصغيرات ، ولنشر الوعي الثقافي والقومي بينهم . وقد أدخل هذا التليفزيون الفرح الى قلوب الفتيات الصغيرات فعلا .. وهناك اشياء أخرى تدخل عليهن السرور والبهجة وهي المكافآت التشجيعية التي تمنح للمجتهدات منهن .. وهي بلالات من اللعب على شكل نجمة .. وتقوم السيدة سميحة سرى بادارة المشغل حيث يتعلمن التفصيل والتطريز

فقامت تقدم لى أولادها الستة .. وقالت وعلى شفتيها ابتسامة عريضة ..

– الا ترين ان رعاية الاولاد يمكن ان تشغل عن اى هواية أخرى .. ولكننى مع ذلك اوزع نشاطى على البيت والاولاد والحقل الذى اشرف على زراعته بنفسى ومجموعة الجمعيات الخيرية التى اسهم فيها، ومن أهمها جمعية رعاية الطفل ..

ورأيت الدكتور هاشم يستند برأسه على يده فخشيت أن يكون الدكتور يشكو ألما وان يكون حديثى يزيد عليه هذا الالم . ولكنه قال :

– على العكس .. ولكننى قبل ان اجئ الى هنا مباشرة قمت باجراء عملية جراحية اضطرتنى الى اعطاء المريض كمية غير قليلة من المخدر أثر على ..

وقبل أن يكمل الطبيب حديثه كانت الخادمة تعلن اليه قدوم احدى الفلاحات تحمل ابنها الرضيع الذى الم به بعض المرض .. وطلب اليها الطبيب ان تدخلها .. وقام الدكتور هاشم الحسينى لفحص ابنها ..

وسألت السيدة سلوى :

– ولكن ، لماذا لاتذهب الى عيادته ، او الى المستشفى التى يعمل بها ؟.

أجابت :

– لقد اعتاد الناس زيارة زوجى فى أى وقت من الليل والنهار ..

– وهل يسبب هذا ازعاجا لك ؟.

– على العكس .. انى احيانا يمارس زوجى هذه العناية برضاء فى أى وقت، بل انى أشجعه احيانا على المواصلة اذا نال منه التعب ، ورفض القيام بأية خدمة لشخص مهما كان ...

واتسحت أمامى الفرصة للحديث مع السيدة سلوى فسألتها :

– هل رايت بلادا غير لبنان ؟.

أجابت :

نائب طرابلس .. السيد هاشم الحسينى وحرمه

– لقد سافرت الى موسكو فى مهرجان الشبيبة العالمى .. كما سافرت الى فرنسا وايطاليا ، وقبل أن تقوم الوحدة بين القليمى الجمهورية العربية المتحدة زرت مصر ، وكان لنا جميعا شرف زيارة الرئيس جمال عبد الناصر ..

ودخل الدكتور علينا ، فأكمل حديث زوجته ..

– ولدينا صورة تعتز الاسرة بها جميعا لهذه الزيارة .. وقام الدكتور مرة ثانية ليطلعنى على الصورة .. ولكن حمادة ، ابنه الصغير جذبها من يده خوفا من ان يأخذ احد من الاسرة هذه الصورة الغالية .

وسألت حمادة الصغير ..

– وهل تحب جمال عبد الناصر ياحمادة ؟..

أجاب بصوته الرقيق ..

– أحبه جدا ، ولكنك لن تأخذى الصورة !

الرئيسة عواطف والى والسيدة منعة النجار وزيزى النجار وسميحة سرى يستمعن الى المحاضرة ...

الجديدة ..

والاشغال اليدوية . وتقول السيدة سميحة :

– لقد أسسنا مشغلا للحياكة والتطريز وقسما آخر للطهى والتدبير المنزلى الى جانب التعليم لدرجة ثقافية محدودة حسبما تقتضيه حالة الفتيات اللاتى تأويهن الجمعية فتؤهلهن ليصبحن زوجات صالحات او ليكن عونا لاسرهن على غلاء المعيشة ..

وفى حجرة الموسيقى رايت أوركسترا كاملة فيها العود والطبلة والبيانو ..

وقالت السيدة عواطف والى ان التى اسست هذه الجمعية منذ ١٩٤٢ هى السيدة جلالية طاهر نور .. وكانت الجمعية فى البداية فى حى بولاق ثم انتقلت الى امبابه .. وبعدها الى شارع منصور والسيدة زينب .. ثم منحت الحكومة هذه الارض بصفة مجانية للجمعية .. ودفعت الجمعية من مالها الخاص ١١٫٥٠٨ جنيهات لاكمال عملية البناء ..

وقالت السيدتان زينب وصفية النجار سكرتيرتا الجمعية ان الجمعية ترحب بالكرماء أن يعطفوا عليها بعد ان تحددت قيمة الاشتراك الشهرى بثلاثين قرشا ، وهو مبلغ ضئيل لكل من يرغب فى المساهمة بعمل خيرى لمساعدة هؤلاء الفتيات كما ان الجمعية ترحب بكل كريم أعز ترحيب .

وانتهى بنا المطاف الى مكتب وحجرة الاستقبال الخاصة باعضاء الجمعية ، وتناولنا القهوة والحلوى المصنوعة بأيدى فتيات الجمعية انفسهن ..

وانتقل بنا الحديث الى كيفية انتخاب أعضاء الجمعيات للمؤتمر الوطنى من بين ١٣٦ جمعية نسائية تضم ٣٫٠٠٠ عضو من النساء .

وقد أمر أعضاء جمعية اصدقاء الشعب على أن تتقدم السيدة عواطف والى للانتخابات عضوا أساسية .. وعندئذ أقبلت احدى نزيلات الجمعية وهى أصغر طفلة عمرها ٤ سنوات سمراء البشرة سوداء العينين ، ترتدى مريلة وردية اللون ، اقتربت من سيدات المجتمع اللواتى هن أيضا أمهات بطبيعتهن .. فتركن الحديث عن المؤتمر وانصب اهتمامهن جميعا على تلك الصغيرة التى تنال عطف الجميع ، وقالت احداهن :

– انما لا نقبل الاطفال فى مثل حداثة سنها ، ولكن الصغيرة وحيدة والديها ، وقد فشلت الام فى ايجاد عمل بسبب ملازمة ابنتها لها ، لانه لا تقبل الامهات بصحبة أطفالهن فى العمل ..

وفى سكون عميق ، نظرت كل عضو الى زميلتها ، وعلامة الحنان ترتسم على وجوه العضوات بأمر الجمعية .. وتقرر : وبذلك أصبحت ضمن أسرة الجمعية ، وأصبح ترتيبها الواحدة بعد المائة بين صغيرات والطفال حى زينهم ..

وفى مسالة الاجتماعات التى الزميل جبرائيل بقطر محاضرته عن الفن الحديث بالمكسيك حيث أمضى بامريكا الجنوبية مدة رحلته الدراسية ، وعرض فى هذه المحاضرة ٦٠ صورة تمثل الفن الشعبى الحديث فى المكسيك .. وقد حضر هذه المحاضرة القائم بالاعمال فى سفارة المكسيك ارماندو جوزالس مانفواز والسيد عبد المنعم الخضرى مستشار وزارة الخارجية لشئون امريكا اللاتينية .. وكانت المحاضرة ناجحة !..

احتفل يوم الخميس الماضى بعقد قران الآنسة اميمة ابو علم – كريمة المرحوم صبرى ابو علم وزير العدل الاسبق – على الاستاذ ماجد ابو النصر القاضى – المحاسب القانونى ببنك التجارة – وقد سافر العروسان الى الاقصر واسوان لتمضية شهر العسل ..

فى حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم عقد قران الآنسة نادية فهمى على المهندس جمال بدر .. الف مبروك

فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الآنسة عفاف كريمة الحاج محمد موسى على السيد/عبد العزيز السيد بركة تهانينا للعروسين

فى حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تمت خطبة الآنسة ثريا محمد سالم على السيد/ على محمود شجلوف .. تهانينا للخطيبين

اقامت السيدة عطيات القهوجى وزوجها الاستاذ ابراهيم الجعفرى حفلا كبيرا بمناسبة العيد الاول لميلاد كريمتها فاتن حضره جمع كبير من الاهل والاصدقاء . اقر الله بها أعين والديها وجعلها من بنات السعادة ...

قطعة الجاتوه .. سعاد حسني .. تقدم لعبد الحليم حافظ نصيبه من التورتة .. !

سعاد حسني تطفىء الشمعة التاسعة عشرة

الاخوة الخمسة .. حول تورتة عيد الميلاد يعدون الشموع الـ ١٩

وفي شارع يحيى ابراهيم بالزمالك اجتمع عدد من اهل الفن والادب في بيت الفنانة سعاد حسني ليحتفلوا بعيد ميلادها التاسع عشر .. بدأ الحفل في الحادية عشرة مساء .. كان أول من حضر الحفل اخوات سعاد حسني الاربع .. نجاة الصغيرة وصباح وسميره .. وبعد قليل حضر كامل الشناوي واحمد حمروش وآمال فهمي ومحمد علوان وسناء جميل ولويس جريس وعبد الحليم حافظ وصلاح عبد الصبور .. افتتحت سعاد حسني البوفيه في الثانية صباحا .. ثم غنت نجاة الصغيرة الاغنيات الثلاث التي قدمتها في حفلها الساهر .. ثم غنى عبد الحليم حافظ « عقبالك يوم ميلادك » .

سناء جميل ونجاة الصغيرة يفتتحان مائدة العشاء

آمال فهمي تقول لسعاد حسني .. بس أنا عايزه « فنجان شاي »

سمعت لك

● عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة طار الى الرباط بناء على استدعاء الملك الحسن الثاني ، للتشاور في بعض الامور .

● نقابة الصحفيين بالقاهرة استضافت الاستاذ رمضان لاوند رئيس تحرير جريدة صوت العروبة اللبنانية ، التي رمضان محاضرة عن « القومية العربية امام مسئوليتها التاريخية » ..

● الدكتور حنا رزق نائب مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة واستاذ الدراسات الشكالية عاد الى القاهرة بعد حضوره المؤتمر الدولي لتنظيم الاسرة بباكستان

● الدكتور على شعيب مدير جامعة الاسكندرية وصل الى القاهرة قادما من المملكة السعودية بعد أن أدى فريضة الرجبية وذلك في طريق عودته من الهند مع الوفد العلمي العربي .

● صلاح كامل المستشار الثقافي في روما عاد الى هناك يوم الخميس الماضي بعد أن بحث مع المسئولين تنظيم معارض فنية في بلاد أوروبا

● الدكتورة عائشة راتب الاستاذة بكلية حقوق القاهرة غادرت الى كوناكري عاصمة غينيا في الاسبوع الماضي لحضور المؤتمر الاول لاتحاد الشباب الافريقي سيشترك في المؤتمر ٧٢ منظمة الرقابية

● أحمد طاهر المراقب العام للبرامج الموجهة طار الى الرباط لحضور اجتماعات الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات الافريقية ..

● أمين سلامة ترجم الى العربية أحدث كتاب في عالم المسرح تحت عنوان « الاخراج المسرحي » .. قدم له الاستاذ زكي طليمات ..

● حسن جلال العروسي مستشار مؤسسة فرانكلين انتهى من ترجمة كتاب عن أسبانيا كتبه « ديش » مدير الاذاعة في نيويورك ..

● الفنان صلاح عسكر الذي حصل على الجائزة الاولى في معرض جمعية محبي الفنون الجميلة صدر قرار بتعيينه مديرا بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة .

● وزير حكومة النمسا يقضي اجازته في الجمهورية العربية المتحدة .. سافر الوزير الى الاقصر واسوان لقضاء عدة أيام بين آثار الفراعنة ..

● مصطفى بن شعبان الملحق الثقافي بسفارة ليبيا ألقى محاضرة في الاسبوع الماضي عن النشاط الثقافي والاجتماعي في بلاده بدعوة من رابطة الاسرة العربية في مركز الشباب بالجزيرة ..

● السيدة حرم شريف شكري كريمة المرحوم الدكتور علي مصطفى مشرفة طارت الى الولايات المتحدة الامريكية لاكمال دراساتها في الذرة ..

دولة جديدة يستعد الانجليز لإعلانها فى عدن (بقية)

بقية المنشور ص ١٠

ان يقصروه على التعليم الدينى والدراسة المدنية التى لا تتعدى المرحلة الاولى ..

الى هذا الحد تطور «الوعى» فى المنطقة .. وتغيرت الظروف الداخلية الى درجة جعلت البريطانيين يفكرون جديا فى تغيير خططهم .. لاستمرار السيطرة .

والظروف العربية تغيرت

وكانت هناك ظروف أخرى عربية تختلف عن الظروف الداخلية . تغيرت هى الاخرى فكانت عاملا جديدا دفع البريطانيين الى تغيير خططهم .

ففى المحيط العربى ..

قامت عدة انقلابات متحررة فى مناطق كثيرة من الوطن العربى . وتخلصت الشعوب العربية من عدة رءوس كبيرة من الرجعيين العرب . وانتشرت الدعوة القومية العربية على النطاق الفكرى والشعبى بشكل واسع لم يسبق له مثيل .

ثم الحركات التحررية التى قامت فى الجزائر وفى غيرها من المنطقة العربية ..

كل هذا جعل البريطانيين يخشون امتداد الحركة العربية الى هذه المنطقة من جنوب الجزيرة العربية . وخصوصا ان هناك حركات مسلحة قامت فعلا فى مناطق متعددة من الجنوب العربى بعد عزل السلطان عبد الكريم سلطان لحج . وبعد نسف منزل السلطان الثائر محمد بن عيدروس ولجوئه الى اليمن .

وقد بدات هذه الحركات تنتظم . وبدا زعماء الحركات الوطنية فى لحج وبالمع وعدن وكل مكان من الجنوب . يتناولون توحيد هذه الحركات التحررية ونبذ الخلافات بينهم . وتوجيه ضرباتهم كلها ضد الاستعمار والرجعية . لتحرير المنطقة وتوحيدها .

وخشى البريطانيون من انتشار دعوة القومية العربية وتحرير المنطقة وتوحيدها لان هذا سيؤدى ـ ولو على المدى الطويل ـ الى ان تتوحد المنطقة فعلا وحدة حقيقية . وما دام الرأى العام قد تكتل بهذه الصورة (الرجعية) ضد الاستعمار والتجزئة . فلماذا لا يعملون شيئا يمتص اسكات الرأى العام اولا . واستمرار المصالح البريطانية فى المنطقة ثانيا ؟

والظروف العالمية تغيرت

والحركات تغير فى المحيط العالمى اكد للبريطانيين انهم يجب ان يتصرفوا بسرعة فى مواقعهم ..

التغير العالمى كان فى الدعوة العالمية لتصفية الاستعمار . والتى لاقت نجاحا وتأييدا حتى فى الجمعية العامة للامم المتحدة حيث تشكلت لجنة من ١٧ عضوا لهذا الغرض بالذات .

كل هذه الاسباب جعلت البريطانيين يعملون بسرعة لاخراج مشروعهم المدروس الى حيز التنفيذ .

وطار وزير المستعمرات البريطانى الى عدن . واجتمع برؤساء الاحزاب ومشايخ وسلاطين المحميات . ثم دعاهم الى لندن . وقال لاعضاء مجلس العموم :

« انه تلقى التجاءا من بعض المحميات للدخول فى وحدة اكبر وانه من الواجب على سياسة بريطانيا ان تتجه الى مساعدة شعوب المحميات فى تحقيق هذه المطالب » .

وكان هذا اول اقتراب رسمى من اعلان الخطة البريطانية . وبعد ايام طار السلاطين الى لندن . وانفقوا ثلاثة ارباع الزيارة الرسمية فى حفلات عند الملكة ورئيس الوزراء ووزير المستعمرات .. ثم سهرات صاخبة فى ملاهى لندن ..

مشروع لندن

وفى آخر ايام الزيارة اجتمع السلاطين بوزير المستعمرات .. ووقعوا بالاحرف الاولى ..

هكذا بسرعة .. فقد كان الوضع الجديد يحتفظ لهم بكل امتيازات الوضع القديم . وزيادة .

والمشروع الجديد الذى وضع فى لندن وتنفذ الآن خطواته بالتدريج فى المنطقة يرمى ـ فى نهايته ـ الى ان تجتمع المحميات كلها الشرقية والغربية فى وحدة سياسية واحدة . تكون عاصمتها عدن . ثم تعلن هذه الوحدة السياسية دولة . مستقلة . ذات سيادة ! وسيكون اول عمل رسمى لهذه الدولة . هو توقيع اتفاقيات دفاعية واقتصادية مع بريطانيا تحتفظ للبريطانيين بمراكزهم الممتاز . ليس فى هذه الدولة فقط . وانما فى المنطقة كلها .

وسيسبق هذه الخطوة ربط المحميات الشرقية فى اتحاد فدرالى واحد . ثم استدراج المحميات الغربية الى هذا الاتحاد وجعلها تبعا مستعمرة عدن فى الدخول لاتحاد وضعها كعاصمة للدولة الجديدة فى الجنوب .

واهم بنود معاهدة الاتحاد الفيدرالى :

● يكون للمملكة المتحدة (بريطانيا) المسئولية الكاملة بشأن علاقات الاتحاد مع الدول الاخرى والهيئات الدولية .

● ينفذ الاتحاد اى نصيحة تقدم من قبل المملكة المتحدة .

● يسمح الاتحاد لقوات صاحبة الجلالة واى قوات اخرى تعتبرها المملكة المتحدة حليفة . ان تعسكر فى الاتحاد . والتحرك بحرية اليه . ومنه . وداخله . وللقيام بأية عمليات اخرى كلما دعت الضرورة .

وهكذا تتضح النية المبيتة وراء هذه العملية الواسعة فى الجنوب .

ان البريطانيين لا يريدون ـ فعلا ـ اعلان استقلال عدن والمحميات . ابدا .. انهم يريدون اطالة مدة بقائهم فى المنطقة اطول وقت ممكن . وعندما وجدوا ان الضغط الداخلى والعربى والعالمى سيؤدى الى استقلال هذه البلاد وتوحيدها . عمدوا الى سبق الحوادث .

سألوا : ماذا يريد الوطنيون ؟

وكانت الاجابة : الاستقلال .. والوحدة

حسنا .. سنعطيهم الاستقلال والوحدة وفى نفس الوقت سنستفيد نحن من هذا

كيف يستفيد البريطانيون ؟

● سيجعل البريطانيون الاتحاد صوريا . بحيث تظل الاوضاع الداخلية فى كل سلطنة ومحمية على ما هى عليه .. فلا تزال الحدود . ولا الجمارك . ويظل كل سلطان كما هو بجيشه ورجاله وسلطاته الداخلية .

وهكذا يصبح الاتحاد . كما قال احد كبار الوطنيين فى عدن .. كان الاتحاد موجودا قبل ذلك فى ادارة الاعتماد البريطانى (ادارة الحاكم العام) ـ والذى سيتم ما هو الا عملية لنقل المكاتب بنفس الموظفين من ادارة الاعتماد الى ادارة الاتحاد !

● سيجمع البريطانيون عملاءهم فى المنطقة ويعطونهم اكبر المراكز . فيضمنون بذلك تنفيذ مصالحهم فى المنطقة . ويضمنون تحويل الصراع من صراع ضد الوطنيين والبريطانيين الى صراع بين الاهالى ويتمتع البريطانيون ـ ولو ظاهريا ـ من المعركة .

● يرتبط الاتحاد اقتصاديا بالبريطانيين الا يعتمد عليهم وعلى المعونة السنوية التى تمنحها الحكومة البريطانية للاتحاد .

● عقد المعاهدات الاقتصادية والدفاعية التى تضمن بريطانيا بها استمرار مصالحها فى المنطقة .

بهذا وضعت بريطانيا خطتها لتخدير الشعب هناك عن المطالبة بالاستقلال والوحدة . وقد سبقت الحوادث ومنحته الاستقلال والوحدة . وحالت فى نفس الوقت بين الشعب العربى فى الجنوب . وبين انتزاع حقوقه بالقوة فى التحرر والوحدة . ومنعته من فرض الوحدة باسلوبها واسسها الحقيقية الراسخة . ثم ضمنت استمرار مصالحها فى المنطقة . وخصوصا البترول .. فستلتزم الدولة الجديدة بكل الاتفاقيات التى عقدتها الشركات البريطانية مع المشايخ والسلاطين للتنقيب عن البترول او استغلاله . كما سيكون من حقها اعطاء تراخيص جديدة للكشف عن الذهب الاسود .

انفصال سوريا له اثر

والسر وراء هذا المشروع البريطانى الجرىء انه كان يمضوا لتنفيذه شهر يناير الحالى . ولهذا اعلن البريطانيون فى مؤتمر السلاطين الذى عقد فى مايو . ثم اغسطس . انهم يتعجلون تنفيذ المشروع . وكان هذا بسبب الضغط الداخلى الذى كان يعاونه على الضغط العربى الخارجى . ودعوات القومية العربية والوحدة العربية

ولكن فى شهر سبتمبر حدثت الحركة الانفصالية فى سوريا . فانقلبت الموازين ولم يعد الاستعمار البريطانى يرى ان مصلحته فى التعجل باعلان الاستقلال . فقد خف الضغط عليه بعد الحركة الانفصالية ورأى انه لا بأس من ان يكسب فترة أخرى من الوقت قبل ان يتم تنفيذ المشروع

ولهذا عندما اجتمع حاكم عدن البريطانى فى اوائل الشهر الحالى بوزير المستعمرات فى لندن . اعلن انهم متمسكون بقواعدهم العسكرية فى عدن . وانهم مايزالون يضعون الخطوات التمهيدية لمشروع ربط عدن بالمحميات واعلان توحيد المنطقة . ولكنه عندما عاد الى عدن اعلن تأجيل انتخابات المجلس التشريعى انتظارا لما تجىء به احداث الوطن العربى .

رجاء مكاوى

« جناب السلطان » يبصم على هذه المعاهدة

هذا نموذج من « المعاهدات » التى عقدتها بريطانيا مع سلاطين المحميات انها لا تحتاج الى اى تعليق .

ان بعض هؤلاء السلاطين لم يكن يعرف القراءة والكتابة . فيبصم على المعاهدة . وعلى الرغم من انه قد مضى على هذه المعاهدات اكثر من ٨٠ سنة. فانها لا تزال منفذة حتى الآن .

اتفاقية مع امير الضالع

انا الامير على مقبل الضالعى . اوافق واتعهد بمحض ارادتى وبالاصالة عن نفسى . وبالنيابة عن ورثائى وخلفائى بالمحافظة على الامن والسلام وعلى الصداقة الابدية من الحكومة البريطانية الجليلة . وبابقاء كل الطرقات المؤدية الى عدن والمارة فى بلادى مفتوحة وآمنة . وبحماية [illegible] والمسافرين عليها . وان احمل مسئولية الاعتداءات والاخطاء التى يرتكبها اهل ردفان وحالمين وكافة القبائل التابعة لى . وانى ساعمل جهد المستطاع للمحافظة على امان الطرق .. ولقاء ذلك تدفع لى الحكومة البريطانية العلية مبلغ ٥٠ ريالا سنويا (!!) على دفعتين . اى ٢٥ ريالا كل ستة اشهر . وتستمر هذه الدفعات جيلا بعد جيل . واذا ذهبت انا او احد اولادى او اقربائى او مشايخى ومقاتلى الى عدن او عدت منها فيلزم الحكومة اظهار الاحترام والاكرام اللائقين بمركزنا ومكانتنا . والله خير الشاهدين .

حررت فى عدن ٢ اكتوبر ١٨٨٠ الموافق ٢٧ شوال ١٢٩٧

(ختم) على مقبل

امضاء جى . اجود فلو .

الانجليز خلقوا نظام (الانكشارية) فى عدن . ياخذون الاطفال ويدخلونهم مدارس خاصة يتعلمون فيها القراءة والكتابة والعلوم العسكرية .. والولاء لبريطانيا . عندما يصيرون شبابا يكونون هم افراد « الجيش الليوى » الذى يعمل لحساب حاكم بريطانيا الانجليزى الآن . هذا الجيش سيسلم لحكومة الدولة الجديدة !

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

دنيا الفن في أسوان

حدث ما كنت أتوقع أن يحدث ، ووصلتني رسالة من مواطن يسمي نفسه الدكتور سين نون ، وفيها يقول ما خلاصته « مالقتاش من أسوان غير يا أخي ، دي ما كانتش رحلة » ، ورسالة أخرى من مواطنة اسمها فيفي ، وفيها تقسم برأس بابا أنها سوف تخاصمني وتكف عن قراءة مقالاتي اذا لم أكف أنا عن الكتابة عن أسوان ، ورسالة ثالثة أمسك عن ذكر ما بها لما فيها من خروج عن آداب الكتابة ، الأمر الذي لم يدهشني بسببما لاحظته من أن على الظرف ختم بريد الاسكندرية .

بالنسبة للدكتور سين نون أعتقد أنه ليس دكتورا أصلا ، لا لأنني استطعت أن أقرأ خطه فحسب ، وانما لأن الدكتور — الذي هو دكتور — لايمكن أن يزهق بهذه السرعة من الكلام عن مدينة صحية كأسوان . وبالنسبة للآنسة فيفي ، أقول لها أن خصامها لي لايضايقني بالمرة بسبب أنني لا أرى في ادمانها لقراءة مقالاتي نوعا من العلاقة التي تبيح لها أن تتدلل علي ، حيث أن دلال القارىء على الكاتب يحتاج في تبريره الى دعائم أقسى نوعا من مجرد قراءته له ، تلك الدعائم التي لاتوجد بيننا في الوقت الحاضر ولم يبد من أسلوب القارئة أنها تزمع توفيرها في المستقبل .

ومتجاهلا السليط الاسكندراني أرجع لأقول أنني لم أدهش من تلك الرسائل ، اذ كنت أعرف دائما أننا شعب عجول يزهق بسرعة ، حتى لو كان الحديث في موضوع هام مثل رحلة أسوان ، وحتى لو كنت أنا الذي قمت بتلك الرحلة ، وحتى لو كنت قد استخدمت في قيامي بها طائرة من نوع الداكوتا .

ولكن هذه العجلة المرضية من ناحية بعض القراء لايمكن أن تثبط من همتي ولايمكن أن تحول دوني والافضاء الى الأغلبية التي تتميز بالصبر بكل ماخطت به رحلتي من ملاحظات هامة ، وحوادث طريفة ، وأفكار جديدة مثيرة ، فأنا ان لم أفعل ذلك أحسست أنني أخون قارئي الصبور في سبيل قارئي العجول ، وان شاالله يارب تنقطع ايدي ان كنت أفعل ذلك .

الله — ياعزيزي العجول — تطالبني بأن أنتهي من حديثي عن رحلة أسوان في الوقت الذي أشعر فيه أنني لم أبدأ الكلام عنها بعد ، فدعك من هذه العجلة التي هي من الشيطان وخليك طويل البال شوية ، هه ؟

فكرة موسيقية

انني أكون مجنونا لو تركت حديث أسوان دون أن أشير الى تلك المحاورة اللطيفة التي دارت بيني وبين الموسيقار كمال الطويل ، اذ قلت لحظات مرة ونحن في الأوتوبيس المتجه بنا الى السد العالي :

— ايه رأيك لو تلحن لرتيبة الحفني ؟

ففكر في الأمر حينا ثم قال :

— لا ..

وكنا سنواصل تلك المحاورة لولا أن الأوتوبيس بدأ يرتفع وينخفض بشدة في الطريق الوعر ، فاكتفينا منها بما كان ، ولم تتح لنا فرصة معاودتها ، ولكنها

تركت في ذهني هذا السؤال الهام ! ترى لماذا أجابني الموسيقار بقوله لا ؟ وهكذا أتوجه بالسؤال الى سائر الموسيقارين ، سائلا اياهم لماذا لا يلحنون لرتيبة الحفني

واميرة كامل ويوسف عزت وغيرهم من الأصوات المثقفة التي لمعت منذ أسابيع في اوبريت الأرملة الطروب ؟

انني لا أقدم هذا الاقتراح خدمة لتلك الأصوات وانما خدمة للملحنين ، اذ أن الملحن عندما يضع نصب عينيه — أو نصب أذنيه — صوت رتيبة الحفني وطريقة

أدائها واحتمالات « تبديعها » — سوف يجد نفسه مضطرا الى طرق أساليب جديدة في التلحين ، والى تجربة قوالب ثورية مبتكرة ، تلك التجربة التي لاشك

في أنها ستخرجه من الدائرة المتشرمة التي تدور فيها ألحاننا ، وترغمه على أن يقدم الينا شيئا جديدا ، وليس جشعا منا — نحن المستمعين — أن نطالب بالتجديد مرة كل ثلاثين سنة !

فادرسوا هذا الاقتراح ياحضرات الملحنين ، وأنا واثق من أنكم سوف تجدون في تنفيذه متعة كبيرة ، متعة

الترزي الذي تعود أن يكتفي بتفصيل المرايل لبنات المدارس ، ثم دعي فجأة لكي يفصل فستان سهرة لدارلين مونرو !

حقا ستقول — أنني لم أكن محتاجا الى أن أقوم برحلة الى أسوان لكي أتمخض عن هذه الفكرة ، ولكن ما ذنبي اذا كنت لا أقابل كمال الطويل في القاهرة ؟

فكرة سينمائية

وفكرة أخرى أثارها الممثل فريد شوقي اذ رأيت تهافت العمال عليه وحبهم الظاهر له ، فسألته كيف يفسر التناقض الموجود بين هذه « الشعبية » الأكيدة له في بلدة بعيدة كأسوان ، وبين ما يشكو منه — هو وسائر المنتجين — من ضيق السوق المحلية وعجزها عن تغطية نفقات الأفلام ؟ فأجابني الوحش اللطيف بأنه لو كان كل

قرش يدفعه هؤلاء المعجبون يدخل في جيب منتج الفيلم لكان يده وجها وظهرا ، ولأمكنه أن يكسب قرشين — حتى يدفعهما

عمارته — ليحاول بهما أن يوفر لأفلامه من ألوان الفخمة ما يعجز عن توفيره في الوقت الحاضر .

فأين — سألته — تذهب قروش المعجبين ؟ فقال انها تذهب الى جيوب أصحاب دور السينما بالأرياف ، اذ يستأجر الواحد منهم نسخة الفيلم

بأربعين جنيها لا غير ، في حين أنه يربح هذا المبلغ في كل حفلة من حفلات عرض الفيلم . فاذا لم يكن هذا وكلام منتجيه فأنا أعتقد أنها تكون حالة ظلم فاحش :

وان المنتج تحني قدماه حتى يعثر على القصة ، وتعمى عيناه في مراجعة السيناريو والحوار ، وربما قضى الأسابيع في تمثيل الفيلم اذا كان ممثلا الى جانب انه ربما يكون قد وضع في

الانفاق على الفيلم — كما يقولون — دم قلبه ، فكيف نحرمه من أن يجني ثمار هذا الجهد ، ونترك معظم الأرباح تتحول الى جيب رجل لا علاقة له بالموضوع الا انه اشترى آلة عرض ووضعها خلف مجموعة من الكراسي بين أربعة حيطان تمثل دار السينما ؟ !

انني واثق من أن وزارة الثقافة لودرست الموضوع الوحيد — في نطاق التخطيط الاشتراكي — لوسيلة لازالة هذا الغبن ، ولو من يجعلها تعود الى المنتج حقوقه الضائعة بين الموزع وصاحب دار العرض ، لأمكنها أن تفرض عليهم من الاشتراطات ما يرفع أجور العاملين في صناعة السينما — كالمؤلف مثلا — ويرفع صناعة السينما نفسها الى المستوى الذي يليق بها .

وأدى فكرة ياهم .. كيف كان لي أن أسوق اليك هذه الفكرة بدون أن أحدثك عن الكيفية التي بعث بها هناك في أسوان ؟

الناحية الشعرية

وهناك — في أسوان — أخذت فكرتي عن الناحية الشعرية من الحياة ، اذ تطرقت ذات صباح من الشرفة المطلة على النيل السعيد فرأيت صلاح صلاح جيم جالسا ينظر الى النهر المذكور ، وقد وضع خده على يده وبدا أنه حزين — حزين جدا صديقي صلاح جاهين .

رثيت له من أعماقي ، وأحسست أنني أمام مأساة أليمة (أو خلف مأساة أليمة بسبب أنني كنت أرقبه من وراء ظهره) — تلك المأساة التي قضيت دقيقة صامتة أفكر في مدى حقي في الاطلاع عليها ، وأتردد في أسأله عنها أم لا ، حتى غلبني حبي له وجعلني أهجم عليه بالسؤال فتبين لي — والحمد لله — أنه ليس زعلانا ولا حاجة ، ولا هناك أية رائحة للمأساة وانما كل الحكاية أنه جالس يفكر في احدى رباعياته الشعرية .

نعم ان رباعياته في الغالب ذات طابع حزين ، ولكنني لم أكن أعرف — لقلة احتكاكي بالطبقات الشاعرة — أن الانفعال الشعري يحتاج من الرجل الى أن يجلس بتلك الصورة وكأنه قد مات له ميت .

فتركته ينثني على مهله على نار الشعر وذهبت لحالي ، حتى كان بعد الغداء واستلقيت على الفراش أطلب شيئا من النوم ، وعند ذلك اكتشفت

أن صديقي الشاعر في انتظار مكالمة تليفونية من القاهرة ، وأنه ينتوي املاء الرباعية الطازجة على من يحملها الى مصيرها المحتوم وهو الطبعة .

وتم الاتصال بالقاهرة ، فوضع الشاعر سماعة التليفون على أذنه وبدأ عملية الاملاء ، تلك العملية التي لا أدري هل كانت مضحكة فعلا ، أو أنني أنا الذي كنت مائل الفشة الى درجة غير طبيعية ، بحيث أنه كان يقوم بالاملاء وأنا أرقص على السرير من شدة الضحك .

كانت القصيدة عن النيل الذي جلس في الصباح حزينا يستوحيه ، وفيها يوجه الشاعر تهنئته الى النهر لتجاهه في نحت صخور الجرانيت على مر الأجيال ، كما يهنيء نفسه على أنه من فضلة خير النهر المذكور ، مع شيء من الأسف في نفسه لأنه ليس سعيدا بما فيه الكفاية حيث يجلس على شاطئه .

قال صلاح صلاح في التليفون بنغمة شاعرية :

— كام اشتغلت يانيل في نحت الصخور .. وايه ! موش سامع ! ازعق شويه !

وتنحنح لبلك صوته ورفع صوته قائلا :

— كام اشتغلت يانيل في نحت الصخور .. ايه ! موش سامع برضه ! انت اطرش يا أخي !

وتنحنح من جديد وبدأ يصرخ بأعلى صوته ، بحيث أنني تأكدت من أن الطرف الآخر لو سمعه فسيكون ذلك عن طريق الهواء العادي لا التليفون !

— كام اشتغلت (صرخ الشاعر) يا نيل في نحت الصخور .. سمعته ! الحمد لله .. اكتب اللي بعدها .. مليون بؤونه .. بؤونه .. بؤونه .. موش سابونه .. بؤونه .. ما تعرفش شهر بؤونه ! .. ايوه .. مليون بؤونه

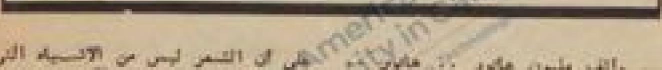

* مبارزة ..!! *

.. والف مليون هالوز .. هالوز بالهه .. لا يا الطرش .. هالوز مولتي ساطور !

معذور أنا طبعا وأنا وجدت نفسي مستغرقا من الضحك على السرير ، اذ أنني بعد تجاربي الشعرية التي مررت بها على الشعر العادي والشعر « الهموسي » ، لم يكن غريبا أن تصدمني هذه التجربة من الشعر « الصروخ » !

واسترسل الشاعر صارخا :

— يا نيل أنا ابن حلال ومن خلقتك .. أنا ابن حلال .. حلال .. حه لام الف لام .. ابن حلال .. أنا ابن حلال يا أخي الله يخرب بيتك !

هذه بدورها ساهمت في زيادة ضحكي ، اذ أننا لا سمحنا للرجل بأن يصف نفسه بأنه ابن حلال ، فليس بهذا الصوت المرتفع الذي يتضمن قدرا أكبر من الغرور من حب التظاهر ، خصوصا لأن الكل المخاطب يناقش تلك الصفة ويجد صعوبة في تصديقها .

واسترسل الشاعر وقد بلغ درجة من الغليان جعلتني أشعر أنه قد بدأ يكره قصيدته ويتمنى لو يمزقها :

— وليه صعبيه علينا بس الأمور .. صعبيه .. صعبيه .. يعني صعبه .. اه .. علينا .. عين لام يه الف .. ايوه الف .. حط الف .. انت شريكي يا أخي ! هو انت اللي كاتب القصيدة ولا أنا ؟ !

وبانتهاء الاملاء طلب من الطرف الآخر أن يعيد عليه ما كتب ، ثم وضع السماعة وجلس وهو يلهث من شدة التعب ، زائرا لي بسبب ما يرى من ضحكي في وقت لا يوجد فيه — من وجهة نظره الشعرية — أي شيء مضحك ، ولكنه ما لبث أن أدرك فكاهة الموقف ، وباستعراض سريع لنظره في الدقائق الماضية شرع يضحك هو الآخر ، واتفقنا

على أن الشعر ليس من الأشياء التي يجوز املاؤها عبر الخريطة .

وبعد يا عزيزي القارىء أعتقد أنني قد وصلت الى نهاية تقريري عن رحلة أسوان ، وأنني — باستثناء بعض المسائل الشخصية — لن أجد ما أضيفه الى هذا التقرير ، وهكذا يستطيع القارىء العجول أن يطمئن الى أنني سأحدثه في الأسبوع القبل عن موضوعات جديدة ، علما بأنني ، وقد وصلت الى نهاية هذا الكلام ، أعترف معك بأنه ربما كان أحسن لي لو أنهيته في الأسبوع الماضي !

محمد عفيفي

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان • صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر ••وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الحياة كفاح

كتب الرئيس جمال عبد الناصر لصديق له وهو طالب يقول (سيكون امامك المستقبل ولكنه يحتاج الى جهاد ولا قيمة لمستقبل بدون جهاد فالحياة الخاوية الخاملة او الطريق المرسومة المعروفة تنعدم فيها المتع وطبعا حياة بلا متعه لاتعد حياة) هذا هو رأى جمال عبدالناصر وهو صغير وقد جاهد وكافح من اجلنا وعرف معنى الحياة فتم له النصر .

محمد عبد المنعم محمد زهران
المحمودية

حكمة الحج

بمناسبة موسم الحج اذكر ما قاله السيد الرئيس جمال عبد الناصر من حكمة الحج اذ يقول :

(يجب أن تتغير نظرتنا الى الحج ، لا يجب أن يصبح الذهاب الى الكعبة تذكرة الدخول الى الجنة بعد عمر مديد او محاولة ساذجة لشراء الغفران بعد حياة حافلة ، يجب أن تكون للحج قوة سياسية ضخمة ، ويجب أن تهرع صحافة العالم الى متابعة أنبائه لابوصفه مراسم وتقاليد تصنع صورا طريفة لقراء الصحف ، وانما بوصفه مؤتمرا سياسيا دوليا يجتمع فيه كل قادة الدول الاسلامية .. ليضعوا فى هذا البرلمان الاسلامى العالمى خطوطا عريضة لسياسة بلادهم وتعاونها معا .. يجتمعون خاشعين ولكن اقوياء ، متجردين من المطامع ولكن عاملين ، مستضعفين ولكن مؤمنين بأن لهم مكانا تحت الشمس يتعين عليهم احتلاله فى هذه الحياة ..)

محيى الدين محمد جابر
نجع حمادى

الاعتراف بالفضل !

طلبت الخادمة من سيدتها حسابها لانها ستترك العمل فى المنزل فدفعت لها السيدة كامل حسابها ، وعندما خرجت وجدت كلب المنزل جالسا بجوار الباب واذا بها تلقى لهبورقة من ذات الجنيه!

وقالت لها ربة المنزل : لماذا فعلت هذا يا ابنتى انك فى حاجة الى هذا المبلغ .

وقالت الخادمة :

ـ اعترافا بفضله لقد كان يريحنى كل يوم من غسل الاطباق .

موفى اللاذن
الصواف

كيف يلقون التحية ؟

فى بلادنا المصرية يقولون : كيف حالك ؟ وفى ايطاليا ، كيف تقف ؟ وفى انجلترا ، كيف تعمل ؟ وفى فرنسا ، كيف تحمل نفسك ؟ وفى الدانمارك ، كيف تجد نفسك ؟ وفى الصين هل اكلت ارزك ؟ وفى بولنديا كيف تريد ان تكون ؟ وفى روسيا ، كيف تحيا ؟

نصيف ميخائيل
قبرا

يستاهل !

تشاجرت زوجة مع زوجها وكانا قد تزوجا حديثا وقال الزوج :

ـ ماكنت مستاءة منى فالافضل ان تعودى الى معاشرة امك كما كنت .

وقالت الزوجة :

ـ فكرة حسنة جدا وسارسل اليها خطابا لكى تحضر فتقيم معنا !

محمد عبد الحكيم محمد عبد الله
الاقصر

مجنون !

خطف مجنون طفلا وصعد به الى مئذنة وراح يصرخ فى الناس :

ـ اذا لم تعطونى مئة جنيه فساقذف بالطفل الى الارض .

ودهش الناس وتحيروا ، واذا بمجنون آخر حضر ومعه منشار وقال له :

ـ اذا لم تنزل بالطفل فسانشر المئذنة

وصاح المجنون الاول قائلا لا تفعل فسانزل بالطفل سليما .

عبد العزيز عبد الهادى الحول
كوم حمادة

حيلة !

خرج احد الاعراب على احد الولاة فلما ظفر به الوالى وحضر امامه ايقن الاعرابى انه هالك لا محالة فأخرج من جيبه حبات من التمر وقال :

ـ ايها الوالى اعطنى الامان حتى آكل هذا التمر

فاعطاه الامان وعندئذ قال الاعرابى والله لن آكلها والولاة لا ينقضون عهودهم فاعجب الوالى بذكائه واعفى عنه ؟

هـ. فرحات
حدائق القبة

انت خسيت قوى يامحمد افندى ...!!

رحلة جاجارين

بقلم امنور مناقع

جاجارين طلعت السما • • ونزلت ياجاجارين
لو كنت منك اشوف كوكب من التانيين
لافيه تنازع ولا فيه « مشكله برلين »
ولا صراع الجبابره اللى كوى • • الملايين
ولا شعوب عايشه بتكمل غداها طين !
وناس تحط الجواهر زينه للفساتين !
وناس عرايا • • وناس وسط الحرير نايمين !
وناس بتزحف وناس فوق السحاب طايرين !
وناس بوشين ـ وناس ماعندهمش دين
وعيش لوحدك انا مالقتش ناس عايشين

٭

جايز تلاقى خلايق عندهم اخلاق
عرفوا العداله وفهموا حكمة الخلاق
عايشين بنوره • • ونوره اشرف الاضواء
فى مستوى من نعيمه ماعرفش • • رياء !
حفظوا قانون المحبة م الالف • • لليـاء
زهدوا التنابذ وشافوا تفاهة الاشياء
ولا مظاهر ولا ترزى • • ولا حلاق !
ولا شتايم ولا زلفى ولا اطراء
ولا مسدس ولا مدفع ولا ايذاء !
دعيشة الارض دلوقتى • • ولا تطاق

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تنال اعجاب المحيطين بك •• ولكنك لا تكتسب صداقة حقيقية •• كن اكثر تفهما واكثر مثابرة •• توقعك خفيف ••

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : تبدو قلقا هذا الاسبوع • استعد الهدوء المعهود فيك لتستطيع حل مسألة دقيقة يتنبأ لها بالنجاح •

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تحتاج الى علاقات أساسها الصداقة المتبادلة والتعاون لحل مشاكلك وذلك يساعدك على تلافى التعب والارهاق

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اهتم بالمشروعات التى عقدت النية على تنفيذها لتحصل على نتائج ترضيك • تصلك رسالة انتظرتها طويلا •

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : يتطلب منك ان تقوم بتضحية من أجل صديق فى محنة • استقرار مادى وهناء فى محيط العائلة •

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : مضايقات تثار حولك هذا الاسبوع • مسائل معلقة تحتاج الى كياسة ولباقة لايجاد حلول موفقة لها •

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : اسبوع يتصف بالنشاط فيما يخص النواحى الفنية التى تهمك •• ثق فى مواهبك • وثق من نفسك وتجنب الاجهاد •

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : لتوصل الى غرض شخصيتك دون اذى لحب • لاتهمل مسائلك الشخصية • تحقيق آمالك يتطلب بعض الوقت •

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : عدم الثقة فى نفسك هو الدافع الاول لمتاعبك • فى استطاعتك التغلب على الصعاب التى تعترض طريقك •

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : كن جريئا ولا تخف التجارب الجديدة •• دبلوماسيتك تحقق لك الهدف المنشود • نجاح كبير فى انتظارك •

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبير : تنال تقديرا فى محيط العائلة والعمل مما يحثك على مواصلة مجهودك • لاتطلب الكثير من المحيطين بك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : وحد مجهودك قبل ان تفكر فى التغيرات التى تفكر فيها • صحتك فى حاجة الى رعاية خاصة فلا تهملها •

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج ع م ٤٠ و دول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر من « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ ، رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

Sydney
Stockholm
Berlin
Geneva
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
FILTER 20
1592 1672
RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Paris
Amsterdam
Brussels
Hong Kong
Rome
Vienna
Montreal
Auckland
... متعة أكبر... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع
باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب
التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر... تدخين هادئ غنى منعش...
سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
طول كنج سايز
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON W.1

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٢ ـ ١٥ نوفمبر ١٩٦١

AKHER SAA · No. 1412 · 15 NOVEMBER 1961

طائرات اسرائيل تطارد هذه الفتاة !

تحقيق خاص صفحة ١٤

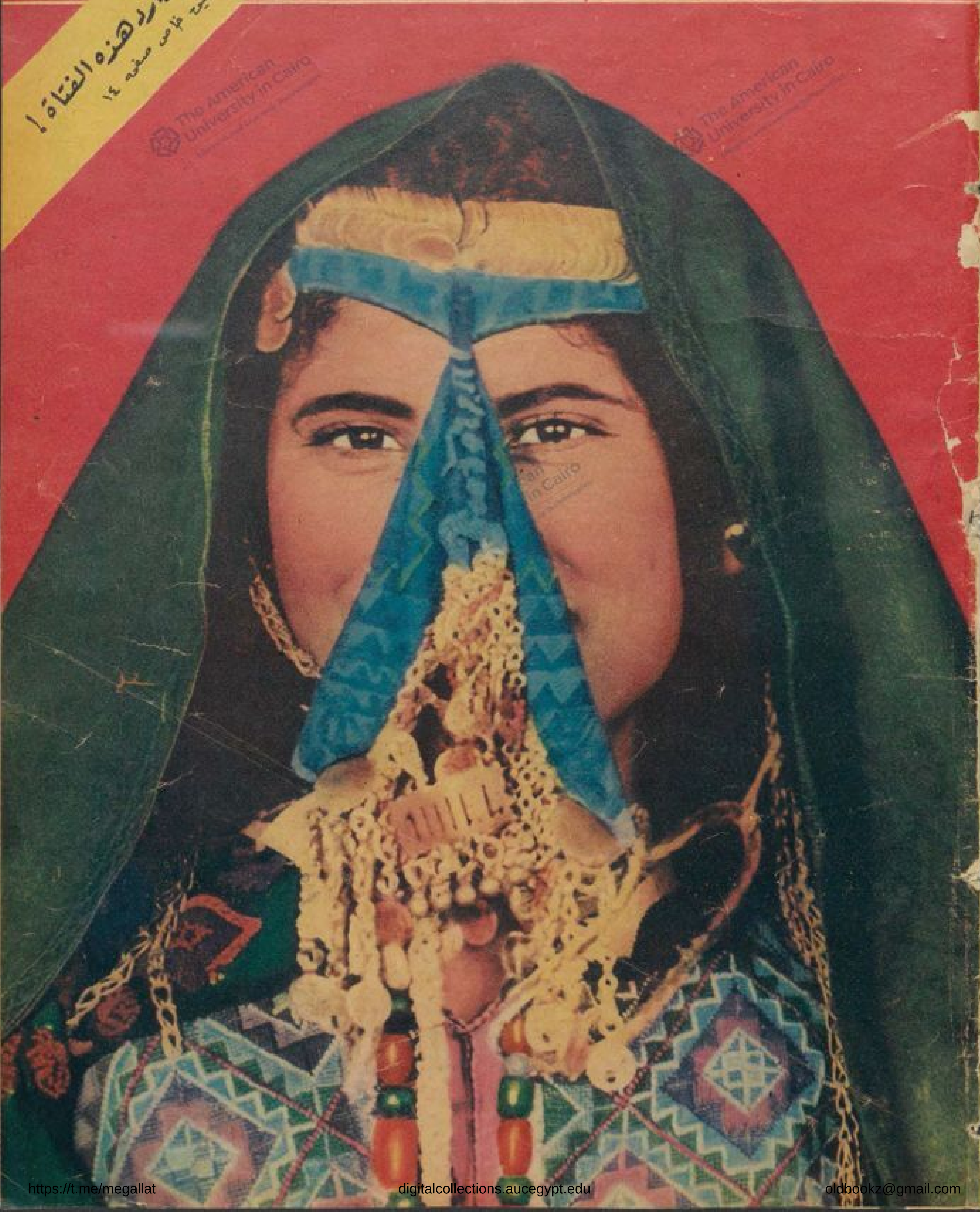

آخر لحظة

تنظيم المؤسسات العامة

١٥ نوفمبر ١٩٦١

عدم إنشاء مؤسسات جديدة إلا ما تقتضيه الضرورة

يبحث المسئولون الآن تنظيم المؤسسات العامة تنظيما يكفل لها تنسيق الاشراف على مجموعات الشركات التى يملكها القطاع العام ملكية تامة أو يساهم فى رأس مالها بما يزيد على ٢٥٪

والهدف من هذا التنسيق ليس زيادة عدد المؤسسات العامة الحالية كانشاء مؤسسات جديدة أخرى ، بل تجميع الشركات ذات اللون الواحد فى الانتاج تحت اشراف واحد وان كان هذا الاشراف متعدد النواحى وفى حدود هذا التجميع يمكن توجيه هذا الانتاج الى خدمة المجتمع الاشتراكى التعاونى وفى دائرة الدفع الثورى الجديد

وقد تبين من البحث أن احدى المؤسسات تشرف على أربع شركات من لون واحد فى الانتاج بينما الشركة الخامسة من هذا النوع تشرف عليها مؤسسة أخرى ، ومن المقترح أن تضم هذه الشركة الخامسة الى الاربع الاخرى .. وهكذا ..

وقد يقتضى التنظيم الجديد ان تنشأ مؤسسات جديدة غير المؤسسات العامة العشر الحالية غير أن هذا الانشاء ستقتضيه الضرورة الملحة

خبر هام

سيطهر المجتمع الجديد من جميع الادران والشوائب التى علقت به ، بحيث يصبح هذا المجتمع صالحا من جميع نواحيه ولجميع العاملين له

وقد اتخذت عدة اجراءات هامة لهذا الغرض

أسرار

- تم وضع التقارير التى اشترك فى وضعها كل من كمال الدين حسين ومحسن ابو النور والدكتور حشاد عن الجمعيات التعاونية والنقابات

- ستصدر التشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات بعد ان تتم الاجراءات التى اتخذت لوضع اموال الراسماليين تحت الحراسة ومن بينهم عدد كبير كانوا اعضاء فى المجالس السابقة للشركات .

- وجه نادى المحلة انذارا الى الاتحاد العام لكرة القدم بتنفيذ الحكم الذى اصدره القضاء مشمولا بالنفاذ ومنح الانذار فترة اسبوع مهلة لتنفيذ هذا القرار قبل اتخاذ الاجراءات القانونية

- سيوزع فى الشهرين القادمين الجزء الاكبر من الاطيان التى تم الاستيلاء عليها تطبيقا للقوانين الاشتراكية الاخيرة التى جعلت الملكية مقصورة على مائة فدان فقط وتقدر مساحة الاطيان التى استولى عليها بنحو ١٥٠ الف فدان .

- ستحدد تبعية البنوك التى اشتراها البنك الاهلى قبل أن تصدر القوانين الاشتراكية الاخيرة ، والبنك الاهلى من البنوك التابعة للمؤسسة الاقتصادية . يبحث الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد الآن هذا الموضوع .

- رفع السيد محمود رياض الى المسئولين تقريرا عن نتائج اتصالاته ومحادثاته فى الامم المتحدة خلال الفترة التى امضاها فى نيويورك .

محمود رياض

التنظيم السياسى للدولة اعداد ميثاق العمل الوطنى

ينتظر ان يتم اليوم ، فى الاجتماع الذى يعقده الرئيس جمال عبد الناصر بنواب رئيس الجمهورية والوزراء ، تأليف اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .

ويرأس الرئيس جمال عبد الناصر الاجتماع الاول لهذه اللجنة حيث يقدم لها تقريرا بمشروع ميثاق العمل الوطنى

وستتولى هذه اللجنة فى مدى شهر وضع الدراسة الدقيقة التى يتم بها تجميع ممثلين للقوى الحقيقية الاصيلة بشعب الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر وطنى ينتخب اعضاؤه انتخابا حرا يضم ممثل هذه القوى من الفلاحين والعمال والطلاب واصحاب الصناعات والتجار والمهن الحرة وغيرهم من طوائف الشعب .

وسيحدد فى اجتماع اليوم موعد الاجتماع الاول لهذه اللجنة التى ستكون اجتماعاتها علنية .

تحديد المسئولية فى تنظيم الإدارة الحكومية

كل موظف مسئول عن عمله فى حدود اختصاصه

سيقوم السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية الذى كلف بتنظيم الاداة الحكومية تنظيما يجعلها متجاوبة مع الدفع الثورى الجديد بتحديد مسئولية كل موظف عن عمله فى حدود اختصاص وظيفته وذلك على ضوء البيانات التى تقوم بها كل وزارة ومصلحة باعدادها الآن لتحديد الوظيفة وتحديد مسئولياتها

والهدف الاول من هذا التحديد ان يقوم كل موظف فى حدود اختصاصه بالبت فى المسائل المعروضة عليه دون أن يحيلها من مكتب الى آخر ومن مسئول الى مسئول آخر فتمضى الشهور والسنوات وتتعطل مصالح المواطنين

أما المسائل التى تحتاج الى سلطة اعلى فترسل مباشرة الى هذه السلطة الاعلى وهى بدورها مسئولة عن البت فيها فى الحال

ومن المتفق عليه فى تنظيم الادارة الحكومية أن يوضع الموظف الملائم فى المكان المناسب على ضوء خبرته أو ثقافته العلمية وغير ذلك مما يتفق مع الصالح العام

عبد اللطيف البغدادى

ومن المتفق عليه أيضا أن يكون الموظف فى خدمة المواطن يؤدى حقه ويقتضيه حق الدولة وبهذا تتحقق العدالة الاجتماعية لجميع المواطنين على ضوء الخطوط العريضة التى رسمها الرئيس جمال عبد الناصر لمجتمعنا الجديد

***

• خدمات الاسعاف بالاسكندرية مهددة بالتوقف !

- خدمات مرفق الاسعاف بالاسكندرية مهددة بالتوقف ! ان اللجنة الصحية بمحافظة الاسكندرية اكتشفت شيئا خطيرا .. تبين ان لجنة ادارة مرفق الاسعاف التى كلفت باعداد مشروع الميزانية المرفق بعد ادماجه فى جمعية الهلال الاحمر لم تجتمع الا مرة واحدة فقط فى مارس الماضى .. وبعد ذلك بذلت اكثر من محاولة لتجميع اعضاء اللجنة لاقرار مشروع الميزانية .. وحتى الآن لم يكتمل العدد القانونى لاجتماع هذه اللجنة .. ولم يتقدم مشروع الميزانية !

- تبين ان معظم اعمال مصالح الحكومة بالاسكندرية تراجع بواسطة ديوان المحاسبات بالقاهرة .. بالرغم من وجود ديوان المحاسبات بالاسكندرية ايضا !

حساب الأرباح والخسائر بعد تنفيذ القوانين الاشتراكية

سجلت التقارير التى وضعت عن الشركات التى اممت او التى يساهم القطاع العام فيها بمقدار ٥٠٪ أو التى حددت قيمة ما يملكه الشخص فى أسهمها بعشرة آلاف جنيه تطبيقا للقوانين الاشتراكية التى صدرت فى مناسبة العيد التاسع للثورة .. سجلت هذه التقارير خلال الاشهر الثلاثة الماضية – زيادة فى انتاج المؤسسة بالرغم من الصعوبات الكثيرة التى واجهها المشرفون على هذه الشركات .

ومن بين هذه الصعوبات على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ما يلى :

١ – ان أصحاب هذه الشركات كانوا يديرونها بأنفسهم دون أن يكون فيها أقسام للمراجعة أو للحسابات أو ادارة تنفيذية صالحة سوى مجموعة من المتنفعين من اقارب أو اصدقاء أصحاب هذه الشركات .

٢ – ان الاموال السائلة أو المواد الخام الخاصة بالتصنيع لم تكن متوافرة ، بل كان العمل فى هذه الشركات يقوم على نظام الفترة التى قد تكون أسبوعا أو تكون شهرا .

٣ – ان المخزون من الانتاج لدى بعض هذه الشركات مضى عليه نحو خمسة أعوام واصبح أكثره غير صالح للبيع وبالرغم من ذلك فان أصحاب هذه الشركات كانوا يعتبرون هذا المخزون هو الوسيلة لتلاعبهم عنه وضع ميزانيات شركاتهم .

٤ – ان بعض آلات هذه المصانع ، ومنها مصانع الغزل والنسيج ، معطل له عهد طويل وفى حاجة الى الاصلاح .

وقد بدأ المشرفون على هذه الشركات ، اثر تسلمهم لها ، فى اعادة تنظيمها تنظيما يكفل لها تيسير العمل وسير الانتاج مما أدى الى الوصول الى هذه النتائج فى زيادة الانتاج خلال هذه الفترة القصيرة ..

زكريا محيى الدين

زكريا محيى الدين يراجع قرارات المؤسسات العامة

يعرض على السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية للانتاج جميع القرارات التى تصدرها مجالس ادارات المؤسسات العامة العشر .

وتراجع هذه القرارات مراجعة دقيقة قبل اقرارها ، والهدف من هذه المراجعة هو تنسيق قرارات هذه المؤسسات بحيث لا تتعارض قراراتها مع بعضها والبعض .

***

المتاعب التى تواجه حكومة الرجعيين فى دمشق

الاخبار الواردة من دمشق تدل على ان حكومة الرجعيين الانفصاليين تواجه الكثير من المتاعب

ومن هذه المتاعب ان الحالة الاقتصادية للبلاد تنتقل من سىء الى اسوأ نتيجة للتصرفات الارتجالية التى يتصرفها المسئولون عن هذه الحالة

ومن هذه المتاعب ان حكومة الكزبرى ورئيسها مأمون الكزبرى بالذات مكروهة اشد الكراهية من الشعب السورى بصفة خاصة

ومن هذه المتاعب ان بعض العسكريين الذين يحكمون دمشق من وراء الستار يتصرفون تصرفات غير قانونية .

ويتوقعون فى دمشق انقطاع الخيط الرفيع الذى تتعلق به حكومة الرجعيين

***

اصدار قانون لتنظيم مراجعة الحسابات فى مؤسسات وشركات القطاع العام

صدر قانون يقضى بتنظيم مراجعة الحسابات فى مؤسسات وشركات القطاع العام .

كانت قد صدرت لائحة لتنظيم عملية المراجعة ، غير انه رئى تنفيذها بقانون الا ان بعض شركات القطاع العام كانت تخضع فى مراجعة حساباتها الى قوانين تنظيمية .

يقضى القانون الجديد بأن تنشأ فى كل مؤسسة ادارة لمراجعة حسابات الشركات التابعة لها يكون رئيسها ومساعدوه من موظفى هذه الادارة .

***

المرتبات الشهرية للذين فرضت الحراسة على اموالهم من الراسماليين

ستصرف اعتبارا من اول ديسمبر القادم المرتبات الشهرية التى تقررت لمن فرضت الحراسة على اموالهم من الراسماليين .

قدرت هذه المرتبات على اساس الثروة التى يملكها كل منهم ووسائل معيشته ووضع حد اعلى وحد ادنى لهذه المرتبات .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. م. ع. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

السفن الاسرائيلية الاربع التي وصلت فجأة الى ميناء مدينة نابولي طرادتان وفرقاطة وغواصة ، ورست السفن الاسرائيلية لمدة ستة ايام كاملة على نفس الرصيف المخصص لقطع الاسطول السادس الامريكي في نابولي .. !

تحقيق صحفي لآخر ساعة ..

تحقيق يكتبه من ايطاليا
جميل عارف

تسللت إلى أسطول إسرائيل فى نابولى

واحد من البحارة الذين كانوا سبب أكبر فضيحة لاسرائيل في مدينة نابولي!

تسلل جميل عارف الى اسطول اسرائيل فى ميناء مدينة نابولي .. كان الاسطول في زيارة رسمية للميناء منذ عدة ايام ، وقد استطاع رغم الحراسة المشددة على قطع الاسطول الاسرائيلى ان يصعد على ظهر احدى السفن الاسرائيلية .. حمل آلة تصوير وقام بتمثيل دور مصور على رصيف الميناء وفى هذا التحقيق الذى يكتبه من نابولى تروى ((آخر ساعة)) سر الزيارة المفاجئة التى قام بها اسطول اسرائيل لميناء نابولى .. ولماذا قاطعت الصحف الايطالية انباء هذه الزيارة ... وحالة الرعب التى كان البحارة يعيشونها فوق سفن الاسطول .. وفضائح هؤلاء البحارة . بحارة اسرائيل فى حوارى مدينة نابولى وازقتها !

■ ليرات ايطالية مزيفة تظهر في اسواق نابولي مع بحارة اسرائيل!

■ شحنة الأجهزة والشابات الايطاليات التي عاد بها الأسطول الى تل أبيب!

■ شوارب مواطن عربي من القاهرة تثير الرعب في قلوب الاسرائيليين

قام جميل عارف بتصوير بحار اسرائيلي ثم طلب من البحار ان يقوم بالتقاط صورة له على رصيف الميناء ، وخرجت الصورة مهزوزة !

ايطاليا تفوز على اسرائيل

٦ : صفر في كرة القدم

والبلطجية الإيطاليون يضربون بحارة الأسطول "علقة" في حوارى نابولي !

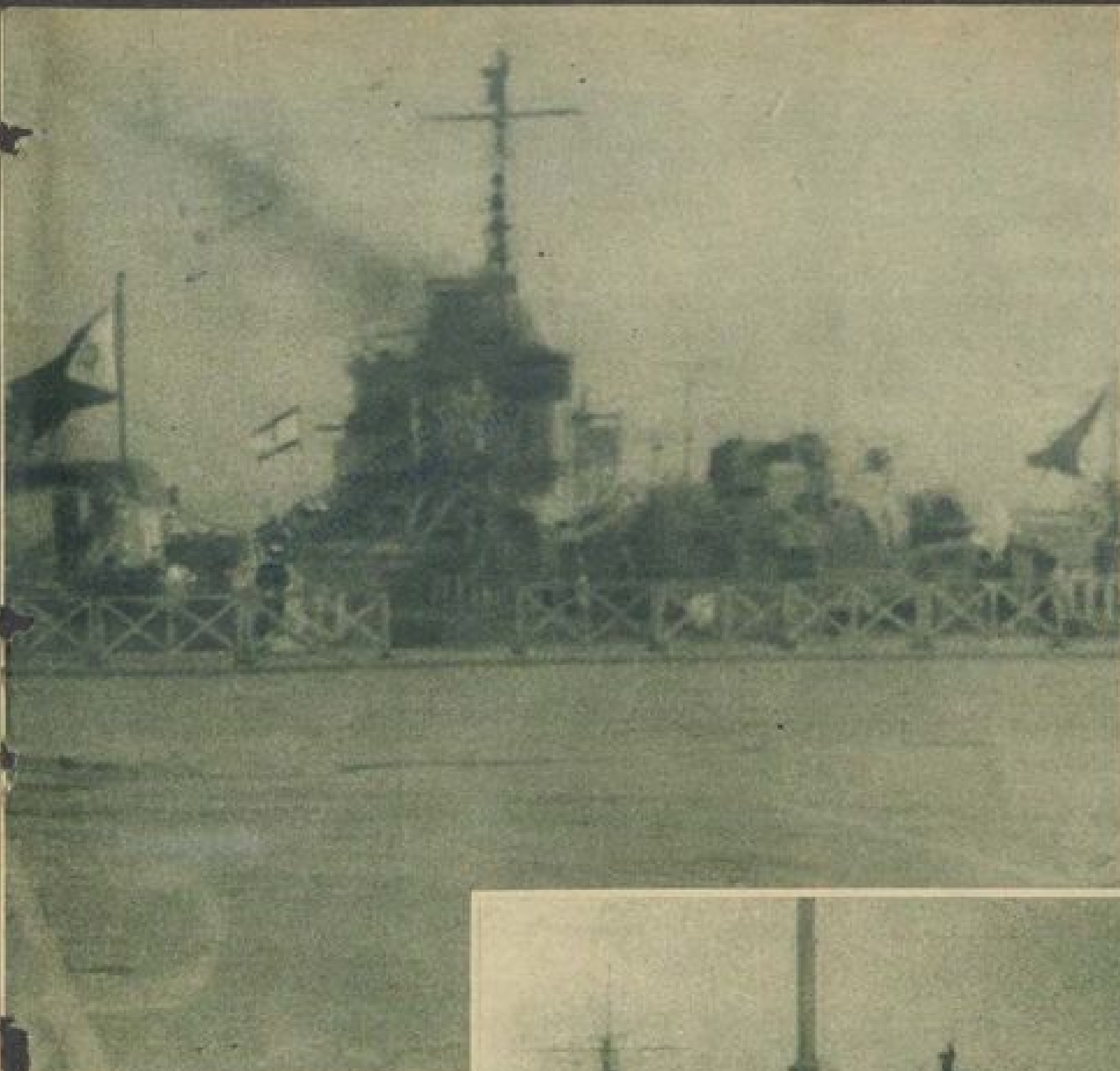

جميع السفن الاسرائيلية قديمة وهي من طراز ... بالون الاخضر الزيتي حتى تخفي آثار الصدأ

السفن الاسرائيلية ترسو الى جانب قطع الاسطول الايطالي التي تزينت بالاعلام بمناسبة الاحتفال بعيد البحرية الايطالية وتصورت اسرائيل أن الشعب الايطالي سيبدي اهتماما بسفنها عندما تفتح أبواب ميناء نابولي للشعب لزيارة قطع الاسطول الايطالي .. ولكن احدا من جماهير الشعب الايطالي لم يبد اهتماما بقطع الاسطول الاسرائيلي .. !

نابولي — من جميل عارف :

عرفت الخبر من صديق ايطالي من اهالي مدينة نابولي ..

لقد جاء الي يروى قصة اربع سفن اسرائيلية حربية وصلت فجأة الى الميناء ..

ولم انتظر .. وبادرت باصطحابه معي الى مكان السفن الاسرائيلية ..

ورأيتها في بادىء الامر من بعيد ..

كانت ترسو على نفس الرصيف الذي تعود الاسطول السادس الامريكي أن يرسو عليه عندما يكون في ميناء مدينة نابولي ..

وكانت تقف الى جانب السفن الاسرائيلية معزولا من قطع الاسطول الايطالي ..

وحاولت ان أقترب من مكان السفن الاسرائيلية ..

ولكن صديقي الايطالي منعني **وهو يقول :**

— لا تنس أنك مواطن عربي من القاهرة وقد تثير مشاكل كثيرة اذا تعرف عليك الاسرائيليون

قلت له : لا أظن أنهم سيتعرفون على لأن ملامح وجهي ستجعلهم يخلطون بينها وبين ملامح الهنود أو أهالي دول أمريكا اللاتينية ..

وفي هذه اللحظة قفزت الى رأسي فكرة .. ماذا لو حملت آلة التصوير ، وقمت بتمثيل دور مصور رصيف الميناء حتى تسمح لي فرصة الاقتراب من السفن الاسرائيلية ..

ولم يتحمس صديقي الايطالي للفكرة .. قال انها أيضا قد تعرضني للخطر ، خاصة ان الاسرائيليين يفرضون حراسة مشددة على قطع أسطولهم الحربي في الميناء ..

ولم أحاول اقناعه ، وبادرت بخلع الجاكيت .. ثم حملت آلة التصوير واقتربت من مكان السفن الاسرائيلية .

أما صديقي الايطالي فقد اكتفى بهز كتفه .. ثم أسرع يبتعد عن مكاني ..

عملت مصورا على رصيف الميناء

اقتربت من السفن الحربية الاسرائيلية .. ثم أخذت أجول بينها بنظري بسرعة ..

كان هناك طرادان صغيران من طراز يرجع الى سنوات الحرب العالمية الأخيرة .. وبالتحديد الى سنة ١٩٤٢

وواحد من هذين الطرادين تقول الاحرف المكتوبة على جانبه أن اسمه ايلات Elath والثاني يافا Yafo

وكانت هناك أيضا فرقاطة يطلقون عليها اسم حيفا Hifa

وبواخرة صغيرة كانت تبدو أشبه باللعبة الصغيرة اسمها راحاف Ranav

وقررت أن أقوم بسرعة بتمثيل دور مصور رصيف على الميناء قبل أن يكتشف الاسرائيليون وجودي الى جانب سفنهم الحربية ..

وأمام سلم الطرادة ايلات وقفت أصيد البحارة الاسرائيليين ، وهم ينزلون من سفنهم الى الرصيف .. وكنت أرفع آلة التصوير لكل واحد منهم وأنا أقول له باللغة الانجليزية :

— تحب آخذ لك صورة ..

ورأيت علامات السعادة التي كانت تعلو وجوه البحارة الاسرائيليين عندما يقفون أمامي وأنا ألتقط صورهم ..

ونجحت فكرتي رغم الحراسة الشديدة التي كان الاسرائيليون يفرضونها على سفنهم الحربية في الميناء ..

وفي اعتقادي أن أحدا من هؤلاء الاسرائيليين لم يكتشف أمري ..

كانوا مشغولين بشراء هدايا الى أهاليهم في تل أبيب ..

ولكن واحدا منهم يبدو أنه اسرائيلي من أصل عربي أثار انتباهه موقفي على رصيف الميناء في نفس المكان الذي كانت تقف عنده السفن الحربية الاسرائيلية ..

وكان القدر يتهمني بخزارة

وتصور البحار الاسرائيلي التي تؤه آخر من مصور رصيف على الميناء ..

وفوجئت به يهرول ناحيتي ثم يقول لي بلغة انجليزية ركيكة :

— أنت مصري ..

كان يقولها وهو يرتجف رغم السفن الحربية الاسرائيلية التي تقف الى جانبه على الرصيف .. ورغم الحراسة المشددة التي يفرضونها على هذه السفن ..

ولم يكن في وسعي الا أن أتمالك أعصابي بسرعة .. ثم بادرت **أقول له :**

— لا .. يا سنيور .. أنا هندي أعيش هنا في نابولي منذ ١٢ سنة !

وبكل هدوء .. أشرت اليه بيدي لكي يمتثل **.. ثم قلت له :**

— تحب .. آخذ لك صورة ..

وابتسم البحار الاسرائيلي — الذكي — وانبسطت أوداجه وهو يمتثل في مكانه حتى ألتقط صورته ..

والتقطت له صورة على الطريقة الامريكانية .. كغالبية الصور التي التقطتها لزملائه البحارة الاسرائيليين !

ثم أسرعت أغادر رصيف الميناء قبل أن يفتضح أمري ..

سر الزيارة المفاجئة !

ولكن ما سر هذه الزيارة المفاجئة التي قام بها أسطول اسرائيل لميناء مدينة نابولي ؟

لماذا جاء الى الميناء في هذا الوقت بالذات ؟

ولماذا لم يقع اختياره الا على الرصيف الذي تعود

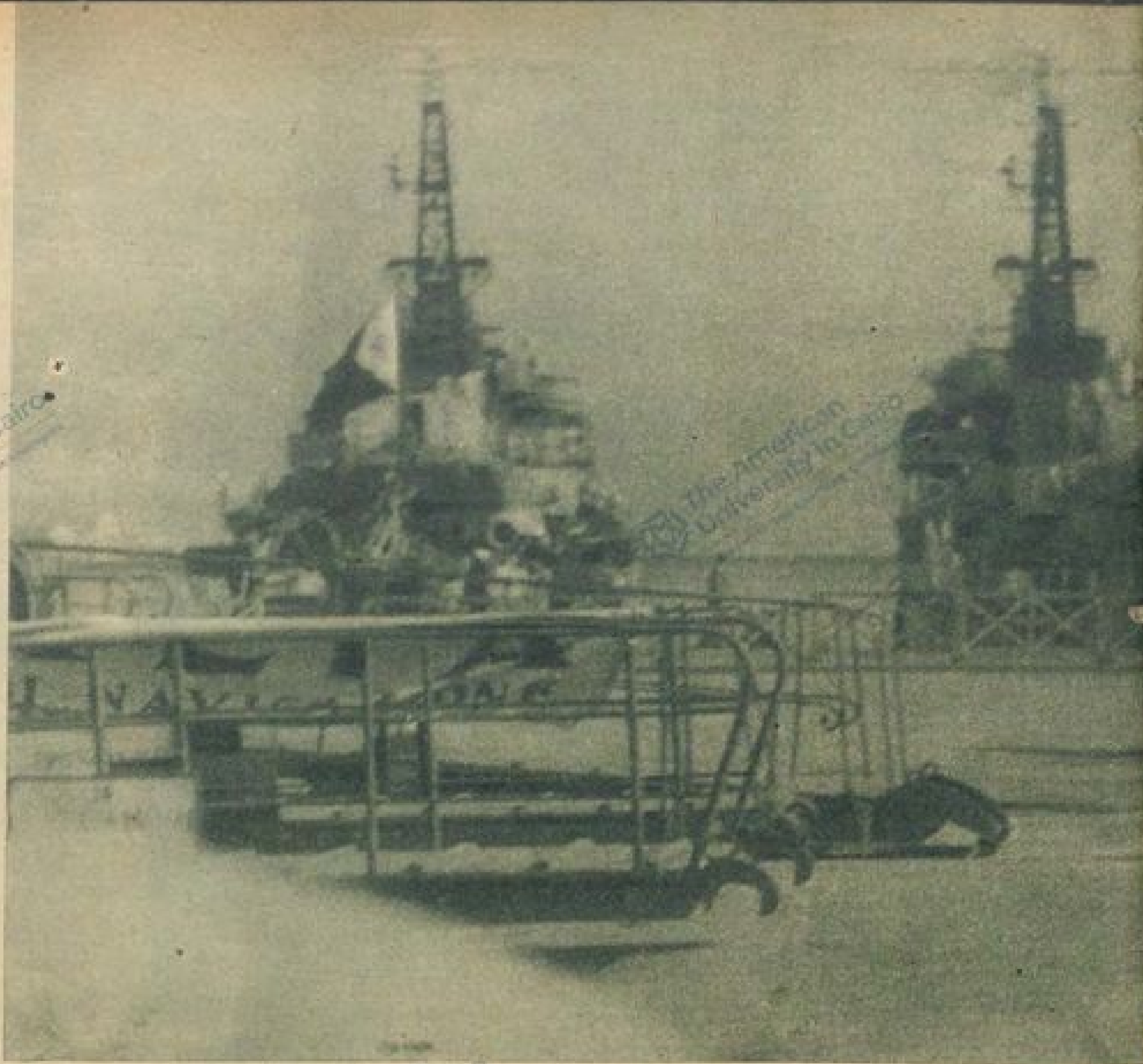

... سنة ١٩٤٢ وكانت تستخدم في الحرب العالمية الاخيرة .. أي منذ نحو ١٩ سنة .. وقد طلتها اسرائيل الذي يعلوها . اما الغواصة فهي صغيرة وتبدو كاللعبة الصغيرة وطليها اسرائيل باللون الاسود الفاحم !

الاسطول السادس الامريكي أن يقف عنده عندما يكون في زيارة مدينة نابولي !

هناك من يقول .. ان اسرائيل انتهزت فرصة المباراة الدولية لكرة القدم التي أقيمت بينها وبين ايطاليا بمدينة تورينو في شمال ايطاليا في الاسبوع الماضي لتبعث بأربع سفن حربية من أسطولها البحري الى مدينة نابولي للدعاية لنفسها في ايطاليا ... !

وهناك من يقول أيضا .. بأن اسرائيل تحينت موعد زيارة قطع أسطولها الحربي لمدينة نابولي بحيث تكون هذه القطع موجودة في ميناء المدينة في يوم ٤ نوفمبر بالذات .. وهو يوم البحرية في ايطاليا

وفي هذا اليوم — يوم ٤ نوفمبر — تفتح البحرية الايطالية ابواب ميناء نابولي للشعب الايطالي حتى يشاهد الاحتفالات التي تقيمها البحرية الايطالية بمناسبة عيد البحرية ..

وتصورت اسرائيل أن قطع الاسطول الاسرائيلي يمكن أن تثير الانتباه الى اسرائيل عندما يدخل الشعب الى ميناء نابولي ليشاهد الاحتفالات بعيد بحرية بلاده .. ويجد السفن الحربية الاسرائيلية تقف الى جانب قطع الاسطول الايطالي ..

وبمعنى آخر .. حاولت اسرائيل استغلال اسطولها البحري في الدعاية لنفسها ..

ولكن هذه الدعاية .. اذا صح مايقال في هذا الصدد ، انقلبت ضد اسرائيل لسبب بسيط وهو أن ايطاليا فازت على اسرائيل ! وكانت نتيجة المباراة بينهما ٦ ضد صفر ..

ولان الشعب الايطالي .. وهو شعب ذكي .. لم تنقل عنه مثل هذه الحركة المكشوفة التي عمدت اليها اسرائيل عندما بعثت بسفنها الحربية لتكون في ميناء نابولي أثناء الاحتفالات بعيد البحرية .

وكان أن تجاهلت الصحف الايطالية أنباء زيارة اسطول اسرائيل لميناء نابولي ولم تشر اليها بكلمة واحدة ..

وفي يوم البحرية تجاهل الشعب الايطالي وجود اسطول اسرائيل في الميناء !

٦ ضد صفر في كرة القدم

وفي مدينة نابولي جلست في الاسبوع الماضي امام التليفزيون لأشاهد مباراة كرة القدم بين ايطاليا واسرائيل ..

لقد أقيمت المباراة وهي من المباريات الدولية في مدينة تورينو في شمال ايطاليا ..

ورأيت سيفولي أعظم لاعب لكرة القدم في ايطاليا وهو يسجل ٤ أهداف في مرمى اسرائيل في أول ١٢ دقيقة من المباراة ..

رأيته وهو يبعث برمية كالقنبلة تمزقت معها الشبكة ...

وسمعت هتافات المتفرجين وهم يثيرون حماسه ويهتفون له

— دارلو .. سيفولي .. دارلو .. سيفولي وتعني باللغة الايطالية .. اديلو .. سيفولي ويمعنى آخر .. ادي اسرائيل في عينها !

واللاعب سيفولي من أصل أرجنتيني وقد دفعت له ايطاليا مائة ألف جنيه مقابل اللعب مع فريقها الدولي ...

وينظرون اليه في ايطاليا على أنه أخطر منافس لاعب اسرائيلي يلعبه ..

وكان سيفولي هو الذي سجل بنفسه الاهداف الاربعة الاولى في اسرائيل ..

وسجل الهدفين الآخرين لاعب آخر اسمه كوريسو واكتفى الفريق الايطالي الدولي بهذه الاهداف الستة ، وبعدها — كما شاهدت — في التليفزيون أخذ يقوم بحركات استعراضية لتمضية الوقت وتسلية الجمهور ...

وكانت فضيحة لاسرائيل !

ايطاليا ترفض اعتراضات اسرائيل !

ولعل أغرب ماسمعته عن هذه المباراة هو ان اسرائيل اعترضت على تحديد يوم السبت ٤ نوفمبر موعدا لهذه المباراة ..

قالت .. ان يوم السبت هو يوم عطلة دينية في اسرائيل ..

وقالت .. ان اللاعبين الاسرائيليين سيرفضون الاشتراك في المباراة الرسمية لان يوم السبت من الايام المقدسة ..

ورفضت ايطاليا .. وقالت : يجب أن تتم المباراة في اليوم والموعد المحددين لها .. والا فلن تكون هناك مباراة بينها وبين اسرائيل

واضطرت اسرائيل لان تبعث بفريقها للاشتراك في المباراة في يوم السبت !

ولعب لاعبوها في يوم عطلتهم المقدسة صاغرين وكانت هزيمة فريق اسرائيل الدولي في ايطاليا ٦ ضد صفر حديث كل الناس !

بحارة بذقون طويلة !

أعود مرة أخرى الى سفن اسرائيل التي وصلت حديثا الى ميناء نابولي ..

لقد أخذت أراقبها وأنا واقف في مكاني على رصيف الميناء ..

ولفت نظري في هذه السفن الحربية شيء عجيب

❋ انها كلها من السفن القديمة ، وهي تبدو أشبه بسفن شحن البضائع منها الى السفن الحربية

❋ بحارة أسطول اسرائيل تنمو عليهم القذارة .. وقد رأيت من بينهم أطفالا لاتزيد سن الواحد منهم على خمسة عشر عاما ..

❋ غالبية بحارة أسطول اسرائيل يطلقون ذقونهم على طريقة يهود اليمن .. انهم يحلقون

خرج بحارة اسرائيل الى أسواق مدينة نابولي يشترون الاحذية والشيكولاتة الايطالي " وملأ كل واحد منهم كيسه بها ليتاجر بها في اسرائيل .. وفي شوارع مدينة نابولي وأزقتها ، وقعت خناقات كثيرة بين بحارة اسرائيل والبلطجية الذين يفرضون حمايتهم على بنات الليل !

استأجر هذا البحار الاسرائيلي موتوسيكلا ليصحب فيه احدى بنات الليل في نزهة .. وتجمع البلطجية حوله ليمسكوا بخناقه .. وبسبب خناقات البحارة والبلطجية اضطر قائد الاسطول الاسرائيلي لان يحبس بحارته في داخل سفنهم لمدة يومين ... !

الأجزاء العليا منها في المنطقة بين الخدين والسوالف ويتركون بقية ذقونهم تتدلى فوق صدورهم ..
وجعلني منظر هؤلاء البحارة بذقونهم الطويلة اعتقد أن من بينهم نسبة كبيرة من يهود اليمن الذين هاجروا الى اسرائيل ..

❋ الغواصة الاسرائيلية « رهاف » .. غواصة قديمة .. وكما قال لى أحدهم حصلت عليها اسرائيل من فرنسا ..
وكانت هذه الغواصة تستخدم في الحرب العالمية الأخيرة ، وقد أرادت فرنسا أن تتخلص منها فباعتها الى اسرائيل ..
وفي يوم وصول السفن الحربية الاسرائيلية الى نابولى قام ضباط هذه السفن كما جرت العادة بزيارة محافظ المدينة ويطلقون عليه اسم البرفيه وجاء المحافظ في اليوم التالى لرد الزيارة
وكما سمعت لم يبق المحافظ الايطالى على ظهر سفينة القيادة الاسرائيلية أكثر من عدة دقائق ثم أسرع يغادر الميناء كله ..
والسبب روائح كريهة كانت تنبعث من قلب السفينة ..
ومحافظ مدينة نابولى المشهور بأنه مصاب بمرض الحساسية ضد الروائح الكريهة فهى تثير أعصابه وتجعله يسعل بشدة ..
ويبدو أن أعصابه لم تتحمل وطأة الروائح التي كانت تنبعث من سفينة القيادة فأسرع يغادر السفينة ويفلت بجلده منها !

خناقات مع بلطجية نابولى

وعلى رصيف الميناء .. وفي شوارع مدينة نابولى وأزقتها رأيت بعيني .. وسمعت حكايات كثيرة عن الفضائح التي ارتكبها بحارة اسرائيل أثناء زيارة السفن الحربية الاسرائيلية للمدينة

❋ رأيتهم وهم يتكالبون على محال بيع الأحذية والشباشب الايطالية ..
كان كل واحد منهم يشترى عشرة وعشرين زوجا من الأحذية وعدة شباشب ..
وفي يومين اثنين اشتروا كل ما وجدوه في محال هذه الأحذية والشباشب وخاصة في المنطقة التي تحيط بالميناء ..
وقد حاولت أن أعرف سر اقبالهم على شراء هذه الأحذية والشباشب ..
وقال لى واحد منهم واسمه داڤيد وهو من

المجاورة لمبنى الجمرك انتظارا لوصول احدى البواخر الاسرائيلية الى الميناء وشحن هذه المنقولات والحاجات عليها الى اسرائيل ..
وذهب جماعة من هؤلاء المهاجرين الى قائد الاسطول الاسرائيلى يطلبون اليه أن يحمل معه منقولاتهم وحاجاتهم ..
ورفض القائد الاسرائيلى ..
وكان أن بدأت المشاحنات بين المهاجرين الاسرائيليين وضباط الاسطول الاسرائيلى على أرصفة الميناء ..
المهاجرون يريدون نقل منقولاتهم على السفن الحربية ..
والقائد الاسرائيلى يقول ان عملية نقل هذه المنقولات ليست من اختصاصه !

وهذه الحكايات أيضا

❋ عندما كنت أقوم بتسجيل دور مصور رصيف الميناء .. سمعت أحد عمال الفرقاطة الاسرائيلية « يافا » أو « يافو » كما ينطقها الاسرائيليون ..
والتاريخ مبكر مضاد اسرائيل وكان واقفا الى جانب سور الفرقاطة ، وقد فتح زراير « جاكتته » وهو يأكل فى حزمة بصل أخضر ..
وكان منظره أقرب الى القرصنة منه الى منظر ضابط على سفينة حربية !

❋ **وقال لى** تاجر فواكه ايطالى يبيع التفاح والكمثرى على رصيف الميناء أن الضباط الاسرائيليين أقاموا حفلة ماجنة على ظهر سفينة القيادة أثناء الليل ...
وكان ضيوف الضباط فى هذه الحفلة مجموعة من بنات الليل قام البحارة باصطيادهن من حوارى مدينة نابولى للترفيه عن الضباط !

❋ **وأصيب** البحارة الاسرائيليون بخيبة أمل كبيرة بعد أن هزمت ايطاليا فريق اسرائيل فى كرة القدم ٦ ضد صفر ..
وكانت السفن الحربية الاسرائيلية تحمل على ظهرها مجموعة من المجندات الاسرائيليات فى بحرية اسرائيل ..
وسافرت المجندات الاسرائيليات الى فلورنسا فى نفس اليوم الذى وصلت فيه السفن الاسرائيلية الى نابولى لمشاهدة المباراة وتشجيع اللاعبين الاسرائيليين
وقعت هزيمة الفريق الاسرائيلى على كل ماتوقعه

أطفال فى سن الخامسة عشرة يعملون بحارة فى أسطول إسرائيل !

من البلد المانيا وقد هاجر مع اسرته الى اسرائيل منذ عدة سنوات ، وجند فى بحرية اسرائيل ..
ان زوج الأحذية الواحد فى تل ابيب لا يقل ثمنه عن ٢٠ الف ليرة ايطالية .. أى نحو ١٥ جنيها
وعرفت سبب اقبال البحارة الاسرائيليين على شراء الأحذية والشباشب الايطالية ..
لقد حمل كل واحد منهم كل ما استطاع شراءه منها حتى يبيعها فى اسرائيل ، ويكسب من ورائها عدة جنيهات ..

❋ **وكما سمعت** كانت قيادة السفن الحربية الاسرائيلية تدفع لكل بحار اسرائيلى ٢٥٠٠ ليرة

ايطالية فى كل يوم كبدل سفر على الشاطىء .. أى نحو ١٥٠ قرشا ..
ولكن يبدو أن بعض هؤلاء البحارة حمل معه ليرات ايطالية كثيرة من اسرائيل لمشتريات الأحذية والشباشب التي سيقوم بالاتجار فيها بعد عودته الى اسرائيل ..
وفى أحد محلات استبدال العملات الاجنبية فى الميدان الكبير أمام المدخل الرئيسى للميناء رأيت جماعة من البحارة الاسرائيليين ، وكانوا يستبدلون عدة الليرات الايطالية بدولارات امريكية يعودون بها الى اسرائيل
ولم أستطع أن أجد تعليلا لذلك حتى غادر الاسطول الاسرائيلى ميناء نابولى .. ونشرت احدى الصحف الايطالية أن البوليس اكتشف عدة ورقات من فئة الـ ٢٠٠٠ ليرة الايطالية مزيفة فى أسواق نابولى !

❋ وفى شارع فيا روما .. وفى ميدان البلدية ويطلقون عليه فى نابولى اسم بيازا مونى تشيبيا رأيت أثناء الليل بحارة اسرائيل وهم سكارى ..
كانوا يتسللون الى الأزقة التي تتفرع فى الميدان الكبير جريا وراء بنات الليل ..

ودارت معارك كثيرة فى الأزقة بين البحارة الاسرائيليين وبلطجية الأرصفة الذين يفرضون حمايتهم على بنات الليل ..

وفى أحد الأزقة رأيت بعينى جماعة من هؤلاء البلطجية ، وهم ينهالون ضربا على ثلاثة من البحارة الاسرائيليين ..
وقد ظلت عربات البوليس طوال الليل تحمل هؤلاء البحارة وتجمعهم الى الميناء ..

واضطر قائد الاسطول الاسرائيلى — كما سمعت — أن يحرم فى اليوم الرابع لزيارة سفنه للميناء — على بحارته الخروج الى المدينة !

أمسك هذا البحار الاسرائيلى زجاجة نبيذ فى يده ووضع وردة حمراء فى قبعته ووقف على ناصية الطريق ينتظر واحدة من بنات الليل

شوارب مواطن عربى تخيفهم!

وفى نابولى ذهبت مع جماعة من أصدقائى العرب الى « الجالرية » .. وهو مبنى يشبه السوق وبداخله عدة محلات لشرب القهوة الايطالية .. والمحلات التجارية ..
وكان من بيننا واحد له شوارب طويلة ..

ولا أعرف كيف تعرف علينا جماعة من البحارة الاسرائيليين ..
لقد سمعناهم يهمسون وهم يشيرون الى صاحبنا :
— مصرى .. مصرى

وتصورنا أنهم سيبدأون التحرش بنا .. وأخذنا نفكر بسرعة .. ماذا سنفعل اذا حاولوا التحرش بنا ..

كانوا تسعة .. وكنا أربعة ..
والتفت صاحب الشوارب الطويلة ناحيتهم

فوجدهم واجمين فى مكانهم ، وهم يحدقون النظر فيه ...

ولم ينتظر .. وقام من مكانه وقد اندفع الدم فى وجهه .. ثم اتجه ناحيتهم وهو يقول :
— لما أشوف ولادك ... عاوزين ايه !
وتصوروا .. أخذ البحارة الاسرائيليون التسعة يجرون بأقصى سرعة ..

وأثار منظرهم ضحك كل الموجودين فى الجالرية من أجانب وايطاليين !

وخناقة مع قائد الاسطول !

وعلى رصيف ميناء مدينة نابولى وقعت مشادة بين جماعة من الضباط الاسرائيليين ومجموعة من مهاجرى يهود أوربا الشرقية ..

والسبب هو أن اسرائيل اتخذت من مدينة نابولى مركزا لتجميع هؤلاء المهاجرين ..

وتقوم شركة « زيم » .. وهى شركة اسرائيلية للملاحة البحرية بتجميع منقولات وحاجات هؤلاء المهاجرين ولوازمهم على رصيف الميناء فى المنطقة

اسرائيل من دعايات لنفسها عندما بعثت بسفنها الحربية الى نابولى !

❋ **وفى يوم** الاحتفال بعيد البحرية الايطالية عندما فتحت أبواب الميناء للشعب الايطالى ..
لقد وقفت مدمرتان ايطاليتان فى الميناء وقد زينتا بالأعلام ..
وسمح للشعب بالصعود على ظهر المدمرتين والتفرج عليهما ..
وانتظر ضباط السفن الحربية الاسرائيلية أن تنال سفنهم جانبا من اهتمام الايطاليين ..
وخاب أملهم .. عندما لم تثر السفن الاسرائيلية اهتمام أى واحد من الايطاليين !

❋ **وقال لى أحدهم** .. ان السفن الحربية الأربع التي بعثت بها اسرائيل الى نابولى تعتبر من أقوى سفن الاسطول الاسرائيلى ..
والتابتنى السعادة وأنا أتجول وأصول حول السفن الاسرائيلية .
انها سفن قديمة وقامت اسرائيل بطلائها باللون الأخضر الرمادى حتى تخفى آثار الصدأ الذى كساها
أما الغواصة فطلتها باللون الاسود حتى تخفى قدمها والروائح الكريهة التي تنبعث منها ..
وفى رأيى أن هذه السفن لا يمكن أن تقارن بقوة قطع أسطولنا البحرى
أسطولنا الذى أصبح أقوى أسطول فى منطقة شرق البحر المتوسط كلها !

❋ **بقى شىء واحد .. أضحك له الآن من كل قلبى وهو منظر الضباط والبحارة الاسرائيليين عندما يقرأون هذا التحقيق الصحفى ويعرفون من هو مصور رصيف الميناء الذى أخذ يلتقط صورهم على الطريقة الامريكية .. وكانوا يتحدثون معه اعتقادا منهم انه هندى يعيش فى نابولى !**

جميل عارف

الوطن العربي

الأسس التاريخية للوحدة العربية

بقلم
ملحم عياش

تحدث « ميثاق الوحدة الوطنية فى سوريا » عن وحدة عربية شاملة على أساس اللامركزية الدستورية ، وكانت اذاعة باريس ، قبل اذاعة دمشق ، قد تحدثت عن احتمال قيام اتحاد بين العراق وسوريا

وليس ما يهمنا الآن ، هو موضوع المشاريع الوحدوية المزيفة التى تنادى بها حكومة الانفصال الرجعى فى دمشق ، بمقدار ماتسهتم بوضع المقاييس ، التى هى فى رأينا الأساسى الصحيح لأى وحدة قومية عربية . فقد حدد تاريخ نضالنا الشعبى عبر الاجيال والظروف ، ان منطق الوحدة الصحيح والوحيد ، هو **ارادة الجماهير الشعبية** ، المرتكزة على اهداف حيوية ثلاثة : الوحدة ، الحرية والاشتراكية .

وفى يقيننا أن أى مشروع وحدوى لا يرتكز على هذه الاهداف الثلاثة ، هو مشروع مزيف مكتوب له الفشل حتى قبل أن يرى النور . ففى تاريخ امتنا الحديث أمثلة عديدة أثبتت هذا الواقع بما لايدع مجالا لأى شك ، حين قامت وحدات مزيفة ثم انهارت أمام انتفاضات الشعب ، كوحدة الهاشميين عام ١٩٥٨ ، هو حين عجزت دعوات وحدوية مستوردة عن تحريك اندفاع الشعب ، كدعوة الهلال الخصيب أو سوريا الكبرى .

ذلك ان الحقيقة التى يجب الا يتطرق اليها الشك ، مهما كانت ظروف دفعنا الوحدوى الحالية ، هى أن مصير الوحدة والحرية والاشتراكية مصير واحد ، وان هذه الاهداف تشكل كلا واحدا لا يتجزأ هو مصير الامة العربية وقضيتها الكبرى . ولن تتمكن قوة ، مهما بلغ تأييد الاستعمار لها ، أو مهما بلغت قدرتها على التزييف وسلب الشعارات ، أن تحقق وحدة أصيلة الا من خلال النضال التحررى ضد الاستعمار ومن خلال محتوى اشتراكى يصفى الرجعية والاقطاع ويقضى على الرأسمالية والاحتكار المستغل

وكل دعوة لتحقيق وحدة عربية عن غير طريق النضال التحررى ضد الاستعمار وقواعده البشرية والمادية ، وعن طريق غير طريق النضال الاشتراكى ضد الرجعية والاستغلال انما هى دعوة زائفة يراد من ورائها تشويه النضال القومى وفرض وحدات عميلة على الشعب العربى لصالح الاستعمار والحكام العملاء والرجعية فى البلاد العربية .

وليس من شك فى أن هذه الدعوة ـ ومن بين الذين وضعوا ميثاق الوحدة الوطنية فى سوريا من لا يجهل هذا الامر بحكم ماضيه ـ هى محاولة استعمارية يرمى القائمون عليها من ورائها الى تدعيم كيان الرجعية فى الوطن العربى والى تعبئة القوى الاستعمارية الرجعية تحت شعار الوحدة الزائفة لحماية كل عميل وكل رجعى ، ولتسهيل مهمة ضرب الحركة الثورية العربية

ومما تجدر ملاحظته اليوم أكثر من أى يوم مضى ، هو سعى الاستعمار لان يجعل من سوريا بالذات محور هذه الدعوات الى الوحدات المزيفة ، وذلك لان اخضاع شعب سوريا يؤمن للاستعمار استقرارا رجعيا فى القطاع الاسيوى من الوطن العربى يقضى على قوة الدفع الثورى فيه ويقيم حاجزا دون اتصال هذا القطاع بالقطاع الافريقى من الوطن العربى الكبير . كما انه يؤمن للاستعمار عملية تصفية فلسطين عن طريق الحكام العملاء

غير أننا مهما كانت الظروف ما زلنا نؤمن ايمانا لا يتزعزع ، بان الوحدة العربية ستبقى عملية ثورية وهدفا جماهيريا ولن تكون مشروعا يكتبه الاستعمار وينفذه العملاء .

وبانها ستظل الهدف الذى لا يتحقق الا عن طريق ارادة شعبية متحررة ذات محتوى اشتراكى عربى أصيل

وعلى هذه الأسس فقط ستقوم الوحدة العربية الشاملة

ملحم عياش

مشاكل الكويت فى الأمم المتحدة

السيد عقيفى رئيس وفد الكويت فى الامم المتحدة ، ارسل تقريرا خاصا للشيخ عبدالله السالم الصباح امير الكويت .. قال فيه : انه لاحظ خلال مقابلاته واتصالاته بوفود الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ، ان الاتحاد السوفيتى ومجموعة دول الكتلة الشرقية تلتزم الصمت التام ازاء طلب انضمام الكويت للامم المتحدة .

وارسل رئيس وفد عربى فى الامم المتحدة الى حكومته : انه علم من بعض المصادر انه قد جرت اتصالات شخصية بين عبد الكريم قاسم وبعض الرسميين فى الاتحاد السوفيتى لعرقلة انضمام الكويت لعضوية الامم المتحدة . واضاف ان قاسم طلب ـ على اسوأ الفروض ـ ان يستعمل الاتحاد السوفيتى حق الفيتو لوقف عضوية الكويت ، على اعتبار ان هذه قضية مشابهة تماما لوضع قضية موريتانيا فى العام الماضى عندما تقدمت بطلب الانضمام للامم المتحدة .

عبد العزيز حسنى

السيد عقيفى

ولكن قضية الكويت لم تتغير كما تغيرت قضية موريتانيا وصار لها وضع خاص هذا العام .

والمعروف ان ٥٦ دولة قد اعترفت بالكويت رسميا حتى الآن ، وان بعثات الصداقة الكويتية التى طافت حول العالم لكسب تأييد هذه الدول للكويت ، لم تزر واحدة منها الاتحاد السوفيتى او دول الكتلة الشرقية .

وقد علم ان هناك اتصالات هامة قد تجرى فى نيويورك بين الوفد الكويتى والوفد السوفيتى قريبا لمحاولة كسب اصوات الكتلة الشرقية الى جانب قبول عضوية الكويت للامم المتحدة .

وتقول المصادر الكويتية فى القاهرة ان دخول الكويت للامم المتحدة هو مسألة وقت ليس الا ... وانه لا توجد عقبات حقيقية امام دخول الكويت للامم المتحدة .. وقد وزع رئيس المجلس نسخا من برقية من الكويت تفيد جلاء القوات البريطانية منها .

العربى لعبد الناصر : دى الفيلا الل تناسب ... هاوية وصحية وايجارها بسيط ! .

ايطاليا تعلق على مؤتمر البترول العربى

علقت الدوائر البترولية الايطالية على قرارات مؤتمر البترول العربى المنعقد بالاسكندرية فى أواخر اكتوبر الماضى ، ان المشتركين فى المؤتمر بدأت عليهم الحماسة لتنسيق السياسة البترولية فى كل الاقطار العربية .

وقالت هذه الدوائر أيضا ان زيادة الانتاج البترولى العالمى واستيراد الصادرات البترولية السوفية تشغل اذهان الدوائر العربية فى مؤتمر البترول وتثير قلقها ..

امريكى آخر يزور الشرق الاوسط
لحل مشكلة اللاجئين

فيليبس تالبوت وكيل وزارة الخارجية الامريكية المساعد لشئون الشرق الادنى ، يزور الدول العربية واسرائيل خلال هذا الاسبوع ليبحث عن حل لمشكلة الاجئين !

وقد ادلى مستر تالبوت بتصريح الى الصحفيين قال فيه : ان حكومة الولايات المتحدة تؤيد ارسال لجنة من قبل لجنة التوفيق تكون مهمتها اعداد مشروع لاعادة اللاجئين الى ديارهم او اسكانهم من جديد نظرا لان مشكلة اللاجئين العرب هى المشكلة الاولى التى تقف عقبة امام اقرار السلام العربى الاسرائيلى . كان هذا ايضا هو رأى سابقه دكتور جونسون .

تعديل مؤقت فى مشروع تحويل نهر الاردن

قبل ان يسافر عبد الخالق حسونة الى نيويورك ، وقع على تقرير فنى وامر بارساله فورا الى جميع الدول الاعضاء بالجامعة العربية .

التقرير عن تحويل مجرى نهر الاردن .. وقد طالبت الامانة العامة للجامعة العربية الدول الاعضاء بضرورة المبادرة الى تنفيذ المقترحات الفنية الخاصة بمياه الاراضى العربية المتاخمة لفلسطين المحتلة ..

وقال التقرير ان اسرائيل تسعى الآن لسرعة انجاز مشروعها العدوانى لتحويل مجرى نهر الاردن ، وقال التقرير الفنى ان اسرائيل قد اجرت تعديلا بسيطا فى طريقة استغلال مياه الاردن .

ولكن هذا لا يعنى انها ستتوقف عن تنفيذه ، فهى تأخذ المياه من جنوب بحيرة طبريا بواسطة المضخات .

وكان مجلس الدفاع العربى قد بحث هذا الموضوع واستمع فيه الى تقرير الدكتور محمد سليم رئيس اللجنة الفنية لمياه نهر الاردن ، واوصى بضرورة قيام حكومة الاردن بتنفيذ مشروع مياه الاردن باقصى سرعة ممكنة حتى تفوت على اسرائيل مشروعها العدوانى على حقوق العرب فى مياههم .

شركات بترول يابانية للعمل بالعراق

تجرى فى اليابان الآن اتصالات هامة بشأن التصريح لشركات البترول اليابانية بالعمل فى العراق . يقوم بهذه الاتصالات فاضل وحيد ، قنصل العراق بطوكيو ..

وقد وصل الطرفان الى اتفاق مبدئى على ان تقوم الشركات اليابانية بالبحث عن البترول فى اراضى العراق وفى مياهه بشروط افضل بكثير من شروط شركة البترول العاملة الآن فى العراق . ستشترك الحكومة العراقية فى رأس مال الشركة اليابانية بنسبة ٢٠ ٪ ..

مؤامرة وزارة المستعمرات

سير تشارلز جونستون

لماذا طار حاكم عدن إلى لندن؟

وصل الى لندن منذ أيام سير شارلز جونستون حاكم عدن ليقدم تقريرا الى مستر ريجنالد مودلنج وزير المستعمرات البريطاني حول تقدم المحادثات (الدستورية) الخاصة بعدن ! وسيقدم جونستون تقريرا كاملا عن الموقف بصفة عامة في عدن الى المسئولين البريطانيين .

وصرح سير شارلز جونستون في مطار لندن بأن المحادثات الخاصة بمستقبل دستور عدن بدأت بداية طيبة .

واضاف جونستون انها مشكلة معقدة للغاية ولم يتعرض لها احد من قبل ..

وهي ليست من المشاكل التي يمكن تحقيق التقدم فيها بطريقة سريعة .

وقال ان المشكلة لها وجهان احدهما يتعلق بايجاد رابطة أوثق بين مستعمرة عدن والمحمية وايجاد وسيلة للتقدم الدستوري في مستعمرة عدن نفسها .

وقال انه لا يعتقد انه يمكن تحديد وقت لمنح المنطقة استقلالها ولكننا نريد بدء هذه المحادثات بأسرع ما يمكن

وقال جونستون ان العلاقات بين اليمن وعدن تحسنت كثيرا وكل شيء عادي عبر الحدود بين عدن واليمن

في لندن فقط

هذا الكلام قاله حاكم عدن البريطاني في لندن للصحفيين الانجليز الذين استقبلوه هناك .

أما الصحفيون العدنيون الذين ذهبوا لتوديعه في مطار عدن فلم يقل لهم أكثر من انه ذاهب ليقابل وزير المستعمرات الجديد ، لانه لم يره أو يتحدث اليه بعد توليه الوزارة في التعديل الاخير . وقال انه سينتهز هذه الفرصة ليتحدث معه حول الأوضاع في عدن .

ممنوع المقابلة

اما الصحفيون المصريون الذين خرجوا للقاء حاكم عدن في الساعة الثالثة صباحا .. فقد آثر الحاكم البريطاني الا يقابلهم أصلا ، واتصل من عدن بالسفارة البريطانية في القاهرة حتى لا يقابله احد من رجالها بالمطار . لانه قرر أن يعتصم بالطائرة ، ولا يغادر كرسيه مهما كانت الاسباب والنتائج .

حتى ذلك الصحفي الذي استطاع أن يدخل اليه في الطائرة .. رفض أن يتحدث معه .. دفن وجهه في الجريدة التي كان يتظاهر بقراءتها ، وبدا انه لم يسمع شيئا من التحية أو الاسئلة التي وجهها الصحفي .. وعرف انه لا فائدة .

ما هي مهمتك ؟

ماذا كان يريد الصحفيون في عدن والقاهرة من سير شارلز جونستون ؟ .. كانوا يريدون الاجابة عن سؤال واحد هو الذي أجاب عليه للصحفيين في لندن هذا السؤال هو مهمة حاكم عدن في لندن

ومع ذلك ، فالاجابة المقتضبة السريعة الغامضة التي أجاب بها جونستون على الصحفيين الانجليز بمطار لندن لم تكن هي الاجابة الصريحة ..

لم يقل لهم الحقيقة .

لقد وضع لهم عناوين ولم يفسر هذه العناوين ..

عملية ولادة

أما المهمة الحقيقية التي من أجلها طار حاكم عدن الى لندن فهي عملية ولادة ! ان حكومة صاحبة الجلالة حامل الآن في شهرها الثامن .. وبعد شهر واحد ستضع حكومة صاحبة الجلالة مولودة جديدة اسمها (**دولة الجنوب العربي**) فالسياسة الاستعمارية في منطقة الجنوب العربي ، بدأت تخطط لنفسها خطة جديدة . لم تعد سياستها (فرق تسد) ..

انها بعد أن قسمت منطقة الجنوب العربي الى اكثر من ٢٠ وحدة سياسية صغيرة بدأت منذ أوائل هذا العام في التمهيد لتوحيد كل هذه المناطق تحت راية واحدة .. والسياسة الاستعمارية لها اكثر من غرض في هذا ، فهي **اولا** تريد أن تجمع أنصارها وعملاءها في مراكز قيادية حتى تستطيع ان تستفيد بهم اكبر فائدة . وهي **ثانيا** تريد أن تسبق الرغبة الشعبية الجارفة التي ظهرت في المنطقة من كل الجبهات الوطنية التي طالبت بالوحدة .

خذوا الاستقلال

وكأنما كان حاكم عدن يقول للوطنيين انتم تطالبون بالاستقلال ؟ ستمنحكم الاستقلال ! انتم تطالبون بالوحدة ؟ هذه هي الوحدة .

وهذا ما اخذ سير شارلز جونستون ومعاونوه يعملون من اجله طوال هذا العام .. ومن اجل هذا الغرض سافر الى لندن اكثر من مرة بعض رؤساء القبائل ومشايخ المحميات ووزراء الاتحاد الفيدرالي الذي أوجده الانجليز في المنطقة منذ ثلاث سنوات وادخلوا فيها حوالي ١٢ من المحميات ، وامدوه بالمساعدات لتكوين تجربة يمكن أن يستفاد بها عند توحيد كل مناطق الجنوب .

وكانت كل الرحلات التي قام بها الوزراء والمشايخ سرا من الاسرار التي لا يبوح بها أحد .

كل ما ظهر ، أنهم يريدون أن يمنحوا عدن نوعا من الاستقلال الذاتي المراقب بحيث تستطيع ان تدخل الاتحاد الفيدرالي الجديد كدولة وحدها !

على أن تكون عدن بقوانينها ونظمها قد ابتعدت عن الطابع العربي ، وبدأت بالتدريج تأخذ شخصية (سنغافورة) التي تحكمها الجاليات الاجنبية أو قبرص التي يتنازعها الاتراك واليونان .

ابناء عدن في القاهرة

هذه هي الاسباب التي منعت حاكم عدن من الظهور في مطار القاهرة .

لأن حاكم عدن لم يكن يستطيع أن يقول للصحفيين في القاهرة هذا الكلام المبهم الذي قاله للصحفيين في لندن .

ولأن حاكم عدن كان يعرف أن هناك عددا من أبناء عدن العرب ينتظرونه في مطار القاهرة ، ليقولوا له رأيهم في مشروعاته التي طار ليبحثها مع وزير المستعمرات .

كان يعلم أنهم سيقولون له : افعلوا ما شئتم . ان وعينا أكبر من مشاريعكم .. وفي النهاية ستنقلب هذه الوحدة الزيفة وهذه الدولة الجديدة الى مصلحتنا القومية .. افعلوا ما شئتم ، فان مستقبل بلادنا لم يعد من تدبيركم .

رجاء مكاوي

٥ سنوات من المفاوضات بين الجزائر وفرنسا

اصبح في حكم المقرر أن يعلن فجأة عن مكان انعقاد المفاوضات الحاسمة بين الجزائر وفرنسا قبل نهاية هذا الشهر ، بعد أن تم الاتفاق على نقط البحث .

وقد أذيع أخيرا التاريخ السري للمفاوضات التي دارت بين الجزائر وفرنسا . كان أولها اتصالات سرية في القاهرة في ابريل سنة ١٩٥٦ ومثل الجانب الجزائري محمد خيضر أحد الزعماء الخمسة المعتقلين . ومثل الجانب الفرنسي موظف في الخارجية الفرنسية اسمه جوزيف بيجارا ، ولم يستمر الاجتماع أكثر من خمس دقائق عندما اكتشف خيضر أن الموظف الفرنسي لا يحمل معه تفويضا رسميا من جي موليه لاعتماده في هذه المحادثات .

وبعد ثلاثة اشهر في ٢٥ يوليو انتقلت المحادثات السرية الى بلغراد واشترك فيها أحمد فرنسيس ومحمد يزيد ومثل فرنسا بيار كومين وبيير هربوت السكرتير العام للحزب الاشتراكي . وعرض الوفد الفرنسي وجهة نظر جي موليه بوقف اطلاق النار ثم اجراء انتخابات .. ثم المفاوضات . وطبعا رفض الوفد الجزائري هذه الشروط لانها لم تكن متمشية مع مبادئ الثورة الجزائرية .

وفشلت الرحلة الثانية للمباحثات ، لتبدأ المباحثات الثالثة بعد ٤٠ يوما فقط في روما . وحضرها من الجزائر محمد خيضر ومحمد يزيد وعبد الرحمن كيوان ولم يتغير الوفد الفرنسي . وعرض الفرنسيون دستورا جديدا للجزائر مع انتخاب مجلس تشريعي وتحديد علاقات جديدة بين الجزائر وفرنسا واشراك المستوطنين مع الجزائريين في الحكم .

ورفض الوفد الجزائري هذه الاقتراحات .

وبعد ٢٠ يوما عاد المتفاوضون الى الاجتماع في بلغراد .. وقطعوا شوطا طويلا في المباحثات ولكنها فشلت عندما خطفت فرنسا الزعماء الخمسة .

وانقطعت المفاوضات ثلاث سنوات بين الجزائر وفرنسا حتى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٩ حينما طلب ديجول فتح باب المفاوضات لانهاء الحرب في الجزائر . وعينت حكومة الجزائر الزعماء الخمسة للتفاوض .. ورفض ديجول .. واقفل باب المفاوضات من جديد ..

وفي ١٤ يونيو ١٩٦٠ طلب ديجول من قادة الثورة المفاوضة لايجاد حل مشرف لقضية الجزائر . وطار عباس فرحات الى باريس ، ولكن المباحثات توقفت عندما وجدت شروط ديجول بوقف اطلاق النار أولا .

وفي ابريل الماضي بدأت مباحثات ايفيان ثم قطعها الجزائريون لاشراك مصالي الحاج فيها . ثم استؤنفت في لوجران وقطعت مرة أخرى بسبب تمسك الوفد الفرنسي بموقفه .

وبعد أيام يعقد الجانبان الجزائري والفرنسي أهم اجتماعات في الخمس السنوات الماضية للوصول الى حل نهائي للقضية .

ويعتقد المراقبون السياسيون أن دولة الجزائر المستقلة لن يتأخر اعلانها عن عام ١٩٦٢ .

ديجول

جومولي

أخبار

الجامعة العربية : تعمل الترتيبات اللازمة في نيويورك لكي تتلقى الادارة السياسية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، تقريرات يومية من مكتب الجامعة في نيويورك عند نظر القضايا العربية المعروضة على الجمعية العامة للامم المتحدة

وحيد الدالي مدير الادارة السياسية سيكون على صلة دائمة بوفد الجامعة العربية في نيويورك .

❊ وصار عدد الدول التي وقعت على منظمة العلوم الادارية بالجامعة العربية أربع دول . آخر دولة وقعتها المملكة السعودية . أول من وقعها المملكة المغربية ثم الجمهورية العربية والأردن

الغرض منها تقدم العلوم الادارية وتحسين الجهاز الاداري العربي وتوحيده

***

أرسلت ادارة الشئون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية خطابات الى اتحادات كرة القدم بالبلاد العربية برغبة الاتحاد النيجيري في أن يزور فرق الدول العربية لاقامة عدة مباريات معها .

وقالت ادارة الشئون الاجتماعية في خطابها أن هذا يعتبر جزءا هاما من الخطة العربية بتوثيق العلاقات بين الدول العربية ودول أفريقيا حديثة الاستقلال . ستحدد كل دولة موعد زيارة فريق نيجيريا ثم يتم تنسيق هذه المواعيد في الامانة العامة حتى تكون رحلة واحدة لكل الوطن العربي .

عمان : بعث الامام غالب بن علي امام عمان برقية الى السيد منجي سليم رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة شرح له فيها آخر تطورات الموقف في امامة عمان والاعمال التعسفية التي قامت بها بريطانيا في هذا الشهر واعتقال عدد من كبار الشخصيات العمانية دون أية محاكمة . طلب امام عمان تبليغ الدول الاعضاء بالموقف في عمان والعمل من أجل ايجاد حل للقضية العمانية بالطرق السلمية .

نفى وزير الدولة البريطاني في وزارة الخارجية أن قوات بريطانية نزلت في منطقة مسقط وعمان . قال الوزير البريطاني : لا صحة لهذه الاخبار .

***

العراق : طار الى طهران مدير مصلحة الطيران العراقي للاتصال بالمسئولين الايرانيين حول تسوية بعض القضايا المالية المعلقة بين المصلحة والحكومة الايرانية .

ويقوم مدير الطيران العراقي بدراسة امكانيات زيادة عدد الرحلات بين بغداد وطهران .

***

الاردن : بلغ مجموع الاموال التي جمعت من أرباح الحبوب والهبات الامريكية منذ عام ١٩٥٨ حتى نهاية هذا العام .. ثلاثة ملايين وربع مليون دينار .

❊ ❊ قام مستر ويلسون رئيس خبير مؤسسة الاقراض الزراعي الامريكي بجولة في الاردن ليفتش على مشاريع المؤسسة في منطقة نابلس والقدس والخليل لمعرفة مدى استفادة المزارعين من قروض المؤسسة .

كانت المؤسسة قد تلقت شكاوى من المزارعين في هذا الشأن .

منجي سليم

وحيد الدالي

عبد الله سالم الصباح

غالب بن علي

الجزائر : قالت صحيفة نوفيرتز الالمانية انه لا شك في أن أزمة بنزرت لها تأثير مباشر على الموقف في الجزائر ، فقد انقطعت المفاوضات التي كانت قد بدأت بين فرنسا والحكومة الجزائرية المؤقتة اثر أزمة بنزرت . ولن يجد الجزائريون في أنفسهم أية رغبة في السماح للفرنسيين باستخدام ميناء المرسى الكبير اذا حصلوا على استقلالهم . وذلك بعد التجربة التي شهدها التونسيون في بنزرت .

***

المغرب : طلب المشرفون على اللاجئين الجزائريين بالمغرب التابعون للامم المتحدة ٨ ملايين دولار من أجل الصرف على اغاثة اللاجئين الجزائريين في المغرب وتونس خلال العام القادم . ستتم عملية الاغاثة هذه عن طريق جمعيتي الهلال الاحمر والصليب الاحمر .

***

السودان : هاجمت جريدة الرأي العام السودانية حكومة اثيوبيا لاعترافها باسرائيل . قالت الجريدة ان حكومة السودان يجب أن تعيد النظر في وضع حدودها المفتوحة . نادت الجريدة باغلاق الحدود مع اثيوبيا .

تستعد حكومة السودان لاستئناف علاقتها الدبلوماسية مع فرنسا .

كان السودان قد سحب سفيره من باريس في يناير الماضي احتجاجا على تفجير القنبلة الذرية الفرنسية الثالثة في صحراء الجزائر .

***

فلسطين : الولايات المتحدة تبرعت ببناء مركز ثقافي في « الناصرة » البلدة العربية التي ثارت في وجه حكومة اسرائيل منذ بضعة أشهر .. اتفق أخيرا أن يتولى ادارته ١١ عضوا كلهم يهود .. تكلف المركز ١٥٠ الف دولار .

***

الكويت : قال الشيخ صباح السالم الصباح رئيس دائرة الخارجية الكويتية ان الكويت ستلتزم سياسة عدم الانحياز . وقال ان قوات الجمهورية العربية المتحدة لاتزال موجودة في الكويت مع باقي قوات الأمن العربية للمحافظة على استقلال الكويت .

***

دبي : بعث حاكم امارة دبي الى حاكم الكويت يطلب من دائرة المعارف مدرسين لمدارس امارة دبي على ساحل عمان .

والمعروف ان الكويت تستخدم مدرسين من كل البلاد العربية الى جانب المدرسين الكويتيين الذين لا يكفون حاجة المدارس الكويتية .

زعماء الجزائر الخمسة ليسوا وحدهم الذين يتعرضون للموت هذه الايام .. ان اكثر من تسعة آلاف جزائري في سجون ومعتقلات فرنسا ينتظرون نفس المصير .. اننا نهيب بالضمير العالمي ان يتحرك ... وبالأحرار في كل مكان .. لانقاذ زعماء وابناء الجزائر من الموت ...

احمد بن بيللا .. في خطر

زعماء الجزائر يموتون جوعًا!

باريس – من مراسل آخر ساعة

بن بيلا في خطر . ان الزعماء الجزائريين الخمسة المعتقلين في فرنسا عرضة الموت بين لحظة واخرى . لقد تزعم الوزراء الخمسة حركة الاضراب عن الطعام يوم ٢ نوفمبر الماضي ، ثاني يوم لاحتفال الجزائر بذكرى مرور سبعة اعوام على نشوب ثورتهم الوطنية .

وقد اراد الزعماء الجزائريون بهذا الاضراب أن يعبروا عن احتجاجهم على التدابير الوحشية التي لجأت اليها السلطات الفرنسية ضد المواطنين الجزائريين في فرنسا . وارادوا في نفس الوقت أن يسمعوا العالم صوتهم الذي يطالب بالحرية والاستقلال لبلادهم . انهم يريدون نهاية للحرب التي لابد أن تنتهي في الجزائر . ويريدون قيام دولة الجزائر المستقلة .

واشترك مع الزعماء الخمسة تسعة آلاف مواطن جزائري من المعتقلين في معسكرات الاعتقال وسجون فرنسا . واضرب هذا العدد الكبير من الوطنيين عن الطعام وانقضى الآن اسبوعان تقريبا ، وبات شبح الموت يهدد الزعماء الخمسة ويهدد الألوف المضربين معهم عن الطعام .

ولم تتحرك فرنسا . ولكن الضمير العالمي كله يتحرك . ان انظار العالم كله تتجه الآن الى البيت الصغير الذي وضعت فيه فرنسا الزعيم الجزائري بن بيللا وزملاءه في وادي نهر اللوار . في هذا البيت يقيم اليوم الزعماء الوطنيون الخمسة الذين اعلنوا الاضراب عن الطعام حتى الموت :

زعماء الجزائر في معتقلهم قبل أن يقرروا الاضراب عن تناول الطعام احتجاجا على معاملة الفرنسيين والاوضاع في الجزائر

محامي زعماء الجزائر يحاول الدخول لمقابلة بن بيللا وزملائه ولكن القوات الفرنسية ترفض دائما ...

الثورة ..

السياسة هي فن الوصول الى ما هو ممكن . والثورة هي فن المستحيل .

الثورة فن تحويل الاحلام الى حقائق والاماني الى واقع .. والخيال الى شيء ملموس .

ونحن في ثورة .

وهذه هي الحقيقة الاولى التي ينبع منها تفكيرنا كله .

والثورة ليست حادثا اعتباطيا طارئا . والحكم على الاشياء لا يمكن أن يكون سليما قبل معرفة العناصر الاساسية التي تتكون منها هذه الاشياء، وعلى هذا الاساس يجب التمييز بين الثورة وبين الحركات الخارجـة على القانون أو العبرة عن سخط أو غضب . فهنالك من يرفض قبول حالة معينة فيتمرد . والتمرد هو عدم اطاعة الاوامر وعدم الالتزام بالقانون . وقد ينتهي التمرد الى الاستيلاء على سفينة أو تولي الحكم أو ازهاق الارواح . ولكن هذا هو آخر ما يمكن التمرد أن يصل اليه . فهذا هو الافق الاخير الذي يسقط فيه المدى الاخير للتمرد .

ولكن الثورة شيء آخر تماما . فالتمرد لا يعدو أن يكون « لا » يطلقها المتمرد في وجه الاشياء . ولكن الثائر يقول « لا » و « نعم » في وقت واحد

« لا » يعني بها رفضا للاوضاع القائمة والتمرد على السلطة الحاكمة وتهيئة في سحق أساس البنيان الذي تقوم عليه الدولة .

ونعم : يعني بها الثائر النظام الجديد الذي يكون في خياله ووعيه وعقله . هي الخطة التي يريد أن يسير عليها . هي النظرية التي يريد أن يبني على أساسها الاشياء من جديد .

والمؤرخ آن ماتييز يرى ، بحق ، ان الثورة لا تكون الا في حالة واحدة وذلك حين يصحب تغير الحكومات تغير عميق في نظام التملك .

فالثورة اذن لا تؤمن بحالة واحـدة أبدية للاشياء . ولا تسلم بقيام وضع ما الى ما لا نهاية. وأي وضع في نظر الثائر لا يزيـد على ان يكون لحظة من السكون لا اكثر . فالثوري يريد ان يقلب الى المستقبل . والتبدل الذي يحدثه الثوري في المجتمع هو ارتقاء به ، وتحقيق حالة جديدة خير من الحالة التي كانت .

والثوري يعي البنيان الاجتماعي الذي يرتبط به ، فهو لا يثور من اجل أن يحقق لنفسه وضعا معينا أو أن يلتحق هو بالطبقة صاحبة الامتيازات، وانما يريد أن يحقق للكل وضعا جديدا خاليا من الامتيازات . فالتضامن الانساني هو الفكرة الاساسية عند الثوري . فالمتمرد يبقى وحيدا دائما ، ويدور في حلقة من نفسه وذاته ، ولكن الثائر لايفهم نفسه الا في علاقات التضامن بينه وبين المجموع .

هكذا يجمل سارتر فكرة الثورة والثوري .

وفي حياة الامة قد يكون هنالك ألف تمرد وثورة واحدة .

***

وقد شهد الوطن العربي كثيرا من حالات التمرد في السنين الاخيرة .

ففي سورية ، قبل قيام الوحـدة ، قامت انقلابات عسكرية متتالية . وشهد العراق أيضا بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٤٠ عدة انقلابات عسكرية أيضا . ولكن هذه الانقلابات جميعها لم تنته الى شيء سوى انتهائها هي .

فحسني الزعيم وأديب الشيشكلي وسامي الحناوي ، في سورية ، لم يدر في رؤوسهم سوى شيء واحد وهو عصيان السلطة القائمة والحلول مكانها . واصحاب الانقلابات العراقية لم يتقدموا خطوة واحدة بعد أن وصلوا الى الحكم . وسبب ذلك واضح وهو أن هذه الانقلابات لم تخرج عن نطاق التمرد والعصيان .

ونلاحظ في نفس الوقت بأن هذه الانقلابات كانت تقابل في أول أمرها بالتأييد الشعبي . فسخط الجماهير العربية على الاوضاع القائمة والاحساس العميق لديها بضرورة التغيير واليأس من الحكومات الرجعية كانت تجعل جماهيرنا تستبشر بأي حركة تنفض السلطات الجاثمة على صدورها . ولكن التأييد الشعبي العفوي كان سرعان ما ينتهي الى خيبة أمل مريرة، فالانقلابات كانت لا تصل الى أعماق المأساة التي تعيشها الجماهير العربية . فهي حركات لتحدي الاشياء ولكنها لا تغيرها ، وتهز البنيان وتصدعه ولكنها لا تبني مكانه بنيانا جديدا ، وتغير وجوه الحكام ولكنها لا تغير صنف الحكام . فالانقلابات كانت تتجاوب مع سخط الجماهير ولكنها لم تكن تعبيرا عن أحلامها وامانيها . كانت تمردا قال « لا » ولكنه لم يقل « نعم » . ومضت حركات التمرد من حياة الامة العربية كما تمضي الموجة العابرة فالتمرد بطبيعته لحظة عابرة لا يمتلك خطة للحياة في بقية لحظاتها .

***

ولكن ظروف الوطن العربي كانت تجعل قيام الثورة امرا لابد منه في نهاية المطاف .

فالرجعية العربية التي تتعاون مع الاستعمار ضد حرية الشعب العربي ، والرجعية العربية التي تمتص دماء الشعب ، وطلائع الجيل العربي الجديد الذي يريد أن يستخلص حقوقه من أيدي

الرئيس جمال عبد الناصر

بقلم : مازن البندك

قاسية في الداخل والخارج ، وتآكل المجتمع من الداخل وتطور وسائل حياته الاقتصادية هذا كله جعل التناقض بين الحكام والشعب يبلغ مداه في المجتمع العربي .

وفي صباح ٢٣ يوليو من سنة ١٩٥٢ استطاعت الطليعة العربية في مصر أن تحقق بداية الثورة العربية الكبرى . وبصورة عفوية التفت الشعوب العربية من المحيط الى الخليج حول ثورة عبد الناصر التي تحقق لها آمالها وأحلامها على مر الاجيال ، في حياة ظلها الحرية والعدالة الاجتماعية .

***

وهنا نقطة يجب أن نعيها جيدا . فان الايمان بحتمية التاريخ هو استغلال للعمق الاخلاقي من التاريخ .

لقد عرف التاريخ ثورات فاشلة رغم نضج أسباب الثورة في مجتمعات معينة . وعرف التاريخ مجتمعات تحمل أسباب انهيارها لم تتعرض للثورة .

فالبطولة الفردية والطاقات الابداعية للبطل ذات أثر حاسم في تشكيل الاحداث وصنع المستقبل وصياغة التاريخ .

فالاحوال في فرنسا سنة ١٧٨٩ لم تكن أسوأ منها في بقية أوربا ، بل على العكس من ذلك ، فان أحوال فرنسا كانت أحسن من بقية البلاد الاوربية في تلك الفترة . ولكن الثورة قامت في فرنسا ولم تقم في أي بلد أوربي آخر ، وذلك لأن فرنسا كانت تزخر بالمثقفين الثوريين الذين نشروا السخط والتذمر ومشاعر الثورة بين صفوف الشعب ، من جهة ، وكان الى جانب هؤلاء القادة الثوريون الذين دقوا ناقوس الثورة ، من جهة أخرى ..

وفي روسيا أرتضى الشيوعيون بثورة فبراير سنة ١٩١٧ ، وقبلوا الاشتراك في الحكم مع الاحزاب الديموقراطية والاشتراكية الاخرى ، الى أن جاء لنين من منفاه وأعلن أن هذا موقف خاطىء للشيوعيين الروس . وصاح في أول خطاب ألقاه بعد عودته : « ان الثورة تبدأ اليوم » ، وكانت ثورة التحرير الشيوعية في روسيا بعد ذلك . ولولا لنين لكان ممكنا الا تكون الثورة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي .

فالبطل في الثورة ضروري الى درجة لا تقل عن ضرورة قيام أسبابها وتهيئة ظروفها .

وفي هذه اللحظات التاريخيـــة من حياة الوطن العربي يجب ان نعي تماما دور البطل في الثورة العربية الحديثة . فدور البطل هو في الواقع مفتاح انتصارها وضمان استمرارها واصالتها وعمقها الثوري .

لقد استطاع بطل ثورتنا جمال عبد الناصر ، ببطولة خارقة ، أن يتحدى واقع المجتمع العربي المثقل بعفن التأخر ، وظلمة الجهل ، وضراوة السلطة الباطشة ، وتفكك الوطن العربي وتصدع كيانه تحت احتلال القوة الاجنبية الغاشمة .

والمؤرخ المنصف الذي ينظر الى الظروف التي تحداها جمال عبد الناصر يرى أنها كانت بدرجة من القوة لا تقل عن الظروف المهيئة للثورة . وقد استطاع جمال عبد الناصر أن يمهد للثورة في الارض وفي القلوب ، وأن يحقق لها النصر والاستمرار .

واذا كنا اليوم نواجه نكسة في دمشق ، فهي عارض طارىء سيمر من حياتنا كالطيف العابر ، كما مرت من قبله حركات التمرد الفردية .

***

والثورة اليوم وهي تشرع في بنـــاء تنظيم شعبي ليحمل امانة الثورة تبدأ فعلا في اعطاء المجتمع الجديد قسماته الحقيقية ومعالمه الاصيلة . فثورة عبد النـــاصر هي ثورة الشعب من الشعب للشعب ..

مازن البندك

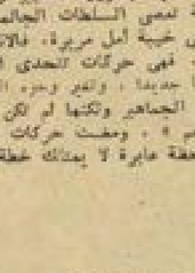

لنين

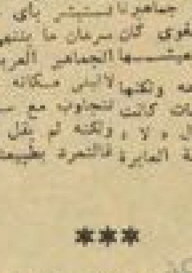

جان جاك روسو

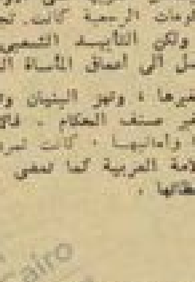

الشيشكلي

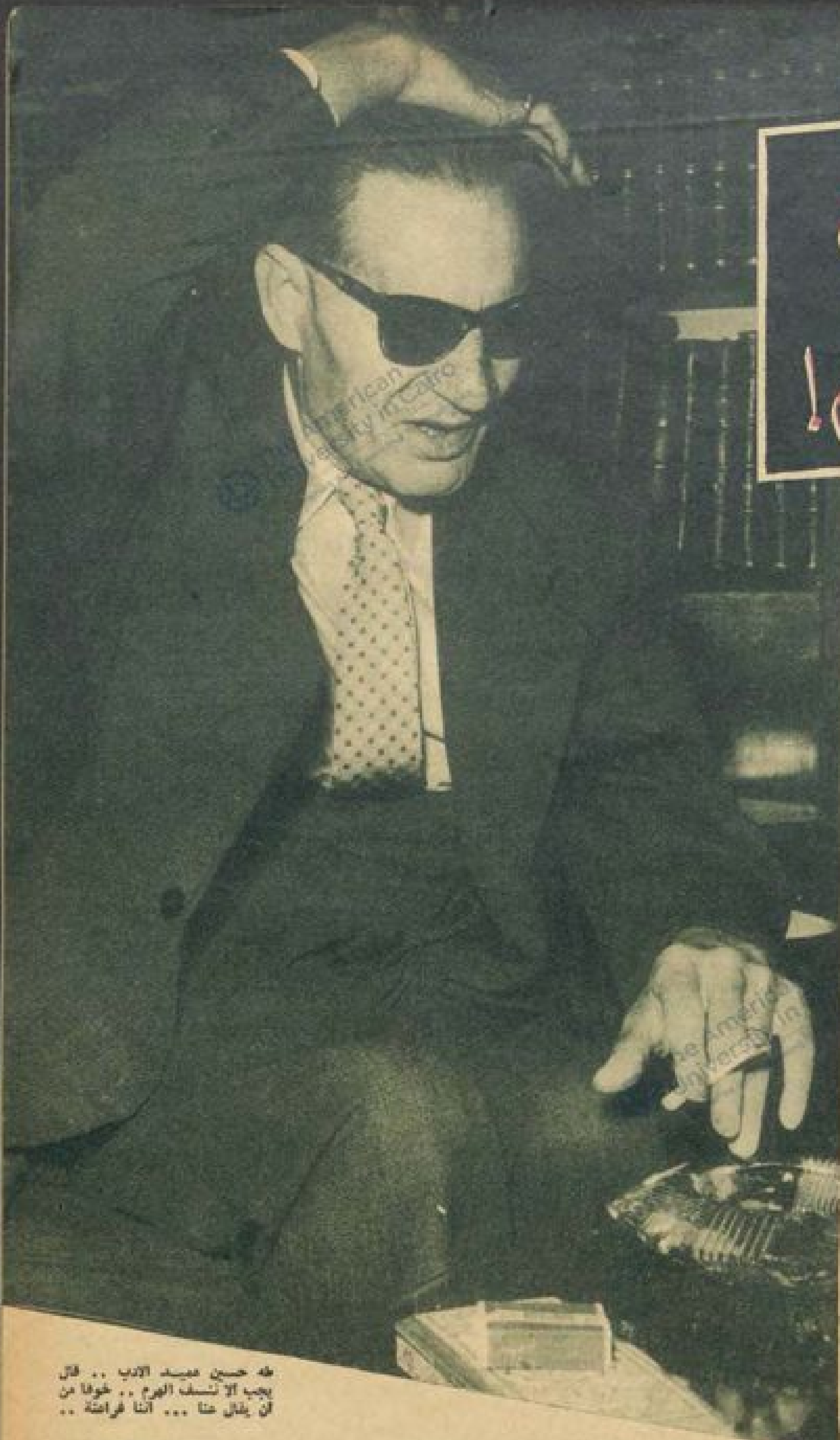

طه حسين عميد الأدب .. قال يجب ألا ننسف الهرم .. خوفا من أن يقال عنا ... أننا فراعنة ..

نحن عرب

ولكن ليس من حقنا نسف الهرم !

قال لي طه حسين : نحن عرب .. سياستنا عربية والجامعة العربية مقرها القاهرة .. وبالرغم من هذا كله .. فيجب ألا نحطم كل آثار المتحف المصري ، أو نتجه الى نسف الهرم ، حتى لا يقال عنا أننا .. فراعنة !! .

هذه كلمة للتاريخ .. أطلقها عميد الأدب العربي في هدوء .. وبلا انفعال عندما أثرت معه موضوع الحملة الجاهلة التي وجهها حكام سوريا الى اهتمامنا ببعض الآثار الفرعونية ووضعها في الميادين العامة ..

وقد رد طه حسين على أسئلتي بسؤال فقال :

– ما هو الاتجاه الموجود في اسبانيا الآن ؟

قلت : اتجاه مسيحي كاثوليكي

قال : انها من أشد البلاد حرصا على كاثوليكيتها ، ومع ذلك فهي تحتفظ بالتراث العربي الاسلامي وتعتبر أن هذا العصر كان من أزهى العصور التي مرت بها

وسكت قليلا ثم قال :

– ونحن الآن عرب .. السياسة عربية .. والجامعة العربية مقرها القاهرة ونصيبنا في ميزانية الجامعة أكبر من نصيب أي دولة أخرى . وبالرغم من هذا كله فلا يصح أن ننسى تاريخ مصر القديم ، لأن كل الأمجاد التي أحرزها تاريخ الفراعنة .. أمجاد للانسانية كلها . والدليل على ذلك أن العالم كله الآن يتنافس من أجل انقاذ آثارنا . ويجب ألا نكون أقل حرصا من الأجانب في المحافظة على هذا التراث الانساني الخالد .

وليس معنى ذلك – من ناحية أخرى – أننا فراعنة ، ولا يمكن أن نسير على الدين الفرعوني أو أن نغير المقابر والآثار العربية والاسلامية .. هذا تاريخ وذلك تاريخ .. ولا يمكن أن نضحي بتاريخ على حساب الآخر ..

مثلا :

خطأ آخر ..

وذكرني هذا بالمعارضة الشديدة التي وجهت لطه حسين عندما شرع في ترجمة جميع أعمال شكسبير ونقلها الى اللغة العربية ..

وقال الرجل دون أن يتخلى عن هدوئه :

– وهذا خطأ آخر .. انهم يعتقدون أن كتب شيكسبير قد ترجمت أكثر من مرة .. وأن جهودي يجب أن توجه الى شيء آخر . ولكن الحقيقة أنه ليس هناك ترجمة عربية كاملة لأعمال شيكسبير . والذي ترجم له حتى الآن بعض القصص المقررة على المدارس الثانوية قديما .. بينما نجد أن الاتحاد السوفيتي

– وهو أبعد البلاد عن الحياة الغربية – قد قام بترجمة أعمال شيكسبير أكثر من مرة ..

وذكرني – وهي فكرة الجامعة العربية الآن – تتجه الى ضرورة نقل أعمال كبار الفلاسفة والكتاب والشعراء الأجانب الى التراث العربي .. حتى تكون في متناول الجميع .. وحتى يتمكن خريج الجامعة بل وخريج الأزهر من التعرف الى جميع الثقافات العالمية .. وحتى يتمكن أبناؤنا العرب اذا جلسوا مع الأجانب أن يجدوا موضوعات مشتركة يستطيعون المناقشة فيها ..

قلت : ولكن البعض يقول : المهم أن تترجم الكتب العلمية أولا .

وقال على الفور : عزيزي ، فالمهم أن هذا النوع من الكتب لا يقرؤه الا المتخصصون **وفي رأيي أن حاجتنا الى ترجمة العلوم أقل .. من حاجتنا الى ترجمة الآداب .**. لأن كل متخصص في العلم يستطيع أن يطلع عليه في اللغة الأجنبية التي يعرفها .. فأينشتاين مثلا لا يعرفه الا أساتذة الرياضة في الجامعة .. بينما

طه حسين يفتح قلبه ويرد على كل الذين هاجموه من كبار الكتاب

توفيق الحكيم : قال ان طه حسين زعيم له حواريون ..

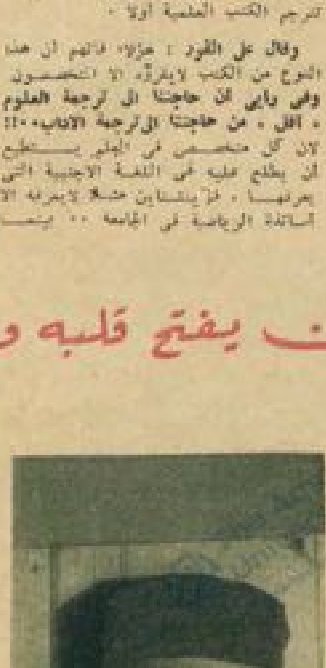

العقاد : طه حسين عقلية مرتبة ..

لا تعرف الجماهير .. أو حتى أوساط المثقفين شيئا عن الرجل الذي أحدث انقلابا هائلا في قوانين الرياضة في العصر الحديث ..

اسأل وزارة الثقافة

قلت : وماذا تم في مشروع انشاء « دائرة المعارف العربية » .

قال وقد زحف على شفتيه شبح ابتسامة هادئة عجيبة :

– والله .. اسأل وزارة الثقافة !!

قلت : ولكنني أعرف أن لك رأيا معينا .. بل وشروطا معينة لانجاز هذا العمل الكبير .

قال وهو يهز يده مؤكدا : هذا صحيح .. فأنا أرى أن انشاء دائرة للمعارف العربية ليس عملا سهلا .. واعتقد أن هذا العمل « لن » يتم الا اذا توافر لدى القائمين عليه شرطان أساسيان !!

أولا : رأس مال موجود في بنك من البنوك يكون تحت تصرف اللجنة المكلفة ، حتى لا تكون هذه اللجنة تحت رحمة ما تسمح به الميزانية علينا .. وهذا لا تسمح به علينا آخر ..

ويجب أن تعلم أن « دائرة المعارف البريطانية » لم ينتهوا من اضافتها بعد أن كان تحت تصرف القائمين بها حوالى خمسة ملايين جنيه

والشرط الثاني : يجب أن نعترف في شجاعة بأننا لا يمكن أن نقوم بهذا العمل وحدنا ، صحيح أن عندنا متخصصين في بعض الميادين ولكن ليس لدينا متخصصون في « كل » الميادين .. ومن الواجب أن نستعين ببعض العلماء الأجانب فيما لا نحسنه من ألوان المعرفة ، ثم نترجم عنهم ما يكتبون وننسبه لأصحابه .

وسكت عميد الأدب .. ويبدو أنه أحس أن كلامه هذا سيثير بعض الذين يعتقدون أنهم « عليمون بمواطن كل شيء » .. فاستطرد قائلا :

– وقبل أن يرتاع البعض لهذا الرأي يجب أن يعلموا أن بريطانيا فعلت ذلك وأنها كلفت أحد المستشرقين الألمان بكتابة الفصل الخاص بالقرآن الكريم في دائرتها وأن الاتحاد السوفيتي قد بعث – منذ أسابيع فقط – الى المجلس الأعلى للفنون والآداب لانشاء المقالة الخاصة بالأدب العربي لحاجته اليها في دائرة المعارف التي ينشئها الآن .. فاذا كان السوفييت يستعينون بنا فيما لا يجيدونه ، فلا حرج على الاطلاق من أن نستعين بغيرنا فيما لم نتخصص فيه بعد ..

وسكت الدكتور طه ثم قال في صوت يشبه الهمس :

– هذا هو رأيي .. وهذه هي الحقيقة .. ولكن هل يا ترى عندنا استعداد لتقبل هذه الحقيقة في شجاعة ؟!

الشاعر .. والشعور

وشجعني كلامه على الخوض معه في كلام كنت أعتقد أنه سيثيره ، فقلت له فجأة :

– والآن .. أريد أن أعرف رأيك « الفاصل » في الخصومة التقليدية

البقية على صفحة ٣٧

حامد سليمان

تحقيق يكتبه من روما : جميل عارف

سعودى كبير يستورد "الصبايا" من إيطاليا بالجملة !

ايطاليا كلها تتحدث عن عصابة اكتشفها البوليس الايطالى هذا الاسبوع .. عصابة يترأسها محام كبير فى روما وكانت تقوم بتصدير الصبايا والحسناوات من ايطاليا بالطائرات الى اصحاب الملايين فى مختلف انحاء العالم ..

كان كل عملائها من اصحاب الملايين .. وكان عندها اكثر من الف حسناء ايطالية تتراوح سن الواحدة منهن بين ١٩ و٢١ سنة .. وكانت العصابة تتلقى طلبات اصحاب الملايين بالتلغراف فترسل اليهن الحسناوات بالطائرات فى مختلف انحاء العالم ..

وكان للعصابة ، كما قالت الصحف الايطالية ، فروع فى باريس ولندن ونيويورك وبرلين وواشنطون .. وفى السعودية ايضا !!

وعندما قبض البوليس الايطالى على المحامى الكبير رئيس العصابة عثر عنده على خمسة كتالوجات يحتوى كل واحد منها على ٢٠٠ صورة مختلفة لهؤلاء الحسناوات الايطاليات .. وتحمل كل صورة رقما معينا يشير الى صاحبة الصورة لتسهيل عملية استيرادها من ايطاليا ..

وتبين من التحقيق ان العصابة كانت تبعث بهذه « الكتالوجات » الى اصحاب الملايين ، وكان اصحاب الملايين يبعثون بطلباتهم الى العصابة بالتلغراف .. ومن هؤلاء واحد وصفته احدى الصحف الايطالية فيما نشرته عن هذا التحقيق بانه شخصية كبيرة فى المملكة العربية السعودية ، وقالت عنه انه كان يبعث بطلبات بالجملة لحسناوات هذه « الكتالوجات » .. وكانت العصابة تبعث بهذه الطلبات فى طائرات تستأجرها خصيصا الى المملكة العربية السعودية

وفى روما حاولت ان اعرف شيئا عن الشخصية السعودية الكبيرة التى اشارت اليها الصحف الايطالية الا ان المحققين عمدوا الى ان يضفوا السرية على تحقيقاتهم على افراد العصابة حماية لاسماء اصحاب الملايين الذين ترددت اسماؤهم فى هذه التحقيقات .. وقيل ان السفير السعودى فى ايطاليا قد اتصل بنفسه مع المسئولين فى الحكومة الايطالية للحيلولة دون نشر اسم الشخصية السعودية الكبيرة التى كانت تستورد الصبايا الايطاليات عن طريق هذه العصابة بالجملة !

تتفوق على زوجها فى الامتحان

* وقابلت فى روما يسرى انور على وكيل نيابة عابدين فى القاهرة وزوجته السيدة آمال عبد الرحيم عثمان ..

كانا خارجين من مبنى الاكاديمية العربية فى روما ..

واثارنى بعض التفاصيل التى سمعتها من وكيل النيابة وزوجته ..

انها زميلته وقد تخرجت فى كلية الحقوق فى جامعة القاهرة فى سنة ١٩٥٥ ثم عملت فى المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية ..

وفى العام الماضى قررت كلية الحقوق بجامعة أسيوط ايفاد وكيل النيابة فى بعثة الى ايطاليا للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة روما ..

وقرر وكيل النيابة ان يتزوج زميلته قبل ان يطير الى روما ..

الباخرة لفرتيلى باعها احمد عبود بـ ٣٥٠ الف جنيه الى ايطاليا .. ثم امن بفصل البحارة .. !

سفيرنا فى روما يتدخل لإنقاذ طالبة تفوقت على زوجها فى الامتحان!

فقد تزوجها بعد ان تقرر ايفاده فى هذه البعثة بأسبوعين ..

وتقدمت الزوجة الى مجلس ادارة المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية تطلب منحها اجازة دراسية بمرتب لتطير هى الاخرى مع زوجها الى ايطاليا بصحبة زوجها ولتحصل هى ايضا على شهادة الدكتوراه ..

وكما سمعت فى روما وافق مجلس الادارة على منح الزوجة هذه الاجازة الدراسية بمرتب لمدة سنة واحدة لاسباب كثيرة منها :

– حصولها على دبلوم معهد العلوم الجنائية فى القاهرة قبل ان تتقدم بطلبها الى مجلس الادارة .. وكان ترتيبها الاول

– ولان قواعد البعثات تجيز بل تشجع سفر الزوجة مع زوجها عضو البعثة حتى ولو كانت موظفة ..

وما حدث بعد ان ذهب وكيل النيابة وزوجته الى ايطاليا .. لقد قام بتسجيل نفسه فى كلية الحقوق بجامعة روما للحصول على الدكتوراه فى القانون الجنائى ..

وقامت الزوجة بتسجيل نفسها فى نفس الكلية للحصول على نفس الشهادة

ومرت سنة كاملة انجبت الزوجة فى نهايتها طفلة صغيرة اسمها « امنية » وعمرها الآن ١٠ اشهر ..

وفى اول امتحان اجرته كلية الحقوق لطلبة دراسات الدكتوراه كانت المفاجأة التى اهتزت لها ادارة البعثات العربية فى روما بعنف ..

لقد حصلت الزوجة على ٢٧ من ٣٠ درجة فى الامتحان وكان ترتيبها الاول على جميع طلبة هذه الدراسات ويتصدرون الى ١٤ جنسية

اما زوجها فكان ترتيبه الثانى ..

وتروى تقارير ادارة البعثات فى روما بقية القصة ..

لقد انتهت المنحة الدراسية بمرتب التى وافق مجلس ادارة المجلس القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية على منحها لآمال الزوجة فى يوم ٦ اكتوبر الماضى ..

وبعثت آمال الى المجلس تطلب مد هذه

اليزابيث تايلور تلبس تاج مصر العليا فى فيلم كليوبترا

الاجازة الدراسية ..

قالت .. حرام ان انقطع عن دراساتها وتعود الى القاهرة بعد ان حصلت على هذا التفوق ..

ووافق المجلس على منحها الاجازة الدراسية ولكن بدون مرتب ..

وارتبكت حياة آمال خاصة ان مرتب زوجها فى البعثة لم يعد يكفى لحياته وحياتها مع طفلتهما الصغيرة امنية ..

وفكرت اكثر من مرة فى ان تعود الى القاهرة وتقطع دراساتها حتى تفسح لزوجها المجال فى ان يحقق امنيته فى الحصول على شهادة الدكتوراه ..

قالت : واحد منا يجب ان يحصل على الشهادة .. ومرتب زوجى فى البعثة يكاد يكفيه ..

وعرف السيد نجيب هاشم سفيرنا فى روما بقصة آمال ..

ان كل المسئولين فى ادارة البعثات العربية فى روما يتحدثون عنها ..

ولم ينتظر السفير .. بعث الى السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية باعتباره مسئولا عن المجلس الاعلى للبحوث الجنائية والاجتماعية يقول له ان آمال موظفة فى الدرجة السادسة ومرتبها لا يزيد على الـ ٢٠ جنيها .. وهى نابغة بدليل تفوقها على زوجها .. وعلى جميع زملائها فى كلية الحقوق الايطالية .. وحرام ان تكون عقبة الـ ٢٠ جنيها عقبة فى سبيل استكمال دراساتها وتحقيق اكبر هدف لها وهو الحصول على شهادة الدكتوراه .

وكانت لفتة طيبة من السفير الاب صاحب القلب الكبير .. ووزير التربية والتعليم السابق ..

لقد اعادت هذه الرسالة الى الزوجة النابغة معنوياتها ..

آمال الزوجة والى يسارها زوجها وكيل النيابة وهى تحمل طفلتها امنية فى يد والكتب الدراسية فى يدها الاخرى ...

وفى الاسبوع القادم ستذهب آمال الى امتحان جديد والامل يراودها فى ان يوافق مجلس ادارة المركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية على مد اجازتها الدراسية بمرتب .. اى بعشرين جنيها فقط فى الشهر ..

ولن يكون هذا الا بفضل لفتة اخرى من السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية الذى يؤمن بالنبوغ ولن يتردد فى تشجيعه !

الباخرة التى اشترتها ايطاليا

* وشاهدت فى ميناء نابولى الباخرة « لفرتيلى » التى كانت تحمل علم الجمهورية العربية المتحدة وقامت شركة البوستة الخديوية – قبل فرض الحراسة عليها – ببيعها الى احدى الشركات الايطالية منذ عشرة اشهر مقابل مبلغ ٣٥٠ الف جنيه

لقد ادخلت الشركة الايطالية عليها عدة اصلاحات بسيطة ثم اطلقت عليها اسم « اورالة » ..

واصبحت الباخرة التى كانت عربية من اجمل البواخر الايطالية .. وتستخدمها الشركة الايطالية فى الوقت الحاضر فى نقل السائحين بين ميناء جنوة وجزيرة سردينيا فى ايطاليا ..

وكما قال لى احدهم .. اعتبر الايطاليون شراءهم لهذه الباخرة كسبا كبيرا .. وقد قام وزير التجارة الايطالية بنفسه بافتتاح خطها الملاحى لنقل السائحين

وكانت الباخرة قد وصلت الى نابولى حيث تمت عملية بيعها الى الشركة الايطالية

وفى نفس اليوم الذى تم فيه توقيع عقد البيع تلقى قبطان الباخرة برقية من الباشا السابق احمد عبود يأمره فيها بفصل جميع بحارة الباخرة وتسليمها الى الشركة الايطالية ..

ولم تفصل البحارة وهم على رصيف الميناء .. وتدخلت قنصلية الجمهورية العربية المتحدة فى نابولى حتى لتقنع الشركة على احدى البواخر لنقلتهم الى الاسكندرية !

طالب يسيء الى سمعة بلاده

* وتتحدث مدينة نابولى عن طالب عربى أساء الى سمعة بلاده حتى اضطرت القنصلية العربية فى المدينة الى سحب جواز سفره واعادته الى الاسكندرية تحت حراسة البوليس الايطالى ..

ان اسمه محمد امين .. وكان يدرس فى احدى مدارس ايطاليا على نفقته .. ولكنه فجأة انقطع عن دراسته وذهب الى جزيرة كابرى مصطحبا معه ، كما قالت بعض التقارير ، راقصة نمساوية ..

وعاد الطالب العربى الى مدينة نابولى لينزل فى فندق من اكبر فنادقها .. واستطاع ان يدخل فى روع صاحب الفندق انه يمت بصلة القربى الى موظف كبير فى حكومة ليبيا ..

وكما سمعت .. دفع الطالب العربى فى اول يوم بعد نزوله فى الفندق نحو ١٧٠ الف ليرة ايطالية ، اى نحو ١٠٠ جنيه ، تحت حساب اقامته فى الفندق

وكان ينفق ببذخ ويكثر من المكالمات التليفونية مع باريس ولندن وطرابلس فى ليبيا حتى استطاع ان يدخل فى روع ادارة الفندق انه من رجال الاعمال

وفى احد الايام تذرع بان التحويلات المالية لم تصل اليه .. واقترض نحو نصف مليون ليرة ايطالية من صاحب الفندق ثم اختفى ..

وذهب صاحب الفندق الى احمد والى قنصل الجمهورية العربية المتحدة بالنيابة فى نابولى يبكى ..

قال له ان السنيورامين لطش منه مبلغ النصف مليون ليرة واختفى ..

وفى اقل من ٢٤ ساعة استطاع القنصل العربى العثور على الطالب العربى وقام باعادة المبلغ الى صاحب الفندق ، ثم بادر بسحب جواز سفر الطالب ، وعمل على اعادته على اول باخرة الى الاسكندرية تحت حراسة البوليس الايطالى

وكما قال لى صاحب الفندق بنفسه .. لقد اشتهر اهل مدينة نابولى « بالشطارة » وكان هذا الطالب العربى اول من استطاع ان يضحك على ذقن احد اهالى المدينة !

وهذه الحكايات من ايطاليا

* وسمعت فى نابولى عن شركة ايطالية بعثت الى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة تطلب مبلغ الف جنيه ..

قالت ان هذا المبلغ هو ثمن شحنة من الكتب قامت الشركة منذ سنة كاملة بشحنها الى الاسكندرية برسم كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ، ولم تعمل الكلية على دفع ثمن هذه الكتب حتى الآن

وتبين من مراجعة فاتورة الشحن ان هذه الكتب ، وكلها من المراجع القانونية قد صدرت باسم الدكتور حامد سلطان

وقد بادرت القنصلية العربية فى نابولى بالابراق الى جامعة الاسكندرية تطلب اليها العمل على دفع ثمن الكتب للشركة الايطالية !

* وروى لى احدهم قصة سعيد ساعى القنصلية العربية فى نابولى .

انه مواطن من ابناء النوبة .. وكان يعمل فى مبنى وزارة الخارجية فى القاهرة .. ثم تقرر منذ سنة تقريبا نقله للعمل ساعيا فى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة فى نابولى ..

واصطحب سعيد زوجته وطفله الذى لم يتجاوز العشرة الاشهر من عمره معه الى ايطاليا ، ونزل معهم فى بنسيون صغير فى مدينة نابولى حتى يجد مسكنا لنفسه ولعائلته ..

وكما سمعت .. بدأت متاعب سعيد فى كل مرة كان يصطحب فيها زوجته وطفله فى الشارع للنزهة ، فقد كانت السيدات الايطاليات يستوقفن زوجته ويداعبن طفله .. ولم يكن سعيد يسمع منهن الا كلمة واحدة .. كارينو .. كارينو .. اى جميل .. جميل ..

واصبح الطفل الصغير معبود السيدات فى مدينة نابولى ..

ولم يتحمل سعيد المتاعب التى كان يلقاها كلما خرج مع عائلته الى الشارع فبادر باعادة زوجته والطفل الى القاهرة وكما يقول سعيد لنفسه .. خوفا على ابنه من حسد نساء نابولى !

* وفى ايطاليا .. انتشرت شريحة الشعر التى ستظهر فيها اليزابيث تايلور فى فيلم كليوبترا .. وكانت بعض المجلات الامريكية والفرنسية قد نشرت صور لاليزابيث اثناء التقاط مناظر الفيلم ..

واعجبت الحسناوات الايطاليات بتسريحة كليوبترا فاخذن فى تقليد اليزابيث تايلور فى هذه التسريحة

وهناك من يقول .. ان اليزابيث تايلور نفسها قد استهوتها هذه التسريحة حتى انها قررت ان تصفف شعرها بصفة دائمة بعد ان تفرغ من تأدية دورها فى الفيلم على طريقة كليوبترا !

* وفى روما .. تلقى جمال نجيب مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى الفاتيكان برقية بانتدابه للعمل مستشارا فى سفارة الجمهورية العربية فى ايطاليا ..

والمسافة بين السفارتين لا تزيد على ثلاث دقائق بالسيارة !

وحكايات اخرى كثيرة !..

جميل عارف

وقفت الأم على حافة النافذة وقد ارتسمت على وجهها امارات الخوف التي شلت حركتها وجعلها تتردد قبل القاء نفسها من النافذة . انها المخرج الوحيد لانقاذنا

أغرب مأزق وقعت فيه هذه العائلة المكونة من « ويلي فنتر » (٦٠ سنة) وزوجته « مارجاريته » (٤٩ سنة) وطفلهما ميخائيل (٤ سنوات) .

لقد شاءت الظروف أن تقطن العائلة في الدور الرابع من عمارة تقع في شارع ذي أهمية كبيرة ، فهو الفاصل بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية . الحدود تبدأ من جانب جدار البيت ، الخروج غير مباح من باب المنزل ، وعلى السكان جميعا أن يخرجوا من الخلف فقط أي من المنطقة الشرقية .

وقد شطر البوليس ليضع حدا للهروب من منطقة لأخرى فوجه اليهم أمرا باخلاء المنزل . ولم يبق فيه الا هذه العائلة فلما حضر البوليس فأسرعت العائلة باغلاق الباب جيدا وطار صواب الأم وحاولت النزول من النافذة . ورأى الجيران الذين يقطنون المنطقة الغربية هذا المشهد فاستنجدوا برجال المطافيء الذين حضروا بعد ٦ دقائق وأعدوا أدوات الانقاذ . ولسوء الحظ حضر بوليس المنطقة الشرقية في نفس الوقت وحاول فتح الباب بمعداته الضخمة .

واضطر الزوج أمام زوجته التي شلها الخوف أن يقذف بها من النافذة وألقى بابنه بنفس الطريقة . ثم بقي الأب ، الذي لم يتردد في القاء نفسه من النافذة رغم كبر سنه .

ورحلت العائلة بعد أن فقدت كل شيء ، وقال الأب .. حقيقة اننا لم نعد نملك شيئا .. ولكننا سنظل نعيش في برلين .

ألقى بأسرته من النافذة لينقذها

الزوجة في طريقها الى مشمع الانقاذ .. لقد اضطر زوجها أن يلقي بها من النافذة .. رغم أنفها .. فلا مفر من ذلك

الطفل أثناء قذفه من النافذة حيث وقف الأب ليطمئن عليه والقلق على وجهه . . .

كان الاب المسن هو آخر من القى بنفسه من النافذة بعد أن اطمأن على سلامة عائلته . . .

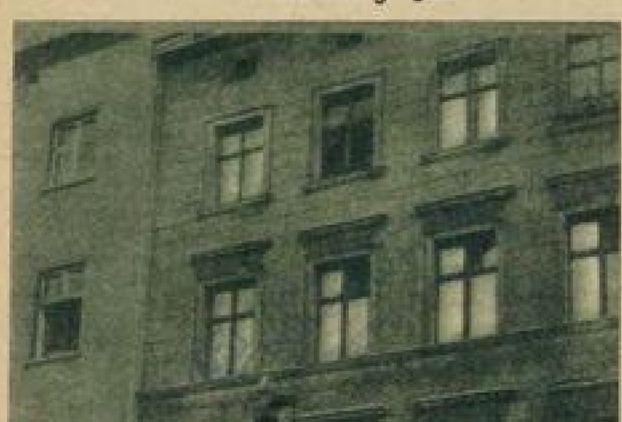

طائرات اسرائيل تخرج لإبادة قبيلة عربية

■ قرار تصدره لجنة الهدنة تصفع به بن جوريون

مؤامرة جديدة من اسرائيل تحاول فيها ابادة قبيلة عربية تعيش فى القسيمة .. اصدر السلاح الجوى الاسرائيلى تعليمات صريحة الى بعض طائراته بتتبع افراد القبيلة العربية وسط الصحراء الاعتداء عليهم وقتل اغنامهم !. اسرائيل لاتحاول ابادة رجال القبيلة فقط ، ولكنها تبحث أيضا عن نساء القبيلة وفتياتها لقتلهن . لقد خرجت طائرة اسرائيلية تتبع فتاة صغيرة من القبيلة مدة أربع ساعات كاملة وهى تحاول الاختفاء وسط الجبال والوديان !

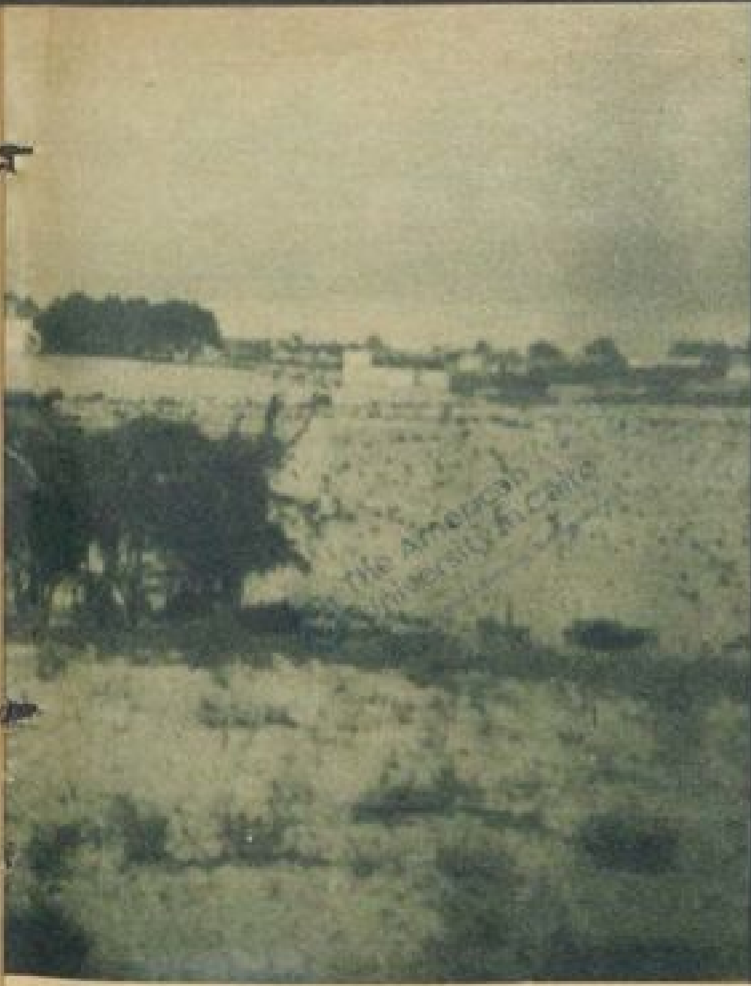

مخيمات عرب العزازمة المنتشرة على حدود اسرائيل بعد ان طردتهم

انها حلقة جديدة من مؤامرة مستمرة تقوم بها اسرائيل هذه الايام لابادة العرب الذين يعيشون تحت حكمهم .. ففى نفس الوقت الذى قتلت فيه القوات الاسرائيلية خمسة من السكان العرب كانوا يحاولون دخول غزة هربا من الظلم والجوع . وقبل ان تخمد المظاهرات التى قام بها العرب المقيمون فى فلسطين المحتلة احتجاجا على الاوضاع هناك .. بدات القوات الاسرائيلية تقوم بحلقة جديدة من مؤامراتها المستمرة لابادة اسرة اخرى عربية .

***

ان القبيلة التى تحاول اسرائيل ابادتها من الوجود ، اسمها قبيلة « العزازمة » ويعيش بعض أفرادها فى الخيام وسط قرية القسيمة .

وفى كل يوم يقع اعتداء يهودى جديد على بعض أبناء القبيلة .. الا لم يجد جنود اسرائيل احدا منهم من « العزازمة »

مشايخ قبيلة العزازمة وهم يتداولون حول اعتداء الطائرات الاسرائيلية على نسائهم واطفالهم ..

سهير التى هاجمتها الطائرات الاسرائيلية لمدة ثلاث ساعات لتقتل اليهود والدها واخوتها

آثار المعركة .. واحدة من افراد القبيلة ولم يبق لها الا ماعز واحد كما قتل زوجها ايضا ..

القوات الاسرائيلية وقد ظهرت خلفهم صـــور المستعمرات الاسرائيلية

احـــد معسكرات البوليس الدولي المنتشر على حدود القسيمة واسرائيل

قافلة الجمال التى تنقل المياه لقبيلة العزازمة على مسافة ٢٥ كيلو متر ..

بعض الاعرابيات يقمن بصناعة السجاد لسد نفقات معيشتهن

قتلوا اغنامهم وأحرقوا خيامهم ونسفوا الآبار التى يشرب منها الاهال !

وبعد هذه الحوادث اجتمعت لجنة الهدنة لنظر الشكوى التى تقدم بها افراد قبيلة « العزازمة » ضد القوات الاسرائيلية ، ولم

الاجتماع فى خيمة اقامتها قوات الطوارئ الدولية داخل حدود اسرائيل ، بالقرب من منطقة « بير سبع » وعلى بعد نصف كيلو متر من مركز القـــوات

الاسرائيلية .. وحضرت « آخر ساعة » اجتماع اللجنة التى تكونت برئاســـة الكولونيل « مارسكي » وعضـــوية المهندس الهولندى مارسيل والذين من كبار ضباط لجنة الهدنة ، وحضر من

الجــــانب العربى الرائد عدل الشريف والرائد عبد الفتاح زبيب والنقيب احمد قنديل ، ورفض الجانب الاسرائيلى حضور الجلسة ..

وقال رئيس اللجنة ان اسرائيل مازالت تتحدى الامم المتحدة بعـــدم حضورها اجتماعات لجانها

وتكلم الرائد عدل الشريف - رئيس الجانب العربى فقال :

- ان اسرائيل تضطهد قبيلة العزازمة بالرغم من قرار مجلس الامن الصـــادر فى ١٩ نوفمبر سنة ١٩٥٠ بضرورة عودة « العزازمة » الى اراضيهم ، وصدور قرار مماثل من لجنة الهدنة ! « ان اسرائيل مصرة على تكرار اعتداءاتها بكل الوسائل »

وبعد التحقيق قال رئيس لجنة الهدنة المشتركة :

- ان اللجنة تدين اسرائيـــل لكثرة اعتداءاتها ، وتأسف للخســـائر التى لحقت بالقبيلة العربية »

ان اسرائيل تدبر مؤامرة لابادة قبيلة العزازمة من الوجـــود ، وفى نفس الوقت تحاول اخفاء هذه المؤامرة ، فكثيرا ما لجأت من باب التمويه - الى تطميعهم

فى مراعيهم ومياههم حتى اذا ما نزلوا الرعى من جديد فاجأتهم القوات الاسرائيلية بالقتل والتشريد ..

« ساهرة » تتكلم

ومن أغرب المحاولات التى قام بهـــا الصهيونيون أن طائرة اسرائيليـــة قامت بمطاردة فتاة صغيرة اسمها « ساهرة » لقتلها ، وحاولت الفتاة أن تختفى من قائد الطائرة .. كانت تلقى بنفسها على

الارض ولا تتحرك .. واستمرت مطاردة الطائرة لهـــا اربع ساعات كاملة ، واستطاعت الفتاة الصغيرة أن تحتفظ

بحياتها ، ولكن بعد أن نجح رصـــاص الطائرة فى قتل الاغنام التى كانت ترعاها

وعلى حدود فلسطين المحتلة وفى خيمة بالية ، التقيت بأسرة ساهرة .. كانت أمها سلمى تجلس مع طفلها الصغير ، وعلامات الحزن بادية على وجههـــا .. قالت والدموع فى عينيها : اننا لم نعد

نملك شيئا نأكله أو نعيش منه .. كان لدينا ١٧ رأسا من الاغنام ، قتلوها كلها الا رأسا واحدا .. قتلها الرصاص الذى اطلقه اليهود علينا !

ثم أخذت ساهرة تروى قصتها فقالت :

- لقد اضطررت أن أجرى مسافة اربعة كيلو مترات وسط الصحراء ، محاولة الهرب من الطائرة التى كانت تطاردنى .. وكثيرا ماكنت أخفى وجهى فى الرمال ، واظل على هذه الحال وقتا طويلا بلا حركة حتى لاأكشف عن المكان الذى أخفى نفسى فيه !

ومضت لحظات التقطت فيها ساهرة انفاسها اللاهثة ، وبدأت تكمل قصتها :

- أما الغنم التى كنت أرعاها عندما ظهرت الطائرة لتطاردنى ، فقد هربت من أمامى ولم أستطع تتبعها ، ولكنى كنت أراها من بعد وهى تسقط صريعة واحدة بعد الاخرى من الرصاص الطائش الذى كان يطلقه قائد الطائرة »

قتل الابرياء

بقى ان اقول لك قصة القبيلة التى تحاول اسرائيل ابادتها فى هذه الايام :

لقد كانت قبيلة « العزازمة » تعيش فى فلسطين ، وعندما حاول اليهود اخراجهم من اراضيهم ومزارعهم وقفت رجالها امامهم

.. ولكن العصابات الاسرائيليـــة قاومت القبيلة العربيـــة مقاومة عنيفة ، وقتلت

بعض افرادها .. وهرب الباقون ليعيشوا فى القسيمـــة ، وبدأت الاعتـــداءات الاسرائيلية تتكرر على حياتهم ، فقتل منهم الكثير وشردت الالوف .. بعضهم يعيش الآن فى الاردن ، وفريق آخر يعيش فى النقب ... وحوالى ٣٥٠ منهم

هم الذين يعيشون فى القسيمـــة ... ويتعرضون فى كل يوم لهجوم اسرائيلى جديد .. ان اسرائيل تحاول ابادة شيء اسمه العزازمة من الوجود .. لتصفى مشكلتهم المعلقة ، ذلك بأن لجنة الهدنة طالبت بضرورة عودتهم الى ديارهـــم

ولكن اسرائيل ترفض ، كما هى عادتها دائما ، تنفيـــذ قرارات الهـــدنة أو الاستجابة الى كل ماتنـــادى به الامم

المتحـــدة .. وحاولت بهـــذه الطريقة البشعة تصفيـــة احدى قضايا اللاجئين العرب .

كامل الدغشى

رأيت المعركة

بين خروشوف وذكرى

المعركة الدائرة الآن بين خروشوف وبين رفات ستالين لها جذور عميقة في الماضي .. لقد استطاع خروشوف ان يجعل ستالين مثار اشمئزاز الشعب السوفيتي ، بعد ان كان موضع التقديس عنده .. ان الاهانات التاريخية التي تلاحق ستالين الآن وهو عظام بالية جمع خيوطها خروشوف قبل موت ستالين .. هناك اسرار كثيرة في حياة خروشوف جعلته يتربص بستالين حتى بعد ان فارق الحياة . لقد ظلت كراهيته لستالين حية بين جنبيه منذ عهد الشباب .. ودفعته هذه الكراهية الى التخلص من اتباع ستالين بمهارة لا تقل عن مهارته في لعبة البلياردو . ان مهنة رعي الاغنام التي مارسها خروشوف في حياته .. افادته كثيرا في ميدان السياسة . ان هذا التحقيق يروي لك كيف استطاع خروشوف ان يمحو اسطورة ستالين ويتخلص من اتباعه بطرق عجيبة .

ان الحرب التي شنها خروشوف على ستالين لم تنته بعد ، لم يكتف خروشوف بنبش قبر ستالين واخراج جثته المسجاة بجوار لينين في الميدان الاحمر بموسكو ، ولم يكتف بدفن جثته تحت التراب بجوار سور الكرملين ، وتعريضها لتغيرات الجو ، وتقلبات الطقس لكي يدب فيها الفساد وتعبث بها البلى ، ويجد فيها الدود مرتعا خصبا .

لم يكتف خروشوف بكل هذا ، ولكن يبدو ان هناك اجراءات اخرى كثيرة لا تزال في جعبة الحزب الشيوعي .. فاسم ستالين يطلق على كثير من المدن والشوارع والميادين ، وهناك كتب ومجلدات ضخمة تجمع بين دفتيها تعاليم ستالين وتعليقاته وشروحه على النظريات الشيوعية والاشتراكية ، وهناك ايضا معاهد دراسية شيوعية يطلق عليها اسم « ماركس ولينين » منتشرة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي وتقوم بتدريس تعاليم ستالين وشروحه وآرائه ...

وهناك دراسات خاصة يقوم بها افراد الاتحاد السوفيتي ويمتحنون فيها عند نهاية العام الدراسي لكي يتبوأوا وظائف اكبر من التي يشغلونها !

والموظفون في الاتحاد السوفيتي لا يرقون الى وظائف اكبر ومناصب ارقى الا بعد اداء امتحان في الدراسات الاشتراكية والتعاليم الشيوعية .

ان خروشوف لا يؤمن بذكر محاسن الموتى وانما يؤمن بان التاريخ كما يعرف محاسن الموتى ، يعرف كذلك مساوئهم . فاذا ذكر التاريخ « حسنة » فلا بد ان يسجل بجوارها « سيئة » . لا بد من المحاسن والمساوىء معا ، ولقد حظي ستالين باكبر قسط من المحاسن حيا وميتا .. اقيمت له التماثيل ورسمت له الصور وهو حي ثم دفن بجوار لينين في مقبرة مكيفة الهواء يحج اليها الوف الزائرين من كل حدب وصوب ، حسبه ما ناله من مجد وخلود ذكر !! فلتذهب بعدها كل الحملة الاولى التي شنها عليه خروشوف منذ بضع سنوات .

وقد عاصرت هذه الفترة في موسكو ، ورأيت كيف بدأت الحرب على ستالين ، وكان الشعور به في اول الامر صدمة عنيفة اصابت الشعب السوفيتي في مثله الاعلى ..

كان ستالين بالنسبة للشعب كل شيء .. لقد قاده في الحرب ضد الالمان حتى وصل به الى النصر بعد معارك عنيفة شاقة ذاق اهوالها وتجرع كأس شرورها حتى الثمالة ، وكان القدوة والمثل الاعلى الذي يقتدي به الناس في حياتهم وسلوكهم .

لقد ظل فترة حكمه كل شيء بالنسبة للشعب السوفيتي . كانت الجوائز تمنح باسمه للكتاب والفنانين الذين يكتبون عنه او يرسمون لوحاته او ينحتون تماثيله ، ولعل هذا احد الاسباب التي جعلت خروشوف يعمل على ستالين [illegible] .

في جمهورية جورجيا

وعندما زرت جمهورية جورجيا موطن ستالين خلال زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتي لفتت نظري الصور الكبيرة المعلقة في المدن التي زرناها في هذه الجمهورية . كانت صور ستالين معلقة في الميادين والشوارع الكبرى التي مر بها ركب الرئيس مع عبارات الترحيب المكتوبة بالروسية والعربية .

والحق ان شخصية ستالين كانت شخصية طاغية على كل الشخصيات السوفيتية ، فقد كان سيف الثورة المسلط على الرقاب كما كان لينين الرأس المدبر المفكر للثورة .

ومات لينين وخلف اركان ثورة تهتز لها الجبال ، ولم يجد ستالين امامه لتوحيد معالم الثورة التي سالت فيها الدماء الا القمع والشدة ، والارهاب والبتر ، والتطهير والابادة . فاستطاع لهذه المهمة من اتباعه اولئك الذين يحاربهم الآن خروشوف ومن ورائه الحزب الشيوعي ، ومن هؤلاء الاتباع مالينكوف ومولوتوف وبولجانين وفوروشيلوف . وقد سمعت كثيرا من الحكايات والقصص في موسكو في اول الحملة التي شنها خروشوف على ستالين وعزله فيها ، وهو ميت ، عن مركز الصدارة ومقام التقديس .

راعي الاغنام

وعرفت من خلال هذه الحكايات قصة حياة خروشوف .. انها قصة مليئة بالعرق والدم والدموع ، لقد حفر خروشوف طريقه باظافره ، وظل سائرا على الدرب حتى وصل الى القمة بعد ان بدأ حياته من الحضيض .. كان خروشوف في مطلع حياته راعيا للاغنام لم عاملا في منجم ثم فلاحا ، الى ان وصل الى موسكو وبدأ يتعلم ، واستطاع راعي الاغنام ان يفيد من هذه المهنة التي مارسها فترة من العمر . فمن طبيعة راعي الاغنام ان يسوق امامه القطعان ويهش بعصاه عليها دون ان يستخدمها في ضرب او اذى . وتتابع اسلوب راعي الغنم اثناء اشتغاله بالسياسة ، لم يحاول ان يتقدم الصفوف بل ترك القمة لغيره من اتباع ستالين ، وادرك ان من يسير اخيرا يسير كثيرا ، وعرف ان الطريق طويل ولا داعي للعجلة .

وساق راعي الاغنام امامه اتباع ستالين ، وكان يعرف الكثير من اسرار كل منهم ومن ضحاياهم وشرورهم وآثامهم خلال فترات التطهير التي كانت تتعرض لها البلاد بين حين وآخر ، وظل خروشوف يسجل هذه الاخطاء حتى جاء الوقت المناسب فراح يصعد السلم درجة درجة .

خروشوف يروي القصة

وسمعت هذه القصة من الكثيرين في موسكو .. القصة التي بدأ فيها حقد خروشوف على ستالين .

كان ذلك في عام ١٩٣٢ عندما انشأ ستالين معهد الصناعات في موسكو ، ولم يكن الغرض من هذا المعهد هو تخريج مهندسين او تدريب عمال على استخدام الآلات بقدر ما كان الغرض منه تكوين طائفة صناعية تؤمن بالاشتراكية !! يكفيها فقط ان تكون لديها فكرة عن الصناعة ، وحسبها ان تؤمن بالاشتراكية وتبث في العمال في المصانع ايمانا يجعلهم يضاعفون من جهودهم ونشاطهم بغية الزيادة في الانتاج ، على اعتبار ان زيادة الانتاج من المثل العليا للاشتراكية وعلى اعتبار ان تجرى هذه الزيادة في الانتاج طواعية واختيارا دون ضغط او اكراه ، ويشترط ان يكون اسلوب خريجي هذا المعهد لزيادة الانتاج اسلوبا ايجابيا يوحى به الى العمال والمهندسين .

وحضر ستالين حفل التخرج ، واستعرض الخريجين وكان خروشوف من بينهم !

ولفت ميكويان نظر ستالين الى شاب ضخم الجثة اصلع الرأس قائلا : « اني اعرف هذا الشاب .. لقد كافح طويلا حتى تمكن من الالتحاق بهذا المعهد »

ميكويان الصديق

وكان ميكويان قد عرف خروشوف قبل ذلك بحوالي خمس سنوات وقت ان كان خروشوف يرأس فرع الحزب الشيوعي في بلدة يوزوفكا بجمهورية اوكرانيا . وكان خروشوف يمتاز من بدء حياته بروحه المرحة ، واستطاع بهذه الروح ان يحمل العمال على مضاعفة انتاجهم .

وحدث في هذا الوقت حادثة اضرت بخروشوف اضرارا بليغا . فقد ابت زوجته الثائرة الا ان تنظم فرقة خاصة لحرق محصول كبار الزراعيين والملاك ، كان خروشوف يؤمن بالمزارع الجماعية « الكولخوزات » ، وكان لخروشوف رأي طريف كان يقول : « [illegible] فسوف ترغم على الشرب منها » ويقصد بالبئر المزارع الجماعية .

وجرى تحقيق في حادثة حرق محصول كبار المزارعين واسفر التحقيق عن ادانة خروشوف !

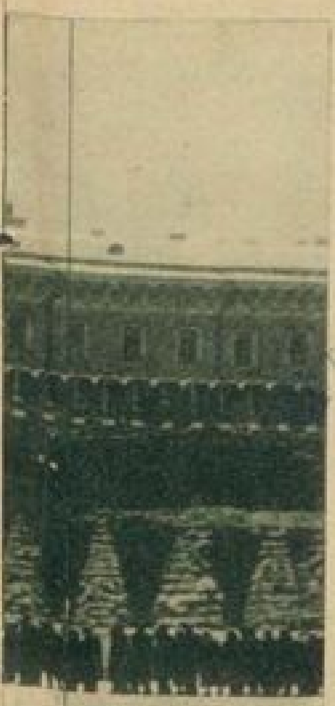

طابور طويل من الزوار في انتظار دخول ضريح لينين — ستالين رغم البرودة القاسية — منظر مألوف طوال ايام السنة قبل رفع جثة ستالين من الضريح ..

ستالين!

زعماء روسيا والقفون امام جثمان ستالين قبل نقله الى ضريحه بجوار لينين .. ترى ماذا كان يدور في رأس خروشوف وهو واقف امام جثمان زعيمه مع اصدقائه (الالداء) .. بريا وبولجانين ومالينكوف ومولوتوف وكاجانوفيتش ؟؟

وتأخر خروشوف عن السير في طريقه واستدعاليه بعد ذلك سكرتيرا يتناسب مع نشاطه وطموحه ، اسندت اليه وظيفة حاجب في احد فروع الحزب الشيوعي بالمدينة ، فكان يكتب قائمة باسماء الحاضرين ثم يقوم بتنظيف قاعة الاجتماعات بعد انصرافهم .

واثر هذا الحادث في زوجته ، فماتت حزنا وكمدا ، وخلفت وراءها ولدين وبنتا ، احدهما مات في الحرب الماضية والاثنان كل منهما حي يرزق .

نصيحة لخروشوف

وظل خروشوف على هذه الحال حتى قابل كاجانوفيتش وشكا اليه حالته فقال له : « اسمع يا نيكيتا . لقد احرقنا ملف خدمتك في يوزوفكا ، وسنلحقك بمعهد الصناعات في موسكو لمدة سنتين تتخرج بعدها ضابطا سياسيا باحد المصانع ، وسنسجل اسمك في قائمة الرفاق منهم من رجال الحزب ! »

والتحق خروشوف بالمعهد ، واجتهد في دراسته وتعلم تعاليم لينين وشروح ستالين ، ثم انتخب سكرتيرا لفرع الحزب الشيوعي .

لم يكن خروشوف حينئذ يتكلم اللغة الروسية الفصحى ، ولما لفت رئيس المعهد نظره الى ذلك اجاب :

— ايها الرفيق ... انني سأقضي بقية حياتي مع العمال والمزارعين . ويجب ان يكون حديثي معهم بلغتهم وباسلوبهم وعلى طريقتهم . ولا داعي للغة الفصحى ، لانني ان تكلمتها ، فانهم لن يفهموا قولي ، ولن يستوعبوا ما اريد ان اقوله لهم !

وضحك ستالين عندما علم بهذه الرواية وسأل خروشوف : « حق تظن يا نيكيتا انك شيوعي أصيل ؟ » فرد عليه خروشوف : « انني اعلم باستمرار لكي اكون شيوعيا افضل .. والى ان تفخر بي انت ولينين »

رقصة خروشوف

ولنعد الى حفل التخرج الذي اشرت اليه . طلب رئيس المعهد من خروشوف ان يرقص رقصة ريفية . وفوجيء خروشوف بهذا الطلب . كان يعتقد ان عهده بالريف وبذكرياته الرة قد انتهى .

ولم يجد في نفسه الجرأة على الرفض . ان ستالين موجود . ورقص خروشوف وضحك الجميع على منظره وهو يرقص وصفقوا له . الا واحدا وهو ميكويان ، فقد لاحظه خروشوف وسط الضحك والتصفيق .

ولم ينس خروشوف هذا اليوم . ولم ينس كذلك هذه الاهانة . وقال بعد ذلك في احدى المناسبات : لقد كان من الحكمة الا ارفض ما دام ستالين هو الذي طلب ذلك ..

ويقولون في موسكو : ان هذه الحادثة قد اوغرت صدر خروشوف ، وكانت اول علامة نجلاء من ستالين المسبب لظلم خروشوف في الصمت .

تحقيق يكتبه

اسماعيل الحكيم

واستمر خروشوف بقية حياته يجد ويجتهد ، ويكافح ويثابر ، معتمدا على نفسه دون غيره من الانتهازيين الذين تمكنوا من الوصول الى قلب ستالين عن طريق التملق تارة ، ومن طريق القمع والقتل وابادة المواطنين السوفييت خلال حركات التطهير تارة اخرى .

مع بولجانين

وعندما كان بولجانين محافظا لمدينة موسكو ، وضع مشروعا بالاشتراك مع خروشوف لكي تكون موسكو (قرية) للشيوعية في الاتحاد السوفيتي . واجتهد خروشوف في هذا التقرير ، الى حد ان بدا بولجانين يغار منه . وسار خروشوف على الدرب المحفوف بالاشواك والعقبات حتى وصل !

وظهر مع ستالين لاول مرة عام ١٩٣٦ وبقي خروشوف كما هو بسيطا في اسلوب التملق والرياء لستالين .

امر في الظلام

ويقولون انه لو لم تنشب الحرب وتغزو المانيا الاتحاد السوفيتي لتخلص ستالين من خروشوف . ولكن الظروف وحدها هي التي انقذت العاطفة في خروشوف والابقاء عليه كمستشار لشئون اوكرانيا ثم ارساله الى مدينة ستالينجراد لرفع روحها المعنوية اثناء غزو هتلر لها ورد الهجمات القاسية التي يشنها عليها

ويقولون ان ثلاثة اشخاص ارتبط صالحهم في خروشوف : زوجته الثانية فقد كانت بطانة « ترعاه » بالنسبة اليه . ثم ميكويان ، فقد كان يتصيده دائما بعدم العمل في اى مكان يحبه . ثم كاجانوفيتش الذي الحقه بمعهد الصناعات وقدم له هذه النصيحة السوفييتية « من يسير بطيئا يصل الى أبعد » .

واثرت هذه النصائح في مستقبل خروشوف . ثم وقعت الحادثة الثانية التي اوغرت صدره وانبتت غليظي الصمير .

كان خروشوف نائما في بيته ، فدق شخص بعنف بابه في ساعة متأخرة ، وعندما فتح خروشوف الباب وجد امامه رسولا من ستالين يطلب منه الخروج لمقابلته .

وتك قلب خروشوف يتصور اولاده وودع زوجته وكان واثقا انه لن يعود . وذهب خروشوف الى مخدع ستالين الذي يقع في احدى ضواحي موسكو ، وهو يرتجف في قرارة نفسه . ودخل على ستالين فوجده يجلس مع بعض رفاقه والباعة ، واومأ ستالين يقول له وهو يلهث ضاحكا :

— تعال يانيكيتا ، وارقص لنا رقصتك الريفية ولم يصدق خروشوف اذنيه !!

واستأنس خروشوف ، بعد ان اطمأن على حياته ، في شرب كاس من الفودكا مزجها بكوب من البيرة ، وبدأ يرقص رقصته الريفية وكان ستالين لايزال يذكرها

له تعبد رقصها في حفلة امتحان التخرج . وكان خروشوف يذكرها كذلك بدوره . ولم تعجب الرقصة ستالين في هذه المرة !

فجرح عليه ان يخلع سترته ليصلح لعزله عن الرقص .

وشرب خروشوف كاسا اخرى من الفودكا ممزوجة بالبيرة وهي الشراب الذي يطلقون عليه في موسكو اسم « الجوزش » ثم خلع سترته وبدأ يرقص .

واطلقه ستالين هذه المرة معجب بالرقصة !

وتكررت الاهانة . ولم ينسها خروشوف بدوره . ويقولون انه حكى هذه القصة في احد اجتماعات الحزب ، وهنا كتب احد الحاضرين ورقة ارسلها الى خروشوف وهو على منصة الخطابة .

وقرأ خروشوف الورقة ! كانت تقول : لماذا لم تذكر هذه القصة قبل ان يموت ستالين ؟

وسأل خروشوف عن صاحب الورقة فلم يقف احد ويعلن عن نفسه !

وهنا اجاب خروشوف . لقد كنت مثل صاحب هذه الورقة : لا اجرؤ على ذكر هذه القصة في حياة ستالين !

لاعب البلياردو

ويقولون في موسكو .. ان خروشوف كما افاد من مهنته السابقة في رعي الاغنام ، افاد من هوايته الخاصة كلاعب

بلياردو ، انه يجب لعبة البلياردو وفي بيته حجرة خاصة لهذه اللعبة .

وبعد موت ستالين افاد من هذه اللعبة في التخلص من خصومه الذين ينافسونه مناصب الحكم في الاتحاد السوفيتي .

كان يتخيل رؤوس خصومه مرسومة على كرات البلياردو ! وكان عندما يريد اصابة الكرة الاولى ، يضرب الكرة الثانية لتصيب بدورها الكرة الاولى !

واتبع خروشوف هذا الاسلوب في اصابة خصومه .

التخلص من بريا

اراد ان يتخلص من مالينكوف الذي ولي الحكم بعد موت ستالين ، فاصاب اولا بريا وزير الداخلية . وكان بريا يقبض على البلاد بيد من فولاذ . ويقولون ان نظام بريا البوليسي ومخابراته لاتزال اليه بالحق الاسرار ! كانت مخابراته

تعرف كل ما يجري بين رجال الدولة في قبضة يدها ، وكان بريا محكوما من الشعب السوفيتي .

كان يستطيع غزوا في السهرات والحفلات ! وكان اذا سار بعربته في شوارع موسكو واعجبته امرأة ، فلا بد ان ينالها مهما كانت هذه المرأة عفيفة طاهرة .

وقصة التخلص من بريا طويلة لا يتسع المجال هنا لذكرها .

ولقد تخلص منه خروشوف مع الساعد الايمن لستالين ، ثم مالينكوف الذي جاء بعده في الحكم . واقنع خروشوف الى ان مالينكوف اصبح بعد ذلك كالشخص العاجز الذي لا يستطيع قوة ولا حيلة . واصبح من السهل التخلص منه وكان خروشوف قد انتخب سكرتيرا للحزب الشيوعي ، وهو بين حاجة الى وسائل القتل والابادة .

وعندما اراد التخلص من خصوم استخدم هوايته المفيدة في لعب البلياردو

ضرب الكرة الثانية ، لكي تصيب الكرة الاولى .

عزل جوكوف وزير الدفاع ، واصبح بعيدا في يد خروشوف بعد ان عزل مكانة مالينوفسكي ، وصار بوحدة وحيد .

وكان من السهل ابعاد بولجانين في مكانه .

وبذلك جمع خروشوف بين سكرتيرية الحزب الشيوعي ووزارة الجيش ، واستطاع عن طريق الحزب الذي يسيطر بسكرتيريته جميع الوكالات والمستندات والادلة التي تضمن جميع خصومه من اتباع ستالين .

واكتفى خروشوف باعلان جرائمهم في السلاح ، وازاحة الستار عن فضائحهم ومخازيهم . كما ازاح ستالين عن ضريحه حيث كان يحج اليه الوف من ابناء الشعب السوفيتي كل يوم .

وهكذا استطاع واحد الاقلاء ان يسود امامه قطيع الزعماء ممسكا بعصاه التي كان يهش بها في الغنم ، ولم يحاول في احدى المرات ان يستخدم السيف او الخنجر الذي استخدمه خصومه من قبله في ابادة الالوف من الشعب السوفيتي

اسماعيل الحكيم

هنا بجوار سور الكرملين دفن ستالين تحت التراب والجليد بجوار غيره من الموتى بعد ان كان في ضريح مكيف الهواء . . .

لم يبق من ستالين شيء سوى ابنته سفيتلانا او سفيتلانا بالنطق الروسي . وهي تعمل مدرسة في جامعة موسكو

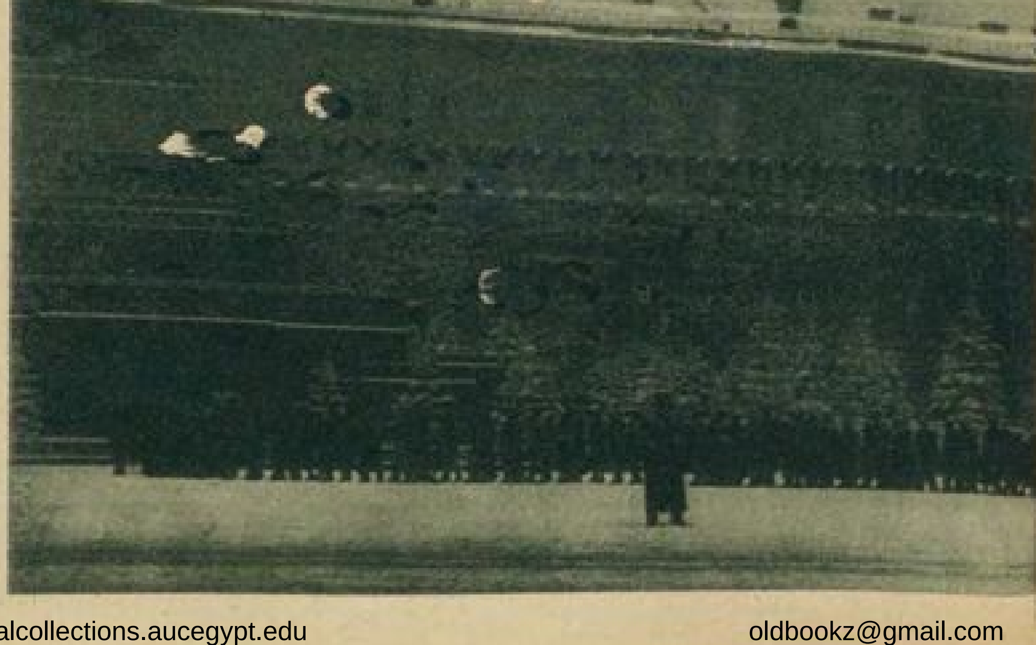

الأمير الصغير

بقلم
جلال مظهر

الامير الصغير شخصية خيالية تصورها الكاتب انطوان دي سانت اكزوبيري في كتابه الامير الصغير . هبط هذا الامير الصغير (طفل) الى عالمنا هذا من كوكب آخر يعيش فيه وحيدا . وقابل شخصيات كثيرة وحاول ان يكتشف الحقيقة في عالمنا الارضي وتحدث الامير الصغير الى ثعلب فكان حديثا رائعا آثرت ان انقله لما يتصف به من جمال وسمو .

وظهر الثعلب وسمع الامير الصغير صوته يقول : صباح الخير . فأجاب الامير الصغير : صباح الخير . ولكنه لم ير احدا ..

الصوت : انا هنا تحت شجرة التفاح

الامير الصغير : من أنت ؟ انك جميل جدا ..

الثعلب : انا ثعلب ..

اقترب الامير الصغير منه وطلب اليه ان يلعب معه فلقد كان حزينا للغاية .

الثعلب : انا لا استطيع ان العب معك .. انا لست اليفا .

الامير الصغير : آه ! لا تؤاخذني ! غير انه اضاف قائلا بعد التفكير : معنى « يتآلف » ..

الثعلب : انت لست من هنا ؟ عن أي شيء تبحث ؟

الامير الصغير : ابحث عن الانسان .. معنى « يتآلف » .

الثعلب : الرجال يملكون بنادق ويصيدون . وهذا شيء يضايق جدا ! وهم يربون دجاجا . وهذا هو اهتمامهم الوحيد . أتبحث عن الدجاج انت ؟

الامير الصغير : كلا . انا ابحث عن اصدقاء .. ما معنى « يتآلف » .

الثعلب : هذا امر عفى عليه الزمان وصار من الاشياء المنسية تماما .. هذا يعني « اقامة علاقات » ..

الامير الصغير : اقامة علاقات ؟

الثعلب : أي نعم .. بكل تأكيد .. فأنت بالنسبة لي لست اكثر من غلام صغير يشبه مائة الف غلام آخرين ... وانا كذلك بالنسبة لك لست الا ثعلبا أشبه مائة الف ثعلب آخر . ولكن ان أنت تآلفت معي ... اصبح كل منا في حاجة الى الآخر . وتصبح بالنسبة لي فريدا وحيدا في العالم . واصبح انا ايضا بالنسبة اليك لا مثيل لي في العالم كله ..

الامير الصغير : بدأت افهم . وان هناك زهرة .. وانا اعتقد انها تآلفت معي .

الثعلب : هذا ممكن . وانا لنشاهد على الارض كل امر ممكن ..

الامير الصغير : آه ! انها ليست على الارض .

وهنا تبدو على الثعلب امارات التفكير العميق ..

الثعلب : أفي كوكب آخر هي ؟

الامير الصغير : أي نعم ..

الثعلب : أفي هذا الكوكب صيادون ؟

الامير الصغير : كلا .

الثعلب : هذا اذن امر جميل ! والدجاج ؟

الامير الصغير : كلا .. لا يوجد هناك دجاج ..

الثعلب (متنهدا) : ليس من شيء هو كامل تماما ..

غير انه عاد الى فكرته واستطرد قائلا :
— ان حياتي تسير على وتيرة واحدة . فأنا اصطاد الدجاج والرجال يصطادونني .. والدجاجات تتشابه كلها . وكذلك يتشابه الرجال . واني لاضجر بعض الشيء . غير انك ان تآلفت معي لاشرقت شمس حياتي . وعندئذ اعرف وقع اقدام يختلف عن وقع الاقدام الاخرى جميعا . ان وقع الاقدام الاخرى يرعبني .. أما وقع اقدامك انت بعد ان تتآلف معي فسوف يناديني كأنه النغم الموسيقى .. ثم انظر ! أترى حقول القمح هناك ؟ انا لا آكل خبزا . والقمح عندي لا فائدة منه . ولذلك فان حقول القمح لا تذكرني بشيء وهذا محزن ! ولكن لك شعر ذهبي . لذلك سيكون هذا الامر بديعا جدا عندما تتآلف معي ! والقمح الذي هو ذهبي سوف يذكرني بك . ولسوف احب من ثمت ان اسمع صوت الهواء في حقول القمح ..

ثم سكت وتأمل الامير الصغير مليا وقال : أرجوك .. تآلف معي ..

الامير الصغير : اني لاحب كثيرا ان اتآلف معك ولكن ليس لدي متسع من الوقت .. فهنالك اصدقاء اريد ان اكتشفهم . واشياء كثيرة ينبغي ان اعرفها .

الثعلب : اننا لا نعرف الا الاشياء التي نتآلف معها . فالرجال لم يعد لديهم متسع من الوقت ليعرفوا اي شيء .. انهم يشترون الاشياء .. جاهزة من عند البائعين . وبما انه لا يوجد بائعون للاصدقاء ، فان الرجال قد اصبحوا وليس لهم اصدقاء . فاذا اردت صديقا . اذن تآلف معي ..

الامير الصغير : وأي شيء ينبغي ان افعل ؟

الثعلب : ينبغي ان تكون صبورا جدا .. تجلس بادئ ذي بدء بعيدا مني هكذا فوق الحشيش . وانا انظر اليك من طرف عيني وانت لا تقول شيئا . ان الكلام مصدر لسوء التفاهم ولكن تستطيع ان تقترب مني كل يوم بعض الشيء .

وعاد الامير الصغير في اليوم التالي .

الثعلب : آه ! كان من الافضل ان تعود في نفس الميعاد . فأنت ان حضرت في الرابعة بعد الظهر مثلا . فان السعادة تبدأ تداخلني ابتداء من الثالثة . وكلما تقدم الوقت احس ان سعادتي تزداد وفي الرابعة تماما اقلق وتثار عواطفي واكتشف ثمن السعادة ! اما اذا حضرت في أي وقت بغير مواعيد لا عرفت مطلقا متى اعد قلبي للسعادة .. لابد من التقاليد ..

الامير الصغير : وما التقليد ..

الثعلب : وهذا ايضا امر نسي تماما .. فهذا نفعله في يوم ما يختلف عما نفعله في يوم آخر ، وما نفعله في ساعة ما يختلف عما نفعله في ساعة أخرى . هناك مثلا تقليد عند الصيادين الذين يطاردونني . فانهم يرقصون يوم الخميس مع فتيات القرية . اذن فالخميس عندي يوم بديع للغاية ! يمكنني فيه ان استطيع ان اتنزه حتى اقترب من حقول العنب . أما اذا كان الصيادون يرقصون في اي وقت ما ، اذن لتشابهت الايام جميعا . ولما كان لدي اجازات قط .

وتآلف الامير الصغير والثعلب ..

ولكن ماذا سيحدث عندما تقترب ساعة الرحيل ..

الثعلب : آه ! سوف ابكي .

الامير الصغير : انه خطأك انت .. انا لا ابغي لك أي أذى قط . وانما انت الذي اردت ان يتآلف معي ..

الثعلب : بكل تأكيد ..

الامير الصغير : ولكنك ستبكي ..

الثعلب : بكل تأكيد ..

الامير الصغير : اذن فأنت لم تربح شيئا من هذا ..

الثعلب : أي نعم .. سأربح بسبب لون القمح ..

ثم اضاف قائلا :

— اذهب وشاهد حقل الورود . وسوف تفهم ان وردتك تصبح وحدها في العالم كله وسوف تعود لتقول لي وداعا وسوف أحديك سرا ..

وذهب الامير الصغير ليشاهد الورود فلما رآها قال لها : انت لا تشبهين وردتي قط . فأنت لا شيء عندي .. لم يتآلف احد معك وانت لم تتآلفي مع أحد . انت الآن كما كان ثعلبي في الماضي . فانه لم يكن غير ثعلب يشبه مائة الف ثعلب آخر . ولكني اتخذته صديقي وهو الآن لنصبح وحدة في العالم .

وهنا ظهرت على الورود علامات الحرج الكبير ..

واستطرد الامير الصغير قائلا : انت جميلة ولكنك خاوية فارغة . ولا احد قد يموت من اجلك . والحق ان وردتي التي تآلفت معها انما تبدو شبيهة بكم في نظر عابر عادي . وانما هي وحدها اهم عندي منكم جميعا ما دامت هي التي رويتها ، وما دامت هي التي احميها وربما دامت هي التي اسمع شكواها أو أسمعها تتحدث بنفسها أو حتى انظر اليها بعض الاحيان وهي صامتة .. ما دامت هي وردتي ..

ثم اتجه الى الثعلب وقال : وداعا ..

الثعلب : وداعا . واليك سري وهو أمر بسيط جدا .. نحن لا نرى جيدا الا عن طريق القلب . ان الامور الجوهرية تخفى على العين .

واعاد الامير الصغير قول الثعلب حتى يتذكره : الامور الجوهرية تخفى على العين .

الثعلب : ان الوقت الذي صرفته من أجل وردتك هو الذي جعلها هامة الى هذا الحد ..

واعاد الامير الصغير قول الثعلب حتى يتذكره : انه الوقت الذي صرفته من أجل وردتي ..

الثعلب : لقد نسي الرجال هذه الحقيقة ايضا . ولكنك يجب الا تنساها ... انت مسئول دائما أبدا عما تآلفت معه . انت مسئول عن وردتك ..

واعاد الامير الصغير قول الثعلب حتى يتذكره : انا مسئول عن وردتي .

جلال مظهر

ابراهيم سعده
يكتب من لوزان

سويسرا تعيش فى عيد العنب !

عربة من الزهور .. وفوقها جلست الحسان يوزعن القبلات على المتفرجين الذين دفعوا ثمن الفرجة لم وقفوا فوق الارصفة

ابراهيم سعدة مراسل « آخر ساعة » المتجول فى عواصم اوربا يأخذك فى اجمل واطرف رحلة لتحضر معه عيد الاعياد فى سويسرا .. انه يقول لك : ان كل الذين حضروا الحفل دفعوا الثمن .. انه يصف لك كل ما حدث فى المهرجان دون ان تحصل على تذكرة الحضور .

فهل اذا قررت الحكومة فرض مبلغ من
ماذا المال على كل مواطن يقف فوق الرصيف
ليشاهد استعراضات ٢٣ يوليو ١٠٠ ستقول
بالطبع هذا مستحيل . لان أعياد ٢٣ يوليو هي
أعياد الشعب ، قبل أن تكون أعياد الحكومة .
فضلا عن أن الحكومة تقوم بخفض أجور القطارات
حتى يتمكن أهل الصعيد والاقاليم من السفر الى
القاهرة لمشاهدة الاستعراضات في العيد الوطني
الكبير .

ولكن ما رأيك لو قلت لك ان الناس هنا في
سويسرا يدفعون ثمن (الفرجة) على احتفالاتهم
الشعبية . سأذهب بك الآن الى مدينة نيوشاتل
ـ في أول أكتوبر من كل عام ـ لنرى هناك العيد
الشعبي الكبير ، بمناسبة انتهاء قطف العنب من
شجيراته القصيرة . لقد توقفت بنا السيارة
على بعد ٤ كيلومترات من نيوشاتل . والسبب
في ذلك هو عدم وجود شبر واحد تقف فيه
السيارات في شوارع المدينة .. فاضطر الناس
الى الوقوف في صفوف طويلة جدا خارج المدينة .
لقد وصلنا في السابعة صباحا .. والاحتفالات
تبدأ في الثالثة بعد الظهر .. ورغم هذا أوقفنا
السيارة على بعد ٤ كيلومترات . فما بالك
بأصحاب السيارات الذين سيحضرون في الثالثة
الا ربعا مثلا .. من المؤكد انهم سيتركون سياراتهم
في نهاية الصف الطويل على بعد ٢٥ كيلومترا
تقريبا .. ثم يركبون القطار حتى نيوشاتل بعد
ذلك !

ونيوشاتل مدينة جميلة وصغيرة ، وتقع في
القطاع الفرنسي من سويسرا ، وتبعد عن لوزان
بحوالي ٦٠ كيلومترا .. وأجمل ما فيها البحيرة
البديعة التي تحوطها .. وشجيرات العنب التي
تغطي كل مرتفعاتها . وجدت نيوشاتل صاخبة
جدا .. عشرات الالوف من البشر تتباين احجامهم
وأشكالهم وأجناسهم يسدون كل الشوارع ..
ويحتلون الارصفة ! النافورة الاثرية التي تتوسط
الميدان الكبير احتلتها امرأة وأحاطت نفسها
(ببراميل) النبيذ الابيض ، أي عصير العنب
الطبيعي . وبباع الفنجان الصغير من هذا
المشروب بخمسة قروش . وهناك وحدات كاملة
من الجنود تحوط بالنافورة من كل الجهات ..
وفي حلقات متعددة ، والاكواب الممتلئة سرعان
ما تختفي في افواههم .. وترتفع عدة أصوات من
هنا وهناك .. تقول ـ بصورة أو بكلمة ـ ما معناه
.. أنا جدع !

السمك « المقلي »

لقد غيرت رأيي في (المعدة) السويسرية بعد
مشاهدتي لهذا العيد . كنت اظن السويسرية
أو السويسري يطبق الحكمة المعروفة (أنا آكل
لأعيش .. ولا أعيش لآكل) . كنت أراه يكتفي
بطبق واحد من سلطة الخس الاخضر لوجبة
الغداء .. وتفاحة أو موزة للعشاء .. وكنت
أتعجب من ضآلة هذه المعدة العجيبة التي تشبه
معدة (العصفور) في بلادنا .. أما اليوم فقد
غيرت رأيي .. ورأيت هذه المعدة نفسها ـ معدة
السويسري ـ تتضخم وتزداد اتساعا ، حتى تصبح
حجم معدة السيد حمادة الطرابلسي القهوجي بالقاهرة
لقد رأيتها ـ أقصد المعدة نفسها ـ تلتهم الطاقة
كاملة من السمك (المقلي) الذي اخرجه البائع
لتوه من مقلاة كهربائية وقف أمامها فوق الرصيف
كانت زوجة البائع تنادي على السمك (المقلي)
المغطى بالدقيق ثم تعطيه لزوجها ليقليه .. ليس
هناك طبعا صابون لتغسل به أصابعك من (زفارة
السمك) .. ولكنك ستجد طبقا من الورق
يمكنك أن تستعمله في التنظيف بعد الانتهاء من
أكل ما فيه . ورأيت هذه المعدة أيضا وهي تحوم
حول أكشاك (السجق) المشوي المنتشرة في كل
مكان : في الشارع .. فوق الرصيف .. داخل
المحال ... على أبواب المنازل ، بيد كل منهم
اصبع طويلة ملتهبة من السجق المجالي اللذيذ
.. مع قطعة من الخبز وبقعة من المسطردة
الصفراء .. فوق طبق صغير من الورق المقوى ..
كل هذا يباع بعشرة قروش . وربما تظن ان هذا
المبلغ معقول جدا .. أنا معك في هذا الرأي ..
ولكن الدهشة انك لا تكتفي بهذه (الاصبع)
وحدها .. بل ستطلب ثانية وثالثة وهكذا حتى
تصل الى مكان يمر به موكب الزهور .. فتجد
نفسك (على الحديدة) كما يقولون .. وقبل
أن أنسى ، أحب أن أنبهك الى حقيقة ـ ربما
تكون على علم بها ـ معروفة عن مدى (حرص)
السويسري على جيبه .. فيوم الاحد هو يوم
خروجه مع كل أفراد أسرته .. فلو انه اشترى
لكل منهم اصبعا واحدة من هذا السجق لتلاشت
كل خطط (الحرص) .. ويجد نفسه قد جرى
بسرعة ناحية نقمة المدن التي تنتظر جيبه .
ولذلك يستعد لهذا اليوم فيشتري طعاما كافيا
يوم السبت ولقد لوجته منه مجموعة هائلة
من (السندويتشات .. ويحضر عدة زجاجات
من النبيذ الابيض والاحمر . ولقد رأيت هذه
الاسر منتشرة على طول الكورنيش وفوق الصخور
.. على ضفاف البحيرة البديعة .. تحتضنها في
نظافة .. وحقيبة الطعام تتضائل لحظة بعد
أخرى .. كنت أظن ان شعب هولندا هو الذي
يأكل وحده في الشوارع .. أما الآن فقد رأيت
سويسرا تنافس هولندا في هذه الظاهرة التي
نحاربها في بلادنا الآن ، كما نحارب العادات السيئة
كالزار .. وختان البنات !

حسناوات سويسرا ارتدين الازياء التقليدية ليقدمن جزءا من الاستعراض باسم الفتاة العربية ، كل أجسامهن مغطاة عدا عيونهن الظاهرة وحدها .

■ المهراجا في عربته وزوجاته المطلقات خلفه حافيات !

عربات الزهور التي تفنن الرسامون في اعدادها وتنسيقها تمر في الشوارع المخصصة لها وعلى جانبي الطريق وقف الآف المتفرجين الذين لم يمنعهم المطر من متابعة العرض .

■ طلقة مدفع رهيبة تعلن بداية موكب الجمال !

استعراض آخر من الصين قدمه المشتركون في الملابس الصينية القديمة وقبعاتهم التقليدية والعصي المعروفة بين ايديهم وهي تحمل امتعتهم

■ إذاعة خاصة يملكها رجال الأمن للترحيب بك !

ان الاجنبي وحده هو الضحية الكبرى لاصابع السجق .. ويقع السطردة الصفراء . لانه لا يحضر معه طعامه .. ويفاجأ بدخان الشواء يسد انفه .. ويداعب بطنه .. ويحرك اصابعه داخل جيبه !

ادفع على الباب

وبينما انت غارق في دخان السجق .. تسمع باذنيك الاذاعة متنقلة تنقل لك ترحيب رجال الامن في المدينة بقدومك ، وتتمنى لك يوما سعيدا مبهجا . هذه الاذاعة نفسها ستدلك على المكان

عربة الخضراوات ظهرت في الاستعراض وفوقها هذه الفتاة الجميلة وفي نهاية الاستعراض هجم المتفرجون على العربة واكلوا المعروضات من الفواكه والخضراوات

الذي تمر به مواكب الزهور .. وتطلب منك الاسراع لحجز مكانك !! كانت الساعة لم تبلغ الثانية عشرة ظهرا عندما توجهت الى المكان .. وموعد قيام الموكب في الثالثة بعد الظهر .. فدلفت من الباب فوجئت برجل يطلب مني تذكرة الدخول ، فدهشت جدا لان الموكب سيمر في معظم شوارع المدينة .. احتفال قومي وشعبي فكيف يدفع افراد الشعب ثمنا لمشاهدته

اما الاجانب فيكفي انهم جاءوا من فرنسا وبلجيكا ومن كل دول أوربا لرؤية هذا العيد . والعجيب أن اثمان هذه التذاكر متفاوتة جدا . فالتذكرة العادية .. لمجرد الدخول فقط ، أي انك ستبقى واقفا على قدميك طوال الاحتفال .. ثمنها ٣٠ فرنكا . واذا أردت كرسيا في الصف الثالث فلابد أن تدفع ٥٠ فرنكا . وأجرة الكرسي في الصف الثاني ١٠٠ فرنك وفي الصف الاول ١٥٠ فرنكا . هذا مع أن المسافة بين كل صف وصف لا تزيد على ١٠ سنتيمترات .

و (آخر ساعة) لم تدفع مليما واحدا ! ذهبت الى مدير البوليس .. فحولها الى المسئول عن الصحافة والدعاية .. كان لطيفا للغاية .. ومنح (آخر ساعة) مشاهدة ممتعة .. وأعطاها بطاقة صغيرة خضراء لتفتح لها كل أبواب الموكب .

وكانت لفتة جميلة من الحكومة السويسرية لرجال الصحافة .

وقبل أن أدخل مكان الاحتفال ، كنت أعتقد انني سأعثر على عدة أماكن خالية .. فما زال الوقت مبكرا جدا .. والجماهير مشغولة باصابع السجق .. ولكني فوجئت بغير ما أتوقع .. كانت الصفوف الثلاثة ممتلئة عن آخرها ، والجماهير واقفة صفوفا لا عدد لها خلف الصف الثالث ومتلاصقة بشكل خانق . وقال لي أحد رجال الشرطة : ان هذه الجماهير تقف هكذا منذ التاسعة صباحا . واظهرت للشرطي آخر الورقة الخضراء ففسح لي الطريق على الفور بين احتجاج مواطن تحرك من مكانه قليلا وأنا (ازغده) بكتفي .. وصرخات كهلة عجوز سحقت قدمها الصغيرة .. وأنا أقفز خطوة الى الامام !

المهم انني أصبحت داخل الحلقة وسط الشارع المخصص لمرور الموكب والذي لا يدخله الا أصحاب البطاقة الخضراء . لم أكن وحدي في الشارع . كان معي عشرات المصورين .. من رجال الصحافة والسينما والتليفزيون .. وعدد كبير من مراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية . عرفت من هذه المجموعة مراسل اذاعة راديو بروكسل . انه رجل مسن بلغ الحلقة السادسة من عمره .. يرتجف من البرد ويشكو من الزكام ويحمل بين يديه آلة تصوير خطيرة جدا .. قدم لي زوجته وهي شمطاء ترتجف دائما ومنديلها فوق انفها طول الوقت .. والكلمات تخرج من فمها مختلطة بأكثر من لهجة ..

قال لي الصحفي المسن : أنا هنا في اجازة تامة ومعي زوجتي . حضرنا لنوشاتل لنشاهد احتفالاتها فلم نتمكن من الحصول على مقاعد خالية .. وزوجتي كما ترى لا تستطيع الوقوف على قدميها عدة ساعات . فذهبت الى الادارة وطلبت منهم اعطائي ورقتي مرور ، احداهما لي والاخرى لزوجتي .. وطبعا قلت لهم ان زوجتي صحفية .. ومن أخلاق المسئول السويسري انه لا يسأل أبدا عن أوراق تحقيق الشخصية .. فهو يثق بكل الناس .. فأعطانا الورقة .. واشتريت لزوجتي آلة تصوير .. وأخرى لي مع اني لا أفهم في التصوير ولم أصور في حياتي قبلها واحدا .. واخذ الرجل يتكلم ويثرثر مدة طويلة ، ولم ينقذني منه الا أحد الضباط عندما اقترب منا ، ورجانا أن نحاول قدر استطاعتنا عدم الوقوف والتصوير في ناحية واحدة ، حتى لا نضايق - بوقوفنا - الجالسين وراءنا . ثم سمعنا طلقة مدفع رهيبة تعلن بداية الموكب .. فأسرع رجال التصوير يجرون هنا وهناك متزاحمين على عربة مغطاة بالورود الملون البديع على هيئة الكرة الارضية .. بحارها واراضيها . وتتابعت العربات .. كل عربة لها ما ترمز اليه .. ورأيت عربة كبيرة ممتلئة بسيدات يرتدين ملابس المرأة العربية أيام ألف ليلة وليلة . نفس السروال الحريري المزركش .. ونفس الطرحة الخفيفة التي تظهر في خبث ما وراءها .. وجلست على الارض لالتقط الصور التي تراها هنا .. برغم صيحات الاستنكار التي لاحقتني من الجالسين ورائي .. بحجة ان جسمي المتواضع جدا يمنع عنهم الرؤية ويحرمهم من التفرج في نساء ألف ليلة وليلة ، وفجأة اقترب مني الصحفي البلجيكي وقال : عفوا . ان الجو معتم كما ترى .. ولا أعرف كيف أضبط العدسة مع السرعة .. أرجو أن تضبطها لي .

وضحكت في سري وقلت لنفسي : هذا الكهل يظنني من .. ! المصور العالمي توني ارمسترونج زوج الاميرة مارجريت ، انه يجهل اني لا أستطيع الا أن أسود بياض الصورة بأي لون فقط . ولكنني قلت في نفسي : اضبطها له كما اضبط آلة التصوير التي معي وحاولت أن أعثر على مفتاح ضبط العدسة فلم أجد سوى فتحة واحدة لا تتغير .. ومما زاد من حنقي مرور عربة جميلة أمامنا في هذه اللحظة ، ويركبها مهراجا هندي - سويسري طبعا مصبوغ بالفحم - يجلس فوق مقعد أنيق ومعه عدة زوجات تركيات يداعبن أصابعه الضخمة ، ووراء هذه العربة عشرات من زوجاته المطلقات يسرن حافيات .. متطلعات في عبادة ناحية المهراجا العتيد . لم أستطع تسجيل هذا المنظر لانني كنت مشغولا بمفتاح آلة التصوير ! واضطررت الى العدو خلف المهراجا برغم صرخات الجمهور .. ورجال النظام .. ولم أتوقف الا بعد وصولي أمام المهراجا ، فنظر الي ضاحكا وهو يداعب بأصابع يديه خدود التابعات المدللات . نسيت أن أقول لك ان هذا (القطيع) من الزوجات رجال وضعوا وسائد فوق صدورهم لتظهرهم كالسيدات .. ووسائد أخرى داخل سراويلهم من الخلف !! ونالت هذه العربة اعجاب الجميع بلا استثناء .

حكاية اخرى

ذهبت في الاسبوع الماضي الى برن - عاصمة سويسرا - لاحصل على الاخبار . دخلت مكتب المستشار الثقافي والصحفي الاستاذ عبد الوهاب حمدي ، كان مشغولا مع مسيو ميشيل المعلق السياسي لراديو سويسرا .. سمعت مسيو ميشيل يقول : لقد كنت في دمشق . ذهبت الى هناك لاسجل بعض التعليقات عن تصنيع الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة .. واذا بثورة الانفصاليين تشتعل فجأة . رأيت هناك المظاهرات الكبرى المعادية لهذه الثورة . سمعتها تهتف بالوحدة وبجمال عبد الناصر .

وجلست مع المعلق السياسي الشهير لسويسرا .. عرفت انه قام برحلات كثيرة في آسيا وافريقيا قابل ملك تايلاند .. وطار الى موزنبيق .. وعاش مدة طويلة في تايلاند وايران وتركيا . قال لي : أنا لم أذهب الى اسرائيل ولن أذهب اليها .

وأنا لا أقول لك هذا الكلام لانك عربي .. ولكنني لا أحب اليهود . انهم يسيطرون هنا على كل اقتصاد أوربا .. ومنها سويسرا طبعا . ساطير الى القاهرة في مارس القادم .. سأسجل عدة ريبورتاجات عن آثار النوبة .. وسأحاول من الآن الحصول على مقابلة خاصة مع الرئيس

هــذه العربة الانيقة فازت في الاستعراض .. وقال اعضاء لجنة التحكيم انفسهم ان عيون الفتاة الجميلة وابتسامتها قد أثرت في آرائهم ▲

■ سر الزغرودة الحلوة التي رنت فجأة في سويسرا !

■ الممثل العالمي وليم هولدن يترك جنيف ليعيش في إفريقيا !

(ناصر) . لا تتصور الى أي مدى انا معجب بهذا القائد .. خصوصا بعد قراراته الاشتراكية الحكيمة .

ثم ســـألني مينيلي : ماذا تقترح من موضوعات أخرى اليوم بتحقيقها في بلادكم ؟.

فقلت له على الفور : اذهب الى غزة .. وقابل اللاجئين الفلسطينيين هناك !.

فقال : فكرة جميلة . وبالمناسبة .. سمعت ان اسرائيل لم تطرد العرب من أرضهم وانما هم الذين غادروها من تلقاء انفسهم ؟.

ـ عندما تذهب الى غزة ستري بنفسك الاجابة من هذا السؤال . ستراهم يعيشون في بؤس .. وفقر وجوع تحت سمع وبصر الامم المتحدة .. ستسمع منهم حكايات مذهلة عن الارهاب والتعذيب والتشريد وانواع العذاب الذي يلاقونه في اسرائيل لكي يهربوا من ديارهم .

ثم سألت مسيو مينيلي : ما رأيك في الملك الصغير حسين ؟.

فقال : انا اعمل بالسياسة منذ سنوات طويلة .. حتى يمكن أن تعتبرني متخصصا في سياسة الشرق الاوسط .. ومع ذلك فانا حائر جدا مع هذا الملك . انني لا افهمه .. أو هكذا كنت حتى فترة قريبة . وقد استقر رأيي الآن على ان الاردن لا يمكن ان يستمر وضعه الحالي ! ليس هناك من يمكنه ان يقول انا اردني . ولكن الكل هناك عرب . المملكة التي يحكمها حسين مثل (النبات الطفيلي) ! يجب ان تندمج فورا في دولة عربية اخرى قريبة تساعدها وتنهض بها وتخلصها من هذا الملك الطفيلي !

حكاية ثالثة

وفي مبنى السفارة العربية في برن قابلت المهندس الطائر الدكتور سيد كريم . قال لي : انا هنا لمدة ثلاثة أيام فقط . حضرت امس من المانيا .. وسأطير بعد غد الى بريطانيا . ثم أبقى بها ثلاثة أيام وبعدها الى ايطاليا .. ثم الى المانيا الشرقية .. فبلجيكا .. فالدنمارك ثم اعود الى سويسرا مرة ثانية .. لاطير منها الى

القاهرة .. وابقى بها ثلاثة اسابيع فقط ثم اعود الى اوروبا مرة اخرى . انه مشغول جدا بمشروع الجندي المجهول الذي سيقام في القاهرة ويفتتحه السيد الرئيس في ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٢ . ورأيت صورة للمبنى البديع .. انه هيئة قاعدة تتكون من خابقين ، فوقها قبضة يد تمسك بسيف مرعب يرتفع في الهواء الى مسافة ٥٠ مترا . وقد نقلت قبضة الرئيس عبد الناصر من صورة سابقة

له ، وجعلتها اليد التي تمسك بالسيف . والمشكلة التي تقابلني الآن هي انني لم اعثر على الشركة العالمية التي ستصمم هذا السيف . كل شركات المانيا رفضت بحجة انه لم يسبق لها القيام بمثل هذا التصميم الضخم .. ولكني وجدت شركة في زيوريخ توافق على المشروع مبدئيا .. على ان تصنعه من الصلب الابيض اللامع .. وارسلت هذه الشركة بعثة الى المانيا للاتفاق على استيراد المعدن . وهذا السيف الهائل سيصنع على شكل ثلاث قطع .. تركب كل قطعة في الاخرى .. حتى يسهل شحنها بالباخرة الى الاسكندرية . وسيتكلف هذا السيف حوالي ٤٠ الف جنيه .. وسيتكلف المبنى كله بما فيه السيف حوالي ٢٥٠ الف جنيه .

وقال الدكتور كريم : ستقيم في القاعدة متحفا كاملا يبرز تاريخنا السياسي والعسكري .. منذ ايام الملك مينا .. حتى الرئيس جمال عبدالناصر ومن رأيي ان نطلي السيف باللون الذهبي ولكن الشركات هنا تقول : اننا لن نضمن هذا اللون

أكثر من ١٠ سنوات .. وبعدها سيتغير ... ولهذا قررنا ان نجعله من الصلب اللامع كأنه سيف حقيقي .. وبالطبع ستسلط عليه طوال الليل الاضواء الكاشفة .. حتى لا تصطدم به طائرة .. مثلا .

حكايات خاطفة ..

زغرودة حلوة رنت هذا الاسبوع في سويسرا . الهام ابنة محمد سماحة الوقاف بمكتب البعثات تمت خطبتها الى المهندس ماهر عبد المنعم بدوي الذي وصل الى زيوريخ ليحضر للدكتوراه في

الذرة . ثم عقد القران على الطريقة السويسرية ذهب العروسان والشهود - وابو العروس طبعا - الى مكتب الزواج الرسمي في برن .. دخلوا قرفة انيقة .. ثم دخل عليهم ضابط بملابس (الرداجوت) تحيا الجميع .. وطلب من العروسين الوقوف .. وبدأ يتلو عليهما بعض نصائحه ثم طلب منهما ان يتصافحا .. وسأل العريس : هل تقبل الهام زوجة لك مدى الحياة ؟ فأجاب ماهر بالايجاب

.. وسئلت الهام نفس السؤال وسمعنا منها نفس الاجابة ! ووقع الشهود وانتهى عقد القران في ١٤ دقيقة فقط . والطريف ان كاتب العقد عندما صافح الهام لاول مرة قال لها : مدموازيل .. وعندما وقعت على العقد ودعها على الباب بكلمة : مدام ! فصرخ العريس قائلا : انها - يا خواجة - لم تصبح (مدام) بعد !

ثم ذهب الجميع بعد ذلك الى القنصلية العربية حيث تولى هناك القنصل العربي السيد طه الفرنواني منصب المأذون ، وعقد زواجهما مرة اخرى على الشريعة الاسلامية ووجه لهما نفس الاسئلة التاريخية التي كانت تثير الضحك ..

واحمر وجه العروس ! كان شاهدا الزواج في المكتب السويسري هما مدحت حمدي واحمد سالم . وشاهدا زواج القنصلية العربية هما عبد الوهاب حمدي المستشار الثقافي والمقدم حسن خليل الملحق العسكري .

● جريدة سويسرية تصدر في لوزان ، افردت صفحة كاملة عن (شخصية) الرئيس . كتبت تقول : ان الرئيس (ناصر) يعتبره العرب الاب والزوج المثالي . فبرغم المشكلات الهائلة التي يفكر فيها الرئيس باستمرار .. وبرغم المسئوليات الجسيمة التي يتحملها بشجاعة مذهلة ، فهو ينتهز فرصة راحته ليقضيها في منزله الدافىء وبين اولاده يداعبهم ويساعدهم في دروسهم .

● وليم هولدن يعيش مع زوجته وولديه في فيلا بديعة بسويسرا بين جنيف ولوزان . لم اتمكن من مقابلته .. فهو في افريقيا الآن لمراقبة سير العمل في الكازينو الانيق الذي يملكه . قابلت ابنه جيمي (١٧ سنة) في حديقة الفيلا ، تحرسه مجموعة كبيرة من الفتيات الجميلات يتعسن في اهتمام الى الشاب السعيد وهو يقص حياة والده في افريقيا : كيف يعامل زوجته .. ماذا يأكل .. وماذا يلبس . كيف يتخلص من زوجته ومن اولاده ليقابل المعجبات ..

● مكتب سياحة عربي سيفتتح قريبا في مدينة زيوريخ . الترشيحات لمنصب مدير هذا المكتب تتردد في جميع المكاتب العربية الرسمية هنا . من هو المدير المنتظر يا ترى ؟!

● سمو الاميرة ، حرم الامير فيصل ، ستغادر سويسرا قريبا عائدة الى بلادها بعد قضاء عدة شهور في اوروبا مع بناتها الاميرات الصغيرات . الزحام سيخف في فندق البوريفاج الذي كانت سمو الاميرة والحاشية الكبيرة تسكن معظم ادواره وستحرم المحال من زبائن على مستوى عال جدا !

ابراهيم سعدة

هنديات القرن العشرين . الريش فوق الرؤوس .. والاسهم والاقواس خلفهن والصيحات التقليدية يرددنها برقة متناهية

المحاربات الجميلات من بنات سويسرا ارتدين هذا الزي الانيق وسرن في شوارع سويسرا يتحدين كل من يصادفهن .

الاطفال ايضا اشتركوا في المهرجان كانت لهم عربات خاصة ركبوها بملابسهم المزركشة ووقفوا يتحدون كل الكبار .

٤ عمالقة يغزون سيناء!

عمال التعدين والانشاء يعملون ليلا ونهارا في البحث والتعمير والتنقيب .. ان جنة الصحراء لتنتظر زحف اهل الوادي - فهناك المعادن والزرع الاخضر يملأ الصحراء الآن ..

■ صورة التغير الكامل التى ستتم فى هذه المنطقة خلال الشهور القادمة

■ من حق الزوجة أن تعود إلى أسرتها قبل انتهاء شهر العسل!

بدات المعركة فى هدوء .. وانتهت فى صمت .. ورغم ذلك كانت معركة فاصلة بيضاء بلا دماء وانتهت بغزو العمالقة الاربعة لسيناء .. ان هذه المنطقة تستعد لاستقبال تغيرات كثيرة وهامة تتم خلال ايام ...

سيناء - من فاروق الطويل :

لقد استطاع العمالقة الاربعة غزو سيناء .. بعد معركة بيضاء بلا دماء .. استولى العمالقة على شبه الجزيرة كلها .. ان العمالقة الاربعة هم :

التعمير والتعدين والتنقيب والانعاش

لقد عشت معهم في سيناء ثلاثين يوما .. ورايت عرق وكفاح شبابنا يسجل آية جديدة من آيات التعمير والبناء والانعاش في قلب الصحراء ..

ثم ماذا ..

ماذا بعد التعمير والانعاش ؟ .. النتيجة واضحة وهي تغيير شامل في حياة أهل البادية .. لقد انقلبت حياتهم بتغير الظروف المحيطة بهم ..

ان صورة البدو ستختفي .. وصورة الهجرين ستزول من الوجود .. سيصبح أهل سيناء .. اما فلاحا واما عاملا من عمال التعدين او التنقيب او التعمير .. ان خطوات التعمير والبناء في سيناء تمضي في عزم وثقة واصرار .. وفي سنوات قليلة ستتحول الى منطقة زراعية صناعية غنية بكل الخيرات ..

ان مستقبلا مزدهرا ينتظر اهل سيناء .. ان كل الاوضاع هناك ستتغير بل ستنقلب سينتقل الجسر من القنطرة الى رفح وبذلك تفتح لنا سيناء .. لنهاجر اليها ويتسع كذلك المجال لاهل سيناء للتعامل مع اهل الوادي ..

ان الصحراء التي شهدت أقسى مآسي التاريخ والتي شهدت أول عصيان لبني اسرائيل وشهدت كذلك عدوانهم مرة ثانية في سنة ٥٦ تغير فيها كل شيء ..

ان الصحراء الواسعة التي ملئت باعجب التقاليد واغرب العادات واجمل الفنون والتي خلف التاريخ فيها اروع آثاره .. تنظر الى المستقبل بعين راضية سعيدة . ان شبه الجزيرة المثلث الذي ملىء باعلى القمم واخصب الوديان .. والتي فيها كلم موسى ربه .. وفيها دفن اخاه هارون زل أعلى قممها دفنت القديسة الشهيدة سانت كاترين ..

والآن وبعد أن سيطر العمالقة الكبار على سيناء .. عمالقة البناء والتعمير والتعدين .. كيف تكون الحياة الجديدة هناك ؟. وكيف كانوا يعيشون من قبل ؟.. وما هي الصور التي ستزول من حياة اهل البادية ؟ وماذا نستفيد جميعا من تعمير سيناء ؟.. وما أثر ذلك في الدخل القومي؟. وماذا يدور هناك الآن ؟..

ولماذا كانت سيناء دائما هدفا للدراسات والابحاث

ان « آخر ساعة » تأخذك في رحلة طويلة الى هناك .. الى القمم العالية والوديان الخصبة ودير سانت كاترين الذي تحرسه الجماجم حتى الآن .. وبحدثك عن كل شيء هناك .. عن الحب والزواج والالعاب والفنون والحياة الهادئة التي يعيشها اهل البادية في سلام .. والحياة الغريبة التي يعيشها الرهبان في الدير القديم ..

عرب سيناء

ان عربان سيناء يعيشون في حدود عاداتهم المتوارثة وقد خلت حياتهم من الاضطرابات والعواصف والمشاكل والمنازعات .. انهم يمتازون بعادات خاصة بهم دون عربان الصحراء ..

ولما كانت هذه الصورة قد قاربت الزوال بدخول عمالقة التعمير في سيناء .. فقد أسرع مركز الفنون الشعبية بالقاهرة .. لتسجيل هذه الحياة باغانيها ومواويلها وعاداتها وتقاليدها وارسل الى هناك بعثة من ثلاثة خبراء في الفنون الشعبية هم السيد امام نجم ومصطفى كمال وحسن لطفي كما زودت البعثة بمصورين سينمائيين وآلات تسجيل

وعاشت البعثة هناك خمسة عشر يوما .. سجلت فيها أهم الفنون الشعبية في هذه المنطقة .. وخاصة الفنون المنتشرة في مولد النبي هارون ومولد النبي صالح ..

ولقد جرت عادة العرب على تقديم الذبائح في المولد في النهار .. والرقص والغناء بالليل ففي الليل يرقصون رقصة الدحية وهي رقصة جماعية يشترك فيها أكبر عدد من العربان .. وهي تصفيق وغناء .. وحركات إيقاعية يقوم بها الرجال .

ويرقصون رقصة ثانية هي رقصة السامر أو البحي ويشترك فيها الرجال والنساء بشرط عدم الاختلاط .

فيرقص الرجال في ناحية والنساء من وراء حجاب في ناحية أخرى وتعتبر هذه الرقصات من أشهر الرقصات المنتشرة في شبه الجزيرة ..

وفي أوقات فراغ العربان .. يزاولون ألعابهم الرياضية المختلفة وتمتاز منطقة سيناء بالعابها .. والعرب هناك مولعون للعب لاعتقادهم بأن العقل السليم في الجسم السليم .. وكلهم يتعلمون الرياضة ويزاولونها منذ الصغر ، وربما زاولوها حتى المشيب .. ومن أشهر الالعاب المعروفة في سيناء لعبة الانبولة وذلك بأن يحفر الصبيان في الرمل ويدفنون شيئا فمن استخرجه فقد غلب ..

ولعبة أخرى هي النقحة أي التحطيب .. ولعبة الدحر والدباح ولعبة الكلط والكلطة وهي لعبة الجرى على رجل واحدة ولعبة العدة وهي قذف الحجر الى أبعد مسافة ممكنة والرقع وهي كحمل الاثقال .. واللبط وهو نوع من أنواع المصارعة .

اما لعبتهم المفضلة والتي تعتبر لعبة مشهورة في كل أوساط العرب .. فهي لعبة سباق الجمال .. ويقام لها البطولة في كل سنة .. وهي لعبة الشبان والشيوخ ويبدأ السباق بطلق عيار ناري وبعده تجري الى مسافة لا تقل عن خمسين كيلو في الصحراء .. ويعتبر الفائز بطلا

الفرحة تملأ وجوه عرب سيناء بعد مشروعات التعمير .. انهم يرقصون رقصات السامر والرحى .. كما يقضون فراغهم في لعب التحطيب والصيد وسباق الجمال

تستعمل المرأة في سيناء مجموعة كبيرة من الأزياء عبارة عن غطاء للرأس محلى بالنقوش والدوائر النحاسية وجلباب طويل مزخرف وموشى بالقصب كما تسلط شعرها بتسريحات بنات القاهرة والاسكندرية وتزين وجهها بالوشم.

العروس ثمنها ١٠٠ جنيه

ان الزواج في سيناء ليس امرا سهلا كما هو عند بقية العرب .. ان المرأة في سيناء غالية جدا .. ان المهر هناك ١٠٠ جنيه يدفعها العريس لأهل العروس .. وبعد ذلك يقوم العريس باعداد كل شيء .. خاص ببيته .. وليس على العروس ان تقوم بعمل اي شيء ..

والطريقة المعروفة هناك للزواج هي المقابلة .. الرزينة .. فعندما يرى شاب فتاة .. ويميل اليها ، فانه يحاول أن يكلمها ، فاذا ردت عليه فان هذا معناه الموافقة المبدئية على قبوله زوجا لها .. اما اذا صدته ولم تتكلم فهذا معناه الرفض ، واذا تكلم الشاب مع الفتاة فيجب الا تم كلماته عن الزواج بل يكلمها في اي شيء .. وبعد ذلك يكلف أمه أو أحد اقربائه بالذهاب الى اهل العروس للمفاوضة على عقد الزواج . ويبقى ان اقول لك ان البنت هي آخر من يعلم بأمر زواجها .. حتى تفاجأ في يوم من الايام بأمها تزينها وتمشط لها شعرها وتلبسها أحسن الثياب وتأمرها بالجلوس في وسط الدار .. ثم تفاجأ البنت بمجموعة من الشبان يحضرون الى فناء الدار ويضعون فوقها عباءة تغطيها ويحملونها حتى يصلوا الى بيت الفرح . وبيت الفرح من الشعر يعقد فيه جميع افراح القبائل ، وليس هناك مأذون يسجل العقد ، بل يكتفي بكلمة شرف بين اهل العروس والعريس .. وبعد ذلك تخرج البنت الى بيت الزوج ، ولابد أن يظل بيت الفرح خاليا لمدة سبعة ايام كاملة لا يدخله أحد .

وبعد الزواج تبدأ مجموعة من التقاليد العجيبة للحياة الزوجية ..

فمن حق البنت أن تترك الزوج في أي وقت وتعود الى اهلها اذا لم يعجبها أو اذا وجدت فيه عيبا يبرر ذلك .. بشرط أن تتخذ هذا القرار في الايام الثلاثة الاولى من الزواج ، اما اذا مرت هذه الايام الثلاثة دون أن تهرب الى بيت ابيها فانها تعتبر راضية عن الزواج وكذلك اذا قامت بخدمة زوجها في الايام الثلاثة الاولى فلا يصح لها بحال من الاحوال أن تترك البيت الى بيت ابيها .. لان قيامها بخدمة زوجها معناه الموافقة على الزواج واذا وجد الزوج عيبا في الفتاة أو لم تعجبه أو وجدها ليست بكرا فانه يتخذ الطريقة المعروفة بارسال الزوجة الى اهلها دون ان يحاسب على ذلك

وسن الزواج هناك ٢٥ سنة الرجل وعشرين سنة للبنت وليس للعذراء رأي في الزواج ، اما المطلقة أو الارملة فان رأيها يؤخذ قبل زواجها .

وعادة الطهور يقام لها احتفال كبير في احد بيوت القبيلة ويقوم رجل معروف في القبيلة بالطهور لكل الاولاد والبنات في المنطقة .. ويحتفل بهم جميعا ..

ويخرجون في موكب يطوفون فيه بيوت القبيلة ويتقبلون التهاني بهذه المناسبة .

سانت كاترين

ان دير سانت كاترين به تاريخ حافل ، فقد بنا بنو اسرائيل فيه عصيانهم ، والهوه بعدوانهم في سنة ١٩٥٦ ، انها الكنيسة الوحيدة الباقية من عهد البيزنطيين والتي تشهد بروعة الفن البيزنطي .. وفي مكتبة الدير يوجد عشرة الاف مخطوط اثري .

ولكن لماذا سمي دير سانت كاترين

يقال ان السبب في هذه التسمية يرجع الى عصور قديمة كما تقول الاساطير التي يرويها الرهبان .. فقد كانت هناك فتاة من الاسكندرية اسمها كاترين .. دفعتها فلسفتها الخاصة الى العزوف عن الزواج وكانت تقضي كل وقتها في التأمل والتفكير والتطلع للافق البعيد وهي جالسة على شاطئ البحر باحثة عن سر الكون وعن فلسفة الوجود وتحاول أن تفهم أسراره .. حتى لقيها شيخ ناسك .. سألها عما تبحث ..

فاجابت : ابحث عن السر ..

فأعطاها نسخة من الانجيل .. ولم تكد تفرغ حتى آمنت بالمسيحية وقدر لها أن تكون من شهيدات المسيحية فقد قتلها ابوها بعد أن علم باعتناقها للدين المسيحي

وجمع المسيحيون رفاتها ودفنوه فوق أعلى قمة في سيناء ، وكان ذلك عام ٣١٣ م منذ هذا اليوم .. اتجهت انظار المسيحيين الى هناك ..

وقد دفنت القديسة في داخل هيكل عليه الطرة نظيفة حمراء والى جوار القبر تابوت من الفضة والتابوت هدية القيصر اسكندر الاول لكي يوضع فيه جثمان سانت كاترين وتابوت ثان الى يسار الهيكل من الفضة ايضا أهداه الشعب اليوناني لنفس الغرض

وفي الدير تيجان الاوسمة للأباطرة مرصعة باللؤلؤ والمرجان والياقوت والذهب ..

ان العشرة الآلاف مخطوط كلها نادرة ومنها الاناجيل القديمة مثل الانجيل سريالوس كما يوجد خطاب موقع عليه من النبي عليه الصلاة والسلام يؤمن فيه رهبان الدير على حرية عبادتهم ويعفيهم من دفع الجزية ..

والرهبان في الدير يقومون بعمل كل شيء .. فمنهم الطباخ ومنهم الحارس .. ومنهم الخادم .. والكهربائي .. ومنهم مدير الدير ..

والمخطوطات الموجودة هناك باللغات العربية والقبطية والسريانية والفارسية واليونانية والكردية والارمنية والتركية واللاتينية والجورجانية والصقلية والبولندية .

هدف للسياحة والدراسة

ان هذه المنطقة كانت هدفا كبيرا للدراسات الفنية والسياحية والجنائية ، ففي الوقت الذي ارسل فيه مركز البحوث الجنائية بعثة ضخمة لدراسة الاحوال الجنائية هناك وتوزيع القبائل في هذه المنطقة ..

ارسل كذلك مركز الفنون الشعبية بعثة لتسجيل كل فنونها الشعبية وعاداتها وتقاليدها واغانيها وامثالها والعابها

وفي الوقت نفسه يدور العمالقة الكبار .. ليستخرجوا الذهب الاسود من قلب الرمال الصفراء .. فتجرى عمليات التنقيب والتعدين والتعمير .. ليأتي بعد ذلك الانعاش للمنطقة كلها

بداية التحول

لقد شهدت بداية تحول اهل البادية في سيناء .. ان عرب سيناء يتحولون تدريجا الى فلاحين — اي ملاك الاراضي — ومنهم من يصبح عاملا من عمال التعدين أو عمال التنقيب او التعمير . ان الفئة التي ستمتلك الاراضي ستحب الارض . وبعد ذلك في تفاولها .. سيصبح كل منهم كفلاح الوادي لا يترك الارض ولا ينتقل منها مطلقا .. بعد ان كان يعيش طوال حياته في التنقل بين الوديان والقمم في الصحراء ..

ان كل فلاح سيمتلك خمسة أو عشرة افدنة . وبعد ذلك سيتعلم الدفاع عنها بروحه .. انه سيهتم ، وبذلك سيترك التهريب .. ويترك الاعمال الخطيرة ما دام يجد قوته وقوت عياله .

ان كل فلاح في سيناء سيمتلك قرية وستقدم له الهيئة العامة لتعمير الصحارى كافة الخدمات اللازمة من النواحي الفنية أو المساعدات المادية .

ان المستقبل مليء بالمفاجآت لاهالي سيناء .

لقد تبين بعد البحوث الجيولوجية والتعدينية في هذه المنطقة أنها غنية ببترولها ومعادنها .. وآبارها ، ولهذا سيرتفع مستوى المعيشة فيها .

ان فيلات ومساكن العمال والمهندسين ترحف الآن الى كل شبر من سيناء للتنقيب والبحث والتعمير .. وحتى الآن قامت الهيئات باصلاحات شتى في سيناء .. بل ان بعض الاصلاحات قد بدأت تعود بالنتيجة على أهل المنطقة .

جنة الصحراء

قال لي الرائد حسن جاويش مدير منطقة تعمير سيناء : لقد تسلمت مؤسسة التعمير منطقة سيناء في ديسمبر سنة ١٩٥٩ وعلى الفور وضعت الخطة الخمسية لتعمير هذه الصحراء الجرداء .. وكان برنامج السنة الاولى أن يتم اصلاح الف فدان .. **وبعد ذلك يتم اصلاح الفي فدان كل سنة ، وبذلك يكون المجموع ٩ الاف فدان كحد ادنى للاستصلاح في هذه المنطقة .**

ولما كانت الايدي العاملة تعمل باخلاص من اجل البناء .. فاني اعتقد اننا سنصلح اكثر من اثنى عشر الفا من الافدنة ، بعد خمس سنوات وهذه الاراضي المستصلحة تقع في وادي العريش ووادي الغروبة ووادي جرادة .

ففي وادي العريش تم حفر ٣٠ بئرا حتى الآن وعملت مشروعات ري لـ ٢٢٨٠ فدانا ..

اما في وادي الغروبة فيروى بطريقة الخنادق المائية ، ويكفي الخندق الواحد الذي تبلغ مساحته ٣٠٠ متر لري ٤٠٠ فدان .

اما الآبار الاخرى التي لم يحفرها الا عميقة او متوسطة العمق او سطحية او الخنادق المائية .. وكل بئر تتكلف آلاف الجنيهات لحفرها والبئر تظل أولا اختبارية لتتحول الى البئر الناجحة يمكن الاستفادة منها ..

وفي وادي جرادة الآن ٤ آبار في الساحل .. موزعة في وادي الحصين والشيخ زويد وبئر العبد والقسيمة وبئر الناجية واحدة في الطور .

وقد تم الآن استصلاح ٥٠٠ فدان في وادي جرادة و ٢٠٠ فدان في وادي الحصين و ١٠٠ فدان في الشيخ زويد و ١٠٠ فدان في الطور و ١٠٠ فدان في عين الجديرات و ١٠٠٠ فدان في رفح و ٢٠٠ فدان في الغروبة ..

وهكذا نجد أن مجموع الاراضي التي استصلحت اكثر مما هو مقرر في الخطة الخمسية من برامج السنة التي مضت ..

وتزرع هذه المناطق الآن بجميع الواكهة ، والفواكه ، والمحاصيل الاستهلاكية ، والنخيل ،

البقية على ص ٥١

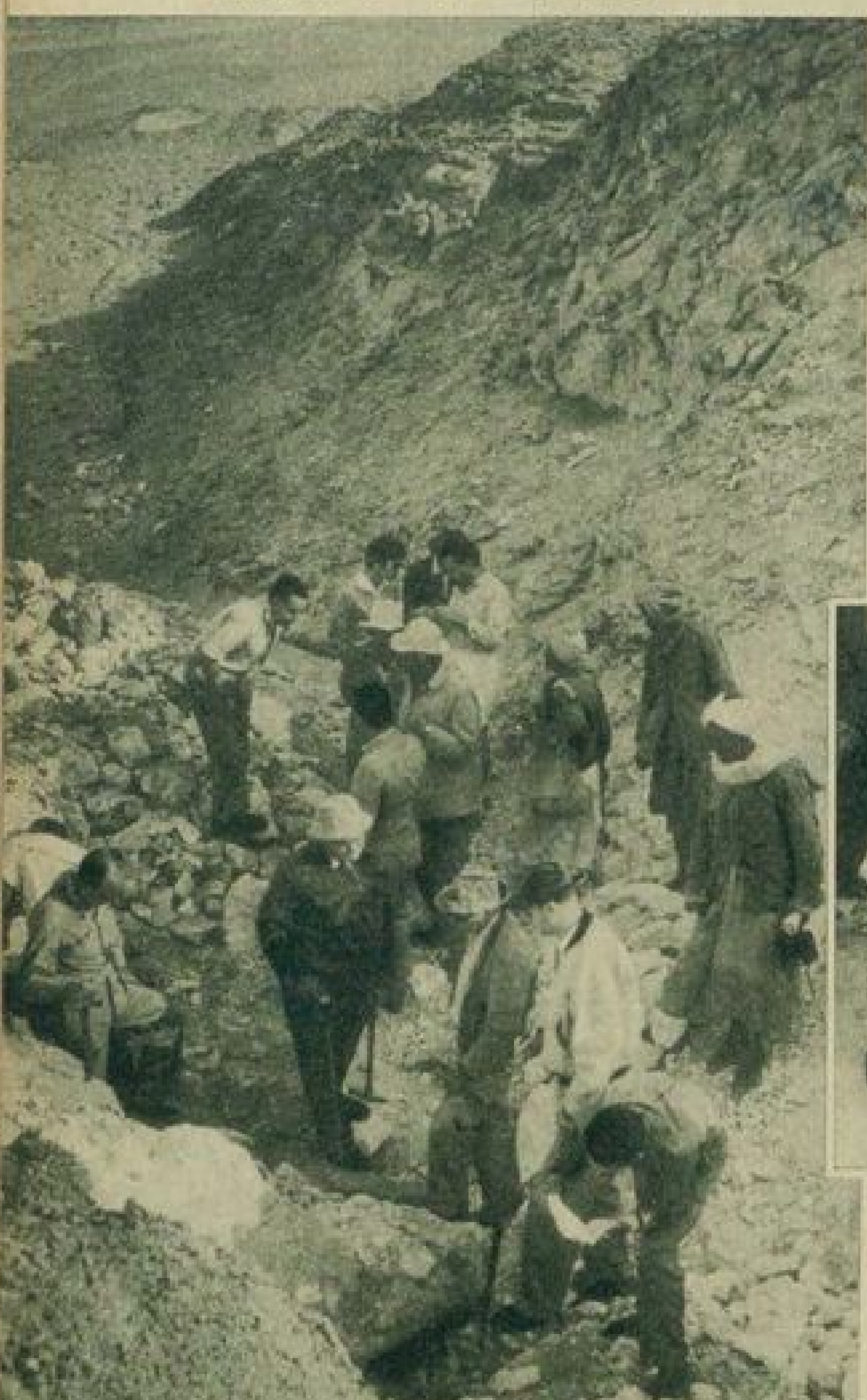

بعثات البحث والتنقيب تملأ صحارى سيناء الآن ، الكل يعمل لاكتشاف المعادن التي تملأ سيناء . ان هناك ٧ معادن .. منها الفحم والكاولين ، والنحاس ، ورمال الزجاج ، والرمال السوداء ..

فندق الفونتانا

فندق الفونتانا ذو طابع خاص صمم على ان يكون من فنادق الدرجة الاولى الممتازة نظرا لما يمتاز به الموقع من اهمية . ويتصل الفندق بكورنيش النيل بواسطة كوبرى خاص . والفندق مكون من اربعة عشر طابقا تحوى ٣٠٠ غرفة ذات طابع شرقى جميل زود كل منها بحمام خاص ويشمل الدور الارضى والاول صالات الاستقبال والطعام وصالونات القراءة والتدخين علاوة على تراسات متسعة وحديقة معلقة

وبالحديقة الرئيسية للفندق حمام سباحة يتصل ببلاج صناعى ومرسى للمراكب على النيل

برج الزمالك

فندق ماسبيرو

يطل الفندق على كورنيش النيل بجوار كوبرى أبو العلا ويحتوى على ١٠٠ غرفة تطل جميعها على نهر النيل مباشرة وقد زودت كل منها بحمام خاص وتشغل صالات الاستقبال والكافيتريا الدور الارضى [illegible] المطعم وقاعات التدخين والصالونات فتوجد بالدور الاول الذى [illegible] بحديقة معلقة .

وبالروف حديقة علوية تتصل بملهى ليلى على اتصال راسى مباشر بهو المدخل الرئيسى

فندق شبرا

يقع الفندق عند تلاقى ترعة الاسماعيلية ويتصل مباشرة بمطار القاهرة الدولى مما يسهل حركة الترانسيت الجوية .

* يحتوى الفندق على ٣٥٠ غرفة مزودة بحمام خاص علاوة على ٤٠ جناحا يتكون كل منها من غرفة للنوم وصالون وحمام

* تشغل صالات الاستقبال والكافتيريا والسوق السياحى الدور الارضى باكمله ويوجد المطعم والصالونان بالدور الاول وللفندق مرسى خاص للاوتوبيس النهرى والقوارب .

٥ فنادق جديدة بالقاهرة

تتولى إقامتها
شركة التعمير والمساكن الشعبية

إحدى شركات المؤسسة الاقتصادية

تم تعاقد شركة التعمير والمساكن الشعبية مع محافظة القاهرة على تصميم وتنفيذ خمسة فنادق من الدرجة الاولى على كورنيش النيل · بشبرا · وماسبيرو · وفونتانا · والمعادى · وحلوان · وتشمل هذه الفنادق أكثر من الف غرفة بكل منها حمام خاص وملحق ببعضها صالون وذلك بخلاف صالات الاستقبال والطعام وما يلزم نزلاء هذه الفنادق من صالونات وحجرات وملاعب للرياضة وحمامات للسباحة · كما شمل التعاقد تصميم وتنفيذ عمارات سكنية لمتوسطى الدخل بمناطق شبرا ومعروف والمنيل وحلوان واعادة تخطيط حى معروف ليكون امتدادا للمركز التجارى والمالى لوسط مدينة القاهرة ·

فندق حلوان

يتوسط فندق حلوان الحديقة الكبيرة الممتدة بجانب الكبريتاج · وقد خصص هذا الفندق للعلاج والاستجمام ويشتمل على ١٥٠ غرفة للنوم مزودة بحمام ومطبخ صغير · وملحق بالفندق ١٠ شاليهات منفصلة بكل منها غرفة للنوم وأخرى للمعيشة وحمام ومطبخ · وتقع هذه الشاليهات على البركة الصناعية · وتوجد بجوارها حمامات رملية · ويتصل الدور الارضى حيث صالات الاستقبال والطعام والصالونات اتصالا مباشرا بوحدة علاجية لمياه العين الكبريتية

ان شركة التعمير والمساكن الشعبية التى انشأتها الثورة فى عام ١٩٥٣ ، وهى احدى شركات المؤسسة الاقتصادية ، تقدم بعض الاعمال التى قامت بها للهيئات المختلفة فيما يلى :

- مشروعات الاسكان المتوسط والاقتصادى
- المدينة السكنية لمعمل تكرير البترول الحكومى بالسويس
- المدينة السكنية لموظفى وعمال هيئة السكة الحديد بابى زعبل
- المدينة السكنية لموظفى وعمال شركة كيما باسوان
- المدينة السكنية لموظفى وعمال شركة الحديد والصلب باسوان
- المدينة السكنية لموظفى وعمال شركة الحديد والصلب بحلوان
- المدينة السكنية لخبراء السد العالى باسوان
- المدينة السكنية لطلبة البعوث الاسلامية للازهر بالعباسية
- عمارات لحساب الجمعية التعاونية لضباط البوليس
- عمارات وفيلات لحساب الجمعية التعاونية لبناء مساكن الموظفين ببور سعيد
- عمارات مكاتب لشركة التأمين الاهلية بالقاهرة والاسكندرية
- مبنى مكاتب المؤسسة الاقتصادية وشركاتها بجاردن سيتى
- مبنى الادارة العامة لشركة الجوت بشبرا الخيمة
- مصنع شركة السكر بادفو والمدينة السكنية الخاصة به
- مصانع شركة سورناجا بالصف
- مصانع شركة بوليتكس بشبرا الخيمة ومسطرد

بلغت الاعمال والارتباطات حتى سبتمبر ١٩٦١ أكثر من ٢٧ مليون جنيه .

فندق المعادى

عند مدخل المعادى وعلى النيل مباشرة يقع هذا الفندق ويتكون من مبنيين فندق وموتيل ويتكون الفندق من ٤ طوابق تحتوى على ٩٠ غرفة بكل منها حمام خاص اما الموتيل فيتكون من ١٢ شاليه يشتمل على غرفة للنوم واخرى للمعيشة ومطبخ وحمام

ويصل النزلاء الى شاليهاتهم بالسيارات مباشرة وبالدور الارضى للفندق تقع صالات الاستقبال وصالونات القراءة والتدخين والمطعم ·

وتتصل حديقة الفندق بمحطة للاوتوبيس النهرى ومرسى للقوارب الخاصة ·

حريقة فى

كيم نوفاك تحاول اطفاء الحريق في منزلها الذي اشتعلت فيه النيران ..!

كيم نوفاك تبحث عن قطتها بملابس النوم !

هوليوود – رسالة خاصة للمساء

مدينة السينما تتحدث الآن عن الحريق الضخم الذى شب فى هذا الاسبوع بمساكن النجوم .. راح ضحية هذا الحريق اكثر من ٣٠٠ منزل . اشترك فى اخماد النيران ثلاثة آلاف من رجال المطافئ استعانوا بمائتى الف اطفاء وعاونتهم من الجو عشر طائرات !

جو براون ، النجم الكوميدى المرح، فقد ابتسامته طوال الاسبوع الماضى .. بدا حزينا بعد احتراق منزله عن آخره .. وقد رجع الى مكان الحادث ليبحث عن شيء عزيز على نفسه لوجد الشيء الذى كان يبحث عنه فعلا .. وجد السيف التقليدى الذى أهدته وزارة الدفاع الامريكية الى ابنه مكافأة لعلى شجاعته فى الحرب العالمية الثانية ..

كان ابنه « دون » طيارا فى السلاح الجوى .. وقد منحته وزارة الدفاع زيا كاملا فيه سيف تقليدى . ومات الابن لاحتفظ الاب بهذه الاشياء كذكرى غالية عنده لابنه الوحيد .. ولكنها احترقت عن آخرها ، وبقى السيف التقليدى .

لوحات زازاجابور

وقالت زازا جابور : انها لن تعود الى منطقة الحريق مرة اخرى طوال حياتها .. لقد انتقلت النجمة الجميلة الى بيفرلى هيلز وقررت الاقامة هناك .

وكانت زازا جابور تبكى وهى تحكى للصحفيين ما حدث لها .. قالت انها فقدت فى هذا الحريق اشياء تقدر بمليون دولار .

واكثر شيء حزنت عليه كان مجموعة من اللوحات تحتفظ بها فى منزلها .. وقد وصفتها بهذه العبارة :

– كان عندى ٤٥ لوحة عالية ، من بينها لوحات لرينوار واربع لوحات لتولوس لوترك ولوحات لبيكاسو ورسامين آخرين من المجر والنرويج وفرنسا .. !

وقد كانت كارثتها عنيفة لان منزلها كان مؤمنا عليه .. أما محتوياته فلم يؤمن عليها ، ونتيجة لذلك لن تدفع لها شركات التأمين الا ثمن المنزل فقط ، ويبلغ حوالى ٢٥٠ الف دولار .

المجنونة .. كيم نوفاك

وقالت كيم نوفاك : لم يهمنى شيء فى هذا الحريق كله الا قطتى بيواكيت .. كنت أجرى فوق سطح بيتى اثناء اشتعال النيران واصيح منادية عليها ،

كرسى واحد .. تم انقاذه من محتويات منزل مورين اوهارا .. ! قالت النجمة انها حزنت على البار الجميل الذى كان موجودا فى منزلها

هوليوود !

في هذه المنطقة اشتعلت النيران .. لقد اشترك في عمليات الاطفاء ثلاثة الاف رجل وساعدتهم عشر طائرات من الجو !

نيكسون نائب رئيس الجمهورية السابق .. كان يستأجر منزلا في المنطقة ولكنه اضطر الى الخروج هو وزوجته على عجل قبل ان تحيط بهما النيران ...

هذا هو كل مابقي من منزل جون د يفيز .. !

وظن رجال الحريق قد اصبت بالجنون ! وانتزعوني بالقوة من وسط النيران .. ثم ابتسمت كيم نوفاك وهي تقول : وعدت في اليوم الثاني فوجدت قطتي الحبيبة تقف حزينة فوق حطام البيت !

وقالت مورين اوهارا : لم أحزن على شيء سوى البار الانيق الملحق بمنزلي .. لقد قضيت سنوات في اعداده والعناية به ! . كنت أتمنى ان أزين كل ركن منه . وأهتم باحضار زجاجات الخمر القديمة الغالية ، وحين عدت بعد الحريق رأيت زجاجات الخمر قد انصهرت تماما ! ! ووجدت بيتي قد محي من الوجود كان يد القدر سخطت عليه فدفنته في الارض .

وقال ريتشارد بون الذي بقي في معركة اخماد النيران حتى نهايتها : لقد كافح رجال المطافي ببسالة وقوة وتعاون ، ولكن الحريق كان ضخما ورهيبا ولم يسبق لنا ان شاهدنا حريقا مثله !

« شقة العازب » .. نجت !

أما جاك ليمون ، النجم المعروف الذي حصل على جائزة الاوسكار عن دوره في « شقة العازب » فقد نجا بيته ولم يحترق !

كان جاك ليمون في لندن اثناء الحريق .. وحدث وصلته برقية من المنتج فريد جوردان يقول له فيها : دخلت منزلك وأخرجت جائزة الاوسكار خوفا من احتراق المنزل ، ولكن رجال المطافي استطاعوا أن يبعدوا خطر النار عن منزلك !

ورد جاك ليمون على هذه البرقية فقال :

ـ لقد انقذت المنزل ، وباستطاعتك الآن أن تصبح مالكا له !

بقيت المداخن !

أما بيت لانكستر فقد احترق عن آخره وأصبح مكانه مدخنة وحطبا !

وقال بيرت لانكستر : ان الشيء الذي بقي لم يحترق هو المدخن .. ان مكان الحريق شهد عاملا وهو رجل الاطفاء استعاروها من ستوديوهات والت ديزني .. واستخدمت هذه الآلات بطريقة شاذة حيث وضعت بالقرب من حمام السباحة الملحق بالمنزل ووجهت الخراطيم الى البيت ، وبهذا انقذ من الدمار !

وقال فريد ماكموري : رأيت النار تشتعل في البيت المجاور لي .. فأخرجت أبنائي بسرعة وجريت لاحضر رجال المطافي ، ولكن سقف البيت سقط بعد أن غادرناه ونحن على بعد امتار منه !

نيكسون .. يبحث عن كتابه !

وقد أصدر رجال المطافي أمرا الى نيكسون نائب رئيس الجمهورية السابق بمغادرة المنزل الذي يقيم فيه على الفور .. ونيكسون يقيم بمنزل استأجره من المنتج والتر لانج ..

وفي اليوم التالي عاد نيكسون ليبحث عن الاشياء التي تركتها النيران .. كان يبحث عن أصول كتابه الجديد الذي يقوم بتأليفه الآن ، وقد وجدها سليمة ، لانها كانت موضوعة داخل صندوق حديدي فلم تمتد اليها النيران ..

والحريق الضخم الذي شب في هوليوود لم يعرف له نظير من قبل .. لقد ذكر الناس بالزلازل والحرائق التي اجتاحت سان فرانسيسكو عام ١٩٠٤ .. حيث جفت حمامات السباحة وتحدث عنها الناس في كل انحاء العالم سنوات طويلة ! وقد أتت النيران على بيوت عدد آخر من النجوم منهم التروامبر وجرير جارسون وبوبي دارين .. وفرانك سيناترا وجنجر روجرز ومارلون براندو !

ان اغلب هذه البيوت كانت مفروشة بفخ .. الاسرة فيها يزيد طولها على ثلاثة امتار ! واجهزة التليفزيون يزيد عددها في البيت الواحد على سبعة .. من بينها جهاز في الحمام !

هل انتهت هوليوود

ولكن هل يعني نشوب هذا الحريق انتهاء هوليوود كعاصمة للسينما في العالم ! ان الاستوديوهات الفخمة التي التهمتها النيران كانت تقدم للعالم ٣٠٠ فيلم كل عام .

ماذا يحدث الآن بعد احتراق هذه الاستوديوهات ؟

ان الكثير من مخرجين ومصورين يقولون :

ـ هناك احتمال كبير في أن يؤثر الحريق تأثيرا مباشرا في هوليوود ، فقد قرر عدد كبير من المنتجين بالفعل أن يسافر الى أوربا ليصور أفلامه في روما ولندن !

لقد كان أسرع من أقلع عن هوليوود بعد الكارثة هو ان داريل زانوك ، الذي قرر السفر الى نورماندي وباريس ليصور هناك فيلمه الجديد « أطول الايام » .. ويقوم عدد آخر من الشركات الآن بتصوير أفلامه خارج هوليوود .. ومن هذه الشركات شركة فوكس للقرن العشرين فهي تصور في هذه الايام مناظر فيلم « كليوباترا » بعيدا عن هوليوود !

ولكن ما هي العاصمة الجديدة للسينما في العالم ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال ستحددها شركات الانتاج في الاشهر القليلة القادمة

***

هذه هي قصة الحريق الضخم الذي دمر كثيرا من بيوت النجوم ، واتلف عددا كبيرا من الذخائر الفنية .

لقد قدر رجال المطافي الخسائر حتى الآن بحوالي ١٩ مليون دولار ، وقال النجوم : انه يشبه الى حد كبير انفجار قنبلة هيدروجينية .

في هذه الحلقة من سلسلة التحقيقات عن المرأة في بلاد العالم .. انقل لك صورة صادقة للمرأة المغربية بمناسبة الافراح التي تعم البلاد هناك لزواج الاميرة لمياء الصلح بالامير عبد الله

والمرأة في المغرب تحررت من الحجاب ، وارتدت ملابس الميدان ، ووقفت الى جانب الرجل تدافع عن استقلال بلادها ..

فما هي قصة كفاح المرأة المغربية ؟ ومن هي الاميرة التي جعلها والدها قدوة لبنات الشعب ؟ وما هو الطبق الذي تشتهر به افراح بلاد المغرب ؟ وكيف يجمع البيت المغربي بين التعقيد والبساطة في وقت واحد ؟

هذه نماذج من الاسئلة التي اجابت عنها الانسة كنزة ، كريمة سفير المغرب في القاهرة .. قابلتها في فيلتها المجاورة للسفارة وهي فيلا تشبه قصرا من قصور الف ليلة وليلة ، الدور الأول فيها عبارة عن صالون لاستقبال الضيوف يجمع أثاثه بين سحر الشرق وفخامته ، وبين بساطة الغرب وأناقته ..

كنزة كريمة سفير المغرب في القاهرة تجلس في احد اركان بيتها الانيق وهذا الركن يمثل الطابع المغربي ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

"ماما سميحة" غلطانة !

✱ وصلني هذا الاسبوع احتجاج شديد على مذيعة التليفزيون الناجحة سميحة عبد الرحمن .. هذا الاحتجاج من تلميذات مدرسة الحرية ، والليسيه سابقا .. انهن ثائرات لان المذيعة سألت زميلة لهن سؤالا وطنيا لم تستطع الاجابة عنه .. فقالت لها :

– لعلك لم تستطيعي الاجابة عن سؤال ، لانك من مدرسة الليسيه .. وهن يؤكدن للمذيعة ان مدرستهن عربية مائة في المائة ، وان وطنيتهن لا تقل عن وطنية طالبات المدارس الاخرى ... ومعلوماتهن القومية هي نفس معلومات المدارس الحكومية ، ومقررات اللغة العربية في مدرستهن هي نفس مقررات المدارس الحكومية .. وكلهن عربيات ، ولا توجد سوى نسبة ضئيلة جدا من الاجنبيات في هذه المدارس .. ويؤكدن لها انهن لم يدخلن مدرسة الحرية الا لرغبتهن في اتقان لغة اجنبية تساعدهن على خدمة بلادهن في الاعمال اللاتي سيقمن بادائها في المستقبل .

– وانا بالتالي انشر احتجاج التلميذات الصغيرات ، وارجو من « ماما سميحة » ان تصالحهن في برنامجها القادم .

✱ نادية الخادم تبدو دائما جميلة وانيقة ، وتقدم برنامجا ناجحا .. كل ما فيه يعجب المرأة ويفيدها .. النقد الوحيد الذي يوجه الى نادية هو طريقة عرضها للبرنامج .. فلغتها العربية بها لكنة اجنبية ، حتى ليخيل اليك انها لغة مترجمة .

✱ فاتن حمامة هي اكثر فناناتنا اناقة .. لقد وصلت بأناقتها الى الذروة في فيلم « لن اعترف » الا ارتدت مجموعة من الفساتين الرائعة تمثل جمال البساطة .. وانا انصح كل امرأة تشبهها في مقاييس الجسم ان تقلد ازياءها في فيلمها الاخير لانها بدت في هذه الازياء اكثر رشاقة واناقة . هذا بالنسبة لاناقتها في هذا الفيلم . اما بالنسبة لتمثيلها ، فقد اجمع الكل على انها أبدعت بل فاقت « ديبورا كير » التي قامت بنفس الدور في الفيلم الامريكي « امرأة في محنة » .

✱ ثريا حمدان .. المشرفة على البرامج النسائية في التليفزيون ، ومقدمة برنامج « مع العائلة » .. غيرت تسريحة شعرها .. التسريحة الجديدة تلائم وجهها ، وتجعلها تبدو اكثر اشراقا .. نرجو ان تغير ثريا برنامجها ، كما غيرت تسريحة شعرها .. فبرنامج « مع العائلة » تكرار لبرنامج « مجلة المرأة » الذي تقدمه نادية الخادم . ولكن الاخير اكثر نجاحا باعتراف الجميع .. فلماذا لا تبعد ثريا عن دروس الطهي والتفصيل والديكور وعرض الازياء في برنامجها ، وتقدم تمثيليات تهم الاسرة وتعالج مشكلاتها المختلفة ، كما قدمت عدة تمثيليات كانت ناجحة وجعلت البرنامج يأخذ شكلا مختلفا عن مجلة المرأة ..!

سميحة عبد الرحمن

نادية الخادم

فاتن حمامه

اخبار من الخارج

● كتبت « مسز كاروكس موسويل » تقول :
كنت اتمنى دائما ان اكون كاتبة قصة .. والآن اصبحت هذه هي امنية حياتي بعد ان قضيت عدة اسابيع في واحد من اكبر مستشفيات لندن .. لقد رأيت كثيرا من المآسي والمفارقات التي تعترض حياة الانسان حتى انني استطيع كتابة عدد كبير من القصص .. ولن انسى هذه الايام التي اعتقدت انها اسود ايام حياتي فقد فتحت عيني على الكثير من خفايا الحياة التي لم يكن في مقدوري ان اكتشفها اطلاقا لو كنت اتمتع بكامل صحتي

● في احدى المجلات النسائية في الخارج كتبت هذا الاسبوع « مسز دليتج كنت » تقول : عندما اتكلم ولا يرغب ان يفهم زوجي ما اقول فمعنى ذلك انني لا استطيع ان اعبر عما اريد وانني اتكلم بطريقة غير واضحة .. اما عندما يتكلم هو ولا استطيع ان افهم مايريد فانه يتهمني بالغباء او الصمم .. انني اتساءل .. هل هذا هو منطق جميع الازواج ؟ ..

● « كاتي جرانت » زوجة الممثل المعروف « بنج كروسبي » تتلقى دروسا مسائية في التمريض ، وقد شوهد بنج وهو يختار معطفا من الفرو كان قد وعد به زوجته اذا نجحت في الامتحان .. وتعلق على ذلك « كاتي » بقولها : هذا اكبر دليل على ان التعلم له اكثر من فائدة !

المرأة تفضل أن تكون زوجة سعيدة على أن تكون امبراطورة العالم !

في ندوة الاهلية في الاسبوع الماضي كان موضوع المناقشة من ايهما اسعد للمجتمع ان تتجه المرأة الى العمل ، او الافضل ان ترجع لطبيعتها ، ويبقى البيت والاسرة هما هدفها الاول ؟
قال الاستاذ عبد القادر حمزه انه يشجع تعلم المرأة واشتغالها ولكنها يجب ان تتفرغ للبيت والاولاد اذا تزوجت .. وكان رأيه واضحا ان المرأة يجب الا تعمل الا اذا كانت في حاجة مادية لمساعدة زوجها مثلا ، او اذا كانت ارملة او مطلقة ، او اذا كانت غير متزوجة .. اما المرأة المتزوجة التي ليست في حاجة لمشاركة زوجها في اعباء المعيشة فيجب الا تعمل وان تتفرغ لبيتها .. وعارضت هذا الرأي الدكتورة سهير القلماوي ، مؤكدة ان خروج المرأة للعمل اهم كثيرا من خروجها للنوادي ، او تضييع الوقت في الاسواق لمعرفة آخر تطورات الموضة .. وذكرت ان المرأة العاملة تستطيع ان تنشيء بيتا سعيدا ، لانها غالبا ماتكون متسعة الافق ولها تجارب تساعدها على النجاح في مهمتها داخل البيت وفي تربية اولادها .. على الا يكون عملها على حساب سعادتها الزوجية .. وقالت الدكتورة سهير : ان الاحصاءات العالمية تدل على ان نسبة السعادة في البيوت التي تعمل فيها المرأة اضعاف نسبتها في البيوت التي لاتعمل فيها .. وان المرأة بطبيعتها تفضل سعادتها الزوجية على اي شيء آخر ، فاذا وجدت ان عملها يتعارض مع هذه السعادة ، فانها لاتتوانى في التنازل عنه .. فالمرأة بطبيعتها تفضل ان تكون زوجة سعيدة على ان تكون امبراطورة العالم .

العروس فى المغرب لايقل عن ١٠٠٠ جنيه

لتسريحة تناسب الوجه المستدير

الشعر القصير

موضة هذا الشتاء

الشعر القصير موضة موسم الشتاء هـذا العام . وقد ظهرت هاتان التسريحتان فى باريس هذا الاسبوع

والتسريحة الاولى بسيطة يرتفع فيها الشعر الى اعلى وهى تناسب صاحبات الوجـه المستدير ، اما التسريحة الثانية فقد اختار لها مبتكرها اسم اللوقة !

لتسريحة تناسب الوجه الطويل

اقلب الصفحة من فضلك

وخلال لأملاى فى هذا القصر حضرت ابنة السفير ، وهى فتاة رائعة الجمال .. بشرتها بيضاء وعيناها سوداوان ، وكانت ترتدى ثوبا ذا الوان بديعة !

وجلسنا نتحدث عن الجمعيات النسائية فى المغرب وألوان النشاط الذى تزاوله المرأة هناك

سألتها :

ـ كم جمعية نسائية فى المغرب ؟

ـ هناك جمعيات كثيرة ، منها جمعية النساء الاستقلاليات وأخوات الصفا ..

ـ هل المرأة المغربية ما زالت ترتدى الحجاب ؟

ـ ان الجيل الجديد الذى يمثل جيل الاستقلال كله سافر فمنذ عام ١٩٤٤ بدأت المرأة المغربية كفاحها .. كانت أول فتاة تخرج الى الشارع سافرة هى الاميرة عائشة كريمة المرحوم الملك محمد الخامس .. حررها والدها من الحجاب وادخلها المدرسة لتقتدى بها بنات الشعب ، ثم دخلت الجامعة وحصلت على ليسانس الآداب ، ومعنى هذا ان المرأة المغربية شاركت فى الثورة التحريرية التى قادها الملك الراحل .. وكم عانى نساء المغرب من طغيان الفرنسيين اثناء الحركة .. هكذا بدأت النهضة النسائية فى المغرب .. ولم تكد تمر عشرة أعوام على بدايتها حتى اصبحت المرأة المغربية تشارك الرجل فى جميع الاعمال .

ـ كم جامعة فى المغرب ؟ وما هو عدد الفتيات اللاتى التحقن بها ؟

ـ لم تنشأ بالمغرب الا جامعة واحدة حتى عهد الملك محمد الخامس ، فقد انشأ الجامعة الثانية فى مدينة الرباط عام ١٩٥٧ والدراسة الجامعية تشترك فيها الطالبات مع الطلبة .

● الى أى مدى شاركت المرأة المغربية الرجل فى الوظائف الحكومية ؟

ـ وصلت المرأة الى مركز ثالثة وزير ورئيسة ديوان وزير التربية والتعليم والى جانب هذه المراكز الرئيسية هناك سيدات يعملن فى السلك الدبلوماسى مثل ليلى بن علال .

● هل حصلت المرأة المغربية على حق الانتخاب ؟

ـ حصلت عليه .. وشاركت فى انتخابات المجالس البلدية لأول مرة عام ١٩٦٠ وقد اثبتت انها على درجة كبيرة من الوعى .. وبهذا استطاعت ان تختار المرشح الذى يمثلها ..

المنزل المغربى

هذا عن نشاط المرأة فى ميدان العمل ، ولكننى اريد ان اعرف كل شىء عن حياتها داخل البيت .

الاميرة عائشة

قالت ابنة السفير :

ـ البيوت المغربية ذات طابع ساحر جميل .. انك لاتكادين تدخلين من الباب الخارجى حتى تجدى بهوا واسعا تحيط به الغرف من كل جانب وتتوسطه نافورة من الرخام يتدفق منها الماء ، وتحيط بها الزهور والرياض .. اما الحوائط فهى منقوشة برسوم دقيقة رائعة تسمى « الزليج » ..

ـ وما هو الزى الذى ترتديه المرأة المغربية فى هذا الجو الساحر ؟

ـ ترتدى اربعة انواع من الملابس تحت الملاءة او العباءة : السروال والقميص والقفطان والتصورية ، وتلبس فى قدميها « بلغة » مزركشة بخيوط الذهب .

مهر العروس مرتفع

ـ وما هى تقاليد الزواج عندكم ؟

ـ يوجد تشابه بين عادات أهل المغرب وعادات المصريين ، فالفتاة المغربية تخطب من والدها وتقام حفلة لهذه المناسبة يقدم فيها الخطيب « الشبكة » ثم يحدد المهر ..

ومهر العروس المغربية مرتفع جدا .. انه يصل فى الطبقة المتوسطة الى الف جنيه وبعد ذلك يقوم العريس بتجهيز المنزل .. والفرح يستمر ثلاثة أيام !

ـ ما هو الطبق الذى يقدم فى افراحكم ؟

ـ البسطيلة ، وهو طبق مشهور فى العالم كله ، ولذلك يطلبه السائح فور وصوله الى المغرب ! واود ان اقول لك شيئا عن الطهى المغربى .. انه يأتى فى الرتبة الثانية فى العالم بعد الطهى الفرنسى .. وقد جاء ذلك فى بحث قامت به احدى الدول الاجنبية !

ـ وهل تعانى الزوجة المغربية متاعب من قانون الزواج والطلاق ؟

ـ لقد حصلت الزوجة المغربية على امتيازات اكثر مما حصلت عليه المرأة فى البلاد العربية .. فالزوج لايستطيع ان يتزوج امرأة ثانية الا اذا وافقت زوجته الاولى .. ولها ان تشترط فى عقد الزواج الا يتزوج عليها زوجها مطلقا .. فاذا أخل الزوج بهذا الشرط كان للزوجة الحق فى ان تطالب فيها بالطلاق .

ـ ماهى المشكلة التى تواجه المرأة فى المغرب ؟

ـ المرأة المغربية الآن فى فترة انتقال من الحجاب والركود الى السفور والنزول الى ميدان العمل .. ولهذه الفترة بعض الضحايا .

وانتقلت من الحديث عن المرأة المغربية لاتحدث مع ابنة السفير عن بعض شئونها الخاصة .. سألتها :

ـ ماهى البلاد التى قمت بزيارتها ؟

ـ قضيت فى القاهرة أربع سنوات وسنة فى اسبانيا وقد زرت البرتغال وايطاليا وسوريا ولبنان ..

ـ وما رأيك فى المرأة العربية ؟

ـ لاتختلف كثيرا عن المرأة المغربية .

ـ وكيف تقضين وقتك فى القاهرة ؟

ـ انى الآن أدرس فى الكلية الامريكية بالمعادى .. واذهب فى يوم الجمعة والاحد الى الاهرام لامارس الرياضة التى افضلها وهى ركوب الخيل .

ـ ما آخر فيلم شاهدته ؟

ـ وا اسلاماه !

ـ هل توجد فى المغرب صناعة للسينما ؟

ـ توجد محاولة بدائية ، والى الآن لم تنتج الا حوالى اربعة افلام .

حكمت عبد الحكيم

كنت على وشك الموت فغيرت نظرتي للحياة

اليزابيث تايلور

قرر الاطباء انني لن أعيش الا ساعة واحدة فاصابني الذعر والخوف .. ساعة واحدة فقط .. ! ثم بدأت أستعرض حياتي كلها .. كل ما اذكره في هذه اللحظات انني كنت اطلب من الله بقوة وعزم أن يبقيني .. بل كنت أطلب ذلك بقسوة .. لم اكن اعلم من قبل أن هناك رابطة قوية بيني وبين الله .. شعرت انني اكلمه وانه يستمع لي .. الله اكد لي الاطباء أن السبب الوحيد لوجودي على قيد الحياة انني كنت متمسكة بقوة لكي أعيش ..

كنت أفتح عيني بعد كل غيبوبة واجد ادي ، بجانبي فأشعر بهدوء وراحة وسعادة واطمئنان .

وبعد مدة طويلة امكنني ان اجلس بجانب النافذة .. كنت أراقب كل شيء .. ان الدنيا اكثر جمالا مما نعتقد .. اننا لا نلاحظ جمالها وروعتها الا اذا شعرنا اننا على وشك مفارقتها .. ان سير العربات في الطريق كان يبدو أمامي كمعجزة .. وكانت الزهور في غرفتي تبدو كأنها مضيئة .. هناك شيء سحري بجيلها .. كل الالوان كانت تبرق في عيني بريقا غير عادي .. لقد رجعت للحياة .. عدت اليها ..

وفي فترة النقاهة بدأت اقرأ الخطابات التي تصل الي .. كانت رقيقة لدرجة انها اثارت الدموع من عيني .. ان أجمل شيء في الدنيا أن نشعر اننا محبوبون .. لقد رجعت بذاكرتي الى الوراء .. الى الوقت الذي تزوجت فيه « اددي » .. لقد جاءتني وقتها عدة خطابات ، ولكنها كانت خطابات لوم وتقريع .. خطابات قاسية .. وذلك هي طبيعة البشر ، وانا أستطيع ان اقدر موقف الناس في مثل هذه الظروف .. واؤكد للجميع ان حياتنا الخاصة فيها ظروف كثيرة لا يشعر بها احد ، وان ما يحدث داخل جدران البيت لا يمكن أن يراه من يسير في الطريق .

وعندما خرجت من المستشفى ، لاول مرة ، شعرت بدموعي تنهمر بغزارة وبكثرة عندما وجدت الجمهور يقف في انتظاري .. كانوا يرسلون لي قبلاتهم ويلقون علي بالزهور ..

شعرت انني اتمنى الحياة حتى يصبح عمري مائة عام ، على شرط ان يكون « ادي » بجانبي .. ان زواجنا هو زواج هوليوود كما يقولون .. ولكننا نحاول دائما أن نكون معا .. انها ارادة القلب قبل كل شيء ، فان كلا منا يشعر بفراغ قاتل اذا بعد عن الآخر .. ان اسعد لحظات حياتي هي التي اقضيها في البيت معه ومع اولادي .. انني احب الحياة الهادئة المستقلة البعيدة عن الضوضاء .

سأعمل الآن اضعاف ما كنت اعمل ، هذه هي خطتي الجديدة في الحياة بعد ان تغلبت على الموت .. لقد كنت في وقت ما اترك العمل عندما كنت زوجة « مايك » لانه كان يأخذ من وقتي الاجازة يوميا ، ولكن الحال تغير بعد زواجي من « ادي » انه يشجعني ويساعدني على النجاح .

ان اكبر درس خرجت به من محنتي الاخيرة هو ان الخطيئة الكبرى في هذه الحياة ان نشعر بملل او فراغ ..

يخيل الي انني لن آخذ الحياة بمسئولياتها بعد اليوم .. لقد اصبحت عندي حاسة بكل ما هو مهم الآن .. ان افضل ما في الحياة أن نكون صحتنا جيدة وأن نجد حولنا هؤلاء الذين يحبوننا .

ان أولادي ، ميشيل في الثامنة ، وكرستوفر في السادسة ، وليزا في الرابعة ، كلما تأملتهم يخيل الي انني اتأمل زهورا تتفتح امامي ..

لوب اسود للمساء ترتديه شانتال

زي للمساء ترتديه فافا زكي

لوب وبالطو للصباح ترتديه شانتال

رجاء الجداوي ترتدي لوبا اسمه العصفور

موضة العصفور

حضرت مدام كارفن عرض الازياء الذي صممت موديلاته في الاسبوع الماضي ، وقالت ان الموضة الجديدة هي موضة العصفور .. فالفستان بسيط من الامام وعقده من الخلف ، ولذلك أطلق عليه هذا الاسم ، لانه يجعل المرأة تبدو مثل الطائر .. هذا بالنسبة لفساتين السهرة والمساء ، أما فساتين الصباح فكلها بسيطة غير معقدة ، وتصلح للمرأة العاملة ، وتميل كلها الى الكلاسيك .. وتقول مدام كارفن انها صممت ازياء الصباح البسيطة بطريقة تجعلها تصلح للمساء اذا اضيف اليها بعض الاكسسوار .. وهكذا تستطيع المرأة ان تقضي اليوم كله خارج المنزل ، المهم أن يكون الاكسسوار المناسب في حقيبة يدها فلا تحتاج الى تغيير فستانها والفراء آخر موضة لفساتين المساء والاقمشة الجرسيه مستعملة بكثرة .. والالوان الموضة هي الاسود والبني والاحمر .. وقد رجع الوسط الى مكانه الطبيعي .. وتقول مدام كارفن : انها تفضل في عارضات الازياء رجاء الجداوي بالنسبة للسمراوات ، وشانتال بالنسبة للشقراوات .. وان عارضات الازياء عندنا اصبحن ينافسن عارضات باريس في طريقة العرض ورشاقة القوام ..

القراء يحلون مشكلة .. « هل أتزوج والد خطيبي » ؟

نشرت منذ اسبوعين خطابا يحمل مشكلة فتاة في الثانية والعشرين من عمرها خطبت لشاب في مثل سنها .. ثم انتقل الخطيب الى بلد آخر بعيدا عن القاهرة لمدة عام .. وفي اثناء غيابه توفيت والدته .. وزارت الفتاة من واجبها أن تهتم باخوته الصغار في هذه المحنة ولكنها وقعت في غرام الاب الذي لا يزال يتمتع بالشباب فضلا عن شخصيته القوية المحترمة والمركز الممتاز .. واصبحت حائرة بين حبها للاب الذي ملك كل تفكيرها وقلبها وبين خطيبها الذي تعتبره شابا ممتازا .

وقد وصلتني مئات الآراء من القراء .. اقدم بعضها للفتاة الحائرة لضيق المكان .

- كتبت خديجة محمد ابو زيد تقول :

« انني انصح الفتاة بالزواج من خطيبها الشاب .. لفارق السن بينها وبين والد خطيبها كبير .. فضلا عن انها جامعية وفي مقتبل العمر فلماذا تتزوج رجلا له اولاد وله خبرة بزواج سابق .. انها لن تستطيع التضحية على طول الخط .. لان الاب سيظل طول عمره يؤثر أولاده عليها وربما انهم ليسوا اولادها فستشعر دائما بانها مظلومة وفي هذه الحالة سيعذبها الندم الذي هو العدو الاول للزواج » .

- وكتب عبدالعزيز الحول يقول :

« ماذا أقول عنك ؟ .. قاسية أم مستهترة لعوبا ؟ .. كيف تمكن منك مثل هذه العاطفة المحرمة لتحبي والد خطيبك ؟ .. لقد احببت في والد خطيبك لباقته واناقته ورقة معاملته وانت لا تعلمين اننا جميعا نتشبث بهذه الاشياء ونتكلف في كل مظاهرنا عندما نشعر اننا بدأنا نودع فترة الشباب .. ان خطيبك شاب مستقيم وذو خلق ومن نفس ثقافتك ومستواك العقلي .. ستكما واحدة وزمالة اربع سنوات كفيلة بأن تخلق تفاهما تاما بينكما .. ان الشاب المستقيم الذي يحمل كل هذه الصفات في هذه الايام نادر فتشبثي به وابعدي عن هذه العاطفة الخاطئة التي نشأت نحو الاب » .

- وكتبت عائشة شرف الدين تقول :

« لقد نسيت الفتاة كل مميزات خطيبها امام عاطفة طائشة لا يمكن ان تسعدها في مستقبل حياتها .. فان والد زوجها يودع سني الشباب واذا تزوجته فلا بد أن تحب ابنه بعد عشر سنوات وبعد ان يصبح هو كهلا ويصبح الابن كله شبابا وجاذبية .. الحل هو أن يقرأ الاب ويقرأ الابن رسالتها المنشورة في آخر ساعة ثم يبتعد الاثنان عنها » .

- ويقول الدكتور معاذ علي النجار :

« رأيي ان تتزوج الفتاة من خطيبها دون تردد والا فستندم ندما لا طاقة لها به في المستقبل .. فحبها لوالد خطيبها ليس حبا صادقا بل لان المرأة غالبا ما تحب في الرجل العمق والنضج وكثرة التجارب وكل هذه الصفات متوافرة في الوالد بعكس الابن الذي لم يختبر الحياة الخبرة الكافية فلن يستطيع أن يرضي غرور خطيبته او ان يلمس النواحي الحساسة في معاملتها .. انصحها الا تفكر في والد خطيبها ففارق السن بينهما كبير وستشعر هي بفارق السن في المستقبل كما انها ستغرس بذور الحقد والكراهية بين الاب والابن مدى الحياة اذا تزوجت من الاب » .

- ويقول فتحي احمد العامودي :

« رأيي ان هذه الفتاة لا تحب خطيبها ومن مصلحتها الا تتزوجه ومن مصلحة الجميع ان يبتعد عن الاب والابن ولا داعي لان تفرق بينهما عدوى العداء وتخرب البيت بسبب هذه العاطفية الحمقاء » .

- وتقول ثريا سليمان :

« ان وجود عريس يحمل كل الصفات التي يتمتع بها خطيب الفتاة يعتبر لقطة وقد لا يصادفها في حياتها بعد ذلك مثل هذا الخطيب فنصيحتي لها أن تتمسك به والا تفكر في الزواج من والده .. ففارق السن بينهما كبير فضلا عن انها ستحيا حياة غير طبيعية .. فهو رجل قد أتم تكوين اسرة وله أولاد والاب سيفضل أولاده عليها وستشعر هي بذلك دائما وستندم على عدم الزواج من خطيبها الشاب الذي يماثلها في السن والدراسة والخبرة والذي يمكنها أن تبدأ معه حياة طبيعية مقدرا لها النجاح بعكس زواجها من الاب الذي مصيره الفشل الاكيد والندم » .

اختبار نفسي

هل انت مغرورة ؟

الغرور صفة مكروهة .. والفتاة المغرورة تفقد الكثير حتى اذا كانت ملكة جمال .. فان هذه الصفة كفيلة بأن تجعل الشكل يبعد عنها ويستثقل ظلها ..

أجيبي بنعم أو بلا عن الاسئلة التالية ، لتعرفي مقدار وجود هذه الصفة عندك ..

ثم انظري الاجابة الصحيحة في نهاية الاختبار ..

١ - هل تشعرين بتقدير كبير لكل ما أنجزت من أعمال ؟

٢ - هل تعتقدين أنك أعلى مركزا ممن حولك ؟

٣ - هل تفضلين صحبة الاشخاص الذين يتمتعون بشهرة ؟

٤ - هل تتوقعين أن تلفتي اليك انظار الناس في الحال .. وأن ينصتوا اليك عندما تتحدثين ؟

٥ - هل أنت سريعة الشكوى اذا انتظرت لحظات في محل أو مطعم ؟

٦ - هل تشعرين بالمذلة اذا فرض عليك أن تقفي مع جمهور في صف واحد ؟

٧ - هل تكرهين تلقي الاوامر ؟

٨ - هل تشعرين بالغيظ اذا طلب منك أداء عمل روتيني بسيط ؟

٩ - هل تعتقدين أن مؤهلاتك وجمالك وذكاءك مسألة لا يعطيها الناس التقدير المناسب ؟

١٠ - هل ترفضين القيام بتسلية الاطفال أو الاشتراك في مباريات جماعية ؟

١١ - هل تغضبين اذا قاطعك أحد ، وأنت تتحدثين ؟

١٢ - هل تميلين الى توجيه الآخرين وفرض آرائك ومعتقداتك عليهم ؟

١٣ - هل تعتقدين انك دائما على صواب ، والطرف الآخر هو المخطئ ؟

١٤ - هل تستحين من اداء عمل هام لان احدهم قد تجاهل احدى نصائحك ؟

١٥ - هل تكرهين أن تكوني مهزومة في أية مناقشة ؟

١٦ - هل تجدين من الصعوبة عليك أن تعتذري ؟

والآن .. اذا أجبت بـ لا عن اكثر من عشرة أسئلة فانت غير مغرورة .. أما اذا كانت اجابتك بلا عن أقل من خمسة أسئلة ، فغرورك لا مثيل له .. وننصحك ان تسرعي بعلاج نفسك من هذا الداء الذي قد يدفع حياتك الى الفشل ، ويسلمك الى الوحدة .. فالمرأة المغرورة لا يحبها أحد ويبعد عنها الجميع .

LONGINES
★★★
Flagship
automatic
LONGINES
Flagship
لونجين
ساعة سويسرية متناهية الدقة
أطلبوا معاينة الساعة الجديدة فلاجشيب *** الأوتوماتيكية ، إنها تحفة عجيبة .
أوتوماتيكية - بالنتيجة أو بدون نتيجة - عقرب الثوانى مركب على المحور الوسط .
لا تؤثر فيها الصدمات ولا المغنطيسية .

ابراهيم المصرى

كيف نربى أولادنا .. ؟

يجيب على مشكلتك

انا ام لثلاثة اولاد صغار ، واود ان اعرف اى الاساليب يجب ان اتبع كى احسن تربيتهم .. لذلك اطرح عليك اربعة اسئلة :

ماذا يجب ان افعل اذا لم يطعنى ولدى ،وكيف يجب أن اتصرف اذا رايته يكذب على ، وهل يجب ان اجبره على تناول كل لون من الوان الطعام ، وهل من الاصلح له ان اعاونه فى استذكار دروسه ام ادعه يعتمد فيها على نفسه ؟

ل . ل . م بالقاهرة

اذا لم يطعك ولدك فيجب الا تضربيه ، تدرعى بالصبر وخاطبى عقله ، بينى له النتائج السيئة التى تترتب على عصيانه امرك والنتائج الطيبة التى لا بد أن تعود عليه من طاعتك ، انك اما خاطبته كرجل امكنك أن تقنعيه بصواب فكرتك .

أما اذا تحدى عنادك ، فالجئى الى المساطة ، وقولى له : افعل ذلك من أجلى اذا كنت حقا تحبنى ... فاذا فشلت العاطفة أيضا فى اقناعه ، فعاقبه عندئذ بان تحرميه من الحلوى ، ومن الهدايا ، ومن مشاهدة السينما ، وان تصطنعى مخاصمته ، وتظل معرضة عنه حتى يقبل عليك من تلقاء نفسه لائذا مستغفرا طائعا .. أما فيما يتعلق بالكذب ، فالصبى لا يكذب الا اذا ارتكب شيئا محرما يستوجب العقاب ، فخوف العقاب هو الذى يدفعه الى الكذب ، فواجبك والحالة هذه أن تبددى خوفه ، وتعديه وعدا شريفا بان الصدق ينجيه من العقاب ، ومتى اطمأن واعترف ، بينى له الاضرار التى تنشأ عن ارتكابه الفعل المحرم ، والتزميه بالعقاب ان عاد اليه ، واطلبى منه ان يصارحك على الدوام بجميع مشتهياته كى تمنحيه الميسور منها ، ثم ارهفى روحه المعنوية وقولى له : خير لك لأن تكون رجلا فتمتنع من تلقاء نفسك عن ارتكاب اى عمل محرم ، من أن تقدم عليه وتضطر الى الكذب ، فتصبح محتقرا وضيعا مهينا .

وتستهدف للعقاب تستحقه ... واما فيما يتعلق بمشكلة الطعام ، فانا أعتقد ان الصبى يقبل على شتى الاطعمة اذا كان صحيح البدن .

فواجب الام أن تعنى بصحته أولا ، على أن للصغار نزوات ، فهم تارة يقبلون على كل طعام ، وتارة يؤثرون لونا معينا كانوا ينفرون منه بالامس ،

فعلى الام أن تقدم لهم الاطعمة فى اطار لطيف وجميل ، وان تشاركهم فى تناولها ، وان تخلق حول المائدة جوا من البشاشة والمرح ، ينعش النفس ويفتح الشهية ، فبالحيلة والملاطفة يأكل الصبى السليم كل شىء ، أما العنف فينفره من أى طعام ، وقد يعرضه للقئ ... واما استذكار الدروس فيجب أن تعاون الام فيه أولادها ، يجب أن تعتبر نفسها اما ومعلمة ، لا الصبى لا ينظر الى دروسه نظرة جدية الا اذا شاركه فيها والداه ولا سيما أمه .

فواجب الام ان تصبر على اضطرابه وتخبطه ، وان تعاونه باسلوب يوقظ الفكرة دون أن يلقنها ، ويهدى اليها دون أن يعينها ، بحيث تنفسح مواهب الصبى شيئا فشيئا ، فيشعر حتى وقل مثلا الى حل مسالة حسابية انه قد احرز نصرا كبيرا بجزء من قوته الشخصية يفوق الجزء الذى اعتمد فيه على مجهود والدته ، وهكذا تتكون عنده ملكة الاعتماد على النفس بفضل صبر امه وايحائها وتشجيعها .

خطر المرأة على المرأة

ماذا تفعل الزوجة اذا كان زوجها شابا جميلا، وكان بعض النساء من صديقاتها الحميمات بل من قريباتها يتهافتن عليه ، ويغازلنه ، ويحاولن ان يسرقنه من امراته ؟.. هـذا هو الخطر الذى يتهددنى ياسيدى والذى واجهته منذ بضعة اشهر على زواجى ، فكيف اتقيه بحيث الود عن زوجى واحتفظ براحتى ؟ ...

ب . ا . بالدقى

أمعنى النظر فى هذه النصائح واعملى بها ..

أولا ــ مهما كان زوجك جميلا وظريفا ، فيجب الا تبدو عليك أية ظاهرة خـوف من تهافت النساء عليه ، التقى أمامهن ، وقابليهن جميعا بروح مرحة وأعصاب هادئة وثقة راسخة ، بحيث تشعر أجملهن واخبثهن انك مطمئنة الى قوتك ، وقادرة على جعل زوجك يكتفى بك .

ثانيا ــ الزوجة العاقلة الواعية هى التى لا تصاحب فى صداقتها لأية امرأة الى أبعد من حدود المجاملات الاجتماعية الشائعة ، فاذا صادقتك امرأة ، فاعرفى الحد الذى تنتهى عنده الصداقة ويبدأ بعده التدخل والتسلل ورفع الكلفة والميل الى الاتصال الوثيق الحميم ، فتحفظى ما استطعت ، وامنعى مثل هذا الاتصال الحميم جهدك ، ولا تدعى زوجك يألف رؤية صديقة بعينها ، ويعتاد الجلوس اليهـا ، والتحدث معها ، والتامل فى محاسنها ، فالعادة قوة مستبدة ، واذا مكنت أنت لهـذه القوة فى نفس زوجك فقد تقديه ويكون طيشك هو الذى دمر بيتك ومستقبلك وحياتك .

ثالثا ــ اياك ان تعارضى أية امرأة بأية مناسبة يجذبها اليك زوجك ، والا دللت على شـغفك الزوجى وعلى انصراف قلب زوجك عنك ، فالمحت النساء الغزلات فيه ، ودفعتهن دفعا الى مغازلته ومحاولة التقرب اليه .

رابعا ــ كثير من الزوجات يعتقدن ان الرجل دنىء النفس وانه ينزع الى السعى وراء كل لذة جديدة ، فاستاصلى هذا الاعتقاد من نفسك ، وثقى فى زوجك ثقة صريحة تخجله من اى تصرف شائن ، واذا رايته يجامل احيانا بعض السيدات اللاتى يعجبن به ، فاياك أن تندفعى فى الغيرة عليه والا تبرم بك ونفر منك ، واندفع هو الى التفريج عن نفسه لا بالمجاملة فقط بل بالمغازلة ايضا ، اما اذا اعجب زوجك فى الحياة بسيدة معينة ، فلا تخطئيه ، بل سايريه واعجبى معه ، وحاولى أن تتقمصى سر جاذبيتها وتقتبسى منه ، وهكذا يصبح اعجابكما مشتركا ، فتفقد المرأة الغريبة سحرها فى نظر زوجك .

خامسا ــ افهمى ان النساء مهما كن جميلات وغزلات ، فقل ان تستطيع واحدة منهن دفع زوج الى خيانة زوجته ، ان ما يدفع الزوج فى الغالب الى الخيانة هو شعور بنقص عميق فى اخلاق زوجته أو بنقص عميق فى الحياة البيتية التى هيأتها له ، فابحثى عن مواطن النقص فى شخصك وفى بيتك واستكمليها ، قبل ان يفطن اليها زوجك ويحس بآثارها ، فيتمنى لو ان فى وسعه ان يستكملها هو على يد امرأة غيرك .

من اتجاه الدفع الثوري (٢)

قديم ومعقد !

بقلم : أنور نافع

عينوه ف الخدمة « بدري ف الطراوه »
هو والناشر نفر وحصان حلاوه
معلوماته ف اللغات كلمة « براوه » ! (١)
معلوماته ف الآداب يعرف ينكت !
ف المظاهرات كان زمان شغال مسكت
والعلوم عند البعيد ـ مالهاش لزوم !!

***

عاش بوضع اليد او قول بالحيازه
واختصاصاته التفتن ف الاجازه
كل اسبوع له قريب عاوز جنازه
والارانيك والنماذج دي حافظها
اي خطه للتقدم ... بيعارضها
والمواطن عنده يبقى م الخصوم !

***

وف فروق الكادر راح ليله ونهاره
لما خلى الناس جميعا يستجارو
مره يكتب روحه في كادر اللي جاره
اختصاصي ف التحايل ع القانون
كل يوم له ف الحكايه دي فنون !
انما لازم يصلي وقد يصوم !

***

يختم المغرب ويلدع ف الشكاوى !
لو تشوف ايده اليمين لتقول د حاوى
زى بلاعه وبتطلع ... بلاوى
كل مجهول الشكاوى يخط ايده
من رشاوى الخباصين الله يزيده
والخلاصة الصنف دا ابن السموم

(١) اسمها « برافو » Brafo

إجابات سريعة

الى م . ع . بالمنيا :
اعرض نفسك على اخصائي في الامراض الباطنية واخصائي في طب الاعصاب ، واذا تقرر انك مصاب بعقم طبيعي ، فمن واجبك أن تصارح بذلك أهل الفتاة قبل أن تقدم على الزواج بها

الى ف.ع.س. بالقاهرة :
هذه مسألة لم يبت فيها بعد، واكبر الظن بل اليقين ان حلهــا سيكون في مصلحتك

الى م.ف.خ. باسكندرية :
اذا كانت الفتاة حقا تحبك فستعرف كيف تتغلب على هذه العقبة من أجلك، اما اذا اشتد النزاع بينها وبين أهلهــا فواجبك أنت الا تضاعف شقاءها ، وان تحرص على مستقبلها بالتخلي عنها .

الى ش . ا . بالمنصورة :
والدك أبعد نظرا منك بكثير ، والحق في جانبه ، فاستمع له والا حطمت حياتك

الى ى . ى . بالقاهرة :
ردي اليه الشبكة والهدايا مادمت أنت التي تحولت عنه

الى ا . و . ا . باسكندرية :
انه يستخدمك لاثارة الغيرة في قلب الفتاة التي يحبها، فلاتنخدعي به وابتعدي عنه حالا صونا لكرامتك

الى ش . ك . ا . بالقاهرة :
ان يموت حب امرأتك لك الا اذا غذيته بكرم أخلاقك ، فأحسن معاملتها تركن اليك ، وكف عن رذيلة الميسر التي توشك أن تدمر بيتك .

ابراهيم المصري

رئيس اتحاد عام مؤسسات الادخار والبنوك المركزية بالمحافظات الالمانية في زيارة صندوق توفير البريد

زار الدكتور فريتز بوتشكاو رئيس اتحاد عام مؤسسات الادخار والبنوك المركزية بمحافظات جمهورية المانيا الاتحادية، هيئة صندوق توفير البريد وكان يرافقه الدكتور فالتر كواد عضو مجلس ادارة البنوك المركزية بفرانكفورت والدكتور محمود أنيس مدير عام الائتمان بوزارة الاقتصاد والسيد رءوف محمد على سكرتير تجاري وزارة الاقتصاد والدكتور احمد النجار الخبير بمؤسسات الادخار والبنوك المركزية في المحافظات الالمانية ، وقد كان في استقبالهم السيد الاستاذ صبحي الدالي مديرعام هيئة صندوق توفير البريد وكبار موظفي الصندوق ، وعرض سيادته عليهم التنظيمات الجديدة التي قام الصندوق بتطبيقها

الدكتور احمد النجار الخبير بمؤسسات الادخار والبنوك المركزية في المحافظات الالمانية يترجم للدكتور فريتز بوتشكاو رأى الاستاذ احمد صبحي الدالي مديرعام هيئة صندوق توفير البريد في مستقبل الادخار في الجمهورية العربية المتحدة والوسائل الفعالة التي قام بنشرها لتشجيع المدخرين وقد ظهر في الصورة الدكتور فالتر كواد عضو مجلس ادارة البنوك المركزية بفرانكفورت

الرسومات البيانية والاحصائيات كان يشرحها الاستاذ احمد صبحي الدالي للدكتور فريتز بوتشكاو وكذلك التسهيلات الكثيرة التي قامت هيئة صندوق توفير البريد بتقديمها لجمهور المدخرين والنصائح والارشادات لاستثمار الاموال في الصندوق بدلا من شراء الذهب أو حفظ الاموال « تحت البلاطة » او داخل المراتب والمخدات

وقد تحدث الاستاذ صبحي الدالي عن نظام العمل بالصندوق وعن ادخال النظام الآلي في بعض أقسام الهيئة وفي شبابيك التعامل بالمكاتب الهامة .

كما أضاف سيادته فقال ان الصندوق يقبل الودائع من عشرة قروش حتى ثلاثة آلاف جنيه ويمنح المودعين فائدة سنوية قدرها ٣ ٪ اعتبارا من أول يناير القادم ، وقال سيادته ان رأس مال الصندوق يبلغ حوالى ٥٠ مليون جنيه كما بلغ عدد المودعين حوالى ٩٥٠ الف مودع . وبذلك فان الصندوق في ازدهار وتقدم مستمر بفضل انتشار الوعي التوفيري بين طبقات الشعب وايمانهم أيضا بمزايا الادخار

ان ايداعات الصندوق كانت في سنة ١٩٥٧ حوالى ٣٢ مليون جنيه وفي سنة ٥٩ بلغت حوالى ٤١ مليون جنيه ، وسنة ١٩٦٠ حوالى ٤٥ مليون جنيه . ان زيادة هذه الارقام بتلك الصورة الضخمة التي تقدر بالملايين انما تدل على مدى الوعي التقدمي من ناحية الادخار بين طبقات الشعب

وان الصندوق لا يألو جهدا في ايجاد وسائل التيسير في التعامل وتبسيط الاجراءات بالنسبة لجمهور المتعاملين وذلك بتعميم نظام المناطق التوفيرية حيث يتاح للجمهور استرداد أموالهم فورا دون الرجوع الى الادارة للتصريح بالصرف

كما أنه في نظام المكاتب التي تتبع نظام المراجعة المحلية صرح لها بالصرف للمودعين في حدود مبلغ ثلاثين جنيها فورا بعد أن كانت من قبل لا تتعدى العشرة الجنيهات . كما أنه من المعروف أن ايداعات صندوق توفير البريد مضمونة من الحكومة ولا يجوز الحجز عليها قانونا

وقد أبدى الدكتور فريتز بوتشكاو ومرافقوه ارتياحهم لهذه التيسيرات والشرح الوافي الذي قدمه الاستاذ صبحي الدالي

وفي النهاية عرضت بعض الافلام الصغيرة التي تشرح مزايا الادخار وفوائده العديدة في صندوق توفير البريد ومنها قصة [illegible] طالب أتم تعليمه في المدارس الثانوية وكان الطالب يعتقد أنه لن يتمكن من اتمام تعليمه العالي بسبب ضعف امكانيات أسرته المادية ولكن والدته طمأنته الى أنه سوف يتم تعليمه كما يريد باذن الله لان والده رحمه الله كان قد ادخر في صندوق توفير البريد الفين من الجنيهات لهذه الظروف ولم يحرص على شراء الذهب او بيعه لان الذهب عندما يباع يفقد كثيرا من قيمته اقل مما دفعه عند شرائه . لكن الصندوق يزيد مدخراته

وقصة المبالغ التي يحتفظ بها أصحابها تحت البلاطة في منازلهم أو في المراتب وغير ذلك وما يترتب على ذلك من أخطار تهدد حياة أصحابها

وقد كانت هذه القصص المثيرة موضع اعجاب وتقدير المدعوين من الضيوف

المساهمة في تدعيم الاقتصاد القومي

وتمشيا مع سياسة الثورة الاقتصادية أصبح لهيئة صندوق توفير البريد أغراض وأهداف وطنية جليلة من تشجيع الادخار بين أفراد الامة ونشر الوعي التوفيري في كافة أنحاء الجمهورية بين جميع الطبقات الى تكوين أكبر ثروة أهلية ممكنة تساهم في تدعيم الاقتصاد القومي ومساندة المشروعات الانتاجية والصناعية عن طريق عقد القروض للمؤسسات الصناعية والمالية والهيئات والجمعيات التعاونية التي تقوم بهذه المشروعات

حماية الدولة للادخار

ولما كان الادخار هو الوعاء الذي يعتمد عليه الاستثمار القومي وتكوين الثروة الاهلية التي تدعم الاقتصاد الوطني ، فلذا تشجع الدولة الادخار وتوجه عنايتها الكبيرة له كما تضع القوانين التي تحث الافراد عليه وتساعد مرافقه وتضفي عليها حمايته ليزداد اقبال الافراد على وضع مدخراتهم لديها في ثقة واطمئنان مما يؤدي الى تجميعها وضمان حسن توجيهها الى المساهمة في التنمية الاقتصادية وتعتبر بذلك كله هيئة صندوق التوفير مرفقا من أكبر مرافق الدولة الادخارية التي تكون ثروة أهلية كبيرة تساهم في مشروعات التعمير والتصنيع والتنمية الاقتصادية لبناء صرح الاقتصاد الوطني الكبير

طه حسين يفتح قلبه

(بقية المنشور على صفحة ١١)

... بين انصار الشعر القديم والشعر الجديد ..

قال : يبدو انك جئت هنا لتبحث عن المشكلات !؟

قلت : بل لابحث عن الحقيقة

قال : وهل هذه الحقيقة تهمك ؟

قلت : بالطبع .. ولكنها تهم اكثر انصار الشعر الجديد

قال : ماذا ؟

قلت : لان المعروف عنك انك من خصوم الشعر الجديد .

ودهشت عندما رد في هدوء شديد :

ـ انا لست من خصوم الشعر الجديد

وفي رأيي ان الشعراء احرار في البحث عن الوسيلة التي تلائم اذواقهم في التعبير ولكن يجب ان يحافظوا اولا على فصاحة اللغة العربية .. وان يكون الكلام (ثانيا) محققا للموسيقى اللفظية .. وان تكون المعاني (ثالثا) معبرة عن الصور الجميلة التي لايكون الشعر الا بها

وسكت قليلا ثم قال :

فليس كل كلام منسق ، على نوع من التنسيق ، يسمى شعرا

وليس كل من وزن الشعر اصبح شاعرا ..

وسكت مرة اخرى ثم قال ضاحكا :

وقديما قالوا : ان هناك شاعرا .. وشويعرا .. وشعرورا

قلت ضاحكا وقد اذكرتني كلماته :

ـ طيب .. الشاعر معروف .. ولكن من هو الشويعر ؟

قال بلا تردد :

ـ صاحب الشعر المنحط ..

قلت : والشعرور ؟

قال : الذي يحول الشعر الى .. كلام فارغ !!

وانفجر طه حسين ضاحكا ثم قال : خذ مثلا هذا البيت من الشعر :

الليل ليل ، والنهار نهار
والارض فيها الماء والاشجار

هذا شعر موزون ولكنه كلام فارغ .. لايقدم ولا يؤخر

قلت له فجأة : ولكن .. لماذا لم يعرف عنك انك شاعر ؟

قال في تواضع : لانني لست شاعرا !

قلت : ولماذا لم تصبح شاعرا ؟

قال : لانني لم احاول ان اقرض الشعر

طه حسين .. والسينما

قلت : والآن .. لماذا لم تعد تقدم شيئا من تآليفك للسينما ؟

قال : انا لا اقوم بالتأليف للسينما

قلت : والسبب !؟

قال : انني اكتب القصة كعمل فني ، وروائي ، فاذا رأى بعض المخرجين انها تصلح للسينما فهذا شيء آخر

قلت : وهل هــذا ماحدث بالنسبة لدعاء الكروان ؟

قال : بالضبط .. جاءني احد المخرجين وقال لي انه سيخرجها للسينما ، وطلبت منه الا يفعل ذلك ، ولكنه قال لي في لغة انا عارف مستحضر ، وعلى كل فاتيح لي فرصة حتى اجرب حظي .. وجرب حظه !

وسكت الدكتور طه حسين في تواضع وحياء ثم قلت مكملا حديثه :

ـ ونجحت الرواية ورشحت للمؤتمرات العالمية ؟

وهز كتفه قائلا : حظها كده

قلت : ولكن ما رأيك في المحاولات القصصية التي يقوم بها بعض الكتاب الآن ؟

قال : زي مين ؟

قلت : نجيب محفوظ .

قال : نجيب محفوظ من اروع القصاصين عندنا .. وهو من الاشخاص ، القليلين جدا ، الذين اعجبتني آثارهم .

قلت محاولا استدراجه : ولكن ماهو الخط الرابع الذي يفصل بين نجيب محفوظ وباقي القصاصين ؟

قال في لباقة : انا لا ابدي رأيي في الاديب .. ولكن فيما ينتجه الاديب ، وحاولت ان احرجه .. ان يحدد ـ ولو في كلمات مختصرة ـ رأيه في الادباء بصفته عميد الادب العربي .. فأبى .. وعقد لسانه عن ان ينطق كلمة واحدة في واحد منهم ..

وفي هذه الاثناء دخلت زوجته الحجرة ، واخذت تهمس في اذنه بالفرنسية بينما كانت يدها تعبث في رفق لتزيح ربطة عنقه وتحركها الى وضع اكثر اناقة .. ثم تستأذن منه لتخرج وكان الوقت المحدد لنا قد انتهى .. فقمنا لنفسح المكان الى آخر ...

وخرجت ومازالت صورته وهو يرفض ان يبدي رايه في اي اديب ـ صغيرا كان او كبيرا ـ عالقة بذهني ، ومع ذلك فهو يسمح للادباء ـ الصغار والكبار ـ ان يبدوا آراءهم فيه دون تحفظ .. واحيانا دون حياء ...

وفي اليوم التالي طلبت من عميد الادب ـ بالتليفون ـ ان امر عليه حتى يطلع على ماكتبته .. ولم اذهب وحدي .. اخذت معي العقاد .. وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ وغيرهم من الادباء .. اقصد اخذت منهم آراءهم فيه ، وكنت اعتقد ان صدره سيضيق بنقدهم .. ولكنه شجعني قائلا :

تكلم .. انني احب ان اسمع رأيهم جميعا .

وبدأت اقرأ .. بينما كانت اذناه تلتقطان اي كلام يتعلق به الاديب الكبير على كلامهم وبدأت بالعقاد

قال العقاد : ان طه حسين عقلية منظمة وليست عميقة (!!)

تمتم طه حسين : كتر خيره .

اما توفيق الحكيم فيرى ان هناك اثنين من الثنائي عندنا ، لهما مظاهر السلطة والزعماء ، هما طه حسين .. وام كلثوم ، وانفجر طه حسين ضاحكا من اعماقه عندما سمع هذا بينما اكملت انا كلام توفيق الحكيم .. فكل من طه حسين وام كلثوم له هيبة واتباع واحزاب وحواريون و .. متعصبون ،

نجيب محفوظ يقول انك استطعت ان تنقل ثورة سنة ١٩١٩ الى الادب .

اما الدكتور مندور : فيرى انك كاتب موسيقي ، تمتاز بانك توجه من تكتب لهم ..

هؤلاء هم الناقدون ، اما الذين هاجموك فكثيرون ..

قال : تكلم .. تكلم لاحرج عليك ،

قلت : سعد زغلول قال ، لقد كرهت طه حسين ، لانه كان ينقد المنفلوطي بغير رفق ولا لين ، وكانت لهجته في النقد قاسية ، لكنها كانت تنم عن علم واسع

وعلق طه حسين قائلا : واحب ان اضيف الى رأي سعد زغلول الآن :

ان نقدي للمنفلوطي لم يكن قاسيا فحسب ، ولكنه كان نقدا سخيفا وفارغا !

وسكت طه حسين ثم قال : هل بقي عندك احد يريد ان يتكلم

وقلت : عبد الحميد جودة السحار .. قال ، ان طه حسين يشبه السقا ، فهو يحمل اطفال شعبه على ظهره كالقربة ... ويقف منهم كناظر المدرسة ، ولايسمح لهم بالكلام الا باذن .. و...

ومع ذلك فعندما سألت عميد الادب العربي عن رأيه في نفســه ، **قال في بساطة وتواضع وخجل : انا رجل ابذل كل ما املك من جهد حتى اعمل ما استطيع ومن حق الناس ان يحكموا على بما يشاؤون ... ومن حقهم ان يرضوا عن انتاجي او يسخطوا عليه ، فهذا لايضايقني باي حال من الاحوال**

اما عن نفسي ، فاقسم لك بشرفي انني لم ارض ـ في يوم من الايام ـ عن شيء كتبته ، وانا لااقول هذا الكلام عن تواضع ، ولكنني اعبر لك عن احساسي الحقيقي تجاه اي عمل اقوم به .

وعلى كل .. فانا لااهتم بكلام الساخطين او اللاعنين

وسكت قليلا ثم اضاف :

ولكن الشيء المؤكد ، انني لااصدق كلام المادحين ... على الاطلاق !

حامد سليمان

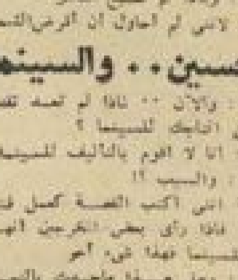

ام كلثوم : تنافس طه حسين في شرشر

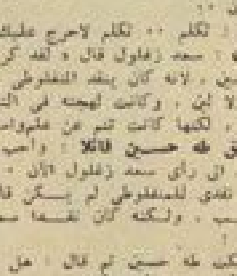

نجيب محفوظ : طه حسين نقل ثورة سنة ١٩ من السياسة للادب .

عشة الفراخ !

ملخص مانشر

حاول سمير ، الاستاذ الوسيم الاعزب ، بكافة الوسائل ان يلغي قرار نقله من القاهرة الى الارياف ففشل .. واستأجر شقة صغيرة فوق السطح .. وفي احد الايام تسلل الى غرفته ديك مندفع ودخلت وراءه فتاتان من جيرانه واشتركا في القبض عليه بعد ان اشاع الفوضى في الغرفة ..

وفي اليوم التالي فوجيء بصغرى الفتاتين تحمل له طبقا من الملوخيـة والارز وقطعة من الديك المحمر .. ولم يستطع الشاب رفض الهدية .. وأكلها بنهم .. وبدأ سمير يشعر بميل الى جارته الحسناء ، وانقلب هذا الميل الى حب جارف ، وبادلته الفتاة الحب ، ولكن حبهما ظل دفينا دون ان تفصح به الشفاه ...

وذات مرة طلبت منه والدة الفتاة ان يعطي درسا خصوصيا لاخيها فطري لتقويته ، ففرح الشاب بهذا العرض الذي اتاح له لقاء حبيبته اثناء الدرس .. من وقت لاخر ..

واقبلت العطلة الصيفية ، واضطر الشاب للسفر الى القاهرة ، وفي اليوم السابق لسفره ، التقى برجاء فوق السطح ، وصارح كل منهما الاخر بحبه .. وتواعدا على الزواج ..

ومن القاهرة ارسل الشاب برقية الى فطري يهنئه بنجاحه في الابتدائية ، ولكن البرقية ردت اليه

وفي الوقت نفسه رشح في بعثة لدراسة الفلسفة في الخارج .. وسافر الى القـرية لاخلاء مسكنه ، وفوجيء بان جيرانه قد رحلوا عن البلدة فجأة ، دون ان يعرف احد اين ذهبوا ...

ثم علم بعد ذلك ان فتاته تزوجت من احد الاثرياء .. فاصيب بخيبة امل .. ودفن حبه في قلبه ...

وعاد سمير من بعثته متأبطا زوجة شقراء ، متوسطة الجمال .. وطفلة صغيرة اسمها نادية .. وعمل فور وصوله استاذا للفلسفة في جامعة القاهرة بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه .. وعاش في ظل زوجته الوفية .. ووظيفته المحترمة .. وكتبه ومؤلفاته .. ومحاضراته .. عيشة هادئة مستقرة مستقيمة ..

ولمع اسمه في قائمة العلماء والمفكرين .. وقرأ الجمهور كثيرا من مؤلفاته .. واستمع الى عدد كبير من محاضراته في الراديو والتليفزيون ..

وكبرت نادية .. وارتفع صدرها معلنا بلوغها السادسة عشرة .. وبرز نهداها .. ونضج عودها .. واكتملت انوثتها ..

وكانت تذهب في كل يوم الى مدرستها وتعود آخر النهار لتنكب على كتبها واستذكار دروسها استعدادا لامتحان الثانوية العامة ..

وكانت في أوقات فراغها تدخل على والدها في مكتبه وتجلس على حجره .. وتداعبه .. وتعبث بالشعيرات القلائل التي تغطي صلعته .. وتحدثه في شئونها الخاصة .. وتناقشه في كثير من الآراء بصراحة تامة مناقشة الصديق للصديق ..

وكانت نادية سلوته الوحيدة في حياته .. والغلاف الرقيق الذي التف وراءه ذكرياته .. والامل الجميل الذي كان يتألق في سماء حاضره ومستقبله ..

وكانت زوجته سيدة عاقلة فاضلة .. جادة .. متزنة .. رزينة .. ومثالا للزوجة الصالحة .. التي تعرف كيف ترعى شئون زوجها .. وبيتها ..

وكانت تقوم بدور الزوجة والسكرتيرة الخاصة معا .. فكانت تعد له مذكراته وكتبه وأوراقه .. وتذكره بمواعيد ذهابه الى الكلية ومواعيد محاضراته ..

وكانت تعرف متى تتكلم ومتى تصمت .. فكان يكن لها كل احترام وحب وتقدير .. فقد هيأت له حياة مستقرة تنساب في طريقها في نعومة ويسر .. دون أن تعترضها العقبات العاطفية .. أو أعاصير الهزات العصبية ..

***

وذات يوم كان الاستاذ سمير خارجا من قاعة المحاضرات بالجامعة .. فاقترب اليه الفراش قائلا :

- تليفون لسيادتك ياستاذ ..

وأمسك سمير سماعة التليفون

- الو ...

وسمع سمير صوتا انثويا ناعما يخاطبه :

- الاستاذ سمير ؟؟

- أيوه يافندم .. مين سيادتك ؟

- أنا رجاء ...

- مين ؟؟..

- رجاء ...

- رجاء مين يافندم ؟..

- أنت تعرف كام رجاء ؟..

وقفز قلبه بين جنبيه ..

- آه .. رجاء ؟ رجاء ؟؟.. ازيك يارجاء ؟؟.. انت فين يارجاء ؟؟ اخبارك ايه يارجاء ؟..

وراح يلهث .. وانعقد لسانه .. وتعثرت الكلمات على شفتيه ..

- ممكن الاقيك دقائق ياسمير ؟؟ مش راح اخد من وقتك كتير ..

- هي دي عايزة كلام .. طبعا .. طبعا .. تحبي نتقابل فين .. وامتى ..

- ياريت حالا اذا ماكانش عندك مانع .. قدام حديقة الحيوان .. راح تلاقيني مستنياك عند مدخل الجنينة الساعة التالتة بالضبط ..

- الساعة التالتة راح أكون عندك ..

ووضع السماعة .. ومادت الأرض تحت قدميه .. واصيب بدوار .. فأسند رأسه بكلتا يديه .. وقفز الماضي البعيد بكل أحداثه أمام عينيه في لحظات .. وفجأة ذابت عشرون عاما كانت تفصله بآخر لقاء له مع رجاء .. ورأى نفسه يتخطى الزمان والمكان ويعيش في ماضي شبابه وأحلامه وأسعد لحظات حياته ..

وسمع صوتا خافتا يخاطبه من أعماق نفسه معاتبا ..

- حقيقة ستذهب ياسمير لتقابل رجاء ؟ هل أنت متأكد انك ستفعل هذا دون أن يحمر وجهك خجلا من سنك ومركزك ووقارك .. وأين بيتك ؟ هل فكرت قليلا فيما أنت مقبل عليه ...

- ماهو ذلك الشيء الذي أنا مقدم عليه ويحمر منه وجهي خجلا .. هل مقابلة احدى السيدات في رابعة النهار من الأشياء التي يندى لها الجبين وتحمر له الخدود ...

- وحبك القديم ...

- شيء دفنته في مقبرة قلبي وأهلت عليه التراب واحكمت فوقه الغطاء ..

- هناك موتى كثيرون يبعثون من قبورهم .. وترتفع صيحاتهم .. ويسرع الناس الى نجدتهم واخراجهم من قبورهم يجرون اذيال أكفانهم وراء ظهورهم ..

- هذا شيء طبيعي محتمل الوقوع .. ولكن ليس بعد عشرين سنة .. بعد ان تأكل الجثة وتستحيل الى ركام من عظام نخرة .. أو حفنة من تراب ..

- هل سمعت عن أهل الكهف ؟

- أعرف انهم قوم عادوا الى الحياة بعد ثلاثمائة سنة وتسع ..

- فما بالك بعشرين سنة ؟

- ولكنهم كانوا نياما .. ولم يموتوا .. أما الموتى فلن يبعثهم الله الا يوم القيامة

- هل أنت واثق ان حبك مات ياسمير ؟

- أنت كثير الاسئلة أيها الضمير الفضولي الثرثار .. ومن الخير لك ان تهتم بشئونك ولا تتدخل فيما لا يعنيك .. وتترك الناس في حالهم ..

- ألست أنت من صميم شئوني ؟!..

- اف .. يالك من ثرثار ..

ونظر سمير الى ساعته وكان العقرب الكبير يقترب من الثالثةعشرة .. فأسرع الى سيارته .. وتوجه الى مدخل حديقة الحيوان ...

ووجد رجاء في انتظاره ..

انها بعينيها .. لم تتغير .. لم تؤثر العشرون سنة في شبابها .. في جمالها .. في رقتها .. في قوامها .. في نضرتها .. انها هي بعينها .. رجاء .. كما تركها منذ عشرين سنة ..

وفتح باب سيارته .. وجلست الى جواره .. وعلى فمها ابتسامة حزينة ..

- ازيك يارجاء ؟؟

- الله يسلمك .. ازيك انت ؟؟

- اهيني عايش اهه .. زي مانتي شايفه ...

- يابختك ...

- وانتي يارجاء ....

- اهيني عايشة اهه .. مع الاموات ..

وقصر عقله الكبير عن فهم هذه الرموز وسألها :

- على فين يارجاء ؟؟

- في أي مكان يعجبك .. وديني مطرح ماتروح .. بس خليك سايق على طول وحياتك ماتوقفش العربية .. احسن قلبي يقف معاها ..

- سلامة قلبك ..

وسار بالسيارة في طريق الهرم .. وهو يشعر أن العشرين سنة مازالت تفصله من رجاء رغم التصاقها به في هذه اللحظة

والتفت اليها وقال في لهجة استعطاف :

- رجاء .. بقالي عشرين سنة لم اعرف فيها شيئا عن أخبارك .. بحثت عنك في كل مكان .. وسألت عنك كل انسان .. اختفيتي من حياتي فجأة من غير انذار ولا سابق اخطار .. ليه عملتي كده يارجاء ... ليه

- قسمتي .. بختي الاسود ..

وراحت تبكي بحرارة .. واخرجت منديلا من حقيبتها واخذت تجفف دموعها التي انهمرت بغزارة ..

- رجاء .. ارجوكي .. دي أول مقابلة لنا بعد عشرين سنة .. عايز اعرف كل شيء عن حياتك .. عن أحوالك .. احكي لي بالتفصيل .. انتي فين ..

بقلم : حسين بيكار

عايشة ازاي .. عملتي ايه بعد ما اختفيتي من حياتي .. واختفيت أنا من حياتك .. احكي لي .. احكي لي يارجاء ..

- ابدا .. انت عمرك ما اختفيت من حياتي ياسمير .. انت كنت عايش دايما معايا في كل لحظة من لحظات حياتي .. وانا كنت دايما عايشة معاك ثانية بثانية .. ودقيقة بدقيقة .. وعارفة كل أخبارك .. ومتتبعة نجاحك ..

عشت معاك في كتبك ومؤلفاتك .. وعشت في صوتك اللي كنت باسمعه في الراديو .. وعشت في مقالاتك ويومياتك اللي كنت بتكتبها في الجرائد والمجلات .. وعشت معاك على شاشة التليفزيون .. ولكن كان لازم أبقى بعيدة عنك .. كان لازم ابقى بعيدة علشان ماأعكرش حياتك .. واكون سبب في ازعاجك او اعتراض طريقك وطريق نجاحك .. واكتفيت باللحظات السعيدة اللي عشتها معاك من زمان .. من عشرين سنة .. ومازلت عايشة على اللحظات دي لغاية دلوقتي ولغاية ماأموت ..

ولكن غصب عني ياسمير .. لقيت نفسي مضطرة اني اطلب مقابلتك علشان تخلصني من الاشكال اللي انا فيه .. لانك الشخص الوحيد اللي يهمه الامر .. وحياتك ياسمير لولا ان المسألة خطيرة ومش في امكاني احلها ماكنتش ازعجتك بطلبي المفاجيء ده .. غصب عني .. غصب عني ياسمير .. سامحني ..

- رجاء .. ازاي بتقولي الكلام ده .. انتي مش عارفة قد ايه انا سعيد النهارده لاني شفتك .. انا مش قادر اصدق عيني .. مش قادر اصدق وداني .. ان اشوفك واسمع صوتك بعد مافقدت الامل في لقائك ..

قولي لي كل حاجة .. احكي عن متاعبك .. عن مشاكلك كلها ..

- سمير .. لازم احكي لك حكايتي كلها من الاول علشان تكون على علم بكل شيء .. وعلشان تعرف اني ماليش ذنب في كل اللي حصل ده ..

ونظرت الى خطوط وجهه الجانبية وهو يقود السيارة ويلتفت اليها بين لحظة واخرى .. وقالت بنبرات ناعمة حالمة :

- فاكر ياسمير ليلة وداعنا على السطح قبل ماتسافر مصر ؟؟

- فاكر يارجاء ..

- فاكر الورقة اللي بعتهالي مع حسان وفيها بتعاهدني على الزواج .. وبتقول لي فيها بأني زوجتك أمام الله وأمام ضميرك ..؟

- أيوه فاكر .. فاكر ده كله ..

وانا كنت عند وعدي الى النهاية .. وبحثت عنك في كل مكان لغاية ماعرفت انك اتجوزتي واحد غني وابن ذوات وسمعت عن العرس الكبير الطنان .. ولم اعرف أي تفاصيل أخرى ..

- انا مش بالومك ياسمير .. انا بس بافكرك ...

انت سافرت من هنا والكوارث التفت حولي من كل جانب زي خيوط العنكبوت ولاعرفتش ازاي اتخلص منها ..

ووجدت دمعة انحدرت على خدها .. واستطردت تقول :

- كنت اسعد مخلوقة في الوجود يوم ماعرفتك .. كنت اسعد مخلوقة بحبك .. وبالحب الصغير اللي استلفته منك .. كانت الدنيا كلها بسمات .. واغاني .. وورود .. وسعادة مالهاش حدود ..

كنت باعد الثواني والدقائق في انتظار رجوعك زي ماوعدت علشان تخطبني .. وكنت عايشة في السحاب .. في أحلامي الجميلة .. في تصوراتي وخيالاتي .. كنت اتصور نفسي في فستان الزفاف .. وفي عشنا الصغير .. ووسط أولادنا .. وسرحت في تصوراتي وطويت السنين والايام وشفتك جنبي راجل عجوز وشايب وحوالينا احفادنا واولاد احفادنا ..

وفي ساعة من ساعات ابليس ..

كنت خارجة من البيت ورايحة السوق .. لقيت عربية فخمة واقفة قدام باب بيتنا ونزل منها شاب وجيه .. ودخل علشان يزور اصحاب البيت .. وتبين لي أخيرا انه من قرايبهم ..

حاجة بسيطة جدا وعادية جدا ومالهاش أي أهمية ... ولكن اللحظة المشئومة دي كانت سبب آلامي وتعاستي اللي عانيتها لغاية الآن ..

تاني يوم لقيت أصحاب البيت جم يزورونا على غير عادة ومعاهم الجدع الوجيه ده .. دخلوا الصالون .. وقابلتهم ماما بنفسها .. وقعدوا يتكلموا تلات ساعات في مسائل مااسمعتش منها ولا كلمة لاني كنت مشغولة في المطبخ ..

وبعد ماراحوا جت أمي تقوللي ايه رأيك في الجدع أبو عربية وجيهة ده يارجاء ؟

قلت لها وانا مالي ماله .. يشغلني منه ايه ؟..

قالت لي عايزة اعرف رأيك فيه .. عارفة ده وراه ايه يارجاء ؟؟ عمارتين وخمسين فدان والعربية الفخمة اللي بتضرب مزيكة وهي ماشية .. ده كتير يابنتي ونزل لك من السما .. ده انتي لازم اتولدتي في ليلة القدر يامضروبة ..

- طيب واحنا مالنا ومال الكلام ده ياماما ...

- عارفة يارجاء ؟ الجدع أول ماشافك وانتي خارجة من الباب قال لعمي دي البنت اللي طول عمري كنت باتمنى انها تكون شريكة حياتي .. واهو جاي يابنتي علشان يخطبك ..

- يخطبني ؟؟.. يخطبني ازاي ياماما .. يالداهية ؟؟

- مين قال يابنتي .. حد يسيب الفرصة دي تفلت من ايديه ؟؟؟ وانتي عارفة ابوكي راجل عاجز والاولاد عايزين مصاريف .. واحنا متأخرين علينا ايجار أربع شهور ماندفعناهومش والجدع متعهد بتقتنا كلنا مصر ويصرف علينا كلنا علشان خاطر عيونك ..

انا يابنتي مابقاش عندي همه ... والمسئولية كبيرة قوي على كتافي .. واظن ان الاوان اني ارتاح بقى واشوف لنا يومين ..

- طيب وبعدين ياماما ؟

- ولا بعدين ولا قبلين .. انا مش عبيطة اضيع الفرصة دي من ايدي ..

- لكن ياماما .. انا .. انا مخطوبة

- مخطوبة ؟؟ مخطوبة ايه يابنت ؟؟.. مخطوبة وعلى ايه ؟..

- مخطوبة لسمير ياماما .. سمير قبل مايسافر مصر فاتحني في الزواج .. وقال لي انه لما يرجع راح يجيب معاه ماما علشان يخطبني رسمي .. وانا شايفة ان سمير راجل كويس ومؤدب وابن حلال وعلى قدنا ...

- سمير ؟؟!! بقى انا اسيب الجدع ده واديكي لواحد جربوع وشحات زي سمير .. هم الاتنين جنيه اللي بياخدهم دول يقدروا يفتحوا بيت ولا يعيشونا كلنا .. بلا سمير بلا هباب وبلاش بلاش كلام فارغ .. وارجعي مطرحك ..

ثم استطردت رجاء تقول :

- حاولت كتير ياسمير اني اغير فكرهم .. علشان اوقف الجواز ده .. لدرجة اني مرة حاولت الانتحار .. مافيش فايده .. كلهم وقفوا في صف واحد ضدي .. اتهموني بالانانية وحب الذات .. وانى مابابصش الا لمصلحتي .. انا مصلحة ابويا المريض .. ومستقبل اخواتي .. وامي اللي بتشتغل علشان تربينا .. لغاية ماهدت عشي في الجهاز ..

كانت الظروف اقوى مني .. واهلي بيبيعوني ويشتروني من غير مايخدوا رأيي .. ولقيت نفسي بيجروني من رقبتي زي النعجة في ايد الجزار وهو رايح بها الدبح .. ولقيت كل حاجة انتهت بسرعة .. في ايام .. في لحظات .. وسافرنا على مصر .. وقبل مانسافر امي وصت اصحاب البيت انهم مايقولوش لحد احنا رحنا فين علشان ماتعرفش الموضوع .. وفي مصر عرفت اشياء كثيرة عنه .. عرفت انه سكير وعربيد ومسحه ومتعة وبتاع سهر وكباريهات ..

وازدادت كراهيتي له وحلفت في نفسي اني مستحيل اكون للراجل ده باي شكل .. وتم كل شيء على غير ارادتي .. وفي لمح البصر ..

ولقيت نفسي وحيدة معاه في غرفة الزوجية .. كان سكران ورائحة الخمر فايحة منه زي رائحة القبر .. وحاول يقرب مني .. هربت منه .. حاول يداعبني .. لويته .. حاول اغرائي بكل الوسائل .. طردته ..

وبعد محاولاته اليائسة ثلاث ليال .. وفي كل ليلة كان يجيني سكران والخمر طالع من عينيه .. وكنت في كل مرة بزداد تصميمي ان جسمي اللي ضميته بذراعيك ياسمير مش ممكن افرط فيه لأي انسان .. ولا اسمح لمخلوق انه يلمسه باصابعه ..

صحيح هو قدر يشتريني بماله من اهلي .. ويوقع على وثيقة البيع .. انما روحي وجسمي دول ملكي .. ملكي انا وحدي .. ومحدش له سلطان عليهم غيري انا ..

واشعل تمنعي نار الرغبة والشهوة في احشاء الوحش .. وراح يستعمل القسوة والعنف والتهديد علشان يوصل لغرضه الدنيء .. وكانت كل تهديداته تتحطم على صخرة عنادي واصراري ..

وفي آخر مرة هجم علي زي الوحش ..

يبرص على وجهي ... ورماني على الارض ورفسني برجله وقال لي والشرر يتطاير من عينيه :

ـ ايه يعني ؟ انتي فاكرة ذنبك حاجة مهمة اوي ؟! .. انتي مش عارفة ان الفقر نزل دوغري حالا واجيب عشر نسوان ابخس منك .. من صباحي .. انا راح ورزقي حالا ..

وخرج .. ودفع الباب وراءه بعنف .. وجاني في منتصف الليل .. محمولا في حالة .. كان ميتا ..

كان يسوق عربيته بأقصى سرعة في شارع الهرم وهو سكران .. وجنبه اتنين من الارتستات .. واتت زحام سيارة من ايده .. واصطدم بعمود النور .. وراح فيها هو والارتستات معاه ...

ومضت فترة صمت .. كانت رجاء تجفف غلاصما دموعها المنهمرة .. ثم استأنفت قصتها ..

ـ ولبست الاسود .. ولو عرفتي كانت عملت حفلة وفرقت شربات ..

ومضى على الحادث تسعة شهور .. وخلفت ابني .. سمير .. سميته على اسمك .. علشان يفضل الاسم ده على باللي وعلى لساني في كل لحظة ..

وكبر سمير .. وربيته احسن تربية .. ودلوقت بيروح الجامعة والكل بيحسدوني عليه .. لانه متقدم وممتاز .. كان كل امنى انه يطلع زيك .. ويشرف الاسم اللي حامله .. اسمك ياسمير ..

وفتحت حقيبة يدها واخرجت صورة شاب جميل ..

ـ شوف ياسمير ده ايه اللطف والجمال !! يشبه لك شوية .. مش كده ؟

وراح الاستاذ سمير يتأمل الصورة بامعان كبير ..

ثم مدت يدها الى حقيبتها واخرجت صورة اخرى وقالت له .. شوف الصورة دي كمان .. تعرف صاحبتها ؟؟

وقفز الاستاذ من مقعده كأنها لدغته حية .. وافلتت عجلة القيادة في يده حتى كاد يصطدم بعمود النور .. وارتعش صوته وهو يقول :

ـ الله ؟ دي صورة بنتي .. نادية .. جبتيها منين ؟؟

وقلب الصورة من جانبها الآخر فرأى هذه العبارة مكتوبة بخط ابنته :

« الى ياسمير .. من حبيبتك المخلصة ابنة سمير نعمة الله » ..

ـ رجاء .. انا مش فاهم حاجة .. تفهميني ايه الموضوع ارجوكي ..

ـ هي دي المشكلة الكبيرة اللي عايزاك تحلها ياسمير .. وارجوك تتحمل اللي ...

ـ اقول لك ياسمير .. وتلقته باعصاب هادئة ..

المشكلة ان ابنك بيحب بنتك ..

ـ رجاء .. بتقولي ايه .. ايه الكلام الفارغ بتاعك ده ..

ـ هي دي الحقيقة ياسمير .. مع الاسف .. هي دي الحقيقة المرة اللي لازم انت تعرفها ..

سمير ابنك ومن صلبك .. ابنك .. ولو انه بيحمل في الظاهر اسم ابوه الزوج .. لكن امام الله والحقيقة .. هو ابنك .. لانك انت الرجل الوحيد اللي عرفته في حياتي ياسمير ..

واوقف سمير العربة جانبا .. وامسك بكتفي رجاء وراح يهزها بعنف وهو يصيح :

ـ ازاي عملتي كده يارجاء .. ازاي ؟

ـ ارتجفت بين يديه وصاحت بصوت مبحوح مرتعش .. سمير .. ارجوك .. ارحمني .. ماتعذبنيش زياده .. كفاية ارجوك .. مش انا وحدي المسئولة عن الغلطة دي .. انت شريكي في كل حاجة

وازداد ضغط اصابعه على كتفيها وهو يهزها بعنف ..

ـ وازاي كنتي ساكتة المدة دي كلها من غير ماتقولي لي .. ازاي .. ازاي ؟

وصرخت من الألم .. وهي تشعر بأن عظامها تتحطم تحت ضغط اصابعه ..

ـ أي .. أي .. ماكنتش عارفه ان الامور راح توصل للدرجة دي .. وان القدر راح يدخل بالقسوة دي .. ويخلي ابنك يتعرف على بنتك وهي في طريقها الى المدرسة .. ويتعلقوا ببعض بالشكل ده ..

سمير .. ارجوك .. آه .. آه ..

واحست رجاء بطعنة في قلبها .. فمالت على المقعد وراحت تتلوى من الالم .. واخذ صدرها يعلو وينخفض .. والنقطعت انفاسها .. وقالت وهي تلهث :

ـ سمير .. من فضلك .. رجعني البيت تاني .. حالا .. حالا .. احسن النوبة جاتني تاني .. حالا ياسمير احسن مني قادرة اقعد .. البيت في شارع الجيزة نمرة ..

ووقفت السيارة امام باب البيت .. واقتلعت رجاء تجر رجليها جرا وهي تضغط درجات السلم .. ثم تدخل المصعد .. وهي متكئة على صدر سمير ..

وادخلها شقتها .. وارقدها فوق سريرها .. وقد امتقع لونها .. وجف حلقها .. واضطرب نبضها .. وقالت وهي تلهث وتلتقط انفاسها بصعوبة :

ـ سمير .. حط لي عشر نقط من الدوا ده في ربع كباية مية من فضلك ..

وجرى سمير الى الحمام ليحضر كوب الماء ..

وقالت له .. اسندني ياسمير بذراعك .. علشان اقدر اشرب الدواء ..

واحاطها بذراعيه .. ورفع رأسها قليلا وناولها الدواء ..

واحست برعدة خفيفة وهي بين ذراعي سمير .. ونظرت اليه بعينين ذابلتين .. وقال سمير بصوت متهدج تخنقه العبرات :

ـ اجيب لك الدكتور يارجاء .. لازم يشوفك دكتور حالا ..

ـ مافيش لزوم ياسمير .. مافيش فايده .. آه .. سمير ..

ـ ايه يارجاء ...

ـ قلبي .. قلبي تعبان جدا .. طول عمري وقلبي تاعبني زي ماانت شايف ..

ـ سلامتك يارجاء .. سلامة قلبك ..

ـ انا شاعرة اني باودع الدنيا .. ولكن انا سعيدة لاني شفتك قبل ماأموت .. واني قلت لك على كل حاجة علشان ماتكونش زعلان مني ..

انا سعيدة اني راح اموت بين ايديك .. زي ماكانت امنيتي .. ماالموتش الا لما اشوفك .. والحمد لله .. ربنا جبر بخاطري في آخر لحظة ..

سمير ...

ـ ايه يارجاء ...

ـ انت لسه مطلوبتي زوجتك امام الله .. ولو ابنك ولا لأ ...؟؟

ـ طبعا يارجاء .. طبعا ياحبيبتي ..

ـ انت خايف تقولها ؟! انا عاذراك ياسمير .. عندك حق .. لازم تكون مخلص لمراتك ولبيتك .. ياسلام !! قد ايه انت شهم ونبيل !!! انا مش ممكن اعمل على هدم بيتك وخدش سمعتك وشرفك .. ابدا ياسمير .. ربنا يخليك لمراتك ولاولادك .. ولاولادك ياسمير ..

ومدت يدها ومسحت تلثما عميقا وهي تنظر اليه بعينين تفيض منهما الحب ..

ـ لكن مش حافكر انكسي انه زوجتك القديمة رجاء .. الضعيفة دي واحدة تجرى بها خاطرها .. وظلمتها حياتها .. وتلد بها ربنا قبل مايودع الدنيا ؟؟

انا مش راح ابخل علي ياسمير .. انا عارفه انه طلب بايخ .. ومشفقة على قلبك .. ولكن لتن انه آخر طلب لي .. ومش راح اطلب منك طلب تاني ياحبيبي .. مش راح اطلب منك حاجة تانية ابدا .. ابدا .. اقسم لك .. بشرفك وحياتك ..

ومال سمير على شفتي رجاء .. والصق شفتيه بشفتيها .. وسبقته دموعه فأغرقت وجهها بسيلها المنهمر ..

واحس بظل يقترب ويستقر فوق الفراش .. ورفع رأسه .. ليجد شابا يقف عند مؤخرة السرير والشرر يتطاير من عينيه ..

وعرفه سمير في الحال .. انه ابنه .. الذي لم يمهله ليوضح له الامور بل صاح فيه غاضبا

ـ بتعمل ايه هنا يامجرم ياسافل .. والدتي بالغايبة .. ازاي تسمح لنفسك وتتمس شرفي وشرفك ، وتدخل رجل غريب في البيت وتسمح له يقترب لك بالصورة المخجلة دي ؟؟

وامسك باقرب مقعد .. ورفعه ليهوي به على رأس الاستاذ سمير .. فرفع ذراعيه ليتلقى الضربة ويحمي رأسه من الصدمة القاتلة ..

وصرخت الأم فزعة :

ـ سمير .. ارفع ايدك ياسمير .. اياك تضربه .. ده ابوك ياسمير .. ابوك ياسمير ..

وشهقت شهقة .. وسقط رأسها على الوسادة .. وخفتت انفاسها .. وجحظت عيناها .. وهي تنظر الى ابنها في توسل وابتهال !

وجرى ابنها اليها .. ومال عليها .. وهو يقول :

ـ امي .. ايه مالك يامي ؟؟

ـ سمير .. ابني حبيبي .. الاستاذ سمير نعمة الله .. ابوك .. ابوك الحقيقي .. اقسم لك انه ابوك الحقيقي .. و.. و...!!

واسبلت عينيها .. ولفظت الحياة .

وجرى سمير الصغير كالمجنون .. وهو يتخبط في اثاث الغرفة .. ويبكي بكاء متشنجا عصبيا .. وفتح الباب بشدة .. وانطلق الى الشارع لايلوي على شيء .. وانطلق الشارع الرئيسي .. وتوجه الى كورنيش النيل .. ونظر الى التيار الاسمر المتدفق الذي تتخلله الدوامات .. ورأى الموت امام عينيه .. واقترب من الحافة الرهيبة .. وهم بالقاء نفسه ..

واحس بقبضة قوية تتعلق بذراعه وتجذبه الى الوراء .. فقاوم .. وقاوم .. ويسمع صوتا عميقا يناديه باسمه .. في توسل .. في حب .. في رجاء .. في استعطاف !

ـ سمير .. سمير يابني .. ارجوك ماتقتلش نفسك وتقتلني معاك .. كفانا ضحية واحدة .. امك ..

ارجوك ياسمير .. اسمعني يابني ..

ونظر الفتى الى العينين الدامعتين المتوسلتين نظرة طويلة .. وتلاشت ارادته وذابت مقاومته .. ووجد نفسه يرتمي في احضان الرجل .. الكبير .. النبيل ويقول بصوت تخنقه العبرات :

ـ ابويا ...

حسين بيكار

« تمت »

أين يقف خروشوف بعد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي؟

حول العالم

السخط العالمي على التجارب النووية
يضرب بعنف شواطئ الاتحاد السوفيتي!

نشط المراقبون في تحليل نتائج المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في ضوء التطورات الدولية الراهنة . ويعد هذا المؤتمر مرحلة حاسمة في التطور الداخلي السوفيتي والحرب الباردة على السواء . ومن المعتقد انه لو كان خروشوف قد بدا يواجه معارضة دولية جديدة الا انه شدد قبضته الداخلية واستطاع تصفية النزعة الستالينية او اصابتها بلطمة قاسية على الاقل .

ان موجة السخط العالمي على التجارب النووية السوفيتية تضرب بعنف شواطئ الاتحاد السوفيتي . وتتخذ السلطات السوفيتية تدابير شديدة لمنع هذه الموجة من تخطي الستار الحديدي عن طريق الرقابة على الانباء والتشويش على الاذاعات الاجنبية .

ويبدو ايضا ان خروشوف قد اضطر الى اتخاذ موقف المدافع وراء حائط برلين . وفي خطابه الافتتاحي في مؤتمر الحزب الشيوعي اعلن خروشوف سحب موعده النهائي لتوقيع معاهدة الصلح الالمانية وهو ٣١ ديسمبر كما تحدث بلهجة معتدلة عن المفاوضات .

خروشوف

ولكن في نفس الوقت بدأ خروشوف يمارس ضغطا جديدا على الغرب . فقد طلب من فنلندا « المحايدة » الدخول في مشاورات حول الدفاع المشترك ضد المانيا الغربية . والغرض من هذه الدعوة الضغط على دول الشمال — السويد والنرويج والدانمرك — والاخيرتان من اعضاء حلف شمال الاطلنطي . وجميعها متهمة بمساعدة الزعماء العسكريين في المانيا الغربية على الاعداد لحرب .

ومن ناحية اخرى ، ضاعف خروشوف من الهوة بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية بهجومه على البانيا . ولما كانت الصين الشعبية تحمي البانيا تحت جناحها فقد وقف شوان لاي في المؤتمر يلوم خروشوف على اثارة منازعات الدول الشيوعية علنا .

وانتقاد خروشوف لالبانيا هو ببساطة انعكاس النزاع الاساسي بين موسكو وبكين حول المسألة الماوية . فالصينيون ستالينيون ايديولوجيا . بمعنى انهم يؤيدون نزعته الانفصالية . ووضع القيود على العلاقات مع الدول غير الشيوعية . والاستعداد الدائم لمعركة فاصلة مع الراسمالية يؤمنون انها لابد منها .

اما سياسة خروشوف — وهي السياسة الرسمية الحالية لمعظم الاحزاب الشيوعية — فتنادي بتوسيع الروابط مع الدول الاخرى ولاسيما الدول التي حصلت على استقلالها اخيرا . وفكرته الرئيسية ان تفوق الاتحاد السوفيتي في القوة الاقتصادية والصناعية ستؤدي الى هزيمة العالم الراسمالي بدون حرب .

وكان على خروشوف ان يطهر الجبهة الداخلية من بقايا النفوذ الستاليني في الحزب الشيوعي المتخلف عن طرد مولوتوف وفريقه عام ١٩٥٧ . ولم يتفق المراقبون فيما اذا كان خروشوف قد وجد في نفسه القوة الكافية على تحطيم الستالينية تماما ام انه فقط يجد مجموعة عليها تجري الى اي حد يمكنه ان يتقدم .

وعلى اي حال يبدو ان هجوم خروشوف قد ادى بسهولة الى تطهير الحزب من كبار الستالينيين وابعاد جثة ستالين عن ضريحها المقدس الى جانب رفات لينين . والمعتقد ايضا ان خروشوف قد نجح في كسب تأييد الشباب من المتقدمين في السن الذين يذكرون ارهاب ستالين الى جانب تأييد بعض الشباب الذين عرفوا الوجه الحقيقي لستالين . ويضرب احد الصحفيين الاجانب مثلا على ذلك حديثا سمعه من فتاتين في احد المحال العامة . فقد قالت احداهما للاخرى : « لو كنت قد تكلمت معك على هذا النحو منذ عشر سنوات لكنت قد اختفيت في ظرف ٢٤ ساعة ولم تسمعي عني شيئا ابدا » .

اوثانت بعد انتخابه سكرتيرا عاما للامم المتحدة

اوثانت السكرتير العام الجديد للامم المتحدة مع منجي سليم رئيس الجمعية العامة في دورتها الحالية . لقد انتخب اوثانت بالاجماع خلفا لهمرشولد في هذا المنصب الذي خلا بوفاته . وبدا السكرتير العام الجديد يواجه اخطر مهمة في حياته في اخطر مرحلة من الحرب الباردة بين الشرق والغرب ...

***

الجاسوس الذي سلم خطط الحلفاء السرية لهتلر يتكلم

اخيرا تكلم « شيشرون » الجاسوس التركي الشهير الذي سلم النازيين خطط الحلفاء السرية في الحرب العالمية الثانية .

تكلم شيشرون يطالب حكومة المانيا الغربية بمبلغ ١٥٠ الف جنيه يستحقها نظير الخدمات التي اداها لهتلر في الحرب .. اما لماذا يطالب بها الان حكومة المانيا الغربية ، فلانه يعتبرها الخليفة الشرعي للرايخ الثالث .

وشيشرون امين جدا . انه لا يطالب بما لا يستحقه . فهو يقول : ان هتلر دفع له عن الاسرار التي سلمها للنازيين مبلغ ٣٠٠ الف جنيه . وقد كان المبلغ كله من العملة المزيفة . ولكن شيشرون يقول انه استطاع انفاق نصف المبلغ قبل ان يظهر ان العملة مزيفة . ولهذا فهو يستحق ان تدفع له حكومة المانيا الغربية النصف الذي لم يستطع انفاقه وهو ١٥٠ الف جنيه .

وقد كان شيشرون واسمه الحقيقي اليزا بازنا يعمل ساعيا خاصا للسفير البريطاني في انقرة اثناء الحرب . وقد استطاع ان يسرق مفتاح خزينة السفير من جيبه اثناء نومه ، وحصل من الخزينة على وثائق عن خطط الحلفاء السرية ، قام بتصويرها وتسليم نسخ منها للملحق التجاري الالماني في انقرة .

وقد سمي اليزا باسم شيشرون نسبة الى عملية التجسس التي قام بها والتي اطلق عليها اسم « عملية شيشرون » .

ويوجد شيشرون الان في ميونيخ بالمانيا الغربية . وقد عقد مؤتمرا صحفيا لكي يطالب حكومة المانيا الغربية بدفع هذا المبلغ له . ويبلغ شيشرون من العمر ٥٨ عاما .

***

تشرشل يرقص حتى الفجر!

لندن :

بعد ان شفي تشرشل من مرضه الاخير ذهب ليرقص . واعجبه السهرة فظل يرقص حتى ساعة متأخرة من الليل . وقد تدار السيمي المجوز بالاروبة الثانية التي تحبه من البرد عندما ذهب ليحضر الحفل الذي اقيم لتكريم طبيبه سينيا ... وزير شئون الكومنولث وكان من المقرر ان يقضي تشرشل نصف ساعة فقط في الحفل ، ولكنه قرر ان يتأخر في السهر بعد ان اعجبه جو الحفلة الراقص !

امبراطور ألف ليلة وليلة

صحفي امريكي يصف كنوز شاه ايران

شاه ايران

هل تصدق ان هناك شخصا يملك كرة ارضية من الذهب الخالص يبلغ حجمها ضعف حجم كرة السلة ومرصعة بمجموعة عددها ٥١٣٦٦ قطعة !

وهل تصدق ان هذا الرجل يملك ايضا قطعة من الجوهرات في حجم ولاعة السجائر قدرت قيمتها ثلاث مرة بانهما تساوي نصف ما ينفق في يوم واحد .. في العالم كله !

وهل تصدق بعد ذلك ان هذا الرجل نفسه يملك ٣٠٠٠ تحفة من امثال هاتين التحفتين النادرتين !

ان صاحب هذه التحف الثمينة ليس من شخصيات الف ليلة وليلة ، ولكنه شخص حقيقي يعيش في هذا العالم الذي نعيش فيه .. انه شاه ايران الذي يجلس على عرش الطاووس بين شعب ٨٠ ٪ منه من الجياع الذين ينامون في العراء في قرى ايران !

وشاه ايران له هواية مفضلة هي خداع شعب ايران المسكين . انه من حين لآخر يقوم بتمثيلية الملك الذي يعطف على الشعب فيوزع على الفلاحين عددا من الافدنة التي يملكها والتي يصل عددها الى مئات الالوف ! ..

لقد وصف الصحفي الامريكي دافيد لاكشاير مراسل وكالة اسوشيتد برس مجموعة مجوهرات الشاه فقال ان هذه المجموعة التي يملكها بريقها يعمي الزوار ، تجعل من يراها يفقد قدرته على الكلام . انها تضم مجوهرات تلمع في الوان قوس قزح ويبهر منظرها الانفاس ، وتضم سيوفا مرصعة بالياقوت وقطعا من الزمرد في حجم قبضة اليد . وهناك قلنسوة مصنوعة من ريش النعام ومرصعة بالجواهر .

والكرة الارضية المصنوعة من الذهب ثقيلة جدا بحيث يصعب ان يرفعها احد الاشخاص بين يديه . وقد وزعت القارات والمحيطات فوقها بالجوهرات المرصعة ، فالمحيطات من الزمرد ، واليابسة من الياقوت . اما الجزر البريطانية وايران وقارة اسيا فهي من الجواهر . وتشير الى مدينة طهران قطعة ضخمة من الجوهرات اسمها الشرف .

ويتحدث المراسل الامريكي عن قطعة اخرى من الجوهرات اسمها « بحر النور » في حجم ولاعة السجائر . وتوجد قطعة مماثلة لهذه القطعة في تاج ملكة بريطانيا . وقد قدرت قيمة القطعتين ذات مرة بانهما تساويان ما ينفقه العالم كله في اليوم !

ويضم المخزن بعد ذلك مجموعة من الاطباق المرصعة بالجوهرات والدروع المرصعة باللآلئ وغير ذلك . ويوجد في المخزن ايضا عرش التتويج ، وهو غير عرش الطاووس . وعرش التتويج مصنوع من الذهب ومرصع بالزمرد ، وسيجلس الشاه على هذا العرش عند تتويجه امبراطورا على ايران عام ١٩٦٣ بعد ان انجب ولي العهد .

وهذه الثروة ليس مؤمن عليها على الاطلاق . وهذا شيء طبيعي . فليست هناك شركة تأمين واحدة ، او حتى مجموعة من الشركات معا تجرؤ على قبول التأمين عليها .

وفي بعض الاحيان يعمد الشاه بعد ان يلاحظ بعض القطع تنقل من قيمتها على حلاته البلاغة في القصر او في لعب القمار الذي يهواه الشاه تماما كما يهوى خداع الشعب الايراني . وعندما يريد الشاه ان يأخذ شيئا من هذه الثروة لابد ان يجتمع مجلسا برئاسة وزير المالية ويضم تسعة اعضاء ويتوجه المجلس بكامل هيئته الى المخزن بالبنك المركزي ليحضر الشاه ما يريد !

مسكين شعب ايران !!

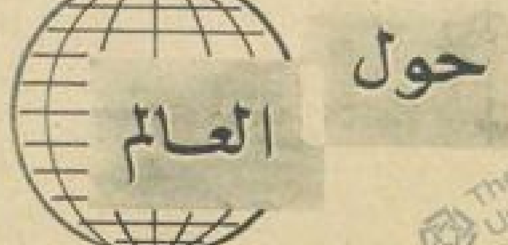

ديانا دورس

ديانا دورس كادت تموت محترقة فى الأسبوع الماضى

كادت ديانا دورس تموت محترقة فى الاسبوع الماضى . فقد كانت الممثلة البريطانية الشقراء تحضر حفلة ساهرة أقامها جون كنيدى مدير أعمال مغنى « الروك اند رول » تومى ستيل ! والاحتفال فى البيت الصغير الذى يقع وسط جزيرة فى نهر التايمز بلندن ، بعدد كبير من المدعوين للحفلة الصاخبة !

وشاء صاحب البيت أن يحتفل بضيوفه فراح يطلق الصواريخ النارية ، فكان ضوءها الساطع ينعكس فوق مياه النهر الهادىء وسط ظلام الليل ! وكان البيت الصغير كله يرقص طربا على أنغام الموسيقى الصاخبة !

وفجأة توقفت الموسيقى ! وتساءل المدعوون ماذا حدث . وارتفعت صرخة من الطابق العلوى : ان البيت كله يحترق ! وتطلعت العيون فى هلع وذهول الى ألسنة اللهب التى تملأ البيت ! لقد أحرقت الصواريخ النارية البيت وراح الناس يتدافعون الى الخارج هربا من الموت وحدث هرج ومرج وعلا الصراخ وسقط كثير من المدعوين مغشيا عليه من هول المفاجأة .

والتجأت ديانا دورس الى المطبخ . فقد كان المطبخ هو المكان الوحيد الذى لم تصل اليه النيران بعد ! ولكنها وجدت الابواب مغلقة ! وفجأة وقعت عينيها على نافذة صغيرة وبلا تفكير اسرعت تحطم زجاج النافذة وتقذف بنفسها الى الخارج ! وسقطت الممثلة الشقراء على الارض والدماء تنزف من ساقيها بغزارة ! والقلت ديانا التى تنتظر طفلها الثانى فى شهر يونيو القادم الى المستشفى لاسعافها بالعلاج . واضطر الاطباء الى عمل خمس « غرز » فى ساقها المصابة لوقف النزف !

واسفرت الكارثة عن مصرع ثلاثة من المدعوين . لقد مات منهم اثنان متأثرين بجروحهما . أما الثالث فقد نجا من الموت حرقا ولكنه أصيب بعد ذلك بنوبة قلبية أودت بحياته !

قصة حب عنيفة للأغا خان الجديد !

اسمها انوشكا فون ميكس .. سنها ٢٠ سنة .. انها احدى صديقات كريم خان .. وقد اشيع اخيرا انها ستتزوجه ولكن الاغا خان الجديد كذب هذه الاشاعات والذى حدث اخيرا ان التقطت هذه الصورة المعبرة لهما على يخت راس على شواطىء كورسيكا .. وهى تؤكد ان العلاقة بينهما ليست مجرد صداقة او زمالة وانما تدل على انها علاقة وثيقة تحولت الى قصة حب عنيف وان من المحتمل جدا فى القريب العاجل ان تصبح « انوشكا » البيجوم الجديدة للطائفة الاسماعيلية !..

فتيات هاواى يعانقن رئيس جمهورية فنلندا !

احدى فتيات جزر هاواى تستقبل رئيس جمهورية فنلندا اورهو كيكونين بالعناق والقبلات عندما وصل الى هاواى لتمضية اجازة قصيرة قبيل زيارته للولايات المتحدة ...

« حصان » يدمن شرب البيرة مدة ١٨ عاما !

جورجيا :

مات براونى ٠٠٠ الجواد الذى كان يشرب البيرة ! فمنذ ١٨ عاما اشترى الزارع سام ويلدون هذا الجواد ، واصبح الاثنان صديقين حميمين لا يفترقان .

ابدا حتى فى اوقات شرب البيرة . ويقول الزارع الامريكى العجوز : ان براونى كان يحب البيرة اكثر منى . وبعد أن يشرب منه اكواب من البيرة لم يكن يتصرف كجواد متزن .

وفى الايام الاخيرة اصيب براونى بمرض جعله يتوقف عن الشرب . ومات براونى وعمره ٢٨ عاما . وهذه السن توازى ١٠٤ سنين فى الانسان . وقال الطبيب البيطرى ان البيرة كانت من اسباب وفاة براونى لانها تسببت فى اصابته بتليف الكبد .

والشىء الذى يأسف عليه سام الآن انه لن يستطيع الذهاب الى المدينة والافراط فى شرب البيرة كما يشاء .

ففى الماضى كان براونى يعود به الى المزرعة وهو ثمل الى الزوجة وكان الجواد يحترم اشارات المرور فى الطريق ويسير على الجانب الايمن دائما . اما الآن فان سام يفكر فى الاقلاع عن شرب البيرة مدى الحياة حدادا على براونى !

بطلة العدو فى بريطانيا كانت رجلا !

× لندن :

حدث ضجة فى بريطانيا لم تحدثها قبلة ... التى بلغت قوتها ١٠٠ ... الكشف ... الرياضية فى بريطانيا ... وان ... الكثير ...

والذى اعلن هذا الآن هو البروفسور توماس جيكوت اسطة ابراس النساء بجامعة ليفربول . ولكنه رفض أن يذكر اسمى البطلتين . واكتفى بأن قال : أن احداهما فى العشرين من عمرها وهى بطلة دولية . والاخرى فى السادسة عشرة من عمرها وهى بطلة فى العدو وتقطع مسافة ١٠٠ ياردة فى ١١ ثانية .

وقال البروفسور جيكوت أن عملية جراحية اجريت للفتاة التى تبلغ من العمر ١٦ عاما . وكانت الفتاة قبل اجراء العملية تبدى اهتماما نحو الشبان . ولكنها فقدت هذا الاهتمام بعد العملية . وزاد وزنها سبعة ارطال وقلت سرعتها فاصبحت تقطع مسافة المائة ياردة فى ١٢٫٨ ثانية .

بوليس مرور لتنظيم الطيران فى الجو !

× ميونيخ :

ينتظر أن ترى فى القريب العاجل قوات بوليس لتنظيم مرور الطائرات فى الجو ومراقبة التزامها لقواعد الطيران .

لقد اضيفت الى بوليس ميونيخ بألمانيا الغربية سلطة جديدة هى مراقبة الارتفاع الذى تحلق عليه الطائرات عند مرورها فوق المدينة وهل تراعى هذه الطائرات الحد الادنى للارتفاع .

ولكى يقوم رجال البوليس بهذه المهمة فقد زودوا بمنظارات مكبرة للنظر من خلالها الى الطائرات المارة فوق المدينة . فاذا استطاع رجل البوليس مثلا أن يرى رقم الطائرة فمعنى ذلك انها تحلق على ارتفاع اقل من ٢٥٠٠ قدم . ويجب أخذ رقمها وابلاغ المخالفة لادارة البوليس .

اخبار سريعة

⊙⊙ اشتعلت النيران فى الحانة التى اعتاد الكاتب الانجليزى تشارلز دكنز أن يقضى فيها اوقات فراغه . يزور هذه الحانة سنويا عدة الوف من السائحين . ⊙⊙ اعلن المكتب الدولى لاتحاد البريد ان الشعب السويسرى هو اكبر شعب يتلقى خطابات فى العالم كله . متوسط ما يتلقاه الفرد فى سويسرا من الخطابات فى السنة ١٦٨ خطابا فى مقابل ١١٢ فى بريطانيا و ٨٨ فى السويد ! ⊙⊙ تبين من احصاء اجرى فى المانيا الغربية ان ٨٦٪ من الاهالى اهتموا بمشاهدة محاكمة الزعيم النازى ايخمان فى اسرائيل عن شاشة التليفزيون ! ⊙⊙ اصحاب متاجر لعب الاطفال فى كولونيا فى دهشة شديدة للاقبال الهائل من الجمهور على شراء اللعب العسكرية . قال احد اصحاب هذه المتاجر : اننا نستطيع ان نبيع الآن اى شىء له علاقة بالحرب ! ⊙⊙ توجه ابطال وعروسه الى مركز البوليس فى جنوا للابلاغ عن سرقة حقيبتين من سيارتهما التى كانت تقف فى الشارع خارج الفندق الذى ينزلان به . اثناء وجودهما داخل المركز سرقت سيارتهما التى كانت تقف فى الخارج ! ⊙⊙ عثر جون بيل الكندى على ورقة داخل سويتر ابطال اشتراه فى تورونتو . الورقة بتوقيع فتاة ايطالية تدعى روزا باربيرى تطلب فيها الزواج من شاب كندى ثرى . ارسل جون الى روزا يطلب منها مزيدا من المعلومات عنها ! ⊙⊙ ربح فابيو كونتيتى الايطالى مبلغ ١٦ الف جنيه فى مراهنات كرة القدم . وزع جزءا من المبلغ على اقاربه وانفق الجزء الباقى خلال ايام قليلة . وعندما وجد أن المبلغ نفد منه سريعا حاول الانتحار ! ⊙⊙ طالبت الهيئات النسائية فى بريطانيا بتعويض سيدة انجليزية ضحت بعملها فى سبيل رعاية زوجها الذى فقد عقله واصيب بجراح خطيرة فى حادث تصادم سيارته . وقالت الهيئات النسائية ان مثل هذه الزوجة التى ضحت بمركزها الكبير فى احدى الشركات المحترمة تستحق كل تقدير . وقد بلغت التبرعات التى جمعتها هذه الهيئات للزوجة حوالى ٥٠٠ جنيه .

الجسر الذى يحلم الفرنسيون بإنشائه بين بريطانيا وفرنسا

باريس : لمراسل آخر ساعة :

فى آخر اجتماع بين ممثلى دول السوق الاوروبية المشتركة قدم المندوب الفرنسى وقال ان امرا يشغل بال فرنسا خصوصا بعد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة هو ضرورة اقامة الجسر الذى يصل فرنسا ببريطانيا عبر بحر المانش .

وقال المندوب انه بواسطة هذا الجسر سيصبح من الممكن فتح الباب على مصراعيه امام التجارة والسياحة فى سهولة وسرعة وبكميات وبأعداد ضخمة كبيرة .

ورحبت دول السوق بهذه الفكرة . وطالبت المندوب الفرنسى باعداد تقرير مفصل عن المشروع . وعلى الفور طلبت الجهات الفنية والهندسية من فرنسا الى بريطانيا وبالعكس ، ولم يحدث الى ما يتعلق بالمشروع وضعت التصاوير فى ملف ازرق ضخم وارسلت نسخة منه الى ديجول واخرى الى ماكميلان .

وجاء فى احد التقارير عن وصف هذا الجسر أن طوله سيبلغ حوالى ٣٣ كيلو مترا وسيرتفع فوق سطح البحر مسافة ٧٠ مترا وسيصل بين دوفر فى بريطانيا وكاب بلان فى فرنسا . وسيسمح عرض الجسر بمرور خمس سيارات فى وقت واحد هذا الطريق المخصص لمرور القطارات ذهابا وايابا . وهناك طريق جانبى آخر لمرور الدراجات والمشاة . ونظرا لارتفاع الجسر مسافة كبيرة فوق سطح البحر فستستطيع البواخر الضخمة المرور تحته بسهولة .

غير ان الجانب البريطانى لا يحبذ فكرة انشاء هذا الجسر ويفضل عليه مشروع المهندس الفرنسى تومى دى جامون عام ١٨٣٦ وهو المشروع الخاص بانشاء نفق تحت الماء . ويقول مؤيدو هذا المشروع ان نفقات النفق ستكون اقل من نفقات الجسر . كما انه سيكون اقصر منه وفى هذا توفير للوقت . والاهم من ذلك ان النفق سيكون اكثر امنا من الجسر فى حالة وقوع هجوم جوى بالقنابل !

وسيتكلف بناء الجسر حوالى ٣ مليارات فرنك أى ما يعادل ثمن ٣٠٠ طائرة ركاب نفاثة من طراز كارافيل . وستدفع فرنسا خمس المبلغ ومثلها بريطانيا والولايات المتحدة . وستدفع المبلغ الباقى دول السوق المشتركة الاخرى . ويحتاج بناء الجسر الى ١٨٠٠ الف طن من الصلب تشترك فى انتاجها جميع مصانع الحديد والصلب فى فرنسا وبريطانيا والمانيا .

وفرنسا تحلم الآن . انها تتصور انها فى عام ١٩٦٨ وقد انتهى انشاء الجسر تماما وبدأ المستخدمون الفرنسيون والبريطانيون يستقبلون ... انها تتصور من الآن ان الجسر سيشهد مرور ٩٤٠ الف سيارة صغيرة كل ... و ١٤٦٠٠ سيارة أوتوبيس و ٦٣٠٠ عربة كارافان (البيت المتنقل) و ٢٣٠٠٠ موتوسيكل ونحو ٣ مليون مسافر بالقطارات .

هذا هو الكوبرى الذى سيصل انجلترا بفرنسا سنة ١٩٦٨

حلوان مركز الصناعات الثقيلة فى الجمهورية العربية

٤٥٠٠ عامل فى مصانع الحديد والصلب بحلوان

ان مدينة حلوان ليست مشتى عالميا كما يقول رجال السياحة . انها مركز الصناعة الثقيلة فى الجمهورية العربية المتحدة .. انها مركز صناعة الحديد والصلب والصناعات المعدنية والهندسية .. ان رؤوس الاموال المستثمرة فى حلوان وحدها تبلغ حوالى ٧٥ مليون جنيه .. مصنع الحديد والصلب يستخدم ٤٦٠٠ عامل . وفى حلوان اكثر من ٣٠ الف عامل يعملون فى المصانع الجديدة .. ان كل عامل فى صناعة الحديد والصلب يفتح مجال العمل امام ٣ عمال آخرين . ان عدد العمال الذين تم تشغيلهم فى الصناعات المعدنية والهندسية خلال السنتين الماضيتين يبلغ حوالى ١٥ الف عامل .

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة فى زيارة جناح شركة الحديد والصلب المصرية فى معرض الصناعات المعدنية والحديدية ، يستمع الى شرح السيد المهندس عمر أبو اللعب رئيس مجلس ادارة الشركة عن انتاج الشركة من كتل الصلب زنة ٤ و٣ و٢ و١ طن .

ان صناعة الحديد والصلب هى الصناعة (الام) لمجموعة الصناعات المعدنية والهندسية . مثل صناعة السيارات وبناء السفن والثلاجات ومواقد البوتاجاز والغسالات والجرارات والمحركات

الحديد والصلب بداية الثورة الصناعية

ان صناعة الحديد والصلب تعتبر بحق بداية ثورتنا الصناعية .. انه اول مشروع صناعى تبنته الثورة ..

لقد بحث المشروع منذ عام ١٩٥٣ . . وبدأ تنفيذه فى عام ١٩٥٤ .. وبدأت عمليات الانشاء فى صيف ١٩٥٥ .. وبدأ الانتاج بتشغيل الفرن العالى الاول فى ٣٠ يونية سنة ١٩٥٨ .

وقد واجهت صناعة الحديد والصلب فى بدايتها صعوبات جمة .. الا ان التصميم الاكيد والارادة القوية كانت القوة التى حطمت كل عقبة وكانت القوة التى دفعت بالمشروع الى حيز الوجود . .

تفريغ الايدى العاملة

كان أصعب ماواجهته صناعة الحديد والصلب هو الحصول على الايدى العاملة المدربة .. لقد كان لابد من تدريب العمال على هذه الصناعة الجديدة فى بلادنا فارسلت بعثات الى الخارج ونظمت الدراسات فى مصنع الحديد والصلب والمصانع الاخرى وانشئت مدرسة ابتدائية واعدادية صناعية لامداد المصنع بالعمال المدربين ولمواجهة التوسع فى المشروعات الصناعية حتى يتحقق التكامل الفنى للايدى العاملة .. ويعمل الآن بمصانع الحديد والصلب ٤٦٠٠ عامل من ذوى الخبرة والكفاية الفنية يتمتعون بالرعاية الطبية والاجتماعية والسكن الصحى النظيف بالمدينة الملحقة بالمصانع بحلوان .

خطة التصنيع والتسويق

ومع تشغيل الفرن العالى الثانى بدأت مرحلة جديدة فى تطور المصانع .. لقد استطاع القائمون على صناعة الحديد والصلب التغلب على الصعوبات الاولية للتشغيل .. وبدأ الاتجاه لتحسين اقتصاديات الانتاج .. وقامت عدة دراسات لاستغلال الفاقد والمخلفات الناتجة من صناعة الحديد والصلب للانتفاع بها واقامة صناعة عليها .

غازات الافران العالية

وكان الغاز الناتج من الافران العالية اول مشاريع استغلال المخلفات .. فزودت به محطة التبين الكهربائية لانتاج ٢٠٫٠٠٠ كيلووات .

وتقوم الشركة الآن بدراسات لانشاء محطة غازية لتوليد التيار بالمصنع مما سيؤدى الى خفض سعر الكهرباء وتجنب المصانع اخطار انقطاع التيار وذلك عن طريق اضافة مصدر ثالث للتيار الكهربائى .

كما بدأت الشركة فى تكسير جلخ الافران غير المحبب بعد أن تعاقدت الهيئة العامة للسكك الحديدية على شراء ١٥٠٫٠٠٠ طن منه ويتوقع القائمون على هذه الصناعة ان تؤدى هذه المشاريع الى نتائج طيبة فى اقتصاديات المصنع .

وقد أتت النتائج التى وضعت لتشغيل الفرن العالى الاول تؤكد نجاح خطة التشغيل فقد تجاوز الانتاج ١٢٥ الف طن وهو القدر الذى كان متوقعا

وقد استمر الاتجاه لتصنيع جانب من منتجات الشركة نصف المشكلة فى مصانع خارجية طبقا لاحتياجات السوق ، كما تم بيع ٣٤٫٦٤٨ طنا للمصانع المحلية لاستكمال تشغيلها وسيستمر هذا الوضع لحين الانتهاء من انشاء وحدة درفلة القطاعات الصغيرة والمتوسطة فى أوائل سنة ١٩٦٣ .

منتجات مصانع الحديد والصلب موضع ثقة

وقد اثبتت التجارب ان جميع انواع الحديد والصلب التى تنتجها مصانعنا من الجودة حتى ان جميع مصانعنا المحلية تتهافت على الحصول على حاجياتها من شركة الحديد والصلب وقد شهدت جميع الشركات العالمية بجودة انتاجنا فى جميع المناسبات التى استعملت فيها منتجاتنا .

منتجات قيمتها ٩ ملايين جنيه

وقد تعاقدت الهيئة العامة لسكك حديد الجمهورية مع الشركة على توريد مائة الف طن قضبان ، ٢٥ الف طن فلنكات ، ٤ الاف طن منتجات حديدية

صناعة الحديد والصلب فتحت مجال العمل أمام

من ضمن معروضات شركة الحديد والصلب المصرية بمعرض الصناعات المعدنيــــة والحديدية ، هذه القضبان المختلفة – ٥٢ كجم/متر – ٣٧ كجم/متر – ١٨ كجم/متر

وقد بلغ قيمتهـــا ٩ ملايين من الجنيهات .

وقد بدأ الانتـاج فعلا بعد ان اثبتت التجارب تفوقنا فى انتاج هذه المهمات .

الفرن العالى الثانى

أحدث تشغيل الفرن الثـانى ثورة جديدة فى المصانع فزاد انتاج الحديد المشكل بنسبة كبيرة وامكن استيعـاب الحديد المنتج وكذلك تطور التشغيل فى قســم الصلب ، وادخلت تحسينات فى طرق الدولوميت فزاد انتاج قسم الصلب بمقدار ٢١ ٪ وبلغ استغـــلال المواد ٨٤ ٪ .. وارتفع انتاج الافران الكهربائية بنسبة ٢٧٫٠٪ من عام ١٩٥٦ وبلغت الزيادة فى انتاج الكتل المنطقة ١٤٩ ٪ وبذلك تكون الافران الكهربائيـــة قد حققت البرنامج الموضوع لها .

٥٠ الف طن سماد سنويا

ان انتاجنا من سماد فوسفات حلوان بلغ الجودة التى اكسبته الثقة المطلقة .. لقد صدرنا هذا العـــام فقط ٩٠٠،٠٠٢ طن .. وسيصـــل الانتاج خلال العام القادم ٥٠ الف طن سنويا .

اقسام الدرفلة

لقد حقق قسم **درفلة الكتل** فى عام ١٩٦٠ تقدما كبيرا فزاد الانتاج عن العام السابق بنسبة ٤٠ ٪ وظل هذا التقدم فى اطراد مستمر وخصوصا بعد تشغيل الفرن العالى الثانى .

٤٠٫٦ ٪ زيادة انتاج درفلة القطاعات

وقد بلغ اجمالى الانتاج من القطاعات المدرفلة فى عام ١٩٦٠ ٣٥٢٣٣ طنا وبذلك تكون الزيادة عن العـــام السابق فى انتاج الوحدة ٤٠٫٦ ٪ كما تم الوفاء بجميع احتياجات السوق من القطـــاعات وبدأ ايضا انتاج القضبان زنة ١٨ كجم / متر فى اغسطس ١٩٦٠ كما بدأ المصنع فى انتـــاج مقاسات جديدة الشرائح عرض (٢٥٠ ، ٣٥٠ ، ٣٨٠ مم) لانتاج مقاسات جديدة فى درفلة الصاج من الشرائح وتم تدريب جميـع العاملين فى قســم الدرفلة بحيث اصبحوا جميعـــا على درجة كبيرة من الكفاءة .

١٠٠٪ زيادة فى انتاج درفلة الالواح

ان البرامج الموضوعة لتشغيل الاقســام المختلفة فى مصنع الحـــديد والصلب تهدف الى مضاعفـــة الانتاج حتى تغطى الطلبات فى الاسواق المختلفة .. وقد بلغ الانتـــاج من الالواح ٢٥٧٧٥ طنا وذلك بزيادة قدرها ١٠٠ ٪ من العام الســابق

٨٢٠٤ اطنان من الصاج المدرفل

لقد وصل الانتاج من الصاج المدرفل فى عام ١٩٦٠ الى ٨٢٠٤ اطنان اى بزيادة ١٩٫٣٪ للوحدة .. وبذلك يكون الانتـــاج قد تعدى القدر المرسوم له .

١٠ الاف طن مبيعات شهريا

ان المتتبع لحركة المبيعات لمنتجات الحـديد والصلب منذ بدات تنزل الاسواق سنة ١٩٥٨ نلحظ سيرى الزيادة الكبيرة التى وصلت اليهـــا المبيعات خلال الاعوام الثلاثة وهى عمر الانتاج

لقـــد بلغت المبيعات سنة ١٩٥٨ ٥٧٣٧ طنـــا منتجات رئيسية قيمتها ٢٩٦٦٤٠ جنيها بالاضـــافة الى منتجات فرعية بلغت قيمتها ٥٦٠٩٥ جنيها

وارتفع هـــذا الرقم فى عام ١٩٦٠ الى ٧٩٧٥٤ طنـــا بلغت قيمتها ٤٦٠١٢٣٥ جنيها بالاضافة الى كميات فرعية بلغت قيمتها ١٤٠٩١٠٩ جنيهات

وفى النصـــف الاول من عام ١٩٦١ وثب معدل التوزيع وثبته الكبرى فبلغ ١٠٫٠٠٠ طن شهريا شهريا .

وكان اجمالى التوزيع خـــلال هذه الشهور الستة ٥٥٦١٠ اطنان بلغت قيمتها ٣١٨٧٤٧١ جنيها . هذا بالاضافة الى كميات فرعية بلغت قيمتها ٣٧١٥٣٥ جنيها

شركة الحديد والصلب تســاهم فى تخفيض اسعار المنتجات المعدنية

ان تكاليف الانتـــاج بمصانع الحديد والصلب ساهمت مساهمة فعالة فى خفض اسعار المنتجات المعدنية تامة الصـــنع .. وفى القريب العاجل سيمكن تخفيض التكاليف الى الحد الذى يســـمح بتحقيـــق تخفيض أكثر وارباح أكثر للمساهمين .

٤٥٩٣ عاملا فنيا عربيا

لقد ســاهمت شركة الحديد والصلب مساهمة جدية فى توفير العمل لاكبر عدد ممكن من الايدى العاملة .. فقد كان عددهم فى عام ١٩٥٩ – ٣٩٤٨ عاملا وارتفع فى سنة ١٩٦٠ الى ٤٥٩٣ عاملا اى بزيادة قدرها ٦٤٥ عاملا

وبلغ ماصرفته لهم من اجور ومرتبات وما تحملته من مصاريف الرعاية الطبية والخدمات الاخرى كما يلى :

سنة ١٩٥٩ ٩٠٧٧٧٩ جنيها
سنة ١٩٦٠ ١٠٨٦٣٤٥ جنيها
أى بزيادة قدرها ١٧٨٥٦٦ جنيها

وهذه النتائج الطيبـــة التى حققتها الشركة فى ســـنة ١٩٦٠ امر قاطع للدلالة على أن المشروع سيسير نحو التقدم واستكمال مقومات نجاحه رغم حداثة عهدنا بهذه الصناعة الثقيلة

٦ مشروعات جديدة

أحدث انتـاجنا من الحـــديد والصلب دفعا كبيرا فى الاسواق الخارجية والمحلية وانهالت الطلبات مما دفع الهيئـــة العامة لتنفيـــذ برنامج السنوات الخمس لدراسة زيادة الانتـــاج من حيث الكمية والنوع وتقرر البدء فورا فى عدة مشروعات لمضاعفة الانتاج وزيادة الانواع المنتجة فى مصانع الشركة وكذلك خفض تكاليف الانتـــاج بحيث تتمكن الشركة من تغطية احتياجات الجمهـــورية العربية المتحدة .

مشروع تركيز الحديد فى خام اسوان

وذلك برفع نسبة الحديد الخام المشحون فى الافران العاليـــة وستكون نتيجة هـــذا المشروع زيادة القدرة الانتاجيـــة للافران وخفض استهلاك الكوك وبالتالى خفض تكاليف الانتاج .

مشروع وحدة التلبيد

دخل هـــذا المشروع فى حيز التنفيذ وسيبدأ انتاجه عام ١٩٦٢ ومهمة هذه الوحدة معالجة المواد الناعمة من خامات الحديد والحجر الجيرى وفحم الكوك والتى لاتصلح بحالتها النـــاعمة للشحن فى الافران العالية وذلك بتلبيـــدها وتكتيلها لتصبح صـــالحة للشحن بعد أن كانت فى حكم العدم مما يزيد قدرة الافران العالية الانتاجية ويوفر من استهلاك فحم الكوك

الفرن العالى الثالث

أما المشروع الثـــالث .. فهو أمل كبير ســـيتحقق وهو اقامة الفرن العالى الثـــالث وتوسيع الفرنين العاليين لرفع انتاج الحديد الزهر من ٨٠٠ طن يوميـــا الى ١٥٠٠ طن وهـــذا المشروع هو مقدمة لمشروع آخر وهو افتتاح منجم لاستغلال خام الحديد فى الواحات البحرية

انشاء وحدة جديدة لانتاج الصلب باستعمال الاكسيجين

وهذه الطريقة جديدة فى العالم وتتم بنفـــخ تيار شـــديد من الاكسجين النقى على سطح الحديد المصهور فى أعلى المحول والصلب الناتج عن هـــذه الوحدة الجديدة على درجـــة عاليـــة من الجودة ويستخدم فى صـــناعات متعددة دقيقة كما أن المحولات فى هـــذه الوحدة تعالج أنواعا من الحـــديد لا يمكن معالجتها بمحولات توماس

وحدة درفلة القطاعات الصـــغيرة

لانتاج القطـــاعات المتوســـطة والصـــغيرة كانت المصـــانع تصدر كتل الصلب الى بعض دول اوربا لتشكيلها هناك فى قطاعات صغيرة ولهذا اصبح من الضرورى ان تتضـــمن برامج التوسع فى صناعة الحديد والصلب مشروعا لدرفلة وتشكيل القطاعات الصغيرة اللازمة للاسواق المحلية

درفلة الشرائح

سيقوم هـــذا المشروع بانتاج الصاج المدرفل على البارد والصاج المجلفن والصاج المطلى بالقصدير وطاقة المشروع فى مرحلته الاولى ٣٠٠ الف طن سنويا وفى المرحلة الثانيـــة ٥٠٠ الف طن سنويا وستصل طاقته الانتاجيـــة فى مرحلته النهائيـــة ٧٥٠ الف طن سنويا ويبدأ الانتـــاج فى هذه الوحدة عام ١٩٦٥ . ويستعمل انتاج هذه الوحدة فى بناء هياكل السيارات واللوريات والاتوبيسات والثلاجات الكهربائيـــة والاثاثات المعدنية وفى صـــناعة علب حفظ المواد الغذائية والمواسير الملفوفة والصهاريج البترولية والاوانى غير القابلة للصدأ

آفاق جديدة فى ثلاث سنوات

ان مصانع الحـــديد والصلب بعد ثلاث ســـنوات من الانتاج تسجل تقـــدما كبيرا فى مجال الصناعة والاقتصاد القومى وتفتح آفاقا جديدة وأملا جديدا فى تدعيم مستقبل الجمهـــورية العربيـــة المتحدة .

١٥ ألف عامل فى الصناعات المعدنية والحديدية

أنا وبتهوفن لم

سعاد حسني تقول :

مع زهور القرنفل الذابلة ومع اغنية « قولى حاجه اى حاجه ، قول باحبك قول كرهتك قول ما يهمكش حاجه » ، ومع كتاب « غصن الزيتون » لعبد الحليم عبد الله ، تعيش النجمة التى خرجت من مدرسة البؤس لبيت الفنان محمد حسني الخطاط ، لتنطلق مع اشقائها وشقيقاتها من نجوم الغناء والموسيقى والرسم والنحت .. ان سعاد حسني هى ثانى نجمة تلمع من اسرة واحدة ، اما النجمة الاولى فهى نجاة الصغيرة ..

وفى الاسرة نجمة ثالثة اسمها صباح حسني ، رايتها تمثل وتغنى امام المرآة .. انها الآن فى الطريق الى شارع ماسبيرو !

قالت لى سعاد حسني ان اباها يقول دائما ان جميع اولادى الذين يحملون اسم « حسني » تجرى جرثومة الفن فى دمائهم مثلى تماما !.

قالت سعاد ان جدها لابيها كان فنانا !

قلت لها !

- كان ايه ؟

- كان مطربا !

- اسمه ايه ؟

- حسني البابا

- محترف والا غاوى ؟

- كان غاوى !

- واعمامك ؟

- لنا ابن عم طلع فنان وممثل مشهور هو انور البابا الذى اشتهر بتمثيل دور أم كامل !

- بتحبى بابا اكتر والا ماما ؟

- أنا عاشرت اخواتى اكتر .. وانا صغيرة كنت باحب ماما ، ولما كبرت بقوا الاتنين زى بعض !

- فى الحب والا فى الكراهية ؟

- فى الحب طبعا !

- وفى اخواتك ؟

- نجاة

- بتحبيها ؟

- قوى

- ليه ؟

- طول عمرها الاستاذة التى تعلمنى والكتاب الذى افتحه علشان استفيد منه !

- العلمتنى منها ايه ؟

- انا اتمنى اكون زيها فى حاجات كتير ..

- زى ايه ؟

- العقل والرزانة .. نجاة عقلها كبير قوى .

- هل هى كريمة ام بخيلة ؟

- نجاة لا تستطيع ان تكون كريمة ولا بخيلة لان كل ماتربحه من فنها تنفقه على غيرها ، ومنذ كانت طفلة صغيرة تعودت ان تعمل وتصرف على البيت ، واذا كانت بتاخد الاعجاب من الجمهور فهى بتشبه صحتها ووقتها !

- بماذا تتميز عن باقى الاسرة ؟

- بالحنان .. مرة غبيت ست شهور وكانت من أحن اخواتى على !

أنا عداد التاكسي ؟

- عملتى ايه السنة دى ؟

- ماكررتش نفسى !

- ازاى ؟

- أقرا الدور اذا لقيته جديد امضى العقد ، قديم مالبشتوش !

- واسم الرواية ؟

- لسه ماعملتوش

- فى أى رواية ؟

- غصن الزيتون

- مضيتى العقد ؟

- لسه

- قريتى الرواية ؟

- لسه

- وح تقريها امتى ؟

- لما امضى العقد !

- وان ماعملتش ؟

- مالقراش !

- ليه ؟

- انا زى عداد التاكسى !

- يعنى بتقرى بالاجره !

- علشان ماعنديش وقت !

- مين حيخرجها ؟

- السيد بدير

- ايه رايك فيه ؟

- استاذ كبير

- اشتغلتى معاه قبل كده ؟

- دى اول مرة .. انا مااشتغلتش الا مع بركات وحسين الامام وحسام مصطفى وعاطف سالم ورضوان وفطين

- مين اكتر واحد فيهم بيعرف يتفاهم معاكى ؟

- بركات

- ليه ؟

- كان دايما يقولى برافو !

- وفطين ؟

- بيزرجن معايا !

- هل تتدخلين فى الاخراج ؟

- لا .. وانما ابدى فى بعض الاحيان ملاحظاتى للمخرجين وغالبيتهم يقتنعون برايى ويعملون به !

- زى مين ؟

- كلهم

- واولهم ؟

- بركات بيدلعنى !

- الشعملى ؟

- اول مخرج اتولدت على ايديه !

- ومين اللى غنيتى له ؟

- عبد الرحمن الخميسى .

- وايه اللى لك عالخميسى ؟

- روايته حسن ونعيمة !

- عندك كام غنوة مسجلاها ؟

- تلاته .. لاكاتبى لعبد الوهاب والطويل وبليغ لحنها ولى حاجة لعبد الحليم !

نجوم ١٩٦٢

- من هو نجم ١٩٦٢ ؟

- فى الجداد والا القدام ؟

- فى الجداد ؟

بيتهوفن ..
أنا تلميذته !

نجاة الصغيرة ..
للقراء فقط !

زبيدة ثروت ..
الاشعاع الذرى

نتعلم وصفقت لنا الجماهير!

تحقيق بقلم

جليل البنداري

ـ حسن يوسف .
ـ **وفي الغرام ؟**
ـ هنا هما !
ـ **وفي البنات ؟**
ـ نادية النقراشي .
ـ **هل نجحت لأنك شقيقة نجاة الصغيرة ؟**
ـ ابدا .. عمر ما حد نجح على حساب حد تاني !
ـ **امال نجحتي ليه ؟**
ـ انا لسه مانجحتش .. انا مازلت بامر بالتجارب .. وكل مابازداد خبرة باقترب درجة من النجاح !
ـ **ما اجمل ما فيك ؟**
ـ حاجات باشوفها في عيـــون الناس !
ـ **زي ايه ؟**
ـ انجاذبية وخفة الدم .. في حــد

يشوفني ويحس من اول مرة انه يعرفني من عشر سنين .. مفيش تكليف بيني وبين الناس ابدا .
ـ **ده بره البيت ؟**
ـ وجوا البيت .. انا ديموقراطية جدا في البيت الكبار والصغار بيشتموني !
ـ **ابوكي كان بيضربك ؟**
ـ لا .. انا طول عمري مكرمة !
ـ **كان بيضرب نجاة ؟**
ـ كان بيضرب اخـــواتي كلهم الا نجاة !
ـ **ليه ؟**
ـ كانت غلابة من صغرها وكلنـــا نعتز بيها !

أنا تلميذة بابا شارو

ـ **مين اول مخرج اكتشف مواهبك ؟**
ـ بابا شارو .
ـ **كان عمرك كام ؟**

ـ انا مش جميلة !
ـ **امال وحشة ؟**
ـ ولا وحشة !
ـ **امال تبقي ايه ؟**
ـ انا لا جميلة ولا وحشة .. انا لما ابص في المراية الاقي نفسي بنت دمهـــا خفيف !
ـ **وبس ؟**
ـ وبس !
ـ **ومين في نظرك الجميلة ؟**
ـ كتير .
ـ **زي مين ؟**
ـ ليلى فوزي ومريم فخر الدين ونادية لطفي .
ـ **الثلاثة على مستوى واحد ؟**
ـ ايوه .
ـ **زبيدة ثروت تخش فيهم ؟**
ـ تخش .

نادية النقراشي ..
خليفتي على الشاشة !

حسن يوسف ..
نجم الموسم الجديد

جاجارين ..
مدين بعودته لعيون زبيدة !

سعاد حسني : انا عدوة التاكسي

.. لا اقرا الا بالاجرة !

تصوير محمد بدر

ـ ٣ سنين .
ـ **يعني موهوبة من يومك ؟**
ـ ماما بتقول كده !
ـ **ومن اللي اعطاك فرصة حياتك ؟**
ـ بركات والخميسي .
ـ **انتي اتكلمتي كتـــير عن بركات والخميسي ؟**
ـ من حقهـــم على اني اتكلم عنهم كتير ! .. تصور ان بركات ياخد بنت عمرها ١٦ سنة لا هي جميلة ولا فاتنة ولا فيها حاجة ابدا ويعمل منها نجمـــة اسمها سعاد حسني !
ـ **بركات قـــدم قبلك نجــوم كتير وما نجحوش ..**
ـ زي مين ؟
ـ **زي مني بنت اسيا ..**
ـ يمكن ما عندهاش استعداد ؟
ـ **اهو انا عاوز اوصل للنقطة دي !**
ـ الاستعداد شرط اساسي !

جاجارين وعيون زبيدة ثروت

ـ **تاخدي كام على عشرة ؟**
ـ في ايه ؟
ـ **في الجمال ؟**

ـ **على نفس المستوى .**
ـ يعني !
ـ كامل الشناوي بيقول ان جاجارين لما طلع الفضاء وجه ينزل ما قدرش .. فاتصل علماء الاتحاد السوفيتي بهوليوود وقالوا لهم خلوا اجمل نجوم هوليوود يلجوا بأنظارهم الى الفضاء فلم يحدث اي شيء .. فاتصلوا بشارع الهـــرم وطلبوا ان زبيدة ثروت تنظر الى الفضاء .. فنظرت الى الفضاء واخترق جاجارين الحزام الجوي وعاد للارض .
ـ **وايه اللي خلاه يقع بالسرعة دي ؟**
ـ **الاشعاع الذري اللي في عيـــون زبيدة !**
ـ اذا كان جاجارين مدين بعودته الى الارض لعيون زبيدة ثروت ، يبقى تبقوف مدين لمين ؟
ـ **لنفس البنك !**
ـ بنك ايه ؟
ـ **بنك زبيدة !**

سعاد وبيتهوفن

قلت لسعاد حسني :
ـ لاحظت انك بتتكلمي كويس وبتستعملي الفاظ وجمل عربية .. وانتي ماعندكيش وقت للقراءة لان تليفونك ليل نهـــار مشغول وبتمثلي ٣ افلام في وقت واحد .. فمن اين حصلت على هذه الثقافة ؟
قالت سعاد :
ـ انا احب القراءة .. وباكتب مذكراتي يوم بيوم باللغة العربية .. وانا طلعت من صغري اشوف ابويا بيكتب .. كنت فاهمة ان الكتابة خط ، وبعدين عرفت انهـــا مش خط بس قراية ومعرفة واختـــلاط بالناس وكلام وافكار وتجارب وحـــسنها وحاجات كتير .
ـ **ما هي النصيحة التي تقدميهـــا للنجوم اللي تظهر من بعدك ؟**
ـ انصح اصحاب المواهب بالالتحاق بالمعاهد للدراسة اولا !
ـ **ازاي تنصحي غيرك بالتعليم وانتي ما اتعلمتيش ؟**
ـ غريبة مرة ان بيتهوفن جاله تلميذ وقاله انا عاوز ابقى زيك ، فنصحـــه بيتهوفن بالالتحاق بالمعاهد . فقال له التلميذ : لكن انت ما دخلتش معاهد ولا اتعلمت موسيقى !
فاجاب بيتهوفن : على ما جيت اعرف هذه الحقيقة كنت بقيت بيتهوفن !
قلت لسعاد :
ـ **عاوزة تقولي انك بيتهوفن ؟**
فقالت سعاد :
ـ لا .. انا التلميذ !

جليل البنداري

رأى الأسطى على
فى برامج التليفزيون

فى مقهى شعبى بحى الحسين يسهر حمدى غيث المخرج بالتليفزيون كل ليلة .. والسبب انه يقوم بعمل بحث عن رأى الطبقات الشعبية فى برامج التليفزيون ومدى تأثرها بهذه البرامج ! ..

المخرج حمدى غيث يناقش اولاد البلد فى برامج التليفزيون وآرائهم فيها !

و « فى أوبرج الدراسة » ـ وهذا هو اسم المقهى ـ يجتمع أهل حى الحسين لمشاهدة برامج التليفزيون الموجود فى المقهى .. وهم يشربون الشاى أو الجوزة أو المعسل .. ويعلقون على البرامج التى تعرض أمامهم بصوت عال .. وتثير تعليقات جمهور أوبرج الدراسة اهتمام حمدى غيث فهو يرى ان احدا لم ينزل الى هذا الجمهور حتى الآن ليسأله رأيه فى برامج التليفزيون .. وهو يعتقد ان هذا الجمهور البسيط الذى لم تفسده التجارب السابقة أو يتسلح بأفكار معينة هو اعظم ناقد .. ان فطرته السليمة تجعله يحس بالصدق أو بالافتعال فى كل ما يقدم له من برامج

ان الاسطى محمد اسماعيل عبد الوهاب النجار (٧٠ سنة) ومن المتفرجين الدائمين فى أوبرج الدراسة يقول مثلا « أنا أحب الافلام والتمثيليات .. لان الفيلم الكويس ينوره الواحد من افكاره .. وأنا ما احبش غير الافلام العربى .. والرقص البلدى .. أما الروايات الافرنجى فمعرفش فيهم .. وعاوز تمثيلية « ليلة الفرح » تتعاد تانى . واحب اشوف نشرة الاخبار فى التليفزيون أكثر ما احب اسمعها فى الراديو لان فى التليفزيون بشوف النشرة شخصية ! »

وسيد عبد النبى الترزى (٢٠ سنة) يقول : « النهارده أنا افضل التليفزيون على السينما . لان فيه حاجات كتير .. حاجات « مشكلة » .. واحب الافلام العربى والافرنجى القديمة والتمثيليات خصوصا « المسلسلة » .. وأنا مبسوط جدا من تمثيلية « الكأس المسموم » .. واحب من المذيعات همت مصطفى وأمانى ناشد ومن المذيعين صلاح زكى .. »

والاسطى على صالح براد المعادن (٢٦ سنة) يقول : « أنا انبسط من التمثيليات المسلسلة بشرط انها تتعمل كل يوم يعنى موش كل اسبوع مرة .. ده فقط .. الواحد موش ممكن بالطريقة دى يقدر يتبع التمثيلية ويتسناها . وعاوز اقول كمان ان السهرات الخارجية ساعات مابيكملوش الاذاعة فى التليفزيون .. الواحد يبقى نفسه يتفرج على السهرة كلها يقوموا يقطعوها . ونفس كمان ان جميع ماتشات الكورة تتذاع على الهوا يعنى فى نفس اللحظة اللى بيلعبوا فيها اللعبة اتفرج عليها أنا فى التليفزيون . وبصراحة كده أنا ما بحبش الرقص ده اللى بيقولوا عليه « الباليه » .. دى حاجة كده تقلب المخ .. مفيش أحسن من الرقص البلدى بتاعنا .. وعاوز الفرح تانى على تمثيلية « راسبوتين » . »

أما محمد حنفى الكومى تاجر الغلال (٤٠ سنة) فيقول : « أنا بحب التليفزيون .. بموت فيه .. ايوه .. الواحد كده يبقى قاعد مع اصحابه واحبابه .. يقدر يشرب كباية شاى .. كرسى دخان .. يعنى مابيعوش تقيده للحصرية .. وأنا أحب كل حاجة فى التليفزيون .. الاغانى .. والتمثيليات والبرامج .. اللى مابحبوش بصراحة هى الافلام الافرنجى اللى يفضلوا يرطنوا فيها بالانجليزى .. طيب وانا اعرف انجليزى منين . يقولوا اقرا العربى .. طيب والا مايعرفش يقرا ؟ »

وحسن عفيفى (١٦ سنة) يقول : « احسن حاجة فى التليفزيون هى الافلام والتمثيليات .. بس ساعات بيجيبوا افلام قديمة قوى .. عاوز انهم يجيبوا لنا الافلام الجديدة وكمان ليه مايعملوش فى التليفزيون التمثيليات الناجحة فى الاذاعة زى « راويه » و « على بابا » و « أيوب المصرى » .. وفى شىء انا بتعجب الجمهور زى ما عملوا « راويه العدوية » . وعاوز اسأل ليه الافلام عبد الوهاب وام كلثوم القديمة .. دى حاجة تحب الناس تشوفها .. اما الى ما بيعجبنيش فى التليفزيون فهو تكرار بعض البرامج اكثر من مرة .. ده بيضايقنى قوى لانى بتفرج دايما على كل حاجة ! »

وقالت راويه اسعد حافظ (١٠ سنوات) : أنا احب برنامج جنة الاطفال .. واحب شادية .. واحب حمدى غيث لانه ابن حتتنا ! »

حسن شاه

آخر أخبار الإذاعة والتليفزيون

* انتهزت آمال فهمى فرصة وجودها فى ايطاليا بدعوة من احدى شركات الطيران وسجلت بعض حلقات لبرنامج الاذاعى « ابناؤنا فى الخارج » تعطل جهاز التسجيل الذى كانت تحمله آمال فهمى وفشلت كل المحاولات التى قام بها رجال الاذاعة الايطالية لاصلاحه وعادت امال الى القاهرة دون أن تكمل تسجيل الحلقات .. ومعها يلوفر الذى اشترته لزوجها المخرج محمد علوان .. وطاقم صينى لمنزلها !

آمال فهمى

* المخرج محمد سالم سيقدم فى نهاية كل حلقة من برنامجه الجديد « أضواء على المسرح » مسابقة يتسلم فيها الفائزون جائزة مالية .. قيمة الجائزة لم تحدد بعد ..

* قصيدة نهج البردة التى كتبها امير الشعراء أحمد شوقى وتغنيها ام كلثوم تقرر تحويلها الى فيلم خاص يعرضه التليفزيون .. الفيلم الجديد سيعرض كل مناسك الحج .

* المطرب صالح عبد الحى عاد من المعمورة ليقيم فى منزله بحدائق القبة انتظارا للفيلم الذى سيلتقطه له التليفزيون . سيظهر صالح عبد الحى ببدلته الانيقة وهو يحرك شفتيه بينما تذاع تسجيلات اغانيه القديمة ليلتقط التليفزيون الصورة والصوت فى وقت واحد ..

أحمد شوقى

* يتفاوض الآن التليفزيون العربى مع فريق رجال تحرير العالمى لكرة القدم فى لعب مباراة وأعقد لقاء فى مدينة بورسعيد ..

المسئولون فى التليفزيون يؤكدون ان الاتفاق سيتم بصورة نهائية خلال الايام القليلة القادمة .

أنت مين ؟

دخل الرجل الوقور على كوثر هيكل صاحبة برنامج « أنت مين ؟ » وقدم لها نفسه فى أدب ... وطلبت القهوة .. وقدمت السجائر .. وبدأ الرجل يتكلم : « أنا حاخليكى تعملى أكبر نصر تليفزيونى فى حياتك ! »

واتسعت عينا كوثر من الدهشة .. والرجل يقول : « انتى طبعا سمعتى على جاجارين وتيتوف .. دول مايطلعوش حاجة بالنسبة لى ! »

وبلعت كوثر ريقها وسألت : « أنت مين ؟ » .

ورد الرجل فى هدوء : « أنا عبد الحميد رائد الفضاء الاول ومخترع الصواريخ » .

وبدأ مخترع الصواريخ يقوم بحركات هستيرية ويحاول أن يقترب من كوثر التى صرخت وأسرعت تجرى فى أروقة التليفزيون فى فزع .

فقط ..

للرشيقات فقط

اذا كنت جميلة ..

وتمشين برشاقة ..

ولك ابتسامة جذابة ..

وتحصلين على اعجاب الرجال ، ولا تثيرين غيرة النساء ..

تقدمى فورا لثريا حمدان التى تقدم برنامج مع العائلة ..

فانها تبحث عن عارضات ازياء !

وللشهيرة فقط

امال مكاوى ونبيلة ياسين تبحثان عن بطاقة دعوة لحضور اول حفلة زفاف تقام فى هذا الاسبوع لتسجيل السهرة فى البرنامج الذى تقدمانه .. فلتلفت انظار عوالم شارع محمد على الى هذا البرنامج الجديد ..

وللرسامين فقط

سافر شرويت شافعى الى الاسكندرية لتصوير معرض البينالى الذى تشترك فيه دول البحر المتوسط وعددها عشر .. المعرض الجديد ستقدم فيه ٢٠٠ لوحة عالمية

مغامرات مخرج

تلقى المخرج ميلاد بساده الذى يقدم مجلة التليفزيون هدية من ابيه تاجر الصمغ والمحاصيل الزراعية بالحبشة والخرطوم .. الهدية سيارة اوبل حمراء موديل ١٩٦١ فى اليوم الاول لركوب ميلاد سيارته الجديدة صدم احد المارة ودفع للمصاب تعويضا كبيرا .. وفى اليوم الثانى .. ملأها بنزين مخلوط بالماء واحترق الموتور وتم اصلاحها بمبلغ كبير .. وفى اليوم الثالث سحبها منه والده بعد ان اقنعه بأن ركوب الترولى باس اضمن وارخص من ركوب السيارات الملاكى .

.... اصغر مخرج فى التليفزيون !

كان نجما فى برنامج الاطفال مع بابا شارو .. وعندما كبر ودخل الجامعة الامريكية ادرك انه يكره كل دراسة لا تتعلق بفن التمثيل .. فسافر وعمره (١٩ سنة) الى امريكا ليدرس الاخراج السينمائى والتليفزيونى .. وبعد خمس سنوات حصل على البكالوريوس من السينما وبدأ يخرج لمحطات التليفزيون فى امريكا وتخصص فى الافلام « الصامتة » .. واخرج فيلما اسمه « عودة » قدمه بطريقة غير مألوفة .. فلم يظهر فى الفيلم كله الا ممثل واحد ولكنه استطاع أن يجعل المتفرجين يشعرون أن هناك اناسا كثيرين حول هذا الممثل الواحد وذلك عن طريق استعمال الصوت . ثم سافر الى فرنسا ليتمرن هناك .. وحضر الى مصر مع بعثة من التليفزيون الفرنسى قامت بعمل افلام دعاية قصيرة عن مصر مدة كل فيلم منها عشر دقائق .. وكانت هذه الافلام عن « خان الخليلى » .. و « مصر الحديثة » بمبانيها الفخمة .. و « مصر بالليل » .. ومن « حياة الكاتب الشهير نجيب محفوظ » .. و « حياة الرسام رمسيس يونان » ومن « الاغانى والرقصات الشعبية المصرية » .. وعرضت هذه الافلام التى اشترك فى اخراجها من بلده فى فرنسا ولاقت نجاحا كبيرا .. ثم عاد الى مصر ليعمل بالتليفزيون العربى كمخرج بقسم التمثيليات .. يقول عن نفسه انه متأثر بمخرجى الافلام الايطالية وانه يهتم فى التمثيليات التى يخرجها بالناحيتين التحليلية والانسانية .. اسمه ابراهيم الشقنقيرى .. عمره ٢٥ سنة . غير متزوج !

كلمة نقد

علاج جديد لفكرة قديمة

برنامج جديد وناجح يقدمه تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة فى هذه الايام .. انه برنامج اقوال الصحف الذى يعده ويقدمه الاذيع حمدى قنديل ويعرض فيه ما تنشره الصحف والمجلات المحلية والعالمية .. ونجاح البرنامج لا يعود الى فكرته .. فانها فكرة قديمة ومعادة .. ولكن طريقة عرض البرنامج هى الشىء الجديد .. انى اشاهد حمدى قنديل وهو يواجه كاميرات التليفزيون ببساطة .. ويتكلم على طبيعته مستعينا بكثير بالوسائل التوضيحية .. ولاشك ان البساطة التى يتميز بها هذا البرنامج قد اضافت شيئا جديدا الى برامج التليفزيون وخرجت به الى عالم آخر بعيدا عن قيود العرض التى يختبىء وراءها كل الذين يقدمون برامج متشابهة ، تعتمد على عرض المواد الاخبارية ..

وعلى الرغم من نجاح البرنامج الذى يعتمد فيه مقدمه على حاسته الصحفية كزميل سابق .. فان لى ملاحظتين اريد أن يسمعهما المسئولون عن تقديم البرنامج .. فالديكور الذى يظهر وسطه حمدى قنديل لم يتغير حتى الآن الا مرة واحدة فقط ! أما طريقة اخراج البرنامج فانها لا تتغير كثيرا هى الاخرى رغم علمى ان ستة مخرجين يتناوبون اخراج البرنامج .

نبارك

من اتجاهات الرأى العام

يقول مواطننا السيد محمود حامد محمد المدير السابق لمصلحة الارصاد الجوية :

« .. قال تعالى وانا لاندرى اشر اريد بمن فى الارض أم اراد بهم ربهم رشدا .. » .

أعلن خروشوف أن الاتحاد السوفيتى سيفجر نهاية هذا الشهر قنبلة قوتها خمسون مليون طن ديناميت أى أقوى من قنبلتى اليابان بمقدار ٢٥٠٠ مرة !!

وقال العالم الدكتور « رالف لاب » ان الانفجار سيكون على ارتفاع ١٦٠ كيلو مترا ، وسيتعرض الموجودون فى دائرة قطرها ٦٠٠ كيلو متر من مكان الانفجار للاصابة بحروق فى قرنية العين اذا حاولوا النظر الى هذا الانفجار ..

وانى أضيف الى ذلك أن الرماد الذرى الناتج الذى سيطرد ٣٦ الف كيلو متر مربع تصحبه الرياح العليا وتنزل به الى سطح الارض مع مرور الزمن ، فالهواء المخلخل موجود فى طبقات الارتفاعات الشاهقة لغاية ٢٠٠ كيلو متر كما يدل على ذلك ظهور الوهج القطبى الذى هو عبارة عن تفريغ كهربائى فى هواء مخلخل فى هذا العلو ..

ثم سيكون لهذا الانفجار اثر كبير فى اضطراب توزيعات الضغط الجوى على سطح الارض مما يؤدى الى زيادة الامطار والفيضانات والاعاصير المدمرة فى الشهور المقبلة .

ومن المحتمل أن يؤثر ويتلف طبقة الاوزون الموجودة على ارتفاع ٢٥ كيلو مترا ، فهذه الطبقة التى لها قوة امتصاص الاشعة فوق البنفسجية فى اعالى الجو ما هى الا درع تحمى الحياة على سطح الارض من تأثير الاشعة القصيرة المميتة فتتعرض الحياة للخطر .

هذه الاضرار التى ستصيب العالم البرىء كافية الى يلح العالم بالمطالبة بوقف التجارب الذرية حتى الى يريد الله سبحانه وتعالى بعباده رشدا ..

المواطنون يستهترون بأرواحهم .. !

يقول مواطننا الكونستابل الممتاز « عبد الخالق بشرطة القاهرة ، موضوعا مهما ، يهم جميع المواطنين حتى يحافظوا على أرواحهم وأرواح الآخرين ..

لعل الدافع الذى دفعنى الى كتابة هذه السطور هو الرغبة فى اعطاء صورة واضحة لما نراه من استهتار المواطنين باللوائح والنظم والقوانين ، بل زد على ذلك ، استهتارهم بأرواحهم ! ..

وأنت تعلم ياسيدى أن لنا رسالة مقدسة فى حفظ الامن فى ربوع الجمهورية على النحو الذى يرضى الله وضمائرنا ومجتمعنا الجديد الذى نعيش فى ظله ..

ماذا نفعل ، وهل نقف مكتوفى الايدى أمام الوان الاستهتار التى يبديها الناس على النحو الذى تراه ، الاستهتار البالغ بلوائح المرور وقواعد القيادة فى المدن وفى الشوارع الرئيسية بالذات رغم انقضاء فترة قصيرة على أسبوع المرور

انك لاتشاهد حتى الآن الا استهتارا بقواعد المرور رغم الارشادات والنصائح التى تذاع مرارا على الجماهير .. هذا ، على النقيض مما نسمع عنه من شرطة الدول المتحضرة مثل سويسرا والسويد والنرويج والمانيا وبريطانيا وغيرها من الدول التى سبقتنا فى ركب الحضارة الحالية .. تلك الدول التى أرست قواعد تراثنا المجيد وأرستها فى بلادها لتسير بالتقدم العلمى والفكرى والادبى ..

ولا أريد أن أطيل عليك بل أقص رواية صحيحة وقعت لى بالامس مساء عندما كنت أستقل السيارة العامة رقم ٤٦ طريق مصر الجديدة - العتبة ، ووقفت السيارة عند اشارة المرور التى امام حديقة الازبكية ، وهم أحد الركاب بالنزول ، وكانت تبدو عليه مظاهر الاناقة وحسن المظهر والوسامة فاسرعت انبهه بأنه من الخطر عليه أن ينزل فى الاشارة خشية أن تدهمه سيارة أو يسرع الاوتوبيس فجأة ، فما كان منه الا أن صاح فى وجهى : « وانت مالك ؟ وانا مت ايه يهمك ؟ »

وفى الواقع ياسيدى انى بهت وخجلت لمواجهة بهذه العبارة ، بيد أنى شعرت على أى حال انى ارضيت ضميرى .. فما هو الحكم على مثل هذا المواطن ؟!

وكم من روايات تحدث لنا نحن رجال الشرطة وهى دليل على استهتار كثيرين بأرواحهم .. وكم من حوادث مؤسفة تقع نتيجة عدم اتباع النظام كالقتل والسرقة بسبب استهتار الضحية بنفسها ، فليت الجماهير تسلك سبيل النظام محافظة على أرواحها وما تملك ..

رسالة من الرياض

يقول السيد خضر شهد فرحان ، من الرياض ، السعودية :

« .. لقد حز فى نفسى وتأثرت اشد تأثر بما

القنبلة المروعة !

بقلم :
احمد الصاوى محمد

قام به الرجعيون فى سوريا بانقلابهم الذى زعموا انه ضربة للجمهورية العربية المتحدة والقومية العربية ، وهم لايدركون أنها ضربة للشعب السورى قبل ذلك ، وضربة فى صميم حاضره ومستقبله معا . لقد قام بهذه الحركة الانفصالية خافيش من الى الاستعمار الا فى الظلمات ، وان كانت فى ثوب الصبح ..

لقد اراد الرئيس جمال عبد الناصر والقومية العربية أن يوحد كلمة العرب ويضم صفوفهم ويجعل منهم أمة واحدة متراصة كالبنيان امام أعداء العرب ، وما أكثرهم . ولكن فئة من بعض الحكام ، وهى الفئة القليلة الضئيلة وقد الحقد ، كانت تأبى أن تخلع ثوب الرجعية والاقطاع والانانية ، تأبى أن تنفض عن كاهلها غبار الخنوع والخضوع لاسيادهم المستعمرين .. تأبى أن تلحق بالركب الزاحف الى التقدم والتحرر الكامل .. بيد أنهم مهما وضعوا من عقبات وعراقيل فلن يفلحوا ، وسوف يجرفها ويحطم سدودها موكب الزاحفين الاحرار

وليس ببعيد مصير هؤلاء الغادرين اعداء الامة العربية ، وهو الشعب العربى الاصيل الذى سوف يقتص منهم ويحطم رؤوسهم ..

وختاما أرجو ابلاغ تحياتى للرئيس جمال عبد الناصر ، تحية لسيادته وتحية لموقفه الشريف النبيل الذى سلكه حيال الازمة السورية ، اقول الحق انها حكمة رائعة ومن اوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا .. لقد ضرب لنا الرئيس وللاجيال القادمة اروع مثل فى البطولة امام ظروف دقيقة خطيرة . فلنفخر فخرا بالنصر العروبة ماسجله التاريخ لك من مواقف مشرفة .. وسر .. وفق الله ارجاك ..

احمد الصاوى محمد

بمجرد انتهاء اسبوع المرور تنسى التعليمات وتعود الفوضى .. !

آراء .. وأفكار من القراء

تلقى « آخر ساعة » بصفاتها عشرات الالوف من قرائها ، وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوى مقترحات واراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ، رغبة فى ان « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد النشر بها ... اصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والمختصين .

من اجل الشعب

مع أن الجمهورية العربية المتحدة من اكثر بلاد العالم رخصا ، بشهادة أولئك الذين جابوا فى انحاء المعمورة ووقفوا على أسعار الحاجيات ، ورأوا أن مسح الحذاء فى كثير من البلاد الاوربية والامريكية يكلفك حوالى عشرة قروش وحلاقة الذقن تدفع فيها خمسة وعشرين قرشا والقميص يكوى بثلاثين قرشا

مع هذا فان الدولة عندما تريد أن تحقق غاية الاشتراكية الصحيحة ، فتعمل دائما على خفض الاسعار فى المسكن وفى الحاجيات الضرورية لحياتنا

ولا ريب ان هذا العمل الوطنى الجليل هو من أجل الشعب وفى سبيل رخاء الشعب .

هشام راغب عبد الحافظ
طب القاهرة

***

عائدون

ان المهزلة التى يمثلها هذا الوقح المدعو بن جوريون مع برنامه فى فلسطين العربية باتخاذ قرار يمنع عودة أبناء فلسطين العرب الى وطنهم هى مهزلة سخيفة ، فان بن جوريون ليس هو الذى يقرر عودة ابناء فلسطين الى فلسطين ، فوجوده هو واخوانه الافاقون فى فلسطين أشبه بوجود لص فى منزل ، وليس لهذا اللص أن يقرر عدم عودة صاحب المنزل اليه ، الا أن البوليس سيقبض على هذا اللص ويقذف به الى السجن ويعود أبناء فلسطين الى وطنهم الحبيب

مهندس احمد منتصر
مؤسسة النقل العام

اقتراح ..

هؤلاء المتسولون الذين يملأون الطرقات ماذا لا تفكر وزارة الشئون الاجتماعية فى جمعهم وانشاء مصنع لهم يأويهم حيث يدربون تدريبا مهنيا وبذلك لاتعود ترى فى طرقاتنا هذه المناظر المؤلمة

محمد عثمان محمد
الاسماعيلية

> ### اى سوريا تكريرى
>
> اى سوريا تكريرى
> ابكمتى تيطرى
> تلونى تغيرى
> تمخضى الهقرى
> اى سوريا تكريرى
> يهنيك تقبيل اليهود
> يهنيك تحشيد الحشود
> تمشان خلف للحدود
> لهتلى وكرى
> اى سوريا تكريرى
> للغدر (جورنيل) ابتهج
> وشاه ايران لهج
> والقوم يطمر فى لجج
> من فرحة لشكرى
> اى سوريا تكريرى
> شاعر البادية
> س.ل - الكويت

النوم فى القطار

بعض الناس لايحلو لهم النوم الا عند ركوبهم القطار فيصعدون فى طريقة عجيبة الى اماكن وضع الحقائب ويتخذون منها اسرة مريحة للنوم ، وهذه الطريقة ليست موضوعا للخلاف بين الركاب ، بقدر ماهى صورة منفردة للعين التى اعتادت أن ترى الاشخاص على المقاعد وحاجياتهم فوق الارفف .

محمد حسين حجازى
علوم - اسكندرية

***

نظامنا الاشتراكى والمسيحية

فى فجر الدعوة المسيحية الهم الشجاعة المؤمنين الاوائل وضع نظام اشتراكى يكفل لهم الاستقرار والتفرغ لمواصلة الدعوة وانك لتجد فى الانجيل (اعمال الرسل اربعة - ٣٢) صورة حية لمجتمع اشتراكى صغير كما يتبين من هذا القول (لم يكن أحد بينهم محتاجا لان احدا لم يقل بان امواله له بل كان عندهم كل شىء مشتركا)

آنسة : انجورج مشرقى
شبرا

***

امنية ..

لو استقل كينيدى وخروشوف طائرة واحدة لسيحدث مايأتى :

يقول خروشوف :

- سالقى من الطائرة بمائة مارك لاسعد مائة شخص من المانيا الشرقية

ويقول كينيدى :

- وسالقى انا بالف دولار لاسعد الف شخص فى المانيا الغربية

ولما احتد الجدال بينهما قررا الاحتكام الى الطيار الذى قال لهما :

- الافضل أن تلقيا بنفسيكما من الطائرة فتسعد المانيا بشطريها بل لتسعد العالم أجمع !

بطرس سوريال
القاهرة

وعى الطفولة

بينما أسير اذ سمعت طفلين لم يتجاوزا العاشرة يتشاجران وبينما طال بهما الامر سمعت الاول يقول للثانى :

- ياتشومبى !

ورد عليه الآخر :

- ياكازافوبو !

ان هذا يدل على أن اطفالنا أصبح لهم وعى حقيقى وصحة ادراك

سليمان غطاس سليمان
الصحراء الغربية

***

علم النفس

فى مدارسنا الثانوية تدرس مادة اللغة الفرنسية وقيل أنها ستلغى من اول هذا العام الدراسى وانى اقترح أن تستبدل بها مادة علم النفس تقرر على الطلبة من اول السنة الاولى الثانوية ثم يعاد تدريسها حتى الثانوية العامة تحت اشراف اخصائيين يناقشون الطلبة فى مشاكلهم العائلية والاجتماعية مع تكليف كل طالب بان يقدم مشكلة من مشاكله النفسية كل اسبوع الى الاخصائى لحلها وبذلك يتخلص الطالب من مشاكله النفسية تدريجيا

حسان حسنى الظاهر
مصر الجديدة

***

كوبرى سرسنا

قرر سيادة محافظ المنوفية رصف الطريق الزراعى الممتد من شبين الكوم الى الشهداء واستبدال كوبرى سرسنا الخشبى بكوبرى آخر يتفق مع المظهر الجديد

واهالى سرسنا وماجاورها يرجون من سيادة المحافظ تركيب هذا الكوبرى القديم فى بلدتهم مكان المعدية تفاديا للاخطار واختصارا للطريق

وهناك أسباب كثيرة تدعو الى ذلك منها أنه يوجد بسرسنا ٥٠٠ طالب وطالبة ملحقين بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بالشهداء ويلاقون أشق الصعوبات كل صباح ومساء فى انتقالهم

عمر رسمى اللوانى

> ### وقاحة !
>
> فى نبأ نشر فى الصحف أن ستة محامين فرنسيين تحاكمهم السلطات الفرنسية لدفاعهم عن زعماء الجزائر !
>
> ولا أظن أن وقاحة تبلغ الى هذه الدرجة فما هى مهنة المحامى ؟ أليست هى الدفاع عن كل من يقدم الى المحكمة متهما ؟
>
> لقد صدعت فرنسا رأس الانسانية كلها بادعائها أنها نصيرة الحرية والاخاء والمساواة ، فأين هى الحرية ؟ وأين هو الاخاء ؟ وأين هى المساواة اذا كانت فرنسا هذه تريد أن تعاقب المحامين عندما يقومون بأخص واجباتهم ؟
>
> ترى لو أن (جان روسو) بعث اليوم ورأى ماتصنعه السلطات الفرنسية من جرائم خسيسة هل كان يصر على أن يبقى فرنسيا .
>
> عصام احمد عبد العظيم
> كلية الفنون الجميلة

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

في حديقة سفارة كمبوديا الجميلة ، استقبل السفير وحرمه السيدة بون شان بلانج مدعويهم بمناسبة الاحتفال بالعيد القومي لكمبوديا . وكان جميع أعضاء السفارة الحاضرين يرتدون الزي القومي ، أما النساء فكن يرتدين أزياء من الحرير الطبيعي الذي يلمع لمعانا لا مثيل له .. ولجأة ، وبلا مقدمات ، هطل مطر غزير دفع كل المدعوين الى الدخول في صالونات السفارة الفخمة ..

وقد دهشني صورة الأمير نورودوم سيهانوك رئيس الدولة الى الاستفسار معا اذا كان هو ملك البلاد فعلا ! .. ولماذا يحتفظ بلقب الأمير فقط ؟ .. فقيل لي عندئذ : ان « كمبوديا » واحدة من أقدم الدول الملكية في العالم ، ولكن الحكم فيها لا يأتي عن طريق الوراثة كباقي الدول الملكية .. وانما بالانتخاب . والذي حدث تماما ان كرسي العرش في كمبوديا كان قد خلا بوفاة الملك السابق نورودوم سورامارييت .. وبقي رمز الملك متمثلا في الملكة كوساماك ، ولكنها لا تحكم البلاد ، ولذلك تم انتخاب الأمير نورودوم سيهانوك لهذا المنصب بواسطة البرلمان الوطني في يونيو ١٩٦٠ .. وبدأ سيهانوك من ذلك التاريخ يباشر مهام منصبه .. وقد اتخذ مبدأ السياسي الحياد والتعايش السلمي ..

وعدت ثانية الى المدعوين الذين كانوا قد قصدوا الى المائدة المهيأة لهذه المناسبة ، والتي قدم فيها أشهى الأطعمة والحلوى المصنوعة على الطريقة الكمبودية ، واشرفت على اعدادها حرم السفير وابنتها وشقيقتها .. والأخيرتان تواصلان دراستهما بمدرسة القلب المقدس (السكركور) وقد استطاعت في خلال بضعة أشهر اجادة الكلام باللغة العربية دون صعوبة أو مشقة .

***

السفير « بون شان بلانج » وحرمه يستقبلان ضيوفهما في حفل العيد الثامن لاستقلال كمبوديا ..

وفي هذا القرن الذي نعيش فيه حمل فراعنة مصر وزوجاتهم الملكات على رحلة حول العالم دون اجراءات جواز سفر أو غيره .. وكان محور حديث المجتمع الامريكي ينحصر في الملك توت عنخ آمون وأمجاد حضارتنا القديمة وماضينا التليد ..

ويعلق النقاد على وجه الشبه الكبير بين السيدة جاكلين كنيدي والتماثيل الفرعونية القديمة .. وقد استقبل السيد ثروت عكاشه ، هناك واحتفل بقدومه أينما حل ممثلا لهؤلاء الذين ورثوا مجد الفراعنة وهذا مما يزيد من فخرنا بأمتنا العريقة .. وفي الوقت الذي ترحب فيه الولايات المتحدة الامريكية بالفراعنة ، تنشر السيدة نيقول فيدال في فرنسا خلال نوفمبر الحالي قصة تاريخية رائعة تروي حياة أجمل ملكة في كل الأزمنة وهي (الملكة نفرتيتي) ..

وقد قضت السيدة نيقول فيدال أربع سنوات في القاهرة لجمع معلومات منها .. كما باشرت دراستها وأبحاثها في المتحف المصري ، فضلا عن تصويرها للنقوش الفرعونية .. وخرجت من كل هذه الأبحاث بقصة ذاع صيتها في جميع الأوساط الباريسية ..

اولاد سفير كمبوديا في حديث مع الزميل جبريل بقطر وحرمه ..

ويستخرج الآن من التمثال النصفي للملكة نفرتيتي والموجود حاليا بمتحف برلين ، عدة آلاف من النسخ ، وهي تنشر في العالم بشكل بالغ غاية ربما قياسيا في الكميات الموزعة منه كتذكار تاريخي جميل .. وهذا التمثال يعد الأول من نوعه في التعبير عن جمال المرأة ، وقد شاع منذ فترة أن هتلر كان مغرما بسحر تمثال نفرتيتي وجماله

ومؤلفة هذه القصة ، السيدة نيقول فيدال ، تبلغ الثامنة والثلاثين من عمرها .. وهي متزوجة ، ولها طفلة في الثامنة ، ولدت في هانوي ، وعاشت في كل من الصين ولبنان والقاهرة .

***

اتبع أخيرا في بريطانيا نفس اسلوب القاهرة تجاه الطالبات الجامعيات .. فقد بعثت ناظرة احدى مدارس التمريض السيدة (باري) بمنشور الى أولياء أمور الطالبات اللاتي يبلغ عددهن ٢٦٠ تنص على أن من شروط القبول في الكلية أن تراعي الطالبات القواعد الآتية :

* عدم صباغة الشعر ..
* عدم استعمال المانيكير لطلاء الأظافر
* عدم المبالغة في ارتداء المصوغات
* مراعاة الحشمة في أزيائهن وذلك بتجنب ارتداء الملابس الصارخة والفساتين الضيقة .

وفي جامعاتنا وضع الزي الجامعي في دور التنفيذ هذا الأسبوع ، ولن تدخل طالبة من باب الجامعة الا اذا كانت ترتدي الزي المحتشم .

***

سعيد الصدر يعرض انتاجه من مجموعة فنية من السيراميك في الاتيليه تحت رعاية جمعية (خريجي مدرسة الفنون (التطبيقية) .

وفضلا عن المامه بفن الرسم والرسم بالزيت والنحت ، فقد تخصص في السيراميك ، كما يعرض تحفة شخصية خاصة به بالألوان الذهبية والبرونزية تعبر عن فننا الفولكلوري القومي ، مستوحاة من العهد الفاطمي كالآنية والأطباق ، وقد شوهدت باعجاب وتقدير المجموعة المتنوعة للتحف الشخصية الجميلة .

عزيزة ثابت

سمعت

● ناس

* الأمير عبد الكريم ، نجل ومستشار الأمير عبد الكريم الخطابي تلقى هدية من الثري اللبناني عبد العزيز سالم عبارة عن سيارة موديل ١٩٦١ وذلك بمناسبة عيد ميلاده ..

* ١٧ سيدة تطوعن للعمل في المستشفيات بعد أن طلب محافظ القاهرة من رابطة الاسرة القيام بمشروع لمحاربة الجهل ..

* السيدة زهرة رجب ، رئيسة جمعية ربات البيوت ، طافت بسيدات حي الجيزة تدعوهن للعمل على زيادة دخلهن عن طريق المشروع الذي تقوم به اللجنة الاجتماعية في الجمعية .. يهدف المشروع الى تشغيل ربة البيت في بعض المهن التي تزيد دخلها مثل أشغال الابرة والتريكو ، وتقوم الجمعية بتسويق انتاجها نظير نسبة ضئيلة من الربح ..

* جولشان أمين ، رئيسة جمعية رعاية أسر المسجونين ، تلقت رسالة شكر من وزارة الداخلية على فكرة الجمعية .. الرسالة تحوي مشروعا لتعميم فكرة الجمعية في المحافظات .. سيتبنى كل محافظ القيام بالمشروع الذي يقضي برعاية أسرة المسجون أو رعاية المسجون نفسه بعد خروجه من السجن ..

* الدكتور محمد عبد المنعم نور مدير المركز النموذجي لرعاية المكفوفين ، يسافر في الاسبوع القادم الى السودان لانشاء مركز هناك ، وذلك بدعوة من حكومة السودان .

* سوزي ابنة صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية عقد قرانها هذا الاسبوع على الرائد علي طه حبيب نائب مدير مكتب المنظمات بوزارة الحربية .. انتقل أبو العروسين المحافظ بالاسكندرية العروس عمرها ٢٠ سنة وستحصل على ليسانس الآداب من جامعة الاسكندرية هذا العام .. والعريس حصل على ليسانس الحقوق وهو ضابط بالجيش .

* محمد حسن جمعي ، مدير المنشآت الجوية بمصلحة الارصاد سافر في مهمة الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة أسبوعين .

* لبيب يعوي ، مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ، عاد الى القاهرة بعد زيارته مع فريق من ضباط الشرطة لالمانيا .

* السيد عطية أبو النجا ، عين مندوبا للجامعة العربية في منظمة اليونسكو ..

* أول مهندسة دخلت وزارة الاسكان هي نجوى القوصي كريمة عبد العزيز القوصي مندوبنا في منظمة اليونسكو ..

* سهير مبروك ، الباحثة في المركز القومي للبحوث ، حصلت على درجة الماجستير .. كانت رسالتها عن أعشاب البحر كغذاء للانسان .. ستسافر سهير الى أمريكا للحصول على الدكتوراه ..

* بهية لطفي ، المشرفة على شئون الوافدات والمبعوثات ، انتقلت الى قسم الاستقبال لمقابلة الطالبات اللاتي يتعلمن في الجمهورية العربية المتحدة ، ولتعطيهن فكرة عنها ، وتنظم رحلات وحفلات لهن .

* حمدي ابراهيم .. رئيس ديوان الموظفين .. يعد في الوقت الحاضر ، بالاشتراك مع مدير مصلحة الطب الشرعي ، مشروع قانون بتأمين موظفي الحكومة وعمالها ضد أمراض المهنة واصابات العمل .

* الدكتور جمال محرز .. مدير ادارة التفاتيش والمتاحف الاسلامية والقبطية بمصلحة الآثار .. عاد من ايطاليا في هذا الاسبوع بعد أن أمضى عاما كاملا ينقب عن الآثار الاسلامية الموجودة هناك .

* الدكتور زكي نجيب محمود .. أستاذ الفلسفة بكلية الآداب .. طار الى الهند في هذا الاسبوع .. سيقضي هناك بضعة أسابيع ويشارك الهند في احتفالها بذكرى طاغور .

● دبلوماسيون

* محمد سميح انور ، الوزير المفوض بسفارة الجمهورية العربية المتحدة في موسكو ، سافر الى مقر عمله بعد قضاء أجازته بالقاهرة مع أسرته .. أقام له زملاؤه حفل وداع في نادي التجديف المصري ..

* حرم السلجوقي ، سفير افغانستان في القاهرة ، تولي عناية خاصة لمؤسسة عيد الأم ونظامها وتدرس امكانية تطبيقها في بلادها ..

* سفير اليابان بالقاهرة وحرمه أقاما حفلا بدار السفارة تكريما لأعضاء التعليم الياباني العربي المشترك ..

* السيد سيف اليزل خليفة ، سفيرنا في السودان ، يقضي في القاهرة بضعة أيام يعود بعدها الى مقر عمله ..

● أدب

* الدكتور عبد العزيز القوصي ، مندوب الجمهورية العربية المتحدة في منظمة اليونسكو العالمية ، يعود الى القاهرة بعد أيام

● فن

* مؤسسة دعم السينما والمسرح تستعد الآن لتصوير أوبريت (الأرملة الطروب) باللغة العربية لتسجيلها فيلما يعلن عرضه في أي وقت كما هو الحال في الأوبريتات والأوبرات العالمية المعروفة .. عرضت المؤسسة خمسة جنيهات فقط على كل بطل أجرا لتسجيل دوره .. رفض الأبطال هذا العرض ..

* الفنانون الأربعة الذين رفضت وزارة الثقافة والارشاد تجديد تفرغهم سيتقدمون في مسابقة العام القادم التي تبدأ في أول مايو للحصول على جائزة التفرغ من جديد ، وذلك على ضوء اللائحة الجديدة أن كما أنهم سيتقدمون على أنهم فنانون جدد .

* لطفي عبد الحميد (فنان) يملك جميع الملابس التي ارتداها أبطال الأدوار في الأرملة الطروب ، وكانت تخص الأمير السابق محمد عبد المنعم وقد اشترتها دار الأوبرا من أصحاب هذا الحق ..

* (راوية الجمال) سناء عبد الحميد .. عرض عليها أحد المخرجين الفرنسيين القيام بدورين رئيسيين في أفلامه بعد أن التقى بهما في فندق هيلتون

* أمينة كامل ، تستعد الآن للغناء في الأوبرا الايطالية التي ستمثل على مسرح الأوبرا في يناير القادم .. ستشترك أمينة جوادا طائرا وتغني بالايطالية

* يوسف صباغ الذي يقوم بدور كاسكادة في أوبريت (الأرملة الطروب) طلب من وزارة الثقافة والارشاد أن تمنحه فرصة التفرغ للعمل الفني .. يوسف يعمل مدرسا .. وهو للموسيقى في الكونسرفتوار ، وأحد أفراد الكورال الباليزي ..

* طلبت وزارة الخارجية من وزارة الثقافة والارشاد مجموعة ضخمة من لوحات فنانينا لعرضها في سفاراتنا بالخارج ..

٤ أيام في روما !

نظمت شركة الخطوط الجوية العالمية برنامجا رائعا للصحفيين ورجال السياحة والاستعلامات الذين وجهت الشركة الدعوة اليهم لقضاء أربعة أيام في ايطاليا .. وفي روما اصطحبهم مندوب الشركة الى أشهر ملهى في مدينة الفاتيكان .. ويطلقون عليهم اسم « الميو باتاكا » وهو عبارة عن كهف قديم حوله صاحبه الى ملهى ولا يقل عدد السائحين الذين يترددون على هذا الملهى في كل ليلة عن خمسة آلاف سائح لتناول العشاء والاستمتاع بجوه الغريب .. وكان من بين الذين وجهت اليهم شركة الطيران الدعوة في هذه الرحلة الاستاذ يحيى أبو بكر المدير العام لمصلحة الاستعلامات .. والاستاذ محمود لطفي المدير العام لادارة النقد ..

« آمال خليل بيومي » بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها الأول ...

احتفل الطفل عبد الفتاح أحمد شحاتة بعيد ميلاده الأول .. ألف مبروك ...

« محمد » نجل علي المالكي بمؤسسة أخبار اليوم احتفل بعيد ميلاده الأول تهانينا ..

في حفل ساهر تم عقد قران « الآنسة » كريمة المرحوم الدكتور كامل مرسي وزير العدل ومدير جامعة القاهرة السابق على الاستاذ ممدوح عبد الحليم مأمون المحامي ، قام بعقد القران فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج ..

الملكة المريضة تفوز بلقب أجمل فتاة فى العالم

اصيبت ملكة جمال بريطانيا روزمارى فرانكلاند بمرض طارىء فى نفس اليوم الذى بدأ فيه الاستعداد لمسابقة ملكة جمال العالم التى اقيمت فى لندن واشتركت فيها فتيات يمثلن ٣٢ دولة من جميع انحاء العالم . ولكن الملكة المريضة تحاملت على نفسها واشتركت فى المسابقة .. وفازت بلقب اجمل فتاة فى العالم .

* يفتتح فى الاسبوع القادم معرض الفنانين المتفرغين بقصر الفنون بالزمالك ويدعمه سبعة فنانين ، خصص المعرض ثلاث صالات للفنانة جاذبية سرى ، عرضت فيها ٤٤ لوحة ، كما خصص صالة كاملة ليوسف رأفت . اما بقية المتفرغين فقد خصص لهم صالة كبيرة .

* أول معرض من نوعه يفتتح يوم الثلاثاء القادم بالمعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة .. المعرض اسمه « فن المعمار البرلينى » والمعرض فيه ٥٠ صورة كبرى لبنى جميع المبانى الحديثة التى قامت فى برلين بعد عام ١٩٥٠ .. يظل المعرض مفتوحا حتى ٤ ديسمبر .

* يفتتح فى هذا الاسبوع معرض الفنان « رشدى اسكندر » ويقدم فيه لوحات تمثل الآثار القبطية القديمة .

* تلقى المجلس الاعلى للفنون والآداب رسالة من مركز الشعر الايطالى والاجنبى بروما يطلب فيها موافاته باسماء شعراء الجمهورية العربية المتحدة ، لتوثيق الصلات بينهم وبين المركز .. يرأس المركز الشاعر الايطالى الكبير « فرانسسكو فلورا » .

* أقام سفير يوغوسلافيا فى الاسبوع الماضى حفل تعارف بمناسبة قدوم وفد من الفنانات والفنانين اليوغوسلافيين الى القاهرة .. قدم الفنانون فى هذا الحفل الوانا من الموسيقى والغناء والرقص اليوغوسلافى .

* سامية جمال سافرت الى لبنان يوم السبت الماضى وسوف تتجه منها الى ليبيا وغينيا والسنغال وداكار . صحبت معها ثلاثة موسيقيين تستغرق الرحلة شهرا ونصف شهر .

* ماجدة طلب الملحق التجارى للسفارة الروسية مشاهدة فيلمها « هذا الرجل أحبه » تمهيدا لارساله الى روسيا . ومما يذكر انه سبق للسفارة ان اشترت فيلمها « جميلة » وقامت بعرضه فى روسيا .

* وردة الجزائرية سجلت فى الاسبوع الماضى اغنية « يا قلبى يا عصفور » للاذاعة وهى كلمات على مهدى وتلحين الموجى . ومما يذكر ان هذه الاغنية كانت تسجلها قبل وفاة والدها وأرجأت تسجيلها لهذا السبب . وهى اول اغنية يلحنها لها الموجى .

* احمد فؤاد حسن احضر معه من لبنان راديو وبك أب وجهاز تسجيل قطعة واحدة بمبلغ ٥٠٠ جنيه ودفع للجمرك مائة جنيه وعند تسلمه وجد أنه تحطم فى الطائرة تماما .

* نقابات :

* نقابة المهن الزراعية توزع فى هذا الاسبوع ١٢ الف استمارة على جميع الاعضاء ، وذلك لاجراء استفتاء خاص بزيادة فئات الاشتراك السنوى حتى تتمكن النقابة من صرف معاش ثابت للعضو قدره عشرة جنيهات .

* ٢٠٠ عامل من مؤسسات الادوية .. متوسط الذين يحضرون الندوات التى تعقد ثلاث مرات كل أسبوع فى مقر النقابة العامة لعمال المواد الكيماوية .. يحاضر فى هذه الندوات عبد الحى حمام وحمدى جراز .

* يقيم أعضاء نقابة المحاسبين والمراجعين وكبار رجال الاقتصاد والتخطيط فى الشهر القادم اجتماعا لمناقشة الموضوعات الخاصة بالمحاسبة القومية .. صرح بذلك النقيب محمد على الفلاوى .

* الدكتور عبد القادر حاتم .. وافق على المشروع الذى تقدمت به السيدة وديدة عزب ، مقررة النشاط النسائى عابدين ، وهو اقامة دار حضانة لابناء العاملات تضم وحدة علاجية ووزارة لرعاية الاطفال .

* الدكتور جمال ماضى أبو العزايم يجرى الآن تجاربه على عقار [illegible] اسمه « استيمون » والدواء الجديد يعطى المريض عدم المبالاة بالمشاكل التى يتعرض لها فى مجرى حياته ويدخل عليه الفرفشة والانبساط .

* اول مكتبة فنية حديثة فى الشرق تحوى على ٥ آلاف كتاب بجميع اللغات تفتتح فى هذا الاسبوع فى مقر نقابة المهن التمثيلية .. صرح بذلك النقيب احمد علام .

* فريد حسب النبى الخبير الالكترونى يجرى الآن ابحاثا ويعد تقارير ودراسات شاملة للمركز الآلى لجميع النقابات المهنية حتى يتسنى وضع نظام واحد يكفل التكافل الاجتماعى للاعضاء .

* ١٠٠ الف جنيه قيمة المبالغ التى صرفتها نقابة المهن الهندسية لمعاشات الاعضاء حتى الآن .. صرح بذلك مهندس محمد شبل الخضرى .

* الدكتور عبد اللطيف بكرى نقيب أطباء الاسنان عاد فى هذا الاسبوع من ألمانيا الغربية بعد أن أمضى هناك ثلاثة اشهر كاملة .

* اصبحت أخيرا نقابة المهن العلمية الى مستشفى النقابات المهنية ويذلك يأتيه المستشفى يضم الآن خمس نقابات مهنية .

* جمعيات :

* الدكتور احمد معوض .. يلقى غدا (الخميس) محاضرة عن « جوته » بالمعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة .. سيوزع على الحاضرين مجانا كتاب حديث عن جوته .

* جمعية الرعاية والتوجيه الاجتماعى بروض الفرج .. افتتحت فى هذا الاسبوع معهدا لتعليم الفتيات فن الجاكار والتفصيل والتريكو . كما افتتحت مركزا لتأهيل الارامل .

* مفيدة عبد الرحمن .. تواصل جهودها فى سبيل النهوض الثورى بحى الظاهر الذى تمثل فيه .. قررت تزويد طلبة وطالبات الجامعة بما يحتاجون اليه من الكتب الجامعية .. سيساهم زملاؤها المحامون فى هذا المشروع الحيوى .

* كريمة السعيد .. رئيسة اللجنة الفنية للنشاط النسائى بالجيزة .. كونت لجنة أسبوع النظافة من السيدات : بهية كرم ، سمية فهمى ، بثينة عبد الحميد . تواصل اللجنة اجتماعاتها لعمل تخطيط كامل للمشروع .

احتفل الطفل صفوت الباقى بعيد ميلاده الثانى .. عقبال المائة

وحفل بهيج تحت خطبة الاستاذ وائل حسن العسال لكريمة الاستاذ خالد موسى العضو الفنى بادارة الامتحانات ..

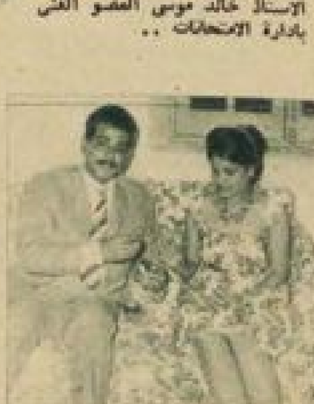

الناحية الحشرية !

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

لا اشك الا ان احسده من اعماق قلبى ذلك الرجل الذى يبصر من فوق الجلة التى يقرها مرصارا ماشيا على ارض الحجرة ، فيخلع فى هدوء فردة شبشبه اليمنى ويوجه الى المذكور ضربة قاتلة ثم يتناول الجثة ليحمل الجثة الى صفيحة الزبالة ، لوطة لا يواصل – فى نفس الهدوء – قراءة الجلة ، كأنه لا رأى مرصارا ماشيا ، ولا قتله ولا دفنه ولا اى شىء .

نعم انه قد صنع الشيء الوحيد المنطقى فى مثل تلك الظروف ، ومع ذلك فلازلت اول الى احسده ، بسبب عجزى التام عن اتخاذ هذه الاجراءات المنطقية الباردة لا مع الصرصار وحده ، بل مع النملة والناموسة ، والذبابة وحرامى الحلة ،

وكافة انواع الحشرات التى لم تفلح الارض عادا التى تشيتها على هذا الكوكب الذى يها فى ان تجعلنى اتخذ موقفا منطقيا – ولا شبه منطقى – منها .

انى منطقى جدا فى معاملتى للحيوانات باختلاف انواعها ، وما يكاد يعرى يقع على قطة مثلا حتى اعرف التصرف ماذا اصنع بها ، وذلك ان احملها برفق واضعها على حجرى متحسسا رأسها وعنقها ، ومستمتعا حالة استمتاعها

من الرقة التى تشيع فى صوتها وهى تقول لى : نو .. فاذا كان الحيوان الذى رأيته كلبا فاننى اعرف كيف اعامله ايضا ، وذلك بأن انحنى لاطبطب على رأسه اذا كان كلبا واطئا ، واتسب لاذاهب عنه اذا كان كلبا مرتفعا ، وهذه – طبعا – حالة لم تحدث منذ كنت طفلا صغيرا .

وكذلك الحال مع الحمير والجاموس والبقر والجمال وكافة انواع الحيوانات ما من حيرة تعترينى بشأن الطريقة التى يجب ان اعالجها بها ، بعكس حالى مع الحشرات التى ما اكاد ارى واحدة منها حتى يستولى على الارتباك التام ولا اعرف بالمرة كيف اتصرف معها .

لعلك تذكر – مثلا – برص منزلى بالهرم ، ذلك البرص الذى لو وجد فى منزل اى كاتب آخر لما احتاج منه الى اكثر من ضربة واحدة برأس العصيد ، ولما كتب عنه (الكاتب خالص) اكثر من مقال واحد ، بعكس انا الذى تركته شهرا بعد شهر يسعى على سقف حجرة

مكتبى ، ويجوم صديقاته للسهر معه فوق رأسى ، عاجزا عن قتله ومكتفيا بان اكتب عنه المقال بعد المقال ، حتى صار هو اشبه بصاحب البيت وصرت انا اشبه بالدخيل ، وحتى صارت حجرة مكتبى – لكثرة ما يجتمع فيها من الابراص الزائرة – اشبه بمقر لنقابة الابراص العمومية .. !

وكذلك حالى مع الصراصير التى ازعجها ولا اطيق رؤيتها ، فاذا ما رأيت الواحد

منها اخذت اكلم نفسى وفقا لهذا الاسلوب :

يابه .. ! بالشبشب .. ! طب والا الغمص فى السجادة .. ! لا ياواد ،

بلاش تقتله . اعمل نفسك مش شايفه، آهه مشى بعيد . آهه استخبى تحت الدولاب . خلاص . سيبه فى حاله . انساه ..

وسرعان ما انساه ، عالما انى لم امتنع من قتله – كما خدعت نفسى – تخوفا من ان ينغمص فى السجادة ، وانما لانى عاجز عن قتله اصلا .. ولانى فى قرارة نفسى لا ارى مناسبة لقتله ، الا

انى لو اعتبرت تقوى من هذا القتال او ذاك مبررا كافيا لقتله لامتلأت الشوارع بجثث الكائنات القتيلة ، وهذا لا يليق طبعا على الاقل من الناحية الجمالية .

حتى النمل الصغير التافه لا استطيع ان اقتله ، واذا رأيت نملة من دول سائرة امامى على المائدة نفختها بدلا من ان اقتلها ، وحتى الناموس الذى اكرهه بقدر ما يحبه دمى – ارى الواحدة منه واقفة على ساقى وهى تسلعد لعملها

الاجرامى ، فارفع يدى واضربها بقوة ، ولا اذكر قط ان ضربة من ضرباتى اصابتها ، اذ ان عقلى الباطن يستنكر فكرة القتل ، ولذلك يتعمد ان يجعلها ضربة طائشة تفزع الناموسة بدلا من ان تصيبها .

سألت نفسى : لماذا هذا الاشفاق من قتل الحشرات ! وما ترحت ارجع

بذاكرتى الى الوراء حتى عثرت على ما اعتقد انه اصل الداء كله ، وهو منهاج التربية الذى اخذته على يد اسرتى فى علاقتى بالحشرات ، وخصوصا فى علاقتى بحرامى الحلة الذى يبدو انه تطور فى عقلى الباطن واصبح رمزا للحشرات كلها .

تفصيل ذلك انى كنت فى طفولتى اقيم فى منزل لا افهم السبب فى امتلائه بحرامية الحلة ، اذ انظر الى الارض تحت قدمى فارى حرامى حلة ، والى الحائط فارى حرامى حلة ، وافتح درجى فارى حرامى حلة ، واضع يدى تحت المخدة فامسك حرامى حلة ، واشعر بشيء يسير على ساقى واكتشف انه حرامى حلة . وايضا وليت وجهى اجد امامى حرامى حلة .. موقف يدرك بالطبع بالنسبة لطفل صغير يعذر بطبعه من الحشرات . ولذلك كنت اقتل كل حرامى حلة صادفنى غير شاعر بأى تأنيب فى الضمير ، من ناحية لان ضميرى فى ذلك الوقت كان صغيرا مثلى، ومن ناحية اخرى ، لما استقر فى ذهنى من ان كلمة حرامى الحلة اسم على مسمى ، وان المذكور مصاب دون سائر الحشرات بداء السرقة اليغيض ومتخصص بالذات فى سرقة الحلل ، الامر الذى جعل قتله مباحا فى حماية لحلل البلد وان لم يجعله واجبا على بعضى ولدا يعرف الحلال من الحرام .

ولكن هذا الوقف لم يعجب سيدة من الشريفات على تربيتى ، وما كادت تعرف انى اقتل حرامى الحلة حتى شتمتنى ووبختنى وانبتنى وفرضتنى بشدة ، جعلتنى اشعر بالخجل الشديد من نفسى، واشعر بانى من احقر الاطفال بسبب هذه الجريمة الشنعاء التى امارسها ،

وانا لا اعرف انها شنعاء ، جريمة قتل تلك الكائنات اللطيفة الطيبة التى لا تفترس ولا تعض ولا تحتك بالانسان اى عرود والتى لا ذنب لها فى ذلك الاسم الكريه الذى اطلقه عليها الجنس البشرى ظلما وعدوانا .

والنمل ايضا منعتنى السيدة المذكورة من قتله مؤكدة لى ان ذلك من احرم الحرام ، ومصورة لى موقفى التعس يوم القيامة وانا اسير بين الناس وورائى ملايين النمل الذى قتلته والذى ابى لكى يشهد على سفالتى فى ذلك اليوم الذى

لا ينفع فيه الندم . فاصبت من ذلك الكلام بذعر شديد من فكرة قتل النمل او صرت امشى فى البيت ناظرا الى الارض مخافة ان ادوس نملة بالرغم منى ، سائرا فى المناطق التى يكثر فيها النمل على اطراف

اصابعى ، واحيانا على كعبى ، وقافزا الى ابعد ما يمكننى اذا ما رأيت تحتى حرامى حلة ، فاذا ما نمت فى السرير ورأيت المذكور يتمشى على المخدة لم اقتله بالرغم من معرفتى للوجهة التى

يقصدها وهى قفاى ، بل انتفت بالقائه برفق من السرير ، متمنيا لو انه لم يكن تلقا تقضوا بهذا الشكل لكى اغطيه باللحاف وانيمه معى الى الصباح ..

شعور بالرحمة والسكينة واستحقاق دخول الجنة ملأ نفسى بعد ان انتهجت بتلك السياسة الجديدة تجاه الحشرات اللطيفة الطيبة ، ذلك الشعور الذى كان يمكن ان يستمر معى مدى الحياة بدون

احساس عكسى ، لولا القلب الذى ضربته لى السيدة المذكورة بعد شهر واحد من تعريفها لى ، اذ رأيتها ذات يوم تقول

انها قد كادت تطق من كثرة الحشرات واذا بها تحضر صفيحة جاز وكمية من الجبس ، الجاز لكى تسكبه فى شقوق النمل الموجودة فى اسفل الجدران ، والجبس لكى تلبس به تلك الشقوق

مخافة ان يكون فيها من النمل ما عجز الجاز عن قتله . واذهلنى عملها هذا .. كيف – سألت نفسى – تحرم الولية على قتل النملة الواحدة او حرامى الحلة

المفرد ، وتجعلنى اسير شهرا كاملا على اصابع قدمى تفادية للحشرات المقدسة ، ثم تبيح لنفسها هذه الذبيحة الحشرية الرهيبة التى راح ضحيتها ملايين من النمل وحرامية الحلة والصراصير والخنافس وما لا نعلم من خفايا الشقوق .. ! ؟

سؤال لم اجد له جوابا شافيا فى ذلك الوقت من طفولتى ، وكان جديرا بى ازاء هذا التناقض الصريح – ان اكره السيدة المشار اليها ولكننى لم افعل ، اذ كنت طفلا ذكيا واسع العقل ، فقلت لنفسى : هل تلك السيدة احسن من

نابليون بونابرت مثلا .. ! لقد وضع ذلك الرجل – كما يقال لى – قانون العقوبات الذى يحرم جريمة القتل ، ومع ذلك جهز من الحملات العسكرية ما راح ضحيته ملايين من البشر فى سبيل

(مجد) كبير يتحدث عنه .. فما العجب فى ان تحرم مربيتى على قتل حرامى الحلة الواحد ، ثم تبيح لنفسها قتل الالف الحرامية فى سبيل هدف كبير هو تنظيف البيت .. ! ؟

ولكننى لم انجح ابدا فى ان اتحول الى الرجل الناضج من الناحية الحشرية ، اى الى الرجل الذى يعرف ماذا يصنع بالحشرة حين يراها . انى اريد قتلها لكن اتركها واتركها تسعى وانا استخسر

فيها الحياة ، ولذلك تعترينى من حين لآخر تلك الانفجارات التى اثير فى بيتنا قدرا من الحياة لا بأس به ابدا ، والتى يفرح بها العيال جدا ، اذ ارى فجأة انى لم اعد احتمل الذباب اللعين الذى يملأ منزلنا بصفتنا من سكان الزمالك ، فاتناول ليخاخة وعلبة ، ثم اتناول

انا والعيال كل واحد فوطة قديمة وهات يا قتل ، متنافسين فى احداث اكبر عدد ممكن من الاصابات المباشرة ، عشرات الذبابات تتساقط حولنا فى الحجرة العبأة برشاش الفليت ، حتى تتعب فنكف

بعد ان نكون قد استنفدنا كل ما بالمنزل من الذباب ، وكل ما فى نفوسنا من الكراهية الدفينة للذباب بصفته ممثلا لكل صنف الحشرات ، وربما لاكثر من صنف آخر من صنوف الكائنات .

ولكن ذلك لا يغسل من نفسى شيئا مما بها من التناقض العاطفى تجاه الحشرات ، وخذ مثلا ذلك الشيء الذى شعرت به بالامس يتمشى على ساقى داخل رجل البنطلون ، واستخراجى اياه لتبينت انه برغوث خبيث قد انتهك

حرمة بنطلونى .. ماذا تظن انى صنعت به ! هل ضربته ضربة شديدة تقتله ! ابدا .. ! هل امسكته وفركته كما يفعل سائر الناس . ! ابدا .. انما امسكته بين اصبعين برفق وانا اشعر به يتململ

ويحاول ان ينفلت ، ونهضت به قاصدا الى النافذة حيث القيت به الى الطريق ، تاركا مصيره الى الله ، ومقررا انى لا يمكن ان اكون مسئولا عن وفاته فى بنطلون رجل آخر ..

نعم ، لم انجح قط فى ان اتخلص من هذه التعقيدات النفسية تجاه الحشرات .. ولا اظننى سانجح ابدا فى اتخاذ الموقف الحشرى السليم .

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

فى « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

حلاوة الاستشهاد

فى ايام الرسول الاعظم كان كثير من المؤمنين يستشهدون فى سبيل الدعوة الاسلامية وكان احد هؤلاء

استشهد ، ولما صعدت روحه الى السماء فتح له باب الامانى وسئل

عما يتمناه من نعيم الجنة فكان ان تمنى ان ترد روحه الى جسده ليعود الى

الحياة الدنيا ويذوق حلاوة الاستشهاد فى سبيل الله مرة اخرى .

الياس حسن برادة
الجيزة

***

مدعى النبوة

ادعى رجل النبوة فى عصر المأمون

فاحضروه امامه وطالبه بمعجزة فقال اطرح لكم حصاة فى الماء فتذوب فلما

رماها وذابت قالوا له بل نحضر لك حصاة فترميها فى الماء فتذوب ، فقال

لهم : لستم اجل من فرعون ، وانا

لست اعظم من موسى ، فلم يقل فرعون لموسى ساحضر لك عصا من عندى لتبتلع

ما قدمه سحرة فرعون .. فضحك المأمون واجازه .

ممدوح متولى محمد
هندسة – عين شمس

***

الكلب المريض

حصل شاب على دبلوم فى الكيمياء بالمراسلة – وكان به غرورا وفى احد

الايام اصيب هذا الشاب بالتهاب فى اللوزتين ، فكتب لنفسه وصفة طبية

وقدمها الى احد الصيادلة فلما قرأها الصيدلى سأل الشاب :

– قل لى من فضلك .. كم سنة عمر الكلب المريض ..

محمود محمد ابو الحاج
خان يونس

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
النشاط والعمل يميزان ايام هذا الاسبوع . تصلك اخبار سارة تتعلق بصديق . سعادة فى محيط العائلة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
لا تمنح ثقتك الا لمن يكون اهلا لها . تحصل على مكاسب مالية . توفيق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
عمل جديد تظفر به . واصل جهودك لتنال ما تصبو اليه . تقوم برحلة ممتعة تفيدك كثيرا

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقدم ملموس فى اعمالك المختلفة . حاول الا تجرح شعور الآخرين . تصلك رسالة محملة بالاخبار الطيبة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
مسئوليات كثيرة تقع على عاتقك . صديق يقدم لك خدمة كبيرة . نهاية موفقة لمسألة عاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
نجاح فى محيط العمل . تدعى الى حفل خطبة او زواج .. توفيقك فى صحتك يزول سريعا .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
كن متفائلا ولا داعى للتشكك المتواصل . سر فى الطريق الذى رسمته لنفسك . تقضى نهاية اسبوع سعيدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع تبدو فيه قلقا . منغصات تظهر فى سماء حياتك العاطفية . حادث سعيد فى محيط العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الحظ معك هذا الاسبوع . شخص يتدخل لحل مشكلة خاصة بك . تصلك اخبار متعلقة بالعمل .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع تتحقق فيه بعض آمالك . زيارة من صديق تسعد بها . استقرار وسعادة فى حياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
جميع جهودك تكلل بالنجاح .. تريث واصبر واترك الامور تسير فى مجراها الطبيعى . مفاجأة فى نهاية الاسبوع .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
موضوع يهمك يشغل بالك . اعتمد على الله وستحصل على كل خير . الهناء يرفرف على العائلة .

دير سانت كاترين حيث يعيش ١٤ راهبا من اليونانيين ، والقبارصة والاتراك .. والدير مكون من ثلاثة ادوار ومن خلفه يقع المسجد المعروف ، والدير مملوء بالوثائق التاريخية المشهورة

يورانيوم جديد في جبل قطراني !

بقية المنشور على ص ٢٥

تعمير وانعاش

واستطرد مدير منطقة التعمير يقول :

لقد وضعت خطة التعمير والانعاش على اساس تمليك الفلاحين الاراضي والمواشي أيضا ..

وسنوزع عليهم مواشي من نوع الفريزيان الدر لبن ، كما انه سنوزع عليهم كتاكيت يصل عددها الى عشرة الاف ، وهذا النوع من الكتاكيت يبيض بعد سنة واحدة ٢٥٠ بيضة سنويا .. أي بزيادة قدرها ١٠٠ بيضة من الفراخ العادية وستأخذ الهيئة من الفلاح بيضتين في كل سنة .. كثمن للكتاكيت .. وبعد ذلك توزع هذه النسبة على الفلاحين الآخرين ..

كما أننا قد أنشأنا مستشفى بيطريا مجانيا ، وبيتا للطلائق وبيتا للدواجن ..

كما سنوزع بعض أنواع الغنم من نوع المارينو وهو يعطي صوفا أجود ..

وهكذا تسير خطة التعمير بجانب خطة الانعاش للفلاحين جميعا ..

ويعمل الفلاحون بنظام الجمعيات التعاونية ، وتشرف على جميع الجمعيات جمعية مركزية في السويس .

مصانع مصر بلور الخروع ومصانع تجفيف البلح وقد انشأنا هناك عدة مصانع جديدة اهمها مصانع الالبان ومصانع الكرينة ومخلفات النخل

قلت : هل تنوي المؤسسة تهجير فلاحي الوادي الى سيناء .. ؟

قال : دون شك ، فبعد ان توزع الاراضي على العربان هناك .. ستبدأ عملية التهجير . فنشأنا قرى جديدة كاملة للتهجير اليها من أهل الوادي.

قلت : هل تستعينون بخبراء اجانب في أبحاث الصحراء .. ؟

قال : ان معهد الصحارى يقوم بعمل جميع التجارب وهو الذي يقرر صلاحية الارض والآبار من عدم صلاحيتها .. كما ان الخبراء العرب يقومون بكل شيء .. وسنبدأ قريبا في الاستعانة ببعض الشركات اليوغوسلافية ، بخبرائها طبعا ، في استصلاح بعض الاراضي .. وعمل الابحاث على المياه الجوفية ..

٧ معادن

اما عن الثروة التعدينية فقد انتشرت الهيئات والشركات في جميع انحاء سيناء للتنقيب عن المعادن .. ومن اكبر اهداف البحث زيادة الدخل القومي للدولة .

وحتى الآن تم اكتشاف خامات الفحم والمنجنيز والكاولين والنحاس ورمال الزجاج والرمال السوداء والحاملة للالمنيت والماجنتيت .

ويعتبر الفحم عماد كثير من الصناعات وخاصة صناعة الحديد والصلب ، ومصدرا للقوى الكهربائية والحرارية .. ولم يعرف وجود الفحم في مصر الا من تقارير البحث والتنقيب عن البترول في السنوات الثلاث الماضية ، اذ ثبت وجود ثلاثة انواع من الطبقات تحمل من بينها الفحم البيتومني والماجنتيت والبقايا النباتية التي تحوي مواد كربونية قابلة الفحم ، وذلك تحت سطح الارض وعلى عمق يتراوح بين ١٣٧٣ و ٩٧٠٤ امتار .

والتي منطقة منها هي منطقة عيون موسى .

كما عثرت البحوث الجيولوجية أيضا على نوع من الفحم يظهر على سطح الارض ويمتد تحتها في الجزء الغربي الاوسط من شبه الجزيرة ..

وقد تم حفر ١٤ بئرا في عيون موسى وحدها ، وجد الفحم بها بسمك يتراوح بين ٠٫٦٠ متر و ١٫٢٠ متر ، بمتوسط سمك قدره ٠٫٩٠ متر ويتراوح بعده من الارض بين ٤٥٠ و ٦٠٠ متر ويصلح هذا السمك للاستغلال .

ومن المنتظر ان تصل كميات الخام المؤكد وجودها الى حوالي مائة مليون طن .

كما كشفت البحوث عن وجود فحم في الجزء الغربي من شبه جزيرة سيناء ، يصل سمكه الى حوالي ٦٥ سم والمناطق التي وجد بها هي وادي بوعة وام ثورة ووادي الطيبة .

كما وجهت البحوث ناحية منطقة المغارة ، وتم العثور على اكثر من طبقة وثبت أنه فحم بيتوميني يحتوي على ٧١٫٧٨ ٪ مواد طيارة ، ٢٠ ٪ كربون ثابت ونسبة الرماد ١٧٫٦ ٪ وان الجرمانيوم بالرماد يبلغ ١٠٠ جم في الطن .

ويستغل خام المنجنيز في ام بجمى في شبه الجزيرة منذ عام ١٩١٨ ويوجد على هيئة عدسات مصاحبة لصخور دولوميتية تابعة للعصر الكربوني الاسفل ويوجد تحتها وفوقها صخور رملية تابعة لنفس العصر .

اما الرمال السوداء فتوجد على سواحل العريش وتحوي معادن الالمنيت والماجنتيت والزركون والروتيل والمونازيت والجارنت وكلها ذات قيمة اقتصادية كبيرة وتستخدم في كثير من الصناعات

كما أنه قد اكتشفت مناطق جديدة للكبريت بمنطقة جبل دارا بأبي دربة .

ويوجد الكاولين في الطبقات الفحمية العليا المكونة من احجار رملية ذات ألوان حمراء وبيضاء ناصعة في مناطق ابوثنتي ووادي ودرة ووادي جنين وجبل سمع سلامة ..

كما اكتشفت أخيرا خامات حاملة لليورانيوم في منطقة جبل قطراني وغرب شبه الجزيرة .

ويوجد رمل الزجاج في وادي نهس ويحتوي على نسبة عالية من السليكا تتراوح بين ٩٥ ٪ و ٩٨ ٪ .

الذهب الاسود

ان مصر من أولى الدول التي عرفت البترول .. فقد عرفه الفراعنة واستعملوه في التحنيط وعرفه الرومان أيضا ..

والبترول الآن مركز في سيناء ، وان كان منتشرا في حقول اخرى غير سيناء .. فهو موجود في جمسة والغردقة ورأس غارب وبكر وكريم ورحمى وأبو دربة وسدر وعسل ورأس مطارمة ووادي فيران والبلاعيم وأبو رديس وسدري وبلاعيم .

وهذه الآبار غنية ببترولها .. وتقدم للدولة ملايين الاطنان من البترول الخام .. ويعمل في هذه المناطق كل شركات البترول في الجمهورية العربية المتحدة ..

وتهدف برامج البترول الخاصة الواردة في الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات الخمس الى التوسع في أعمال البحث والتنقيب عن البترول واستغلاله واستكمال امكانيات تكرير البترول .. مما يسمح بتكرير كل حاجاتنا من المنتجات البترولية المختلفة واعادة توزيع هذه الامكانيات في انحاء متفرقة ، وذلك الى جانب اقامة الصناعات البترولية الكيماوية .

ولقد وضعت الهيئة العامة للبترول بالاشتراك مع شركات البترول برنامجا للبحث عن البترول واستغلاله في السنوات الخمس يهدف الى زيادة طاقة الحقول المنتجة حاليا واستغلال الحقول التي تم اكتشافها حديثا وزيادة مساحات البحث والتنقيب عن البترول لاكتشاف حقول جديدة للوصول بالانتاج الى حوالي ثمانية ملايين ونصف مليون متر مكعب في سنة ١٩٦٤ .

وبعد ..

هذه هي جنة سيناء .. وهذا هو مستقبلها كما رأيته .. ان مستقبلا عريضا ينتظرها .. ان هذا المستقبل يبنيه الآن عرق وكفاح وجهاد شباب جيلنا .. لا لشيء .. الا ليقدموه هدية متواضعة الى ابنائهم .

فاروق الطويل

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التى تفخر بها عندما تقتنيها

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك فى ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . الأوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، ان ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة ، وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ .
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العزل . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل . انها ستدهشك !

جهاز تحريك دقيق يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ فى لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر ، الغلاف أنيق ، مضاد للمياه ، لا تنفذ اليه المياه مطلقا ، مذهب بقشرة من الذهب ، وأخر من صلب لا يصدأ ، أسوار معدنية قابل للتمدد ، أو أسوار من الجلد .

زودياك أخصائى الساعات الأوتوماتيكية

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

الوكلاء الموزعون الوحيدون :

فى الخليج العربى : محمد عبد الله الشهاب ص . ب ٢٢٨ الكويت
فى المملكة العربية السعودية : صالح على شبكشى وأولاده - الخبر - جدة
العراق : على حسين الساعاتى وشركاه - شارع رشيد - بغداد
لبنان : جاك ج . جبراكو - باب ادريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة : شركة الجارى التجارية ص . ب ٨٧٦ - القاهرة
هنرى جورج جرمال - ص

خدمة عالمية فى ٧٥ دولة

متعهد و توريد للسلك الحديدية ...

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٢ — ٢٤ يناير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1422 - 24 JANUARY 1962

آخر ساعة
تدخل قاعدة
بنزرت العسكرية
- ص ١٣ -

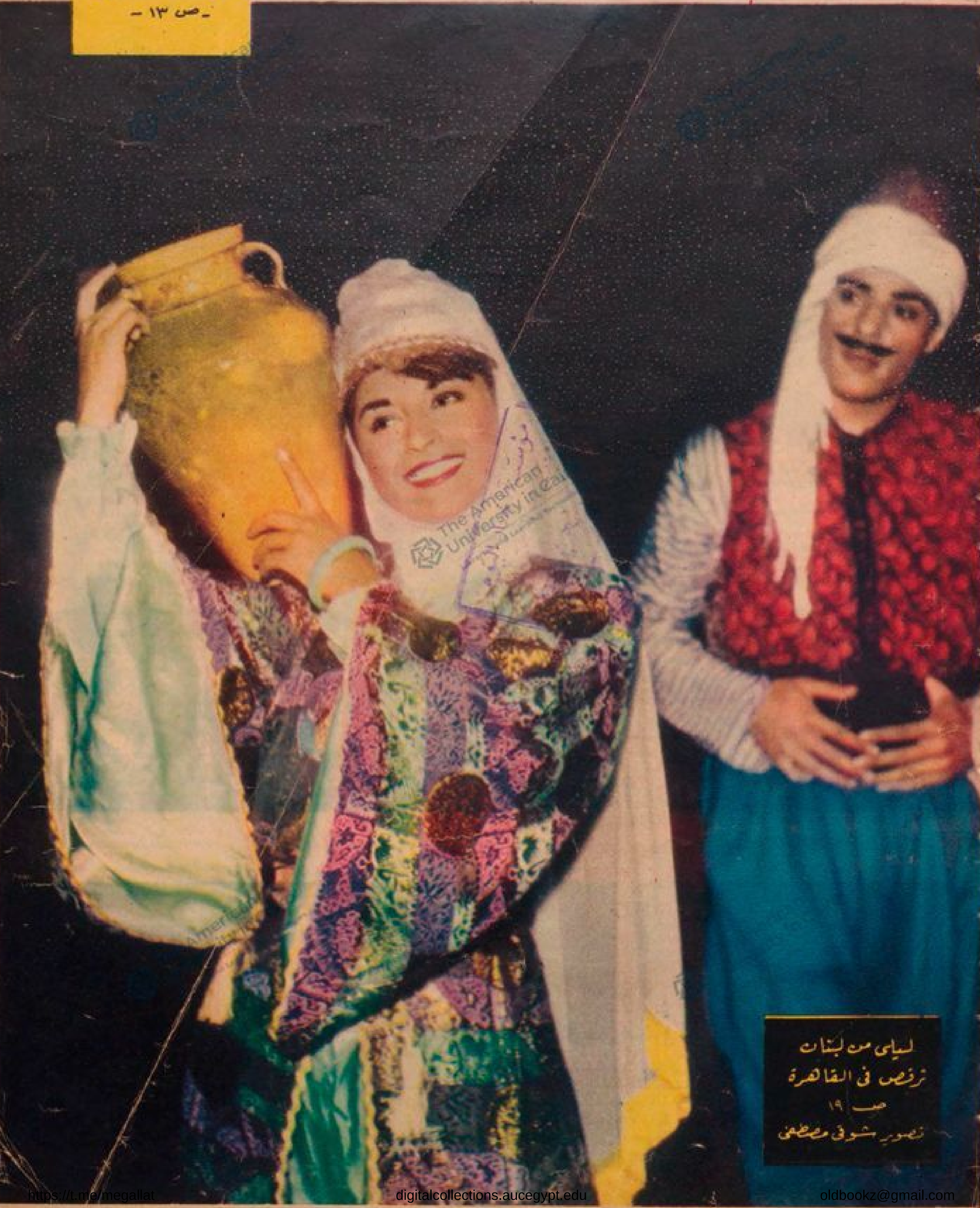

ليالي من لبنان
ترقص في القاهرة
ص ١٩
تصوير شوقي مصطفى

الرئيس جمال عبد الناصر ونوابه وهيئة الوزارة الكاملة في الاجتماع الذي عقد بالقصر الجمهوري بالقبة ودام اكثر من ٥ ساعات وانتهى بعد منتصف الليل بربع ساعة .. جلس عن يمين الرئيس عبد اللطيف البغدادي وحسين الشافعي نائبا الرئيس ثم وزير الاشغال احمد عبده الشرباصي .. وجلس عن يسار الرئيس زكريا محيي الدين وكمال الدين حسين نائبا الرئيس ...

آخر لحظة

٢٤ يناير ١٩٦٢

الرئيس يبحث
مستقبلنا الزراعى بعد السد العالى

عقد الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع اجتماعا حضره السادة نواب الرئيس والوزراء.. ودام ٥ ساعات كاملة و ١٥ دقيقة .

ولقد بدأ رئيس الجمهورية اجتماعه بشرح تطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط وخاصة اتجاهات السياسة العربية وكل الاحتمالات المختلفة فيها والدور الذي يحاول الاستعمار القيام به في هذه المنطقة من العالم .. ثم انتقل الرئيس بعد ذلك الى مناقشة المشاكل الزراعية وصلة الزراعة بالتموين لتوفير المواد الغذائية للشعب والمشاكل المتصلة بظروف الانتاج الزراعي او بمشاكل الاستيراد .

وناقش الرئيس ايضا في اجتماعه بنوابه وهيئة الوزارة .. وضع سياسة مرسومة لاستصلاح الاراضي والتوسع الزراعي للانتفاع بمياه السد العالي قبل وبعد التخزين .. كما تقرر ايضا في الاجتماع ان تبحث اللجنة الاقتصادية الوزارية في جلسة خاصة خطة استصلاح الاراضي بالتفصيل لمواجهة المياه المتوافرة في خزان السد ابتداء من عام ١٩٦٤ .. كما بحث في هذا الاجتماع متابعة مشروع السد العالي .. ثم انتقل الرئيس الى بحث الميزانية النقدية للوزارات المختلفة .. وتقرر ان تكون جميع شئون التجارة الداخلية تابعة لوزارة التموين عدا شئون القطن .. كما تقرر ايضا قيام المصانع التي تعمل في البلاد بتجميع منتجاتها وان تتحول الى التصنيع الكامل لكل اجزاء المنتجات خلال ٣ اعوام على اكثر تقدير .

صلاح هدايت وزير البحث العلمي وفتحي الشرقاوي وزير العدل والدكتور النبوي المهندس وزير الصحة ...

خبر هام

رؤساء مجالس الادارة هم الاعضاء المنتدبون

تقرر ان يكون المسئول الاول عن شركات القطاع العام هو رئيس مجلس الادارة ، وهو في التشكيلات الجديدة لمجالس الادارة يجمع بين مركز رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة .

ومن المنتظر ان تصدر التشكيلات الجديدة لمجالس ادارة القطاع العام خلال هذا الاسبوع .

عبد الكريم قاسم يرد مذكرة الجامعة العربية عن الجنديين الاردنيين

بعثت الجامعة العربية ، وهي التي تتولى قيادة قوات الحراسة العربية في الكويت بمذكرة الى عبد الكريم قاسم بمناسبة اعتقال جنديين اردنيين اجتازا خط الحدود الكويتية ـ العراقية ، تذكر فيها ان قوات الحراسة العربية هي قوات سلام ومحبة وليست قوات حرب . وان الهدف منها نشر رسالة السلام بين العراق والكويت ومنع اي احتكاك بين البلدين قد يؤدي الى تشابكهما .

وقالت مذكرة الجامعة العربية ان الجنود العراقيين كثيرا ما اجتازوا الحدود الكويتية فاعادتهم قوات الحراسة الى حدود العراق مكرمين .

ورجت الجامعة العربية في مذكرتها الافراج عن الجنديين الاردنيين .

وقد اعاد عبد الكريم قاسم مذكرة الجامعة العربية اليها بدون رد ..

عبد الكريم قاسم

تبادل المدنيين بين مصر وسوريا

١٦ موظفا مصريا يعودون الى القاهرة

يبدأ في الاسبوع القادم تبادل الموظفين المدنيين بين الجمهورية العربية وسوريا بعد ان قامت الامانة العامة للجامعة العربية بالاتصالات الخاصة بهذا التبادل بين الجانبين المصري والسوري .

ويبلغ عدد الموظفين المصريين في سوريا ١٦ موظفا من المهندسين والاطباء وغيرهم من بينهم محمد حشاد شقيق الدكتور نجيب حشاد وزير الزراعة .

وقد كانت حكومة سوريا قد طلبت الى حكومة القاهرة انتداب هؤلاء الموظفين المصريين للعمل في سوريا الا انه اتفق على ان يعود هؤلاء الموظفون الى بلادهم اولا ثم ينظر بعد ذلك في طلب حكومة سوريا بانتدابهم او انتداب غيرهم .

وقد رخص لجميع المتقدمين من السوريين في العودة الى بلادهم فيما عدا عددا منهم تتخذ الآن العدة لعودتهم ..

عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية يصافح عبدالعزيز السيد وزير التربية العالى وحديث قصير بينهما قبل بداية الاجتماع

السد العالى مفخرة الشرق العربى

دعا سفير تشيكوسلوفاكيا في القاهرة الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية لزيارة المعرض الدائم للصناعات التشيكوسلوفاكية حيث كان في استقباله .

وقد اهدى الى الجامعة العربية في هذه الزيارة لوحة تمثل مشروع السد العالي .

وقال ان هذا المشروع الضخم الذي تنفذه الجمهورية العربية الآن ليس مفخرتها فحسب بل مفخرة الشرق العربي بأكمله لانه عنوان كبير على تقدم هذا الشرق .

***

الباكستان واثيوبيا بعد الاردن وتونس

رشحت كل من باكستان واثيوبيا نفسها لعضوية مجلس الامن في المكان الذي يخلو بانتهاء مدة الجمهورية العربية المتحدة في شهر سبتمبر القادم .

وقد كانت الجامعة العربية قد وافقت على ترشيح تونس لهذا المركز لكن الاردن بالرغم من انها وافقت على هذا الترشيح عادت فرشحت نفسها له .

والمركز الذي تخليه الجمهورية العربية في مجلس الامن ظل خلال السنوات الماضية للدول العربية ولذلك فقد وجه نظر باكستان واثيوبيا ، عن طريق الاتصالات الدبلوماسية ، الى ذلك .

المبعدون عن مباشرة الحقوق الانتخابية ممن شملهم قانون الاصلاح الزراعى

نص القانون الذي صدر اخيرا بحرمان الذين طبق عليهم قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر عام ١٩٥٢ وقانون الاصلاح الزراعي الذي صدر عام ١٩٦١ من حق الانتخاب والترشيح لمدة عشر سنوات .

وقد بلغ عدد الذين طبق عليهم قانون الاصلاح الزراعي عام ١٩٥٢ نحو ٢٤٣ شخصا يدخل فيهم اعضاء الاسرة المالكة السابقة وغيرهم من كبار الاقطاعيين الذين كانوا يملكون عشرات الالوف من الافدنة .

اما الذين طبق عليهم قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر عام ١٩٦١ فيبلغون نحو ١٨٩٢ شخصا .

وقد استثنى من قانون الاصلاح الزراعي لعام ١٩٦١ نحو ١٢٥٠ شخصا عدا السيدات والاولاد القصر .

وستبحث اللجنة التي الفت اخيرا من الوزراء الخمسة في كل تظلم ممن شملتهم قرارات الابعاد .

الشركات المؤممة والبدء فى تدعيمها

تبين ان عددا كبيرا من الشركات التي اممت تطبيقا للقوانين الاشتراكية ومن بينها شركات التامين ، تبين ان هذه الشركات تحتاج الى تدعيم كامل في ماليتها وفي اجهزتها الفنية والادارية وغيرها .

كانت بعض هذه الشركات يملكها الافراد ، عدد قليل من الافراد ، ولذلك فان المشرفين على ادارتها كانوا يتصرفون تصرفات بعيدة عن القواعد المرعية مما ادى الى تكبيد بعض هذه الشركات الخسارة

أسرار

- اتم الوزراء من رؤساء المؤسسات العامة وضع اقتراحاتهم الخاصة بتأليف المجالس الاستشارية لمؤسساتهم .
- حمل سفيرنا في بون مذكرة بوجهة نظر حكومة القاهرة في الاتفاقات التي تعقد بينها وبين حكومة المانيا الغربية .
- بعث السفير الامريكي في القاهرة الى واشنطن بتقرير عن نتائج مقابلاته للمسئولين في القاهرة
- سيعقد قرض جديد في البنك الدولي للانشاء والتعمير قيمته ١٤ مليون جنيه
- سيبدى رؤساء المؤسسات العامة رأيهم في مشروع قانون الشركات الجديد وسيعدل هذا القانون على ضوء هذه الآراء
- رشح عبد الحميد عبد الغني المستشار بوزارة الخارجية للعمل في احد مراكز الامم المتحدة
- تدل الانباء الواردة من عواصم الدول العربية على ان الداعين للهلال الخصيب قد فشلوا فشلا تاما
- تكشف البترول في بئرين من الآبار البحرية التي حفر فيها في اعماق البحر في منطقة البحر الاحمر .

الملك العربي "الشهم" الذى اسمه حسين بن زين !

والذى ورث الشهامة

عن جده عبد الله بن الحسين ..

الملك عبد الله بن الحسين

الملك حسين .. الشهم

صاحب الجلالة الملك حسين لاتعوزه شهادات حسن السير والسلوك لان تحت يديه وفي سجلات بلاطه الملكي في عمان عددا كبيرا منها منحه اياها زعماء الصهيونية وزعماء اسرائيل فما من مرة تحدث فيها دافيد بن جوريون عن « جاره » الملك حسين الا اغدق عليه الشيء الكثير من صفات الشجاعة والذكاء .. والحكمة والرأى السديد وانه خير خلف لخير سلف ... والسلف الصالح هنا هو المرحوم جده عبد الله بن الحسين ...

وفي احدى الصحف البريطانية التي صدرت منذ نحو أسبوعين كلمة عابرة عن موقف الملك حسين من أحداث لبنان وقد جاء فيها ان ملك الاردن رجل شهم يزن الرجال ويعرف لهم أقدارهم .. وكانت آية الكاتب في هذا شهادة الملك حسين للسيد كميل شمعون ..

وهكذا .. يتبادل عملاء الخيانة والاستعمار من أمثال دافيد بن جوريون وحسين ابن زين وكميل شمعون ... يتبادلون عصا عبارات الاطراء والتقدير ...

والواقع ان صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية شهم فعلا .. قولا وعملا .. وشهامته تبدو أروع ماتكون الشهامة مع اليهود وأصدقاء اليهود ..

وهذه الشهامة ورثها جلالته عن جده الملك عبدالله بن الحسين ..

ونعود هنا بالقراء الى ذكريات عن المعارك التي دارت في فلسطين في عام ١٩٤٨

***

وأمر سريعا بالمراسلات والمفاوضات التي دارت سرا بين الملك عبدالله وبين زعماء اليهود في تل أبيب ومن وراء ظهر ملوك ورؤساء الدول العربية حلفاء الملك الهاشمي رحمه الله .. ولقد دارت هذه المفاوضات طوال عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨

أمر بهذا سريعا ...

واصل بالقراء الى معركة القدس القديمة .. وكان الملك عبدالله يصدر يومئذ النداء تلو النداء يوصي فيه جنوده بالتزام أصول وقواعد الشهامة العربية المأثورة ..

وهذه الشهامة مع من ؟

مع المجرمين من عصابات وجنود اسرائيل الذين ذبحوا النساء والاطفال وبقروا بطون الحبالى في طبرية ودير ياسين وفي يافا وحيفا ..

جلالة الملك عبدالله كان يوصي ويلح في وجوب معاملة هؤلاء المجرمين بمقتضيات الشهامة العربية. ومن هنا كان يأمر بتسليم المجندات من نساء وفتيات اسرائيل الى جمعية الصليب الاحمر التي كانت تسلمهن بدورها الى جيش الهاجاناه .. الذي كان يتسلمهن ويعيدهن الى ساحة المعركة من جديد ضد العرب ..

هذا والملك العربي عبدالله بن الحسين يقابل مندوبي الصحف الامريكية والاوروبية ويباهي بأن جنوده قد التزموا الشهامة العربية .. وانهم قدموا الماء والطعام لسفاحي طبرية ودير ياسين .. ثم حملوا على ظهورهم الجرحى من مجندات العصابات الى مواطن الامان

وفي هذه المعاني تحدث الملك عبدالله أكثر من مرة .. ولكنه لم يتحدث كذلك لم يسأله أحد عن شهامته مع حلفائه العرب .. ولا كيف أو اين كانت شهامته يوم تخلى فجأة عن اللد .. والرملة، ويوم سحب جيشه وكشف جناح الجيش المصري أمام هجمات جيش اسرائيل ..

لم يتحدث جلالته في هذا .. لان شهامته الهاشمية الاردنية وقف فقط ومقصورة فقط على احبابه اليهود !

ومع ذلك .. كيف قوبلت شهامته هذه ؟ وكيف كوفئت ؟ .. وماذا قيل عنها وماذا قالت عنها صحافة اليهود والصهيونيين ؟

لقد كانت احدى الشركات السينمائية الامريكية التقطت شريطا يمثل سقوط مدينة القدس القديمة في أيدي القوات العربية

من أسبوع لأسبوع

بقلم

محمد التابعي

واخذت الجمعيات الصهيونية هذا الشريط السينمائي وعرضته في ست عشرة دار تابعة لشركة (ابياس) في مدينة نيويورك وحدها بخلاف عشرات الدور في أنحاء الولايات المتحدة

ولقد رأى المتفرجون الجنود العرب وهم يحملون النساء اليهوديات العاجزات ويقدمون الماء والطعام لهن ولزميلاتهن من جند اليهود .. ورأى المتفرجون كذلك جنود الملك عبد الله وهم يحملون امتعة المجرمين من جند اسرائيل الى السيارات التي تنقلهم الى مواطن الامان ..

وهذا مارآه المتفرجون

ولكن العبرة لم تكن فيما رأوه .. بل كانت فيما سمعوه !

لقد بدأ عرض الفيلم السينمائي .. وانطلق صوت المعلق المذيع يقول :

— على الرغم من تقدم هؤلاء اليهوديات في السن فان العربي بما عرف عنه من حيوانية سوف يضيفهن الى « الحريم » .. وقد نشب قتال عنيف بين قوات الملك عبدالله عند اقتسام النساء اليهوديات اللواتي وزعن على الضباط والجنود ، وهاهم جنود الجيش العربي يحملون هؤلاء اليهوديات البائسات الى (مخادعهم) .

***

وقال المعلق المذيع عند مشهد توزيع الماء على الاسرى والاسيرات من جنود اسرائيل ..

— ان هذا السائل الموجود في الكوب الذي يحمله هذا الجندي العربي هو ماء قذر مخلوط بالفضلات الانسانية يجبر العرب أسراهم من اليهود على شربه .

الى آخره .. الى آخره ...

وهذا ماكان من شهامة الملك عبدالله مع يهود اسرائيل ..

ولكن .. يرحمه الله هل راجع نفسه أو ندم على شهامته هذه ؟ ...

أبدا .. بل العكس .. فكان اليهود كلما امعنوا في اهانته واهانة جيشه .. امعن هو في ولائه وحبه وتقديره و « شهامته » مع عصابات اسرائيل !

وهنا يعلم الذين يقولون ان هؤلاء الملوك الهاشميين لابد انهم تجري في عروقهم فضلات من دم يهود اليمن !

***

وننقل الحديث الى شهامة الحفيد ابن الحلال .. الملك حسين ..

ومن آيات هذه الشهامة انه رضي ان يكون ملكه وعرشه في حماية اسرائيل .. فلقد اعلن دافيد بن جوريون المرة بعد المرة ان حكومة اسرائيل لاتسمح ولن تسمح بأن يمس عرش الملك حسين بسوء ... وانها مستعدة في كل وقت لاستعمال القوة في الدفاع عن الاوضاع القائمة في عمان ..

اعلنها بن جوريون .. وسمعها وقرأها الملك حسين وفرك يديه فرحا واطمئنانا الى هذه الحماية التي بسطتها عليه اسرائيل !

***

ومن آيات أو من أعراض شهامته .. انه قبل ان يتآمر ويتعاون مع أول دولتين في الشرق الاوسط اعترفتا بحكومة اسرائيل وهما تركيا وايران ...

وقبل جلالته أن يكون طرفا في مؤامرة بين أصدقائها اسرائيل وتركيا وايران ضد الجمهورية العربية المتحدة ..

***

ثم كان دور جلالته في محاولة الانقلاب الفاشل ضد حكومة لبنان .. لاخدمة لمصلحة عربية عامة أو مصلحة لبنانية خاصة .. وانما خدمة لمصلحة بريطانيا التي يدين لها جلالته بالعرش وبلقمة العيش ..

ثم كشفت الانباء الاخيرة عن حقيقة أهداف الحركة الانفصالية الرجعية في دمشق ... وانها كانت تهدف الى ضم سوريا الى الاردن — أو ضم الاردن الى سوريا — والمناداة بالملك حسين ابن زين ملكا على البلدين .

وهكذا تصبح الجمهورية السورية قسما من المملكة الهاشمية الاردنية ...

وهنا سؤال أو سؤالان ...

ترى ماذا يقول اليوم الرجل الطيب شكري القوتلي .

لقد اذاع غداة وقوع الحركة الانفصالية في دمشق .. اذاع بيانا من سويسرا أيد فيه الحركة الانفصالية وباركها ؟! .

واليوم هل يذيع فخامته — فخامة المواطن العربي الاول ! — يذيع بيانا آخر يؤيد فيه — أو يستنكر فيه ! — قيام المملكة السورية الاردنية الهاشمية تحت تاج الملك حسين .. وفي خدمة الاستعمار البريطاني ؟! .

ووددنا لو تفضل فخامة العربي الاول ببيان يعلن فيه رأيه بوضوح في هذه الاحداث التي توشك أن تمزق الوطن العربي ..

***

ولم يجد الملك حسين من يفخر بصداقته ويعلن اعتزازه بها سوى السيد كميل شمعون ..

والسيد كميل شمعون هو الذي كان فتح أثناء حكمه أسواق لبنان أمام تجارة اسرائيل .. وكان رعايا اسرائيل يعبرون الحدود بعلمه ومعاونة رجاله ويتجولون علنا في أسواق بيروت ..

وعندما عمد الفدائيون العرب الى شن هجمات على المواقع الحساسة في اسرائيل انتقاما منها وتأديبا لها على عدوانها المتكرر ضد سوريا ومصر .. وكان هؤلاء الفدائيون قد اتخذوا مخابئ لهم وراء الحدود اللبنانية ..

يومئذ سمح فخامة السيد كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان .. سمح لقصاصي الاثر من اسرائيل بدخول أراضي لبنان لتعقب آثار الفدائيين !

وأخيرا نثر الملك القزم حسين ابن زين كنانته ليختار منها أبر صديق .. واشجع رفيق فاختار منها كميل شمعون ..

وانعم وأكرم .. ووافق شن طبقه !

***

وأخيرا لا آخرا ...

شهامة الملك حسين مع ابنة عمه .. دينا .. وكل ذنبها — عند الله — انها كانت تحبه واخلصت له وسخرت جهدها لتجعل منه رجلا وملكا صالحا ولكنه يأبى الا ان يكون نذلا لأمه الملكة زين

ثم شهامته العربية الاخيرة ..

لقد ضاق العالم العربي في وجهه .. وضاق العالم الشرقي في وجهه .. فلم يجد هنا أو هناك زوجة عربية .. هاشمية أو غير هاشمية .. أو زوجة شرقية حتى تركية أو سعودية أو ايرانية ..

لم يجد زوجة الا في انجلترا .. الآنسة انطوانيت جاردنر التي يلف الغموض أصلها وفصلها ومن يكون أبوها بين أصحاب الفنادق أو اصحاب الحانات !

حتى الصحف البريطانية نفسها جزعت يوم اعلن هذا النبأ .. ؟ جزعت وتمنت لو أن الملك العربي انتصف قليلا في حبه الجارف لبريطانيا ولكل ما هو بريطاني .. وتزوج من فتاة من بني قومه .. !

ولكن الملك القزم لا يبالي ..

خادم مخلص للاستعمار البريطاني ..

وجار مخلص وشهم لاسرائيل ..

وصديق مخلص لكميل شمعون ..

وهو عند أتباعه البيض سيدنا ومولانا القزم المفدى بالمهج والارواح .

والذي سوف يجلس غدا في دمشق على عرش الامويين !

***

وفي القاهرة بناء فخم مرسوم فوق أبوابه بالخط العربي الكوفي الجميل :

جامعة الدول العربية ..

أو جمعية الرفق بالخونة العرب ! !

محمد التابعي

تحية طيبة وبعد : فردا على ما نشر بمجلة آخر ساعة بتاريخ ١٩٦١/١٢/١٣ تحت عنوان « غذاء التلاميذ »

نفيد بأن الشركة المتعاقد معها على تصنيع مخصصات الطلبة من أصناف التغذية .. تقوم ببيع كميات من هذه الاصناف لتجار الموائد ، وهذه الكميات تتخلف من عمليات التصنيع للمدارس وذلك لرفض استلامها لعدم مطابقتها للمواصفات المتفق عليها ، وقد تبين أن الشركة باعت من أول اكتوبر الماضي حتى الآن ثلاثة عشر طنا من المتخلف والمرفوض .. ومن ذلك يتضح أن ما يباع في الاسواق ليس من مخصصات التلاميذ ..

الحاج عباس يعيش كأى فلاح فى بشتيل .. هل تصدق انه روسى ..

الشيخ سليمان اسماعيل الجرازى الروسى طابيض . انه اكبر افراد العائلة سنا وهو يحتضن محمد اصغر الاولاد .. لقد حضر والد الشيخ سليمان الى القاهرة عام ١٨٠٢

صدق أولا تصدق

١٠٠ فلاح وفلاحة
فى قرية بشتيل
يحملون الجنسية الروسية!

هل تصدق ان هذا الفلاح روسى أبيض من اسرة تعيش فى بلدة بشتيل منذ اكثر من ١٢٠ سنة ..

ان ١٠٠ فلاح روسى يعيشون فى قرية بشتيل ويطلبون الجنسية المصرية ..

هل تصدق أن عمدة بشتيل يعطى الجنسية لمن يشاء ويمنعها عمن يشاء ..

هل تصدق انه يعطى الجنسية للنساء فقط ويحرم منها الرجال ..

هل تصدق ان وزارة الداخلية اعطت لاحدهم ترخيصا بالاقامة، ثم اعطته من ناحية اخرى بطاقة شخصية كأى مواطن مصرى ..

هل تصدق ان قواتنا المسلحة جندت ثلاثة من هؤلاء الروس .. بامر العمدة

ماراى وزارة الداخلية .. وما سر هذا التضارب .. وما حكاية هذا العمدة ..

وما قصة هؤلاء الفلاحين الروس الذين استوطنوا قرية بشتيل ؟ وهل هم روس حقا ؟

وما قصة المعركة بين هؤلاء الفلاحين وبين وزارة الداخلية؟ انها قصة اغرب من الخيال .

تحقيق يكتبه : فاروق الطويل

الفلاحون الروس يقولون : أولادنا دخلوا الجيش المصرى .. فكيف نعتبر من الروس حتى الآن؟

بنات روسيا البيض .. يلعبن في فناء منزلهن بالقرية . انهن لا يعرفن شيئا من حكاية الجنسية الغريبة التي يحملها الاناث منهن فقط ويحرم منها الذكور . انهن لا يعرفن الا بشتيل ومصر

وواحد البيوت الريفية بقرية بشتيل قابلت الحاج سليمان اسماعيل محمد فاضل الما جوريجي الحارازي .. واسمه الآن باختصار الحاج سليمان الجندى .. انه رب الاسرة الروسية التي تعيش في هذه القرية وعمره الآن ٨٥ سنة

قلت له : تعرف واحد اسمه خروشوف؟

قال : بيشتغل فين ده ..

قلت : ولا تسمع عن واحد اسمه لينوف ؟

قال : أنا فاكر واحد بالاسم ده كان معايا في الحجاز سنة ١٩١٤

قلت : مش واحد باللحن واحداسمه ستالين ...

قال : ما اعتش بال والله يابنى ؟

قلت : ولا جاجارين ؟

قال .. يا أخى انت بتجيب الاسماء دى منين .. أنا عمرى ماسمعتها ابدا..

قلت : الاسماء دى كلها من بلدكم من روسيا

فقال : تبقى انت جاى عشان الحكاية دى ...

قلت : بالضبط ..

قال : سأحكى لك القصة من بدايتها .. من يوم حضورنا الى مصر ..

وسرح الحاج سليمان ببصره بعيدا .. واخذ يفتل شاربه .. ويهز رأسه ويتذكر ثم بدأ يتكلم ..

قال لى :

ـ مضى علينا حتى الآن في مصر اكثر من ١٠٠ سنة .. فقد حضر محمد اغا الجوريجى الى القاهرة في ايام محمد على .. مع محمد اغا السلحدار ، الذى كان يعمل في الجيش في ذلك الوقت ثم افترقا وسار كل منهما في طريقه .. وذات يوم كان جدى محمد يصطاد الطيور ببندقيته فتشاجر مع الفلاحين اصحاب الارض .. ولم يكن يعرف اللغة العربية في ذلك الوقت ، وقد سمعت من ابى انه كان يتكلم التركية .. وبعد أن تشاجروا ذهبوا الى السلحدار فعرف جدى عندما رآه ، وودع الفلاحين بعد ان ارضاهم وطيب خاطرهم .. وعاد سليمان ومحمد صديقين لايفترقان كما كانا من قبل .. ثم خصص سليمان السلحدار جناحا في قصره الكبير بالمنيرة لجدى محمد اغا .. وعاشا معا في قصر واحد .. وبعد ذلك تزوج جدى احدى جواريه .. وانجب منها وسيله ومهتاب .. وتزوجت كل منهما وتفرق شمل الاسرة واستقرت مهتاب في قرية بشتيل .. وتناسلت الاسرة وتزاوجوا من الفلاحين في بشتيل ومنت عقبة وامبابة .. وترك جدى البلدة وبقى فيها ابى وانا وشقيقاى مختار ومحمد .. وانجب مختار ٧ اولاد ، وانجبت انا ١٢ ، وانجب محمد ٦ اولاد .. وكلهم يعيشون في بشتيل ، ومنهم من تزوج من بنات اعمامه ، والباقى تزوج من اهل القرية ..

اما حكاية الروس هذه فلا اعلم قصتها ولا ادرى كيف اصبحنا روسيا فقد نشأنا وهم يقولون انى روسى ابيض ، والبلدة كلها تقول كذلك ، فقلت انا الآخر مثلهم .. وبالطبع لنا كل الاولاد مثل روسيين بيضا كما يقول الناس .. وعندما حصروا الاجانب في مصر بعد الغاء الحماية حصرونا معهم .. وكتبوا اسماءنا مع الاجانب في مكتب تقييد الروس المهاجرين بوزارة الداخلية، واصبحنا من ذلك الوقت مقيمين في

خطأ وقعت فيه وزارة الداخلية .. فقد اعطت لاحدهم بطاقة شخصية مصرية من ناحية واعطته ايضا بطاقة اقامة تحمل الجنسية الروسية من ناحية اخرى ..

العسكرى حسين ابن الحاج عباس الحرازى جند في العام الماضى واصبح احد جنود القوات المسلحة بالرغم من انه يحمل الجنسية الروسية ..

الفتاة الصغيرة الشقراء الروسية .. كما يقول حضرة العمدة في قرية بشتيل ..

وداد ابنة الحاج سليمان الروس .. مع ابنتها خديجة ..

وزارة الداخلية على أننا أجانب وجنسيتنا روسية ..

ثم حاولت أن أرشح نفسي «للعمودية» في بشتيل فاصطدمت بحكاية الجنسية .. فتنازلت عنها وأرسلت للقنصلية الروسية في ذلك الوقت تنازلا عن الجنسية . ولكنهم رفضوا قبول التنازل»

بلشفيك مشاغبون

وسكت الحاج سليمان الجندي قليلا ثم قال :

— نسيت أن أقول لك قصة هامة .. كان لها أثر كبير في جنسيتنا الروسية كما قال لي أبي .

هذه القصة ترجع إلى أكثر من سبعين سنة عندما اشترى أبي فدادين كانت تستلكها راقصة من ميت عقبه .. ولكنه لم يسجلهما لأنه كان « سايبها » لله على حد تعبيره ..

وفي نفس الوقت باعت الراقصة الارض للعمدة . وكان من أسرة غنام . وهو جد العمدة الحالي .. ولكن العمدة كان حريصا .. فسجل الارض بعد أن اشتراها .. ووقع بيننا وبينه خلاف وصل الى ساحة القضاء .. وانتصر العمدة لأنه سبقنا في تسجيل الارض .. وضاعت نقود أبي .. واشتد الخلاف يستفحل يوما بعد يوم بعد الاسرتين وكانت الحكومة في ذلك الوقت تقدم بمثابة حصن للاجانب المقيمين في مصر .. فذهب وخلع الجنسية الروسية علينا .. وكلما حدث خلاف بيننا وبين أسرة العمدة .. يتطوع العمدة بتقديم البلاغات الى الشرطة يتهمنا بأننا « بلشفيك مشاغبون » نحرض الناس على الفوضى .. ولا بد من اعادتنا الى روسيا .. بلدنا وهنا خطر لي سؤال فقلت له :

— يا عم الحاج سليمان .. **يعني ايه بلشفيك ؟**

فضحك وقال : **والله ما اعرف يا ابني** الا سمعتها كده وبس

واستمر العمدة يبلغ عنا .. ووزارة الداخلية تسمع وتسكت ، وتترك له الحرية يتصرف كما يشاء ، فيولد الطفل عندنا .. فيقول العمدة .. ان والده روسي وامه روسية فيكون روسيا بلا شك .

حتى الوقت رفض أن يعطيهم من هذه الجنسية ، فكان يكتب في خانة الملاحظات أن المتوفى روسي الجنسية

والعجيب أن حضرة العمدة لا يعتبرنا من الروس عندما يطلب الجيش أولادنا للخدمة العسكرية ، ولا يعترض على تسليمهم للقوات المسلحة فكيف يحدث هذا ؟ كيف تجند القوات المسلحة أحد رعايا روسيا كما يقولون وتضمه الى قواتها ..

وأخذ الرجل الكبير الابيض يضرب كفا بكف ويقول :

— والله دي حاجة تحير .. احنا مش عارفين راسنا من رجلينا .. ولا عارفين نرسى على بر ..

احنا روس والا مصريين مش عارف .. احنا بقى لنا هنا أكثر من ١٢٠ سنة في قرية بشتيل ..

ثم سكت قليلا ، وأمسك بيده وقال :

— ان حضرة العمدة أبلغ عنا بعد صدور القانون الأخير الخاص بنزع ملكية الاراضي التي يمتلكها الاجانب .. انه يريد أن ينزع أرضنا منا .. وقد أبلغتنا وزارة الداخلية بذلك وقدمنا لزكريا محيي الدين شكوى وشرحنا له الموضوع .. ونرجو أن يهتم بهذا الامر ولا يتركنا تحت رحمة حضرة العمدة

قبل الثورة الروسية

وقال أيضا : لقد أبلغوا عنا السفارة السوفيتية .. فردت عليهم بأنها **لا تعرف هؤلاء وأن هذه الاسرة هاجرت قبل الثورة الروسية ..**

وتسلمت وزارة الداخلية هذا الرد . ومع هذا أصرت على أننا روس .

وتحمس الحاج اسماعيل الأصغر ، وأشار بقبضة يده وقال :

— **اننا لن نسكت .. نحن مصريون ولا نعرف غير مصر .. وقد نشأنا هنا وولدنا في هذه الارض .. وولد آباؤنا هنا .. ومضى أكثر من ١٠٠ سنة ونحن نعيش في هذه البلدة .. أما القصة** الحالية التي نعيش فيها فيجب أن يسدل عليها الستار وتنتهي . ان الناس لا يصدقون .. عندما أخرج لهم بطاقة الاقامة .. أني روسي .. **انني مصري صميم كأي فلاح من هذه البلاد .. وازرع ارضي كما يزرعها أي فلاح ..**

وقال لي سليمان مختار اسماعيل :

— ان وزارة الداخلية قد أرسلت لي اخطارا لتجديد الاقامة ، وطلبوا مني خمسة جنيهات رسما .. ولكني لا أملك شيئا ، وكان ردي عليهم أني أعمل بمرتب قدره سبعة جنيهات ونصف جنيه ، وعندي ٦ أولاد فكيف أدفع خمسة جنيهات .. ثم أني مصري . ولا أعرف مطلقا أني روسي كما تقولون .. ورفضت تجديد الاقامة .. وجددوها لي بالمجان ، وأعطوني شهادة اقامة تنتهي في منتصف هذا العام ..

وفي نفس الوقت أرسلت لي وزارة الشئون الاجتماعية اخطارا تطلب فيه التقدم بطلب ترخيص بالعمل في مصر وضحكت بالطبع على هؤلاء الناس .. **هو انا اجنبي ياعالم .. انا فلاح ابن فلاح ابن فلاح .. ترخيص ايه وبتاع ايه ؟..**

واخذ يضرب كفا بكف ويقول :

— ويعدين ايه النهاية .. والى اين نسير .. وماذا بعد كل هذه الاشياء ؟ أننا نعيش في الخيال .. على فيه حد يقول على أنا روسي .. والله مالنا مصدق نفسي ياعالم ..

ثم اخرج من جيبه بطاقتين .. الاولى بطاقة اقامة في الجمهورية العربية ، والثانية بطاقة شخصية .. وقال كيف ثم هذا ؟ كيف تعطيني وزارة الداخلية بطاقة تحقيق شخصية على اني بالطبع من رعاياها ، وفي الوقت نفسه تعطيني بطاقة اقامة في الجمهورية العربية المتحدة

ثلاثة جنود روس

وقال لي الحاج عباس سليمان وهو ابن الحاج سليمان :

— ان لي ثلاثة اولاد في الجيش .. كيف جندتهم وزارة الحربية .. وكيف يسلم العمدة شبابا من الروس ليجندوا في القوات المسلحة وهناك شيء آخر .. بعض أولادي معه الجنسية المصرية والبعض الآخر معه الجنسية الروسية ، وذلك حسب مزاج العمدة ..

وقلت له : من الذي اطلق عليك اسم الجندي ..

قال : ان كلمة الجندي ترجع الى مدة طويلة .. وكانوا قديما يسمون كل من يلبس الطربوش ويعيش في القرية .. وهو ليس من أهلها .. باسم الجندي ، وكان أبي الحاج سليمان يلبس الطربوش .. فاطلق عليه هذا الاسم .. وعرف في القرية بالحاج سليمان الجندي ..

قلت : هل في أسرتكم من تجنس بالجنسية المصرية ؟..

قال : نعم .. البنات بس .. والبنات .. أما الرجال فلا ..

قلت : ايه السر ؟

قال : لا اعلم ..

قلت : ومن الذي اعطاهن الجنسية ؟

قال : العمدة يكتب في شهادات ميلادهن الجنسية المصرية .. أما الرجال فيصر على أنهم روس ..

وبعد ...

هذه قصة أغرب من الخيال .. يعيشها الآن ١٠٠ فلاح من قرية بشتيل .. وهذه هي أسرار المعركة الدائرة بين العمدة وبين الروس البيض كما يقولون فهل تصدق ؟

فاروق الطويل

الحاج سليمان الخرازي الروسي يعمل في حقله .. ويزرع أرضه بيديه .

احدى زوجات الفلاحين الروس تجلس وسط الدار ، مع الكتاكيت الصغار ..

لم يمنع فاروق ، رغم شذوذ أخلاقه ، السيدة صافيناز ذو الفقار من مقابلة بناتها الثلاث بعد طلاقها منه . فقد كان يسمح لهن بزيارتها .. وبعد طرده من « مصر » سافرت السيدة صافيناز الى أوربا حيث قابلت بناتها في جنيف .. وتعيش السيدة صافيناز في الفيلا التي بنتها في شارع الاهرام بالجيزة ، وهي تتلقى كل أسبوع رسائل من بناتها . والشيء الوحيد الذي يشغل بالها هو القرار الذي اتخذه فاروق بالسماح لابنته فريال بالعمل مدرسة في احدى مدارس سويسرا !.

وفي المعادي تعيش الشريفة دينا عبدالحميد بعد أن طلقها الملك حسين .. وكما قالت الشريفة دينا في جميع أحاديثها الصحفية ، والنداء الذي وجهته ، هذا الاسبوع ، الى زوجها السابق الذي يقول انه مسلم .. وانه من سلالة النبي .. وانه .. وانه .. لقد حاولت أكثر من مرة أن تقنع حسين بمشاهدة ابنتها « عالية » التي انجبتها منه عندما كانت ملكة في الاردن ، ولكن حسين يرفض .. وتحتفظ الشريفة دينا في الفيلا التي تعيش فيها في المعادي بعدة صور لابنتها تلقتها سرا من الاردن!

وسمح فاروق ايضا لناريمان صادق بمشاهدة ابنها منه في جنيف عندما كانت تعيش في لبنان .. انه لم يستطع رغم الكراهية التي تملأ قلبه من ناحيتها أن يمنعها ، وهي أم ، من مشاهدة ابنها ، وكان أن طارت الى جنيف .. وتعيش ناريمان في الوقت الحاضر في مصر الجديدة مع زوجها الثاني الدكتور أدهم النقيب ، وقد انجبت منه طفلا أطلقت عليه اسم « أشرف » وعمره الآن ١٠ أشهر !.

وامبراطور ايران الذي أصبح عميلا للصهيونية واسرائيل .. لقد ظل يرفض السماح لزوجته الأولى فوزية بمشاهدة ابنتها شاهناز .. ولكنه فجأة وافق بعد أن بلغت ابنته سن الثامنة عشرة .. وطارت فوزية الى جنيف حيث كان أول لقاء بينها وبين ابنتها شاهناز .. وتعيش فوزية في الاسكندرية مع زوجها اسماعيل شيرين .. وهي تتلقى بين الآونة والأخرى رسائل من ابنتها شاهناز !.

والسيدة علية لملوم ملكة ليبيا السابقة التي تزوجها جلالة الملك ادريس السنوسي ملك ليبيا منذ عدة سنوات لم طلقها .. لقد تزوجها العاهل الليبي . وكانت له أمنية واحدة .. أن تنجب له وليا للعهد .. ولما لم تتحقق هذه الامنية أعادها معززة مكرمة الى بيت أهلها في الصعيد .. وتعيش السيدة علية لملوم الآن متنقلة بين بيتها في القاهرة .. وبيت أسرتها في محافظة المنيا !..

٥ زميلات لدينا من صاحبات العروش السابقة في القاهرة !

وجهت الشريفة دينا عبد الحميد نداء على صفحات الصحف والمجلات الى حسين ملك الاردن ... طلبت اليه أن يوافق على السماح لها بمشاهدة ابنتها « عالية » التى انجبتها منه عندما كانت ملكة للاردن ... وأثار نداء الأم التى تريد أن تطمئن على حياة ابنتها معزوجة أبيها الانجليزية ، اهتمام الصحف والمجلات فى مختلف انحاء العالم . . وفى القاهرة خرج بعض المراسلين الاجانب يفتشون عن زميلات الشريفة دينا من صاحبات العروش السابقة اللاتى يعشن فى القاهرة . . فريدة . . وناريمان . . وفوزية . . وعلية لملوم التى تزوجها ملك ليبيا ثم طلقها لانها لم تنجب له وليا للعهد ! . .

ثورة في شارع الصحافة ضد زوج الأميرة!

ثورة : فوجئت الاميرة مارجريت وهي في طريقها لقضاء شهر العسل الثاني في جزر الكاريبي بثورة ضد زوجها ارمسترونج جونز لتعيينه مستشارا صحفيا في الصنداي تايمز ! ..

المليونير : روي تومسون الذي قدم الوظيفة لزوج الاميرة !..

لندن ـ من زغلول السيد :

الانجليز يحبون كرة القدم والكريكيت والعائلة المالكة يحبون قراءة أخبار الرياضة وأخبار أفراد العائلة المالكة ويثورون اذا هاجم أجنبي أي فرد من أفراد العائلة المالكة ، وعلى الرغم من التقدم الفكري السياسي في بريطانيا فهناك صلة عاطفية بين الشعب والعائلة المالكة وخصوصا وان العائلة المالكة تعمل بالقول « الملك يملك ولا يحكم » ولكن عندما تتدخل الملكية في شئون الفرد العادي او تستغل نفوذها او تسمح لاسمها أن يستغل في مشروع تجاري ينسى الشعب عاطفته نحو الملكية وتنسى الصحافة شعورها الطيب نحو أبناء العائلة المالكة وتحدث ثورة كلامية قد تؤدي الى نتيجة او تنتهي بالنسيان .

اليوم بدأت ثورة في شارع الصحافة ضد فرد من افراد العائلة المالكة . ثورة ضد ارمسترونج جونز المصور الذي تزوج الاميرة مارجريت أو تزوجته الاميرة مارجريت ثم أصبح يسمى . لورد سنودن . وهو نفسه الذي أتحفت الصحافة البريطانية والشعب البريطاني اليها ومدحته ليلا ونهارا .

وفي الوقت الذي يتمتع فيه اللورد سنودن وزوجته الاميرة مارجريت بشهر العسل الثاني في جزر الكاريبي حيث الشمس المشرقة وبعيدا عن جو لندن البارد تقوم الصحف البريطانية بحملة عنيفة الغرض منها اجبار اللورد سنودن على عدم قبول الوظيفة الصحفية التي عرضها عليه المليونير روي تومسون في صحيفته الصنداي تايمز كمستشار فني للملحق المصور الذي تنوي الجريدة اصداره قريبا . ولأول وهلة قد يتساءل الناس عن سر هذه الثورة ولكن عندما يعلمون أن الغرض من تعيين زوج الاميرة مارجريت في مركز في صحيفة تنافس عشر صحف أخرى منافسة عنيفة موتا او حياة لبعض هذه الصحف وعندما يعلمون أن الصحافة البريطانية اليوم في معركة جبارة هي معركة البقاء عندما يعلمون هذا يعلمون سر هذه الثورة .

مؤهلات زوج الاميرة

ما هي مؤهلات اللورد سنودن الصحفية والتصويرية لكي يحصل على وظيفة كالتي عرضت عليه ولكي يحصل على مرتب عشرة آلاف جنيه في السنة وهو مرتب لا يحصل عليه الا عدد قليل جدا من المصورين أو المستشارين الفنيين لكبرى الصحف البريطانية واوسعها انتشارا . فاذا لاحظنا أن الصنداي تايمز لم يبلغ توزيعها المليون بعد ، لوجدنا أن مرتب اللورد سنودن الضخم ليس لكفاءته الفنية بل معناه شراء واستغلال لاسم العائلة المالكة التي أصبح ينتسب اليها بزواجه من الاميرة مارجريت . وان كانت الاميرة مارجريت قد ولدت والملعقة الذهبية في فمها فيقولون هنا ان اللورد سنودن ولد وفي يده كاميرا . ولا ينكر أحد أن اللورد سنودن أو المستر ارمسترونج جونز مصور فني ممتاز ، ليس هذا فقط فقد استطاعت صحافة فليت ستريت أن تخلق من اللورد سنودن معجزة جعلته أحسن مصور في بريطانيا بعد خطبته للاميرة مارجريت ثم صعدت به الى القمة عقب مولد ابنه ونشر صورته مع أمه الاميرة مارجريت ، بل وصفت صحف فليت ستريت هذه الصورة بأنها معجزة تصويرية وثورة جديدة في عالم التصوير !

الحقيقة أن صحافة فليت ستريت خلقت تمثالا جبارا للورد سنودن في شارع الصحافة وذلك قبل أن يفكر أحد في أن يقبل اللورد سنودن العمل في صحيفة ما واليوم يمسك رؤساء تحرير صحف فليت ستريت الفؤوس ليهدموا هذا التمثال الذي بنوه بأيديهم

في البرلمان

وانتشرت الثورة من فليت ستريت الى وستمنستر أي حي البرلمان واخذ بعض النواب يهددون بل صمم بعضهم على اثارة الموضوع في مجلس العموم . ولكن كيف يثار هذا الموضوع وهو من الناحية البرلمانية لا يخص الحكومة لان اللورد سنودن ليس موظفا حكوميا . ولكن بعض النواب قرروا لكي يتحايلوا على اللوائح البرلمانية سؤال رئيس الوزراء عن النصيحة التي اعطاها للملكة عندما اخبرته أن زوج شقيقتها قبل وظيفة بالصنداي تايمز . ولاي نائب حق السؤال وبعد ذلك يستطيع النواب الرد على رئيس الوزراء ومهاجمة نصيحته وصولا الى ما يريدون عمله . وليس هذا فقط بل ان الملكة نفسها بدأت تشعر بحملة الصحافة وهي تفكر جديا في أن تنصح اللورد سنودن برفض الوظيفة اذا استمرت هذه الثورة . وقد يرفض اللورد سنودن النصيحة وقد يقبل النصيحة . هذا ما سنعلمه في المستقبل .

والمليونير روي تومسون الكندي الذي كان يعمل ساعيا في صغره والذي أصبح اليوم ملكا على أكبر امبراطورية صحفية في بريطانيا وغيرها هو سبب هذه الازمة . والمستر تومسون لا يقدر الصحافة من ناحية رسالتها الصحفية ولكن كما اعلن مرارا يؤمن أن الصحافة عمل تجاري الغرض منه هو المكسب المادي . ومنذ ظهور جريدة الصنداي تلجراف في السوق أصبحت تهدد الصنداي تايمز لانها طابعها واحد وأصبح الكفاح بين الجريدتين على أشده . فكانت كما يقولون ، ضربة معلم ، عندما استطاع المستر تومسون توظيف عضو من العائلة المالكة في جريدته وهذه أول مرة في تاريخ بريطانيا يعمل فيها عضو من العائلة المالكة في مؤسسة لها طابع سياسي خاص بمرتب ضخم . فالمفروض أن أفراد العائلة المالكة محايدون لا يدينون بأي مبدأ سياسي ووجود اللورد سنودن في جريدة لها طابع سياسي له خطورته في نظر الشعب البريطاني .

هل هي غيرة ؟ !

وليس هناك مجال للشك في أن ثورة الصحافة البريطانية أساسها الغيرة الصحفية كما أنه لا شك في أن تعيين اللورد سنودن استغلال لصلته بالعائلة المالكة . واللورد سنودن ليس غنيا كما يظن بعض الناس وان كانت زوجته الاميرة مارجريت من أثرياء العائلة المالكة فلا شك أنه في حاجة لمرتب ضخم لكي يشعر باستقلاله في منزل الزوجية . اما الآن يستحق هذا المرتب الضخم لكفاءته الفنية فقط فالرد على ذلك هو لا لا لا . فهناك المئات من المصورين والفنيين يفوقونه بكثير ولكنهم مع الاسف ليسوا ازواجا لبنات العائلة المالكة .

وفي وسط هذه الثورة الصحفية يضحك شارع فليت ستريت على الشائعة التي أطلقها أعداء المستر روي تومسون وهي أنه صمم على نجاح الصنداي تايمز ولذلك قرر تعيين الملك السابق فاروق مراسلا له في كباريهات أوروبا ! ..

زغلول السيد

نزهة : الاميرة مارجريت مع زوجها في نزهة على شاطئ جزر الكاريبي .

شارع المتاعب : او شارع الصحافة الذي انطلقت منه الثورة ضد زواج الاميرة !

مرحلة جديدة يبدأها الاستعمار البريطاني

المؤامرة على كيان الوطن العربي ، من خلال التآمر على لبنان ، لم تنته بعد ، ولا ينتظر ان تنتهي عما قريب . فعملاء الاستعمار البريطاني لم يحبط فشل العدوان على لبنان عزيمتهم ولم يثنهم انكشاف لعبتهم عن متابعة ادوارهم وتنفيذ ماعهد اليهم تنفيذه . بل على العكس من هذا ، فهناك محاولات غير خفية تبث سمومها عبر لبنان الآن لاستغلال المؤامرة الفاشلة وتحويلها الى معركة نفسية ترمي الى زرع الاحقاد في النفوس وتهديم وحدة شعب لبنان سياسيا بعد ان عجزوا عن تهديمها عن طريق التآمر . وليست تصريحات الملك حسين عن موقف الاردن من الهلال الخصيب واستغلاله المناسبة « لامتداح »شمعون ، وليست مسارعة شمعون بعد ذلك « لتمجيد » فضائل الملك الاجير ، وافضاله « على القضية العربية ، ليس هذا كله سوى الدليل على ان الاستعمار لم يهدأ وعلى ان خطته لم تستنفد بعد جميع مافي جعبتها من اساليب وفنون .

وكان الاستعمار البريطاني ، الذي لم يعرف تاريخه المظلم الطويل فترة تعرض فيها لمثل هذا الهجوم العنيف وهذه الانتقادات اللاذعة الصريحة ، وكان الاستعمار البريطاني قد اراد ان يبعد عن نفسه مذلة « الشرشحة » والاتهام بالعدوان وتدبير المؤامرة ، فاوما لاجيره حسين بان يمتدح « وطنيه » شمعون وطلب من هذا ان يعيدله المديح مديحين ، على ان يساعد تبييض صفحة العملاء على ابعاد التهمة عن المدبر الحقيقي الذي هو الاستعمار البريطاني نفسه .

غير ان الحكومة اللبنانية التي وعت حقيقة دور العملاء واطلعت على ادق تفاصيل المؤامرة لم يؤثر فيها تدخل حسين الاردن غير المقبول في شئونها الداخلية ، بل انها عمدت ، على العكس مما توخاه الاجير الاردني من وراء تصريحه الاخير ، الى تحديد اقامة عدد من السياسيين اللبنانيين المعروفين بعلاقاتهم المشبوهة مع الدوائر البريطانية ، وعلى راسهم شمعون ومنعتهم من مغادرة البلاد قبل انتهاء التحقيق . كما ان النية متجهة الى رفع الحصانة عن بعض النواب لورود اسمائهم على لسان القوميين السوريين المتآمرين ، لان الدوائر البريطانية كانت قد اقترحت على مدبري المؤامرة التعاون معهم في حال نجاح الانقلاب « لثقتها » بهم وباخلاصهم لاغراضها .

عبد الكريم قاسم
هجوم من الكويت

كميل شمعون
يمجد حسين

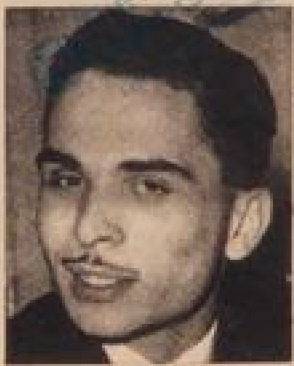

الملك حسين
مدح شمعون

بقلم : ملحم عياش

من هنا جاء قولنا بان المؤامرة على كيان الوطن العربي لم تنته بعد وبانه لا ينتظر ان تنتهي عما قريب . فتصريح سليل عائلة الخيانة في الاردن يدل على ان الاستعمار البريطاني قد انتقل بعد فشل مؤامرة الارهابيين في بيروت ، الى مرحلة جديدة سياسية هذه المرة ، تحت شعار مشروع الهلال الخصيب ، لاعادة نفوذه الى المنطقة وفصل الشرق العربي عن القطاع المغربي من الوطن الكبير . وقد بانت تباشير هذه المرحلة الجديدة من تصريحات حسين واستدعاء العراق لسفيره في عمان على وجه السرعة ، ثم انتقال اذاعة الكويت من مركز الدفاع ضد عبد الكريم قاسم الى مركز الهجوم عليه .

كل هذه دلائل تشير الى اننا على ابواب معركة جديدة مع الاستعمار تشبه الى حد كبير معركتنا معه منذ عام ١٩٥٥ ضد مشروع حلف بغداد ومارافقها من ضغط خارجي وتحريك للعملاء لفرض هذا المشروع . واذا كان شعبنا اليوم بحاجة الى شيء ، فالى ضرورة تمزيق الاقنعة وكشف الوجوه على حقيقتها ليعرف من هم اعداؤه الحقيقيون وما هي المؤامرات التي تحاك ضد قوميته واستقلاله ، حتى يسهل عليه الاجهاز على منفذي هذه السياسة الاستعمارية البريطانية كما اجهز عام ١٩٥٨ على منفذي سياسة حلف بغداد من الهاشميين واتباعهم .

***

حول رد الدكتور سيد نوفل

ادلى الدكتور سيد نوفل بتصريح « لاخبار اليوم » ردا على ما كتبناه في الاسبوع الماضي حول تقاعس الجامعة العربية عن دعوة الدول الاعضاء لعقد اجتماع تبحث فيه الاخطار الناجمة عن المؤامرات الاستعمارية ضد كيان واستقلال الوطن العربي فقال ان احدا لم يطلب من الجامعة دعوة المجلس الى الاجتماع .

ونحن مع تقديرنا لرأى الدكتور سيد نوفل لا يسعنا الا ان نلفت نظره لاحد بنود ميثاق الجامعة والذي يعطي الامانة العامة حق دعوة المجلس الى الاجتماع عندما ترى ضرورة لذلك .

وكان بودنا لو استعملت الامانة هذا الحق .

ملحم عياش

****

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية : انتهت امس اللجنة الثقافية الدائمة لجامعة الدول العربية من اجتماعات دورتها الـ ١٥ . كان رئيس اللجنة احمد توفيق المدني مندوب الجزائر . اهم قرارات اللجنة : وضع دائرة معارف عربية . وتشجيع تداول الكتاب العربي . واقامة معرض ثقافي عربي في المانيا الغربية .

* سفر عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عطل حركة الترقيات في الامانة العامة . الحركة اعدت قبل سفره الى نيويورك . ثم ارجاها لبعد عودته . ولكنه ذهب الى اسبانيا لعلاج عينيه . ارسلوا لحركة الترقيات مع الاوراق الخاصة بالجامعة لاعتمادها . فاعتمد كل الاوراق الا الحركة .. كتب عليها (نظر) واختلف موظفو الجامعة في تفسيرها فمنهم من معنى (نظر) الموافقة او الرؤية فقط ! واخيرا . اتفقوا على ارجائها لحين عودته الى مكتبه حتى يؤشر عليها بنفسه تأشيرة واضحة .

الحركة تشمل عدة ترقيات الى درجة المستشار . ينتظر هذه الدرجة وحيد الدالي مدير الادارة السياسية بالنيابة ، ومحمد محجوب مدير الثقافة بالنيابة .

* يتجه التفكير في الجامعة العربية الى ادماج الادارات المتخصصة في قضية فلسطين ووصلها باجهزة فلسطين العاملة في الدول العربية بوساطة جهاز اعلى يشرف على كل نواحي شئون فلسطين .

***

لبنان : التحقيق الذي يدور الآن مع زعماء المؤامرة الفاشلة في لبنان . تفرع الى كشف اسرار سياسية خطيرة كان يحملها الحزب القومي السوري .. منها تفاصيل اغتيال رياض الصلح في عمان ونسيب المتني في بيروت وعدنان المالكي في دمشق .

* قال وزير لبناني ان الانجليز كانوا سابقا كالقهوة ، تشربه ولاتستطيع ان تمسكه . اما في هذه المؤامرة فقد شعرنا بهم وعثرنا على الوثائق التي تدينهم واستكشفنا من رقابهم .

* **المخابرات البريطانية في بيروت اوعزت الى جريدة قبرصية ان تنشر انباء خلاصتها ان المتآمرين الهاربين تمكنوا من اختراق الحصار على طول الحدود اللبنانية ، والهرب الى قبرص .**

والغرض من هذا : ايهام الحكومة اللبنانية بان المتآمرين فروا فعلا ، فتخف التدابير المشددة .. وعندئذ يسهل تهريب المتآمرين .

* قال كمال جنبلاط وزير الداخلية اللبناني ان الهدف من وراء مؤامرة لبنان هو عودة الاستعمار والقواعد العسكرية والاحلاف تنفيذا لخطة حماية المصالح البترولية في الخليج العربي بوساطة حكومات موالية لارباب هذه المصالح . وكذلك تدعيم وضع اسرائيل بشكل نهائي .

***

الجزائر : قالت مجلة نيويورك الامريكية ان عددا من مسجوني منظمة الجيش السري الفرنسي نجحوا في الافلات من السجون الفرنسية في الجزائر .

وقد تمكنت منظمة الجيش السري في الحي الاوربي بمدينة وهران . بينما سيطرت جماعات منظمة من جبهة التحرير الجزائرية على حي القصبة باكمله .

السعودية : المديرية العامة للاذاعة والنشر ارسلت مقالات مكتوبة لجريدة سعودية فيها هجوم على الاشتراكية والجمهورية العربية المتحدة . رفضت الجريدة نشر هذه المقالات لمدة ثلاثة ايام . فحضر عبد الله ابو الفرج مدير الصحافة بنفسه موفدا من عبد الله بالخير وزير الانباء . سأل رئيس تحرير الجريدة عن السبب في عدم النشر . تعلل باسباب فنية خاصة بالطباعة !

وفي اليوم التالي .. نشرت المقالات الموضوعة .

* كبار الكتاب السعوديين ، رفضوا الكتابة في الهجوم على الاشتراكية والجمهورية العربية في الصحف السعودية .

***

عمان : ابرق سليمان بن حمير رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة الى مستر بروفيمو وزير الحربية البريطانية اثناء زيارته الاخيرة للقواعد البريطانية في الخليج العربي يسأله « ما دمت تزور القواعد البريطانية في عمان ومسقط ، فلماذا كذبتم في الامم المتحدة وقلتم انكم لا تحتفظون بجنود في عمان ؟ » .

***

البحرين : ارسلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة الى الدول الاعضاء تتضمن القرار الذي سبق ان اتخذه مجلس الجامعة ، وهو ان البحرين مشيخة عربية خالصة .

والظروف التي اثارت الموضوع هي الانباء التي وصلت عن الاتصالات التي تجرى الآن لتحريك موضوع ضم البحرين الى ايران ..

يرى المراقبون العرب ان الحركة الجديدة هي مجرد (تهويش) لحاكم البحرين الجديد ، حتى يقبل (توصيات) القنصل البريطاني بالبحرين في مقابل ان تتولى بريطانيا حماية البحرين من اطماع شاه ايران .

مجلس الجامعة في مارس

* **الدورة « العادية » لمجلس الجامعة العربية تنعقد في مارس القادم .**

تحاول الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان يسبق هذه الدورة اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . الذي كان مقررا عقده في ديسمبر الماضي .

اهم الموضوعات التي يدرسها مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد « الوحدة الاقتصادية » بين الدول العربية .

الاتصالات جارية الآن . لم يتفق بعد على موعد او مكان الاجتماع .

عدنان المالكي
اسرار مصرعه

حسونة
ترقيات الجامعة

عبد الله بالخير
ماذا في السعودية ؟

كمال جنبلاط
يتكلم بصراحة

اسماعيل الحكيم

يكتب من بيروت

ملكة : اصبح صالون ليلى الرعيبي مطلقة الامير عبد الله الجابر الصباح من أبرز الصالونات في لبنان لدرجة انهم يطلقون عليها هناك لقب ملكة صالونات بيروت !

منطقة واحدة لم تهدأ حتى الآن في بيروت !

كل شيء هادىء الآن في لبنان !!
سوق سرسق التي تشبه خان الخليلي عندنا تموج بالزبائن والمشترين . باب ادريس المركز التجاري الهام في بيروت لاتكاد تجد مكانا لقدم فيه . علب الليل تزخر بالراقصين والراقصات !
الفنادق الكبرى والكازينوهات الفاخرة الممتدة على شاطىء البحر المتوسط تفوح منها رائحة الوسيكي والشمبانيا !
الصالونات المعطرة الناعمة لايزال يدب اليها المدعوون !

واي انسان يجيء الى بيروت ولم يكن قد قرا او سمع شيئا عن ذلك الانقلاب لا يمكنه ان يصدق انه كانت هناك مؤامرة دبرت في الظلام . وان دماء اريقت خلال انقلاب فاشل . وان جميع كبار ضباط الجيش خطفوا وهم آمنون في منازلهم وبين زوجاتهم واطفالهم !

وهكذا نرى الآن كل شيء هادئا في لبنان !. ما عدا مكانا واحدا في بيروت .. يقع في طريق طويل يؤدي الى دمشق اسمه طريق الشام .

وهذا المكان هو وزارة الدفاع اللبنانية وفي وزارة الدفاع الآن يدور التحقيق ليلا ونهارا لجمع خيوط هذه المؤامرة مع من يقبض عليهم من الفارين من وجه العدالة !

ومن بين الذين تم القبض عليهم حتى كتابة هذا التحقيق . فتى يخيل اليك عندما تراه انه احد حلفاء جيمس دين . ولا يمكن ان تربطه بالعسكرية الخشنة اية رابطة ... كان معتادا عندما يخلع بذلته العسكرية ان يلبس القميص ويفتح صدره لتتدلى منه تلك السلسلة الذهبية وكان يلمع شعره بآخر مستحضرات التجميل والشامبو التي تصدرها فرنسا الى لبنان ويضيع من وقته الساعات وهو واقف امام المرآة ليمشط شعره ولا يستريح الا اذا كانت كل شعرة مستقلة عن الاخرى .

وقد اتضح من خلال التحقيقات ان قائد الانقلاب العسكري الفاشل هو هذا الفتى المشهور باسم شوقي خير الله !

ولعل آخر الوثائق التي ضبطت بمعرفة زعيم المؤامرة العسكرية (وجيمس دينها) ان الضابط فؤاد عوض الذي قبض عليه اخيرا هو مساعد شوقي خير الله ، بالرغم من انه قاد الاربعين جنديا وال ١٢ مدرعة من ثكنات صور الى بيروت ، وبالرغم من ادعاءات خير الله من انه فوجيء بالانقلاب وهو في سجنه ، وفوجيء بفؤاد عوض يطلق النار على حارسه ليخرجه من وراء القضبان .

وقد امكن للتحقيق ان يهتدي الى وثائق خطرة كان شوقي خير الله يخبئها عند سيدة من اولئك اللاتي يزخر بهن المجتمع اللبناني وصالوناته المترفة .

والذين يعرفون شوقي خير الله يقولون عنه انه شاب متصف بالغرور والنزق وقد دفعه غروره ونزقه واعجابه بنفسه الى ان يرتاد الصالونات التي تزخر بالفتيات الحسان . وفي هذه الصالونات تعرف بساسة ومفكري الحزب القومي السوري ، واتخذ مفكرو هذا الحزب منه مخلب قط لتحقيق اغراضهم .. لقد وجدوا فيه ضالتهم المنشودة فهو شاب نصف مثقف .. يعمل ضابطا في الجيش ... طموحه لا يقف عند حد ... ينفق بسخاء على مغامراته النسائية .

وشجعوه بالفعل الى حزبهم . وكان هو من المعجبين بانطون سعادة زعيم الحزب السابق الذي حكم عليه بالاعدام، كما كان معجبا بشعارات الحزب التي لا تعترف بدين ولا بوطن ولا بالله . لان دستورها المعروف (على ما اذكر) :

من كان مسلما فهو كافر
ومن كان مسيحيا فهو كافر
ومن كان لبنانيا فليس منا
انما ديننا هو القومية السورية !

زعيم الانقلاب الفاشل ؟

لقد نشرت وكالات الانباء انه كان يسير متنكرا بجوار الجامعة الامريكية ببيروت . وفوق رأسه قبعة . وعلى عينيه نظارة سوداء وقد اطلق لحيته وحلق شاربه !

تماما كمغامرات زعيم عصابة ، لا زعيم انقلاب . ولم يحاول ان يصطدم او يحتك بمن اكتشف شخصيته وانما بادر بتسليم نفسه والذهاب الى وزارة الدفاع للادلاء باقواله !

واشترط قبل الادلاء باقواله ان يزيل تنكره ويحلق لحيته حتى يستطيع ان يقدم للتحقيق معلومات صحيحة على حد قوله !

وحذا حذوه في تسليم نفسه احد

« البقية ص ١٧ »

تهاني : بدات تتزاحم الوفود على قصر الرئيس فؤاد شهاب مهنئة بنجاة لبنان من الانقلاب الفاشل ونرى هنا وفد الامومة والطفولة في لبنان وهم في طريقهم الى داخل القصر ..

قبل القبض : النقيب شوقي خير الله الذي اشترك في مهاجمة وزارة الدفاع ...

بعد القبض : كان شوقي خير الله قد حلق شاربه ولحيته اللذين كان يتنكر فيهما !

في قرية زمار بمحافظة الدقهلية .. تشير نعيمة عبده العجمي نحو الارض التي كانت ملكا للاقطاع .. وهي الآن سوف تدافع عن حقوق الفلاحة في الجمعية التعاونية .. وبالتالي في المؤتمر الوطني القادم

خضرة دخلت انتخابات القرية!

لاول مرة ترشح « خضرة » نفسها في انتخابات القرية .. لاول مرة تحطم المرأة الفلاحة الجدران الاربعة التي ظلت محبوسة بداخلها ، لتطالب بمقعد في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. ان ٢٧ مرشحة في محافظات الشرقية والبحيرة والدقهلية والمنوفية يخضن الآن المعركة الانتخابية في شجاعة الى جوار الرجال !

حكاية المرشحات والمعركة الانتخابية في القرى والمحافظات

ان عدد المرشحات الفلاحات الآن ٢٧ مرشحة .. منهن ١٤ في الدقهلية وحدها حيث رشحت خمس سيدات انفسهن في قرية واحدة اسمها « نشا » وهي قرية تابعة لمنطقة الاصلاح الزراعي في ضبروه .. وهؤلاء السيدات هن : **لواحظ عبد الرسول ، وبديعة خلف يونس ، ونجية علي عبدالله ، وجليلة السعيد جمعة ، وبديعة محمد قنديل ..**

وعندما تدخل قرية « نشا » ستسمع امامك قصة يتناقلها كل الفلاحين هناك .. هذه القصة تقول : ان الفلاحة نجية علي عبدالله ، ذهبت الى مندوب الاصلاح الزراعي ، لتقول له : انا منتفعة واملك ثلاثة أفدنة ، ومسددة كل ديوني ، ولم تصدر ضدي اي احكام تاديبية ، واريد ان اكتب اسمي في قائمة المرشحين في القرية ..

وكتب مندوب الاصلاح الزراعي اسمها امام بعض الفلاحين الذين كانوا يسجلون اسماءهم كمرشحين في القرية .

واخذ هؤلاء الفلاحون الخبر ، ونقلوه الى ابنها « احمد » الذي يبلغ من العمر ثلاثين سنة ، فعاد الى البيت وهو ثائر ويقول لامه :

– صحيح حكاية ترشيحك دي ؟

– ايوه .. وماله يابني .. مش منتفعة وليه حق زي اي منتفع في البلد ..

– ايوه .. لكن انت وعشتني انك تتنازلي عن الارض علشان اقدر ارشح نفسي في الجمعية .

– انا لا وعدتك ولا حاجة .. وحتى لو كنت وعدتك فلان ما كانش فيه ستات بيدخلوا الجمعية .

– يعني مصممة على رأيك ؟

– مصممة قوي .. على آخر الخط .

– حتى اذا كنت عاقولك يا اما انا .. يا انا الانتخابات .

– والله يا ابني انا داخلة الانتخابات والي يريحك اعمله .

وانصرف ابنها .. وقرر ان يقاطعها .. ولكن المقاطعة لم تستمر سوى يومين فقط ، عاد بعدهما ليقبل رأسها ويقول لها :

– حقك عليه .. والي عايزه تعمليه اعمليه !

وسمع اهل القرية بهذه القصة فاقبلت اربع سيدات على تقييد اسمائهن في سجل المرشحات ....

الفلاحات والمعركة الانتخابية

وذهبنا الى نجية علي عبدالله صاحبة القصة التي سمعناها في هذه القرية .. ذهبنا الى بيتها فوجدناها سيدة لا يزيد عمرها على ٤٥ سنة ، ويشع الذكاء من عينيها ..

قلنا لها :

– ماذا رشحت نفسك ؟

– علشان اشرف بلدنا .. علشان اطهر القديم .. كنا في زمن الاقطاع يقولون لنا : « اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين » .. وده كلام ناقص كان مفروض يفهموه لنا بقولهم : « الاعمار بيد الله » وعلى كل واحد ان يجتهد ويكافح علشان يتقدم في حياته » ..

– وهل تعتقدين ان الفلاحين سيعطونك اصواتهم ؟

– ساكون باذن الله عضوا في مجلس ادارة الجمعية التعاونية في بلدنا ، وخصوصا ان الفلاحين كلهم بيحبوني ، ويقولوا لي دايما يا حاجة ، لاني باساعدهم في حل مشاكلهم واوفق ما بين المتخاصمين

البقية على ص ٤٩

سارة محمد موسى من محافظة البحيرة – قرية دنشال .. وحولها اهل البلدة في مظاهرة انتخابية واعية .. ولاول مرة يؤيد الفلاح الفلاحة في ترشيح نفسها بالقرية

في الحر الشديد وقف المشير بالملابس المدنية .. يشاهد آثار كمبوديا ..

في مطار الهند استقبلوا المشير بالورد ووضعوا حول عنقه طاقة من الزهر والورد

ورود السلام تستقبل المشير

في كمبوديا وأندونيسيا والهند

تفجرت عواطف الملايين من اصدقاء الجمهورية العربية بالحب والاخلاص وهم يستقبلون المشير عبدالحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس الجمهورية مع البعثة العسكرية المرافقة ، واستقبله الامير سيهانوك وملكة كمبوديا والرئيس سوكارنو واقيمت الحفلات والاستعراضات وعاشت كمبوديا واندونيسيا والهند في عيد للصداقة مع الجمهورية العربية ، وكان رجاء العادلي مع المشير والتقط هذه الصور لآخر ساعة . .

ملكة كمبوديا تستقبل المشير عامر . اقامت له وللوفد حفل عشاء أعقبه مهرجان الرقص

اقامت ملكة كمبوديا حفلا كبيرا للرقص تكريما للمشير عامر والبعثة العسكرية

هدية القوات المسلحة العربية للقوات المسلحة الاندونيسية يقدمها المشير عامر

محمد وجدى قنديل
يكتب من قاعدة بنزرت

تسللت إلى القاعدة الفرنسية تحت الجبل!

المدخل السرى للقاعدة : أول صورة تنشر فى العالم للبوابات الفولاذية السرية التى تؤدى الى قاعدة جبل الناضور المحفورة فى بطن الجبل عبر الممرات الارضية وقد ظهرت شبكات الرادار وابراج المراقبة التى تحرس القاعدة فوق قمة الجبل ..

صورها : خميس عبد اللطيف

دخلت ((آخر ساعة)) القاعدة الفرنسية العسكرية فى بنزرت ! تسلل محمد وجدى قنديل وخميس عبد اللطيف الى قاعدة الخروبة الجوية وقاعدة المصيدة البحرية وقاعدة جبل الناضور الكامنة تحت الارض ! سجل الاثنان اسرار التحصينات العسكرية التى تحرص عليها القيادة الفرنسية فى بنزرت وهذه هى المغامرة الصحفية بتفاصيلها !

هذه هى بنزرت : كما تبدو من احد المشارف العالية وظهر الميناء الحربى الفرنسى وبه بعض قطع الاسطول !

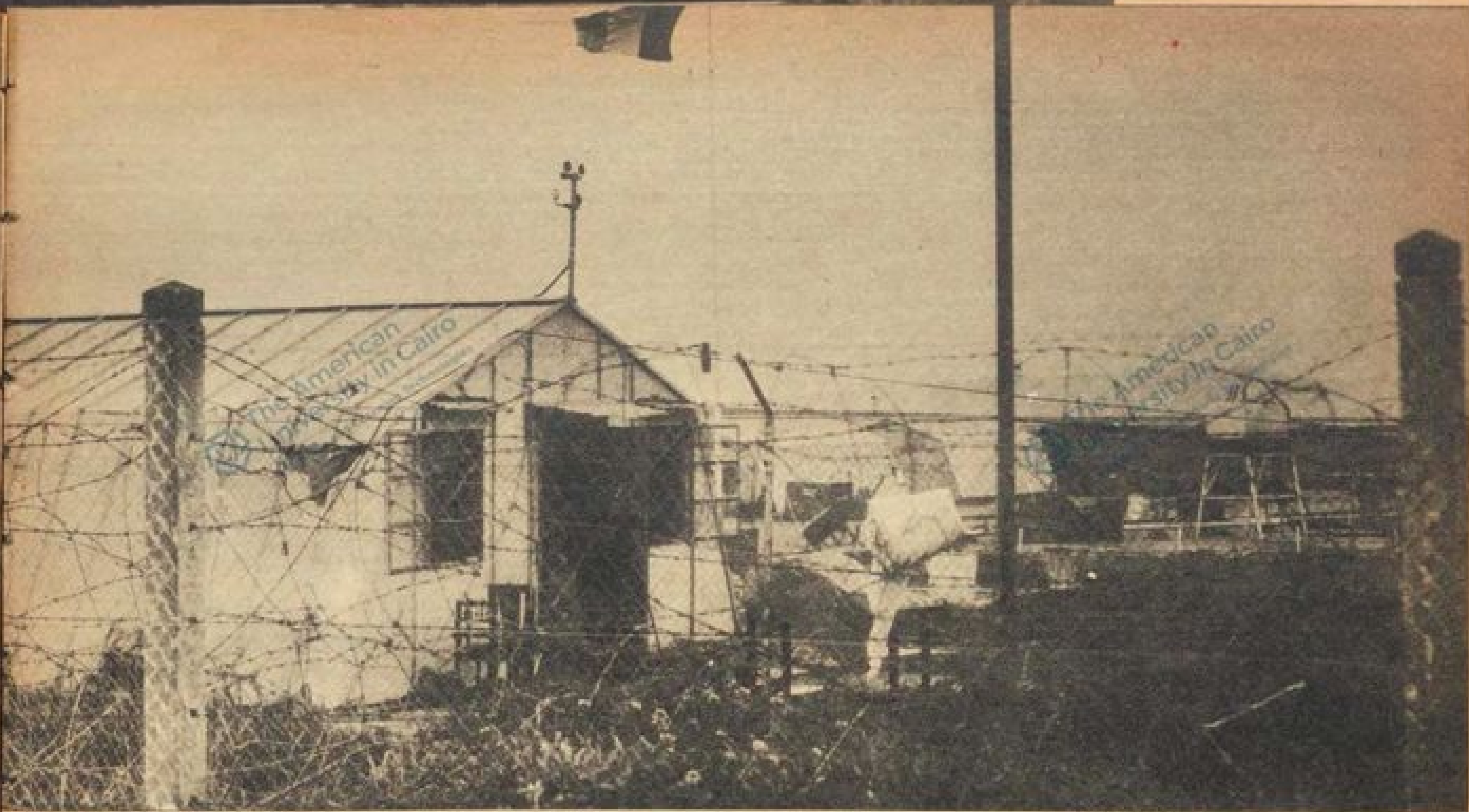

قاعدة الحروبة الجوية : التي كانت السبب في اشتعال ازمة بنزرت بعد ان بدات القيادة الفرنسية تجاه في توسيعها واعداد ممراتها الجوية لهبوط الطائرات الثقالة الضخمة واستولى الفرنسيون على مزارع الزيتون المحيطة بها واقاموا عليها خطوطا من الاسلاك المكهربة والالغام المختلفة وبها ايضا ممرات سرية للطائرات السوبرمستير

مراقبة طرق القاعدة : سيارات الشرطة العسكرية الفرنسية التي تقف على تقاطع الطرق المؤدية الى القاعدة العسكرية وتفتش السيارات الغريبة وترصد اية حركة على طريق (بنزرت ـ سيدى احمد) وجنودها يطلقون الرصاص فورا على اية سيارة تبطئ بجوار الاسلاك !

مطارات سرية ومخازن تحت الأرض وأقوى شبكة رادار !

قاعدة الصيدة البحرية: وعلى المدخل الرئيسي يرتفع العلم الفرنسي ويقف جنود الكوماندوس البحريون لحراسة مقر قيادة الاميرال (ميتي)

كيف دخلنا قاعدة بنزرت ؟

كانت الامطار تهطل بغزارة كالسيول .. والسحب السوداء تملأ الافق البعيد وتزحف على السماء امامنا ..

وكانت السيارة الصغيرة تنطلق على الطريق الاملس المؤدى الى بنزرت مع اضواء الصباح المتسللة ..

والخاطر الوحيد الذى يلح على راسي ويمسك بزمام افكاري طوال الخمسة والستين كيلومترا من تونس الى بنزرت :

كيف تبدو هذه المدينة في فترة الترقب الحاسمة ، وماذا يجرى داخل القاعدة الفرنسية العسكرية خلال مفاوضات الجلاء القائمة ؟ .

وكان قد مضت ساعة كاملة علينا والسيارة تندفع وسط السهول الخضراء الممتدة شمال تونس ، والتفت نحوى الصديق التونسي المرافق لنا وقطع خيوط الصمت التي حلقت فترة من الوقت وأشار الى لافتة على الطريق وقال : هذا هو سيدى عبد الرحمن .. ومعنى ذلك اننا ندخل بنزرت !

ولاحت بحيرة بنزرت على الجانب الشرقي للطريق وخلفها ظهرت ـ من بعيد ـ مباني بنزرت الميناء القائم على ساحل البحر المتوسط ، وبعد دقائق اخرى كانت السيارة تدلف الى شارع بورقيبة ـ الشارع الرئيسي في المدينة ـ ثم تطوف أرجاء الشوارع القديمة في القصبة ـ الحي العربي ـ وتنقل لعيني صورا سريعة لمخلفات

الدمار التي تركت آثارها على بعض المباني وكانت قنابل المدافع الهاون وقنابل الدبابات تعلن بصماتها على أحدث العمارات بشكل واضح .

وقال لى الصديق التونسي : « ان الفرنسيين ظنوا أن الجنود التونسيين ـ خلال المعركة ـ يختفون في هذا البيت ، وحاصروه من جميع الجهات وانهالت القنابل كالسيول من كل اتجاه ولم يرحموا الاطفال والنساء والشيوخ الذين كانوا يقيمون فيه بالرغم من انهم اكتشفوا بعد لحظات خطأ تقديرهم ، ولكن الحقد والجبروت أدمى قلوبهم وعيونهم ! »

الجنود الفرنسيون في الشوارع

وبالرغم من انني دخلت بنزرت في اليوم التالي لاعلان بورقيبة عن بدء المفاوضات مع فرنسا على

المستوى الوزاري ومن تحسن الموقف السياسي .. فان الموقف ـ على الطبيعة ـ كان يرسم صورة أخرى لا تبعث على التفاؤل والاطمئنان ، فقد كانت السيارات العسكرية الفرنسية تجوب شوارع المدينة ـ الحي الافرنجي ـ بسرعتها الرهيبة وتحاول اثارة مشاعر الاهالي والاحتكاك بهم بين الحين والآخر ، وكان الجنود الفرنسيون [illegible] وبحارة الفرنسيون يمشون في الشوارع [illegible] المحلات العامة لشراء حاجاتهم وهم [illegible] خوفا من نقمة التونسيين او [illegible] ، ولاحظت أن الشوارع [illegible] من الحركة ، وتوقفت [illegible] المحلات التجارية الفرنسية [illegible] أبوابها ونزح أصحابها الى الجزائر أو فرنسا ، والحياة ذاتها راكدة تماما ويخيم فوقها جو غريب خليط من القلق والتوتر والترقب ، وقد قاطع التجار التونسيون في بنزرت جميع الفرنسيين ـ سواء كانوا مدنيين او عسكريين ـ في أعقاب الحوادث الدامية التي عاشتها المدينة وكانوا يرفضون البيع لهم ، واحتجت السلطات الفرنسية العسكرية على هذه المقاطعة ، وقال الاميرال روبرت ميتي قائد القاعدة العسكرية الفرنسية : ان المقاطعة التونسية تخلق جوا جديدا من التوتر والغليان وتثير المشاعر الفرنسية ـ ! ـ وتعوق اغراض المفاوضات !

هجرة الفرنسيين من المدينة

وكانت لهجة القائد الفرنسي تعني « تلك

اقوى شبكة رادار : على الساحل الافريقي الشمالي وتقع على قمة جبل الناضور والراس الابيض وتراقب عنق الزجاجة بين صقلية وتونس وصرفت على تجهيزها فرنسا خلف الاطلنطي ملايين الدولارات واصبحت بحكم موقعها الاستراتيجي تتحكم في منتصف البحر المتوسط وتسجل تحركات البحر والجو !

معسكر المدرعات : في قاعدة بنزرت ويمتد الى بطن الجبل بواسطة الطرق المحفورة تحت الارض حيث توجد مخازن الدبابات (A.M.X.) والسيارات المدرعة نصف الجنزير وتحيط به ثلاثة اسوار من التحصينات ـ الاسلاك الشائكة ثم الاسلاك المكهربة ثم الالغام الخفية ـ وتحرسه الكشافات القوية طوال الليل !

التحرش من جديد بالاهالي تحت ستار الغليان والانفعال ..

وطلبت الحكومة التونسية من سكان بنزرت أن يقطعوا خط الرجعة على "الحجيج الفرنسية" ـ وبالفعل ـ بدا الاهالي يقفلون من القاطعة وفتحت بعض المحلات التجارية أبوابها للتعامل مع الجنود الفرنسيين ولكن العائلات المدنية الفرنسية في بنزرت شعرت بأنه لا يوجد الآن في امكان حياتهم واستمرار معيشتهم واحتلت الفئة الشعبية الجالسة فوق البركان ، وبدأت الهجرة على نطاق واسع من بنزرت خلال الشهور الاخيرة وبعد أن كان عدد الفرنسيين ٥٤ ألفا قبل الحوادث أصبحوا الآن لا يزيدون على خمسة الآف فقط ، وقامت السلطات العسكرية بترحيلهم على وجه السرعة الى مرسيليا واستخدمت سفن انزال الجنود التي كانت ترسو في القاعدة البحرية ، اما الآلاف الباقية فانها لا تخرج من بيوتها الا خلال النهار وتخزن الطعام الاساسي باستمرار خوفا من حدوث المقاطعة مرة أخرى ، وقد سلمت السلطات الفرنسية بعض الاسلحة الخفيفة ـ سرا ـ الى هذه العائلات في الفترة الاخيرة حتى تساعد القوات الفرنسية وقت اللزوم !

مراقبة قوافل البحر

اما سكان بنزرت ذاتها فانهم يصلون الى ٤٥ الفا وسكان الولاية كلها ٢٣٨ الفا ويشتغلون بالزراعة وصيد الاسماك من البحيرة "الكبيرة" ..

وموقع بنزرت وظروفها العسكرية وأهميتها الاستراتيجية تشبه الى حد كبير ظروف بورسعيد وأهميتها من حيث أنها تحكم البحر المتوسط ـ من منطقة "المنتصف" ـ وتسيطر على عنق الزجاجة الواقع بين جزيرة صقلية والرأس الابيض على الساحل التونسي ، ومن ناحية أخرى فان فرنسا تراقب منها جميع القوافل البحرية المتجهة الى ساحل الجزائر خوفا من تسلل أية مساعدات عسكرية الى جيش التحرير الجزائري عن طريق البحر ، وفي اعتقادي أن ذلك هو العقدة الاساسية في مشكلة الجلاء عن بنزرت خصوصا بعد أن تمكنت من مشاهدة شبكات الرادار الضخمة التي اقامتها فرنسا على قمة جبل الناضور المطل على البحر ، ولكن سكان بنزرت لا يهتمون بالقوى العسكرية الفرنسية التي حشدتها ديجول في القاعدة .. وكل واحد التقيت به في الحي العربي كان يقول : انه ينتظر انتهاء المفاوضات بفارغ الصبر حتى يتحدد مصير بنزرت وسائتها أن تقف الى قوة أمام اجلاء الفرنسيين عن القاعدة .. !

اليهود يطعنون ظهورنا

وقد احسست بهذا التصميم من خلال كلمات "الطيب نقية" ـ رئيس مستورية الحزب الدستوري ـ واحد الرجال الذين قادوا الحركة الشعبية في بنزرت ..

وقال الطيب ، واصابعه تشير الى مواقع الاشتباكات الدامية على الخريطة : ان الصورة الحقيقية لما حدث في بنزرت ـ خلال يوليو الماضي ـ لا يمكن أن يرسمها الا الذين عاشوا لحظاتها الحاسمة بالفعل وقد استمرت المصادمات بيننا وبين جنود المظلات الفرنسيين اربعة أيام كاملة واجهنا الموت فيها بكل جراءة وواجهنا فيها ـ ايضا ـ الخيانة من وراء ظهورنا ، وكانت النوافذ والشرفات تفتح فجأة في غمرة الاشتباكات وينهال الرصاص من المسدسات والبنادق على رجالنا وجنودنا ، واكتشفنا أن الفرنسيين واليهود الذين يسكنون البيوت الواقعة في منطقة الخطوط الخلفية يقومون بهذه الخيانة ويطعنون ظهورنا ـ تماما مثلما حدث خلال معركة بورسعيد ـ واضطررنا الى القيام بعملية تأمين لهذه الخطوط وضبطنا كميات كبيرة من الاسلحة الفرنسية عند بعض اليهود الذين فتحنا لهم صدورنا على مدى السنين . والغريب أن معظمهم رحلوا مع العائلات الفرنسية في الفترة الاخيرة ولم يبق منهم سوى ٣٠٠ يهودي ينتظرون الخروج بحقائبهم مع بعض العائلات الاخرى . وهكذا تأكدنا أن الصهيونية لا يمكن أن تعيش الا في أحضان المستعمرين .. !

المفتاح الى بنزرت

ان الطريق الى مدخل بنزرت (المدينة) تتحكم فيه المدينة التي تفصل بينها وبين منزل الجميل عبر قناة بنزرت الصغيرة الآتية من البحر المتوسط الى البحيرة ..

وتبدو بنزرت لاول وهلة كأنها جزيرة محاطة بالمياه من ثلاث جهات ـ البحر المتوسط من الشمال والقناة من الشرق والبحيرة من الجنوب ـ وهناك معديتان لتصلان بانتظام بين الضفتين ، وتتصلان المدينة بباقي أنحاء الولاية ، ويبقى بعد ذلك الجهة الرابعة التي تحاصرها معسكرات ومراكز القاعدة العسكرية الفرنسية من جميع النواحي وتحتل هذه القاعدة أهم الاراضي الواقعة على طرف عنق الزجاجة وحول البحيرة الصغيرة أيضا ، وقد قال لي والي بنزرت الجديد : ان هذا هو السر في الحركة الدائمة التي تعيشها المدينة ، طوال يومين كاملين بين المظليين الفرنسيين والجنود التونسيين للسيطرة على الارض بحكم موقعها تعتبر مفتاح القاعدة ومنطقة حمايتها وبعد الاستيلاء عليها تمكن الفرنسيون من السيطرة على بنزرت تماما ، ثم ان جميع قوافل التموين والسيارات تنقل الخضر والفاكهة واللحوم تجري الى بنزرت وتدخلها عن طريق المدينة وكادت المدينة تتعرض لمجاعة هائلة خلال الحصار الفرنسي المضروب حولها لولا أن الحرس الوطني تمكن ـ بين الحين والآخر ـ من تهريب بعض السيارات المحملة بمواد التموين عبر الطرق المهجورة والمنافذ "القديمة" التي يجهلها الفرنسيون ، وكانت أصعب الايام التي عاشتها بنزرت !

بداية المغامرة الى القاعدة

وبدأ بعد ذلك اعداد الترتيبات لكي انتقل مع زميلي "المصور خميس عبد اللطيف" الى داخل القاعدة الفرنسية الكبيرة ..

وقيل لي : انها مغامرة خطرة ـ خصوصا ـ

التوتر في بنزرت : الجنود التونسيون يملأون شوارع الحي العربي ويحرسون المنشآت الدينية في المدينة وفي نفس الوقت لا ينزل الجنود الفرنسيون الى الحي الافرنجي الا بأسلحتهم !

بقايا المعارك الدامية : آثار طلقات الدبابات الفرنسية ومدافع الهاون ما زالت باقية على بعض المباني في الحي العربي والشوارع تكاد تكون مهجورة في فترة الترقب القلقة !

الأسلاك المكهربة والألغام والكشافات تحرس السراديب المؤدية إلى بطن الجبل !

وان درجة التوتر بلغت أقصاها وان أعصاب الجنود الفرنسيين مهزوزة الى حد انهم يطلقون النيران في الليل على أى شبح أو ظل يقترب من الاسلاك الشائكة المكهربة التي تحوط معسكرات ومخازن القاعدة ، ولكنني صممت على القيام بالمغامرة تحت رذاذ المطر الكثيف فوق المنطقة واخفينا آلات التصوير تحت معاطفنا وركبنا سيارة سوداء تحمل أرقاما عسكرية فرنسية ، واندفعت بنا السيارة الى المدخل الضيق واسمه (باب ماطر) ويؤدى الى الطريق الرئيسى للقاعدة الفرنسية ، وأخذ الصديق التونسى يروى تفاصيل المعركة العنيفة التي حدثت عند هذا الباب - كما يسميه الفرنسيون - وسقط فيها كثير من الشهداء التونسيين ، ولكن عيونى وحواسى كانت مشدودة في الواقع الى التحركات الجارية من حولنا على طول الطريق وكانت الملاحظة الاولى التى ومضت في رأسى هى اننا لم نقابل اية سيارة مدنية منذ خروجنا الى هذا الطريق ، وعرفت أن الفرنسيين أصبحوا يراقبون جميع السيارات غير العسكرية - التى تظهر على الطريق المؤدية الى مراكزهم أو معسكراتهم وان ابراج المراقبة المنتشرة في كل مكان - والمختفية في بطن الجبل وبين الاشجار - تتبع أى سيارة بمناظرها الكبيرة لكى تعرف اتجاهها وخط سيرها ، واصبحت كل سيارة غريبة على طريق (بنزرت - سيدى أحمد) تلفت انتباههم وتتبعها رجال الشرطة العسكرية الفرنسية بالموتوسيكلات ويوقفونها ويتحققون من شخصيات الراكبين ثم يطلبون من السائق عدم التوقف في أى مكان على الطريق أمام المعسكرات أو بقربها وذلك زيادة في الحرص ، وكانت كل هذه الظواهر تؤكد مدى الرعب الذى يظلل حياة الفرنسيين داخل أسوار القاعدة ! ..

الاسلاك المكهربة حول الخروبة

ومضى بنا الطريق في البداية الى قاعدة « الخروبة » الجوية وقد أعد الفرنسيون مطاراتها بحيث تستقبل الطائرات النفاثة الجديدة الاسرع من الصوت ..

وكان قيامهم بتوسيع هذه القاعدة في الصيف الماضى ومدهم للممرات الطويلة الاضافية هو السبب المباشر في توتر الازمة ووقوع الاصطدام الدامى وقد أحاط الفرنسيون هذه القاعدة بسياج من الاسلاك الشائكة ثم سياج آخر من الاسلاك المكهربة ويصل سمكه الى ستة أمتار ثم سياج ثالث من الالغام المخبأة التى تكشف أية محاولة للتسلل الى المطارات ، وتخرج من هذه القاعدة الجوية - باستمرار - دوريات الطائرات السوبر مستير التى تحوم فوق عنق الزجاجة بين صقلية وتونس وتراقب التحركات العسكرية حول بنزرت ، وهناك حاملة طائرات فرنسية ترابط أمامه الرأس الابيض ، وتتنقل الطائرات النفاثة بينها وبين المطارات في الخروبة ولكننى لاحظت أن المطار الرئيسى يكاد يكون خاليا من الطائرات وعرفت بعد ذلك السر الكبير فان الممرات الجوية المكشوفة أمام العيون خارج الاسوار تمتد الى سراديب « بالناظور » عبر بوابات سرية ضخمة وفى نهايتها توجد عنابر الطائرات النفاثة التى تختفى في مطاراتها تحت الارض وتخرج من تلك البوابات ، والغريب ان فرنسا تعتمد في حرب الجزائر على قاعدة الخروبة ايضا وتخرج منها بعض الطائرات التى تضرب مواقع جيش التحرير !

زيادة الالغام في الصيدة

ومرة أخرى عادت السيارة تنطلق بنا على الطريق الآخر الموصل الى قاعدة « الصيدة » البحرية القائمة على مشارف ميناء بنزرت ..

ورأيت شيئا عجيبا مثيرا للتساؤل فقد كانت هناك مجموعة من الجنود الفرنسيين تقوم بزراعة الالغام وبث مساحات جديدة من الاسلاك المكهربة حول القاعدة وذلك بالاضافة الى السياج القديم المحيط بها ، وحينما أبطأت السيارة بجوارهم قليلا تركوا كل شيء وتوقفوا عن العمل ووقفوا في تحفز وراء الاسلاك الشائكة يرقبون تحركاتها وأيديهم على اسلحتهم ، ومال على أذنى الصديق التونسى من رجال الحرس الوطنى في بنزرت وهمس : الآن .. مجرد حركة مريبة واحدة وينهال علينا الرصاص من كل أبراج المراقبة وخصوصا في هذه النقطة بالذات - لان عندها بدأت الصدامات الاولى بين المظاهرة الشعبية الكبيرة والجنود الفرنسيين !

وعرفت شيئا آخر أكثر عجبا وهو أن القيادة الفرنسية طردت بعض الاهالى من مزارع الزيتون القريبة من أسوار القاعدة ..

وفى اليوم التالى توجه أصحاب الارض بالجنود الفرنسيين وهم يقيمون المتاريس وحواجز الاسلاك المكهربة ويزرعون الالغام بين أشجار الزيتون وحينما ذهبوا الى القيادة الفرنسية يطالبون بأرضهم المسلوبة هددهم الضابط المختص باطلاق النار عليهم في الحال لو حاولوا الاقتراب من الاشجار لاخذ محصولها وطردهم من مكتبه ، وظن الاهالى أنه مجرد تهديد شفوى ، ولكن المفاجأة كانت تنتظرهم - بعدها - مطلقات الرصاص الفرنسية وأصبح مشهدا عاديا أن ترى مجموعة من الفلاحين التونسيين يقفون من بعد على الطريق وينظرون الى أشجار الزيتون وفي عيونهم الدموع ثم ينصرفون مرة أخرى الى الجبال القريبة .. !

ترسانة في بطن الجبل

وعادت السيارة تندفع على الطريق الخطر - كما يسميه التونسيون - الذى يقود الى « جبل الناظور » ومجرد ذكر هذا الاسم في بنزرت يعنى الترسانة الفرنسية المسلحة على شاطئ البحر المتوسط ، وعلى قمة الجبل توجد أقوى وأكبر شبكة رادار في المنطقة وتسجل هذه القاعدة جميع التحركات الجوية الجارية عبر عنق الزجاجة اولا بأول ، ومن ناحية اخرى ترصد جميع الدوريات الجوية التى تعبر سماء المنطقة ويقوم حلف الاطلنطى بالاشراف على هذه القاعدة - بالذات - وتمويلها نظرا لخطورة موقعها الاستراتيجى ، وكان الالمان أصحاب الفكرة الاولى في انشاء هذه القاعدة خلال الحرب العالمية الثانية وصرف (روميل) عليها اموالا طائلة حتى تمكن خبراء جيش الصحراء من تشييد مدينة عسكرية كاملة بمخازنها ومعسكراتها في بطن الجبل - على غرار قاعدة جبل طارق البريطانية - ولكنهم اضطروا الى تخريبها خلال انسحابهم من شمال افريقيا حتى لا يستفيد الحلفاء بها ، ولكن حملة الغزو الامريكية استطاعت اصلاح جزء منها اثناء المعارك واستخدموها كقاعدة لتموينهم في معارك تونس وصقلية .. !

وبعد انتهاء الحرب العالمية فكرت فرنسا في الاستفادة من القاعدة الكبيرة وخصوصا بعد اشتعال ثورة الجزائر وازدياد العمليات العسكرية وارسلت قيادة حلف الاطلنطى بعثات وراء بعثات من الخبراء والفنيين الى (جبل الناظور) وصرفت عليها مبالغ طائلة حتى حولتها الى ترسانة قوية !

ابراج المراقبة على الطريق

وتكسوها من الخارج أحدث شبكة من الرادار وتحتها مدينة عسكرية كاملة - لحمايتها من القنابل الذرية والصواريخ - وتتصل هذه القاعدة غير المنظورة بالخارج عبر الممرات الاسمنتية التى تمتد الى مسافة اميال في بطن الاحراش وفي نهايتها بوابات حديدية وابراج للمراقبة من الفولاذ والصلب وبها فتحات صغيرة يكمن خلفها جنود الحراسة الفرنسيون الذين يرون كل شيء ولا يراهم أحد بحيث تبدو المنطقة كما لو كانت مهجورة تماما .. !

وظلت سيارتنا تقترب من قاعدة جبل الناظور حتى أصبحت على مسافة ثلاثة أميال تقريبا وفجأة برز طريق غير ممهد ينحرف الى الجبل ويلتوى حوله حتى يصل الى قمته وكانت مغامرة أخرى حين انطلقت بنا السيارة في هذه الطريق وحذرنا الاهالى من ظهور جنود المراقبة الفرنسيين الذين دربوا على عمليات القناصة ولكننا مضينا في المغامرة الى منتهاها ، ورأيت الطوابى البيضاء على جانبى الطريق تختفى بين أشجار الزيتون والظاهر انهم ظنوا اننا دورية للتفتيش على مراكز المراقبة وتركونا نمر حتى اقتربنا من البوابة الاولى وأصبحنا على مسافة أمتار منها وقال لنا الضابط المرافق (انه لا يمكن المضى الى أبعد من هذه النقطة حرصا على حياتنا) وتجولت بعيونى من حولى ورأيت الكشافات الكهربائية الضخمة تنتشر على طول السفح وتضىء السهول الخضراء طول الليل وتحولها الى نهار ساطع يكشف اهتزاز أوراق الاشجار ، وعادت بنا السيارة من جديد الى بنزرت .. !

أمر بترحيل العائلات الفرنسية

لقد كان عدد الجنود الفرنسيين في قاعدة بنزرت لا يزيد على سبعة آلاف قبل أحداث يولية ولكن القيادة الفرنسية شعرت بخطورة الموقف خلال الشهور الستة الماضية .. ووصلت نجدات أخرى من جنود الفرقة الاجنبية في الجزائر وارتفع العدد الى عشرين ألف جندى يقيمون في المدينة العسكرية تحت الارض في « الناظور » بصفة سرية أما جنود المظلات الذين احتلوا بنزرت فترة من الوقت فقد انسحبوا مرة أخرى الى قاعدتهم في الجزائر وكذلك انسحبت أسراب من الطائرات النفاثة المستير الى مطارات الجزائر وبقيت بعض سفن انزال الجنود والطرادات الفرنسية ترابط أمام قاعدة الصيدة البحرية بحجة ترحيل العائلات الفرنسية من بنزرت وقد رأيت أكياس الرمل تغطى نوافذ القيادة العسكرية ومبانيها ويتربص خلفها الجنود الفرنسيون بمدافعهم الرشاشة والمضادة للطائرات وعرفت أن الاميرال ميني قائد القاعدة لم يغادرها على الاطلاق طوال الشهور الماضية وانه أمر بترحيل جميع أسر الضباط والجنود الفرنسيين من القاعدة وخرجوا بحقائبهم فقط وتركوا كل شيء ، وأصبحت البيوت والفيلات المنتشرة على طول كورنيش الشاطئ خالية مما فيها كالقبور ولا يتردد بينها غير صدى أمواج البحر .. !

القاء الجثث في البحر

وقد قال لى بعض الاهالى في بنزرت - الذين يقتربون بحكم أعمالهم من المعسكرات الفرنسية باستمرار - انهم يحسون أن الفرنسيين يستعدون لعدوان جديد .. وان الضحايا في العدوان الماضى كانوا يزيدون على ثلاثة آلاف ولم يعثر الاهالى الا على ١٥٠٠ جثة فقط لان الجنود الفرنسيين ألقوا بباقى الجثث الى البحر حتى لا تنكشف المذابح الوحشية التى قاموا بها ضد المدنيين العزل من السلاح في بنزرت .. !

والتقيت بعد ذلك بالوالى السابق لبنزرت - محمد بن الامين - الذى عاش الاحداث الرهيبة من بدايتها الى نهايتها وقال لى : ان فرنسا استخدمت في عملياتها الحربية في بنزرت معظم القوة الضاربة لاسطولها في البحر المتوسط وحاصر الميناء حاملتا طائرات وطرادان وأربع مدمرات وثلاث مجموعات من سفن انزال الجنود ، وان طائرات حلف الاطلنطى كانت تحلق في سماء بنزرت موجات وراء موجات لكى تضرب مواقع التونسيين طوال الاربع والعشرين ساعة وبالرغم من ذلك لم يتمكن الفرنسيون من الاستيلاء على جميع مناطق بنزرت وبقى جزء منها صامدا في وجه الضرب المتواصل من المدفعية الفرنسية ... !

... واخيرا

ونظرت الى الوراء والسيارة في طريق العودة الى مدينة تونس ...

ورأيت الظلام يزحف على الافق واعمدة الرادار تغطى قمة (جبل الناظور) واضواء الكشافات الفرنسية تنبعث فجأة من اوكارها .. ثم تتجول الاضواء من اليمين الى اليسار على السهول الخضراء وترسم معالم الحياة في بنزرت وقاعدتها العسكرية في فترة الترقب والانتظار ، وسمعت صوت الصديق التونسى الجالس بجوارى يقول بقلق : من يدرى مايحدث غدا .. !

محمد وجدى قنديل

تخزين التموين : احد جنود الطيران الفرنسيين يحمل مواد التموين اللازمة لكى يختزنها في القاعدة الفرنسية خوفا من عودة التجار التونسيين الى المقاطعة !

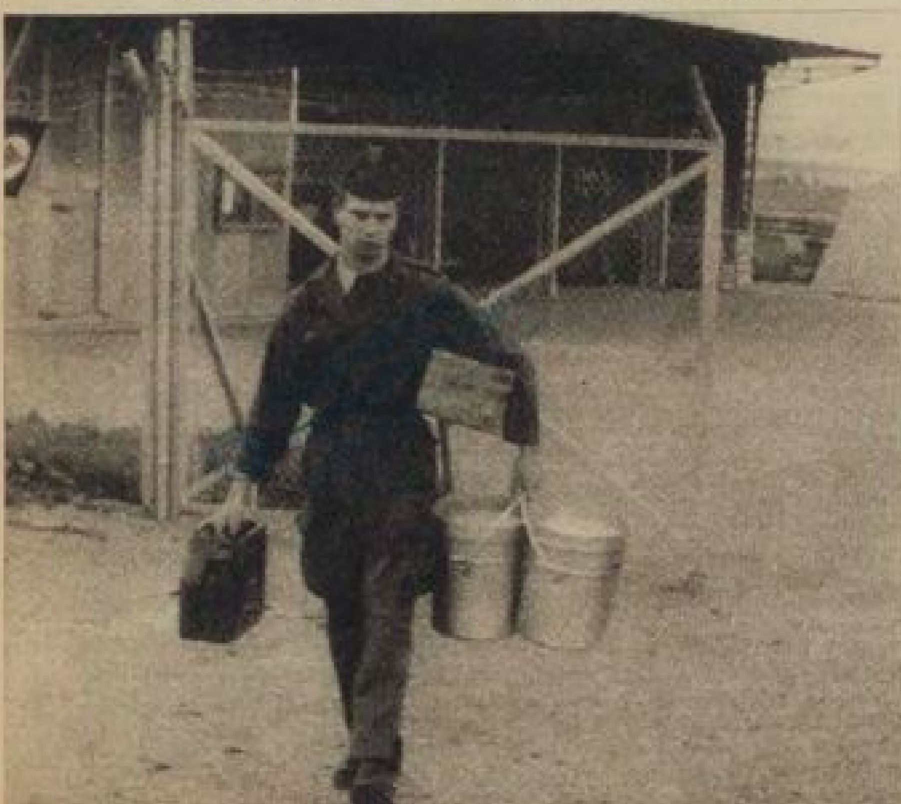

بقية رسالة بيروت

كبار ساسة الحزب وهو محمد البعلبكي وقد كان البعلبكي رئيسا لتحرير (صدى لبنان) وهي لسان حال الحزب القومي السوري . وهي نفس الجريدة التي طبعت انباء الانقلاب قبل قيامه ونشرت العناوين الكبيرة بطريقة يفهم منها نجاح الانقلاب حتى يقرأها الشعب ويخضع للامر الواقع ..

وذهب البعلبكي الى وزارة العدل حيث يعرف أحد وكلاء النيابة وسلم اليه نفسه ، ولم يكتشفه أحد وهو في طريقه الى وزارة العدل . وقد كان متخفيا بطريقة مماثلة : لحية مرسلة ونظارتان فوق عينيه وقبعة على رأسه !!

ولم يبق هاربا من رجال الحزب القومي السوري وزعماء الانقلاب الفاشل الا اثنين

اسعد الاشقر الرئيس السابق للحزب القومي السوري .. أسر بمنزله بعض كبار المخطوفين يوم الانقلاب .

والثاني عبد الله القبرصي فيلسوف الحزب !

ان حكام لبنان يعرفون انه بلد سياحي ويهمهم ان يحدث كل شيء في هدوء تام ، حتى لا تتأثر حركة السياحة وبالتالي تتأثر مالية الدولة من دخل مرفق هام حيوي فيها !

فالمحققون يعملون في هدوء لجمع خيوط المؤامرة ، وقد ظهر مما تجمع لديهم حتى الآن حقائق مثيرة ... ومعلومات في غاية الاهمية والخطورة ... تجمعت لديهم معلومات اصدرتها وزارة الدفاع في بيان رسمي قالت فيه بالحرف الواحد :

تدل التحريات الاولية على ان الدور المسند الى افراد الحزب القومي السوري لم يكن سوى دور تخريبي ، بينما استثمار عمل هذا الحزب على الصعيد السياسي كان منوطا باعضائه البارزين وبعض الهيئات والاشخاص المكلفين بهذا العمل .

ويمضي البيان الرسمي فيقول :

— ان الخطة الشاملة لمحاولة الانقلاب الفاشل كانت تتضمن مرحلتين اساسيتين :

اولاهما : المرحلة التخريبية العنيفة

وثانيتهما : المرحلة السيكولوجية النفسية

ثم يقول البيان الرسمي لوزارة الدفاع :

وقد ثبت انه حتى في حالة فشل المرحلة الاولى ، فقد كانت الخطة تقضي بمتابعة المرحلة الثانية التي هي الآن قيد التنفيذ .

والبيان طويل نشرته وكالات الانباء العالمية والصحف التي تتتبع انباء هذه المؤامرة ، ولكن ما يعنينا هو معرفة ، على حد تعبير أحد كبار ضباط الجيش لي ، ان الانقلاب الفاشل في لبنان لم ينته . وان له ذيولا . وكما ان الحرب على نوعين : حرب ساخنة وحرب باردة فكذلك في لبنان وقع اول انقلاب من نوعه . انقلاب ساخن وقد فشل والحمد لله . وانقلاب بارد لا يزال ينخر في نفوس الكثيرين من افراد الشعب .

وبالفعل سمعنا في هذا الاسبوع الكثير من الشائعات التي لاداعي لنشرها الآن .

والذين يطلقون هذه الشائعات هم عملاء بريطانيا ، وهم معروفون جيدا .

ومقصود بهذه الشائعات اثارة الفتنة بين افراد الشعب اللبناني كما يستهدفون اضعاف معنويات القوى المسلحة .

وعندما حدث هذا الانقلاب الذي احبط في مهده احس جميع افراد الشعب بهول الكارثة وفظاعة الهوة السحيقة التي كانت ستقع فيها لبنان ، وتصوروا الدماء الغزيرة التي كانت ستراق . لو قدر لهذا الانقلاب ان ينجح اقول ان الشعب اللبناني على الرغم من فشل هذا الانقلاب آمن بوحدته الها آمن بعظمة ذلك الرجل ذي القلب الكبير فؤاد شهاب ، فلا تزال الوفود تحج الى بيته كل يوم مهنئة البلاد بنجاتها من هذا البلاء الكبير .

واحس الشعب بشيء آخر عندما تذكر كلمة قالها الرئيس جمال عبد الناصر منذ أكثر من عام ونبه اليها اذهان الشعب العربي .. لقد قال ان اعضاء الحزب القومي السوري انما هم عملاء للاستعمار البريطاني !!

وبعد ...

ارأيت معي ان كل شيء الآن ... هادىء في لبنان ! نعم ، ان كل شيء هادىء بالفعل .. هادىء هدوء الرماد الذي يخفي تحته نارا !..

اسماعيل الحكيم

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

كاتبة ألمانية كبيرة تقول:

الغرب يدين للعرب بكل شيء!

● قرأت في الاسبوع الماضي ملخصا من كتاب قامت بتأليفه الكاتبة الالمانية الكبيرة « سيجريد هونكة » عن بلادنا العربية ..

ان اسمه « شمس الله تسطع فوق دول الغرب » وهو يقع في ٢٥٠ صفحة.

وتروي فيه كاتبته قصة الميراث الضخم في الفنون والعلوم والآداب التي حصل عليها الغربيون من العرب .. فهي تقول ان اللغات الاوربية تحتوي على مئات الكلمات التي ثبت ان أصلهـا عربي كالليمونادة والكحول .. وأسماء الزهور والنباتات العربية التي لا تحصى ..

وقالت ان العرب عرفوا صناعة الورق من الاسرى الصينيين الذين كانوا يمارسون هذه الصناعة في مدينة سمرقند .. ومع العرب الذين وصلوا الى الاندلس عرفت أوربا لاول مرة الورق..

وقالت الكاتبة الالمانية أيضا .. ان العرب كانوا اساتذة ومعلمين للملاحة والنوتية للغرب .. ومنهم أخذ الغرب بعض المصطلحات البحرية كأدميرال .. وكابل وارسينال .. وعافاري .. وهي كلها اصطلاحات فنية تستخدم في الملاحة البحرية ..

وقالت .. ان العرب أول من اهتم بصحة البدن والعناية به .. ففي القرن العاشر بلغ عدد حمامات البخار والمياه المعدنية في مدينة بغداد وحدها أكثر من ١٠٠٠ حمام ..

وفي هذه الحمامات كان الدلاكون والحلاقون يقومون بعملهم بمهارة ..

وكان في المدينة أكثر من ٨٦٠ طبيبا الى جانب عدد من المستشفيات والمصحات ! ..

وشيء آخر .. ان اسم علم « الجبر » عربي .. وتقول الكاتبة الالمانية في كتابها ، ان الغرب يدين للعرب الذين اخترعوا أساليب ومناهج الحساب التي تستعمل في هذه الايام في الدول الغربية.

اما الطب فقد ظل الى عهد قريب لا يرتكز الا على معالم علم الطب العربي وفي رأيها ان الطب في بلادنا يعتبر متفوقا عن اي مكان آخر في العالم .

● وقابلت في الاسبوع الماضي الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة ..

كان يسب ويلعن في الادوية والاطباء.

قال لي ان الطب في بلادنا أصبح تجارة ..

وعرفت سر ثورة العميد ..

لقد اصيب ابنه عمرو وهو طفل صغير لايتجاوز الحادية عشرة بمغص حاد اثناء الليل ..

وكان .. لم ينتظر العميد وبادر بحمل ابنه في سيارته وهو بملابس النوم الى أقرب مستشفى الى بيته ، وهي مستشفى جمعية المبرة في ناحية مصر القديمة .

وقال له الطبيب النوبتجي .. ان الطفل مصاب بالتهاب في الزائدة الدودية .. أي عنده مصران أعور .. ويجب اجراء عملية جراحية له في الحال ..

ووافق العميد ..

ولم تستغرق العملية الجراحية أكثر من عدة دقائق ثم نقل الطفل الى احدى حجرات المستشفى ليقضي فيها ٦ أيام بالضبط ..

ثم كانت المفاجأة عندما تقدمت ادارة المستشفى بفاتورة الحساب الى العميد

لقد تقدمتها اليه ومعها خطاب رقيق تقول له فيه ان ادارة المستشفى قامت بخصم ١٠٪ من تكاليف العملية ونفقات العلاج اكراما له باعتباره أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة ..

وتصور العميد ان عملية « المصران الاعور » لن تكلفه أكثر من ٣٠ الى ٤٠ جنيها كما جرت العادة في جميع المستشفيات ..

ولكن فاتورة حساب العملية التي أجريت لابنه كانت فريدة من نوعها .. وكانت أرقامها تقول :

١٢٥٠	سرير لمدة ٦ ايام
٧٥٠	سرير السائق
٣٠٠	لاستعمال غرفة العمليات
٢٠٠	لمصاريف التخدير «البنج»
١٣٠٠	للعملية الجراحية .
٢٥٠٥	اتعاب الجراح والادوية
٦٠٠	نقل دم للمريض
١٠٠	غيار لجرح المريض
٨٤	متنوعات
٧١٨٩	المجموع

هذا بالاضافة الى ١٠٪ اخرى خدمة تماما كالـ ١٠٪ التي تدفع بقشيش للجرسونات في المقاهي واللوكاندات .

وبمعنى آخر .. أصبحت تكاليف عملية « المصران الاعور » ٧١ جنيها و٨٠ مليما بالضبط ..

وثار الدكتور بدر الدين ورفض في بادىء الامر أن يدفع فاتورة الحساب..

قال .. ان الادوية وحدها يزيد ثمنها على ثلاثين جنيها ..

وقال له المسؤولون في ادارة المستشفى .. هذه أسعارنا ..

قال لهم : وتسعيرة الادوية ..

قالوا له : التسعيرة في الصيدليات وحدها .. أما في المستشفى فشيء آخر

ودفع الدكتور بدر الدين فاتورة الحساب وهو لايريد أن يصدق ان عملية « مصران أعور » تحتاج الى ادوية يزيد ثمنها على ٣٠ جنيها ..

وقرر أن يبعث بشكوى الى الدكتور رمزي استينو وزير التموين يطلب وضع حد لعمليات الاستغلال التي تقوم بها بعض المستشفيات وهي تبيع الادوية للمرضى ..

وشكوى الى الدكتور النبوي المهندس وزير الصحة يقترح عليه فيها عمل تسعيرة للعمليات الجراحية في هذه المستشفيات ! ..

● وقرأت أيضا أن الرئيس كوامي نكروما رئيس جمهورية غانا أصدر قانونا يحدد ملكية كبار موظفي الحكومة في بلاده ..

ويقتضي هذا القانون ..

لا يجوز لاي موظف أن يمتلك أكثر من منزلين بحيث لا تزيد قيمة المنزلين معا على ٢٠ ألف جنيه استرليني ..

ولا يجوز أن يمتلك أكثر من سيارتين

ولا يجوز له أيضا أن يمتلك قطعة من الارض بخلاف الارض التي أقيم عليها المنزلان ، لتجاوز قيمتهـا أي الارض الزائدة ٥٠٠ جنيه ..

وكل موظف يمتلك أكثر من ذلك عليه أن يقدم الملكية الزائدة الى الدولة أو أن يستقيل من وظيفته !

ولكن زوجة الموظف لها ان تمتلك الى جانب ملكية زوجها منزلا واحدا.. وسيارة واحدة ..

● وسمعت أغرب بلاغ تلقته شرطة النجدة في الاسبوع الماضي ..

لقد اتصل مهندس زراعي اسمه شفيق العزازي من بلدة « أبو حماد » بشرطة النجدة بتليفون الترنك وقال للنقيب يحيى عبد الخالق انه تلقى برقية من ابنه في القاهرة يقول له فيها انه مريض في مستشفى اسمه معهد الامل في حلوان ويطلب اليه الحضور فورا لزيارته .. وطلب المهندس الزراعي من ضابط شرطة النجدة أن يتصل بالمستشفى ليستفسر له عما اذا كانت حالة ابنه تستدعي سرعة حضوره الى القاهرة ..

ولم ينتظر ضابط الشرطة وبادر بتلبية رغبة الاب ..

طلب اليه أن ينتظر قليلا بجوار سماعة التليفون ، ثم قام بالاتصال بالمستشفى ..

وقالت ادارة المستشفى .. ان الابن قد ساءت حالته النفسية لانه لم يتلق زائرا واحدا من اقاربه في المستشفى ونصحت الاب بالمبادرة بزيارته ..

وما عرف الاب ذلك من ضابط الشرطة استقل أول قطار الى القاهرة وحلوان لزيارة ابنه ..

وكانت خدمة قامت بها شرطة النجدة لاحد المواطنين !

● وشاهدت في الاسبوع الماضي فيلم « محاكمات نورمبورج » الذي عرضته احدى دور السينما في القاهرة ..

انه يروي قصة محاكمات بعض القضاة والمشرعين الالمان كمجرمي حرب لا لشيء سوى انهم ساهموا في اعداد التشريعات والقوانين التي أصدرها هتلر ، وكانت تبيح للدولة في عهد النازي اجراء عمليات « تعقيم » للمصابين بالوراثة بالجنون ولمعادي الاجرام والشذوذ محافظة على الجنس الآري ، ولتنقية المجتمع الالماني من هذه العناصر حتى يبقى سليما قويا

ولم يعجبني الفيلم لشيء واحد .. هو أن المخرج قد حشره بدعايات كثيرة أراد من ورائها أن يبرر حكم الاعدام الذي أصدرته اسرائيل ضد ايخمان..

ادركت ذلك بعد دقائق من بداية الفيلم ..

وأدركه كل الذين شاهدوه ..

وفي اعتقادي ان الوحيد الذي لم يدرك هذه الحقيقة من فيلم « محاكمات نورمبورج » هو الرقيب .. أو الرقيبة التي سمحت بعرض الفيلم .. لانه على ما أذكر ناطق باللغة الانجليزية !

بقي سؤال ما يزال يحيرني ..

لماذا عرض الفيلم هذا الاسبوع بالذات بعد أن أصدرت اسرائيل حكمها بالاعدام على ايخمان ؟

ولماذا لم يعرض متقابل ذلك باسبوعين او ثلاثة ! ..

وسمعت ايضا !

● ان الفنانة ماجدة هددت بابلاغ النيابة لان نسخة من فيلمها الجديد « هذا الرجل أحبه » .. عرضت مقلوبة اثناء احدى الحفلات في الاسبوع الماضي للتسلية فقط ! ..

● وان دكتور ستورر لينر رئيس عمليات الامم المتحدة في الكونغو بعث الى يوثانت السكرتير العام المؤقت للامم المتحدة تقريرا يؤكد فيه ان جماعات كبيرة من الجنود المرتزقة الاجانب مازال موجودة في كاتنجا .. وانهم يشتركون في الغارات المختلفة واعمال العصابات !

● وان جمعية ألمانيا العربية التي يطلقون عليها اسم « جمعية الباب المفتوح للمتقاعدين والعاطلين » الى العاطلين قدمت الى الدكتور ادناور مستشار ألمانيا الغربية وثيقة تعطيه الحق في التمتع بحقوق وممتلكات الجمعية كأي عضو فيها بعد احالته الى المعاش .

ووافق الدكتور اديناور على قبول هذه الوثيقة ولكن بشرط أن ينص فيها بالحرف الواحد على ما يلي :

يبدأ العمل بهذه الوثيقة بتاريخ ١٥ يناير سنة ١٩٧٦ ..

والسبب ان اديناور في هذا التاريخ يصبح عمره ١٠٠ سنة !

جميل عارف

واحدة من المجاهدات الجزائريات تركت حياتها في المدينة وذهبت الى الجبال لتقاتل مع جنود جيش التحرير الجزائري من اجل تحرير الجزائر من استعمار الفرنسيين..

تساهم المجاهدات الجزائريات في اعمال جيش التحرير .. ولا يقتصر دورهن على اعمال التمريض وتشغيل اجهزة اللاسلكي ولكن كثيرا ما تساهم المجاهدات في العمليات الحربية وفي القتال ضد الفرنسيين

أجمل بنات لبنان في أول فرقة للرقص الشعبي

سماء القاهرة تمتلىء في هذه الايام بالانغام الحلوة القادمة من جبل لبنان ..

واوبرا القاهرة تشهد اجمل بنات لبنان في فرقة الانوار للرقص الشعبي .

ويحتشد ثمانون شابا وفتاة من خريجي الجامعات وطلبتها وطالباتها في الفرقة الجميلة ..

وكل اعضاء الفرقة من المثقفين الذين آمنوا بان الفن الشعبي يجب ان يعيش لانه يستحق أن نفخر به ونقدمه الى العالم دليلا على حضارتنا وانسانيتنا .

تحقيق يكتبه

صلاح جلال

فرقة الانوار تقدم على مسرح الاوبرا « حكاية لبنان » في ساعتين ، وتمثل فيهما علاقة الانسان بالارض ، وحبه لها وتفانيه في خدمتها ، والارض بدورها تجزل له في العطاء فتقدم له الخير .. كل الخير ..

وتسجل « حكاية لبنان » انسانية العرب وسماحتهم وتلهم وحبهم لبعضهم البعض .. ومواقفهم القلبية المخلصة في جو حافل بالموسيقى والانغام اللبنانية ..

وتوفيق الباشا على رأس الفرقة الموسيقية المشتركة بين موسيقى القاهرة ولبنان ..

وكذلك صوت وديع الصافي الذي قال عنه عبد الوهاب : « انه اغنى واجمل صوت » يجلجل في الاوبرا بأغنية « يا ابني » ..

وصوت سعاد هاشم يتبادل مع وديع، وصوت نادية الصافي شقيقة وديع يظهر لاول مرة على المسرح بعد أن سمعناه كثيرا في الاذاعة ..

والملابس المختصة التي اشتركت في تصميمها أستاذة الرقص وديعة جرار وشقيقها مروان جرار ، والبراعة في الرقص ، والدقة في الحركات المجموعة والحركات النشاطة .. كل هذا بعض خطوط الصورة الجميلة التي تعيش فيها القاهرة هذه الايام ..

الاستعدادا للرقص : راقصة وراقص من فرقة الانوار يستعدان فى غرفة الماكياج

سباق الأسر على الانضمام لفرقة الأنوار

حكاية الانوار من أولها

وقد حكى لى سعيد فريحة الصحفى اللبنانى المعروف وصاحب الفرقة كيف فكر فى مسابقة الاغنية العربية ، واراد أن يقدم الجائزة فى مهرجان يشمل بعض الصور الفنية ، وطلب سعيد فريحة من وديعة جرار ومروان جرار وتوفيق الباشا وكامل قسطندى ونزار ميقاتى وزكى ناصيف أن يشتركوا فى رسم صورة للفن الشعبى التى يقترحون تقديمها فى مهرجان الاغنية العربية .. وقالوا له : ان هذا يحتاج الى الحان وراقصين وراقصات وملابس .. وتم تدبير كل هذا .. وقدمت المجموعة صورة للفن الشعبى اللبنانى .

وعز عليهم جميعا بعد انتهاء المهرجان أن ينفرط عقد المجموعة ، ويضيع هذا الجهد .. فتقرر أن تبقى الفرقة تحت اسم فرقة الانوار ، وهو نفس اسم الجريدة التى يصدرها سعيد فريحة ، التى نظمت مهرجان الاغنية العربية .. وكل الذين اشتركوا فى الفرقة من الهواة المتحمسين للفن الشعبى ..

وقد ولدت هذه الفرقة منذ عامين ونصف عام ، وبعد أن قدمت بعض الحفلات تحمس كل العرب لها ، واكثر من هذا تحمس لها الاجانب الذين شاهدوها ، وتقرر أن تنقل رسالة الفن الشعبى العربى الى خارج لبنان عن طريق فرقة الانوار ..

الدموع فى قبرص

وبدأت أول رحلة لها فى قبرص ، واستقبل الناس الفرقة هناك بحماسة شديدة ، وودعوها بالدموع ، لانها حركت أشواقهم القديمة للعرب والسنتهم وفروسيتهم وهم أصدقاء قبرص على مر الزمن ..

واكثر من هذا غزت الفرقة باريس نفسها ، وقدمت الفن الشعبى العربى هناك لمدة ٥ أيام ، وخرجت الصحف الفرنسية والنقاد الفرنسيون وهم يمجدون أصالة العرب وبراعة فنونهم .

والغريب أن الفرقة تضم أسرا بأكملها ومجموعات كثيرة من الاخوة والاقارب ..

وديعة جرار وشقيقها مروان جرار وديع الصافى وشقيقته نادية الصافى ليلى واتن وشقيقتها وابن عمها وأعضاء الفرقة لايتقاضون أى مرتب الا بعض المكافآت فى أيام عمل الفرقة فقط ، وليست لهم مرتبات ثابتة .

وعندما بدأت الفرقة عملها كان اقبال الأسر على السماح لبناتها بالانضمام قليلا ..

وبعد أن اتضحت رسالة الفرقة اشتد اقبال بنات الاسر عليها .. وأصبحت الفرقة تواجه ضغطا شديدا من مستويات لبنان ..

وأصبح عدد أعضائها ٨٠ ، بينهم ٣٠ فتاة وخمسون شابا .. هذا غير الموسيقيين الذين يزيدون على ثلاثين ..

رقصة الجرة : او رقصة القلة من اجمل الرقصات التى قدمتها (الانوار)

فرقة الانوار وفرقة رضا شقيقتان

وقال لى سعيد فريحة : لو كنت من الاغنياء لتبنيت عددا أكبر من المتطوعين للفن الشعبى ، والمساهمة فى احيائه بالرقص والموسيقى والغناء ولكن مواردى محدودة والفرقة كثيرة النفقات ، لان عددها كبير والملابس الملونة الفخمة تستهلك مبالغ كبيرة ..

ولولا مساعدات الحكومة اللبنانية فى رحلاتنا الى البلاد الاجنبية لما استطاعت الفرقة أن تبقى حتى اليوم ..

وكم أتمنى لو تبنت حكومة لبنان والتليفزيون فرقة الانوار ، كما تبنت حكومة الجمهورية العربية والتليفزيون العربى وعلى رأسه الدكتور حاتم فرقة رضا للفنون الشعبية .

وفرقة الانوار وفرقة رضا شقيقتان فى ميدان الفن الشعبى العربى الذى لم يظهر فى هذه الصورة المشرقة الا بعد أن أصبح للعرب كيانهم اللائق ، وسمعتهم الكبيرة .. وعندما حضرت الفرقة الى القاهرة قبل حفلة الافتتاح بيوم واحد ، وبدأ اجراء التجارب ، طلب المخرج نزار ميقاتى من ادارة الاوبرا رسما لنبع مياه ، لان الفرقة ستقدم احدى الرقصات بجواره ، ولكن جمال زكى المثال المصرى أبلغه بالمسيجع للفرقة نبعا حقيقيا تتدفق منه المياه الحقيقية باستمرار على المسرح طوال الرقصة ، ولم يصدق نزار ميقاتى أذنيه ولكن بعد ساعات رأى

الاستعداد لرقص الدبكة : خلف الستار انتظرت مجموعة الراقصات والراقصين دورهم

وديع الصافى : هز الاوبرا بصوته القوى الحنون وخصوصا فى اغنية (ياابنى)

رقصة النبع : والمياه الحقيقية تتدفق لأول مرة على المسرح والرقص مستمر

حسناء القرية : رقص وقال شباب القرية يطلب ودها وهى تمتنع ..

النبع تتدفق منه المياه ..

عبد الوهاب مبهور بالفن الشعبى

وعندما جلس محمد عبد الوهاب يتابع الرقصات والأغانى والموسيقى أثناء البروفة اشتدت حماسة الراقصين والراقصات .. ونزل اليهم فى الاستراحة ليشاهدهم من قرب ، وليعانق وديع الصافى صديقه الحميم ، وأجمل صوت فولكلورى عربى وصاحب أقوى حنجرة فى الغناء الشعبى وفى يوم الافتتاح مر محمد عبد الوهاب على سهيلة فريحة فى فندق هيلتون .. واصطحبه معه ليرى الفرقة مرة ثانية. وكانت دار الأوبرا ممتلئة بمئات حضروا لمشاهدة البروفة بعد أن تعسر عليهم وجود تذاكر الحفلات التى تقدمها الفرقة ..

وقد التقى صاحب فرقة الأنوار مع الدكتور عبد القادر حاتم قبل الحفلة الأولى ، وأخبره الدكتور حاتم أن التليفزيون العربى سيهدى الى فرقة الأنوار فيلما كاملا لبرنامجها الذى صوره التليفزيون .. وكانت الفرقة لا تملك فيلما لرقصاتها ، ولا تسجيلا لأغانيها ، وأكثر أعضاء فرقة الأنوار يزورون القاهرة لأول مرة ، لكنهم لم يجدوا وقتا الا لرؤية ميدان الأوبرا وشارع ٢٦ يوليو القريبين من لوكاندة أطلس التى يسكنونها .. وتمنى أعضاء الفرقة أن تطول اقامتهم ولو يومين بعد انتهاء الحفلات ليروا الأهرام وحديقة الحيوان والقناطر وحلوان .

وطلبت فتيات من الفرقة زيارة نادى الصيد بالدقى لأنهن بطلات فى الرماية ، ويعرفن بعض أعضاء النادى المصريين الذين زاروا لبنان واشتركوا فى مباريات الرماية فيه ..

حكاية لبنان فى القاهرة

ولكن الأحلام كانت أوسع من وقت فرقة الأنوار ، واندماج أعضائها الكامل فى « حكاية لبنان » التى قدموها على مسرح الأوبرا .. حيث كانت تنبعث فى السكون نغمات حلوة .. ودقات .. سريعة منتظمة لرقصات الدبكة الأربع ورنات سائبة ساحرة من حنجرة وديع الصافى .. وحركات بارعة قوية للرقصات الشعبية التى قدمها شباب لبنان وفتياته فى القاهرة ..

شكرا للأنوار وصاحبها .. وللفن الشعبى الذى أشبع العيون والعقول معا .. وحطمنا مع الأنغام الى عالم الأحلام .

صلاح جلال

عبد الوهاب
اكبر فنان

اسماعيل الحبروك
آخر اغنية

محمود الشريف
نجح ولم اكن !

عبد العظيم عبد الحق
من العشرة الاوائل

عز الدين حسنى
عبقرية الوسوسة

اللحن الذى لم يعجبنى .. وصفق له الجمهور !

تحقيق بقلم

جليل البنداري

عادت الموجة القصيرة من السودان . قالت ان الشعب السودانى شعب فنان يستمع الى الغناء فى هدوء وبنظام ويصفق فى وقت التصفيق وينفعل فى مكان الانفعال . وانا شخصيا اعتقد ان التصفيق فى وقته يشعرنى بان الجمهور يمنحنى جائزة سريعة ..

وقد تلقيت فى رحلة اضواء المدينة الى السودان جوائز من الجمهور بعدد الحفلات التى اشتركت فيها !

– هل يفضل الشعب السودانى ، الاغنية بالشعر ام باللغة الدارجة ؟

– بالشعر

– لماذا ؟

– لاحظت ان الاطفال هناك يتكلمون باللغة العربية ويتذوقون الشعر

– وانت شخصيا ؟

– احب الشعر

– الى اية درجة ؟

– الى اقصى درجة

– من هو الشعب الذى يختلف فى الاستماع عن الشعب السودانى ؟

– الشعب العراقى

– انا اعلم ان العراقيين يحبون الغناء جدا ..

– انا لم اقل انهم لايحبون الغناء ولكن الجمهور هناك لا يقاطع المطرب او المطربة بالتصفيق او الاعجاب ، والتاظل صامتا الى ان تنتهى الاغنية ، ثم يصفق لمدة طويلة ، وهذا يجعل المطربة لاتشعر باعجاب الجمهور آثناء غنائها ، ولاتستطيع – وهى تغنى – ان تعرف تأثير غنائها الا فى النهاية !

ليلى مراد

– كالتلميذة التى تنتظر نتيجة الامتحان ؟

– مثلا

قلت لنجاة الصغيرة :

– هل تظنين ان الشعر سيطور الاغنية ؟

– واعتقد ايضا ان الاغنية ستطور الشعر وترده الى وظيفته الاصلية !

– ما هى وظيفته الاصلية ؟

– الموسيقى والرقة والعمق ..

– والموضوع ؟

– الموضوع هو نبرة واحدة !

المعجبات اكثر

– ايهما اكثر اعجابا بك ، الرجال ام النساء ؟

ففكرت الموجة القصيرة قليلا ثم قالت :

– السيدات اكثر !

– فى اى سن ؟

– ٢٠ وطالع

– اشمعنى ؟

– هيا كده

– من هو اكثر الشعوب اعجابا بك ؟

– بلدى اولا

– وثانيا ؟

– السودان

– وثالثا ؟

– المغرب ثم البلاد العربية على وجه العموم .

– ما رايك فى جمهور بلدك ؟

– جمهور فيه جاذبية ويرحب بالمطربين والمطربات من قلبه ، وهذا الترحيب يجعلنا نقدم له كل ما نملك ..

– ما هى احدث اغانيك ؟

– وحياة اللى فات

– تلحين مين ؟

– بليغ حمدى

– والمؤلف ؟

– المرحوم اسماعيل الحبروك

اغنية اسماعيل الحبروك

وتركتنى قليلا ثم عادت بكلمات آخر اغنية كتبها اسماعيل الحبروك :

وحياة اللى فات
اللى راح راح وانقضى
واللى بينا خلاص مضى
بس وحياة اللى فات
واللى اصبح ذكريات
غيرك ماحبيت
ولا انتبت
غيرك انت ياحبيبى
ايوه وحياة اللى كان
بينا وراح
واللى متى دابر اصدق
انه راح
غيرك ما انشغلت عنك
حتى ما زعلت منك
غصب عنى
قلبى خدنى وراح يسامحك
غصب عنى
قلبى فاتنى وراح يصالحك
غصب عنى
بس وحياة اللى فات
ايوه وحياة اللى كان
بين وضاع
واللى ما اعرف كان لقا
ولا وداع
قلبى كان وياك فى بعدك
زى ماكان لك فى قربك
بكره تندم
لا ياربى
فى يوم ما تندم
حب والفرح
بس اوعى فى مرة تجرح
بس وحياة اللى فات

– هل ستقدمين حفلة فى كل شهر ؟

– ابدا .. من قال هذا ؟.. الحفلة لن تكفيه بموعد ، ولكنى سأغنى كلما شعرت بان عندى جديدا اقدمه للناس

انا وجوان فونتين

– متى ستمثلين فيلم الشموع السوداء ؟

– بعد اسبوع

– هل قرأت دورك ؟

– اول دور احس انى عاوزه امثله !

– كم مرة ؟

– قريته ٣ مرات

– حسيتى بايه ؟

– بشخصيتى فيه !

– ما هو دورك ؟

– فتاة تعمل ممرضة عند رجل اصيب بالعمى ، فرأت انه رجل يستحق ان ترعاه وتصبح عينيه اللتين يرى بهما ، فتفاجأ بانه رجل غلظ يحتقر كل الناس ويكفر بالنساء حتى امه .

فبحثت فيما بينها وبين نفسها عن تكون هذه طباع رجل شاعر واديب وظلت تبحث عن مفتاح شخصيته حتى تبين لها انه مجنى عليه ، وعرفت اساسه لقد كان يحب زوجته لدرجة العبادة ثم صدم عندما رآها مع رجل آخر ..

ودورى ليس دور الممرضة التى تعيش بجوار المريض كملاك الرحمة ، وانما هو دور الباحثة فى اعماق هذا الرجل .. واواصل بحثى لاجد ان كفر هذا الرجل بالمرأة هو منتهى مايصل اليه شعوره وايمانه بالمرأة .. ثم ارى انه لم يفقد ايمانه بها الا عندما بحث عن حبها له فلم يجد سوى السراب !

– هل تظنين ان هذا دور جوان فونتين ؟

– لامش هو !

– التى شاهدتها ؟

طبعا

– امتى .. ده فيلم قديم والمعرض من عشرين سنة ؟

– شفته فى التليفزيون فى عيد رأس السنة

الشجاعة والالحان

وعندما دخل علينا شقيقها عز الدين حسنى قدمته لى قائلة :

– الاستاذ عز الدين حسنى الملحن !

– عن لك ايه ؟

– عن (ما حدث لى) ويستعد لتلحين اغنية اخرى جديدة

– ده اخوك من الاب ام من الام ؟

– من الاثنين !

– ما رايك فيه ؟

– الطيب واحد فيهم !

– انا اسألك عنه كملحن ؟

– لا اسمع الحانه ابقى احكم عليه

– واخلاقه ؟

– سلبى مش ايجابى !

– يعنى ايه ؟

– يعنى تأمنه ولا تعتمد عليه !

– اكبر منك ؟

– بكتير

– بقد ايه ؟

– ١٢ سنة

– ماعيبه كملحن ؟

– عيبه انه خواف !

– هل الالحان تحتاج لشجاعة ؟

– طبعا

– ازاى ؟

– هو موسوس ولا يثق فى النتاجه ، وكثير يعمل الحان حلوه لكن يخاف يقدمها ، ويظهر انه عنده ضمير !

– ليه ؟

– مش عاوز يتعلم فى الناس ، عاوز يقدم الحان ناجحة على طول !

مع ان غيره من الملحنين بيتمرنوا فى المطربين وفى المستمعين كمان !

وضحكت نجاة الصغيرة !

وقال عز الدين حسنى :

– ان نجاة ليست اول مطربة تغنى الحانى ، فقد غنتلى هدى سلطان وفايزة احمد وسعاد محمد !

قلت له :

– انت تنتمى لاية مدرسة ؟

– بالعالم !

– انا لا منتمى !

انا والغرور

قلت لنجاة الصغيرة :

– كل فنان مغرور ، فهل انت فنانة ؟

قالت الموجة القصيرة :

– ليس كل فنان مغرورا ، وانما الفنان هو الذى يستطيع ان يقاوم الغرور !

وانا احاول فى كل تصرفاتى ان اكون فنانة !

– وكيف تقاومين الغرور ؟

– بالنقد لكل اعمالى .. انى انقد نفسى بنفسى .. وليس المهم ان اغنى كثيرا ، وانما المهم ان اغنى لوقت طويل ثم قالت :

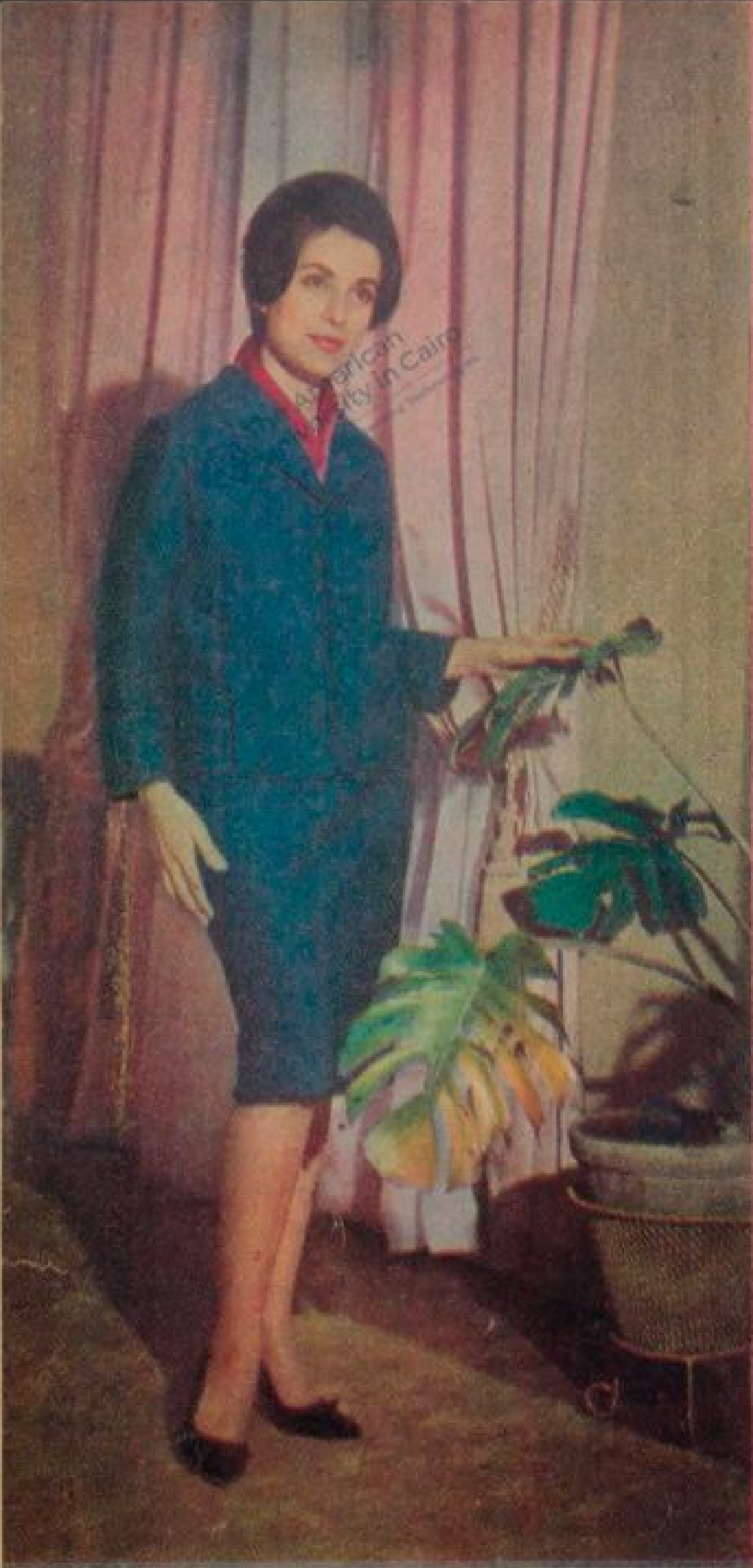

— انى احس كلما اتجح فى تأدية لحن بأننى اربح الجمهور !

— واللحن الذى لا تنجين فيه ؟

ينسحب منه الجمهور !

✱ عبد الوهاب فنان كبير

— هل تصارحين الملحنين بالجمل التى لاتحسينها فى الالحان الجديدة ، وكيف يتقبل الملحنون ملاحظاتك ؟

— الفنان الكبير يتقبل ملاحظات المطربة ويدرسها ويناقشها فاما ان يقنعها واما ان يقتنع هو برأيها !..

— حتى عبد الوهاب ؟

— عبد الوهاب اكثر فنان !

✱ عندما اختلفت مع محمود الشريف

— متى اختلف ذوقك فى الالحان مع ذوق الملحن وانتصر الجمهور للملحن ؟

— فى اول اغنية لى بعد اغانى ام كلثوم

— ايه الغنية ؟

— الاصول الحب

— من ملحنها ؟

— محمود الشريف

— وماذا اختلفت معه ؟

— لم اكن مقتنعة باللحن ، واصر محمود الشريف على ان اغنى لحنه لما ... وغنيته

— وماذا لم تقتنعى به من اول وهلة؟

— كنت فى مرحلة الانتقال من شخصية ام كلثوم الى شخصيتى .. فلما استمعت الى لحن الشريف وجدته لايؤدى بأدائى لاغانى ام كلثوم ، ولا يؤدى بأدائى الآن !

✱ ٥٠٠ لحن فى راسى

— ما هو اللحن الذى دفعك للامام؟

— هى ثلاثة الحان دفعتنى للاشهرات

— الاول ؟

— ليه خليتنى احبك

— والثانى ؟

— انا قربة

— والثالث ؟

— اطلى وساكن فصادق

— كم لحنا فى راسك الآن ؟

— ٥٠٠ لحن على الاقل !

— والالحان التى تحبينها منها ؟

— ١٠٠ فقط

— هل يمكن ان تختارى منها عشرة الحان ؟

— الهمس الحالم — لعبد الوهاب ، — ياظالمنى — للسنباطى وغناء ام كلثوم — اسال على — لمحمود الشريف وغناء ليلى مراد ، و — البسالة يااسلام — لبليغ حمدى وغناء ام كلثوم ، و — زورونى كل سنة مرة — لسيد درويش وغناء فيروز ، و — حكاية غرامى — لفريد الاطرش ، و — فى يوم فى شهر فى سنة — لكمال الطويل وغناء عبد الحليم حافظ ، و — ليه ياقلبى ليه — للحجى وغناء محمد الوجى ، و — جبال الاسية لعبد الوهاب وغناء فايزه احمد

و — الوحدة — لعبد الحليم على الحق وغناء قنديل .

✱ السيارة والاكل والدواء

قلت للمرجة القصيرة :

— هل تجدين صعوبة فى تربية ابنك وليد ؟

— انا شخصيا الوحيدة بالمجهود كبير فى حياتى ، بصيت لقيتنى بأربى ابنى من غير تجربة سابقة ، واصبح وليد صديقى وساعدنى على ذلك ذكاؤه وطاقته وهو غاوى التليفزيون والسرادقو والاسطوانات

— كل الاولاد كده ..

— لا .. ده غاوى يصلحهم !

— كلك لا تقتنين سيارة ؟

— الحقيقة فيه حاجات كثيرة يلزم للانسان وتلزمنى الاكمال لكن مابفكرش فيها !

— لكن ايه ؟

— العربية والاكل والدواء ..

— تحبين الرقص ؟

— لا

— ليه ؟

— مش عارفة

— الرقص عيب ؟

— الرقص مش عيب ولكنه ليس من مواهبى .

قلت للنجاة الصغيرة :

— فى بعض الاحيان يخيل الى انك فى منتهى السذاجة ، وفى اغلب الاحيان يخيل الى انك فى منتهى المكر ، فماسبب كل منهما عندك ؟

قالت الوجة القصيرة :

— انا بافرح جدا لما الناس يقولوا على مكارة ، لانى مش مكارة !

قلت لها :

لبقى مكارة ..

جليل البندارى

عبد الوهاب لحن لأم كلثوم

أول أغنية منذ عشرين عاما !

لاول مرة يكشف الاذاعى المعروف طاهر أبو زيد عن سر الشخصيات والنماذج الغريبة التى يقدمها فى برامجه.. قال انه كالصياد الذى يبحث بشبكته عن نوع معين من الاسماك فى محيط هائل .. قال أيضا انه يحفظ مواعيد الموالد فى كل بلدة حيث يذهب الى هناك ويظل ساهرا حتى صباح اليوم التالى يبحث عن النماذج التى يمكن ان يقدمها للمستمعين فى برنامج جرب حظك .. ولقد تعرض طاهر أبو زيد لكثير من المواقف الحرجة وهو يبحث عن شخصية جديدة .. لقد قرر ان يقدم شخصية « ضاربة الودع » فى احدى حلقات « جرب حظك » .. اصطحب معه أحد الفتوات من أولاد البلد الى حى القلعى .. وسار به وسط شوارع مظلمة وضيقة .. وامام منزل قديم متهالك وقف الفتوة ومن خلفه طاهر أبو زيد .. وبعد دقائق كانت تقف امامهما ضاربة الودع ومعها زوجها .. وبدأ طاهر ابو زيد يتحدث اليها على انه عاشق ولهان لا تشعر محبوبته بوجوده وقالت له ضاربة الودع انها ستعمل له حجابا سيكلفه سبعين قرشا سيجعل محبوبته تركع تحت قدميه ..

ومن خلال الحديث أخطأ طاهر ابو زيد وقال لها :

– وبصفتك من الغجر .. اين تعلمت قراءة الودع ؟

وقبل ان ينتهى طاهر من حديثه .. ثار الزوج وغضبت الزوجة لانه قال لها انها من الغجر . وكانت أزمة تحولت الى معركة استيقظ خلالها كل سكان الحى وتعرض طاهر ابو زيد للضرب .. لولا ان تدخل الفتوة الذى كان بصحبته وهدد الجميع بأسالة دمائهم اذا لم يتوقفوا عن الخناق !

قلت لطاهر ابو زيد :

– متى فكرت فى تقديم الشخصيات الشعبية امام الميكروفون ؟

قال :

– وقع هذا بطريق المصادفة فى برنامج جرب حظك .. كان البرنامج يقوم على الاسئلة واختبار المعلومات .. وتقدمت فى احدى المرات بنت بلد للرد على الاسئلة . كانت تعبر عن نفسها ببساطة وخفة دم وقد لاقت هذه الشخصية نجاحا كبيرا وتأثرا من جمهور المتفرجين .. ففكرت بعد هذه الحلقة فى تقديم شخصيات شعبية .

ويقول طاهر ابو زيد :

– ولقد بدأت اقدم لوحات مرسومة لشخصيات شعبية لم تدخل الاذاعة مرة واحدة ولم يسمع عنها الناس .. وبدأ المستمع يعجب بها لانها صورة لنفسه .. وكان هذا لقاء بين البرنامج وبين الشعب .

قلت لطاهر ابو زيد :

– واين تلتقى بشخصياتك ؟

قال :

– انا اخرج بشبكتى وانطلق بها .. فالتقى بها مرة فى سيرك ومرة فى مولد او سوق .. والتقى بها فى الحياة .. وانا اعرف الصيد الثمين من ملامحه .. فالفنان له ملامح نفسية بارزة ومنطق معين واسلوب معين فى حديثه .

– من هم الشخصيات التى اشتهرت بعد ظهورها فى برنامجك ؟

– الشهرة على نوعين .. شهرة بالتفوق وشهرة بالهبوط .

– ما معنى شهرة بالهبوط ؟

قال طاهر ابو زيد :

– من الشخصيات الهابطة التى نجحت هو ابراهيم وهو رجل أبله ونموذج من الغباء يقول مفارقات عجيبة اثناء الكلام . وشخصية تاجر الحشيش الذى تزوج ٣٩ مرة !

– ومن الشخصيات المتفوقة ؟

– محمد متولى أبو الفيط الجزار الفنان ومؤلف الاغانى الشعبية .. ومحمد أبو دراع الفنان الشعبى ، وقد اكتشفته فى احد الافراح الشعبية فى الجيزة واسترعى انتباهى عندما كان يمثل وهو يغنى .. وكان يقول قصة حسن ونعيمة .

ويروى طاهر ابو زيد هذه القصة .. كان يزوره زكريا الحجاوى – والمعروف ان زكريا الحجاوى صديق للفنانين الشعبيين – وكان يتحدث اليه فى الموسيقى العالمية واذا برجل يرتدى الجلباب والطاقية يتدخل فى المناقشة ويقول انه يفهم فى الموسيقى الغربية . ودهش طاهر ابو زيد وقال له :

– تفهم الالحان الغربية مثل الحان عبد الوهاب مثلا ؟

ولكن الرجل ذا الجلباب والطاقية اخذ يتحدث اليه عن موسيقى بيتهوفن وموزار واسماء كثيرة لم يعرف طاهر أبو زيد شخصا منها أى شىء . وقد قدم طاهر ابو زيد هذه الشخصية فى البرنامج ولاقت نجاحا كبيرا .. انه عزت ابو الفيط !

وقدم طاهر ابو زيد شخصيات كثيرة هى : الخاطبة ومؤلف الباتو والمحضر وأم أيوب ونجمة كاريوكا واحمد رامى ويوم التونسى وغيرهم .

اول اغنية لحنها عبد الوهاب لام كلثوم من ٢٠ سنة

وفى هذا الاسبوع تقدم طاهر ابو زيد شخصية مؤلف الاغانى العجوز يونس القاضى الذى الف ...٢٤ قصيدة من ضمنها « ارخى الستارة » التى فى ريحنا » و « اسمر ملك روحى » لثورة المهدية .

ويقول يونس القاضى ان عبد الوهاب لحن اول اغنية لام كلثوم منذ اكثر من عشرين عاما وهى أغنية من تأليفه هى :

قال ايه حلف ما يكلمنيش

ده بس كلام والفعل مفيش

وقد اذيعت الاغنية باسم ملحن غيره هو رياض القصبجى ، فقد كان عبد الوهاب فى هذا الوقت يقلد المطربين ولم يكن يعترف به احد كمطرب او ملحن !.

البرلمان الشعبى الصغير

ويقدم طاهر ابو زيد ايضا برنامجا ناجحا فى التليفزيون هو « رأى الشعب » الذى يضع فيه المسئولية أمام الشعب وجها لوجه .. وقد كتبت عنه صحيفة الديلى تلجراف البريطانية ان هذا البرنامج اشبه ببرلمان شعبى .. وانه صورة من اروع صور الديمقراطية وفيه يواجه رجل الشارع الوزير والحاكم ويقول رأيه بصراحة .

رقصات شعبية من كل بلد !

ويستعد طاهر ابو زيد لتقديم برنامج جديد للتليفزيون .. سيقدم رقصات شعبية من كل بلد من بلاد العالم .. ستقدم الرقصة بنفس لغة أهل بلدها ونفس الازياء .. وقد اشترت طاهر ابو زيد مشكلة الازياء .. فأرسل الى البلاد التى سيقدم منها الرقصات القيام بتصميم الملابس وارسالها ..

جولة مع خضرة الشريفة

وبعد أيام سيسافر طاهر أبو زيد هو وزكريا الحجاوى سيقومان بجولة فى قرى وبلاد الصعيد والوجه البحرى لتقديم رقصات شعبية من كل بلد .. وستصحب زكريا الحجاوى زوجته المطربة الشعبية « خضرة الشريفة » التى ستستمع الى الالحان الشعبية لتلتقطها وتؤديها بصوتها .. وسيقوم بنات وأولاد البلد بأداء هذه الرقصات للتليفزيون فى برنامج يذاع كل يوم لمدة شهر كامل وتؤدى كل يوم رقصة مختلفة لمدة ربع ساعة واسم البرنامج « مسرح الفنون الشعبية » وسيتولى اخراجه السيد ...

كيف اشتغل المحضر مذيعا ؟

وطاهر ابو زيد بدأ حياته محضرا فى محكمة الاسكندرية ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج قبل عام ١٩٤٨ ثم اشتغل بالمحاماة وقد عمل فى الاذاعة بطريق الصدفة .. فقد كان فى زيارة صديق له كان يستعد للامتحان كمذيع جديد .. ودخل طاهر ابو زيد معه هذا الامتحان من باب التسلية وعندما طلب اليه ان يقرأ احدى الجرائد أمام الميكروفون – قرأها بعدم اكتراث ونجح فى امتحان المذيعين !

وسقط زميله المذيع الاصل فى الامتحان !

ايريس نظمى

طاهر ابو زيد نجح فى تقديم الشخصيات الشعبية التى كان يلتقى بها فى الموالد والاسواق !

سميحة ايوب قامت بمفردها بتمثيل مسرحية كاملة

بهاء طاهر اصغر مخرج فى الاذاعة .. أول من ادخل الروايات العالية فى البرنامج الثانى ...

امرأة من الطريق وأصابع رجل

رأيت فى هذا الاسبوع مسرحية كل أبطالها شخصية واحدة ، وأصابع رجل · المسرحية اسمها « قبل الافطار » من تأليف يوجين أونيل ·

أما الشخصية التى تتحدث فهى زوجة فنان لا يظهر ، ولا يتحدث طوال المسرحية ولا تظهر منه غير يده ونعرف من كلمات الزوجة أنها تزوجته بعد قصة حب طريفة عندما كان طالبا فى جامعة كاليفورنيا وهو شاب مثقف وفنان من أسرة عريقة · وهى فتاة غبية بسيطة غير مثقفة رآها لاول مرة فى الطريق ، وهو متعطل لا يكتسب من وراء فنه وهى تكسب رزقها من الطريق ! ·· كل هذا نسمعه عندما توجه اليه هذه الكلمات ولا يجيب هو عليها · ثم تمتد يده من داخل الغرفة لتأخذ موس الحلاقة ويقطع شريانه وينتحر ·· وترى الزوجة دماءه تسيل فتصاب بذعر وتنتهى المسرحية بصرخة قوية تطلقها الزوجة !

وقد مثلت هذه المسرحية فى انجلترا أكثر من ثلاث مرات · وكان أونيل يذهب بنفسه الى المسرح ليؤدى دور الاصابع وهى تتحرك لتأخذ موس الحلاقة ··

أما بطلة المسرحية التى رأيتها فهى سميحة أيوب ·

وبمعلوماتك ·· ان يوجين أونيل كاتب المسرحية هو والد « أونا » زوجة الممثل الكوميدى المعروف شارل شابلن ·· وكانت على خلاف مع والدها وعندما توفى لم تودعه ولم تشيع جنازته ولم تذهب للصلاة عليه فى الكنيسة !

وقد وعدت أونا زوجها شارل شابلن بأنها ستنجب له ١٢ طفلا وقد أنجبت حتى الآن ٧ أطفال ·

وقد ترجم هذه المسرحية وأخرجها للاذاعة بهاء طاهر وهو الذى قدم للمستمعين روايتى بين القصرين وقصر الشوق ·· ستستمع الى هذه المسرحية اذا فتحت الراديو مساء السبت المقبل ··

نجوم اضواء المدينة والاطفال العميان

عادت سامية صادق من السودان بعدان سجلت هناك ٦ حلقات من برنامج حول الاسرة البيضاء من مستشفيات السودان .. وقالت لى سامية صادق انها عندما كانت تستعد للعودة الى القاهرة ولعد حقائبها فوجئت بمكالمة تليفونية تستدعيها الى المستشفى وكانت المتحدثة ممرضة مصرية باحدى المستشفيات وهى مستشفى دار الشفاء فى الخرطوم تقول لها ان المستشفى تضم ١٠ اطفال لا أمل فى شفائهم وهم عميان لا يبصرون وكل أملهم فى الحياة هو زيارة بعض نجوم اضواء المدينة لهم !

وتأثرت سامية صادق بهذه المكالمة ولكن ماذا تفعل ؟ .. وكانت الشرائط التى تسجل عليها قد نفدت والساعة الثامنة مساء والنجوم يستعدون لمغادرة الفندق الى المسرح لاحياء حفل أضواء المدينة وموعد الطائرة التى سيغادرون بها السودان فى الرابعة صباحا !

وأسرعت سامية الى غرف نجوم أضواء المدينة بالفندق وحدثتهم عن هذه المكالمة التليفونية وتأثر النجوم لهذا الحديث وأسرع كل منهم فى ارتداء ملابسه وفى ثوان كان نجوم أضواء المدينة فى مستشفى دار الشفاء ..

وكانت كل فنانة أو فنان ينتهى من دوره يغادر المستشفى فورا الى المسرح ·

وتقول سامية : وكانت هذه انجح الحلقات التى سجلتها فى برنامج حول الاسرة البيضاء ·

سامية صادق وعازى فى السودان

"الباروكة" تعيده

إلى سن الثلاثين!

محمد عبد الوهاب يتأمل في اهتمام شديد وجهه في المرآة بينما الماكيير سيد محمود يضع له اللمسات الاخيرة التي اخفت صلعته الشهيرة وجعلته يبدو في سن الثلاثين .. وأماني ناشد ترقب عملية الماكياج باهتمام ...

لاول مرة يذهب الموسيقار محمد عبدالوهاب الى التليفزيون ، استطاعت أماني ناشد مقدمة برنامج « على شط النيل » أن تقنعه بالظهور في برنامجها .. وعندما دخل عبدالوهاب الاستوديو كان يبدو في سن الثلاثين .. كان يضع على وجهه « ماكياج » كاملا ... وكانت صلعته الشهيرة مغطاة بباروكة شعر كستنائي لا يمكن تمييزها من باقي شعره الطبيعي .. سمعت أن الباروكة تكلفت ثلاثين جنيها .. وأن عبدالوهاب لا يتحرك الى أي مكان الا بصحبة ماكييره الخاص به .. وعندما بدأت الكاميرات تتجه الى عبد الوهاب أسرع الماكيير سيد محمود يسوي له شعره بالمشط ويعيد وضع البودرة على وجهه .. وامسك عبد الوهاب بمرآة مستديرة وأخذ يتأمل وجهه .. ثم أخرج من جيبه منديلا كبيراً غطى به أنفه وأخذ يتنحنح !

كانت أماني ناشد تريد أن يغني عبد الوهاب احدى أغانيه للجمهور ، الذي حضر البرنامج ، ولكن عبد الوهاب رفض .. وقبل أن يتحدث معها عن الاغاني والموسيقى والالحان فقط ..

وعندما دارت الكاميرا بدأت أماني تسأل .. وعبد الوهاب يجيب .. وكان حديثه ذكيا كالعادة ...

سألت أماني عبد الوهاب عن التطور الذي حدث في الاغنية في السنوات الاخيرة ... وأجاب عبد الوهاب بأنه قد حدث تطور كبير في كلمات الاغنية وفي تلحينها وفي تنفيذها ... فمن حيث التأليف أصبحت هناك أغنيات واقعية ووصفية ووطنية .. ومن حيث التلحين أصبح التلحين يقدم على أساس المعنى .. أما زمان فكان الملحن يختار كلمة واحدة جميلة تعجبه ويظل يدور حولها .. ومن حيث التنفيذ أصبح هناك توزيع للموسيقى ودخلت على الاوركسترا آلات موسيقية لم تكن موجودة من قبل كالآلات النحاسية مثلا ..

وسألت أماني عن الفرق بين الاغنية في الاذاعة والتليفزيون ..

وقال عبد الوهاب : « الاغنية في الاذاعة المستمع يشترك احاسيسه في عضمها .. يسمع مثلا ان فيه أغنية محزنة في الاذاعة .. الشخص اللي بيسمعها حزين يقوم يتجاوب ويحزن معاها .. أما جاير نفس الاغنية الحزينة يسمعها الشخص وهو سعيد فلا يحزن ، ولا يتجاوب معها .. يعني احاسيس المستمع الخاصة اشتركت في تلوين هذه الاغنية بما يتفق واحساسه .. اما التليفزيون فانه يحدد الاطار الذي تقدم فيه الاغنية عن طريق الصورة .. مثلا اذا غنيت غنوة بقول فيها : « وانا ماشي في طريق طويل » ممكن نرسم بالصورة الطريق الطويل ... علشان كده التليفزيون تنجح فيه الاغاني الواقعية .. لانه مثلا اذا غنيت من الهجر .. ازاي ترسم الهجر في التليفزيون !

سألت أماني عبد الوهاب عن رأيه في اعادة تسجيله أغانيه القديمة ، فقال : في الحقيقة أنا عندي الفكرة دي بدليل اني خليت السيدة فيروز تغني من أغنياتي القديمة « يا جارة الوادي » ، و « خايف أقول اللي في قلبي » .. وكمان عندي فكرة اني أعيد بصوتي وبصوت عبد الحليم حافظ بعض أغاني القديمة بتوزيع جديد ، وان الرجوع الى الاغاني القديمة وتسجيلها في اطار جديد سيكون وسيلة من وسائل دب الحياة في هذه الاغاني ...

وسألت الصحفية زينب حسين عبد الوهاب عن الاتهام الذي يوجه اليه دائما من أنه يمزج الموسيقى الغربية بالموسيقى الشرقية ، فقال : ان مزج الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية نوع من التطوير .. ونوع من الانسانية .. ازاي أنا عايز أخرج بموسيقاي من أسواري العربية اذا كنت أنا لا أتأثر بالموسيقى في الخارج ... ثم دلوقت الموسيقى الغربية نفسها تأثرت بالموسيقى الشرقية .. بل فيه بعض كلمات عربية تنطق في بعض الاغاني الاجنبية ... واحنا دلوقتي في مصر متأثرين ببعض ألوان من موسيقى البلاد العربية ... ليه لا ؟ المهم هو اني أفرق بين الانفعال .. والافتعال .. فلما انفعلت بالموسيقى الغربية وتأثرت بها فده موش عيب .. انما الغلط اني كده أقعد وأفكر وأقول اني لازم اتصل بالموسيقى الغربية .. ده يكون افتعال .. وده اللي مش لازم يكون .

وسألت أماني ناشد آخر سؤال لها وكان : لماذا لا يعود عبد الوهاب الى الظهور في السينما ؟

وقال عبد الوهاب : « في الحقيقة أنا مش بصدق نفسي كممثل لما أطلع في دور مهندس مثلا أو صاحب محل ... الناس نفسها مش حتصدقني .. وانا بدور على دور أطلع فيه محمد عبد الوهاب الموسيقي .. لكن الروايات اللي بتتقدم لي ما لقيتش فيها لغاية دلوقت القصة اللي تطمني زي ما أنا .. علشان اقدر أصدق نفسي ... والناس كمان تصدقني » ..

هذا رأيي ..

كنت أتمنى لو كان في استطاعتي تجاهل نقد أضواء المسرح الذي قدم لنا هذا الاسبوع اشفاقا على المخرج محمد سالم .. لولا أنني في الاسابيع الماضية أفردت مكانا كبيرا في هذه الصفحة للكتابة عن بعض فقراته التي شاهدت لقطات سريعة منها أثناء اجراء البروفات .. ولولا أنني كتبت وتوقعت — بعد أن رأيت الامكانيات الضخمة التي وضعت تحت تصرف البرنامج .. وبعد أن علمت أن الاعداد له قد استغرق ثمانية أشهر كاملة تفرغ فيها محمد سالم تماما .. وبعد أن سمعت عن المبالغ الكبيرة التي صرفت .. وبعد أن رأيت حشدا كبيرا من الممثلين ومقدمات البرامج والراقصين والمغنين والغنيين والكومبارس .. وهم يترددون على ستوديوهات التليفزيون حوالي ثلاثة أشهر لاعداد أدوارهم فيه — أقول انني توقعت بعد كل هذا أن يأتي البرنامج حدثا في عالم برامج التليفزيون العربي .. وأعترف هنا بأن كل هذه المظاهر قد خدعتني ، وان برنامج أضواء المسرح الذي أطلق عليه البعض في التليفزيون اسم « كوفاديس » تعبيرا عن توقع ضخامته .. جاء خيبة أمل لكل الذين يتشوقون أن يروا البرامج الناجحة تحتل شاشة التليفزيون عندنا طوال مدة الارسال ..

وأنا لا أستطيع هنا أن أجد مبررا واحدا لمحمد سالم .. فقد أتيحت له فرصة لعلها لم تتح لأحد غيره من قبل لكي يقدم للمشاهدين عملا فنيا ناجحا .. ولكنه لم يعرف كيف يستغل الفرصة .. وجاء برنامجه الجديد صورة من برنامجه القديم الذي ألغى « البيانو الابيض » .. فالبرنامج لا علاقة له بالمسرح على الاطلاق .. فقد رأينا فيه بضع رقصات وألوان من الممكن أن تراها في أي كباريه من الدرجة الثالثة وليس من الضروري أبدا أن تراها على مسرح محترم — كرقصة « الهاواي » مثلا — التي قدمتها مجموعة من البنات يرتدين لباس راقصات الهاواي ... بالاشتراك مع مجموعة من الشبان يرتدون لباس رجال المكسيك ... والكل — أي البنات والشبان — يرفعون أيديهم ويخفضونها في حركات لا معنى لها على موسيقى لا هي بالهاواي ولا هي بالمكسيكية .. وانما هي موسيقى جاز ! ورأينا في البرنامج بضع رقصات أجنبية مصورة على أفلام ليس للمخرج أي فضل فيها سوى أنه بحث عنها في مكتبة التليفزيون .. ورأينا مسابقة سخيفة ومملة تتحدث فيها ممثلة جديدة اسمها وفاء راشد الى مارى منيب بالتليفون .. وكان واضحا من بداية المسابقة أنها « مفبركة » وليست مسابقة بحق وحقيق .. ورأينا — لاسكتشا « ليس له أي هدف اخلاقي عن « التليفون التليفزيون » « وكيف أن هذا الاختراع الجديد كان سببا في تعاسة حسن فايق لانه جعله يكتشف أن خطيبته تخونه ، وتخفي رجلا في حجرتها تحت الكنبة ، أو تحت السرير ، في الوقت الذي تحدثه فيه عن حبها وغرامها في التليفون وياليت ما ظهر هذا الاختراع المنحوس وظل حسن فايق « مغفل » على طول !

وسمعنا حديثا طويلا غريبا باللغة الالمانية ... أي والله باللغة الالمانية — وحتى لا أكون كاذبة — كانت هناك ترجمة للحديث — عن مخرج أوبرا « الارملة الطروب » .. ثم عرض لنا المخرج بضع لقطات من تلك الاوبرا التي رأيناها كاملة منذ حوالي شهرين في التليفزيون .. وسمعت حديثا آخر من شخص نسيت اسمه — لانه مجهول — قدموه لنا باعتباره درس الاخراج في فرنسا مدة سنتين (يا سلام !) واستعرض هذا الشخص عضلاته أمام المتفرجين ، ولوى لسانه باللغة الفرنسية ، وأخذ يلقي على المشاهدين درسا عن كباريه « المولان روج » ورقصة « الكان الكان » أو « الكان الكان » كما ينطقونها بالفرنسية .. ومن علاقتهما بالرسام الشهير « هنري تولوز لوتريك » .. كل هذا كمقدمة لاحدى رقصات المولان روج الشهيرة باسم « الفرنش كان كان » وكانت المفاجأة عندما ظهرت الرقصة .. فقد كانت احدى رقصات الباليه الكلاسيك ولا علاقة لها اطلاقا بالكان كان ، أو بكباريه المولان روج !

وفي وسط كل هذه « الربطة » كان البيانو الابيض يظهر بين فقرة وأخرى « ليتريك » طبعا العازف المشهور دقائق تقصر أو تطول .. وكانت هناك بضع سيقان ترتفع ثم تنخفض .. وكان هناك أحمد شكري « الرجل الوقور » الذي لا أدري كيف سمح لنفسه بأن يقبل دورا لم أفهم له رأسا من رجلين ... فكان يدخل المسرح ويخرج منه ، ويقول كلاما ليس له أي معنى .. قال ايه ؟.. بحثا عن زوجته التي ذهبت لتعمل .. في « أضواء المسرح » (!) ... وكانت هناك المذيعات الثلاث : سلوى حجازي وزينب حسان وليلى رستم وهن يعلن لنا كما تعلن المخرج قبل كل فقرة أن هناك مفاجأة سارة تنتظرنا .. لم تكن المفاجأة في انتظارهن شخصيا .. مفاجأة غير سارة طبعا .. وكانت المفاجأة الاولى في انتظار سلوى حجازي .. فعندما أعلنت أنها ستنقل المشاهدين الى باريس .. وضغطت على زر التليفزيون الموجود أمامها على المسرح اذا بها تسمع — ونسمع جميعا معها — صوت أحد المذيعين الالمان يقدم احدى الرقصات باللغة الالمانية طبعا .. يعني أننا كنا في برلين لا في باريس .. وعندما تمالكت سلوى حجازي أعصابها من وقع المفاجأة وعادت تعلن أنها سوف تنقلنا الى باريس اذا بخيرية أحمد تظهر على الشاشة وهي تصرخ قائلة : « محمود !! » ولم تستطع المذيعة اللبقة سلوى حجازي أن تتكلم بعد ذلك ! أما ليلى رستم فكان المفروض أن تلقي بضعة أسئلة على المهندس صلاح عامر الذي يرد عليها كخدعة تليفزيونية من داخل التليفزيون الموجود أمامها على المسرح .. ولكن الذي حدث أن المخرج لم يحسن التوقيت فظهر المهندس صلاح عامر وهو يجيب على الاسئلة قبل أن تنتهي ليلى من السؤال ... ووقفت ليلى مبهوتة لا تعرف كيف تتصرف !

نسيت أن أقول أن جمال وطروب ظهرا في رقصة أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها « أبيحة » جدا .. فقد وقفت فيها السيدة طروب في فستان محزق جدا ويقف خلفها تماما السيد جمال وهما يهتزان بطريقة غريبة في رقصة لم أسمع بها من قبل اسمها « الهاللايف » زعما أنها استورداها معهما من رحلتهما في شمال أفريقيا .. وقد غنيا بعد ذلك أغنية سخيفة جدا اسمها « ليك بابا ليك » .. لا أدري من أين استورداها هي الاخرى !!

ولكي أكون منصفة يجب أن أقول ان فرقة ليلى مظلوم قدمت رقصة جميلة من الفن الشعبي .. وأن التمثيلية التي ألقتها نجاة الصغيرة بصوتها وقامت بتمثيل معانيها كانت كالعجينة إلقاء وتمثيلا واخراجا . ولكن يجب أن أذكر أيضا أن هذه الفقرة الوحيدة الناجحة التي استغرقت دقائق من البرنامج الذي استمر أكثر من ٣ ساعات كاملة تكلفت كما سمعت من محمد سالم نفسه حوالي الالف جنيه !

وأخيراً .. فان من حقنا أن نتساءل عن الشكل الذي سوف تظهر به الحلقة القادمة من برنامج أضواء المسرح التي أعلن محمد سالم أنها سوف تعرض بعد شهر واحد .. اذا كانت هذه هي نتيجة الحلقة الاولى التي استمر الاعداد لها ثمانية أشهر كاملة !!

حسن شاه

مفاجأة غير سارة للمذيعة سلوى حجازي!

محمد سالم التاه دراسة الاخراج في هوليود! ..

فهوة ســوبرا للفنان اليوغوسلا...
الوجوه يشبه الى حد كبير الكاريكاتير .

البهلوان للفنـان الاسـبانى ريكا...
اللمسـات الرمادية الثائرة التى ...
للحـركـة الداخليـــة رغـ...

للمرة الرابعة ...
قاعاته القاهرة ...
جاءت عبر البحر ...
الكبير الذى يعتبر ...
التى خرجت من ...
الفسيح ..

لقد ارتفعت اعلام ...
ولبنان واليونان ويو...
يتوسطها علم الجمه...
وراحت جميعها ...
بالوانها الزاهية ...
وفى الداخل ...
الجدران لتستقبل ...
وتنقل اليهم حضارة ...
تظلهم سماء ذلك ...
منه أعظم المدنيات ...

لقد مثل كلا من ...
الفنانين يعدون على ...
بأحد عشر مصورا ...
بخمسة عشر مصورا ...
بستة عشر مصورا ...

البهلوان فى معرض البينالى !

تحقيق يكتبه
حسين بيكار

فى الحديقة للفنان حامد عويس شاعرية متدفقة ، ولغة سهلة مريحة ، وصياغة محكمـــة مع قوة فى البناء
. . ابرز صفات الفنان حامد عويس الحاصل على الجائزة الثانية فى التصوير بين فنانى الجمهورية العربية المتحدة

لقد كانت شواطىء حوض البحر المتوسط المترامية الاطـراف منذ الاف السنين بمثابة مصبات يتدفق منها بغزارة فى هذا الحوض الكبير الوان من المدنيات لتلتقى على هيئة حضارة ضخمة ظلت ولا تزال تعكس آثارها على البشرية وتدفع العالم فى حركة صاعدة متطورة فى جميع ميـادين العلوم والفنون . وكانت الاسكندرية منذ قديم الزمان المنارة الاولى التى ينبثق منها نور الحكمـة والفلسفة والفن . ولقد استطاعت عروس البحـر الابيض بعد غفوة طويلة ان تنهض وتمسك الشعلة من جديد . وان تجمع فنانى ذلك الحـوض الكبير فى معرضها الذى تقيمه كل سنتين .. ولتقدم آخر ماوصـل اليه الابتكار الفنى

...وسلافستانيك فوجوسلاف ترجمة ساذجة فيها براءة الاطفال . . وتعبير للامح ...ريكان . يترجم احاسيس مختلفةومشاعر متباينةللاشخاص المتجمعين امام القهوة

معجزةالصيدللفنانة مرجريت نخلة يميل الاسلوب الى تسطيح زخرفى يشبه التصوير الحائطى فى العصور الاولى مع مسحة دينية تصبغ عناصر الموضوع

...ريكا . مكارون تتجلى فيها ...التى تمس احساسا ...رغبات البهلوان

القمر الضائع .. للفنان حسن سليمان تكرار غير رتيب ، وحركات ايقاعية رشيقة لاوضاع البنات وهن يلعبن حول الكرة ، فوق ارضية مسطحة ينعدم فيها البعد الثالث ...

اطفال للفنان جورج البهجورى ذكريات طفولة غير سعيدة . . تتجسم فى احاسيس الطفلين المتجمدة . .

...بخلف الفن الحديث بالاسكندرية ...تنشأ اللوحات والتماثيل التى ...ف فى المهرجان الفنى ...تفاخر بلدية الاسكندرية ...الى الميدان الدولى

...الدول المانيا وايطاليا واسبانيا ...ويوجوسلافيا فوق مدخل المتحف ...الجمهورية العربية المتحدة .. ...فوق سكريانها وتتراقص ...رقة الاغاد والحب والسلام . ...اللوحات اليابسة فوق ...العرض بالوانها وخيالها ...ثار ومع الفنانين الذين ...العريق الذى انبثقت ...الحضارات .

...من الدول المشتركة عدد من ...على اصابع . فاسبانيا تقدمت ...بمثال واحد .. وايطاليا ...بخمسة مثالين ، ويوجوسلافيا ...بستة مثالين .

اما الجمهورية العربية المتحدة فقد اشتركت بـ ١٩٢ فنانا وفنانة ، ولست أدرى هل من الحكمة اظهار هذا العدد الضخم من الفنانين فى مثل هذه المظاهرة الدولية ، ام انه من الاجدى لمثل الحركة الفنية عندنا بعدد محدود منتخب يمثل اتجاها معينا فى أرقى مستوياته .... ! !

وهل من مصلحة نهضتنا الفنية أن نفاخر الدول بأن عندنا عددا ضخما من الفنانين أو بأن عندنا فنا له قيمة لا تقل فى مستواها عن القيم التى تستضيفها .. ! !

لقد خاب ظنى عندما طوانى القسم المصرى برحابه الكبير وأرجائه المكدسة التى كانت أقرب الى دكان العطار من معرض للفنون .. وشعرت بما يشبه الدوار أمام هذا الحشد الذى ينقصه الانسجام وحسن الاختيار .. ولست كيف تختلط القيم وكيف يزاحم الغث الثمين ، وكيف يقلل العمل الردئ من قيمة العمل الجيد ، والسطحى من الجدى .

وحرت السائل فى حيرة : كيف لم يتدارك منظمو العرض هذا الخطأ الذى تكرر فى الثلاث الدورات السابقة ولمسنا ضرره الكبير .

ولو أنصفت اللجنة المكلفة بفحص المعروضات لاخذت بمبدأ العزل .. ولاستبعدت نصف تلك المعروضات الدخيلة التى تمثل فئة الهواة والناشئين ، والتى تفتقر الى النضج والعمق والجودة .

اما اذا كان الغرض هو تشجيع الناشئين أو مجاملة الهواة ، فأعتقد أن المعارض الدولية ليست مجالا للتشجيع أو المجاملة . واذا كانت هناك رغبة فى تشجيع هؤلاء فليقام لهم معرض خاص فى مناسبة غير هذه ، ولا يجوز مطلقا أن يوضعوا موضع الند للند مع المستويات المعترف بأصالتها وقيمتها واستاذيتها ..

***

لقد ضربت اسبانيا وايطاليا ويوجوسلافيا المثل فى حسن اختيار فنانيها الذين يكونون فى مجموعهم فريقا متجانسا هادفا .. لا يرتفع من بينهم صوت ناشز منفر . .

فايطاليا حرصت على أن يكون فريقها كله من التجريديين ، اما اسبانيا فقد قسمت فريقها

« سيزان » للفنان اليوغوسلافي « برانكو روزناك » تلخيص كاريكاتوري لشخصية الفنان مع الاحتفاظ بخصائص النحت وتوزيع لبق للحجوم المختلفة

« العودة » للفنان متير اسكندر بدروس « تكتل نحتى متزن تخففه نقوش بارزة موزعة توزيعا عادلا فوق سطح التمثال . . .

موجة التجريد التي رقصت على شواطئ البحر المتوسط

الى قسمين : قسم يمثل النزعة التعبيرية والآخر يمثل النزعة التجريدية .. أما القسم المصري فقد كان خنيطا ينطبق عليه قول احد الزملاء : سمك لبن تمر هندي ..

***

ولقد أرادت اسبانيا أن تسلط الاضواء على الفنان التعبيري « ريكاردو مكارون » الحائز على جائزة الدولة .. فخصصت له قاعة خاصة وعرضت له ثلاث عشرة لوحة تمثلت فيها الدراما التصويرية بأجل معانيها وارقى مستوياتها .. وتجلت فيها اللمسات الثائرة الدافقة الرائعة في مهارة فائقة .. مع ذلك فقد كان تأثير لوحات الفنان « خوان برونا » على لجنة التحكيم وعلى قلب زوار المعرض اقوى وأعمق . واستحق بجدارة الجائزة الاولى في التصوير لهذا العام .

لقد استطاع هذا الفنان ببساطته وبداوته وبساطته وأصالته ، أن ينتقل الى اعماق نفوسنا ويخاطبنا بلغة تشبه الى حد كبير لغتنا .. فهو يحكي لنا في أسلوب لم يسبقه اليه أحد قصة الانسان بحديث صامت هادئ رزين لا تسمع فيه لغوا ولا فصاحة ولا ثرثرة ولا ادعاء ..

انه يسجل فوق لوحاته الضاربة عادلة تتصل بجذور التاريخ وبأعماق الانسان والحضارة الانسانية عبر التاريخ ..

فهو يسمعنا همهمة بيزنطية تشبه التراتيل وانغاما اسلامية شبيهة بالتسبيح وهمسات شعبية بدائية تشبه التراتيم والمواويل . وهو يصيغ ذلك كله في لحن سماوي رقيق ، ويدير هذه الانغام بمهارة « المايسترو » الحاذق ويتناولها بلباقة تفوق الوصف ، ويقدمها لنا في اطار من الايمان الشديد الورع الذي يرتفع بالارواح الى اعلى الآفاق ..

اما « ميجل مريرو » فقد استطاع أن يقدم لنا موضوعا دراميا من نوع آخر .. انه هو الآخر يجعل من الانسان محور الارتكاز في جميع أعماله .. ولكن انسانه يتسم بطابع البشاعة والقبح والقسوة والفظاظة .. لقد أحالت فرشاته الانسان المثالي الجميل الذي ألهه الاغريق وعظمه الرومان ومجده عصر النهضة ، فقدمه في أجمل وأبهى صورة .. أحالت فرشاته هذا الانسان الذي دلله الفنان في الماضي .. الى ممسوخ مشوه متآكل .. كأنه احدى المخلوقات التي جاءت الينا من عالم آخر .. كأنه يعلن في هذه اللوحات عن كفره بالانسان وسخطه على المثل العليا التي ينادى بها .. !

ففي احدى لوحاته مثلا رسم جزارا بجواره حيوان ذبيح مسلوخ .. شق بطنه فبدا تجويف بطنه المظلم كمغارة مخيفة تهيم فيها الاشباح ..

ان وراء هذه الصورة من المعاني ما هو أبعد من مجرد التوازن الاستاتيكي بين كتلتي الانسان والحيوان الذبيح المعلق .. ويؤكد هذا المعنى استعمال الفنان للون الاسود دون سواه ، كوسيلة للتعبير دون الاستعانة بالالوان على الاطلاق .

انها صور متشائمة صارخة تطلق خناجرها لتعلن أن الحياة فقدت ألوانها البهيجة ، ولم يعد هناك الا ذلك الشبح الاسود القاتم الذي أحال سطح الارض الى كتلة من الفحم والدماء .

ويمثل القسم الثاني من الجناح الاسباني حاليا من الفن التجريدي يقدمه خمسة من المصورين الشبان .. والامر الذي يؤسف له أشد الاسف ، أن هذه الفلسفة التي فرضت سلطانها على دنيا الفن ، بدأت تعلن افلاسها في ميدان الخلق والابتكار .. فقد راح أتباعها (يحترفون) ويتخبطون في هستيرية مريرة ، ويعصرون خيالهم بلا رحمة محاولين الاتيان بشيء جديد في هذا الميدان ، ولكنهم يصطدمون بجدران مجاله الضيق ، فاستحالت أعمالهم الى صور متشابهة متنوعة مثل (نبش الفراخ) أو (قمور الحقل) أو (الخرق البالية) التي يمسح بها النقاش ألوانه فتختلط لونها الاصباغ اختلاطا أهوج مهوشا مشوها بلا معنى ولا جمال ولا احساس ولا هدف .

ان التجريد هو أرقى مستويات البلاغة بلاشك .. ولكننا بعد أن تحصل على خلاصة عصارة

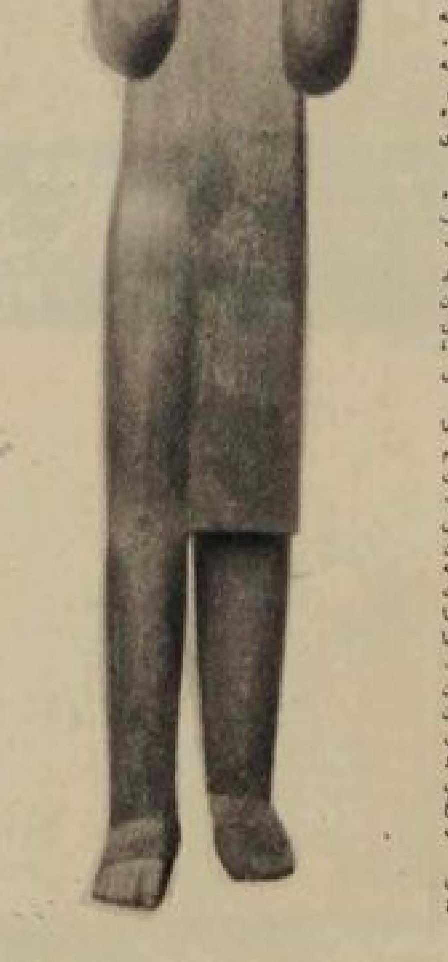

« حامل الجرار » لتمثال للفنان « صمويل هنري »

الشيء لا يتبقى لنا غير القشور والنفايات .. واعتقد أن المحاولات البائسة الفاشلة التي يتمسك بها فنان اليوم بعد أن استنفد هذا الاتجاه جميع اغراضه أصبحت قشورا ونفايات لا معنى لها .. وآن الاوان للفنان أن يعترف بذلك ويتراجع بشرفه محتفظا بما بقي من كرامته ، خير من الاصرار العنيد الذي لا يفيده ولا يفيد الفن أو الانسانية في شيء .

***

ويسود القسم الايطالي الانسجام التام من حيث نوع وتفصيلة المعروضات ، فجميعها كما قلنا اشكال تجريدية لاتستوقفك طويلا ولا تجذبك اليها لانها تفتقر الى اللمسة الانسانية فيكفيك أن ترى لوحة واحدة حتى تشعر انك في غنى عن مشاهدة بقية اللوحات ..

انني لا استطيع أن أفهم لماذا يخرس الانسان نفسه بنفسه ، ولماذا يقطع لسانه مختارا طائعا وهبته الطبيعة ذلك العضو المتمكن من التعبير الافصاح .. اللسان ..

لقد أصبح الفن التجريدي فنا أخرس أبكم .. تقوم فيه الاشارات اللونية مقام التعبير بشتى الامكانيات التشكيلية التي ورثها الانسان من تراثه العريض .

وتقدم لنا يوغوسلافيا كعادتها في كل مرة شخصيات جديدة وألوانا شيقة من التفكير والخلق والابتكار في ميداني النحت والتصوير على السواء .

انها متمسكة بالاحتفاظ بمستواها الادبي الذي بلغته في نهضتها الحديثة .. فلا تكتفي باختيار أرقى المعروضات التي تمثل التفكير اليوغوسلافي العاصر أحسن تمثيل .

ان الفنان اليوغوسلافي المتطور لا ينكر أثر التيارات المعاصرة التي هبت عليه من كل جانب نتيجة لموقع بلاده الجغرافي ، ولكنه بجانب هذا استطاع بذكائه أن يهضم هذه التيارات ويؤقلمها وفقا لتقاليده وتراثه ، فأخرج لنا فنا له مذاق يوغوسلافي يختلف اختلافا تاما عن الفنون الاوربية الاخرى .

وهو عندما يستورد المفاهيم التجريدية من الخارج فانه لا يغالي في تطبيقها حرفيا دون وعي أو ادراك أو هضم ، بل انه عن طريقها يؤكد شخصيته وبيئته التي يعيش فيها ، ويقدم لنا تراجم لطبيعة بلاده بلغة تجريدية في غاية الروعة والجمال ، مثل لوحة « الشاطيء الرملي » للفنان « دمجانوفيتش رادمير » والتكوين رقم ١ ، ٢ للفنان « جابنز بيرنيك » .

« فتاة » للمثال «منصور فرج» .. كتلة ملائكية شفافة كأنهـــا طيف الرؤى لا وزن له ولا كثافة ...

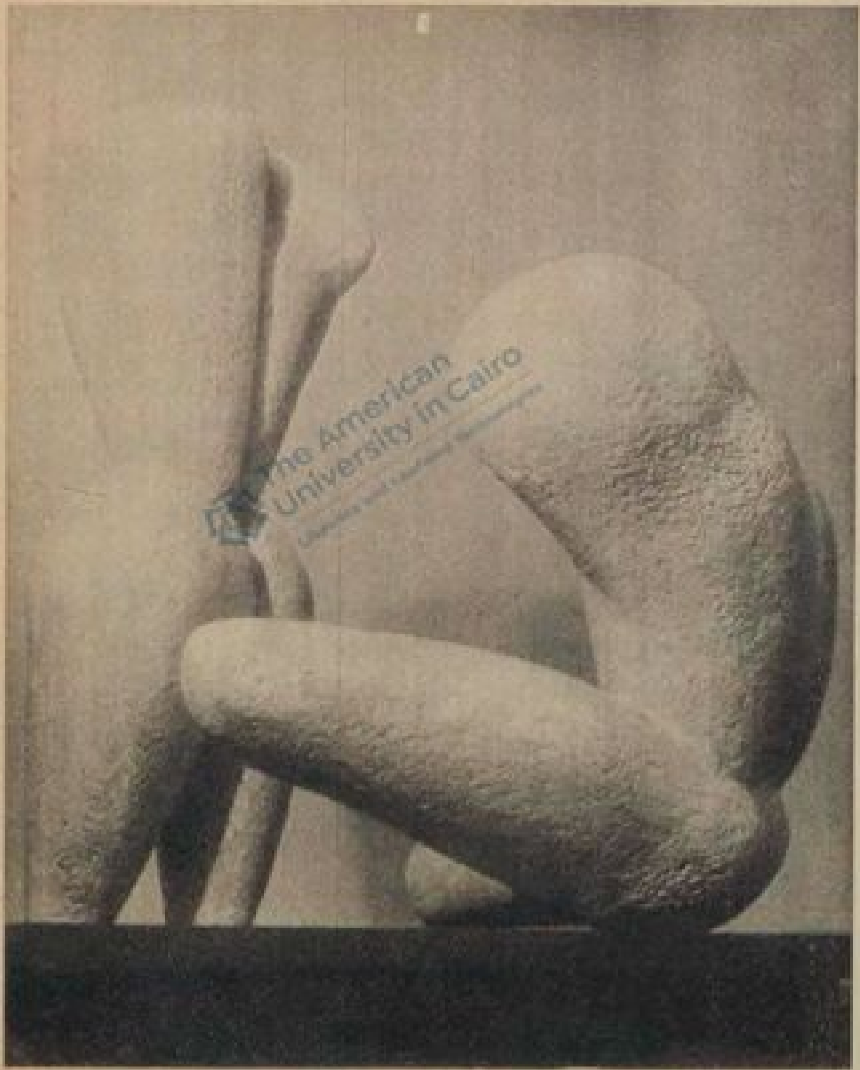

« تكوين » تمثال رائع للفنانة اليوغوسلافية « اولى جانسيتش » فيه تلميح لطيف عن جســمى الرجل والمرأة وتآليــف للكتل المستديرة التى يجمعها ايقاع موحد

لم انه يحن من وقت لآخـــر الى تقاليــده الفولكلورية ، فيقدم لنا نبذاً منها بأسلوب يتسم بالبراءة والســذاجة والوعى الفريزى الذكى .. مثل صورة (قهوة سوبرا) للفنان « ستانيش لوجسلاف » و (الخوان) للفنان « ابكوفيتش بوجوليوب » .

والقفز يوغوسلافيا الى قمة لم يستطع ان يرقى اليها منافسوها من الدول الاخرى فى فن النحت .. ولقد استطاعت « جانسيس اولجا » فى تمثالها بعنوان (تكوين) و « جفريك اولجا » فى تمثالها بعنوان (الصميم) و« برانكو ووزيك » فى تمثال (الصور سيزان) أن يقدموا لنا معانى رفيعة عن طريق الكتلة الحجرية والمعدنية الصماء .. دون ان يفقد النحت بين اناملهم انسانيته وعلاقته الوثيقة بالانسان وبالطبيعة والتراث والثقافة .

واحتل اليونان المركز الاول دون جــدال فى (الفن الجــرافيكى) ولقد استطاع الفنـــان « ايمانويل زيبوس » أن يحقيق التوازن الذى فقدته اليونان فى التصـــوير الذى لم يرق الى المستوى اللائق بلد انبثقت منه الشرارة الاولى للحضارة الاوربية ، الحديثة ..

ويتعذر التحــدث عن القيم الحقيقية داخـــل القسم المصرى نظــرا لــكثرة عدد المعـــروضات

ومع ذلك فانه يبرز من خلال ذلك الضــجيج الذى يصم الآذان بعض الانغام الشجية باحيدا لو أزيح من حولهـا ذلك الركام الذى يزهـــق انفاسها ويخمد أضواءها .. ونخص بالذكـــر الفنان « حامد عويس » الحاصل على الجائزة الثانية فى التصوير « والذى يجبرك على احترامه بصراحته الكاملة ووضوحه الشديد وبساطته المتناهية وأسلوبه القوى البناء ..

وكذلك الفنان « منجناريس بنى » الذى عرف كيف يستغل موضوعه (سكان السكاكين) فى ايجاد تكوين معمارى غاية فى الاحكام والاتزان

اما « هاجوب هاجوبيان » فقد برع فى زهده اللونى ولمسكه بمنطق الاشياء والمرئيات فى تنظيم وتآليف عناصر موضوعه تنظيما تصويريا واعيا ذكيا دون تعقيد أو افتعال ..

وتقفز الفنانة « مرجريت نخلة » ، قفزة طويلة موفقة فى لوحتها (معجزة الصيـــد) وتنطلق من بوتقة لغتها التأثيرية التى عاشت فيهـــا ردحا طويلا ، الى قمة التعبير الحر الذى فيه مسحة زخرفية دينية ترتفع بها الى مستوى عظماء التصـــوير الحالى (الفرسك) .

وتنتقل صورة (الحجاج) للفنان « صلاح طاهر » بأشباحها البيضاء التى تتكتل كالاطياف فوق أرضية داكنة تلتوى فوقها خطوط تشبه الافعال . لتنقل هذه اللوحة الى الاسكندرية لتحصل على الجائزة الاولى فى التصوير

ويقدم لنا « حسن سليمان » لوحة جديدة تلخص لمسكنه التصويرية التى بلغها بعـد نضاله العنيف لمعرفة أسرار الخـــامة .. وفى لوحته (القمـــر الطالع) استطاع عن طريق زهده اللونى وتلوينه الموسيقى أن يعزف لنا هذا اللحن الايقاعى الجميل الذى يتآلف من حلقة البنات الســـبع اللاتى يرقصن رقصة دائرية حول الكرة كأنهن أيام الاسبوع ، وهى تتعاقب حول محور الزمن ..

وينفرد « اسماعيل طه » بأســلوب زخرفى رقيق ينم عن شفافية مرهفة تجنح الى التخطيط والتسطيح ويشاركه فى هذا الاسلوب الفنان « مكرم رزق الله » ..

وتزداد كثــافة الالوان فى لوحـــة « زينب السجينى » المسماة (بنت الصياد) . وترتفع طبقاتها عما كان معهوداً فى لوحاتها السابقة مما يؤكد قربها من لغة التصوير وانفصالها الكلى عن لغة الزخرفة .. ويلاحظ تقــارب ملموس بين أسلوبها الحديث وأسلوب الفنان « حامد ندا » من حيث القالب العام والاداء .

ويرتفع « رؤوف عبد المجيد » الى قمـــة الزهد والبساطة فى لوحة (عربات) التى يقدم لنا فيها تآليفا آليا تدب فيه الحياة وتتحـــول فيه العربات الجامدة الى أشكال حية نابضة بأسلوب تسطيحى بسيط ولغة سهلة مفعمة ..

ويجب الا ننسى ما تمتاز به أعمال الفنــان « كامل مصطفى » من واقعية دسمة دافئة .. وكذلك تكعيبية « سيف وانلى » وهندســـية « صلاح عبد الكريم » .

ويلفت الفنان «جورج البهجورى» الانظار بلوحته المسماة (طفولة) الى أنها بلا جدال من أروع القطع المعروضة فى القســـم المصرى ، اذ يرقى فيها الاسلوب والتعبير الساذج عن احاسيس الطفولة البريئة فى قالب تصـــويرى متكامل ولون دافئ فيه مصرية لمحة ..

وفى النحت يقدم لنا صلاح عبد الكريم مجموعة من تماثيله الجديدة التى تنبع من خيال لا ينضب ومقدرة فذة فى تجميع مهملات الحديد واكسابهـــا قيمة ذاتية بفضل ذلك القالب الشكلى الجميل الذى تنصهر فيه من جديد .

ويبتعد احمد عبد الوهاب تدريجيا عن طابعه الذى عرف به ويتجه اتجاها أقرب الى التكعيب الهندسى منه الى الواقعية ، وياحبذا لو وضعت أعماله فى حديقة المتحف لكانت رؤيتها أفضـــل من هذه الطرقة الضيقة التى وضعت فيها ، والتى لا تتناسب مع حجومها الكبيرة .

ويقف تمثـــال « صموئيل هنرى » (حامـــل الجرار) فى جلال صامت كالبناء الشامخ الذى انبعث من فتحاته اصداء الماضى الســحيق لتحكى عن تراث عريض شمخ عليه بالعمـــق والاحساس والقيم الانسانية .

ويستوقفك تمثال (العــودة) للفنان « منير اسكندر بطروس » الذى استطاع بلغة شعبية ساذجة أن يحقق مستوى رفيعا فى البناء النحتى التكتل فى اتزان يخفف من استدارة سطحاته وخلوها من التفاصيل ، تلك النتوءات البارزة التى عرف كيف يوزعها على سطوح التمثال ببراعة وفهم عميق .

وتتجلى رقة منصور فرج فى تمثاله البرونزى (فتاة) الذى يكاد يتخلص فيه الجسم من جميع معانى مادته ويصبح كتلة روحية ملائكية شفافة يكاد فيها معدن البرونز المصنوع منه التمثال كأنه طيف الرؤى لا وزن له ولا كثافة ..

ويبرز وسط هذه الاسماء اللامعة موهبـــة جديدة فى عالم النحت ، اذ يقـــدم لنا الفنان « ابراهيم رمضان ثابت » تمثالا من الحديد يمثل (مصارعة الديوك) وقد اســـتطاع المثال أن يصـــنع من ريش الديوك المنفوش المتكرر الثائر لحنا خفيفا طريفا فى غاية الرشاقة والرقة

ولا يســعنا ونحن نختم هــذا المقال الا أن نهنىء الأســتاذ « أحمد عثمان » عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية بحصـــوله على الجائزة الاولى فى النحت على تمثال الشاعر احمد شوقى ، ونرجو أن نرى التمثال يحتل مكانه اللائق به ، فقد طال انتظار تكريم هـــذا الشاعر الفنان بخروج تمثاله الى حيز الوجود .

« مصارعة الديوك » للفنان ابراهيم رمضان ثابت .. لحن خفيف رقيق يؤديه ريش الديوك الثائر فى توزيع شيق محكم ...

حسين بيكار

النصف الحلو

تحررها
ايفلين رياض

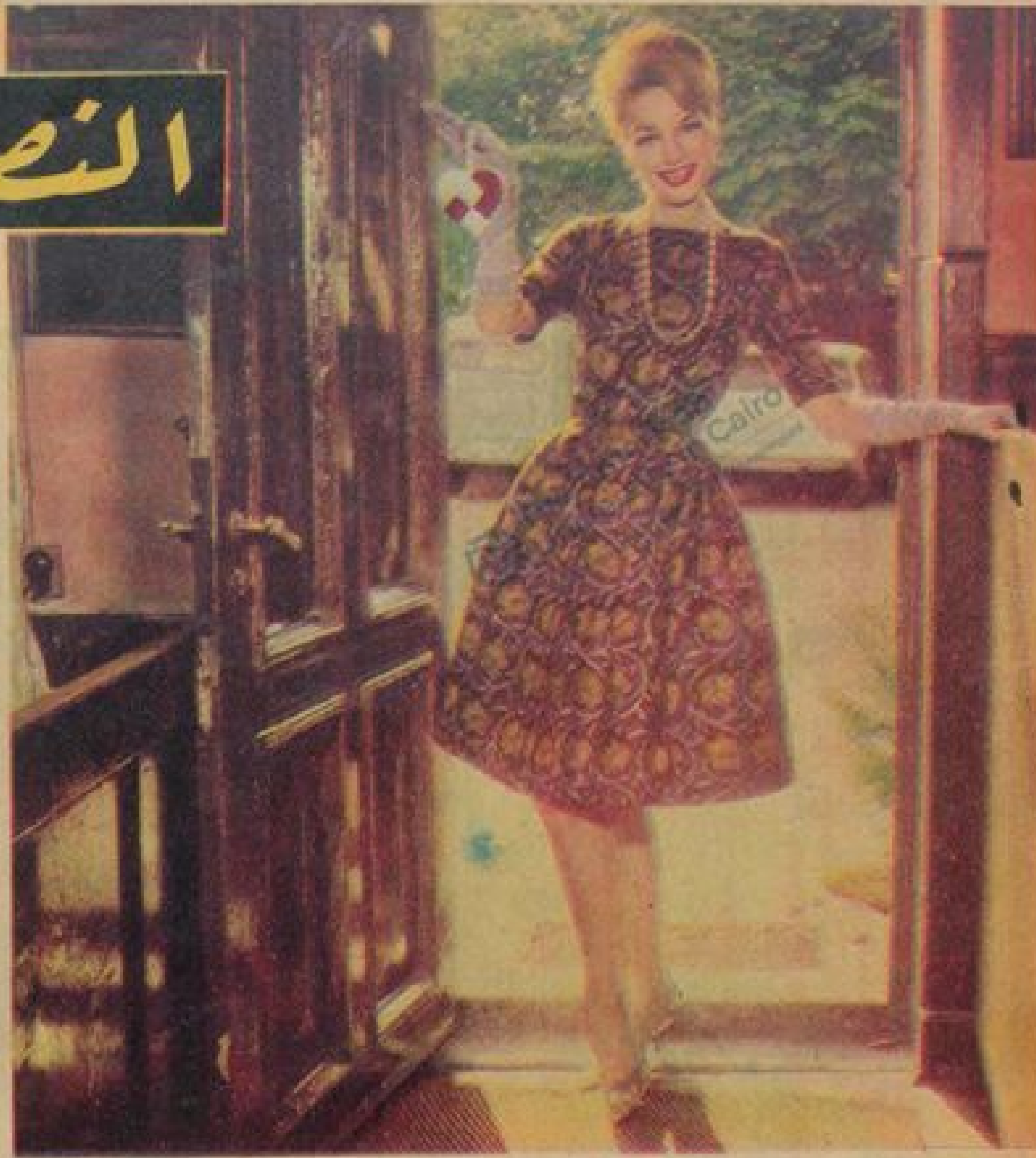

ثوب للربيع والصيف من القطن المنقوش بألوان زاهية

تايور لموسم الربيع يشبه زي البحرية

أزياء الصيف فى عز البرد

بدأ مصممو الازياء فى روما يستعدون لاستقبال الربيع بموضات جديدة . فالوان الموضات الجديدة ستعتمد على الخداع البصرى .. فالمرأة النحيفة مثلا ستبدو ممتلئة ، والمرأة البدينة ستبدو رشيقة ، وبالرغم من هذا الخداع البصرى فان خط الوسط مازال طبيعيا فى معظم الموديلات الجديدة .

واهتم « كالتازين » مصمم الازياء الشهير بالوسط المرتفع عن خط الوسط الطبيعى . اما دى لوسا فقد صمم موديلاته بوسط مرتفع والكمام مبتكرة ، ولكن « بارنا » زاد على الوسط المرتفع شيئا جديدا ، فقد جعل الكتفين فى معظم الموديلات مستديرتين ، وقال : ان هذه الطريقة تبرز جمال الصدر .. أما الاكمام فى موديلاته فكانت عالية جدا .

واتفق « جانتوني » و « السانتارا جارنيت » و « صبارلي » و « كاروسا » .. فى جميع الموديلات ، على أن يكون خط الوسط مرتفعا .. أما الجوبات فمتسعة أو ضيقة يرتبط بها ايشارب أو وشاح صغير متصل بالجوب من أعلى ، وينفصل عنها بعد ذلك . واطلق عليه مصممو الازياء اسم « الجناح الطائر » .

ومازال طول الفساتين كما هو ، ويبدو أنه لن يتغير عن الاعوام السابقة ، ومعظم الجوبات والفساتين ستكون من اللون الاخضر والاصفر والبرتقالي والابيض الناصع والاحمر النارى والاسود اللامع ، أما الاخضر والازرق السماوى فيعتبران أجمل لونين فى الموضة الجديدة .

▲ قبعات الصيف من الالوان الفاتحة

◀ ثوب للمساء من اللون الاسود فتحة الرقبة على شكل مثلث ..

فساتين للسهرة والمساء تحمل آخر خطوط الموضة للربيع القادم

متى تفضل المرأة عملها على زوجها ؟

المشكلات التى ترتبت على عمل الزوجة هى الموضوع الذى ناقشه برنامج « نور على نور » فى الاسبوع الماضى .. ومن المشكلات التى لم يجد أحد لها حلا مشكلة الزوجة العاملة ، اذا اضطر زوجها الى الانتقال بحكم وظيفته الى بلد غير البلد التى تعمل فيه زوجته .. ما هو الحل الوحيد لهذه المشكلة ؟.. هل تترك الزوجة عملها ؟.. هل يستطيع الزوج أن يعوض زوجته عن الخسارة المادية التى فقدتها بترك عملها ؟.. هل تحتفظ الزوجة بعملها وينتقل الزوج الى مكان عمله الجديد . على أن ينظما حياتهما ، وكل منهما بعيد عن الآخر ؟

أبدى الشيخ الشرباصى آراء جميلة ، وأبدت السيدة لبنة السعيد آراء مثالية تتفق مع آراء الشيخ الشرباصى ، وهى أن سعادة الاسرة فوق كل اعتبار .. ولكننى وجدت نفسى غير مقتنعة بالآراء التى نوقشت ، واعتقد أن المشكلة أعمق من ذلك كثيرا ، فقد ناقشت كثيرا من الزوجات العاملات خلال هذا الاسبوع فى هذه المشكلة بالذات ، وخرجت بنتيجة غريبة جدا .. أن كل زوجة تفضل الاحتفاظ بعملها قبل كل شيء .. ومن خلال أحاديثى معهن خرجت بنتيجة خطيرة .. وهى أن المرأة العربية لاتعمل أو تكافح فى سبيل رفع مستوى الاسرة فحسب ، ولكن اكثر من خمسين فى المائة من النساء العاملات يرجع السبب الرئيسى لعملهن الى تأكيد شخصياتهن ووجودهن .

ان العصور الطويلة التى استبد فيها الرجل بالمرأة جعلها معقدة .. والحوادث المتكررة لازواج تركوا زوجاتهم من أجل نزوات طارئة ، ومن أجل أسباب تافهة ، جعلت المرأة تخشى هذا المصير الخطير . ان السبب الرئيسى للعمل بالنسبة للمرأة العربية فى معظم الحالات هو تأمين مستقبلها من قسوة الرجل .. والحل الوحيد لمشكلات الاسرة كلها يتركز فى اطمئنان المرأة واستقرارها داخل بيتها ..

فعدم ثقة المرأة فى الرجل هو السبب الرئيسى الذى يجعل الزوجة تتمسك بعملها .. تتمسك به خوفا من تغير زوجها عليها ومن أنانيته ونزواته .... وخوفا من أن يغدر بها ذات يوم .. أما اذا كانت المرأة واثقة بمكانتها فى قلب زوجها وتجد الاستقرار المادى ، معه ، وتجد الضمان الكافى والامان المستقبل .. ففى هذه الحالة فقط تستطيع أن تترك عملها وتذهب معه الى آخر الدنيا مضحية بما وصلت اليه من نجاح ومن مرتب ضخم .

ملكة جمال أسيوط تتزوج

تزوجت أول ملكة جمال باسيوط .. كانت قد انتخبت ملكة للجمال فى عام ١٩٦١ .. اسمها « آمال » وهى كريمة الاستاذ ... وكيل نقابة المحامين .. تم زواجها عن طريق الصادفة ، فقد رآها المهندس موسى بلطى فاعجب بجمالها .. والعروس فى السابعة عشرة من عمرها .. وتقضى الآن شهر العسل فى أسوان لان الزوج يعمل فى مشروع السد العالى ..

حرم الوزير المفوض لسفارة الفلبين تشرح طريقة صنع الفارش

طبق من الفيليبين

نادى سيدات القاهرة بدأ نوعا جديدا من المحاضرات .. المحاضرات الجديدة عبارة عن دروس فى الطهى وصنع أطباق جديدة وغريبة من مختلف بلاد العالم .. ونجحت الفكرة وأقبل الاعضاء على هذا النوع من المحاضرات لا مثيل له .. وبدأت « مسز موزينو » حرم الوزير المفوض لسفارة الفلبين بأول درس فى سلسلة الاطباق الجديدة .. وأول طبق فى المحاضرة عرضت « مسز موزينو » مفارش مصنوعة بدقة وعناية من الياف أشجار الاناناس ويمكن الحصول عليها بعد عصر الاناناس ، ثم تغزل باليد وتطرز بالتطريز اليدوية البسيطة معظم النساء المحدودات الدخل فى الفلبين . ولمن المفرش لا يزيد عن عشرة قروش .

أما الطبق الذى صنعته حرم الوزير المفوض فيسمى « ادوبو » . وقد ذقته واعجبنى طعمه .. وانصحك أن تجربيه وتحتفلى به أفراد أسرتك ، فهو يختلف كثيرا عن الاطباق التى اعتدنا تناولها ..

المقادير

٢ كيلو من الدجاج .. ٢ كيلو من اللحم .. قطعة من الدهن .. ٢ رأس ثوم .. فلفل أسود .. قرنفل .. خل .. شطة .. مقدار مناسب من الصلصة المركزة

الطريقة

يقطع الدجاج قطعا صغيرة وكذلك اللحم .. ويخلط بالدهن ثم يوضع عليها الخل والملح والثوم والفلفل والقرنفل والشطة .. وتترك كلها لمدة ساعة حتى تتخمر .. وتترك بعد ذلك فى فرن متوسط الحرارة .. وفى أثناء وجود اللحم فى الفرن يرش عليه الدهن الموجود فى قاع الاناء ، الى أن يتم النضج ..

تقدم الوجبة ساخنة مع الارز بالكارى .. والسلطة الخضراء ..

وهذا الطبق يكفى لثمانية اشخاص .

اقلب الصفحة من فضلك ←

مشروعات جديدة تتم عام ١٩٦٢

وسائل الراحة والتسلية للعجائز !

الجمعيات النسائية بدأت تعمل بهمة ونشاط .. ان عام ١٩٦٢ سيرى كثيرا من المشروعات الجديدة التي تساهم في تخفيف اعباء المعيشة وتحل كثيرا من مشكلات الاسرة ، وتساعد المرأة في مختلف نواحي حياتها ..

خيرية شيرين تبدأ مشروع مطعم وكافتيريا للمرأة العاملة ..

استقلال راضي تبدأ مشروع مصنع للسجاد وتقوم بالعمل فيه فتيات كفيفات .

مفيدة عبد الرحمن تنشيء ناديا للطالبات ..

شهيرة طراف تضع مشروعا جديدا لربات البيوت ..

سنية عنان تقوم بتنفيذ مشروع ضخم يحل مشكلات العجائز اللاتي لا عائل لهن .

قابل النصف الحلو رئيسات الجمعيات النسائية والمشرفات على نشاط المرأة في الجمهورية العربية المتحدة .. كل واحدة منهن تؤكد أن لديها أكثر من مشروع هام في طريقه الى التنفيذ ، وأن المجتمع الاشتراكي في حاجة الى بذل جميع الجهود ..

بدأنا جولتنا في جمعية التحرر الاقتصادي .. قابلنا رئيسة الجمعية السيدة خيرية شيرين .. ان المشروع الذي يشغل بالها في هذه الايام ويجعلها لا تستطيع التفكير في أي شيء آخر ، هو مشروع المطعم والكافتيريا للفتيات العاملات .. وارسال الوجبات الجاهزة الى الاسر بسعر التكلفة ..

وقائمة الطعام التي اعدت ستكون كالآتي :

يوم السبت : حمام بالأرز ، ثمن الوجبة ٢٢ قرشا .

يوم الاحد : صينية بطاطس باللحم ، ثمن الوجبة ٣٦ قرشا .

يوم الاثنين : دجاج بالبطاطس ، ثمن الوجبة ٤٠ قرشا .

يوم الثلاثاء : مكرونة بالبشاميل واللحم ، ثمن الوجبة ٢٧ قرشا .

يوم الاربعاء : لوبيا باللحم ، ثمن الوجبة ٢٨ قرشا .

يوم الخميس : صينية رقاق باللحم المفروم ، ثمن الوجبة ٣٠ قرشا .

هذا هو ترتيب الوجبات الجاهزة التي تستطيع أن تحصل عليها المرأة العاملة من جمعية التحرر الاقتصادي .. والوجبة كافية لستة اشخاص .. وتوصل الطلبات الى المنازل ، على أن يكون حجز الطلب من الساعة التاسعة الى العاشرة صباحا .

اما السيدة استقلال راضي ، رئيسة جمعية النور والامل ، فتقول ان اهم مشروع لديها الآن هو اقامة مشغل لصناعة السجاد تعمل فيه الطالبات الكفيفات اللاتي فاتتهن سن التعليم ، وهي تقول : ان اقبال الكفيفات على صناعة السجاد اقبال لا نظير له وانتاجهن فيه ممتاز ..

ومدة التأهيل لصناعة السجاد تحتاج الى سنتين أو ثلاث سنوات على الاكثر تقدير .

وتقول ليلى دوس رئيسة جمعية تحسين الصحة : ان مشروعها في سنة ١٩٦٢ هو هدم الادارة القديمة ، وبناء الدور الاول لمشروع التأهيل المهني لمرضى الدرن ، وتعيين ٢٦ طبيبا جديدا . ويحتاج هذا المشروع لمبلغ يتفاوت بين عشرين وثلاثين الف جنيه ، وستمدها وزارة الشئون بمبلغ ثلاثة الاف جنيه .

وتقول مفيدة عبد الرحمن : ان المشروع الذي تفكر فيه هو انشاء ناد للطالبات الجامعيات ، تستطيع الطالبة ان تستقبل فيه ضيوفها وصديقاتها بأقل التكاليف ... وتقضي فيه وقت الانتظار لمحاضرات مابعد الظهر ، دون الرجوع لبيتها وتكبد مشاق المواصلات ..

وتقول السيدة شهيرة طراف رئيسة رابطة الاسرة العربية : ان المشروع الذي تفكر فيه يساعد ربات البيوت على العمل كمشرفات على نظافة المستشفيات ، وقد نجحت التجربة في مستشفى الولادة ببولاق ، مما شجع على اجراء التجربة في مستشفى أكبر ، هو مستشفى احمد ماهر .

ولا يقتصر عمل المشرفة على مراعاة النظافة فقط ، وانما ستشرف على راحة المرضى وتنظيم العيادات الخارجية .. ومواعيد العمل في فترة الصباح من الساعة العاشرة حتى الواحدة بعد الظهر .

اما المشروع الذي تقوم بتنفيذه السيدة ناهد سري رئيسة الاتحاد النسائي ، فهو افتتاح دار الحضانة لاطفال العاملات على نطاق واسع ، وستقبل هذه الدار الطفل من سن سنة الى ست سنوات ، والاشتراك الشهري ١٣٠ قرشا ، اما بالنسبة للموظفة الارملة فستخفض قيمة الاشتراك الى جنيه واحد شهريا ، وتقدم للاطفال ثلاث وجبات في اليوم ، وتشرف عليهم ناظرة وحكيمة وموظفات من الشئون الاجتماعية ومربيات اطفال متخصصات ، وتستقبل دار الحضانة الطفل من الثامنة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر .

وتقول السيدة عيشة السيد التي تقوم بادارة المدارس بجمعية المرأة الجديدة : ان مشروعات ١٩٦٢ تتمثل في توسيع مدارس الحكيمات ومدرسة المربيات .. ولايزال الاقبال محدودا على مدرسة المربيات والدراسة بها لمدة ثلاث سنوات تتخرج بعدها التلميذة مربية اطفال متخصصة نظير مرتب شهري قدره ستة جنيهات للطفل الواحد ، والمدرسة تضمن لها العمل بعد التخرج ، كما انها تمنح الطالبة مكافأة شهرية قدرها خمسون قرشا طوال فترة الدراسة .. وبالمدرسة الآن ١٥ تلميذة وتقوم بالتدريس لهن طبيبة اخصائية في الاطفال .

وتقول السيدة سنية عنان رئيسة مبرة التحرير للخدمة الاجتماعية : ان مشروعها لسنة ١٩٦٢ هو انشاء مؤسسة لحماية المتقدمات في السن اللاتي ليس لهن عائل .. ويحتاج المشروع لثلاثين الف جنيه .

وليس المقصود منه أن يكون ملجأ ولكنه سيخصص للسيدات المسنات المحدودات الدخل .. والمشروع لايهتم بتوفير الغذاء والكساء فقط ، وانما بتوفير وسائل الراحة والتسلية والتمريض وبعض الاشغال التي تساعد على شغل اوقات الفراغ بهوايات مختلفة مثل الرسم أو تربية الدواجن .. وتخصص لهن مشرفة اجتماعية للعمل على راحتهن وحل مشكلاتهن .

ليلى دوس مع اطفالها

ناهد سري

مفيدة عبد الرحمن

خيرية شيرين

دور الأم في المجتمع الاشتراكي

ـ النظام الراسمالي يجعل الانسان في قلق دائم ، ان وجود فوارق اجتماعية كبيرة بين الطبقات يؤدي الى تفكك المجتمع وعدم وجود روابط قوية بين عناصره المختلفة . اما في المجتمع الاشتراكي .. المجتمع الذي يسود فيه مبدأ تكافؤ الفرص ، نجد ان للجميع فرصة واحدة تجعل الفرد يستطيع ان ينمي مالديه من قدرات خاصة .

ـ الاسر ، في المجتمع الاشتراكي تعتمد اعتمادا كبيرا على المرأة .. فلها نفس الفرص المتوافرة للرجل .

ـ المواطن في المجتمع الاشتراكي يأخذ مكانته في المجتمع حسب كفاءته ومجهوده في العمل ، لا حسب مالديه من مال وما ورثه من عقار .. كما أن الاشتراكية لا تقضي على الذاتية ، فهناك فروق بين الافراد ، كل حسب كفاءته ومواهبه .

ـ دور المرأة في المجتمع الاشتراكي هو اعداد المواطن الصالح .. يجب على الأم أن تنمي في طفلها الشعور باحترام الآخرين ، وان يتعود الحياة الاجتماعية الجماعية .. يجب أن يكون للطفل اصدقاء في مثل سنه ، فيحبون اللعب الجماعي ويتكاتفون معا لذلك .. اما اذا اختلط بالصغار ولعب معهم ، فانه يتعلم التعاون وكيفية معاملة الآخرين ، والأخذ والعطاء والاشتراك في كل شيء ، وبذلك ينشأ اشتراكيا .

هذا ماقالته الدكتورة ناهد ... الاخصائية النفسية بمركز البحوث الجنائية في اجتماع اتحاد خريجات الجامعة .

وفي يوم الثلاثاء من كل اسبوع يقف احد الاعضاء ليلقي كلمة عن المجتمع الاشتراكي ، كل حسب اختصاصه ، فيتكلم احدهم من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو دور المرأة في المجتمع الجديد .. وذلك في سلسلة محاضرات عن « الاشتراكية والمجتمع » يعقدها اتحاد الجامعيات بجاردن سيتي .

العريس الجديد الذي تبحث عنه كل فتاة

فيلم « البحث عن زوج » الايطالي الذي عرض في الاسبوع الماضي تدور فكرته حول الفتاة التي تتمنى الزواج من مليونير ، على الرغم من انها عاملة بسيطة في محل تجاري .. وهي ترفض الزواج من زميل لها أو شخص ينتمي الى نفس المستوى الاجتماعي الذي تعيش فيه ، وقد تقع فريسة الخيال ، اولا تصل الى غرضها بأي حال .. والفيلم يمثل أربع عاملات تبحث كل منهن عن زوج ثري .. كان الموضوع خفيفا ، ولكنه مع ذلك يعالج مشكلة من أهم مشكلاتنا الاجتماعية .. انها رغبة الفتاة الدائمة في الزواج من رجل اهميته الوحيدة تتمثل في ثرائه .. ومهما كان تافها أو مستهترا أو يكبرها بعشرات السنين ، فانها تفضله على الشاب الذي يناسبها من جميع الوجوه ، ولكن امامه طريق طويل من الكفاح ، حتى يصل الى النجاح الذي يهيء لها مستوى تتمنى أن تعيش فيه ..

يخيل الى ان مجتمعنا الاشتراكي الجديد سيقضي على هذا النوع من الزواج غير المتكافيء .. وان الوعي الذي سيخلقه هذا المجتمع الجديد سيحل كثيرا من مشكلات الزواج عندنا .. وخصوصا الزواج الذي يقوم أساسا على ثراء الزوج .. لأن الفتاة الآن أصبحت تخشى الزواج من الرجل الواسع الثراء الذي لا يتمتع بمواهب أخرى .. أصبحت تهرب من المتعطلين بالوراثة مهما كانت المظاهر التي يتمتعون بها والسيارات التي يملكونها .

أصبحت تهرب منهم بعد أن كانت تتمنى الزواج من الشاب الثري والفتاة الناضجة الآن تفضل الزواج من الشاب المثقف الناجح الذي ينتظره مستقبل عظيم وان كان لا يملك الا مرتبه الصغير ، لانها تعلم ان هذا المرتب سيكبر مع الوقت ، ومع كل جهد يبذله .. انها ثورة في الافكار .. حتى بنت ١٦ سنة أصبحت لا تخدعها الآن بمظهر السيارة الفخمة ..

كيف أصبحت الملكة الأم مليونيرة ؟

اشتد الهجوم على افراد الاسرة المالكة في بريطانيا في هذه الايام . وقد روت في هذا الاسبوع صحيفة صنداي اكسبريس قصة جديدة ، راحت تغمز فيها ثراء الملكة اليزابيث الأم ، وخرجت الصحيفة من مقالها بنتيجة هامة ، وهي أن ام ملكة بريطانيا مليونيرة .

وقالت الصحيفة : ان الملكة اليزابيث الأم ليست من اسرة غنية ، فهي الشقيقة الصغرى لاسرة عشرة ، لم يترك لهم والدهم لورد غلاميس ايرل ستراثمور الـ ٧٦ الشعبية وارض قيمتها ١٨ الف جنيه وذلك عند وفاته في ١٩٤٤ . كما كان زوجها الملك جورج السادس يتقاضى أقل مرتب يتقاضاه ملك في العالم . وقد اتيحت له ظروف مكنته من الفوز بالتاج ، ولكنه لم يحصل على حقوقه كاملة ، فكان يتقاضى مبلغ ٤١٠ آلاف جنيه سنويا ، وهذا المرتب يقل عما كان يصرف للملك جورج الخامس بـ ٦٠ الف جنيه .

وبالرغم من هذا كله ، فان الام تعتبر اليوم من اغنى اغنياء بريطانيا ، فهي تملك أجمل مجموعة من المجوهرات في بريطانيا ، فيها كثير من التيجان والعقود والاساور والبروشات والاقراط التي قدمها لها ملوك ورؤساء الدول والحكومات . كما آلت اليها في سنة ١٩٤٢ ثروة أخرى بعد وفاة مسز رونالد جريفيل صديقة الاسرة المالكة وتقدر بمليون ونصف مليون جنيه ، وآل اليها أيضا منزل ريفي في مقاطعة ... تسمى بمجوهرات زوجها .

وترجع اهمية هذا المنزل الى انه تاريخي يحمل ذكريات ١٥٠ عاما ، والأمريكان على استعداد لأن يدفع فيه مبلغا كبيرا ان اتيحت له الفرصة لشرائه .

ومن ممتلكات الملكة قصر ، ماي على الذي اشترته بضعة الاف من الجنيهات ، وصرفت عليه ٤٠ الف جنيه لتحويله الى منزل حديث ، ويقدر الآن بمبلغ كبير .

الا يحتوي على هدايا قيمة من الاثاث واللوحات الرائعة ، ويقول الخبراء : ان كثيرا من القطع الاثرية في القصر يتفاوت ثمنها الآن بين ٥٠٠ جنيه و ٥٠٠٠ جنيه .

ويضاف الى هذا كله ان الملكة الأم تمتاز بأنها مدبرة ، وقد اقتصدت مبالغ كبيرة من دخلها واضافتها الى ثروتها عن طريق استثمارها في المشروعات ، ومنذ وفاة الملك جورج السادس وهي تتقاضى ٧٠ الف جنيه سنويا من المملكة .

المايونيز يزيل التجاعيد من وجهك

التجميل فن يجب أن تتقنيه

ادخلي مطبخك مرة واحدة كل يوم تغمضي لنفسك بعد ذلك وجها متألقا جذابا تحسدك عليه كل بنات حواء ، وبشرة نضرة صافية تجذب اليك انظار المعجبين في كل مكان . هذه هي احدث نصيحة يهمس بها في اذنك خبراء التجميل وهم يكشفون لك سر المهنة ويضعون تحت تصرفك آخر ابتكاراتهم في العناية بجمالك .

والمهم فعلا أن كل الوصفات التي يقدمونها لك اليوم تخرج كلها من دولاب مطبخك . فالمواد الغذائية العادية في رأيهم لا تقل اهمية واثرا في تجميلك الخارجي عنها في اعطاء خلايا جسمك الصحة والحيوية اللازمتين . وهي دائما الاكثر فائدة واسرع مفعولا وارخص من كل مواد التجميل المعروفة . والاهم من هذا انها دائما اقل ثمنا . وهذه بعض الوصفات السريعة التي تناسب المرأة العاملة بوجه خاص وتوفر لميزانية تجميلها الكثير .

ـ لاراحة عينيك وازالة آثار الاجهاد والتعب من وجهك بعد ارهاق العمل . خذي شريحتين رقيقتين من الخيار بعد تقشيرهما والسلقي على ظهرك في حالة استرخاء تام . اغمضي عينيك وضعي الخيار فوق جفونك فيمتص قليه التي تقل درجة حرارته دائما ٢٠ درجة عن الجو العادي ، كل الحرارة والالتهاب من عينيك ويريح اعصابهما تماما .

ـ لكي تحصلي على شعر غزير له بريق وحيوية نادرة اغسلي شعرك بالشامبو ثم دلكي فروة الرأس ببياض بيضتين بعد خفقهما جيدا بحيث تصبح لهما رغوة غزيرة . هذا اذا كنت شقراء . اما اذا كنت سمراء فاستعملي لتدليك صفار البيض بعد خفقه ايضا ثم اتركيه مدة ربع ساعة واشطفيه بعدها بالماء الدافيء شطفا جيدا . وتأكدي من ان هذه العملية ستجدد الدورة الدموية في خلايا الرأس ، وتمد شعرك بالفيتامينات اللازمة لتغذيته ، وتقوية جذوره .

ـ اذا كان شعرك من النوع الناعم جدا بحيث يصعب تثبيته او عمل اي تسريحة به . فاعملي خليطا من الماء الدافيء والبيرة بنسب متساوية ثم بللي به طرف كل خصلة من شعرك قبل لفها على « الرولو » وتأكدي بعدها ان شعرك سيصبح اكثر مرونة واستجابة لتشكل التسريحة التي تريدينها مهما كانت .

ـ لعلاج البشرة الجافة . اعملي خليطا من النبيذ والماء الساخن بنسب متساوية . مع بعض نقط من عطرك المفضل واتركي الخليط ليبرد . واضيفي لكل فنجان من هذا الخليط ملعقة من الماء العادي والمسي به وجهك مرتين الصباح ومرة قبل النوم . **ولازالة القشر من فروة الرأس وعلاج جفافها** . دلكي رأسك بخليط النبيذ والماء مباشرة بدون تجفيف اذا كان شعرك من النوع الجاف . اما اذا كان شعرك من النوع الدهني فان نسبة الخليط تتغير وتصبح ملعقة شاي فقط من النبيذ في كوب من الماء الساخن .

ـ اذا كنت تشكين من جفاف شعرك وتخجلين من تقصفه . فان زيت الزيتون سيحل لك هذه المشكلة فورا بعد استعماله ثلاث مرات فقط والقبل طريقة لاستعمال حمام من زيت الزيتون هي ان تبللي شعرك برشه بقليل من الماء . ثم دلكيه بكمية غزيرة من الزيت . وبعدها اغمسي فوطة في الماء به ماء مغلي واعصريها نصف عصر ولفيها على شكل ايشارب حول رأسك واتركيها حتى تبرد . ثم اغمسيها مرة اخرى في الماء المغلي ، وكرري العملية عدة مرات مدة ربع ساعة ، ثم اغسلي شعرك بالشامبو المناسب . والمهم ان تشطفيه بالماء الدافيء شطفا جيدا اكثر من مرة لتتأكدي من تخلصه من كل الرغوة والزيت الزائد . يكفي ان تكرري هذه العملية مرة واحدة كل اسبوعين .

ـ لكي تحصلي على يدين في نعومة الحرير وبشرة في منتهى النقاء . دلكي وجهك ويديك بعصير الليمون بحيث يتخلل مسام الجلد ثم ازيلي اثره بغسله بالماء البارد . ويمكنك استعمال عصير الليمون ايضا في ازالة آثار ارتكازك على كوعك اثناء العمل واكسابه لونا رائقا طبيعيا . وذلك بنقع الكوعين في عصير الليمون مدة خمس دقائق يوميا . ثم تدليكهما بقشرة الليمون .

ـ اما تجاعيد وجهك التي تفضح سنك فيمكن اخفاء معالمها وعلاجها في اول ظهورها بسنطة المايونيز . وذلك بان تدلكي وجهك بها جيدا . مع الضرب بخفة وباطراف الاصابع حتى يتخلل المايونيز مسام البشرة . اتركيه مدة ٥ دقائق معرضا للهواء . ثم ازيلي المايونيز الزائد بقطعة من الورق الشفاف اوبقطعة قماش لينة . والافضل عمل هذا العلاج اثناء حمامك اليومي حيث يساعد بخار الماء على تفتح المسام وتخلل المايونيز في البشرة بسرعة ، وتأكدي بعد ذلك انك ستتوقفين بهذه الطريقة عند سن العشرين . ولن يزيد عمرك يوما واحدا عليها .

لمعلوماتك الخاصة

المرأة العاملة .. تضطرها ظروف عملها الى الانحناء بصفة مستمرة على مكتبها .. ولذلك تكون عرضة اكثر من غيرها للاصابة بما يسمونه « النغد » الذي يشوه جمالها .

اليك هذه التمرينات السهلة . ولاحظي ان المواظبة على القيام بها يساعدك على التخلص نهائيا من « النغد » .

ـ ارفعي رأسك من وقت لآخر ، بحيث يتجه طرف الذقن نحو السقف .

ـ حاولي ان تلمسي طرف انفك بلسانك .

ـ تخيلي انك تقضمين تفاحة ، مع ملاحظة اغلاق الفم وفتحه ببطء .

ـ استغني تماما عن الوسائد اثناء النوم .

ـ تعودي ان يكون رأسك دائما مرتفعا اثناء السير والقراءة ..

الأطفال في يوم عيدهم

فتح نادي الجزيرة أبوابه لاستقبال أكبر عدد من الاطفال في عيد الطفولة الذي احتفلنا به الاسبوع الماضي .. حضر الاحتفال اطفال ملجأ الجيزة واطفال ملجأ امبابة وافتتح السيد حسين الشافعي دار الحضانة بالاتحاد النسائي لاطفال العاملات

طافت السيدة شهيرة طراف مع سيدات جمعية رابطة الاسرة العربية بالملاجيء ودور الحضانة يوزعن الحلوى على الاطفال الفقراء وتناثر الاطفال في حديقة نادي الجزيرة وهم فرحون بالهدايا والحلوى.. اثره الرعيه الذي يؤخذ على هذا العيد ان هناك عددا كبيرا من الاطفال لم يشعر به ولم يحتفل به .. أتمنى ان يستدعي عيد الطفولة القادم اكبر عدد وان يحتفل كل بيت وتحتفل كل مدرسة ويحتفل كل طفل بهذا اليوم من كل عام ..

الاطفال يحملون الحلوى والهدايا في يوم عيدهم

حرم انور عبد العظيم وحرم عادل علوبة وحرم احمد انور اعضاء دار الحضانة في مؤسسة عيد الام ..

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

هوى الغانيات

كنت لا اعرف عنها في مبدأ الامر شيئا . ولكني لم اكد اتصل بها حتى ادركت انها امرأة مستباحة بل غانية . ومع ذلك فقد راعني جمالها . فاحببتها بكل قوى حواسي ، وعزمت ان انتشلها من وهدتها وانقذها . ولقد احبتني هي ايضا واخلصت لي واعربت عن توبة صادقة ورغبة حارة في التكفير عن ماضيها . ففكرت في ان أتزوجها وسعيت حتى وجدت لها عملا شريفا . وفجأة تبين لي انها تخدعني وانها عادت الى سيرتها الاولى . فتمزق قلبي وكدت أجن . فانا الآن ما زلت احبها واطلبها بحواسي وفكري ، واشعر انها برغم تحولها النكر تحبني وتتشبث بي . فماذا افعل ، وهل تظن انني لو جاهدت ايضا كي اردها الى السبيل السوى ، يمكن ان اقتلع من نفسها جرثومة الماضي بحيث اجعل منها في النهاية الزوجة الشريفة الوفية التي انشدها ؟..

س.ا.ا. بالاسكندرية

ان ماضينا هو الذى نتكون منه اخلاقنا ، ونحن نعتقد اننا نعيش في الحاضر ، في حين ان الماضي هو الذى يوجهنا ، وهو الذى يسيطر على اعمالنا بالرغم منا . فاذا كان ماضينا شائنا فمن المحال ان نتخلص منه الا بارادة قوية تنبعث من عاطفة عميقة يلهبها ضمير ما تزال شعلته تتأجج في نفوسنا . فالمرأة التي تحبها يا بنى عاجزة عن التحرر من ماضيها . لقد افسد ذلك الماضي المريض شخصيتها ، واضعف ارادتها ، واخمد جذوة ضميرها ، وجردها من تلك القوة الحازمة التي تستطيع ان تقاوم بها الشر مقاومة فعالة يمكن ان تطهرها وتنقذها . والواقع انها لا تحبك بالقدر الذى تتصور . ولو ان عواطف حبها كانت حقا عميقة ، لاستعانت بها على الوفاء لك والخلاص من العمل الشريف الذى وجدته لها سبيلا الى تبديل حياتها وسلوك مسلك الاستقامة والشرف . فاحذر يا بنى حب الغواني ، فجرثومة الشر كامنة في نفوسهن ، والحنين الى ماضيهن لا يلبث ان يخمد حتى يشتعل . وانا لا ازعم ان الغانية لا تتوب . ولكني اؤكد انها لا يمكن ان تتوب الا تحت تأثير حب صادق وعنيف نادر الوقوع . وهذا الحب لا تشعر به تلك المرأة نحوك . فاولى بك ان تسرع وتنصرف عنها والا انحطت . انك تعشقها بحواسك ، وعشق الحواس اقوى من عشق العاطفة ، وهو خطر ومدمر . لان الجسد يؤثر فينا اكثر من القلب ، والحيوان يغلب فينا الانسان . ومتى ارتبطنا بالمرأة عن طريق الجسد وحده ، فلابد ان نسقط ونتدهور ونصبح عبيد المرأة وعبيد الجسد . ومع ذلك ففي وسع عقلنا ان يستيقظ ، وفي وسع كرامتنا ان تثور ، وفي وسع ارادتنا ان تكافح وتنقذنا . فاستنهض عقلك وكرامتك وارادتك ، ولا تفكر في انقاذ المرأة التي لا تريد ان تنقذ نفسها ، بل فكر في انقاذ نفسك انت ، والا اخذتك المرأة في تيار شهواتك وسذاجتك ، فاهلكتك آخر الامر معها ، وقضت على صحتك وشبابك ومستقبلك .

بين العاطفة والمال

انا موظف رقيق الحال ، بذلت اقصى الجهد في الاهتمام بمستقبل ابنتي الكبرى والانفاق على تعليمها حتى اصبحت اليوم فتاة تحمل شهادة عالية وتمتاز بالثقافة والجمال . ولقد فكرت طبعا في ان ازوجها بمن هو خليق بها . فاخترت لها رجلا ميسورا بل ثريا ، ارتفع به مكانة اسرتنا ، ويستطيع بماله وجاهه ان ينقذ ابنتي من حياة التقتير والحرمان التي عاشتها حتى اليوم . ولكنها رفضت هذا الزواج ، وصارحتني بانها تحب شابا فقيرا ، ولن تقترن ابدا بسواه . فاستفسرت عن هذا الشاب فعلمت انه متعلم ومستقيم . ولكنه لا يملك غير مرتبه الضئيل . ويأبى فوق ذلك ان تشتغل امرأته وتعاونه بل يريد ان يبقيها في البيت ، مما لابد معه ان تعيش ابنتي في نفس الحياة البائسة التي عشناها بالامس جميعا . فانا الذى احبها واريد ان اسعدها واسعد اسرتي معها ، يعز على ان اراها تقامر بمستقبلها على هذه الصورة . فكيف يمكنني ان اثنيها عن عزمها وان اردها الى صوابها وانقذها ؟..

ف.ا. بشبرا

بعد ان طالعت رسالتك بامعان اود ان اقول لك في صراحة : اولا الست ترى انك قد اخترت ذلك الرجل الثرى زوجا لابنتك مدفوعا بحبك لها وشفقتك عليها وحرصك على مصلحتها فقط ؟ الم تفكر ايضا في مصلحتك انت وفي احتمال أن تجد في زوج ابنتك الثرى عونا لك ولاسرتك عند الشدائد ؟.. انا لا اتهمك . ولكن بعض العبارات التي وردت في خطابك تشير . فاذا كنت حقا نزيها ، وحقا تسعى الى ما فيه سعادة ابنتك وحدها ، فلا تعترض ارادتها . لقد علمتها لنفسها لا لك ، وعلمتها لتسعدها لا لتشقيها ، وعلمتها لتشعر هي بالثقافة والعلم بشخصية حرة ومستقلة . فدعها تتزوج من تحبه ودعها تتحمل مسئولية بناء مستقبلها . واذا كنا لا نحمل المتعلمين مثل هذه المسئولية ، فمن ذا الذى في وسعه أن يحملها ؟.. ان ابنتك تحب شابا فقيرا ، وتحبه لثقتها في استقامته ، وتود ان تكافح في الحياة معه . فلماذا تريد أن تضعفها ، وان تذلها ، وان تدفعها الى بيع نفسها بالمال . الحب متى اقترن بعلم مشترك وتفاهم متبادل ، تغلب على الفقر ، وذلل الصعاب وحقق السعادة في أروع صورها . فافهم يا سيدى ان الفتاة المتعلمة التي تتزوج على الرغم منها وتزولا على ارادة أهلها ، لابد أن يظل عقلها متيقظا فيها . فتلمس حقيقة نفسها ، وحقيقة الزوج الذى أرغمها أهلها على التقيد به ، وتدرك انها لا تحبه ، وانه قد اشتراها بماله لانه اشتهاها . فتبدو لها الاسرة أشبه بسجن مظلم ، فتنزع الى حياة أخرى وتتطلع الى رجل آخر ، وقد تحاول التوفيق بين اشباع رغباتها في الخارج وتأدية واجباتها في البيت . فتألف الغش والمواربة وتعتاد الكذب والنفاق ، وتظل موزعة الاهواء والميول حتى ترتطم وتسقط . فتنحل روابط الاسرة ويتزعزع بنيانها ، وتصبح فريسة لشر العواقب التي لا يكفر عنها غير الاطفال الابرياء البائسين . فقدر في ابنتك يا سيدى متانة اخلاقها واستقامة طبعها وسمو منزعها ، ودعها تبني حياتها على الفكر والعاطفة لا على المال والمصلحة . فهذا هو شرفها ، بل هذا هو شرف العلم ، وذلك في الواقع هي ثمرة الثقافة ممثلة في قيمة الشخصية

موديلان جديدان ١٩٦٢

"چلاكسي" و"چلاكسي/٥٠٠" - توأمان كل ميزة أساسية تبحث عنها في السيارة اللوكس

هادئة ... تلك الميزة التقليدية للسيارة الرائعة التي تتميز بها صناعة "چلاكسي" الجديدة . ان أداءها يفوق أكثر السيارات ثمناً في العالم . انه لمن الصعب ان تضاهى من حيث الطراز والفخامة ! سعر معقول (من ميزات فورد فقط) ... تصميم جميل ... أداء ممتاز ... چلاكسي - اقتناؤها أسهل من أية سيارة فخمة في العالم .

GALAXIE

چلاكسي انتاج **فورد**

هدوءها يوحي بجودتها

Ford

وكلاء وموزعون فى كافة الاقطار العربية

انواع الدجاج .. أو الذهب .. الذى يزيد من رصيدنا من العملة الصعبة فى أول مركز لانتاج الدواجن بالجامعات فى جامعة الاسكندرية

الدكتور حسين الابيارى
استاذ انتاج الدواجن بجامعةالاسكندرية

الفراخ فى جامعة الاسكندرية

قصة إنشاء أول مركز لبحوث الدواجن فى العالم العربى

بيضة .. وكتكوت .. ثم الذهب

انشأت جامعة الاسكندريةاول مركز لبحوث الدواجن فىالشرق الاوسط • يهدف المركز الى ارساء الدعامة العلميةلصناعةالدواجن العربية . تنفردجامعةالاسكندرية عنجامعات الجمهورية العربية المتحدة بهذا المركز

ان « آخر ساعة » تقدم قصة هذا المركز الذى سيصبح نواة الصناعة الدواجن العربية ..

تبدأ القصة فىعام ١٩٤٦ حينتخرجت فى كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية اول دفعة فى علم الدواجن وفروعه المختلفة (الوراثة والتربية والفسيولوجيا والتغذية والتسويق أو التكنولوجيا) وعندئذ نبتت فكرة انشاء مزرعة جامعية للدواجن ، فقام قسم الانتاج الحيوانى بوضع مشروع لها ، ولكن لم يتيسر تنفيذه نظرا للوضع الاقت ، الذىكانت عليه الكلية ومزرعتها حينئذ بدمنهور .

وفى عام ١٩٤٧ انتقلت الكلية الى الاسكندرية ، واستقرت مزرعتها بجهة القلعة ، وتم انشاء معمل الدواجن .. وقامت جامعة الاسكندرية فىذلكالوقت بفصل مادة انتاج الحيوان الزراعى عن مادة انتاج الدواجن ، وهى خطوة ضرورية يسرت التفرغ للتخصص فى المادة الاخيرة .. وقد أرسلت الجامعة عدة بعثات للتخصص فى وراثة وتربية الدواجن ووظائفها .

ويتكون مركز بحوث انتاج الدواجن من المعمل ، وهو المبنى الرئيسى والمزرعة ، وتحتوى على معمل للتفريخ والحضانة والرعاية ، وبيوت البيض وبيوت التربية ، ويبلغ سعة المزرعة من دجاج البيض والتربية نحو أربعة الاف دجاجة وديك .

وبالمزرعة قسم آخر للارانب يسمح بايواء نحو مائة من أرانب التربية ، وسينشأ قسم جديد للرومى ، وآخر للطيور المائية ، وثالث للحمام ، حتى تستكمل المزرعة عددها من جميع انواع الدواجن .

وستمنح جامعة الاسكندرية ثلاث درجات علمية فى مادة انتاج الدواجن ، هى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ويقوم المركز بارشاد الزراع ومنتجى الدواجن ، الذين لا يسمح وقتهم بالانخراط فى سلك الدراسات المنتظمة ، الى الوسائل الحديثة لانتاج الدواجن ، ويقدم للمنتجين نموذجا عمليا ليقتدوا به فى عملية الانتاج التجارى العلمى للدواجن .

ويقول الدكتور حسين : ان الدواجن منالمصادر الرئيسية للاغذيةالحيوانية ، فكل الشعوب تعرفها علىالسواء . انها فضلا عن صغر قيمتها الاقتصادية تيسر حيازتها للافراد على اختلاف طبقاتهم .. وهى تنتج غذاءين رئيسيين : البيض واللحم .. وهما طعامان يتمتعان بمكانة شعبية ممتازة بين أمم العالم .

وقال الدكتور حسين : ان مركز بحوث الدواجن سيرسى قواعد صناعة الدواجن لتنمية الدخل القومى ، وتعتبر الدواجن ثروة قومية ضخمة تنافس القطن منافسة كبيرة ..

فتحى الابيارى

من اتجاهات الرأى العام

اتحاد كرة القدم يرد :

دور التليفزيون والإذاعة فى خسائره !

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول الاخ المهندس الزراعى مراد فهمى سكرتير عام اتحاد كرة القدم فى رسالة رقيقة بما عرف عنه من دبلوماسية :

« ... يسعدنى ويشرفنى ان تكون لى هوايتان هما البساتين وكرة القدم .. ويضاعف من سعادتى ويطيبنى أن ألمس ان هاتين الهوايتين قد كسبتا صديقا ونصيرا لهما هو شخصكم العزيز وقلمكم المنصف .. وكما قدمت كل مساعدة للبساتين ، أصبحت تقدم نفس المساعدات لكرة القدم ..

وذلك كسب كبير يعتز به الرياضيون وبخاصة العاملين فى حقل كرة القدم عزيزى .. قرأت كلمتكم الطيبة بعدد « أخبار اليوم » الخاصة باذاعة المباراة الدولية بين الجمهورية العربية المتحدة والنمسا بالتليفزيون .. وأبادر فأوضح ان ما نشر بالصحف على لسانى بشأن عدم اذاعة المباراة بالتليفزيون ـ انما صدر بصفتى سكرتيرا عاما للاتحاد ـ انفذ قرارات مجلس الادارة أو مكتب المجلس ـ وكان قد أصدر قرارا بعدم اذاعة المباراة بالراديو او التليفزيون فى جلسته المنعقدة يوم ٢١ ديسمبر ١٩٦١ على أساس ان اذاعتها بالتليفزيون تلحق بالاتحاد خسارة مالية كبيرة تؤيدها الاحصائيات الدقيقة والدراسة القانونية التى قام بها الاتحاد

هذه هى الحقيقة الاولى التى أردت اظهارها لسيادتكم ايضاحا للموقف ـ ولكن ثمة حقائق أخرى وددت ان أوضحها بهذه المناسبة ، فلعلها تكون اكثر اجلاء للموقف ..

فاتحاد كرة القدم هو الاتحاد الوحيد الذى لا يتسلم أية اعانات مالية . ومرجع ذلك الى الربح الذى يحققه من المباريات الدولية التى ينظمها كل عام ، ولقد كان فوزنا على النمسا دعاية طيبة لبلادنا فى الخارج لا تقدر بمال

ولقد لحق الاتحاد من تنظيم مباراة النمسا خسارة تقدر بحوالى خمسة آلاف جنيه ، ولكن يسعده ويشرفه ان يتحمل أية خسارة فى سبيل تكرار مثل هذا الفوز المشرف الذى كان أكبر دعاية لبلادنا ..

فلو تكررت الخسارة المالية ـ بسبب اذاعة المباريات بالتليفزيون ـ واشتغل الكثيرون من المتفرجين الاستمتاع بسحر العاب الفريق المصرى دون مقابل ـ فلن يتمكن الاتحاد من تمويل رسالته ومواصلة جهوده فى النهوض بمستوى اللعبة ـ ولذا كان يودى أن يساهم مستمعو الراديو ومشاهدو التليفزيون فى تغطية جزء من خسارة الاتحاد لتضيفا منهم للاتحاد فى النهوض برسالته .

انى اطمع فى قلمك المنصف أن يقف بجانب الاتحاد كما أنصف اللعبة واللاعبين ـ فالاتحاد حارس اللعبة واللاعبين والساهر على المصلحة العامة فى هذا المرفق الحيوى ـ والمال عصب سياسته والدعامة التى يرتكز عليها تطور اللعبة .

وحقيقة الامور أتركها لحسن تقديرك وانصافك ... »

الصيدلية على مسافة ١٠ كيلو

يقول الدكتور احمد رجائى الجندى

سل مستشفى نجع حمادى فى رسالة ذات شقين :

الاول : ان السيد الرئيس عندما يقول اننا نريد أن نجعل يوم الحكومة اربع وعشرين ساعة وليس بسبع ، كان على حق ، وأى دليل على ذلك اكثر مما حدث فى حركة تنقلات الصيادلة فى جميع انحاء الجمهورية ، والحركة لم تشملنا نحن صيادلة قنا ، دون سوانا من جميع الزملاء فى جميع المحافظات !. فلماذا !.. هل صدر قرار بعقوبتنا ؟؟ لا لم يصدر !.. ادارة الصيدلة تلقى اللوم على السيد المحافظ والسيد المحافظ يلقى اللوم على الوزارة ، والمسئولية تائهة بين الطرفين !.. ونحن الذين نغرق فى الوسط !..

الشق الثانى ـ فى الوقت الذى ينادى فيه السيد الرئيس بأن يكون العلاج فى متناول الجميع ، نرى مشكلة استثنيت فيها بلدة البتانون بالمنوفية من العلاج !. فقد انشئت صيدلية تعاونية بها وحصلت على ترخيص بعد عناء طويل على ان تولى ادارتها صيدلى ، ووفرت الوزارة هذا الصيدلى وهو كاتب هذه السطور لانى من أبناء البلدة وصدر قرار الاعارة فى شهر سبتمبر ١٩٦١ وأرسلت الوزارة القرار الى محافظة قنا « لاخلاء طرف السيد الصيدلى احمد رجائى الجندى صيدلى مستشفى نجع حمادى للعمل بالجمعية التعاونية بالبتانون وستقوم الوزارة بتوفير البديل .. »

ولكن للاسف عرقل القرار عن التنفيذ حيث ان هناك قرار الادارة المحلية بالا يخلى طرف أى موظف من قنا او اسوان الا بعد وصول البديل !.. والوزارة عينت البديل فى جميع المناطق ما عدا منطقة قنا .. فلماذا ؟؟

هذا مع العلم بأنه اذا مر عام على ترخيص الصيدلية ولم تفتح أبوابها يلغى الترخيص !.. ولم يبق على ترخيص التعاونية الا بضعة ايام ثم نعود الى اول الطريق لنحاول الحصول على ترخيص آخر !.. وهكذا تمر الايام !.. اى انه قد مر عام على انشاء الصيدلية ولان لم تفتح أبوابها !..

ولو علمت ياسيدى ان بلدة البتانون تضم سبعة آلاف ، وليس بها صيدلية واحدة ، وأقرب صيدلية لها تقع فى شبين الكوم ـ على مسافة نحو عشرة كيلو مترات .. لحكمت بالخطورة التى تنجم عن ذلك .. تصور مريضا أصابته نوبة فى المساء وبريد الدواء كيف يحصل عليه ! كيف يصل الى شبين الكوم ؟!.

الغاء ايجار الاطيان بالمزارعة ..

يقول مواطننا السيد عبد الحق شرف الدين المراقب بوزارة التربية سابقا ، فى رسالة من دمياط ، بصفته مالكا صغيرا :

« .. لقد ألقى هذا النبأ وبعث فى نفس الخوف على مصير ما انفقه طول السنة وانا المالك الصغير الذى يتكل فى انفاقه على النصف مما تنتج الارض فى اثناء السنة ، ولو جعل الايجار بالنقد فقط لكان مصيرى ارتقاب آخر العام والحصول على ما تسمح به حالة الزارع المالية ، وبهذا لا آمن العاقبة ، وموالى احدى الان مع شريك الزارع متعاونين على زراعة الارض بهذه المشاركة الرحيمة بالزارع الذى لا يكلف شيئا ما من مال الارض السنوى الذى أقوم به أنا وحدى راضيين بما قسم الله لنا من رزق ، محققين ما ننادى به من الاشتراكية التعاونية ، شاعرين بعدالتنا فى ميزان التقدير والاختبار ، مجتهدين فى زيادة الانتاج بجهدين لا بجهد الزارع وحده .

وكان ممكنا أن يجرى على المالك الصغير ما يجرى على الزارع اذا لم يكن بد من الغاء المزارعة ، ذلك بأن يعطى المالك نصف الارض ليزرعه بنفسه ، ويعطى الزارع النصف الآخر بالايجار النقدى ، فيبقى مثل شر البطالة القاتلة ، ولا تزال بى بعد احالتى الى المعاش بقية من نشاط استخدمها فى هذه المشاركة لا أن تعطى الارض كلها للزارع بالايجار النقدى مع اننا فى خدمة الوطن سواء .. او ان يلاحظ الالغاء على ما يستجد مستقبلا من عقود ، فتكون العلاقة فيها بين المالك والمستأجر بالنقد ، ولا تلغى عقود المزارعة السابقة .

يا سيدى أرجو التفضل باسماعنا صوتك فى هذا الموضوع لتبقى الحكومة على المزارعة مشكورة فهى السابقة فى غيرنا واسعادنا ، وليطمئن على مصدر انفاقه رجل مثلى جد واجتهد وقدم ما استطاع ادخاره للاستثمار ، واشترى به القليل من الارض الزراعية التى نزرعها بحبا الان .. »

احمد الصاوى محمد

قصة العدد (٢)

لعبة

بقلم **ابراهيم المصري**

ملخص ما نشر

اقترن صلاح بعطيات عن حب جارف ، تنكرت له وخانته مع الوجيه « عصمت » .. ولم يجد صلاح بدا من أن يطلقها بعد زواج لم يدم أكثر من ثلاث سنوات .. واعتقد صلاح أنه لن يجد في النساء جميعا زوجة وفية .. ولكنه التقى فجأة بروحية التي تعيش في كنف عمها الموظف الحكومي المتقاعد .. ووجد قدميه تسوقانه الى منزل روحية حيث خطبها من عمها واقترن بها وكانت تطيعه طاعة عمياء وتتفانى في خدمته ، ولكنه خاف من بساطتها واعتبرها دليلا على السذاجة والاغراء .. واخذت الوساوس تنتابه وفكر في أن روحية ماهي الا صورة من عطيات وانها ستقدم — لا محالة — على خيانته .. وبدا صلاح يعذب روحية في خبث ولؤم ..

واسرف في اطراء جمالها على حساب النقائص المعنوية التي الصقتها بها ، كي يشعرها انها ما تزال مع ذلك ذات قيمة عظيمة في نظره . فيجد سرورها يستند اليه في القدرة عليها والاستبداد بها ، والتحكم فيها .

وبالفعل اخذ يفرض عليها الا تخرج الا في صحبته ، والا تزور قريبة الا باذنه ، والا تتخذ لها صديقة الا بعد موافقته ، والا ترتدي من الفساتين الا ما يراه بالغ الحشمة كافيا لصون حقوق الزواج ..

وحرم عليها ان تجلس في شرفات البيت أو تطيل النظر من النوافذ ، أو تخاطب جاراتها من بير السلم ، أو تفتح باب بيتها في غيبته لأي مخلوق حتى ولو كان صديقه الحميم شاكر .

وبصقت به المرارة الزوجية القديمة ، مرارة الذل التي سامته اياها عطيات ، ومرارة الضعف التي حالت بينه وبين نهر ذلك وقهر المرأة التي عذبته . فاراد ان يرد لنفسه اعتبارها وان يثأر لرجولته المطعونة وكرامته المسفوحة ، بأن يذل روحية كما أذلته عطيات ، وان يحس بقوته امام روحية بقدر ما لم يستطع ان يحسها امام عطيات ..

فاندفع يذل روحية شاعرا بسلطانه المطلق لأول مرة .

واسرف في الاضطهاد والتعذيب .

فكان يعد على روحية أبسط هفواتها ، ويقف لها بالمرصاد منتبها متحفزا ، ويصدر اليها الاوامر في غلظة ، ويحاسبها عليها في قسوة ، وينتقص من كل جهد تبذله ، ويسخر من كل واجب تؤديه ، ويجرحها في معظم الاحيان فيهينها ويسبها ، وهو يحدق اليها تحديق المتربص والتحدي ، ضامنا أن تقاومه ولو بكلمة أو صرخة ، فيثور عليها ثورة عارمة تصرعها وتخضعها ، وتشعره بأنه حقا رجل وحقا قوي .

ولكن روحية كانت تنظر اليه مشدوهة وتصمت ، وكانت تتفرس فيه متحيرة وتحتمل . فيزداد هو سخطا ، ويزداد حنقا ، ويمعن في اهانتها وسبها كي تتمرد وتنطق . فتحني هي رأسها ، وتبرح الغرفة حالا ، خشية ان يلحظها تبكي فيشتد ايضا غضبه وتثيره دموعها .

وكانت تلتمس له العذر وترتعد . كانت تعلم علم اليقين انه لا يذلها هي الا ليذل في شخصها عطيات ، ولا يستقوى عليها هي الا ليستقوى على طيف عطيات ، وان عطيات ما تزال جاثمة في عمق ذهنه ، مستقرة في اطواء خياله ، مالكة عليه جوانب فكره ، سالبة اياه من امرأته حائلة بينه وبين كل راحة وطمأنينة وصفاء ..

ولم تجد روحية ملجأ يقيها بطش الطيف . فاستسلمت امرها لله ، وتسلحت بالصبر والامتثال ، والعطف والحنان ، والوحدة والدموع . فاحس صلاح الذي كان يأبى الا ان يتسقطها الحنان كي يجرحها ويثيرها ، احس ان موقفها السلبي يقابله بالصبر ايضا امامها ، ويجرده على الدوام من متعة الرغبة التي ينشدها في التغلب على انسان يثبت في وجهه ويتحداه . فتهيضه عجزه ، وانتزعه ضعفه ، وأيقن انه مهما اذل روحية واستبد بها ، فسيطيعها لحظة وستظل هي بصمتها الصامت السلبي اقوى منه ، ويظل هو عاجزا عن أن يجد فيها غذاء الحموم الى الرجولة والقوة والثأر .

وعندئذ وقع التشوه الذي كان يخالس فكر صلاح ، والذي تجنب ما استطاع سبحة الشهر كاملة ، ان يواجهه ويمعن النظر فيه .

تراءى اليه فجأة من اعله واسدفله ان عطيات قد انتصرت عليه انتصارا ساحقا وحققت حلمها ، وان عصمت الوجيه النابت السطحي الذي كان يبدو انه سيتمتع بها لو يتيقنها ، قد احبها حبا جنونيا ، وخطبها بالفعل وانها على وشك ان تصبح زوجته .

فاجفل صلاح ولعل كان احتمال وقوع مثل هذا الامر لم يخطر له قط ببال . كان يعلم ان عصمت عشيقها ، وانه لم يكن لينتظر يوم الزواج كي يظفر بها ، ومع ذلك فما أن تصور صلاح أن عطيات ستصبح زوجة شرعية لعصمت ، وانها ستعيش معه هو ، وتكون على الدوام ملكه هو ، وقد تقضي العمر كله بجواره هو ، حتى خبل هذا التصور عقله ، وافقده صوابه ، واشعره بعمق حبه وسخطه ، وضاعف فيه احساس الخزي والعار والهزيمة والذل . احس انه قد انسحق تماما ، وانه أضأل من قشة ، واحقر من حشرة ، وأبأس من كلب ضال . فازدرد حسه وصمت وانطوى وحاول ان يخفي النبأ عن روحية . ولكن روحية عرفت به ، وايقن هو انها عرفت ، وخيل اليه انها ترمقه بالنظر الساخر وترثى لحاله وتتعصب عليه . فهاله أن تكون هذه المرأة شاهدا حيا على هزيمته . فجن جنونه ، وامعن في عداته لها ، وامعن في التنكيل بها ، وامعن في احتقارها وهجر فراشها . وبات يغدو في البيت ويروح ، زائغ العينين ، محتقن الوجنتين ، متوتر الاعصاب ، ينتظر أيسر هفوة تبدر من امرأته او يختلقها خلقا كي يثير ثورانا هائلا يمكنه من ان يصرخ ملء صدره ، ويسب ملء كبته ، ويحطم او يمزق ما تقع عليه يده ، فيتقيء غلته الدفينة ويتنفس .. ولما كان يهدأ بعد النزاع ، كان يهرع الى حجرة مكتبه في اقصى البيت ويبكي . فيثيره بكاؤه ، ويسجل البكاء عليه عجزه . فتشتد نقمته على نفسه وعلى عطيات . فيتمثل عطيات وهي في بيت غريمه ، لم يتمثلها عندما كانت في بيته هو تغالبه وتتحداه . فيراها مسترية امامه بشعرها الاسود الوحشي ، وفمها الشاحب الذي ، وصدرها الناهد الشامخ ، ووهج انوثتها المنبعث من عينيها المتقدتين ومن كل مسام بدنها الثائر المصقول الشبيه بصفحة بحر هادر . فيختبل ذهنه ويسرع الى زجاجة خمر ويجرع منها . فتنهار قواه ، فيسقط على مقعد كصريع لم يهب ، والقا ، ويلوى يديه ويضم قبضتيه ويثبت بصره الزائغ الى نقطة مسحورة في الفضاء ، ويظل ينظر الى تلك النقطة الزائغة البعيدة وهو ساهم شارد شبه مخطوف ..

وكانت روحية في تلك اللحظات ترقبه من ثقب الباب وقلبها ينخلع حزنا ورعبا كانت تحس انها لن تحتمل . لن تطيق . وانه لابد ان يضربها ايضا ، او يطلقها ويهدم بيتها ، او يصاب بمرض عضال يقضي فيه على كل نشاط وكل حياة . فكانت ترتعد اذا رأته يعب في الخمر ، وتبكي لبكائه وحيرته ، ثم تفزع الى الله وتستصرخه الرحمة ، وتبتهل اليه ان ينقذ زوجها وحبيبها ، بأن يسلط قوة من سمائه على عطيات ، تدمر حسنها وتخنق سحرها ، وتطمس الى الابد معالم وجودها الهالك الرجيم .

وكان صلاح نفسه يفكر في انقاذ نفسه ويعمل الفكر ويتأمل وقد بلغ من العذاب اقصاه . كانت لوعة الذل تلتهب في

الكرامة والموت

قلبه كالجمرة ، ومرارة الخزى تنزف في صدره كالقرحة ، وحسرة الهزيمة تخيم على كيانه كله كالحجر الصلد . فيحس انه يكاد يختنق ويدوخ ، فيخرج مستكرا سمعه ومستغفرا ، وتشتعل فيه ارادة القوة والانقضاض والثأر . فتلقى في روعه انه لن يهدأ لحظة ، ولن يعرف نعمة الراحة ابدا ، الا اذا حزم امره ، واثبت قوته ، واكد كرامته ، واقر في نظر نفسه اعتباره ، وبذل هزيمته بنصر ينقذه من عذابه ولو اهلكه .

ولم يشأ ان يهب عطيات لعصمت . لم يستطع ان يتصور ان في مقدوره ان يدع عطيات تصبح في غد زوجة لعصمت كان يخيل اليه من فرط حبه لها ، انها قد ارتبطت به منذ الابدية ، وانه كان وما يزال صاحب حق عليها ، وانها مادامت قد حنثت بيمينها وخانت عهدها وقصمت العروة التى توثق بينهما ، فمن حقه ان يحرم غيره منها ، وان يحرمها هى ايضا كل حق في السعادة والحياة .

ونسى انه هو نفسه قد تزوج ، بل احس كأنه غير متزوج وكأن روحية ليست في بيته أكثر من مدبرة أو خادمة . فاستبدت عليه وطأة فكرته الروعة ، والتزم ان يظل هو صاحب عطيات ومالكها وسيدها ، والا يدعها لأى رجل غيره ما دام القدر قد رصدها له وحده منذ الابد .

وكف عن التأرجح والتخبط ، والدفع مأخوذا بفكرته ، مزهوا بارادته ، مبتهجا بعزمه واستقراره ، منتشيا بالغاية الشافية التى امكنت منه واحتوته .

وكان قد بلغه ان اليوم يقترب ، وان عطيات ستزف الى عصمت بعد أسبوع فغاب عقله في عزمه ، وارتكزت قواه في فكرته ، ولم يعد يستبد بامرأته أو يلوذ بوحدته ويبكى ، بل هدأ فجأة هدوءا عجيبا ، وبدا عليه كأنه يمشى في حلم ، أو يسبح في ضباب ، أو يتجول في عالم جديد غريب خلقه لنفسه خلقا ، وآلى على ذاته ان يتشبث به ، وان يغوص فيه ، وان يحرم اقتحامه على أى مخلوق

وادهش روحية تحوله . فرمقت اليه في حذر ، وانعمت النظر فيه ، وحاولت أن تقبل عليه لتستبطن دخيلته وهى توجس من صمته وشروده . ولكنه كان ينظر اليها في ظل ، ثم يتباعد منهما في خوف ، ثم يقصيها في غلظة وحزم ، ثم يخرج من بيته كل ليلة بعد ان يكون قد حبس نفسه في حجرة مكتبه فترة وانكب على احتراع بضع كؤوس من الخمر .

وكان يذهب الى هناك . الى منزل عطيات . الى بيت والدها حيث اعتبر الى الشارع الذى يطل عليه البيت . ثم يكمن في الزقاق المعتم المجاور . ويظل يفحص الشارع العريض ، ويفحص وجوه المارة ، ويفحص مدخل البيت ، ويتحير من اركانه الزاوية المعتمة التى يتشدها ، وبده القابضة على السكين ممسكة بشيء صلب قابع في جيب سترته ، وعينه المتدلفة الثاقبة ترمق مدخل البيت عساها ان تقع على هيكل عطيات .

وما كان يطول به الصبر والانتظار على غير جدوى ، كان لا ييأس ولا يضطرب بل يتحول وهو يهذر ، ويعرج على أحد المقاهى ، ويحتسى ايضا خمرا ، ثم يتجه صوب منزله ويدخل ثابتا هادئا .

فتتعرس فيه روحية وقلبها يخفق . فلا يلتفت اليها ولا يخاطبها ، بل يتجه الى فراشه ، وينام فيه بغرابها نوما عميقا ، كي يعود في الليلة التالية فيذهب الى الزقاق ، ويكمن فيه ، ويظل هناك يرقب ويتربص وينظر .

اسعفه ان يذهب سعيه طوال هذه الايام سدى . ففى الليلة السابقة لموعد زواج عطيات بيومين ، استطار له ، وحميم به الغيظ . فخرج بغتة من عقوله ويعرش عامدا بروحية ، وسب عليها عارمعه وسخطه في ثورة عارمة . ثم دخل حجرة مكتبه واخرج زجاجة الخمر واحترع كل ما كان باقيا فيها ، ثم ترك البيت وقد عضه السعير ، والمسه الهفه وثورا عزمه المكبوت ثورا مكمدا ، احس معه ان الحظ لن يخانه هذه الليلة ايضا فلا مفر له من أن يتحداه ، ولا مفر له من ان يطوعه ، ولا مفر له من ان يتشجع ويصعد ، ويقتحم بيت عطيات ، ويقتنصها اقتناصا قبل أن تصبح زوجة شرعية لعصمت .

وزهاه من نفسه ان صبره الطويل لم يوهن قواه بل زاده على النقيض عزما واصرارا وتحفزا . فطفق يحث الخطى وهو ملتهب الصدر محتدم الفكر مشدود العصب ، حتى بلغ الشارع العريض وابصر بيت عطيات ، فتسلل ودخل الزقاق المعتم ، وجاهد اعصابه ما استطاع كى يصبر فترة أيضا وينتظر .

وانقضت ساعة تقريبا ولم تظهر عطيات . لم يرها تخرج من بيتها أو تعود اليه . فاشتد تيقظه ، واجال الطرف في الزقاق . فلمح في اقصاه دكان فطاطرى تجمع حوله رهط من الصبية يتدافعون ويتصايحون . فأسرع الى الدكان ، واشترى فطيرة كبيرة ، وشرع يأكلها على مهل وهو يقول في نفسه : متى اتيت على آخر جزء من هذه الفطيرة فلا بد أن اصعد ..

ولما ازدرد الجزء الاخير ولم ير ايآثر لعطيات ، جاش عزمه ، واتقدت ثورته . لتحس مقبض السكين القابعة في جيبه ، ثم ضم حول صدره باقة معطفه وامسك بها ، واتجه من ثوره نحو مدخل البيت .

وفي تلك اللحظة ، وقبل ان يخطو سلاح خطوتين ، تراجع بالرغم منه ذاهلا مبهوتا وتوقف . ابصر المرأة التى ارتقبها . ابصرها هى نفسها . عطيات ولكنه لم يبصرها بمفردها بل رآها تبرز من مدخل البيت متأبطة ذراع رجل . ذراعه هو . ذراع الرجل الذى سيصبح بعد يومين زوجها . رآها مشرقة الوجه شامخة الرأس باهرة الحسن موفورة الرواء ، تضحك لصاحبها فيضحك لها ، وتعابثه متدللة فيعابثها . فتميل اليه مفتونة وتلتصق به ، ثم تطلق العنان لشوقها . فتتفجر ضحكاتها قاصفة مجلجلة ، تهز صدرها الناهد وبدنها الناضر وشعرها الوحشى ، وترسل من عينيها المتوهجتين بوارق ظافرة من سعادة غامرة ، الهب حسنها وذكى شبابها وفرحتها ، وتفيض منها على الرجل الملتصق بها . فيتألق وجهه بشرا وعزة وكبرا ، ويستحيل هو الآخر الى مخلوق ساحر مثلها ، رائع القوة والثقة والفرح والجمال .

واخذ سلاح بهذا النظر وجمد . حاول ان يشهر السكين . حاول ان يضرب ويتخلص ولكنه ارتعد . بهرته فتنة المرأة وفتنة الرجل معا .

احس جمال جمالها الخارق ، وكبريائها الزاخر ، وعزة السعادة الرائعة الماثلة في اعطافهما الملتصقة ، وضحكاتهما المتجاوبة ، وعيونهما المتلامحة والمامهما المتشابكة المتوازية التى لا تمشى بل تركض ، ولا تركض بل تطفر ولا تطفر بل ترقص ، احس انه تجاه قوة عاتية جبارة لم ائتلافها واكتمالها ، وبات من المحال على أى انسان بالغا ما بلغ من ارادة وعزم أن يحطمها .

وراعته هذه القوة العجيبة التى لم يكن يتوقع الاصطدام بها . فانجذب اليها ، بل خشع امامها ، ودب الشلل في بدنه ، وخيل اليه انه حتى ولو قتل عطيات وقتل ايضا عصمت ، فهو لن يستطيع ان يقتل قوة الحب والسعادة الكامنة فيهما ، ولن يستطيع ان يفرق بينهما ، ولن يستطيع ان يفصل بين روحيهما الشقيقين المدمجين ابدا .

وحرقة هذا الحب الكامل العظيم الذى لم يكن من نصيبه . فبدل أن يضرب ويقتل ، انحسر على نفسه ، وتحسر على حظه ، وتحسر على ماضيه ، واحس ان الحسرة المتقدة في صدره لا تطلقه من ذاته بل تطويه عليها ، وان السعادة الناتفة امامه تستحيل الى صد منيع ينهض بغتة في وجهه ، ويرد يده مقهورة وسلاحه معطولا ، واملة خائبا .

وحول بصره كي لا يرى الصورة الروعة التى ادهشته الآن من نفسه كيف تخيلها وفكر في احتمال تحقيقها . حول بصره كي لا يرى صورة عطيات التى يعبدها ، ولقد اهدر هو سعادتها ، واعدم جمالها ، وحرم العالم بهجتها ، والقى بها على الارض جثة شوهاء مضرجة بالدم . فتقهقر مرتعشا ومذعورا وضم حول رأسه باقة معطفه ، ثم مرق من الزقاق المعتم ، واندفع في احد الشوارع الجانبية ومشى . ولكنه لم يكد يتحرك . لم يكد يمشى ، ثم يكد يحس انه قد اصبح وحيدا الا من ذاته ، منخلعا الا من الهمود الساحق الذى حط فجأة عليه ، حتى زايله شعور الوحدة والهمود ، وخيل اليه ان عطيات تتعقبه ، وان طيفها الكامل السعادة المندمج في طيف قرينها يرقص امامه ويكايده ، وان بيتها وشارعها وحيها تصطفق كلها في عينيه وتموج فرحا ونصرا وتعزه . بل خيل اليه أن السكين ، السكين نفسها ، السكين الماضية التى كانت معقد امله ، تضحك الساعة في جيب سترته ، وتترجرج هازئة به ، مشمئزة من يده العزيزة المغرورة التى لم تكن قبضة رجل بل راحة طفل ..

وعمره الخجل ، وملكه الحنق ، واحس ان قوته هو ، القوة الهائلة التى كانت تضطرم في فكره وساعده والتى كان قد اعتزم أن يطلقها مؤكدا بها رجولته وكرامته ، احس ان هذه القوة قد ارتدت اليه ، واتكبت في نفسه ، وعادت تتصادمن صدره موجة الهزيمة والذل والعار ، دالمة التأجج ، تحرق قلبه ، وتخنق رئتيه ، وتشوش عقله ، وتخلعه كما كان بالامس انسانا ذلا ومسيما حقيرا ، في كيانه النبوة قرحة مكبوته لا يعرف لها شفاء .

واستولى القلق في عينه . فطفق يمشى ، حانقا بخيبته ، حاملا نفسه ، مجتهدا في الا يمس بيده مقبض السكين الفاضحة التى تضحك في جيبه ، حتى غادته قدماه الى حى العتاق . فلمح من بعد حانة صغيرة يضيئها نور خافت رقيق . فأسرع اليها ، ودخلها ، وطلب خمرا ، وشرع يشرب وهو يحدق فيمن حوله تحديق مأخوذ .

وكان في الحانة نفر من السكارى يضجون ويصخبون ، وقد اجتمعوا حول موسيقى جوال يعزف على العود ، وزميل له يضرب على الرق ، وآخر يغنى في صوت ابح متحشرج غليظ ، رافعا بصره الى السقف ، دائرا برأسه يمنة ويسرة كما يفعل العميان .

وارتفعت نغمات العود ، وتعلم دوى الرق ، وحلق صوت المطرب الكفيف . وماج رهط السكارى ، وتعالى التصفيق والهتاف ، وماج كل شيء في ذهن سلاح . لم يعد يرى الحانة ولا السكارى ولا المطرب الكفيف ، بل خيل اليه ودوى الرق يلدغه ، وصخب الجو يحصله ، ولوثة الخمر تعصف برأسه ، ان عجلة الزمن قد ارتدت الى الوراء بسحر ساحر ، وانه في الحفلة ، في الحفلة المشئومة ، حفلة زفاف عطيات ، وان الحفلة تقام الليلة هنا ، الليلة لا بعد غد ، وانه يرى المدعوين يهللون ، ويبصر العالمة ترقص ، ويسمع المغنية تغنى ، ويشهد الزفة تتقدم ، والضجيج تطبيات وقد استوت على الكوشة والتصقت بعصمت ، ترمق الجمع الهادر بالنظر الساخر كأنها تقول : يا لكم من اغبياء ، لم اكن في حاجة الى كل هذه المراسم ، لقد طالما تمتعت بعصمت ، بل لقد كان عصمت بالفعل زوجى منذماكنت بالامس في نظركم زوجة سلاح ! ..

وانتفض سلاح ، وغلى الدم في عروقه ، واحس كأن صرخة مطعون تنبعث من صدره ، وكأن كومة من تراب تتدفق عليه وتغمره . فاحترع ما بقى في كأسه ، ونهض بالرغم منه ونظر الى المطرب الكفيف ، ثم تحول وهو يختلع ودفع الحساب وغادر الحانة .

وما أن خرج واستقبل الهواء ولفحه برد الليل القارس ، حتى عادت الوحدة الناعشة وحطت عليه . فشعر بحاجته الى ملاذ ، وذكر انه قد شرب كل ما في الزجاجة التى كانت في حجرة مكتبه . فعرج على بدال واشترى زجاجة خمر اخرى ، وتأبطها كما يتأبط الغريق ذراع مجير ، ثم انطلق نحو بيته ودوى الرق يتبعه ، وهيكل المطرب الكفيف يطارده ، واطياف الحانة تتراقص امامه ، ولا تفتأ تمثل له في صورة الدم وذعر القتل وخبل التصور ، عرس عطيات .

***

وكانت الساعة قد قاربت منتصف الليل ، وروحية لا تزال ساهرة ، تجوب غرف بيتها ملتاعة ، وتحدق من خصاص النوافذ ، وتنتظر مقدم زوجها . كانت تذكر الطهر البالغ الخشونة والغلظة التى ظهر بها سلاح هذه الليلة ، والثورة الطائلة القاسية التى صبها عليها ، وزجاجة الخمر التى احترع كل ما كان باقيا فيها قبل ان يخرج ، وكانت قد احست انه خرج لشيء هى ماتدرى ، ولكنها لفرط ما استغرقها عذابها لم تحاول ان تتبين في أى شيء كان يفكر ، وعلى أى شيء كان قد اعتزم . فبحال يدعها الآن ان عطيات ستزف الى عصمت بعد يومين فقط ، وان سلاح قد يتهور ويقدم على عمل فاصل قبل أن يتم هذا الزواج . فالحت على نفسها بالائمة كيف تركته يخرج ، وانتابتها الهواجس ، وتخالفتها الظنون ، وظلت مورمة الفكر منهوبة القلب ، تعد الساعات وتنتظر . فلما انتبهت بغتة ، ورأت من خصاص النافذة سلاح يبرز من الفم الشارع المظلم ويتقدم نحو البيت ، ارتدت اليها روحها . فأسرعت ملهوفة ومبتهجة وفتحت الباب .

ودخل سلاح كما تدخل روح هائمة . دخل ساهما مترنحا ولم يتكلم ، واتجه من فوره صوب حجرة مكتبه . فسبقته روحية الى الحجرة ، واوقدت له النور ، وشخصت اليه . ولكنها لم تكد تتفرس فيه حتى شهقت وتراجعت .

رأت رجلا مطرق الرأس ، محدودب الظهر ، مشتعل العينين ، محموم الوجنتين ، يتلفت كأنه مطارد ، ويتنفس كأنه يختنق ، ويتطوح بدنه الفاتر تطوحا متعاليا متهالكا ، بينما يده المرتعشة تقبض على زجاجة الخمر ، وتلوح بها متحدية ، ثم تضعها في عنف على المكتب ، ثم ترتفع وتومىء الى الباب وتأمر روحية بالخروج .

وارتاعت المرأة ، وازدادت يقينا ان زوجها يتعذب ، وانه يتعذب اليوم وسيتعذب غدا كما لم يتعذب بالامس ابدا ، وان اقتراب موعد زواج عطيات هو الذى يؤلمه ويثيره ، وانه قد انبعى الليلة في معاقرة الخمر ، واعتزم أن يسهر في بيته أيضا ويشرب عساه ان يهدأ ويحتمل وينسى .

ووثبت نفسها كلها اليه ، وذاب قلبها في ضلوعها خوفا عليه . ولاح امامها كأنه ابنها ، كأنه طفلها ، وكأنه مريض وعاجز وليس له في الدنيا غيرها . فهمت بأن ترتمى عليه وتحتضنه حنوة وتواسيه . ولكنها لهيبت مظهره . فتباعدت عنه واكتفت بأن سألته ما اذا كان يرغب في تناول طعام العشاء . فأجابها بالنفى ، وطلب منها أن تنصرف . فتفرست فيه ثانية ولم تستطع أن تتحرك . لم تستطع وهى الطيبة بقلبها وفطرتها أن تطيع .

وانه يرحش ويتطوح ويكاد يسقط . تكبر عليها أن تتخلى عنه ، واستهولت أن تدعه يشرب أيضا ويدمر نفسه . فتقدمت نحوه في بطء ، وابتسمت له في تواضع ، وشفعت في توسل ، واستجداء :

— ارحم نفسك يا سلاح.... لا تشرب ... انت متعب جدا .. تعال معى ... يجب أن تنام ... يجب أن تنام ...

وطوقته بذراعها ، ثم مدت يدها الى الكتب وحاولت ان تختطف زجاجة الخمر .. فأجفل سلاح ، وامسك معرضا بيدها ، ثم تململ وقطب حاجبيه ولم يتكلم . ثم ينتهرها ، بل واجهها في ضيق ، ونظر اليها في تفرع ، ثم دفعها الى الباب دفعا وهو متجلد وصامت . لتنحيها سمته . فتعلقت به ، وضمته الى صدرها ، وجعلت تلاطف بأناملها شعره وخده ، وتردد في صوت متهدج ملؤه الاخلاص والحنان والحب :

— ارحم نفسك يا سلاح .. الا ترى ما اصبحت عليه ! .. انت شاب ، ومع ذلك لقد انحنى ظهرك ، وشحب وجهك وغارت عيناك ، ودبت الرعشة منذ الآن في بدنك . انت تحطم صحتك يوما بعد يوم يا سلاح . وانا اتألك عاجزة ومقهورة وانزق .. انزق رحمة بك . انقطع خوفا عليك . ثب الى رشدك ولا تشرب الخمر . لا تشرب الخمر ابدا ، وتعال معى . انت دائما تغربى . الق بحطك على . انقذ نفسك يا سلاح وانقذنى ...

وضمته ايضا الى صدرها في حنو دافق مرير ، وارادت أن تقبله . فتحاها عنه جاهدا وحملق فيها . حملق فيها لحظة ثم اشاح بوجهه . لم يستطع أن يطيل النظر اليها . لم يستطع أن يحتمل دمه ملمسها ، لم يستطع أن يواجه رحمة عينيها الدامعتين المبتهلتين . احس انه لا يطيق منها الشفقة . احس انها بشفقتها المفرطة عليه ، تستعلى على شخصه ، وتخجله من نفسه ، وتحطه بسكره ، وتضاعف شعوره بالضعف ، وشعوره بالذل ، وشعوره بما اصابه من خزى وهزيمة وعار . فصاح بها وهو يرتعش :

— اخرجى ...

ولكنها وقد اعتصها حبها له ، وخوفها عليه ، وضعفها الشديد لغريمتها ، ومجزها المطلق من قهرها ، انفجرت بالرغم منها وصرخت في وجه سلاح لاول مرة :

— اتريد أن تنتحر ! .. اتريد ان تذهب ضحية ! .. اتريد ان تموت بينما عطيات الغادرة ، عطيات الفاجرة ، عطيات التى لن تنتظر يوم زفافها ، تعيش الليلة وتفرح وتتمتع بين ذراعى عصمت !! ...

فتلتوى الظلام بصره ، واختلج وطفق يردد كمعتوه :

— اخرجى ... اخرجى ...

فقالت في ثبات وعزم :

— لن ادعك تموت ، ولن ادعك تشرب ! ...

واولت على المكتب ، واختطفت الزجاجة ، وهمت بالخروج . فاستشاط غضبه ولحق بها . فأفلتت منه وهى تتوسل وتبكى . فتبعها مهتاجا وحاول أن ينتزع منها الزجاجة ويطردها.ولكنها تشبثت بها وصدته عنها وامعنت في مقاومته مستميتة وصامدة . فطار صوابه وضل عقله واحس حبال عزمها الثابت ما اذهله واطربه وانساه.احس حبال قوتها واصرارها وعنادها ، انقوته هو ، قوته المكبوتة ، قوته الموتورة ، قوته الطامئة التى طالما طرشه والتى عجز عن استخدامها في الثأر من عطيات، احس هذه القوة تتجمع فجأة في صدره وتغلى في عروقه واعصابه وتكاد تصرعه .. فاستسلم لتيارها الجارف واطلقها .. اطلق تلك القوة في غيبوبة عميقة ملؤها الحنق والتلذذ .. اطلقها ليتخلص منها ولو في عمل جنونى يشعره آخر الامر بأنه قد اثبت شخصيته ، وانه قهر قوة تعترضه ، وانه لم يمسخ بعد كرجل ولم تزل فيه بقية باقية من عزة وشجاعة وكرامة وكبرياء .

وغلبته قوته ، فجلب اليه الراغدون أن يراها ، ودون أن يفرق بينها وبين تلك التى كان يريد أن يقتلها ويشفى منها غليله . ثم القى بها على الارض وهى مروعة ومشدوهة ، واسرع فانتزع السكين من جيبه واغمدها في صدرها .

وارسلت روحية صرخة حموية جشاء ، وتلقت ايضا بزوجها .. امسكت بيده ، واشرأبت نحوه ، بحسمها كله . وحاولت أن تتكلم . ولكن الالفاظ اختنقت في حلقها . فصوبت الى سلاح من عينيها الزجاجيتين نظرة كسيرة ، نظرة ممزقة ، نظرة ملؤها لوعة الحب الخائب ، وحسرة الوفاء الضائع ، وحرقة الختام الفاجع ، وبؤس الموت المحتم والفراق الابدى . ثم موت على نفسها ، وانطفأ ضوء عينيها ولم تتحرك . فحملق فيها سلاح متذكرومترفها .. عرف انها زوجته ، انها روحية ، روحية وليست عطيات . فاقشعر بدنه ، ومضى جنونه ، وعاكته خشيته وتذلله ، فأهرع الى النافذة وفتحها ، وطفق يصرخ وينادى الجيران ، وهو يسارق الجثة النظر ويرتعش ، ويضرب بقبضته وجهه وصدره ، ويبكى وينهار ويجهش بالبكاء .

وظل فترة مرتميا على مقعده ، غائبا عن صوابه ، مثبتا بصره في هوة مقفورة انفجرت فجأة امامه . لا يرى غيرها ، ولا يسمع غير ضحكات بعيدة متقطعة تنبعث من جوفها الاسود السحيق . ولما احتدمت الجلبة في الخارج وتعالت الطرقات والصياح .. نظر سلاح الى الجثة ايضا وانهمرت دموعه . ثم نهض مطرق الرأس ، محنى الظهر ، ثابت الخطى . وذهب ليفتح الباب .

تمت

ابراهيم المصرى

أسرار حركة تحرير قبرص يرويها الجنرال جريفاس

كأس من الخمر أنقذت حياتي !

صدر كتاب جديد روى اسرار منظمة ايوكا التي اثارت الرعب في قلوب الانجليز في قبرص لسنوات طويلة . ومؤلف الكتاب الجنرال جورج جريفاس وهو قائد تلك المنظمة التي خاضت الحرب اربع سنوات ضد بريطانيا الى ان حصلت قبرص على استقلالها .

وكانت الحكومة البريطانية قد رصدت عشرة الاف جنيه مكافأة لمن يأتيها برأس جريفاس . وهو يروى في كتابه هذا انه كان يقيم في ذلك الوقت بمدينة ليماسول بمنزل يقطنه رجل وامرأته من القبرصيين وكان لذلك المنزل مخبأ يقع في اسفله . وقد طرق رجال المخابرات البريطانية ذلك المنزل في احد الايام لتفتيشه ، فاقترب احد الجنود من باب المخبأ حتى كاد يعثر عليه . وعندئذ بادرت صاحبة المنزل الى دعوة ذلك الجندي لتناول كأس من الخمر ! وسرعان ما استجاب الجندي البريطاني الى دعوتها . وبذلك فضل كأس الخمر على رأس جريفاس الذي دوخ بريطانيا !

ويقول جريفاس انه مدين لهذه الكأس بالنجاة من الموت في ذلك اليوم . ثم يروى بعد ذلك قصة الخلاف الذي نشأ بينه وبين الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص الحالي . ويقول جريفاس ان ذلك الخلاف بدأ عندما اعتزم توسيع نطاق الحرب ضد البريطانيين . فقد اعد فرقة من الفدائيين دربها تدريبا خاصا وجعلها تتاهب للنفوذ الى قلب مدينة لندن ولكن الاسقف مكاريوس عارضه في ذلك الاتجاه .

ومما رواه جريفاس في هذا الكتاب ايضا ان جنود ايوكا الذين حارب بهم اربعين الف جندي من البريطانيين لم يزيدوا قط على مائة شاب من القبرصيين . وذكر ان اغلبهم لم يكن سبق له حمل السلاح فقام بتدريبهم بنفسه !

والجنرال جريفاس يبلغ الان الثانية والستين من عمره ، وهو يقيم في وطنه اليونان . وقد انعم عليه الملك بول ملك اليونان بوسام الصليب الاكبر .

الجنرال جورج جريفاس

ادجار فور يعترف باستقلال الجزائر

ومنظمة الجيش الفرنسي تنتظر "طرح البرتقال"

لم يعد المستمعون في الجزائر يفاجأون عندما تتوقف البرامج العادية في راديو الجزائر وينطلق صوت مذيع منظمة الجيش السري الفرنسية الارهابية لتذيع بيانات ونداءات الى المستوطنين الاوربيين ويهاجم الجنرال ديجول .

ولكن المستمعين فوجئوا بمذيع المنظمة يذيع في الاسبوع الماضي رسالة بالشفرة جاء فيها : « ان اشجار البرتقال سوف تزهر قريبا جدا » . وفسر الجميع هذه الرسالة على انها تعني ان المنظمة الارهابية التي يتزعمها الجنرال سالان تستعد للقيام بانقلاب جديد وان معنى الرسالة ان الظروف ستكون مناسبة لهذا الانقلاب قريبا .

وقد جاء ذلك في الوقت الذي حصلت فيه منظمة الجيش السري على تأييد سياسي من فرنسا نفسها . وتمثل هذا التأييد في قرار اتخذه المحافظون باغلبية ١٧٩ صوتا ضد ١٢ صوتا ويطالب بضرورة بقاء فرنسا في الجزائر .

ويقول المراقبون ان هذا القرار من شأنه ان يضعف مركز ديجول في الجمعية الوطنية حيث يحتل المحافظون ١٢١ مقعدا من بين مقاعد الجمعية وعددها ٥٧٦ مقعدا . هذا في الوقت الذي فشلت فيه المنظمات اليسارية في تكوين جبهة قوية للوقوف في وجه منظمة الجيش السري واليمينيين الفرنسيين الذين ينادون بالجزائر فرنسية ويعارضون محاولات ديجول للتفاوض مع الجزائريين .

غير انه في الوقت الذي يبذل فيه اليمينيون والفاشيون الفرنسيون محاولات يائسة لعرقلة استقلال الجزائر ترتفع من حين لاخر بعض الاصوات في فرنسا تعترف بالامر الواقع وهو ان استقلال الجزائر امر لا مفر منه .

فقد كتب ادجار فور رئيس وزراء فرنسا الاسبق مقالا في مجلة لايف الامريكية قال فيه انه ليس هناك شك في ان اية حكومة فرنسية كانت ستجد نفسها مضطرة الى قبول استقلال الجزائر رغم ان المستقبل مشحون بالاخطار والاحداث المزلة .

وقال فور : ان ديجول استطاع ان يجعل فرنسا تقبل هذه النقط الهامة : ان الجزائر ينبغى ان تصبح دولة مستقلة ذات سيادة وان جبهة التحرير الوطني الجزائرية هي السلطة الوحيدة التي يمكن التفاوض معها وان فرنسا يجب ان تفصل نفسها من الجزائر سواء بالمفاوضات او بدونها .

واعترف فور بان فرنسا تجتاز فترة عصيبة وهذا يرجع الى ان عملية تصفية الاستعمار وصلت الى مرحلتها الاخيرة الصعبة في الجزائر . ويصف فور عملية تصفية الاستعمار بانها عملية تاريخية لا مفر منها .

وقال فور : ان اغلبية الشعب الفرنسي اصبحت تفهم ان استقلال الجزائر امر لا مفر منه وان المرحلة الاخيرة من مراحل تصفية الاستعمار في الجزائر تقتضي خطوات كبيرة ، اذا لم يكن من الناحية العملية فمن الناحيتين النفسية والمعنوية .

اتلى يعود الى بيته !

لورد اتلى زعيم حزب العمال السابق يلوح بيده مودعا وهو راقد في سيارة الاسعاف التي اقلته الى منزله بعد خروجه من مستشفى امير شام . وكان اتلى قد دخل المستشفى للعلاج على اثر اصابته بنوبة قلبية يوم ٦ يناير . واتلى الان في العام التاسع والسبعين من عمره .

مستر اوكي يلقي بنفسه في النهر في عيد ميلاده !

روما : اهالى روما الذين احتشدوا فوق الكوبري القائم على نهر التيبر بشيخ عجوز يرتدي المايوه ، ويقف على سور الكوبري ثم يلقي بنفسه في الماء في حركة رياضية رائعة . اما الرجل فيدعى . ريج دي سوناي . وقد تعود ريج ان يحتفل بعيد ميلاده كل عام بهذه الطريقة العجيبة . وفي هذا الاسبوع بلغ الشيخ الرياضي العام الثالث والستين من عمره . فاسرع الى النهر ليقوم بهذه القفزة الرائعة في الماء . ان اهالى روما يسمونه مستر . اوكي .

محاكمة القس الفرنسي

الذى اعترف بمساعدة الوطنيين الجزائريين في باريس !

× باريس :

اعترف احد القساوسة الفرنسيين بمساعدته للوطنيين الجزائريين في كفاحهم من اجل التخلص من الاستعمار الفرنسي قال القس دافيزي اثناء محاكمته : « نعم لقد ساعدت الجزائريين على دخول فرنسا والخروج منها ومازلت اساعدهم » وقد تولى الدفاع عن القسيس الكاثوليكي المتهم ستة من كبار المحامين من بينهم محامية بريطانية تدعى مسز اودري ساندرز . وقد استشهدت اودري الى بعض آيات الانجيل في معرض دفاعها عن القسيس المتهم الذي كان يحاكم امام احدى المحاكم العسكرية في باريس ! فقالت المحامية الانجليزية يجب ان نعتز بحياة وكرامة الاخرين اكثر من اعتزازنا بحياتنا وكرامتنا . وقالت ان القسيس لم ينس عهد الكاهن وحاول ان يوفق بين عمله الكهنوتي وواجبه كمواطن !

وعندما سألها رئيس المحكمة من اين اتت بهذه الكلمات اجابت انها لا تعرف مصدرها ولكن القسيس اجاب على الفور انها اصحاح ٢٥ من انجيل متى من الديونة ونص الاية « ان كل ما تفعلوه لاخوتي الصغار فانتم تفعلونه بي » .

ولكن المحكمة قضت بحبس القسيس ٣ سنوات مع تغريمه ٢١٥ جنيها لاتهامه بالعمل ضد امن الدولة والاشتراك مع « الاشرار » !!

وقال القسيس دافيزي انه قام بحماية الثوار الجزائريين وساعد ١٥ منهم في عبور الحدود سرا الى اسبانيا وقال انه كان يعطف على الجزائريين منذ عام ١٩٥٦ عندما تلقى خطابا من احد زملائه وهو قسيس في الجيش الفرنسي في الجزائر يصف فيه وسائل التعذيب الوحشية التي يتبعها الجنود الفرنسيون مع الاسرى الجزائريين .

وفي نهاية المحاكمة قال القسيس « انا لا اكره احدا ولكن ابغض الحرب وقد تأثرت تأثرا شديدا بالاهوال التي يعاني منها الجزائريون ، واعتقد ان المستقبل في ايدينا . انه المستقبل الذي يسوده السلام والاخاء » .

وقالت المحامية انها قابلت القسيس عندما كان يدرس اللغة الانجليزية في لندن . وانه يعتبر من الشخصيات التي يهتم بها الرأي العام العالمي كله .

درس في الرقص الشرقي لفتيات نيويورك

هنا فن وليس مجرد هز بطن كما يصور الكثيرون ! هكذا قالت « لورين » الراقصة السورية التي تعرض رقصاتها يوميا على مسرح في نيويورك . جيلون . يحي بروتوان في نيويورك وقد وقفت لورين وراء المسرح بعد أن أتت أحسن راقصاتها تعلم فتيات نيويورك فن الرقص الشرقي !

ملك الحظ ينتقل الى لندن !

× روما :

اخيرا قرر « ملك الحظ » الايطالي ان يراف بابناء بلده ويسافر الى لندن ليجرب حظه مع الانجليز بعد ان حصل في ايطاليا على ثروة كبيرة .

وملك الحظ الايطالي يدعى بيير جيوفاني فالوري . لقد وضع فالوري لنفسه طريقة خاصة يدخل بها عمليات الرهان في مباريات كرة القدم . وفاز فالوري مرات كثيرة بهذه الطريقة وبلغ مجموع ماربحه في العام الماضي ٢٣ الف جنيه .

وعندئذ قرر فالوري أو « ملك الحظ » ان يترك فرصة لغيره من الايطاليين للفوز وان يسافر الى لندن ليجرب طريقته في عمليات الرهان على كرة القدم هناك .

ويقول فالوري الذي كان محررا رياضيا انه ظل يدرس عمليات الرهان لمدة عامين قبل أن يقرر الاشتراك فيها . وقال انه يعتقد أن الطريقة التي وضعها تضمن له النجاح بنسبة ٥٠ في المائة اما الـ ٥٠ في المائة الاخرى فهي حظ .

ويستخدم « ملك الحظ » الايطالي نفس الطريقة في اليانصيب وقد ربح منه مبالغ كبيرة ايضا .

سائق أوتوبيس وزوجته يقومان بعمل بوليس المرور

« سيدني جي » سائق اوتوبيس في لندن كان كلما اراد التوقف في احدى المحطات وجد سيارة او اكثر قد سدت عليه الطريق . فقرر الرجل ان يضع حدا لهذه المخالفات وان ينجح فيما عجز عنه بوليس المرور ! فقام بالتبليغ عن خمسة وثلاثين مخالفة خلال ثلاثة أيام .

وقد استنكرت النقابة التي يتبعها سيدني هذه المحاولة منه ، واعتبرته فضوليا يتدخل فيما لاشأن له به ! ولكنه اصر على المضي في محاولته .

وهو يقضي الآن كل اوقات فراغه في التبليغ عن المخالفات التي يرتكبها سائقو السيارات !

والغريب في الامر ان زوجة سيدني وهي كمسارية اوتوبيس ، تساعد زوجها فيما يفعله . كما أن كثيرين من زملائه يؤيدونه حتى يستتب نظام المرور وتنتهي هذه المشكلة الابدية في لندن !

فرن الغد يطهو الطعام في ثوان

توصلت السيدة كيتي زندر الى اختراع امكن بواسطته طهي السجق خلال اربع ثوان . وتعود الفكرة العلمية في هذا الاختراع الى امكان تمرير الكهرباء . مباشرة . خلال الطعام المقصود نضجه

والسيدة كيتي بريطانية متزوجة من رجل سويسري مقيم في لندن . ولم تكد تطرأ هذه الفكرة لها حتى بادر زوجها الى دراستها . ثم انتهيا الى تكوين شركة لاستغلال هذا الاختراع . وقد اكتتبت مطاعم عديدة في بريطانيا والولايات المتحدة للحصول على أفران من ذلك النوع ولن تلبث أن تطرح للبيع في كل من البلدين ابتداء من الاسبوع القادم . وقد تحدد سعر كل جهاز بمبلغ ١٢٠ جنيها .

وليس طهي السجق بالغرض الاخير الذي انتهى اليه هذا الاختراع . فان السيدة كيتي زندر تعمل الآن في سبيل اخراج موقد آخر لطهي باقي انواع الطعام . وسوف يستغرق نضج الشوربة والخضراوات واللحوم فيه مدة تتراوح بين ثلاث دقائق وسبع . وبذلك سيصبح في الامكان اعداد وجبة كاملة للاسرة في وقت لايتجاوز دقيقة واحدة !

ماذا تفعل في حالة هجوم ذرى

ماذا تفعل اذا وقع هجوم ذرى ؟ .. هذا موضوع الكتيب الصغير الذي اصدرته الحكومة الامريكية وتنوى أن توزع منه ٢٥ مليون نسخة مجانا .

ويقول الكتاب ان اول انذار بوقوع هجوم ذرى قد يكون الضوء الهائل الناتج عن الانفجار نفسه .. فماذا تفعل ؟ .. يقول لك الكتاب : « لا تنظر الى هذا الضوء . ان العمل السريع خلال الثواني القليلة التالية قد ينقذ حياتك . ادخل تحت أي مقعد او منضدة او كنبة او أي شيء آخر وارقد على جانبك متكورا .. ابق بعيدا عن النوافذ واجعل وجهك مواجها لأي ركن في المنزل اذا امكن ذلك » !

***

معنى جديد « للمكارثية » في قاموس وبستر !

لم تعد كلمة المكارثية مجرد كلمة يطلقها الناس جزافا اشارة الى الاساليب القاسية التي كان يستخدمها السناتور الامريكي السابق مكارثي ضد كل من يشتبه في قيامه بنشاط معاد لامريكا . لقد أصبحت هذه الكلمة اخيرا كلمة علمية كالكتابة والسوفسطائية وغيرهما !

فبعد أربعة أعوام من وفاة السناتور مكارثي الذي كان رئيسا للجنة النشاط المعادي لامريكا بمجلس الشيوخ الامريكي ظهرت كلمة المكارثية في الطبعة الاخيرة من القاموس « وبستر » ويحدد القاموس المكارثية بانها موقف سياسي ظهر في منتصف القرن العشرين يقوم على عدم معرفة أي شيء ويقوم بمقاومة العناصر التي يشتبه في انها هدامة وذلك باستخدام اساليب من بينها الهجمات الشخصية !

آخر صيحة في موضة احذية السهرة !

عرضت دور الازياء في روما آخر موضة لاحذية السهرة لموسم الربيع والصيف والحذاء الاول شبشب مطلي بالذهب لحفلات الكوكتيل ! أما الثاني فهو حذاء كبير مطلي بالذهب ايضا وله عنق وقد استوحى مصممه فكرته من شكل البطوط البحرية !

أخبار سريعة

⊙ جون ماكورماك الرئيس الجديد لمجلس النواب الامريكي الذي خلف الرئيس الراحل سام رايبرن ، يتفق مع الرئيس الامريكي كنيدي في ثلاث صفات ، فهو من اصل ايرلندي مثل كنيدي وهو كاثوليكي ايضا وهو اخيرا من ابناء بوسطن ، نفس مسقط رأس كنيدي ! ⊙ اعترف المدعي العام الايطالي بان الدعارة انتشرت في ايطاليا بشكل مزعج بعد القانون الذي صدر منذ ثلاث سنوات بالغاء الترخيص بممارسة البغاء . وقال ايضا ان جرائم الاحداث قد ازدادت في ايطاليا اخيرا ! ⊙ مسز انجريد بريكاس القسيسة الوحيدة في النرويج ترفض ان يشاركها قس من الرجال في ادارة الابرشية التي تشرف عليها . وكان بعض سكان الابرشية قد طلبوا من وزارة الدين ارسال قس لكي يقوم بالخدمة الدينية لهؤلاء الذين لايقبلون امرأة في هذا المنصب ! ⊙ تركت مسز وودرو ويلسون ارملة الرئيس الامريكي الاسبق ثروة تقدر بحوالي مائة الف دولار . توفيت ارملة الرئيس ويلسون منذ اسبوعين في بيتها الذي كانت تعيش فيه وحدها بعد موت زوجها في واشنطون ⊙ يقوم احد اطباء الاسنان في لندن بعلاج مرضاه من الاطفال عن طريق تنويمهم تنويما مغناطيسيا والايحاء لهم بانهم يشاهدون برنامجهم المفضل في التليفزيون بدلا من خلع اسنانهم ! ⊙ قال رئيس اتحاد الجولف في اليابان ان الاتحاد سيوجه الدعوة الى دوايت ايزنهاور الرئيس الامريكي السابق لحضور المباراة الدولية الثالثة لهواة الجولف . وستقام المباراة في طوكيو في اكتوبر القادم ⊙ اطلقت احدى عصابات الشبان المنحرفين في نيويورك على نفسها اسم « فرق السلام » وهو الاسم الذي يطلقه كنيدي على متطوعيه الذين يرسلهم الى الدول المتخلفة بها بحجة المساعدة في تطوير هذه الدول . وقد علق احد الصحفيين الانجليز على ذلك بقوله : كان لابد ان يحدث هذا ! ⊙ قضت امس احدى محاكم لندن بالسجن ثلاثة أشهر على الممثلة الايرلندية الجميلة كونستانس ماري سميث لاذانتها بطعن المخرج السينمائي بول روثا . وكانت الممثلة الحسناء تعيش مع المخرج في مسكنه منذ عامين واختلفا مرة على وضع بعض الاثاث وتبادلا الصفعات . فما كان منها الا ان اخرجت سكينا صغيرة وطعنت بها المخرج في فخذه . وقد دفع محامي الممثلة بان الحادث يعتبر مثلا للفتاة الجميلة الفقيرة التي تطمح الى المجد والشهرة وعجزت عواطفها عن مسايرة هذا التطور ! .

سر المهزلة التى شاهدها جمهور الكرة !

كان فى الملعب ٢٢ لاعبا يلعبون كفريق واحد !

قدم فريقنا الثانى فى يوم الجمعة الماضى أسوأ عرض يقدمه فريق يلعب كرة بخطة مرسومة . كما كان منتخب زيوريخ فى حالة سيئة .. لم يستطع أن يقدم شيئا من فنون الكرة .. وخيب أمل الجمهور الكبير الذى جاء ليشهد مباراة ممتعة تتفق مع سمعة سويسرا التى هزمت السويد الثانية فى كأس العالم سنة ١٩٥٨

مباراة يوم الجمعة الماضى التى شاهدها جمهور القاهرة بين منتخب القاهرة ومنتخب زيوريخ كانت كالرواية الهزلية .. لو حجب اللاعبون وجوههم لظنهم الجمهور مجموعة من لاعبى الكرة الشراب .. جاءوا من شارع الجلاء الى الملعب مباشرة .. ومعذرة للاعبى الكرة الشراب ..

أصدق ما يمكن أن نطلقه على هذه المباراة أنها كانت مباراة «الدلع» والميوعة .. لم يكن فريقنا يلعب كرة .. ولم يكن الفريق السويسرى أيضا يلعب كرة .. حتى أن الجمهور فعل كما يفعل فى دور السينما عندما تكون الرواية «بايخة» ... فصاح «مالش لزمة .. هاتوا فلوسنا» ..

كان الـ ٢٢ لاعبا تائهين فى الملعب .. يروحون ويغدون على غير هدى .. امتلأت الـ ٩٠ دقيقة بالكرات الطائشة والميوعة .. كان لاعبو الفريقين يتبادلون الكرة كأنهم فريق واحد .. لا فن .. ولا خطة ولا تكتيك .. كل لاعب يدور حول نفسه .. ماذا يفعل ..؟ لا هم له الا التخلص من الكرة بأية وسيلة حتى أن معظم التمريرات كانت تقع فى أرجل الخصوم . وقد يحاول أحد اللاعبين أن يغزل ويرقص فتقطع منه الكرة بمنتهى السهولة . ثم كرة الى اليمين وأخرى الى اليسار .

نزل فريق زيوريخ الى الملعب ومن الدقيقة الأولى ظهرت عليه علامات الاعياء بوضوح وكان لا يستطيع الوقوف على قدميه . واذا بالفريق الآخر الذى أمامه «منتخب القاهرة» توأم له .. نفس الاعياء والميوعة وكانت النتيجة «التعادل» هزيلة لا صلة بينها وبين كرة القدم على الاطلاق .

كانت الآمال تراودنا فى أن لدينا فريقا دوليا آخر مثل باقى الدول .. فريق يلعب فى أديس أبابا وآخر سيلعب فى القاهرة ضد زيوريخ .. وانتظرنا وانتظر جميع عشاق الكرة أن نفرح بنجوم جدد .. نجوم دوليين لا يقلون عن نجومنا فى «أديس أبابا» . ولكن سرعان ما خاب الرجاء . وقد ظهر ضعف فريق زيوريخ بمجرد نزوله الى الملعب . كان حاله كالذى يلعب لأول مرة على أرضنا .

ادخل ذلك الغرور على نفوس لاعبينا . أرادوا الظهور وبدأوا يستعرضون ألعابهم ويرقصون ويغزلون .. كان من نتيجة ذلك أن امتلأ الضيوف .. الا أن أى فريق لا يقبل أن يسخر منه خصمه أو يظهر استهتاره بهذه الصورة المزرية . اذن .. لابد من اصابة أحد اللاعبين . كان كل من بكر وسعيد أبو النور معرضين لذلك . واخذا يتبادلان الكرة مع ميسرعيه

الجميع على شكل الملتفات وراح الفريق السويسرى ينظر اليهم فى استياء ... فما من داع لمثل هذا التصرف المزرى فى مباراة حبية .. وفجأة سقط أفضل مهاجم فى فريقنا على الأرض .. ونهض الجوهرى من سقطته وخرج من الملعب وهو يعرج .

يأتى بعد ذلك عمل محسن «ملك الأنانية» . كان يلعب الكرة بمفرده . يريد أن يسجل .. لا يمرر الكرة الى زميله مهما كان وضعه أو مركزه . وغاب عنهم أن حارس مرمى الفريق الزائر «صلاح» يصد الكرة فى أى اتجاه ومن أى ناحية .. وهكذا قطع على مجهودنا أحلامه

عرض الملعب

كان فريقنا يوم الجمعة يلعب بدون تكتيك وبدون خطة مرسومة .. تمريرات عشوائية عرض الملعب . لا تثمر ولا تغنى ... أين الهجمات على المرمى ؟ أين التسديد المحكم الى المرمى ؟ لا هذا ولا ذاك . لعب الضيوف بطريقة الظهير الثالث . واعتمدوا على لياقتهم البدنية . الظهير الثالث يلعب قلب الهجوم . والظهيران ... وساعدا الدفاع ... فماذا فعلنا أمام هذا التكتيك ؟ لا شئ مطلقا . لعب مفكك . هجمات طائشة أنانية وفردية مبتذلة . خط الدفاع فى واد . وخط الهجوم فى واد آخر .

لم .. مرة أخرى أين مايسترو الفريق ؟ الذى يرسم الخطط ويصنع الألعاب .. الرد .. لا يوجد .. ولكن ما سر كل هذا ؟

ما سر ضعف فريق سويسرا الذى فاز على السويد صاحبة المركز الثانى فى مسابقة كأس العالم . والذى فاز فى عدة مباريات دولية .

« آخر ساعة » تكشف لك السر .. انه الفرق بين الهواية والاحتراف .

مر علينا خلال عام ١٩٦١ عدة مباريات دولية شاهدناها فى القاهرة .. شاهدنا فرقا سويدية وأخرى سويسرية وثالثة نمساوية وغيرها وغيرها .. انها جميعا فرق من الهواة .

وهنا يسأل القارئ .. وما الفرق بين الهواية والاحتراف مع العلم بأن الفرق الهاوية جميعها فرق دولية ؟

الهواة يحضرون للسياحة

ان فرق الهواة لا هم لها عند زيارة أية دولة لتلعب معها الا المتعة ومشاهدة بلد آخر يلهو فيه كما يشاء ليعود الى بلاده بذكريات . لا يمنعه عن أن يسهر وأن يشرب الخمر . وأن يعبث كما يريد . لماذا ؟

لانه ليست هناك رقابة على الفريق كالرقابة التى توضع حول فرق المحترفين . انظروا ماذا يحدث عندما يزورنا مثلا فريق « ريال مدريد » .

رقابة شديدة على اللاعبين .

وقت محدد للنوم .

نظام خاص للطعام والكميات المحددة لكل لاعب .

لا مشروبات روحية .

رعاية طبية ممتازة .

احترام متبادل بين جميع اللاعبين والاداريين .

تعليمات فنية وادارية تصدر للاعبين لتنفذ حرفيا .

ان ما حدث لهذه الفرق هو نفس ما حدث لفريقنا .. جميع اللاعبين الذين لم يختاروا ضمن فريقنا الدولى الذى سافر الى اثيوبيا . لم يواظبوا على التمران

فهم فى شهر عسل . عبث دائم فكانت النتيجة مباراة هزيلة . بل مهزلة فى كرة القدم شاهدناها يوم الجمعة .

وبعد

ان استدعاء الفرق الأجنبية للعب على ملاعبنا فى حاجة الى دقة فى الاختيار .. فجمهورنا حساس .. ولا يدفع ثمن التذكرة الا اذا تأكد أنه سيحصل على متعة من مشاهدة المباراة ...

وفى هذا الموسم جانبنا التوفيق فى استحضار فرقة ممتازة من بين الفرق التى لعبت على ملاعبنا ... وأخشى ما أخشاه أن يفقد جمهورنا ثقته فى الفرق الأجنبية ....

وقد بدا ذلك واضحا فى مباراة النمسا التى خلا مدرج الاستاد من ثلاثة أرباعه فيها .. وفى مباراة الزمالك زيوريخ يوم الجمعة الماضى التى بدت فيها مدرجات نادى الزمالك خاوية .. حدث ذلك فى الاسبوعين الماضيين فما بالك بعد أن شاهد الجمهور مباراة زيوريخ ...

انى أسأل من أهل النادى الأهلى .. وقد استدعى أحد أندية اليونان المشهورة بعد أن اعتذر نادى فاشاش المجرى الكبير ليلعب معه فى أوائل فبراير ...

ترى هل ينسى الجمهور — وهو يقرأ الاعلانات عن مباراة الأهلى والنادى اليونانى — مباريات السويد والنمسا وزيوريخ ؟..

أرجو أن ينسى وأن يفتح صفحة جديدة مع الفرق الأجنبية وألا تسجد النادى الأهلى نفسه فى موقف حرج

مصطفى حفظى

احذروا أن يفقد جمهورنا ثقته فى الفرق الأجنبية !

على الرغم من سوء حالة الهجوم السويسرى .. كان دفاعه يتقدم وراءه كثيرا ليمونه بالكرات العالية .. وهكذا تقدم ظهيرهم الايمن ليقطع احدى الكرات التى تحاول على محسن اليمنى — ساعد هجومنا الايسر — الذى كان فى أسوأ حالاته — حاول التقاطها عبثا .. ومن خلفه يبدو عبد الحميدى وقفة ترقب .. وكذلك شرشر .. (تصوير كمال راشد)

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

آلات كاتبة

مؤسسة النسخ السريع
٢٩ عبد الخالق ثروت ت ٥٣٠١٢

بـ ٢٥ ق شهريا
تعلم الآلة
الكاتبة والحاسبة
إيجار آلات كاتبة
وحاسبة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

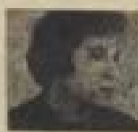

يعرض للإيجار الفخم
الشقق المفروشة
والفيلات اللوكس
بالقاهرة وضواحيها
بإيجارات تناسب
الجميع

أراضي للبناء

شركة النقاش

للتجارة والبناء
وتقسيم الأراضي
تقدم لك
مدينة النور
بأجمل منطقة بالهرم
البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
سيارات مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالإدارة ٥ ش النيل ت ٣١٩١٢

مستحضرات طبية

مرهم ديرما العجيب

للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية
فوائده أكيدة وسريعة يباع هذا المرهم
باجزخانة محمد ابراهيم
٤٢ شارع عبدالعزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

المستحضرات العلمية
تقدم بعض انتاجها

شراب سعالين

يستعمل بنجاح لمعالجة الكحة النزلات
الصدرية . السعال الديكي الانفلونزا
الربو (ضيق التنفس) والرشوحات
بجميع الصيدليات

***

الموزعون

صيدلية مودرن

٣٣ ش ٢٦ يوليو القاهرة ت ٥٥٤٠٥
أمام القضاء العالي
(المحكمة المختلطة سابقا)

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الأستاذ احمد العتابي الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش .

معامل طبية

المصنع الفني للأسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم
٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر
مستعد لعمل جميع صناعة الأسنان
وخدمة أطباء وصناع الأسنان

المعمل الحديث للأسنان

محمد عبد المطلب

المختص الوحيد لعمل طقم الأسنان ذي الشبكة الذهبية الذي فاق جميع المعادن وحاز رضاء كبار أطباء الأسنان
١٤ ش ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٢٥

بريد الأخبار

إعلانات الأخبار
ت ٧٧٨٦٠

بذل محمد يحيى امام مجهودا كبيرا .. ولكنه لم يكن موفقا .. اغلب كراته كانت مقطوعة او قصيرة .. وهذه احدى الكرات التي فشل في اللحاق بها والا لاصابت حتما .. لأن حارس المرمى السويسري ملقى على الأرض والمرمى خال منه ..

هجمة اخرى غير موفقة من فريقنا .. شرشر وهو واقع على الأرض بعد ان فشل في تسديد الكرة الى احدى الزاويتين وصوبها بين يدي حارس مرمى الفريق السويسري

محمد يحيى امام في هجمة غير موفقة ايضا استطاع فيها الحارس العملاق ابعاد الكرة من امامه قبل ان يصوبها حماده الى مرماه ..

عبد نصحي ـ الذي كان احد نجومنا في هذه المباراة ـ في لعبة باكو ورد بعد فيها الكرة عن مرمانا .. وعيسى عبد الحميد يتحفز للتدخل في الوقت المناسب وفي الوسط احد افراد الهجوم السويسري يحاول استغلال الهجمة

خيري ـ ظهيرنا الأيمن الذي حل محل يكن في الشوط الثاني ـ في لقطة رائعة يبعد فيها الكرة برأسه عن قلب هجوم الفريق السويسري

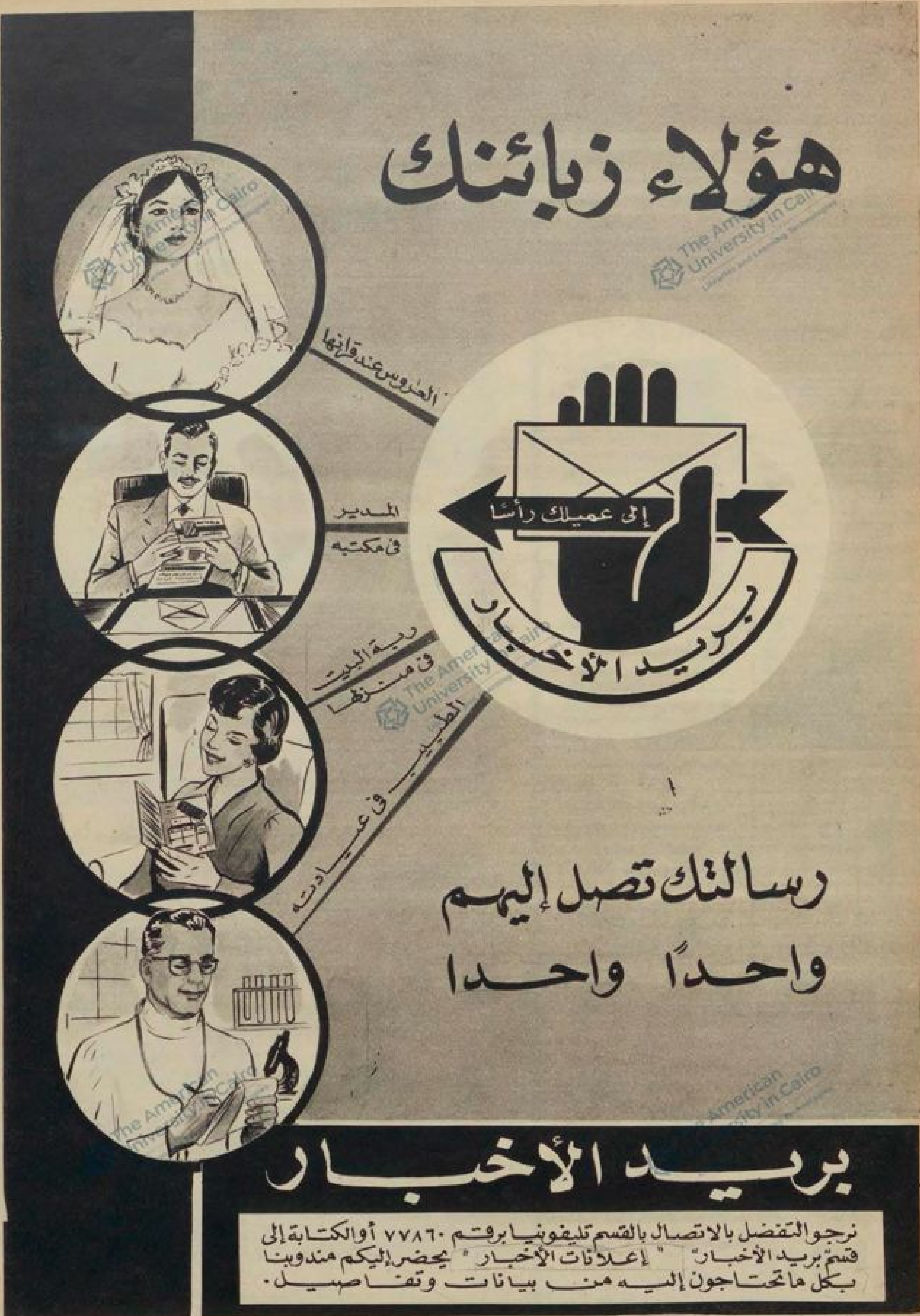
هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" "إعلانات الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

ليلى وازن وصباح وسعاد حسني

يثرن ضجة في الهيلتون!

الفن هو حديث الناس هذه الايام .. وقد اثار وجود فرقة الانوار اللبنانية ضجة في الاوساط الفنية هنا ..

وفي هيلتون ، أقام عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ حفل استقبال لاعضاء الفرقة .. وقد أثار ظهور بنات الفرقة لاول مرة بأحدث ما انتجته بيوت الازياء في لبنان ضجة كبيرة ..

أما سعاد حسني ، فكانت خفيفة الروح فعلا عندما لاحظت أن دخولها لم يثر انتباههن فنظرت في وجوههن وقالت : انتم مش عارفينني ؟ انا .. سعاد حسني!

ولم يغادر عبد الوهاب المقعد الذي جلس عليه الا لحظة واحدة عندما ناداه سعيد فريحة رئيس تحرير الانوار وصاحب الفرقة ليسأله عن رأيه في فرقته بمنتهى الصراحة ..!

طارق فودة

ليلى وازن .. اجمل بنات فرقة الانوار

تصوير جمال يوسف

نادية بستاني ترقب عبد الحليم حافظ وهو يهدي وردة لسامية زين ..

ماري لويز تسأل عبد الوهاب رأيه بصراحة ..

سعاد حسني مع مروان جرار الراقص الاول ومصمم ومدرب الرقصات ..

امال فهمي بعيدا عن الناصية وتحت الاضواء ومعها راقصة الفرقة الاولى ..

مريم فخر الدين بين مجموعة من بنات واولاد الفرقة ..

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

ظاهرة .. كريمة السفير الباكستاني

× فوز الهي عبد المنعم طالبة جامعة القاهرة يتم غدا عقد قرانها على المهندس محمد شفا ..

× سعاد فريد مديرة تعليم البنات اقامت منذ ثلاثة ايام حفل تكريم لمحمد احمد بنونة وكيل وزارة التعليم العالي . لم يحضر الحفل سوى السيد يوسف وزير التربية والتعليم وشقيقة فريد شقيقة سعاد .. سعاد فريد كانت مديرة مساعدة للتعليم الاعدادي عندما كان بنونة مديرا له .

× محمد عبد الحليم عبد الله وضع مقدمة كتاب « عشر قصص قارة لوين » وهي آخر اعمال المرحوم فرج جبران .

× سعيد فريحة رئيس تحرير جريدة الانوار وصاحب فرقة الانوار اللبنانية كان يقف بنفسه خلف الكواليس ليراعي عدم وجود اصوات تشوش على الفرقة اثناء الغناء والرقص ..

× السيد عمر زعفان محافظ الغربية عقد اجتماعا منذ اربعة ايام في مكتب رابطة ابناء الغربية بالقاهرة حضره الشيخ محمد ابو زهرة والدكتور ابوالفتوح رضوان والامام ناصف لمناقشة مسألة جامعة طنطا ..

× اعلنت محافظة القاهرة عن مسابقة جديدة للجمعيات المهنية والريفية .. المطلوب عمل اناشيد وتمثيليات والمنيات وازجال هادفة . سيوزع صلاح دسوقي كئوس الجمعيات الفائزة .

× رفيعة الحكيم رئيسة جمعية رعاية الاسرة اشرفت على تنظيم دراسات خاصة للفتيات الملتحقات بالجمعية لتعليمهن اسس الاقتصاد المنزلي .

× ليلة محمود مصممة الازياء القت كلمة في صالون الفن والثقافة ابدت فيها اراء جديدة مخالفة للطرق التقليدية التي تسير عليها كل مصممات الازياء .

× يسرية الحمائي المضيفة بمطار القاهرة الجوي . يعقد قرانها في اول فبراير القادم على المهندس اسماعيل سليمان ، وهو مهندس الحجر بمطار القاهرة .. يقام الحفل بصالة نقابة المهن الزراعية .

× جمعية المرشدات تحتفل بعيدها الفضي في اول فبراير .. ستقيم الاحتفال الجمعية المركزية في القاهرة وستدعو اليه الفرق الاقليمية وسيكون الاحتفال عبارة عن شرح للاهداف التي انشئت من اجلها جمعية المرشدات .

المحافظ يوزع الجوائز على

وجه الاتحاد النسائي المصري الدعوة الى خمسمائة من المدعوين بمناسبة افتتاح دار الحضانة التي تحتل طابقا بأكمله تم بناؤه في حديقة نادي هدى شعراوي .. كانت الدعوات على درجة كبيرة من الاناقة اذ لوحظت كثرة المعاطف السوداء والفرو تغطيها باقات من الفراء .. اما التاييرات فكانت تناسب القامات التي لا تتأثر من شدة برودة الجو ..

وفي الحديقة نصبت الخيام واعدت الموائد والكراسي حيث قدم الشاي والحلوى الى المدعوات .. هذا بينما راحت اجهزة التليفزيون والسينما ومندوبات الصحافة تلعب دورها في تسجيل حفل الافتتاح الذي حضره السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ..

وقام السيد صلاح دسوقي محافظ العاصمة بتوزيع الشهادات على ٦٦ سيدة من مختلف الجمعيات اللاتي ساهمن بالخدمات المفيدة للطفولة والمجتمع .

وقد اعدت دار الحضانة بحيث تستوعب اكثر من مائة من اطفال الموظفات .. وقد بذلت السيدة ناهد سري رئيسة الدار جهدا كبيرا في تنفيذ كل ما يتعلق بدار الحضانة الجديدة .. وقالت لي السيدة بلانش عزيز التي ساهمت بمجهود كبير في تأسيس الدار الجديدة ان الام تستطيع ان تترك طفلها بالدار بطول اليوم حتى تنتهي من عملها فتتسلمه ..

وبالدار مشرفتان ، الاولى مشرفة اجتماعية والثانية حكيمة ترست المواد الطبية الاولية .. وقد حددت قيمة الاشتراك بـ ١٣٠ قرشا عن كل طفل شهريا ويخفض الى جنيه واحد في حالة تعدد الاطفال .. وقد تطوع اثنان من الاطباء بتقديم خدماتهما لعلاج الاطفال مجانا ، وهما الدكتور الديواني والدكتور محسن شكري ..

واضافت السيدة بلانش باننا نأمل في انتشار مثل هذه الدار في كل الاحياء .. وهذا يدفع الموظفات الى مباشرة اعمالهن وهن في حالة اطمئنان تام .

وظل سفير باكستان بالقاهرة السيد طيب حسين والسيدة حرمه ، البيجوم عصمة مشغولين .. اولا باستقبال ابنتهما زيبا وزوجها نسيم ميرزا اللذين قدما لقضاء اجازة قصيرة ..

في حفل عائلي تمت خطبة كريمة السيد عبد الحليم فاضل خريجة الفرنسيسكان الى النقيب حسين مراد محمد مراد بالقوات المسلحة

في حفل كبير تم عقد قران وزفاف الدكتور محمود عبد السلام الى كريمة السيد مصطفى درويش الاسكندراني التاجر بالقاهرة بنادي الاطباء . وقد شهد الحفل عدد كبير من مختلف الشخصيات ..

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تمت خطبة الدكتور اديب عبد الملك على الآنسة ناناجورج يوسف . وبعد اتمام مراسم الخطبة امضى المدعوون سهرة ممتعة في قاعة الف ليلة وليلة بفندق النيل هيلتون .

تم في حفل عائلي بهيج زفاف السيد / سيد موسى السيد الى الآنسة ميمي احمد السيد فتهانينا للعروسين .

تم في الكويت زفاف الدكتور عصام الطاهر الى الآنسة نجوى الخطاني ، وكانت حفلة العرس وثوب العروس حديث الموسم في الحفل الساهر الذي ضم الاهل والاصدقاء الف مبروك ..

احتفل الزميل عبد العزيز فريد بعيد ميلاد كريمته سحر . اطفأت سحر خمس شمعات وطبال مائة سنة

المحافظ يوزع الجوائز على السيدات

واقام السيد رحيم فضيل الملحق العسكري لسفارة باكستان بالقاهرة حفل استقبال ببيته لمجموعة من اصدقائه من ابناء السفارة واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي . وترى معهم في الصورة امينة بهجت التي حضرت الحفل .

عائلة السفير مجتمعة ..

احتفلت وفاء السعيد قنديل بعيد ميلادها التاسع ، وقد دعت للحفل صديقاتها واقاربها من الاطفال ..

في حفل عائلي بهيج تم زفاف الآنسة نادية عبد العليم رضوان الى السيد فوزي علي عبد الكريم .. وقد احيا الحفل فرقة الالس الموسيقيون فبالرفاه والبنين ..

شكري راغب

٢٥ سنة في الأوبرا

ومن وراء الكواليس في دار الاوبرا ، وبينما كانت فرقة الانوار اللبنانية تقدم « حكاية لبنان » ، كان شكري راغب في حجرته يستقبل المهنئين بعيد اليوبيل الفضي لاشتغاله بالأوبرا .. وشكري راغب هو عنوان الاوبرا واقدم العاملين بها .. ولا يمكن لأي انسان يتردد على الاوبرا الا يعرف شكري راغب .. وانا تعرف بك شكري راغب فانه يستقبلك استقبالا حافلا في المرة الاولى .. وفي المرة الثانية يمر لك مقلبا .. ومجموعة هذه المقالب التي اوقع شكري فيها كل اصدقائه من الفنانين والصحفيين جمعها في كتاب واحد عنوانه « شيطاني » .. وشكري ارسل في ١٤ بعثة الى بريطانيا وفرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا والاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا والمجر واليونان .. وعمل مع اعظم الفرق العالمية وساعد على انشاء اكبر المسارح المصرية الحديثة ، وعمل مديرا للانتاج في احد افلام سيسيل دي ميل ولكنه فضل حياة المسرح ؟ .. وشكري كان دائما وحيا جميلا لرسامي الكاريكاتير في العالم ، ولذلك فقد كانوا يتسابقون الى تصوير وجهه بمختلف الصور ! ..

زوزو عمر : ترى الوضع الاخير التي انتهت اليه الصور ..

الفنون التشكيلية في المعهد العالي للتربية الفنية

واحتفل المعهد العالي للتربية الفنية للمعلمات بالزمالك بافتتاح معرض الفنون التشكيلية .. قام الوزير السيد يوسف وزير التربية والتعليم بافتتاح المعرض صباح السبت الماضي .. استقبلته العميدة ومجموعة فتيات المعهد اللاتي اشتركن في عمل المعروضات المختلفة .. ثم فتح المعرض للجمهور .. واهم محتوياته كان البراقان التي قامت بعمله عقيلة البزار الطالبة بالسنة الرابعة ، وكذلك مجموعة اللوحات التي تمثل المؤتمرات العالمية التي اشتركت فيها الجمهورية العربية المتحدة ، ومجموعة الفارس العربيـة الجميلة .. وكذلك اعمال الاطفال الذين تشرف طالبات المعهد على تعليمهم في وقت التدريبات العملية .. ومن رأي السيدة العميدة ان الفن في المدرسة الابتدائية لم يعد مجرد خطوط والوان على الورق ، وانما انتقل الفن الى نوع من التصميم العملي النافع في الحياة اليومية ..

ليلى علام : جلست حارسة على لوحة فنية من عمل يديها ..

عقيلة البزار : طالبة بالسنة الرابعة وصاحبة هذا البراقان

السيدات

والسيدة زيبا تتمتع ببشرة سمراء جميلة على عكس شقيقتها الآنسة ظاهرة التي تبدو شقراء فاتنة .. والاخيرة تقيم مع والديها بالقاهرة .. وزوج زيبا محاسب في احدى شركات باكستان الكبرى .. وهو سعيد جدا لزيارته للقاهرة ومعبد الكرنك ووادي الملوك بالاقصر وضريح اغا خان باسوان .. ولكن عكر صفو نسيم الامه الفاجعة التي انتهت باجرائه عملية الزائدة الدودية ..

ومن المعروف ان زيبا وشقيقتها كانتا تتعلمان في المدارس المصرية اثناء طفولتهما .. ولذلك ، فقبل ان تغادر زيبا وزوجها القاهرة اصرت على اقامة حفل دعت اليه كل زميلات الدراسة .. وحمل اليها زوجها خاتما جميلا مرصعا بقطع مختلفة من الاحجار الثمينة ..

وقالت زيبا : انها زارت جميع المناطق السياحية بالجمهورية العربية المتحدة .. وان الانطباعات النفسية مختلفة عندها اليوم عما كانت عليه فترة دراستها لانها ايام كانت صغيرة كانت تشغل نفسها بالتعرف الى اكبر عدد ممكن من صديقات الدراسة !

غادر القاهرة الى بيروت رجل الاعمال الكويتي السيد / محمد عبد الرحمن البحر وذلك لحضور مؤتمر الكوكاكولا الذي يعقد اليوم وغدا في بيروت وجدير بالذكر أن هذا المؤتمر يعقد مرة كل عام ويجمع اصحاب الامتياز في الشرق الاوسط كذلك ممثلو المركز الرئيسي بامريكا .

هذا ويسافر السيد/البحر بعد انعقاد المؤتمر الى البحرين لافتتاح مصنع الكوكاكولا الجديد هناك وذلك بالاشتراك مع شركائه من ابناء البحرين والكويت .

«ابن الثورة»

في شبرا الثانوية

وفي مدرسة شبرا الثانوية للبنات ، قدمت فرقة التمثيل مسرحية « ابن الثورة » .. استمرت المسرحية ساعة كاملة تبعتها حركات ايقاعية قدمتها طالبتان .. باسم « الحرية » ثم غنت عصمت رشدي أغنية الفرانكو أراب « يالتخليتين في العلالي » .. كما غنت هنى عبد العال أغنية بيت العز .. ثم غنت أيضا سميحة سيدهم أغنية فرنسية .. ووزعت الجوائز في النهاية على المتفوقات في الدراسة ..

ومنهن عايدة جورج وفاطمة خطاب وثناء فريد ورقية مصطفى وايفون عزيز وناهد عبد اللطيف .. حضر الحفل الدكتور عبد العزيز الاهوانى وكيل وزارة الثقافة والارشاد

التلاميذ غلبوا الاساتذة

وفي المعهد العالى للفنون المسرحية فكرسعيد خطاب عميد المعهد في عمل يوم رياضى بين التلامذة والاساتذة .. لعب من الاساتذة زكريا سليمان وكمال يس والهامى حسنى ولويس مليكة وعبد الله العيوطى ونبيل الالفى وصلاح عز الدين. وجلس الدكتور محمد مندور يتفرج على مباراة الكرة الطائرة ثم كرة السلة .. جاهد نبيل الالفى مدير المسرح القومى قدر استطاعته ، ولكن المباراة انتهت بأن التلامذة غلبوا الاساتذة !..

القوة الدافعة التي تحرك العمل في السد العالي

الجمعية التعاونية للبترول

تقيم أكبر مستودعات للمواد البترولية لخدمة أضخم مشروع عالمي

التاريخ يسجل للجمعية شرف الأسبقية في هذا العمل الوطني المجيد

منذ عامين ، والعمل يجري في قوة وعزم وايمان ، في انشاء اكبر مشروع مائي في العالم جندت له الدولة أضخم الامكانيات وانتقلت له الخبرات والكفاءات من جميع القطاعات ، ليتناسب مستوى العاملين في بنائه مع قوته وعظمته.

ومن خلال العمل الحاسم الذي لا يهدأ .. يبرز الدور الخطير الذي تقوم به الجمعية التعاونية للبترول ، التي امتد نشاطها الى ارض المشروع الصناعي الضخم ، لتمد جميع القوى المحركة في السد العالى بالمواد البترولية اللازمة لها .. لقد سارعت الجمعية الى هناك ، فانشأت في البر الشرقي للنيل ، أول محطة للمنتجات البترولية ، ليكون لها الاسبقية في المساهمة في هذا المشروع الوطني الاقتصادى ، الذي تتجه اليه انظار العالم ، وتتعلق عليه آمال الملايين ، والذي سيدفع بعجلة التطور في بلادنا في جميع الميادين .. لقد ارادت الجمعية التعاونية للبترول ان تؤكد بهذا العمل ، انها دائما في مقدمة الركب ، الذي يسجل الامجاد والتاريخ العريق لامتنا .

الجمعية التعاونية للبترول دائما سباقة الى الانشاء . فوسط الصخور بمنطقة السد العالى اقامت مستودعات ومحطة خدمة وهى أول محطة انشئت لخدمة المنطقة .

تحرير وتدعيم اقتصادنا

والمتتبع لتاريخ الجمعية التعاونية للبترول يدرك تماما الدور الكبير الذي تقوم به في سبيل تدعيم اقتصادنا ، وفي سبيل تحريره من كل حصار أجنبي .. انها أول مؤسسة عربية للبترول في الشرق الأوسط ، خاضت معارك رهيبة مع شركات الاستعمار والاحتكار ، ووقفت قوية صامدة ، أمام الشركات الاجنبية ، حتى استطاعت ان تثبت كفاءتها ومقدرتها ، ثم انطلقت بعد ذلك لتؤدى الرسالة التي قامت من أجلها ، وهي تمصير الخدمات البترولية ، على أساس من التعاون ، الذي اتخذت منه شعارا ورمزا لها ، حتى أصبحت الرائد الأول ، والقدوة التي يحتذى بها ، ويسير على هداها جميع العاملين على خدمة الوطن عن طريق الميادين التعاونية ..

تموين السفن

وكان من أهم القلاع الاقتصادية التي اقتحمتها الجمعية التعاونية للبترول ، عمليات تموين السفن في الموانى المصرية ، تلك العمليات التي كانت وقفا على عدد من شركات البترول الاجنبية الكبرى .. لقد استطاعت الجمعية التعاونية ان تكشف سر هذا العمل الذي ظل مغلقا ومحتكرا من هذه الشركات سنوات طويلة ، فكانت هذه الخطوة الجريئة انتصارا كبيرا لها ، وصفعة للمستغلين المحتكرين .. خاصة انها اقامت مستودعاتها الضخمة في جميع الموانى المصرية الهامة بورسعيد والسويس والاسكندرية ، لتموين السفن العابرة بالبحر الابيض والبحر الاحمر ، فيسرت بذلك الملاحة للسفن العربية والاجنبية ، بفضل خدماتها التعاونية ، وبذلك اثبتت كفاءة المصريين في هذا الميدان .

في الوادى الجديد

ولم تكن منطقة السد ، أول مكان تسعى اليه الجمعية التعاونية لتساهم في تعميره ، ان لها تاريخا سابقا ، يسجل لها صفحة من الفخار والمجد ، وشرف الاسبقية في تعمير الصحراء ، فبمجرد ان اعلن مشروع الوادى الجديد ، الذي سيحول الصحراء الجرداء الصفراء الى ارض خصبة خضراء ، سارعت الجمعية لتأخذ مكانها ، ولتؤدى دورها الوطني هناك .. فتقدم الوقود اللازم لحفر الآبار العميقة في الصحراء ، وخدمة الرى الآلى ..

موقع جديد

واليوم .. تحتل الجمعية التعاونية للبترول موقعا جديدا في معركة البناء .. فتأخذ مكانها قوية كالعملاق في الارض الطيبة التي تصنع الرخاء والمستقبل المشرق لبلادنا . تقوم بدورها الخطير في تحريك الآلات والماكينات والكسارات وجميع القوى المحركة التي يقوم عليها أساس العمل في **السد العالى** فاكتسبت بذلك صفة المؤسسة العربية الصميمة ، التي تساهم مساهمة فعالة في بناء نهضة بلادنا .

وهكذا ...

امتد نشاط الجمعية التعاونية للبترول الى كل مكان .. تنتشر فيه العمران والرخاء والحياة .. لقد امتد الى الصحراء يعمرها .. والى المصنع يحركه .. والى السفن يدفعها .. والى المنزل يدخل السعادة على أهله .. والى الارض يزيد من خصوبتها فأصبحت كالقلب الذي تمتد شراينه الى جميع أعضاء الجسم ، لتمدها بالحركة والحياة .

ان الجمعية التعاونية .. تقوم بنشاطها الاقتصادى الضخم في جميع هذه القطاعات على أساس تعاوني ، غير عابئة بالربح الكثير ، مستهدفة تأدية رسالتها الوطنية كاملة ، لتحافظ على مستوى نجاحها .. ولذلك ظلت طوال هذه السنوات ، أمنة محصنة ضد الهزات السوقية ، فاصبحت دعامة اقتصادية قوية في بنيان مجتمعنا الثوري الجديد .

خضرة دخلت انتخابات القرية (بقية)

بقية المنشور على ص ١١

عهم . ودلوقت الفلاحة بتشتغل في الغيط مع زوجها وبتساعده في كل أعماله . والفلاحين دلوقت فاهمين ان تطورهم يجب ان يصاحب بتطور لزوجاتهم وبناتهم !

– طيب .. ايه المطالب التي حتطالبي بها في حالة انتخابك في الجمعية ؟

– ادخال النور والمياه في القرية ، واحضار آلات ومكائن سريعة للري ، وعدم تأجير الاراضي بأكثر من سبعة امثال الضريبة . وحاجات كثير ثانية بس ربك يحلها ويوفقني في الدخول للجمعية !

اما المرشحات الاربع الاخريات في القرية فقد قالت لنا :

– بديعة محمد قنديل ان الاقطاع حرق قلب رجالتنا في البلد .. وحرق قلبنا معاهم كمان .. كان يأمرنا بشيل الزرع بالضرب .. كنا عبيد . وهو السيد الاكبر .. كان البدراوي وأولاده يملكون الاف الافدنة التي يجري فيها الخيل طول الليل والنهار . وكنا ما نملكش ولا قيراط في البلد دي .. والجمعية التعاونية مدخلا دلوقت في المحافظة على الارض التي كسبناها !

– وجليلة سعيد جمعة .. فوجئنا بها تقول لنا عندما سألناها : ليه رشحت نفسك ؟

– وماله يا استاذ لما اكون في الجمعية .. هوه علشان ما انا لابسة فستان اسود وطرحة سودة يبقى ما افهمش .. ابدا المظاهر مش مهمة .. المهم الخبرة ..

الاقطاع مثل الاستعمار يفرق الشمل !

وتركت قرية نشا ، واخذنا طريقنا الى قرية اخرى اسمها « شارة » وفيها مرشحة واحدة اسمها : فهيمة متولي ابو النجا ..

– ان عندها بنتين وولدا .. وهي تملك فدانين .. وستكافح حتى تنجح في الانتخابات لتجلس مع الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر الوطني ..

وقالت لنا : ان الذين كانوا يدافعون عنا ، لايعرفون حقيقة مشاكلنا .. وان احسن قرار هو ذلك القرار الذي منع العمدة والخفير وشيخ الخفر من دخول الجمعية التعاونية ، لانه يضمن حق اصحاب المصالح الحقيقيين .

وتركنا فهيمة ، وذهبنا لنقابل مرشحة اخرى في قرية زحار اسمها نعيمة عبده العجمي ..

وقالت لنا هذه المرشحة :

– ان هذه القرية كانت تملك كل اراضيها زينب حليم ، وهي من الاسرة المالكة .. وهذه الاقطاعية كانت تعيش في مصر ، وكان الفلاحون يعيشون هنا في الكواخ .

وقالت لنا كذلك مرشحة قرية لبسانة واسمها فاطمة محمد توفيق :

– كان عندنا زمان معاونين زراعة يطردوا الناس من الارض من غير سبب .. والتي كان يرفع صوته ينحبس في الدوار اسبوع وينضرب بالكرباج وكان الاقطاعي يدينا الارض بايجار غالي ، وبعد سنة ياخدها منا ويديها لغيرنا .. وكان الفلاحين بالطريقة دي يزعلوا من بعض . وكان الاقطاعي ينبسط بالطبع .. هوه عايز اكثر من وجود خناقات بين ابناء الوطن الواحد !

وقال لنا ابن هذه المرشحة ، واسمه سعيد احمد شحاتة : انه شجع امه على الترشيح .. وسوف يعمل على نجاحها !

الاقطاعي يقص « شنبات » الفلاحين !

وفي محافظة البحيرة قابلنا المرشحة خضرة احمد صالح ، وهي متنقفة في ارشاد الفلاح الزراعي في قرية زرقون بمنطقة دمنهور ..

وقالت لنا : ان مفتش الدائرة في بلدها كان يفرض جنيها على كل مؤجر في دائرته .. وهذا الجنيه على سبيل الاكرامية .. وذات يوم امتنع الفلاحون عن اعطائه هذا الجنيه ، فقال لهم : مادام بتعملوا كده ، من هنا ورايح حجيب مقص كبير من بيتي علشان احلق به شنبات الفلاح التي يتأخر في الدفع !

وقالت لنا سارة محمد موسى المرشحة عن قرية دنشال في البحيرة : ان اول طلب لها بعد نجاحها ووصولها الى المؤتمر هو المطالبة بمساكن جديدة للفلاحين ..

ولم تخرج مطالب الفلاحات المرشحات اللاتي قابلناهن في المنوفية والشرقية عن :

– تأخر نظام العلاج في قرى كثيرة ، ولذلك سيطالبن بايجاد وسائل صحية سريعة في كل قرية

– الفلاح في الحقل يحتاج الى حذاء جلدي طويل يقيه شر المياه والامراض ، والجمعيات التعاونية يمكنها ان تعطيه هذا الحذاء

– بيع الراديوهات للفلاحين عن طريق الجمعيات التعاونية بأقساط طويلة الاجل

– النظافة العامة في القرية

– توفير النور والمياه

– القضاء على الاقطاع الفكري في القرية ، وخاصة انصاف المتعلمين الذين يفتون حسب التساهيل !

– تعميم الري بالآلات والماكينات السريعة

– القضاء على النورج والشادوف والفاس ، والوسائل القديمة التي تضيع الفلاح وقت الفلاح

– نشر وسائل الترفيه في القرية

– نشر الوعي الاجتماعي الشامل للثقافات الزراعية

– القضاء على ذل المالك الصغير المستأجر وعدم التأجير بأكثر من سبعة امثال الضريبة

– تحسين المواصلات بين القرى

– تسويق المزروعات للفلاحين غير القادرين ..

وبعد هذا بقي ان ننتظر صوت الفلاحة التي بدأت تخلع ثوب الذل والهوان .. هذا الثوب الاسود الذي ظل ملتصقا بجسدها طول العمر .. لقد بدأت ترفع رأسها الآن في عزة وكرامة لتطالب بمقعد لها في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية !

خضرة احمد صالح من قرية « زرقون » بالبحيرة تجلس بجوار زوجها واولادها لتتكلم عن تأييد ترشيحها على مصطبة بيتها .. انها واحدة من فلاحات البحيرة .. يؤمن بدور الفلاحة في رفع شأن القرية ..

صورة من الحياة يقدمها فيلم الأشقياء الثلاثة !

هؤلاء الاشقياء الثلاثة .. لكل منهم قصة ولكل منهم اسرة .. فما هي قصة كل منهم التي جعلته ضحية المجتمع

شكري سرحان ويوسف فخر الدين يمثلان اخطر مراحل الحياة .. الشباب في طيشه واندفاعه الى طريق الشر ..

نستطيع ان نصرح بان قصة هذا الفيلم « الاشقياء الثلاثة » ليس لها مؤلف !! فالحياة نفسها بما تزخر به من احداث هي التي صاغت هذه القصة ..

اصدقاء ثلاثة قست البيئة عليهم قد قذفت بهم بعيدا عن الحياة ، وجعلتهم يغفلون عن كل المثل والقيم .. وينطلقون الى طريق الظلام ، لا تسندهم تجربة ، ولا يردهم توجيه .. ومع ذلك فقد امر المجتمع في محاسبتهم .. امر على ان يوصمهم بانهم .. « الاشقياء الثلاثة » ..

سعاد حسني الع كواكب ١٩٦٢ في دور جــديد رائع ..

عرف امام المخرج حسام الدين مصطفى هذه الحياة الصاخبة .. المدمرة .. التي عاشها هؤلاء « الاشقياء الثلاثة » والمغامرات التي اندفعوا اليها .. فهزته حياتهم ونهاياتهم ... ورأى أن رسالة السينما كفن توجيهي هادف ، تحتم عليه الابراز هذه القصة .. أن يقدمها الى المجتمع فيلما ينبض بالحياة .. فينير الطريق لكل اسرة .. وينبه المجتمع الى اخطائه .. ويرسم معالم المستقبل للشباب الحائر القلق المندفع ...

ان كل واحد من هؤلاء « الاشقياء الثلاثة » له قصة مع الحياة ، وقد تشابكت القصص الثلاث لتقدم هدفا واحدا من الاهداف التي يجب أن يتجه اليها الفيلم العربي ... فقد تضافرت عوامل الكبت والحرمان فانحرفت نفس واحد من الاشقياء الثلاثة » فانطلق الى المغامرة ليحقق اطماعه .. لعرفته الطماعه !! وتعاونت اوقات الفراغ .. والضياع .. وعوامل القلق والحيرة فجرفت الثاني حيث يواجه نهاية كتبها له أبره عندما تخلى عنه .. وثالث الاشقياء ، عاش لاهوائه .. يأمر فيطاع .. ويطلب فيستجيب له الجميع .. وكاد أن يلقى نهايته لولا أن أيقظه الحب ، ورد اليه الايمان بنفسه ..

وقد رسم السيناريو هذه الشخصيات بأمانة وصدق ... وابرزها كما هي في الحياة .. واهتم برسم الشخصيات المتصلة بها ... فجاءت كل منها تكمل الاخرى وتساندها ... واختيرت لكل شخصية الممثل الذي تستطيع موهبته ان تؤديها براعة – شكري سرحان – سعاد حسني – احمد رمزي – يوسف فخر الدين وسلوى سعيد .

وقد استطاع المخرج أن يتغلغل في اعماق القصة وأن يبرز احداثها .. وأن يضفي عليها من فنه الواقعي ومن براعته ما حقق به التفوق كمخرج ممتاز .. وما حقق به الفيلم كل عوامل النجاح .. ان فيلم « الاشقياء الثلاثة » فيلم تقدمه السينما العربية للمستقبل ... مستقبل الاسرة .. مستقبل الشباب ..

مزيد من أسوان

انت طبعا لاتتوقع مني ان اكف عن الكلام عن رحلة اسوان قبل مرور شهر على الاقل ، مثلها مثل عملية المصران الاعور التي اذكر انني لم انقطع عن الكلام عنها الا بعد ان وصلتني اكثر من جواب شتيمة . وهكذا انا بالنسبة للاشياء الهامة التي تطرأ على حياتي الهادئة ، علما بان رحلة اسوان لاتقل في خطورتها بالنسبة الي عن عملية المصران الاعور بل ربما كانت اشد منها خطورة بسبب انني لم اذهب الى المستشفى في طائرة داكوتا .

فاسرح معي بخيالك الى الطائرة المذكورة ، التي ماكانت تتحرك بنا حتى اقتربت مني المضيفة الحسناء بصحن يحتوي على كمية من البستلية طالبة مني ان آخذ واحدة بالرغم من انني لا اذكر انني ابديت اي حركة توحي بانني من الرجال الذين يتعاطون البستلية :

– ايه دي .... دوا ؟

هكذا سألتها على طريقة الفلاح الذي يركب الطائرة لاول مرة ، اذ خطر لي انه ربما كان في تلك البستلية شيء من الفيتامينات او المنبهات او غيرها من العقاقير التي ترفع الروح المعنوية للرجل الطائر ، وتساعده على احتمال شدة الضغط الجوي وقلة الاوكسجين في طبقات الفضاء العليا وما الى ذلك .

ولكنها خيبت ظني ، اذ قالت لي انها بستلية عادية لاغرض منها الا ان ترغمني على ان اكثر من ابتلاع ريقي ، تلك العملية التي من شأنها ان تمنع الاذن من الانسداد الذي يحيق بالاذن عادة بسبب الضجة الشديدة المنبعثة من موتور الطائرة خصوصا اذا كانت داكوتا .

وكان كلامها في محله ، اذ سمعت لذلك الموتور ضجة لااظن ان تيتوف سمع اشد منها وهو ينطلق بصاروخه ليخترق الجاذبية الارضية . وكانت البستلية كما قالت المضيفة عاملا مخففا لانسداد اذني وان كنت افضل لو تكرمت واعطتني قطعتين من القطن اسد بهما كلتا اذني ، مثل القطن الذي رأيته في اذني الطيار ، والا فهل الطيار الذي يتقاضى مرتبا ليطير احسن مني انا الذي ادفع الفلوس لاطير ؟

وبينما انا امصمص في البستلية خطر لي هذا الخاطر الذي اوجهه الى شركات الطيران عامة ، وشركات الطيران التي تزاول عادة الداكوتا خاصة ، وهو :

ماذا يمنع الشركات المذكورة من ان تعامل المسافرين مثلما تعاملهم المستشفيات قبل اجراء العمليات الجراحية ، فتعطيهم بمجرد وصولهم الى المطار ابرة بنج وتحملهم الى الطائرة على نقالة ، حيث يظلون في حالة الغيبوبة الجميلة التي لايفيقون منها الا وهم في نهاية الرحلة ؟ نعم ان من المسافرين من يعانون في ان يبنج ، ولكن منهم – العواجيز والعصبيون والذين يسافرون لاول مرة – من يجدون راحة كبيرة في هذا الوضع ، فلماذا لاتحاول الشركات ادخال هذه التسهيلات ضمن اجراءاتها ، ولا الحوجة للبستلية ؟

هذا الاقتراح بالطبع ليس هبة مني لوجه الله ، فاذا سمعت ان اية شركة قد عممت في تنفيذه دون استشارتي فلتتوقع مني دعوى مستعجلة تكفل لي حقوقي القانونية ، والا يعني الشركات تستنزف (?) تبنيج في المسافرين وتأخذ فلوسهم وانا قاعد اتفرج ؟

ساعة البطون !

ثم اهبط معي – عافاك الله – في اسوان لكي تلاحظ ظاهرة عامة من الظواهر التي صادفتني خلال تلك الرحلة ، وهي ظاهرة كان بمكنتي ان احدثك عنها دون ان انتقل من القاهرة لولا انها لم تحدث لي الا في اسوان ، وهو مايدلك على انني في قولي انني سأتحدث عن اسوان لمدة شهر ، لاأعني انني سأتحدث عن اسوان بالمعنى الضيق ، فليطمئن قلبك .

تلك الظاهرة هي الولائم الرسمية التي تقام تكريما للناس لهذا السبب او ذاك ، وهذا معنى قولي انه كان يمكن ان تحدث لي وانا جالس في القاهرة ، ولكن ما ذنبي اذا كان احد لا يريد ان يكرمني في هذه المدينة ؟

في الولائم الرسمية – كما رأيت – لا يوضع الطعام على المائدة مقدما مثلما يحدث في بوفيهات الافراح ، وانما يجلس المدعوون وامام كل منهم صحن صغير فارغ ، بينما يدور السفرجية بأطباق الطعام الكبيرة ويقربونها من كل واحد لكي يغرف من الطبق الكبير في صحنه الصغير ، بمعلقة وشوكة خاصتين بالطبق الكبير المذكور .

هذه الطريقة – لكي نضعها من البداية ... – لاتعجبني بالمرة ، اذ يتقدم السفرجي ... على شمالي (لايمط ابدا ...) ... هذا عيب) ويحمل الطبق ... بالمحشي مثلا ، لكي يتيح لي فرصة أخذ جانب منه في صحني فلا ادري لماذا اشعر بالاحمرار يشيع في وجهي كأنه يعرض علي عرضا مخلا بالآداب او النظام العام !

انه يقول لي « اتفضل » ، ولكنني لاادري لماذا اشعر كأنه يقول لي اتسمم ! وبمجرد انتهائي من نقل الكوساية الاولى في صحني يخيل الي انه قد بدأ يتضايق مني ، وانني لو اخذت كوساية اخرى لبدأ يكرهني ، تلك الكراهية التي لا اشك في انها ستتحول الى مقت شديد عارم اذا تجاوزت حدي واخذت قطعة المحشي الثالثة . وان كان هذا لايمنعني بالطبع من ان آخذ الرابعة ، ولا نموت من الجوع بقى !

اضف الى هذا انني مااكاد اقترب بيدي من الصحن الكبير حتى اشعر بنحو من ستين عينا بشرية تحملق الي وتتفرس في ، وتريد ان ترى كم من الطعام سأقترف في صحني الصغير توطئة لتقويمي على هذا الاساس : اذا اخذت ثلاث محشيات قالوا دني ، واذا اخذت اربعة قالوا نهم واذا اخذت خمسة قالوا مفجوع ، واذا اكتفيت بواحدة قالوا انه عامل نفسه مؤدب قوي !

وطبعا لايمكن ان ينصرف السفرجي الا بعد ان يوبخني على الغلطة الاتيكيتية ... وهي وضعي للمعلقة في صحني ... في حين انها خاصة بالصحن الكبير لا بصحني انا الصغير ، ... نتيجتها المحتومة وهي ... السفرجي بعد حين لكي يشير الى ... زميله .

– شوف البهوات ... موش مكفيه ياخد نص المحشي ، وعاوز ياخد المعلقة كمان !

نعم ، ان هذه الطريقة في تقديم الطعام لاتلائمني بالمرة ، خصوصا وانها تبدأ كما ذكرت بالمحشي ، حقا انها تحتوي على عدة دفعات متوالية من الطعام ، ومن بين تلك الدفعات شرائح الديك الرومي والحمام المحشي والكفتة والمخ وكل ماتشتهي الانفس وتلذ الاعين ولكن انسجمني يعني تبدأ بالمحشي ؟ فاذا بدأ بهذا الصنف الذي – بكم ، اجدعها اكيل ، بحيث انه مايكاد يصل الى الديك الرومي والحمام الا وهو محشو بالمحشي لدرجة التي تجعله لايطيق ان يرى حمامة ولا ابيكا ؟!

لست ادري من اين اقتبسنا هذا الاسلوب الاتيكيتي في ولائمنا الرسمية ، ولكنني اشم فيه رائحة بريطانية ، مشوبة بأخرى اسكتلندية خفيفة .

ولكن !

ولكن ما لا يلائمني انا ليس محتوما الا يلائم غيري ، وعندك مثلا صاحبك ذو الجلابية الدبلان المخططة ، ابو لمة .

انه مايكاد يجلس الى المائدة حتى تلمع عيناه من وراء نظارته السميكة فرحاً ، وتراه يلعق ويتلمظ ... ما مر عليه صحن شرائح الديك ... ان يأخذه من السفرجي قائلا له : موش كل واحد طبق ؟؟ فاذا ما اخبره الرجل بانه موش كل واحد طبق ، بدأ يحول الشرائح من الطبق الكبير الى صحنه الصغير ، بكمية تدل على ان هناك نوعا من الالتباس وقع بينه وبين السفرجي اذ ظن ان الممنوع عليه هو الطبق وحده لا محتوياته الغذائية ! ولا ينسى ان يذكر السفرجي بأن يفوت لحسان شويه ، قائلا له وهو يشير الى الديك :

– كويس الكتكوت ده ... في البيت ؟

جبل من شرائح الديك ازاء ابو لمة ، ولكنك لاتراه الا ... قبيلة ! ووراءه حمامتان محشوتان ثم دستة كفتة ، ثم ... علما بأنه الشخص الوحيد الذي رأيته يعصر الليمون على كل شيء ، حتى طبلة الديك ، ... اني رأيته يعصر طبلة الديك على الليمونة !

بل انني رأيته مرة – في لحظة نادرة من فراغ صحنه – ينظر الى الورد الموضوع في زهرية على المائدة نظرة فيها سمات غذائية واضحة ! فلولا انني كنت اراه بعيني وهو يأكل لقلت انه لا يأكل وانما يقشر ! وذلك بالرغم من انه وقع في مقلب المحشي وملأ به بطنه في البداية . خشية الا يكون وراءه الكل كاف ! ومع ذلك يدعي انني اكل مثله ، وان الفرق بيني وبينه انه يأكل بطالية وصخب ، في حين انني ، استغفر الله ، الاكل بطريقة هندسية واحشو به بطني في صمت !

اني طبعا ادعو له بالصحة وقوة الهضم ، ولكنني اري انه اذا استمر يأكل بهذا الشكل فهذا ظلم لا عليه وحده وانما على الخواجة بيجو ايضا .

لانه ليس من المستبعد ابدا ان يجد الاخير نفسه مضطرا – عقب اكلة لفئة من هذا النوع لزميله ابو لمة – لأن يبحث لنفسه عن غشار آخر !

الناحية الثقافية

وفي اسوان ، حيث سرت في الطرقات مع بطلة صوت العرب ، اخذت فكرة عن مدى خطورة اجهزة الاعلام العصرية من اذاعة وسينما وصحافة ، اتهافت الجمهور على نجم كفريد شوقي ليس غريبا

حيث ان الافلام تعرض في ... كما تعرض في سائر البلاد ... الا ... يعرفني – وسوى – ان الجمهور يتهافت ايضا على غير كواكب السينما من انصار البطلة كاحمد سعيد وابو لمة وان الاصوات التي تلمع في الراديو ويحبها الناس في كافة البلاد ، لتساعدها صحافة لاتقل قوة عن الاذاعة ، بدليل تعرف الناس على نجوم الاذاعة من صورهم التي تنشرها الصحف .

بل انني عرفت اكثر من هذا عن الوعي الجديد الذي بدأ ينتشر بين الطبقات العاملة ، عندما ارتفعت اصوات عمال شركة كيما في الحفلة التي حضرناها هناك ، مطالبة بان تظهر على المسرح كل الشخصيات التي يحبونها ، لاشخصيات الفنانين فحسب ، وانما شخصيات الكتاب والصحفيين ، كالاساتذة احمد بهاء الدين وصلاح جاهين ويوسف جوهر ، بل والزميل محمود السعدني ايضا ، الذي سرني جدا ان ارى شائعة الادبية وقد نجحت في ان تعبر البلاد وتجد صداها في قلوب الشعب عند الحدود !

ثناء

وبمناسبة محمود السعدني اري ان رحلة اسوان كانت مفيدة له مثلما كانت مفيدة لي ، اذ ظهر عموده ... الرجل ، لاول مرة وهو ينضح ... بدلا من الذم ، والثناء بدلا من الشتم ، والممدوح هو السيد المهندس ... شركة كيما ، الذي احب ان اساهم في الثناء عليه ، واثقا من ان احدا لن يتهمني بتملقه ، اعتمادا على ان الرجل الذي لايهاجمه السعدني لايمكن قطعا وجزما الا ان يكون جديرا بالثناء ! والثناء الذي عندي – بسبب انني لا اعرف السيد المهندس معرفة كبيرة – يقتصر حاليا على الناحية « الشكلية » التي تجعلني اعجب من انه لم يترك الهندسة ويشتغل في السينما ، كما ترك صديقي احمد مظهر وظيفته السابقة واشتغل بالمذكورة !

واعتبار آخر يجعلني اثني على السيد المهندس هو ما اكتشفته من انه قرأ ديوان القمر والطين لصلاح صاد جيم – صديقي صلاح جاهين الذي كنت لم تحفظها بعد – حقا انه – المهندس لا صاد صاد – لم يقرأ للاسف كتابي انا « ضحكات عابسة » ، ولكنك بالطبع لايمكنك مطالبة الانسان بالكمال .

لحظة ساحرة

وفي اسوان ركبت والخولي مركبا شراعيا ، وبينما انشغل الولدان الاخان بترديد الاغاني النوبية تكمال الطبول ، توليت انا امساك الدفة بصفتي بحارا قديما ، واذا كنت لا تصدقني فربما نشرت لك صورة تظهرني وانا امسك بالاداة المذكورة ، ليس هذا هو المهم ،

المهم هو فترة الصمت التي عشناها لحظتين ساحرتين في ذلك المركب بين شلال من صخور الجرانيت ، الصمت ... ، الماء صامت والصخر صامت و... على الشاطئ ، صامتة لا تعصبه حفيف ... ماء النهر وجوانب القارب ، ودبيب الهواء الصامت والجرس الصغير المعلق في الشراع الصامت الكبير ، ان للصمت صوته الخاص ، وله موسيقاه العذبة الفريدة ، ولذلك يسكت الناس ويقفلون الابواب ، كلما شعر اثنان منهم انهما في حالة حب ، وان الصمت في مثل هذه الاحوال ابلغ من كل كلام .

هل تسمح لي بأن اصمت ؟!

محمد عفيفي

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

موقف خالد

عندما اراد الملك الظاهر بيبرس جمع الاموال اللازمة لاعداد الجيش الذى هزم به التتار عقد مجلسا من العلماء وعرض عليهم الامر فتهيبوا جميعا من الفتوى بجواز فرضه على الاموال على العامة خوفا من اغضابهم الا الشيخ عز الدين بن عبد السلام الذى ابدى فتواه صريحة بأنه يجب اخذ اموال الامراء واملاكهم حتى يساووا العامة فى معيشتهم . وعندئذ يجوز اخذ الاموال اللازمة من العامة وقد استجاب الظاهر لهذه الفتوى . ولكنه لما دعا الامراء الى ذلك ابوا عليه فبعث فريقا من رجاله الامناء الاشداء الى بيوت الامراء فاستولوا على اموالهم وأملاكهم واضافوها الى بيت المال .

نبيل محمد حسنى
القاهرة

هذا هو الوطن

بمناسبة احتفالنا بأعيادنا القومية نحب أن نورد ما كتبه هذا المؤرخ الكبير « ... » :

ان هذه الارض المصرية العتيقة فوق سائر الامم والشعوب .. تدل طبائع ابنائها — كما تدل آثارها — على البقاء والخلود . فكم من مرة اجتاحها الغاصبون وظنوا أنهم حولوا أرضها رمادا تذروه الرياح وقلبوا مدنها .. وقراها انقاضا فوق سكانها .. فاذا بأولئك السكان ينفضون عنهم ما ظنه الغالبون الغاصبون فناء ... ويبعثون من تحت الانقاض احياء أقوياء ...

وليم اسكندر يونان
مدرس بالاسماعيلية

الجهل

حضر احد العمد الجهلاء — وكان لم يعلم أى واحد من ابنائه — الى القاهرة لزيارة ابن عمه المتعلم ، فوجده يجلس بين اولاده الاربعة واحدهم مهندس والثانى محام والاثنان الآخران طالبان فقال له العمدة الجاهل :

— كفاية يا ولد عمى يوظف الاولاد وخلى الاثنين دول معاك طلشان لما تقول يا ولاد هات البندقية وطلعوا العركة يستدوك !

ولم يمض على هذا الكلام سوى اسبوع حتى قتل العمدة وسجن اولاده الخمسة .

صابر جهينى هريدى
القاهرة

بينهما طائرة

ارسل اليكم صورة لنخلتين بينهما طائرة تسبح فى فضاء الاسكندرية ولكم ان تقدروا المجهود الذى بذل فى التقاطها والسرعة والتحكم فى ضبط الكاميرا فى ثوان قليلة قبل أن تنتهى مفاجأة الطائرة .

عبد الغنى نور الدين خليل
جامعة الاسكندرية

***
الفاظ حديثة

ديموقراطية . اوتوقراطية . ارستقراطية . بيروقراطية .

ان مقطع (قراطية) فى هذه الكلمات معناه حكومة و (ديمو) معناه الناس وكلمة ديموقراطية معناها حكومة الشعب واوتوقراطية معناها حكومة الفرد اى الملك المستبد وارستقراطية معناها حكومة النبلاء وبيروقراطية معناها حكومة الموظفين .

واليوم اصبحت السلطة كلها بيد الشعب بعد أن كانت فى يد الملك المستبد .

مفيد حلمى ابو شعبان
مصر الجديدة

***
لانه أصلع !

ذهبت احدى السيدات الى طبيب العيون تشكو من مياه فى عينيها فقرر اجراء عملية سريعة ، ولما سألته السيدة عن العملية وهل هى ناجحة .. اجابها فى ثقة واعتزاز — اطمئنى ياسيدتى فقد أجريت مثل هذه العملية بما يعادل عدد شعر رأسى وقد نجحت كلها !

وعندئذ بادرت السيدة الى الهرب وهى فى فزع لانها تطلعت الى رأس الطبيب فوجدته أصلع !

شوقى عطيه احمد حموده
حلوق عين شمس

***
هو القاتل !

ظل المذيع الامريكى ورنالد جرين يذيع يوما كاملا نداء للمستمعين يطالبهم بالبحث عن سائق سيارة سارع بالهرب بعد أن قتل غلاما عمره ١٢ سنة

وفى نهاية اليوم فوجىء المذيع برجال البوليس ينتظرونه على الباب للقبض عليه لا ثبت أنه هو مرتكب الحادث !

ملاك رمسيس حفظ الله
حدائق القبة

***
ملك ولا كتابة ؟

ذات يوم دخل الياور الخاص على الملك المخلوع حسين سليل الخيالة فوجده ينام على الارض منبطحا لم يقوم فرجع الياور وقد ذهل الياور حين راى صاحب الجلالة باشر هذه الحالة ، والجراه سأله :

— ماذا تفعل يامولاى ؟

فقال الملك المخلوع :

— شوف نفس ملك ولا كتابة !

عبد الحميد احمد عبد الحميد
مصر الجديدة

« العامل والاوبرا »

بقلم أنور نافع

دول شيلونى الحجر .. ارمى الاساس فيها
« والمونة » كانت .. عرق .. من الحجر ليها !
وطلعونى السقالة فوق علاليها
ازحف على القبة اغسلها واطليها
وامشى على الزخرفة انقش حواشيها
ما حد قال لى ف ليلة خش واتفرج !
الا حراسة على بابها .. وبتحرج
تقفل ف وشى وانا اللى بايدى بانيها !

***

دول شيلونى الكراسى ورحت رصتها
وبايدى نمرتها .. وفصلت البستها
وبالقطيفة سهرت ايام وغطتها
وقالولى خليك بصير وعليك حراستها
وكل حفلة عليك برضك كناستها
وأياك تقرب .. وعشت فى دايره مقفولة
ورمونى بالجهل .. والحكومات مسئولة !
والغلطة مش غلطتى .. دا الغلطة غلطتها !

***

انصفتنى يا « جمال » .. عرفتنى نفسى
وعزمتى « ثروت » وقعدنى على الكرسى
وشعرت بالفرق بين يومى وبين امسى
ودخلت ف اللوج وكان محجوز « لسيد برسى »
وقلت هاتوا الفنون .. انا حبتدى درسى
ما كنت عرفه د راجل ولا م الستات ؟ !
ماكنت عرفه د راجل ولا م الستاب ؟!
وحياة مقامك يابو العباس يا مرسى !

(١) برسى لورين

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع يتميز بالنشاط والتحفز للعمل . حل موفق لمسألة مالية معلقة . تقضى اجازة سعيدة مع العائلة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحظ معك طوال ايام هذا الاسبوع . تسعد بلقاء بعض الاصدقاء . سعادة وهناء فى محيط العائلة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
شخص يتقدم لمساعدتك ترحب به ولا تستبد برأيك . نجاح مؤكد وتوفيق فى حياتك الاجتماعية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
جهودك تكلل بالنجاح . اخلاصك يضاعف من عدد اصدقائك . استفد من وقت فراغك ولا تبدده .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اعمال كثيرة تقع على عاتقك .. تحسن ملموس لاحوالك المالية . سر الى الامام والله معك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
الامل والتفاؤل يغمران حياتك . زيارة من صديق تفاجأ بها . توفيق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
تغيرات هامة تتعلق بالعمل .. فى استطاعتك الحصول على أحسن النتائج . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
اللباقة والكياسة ضروريتان للتغلب على العقبات التى قد تصادف مشروعاتك . مغامرة عاطفية تنتهى نهاية سعيدة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
حادث طارىء يغير مجرى حياتك لفترة معينة . تقبل الصعاب بشجاعة وصدر رحب .. تقوم برحلة تتعلق بالعمل

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
الظروف كلها تساعدك على الرقى فى محيط العمل . استقرار مالى ورسالة من شخص عزيز عليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
ثقتك فى نفسك تدعم من مركزك فى العمل . اخبار هامة تسعدك فى نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
شعور متناقض من السعادة والقلق يطرأ عليك هذا الاسبوع .. كسب مالى لم تكن تتوقعه

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٢٤٤

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

L&M
احصل على الكثير
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في المدخنين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO.
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض أصناف السجاير الأخرى
بدون فلتر.
L&M
نكهة ممتازة.. دخنوا

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1410 - 1 NOVEMBER

العدد ١٤١٠ — أول نوفمبر ١٩٦١

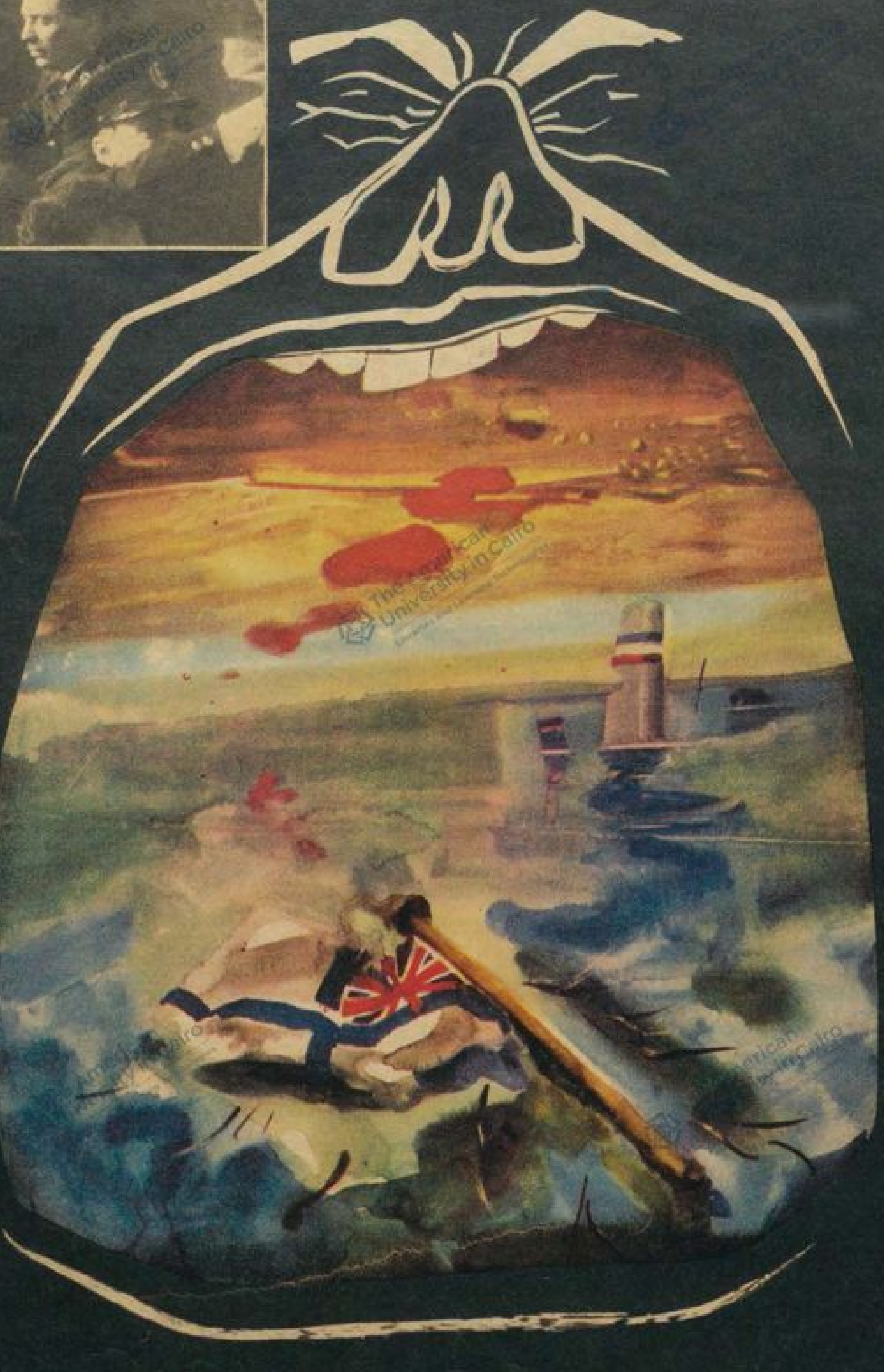

بورسعيد .. مقبرة المعتدين

آخر لحظة

اول نوفمبر ١٩٦١

انقسام خطير بين الضباط الانفصاليين

النحلاوى يطلب من الكزبرى وقف اتصالاته مع سعود وحسين

وقع انقسام خطير فى صفوف الضباط الانفصاليين فى دمشق نتيجة للاتصالات الاخيرة التى قام بها المقدم حيدر الكزبرى مع الملك سعود والملك حسين . اتهمه عبد الكريم النحلاوى ومهيب هندى انه يعمل لحسابه الخاص ويحاول ايهام الرياض وعمان انه الرجل الاول فى سوريا الآن . رفض حيدر الكزبرى وقف اتصالاته مع الملك سعود وصمم على ترشيح مامون الكزبرى لرئاسة الجمهورية ويؤيد الكزبرى فى موقفه عبد الغنى الدهمان . اما موفق عصاصة وهشام عبد ربه فانهما يحاولان التوفيق بين وجهات النظر المتضاربة فى الجيش السورى التى تكاد تؤدى الى انقلاب عسكرى آخر فى دمشق

(بيروت : من مراسل آخر ساعة)

خبر هام

سنتظم الوظائف الرئيسية فى الدولة تنظيما جديدا بحيث يؤدى شاغلوها دورهم كاملا بكل واجباته ومسئولياته على ضوء التطور الثورى

ومن المقترح بأن يشمل التنظيم عدد الوظائف بحيث لا تزيد او تنقص عن حاجة المصالح .

أسرار

- ادخلت عدة تعديلات على التشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات .
- يتولى زكريا محيى الدين الاشراف على المؤسسات الانتاجية العامة .
- تبين ان بعض اصحاب الشركات التى ساهم فيها القطاع العام ، طبقا للقوانين الاشتراكية ، قد اقترضوا من البنوك بضمان شركاتهم .
- تم وضع الاقتراحات الخاصة بتنظيم وزارة الخارجية تنظيما يتلاءم مع الدفع الثورى .
- عهد الى فريق من كبار الموظفين العمل على تحديد عدد الوظائف فى كل وزارة او مصلحة وتحديد عمل كل وظيفة ومسئوليتها .
- احتفظ من وضعت الحراسة على اموالهم واملاكهم ، بالدور التى يقيمون فيها ، وبالسيارات الخاصة التى يستخدمونها ، وصرفت لكل منهم مبالغ معينة .
- قرر حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية الاجتماع باعضاء مجلس ادارة المؤسسة فى يوم السبت من كل اسبوع ، للتشاور فى شئون المؤسسة وشركاتها ، حتى تؤلف مجالس ادارات لهذه الشركات .
- ينتظر ان يصدر القرار الخاص بانشاء مؤسسة عامة للقطن مع القرارات الاخرى المنتظر اعلانها .
- تبين ان الاذاعة السودان هى التى اعلنت استقالة الاستاذ عبد الحميد جودة السحار عضو المؤسسة الاقتصادية ، نقلا عن وكالة الانباء الاريقية .. عبد الحميد السحار استقال من شركة التجارة الداخلية بمناسبة تعيينه عضوا فى مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية التى تتبعها هذه الشركة .
- لم تستغرق رحلة المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس الى روما سوى يوم واحد ، حضر فيه افتتاح المؤتمر العالمى للبترول

العلم البريطانى لحظة انزاله بعد الانسحاب

لكى لا ننسى

فى صباح يوم ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ بدأ العدوان الثلاثى على مصر .. هاجم الجيش الاسرائيلى منطقة الكونتلا جنوبى صحراء سيناء .. وفى اليوم التالى وجهت بريطانيا وفرنسا انذارا الى مصر تطلبان فيه انسحاب القوات المصرية الى مسافة عشرة اميال من قناة السويس وان تقبل مصر احتلال اراضيها بواسطة القوات الفرنسية والبريطانية .. وبعد مرور ٢٤ ساعة على الانذار بدأت القوات الفرنسية والبريطانية العدوان على مصر .. فقررت مصر قطع علاقتها مع بريطانيا وفرنسا .. واعلن الرئيس جمال عبد الناصر ان مصر ستقاتل حتى النصر وان التاريخ لن يعيد نفسه .. وفى يوم ٣ نوفمبر تم بنجاح انسحاب الجيش المصرى من سيناء .. وحاولت بريطانيا وفرنسا انزال قواتهما فى السويس ففشلت امام قوة الشعب والجيش .. ولكنهما حاولتا من جديد انزال جنود مظلاتهما فى بورسعيد فقاتل اهالى بورسعيد الكفاح ضد القوات المعتدية بعد ان وزعت الحكومة السلاح على جميع افراد الشعب .. وفى يوم ٦ نوفمبر قطعت مصر علاقتها باستراليا وفى نفس اليوم اصدر مجلس الامن والامم المتحدة قرارا بوقف اطلاق النار .. ولكن العدوان استمر فارسلت الامم المتحدة قوات طوارئ دولية حتى يتم انسحاب المعتدين .. وفى يوم ٩ نوفمبر القى الرئيس عبد الناصر خطابا وطنيا فى الازهر قال فيه : ان الاستعماريين المعتدين فرضوا علينا القتال ولكنهم لن يفرضوا علينا الاستسلام وفى يوم ١٥ نوفمبر وصلت اول قوة من قوات الطوارئ الدولية الى بورسعيد .. وفى يوم ٤ ديسمبر بدأت القوات المعتدية تنفيذ قرار الانسحاب من بورسعيد وفى يوم ٢٤ ديسمبر بدأت مصر فى تعمير ما خربه العدوان وفى يوم ٢٦ ديسمبر بدأت اسرائيل تنسحب من سيناء .

اجتماعات سرية لرجال الاحزاب السورية

الضباط المتطرفون يطالبون باعتقالهم وتشكيل حكومة عسكرية

تجرى اتصالات خفية بين رجال الاحزاب السياسية المنحلة فى سوريا لمواجهة الانذارات المتكررة التى هددهم بها الضباط الانفصاليون ، عقدوا عدة اجتماعات متفصلة فى بيوت اكرم الحورانى وصبرى العسلى وخالد العظم ، طلب بعض الانفصاليين من الضباط المتطرفين اعتقال جميع السياسيين السوريين وتشكيل حكومة عسكرية ومازال النحلاوى مترددا فى قبول هذا المبدا .

ضمانات للمحاسبين تكفل لهم عدم التدخل فى اعمالهم

علمت « آخر لحظة » ان المحاسبين الذين سيعينون رؤساء لاقسام المحاسبة فى المؤسسات العامة ، سيعطون مختلف الضمانات التى تكفل لهم القيام بمهمتهم فى مراجعة حسابات الشركات التابعة لهذه المؤسسات دون تدخل او مؤثر .

وقد قبل اغلب اصحاب مكاتب المحاسبة التعيين فى المؤسسات العامة بعد تصفية مكاتبهم وتعيين المراجعين فى هذه المكاتب بمكاتب المراجعة الجديدة التى ستنشأ فى المؤسسات العامة

ومن المتفق عليه ان يمنح رؤساء اقسام المحاسبة فى المؤسسات العامة المرتب المقرر لمديرى الشركات الذى حددته لائحة العمل بها .

تنظيم المؤسسات العامة وتحديد دور كل منها فى الاقتصاد القومى

تدور البحوث الآن حول اعادة تنظيم المؤسسات العامة تنظيما يكفل لكل منها ان تقوم بدور محدد فى الاقتصاد القومى على ضوء اشتراكية الدولة .

ومن المقترح ان تتولى كل مؤسسة الاشراف على قطاعات معينة بحيث يتوحد الاشراف على شركات هذا القطاع

ويشمل البحث الآن دور كل قطاع اقتصادى والشركات التى تتبعه .

وسيكون من نتائج التنفيذ ان يرتفع الانتاج فى دفعات قوية بعد تركيز الاشراف عليه .

أين كان عبد المجيد فريد وقت المؤامرة التخريبية

سكرتير رئاسة الجمهورية كان يعد الترتيبات لاجتماعات الرئيس مع الوزراء

علمت « آخر لحظة » ان الدوائر الانفصالية فى دمشق اصيبت بصدمة عنيفة اثر التكذيب الواضح للمؤامرة التخريبية التى حاول عدنان القوتلى - وزير الداخلية - تلفيقها للسيد عبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية فى القاهرة ، فقد ثبت ان عبد المجيد فريد لم يمكث فى بيروت اكثر من ثمانية ايام اشرف خلالها على ترحيل الاسر المصرية من سورية ثم جاء الى القاهرة وظل مشغولا طوال الايام العشرة الاخيرة بالاعداد لاجتماعات الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء - وذلك بحكم منصبه - وفى نفس الوقت حاول عدنان القوتلى ترويج المؤامرة الكاذبة - لكن الحقيقة انكشفت وظهرت المهمة التى كان يقوم بها عبد المجيد فريد فى الفترة الاخيرة ، لقد كان سكرتير رئاسة الجمهورية فى القاهرة وليس فى بيروت ...؟

التنظيم السياسى للدولة

وضع الخطوط العريضة له فى هذا الاسبوع

علمت « آخر لحظة » انه من المنتظر ان تعلن ، خلال هذا الاسبوع ، الخطوط العريضة للتنظيم السياسى للدولة .

وقد عرضت للمناقشة خلال الاجتماعات التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء بعض هذه الخطوط .

وعلمت آخر لحظة ان البحوث الدائرة الآن تتناول كثيرا من وسائل التنظيم ، مثل تنظيم الاتحاد القومى وتنظيم القوى الشعبية ، وغير ذلك من التنظيمات وتقوم هذه البحوث على اساس الصورة التى رسمها الرئيس جمال عبد الناصر فى بيانه الكبير الذى وجهه الى شعب الجمهورية العربية المتحدة .

محكمة عدل دولية فى ليوبولدفيل

ترشيح قاضيين مصريين لعضويتها

تلقت وزارة العدل اخطارا من وزارة الخارجية ، تخطرها فيه ان الامم المتحدة تطلب ترشيح عاملين من رجال القضاء بالجمهورية العربية المتحدة ليكونا عضوين فى محكمة العدل الدولية التى ستنشئها الامم المتحدة فى ليوبولدفيل ، عاصمة الكونغو ، وهى غير محكمة العدل الدولية المشهورة فى لاهاى .

● وتتكون المحكمة الجديدة كما جاء فى كتاب الامم المتحدة الى وزارة الخارجية من ستة اعضاء ، ورئيس والكل سبعة : اثنان من الجمهورية العربية المتحدة ، وواحد من لبنان وواحد من تونس ، واثنان من امريكا اللاتينية ، ورئيس المحكمة من الولايات المتحدة الامريكية .

● ومهمة هذه المحكمة هى النظر فيما يطرح عليها من منازعات بين ولايات الكونغو ، وبين دولة الكونغو والدول الاخرى ، وما ترى الامم المتحدة طرحه عليها لفض المنازعات .

● وتضمن كتاب الامم المتحدة الشروط التى يلزم توافرها فى المرشحين وهى :

- السن من ٥٠ الى ٥٥ سنة
- ثقافة قانونية وعلمية عالية جدا
- اجادة اللغة الفرنسية
- خدمة قضائية متصلة لاتقل عن ٢٠ سنة .

● والمرتب ١٦ الف دولار سنويا والسكنى والعلاج مجانا ، والتعيين لمدة سنتان قابلة للتجديد ، ولاعضاء المحكمة ما لاعضاء السلك السياسى من حصانات وامتيازات دولية .

وقد رشحت وزارة العدل اثنين من كبار رجال القضاء وهما :

● محمد شفيق احمد رئيس المحكمة بمحكمة استئناف الاسكندرية .

● عبد السلام بليغ المستشار بالنقض

● واخطرت وزارة الخارجية الامم المتحدة بهذا الترشيح ، فاوفدت الدكتور جاك روشيل رئيس قسم الشئون القانونية بها الى القاهرة للاجتماع بالمرشحين وهو سويسرى ، وتم الاجتماع .

● وسيقيم اعضاء المحكمة فى ليوبولدفيل فى المنطقة الخاصة بالامم المتحدة ، والمدينة فى امان تام ، وهى جميلة جدا ، تقوم على سفح جبل ، ولكن ... بعض ...

اعتراف اثيوبيا باسرائيل سيعالج بالطرق الدبلوماسية

تناول مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الماضى موضوع اعتراف اثيوبيا باسرائيل ، على ضوء المذكرة التى وضعها عبد الخالق حسونة امين الجامعة

وعلمت آخر لحظة ان مجلس الجامعة قد اتخذ فى هذا الموضوع قراره ، وستتولى الدول الاعضاء تنفيذه بالطرق الدبلوماسية

تاليف لجنة التحقيق العربية لبحث المسائل التى اثارتها الجمهورية العربية المتحدة فى سوريا

ستؤلف ، فى خلال عشرين السبوعين ، لجنة التحقيق التى طالبت بها الجمهورية العربية المتحدة للتحقيق فى بعض المسائل المتعلقة بسوريا فى اثناء وحدتها مع مصر

ومن المتفق عليه ان تضم هذه اللجنة ممثلى دول الجامعة الذين توافق عليهم الدولتان .

وعلمت آخر لحظة ان الجمهورية العربية المتحدة ، تمشيا مع سياستها فى جمع كلمة العرب لا تفرقتها ، قد قبلت ان يكون تاليف هذه اللجنة فى اضيق حدود لان هدفها لا يعدو اثبات الحقائق .

اخر ساعه

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه - و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

شعوب أوربا الغربية ترفض أن تحارب من أجل ألمانيا ومشكلتي توحيدها وبرلين !

شعوب اوربا الغربية ترفض ان تحارب من اجل المانيا ومشكلتي توحيدها وبرلين

نيكيتا خروشتشيف ليس بالرجل الغبي بل هو ذكي شديد الذكاء وهو

يعرف أن شعوب كتلة الغرب - ربما باستثناء الولايات المتحدة الامريكية - ترفض أن تحارب من أجل المانيا

وامريكا لا تستطيع أن تحارب وحدها

ومن هنا يتشدد خروشتشيف في موقفه وفي ضغطه على حكومة الرئيس كنيدي وفي انذاراته المتوالية أنه سوف يعقد معاهدة الصلح مع حكومة المانيا الشرقية سواء رضيت أمريكا أو لم ترض

***

واول شعوب كتلة الغرب نفورا من الحرب من اجل خاطر المانيا هو الشعب البريطاني ... وهارولد ماكميلان رئيس الوزارة البريطانية يعرف هذه الحقيقة . ويبني سياسته الخارجية على اساسها ولهذا السبب نراه في اكثر من مناسبة يقوم بدور وسيط الخير أو حمامة السلام بين كنيدي وخروشتشيف ...

وفي اثناء اشتداد الازمة بين واشنطون وموسكو .. وتعاظم خطر الحرب في شهري يولية واغسطس الماضيين وأيضاء - هارولد ماكميلان - يذهب الى ريف انجلترا أو سهول اسكتلانده ليلعب الجولف و يشترك في صيد الثعالب والطيور ... وكأنه يريد أن يفهم الحكومة الامريكية انه لايريد ان يندفع معها في غضبها او في خصامها مع موسكو ...

وخروشتشيف يقدر حسنة الاعتدال في موقف هارولد ماكميلان ولا يترك فرصة تمر دون أن يظهر تقديره وشكره للرئيس البريطاني ودون أن يقدم له باقة من المديح والاطراء .

والغضب والسخط في واشنطون ... ويستدعي كيندي سفير بريطانيا ويطول التعاتب ساعة أو ساعتين ... وتنشر الصحف الامريكية كلاما فيه غمز ولمز لهارولد ماكميلان ... أو صورا كاريكاتورية ترسمه فيها وعلى رأسه قبعة نيفيل تشامبرلين وفي يده مظلته المشهورة .. تريد أن تقول أو « توبخ » رئيس الوزارة البريطانية على أنه يتبع سياسة التهدئة مع خروشتشيف وهي السياسة التي اتبعها سلفه الاسبق تشامبرلين مع هتلر ... وكان من جرائها نشوب الحرب العالمية الاخيرة

وهنا ينتهز ماكميلان فرصة ما ليعلن في خطبة او في بيان رسمي ما ان بريطانيا تقف الى جانب حلفائها وانها تؤيد سياسة الرئيس كنيدي كل التأييد وانها تشارك الولايات المتحدة ... الخ وتهدأ ثورة الغضب في واشنطون ... ولكن الى حين

ثم يعود ماكميلان الى عدوته ويقدم مبادرة ... والى غصن الزيتون يرفعه ويلوح به لموسكو وتثور امريكا ...

وينتهز ماكميلان فرصة ما لكي يخطب او يعلن ... الخ .

حتى اصبحت خطبه وتصريحاته الملطفة اشبه بمنشورات دورية منتظمة يقصد منها تهدئة كنيدي والصحافة الامريكية

***

والذي يتابع قراءة الصحف البريطانية يرى ان الشعب هناك لاينسى ولا يريد أن ينسى مأساة من ويلات الحرب التي شنتها المانيا بزعامة هتلر ... والخراب الشامل الذي حل بمدن انجلترا ...

وفي شهر يونية الماضي تبرعت حكومة المانيا الغربية برئاسة المستشار اديناور بمبلغ ٨٣٥٠٠٠ جنيه مساهمة منها في بناء دار للاوبرا في بريطانيا

ويومئذ كتبت الصحف البريطانية تقول ياليت حكومة المانيا تتبرع لنا بمثل هذا المبلغ ٨٣٥٠٠٠ جنيه لكي نعيد بناء (قاعة الملكة) **Queen's Hall** في لندن التي دمرتها قنابل الطائرات الالمانية) ..

***

وذهب لواء من المدرعات والمصفحات الالمانية الى انجلترا في الصيف الماضي لكي يقوم ببعض التمرينات والمناورات ... واستقبل الشعب الانجليزي الجنود الالمان اسوأ استقبال .

وانطلقت المظاهرات تحمل اللافتات المكتوبة عليها عبارات عدائية للالمان ... ومنها (ايها القتلة عودوا الى بلادكم !) ... و (هل نسيتم كوفنتري ؟)

وكوفنتري احدى المدن الصناعية في جنوب انجلترا وقد دمرتها قنابل الطائرات الالمانية فلم تترك فيها حجرا فوق حجر

وفي « ويلز » لقي الجنود الالمان نفس الاستقبال السيء . ولكن السلطات تدخلت وبذلت مجهودات ضخمة الى أن نجحت في حمل الاهالي على الكف عن عدائهم .. وعلى حسن معاملة الجنود الالمان .. الى حد ما !

ومع ذلك فان الفتاة التي كانت ترى في صحبة احد هؤلاء الجنود الالمان .. كانت تلقى مقاطعة تامة من اهل بلدتها ... بل وكان الصبية يقذفونها بالطوب !

***

وفي احدى الصحف الانجليزية قرأت الحكاية الآتية ...

في قاعة الجلوس بأحد الفنادق الكبيرة بباريس جلس بعض النزلاء يتحدثون

وكان بينهم كهل ألماني قال ...

- لقد فقدت أبنائي الاربعة في الحرب الاخيرة ..

سألوه وكيف كان ذلك ؟

قال :

- أحدهم قتل في معارك بولندا ... والآخر قتل في هولندا ... والثالث اصيب بجراح مميتة في النرويج ومات بسببها .. والرابع اسقطت الطائرة التي كان فيها اثناء غارة فوق لندن ...

وهنا سأله انجليزي كان من الحاضرين ...

- وماذا كان يفعل أبناؤك هؤلاء في بولنده وهولنده والنرويج وفوق لندن ؟ .. من الذي أرسلهم الى هناك ؟! ولماذا رضيت أنت وسكتت لذهابهم الى هناك ؟

. . . .

ومغزى الحكاية أن المانيا الهتلرية هي التي اشعلت نار الحرب الماضية ... وهي التي غزت اقطار اوروبا .. وان الشعب الالماني كان راضيا ومؤيدا لهتلر في كل ماعمل ...

***

وتقول الصحف البريطانية مامعناه ان الالمان هي التي جرت على نفسها كل هذا ... وان هتلر هو الذي خرق معاهدة الصداقة وعدم الاعتداء التي كان عقدها مع ستالين في يولية عام ١٩٣٩ ... وقام بهجومه الغادر على روسيا في يولية ١٩٤١ ولولا هجومه هذا لما كانت روسيا شغلت الغرب ...

ولما كانت روسيا تحتل المانيا الشرقية الآن .. ولما كان هناك شيء اسمه مشكلة توحيد المانيا .. أو مشكلة برلين ، المانيا الآن هي السبب اولا وأخيرا ...

والمانيا هي التي اجتاحت جيوشها غرب اوروبا ... ودمرت فيها مادمرت ... وقتلت الملايين من ابنائها ...

وهي التي جرت على نفسها هذه المشاكل .. وها هي ذي اليوم تطلب من أوروبا أن تحارب من أجلها !!

ويسخر الشعب البريطاني ويهز رأسه ويقول ... كلا !

***

وهذه المرارة التي يحس بها الشعب البريطاني نحو المانيا ... يحس بمثلها الشعب الفرنسي وفرنسا لا تنسى ولا تريد أن تنسى أن المانيا هزمتها شر هزيمة في الحرب الماضية وانها احتلت باريس واذلت كبرياءها ...

بل هناك من يقول انه قد يمكن اقناع الشعب الفرنسي بالدخول في حرب ضد المانيا لكي يثأر لهزيمته ... أما اقناعه بالدخول في حرب من أجل المانيا فأمر مستحيل .

والرئيس ديجول يدرك تماما هذه الحقائق ولكنه يهوش ويبلف .

وموقف التأييد الذي يتخذه بالنسبة لسياسة كونراد اديناور ليس سببه حب المانيا ومصلحة المانيا ... كلا ...

بل قل ان شئت (لاحبا بمعاوية ولكن كرها بعلي) .

أي لا حبا بالمانيا ... ولكن كرها للاتحاد السوفييتي .

ثم لاننسى انه يوجد في فرنسا اكبر حزب شيوعي في غرب أوربا ... وحكومة فرنسا لا تستطيع أن تغفل هذه الحقيقة في حسابها ..

بقلم

محمد التابعي

خروشتشيف يناقض نفسه

حقيقة لايمكن انكارها وهي أن سلسلة التفجيرات النووية التي قام بها الاتحاد السوفييتي طول الشهرين الماضيين قد افقدته تأييد الفريق الاكبر من الرأي العام في العالم كله .

ولقد كان العالم معجبا بخروشتشيف ومؤيدا له في دعوته الى نزع السلاح نزعا تاما والغاء جميع الاسلحة في البحر واغلاق الكليات العسكرية وتسريح الجيوش .. الخ .

اعجب العالم وصفق لخروشتشيف يوم وقف ينادي بهذا كله ..

ومن هنا اصيب العالم بخيبة امل شديدة يوم استأنف الاتحاد السوفييتي تجاربه الذرية .. رغم احتجاج شعوب الارض وحكوماتها ..

خصوصا والعالم لايزال يذكر أن الرفيق نيكيتا خروشتشيف كان قد اعلن منذ عام أو اقل أن الدولة التي تعود الى اجراء التجارب الذرية سوف ترتكب عملا اجراميا وسوف تجلب على نفسها سخط العالم !!

وهاهوذا يبدأ باستئناف التجارب النووية بدءا من الذي يصدق وعوده بعد اليوم... ويعذر من يرفع هذا السؤال ويحتار من يريد الرد عليه .. ماذا يقول ؟ .

رجل يطالب بالنزع الشامل الكامل لكافة انواع الاسلحة ...

ويقوم في نفس الوقت بسلسلة من التفجيرات النووية التي تلوث أجواء العالم !..

أي تناقض هذا ؟

خطابه الذي القاه في المؤتمر الشيوعي المنعقد الآن في موسكو ... قال انه بسبيل تنفيذ برنامج خلال العشرين سنة الآتية .. وهو برنامج سوف يجعل من الاتحاد السوفييتي جنة نعيم يتمتع فيها الشعب بكذا وكذا وكيت ... ومنها السكنى مجانا وبدون دفع ايجار !!

وفي خلال هذه العشرين سنة القادمة .. كم مليونا من الاطفال - في الاتحاد السوفييتي وشمال أوربا .. وفي اليابان بل وفي بلدان العالم - كم مليونا من هؤلاء الاطفال سوف يولدون مشوهين أو موتى ... أو يصابون بسرطان الدم ... أو .. أو .. بسبب هذه التفجيرات النووية التي يجريها خروشتشيف ويصر على اجرائها من غير ماسبب ؟!

الحقيقة أو أقل ما يقال هو ان نيكيتا خروشتشيف فعلا رجل غير مفهوم ...

وهذا أقل ما ينبغي أن يقال !

هل يليق ان يسمع اطفالنا

طوقنا جيد التليفزيون بعقود المديح والاعجاب اكثر من مرة .. ولكن ..

الالفاظ النابية والعبارات الجارحة التي تخدش السمع والحياء .. والتي يحرص الآباء والامهات على أن يحموا اطفالهم من سماعها ... وعلى ألا يعرفوها ولا ينطقها ولا يستعملها هؤلاء الاطفال ..

هذه الالفاظ والعبارات النابية تنطلق من التليفزيون ...

ولامؤاخذة في نقل بعضها هنا ... ثم لابأس فان الذين يقرأون كلامي هنا أقل عددا بكثير من الذين يشاهدون التليفزيون ويسمعون مايقال في مسرحياته أو تمثيلياته ..

في مسرحية لفرقة الريحاني ... سمعنا ... ينعل أهلك ...

جتك نيله ... نهارك اسود زي وش ابوك !

والمره دي (بدلا من المرأة) .

وسمعت أن صاحب الفرقة (وهو صديق قديم كما انه اديب فاضل) سمعت العسيق أن روجع في هذا فقال ان الجمهور عاوز كده !

وأنا لا اصدق ان الجمهور عاوز كده ... أو انه يطرب او يضحك من سماع الفاظ بذيئة كلها شتم وسب .

وبعد .. ماالذي يضحك في هذا كله ؟

وليست فرقة الريحاني وحدها ... فهناك ايضا فرقة اسماعيل يس ... وهي مثل زميلتها تسرف في استعمال هذه الالفاظ والعبارات .

ويرحم الله نجيب الريحاني فقد كانت مسرحياته بريئة الى حد كبير من مثل هذه الالفاظ ... ومع ذلك فقد كان جمهور المشاهدين يضحك منها اكثر مما يضحك اليوم من عادل خيري (وينعل اهلك) .. أو من ماري منيب (والمرة دي اللي مين !)

اخطاء مخجلة

قرأت في « الاخبار » ان الاستاذ عبد الحميد يونس مدير التليفزيون يبحث انشاء نادي خاص للعاملين في التليفزيون .

وهي فكرة طيبة ... نرحب بها وندعو لتنفيذها ويومئذ سوف نقترح على السيد مدير التليفزيون أن ينظم سلسلة محاضرات تلقى فيها على اعضاء النادي - وخصوصا السيدات والآنسات اللاتي يقدمن البرامج - محاضرات في الجغرافيا واسماء عواصم الدول ... وفي الترجمة بل وفي القراءة

في مساء يوم الخميس الماضي قدمت الآنسة فايزة واصف برنامج (صور من حياة الشعوب) وكان عن ايرلندا

وقالت الآنسة ان عاصمة ايرلندا هي مدينة ...

وقد قصدت بكسر الدال ...

والمطلوب طبعا ان دبلن مشتقة من كلمة دبلة الزواج او الخطبة !

ومن قبلها وعند نحو اسبوعين قدمت السيدة ليلى رستم الصفحة في القصة الانجليزية فيلم السهرة وكانت بطولته لجين تيرني وركس هاريسون وقالت السيدة ان الفيلم اسمه (الشبح والسيدة)

الشبح بالياء وهو ثبات يغل ويشرب في علاج المغص ؟

بينما اسم الفيلم الشبح (بالباء) والسيدة . والشبح ترجمة **Ghost** والعلم واسع كما يقولون !

محمد التابعي

الوطن العربي

خطر .. على قضية فلسطين

بقلم مازن البندك

قضية فلسطين لها حل واحد فقط . . فلا يمكن ان يعود الينا ما انتزع منا بالقوة ، الا بالقوة .

والسياسة العربية المخلصة لشعبها تعرف هذه الحقيقة جيدا ، وتعد نفسها على هذا الاساس ، ومن أجل ذلك تبنى جيوشنا بكفاح شعبنا وكدحه ودمه .

ومن اجل ذلك كانت الوحدة بين مصر وسوريا ، ومن اجل ذلك كانت القيادة العربية المشتركة بين الاردن وسوريا ومصر سنة ١٩٥٦

ولهذا تآمر الاستعمار لفسخ القيادة العربية المشتركة ، فكان انقلاب الملك حسين سنة ١٩٥٧ ضد الحكومة الوطنية القائمة حينذاك في الاردن لالغاء الاتفاقية

العربية وابقاء المعونة الاجنبية للجيش الاردني ، حتى يبقى هذا الجيش الباسل هو الحلقة المفقودة في الطوق الحديدي المضروب حول اسرائيل .

ولهذا ايضا ايد الاستعمار بكل قوته الحركة الانفصالية في سوريا ، لأن هذه الحركة الانفصالية تضمن تراخي الكماشة العربية الضاغطة على اسرائيل من الشمال ومن الجنوب .

فالسياسة الاستعمارية التي جعلت اسرائيل هي نقطة انطلاقها ضد الشعوب العربية ، هذه السياسة همها الاول هو

اضعاف القوة العربية وخلق الشقاق والفرقة في صفوفنا عن طريق تسلل العملاء والجواسيس الى كراسي الحكم والنفوذ ، والسياسة النابعة من صميم الارادة العربية هي التي تجعل همها الاول توحيد العرب وتجميع قواهم وتشتيت العملاء والرجعيين واعداء الشعب من الارض العربية ، حتى يقترب يومنا وموعدنا على ارض فلسطين .

واليوم ، وبعد كل هذه الاعوام منذ نكبة فلسطين تعرض القضية الفلسطينية من جديد في الدورة الحالية للامم المتحدة ، واذا كنا نؤمن بان حل قضية فلسطين لن يكون الا على ارض فلسطين فان هذه الحقيقة لا تحجب عنا اهمية عرض القضية

على هذه المنطقة العالمية ، لقوة الرأى العام العالمي في التأثير على قضايانا من جهة ، ولأن ضياع فلسطين كان بالدرجة الاولى نتيجة مؤامرة كبرى حيكت في الامم المتحدة ، وقامت الدول الكبرى بتنفيذها ، من جهة اخرى .

والقضية الفلسطينية تلاقي اخطارا عظيمة في هذه الدورة ، يجب أن نلم بها

جيدا حتى نستطيع تلافيها :

— فالسياسة الامريكية الجديدة قد بذلت وعودا سخية لليهود في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية ، واليهود ليسوا بالناس الذين يستطيع احد ان يسهو عن سدادهم !

وتؤكد المعلومات العربية القادمة من نيويورك بأن امريكا في سبيل تخصيص مبالغ طائلة لتحويل قضية فلسطين من قضية مصير امة وارادة امة وتاريخ امة الى قضية اسكان وتعويضات وفلوس !

— وفي نفس الوقت فان المؤامرات التي تجري حاليا في بلادنا تؤكد ان بيننا اكثر من حصان طروادة ، وان الخونة المستعدين للتآمر على القدس قضية عربية هم رهن الاشارة !

وعلى العرب اليوم ان يكونوا على حذر ، وان يعدوا انفسهم لكل شيء ، لأن العدو الذي يتهددنا يريد ان يأخذ منا كل شيء .

كلمة اخيرة .. في هذه الظروف الخطيرة التي يمر بها الوطن العربي رضي ضباط عرب ان يقوموا بما قاموا به في دمشق .. ترى .. ماذا أصابهم ؟ وماذا حل بهم ؟ ألا يرون ولا يبصرون ولا يعقلون ؟

مازن البندك

رشيد كرامي

صائب سلام

لندن لها رأى في الموقف السياسي بلبنان

المراقبون السياسيون الرسميون في لندن يرون ان الشعور اخذ يتزايد في البرلمان اللبناني وفي الصحافة ، بأن الوقت قد حان لأن تتسلم زمام الامور في البلاد جماعة من الزعماء تتمتع بتأييد شعبي واسع النطاق ، ومتكافئ بين مختلف الاتجاهات السياسية اللبنانية .

وقالت اذاعة لندن : ان الرجل الذي يرأس وزارة لبنان في هذه الفترة يجب أن يكون مستطيعا تسيير دفة الحكم وسط التيارات العنيفة من الاحزاب السياسية المتعددة والدول المجاورة التي تؤثر في سياسة المنطقة .

وقال مصدر من وزارة الخارجية البريطانية انه على الرغم من ان الانظمة واللوائح البرلمانية قد روعيت الى حد ما في تشكيل الحكومة الجديدة ، فان آراء اللواء فؤاد شهاب رئيس الجمهورية في هذا الصدد كان لها اثر كبير في اعضاء البرلمان .

واشار المصدر البريطاني المختص بشئون الشرق الاوسط الى ان بيير الجميل زعيم حزب الكتائب المعارض اثار الاهتمام باقتراحه ادخال تعديل على نظام الحكم البرلماني اللبناني .. ويرى الجميل انه لا يجب السماح لأي نائب بأن يصبح وزيرا لأن تهافت النواب على الوصول الى الحكم يعمل على تزوير ارادة الشعب اللبناني الحقيقية .

وترى الدوائر السياسية في لندن ان تعدد الكتل النيابية الصغيرة التي لا تؤلف احداها اكثرية او على الاقل كتلة قوية تجر وراءها باقي الكتل هو السبب دائما في الازمات الوزارية في لبنان .

وقد حاولت السلطات العليا المسئولة في لبنان ان تعمل خلال السنين الثلاث الماضية على ائتلاف جميع النزعات وخلق جو اتحاد وطني لمجابهة التطورات التي تهدد الشرق العربي .

٢٥ نقابة تعلن الاضراب في عدن

يجري الآن في عدن محاكمة السيد عبدالله علي مرشد الامين العام لنقابة العمال الفنيين في عدن بتهمة اثارة الشعب والتحريض على الاضراب . وكان عبدالله على متضامنا مع زعماء ٢٥ نقابة عمالية في عدن بمطالبهم اتحاد نقابات عدن في الاضراب العام . وقد صرح السيد عبدالله الاصنج الامين العام لمجلس اتحاد نقابات عدن أن كل نقابات عدن قد ارسلت برقيات شديدة اللهجة الى حاكم عدن تحتج فيها على تدابير الكبت السياسي التي تقوم بها حكومة عدن ضد العمال والاهالي .

هذا أول اضراب يحدث في عدن منذ اكثر من سنة حين وضع قانون منع الاضراب موضع التنفيذ .

متى يتم الجلاء عن بنزرت

بدأت اتصالات خاصة في تونس وباريس الغرض منها تقدير الموقف من جديد في قاعدة بنزرت بعد جلاء القوات الفرنسية عن المواقع التي كانوا يحتلونها في مدينة بنزرت ..

الاتجاه الفرنسي يقول أن اعتراف الرئيس بورقيبة بأن الفرنسيين في حاجة الى البقاء في بنزرت ماظلت أزمة برلين مستمرة .. وهذا يساعد فرنسا على القيام بالانشاءات اللازمة لذلك ... ويرى العسكريون الفرنسيون أنه لا ضرورة للجلاء عن بنزرت ماظلت المشكلة الرئيسية في المغرب العربي لم تحل ، وهم يعنون مشكلة الجزائر .

الاتجاه التونسي الرسمي أن تجرد القاعدة من السلاح لأن تونس ترفض استخدامها كثكنة وحرض للسفن .. والاتحاد الشعبي في تونس مصر على الجلاء بلا قيد ولا شرط .. وعناصر الشباب المثقف في تونس تؤمن كل الايمان – على حد تعبير مجلة الايكونوميست الانجليزية – بالفكرة القائلة ان فرنسا استعمارية وعدو لتونس من قديم الزمان . وتملأ هؤلاء الشبان جميعا روح ثورية مرجعها الى

القومية العربية المناضلة والى التطلع الى اقامة عدالة اجتماعية شاملة . وهم على استعداد للتضحية بمصالحهم الجوهرية من أجل القضاء على اية ذكرى لفرنسا في تونس .

وتحاول الدعاية الاستعمارية في تونس الآن ان تضخم من اثر خروج الاجانب والفرنسيين من تونس ، وتقول هذه الدعايات ان هذا سيتسبب في احداث بعض الخلل في المؤسسات التي يتركها

الفنيون الفرنسيون والايطاليون في تونس .. وتحاول الدعاية الغربية أن تحتفظ بتأييد تونس للغرب وان تعيد العلاقات التونسية الفرنسية الى ماكانت عليه قبل ازمة بنزرت ..

وقد بدأ في تونس نوع من الهجرة المنظمة للعائلات الفرنسية من اراضي تونس .. وقد غادر تونس حتى الآن حوالي ٣٠ الف فرنسي ولا يزال بها حوالي ٤٠ الفا .

والمعتقد أنه بحلول الصيف القادم لن يبقى في تونس غير بضعة آلاف من الفنيين واصحاب رؤوس الاموال .

وقد علقت جريدة لوموند الفرنسية على هذه الهجرة بالهاجات تبجحت مباشرة لأزمة بنزرت التي كشفت حقيقة الشعور الشعبي

في تونس نحو الاوربيين عامة والفرنسيين بصفة خاصة ، واقامت صفات الحفاوة والكرم من معاملات الشعب التونسي للفرنسيين .

القوات الفرنسية في الجزائر تحتفل هذه الايام بذكرى مرور سبع سنوات على الثورة الجزائرية : .. ان احتفالهم بطريقة غريبة .. احتلوا الشوارع .. وفتشوا النساء .. وحتى الاطفال .. فتشوهم وايديهم على الزناد .. من يدري ربما كانت الطفلة البريئة .. قنبلة زمنية !

الموقف في الشرق الاوسط

منير الريس
رئيس الوفد

دكتور مصطفى عبد الشافي

ابراهيم ابو ستة

أول وفد فلسطيني إلى الأمم المتحدة

طار فجر اليوم من القاهرة اول وفد فلسطيني لحضور جلسات الامم المتحدة من قطاع غزة .. الوفد مكون من ثلاثة اعضاء : منير الريس رئيسا وابراهيم ابو ستة والدكتور مصطفى عبد الشافي اعضاء ..

وقد اجتمع الوفد الفلسطيني اكثر من مرة بالدكتور عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة . حيث اتفقوا على توحيد الخطة العربية بين جميع الوفود في الامم المتحدة .. والاعضاء الثلاثة كلهم من قطاع غزة . ويشغل رئيس الوفد منير الريس منصب مدير بلدية غزة ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي الفلسطيني بالقطاع . ورأس وفد فلسطين في مؤتمرات تضامن الشعوب والشباب الاسيوي الافريقي التي عقدت في القاهرة وكوناكري وباندونج كما رأس وفد فلسطين في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في شتورة بلبنان .

اما ابراهيم ابو ستة فهو محام ورئيس بلدية خان يونس ومثل فلسطين في مؤتمرات المحامين العرب وانتخب عضوا في المكتب الدائم للمحامين العرب .

والدكتور مصطفى عبد الشافي اشترك في عضوية وفد فلسطين في مؤتمرات الشباب الاسيوي الافريقي منذ سنة ١٩٥٨ في القاهرة وكوناكري . ومثل فلسطين في مؤتمر المحاربين القدماء الذي عقد هذا العام في يوغوسلافيا .

محاكمات جديدة .. في بغداد

تتوقع بغداد عدة محاكمات سياسية هامة .

فستبدأ هذا الاسبوع محاكمة الجنود البريطانيين الثلاثة الذين اعتقلوا على الحدود العراقية — الكويتية في الصيف الماضي . وسيحاكم الثلاثة امام احدى المحاكم العسكرية الخاصة .

ويتوقعون في العراق ان يصدر اللواء عبد الكريم قاسم امرا بمحاكمة عبد الله الفيدان الجندي السعودي الذي اعتقل على الحدود العراقية — الكويتية .. ومن المنتظر ان تتم محاكمته مع الجنود البريطانيين الثلاثة في نفس الجلسة .

وقضية ثالثة حدثت وقائعها ايام الثورة الكردية الاخيرة بشمال العراق . فقد قبض البوليس العراقي على اثنين من المدنيين البريطانيين هما الكسندر ريتشاردسون وسيريل ارنولد . وكانا يعملان باحدى الشركات البريطانية الخاصة بمد انابيب البترول في العراق . وقد اتهما بالاشتراك في ثورة الاكراد .

هذه هي القضايا الثلاث التي ينتظر ان تشغل الشعب العراقي خلال الشهر القادم على الاقل .

مؤتمر هندسي عربي في الاسكندرية

تقرر ان يعقد المؤتمر الهندسي العربي دورته الثامنة في مدينة الاسكندرية في الفترة من ١٨ — ٢٢ نوفمبر القادم . ويبحث المؤتمر موضوع المشاكل الفنية للمدن والقرى العربية وطرق معالجتها . طلبت اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية بالشرق العربي من الباحثين ان تهدف ابحاثهم الى حلول عملية للمشاكل المعروضة حتى تتحقق الغاية المرجوة منها

ستكون هذه البحوث مركزة في المشاكل الفنية للمدن والقرى العربية وطرق معالجتها . وقد قسمت بحوث المؤتمر الى اربع موضوعات رئيسية :

- تخطيط المدن والتعمير .
- المرافق العامة .
- التشريعات العمرانية .
- تنظيم القرية العربية .

سيبحث المؤتمر بصفة خاصة تخطيط المدن والقرى العربية . ومرحلة الانتقال من وضعها القائم الى التخطيط الجديد . وتوزيع وهجرة السكان . واثر النشاط الاقتصادي والزراعي والتجاري والصناعي والتطور الاجتماعي والتقدم العلمي على نشوء وارتقاء المدينة العربية .

وقد قدم عدد من المهندسين المختصين الى المؤتمر ابحاثا تتناول مشاكل المرور والمواصلات ومواقف السيارات . وطرق معالجة المساكن الهزيلة القائمة الآن في معظم البلدان العربية . ووسائل النقل بين البلاد العربية بعضها وبعض بالبر والبحر والجو والسكك الحديدية . والتشريعات الخاصة ببناء المساكن للطبقات العاملة وذات الدخل المحدود .

وتقوم اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية بالشرق العربي بطبع مجموعة البحوث التي وصلتها الى الآن من الاعضاء المشتركين بالمؤتمر .

***

٤٤ سنة مرت على وعد بلفور

غدا الخميس ٢ نوفمبر يكون قد مضى على وعد بلفور وزير الخارجية البريطانية ٤٤ عاما كاملة . والحقيقة ان هذا الوعد لم يكن وعدا بريطانيا فقط . كان امريكيا ايضا . فقد اتفق الصهيونيون يمثلهم (وايزمان) والامريكيون يمثلهم (رو تشيلد) والبريطانيون يمثلهم (بلفور) على مشروع تصريح .. ولكن اليهود اعترضوا عليه .. فتدخل الرئيس الامريكي ولسون فصدر تصريح بلفور المشهور بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ .

ويقول : « ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين . وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية . على ان يفهم جليا انه لن يؤتى بعمل من شأنه ان يضر بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين . ولا الحقوق او الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى » .

وبعد ٣٠ سنة تحقق وعد بلفور ولن تمر سنوات طويلة حتى ينسف نسفا

***

اتصالات بين شمعون وحسين

استقبل الملك حسين في عمان هذا الاسبوع . دوري بن كميل شمعون . حمل دوري رسالة شفوية من والده . وقد عاد دوري الى بيروت ومعه رد الملك حسين على رسالة شمعون .

وقد صرح دوري كميل شمعون الى بعض الصحفيين اللبنانيين ان رسالة الملك حسين تتحدث عن العلاقات بين لبنان والاردن والمودة الصادقة التي يكنها حسين لشمعون !!

الجنرال ديجول

احمد بن بيلا

امسك ورقة وقلما واكتب خطابا لديجول

اشترك معنا في هذه الحملة .

في استطاعتك ان تكون احد اسباب الضغط على ديجول والحكومة الفرنسية للافراج عن الزعماء الجزائريين الخمسة الذين اختطفتهم فرنسا منذ خمس سنوات .

امسك قلمك . واكتب الآن الى الجنرال ديجول . قل له ان استمرار سجن احمد بن بيلا ومحمد خيضر وبوضياف وحسين آية احمد وبيطاط لن يزيد مشكلة الجزائر الا تعقيدا . قل له انه اذا كان يريد السلام فعلا في الجزائر وفي فرنسا ذاتها فليفرج عن السجناء الخمسة .

قل له ان استمرار حبس هؤلاء الزعماء هو ادانة صريحة لفرنسا .

اكتب له ان استعباد الشعوب لم يعد ممكنا في القرن العشرين كما كان في القرن الثامن عشر والتاسع عشر ..

قل له ان هذا ليس رأيك وحدك ، انه رأي الملايين .

قل له انك لا تكتب لانك عربي فقط ، ولكن لانك انسان اولا .

اكتب له الآن خطابا شخصيا واكتب على الظرف

Paris
General De Ghaulle

لتكن هذه هديتك للثورة الجزائرية التي تحتفل اليوم بعيدها السابع .

أخبار

الجامعة العربية : الاجتماع الذي عقد في الجامعة العربية يوم السبت الماضي على مستوى السفراء .. كان اقصر جلسات مجلس الجامعة العربية منذ انشائها حتى الآن استغرقت سوريا مقعدها في المجلس . وناقش مجلس الجامعة الاستقلال في جدول الاعمال في ١٥ دقيقة .

***

الجزائر : ضباط اركان حرب القيادة الفرنسية يشيعون انهم يعتقدون ان جيش الثوار لديه ستة آلاف قطعة من الاسلحة الحديثة . بالاضافة الى سبعة او ثمانية آلاف مسدس وبندقية . ويقولون انهم يعتبرون ان ٣٠ ٪ من قوة الثوار المحاربة تعسكر في شرق مدينة الجزائر بين قسنطينة والساحل . و١٥ ٪ منهم بجوار سلسلة جبال اوريس جنوبي قسنطينة .. بينما تعسكر ١٥ ٪ في الجبال التي يسكنها القبائل .

× دعا مندبس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق الى تشكيل حكومة انتقالية تكون مهمتها حل المشكلة الجزائرية .. وقال مندبس فرانس انه من الممكن حل المشكلة الجزائرية خلال شهرين بتشكيل حكومة انتقالية قوية ووضع مشروع للعمل الجدي .

***

لبنان : قدرت الاوساط المالية في لبنان المبالغ التي تدفقت على لبنان خلال الاسبوعين الماضيين من الدول العربية بثلاثين مليون ليرة . وقالت هذه الاوساط ان بعض هذه الاموال قد استخدم في شراء عمارات في بيروت وبعض المناطق . واضيف ان هناك صفقات تجري في الوقت الحاضر لشراء عدد آخر من احدث وأضخم العمارات التي اقيمت اخيرا في بيروت .

وقالت نفس الدوائر المالية ان هناك مباحثات تجري الآن بين بعض رجال الصناعة اللبنانيين وعدد من الممولين العرب لاستثمار جزء من اموالهم في انشاء صناعات جديدة او توسيع صناعات قائمة .

× وضعت مسودة لاتفاق تجاري بين تونس ولبنان لتنظيم العلاقات التجارية بين البلدين .

وتدرس هذه المسودة الآن في بيروت وتونس تمهيدا لاقرارها في اقرب وقت .

***

عدن : استقال السيد علي سالم وزير البريد والاخبار العامة في عدن . وقد صرح مسئول بريطاني في حكومة عدن ان الوزير المستقيل سيظل عضوا في المجلس التشريعي . وعلي سالم هو احد الوزراء الخمسة الذين يشتركون في المحادثات غير الرسمية بشأن ايجاد رابطة لتكوين اوثق بين مستعمرة عدن واتحاد الامارات العربية .

***

ليبيا : افتتح الملك ادريس السنوسي ملك ليبيا ميناء جديدا للبترول يبعد ١٦٥ كيلومترا عن مدينة بنغازي .

وقد بلغت تكاليف هذا الميناء (٣) مليون جنيه . وسيجري بواسطته نقل البترول الليبي الى اسواق العالم .

***

اليمن : انتهى العمل في انشاء طريقين جديدين في اليمن . احدهما يربط الحديدة — صنعاء . وطوله ٢٣٠ كيلومترا . والثاني مازالي — موناعور . وقد بدأ التجار يستغنون عن نقل البضائع بالجمال والحمير . وبدأت تستعمل سيارات النقل الثقيلة الموجودة بالمنطقة .

***

السعودية : وصل الى الرياض المستر ناجورسكي الخبير العالمي في تنظيم الموانى بالامم المتحدة . سيبقى شهرا في المملكة السعودية لدراسة ووضع الاسس لتنظيم مصلحة الموانى التي تقرر انشاؤها اخيرا بالمملكة .

سيكون مركزها في جدة .

المستر ناجورسكي عمل مدة في الاردن لتنظيم ميناء العقبة .

× تم التوقيع على عقد لتنفيذ مشروع مطار جدة بين وزارة المواصلات وبين الشركة العربية الايطالية . سيتكلف المشروع حوالي عشرة ملايين ريال . ويستغرق العمل فيه مدة عامين كاملين .

***

الاردن : يزور الاردن الآن وفد صحفي عراقي . قابل الوفد السيد بهجت التلهوني رئيس الوزراء . وبدأت زيارة اسراب من الطائرات التابعة لسلاح الجو الامريكي تحمل عددا كبيرا من الجنود الامريكيين . اجتمع قواد الجيش الاردني بالضباط الذين وصلوا الى القدس . وزاروا معهم الاماكن المقدسة .

× نجحت المفاوضات التي اجرتها الاردن مع البنك الدولي لتمويل بعض المشروعات العاجلة . منها مشروع اليرموك الكبير وانشاء سد القارن وتدعيم رأسمال مؤسسة الاقراض الزراعي واستغلال املاح البحر الميت وانشاء مطارات كبيرة خدمة للسياحة . سيرسل البنك الدولي عددا من خبرائه لدراسة هذه المشروعات .

***

المغرب : يضع الملك الحسن ملك المغرب غدا حجر الاساس لاول مصنع للذخيرة والسلاح يقام في المغرب . يبدأ انتاج المصنع في اواخر سبتمبر سنة ١٩٦٢ .

***

العراق : انسحبت العراق من حضور اجتماعات منظمة البلاد المصدرة للبترول في طهران . السبب ان الكويت اشتركت في المؤتمر . اشترك ايضا مندوبو قطر والسعودية وفنزويلا .

المنظمة تسعى لايجاد تعاون وثيق بين البلاد المنتجة للبترول ولتنظيم اسعار البترول .

***

تونس : طالب الفرنسيون الذين طردتهم تونس بتعويضات مالية . وقد علم ان المسيو بولان وزير شئون الفرنسيين الذين عادوا لفرنسا من شمال افريقيا . وضع اقتراحات معينة منها :

- اعادة توظيف هؤلاء الفرنسيين في وظائف عامة .
- الحاق الاطباء المطرودين بمستشفيات فرنسا .
- منح هؤلاء الفرنسيين امتيازات في ثروات صحراء الجزائر !
- منح قروض طويلة الاجل لهم لاستثمارها .

× يقوم السيد سنغور رئيس جمهورية السنغال بمحاولات للتوفيق بين وجهات النظر الفرنسية والتونسية والجزائرية .. بشأن مشاكل الجزائر وبنزرت . وقد التقى سنغور في تونس بالحبيب بورقيبة وباعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية . ثم سافر الى باريس وقدم تقريرا للجنرال ديجول عن نتائج مباحثاته ورأيه في الموقفين ..

وقالت وكالة فرانسبريس انه من البديهي عدم الاستهانة بالمحادثات التي اجراها سنغور في تونس .

وقد صرح سنغور بعد مقابلة ديجول انه متفائل . وقال ان قادة الجزائر رجال واقعيون راغبون في استئناف مفاوضات صادقة مع فرنسا على اساس الاستقلال التام .

قرارات هامة بعد الاجتماعات الكبيرة

▌ عبد الناصر يبحث مع الوزراء إعادة التنظيم الشعبي وتخفيف مشاكل الجماهير ..

عدسة
محمد يوسف
تسجل اجتماعات
الرئيس مع الوزراء

الارقام تتكلم : على صبري وزير شئون رئاسة الجمهورية يتابع حديث الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة عن اندفاع عجلة الصناعة في الفترة الاخيرة . وكان الحديث مؤكدا بالارقام . وقد روجعت في الاجتماعات الكبيرة خطة التنمية مراجعة كاملة بعد ان مضى عام كامل على البدء في تنفيذها ونوقش سير العمل في جميع قطاعات الانتاج والخدمات ...

قبل الاجتماع : كمال الدين رفعت وزير العمل يصافح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة قبل البدء في الاجتماع .. وقد بحثت في اجتماعات الرئيس مع الوزراء جميع المشاكل المعلقة الآن وبينها تعيين اعضاء مجالس ادارات الشركات الكبرى والانتخاب لانتخاب ممثلي العمال والموظفين في هذه المجالس وجرت مناقشة مفتوحة لجميع الوزراء حولها ...

اسبوع الاجتماعات الكبيرة :

كان الاسبوع الماضي هو اسبوع اجتماعات الرئيس جمال عبد الناصر مع الوزراء . وكانت الايام السبعة كلها مشحونة بالابحاث والتقارير والاعمال من اجل نقطتين اساسيتين : خطوات اعادة التنظيم الشعبي على اساس ديموقراطي وقاعدة فكرية واضحة المعالم . اجراءات مواجهة بعض مشاكل الشعب والتخفيف من اعباء المعيشة عليه . ومن اجل ذلك استمر الاجتماع الاول ثلاث ساعات والثاني اربع ساعات والثالث اربع ساعات والرابع خمس ساعات والخامس خمس ساعات والسادس اربع ساعات . وكان كل وزير يعرض خطة وزارته وكيفية اندفاعها في الطريق الثوري الاشتراكي ثم جرت المناقشة العامة التي شارك فيها جميع الوزراء بآرائهم ومقترحاتهم . وكانت المسألة الاساسية المطروحة للبحث في الاجتماعات الكبيرة هي صورة المجتمع الشاملة في الجمهورية العربية المتحدة وضخامة العمل الشعبي اللازم لتطوير الجمهورية بحيث يكون لكل فرد دوره ومكانه وعمله في المستقبل وسوف تصدر القرارات الهامة على ضوء هذه المناقشات .

حديث باسم : المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام يستمع الى حديث باسم من الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد .. وقد ابدى المشير عامر وجهات نظره في موضوعات البحث خلال الاجتماعات الكبيرة وكذلك تكلم عبد اللطيف البغدادي وزكريا محيي الدين وباقي نواب الرئيس ثم ادلى الرئيس جمال عبد الناصر برايه في المناقشة واستمر كلامه ساعتين ونصف ساعة

مناقشة هامة : عبد المحسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعي وعباس رضوان وزير الدولة لشئون الداخلية يتناولان اكواب عصير الليمون خلال الاستراحة السابقة للاجتماعات وجلس كمال الدين حسين نائب الرئيس يستمع الى المناقشة الدائرة بين الاثنين حول الموضوعات الهامة .. وقد بحثت في الاجتماعات كيفية وضع جميع طاقات العمل تحت تصرف القوى الشعبية الاصيلة بعد عزل القوى الرجعية

النقط السريعة : كمال رمزي ستينو وزير التموين يسجل النقط الهامة التي سوف يتكلم فيها عن وزارته واعبائها خلال الفترة السابقة لبدء الاجتماع ومن ورائه الخد مصطفى خليل وزير المواصلات واحمد عبده الشرباصي وزير الاشغال يتبادلان الاحاديث .. والمعروف ان كل وزير تكلم على حدة - كل بدوره - في الاجتماعات ثم شاركوا في المناقشة بعد ذلك . . .

أسرار جديدة من تذاع لأول

■ كيف دمر الفدائيون رأس الجسر الذى أقامه الإنجليز

■ أطلال مطلوب المحافظة عليها للأجيال القادمة!

■ مؤسسة خاصة يعيش فيها أبناء الشهداء..

خمس سنوات كاملة مضت على وقوع العدوان الثلاثى على بلادنا الآمنة .. تحركت اساطيل وطيارات البلاد المعتدية محاولة تحطيم المكاسب التى حققها شعبنا .. فماذا حدث ؟ لقد وقفنا فى وجه المعتدين نصد غاراته وهجماته . وقف الشعب والجيش صفا واحدا وصمد وانتصر وعادت بقايا القوات الغازية تجر اذيال الهزيمة بعد ان شهدت مدينة بور سعيد الباسلة .. وسجل ابناؤها الاحرار صفحات خالدة فى تاريخ حرية الشعوب .. واليوم وبعد مرور خمسة اعوام على المعركة تقدم آخر ساعة هذا التحقيق الصحفى لتروى فيه قصص بطولة جديدة تذاع لاول مرة . مسجلة صورة التعمير فى بور سعيد .. مدينة الابطال الخالدة ..

تحقيق يكتبه: مصطفى شردى

بورسعيد الباسلة التى صدت جيوش الغزاة وانتصرت عليهم ، وحارب ابناؤها من منزل الى منزل ومن شارع الى شارع .. هكذا كانت تبدو شوارعها بعد نهاية المعركة .. ان كل شىء فيها قد تغير تماما .. مبان جديدة ... وشوارع جديدة .. واحياء كاملة جديدة .. لتبقى بورسعيد دائما رمزا لكفاح الشعوب وتمسكها بالحرية .. ◄

بورسعيد مرة

الذين استشهدوا فى معركة بورسعيد لهم أبناء ترعاهم الدولة الآن • انها تعلمهم على نفقتها ••وتشعرهم أنهم ابناؤها •• وان لهم عليها حقا • وفى الفيلا الانيقة التى خصصت لاقامة ابناء الشهداء فى بورفؤاد • •قضت آخر ساعة يوما كاملا •• تتحدث معهم •• وتستمع الى قصصهم • • وتشهد كيف تعد الدولة هؤلاء الاطفال ليكونوا مواطنين صالحين • • وخرجت « آخر ساعة » لتقدم هذا التحقيق الصحفى الخاص • • ومعه حكايات جديدة عن معركة بورسعيد • •

فى بور فؤاد فيلا انيقة بجانب حديقة الزهور •• على بابها لافتة مكتوب عليها: مؤسسة أبناء شهداء معركة بور سعيد وفى داخل الفيلا اطفال صغار يرتدون ملابس أنيقة •• وتبدو عليهم جميعا علامات الصحة والقوة ••

هؤلاء الاطفال كلهم من أبناء شهداء بور سعيد ••

وبعد المعركة مباشرة •• كان أول شيء فكرت فيه الدولة هو رعاية أبناء الشهداء •• رعاية أبناء الاطفال الذين ماتوا فى المعركة وهم يدافعون عن مدينتهم ووطنهم وقوميتهم •• وكان هذا التفكير بتوجيه من رئيس الجمهورية •• الذى أمر أن تتولى الدولة رعاية أبناء الشهداء ماديا وأدبيا •• وأن تعلمهم بالمجان فى كافة مراحل التعليم فى بلدنا •• وأمر أيضا أن تكون لهم أسبقية التعيين بعد تخرجهم فى الجامعة

أساس الاختيار

المهندس محمود يونس بدأ ينفذ الفكرة ••

الخطوة الاولى •• كانت تخصيص فيلا أنيقة وواسعة من فيلات هيئة قناة السويس ليقيم فيها أبناء الشهداء ••

واختار محمود يونس فيلا من أفخم فيلات الهيئة فى مدينة بور فؤاد •• مكونة من دورين ومحاطة بحديقة صغيرة •• وتطل أيضا على أكبر وأجمل حدائق بور سعيد وبور فؤاد وهى حديقة الزهور

فى هذه الفيلا كان يقيم - قبل التأميم - أحد مديرى شركة قناة السويس المحتلة ••

وجهزت الفيلا بالاثاث اللازم ••

كل طفل له سرير أنيق ودولاب معدنى خاص به يحفظ بمفتاحه •• وطلى الاثاث بلون بهيج مريح ••

وتم فى أسرع وقت اعداد المشرفين والمشرفات على الاطفال••ثم بدأت عملية الاختيار ••

فى معركة بور سعيد سقط شهداء كثيرون •• وكل واحد منهم له أكثر من ولد واحد •• وطاقة الفيلا لا تكاد تتسع لأكثر من ٣٢ طفلا ••

لقد قرر الرئيس من ناحية تعليم أبناء الشهداء جميعا بالمجان •• ثم تم اختيار ٣٢ طفلا من ٣٢ أسرة استشهد عائلها، لترعاهم الدولة وتتكفل بهم بصورة كاملة

أساس الاختيار كان صغر السن ••

اختاروا الاطفال صغار السن••الذين تتراوح أعمارهم ما بين الربع وخمس سنوات ••

وتسلم كل طفل سريره ودولابه •• وبدأ يعيش حياته الجديدة ••

أرقى مستوى

لقد قضيت وقتا طويلا مع أبناء الشهداء فى فيلتهم •• قضيت يوما كاملا أتحدث معهم •• وأشاهد كيف يعيشون ••

وأود أن أقول : أنهم يعيشون فى أرقى مستوى ••

ان كل طفل لابد أن يدخل الحمام كل يوم •• وهناك سخان يمد الفيلا كلها بالماء الدافىء ••

ووجبات الطعام التى تقدم للاطفال ممتازة جدا •• ومعاملة المشرفات لهم أكثر من ممتازة ••

لقد رأيت مديرة المؤسسة السيدة فاطمة مصطفى أبو عمر•• رأيتها تجلس طفلا صغيرا الى جانبها وتقدم له الطعام بحنان الام الرؤوم ••

لم أسمع كلمة : يا ولد ••

بل كنت أسمع كلمة : يا حبيبى •• تعال ياحبيبى •• روح ياحبيبى ••

وقالت مديرة المؤسسة : اننا ندرك تماما أن هؤلاء الاطفال فى حاجة الى الحب والحنان •• تماما مثل حاجتهم الى الطعام والشراب •• اننا نعوضهم عن حنان الام والاب معا •• ان الضرب هنا ممنوع منعا باتا •• وحتى زجر الاطفال ممنوع •• وهذا لا يعنى اننا « ندللهم » •• لا •• اننا نربيهم ليصبحوا رجالا •• والآن وبعد ٦ سنوات من المعركة نستطيع ان نفخر أنهم تحولوا الى رجال صغار ويمكنك أن تلمس هذا بنفسك •• والعلاقة بينهم وبيننا أساسها الحب والثقة والاحترام»

زيارات الاهل

المهندس محمد صبحى الاتربى سكرتير المؤسسة •• قال لى :

- ان هؤلاء الاطفال لم يفقدوا أهلهم جميعا •• ان أهل كل طفل يزورونه فى مواعيد معينة•• يوم الجمعة مثلا طول اليوم يقضى الطفل وقته فى الحديقة الكبيرة المجاورة للمؤسسة مع أمه واخوته ••

وأجازات الاعياد يقضيها الطفل مع أسرته •• ليلعب الفرحة والبهجة الى أهله •• ثم تعود بعد انتهاء الاجازة الى المؤسسة ••

وهناك أجازة مدتها ٢٦ يوما يقضيها الطفل كل عام مع أسرته •• وهذا فى الصيف •• أما بقية فصل الصيف فنحن نعد له برامج ترفيهية يومية ليستمتع بالاجازة •• اننا نحضر لهم مايوهات فى الصيف••وناخذهم ٤ مرات فى الاسبوع الى الشاطىء ليقضوا عليه يومهم ••

وسكت المهندس صبحى الاتربى قليلا ثم قال :

- ان أمتع وقت يقضيه أولادى ••هو الوقت الذى أحضرهم فيه الى المؤسسة ليلعبوا مع أبناء الشهداء ••

البرنامج اليومى

وفى فيلا أبناء الشهداء مطبخ على أحدث طراز •• ومطعم أنيق جدا •• وبعد أن يتناول الاطفال طعام الافطار يتوجهون الى مدرستهم •• وهم جميعا تلاميذ فى مدرسة النصر الابتدائية ببور فؤاد •• وهى قريبة من المؤسسة•• ويتحرك الاطفال بنظام مع المشرفات الى المدرسة •• ويعودون بنفس الطريقة •• وبعد عودتهم من المدرسة يتناولون طعام الغداء •• فراخ ولحم وخضار وأرز وفاكهة •• ثم يستريحون بعد الغداء لمدة ساعة •• تبدأ بعدها فترة لعب فى الحديقة •• وفى الساعة الخامسة تبدأ فترة المذاكرة وتأدية الواجبات المدرسية وتستمر حوالى ساعتين •• وبعدها يلتف الاطفال حول المشرفات لسماع الحكايات والحواديت ويمارسون ألوانا أخرى من النشاط•• ويحفظون الاناشيد القومية ••

محكمة الاطفال

وفى مؤسسة أبناء الشهداء محكمة لطيفة •• فأبناء الشهداء لديهم نظام معين •• اذا ارتكب أى طفل ذنبا فان زملاء الاطفال هم الذين يقررون له العقاب ••

والمحكمة تنعقد عادة فى المطعم الذى يتحول بسرعة الى قاعة جلسة •• فى صدرها مائدة طويلة يجلس خلفها القضاة •• ثم مقاعد للاطفال •• وعلى الجانبين مقاعد المشاهدين وهم المشرفون والمشرفات

وتبدأ الجلسة بطفل يقول بصوت مرتفع : محكمة •• فيقف الجميع حتى مديرة المؤسسة ••

المهندس عبد القادر علوى الذى أصيب بسبع رصاصات فى جسده اثناء المعركة ، يروى لاول مرة قصة زميله الشهيد شوقى خلاف الذى لفظ أنفاسه الاخيرة الى جانب هذه السيارة التى التقط صورتها قنصل امريكا فى بورسعيد ايام المعركة

محكمة خاصة يشكلها أبناء الشهداء ..

مؤسسة خاصة لابناء شهداء معركة بورسعيد يعيشون فيها بصفة دائمة

ويدخل ثلاثة من الاطفال يرتدون شرائط حمراء على صدورهم مثل التى يرتديها القضاة ..

والقرب منهم يقف حراس المحكمة .. وهم اطفال يرتدون شارات حمراء على اذرعهم ..

وينادى الحاجب ارقى النزاع .. فى الجلسة التى شهدتها .. وقف امام القضاة طفلان .. قال واحد منهما :

ـ يا سادة القاضى .. عصام النهارده علم بالقلم فى كراستى وبوظ صفحة كاملة ..

قال القاضى :

ـ عملت كده صحيح يا عصام ..

وفى شجاعة رد عصام :

ـ أيوه يا أفندم .. وأنا آسف ..

قال القاضى :

ـ انت مش عارف ان النظافة من الايمان .. وان الاستاذ لما يشوف كراسة زميلك مش نظيفة يزعل منه ..

ثم مال القاضى على عضو اليمين وتشاور معه .. ثم مال الى عضو اليسار .. وبعد هذا أصدر الحكم :

ـ حكمت المحكمة بأن يعتذر عصام لزميله ويبوس رأسه

واعتذر عصام .. وصافح زميله وقبل رأسه .. وصفق المشاهدون جميعا ..

وقالت لى احدى المشرفات .. ان اقسى حكم صدر فى محكمة الاطفال كان يقضى بحرمان الطفل من النشاط لمدة يوم .. أو من سماع الحواديت .. أو من وجبة البيض بالسطرمة التى يحبها الاطفال وياكلونها فى الصباح .. فيقدم للطفل المحكوم عليه بدلا منها جبن رومى وحلاوة

وقالت لى مشرفة اخرى ان انتخاب القضاة يتم بالانتخاب فالاطفال هم الذين يختارون القضاة الثلاثة مرة كل شهر .. وبهذه الطريقة نطعمهم صورة عن الديموقراطية وعن المجتمع الذى سيواجهونه بعد سنوات ..

بابا جمال

وفى دولاب كل طفل صورة الرئيس جمال عبد الناصر .. ويسميه الاطفال : بابا جمال ..

ويذهب الاطفال الى الكشف الطبى مرة فى الاسبوع .. كما يستمعون الى محاضرات فى التوجيه القومى بصفة منتظمة

وأخيرا قرر مجلس ادارة المؤسسة زيادة طاقتها وبناء جناح جديد يتسع لحوالى ٢٢ طفلا .. وتطوع بعض مقاول بور سعيد ببناء الجناح مجانا .. وبهذا سيصبح عدد أبناء الشهداء فى المؤسسة ٥٥ طفلا ..

ذكريات الصغار

وتحدثت الى أبناء الشهداء ..

ان اكبرهم عمره ١٢ سنة ..

أيام العدوان كان عمره ٦ سنوات فقط ..

ولاحظت شيئا .. لاحظت أن معظمهم يذكر أيام المعركة .. يذكر صورا مهزوزة مشوشة ولكنها تنطبع فى ذاكرته بقوة ..

قال لى الطفل منصور محمود عبد (١٢ سنة) ان له ٣ اخوات اكبر منه .. والده كان تاجرا فى الحى العربى ..

قال لى :

ـ كانت الطيارات ماشية وبتضرب الناس .. وكانت فيه حرب وبنادق مع الناس .. ونار والعة فى البيوت .. والارض عليها دم .. وكان المرحوم بابا أخدنا عشان نهاجر عند بحيرة المنزلة .. وهناك نزلت الطيارة .. وضربت رصاص .. وبابا وقع على الارض ..

الى هنا تتوقف ذكريات الطفل .. عند هذه الصدمة القاسية التى هزت كل ما بعدها ..

وقال لى منصور انه من الاوائل فى المدرسة .. وانه يتمنى أن يكون فى المستقبل ضابطا فى الجيش ..

وقال لى جمال أحمد فؤاد (١١ سنة)

ـ انا بابا كان سواق فى شركة بترول .. ويوم المعركة جه علشان يطمن علينا .. وباسنا كلنا ونزل .. والطيارة ضربته على عتبة البيت .. ضربته بقنبلة

وهمست احدى المشرفات فى أذنى ان هذا الشهيد مزقته القنبلة شر ممزق .. وان لديه ٦ أبناء غير جمال وهو أصغرهم

وقال لى جمال ان امنيته ان يكون ضابطا فى القناة ..

وقال لى الطفل محمد أحمد عبد الهادى (١٢ سنة)

ـ والدى كان يشتغل فى شركة ملاحية .. ويوم الثلاثاء ٦ نوفمبر بعد الظهر .. كان فوق السطح ومعاه بندقية .. واصيب برصاصة فى راسه .. وبوهها حاولت أن أصعد مع امى لاراه .. ولكن السكان منعونى .. ولما طلعت تانى يوم كانوا اخدوه .. لكنى شفت الدم مغرق كل السطح ..

وقال لى عبده محيى الدين (١٠ سنوات)

ـ أنا مش فاكر أيام الحرب .. لكن ماما قالت لى ان بابا مات شهيد .. وأنا عاوز اكبر بسرعة واكون ضابط فى الجيش واحارب ..

عبده له ٤ أشقاء غيره ..

والطفل محمد ابراهيم العيسوى (٧ سنوات) شد قامته أمامى بطريقة عسكرية وقال لى :

ـ انا فى سنة تانية فى مدرسة النصر الابتدائية ..

وبابا هو الشهيد ابراهيم العيسوى ..

وتحدثت الى الطفل عاطف محمد على حسن (١٠ سنوات) قال لى :

ـ أنا فاكر أيام المعركة .. كنا فى البيت وشايفين النار .. وبعدين عمى جه وقال لنا ان بابا مات ..

وهمست المشرفة فى أذنى : ان والده هو الشهيد محمود على حسن الذى استشهد فى معركة شارع محمد على يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر وكانت له قصة بطولة رائعة ..

والطفل على محمود على حسن شقيقه .. انهما الشقيقان الوحيدان فى المؤسسة .. ويوجد غيرهما ٥ أشقاء يعيشون مع أمهم التى تصرف لها الدولة اعانة شهرية ..

وقال لى على انه أيضا يود ان يكون ضابطا فى القناة .. ولاحظت أن كل الاطفال يرغبون فى أن يكونوا ضباطا فى القناة .. وقال لى واحد منهم : أنا سمعت فى الاذاعة ان القناة ساحة المعارك!

شهيد الرسوة

وهذه قصة شهيد من بور سعيد تذاع لاول مرة .. انها قصة الشهيد البطل شوقى خلاف .. رواها لى المهندس عبد القادر علوى ..

قال لى :

ـ قبل تأميم قناة السويس .. كانت هناك خلافات بينى وبين شركة القناة المنحلة .. سببها مطالبتى برفع مستوى المصريين الذين يعملون فى الشركة .. والذين كانوا يحرمون عليهم المناصب الرئيسية .. وفصلت من عملى لهذا السبب .. وحكم لى القضاء بالعودة الى عملى .. وحكم على الشركة المنحلة بدفع تعويض كبير لى .. ولكن الشركة رفضت اعادتى وتنفيذ الحكم ..

ثم أمم الرئيس قناة السويس .. واستدعانى المهندس محمود يونس واعادنى للعمل .. وفى الفترة ما بين التأميم والعدوان تعرفت الى شوقى خلاف .. وهو أحد الرجال الذين جاءوا للاشراف على العمل فى القناة بعد التأميم .. واحببته فقد كان رجلا .. وكان كريما مؤمنا .. وبعد ذلك بدأ العدوان على بور سعيد ..

وفى يوم الاثنين ٥ نوفمبر .. تلقينا أوامر بالسفر الى الاسماعيلية .. وركبنا سيارة ستروين وانطلقنا الى طريق بورسعيد الاسماعيلية .. بعد كيلو مترين من بورسعيد .. كان علينا أن نعبر كوبريا صغيرا .. وما ان استقرت بالسيارة لاجتياز الكوبرى حتى فتحت علينا أبواب الجحيم .. رصاص من كل صوب .. وانبطحنا فى دواسة السيارة .. ولكن الرصاص كان يقتحم السيارة ويستقر

محكمة يشكلها اطفال المؤسسة وتعقد فى قاعة كبيرة لمناقشة مشـاكلهم ..

طفلان متنازعان .. أصدرت المحكمة حكمها بالصلح بينهما واعتذار المخطىء وتقبيل راس زميله

يد الاصلاح والتعمير امتدت الى كل انحاء بورسعيد

أين يعيش الأبطال السبعة الذين قتلوا الضابط موركاوس

مرينات رياضية يزاولها الاطفال فى الصباح والمساء تحت اشراف المدرسات

في أحسادنا .. استقرت ٣ رصاصات في ساقي وأنا في هذا الوضع .. وظللنا في هذا الوضع حوالي نصف ساعة مرت كأنها عشرات السنين .. والضرب لا ينقطع .. وقلت لشوقي : لا بد أن نخرج من السيارة .. كان بجانبنا سور مستودعات «رول» لشركة شل .. وكان السور يمتد الى بور سعيد .. وقفزت من السيارة الى جانب السور .. وأصبت أثناء هذا بثلاث طلقات أخرى في ساقي الثانية .. ولكنني كنت قادرا على التحرك .. وارتميت بجانب السور .. ورأيت شوقي يستعد للقفز ورائي .. ولكن الرصاص تلقه .. ٤ رصاصات استقرت في صدره .. وسمعته يقول : أي .. أي .. ثم هوى جسمه خارج السيارة .. وزحفت الى الرصاصة .. احاول أن أسحبه بعيدا عن الرصاص .. ولكنني أصبت بطلقة في ذراعي .. وبدا واضحا أن شوقي قد استشهد .. وأخذت أزحف بجانب السور .. ومن خلفي خيط غليظ من الدم الذي كان ينزف من جروحي .. حتى وصلت الى سيارة نقل كانت محملة بالذخيرة .. وفيها بعض الشبان المصريين الذين حملوني الى المستشفى .. وهناك وضعوني في حجرة بمستشفى المبرة وما ان وضعوني فيها حتى أصابت الحجرة قنبلة هدمت جزءا منها .. وأمسكت أنا بالرتبة التي أنام عليها وألقيت بنفسي على الارض .. وجاءوا وحملوني الى غرفة أخرى .. وهناك أخذت أعلى قائلا

السيد عمران الذى قتل وليمز ضابط المخابرات .. انه يعمل الآن في قسم الخزينة بهيئة قناة السويس ...

قالوا لي شوقي .. أنا عايز شوقي .. وأخرجوا من جسدي ٧ رصاصات .. وفي اليوم التالي أخذت سيارة اسعاف .. وأصررت على أن أذهب لأرى شوقي .. وهناك لم أستطع المرور بسبب الحصار الذي فرضه الفرنسيون ..

وعلمت بعد ذلك أن قنصل أمريكا في بور سعيد التقط صورة لشوقي وهو بجانب السيارة في مكان الحادث ..

وأن جثة شوقي قد دفنت في نفس المكان بعد يومين ..

وبعد خروج الانجليز .. بحثنا عن الجثة .. ونقلناها الى القاهرة لتدفن في مقابر الاسرة هناك ..

ان زيارة قبر الشهيد شوقي خلاف اشبرها واجبا مقدسا أؤديه كل عام في مواعيد منتظمة ..

ماذا يفعل الابطال ؟

وأبطال المعركة .. الذين خطفوا مور هاوس وقتلوا وليمز .. وحولوا حياة الانجليز الى جحيم جعلهم يهربون مذعورين من بورسعيد ..

هؤلاء الرجال .. هم الذين حالوا بين الانجليز وبين اقامة رأس جسر في بور سعيد ..

بطل منهم .. اسمه مصطفى كمال الصباغ .. انه الآن محام ناجح في بور سعيد .. وطوال السنوات الست الماضية حاولت أن أجعله يتكلم ولكنه يرفض باستمرار .. فهو يؤمن أن ما فعله أثناء المعركة كان واجبا .. ولا يصح التفاخر بالواجب ..

قلت له مرات أن هذا التاريخ .. يجب أن نحفظه وننقشه على صدورنا .. ولكنه لم يتكلم حتى الآن ..

والسيد عمران .. الشاب الذي اغتال وليمز ضابط المخابرات .. يعمل الآن في هيئة القناة في قسم الخزينة .. ويعمل معه في السويس .. أحد الفدائيين الذين خطفوا مور هاوس .. وفي بورسعيد يعمل محمد حمد الله وهو من الأبطال السبعة أيضا .. وفي احدى مدارس بورسعيد الميكانيكية يعمل الشاب أحمد هلال ..

ان الأبطال جميعا يعيشون الآن في سكون وسلام .. ولكن رابطة الصداقة بينهم ما زالت أقوى ما تكون .. وكان المحن التي عاشوها معا قد ربطتهم بأوثق روابط الاخوة والوفاء ..

أين آثار المعركة ؟

بور سعيد بعد العدوان ..

كانت في أبشع صورة يمكن أن تكون عليها مدينة ..

أحياء بأكملها أكلتها النار ..

شوارع رئيسية سدتها أنقاض المنازل التي كانت مقامة على جانبيها

كل بيوت بور سعيد .. رصعت بالرصاص الذي كان ينهمر بغير حساب من الطائرات والدبابات ..

كل شوارع بور سعيد .. ظهرت فيها الحفر العميقة التي تخلفت من انفجارات قنابل الاسطول وصواريخ الطائرات .. كان التدمير شاملا رهيبا ..

وبعد شهر من المعركة .. ظلت رائحة النار والموت تفوح من المدينة ..

ولم تستطع الخضرة أن تعود الى هامات الاشجار التي لعقتها النيران ..

ثم خرج الانجليز وبدأ التعمير ..

وتحولت بور سعيد الى ما هي عليه الآن ..

مدينة مشرقة بيضاء تجري في شوارعها أوتوبيسات حديثة أنيقة وتهدر في ضواحيها الآت المصانع ..

أحياء بأكملها بنيت من جديد .. كل المنازل أعيد ترميمها .. حتى الثقوب التي أحدثها الرصاص سدت كلها ..

وكانت اعادة تعمير بور سعيد معجزة رائعة .. أذهلت العالم كله .. حتى المهندسين الذين أعادوا بناء ستالينجراد وزاروا بورسعيد وقفوا مشدوهين أمام روعة المعجزة ..

وكان وراء هذا كله عبد اللطيف البغدادي .. الذي رأس أيامها وزارة شئون بور سعيد ..

واذا سرت في شوارع بور سعيد الآن .. فانك لا ترى بيتا واحدا .. أو أثرا واحدا من آثار العدوان ..

وهذا خطأ وقعنا فيه ..

فكل مدينة خاضت معركة .. ترك فيها مكان أو أطلال .. محاطة بحاجز يتفرج عليها الناس ..

وكان يجب في بورسعيد أن نترك قطعة من التاريخ في الحي الرابع ..

لقد اكتشفت أخيرا وجود طلل صغير في شارع عرابي .. انني أرجو أن تعنى الدولة بهذا الطلل .. وتبقيه على ما هو عليه للتاريخ وللأجيال القادمة ..

مصطفى شردي

أحياء كاملة دمرها العدوان الثلاثي على مدينة بورسعيد الباسلة وحولتها يد التعمير الى أحياء جديدة .. وكان شارعي محمد علي من الشوارع التي امتدت اليها يد التعمير

نصر صحفي
لآخر ساعة
تصوير شوقي مصطفى

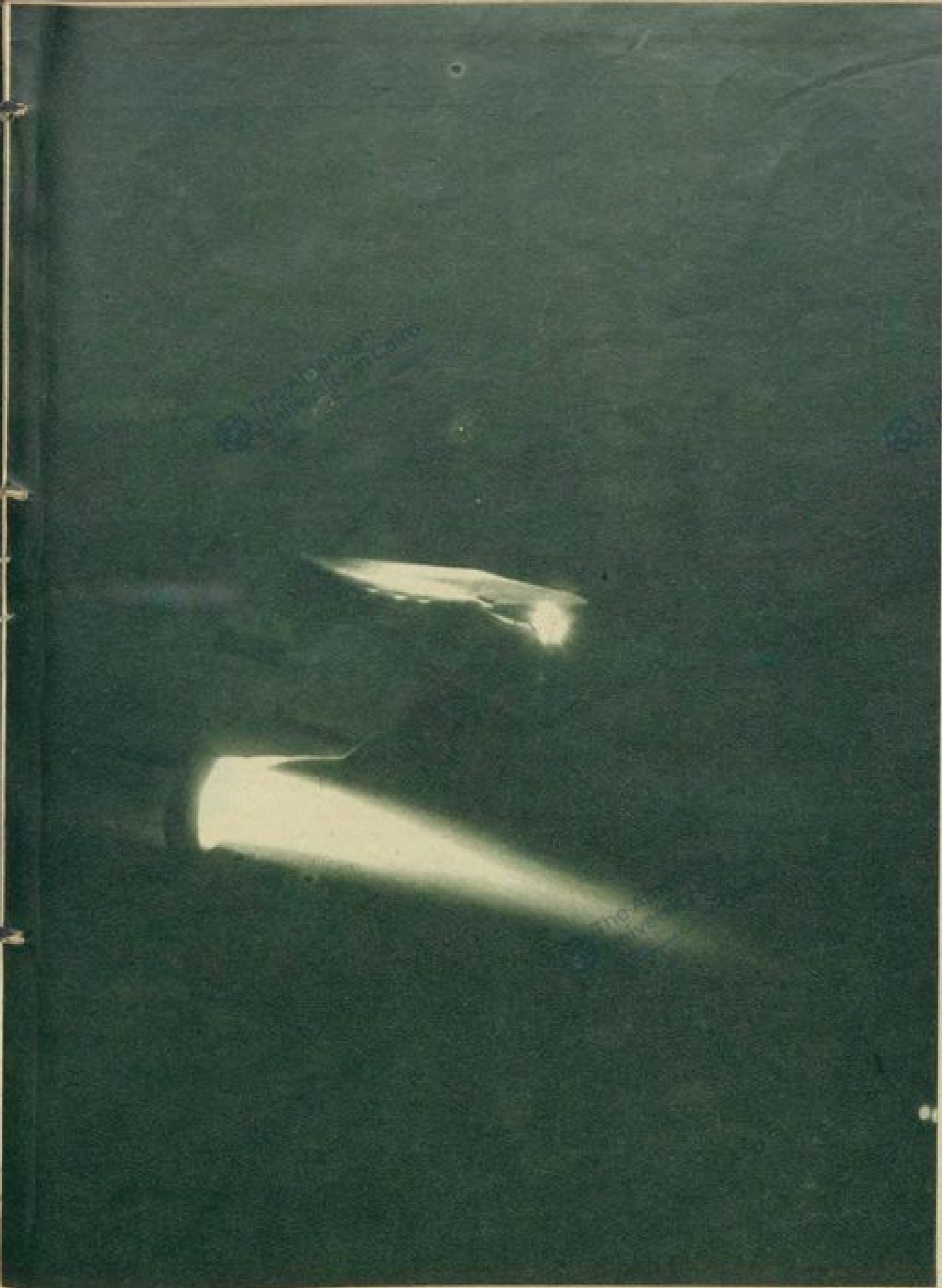

اول صورة تنشر في العالم للمقاتلات الليلية التي زودت بها قواتنا الجوية ٠ان مقاتلاتنا النفاثة تقف بصورة مستمرة عند بداية الممرات ٠٠ وفي ثوان تكون محطات الرادار بتسلل العدو الى فضائنا الجوى يدق جرس التليفون وتطلق الزحلوقة

القتال الأعمى

داخل اكبر قاعدة جوية في الشرق الأوسط

قاعدة المقاتلات ـ من صلاح قبضايا

سجلت « آخر ساعة » نصراصحفيا كبيرا ٠

حصلت على تصريح خاص بدخول اكبر قاعدة جوية في الشرق الاوسط ٠ وفي داخل القاعدة شهدت عملية ليلية كاملة للطيران الاعمى ٠ كانت هذه اول مرة يسمح فيها للصحفيين بتسجيل عملية للقتال الاعمى ،جرت بعد منتصف الليل ٠

كانت هناك حقيقة كبيرة تدوى في اذني طوال وجودي داخل القاعدة الضخمة . (ان عددا محدودا جدا من دول العالم يملك ويستخدم الآن المقاتلات الليلية النفاثة .. وبين هذه الدول المحدودة انطلقت الجمهورية العربية التحتشكالها لتفرلها السيطرة الجوية الكاملة على سماء المنطقة ، بعد ان أصبحت تملك أكبر قوة جوية في الشرق الاوسط) .

وفي مكتب قائد القاعدة جلست استمع الى حديث المعجزات التي حققها سلاحنا الجوى ويحققها الطيارون العرب ليلا ونهارا .

قال لي قائد القاعدة : سترى بنفسك كل هذا ..

وتحركت بنا السيارة الحربية في طريق طويل داخل قاعدة ضخمة تعد مدينة كاملة مستقلة ، نقلنا الى مقر قيادة احد الاسراب النفاثة للقتال الليلي ..

كنا ليلا ، ولكنهم حولوا الليل الى نهار . كان كل شيء حولنا يجري ويطير وحصلت من هناك على تصريح خاص بدخول غرفة العمليات . وبداخل الغرفة السرية التي كتب عليها بخط كبير (ممنوع الدخول) رأيت المعجزة ، عشرات العيون تراقب بسرعة ودقة مئات الخرائط والصور . اجراس التليفونات لا تكاد تتوقف حتى تدوى مرة أخرى . عشرات المعلومات والتقارير ترد الى الخبراء كل دقيقة . معلومات عن آخر وادق التطورات الجوية . واخرى عن الموقف .. وعن الطائرات وعن الطيارين .. وكل هذه المعلومات تسجل وتبحث فور ورودها .

وفي وسط الظلام استطعت ان اميز شيئا ما يرقد بعيدا عند بداية الممرات .. وكان هذا الشيء هو احدث واخطر مقاتلات ليلية نفاثة شهدتها هذه المنطقة

الطائرات مستعدة ٢٤ ساعة

وعرفت سر الطائرات الرابضة وسط الظلام عند بداية الممرات . ان القاعدة الكبيرة لا تعرف النوم . فهناك عدد من هذه الطائرات الرهيبة يظل رابضا عند بداية الممرات ، بصورة مستمرة ليلا

.. ويتبادل الطيارون العرب مراكزهم داخلها . وعندما تشعر طائلاتنا الليلية في السماء ...

ونهارا . ويجلس في هذه الطائرات طيارون مقيدون في مقاعدهم وملتزمون باشرطة البارشوت الاوتوماتيكي الذي يستخدم للهبوط من الطائرة في حالات الخطر ، عندما يشد الطيار ذراع النجاة ويقذف المقعد كله في الهواء ليهبط بالمظلة سالما الى الارض .

وحول رقبة الطيار ميكروفونات دقيقة تنقل كل ما يقوله الطيار عبر اجهزة اللاسلكي من حنجرته قبل أن تخرج الكلمات من فمه . وبداخل الطاقية الحمراء التي تغطي رأسه ترقد سماعات اللاسلكي . بينما انبوبة الاوكسجين معلقة فوق فمه وأنفه لتنقل اليه الاوكسجين من انبوبة مثبتة داخل الطائرة ، تساعده على التنفس في الارتفاعات الشاهقة التي تدر فيها الفقاقة الرهيبة .

عدو في الجو

وخلف هذا كله تقف أضخم شبكة للرادار عرفتها هذه المنطقة تعمل ليل نهار في حراسة سمائنا . ان شبكات الرادار الضخمة تغطي سماء الجمهورية العربية المتحدة .. واكثر من ذلك تعطي انذارا مبكرا قبل أن تدخل الطائرة المعادية مجالنا الجوى بوقت كاف .

وجاء موعد العمليات التدريبية ..

دق جرس التليفون المباشر في برج القاعدة .. وقال المتحدث من غرفة عمليات الرادار كلمة واحدة ..

(خرطوشة ..)

وقبل أن تمضي نصف دقيقة كانت اشارة ضوئية حمراء تخترق سماء القاعدة . وكل طيار يعرف معنى هذه الاشارة .. لمعناها أن هناك عدوا في الجو .. ودارت المحركات الرهيبة .. ولم تمض ثوان حتى كانت المقاتلات الليلية في السماء .

وعندما تصبح المقاتلات الليلية في السماء تتولى غرفة عمليات الرادار توجيه الطائرات .. انها تحركها في السماء كما يحرك اللاعب قطع الشطرنج .. ومن بعيد داخل محطة الرادار يخرج النصر الكبير الذي يقوده الطيارون العرب الى نهايته بكفاءة مذهلة .

قتال في الظلام

ان القتال الليلي يدور في ظلام تام . وعندما يحدث الاشتباك يطلق الطيار نيران مدافعه على العدو دون أن يتمكن من رؤيته بالعين المجردة ..

ان محطة الرادار تميز الهدف على شاشات الرادار وتحدد اتجاهه وسرعته .. ومن داخل المحطة تحمل اجهزة اللاسلكي الى الطيارين عشرات الارقام لتحدد لها السرعة والارتفاع والاتجاه . ويقوم الطيار بتوجيه طائرته دون أن يرى شيئا خارجها . انه ينظر الى احد عداداته فيعرف الاتجاه والسرعة . والى عداد آخر فيعرف الارتفاع .. وعلى جهاز اوتوماتيكي يرى الطيار صورة طائرته بالنسبة للافق .. وعلى هذا الافق الصناعي يمكنه ضبط الطائرة .

ان عينيه يجب الا تفارقا عداداته ولوحاته لحظة واحدة .

وعندما يصبح الطيار على مسافة معينة من العدو يبدأ الهدف في الظهور على شاشة رادار الطائرة .. وفي هذه اللحظة تتوقف تعليمات محطة الرادار ويتولى الطيار بقية المهمة . ويقوم بالمناورة اللازمة ، حتى يصبح الهدف أمامه داخل دائرة النيران فيضغط على الزناد لتخرج الطلقات سريعة ، وتهوى طائرة العدو بعيدا ليبتلعها الظلام .

ويعود الاتصال مرة أخرى بين محطة الرادار والطائرة لتتولى ارشادها واعادتها الى القاعدة سالمة ، بعد أن قامت باشتباكها الناجح مع عدو لم تره بعدا .

• بقى شيء واحد ..

ان نسبة الاصابات التي حققها القتال الليلي في قواتنا الجوية بدقة بالغة تعد الآن من أعلى النسب في العالم ■

صلاح قبضاية

الجمهورية العربية تطالب بمنح الاستقلال للدول تحت الوصاية!

● محمد فائق .. رئيس مكتب الرئيس للشئون الافريقية .. وممثل الجمهورية العربية المتحدة فى اللجنة الثالثة .. يرعى لجنة الوصاية فى الامم المتحدة .. ألقى بيانا امام اللجنة طالب فيه بتصفية الاستعمار الاجنبى فى بلاد افريقيا .. ومنح الدول الافريقية التى ما تزال تحت الوصاية استقلالها ..

وكشف فى البيان الكثير من فظائع الاستعمار البرتغالى فى انجولا ..

وكيل الوزارة يحل بنفسه مشكلة تعيين عامل فى وظيفة ميكانيكى!

● على عمر الدمرداش .. وكيل وزارة الاشغال المساعد لشئون كهرباء مدينة القاهرة .. فوجىء وهو داخل الى مكتبه هذا الاسبوع بموظف فى مصلحة الاكاروهو يعترض طريقه ويقول له : أنا عندى ثمانية أولاد وأريد أن تعين أكبر أولادى فى اى وظيفة .. وسأل وكيل الوزارة .. قال له : ابنك بيعمل ايه .. قال الموظف بيعمل ميكانيكى من سن ١٢ سنة .. ووافق وكيل الوزارة على تعيينه مساعدا للاب .. وعند التعيين تبين أن الابن عمره ١٨ سنة الا خمسة الشهر .. ووجد وكيل الوزارة الحل عندما قرر تعيين الابن تحت الاختبار لمدة الخمسة الاشهر على أن يعين بعدها فى وظيفة الميكانيكى !

برجىء شراء سفارة السنغال حتى يعود من الكويت

● الشيخ احمد التيجانى .. سفير السنغال فى القاهرة .. طار هذا الاسبوع الى الكويت .. كان السفير قد اتفق على شراء فيلا فى جاردن سيتى لاتخاذها مقرا لسفارته وقرر السفير ان يرجىء شراء السفارة حتى عودته من الكويت ! يعيش السفير فى فندق هيلتون منذ خمسة اشهر !

زوجة كنيدى تحضر الاحتفال بافتتاح معرض توت عنخ آمون

● جاكلين كنيدى .. زوجة الرئيس كنيدى .. رئيس الولايات المتحدة الامريكية .. تقرر ان تحضر مع الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى العربى الحفل الرسمى فى يوم ٣ نوفمبر لافتتاح اول معرض لآثار توت عنخ آمون فى المتحف القومى للفنون .. سيعرض فى هذا المعرض ٣٤ قطعة من آثار توت عنخ آمون .. ثم تبدأ الآثار جولتها فى معارض الولايات المتحدة لمدة سنتين .

همت مصطفى تعود من لندن لتجد مكتبها فى التليفزيون قد نقل من مكانه

● همت مصطفى .. كبيرة المذيعين فى تليفزيون القاهرة .. عادت فى الاسبوع الماضى من لندن بعد أن امضت شهرا كاملا فى جولتها لزيارة ستوديوهات التليفزيون الانجليزية .. وفى لندن زارت همت نور الدين عبد الكريم المحرر بقسم أخبار التليفزيون فى المستشفى الذى يعالج به عدة مرات .. ونور الدين سافر الى لندن على نفقة التليفزيون حيث أجريت له عدة عمليات فى احدى كليتيه .. وقد قام الجراحون الانجليز باخراج ١٦ حصوة من احدى كليتيه .. وفى لندن التقت همت بالمذيع صلاح زكى .. وزوجته المذيعة علية احسان .. وتماضر توفيق .. وعندما عادت همت الى القاهرة فوجئت بأن مكتبها فى مبنى التليفزيون قد نقل اثناء غيابها من الدور الثانى الى نفس الحجرة التى كان يشغلها مكتب السيد وزير الدولة .. أما مكتب الوزير فقد نقل الى الدور العاشر !

يوسف السباعى يشرف على اختيار مسرحيات التليفزيون

● يوسف السباعى .. وقع عليه اختيار الدكتور عبد القادر حاتم ليكون رئيسا لاحدى اللجان الجديدة التى شكلت فى التليفزيون للاشراف على اعداد المسرحيات الصالحة للتليفزيون .. وتضم هذه اللجان احسان عبد القدوس والشاعر بدير والدكتور رشاد رشدى ..

أجازة مرتين فى أربع سنوات

● محمد عبد العزيز .. أول سفير للجمهورية العربية فى الكويت .. لقد عاش أربع سنوات كاملة سفيرا للجمهورية العربية فى مدينة منروفيا عاصمة جمهورية ليبريا فى غرب افريقيا .. وكان قنصلا عاما فى مدينة القدس .. وعندما كان السفير محمد عبد العزيز فى ليبريا لم يحضر الى القاهرة فى الاجازة الا مرتين .. أى مرة كل سنتين .. وكان السفير محمد عبد العزيز ايضا أول سفير للجمهورية العربية فى ليبريا .

كمال الشناوى وشادية فى فيلم يابانى

● كمال الشناوى .. الممثل المعروف سافر فى الاسبوع الماضى الى الاقصر وأسوان ومعه المطربة شادية لتصوير المناظر الخارجية لاول فيلم يابانى يصور فى بلادنا .. وبعد ٣ أسابيع يطير كمال وشادية الى طوكيو لتصوير بقية مناظر الفيلم واسمه : رحلة حوار النيل

حكاية وراء الأخبار

▮ ملكة جمال التليفزيون فى لبنان شقيقة زوجة مدير التليفزيون اللبنانى !

▮ مواطن عربى فى ألمانيا يفضح وسائل حكام الأردن فى الإذاعة !

● بعث الى الاديب العربى بوالدين الخطيب .. وهو فى مدينة طرابلس فى لبنان لربعة أبيات من الشعر ..

اربعة أبيات قال انها تعبر عن مشاعر كل مواطن عربى فى هذه الايام ..

ووضع الاديب العربى لابياته عنوانا هو : كيف يا شام !..

وفيها يقول بالحرف الواحد :

يا لعمق الجرح .. فى قلبى المصاب
آه ربانى تمدد الغل والصحاب !
كيف .. يا شام .. درتهيتم فى حوانا
مالتناس كل اشواق التصابى ..
كيف .. فى هون .. جعلتم من وفانا
مأتم الاحزان .. فى ليل انتحاب ..
كيف .. يا شام .. القوافل من مناثا
ضمت لم تعد .. من حلول الضباب ..

***

● ومن المانيا .. تلقيت رسالة اخرى من مواطن عربى يعيش فيها ..

انه لم يذكر اسمه واكتفى بان يشير اليه بالاحرف ع. خ. ع.

وفى هذه الرسالة .. احكى المواطن العربى وهى المتناقض انه اردنى يعيش فى المانيا يروى قصة مثيرة تكشف عن العقلية التى يعمل بها حكام الاردن الرجعيين واذناب الاستعمار ..

واستمعوا هذا المواطن العربى وهو يقول :

ـ ذهبت الى عمان منذ سنتين وبينما كنت اسير برفقة احد زملائى فى الساحة الرئيسية فوجئت بستة اشخاص لا اكثر وقد تجمعوا على احد الارصفة ثم اخذوا يهتفون : سوريا هاشمية ..

ولم تمر عدة دقائق حتى جاءت احدى سيارات الاذاعة والاحداث فى تسجيل هتافاتهم ..

وفى نفس اليوم فوجئت وانا استمع الى نشرة الاخبار المسائية بالمذيع وهو يقول بالحرف الواحد :

ـ واليكم الآن سادتى وسيداتى تسجيلا كاملا ووصفا دقيقا للمظاهرات التى ملأت شوارع مدينة عمان وهى تنادى بحياة صاحب الجلالة الملك حسين .. يقول المواطن العربى فى رسالته :

ـ كان من بين هؤلاء الستة اربعة من باعة الصحف والمجلات ... واثنان من باعة السجائر !

***

● تلقيت فى الاسبوع الماضى رسالة من بيروت .. تتحدث عن انتخابات ملكة جمال التليفزيون .. وتروى هذه الرسالة ما حدث فى الحفل الساهر الذى اقيم فى فندق كارلتون بيروت ..

لقد كان من بين المتسابقات عدد كبير من اجمل بنات لبنان ..

واشتركت بعض المذيعات فى التليفزيون اللبنانى فى المسابقة على أمل أن تفوز واحدة منهن بعرش ملكة جمال التليفزيون

وتحمس الحاضرون لواحدة من هؤلاء المذيعات واسمها شارلوت والاز .. وكانت فى رأى الجميع من أبرز المرشحات ..

وانتظر الحاضرون أن تعلن لجنة التحكيم فوز الزميلة الحسناء بعرش ملكة التليفزيون

ولكن كانت المفاجأة عندما اعلنت النتيجة واختارت اللجنة واحدة اسمها ميراى خورى لتكون الملكة ..

واختيرت المذيعة الحسناء شارلوت والاز لتكون وصيفة شرف للملكة ..

وابتسم أكثر من واحد .. والسبب هو أن ميراى خورى التى فازت بلقب ملكة جمال التليفزيون هى شقيقة السيدة كلوديت خورى زوجة الاستاذ اليم توفيق المدير العام للتليفزيون اللبنانى ..

وقد اشتهرت السيدة كلوديت خورى بأنها بطلة رياضية وتتزحلق على الماء فى لبنان !

ميراى خورى .. انتخبت ملكة للتليفزيون فى لبنان

***

● وسمعت من احد اصحاب العمارات الوكس على شارع النيل فى العجوزة .. لقد تكلف بناء عمارته اكثر من مائة الف جنيه ..

وقرر صاحب العمارة مع قوانين الضرائب التصاعدية على الايجارات أن يلجأ لاول مرة فى بلادنا الى نظام بيع الشقق للسكان ..

وذهب صاحب العمارة الى المسئولين فى مؤسسة الاسكان التعاونية يعرض مشروعه ..

قال انه يريد بيع جميع شقق عمارته بالتقسيط لسكانها ..

وما يزال هؤلاء المسئولون يبحثون طلبه ..

● واثناء مباراة كرة القدم بين الاهلى والاتحاد فى الاسبوع الماضى لاحظ اكثر من واحد أن رجال الاسعاف قد تخلفوا عن حضور المباراة ..

ان واحدا منهم لم يظهر ..

وبعد ٢٠ دقيقة من بداية المباراة جاء احدهم لم جلس بعيدا عن مكان المباراة

وقال لى احدهم : يبدو أن المباراة لم تثر اهتمام رجال الاسعاف فقد تعودوا على أن يتواجدوا فى المباريات الكبيرة ..

وفى بعض المباريات كان يشهدها اكثر من ٢٠ أو ٣٠ من رجال الاسعاف

ومن حسن الحظ كانت مباراة الاهلى والاتحاد نظيفة فلم يصب اثناءها أى لاعب .. ولم تكن هناك حاجة الى رجال الاسعاف !

***

● ولاول مرة يختلف التليفزيون والاذاعة على اغنية من الاذاعة ..

لقد اختلف على أغنية « الله يسامحك » التى تغنيها فايزة احمد ..

وهذه الاغنية كان من المفروض أن تغنيها فايزة للاذاعة .. ولكن لطفى نور الدين مدير عام البرامج المسجلة فى التليفزيون عرف بهذه الاغنية فسارع بخطفها لتغنيها فايزة احمد للتليفزيون .

وعهد التليفزيون بكلمات الاغنية الى عبد المنعم البارودى ليقوم بتلحينها .. وهى تقول فى كلماتها :

غيرت حالى	وفى قلبى جرحك
وشغلت بالى	الله يسامحك
بحنينى تسمع	ولا مرة ترجع
وتزيد لهيبى	

والقلب يغنى وتقل تنسى انك حبيبى

يا اللى عوبتك شغلت قلبى
واقول بقربك تعود لحبى
اوهم فؤاد مشغول
سهران وحيد يقول
الله يسامحك !

ويقوم فى الوقت الحاضر خمسة من مخرجى التليفزيون باخراج الاغنية الجديدة ..

أغنية فايزة أحمد
الله يسامحك !

جميل عارف

الملك سعود يتحدى الامراء السعوديين !

● قالت بعض التقارير القادمة من المملكة العربية السعودية ان الملك سعود قام اخيرا بجولة فى ارجاء بلاده .. وكان يصحبه فى هذه الجولة السفير الامريكى فى جدة ..

وقام الملك فى هذه الجولة بالاتصال بزعماء القبائل للحصول على تأييدهم ضد ثورة الامراء ومطالبتهم بعودة الامير فيصل لتولى زعامة الحكم فى المملكة العربية السعودية !

وكان الامراء السعوديون قد منعوا الملك سعود من القيام بمثل هذه الجولات التى تثير الانقسام فى بلادهم .

آخر ساعة تنفرد بنشر تفاصيل اكبر "خناقة" دارت

أمام المحكمة العليا الأمريكية حول العدوان الآثم على بورسعيد

"الباشا" السابق الذي باع بلاده بـ ٥٠ ألف دولار

وقف « باشا » سابق المفروض انه مواطن عربى من القاهرة امام المحكمة العليا الامريكية يصرخ باعلى صوته : ان العدوان الآثم على بورسعيد لم يكن يمثل حالة حرب . ولكنه كان اجراءات بوليسية . . او حالة طوارىء . . كما كان ايدن يردد امام مجلس العموم البريطانى . . واكثر من ذلك اخذ يهاجم مواطنيه . . من الفلاحين . . والعمال . . وكل فرد فى هذه الامة لانه وقف وراء جمال عبد الناصر وهو يقاتل دفاعا عن بلاده ضد العدوان الآثم على بور سعيد . . ! لقد قبل وهو مواطن عربى ان يترافع عن وجهة نظر الانجليز فى اخطر قضية ظلت المحاكم الامريكية تنظرها اكثر من اربع سنوات كاملة . وكانت تدور كلها حول هذا العدوان الآثم على بلادنا . . ويجمع « الباشا » السابق وهو يقول : ان جمال عبد الناصر لم يكن من حقه ان يقرر الدفاع عن بلاده ! . من هذا « الباشا » السابق ؟ . وماهو سر حماسته لتأييد وجهة نظر الانجليز ؟ . وما هو الثمن الذى تقاضاه لكى يقول هذا الكلام . . انه واحد من الرجعيين الذين وضعت ثرواتهم تحت الحراسة . وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف تذيع « آخر ساعة » بمناسبة مرور خمس سنوات على هذا العدوان الآثم قصة هذا « الباشا » السابق من اولها . . من هو ؟ . .

■ المحكمة الأمريكية تقول : العدوان على بورسعيد كان حالة حرب

■ و"الباشا" السابق يقول : إنها كانت إجراءات بوليسية

■ والقاضى يستشهد بخطب الرئيس جمال عبد الناصر ثم يصدر حكمه

تحقيق يكتبه

جميل عارف

قال « الباشا » السابق امام المحكمة الامريكية أن العدوان الآثم على بور سعيد كان اجراء بوليسيا . . وتناسى الحرائق والدمار الذى انزلته قنابل الطائرات البريطانية والفرنسية بمدينة بور سعيد ومئات الابرياء من مواطنيه الذين ذهبوا ضحية هذا العدوان الآثم على بلاده ! . . .

زوجة عربية تترجم للقاضي الأمريكي نشيد والله زمان يا سلاحي!

بعث الى صديق فى امريكا تفاصيل قضية ظلت المحاكم الامريكية تنظرها اكثر من اربع سنوات ..

قضية كانت كلها تدور حول نقطة واحدة ..

هل العدوان الآثم على بور سعيد كان يمثل حالة حرب ؟..

او انه كان مجرد اجراءات بوليسية .. اوحالة طوارىء كما كان الانجليز يقولون .. ؟

وحكمت المحاكم الامريكية ان العدوان الآثم على بور سعيد كان يمثل فعلا حالة حرب ..

وايدت المحكمة الفيدرالية العليا فى الولايات المتحدة هذا الحكم ..

وقصة هذه القضية كما قرأت تفاصيلها مثيرة للغاية ..

انها تبدأ مع العدوان الآثم على بور سعيد فى اواخر سنة ١٩٥٦ بسبب نزاع قضائى نشب بين العاقدين من اكبر الهيئات الملاحة البحرية فى الولايات المتحدة ..

الاول .. اسمه اتحاد نافيوس للنقل البحرى .. **Navios Corporation** وهو يحتكر عمليات نقل الحديد الخام بالبواخر من مناجم الحديد فى جمهورية ليبيريا فى منطقة غرب افريقيا لحساب اتحاد مسابك الصلب فى الولايات المتحدة ..

والثانى .. اتحاد آخر للملاحة البحرية مركزه الرئيسى فى نيويورك وان كان ينتمى الى جمهورية باناما .. وهو يتكون من ثلاث شركات ملاحية كبيرة .. وتمتلك هذه الشركات عدة بواخر تحمل علم جمهورية ليبيريا ..

وكان اتحاد نافيوس للنقل البحرى يستأجر ثلاث بواخر من هذا الاتحاد ويقوم بتشغيلها فى عمليات نقل الحديد من ليبيريا الى الولايات المتحدة ..

ومن هذه البواخر واحدة اسمها اوليس الثانى **Ulysses II** .. والثانية اسمها «الالبيه» او **The Elpis** والثالثة اسمها « لابيدا » او **Labda**

وكان عقد ايجار هذه البواخر الذى قام وكلاء الاتحادين بابرامه والتوقيع عليه فى نيويورك فى عام ١٩٥٥ **يتضمن نصا صريحا يقول بالحرف الواحد :**

– اذا اعلنت الحرب ضد اى واحدة من الدول الاعضاء فى **حلف شمال الاطلنطى** .. وهى بلجيكا وكندا والدنمارك وفرنسا وايسلندا ولوكسمبورج وهولندة والنرويج والبرتغال والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية واليونان وايطاليا وتركيا .. يكون من حق اصحاب البواخر الغاء عقد ايجار هذه البواخر ..

واراد اتحاد الملاحة صاحب البواخر ان يستفيد من الموقف بعد اغلاق قناة السويس اثناء العدوان الآثم على بور سعيد ..

فقد كان على البواخر ان تدور حول رأس الرجاء الصالح فى طريقها من الشرق الاوسط الى اوربا ..

وكان اشتراك بواخره فى عمليات النقل البحرى التى تدور حول رأس الرجاء الصالح يعنى عدة ملايين من الدولارات تزيد على ارباحها اذا قصرت عملها على عمليات نقل الحديد الخام من ليبيريا الى الولايات المتحدة ..

وكان ان انتظرت حتى اشتبكت القوات البريطانية والفرنسية فى غزو الاراضى « المصرية » فى يوم ٥ نوفمبر وقامت بالغاء العقد الذى ابرمته مع اتحاد نافيوس للنقل البحرى لتأجير ثلاث من بواخرها الى هذا الاتحاد .. ووجهت هذه البواخر للمساهمة فى عمليات النقل البحرى حول رأس الرجاء الصالح ..

وكانت حجتها فى ذلك ان بريطانيا وفرنسا وهما من دول حلف شمال الاطلنطى قد اشتركتا فى حالة حرب مع « جمهورية مصر » وقتئذ .. وكان هذا وحده كافيا لالغاء العقد !

علماء فى القانون الدولى

وثار نزاع قضائى بين الاتحادين ..

اتحاد نافيوس للنقل البحرى يقول ان العدوان الآثم على بور سعيد لايمثل حالة حرب .. وانه لايزيد على كونه اجراء بوليسيا كما يقول الانجليز ..

والاتحاد صاحب البواخر .. يقول ان هذا العدوان يمثل حالة حرب بالتكييف القانونى لمعنى الحرب فى القانون الدولى ..

وأمام المحكمة العليا فى ولاية ماريلاند فى الولايات المتحدة نظرت المحكمة فى هذا النزاع القضائى فى اول مراحله ..

وبقى النزاع منظورا امام المحكمة اكثر من اربع سنوات ..

وفى هذه الاثناء جاء اتحاد نافيوس بواحد من اكبر علماء القانون الدولى الامريكيين ليؤيد وجهة نظره ..

ان اسمه الدكتور فيليب جوسب ويعمل استاذا للقانون الدولى فى جامعة كولومبيا الامريكية ..

وحشد الى جانبه مجموعة من كبار المحامين الامريكيين ..

واستعان الاتحاد صاحب البواخر بعالم آخر فى القانون الدولى ...

عالم اسمه الدكتور سليب ايجيلتون ..

ويقولون عنه انه قد مات بالسكتة القلبية بعد ان اثبت للمحكمة ان العدوان الآثم على بور سعيد كان يمثل حالة حرب بالتكييف القانونى لمعنى الحرب فى القانون الدولى ..

وكان الدكتور ايجيلتون يعمل مديرا لمعهد القانون الدولى واستاذا لهذا القانون فى جامعة نيويورك الامريكية ..

والى جانبه ايضا عمل عدد كبير من المحامين وعلى رأسهم واحد اسمه المحامى كاروبقلو .. ويعتبر من اكبر المحامين الامريكيين !

٤ اشهر فى القاهرة

وهذا المحامى كاروبقلو طار الى القاهرة اثناء نظر القضية امام المحكمة العليا الامريكية ..

اراد ان يتعرف بنفسه الظروف التى عاشها الشعب العربى اثناء العدوان الآثم على بورسعيد وذهب المحامى الى مصلحة الاستعلامات العربية فى القاهرة يطلب نسخا من الصحف والمجلات التى صدرت اثناء هذا العدوان ..

وذهب الى بور سعيد .. والى الاسكندرية .. والى كل مكان ضربته الطائرات البريطانية والفرنسية بقنابلها ..

وعاش المحامى الامريكى فى القاهرة اربعة اشهر كاملة .. وقابل فى هذه الاثناء السيد سعد عفرة الوزير المفوض فى وزارة الخارجية وكان يعمل وقتها مديرا لمصلحة الاستعلامات

وعاد المحامى الامريكى الى بلاده وهو يحمل معه مجموعة ضخمة من الوثائق والبيانات التى تؤيد وجهة نظره فى ان « جمهورية مصر » وقتئذ كانت فى حالة حرب مع بريطانيا وفرنسا..

وحمل ايضا النصوص الكاملة لجميع الخطب التى القاها الرئيس جمال عبد الناصر فى هذه الفترة القاسية من تاريخ بلادنا !

باشا سابق من امريكا

وشىء آخر .. اتفق اتحاد نافيوس للنقل البحرى مع الاستاذ سابا حبشى .. وهو محام عربى يعيش فى الوقت الحاضر فى الولايات المتحدة، ويعمل مستشارا قانونيا لواحدة من اكبر شركات البترول فى منطقة الشرق الاوسط ليساعد مجموعة محاميه فى الدفاع عن وجهة نظره ..

انه باشا سابق .. وكان ايضا وزيرا سابقا فى احدى الحكومات الرجعية قبل الثورة ..

وتروى التفاصيل القادمة من امريكا .. كيف ان هذا الباشا السابق وافق مقابل مبلغ يقولون انه لايزيد على ٥٠ الف دولار على ان يقف فى المحكمة ليؤكد ان العدوان الآثم على بلاده لم يكن يمثل حالة حرب .. وانه لم يكن اكثر من اجراءات بوليسية .. تماما كما كان الانجليز يقولون !

«الباشا» السابق يكسب الملايين ويدعى الفقر!

- من مواليد سنة ١٨٩٧ .
- تخرج فى كلية الحقوق وعمل بالمحاماة .. ثم اشتغل استاذا فى كلية الحقوق
- عمل وزيرا للتجارة والصناعة لاول مرة فى وزارة محمد محمود سنة ١٩٣٨ .. ثم فى وزارة على ماهر سنة ١٩٣٩ ، واصبح باشا فى سنة ١٩٤٦
- قدر ايراد مكتبه من المحاماة فى القاهرة فى سنة ١٩٤٥ بنحو ٢٥ الف جنيه !
- عمل فى سنة ١٩٤٦ مستشارا قانونيا لاحدى شركات البترول مقابل ٣٠ الف جنيه سنويا
- عين فى سنة ١٩٥٣ عميدا لمعهد تدريس قوانين الشرق الاوسط بجامعة هارفارد فى الولايات المتحدة .. وفى سنة ١٩٥٤ منحته جامعة كولومبيا الامريكية الدكتوراه الفخرية بمناسبة مرور ٥٠ سنة على اشتغاله بالمحاماة
- استدعته القنصلية العربية فى نيويورك مرة لتطلب اليه تسديد الضرائب التى تطالبه بها مصلحة الضرائب فى القاهرة ، واخذ الباشا السابق يمثل دور المسكين وهو يقول: انا فقير لدرجة ان بنتى تعمل فى وظيفة لتعول نفسها
- قدرت ثروته فى امريكا الآن بعدة ملايين من الدولارات .. ويقولون انه اشترى اخيرا فندقا كبيرا وسجله باسم زوجته السيدة جميلة
- بلغت قيمة الاسهم التى كانت تمتلكها اسرته فى القاهرة نحو ٢٧٢ الف جنيه
- وضعت كل ثروته اخيرا تحت الحراسة مع جماعات الرجعيين ! .

عرف اتحاد اصحاب البواخر بالاتفاق بين خصومه فى النزاع القضائى والاستاذ سابا حبشى ..

ولم ينتظر .. وقرر ان يبحث لنفسه عن محام عربى آخر يقف الى جانب محاميه فى مواجهة الباشا السابق امام المحكمة الامريكية العليا ..

وفى هذه الاثناء ذهب المحامى كاروبقلو الى القنصلية العربية (المصرية وقتئذ) فى نيويورك ليقوم بالتصديق على بعض المستندات التى حملها معه من القاهرة ..

وفى حديث عابر مع القنصل العام .. وكان اسمه عزوز الشريف .. ابدى المحامى الامريكى مخاوفه واسفه لانه لم يجد فى امريكا كلها محاميا عربيا آخر ليقف الى جانب مجموعة المحامين الذين يعملون معه فى القضية ..

وفكر القنصل العام قليلا .. ثم قال للمحامى الامريكى :

– اعتقد انه يوجد محام آخر يدرس الدكتوراه فى جامعة هارفارد .. وهو شاب اسمه صلاح الرفاعى ..

وكاد المحامى الامريكى يطير من الفرح لانه عثر على محام يستطيع ان يواجه به الباشا السابق !

وقرر ان يتصل به فى نفس اليوم !

يهرب من قاعة المحكمة

وبدأ جانب آخر فى قصة هذه القضية المثيرة فى اليوم الذى ذهب فيه المحامى الشاب صلاح الرفاعى الى المحكمة العليا الامريكية فى مدينة بلتيمور ليدلى امامها برايه فى حالة العدوان الآثم على بور سعيد ..

هل كان يمثل حالة حرب ؟ .. او انه كان مجرد اجراءات بوليسية ؟..

وكان المحامى الامريكى قد اخفى خبر عثوره على محام عربى آخر حتى لايعرف به خصومه فى القضية ..

وكانت مفاجأة عندما ظهر المحامى الشاب الى جانب المحامى الامريكى ..

لقد ارتبك الباشا السابق – وكان يعرف صلاح الرفاعى معرفة شخصية – ولم يكن امامه الا واحد من اثنين .. اما ان يتراجع .. واما ان يصمد ويخطىء اتفاقه مع اتحاد نافيوس

ومرت عدة دقائق .. ثم افتتحت الجلسة ..

ونودى على الباشا السابق .. وكانت مفاجأة عندما تبين انه اختفى .. لقد تسلل الى خارج القاعة !.

ويروى بعض المحامين الامريكيين ورائه .. ثم عادوا به بعد عدة دقائق وكان يعتذر بحجة انه كان يتنسم بعض الهواء الطلق !

ووقف للدفاع عن اتحاد نافيوس يقدم الاستاذ سابا حبشى الى المحكمة وهو يقول .. انه وزير سابق .. وانه حجة فى القانون المصرى .. **وانه يمثل اعلى طبقة فى مجتمع بلاده .. وان اقواله لها دلالتها وقيمتها القانونية وانه قد جاء خصيصا ليوضح للمحكمة النقطة الغامضة فى النزاع كله ..**

وفرغ المحامى من كلامه ليقوم الباشا السابق والحجة فى القانون المصرى والذى يمثل اعلى طبقة فى مجتمع بلاده ، ثم يقول كلاما عجيبا وكثيرا .. وتصوروا .. قال بالحرف الواحد امام المحكمة :

– ان الاعمال الحربية فى منطقة القناة لم تكن تمثل اى حالة حرب.. ولكنها كانت حالة من حالات الطوارئ **State of Emergency**

.. وان حكومة القاهرة اصدرت قانون الاحكام العرفية **Martial Law** خصيصا لتواجه هذه الحالة التى نجمت من الاصطدام بين القوات البريطانية والفرنسية .. والقوات المصرية .

واكثر من ذلك قال الباشا السابق !

– ان الدستور المؤقت يشترط على رئيس الجمهورية عدم اعلان الحرب الا بعد عرض الامر على مجلس الامة .. ولما كان ذلك لم يحدث .. فان الرئيس جمال عبد الناصر لم يكن من حقه ان يعلن الحرب على بريطانيا وفرنسا .. وبالتالى لم تكن هناك حالة حرب ! .

ولم يتمالك صلاح الرفاعى نفسه وهو يسمع هذا الكلام فصاح فى وجه الباشا السابق باللغة العربية امام المحكمة :

– ايه الكلام اللى بتقوله ده يا استاذ .. !

واخذ الباشا السابق يفرك يديه على طريقته التى اشتهر بها وهو يقول بصعوبة الهادىء الناعم:

– يا صلاح .. ما تزعلش .. انا باتكلم من الناحية القانونية .. واختلاف وجهات النظر مش عيب ..

فبادر صلاح بقوله :

– يا استاذ كان عندى تتنحى ولا تقول هذا الكلام ! .

الباشا يتلاعب بالالفاظ

وما حدث عندما وقف صلاح الرفاعى امام المحكمة ليدلى اليها برايه فى حالة الحرب التى كانت تعيشها بلاده ..

انه اخذ يتكلم بعقلية الشباب الواعى ..

ولم يعجب ذلك الباشا السابق فوقعت بينه وبين المحامى الشاب عدة مشاحنات ..

ولكن صلاح الرفاعى استطاع ان ينتصر عليه.. واستطاع ايضا ان يحطم امام المحكمة كل وجهات

النظر التي حاول بها أن يرفض اتحاد تانجيوس للنقل البحري الذي استأجره لكي يقول هذا الكلام ..
وامام المحكمة قال صلاح الرفاعي بالحرف الواحد :

ـ ان كل ما اثاره الاستاذ سابا جيشي عن الدستور المؤقت وضرورة استئذان مجلس الامة غير صحيح .. لان بلادي كانت في حالة حرب دفاعية .. ومثل هذه الحرب الدفاعية لا تحتاج الى موافقة مجلس الامة ..

وقال ايضا .. **ان الرئيس جمال عبد الناصر رسم اروع صور الديموقراطية في تعرف رأي شعبه عندما وقف يخاطب الجماهير وهو يقول لنا :**
ـ هل نحارب .. او نستسلم ؟ ..

وكانت الجماهير الثائرة تهتف وهي تردد : نحارب .. نحارب .. نحارب ..

وقال : ان الشعب كله حمل السلاح ليدافع عن بلاده ضد العدوان الاثيم ..

وكان المحامي الامريكي كلاديللو قد جهل الى المحكمة بعض الوثائق التي تحمل اسم مصلحة الاستعلامات في القاهرة ليؤكد بها وجهة نظره . ان هذا العدوان كان يمثل حالة حرب ..

كانت تتضمن النصوص الكاملة للبلاغات الرسمية التي صدرت في القاهرة .. وحاول سابا جيشي وهو مواطن عربي ـ للاسف ـ أن يشكك في هذه الوثائق ..

وقال : ان كلمة نحارب .. أي To fight **التي كان الشعب العربي يرددها لم تكن تعني الحرب بمعناها المتعارف عليه .. ولكنها كانت تعني نناضل .. أي** To struggle
وثار صلاح الرفاعي في وجهه .. **وهو يقول له :**
ـ ايه قصدك .. هو انت كنت عاوز الشعب يدخل للانجليز « باط » ! .

استدعاء الزوجة للشهادة

وأثناء المناقشات التي دارت في المحكمة .. لفت القاضي الذي كان ينظر القضية الى صلاح الرفاعي **وهو يقول له :**

ـ هل أنت موظف في مصلحة الاستعلامات بالقاهرة ؟ ..

وابتسم المحامي الشاب **وقال للقاضي :**
ـ أنا مواطن عربي من القاهرة .. ولم أكن في يوم من الايام موظفا .. وانا ادرس حاليا في جامعة هارفارد للحصول على شهادة الدكتوراه ..
قال له القاضي : وكان اسمه توماس زوزيل :

ـ متى حضرت الى الولايات المتحدة ؟ ..
قال صلاح : في أوائل سنة ١٩٥٦ ..
فبادر القاضي بقوله : اذن انت لم تكن موجودا في بلادك عندما وقعت حوادث القناة فكيف تحكم على انها كانت حالة حرب ؟ ..
قال صلاح : صحيح انني لم اكن موجودا ، ولكن زوجتي كانت في القاهرة .. وقد حضرت منذ اسبوعين الى نيويورك .. وسمعت منها الكثير مما عانته بلادي من العدوان الاثم عليها ..

قال القاضي : اريد أن أسمع شهادة زوجتك كشاهدة عيان في القضية ..

وتروى التفاصيل القادمة في امريكا .. كيف أن القاضي أصدر تعليماته باستدعاء زوجة المحامي الشاب لتدلي بأقوالها امام المحكمة ..
وطار ضابط بوليس بصحبة المحامي كلاديللو من مدينة بلتيمور الى نيويورك لاستدعائها ..

وامام المحكمة وقفت زوجة المحامي العربي سبع ساعات كاملة وهي تصف للقاضي تفاصيل كثيرة مما رأته بعينيها من آثار العدوان الآثم على بلادها ..
واهتم القاضي الامريكي كثيرا بما كانت تقوله عن حماسة الشعب العربي للدفاع عن بلاده ..

ولما قالت له أن الشعب كان يتغنى بالحرب .. طلب اليها أن تترجم اليه بعض هذه الاغاني ..
واخذت الزوجة تترجم للقاضي نشيد الله أكبر .. كلمة .. كلمة .. وترجمت له ، نشيد .. والله زمان ياسلاحي ..

الدكتور صلاح الرفاعي .. المحامي الشاب الذي وقف في وجه « البلطا » السابق امام المحكمة الامريكية .. ورفض ٣٠ الف دولار .. ووظيفة في احدى شركات البترول مقابل تأييد وجهة نظر « البلطا » السابق والانجليز .. والدكتور الرفاعي يعمل بعد حصوله على الدكتوراه في الامم المتحدة ، وهو اول عربي يتخصص في العلاقات العامة .

خطب الرئيس جمال عبد الناصر في حيثيات حكم القاضي الامريكي

حيثيات الحكم الذي اصدره القاضي الامريكي وفيها يقول بالحرف الواحد .. ان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي القاه في يوم اول نوفمبر .. وخطابه في يوم ٢ نوفمبر كان بمثابة اعلان الحرب على بريطانيا وفرنسا واستشهد بحماسة الشعب العربي وهو يردد .. سنحارب .. وبنشيد الله اكبر

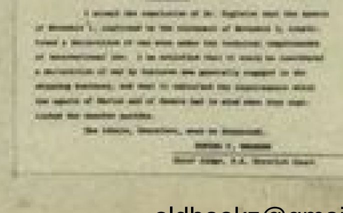

وكل الاناشيد الوطنية والاغاني التي ترددها مدينة القاهرة لاثارة حماسة الشعب وهو يدافع عن بلاده !

يرفض ٣٠ الف دولار !

بعد قليل جاء واحد تزوجه صلاح الرفاعي وهو في الفندق الذي ينزل فيه في مدينة بلتيمور بشاب عراقي يصعد الى حجرته ..

وقال له الشاب العراقي .. انه مكلف بأن يحمل اليه رسالة ..

وثار المحامي الشاب وهو يسمع تفاصيل الرسالة ، وبادر الشاب العراقي بالخروج من حجرته .
وكانت هذه الرسالة تتلخص في عدة كلمات :

ـ تستطيع ان تكسب ٣٠ الف دولار ووظيفة محترمة في شركة بترول معينة ولكن بشرط أن تذهب الى المحكمة وتقول انك رجعت الى بعض مصادرك وتأكدت ان ترجمة كلمة نحارب .. التي كانت جماهير الشعب .. تعني .. نناضل .. أي To struggle **.. وهي اقتت الى معنى الحرب بصلة ..**

وقال صلاح الرفاعي .. وقد أصبح الآن الدكتور صلاح الرفاعي بعد أن حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد **ليقول لك :**
كانت الدوائر البريطانية في الولايات المتحدة تبدي اهتماما بالغا بهذه القضية .. وفي رأيي انها كانت وراء عملية حشد مجموعة المحامين الكبار واساطين القانون الدولي لتأييد وجهة نظر اتحاد تانجيوس للنقل البحري ..

وكانت هذه الدوائر البريطانية تريد شيئا واحدا .. هو الا يصدر حكم المحكمة الامريكية ليدمغ بريطانيا وفرنسا بالعدوان على بلادنا ..

ولكن المحكمة الامريكية العليا حكمت بأن هذا العدوان كان حالة حرب ..
وأيدت المحكمة الفيدرالية العليا في الولايات المتحدة هذا الحكم !

جميل عارف

السيدة زوجة الدكتور الرفاعي استدعتها المحكمة الامريكية لتنقل اليها صورة لما رأته بعينيها من آثار العدوان الآثم على بلادها .. واستشهد القاضي الى شهادتها في حيثيات حكمه ! . . .

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم

الذي احرزه انصار مندريس اكثر الذعته الاغلبية ..

نجحت نيلي بايار ابنة جلال بايار رئيس الجمهورية التركية السابق الرجل الذي حكم عليه بالاعدام وخفف الحكم الى السجن المؤبد ليلوله من السجن .. نجحت بالغلبة ساحقة برغم ان جمال جورسيل فصلها من وظيفتها وكانت استاذة بالجامعة .

كما نجحت زوجة نامق جريك وزير الداخلية في وزارة عدنان مندريس .. وهو الذي انتحر يوم قيام الانقلاب العسكري في تركيا . الانهم اركبوه سيارة نقل وطافوا به شوارع انقرة قبل دخوله السجن .

ونجحت ايضا ايمور شاه ابنة رئيس مجلس النواب السابق . وهي محامية ترافعت في قضية ابيها وزوجها عضو البرلمان امام المحكمة ... وذلك برغم وجود ابيها وزوجها في سجن مدينة [illegible] الآن .

[illegible] الاغلبية كبيرة محامي عدنان مندريس [illegible] كان متحمسا في الدفاع عنه [illegible] النيابة الا تتدخل في المسائل الشخصية لعدنان .

وكذلك نجحت زوجة ليرتيس حكومة في عهد عدنان مندريس مع انها لاتملك شيئا . ولم تلق قرشا واحدا في المعركة الانتخابية .

اهالي استانبول يدلون باصواتهم في الانتخابات التي نجح فيها انصار مندريس وخيبت امال جورسيل واعال عصمت اينونو ...

القاعة للبرلمان الجديد بانتخاب جورسيل

تركيا تستعد لانقلاب جديد!

زوجة عدنان مندريس توزع الشربات بدلاً من القهوة السادة!

على مسرح السياسة في تركيا الآن تمثيلية لم يات فصلها الاخير .. هناك غموض في المستقبل .. ولكن الدلائل تشير الى ان هذا الغموض سيتكشف عن حقيقة رهيبة .. الذين علقوا زعماء الحكم السابق على اعواد المشانق تنتظرهم الآن نفس هذه الاعواد .. طائرات الجيش ودباباته تدخلت لفرض جمال جورسيل رئيسا للجمهورية التركية برغم نجاح خصومه في الانتخابات . اعضاء البرلمان ينتخبون جمال جورسيل خوفا من حل البرلمان واملا في مفاجأة تتغير بها الاوضاع ..

ان انتخاب جمال جورسيل رئيسا للجمهورية التركية مؤامرة جديدة من سلسلة المؤامرات التي يحكم في ظلها الشعب التركي الآن ..

لم ينتخبه الشعب بمحض ارادته .. وانما جاءت به الدبابات والمصفحات الى منصة الحكم . لقد اشاع الارهاب والفزع . ومع ذلك نجح خصومه وفازوا بالغلبة ساحقة .. لم تجد كل محاولاته في كبت ارادة الشعب التركي الذي يتطلع الى مستقبل خال من الفوضى والاضطرابات .

لقد جرت الانتخابات في جو رهيب تسوده الاحكام العسكرية . صدرت الاوامر الى المرشحين بعدم الاشتراك في الدعاية الانتخابية .

ومن حق المرشح فقط ان يجتمع ببعض افراد من الشعب في بيته ليقنعهم بجدارته . وبانه خير من يمثلهم في البرلمان .

كما صدرت الاوامر الى الشعب التركي باسره بالا يتحدث احد عن السياسة الخارجية . او يذكر احكام المحكمة العسكرية التي قضت باعدام عدنان مندريس واعوانه او يعلق بكلمة واحدة على الاحلاف العسكرية التي تدور تركيا في فلكها . ومن فعل شيئا من ذلك فجزاؤه السجن او النفي .

على ظهور البغال والحمير

وبعد ان اجريت الانتخابات في هذا الجو الدائم ... حملت الصناديق على ظهور البغال والحمير . تحرسها الشرطة . وسارت بها البغال والحمير في طرق غير ممهدة في القرى الزراعية بين هضاب آسيا الصغرى وجبالها حتى وصلت الى المدن والمحافظات .

وفي الموعد المحدد لفتح الصناديق ظهرت النتيجة .. وهنا وقعت مفاجأة لم تكن تخطر بالبال . لقد نجح اعضاء الحزب الديموقراطي المنحل الذي كان برئاسة عدنان مندريس . ونجحت اقلية ضئيلة من حزب الشعب الذي يرأسه عصمت اينونو خليفة كمال اتاتورك .

وهزت المفاجأة اعصاب جمال جورسيل . لقد نجح خصومه برغم ما احيط بهم من فزع وارهاب .. وتبددت احلام عصمت اينونو ... واصبح حديثه عن النجاح المنتظر موضع تندر الاتراك .. كانت صحفه لاتكتب الا عن النجاح الساحق الذي سيحرزه الشعب .. ثم جاءت النتيجة عكس ماتوقعت !

ووزعت اكواب .. الشربات .. في منازل الاتراك . وكان مشروبهم الوحيد قبل ان تظهر نتيجة الانتخاب هو القهوة السادة حزنا على عدنان مندريس .. وتوافد الاتراك على منزل زعيمهم الراحل يقدمون التهنئة لبيرين مندريس زوجته .. السيدة التي البثت الحوادث انها وهي بمنزلها اقوى من جمال جورسيل بدباباته ومصفحاته! كان يكفي ان يزورها اي رئيس حزب ليضمن الفوز والنجاح . وقد اصبح حزب عدنان مندريس برغم حله يتألف من ثلاثة احزاب بتركيا . اكبر حزب اكثر من حزب الشعب .

زوجة مندريس تنقذه من الهزيمة

وقد هوجم .. راغب جوموش بالا .. رئيس حزب العدالة . وقال مهاجموه انه تنكر لعدنان مندريس لموافقته على قرارات مؤتمر المائدة المستديرة الذي عقده جمال جورسيل مع رؤساء الاحزاب قبيل اعدام مندريس ... وترتب على هذا الهجوم ان انفض الكثير من حوله . واستقال بعضهم احتجاجا على ذلك ..

ولم يجد .. راغب جوموش بالا .. وسيلة تنقذه من الهزيمة التي تنتظره الا ان يذهب الى بيت عدنان مندريس ثم يكتب في الصحف انه قابل زوجة الزعيم الراحل وظل معها ساعتين وانها تبارك حزبه .

وجوموش بالا كان جنرالا في الجيش وزميلا سابقا لجمال جورسيل . ولكنه استقال من الجيش احتجاجا على فصل خمسة آلاف ضابط حتى الآن .

ولكن اعطت تكرار النجاح الساحق

وهكذا كان النجاح حليفا لانصار مندريس . الاخوانه مرفوعون الآن مسجون تركيا .. لقد اصبح مندريس شبحا مقدسا عند الاتراك .

اصبح اسطورة يرويها الآباء للابناء لا لشيء الا لانه قتل ظلما .

مرشح لرئاسة الجمهورية

وهناك شخصية معروفة كتب لها النجاح .. وكان الجميع يتوقعون ان يظفر صاحبها بمنصب رئيس الجمهورية . انها شخصية الدكتور علي فؤاد باشجيل استاذ القانون الدستوري في جامعة استانبول . لقد لعب هذا الرجل دورا كبيرا في تأليف الاحزاب الثلاثة التي جمعت انصار مندريس . والتف الجميع حول ترشيحه لهذا المنصب حتى خصومه من حزب الشعب .

***

ومعنى هذه النتيجة ان جمال جورسيل واعوانه اصبحوا قريبين من اعواد المشانق التي علقوا عليها زعماء الحكم السابق في تركيا ..

وفزع جمال جورسيل فعقد عدة اجتماعات مع رجال الجيش في قصر « جانكايا » مقر رئيس الجمهورية الخاص . واستقر الرأي على امر واحد . توجيه الانذار لرؤساء الاحزاب .. اما ان ينتخبوا جمال جورسيل واما ان هذا البرلمان لن يجتمع ابدا .. وتكون النتيجة الغاء الانتخابات . وفي نفس الوقت الذي ارسل فيه الانذار كانت الطائرات الحربية تملأ سماء انقرة واستانبول .

واجتمع ممثلو الشعب وتبادلوا الرأي . بعضهم يرى رفض الانذار .. وبعضهم يرى الخضوع حاليا . حتى يتاح بعض من الامل في تغيير هذه الاوضاع . وفاز الرأي الاخير .

ولكن ظل رجل واحد في تركيا صامدا لايحفل بالتهديد او الوعيد . ولم ترهبه الدبابات .. وقد قرر ان يستقيل .. ورفض المقعد في برلمان لارأي له .. انه علي فؤاد باشجيل .. وهو يتوقع ان يزول هذا الليل عن تركيا ويطلع عليها الفجر عما قريب .

اسماعيل الحكيم

بيرين مندريس يازكت المرشحين

نيلي بايار .. ابوها وزوجها في السجن

جورسيل واينونو الصديقان اللدودان بعد الانتخابات ...

٥ - صفحات خالدة

من حياة بيرم التونسي

مطاردة بيرم في شوارع القاهرة

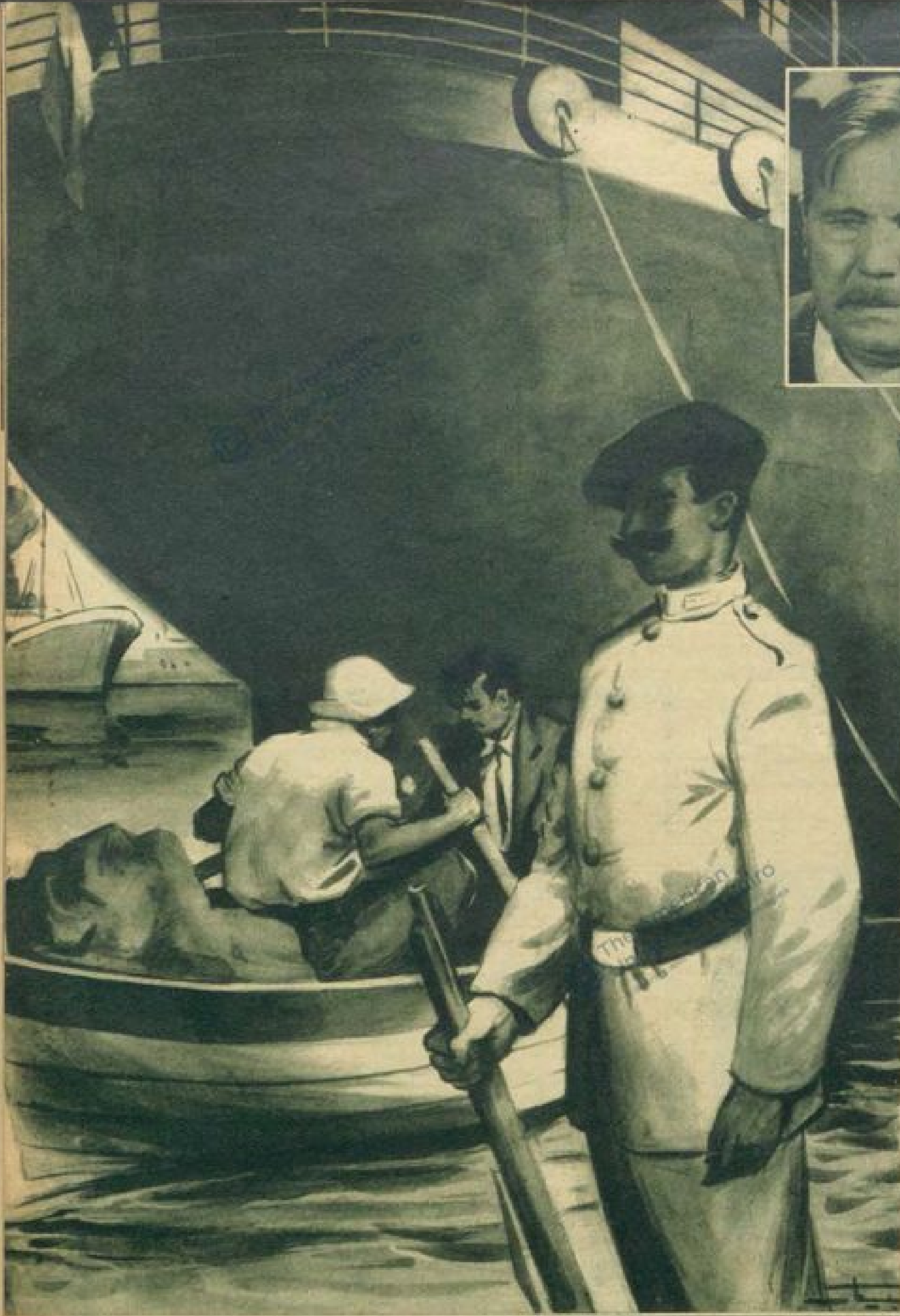

بيرم يتسلل من الباخرة .. ويركب قارب البمبوطي وهو لا يصدق انه سيستطيع الهروب .. وعندما يقتربان من الميناء يلمحان الحارس .. ويدق في هذه اللحظة قلب بيرم في سرعة

ملخص ما نشر

يسمع حي الانفوشي اول صرخات الطفل بيرم في الدنيا .. ويظهر اول قصائده في جريدة الاهالي .. ويتصل بسيد درويش .. ثم يصدر المسلة .. التي يغلقها له السلطان فؤاد ... ويصدر بيرم العدد الاول والاخير من الخازوق وفيه هجوم على محافظ القاهرة .. ويطرد خارج البلاد .. ويعود متسللا الى الاسكندرية بعد عام ويختفي في التكية .. ويظل ١٤ شهرا متخفيا الى ان يقبض عليه وينفى مرة ثانية الى ليون .. وفي ليون يعيش حياة التشرد والجوع .. ويتركها الى باريس حيث يقابل عزيز عيد ثم زكريا احمد .. ويراسل مجلة الفنون لمدة ثلاثة اعوام نظير اربعة جنيهات فقط .. ويتهمونه بالشروع في قتل رئيس وزراء مصر الذاهب وجوده في باريس .. وتحدث ازمة بطالة في فرنسا .. فترسله السلطات الى تونس حيث تظهر لمجلة اسمها الشباب فتغلقها السلطات الفرنسية .. ويهرب الى سوريا ولبنان وتقرر السلطات الفرنسية ابعاده لفرنسا مرة ثانية .. ويركب باخرة تقف به في بورسعيد .. ويلمحه وهو يبكي احد البمبوطية ويسمع قصته ويتأثر بها .. فيقول

- اسمع ياعم .. باختصار الكلام .. انت عايز تدخل بورسعيد ..

ويقول له بيرم : في عرضك .. ويضحك البمبوطي ثم يأمره بأن يسير وراءه ..

ويسير بيرم خلف البمبوطي دون ان يفكر في حقيبته ولا في ملابسه التي تركها خلفه في السفينة، وما ان يصل الاثنان الى سلم الباخرة ، حتى يقول له البمبوطي :

- جينا للمهم يا عربي .. المسألة عايزة مسك الخفير عاجلا .. والباقي عليه .. دا انا مهرب لص عساكر موسوليني اللي كانوا رايحين الحبشة.

ويقاطعه بيرم وهو يقول بسرعة :

- اطلب .. اطلب مني اي حاجة .. وانا مستعد انفذها

ويربت البمبوطي على كتفه وهو يقول :

- لا .. حلمك .. روق شوية .. الحكاية مش عايزة الخداع والسلام .. المسألة عايزة اعصاب من حديد .. انا راح اكلم الحارس دا الى انه نايمه .. حاحاول اشغله بكل طريقة .. وفي الوقت ده تكون يا عم طبت في المركب !

وينفذ بيرم الخطة بكل خطاويها .. وتنجح المحاولة ...

وينزل الى المركب وهو لا يكاد يصدق انه استطاع ان يهرب من السفينة ..

ولكن .. ما ان يصل به البمبوطي الى البر ، حتى يظهر امامهما فجأة خفير الميناء .. الذي يسأل رجل البحر قائلا :

- مين ده اللي معاك ياريس ؟ ..

ويصاب بيرم بنوبة من الذعر على اثر هذا السؤال .. ويبدو كأنه يستعد للجري الى خارج الميناء بكل قوته اذا ماانكشف الخفير امره .

ويشعر البمبوطي بالارتباك الذي اصاب رفيقه فيسرع الى وضع يده على كتف بيرم وهو يقول للخفير ويستعين الثبات :

- خواجة .. خواجة راح معايا المركب علشان يزور قرايبه ورجعنا بعد ماشافهم .. تحب توديه المركب تاني علشان يتفسح بلاش !

ولا يملك الخفير امام هذا الرد ، سوى ان يفسح امامهما الطريق .. ليصبح بيرم بعد لحظات في شوارع بور سعيد .. وهو يسير الى جوار البمبوطي الذي بدا يقول له :

يقدمها : كمال سعد

ابنة بيرم صرخت وهي تستقبل والدها بعد غيابه عشرين عاماً !

ـ ودلوقت بقى بالقرب ... ماورايا .. على قهوة آخر انس .. تتفضل قاعد فيهسا لغاية رايورك مايقرب ميعاده ..

وفي الطريق الى القهوة يقول بيرم لنفسه ان هذا ملاك ارسله الله اليه من السماء ..

ويقبل البسبوطي ويضحك له من قلبه ..

ـ ازاى بقى ؟ ...

ويندفع بيرم قائلا له :

ـ قبل ماتجيني فقدت الامل كله في النزول لبورسعيد .. كنت متفق مع طباخ الباخرة عسل لعربي .. قلت له انزل معاك لبور سعيدوانت رايح تجيب الخضروات .. ودفعت له خمسة جنيه في مقابل العملية دي .. ولما وقفت الباخرة بالقرب من المينا .. بصيت لقيت الراجل جاي لي وهو زعلان ويقول لي : معلهش. حظك كده .. فيه أوامر جديدة منعت نزول أي واحد من الباخرة لبورسعيد !

ويضحك البسبوطي وهو يقول له :

ـ وبعد كده .. جالك الفرج على ايدي !

ويقول له بيرم وهو يمس ١٤٠ قرشا في يده !

ـ يا سلام .. الفرج وبس .. دا انت بالنسبة لي اكثر من مائدة عيسى اللى كانت بتنزل عليه م السما !

الطريق للقاهرة ..

وينتهي عند هذا الحد حديث بيرم مع البسبوطي ، ويودعه ...

ويجلس على المقهى وامامه ساعتان قبل موعد قيام القطار الذي سيقله الى القاهرة ..

وتمر كل دقيقة في هاتين الساعتين على بيرم كأنها الزمن بأكمله ..

ويجد بيرم نفسه وسط فراغ قاتل ، لم يشعر بمثله ، حتى في أقصى حالات محنته في فرنسا ، يشعر انه في حاجة الى ان يشغل وقته بشيء .. اى شيء .. ويخرج قلمه .. وعلبة سجائره .. ويبدأ على ظهرها في كتابة سطور كلها احساسات ومشاعر صادقة ..

ان السطور التي كتبها على ظهر علبة السجائر كانت تقول :

قلبت الطبع تذاكر
بين الشطوط والبواخر
وقلت عا الشام اسافر
فيها اجاور معاوية
جاورت فاسيون وجبيرته
وعزرائيل التظيرته
نافخ وسابق اطارته
البر تحت التعابية
رجعت عا البحر تاني
ولبه طعم البوداني
وان رحت تونس كفاني
جاهلان معظم معاني
في بور سعيد السفينة
والياسمين حوطونا
لكن بوليس المدينة
يابور سعيد والله عمره
هتف بي عالسيف وقال لي
انزل دي ساعة تجلى
انزل دا ربك تملى
نطيت في ستر المهيمن
واقول لكم بالصراحة
عشرين سنة في السياحة
ماشفت بالقلب راحة
الا اما شفت البراقع

وشبعت يارب غربة
وبين بلادنا واوربا
ايلك الاقي لي تربة
واصبح حبابة امية
موحش ولا فيهش حاجة
ماجاش وجاني الخواجه
وقال لي شوف السماجة
الوجيع دي ماعش وسية
محظور ورابع فرنسا
فالحيرة وش قادر انسى
سقاني انا والتوانسة
اللاهبه والاوية حية
وقفت تفرع وتملا
بكارت بوستال وعمله
مافوتني من جنبه نمله
ولسه يا اسكندرية
انزل ومين غير عزومة
فيها الشياطين في نومة
فوقك وفوق الحكومة
للسير باسكندارية
السر في بلادنا قليلة
بشوف مناظر جميلة
في دي السنين الطويلة
واللبده والجلاليه

وينتهي بيرم من هذا الزجل ، ليذهب الى محطة بورسعيد .. ويركب القطار الذاهب الى القاهرة ، وفي القطار يحاول ان يتذكر الصور التي مرت بحياته السابقة .. يحاول ان يستعرض امامه عشرين سنة قضاها في المنفى ..

وتمر امام عينيه الصور .. متلاحقة «سريعة» كلها مر وشقاء .. كلها جوع وعذاب .. كلها حرمان والم لم يفق منه في يوم من الايام ..

وفجأة تتوارى من امام عينيه كل هذه الصور لتحل بدلا منها صورة كبيرة .. صورة ابنته نعيمة الذاهب الى بيتها الآن ..

ان عمرها أكثر من عشرين عاما .. وهو يذكر يوم ان تركها طفلة في المرة الثانية ...

بيرم مع شلة من الاصدقاء في الاسكندرية بعد عودته من المنفى

كانت وقتهـا طفلة لم يتجاوز عمرها السنتين والنصف ... ولكن .. كيف هي الآن .. وخاصة بعد أن أصبحت عروسة ؟ ... هل تعرفه بمجرد أن تفتح باب شقتها له ؟ ..

وكيف يكون شعورها نحوه ؟ .. هل تحس بنفس الاحساسات التي تحسها ابنة نحو أبيها ؟ وأين هذا الأب ! .. انه لم يحطها برعايته كل الآباء الصالحين في أى يوم من الايام .. على ان هذا ليس ذنبه .. قطعا .. هذه ليست جريمته .. وليس لاى انسان ان يطالبه عن عمل جاء به القدر ولم يعمل له شخصيا اى حساب ..

وتظل هذه الافكار تطارد بيرم .. ولا يهرب منها الا بالنوم .. وينام .. ولايستيقظ الا في لحظة وصول القطار الى محطة مصر في الساعة السادسة من مساء ٨ ابريل عام ١٩٣٨ ..

لقاء بالدموع ! ..

ويذهب بيرم الى حي السيدة زينب .. ويبدأ في البحث عن البيت رقم ٣٦ في حارة ممتاز بشارع السد البراني ...

ويلفت أهل الحارة منظر الرجل الذي يرتدي برنيطة ويدقق النظر في ارقام بيوتهم ..

وفي هذه اللحظة ، يكون سعيد راتب زوج نعيمة ابنة بيرم التونسي ، واقفا عند الشيخ عبد الحليم الجندي بقال الحارة ، ويقف معه طالب يسكن في نفس بيته واسمه فهمي يوسف الهادي .

ويثير بيرم انتباه سعيد ، عندما يلاحظ انه توقف امام البيت الذي يسكن فيه .. ودقق النظر في رقمه .. ثم نظر حوله .. واجتاز عتبته ..

ويندفع سعيد راتب نحو المنزل ، ليدخل وراء بيرم ويقول له :

ـ أيوه يا أستاذ .. عايز مين ! ..

ويلتفت بيرم ..

ولا تكاد تمر ثوان بينهما ، حتى يقول لسعيد :

ـ هو بيرم .. مش معقول .. ايه اللي جابك .. طيب مش تقول لنا .. مش تبعت لنا حتى جواب نعرف فيه ميعاد حضورك ...

ولا يرد بيرم على سعيد ، بل يندفع نحوه ، ويقبله ، ثم يصعد معه الى شقة ابنته ..

ويصل الاثنان الى باب الشقة .. ويطرقه سعيد .. لتطل من خلف شراعة الباب زوجته .. التي ما ان تلمح غريبا خلف زوجها .. حتى تفتح الباب قليلا وتجرى نحو حجرة اخرى ..

من العيون .. يا سلام سلم !

عندما تقرأ لبيرم .. وتعيش في الاجواء الرائعة التي كان يخلقهـا .. وتنتقل الى ثناياً كلمة وتصغى لها باذنك وقلبك ومشاعرك .. عندما تفعل كل هذا .. فستتعرف على الفور أصل فن هذا الرجل ..

ان الانطباعات والصور والملاحظات السريعة التي رسمها بيرم على الورق هي عصارة من عقله وذوقه وأدبه .. هي في الحقيقة سبب فنه الاصيل ..

ولكي تتأكد من ذلك اقرأ له زجلا بعنوان « العيون » .. وحاول ان تتذكر لغة واحدة للعيون نسيها بيرم في هذا الزجل :

من العيون يا سلام سلم — شوف والعلم
تحت البراقع تتكلم — والدنيا نهار
عيون تقول لك قصدك ايه — بتبحلق ليه
ما لكش شغل تمص عليه — يا راجل يا حمار
وعيون تقول لك انا عارفاك — والنبي ما انساك
من يوم ما شفتك م الشباك — ياجدع يا مقار
وعيون تقول لك روح يارذيل — يابو دم تقيل
وعيون تقول لك انا حبيت — يالله بنا البيت
وعيون تقول لك انا شاته ماجيت — انا رايحه الزار
وعيون تقول لك بالحوس — انا عايزه فلوس
وانشا لله حتى تحوس وتدوس — ان عاملاه كار
وعيون تقول لك امشي يا واد — انا ام اولاد
وعيون تقول لك عندي ميعاد — ويا المصار
وعيون يسر الحب تبوح — كدا بالمفتوح
وتعرف القلب المجروح — ما عليهن ستار
وعيون تسيل فوق الخد — دي جد في جد
وغمرها ما تكلم حد — عيون احرار
وعيون تحلق فيها بشوق — تهرب عل فوق
بتقول لك ابعد عني تذوق — نظرات نار
وعيون ما تعرف زعلانه — او فرحانه
صباح مسا اهي ساهتانه — صاحبة الكار
وعيون لها ضحكة في وشك — بس تغشك
وتبص من تحت الشباك — تلقى المقدار
وعيون كده يبقم ساعتين — سهر وباعتين
بالشكل دا عيون الغايبين — تضرب بصفار
وعيون تبص وتتفلق — والغـة تتلقلق
وعيون تبرق وتحلق — عايزين سمار

مطلوب من الدولة متحف أو تمثال لبيرم ..

كامل الشناوي

قال لي كامل الشناوي : ان آثار بيرم الادبية في حاجة الى تنسيق .. وان هذا الفنان كان لمحة من ملامح العبقرية يجب على الدولة أن تبرزها في كتاب او متحف أو تمثال ..

وعندما قلت له :

ــ متى عرفت بيرم ؟

قال لي :

ــ كنت اتتبع مواويله وأثاره ، سواء أكانت في الشعر الفكاهي أم المحاولات التي يحاكي بها المقامات وبعض سور القرآن الكريم ..

وشعرت في هذا الوقت أن لبيرم لونا جديدا في ادبنا الشعبي .. وكنت اذ ذاك شابا ناشئا يشق طريقه في الحياة ..

وبعد عودة بيرم من المنفى ، بدأت صلتي به تتوثق .

وأنا في حياتي لم أعرف أحدا أحب بلاده أكثر من حب بيرم لمصر ... كان يعبر عن هذا الحب ، لا بالكلمة التي يملك منها أكبر ثروة ، ولكن بالتبرعات **والمساهمة في كل مشروع وطني او خيري .. على الرغم من انه كان فقيرا !**

ــ وفن بيرم في مراحله المختلفة .. ما رأيك فيه ؟ ..

ــ بيرم انتهى في فنه حيث كان ينبغي أن يبدأ .. فقد أنهى حياته الفنية بنظم الأغاني العاطفية .. وبدأها بروائع الزجل والاوبريتات .. وكنت دائما أسأله : كيف حدث هذا ؟ .. فيقول لي في كل مرة : الجمهور لا يريد الا هذا .. اما الجمهور راضي بهذه النتيجة .. وكنت أعيد سؤالي : لماذا ؟ .. فكان يقول لي : لانني لو وجدت ما يغنيني عن التفرغ للفن والابتكار لتركت تأليف الاغاني وعكفت على كتابة التمثيليات والمسرحيات !

ــ طيب .. أريد أن أعرف منك تحليلا لفن بيرم في قمته ؟ ..

ــ قمة فن بيرم في انتاجه وهو في المنفى في هذه الاعمال كان ينقد الحياة الاجتماعية ، ويدعو الى الاشتراكية ، ويحارب الاقطاع والرأسمالية ويدافع عن الفقراء ، ويهاجم الفقر بالزجل والمقالات ..

وكانت لبيرم جاذبية عند القراء بلغت ذروتهـا وهو في المنفى .. كان الناس يحفظون له حينئذ كل كلمة وكل زجل وكل موال !

ــ ولكن ما رأيك في اصدقاء بيرم الذين يقولون انه كان انطوائيا بعد عودته من المنفى ؟

ــ هذا صحيح .. بل كان بيرم في أحاديثه مع النـاس لايعرف الفكاهة او الظرف او المجاملة .. كل أحاديثه كانت تفيض بالمرارة ..

كما انه كان دائما في حالة حذر وشك وترقب من الناس .. وكان يدافع عما يؤمن به بكل سلاح .. مثلا .. كان يؤمن بحقوق المؤلفين والملحنين ودفاعه عن هذا الايمان ألا يتعامل مع شركات الاسطوانات وكبار الملحنين عندنا !

وبيرم في رأيي مثل كثير من الفنانين ، الذين لايستطيعون ان يقابلوا جمهورهم وجها لوجه .. كان يقابل جمهوره عندما يخلو الى نفسه .. ويجلس ليكتب !

ويدخل زوجها مع بيرم ، وهو ينادي عليها قائلا :

ــ تعالي يا نعيمة .. ده ابوكي ! ..

ولا يصل الكلام الى اذنها ..

فيعيده بصوت أعلى مرة ثانية ..

ولا تشعر الا ونعيمة تندفع نحوهما وهي تقول :

ــ ابويا .. ابويا ..

ويفتح لها بيرم ذراعيه .. ليأخذها بينهما .. ويغيبان معا في نوبة من العنـاق والدموع التي لا تتخللها كلمة واحدة ..

وتمضي بينهما لحظات أشبه بالصلاة ولا يقطعها سوى صوت سعيد راغب وهو يقول لبيرم :

ــ ودلوقت يا عم غير هدومك .. انت تعبان .. ومرهق من السفر ..

ويخلع بيرم ملابس السفر .. ويرتدي بعض الملابس الموجودة عند سعيد راغب ويغتسل .. ويصلي صلاة المغرب والعشاء .. ثم يطلب من زوج ابنته أن ينزل معه .. فهناك أمور لابد من انهائها في هذه الليلة ..

ومعا ما يصبح الاثنان وحدهما في الشارع .. يقول بيرم لسعيد : طبعا .. انت ماتعرفش واحد اسمه كامل كيلاني ..

ويقول له سعيد ، انه فعلا لايعرفه ، ولكنه يسمع انه أديب ...

ويقول له بيرم : بالضبط .. وهذا الرجل كان يتصل بي في دمشق .. وهو من المغرمين بازجاله .. وله اتصالات كبيرة بالمسئولين .. ولذا سأستعين به في انقاذي من الورطة الواقع فيها !

وحتى هذه اللحظة كان سعيد راغب لا يعرف أن بيرم دخل القاهرة عن طريق الهـرب من الباخرة ..

ولذا فقد أسرع يقول له :

ــ اي ورطة ! ...

ويقول له بيرم ، انه لم يدخل البلاد رسميا ، ولكنه دخلها متسللا .. وكامل كيلاني بصلاته العديدة يستطيع أن يساعده في البقاء في مصر ..

ويسأل سعيد : وهل تعرف عنوانه ! ..

فيقول له : ايوه .. في شارع حسن الاكبر .. في عابدين .. ومن الافضل ان نتصـل به اولا تليفونيا لنتأكد من وجوده ..

والسبب ازجالك ..!

ويذهب بيرم وسعيد ، بعد المكالمة التليفونية الى منزل كامل كيلاني .. الذي يقابل بيرم مقابلة تفوق مقابلة أعز الاقارب ..

وينصت باهتمام الى قصة نفيه .. وقصـة هربه .. ثم يعطيه بطاقة تحمل اسمه الى صديق له اسمه فؤاد اباظة .. وهذا الصديق يشغل منصب مدير عام الجمعية الزراعيـة .. وله اتصالات هامة ..

ولكن بيرم يبدي تخوفه لكامل كيلاني من ادخال فؤاد اباظة في مشكلته ، خوفا من أن يشي به ، ويسأل كيلاني قائلا :

ــ ومين يضمن لي ان الراجل ده ما يسلمنيش ! ..

ويقول له كيلاني :

ــ الراجل ده يحبك اكثر مني ، رغم انه لم يرك حتى الآن .. والسبب ازجالك .. فهو اصلع .. وعلى الرغم من هذا يموت في زجلك الذي تقول فيه :

وشـعراتي اللي الفـن لواه — يا صـلع يالي
معرفش ان كان الاسـطى كواه — ولا كـوالي

ويضج الجميع بالضحك ..

ويأخذ بيرم البطاقة في يده .. ويذهب بها مع سعيد راغب الى بيت فؤاد اباظة الذي يرحب به ترحيبا لم يكن يتوقعه مطلقا ..

ويدعوه مع سعيد راغب الى سهرة عند بديعة مصـابني .. وفي هذه السـهرة يتفقون على الخطة التي سيقومون بتنفيذها للحصـول على العفو لبيرم من السراي ..

وما ان يصل بيرم الى كازينو بديعـة ، حتى يستأذن منهما ، ويذهب الى حجرتها لتأخذه بالاحضان وهي تقول له : ايه اللي جابك يا متيل ! ويقول لها بيرم وهو ينتزع الابتسامة من اعماقه انتزاعا : قسمتي .. والدنيا يا بديعة !

وتحاول بديعـة ان تكرم بيرم في أول ليلة تراه فيها .. فتغير نمرة من برنامجها بنمرة أخرى من تأليفه .

ويسمع بيرم لأول مرة مقطوعة من المقاطيق التي كان يرسلها لها من منفاه .. يسمعها بصوت بديعة وهي تؤديها مع مجموعة من البنات برقص البلدي .. ومطلعها :

« البقية على صفحة ٤٩ »

كليم ابو سيف

فؤاد اباظة

سعيد راغب

نجوم هوليوود وروما .. وطوكيو .. في القاهرة الآن .. يقومون بتصوير بعض الافلام في ابو رواش وسقارة .. والاقصر واسوان .. معداتهم الضخمة احضروها معهم لتسجل اجمل المناظر في الصحراء .. وفي جوار الهرم .. وفي معبد الكرنك ..

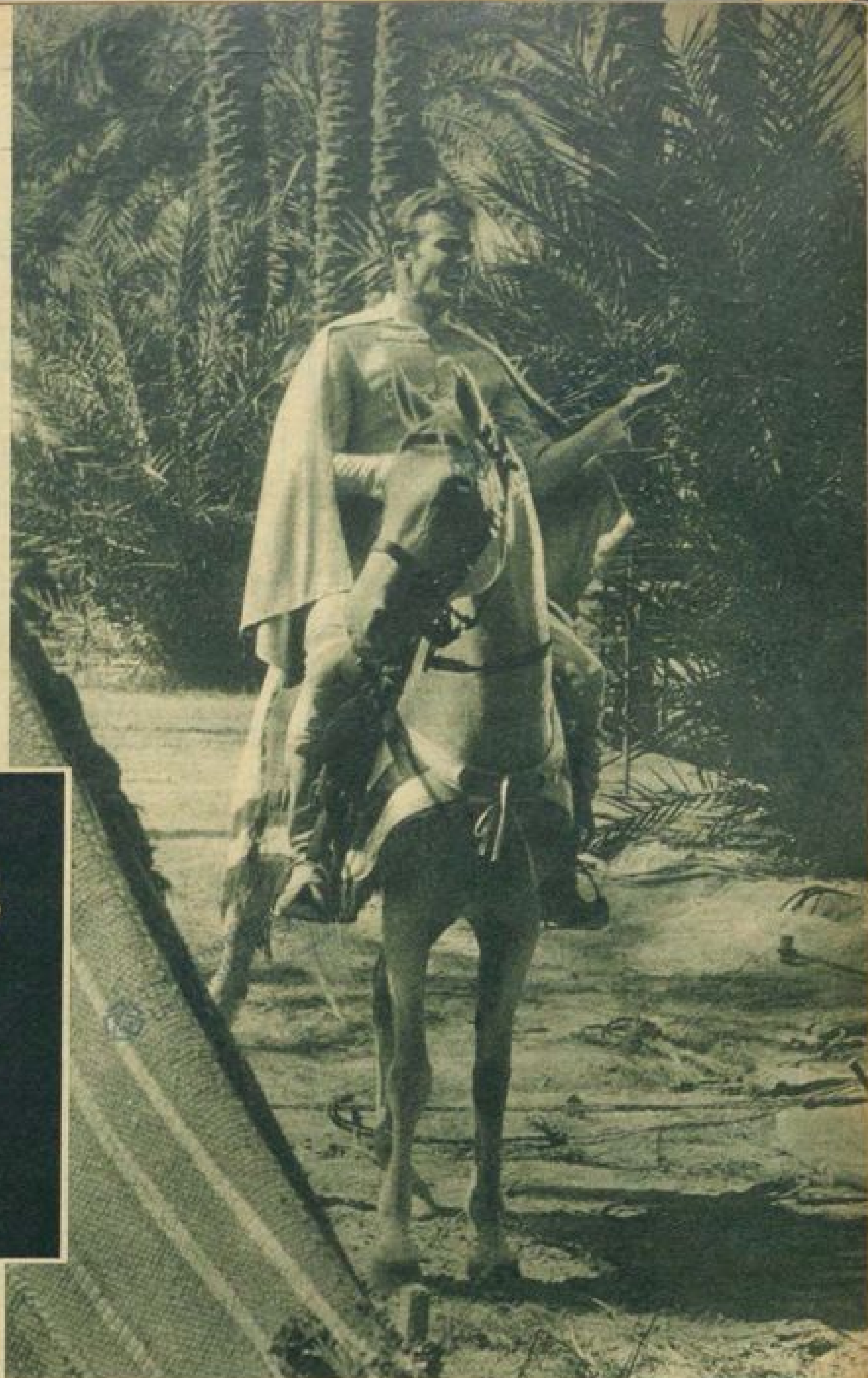

تاب هنتر .. الشاب العربي الذي خطف ست الحسن والجمال من خيام اهلها !..

نجوم الدنيا في القاهرة

تحقيق يكتبه سعيد نعمة الله ويصوره كمال راشد

في اطراف الجبال اختار المخرج منطقة مليئة باشجار النخيل ليصور فيها فيلمه الجديد ..

ووسط اشجار النخيل وضع مصممو الديكور ساقية خشبية وحفروا بحيرة صغيرة ، واحضروا خروفا مشويا وشموعا بين عصوين - كان المنظر معدا لمعسكر عبيره أهله منذ ساعات ..

وياتي تاب هنتر مسرعا بحصانه نحو هذا المعسكر ثم ينادي : صابر .. عبده .. ولا يرد عليه احد .. فيعود من حيث اتى .

خيل الي ان هذا المشهد لن يستغرق اكثر من نصف ساعة ولكن انقضى يوم بأكمله في تصوير هذه اللقطة !

لقد أعيد تمثيلها ست مرات .. في المرة الاولى اكتشف المصور خطأ !! وفي المرة الثانية اكتشف المخرج خطأ آخر .. !

وفي المرة الثالثة تطلع الممثل ناحية اليسار قليلا ففشلت اللقطة !

وفي المرة الرابعة تمزق بنطلون البطل من كثرة ركوب الحصان !

وفي المرة الخامسة تم المشهد بصورة كاملة رضي عنها المخرج .. ولكن المصور أصر على اعادة اللقطة لكي تكون لديه لقطتان سليمتان ، ومضى يوم بأكمله في جملتين قالهما البطل .. !

واعتقدت أن هيئة الفيلم سيئة الحظ في هذا اليوم ، ولكنني عرفت فيما بعد ان كل مناظر الفيلم تصور بهذه الدقة الغريبة ..

قال لي مساعد المصور : في كل المناظر الخارجية لا يتم الحصول الا على لقطتين سليمتين في كل منظر .. وذلك لتعلم أعادة التصوير في حالة فشل اللقطة الاولى في العمل ..

وكانت روزانا بودستا قد انتهت من تصوير لقطتها في الفيلم .. اللقطة لفتاة عربية نزلت السوق مع حبيبها الفارس المغوار الذي اختطفها بحصانه من اهلها .. وفي السوق اشترى الفارس المصري تاب هنتر لحبيبته روزانا بودستا وردة حمراء دليلا على حبه !

وسألت روزانا ملكة طروادة :

ـ ما هو آخر فيلم انتهيت من العمل فيه .. ؟

ـ آخر فيلم لي هو « سادوم وعامورة .. » وقصته مأخوذة من التوراه .. والفيلم يمثل حالة بلد اغضب اهله الله ، فدمر ارضهم واهلك زرعهم وأباد نسلهم ..

ـ وما هو دورك في الفيلم ... ؟

ـ دوري في الفيلم فتاة في السادسة عشرة من عمرها احبها واحد من ابطال الفيلم ، ورفض أهله أن يزوجوه منها ، فهرب بها بعيدا .. ولكن أهله لحقوا به وقتلوه !

وقد تم تصوير هذا الفيلم في ثمانية أشهر وكان المقرر مبدئيا ان ينتهي في ستة أشهر !

ـ وما سبب التأخير ؟

ـ لقد كنت انا السبب ! .. كنا نمثل الفيلم في صحارى المغرب ، على ارتفاع ٣ الاف قدم من سطح البحر .. وأصبت بأزمة قلبية من العمل على هذا الارتفاع الشاهق ووجبت على العودة الى ايطاليا ورفضت العودة مطلقا ، واضطرت هيئة الفيلم الى الانتقال لايطاليا حيث صورت المناظر الباقية منه ..

ـ ومن هم احب النجوم الى نفسك ؟

ـ هنري فوندا في « خبز بالشاه » ومارلون براندو في « ذئاب الشاه » .

ـ واجمل ممثلة ؟

ـ اليزابيث تايلور ... !

زوجي سيحضر للقاهرة

ـ هل انت متزوجة .. ؟

ـ تزوجت منذ أربع سنوات من ماركو فيكاريو المنتج السينمائي ، وهو مشغول في ايطاليا ، وسيأتي الى القاهرة في هذا الاسبوع لنعود معا بعد انتهاء الفيلم ..

وطوال هذه الاسئلة كان يلح في رأسي خاطر غريب .. ! ان هذه النجمة لا يمكن ان تكون بجمال من الاحوال الملكة الاسطورية التي فتنتها الطابية في فيلم « حصار طروادة » .. ! كانت نسب جسمها مثالا رائعا للجمال الافريقي حتى ان المتفرجين نسوا قصة الفيلم وتذكروا جمال وجهها ..

وكانت تجلس امامي صغيرة .. نحيفة .. خجولا .. وكنت اريد ان اسألها : هل اصابها مرض افقدها وزنها بعد هذا الفيلم الرائع .. !! واستجمعت شجاعتي وسألتها :

ـ في فيلم « حصار طروادة » كنت اكثر امتلاء ؟

ـ لا .. ان جسمي كما هو لم يتغير مطلقا ، وحينما تراني في هذا الفيلم ، ساكون اجمل بكثير من هيلين !!

ـ اليست هناك خدع سينمائية ؟

ـ لا .. انا جميلة فعلا .. !! وكل عيبي ان جسمي نحيف بشكل واضح .. وهذا العيب تخفيه عدسات السينما !!

مع المصور العالمي

وكان المصور الايطالي جوجاني قد حضر مع هذه البعثة .. وهو الذي قدم لنا في العام الماضي فيلم « لو انان » .. كان الرجل مشغولا طول الوقت بالنظر الى السماء من خلال منظار خاص .. وانتهزت اول فرصة جلست فيها على الارض وسألته :

ـ هل زرت هوليوود ... ؟

فأجاب ضاحكا :

ـ نعم زرت هوليوود .. ولم تعجبني طريقتهم في العمل .. انك تحس ان كل شيء مندفع اقرب الى التجارة منه الى الفن .. وسأقدم لك مثلا بسيطا .. لو أراد مخرج امريكي ان يصور فيلما بالالوان الطبيعية وكانت اللقطة المطلوبة يجب التقاطها ليلا .. فهل تعرف ماذا يفعلون ؟ .. انهم يصورون الفيلم نهارا .. بعد ان يضعوا على العدسات « فلتر » من نوع معين .. ويبدو الشمس كما لو كانت قمرا .. والجو كما لو كان ليلا .. وهي خدعة فيها من التجارة اكثر مما فيها من الفن .. اما نحن فنصور الفيلم ليلا بالفعل ونتغلب على صعوبات التصوير بالنسبة للافلام الملونة ، وذلك باختيار وقت التصوير بعد الغروب مباشرة مع الاستعانة بالانوار المساعدة التي يزيد عددها على الف « كشاف » .. وبذلك نحصل على نتيجة فنية دقيقة .. ونحن نخرج الى الشارع دائما .. ونصور افلامنا في اماكن حدوثها .. وقد نجحت هذه الطريقة التي قدمها دي سيكا في كل انحاء العالم ..

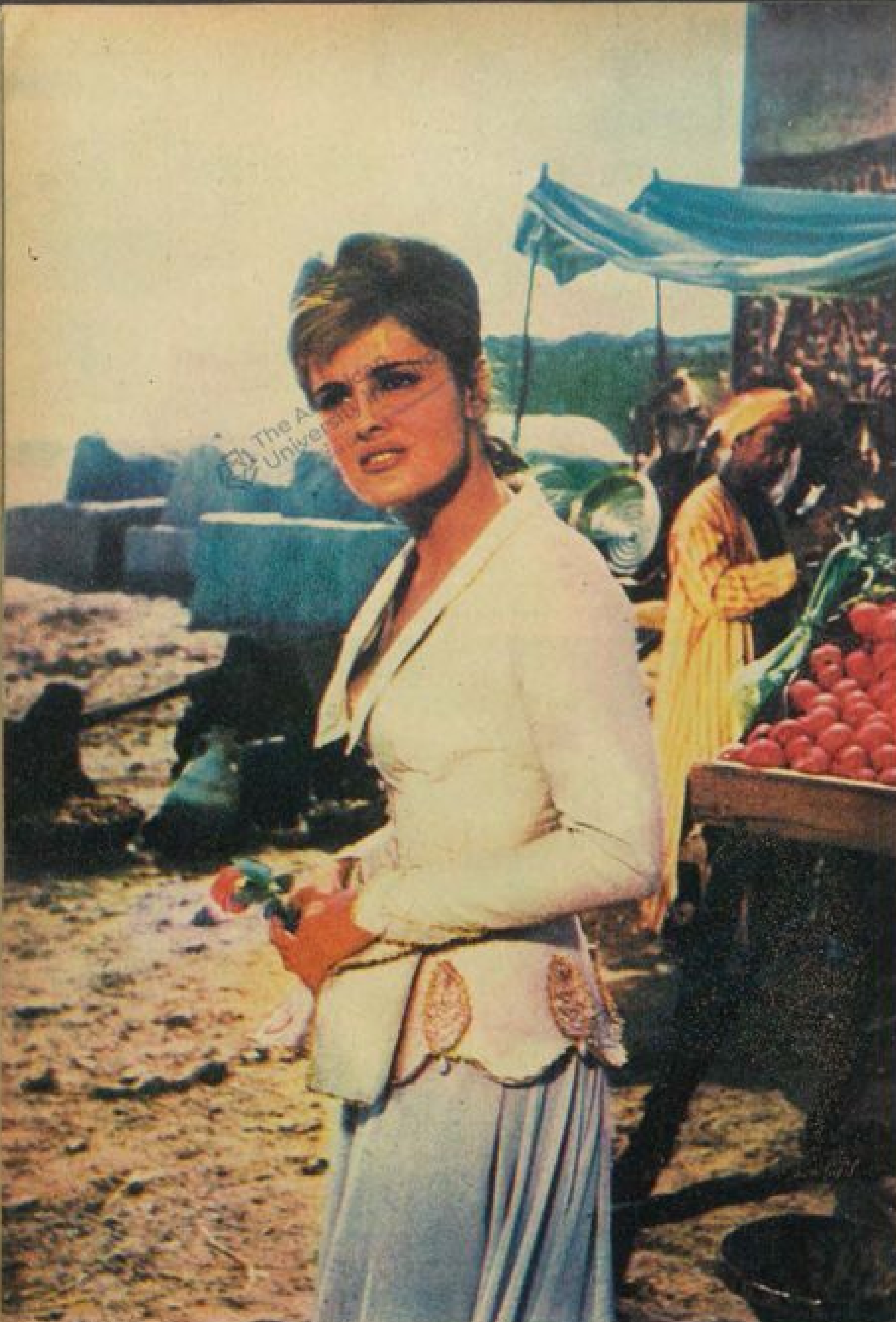

روزانا بودستا : قالت ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها بدور فتاة عربية ..

ـ وماذا يفعل دي سيكا الآن ؟ ..

ـ مشغول باعداد فيلم جديد عن قصة « سجناء التونا » التي الفها جان بول سارتر .. ويقوم ببطولة هذا الفيلم صوفيا لورين وبرت لانكستر ..

ـ وايهما أحب الى نفسك : صوفيا ؟ أو جينا لولو بريجيدا ؟

ـ أؤكد لك أن صوفيا محبوبة من الجمهور أكثر من جينا .. لان صوفيا مريحة جدا لمن يعملون معها في الانتاج .. أما جينا فطماعة.. انها تدخل الاستوديو معلقة .. لم تنقلب فجأة الى منتجة وتغالى الى حد بعيد في أجرها وتطالب بنسب من ايراد الافلام التي تشترك فيها .. ولهذا لم تجد منتجا ايطاليا يتعامل معها خلال الموسم الماضي .. فسافرت الى هوليوود لتعمل هناك .. حيث تحصل على أرباح أكبر وأجور أعلى ..

ـ وهل نجحت جينا في هوليوود ؟

ـ أعتقد أن جينا لم تحقق نجاحا كبيرا في هوليوود والسبب واضح .. انهم هناك لم يفهموها كما يجب وهذا عيب المخرجين .. وليس عيب جينا نفسها ..

ـ والوجوه الجديدة في ايطاليا ؟

ـ عندنا عدد كبير من الوجوه الجديدة .. أهم هذه الوجوه هي كلوديا كاردينالي .. وبعدها كريستينا جايوني وشيلا جابل .. ومن الشبان ظهر وجه جديد له مستقبل عظيم اسمه جانفرانكو..

ـ وكم فيلما تنتجها ايطاليا كل موسم ؟

ـ الاستوديوهات عندنا تقدم ١٢٠ فيلما كل سنة ، وهو عدد كبير .. وقد بدأت الشركات الكبرى في الاستعانة بصغار المخرجين .. ولكن هناك عقبة كبرى تواجه هؤلاء المخرجين .. ان الشركات ترفضهم اذا لم يكونوا من تلاميذ دي سيكا ..

وقد عرفت من المصور الايطالي ان دي سيكا والسيناريست زافاتيني يقدمان أنجح الافلام الواقعية .. وان دي سيكا نفسه يرى ويحس انفعالات الناس ويعيش حياتهم ..

لقد قدم صوفيا للسينما في « ذهب نابلي » .. واكتشف انا مانياني كذلك ..

ويرى دي سيكا ان الواقع غني بالاحداث ويكفي لخلق عمل فني متكامل .. ومهمة الفنان لم تعد خلق مواقف مفتعلة بتحريك مشاعر الناس .. او اذلالهم .. ان مهمته الآن جعل المتفرج يتفاعل مع الواقع الذي يحيط به ، سواء أكان راضيا عنه أم ساخطا ..

ولهذا نجح دي سيكا مخرج الفيلم الخالد « سارق الدراجات ! » واصبح مدرسة عالمية .. انه يصل الى قلب المتفرج رأسا بحركة او كلمة أو نظرة ! وشهرته في العالم اتت من هذه اللمسات البارعة التي تغني افلامه ! ..

وعدت الى حديثي مع المصور الايطالي الذي لا يزيد عمره على اربعين عاما : لقد بدأ في استوديوهات لندن .. وعاش هناك اربع سنوات قرر بعدها العودة الى بلاده .. وسألته :

ـ كم فيلما صورتها حتى الآن .. ؟

ـ ٧٢ فيلما في ١١ سنة ..

ـ وهل « المراثان » هو احسن هذه الافلام ؟

ـ لا .. ان أهم هذه الافلام من الناحية التصويرية في رأيي لم يعرض بعد ! .. ان هذا الفيلم اسمه « القرار الاخير » وفكرته غريبة الى حد ما .. ! لقد سمع سكان مدينة كبرى صوتا من السماء يقول لهم : ان القيامة ستقوم بعد ثلاثة أيام .. وهكذا يبدأ الفيلم .. وتدور الكاميرا في الشوارع والبيوت والنوادي والملاهي لتسجل اللحظات الاخيرة للعالم .. اللص .. والعاشق .. والمجرم .. والعابد .. !

ـ ولكن كيف ينتهي الفيلم ؟

ـ ينتهي حينما يعرف الجميع انها دعابة فقط من احد الاشخاص !

ـ ومن هم أبطال هذا الفيلم ؟

ـ أبطاله ثلاثون من أكبر نجوم السينما في العالم .. من بينهم ميلينا مركوري .. وسيلفانا منجانو .. وفيتوريو دي سيكا .. والبرتو سوردي وفيتوريو جاسمان وجاك بالانس .. وبرت لانكستر .. وجيمي ديورانت ! ..

ـ ومن هم أحب الكتاب الى نفسك .. ؟

ـ كتاب جدد .. هم بوزاليني .. وزافليتيني .. ومن القدماء دي سيكا ..

ـ لقد لاحظت ان روزانا بودستا ليست جميلة الى الدرجة التي نراها في السينما .. هل كل النجوم هكذا ؟

ـ عشاق السينما يجب ألا يشاهدونا ونحن نعمل .. ! عليهم أن يشاهدوا الفيلم فقط والا فسيصابون بخيبة أمل كبيرة !! ان في وجه صوفيا لورين عيوبا واضحة ! والآن لا .. تلك الغامرات تصير بشكل مخجل .. وسبنسر تراسي كذلك .. والزابيث تايلور قصيرة جدا !

تاب هنترروزانا في السوق واشترى تاب لحبيبه وردة حمراء دليلا على حبه !

ـ وكيف تتغلبون على هذه المتاعب ؟

ـ سر المهنة !

وقال لي المصور العالمي :

ـ ان الموسم القادم من أقوى المواسم السينمائية .. لقد بذل الفنيون في ايطاليا ولندن وهوليوود جهدا جبارا ليخرجوا الناس من بيوتهم ! ..

لقد تعود الناس الجلوس في المنازل لمشاهدة التليفزيون في هدوء ودفء ! ودون مشقة.. ولكن خبراء السينما قرروا أن يقدموا اشياء يعجز التليفزيون عن منافستها .. وكانت النتيجة مجموعة من الافلام الضخمة التي سخرت لها الامكانيات الهائلة .. !

وكنت أريد أن اعرف رأي المصور العالمي في السينما في بلادنا.. هل شاهد أفلامنا .. وما رأيه في هذه الافلام .. ؟

وعجبت حينما عرفت أنه برغم مشاغله الضخمة مهتم فعلا بالانتاج السينمائي في بلادنا .. انه يتابع اخباره ويشاهد اجزاء منه ، وقد حاول فعلا أن يشاهد نجومنا وهم يعملون في الاستوديوهات دون أن توجه اليه الدعوة .. لقد ذهب الى هناك رغم مشاغله الكثيرة !

واسفت جدا حينما قال لي هذا الكلام .. كنت اعتقد ان زيارة هذه الكفاءة الضخمة فرصة نادرة لن تعوض .. وان رجال السينما عندنا لن يتركوا هذه الفرصة تضيع سدى .. توقعت أن أجد في مكان العمل أكثر من مصور مصري يرى ويدرس ويتعلم .. ولكني لم أجد واحدا منهم هناك .

وقال لي بوجياني : ان لي رأيا في افلامكم أرجو ان تتقبلوه بصدر رحب ! .. ان عندكم الكثير من المشكلات الهامة التي يصلح كل منها لان يكون قصة سينمائية رائعة ولكنكم تصرون على الابتعاد عن كل ذلك وتحاولون معالجة المشكلات المطروقة مثله التي في السينما الامريكية .. برغم اختلاف التفكير والتقاليد والبيئة .. ان في بلادكم سحرا غريبا .. وجمالا في كل شارع وكل حقل وكل منحدر .. ولكنكم تصرون على التصوير في الاستوديو .. ان الطبيعة نفسها أجمل ديكور .. ونحن نصور مناظرها الداخلية نفسها في الخارج .. نحن في ايطاليا لا نبني بيتا داخل الاستوديو بل نصور المناظر في بيت فعلي ..

بعد هذا الحديث تركني المصور لاعداد اللقطة التالية .. كان تاب هنتر يركب حصانه وبجانبه روزانا بودستا تمتطي صهوة جواد آخر .. وينزلان معا الى السوق ويحاول ان قليلا ليشترى الفارس العربي « تاب هنتر » وردة حمراء جميلة يقدمها لحبيبته التي اختطفها دليلا على حبه واخلاصه .. وينصرف تاب دون أن يدفع الثمن فتستوقفه البائعة لتأخذ منه الثمن .. وبائعة الورد في الفيلم هي الممثلة العربية ثريا فخري ..

وفي هذه اللقطة بالذات كانت الكاميرا تتحرك في دقة وسرعة عجيبة .. !

وبرغم ذلك ثارت أعصاب المخرج فجأة !

ولم يكن الممثلون هم سبب هذه الثورة ..

ان ممثلي الكومبارس في السوق يؤدي كل منهم عمله على الوجه الاكمل .. بائع الاقمشة .. وصانع القلل .. وبائع الفاكهة .. كل منهم يفهم الحركات المطلوبة منه ويؤديها في دقة وفهم ..

وانما كان سبب الثورة المفاجئة هو السماء ! فبعد ان أعد المخرج كل شيء .. واطلق صفارته العالية لترتد اصداؤها في الصحراء الواسعة .. وبعد أن دارت الكاميرا لتسجل المنظر .. مرت سحابة في السماء لتغطي قرص الشمس .. وتعطل عمل الآلات التي تعكس الضوء المنتشر على وجوه الممثلين ..

وانطلقت صفارة تطلب من الجميع التوقف عن العمل !

بوجاني المصور .. له رأى في اللقطة ...

جيهمر فتى الشاشة الاول في اليابان ...

المخرج الايطالي .. اعاد اللقطة ست مرات ...

هيلين ملكة طروادة تعيش فى أبى رواش!

المخرج العالمى دى سيكا يضع نهاية للعالم

وحاولت أن أستفيد من السحابة التى غطت قرص الشمس !.. جلست مع تاب هنتر الممثل الأمريكي الذي يقوم ببطولة الفيلم .. ان له مترجما خاصا ، لانه لا يفهم الايطالية ، والمخرج لا يفهم الانجليزية .. وهو طويل الجسم ، تبدو عليه ملامح الفارس العربي لولا شعره الاصفر !

كان العرق يتساقط منه .. برغم حرارة الجو ! ومع كل نقطة عرق منديل من الورق يضعه عامل الماكياج !

كانت البودرة الحمراء التى تملأ وجه تاب هنتر .. يجب أن تبقى كما هى .. ولذلك خصصوا لها أحد رجال الماكياج !..

وتاب برغم نجاحه فى السينما يقول : ان مخرجى التليفزيون أكثر فهما ودقة وفنا من مخرجى السينما !..

وقال لى : ان أحسن أدواره على الاطلاق الدور الذى مثله امام جيرالدين بيج فى قصة « سورة جريمة » القصة التى قدمت للتليفزيون واستغرق عرضها ساعة ونصف ساعة .

وسألته عن آخر فيلم له فقال !

– لقد انتهيت فى الشهر الماضى من تمثيل فيلم صداقة مرحة مع ... ودبى رينولدز وليسلى باكر .. وان احب نجوم هوليوود الى نفسى مارلون براندو وبعده مونتجمرى كليفت ..

والفيلم الذى يمثله تاب هنتر فى القاهرة الآن من النوع الكوميدى الخفيف ..

– هل الكوميديا أسهل فى الاداء من الدراما ؟

فأجاب :

– بالعكس .. ان الكوميديا أصعب بكثير من الدراما .. فانت وأنت تؤدى دورا كوميديا يجب الا تحاول الافتعال .. الا يبدو عليك أنك تمثل بخفة دم ، والا فقد الدور معناه .. الممثل الكوميدى يجب أن يجعل الناس يضحكون دون أن يتعمد ذلك وهذا أصعب ما فى الادوار الكوميدية .

– **وما هو أصعب دور فى حياتك ؟**

– دورى أمام صوفيا لورين فى فيلم « هذا النوع من النساء » .

– **هل كان دورا غريبا عنك ؟**

– لا .. ان الصعوبة كانت فى ان الدور نفسه عادى جدا .. لا جديد فيه ولا حركة ولا انفعال .. انسان عادى جدا ليس فى حياته مأساة أو مشكلة .. أو شذوذ أو انحراف ! وكان على أن اجذب انتباه المتفرج ساعة ونصف ساعة وهذا أصعب ما فى الدور ..

– **وهل نجحت فى هذا الدور ؟**

– الى حد ما ..

– **ومن هى النجمة التى تريد أن تمثل امامها ؟..**

وضحك تاب هنتر وهو يقول فى فرحة :

– النجمة التى أتمنى أن أمثل امامها هى بريجيت باردو ..

وفى القاهرة الآن ممثل اسبانى كبير اسمه جوزيه جاسبا .. حضر مع بعثة الفيلم الايطالى للقيام بدور هام فى القصة التى يتم تصويرها الآن ..

قال لى الممثل الايطالى :

– ان فيلم « الرهبان الاسرى » هو آخر فيلم اشترك فيه مع ريكاردو مونتالبان وفنسنت برايس ..

ولم يكن نجوم هوليوود .. وروما .. ومدريد وحدهم فى القاهرة لقد حضر الى بلادنا فى نفس الاسبوع وفد سينمائى يابانى .. لتمثيل فيلم يابانى مصرى مشترك .. يقوم ببطولته جيهارا .. وشادية .. وجيهارا هو فتى الشاشة الاول فى اليابان ..

وقصة الفيلم تدور حول فتى يابانى يطوف العالم بحثا عن المتعة .. ويجد بمدير شركة كبيرة فى اليابان ويريد منه أن يعود الى طوكيو .. وفى القاهرة يلتقى الفتى اليابانى بشادية الفتية فى أحد الملاهى الليلية .. وفى نفس الوقت يلتقى بفتاة يابانية تعمل مصممة للازياء فى طريقها الى باريس ..

وفى نزهة سريعة فى الاقصر يلتقى الابطال بواحد من الاسرى اليابانيين فى الحرب العالمية الثانية .. هذا الاسير الكهل وقع فى يد البريطانيين واضطروه الى الاقامة بعد هزيمة بلاده ..

وتمضى احداث الفيلم متتابعة بين القاهرة وطوكيو وبيروت .. وتشترك فى هذا الفيلم ممثلة اليابان الاولى كرومى ابتشيكاوا والممثل يوجى أودانا ..

ولى حديث طويل عن السينما اليابانية مع منتج الفيلم ومخرجه

فى فترة الظهر جلس الممثلون والكومبارس يتناولون طعام الغذاء .. ويلعبون الكوتشينه !

بعض الفتيات المشتركات فى الفيلم الايطالى كلهن صديقات روزانا فى الفيلم ...

روزانا بودست وبديلتها سوزان زكى .. وهى تقف امام الكاميرا لضبط المناظر والاضاءة ..

.. عرفت ان في طوكيو الآن خمس شركات انتاج كبيرة تقدم ٢٠٠ فيلم كل سنة ..

وقال لي المنتج الياباني : ان سوق الفيلم الامريكي ليست رائجة عندنا .. لان الفيلم الفرنسي والبريطاني ينافسان الفيلم الامريكي بالنسبة لهواة الافلام الاجنبية في اليابان.. ونسبة الافلام الاجنبية لا تزيد على ٢٠٪ من جملة الافلام المعروضة ..

وفي فندق هيلتون التقيت بالنجمة اليابانية ازومي .. كانت جالسة على سريرها .. وبجوارها جهاز راديو ترانزستور وريكوردر ترانزستور .. وبالرغم من انها ادارت الريكوردر ، فان نغمات الموسيقى لم تملأ الحجرة .. بل ملأها صوت شادية وهي تلقى كلمات الحوار الخاص بالنسخة العربية ..

وكانت النجمة اليابانية تسير في الحجرة في رشاقة ورقة عجيبة! وحركات يديها التي تصاحب كلامها تحمل من الادب والرقة الشيء الكثير !

وسألت ازومي نجمة السينما اليابانية :

- هل قابلت احدا من ممثلينا ..؟

- نعم قابلت شادية .. وذلك الفتى الجميل الطويل ..

- ما اسمه ..؟

وسرحت النجمة بعيدا وحاولت في مشقة ان تتذكر الاسم .. وبعد جهد كبير قالت : كمال الشناوي !

وعدت اسألها :

- يقولون ان احسن زوجة في العالم هي الزوجة اليابانية ؟

- اذا كان هذا صحيحا .. فنحن نشكركم !

- لا .. انا اريد ان اعرف السبب ؟

- الصبر ..!

- على متاعب الزوج ؟

- ربما ..

- هل انت متزوجة ؟

- لا ..

ممثلة اليابان الاولى .. ممثلات امريكا لايعجبونها انها تفضل ممثلات ايطاليا !

سمعنا ان الزوجة اليابانية تضع زوجها في مرتبة مقدسة !

- ليس لهذا الحد .. ولكنها تحترمه الى حد بعيد ..

- لنتحدث الآن عن السينما ..! هل نجحت الافلام التي انتجتها امريكا عن اليابان في الايام الاخيرة ..؟

- لم تنجح كل الافلام .. فيلم « هرب الشباب في ضوء القمر » مثلا حقق نجاحا هائلا .. بينما لم يحقق فيلم سايونارا اي نجاح !

- ولكن بطلة سايونارا من اليابان ؟

- انها من الدرجة الثانية بين ممثلات اليابان

- ومغامرات سوزي يونج ؟

- لم يكن عن اليابان ، ولكنه نجح في بلادنا ايضا

- ومن احب النجوم الى نفسك ..؟

- لا احب النجوم الامريكيين ، واحب نجوم فرنسا - واذكر منهم على الاخص سيمون سينيوريه .. وفرانسواز ارنول ..!

- قبل ان انهي حديثي معك ، اريد ان اوجه لك سؤالا : ما رأيك في جمال اليابانية ؟

- يجب ان اوجه لك انا السؤال .. ولكنني اعتقد انها خفيفة الدم ..

- وهل هذا سبب كثرة زواج الاوربيين من فتياتكم ؟

- نعم .. السبب هو خفة الدم ..

- وهل نجحت هذه الزيجات ..؟

- نسبة فشل زواج الاجانب من اليابانيات قليلة جدا ..

وودعتني النجمة الرقيقة عند الباب ، وهي تحاول ان تنطق كلمة عربية .. وبذلت جهدا كبيرا في ذلك .. ونظرت الي وجهها في حيرة انتظر ما ستقول .. واخيرا نطقت الكلمتين الوحيدتين اللتين عرفتهما في اللغة العربية .. قالت :

- انا متشكرة ..!

سعيد نعمة الله

تحقيق يكتبه حامد سليمان ويصوره جمال يوسف

من المسئول عن أزمة كليات الفنون ؟

هذا تحليل دقيق عن الوضع الراهن داخل كليات الفنون .. والوضع هناك أصبح لايحتمل الانتظار .. فى هذا التحقيق الصحفى نقدم الحقائق بلا مواربة .. ولا رتوش الى المسئولين وعلى رأسهم وزير التعليم العالى

كليات الفنون .. التى كانت فى الماضى الجسر الذى يعبر عليه العباقرة نحو المجد .. تعيش فى أزمة .. لم يعد فى استطاعتها خلق العباقرة امثال : مختار .. وناجى .. والسجينى .. وبيكار .. واحمد عثمان .. ما سبب هذه الازمة ؟ .. ولماذا تعثر اشعاع النمو والتطور فى هذه الكليات واختفى وراء ظلال كثيفة من المشكلات المزمنة .. من المسئول عن ذلك ؟ .. هل هو العميد ام الطلبة ام اللائحة ام وزارة التربية ؟ !

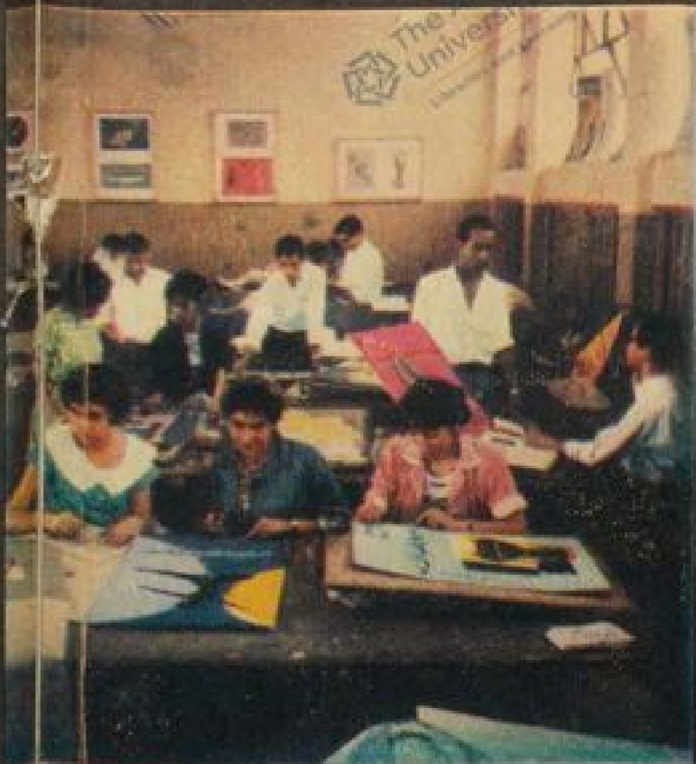

▲ بعض طلبة وطالبات السنة الثانية قسم زخرفة والصورة توضح الزحمة الهائلة التى يعانى منها الطلبة

■ علبة كبريت يعيش فيها كل الفنانين

■ اتهام صريح يواجه أساتذة الكلية الآن !

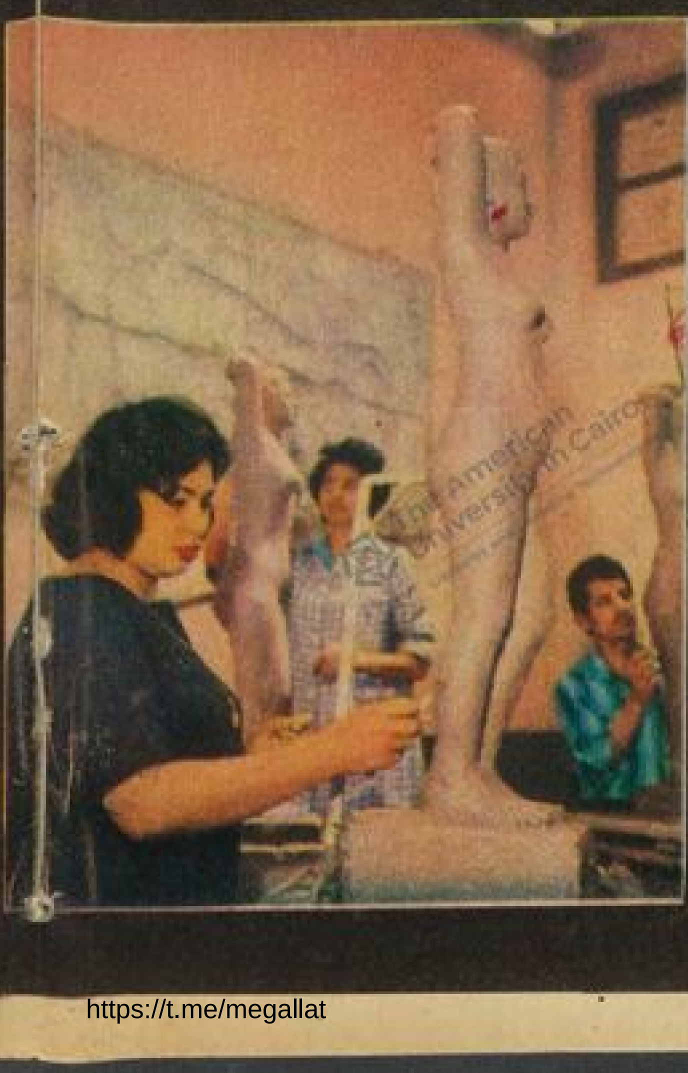

▲ هذا الطالب النابه فى قسم العمارة وقد صمم مشروع سيرك لس له عمود واحد وقد اختير مشروعه لعرضه فى لندن

حكاية مشهورة يعرفها كل من دخل كلية الفنون آمال الطالب فى السنة الاولى تحلق وراء حلم كبير .. انه يريد أن يصبح فنانا عظيما .. ولكن هذا الحلم يتضاءل مع الايام والسنين .. ويظل يتواضع ويتزوى حتى يتقلص فى مهنة التدريس .. وقد اكد لى الفنان السجينى أن المصير الاخير ينتظر ٩٠٪ من خريجى الكلية .. وكل هؤلاء ان يدفنوا انفسهم - بعد دراسة ست سنوات - بين كراسات الرسم وحجرات الاشغال فى المدارس الثانوية والاعدادية

ماذا يختفى وراء هذه الظاهرة ؟!
هل هذا يرجع الى الكلية ؟!
او الاساتذة ؟!
او الى الطلبة انفسهم ؟!..
الحقيقة أن الموقف متشابك .. وفى منتهى التعقيد

فنحن لانستطيع أن نلقى المسئولية على فئة دون أن نجد وراءها مشكلاتها الخاصة ومبرراتها القوية اذا فاتحت عميد الكلية فى هذا .. قال لك : وماذا افعل ؟ اننى اتصرف فى حدود الامكانيات التى تتيحها لى الوزارة

واذا القيت المسئولية على الاساتذة .. احتجوا بضيق الوقت .. وكثرة عدد الطلبة ..

واذا جلست مع الطلبة - وخاصة الفنانين منهم - وجدتهم ضائعين وسط برنامج دراسى ضعيف .. والاساتذة تتقلهم شواغل الحياة .. وحشد هائل من الزملاء ليس لهم بالفن أى علاقة او صلة !

ان خريجى كليات الفنون لهم اهمية خاصة لانهم مسئولون عن « الشكل الفنى لبلادنا »

عن الجمال الذى يجب أن ينسكب الى كل مكان .. الى الحدائق .. والميادين العامة .. ومداخل العمارات والمصالح الحكومية والمستشفيات والمصانع .. واليد الفنانة المبدعة هى التى تفعل كل هذا .. ولقد احتفت « اللمسات الفنية » من الاعمال الجمالية الحديثة التى نراها فى الميادين العامة .. ومعظم الفنانين الاجانب الذين يزورون بلادنا يقولون :

- ليس عندكم الا الآثار القديمة .. أين فنكم الحديث يا أحفاد الفراعنة !

والحقائق الآن نوع من « الجفاف الجمالي » نراه فى تخطيط الميادين وبناء العمارات .. وتصميم الفاترينات

لماذا نجرى ونلهث ؟ ..

ولذلك لم تكن المشكلة بسيطة كما يتصور البعض .. ولا « كمالية » كما يتخيل .. فالانسان يجرى ويلهث ويكافح ويعرق .. لكى يجلس فى نهاية المطاف فى مكان هادئ .. ولتستريح أعصابه المرهقة المشدودة أمام منظر جميل يرى فيه لمسة فنية !

وهذا يجعلنا نعود الى مناقشة المسألة من منبعها الاصلى .. من الكلية التى تخرج لنا الفنانين فى الزمالك والاسكندرية ..

وتعالوا نناقش الامر هناك فى صراحة وهدوء

فمن ناحية الكلية نرى مبناها وضيقها والمكان الذى ألبست فيه لايساعد على خلق أى احساس فنى .. انها مثل علبة الكبريت .. طوابقها فى منتهى الضيق .. وفناؤها الصغير يزدحم بالطلبة والطالبات بشكل يدعو للرثاء

الجمال .. والفن .. هما أول مايلفت نظرك في الكلية بالرغم من الزحمة .. والهيصة

كريمة عميد الكلية السابق لقد تخصصت في النحت وهي الطالبة الوحيدة في هذا القسم

ويمكنك أن تضحك كما تشاء اذا دخلت أحد « الاتيليهات » وشاهدت بعض الطلبة وهم يرسمون فوق النافذة .. وبعضهم لحتهما .. والبعض الآخر يفترش الارض وخصوصا في فترات الامتحان! دعنا من الشكليات

ولنتكلم في المهم .. في برنامج الكلية .. فبينما يتجه البرنامج نحو الناحية العملية في مسألة .. ولكن لماذا يغفل هذا البرنامج الناحية النظرية .. وهي التي توسع « الادراك الفني » للطالب .. فلماذا لايدرس الطلبة علم الادب والفلسفة والاجتماع .. التي لايتصور أن يخلو هذا البرنامج من علوم النقد الادبي والفني .. ولا أتصور أن يدرس طالب قسم الاجتماع في كلية الآداب علم الجمال .. ولايدرس هذا العلم لطالب كلية الفنون

وهناك مسألة تورطت فيها الكلية في السنوات الاخيرة .. لقد تساهلت في قبول أعداد هائلة من الطلبة الذين فشلوا في الالتحاق بالكليات الاخرى .. ووزارة التربية تطلب من العميد كل عام أن يقبل أكبر عدد ممكن من هؤلاء .. ولكون النتيجة هبوط المستوى الفني للطلبة .. ولست أدري لماذا يكون حل أزمة هؤلاء الطلبة على حساب المستوى الفني لبلادنا .. ان تحويلهم لاي كلية أخرى قد يسبب خسائر أقل ..

وقد صدر قرار منذ سنوات بفرض مصروفات سنوية على الطلبة .. وأنا أتفق مع الاساتذة الذين يصرون على أن هذه المسألة « عيب خالص » لأن الفن لايقاس بالأموال .. ويجب أن يكون المعيار الوحيد لقبول الطالب في مثل هذه الكلية « هو » مدى استعداده الفني الاصيل ..

واذا كانت هناك « عبقرية فقيرة » تقف على باب الكلية فماذا نصنع ازاءها .. هل نتركها للضياع والعدم من أجل جنيهات قليلة .. وبحجة ان قوانين الكلية تقضي بذلك !

وما هو دور الاساتذة في المشكلة ..

والحقيقة أن أساتذة الكلية يعيشون في مشكلة مثيرة .. فهناك اتهامات ضدهم تقول : **انهم يهملون القيام بعملهم الرئيسي في توجيه الطلبة** ، ووجه على ذلك أن عدد الطلبة أكبر من طاقاتهم .. وهو رد مقنع ومعقول ؟

والاساتذة متهمون أيضا بانعدام انتاجهم الفني الرفيع داخل الكلية .. ولكنهم يصرخون : أين الوقت ؟ وأين الامكانيات .. وأين المكان الخاص الذي سأزاول فيه نشاطي الفني

وهم على حق في هذا كله

وهم متهمون بانصرافهم خارج الكلية الى المقاولات والاعمال الفنية الرخيصة التي لاتليق بهم كرواد للفن في بلادنا .. وهم يستردون على ذلك : ماذا نعمل ازاء مطالب الحياة .. وازاء مرتباتنا التي تتساوى مع المعاهد العالية الاخرى ؟

والحقيقة الاخيرة مذهلة .. تصوروا أن وزارة التربية تساوي أستاذ كلية الفنون بمدرس الثانوي وتجعله يقف في الطابور الطويل في انتظار الدرجة والعلاوة

لماذا لايتساوى هذا الاستاذ بزميله استاذ الجامعة .. التي أعتقد أن الوزارة لن تندم على ذلك ، فان ارتفاع مستوى أساتذة كلية الفنون سيؤدي الى ارتفاع المستوى الفني في الجمهورية كلها .. ان

استاذ كلية الفنون يحتاج لمصروفات خيالية حتى ينفق منها على انتاج أي عمل فني بسيط ، فما بالكم بالاعمال الفنية الكبرى ..

الانطلاق .. والبوهيمية

والآن ماهو مدى مسئولية الطلبة

بالرغم من أنني قابلت كثيرا من الطلبة المثاليين الذين دخلوا هذه الكلية عن ايمان وعقيدة .. ليحجوا في محرابها المقدس متعبدا لما يجيش في نفوسهم من مشاعر نبيلة سامية .. وأحاسيس مرهفة تعبر

▲ المشروع الاخير .. عكذ يخلع طلبة السنة النهائية ملابسهم ويواصلون الليل بالنهار حتى يحصلوا على البكالوريوس .. !

▶ الاتجاه الحديث في النحت كلام فارغ !

عن الفن الاصيل الكامن في اعماقهم .. فاتني التفتيت بنوع آخر من الطلبة لاحظت ـ من خلال كلماتهم .. وآرائهم .. واعمالهم ـ أن بينهم وبين الفن خصومة

ان بعضهم يعتقد ان التحاقه بهذه الكلية يعني نوعا من الانطلاق « الاجوف » .. او البوهيمية المفتعلة .. فينصرفون عن العمل الفنى الجاد ..

وقد قلت مرة لاحد الاساتذة : « ان بعض الطلبة قالوا لي انهم يستمدون هذه الافكار من بعض الاساتذة الذين يتكلمون عن الانطلاق والبوهيمية بصراحة تامة !! »

عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي

الدكتور عوض عبد الكلية

حسين بيكار له رأي في الموديلات

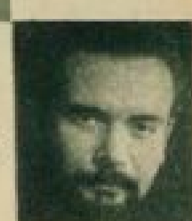

جمال السجيني يحب الغاء الموديلات

فرد على في انفعال : « ان الاستاذ ليس مسئولا عن التطبيقات « الخاطئة » لكلامه .. وانا انتهزها الفرصة لاقول لهؤلاء الطلبة ليس الانطلاق معناه الاباحية ولكن الانطلاق بمعناه الفنى هو أن تترك لاحاسيسك ومشاعرك العنان بعيدا عن القيود والافكار المسبقة .. بعيدا عن هذا العالم المحدود الذي يراه الانسان العادي لكي ترى بعينك الشاعرة مواطن الجمال والدمامة وتتلمس الاشياء في اعماقها .. فترى الضعف الذي يكمن وراء مظاهر القوة .. والجبروت الذي يختفي وراء الكائن الضعيف وهكذا يمكن ان تنطلق روحك الفنانة لكي ترى مالا يراه الناس .. »

وسكت الرجل قليلا ثم عاد يقول في حماسة :

ـ البوهيمية ياصديقي ليس معناها أن يترك الطالب كليته .. ويقلد كبار الفنانين بارسال لحيته .. وتكثير خصلات شعره وقلف بعض الاصباغ والالوان على بنطلونه .. ثم تضييع الوقت بسخف الفهم .. وبين نادى التجديف القريب من الكلية .. ولكن البوهيمية في الفن نوع من التفرغ والتفهم .. والسعي وراء اي مكان فيه لمحة من جمال او موسيقى او شعر ..

ولكن هؤلاء لا يفهمون ذلك .. وانما يرددون مثل هذه الكلمات بلا وعي .. ولا ادراك .. انا كلمت احدهم قال لك : انا فنان .. محتاج للحرية والانطلاق .. وهذا هو سر « الهيصة » التي تجدها عندما تدخل الكلية .. وعندما زرت كلية الفنون في يوغوسلافيا دهشت وانا في داخلها . فقد أحسست بصمت غريب ينتشر في أرجائها .. لم أسمع حتى الهمس .. وعندما تجولت فيها لاحظت أن أعمال الطلبة على مستوى فنى رفيع .. وحين سألت العميد عن سر هذا النجاح قال : انا نترك للطالب حرية مطلقة في التعبير الفنى ولكننا نتبع نظاما عسكريا في النواحي الادارية .. الطالب لابد أن يحضر في موعده .. ويمكث الساعات المخصصة بعد دراسته في الكلية .

وهذا في رأيي هو النظام المثالي الذي يجب أن يتبع في جميع كليات الفنون .. لان « لحظات التأمل » التي يقضيها الطالب امام تمثال او لوحة هي اللحظات الوحيدة التي يتعلم فيها الطالب

شيئا ما .. بل هي اللحظات الحاسمة التي تطورت لتكوين وعمله الفني . ويمكنك أن تقول : انها الجسر الوحيد الذي يعبر عليه الفنان نحو العمل الفني الجيد ..

ولكن الخروج من الكلية بلا حساب .. والجلوس في استرخاء وكسل على النيل والتأمل في «لاشيء» وعدم تقدير المسئولية الفنية .. والاحساس «باللامبالاة» تحت اسم الحرية الفنية .. والانطلاق «الأجوف» ..

.. كل هذه أمور تعد في نظري انحلالا خلقيا لايفيد الطلبة .. ولا الفن في شيء !

شكاوى الطلبة ! ..

ويرى بعض أساتذة الكلية انه يجب قفل أبواب الكلية في الثامنة والنصف تماما ، ولاتتاح للطلبة الاساءة واحدة فقط للغداء حتى يشعر الطلبة بضخامة المسئولية الملقاة على عاتقهم .. والطالب حينما يمكث في الكلية فلا بد أن يعمل أي شيء .. كما يقترح البعض الآخر بعمل تصفية كل سنة حتى تستخلص العناصر الفنية الجادة من العناصر التي دخلت الكلية لتصبح عالة على الفن والفنانين» ..

هذا اذا كنا مهتمين بأن يتخرج في الكلية فنانون .. في الماضي لم تكن عندنا كليات فنون .. وفي الخارج كان كبار الفنانين يجلسون مع تلاميذهم أكبر وقت ممكن وكان هؤلاء التلاميذ يصلون الليل بالنهار في العمل الجاد الشاق .. الملىء بالاحساس والتأمل .. وفي هذه المدارس الحرة تخرج عباقرة الفن الذين مازالت أعمالهم تدرس لنا حتى الآن !

ولكن رأيه الاستاذ مصطفى متولى وكيل كلية الفنون [illegible] الكلام تماما قال لى :

ـ ان الفنان لا يولد في هذه الكلية فقط .. والموهبة الفنية [illegible] أن تجد طريقها الى النور وخصوصا اذا أحس بها صاحبها وعمل على ابرازها وتنميتها وأكبر دليل على هذا وجود أسماء لامعة أمثال كنعان وعبد السميع وغيرهما ممن احتلوا مكانة مرموقة بين الفنانين دون أن تكون لهم أي علاقة بكلية الفنون .

ومعنى هذا ان الكلية غير ملزمة باخراج فنانين .. فهي تساعد فقط على ابراز المواهب .. ومالم يقم الطالب بمجهود جدى عنيف بمساعدة نفسه وانتهاز فرصة وجوده في الكلية لتدريب مشاعره وحواسه والاسراع في التقاط أكبر عدد ممكن من الخبرات .. فسيكون وحده مسئولا عن انهيار آماله وأحلامه ..

والآن ماهو رأى الطلبة ؟

ان شكاوى الطلبة كانت تنحصر في مستوى الكلية والنفقات الباهظة التي تتحملها ميزانياتهم الصغيرة لشراء الادوات اللازمة للرسم والنحت والحفر .. وقد دهشت عندما قال لى بعض الطلبة .. انهم يشترون حتى الورق من مصروفهم الخاص .. **واعتقد ان الحل السريع لهذه المشكلة هو « عمل مشروع تعاوني » في الكلية لبيع هذه الادوات للطلبة بسعر التكلفة .. ولعل السيد العميد يهتم بتبنى هذه الفكرة من هذا العام .. !**

ومشكلة أخرى سمعتها من طلبة كثيرين .. انها مشكلة اختلاف الاساتذة في الحكم على العمل الفني .. فالطالب يقوم برسم لوحة أو عمل تمثال حسب الاتجاه الحديث .. ويدخل أستاذ ممن يؤيدون هذا الاتجاه فيقول : رائع .. عمل ممتاز .. ثم يدخل أستاذ آخر بعده بدقائق فينظر الى التمثال باشمئزاز ويقول :

ـ دا كلام فارغ .. ولعب عيال !!

ويقف الطالب مذهولا !

والحقيقة أن هذا اتجاه خطير .. وخصوصا عندما يكون هذا الاستاذ أو ذاك في موقف امتحان من صاحب الرسم !

وضع الموديلات في الكلية كما تراه سهير ابو النصر الطالبة في الكلية .. والصورة لاتحتاج الى تعليق !!

الموديلات وضعهم غريب

ولا يمكن أن أترك كلية الفنون دون أن أتكلم عن الموديلات .. والحقيقة أن حكاية الموديلات الآن تمر بأزمة غريبة

لقد أصدرت وزارة التربية قرارا بمنع الموديلات العارية بالكلية .. ونحن نعلم أن الموديلات مازالت موجودة .. وعندما زرت الكلية رأيت الكثيرات منهن هناك .. داخل الاتيليهات وخارجها ..

ومن الغريب أن المدرسين يضعون أيديهم على قلوبهم كل يوم .. خوفا من زيارة مفاجئة من أحد المسئولين في الوزارة .. لان حدوث هذه الزيارة يجعل الكلية في حالة طوارئ .. وتدخل الموديلات وراء الستار ويختفي ماكان عاريا منها !

وهذا الوضع يجب أن ينتهي

اما أن تقتنع الوزارة بأن « دراسة الفن » في الكلية لاتستغنى عن الموديلات العارية ، وبهذا تكون الموديلات « ضرورة حتمية » لايمكن الاستغناء عنها، واما ألا يكون للموديلات أي ضرورة . وفي هذه الحال يجب حل المشكلة بصورة حاسمة ..

لقد أجمع معظم الاساتذة على أن وجود الموديلات « ضرورة فنية » لايمكن اغفالها وبغيرها لايمكن خلق العمل الفني الكامل .. وحاجة طالب الفنون الى عمل الموديلات كحاجة طالب الطب الى حصة التشريح ..

فالطبيعة بكل مقوماتها يجب أن تدرس حتى يصبح لدى الفنان مادة للتعبير .. والانسان أهم قمة من قمم الطبيعة .. واذا لم ير الانسان الموديل على طبيعته فان تعبيره يصبح خاطئا .. والموديل هنا ليس الانسان أو المرأة العارية فحسب .. وانما قد يكون رجلا كهلا أو طفلا أو شجرة أو حيوانا

ولهذا يصبح الموديل ضرورة لايصح الاعتراض عليها من الوزارة .. أو من رجال الدين .. فرجال الدين يعلمون جيدا أن هناك قاعدة دينية تقول : « الضرورات تبيح المحظورات » ..

ولكن ماهو سر الضجة التي أثيرت حول الموديلات

لقد اعترف لى أحد الاساتذة بأن برنامج الكلية كان يعطى أهمية خاصة على الموديلات العارية ، وقد أسرف هذا البرنامج في الاكثار من تخصيص الموديلات

ولكن الى أي حد يجب أن تصبح الموديل عارية ؟

هل ستتعطل الدراسة مثلا لو غطت الكتف ... ولو ورقة توت ـ على هذا الجسم العارى ؟

في هذا المجال يقول بيكار :

ـ ان وضع مايشبه ورقة التوت لا يعطل دراسة الجسم العارى .. ولكن قد يعطل عملا فنيا متكاملا

والسجيني يصرخ : لا .. انا لا اقر أى نوع من التغطية .. ونظرة الفنان الى الموديل لاتختلف على الاطلاق عن نظرة الدكتور !

قلت له : هذا اذا وقفت الموديل أمام فنان .. ولكن هل تصدق هذه النظرة عندما تقف أمام ٢٠٠ طالب وطالبة في الاتيليه

فرد السجيني :

ـ أمام هذا العدد لا أفضل أن تقف مضطرة

قلت : اذن فما هو الوضع الصحيح ؟

قال : أن تقف الموديل أمام ١٤ أو ١٥ طالبا على الاكثر

ومن كلام بيكار والسجيني تبين أن وجود الموديل ضرورة للفنان الذي يريد أن يبدع عملا فنيا متكاملا .. أما عند الدراسة فانه لايبطلها أن تغطى الموديل نفسها ولو بورقة توت وخصوصا عندما يكون عدد الطلبة كبيرا .. وبهذا يمكن أن نوفق بين وجهة نظر الوزارة ووجهة النظر الدينية ووجهة نظر الكلية ويجب أن نحترم مايحدث في الخارج .. فنحترم تقاليدنا وهم لهم تقاليدهم ونحن أحرار في أن نحافظ على كياننا الانساني .. وبعد ..

ان المشكلات التي أثيرت هنا ليست مشكلات كلية الفنون الزمالك وحدها ، ولكنها مشكلات كليات الفنون جميعها .. بل هي مشكلات الفن والجمال في بلادنا .. مشكلات الفنانين الذين يخرج من بين أناملهم الرقيقة ومن خلال أحاسيسهم المرهفة كل شيء جميل .. والذى اقترح تكوين لجنة عاجلة لبحث أزمة كليات الفنون فورا!!

حامد سليمان

أين الموديلات ؟

كانت الكاميرا ممنوعة من تصوير الموديلات .. ولكن بعض الطلبة والطالبات تطوع لرسم هذه الصور الواقعية لهن كما أعدت احدى الطالبات (لآخر ساعة) صورة كاريكاتيرية ضاحكة عبرت فيها بسخرية لاذعة عن الوضع الغريب للموديلات في الكلية هذه الأيام

السيدة (...) أكبر موديل في الكلية تعمل هي وبناتها والساعة بـ ٧ قروش .

السر وراء

هذه الحلقة من سلسلة التحقيقات عن المرأة في بلاد العالم .. سأتناول فيها المرأة التي ترتدي « الكاين كاباك » .. ! وتتغذى بأكسير الحياة ! انها المرأة الاندونيسية التي سارت بخطى واسعة بجانب الرجل، وكافحت حتى فتحت امامها كل الميادين .. فوصلت الى مركز وزيرة وسفيرة تمثل بلادها في الخارج .. فمن هي رائدة الحركة النسائية في اندونيسيا ؟ ومتى بدأت كفاحها ؟. وما هي اهم الجمعيات النسائية ؟ وما هو دور المرأة في الاحزاب السياسية ؟ وما سر احتفاظ المرأة الاندونيسية بشبابها ؟

هذه هي بعض الاسئلة التي اجابت عنها مدام الكولونيل لاسنيبخ حرم الملحق العسكري بالسفارة الاندونيسية في القاهرة .. ومدام لاسنيبخ اجمل سيدة في سفارة اندونيسيا ..

عندما وقفت السيارة أمام الفيلا الانيقة كان أول من قابلنا طفلان يحيط بوسط كل منهما حزام عريض وفي يده سيف بارز به .. وعندما وقع نظرهما علينا زادت حماستهما وحميت المعركة وتشابك السيفان ، وفي هذه الاثناء برزت ربة البيت وهي شابة سمراء ذات قوام ممشوق ترتدي الزي الوطني الاندونيسي في الوان زاهية جميلة ، وعلى الفور انتهت المعركة بين الطفلين وافترقا ووقف كل منهما في جهة بجوار امه وحيتنا السيدة ثم قادتنا الى الصالون ..

حرم الملحق العسكري في السفارة الاندونيسية بالقاهرة مع اولادها في احد اركان بيتها الذي يمثل الذوق الاندونيسي

احتفاظ المرأة الأندونيسية بشبابها !

ان الاثاث بسيط ككل بيوت اندونيسيا .. فالصالون مصنوع من خشب يشبه البامبو .. قلت لمدام تاسمبنج : ان المنزل انيق وجميل بالرغم من بساطة الاثاث .. فقالت : انا في اندونيسيا لانغالي في تأثيث المنزل وانما نراعي فيه البساطة التامة

واجمل ركن لفت نظري في منزل مدام تاسمبنج ، هو ركن الحديقة الداخلية في حجرة الصالون .. وهو ركن اندونيسي مصنوع من خشب الروتان على شكل حوض للزرع يلتصق به حائط تتسلق عليه فروع النبات ومحنط عليه عصفور الجنة .. سألتها :

– ما اسم الزى الوطنى الاندونيسي ؟

– كابن كاباباك .. ويتكون من قطعتين .. ولكن بدون خياطة ، فهو ملفوف بطريقة خاصة ، ويمسك من الوسط بحزام عريض . اما الجزء العلوي فيشبه البلوزة ، ويسمى (كاباباك) .

– وهل يختلف الزى باختلاف المناسبات :

– ان هذا الزى الوطني ليس كالزى الاوربي ، فهو لايختلف باختلاف المناسبات ، ولكنه يختلف من جزيرة الى اخرى ..

قلت لحرم الكولونيل :

– اعتقد ان هذا الزى غير عملي ، فقد يعوق السيدة عن الحركة .. فهل ترتديه المرأة الاندونيسية في اثناء تأديتها الاعمال المنزلية ؟

قالت :

– ان المرأة في المنزل ترتدى الزى الاوربي ، ولكنها لاتظهر في المجتمعات الا بالزى الوطني ..

– ماهي الوجبة الشعبية عندكم ؟

– الارز المسلوق بالبخار .. ولطهيه في اندونيسيا طرق كثيرة ، منها الارز بلبن جوز الهند ، والارز بالكركم مع الفراخ أو الجمبري .. اما الارز المسلوق على البخار فهو الطبق الشعبي الذي يدخل كل منزل ، مثل الملوخية عندكم .. وبمناسبة ذكر الطعام فانا احب ورق العنب المحشو على الطريقة العربية ..

– ما هي اكبر المراكز التي وصلت اليها المرأة في اندونيسيا ؟

– المرأة الاندونيسية وصلت الى كل المراكز التي تبوأها الرجل ، فقد وصلت الى مركز وزيرة للشئون الاجتماعية ، وسفيرة تمثل بلادها في الخارج .. ان سفيرة اندونيسيا في بروكسل امرأة كما ان (المستشار الثاني) في سفارة اندونيسيا بروما امرأة هي المسز ارتاتي مارزوكي .. ووصلت المرأة الاندونيسية أيضا الى منصب القضاء .. فقد عينت مس روزما احمد قاضية بمحكمة جاكارتا ، وتعتبر أول سيدة تقلدت هذا المنصب في اندونيسيا .. ويوجد الآن ببرلمان اندونيسيا ١٧ نائبة ..

– وهل وصلت المرأة الى هذه المراكز بعد كفاح طويل .. ؟

– ان كفاح المرأة في اندونيسيا ليس كفاحا ضد السفور .. وانما هو كفاح ضد الجهل .. فالمرأة الاندونيسية سافرة دائما .. وكانت أولى نساء اندونيسيا اللاتي نادين بتحرير المرأة الاندونيسية هي .. رادين كارتيني .. فقد ادركت كارتيني ان الجهل هو اساس التأخر الذى انتاب المرأة الاندونيسية .. فأنشأت مدرسة للبنات سنة ١٨٩٥ وكانت أول مدرسة للبنات في عصر الاحتلال الهولندي .

– ماهو النشاط الذى تزاوله المرأة الآن بعد ان نالت هذه الحقوق ؟

– النشاط النسائي الآن ينقسم الى نشاط سياسي واجتماعي .. اما النشاط السياسي فقد دخل العنصر النسائي كل الاحزاب السياسية .. فكل حزب سياسي في اندونيسيا له فرع نسائي خاص به .. والنشاط النسائي في الميدان الاجتماعي ملموس جدا في اندونيسيا ، ويكفي حرم ضابط في الجيش فانني عضو في جمعية خاصة بسيدات العسكريين تسمى (اتحاد سيدات الجيش) وهي جمعية تضم سيدات العسكريين من ضباط وجنود وتعمل على رعاية اسر المحاربين وحل مشكلاتهم .. فكل ضابط أو جندي يذهب في مهمة حربية خارج بلاده ويستحق اولاده الرعاية يتوجهون الى مقر رئاسة الجمعية لتدرس حالتهم ، وتقرر المعونات اللازمة لهم .. وللجمعية فروع كثيرة في كل جزيرة من الجزر الاندونيسية .. ولها رئاسة مركزية في جاكارتا تجتمع كل ثلاث سنوات لدراسة مشكلات الجزر الاندونيسية المختلفة ، وهذه الجمعية تدخل تحت لواء الاتحاد العام للجمعيات النسائية .. وهو يضم كل الجمعيات النسائية التي تقوم بالنشاط الاجتماعي في اندونيسيا ..

– ما هو سر احتفاظ المرأة الاندونيسية بشبابها ؟

– اعتقد ان السر في هذا يرجع الى طريقة طهي الطعام عندنا .. فنحن لانستخدم السمن على الاطلاق .. بل نستخدم زيت جوز الهند بدلا منه ، لانه مفيد للصحة فضلا من انه لايجهد المعدة ويرجع اليه الفضل في جمال الشعر وطوله .. فالفتاة تستعمل هذا الزيت في تصفيف شعرها من يوم ولادتها ..

وفي نهاية حديثي مع مدام تاسمبنج سألتها :

– كيف تقضين وقت فراغك في القاهرة ؟

– اقضي وقت فراغي في اشغال الابرة والتريكو .. ومن شدة شغفي بهذه الهواية اعطي دروسا فيها في المدرسة الخاصة بابناء وبنات اندونيسيا في القاهرة .. وهذه أول مدرسة من نوعها .. فانت تعلمين انه بالرغم من جمال حياة الدبلوماسي في التنقل من بلد الى آخر فان هذا التنقل يعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه الابناء .. وقد حلت السفارة الاندونيسية هذه المشكلة بانشاء أول مدرسة من نوعها تتبع في دراستها النظم الاندونيسية ، حتى يستطيع الطالب ان يواصل دراسته اذا عاد الى وطنه .. وفي المدرسة ٤٤ طالبا وطالبة ، ومن الغريب أن هذه المدرسة تضم ابناء الدبلوماسيين من تركيا وبيروت والسعودية وتونس .. ففي سفارتنا في تركيا يوجد طالب واحد ، ومن بيروت طالب واحد أيضا ومن السعودية ١٢ طالبا !

***

والى هنا انتهى حديثي مع اجمل امرأة في سفارة اندونيسيا وقد اصرت على أن تودعني حتى الباب الخارجي لفيلتها .. ووقفت هي وطفلها الصغير يلوحان لنا بأيديهما حتى تحركت السيارة !

حكمت عبد الحكيم

كاميليا مرسي

عروس الاسبوع تستعد لتأثيث بيتها

كاميليا مرسي .. مشغولة هذه الايام بعمل الجهاز بعد أن تم عقد قرانها في الاسبوع الماضي .. وكاميليا كريمة الدكتور محمد كامل مرسي مدير جامعة القاهرة السابق .. وتبدو السعادة والبشر على وجهها عندما تتحدث عن خطيبها ممدوح عبد الحليم المحامي وعن هذه الفترة من حياتها التي تستعد فيها بتصميم اثاث بيتها الجديد .. وهي في الحادية والعشرين من عمرها وممدوح في الرابعة والعشرين .. وتؤكد كاميليا أن هذا في نظرها هو السن المثالي بالنسبة للزواج .. وقد اتمت تعليمها بالقسم الفرنسي في جامعة القاهرة ونالت الليسانس سنة ١٩٦٠ وتتمنى العمل في مصلحة الاستعلامات .. واستعدادا للعمل بجانب عملها كست بيت تفكر كاميليا في أن يكون اثاث بيتها بسيطا وقليلا حتى تستطيع بسهولة الجمع بين مسئولية البيت والوظيفة .. ومن دولاب ثياب كاميليا اعجبني ثوب بسيط للصباح .. والعشتني عندما اخبرتني انه لم يكلفها اكثر من ١٥٠ قرشا ثمنا للقماش فهو مصنوع من قماش الخيلة التي تستعمله في صنع البلوزات وثمن المتر منه ٥٠ قرشا .. وهذا الثوب يصلح لهذه الفترة من العام التي لا تستطيع فيها ان تلبس الملابس الشتوية او الصيفية .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

حضانة الطفل بثلاثين قرشا في الشهر ..

مستر رايس في مؤسسة عيد الام وحوله اطفال المؤسسة

زار مستر رايس خبير الامم المتحدة في ميدان الخدمة الاجتماعية مؤسسة عيد الام في هذا الاسبوع .. واعجب بالفكرة التي انشئت من أجلها المؤسسة .. انها تجعل من كل يوم عيدا للام .. وتكرم الام بتأهيلها مهنيا كما تكرم ابناءها لتستقبلهم في دور الحضانة ..

ان رئيسة الجمعية السيدة زينات الجداوي انشأت هذه المؤسسة لرفع مستوى الام بتدريبها على مهنة تعينها في الحياة ..

وقسمت المؤسسة الامهات الى قسمين : قسم يعرف القراءة وآخر لايعرفها ... القسم الاول تعلمه المؤسسة التفصيل بالباترون ، والثاني تعلمه التفصيل بالشبر .

وهناك قسمان آخران : قسم البرودريه وقسم النول .. والقسم الاخير يخرج أعمالا فنية رائعة مثل مرفيس للسفرة وشيلان حريمي وحقائب يد وغيرها

والجمعية تستقبل دفعتين من السيدات في اليوم .. الاولى في الصباح والثانية في المساء ..

وقد اقامت الجمعية دورا للحضانة تستقبل اطفال السيدات اللاتي يتمرن في الجمعية . ففي الفترة التي تتدرب فيها الام على مهنة معينة في مقر الجمعية يقضى طفلها هذه الفترة في نفس المقر ، فلا تتركه وحده وانما يجد في الجمعية قصرا للحضانة تكفل له الرعاية والعناية ، وتقدم له في اثناء هذه الفترة وجبة من اللبن والعيش ، الفينو .. وتدفع الام مقابل كل هذا قرشا واحدا في اليوم ، أي ثلاثين قرشا في الشهر عن الطفل الاول وخمسة عشر قرشا فقط عن الطفل الثاني .

زينات الجداوي تشرح لمستر رايس أهداف المؤسسة التي تهتم بتعليم الام والعناية بالطفل ...

اخبار من الخارج

* اغرب اعلان نشرته احدى الجرائد اليومية في الخارج يقول : مطلوب سكرتيرة لشاعر ، بشرط أن تصلح ملهمة له .. الجمال ليس مهما ، ولكن يجب أن تتمتع بجاذبية طبيعية .. وان يكون مظهرها مريحا للنظر ، وشعرها لامعا ووجهها نضرا .. وملابسها انيقة .. واهم شيء أن تكون ذات موهبة لاتملكها اية امرأة وذلك بان يكون في استطاعتها ان ترفع من روحه المعنوية كلما شعر بيأس . ويجب أن تكون حساسة ، فتشعر متى يحتاج لوجودها معه . ومتى يفضل ان يبقى وحيدا .. وليس هذا هو كل شيء . بل يجب ان تكون مرحة ، تستطيع أن تضحك الاعيب في وجهها الدنيا .. والصفة الاخيرة ضرورية لانها تزيل جو الكآبة الذى يخنق موهبة الفنان ..

هذه هي الصفات التي طلبها الشاعر في سكرتيرته .. يخيل الى أن كل رجل في حاجة الى امرأة تنطبق عليها هذه الصفات .. سواء كانت زوجة أو صديقة ، واذا وجدها فلابد ان يصبح فنانا موهوبا .

***

* تقول « مسز تمارا » ملكة جمال اسكتش :

– لقد وجدت علاجا للارق الذى عانيت منه كثيرا ... فقد تعودت ان انام بعد الارق جميع متاعبي ومخاوفي واسباب قلقي ، حتى اصبحت لااستطيع النوم الابأقراص المنومات التي بدأت تهدد حياتي بالخطر .. ثم بدأت أغير طريقتي .. حاولت أن أنسى جميع متاعبي عندما اتمدد على السرير ، وبدلا من التفكير فيها اصبحت أحلق في أحلام اليقظة .. فأحلم يوما انني اصبحت ملكة جمال ، وان الصحفيين يتلقفون حول لنشر صوري .. ووجدت نفسي انام وانا اشرح للقراء السر وراء جمالي وجاذبيتي .. ومرة أخرى اربح الاف الجنيهات وابدأ في انفاقها ، وانام وانا اشتري أفخر الثياب . ومرة ثالثة احلم بانني اصبحت ارقص راقصة بالية في العالم ، ويغزو النوم جفوني وانا وسط الاضواء ، والالوان وحلقة الرقص . وبهذه الطريقة لم أعد اشكو من الارق .. بل اصبحت انام نوما هادئا مريحا لتعجز اقراص المنومات عن ان تمنحه لي ...

ملكة جمال "فتاة الغلاف"

اختيرت « ليليان ممثلة جمال » فتاة الغلاف « ببريطانيا هذا الاسبوع .. وقد كانت ليليان الطبية ساحرة ، مع انها كانت أقل المتسابقات جمالا .. وعندما سألها أحد الصحفيين عن سر فوزها أجابت .. ان اكثر أنواع الجمال تأثيرا في الناس هو الجمال المرح ، فالفتاة المتفائلة التي تبتسم دائما للحياة يصبح وجهها أكثر اشراقا ونضارة .. والتي الشعر بالشباب لتنقد أن الشباب ليس فترة من فترات العمر وانما هو احساس وشعور وحماسة للافكار والاعمال والناس ، وهذه الحيوية تكسبها جمالا أقوى من تقاطيع الوجه الجميل الجامدة

اقلب الصفحة من فضلك

مشكلة تطلب الحل من القارئات

هل أتزوج والد خطيبي ؟

جاءتني رسالة من احدى القارئات تحمل مشكلة وقفت امامها حائرة .. ثم فكرت في الاستعانة بأكبر عدد من الآراء ، حتى انشر للقارئة الحائرة الحل السليم

كتبت الى صاحبة الرسالة تقول :
— تقدم لخطبتي شاب يماثلني في السن ، وكان زميلا لي في اثناء الدراسة الجامعية التي انتهيت منها في العام الماضي .. وكلانا يبلغ الآن الثانية والعشرين .. وعلى الرغم من الزمالة التي استمرت أربع سنوات فانني لم اشعر نحوه بعاطفة قوية ، بل رحبت بالزواج منه لانه شاب مستقيم ، منظره محترم .. مثقف .. فضلا عن انه من اسرة كريمة . وهو الآن يعمل بعيدا عن القاهرة لمدة سنة على الاكثر تقديرا ، استعد انا في اثنائها للقيام باعداد الجهاز على أن نتزوج بمجرد نقله الى القاهرة .. تمت الخطبة ، وبعد فترة قصيرة توفيت والدته تاركة وراءها ابنة في الثانية عشرة وابنا في الثامنة ..

ووجدت أن الواجب يحتم على مساعدة أخوي خطيبي في هذه الفترة ، لا سيما انهما يمران بمحنة .. وكثر ترددي على بيت خطيبي .. وبالطبع قابلت والده كثيرا ، وهو رجل في الثانية والاربعين من عمره ، وان كان يبدو أصغر من ذلك كثيرا . تزوج في سن مبكرة جدا وانجب ابنه بعد الزواج بسنة واحدة ..

وسيم لاقصى حد ، فضلا عن أنه ذو لباقة وجاذبية في الحديث واناقة لافتة للانظار وشخصية قوية تجبر الكل على احترامها .. وهو ناجح في عمله ويتولى منصبا كبيرا وبالاختصار يملك كل الصفات التي جعلتني أشعر نحوه بحب عميق لم أستطع مقاومته ، وشعرت انه يبادلني نفس الشعور ، ولكن ظروفه تمنعه من أن يكون صريحا مع نفسه أو معي !!

انني الآن في حيرة لا يتخيلها أحد ، فكلما مرت الايام وقرب موعد الزواج ، شعرت بخوف شديد .. فخطيبي لا أكن له أية عاطفة ولكني أحب والده حبا يفوق الوصف ، وأتخيل أن سعادتي كلها ستكون بزواجي منه ، كما انني أحب ابنيه الصغيرين والشعر انهما في حاجة الى وجودي معهما .. كيف اتصرف وقد أصبح كل أملي مركزا في الزواج من الاب ، وهذا يبدو مستحيلا ، لأن موقفي من خطيبي سيصبح محرجا طول العمر ، وقد يؤدي الى تفرقة بين الاب والابن خصوصا أن كلا منهما يحبني حبا جما ، وان كنت اشعر ان حب الاب اكثر عمقا .

أنقذوني ، وقد اصبح من المستحيل ان اقهر هذه العاطفة التي ملكت كل تفكيري ومشاعري وآمالي .. التي في انتظار ردك في أقرب فرصة ..

— وانا بدوري انشر الخطاب كما جاءني وانتظر رأى القراء في حل هذه المشكلة التي تبدو معقدة الى حد بعيد

ارسل الرد الى مجلة آخر ساعة
باب النصف الحلو وسوف تنشر
الردود الصحيحة في الاسابيع القادمة

تايير من التريكو يحمل آخر خطوط الموضة لهذا الشتاء وترتديه ظانيكان رتينا في آخر عرض للازياء شهدته القاهرة .. والتايير يصلح للمساء وتحليه خيوط ذهبية ..

الخضوع والاستسلام يسببان الملل في الحياة الزوجية

المرأة الهندية مخلصة جدا ، متفانية في علاقاتها الانسانية لاقصى درجة ، وخصوصا في علاقاتها بزوجها ، فهي تفعل من اجله كل شيء واي شيء في الوجود ، ومن أجل ارتباطها به ومحافظتها على هذا الارتباط تصنع الاعاجيب ، وتحتمل وتقاسي وتتعذب وتتألم ولو ابتعد هو عنها وارتبط بانسانة أخرى وهجرها ، والقى صراحة كرهه لها ، لانها على استعداد دائما لان تغفر له ..

انها صورة رائعة للصمود في سبيل الحب .. وتضحية مثالية فوق مستوى البشر ، تلك التي تبذلها المرأة الهندية من اجل الحياة الزوجية ، ومن أجل البيت السعيد ، وهي في كل هذا لا تدفعها عوامل خارجية من التقاليد والقيم الاجتماعية ، ولكنها تكون مدفوعة دائما باحاسيس صادقة تنبع من أعماقها ، وتنبعث من قلبها الذي لا يعرف الا الاخلاص والتفاني ، ولو اضطرها هذا الى الوقوف في وجه كل التقاليد والقيم ، والاهم من ذلك ان احدا من اهلها لا يستطيع أن يعارضها أو يثنيها عن رأيها وكفاحها ، فالجميع يراقبونها دائما في محاولاتها بكل احترام وتقديس ولا يملكون الا الدعاء لها ، ليحقق الله لها كل آمالها ..

هذه هي الحقيقة الاجتماعية التي يسجلها المرأة الهندية والشعب الهندي بصورة عامة ، الفيلم الهندي « من اجل زوجي » الذي يشاهده جمهور القاهرة في هذا الاسبوع بدار سينما أوبرا ، وتمثله مجموعة من أعظم نجوم السينما الهندية ، فبطلة الفيلم قروية ساذجة ، يعمل زوجها سحفيا فنيا ، ويعتقد أن الحياة في الريف لا يمكن أن تحقق له طموحه ، وما يسعى اليه من شهرة ومال ، فيترك القرية ويترك زوجته الى المدينة ، بعد أن يعدها بالعودة عندما يحقق ما يستطيع به أن يجعلها أسعد النساء ، ولواثقة هي على ذلك بالرغم من عدم رغبتها في أن تكون أسعد النساء .. بهذه الطريقة التي تبعدها عنه ..

وتطول فترة غيابه ولا يعود ، لانه مشغول بفتاة من المدينة تملك من وسائل الاغراء والترغيب ما لا تملكه القروية الساذجة ، برغم اخلاصها واخلاصها ولا تفانيها ، ولا تمسكها بالرجل الذي تحبه ووهبت كل حياتها من اجله .. ويموت والدها من حسرته على شباب ابنته الضائع ، فتصمم هي على الذهاب بنفسها الى زوجها ، وكلها امل في انه سوف يتذكر كل شيء من السعادة التي عاشاها معا قبل سفره بمجرد أن يراها .. ولكنه يخيب آمالها ، ويطردها هي وشقيقها من بيته .. ولكنها لاتعود الى القرية كما كان يتوقع ، بل تختفي في بيته لتبقى بجواره دون أن يشعر هو بوجودها .. مكتفية بقدر ضئيل من السعادة يشعرها ، وراء وهو يأكل الطعام الذي تصنعه له بيديها ، ويعجب بالنظام والتغيير الذي حدث في بيته ، دون أن يعرف انها هي التي قامت بهذا التغيير ..

ولا تجدي الحيل معه لاقناعه بالعودة اليها والرجوع عن علاقته بفتاة المدينة التي لا تحترم الا مصلحتها الشخصية .. وتضطر الزوجة الى خلع ثوبها الريفي المحتشم وتلبس ثياب المدينة وتضع في وجهها الماكياج وتمثل دور فتاة اجنبية كبيرة تغني على المسرح وترقص .. لانها تعرف أن هذه هي أسهل طريقة لعيد زوجها اليها .. فعلا تعلق قلب الزوج بالفتاة الكبيرة التي تقدم بنفسها عندما تحاول الفتاة الاخرى قتله بالرصاص فيكتشف خيانتها وغدرها ويتحطم على الزواج من الفتاة التي كادت تموت من اجله ، ويعرف في النهاية انه يطلب الزواج مع زوجته القروية الساذجة ، التي استطاعت بصبرها وجهادها وتضحيتها أن تعيده الى حبها ، والى بساطة الريف وبنقائه .

والفيلم برغم هذه الصورة الرائعة التي يرسمها لصبر المرأة الهندية وكفاحها من اجل الاستقرار والهناء العائلي ، يظهر المرأة بمظهر اسطوري لا يتفق مع التطور المصري الذي يدفعها للمحافظة على كرامتها وعزة نفسها قبل كل شيء ، لان في محافظتها على كرامتها محافظة على العلاقة المقدسة التي تربطها برجلها ، فمن واجب المرأة أن تتمسك ما أمكنها بحياتها الزوجية بكل ما تملك من وسائل ، ولكن دون أن يكون في هذا اهدار لكرامتها ، ودون أن يكون بالطريقة الرومانتيكية التي لا تناسب الا عصر الحريم الذي مضت عليه أجيال ، وأصبح على المرأة أن تساير التطور وأن تقف بجوار زوجها ، بعقلها وفكرها وعزة نفسها وشخصيتها ، لا بعواطفها وخضوعها حتى لا يشعر زوجها بانه يعيش مع عبد يؤمر فيطيع ، لا مع شريك حقيقي يشركه معه في كل شيء ، ويأخذ منه ويعطيه .

والواقع أن الخضوع والاستسلام من جانب المرأة يؤديان في معظم الاحيان الى فشل الحياة الزوجية .. لما يخلقان فيها من مهانة واتكال .

أقوال ..

الشرط الأول للحياة السعيدة هو أن تجد شيئا تحبه

***

تأكدي ان جميع زهور الغد هي نتيجة لبذور اليوم

***

الحياة تصبح رائعة اذا اجتمع فيها الحب والعمل

***

تأكدي ان متاعبك ستتبخر اذا استطعت التغلب على الخوف .. فالخوف يجلب القلق .. والقلق اشد اعداء المرأة والأوهام فتكا .. انه يرسم التجاعيد المبكرة على وجهها ، ويذبل جمالها ، ويضيف عدة سنوات الى عمرها

الشعلة الزرقاء تصنع العجائب

عمره ٣٤ سنة .
مزخرف . ومصور . وخزاف . ونحات ...
خريج كلية الفنون الجميلة سنة ١٩٤٧ درس فن الديكور المسرحي والسيناتي والخزف والتصوير في فرنسا وايطاليا لمدة ست سنوات ..
يعمل استاذا بقسم الفنون الزخرفية بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ..
متزوج .. وله طفلة واحدة ...
ضرب رقما قياسيا في الحصول على الجوائز المالية والميداليات الذهبية في المسابقات والمعارض المحلية والدولية ..

***

اسمه « صلاح عبد الكريم » ..
يقضي معظم وقته وسط الحديد والنار .. ممسكا بجهاز لحام الاوكسجين

بين الحديد والنار .. يقضي الفنان العربي صلاح عبد الكريم معظم وقته ...

اثنتان من الزخرف

الذي يندفع منه اللهب الأزرق . ويتصبب عرقه فوق اكوام من قطع الحديد الخردة التي لابد أن تتحول بين يديه الى آيات فنية تدب فيها الحياة والجمال ..

ان هذا الفنان الشاب الذي استطاع ان ينطق ويلين الحديد .. والذي تجمعت فيه هذه المواهب المختلفة . يخطر علينا ان ننسبه الى احد هذه الفروع المتعددة من الفنون التشكيلية ..

فهو مثال ممتاز بقدر ما هو مصور ومزخرف وخزاف ممتاز ..

وهو عندما ينال على احدى لوحاته الجائزة الاولى في معرض من المعارض . يكون في نفس الوقت قد نال جائزة مماثلة في معرض آخر او مسابقة تقدم فيها بتمثال او اعلان سياحي ...

ان قائمة الشرف التي تسجل **انتصارات هذا الفنان العربي في الميدان** الدولي زاخرة بالمفاخر التي تحسن الى **سمعة جمهوريتنا العربية في الميدان** الدولي والقطاع العالمي .

لقد حصل وهو مازال مقيما في بعثته في ايطاليا . على جائزة قدرها ١٠٠ جنيه في مسابقة « سان فيتو روماتو » لاحسن منظر سياحي في ايطاليا ...

وفي سنة ١٩٥٩ اختير ليمثل الجمهورية العربية في معرض بينالي ساو باولو بالبرازيل وتقدم بعدة تماثيل معدنية نال عنها الميدالية الذهبية ..

وفي عام ١٩٦٠ حصل على جائزة مالية قدرها ١٥٠ جنيها كأحسن نحات عربي في معرض بينالي الاسكندرية .

وحصل هذا العام على نصف جائزة « جوجنهايم » العالمية في التصوير وقدرها ٥٥٠ دولارا .. وعرضت لوحته في نيويورك مع جميع اللوحات الفائزة من دول العالم .. ونالت اعجاب الجميع ..

ولهذه الصورة قصة .. فقد رآها مواطن كندي من هواة جمع التحف الفنية القيمة . اسمه مستر «جان زاهلة» فاشتراها بمبلغ ٧٥٠ دولارا ..

وهكذا ارتفع ماكسبته هذه اللوحة من ارباح الى ١٣٠٠ دولار ..

.. والصورة اسمها « قتال » .

ولقد سبق أن عرضت في معرض الربيع بالقاهرة في العام الماضي . وكتبت عنها ضمن نقدي للمعرض هذه السطور التي توضح اتجاه الفنان في هذه الصورة ..

« ان هذه الصورة الرمزية تخفي وراءها حقيقة درامية رهيبة . ومعنى رمزيا تتركز فيه مشكلة الانسانية في العصر الحديث ..

انها تصور ديكين يقتتلان ...

ولعل الفنان يريد أن يرمز بهذين الديكين الى الكتلتين الكبيرتين المتطاحنتين اللتين تتحكمان في مصير العالم .. والتي ضمت كل منهما تحت جناحيها نصف سكان الكرة الارضية .

لقد اضفى الفنان على هذه اللوحة لونا رماديا عاما ليؤكد به المضمون الرمزي المتشائم الذي يكمن وراء الخطوط والاشكال والظلال ...

فليس هناك أي اثر للالوان الزاهية البراقة التي تنعكس من الديوك عندما تختال تحت وهج الشمس ...

لقد تحولت الالوان المرحة التي تفيض من ريشها البراق الى الوان رمادية داكنة ..

لقد انقلبت ابتسامة الالوان المتفائلة الى مواجهة قاتمة حزينة .. فتشعر امام هذا التأليف اللوني بنوع من الانقباض والكآبة يوحي بهما ذلك النغم الجنائزي الحزين ..

والصورة .. رغم ان الشكل تمثل الديكين في تأليف هندسي محكم البناء والتركيب .. ولقد ... معالمهما الطبيعية السطحية المألوفة للباقة .. وصهرت في بوتقة ذات شكل وقالب جديد يغلب عليه الطابع الهندسي الآلي ..

فتشعر انك امام طائر صناعي الى فاقد الحياة تراوده الاسياخ وقضبان الحديد ...

ولقد سجل الفنان بنجاح في هذا التأليف الرمزي الهندسي البليغ التشرذمين الكبيرين .. الاحياء .. والأصرار ...

فنحن نلاحظ ملامح الاحياء التي انهك فيها كلا الديكين ومما يتخبطان بين أشلاء الصورة الاربع ... ومع ذلك نشعر باصرارهما على الاستمرار في القتال ..

انهما يقتتلان .. ويقتتلان .. حتى يفني احدهما .. او يفنى الاثنان معا ..

انها تصور الواقع الكبير في حياتنا الراهنة ..

تصور تحكم الآلة في مصير الانسان .. واندفاع الانسان آليا وراء قتال لا امل فيه ..

تماما كما يفعل الديوك عندما يجمعهما قفص واحد ...

فلا يلتقي ديكان في أي مكان الا تقاتلا قتالا مميتا وراح كل منهما ينهش لحم اخيه .. رغم الشبع والامتلاء البطون ..

انها لوحة تصور واقع العالم الحديث ...

واقع العالم المتحضر ....!!!!

حسين بيكار

الفن : نحت بارز على الخشب المذهب تأليف زخرفي متناسق ...

هذه اللوحة ربحت ١٣٠٠ دولار والبقية تاتي .. •

ابراهيم المصرى

غرور بعض فتياتنا

يجيب على مشكلتك

أنا رب أسرة متوسطة الحال ولى ولدان يشتغلان بالتجارة الصغيرة ، وثلاث بنات تعمل كبراهن فى احدى المؤسسات وتتقاضى مرتبا محترما . وقد أولعت هذه الفتاة بموظف شاب واعتزمت أن تتزوجه . ولكنى استفسرت عنه فعلمت انه كان متزوجا ثم طلق امرأته وانه سيىء السيرة وزير نساء ومدمن على الخمر . فاعترضت ارادة ابنتى ، وبصرتها بما ينتظرها من شقاء . ولكنها تحدتنى وثارت فى وجهى واصرت على الاقتران بالشاب مع زميلها فى العمل . فأنا مشفق عليها من خيبة امل مريرة تحطم حياتها . فأى السبل يجب أن أسلك لانقذها ؟ ..

ن.م.ل. بالقاهرة

أريد ان أوجه كلمة الى ابنتك اولا :

ليست العبرة يا آنسة فى أن تعمل الفتاة وتربح مالا وتشعر انها ذات شخصية مستقلة وحرة ، بل العبرة كل العبرة فى ألا تغتر بالعمل والكسب ، ولا تندفع فى الشعور بالاستقلال والحرية اندفاعا يلهب كبرياءها ، وينسيها انها ناقصة التجارب ، ويلقى فى روعها أن آراءها فقط هى الصائبة ، وان فى وسعها متى فكرت فى بناء حياتها الزوجية أن تستغنى كل الاستغناء عن مشورة أهلها . الفتاة يا بنيتى ، كائنا ما كان عملها وربحها ، تظل فتاة . أى مخلوقا غريرا لم يتمرس بالحياة ، تتحكم فيه عواطفه ، وقد يستبد به الهوى ، الحب فيختم على بصره ، ويحول بينه وبين رؤية حقيقة من يهواه . فأنت يا بنيتى على وشك أن تحطمى مستقبلك بيدك ، لأن عاطفة الحب ذهبت بلبك ، وضاعف استغلالها فى نفسك اعتزازك المسرف بالحرية والاستقلال والكسب ، فيجب أن تفهمى ، حرصا على حياتك ، أن الاستقلال الاقتصادى لا يمكن أن يحررك تحريرا مطلقا من ضعفك الطبيعى ، ونقص تجاربك وعنف عواطفك ، بحيث يهبك استقلالا فكريا راجحا يمكنك من الاستغناء عن مشورة أهلك . فكونى متواضعة ورحبة الصدر واستمعى لوالدك . انه يتهم ذلك الشاب بسوء السيرة . فلا تتعصبى انت للشاب ، ولا تحكمى عليه بعواطفك ، بل استفسرى منه كما استفسر والدك ، وتحققى من التهم التى ينسبها اليه ، وحاولى أن تعرفى الاسباب التى أدت الى طلاقه من امرأته . المسألة يا بنيتى تتعلق بحياتك . فلا تنسى غرور الحرية والكسب والحب يتمكن منك ، والا أصبحت فريسة لزوج قد يكون بالفعل سكيرا وزير نساء . فلا يعذبك برذائله فقط بل يسخرك ايضا لمصلحته ، ويستغل فى لؤم وخبث ثمرة عملك وكدك .

وهذه كلمتى اليك يا سيدى :

عليك أن تنصح ابنتك ما استطعت ، وأن تكون فى نصحك نزيها وفى افهامك رائقا وعادلا . ان ابنتك تعمل وتربح ، فخذها باللين لا بالعنف ، وبالارشاد لا بالاكراه ، والا زدتها تشبثا وتعصبا وعنادا . أما اذا يئست منها بعد جهدك ، فدعها تتحمل مسئولية عملها ، وانذرها بانها لو خابت فى زواجها فلن تجد منك أية مساعدة . ليس لك غير هذا السبيل تسلكه وانت مرتاح البال . ولتتعلم ابنتك الحياة على حساب نفسها ، اذا أبت أن تفهمها وتتقى شرورها على حساب تجارب الذين تمرسوا بها قبلها .

* * *

احذروا جاذبية الحواس

عرفت امرأة واحببتها ، وكان من المحال على أن أتزوجها . فارتبطنا بصداقة وتوثقت علاقتنا ودامت اكثر من عشر سنوات ، انجذبت فى خلالها الى تلك المرأة انجذابا عميقا مازلت اشعر بتأثيره وان كنت قد بدأت البرم به واريد التخلص منه . والواقع انى وقد بلغت الآن السادسة والثلاثين من عمرى شرعت افكر بالرغم منى فى مستقبلى ، وادرك ان لا مفر لى من أن أتزوج وانشىء اسرة . فملت الى فتاة طاهرة بريئة وعزمت أن اقترن بها . ولكنى اخشى ان ينتابنى الضعف بعد زواجى فاحن الى الماضى واعود فاتصل بتلك المرأة التى اجتذبتنى فاسمم حياتى واهدمها . فأنا متخبط وحائر . فبماذا تنصحنى ؟..

ى.ا. بالدقى

فكر مليا وافهم نفسك وحقيقة ما تشعر به . انت منجذب الى تلك المرأة بحواسك ، وبحكم العادة المستبدة بك . بيد أنك الآن ، وعلى الرغم منك ، تحس ببرما طاغيا بتلك العلاقة ، وحاجة الى صلة روحية ومادية نظيفة تستقر بها حياتك فى ظل الزواج . فالتفت الى الفتاة البريئة الطاهرة وفكرت أن تقترن بها . غير انى انبهك واحذرك واقول لك ان التبرم لا ينفى الرغبة ، والنفور لا يدل على الكره ، والرجل قد يتبرم بامرأة الف قربها لم ينسى مع ذلك الهها ، وهذا ما تشعر به انت . فجاذبية الحواس ما تزال مستبدة بك . وحرام عليك أن تقترن بفتاة بريئة مسكينة ، وان تظلمها وتشقيها ، وتعذب وتشقى ايضا نفسك ، وانت لم تستقل تماما من اثقال قد تحررت من تلك المرأة ومن تأثيرها الوبيل عليك . فامتحن ذلك أولا . ضع عقلك وارادتك أمام تجربة الحرمان وابتعد . ابتعد عن المرأة فترة طويلة . فاذا شعرت أن فى مقدورك أن تكبح شوقك اليها ، والالتقاء بها ، وان تبرمك أقوى من لهفتك ، ونفورك اقوى من انجذابك فتزوج عندئذ وأنت مطمئن . والا فخير لك أن تصبر وتنتظر حتى تتحرر تماما وتشفى ولو فقدت الفتاة التى يميل اليها اليوم قلبك . ان جاذبية الحواس هى أخطر واعمق ضروب الجاذبية التى يمكن أن تتحكم فى رجل فى علاقته بامرأة . فكافح لتتحرر ثم تزوج وانت نقى ونظيف .

الغــرور..

بقلم انور مناقع

عرفت واحـد من سنتين ... ناشئ بيلعـب مزيكا
صابه الغرور اصبح مسكين ... خلط الصبا ويا السيكا
لكنه من خلطه .. مسرور !

كنت تلاقيه يبقى مبسوط ... لو تبدى رايك في الالحان
دلوقتى لما جاله الشوط ... فاكر ف روحه ان « شوبان »
لو قلت كلمه .. يقوم منظور !

نقوله حيلك يا استاذ ... هوه انت يعنى .. علامه !
يقول د انا استاذ الجاز ... وانتو جماعه هدامه
عيب تنقدوا فنان مشهور !

والتانى كان راجل رسام ... يرسم لوحات مش بطاله
يعمل ديكور .. يعمل دكلام ... يرسم مناظر فى (صاله)
من كام سنه اصبح مغرور !

نكش دماغه بشكل عجيب ... من غيرها .. ما يبقاش فنان !
وماشى لابس جوز قباقيب ... بوهيمى يقلد « جوجان »
من شكل وشه .. رسمه يفور !

وغيره كان تلميذ زجال ... و « فلان » يصلح ازجاله
لما الغرور شقلب دى الحال ... هجا « فلان » فى جورناله
من غير لا ساتر ولا دستور

وفلان قديم ف الفن ضليع ... شاعر ومفهوم للدنيا
من صنف «غالب» ولا «بديع» ... لو حب يكتب .. فى ثانيه
يهدم علال ويبنى قصور

الناس قالوا له ياشاطر عيب ... ده له عليك اكبر افضال
بقى يعنى ما تبقاش اديب ... غير لما تشتم ف الازجال ؟ !
خل بقى الطابق مستور .. !

اجابات سريعة

ال م ٠ ا ٠ ل بالقاهرة

لاتعتقدى أنك دون سواك جاهلاء ذكاء. بهذا الشعور بالنقص هو الذى يعذبك .

اما موقفك من الشاب فلا أساس له ولو انه لم يجد قبلك سحرا يخاطب قلبه ماتقدم وطلب يدك .

ال ك ٠٠ بالمنصورة

لاتتورطى فى مراسلة اى شاب لان كل حرف يخطه قلبك يمكن ان يصبح مستندا خطيرا قد يستخدم يوما ضدك .

ال و ٠ ز ٠ بالزمالك

وسط فى الامر أختك الكبرى فهى وحدها المرأة العاقلة الرشيدة التى فى وسعها أن تنقذك من ورطتك .

ال ا ٠ ا ٠ م بالقاهرة

فى ابنك يحبها وهى فتاة شريفة ولكنكما تقفين للسالكين وزن وزوجى ابنك بها .

ال ى ٠ ل بالاسكندرية

الحب يغرد بقلبك ولكن تريه ان تنقطى باهياء لست اليوم أهلا لها . فرتطة مستقبلك اولا ثم تزوج والا عشت فى فقر وحرمان فاشقيت نفسك وامرأتك واولادك .

ال م ٠ م ٠ ن ٠ بالقاهرة

اذا كانت الفتاة تحبك فهى لابد أن تعاونك . ان موقفها منك سيكون ابلغ امتحان لعواطفها نحوك .

ال ش ٠ العدلية بدمياط

اياك ان تقدمى على هذا الزواج ذلك ان تعرفى السعادة أبدا اذا سرقت رجلا من زوجته

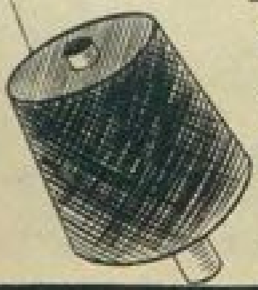

عَادت إليهم الحيَاة !

السيد صلاح درويش العضو المفوض . يتفاوض مع التجار لبيع البضائع التي ظلت مكدسة سنوات طويلة بدون تسويق لقد تم تصدير جزء كبير منها الى الاسواق المحلية والاسواق الخارجية ، بعد ان رحلت الرجعية عن مصانع الشعب ..

اختفت اكوام البضائع التي كانت تتكدس بين الالات والماكينات ، بعد ان اقيمت مخازن خاصة بهــا .

عادت اليهم الحياة .. احسوا الآن بادميتهم وكرامتهم .... تخلصوا من الجو الرهيب الذى كانوا يعيشون فيه ... اختفى شبح الضياع من حياتهم اصبح كل فرد مطمئنا الى مستقبله .. كانوا يعملون فى جو كله خوف وقلق ... كانت كلمة انت مفصول .. انت مطرود .. تطاردهم فى كل مكان .. كانت حياتهم مسرحا للعزاء .. والدموع والالم .. كانت الكراهية والاحقاد هى الاحاسيس التى تغلغلت فى نفوسهم .. لقد حولت الفتن والدسائس حياتهم الى جحيم .. هذه اللوحة القاتمة التى تصور خليطا من الحرمان والذل والفقر .. رسمتها الراسمالية والاقطاعية التى كانت تحكمنا بسلاح المال .. لم يكن احد يجرؤ على الذهاب الى مقر رئاسة الشركة البعيدة عن المصانع ؟ ..

والآن وبعد ان اختفت جذور الراسمالية والرجعية امكن للعمال ان يذهبوا بقلب جرىء الى مقر الشركة ... امكنهم ان يدخلوا الى العضو المفوض ومديرها العام وان يبثوهم شكواهم دون خوف او فزع .. رأيت ممثليهم مجتمعين مع العضو المفوض والمدير العام ومدير المصانع الفنى يبحثون مشاكلهم ويتلمسون لها الحلول بآرائهم الجريئة الحرة دون ان يخشوا فصلا تعسفيا ... ان شركة الاهرام للغزل والنسيج بعد ان تغيرت ملامحها واختفت صورتها السابقة القاتمة واصبحت احد اجنحة مؤسسة النصر كانت اول شركة استجابت لقرار السيد / الرئيس باشتراك عمال وموظفى الشركة مع مديرها ورئيسها فى البت فى امورها وتسيير دفتها .

احس العمال بالمعانى العميقة التى صدرت من اجلها القرارات الاشتراكية اطمأنوا لان هناك اذنا صاغية تسمع شكواهم وان هناك من يعمل بايمان صادق لتلبية مطالبهم وتحقيق حياة سعيدة لهم .. ان كل عامل الآن يستعيد الماضى ـ ليقارن بين الامس واليوم ..

بحث شكوى العمال

ان كل عامل الآن اصبح له حرية عرض مشاكله والمطالبة بحقوقه وعرض اقتراحاته على ادارة الشركة ..

ان لكل عامل الحق فى ان يرسل للعضو المفوض اى شكوى او اقتراح ... وقد حدد سيادته اسبوعا للبت فى الشكوى واستلام العامل الرد .. ان هذا هو المعنى الاشتراكى الصحيح الذى هدف اليه السيد / الرئيس جمال عبد الناصر ..

ان مدى ادراك العمال لمعانى القرارات الثورية الاشتراكية وايمانهم العميق بمبادىء مجتمعهم ... انعكس فى تصرفاتهم بعد صدور هذه القرارات ... لقد تطوع جميع العمال بالحضور فى ايام الجمع وهى ايام الراحة للقيام بتنظيف المصنع من القاذورات وازالة القمامة التى تراكمت ... والتى كانت تتجمع عليها اسراب الذباب فتنقل الامراض للعمال ... لقد تطوعوا بان يقوموا بهذا العمل الجماعى بعد أن احسوا ان هذا المصنع ملك لهم ولاولادهم وليس ملكا لاسرة واحدة ، وان ارباحه لهم جميعا وليس لفئة معينة .. ان مدخل المصنع الآن .. قد تغير تماما .. لقد اصبح طريقا ممهدا نظيفا ـ معدا لرصفه ـ بعد ان كان مليئا بالحفر وتحيط به البرك والمستنقعات .

العلاج فى المؤسسة الصحية العمالية

ان العمال الآن تزداد همتهم ونشاطهم يوما بعد يوم كلما وجدوا ان مشكلة من مشاكلهم ـ قد انتهت وتلاشت ـ اختفت ـ ان اهم مشكلة كان يعانى منها العمال انعدام الرعاية الصحية تماما ... لم يكن هناك طبيب اخصائى لعلاجهم .

ان الفرحة الآن تملأ قلوبهم ـ بعد ان تقرر علاجهم فى مؤسسة الصحة العمالية على حساب الشركة ـ وصرف الدواء لهم مجانا ـ وتخصيص طبيب يقوم بزيارة المصنع يوميا ويتولى فحص العمال فحصا دقيقا ـ وتعيين تومرجى ممتاز لاعطاء الحقن للعمال بالمصنع بدلا من الخارج ـ لضمان حسن سير العلاج واستكمال صيدلية المصنع بجميع الادوية اللازمة .

العاملات .. يعملن بروح هادئة مطمئنة ، بعد ان امنت القرارات الاشتراكية مستقبلهن ، لقد كن يعشن فى الماضى فى قلق وحيرة ، خشية الطرد او الفصل التعسفى ..

جهاز القياس درجة ذبذبة الخيوط .. انه من اهم الاجهزة اللازمة لصناعة الغزل ، لقد اشترته الشركة بعد جلاء الراسماليين عنها ..

طبقت الشركة القرار الجمهوري . الذي يقضي باشراك عمال وموظفي الشركة في مجالس الادارات . ويرى في الصورة السيد صلاح درويش العضو المفوض . مجتمعا مع المدير العام والعمال والموظفين . يبحثون امور الشركة .

دواء مقوى للعمـال الضعفاء

ان الشيء الذي اثار انتبـاه الادارة الجديدة هو اصفرار لون العمال وشحوب وجوههم نتيجة العمل المضني المتواصل وانعدام الرعاية الصحية ولذلك فقد تقرر توجيه العناية الى العمال الضعفاء — وصرف المقويات لهم —

لبن مبستر

وقد تم الاتفاق بين شركة مصر للاغذية والالبان على توريد الالبان المبسترة يوميـا لتوزيعهـا على العمال لتوفير الغذاء ..

القرض الحسن

ولاول مرة ...

تم صرف مبلغ ..٥ جنيه خلال الشهر الماضي على العمـال من صندوق القرض الحسن وسوف تساهم الشركة الآن بمبلغ ١٠٠٠ جنيه للصـندوق .. لقـد كان رصيد القرض الحسن في الماضي يدخل خزينـة الشركة وكانت تغالط العمال .. كانت تدعى ان قيمة رصيد الصندوق ....١٠٠ جنيه فقط .. بينما يقول العمال ان الحقيقة ....٨٠ جنيه .

اوتوبيسات جديدة

ومن المشاكل التي كان يعاني منها العمال .. مشكلة المواصلات .. لقـد كان يركب في كل عربة ..١٠ عامل بينما لا تتسع العربة لغير ٢٧ عاملا فقط ..

كانوا يكدسون في العربات .. تماما كالسلع والبضائع مما دفعهم الى رفع قضية أمام لجنة التحكيم — انتهت هذه المشكلة ايضـا — .. بعد ان تم الاتفاق على شراء خمس عربات جـديدة ماركة (نصر) ..

تسويق الانتاج

ويتحدث العضـو المفوض عن تسويق البضـائع التي تكدست بالمخازن وبطرقات المصنع وبالعراء فقال ... لقـد هالني تكدس البضائع بمخازن الشركة وبطرقات المصنع وبالعراء .. بضائع قدرت اثمانها بحوالي ستمائة الف جنيه اي ما يقرب من قيمة راس المال نفسه .

فعملت جاهدا على تصريفهـا بالسوق المحلية والاجنبيـة ... وارجو ان شاء الله ان نتمكن من تصريف الـ (ستوك) الموجـود من البضائع في اقرب وقت حتى تتحول قيمتـه الى نقود سائلة احوج ما تكون اليها الشركة ... لامكان سـداد الديون المتراكمـة عليها .. لقـد وردنا فعـلا الى وزارتي الصحة والحربية الاف الامتار من الاقمشة المختلفة .

ونحن الآن فعلا في مفاوضـة لتصدير حوالي مليون ياردة الى سوق انجلترا .. وعقدنا صفقات عدة مع عملاء في البلاد العربيـة الشقيقة .. ان منتجـاتنا يمكن ان تكون من اجـود الاصـناف واحسنها بعد أن نستكمل تجديد واصلاح الماكينات والآلات الحالية

وارجو ان شـاء الله ان يتم تصريف الباقي في مدة وجيزة ..

ان تكدس البضـائع وتراكمهـا .. لن يكون له محل بعد ذلك .

نقص الايدى العاملة

واستطرد سيادته يقول :

بجانب مشـكلة البضائع ... صادفتني مشـكلة نقص عـدد العمال والموظفين وقلة اجورهم ..

فقد ادهشني ان بعض الماكينـات الحديثة متوقفة عن العمل لنقص في الايدى العاملة اما الموظفون فقد اثار عجبي ان وجدتهم جميعا في مستوى الكتبة العاديين .. ليس لاحد منهم رأى في توجيـه امور الشركة .. او مجرد النصح بامر يكون في صالحها .. مما اضطرني في معظم الاحوال الى كتابة ردود الخطابات بنفسي .. ؟؟

ان الجهاز الثالي ... الاداري الحالي في طريقه الآن للتشكيل .. ان البيع والشراء سيكون في ايد امينـة وقديرة لتحول خسـائر الشركة الحاليـة الى ارباح ان شاء الله ...

اجور العمال

ويتحدث العضو المفوض عن اجور العمال فيقول :

ان حال العمـال سيتحسن ايضا وستكون اجورهم مما تسمح لهم بالعيش الكريم ويكفيهم مؤونة السؤال .. ويرد لهم حقـوقهم التي سلبت منهم اجيـالا .. واجيـالا ..

الانتاج

وتكلم سـيادته عن الانتـاج فقـال :

ان الرجعيين يرددون ان الانتاج شيصاب بنكسة .. واني اقول لهم بان الانتاج كان منكوسـا في عهدهم لانه كان في ايديهم .. اما الآن فانه في ايدى أصـحابه **الحقيقيين وهم العمـال الذين ينتجونه فعلا .. فهم القـادرون** على تحسينه وزيادته ... وقد رايت بعينيك في جولتك بينهم طوال هذا الاسبوع انهم مصممون على القفز برقم الانتاج الى اعلى وبجودته الى ارفع مستوى بعد ان اصبحوا احـرارا في ظـل الاشـتراكية والديمقراطيـة التعاونية التي حققها لهم زعيمنـا ورائد نهضتنا الصناعية جمـال عبد الناصر .

بدات حركة الانشاء والتعمير بالمصنع .. انها تحدى لثورات العهـد الثوري الجـديد ..

قصة العدد

عشة الفراخ

كانت الساعة تدق الثامنة عندما كان الشاب الوسيم يهبط درجات سلم الفندق الصغير القريب من المحطة في خطوات كسلى متمردة .. بعد ليلة قضاها في صراع مع جحافل البعوض التي تسللت اليه في الظلام لتسلب النوم من أجفانه المجهدة ...

وكانت ترتسم على وجهه ظلال قاتمة من ضيق ثائر ساخط متبرم ..

وكان في قرارة نفسه يلعن الارياف والمراكز والبنادر ... ويلعن الظروف التي القت به في هذه البلدة المتخلفة التي لم تصل اليها قوافل المدنية بعد ...

واحس لأول مرة في حياته بمرارة الغربة .. فقد كانت هذه أول مرة يبتعد فيها عن القاهرة منذ أن زاول مهنة التدريس في المدارس الحكومية .

وكانت هذه أول مرة يفترق فيها عن اهله واسرته واصدقائه ويحرم من مباهج العاصمة .. وكان ظهور اسمه في قائمة المبعدين الى الارياف في حركة تنقلات المدرسين الأخيرة صدمة قاسية لم يستطع تحملها ..

وحاول المستحيل لالغاء النقل .. أو ارجائه .. ولكن جهوده جميعا ذهبت مع الريح .. واضطر الى الاستسلام .. وتنفيذ أمر النقل وهو ثائر مكتئب حزين ..

وكانت تقلقه المخاوف الغامضة ، والقلق العاصف من الغد المجهول .. فهو لم يسبق له الاغتراب .. ولم يسبق له أن مارس حياة العزاب .. ولم يألف هذا النوع المتقشف الهادئ، الذي تفرضه حياة الريف الرتيبة الراكدة ..

***

والتقى الشاب بخادم الفندق عند نهاية السلم .. فالقى عليه تحية الصباح وهو عابس ، كما يلقي الانسان فضلات الطعام الى الكلاب الضالة .. وسأله :

— هل تعرف اين يوجد ذلك الدكان المسمى « صالون الامراء » ..؟

واجابه الخادم بابتسامة مهذبة

— سعادتك عايز دكان الاسطى مكرم الحلاق ؟؟ .. ميحابرمش دكان الاوسطى مكرم .. الراجل الطيب الامير .. ده مايتوهش ابدا يا سعادة البيه ..

وراح الخادم يصف له مكان الدكان.. ويشرح له كيف يمشي بضع خطوات على الجانب الايسر من الطريق الى أن يقابله شارع طويل يمشي فيه .. حتى يلتقي بأول حارة على الجانب الايمن، يتركها .. ثم يواصل سيره .. ويتوجه الى الشارع الذي يليه .. وهناك على الناصية سيجد دكان الاوسطى مكرم الحلاق ظاهرا واضحا ..

وترك الشاب الفندق وراء ظهره وسار في شوارع القرية وهو يتأمل في كل مايصادفه بعين الناقد .. كما يفعل السياح اثناء تجوالهم في دروب خان الخليلي واسواق الموسكي والغورية ..

كان هذا أول صباح يطلع عليه في هذه البلدة الصغيرة الهادئة النائمة الريفية ..

وكانت نسمات الصباح الباردة تلامس وجهه المكتئب الحزين ، فتثير في قلبه عاصفة من الشجن والحنين والرغبة في البكاء ...

وكان ينتابه احساس غامض باليتم.. احساس مكبوت .. يتصاعد كالبخار من مسام قلبه فيتكثف عند محاجر عينيه ويتحول الى قطرات من الدمع الساخن..

انه يعرف اليتم .. ويعرف مرارته جيدا .. فقد سبق أن جربه في أقسى درجاته عندما فقد أباه وهو مازال يخطو أولى خطواته فوق مدرج الطفولة ..

انه لاينسى ذلك اليوم المشئوم .. الذي شعر فيه بالوحدة تحيط به من كل جانب . وتحول الوجود من حوله الى فراغ كبير موحش مظلم .. رغم امتلاء البيت بالأقارب والاصدقاء ..

ولم يستطع الشاب تأويل هذا الشعور القاتم الذي طغى عليه وراح يعصر قلبه بقسوة وعنف ..

كما لم يستطع أن يجد أي علاقة بين اغترابه بالقرية واحساسه باليتم ..

وادرك انه يغالي في انسياقه في خواطره السوداء ... وانه ليس من الرجولة أن يتقبل انتقاله الى الريف بهذه الروح المتشائمة .. وراح يخاطب نفسه محاولا التغلب على قلقه ومخاوفه بكل وسائل الاقناع ...

مالها الارياف ؟؟..

أليست قطعة من بلادي ووطني ؟؟

ان كثيرا من الناس يعيشون فيها وهم راضون قانعون بحياتهم الرخية الهادئة.. بعيدا عن بريق العاصمة ، وبعيدا عن زحامها الخانق ، وضجيجها المحموم ...

انه لن يلبث أن يألف هذا الجو ويتعوده .. وأن يتعرف الى أصدقاء كثيرين ينسونه وحدته وغربته ووحشته وكآبته ...

انه يعرف عددا من المدرسين الذين زاملهم في القاهرة .. والذين سبق أن امضوا سنين في هذه القرية ، ولم يسمع احدا منهم يشكو أو يتذمر أو يذكر حياته فيها بسوء ..

ثم هناك ميزة أخرى فاتت عن تفكيره ، وحجبها هذا الاحساس القاتم الذي أعمى عينيه عن رؤية محاسن الريف وادراك

بقلم

حسين بيكار

مزاياه ... فسوف يتبقى لديه فائض كبير من الوقت .. وسوف يتراكم لديه رصيد ضخم من الفراغ .. رصيد ضخم لن يعرف كيف يبدده ، أو ينفقه أو يتصرف فيه ..

انها فرصة لن تتاح له مرة أخرى .. لا في القاهرة ولا في أي عاصمة أخرى .. فرصة نادرة سوف ترغمه على البحث والدرس والتأليف .. والتفرغ الكامل لاعداد الرسالة التي كان يحلم بتقديمها لنيل الماجستير في الصيف القادم ..

كلا .. انه لن يسمح لهذا الشعور الكئيب أن يقهره أو يتغلب عليه ..

واحس بوميض من الاقتناع يتسلل حانيا الى قلبه القلق ..

وانتقلت خواطره فجأة الى الاوسطى مكرم .. انه لم ينس الحاح اصدقائه وهم يودعونه على محطة القاهرة .. بأن يبحث فور وصوله عن الاوسطى مكرم الحلاق .. فسوف يحتاج قطعا لمعرفته .

لقد كان جميع موظفي البلدة يعرفون الاوسطى مكرم معرفة جيدة .. وكان مشهورا بينهم بأنه صديق الموظفين !!.. وخاصة المدرسين الذين كان يكثر عددهم في مثل هذا الموسم من كل عام [illegible] كل عام مدرسي .. فهناك [illegible] .. وافراح تحيى [illegible]

ولم يكن [illegible] أجر أو مصروف .. بل كان يقوم به بدافع المروءة والشهامة والطبيعة الريفية .. ورغبة منه في التعرف بجميع الموظفين المثقفين الاكابر ..

وكان من الطبيعي أن يحفظ له الموظفون هذا الجميل .. فيصبحون جميعهم أو معظمهم زبائنه ، وكانوا كثيرا مايجتمعون أمام دكانه يتسامرون ويتسامرون ... حتى اصبح الدكان ناديا للموظفين للتسلية وقتل الفراغ

وكان الاوسطى مكرم يتباهى دائما بأن كبار شخصيات البلدة وموظفيها من زبائنه واصدقائه .. وكان يغمره الزهو عندما يتابع اخبار زبائنه القدامى من صغار الموظفين ، الذين صاروا فيما بعد رؤساء مصالح ، ومديرين عموميين ، ووكلاء وزارات ..

وكان يكاتبهم ويكاتبونه .. ويذكرونه في جميع المناسبات والاعياد ببطاقات التهنئة والمعايدة ..

***

واستوقفت الفتى لافتة كبيرة مكتوب عليها

« صالون الامراء »

لصاحبه الاوسطى مكرم بساده

واقترب من المدخل .. واطل من بابه .. وكان احد الزبائن جالسا في استسلام امام المرآة الكبيرة وهو مستغرق في قراءة جريدة الصباح تحيط برقبته وصدره الفوط والبشاكير .. بينما انهمك الحلاق في حلاقة ذقنه وهو مسترسل في حديث طويل عن السياسة والحزبية واسعار القطن والجرائم .. ووقف بجواره صبي ممسك بمذبة يهش بها الذباب عن وجه الزبون .. وفي الخارج راح طفل آخر يرش الماء امام المحل لاخماد الغبار وتخفيف وطأة الحر ..

— السلام عليكم ..

— وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. اتفضل ..

— نعيما مقدما ..

— انعم الله عليكم .. اتفضل ياسعادة البيه .. اهلا وسهلا ..

وجلس الشاب فوق احد المقاعد ، وراح يتأمل صورة الرجل المنعكسة في المرآة .. والادوات الحلاقة العتيقة التي علاها الصدأ .. وفرشة الحلاقة التي تآكل شعرها وعلقت بأطرافها بقايا من رغوة الصابون .. وزجاجات العطر المرصوصة بعناية فوق الرفوف العتيق .. وصورة القديس ماري جرجس المعلقة فوق الحائط يحيط بها بعض آيات من الكتاب المقدس .

وابتعد الاوسطى مكرم قليلا عن الزبون، وراح يشحذ الموسى بحركة آلية بارعة وهو لايكف عن الابتسام للقادم الجديد ..

— مرحب ياسعادة البيه .. الف مرحب .. أظن دي أول مرة تتشرف بلدنا ؟؟

— أيوة أول مرة .. انا نقلت السنة دي هنا في المدرسة الميري .. وانا سمعت عنك كثير من أخر الدنيا ياوسطى مكرم .. والدنيي جيت لك باسم .. علشان اتشرف بمعرفة الناس الطيبين ..

واشرق وجه الرجل بابتسامة عريضة .. وانسجت عبارات المديح غروره .. واحس بنوع من الزهو والطرب وهو يسمع من القادم الغريب انباء صيته الذي راح في كل مكان .. وشهرته التي طبقت الآفاق ..

— أهلا وسهلا .. شرفت بلدنا .. دي خطوة عزيزة .. حصلت البركة ..

وانتهى الاوسطى مكرم من حلاقة ذقن الزبون .. فامسك برشاشة الماء وصفعها على وجهه .. فاختلط رذاذها البارد بقطرات من الدم انبثقت من حدة الجروح .. وانقبضت أسارير الرجل وهو يتلقى الرذاذ المندفع بقوة الى وجهه .. واغمض جفنيه بشدة كأنه يتلقى صفعات عنيفة ولطمات موجعة ..

وازدادت تقلصات وجهه عندما مرر الحلاق قطعة من « الشبة » القابضة فوق الجروح ليوقف نزيف الدم .. ثم راح يدلك وجهه بكفيه فاصبح بعدها وجهه احمر كعرف الديك ..

ثم تناول منشفة القطن [illegible] بياضها الى لون لا يمت الى البياض بصلة .. وراح يجفف بها وجه الزبون .. وبعد ذلك نثر على وجهه مسحوقا أبيض معطرا .. انتشرت ذراته في الفضاء .. واعاجت [illegible] .. فعطس عطسة ضخمة .. [illegible] المقعد من تحته ..

— يرحمكم الله ..

— يرحمنا ويرحمكم الله ..

— نعيما ياسعادة البيه ..

— وأسرع الصبي الى الفرشاة وراح ينفض الشعر [illegible] العالقة بمعطف الزبون .. ووجدها الاوسطى مكرم فرصة ذهبية ليعرف القادم الجديد بمكانته في البلدة ومركزه الاجتماعي بين الموظفين فقال :

— حضرته بيكي ، سعد الدين شحاته بيه ، .. باشكاتب المحكمة ..

— أهلا وسهلا .. تشرفنا ..

— وصافح الرجل الزائر الغريب بحرارة .. ونظر اليه من تحت زجاج نظارته الكثيف . وقال وابتسامة خفيفة ترتسم على شفتيه الغليظتين :

— والاستاذ يبقى مين ؟؟

— انا محسوبك ، سمير نعمة الله ، مدرس المواد الاجتماعية الجديد في المدرسة الثانوية الاميرية بالقسم ..

— تشرفنا بالاستاذ سمير .. حصلت البركة .. ان شاء الله نبقى نتقابل كتير بقى .. بس وحياتك ابقى خد بالك من ابني ، بركات ، والوصى به شوية .. ، بركات سعدالدين شحاته ، اوعى تنسى اسمه .. اهو رايح يبقى تلميذك السنة دي .. وانت اذا احتجت لي خدمة من المحكمة انا تحت امرك ..

— لا ياعم .. يكفينا شر المحاكم ..

— مين عارف ؟؟ ماعلينا .. السلام عليكم بقى ..

واختفى الرجل وراء أضواء الشمس العالية ...

واقبل الاوسطى مكرم الى الاستاذ سمير هاشا باشا .. وتجدد الاستقبال الحار والحفاوة البالغة من جديد .. ونادى صبيه قائلا

— روح ياواد هات لنا كبايتين شاي تقال .. وقول له يظبطهم قوي .. ياالف مرحب .. نورت بلدنا .. وسيادتك بقى راح تنزل فين ان شاء الله ياالاستاذ سمير ؟ ..

— ماهو انا جاي لك علشان كده يااوسطى مكرم .. لو تقدر تلاقي لي شقة صغيرة كده على قدي .. اكون شاكر جدا ..

— ياسلام .. ده احنا خدامينك .. ده احنا نخلقها من تحت الارض ياالاستاذ .. والاستاذ بقى متجوز والا ..؟؟

— لا .. لسه عازب ...

— عازب ؟؟.. عازب ليه ياالاستاذ ؟؟ ماهي الدنيا مليانة بنات حلال .. ياسلام على شبان الايام دي ياولاد .. عارف يااستاذ سمير ؟؟ انا اتجوزت وكان عمري كام سنة ؟؟ ستاشر سنة وحياتك .. واهو ربنا مبارك لي والحمد لله وخلفت خمس اولاد وبنتين والاتنيا معين .. لكن الفلوس .. لا تيجي القسمة .. حاكم الجواز ده قسمة ونصيب ..

ثم سكت قليلا وقال :

— والشقة عايز ايجارها الشهري في حدود كام كده ياالاستاذ سمير ؟

— والله يااسطى مكرم انت عارف اللي فيها ... انا ماقدرش ادفع اكتر من اتنين جنيه في الشهر .. حاكم انا علي التزامات عائلية كبيرة .. لاني باصرف على امي واخواتي الصغار ..

واطرق الرجل برأسه قليلا .. وانفرجت أسارير وجهه كمن عثر على كنز ..

— ابن حلال .. طلبك عندي ياالاستاذ .. عندي ليك شقة تعجبك قوي قوي .. واصحابها ناس طيبين واولاد حلال خالص ..

وانتهى الاستاذ من شرب الشاي .. وسارا معا في دروب موحلة وازقة متعرجة الى ان بلغا منزلا ذا اربعة طوابق .. فاستقبلهما الاوسطى مكرم وقال :

— من انا لحظة واحدة ياالاستاذ ..

ودخل المنزل وطرق باب الدور الاول .. وسمعه يخاطب صوتا نسائيا قائلا

— ابعتي مفتاح الشقة الفاضية يابهية

وادرك الشاب بالبديهة ان هذا الدور يسكنه اصحاب البيت .. ولم يغب الاوسطى مكرم طويلا حتى عاد ومعه المفتاح ..

— اتفضل ياالاستاذ معايا .. اتفضل .. ياساتر .. احم احم .. ياساتر ..

وصعدا معا درجات الطوابق الاربعة والاوسطى مكرم لايكف عن النحنحة وترديد كلمة ياساتر .. حتى بلغا الطابق العلوي ...

ووجد الشاب نفسه وسط سطح مربع فسيح .. تمتد حبال الغسيل على جوانبه .. وفي احد الاركان فرن عتيق مبني من الطين ، من ذلك النوع الذي يستعمله اهل الريف في صنع خبزهم ..

وكان بجوار الفرن حظيرة مسقوفة للدجاج مغطاة بشباك من السلك تنبعث منها صيحات الدجاج والاوز ..

وكانت الشقة العليا تشغل نصف مساحة السطح تقريبا .. وكان مدخلها من داخل السطح نفسه ..

وادار الاوسطى مكرم المفتاح في ثقب الباب .. ودخلا معا شقة صغيرة مكونة من حجرتين متلاصقتين تنتهيان بممر يؤدي الى دورة المياه ومطبخ في حجم علبة الكبريت !!..

ووقف الشاب وسط الشقة يتأملها ويفحصها بدقة .. وفتح احدى النوافذ فوجدها تطل على الحقول الخضراء البعيدة من جهة .. كما تشرف من الجهة الاخرى على النيل وهو ينساب تحت اقدام جذوع النخل الباسق .. تتخلل المراكب الشراعية كالحمائم البيضاء فوق صفحته الاسمر العريض ..

وظل الفتى يراقبه من النافذة التي تشرف على اسطح المنازل المجاورة الاقل ارتفاعا .. فيراها غاصة بأكوام من الحطب

والاقفاص والقفف والمشنات والصفائح الخاوية ومصاصات القصب والمصابيح المكسورة والبلاليص القديمة ... وبين كل هذا انتشرت اسراب الدواجن من الاوز والبط والارانب والديوك الرومية .. وراحت تلتقط فضلات الطعام وحبات الارز والذرة من هنا وهناك ..

وسمع سوسوة الكتاكيت تأتي اليه من بعيد مختلطة مع نداءات باعة الخبيز والفول المدمس .. فاحس باحساس جديد يجذبه في هذا الجو الريفي الذي بدأ يتذوق جماله لاول مرة .. ووجد نفسه يقول لصاحبه :

— دي عز الطلب يااوسطى مكرم ..

— مبروك يااستاذ .. الف مبروك .. دول اصحاب البيت مصممين على مائتين وعشرين قرش .. انما انا بعون الله رايح اخفض لك العشرين قرش دول واخليها بالتنين جنيه بس ..

ثم صمت برهة وقال :

— تعرف مين كان ساكن الشقة دي من قبلك ؟؟.. كان ساكنها الاستاذ ، محمود سليمان ، مدرس العلوم .. وماخرجش منها الا وعقباله عندك متجوز ومترقي الدرجة السادسة .. دي شقة قدمها حلو خالص .. وان شاء الله يكون قدمها خير عليك انت كمان ..

— ياسيدي كتر خيرك .. الف شكر ..

وتولى الاوسطى مكرم جميع اجراءات تحرير العقد .. وشراء بعض قطع الاثاث المتواضع ، وبعض ادوات المطبخ للاستعمال الضروري .. ولم تمض ثلاثة أيام الا وكان الاستاذ سمير يسكن الشقة .. وانتظمت احواله في البيت وفي المدرسة ..

***

كان الاستاذ سمير يرى عصر كل يوم وهو عائد الى البيت عقب انصرافه من المدرسة ، حاملا حقيبته المليئة بكراسات الطلبة وكراريس التحضير .. وكان يقضي ساعات طويلة في تصحيحها على مائدة الطعام .. وبعد الانتهاء من عمله وتحضير دروس الغد .. ينزل قبيل الغروب ليلتقي مع زملائه المدرسين في نادي الموظفين أو على مقهى الفردوس الذي يطل على كورنيش النيل .. ويقتل الوقت معهم في لعب الطاولة والدومينو والشطرنج أو في مناقشة للامور العامة ، والعلاوات والترقيات ، والدرجات ، والتنقلات ، وغير ذلك من المسائل التي تهم الموظفين ... الى جانب التحدث في السياسة والتقلبات الحزبية حتى تحين ساعة العشاء .. فيتناول وجبة العشاء التي تتكون من السميط والجبنة الرومية والتين الزيادي .. ثم يعود الى داره ليسهر الى ساعة متأخرة من الليل في القراءة والدراسة واعداد رسالة الماجستير ..

***

وسارت حياته على هذا النمط الرتيب .. لافرق بين امسه وغده .. الى ان كان صباح يوم من أيام الجمعة .. استيقظ فيه من النوم متأخرا كعادته في ايام العطلات الاسبوعية .. ووقف امام المرآة الصغيرة المثبتة فوق حوض الغسيل ليحلق ذقنه ، ويستعد للنزول لصلاة الجمعة .. فراح يضع اشلاء من رغوة الصابون المعطر فوق ذقنه .. ويصفر بفمه بعض الالحان الغربية الراقصة ..

وفجأة ...

سمع جلبة في السطح المجاور .. ووقع اقدام مضطربة .. وزعقة صفائح فارغة .. تتدحرج بقوة وتحدث ضجيجا كقصف الرعد .. وثورة في حظيرة الدجاج .. واصوات نسائية ناعمة تصيح في ارتباك وفزع ..

— حوشي ياحسان .. امسكي يابهية .. اجري يامنيلة قوام .. امر الله عالي .. اوعي .....

وظن الفتى ان هناك حادثا اليما .. وان الجارات يستغثن طلبا للنجدة والقبض على اللص ..

وفجأة .. رأى ديكا كبيرا في حالة رعب .. يندفع كالصاروخ داخل الغرفة ويقفز فوق مائدة الطعام ويستقر فوقها وهو يلهث .. وقد تدلى لسانه الصغير .. وراحت عيناه المستديرتان كحبتي خرز .. وازداد احمرار عرفه احمرارا ....

وانقطعت الاصوات النسائية في الخارج الى همس خافت .. وسمع صوتا ناعما يقول

— ويعني ؟؟.. حانعمل ايه ؟؟..

— ماهو اللي السبب ياخايبة ...

ماهو اللي انتي خليتيه يهرب منك ..

— واللي يااختي نقصب علي .. انا عمري ماشفت ديك ملعون زي ده .. ده عامل زي الجن الازرق ...

— ادخلي يلي والنبي وهاتيهولنا وشوفيه راح فين يالشاطرة ..

— لا يااختي .. اتكسف ..

— تتكسفي من ايه يااختي ؟؟ هو حد راح ياكل منك حته ؟؟.. اخشي بالكسوف بلاعباب بايت ..

وادرك سمير في الحال أن صاحبات الديك في موقف لا يحسدن عليه .. فقرر أن يتصرف بسرعة ويعاون جيرانه في القبض على الديك ..

وفاق الديك لحظة .. ثم انقض عليه بكل قوته .. ولكن الديك كان أسرع منه .. فافلت منه واختبأ تحت السرير .. ثم قفز فوق المقعد .. ومنه طار فوق الدولاب ..

وكان الفتى يجري وراءه ويطارده من مكان الى مكان .. ولكن الديك كان يتملص منه في كل مرة .. وينطلق كالقذيفة حتى استقر فوق الدولاب بين أكوام من الكتب والمجلدات .. ووقف يدير رأسه الصغير في كل اتجاه باحثا عن منفذ يتسرب منه الى الخارج ..

ونظر سمير الى الديك في غيظ .. ثم احضر مقعدا وقربه من الدولاب .. ووقف عليه .. ومنه انقض على الديك بأقصى سرعة .. ولكنه طار في الهواء .. ووقف على حافة النافذة .. وفي نفس الوقت اختل توازن الشاب من فوق الكرسي فسقط على الأرض وانقلبت فوق رأسه أكوام الكتب والمجلدات التي كانت فوق الدولاب .. وتناثرت حوله على الأرض في غير انتظام ..

وجلس ينظر الى وضعه الغريب .. الى شعره المنكوش .. الى رغاوي الصابون على وجهه .. الى الكتب المبعثرة من حوله .. الى المقعد القريب بجواره راسا على عقب .. والديك يراقبه بنظرات شامتة نفذت الى قلبه كأنها سهام تسدد الى كرامته وكبريائه ورجولته .. فانتابه شعور عابر بالخجل والهزيمة .. ولم يرض لنفسه أن يتغلب عليه هذا الديك العريبد ويقهره بهذه الصورة المخزية ..

ولمح رأسين صغيرين يطلان بحذر من فتحة الباب .. ورأى عيونا سبقتهما حمرة من خجل خفيف .. وعيونا يشع منها بريق لذيذ .. وهي تحملق في أرجاء الغرفة التي شاعت فيها الفوضى ..

وراح سمير ينظر الى الديك الواقف على حافة النافذة تارة .. والى الفتاتين اللتين تطلان عند فتحة الباب والخجل يدمي وجهيهما تارة أخرى ... ولم يتمالك نفسه وهو يتأمل هذا المنظر الفكاهي الشاذ .. الا أن أرسل ضحكة عالية .. وراح يقول :

— ايه هو ده ؟؟ .. ديك ده ولا بهلوان ؟؟ .. تعالوا بنا يا بنات نحتال عليه كلنا .. لازم نقفش الديك الملعون ده بأي شكل ...

ودخلت البنتان وهما يقضمان النوم في قرنه الى الحجرة . تقدمان رجلا وتؤخران أخرى .. لتعاونا الشاب في القبض على الديك الشقي المتمرد .. وقال الفتى :

— خليكم انتم واقفين هنا .. وأنا رايح امسك الديك من فوق الشباك .. احسن يهرب ويطير في الشارع .. واول ماينزل الأرض اهجموا عليه وامسكوه ..

واقترب من النافذة في حذر شديد .. وأخذ يلوح بيديه للديك ويقول : هش .. هش .. هش .. فقفز الديك من النافذة الى داخل الغرفة .. ووقف فوق السرير من جديد .. فاندفع اليه الجميع بكل قوتهم في وقت واحد .. وتصادمت الأجساد والرؤوس .. وسمع دوي هائل يشبه قصف الرعود .. أو انفجار القنابل .. أو انهيار الزلازل ..

لقد تحطم السرير وسقط بمن عليه .. ووجد الجميع انفسهم كومة واحدة فوق السرير المقصص .. والديك الثائر من تحتهم يحاول التملص من قبضة سمير .. ولكنه امسك به من رجليه بكل قوته حتى ايقنت من يده هذه المرة أيضا ..

ولم يتمالك الفتى نفسه وهو على هذا الوضع ، من ارسال قهقهة عالية ارتجت لها جدران الغرفة .. فراح يضحك من كل قلبه بصوت مرتفع حتى دمعت عيناه .. وراح يخاطب الديك :

— هو انت يا ابن الايه اللي بوظتنا بالشكل ده ؟؟ .. والله انت تستاهل قطع رقبتك يا ديك !! ...

وضحكت الفتاة الجالسة الى جواره على السرير المنهار ضحكة ناعمة ... شاع رنينها العذب في أرجاء الغرفة .. والتقت نظراتهما لأول مرة !! ..

— هو ده الديك بتاعك يا آنسة ؟؟ ..

— أنا والله آسفة جدا ، ومش عارفة اقول لك ايه ؟؟

— ابدا ... ماحصلش حاجة ابدا ابدا .. ماحصلش حاجة .. ايه اللي حصل بعني ؟؟ هو حصل حاجة ؟؟ ابدا .. بالعكس ده حصل حاجة كبيرة جدا .. آه .. آه .. خطيرة خالص .. آه .. آه .. وراح يتحسس المكان الذي سقط عليه ويتلمس اضلاعه واطرافه ويتأوه .. آه .. آه ..

— جرى لك ايه يا استاذ ؟؟ حصل لك ايه بعد الشر ؟؟ بالندامة !!

— ابدا .. ابدا .. ده انا حصل لي .. حصل لي .. آه .. حصل لي .. لا .. لا .. حصل لي الشرف ... هاهاهاهاهاي ..

ورنت الضحكة الفضية من جديد .. وتنهدت الفتاة بارتياح كأنما أزيح عن كاهلها عبء ثقيل .. وقالت معاتبة :

— خضيتني يا شيخ اخص عليك .. ولما افتكرت حصل لك حاجة بصحيح !!

— ياسلام انقذتني الديك بتاعك أهه .. اللي كان بيقلق نومي كل ليلة .. ويصحيني من الفجر كل يوم .. وحاسبي عليه بقى أحسن يهرب منك تاني .. على أي حال أنا اشكر الديك الظريف ده اللي خلاني اصطبح بحاجة عدلة النهارده ..

والتقت عيناهما للمرة الثانية في نظرة طويلة .. طويلة .. طويلة ..

— الله !! .. أنا آسف جدا .. نسيت أقول لك صباح الخير ..

— سعد صباحك ..

والتفت الى الصبية وقال :

— اختك الصغيرة ؟

— أيوه .. اختي « احسان » ..

— أهلا .. ازيك يا احسان .. بتروحي مدرسة ولا لا يا شاطرة ؟؟ ..

— أيوه باروح مدرسة التربية الحديثة لبنات ...

— والآنسة .. آ .. آ .. بتروح ..

— لا .. أنا بطلت اروح المدرسة من زمان .. أنا دلوقت ست بيت ...

— تشرفنا يا آنسة ..

ومنع الحياء الفتاة من ذكر اسمها للشاب الغريب .. ومدت يدها مصافحة .

— أنا متشكرة جدا يا استاذ .. ومتأسفة قوي على كل الازعاج اللي حصل ..

وتركت وراءها خيطا رفيعا من أريج الشذى معطر .. نفذ من خياشيمه واستقر في قرارة قلبه .. وامتلأت الغرفة بفراغ باسم .. مشرق .. سعيد ..

اخذ الفتى يجمع اشلاء سريره ... واشلاء نفسه .. واشلاء ذاكرته .. ثم جلس القرفصاء ليسترجع الصور الطريفة التي التقطتها عدسة الصباح منذ لحظات .. واحدة وراء واحدة .. وكان يقلبها جميعا في مخيلته ويقف طويلا عند كل لقطة يتأملها .. ويتأملها .. حتى انتهى عند آخر صورة في الفيلم القصير .. وراح يتخيل نفسه فوق السرير المتداعي ... والفتاة ملتصقة به .. وهو يقدم لها الديك الشقي .. وقد ارتسمت ابتسامة وردية على صفحة وجهها الملائكي .. وتدفق بريق ذهبي من عينيها المستديرتين كعلامتي استفهام .. وتناثرت خصلات من شعرها الاسود الثائر في غير انتظام فوق جبينها المشرق الوضاء .. وراح صدرها الناهد يعلو وينخفض .. ويعلو وينخفض .. من تحت ثناياً قميصها الشفاف .. واحس بزفراتها الدافئة العاطرة تقبل وجهه الذي اختلط فيه العرق برغوة الصابون ..

وطالت جلسته وهو على هذا الوضع .. وقد تسمرت ابتسامة حالمة على شفتيه .. وهو يسترجع هذا المشهد الخلاب مرات .. ومرات .. وفي كل مرة يشعر بنشوة طاغية .. ويتوجع من الاستمتاع اللذيذ بدغدغ قلبه .. ويلف اعصابه .. ويغلف حواسه بغلالة رقيقة من شعور مسكر مخدر ناعم ..

***

وقضى الفتى فترة الصباح في كتابة بضعة خطابات لاقاربه واصدقائه في القاهرة .. واعداد مذكرة طويلة الى « وزارة المعارف العمومية » يتظلم فيها من نقله الى هذه البلدة .. ويطلب اعادته الى القاهرة حيث تضطره ظروف عائلية قاسية للاقامة مع اسرته ومراعاة شئونها .. وخاصة وهو في صدد اعداد رسالة الماجستير .. ويود أن يكون قريبا من المراجع الهامة والمكتبات العامة ..

واستغرقت الرسائل في انتقيها .. وكتبت العناوين ..

أما المذكرة .. فبعد أن كتبها واعاد تلاوتها .. فكر فيها مليا .. والقاها جانبا .. ثم قرر ارجاء ارسالها الى وقت آخر .. دون أن يدري لهذا الارجاء من سبب ..

وعاد الفتى بعد صلاة الجمعة حاملا معه علبة من اللحم المحفوظ « البولوبيف » وعددا من الارغفة .. وطبق بيضات .. وحزمة جرجير .. وقرطاسا كبيرا فيه أقة من العنب الفيومي .. وارقد الموقد وراح يعد لنفسه وجبة الغداء ..

وسمع طرقا خفيفا على الباب .. وفتح .. واذا به يرى جارته الصغيرة « احسان » منكمشة وراء الباب .. وجفناها ترفرفان بسرعة كجناحي فراش طائر .. وقد زمت شفتيها الصغيرتين عن ابتسامة مكبوتة تخفي وراءها خجلها الصبياني .. وامسكت بيديها صينية من النحاس عليها صحن ملوخية يتصاعد منه البخار .. وصحن آخر مملوء بالأرز الفلفل يتربع على قمته فخذ طائر محمر .. وصحن آخر صغير فيه كمية من السلطة الخضراء والمخللات .. وصحن آخر يحتوي على مهلبية مرصعة بحبات الزبيب البناتي ..

ووقف الاستاذ في دهشة وهو ينقل عينيه بين الصبية الصغيرة .. والصينية النحاسية .. وقد انعقد لسانه ولم يعد يدري ماذا يقول :

— ايه ده يا احسان اللي انتي جيباه ده ؟

— ماما بعتالك الملوخية دي علشان تدوقها .. وبتقول لك دي معمولة بمرقة الديك .. وانها متأسفة خالص من اللي حصل النهارده ..

— ؟؟؟ ... !!!! ...

واقسحت الصبية طريقا لها .. وانزلقت داخل الغرفة .. ووضعت الصينية فوق المائدة .. وجرت دون أن تلتفت وراءها أو تنتظر منه جوابا ..

... ماهذا الشكل الذي داهمه هذا الصباح ... كيف يسمح لنفسه بقبول طعام من جيران لا يعرفهم ولا يعرفونه ... ولا تربطهم به أي صلة أو معرفة .. كيف يتصرف ... ماذا يصنع ...

ووقف حائرا ينظر الى المرق الاخضر الذي تتصاعد منه الرائحة النفاذة .. واحس بلعابه يسيل على الرغم منه .. وحمل الصينية وفي رأسه تصميم على اعادتها الى اصحابها مهما كلفه الامر .. والاعتذار لهم عن عدم قبولها ...

ولكن أي من الجيران يعيدها ؟؟ .. وهل لا يعرف حتى في أي شقة يسكنون .. هل يطرق جميع أبواب البيت والصينية في يده .. ويسأل سكان كل شقة على حدة اذا كانت هذه الصينية من عندهم أم لا ؟!

ثم انه لو فعل هذا .. الا يعتبر تصرفه قلة ذوق ، وعدم لياقة ، وجليطة .. لا تليق بشاب قاهري مثقف متحضر ؟ والضعفت رائحة الملوخية النفاذة عزيمته .. وبددت اصراره ..

انه يحب الملوخية .. بل يموت في الملوخية .. ويعتبرها احدى نقط الضعف التي لا تقاوم في شخصيته ..

وشعر بحنين جارف الى الطعام البيتي الذي حرم منه منذ زمن طويل .. وايقن انه لا مفر من الامتثال الى الامر الواقع .. ووجد نفسه يجلس الى المائدة ويلتهم الطعام عن آخره ..

***

هل حقيقة أن هذه كانت اول ملوخية ذاقها سمير في حياته ... أم أن هناك عوامل أخرى جعلته يتوهم ذلك ؟؟

لقد كانت انامل جارته الحسناء تقترن في خياله بكل لقمة كان يغمسها في طبق الملوخية ..

كلا ... ؟؟

لابد أنها هي التي قامت بطهيها .. والا لما كانت بهذه اللذة .. أو لابد على الاقل أن تكون هي التي قطفت أوراقها .. أو خرطتها .. أو اعدت المرق أو التقلية لابد أن تكون يداها الجميلتان قد اسهمتا في اعداد هذا الطعام الشهي اللذيذ والا لما كان له مثل هذه النكهة الطيبة التي تضعف الارادة .. ويسيل لها اللعاب

واقتنع الفتى بما املته عليه تصوراته !!

واستمتع بأشهى وجبة تناولها في حياته .. وكانت صورة الفتاة الحسناء مقترنة بكل لقمة تلمس شفتيه .. كالقبلات .. القبلات !! ..

وما علاقة الملوخية بالقبلات ؟؟ ..

ومر اسبوع لم ير فيه الفتاة .. ولو أن صورتها الحبيبة لم تبرح مخيلته لحظة واحدة .. غير انه كان يحس بالظمأ القاتل لرؤيتها .. والاستماع الى رنين حديثها وهو ينسكب من بين شفتيها كالنغم الشجي .. والارتواء بنظراتها التي ينبثق منها نور ساحر مسكر تعجز عن وصفه العبارات ..

واحس بنوع من الحنين يعصف بقلبه الى ملمس يدها البض الناعم كالحرير الذي احس بطراوته لأول مرة وهي ملتصقة به .. والى حرارة عباراتها التي كانت تبث الدفء في أوصاله المتجمدة وهي تتحدث اليه .. والى بريق عينيها الذي كان يبدد ظلام قلبه وهي تنظر اليه .. والى عبير انفاسها التي اسكرته وحولت واقع تلك اللحظات الى حلم ناعم لذيذ .

لقد تسمر احساسه وتفكيره وكيانه كله بهذه البلدة .. بل بهذه الغرفة الصغيرة التي ضمتهما في أسعد لحظات عمره .. بل بهذه الطارقة الصغيرة التي جعلت قلبه يخفق لأول مرة ..

وانقطعت صلته بالقاهرة تماما .. وامتدت يده الى عريضة الشكوى التي كتبها للوزارة يلتمس فيها اعادته الى القاهرة .. ومزقها .. والقى بقصاصاتها من النافذة .. فراحت تتراقص كسرب من الفراشات البيضاء تعلن المحبة والسلام .

انه لم يعد يجري في نقله الى القاهرة أو ابعاده عن مباهج العاصمة .. وعن أهله .. واقاربه .. واصدقائه .. ومصالحه .. أي قسوة أو ظلم .. انه بدأ يشعر بلذة الاقامة في هذا البلد الهادىء .. التي تحتضنه نسمات الريف من أكرانه الاربعة ..

ولأول مرة في حياته احس بكراهية للشوارع المزدحمة .. والعمارات الشاهقة .. والملاهي الفخمة .. والاضواء الصارخة .. والمتاجر الفاخرة .. أو على الاقل لم يعد يحن اليها ..

البقية في العدد القادم

حول العالم

عم "بشير" فى الكونجرس الأمريكى

● واشنطون :

فى احد أيام الاسبوع الماضى وقف بشير احمد وهو جمال باكستانى فقير على منصة الخطابة فى الكونجرس الامريكى ... نفس المنصة التى وقف عليها الرئيس الباكستانى أيوب خان فى شهر يوليو الماضى حيث ألقى خطابا أمام الشيوخ والنواب الامريكيين !

كان هناك فرق واحد بسيط بين الموقفين .. لقد وقف الرئيس الباكستانى أيوب خان وأمامه أعضاء الكونجرس الامريكى . أما الجمال الباكستانى بشير احمد فقد وقف وأمامه مقاعد الكونجرس خالية تماما !

لقد كان « عم بشير » يزور مبنى الكونجرس ضمن جولته التى يقوم بها فى الولايات المتحدة بدعوة من ليندون جونسون نائب الرئيس الامريكى .. فعندما كان جونسون يزور باكستان التقى بعم بشير وتحدث معه ثم دعاه لزيارة الولايات المتحدة على نفقة نائب الرئيس الامريكى .

وبمجرد ان وصل عم بشير الى الولايات المتحدة اصبح كأى سائح . لقد كان برنامجه مليئا بزيارة الاماكن الهامة . ولكن ربما كان عم بشير هو اول سائح زار أمريكا حتى الآن .. تصحبه فى جولاته مرافقة هى مسز ليندون جونسون زوجة نائب الرئيس الامريكى !

ماذا حدث عندما فجرت روسيا قنبلتها الجديدة ؟

شعاع الموت يمتد ٣٣٠ ميلا

ما الذى حدث عندما فجر الاتحاد السوفيتى قنبلته النووية التى يبلغ قوتها ٣٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت ؟ وما الذى يمكن ان تحدثه مثل هذه القنبلة اذا ألقيت فوق منطقة مأهولة بالسكان ؟

عندما ضغط العلماء السوفيت على الازرار لتفجير هذه القنبلة التى تعد أكبر طاقة أطلقتها يد الانسان منذ بدء الخليقة انطلقت بعد ثوان قليلة كرة نارية ضخمة يبلغ قطرها حوالى ٣/٢ أميال واحالت المنطقة المحيطة بها الى جحيم ووصلت الحرارة فيها الى ملايين الدرجات المئوية .

وهذه القنبلة الرهيبة تكفى لهدم جميع المنازل الواقعة فى منطقة تمتد ١٢ ميلا فى جميع الاتجاهات من المكان الذى تلقى فيه ، وتحدث حروقا من الدرجة الثانية لأى شخص يوجد فى منطقة تمتد ٤٥ ميلا من مكان الانفجار فى جميع الاتجاهات أيضا .

ويكفى الاشعاع الناتج من هذه القنبلة الرهيبة لقتل أى كائن حى فى منطقة تمتد ثلاثة أميال فى جميع الاتجاهات من مكان القنبلة .

وهذه القنبلة هى القنبلة التى أعلن خروشوف أن الاتحاد السوفيتى ينوى ان يختتم بها تجاربه الذرية الاخيرة والتى تبلغ قوتها ٥٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت الشديدة الانفجار ، فهى أقل قوة منها بعشرين مليون طن من المتفجرات !

ويصف العلماء الامريكيون هذه القنبلة التى تبلغ قوتها ٥٠ مليون طن من المواد المتفجرة فى النقط التالية :

● انها تصدر اشعاعا ذريا قاتلا يشمل منطقة تمتد ٣٣٠ ميلا .

● تحدث حروقا لأى شخص يوجد فى منطقة تمتد ٧٠٠ ميل وربما تؤدى الى ان يفقد الاشخاص الذين يوجدون فى هذه المنطقة بصرهم .

● تعطل اجهزة الاتصال اللاسلكى واجهزة الارسال فى منطقة تمتد ٢٥٠٠ ميل .

● اذا انفجرت هذه القنبلة اثناء الليل أمكن رؤية الكرة النارية التى احدثتها على بعد ملايين الاميال .

● تحدث ضوءا يبدو لمعانه فى قوة لمعان ٣٠ الف شمس .

● تعادل هذه القنبلة فى قوة ٢٥٠٠ قنبلة من نوع القنبلة الذرية التى القتها الولايات المتحدة فوق مدينة هيروشيما اليابانية والتى راح ضحيتها ١٢٠ الف شخص .

● تنتج هذه القنبلة الذرية رمادا ذريا يبلغ ثلث الرماد الذرى الذى

انتجته جميع القنابل الذرية حتى الآن ويمكن ان يصيب هذا الرماد جميع قارات العالم .

● تحدث هذه القنبلة حفرة يبلغ قطر فوهتها ميلا ونصف ميل وعمقها ٤٠٠ قدم .

ألا يعد الانسان مجنونا عندما يطلق هذه الطاقة الرهيبة فى الاغراض العسكرية ؟ والا يكفى هذا لان تصرخ الشعوب فى كل مكان مطالبة بوضع حد لهذا الجنون المدمر !

***

« الغجر يتخذون » من اسرائيل نموذجا لاقامة دولة لهم !!

قرر الغجر اخيرا ان يقيموا لهم دولة مستقلة . وبحثوا عن دولة اخرى يقيمون دولتهم على غرارها فوجدوا ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى العالم الجديرة بأن تكون نموذجا لدولة الغجر !

هكذا قال الملك فايفا فوبغور الثالث ملك الغجر . لقد اعلن انه يريد اقامة دولة يسميها « رومانستان » لتضم رعاياه فى العالم وعددهم تسعة ملايين نسمة . وقال انه سيقيمها على غرار اسرائيل !

وقال فوبغور أن اقتراحا باقامة دولة الغجر سيقدم الى الامم المتحدة قريبا . وقال انه يقترح ان تقام دولته فى احدى الجزر فى المحيط الاطلنطى او المحيط الهادى .

وكان فوبغور الذى تحدث فى مؤتمر صحفى فى باريس ، قد انتخب ملكا للغجر بواسطة مجلس شيوخ الغجر ، وتمت الموافقة على هذا الانتخاب فى استفتاء اجرى بين مجتمعات الغجر فى العالم !

ولكن الذى لم يعرف حتى الآن هو هل سيوافق الغجر — حتى الغجر — على ان تكون اسرائيل هى النموذج الذى يقيمون على غراره دولتهم !

أول قضية من نوعها أمام المحاكم الألمانية

برلين :

اذا كان احد المدرسين من هواة اعطاء الطلبة درجات ضعيفة . وكان يلجأ الى تزييف اخطاء فى كراسات الطلبة لتبرير هذه الدرجات الضعيفة فهل يعتبر هذا العمل مخالفا للقانون ؟

لقد عرضت قضية من هذا النوع على احدى محاكم برلين الغربية . وقضت المحكمة بحبس المدرس المتهم بالسجن خمسة شهور مع وقف التنفيذ على أساس أن هذا العمل يعد تزويرا فى وثائق بواسطة موظف حكومى !

والمدرس المتهم يدعى ... وقد اكتشف أمره عندما شكا احد اولياء امور الطلبة من انه يرتاب فى الدرجات التى يعطيها هذا المدرس لابنه . وأثبت التحقيق ان المدرس زور ٣٥١ خطأ فى ٣٤ كراسة من كراسات الطلبة فى مادة الانشاء !

سيدة امريكية تلقى درسا فى الأخلاق على ابن تشرشل

ذهب الصحفى البريطانى والمؤلف راندولف تشرشل ابن السياسى العجوز ونستون تشرشل الى كاليفورنيا بحثا عن الاخبار فكان ما حدث له خبرا تناقلته وكالات الانباء ونشرته الصحف الامريكية فى أعمدة الفضائح !

ففى احدى الحفلات هبت أودرى ويلدر زوجة المخرج السينمائى الشهير بيلى ويلدر وقذفت مفرش المائدة فى وجه الزائر البريطانى . وانصرفت فورا مع أصدقائها .

وأسرع اليها الصحفيون يستجوبونها فقالت : نعم لقد فعلت ذلك لان تشرشل الصغير سمع الى أقصى حد .. الى الشعر بالاسف لابنه .. وسأل الصحفيون راندولف عما حدث فهرب بلباقة قائلا ان الصحفيين لا يستجوبون الصحفيين وأضاف وعلى أى حال يمكنكم ان تسألوا صاحب الحفل مستر أوتو برمنجر (مخرج سينمائى) .

ولم يستطع الصحفيون العثور على برمنجر ولا على غيره من شهود الحادث وهم الممثل شارلس لوتون وزوجته الزا لانشستر والكاتب السينمائى ... وعادوا الى أودرى ويلدر فقالت : « لقد صفت شرفا به فرميت المفرش فى وجهه . لقد ظل طوال الليل يغرد بالشتائم والتفاهات » .

البابا يوحنا

خروشوف

***

خروشوف يحفظ الانجيل عن ظهر قلب !

نيويورك :

تحدث خروشوف عن الله فى خطابه الاخير امام مؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى .. وهذا شىء غريب بالنسبة للشيوعى الاول فى العالم . لان الشيوعية لا تعترف بالاديان . والمعروف أن خروشوف يستخدم كثيرا من عبارات الانجيل فى خطبه وكثيرا ما يشير الى المسيح والسموات والجحيم والاوثان ... وذات مرة قال خروشوف ... كنت أحضر مدارس الكنيسة وأنا غلام صغير . وذات مرة كسبت جائزة من القس لانى كنت أحفظ الانجيل عن ظهر قلب .

ومن المحتمل أن يكون خروشوف ينطق بهذه العبارات الدينية بوحى من عقله الباطن . وآخر مرة اعترف فيها خروشوف بأنه ملحد كانت عندما أصدر بيانا يرحب فيه بدعوة البابا الى حل الخلافات بين الشرق والغرب عن طريق المفاوضات . وفى رده قال خروشوف : انى كشيوعى وملحد لا أعتقد فى مشيئة الاله . ولكن البابا اظهر تفكيرا سليما .

وذات مرة قال خروشوف فى فرنسا : هناك اوجه شبه كثيرة بيننا نحن الشيوعيين وبين المسيحية . ولكنى لا أوافق على مقالة المسيح أنه اذا ضربك احدهم على خدك الايمن فيجب ان تدير له خدك الايسر

***

يرفض العمل لانه احسن حالا وهو عاطل !

نوتنجهام :

قال ادجار سيدجويك البناء البريطانى انه لا يستطيع ان يعمل لاسباب مالية . وأوضح ادجار هذه الاسباب فقال انه احسن حالا بما يتلقاه من المعونة القومية كل شهر . وأدلى المدعى العام بشهادته امام المحكمة فقال ان ادجار تلقى ٦٠٠ جنيه من خزانة الحكومة البريطانية خلال سنتين . وكانت الخزانة تدفع له لانه عاطل ولانه أب لستة أولاد . وقد عرض على ادجار عمل فى مقابل تسعة جنيهات فى الاسبوع ولكنه رفضه . وقال للقاضى ان بطاقة المعونة القومية التى يتلقاها تحميه من الدائنين ومن مصاريف المدارس ومن اجر الاوتوبيس . واذا قبل عملا بهذا المبلغ فسوف يضطر الى دفع هذه النفقات جميعا .. ولهذا فهو احسن حالا وهو عاطل !

الروس يقولون :

موسكو :

الشعب السوفيتى لا يهتم ببناء المخابىء الذرية . فهو يؤمن بأنه اذا نشبت الحرب الذرية فلن ينجو منها احد . وآخر مرة تعرضت فيها موسكو للغارات الجوية كانت فى سنة ١٩٤٣ عندما كانت القوات الالمانية على بعد أميال من العاصمة . وبعد انتهاء هذه الحرب العالمية الثانية لم يعد أحد يسمع عن برنامج الدفاع المدنى كثيرا . ولا يوجد اثر هنا للمخابىء الذرية . وتقول بعض التقارير انها مخصصة لكبار موظفى الحكومة والوزراء وعمال المصانع الحيوية فقط . ولكن لا يوجد أى دليل على اهتمام الرأى العام السوفيتى بالدفاع المدنى ضد الحرب الذرية .

وتتحدث الصحف السوفيتية عن برنامج

موجة صباغة شعور النساء تجتاح اليابان

اليابانيات يعلدن شعر مارلين مونرو !

موجة صبغ الشعر تجتاح اليابان الآن .. ان محلات بيع صبغات الشعر تضاعفت مبيعاتها ٣٠ مرة خلال هذا العام ، ويعمل خبراء التجميل والماكياج ٢٤ ساعة في اليوم في صباغة الشقراوات أوذوات الشعر الاحمر .

والشعر الرجال بالارتباك . كتب احد الازواج في مجلة اسبوعية ، ان زوجتي لاتكتفي بطلاء وجهها بالمساحيق .. انها الآن تطلي شعرها ايضا .. بالملحيش ! ، وقالت احدى ربات النوادي الليلية وهي سيدة ، شقراء ، ان صباغة الشعر سلاح ويجب على المرأة أن تستخدم جميع الاسلحة الممكنة للتأثير على الرجل » .

ونصحت احدى مجلات التجميل قارئاتها قائلة ، لايكفي ارتداؤكن ملابس ملونة كالغربيات . واتركن شعوركن سوداء ، فانكن بذلك لاتسرن الا نصف الطريق .. ان الشقراء أو ذات الشعر الاحمر تسير في الطريق رافعة الرأس بكبرياء » .

وذكرت مجلة ، بالشون ، النسائية ان زوجة احد اساتذة الجامعة صبغت شعرها وعندما رآها زوجها صاح فيها ، ارجعي الى الصالون وعودي بشعرك الاسود أو لاتعودي على الاطلاق ، واطاعت الزوجة . وبعد أيام قال لها زوجها آسفا ، لقد كنت أكثر جمالا بشعرك الاحمر » .

وكلما استعرت المعركة في اليابان بين الرجال والنساء حول لون الشعر ، تضاعفت مبيعات محلات صباغة الشعر !!

ثورة على الملكة الجديدة

ثار الجمهور على اعضاء هيئة التحكيم عندما انتخبوا جنفيف دوزار ملكة للجمال في المسابقة التي اقيمت اخيرا في باريس ، واعلنوا ان زميلتها نيكول شوفو (الى اليمين) التي فازت بالمرتبة الثانية ، اجمل من ، الملكة ، الف مرة ! ولكن هيئة التحكيم لم تأخذ برأى الجمهور !

الملك شارل الثاني نصب على وزارة الخزانة

ليس السذج وحدهم هم الذين يقعون في حبائل النصابين والمحتالين وانما الضحية لهم زميلة على جانب كبير من القوة والنفوذ هي وزارة الخزانة البريطانية ! والنصابون لايكونون دائما من المنحرفين والمجرمين والخارجين على القانون وانما قد يكونون من الملوك أيضا !

لقد ظلت وزارة الخزانة البريطانية لمدة ١٧٥ عاما ضحية عملية نصب دفعت فيها مبلغا يزيد على ١٣ الف جنيه . اما النصاب فقد كان شارل الثاني ملك بريطانيا

وعملية النصب التي وقعت ضحيتها وزارة الخزانة عملية تثير الضحك على الوزارة . فقد ظلت تدفع كل عام مبلغ ٧٥ جنيها عن صيانة قلعة ليس لها وجود ولم يكن لها وجود في أى وقت من الاوقات .

وكانت وزارة الخزانة البريطانية تدفع هذا المبلغ بمقتضى اتفاق قديم مع شارل الثاني عندما كان يجلس على عرش بريطانيا ، واسم القلعة كما يشترك الاتفاق قلعة ، فيلينجيارين ، وتقع بالقرب من بحر التام في احدى المزارع .

وظلت الوزارة تنفذ الاتفاق بكل امانة ، وحتى بعد وفاة الملك شارل الثاني ، وحتى بعد أن انتهت احدى الاسر البريطانية المزيفة ، ظلت الوزارة تدفع المبلغ كل عام .

واخيرا . وبعد ١٧٥ عاما اكتشفت وزارة خزانة بريطانيا العظمى ان القلعة ليست الا عملية نصب دبرها الملك شارل الثاني ليحصل على اموال من الوزارة !

▶ الفائز بجائزة نوبل للطب

الدكتور فون جون بكسى المجرى وطبيب الاذن السابق الذى فاز بجائزة نوبل للطب ، على ابحاثه في الاذن الداخلية ، فاز بجائزة اخرى من مؤسسة ابحاث الصمم في نيويورك هذا الاسبوع . وقد سافر الدكتور جون بكسى الى استوكهلم ليتسلم جائزة نوبل من ملك السويد .

حديث بالتليفون بين خروشوف ومواطن بريطاني عن القنبلة الرهيبة !

لندن :

توجه تيم هيل الى البار كعادته كل يوم لقضاء السهرة . ودارت المناقشة حول قنبلة خروشوف الجديدة التي تبلغ قوتها ٥٠ مليون طن من المتفجرات . وانتهت المناقشة بأن صمم تيم على طلب موسكو بالتليفون والتحدث الى خروشوف شخصيا . وقال له الشركة ان ثمن المكالمة التي مدتها تسع دقائق ثلاثة جنيهات . وأبدى تيم استعداده لدفع المبلغ بالكامل . وجلس تيم في غرفته بالفندق طوال الليل حتى أبلغه عامل التليفون ان موسكو على الخط . وتناول تيم السماعة وقال :

— تحياتي الى الرفيق خروشوف وبلغوه أنه مجنون اذا وافق على تفجير هذه القنبلة

وعضت فترة صمت ثم قال احدهم بالروسية : يجب أن تنهي هذه المكالمة .

ولم يدفع تيم سوى سبعة شلنات لان المحادثة كانت قصيرة ولانه لم يتمكن من الاتصال بخروشوف شخصيا .

***

تطلق زوجها لانه يصورها عارية !

لوس انجليس :

قالت مسز هال مونتوبل لقاضي محكمة لوس انجليس :

— عندما تزوجته فوجئت بأن زوجي مغرم بالتقاط صوري وانا اخلع ثيابي . واعتقدت في بادىء الامر أن ذلك شيء من التسلية . ولكنني وجدت أنه يتسلل الى مخدعي ويحاول ان يصورني خلسة وانا استبدل ثيابي استعدادا للنوم . وعندئذ بدأت اشك في الامر . وانا لا اعلم حتى الآن ماذا فعل زوجي بهذه الصور ولكني اصبحت بحالة عصبية جعلتني ادخل المستشفى .

ووافق القاضي على الفرد على منحها حكما بالطلاق من زوجها !

اخبار .. سريعة

◎◎ يفكر احد المخرجين الامريكيين في انتاج فيلم جديد تظهر فيه الممثلتان الايطاليتان جينا لولو بريجيدا وصوفيا لورين . عرضت الفكرة على الممثلتين الغريمتين فاصرت كل واحدة منهما على أن تقتل الاخرى في نهاية الفيلم .. !

◎◎ ستظهر ابنة الممثلة الامريكية شيرلي تمبل في فيلم جديد . ستمثل الابنة الصغيرة ادوار امها وهي طفلة منذ عشرين عاما . المعروف أن شيرلي تمبل وصلت الى قمة المجد في هذه الادوار ، ولكنها كممثلة كبيرة .. !

◎◎ القانون في بريطانيا يعاقب الام التي تسير وسط الشارع وهي تدفع امامها عربة طفلها الصغير . كما يحرم القانون أيضا السب في الشارع والقاء الاحجار والوقوف على حافة النوافذ واللهو بالطائرات الورق ، والوقوف على الرصيف أو الجلوس عليه ، لان الارصفة مصنوعة للسير فقط ... !

◎◎ اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تعليمات الى جميع الدبلوماسيين الامريكيين في الخارج بتحسين خطوطهم والتقليل من عدد الكلمات في تقاريرهم . وقال المنشور الذي وزعته الوزارة على ممثليها في الخارج انه لوحظ أن هذه التقارير تكتب بخط ردىء جدا ، كما أنها غالبا ماتكون طويلة أكثر من اللازم فتفقد الغرض منها ، لان الشخص الذي يجب أن يطلع عليها لا يجد الوقت الكافي لقراءتها ..! ◎◎ اصدقاء الاميرة مارجريت شقيقة ملكة بريطانيا يقولون أن مارجريت تتمنى أن يكون مولودها المرتقب بنتا ، لانها تحب البنات .. ! وقد لوحظ أن جميع الملابس التي اعدتها شقيقة الملكة لطفلها الجديد لا يمكن أن تصلح لمولود ذكر .. حتى الوانها كانت جميعا من النوع الذى تلبسه البنات .. ! ◎◎ اجرى اتحاد اصحاب مصانع الملابس في بريطانيا استفتاء تبين منه أن رجال البنوك هم ملوك الاناقة لهذا العام . اما السياسيون الذين فازوا بهذا اللقب في العام الماضي ، فقد احتلوا المرتبة الثانية هذا العام ، ويليهم المحامون ثم الممثلون !

◎◎ القى بوليس ولاية الينوى الامريكية القبض على سيز دورلي ايلسون واربعة من ابنائها . اكتشف البوليس أنهم سرقوا بضائع قيمتها آلاف الدولارات سرقوها من المنازل والمتاجر والسيارات . ومن بين المسروقات دراجات واجهزة راديو وآلات موسيقية . وقد احتاج البوليس الى سيارات لورى لنقل المسروقات ◎◎ طار المركز الشاب جون فالمريك الى باريس لانهاء اجراءات زواجه من عروسه الجميلة تينا ليفانوس الزوجة السابقة للمليونير اليوناني اوناسيس ، وعندما سأله الصحفيون عن موعد الزفاف قال : بمنتهى الصراحة أود لو عرفت انا هذا الموعد .. ومن المتوقع أن يحضر الزواج بلاندفورد أبو العريس هذا الزفاف ◎◎ ابتسمت الطبيبة البريطانية الدكتورة بيتي لانها كريستوفر بمناسبة عيد ميلاده الثالث عشر . ولكنها لم تستطع أن تكلمه لان هذا اليوم كان موعد صيامها . وكانت الطبيبة قد وعدت بأن تصوم يوم الاربعاء من كل اسبوع وهو اليوم الذى القيت فيه القنبلة الذرية الاولى على هيروشيما . وستستمر الدكتورة بيتي في صيام يوم الاربعاء حتى تبيد بلادها الاسلحة النووية ..!

جينا لولو	صوفيا لورين	الاميرة مارجريت

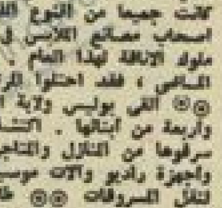
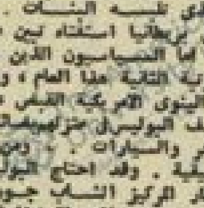
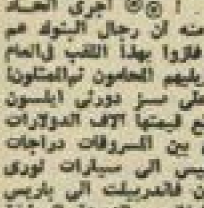

إذا نشبت حرب ذرية فسوف نسير بأقدامنا الى القبر

الدفاع المدني الامريكي يسخرية ، ووصف الموجة التي اجتاحت أمريكا أخيرا لبناء المخابيء الذرية بانها نوع من الهستيريا .

ومعظم السوفيت يشعرون بأنه لايوجد دفاع حقيقي ضد أى حرب ذرية ، والدليل على ذلك النكتة التالية التي تتداولها موسكو هذه الايام :

ايفان : ماذا تفعل اذا نشبت الحرب الذرية ؟

ديميتري : سوف اسير ببطء نحو المقبرة

ايفان : ولماذا ببطء

ديميتري : لتجنب الزحام !

واثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت انفاق المترو في موسكو وهي تقع على عمق كبير من سطح الارض كمخابيء . ولكن معظم هذه المخابيء قد بنيت في

وقت لم يعرف فيه شيء عن الاسلحة الذرية . ولاتوجد انفاق للمترو الا في موسكو وليننجراد وكييف . وحتى اذا استخدمت هذه الانفاق كما يقال كمخابيء ذرية فانها لن تحمي الا عددا صغيرا فقط من الشعب السوفيتي . ولن تتسع أنفاق المترو لحماية جميع سكان هذه المدن

الثلاث الكبرى . وحتى يتم تحويلها الى مخابيء ذرية لابد من تزويدها بالوسائل اللازمة للوقاية ضد الرماد الذرى .

وقد سأل المراسلون الغربيون عشرات من المواطنين السوفيت في شوارع موسكو عما يفعلونه اذا بدأت الحرب الذرية فجأة . وهز معظمهم اكتافهم وكانوا يقولون لصاحب السؤال : هل أنت مجنون ؟ وقال آخرون : لابد أن صاحب هذا السؤال أمريكي من مثيري الحرب .

الفرد والمجتمع والثورة

بقلم : جلال مظهر

الانسان كائن جماعي ، فهو اذن يعيش في جماعات قد عملت منذ القدم على ان تقيم لنفسها شرائع وعادات وتقاليد تحكم تصرفات افرادها . وضعت المجتمعات الانسانية منذ ان نشأت قواعد لضبط سير الحياة في المجرى الطبيعي الذي ينبغي لها ان تسير فيه . واخذت المفاهيم المتعلقة بصور الحياة الاجتماعية السليمة تتبلور في اذهان الناس لتصبح جزءا من نفسيتهم وتفكيرهم لا يحيدون عنه .

حددت المجتمعات الانسانية الرذائل والآثام والجرائم والاعتداءات وعبرت عن مفاهيمها ووضعت لكل جريمة عقوبة تناسبها حتى يعيش الناس آمنين على اموالهم وحيواتهم واعراضهم . ثم ظهر المفكرون والفلاسفة والمصلحون يعملون بكل ما أوتوا من قوة نفسية على وضع مفاهيم للمجتمع الانساني تكون اقرب ما يكون الى الكمال من حيث علاقة الفرد بالفرد ومن حيث علاقة الفرد بالمجتمع من الناحية الاقتصادية .

وظهر الانبياء ايضا وبعثت تعاليمهم ضمائر الناس فاعتنقتها الجماعات وقدستها اكدت هذه التعاليم ضرورة خضوع الفرد للمجتمع واحكامه وضرورة تكافل الناس في المجتمع . وكانت احكام الدين الاسلامي المتعلقة بالتكافل الاجتماعي هي اقصى ما يمكن أن يصل اليه التكافل الاجتماعي بحال من الاحوال .

فرض الدين للفقراء حقوقا في اموال الاغنياء ، وفرض الزكاة وهي بمثابة الضرائب الآن واعطى للحكومة حق الحصول عليها – ممن يمتنعون – بقوة السلاح . هذه الضريبة ليست الحد الادنى وانما للحكومة اذا لم تكف هذه الاموال لتحقيق حد الكفاية للمحتاجين من الناس أن تفرض ضرائب اخرى بلا قيد ولا شرط .

لكل فرد يعيش في دولة الاسلام ما دام يقوم بواجباته بغض النظر عن ملته حق في هذا المال متى كان محتاجا ، وعلى الحكومة أن تفرض للمحتاجين من رعاياها فروضا من هذه الاموال حتى تكفيهم حاجاتهم الضرورية وهو حد الكفاية من ملبس ومأكل ومسكن .

اما اذا لم تكف اموال الدولة المتجمعة من الزكاة وغيرها من الضرائب العادية ما يكفل للمحتاجين حد الكفاية اذن ، فالدين صريح في السماح للحكومة ان تأخذ من اموال الاغنياء – بلا قيد ولا شرط – المبالغ اللازمة حتى تتمكن من القيام بواجبها المفروض ازاء المحتاجين من رعاياها ، وتعطيهم منها ما يكفل لهم حد الكفاية ، وهو الحد الادنى الذي تتطلبه الحاجات الانسانية من مأكل وملبس ومسكن كما قلنا . والحق ان هذا الحكم لا يدع مجالا للقيل والقال ، وهو حكم صريح يبين بجلاء ضرورة تكافل افراد المجتمع تكافلا شاملا .

اقول هذا ليعلم الناس جميعا انه ينبغي أن نعي تماما أن المفاهيم الخاطئة التي كانت تسيطر على الشعب الضال لم يعد لها مجال في اذهاننا . واننا اذا بعثنا ضروراتنا الاقتصادية الى العمل بهذه المبادئ الاسلامي لتحقيق العدالة الاجتماعية التي فرضها الله ، اذن لا ينبغي علينا أن نتوانى عنه العمل والا كنا غير مسلمين .

ضالون ومضللون

الفرد الذي ينبغي ان يعيش في المجتمع الانساني بعقلية فرد يعيش في دولة ، اي فرد يتكافل مع مجموع الافراد الآخرين الذين يكونون الدولة ، لا بعقلية الفرد الذي يعيش في المجتمع متصورا انه خلق سيدا وأن المجتمع ينبغي أن يخضع لارادته ، هؤلاء الذين يفكرون ان الله خلق الفقير ليظل فقيرا خاضعا والغني ليتنعم بالمال من غير أن يتكافل مع الآخرين – هؤلاء ينبغي ازالتهم من المجتمع ازالة تامة ويجب القضاء المبرم على هذا النوع من التفكير .

عاش مجتمعنا قرونا طويلة يعيث فيه هؤلاء الضالون فسادا والشعب يرزح كله مكبلا تحت وطأة مظالمهم . والحق ان المجتمع الذي يقبل هذه الاوضاع الظالمة انما هو مجتمع أبعد ما يكون عن الحق وعن الاوضاع الصحيحة . هذا المجتمع الذي يرضى بهذا الظلم ويخضع لغوايات المفسدين .. هؤلاء الملايين الذين يعانون من وطأة الجوع والعري والمرض ولا يثورون على قلة تلهو باموالهم زورا وظلما وتستغلهم وتمتهنهم انما هم اقرب الى المجتمعات الوثنية التي لا تكافل لها منهم الى مجتمع اسلامي افترض مبادئه على كل فرد في المجتمع ان يعيش حرا كريما وتوفر مكفية حاجاته الضرورية جميعا .

لقد حرض الاسلام الناس على الثورة على مثل هذه الاوضاع الجائرة ، بل انه طلب من الذين يعجزون عن الثورة الا يخضعوا للظلم ، بل يتركوا البلاد الى ارض الله الواسعة والى حيث يحيون حياة حرة كريمة . فالاسلام يفرض على الفرد أن يغير المنكر بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان والساكت عن الحق شيطان اخرس . المجتمع الاسلامي الذي يجب الا يخضع مطلقا الى نظام الجور في كرامات العاملين ، ويساوم فيه القلائل من اصحاب الاموال على الفقراء ويستغلونهم استغلال الانعام ، ويستنزفونهم ليثروا على حسابهم .

الثورة .. الثورة

الثورة على جميع هذه الاوضاع الفاسدة فرض علينا جميعا ، اما من يقف معارضا على تقويم المجتمع وعلى تصحيح الاوضاع الوثنية التي كاد الشعب يفنى تحت وطأتها الى الاوضاع التي يرضاها الدين الصحيح فيجب على نفسه ، والبغي مصرعه وخيم .

لماذا نعطي كل هذا للفيلم الأجنبي ؟

على شاشة التليفزيون في هذه الفترة بالاضافة الى برامجه اثنا عشر برنامجا اجنبيا تعرض كل اسبوع غير فيلمين طويلين . والبرامج الاجنبية التي تعرض الآن هي : فلبكا . روبين هود . الكنز . فيل سيلفرز . ابن الغابة . انها حياة مرحة . جريمة في باريس . المخبر الاول . الاشقياء الصغار . فلاجر جوردون . كابتن جريف مارتن كن .

وتشغل هذه البرامج الاجنبية من فترات الارسال اليومي على الغالب ساعات مع ان مجموع ساعات الارسال ١٤ ساعة في اليوم ! ولا اعتقد ان اي تليفزيون آخر في العالم يعطي البرامج الاجنبية هذا القدر من الساعات . واغلب

هذه البرامج الاجنبية امريكي مستورد من محطات التليفزيون الامريكي . وقد دفعنا خلال العام الاول من عمر التليفزيون ما لا يقل عن ٨٠ الف جنيه ثمنا لها . والتليفزيون العربي يدفع مائتي جنيه

من كل فيلم طويل يقدمه لك (الجمهرة) وهو يقدم فيلمين طويلين كل اسبوع ثم يعرض افلاما تستغرق مدة الواحد منها ٥٠ دقيقة . ومن هذا النوع يعرض

التليفزيون الآن عشرة افلام كل اسبوع . يدفع ثمنا لكل منها حوالي ٧٠ جنيها . ويعرض افلاما قصيرة مدتها ٢٥ دقيقة

بمعدل ٣٠ فيلما في الاسبوع وثمن الواحد منها حوالي ٤٠ جنيها . هذا عدا

الافلام القصيرة التي تعرض في خمس دقائق لالعاب الاكروبات والكارتون .

لماذا نعطي هذه المبالغ الطائلة للفيلم الاجنبي ؟

ولماذا نعطيه ٤ ساعات من فترة ارسالنا اليومي ؟

لا اعرف تعليلا لهذا الا ان ساعات الارسال اكثر من البرامج العربية التي مازالت حتى الآن لاتستطيع تغطية مدة

الارسال كلها .. واغلبها برامج مسجلة على الشريط المغناطيسي للتليفزيون .

والمفروض ان تشغل الافلام العربية هذه الفترة التي يشغلها الفيلم الاجنبي في التليفزيون العربي .

والطريق الذي يسير فيه التليفزيون العربي ويهدف الى المساهمة في نهضتنا

الفنية الحديثة .. فيقيم فرقة رضا ويكون فرقا للتمثيل تستطيع ان تلعب ادوارا هامة على المسرح .. هذا الطريق

يجب ان يسير فيه التليفزيون حتى النهاية فلا يقتصر نشاطه على المساهمة في نهضة المسرح . ويهمل السينما .

ولو مد التليفزيون العربي يده الى المنتج السينمائي العربي ، لاستطاع ان يقدم على الشاشة الصغيرة من برامج

المنوعات وحلقات التمثيليات ، وغير ذلك مما يسجل على افلام سينمائية ما لا يترك مجالا للفيلم الاجنبي . حتى يسرق منا كل هذا الوقت وكل هذه الآلاف من الجنيهات .

ويستطيع التليفزيون ان يختار الموضوع ويبدي رأيه في السيناريو ويحدد المنتج اسم المخرج والنجوم الذين يريدهم في كل برنامج او كل حلقة من الحلقات ..

وهو بهذا يمد يده ليساهم ايضا في نهضتنا السينمائية وفي انعاش حالة السينمائيين العرب .. ويخلص نفسه من الفيلم الاجنبي . ويخلصنا مما تحمله

الينا هذه الافلام المستوردة من خرافات الامريكيين وجرائم المجتمع الذي يعيش .. لان تقاليدنا وعاداتنا وبيئتنا تختلف تماما عن تقاليد الامريكيين

وعاداتهم وبيئتهم .. وما قد يعتبرونه ملائما لهم ، نجده نحن بعيدا عن احساسنا وشعورنا ..

فريدة فهمي — محمد رضا

فانوس رمضان

اعد محمود وعلي رضا رقصة جديدة اسمها « فانوس رمضان » . وضع موسيقاها علي اسماعيل . سيصور علي رضا هذه الرقصة في هذا الاسبوع باستوديو مصر ، بعد ان تقرر ان تكون البرنامج الذي يشترك به التليفزيون العربي في مهرجان مونت كارلو .

كان علي رضا قد اقترح ان يقدم في اول البرنامج احد نجوم السينما ليقول نبذة قصيرة عن « فانوس رمضان » قبل بدء الرقصة . واختار النجم شكري سرحان . فاعتذر شكري لانه قرر الا يظهر على شاشة التليفزيون دون ان يبدي سببا لذلك .

اخبار من العالم

انديانا :

٥٧ مندوبا يمثلون ٤٢ دولة . قضوا عشرة ايام حول مائدة مستديرة في اول حلقة للدراسات التليفزيونية بمدينة لافايت وقد اجمعوا كلهم على ان التليفزيون من اهم الوسائل لمكافحة الامية في العالم كله .. الجمهورية العربية اشتركت في هذه الحلقة ومثلها الدكتور محمود شلطاوي رئيس قسم الوسائل السمعية والبصرية بوزارة التربية والتعليم . ومن اهم المسائل التي درسها مندوبو الدول : بحث ودراسة المعلومات الخاصة بالارسال التليفزيوني والنهوض بالبرامج التعليمية ومعالجة العوامل الاقتصادية التي تعترض مشروعات التليفزيون التعليمي . اهم التوصيات التي قررها المؤتمر تعميم « التليفزيون الطائر » والتي تتبعه جامعة بيردو وتستخدم طائرتين من طراز د. س ٨/٦ وعلى ارتفاع ١٣ الف قدم تذيع البرامج التعليمية فوق ست ولايات ليشاهدها ٥ ملايين طالب بعد ان ثبت قلة تكاليف تعليم الطالب الواحد .

نيودلهي :

« الانتفاضات الشعبية » برنامج تليفزيوني يسجله تليفزيون الولايات المتحدة الامريكية في الهند والصين .. يصور فيه المشاكل التي تعترض الدول النامية والوسائل التي تتبعها هذه الدول لحل مشاكلها والتغلب عليها . وفي الصورة يسجل تليفزيون امريكا مشاهد في احد الفصول للاطفال الهنود وهم يتلقون دروسهم في قرى الهند النائية .

بون :

تقرر ان يزود بكل جامعة وكل مدرسة ثانوية بالمانيا الغربية غرفة لاستقبال برامج التليفزيون بعد النجاح الكبير الذي حققه في ميدان البرامج التعليمية ومحو الامية . ويقوم سكرتير المدرسة او السكرتيرة باستقبال البرامج التي تذيعها وزارة التربية والتعليم . وبالازرار تنتقل البرامج الى الطلبة في قاعة المحاضرات والفصول والمعامل .

ثلاثة برامج موسيقية جديدة

ثلاثة من الموسيقيين المعروفين تقدموا بثلاث افكار جديدة الى لجنة البرامج بالتليفزيون في هذا الاسبوع .

محمد الموجي .. سيقدم في برنامجه الحانا جديدة واصواتا جديدة على شاشة التليفزيون .

علي اسماعيل .. سيقدم الالحان الشرقية المعروفة ، ثم يقدمها مرة ثانية بعد ان يعيد توزيعها .

رءوف ذهني .. فكرته تهدف الى ان يقدم الالحان الشرقية على آلات موسيقية غربية .

وقد طلبت لجنة البرامج من الموسيقيين الثلاثة ان يقدموا النوت الموسيقية لكل برنامج ، ثم دعوة المشتركين فيها الى الحضور حتى تستطيع اللجنة ان تقرر صلاحيتها او رفضها .

آخر اخبار التليفزيون

● انضم الى لجنة البرامج بالتليفزيون سيد بدير ، باعتباره مستشارا للتمثيل والمسرح في التليفزيون ، واحمد عبيد باعتباره مستشارا للموسيقى في التليفزيون .

● تقرر ان يقوم روبير صايغ بتقديم برنامج « على الناصية » مصورا للتليفزيون ، وتقدمه آمال فهمي .

● اعطيت سلطات كاملة لصلاح زكي ، باعتباره مديرا للتنفيذ يلغي بها اي برنامج لا يرسل صاحبه تفصيلات كاملة واضحة عن برنامجه قبل موعد ارساله باربع وعشرين ساعة على الاقل .

● لن تزدحم شاشة التليفزيون باللوحات التي تحمل اسماء الفنيين والفنانين . تقرر الا يظهر على اي برنامج غير لوحتين في نهايته وثلاث لوحات مع كل تمثيلية فقط .

● من اغنيات عبد الوهاب يصور التليفزيون الآن « عصة حائرة » التي كتبها الشاعر عزيز اباظة .

● برنامج من تليفزيون باريس اسمه « موعد » يقدم فيه التليفزيون في كل حلقة احد نجوم الفناء . ارسلت نسخ من هذا البرنامج لتليفزيون القاهرة اول حلقة مع نجم الفناء الفرنسي اندريه كلافو .

● ٣ افكار لثلاثة برامج جديدة من لندن تدرسها هيئة مستشاري للتقدمها للتليفزيون العربي .

● طلب تليفزيون الكويت من الدكتور حاتم الموافقة على انتداب حسن حلمي وسعيد ابو السعد وعباس احمد لبدء العمل في تليفزيون الكويت ، وتدريب الفنيين هناك .

من مذكرات كاميرا

بقلم عباس احمد

من وجهة نظري ككاميرا تليفزيونية ، احب ان تكون الغنائي كاي انتاج آخر في التليفزيون . فيها الحركة والصورة .

فمثلا « جواباتك اهه » . نجد الحركة في « اهه » . انها حركة اكثر منها كلمة . و « من فوق برج الجزيرة العالي ... طليت على الحبيب الغالي » نلاحظ الحركة في كلمة « طليت » لانها فعل معين . والحبيب الغالي الذي عبر النيل . وما يحيط به . هو الصورة . ونلاحظ ايضا ان عنصر الحركة في الاغنية الاولى اكثر منه في الاغنية الثانية . لان الموضوع الذي تعبر عنه الاغنية الاولى . موضوع درامي .. موضوع حب ينتهي . وامكانية الحركة هنا اكثر . بينما في الاغنية الثانية . نجد ان « طليت » .. لم يحدث فعل آخر .. لم تحدث حركة اخرى .. لان الموضوع استغرق في وصف المناظر وجمالها . وحتى الافعال او الحركات التي جاءت في الاغنية بعد ذلك .. كلها .. في نفس معنى « طليت » « شيته يتمختر .. فوق سندس اخضر ... » الخ الخ ...

ولهذا فانا اعتقد انا – من وجهة نظري ككاميرا تليفزيونية – التي لو اردت ان افاضل بين العنصرين – الحركة والصورة – فاني افضل الحركة على الصورة . واعتبر ان اهم الصورة .. امتدادا للحركة وتجسيدا لها . فهو الذي بعد ان « طليت » على النيل الساحر .. وحدثت اليه بعين لآخذ منه البركة – مثلا – والتي بامكانياتي الواسعة . استطيع ان اجعل هذه اليد تصل الى مياه النيل .. اجعلها تختلط بكل جمال ارضنا . اقول .. في هذه الحالة .. ساري جمال بلادي .. امتدادا لحركة معينة ..

والواقع ان تفضيلي لعنصر الحركة – على عنصر الصورة في الاغنية يقوم على اعتبارات فنية واعتبارات عملية .

فمن الناحية الاولى : نلاحظ ان الحركة – في اي فن من الفنون – تعني ان هذا الفن اصبح شيئا انسانيا .. اعني شيئا متصلا بالانسان وشئونه وتصويره للحياة وعواطفه ... ومن ثم فانا ، من خلال الحركة .. وحدها اقدم شيئا جديدا ... الشيء لما هو معروف .. وهذا هو الابداع الفني الحقيقي .

والواقع ان مشكلة الاغنية هنا – هي نفسها مشكلة الشعر العربي بوجه عام . وان كان الشعر في الحقيقة استطاع ان يشق طريقه الى الحرية .. وان تشد في اوصاله الحركة الدرامية ، واقتضاء ذلك ان يثور على شكل الشعر القديم .. واصبحت الاوزان الشعرية كانها تحت تصرف الشاعر حينما يشاء .. وعلى حسب حركة روحه .. اما الاغنية فلاتزال ترسف في الاغلال القديمة .

ويظهر ان ظروف الشعر – من حيث انه غير مرتبط بفن آخر – سهلت له هذا التطور . اما الاغنية من حيث انها كالشعر شكل من اشكال الشعر ، فانها في الحقيقة الوجه الآخر للحن والموسيقى . ولابد لكي تتطور الاغنية ككلام .. ان تتطور الموسيقى .. معها خطوة بخطوة .

ومن الناحية الثانية ، فان الاعتبارات العملية تدعو لتفضيل الحركة على الصورة في الاغنية – هي ان الغنائي في الحقيقة تنتج على اساس جماهيري يوميا .. فهي من ضمن الاستهلاك اليومي في برامج التليفزيون . ان الحركة تتصل بالاغنية داخل الاستوديوهات .. في معظمها على الاقل .. وهذا وحده هو الذي يكفي لسد حاجة البرنامج المتصلة بالحركة .

ويجب هنا ان نتذكر ان هذا هو الفارق الجوهري . بين اغنية التليفزيون واغنية السينما . فعلى الرغم من ان كلتيهما تعتمد على الحركة والصورة . فان الاختلاف الجوهري بينهما ، هو هذه الاعتبارات العملية . ان السينما كالكتاب يصدرها اصحابها كلما انتهوا من تأليفها .. اما التليفزيون .. فهو كالصحف .. لابد ان يصدر يوميا وفي اوقات محددة . ان السينما تهتم بالديكور ولابد لها من التفاصيل . وهي على الشاشة الكبيرة لها وزن كبير . اما التليفزيون فيعني بالديكور بسيطا خفيفا . خلوا من التفاصيل لانها ليس لها وزن على الاطلاق .. على الشاشة الصغيرة .

وفي هذه الاعتبارات العملية . تصبح الحركة هي العنصر الاهم .. لانها في الشاشة الصغيرة – وعلى اساس هذا الانتاج الجماهيري السريع – هي التي يعتمد عليها .. هي التي تؤثر . هي التي تجعل المشاهد يرتبط بالاغنية او ينفعل معها . هي العنصر الفعال في الاغنية .

والغنائي التليفزيونية – بعد ذلك – ذاهبة الى الناس في بيوتهم . فلابد ان تراعي في موسيقاها وكلامها ، هذا الوضع السيكلوجي . ان الناس في بيوتهم فرادى .. او مجاميع صغيرة ، فليست لهم سيكلوجية الجماهير المجتمعة كما هو الحال في الحفلات الخارجية . فهي في كلامها . لابد ان تبتعد عن الاثارات الخطابية . وفي موسيقاها .. لابد ان تنحو ناحية الهدوء ومساعدة المشاهد على الراحة والاستمتاع .

ان الغنائي التليفزيونية المثالية .. بسيطة هادئة .. فيها الحركة اكثر من الصورة وفيها الانسان .. اكثر من المناظر وفيها روح الالفة .. التي هي جوهر الفن التليفزيوني .

أحلام تفقد الأحلام .. مع الإذاعة وألحان الموجي !

تحقيق يكتبه جليل البنداري

احبها الموجي وهام بها وجدا وغراما .. وامضى الليالى يصوغ لها الالحان .. قبل ان يتزوجها وفى اثناء الزواج ، وبعد الطلاق ايضا ! .. ولكنه لم يستطع ان يقدم لها لحنا واحدا – فى خلال كل هذه الانفعالات – يمكن ان يحلق بصوتها فى آفاق الالحان الناجحة !

تشكو المطربة احلام من ان المسئولين عن الموسيقى والغناء فى الاذاعة لايعترفون بها كمطربة يمكن ان يؤدى صوتها الاغنيات والاغانى الوطنية .. وقالت احلام انهم يوزعون الاغانى على كل مطرب وكل مطربة فى المناسبات الوطنية ولا يذكرونها ابدا ! .. وقالت ان الصوت الذى جعل الناس يتركون الاغانى العاطفية ويتغنون بهذه الكلمات

يا عطارين دلونى
الصبر فين اراضيه
ولو طلبتوا عيونى
خدوها بس الاقيه

هذا الصوت لايمكن ان يتهمه موسيقى واحد بالعجز عن اداء الاغانى والاغانى الوطنية .

وقالت ان التخصص يمكن ان يشمل كل شىء الا الاصوات ، وكل المطربين والمطربات يؤدون الاغنيات والاغانى العاطفية بنفس الاحساس والروح والجمال الذى يؤدون به الاغنيات والاغانى الوطنية ! وانطلق صوت احلام بغناء هذه الكلمات :

فى الســر بتاجـر
ورخيص تبيعهولك
والصبر شىء نادر
وازاى تجيبهولك
الناس قالوا لى الصبر جميل
شالوه صحيح والا حكاية
وكل شىء ماعليهش دليل
مالوش لا اصل ولا نهاية

لانه بلدياتى

قلت لها :

– لماذا لاتقولين هذا الكلام للسيد امين حماد مدير الاذاعة ؟

فقالت :

– السيد امين حماد بلدياتى .. فهو من ميت غمر وانا من ميت غمر .. وانا لا احب ان احرجه بالشكوى من اى انسان فى الاذاعة .. ولكن الذى يحز فى نفسى هو انى اسمع الراديو فى الاعياد الوطنية فاستمع الى اصوات جميع المطربين والمطربات ، الكبار منهم والصغار . فلا انها صغيرة على الكبار ولا بين الصغار .. فلماذا يتجاهلونى الى هذه الدرجة !

– وماذا تعملين الآن ؟

– انتهيت من تسجيل اوبريت للاذاعة مع المطرب محمد فوزى .

– ماالجديد فى هذه الاوبريت ؟

– صوت جديد لطالبة بالجامعة اسمها ليلى الصغيرة !

اين الحان الموجي ؟

وعندما سألتها عن أحدث أغنياتها ، قالت اغنية « طول عمرى » التى لحنها الموجي .. واخذت تردد كلمات الاغنية بالحانها فاعجبنى النغم ولم تعجبنى الكلمات ...

طول عمرى وانا باهواك
والمناك طول عمرى
طول عمرى باجرى وراك
واستناك طول عمرى
وعمرى فات دموع واهات
وقلبى معاكش رايح اسأل
طول عمرى

كلمات مرصوصة بنظام كالطوب ! .. وقد مضى الوقت الذى كنا نتجاوز فيه عن كلمات الاغنية فى نظير الالحان والانغام الجميلة ، وهذه الاغنية ليس فيها جديد .. والاغنية كالقصة وكاللوحة وكل عمل فنى يجب ان تنطوى على فكرة جديدة ومعنى جديد ...

ولقد غنت احلام قبل ذلك اغنيات معظمها من الحان محمود الشريف واحمد صدقى ..

ولقد لحن لها الموجي الحانا كثيرة وكان يحبها فتزوجها ثم طلقها وفى جميع هذه الفترات لم يستطع ان يقدم لها لحنا واحدا يمكن ان يرتفع الى مستوى الحان الشريف التى تغنيها !

وعندما سألتها عن الملحن الاول الذى استطاع ان يفهم ويدرس طبقات صوتها طبقة طبقة .

اجابت على الفور :

– محمود الشريف

ثم قالت :

– انا تلميذة محمود الشريف !

قلت لها :

– ولكنى اذكر ان الذى اكتشف صوتك هو عبد الوهاب وليس محمود الشريف ؟

فقالت :

– ان الذى اكتشف صوتى هو عازف الكمان المشهور احمد الحفناوى .. فقد استمع الى عن طريق المصادفة فى معهد ابراهيم شفيق وكنت اغنى بعض اغنيات ام كلثوم مثل « رق الحبيب » و« الاولة فى الغرام » و« فاكر لما كنت جنبى » .. فاخذنى الحفناوى الى عبد الوهاب فى نقابة الموسيقيين وطلب الى أن أغنى اى لحن ، فامسك المرحوم أنور منسى بالكمان وعزف مقدمة « ياوابور قول رايح على فين » وانطلق صوتى بهذه الاغنية التى كانت منتشرة فى ذلك الوقت ..

قلت لها :

– كم كان عمرك فى ذلك الوقت ؟

قالت :

– ١٦ سنة !

– وبعد ذلك ؟

– رأيت عبد الوهاب يتناول عوده ويعزف عليه مقدمة لحن جديد لم اغن لاول مرة هذه الاغنية :

القمح الليلة ليلة عيده
يارب تبارك وتزيده

وما كاد عبد الوهاب ينتهى من غناء هذه الكلمات حتى كنت قد حفظتها كلاما والحانا .. وسمعها منى وهو يتمايل من الاعجاب ..

وفى اليوم التالى وقفت مع افراد فرقته الموسيقية لاسجل هذه الاغنية فى ستوديو مصر .. لكن عبد الوهاب يمثل فيلم « لست ملاكا » . ثم ظهرت الاغنية فى الفيلم بصوتى وصورة الممثلة ليلى فوزى !

اختلفت مع عبد الوهاب على ٣٠ جنيها

– الذى اعلمه ان عبد الوهاب سجل هذه الاغنية على اسطوانة بصوته هو ؟

– هذا صحيح .. لقد طلب منى تسجيل الاغنية على اسطوانة ، فطلبت مبلغ ٣٠ جنيها ، ولكن عبد الوهاب رفض ان يعطينى هذا المبلغ وسجل الاسطوانة بصوته من باب التوفير !

ياعطارين دلونى

– وكيف التقيت بالموسيقار محمود الشريف ؟

– فى النقابة برضه .. كنت اتردد على النقابة فرأيت محمود الشريف يستعد لعمل بروفة مع مطربة ناشئة مثلى .. وتأخرت هذه المطربة عن موعد البروفة ، فاغتاظ محمود الشريف واعتبر تأخرها اهانة واحتقارا لشأنه ، ولمحنى فى احدى الغرف فسأل عنى :

– مين دى ؟

فقيل له :

– مطربة جديدة !

– اسمها ايه ؟

– احلام

– احلام مين ؟

– اللى سجلت امبارح اغنية « القمح » لعبد الوهاب !

– هاتوها !

وناولونى .. فلم اتحرك من مكانى الا بعد أن تحرك هو وجاءنى ليعرفنى بنفسه ثم عرض على غناء اللحن الجديد .. ولم يكن سوى اغنية « الصبر » التى غنيتها لك الآن !

وانطلقت احلام تغنى ..

حتى العطار
ع الصبر احتار
ع اعيش باحلامى
طول ما الزاد موجود
والقول لاوهامى
الصبر للموعود
يا عطارين دلونى
الصبر فين اراضيه
ولو طلبتوا عيونى
خدوها بس الاقيه

ام كلثوم اكبر جامعة

قلت لها :

– هل استفدت كمطربة من معهد ابراهيم شفيق اكثر ، او من اغانى ام كلثوم ؟!

قالت :

– اغانى ام كلثوم هى اكبر جامعة للموسيقى فى الشرق !

– من هو مطربك الاول ؟

– عبد الوهاب

– فى ايه ؟

– فى جميع اغانيه

– والثانى ؟

– عبد الحليم فى الليالى

– والثالث ؟

– عبد المطلب فى المواويل

– والرابع ؟

– قنديل فى السماح

– والخامس ؟

– السنباطى فى « الله الكون » !

الشمس والقمر

– هل تغنين بالنهار ؟

– انا لااكره الشمس .. بل احبها واعبدها فى الشتاء .. ولكنى لااغنى الا فى الليل .. ان الشمس لاتوحى بالغناء ، ونحن مرتبطون بعواطفنا مع القمر وليالى القمر !

– ماأجمل ثلاث اغنيات وطنية ظهرت فى هذا الموسم ؟

– ثوار لام كلثوم

– والثانية

– انا شفت جمال لصباح

– والثالثة ؟

– ياللى لشادية

– ومن الشبان المطربين ؟

– لم يعجبنى سوى الجيل الصاعد

اجمل الاصوات وانكر الاصوات

قلت لاحلام :

– ماأجمل خمسة اصوات فى الوجود ؟

قالت :

١ – ام كلثوم
٢ – الكروان
٣ – موج البحر
٤ – الشيخ محمد رفعت
٥ – الزغرودة !

قلت لها :

– والاصوات التى تزعجك !

قالت :

١ – الترام
٢ – فرامل السيارات
٣ – الغراب
٤ – بكاء الرجل

وسكتت .. فقلت لها :

– والصوت الخامس ؟

فكرت قليلا ثم قالت :

– هناك صوت لايزعج الانسان فقط وانما يعذبه ويمحيه كالكرباج !

– ماهو ؟

قالت :

– صوت القسم !

جليل البنداري

ام كلثوم .. اكبر جامعة للموسيقى فى الشرق

عبد الوهاب .. مطربها الاول

محمود الشريف .. الملحن الوحيد الذى يفهمها

محمد الموجي .. زواج فاشل

أول مباراة دورية فى لعبة البولز

المباراة فى مستويين .. الاولى حرم احمد عصمت اللاعبة الاولى فى نادى المعادى .. والثانية ليلى نجيب من نادى الجزيرة وهى تبتسم ابتسامة الفوز ! ...

أقيمت يوم الجمعة الماضى أول مباراة دورية بين النوادى فى لعبة « البولز » .. أقيمت المباريات فى نادى المعادى الرياضى اعتذرت معظم النوادى عن الاشتراك فى المباريات ، ولذلك فقد اقتصرت على نادى المعادى ونادى الجزيرة الرياضى ..

أجرى أحمد عصمت سكرتير نادى المعادى اكبر استعداد لاول مباراة من نوعها .. كما حضر السيد محمد ابو نصير رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان ، والدكتور محمد على عرفة رئيس مجلس ادارة شركة مصر للتأمين وهى الشركة التى قدمت الكأس .. قامت السيدة حرم أحمد عصمت باكبر نشاط رياضى ، فقد اشرفت على اعداد كل شىء .. كما قامت بنفسها بالخدمة على كل ضيوف النادى اثناء الغداء ، وحفل الشاى ، وفى فترات اللعب وفترات الراحة ..

ورغم رداءة الجو ، ومرض يحيى حمدى القساحى ، لاعب نادى المعادى فانه بالاشتراك مع حرم أحمد عصمت قد ابليا بلاء حسنا ووصلا الى الدور قبل النهائى فى المباراة .. اما الدور النهائى فكان بين ثنائى مكون من اسماعيل نجيب وحرمه وثنائى الدكتور ابراهيم كمال وحرمه .. وقد فاز الثنائى الاول بالكأس الذى قدمه اليهما محمد ابو نصير ومحمد على عرفة ..

وانتهى الحفل فى السادسة والنصف بعد الظهر !

سمعت

ناس

★ **أحمد عبد الغفار صالح** ، عميد كلية الزراعة بجامعة عين شمس ، **واحمد حافظ موسى** الاستاذ بكلية الطب ، **وحسن محمد اسماعيل** الاستاذ بكلية الهندسة **وفخرى مترى شكرى** الاستاذ بكلية العلوم **وعبد الفتاح القصاص** الاستاذ المساعد بكلية علوم القاهرة .. سافروا الى جمهوريتى غينيا ونيجيريا لزيارة المؤسسات العلمية هناك ولتوطيد الروابط الثقافية والعلمية بينهما وبين الجمهورية العربية المتحدة .

★ **نفيسة الخضرى** الاستاذة بالمعهد العالى للتربية ، عادت منذ شهور من الولايات المتحدة الامريكية ، بعد أن حصلت على درجة الماجستير فى الادارة الاجتماعية من جامعة اوهايو بامريكا وستطير مرة ثانية الى هناك للحصول على درجة الدكتوراه ..

★ **عبد الهادى حسن طاهر** ، مدير عام وزارة البترول والثروة المعدنية بالسعودية ، طار الى الدمام يوم الخميس الماضى ، بعد أن حضر مؤتمر البترول العربى الثالث الذى عقد بالاسكندرية .. وقد حصل بحثه على جائزة المؤتمر . كان البحث بعنوان « حسابات التكاليف فى خدمة الرقابة المالية والادارية على شركات البترول » .

★ **ابراهيم الخضرى** ، مراقب عام الشئون التجارية بوزارة التموين ، انتدب للاشراف على شركة سليم وسمعان صيدناوى بعد القرارات الاخيرة .

★ **ابراهيم مدكور** ، أمين عام مجمع اللغة العربية ، عاد هذا الاسبوع من روما بعد أن امضى بها عشرة أيام لحضور مؤتمر الادب العربى المعاصر ..

★ **محسن قنديل** ، عضو لجنة سوق الاوراق المالية ، عاد من ليبيا فى الاسبوع الماضى بعد أن اشرف على السوق المالية هناك ..

★ **المهندس احمد فخرى الجبرتى** مدير المواصلات السلكية واللاسلكية للطيران المدنى ، عاد من المكسيك بعد حضوره المؤتمر الدولى للطيران ..

★ **عبد الله الطريقى** ، وزير البترول السعودى ، طار من القاهرة الى الرياض بعد أن حضر مؤتمر البترول العربى الذى عقد بالاسكندرية ومن هناك الى طوكيو ، حيث تلقى دعوة من حكومة اليابان ! ..

★ **بهية لطفى** المشرفة على شئون البعوثات والوافدات ، تلقت خطابا من حرم الشيخ بالباس زعيم الاسلام فى السنغال تدعوها فيه لزيارة السنغال .. حرم الزعيم كانت مع زوجها فى زيارة رسمية للقاهرة ، ومكثت بها شهرا ، وقد صحبتها بهية فى معظم زياراتها للجمعيات النسائية ..

★ **اقامت جمعية اطفال روماتيزم** القلب حفلا فى الاسبوع الماضى ، بمناسبة انشاء الرياضة المغربية للوزير السابق **توفيق عبد الفتاح** .. حضر الحفل الدكتور **النبوى المهندس** وزير الصحة ، وهو من اعضاء الجمعية ، كما كان من بين الحاضرات حرم الدكتور زكى بدوى والسيدة آيه عبد العظيم ..

★ **جورج ريتنز** أحد مديرى الشركات الامريكية الذين حضروا مؤتمر البترول العربى اخيرا .. يقيم بالقاهرة اكثر من شهر .. وجورج ريتنز متزوج من فتاة مصرية ، ويجيد اللغة المصرية كأحد ابنائها ..

★ **المهندس محمود يونس** ، سافر الى روما لحضور مجلس الادارة الجمعية التعاونية الدولية بروما ليناقش السياسة التعاونية الدولية ..

★ **الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر** .. مدير معهد علوم البحار بجامعة القاهرة .. طار الى باريس لحضور المؤتمر الدولى لبحوث البحار .

★ من ضيوف القاهرة فى هذا الاسبوع **البروفسور أرتورو مرالى** ، مدير معهد الزراعات الاستوائية بفلورنسا .. يهدف من زيارته الى تبادل المعلومات الزراعية بين ايطاليا والجمهورية العربية

★ **الدكتور محمد رضا مدور** .. عاد من واشنطون فى هذا الاسبوع ، بعد أن مثل بلادنا فى المؤتمر الفلكى الدولى ، ومؤتمر بحوث الفضاء .

★ **المهندس على عبد الرازق** .. أوفدته المصانع الحربية فى هذا الاسبوع الى بعثة علمية فى الخارج .

★ **الدكتور يس عبد الغفار** .. الاستاذ بكلية الطب عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع بعد جولة فى الخارج استغرقت بضعة أسابيع .

★ **بدر المتولى عبد الباسط** .. الاستاذ بكلية الشريعة سافر فى هذا الاسبوع الى مقر عمله بكلية الشريعة بالعراق ..

★ **الدكتورة اصلاح الفلكى** .. الطبيبة بطب عين شمس .. سافرت الى بريطانيا فى هذا الاسبوع فى بعثة دراسية .

★ **الدكتور منير الهيرى** ، استاذ الحساسية بكلية طب جامعة عين شمس سافر الى أمريكا ليحاضر فى جامعاتها عن أمراض الحساسية .. لحقت به بعد أيام السيدة قرينته .. ستقضى أسبوعين فى لندن وهى فى طريقها الى هناك ..

★ **محمود فهمى أحمد** .. مدير المركز الثقافى التعاونى بالاسكندرية .. عاد من جنيف فى هذا الاسبوع بعد قيامه بزيارة هيئة العمل الدولية ، واطلاعه على أحدث الاساليب المستعملة هناك ..

★ **الدكتور محمد عزت عبد العزيز** .. عاد فى هذا الاسبوع من الولايات المتحدة الامريكية ، واستأنف عمله بالمركز القومى للبحوث .

أدب

★ **الغزالى حرب** .. يعد فى هذه الايام دراسة عن الام بعنوان « الامومة فى الادب » جمع فيها كل ما قيل من النثر والشعر عن فضل الامهات وينتظر أن يفرغ منها فى الشهور القليلة القادمة حتى تظهر فى عيد الام القادم .

★ **البلاد هوميروس** .. تصدر عنها دراسة فى مؤلف عربى خلال الشهر القادم .. قام بهذه الدراسة الاستاذ يعقوب العمودات الذى اشتهر باسم « البدوى الملثم » ..

★ **فؤاد صروف** .. صدر له مؤلف جديد فى بيروت اسمه « الانسان والكون » تحدث فيه عن الجهود التى تبذلها البشرية فى ميدان غزو الفضاء .

★ « الروة الريفيا المدنية » موضوع الدراسة التى اعدها **الدكتور سليمان محمود سليمان** المدرس بكلية العلوم جامعة عين شمس .

★ **شكرى راغب** ، مدير مسرح الاوبرا ، يعد الجزء الثانى من كتاب « من الباب الخلفى » ويصدر فى نفس الوقت كتابا له بعنوان « شيطانى » ..

★ **الدكتور محمد نظيف** ، ترجم الى العربية كتاب الدكتور **لويس عوض** « على حضر الطبيب » ..

ديبلوماسيون

★ **عبد الرحمن صادق** ، المستشار الصحفى بسفارتنا بمونتفيديو عاد الى القاهرة بعد أن نقل الى الوزارة ..

★ **دكتور سمير محمد حسن البلتاجى** الاحق التجارى بسفارتنا فى فيينا ، طار عائدا الى مقر عمله ..

★ **مصطفى ابراهيم عوض** ، السكرتير الاول بالمكتب التجارى العربى ببرلين الغربية ، عاد الى القاهرة فى أجازة ..

★ **صلاح العبد** ، الوزير المفوض بسفارتنا بواشنطون طار عائدا الى مقر عمله ، بعد أن امضى شهرا فى القاهرة مع أسرته ..

اخبار الفن

★ **ليلى طاهر** رشحتها شركة الشرق لدور « رابعة العدوية » فى الفيلم الذى سجلت اغانيه أم كلثوم .

★ **حسين فوزى** يبدأ العمل فى فيلم « الكدابة » بطولة صباح ورشدى اباظه باستوديو ناصيبيان فى أول نوفمبر

★ **نجوى فؤاد** تعاقدت مع افلام العصر الذهبى فى لبنان على الاشتراك ببطولة فيلم « بدى عريس » اخراج عيسى كرامه . الفيلم غنائى ويشترك ببطولته محرم فؤاد ويصور فى لبنان .

★ **كريمة** كونت شركة للانتاج والتوزيع اختارت قصة « أم البنات » لتكون باكورة انتاجها بطولة مارى منيب سيناريو وحوار عبد العزيز سلام اخراج عدلى خليل ..

★ **مصطفى الخضرى** ، يقدم أول مجلة عن العلوم بالاذاعة بعد أيام ..

★ **اميرة كامل** ، المغنية الاولى بكورال أوبرا القاهرة ، لم تتقاض حتى الآن مليما واحدا عن دورها الرئيسى فى « الارملة الطروب » والسبب فى ذلك انها لم تصل بعد الى اتفاق مع مؤسسة دعم المسرح والسينما ..

مجتمع آخر ساعة

* مستر كيبريا ، السكرتير بالسفارة الباكستانية بالقاهرة ، اقام حفلا لتكريم سفير باكستان الجديد السيد الطيب حسين ، بمناسبة تقديم أوراق اعتماده للرئيس ، وكانت تصحب السفير كريمته كاهرة حسين ، وهي من اجمل فتيات باكستان ..

* جمعيات

* ١٩ فتاة من جمعية النور والامل تخرجن في هذا الاسبوع ، صرحت السيدة « استقلال راضي » رئيسة الجمعية بأن الفتيات الكفيفات اللاتي تخرجن والتحقن بالعمل في الشركات كعاملات « سويتش » اثبتن مهارة فائقة

* جامعيات من زوجات الخبراء الاجانب الموجودين الآن بالقاهرة انضممن في هذا الاسبوع الى اتحاد الجامعيات المصري ، وسيقدمن كل امكانياتهن وخبراتهن الى الفتاة العربية

* الفت كامل .. مقررة النشاط النسائي بحي الجمالية .. اعدت بحثا اجتماعيا عن العائلات التي لاختيار الاسر التي ستحظى بمعونة الشتاء ..

* مفيدة فرج رضوان .. عهد اليها الاشراف على اللجنة النسائية الجديدة التي انشئت بالاتحاد القومي بالوايلي .. مفيدة لديها مشروعات كثيرة ، من بينها انشاء مشغل للفتيات في المرحلة الاولى ، وجمع التبرعات لدعم صندوق الخدمات الاجتماعية

رئيسة الحزب النسائي في عدن تزور القاهرة

راقية احسان زعيمة الحزب النسائي في عدن والتي تبلغ من العمر ٢٧ عاما تزور القاهرة هذه الايام انها تقول ان في عدن ثماني مدارس ابتدائية وواحدة ثانوية فقط مما يتسبب في وجود جيل من المحرومات في طريق العلم ..

فرحة النصر

في الحفل الذي اقامته الادارة العامة لرعاية الشباب بنات لبطولة الجمهورية في السباق بين مدارس البنات .. وقفت فوزية ابراهيم وتلميذتها منى حبيب وهما تحملان كأس الجمهورية .. عندما اعلنت النتيجة بفوز منطقة شرق القاهرة بالمرتبة الاولى على المناطق .. وكانت الاولى التلميذة منى نجيب

زار القاهرة اخيرا توماس ويلسون من اشهر الناشرين الامريكيين ومدير مطابع هارفارد وكارولينا ومدير مجلس الناشرين الامريكيين .. وتوماس الذي وصل الى منصب رئيس مجلس ادارات مؤسسات فرانكلين هو حفيد جون آدامز الشهير صاحب مذكرات آدامز التي قامت جامعة هارفارد بطبع اجزائها الاولى

في حفل عائلي بهيج تم في الاسبوع الماضي زفاف الاستاذ مارسيل حزبون المحاسب بشركة بولينكس الى الانسة ليليان كريمة السيد ايلي .... لال عبد الرفاء والبنين .

* الرابطة القومية للعمل والعمال .. تفتتح في هذا الاسبوع دارا جديدة لحضانة العاملات ، ومدرسة لمحو الامية ومطعم شعبي ومكتبة ثقافية بدار النقابة ..

* مجلة جديدة باسم « العامل الثائر » تصدرها الرابطة القومية للعمل والعمال بالزيتون ، تهدف المجلة الى نشر الوعي الثقافي بين العمال ، وشرح القوانين الاشتراكية الجديدة

* مفيدة عبد الرحمن .. تبرعت لمعرض نشاط الجمعية النسائية الاسلامية التي ترأسها .. يوم الخميس والاحد من كل اسبوع

* نقابات

* تنشيء المؤسسة الثقافية العمالية اربع ادارات جديدة هي : البحوث العلمية والتخطيط ، التوجيه الثقافي والتدريب النقابي ، العلاقات العامة ، الادارة المالية ..

* تعقد منظمة العمل الدولية في جنيف في نهاية هذا الشهر حلقة الخبراء الثقافة العمالية للبلاد العربية ، يحضرها من اتحاد نقابات العمال العرب محمد أسعد راجح وأنور سلامة من الاتحاد العام للعمال .

* وزعت الجمعية الطبية المصرية مبلغ ٢٠٠ جنيه منحا دراسية لطلبة الجامعات الذين لا تزيد اعمارهم على ٢٣ سنة فقط .

* اعلنت نقابة المهن العلمية في هذا الاسبوع فتح باب الترشيح لمنصب النقيب واعضاء مجلس النقابة ومجالس الشعب .

* نظر مجلس ادارة نقابة المهن التمثيلية تظلمين في هذا الاسبوع .. الاول للسيدة نجمة ابراهيم ضد المنتج السعيد صادق ، والثانية لامتثال زكي ضد المطرب محمد عبد المطلب .. صدر قرار المجلس لصالح الممثلتين .. صرح بذلك احمد علام نقيب الممثلين .

أحاديث المجتمع

تقدمها

عزيزة ثابت

* احتاز هذا الاسبوع بنشاط كثير ومتعدد الجوانب .. ولم يكن هذا النشاط مقصورا على القاهرة وحدها ، وانما امتد الى بعض المدن الكبرى ، كالاسكندرية والمنصورة ومنطقة القناة .. وغيرها ..

فقد احتفل في يوم ٢٤ الماضي بالعيد السادس عشر لذكرى مولد الامم المتحدة وحضر الحفل مندوبو الهيئات المعنية ، والاساتذة والطلبة الاجانب ، ومئات السائحين ، وأفراد من الفرق الالمانية والارمينية

* ووصل الى الاسكندرية ٤٧ طالبا من جامعة فرانكفورت ، وقد استقبلتهم جامعة الاسكندرية ويسرت لهم زيارة الاماكن السياحية والتاريخية ..

وسيزور هؤلاء الطلبة مدينة العلمين ، حيث يرقد بمقابرها كثير من ضحايا الجيش الالماني خلال الحرب العالمية الثانية .

* واشترك خبراء زراعيون من مختلف الدول في متابعة برامج التجارب الزراعية بالمنصورة ، وقد توافدوا من فيتنا والسودان وليبيريا والمغرب ونيجيريا واليوبيا وتونس وهولندا والدانمارك والسويد والهند ..

وكان في استقبالهم اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وابراهيم الاسكندراني رئيس المجلس البلدي للمدينة ، وقد رحبا بهم .. واقيمت لهم مأدبة صحبهم بعدها المهندس عبد الحميد عمر مدير الاحصائيات الزراعية ، والمهندس محمد شلش ، ثم اتجهوا الى بلدتي ميت الصارم وميت

الدكتورة زينب ماجد حصلت على دكتوراه بكتريولوجيا وعادت من امريكا منذ اسبوع

عن زيارتها .. كما رحبت بهم مدينة المنصورة حيث استقبلوا فيها استقبالا حارا أشرفت عليه كل مجتمع المدينة ..

* واحتفل نادي سيدات القاهرة في مقره بالعيد السادس عشر لذكرى مولد الامم المتحدة وكان الحفل ناجحا بدرجة ملحوظة .

وسألت رئيسة النادي السيدة عزيزة حسين عما اذا كان الاحتفال بذكرى مولد الامم المتحدة يقام في النادي لاول مرة ، فاجابت قائلة :

— انها المرة الاولى فعلا .. فقد جاءنا خطاب من الامم المتحدة يستفسر عن مدى رغبتنا في الاحتفال بهذه المناسبة فارسلنا الرد بموافقتنا لان الحفل سيكون له صبغة دولية ..

السيدة عزيزة حسين رئيسة نادي سيدات القاهرة تحتفل بمرور ١٦ عاما على انشاء الامم المتحدة ..

والقى المستر ريتر مدير مكتب استعلامات الامم المتحدة بالقاهرة خطابا يوم الاحتفال ، كما القت السيدة عزيزة حسين كلمة عبرت فيها عن الخدمات التي أداها الفقيد همرشولد لجانب السلام العالمي

وقد أعدت برنامج الاحتفال السيدة بثينة فريد حيث بدأ في الخامسة بعد الظهر وانتهى في الثامنة والنصف مساء واشتركت فيه عشر سفارات بتقديم رقصات شعبية ، ومن الدول التي ساهمت فيه المانيا والولايات المتحدة وبريطانيا واندونيسيا وغيرها .. وتعاون ثلاثون عضوا من السفارات الاخرى مع اعضاء نادي سيدات القاهرة في تنفيذ برنامج الحفل .

واضافت السيدة عزيزة حسين قائلة : ان هذا الاحتفال سيتجدد كل عام في نفس الموعد ، لأن هذه الذكرى اصبحت من طابع برنامج النادي وتقاليده .

***

* قدمت من الولايات المتحدة الامريكية في هذا الاسبوع الدكتورة زينب ماجد بعد أن حصلت على الدكتوراه في الجراثيم ، وقد استغرقت دراستها ثلاث سنوات ، وهي الآن تستعد للعمل بمعامل وزارة الصحة ..

والدكتورة زينب ماجد تتمتع بشباب وحيوية قدر تمتعها بالذكاء والنشاط .. وهوايتها الديكور الشرقي ، ولذلك اخذت عند سفرها للولايات المتحدة مجموعة من التحف الشرقية زينت بها حجرتها ، وكان هذا مثار اعجاب الامريكيات جميعا .

تم في حفل عائلي خطبة الانسة سعاد كريمة الاستاذ سيد طلبه القصاص على الاستاذ أوزجستين بالشئون العامة للاتحاد القومي .

احتفل اعضاء نيابة امن الدولة بالاسكندرية بزفاف زميلهم الاستاذ فؤاد فهمي اندراوس وكيل نيابة المنشية على الانسة الخلاص رزق

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ المحاسب وجيه مرسي على الانسة سناء الصواف بمجلس الآداب .

تم في الاسبوع الماضي عقد قران المهندس عبد الكريم علي على الانسة كريمان كرم الدين .

تم في مساء الخميس الماضي زفاف الانسة سوسن مصطفى كامل عيطة بجريدة الاهرام الى الزميل فتحي أحمد رجب باخبار اليوم

« منى » كريمة الاستاذ يوسف كريش الموظف ببنك الاتحاد التجاري احتفل بعيد ميلادها الاول . تهانينا لها ..

صورة من المجتمع الجديد

لماذا صفق أعضاء المؤتمر؟

من صور المجتمع الجديد العامل اثنان من شباب الجمهورية العربية المتحدة شهدا اخيرا مؤتمر البترول العربي الذي نظمته جامعة الدول العربية وقد قدم كل منهما بحثا في المؤتمر كان مثار اعجاب الحاضرين جميعا ..

وانا لا أريد ان أعرض هنا للحديث عن البترول حديثا طويلا . فهو كلام علمي يغلب عليه الجفاف في أغلب الاحيان ، ولكنني سأحاول قدر استطاعتي ان أقدم فكرة موجزة عن هذين الشابين وعن بحثيهما .

الاول .. هو الدكتور **عثمان نشأت** ، شاب في الثامنة والعشرين من عمره يعمل بالقاهرة في احدى شركات البترول الكبرى .. وقد عكف منذ زمن طويل على دراسة مشكلات البترول الطبية . واستطاع ان يخرج ببحث عن **أثر صناعة البترول في زيادة نسبة مرض السرطان** .. وهز بحثه الاوساط العلمية عندما تقدم به لتسجيله .. وسمعت به جامعة هارفارد الامريكية وهي من اكبر الجامعات هناك .. ومنها نال الدكتور عبد المنعم القيسوني درجة الدكتوراه ، وكان اينشتين احد اساتذتها .. عرضت هذه الجامعة على الدكتور عثمان نشأت أن يطير اليها يعكف عاما كاملا في معاملها المجهزة بأحدث الآلات العلمية حتى يستطيع أن يصل الى نتيجة أبعد من بحثه هذا .. ولكن الدكتور عثمان لم يستطع أن يطير اليها حتى الآن .. واكتفى بأن يقدم بحثه هذا ضمن البحوث التي قدمت في مؤتمر البترول العربي .

والثاني **فتحي الخضري** .. الذي تخرج في كلية التجارة ، جامعة القاهرة سنة ١٩٥٦ من شعبة المحاسبة .. وعمل مراجعا للحسابات فترة طويلة .. وكان قبل أن يتخرج يتدرب على نفس المهنة . وفي سنة ١٩٥٩ اتيحت له فرصة السفر الى ألمانيا لمدة ثلاثة أشهر ، درس خلالها حسابات التكاليف من الناحية العملية في المصانع . وفي اكتوبر سنة ١٩٦٠ تعاقد على العمل في المملكة العربية السعودية وبقي هناك حتى استطاع أن يخرج بمجموعة من الافكار وضعها في بحث كبير دفع الحكومة السعودية الى ارساله عضوا ضمن وفدها في مؤتمر البترول ..

وقبل أن أعرض للبحث الذي تقدم به فتحي الخضري في مؤتمر البترول سألته ، باعتباره احد الذين درسوا حساب التكاليف من الناحية العملية في المصانع :

— **بصراحة .. كيف يمكن ان نقلل التكاليف في صناعاتنا الحالية ، حتى نستطيع ان نصل بها الى درجة المنافسة في الاسواق العالمية ؟ ..**

أجاب :

أولا .. يجب ان نعمل على الاقلال من كمية الفضلات بالنسبة الى البضاعة المصنوعة .. ويحتاج هذا بالطبع الى تدريب اكبر عدد من الأخصائيين الموجودين والمشرفين على هذه الصناعات .

ثانيا .. يجب أن يكون عدد الموظفين الموجودين في كل مصنع مناسبين لحاجة العمل فقط !!

ثالثا .. يجب ان يجري الانتاج على أساس برامج عملية علمية تشغل وقت الموظف بصفة دائمة .

رابعا .. ينبغي أن يوضع الموظف الأكفأ في العمل المناسب ..

وأضاف قائلا :

— وليس معنى هذا أن الأمور التي ذكرتها ليست موجودة . وانما نحن بحاجة الى المزيد منها .. فنحن دولة انتاجية تحتاج الى كل ما يجعلنا في مقدمة الدول المصدرة .

وسألته :

— **ولماذا عملت في البترول بالذات ؟ ..**

— لأن العمل فيه يدفع الى التفكير في كيفية استخلاص حقوق الشعوب العربية من ايدي الشركات الاستغلالية الكبيرة .. ويجب أن يكون العمل في البترول هدفا لكثيرين من الشباب العرب حتى تطرق أبواب هذه الصناعة الجديدة علينا ..

الدكتور عثمان نشأت

فتحي الخضري

أما بالنسبة للبحث الذي تقدم به فتحي الخضري فهو عن : **مبدأ سياسة الارباح في ظل التشريعات المالية والمبادئ المحاسبية التي تسير عليها شركات البترول في الشرق الاوسط ..**

وقال فتحي الخضري : ان النقط التي وردت في هذا البحث بالذات كانت من النقط الاثنتي عشرة التي توقفت من اجلها المباحثات بين حكومة العراق والشركات البريطانية المستغلة .. وان كانت اكثر من ٨٦ ٪ من دخل المملكة العربية السعودية يأتي من البترول .. واكثر من هذه النسبة في الكويت .. ومعظم الدول العربية تعتمد على البترول اعتمادا كبيرا .. ولقد كان قيام الشركات الاستغلالية باعداد الحسابات والتكاليف والكشوفات والدفاتر دون تدخل الحكومات العربية دافعا الى ضياع الكثير من حقوق هذه الدول في البترول ..

والانسب ان شركات الامتياز هذه ما هي الا شركات تابعة للشركات السبع القابضة في هذا النشاط ، ولها مصالح حيوية في شركات النقل وتكرير النفط وتوزيعه . ولذلك فليس من العدالة بأن تنفرد هذه الشركات بتحديد مبادئ التكاليف وطريقة توجيه بنود الانفاق المختلفة ، ثم تدعي انها تقاسم الارباح مع الدول المنتجة ..

ويعالج بحث فتحي الخضري بنودا من اهم البنود التي اثارت كثيرا من الجدل والنقاش بين بعض الدول والشركات العاملة بها ، وهما : اولا .. **الريع والايجارات** ، لان معظم شركات الامتياز تعتبر هذه المصروفات ايرادية يجب أن تخصم من ارباح السنة المالية التي تنفق خلالها في حين انه يجب اعتبارها عائدا للملكية .

وثانيا .. **مصروفات اعمال التنقيب والتنمية** .. فقد درجت بعض الشركات على اعتبارها من المصروفات الايرادية التي تخصم من أرباح نفس السنة المالية التي تنفق خلالها . وهي ليست كذلك لانها تعتبر مصاريف رأسمالية حسب طبيعتها .

وقد لفت هذا البحث الذي تقدم به فتحي الخضري انظار الكثيرين واسترعى اهتمامهم في مؤتمر البترول حتى اعتبروه البحث الاول في المؤتمر . واعجب به كثيرون من الاجانب الذين حضروا نيابة عن شركات البترول الكبيرة مما جعل اكبر شركات البترول في كاليفورنيا تعرض على فتحي ان يطير اليها فورا .

ليس هذا ما اهدف اليه .. وانما اريد تنمية هذه الروح عند شبابنا المثقفين .. فقد بدأوا يحضرون هذه المؤتمرات التي تنظمها جامعة الدول العربية مكانا يتدارسون فيه مشكلاتهم وما ينبغي ان يعملوه من اجل المستقبل .. حتى يصلوا الى مكانهم الجدير بهم تحت الشمس .

طارق فودة

---

* **حسين شكر الله** .. سكرتير النقابة العامة لعمال المترو .. قدم اقتراحا بجعل يوم ١٩ يوليو عيدا قوميا للعمال يحتفلون بذكراه كل عام .. لانه اليوم الذي صدرت فيه القرارات الاشتراكية الاخيرة ..

* بلغت جملة نفقات العلاج لاعضاء نقابة المهن الزراعية ١٥٠٦ جنيهات حتى نهاية هذا الاسبوع .. صرح بذلك عبد الفتاح عبد المقصود وكيل مجلس النقابة ..

* تسلمت مؤسسة الاسكان التعاوني ١٠٠ طلب من اعضاء نقابة المحامين لحجز قطع ارض في تقسيم مدينة نصر .. يتراوح سعر المتر بين ٣٠ الى ٤٥ قرشا . صرح بذلك علي منصور سكرتير النقابة ..

* النقابة العامة لعمال المطاحن والمخابز ، تدرس الآن مشروع انشاء جمعية تعاونية منزلية للاعضاء وتعميم هذه الفكرة في المحافظات التي توجد بها نقابات فرعية .

* نقابة الصيادلة ، تقدمت لوزير الصحة ورئاسة الجمهورية بمذكرة تفصيلية تتضمن برنامج النقابة لمساهمة الصيادلة في الدفع الثوري الجديد ، والافادة الكاملة من الكفايات الوطنية. صرح بذلك الدكتور عبد الله عدلي نقيب الصيادلة .

* **الدكتور عبد الحميد سماحة** ، عضو نقابة المهن العلمية ، سافر الى لندن لتصفية المسائل المتعلقة مع شركة جروب بارسل ساحبة المنظار الجديد لرصد حلوان ..

* وجهت نقابة الاطباء الدعوة في الاسبوع الماضي لعمداء كليات الطب وكبار المسئولين في وزارة الصحة لدراسة مشروع اشتراكية الطب في بلدنا .. صرح بذلك **الدكتور علي** حسين شعبان سكرتير عام النقابة ..

من اتجاهات الرأى العام

آراء فى الجهاز الحكومى

بقلم : احمد الصاوى محمد

اراء جديرة بالتأمل والتحقيق لانها نتيجة درس وتجربة يدلي بها الاخ الرياضي المعروف احمد محمد مرزوق :

« ... كان للنبأ الخاص بقيام السيد عبد اللطيف البغدادي بمهمة تنظيم الجهاز الحكومي أثر مفرح في نفوس الجميع ، ذلك لما عرف عن سيادته من كفاية ومقدرة تطمئننا على أننا ان شاء الله واصلون بالجهاز الحكومي الى ما يجب أن يكون عليه بحيث يصبح في خدمة الشعب فعلا . وارجو أن تتيح لي الفرصة لبسط بعض الآراء والمقترحات بهذا الخصوص :

١ — يرجى أن تصبح القاعدة ان القانون قد وجد لخدمة الناس وليس الناس قد وجدوا لخدمة القانون .

٢ — يرجى أن يعرف كل موظف انه خادم للشعب وأن واجبه يقتضيه أن ينجز اعمال الناس بسرعة وأن يحترمهم .

٣ — يرجى رفع جميع لافتات (ممنوع الدخول) التي تملأ المصالح الحكومية ، ووضع لافتات (الدخول بغير استئذان) بدلا منها اذ ان هذه المصالح انما انشئت لخدمة الناس لا لكي تكون كمخادع نوم لمن يشغلونها .

٤ — يرجى ان يستبدل بمكاتب الموظفين ترابيزات بدون ادراج مع وضع خانتين على جانبي الترابيزة واحدة للاوراق الواردة والاخرى للصادرة على أن توضع بالاولى جميع الاوراق المحالة على الموظف وبعد اطلاعه عليها والبت فيها يضعها في الصادر ويحضر الساعي لاخذها للجهة المحولة عليها حسب تأشيرة الموظف على الا تبقى اي ملفات أو أوراق على ترابيزة اي موظف بل ترسل جميع الاوراق قبل انصراف الموظف الى المحفوظات لحفظها لليوم التالي واعادة توزيعها .

٥ — يرجى أن تحدد الحكومة وقتا يتم فيه دفع استحقاقات الناس اذ ان القوانين واللوائح القديمة لاتحدد وقتا لذلك ولكنها التزامات كلها وواجبات على الناس قبل الحكومة دون اية مسئولية على الحكومة .

٦ — يرجى تعريف (السكرتير بمهمته ، اذ ان مفهوم وظيفة السكرتير هي أنه وجد لوضع سور عال بين الناس ورئيسه ... وبعض السكرتيرين هم السبب في ايجاد هوة عميقة بين الحاكم والمحكوم ، لذا يرجى أن يعرف السكرتير أن مهمته تنحصر في عرض قائمة كاملة لرئيسه بأسماء من يرغب في مقابلته وعلى رئيسه أن يقابل الجميع او أن يأمر بانجاز اعمالهم .

٧ — مما يساعد كثيرا في حث الموظفين على انجاز اعمال الناس أن يسن قانون يبيح للناس مقاضاة الموظف الذي يتسبب عن عمد أو اهمال في ايقاع ضرر بأحد المواطنين وأن يعاقب الموظف شخصيا بالعقوبة اللائقة للذنب .

٨ — يرجى انشاء مكاتب في كل وزارة او مصلحة للعلاقات العامة او الاستعلامات على ان يحدد المكاتب كل زائر حيث يكتب اسمه وعنوانه واسم الذي يرغب في زيارته وسبب الزيارة ويضيف الى هذه البيانات الوقت الذي حضر فيه الزائر الذي يصعد الى الموظف المطلوب مقابلته والذي عليه أن يأخذ منه الورقة التي تسلمها الزائر من المكتب ويعيدها بعد التوقيع عليها مع تسجيل الوقت الذي غادر فيه الزائر مكتبه وعلى الزائر أن يعيد هذه الورقة الى المكتب عند خروجه ..

٩ — يرجى أن تأخذ الحكومة بالانظمة الحديثة في حفظ الملفات وعمل الفهارس .

١٠ — يرجى أن يعرف كل مواطن سواء كان موظفا أو غير موظف أن عليه واجبات يجب أن يؤديها وأن له حقوقا يجب الا يتنازل عنها .

***

حول الصوت .. والضوء ..

يقول الاقتصادي مصطفى صادق :

انتهزت فرصة وجود بعض الاصدقاء بالقاهرة ودعوتهم للاستمتاع بالتحفة الفنية الرائعة التي تقدمها لنا مشكورة كل ليلة وزارة الثقافة والارشاد عند سفح الاهرام وقاعدة ابو الهول .

ولقد استمتعنا بهذا الاستعراض الشرف الذي أقل ما يقال فيه أنه عمل جبار لبطولات خالدة يعيش فيها الانسان في تفكيره وهو يستعرض امجاد اجدادنا الخالدة ، ويعيش بحواسه وروحه مع هذه الاسطورة الرائعة وكأنه في عالم الحقيقة وتنقله روعة الاخراج والصوت والضوء الى عالم الفراعنة وكأنه يعيش بينهم يشاركهم في احتفالاتهم ومراسيمهم الدينية ..

وبينما نحن نسبح في عالم الامجاد ، افسد علينا متعتنا نفر من الشبان الماجنين بتعليقاتهم البذيئة المقززة وضحكاتهم الساخرة العالية التي لا مبرر لها .. بل والادهى من ذلك ، وفي روعة وجلال سرد الاحداث الخالدة التي تستولي على الحس والعاطفة ، نفاجأ بشخير واصوات مزعجة ممن كانوا (يمصون) القصب منهم بصوت أشبه بالحيوانات ..

لست ادري كيف بلغت قلة الذوق بهؤلاء الشبان الى هذا الحد !! وكيف استباحوا لانفسهم أن يحرموا الجالسين حولهم — ممن ملك الموقف شعورهم وحواسهم — هذه المتعة الشائقة بتصرفاتهم التي ان دلت على شيء فانما تدل على مدى ثقافتهم في مجتمعنا الجديد ، فقد كان خيرا لهم أن يرهفوا السمع والحس ليستفيدوا مما يشهدون من عظات الانسان على مر العصور .

انى اطالب بضرورة استكمال روعة هذا الاستعراض بالضرب على أيدي امثال هؤلاء الرقعاء العابثين المستهترين بحقوق المشاهدين من اجانب ومواطنين .

***

لماذا قطع معاشهم ؟

تقول السيدة حرم المرحوم حلمي ابو الذهب منزل ٦٩ شارع المستشفى بشبرا القاهرة :

« .. توفى زوجي حلمي ابراهيم ابو الذهب الموظف بشركة بيع المصنوعات المصرية سابقا عام ١٩٥٧ وله ثلاثة اولاد قصر اعولهم من معاش الزوج ... جنيهات اتقاضاها شهريا من نقابة الشركة ... وظل حتى يناير ١٩٦١ اذ فوجئت عند ... الى نقابة شركة بيع المصنوعات بأن معاش أولادي قد قطع بسبب الحاق عام النقابات !!

فماذا أعمل ؟ وما مصير أولادي الموجودين بالمدارس ؟ هذا مع العلم بأنه ليس لديها اي دخل سوى هذا المعاش ؟ .. »

***

التليفزيون .. والاشتراكية

يقول مواطننا السيد كمال الدين محمود بالقوات الجوية المسلحة :

« عزمت على شراء جهاز التليفزيون ١٧ بوصة وهو الذي يتفق وحالتي المالية وذلك حتى يتتبع أولادي البرامج التعليمية التي تغنيهم من الدروس الخصوصية ، وفي عيد الثورة التاسع فوجئت اثناء من فتح باب الحجز للشاشة ٢١ بوصة فقط . ثم أكد مسئول في شركة النصر أن كل الانتاج سيكون من ذلك المقاس !!

وبذلك تكون الشركة ، وهي مملوكة للقطاع العام ، مكرسة جهودها لخدمة فئة معينة هي القادرة على دفع ثمن الجهاز الكبير دون المتوسط أو الصغير ..

فهل هذا يتفق ومبادئنا الاشتراكية !!

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظل (آخر ساعة) بصفحاتها عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم توافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء . والقول لك .

تامين المواطنين

كشفت المؤامرة الاستعمارية اخيرا في سوريا عن خور الرجعية العاجز عن الحركة الانفصالية ، وعن تحالفها مع الاستعمار ضد وطنها في سبيل أن يضطرب نظام الحكم ويفقد خصائص العدالة والمساواة ، فتستطيع الرجعية حينئذ أن تسيطر على شئون الشعب وتمتص دماء ابنائه وتملأ خزائنها بالاصفر الرنان .

وكان من الواجب تامين الشعب في مصر من وسائل الغدر التي تتبعها الرجعية اذ أنها لا تفكر الا في اعادة الحكم الفاسد الذي يتيح لها أن تربح في الحرام وأن تتضخم ثرواتها المتراكمة على حساب الشعب الكادح المكافح .

لهذا فان الرأي العام رحب بالاجراءات الاخيرة عن ايمان واقتناع بأن هذه الاجراءات ضرورية لكفالة وحماية وتأمين حقوق المواطنين .

محمد علي سليمان
مرفق مياه القاهرة

***

القنبلة الرهيبة

رغم استنكار العالم كله واجماعه على مطالبة روسيا بالعدول عن تفجير القنبلة الذرية الرهيبة فانها قد فجرتها متحدية بذلك شعور الانسانية جمعاء .

وانى لأعجب ، لأن روسيا الشيوعية التي تقوم دعايتها على السير في مواكب الفقراء والتهليل للشعب بملايين الجنيهات وتتجاهل دعايتها التي تصرخ بها في آذان الشعوب بأنها تريد السلام والتعايش السلمي !

كيف يتفق هذا التهور في الاندفاع للتسلح المسعور والدعوة الى التعايش السلمي والى السلام ؟

محمود محمد محمود
الروضة — القاهرة

***

ازدادوا كفرا

ان الذين قاموا بالحركة الانفصالية في سوريا الحبيبة كانوا من الرجعيين بالوحدة ثم اصبحهم النعمة وكفروا بربهم وبوطنهم فهم ممن ينطبق عليهم قول الله تعالى (ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها وكان ذلك على الله يسيرا)

فتح السعيد احمد الخليل
هيئة البريد — القاهرة

***

احلام تحققت

كانت احلاما ثم تحققت ، أحلام الفلاح الاجير الذي اصبح مالكا للارض واحلام العامل الذي اصبح مساهما في ادارة المصنع .

ومهما حاولت مساعي الاستعمار وأعوانه الرجعية فلن تعيد هذه الحقائق الا الى الفلاح لن يرضى أن يعود أجيرا للاقطاعي مستبد والعامل لن يرضى أن يقع تحت سيطرة صاحب المال ولن يرضى الشعب السوري أن يعود الى حظيرة الاستعمار وسيأتي كفاحا مريرا شاقا وسينتصر .

طه حسين حسين
القاهرة

***

ما هذا ؟

يطالعهم يطالعنا في هذه الايام — وهذا البعض قليل جدا وتافه جدا — فيظهر اشفاقه على مصير اولئك الرجعيين الذين اقتضت سلامة الدولة وأمنها الاحتفاظ بأموالهم حتى لا يستخدموها فيما يضر هذا الوطن .

واني لأعجب كيف يشفق المرء على هؤلاء الذين جمعوا ملايينهم من عرق هذا الشعب ومن دماء أبنائه ، ولا يشفق على الملايين من أبناء هذا الشعب وقد ظلوا مئات السنين يشقون ويتعذبون تحت نير الاقطاع والرأسمالية المستغلة ؟

كيف يشفق المرء على أناس سيعيشون مرفهين ناعمين لن تسلب منهم أموالهم ولا يشفق على العدد الوفير من المواطنين الذي كان هؤلاء الرجعيون يسلبونهم حقوقهم ويحيلون حياتهم الى جحيم ؟

احمد شوقي
طالب — شبرا

***

ماذا يقول جمال الدين الافغاني ؟

الى كل خائن لعروبته خائن لوطنيته أوجه هذا القول الذي صدر عن المفكر العبقري العظيم جمال الدين الافغاني ..

« لسنا نعني بالخائن من يبيع بلاده بالنقد ويسلمها للعدو بثمن بخس أو غير بخس ، وكل ثمن تباع به البلاد بخس بل خائن وطنه من يكون سببا في خطوة يخطوها العدو في أرض الوطن ، بل من يدع قدما لعدو تستقر على تراب الوطن وهو قادر على زلزالها ، ذلك هو الخائن في أي لباس ظهر وعلى أي وجه انقلب ، القادر على فكر بيديه أو تدبير بأتيه لتعطيل حركات العدو ثم يقصر فيه فهو الخائن والعار الذي لا يمحوه ، كل المصر هو أن تسعى أمة أو أحد رجالها أو طائفة منهم لتمكين أيدي العدو من نواصيهم اما غفلة عن شئونهم أو رغبة في نفع وقتي فيكونوا باحثين عن حتفهم بظلفهم ! »

هل رأى مأمون الكزبري وجهه في هذه المرآة التي جلاها زعيم المصلحين جمال الدين الافغاني ؟

مصطفى عبد الله شاهين
الاسماعيلية

***

موقفان ..

في اغسطس سنة ١٩٥٧ وجهت تهمة الخيانة صبحي بن زين الدين الى الحكومة الوطنية في سوريا .

وفي سبتمبر ١٩٦١ وجه تلك الخيانة نفسه نهايته وشماتة للحكومة الانفصالية في دمشق .

موقفان لا يحتاجان الى تعبير !

محمود محمد خالد
طالب — طنطا

***

اقتراح ...

اني اقترح انشاء متحف للابطال في المدينة التي حول ضريح سعد زغلول وأن تخصص كل غرفة فيه لاحد ابطالنا المدينين أمثال عمر مكرم وعرابي ومحمد فريد ومصطفى كامل وعدنان المدني وغيرهم ووضع في الغرفة صور البطل في مختلف أطوار حياته ولوحة شرف عن اعماله وتمثال نصفي له وبعض مخلفاته وبذلك يكون متحف الابطال كعبة يحج اليها أبناؤنا فيذكرون البطولة في أجمل مظاهرها ويقتدون بهؤلاء الابطال في الكفاح من أجل الوطن .

محمد طه عبد الباقي
حدائق القبة

***

من هم غير الناضجين

في اللواء ناظم الدين الذي عينه الانقلاب الانفصالي قائدا للجيش السوري صرح في خطاب له يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٩٦١ بأن « العقول غير الناضجة هي وحدها التي تقف ضد الحركة الانفصالية »

ولما سئل عما يقصده بالعقول غير الناضجة قال انهم الطلبة والعمال !

ترى هل يرضى الطلبة والعمال في سوريا عن هذا الوصف الشائن ؟

سامي جورج منصور
السنبلاوين — دقهلية

***

شكوى

توفي والدي عبد السلام عبد العال الشعراوي الذي كان يعمل عسكري بوليس بمديرية المنوفية ولما طالبت بمصاريف الدفن من المديرية صرفت لنا مبلغ اربعة جنيهات وسبعين قرشا وبعد حوالي ستة شهور على وفاة والدي الذي عمل لثلاثة عشر عاما في خدمة المديرية والى اليوم لم يتسلم في أسرتنا ولا ندري ما اذا كنا نستحق مكافأة أو معاشا حسب القوانين الجديدة وانا واخوتي الصغار في حيرة شديدة من هذا الامر فرجوا من المسئولين في مديرية المنوفية الاتصال بنا حيث أننا في أشد الحاجة للمساعدة

سيف النصر عبد السلام
مصر الجديدة

نعيمة ابنة بيرم التى ذهب اليها بعد هروبه من الباخرة .. وولدتها لم يكن يعرف صورتها .. فهو لايعرف شبهها الا من الصورة التى ارسلتها له فى المنفى ، عندما كانت فى الرابعة من عمرها .

صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسى

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

الإستماعة بقى كده ليه دون سخيفة ولعتة فرض مدفون

ولا تنتهى سهرتهم فى هذه الليلة ، الا بعد أن يتفق الاثنين على ان يأتى سعيد راغب الى فؤاد اباظة فى الصباح الباكر مع بيرم فى الجمعية الزراعية .. ليذهب الاثنين الى جعفر والى .. وهو واحد ممن لهم كلمة فى القصر !

وفى اليوم التالى .. وفى الصباح الباكر .. يذهب بيرم مع سعيد راغب ويجلسان على قهوة فى ميدان السيدة زينب .

ويفاجأ بيرم بالجرائد الصباحية ، وقد خرجت وفيها قصة هربه كاملة ، تحت عناوين .. بعضها اكتفى بأن قال : وصول بيرم التونسى .. والبعض الآخر قال : هرب بيرم التونسى أو فرار بيرم من البوليس .. وبعضها ذهب الى أكثر من هذا الحد فقال : مطلوب القبض على بيرم ..

ويقرأ بيرم هذه الجرائد .. وتنفجر الدموع من عينيه .. وينظر الى سعيد ويقول له فى ألم :

ـ شايف ياسعيد .. [illegible] .. كل ما ادخــل من باب ، الاقى عشرة مسدودين قدامى !

ويقول له سعيد : ولا يهمك .. [illegible] وناخد العفو ..

ثم يقوم ويقول له :

ـ روح انت البيت .. لان من الاحســن [illegible] يشوفك .. لغاية لما اروح لفؤاد الناظة واشوف حيعملك ايه ..

ويعود بيرم الى البيت ..

ويذهب سعيد الى فؤاد فى الجمعية الزراعية حسب الوعد المحدد بينهما فى التاسعة صباحا .. ويقول له سعيد :

ـ شفت اللى اتكتب النهارده فى الجرايد ؟ .. ـ ايوه شفته .. وعلشان ما يخرجش من البيت .. لان القصر فى ثورة النهارده قطعا !

ـ طيب والعمل ! ..

ـ العمل انك تكون حلقة الاتصال بينى وبينه .. ولما تحب تتصل بيه علشــان تحدد ميعاد .. ما تقولش على اسمك .. قول انا وحيد .. وعلى طول حاعرف ! ..

نهاية الامل ..

وينصرف سعيد راغب .. ليعود الى المنزل .. ويروى لبيرم كل ما حدث بينه وبين فؤاد اباظة من كلام ..

ويعلق بيرم على ثورة القصر فى هـذا الوقت بقــوله :

ـ هوه الواد برضه زى ابوه .. لا يرحم ولا يخلى رحمة ربنا تنزل ! ...

وكان يقصد بالواد طبعا « فاروق » .. لقــد كان فؤاد وقتها نزيلا على مقابر الرفاعى ..

ويحس بيرم فى هذه اللحظــة ان النحس بدأ يلازمه .. وتمر عليه ليلة من أقسى الليالى التى راها فى حياته ..

ويستيقظ فى الصباح .. ليطلب شراء كل جرائد الصباح .. ويجد فيها ما كان يتوقعه .. وهى نشرة من وزارة الداخلية فى جميع الجرائد تقول : ما زال البحث جاريا عن الهــارب محمود بيرم التونسى ومطلوب القبض عليه ..

وفى هذا الوقت كان فؤاد اباظة يسعى فى طلب العفــو عنه ..

ووصل الى حقيقة جعلته يعتقد ان المسألة

اصبحت أسهل مما كان يتصور ...

لقد اتضح له ان وزارة الداخلية ليس لديها امر رسمى بابعاد بيرم من البلاد .. وشكل الطرد كان عبارة عن مجرد رغبة ملكية فقط ..

وعلى هذا الاساس قال لسعيد راغب انه لن يحصل على امر [illegible] مكتوب بالعفو ، ولكنه سيعمل على الحصول على مجرد كلمة فقط ..

وطلب منه ان يجعل بيرم يكتب التماسا بخط يده الى القصر ..

وبهذا الالتماس يذهب الى جعفــر والى ليتولى تقديمه الى على ماهر رئيس الوزراء ... وهو بدوره يتولى عرضه على القصر ..

ويكتب بيرم الالتماس .. ويأخذه سعيد راغب ويذهب الى فؤاد اباظة فى اليوم التالى ، ليفاجأ بأن الوزارة قدمت استقالتها .. وبالتالى انتهى الأمل الاخير الذى كان يعتمد عليه بيرم !

ويعلم بيرم بالفشل ..

وتتغير حياته بعد هذه المحاولة تغيرا تاما ..

وتبدأ الهواجس والمخاوف تطارده فى كل مكان يذهب اليه ..

ويحس ان كل العيون تراقبه .. وأن امره قد انكشف فى بيت ابنته .. فيبدأ فى البحث عن مكان آخر يستطيع ان يختفى فيه ..

ويتذكر بيرم أحد أصدقائه من الطلبــة الذين كانوا يدرسون الطب فى باريس .. وهو الدكتور طه الزمر ..

وكان طه الزمر وقتها متزوجا من سيدة فرنسية وطبيبا لمركز الاسعاف بالجيزة ..

وكان بيته وعيادته فى شقة واحــدة فى شــارع الجيزة الرئيسى ..

ويذهب اليه .. ويشرح له قصة انكشاف امره عند ابنته .. ويطلب منه أن يؤويه .. لانهم لو قبضوا عليه مرة ثانية ، فانه لن يستطيع أن يرى مصر طوال سنوات حياته الباقية ..

ويرق قلب طه الزمر لبيرم .. ولكنه يقع فى مشكلة .. وهى أن شقته التى يسكن فيها عبارة عن عيادة يأتى اليها فى كل يوم مرضاه .. ومعظمهم من رجال البوليس .. الذين قد يرون بيرم مصادفة ، فيتولون الابلاغ عنه .. فيلقى خارج البلاد .. وبالتالى يتهمونه هو بتهمة التستر على هارب ..

ويفكر طه الزمر فى هذه المشكلة وقتا طويلا .. ويهديه تفكيره الى حل مؤقت .. فيعد لبيرم فراشا فى بلكونة شقته الشرقية ويغلقها عليه باحكام ..

وينزل ليعود ومعه صديق اسمه كليم ابو سيف ..

ويتجه طه مع كليم الى البلكونة التى يرقد فيها بيرم .. ويفتحها ..

وما أن يرى بيرم الاثنين ، حتى يقفز من مكانه وهو يصرخ فى رعب وخوف قائلا :

ـ كده يا طه .. كده تعملها فيه ..

(البقية فى العدد القادم)

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

على نظام باريس ..

الى احنى رأسي اجلالا للسيد ثروت عكاشة ، الذي لو لم يكن فنانا ومثقفا ومصريا ، لما احتضن فكرة تعريب الاوبريتات الاجنبية ، ولما وفر كل المال وكل التسهيلات اللازمة لانتاج التحفة التي تعرض حاليا تحت عنــوان « الارملة الطروب » .

ومن جديد احنيها — رأسي — لكافة الفنانين الذين تقوم تلك التحفــة على مواهبهم ، لاحساسي بما وراءها من الجهد والعرق ، وقد كان العرق دائما هــو العنصر الذي بدونه تكاد تنعدم كل قيمة للموهبة المجردة ..

لقد كانت تلك الاوبريت بالنسبة لي — كما يقولون — اكلة بشبعة ، وكانت اكلة طعمة جدا ، خصوصا وانني لم اكلها بيدي ، بل كان يساورني طوال الوقت شعور لذيذ بانني جالس كالسلطان على كنبة وثيرة ، لا اصنع شيئا سوى ان افتح فمي بين الحين والحين فيتكــرم اعضاء الفرقة باسقاط الطعام فيه ، هذه الفتاة الحسناء تسقط فيه ملبسة معطرة ، وهذا الشاب الوسيم قطعة شوكولاته ، وتلك السيدة قطعة مارون جلاسيه ، وكلمــا عجلت من شراهتي وقلت لهم يا جماعة كفاية بقى ، قالوا لا والله لانت والاكل كمان !

سعيدا ومبهورا جلست امتلىء بمــا اسمع وارى ، والشعا يدي على قلبي كلما راقبت رتيبــة الحفني وهي تتدرج من طبقات النغم متجهة الى الصرخة الاخيرة ، لا يخيل الي ان تلك الصرخة الضرورية لن تطلع ابدا من ذلك العنــق الابيض النحيل ، ولن تنجح في تجاوز الشــفتين الحساستين ، فاذا بهــا تطلع وتنطلق وتنفجر ، وينفجر معها في قلبي احساس جميل بحلاوة الانتصار ، كالرجل الذي يرى تمام معجزة ما كان يظن انها تتم ابدا .

مثل هذا الاحساس لازمني وانا استمع الى اداء يوسف عزت ، واميرة كامل ، وفي بعض الاحيان الى اداء كنعان وصفي ، ذلك الشاب الوسيم الذي وان لم يكن قوي الصوت بالدرجة اللازمة لغناء الاوبرا ، فعنده من الجاذبية والحيوية ما يعوضه ويجعله اليق الجميع ببطولة هذه الاوبريت بالذات .

والى منزلي عدت لكي امارس سعادة من لون جديد ، سعادتي عندما وجدت نفسي — لاول مرة — ادندن لحن اوبرا وانا متجه من حجرة النوم الى الحمام !

حقا انني طالما دندنت الحانا مختلفة من الاوبرات ، ولكنني كنت ادندن اللحن دون كلماته الايطالية التي لا اعرفها ، بعكس حالي اليوم اذ اسير في الحمــام ، اغزل صائحا بمنتهى الجراة :

— ولما ييجي الليل ... اروح ملهى مكسيم ... واحس براحة وميل ... للبنات الحلويين ... لولو دودو ... جوجو ... مارجو ... فروفرو ... كلو كلو !

والحد يدي لاداعب ذقون وخدود فتيات وهميات يحملن الاسماء المذكورة ، فهل تستغرب بعد ذلك ان اشعر بتلك السعادة الموسيقية الطارئة على حياتي ؟

حقا انني اشعر بشيء من الضايقة وانا اقول كلمة « ملهى » الفصيحة قبل كلمة « ماكسيم » الفرنسية ، ولكن هذا لا يهمني ، ولا يمكن ان يمنعني اعتراضي على كثير من كلمات النص الغنائي من ان اطبع قبلة حارة على وجنة الزميل عبد الرحمن الخميسي — راجيا ان يكون حالقا ذقنه ، ومهما كان من امر فهناك متسع من الوقت لكي يقوم الخميسي — اذا شاء وارجو ان يشاء — بتنقيح النص شيئا فشيئا ، الا ان الجمهور في حاجة الى شهور وشهور قبل ان يحفظ النص الحالي ويطالب بتجديده .

الاذن الشرقية

وبالرغم من هذا الثناء غير المشروط من ناحيتي ، وبالرغم من امتــلاء دار الاوبرا كل ليلة بمئات من الناس الذين يشتركون معي في هذا الثناء ، فقد قال لي احدهم انه رأى الارملة الطروب ولم تعجبه ، لا لعيب معين يستطيع ان يذكره ، وانما لانها — في رأيه — لون من الفن لا يناسب الاذن الشرقية .

وبما ان هذا الرجل يمثل طائفة كبيرة من الناس ، فانا ابادر بان اقول لهم كلمة صغيرة : انه لا توجد هناك اذن شرقية واذن غربية ، وانما هناك عادة فرضته نصبا على الاذن الشرقية وعادة اخرى فرضت نفسها على الاذن الغربية ، فالرجل الذي لا يجد في سيمفونيــات بيتهوفن الا انهــا لون من الضجــة الموسيقية — هذا الرجل لا يمكنه ان يقلل من قيمة بيتهوفن ، بل انه لا يقلل من قيمة نفسه ، لانه معذور في الاعتراض على تلك الموسيقى التي لم يالفها ، ولا نلومه الا على الموقف العدائي الذي يتخذه منها بسبب انه لم يتذوقها ، في حين انه لو عود نفسه مرة بعد مرة على الاستماع اليها لاعجبته شيئا فشيئا ، ولاستطاع ان يجني فيها من روعة الجمال ما يجعله يأسف على السنوات الطويلة التي قضاها محبوسا بين زنوبة وفطومة ونار يا حبيبي !

قال لي ذلك الرجل — ويشــاركه زملاؤه — ان الاوبرا كما يفهمها هي ماقدمه لنا سيد درويش وزكريا احمد في يوم القيامة وعزيزة ويونس زمانا .. وان اجيبه بانني احترم عبقرية كل من المذكورين ، ولكنه يجب ان يعترف معي بان هذه الاوبريتات ما هي الا محــاولات بدائية لخلق الاوبريت العربية ، فليس وراءها تقاليد فنية سابقة تسترشد بها ، بعكس اوبريت اوربية مثل الارملة الطروب تستند الى تاريخ طويل حافل بالتقاليد الفنية التي ارسى اسسها عشرات من كبار الملحنين والمؤلفين .

واما اذا كان الاعتراض راجعا الى التحيز للنغمة الشرقية ، فالعلاج كما ذكرت لا يحتاج من المعترض الى اكثر من تعويد اذنه على الموسيقى الاوربية ، وهذا يستلزم منه ان يتخذ الموقف العكسي ويعادي الموسيقى الشرقية ، لان الاذن البشرية اوسع من ان تقتصر على تذوق نوع واحد من الموسيقى ، بدليل انني بالرغم من ترنمي بالحان [illegible] اترنم في نفس الوقت بالحان عبد الوهاب ، واجد في كل من النوعين متعة كبيرة .

طريق جديد

ولكن هذا التطبيل من ناحيتي للارملة الطروب ليس مجرد تطبيل للارملة الطروب وانما هو تطبيل للتوليفة التي وضعهــا مسرحنا الغنائي بتنفيذه لها ، والطريق العريض الذي فتحته امام اهل الفن عندنا .. ذلك الطريق الذي يقف امامه فرانز ليهار متحديا للسادة متحديا وقائلا لهم في تواضع : اتفضلوا امشوا معايا !

لقد عرف المتفرج العربي بعــد ان شاهد الارملة الطروب مدى الكسل الذي يخيم على ملحنينا ، اذ يكتفون بتلحين الاغاني الفردية السريعة ، ولا يفكرون ابدا في طرق هذا الباب الذي يحتاج الى الجهد والعرق ، باب الاوبريت الكاملة .

منذ شهور وشهور وانا اقرأ عن شيء اسمه مهر العروسة يكتبه عبد الرحمن الخميسي ويلحنه عبد الوهاب ، ولكنني لا اقرأ ابدا ان العروسة قبضت المهر او اخذت الشبكة !

واما كمال الطويل فهو مشغول — كما اقرأ — بالبحث عن الشقق ورفع القضايا على اصحاب العمارات ، ولذلك لا يكلف نفسه مشقة مجرد الوعد بتلحين اوبريت .. والموجي مشغول بادارة مدرسة لتعليم الطلاب لونا من الغناء لم نعد في حاجة اليه ! وفريد الاطرش يحشر في كل فيلم من افلامنا شيئا يسميه اوبريت وليس من الاوبريت في شيء ، بل هو فتــوة شامي على فتوة لبناني على فتوة عراقي لكي يباع الفيلم في كل تلك البلاد !

لا احد يريد ان يتعب ، ولا احــد يريد ان يعرق ولا حتى يلهث شوية ، وانما يريد اغنية سريعة في تلحينها وفي نيرها وفي تنفيذ مصاريفها (ملطوشة لاياس) — كأن فن الموسيقى ما هو الا مقدمة لا مفر منها للفن الحقيقي وهو فن « العمارة » !

احيانا يتعللون بان جمهورنا مازال جاهلا سقيم الذوق لا يستطيع تذوق الوان الفن الراقية ، وانا اقول لهم اذهبوا الى دار الاوبرا لكي تعرفوا مدى ظلم اللحن لاخيه المستمع !

واحيانا يتعللون بان انتاج الاوبريت يحتاج الى نفقات طائلة تجيبها منين ؟ . وانا اقول لهم اسألوا وزارة الثقافة كم انفقتها بسخاء عندما عرفت ان المسألة جد وليست لعب عيال .

واحيانا يقولون : اين الاصوات التي يمكنها ان تؤدي روائع الانغام المحبوسة في انفسنا من زمان ؟ .. وانا اقول لهم اذهبوا الى دار الاوبرا لكي تستمعوا الى الاصوات التي تطلع فيها حاليا ، واتوا بمثلها ان كنتم تقدرون !

صحيح ان كان لها شيء من الوزن في الماضي فليس لها اليوم اي وزن بعد ان نسفتها الارملة الخفيفة الطروب !

لفت نظر

غير انني اذكر انني قرأت اخيرا ان عبد الوهاب قد شرع فعــلا في تلحين الاوبرا ، التي انتهى الخميسي من تأليفها ، اي مهر العروسة ، فاذا صح هذا فانا احب ان الفت نظر الاثنين الى شيء ارجو ان يكونا قد ادخلاه في اعتبارهما بدون حاجة الى الفات من غير متخصص مثلي .

ان الاوبريت — كما علمتنا الارملة الطروب — ليست مجرد قصة تتخللهــا الاغاني والديالوجات ، فهذا شيء صنعه كل من سيد درويش وزكريا احمد ، وكانت اعمالهما كما اسلفنا محــاولات بدائية بشكل فني لم يكتمل بعد ، انما الاوبريت عمل ذو وحدة شاملة ، شيء اشبه باغنية واحدة طويلة تبدأ برفع ستار الفصل الاول ولا تنتهي الا بنزول ستار الفصل الاخير ، لا يوجد في الاوبريت اغنية تنتهي بانتهاء نفسها ، الا لتتكرر الاغنية الواحدة في كثير من المواقف التالية بنفس شكلها او مع التعديل مع وجود لحن رئيسي يشيع في الاوبريت كلها ، يروح ويجيء ، كالمد والجزر وفقا لتموجات التيار العاطفي لاحداث القصة .

ارجو ان يكون الخميسي قد وضع ذلك في اعتباره ، وهو شيء متوقع منه بعد ان اشرف بنفســه على تعريب الارملة الطروب ، وكذلك ارجو في كتابته للنص الشعري ان يتوخى القوافي المحدودة التي تساعد اللحن على اعطائها لون غنــاء الاوبرا ، فاذا اتم عبد الوهاب عملية التلحين العادية فارجو الا يجد غضاضة في الاستعانة بموسيقي متعمق في علوم الموســيقى — ولو كان اجنبيا — لكي يساعده في التعقيــدات العلميــة التي لا يلومه احــد على عــدم احاطتــه الشاملة بها .

ونفس هذا الكلام اوجهه الى السادة الذين يشرفون على الاوبريت التي قرأت انها ستفصل من قصة لاحسان عبد القدوس والتي يقال انها ستعرض هذا الموسم .

واخيرا — فبانتظار تمام تلك المعجزات اعتقد ان من واجبنا مواصلة عمليــة التعريب ، ان لم يكن لاوبريتات كاملة فلاغاني ومشــاهد متفرقة من مختلف الاوبريتات او الاوبرات الخفيفة ، ولا بأس بمحاولة تعــريب الاوبرات التي ادخلوا عليها في اوربا من التعديلات ماحولهــا الى اوبريتات ، ومن بينها — كما يقول لي المخرج توفيق صالح — اوبرا كارمن الشهيرة .

ومن واجبنا ايضا ان نعمل على البحث عن العناصر القوية الصالحة لاداء هــذا اللون من الغناء ، وبالسلام كده لو قبلت الســيدة ام كلثوم ان تخضع نفســها لشهرين ثلاثة من التدريب ، الا لا اشك في انها لو طرقت ميدان الغناء في الاوبرا لكانت معجزة عالمية .

وفي انتظار كل ذلك ارجو تسجيــل اكبر عدد من اغاني ومشــاهد الارملة الطروب واذاعتهـــا بكثرة من الراديو والتليفزيون ، ان لم يكن لكي استمتع بها انا فلكي تالفها اذان المستمعين ، ولكن اجد نفسي في ذلك اليوم الجميل الذي ارى فيه ولدا متشعلقا على سلم الترام وهو يغني قائلا :

— ولما ييجي الليل ... اروح ملهى مكســيم ... لولو ... دودو ... مارجو ... كلوكلو !

ملاحظات

ملاحظة صغيرة احب ان اذكرها — برضه عن الارملة الطروب !

خدعة سينمائية

مجذوبا بالاسماء الكبيرة لفيكتور ماتيور واورسون ويلز ، ذهبت لمشاهدة الفيلم المعروض لهما حاليا ، لكي افاجأ بانه ليس فيلما امريكيا وانما فيلم ايطالي تنتجه شركة مترو جولدوين لسبب لا اعرفه ، فيلم سخيف القصة والسيناريو والحوار والاخراج وكل شيء ..

وانا لا امانع ان تتبنى شركة مترو من الافلام الايطاليــة ماتشاء سواء كانت سخيفة ام لا ، ولكنني اعتقد ان الذوق يقتضي منها ان تصرح بذلك في الاعلانات ولو بالاشارة ، لانني مع اعجابي بالخدع السينمائية داخل الفيلم فانني لا اعجب بها بالمرة في طريقة الدعاية ، وفي تقديري الذوق السينمائي الامريكي احيانا اجد نوعا مماثلا في طريقة معاملتي كمتفرج .

نعم ، انني حين اذهب لمشــاهدة فيكتور ماتيور واورســون ويلز ، فانني اتضايق جدا عندما اراهما في مشاهد ضعيفة مهلهلة تجعلني احس انني اشاهد فيكتور سرحان واورسون شاهين !

بختك هــذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : تصلك اخبار من شخص [illegible] عنك منذ فترة طويلة ، حياتك العاطفية تنمو في جو من الاستقرار والهناء .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : اسبوع ملائم لاتخاذ القرارات وخاصــة التي تمس النواحي المالية ، حساسيتك المفرطة تسبب لك بعض المتاعب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : الظروف تساعدك على التقدم في عملك ، تقابل اصدقاء يقدمون لك خدمة كبيرة ، مفاجأة في انتظارك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اسبوع تتم فيــه مقابلة تسعدك ، لاتتخاذل امام الصعاب بل قاومها بشجاعتك وعزمك وارادتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : استقرار عائلي طوال هــذا الاسبوع ، كن حكيما ولا تندفع وراء عواطفك ، رســالة في الطريق اليك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : كن [illegible] وادرس مايعرض عليك ، تحل مشكلة عاطفية ، السعادة تعم جميع افراد الاسرة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : التفاؤل طابع هذا الاسبوع ، استعد لذلك بنفسك لتتغلب على العقبات وتحصل على ماتتطلع اليه .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : اسرع في تنفيذ الاقتراحات التي اتخذتها ، ســفر يعود عليك بفائدة كبيرة ، اجتماع عائلي سعيد .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : اسبوع مليء بالمفاجآت السعيدة ، واصل الجهود التي تبذلها ولا تتكاســل ، توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تتشاءم وانظر للحيــاة بمنظار وردي ، فرصــة كبيرة تتراءى لك من بعيد فاصبر ولا تستعجل الامور .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : كن حريصــا طوال هــذا الاسبوع ، نهاية موفقة لجميع اتصالاتك ، زيارة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : اسبوع يتميز بالهــدوء والاستقرار ، تمالك اعصابك ولا تثر لاتفه الاسباب ، تصلك اخبار سارة .

هــديــة مكــررة

السيد الفاضل فتحي منصور صـــدة كوم الفرج ، يطلع ـ الى جانب الكرم ـ بذاكرة قوية يحســـد عليهــا ، الاوجنت بدخول طرد يحـــوي كمية كبيرة من البصل الاحمر على ســـبيل الهدية من ســـيادته ، لانه مازال يذكر ماكتبته منذ اكثر من سنة عن حبي للبصل الاحمر ، وبالرغم من انه ارسل لي في وقتهـا طردا مماثلا من البصل الذي شكرته عليه كما تذكر انا كنت مثله في قوة الذاكرة .

ربما اننا اكثر ... جيدونا القرش احتي بصلاته النلوحة ، وارجو الا يجعلها عادة سنوية ... الاهانها تكون رذالة مني ان اكل على حسابه طول حياتي بصلا احمر لمجرد ... التني بالبصل المذكور .

فالحمد لله انني لم اكتب بالغرام ... الديوك الرومي ، والا كانت تبقى داهية !

ـ لست ادري لماذا يبدو دور مكامبليه في الفصل الاول دورا ثانويا ، ويظل المتفرج تحت هذا الشعور حتى يفاجأ في اواخر الفصل الثاني بانه دور رئيسي ! ولست ادري هل توجد هـــذه الغلطة التركيبيـــة في النص الاصلي الذي لم اقرأه ، او في النص المعدل بمعرفة المخرج نوبي نيبستار .

ـ يخيل الي ان طريقة نطق كلمة مانيلوه بالهجة الانجليزية التي ننطقها ايراه ـ غلط ، وان الاقرب الى الصحة ان ننطقه ممدودا على وزن حميـــدو مثلا ! وانا اعترف بانني لم استمع الى الاوبريت كاملة في نصها الاجنبي ، فلعلني اكون مخطئا .

ـ اكرر ماسلفتـــه من رجائي من الحميسي ملاحقة النص بالتعديل تسيئا فشيئا ، لازالة كلمة نافرة هنا او هناك ، او لاستبدال بعض الكلمات التي يصعب نطقها بكلمات اخرى تمكن المطربة او المطرب من ان ينطقها واضحة لافن ، اذ انني كنت في بعض الاحيان اشعر بانني استمع الى لغة اجنبية لا اميز منها حرفا !

ـ وأخيرا لو اجري تعديل في هندسة جلوس العازفين في الاوركسترا ، بحيث يجلسون وجوههم للمايسترو وجنوبهـــم للجمهور ، اذ انني لم اخل طوال السهرة من شعور بالحرج كلما التقت عيني بعين واحد من افراد الفرقة ، لان العلاقة بين المستمع والفرقة يجب ان تكون بينـــه وبينها كلها كشخص معنوي ، ولا يصح ابدا ان تكون بينه وبين فرد واحد منها .

وبرشه بالنسبة لافراد الاوركسترا ، اتمنى لو خصصت لهم اماكن خاصـــة يدخنـــون فيهـــا سجائرهم في فترات الاستراحة ، بينهم واد كمانجاتي زي القمر ، والظك توافقني على انه شعور غير لطيف بالمرة ان اراه واقفا في الصالة الخارجية بالفريمتي عيون كافة البنات عليه وانا ولا حد معبرني !

ـ وملحوظة اخيرة خاصة ببناء دار الاوبرا لا بالارملة الطروب ، وهي انني اعتقد ان المهندس الذي صمم « التواليت » لابد ان يكون رجلا سويديا طويل القامة ، ولابد انه كتب مقايسات الادوات الصحية دون ان يحضر الى القاهرة ويرى المصريين بعينيه ، والا فلماذا افترض في وضعـــه لتلك المقايسات ان الطول العادي للرجل المصري هو سبعة او ثمانية اقدام ، ونسي ان من الرجال ـ مثلي ـ من لا يصل طولهم الى ذلك الحد ، ولذلك تتعبهم هذه المسألة جدا ؟ !

محمد عفيفي

فرح الاسبوع

في حفل عائلي ، تم اخيرا عقد قران الآنسة منى سالم كريمة الطيار احمد حسن سالم ، على الطبيب بالصحة العسكرية بالسعودية . تهانينـــا للعروسين وتمنياتنـــا بحياة زوجية سعيـــدة .

عزيزي المحرر — أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

غلام خالد

روى المؤرخون الفرنســـيون انه خلال غزو بونابرت لمصر ، حدث ان غلاما في الثانيـــة عشرة من عمره في بني ســـويف قاتل بعض الجنـــود الفرنسيين واستولى على بنادقهم . فرآه جندي فجرى وراءه حتى امسك به وضربه بالسيف وقاده الى رئيسه جريحا . وساله رئيس الجند :

ـ ما الذي دعاك الى ارتكاب هذا العمل .. ؟

فاجاب في شجاعة :

ـ للدفاع عن نفسي

وهمس احد الضباط في اذن القائد :

ـ انه يتحـــدث تماما كما كانت تتحدث فتاتنا جان دارك .

وساله القائد :

ـ من حرضك ؟

ـ لم يحرضني احد بل دفعتني الى ذلك وطنيتي .

ثم التفت الى القائد قائلا :

ـ اليكم راسي فخذوه ..

وقد تجرد جلده ، فلمـــا نزل به العقاب لم يبك ولم يتأوه !

محمد مصطفى الحضري
المراغة

اقرب من الخيال

تولى محمـــد بن القاسم الثقفي قيادة الاسطول البحري العربي واتجه الى بلاد السند ففتحها ونشر الاسلام فيها ، وكان عمره حينذاك يقل بضعة شهور عن ١٧ سنة !

وقد لقي هذا البطل العربي الخالد من الجحود مالم يسمع بمثله احد فقد سجن وعذب واعدم بسبب مكيدة دبرها له اعداؤه ، عن طريق امرأة هندية هي بنت ملك السند ، وكل ذنبه انه قريب (الحجاج بن يوسف) !

محمود عبد الحليم القلعاوي
القــاهرة

العربة في فرنسا

حصل ديجول حملة مسعورة على مطرى فرنســـا وانبائها وفنانيهـــا الذين ناصروا قضية الجزائر العادلة ومنع تداول انتاجهم وكمم افواههم عن الحضـــارة ، ومنع اصواتهم عن الاذاعة .

وحدث ان ذهب احـــد الفرنسيين الى المانيا ليعالج اسنانه . وقال له طبيب الاسنان الالماني وهو في دهشة :

ـ الا يوجد في فرنســا اطباء اسنان؟

وقال الفرنسي :

ـ يوجد كثيرون .. ولـــكن اليوم لا يستطيع اي انسان في فرنســا ان يفتح فمه !

الانسة سهير مصطفى شاهين
الاسماعيلية

شركة النصر للصباغة والتجهيز
(سيوف سابقًا)
احدى شركات مؤسسة النصر
طباعة
صباغة
تجهيز
غزل رفيع
غزل مكثف
ثورة
فى الإنتاج
تمشيًا مع روح
العمل الثورى
فى
عهدنا الجديد
أحدث الرسومات
من الأقمشة
الحديثة
تناسب
كل الأنيقات

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٤ – ٢٩ نوفمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1414 - 29 NOVEMBER 1961

ملامح شعب .. على وجه رئيسه

تصوير محمد يوسف كبير مصوري أخبار اليوم

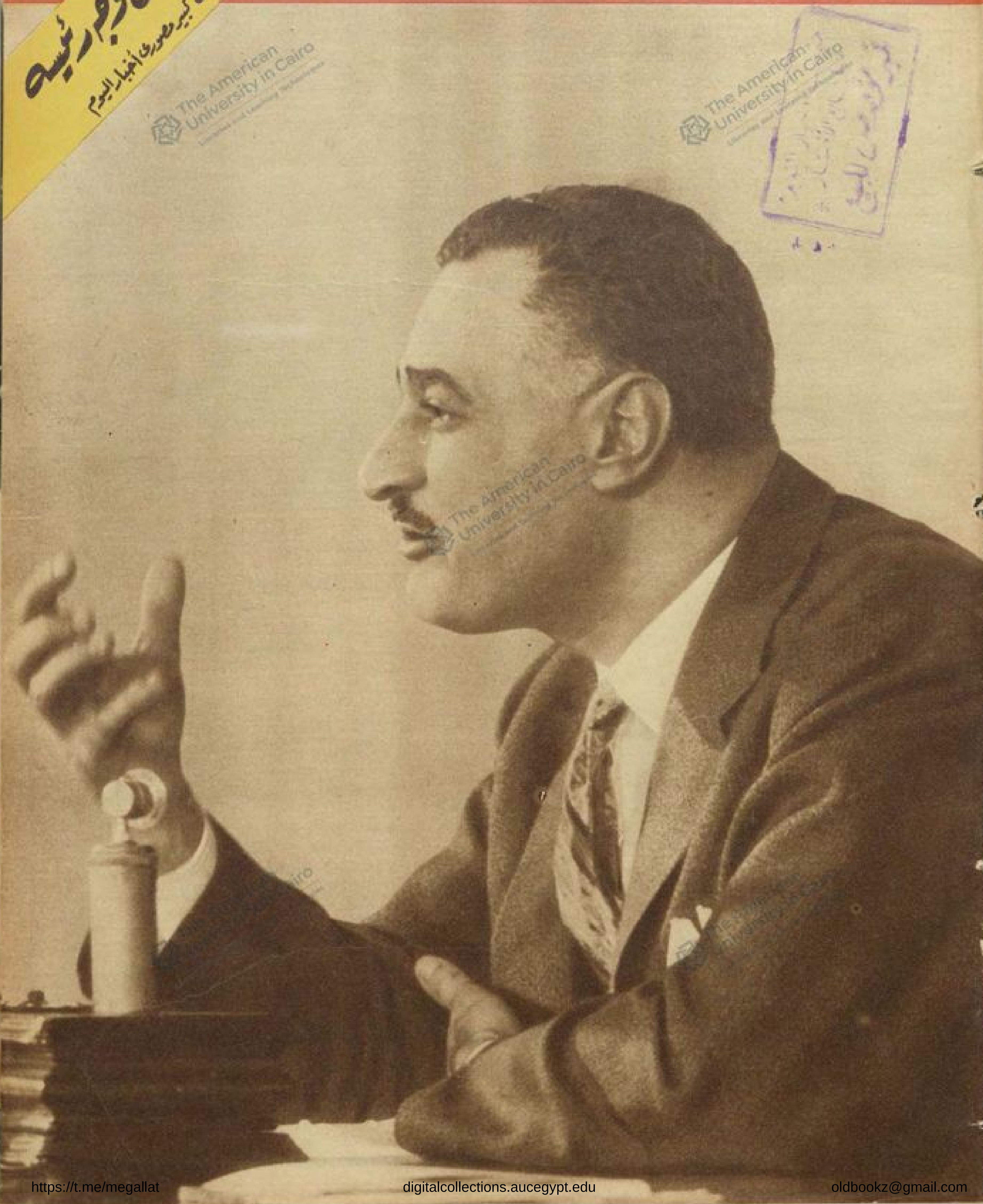

الأزمة الرئيسية التي يواجهها قادة الانفصال

تقول الانباء الواردة من سوريا على ان الانفصاليين الرجعيين يواجهون اليوم الكثير من المتاعب فلا يكادون ينتهون من ازمة حتى يقعوا في غيرها ، ولا يكادون يحلون مشكلة حتى تواجههم اكثر من مشكلة ..

والازمة الرئيسية التي يواجهها قادة الانفصاليين ليست هي الازمة الاقتصادية او مطامع الرجعية ، بل هي شعور الشعب السوري ، بحنينه للوحدة ، وحبه للرئيس جمال عبد الناصر ، وسخطه على قادة الانفصال . وهذه المشكلة الرئيسية ليس لها عند قادة الانفصاليين اي حل ..!!

وتقول الانباء الواردة من سوريا ان قادة الانقلاب يحاولون ان يثبتوا لكل من يقابلهم انهم دعاة وحدة لا دعاة انفصال وانهم يبررون بالكلام فعلتهم التي تغضب منها الشعب السوري .

وتقول الانباء ان خلافا كبيرا قد وقع بين صفوف قادة الانقلاب الرجعي وان سبب هذا الخلاف يرجع الى ان قادة الانقلاب من الضباط غير راضين عما وصلت اليه بلادهم .

وتقول الانباء ايضا ان البعثيين قد تحركوا وانهم بدأوا يؤلبون الجماهير على قادة الانقلاب الرجعي .

وتقول الانباء ان الشعب السوري باجمعه ، فيما عدا الرأسماليين واصحاب المصالح ، لا يترك مناسبة دون ان يظهر شعوره نحو وحدته مع مصر ونحو الزعيم جمال عبد الناصر ، وان المعارك الشخصية كثيرا ما تتحول الى مظاهرات جماعية يتعالى الهتاف فيها لوحدة مصر وسوريا ..

وتقول الانباء الاخيرة ان الايام المقبلة ستكشف عن كثير من الفضائح .. النتائج التي تدل على فشل قادة الانقلاب الرجعي ..

خبر هام

وضع نظام خاص لتوزيع الاراضي التي كان يملكها الرأسماليون او الرجعيون الذين فرضت الحراسة على اموالهم وممتلكاتهم .

ويقوم هذا النظام على توزيع هذه الاراضي على الفلاحين المحرومين بحيث لا تزيد المساحة الموزعة على خمسة افدنة .

عبد الخالق حسونة

برقية من امين الجامعة الى الامين المساعد

بعث عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية ببرقية الى الدكتور سيد نوفل الامين المساعد يؤكد له فيها انه سر من النتائج التي وصل اليها في انتهاء مشكلة تبادل العسكريين بين مصر وسوريا ، وانه يرجو ان يتم في القريب العاجل تسوية جميع المسائل الاخرى المعلقة بين القطرين .

العسكريون العائدون من سوريا

تتألف الدفعة الثانية والاخيرة من العسكريين المصريين الذين عادوا من سوريا من ١٧٣ ضابطا من الرتب المختلفة يرافقهم ٤٢ شخصا من عائلاتهم التي ابت ان تغادر سوريا الا برفقة ذويها .

كان بعض هؤلاء العسكريين معتقلا في المعسكرات والبعض الآخر معتقلا في السجون .

من بين الذين عادوا شقيق السيد انور السادات وشقيق السيد محسن ابو النور .

بغداد تعود الى التعاون مع الجامعة العربية

ظلت بغداد تعلن بعد ازمة الكويت ، انها لن تتعاون مع الجامعة العربية وانها ستقاطع جميع اجتماعات مجالسها ولجانها المختلفة .

وقد بعثت اخيرا ببرقية تطلب فيها ان تعقد اللجنة الثقافية الدائمة اجتماعها القادم في بغداد يوم ١٦ يناير المقبل .

كان مقررا ان تعقد هذه اللجنة في القاهرة ، وسيعرض طلب العراق على الدول الاعضاء في الجامعة لابداء الرأي فيه .

الحراسة الدولية على اموال اللاجئين الفلسطينيين

تقول التقارير الواردة من الامم المتحدة ان الدول الانجلو امريكية ستحاول ان ترجئ عرض قضية فلسطين على نطاق واسع في الامم المتحدة ، مستندا الى ان هناك مفاوضات تجري الآن بينها وبين الدول العربية للوصول الى حل لهذه القضية .

ولكن الدول العربية ستحاول تنفيذ القرارات التي اصدرها مجلس وزراء الدفاع والخارجية وفي مقدمتها تعيين حراسة دولية على املاك واموال اللاجئين الفلسطينيين حتى يعود هؤلاء اللاجئون الى بلادهم تنفيذا للقرار الذي اصدرته الامم المتحدة وتتمسك الدول العربية بتنفيذه .

عزل العناصر الرجعية عن المجتمع الاشتراكي

تبحث الآن الاقتراحات الخاصة بعزل العناصر الرجعية عن المجتمع الاشتراكي الجديد عزلا يحمي هذا المجتمع من اي نشاط يضر بثورته وكفاحه ومكاسبه .

وعلى ضوء ما يسفر عنه البحث في هذه الاقتراحات ستجري عملية عزل العناصر الرجعية .

المندوبون المفوضون في الشركات لهم سلطات مجالس الادارة

علمت آخر لحظة ان المندوبين المفوضين الذين عينوا اخيرا لادارة الشركات التابعة للمؤسسات العامة سيكونون متفرغين للعمل في هذه الشركات تفرغا تاما .

وسيظل عمل هؤلاء المفوضين قائما ، ويكون لهم سلطة مجالس الادارات .

وتقول التعيينات الاخيرة للمندوبين المفوضين على ان يكون لكل شركة من الشركات الكبيرة ثلاثة من المندوبين المفوضين يختص كل واحد منهم بناحية معينة من نواحي العمل للبت فيها على ان تعرض المسائل الرئيسية على الثلاثة مجتمعين .

اما الشركات الاخرى فقد عين لها مندوبون مفوضون او مندوب ونائب له ويكون لكل منهم اختصاص معين في ادارة الاختصاصات المقررة لمجلس ادارة الشركة .

وسيظل العمل سائرا على هذا الاساس الى ان تختار التشكيلات الجديدة لمجالس الادارة .

أسرار

× كانت اكثر من ازمة في تبادل الدفعة الثانية من العسكريين بين مصر وسوريا كانت ستؤدي الى تأجيل التبادل وعرض الامر على مجلس الجامعة العربية ، امكن لامين الجامعة المساعد وضباط الاتصال حل هذه الازمات وتم التبادل ..

× سيؤجل المجلس الاقتصادي بحث المسائل الهامة التي ستعرض عليه في اجتماعه القادم لان هذه المسائل ستعرض على وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم في الدار البيضاء .

× يطير الدكتور حسن الزيات مدير الادارة العربية في وزارة الخارجية الى نيويورك .

× اختير عبد الحميد سري ومحمد الشربيني عضوين مفوضين لشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار .

× تقرر تنحية مجلس ادارة شركة مصر للمستحضرات الطبية وتعيين مندوب مفوض لادارة هذه الشركة .

× بعث الاستاذ مصطفى كامل سفيرنا بواشنطون بتقرير الى القاهرة عن نتائج اجتماعه بوزير الخارجية الامريكية .

× وصل الى القاهرة السيد مصطفى توفيق سفير الجمهورية العربية المتحدة في الصومال لاستشارة حكومته في بعض المسائل .

× سيعدل جميع قوانين الرخص والبناء والهدم والباعة الجائلين واشغالات الطريق ، يهدف التعديل الى التخفيف عن الجمهور وتبسيط الاجراءات . شكل كمال الدين حسين نائب الرئيس ووزير الاسكان لجنة برياسته لهذا الغرض .

بعثة اقتصادية الى اثيوبيا

تقرر ايفاد بعثة اقتصادية برياسة محمد عباس زكي المدير المفوض بادارة الشركات العامة للتجارة والتصدير الى اثيوبيا والولايات المتحدة الامريكية تسافر البعثة اول الشهر . ستمثل شركات الغزل والنسيج والاسمنت والمواد الغذائية .. تقوم البعثة بتنفيذ الاتفاق الاقتصادي بين الولايات المتحدة والمؤسسة الاقتصادية لتصدير منسوجات بما قيمته ٤ ملايين دولار ، تستورد البعثة الفول واللحوم من اثيوبيا .

استقبل الدكتور القيسوني وزير الاقتصاد عبد الحميد جودة السحار عضو مجلس ادارة المؤسسة لهذا الغرض .

اجتماعات هامة في المؤسسة الاقتصادية

يبدأ السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية في هذا الاسبوع سلسلة من الاجتماعات يحضرها مدير المؤسسة واعضاء مجلس ادارتها والمشرفون على بعض الشركات التابعة للمؤسسة .

والهدف من هذه الاجتماعات حل المتاعب والصعوبات التي تواجهها شركات المؤسسة من ناحية وتطبيق لائحة العمل في المؤسسات العامة على هذه الشركات من ناحية اخرى تطبيقا يكفل التناسق بقدر الامكان في التعيينات والعلاوات وبدل الغلاء وغير ذلك .

وستؤلف لجان خاصة تبحث كل ناحية من هذه النواحي .

ويجتمع في الاسبوع القادم السيد حسن ابراهيم برئيس السعيد رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، للبحث من الاجتماع بحث المشاكل المعلقة بين المؤسستين وهي تخص شركة مصر ... صباغي البيضا ومصر طيران ومصر للتأمين وهي ثلاث شركات تشترك المؤسستان في رأسمالها .

تأليف لجان لتسوية المشاكل المعلقة بين مصر وسوريا

تجرى الآن المشاورات بين الجانبين المصري والسوري لوضع الاسس الخاصة بتسوية المسائل المعلقة بين البلدين .

ستؤلف عدة لجان من ممثلي الجانبين تكون مهمة كل لجنة منها بحث جانب معين من المسائل المعلقة ، فستكون هناك لجنة لبحث رصيد الذهب واخرى لتكاليف السلك السياسي ونصيب كل من مصر وسوريا ، ولجنة ثالثة للديون التي على كل من الشركات المصرية والسورية وغير ذلك من اللجان .

وعندما ينتهي الاتفاق على تأليف هذه اللجان سيعود المبعوثان اللذان وصلا الى مصر ، الى سوريا لعرض الامر على المسئولين فيها .

حسن ابراهيم يفتتح المركز التجاري العربي الجديد بليبيا

حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية قرر ان يسافر الى المملكة الليبية لافتتاح المكتب التجاري العربي الجديد في ديسمبر القادم .. قال حسن ابراهيم : ان المكتب العربي سيقوم بتسويق اللحوم والصوف لليبيا وتصدير المنسوجات والادوية والاسمنت اليها .

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

آخر ساعة

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج . ع . م ، ودول اتحاد البريد العربي ١ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

الرئيس جمال عبد الناصر يروى قصة الثورة فى هدوء ، على منصة الرياسة فى مجلس الامة ، وبجانبه أنور السادات الامين العام للجنة التحضيرية للمؤتمر القومى .. انها من أعجب قصص التاريخ .. والآذان مرهفـــة ..

(تصوير محمد يوسف)

معركة الاشتراكية

تحقيق يكتبه : محمد نزيه

نواب الرئيس : البغدادى وعبد الحكيم عامر وكمال الدين حسين . وفى الصف الثانى جلس الوزراء : كمال الدين رفعت والدكتور القيسونى والمهندس الشرباصى

كانت القصة حاشدة بالاسرار والمفاجآت والحوادث . . كانت تاريخ شعب ثار على الاحتلال والطغيان والاقطاع وحطمها وصنع المعجزات . . هذه هى القصة العجيبة . . قصة شعبنا التى ظل جمال عبد الناصر يرويها ثلاث ساعات كاملة . . لقد تحولت الامة العربية كلها الى اذان مرهفة وقلوب منفعلة واعصاب مشدودة وهى تسمع مع اعضاء اللجنة التحضيرية صوت قائدها جمال عبد الناصر وهو يصور معركة التحول من الراسمالية الى الاشتراكية . .

نائبا الرئيس : زكريا محيى الدين وحسين الشافعى . وفى الصف الثانى الوزراء : احمد على فرج وصلاح هدايت وعباس رضوان .. يسمعون قصة شعب

الأسرار المثيرة .. رواها عبد الناصر فى ثلاث ساعات كاملة

الشعب السورى سيدافع عن مكاسبه

الرئيس يقول :

«اجتمعت مع فؤاد سراج الدين أربع مرات من أجل تحديد الملكية بثلاثمائة فدان .. كانت هناك محاولات من جانبنا لاقناع حزب الوفد .. وكانت هناك محاولات من جانبهم لاقناعنا»

«قضية الدمشقى كان المتهم الاول فيها مأمون الكزبرى اللى جابوه رئيس وزارة .. وكانت القضية توجه الى عمل انقلاب .. القضية دى قبل الوحدة .. والدمشقى ده اعترف على النفر اللى خدوا فلوس .. صبرى العسلى بالاستقالة .. احنا اللى طلبنا منه يستقيل»

«سمعت دمشق بيكى بعد الانقلاب بيومين بالليل . طبعا الواحد كان قلبه بينجرح حينما يسمع دمشق بتتكلم زى اذاعة الملك حسين او اذاعة بن جوريون .. هنا دمشق . ايها الجيش الباسل قوم ثور وحطم كذا واعمل كذا وسوى كذا»

«اذا كانوا فاكرين انهم كفرونا بقوميتنا ما كفرناش .. القومية العربية رايتها مرتفعة . ايماننا بالقومية العربية هو جزء من ايماننا بالشعب العربى اللى بيمثل امة عربية واحدة . ده امر واضح .. امر مبدأ بالنسبة لنا»

«واصبحت معركة عنيفة .. فى الوقت اللى كنا نتفاوض فيه كان اصحاب الارض بيعملوا غلطه .. وكان رئيس الحكومة فى ذلك الوقت (على ماهر) ... على اصحاب الارض وكان مجلس ... نيابة فى جانب اصحاب الارض»

«بعد كده دخلنا فى معركة القضاء على الاستعمار واعوانه .. دخلنا مع الانجليز فى معارك مستمرة من اجل الجلاء .. وكانت الرجعية تعتقد ان المساومة هى السبيل الوحيد للحصول على اتفاق»

«اسود كان بيقول، انت صغير يا جمال بك .. انت مش عارف الانجليز ابدا .. الانجليز دول بدوخوا الدنيا .. ازاى احنا نختلف اضاد الانجليز .. الانجليز اللى عملوا .. الانجليز اللى سووا»

«فى ازمة مارس .. الازمة اللى حصلت فى مجلس الثورة واللى وقف فيها محمد نجيب فى جانب والثورة فى جانب .. كانت اساسا بفعل الرجعية .. ونجحت الرجعية والرت واستطاعت ان تقنعه بانه يستطيع ان يحكم البلد وحده»

الدكتور عبد القادر حاتم والدكتور ثروت عكاشه يتابعان قصة شعب . الرئيس يقول « الانتخابات اللي بيعملوها النهارده في سوريا دى ديموقراطيه ؟! اللي حتمسك الرجعيه رقبة البلد . انتخابات مطبوخة علشان الرجعية تعمل برلمان وتلغى القرارات الاشتراكية . وانا متأكد ان الشعب السورى سيدافع عن هذه القرارات بكل ابنائه من عمال وفلاحين »

الكل يسمعون فقط .. ما عدا حسين فهمي نقيب الصحفيين .. انه يسمع ويكتب في وقت واحد . كان الرئيس يقول « لابعدين أسمع دمشق بتقول ايه ؟ ! يا مصريين انتم مش عرب ؟! انتم فراعنه .. هو احنا بننكر ان الفراعنه كانوا في مصر ؟ .. لكن احنا عرب بنتبنى القومية العربية .. »

المحافظون مندمجون في قصة شعب .. الرئيس يقول : واحد من الضباط اللى في اسرائيل سنة ١٩٥٦ واللى في سوريا سنة ١٩٦١ وقال ان المعاملة في اسرائيل كانت احسن من المعاملة في سوريا .. ولما سألوه : يعنى لو اسرائيل هجمت على سوريا تعمل ايه ؟ . قال : اموت في سبيل سوريا ..

اجتماع صغير قبل الاجتماع الكبير .. بين ثلاثة اعضاء في صف السيدات .. الدكتورة نعمت مهران تتكلم وكريمة السعيد تستعد للاجابة .. ان الاعضاء السيدات في اللجنة التحضيرية ١١»

محمود فوزى وزير الخارجية وعزيز صدقى وزير الصناعة وكمال رمزى ستينو وزير التموين ، يستمعون « الانقلاب اللى حصل في سوريا انه املى للرجعيين في مصر . قالوا اذا كان ده حصل في سوريا يمكن يحصل في مصر . وانا كان الاستعمار تآمر في سوريا فهو لازم يتآمر في مصر . وطبعا طلعوا وهتوا بعضهم »

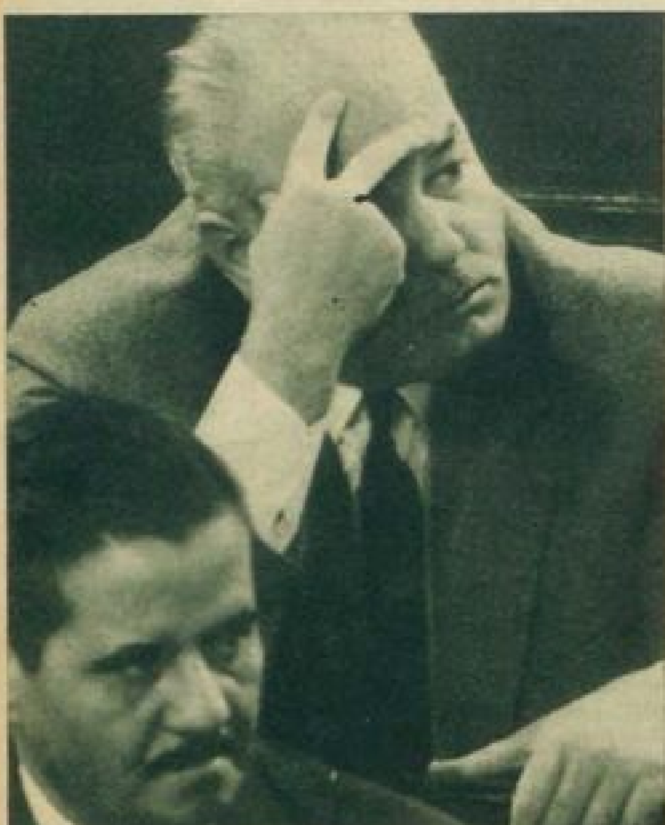

وزير التخطيط احمد فراج ومحافظ بورسعيد يستمعان : « لابد من عملية فرز من اجل تحقيق الثورة الاجتماعية .. ولابد من عزل اعداء الشعب . أما الخلافات في داخل الشعب فهي مستمرة لا نهاية لها .. وحنحلها بالحلول الديموقراطية مش بأساليب الضغط ولا بالاوامر .. »

زاهية مرزوق تصافح نفيسه الغمراوى بحرارة .. وفاطمة عنان تنتظر دورها . كان ذلك قبل الجلسة . لقد احتلت عشر سيدات صفا كاملا .. وجلست زاهية مرزوق وحدها في صف آخر بين تسعة رجال ..

الفلاحون ، اعضاء الجمعيات التعاونية يسمعون . هذا الشعب شعب حي ، كافح وقاتل ، وقبل الثورة كان فيه اذل في اراضي البدراوي رغم التحكم الذي كان فيه صراع طبقي ، وانا مزاول ما لشات وانا طالب ، شاعر ان فيه صراع طبقي . وانا في ثانوي ، وانا في كلية الحقوق ، وانا في الجيش كنت شاعر انه كان فيه صراع طبقي لانه كان فيه طبقة تسود وتتحكم ..

اعضاء يسمعون .. الهوصحفي : كمال الدين الحناوي .. والقاضي احمد سعيد ، وورجل دين : احمد الشرباصي ، واعضاء سابقون في مجلس الامة : الانقلاب الرجعي في سوريا كان ردفعل للثورة الاجتماعية ، الخدمات دروس كيف تسللت الرجعية ، وكيف شكلت نفسها .

أوقفوا تسلل الرجعية

تحدث الرئيس جمال عبد الناصر في مساء السبت الماضي . لم يخطب ولم يلق بيانا . كان يروي من الذاكرة قصة مملوءة بالاسرار والمفاجآت والقرارات .. والفكاهات احيانا .

وكان الشعب كله يستمع بانصات شديد . في قاعة مجلس الامة حيث اجتمعت اللجنة التحضيرية واجتمع معها من اتسعت لهم الشرفات ، وفي المقاهي والاماكن العامة والبيوت ، لا في مصر وحدها ، بل في المنطقة العربية كلها .. من خلال الاذاعة والتليفزيون ..

صحفيون وكتاب : محمد حسنين هيكل ، احمد بهاء الدين ، احسان عبد القدوس ، نجيب محفوظ .. يسمعون : « اللي يقف يقول : الاشتراكية دي ضد الاسلام طيب ، الاسلام ايه ؟ . الجواري اللي في القصور والحريم ؟ . سلب الفلوس ، خطف اموال الناس كلهما وتركها ترابا وجعانين .. الاسلام عدالة » ..

لم يكن حظ المستمعين في القاعة احسن من حظ المستمعين في خارجها ، ربما احتاجت الحفاوة الى متابعة الخطيب بالنظر ، لكنها كانت قصة ، تروى في هدوء ، وبساطة ، وكلام سهل ، وبصوت فيه رخامة طبيعية عذبة ، ولذلك كان الالتفات اليها هو مهمة السمع لا مهمة البصر . وقد كنت في القاعة وهي تتطلع الى الوجوه متجهة الى المتكلم ، بل كانت الاذان متجهة اليه . وكان النظر طريقا الى الوجوه في كل الصف ملتفة التفافة واحدة ، [illegible] الاذان من التحية الى الرئيس . ولقد سبق الحاضرون في مدة واسع ، لكن حلاوة الحديث كانت تستغلهم ، بصفة عامة ، حتى عن ان يتحركوا ، خشية ان تفلت منهم كلمة او حرف ، او حتى وقفة من وقفات صاحب الحديث .

وكان الرئيس يرتدي بدلة بنية هادئة اللون ، ويجلس امام المنصة وذراعاه عليها ، وبين حين وحين يقلب صفحة من صفحات المذكرات التي تحت يديه ، ويلمحها وهو مستمر في الحديث بتؤدة .. والتفكير .. وتريث .. وصراحة .. ووقفات تفكير .. وبصوت منخفض ، وكان احيانا يحدث نفسه ويناقشها .. حتى ان كتاب الضبطة ارسلوا الى النور السادات ورقة يطلبون رفع صوت الميكروفون امام الرئيس ، فرفعه بضغطة على احد الازرار .

قصة شعب

وكانت القصة المثيرة التي رواها الرئيس هي تاريخنا من يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى الآن .. وقصتنا من قبل ٢٣ يوليو ايام الانجليز والملك والاقطاع والاحزاب .. قصة شعب لا تاريخ ملوك وحكام كما اعتاد المؤرخون ان يصنعوا .. وكان كل مواطن في مصر والمنطقة العربية دور فيها ، فاذا جاء دور كل سامع راى نفسه وعرفها وابتسم لها .. من الفلاح المعدم ، الى الكناس الذي يقف الارض في اخر الشتاء ، الى « العامل » الذي يدق الاساس ويحمل الطوب والمونة ويصعد على السقالة من مطلع الشمس الى العشاء وهو جوعان .. الى غير ذلك من الناس .

معارك وملاحم

وكانت القصة مثيرة جدا .. مجموعة من « المعارك » كما سماها الرئيس .. المعارك الكبرى .. او « التجارب » كما سماها ايضا .. معركة مع الملكية المستبدة والحزبية والاقطاع والاستعمار .. ومعركة مع انفسنا ونقط الضعف فينا ..

وقال الرئيس ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت اعلانا لثورتين .. الثورة السياسية وهي ثورة الحرية السياسية ، والثورة الاجتماعية وهي الثورة الاشتراكية ، وكانت الثورة السياسية تحتم تجميع القوى - كل القوى - فلما نجحت بدات الثورة الاخرى ، وهي تحتم الاصطدام بين القطاعات المختلفة .. بين الشعب والاقطاعيين .

يا جمال بيه

ويروي الرئيس تفاصيل مقابلاته الاولى مع اثنين من الاقطاعيين هما فؤاد سراج الدين واحمد عبود ، الاول رفض باصرار تحديد الملكية ، والثاني كان يصحبه عبود السلاوية قائلا له : « ماتسيبناش لدول الانجليز .. » .

الجشع ..

وقال ان الرجعية الاستغلالية التي تملك المال تستطيع ان تخلق نفسها حسب الظروف ، وهي التي اقنعت محمد نجيب بانه يستطيع ان يحكم بمفرده ، وحينما مصرت الشركات الانجليزية والفرنسية بعد تأميم القناة سارع الرجعيون اصحاب الاموال وطلبوا من الدكتور القيسوني ان يعطيهم تلك الشركات ، وحينما تقررت المبادئ الاشتراكية اقاموا بوابات النصر وكتبوا عليها بالنور شعارات الاشتراكية ، كانوا يسايرون الظروف ما دامت الاشتراكية لم تخرج من نطاق الكلام ، محافظة على اموالهم المكدسة .. الى ان صدرت قوانين ٢٢ يوليو ١٩٦١ .

عيش وفول نابت

وقال الرئيس ان الرجعية تسللت الى الاتحاد القومي وحولته لما خدعت الناس .. كان الاقطاعي يخطف الوقف الخيرات من حقوق الفلاحين ، ويوزع عليهم عيش وفول نابت ، او يقيم لهم مولدا ، فيظنون انه « راجل طيب » .

وتسامحت الحكومة مع الرجعيين مؤملة ان يتصلحوا ، حتى نفث بعض من دبروا المؤامرات للثورة .. وتحير الناس قائلين : ان الاقطاعي يقول : « الحمل مؤامرة » .. لو نجحت ابقى رئيس جمهورية .. ولو منجحتش ابقى رئيس شركة !! » وهكذا .. « انضحك علينا احنا كمان زي الفلاحين » .

واتجهت الراسمالية في مقاومة الثورة الى الربح الحرام ، واتخذت سلاح الرشوة في كل ناحية .. الى ان شعرت في سنة ١٩٦٠ ان الثروة بدأت تنحسر لان الراسمالية تتسلل .. الى كان عليه « مقسوم » [illegible] .. حتى [illegible] نطعنا من طريق غير الربح .

متى نقف ؟

ما هي [illegible] الى [illegible] الاشتراكية [illegible] الرئيس [illegible] الشعب هو اللي يحدد .

ثم قال : ساقدم الميثاق الوطني للمؤتمر العام ، وساقول فيه ان مشاكلنا ما تخلصش والحلول لم توضع .. انا بقى لي ٣ ايام ابزل اجيب راس المال المستثمر من اول الثورة مش عارف .. فيه

انصرف الرئيس .. واخذ الاعضاء يتصافحون مرة اخرى .. الدكتور مرسى احمد مدير جامعة عين شمس يصافح استاذة الجامعة بنت الشاطئ ... لقد مثل العلماء في اللجنة التحضيرية

انصتوا باهتمام شديد !.. قالوا انكم تبحثون عن متسللين ، والله ما بحثنا ولا شفنا متسللين ولا حنحاول انشالله باى طريقة ـ ليه خمسة متسللين او مسبابين جلجتابين ؟ ! نعمل بيهم ايه ؟ .. كلام فارغ ....

وزراء ومحافظون يسمعون : وسيلة واحدة لتمكن الثورة الاجتماعية من ان تباشر مهمتها وتباشر تأثيرها . وهي الحرية الكاملة للشعب . الديموقراطية الكاملة للشعب ...

انتهى الرئيس من رواية قصة تسحب «وهب الاعضاء وقوفا يصفقون وهم يودعون الرئيس .. كم تمنوا ان تطول الجلسة الى الصباح ...

سكون تام : « تعرفوا رأس المال الاجنبي الى دخل مصر للاستثمار من سنة ٥٢ لغاية ٦١ اد ايه ؟ ثمانية مليون جنيه ، منهم ٥ مليون للاستثمار في البترول ـ اهو ده كل رأس المال الاجنبي ....

نواحي كثير في الاجهزة الحكومية ستعرض على المؤتمر » ..

ويطلب الرئيس من المثقفين ان يعطوا تفكيرا جديدا يناسب تطلعنا الجديد .. ورفض النقل والترجمة .. في نظامنا ... الاقتصاد هو العرض والطلب . عليهم ان يبتكروا نظرية جديدة خاصة بها . ان هدف النظرية المطلوبة هو تحرير الشعب من الاستغلال ، وتحقيق تكافؤ الفرص . نريد تغيير المبادئ التي ولدنا عليها وعشنا في زماننا . ابن الباشا يطلع باشا وابن الفول يطلع فلاح .

« انا مافرضش اقول ان أولادي هم اولاد رئيس الجمهورية .. لاني بقيت رئيس جمهورية عشان انفذ مبادئ الاشتراكية » .

وتحدث الرئيس عن اسطورة « رأس المال الاجنبي » .. قال :

« انهم ظلوا يتكلمون عن تشجيع رأس المال الاجنبي على الدخول . لا تشتروا .. ما يقبلناش عارفين نعمل حاجة .. لم اصبح ان رأس المال الاجنبي الذي يدخل قليل جدا ومعظمه لاستثمار البترول . ومع ذلك فان ارباحه التي تخرج من البلاد اكثر منه » . فقلنا بلاش رأس مال اجنبي .. ناخد قروض » .

حكم وانذار نهائي

لقد اصدر الرئيس حكما حاسما :

ليس امامنا الا وسيلة واحدة لتحقيق اهدافنا الاجتماعية هي :

« الحرية الكاملة والديموقراطية الكاملة للشعب صاحب السلطة الاصيلة في الثورة الاجتماعية ، ولا حرية ولا ديموقراطية لاعداء الشعب .

واعداء الشعب هم الرجعيون . لابد من تجريد الرجعية من كل اسلحتها بجميع الوسائل التي تصل الى « الحرمان » عندنا استعداد للطرق السلمية ولكن ليس عندنا استعداد لاعطاء الرجعية فرصة لضرب ثورة الشعب . الثورة الاشتراكية .

❋ ايجار الارض لا يزيد على سبعة امثال الضريبة .

❋ خلو الرجل ممنوع .

❋ واذا لم ينفع التفاهم سنضطر الى اتخاذ اجراءات اخرى .

انا نريد ان نحدد من هم اعداء الشعب ونعزلهم عنه .

وقال الرئيس ان تجار المخدرات من الرجعيين لانهم كونوا ثرواتهم من هذه التجارة ولذلك وضعت اموالهم تحت الحراسة .

اكاذيب الانفصاليين

واكد الرئيس ان الشعب السوري لن يتخلى عن مكاسبه الاشتراكية .. رغم انف الحكومة الانفصالية التي تنشر الاكاذيب من اذاعة دمشق .

❋ قالوا ان في اللجنة التحضيرية ٥٠ عضوا من بني مر بلدة جمال عبد الناصر وقرابته .. « انا مش شايف ولا واحد من بني مر ولا من اسرة جمال عبد الناصر » .

❋ وقالوا ان الاشتراكية ضد الاسلام .. فهل الاسلام هو الجواري والحريم والقصور ؟؟ .. ان الاسلام هو العدالة .

❋ وقالوا ان في الجيش ثورة يقودها ابن عم عامر رئيس اركان حرب الجيش .. وعن مؤتمر عالمي يسمع في شركة كبار الزائرين .

❋ وقالوا ان الاسكندرية انفصلت عن القاهرة !

مهمة اللجنة التحضيرية

اخيرا .. ما هي مهمة اللجنة التحضيرية ؟ قال الرئيس :

« مهمتكم ان تجهزوا المضي في الثورة . توسيع القيادة الثورية والقاعدة الثورية . طريقة تكوين المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ، بالنسبة للعمال والفلاحين والجامعات والمنظمات المهنية والجمعيات النسائية والتجار والصناع والرأسمالية الوطنية .. بعد عملية الفرز وعملية الغسل » .

« مهمتكم التجهيز للديموقراطية الكاملة والحرية الكاملة للشعب . انها مهمة شاقة في مجتمع رأسمالي يتحول الى مجتمع اشتراكي » .

لقد تكلم الرئيس ثلاث ساعات باستمرار .. وكان بين الحين والحين يتناول نقطات من الماء لم يستمر .

ودخل الفلاحون

وقبل الجلسة .. بعض الاعضاء دخلوا القاعة فرادى وبعضهم دخلوا صفوفا .

المحافظون دخلوا صفا وجلسوا في صف واحد ٢٤ محافظا .

السيدات دخلن صفا بقيادة بنت الشاطئ وجلسن صفا . وكان على بنت الشاطئ أن تترك القيادة للسيدة العمراوي لانها عميدة معهد التربية الرياضية .

وكان الفلاحون هم الحدث الجديد في القاعة . كثيرون .. باللبد والجلاليب والشالة والطيبة والسعادة ... سعادة البعث .

محمد نزيه

الوطن العربي

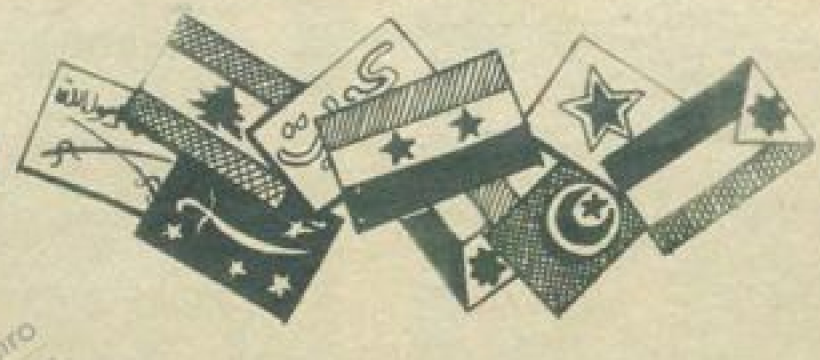

ثورتنا الاجتماعية وركائزها الداخلية والخارجية

بقلم

ملحم عياش

ما هي القوى المؤهلة لحماية الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة . اهي اجهزة الامن الداخلية ، ام هي قوى الشعب داخل نطاق الجمهورية العربية الضيق ، ام ان هنالك قوى اخرى لها دورها الكبير في مساعدة شعب الجمهورية العربية المتحدة على حماية انظمته ومكاسبه ؟

ان من المسلم به دستوريا وعقائديا ، ان الجمهورية العربية المتحدة جزء من الامة العربية ، لا بل انها القاعدة الطليعية للنضال العربي الوحدوي . وهي بالتالي ، انطلاقا من هذا الواقع الدستوري والقومي ، قبلة أنظار جماهير الامة العربية ، من المحيط الى الخليج ، ومركز التجمع الثوري في معركة التحرير والوحدة الاشتراكية

وغني عن التعبير ان دور الجمهورية العربية المتحدة القيادي ، ليس وليد تفوقها العددي على البلاد العربية الاخرى ، ولا هو مجرد ثمرة من ثمار تقدمها الصناعي والفني ، ولكن دور هذه العوامل مجتمعة انحصر على تركيز دعائم البنيان اللازم لتدعيم القيادة الثورية . فقيادة الجمهورية العربية المتحدة لحركة المد الثوري العربي انبثقت من بروز شخصية الزعيم العربي الذي استقطب نضاله الاصيل جماهير شعبنا وتجسدت فيه عزيمة الشعب العربي على الانطلاق نحو الوحدة والحرية والاشتراكية ، فكان للشعب العربي قائدا وزعيما وكان الشعب العربي له قاعدة وحليفا . فمعركة بورسعيد ، لم يخضها شعب بورسعيد منفردا ومعزولا . وقوى العدوان الثلاثي الغاشم لم تواجه سخط ابناء الجمهورية العربية المتحدة ودفاعهم وحدهم ، ولكن معركة بورسعيد خاضها شعبنا على جبهات كثيرة متعددة في عمان ودمشق ، في بيروت وبغداد ، في المغرب العربي ومشرقه ، على طول انابيب البترول وفي كل ركن من اركان الدول الثلاث المعتدية وعندما فجرت بعض اجهزتنا العربية انابيب البترول في سوريا والاردن ، وعندما قام بعض فدائيينا باعمال التخريب ضد سفن العدو في الموانىء اللبنانية ، فانهم فعلوا هذا لايمانهم بان للقضية العربية مصيرا واحدا وبان للعرب قضية قومية واحدة لا تتجزأ .

... وبان لهم عدوا واحدا مشتركا .

واذا كانت معركة بورسعيد قد دلت على مدى تأثير انطلاقة الشعب العربي الاجتماعية في الوقوف بوجه الاعتداءات الخارجية ، فان نكسة الوحدة في سوريا ، يجب ان تكون المثال الحي ، على ضرورة التفاف الشعب وتنظيمه للوقوف بوجه الاعتداءات الداخلية .

وذلك ان اهداف القومية العربية قد تبلورت ، منذ انتصار بورسعيد وخرجت قوانا من معركة التحرير السياسي ، الى معركة التحرير الاقتصادي والاجتماعي ، وجاء مضمون القومية العربية الاشتراكي يؤلب قوى الاستعمار وركائزه في الداخل ضد الجمهورية العربية المتحدة والحركات الشعبية التقدمية في باقي اجزاء الوطن العربي . غير ان الجديد في الموضوع ، هو ان الاستعمار بعد ان كان في الواجهة الامامية ضد ثورة العرب السياسية ، اصبحت الرجعية اليوم في الصف الامامي ضد الثورة الاشتراكية بينما وقف الاستعمار خلفها يؤيدها ويوجه خطاها .

واذا كان تأميم قناة السويس قد ادى عام ١٩٥٦ الى تدبير العدوان الثلاثي الغاشم ، لوقف عملية المد الشعبي لثورة القومية العربية السياسية ، فان جميع الدلائل تشير الى وجود عزم ظاهر على تدبير عدوان مماثل من الداخل هذه المرة ضد الجمهورية العربية المتحدة ، قاعدة الانطلاق الاشتراكي العربي .

من هنا جاءت اهمية التنظيم الثوري للقوى الشعبية العربية ليس على مستوى الجمهورية العربية فحسب ، بل على نطاق الامة العربية الشامل . فحماية الاشتراكية ومكاسبها الشعبية داخل الجمهورية العربية المتحدة بحاجة الى التفاف جميع القوى الخيرة في الوطن العربي حول ثورتنا الاشتراكية الاصلية ، لان تنظيم هذه القوى يكسب الثورة الاجتماعية مناعة تمكنها من تقوية نفسها للانطلاق نحو تحرير الفرد العربي في كل بقعة من بقاع الامة العربية .

ان معركة بورسعيد خاضها شعبنا العربي في كل قطر من اقطار هذه الامة ، ومن حقه اليوم ، لابل من اول واجباته ان يخوض الى جانب شعب الجمهورية العربية المتحدة معركة تحريره الاقتصادي والاجتماعي .

ملحم عياش

الشباب التونسي يتأهب في بنزرت

الشباب التونسي يستعد لخوض معركة جديدة مع القوات الفرنسية المرابطة في بنزرت . الاتصالات التي تمت بين الحكومتين التونسية والفرنسية لم تؤد الى نتيجة عملية . حتى ولا فتح باب للمفاوضات . شعرت الحكومة التونسية بحرج مركزها خصوصا بعد ان فصل محمد المصمودي وزير الاستعلامات التونسي السابق من عضوية الحزب الحر الدستوري الجديد . وكان المصمودي قد اختلف مع بورقيبة حول الطريقة التي أنهى بها الحبيب بورقيبة الموقف في بنزرت ، منذ بضعة شهور عندما اعلن انه مستعد لتأجيل مناقشة موضوع بنزرت حتى يتم حل مشكلة [illegible] !

كان محمد المصمودي يرغب في زيادة الضغط على فرنسا باتباع سياسة اكثر تشددا في قضية الجلاء عن بنزرت .

وبمجرد عودة محمد المصمودي من رحلة طويلة في الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية على رأس وفد يشرح وجهة نظر بلاده في قضية بنزرت . فوجىء بورقيبة ينهي قضية بنزرت ويسعى للتفاوض حول عودة الجنود الفرنسيين الى ثكناتهم داخل القاعدة . وترك الاماكن التي كانوا قد احتلوها في مدينة بنزرت نفسها .

فلم يطق المصمودي هذا الوضع وقدم استقالته من وزارة الاستعلامات ، فقبلت فورا .

وبعد استقالة ... الذي ... تونس باللغة الفرنسية لهاجم بورقيبة واتهمه بمحاولة الحكم بطريقة ... على تركيز كل الاضواء على شخصه فقط .

يعتقد المراقبون السياسيون ان محمد المصمودي ... خصما سياسيا للحبيب بورقيبة ، وان بورقيبة عليه ان يواجه الآن معارضة ...

سويسرا لا تعطي اموالا لاسرائيل !

اخيرا .. قررت الحكومة السويسرية توزيع الاموال والاملاك التي لم يتقدم اصحابها الى بنوك سويسرا لتسلمها ، توزيعها على الجمعيات والاوساط الخيرية

وكانت اسرائيل تضغط على سويسرا ، حتى تسلم هذه الاموال والاملاك الى حكومة اسرائيل لان عددا من اصحاب هذه الاموال هم من اليهود الذين هلكوا تحت الحكم النازي في المانيا . وقد اجرى الدبلوماسيون العرب عدة اتصالات بالمسئولين السويسريين واقنعوهم ان حياد سويسرا لا ينسجم مع المشروع ... اسرائيل ضد مصالح العرب . واخيرا صدر قرار توزيع هذه الاموال التي تعد بمئات الملايين من الجنيهات على المصادر الخيرية

"توينبي" في القاهرة بعد أيام

توينبي

بعد ايام يصل الى القاهرة البروفيسور ارنولد توينبي اشهر مؤرخي القرن العشرين ومدير المعهد الملكي للابحاث الدولية في بريطانيا واستاذ الدراسات الدولية في جامعة لندن ومؤلف الموسوعة التاريخية في العصر الحديث (دراسة في التاريخ) من عشرة اجزاء .

وقال توينبي في هذا الكتاب ، ان الدولة الغربية التي تتحمل نصيب الاسد في المسئولية لانشاء الموقف في فلسطين هي بريطانيا التي كانت اولا الدولة المحتلة وبعد ذلك الدولة المنتدبة . وقد ادارت شئون فلسطين من سنة ١٩١٧ – ١٩٤٨ ومن خلال هذه السنين الثلاثين الحرجة كان موقف الحكومة البريطانية هو التجاهل المقصود المدبر بالاذلال . ويرى توينبي ان بريطانيا هي المسئولة الاولى عن انشاء دولة اسرائيل رغم الانجليزي

بعد ٧ سنوات من الحرب و٥ سنوات من المفاوضات بين الجزائريين وفرنسا .. اضطر الجنرال ديجول الى يعترف في حفل كبير في ستراسبورج ان معظم الشعب الجزائري يؤيد جبهة التحرير وحكومة الجزائر الآن

ماذا يدبرون لفلسطين

حملات سياسية وصحفية ضد العرب فى نيويورك

اليوم (الاربعاء) موعد مناقشة قضية فلسطين فى الجمعية العامة للامم المتحدة . وفى القاعة الدولية بنيويورك ستجلس جولدامايير وزيرة خارجية اسرائيل وجها لوجه امام الوفود العربية لتبدأ مناوراتها ..

وفى نفس القاعة سيجلس عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية وحوله خبراء فلسطين فى الامم المتحدة ، وامامه الخطة العربية الموحدة التى تقرر مواجهة المؤامرات الخطيرة حسب خطواتها . فان هذه الدورة هى اهم دورة بالنسبة لفلسطين منذ ١٤ عاما

ولكن ..

يبدو ان المؤامرات والمناورات التى تحاك — منذ الآن — لقضية فلسطين اكثر مما توقعت الجامعة العربية والوفود العربية فى الجمعية العامة .

اين البحث العلمى ؟

حتى جونسون .. الاستاذ الجامعى الذى زار البلاد العربية منذ شهور وزار اسرائيل .. حتى هذا الرجل الذى قيل انه هو الذى سيحيى لجنة التوفيق الدولية وانه استاذ جامعى قادم الى الشرق ليبحث قضية فلسطين بحثا علميا مجردا من أى اعتبار .. حتى هذا الرجل قدم تقريره للامم المتحدة .. وفيه مؤامرة !

لقد طلب الدكتور جونسون تأجيل بحث قضية اللاجئين سنة أخرى !

سنة أخرى بعد الـ ١٣ سنة التى مرت .

واعتبرت الوفود العربية فى الامم المتحدة هذا التقرير بمثابة مؤامرة جديدة على عرب فلسطين ، الا ان مشكلة اللاجئين هى اوضح جزء فى قضية فلسطين ، وهى لهذا لا تحتمل التأجيل ، فحالة اللاجئين قد هبطت الى أبأس مستوى .

وقامت الوفود العربية فى الجمعية العامة لمناقشة قضية اللاجئين متجاهلة تجاهلا تاما تقرير جونسون . وطالبت الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها بشأن مشكلة اللاجئين التى ما زالت السلطات الاسرائيلية تعارض تنفيذها والواضح الآن وراء الكواليس ، أن جهودا كبيرة تبذل لاستغلال الوضع العربى ، والنزاع حول تناول قضية فلسطين على حساب العرب .

الثغرات

وبينما تحاول وزارة الخارجية الامريكية معرفة الثغرات التى يمكنها الهجوم منها على قضية فلسطين ، فى نفس الوقت تجند جولدامايير كل امكانياتها للقيام بحركة التفاف واسعة حول الدول الافريقية والاسيوية ، لايهامها انها مظلومة ، حتى يمكنها انتزاع اصواتها ضد قضية فلسطين !

وفى نفس الوقت تقوم الحملات ضد منجى سليم رئيس الدورة الحالية وهو متهم بأنه يسهل تدخل أى عضو عربى فى المناقشات للرد على المناورات التى تحاك وراء الكواليس .

اليوم .. ستشهد هذه القاعة اخطر مناقشات القضية الفلسطينية منذ ١٤ عاما

كنيدى

جونسون

ليلنتال

مع ليلنتال

وفى القاهرة ، قابلت الفريد ليلنتال الكاتب اليهودى الامريكى الشهير الذى يهاجم سياسة اسرائيل ويدافع عن حق العرب فى فلسطين .

وقال لى ليلنتال انه يعلم ان دورة الامم المتحدة الحالية ستكون ذات اهمية كبيرة بالنسبة لفلسطين . ويعلم أن هناك أكثر من جهة تدير المؤامرات وتشترك فى مناورات القصد منها تصفية هذه القضية لمصلحة اسرائيل .

وقال ان العرب يجب ان يفتحوا آذانهم واعينهم جيدا هذه المرة بالذات لكل ما حولهم .

فانى أرى الجهود مركزة على انهاء مشكلة فلسطين واللاجئين تماما .

قلت للكاتب اليهودى ان الدكتور جونسون مبعوث لجنة التوفيق الدولية يريد تأجيل قضية اللاجئين سنة أخرى .

فبدأ الاشمئزاز على وجه ليلنتال ، وقال : ان لجنة التوفيق يجب ان تكبر وأن تعطى صلاحيات وسلطات أكبر من تلك التى تتحملها الآن . فالاعضاء الذين يعمل بها لآن ليس سوى امريكا وفرنسا وتركيا . ولكن العرب يجب أن يطالبوا بأن تكبر اللجنة حتى تشمل كل الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية .

وقال ليلنتال ان أبسط واجب على الامم المتحدة أن تسعى فورا للافراج عن أموال اللاجئين ويجب أن يأخذوا تعويضات فورا .

عزيزى الفريد

وعندما سألت الفريد ليلنتال عن اصابع السياسة الامريكية فى مساعدة اسرائيل . قال : انى شخصيا اعانى من هذه السياسة . ففى سبتمبر سنة ١٩٦٠ كانت الانتخابات الامريكية على اشدها .

وكتب لى الرئيس الحالى جون كنيدى خطابا قال فيه بالحرف الواحد

.. عزيزى الفريد .

ان التحيز الامريكى من مشكلة العرب واسرائيل ، كان دائما يهدد الامن والسلام فى العالم الغربى كله ..

وقد رددت على هذا الخطاب فى حينه . ولكن عندما كنت ارى بعد ذلك أى تحيز فى السياسة الامريكية نحو اسرائيل . أبعث لكنيدى خطابا اذكر فيه عبارته المشهورة . ثم اقول له حاسب : لقد بدأت تسير فى نفس الطريق

وقال ليلنتال : انه ذاهب — بعد جولته فى الشرق الاوسط — الى نيويورك . وسيقف كل نشاطه هناك على قضية فلسطين فى الرد على الحملات التى يعرف أنها ستوجه الى العرب فى الجرائد الامريكية أثناء نظر قضية فلسطين فى هيئة الامم .

واليوم تبدأ الجمعية العامة نظر القضية الفلسطينية .

اننا ننتظر بقلق وأمل — ما يمكن أن تسفر عنه هذه الدورة المفتتحة باليوم ..

ولو اننا نعرف جيدا أن قضية فلسطين لا يمكن أن تحل فى اروقة الامم المتحدة . ان مكانها هو أرض فلسطين ذاتها .

رجاء مكاوى

(هجوم الحكومة الرجعية على نظامنا الاشتراكى)
الاطفال — هاتوا ايديكم نوقف القطر ده !..

أخبار

الجامعة العربية : الادارة الاقتصادية بالجامعة العربية تتصل الآن بالدول الاعضاء فى الجامعة لاخذ رأيها فى اجتماع المجلس الاقتصادى قبل نهاية هذا العام .

المجلس الاقتصادى يجتمع دوريا فى ديسمبر من كل عام . ورأت بعض الدول احالة جدول اعمال المجلس الى مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب القريب اجتماعهم لبحث مسألة الوحدة الاقتصادية العربية سيتقرر خلال هذا الاسبوع اما اذا كان المجلس سيجتمع هذا العام أم لا .

⊛⊛ أرسلت ادارة الاستعلام والنشر بالامانة العامة للجامعة العربية خطابات الى جميع الدول الاعضاء تطلب منهم ترشيح من يصلحون لشغل مناصب فى المكاتب التى قرر مجلس الجامعة الاخير انشاءها فى طوكيو وكوبنهاجن واكرا ولندن وبون والبرازيل . اشترطت المذكرة فى المرشحين الدراية الكاملة بالعمل الدعائى والاعلامى ⊛⊛ وضعت الادارة السياسية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة هامة لعرضها على مجلس الجامعة فى اجتماعه المقبل .

تقترح المذكرة دعم المقاطعة العربية لاسرائيل وتنسيق الاتصال بين اجهزة فلسطين والمقاطعة بالامانة العامة ، وبقية اجهزة فلسطين المنتشرة فى البلاد العربية ⊛⊛ أصدر مكتب الجامعة العربية فى جنيف كتيبا عن صحراء الجزائر ، جاء فى الكتيب ان فرنسا تتمسك بهذه الصحراء لاسباب اقتصادية معروفة لاستغلال البترول والمعادن التى تضمها الصحراء . واسباب أخرى استراتيجية أهمها أن الصحراء مركز فرنسى هام لكل دول المجموعة الفرنسية فى افريقيا والذى يسيطر عليها يسيطر على علاقات فرنسا بافريقيا .

***

فلسطين : قالت اذاعة اسرائيل : ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة للمساهمة فى حل مشكلة اللاجئين مساهمة فعلية ضمن نطاق تسوية سلمية عامة تجرى بينها وبين الدول العربية التى يقيم فيها اللاجئون . وقالت ان مثل هذه التسوية لن تتحقق الا عن طريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين (!!)

***

الجزائر : نقل البوليس الفرنسى ٢٢ سيدة من الجزائريات السجينات المضربات عن الطعام من السجون الى احد المستشفيات بباريس بعد أن بلغت صحتهن مرحلة الخطر ..

***

عدن : قامت مظاهرات ضخمة امام محكمة عدن بعد ان اصدرت السلطات البريطانية هناك حكمها بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة ١٨ شهرا على عبد الله مرشدى سكرتير اتحاد العمال الفنيين بعدن . كانت التهمة الموجهة اليه هى التحريض على الاضرابات العمالية ، ومخالفة القانون الذى وضعته حكومة عدن بتحريم اضراب العمال لاى سبب كان .

هدد اتحاد العمال بالاضراب العام اذا لم يفرج عن عبد الله مرشدى .

السودان : مباحثات مياه النيل ستستأنف فى اوائل يناير القادم بين كل من الجمهورية العربية المتحدة واوغندا وتنجانيقا وكينيا بعد انتهاء محادثات مياه النيل مع السودان ، طلبت هذه الدول الحصول على حصة سنويا من مياه النيل قدرها ١٧٠٠ مليون متر مكعب .

تجرى اتصالات بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان واوغندا وتنجانيقا وكينيا للوصول الى حل مرض فى توزيع مياه النيل .

***

العراق : قالت صحيفة « الاهالى » العراقية ان سياسة امريكا الاستعمارية كانت تهدف الى اقامة دولة كردية تضم الاكراد من العراق وايران وتركيا والاتحاد السوفيتى . ولتكون هذه الدولة ركيزة لها فى هذه المنطقة ، وتتبع معها نفس الاساليب التى اتبعتها فى انشاء وتقوية اسرائيل لتكون قاعدة استعمارية فى قلب المنطقة العربية .

***

لبنان : قال سفير لبنان فى امريكا ان جون كنيدى طلب من المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية اجراء مباحثات مع رؤساء الوفود العربية فى الامم المتحدة حول قضية فلسطين لمعرفة رأى كل دولة عربية بالتفصيل فى المشكلة ومحاولة تقريب وجهات النظر العربية والاسرائيلية للوصول الى حل خلال هذه الدورة .

***

الكويت : بدأت الكويت تستعد للانتخابات . المرشحون يوزعون المنشورات لاول مرة فى تاريخ الكويت . ظهرت اللافتات والاجتماعات للدعاية الانتخابية .

ستجرى الانتخابات فى آخر ديسمبر لاول مجلس برلمانى فى الكويت .

***

تونس : نشرت صحيفة هامبورج المستقلة فى المانيا حديثا مع الحبيب بورقيبة قالت فيه ان بورقيبة صرح لمراسلها انه لا يريد من بفرنسا اكثر من موعد بالجلاء عن بنزرت .

***

عمان : هاجم احمد الشقيرى رئيس الوفد السعودى فى الجمعية العامة للامم المتحدة السياسة الاستعمارية فى مسقط وعمان . وقال ان الانجليز ينقلون امدادات جديدة من القوات والمعدات الحربية الى عمان من قاعدة البحرين وعدن . وقال ان شعب عمان حارب فى السنوات الخمس الماضية ولا يزال يحارب الانجليز من أجل الحرية وطالب الامم المتحدة أن تتدخل لاسكات المدافع والقنابل البريطانية التى تتساقط على أهالى عمان من الطائرات الحربية للسلاح الجوى البريطانى .

اسرائيل تعطل نهضة العرب

قال السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية فى مؤتمر صحفى عقده فى نيويورك ان وجود اسرائيل يمثل تحركا استعماريا لاشاعة القلق والاضطراب والاستغلالات الاجنبية غير المشروعة فى وطننا الكبير . وتعطيل اسباب نهضتنا وتقدمنا . واضاف : ان الاستعمار يتخذ اسرائيل سبيلا لغايته الاولى : وهى تدمير الروابط العربية والقضاء على آمال البعث لوحدة امتنا الخالدة .

المغرب تشترى القواعد الامريكية

تصل الى المغرب فى اوائل ديسمبر المقبل ، بعثة عسكرية امريكية مكونة من مجموعة من الخبراء فى شئون القواعد العسكرية مهمة البعثة بحث مسألة القواعد الامريكية بالمغرب تمهيدا لبيع المنشآت الثابتة فى المعسكرات والمطارات التى انشأتها القوات الجوية فى المغرب .

الحكومة المغربية هى التى عرضت ان يشترى جيش المغرب هذه القواعد .

ملاحظات

بقلم : مازن البندك

التاريخ .. كما يكتبه اليهود

قصة أورستيس في دمشق !

من المساعات التي تلقتها الصهيونية لزيف التاريخ وطمس الحقائق واصطناع « حقائق » جديدة !

وبعد مرور اربعين سنة من اصدار وعد بلفور بانشاء وطن قومي يهودي في فلسطين العربية يقوم السكرتير السياسي السابق للمنظمة الصهيونية العالمية ليونارد شتين بنشر كتاب جديد يستعرض فيه الظروف التي احاطت بصدور هذا الوعد كما يراها هو .

وفي الوقت الذي يعترف فيه الكاتب الصهيوني بالصعاب التي واجهت تنفيذ الوعد وصدوره قبل ذلك فانه يعد اصدارا غريبا على ان كل ما حدث كان يتفق تماما مع مصالح العرب !

وهو يبدأ بالقاء الضوء على الجبهة العريضة التي كانت تعارض المشروع الصهيوني في قلب الحكومة البريطانية . فقد كان العسكريون الانجليز وعلى رأسهم الجنرال اللنبي يعارضون تماما فكرة انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين . وكذلك كان اللورد كرزون بوزارة الخارجية البريطانية يرى ان هذه الفكرة تتعارض مع المصالح البريطانية الاساسية في البلاد العربية . ثم كان هنالك الوزير اليهودي في وزارة المستر لويد جورج ادوين مونتاجو الذي كان يعتقد أن اصدار وعد بلفور سيعود باسوأ العواقب على اليهود في جميع انحاء العالم . ويتلخص رأى الوزير اليهودي بان انشاء وطن يهودي يعني ولاء اليهود في جميع انحاء العالم الى هذا الوطن وليس الى البلاد التي يعيشون فيها ، واذا كان اليهود في العالم الغربي قد ساروا شوطا بعيدا حتى استطاعوا استخلاص الاعتراف بهم ، وبانهم مواطنون في الدول التي يعيشون فيها لهم نفس الحقوق والواجبات التي للمواطنين الآخرين ، حتى اصبحوا يتقلدون مناصب الوزارة ورئاسة الوزارة في أكثر من بلد اوربي ، فان انشاء الوطن اليهودي يعني ازدواجية الولاء لليهود في كل بلد ، في أحسن الظروف ، اذا لم يعتبروا بانهم خونة البلد الذي يعيشون فيه !

ومن الغريب ان الوزير اليهودي ادوين مونتاجو كان اشد المعارضين لمشروع قرار بلفور قبيل صدوره حتى انه بكى دفاعا عن رأيه في جلسة الوزارة البريطانية التي انتهت بصدور القرار المشؤوم .

ويذكر ليونارد شتين في كتابه بان حليفتي بريطانيا في الحرب العالمية الاولى ايطاليا وفرنسا كانتا أيضا ضد فكرة الوطن اليهودي . ويقول ايضا بان الرئيس الامريكي ولسون كان ضد فكرة الوطن اليهودي في أول الامر ، وقبل تدخل مستشاره وصديقه اليهودي القاضي براندیس الذي دفعه الى تغيير رأيه والضغط بعد ذلك على الحكومة البريطانية لاصدار القرار .

ويحلل الكاتب الصهيوني الاسباب الرئيسية التي جعلت الحكومة البريطانية تصدر قرارها الدنيء فيلخصها في ثلاثة :

● يعتقد الكاتب بان شخصية وايزمان كانت عاملا مهما في صدور القرار . فقد استطاع هذا الزعيم اليهودي السيطرة على عقل لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية حينئذ والاستيلاء على فكره !

● والسبب الثاني الذي دعا بريطانيا الى اصدار القرار هو تقديرها للنفوذ اليهودي في امريكا وروسيا ومحاولة كسب هذا النفوذ العالمي الى مصلحة بريطانيا . فامريكا الى قبيل صدور الوعد لم تكن قد دخلت الحرب بعد ، وفي روسيا كانت هنالك دوائر كثيرة فيها تحاول عقد صلح منفرد مع المانيا والخروج من الحرب .

وبعد صدور القرار وقيام « زواج كاثوليكي » بين السياسة البريطانية والصهيونية العالمية استطاع النفوذ الصهيوني ان يحبط كثيرا من محاولات روسيا القيصرية للخروج من الحرب ، واستطاع أيضا أن يقوم بدور هام في دخول امريكا الحرب الى جانب بريطانيا .

● ويذكر الكاتب الصهيوني ليونارد شتين بان السبب الثالث لصدور القرار هو تصميم السياسة البريطانية على التخلص من وعدها لفرنسا وذلك باعطائها حق الانتداب على فلسطين .

ولم يكن هنالك من سبيل لنقض الوعد المعطى لدولة حليفة الا باقامة طرف جديد يستحيل فيه تنفيذ الوعد .. وهكذا كان !

وبعد ان يذكر الكاتب الصهيوني بتفصيل مضن كل صغيرة وكبيرة ارتبطت بتلك الفترة ينتهي الى نتيجة غريبة جدا وهي ان الغرض من انشاء دولة يهودية كان القصد منه هو أن تسير القومية العربية واليهود جنبا الى جنب وفي اتجاه في كل منطقة الشرق الاوسط !

يؤكد الكاتب الصهيوني بان العرب لم يعارضوا المشروع في أول الامر ! فمعارضة قرار بلفور بدأت بالدرجة الاولى ، حسب ادعائه ، من داخل السلطات العسكرية البريطانية في فلسطين التي خلقت سدا منيعا يحول بين لقاء اليهود والعرب ! ويضع الكاتب الصهيوني هذه المسئولية على عاتق الجنرال السير جلبرت كلايتون قائد المخابرات البريطانية في الشرق الاوسط !

ويستمر ليونارد شتين في عرض آرائه في هذا الشأن وتحليل الظروف على هواه حتى يصل الى القول بانه كان من الممكن ان يقبل العرب قيام اسرائيل لولا ان ظروفا خارجية طرأت على الوقف ودفعت العرب الى معاوضة وقد بلغوا !

وايزمان

لويد جورج

ديكسون

بلفور

والاغرب من ذلك اصرار الكاتب على ان مصدر هذه الظروف الخارجية هو القادة البريطانيون في فلسطين في أول ايام احتلال البريطاني !

ان كتاب ليونارد شتين محاولة وقحة لتزييف وقائع تاريخية ثابتة .. والقصد منها استمرار المزيد من العطف على اسرائيل بتصويرها دولة يتآمر عليها الجميع بما في ذلك القادة العسكريون الانجليز قبل اربعين سنة !

رسالة من دمشق ...

ما هي الحرية ؟ ومتى يستطيع الانسان ان يعيش في حرية ؟ وهل هنالك ظروف تمنع الانسان ان يعيش حرا ؟ ام ان الانسان يستطيع ان يمارس حريته في اسوأ الظروف ؟

ومن هنالك ، من دمشق ، في ظل الاحكام العسكرية وسنابك البدو ودبابات الحمقى ، بعث الي صديقي برسالته الاخيرة . وكنت الى قبل أيام لا اعرف من امره شيئا ، هل هو في عداد الموتى ، ام في سجن المزة ، ام تحت الارض ! وجاءتني رسالته تتحدث عن الحرية والاختيار الانسان ومسؤولية المواطن في احلك الساعات واسوأ الظروف ، حين تعني كلمة « لا » واحدة السجن أو الموت أو التشريد .

يقول صديقي في رسالته التي وجدت طريقها الي بعد رحلة شاقة :

اخي ..

لقد قفز أورستيس من مكانه قبل الفي عام وجاء يعيش معي ! لقد ظللت هذا البطل الاغريقي القديم دائما وفي كل نقاش معك وانت تقضي الساعات دفاعا عنه وانتصارا له ! وكنت اعرف دائما ولعك بالاساطير رغم انك لا تصدقها ، وكنت أعرف فيك هوايتك للامثال رغم انك لا تعمل بها ، وكنت أعرف فيك هوايتك للقصص العربية القديمة كطريقة لفهم المزاج العربي ، كل هذا استطعت ان افهمه فيك ولكن حبك لاورستيس هو الذي عجزت عن فهمه دائما !

ولكني اليوم استطعت ان افهم هذا اللغز .. لاني أعيشه فعلا ..

ففي ظل الارهاب الاسود الذي كانت تعيش فيه المدينة اليونانية ، والناس يرتعشون من الخوف وتمسك ألسنتهم من الطغيان ، خرج عليهم اورستيس يصيح بهم : يا اهل المدينة . انتم اليوم أكثر حرية من أي وقت مضى ، لانكم على حافة اليأس !

وكره الناس اورستيس لانه امسك برؤوسهم وقبض على نواصيهم وغمسهم في قلب الحقيقة حين قال لهم انكم أحرار في وجه الطغيان !

ولم أستطع ان افهم كلام اورستيس الا اليوم ، ودمشق تعيش على حافة اليأس وفي ظلمة الطغيان ، لان الانسان في هذه الظروف بالذات يستطيع ان يختار ، وأن يقرر لنفسه ، وان يقول لا .

ان اشرف فضيلة في الانسان هي قدرته على المقاومة والتحدي والنزال ، وتاريخ الانسان منذ الخليقة الى اليوم هو مقاومة ومقاومة ومقاومة .

لقد قاوم الانسان أقسى ظروف الطبيعة منذ العصر الحجري الى اليوم واستطاع أن يبقى وأن يستمر ، وان أعظم ما في الانسان وهو المقاومة لا يمكن ان يبرز ويثبت وجوده الا في ظروف اليأس والطغيان والارهاب . والانسان لا يستطيع أن يفرد المقاومة والنزال وروح التحدي ، فيفرد بذلك حريته ، الا في الظروف التي تستدعيه أن يقاوم وأن ينازل وأن يتحدى .

ودمشق اليوم تقاوم .. وتعرف انها رغم كل شيء حرة الى ابعد حدود الحرية ، لانها ستقاوم الى نهاية الطريق .

لقد كان في المدينة اليونانية أورستيس واحد ، ولكن هنا ، فان دمشق كلها أورستيس ..

واذا كنت قد عرفت وفهمت قصة أورستيس فبلغ فلانك عرفت الطغيان في الاردن قبلي أيضا !

وتحية الى صديقي الحر ، هنالك في ظل الدبابات ووراء القضبان ...

صورة .. من الداخل !

الصحفي يعلم الاسرار لينشرها على الناس ! واقسى تجربة يمر بها صحفي حين تضطره ظروف عمله أو مصلحة بلاده أو مصلحته هو شخصيا الى يكظم الاسرار في صدره !

والزميل ناصر الدين النشاشيبي مضت عليه سنوات من العذاب وهو صامت مع مجموعة من اخطر اسرار الوطن العربي التي عرفها خلال رحلته الطويلة من القدس الى القاهرة ، ومن ظروف عمله كثير في دنيا الحكومة الى كبير في دنيا الصحافة ، الى ان قرر اخيرا ان يزيح عن صدره هذه الصخرة الثقيلة في كتاب ينشره على الناس !

وكتابه الاخير : « ماذا جرى في الشرق الاوسط ؟ » يحتوي على معلومات كان لا يمكن نشر بعضها قبل اليوم لانها قد تتعارض مع مصلحة الوطن العربي ، ولان بعضها الآخر لو نشر قبل اليوم لامتدت الى رأس ناصر الدين النشاشيبي ايد تريد قطع رقبته .. ويكفي ناصر الى اليوم عداوات الملك حسين القاتلة التي لاحقته من قبل في بيروت ! لحسن حظ القراء العرب وسوء حظ الملك حسين !

والاحداث التي يرويها الزميل ناصر الدين ليست غريبة عليه ، ولم يشاهدها من بعد كبقية الناس ، فبعضها اشترك في صنعه شخصيا ، وبعضها الآخر شاهده وهو يحاك من الداخل !

وهو يقول في مقدمة كتابه :

كنت ... قريبا من الذين يحكمون أو يتحكمون في مصير هذا الشرق . لقد عرفت بعضهم بالعمل الرسمي . المحاط بالسرية والجد . وكنا نتق في ان الاحاديث بين ملك ورئيس وزراء ، او بين زعيم وقائد جيش ، أو بين رئيس وزراء ووزير خارجيته، ابعد واقوى واشد حصانة من أن تقع في يد صحفي أو تصل الى علم رجل الشارع ! كذلك ـ كان مفهوما ـ ان كل سر يطلع عليه المرء بوصفه موظفا موثوقا به ـ يجب أن يموت على شفتيه او في قلبه في اللحظة التي يتحرر فيها هذا الموظف من قيود الوظيفة ويصبح فردا عاديا !

وحين تحرر ناصر الدين من قيود الوظيفة بضع سنوات لم يستطع ناصر الدين الموظف أن يتغلب على ناصر الدين الصحفي .. فكان هذا الكتاب !

وينثر ناصر في كتابه مجموعة من الشخصيات العربية ، الشرقية ، من نوري السعيد الى الملك عبد الله الى آية الله كاشاني ، ويبدأ في تحليلها بطريقة سحرية ، حتى تبدو لك كل شخصية عارية من جميع الالوان والاصباغ ، واذا بك تعرفها وكأنك عشت معها طول حياتك ..

وهذا لا يعني انني أتفق مع الزميل ناصر الدين في تحليله لمختلف الشخصيات التي وردت في كتابه، ولكن الزميل أخلص للمه وللحقيقة كما يراها الى أبعد حدود الاخلاص ، وهذا أكثر ما يمكن أن تطلبه من كاتب ..

فمثلا الزميل ناصر يعتقد بان توفيق ابو الهدى عاش عملاقا كبيرا ، وانا اعتقد بان توفيق ابو الهدى عاش قزما طول حياته .. والزميل عرف توفيق ابو الهدى معرفة شخصية وهو موظف كبير في الحكومة الاردنية وهو صحفي في الاردن وخارج الاردن ، وانا عرفت توفيق ابو الهدى كمواطن اردني ذاق منه الكثير ، في الشارع وفي السجن وفي الصحافة ، وحكمي عليه صادر من حكمي على الصورة السياسية كلها كما كنت اراها واعيشها في الاردن .. وقد يكون حكمي اقرب الى الحقيقة ، وقد يكون حكم الزميل ناصر الدين أقرب الى الحقيقة .. وهذه مسألة نتركها للتاريخ .

ولكن الشيء الواضح في كتاب الزميل ناصر الدين انه كان موضوعيا فيما يكتب دون ان تؤثر عليه عاطفة شخصية أو هوى خاص ، وما اصعب الموضوعية والتزام الحقائق كما هي في حوادث عاشها الانسان ونبض قلبه معها ولما يمض عليها الا سنوات قليلة .

هنالك نقطة اخيرة .. لا تبدأ في قراءة الكتاب اذا كنت مرتبطا بموعد في ذلك اليوم ، لسبب بسيط وهو انك لن تستطيع ان تترك الكتاب قبل ان تتمه ! ..

واعترف انا شخصيا مقلبا من الزميل ناصر الدين فقد اهداني كتابه بعد ظهر الخميس الماضي وكنت مدعوا عنده على العشاء في نفس الوعد .. فقرأت الكتاب وتعشيت على حسابي بعد منتصف تلك الليلة !..

مازن البندك

ناصر الدين النشاشيبي

تحقيق خاص لآخر ساعة

عبد القوي عبد الرحيم عضو اللجنة التحضيرية في ارضه التي يعمل فيها .. وفي اللجنة التي اختير عضوا فيها

تصوير محمد بدر

تحقيق
كمال سعد
محمد عبد الحميد
حامد سليمان

الفلاح والعامل والعالم

يضعون ميثاق العمل الوطني

بدا الحدث الكبير في هذا الاسبوع .. مع زحف القوى الشعبية الى قاعة مجلس الامة ، لوضع ميثاق العمل الوطني الذي سيحقق آمالنا الكبرى في المجتمع الجديد ... ووسط جموع الزاحفين .. اختفت وجوه ... وظهرت وجوه ..

اختفت وجوه الباكوات والباشوات وأصحاب الاقطاعيات الذين كانوا يتحكمون في مصير الملايين من ابناء الشعب الكادحين ..

وظهرت وجوه الجماهير الشعبية على حقيقتها ممثلة في ٢٥٠ مواطنا ، اصبحوا اعضاء في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية ..

ظهر وجه الفلاح عبد القوي عبد الرحيم والعامل كامل العقيلي والجامعي حسن همام ورجل الاقتصاد رفعت المحجوب ، والباحث الاجتماعي عبد المنعم المليجي ، والعالم عبد الفتاح اسماعيل ..

ظهرت وجوه كثيرة .. فيها الطبيب ، والمحامي ، والمهندس والمدرس ، والصحفي ، والكاتب وبقية افراد الفئات الممثلة لاتجاهات الفكر والعمل في الجمهورية العربية المتحدة ..

وهذه القوى الشعبية ستنتهي في خلال الايام القادمة من وضع دراسة للواقع الفكري والعملي في بلدنا ..

ومن هذه الدراسة ستعرف الاسس التي يبدأ على ضوئها انتخاب أعضاء المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ..

و « آخر ساعة » بهذا التحقيق السريع ، تعطي صورة لبعض الناس الذين يعملون في هذه اللجنة التاريخية ..

فؤاد ابو هميلة يناقش أفراد قريته عن دور الجمعيات التعاونية

الدكتور رشدي سعيد
الاستاذ بكلية علوم القاهرة

اشتراكيتنا تحترم ملكية الفرد

ومن بين اعضاء اللجنة التحضيرية العاملون في الاقتصاد .. ومنهم رجل الاقتصاد المعروف رفعت المحجوب الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة ، لقد تخرج في كلية الحقوق عام ١٩٤٨ ، وحصل على الدكتوراة في الاقتصاد من جامعة باريس في عام ١٩٥٣ ، واشترك في كثير من اللجان الفنية الاقتصادية في البرنامج الخمسي ، ومثل الجمهورية في كثير من المؤتمرات في الخارج ..

والدكتور رفعت المحجوب عمره ٣٥ سنة .. متزوج وله بنتان .. ويرى أن اشتراكيتنا عربية متميزة ، لان لها طبيعة خاصة ، مستقاة من مبادئنا .. هي في الواقع ليست توسطا بين الرأسمالية والشيوعية .. وانما هي اشتراكية مستقلة يمكن أن نجد أصولها في فلسفة أوروبية .. وهذه التي تتلخص في التوازن بين الفرد والجماعة .. وعلى ذلك فاننا نتوسط بين الغرب والشرق ، على مستوى الفلسفة لا على مستوى النظم .

والدكتور المحجوب يرى أن على المفكرين في هذه المرحلة ، أن يبحثوا أسس هذه الفلسفة العربية ، لانها هي التي تستطيع أن تحدد معالم الاشتراكية العربية ..

قلنا له : ولكن ما هي نظرة الاشتراكية الى الفرد والى الجماعة ؟..

قال : اشتراكيتنا تحترم الملكية الفردية والنشاط الخاص ، على أن تكون هذه الملكية وظيفة اجتماعية .. بمعنى أن تكون مجردة من الاستغلال وموجهة للصالح العام .. واذا كانت الدولة قد أممت كثيرا من المشروعات .. فذلك لا يعني اننا نحرم اقامة مشروعات خاصة جديدة ، اذ سيظل من حق الافراد دائما اقامة مثل هذه المشروعات .. ولكن على أساس عدم الاستغلال ، وان تكون الملكية وظيفة اجتماعية .. فالاتجاه الاشتراكي لدينا يؤمن بامكان الابقاء على الملكية الخاصة ومنعها من الاستغلال ..

والحركة الاشتراكية التي حدثت في بلدنا لها هدفان هما : ارساء مبادئ الاشتراكية نفسها ، وتصحيح الاوضاع التاريخية الخاطئة التي نشأت منها التكتلات الصناعية والزراعية المستغلة .

وناقشنا الدكتور المحجوب لنقول له :

ــ هذه هي الاشتراكية كمبادئ .. ولكن كيف نراها كأسلوب للحياة ؟

قال لنا على الفور :

ــ انها عدم الانانية من الافراد والفئات .. فيجب على كل منا أن يسلم بما كان للمصلحة العامة بجوار مصلحته .. أن يعطي للاخرين مكانا بجوار مكانه .. فالاشتراكية معناها عدم الانانية .. وهذا يتطلب من كل فرد أن يضحي من أجل الجماعة .. وان يبذل كل جهده في العمل المطلوب منه ..

د. محجوب .. الاشتراكية معناها عدم الانانية ..

بكى عندما تم اختياره !

وقد دخل اللجنة التحضيرية كثير من العلماء في بلدنا .. ومن بينهم الدكتور رشدي سعيد الاستاذ بكلية علوم القاهرة .. العالم الذي وهب حياته لعمله وابحاثه المتعددة .

ومن الطريف أن أحد طلبة الماجستير سافر الى الخارج ليحصل على الدكتوراه في علم الطبقات الدقيقة وجيولوجيا البترول .. فقال له الاستاذ الاجنبي : ان عندكم الحبر العالمي رشدي سعيد ، فلماذا حضرت عندنا ..

والدكتور رشدي قدم ما يقرب من ٤٠٠ بحث عالمي دولي في جيولوجيا مصر ، وقد أرسل له أساتذة العالم وعلماء الجيولوجيا ما يقرب من ٥٠٠ خطاب تهنئة على هذه الابحاث التي تداولتها جميع كليات العالم ، وكانت طريقا لجميع الباحثين في هذا العلم ..

ورشدي سعيد ألف كتابا عن جيولوجيا مصر ، تباع النسخة الواحدة منه الان بثمانية عشر دولارا .

والدكتور رشدي يؤمن بالخبرة المحلية متى أعطيت لها جميع الفرص الممكنة .. والامكانات المادية ..

وتوجد في كلية العلوم ، وفي معمله أكبر مكتبة جيولوجيا مصر .. قام بجمعها جميعا .. وفي منزله أكبر مكتبة علمية في جيولوجيا مصر .

وهو لم يكن يعلم أنه سيكون من أعضاء اللجنة التحضيرية .. ويحكى أنه بكى عندما علم أن الرئيس جمال عبد الناصر اختاره ضمن الاعضاء ..

الدور الكبير للجمعيات التعاونية

وقال لنا محمد فؤاد ابو هميلة عضو مجلس الامة السابق والذي يعمل بالزراعة .. ان الجمعية التعاونية في الريف ممكن أن تجعل من القرية جنة لو قامت على أسس سليمة ..

ومحمد فؤاد ابو هميلة حصل في انتخاب مجلس الامة السابق على أكبر نسبة من الاصوات في الجمهورية العربية المتحدة ..

وعندما قابلناه قال لنا :

ــ ان القرية وجدت عند الرئيس جمال عبد الناصر عطفا كبيرا وعناية أكبر .. والدليل على ذلك التعويضات الاخيرة وتقسيط السلفيات .. وكان المقصود بذلك عدم طرد المالك للفلاح من الارض في حالة عدم الوفاء بالالتزامات .. لان القانون يعطي المالك هذا الحق اذا لم يقم الفلاح بدفع الايجار .

واعتبر أن للجمعية التعاونية دورا كبيرا .. ويمكن لاي جمعية تعاونية أن تخدم القرية الموجودة بها .. فتجعل من الريف جنة .. وتجعل من القرية حيا راقيا كأحياء القاهرة ..

ان الجمعيات التعاونية بشكلها السابق كانت شبه احتكارية للاعضاء فقط .. فهي تقوم بخدمتهم دون غيرهم .. حتى أن بعض رؤساء الجمعيات أثرى ثراء فاحشا ..

فمثلا بعضهم كان يقوم ببيع الكسب في السوق السوداء .. ويقبض الثمن مئات الجنيهات ..

وكان بعضهم يعين الكاتب بالجمعية من أحد أقربائه لتتم عمليات التستر في الحسابات وتسويتها لصالحهم .

وقانون الجمعيات لا يوجب العقاب الا اذا اتفق كل أعضاء الجمعية على عقاب الآمر أو الذي يشذ عنهم شيء .

والمبدأ في معظم الجمعيات هو الرئيس ، ولا توجد رقابة الوزارة أو عقوبة المخالفين .. لذلك يجب أن يكون هناك تشكيل على أسس جديدة ويكون الاعضاء من الافراد الحريصين على خدمة الجمهور .

قلنا له :

ــ لماذا لا يلجأ الفلاح بالرشوة أو الاختلاس ؟

أجاب :

ــ ان فلاح بلدنا بطبيعته لا يحب الغدر .. فهو لا يشكو أحدا على أساس أنه يجب الا يكون سببا في خراب بيته .. والمشكلة عندنا هي مشكلة الضمير ..

قلنا له :

ــ كيف تجعل الجمعية التعاونية الناجحة من الريف جنة ؟

أجاب :

ــ ان دور الجمعية كبير .. فهي تخدم النواحي الطبية والتعليمية .. والثقافية والرياضية والعمرانية .. وتؤمن حياة الفلاح ، وتقوم بدفع المصروفات للمحتاجين .. وهذا شيء جديد في حياة الفلاح غير القادر ..

واستطرد يقول :

ــ انني أومن بالفلاح والقرية .. ان الدور الكبير يقع على أكتاف ملايين الفلاحين فيجب أن تمنع عنهم كل محتال وكل مختلس وكل رجل لا ذمة له ولا ضمير .. وليس المهم لخدمة الفلاح أن نضع القانون لصالحه .. وانما المهم أن ينفذ القانون بأمانة ، فنحن على أبواب مجتمع جديد ثوري .. وهذا المجتمع سوف يبني ويتحرك نحو مستقبله الكبير الذي ينتظره .

أحداث مثيرة عاشها عضو اللجنة مع الإقطاعي الكبير

ان أكبر صورة شعبية تظهر بوضوح بين أعضاء اللجنة التحضيرية ، هي صورة العضو عبد القوي عبد الرحيم ومعه ١٧ مزارعا سيساهمون بدورهم في التجربة الوطنية الجديدة .

وعبد القوي عاش قصة كفاح طويلة مع الارض .. عاش قصة اختلط فيها عرق جسده بتربة الارض التي أحبها أكثر من حب قيس لليلى .. عاش أياما قاسية .. كان فيها أجيرا يعمل بالفأس طول يومه ، ليحصل في نهاية نهاره على كسرة من الخبز لا تغني من جوع .. وحتى هذه الكسرة كانت بالنسبة له غير مضمونة .. بل سلبها الاقطاعي الكبير منه في يوم من الايام ، وجعله يترك بلدته هاربا من الظلم والطغيان التي أصبح لا يستطيع أن يحتمله .. ولم يعد الى الارض الا عندما قامت الثورة وأصبح مالكا لثلاثة أفدنة أعطاها له الاصلاح الزراعي في الشماس ..

وعندما يجلس أمامك عبد القوي تشعر أنك أمام انسان يقرأ الجرائد ويعرف أخبار الدنيا ومشاكل الفلاحين في بلده وفي كل مكان .. وهو فوق ذلك خبير في السياسة ، يستطيع أن يحدثك عما تتحدث معه عن الصراع الدائر بين الكتلتين الشرقية والغربية ، ودور دول عدم الانحياز في تخفيف حدة التوتر الدولي !

وعندما طلبنا منه أن يروي لنا قصته ، قال :

ــ عرفت من شهادة ميلادي أن قريتي « بساتين الاسماعيلية » ، سمعت أول صرخاتي في عام ١٩٠٢

ومنذ بدأت أشب عن طوقي ، وجدت نفسي أجيرا في أرض السلطان الاقطاعي الاكبر ..

وكنت أسأل أمي : هذه الارض ملك لهذا الرجل وحده ؟.. وكانت تنهرني في قسوة وهي تقول : اخفض صوتك .. الارض وأبوك وأمك أيضا ملك السلطان !

وقادتني أسئلتي الكثيرة الى حقيقة عرفتها .. لقد عرفت أن جدي كان يملك مائة فدان في هذه الارض .. وكان يملك الاراضي المجاورة له عشرات من أهالي القرية ..

وفجأة جاء مندوب من قبل الخديوي عباس ، ليقول له مع بقية أهالي البلد ، ان صاحب الامر قرر أن يشتري كل أراضيهم !..

واشترى الارض منهم فعلا بسعر التراب ، دفع في الفدان الواحد أربعة جنيهات !..

والى أن كبرت وأصبحت رجلا ، ولم يفارقني الطمع الا في الارض ..

وعندما أصبحت مسئولا عن أسرة .. قررت أن أقوم بتأجير قطعة أرض لأزرعها لحسابي الخاص ..

واستطعت أن أحصل على فدانين بصعوبة من الاقطاعي الكبير ، نظير ايجار عال ..

وكان محصولي لا يفي بدفع قيمة ايجار الارض ..

وفي عام ١٩٤٤ ، وقع خلاف بيني وبين ناظر زراعة اسمه فؤاد خميس ، بسبب عدم قدرتي على دفع هذا الايجار الباهظ ..

وتركني ناظر الزراعة وهو يتوعد ، وفي اليوم التالي جاءني وكيل أجرة الارض ، ومعه مجموعة من الخفر ، فأخذوا يضربونني ، وأعلنوا أنها لن ترد لي الا اذا دفعت متأخر الايجار ..

ولم يكن معي هذا الإيجار ..

ودفع ناظر الزراعة بأوراقي .. ولم أستطع وسكت .. بل جاء في اليوم التالي ليأخذ كل محصولاتي بيتي ، ويعطيني انذارا بترك البلدة في خلال ٢٤ ساعة .

وتركتها .. وذهبت لأعيش في بلبيس .. وظللت هناك الى أن قامت الثورة .. الى أن أخذت حقي .. الى أن استلمت الارض .. الى أن أصبحت مالكا لثلاثة أفدنة .. وأصبحت سكرتير الجمعية التعاونية في الشماس ..

قلنا لعبد القوي :

ــ ولكن .. ما هي الاعمال التي بدأت تخدم بها أهالي بلدك الآن ؟..

فقال :

ــ طلبت لهم من الجمعية التعاونية محراث جاموس ، وفعلا وزعت عليهم .. والاسر الكبيرة العدد التي أصبحت تملك الاراضي ، اقترحت أن يعمل أولادها في الحدائق والبساتين ، ونفذ هذا الاقتراح ، وتمكنت بعون الله مع زملائي أعضاء الجمعية من حل أغلب مشاكلنا في هدوء ..

قلنا له :

ــ وما رأيك في التنظيمات الشعبية التي ستتم في الايام القادمة ؟

قال لنا في ثقة بالنفس :

ــ فيها الديمقراطية ممثلة كاملة .. ويكفي أن أصحاب النفوذ بما لهم من سلطان ماضي قد اختفوا من أمامنا .. ويكفي أن فلاحا مثلي سيكون له رأي وعبر به عن آمال ١٩ مليون فلاح في بلدنا ؟..

الشيخ احمد الشرباصي .. يجب ان يساهم العلماء في الدفع الثوري ..

الـــدين للحياه وللمجتمع

والشيخ احمد الشرباصي ذهب الى اللجنة التحضيرية يسبقه تاريخ طويل ، وحياة حافلة بالنشاط الفكري والاجتماعي والعلمي ..

وقد تخرج احمد الشرباصي في كلية اللغة العربية سنة ١٩٤٣ وكان ترتيبه الاول وحافظ على نفس الترتيب في شهادة العالمية .. ثم عين بالازهر .. وكان اول من نادى بادخال نظام الكشافة فيه ..

وحاول قبل قيام الثورة ان يسافر الى الخارج في اكثر من بعثة ، ولكنه منع بسبب خطبه ومقالاته التي كان يهاجم فيها الفساد والطغيان .

وقد الف الشيخ الشرباصي اكثر من ٢٠ كتابا ، واشترك ببحوثه في اكثر من مؤتمر ، وقام برحلات علمية واجتماعية واسلامية الى الاردن ولبنان وسوريا والكويت وباكستان وتركيا .

وتتسم كتاباته ومحاضراته فضلا عن اتجاهها الاسلامي بالنزعة الانسانية التي لا تعوقها العصبية او الطائفية .

عندما التقينا به في هذا الاسبوع وسألناه عن آرائه وافكاره الاصلاحية قال بلا تردد :

ـ انا نؤمن بان الدين يجب ان يكون للحياة وللمجتمع ، وان علماءه يجب ان يسهموا في مهمة الدفع الثوري عن طريق تقديم الحلول العملية لمشكلات المجتمع من تعاليم الدين .

واعتقد ان الاشتراكية في الاسلام ، يتسع نطاقها ، لاتجاهات الثورة الاشتراكية الحاضرة .

كما اؤمن بان المرأة لها رسالتها الضخمة ، بشرط ان تجتهد لتكون في هذا المجتمع انسانة لا انثى ، فان كثيرا من جهدنا يضيع ، لان بعض النساء ، ان لم يكن كثير منهن ، **يعتمدن على الانوثة** اكثر من الاعتماد على العمل والمجهود الانساني البحت .

ويرى احمد الشرباصي انه « من الخير » ان يتسق التعاون بين الجهود العربية ، والجهود الاسلامية ، لان عزة المسلمين في عزة العرب .

ويعتقد ان الجهود الضخمة التي تبذل الآن لانشاء المصانع والمؤسسات والشركات لن يصونها الا رجال ذوو اخلاق ونفوس ذات ضمير .

واخيرا يرى انه من اللازم في الوقت الحاضر ان يتعاون رجل الدين مع رجل الفن في تنمية الشعور في اتجاهنا القومي .

ويقول : « اذا تدين رجـل الفن ، وتفنن رجـل الدين التقيــا في منتصف الطريق فيما يفيد الناس .. بدلا من ان يتهم كل منهما الآخر بالجهل او الانحراف

القضاء على جمود المجتمع الذي ورثناه

واحمد فؤاد الاهواني استاذ الفلسفة .. واحـد من اساتذة الكليات الذين اختيروا في اللجنة التحضيرية .. والدكتور الاهواني هو استاذ كرسي الفلسفة الاسلامية بكلية الآداب جامعة القاهرة .. ونحن نعرف نشاطه الفكري والعلمي الذي يتمثل في اكثر من ٢٠ كتابا ؛ قام بترجمتها و... خلال السنوات العشر الماضية ..

وقد سافر الاهواني الى معظم بلاد العالم للاستزادة من المعرفة .. وانتدب عام ١٩٥٦ كاستاذ زائر في جامعة برنستون .

وقلنا له : والآن ما هو رأيك الشخصي في الطريقة المثلى لبناء المجتمع الجديد ؟

قال : ان يوضع كل شخص في المكان اللائق له .

وان يكون « العمل » هو الميزان الذي نزن به مجهود كل شخص .

ويتضح هذا الكلام اذا قارنا هذا بالطريقة التي كانت تتبع في المجتمع السابق .

ففي ذلك المجتمع لم يكن كل فرد يوضع في موضعه الصحيح ، بدليل انك كنت تجد انسانا في منصب اجتماعي خطير .. بل يتولى القيادة بين الافراد لسبب بسيط ، انه صاحب ثروة .

وكان المال هو المقياس لقيمة الفرد . اما المجتمع الذي نريد تكوينه فالعمل وحده هو فيه المقياس .

قلنا : وما رأيك في مشاكل مجتمعنا ؟

قال : انها كثيرة ومتشعبة .. ويمكن جمعها في شيء واحـد (هو) **جمود المجتمع الذي ورثناه منذ ما يقرب من الف عام .**

هذا الجمود نراه في تقاليدنا وعاداتنا وما زالت رواسبه كما كانت سائدة في العصور القديمة .. ويجب ان نقضي عليها ..

والقضاء عليها يكون بالاخذ بروح التقدم الذي يسود مجتمعنا الجديد .

خذ مثلا .. فكرة اشتغال المرء بالوظائف الحكومية .. هذه الفكرة متأصلة في انفسنا .. (ان فاتك الميري ..) ولابد ان نتخلص من مثل هذه الافكار فورا ..

وهذا الكلام ... في الكتب .. والمدارس والمحافل ... وليس من السهل تطبيقه .

قلنا : والعلاج ؟

قال : ان نغرس في ابنائنا روح الخلق والابتكار ، وذلك من طريق التربية الحديثة وزيادة الاهتمام بالتعليم ... يجب ان نهتم بالتعليم المدرسي والمنزلي .. حتى يظهر لنا جيل آخر مبتكر ذو اخلاق وذو ضمير .

المدارس ما زالت سائرة على الطرق القديمة .. المذكرات والكتاب .. والاعتماد على شرح المدرس .. ثم الامتحان والنجاح بعد الحصول على قشور من معلومات محفوظة يجب ان نعود الاطفال في المدرسة الابتدائية الاعتماد على الفهم في البحث والمعرفة .. حتى اذا خرج من هؤلاء مهندس كانت لديه المعلومات الكافية التي تمكنه من القيام بعمله على الوجه الاكمل ..

وهــذا (لن) يتحقق الا اذا آمن المعلمون برسالتهم .. ان في ايديهم تغيير تاريخ هذا البلد .. اذا علموا انهم مسئولون عن عقول الجيل الذي سيقرر مستقبل بلدنا ..

قلنا له : وماذا عن الاخلاق ؟

قال : ان مصير اي دولة بغير اخلاق سيكون الانهيار .. وكل الناس في جميع بلاد العالم وعلى اختلاف اجناسهم وادياتهم يعرفون الخير والشر .. الكذب .. والسرقة .. والنفاق والخيانة .. ولكن ليست المشكلة في معرفة الشر والخير .. وانما في (ابتداع) الخير و (التعود) على الابتعاد عن الشر .

ولن يحدث هذا الا اذا تكون (الضمير الحي) عند الافراد .. لان الاخلاق لا تقوم الا من هذا الضمير

احمد كمال ... نقيب المهندسين

الدكتور احمد فؤاد الاهواني استاذ الفلسفة : جيل مبتكر له اخلاق وله ضمير

المساواة في مرتبات المهندسين

اما احمد علي كمال نقيب المهندسين .. ووكيل وزارة الاشغال ، فقد قال لنا ان مشاكل المهندسين هي اهم ما يشغل باله الآن .

وطلبنا منه ان يضرب لنا امثلة بهذه المشاكل .. فقال

مشكلة التكليف مثلا .. صحيح ان التكليف ضرورة وطنية ، يجب على كل مهندس ان يقبلها ويؤديها .. ولكن هناك مشكلة اساسية هي : التوزيع .. ما ذنب المهندس عندما يرى نفسه قد جاءه امر تكليف في مصلحته ، وجاء زميله في نفس الوقت امر تكليف في شركة بمرتب مضاعف .

ان المهندس يرى في هذه الحالة انه لم يترك له حق الاختيار .. كما انه يحس بحرمانه من المساواة في المرتب تحت ظل التكليف ..

قلنا له : والحل ؟

قال : بحثنا هذا الموضوع في النقابة .. واعددنا مذكرة .. قلنا فيها : ما دامت معظم الشركات والمصانع مؤممة واصبحت تابعة للدولة ، فلا داعي مطلقا لهذا التفاوت في مرتبات المهندسين .. واصبح الآن من السهل اتخاذ قرار بتسوية مرتبات الجميع وباختصار .. نادينا بان تكون هناك مساواة في مرتبات المهندسين تحت ظل التكليف .

قلنا : والمشكلة الثانية ؟

قال : معاش المهندسين .. هناك الآن نوعان .. مهندسون حكوميون ومهندسون ذوو مكاتب حرة .. والفئة الاخيرة تكسب كثيرا ولكن تجد نفسها امام اي طارئ او وفاة او عجز بلا معاش يحمي اسرها ، ولهذا وضعت مشروعا جديدا لمعاش جميع المهندسين الحكوميين وغير الحكوميين ... ويقضي هذا القانون بان يدفع المهندس المبتدئ ٦ جنيهات سنويا للنقابة .. ويظل هذا المبلغ يكبر حتى يبلغ ٢٤ جنيها في السنة ، وبعدها يكون من حقه الحصول على معاش شهري لمدة عشرين سنة ثم ينقطع المعاش بعد ان تكون احوال الاسرة قد تحسنت ..

قلنا : وهل هناك مشاكل اخرى ؟

قال : مشكلة خريجي فنون المدارس الصناعية .. انهم يشعرون الآن مع « قصر ذوي المؤهلات » .. وقد بعثنا بمذكرة لديوان الموظفين بان تنشأ لهم في قانون الموظفين الجديد مرتبة ما بين الدرجتين الثانية والثالثة ، وان تفتح امامهم ابواب الترقي حتى الدرجة الثانية وان يرقى منهم من يستحق الى الدرجة الاولى بالاختيار

ومن الوجوه الشعبية الاخـرى التي ... شاركت في اللجنة ، محمد كامل العقيلي الذي يرأس الآن نقابة سائقي السيارات

لقد بدأ حياته سائق تاكسي في عام ١٩٣٩ .. واشترك في النشاط النقابي .. وظل يكافح فيه حتى عام ١٩٤٨ ..

ففي هذا العام اصبح رئيسا للنقابة .. ومنذ هذا التاريخ وهو يدافع عن حقوق عمال هذه المهنة .. كما ساهم في تأسيس الاتحاد العام للعمال العرب ، واصبح سكرتيرا عاما للاتحاد في عام ١٩٦٠

محمد كامل العقيلي .. رئيس نقابة سائقي السيارات

رئيس نقابة سائقي السيارات له رأي ..

وقد قام هذا السائق بتمثيل بلاده في اكثر من مؤتمر في الاتحاد الدولي والصين والمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وحتى يقوم بحماية مصالح العمال ورفع مستواهم المادي . اشترك في ... بنك العمال « الجمهورية » ، ... عمل اشترك في عضوية مجلس ادارة هذا البنك الكبير .

وعندما سألناه عن المشاكل التي تواجه العمال والحلول التي يقترحها لحلها قال بصراحة .. لقد حصل العمال على كثير من المكاسب منذ قامت الثورة .. وبهذه المكاسب استطاع العامل ان يحصل على حقوق تفوق الحقوق التي حصل عليها العمال في كثير من الدول الاوربية والامريكية .

وقلنا : الم تعد هناك مشاكل ؟

قال : مشاكل ليست جوهرية ..

قلت : مثل ؟

قال : بالنسبة للسائقين .. تواجهنا الآن مشكلة عدم مساواة سائق اللاكي بزميله سائق النقل .. فالقانون ـ حتى الآن ـ لم يعترف بسائق اللاكي كمؤمن لديه قبل صاحب العمل اي حقوق ويمكن اعفاؤه من العمل في اي وقت .. بلا حقوق .. وبلا معاش ..

قلت : وبالنسبة للعمال بوجه عام ؟

قال : ما زالت هناك ظاهرة غريبة .. بعض الشركات والمصانع تفصل العامل لاي سبب يتراءى لها .. ويلجأ العامل لمحكمة العمال ثم تحقق المحكمة في امره فترى انه مظلوم فتحكم برجوعه للعمل .. ومع ذلك لا يحترم اصحاب العمل حكم المحكمة ويرفضون اعادة العامل الى عمله ..

قلنا : وماذا تفعلون الآن ؟

قال : نحاول ان نجعل صاحب العمل يحترم احكام محكمة العمال .. ونقوية احكامها .. وذلك بان يتبع احكامها .. « شرط جزائي » على صاحب العمل اذا رفض اطاعة حكمها

قلنا : وما هي المشاكل الاخرى التي ستحاولون حلها عن طريق نقابات العمال .. والاتحاد القومي ؟

قال : رفع مستوى العامل .. ومنع الدخلاء من التسلل الى المهن ومحاربة ساطي الخضرات بين بعض السائقين ، وتأمين حياة سائقي اللاكي .. والقضاء على البطالة الموسمية التي يتعرض لها ابعض العمال ..

قلنا : وبعد ذلك .. ما هي الآمال التي تود تحقيقها ؟

قال : ان يتاح لعمال الاشتراك في وضع القوانين التي تمس حياتهم حتى تكون نابعة من مشاكلهم ، وحتى يخضع العامل لها ولا يشعر انها « مفروضة » مثلا :

قانون المرور الذي وضعته ادارة المرور مع وزارة الداخلية لم تستشر فيه عاملا واحدا .

قالت يجب ان تكون السرعة كذا .. والمخالفات كذا .. وكذا .. ومع ان القانون كان مثاليا الا ان بعض بنوده كانت غريبة على بعض العمال .. وبعضها كان مخالفا للواقع .. فمثلا حددوا عمر السيارة فقالوا انها يجب الا تستخدم اكثر من ٩ سنوات ، بينما في لندن سيارات تستخدم منذ عام ٢٨ حتى الآن ..

ولهذا فنحن نأمل في المستقبل ان يشترك ممثلون من العمال في وضع القوانين التي تمس حياتهم .. وقد يحضرون في اول الامر كمستشارين .. وانا متأكد ان هذه اللجان ستستفيد كثيرا من آراء العمال .. وستصبح القوانين اكثر مرونة واكثر قابلية للتنفيذ ، لانها ستكون نابعة من المشاكل الحقيقية للافراد .. ولن تصبح غريبة عليهم وستعتبر هذا خطوة كبرى في ازالة العداء التقليدي بين الافــراد والقوانين ..

عامل يناقش وكيل وزارته في اللجنة

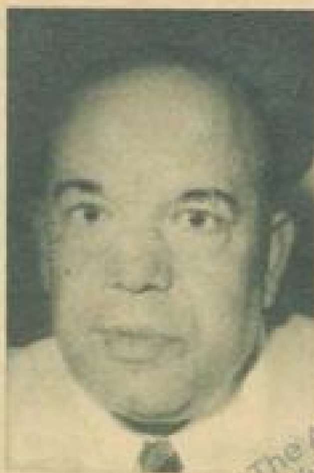

احمد حامد الشرقاوي
وكيل وزارة الزراعة

معرفة الواجب وارضاء الضمير تصنع المعجزات

محمد امين القرموطي ... يشترك مع وكيل وزارته في وضع ميثاق العمل

وجلس في اللجنة التحضيرية احمد حامد الشرقاوي وكيل وزارة الزراعة ، ليدلي بارائه ويناقشها مع كل الاعضاء ، بما فيهم عامل زراعي في وزارته ، اسمه محمد امين القرموطي ..

وحامد الشرقاوي من انشط خبراء وزارة الزراعة وعمره ٤٩ سنة .. ومتزوج .. وله بنتان .. وبدأ مساعد مدرس بكلية الزراعة .. ثم طار في بعثة للولايات المتحدة الامريكية لمدة سبع سنوات .. وحصل منها على الدكتوراه في عام ١٩٤٥ .. وعين مفتشا عاما في التعليم الزراعي .. ثم كبير اخصائيين في مصلحة البساتين .. ثم مديرا للمصلحة نفسها .. ثم وكيل وزارة في عام ١٩٥٩

وعندما تبحث عن الخدمات التي قدمها حامد الشرقاوي لبلدنا ، تعرف أنه وضع أحدث نظام لتطوير البساتين والتوسع فيها ، على أساس تنويع الحاصلات اللازمة للتصدير .. ومن هذا البرنامج زادت مساحة البساتين من ١٠٠ الف فدان في عام ١٩٥٥ الى ١٤٥ الف فدان في يومنا هذا .. كما أصبحت الحاصلات الزراعية مساحتها ٤٠٠ الف فدان ، بعد أن كانت ٢٥٠ الف فدان في عام ١٩٥٩

والرجل له بحوث متعددة ، حدد فيها عيوب زراعة البساتين .. ووضع لها نظاما يتمشى مع الانتاج التجاري لتحصيل أكبر غلة ممكنة من الفدان .. فقد وضع نظاما لري البساتين .. وبهذا النظام أمكن خفض كمية الماء التي تعطى للبساتين في السنة من ٢٠ رية الى ٦ ريات .. وأدى هذا الى ارتفاع الانتاج أضعافا مضاعفة في بساتين الفاكهة ورفع مستواها التجاري ..

وحامد الشرقاوي عضو في لجان الاتحاد القومي ، وكانت له عدة اقتراحات في اللجنة الاقليمية ، أهمها : عدم التوسع في مباني المصانع والمساكن على حساب الاراضي الزراعية الخصبة الصالحة للزراعة وتوجيه عمليات البناء الى الصحاري والاراضي غير الخصبة ، حتى لا تعطل جزءا هاما من الانتاج في الدولة ..

كما تقدم بمشروع يستهدف عمل سياسة ايجابية تؤدي الى زيادة الحاصلات التي تزرعها اسرائيل وتصدرها للخارج ، وخاصة البرتقال والخضر ، وبذلك تمنع وصول ٥٠ مليون جنيه من الخارج تذهب الى اسرائيل سنويا من البرتقال ، فبرتقالنا اجود بكثير من محصول اسرائيل .. وهذا البرنامج اخذ به وجار تنفيذه ..

وقد كلف وكيل وزارة الزراعة أخيرا بوضع وتنفيذ مشروع حماية البرنامج الزراعي .. ووضع هذا البرنامج من ناحية تنظيم مكافحة الآفات على أساس الاعتبارات التالية :

- **مكافحة الآفات اجباريا على مدار السنة الزراعية ..**
- **المقاومة لدودة القطن اجبارية في جميع الحاصلات**
- **المقاومة اليدوية للدودة اجبارية في جميع المزارع في الدولة باعتبارها افضل الطرق لمكافحة دودة القطن ..**
- **عدم استعمال المبيدات الكيماوية الحشرية في المقاومة الا بعد استنفاد جميع وسائل الطرق الميكانيكية ..**

وفوق كل هذا ، فهو الذي وضع البرنامج الزراعي لهيئة تعمير الصحاري ، وخاصة الجزء الذي يهدف الى التوسع في زراعة البساتين في الوادي الجديد والساحل الشمالي ووادي النطرون .. وذلك بزراعة مساحات شاسعة من اشجار الفاكهة المتوفقة في الصحاري مثل النخيل والزيتون في الوادي الجديد وواحة سيوة .. واللوز والتين والزيتون في منطقة مرسى مطروح وبرج العرب والعامرية بالساحل الشمالي ..

وهو أخيرا مؤمن بانه لو عرف كل فرد منا واجبه وقام به على الوجه الذي يرضي ضميره ، فان مجموع هذه الجهود ستصنع المعجزات .

ومحمد امين القرموطي .. او العامل الذي يشترك مع وكيل وزارته في وضع ميثاق العمل الوطني .. بدأ يشق طريق حياته عاملا زراعيا في بساتين الوزارة .. وفي خلال فترات راحته كان يذاكر للابتدائية حتى حصل عليها ..

وبعد الابتدائية حصل على الثقافة بعد اربع سنوات .. ثم التحق بالتوجيهية .. وبعدها التحق بكلية حقوق عين شمس ، حتى وصل الى الليسانس .. وكان وقتها قد اشتغل بتكوين النقابات الزراعية فترك الكلية عند هذا الحد ..

ومحمد امين القرموطي يفتخر بانه اول رئيس نقابة في مصلحة الزراعة .. كما اختير في المجلس الاستشاري للعمل .. ومن عمره في هذا الوقت ٢١ سنة .. وكانت هذه اول مرة يمثل فيها عمال الزراعة في الدورة التي بدأت من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٥٥ ..

ومن هذا الوقت بدأ محمد القرموطي يهب حياته للجمعيات الزراعية التي تحافظ على حقوق العامل الزراعي ، وبدأ يدعو وسط التجمعات الزراعية والعمالية ووسط النقابات ، لانه كان يعلم ان النقابات الاهلية لم تجد لا تستطيع ان تقف على قدميها من الناحية المادية ..

وسكت محمد القرموطي لحظة وكأنه يتذكر شيئا ثم يعود للكلام قائلا :

ـ ان عدد النقابات في عام ١٩٥٣ حوالى ٦٢ نقابة زراعية حكومية واهلية ، ثم اصبحت الآن أكثر من ١٢٤ نقابة .. وقد فكرت مرة في خلق اتحاد عام للعمال الزراعيين .. والتفت الفكرة الكثيرين .. وانتخبوني رئيس الهيئة المؤسسة للاتحاد العمال الزراعي .. في عام ١٩٥٤ اقمنا مؤتمرا حضره كمال الدين حسين والكثير من الوزراء .. وكانت هذه بداية لتجميع نقابات العمال الزراعيين في الجمهورية العربية .. وبعد قيام الاتحاد انشأنا دستور العمال الزراعيين برئاسة كمال الدين حسين

قلنا للقرموطي :

- كم يبلغ عدد العمال الزراعيين في بلدنا ؟

قال لنا :

ـ عددهم كبير ، لقد وصل في عام ١٩٤٧ الى سبعة ملايين و ١٢٤ الف عامل .. ويبلغ الآن حوالى ستة ملايين فقط .. لان اكثر من مليون عامل استفادوا من قانون الاصلاح الزراعي وتوزيع الملكيات .. والعمال الزراعيون ينقسمون الى عدة الاقسام : العامل زراعي حكومي ومزارع وزارة الزراعة والاوقاف والاصلاح الزراعي والتربية والتعليم ، وعمال المؤسسات والشركات وعمال التراحيل او العمال الاجراء ..

وقال لنا القرموطي : انه خلال عمله في النقابات شاهد أبشع صور الاقطاع ، وحكى هذه القصة :

ـ ذهبت في ذات يوم الى قرية اسمها الطاهرة السبيل في كوم امبو .. وعرفت هناك أن في القرية اقطاعيا يؤجر الاهالي ٥ آلاف فدان ليزرعها كل حسب امكانياته ..

وعندما سألتهم عن طريقة الايجار ، قالوا لي ان هذا الاقطاعي اتفق معهم على ان يكون ايجار الفدان صوريا في العقد ، حسب سبعة أمثال الضريبة بينما يأخذ منهم ٩٠ جنيها ايجارا للفدان .. وفرق قيمة العقد يمضون به « كمبيالات » لهذا الاقطاعي

وقلت لهم : ان طريقكم الوحيد للخلاص من هذه المحنة هو ان تكونوا نقابة تدافع عن مصالحكم .. وفعلا كونوا نقابة .. وعندما بدأت هذه النقابة تعمل ، طردهم هذا الاقطاعي من الارض ، فعرضت بلدة كاملة للجوع .. ولولا تدخل المسؤولين لحدثت في هذه القرية كارثة !

ومن الامثلة الاخرى التي رأيتها للاقطاع .. حاولة وقعت في شركة بساتين عصر الكروم في أبو المطامير والنهضة .. كان لهذه الشركة حوالى ٧٠ الف فدان استصلاح من الكيلو ٥٠ الى الكيلو ٧٥ في الطريق الصحراوي بالاسكندرية .. وكانت هذه الاراضي تزرع عنبا بواسطة عمال زراعيين من اهالي المنطقة ..

وعندما صدر القانون الذي يلزم أي صاحب عمل لديه اكثر من ٥٠٠ عامل ، بان يقيم لهم وحدة صحية ، ويوفر لهم كل الالتزامات ، بدأ الاقطاعي صاحب هذه المصانع يلعب دورا قذرا .. ترك ١٢٠٠ فدان دون زراعة حتى يستطيع أن يوفر عمالا نتيجة ذلك .. وخرب وحدة كاملة من المصانع حتى يستطيع أن يقلل العمال عن ٥٠٠ عامل .. وقام بفصل عشرات العمال .. ولكن هذا الدور القذر انكشف .. وعاد العمال الى عملهم !

تكلمت لتضع الحلول لمشاكلنا وقضايانا الاجتماعية

مفيدة عبد الرحمن المحامية
القوانين وتعاليم الدين ..

ومفيدة عبد الرحمن محامية ، في رأسها حلول لمشاكلنا وقضايانا الاجتماعية ..

انها ترى أن تنظيم قضايا الاحوال الشخصية هام جدا بالنسبة للاسرة .. فما زالت الفوضى موجودة في تصرفات بعض الاشخاص ، عند استخدامهم لحقوق الطلاق والحضانة ..

وهي ترى حلا لذلك أن تتمشى هذه القوانين مع تعاليم الدين في جوهرها من ناحية الطلاق وتعدد الزواج وحقوق الحضانة ..

كما ترى ان القانون يجب أن ينص على أن يكون حق حضانة الطفل للاصلح من الطرفين ، لا للاب او للام .

والمشكلة الثانية في رأيها ، تتركز في بطء التقاضي .. وهي توضح هذه القضية قائلة ان بعض المتقاضين الآن يفضلون التنازل عن حقوقهم بدلا من « المرمطة » التي يواجهونها في المحاكم .. والتأجيل المستمر لقضاياهم .. وتقول : ان الحل الوحيد لهذه المشكلة لا يكون الا بزيادة عدد القضاة ، وذلك اشفاقا على حملة مشعل العدالة الذين يرهقون نتيجة الضغط الشديد الذي يواجههم الآن متمثلا في الآلاف من القضايا ينظرونها يوميا في المحاكم .

وهي تنادي بأن تكون هذه الزيادة متناسبة مع الزيادة الهائلة لعدد القضايا الآن .

وحتى نحد من التأجيل .. يجب أن ينص القانون على تحديد مدة معينة « لنظر القضية » حتى نقف امام بعض المتقاضين الذين يكون من صالحهم تأجيل القضايا لمصالح شخصية .

وانتقلت مفيدة من الكلام عن العدالة الى ميدان المرض والعلاج فقالت : ان الامور وصلت في المستشفيات الى حد يجب الا يسكت عنه .

ويجب الضرب بيد من حديد على العبث الموجود الآن في المستشفيات .. ذلك العبث الذي اعترف به وزير الصحة الجديد « للاخبار » .. ان الدكتور يكتب الغذاء والدواء اللازمين للمريض .. ولكن لا يصل اليه نصف او ربع الكمية المكتوبة ، لان معظمها يذهب الى جيوب الممرضين والممرضات ..

وقد أجريت في القاهرة تجربة للمساهمة في القضاء على هذا التلاعب ، وذلك عندما استدعى المحافظ بعض سيدات الجمعيات النسائية وطلب منهن ان يتطوعن في عملية المراقبة في المستشفيات .. وتقرر أن تبدأ التجربة في مستشفى الولادة بشارع ٢٣ يوليو .. وانا ذاهبة الآن في أي وقت فستري سيدات الجمعيات يتدخلن في كل شيء .. وقد ضعف التلاعب في هذا المستشفى .. ويمكنكم أن تذهبوا لتروا نجاح التجربة بانفسكم .

واخيرا قالت مفيدة : ان هناك ظاهرة خطيرة يجب أن تراعى من الآن .. ان هناك استهتارا في ميادين العمل يرجع الى اخلاقنا .. ولا يتفق مع الدفع الثوري الذي تتجه اليه الدولة .

ان الموظف او العامل لا يعطي كل وقته للعمل .. فاذا كان من المفروض ان يقضي في العمل ٦ ساعات ، فهو لا يعمل الا ثلاث او أربع ساعات فقط ، وأحيانا لا يعمل الا ساعة واحدة ويقضي وقته كله في شرب القهوة والتحدث مع زميله عن آخر سهرة .. وآخر بدلة اشتراها .. وفي رأيي انه ليس من حق أي عامل أن يضيع دقيقة واحدة من عمله .. فليس هذا الوقت ملكه .. وانما هو وقت ملك الدولة .. ويجب أن يعلم الجميع أن الدولة في حاجة الى كل دقيقة الآن حتى نعوض ما فاتنا .. ولن يحدث هذا الا اذا تكون لدى كل فرد الضمير الكافي .. ولن يتكون هذا الضمير الا اذا رجع كل منا الى تعاليم دينه .. وعمل بهذه التعاليم .. فلن تستطيع القوانين ولا التشريعات أن تحرك عجلة الانتاج التي يديرها افراد بلا وعي وبلا ضمير .. وبلا اخلاق ..

قلنا : وماذا عن مشاكل المحامين الجدد والخريجين ؟

قالت : انا نحمد الله على ان وزير العدل الجديد كان قبل أن يجلس على كرسي الوزارة يتعاطف محاميا .. وقد سمعت أن هناك اتجاها لمنح جميع المحامين تحت التمرين مرتبا ثابتا قدره عشرة جنيهات .

قلنا : من النقابة .. أم من الوزارة ؟

قالت : من جهات متعددة .. والمهم ان هذا سيضمن كثيرا من الاستقرار لهذه الفئة التي عانت سنوات كثيرة على أعصابها ..

لغز اسمه يحيى حقى ..

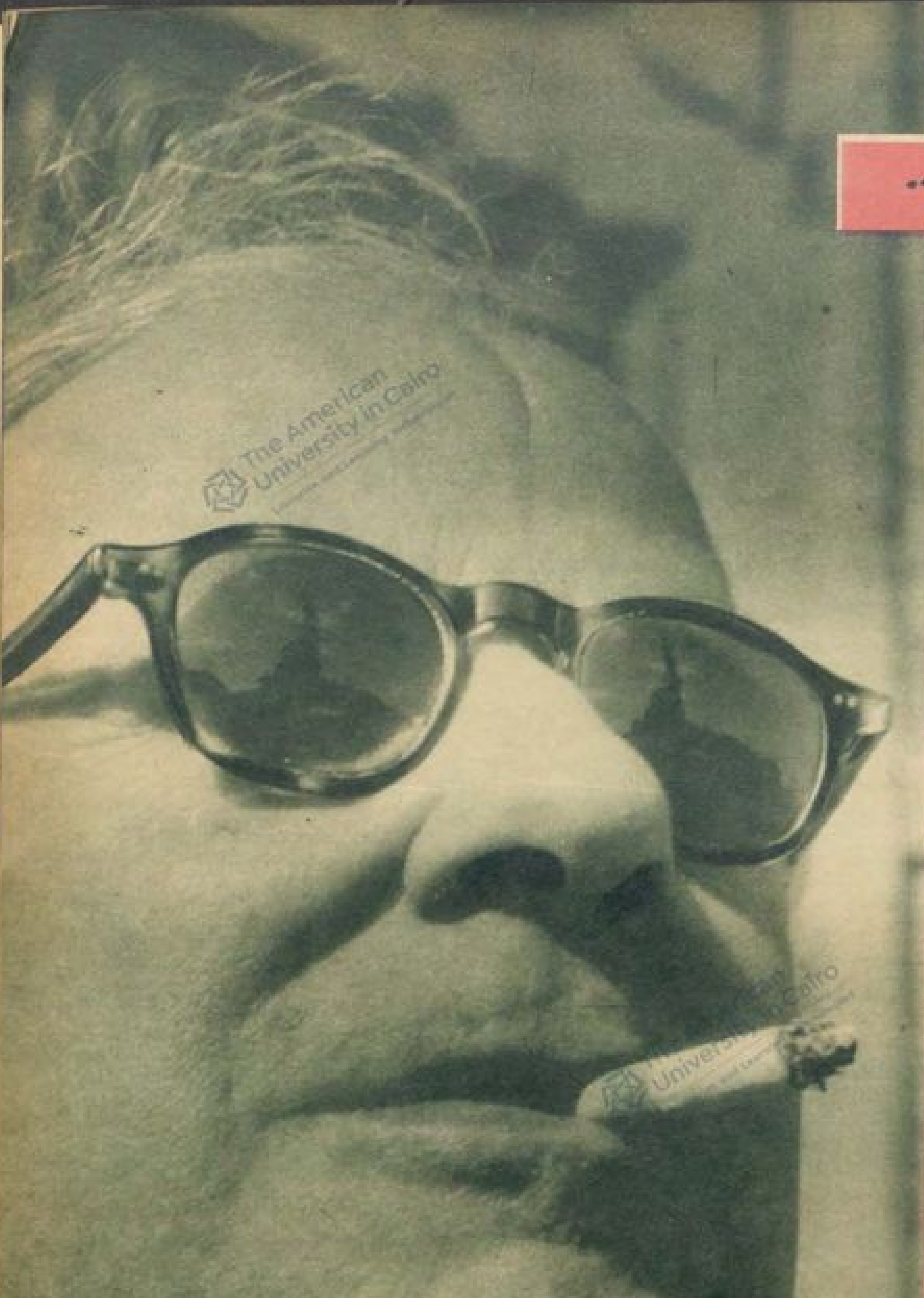

يحيى حقى الاديب المتصوف .. تلميذ الامام الشافعى ومحسوب الحسين وخادم ام هاشم .. ترك هذا الاسبوع منزله فى مصر الجديدة وذهب ليقابل سلطان العاشقين فوق جبل المقطم ليشترى منه مآسى العشاق من اولاد البلد ليبيعها لآلاف القراء من المثقفين .. وكان مع الاديب الكبير فى رحلته « محمد تبارك » المحرر « بآخر ساعة » ليكتب لك هذا التحقيق الصحفى :

تحقيق يكتبه
محمد تبارك
ويصوره
شوقى مصطفى

فى حارة الميضة : سار الدبلوماسى السابق يحيى حقى يتسامر ويتذكر ايام الطفولة

تلميذ الإمام ومحسوب الحسين يعود إلى أم هاشم !

لغز العالم : ساعة مدرسة أم عباس التى توقفت عقاربها لحاجة للحركة لغزا وراءها ..

ذكريات قديمة : يحيى حقى يتطلع الى مآذن الجوامع وهو ...

■ سر الساعة التى توقفت عقاربها ...

هذا الرجل لا يستطيع أن يعيش بعيدا عن ماضيه .. انه يشعر بحبل سميك يربطه بذكريات الطفولة وقنديل أم هاشم ..

لقد اعتاد أن يترك زوجته الفرنسية يوما فى الاسبوع ويقطع عشرات الكيلومترات من بيته فى مصر الجديدة الى حى السيدة زينب ، ليقضى ساعة فى الحارة الضيقة الشهيرة بحارة الميضة .. ويقرأ الفاتحة لسيدى العتريس حارس وخادم أم هاشم .. ويؤدى فريضة الصلاة فى مسجد

الست الكبيرة أخت الحسين .. ثم يقطع على قدميه عشرات الكيلومترات مخترقا جبل المقطم الى حيث يوجد مقام المتصوف المشهور عمر بن الفارض وهو من الذين هاموا بحب الله ، وسار على منواله

كثير من الشعراء ، ومن بينهم أحمد شوقى ، صاحب قصيدة نهج البردة .. ويخلع الاديب الكبير حذاءه ويجلس عن يسار المنبر ومن حوله

أولاد البلد من ذوى الجلاليب والعمائم ليناقشهم ويناقشوه فى الاسطورة المنتشرة فى أحيائهم وقراهم عن سر ابن الفارض الذى يزورونه لينشروا مآسيهم فى الحب والغرام !

ويلتقط يحيى حقى هذه المآسى من أفواه أصحابها ثم يصدرها بأسلوبه الساحر ويقدمها لعشرات الآلاف من القراء المتلهفين !

ويحيى حقى ـ ابن السيدة زينب ـ ومحسوب الحسين تتلمذ على يد الامام الشافعى .. ورغم أجساد الراقصات وهو مدير لمصلحة الفنون فحاولت أكثر من راقصة منعه على صفحات الجرائد بالصاجات !!

ولقد زاملت يحيى حقى هذا الاسبوع فى رحلته .. وأعترف أن كل شىء فيها كان يثيرنى ويهزنى .. ذهبت معه الى السيدة زينب ، رأيته وهو يتجول فى الشوارع الضيقة بمقام

الست ، أم العواجز ، متذكرا أيام طفولته فى هذا الحى .. كان يضرب الارض بعصاه ثم يشير الى منزل قديم متهالك .. وهو يقول :

ـ فى هذا المنزل ولدت .. وفى هذه الشوارع والحوارى كنت أجرى والعب .. ومن هنا خرجت معظم قصصى .. لقد عشت فى السيدة زينب ،

وتأثرت بالميدان والحلة وعماله وسيدى العتريس بواب الست .. والرصيف الذى كانت تجلس عليه ، بدر ، أم الأولاد بالسة القبل فى قصة ، أم العواجز ، ..

وخلع يحيى حقى حذاءه .. ودخل الجامع وهو يقول لى :

ـ كثيرا ما كنت أصلى الفجر هنا وأنا أنتبه لاسمع صوت الشيخ أحمد ندا مقرىء جامع الست .. وكان رحمه الله شهيرا بحلاوة صوته وحسن أدائه .. **ثم يكمل حديثه قائلا :**

ـ انى مازلت أذكر الشكل القديم لهذا الحى .. وخصوصا موقف عربات السوارى .. وكيف أن زوار الست من أهالى الريف كانوا يركبون هذه

العربات التى تجرها الخيول الى جامع سيدنا الحسين لزيارته والتبرك به .. وكان ثمن تذكرة الركوب فى هذه الايام ثلاثة مليمات ..

ومضت دقائق قطعها يحيى حقى فى تأدية الصلاة ..

وقلت له :

ـ حرما ..

ثم عاد ليكمل حديثه فقال :

ـ الشىء الوحيد الذى كان يؤلمنى طوال فترة اقامتى فى رحاب الست .. وجود ، خمارة ، فى أول شارع مراسينا ، صاحبها أجنبى ..

فكنت أشاهد فى الفجر منظرا غريبا .. الخارجون من الخمارة يترنحون من السكر وهم يواجهون الداعين الى أم هاشم لتأدية الفجر حاضرا !

ووصل يحيى حقى الى أحد أبواب الجامع الخلفية .. وجلس يلبس الحذاء .. وأمسك عصاه وعاد يدق بها على الارض وأمام أحدى بائعات البخور وقف يشترى منها ..

ووضع البخور فى جيبه وهو يقول :

ـ بركة من الست ..

شجرة دائمة الخضرة
تظلل سلطان العاشقين
طوال شهور السنة

غرفة فوق السطح

وبدأنا نتحرك فى طريقنا الى جامع الامام الشافعى .. ان الاديب الكبير يعرف طريقا مختصرا كله شوارع ضيقة وممرات لها تاريخها

فى القاهرة القديمة .. وفى الطريق بدأ يحيى حقى يحدثنى عن الناحية الادبية التى كانت من وحى حياته فى السيدة زينب فقال :

ـ من هنا الحى خرجت بأفكار أول قصة كتبتها ، وهى قنديل أم هاشم .. ولكننى كتبتها فى غرفة صغيرة فوق سطح احدى عمارات حى عابدين .. وكانت عمارة بلا أسانسير ..

وكنت أدفع ١٨٠ قرشا ايجار الحجرة فى الشهر من مرتبى الذى كنت أتقاضاه من عملى كموظف

بوزارة الخارجية .. والطريف أننى كتبت هذه القصة على ضوء مصباح خافت يبدد ظلام الغارات

الجوية لحرب عام ١٩٣٩ لاصور فيها الصراع بين العلم والمعتقدات القديمة من خلال الاحداث التى عاشها بطل القصة الدكتور اسماعيل ..

ويبتسم يحيى حقى وهو يقول :

ـ لقد سمعت منذ أيام أن الناقد الدكتور رشاد رشدى يؤكد أن شخصية الدكتور اسماعيل شخصية

حقيقية ، وعاشت فى السيدة زينب .. وأنا أحب أن أقول له : ان هذه الشخصية لم أرها اطلاقا وليست موجودة ..

ومضى يحيى حقى يكمل حديثه فقال :

ـ ولقد وجدت صعوبة فى نشر هذه القصة ، لانها لم تكن قصة طويلة ، ولم تعتبر كذلك قصة قصيرة .. وأذكر أننى اقترحت على الاستاذ محمود ...

محمود أن أنشرها كاملة فى عدد واحد من مجلة الرسالة الاسبوعية التى كان يرأس تحريرها ، ولكنه اعتذر ، وبعد شهور قبلت دار المعارف نشرها نظير خمسة وسبعين جنيها ..

وظهرت لنا من بعيد خلال هذه اللحظات قبة مسجد الامام الشافعى التى يعبرها الركب الطلق لونا .. **وقال لى يحيى حقى :**

بعد نهاية الرحلة جلس يحيى حقى على مقهى متواضع يلمع حذاءه ..

...امع وهو يتكلم عن ذكرياته

...فجـــأة !

ـ ان هذا المركب يرمز الى العلم .. ان الامام الشافعي كان بحرا في العلم .. والمركب يشير الى البحر .. وانا احب الامام الشافعي ، لانه جمع بين الدين والادب ، وان عددا كبيرا من شعبنا يعتنق مذهبه .. ووصلنا الى جامع الامام الشافعي .. ومن جديد خلع يحيى حقي حذاءه ودخل الجامع وهو يتمتم .. وحول المقام رأيت مئات الرسائل التي كتبها أصحاب القضايا وتركوها للامام الشافعي طالبين منه أن يصدر حكمه فيها.

وقال يحيى حقي :

ـ انه اعتقاد قديم لاولاد البلد .. انهم يكتبون

بركة من الست : بجوار سيدي العتريس حارس وخادم الست وقف يحيى حقي يشتري بخوربركة ام هاشم ..

مركب في بحر العلم : الاديب المتصوف يتطلع الى المركب المعلقة التي ترمز الى ان الامام الشافعي كان بحرا في العلم ..

للامام مشكلاتهم وقضاياهم التي لا يريدون أن يبوحوا بتفاصيلها لاحد طالبين من الامام أن يصدر حكمه فيها سرا ..

ونظر يحيى حقي في ساعته واكتشف ان دقائق قليلة باقية على موعد صلاة العصر فجلس يستريح حتى حان موعد الصلاة ، فأداها وبدأنا نتحرك لنكمل الجولة ..

في رحاب السلطان

قال يحيى حقي : اننا سنزور مسجد سيدي عمر بن الفارض سلطان العاشقين .. ان المسافة طويلة .. والطريق شاق ولكن كل شيء يهون لمجرد زيارة مسجد سلطان العاشقين المختبىء في أحضان جبل المقطم ..

وبدأنا نسلك طريقا شاقا غير ممهد كله مرتفعات ومنخفضات .. أحيانا ترتفع على هضبة عالية فوق جبل المقطم ، ثم نهبط لنسير في سفح سهل وطويل .. ولا حديث لنا الا عمر بن الفارض الذي قال عنه المؤرخون – لم يتفوق أحد في حب الله على المتصوفة الكبيرة رابعة العدوية الا عمر بن الفارض –

ووصلنا الى الجامع الذي نبحث عنه .. ولفتت نظري شجرة خضراء واحدة وقفت وسط الصحراء تظلل سلطان العاشقين !

وسألت عن الشجرة ..

وقال لي كل الذين يعيشون حول قبر المتصوف الكبير :

ـ ان هذه الشجرة لغز .. فلا أحد يسقيها ، وهي دائما متفرعة وخضراء طوال شهور السنة صيفا وشتاء !

ونظرت الى الجامع .. انه صغير جدا .. ساحة بغير سقف توصل الى ساحة الصلاة .. المنبر في نهايتها ومن يسارها ضريح سلطان العاشقين ، ورأيت لافتة عليها أحد أبيات الشعر التي كتبها المتصوف الكبير .. يقول البيت :

جز بالقرافة تحت سيل العارض
وقل السلام عليك يا ابن الفارض

اعترافات العشاق

ان كل الذين يعملون في المسجد يعرفون جيدا الكاتب الكبير يحيى حقي .. وما كادوا يلمحونه حتى أقبلوا لمصافحته .. ووصل يحيى حقي الى مكانه المختار – على يسار المنبر – وجلس الى جانبه .. كان يجلس أولاد البلد وكلهم من العشاق الذين سيطر عليهم الحب فجاءوا يطلبون السلوى والنسيان في رحاب ابن الفارض .. وكأنما أحس كل الذين يجلسون بالهوى الواحد الذي يتأجج في قلوبهم ، فبدأ كل منهم يتكلم عن حبه بلا حرج .. ويحيى حقي صامت يتابع السماع وهو يتمتم في سره بكلمات لم أستطع سماعها بوضوح .

وسمعت عشرات القصص التي يرددها العشاق من أولاد البلد ..

سمعت قصة الشاب الذي أحب وأخلص في حبه ثم مرض .. فتزوجت فتاته غيره نزولا على رغبة أهلها .. وعندما شفي من مرضه أصابته حمى الحب ، فجاء يبحث عن النسيان .

وشاب آخر جاء من الصعيد لينسى حبه الذي خطفه منه الموت .. انه يقسم أن أمها قتلتها .. ولكن طيفها لم يفارقه لحظة واحدة . انه يحس بها تعيش معه دائما .. تلازمه في كل مكان يذهب اليه .. لقد جاء ليبرأ من حب قبل أن يفقد عقله !

وثالث .. جاء من الريف وقرر انه لن يعود الى قريته الا بعد أن ينساها ويتحول حبه الى ماض لا علاقة له بالحاضر .. لقد أحبها وحقق لها كل رغباتها .. ولكنها أحبت غيره .. أحبت أعز صديق له وتزوجته .. وخشي أن تفلت أعصابه ويرتكب جريمة بسبب الحب ، فجاء الى سلطان العاشقين يشكو له طالبا منه السلوى والنسيان ..

ويمضي العشاق في اعترافاتهم .. ويحيى حقي جالس في مكانه المختار من يسار المنبر يستمع ويتمتم ..

قال لي امام الجامع : ان يحيى حقي ليس وحده الذي يتردد على سلطان العاشقين فهناك مئات المثقفين الذين يحبون ابن الفارض ويزورونه ..

وجاء الليل .. وبدأ الظلام يخيم على جامع ابن الفارض .. وفي نفس اللحظات التي أضاءت فيها مصابيح الجامع .. كان يحيى حقي يتحرك ليغادره وليعود من نفس الطريق الذي جئنا منه .

وقال يحيى حقي :

ـ ان الرحلة لم تنته بعد ..

وسألته :

ـ وماذا بقي فيها ؟

فقال :

ـ ان أمر على المدرسة التي قضيت فيها أجمل وأحلى سنوات عمري ... مدرسة « أم عباس » .

وفي طريق العودة مررنا بكل المساجد القديمة .. ولكنه وقف طويلا يتأمل جامع احمد بن طولون .. وتحرك من جديد .. وأخذتني الحيرة وأنا أسأل نفسي .. من هو يحيى حقي .. هل هو رجل متصوف .. ان التصوف هو حب الله .. فماذا عن حب الناس .. وسألت يحيى حقي :

ـ ما رأيك في الحب ؟

فقال :

ـ أنا أعتبر الحب من أكبر نعم الله على الأرض .. والحب معناه أن رجلا يعز امرأة ويراها أفضل النساء .. وأن امرأة تعز رجلا وتراه أفضل الرجال ..

أجمل سنوات عمري

وكنا قد وصلنا الى مدرسة « أم عباس » ووقف يحيى حقي يقرأ الفاتحة .. وتعجبت .. اننا لا نقف أمام الضريح .. ولكنه قال انني اقرأ الفاتحة على أرواح الشهداء .. فمن هذه المدرسة كنا نخرج في مظاهرات لنواجه جيوش الاحتلال .. ولنهتف بسقوط البريطانيين .

وقال يحيى حقي أيضا وهو يشير بعصاه الى ساعة قديمة فوق حائط المدرسة الخارجي :

ـ ان عقارب هذه الساعة كانت تحدد لنا بالضبط موعد بداية المظاهرة .. كنا نقف تحتها وعندما تتحرك العقارب لتشير الى الموعد المتفق عليه تبدأ المظاهرة ..

ومن العجيب أن عقارب الساعة قد توقفت تماما عن الحركة لتستريح بعد خروج البريطانيين من مصر ! ..

محمد تبارك

في حارة البغلة وقف يتكلم مع احدى البائعات

على باب جامع الحاكم وقف يحيى حقي يخلع حذاءه

▪ حديث بالاشارة بين سفيرنا في روما وسفير تاهيتي !

حكايات من ايطاليا يكتبها : جميل عارف

▪ ضرب رئيس الحزب الشيوعي في إيطاليا "بأبو فروه" !

روما — من جميل عارف :

قابلت في روما عم قنديل رئيس السعاة في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في ايطاليا ..

انه أول من تقابله عندما تدخل مبنى السفارة في فيلا سافوي التي كانت ذات يوم قصرا للملكة عمانويل ، عندما كان يتربع على عرش ايطاليا ، وتستأجرها الآن سفارتنا العربية في روما ..

وعم قنديل اقدم موظف في وزارة الخارجية العربية كلها ، فقد عين ساعيا في القنصلية العربية في نابولي سنة ١٩٢٤ مع انشاء أول قنصلية لبلادنا في هذه المدينة ، بعد ان اصبح لنا تمثيل دبلوماسي في الخارج ..

انه يعمل في وزارة الخارجية منذ أكثر من ٣٧ سنة .. وله ذكريات كثيرة مع عدد كبير من سفرائنا الذين عمل معهم ..

وقال لي عم قنديل : انه حزين لان احدى صحف القاهرة جعلت منه منذ عدة أسابيع بطلا لقصة غرامية مثيرة في روما ..

قالت : انه تزوج أخيرا من سيدة ايطالية ، اسمها صوفيا .. وانه عرف هذه السيدة عندما طلبت اليه بعد انتهاء احدى الحفلات الدبلوماسية في السفارة ان يستدعي لها أحد التاكسيات .. ولكن اريحيته الشرقية فرضت عليه أن يوصلها بسيارته الصغيرة ..

وفي الطريق دار بينهما حديث عابر ، وعندما افترقا أحس كل منهما بدبيب الحب يسري في قلبه ...

وكان أن نسج كيوبيد شباكه حولهما .. وتكرر اللقاء بينهما ، حتى انتهى بالزواج ..

هذا ما قالته احدى صحف القاهرة عن عم قنديل ..

ويبتسم الرجل وهو يقول :

— هل تعرف من هي صوفيا ؟ .. انها زوجتي التي تعيش معي تحت سقف واحد منذ أكثر من ٢٥ سنة ...

وروى لي قصة مع صوفيا ..

قال : انها ايطالية ، وقد عرفتها عندما كنت اعمل ساعيا في قنصلية بلادي في مدينة نابولي قبيل الحرب العالمية الثانية ..

وتزوجت صوفيا وسافرت معي الى دمشق حيث نقلت اليها اثناء الحرب العالمية .. ثم عادت معي الى ايطاليا عندما عدت اليها لاعمل رئيسا للسعاة في السفارة !

وصوفيا اصبحت عربية الجنسية بالزواج .. واعتنقت الدين الاسلامي منذ أكثر من ٢٠ سنة !

***

● **واثار** الرأي العام الايطالي ضجة كبيرة منذ عدة أسابيع بسبب سيارة « أوبل » رمادية اللون صدمت رجلا طاعنا في السن فصرعته في الحال .. ثم هربت ..

وقال بعض شهود الحادث ان السيارة الرمادية تحمل أرقاما دبلوماسية ..

وكما سمعت .. قامت الصحف الايطالية بعدة حملات على المسئولين عن المرور في روما تطالبهم بضبط السيارة والتحقيق مع صاحبها ..

وفشلت جميع محاولات المسئولين ، فقد اختفت السيارة وكأنها « فص ملح وداب » !

وفي روما وحدها اكثر من ٦٠٠ الف سيارة .. لقد اضطرت وزارة الخارجية الايطالية لان تبعث الى جميع السفارات الاجنبية ، والى الهيئات الدبلوماسية فيها رسائل رقيقة تطلب مساعدتها في ضبط السيارة الرمادية ..

ولم تفلح هذه الرسائل ايضا في الكشف عن السيارة المجهولة ...

وفي ايطاليا تعتبر السيارات التي تحمل علامات دبلوماسية ثلاثة انواع :

سيارات البعثات الدبلوماسية لدى الحكومة الايطالية وتحمل « رقم واحد » الى جانب ارقامها العادية ...

وسيارات البعثات الدبلوماسية لدى الفاتيكان وتحمل « رقم ٢ » الى جانب ارقامها .. والسيارات التابعة لموظفي منظمات الامم المتحدة في روما .. كمؤسسة الزراعة والتغذية مثلا .. والسيارات التابعة لمنظمة حلف شمال الاطلنطي وتحمل بجوار ارقامها رقم ٣ ...

وجميع هذه السيارات التي تحمل علامات دبلوماسية لا يقل عددها عن عشرة الاف سيارة .. وقد اضطر المسئولون في ايطاليا الى حفظ التحقيق في حادث السيارة الرمادية برغم تأكدهم من ان صاحب السيارة واحد من الدبلوماسيين الذين يعملون في روما !

***

● **ولاحظت** اتجاها جديدا في تصميم محطات البنزين التي تنتشر في الطرق الرئيسية بمختلف انحاء ايطاليا ...

انهم ينشئون الى جانب كل محطة بنزين فندقا صغيرا ومطعما ومقهى .. والاسعار في هذه الفنادق والطاعم زهيدة للغاية ..

ويعمل المسئولون عن السياحة في ايطاليا في الوقت الحاضر على توجيه السياح لسكنى هذه الفنادق تخفيفا للضغط على فنادق المدن الكبيرة !

***

● **واثناء** رحلتي الى ايطاليا على احدى طائرات السوبرجيت التابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية شاهدت فيلما سينمائيا عرضته مضيفة الطائرة على ركاب الطائرة ..

وقبل عرض الفيلم قامت الضيفة الحسناء باسدال الستائر على نوافذ الطائرة ، ثم ثبتت شاشة العرض في مقدمة كابينة الركاب ..

وقبل عرض الفيلم قالت المضيفة :

— ان كل راكب غير ملزم بمتابعة حوار الفيلم .. وقد قامت شركة الطيران بتركيب سماعات دقيقة الى جوار مقعد كل راكب حتى لا يسبب صوت الحوار ازعاجا للركاب الذين لا يرغبون في متابعة الفيلم ...

وللشركة طائفة من المبتكرات الاخرى الجديدة التي ادخلتها شركة الطيران العالمية للترفيه عن الركاب أثناء رحلاتهم على هذه الطائرات النفاثة

انهم يستخدمون الآن الموسيقى الناعمة في تهدئة اعصاب الركاب عند اقلاع الطائرات ... وعند هبوطها ...

واذكر ان حديثا دار بيني وبين عادل زكي المدير التجاري لشركة الطيران العالمية في القاهرة ، وكان راكبا الى جواري ، عن هذه الموسيقى ..

قال لي : ان بعض الركاب تكون اعصابهم مشدودة عندما تتحرك الطائرة على ممر المطار ، ويضطر الامر اليهم بربط احزمتهم ومنع التدخين ، وهذه الموسيقى هي طريقة حديثة لتهدئة الاعصاب المتوترة !

واثناء حديثي مع عادل زكي عرفت منه حقائق كثيرة عن هذه الطائرات النفاثة .. منها :

عم قنديل .. مع صوفيا التي تزوجها عندما كان في نابولي قبل الحرب العالمية ! ...

● ان كل طائرة تحمل ١٣٤ راكبا ، من بينهم ٣٢ راكبا في الدرجة الاولى ، ويطلقون عليها اسم درجة رويال امبسادور .. أي السفير الملكي ، و ١٠٢ من الركاب في الدرجة العادية ، ويطلقون عليها الدرجة الاقتصادية ...

● كل واحدة من هذه الطائرات تستطيع ان تقطع مسافة تزيد على ٥ الاف ميل دفعة واحدة بسرعة ٦٠٥ أميال في الساعة !

***

● **وبعث** احمد والي القائم بأعمال قنصلية الجمهورية العربية في نابولي رسالة الى اخيه الدكتور يوسف والي المدرس بكلية الزراعة بجامعة عين شمس .. كان يريد منه شيئا واحدا .. طاحونة بن .. لان البن الموجود في أسواق ايطاليا من النوع الخشن الذي يستخدم في صنع القهوة الفرنسية ..

وفشلت جميع محاولات القائم بأعمال القنصل لتنعيم هذا البن حتى يصنع منه فنجان قهوة عربي !

***

● **وفي روما** سمعت من اغرب مقابلة تمت بين السيد نجيب هاشم سفيرنا في روما .. وسفير جمهورية تاهيتي ..

لقد ذهب السفير العربي لزيارته في برنامج زيارته لرؤساء البعثات الدبلوماسية في روما ، كما تحتم التقاليد الدبلوماسية ...

وفوجيء السفير العربي بأن سفير تاهيتي لا يتكلم الا اللغة الاسبانية ..

وتلفت السفير العربي حوله بحثا عن الترجمان فلم يجده ...

ودار الحديث بين السفيرين بالاشارة ! ..

***

● **وكنت** موجودا في مدينة نابولي عندما خرجت بعض المظاهرات للاحتجاج على التفجيرات الذرية ...

انها الشيء الوحيد الذي يثير أعصاب الشعب الايطالي ويسبب فزعه في هذه الايام ..

وتصادف ان وصل الى محطة نابولي في هذا اليوم توليات زعيم الحزب الشيوعي في ايطاليا وهو الحزب الذي يقولون عنه انه اقوى المنظمات الشيوعية في البلاد خارج دول الاتحاد السوفيتي

ورآه المتظاهرون فاسرعوا الى محطة السكة الحديدية واخذوا يقذفون توليات بالبيض والطماطم وبذلوه ايضا « بأبي فروة » ! ..

***

● **ولاحظت** ان ايطاليا كلها ليس فيها هيئة اسعاف .. او سيارات للاسعاف ..

ولما سألت عن السبب ، عرفت الطريقة المثيرة التي يلجأ اليها الناس في اسعاف المصابين ...

ان كل ايطالي ، يمتلك سيارة ، يستطيع ان يقوم بدور رجال الاسعاف .. وليس عليه الا ان يحمل المصاب في سيارته ، ثم يلوح بمنديل أبيض من نافذتها حتى تعرف بقية السيارات انه يحمل مصابا .. وعندها تتوقف جميع السيارات المارة على جانب الارصفة لتفسح الطريق امام السيارة التي تحمل المصاب ! ...

جميل عارف

▪ حكاية طاحونة البن التي طارت من القاهرة إلى نابولي !

◀ **اصبحت الافلام السينمائية وسيلة مبتكرة للترفيه عن ركاب الطائرات لمن يرغب فقط من الركاب ! ..**

يحيى ابو بكر المدير العام للاستعلامات امام نافورة التأملات مع مجموعة الصحفيين ورجال السياحة الذين ذهبوا معه لزيارة ايطاليا ... !

حمدى عاشور محافظ الاسكندرية الجديد يروى القصة القصيرة امام اعضاء مجلس المحافظة واللجنة التنفيذية العليا

محافظ الاسكندرية الجديد

بدأ عمله بقصة قصيرة!

دخل حمدي عاشور محافظ الاسكندرية لأول مرة قاعة الاجتماع . جلس امام اعضاء مجلس المحافظة واللجنة التنفيذية اعضاء للاتحاد القومي بالاسكندرية . تطلع المحافظ الى وجوههم وابتسم وهو يقول :

— أود أن أخبركم بقصة قصيرة .. ذات يوم سافر أجنبي الى بلدة هندية وقابل فيلسوفها وطلب منه معاونته في زيارة معالم المدينة . ودهش الاجنبي عندما اصطحبه الفيلسوف الهندي الى المقابر ، ووقف يتطلع بشغول الى اللوحات الرخامية فوق كل قبر ، وعلى كل منها كتب :

— الشاعر فلان مات وعمره عامان .. رجل الاعمال فلان توفى وعمره ثلاثة أشهر .. الفيلسوف فلان مات وعمره عام ونصف عام .. الموظف فلان مات وعمره يومان ..

وتساءل الضيف الاجنبي عن هذه الاعمار الضئيلة ، فقال له الفيلسوف الهندي :

— هنا نقاس الاعمار ، بالاعمال لا بالسنوات !

وانتهت قصة المحافظ .. وكانت الطلقة الاولى .

وبعدها انهال الرصاص ، وكل رصاصة تصيب هدفا معينا واضحا .

واصبح واضحا أن صفحة جديدة في حياة الاسكندرية قد بدأت .. وأن ثورة جديدة على أبواب العاصمة الثانية تخطو بثبات ودقة ..

وكانت الرصاصة الاولى عندما قال المحافظ : ان اصلاح المحافظات ليس في اصلاح الشوارع والمباني والمجاري ... وانما في اصلاح الناس أنفسهم قبل الشوارع . يجب أن نعمد أولا الى مسح شامل للنواحي الاجتماعية ، ثم يكون التنسيق هو الخطوة الثانية . ان رئيس أو مدير المصلحة أو المؤسسة هو القدوة والمثال لمرؤوسيه .

وقد بدأ المحافظ نفسه في أول يوم له بالاسكندرية بترتيب البيت وهو ديوان المحافظة .. انه المكان الاول الذي يجمع خيوط الهيئات والمؤسسات والمصالح والافراد ، وواجب أن يكون مثلا للجميع .

والانسان عندما يذهب الى فراشه ليلا ، فانه يزحف بقدميه الى موت مؤقت ، موت لبضع ساعات يستيقظ بعدها الى وجود جديد وحياة جديدة والقدار اليومي .. لذا يجب على كل رئيس ومرؤوس قبل أن يستسلم للموت المؤقت أن يحاسب نفسه بما فعل وما لم يفعل : ماذا أقول غدا ؟!

الاشياء الصغيرة

ومع فرقعة الرصاصات الاخرى ، تحدث حمدي عاشور عن « الاشياء الصغيرة » التي تؤلم وتجرح وتزعزع الثقة ..

مثلا انقطع التيار الكهربائي في احد الاحياء ، فاتصل طبيب كان يقوم باجراء عملية جراحية عاجلة ، بشركة النور مستنجدا . فرد عليه موظف صغير اسمه « نجيم » بلهجة غير مهذبة ، وعندئذ اضطر الطبيب الى الاتصال بالمحافظ .. وعلم المحافظ بتحرياته أنه لا يوجد مهندس في نوبة بالليل .. والنتيجة هي سوء تصرف من الموظف الصغير ، وسوء تصرف من مدير الشركة !

وفي الدخيلة ، لا توجد مقابر يدفن بها أهالي هذه المنطقة .. ويضطر الناس الى حجز الموتى في بيوتهم يومين وربما ثلاثة أيام حتى يعثروا على قبر !

قال المحافظ : انه عندما كان يحضر الى الاسكندرية كان يتوه بين مداخل المدينة ومخارجها .. ولا يعقل انه لا يوجد تمييز بين الدخل والمخرج في مثل هذه المدينة الكبيرة .. حتى الكوبري الضخم في احد المداخل يعوم في بركة من المياه اثناء الامطار ، وهذا أسوأ مثل ينطبع في ذهن الزائر .

والاسكندرية ليست الكورنيش فقط ، وانما هي أحياء متعددة أغلبها غير نظيف وغير مخطط .. هذه الاحياء في حاجة الى « مكنسة كهربائية » لحماية سكانها .

ولوحظ أن الاستعداد للصيف يبدأ في شهر مايو ، وتكون النتيجة عمليات ومشروعات ارتجالية تضايق المصطافين . والاستعداد مطلوب منذ اليوم ، في شهر ديسمبر .. وأول فكرة كان يجب تنفيذها منذ أعوام هي اقامة مكتب استعلامات للمصطافين بمحطة سيدي جابر ، يرشدهم الى الفنادق والشقق المفروشة والشاليهات وأماكن النهو والمرح .

والكلام على الصلاحات موزعة على طوائف معينة محددة ، مثل القضاة والمحامين والاطباء والمهندسين والموظفين والتاجرين على دفع الرسوم الكبيرة .. فأين الكبائن المخصصة للعمال والكادحين . أليس ذلك من حقهم .. فلماذا لم يستغل بلاج أبو قير الترامي في بناء كبائن مخصصة للعمال ..

احدى لجان المؤتمر العام للاتحاد القومي انه يود أن يقدم للطلبة الوجبة الغذائية الكاملة . وهنا في الاسكندرية يجب أن نحقق أمنية الرئيس .. وأمامنا الوقت وتلبنا لجنتا التربية والتعليم والشئون الصحية في مجلس المحافظة بدراسة وبحث طرق تنفيذ هذا الامر ، منذ اليوم ، قبل بدء العام الدراسي القادم بعد ١٠ أشهر .. ويراعي اعضاء اللجنتين مع مجلس المحافظة اثناء المناقشة تخطيط الموضوع للتنفيذ ، بلا عقبات ، أو مفاجآت مع توفير كافة الامكانيات .

المدينة السياحية

واعلن المحافظ صراحة لاعضاء مجلس المحافظة والاتحاد القومي أن الامانة شخصية في أعناقهم والمسئولية كبيرة ، وعليهم المحافظة على المكاسب الاشتراكية ودفع عجلة التصنيع في اقليمهم .. والطريق شاق وصعب وطويل ، ولكن بالايمان ستتحقق الاهداف .. والهدف الذي يبرق أمامهم أن تصبح الاسكندرية المدينة الاولى في حوض البحر المتوسط ، اقتصاديا واجتماعيا وسياحيا .

وعندما تحدث المحافظ عن الاسكندرية — المدينة السياحية — قال انها يجب أن تكون أولا قبلة شعوب الدول التي تواجهها على الضفة الاخرى من البحر المتوسط . فهل يعلم المحافظ أن مصلحة السياحة قررت أن تقيم جميع المهرجانات في شهر أغسطس .. في عز الصيف ، والمدينة يشغلها المصطافون الى آخرها .. وتجاهلت أنه يمر بالاسكندرية ٦ أشهر في فصلي الربيع والخريف يقل خلالها عدد الزوار والسياح .

والمفروض أن يعلم رجال السياحة

التخطيط والتوقيت

أمثال هذه الاشياء الصغيرة هي الواجهة التي يطل منها الوافد على بلدنا الذين يسكنون بزمام مستقبل المدينة .. انه من أول الواجبات تدعيم وتزيين هذه الواجهة .

وسأل المحافظ حمدي عاشور اعضاء المؤتمر : وبعد ذلك ماذا يجري خلف الواجهة ؟ عندما عينت محافظا لدمياط كانت هذه أول تجربة لي في الحكم المحلي ، وأعلنت انني في حاجة الى مائة رجل فقط من الاكفاء لكي ننهض نهضة شاملة بهذا الاقليم .. ونجحنا بعض الاحيان وفشلنا أحيانا أخرى .. اذ كانت العقبة الرئيسية أمامنا هي ضآلة الامكانيات هناك .. أما هنا في الاسكندرية فجميع الامكانيات متوافرة من الرجال الاكفاء والخامات ومستوى المعيشة الرفيع ويكفي فقط أن نتحكم بالمعجنة والتنظيم وخبراء .. واعتقد ازاء ذلك أننا نخجل من اعترافنا بالفشل ! ان كل الطموح في دمياط التي لم يتحقق الا بعضها لقلة الامكانيات ، ستتحقق هنا في الاسكندرية .. ولابد أن تتحقق .

وأولى الخطوات التي أعلنها المحافظ في حزم أنه يطلب من كل رئيس مصلحة أن يقدم فورا تقريرا كاملا عن خطة تنمية السنوات الخمس ومشروعات ميزانية ٦٢/٦١ . ويشمل التقرير ما تم في الخطة وما نفذ من مشروعات .. وتكون هذه التقارير على مكتب المحافظ بعد أسبوع واحد .. ان خطة السنوات الخمس في الاسكندرية تتكلف ١٢٥ مليون جنيه .

وقال حمدي عاشور : انا صامت حتى انتهي من فحص التقارير ودراسة الموضوعات وتهيئتها تهيئة كاملة ثم نقوم باعلانها واضحة جلية محددة .. وليكن شعارنا في مشروعاتنا مكونا من كلمتين : **التخطيط والتوقيت** .. ولا عيب أن نخطئ ونتعثر ، ولكن المهم أن نقف بعد ذلك ونتعلم من أخطائنا .. ان الماضي درس والحاضر عمل والمستقبل أمل .

وأتم المحافظ مثلا على التخطيط والتوقيت ، فقال : انه سمع الرئيس جمال عبد الناصر يقول في اجتماع

والمثقفون بتنشيطها ان الاسكندرية بمبانيها الكبير وموقعها الممتاز امام أوربا يجب — قبل أن تكون مصيفا داخليا فقط — أن تكون بابا مفتوحا لتنساب منه العملات الصعبة الى خزانة الدولة .. والمدينة لا تفتقر الى الامكانيات ، سواء في الصيف أو الشتاء أو الربيع أو الخريف .

لقد أصدر الدكتور عبد القادر حاتم قرارين ، الاول بأن تصبح الاسكندرية في الشتاء مدينة المؤتمرات ، أما القرار الثاني فلحث به المحافظ بأن تصبح الاسكندرية مدينة المهرجانات الفنية والادبية والتاريخية .

لقد وضعت الثورة في الثغر ١٢٥ مليون جنيه لانعاش المدينة صناعيا واقتصاديا ، فهل يضع حمدي عاشور — الذي قال عنه الرئيس عبد الناصر رئيس الاتحاد القومي انه من رجال طليعة الثورة — تصطحبون حيثه فقط لانعاشها سياحيا .

دور الصحافة

وكلمة أخيرة .. لقد أعلن المحافظ أن للصحافة دورا كبيرا في الدفع الثوري والاشتراكي ، وانه سيشد القول النقد البناء . وهذا تأييد لتصريحات المسئولين بدور الصحافة في النقد والكشف عن الاهمال وخبايا الروتين .. ونحن ننتهز هذه الفرصة ونرجو من المحافظ أن يسأل رؤساء ومديري المصالح بالاسكندرية لماذا اغلقوا أبوابهم في وجوه رجال الصحافة .. ولماذا اصدروا التعليمات والمنشورات لموظفيهم بمنع اتصالهم بالصحفيين أو تزويدهم بالمعلومات والاخبار .. واختيار كل منهم موظفا معينا خاصا له الحق وحده في التحدث الى الصحفيين بمنحهم مايشاء ، ويمنع عنهم مايشاء .. حتى الحوادث ممنوع التحدث بشأنها مع الضباط والمحققين الا عن طريق رئيس شعبة البحث الجنائي بادارة الامن !

***

لقد ربحت الاسكندرية حمدي عاشور ، والتمست آمال أهلها الذين كانوا يتابعون بشغف نشاطه في محافظة دمياط ، فقد برز دورهم الكبير في المجتمع الاشتراكي الجديد ..

البير توفيق

المحافظ حمدى عاشور يبحث مع حسين صبحي وكيل الوزارة لشئون الاسكان والمرافق مشروعات تخطيط الاسكندرية

غلطة واحدة وتبدأ الحرب

فى هذه اللحظة ..
وانت تقرأ هذا التحقيق ..
تقف الالوف من الصواريخ
ذات الرءوس الذرية والهيدروجينية
على أهبة الاستعداد للانطلاق

فى هذه اللحظة ..
تقف ألوف من قاذفات القنابل
على أتم استعداد للانطلاق فورا
بقنابلها النووية بعد دقائق من
صدور الاوامر اليها بذلك ..

فى هذه اللحظة ..
قد يصاب رجل ما بالجنون
المفاجىء فيضغط على زرار أمامه
ويشعل الحرب العالمية الثالثة
والاخيرة ..

كيف يمكن أن يحدث ذلك ؟
اقرأ هذا التحقيق لتعرف الخطر الذى يهدد العالم ٢٤ ساعة كل يوم !

الحرب العالمية الثالثة على الابواب .. ان خطأ واحدا بسيطا يكفى لاشعال هذه الحرب .. وبعدها لن يكون هناك شىء اسمه أمريكا ولا الاتحاد السوفيتى .. وسوف تمحى من خريطة العالم دول كثيرة من بينها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .

ان مجرد الضغط بطريق الخطأ على زرار واحد كفيل بأن يبدأ الحرب الذرية الاولى والاخيرة فى تاريخ البشر .. ونفس الكارثة قد تحدث اذا افلت صاروخ سوفيتى أو امريكى من قاعدته لاى سبب من الاسباب ، أو اذا أصيب أحد الضباط فى غرفة القيادة بجنون مفاجىء يجعله يشعل الحرب ، أو اذا أخطأت معطات الرادار وصورت سربا من الطيور على أنه سرب من الصواريخ النووية مثلما حدث أكثر من مرة .

ويقول خبراء الاستراتيجية العسكرية ان غلطة واحدة من هذا النوع معناها نهاية تاريخ العالم . انه مصير رهيب لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية . فالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يملكان الآن من القوة الذرية والهيدروجينية ما يمكنهما من محو جميع سكان العالم ٩ مرات .

ولكن ما هى الفرص امام وقوع هذه الكارثة الرهيبة ؟

وهل من الممكن أن تنشب حرب بالاسلحة النووية ؟

الجواب : نعم .. ممكن جدا أن تنشب الحرب الثالثة والاخيرة .

وممكن جدا أن يفنى العالم فى هذه الحرب .

هكذا يقول خبراء الاستراتيجية .. وهكذا يعتقد القادة العسكريون .

وبسبب هذا الاحتمال القليل جدا يقضى كنيدى وخروشوف الليالى ساهرين وهما يفكران فى قلق : هل يجرؤ الطرف الآخر على بدء الحرب ؟

حافة الهاوية

ان كنيدى يعرف كيف اقترب العالم من حافة الهاوية فى الشهور الاخيرة . ومن اجل هذا وقف الرئيس الامريكى يخطب فى الجمعية العامة للامم المتحدة ويحذر شعوب العالم قائلا : ان الاحداث والقرارات التى ستتخذ فى الشهور العشرة القادمة سوف تقرر مصير العالم فى العشرة الآلاف سنة التالية .

ان الرئيس الامريكى يعلم جيدا أن السنوات العشر القادمة هى أخطر فترة فى تاريخ العالم . وان فرصة نشوب الحرب بطريق الخطأ عالية جدا . وطبقا لآخر الاحصاءات التى أجراها معهد جالوب الامريكى ثبت أن فرصة نشوب الحرب خطأ تصل الى ٢ : ١ . وكان المعهد قد جمع آراء كبار الخبراء العسكريين فى أوربا وامريكا ووجه اليهم السؤال التالى :

هل تنشب الحرب خطأ ؟ .. وما هى فرصة وقوع هذا الخطأ ؟

ولم يكتف المعهد الامريكى بذلك بل حمل النتيجة التى توصل اليها الى خبراء المراهنات ليحللوها .. ان هؤلاء الخبراء يلعبون بالارقام ويعرفون جيدا ما تعنيه نسبة أى رقم الى رقم آخر .. عندما عرض عليهم معهد جالوب النسبة التى توصل اليها عن احتمال وقوع الحرب خطأ ، قالوا : ان نسبة ٢ : ١ تساوى تماما احتمال نشوب الحرب بنسبة ٦٧٪ أى انها أمر اكيد .. وفسرت هذه الارقام على أن احتمال بقاء العالم أصبح أمرا مشكوكا فيه تماما .

ومما يؤسف له ان معظم الناس قرأوا هذه الارقام بدون اكتراث ولم الحقيقة الرهيبة التى تشير اليها . وبعض الناس ومنهم كبار الساسة والعسكريين يعتقدون مقارنة استراتيجية الشرق والغرب المبنية على ما يسمونه « الرعب المتوازن » . والرعب المتوازن فى لغة السياسة الدولية معناه أن كلا من روسيا وامريكا لديهما من القوة ما يكفى لان يدمر كلا منهما الآخر .. ولهذا لن يجرؤ أحدهما على أن يبدأ الحرب ضد الآخر .

وهذا الرأى صحيح فعلا .. فقد نجحت سياسة الاتحاد السوفيتى وامريكا فى منع الحرب حتى الآن لان كلا منهما اختزن كميات كبيرة من الاسلحة جعلت الطرف الآخر يفكر جيدا قبل أن يمضى فى أى تهديد حتى نهايته . وبسبب هذه الاسلحة النووية وغير النووية يمكن القول ان وقوع الحرب عمدا أمر مستبعد تماما . ولن يجرؤ خروشوف أو كنيدى على توجيه هجوم نووى مفاجىء الى العدو لانهما يعلمان تماما أن توقيع أحدهما على الامر ببدء الحرب معناه التوقيع أيضا على قرار بالحكم بالموت الفورى على دولته فى مقابل ذلك ردا على هذا الهجوم .

ولكننا نتحدث عن الحرب عن طريق الخطأ . ومع زيادة كميات الاسلحة فى ترسانات أمريكا وروسيا يوما بعد يوم ومع زيادة الفن توجيه الصواريخ والطائرات والغواصات التى ستحمل هذه الاسلحة الى اهدافها اصبحت فرص وقوع الخطأ الذى قد يؤدى الى نشوب الحرب فى زيادة مستمرة يوما بعد يوم . ويقول البروفيسور بلاكيت خبير الالكترونات البريطانى : ان الكثير من زملائه الخبراء يقلقهم الخطر الكامن فى أجهزة الانذار والتوجيه وأجهزة اطلاق الصواريخ . ويقول البروفيسور الذى يعمل فى برنامج الصواريخ البريطانى أن هذه الاجهزة معقدة جدا .. صحيح أن هناك أجهزة أخرى لتأمين سلامة النتائج التى تشير اليها ، وصحيح أيضا أن هناك أجهزة أخرى لتدمير الصواريخ التى تنطلق خطأ فى الجو .. الا ان هذا كله لا يمنع أن يؤدى أى خطأ فى الحساب تركيب هذه الاجهزة أو أى خلل فنى فيها الى كارثة دولية .

واحد فى المليون

ويصف البروفيسور بلاكيت الاخطاء التى قد تقع صدفة فتؤدى الى نسف العالم فيقول :

انا نعلم ان كلا من روسيا وامريكا لديهما قواعد للصواريخ النووية تحت سطح الارض . وكل قاعدة من هذه القواعد تضم عددا من الصواريخ المزودة بالرءوس الذرية او الهيدروجينية . وكل صاروخ له هدف محدد يسافر اليه فورا بمجرد الضغط على زرار معين فى غرفة المراقبة الموجودة بالقاعدة .. ونحن نعلم أيضا أن كل هدف فى روسيا وفى امريكا مخصص له صاروخ خاص يكفى لمحوه تماما . واذا حدث أن انفجر خزان الوقود فى أحد هذه الصواريخ تحت سطح الارض ، فمما لا شك فيه أن هذا الانفجار سيؤدى الى حدوث اضطراب شديد فى جهاز الاتصالات الموجودة فى القاعدة .

ولما كانت الصواريخ معدة للانطلاق فى أى وقت ، فان هذا الخلل فى أجهزة الاتصال قد يترتب عليه صدور الاوامر الى الصواريخ بالانطلاق بالرغم من أن غرفة المراقبة لم تضغط على الازرار الخاصة بهذه الاوامر . وهكذا ستنطلق الصواريخ بغير عمد وتطير الى اهدافها .. وعندما تكتشفها أجهزة الرادار فى الدولة الاخرى تصدر الاوامر بالرد بصواريخ مماثلة .. وهكذا تنشب الحرب .

وقد يقول البعض أن كل صاروخ به جهاز لتفجيره فى الجو اذا انطلق خطأ أو حاد عن طريقه . ويرد البروفيسور بلاكيت على هذه النقطة فيقول : أليس من المحتمل أن يكون الانفجار الذى حدث فى القاعدة قد عطل الزرار الالكترونى الخاص بتدمير هذا الصاروخ فى الجو فيسافر الى هدفه بدون أن يعوقه شىء ؟

وقد أزعجت هذه التكهنات الخبراء العسكريين فى أمريكا ، فقاموا فعلا باجراء تجارب لدراسة احتمال وقوع الخطأ الذى يتحدث عنه البروفيسور بلاكيت .. وأسفرت هذه التجارب عن أن الفرصة لوقوع هذا الخطأ هى واحد فى المليون . ولكن تجارب أخرى مماثلة أثبتت أن هذه النسبة لا تزيد على واحد فى العشرة الآلاف . وأى صاروخ ضال يكفى لاشعال الحرب . فسوف تتبعه أجهزة الرادار حتى تتأكد انه متجه الى الاراضى السوفيتية مثلا ، ثم تصدر الاوامر على الفور بالهجوم المضاد الصاروخى .

قوة امريكا وروسيا

ان الخبراء لا يعرفون بالضبط مدى قوة روسيا الذرية . ولكن أمريكا لديها الفا قاذفة قنابل نفاثة و٤١ صواريخ ذرية يحمل كل منها ١٦ صاروخا من طراز بولاريس . وفى سنة ١٩٦٣ سيكون لدى أمريكا ١٠٨ صواريخ من طراز تيتان الجبار ، و١٢٢ صاروخا من طراز أطلس عابر القارات . وتملك أمريكا حوالى ٩٠ ٪ من القوة الذرية الضاربة لدى الغرب . ولا يمكن تصور مدى الدمار الذى سيلحق بالعالم اذا ضغط مجنون على الازرار التى تفجر هذه الوحوش الذرية الرابضة .

فى يوم من أيام الربيع سنة ١٩٦٠ كانت الحرب العالمية الثالثة أن تقع بسبب صاروخ أمريكى من طراز بومارك المزود بالرؤوس الذرية . ففى هذا اليوم كان الضباط يتناولون طعامهم فى قاعدة للصواريخ الامريكية عندما شاهدوا من خلال زجاج النافذة صاروخا يفلت من قاعدته وينطلق فجأة نحو أراضى الاتحاد السوفيتى . وأسرع الضباط الى برج المراقبة حيث تمكنوا من تدمير الصاروخ فى الجو .
ما الذى حدث ؟ ..
لقد ثبت أن الصاروخ انطلق بسبب اشارة لاسلكية خاطئة تلقاها من الخارج . وذكر الخبراء أنه من المحتمل جدا أن تكون الاشارة صادرة من عربة بوليس مزودة بجهاز لاسلكى أو من محطة اذاعة محلية انها فرصة واحدة فى المليون ولكنها حدثت فى يوم من أيام الربيع الماضى .

الذرية

فجأة وبلا مقدمات ستنطلق الآف الصواريخ ذات الرؤوس الذرية والهيدروجينية لتقابل قاذفات القنابل النووية وبعدها ستتغير معالم الكرة الارضية والى لحظات ستختفي بلا شك كلمة من الوجود

وقدرت قوة امريكا الذرية بحوالي ٣٥ الف مليون كيلو طن من المتفجرات . وهذا الرقم يساوي ٢/١ ١ مليون مرة قدر القوة التدميرية للقنبلة الذرية التي القيت على نجازاكي في سنة ١٩٤٥ . وقدر ايضا ان هذه القوة الذرية الامريكية تكفي لمحو روسيا من خريطة العالم ، وقتل ٩٦ ٪ من شعبها البالغ تعداده ٢١٢ مليون نسمة وذلك في ضربة واحدة .

ولا شك ان هذه احتمالات مخيفة ، وخصوصا ان معظم هذه الاسلحة تقف على اهبة الاستعداد في انتظار ساعة الصفر للانطلاق . وفي وسع الصواريخ ان تنطلق الى اهدافها بعد دقائق من صدور الاوامر . وتستطيع امريكا على حد قول الخبراء العسكريين ان تضع الف قاذفة قنابل في الجو خلال ربع ساعة فقط .

وهذه الاستعدادات ، وهذه الاستراتيجية التي تجعل الحرب امرا ممكنا بمجرد الضغط على زرار واحد هي التي تزيد من فرص نشوب الحرب عن طريق الخطأ او الصدفة . ويكفي ان يخطيء جهاز رادار واحد ، او ان يساء فهم احد الاوامر العسكرية ، او ان يتلقى العسكريون تقريرا خاطئا من المخابرات .. يكفي هذا لدفع العالم الى الهاوية .

وقد حدث هذا فعلا في اكتوبر من العام الماضي ، فقد كاد ان يلقى في حرب بطريق الخطأ ..

حدث ان اقوى واحدث شبكات الرادار في العالم التي انشأتها امريكا في اول بجرينلاند لحظات ، وابلغت القيادة الامريكية العليا ان العدو قد بدأ هجوما على الولايات المتحدة ، وانها متأكدة من صحة هذا التقرير ٩٩٫٨٪

وعلى الفور دقت التليفونات الحمراء في مقر قيادة الدفاع الجوي في امريكا الشمالية بمكان ما بكلورادو سبرنجز .. وايقظ رنين التليفونات المخصصة لحالة الحرب والحالات العاجلة جدا كبار الضباط من اعضاء اركان حرب المعارك الحربية من نومهم . وكانت الاوامر الصادرة لهم : استعدوا للحرب ..

ورجل واحد انقذ العالم حينئذ وهو المارشال الجوي الكندي روى سليمون الذي كان يرأس قيادة الدفاع الجوي في غياب رئيسها الامريكي في مهمة في واشنطون . ويقول المارشال سليمون : لقد شككت في الامر منذ البداية .

ولم تكن هذه اول مرة يخطيء فيها الرادار . وكان على ان اتخذ قراري بسرعة والا افلت الموقف من ايدينا ، وكان تقرير الرادار يبدو غريبا ، وبعد ٦٠ ثانية من التفكير قررت انه لا حرب . واحسست وكأن الكرة الارضية كلها فوق كتفي في هذه اللحظة ، وان اي خطأ ولو بسيط سيجعلنا نختفي جميعا من الوجود

مجنون امام الازرار

وبعد خمس دقائق جاء تفسير الاشارات الخاطئة . لقد تبين ان المحطة الامريكية في اول المخصصة للانذار بوقوع هجوم صاروخي او ذري على امريكا كانت تتلقى اشاراتها بعد ان ترتد اليها ثانية من على سطح القمر .. وكانت الاشارات المرتدة من القمر تظهر على شكل صواريخ وطائرات متجهة الى امريكا .

ولنتصور الان ما كان سيحدث لو ان رجلا اخر غير المارشال سليمون كان يقرر مصير العالم وتشكك وصدق التقرير وامر بالحرب . او لنتخيل رجلا مجنونا يجلس امام احد الازرار التي تقرر مصير العالم ، او اصيب بنوبة جنون مفاجئ جعلته يضغط على الازرار الحمراء . ويؤمن علماء النفس باحتمال وقوع هذه الصدفة ، بل ان بعضهم مثل السكولونيل روبن بر الاخصائي النفسي بسلاح الطيران الامريكي يقول : ان بعض الاشخاص يحاولون خلق الحوادث عمدا لاسترعاء النظر اليهم . ومن الجائز جدا ان يحاول شخص من هذا النوع ان يلفت النظر اليه بالاقدام على عمل متهور ولو ادى الى كارثة .

وهناك تقرير مقدم من الخبراء النفسيين الى القيادة الامريكية العليا .. ويطلب هذا التقرير الا يترك احد الرجال امام زرار خطير من ازرار الصواريخ وقاذفات القنابل الذرية اكثر من شهر ثم ينقل الى عمل اخر .. فقد ثبت من تجارب الحرب العالمية الثانية ان ٤٢ ٪ من نزلاء المستشفيات الامريكية كانوا مصابين بامراض عصبية نفسية ، وان ٩٠ ٪ منهم فقدوا السيطرة على انفسهم بسبب التوتر الشديد الذي تعرضوا له قبل الاشتراك في المعارك فعلا .

ويقول التقرير الخطير : ان الاحصاءات تشير الى ان فرصة اصابة احد الجنود المكلفين بمهام خطيرة بانهيار عصبي كبيرة . ومن الجائز جدا ان يتعرض هذا الشخص للانهيار وهو جالس امام جهاز خطير فيؤدي الى عواقب وخيمة .

وليست فرصة نشوب الحرب بسبب الحروب المحلية او اساءة تقدير سياسة حافة الهاوية اقل من فرصة اشتعال الحرب بسبب خطأ في الحساب او خلل في اجهزة الصواريخ او اصابة رجل امام زرار صاروخ بجنون مفاجئ .. ويؤكد الخبراء العسكريون الامريكيون انه اذا لم تتوقف الحرب الباردة وسياسة حافة الهاوية ، واذا لم تتوقف الحروب المحلية فان فرصة اشتعال الحرب الذرية تساوي ٥٠ ٪ في العشر السنوات القادمة . فقد تمتد حرب محلية الى مناطق اخرى ، وتتحول الى حرب عالمية . ولقد كان من الممكن ان يحدث ذلك في كوريا عندما اراد الجنرال ماك آرثر ان يهاجم القواعد الصينية ويضربها بالطائرات .

وكان من الممكن ان تنشب الحرب بسبب السويس سنة ١٩٥٦ .

وكان من الممكن ان تقع الحرب الثالثة بسبب الخلاف على فورموزا وعندما تحرك الاسطول الامريكي السابع ووقف امام شواطئ الصين الشيوعية .

التراجع او الحرب

وفي جميع هذه الحالات كان من الممكن ان يقع حادث اشتباك ولو بسيط لكي يزيد النار اشتعالا حتى تتحول الى حرب عالمية . ونفس الشيء ممكن ان يحدث اذا تجاوزت سياسة حافة الهاوية التي تنتهجها روسيا وامريكا الان في برلين ، وفي ايتام الحد الفاصل ، ووصلت الى النقطة التي لا مفر بعدها من دخول الحرب .

ولنتخيل ما الذي يمكن ان يحدث اذا اغلقت روسيا الممرات المؤدية الى برلين . وليس هناك امام امريكا وحلفائها الا احد حلين : اما السكوت على ذلك والتراجع . واما دخول الحرب .

واذا دخل الحلفاء مع روسيا حربا ذريا فستتحول قارات اوربا وامريكا والجزء السوفيتي من قارة اسيا الى صحارى يسودها الدمار الذري ويغطي سماءها السحب المشبعة بالرماد الذري .. وطبيعي ان هذا ثمن باهظ جدا لا تستحقه برلين ولا المانيا كلها . والحل ؟!

لا يوجد سوى حل واحد هو الاتفاق على نزع السلاح .

ولكن من الذي سيضمن سلام العالم حتى يتم الاتفاق على نزع السلاح ؟

تعادل القوى ... او ما اصطلح على تسميته « توازن القوى الذرية » .

فما دامت كل من روسيا وامريكا تملك من القوة ما يكفي لمحو الاخرى ، وما دام الذي يشعل الحرب يعرف مقدما انه يخاطر بنفسه وبلاده ايضا .. اذا فرضنا الزعيم قالبا من يجرؤ خروشوف او كنيدي على اتخاذ القرار بدخول الحرب .

كمال عبد الرءوف

٥ بنات من بلادنا في دير ايطالى !

صلاح كامل يطل من غرفة مكتبه على الدير الذى يعيش فيه بناتنا .. والمسافة بين الدير ومبنى الاكاديمية العربية لا تزيد على [illegible]

■ أمر إلى البنات بدخول الدير لحمايتهن من الفتنة في شوارع روما !

■ كل بنت لها حجرة خاصة وتدفع ثمن وجبات طعامها وثمن الغسيل !

رئيسة الدير تغلق الباب في كل ليلة وتحفظ المفاتيح في جيبها

▲ التف البنات الخمس حول راهبة قالوا انها اجل راهبة في الدير وعمرها ٢٥ سنة ، وطلبوا التقاط صورة لها معهن في حديقة الدير !

واحدة من بناتنا مع جماعة من زميلاتها ، ويقوم بخدمة البنات من [illegible] الدير اكثر من ٤٠ راهبة لكل واحدة منهن عمل معين !

تحقيق يكتبه من إيطاليا

جميل عارف

الفتنة التى تسير عارية في شوارع روما كانت اكبر مشكلة شغلت تفكير ادارة البعثات العربية في ايطاليا .. كيف يحمى المسؤولون فيها خمسا من بناتنا العربيات يدرسن الموسيقى والغناء واللغة الإيطالية في معاهد روما من هذه الفتنة ؟ ووجد صلاح كامل مدير الاكاديمية العربية في ايطاليا الحل منذ عدة اشهر .. فقد ادخلهن الدير !.. وفي هذا التحقيق الصحفي السريع الذى يكتبه جميل عارف من ايطاليا تروى « آخر ساعة » قصة بناتنا العربيات في حياة الرهبنة التى يعشنها في الدير !

روما – من جميل عارف :

كنت جالسا مع صلاح كامل مدير الاكاديمية العربية في روما في مكتبه .

كان يحدثنى عن أولادنا الذين يدرسون في معاهد ايطاليا ..

انه يشغل في نفس الوقت منصب المستشار الثقافى لسفارة الجمهورية العربية في روما ..

ويطلق عليه اولادنا في ايطاليا اسم « حلال العقد » ..

ان كل واحد منهم يعتبره اخا اكبر له .. وهم يلجأون اليه كلما كانت لاحدهم مشكلة ..

واذارنى بعض الحقائق التى سمعتها منه ، وهو يحدثنى عن أولادنا ..

عن حياتهم .. وعن نشاطهم .. وانتاجهم .. وتفوقهم في مختلف فروع دراساتهم على زملائهم الإيطاليين .. وغيرهم من مختلف الجنسيات ..

وتلفت صلاح أثناء حديثه .. وأنا أقول له :

– وماذا عن بناتنا في ايطاليا ؟ ..

ولمعت عينا مدير الاكاديمية ببريق عجيب .. ثم التفت ناحية نافذة حجرته واشار بيده الى مبنى غير بعيد .. **وهو يقول :**

– هل ترى هذا الدير الذى لا يبعد عن مبنى الاكاديمية أكثر من مائة متر .. ان لنا فيه ثلاث بنات يعشن بداخله مع الراهبات .. ولنا ايضا بنتان أخريان في دير آخر لا يبعد عن الدير الاول أكثر من عدة خطوات ..

وقفزت من مكانى .. **وأنا أقول له :**

– خمس من بناتنا في دير ايطالى ؟ ..

وابتسم صلاح كامل **وهو يقول :**

– انهن يعشن في الدير كنزيلات فقط ، ولكل واحدة حجرة خاصة تدفع ايجارها .. وتدفع تكاليف وجبات طعامها وغسل ملابسها .. تماما كما لو كانت تنزل في احد الفنادق .. ولكن تحت رقابتنا .. ورقابة راهبات الدير ..

ولم أصدق ، وانتابتنى نوبة من الحيرة ..

فتيات اخر ساعة.. عنايات وصفي التي أوفدتها وزارة التربية والتعليم الى إيطاليا للتخصص في الفن، وهي تصلي .. وكانت تجلس الى جوارها احدى راهبات الدير وهي تقرأ في الانجيل .. وعنايات من عائلة محافظة في القاهرة، وقد عرف عنها تدينها، كانت تلميذة في المعهد العالي للتربية والموسيقى ، وبقيت تصلي في روما .. (تصوير علي الغزولي [illegible] في ايطاليا) ..

واخذت الاسئلة تتلاحق في فكري دون أن أوجهها اليه ..

وكان من بينها سؤال واحد صريح ..

— ماذا عن حياة بناتنا في الدير .. وما يجرى فيه من مراسم وطقوس دينية ؟ ..

ولم ينتظر صلاح كامل حتى اوجه اليه هذا السؤال ، لقد أدرك ما يجول بخاطري وبادر بقول لي :

— ان كل الاسر المحافظة في إيطاليا وخاصة الاسر التي تعيش في المناطق الريفية تبعث بناتها اللاتي يدرسن في جامعات روما وساعدها الى مثل هذه الاديرة التي تشبه الفنادق ، لكي تقضي فيها البنات حياتهن بعيدا عن أهاليهن تحت الرقابة ..

وفي هذه الاديرة لا ترتبط غير المسيحيات من البنات بالمراسم والطقوس الدينية التي تجرى فيها ..

وأدركت ما يعني .. انها اديرة أنشئت خصيصا لحماية بنات الاسر المحافظة في ايطاليا من الفتنة التي تسير في شوارع مدينة روما عارية !

ووجد المسئولون عن بعثاتنا أيضا في هذه الاديرة حلا لمشكلة بناتنا في ايطاليا وحماية لهن من هذه الفتنة التي تسير عارية في الشوارع !

رقيب من مكتبة !

ولم انتظر .. وقررت أن أقوم في نفس اليوم بزيارة مفاجئة للدير الاول الذي تعيش فيه ثلاث من بناتنا ..

وابتسم صلاح كامل عندما أخبرته بما عزمت عليه ثم قال لي :

— في استطاعتك أن تحاول ! ..

وذهبت الى الدير .. ان اسمه دير « سسان جوزيبي دي كلونيك » .. وعنوانه بالضبط ٣٨ فيا .. أي شارع « أنجلو بوليزيو » في منطقة كولي أوبيلي على أطلال قصر نيرون القديمة في روما.

وعنوان الاكاديمية العربية ١٣ فيا ترم دي تريانو .. أي شارع معبد الامبراطور تريانو ، وهو من أباطرة الرومان القدماء ..

وهي تقع أيضا على أطلال قصر نيرون القديمة .. والمسافة بينها وبين الدير لا تزيد على مائة متر.

المهم .. ذهبت الى الدير .. ثم طرقت بابه عدة مرات فوجدت في انتظاري مفاجأة مثيرة ..

لقد أطلت راهبة عجوز من وراء كوة في الباب وأخذت تتفحصني وهي تقول :

— ماذا تريد يا مسيو ؟ ..

قلت لها : أنا صحفي عربي من القاهرة وعندكم في الدير ثلاث بنات عربيات ، وأريد أن أقابل واحدة منهن ! ..

قالت : ممنوع .. ولكن في وسعك أن تنتظر حتى أتصل بالرئيسة ..

وانتظرت أكثر من نصف ساعة ..

وبعدها فتح الباب ووجدت رئيسة الدير بنفسها في استقبالي ..

وعرفت منها أنها قد اتصلت تليفونيا بصلاح كامل في مكتبه بالاكاديمية ..

وأنها ما كانت تسمح لي بمقابلة بناتنا العرب أو بالتحدث اليهن قبل استئذانه !

وعرفت سر ابتسامة مدير الاكاديمية وأنا أغادر مكتبه في طريقي الى الدير !

البنات الخمسة في حياتهن داخل الدير !

سميحة دياب .. التي تتخصص في دراسة اللغة الايطالية تقوم بمحاولة لغسيل ملابسها في حجرتها الخاصة دون أن تضبطها احدى الراهبات فتفرض عليها غرامة لمخالفتها تعليمات الدير ! ..

ستعود ناهد ذكري بعد ١٨ شهرا الى القاهرة لتصبح اول عازفة على آلة « الهارب » الموسيقية في بلادنا .. وينتظر ان تعينها وزارة الثقافة والارشاد القومي في دار الاوبرا الجديدة

ذهبن للتخصص في الموسيقى والغناء ..

المعيدة وتلميذتها في البعثة

ودخلت الدير فوجدت مفاجأة أخرى في انتظاري ..

كانت البنتان الاخريان في زيارة للبنات الثلاث اللاتي يعشن في الدير ..

وتعرفت الى البنات الخمس مرة واحدة ..

● **هدى نصيف** .. وهي فتاة في السادسة والعشرين من عمرها .. وكانت تعمل معيدة في المعهد العالي للتربية والموسيقى ، وقد أوفدتها وزارة التربية والتعليم في بعثة الى ايطاليا منذ سنتين للتخصص في البيانو ..

وهدى لم يبق لها في بعثتها ـ كما قالت لي ـ أكثر من سنة واحدة ، تعود بعدها الى القاهرة حيث ينتظرها شاب من أقاربها اسمه فكري زكي سعد ويعمل مديرا للحسابات في احدى الشركات العقارية ليعقد قرانه عليها ..

وتقول هدى : ان خطيبها فكري أعلنت قبل سفرها الى ايطاليا بعدة أسابيع ، وقد وعد بأن ينتظرها حتى تفرغ من بعثتها وتعود اليه ..

● **وعنايات وصفي** .. عمرها ٢٤ سنة .. وقد جاءت الى ايطاليا في شهر يوليو الماضي في بعثة أوفدتها اليها وزارة التربية والتعليم لمدة ٤ سنوات للتخصص في الموسيقى والغناء ..

وتتلقى عنايات في الوقت الحاضر دروسا خاصة في اللغة الايطالية لتساعدها في دراستها للموسيقى والغناء في كونسرفاتوار « سانتا سشيليا » الذي الحقتها به ادارة البعثات في روما ، ويعتبر هذا الكونسرفاتوار من أكبر معاهد الموسيقى والغناء في ايطاليا ..

وكما سمعت ـ أثارت نبرات صوت عنايات اعجاب أساتذة الغناء الايطاليين ـ وقالوا في تقاريرهم عنها انها من نوع يطلقون عليه اسم « السبرانو » .. وهذه النبرات بعد تهذيبها وتدريبها يمكن أن تجعل من صاحبتها واحدة من أشهر مغنيات الاوبرا ..

وعنايات كانت تلميذة في المعهد العالي للتربية والموسيقى .. وكانت هدى نصيف تدرس لها قبل أن توفدها وزارة التربية والتعليم في بعثتها الى ايطاليا ..

وجاءت عنايات لتعيش مع مدرستها في حجرتين متجاورتين في دير واحد ..

ولا تزال تناديها بلقبها القديم .. أبله هدى !.

● **ناهد ذكري زخاري** .. فتاة عمرها ٢٤ سنة أيضا .. وكانت مدرسة بيانو في معهد التربية الرياضية في الاسكندرية ..

ومنذ ثلاث سنوات أعلنت وزارة الثقافة والارشاد القومي عن مسابقة لايفاد احدى الفتيات في بعثة للتخصص في « الهارب » .. وهو من الآلات الموسيقية التي لم يسبق أن تخصصت فيها أية واحدة من بناتنا ..

وتقدمت مدرسة البيانو الى هذه المسابقة لتفوز بالبعثة ..

وتقول ناهد : ان المدة المقررة لبعثة «الهارب» سنتان ونصف سنة ، وقد أمضت هذه المدة كلها في دراساتها بايطاليا .. ولا يزال أمامها ١٨ شهرا أخرى حتى يتم تخصصها في «الهارب» ، وتصبح أول عازفة لهذه الآلة الموسيقية في بلادنا ، وانها قد بعثت الى وزارة الثقافة والارشاد القومي عن طريق ادارة بعثاتنا في روما تطلب مد بعثتها حتى تفرغ من دراستها !

● **مهجة اسماعيل** .. فتاة من الاسكندرية كانت تعمل مدرسة للرسم في مدرسة للبنات بالمنصورة وقد أوفدتها وزارة التربية والتعليم في بعثة الى ايطاليا لمدة ثلاث سنوات للتخصص في دراسة التصوير الزخرفي ..

وجاءت مهجة الى روما في شهر يوليو الماضي مع عنايات وصفي .. وحاولت ادارة البعثات العربية أن تجد لها مكانا في دير (سان جوزيف دي كلونيك) الذي تعيش فيه البنات الثلاث ولكن جميع حجراته كانت مشغولة .. وقرر انزالها في الدير الآخر الذي لا يبعد عن الدير الاول أكثر من عدة خطوات ويطلقون عليه اسم دير (بون سلفاتور) .

● **سميحة دياب** .. فتاة عمرها ٢٣ سنة ، وكانت تعمل سكرتيرة في احدى الشركات بالقاهرة وفي سنة ١٩٥٩ حصلت على منحة دراسية من الحكومة الايطالية لمدة شهرين لدراسة اللغة والادب الايطالي ..

وجاءت سميحة الى ايطاليا لاول مرة لتعيش شهرين كاملين في دراساتها ..

وبعد عودتها الى القاهرة أعلنت وزارة التربية والتعليم عن مسابقة للفوز ببعثة للتخصص في الادب الايطالي ..

وكان من شروط هذه المسابقة ان يكون المتقدم اليها قد عاش في ايطاليا فترة من الوقت ..

وتقول سميحة : انها تقدمت في المسابقة وفازت بالبعثة ، وهي لمدة سنتين ..

وكان أن جاءت الى ايطاليا في شهر يناير الماضي ، وهي تعيش الآن مع مهجة اسماعيل في حجرتين متجاورتين في الدير الآخر .. دير (بون سلفاتور) ..

٤٦ جنيها في الشهر !

تعرفت الى بناتنا وجلست أحدث اليهن .. وسمعت منهن حكايات كثيرة عن حياتهن في الدير ..

ان كل واحدة منهن تتسلم في كل شهر من ادارة بعثاتنا في روما ٨٠ الف ليرة ايطالية .. أي ٤٦ جنيها و ٢٢٧ مليما بالضبط كمرتب لبعثتها في ايطاليا ..

ومن هذا المبلغ تدفع كل واحدة ١٤٠٠ ليرة ايطالية يوميا لايجار حجرتها ، ولثمن وجبات طعامها .. أي ٤٢ الف ليرة في كل شهر ..

وفي الشتاء يحصل يوميا من كل واحدة على مائة ليرة اضافية للتدفئة !

هذا فضلا عن أجر الغسل وكي الملابس ..

وهذه الاجور وحدها تستهلك في كل شهر أكثر من ١٠ آلاف ليرة لكل واحدة من بناتنا ، وتروى البنات حكايات كثيرة عن المشاكل التي تقع في كل يوم بينهن وبين الراهبات بسبب الغسل وكي الملابس ..

وفي هذا الصدد قالت لي احداهن : ان لوائح الدير تقضي بمصادرة (المكاوي) الكهربائية التي تضبط في حجرات النزيلات ..

انها تمنعهن من كي ملابسهن بأنفسهن ..

وفي الاسبوع الماضي ضبطت رئيسة الدير (أبله) هدى التي تخصصت في دراسة البيانو ، وهي تقوم بكي جونيلا في حجرتها ..

وكانت الرئيسة وقامت بمصادرة (المكواة) .. ثم بعثت برسالة رقيقة الى صلاح كامل تطلب اليه لفت نظر (أبله) هدى ، حتى لا تقوم بشراء (مكواة) جديدة واستخدامها في كي ملابسها في حجرتها ..

والسبب حادثة وقعت منذ عدة أشهر عندما جاءت هدى بمكواة كهربائية لم أعارتها الى زميلة لها تعيش في الدير من مالطة ..

وكما سمعت .. وضعت الزميلة المالطية (المكواة) الكهربائية في (البارية) .. ثم حدث ان ذهبت لترد على مكالمة تليفونية وتركت المكواة سهوا ..

وللبنات حياتهن الخاصة في الدير .. انهن يلعبن ويمرحن مع زميلاتهن في اوقات فراغهن .. والمذاكرة في الدير لها ايضا اوقات ثابتة .. وتسمح رئيسة الدير للبنات بالذهاب مرة في الاسبوع الى السينما .. ولا يمكن لاي واحدة منهن ان تتأخر عن الساعة التاسعة الا باذن خاص بعد ان تتأكد رئيسة الدير بنفسها من أسباب التأخر ... وكثيرا ما تشترك الراهبات مع البنات وهن من جنسيات مختلفة النساء مرحهن في حديقة الدير ...

ذهبت مهجة اسماعيل الى ايطاليا لتتخصص فى الرسم الزخرفى فوجدت مكانها محجوزا فى الدير الأول ووجدان كل ما تريده تجده فى الدير الا شىء واحد هو الفول المدمس!

اثارت عنايات وصفى اعجاب زميلاتها من نزيلات الدير بسبب صوتها الجميل الذى « يلعلع » فى ارجاء الدير لمدة ساعة كل يوم وهى تدرب نفسها على الغناء فى الاوبرا

لعد « ابله » هدى مدرسة الموسيقى التى ذهبت الى ايطاليا لدراسة البيانو الاشهر والاعوام البادية لها فى بعثتها حتى تعود الى القاهرة حيث ينتظرها خطيبها لتتزوج ! ..

فعلمن الراهبات طبخ "الكشرى" !

ولما عادت وجدت النار مشتعلة فى حجرتها .. وكادت هـذه (المكواة) تشعل النيران فى الدير كله !

ممنوع الدخول بعد التاسعة !

وفى الدير الاول .. يعيش مع بناتنا اكثر من ٢٥٠ فتاة غالبيتهن من الايطاليات اللاتى ينتمين الى اسر ريفية محافظة ..

وبعض هؤلاء الفتيات من جنسيات اخرى مختلفة ..

وكل واحدة منهن ملزمة بتنفيذ تعليمات الدير ولوائحه بدقة ..

ان عليها ان تكون موجودة داخل الدير قبل الساعة التاسعة مساء ..

وكما سمعت تغلق الراهبات الباب الرئيسى للدير فى هذا الموعد بالضبط وتقوم بتسليم مفاتيحه الى الرئيسة ..

ولا يسمح لاى واحدة من البنات بالدخول الى الدير بعد هذا الموعد الا باذن خاص ..

وفى هذا الصدد روت لى (ابلة) هـدى قصة وقعت لها منذ عدة اسابيع عندما خرجت لشراء بعض حاجاتها وتأخرت عدة دقائق عن الساعة التاسعة مساء ..

لقد رفضت الرئيسة ان تفتح لها الباب ، وتركتها اكثر من نصف ساعة وهى ترتعد من البرد ..

واخيرا بعد توسلات .. وبكاء سمحت لها بالدخول !..

وسألت البنات عن حياتهن فى الدير لتسمع من بينهن من تقول :

– شىء واحد يزعجنا .. وهو اضطرارنا للاستيقاظ فى الساعة السابعة والنصف بالضبط على اصـوات اجراس الدير انها تظل تدق لمدة عشر دقائق .

وتنهض كل واحدة لتبـدأ يوما جديدا فى حياتها ..

ان عليها ان تكون موجودة فى قاعة الطعام فى التاسعة بالضبط لتتناول افطارها ..

وعليها ان تكون موجودة فى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر لتتناول غداءها ..

اما موعد طعام العشاء ففى الساعة الثامنة والنصف بالضبط .. وكل من تتأخر عن موعده عليها ان تنام بدون عشاء !

تمرينات موسيقية فى الفجر

وشىء آخر .. وافق صلاح كامل على نقل (آلة هارب) كانت موجودة فى مبنى الاكاديمية العربية الى الدير حتى تتدرب ناهد ذكرى عليها ..

واثارت هذه الآلة الموسيقية مشكلة مثيرة فى الدير .

والسبب ان ناهد ذكرى تعودت ان تستيقظ فى الساعة الخامسة صباحا فى كل يوم .. ويحلو لها ان تبدأ تمريناتها الموسيقية مع الفجر ..

واضطرت رئيسة الدير لان تنقل آلة الهارب من حجرة ناهد الى حجرة نائية ، حتى لاتكون سببا فى ازعاج النزيلات من زميلات ناهد ..

وفى كل يوم تقوم عازفة الهارب بالاستيقاظ من نومها مع الفجر .. ثم تتسلل على اطراف اصابعهـا وتذهب الى الحجرة المنعزلة بعيدا عن حجرات زميلاتها لتبدأ فى عزف الهارب ..

اما (ابلة) هدى فهى تقوم بالتدرب على بيانو الدير ولكن فى اثناء النهار !

ولا تشكو الراهبات مما قد يسببه صوت البيانو من ازعاج للنائمين !

بقيت هذه الحكايات !

● تلقت ناهد ذكرى منذ عدة اسابيع هدية عدس جاف من القاهرة ..

واجتمعت بناتنا الخمس فى حجرة واحدة ، واخذن يفكرن فى طريقة لعمل كشرى منه ..

واخيرا وجدن الحل ..

وكان ان حملن هدية العدس الى رئيسة الدير واستطعن اقناعها بطبخه فى مطبخ الدير .

قلن لها : انهن سيجعلن منه طبقا وطنيا .. ووجهن اليها الدعوة لتناوله معهن .. وراحت رئيسة الدير تساعدهن فى اعداد الكشرى ..

ولما اكلته اعجبها طعمه .. واصبحت الكشرى الذى يصنع على طريقة بلادنا بين قائمة الاطعمة التى تقدم مرة فى الاسبوع لبنات الدير .

● وقالت لى (ابله) هـدى : انها هى وزميلاتها سعيدات بحياتهن فى الدير بعد ان وقعت لهن مشاكل كثيرة مع اصحاب البيوت التى كن يسكن فيها ..

ومن هؤلاء واحد كان يلذ له تعذيب سكان بيته بوقف جهاز التدفئة بين آونة واخرى فى الشتاء ..

ولما تقدم السكان وكانت من بينهم بشكوى الى البوليس قام بقطع النور عن السكان ، لاجبارهم على ترك بيته او رفع الايجار !.

● وقالت لى واحـدة من البنات : انهـا تاقت لاكل الحلاوة الطحينية .. وظلت تكتب الى اهلها فى القاهرة حتى يبعثوا اليها اقة او اثنين منها ، ولكن دون جدوى ..

ومنذ عدة اسابيع كانت تشترى بعض حاجاتها عندما اكتشفت محلا ايطاليا لبيع الحـلاوة الطحينية فى شارع اسمه فيا دى كورسو فى قلب مدينة روما ..

واصبحت بناتنا من زبائنه !

● وسألت صلاح كامل : لماذا لاتخصص الدور العلوى من مبنى الاكاديمية ، وهو الذى ينزل فيه بعض طلبة بعثاتنا فى ايطاليا للبنات !

وسكت صلاح ولم يقل شيئا ..

ولكنى عرفت الجواب من احد اصـدقائى فى روما ..

قال لى .. قبل ان يعين صلاح كامل مديرا للاكاديمـيـة العربية فى روما .. كان مدير الاكاديمية يعيش فى مبناها ، ولم يكن يسمح لاى واحد من الطلبة ان يقيم فيها ..

وجاء صلاح يستأجر لنفسه شقة تتكلفه فى كل شهر ٩٠ جنيها .. وهو يعمل الآن على تحويل الاكاديمية الى مركز ثقافى عربى ..

وقام بتحويل الدور العلوى الى مسكن يعيش فيه اكثر من عشرة طلاب من اعضاء بعثاتنا فى ايطاليا ..

قلت له .. وبنات بعثاتنا ! ..

قال : لقد عملت على ادخالهن الدير .. وهن سعيدات بحياتهن فيه ..

● بقى شىء واحد .. عندما سمعت بقصة بناتنا فى الدير لاول مرة انتابتنى رعشة ..

ولكننى عشت معهن يوما كاملا ..

ولمست بنفسى حياتهن ..

ورأيت اجمل صور التعايش بين الاديان تحت سقف الدير الذى يعشن فيه ..

رأيت عنايات وصفى التى اوفدناها الى روما لتصبح مغنية اوبرا تصلى ..

رأيتها تصلى فى روما .. بينما جلست الى جوارها راهبة تقرأ فى الانجيل !

جميل عارف

مواعيد الاكل فى الدير ثابتة .. وتقوم الراهبات بانفسهن باعداد موائد الطعام للبنات ، وكل واحدة من البنـات تتأخر عن المواعيد المحددة لوجبات الطعام اكثر من خمس دقائق عليها ان تنام من غير ان تتناول طعامها كما تقضى تعليمـات الدير ! ..

وفى كل يوم تسمح رئيسة الدير لبناتنا الخمس بالتوجه الى مبنى الاكاديمية العربيـة بعد الظهر لمطالعة الصحف العربية فى قاعة المطالعة فى مبنى الاكاديمـيـة والاستذكار .. وتنظم الاكاديمية العربيـة للمستجدات منهن دروسـا فى اللغـة الايطاليـة بواسـطة مدرسين ايطاليين ...

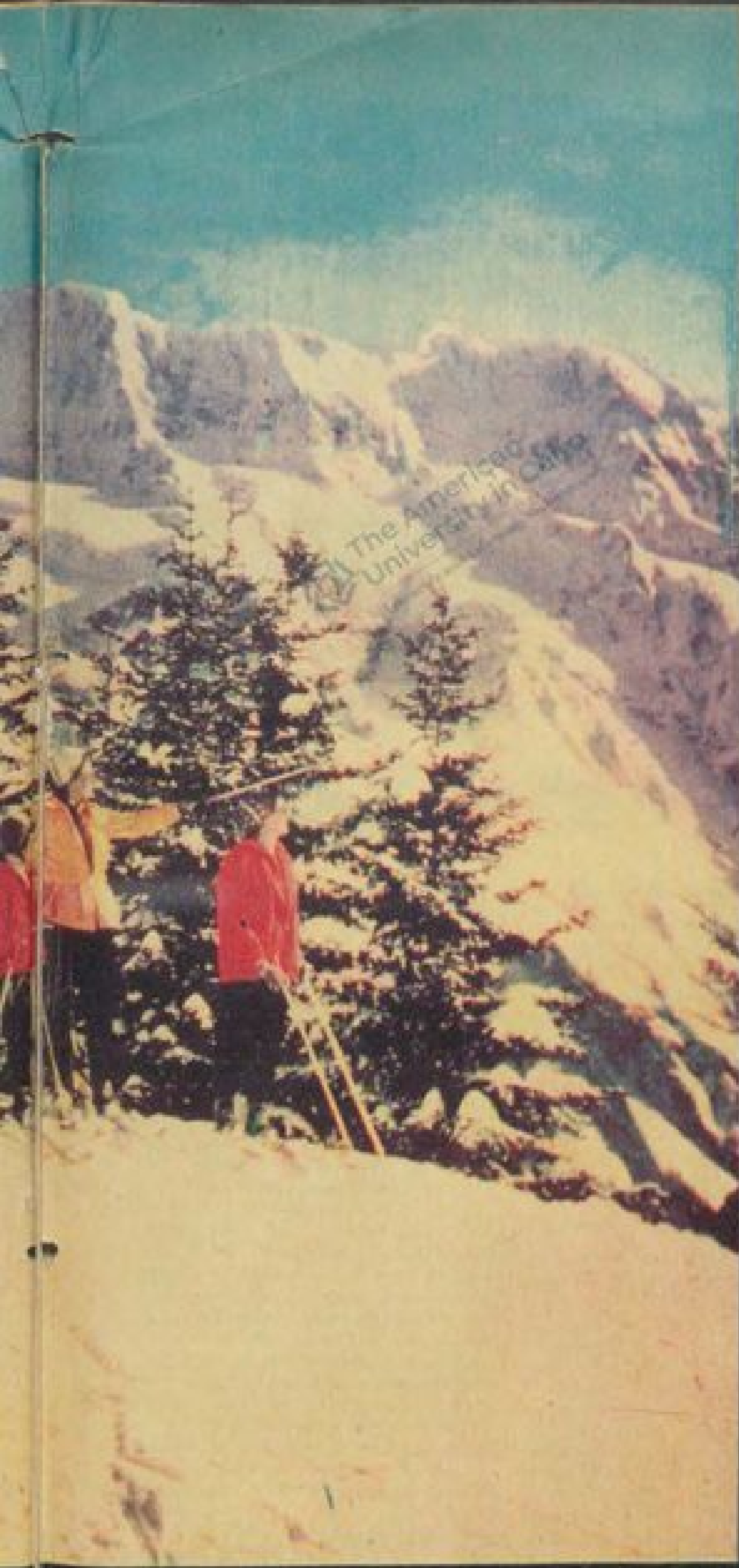

التزحلق على الجليد .. الاهالي في سويسرا يتعاونون دائما في هذا النوع

ابراهيم سعده يكتب من أوربا

أفريقيا تغزو سويسرا

حكايات غريبة تحدث هذه الايام في عواصم اوربا .. الشباب الافريقي يغزو سويسرا .. باريس تعيش في ازمة بسبب الخلاف بين ديجول وكنيدي .. السينما والصحافة والتليفزيون في لندن مشغولة بتتبع انباء ابن الاميرة مارجريت .. عالم شاب يتقدم برسالة علمية عن مارلين مونرو لينال بها الدكتوراه .. وحكايات اخرى يرويها مندوب آخر ساعة المتجول في عواصم اوربا ...

■ أول دكتوراه عن مارلين

■ ضجة بسبب مذكرات رئيس الجمهورية

■ أزمة في باريس بسبب الخلاف بين كنيدي

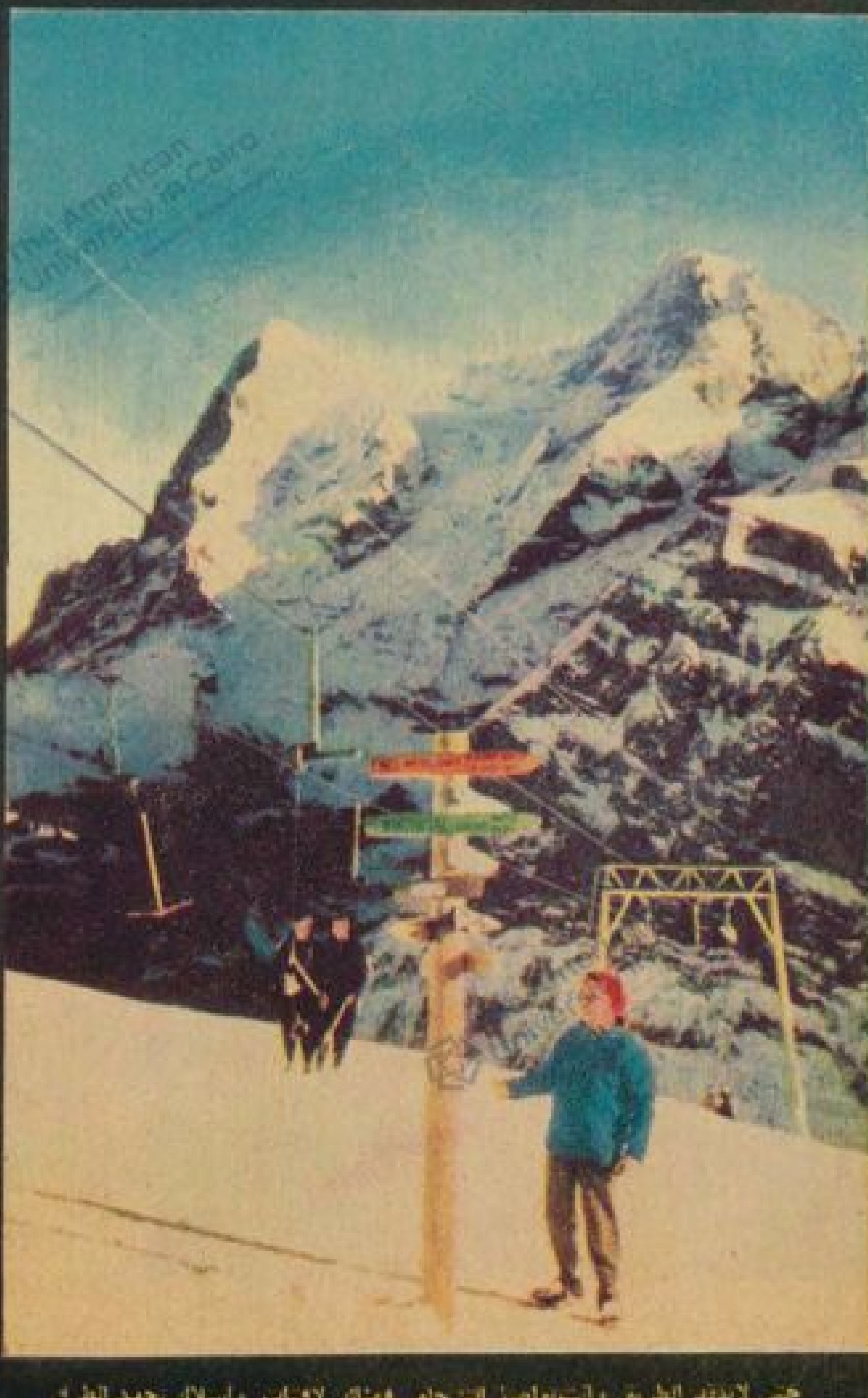

حتى لا تفقد الطريق وأنت تواصل التزحلق فهناك لافتات واسلاك تحدد الطرق

المستقبل الافريقي .. هذه حقيقة معروفة .. واول من عرفها هو المستعمر الاوربي نفسه .. مهما كان رأيه في الرجل الافريقي .. ومهما كان سخطه على التحركات الهائلة التي يحققها المواطن الافريقي في سبيل نيل حرية ارضه .. وحرية انسانيته . مهما كان هذا الرأي فالمستعمر الاوربي يعترف بينه وبين نفسه ان المستقبل في القارة السوداء سيقتصر على المواطن الاسود .. طال او قصر هذا الاعتراف ..

انظر الآن الى آلاف العائلات الاوروبية التي كانت تقيم في غانا او غينيا او في بلد من افريقيا .. واسأل اين هم الآن ؟ .. لماذا يحزمون حقائبهم ويتركون اعمالهم ويعودون الى بلادهم في فرنسا .. والمانيا .. وبريطانيا .. هل الحياة في افريقيا لا تلائمهم ؟ .. بالعكس هذه العائلات كانت تعيش في قصور وفيلات وشقق انيقة .. تحيط بها الحدائق من كل جانب .. والعبيد في كل غرفة .. الاف الافدنة كانوا يسطون عليها بلا مقابل وبلا ثمن .. اقاموا لانفسهم ولمريديهم المحلات الكبرى والمصانع المتعددة .. احتلوا مقاعد الحكم وابعدوا الافريقي عن كل مجال يمكنه ان يكسب منه او يثري مثلهم .. اجبروه على العمل في خدمتهم .. باجر او بدون اجر فالامر سيان بالنسبة للمستعمر وللمواطن في نفس الوقت لتفاهة المبلغ المدفوع . اذهب الآن الى بلجيكا وانظر الى القصور الهائلة التي تمتلكها العائلات هناك .. في بروكسل - كما رأيتها - فيها ثروات هائلة جدا .. تتبع تاريخ هذه الاسر ستجد انها كانت معدمة لا تملك الا نوعا من الفكر الهدام . فهاجرت به الى الكونغو .. وهناك استطاعت ان تستولى على خيرات البلاد وان تمتص دماء الشعب وبنت بكل هذا « المصير » وهذا « الغنى » القصور والعمارات والخزائن الثقيلة .

وانظر الآن الى بروكسل .. والى موجة السخط التي تعيش فيها نفس هذه العائلات .. السخط على الحكومة لانها اضاعت الكونغو من بين ايديهم .. والسخط على شعب الكونغو الذي تحرر وطالب بنيل حريته واستقلاله .. ثم السخط على انفسهم لانها لم تستطع ان تنهب وتسطو وتحصى الكثير مما نهبت وسطت .. وانهم تركوا اعمالهم في الكونغو مرغمين .. هربوا من مستعمراتها بعد ان اكتشفوا ان المواطن الافريقي سينال استقلاله ..

ولكن هنا في اوربا دولة ذكية جدا .. لا تريد السلب ولا النهب .. ولكنها تريد التعاون والصداقة .. وما قد تجره عليها هذه الصداقة من نعيم وثروة بدون حقد .. ولا كراهية .. هذه الدولة اسمها « سويسرا » .. بلد يعبد الاقتصاد ولا يهمه اي شيء في الدنيا الا كيف يكسب اليوم فرنكا جديدا .. وكيف يقتصد نفس هذا الفرنك لليوم التالي .. طبيعة مثل هذه الطبيعة لابد ان يكون لها دور في كل احداث افريقيا .. ان سويسرا تعلم ان المستقبل لافريقيا ومستقبل افريقيا للمواطن الافريقي وحده .. وهي تعرف مدى كراهية الافريقي لجيرانها من دول الاستعمار في اوربا .. وتقدر من الآن نشاط الكتلة الشرقية للتقرب من شعوب افريقيا معتمدة - في تقربها - على هزيمة الكتلة الغربية في القارة .. فماذا تفعل سويسرا ؟ ..

منذ سنة او اكثر بدأت سويسرا تهتم باحداث افريقيا .. الصحافة السويسرية افردت الصفحات لشباب افريقيا .. بدأت تكتب عن البؤس الذي يعيش فيه اهل البلاد .. والرفاهية غير المعقولة التي ينعم بها المستعمر الاوربي هناك .. أظهرت حماسة المواطن للاستقلال ، وسلطت الاضواء على الزعماء الوطنيين مصورة المستقبل الباسم الذي يحلم به كل منهم بعد نيل استقلال بلاده .. الجمعيات التبشيرية في سويسرا ارسلت بعثات للهداية والتبشير .. شركات السياحة نظمت الرحلة وراء الاخرى الى غابات وادغال افريقيا .. وذهب الى هناك التجار ورجال الاعمال واصحاب المصانع والشركات .. الهدف هو التعارف والصداقة والمساعدة والتعاون .. آخر هذا النشاط السويسري هو المنح الدراسية الكبيرة التي تقدم الآن الى الشباب الافريقي .. ارسلت الحكومة السويسرية الى جميع السفارات والقنصليات في افريقيا شروط المنح الدراسية والعدد المحدد من شباب كل دولة في العام ليدرسوا في جامعات سويسرا على نفقة الحكومة .

والنتيجة .. عدد كبير من الشباب الافريقي نراه الآن هنا .. كان السويسري لا يرى الافريقي الا على شاشة السينما في الافلام تصور هناك .. فاصبح الآن يراه في كل مكان امامه .. في الشارع .. في المقهى .. في الجامعة .. في الملهى .. معظم هؤلاء الطلبة يدرسون الهندسة والطب والصيدلة والعلوم السياسية .. سينتهي هؤلاء من دراستهم بعد عام او اكثر ويحملون شهاداتهم .. وهكذا .. سيعود الشباب الى بلاده ليتولى فيها المناصب الاولى والهامة .. سيكون من بينهم الوزير والمدير وصاحب المصنع .. هذا الوزير والمدير وصاحب المصنع لن ينسوا سويسرا .. البلد الذي منحتهم الشهادات التي وصلوا بها الى ارفع المناصب الآن .. لن ينسوها بالطبع .. بل سيشكرونها في صور فعلية وملموسة .. سيستقبلون التجار السويسريين بكل ترحاب ويوقعون على عقودهم بكل سرور .. المصانع الافريقية ستقوم بمنتجات سويسرا وبمساعدة الخبراء السويسريين .. منتجات سويسرا ستغرق اسواق افريقيا وسيصبح لها المجال الوحيد بعد اغلاق الباب بعنف في وجه منتجات فرنسا وبلجيكا وبريطانيا .. وبالمناسبة اذكر في حفلة رسمية اني سمعت عبد الوهاب حسني مستشارنا الثقافي والصحفي في برن يقول لاحد المسئولين في الحكومة :

- « لماذا لم تتقدموا بمنح دراسية لشباب الجمهورية العربية المتحدة ؟ » ..

فرد السويسري بذكاء ولباقة :

- انما نقدم هذه المنح لدول افريقيا النامية ، اما الجمهورية العربية المتحدة فقد وصلت الآن واصبحت من الدول الكبرى التي يحسب لها حسابها في كل مكان .. فالامر بذلك يختلف .

روسيا تهدد صناعة الساعات بسويسرا

ولا انكر على كل من طلب او يطلب مني شراء ساعة سويسرية ، فقد كنت مثلهم قبل مجيئي الى سويسرا ! كنت اعتقد ان الساعات هنا ملقاة في الشوارع وعلى الارصفة ! بل كنت اظن ان الساعة التي تباع عندنا بمئات الجنيهات .. لا تساوي في سويسرا اكثر من جنيهات قليلة . والحقيقة ان اسعار الساعات في سويسرا اعلى بكثير جدا من اي بلد آخر . الساعة الاوميجا مثلا ثمنها ١٠٠ جنيه والتي تباع في القاهرة بـ ٧٥ جنيها فقط .. والماركة التي لا يعرفها احد تباع بخمسة جنيهات .. قد تكون الساعة غالية في سويسرا .. ولكن يشتريها الساعاتي او الجوهرجي بثمن مناسب .. ولكنه يعرضها في محله للبيع باسعار عالية جدا بعد ان يضيف اليه الربح حوالي ٣٢ او ٤٠ في ثمنها . فلا تكون [illegible] حسابات لا عدد لها من عمليات صناعة الساعات .. سيقولون لك ان ٧٥ الف رجل وامرأة يعملون الآن في مصانع الساعات السويسرية التي يبلغ عددها حوالي ثلاثة آلاف مصنع منتشرة في كل انحاء سويسرا .. واهم مراكز هذه الصناعة في بيين وجنيف والشودفون .

والمعروف ان سويسرا تشتهر بصناعة الساعات ، وقد اصبحت هذه الشهرة عالمية ، واصبحت كلمة (SWISS MADE) علامة على الجودة لكل ساعة بها الاسم ... وقد تدهش اذا عرفت ان انتاج الساعات في سويسرا يعتمد في ترتيبه على الاسواق العالمية ، وتستهلك سويسرا ٣ % فقط من هذا الانتاج الهائل و ٩٧ % من المنتجات تصدر كل عام الى اوربا وامريكا وافريقيا واستراليا ، [illegible] المانيا وامريكا والاتحاد السوفيتي [illegible] السويسرية لم تتزعزع او تتأثر ..

ثم بدأت الاشياء عندما لاحظ اصحاب المصانع الكبيرة هنا ان طلبات التصدير بدأت تقل وتتضاءل .. فظنوا - في بادئ الامر - ان العالم يعيش في ازمة اقتصادية عابرة .. ولكن الحقيقة كانت غير ذلك .. فقد ظهرت ساعات منافسة في الدول الاخرى .. ساعات رخيصة جدا ، وتعتمد في صناعتها على الآلة وحدها .. عكس السويسرية .. بعكس ساعات سويسرا التي تعتمد على الاختبارات الطويلة .. معظم المصانع هنا دخلت في المنافسة وقررت [illegible] الاتحاد السوفيتي في انتاج الساعات الرخيصة التي تعتمد على الآلة .

وتهافت الناس على شراء هذه الساعات مطمئنين الى صنعها .. ولكن سرعان ما تتوقف وتختفي دقاتها ثم تصمت الى الابد .. وبدأ الناس - لاول مرة - يشكون في الصناعة السويسرية القديمة .. ويتجهون ناحية الساعات الجديدة المصنوعة في المانيا والاتحاد السوفيتي واليابان ..

اجتمع اصحاب الساعات السويسرية وبحثوا الموضوع ثم قرروا مطالبة الحكومة بعدم منح تراخيص جديدة لانتاج الساعات .. وفي ٣ ديسمبر القادم سيجري استفتاء كبير بشأن حماية الصناعة السويسرية وتجميع كل المصانع الصغيرة في شركة واحدة ، او عدة شركات ضخمة ، يمكنها ان تصمد للزحف السوفيتي والالماني .

واذا رفضت هذه المصانع الصغيرة فكرة التجميع ، فيجب ان تخضع لنظام جديد ، من شأنه فرض مراقبة على الانتاج حتى لا يسمح بتصدير اي ساعة ، تحمل اسم سويسرا ، الى الخارج محافظة على الماركات ، وربات الصنائع الاخرى .

وقد زرت بعض المصانع الكبيرة التي تصنع الساعات مثل مصنع « انيليس » في جنيف .. و « اوميجا » في بيين .. ومررنا في الشودفون .. رأيت الهدوء والدقة والصمت تسود المكان الذي تصنع فيه هذه الآلات العجيبة .. وقال لي مدير المبيعات : ان احسن زبائننا هم الامراء العرب .. لانهم يطلبون منا صناعة ساعات خاصة لهم .. ولا تباع مثلها في الاسواق ..

داليدا تفتح قلبها

قابلت داليدا في مدينة ديفون - على بعد ١٠ كيلومترا من لوزان - كانت تحيي حفلة غنائية هناك .. سألتها عن قصة الحب التي انهت زواجها ، قالت داليدا : ان الصحف تتكلم الآن وتتهمني بالانانية وبجحود الفضل .. الناس تعتقد الآن انني ضحيت بزوجي وبيتي في سبيل شهرتي ، وهذا كذب . انا لا يمكنني ابدا نسيان الجميل الذي قدمه لي زوجي السابق ، [illegible] كما كنت في القاهرة .. فتاة جميلة لا حظ لها ، فتاة تتمتع بموهبة غنائية لم تلفت اليها الانظار بقدر ما شغلهم جمالي ، لم اشتهر في القاهرة فتركتها الى باريس التي تحقق [illegible] الجمهور ، كنت فقيرة اعيش مع اسرتي في حي شبرا فعملت سكرتيرة احد رجال الاعمال بمرتب ١٠ جنيهات في الشهر ، ولكن طموحي كان اكثر من العشرة الجنيهات .. رحلت الى ايطاليا ومنها الى فرنسا .. [illegible] ملابس قديمة .. [illegible] كانت تصحبني .. تعرفت في باريس بالمخرج الاول لمحطة اذاعة اوربا رقم (١) .

...وع من الرياضة ..

ساعة حقيقة من الورد انها ادق ساعات سويسرا تصدرها في كل اللافتات السياحية

...ين مونرو

...جمهورية الفرنسية السابق

...ين كيندى وديجول

في كل مكان من سويسرا تجد الشباب الافريقي الذي جاء ليواصل دراسته في منح خاصة لم يعود الى بلاده ..

ابنة شبرا تغني باللغة العربية

داليدا .. فتحت قلبها وتكلمت عن اكبر حب في حياتها انتهى بمأساة

كنيدي
سر التليفون الخاص

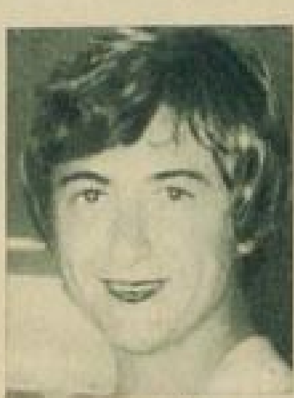

فرانسواز ساجان
مرض فرنسا

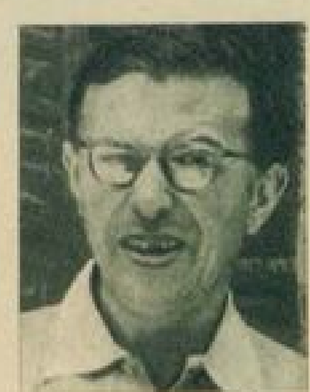

جان بول سارتر
سارتر كبير

داليدا تعلن للعالم هرب الحب وتحطمت حياتي

وتمضي داليدا في قصتها فتقول : « وكان ان قدمني لاول مرة في برامجه الموجهة ترة كل الاعمال الهامة التي تنتظره ودارس على شركات الاسطوانات .. وراء رجال الموسيقى .. فاقنعهم بموهبتي واجبرهم على الاستماع عدة دقائق لصوتي .. وبعد انتهائي من الغناء وجدتهم يتسابقون لتعاقد معي .. وانهال توقيعي على عقودهم باليد الاخرى . وبدأت اشتهر ويعرفني الناس .. ويشيرون نحوي .. هاهي داليدا . لقد مثلت في السينما .. قمت ببطولة اول فيلم لي وكان يحمل اسم احدى اغنياتي المشهورة التي اقول فيها : « كلمني عن الحب » .. واحتوى هذا الفيلم « اغنيات » .. كانت قصة الفيلم فاشلة ولا معنى لها .. ولكن اغنياتي هي التي جذبت الجماهير الى شباك التذاكر .. فنجح الفيلم . سجلت مئات الاسطوانات .. غنيت بلغات عديدة .. بالايطالية والفرنسية والاسبانية والانجليزية . وقد غنيت يوما بالعربية .. مئات الالوف من اسطواناتي تتداول الآن بين ايدي شيوخ وشباب ونساء العالم .. كنت فقيرة بائسة فاصبحت ثرية .. ثرية جدا . كنت اعيش على الاحلام والبيسوم ساقتها كلها الا حلما واحدا عجزت عنه .. هل ارتاح قلبي ؟ .. هل استطاعت الثروة والشهرة والجمال ان تحقق لي السعادة ؟ .. ابدا ..

فسألتها : ماذا حدث ؟ ..

قالت داليدا : انني احببت مرة واحدة في حياتي .. احببت الرجل الذي قدمني الى الميكروفون ومهد لي طريق الشهرة والمجد . كنت اعرف انه هو ايضا يحبني .. ولكنه يخاف ان اظن انه يطلب مني ثمنا لخدماته .. وكان واضحا بالطبع .. فانا احبه بقوة حبه من العطاء بقدر ما يعطاني .. لقد صارح كل منا الآخر بحبه .. وعرضت عليه الزواج .. ولكنه كان حريصا كل الحرص على كبريائه وكرامته .. كثيرا ما سمعته يقول الصحفيين : انا لا اريد ان اصبح « مسيو داليدا » .. ان الزواج من احدى الشهيرات مشكلة كبيرة .. « كنت اسمع هذا الكلام والالم يمزقني .. عرضت عليه ان اترك عملي والشهرة وابقى له وحده .. فرفض وقال لي :

ـ لقد كان لي شرف تقديمك الى الجمهور .. فاصبحت اليوم مسئولا امام نفس هذا الجمهور بالمحافظة عليك .. وعلى موهبتك .. ثم وافق اخيرا .. وتزوجنا .. لقد عشنا عدة شهور كانت الذ شهور عمري . حتى كان اليوم الذي قرأنا فيه تحقيقا لصحفي فرنسي متحذلق يقول : داليدا تكسب في الاغنية الواحدة اكثر مما يكسبه الزوج في سنة كاملة .. ويتساءل الصحفي بعد ذلك قائلا : « من يا ترى الذي يصرف على البيت ويدفع الضرائب وثمن البنزين .. داليدا ام « مسيو داليدا » ؟ .. وفقد زوجي اعصابه .. وعاد يفكر في هذا الموضوع مرة اخرى .. بدأ يشكو من عملي وقال لي انه اصبح لا يراني .. فانا مشغولة باستمرار في الاستوديو وهو مشغول بعمله في الاذاعة .. ويتصادف دائما ان فترات اجازتي اقضيها وحدي .. وفترات فراغه يقضيها وحده .. انا الآن مرتبطة بعقود عمل ولاعوام طويلة قادمة .. ولا يمكنني ان اتنازل عن كل هذا الآن .. وبدأت اعصابه تثور .. واعصابي تغلي .. وفوجئنا يوما فاذا بكل منا في مكان .. لا يرى فيه الآخر .. لقد هرب الحب .. وتحطم العش الجميل .

***

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في النقد، تتعرض لحياة الممثلة الامريكية المعروفة مارلين مونرو . تقدم بها احد الطلبة امام لجنة الامتحان ! حضر جمهور كبير مناقشة هذه الرسالة . كانوا في لهفة الى سماع خصائص حياة الممثلة الملتهبة ! قال الاستاذ الممتحن : انه لم ير ابدا قطعا ـ مثل هذا الاقبال ـ من الجمهور من قبل ! عندما كان يناقش رسالة في الادب او في المسرح او حتى في التليفزيون ، كان عدد المستمعين من الجمهور لا يزيد على عدد اصابع الايدي .

اما اليوم فقد شغلت كل المقاعد .. جلس الشبان والفتيات فوق النوافذ .. وعلى الارض ! كانوا ينصتون الى الرسالة في خشوع واهتمام يفوقان الوصف . اكثر من مستمعة بكت وسالت دموعها عندما بدا صاحب الرسالة يتحدث عن الصعاب التي صادفتها مارلين مونرو قبل ان تعرفها هوليوود .. قال الطالب الذي كتب رسالته في ٤٠٠ صفحة فولسكاب واعدها في ست سنوات قضاها كلها بجوار مارلين مونرو وعاش في منزلها عدة ايام ، وحضر سهراتها ، وطار معها الى بلدتها الاولى ، وتحدث مع الجيران .. ومع اصدقاء والديها ومعارفها والكتاب الذين نشروا جسمها الجميل في شبابه الاول .. قال : ولدت مارلين من اب غير معروف ، وتركتها امها في اعوامها الاولى لتتكفل بها امرأة فقيرة . بعد ان ادخلها البوليس مستشفى المجانين . وفي سن العاشرة اغتصب الفتاة الصغيرة وحش آدمي .. فسبب لها عقدة من كل الرجال .. استمرت معها حتى هذه اللحظة .. لدرجة ان مارلين قالت لصاحب الرسالة انها كثيرا ماتحلم في نومها بانها عارية تماما من ملابسها .. حافية .. في وسط كنيسة كبيرة .. الاجراس تدق الحانها الحزينة .. ومجموعة كبيرة من الرجال .. شبان وشيوخ .. يقبلون الارض بين قدميها .. فتمر فوق وجوههم .. في كبرياء .. في شموخ .. في سخرية من سطوتهم ! ..

شباب عجيب ..

وقد تكلمت مارلين بكل صراحة .. لدرجة ان مدير اعمالها .. ومستشارها الصحفي ثار وهدد بتقديم استقالته اذا لم تتوقف عن كشف تاريخ حياتها بمثل هذه « الصراحة » .

وقالت مارلين : هذا الباحث سيتقدم برسالته للحصول على درجة علمية .. لا لينشرها في الصحف ويذهب بها خيال القراء .. فيجب ان يكتبها بصدق .. وبكل وقائعها .. فالعلم مقدس .. لا يبحث الا عن الحقيقة .. ليستفيد منها ..

والتفتت مارلين ناحية الباحث الشاب وقالت له : قضيت سنوات شبابي في المواخير وداخل علب الليل . كان جسمي اكبر من سني . فكنت اخدع البوليس الواقف على باب الكباريه ليتأكد من ان الزبائن قد بلغوا السن القانونية . كانت الفتاة التي في سني لا تزال في المدرسة تبحث في كتبها .. وتلعب مع عروستها .. اما انا فكنت اضع احمر الشفاه .. واعري ظهري .. واشد الحزام على معدتي الخاوية لابرز جمال صدري .. واجري هنا وهناك ابحث عمن « يدفع » الثمن .. وغالبا ماكنت اجده في عمر جدي .. او بحارا يبحث في الميناء عن غريبة .. او سكيرا يأبى ان يعود الى زوجته قبل ان يرتكب كل الذنوب والخطايا . ثم بدأت اعمل موديلا امام عدسات التصوير .. التقط مصور لي صورة عارية اطلق عليها اسم « الالة الجنسية » .. واحدثت هذه الصورة ضجة هائلة .. وبدأ الرجال يتخاطفونها ويدفعون ثمنا لها مبالغ كبيرة .. وعرفتني هوليوود .. وبدأت اظهر في السينما ..

لم تعرف الحب ..

وافرد صاحب الرسالة عشرات الصفحات تناول فيها قصص زواج مارلين .. كيف بدأت ولماذا انتهت بالطلاق .. وتمكن بهذا التحليل ان يثبت ان مارلين مونرو لم تعرف الحب في حياتها . لم يخفق قلبها ابدا . تزوجت لانها كانت تريد ان تتزوج .. لا اكثر ولا اقل . حتى مع زوجها الاخير الكاتب اليهودي آرثر ميلر .. الذي اعجبت مارلين به وبآرائه وبكتبه فتزوجته .. ويبدو انها حاولت ان تقلب اعجابها هذا الى نوع من الحب الذي يعرفه كل الناس .. ولكنها لم تستطع . كانت ضد سياسته التي اتبعها معها طوال مدة زواجهما . كان يختار لها فساتينها .. ويبدي رأيه في « البوزه » التي تختاره امام عدسات التصوير .. كان كظلها في كل مكان .. وحتى داخل « البلاتوه » عند تصوير افلامها . هذا « الظل » كان يضايق اصحاب الفيلم والممثلين .. ويضايق البطل . ولكن آرثر ميلر كثيرا ماقال انه هنا ليحمي زوجته من ذئاب السينما .

هذا الضيق عبر عنه الممثل المعروف **توني كيرتس** ـ الذي قام ببطولة فيلم « البعض يحبونها ساخنة » امام مارلين مونرو ـ فقال : « انا افضل القيام ببطولة فيلم غرامي امام هتلر على ان اقوم به امام مارلين مونرو » .

والممثل المعروف « **لورنس اوليفييه** » سكر حتى الثمالة ليتمكن من الاحتفاظ بهدوئه ازاء مضايقات التمثيل امام مارلين مونرو .

قضيت سنوات شبابى فى علب الليل

هذا الاهتمام من جانب ميلر الفيلسوف الذي كان يقضيه بين الكتب .. يقرأ ويكتب . لقد دام الزواج ٥ سنوات لم يكتب ميلر خلالها سوى قصة واحدة من الرجال ..

مارلين مونرو .. مستشارها الصحفي عدد باستقالته لانها روت ادق اسرار حياتها

الخلاف الكبير بين كنيدى وديجول

ازمة في باريس . هناك خلاف كبير بين ديجول وكنيدي . الساسة لا يفهمون كيف حدث هذا الخلاف .. وبهذه السرعة . انهم يذكرون كلمات ديجول - عند زيارة كنيدي وجاكلين كنيدي لباريس في يونية الماضي - التي قال فيها : « رجلان في المعسكر الغربي يمكنني أن اعتمد عليهما .. كنيدي واديناور .. حقيقة أن الاول صغير جدا .. والثاني مسن جدا . ولكن اخطاءهما يمكن التغاضي عنها بسهولة » .

وفي موكب النفاق قال كنيدي يومها : « ان ديجول ، بخبرته ونصائحه ، يمكنه أن يحل الازمات » .

هذا منذ ٦ شهور فقط .. أما اليوم فقد سحب كل منهما كلامه الذي قاله عن الآخر .. وحدثت القطيعة . فرنسا تقول ان السبب هو كنيدي الذي اراد أن يتقرب من بورقيبة خلال ازمة بنزرت .. على حساب مصلحة فرنسا . وامريكا تقول ان ديجول هو السبب .. لانه لا تعجبه سياسة كنيدي بالنسبة للمسألة الالمانية وبالنسبة لكوبا . ويرد كنيدي على هجوم ديجول قائلا : « لو كان ديجول في مكاني الذي يستطيع به أن يشعل الحرب النووية الشاملة . لاضطر الى اتباع نفس سياستي التي اتبعها الآن » .

اشهر طفل فى العالم

اجمعت الصحف هنا على أن جورج لاولي - ابن الاميرة مارجريت - هو اشهر طفل في العالم لهذا العام .. لا تتصور كيف اهتمت وكالات الانباء والسينما والصحافة والتليفزيون بهذا الطفل . صفحات اولى ووسطى وجانبية كلها مخصصة للمولود السعيد . انهم يتحدثون عن ازياء الطفل .. وعن عيوبه ومواهبه .. وعبقريته . والطريف ما سمعت من حكايات عن هذا الطفل « المعجزة » هو المقارنة بين التربية البريطانية الصحيحة التي سيتشأ عليها الطفل والتربية الفرنسية الناقصة تماما . ففي فرنسا يتناول المولود الرضعة الاولى بعد ٤٨ ساعة من ولادته .. اما ابن مارجريت فقد ارضعته امه بعد ٢٤ ساعة فقط !

وفي فرنسا تعتني الأم بتدفئة وليدها ، اما مارجريت فسوف تعتني بتعرية ابنها . فالأم الفرنسية تعتقد باستمرار أن ابنها بردان .. والأم البريطانية تحاول دائما أن « تقوي » على وليدها ! فمثلا ابن مارجريت ينسام في غرفة كبيرة بدون تدفئة .. خوفا على صحته من السخونة !

ديجول
كنيدى يناقضه

كوتى
ضجة بسبب مذكراته

اخبار فى دقيقة

× **كوتي** - رئيس الجمهورية الفرنسية السابق - بدأ بنشر مذكراته . افردت معظم فصول المذكرات لحياته السياسية وآرائه في معظم الساسة الفرنسيين . هذه المذكرات احدثت ضجة في باريس . فقد كشف كوتي الكثير من الفضائح المثيرة التي كانت مجهولة بالنسبة لرجل الشارع .

× **كتاب** متوسط الحجم قرأته في هذا الاسبوع تحت عنوان « ابي هذا الرجل » . تناول الكاتب فيه قصة حياة ابيه .. الذي بدأ من لا شيء ، ثم اصبح صاحب اشهر سيارة في العالم . هذا الرجل اسمه **اميل اليلينك** . كان يعبد ابنته الصغرى - شقيقة المؤلف - فاطلق اسمها على السيارات الانيقة التي يصنعها . ونجح .. واصبحت السيارة الالمانية « **مرسيدس** » هي اشهر سيارة اليوم !..

× **حسن العقاد** - مدير الحسابات والمراسلات بمكتب الجامعة العربية في جنيف حائر جدا في بيته بعد أن سافرت زوجته وابنه الصغير ! قال لي انه ما من مرة حاول أن يطبخ فيها الا تذوق طعم « الشياط » .. الذي يمنعه من التمييز بين ما اذا كان يأكل « اسكالوب بانيه » أو « لحمة راس » !!

× **نوال عمر** طالبة عربية جديدة وصلت لوزان لتدرس في كلية التجارة . اصبحت لوزان تضم حوالي مائة طالب من الاقليم الجنوبي مقابل طالبتين فقط .. الطالبة الاولى اسمها منى شمسي ... وتدرس الهندسة .. نوال عمر سافرت الى ايطاليا - بعد مرور شهر واحد على وجودها في سويسرا - لتتفرج على جنوا وميلانو .

× **آلة عجيبة** ظهرت في سويسرا هذا الاسبوع . الآلة موضوعة في المحلات العامة . مطلوب منك أن تذهب ناحيتها لتضع فيها فرنكا ثم تختار الغنية التي تحب سماعها سواء من داليدا أو الفيس بريسلي أو بول انكا .. وفي لحظة واحدة ستسمع الاغنية .. وسترى المطرب أو المطربة امامك على شاشة تليفزيون (١٤ بوصة) وبالالوان .. ومعه الاوركسترا .. تماما وكأنك امام تليفزيون عادي أو في السينما

× **صحفية** فرنسية اسمها جيسيل السالي قابلت الكاتب السوفيتي المعاصر **ايليا اهرينبورج** فقالت لها رأيه في الكاتب الراحل باسترناك : باسترناك اعظم شاعر
ومن جان بول سارتر : السلاح الكبير !!
ومن فرنسواز ساجان : انها مرض فرنسا !

× **خط** تليفوني مباشر بين مكتب اديناور في المانيا وكنيدي في امريكا وماكميلان في بريطانيا طوال ازمة برلين الاخيرة !

× **٥٠** قصرا تاريخيا في المانيا الغربية تتحول هذا الشهر الى فنادق سياحية درجة اولى !

× **قرية** صغيرة بالقرب من كان اسمها لا رتيللا راس خاصة باصحاب الملايين فقط .. الفيلات البديعة متناثرة على الشاطئ الصغير .. ومغلقة ١١ شهرا في السنة !

× بريطانيا انهت هذا الاسبوع المشكلة العويصة التي تقابل كل اسرة وهي « ماذا ناكل اليوم » .. هناك مكتب خاص للاستعلامات يرد في اليوم الواحد على ١٤ الف مكالمة تليفونية يسال اصحابها عما ياكلونه اليوم !

ابراهيم سعده

الساعات في سويسرا يقام لها مهرجانات وتتحرك مواكب الزهور على شكل ساعات تراها في كل مكان تذهب اليه ..

الأميرة مرجريت تفتتح المعرض بملابسها السوداء !

الدانمارك ــ من فاطمه كاظم :

يقيم الاتحاد النسائي بالدنمارك في كل ثلاث سنوات معرضا لاوجه النشاط المختلفة به .. وفي هذا العام كان الاحتفال مختلفا .. فقد كان بمناسبة مرور مائة عام على انشائه .. وفي المعرض شاهدت كل ما يهم المرأة .. ووقفت على مدى نشاطها وتفوقها في كل شيء .. والواقع ان الاتحاد النسائي في الدنمارك يسيطر على مختلف نواحي النشاط هناك .. وعلمت ان الاميرة مارجريت ولية عهد الدنمارك هي التي ستفتتح المعرض .. كنت في لهفة شديدة لرؤيتها .. ووصلت الاميرة في الميعاد المحدد لوصولها تماما .. كانت ترتدي ثوبا اسود جدا على عكس والدها .. وكانت هذه الثوب تجعل وجهها يبدو مشرقا ناصع البياض .. والاميرة طويلة القامة ، لاتفارق الابتسامة وجهها الطفل .. وهي في ربيعها الواحد والعشرين .. يخيل الي انها محبوبة من الجميع هناك . فالكل ينتظرها بشوق ولهفة .. وعند وصولها استقبلتها وزيرة التجارة الدنماركية سابقا ورئيسة الاتحاد النسائي حاليا واسمها « ليز جروير » .. وهي سيدة محترمة الهيئة يدل مظهرها على انها تشغل مركزا هاما .. وافتتحت الاميرة الاحتفال بكلمة قصيرة القتها .. وبدات بعد ذلك تشاهد كل جزء من المعرض باهتمام .. وحاولت أن تجرب حظها في احدى المسابقات فكسبت « عروسة » صغيرة .. وظلت محتفظة بالدمية الصغيرة طوال الوقت ، حتى انتهت من مشاهدة اقسام المعرض المختلفة .. وكانت تبدي رأيها في كل قسم وتشجع رئيسه وتداعب الاطفال .. وقد اشاعت حولها جوا مرحا لطيفا .. كانت تبدو سعيدة بنجاح المعرض ونشاط المرأة الدنماركية الذي يبدو واضحا في نوع الاتحاد النسائي هناك ..

الخضروات المختلفة اغلبها مستوردة من الخارج ولذلك وقفت الاميرة طويلا تنظر اليها باعجاب

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

احد ابواب المعرض يبدو كتابلوه رائع ووقفت ولية العهد امامه معجبة بالذوق السليم وانسجام الالوان .. فقد كانت الزهور في المعرض منسقة بطريقة جديدة ، وكل قسم مزين بالوانها المختلفة ..

كانت الاميرة تقف امام كل قسم من الاقسام وتحمل على ذراعها دمية صغيرة كسبتها من المعرض

عندما وصلت الاميرة مارجريت استقبلتها وزير التجارة الدنماركية سابقا ورئيسة الاتحاد النسائي حاليا

صاحبة هذه المأساة هل يمكن إنقاذها؟

سوسن توفيق
الطفلة التي فقدت السمع والنطق

صلوا معى من اجل هذه الطفلة ..

انها تعيش في مأساة .. كانت تسمع وتتحدث ، ومنذ عام أصبحت صماء بكماء .. لقـد فقدت كلمات العطف والحنان التي كانت تسمعها كل يوم .. انها تفتح فمها وتغلقه بعصبية .. تريد ان تتكلم .. انها تشـد أصبعها في اذنيها وتهزهما بعنف .. تريد ان تسمع

واخيرا .. وبعد اليأس لم تجـد سوى الدموع ، فأصبحت تبكي دون انقطاع ..

هذه ليست مأساتها وحدها ، انها هي مأساة الأسرة كاملة ..

لقـد باعت الأسرة كل ماتملك من اجلها .. أصبحت الآن تفترش الارض .. باعت الام مصوغاتها .. وباع الأب اثاث المنزل .. واكثر من ذلك استدان رب الأسرة من زملائه ليعالج طفلته .. انها الآن تنتظر علاجا مجانا من القلوب الرحيمة من قرائنا ..

واسمعوا القصة من بدايتها ..

الطفلة اسمها « سوسن توفيق » .. عمرها ستة اعوام .. فقدت حاستين من اهم الحواس في الانسان ، وهما السمع والنطق .. كان ذلك منذ عام كامل عاشته الأسرة في أحزان متواصلة ..

لقد مرضت هذه الطفلة بالحمى الشوكية .. عرضتها الأسرة على كثير من الاطباء .. كانوا يقولون لهم انها ستموت .. لا فائدة من علاجها .. كان لهم امل وحيد .. هو رعاية الله .. وشفيت الطفلة من المرض بعد أن صرف الكثير عليها .. وفوجئت الأسرة بأن ابنتهم فقدت السمع .. ثم فقدت النطق .. بدأوا يترددون على الاطباء .. كان كل طبيب يصف لهم علاجا ..

واستمر العلاج اكثر من عام وفقدت الأسرة كل شيء .. فقدت الأثاث والاثاث وأصبحت تفترش الارض .

لقد ذهبت الى منزل الأسرة .. وبكيت عندما رأيت هذه الطفلة .. كانت تشير بيدها الى فمها واذنيها .. كأنها تقول اريد ان اتكلم .. اريد ان اقول الكلمة الحلوة « بابا وماما » اريد ان اسمع كلام اخوتي والشغالي .. كانت هـذه الطفلة لا تملك الا الدموع .. وكلما بكت .. تبكي الأسرة كلها ..

ان رب الأسرة لا يملك الآن الا مرتبه البسيط .. فهو يعمل كاتبا في المنطقة الجنوبية ..

قال لى والدها توفيق كيرلس .. لقد عرضتها على كثير من الاطباء .. في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد .. كانت اخر روشتة طبيب تبلغ ثمانية جنيهات .. صرفت في شهر واحد مايقرب من ستين جنيها .. كانت الشقيق لها حقنة واحدة ويكون الطبيب طلب منى ان اشترى ثلاثين او اربعين حقنة .

لقـد شفيت من الحمى الشوكية باعجوبة .. وشفاؤها من هذا المرض سيكون معجزة .. انا على امل وثقة بأن هناك قلوبا رحيمة من قرائنا ..

ان منظر هذه الطفلة البائسة سيظل عالقا بذهني دائما .. انني اطلب من قرائنا ان يحاولوا مساعدتها وايجـاد العلاج لها .. قد تستعيد هـذه الطفلة الجميلة حاستي السمع والنطق ، وتعود الابتسامة الى وجوه افراد هذه الأسرة التي ظلت عاما كاملا تعاني من اليأس القاتل .. والخوف على مستقبل الطفلة البريئة ..

واني في انتظار رد الأطباء ..

الشعر الطويل يزيد جمالك

آخر تسريحات الموسم يقدمها لك ابراهيم صاحب صالون نورماندى .. يقـول ان الشعر الطويل يجعـل المرأة تبـدو اكثر جمالا وانوثة ، وهو يصلح ان يبدو قصيرا حسب الظروف .. وفي هذه الصور قامت الاتيكان مارى بعرض تسريحات للشعر الطويل ..

الشعر كله مرفوع الى اعلى فيبـدو قصيرا

الشعر منسدل على الكتفين ومرفوع من الامام .

العروس يلائمها الشعر الطويل الذي يظهر من تحت الطرحة

تسريحة جميلة تجعل الاتيكان تبـدو كملكة متوجـة ..

جيلان حمزة

رأيت المرأة في باريس انيقة وجائعة!

عادت « جيلان حمزة » من الخارج في هذا الاسبوع بعد أن انعقد مؤتمر الناشرين هناك على طبع قصتها القلب بعد ترجمتها بالايطالية .. وهى هنا تكتب لنصـف الحلو بعض مشـاهداتها وملاحظاتها هناك :

✱ لفتت نظرى في « اثينا » مجموعة كبيرة من الشابات والشبان تتفاوت اعمارهم بين السادسة عشرة والعشرين عرفت انهم يعتنقون مذهب الوجودية وملابسهم عبارة عن بنطلون اسود أو ازرق ، وجاكت من الحجم الكبير .

ورأيت الفتيات يتركن شـعورهن مرسلة ، بحيث تغطى جانبا كبيرا من الوجه .. والسيجارة لاتفارق الاصابع .. والجميع من فتيان وفتيات يجلسون بطريقـة لا تمت الى الادب أو الى التهذيب بصلة .

✱ ذهبت في رحلة الى مقابر « جنوه » .. وهناك وقفت مشـدوهة امام عظمة التماثيل .. وعرفت ان هذه المدينة مخصصة لدفن موتى الاسر الارستقراطية فقط .. وتقـوم الأسرة بصنع تمثال للفقيـد وهو راقد على فراش الموت ، وحوله زوجتـه وأمه واخوته والجـزع مرتسم على وجوههم ، وأحد أبنـائه راكع على ركبتيه وكأنه يبتهل الى الله مطالبا بعودة المرحوم .

✱ المرأة في باريس انيقة للغاية ، ولكنها جائعة .. انها تبخل على معدتها في سـبيل مظهرها .. لا تتردد في ان تمضي الليالي والايام جائعة محرومة وتخشى أن يراها النـاس غير مرتدية احدث الازياء .

✱ والاسعار في باريس مرتفعة للغاية .. انـا هنـا نعيش في نعيم اذا قارنا اسعارنا بأسعارهم .. السـاندويتش الواحد ثمنه في باريس ٤٠ قرشـا ، وزجاجة الكوكاكولا ثمنها ١٢ قرشا ، واقل تذكرة لارتياد احد الملاهى الليلية اربعة جنيهات .

✱ الموضة في ايطاليا هى الشعر الاسود والملابس الجلد .. والايطاليات تهتم بتصفيف شعرها على احدث تسريحة ، ولكنها لا تضع البارفان الا في المناسبات الهامة التي تستدعي ذلك .. واغلى شيء هناك الاحذية الحريمي ، ان سعر الحذاء يتفاوت بين ٨ ، ١٠ جنيهات ، وغسل الفستان وكيه يتكلفان خمسين قرشا مصريا .. والسبب في ذلك انهم يعتقدون أن السيدة التي تستطيع غسل وكي ملابسها سيدة مرفهة فلا غبار عليها ان دفعت هـذا المبلغ الكبير .

أخبـار من الخـارج

● [illegible] ستر ويلى من هيـدل سكس تقول :

اليك الطريقة التي تستطيعين بها الاحتفاظ بشبابك دائما في حالة جيدة .. لقد تعودت ان ازيل من كل مشترياتي التعليمات التي تكون مرفقة معها واحتفظ بها داخل محفظة .. ولقد ساعدتني هـذه الفكرة كثيرا عندما اجد نفسي في حاجة الى اصلاح ماكينة كهربائية او لغسل ملابس المصنوعة من التريكو او النرجال .. جربي هذه الطريقة

● دوللى سمارت .. في الستين من عمرها وزوجة صاحب اكبر سيرك في اوروبا تعيش حياتها داخل « كرافان » وهـو المنزل المتنقل مثل العربة .. ومع ان الزوج دوللى مليونير الا انها تفضل هذه الحياة وتتنقـل مع زوجها وابنها الذين يعملان في السيرك .. وتقول انها تستطيع بهذه الطريقة ان تقضي معظم اوقاتها بجانبهما .. وقد كان هذا البيت المتنقل عربة مربعة فهو يحتوى على كل ما يهم ست البيت وبداخله ماكينة للخياطة لان دوللى جدة لاربعة وعشرين حفيدا وحفيدة .. وهم دائما في حاجة الى اشياء بسيطة تصنعها لهم .. وتساعد دوللى زوجها في اطعام الحيوانات .. والفيل الكبير في السيرك هو لعبتها المفضلة ..

● تستعد الآن الاميرة مارجريت للانتقال الى بيتها الجديد بعد ان انجبت مولودها .. والشقة مكونة من خمس غرف وكانت عبارة عن جناح صغير للاطفال في قصر « كنجستون » . وتحب الاميرة مارجريت التي تعودت على حياة القصور انها صغيرة بشكل غير عادى .. اما توني فيعتقد انها كافية لهم .. وبدأ الاستعداد للبيت الجديد بعض الخلافات بينهما .. فمارجريت تميل الى التحفيات والتابلوهات والاثاث الاستيل .. اما توني فيفضل الاثاث الموديرن والصور التي تمثل الفن الحديث .. وبعض المحاولات استطاع الاثنان معا ان يوفقا بين مزاجيهما .. وقاما بعمل الديكور دون الاستعانة بمهندس ديكور .. ويؤكد اصدقاء مارجريت وتوني انهما من اسعد الازواج فالتفاهم بينهما مستمر ، ولا يستطيعان اخفاء شعورهما امام الجميع .. ولكن توني حريص بان يناديها دائما امام الاصدقاء والغرباء « بالاميرة مارجريت » .

اقلب الصفحة من فضلك

ابنك.. يجب أن يعرف الحقيقة

في فيلم «المحتال الكبير» الذي عرض الاسبوع الماضي بدار سينما ريفولي لفت نظري في أول الفيلم طريقة لتنشئة بطل القصة، وهو لا يزال طفلا في المدرسة.. كان الأب يحاول أن يخفي عن ابنه حقيقة موقفه المالي.. وكانت الأم تعارض في ذلك وتفضل أن يقف الصغير على حقيقة مركزهم دون خداع .. وتهتز شخصية الطفل الطموح بهذا الاختلاف في التربية، فيحاول دائما أن يعطي لنفسه أهمية لا يستحقها وعندما يكبر يحاول عدة مرات أن ينتحل شخصية الغير ويسرق مؤهلاتهم .. وإن كان الفيلم كوميديا ومبالغا فيه بطريقة غير مقبولة، إلا أنه يحمل أكثر من فكرة لطيفة .. وأهمها في نظري طريقة تربية الأبناء، حيث يعيشون في أوهامهم ويحاولون النجاح بشخصيتهم وظروفهم الخاصة .. فالبطل شاب ذكي وسيم يحمل جميع المؤهلات الطبيعية التي تؤهله للنجاح في حياته، ولكنه لا يحمل مؤهلات دراسية كافية لأن تجعله ينال مركزا مرموقا .. وبدلا من محاولة إتمام دراسته فإنه يسرق مؤهلات الغير وينتحل شخصياتهم .. والسبب يرجع إلى نشأته الأولى التي جعلت والده يخدعه ويوهمه بأنه رجل ناجح، وأنه سينال مركزا مرموقا، ثم يفاجأ بوالده يخدمه وأنه مضطر لقبول وظيفة متواضعة بسيطة تتناسب مع مؤهلاته المتواضعة .. هذه الصدمة جعلته يحاول دائما أن يتخذ مكانا أكبر من مكانه .. فهو مرة طبيب أو مدير سجين له خبرة طويلة .. أو طبيب نفساني، وباختصار يتحول إلى محتال على طول الخط ..

ان التربية الحديثة الآن تفرض على الوالدين أن يواجها أبناءهما بالحقيقة كاملة دون خداع .. وألا يخفيا شيئا من ظروفهما المالية والاجتماعية عن الأطفال .. ولكن هناك شيء واحد يجب أن يحاطا له وهو أن الطفل دائما في حاجة إلى الشعور بالاستقرار .. وفي حاجة أيضا إلى العطف والحنان .. فاذا استطاعا أن يمنحا طفلهما هذا الاطمئنان فلا داعي لخداعه وإيهامه بخيال بعيد عن الواقع .. بل الأفضل أن يظل دائما واقفا على أرض صلبة، فلا يحلق في فضاء يهبط منه بقسوة في كل مرة إلى الواقع .. فقد يسقط في احدى هذه المرات ولا يستطيع النهوض مرة أخرى.

■ طريقة حديثك أهم من جمالك

قد تكونين جميلة فاتنة، ومع ذلك تفشلين في حياتك .. وقد تكونين ذكية مثقفة ويكون هناك أيضا احتمال الفشل .. أما أن تكوني محدثة لبقة وتفشلي فهذا هو النادر والمستحيل .. هذا ما يؤكده علماء النفس .. واليك الطريقة التي تعرفين بها مقدار إجادتك لهذا الفن الخطير .. أجيبي بصراحة عن هذا الاختبار لتعلمي إلى أي حد أنت موفقة في طريقة حديثك ..

* هل تتمتعين بقدرة على الانصات مثل قدرتك على الحديث ؟
* هل تسمحين لمحدثك بانتهاء ما يقول قبل مقاطعته ؟
* هل حاولت تسجيل حديثك حتى تعرفي مواطن الضعف فيه ؟
* هل تتجنبين الألفاظ المبتذلة في حديثك ؟
* هل تحاولين جعل مادة وطريقة الحديث مناسبة للأشخاص الذين تكونين معهم ؟
* هل في إمكانك أن تحكي قصة أو نكتة بطريقة جذابة ؟
* هل تحاولين تنمية ذهنك وتغذية حديثك بموضوعات جديدة وأخبار تهم الناس حتى يصبح حديثك حيا ؟
* اذا كنت ستقابلين شخصا غريبا أو لا تعرفينه جيدا .. فهل تفكرين قبل الموعد في المناقشة التي ستدور بينكما .. وتحاولين في الوقت نفسه معرفة كل ما يهمه قبل المقابلة، حتى يمكنك الانصات والحديث بمهارة ؟
* هل تقاومين رغبتك في حب الظهور .. بحيث لا تفرضين نفسك على الآخرين ولا تسخرين من أحد في أثناء حديثك ؟
* هل أنت سريعة الملاحظة بحيث تشعرين إذا كنت تتحدثين في موضوع ممل أو غير مثير ؟
* هل تستطيعين مناقشة موضوع حساس بهدوء، ومن غير ثورة أو غضب ؟
* هل تبعدين الحديث عن نفسك بقدر الامكان .. وفي الوقت نفسه تشجعين الآخرين على الحديث عن أنفسهم ؟
* هل تقولين ما تعنين بوضوح وإيجاز ؟

والآن أعطي نفسك خمس درجات عن كل إجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك ٦٠ درجة فأنت محدثة لبقة لا غبار عليك .. وإذا كان مجموع درجاتك ٥٠ درجة فأنت أيضا ناجحة في طريقة حديثك .. أما إذا كان أقل من ٣٠ درجة فاسرعي بقراءة كل ما يتعلق بفن الحديث فورا حتى تستطيعي النجاح في حياتك العملية أو العائلية.

صداقتك بالأخريات لها أصول

هل يمكن أن تقوم صداقة قوية حقيقية بين امرأتين ؟ .. سؤال يأتي بعده أن الصداقة بين امرأتين لا يمكن أن تكون خالصة .. فالمرأة تغار من المرأة .. ولقد حاول علماء النفس دراسة الصداقة التي تنشأ بين امرأتين .. صداقة قبل الزواج .. أو صداقة المرأة والرجل .. أو مسائل الحب المختلفة .. كل هذه المسائل يحاول الاجتماعيون وعلماء النفس دراستها .. أما قيام الصداقة بين امرأتين فهو من الموضوعات التي لم تعالج إلا نادرا ولذلك وجهت أخيرا احدى المجلات النسائية العالمية السؤال حول هذا الموضوع لعدد كبير من الأديبات والسيدات اللاتي وصلن إلى مراكز مرموقة ونجحن في حياتهن .. وهذه هي الأسئلة المختلفة والأجوبة عليها:

السؤال الأول:

هل تؤمنين بالصداقة بين امرأتين ؟

● ليس للجنس دخل في الصداقة .. إنها رابطة انفعالية ... الصداقة .. بل أن الصداقة أمر ميسور بين النساء .. المرأة بطبيعتها تميل إلى الزوج ... وتستطيع الاعتماد عليها والثقة فيها وتشعر أنهما متفاهمتان .. وتقول في السؤال ... : «أؤمن بالصداقة وضرورتها بين امرأتين كما أؤمن بالصداقة عامة بين رجل وامرأة أو رجلين».

السؤال الثاني:

هل الصداقة التي تربط بين امرأتين تختلف عن الصداقة التي تربط بين رجلين ؟

● كثيرا ما ينظر البعض إلى الصداقة التي تربط بين امرأتين، والمرأة ... من هذا المنظم .. وإن كان الواقع يختلف عن ذلك كثيرا .. فعندما نزلت المرأة إلى ميدان العمل وأصبح لها زميلات أصبحت الصداقة بين المرأتين ترتكز على التفاهم والتعاون بشرط ألا تكون بينهما ... أي نوع.

ومن رأي الكاتبة الفرنسية: «لويز دي فيلموران»: إن أكثر النساء يصادقن الرجال ... مجالس النساء، وهن مجتمعات مثلا في حفل عشاء .. على عكس الرجال حين يجتمعون حول مائدة غداء .. وتفضل المرأة صداقة الرجل .. فهي تشعر بأنها محور اهتمامه مما يرضي غرورها .. وهذا الشعور معدوم بين امرأتين .. فحين تبدي امرأة إعجابها بفستان صديقتها لا تحس الرضى الذي تحسه حين يمتدح رجل أناقتها.

السؤال الثالث:

ماهي الصفات النسائية التي تضمن بقاء الصداقة وما هي العيوب التي تدمرها ؟

الصداقة القوية تثمر في جو يسوده الحب والتعاون، والمرأة بطبيعتها تميل إلى ... صور ... تحميها من الآخرين، والصداقة التي تقطع وقتا طويلا حتى ترى النور .. هي في الواقع صداقة لا تنتهي إلا أنها لم تتم إلا بعد دراسة طويلة ومعرفة وثيقة بالطرف الثاني، إنها بمثابة عقد بين الطرفين.

غير أنه في بعض الأحيان ترى المرأة في الصداقة فرصة لتبادل الأسرار أو لتشغل فراغها أو لتعرض بهما عن حياة شاقة، مثل تلك المرأة تحيط نفسها بعالم مغلق لا جديد فيه إلا أن الصداقة الحقيقية هي تبادل وجهات النظر، إنها تفاهم وميل قبل كل شيء.

ومن الصفات التي تساعد على بقاء الصداقة .. الثقة، والصبر والتسامح. أما عن العيوب التي تهدد بسلامة الصداقة فهي: ضيق الأفق والحسد والغيرة والحقد والأنانية.

والأنانية تتعارض مع الصداقة، لصداقة المثالية هي أن تحس بشعور الآخر قبل أن يبوح به.

السؤال الرابع:

هل في استطاعة امرأتين أن تظل صداقتهما بعد الزواج ؟

ان بقاء الصداقة بعد الزواج يتوقف على الزوج وحده، ويحدث أن الزوج الصديقتين في أن واحد ... فتتزاور العائلتان وتتكامل روابط الصداقة إلى الزوجين، ومع ذلك فالصداقة لا تبقى على ما كانت عليه .. إذ أن من الصعب أن ينسجم أربعة أشخاص انسجاما تاما .. وهناك زوج لا يحب أن تتقابل زوجته مع صديقة لها، فيقف في طريقها ويضع حدا للصداقة.

وكثيرا ما تتعارض طباع الزوج وطباع الصديقة فلا يتحمل أو لا يستطيع الآخر، كأن يكون الزوج متعاليا أو متحجرا والصديقة متواضعة مما يؤدي إلى انسحاب الأخيرة من حياتهما.

ولكن يندر أن يكون حب الرجل سببا في وضع نهاية للصداقة بين امرأتين، بل ربما يكون سببا لتوثيق روابط هذه الصداقة إلا تشعر المرأة التي تحب بحاجتها إلى الافضاء بأحاسيسها لصديقتها، وفي الواقع أن طريقنا في الحب وشعورنا نحو العالم المجهول الذي يقدمه لنا الجنس الآخر .. هما تحتاج المرأة إلى أن تناقشه مع صديقة تثق فيها.

السؤال الخامس:

هل الصديقتان امرأتان متشابهتان أم تكمل الواحدة منهما الأخرى ؟

تولد الصداقة عادة بين امرأتين متشابهتين أو تكمل الواحدة الأخرى وفي الطفولة يدفعنا فضولنا نحو شخص تتناقض طباعه مع طباعنا فيدهشنا ويغرينا، ولكن في الشباب، لا تولد الصداقة إلا بين امرأتين تسعيان إلى هدف واحد وتؤمنان بنفس العقائد، ولهما نفس الميول وتربطهما نفس المصالح، وغالبا ما تكون الصديقتان مشتركتين في عمل واحد أو تعملان في وسط واحد أو تنتميان إلى وسط اجتماعي واحد.

والصديقة ليست توأما لصديقتها فالتشابه ليس ضروريا، التشابه في الأفكار، في الذكاء، في الحساسية.

وفي استطاعة امرأتين أن تصبحا صديقتين حين يربطهما الوفاء والاخلاص والصدق، وربما ذلك في محيط العمل إذا لم تكن هناك منافسة بينهما.

السؤال السادس:

ماذا يميز الصداقة الحقيقية ؟

ان الصداقة ضرورية ... الصداقة ... بعيد عن كل الأنانية وهي لا تولد ... الطفولة والشباب، فبعد ذلك يصبح الشخص أكثر تحفظا وأكثر وعيا وأكثر نضجا والتمييز له بوضوح عيوب الآخر ولا يتأثر سريعا بالآخرين.

والصفة النادرة للصداقة النسائية هي السكوت، فاذا استطاعت امرأة أن ترفض النجاح الذي في استطاعتها الحصول عليه بمجرد افشاء سر الصديقة لها، مثل تلك المرأة تعتبر صديقة حقيقية، وقليلات هن اللاتي يفضلن السكوت.

والآن، على ضوء هذه الاجابات، هل أنت صديقة بمعنى الكلمة؟ مهما يكن من أمرك فإن ما يحدث بين امرأتين من صديقة لها قد يكون أكثر تعقيدا مما يحدث بين المرأة والرجل الذي تحبه

اليزابث تايلور ... استطاعت أن تسرق زوج صديقتها الوحيدة ديبي رينولدز .. فجعلت كل امرأة تخشى صديقاتها الجميلة ...

الكاروهات والمقلم آخر موضة للأزياء الرجالى

مورين .. اشهر مصمم ازياء ببريطانيا يرتدي جاكيت كاروهات صممت بروح الحلة .. [illegible] الكاروهات [illegible] آخر موضة في ازياء الرجال هذا الموسم .

بالطو كاروهات للصباح .. ألوانه فاتحة ومع ذلك [illegible] يصلح لأي سن ...

◀ بالطو انيق لبعد الظهر لونه فاتح وموديله بسيط [illegible] كول من الفراء الغامق ...

معطف اسبور للصباح من اللون البرتقالي مغلق بجيبين من الامام ▶

المانيكان الى اليمين تعرض بالطو اسبور يصلح لفتاة السابعة عشرة .. [illegible] حزام [illegible] .. والى اليسار بالطو انيق يصلح للصباح او بعد الظهر [illegible]

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

أخلاق بعض الطلبة

انا طالبة جامعية وهو مثل طالب، ولقد احببته حبا شديدا ، ونزلت عن كبريائى وصارحته بحبى ، فاجابنى الى عاطفتى ، وعاهدنى على الزواج ، فوثقت به وفرحت فرحا عظيما ، غير انه لم يكد يتأكد من سلطانه على حتى شرع يطلب منى مايندى له الجبين ، ويحرضنى على أن اغافل اهلى واخرج معه فرفضت ، فاحتقرنى واشاع عنى انى فتاة غبية بلهاء وانى لست « متحررة » ، ثم اتصل بفتاة غيرى بل بعدة فتيات ، وبدا يعذبنى ويذلنى ومع ذلك فانا اشعر انى احبه ولا اريد ان افقده ، انه حبى الاول ، فماذا افعل كى استرده واحتفظ به ؟ ..

ن العذبة ـ بالقاهرة

يجب أن تفهمى يابنيتى أن الطلبة ينقسمون الى فرق ثلاث : فبعضهم يحبون ويرتبطون ، وبعضهم ينفرون من أى قيد عاطفى يمكن أن يسوقهم الى الفصل فى مصير حياتهم وهم بعد فى مرحلة الدرس والتحصيل والتهيؤ لبناء مستقبلهم ، والبعض الآخر ينتهز فرصة اتصالهم بالزميلات ، كى يلهوا على حسابهن ، غير حافلين بوعد قطعوه ، وقلب حطموه ، ونفس بريئة طاهرة خيبوا أملها فى الحب والشرف والاستقامة والوفاء ، فهؤلاء الطلبة الذين لاضمير لهم يتنقلون من حب الى حب ومن فتاة الى فتاة ، ولا غاية لهم الا الظفر بشتى ضروب المتع ، حتى اذا ما تجحموا وتخرجوا ، فكروا فى انفسهم فقط ، واعرضوا عمن كانت تعتقد بالامس انها قبلة حياتهم ، وانصرفوا عنها كأنهم لم يعرفوها أبدا من قبل ، فعهد الدراسة يابنيتى قل أن يكون فى نظر الشاب عهد حب صادق وتقيد كامل وارتباط وثيق ، الا اذا كان الشاب نفسه موفور العاطفة كريم الخلق نبيل السجايا .

وليس هذا هو الملحوظ فى الشاب الذى زعم انه يحبك بدليل انه حاول أن ينتهك حرمتك ، وحاول أن يغريك بتضليل أهلك واتصل فعلا ببعض زميلاتك كى يثير غيرتك ويجبرك على الخضوع والتسليم ، فهذا الشاب مخاتل ومنافق ومستمتع ، ولو انه كان حقا يحبك ، وحافظ بعد التخرج فى الزواج منك ، لاحترمك ، وعف ما استطاع عن غيرك ، واستنكر كل صلة خفية تربطك به دون علم أهلك ، ليس أمامك الا طريق واحد ..

اهجرى عاطفتك وتنبهى لتصونى ذاتك وتحتفظى بكرامتك وتجنبى نفسك ذل الضعف وعار الهزيمة .

ان الشاب لايتزوج الفتاة المبتذلة بل يستبيحها وهو يعتقد انها قد اباحت نفسها أيضا لسواه ، فاحذرى أن تسلكى هذا المسلك المهلك وابتعدى ، كونى قوية وترفعى ، ثم انشدى الزواج برجل شريف يكون اهلا لتتكفل بناء حياته ، لابطالب تعرفين انه يموه عليك الحب ، وانه يغرر بك ويخدعك ، وانه فاز بك فوق ذلك مجهول المستقبل والمصير .

الزوجة فى مغرب حياتها

ان مأساتى هى مأساة طائفة كبيرة من الزوجات فى مغرب حياتهن ، فانا اليوم فى التاسعة والاربعين من عمرى ، وقد زوجت اولادى الثلاثة واصبحت اعيش ولا انيس لى غير زوجى ، ولكن زوجى الذى اشرف على الستين ، بدأ يتبرم بى ، ويكره بيته الذى خلا من اولاده ، وينفر من صحبتى ، ويعض فى السهر والعربدة مع اصدقائه ، فارغا عن الحياة فى عزلة مروعة تخنقنى ، فانا اشعر برغم كهولتى انى لم أمت بعد ، وان من حقى بعد أن بذلت شبابى كله من اجل غيرى ، ان اجد زوجى الآن بجوارى ، يعزينى عن فراق اولادى الذين انصرفوا الى ازواجهم ، ويؤنسنى فى وحشتى ، ويمتعنى بالحياة فى صحبته ، معطفا على لوعة الكهولة ومرارة التحسر على الشباب الذى يفر منى ، فرجائى أن تبصره بواجبه ، وأن توجه اليه كلمة يمكن أن ترده الى صوابه وتنقذه من حياة الطيش وتنقذنى ...

ل ٠ ا ٠ الزوجة التاعسة
باسكندرية

هذه كلمتى الى زوجك :

كيف تستحل لنفسك ياسيدى وأنت رجل فى الستين من عمرك ، أن تخرج من وقارك وتهدر كرامتك وتتنكر لماضيك ، وتندفع فى حياة العربدة واللهو الآن ، كأنك لم تعش يوما ولم تكن بالأمس شابا ولم تظفر بأى شىء من نعيم الدنيا ، ثم كيف يطاوعك ضميرك على أن تنسى امرأتك وتهملها بعد أن اعتصرتها السنين الطوال جهودا وتضحيات فى سبيل نفعك واولادك ، الواقع ياسيدى ان الانانية كانت نزعة متغلغلة فى طبعك ، والا لما بعد أن استغنيت من تكاليف اولادك وتزويجهم ، شعرت بأنك فى غنى عن جهودها ، فبدأت تهملها وتنكر فضلها ، متلهفا على التمتع بالحياة قبل أن تفلت منك ، ولكنك ياسيدى لست شابا غريبا غير مسئول ، وحرام عليك أن تنعم بالحياة على حساب امرأة افنت شبابها من أجلك ، ان زوجتك أيضا تنشد الحياة ، ولكنها لاتنشدها مثلك فى لهو وفى أنانية ، بل تنشدها فى حكمة واعتدال وعن حق مشروع فى المكافأة بعد طول الجهاد .

فزوجتك التى انفصل عنها أولادها ، تريد اليوم أن تجد متنفسا لعواطفها فيك انت وراحة لها بعد العناء على صدرك انت ، ان المرأة ياسيدى تحب زوجها اولا ، ثم أولادها وزوجها ثانيا ، ثم تفقد أولادها بالزواج ، فتجمع كل عواطفها وكل أحلامها وكل مابقى لها من شباب وجمال وترصده على شخص واحد هو زوجها ، فان فقدته هو ايضا ولم تجد أملها فى آخر أيامها عصفت بها حسرة مرة ، قد تذهب بعقلها وقد تودها آخر الامر مورد التهلكة فاتهم ياسيدى ان امرأتك وان كانت قد امست فى التاسعة والاربعين ، الا أنها تطلب الروح وعطفا ورعاية واهتماما أكثر مما كانت تطلب وهى فى شبابها ، فعد اليها ولاتحجز عليها ، متعها بالدنيا فى حيز مستطاعك ولاتدعها محرومة ومنبوذة فتفسد أخلاقها ، ثم اذكر بعد ذلك انك انت أيضا فى مهبط العمر ، وان حياة اللهو والعربدة لاتتفق مع سنك ولامع كرامتك ولا مع واجب الحرص على البقية الباقية من صحتك ، فالصحة الغالية الثمينة التى لن تجد انسانا غير زوجتك يصونها لك ويحميها ، عندما يداهمك الضعف والمرض ، وتنشب فيك الشيخوخة مخالبها ..

أهمية الكتاب في حياة الأمم

بقلم جلال مظهر

الكتاب في حياة الأمم غذاؤها الروحي الذي به تنمو مداركها وعن طريقه تضرب بخطى ثابتة في طريق التقدم نحو حياة أفضل . هو الجوهر الحقيقي الذي تدور من حوله عجلة التقدم الانساني والاساس المتين الذي تبني عليه الامم دعائم حياتها الثابتة .

لا غرو اذن ان نرى الأمم الواعية وقد جعلت الكتاب شغلها الشاغل وهمها الأول وهدفها الكبير الذي تهدف به الى تحقيق آمالها الكبار . دعيت في اوائل هـــذا الشهر لحضور حفل رائع اقيم بمدينة فرانكفورت لاختيار احسن قارئ من بين تلاميذ المانيا .. حفـــل اذاعه الراديو والتليفزيون واهتمت به الصحافة اهتماما كبيرا .

❋ فكرة المسابقة

اما فكرة المسابقة فقد نشأت في بعض المدارس الابتدائية بالمانيا وشجعها بداءة المفتشون ونظار المدارس وكانت المدرسة تختار احسن قارئ من بين تلاميذها .. فكرة جميلة ولاشك تبناها اتحاد الناشرين والكتبية (اصحاب المكتبات) ونشرها في جميع مدارس المانيا الابتدائية بين تلاميذ الصف السادس وهم الذين لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة .

وكان النجاح تاما وشاملا . ذلك ان الاطفال من الجنسين قد اظهروا اهتماما بالغا بقراءة الكتب النافعة المفيدة وبدأت نتائج ذلك تظهر جليا في مكتبات المدارس اذ زاد عدد زوارها زيادة كبيرة . كما تبين لاصحاب المكتبات ان زبائنهم من هؤلاء التلاميذ قد ازداد عددهم زيادة هائلة عن ذي قبل .

❋ شروط المسابقة

هذه المسابقة تقليد جديد فهي تجري الآن للسنة الثالثة فقط ، واشترك فيها مائتا الف تلميذ (٢٠٠٬٠٠٠) من جميع انحاء المانيا الغربية . يدعوا اتحـــاد الناشرين والكتبية نظـــار المدارس الى الاشتراك في المسابقة فمنهم من يقبل ومنهم من يرفض غير ان عدد المدارس المشتركة في المسابقة في زيادة مستمرة . وهـــذا دليل على النجاح الكبير الذي لاقتـــه الفكرة .

يترك الاطفال أحرارا في اختيار الكتب التي يفضلونها عن غيرها ويجري امتحان في المدرسة لاختيار احسن طفل والامتحان عبارة عن تقدير الموضـــوع الذي اختاره التلميذ وقدرته على حسن قراءة الفقرة التي يختارها من الكتاب وهي لا تتجاوز صفحة او اكثر قليلا . اي الجزء الذي اثار اعجابه من الكتاب . والمسابقة تجري في المدارس في نهاية كل عام .

وبعد الاجازة السنوية اي عند بداية العام الدراسي الجديد يجري امتحـــان جديد لاختيار احسن قارئ من مدارس المدينة جميعا من بين اولئك الاوائل في مدارسهم . ويدعى الى هذه الحفـــلات المفتشون ومديرو دور الكتب والنظـــار واصحاب المكتبات والمهتمـــون برعاية الشباب والشئون الادبية في المدينة . ثم تقام بعد ذلك تصفيات اخرى تجريهـــا مكاتب اتحاد الناشرين والكتبية وهي احد عشر مكتبا موزعة في المانيا الغربية .. وبذلك تكون التصفية الاخيرة في المسابقة — التي اشترك فيها ٢٠٠٬٠٠٠ طفل — بين احد عشر طفلا فقط . كانوا هـــذه السنة سبع بنات واربعة اولاد . اقيمت بينهم المسابقة الاخيرة التي اذاعها الراديو والتليفزيون بمدينة فرانكفورت باحـــدى قاعات منزل كاتب المانيا الاكبر جوته ، وتسمى ، قاعة الحديقة ، وكانت احب القاعات الى جوته (تهدم المنزل بفعل القنابل اثناء الحرب ولكن اعيد بناؤه احياء لذكرى الكاتب العظيم بعد الحرب على نفس النمط الذي كان عليه تمـــاما اثناء حياته) .

حضر الى فرانكفورت بعض هـــؤلاء الاثنى عشر طفلا من اقصى مناطق المانيا وحدهم وحضر البعض الآخر بصحبة ذويهم .. والحق ان رحلة كهذه بالنسبة لطفل في الثانية عشرة انما تعتبر حدثا كبيرا جدا في حياته . كان الاطفال جميعا في حالة نشوة غريبة وسرور بالغ اذ هم يقدمون على تجربة كهذه ، وبالرغم من ان هؤلاء الاطفال هم بطبيعة الحال اعقل الاطفـــال الآن واحسنهم تصرفا ، الا

استطاعوا ان يصلوا الى الصف الاول بين احسن الاطفال قراءة والقاءا فانهم ، هيجوا ، القلق الذي نزلوا به تهيجا وتهيبوا ... الاستجابة ، شطرا طويلا من الليل قبل ان يستطيع صاحب الفندق اقناعهم بالنوم والاستعداد لليوم الكبير . كان الاطفال وحدهم في الفندق بلا مرافقين ... انفقوا بعضهم ... في فنادق اخرى تاركين الاطفال وشأنهم .

❋ نقد الحفل

لم يدع الى الحفل غير عدد قليل جدا لا يتجاوز ستين شخصـــا من الصحفيين والمهتمين بالشئون الادبية . بدأ الحفل بمناقشة الدكتور كارل باخ المشرف الادبي على شئون الشبـــاب براديو فرانكفورت للاطفـــال حتى يهدأ روعهم ويستعدوا للظهور في التليفزيون .

كان الحفـــل في الحقيقة ناجحا لان الفكرة فكرة ناجحة ولاشك . ولكن يخيل الي انه كان مفتقدا بعض الشيء . كان كل طفل قد حفظ الصفحة التي اختارها عن ظهر قلب فهو يقرأ بمنتهى السهولة والبساطة مع احداث انفعالات تتجاوب مع الموضوع الذي يقرأه . كل هذا حسن ولكن اين طبيعة الطفل الحقيقية ؟ هل الذي يقرأ امامك هنا هو الطفل الحقيقي او صورة مفتعلة غير حقيقية لا تعبر التعبير الحقيقي عن كفاءاته الواقعية ؟

الحق انك تحس ان المجهود الذي يبذله الطفل ليس مجهوده الخـــاص كلية بل للكبار دخل فيه . وكان يجب ان يظهر الطفل على حقيقته لا ان يختار الصفحة التي سوف يمتحن فيها ويحفظها عن ظهر قلب . اما ان يختار الطفل الكتاب ذاته فأمـــر حسن على الكبير مدى ادراكه وحبه واهدافه . ولكن كان لابد ان نترك له اختيار صفحة معينة يحفظها عن ظهـــر قلب ويبدو عند قراءتها ممثلا يحـــاول الابداع لا قارئا يحاول الاقناع . كان ينبغي اذن ان تختار لجنة الامتحان اي صفحة من الكتاب الذي اختاره الطفـــل ليقوم بقراءتها وعندئذ كنا نلمس حقيقة مقدرة كل طفل .

الفكرة على اية حال فكرة بديعة جديرة بنا ان نقلدها وان نقيم مسابقة سنوية شبيهة بهـــا عندنـــا ، لا لتلاميذ الصف السادس وحدهم وانما نقيم مسابقـــات اخرى لتلاميذ الاعدادية والتوجيهية ايضا يكون موضـــوعها الخطابة مثلا او غير ذلك . وقد اخبرني الدكتور سيد عبد الرحمن المستشار الثقافي ومدير البعثة التعليمية بالمانيا ان مدارس امريكا تقيم مسابقة مشابهة لهذه المسابقة . الطلبة الاكبر سنا وخاصة في الخطابة ويحضر حفلها الختامي رئيس الولايات المتحدة . كما اخبرني سيادته ايضـــا ان وزارة التربية والتعليم قد فكرت في سنة ١٩٥٥ على ما اتذكر ان تحول مبنى جريدة الشعب الى مكتبة للاطفال بها قاعات للمطالعة واقسام لاعارة الكتب ولكن هـــذا المشروع العظيم لم يقدر له ان ينفذ .

❋ واجبنا

واجبنا اقامة مكتبات الاطفال في جميع مدن الجمهورية واقامة المسابقات الشبيهة بهذه المسابقة التي وصفتها .. والغرض الاول والاخير هو تكوين جيـــل يعرف قيمة الـــكتاب وحقيقـــة فائدته وكيفية الاستفادة به . ومن هنا نعرف طريقنا الذي لا يخطىء الى التقـــدم الثابت المستمر .

جلال مظهر

الدكتور كارل باخ المشرف على شئون الشبـــاب براديو فرنكفورت .. يناقش الاطفال في المواضـــيع التي اختاروها لاعدادهم للظهـــور امام التليفزيون ..

خيبة أمل في اسرائيل !

■ وزارة الداخلية تحطم أكبر مؤامرة ضدنا

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم

الخطوة التي اتخذتها اخيرا وزارة الداخلية بالقاء القبض على اخطر تجار المخدرات في بلادنا حطمت اكبر مؤامرة تقوم بها اسرائيل هذه الايام وهي تحاول دس سمومها عبر الحدود الى البلاد العربية .. ومن خلف اسرائيل تقف عصابات منترلة في انحاء العالم مهمتها تسلم المخدرات والسموم البيضاء لتوزيعها باغرب الطرق واعجب الوسائل .. ان تركيا والاردن وايران من اهم مراكز التوزيع التي تعتمد عليها اسرائيل في نشر سمومها .. عصابات من اجمل النساء تتولى نقل المخدرات لتوزيعها .. الى جانب المتاجر بين اسرائيل وبلاد البلاد التي ارتبطت بها اسرائيل باتفاقيات سياحية وثقافية .. وخلف هذه الاتفاقيات تتحرك عصابات النساء ، مكونة اخطر شبكة لتهريب المخدرات .

ان اسماعيل الحكيم ، المحرر باخبر ساعة الذي عاش احداث شبكة التهريب في تركيا وايران يروي لك في هذا التحقيق الصحفي كل شيء عن شبكة تهريب المخدرات الدولية التي تتخذ من اسرائيل مركزا لنشاطها .

محافظ انقرة ، ويدعى الجنرال نوري نعمان ، عاد من اسرائيل بعد زيارة استغرقت اسبوعا قام خلالها بابحاث وتحقيقات في مدن حيفا وتل ابيب والقدس وكانت زيارة المحافظ المذكور بدعوة من حكومة اسرائيل ، وبعد ان حمد بنجوريون والتي عليه راح يشيد باسرائيل وبحكومة اسرائيل .

اسمعوا بعض ماقال وبعض مانشرته جميع الصحف التركية : يجب ان يذهب المرء الى اسرائيل ليعرف الطريق الذي يجب ان يسلكه بلده .. ان اسرائيل تعتبر نموذجا للنهضة الزراعية والقروية ، انها تملك شبكة عظيمة جدا من منشآت الماء ، بالرغم من انها دولة صغيرة المساحة ، فما بالكم اذا اتسعت رقعتها !

وقال محافظ انقرة انهم انشأوا في اسرائيل مزرعة لأتاتورك (مساحتها ٢٧ هكتارا) لأن الشعب الاسرائيلي يكن حبا عظيما لأتاتورك .. وذهب بعيدا ما اشاد به رئيس جمهورية اسرائيل وما ذكره عن اتاتورك .. ثم قال انه رأى صور اتاتورك معلقة في بيوت جميع الاسرائيليين .

ولكن الشيء الذي لم يذكره محافظ انقرة هو ان كمال اتاتورك صهيوني الاصل بشهادة الكثيرين ومنهم الضابط البريطاني ارمسترونج الذي ألف ثلاثة كتب عن الذئب الاغبر .. فقد كان اتاتورك ينتمي الى طائفة « الدونما » التي نزحت الى تركيا قادمة من اسبانيا ثم تظاهرت بأنها ارتدت عن اليهودية واعتنقت الدين الاسلامي ثم تسمى افرادها باسماء مصطفى وعلي ومحمد .. واحتمت

تحت ستار الاسماء المسلمة .. الى ان تمكنت من استنزاف دم الاتراك ومن اهدار استقلالهم ومن انتصاب اقتصادهم .

وقال المحافظ المذكور ان يذكر حقيقة يعرفها كل تركي ذهب الى اسرائيل .. ولعلك تدهش اذا عرفت هذه الحقيقة ! ان مزرعة اتاتورك في اسرائيل قد اتخذت منها الحكومة الاسرائيلية مشتلا لاجراء تجارب زراعية مختلفة ، واهم جانب في مستنبت هذا المشتل خصص لتجارب زراعة الحشيش ، فقد قررت اسرائيل ان تعمل على استخدام جميع الاسلحة في شن عدوانها على العرب ، ومن بين هذه الاسلحة سلاح بطيء مسموم .. هو زراعة الحشيش ثم صناعته وتهريبه الى الجمهورية العربية المتحدة بوصفها معقل القومية العربية .

ويقول تقرير خاص ان اسرائيل قد فجعت عندما قامت السلطات المختصة في القاهرة بحماية المجتمع من كبار تجار المخدرات بالتحفظ عليهم ووضع الحراسة على اموالهم التي جمعوها من دم ابناء الشعب ..

ويضيف التقرير ان اسرائيل تهرب الحشيش الذي يصل الى القاهرة عن طريق الدول المجاورة وفي مقدمتها تركيا والاردن وان مصانع قد انشئت لاستنباط انواع مختلفة من الحشيش .. وان بعض هذه المصانع توجد في بورصة في استانبول وعمان وتل ابيب ..

ومن بين الاسباب التي مكنت لها اسرائيل وتركيا والاردن عند قيام الحركة الانفصالية الخائنة كان خاصا بالتنشيط لتجارة الحشيش وتهريبه .. الحشيش

التي تقوم اسرائيل بزراعته واجراء تجارب عليه لتهريبه الى الجمهورية العربية المتحدة وهذه التجارب يقصد منها خلط الحشيش بمواد اخرى سامة ومدمرة تخلق ضحايا حتمين للمخدرات !

ولكن « الفرحة » لم تتم ! فقد اتخذت سلطات القاهرة اجراءات مشددة لحماية المجتمع من تجار المخدرات التي تتسلل الينا من اسرائيل .

ولقد ذهبت اسرائيل تتصيد الدول التي فرحت بقيام الحكومة الانفصالية الخائنة في سوريا .. وهناك مثلا ايران وتركيا اللتان بادرتا بالاعتراف بحكومة الحركة الرجعية الانفصالية .

ان علاقات الصداقة الوطيدة التي تتناول الجوانب الثقافية والاقتصادية والسياسية بين اسرائيل وكل من ايران وتركيا ، تزداد توثقا في كل يوم يمر .

ان الدعوات والرحلات بين وفود اسرائيل وايران وتركيا توجه من سنة وذخ !! .. ولقد اتيح لي ان اشاهد الوانا مختلفة من هذه الدعوات خلال العام الماضي في تركيا .

ان الفرق التي تجيء الى تركيا قادمة من اسرائيل ويطلق عليها صفة الفن ، والفن منها براء ، لم تكن تقصد سوى استنزاف اموال الاتراك .. ولقد شاهدت بعيني بعض هذه الفرق الداعرة الفاجرة وهي تعرض رقصات ومشاهد تمثيلية في ملابس عربية يرتدي ممثلوها العباءة والعقال وذلك لايهام جمهور المتفرجين ان مكان اسرائيل الطبيعي هو ارض فلسطين وان عادات وتقاليد وازياء اسرائيل لا تختلف عن عادات وتقاليد وازياء البلاد العربية المجاورة !

وبعد انتهاء عرض الرقص والمشاهد التمثيلية تخرج فتيات صهيون مع الرواد الاتراك الذين وعدوا من الاغنياء تركيا بعد ان يكونوا قد باعوا محاصيلهم الزراعية وانفقوا ثمنها على بنات الفرق الخليعة الوافدة الى تركيا !

ولقد زرت معرض ازمير الدولي الذي يقام كل عام في تركيا واحتلت تركيا مكانا فسيحا في هذا المعرض لاسرائيل ، وخصصت الاذاعة التركية الرسمية ربع ساعة للتحدث مع مدير الجناح الاسرائيلي ونشرت معظم الصحف التركية التي يمولها افراد « الدونما » الصهيونيون حديث

رئيس الجناح الاسرائيلي في المعرض المذكور .. وقال الرئيس الصهيوني المذكور ان اسرائيل تشترك في معرض ازمير منذ احد عشر عاما وهي تزيد من احتفالها بمعرض ازمير عاما بعد عام .. وقال ان العلاقات بين تركيا واسرائيل تتوطد باطراد مستمر .. ثم قال : انه قد عقدت معاهدة سياحية بين اسرائيل وتركيا لتنظيم السياحة وزيادة تبادلها بين البلدين .

ورحلات الطائرات والبواخر تكاد تكون يومية بين تل ابيب وحيفا ويافا وبين الاسكندرونة وازمير واستانبول وانقرة .

والشركات الكبيرة في تركيا يملكها افراد من اسرائيل .. وجميع هذه الشركات تستنزف اقتصاديات تركيا والمسئولون الاتراك يغمضون اعينهم عن ذلك بسبب الرشاوي التي يتلقونها من اليهود !

ولقد انشأت احدى هذه الشركات مدينة باكملها في انقرة ، وسميت هذه المدينة « اسرائيل البشر » أي بيوت اسرائيل ، وهذه البيوت على نسق البيوت التي انشئت في المستعمرات الموجودة في ارض فلسطين المحتلة .

وبعد ان تم انشاء هذه المدينة راحت البيوت تتداعى وتتساقط ، ويقوم السكان كل شهر بعمل ترميمات وشقالات جديدة حتى لا تتهدم جدران البيوت عليهم ويتعرضوا للتشتت ولاسيما ان في انقرة ازمة مساكن مستحكمة .

وما حدث في مدينة « اسرائيل البشر » حدث لمصنع الاسمنت الذي شيد في انقرة وكانت احدى الشركات الاسرائيلية قد رسا عليها العطاء لبناء مصنع اسمنت تابع للحكومة التركية ، ورسا هذا العطاء بعد دفع الرشوة اللازمة لاخوانهم من افراد « الدونما » في الجهة الحكومية المختصة ، وبعد انشاء المصنع تداعت اركانه واصبحت خسائره تفوق ارباحه !

ولم يستفد الاتراك من امثال هذه الدروس التي تلقنها لهم الشركات الاسرائيلية ، بسبب الرشاوي التي تدفعها على من بيدهم الامر في الحكومة التركية !

ان الحديث عن العلاقات بين اسرائيل وتركيا حديث طويل لا يكفيه مقال واحد بل لا يكفيه كتاب واحد !

اسماعيل الحكيم

واحدة من افراد العصابة الدولية التي تتولى توزيع المخدرات لاسرائيل .. ان كل واحدة من افراد العصابة تلفن في الخفاء السموم التي تحملها ووضع المخدرات حول الساقين ...

تخدع اسرائيل دول العالم التي توفد اليها الفرق الفنية الداعرة .. وهذه هي صورة امرأة تدعي عانية زهابي ..

◄ فتاة اسرائيلية خطيرة تشترك مع افراد العصابات الدولية التي خصصتها اسرائيل لتهريب المخدرات

احدى الفرق الاسرائيلية التي اشتغلت في تركيا لابتزاز اموال الشعب التركي عن طريق صناعة الحب ..

تحفة نيازي مصطفى عنتر بن شدّاد بالألوان الطبيعية

أروع قصص الحب وأقوى سير البطولة

سباق إلى المجد بين المواهب العربية .. كوكا .. فريد شوقي .. عايده هلال

« عنتر » يصارع الابطال دفاعا عن شرفه وقبيلته .. ولاكيدا لشجاعته .. فريد شوقي في مشهد عاصف مع حسن حامد في تحفة نيازي مصطفى .. « عنتر بن شداد »

انطلاقة ثورية في تاريخ السينما العربية .. ورؤية تحررية يحققها للفيلم العربي رائد الاخراج نيازي مصطفى .. بفيلمه الضخم « عنتر بن شداد » .. فقد امن نيازي مصطفى بضرورة اتجاه يسمو نحو العالمية .. وادرك أن واجبه يستحثه على أن يقدم فيلما يتجاوب مع نهضة السينما . ويؤكد تألق المواهب العربية .. فاختار قصة « عنتر بن شداد » وهي أروع قصص الحب والبطولة في أدبنا العربي الشعبي .. قصة تذكرها الملايين من الشعوب العربية ومازال تروي مواقفها وأحداثها ..

و « عنتر بن شداد » ليس مجرد بطل يخوض المعارك الدامية ، ويصرع الفرسان سعيا وراء الغنائم .. وانما يقتحم الأهوال دفاعا عن قبيلته .. دفاعا عن وطنه وشرفه .. ليحمي أهله من الغزاة الذين يريدون أن يستعبدوهم .. فهو بطل شعبي في حروبه وفي المعارك التي خاضها وانتصر فيها ..

ولقد أحب « عنتر » وهو العبد الأسود ، أجمل فتيات قبيلته بني عبس .. أحب « عبلة » وبادلته هي الحب ، ولكن الفوارق الطبقية التي كان العرب يعيشون في قيودها ، أنكرت هذا الحب وحاربته .. فكافح « عنتر » ضد العبودية .. واستطاع أن يرتفع الى مستوى السادة ، وأن يسترد اعتباره ، وأن يضطرهم الى الاعتراف بحريته .. لقد خاض « عنتر » المعارك .. ونازل الفرسان وتعرض للأهوال وواجه الموت ليس فقط بسبب حبه العنيف لـ « عبلة » .. ولكن دفاعا عن شرف قبيلته ، ووطنه وحمايته من الغزاة الطامعين ..

وقد جندت لانتاج « عنتر بن شداد » أقصى الامكانيات ، وحشدت له أقوى العناصر الفنية .. « كوكا » الفنانة التي لا تسمو اليها فنانة اخرى في أداء دور « عبلة » وقد عبرت عن احاسيسها وانفعالاتها تعبيرا عميقا صادقا .. وفريد شوقي الذي يسجل في دور « عنتر » مزيدا من انتصاراته الفنية ويضاعف من بطولته الشعبية .. وعايدة هلال « سمية » التي حاولت بأنوثتها أن تغري « عنتر » .. وسعت بدهائها أن تفرق بينه وبين « عبلة » .. انها تخطو بهذا الفيلم خطوات ثابتة نحو مجدها الفني .. والى جانب هؤلاء عشرات من كواكب السينما والمسرح .. سميحة أيوب وتوفيق الدقن وعبد العليم خطاب وفردوس محمد ونادية حمدي .. وحسن حامد ومحمود فرج .. مع أحمد خميس ..

وقد تم تصوير فيلم « عنتر بن شداد » بالألوان الطبيعية الخلابة .. مما أضفى عليه مزيدا من الروعة الفنية .. واتبع المخرج نيازي مصطفى في اخراجه للفيلم أسلوبا جديدا يتفق مع تطور موضوعه وما اكتسبه من خبرة .. وقد اهتم باخراج المعارك التي خاضها « عنتر » واخرجها بصورة تهز أعماق الجماهير وتثير حماستهم وتستأثر باعجابهم ..

ان فيلم « عنتر بن شداد » يشهد تألق المواهب العربية الفنية .. وبانطلاقة الفيلم العربي نحو العالمية ..

حب عنيف بين « عنتر » و « عبلة » .. صارع الطبقية حتى انتصر عليها .. كوكا وفريد شوقي في فيلم « عنتر بن شداد » بالألوان الطبيعية الخلابة ..

عايدة هلال : « سمية » التي حاولت بأنوثتها ودهائها أن تفرق بين عنتر وعبلة

انقطاع الكهرباء

بقلم أنور نافع

الضلمه فضلت فى حتتنا تلت ايام ؟
البعض منا طفش والبعض منا نام
والبعض منا يأس والبعض منا لام .
لا اليأس ينفع ولا اللوم هز اصحابه
ولا خطوة واحدة ـ الجماعة ـ اتقدموا قدام !

***

حرامى عزل عزال الناس وشال شيلته ؟
تلميذ وراه امتحان .. ماحد خاب .. خيبته !
عريس ف يوم دخلته .. اتكسعمت ليلته !
جراح بيعمل جراحه .. عن مريضه تاه
عمل الجراحه لواخد تانى من عيلته !

***

انا قلت دى المصلحة بالعنـد نوباها
وكنت فاكر بان النـــاس ظالماها
مدام كتبنا الكتير .. ولا فادش وياها ..؟
وتهموا الفار (١) وناس تكتب وتشتم فيه
والمصلحة فكرها .. بيهزروا معاها !!

***

قالولى فيه نمره تشكيلها .. يجيك النور .!
اجيب واطلب واقول اسمى حسين منصور
ومرة غيرها واقول اسمى كمال حنطور
وخدت كل الاسامى من نهار ادم
غرمت نفسى ونور الشمس .. جاب النور !

(١) فار السبتية

دمياط اشترت الترام!

محتال جرىء يدخل بيوت الأهالى وفى جيبه أغرب عدة نصب

دمياط – من كمال سعد وعلى مراد :

اهالى دمياط يضحكون فى هذا الاسبوع على قصة المحتال الذى باع لهم الترام لاول مرة فى حياتهم .. لقد استطاع هذا المحتال ان يقنع مدير المنطقة التعليمية هناك بانه باحث اجتماعى ..

وبهذه الطريقة استطاع ان يخدع اكثر من اسرة وينصب عليها ..

اهالى دمياط لا حديث لهم فى هذه الايام ، الا عن المحتال الذى خدعهم بحيلة عجيبة .. !

ان الموظفين فى الدواوين .. والطلبة فى المدارس .. والاسطوات فى محال التجارة .. والسيدات فى البيوت ..

يضربون كفا بكف ، وهم يروون لكل الذين يقابلونهم قصة الشاب الذى باع لهم الترام ..

والقصة فى حد ذاتها مثيرة ..

وحوادثها اغرب من العجب نفسه .

وخيوطها بدأت تتكشف عندما ذهب الى قسم الشرطة رسام من اهالى البلدة واسمه السيد عبده مقور ..

ووقف امام معاون مباحث دمياط ، النقيب احمد الوكيل ليقول له :

– الحقونا من اكبر نصاب وابناء فى حياتنا .. !

واثارت هذه العبارة النقيب احمد الوكيل ، وجعلته يطلب من هذا الرسام أن يروى له الحكاية بكل تفاصيلها .

وبدأ الرجل يتكلم ..

قال : كنت جالسا فى بيتى ليلا .. وحوالى الساعة السادسة سمعت واحدا يدق على الباب .. فتحت له .. وجدت

امامى شابا صغير الجسم لا اعرفه .. وفى يده مجموعة من الاوراق والاستمارات .. سألته : أى خدمة ! قال لى فى ثبات

وبمنتهى الثقة : « مش هوه ده منزل الطالب مصطفى عبده ! » قلت له : « أيوه » . قال لى : « هوه طالب فى

مدرسة العالى الاعدادية بنين .. ! » قلت له برضه « أيوه » . وهنا قال

على الفور وهو يخرج ورقة من جيبه ويقدمها لى : « أنا محمد كمال الاسيوطى باحث اجتماعى . كلفتنى المنطقة التعليمية فى دمياط بعمل بحث من حالته .. علشان تعفيه من المصروفات » .

وقرأت الورقة فوجدتها عبارة عن خطاب اعترفت فيه المنطقة بأن هذا الطالب باحث اجتماعى . والحق لك صراحة

وجدت نفسى افسح امامه الطريق واقول له فى لهفة : « اتفضل ده بيتك .. والولد فعلا عايز مساعدة » .. وجلس

هذا الشاب وبدأ يقول لى : طيب .. مصاريف ابنك ٣٦٠ قرشا » . فقلت له : « أيوه يا استاذ .. وربنا عمره ماحينسى

لك الثواب ده » .. فقال لى : ولا يهمك يا عم .. اعتبر الواد من دلوقت معفى من المصاريف ..

اخذ جاكتته وهرب !

وسكت الرسام عبده مدة ثوان وعلى وجهه ابتسامة ، كأنه يضحك بها على نفسه من المقلب الذى شربه مع عشرات غيره .. ثم استأنف الحديث قائلا :

– غمنى .. خلانى صدقت كل حرف فى كلامه . قال لى : هات ٣٥ قرش علشان حنعمل للولد مرشحال دمغة

واوراق .. واخرجت له المبلغ من جيبى بسرعة .. ولم يكتف بهذا .. بل بدأ يدخل فى موضوع جديد ، بعد أن وضع الـ ٣٥ قرشا فى جيبه ..

قال لى : هوه اسم الكريم ايه ..! قلت له : خدامك عبده مقور .. قال :

– اسمع يا عبده .. انت راجل باين عليك ابن حلال وتستاهل كل خير .

قلت له والحياء يسيطر على كل ذرة فى كيانى : ده من كرمك وحسن اخلاقك

يا استاذ .. قال لى : اسمع يا عبده أنا نفسى اخدمك .. عايز اعين لك ابنك

عبده فى المتحف الزراعى فى دمياط .. لان مدير المتحف صديقى .. واقول لك الصراحة مرة ثانية .. شعرت فى هذه

اللحظة ان الدنيا لا تسعنى .. وقلت له :

– الله يسترك .. دى تبقى السعة لنا .. الواد يساعدنا اهه ..

واستغل نوبة الدفاعى وقال لى : طيب يا عبده هات ٨٢ قرش علشان أجهز لابنك مسوغات التعيين ، ولازم يكون

عند ابنك جاكتة كويسة علشان يقابل بيها مدير المتحف .. واعطيته النقود التى طلبها واسرعت اريه ملابس الولد ليختار منها الجاكتة التى تعجبه ..

ولكنه لوى بوزه وهو يقول : لأ .. لأ .. الهدوم دى ماتنفعش . وقلت له : طيب ايه العمل ! أنا راجل على أدى . فقال لى : يا اخى شوف له جاكتة من ملابسك .

وريحنى كده جاكتتك .. ! واسرعت لاقدمها له .. حيث اختار جاكتة واخذها وهو يقول : أنا حاحولى اتهادوه المقاس الجاكتة دى عند واحد قرايبى صديقى .

وبكره آجى بها ويلبسها الولد ونتوكل على المتحف ، لان المسألة عايزة سرعة .. وانا عايز اخدمك واريحك فى أسرع وقت .

وخرج هذا الباحث الاجتماعى .. وانتظرناه فى اليوم التالى ولم يحضر .

وفى اليوم الثالث ولم يحضر كذلك .

حينئذ فهمت انى وقعت فى يد محتال باع لى الترام ولكن بصورة جديدة ..!

الضحية رقم (٢)

وضحك النقيب وهو يستمع الى هذه القصة ..

وقبل أن يقوم من مكانه ، ليبدأ فى البحث عن هذا المحتال ، اذا به يفاجأ بشخص آخر يدخل عليه وهو يشد شعره

واسمه محمد الحسينى قريبة ، وهو موظف ببريد دمياط ..

واتضح أن هذا الرجل وقع ضحية لنفس هذا النصاب ..

وبدأ يروى هو الآخر قصته ..

قال : توجهت لزيارة شقيقتى .. فقالت لى أن هناك شخصا تقدم لخطبة

ابنتها .. وانه اتفق مع أهلها على أن يدفع لهم ٢٥٠ جنيها مقدم صداق .. وقلت لها :

ووافقتم .. ! فقالت : لأ طبعا .. منتظرين لما نسأل عليه .. هوه بيقول انه باحث اجتماعى واسمه محمد كمال الاسيوطى .

ولازم نسأل على أصله وفصله وأخلاقه

واهله قبل ماتتم أى حاجة .. ووعدتهم بأن اتحرى عنه بنفسى .. الى أن فوجئت

وانا اتحرى عنه فى هذا اليوم بوالدة السيد عبده مقور ، وهى تروى لى قصة

المحتال الذى ضحك على ابنها .. فقلت لها بالصدفة : ومااقلش على اسمه ..!

فقالت لى : اسمه محمد كمال الاسيوطى

وهنا كدت اقع من طولى .. واسرعت الى البكر وهى صورته التى تستطيعون منها التعرف عليه ..

ضحايا آخرون

ولم تكد تمر دقائق حتى دخل رجل ثالث اسمه محمد ابراهيم الاسمر ، وهو صانع احذية ، ليضع نفسه فى القائمة التى نصب على افرادها هذا المحتال ..

قال : من مدة يومين .. جاءنى فى الساعة السابعة مساء واحد ، ونادى على ، وقال لى : انا مشرف اجتماعى على المنطقة جميعها . وسألنى عن بنت عندى اسمها فيفى الاسمر . قلت له : موجودة قال لى : تقرب لك ايه .. ! فقلت له :

دى بنت اخويا المتوفى .. قال : طيب انا جاى علشان أدرس حالتها علشان

المصروفات .. وبدأت اشرح له حالتها والظروف المالية التى أمر بها .. فقال

لى : ما دام المسألة كده ، ستعفى هذه البنت من المصاريف وتصرف لها ٣ امتار صوف مجانا تعمل بيهم مريلة .. والكتب كمان حااخدها ببلاش .. وشكرته بالطبع على الشعور الجميل ده .. وبعدين سألنى عن بنتى بشرى ، وقال لى : هيه فى مدرسة اللوز الثانوية .. ؟ فقلت له أيوه .. وكان نفسى أدخلها المعلمات .

فقال لى : ولا يهمك .. اعتبر البنت خلاص دخلت المعلمات .. وأروح يوم الخميس هناك .. فقلت له : ازاى !

فقال لى : ياسيدى انا حنقلها لك فى ٢٤ ساعة ..!

واعجبتنى هذه الشهامة ووجدتها فرصة لاقول له : طيب .. مش تخدم

بنتى مديحة هى وخيره .. ! فقال لى : مالها .. ! قلت له تسقطت فى امتحان

القبول ، ممكن تدخلها الاعدادى .. ؟

فقال لى : ياراجل اطلب حاجة اكبر من كده .. دى مسألة بسيطة جدا ..

وطلب منى ٢٢ قرشا لاعفاء بنت اخيه فيفى ، ومرشحال دمغة لتحويل بنتى

بشرى الى المعلمات ، و ٥٦ قرشا ليدخل بنتى مديحة المدرسة الاعدادية .. وأعطيته .. وأنا اودعه

بعد ان اتفقنا على الميعاد .. والى الآن لم يحضر ..

من المسئول

وانتهت قصة محمد ابراهيم الاسمر ، ليتوالى على القسم البلاغات .. وكان اصحابها من الذين وقعوا ضحية لنفس هذا النصاب ..

وبدأ فى البحث عن هذا المتهم .. ويقبض عليه ، لتبدأ النيابة فى التحقيق معه ..

وفى هذا التحقيق يتضح أن اسمه الحقيقى محمد كمال صابر .. وأنه من أهالى المنيا فى الصعيد ..

ويقف المحتال ليقول لوكيل النيابة احمد حسن ناصر :

– انا غير مسئول .. المسئول هو الشخص الذى أعطانى تصريحا فى المنطقة

التعليمية ، وفى هذا التصريح كتب اسمى وقال عنى اننى مشرف اجتماعى ، على

الرغم من انه لم يطلب منى بطاقتى الشخصية .. وانا كنت اباشر هواية فى نفسى .. فقد كان المفروض ان اصبح

باحثا اجتماعيا .. ولكن الظروف جعلتنى افصل من معهد الخدمة الاجتماعية لاصبح فى الطريق ..

وفى غمرة هذه الاعترافات بدأ هذا المحتال يروى قصة المغامرات التى اقدم عليها .. قال :

– بدأت فى تطبيق هوايتى بمدرستى السنية والعباسية .. ذهبت على أننى

صحفى اقوم بعمل موضوعات اجتماعية بين البنات .. وبناء على ذلك ذهبت

الى اولياء الامور .. واستطعت بطريقتى الخاصة أن اناسب اربعة من اولياء

الامور ، اخذت منهم حوالى ١١ جنيها على انها سلفة واختفيت .

وسافرت الى المنصورة .. وذهبت الى مدرسة شجرة الدر .. وقابلت

الناظرة .. وقلت لها اننى سأجرى بحثا شاملا لدراسة المجتمع المدرسى .. وطلبت منها ان تعطينى تصريحا بزيارة اولياء امور الطالبات .. ولكن الناظرة

رفضت ، فذهبت الى المحلة الكبرى ..

وهناك قابلنى واحد واعطانى جنيها على سبيل الصدقة ، لاسافر به الى دمياط .

وفى دمياط ذهبت الى مدير المنطقة التعليمية فحولنى الى المفتش ليعطينى

تصريحا بذلك .. واعطانى هذا التصريح لاذهب الى المدارس بصفة مشرف اجتماعى .

وكلاء النيابة يتكلمون

والى هنا تنتهى هذه الحادثة ، التى ذهبت اكثر ساعة للبحث عن المسئول عنها

وقد قال لنا **احمد حسن ناصر** وكيل النيابة الذى حقق هذه الحادثة :

– ان الواقعة التى حدثت فى هذا التحقيق دلت على أن هذا المحتال عنده

فراغ يريد أن يكمله .. فقد كان طالبا فى معهد الخدمة الاجتماعية وفصل ، لم

تمكن من أن يحقق ما فقده اثناء الدراسة .. ومن رأيى أن مظهر هذا

المحتال لا ينم اطلاقا عن انه باحث

اجتماعى ، مما يسهل على أى انسان أن يكتشف احتياله ، وقد كتبت ذلك فى تعليقى على التحقيق .

محمد كمال صابر
باع الترام لأهالى دمياط

جاء من المنيا ليبيع الترام فى دمياط

السيد عبده مقور
احد ضحايا المحتال

عبد المنصف هاشم
وكيل اول نيابة دمياط

احمد حسن ناصر
وكيل النيابة الذى حقق الحادث !

الحقيقة ظهرت قبل

آخر ساعة تحصل على مذكرات القاتل عزوز

■ عايدة اشعلت النار في الفيلا لتنتقم من الرجل الذى أهانها

■ قالت الراقصة لزوجها "طلقني" لأحصل لك على "كنز" وأعود إليك !

محامي عزوز واسمه فاروق صادق مع وكيل النائب العام في لحظة وقف تنفيذ الحكم .. لقد كانت هذه اللحظة مفاجأة لكل الحاضرين !

عربة نقل الموتى كانت في انتظار عزوز شفيق امام سجن مصر . وانصرفت لاول مرة دون ان تحمل الجثة ! ...

في غمرة المفاجأة التي اوقفت اعــدام عزوز شفيق وزميله لبيب ايوب ، نسينا واقعة هامة .. نسينا الاحداث التي عاشها الضابط القتيل قبل موته . . نسينا هذه الاحداث رغم ما فيها من اسباب مبــاشرة كانت من اهم دوافع الجريمة ..

نسينا الحريق الذى شب في فيلا هذا الضابط في الهرم .. نسينا كيف اتهم خادمته عايدة محمد عبد الرحمن بانها تعمدت هذا الحريق لتشفي غليلها .. اما .. ما نوع هذا الغليل ؟ .. فقد وقفت عايدة امام المحقق لتقول له : انا لست خادمة .. انا في وضع الزوجة وسأطالب هذا الرجل بالانفاق علي عن طريق النفقة ، وخاصة انه ثرى ويخبئ في فيلته ٣٨ الف جنيه !

ونشرت هذه الحادثة في كل الجرائد .

ولم تكن تدرى وقتها ، عايدة ، ان ذكر رقم الـ ٣٨ الف جنيه سيؤدى الى قتل هذا الضابط في نفس الاسبوع الذى وقعت فيه حادثة الحريق !

والتفاصيل في حد ذاتها غريبة .. بدأت عندما كان محمود برهان ضابطا في السودان برتبة يوزباشي ..

وظل هناك الى ان احيل للمعاش منذ ١٢ سنة تقريبا ، وبعد حصوله على رتبة امير الاى ..

وعاد الى القــاهرة بعد وفاة زوجته ، التي لم تنجب له طفلا واحدا ..

وبدأ يبحث عن قطعة ارض يقيم عليها فيلا الى ان وجدها في الهرم ..

وفي هــذا الوقت كان يعيش حياة العزلة والانفراد ..

كان يخدم نفسه بنفسه ..

ويجهز كل حاجاته بدون مساعدة اى انسان ..

وهذه الحياة المملة ، المتعبة ، جعلته يبحث عن انسانة تتولى شئون منزله .. وفعلا .. وجد هذه الانسانة

وكان عثوره عليها عن طريق الصدفة عندما ذهب الى احد الــكازينوهات في القاهرة ، وشاهد فيه راقصة حسناء .. عمرها ٢٢ سنة .. واسمها عايدة محمد عبد الرحمن .. امها حبشيــة وابوها اسكندراني .

وتوثقت العلاقة بينهما .. وتطورت الى ان عرض عليها الزواج في يوم من الايام .. ووافقت لانها قالت له انها مطلقة على الرغم من انها كانت لاتزال على ذمة زوجها ..

ولكنها في نفس الوقت الذى وافقت فيه على الزواج ، طلبت منه ان يعطيها مهلة أسبوع على الاقل ، تستطيع فيه ان ترتب شئونها !

تطلب الطلاق

وكانت الراقصة بالطبع تريد من وراء هذه المهلة ، كسب أى وقت تستطيع فيه ان تقنع زوجها الحالي بالطلاق ..

وفعلا .. ذهبت الى زوجها لتقول له خلاص .. انتهى الفقر بالنسبة لنا .. احنا وجدنا كنز ..

وقال لها زوجها : كنز ايه ياعايدة ؟ وقالت له في سرعة : راجل عجوز ..

سنة ٦٩ .. يعني ايام قليلة ويودع .. وطالب القرب مني ؟

وضحك الزوج ، وهو يظن انها تلقى على مسمعه نكتة ..

ولكنه افاق عندما بدأ يراها تأخذ المسألة جادة ..

قالت له ، انه الفقر يجب الا تقلق ، وانهــا تطلب منه ان يطلقهــا مؤقتا ، لتستطيع الزواج من هذا الثرى ، الذى سيموت بعد ايام قليلة ، ليتمتع الاثنان معا بثروته الطائلة .

ودخلت الفــكرة مزاج الزوج ، فقام على الفور ليعطيها وثيقة الطلاق ، وليقول لها : انت الآن حرة .. ولكن اوعى تنسى الجميل اللي عملته فيكي !

وضربني في عصبية ..

وانتقلت الراقصة الى فيلا محمود برهان وهناك بدأت تلح على صاحب الفيلا ، في اتمام الزواج بعمل وثيقة شرعية بعقد القران .

وكان في كل مرة يحاول ان يفهمها ان الوثيقة ستحرر ولكن في الوقت المناسب وظلت تنتظر هذا الوقت المناسب لمدة سنتين كاملتين ، الى ان جاءت له في يوم من الايام ..

وهــذا اليوم تروى الراقصة ظروفه بنفسها في محضر التحقيق فتقول :

— احببتي هذا الرجل حبا عنيفا ..

عايدة محمد عبد الرحمن احرقت الفيلا ووجهت الانظار الى ٣٨ الف جنيه بداخلها ! . . .

والحرانى على ترك اللهى لاتزوج منه .. لم اخذ يماطلني .. الى ان جاء يوم الحريق فعاتبته على مماطلته ، فما كان منه الا ان غضب وضربني وطردني من حجرته في حالة عصبية ..

وحينئذ احســت ان كرامتي قد جرحت .. وان هذا الرجل قد اشــتراني ذهبا وباعني ترابا .. فاسرعت الى اقرب عود ثقاب .. واشعلت النار في حجرة مكتبه وليس هذا هو كل انتقامي ..

فسأشكوه للمحاكم .. واطالبه بنفقة كما لو كنت زوجة شرعية له .. وهــو لن يعجز عن دفع هذه النفقة لانه ثرى، ويخبئ في فيلته ٣٨ الف جنيه .

صاحب الفيلا يتكلم

اما صاحب الفيلا ، فعندما سئل عن أسباب الحريق وهل يشك في أحد ، فقد قال على الفور :

— انا اتهم خادمتي عايدة بعمل هذا الحريق وسرقة ٥٠٠ جنيه من النقود التي اضعها في حجرة مكتبي !

واهتمت الصحف بنشر تفاصيل هذه الحادثة .. وظهر منها أن صاحب الفيلا عنده ٣٨ الف جنيه بداخلها ..

وعلى هذا الاساس ، بدأت انظار اصحاب السوء من محترفي السرقة تتجه ناحية هذه الفيلا .

وفي نفس الاسبوع الذى ظهرت فيه تفاصيل حادث الحريق على صفحات الصحف وكان ذلك في النصف الثاني من نوفمبر ١٩٥٧ .. في نفس هذا الاسبوع عثروا على صاحب الفيلا قتيلا بداخلها ، وهو موثق بالحبال ، ورأســه محطم بآلة حادة .. وكان واضحا جدا من ظروف هذه الجريمة .. انها وقعت بقصــد السرقة !

وفي اول الامر ، حامت الشبهات حول الراقصة ، ولكنهم وجــدوا أنها كانت سجينة في سجن القناطر بتهمة احداث الحريق ، في نفس اللحظة التي قتل فيها صاحب الفيلا ..

وبعد أيام .. وبطريق الصادفة .. بدأت تتكشف خيوط الجريمة .. ليظهر على مسرحها المتهمان عزوز شفيق وزميله لبيب أيوب ، اللذان صــدر الحكم باعدامهما شنقا ، ثم اوقف التنفيذ في الثواني الاخيرة ، بسبب محاولات محامي عزوز واسمه فاروق صادق ..

مع الهارب من الموت ..

واسم المتهم عزوز شفيق اصبح الآن على كل لسان ..

فالناس يتناقلون اخباره من الجرائد في كل صباح ، وبداخل رؤوسهم يدور نفس السؤال التقليدى : هل يعدم أو يفلت من حبل المشنقة ؟

ولقد استطعنا أن نقابل عزوز شفيق في سجنه .. استطعنا أن نستمع الى كلماته التي ينطق بها في رصانة وسرعة في احرج لحظات حياته ..

لقد سألنا عزوز عن شعوره عندما احس بأن الموت يقترب منه ، وقت ان وقف على خشبة المشنقة ، وقال لنا بصوت الانسان الذى يخيل لك انه عائد من الدار الآخرة :

— عندما جلست مع أهلي في المرة الاخيرة احسست انهم يودعونني .. ولكن لم اقطع الامل وقابلتهم مرة ثانية .. وفجأة خاب هذا الظن ، عندما سمعت صوتا يقول جهزوا عزوز .. وزادت هــذه الخيبة عندما لبست بدلة الاعدام ..

ووقتها اظلمت الدنيا في وجهي .. واحسست رغبة في الصمت .. لا اشئ سوى الله يزيل الظلام الكثيف امامي ساعات الصمت ..

وسرت الى الموت .. ووقفت امام مأمور السجن لاسمع الحكم .. وجلست مع القسيس واعترفت له بكل شئ ..

واتركت كل هذه اللحظات .. وادخل الى الغرفة المظلمة .. وبداخلها ظهرى .. والتحمت بشجاعة الشهداء ، وسلمت رقبتي للمشنقة .. بل وعاونت عشماوى في احكام الحبل حول هذه الرقبة .

واخذ عشماوى يعدل في وضع رأسي ثلاث مرات .. ليتأكد من سلامة العملية .. وكان في كل مرة يعدل فيها الحبل ، يغمرني احساس بأنني اذوق طعما من اطعمة الموت ..

كانت حركة الحبل فوق رقبتي تشبه تماما حركة ثعبان شعرت بلدغه حول عنقي الناعم ..

الإعدام بدقائق!

الغرفة الرهيبة او غرفة الاعدام ..هل يدخلها عزوز للمرة الثانية ؟ ! ..

.. وأحسست به فوقه مثل الصدمة السوداء حول وجهي .

وبدأت أنتظر الموت .. ووقتها لم أكن أرى شيئا ولا أسمع شيئا كذلك ، لقد قطعت كل صلة لي بالحياة والبشر .

وطال انتظاري .. وأحسست بيدانني مازلت أسمع أصواتا لأؤكد أنني لم أمت .

وبدأت تمتد اليد الغليظة التي تشد العصبة فوق عيني .. بدأت ترفعها .. ولم أصدق .

اعتقدت انني في حلم ..

اعتقدت انني أمر بفترة علاوة الروح بل وانتابني شعور بأنني قد مت فعلا وبعثت في الدار الآخرة ..

ولكن هذه الصورات لم تستمر ، فقد انزلوني من فوق الطبلية وأخرجوني من الغرفة المقفلة .. وسمعت اسمي يتكرر وتحرك صوت الاصوات لأتبين انهم يقولون لي : مبروك .. مبروك ياعزوز ..

حينئذ بدأت أتحسس رقبتي .. وجسمي لأتأكد من أن الرأس مازال مستقرا على الجسد .

وقلنا لعزوز ، ولكن الرغبة التي تتمنى أن تتحقق لك الآن ، ماهي ، وقال لنا :

ـ أن يتقرر مصيري النهائي .. أنا أعرف ، ماذا كنت سأخرج لأعيش أو أذهب الى الغرفة السوداء للمرة الثانية لأنتهي بمشواري !

يعني ، الى الآن لاتريد أن تحسم لنفسك مصيرا ؟

فقال لنا في سرعة :

ـ طبعا .. أنا متفائل .. وحاسس اني هاعيش !

مذكرات عزوز !

وقال لنا عزوز في هذا اللقاء ، انه يكتب الآن مذكراته في السجن .. وان هذه المذكرات فيها عبارات ادبية كثيرة .. وقال ان هذه المذكرات ستضم كل الخطابات التي تبادلها مع المتصلين به في فترة اعدامه وقبل العفو ..

وعندما طلبنا منه أن يقرأ لنا نصا من بعض هذه الخطابات ..

قال لنا ، مثلا ، انه أرسل خطابا الى مدير السجن قبل فترة اعدامه في الحجرة الاعدام ، وفي هذا الخطاب طلب منه أن يساعد أهله على الاسراع بتسليم الجثة ، وأن يطلب منهم أن يكفنوه بكفن رخيص كما أوصى مدير السجن بارسال جندي من السجن مع الجثة لسرعة الاجراءات في الاستلام ..

وقلنا لعزوز :

وماذا غير هذا الخطاب ؟

قال :

ـ جزء كتبته في مذكراتي عن أيام زمان .. عن شيء اسمه الموت صبرا .. وطريقة الموت هذه كان يستخدمها الرومان في تعذيب المحكوم عليهم بالاعدام .. كان الرومان يحضرون المحكوم عليه ، ويتركونه بلا طعام ولا شراب لمدة عشرة أيام أو خمسة عشر يوما .. ثم يأتون له بالطعام من بعيد .. ويراه الشاب ولكنه لا يأكل .. ثم يعلقونه على المشنقة .. ويأتي السياف ليضربه في رقبته ضربة خفيفة دامية .. ويظل ينزف دم المحكوم عليه حتى الموت ..

وهذا الكلام قرأته وأنا صغير .. وفي لحظة قراءته غمرني احساس بأنني سأموت بهذه الطريقة .. وظل هذا الاحساس يلازمني حتى دخلت الزنزانة .. وفيها أصبحت أتخيل طريقة الاعدام التي قرأت عنها فافقد صوابي وأصاب بنوبة من الذعر .. ونوبة الذعر هذه هي التي جعلتني أحاول الانتحار كثيرا ..

عليكم معي !

قلنا لعزوز :

● هذا هو احساسك بالنسبة لنفسك ، ولكن ما احساسك بالنسبة لأقاربك ؟

وقال لنا :

ـ سأتكلم عن هذا في مذكراتي .. فقد كتبت خطابا لزوج أختي فيكتوريا .. قلت له فيه : لقد عذبتكم من أجلي .. وكافحتم كثيرا من أجلي .. وأعتقد أنكم فعلتم ذلك كله لاحساسكم بأنني بريء .. وخاصة أن أختي فيكتوريا كانت تعلم أين كنت ليلة الحادثة .. ولكنني سأموت شهيدا .. فلا تحزنوا ، ولا تتأثروا .. وانسوا كل شيء .. وانظروا لأنفسكم ..

قلنا لعزوز :

● ولكننا نود أن نعرف اعترافك للقسيس فقال بطريقة عجيبة :

.. بس لا أدري ماذا أقول لكم .. هل أنا نجحت ذلك ام لا .. اعتقادي لم أفعل .. وربما أكون قد فعلت .. ولكن هذا ليس من طبيعتي .. لم أكن أصدق انني سأدخل السجن وأعيش في زنزانة بعيدا عن أهلي .. لم أكن أصدق انني سأنتظر الموت ..

قلنا له :

● طيب سيبك من المسألة دي .. الم تكتب في مذكراتك شيئا عن محاميك ؟ ..

فقال :

ـ كتبت .. قلت .. كنت أخر من ترافع عني وقد ترافع عني قبلك اثنان .. ولكن ماهي النهاية .. كما ترى .. فانها نهاية رجل .. فماذا فعلتم .. ولو انني أحس فيك أنت بالذات أنك ستفعل شيئا .. أي شيء .. ولا أدري هل ينفعني هذا الشيء أم يضرني !

المفتي لم يوافق

وتركنا عزوز لنقابل محاميه فاروق سعد الذي قال لنا أن هناك نقطة أخيرة

تميزت بها قضية عزوز وهي عدم موافقة المفتي على التصديق على حكم الاعدام ، لقد قرأ المفتي الالف صفحة التي يتكون منها ملف القضية وكتب بعد ذلك بالحرف الواحد :

« ان القضية خالية من الدليل الذي يسمح بالقصاص واني لا أحتمل دم هذين المتهمين ، ولهذا أرفض التصديق على الحكم ! » .

***

والنهاية ..

ان عزوز سواء جعله العطالسي يدخل الى حبل المشنقة ، أو انقذته المفاجأة من الموت ، فان هذه القضية بدون شك هي قضية الموسم !

عزوز شفيق وزميله لبيب ايوب المتهمان اللذان اصبحا الآن حديث الناس في الشوارع والبيوت ! ...

مركز الحرب الباردة ينتقل إلى دول الشمال

أسرار المحادثات التى تدور بين رئيس جمهورية فنلندا وخروشوف

في يوم الجمعة الماضي تحولت انظار العالم برهة عن مشكلة برلين والتجارب النووية والكونغو والامم المتحدة لتتركز على دولة صغيرة هي فنلندا ،فقد احتلت اخبار هذه الدولة مكان الصدارة في الحرب الباردة عندما اجتمع رئيسها اورهو كيكونين مع نيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي في سيبيريا لبحث العلاقات السوفيتية الفنلندية بناء على طلب الاتحاد السوفيتي اجراء مفاوضات مشتركة حول ، خطر الهجوم العسكري من جانب المانيا الغربية وحلفائها ..

وقد أجريت هذه المحادثات طبقا لاتفاقية المساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وفنلندا الموقعة عام ١٩٤٦والتي تقضي باجراء مشاورات بين الدولتين لتأمين حدودهما المشتركة ضد خطر المانيا الغربية وحلفائها . وكان الاتحاد السوفيتي قد طلب اجراء هذه المشاورات في مذكرة الى فنلندا في ٣١ اكتوبر اثارت ضجة شديدة في الغرب وفسرت على انها مناورة سوفيتية جديدة لتخويف دول الشمال.

لم عاد الاتحاد السوفيتي فاصر على اجراء هذه المشاورات في أسرع وقت ممكن استنادا الى تدهور الموقف في منطقة البلطيق بصفة مفاجئة في منتصف نوفمبر الحالي . واستند السوفيت على ثلاثة ادلة لهذا التدهور المفاجيء في الموقف ، وهي زيارة فرانز جوزيف شتراوس وزير دفاع المانيا الغربية للنرويج والدنمارك العضوين في حلف شمال الاطلنطي .

نيكيتا خروشوف

واجراء مناورات بحرية مشتركة لالمانيا الغربية والدنمارك في بحر البلطيق ، ومشروع انشاء قيادة مشتركة للمنطقة بين الدنمارك والمانيا الغربية في نطاق حلف شمال الاطلنطي .

وفي الاسبوع الماضي عقدت الوزارة الفنلندية اجتماعا سريا طارئا بحثت فيه المطالب السوفيتية ووافقت على ارسال الرئيس كيكونين شخصيا للتفاوض مع خروشوف . وقد اجريت هذه المفاوضات تحت ستار من الكتمان الشديد في يوم ٢٤ نوفمبر ولم تعرف نتائجها حتى الآن.

ويعتقد المراقبون الغربيون ان هدف السوفيت هو الحصول على قواعد عسكرية في فنلندا ،وهذا هو نفس الطلب الذي تقدموا به الى فنلندا منذ ٢٢ عاما في

شهر نوفمبر ١٩٣٩ ورفضته فنلندا وكان ذلك مقدمة للحرب الروسية الفنلندية العنيفة في شتاء ١٩٤٠ التي استمرت ٩٦ اسبوعا قبل ان تستسلم فنلندا لجحافل الجيش الاحمر .

ولكن الوضع الآن يختلف ، فاذا طلب السوفيت قواعد في فنلندا فمن المؤكد انهم سوف يحصلون عليها،ولن تستطيع فنلندا الرفض أو القتال . ولكن ذلك سيؤدي الى نتائج في غاية الخطورة ، اذ يحتمل ان ترغم السويد المحايدة بين نوابي حلف شمال الاطلنطي . والمعروف ان السويد تملك جيشا قويا ، وتعتبر قوتها الجوية الضاربة الرابعة او الخامسة من نوعها في العالم .

ومعنى ذلك انتهاء حياد دول الشمال ودخولها نهائيا في استراتيجية الحرب الباردة للمعسكرين بعد أن كانت قيما مضى أشبه بحاجز اصطدام فيما بينهما، وستكون هذه المسألة ايضا ـ كغيرها من عشرات المشاكل الباردة ـ لغزا محيرا ومثارا لاتهامات الشرق والغرب : هل انتهى حياد الشمال لان الاتحاد السوفيتي انتهك حياد فنلندا أم ان الاتحاد السوفيتي قد اضطر للدفاع عن أمنه في فنلندا لان الغرب انتهك حياد الشمال ؟

وكيفما كانت الاجابة على هذا السؤال فان انتهاء حياد الشمال وتسليحه بالقواعد الذرية ـ فيما لو حدث ذلك فعلا ـ يعد ظاهرة لتدهور سيئة في الموقف الدولي تنبيء بأخطر النتائج .

((دبور)) في بنطلون القسيس

كانت مراسيم الزفاف تسير كالمعتاد في كنيسة لوزان في مدينة اليمارل بولاية ألاباما الامريكية . وفجأة عندما بدأ العزف على الاورغون راح الاب هوليت روينجر يحرك ساقيه ويتلوى بجسمه في حركات أشبه برقصة « الالتواء » وهي احدث رقصات الشباب في أمريكا .. وكان الاب قد فرغ لتوه من القاء محاضرة على المدعوين حول ضرورة ان تكون حفلات الزفاف جادة لا يتخللها أي تهريج !

وفغر الحاضرون افواههم من الدهشة وهم يرون القسيس الوقور يأتي بهذه الحركات الراقصة .

وبمجرد ان انتهى العزف على الاورغون اندفع الاب روينجر خارجا من القاعة وشوهد وهو ينحني ويمد يده داخل احدى ساقي بنطلونه ثم عاد بعد قليل !

وشرح القسيس الامر للمدعوين .. لقد تسلل « دبور » عنيد الى داخل احدى ساقي بنطلونه وراح يلدغه اثناء العزف على الاورغون وجعله يتلوى في هذه الحركات الراقصة ! .

ملكة جمال العالم تتحدث إلى آخرساعة

لندن ـ من زغلول السيد :

قابلت روزماري فرانكلاند الفتاة التي بكت عندما أعلن الحكام اختيارها ملكة جمال العالم . وهي أول فتاة بريطانية تفوز بهذا اللقب . ان روزماري في الثامنة عشرة من عمرها وتعمل عاملة في أحد متاجر لندن . وعندما صعد النجم السينمائي بوب هوب على المنصة ليضع فوق رأسها تاج الجمال انفجرت روزماري تبكي من الفرح أمام الحاضرين .

واقترضت روزماري منديلا صغيرا من زميلة لها في المسابقة ومسحت بعينيها الجميلتين وقالت : انني لا اصدق ذلك . يخيل الي اني اعيش في حلم جميل .

وحكت لي روزماري كيف دخلت المسابقة وهي لا تأمل ان تكون الفائزة . وسط هذا السيل من الجميلات ، فالدافع انها تحب مصورا صحفيا في صحيفة الديلي ميل وانه اقترح عليها أن تدخل المسابقة من قبيل التسلية .

وقالت لي روزماري : انني أمسل ان الحظ قريبا من العجز وسيجة تاج الجمال لكن الفرح لزواجي القادم . لقد طلبني جاري للزواج ولكني فضلت الا انتظر حتى تعلن نتيجة المسابقة .

وأكدت لي روزماري ان هدية اكبر مسابقة جمال ستشغلها وأنها سوف تفرغ لمستقبلها . وسألتها : ما الذي تنوين ان تفعليه بالجائزة ؟

قالت : لقد أعطوني شيكا بـ ٢٥٠٠جنيه،ولست أدري حتى الآن كيف انفق هذا المبلغ . وأعتقد اني سأخصص جزءا كبيرا منه لزواجي والباقي سوف ادخره لاطفالي

وقد شاهد المسابقة ١٠ ملايين متفرج في التليفزيون . ولكن لسوء حظ الملكة لم يتمكن خطيبها جاري من حضور المسابقة لانه كان مشغولا بتصوير مباراة في كرة القدم لصحيفته . وقالت لي روزماري : قبل بدء التصفية النهائية بعشر ساعات كنت في منتهى التعب . وفكرت أن انسحب من المسابقة . فقد وقفنا لمدة عشر ساعات متواصلة في اليوم السابق . ووقفنا لمدة خمس ساعات ايضا قبل بدء التصفية الاخيرة . ولكن خجلي منعني من ترك المسابقة . وشاء حظي ان افوز باللقب . وقد أحرزت عريس لملكة جمال فورموزا التايلاندي كارمن سيرفيرا ملكة جمال اسبانيا الثالثة .

اما ملكة جمال امريكا التي كان ترتيبها السابعة فقد انسحبت فورا بعد اعلان النتيجة

وقالت امها للصحفيين : لقد خاب املنا لهذه النتيجة .

الشمبانزى الفنان رسم ٤٠ لوحة !

نيويورك :

قدم متحف مانهاتان للفن الحديث لاول مرة في تاريخه ، فقد عرض المتحف ٤٠ لوحة رسمها شمبانزي في الثالثة من عمره

حرايته الفن واكل الفول السوداني والموز في حديقة سبنسانس للحيوان .وخلال ساعة واحدة من بدء العرض بيعت جميع اللوحات بمبالغ تتراوح بين ٢٥ و ٨٥ دولارا ان الشمبانزي الصغيرة تقضي وقتها كله في رسم اللوحات .وسوف يخصص ثمن اللوحات التي ترسمها لشراء مزيد من الموز لها ولمساعدة زملائها في الحديقة .

حول العالم

من وحي عن رماد الموت

س : ما هو الغبار الذرى ؟

جـ : الغبار الذرى مكون من دقائق مشعة ينتجها انفجار نووى في الجو .

س : ما الضرر الذى يحدثه ؟

جـ : يتفق العلماء على ان الغبار الذرى يؤدى الى سرطان وسرطان الدم والعظام وتشويه الاجيال القادمة .

س : كيف يصل الغبار الذرى الى الناس ؟

جـ : اما عن طريق الدخول الى الجسم مباشرة اذا كان الشخص في منطقة التأثر بالاشعاع واما عن طريق الطعام .

س : كيف يؤدي الغبار الذرى ضرره ؟

جـ : عن طريق أشعة تفسد خلايا الجسم .

س : ما كمية الغبار الذرى الذى انتجته التجارب ؟

جـ : جميع الغبار الذرى الموجود في العالم فيما عدا المتخلف عن قنبلتي هيروشيما وناجازاكي انتجته التجارب ،وقد ضاعفت التجارب السوفيتية الاخيرة نسبة الغبار الذرى الموجودة في الجو .

س : هل وصل الغبار الذرى الى مرحلة الخطر ؟

جـ : لا يتفق العلماء في هذه النقطة ولكن معظمهم يرون ان الخطر لا يزال بعيدا .

س : هل يمكن تجنب الغبار الذرى ؟

جـ : لا يمكن تجنبه ما دامت التجارب مستمرة . ويحاول الامريكيون انتاج قنبلة نووية « نظيفة » اي لاتنتج غبارا اصلا .

س : هل يؤثر الغبار الذرى على الاجيال القادمة ؟

جـ : نعم ، ولكن لا يتفق العلماء على أي مدى يصل هذا التأثير . ويعتبر معظم العلماء ان اثر الغبار الموجود حتى الآن ضئيل ، ولكن المستقبل فقط هو الذى سيفصل في هذه النقطة .

س : هل يستطيع الناس حماية انفسهم من الغبار الذرى ؟

جـ : هناك طرق كثيرة يمكن استخدامها للتقليل من أثر الغبار الذرى على الانسان ولكن لم تبرز الحاجة الى استخدامها بعد . ويقول العلماء ان تغيير نظام الطعام لتجنب الغبار الذرى قد يكون خطرا من الغبار الذرى نفسه .

****

استعدادات كنيدي العسكرية
أثارت الذعر في أمريكا ولم ترهب روسيا

قد يكون الرئيس الامريكي جون كنيدي قد استطاع أن يجمع صفوف الدول الغربية خلفه في موقفه بالنسبة للمشاكل القائمة بين الشرق والغرب . وقد يكون باستعداداته العسكرية التي اتخذها بسبب ازمة برلين قد نجح في أن يجعل خروشوف يفكر مرتين قبل ان يتخذ خطوة عنيفة في الازمة . غير ان هذه الاستعدادات لم ترهب خروشوف بمعنى الكلمة وانما هي في الواقع ارهبت الشعب الامريكي واثارت في نفسه حالة ذعر هستيري ـ وهو ما كان كيندي يريد أن يتجنبه .

فمنذ عدة شهور وكيندي وغيره من المسئولين الامريكيين يؤكدون ضرورة انشاء مخابيء ذرية في الولايات المتحدة لحماية الشعب من الغبار الذرى في حالة نشوب حرب ذرية . وكانت النتيجة التي لانعرفها لهذا التأكيد ـ الى جانب تدهور أزمة برلين وتفاقم أزمة لاوس قبلها وفشل محادثات وقف التجارب الذرية .. كانت نتيجة هذا كله ان أصبح الامريكي العادي يعيش في رعب ويتام ويقوم على التفكير في احتمال نشوب الحرب .

ولقد كان كل امريكي يفكر في بناء بيت له ويحرص على ان يكون في البيت حمام للسباحة . أما الآن فان حالة الذعر الهستيري التي تسيطر عقل الامريكيين تجعلهم يحرصون على بناء مخابيء ذرية في بيوتهم بدلا من حمامات السباحة .

ولا شك ان هناك اشخاصا كثيرين استفادوا من هذه الحالة من بينهم اصحاب الصحف مثلا . فلا يكاد يوم يمر دون أن تنشر في الصحف اعلانات ضخمة عن أحدث الاجهزة لقياس درجة الاشعاع الذري . وهناك أيضا طائفة صغار العلماء الذين اصبحت الصحف والمجلات الامريكية في كل مكان من الولايات المتحدة تطلب منهم بصفة مستمرة كتابة المقالات عن الحرب الذرية وجميع المسائل التي تتعلق بها .

وقد وجدت الجماعات اليمينية المتطرفة في الولايات المتحدة في هذه الحالة من الذعر فرصة ذهبية للتدليل على صواب موقفها من الدعوة الى عدم التفاهم مع الشرق مطلقا . ومن هذه الجماعات الجماعة المعروفة باسم جمعية جون بيرش .

وقد لاحظ كيندي النشاط المتزايد لهذه الجماعات والآثار السيئة التي يمكن أن تترتب عليه الامر الذى دفعه هو وشقيقه روبرت كيندي المدعي العام الى مهاجمة الجماعات اليمينية المتطرفة واتهامها بأنها خطر على الولايات المتحدة .

ولكن شيئا واحدا هو الذى تعرض للخطر حتى الآن : انه أعصاب الشعب الامريكي !

ثريا ...
ملكة لعب الليل

في الساعة الثالثة صباحا فاجأ الصحفيون الامبراطورة السابقة ثريا في احدى علب الليل المنتشرة في باريس .. وكان يصحبها الامير الالماني « جوهانيس فن تون » ..

واللهو .. هو الرباط الوحيد الذي يربط بين الامبراطورة السابقة والامير الالماني .. الا ان الامير (٢٥ سنة) .. ينتمي الى اعرق العائلات الارستقراطية الالمانية .. وليس في وسعه مهما كان الحال الا الزواج من اميرة مسيحية .

ولذلك تكتفي الامبراطورة بتلقي دروس الرقص الحديث على ايدي فارسها الالماني ..

٣٥٠٠ دولار ثمنا لصورة جاكلين كنيدي

● ميدلبرج (ولاية فيرمونت الامريكية) :

عرضت احدى المجلات الامريكية مبلغ ٣٥٠٠ دولار ثمنا للصورة التي التقطها المصور مارشال هوكنز لجاكلين كنيدي اثناء سقوطها من فوق ظهر الجواد الذي كانت تركبه في رحلة لصيد الثعالب !

وكان هوكنز هو المصور الوحيد الذي استطاع التقاط صور جاكلين وهي طائرة في الهواء ثم وهي تستعيد مكانها فوق ظهر جوادها الذي جمح بها واسقطها على الارض !

جاكلين كنيدي

مدينة الاشباح
يسكنها رجل واحد في امريكا !

عند مدخل قرية باودر فيل بولاية مونتانا الامريكية التي اجتاحها اعصار عنيف اخيرا وارغم سكانها على الهجرة توجد الآن لافتة كتب عليها : عدد السكان : ١ ، العمدة : جو هودجز ، مدير البوليس : جو هودجز ، مخبري الطافي : جو هودجز .

ثم تقول اللافتة : لا تسرع وانت تقود سيارتك فقد يكون الشخص الذي ستقتله هو جو هودجز .

لقد اصبح اسم المدينة الآن هو : « مدينة الاشباح ! »

امريكا لا تأكل
« البط الشيوعي » !

هونج كونج :

تستطيع فنادق امريكا الآن ان تقدم البط الشهي لنزلائها . وهذا البط من اشهى الاطعمة الطبية . وكان قد توقف استيراده بعد الانقلاب الشيوعي في الصين . ولكن امريكا اتفقت اخيرا مع سلطات هونج كونج على توريد البط اليها بشرط ان تحمل كل بطة رقما مسلسلا مدموغا بالوشم على سيقانها حتى يثبت انها من هونج كونج وليست من الصين الشيوعية .

زازا جابور تنصب شباكها حول الزوج رقم « ٤ »

● هوليوود :

الممثلة الفاتنة زازا جابور التي تجمع اصحاب الملايين والمجوهرات وقطع الفراء الثمين بنفس السهولة التي يصاب بها الانسان بالبرد ، ينتظر ان تصيد زوجها الرابع قريبا !

واذا كان زواجها القادم هو الزواج الرابع فان المرشحين لهذا الزواج اربعة اشخاص ايضا . ولكن زازا تقول انها معجبة بواحد منهم فقط لانه « رجل قوي سيسيطر على وعليها ، وهذا هو النوع الذي اريده » .

وتقول زازا ان هذا الرجل الذي حاز اعجابها سيلتقي بها في قلبها قريبا ، اما اسمه فان زازا تحتفظ به سرا في الوقت الحالي !

وكان الزوج الاول لزازا هو الدبلوماسي التركي برهان بيلج الذي تزوجها وهي في الخامسة عشرة من عمرها وكان الزوج الثاني هو المليونير الامريكي كونراد هيلتون . اما الزوج الثالث فقد كان الممثل جورج ساندرز .

حراسة !

هؤلاء الرجال الثلاثة لا يرابطون خلف هذه الفتاة الحسناء اعجابا بقوامها وجمالها .. انهم في الواقع من رجال البوليس السري ومهمتهم حراسة المجوهرات التي ظهرت بها الفتاة وهي موديل في معرض اقيم بمدينة فرانكفورت . وكان صاحبا المعرض هما رينيه كيرك تاجر المجوهرات الالماني وهاري وينستون تاجر المجوهرات الامريكي !

الزوجات في امريكا يستغثن
امنعوا الممرضات عن ازواجنا

وزارة الصحة الامريكية مشغولة هذه الايام بالبحث عن علاج لمرض خطير جدا . ان هذا المرض لا يظهر الا في المستشفيات ولا يصيب الا الازواج الذين يعالجون فيها . ويصل المرض الى مرحلة الخطر بزواج هؤلاء الازواج من الممرضات !

وقد اكتشفت وزارة الصحة الامريكية تفشي هذا المرض الخطير عندما طالبت بعض الزوجات الامريكيات الوزارة وغيرها من المؤسسات الطبية بدفع تعويضات ضخمة لهن عن الكوارث التي تحل بهن نتيجة لعلاج الازواج في المستشفيات . وقالت الزوجات انهن يفقدن ازواجهن بمجرد دخولهم المستشفيات ، لا لان الازواج يموتون بسبب الاهمال مثلا ولكن لانهم يقعون في حب الممرضات ويتزوجونهن .

ومنذ اسابيع رفعت بعض الزوجات قضية ضد احدى الهيئات الطبية تقول فيها ان الزوجة اذا مرض زوجها لا تحتل مرتبة بينهما فحسب ، بل ان الزوج يسخر ولا يذكر ذلك بالعلاج ، الا ايضا في معاملة زوجته كما لو انت انسانا غريبا عنه . ثم تكتشف الزوجة بعد قليل ان زوجها طلقها وتزوج ممرضته .

وطالبت الزوجات الامريكيات ادارة المستشفيات بوضع حد لهذا المرض الخبيث ، الذي تسبب في انهيار بيوت سعيدة كثيرة . وقالت احدى الزوجات في شكوى لها ان الزوج عندما تقوم بالتمريض عليه فتاة جميلة فانه يكتشف حتى بعض المزايا فيها لا تتوافر في زوجته ، وغالبا ما يقرر ان يصحح الخطأ الذي تصور انه وقع فيه .

وتبحث وزارة الصحة جديا عن علاج لهذا المرض . والعلاج هو اما ان يعمل رجال في وظائف التمريض او ان يراعي في اختيار الممرضات الا يكن جميلات فاتنات !

عندما تصور الشعب ان الحرب قامت في بريطانيا !

● لندن :

ظهر المذيع في التليفزيون البريطاني بخوذات حديدية فوق رؤوسهم لمدة بضع دقائق . واعلنت المحطات التليفزيونية على دار شركة الاذاعة البريطانية تستقبل عن سر ظهور الخوذات الحديدية .. تصور المتفرجون ان الحرب ستنشب بعد دقائق . وتصور فريق آخر ان المذيعين يقومون بتجارب للوقاية من الغارات الجوية .

ومضت بضع دقائق قبل ان يظهر احد المذيعين في التليفزيون ويقول للجمهور ، وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة ، ان الموظفين اضطروا الى وضع الخوذات الحديدية فوق رؤوسهم على اثر مكالمة تليفونية من مجهول يحذر فيها من احتمال انفجار قنبلة في الاذاعة بعد ساعات قليلة !

وانتقلت عدسات التليفزيون بعد ذلك الى المكاتب والاستوديوهات لتسجل الحملة التي قام بها البوليس للبحث عن القنبلة المزعومة !

في النهاية اعلن المذيع مرة اخرى ان البوليس لم يعثر على شيء ! واختفت الخوذات الحديدية !

أخبار سريعة

◉◉ اعلن سام يورتي عمدة لوس انجلس ان مدينته هي المدينة التي تضم اكبر عدد من عصابات الاحداث المنحرفين في الولايات المتحدة . في العام الماضي القي القبض على ٢٠ الفا من هؤلاء الاحداث ◉◉ مارلين مونرو ، ممثلة هوليوود الشقراء الجميلة ثارت في وجه احد الصحفيين الامريكيين عندما اقترح عليها ان تتبع رجيما خاصا لتخسيس وزنها ! اقترحت مارلين على الصحفي ان يلبس نظارة ، وراحت تؤكد للصحفيين انها فقدت ثلاثة كيلو جرامات في اقل من اسبوعين ! ◉◉ اتهم اللصوص شقة الفتى الامريكي كاي ستار وسرقوا من غرفة نومه مجوهرات قيمتها ٧ آلاف دولار . كان ستار نائما في الغرفة في ذلك الوقت ◉◉ اعلن في امريكا في الاسبوع الماضي عن اسبوع جديد اسمه اسبوع « عسر الهضم » ◉◉ تيري مور الممثلة الامريكية الحسناء استطاعت ان تحقق امنيتها اخيرا . لقد رزقت تيري بأول طفلها الاول ، من زوجها رقم « ٣ » ستيوارت كرامر . وكانت تيري تقول دائما انها لا تريد ان ينشأ طفلها الاول وحيدا . وتيري تزوجت قبل ذلك مرتين ، وفشلت في المرتين في انجاب الاطفال ! ◉◉ بلغ عدد سكان مدينة طوكيو حتى نهاية شهر سبتمبر الماضي ٩ ملايين و٩٢٤ الف نسمة . وبلغت الزيادة في تعداد طوكيو في شهر سبتمبر وحده ١٩١١ نسمة

مارلين مونرو

تيري مور

كيف ماتت زوجة ستالين؟
هل قتل دكتاتور روسيا الراحل زوجته ؟

كيف ماتت ناديجدا زوجة ستالين ؟ هل قتلها زوجها رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي السابق ؟ هل انتحرت ؟

وفاة ناديجدا ما زالت لغزا حتى الآن بعد ان ماتت فجأة في ٩ نوفمبر عام ١٩٣٢ . وقد كان المعروف في ذلك الوقت ان العلاقات بينها وبين زوجها متوترة جدا ، ولذلك فبمجرد اعلان نبأ وفاتها بعد حفل كانت تحضره بدأت شائعات كثيرة تدور حول سبب وفاتها .

ومنذ ايام صدر كتاب بعنوان « ستالين معجزة جورجيا » ، ويشير مؤلف الكتاب برنارد هاتون الى انه مقتنع بالنظرية التي تقول ان ستالين قتل زوجته . ثم يذكر ان العلاقات كانت سيئة بينهما ، اما سبب ذلك فيورده على لسان زوج اختها الذي يقول : « لم يكن سرا ان العلاقات كانت متوترة بين ستالين وناديجدا . وكان ذلك يرجع الى انكار ستالين اليديه والغضب الجاف التي كان يستخدمها في حضور زوجته ! »

وقبل ذلك صدر كتاب آخر بعنوان « المتآمرون » . ويذكر جيوفري بيلي مؤلف هذا الكتاب ان ستالين وزوجته كانا يحضران حفلا في منزل فوروشيلوف في ٩ نوفمبر عام ١٩٣٢ . وفي هذا الحفل اعلنت زوجة ستالين استنكارها الشديد لحملات الارهاب المتزايدة ولوجود مجاعة في البلاد . وبعد الحفل اعلنت وفاة ناديجدا وقيل ان سبب ذلك التأخر في اجراء عملية استئصال الزائدة الدودية لها .

ويرى مؤلف هذا الكتاب على عكس مؤلف الكتاب الاول ان ناديجدا يحتمل ان تكون قد انتحرت .

ستالين

جليل البنداري يكتب هذا التحقيق

عبد الحليم حافظ يشتغل مذيعاً في صوت العرب !

* صوت العرب يساهم في خلق المجتمع الاشتراكي العربي

* ام كلثوم وعبد الوهاب يسجلان قصة حياتهما لتذاع على حلقات ..

* عبد الوهاب يغني ويلحن اغنيات التمثيلية المسلسلة « طارق بن زياد »

* عبد الحليم حافظ وصباح وفريد الاطرش ونجاة الصغيرة يشتغلون كمذيعين في برنامج جديد

* فاتن حمامة ستمثل كتاب « ايام معه » لكوليت خوري في حلقات من اخراج محمد علوان

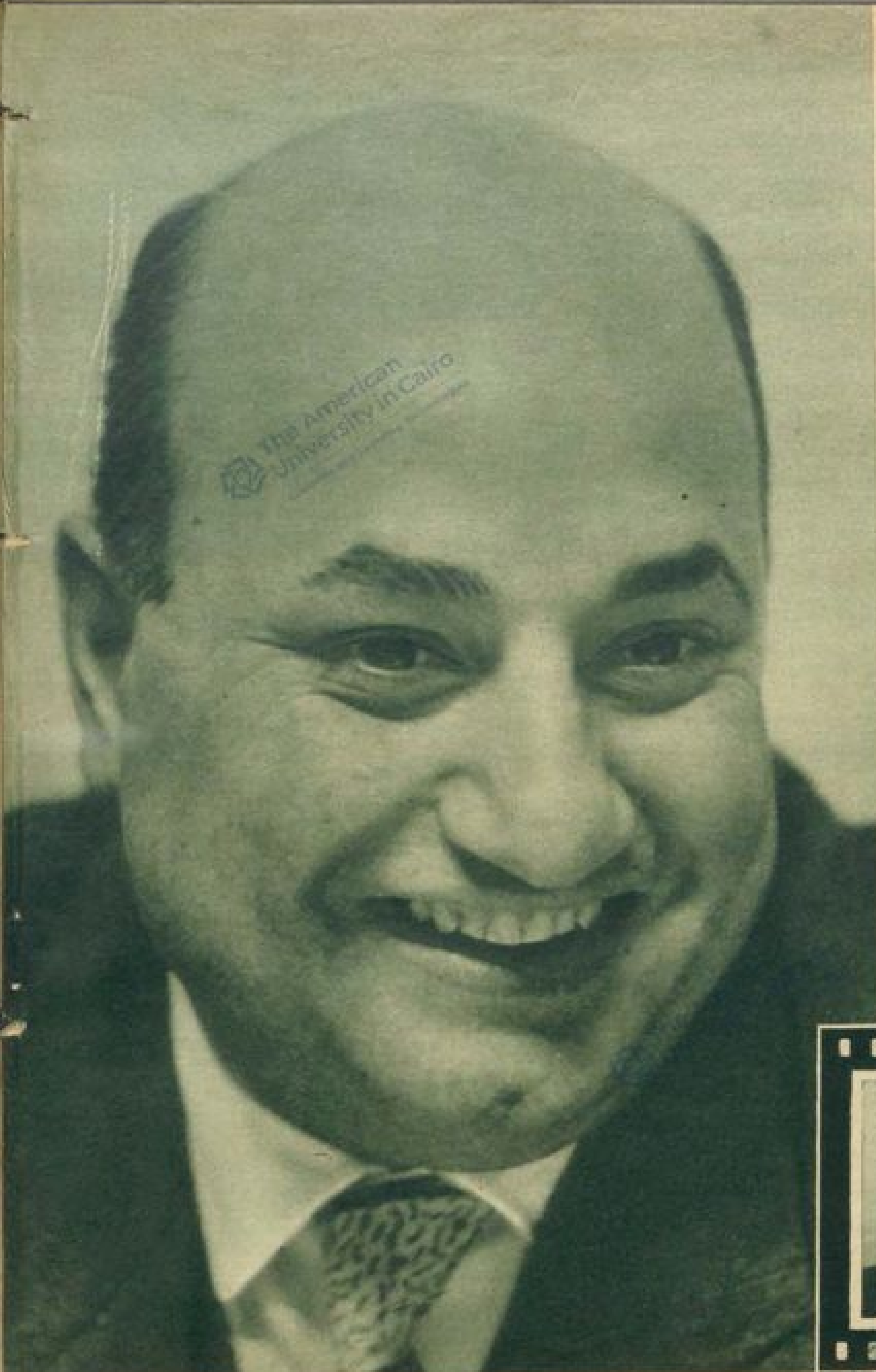

ام كلثوم ..
نجمة احمد سعيد المفضلة

عبد الوهاب ..
سيغني ويلحن في تمثيلية طارق بن زياد

صوت العرب وكل مذيع ومحرر ومخرج يتحول إلى خلية اشتراكية

وآخر الخبار يوسف وهبي في صوت العرب . انه وقع الورق – بخط يده – يعترف فيه بانه مسئول عن كل كلمة وكل حرف يذاع في الستين حلقة التي يسجلها الآن بصوته . ويروي فيها قصة مصر في الخمسين عاما الماضية .. وسوف يعرض يوسف وهبي في هذه الحلقات لبعض الشخصيات المعروفة وغير المعروفة .. فاذا فكر احدهم في رفع قضية ضد صوت العرب . فان يوسف وهبي سيكون وحده مسئولا عن كل ما يدور في حلقاته من اخبار ومعلومات ومغامرات .. وسوف يروي يوسف وهبي في مذكراته قصة غرامه ببنت الجيران . كما سيتناول قصة الهارب زميله المرحوم مختار عثمان بالشيوعية في نابولي . وكيف استطاع يوسف وهبي ان يهربه من حدود ايطاليا لكي ينقذه من المحاكمة والسجن !

وسوف يعرض يوسف وهبي لظروف الاقطاع وحكم الباشوات ومحاولات الشعب للخلاص من العصابات الاقطاعية التي كانت تحكمه ..

ويروي يوسف وهبي قصة مغامرة لكي يثبت للجمهور وللمجتمع الذي يعيش فيه ان الفنان المصري جدير بالتقدير والاحترام .. وانه يمكن الا تغير المجتمع نظرته اليه ان يساهم في تطوير المجتمع .. وليس من حق اي انسان يستطيع ان يتناول كاسي ويسكي ان يغشى المسارح ويعتدي على حرمتها !

وكيف علم اسكاري من الناس الفرق بين المسرح والكباريه !

القومية والاشتراكية العربية

قال لي احمد سعيد – مدير صوت العرب – انه يقوم الآن بتحويل كل مذيع وكل محرر وكل محررة او مخرج في صوت العرب الى داعية لهذا العهد القومي الاشتراكي .. يجب ان يكون كل مشترك في هيئة صوت العرب مؤمنا ومدركا لحقيقة القومية والاشتراكية من الناحيتين :

– النظرية التاريخية .

– التطبيق العملي .

وذلك سواء كان في مختلف المجتمعات الدولية . او في النطاق العربي .

وقال احمد سعيد :

– لقد كنا نخوض معارك الامس سياسيا . اما الآن فنخوض معركة عقائدية محددة المعالم .

والدراسات التي نعدها لزملائنا معنا في صوت العرب انما نعدها ليكونوا واعين ومؤمنين بالقومية والاشتراكية العربية .

قلت له :

– ومن الذي يعد هذه الدراسات ؟

قال :

– زميلي ابراهيم صباح .. انه يعد الآن كتابا صغيرا عن التطبيق الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة .. ويشترك معه بعض اساتذة الجامعة المتخصصين مثل رفعت المحجوب استاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس ومثل احمد بهاء الدين رئيس تحرير اخبار اليوم وفتحي غانم رئيس تحرير صباح الخير وكامل زهيري المحلل السياسي لروز اليوسف .. وكذلك برنامج كامل زهيري بعض الكتب التي لم تذعها على المستمعين وانما استفاد منها كل اسرة صوت العرب . ويستدعي الزعماء الاشتراكيين العرب الى المساهمة معنا في هذه الدراسات مثل عبد الله الريماوي وفؤاد الركابي ..

ان هيئة صوت العرب تجتمع كل اسبوع لتلقي دراسات هؤلاء الاساتذة من الناحية النظرية .. ثم تنتقل الى المرحلة التطبيقية ودراسة مشكلات التطبيق من واقع القوانين وتطبيق القوانين ومقارنتها بتطبيقات الدول الاشتراكية التي سبقتنا .

وقال احمد سعيد :

– والهدف من الخلية او المدرسة ان يكون الداعية الذي يعمل في صوت العرب مؤهلا بصورة متطورة نامية للدعوة الاشتراكية العربية . على اساس من الوعي والفهم والدراسة . بحيث يتمكن في نفس الوقت من مواجهة دعايات القاعد المشككة بما لها من رصيد ضخم يقوم على التجربة والعالمية .. وبهذه الخلية او المدرسة يستطيع صوت العرب ان يحمل مسئوليته في معركة خلق المجتمع الاشتراكي العربي .

ليس فينا ابن ذوات

وقال احمد سعيد :

– ان كل من يعمل في صوت العرب من ابناء الطبقة الكادحة . وليس فينا ابن ذوات وليس بيننا من فقدت اسرته اموالا او ممتلكات او اراضي !

وقال لي انه سيبدأ في اول الشهر القادم نشاط جهاز جديد للاعلام يقدم « البرامج القومية والاشتراكية » ..

افتح الراديو في يوم ٢ ديسمبر لتستمع الى شخصية هزلية جديدة اسمها « اشتراكي باشا » .. سيلعب هذا الدور في تمثيليه من تاليف ... القاسم مبولي الممثل الهزلي المشهور حسن فائق !..

سيمثل حسن فايق دور الباشا القديم الذي يخاف على نفسه في مجتمع اشتراكي فظهر بين الناس في صورة الاشتراكي باشا !..

ويلعب عبد المنعم مدبولي دور الرجل الظفر الوصولي الذي استطاع أن يصل الى المنصب الكبير في ظل الاشتراكية ! كلاهما مستغل وكلاهما وصولي ... وسوف يلتقيان في كل ليلة !

تجارة العبيد

وهناك برنامج جديد بعنوان « سكان القصور » يظهر مرة في كل اسبوع ليقدم لك صورة رائعة مما يدور في قصور الاسر المالكة والحكام العملاء في الوطن العربي ...

وسوف يقدم هذا البرنامج الاحداث التي جرت فعلا من وراء أسوار القصور بما فيها سهرات حمراء ومؤامرات ودسائس وكيف تباع الشعوب على الوائد الخضراء .. ولحظات أخرى تذاع — لأول مرة — عن تجارة العبيد التي لاتزال قائمة حتى اليوم !

التبولة او السلطة

وهناك برنامج جديد أخضر اسمه « تبولة » والتبولة هي السلطة الأكلة الشعبية المعروفة في الوطن العربي كله.. وهي تتكون من البصل والبرغل والشاطم والبقدونس .. وهذا البرنامج يضم شخصيات مشهورة من الأدباء والصحفيين والنجوم والزوار العرب .. وسوف تستغرق « التبولة » ساعتين من برنامج صوت العرب.. وفي خلالساعتين الساعتين ستستمع الى اغنيات جديدة لشاعر المطربين والمطربات ..

ضحك ولعب وجد وحب

قلت لك في بداية هذا التحقيق الصحفي ، ان احمد سعيد سيستعين بكبار النجوم ليعملوا كمذيعين في برامج تستغرق نصف ساعة من اذاعات صوت العرب .. واول فنان سيعمل مذيعا في

يوم ٢ ديسمبر القادم هو عبد الحليم حافظ .. والبرنامج الذي يقدمه اطلق عليه اسم اغنية من أحدث اغانيه التي لحنها له منير مراد وهي الغنية : « ضحك ولعب وجد وحب » !

ان عبد الحليم حافظ يعد هذا البرنامج ويقدمه بنفسه .. والبرنامج ينقسم الى أربع فقرات ، الفقرة الاولى من الضحكة وتضم أحدث النكت والقفشات والنكات المضحكة ..

والفقرة الثانية بعنوان « لعب » ويقدم فيها عبد الحليم مسابقة جديدة أو لعبة جديدة يصنعها الناس في البيوت .

ثم بعد ذلك يقدم الفقرة الثالثة بعنوان « جد » وهي تتناول مادة جادة ليس فيها ضحك ولا لعب ولا حب وانما تتناول موضوعا من الموضوعات التي تهم الناس ..

اما الفقرة الرابعة فاسمها « حب » .. ويرد فيها عبد الحليم بنفسه على مشكلة عاطفية .. وقد يستعين في ردوده بآراء اساتذة متخصصين الا رأى ذلك .. ثم يذيع الجزء الاخير من الغنية « ضحك ولعب وجد وحب » ، وبهذا يكون قد فات من الزمن نصف ساعة وهي مدة البرنامج الذي يعمل فيه عبد الحليم حافظ كمذيع !

وسوف يلتقط هذا البرنامج فريد الاطرش وفاتن حمامة وصباح ونجاة الصغيرة وشادية وغيرهم من كبار النجوم ..

ويكتب كمال اسماعيل الآن حوار قصة « ايام معه » التي ستمثلها فاتن حمامة وسماد حسني ويخرجها محمد علوان ..

وقال لي احمد سعيد : ان الحلقات التي ستذيع قصة عبد الوهاب كاملة يكتبها مصطفى محمود .. وقال : ان ام كلثوم اجلت تسجيل حلقاتها حتى تنتهي من اعداد برنامج اغانيها في هذا الموسم .

الراديو مفتوح على طول

واحمد سعيد يسكن مع افراد اسرته التي تتكون من زوجته وابنه الوحيد خالد الذي لم يتجاوز عامين في المدينة التعاونية بشارع الهرم .. قلت له :

— هل يوجد تليفزيون في البيت ؟
— طبعا .
— أيكما يستعمله اكثر انت ام ابنك خالد ؟

● حسن فايق اشتراكي باشا

● فاتن حمامة نجمة في الراديو وعلى الشاشة

● يوسف وهبي يكتب تعهد لصوت العرب

— خالد .
— من هي نجمته المفضلة ؟
— شريفة فاضل !
— ونجمتك انت ؟
— ام كلثوم .
— هل تفتح الراديو اكثر ام التليفزيون ؟
— الراديو .. طول ما انا في البيت لازم الراديو يبقى مفتوح .
— ثالثا ؟
— لكي استمع الى الاذاعات العالمية !
— هل تغلق التليفزيون وتحرم ابنك وزوجتك من اغنية او برنامج موسيقي من أجل اذاعة معادية ؟
— انا لا اضحي بالاستماع الى اذاعة معادية من أجل غنوة لأهل بيتي .. وهما عارفين ان ده شغل مش هزار !
— هل يوجد جهاز تسجيل في البيت ؟
— طبعا .
— ما هي الاشرطة الموسيقية التي تحتفظ بها ؟

— « الهوى غلاب » لام كلثوم و « في الليل لما خلي » لعبد الوهاب واغاني عبد الحليم الجديدة .
— زي ايه ؟
— لوني حاجة وفي يوم من الايام .
— وبس ؟
— وحسونة لصباح !
— هل تحلق ذقنك بنفسك ؟
— ايوه .
— الا تجرح ذقنك بالموس ؟
— لا ..
— ليه ؟
— لا يكون الموس جديد اسيبه عريان طول الليل علشان يبرد !

قصة سياسية من تأليفه

— هل تنام في النور ام في الظلام ؟
— في الظلام ..
— وماذا تفعل قبل النوم ؟
— اقرا ..
— اي نوع من القراءة ؟
— اي شيء ..
— القصص ؟
— نادر .
— ماهي آخر قصة قرأتها ؟
— مش فاكر !
— هل تكتب القصة ؟
— انا الآن اكتب قصة .
— ما عنوانها ؟
— حتى السماء !
— عن ايه ؟
— يتناول موضوعها المصالحة مع الرجعية .. وهي تقول ان الثورات لا يجب ان تتصالح مع اعدائها وانما يجب ان تشردهم وتقضي عليهم لانهم عناصر تخريب تستهدف القضاء على الثورة .
— من هو البطل ؟
— فلاح ازهري .
— والبطلة ؟
— ممرضة .
— من النجم الذي ترشحه لدور البطل ؟
— عبد العليم خطاب !
— والبطلة ؟
— لما منتهش فكرة !

صوتي وصوت ابني

قلت لاحمد سعيد :
— هل تتكلم في البيت كما تتكلم في الراديو ؟
قال :
— احيانا .
— متى ؟
— عند اللزوم !
— أيكما صوته اعلى ، انت ام ابنك ؟
— صوت ابني !
— هل يزعجك صوته العالي ؟
— جدا جدا !

متى يرتفع الضغط ؟

— من هو طبيبك ؟
— ليس لي طبيب !
— هل تشكو من اي مرض ؟
— لا ..
— هل اجريت لك جراحة ؟
— لا ..
— كيف حال الضغط ؟
— احيانا يرتفع !
— متى ؟
— في اثناء المعارك السياسية !

جليل البنداري

انا الآن اكتب قصة سياسية

عنوانهـا حتى السماء

موضوعها الثورات لا تتصالح مع الرجعية .

البطل عبد العليم خطاب !.

عبد العليم خطاب .. نجم رواية حتى السماء

صباح .. مذيعة في صوت العرب

عبد الحليم حافظ .. صوت العرب من القاهرة

الشريفة فاضل .. نجمة خالد المفضلة

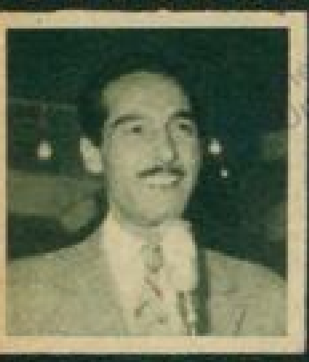

محمد علوان .. مخرج أيام معه

عبد الموجود يبحث عن قلبك !

قلت للسيد بدر مستشار التمثيليات الجديد بالتليفزيون والمستشار الفني للاذاعة سابقا .. والمخرج .. والمؤلف والسيناريست ... وصاحب شخصية عبد الموجود الشهيرة .. وزوج شريفة فاضل : اريد ان اعرف معنى تكوين ثلاث فرق مسرحية للتليفزيون ، مع العلم المفروض ان اسلوب عرض التمثيليات التليفزيونية يختلف عن اسلوب عرض المسرحيات على المسرح .

قال : انا معك في ان لكل وسيلة فنية مثل السينما او المسرح او الاذاعة او التليفزيون اسلوبها الخاص في العرض ، ولكن هذا لا يمنع الاذاعة او التليفزيون من ان تنقل بعض الاعمال الفنية باساليب اخرى مثل « الفيلم » أو « المسرحية » ، فلا مانع من أن يعرض التليفزيون مراحل الاوبريتات او الاوبريتات او المسرحيات على ان يكون عمله الاساسي هو تقديم برامج تليفزيونية خالصة معدة خصيصا من أجل التليفزيون .

قلت : وما هي المسرحيات التي سوف تقدمها الفرق المسرحية الثلاث الآن ؟

قال : « اشواك السلام » لتوفيق الحكيم و « ... » لمحمود تيمور ، و « شيء في صدري » لاحسان عبد القدوس .. و « السكرية » لنجيب محفوظ .. و « من أجل ولدي » لعبد الحليم عبد الله و « لعبة الحب » لرشاد رشدي و « الاحياء المجاورة » لانيس منصور .. و « وراء الستار » ليوسف السباعي و « القاضي العام » « الجوجل » و « الناب » لعبد الحليم جودة السحار .

قلت : وبالنسبة للتمثيليات التليفزيونية ؟

قال : هناك ٦٤ تمثيلية تليفزيونية سوف تعرض في الدورة القادمة اي من يناير الى مارس القادم بجانب عشر تمثيليات سهرة طويلة وثلاث أوبريتات طويلة ..

قلت : وما هو رأيك في كتاب التليفزيون الناشئين ؟

قال : الكتابة للتليفزيون ليست سحرا انما من يستطيع ان يدرسه الكتاب البارزون في الميادين الاخرى . وليس من رأيي الصراع في وجه الكتاب بانهم لا يعرفون الكتابة للتليفزيون . فالذي علم مخرجي التليفزيون السحر اي طريقة الكتابة للتليفزيون كان من الممكن ان يعلم غيرهم السحر ايضا ، وفي رأيي ان الضعف فيما يقدم لنا من التمثيليات لا ينصب على « الفورم » وانما ينصب على المضمون .. اي ان الفورم سليم والافكار ضعيفة .

قلت : ما هي الوسيلة في رأيك التي تجعل من أحد البرامج التليفزيونية برنامجا ناجحا ؟

قال : التليفزيون وسيلة فنية صديقة .. فهو يخاطب فردا واحدا او افرادا قلائل ، وان مخاطبة الافراد يختلف عن فن مخاطبة الجماهير وكلما احس المتفرج ان البرنامج قريب الى قلبه .. الى مشاكله نجح البرنامج ..

قلت : ما هو هدفك الآن بعد اشتغالك مستشارا للتمثيليات في التليفزيون ؟

قال : هدفي الآن أن أرفع من مستوى التمثيليات !

تقدم ألف .. ونجح صفر .. وهذا هو السبب !

سؤال يتردد على السنة مئات من الوجوه التي تقدمت لامتحانات الممثلين والمذيعات ومقدمي البرامج بالتليفزيون ولم ينجحوا .. والسؤال هو لماذا سقط جميع من تقدموا الى هذه الامتحانات ويقدر عددهم في كل مرة بالالف ؟ الم تتقدم فتاة جميلة واحدة ؟ الم يتقدم فتى واحد وسيم ؟

هل صحيح ان كل من تقدموا كانوا غير صالحين للظهور على الشاشة الصغيرة ام ان اللجان التي عقدت الامتحانات كانت تتعنت مع المتقدمين ؟

فما هو رد أعضاء هذه اللجان على هذا السؤال او الاتهام ؟

قالت همت مصطفى : لا يستطيع اي عضو باحدى لجان الامتحانات أن يتسبب بمفرده في رسوب أحد المتقدمين أو احدى المتقدمات .. فكل واحد من أعضاء اللجنة يعطي للمتقدم درجات معينة .. ومن مجموع هذه الدرجات يكون رسوب المتقدم أو نجاحه ...

وقد ثبت لنا بالتجربة أن العثور على وجه يصلح للتليفزيون يعد من أصعب الامور .. فالتليفزيون يحتاج الى وجه لطيف وصوت حلو وثقافة عامة وقدرة على التصرف وعلى مواجهة الكاميرا والناس ... وبالنسبة للبنات بالذات فكثيرا ما كانت اللجنة تعثر على فتاة جميلة ثم تكتشف انها تافهة ..

وانا اعتقد ان العيب لم يكن في اللجان التي شكلت .. بل في الطريقة نفسها .. فان اكتشاف نجوم التليفزيون في رأيي يجب الا يتم عن طريق عقد الامتحانات .. وانما عن طريق اشخاص متخصصين يتجولون في كل مكان بحثا عن الوجوه الصالحة للتليفزيون .

وقال صلاح زكي مدير التنفيذ بالتليفزيون : ان اكتشاف وجوه جديدة صالحة للتليفزيون ليس عملية سهلة حتى في البلاد التي تمتلك من الامكانيات والطاقات الفنية أضعاف ما نملك مثل انجلترا وامريكا . ففي مثل هذه البلاد يوجد عشرات بل مئات من خريجي معاهد التمثيل والسينما ومئات من العاملين في الاذاعة وفي الفرق التمثيلية والاستعراضية . وكلهم لديهم خبرة سابقة على فن مواجهة الكاميرا أو الجماهير . أما في البلاد التي تنقصها الطاقات الفنية فان عملية اكتشاف النجوم تحتاج الى وقت ومران طويل ، وقد كانت لدينا في بدء العمل مشاكل كثيرة تسبق مشكلة اكتشاف عناصر جديدة للتليفزيون ولهذا فاننا حاولنا اكتشاف هذه العناصر عن طريق عقد امتحانات في الاستوديوهات . ولم ينجح للاسف كل الذين تقدموا الى هذه الامتحانات لان اكثرهم كان من خريجي الجامعة الحديثي السن والمتخرج الذين يبحثون عن وظائف .. اية وظائف ولم تتبلور شخصياتهم بعد . والاصل في التليفزيون هو « الشخصية » لو هناك شيء آخر يغيب عن ذهن معظم الناس وهو ان كثيرا من الوجوه الجميلة لا تصلح للكاميرا .

وقال سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون : المسألة لم يكن فيها تعنت فالذين تقدموا لامتحانات التليفزيون حتى الآن كانوا احدى فئتين .. الفئة الاولى أشخاص يطلبون عملا .. اي عمل فهم يتقدمون الى امتحانات التليفزيون كما يتقدمون الى امتحانات احدى الشركات التجارية مثلا ..

ومع ذلك فانا ضد اجراء امتحانات لاكتشاف المواهب . هذه المهمة يجب أن يقوم بها كشافو المواهب . كما يحدث في كل تليفزيونات العالم .

همت مصطفى

صلاح زكي

عباس احمد

سعد لبيب

حكايات وراء الكاميرا ..

● تعد سعدية [illegible] المخرجة بالبرامج المسجلة ألفة « لمسطي » لعبد الوهاب للظهور في التليفزيون .

● ابراهيم الصحن [illegible] وتصوير العملية الجراحية التي اجراها الدكتور كمال [illegible] تحت اشراف شعبة [illegible] البرامج الثقافية .

● محمد علوان يقوم ببطولة تمثيلية « حبات السكر » التي تقدمها البرامج التوجيهية ويخرجها مصطفى البدري .

● فريدة عرمان سافرت الى الاسكندرية لتصوير اللنشات الفنالة الحديثة التي اشترتها مصلحة السواحل . اللنشات الفنالة يمكن ان تسير على الارض او وسط الاعشاب في مكان ضحل بحيث تمنع اي سفينة من الهرب من قوات مصلحة السواحل .

● ارسلت للشراى أستاذ الباليه والراقص الاول باوبرا برلين ، الذي تعاقد معه التليفزيون لانشاء أول فرقة للباليه العربي شهر اسلاته بعد شهرين من حضوره الى القاهرة ، خلع الصليب الذي كان يعلقه في رقبته وليس بدلا منه آية الكرسي .

● برنامج عن دير سانت كاترين .. وعن الجبل بالبحر الاحمر تعده مراقبة البرامج المسجلة لتوزيعه في الخارج .

لطفي نور الدين مدير البرامج المسجلة يبحث عن سيناريست يستطيع ان يكتب له سيناريو قصة كاملة دون أن يظهر فيها ممثل واحد .. على أن يفهم المتفرج القصة عن طريق ثلاثة عناصر فقط هي .. حركة الكاميرا .. والمؤثرات الصوتية .. والاسوار .. نفس الفكرة سبق أن قدمتها الاذاعة في برنامج (بلا الحكاية) !

● حول العالم في اسبوع (برنامج اخباري جديد يقوم باعداده أحمد سعيد امين وحسين فهمي مصطفى ونوال سري .. الجديد في البرنامج انه سوف يعرض بعض الرسوم الكاريكاتورية السياسية لبعض رسامي الكاريكاتور العالميين امثال (كمنجز) و (لو) و (فيكي) .

● (من المسرح العالمي) برنامج يقدم فيه شرح موجز لاحدى المسرحيات العالمية مع عرض سريع لاشهر مشاهدها كمشهد روميو تحت شرفة جولييت او عطيل وهو يقتل ديدمونة .. أو بروتوس وهو يطعن يوليوس قيصر والفكرة لطفي نور الدين .

هذا رأيي

البرامج الثلاثة « اقوال الصحف » و « أمس واليوم » و « دقت الساعة » تعد في رأيي من احسن البرامج الجادة التي تقدم في التليفزيون .. انها تشرح لنا بطريقة مبسطة القوانين الاشتراكية .. والفوائد التي عادت على مجتمعنا منها .. والمساوىء التي كانت تعيش بيننا في ظل الرأسمالية .. اعني فقط ان يكون برنامج « دقت الساعة » الذي يقدمه حمدي قنديل تكرارا لبرنامج « امس واليوم » الذي يقدمه ممدوح زاهر فليس هناك فارق أساسي بين البرنامجين ، سوى ان « أمس واليوم » يستغرق عشر دقائق كل يوم ، و « دقت الساعة » يستغرق نصف ساعة في الاسبوع .. فالفكرة التي يعالجها البرنامجان واحدة .. وطريقة العرض واحدة .. بل ومخرج البرنامجين واحد هو احمد عبد الفتاح ...

وقد عرض لنا برنامج « امس واليوم » حلقة عما كان يجري في شركة مسماة قبل صدور القوانين الاشتراكية ... وقدم لنا برنامج « دقت الساعة » اول حلقاته عن نفس الموضوع .. ونحن في حاجة الى الاكثار من البرامج التي تشرح لنا الاشتراكية ومبادئها ومزاياها .. وأهدافها .. بشرط أن تختلف طريقة علاج كل برنامج عن الآخر .. ان ممدوح زاهر مثلا يعد برنامجا جديدا اسمه « طريق الاشتراكية » .. في هذا البرنامج سوف يسأل العمال ... والموظفون .. والتجار .. وربات البيوت بعض الاسئلة العامة المتخصصين .. وبعض كبار المسئولين عن كل شيء يتعلق بالقوانين الاشتراكية والفوائد التي عادت عليهم شخصيا من تطبيقها .. مثل هذا البرنامج يختلف عن باقي البرامج الاشتراكية الموجودة . ومع هذا .. وبرغم التشابه الكبير بين « أمس واليوم » و « دقت الساعة » فان المجهود اليومي الكبير الذي يبذله كل من حمدي قنديل وممدوح زاهر والمخرج احمد عبد الفتاح في برامجهم الاشتراكية شيء لا يمكن انكاره .. خصوصا

اذا عرفنا ان حمدي قنديل مازال يعمل سكرتيرا لتحرير مراقبة الاخبار .. وان ممدوح زاهر يزاول عمله ككبير للمذيعين .. وان احمد عبد الفتاح يعمل مديرا للقسم الوثائقي .. انا في حاجة الى مزيد من البرامج الاشتراكية تقدمها جميع اقسام التليفزيون الاخرى .. لا مراقبة الاخبار وحدها !

حسن شاه

من اتجاهات الرأى العام

فى الاتحاد القومى

يقول مواطننا السيد الدكتور ع. ف — أحد رجال القضاء :

« .. قرأت كلمتك القيمة عن عيوب الاتحاد القومى وضرورة اصلاحها وهى كلمة طيبة ولولا ان الانفلونزا الطارئة طرحتنى جسديًا لمنعتنى من الكتابة اليك فوقتها فى اليوم [illegible] من نفسى والانابة عن زملائى [illegible] ان تضيف الى هذه الكلمة نقطة أخرى وهى [illegible]

القومى لا يصح اطلاقا أن يعين فيه العمد المفصولون بقرار من وزير الداخلية لسوء سلوكهم وكان موضع نقدنا ان السيد زكريا محيى الدين كان قد أصدر أمرا بفصل العمد الذين [illegible] إزالة ان وجودهم فى وظائفهم لا يصح اطلاقا لفسادهم ، واذا بهؤلاء ينتخبون رؤساء أو أعضاء

فى الاتحاد وهم من فلول الاحزاب السابقة وممن امتلأت ملفاتهم فى وزارة الداخلية بكثير من الفضائح والمخازى — وبديهى أن هذا لا يستقيم وشعبه ، فعمدة فصلته الداخلية لم يتعوده السابق فى القرية ينتخب رئيسا — هنا المأساة .

واعتقد أن بعض ما تلاقيه فى اعمالنا من مآسى العمد ما يجعلنا نطالب الوزير [illegible] النزيه زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية بأن يصدر امره الى ادارة التشريعات بأن كل عمدة

فصل لسوء سلوكه لا يجوز بتاتا اعادة ادراج اسمه فى كشوف ترشيحات العمد ، لأن ادراج اسمه معناه أن قرار فصله لم يكن جديا ..

وهؤلاء العمد القدامى الذين فصلوا هم صنيعة رجال العهد البائد من تجار السياسة ، والقرى مليئة بالشباب الناهض المتعلم وهؤلاء يجب أن تتاح لهم الفرصة بالتعيين فى وظائف العمودية ، وهى وظيفة خطيرة ، وما أحبذا لو ألغى الانتخاب وتم تعيينهم بالاختيار الدقيق .. »

حول مؤتمر البترول
عراقى يكتب من ألمانيا

تحية وسلاما عربيين خالصين .. وبعد لقد تشرفت بقراءة مجلة « آخر ساعة » الغراء العدد ١٤١٠ أول نوفمبر فى باب « لماذا » مستحق لمؤتمر ! » وتحت بحث « مستورة من الجديد » .. حول النفط ومؤتمر النفط العربى المنعقد فى القاهرة ، وموضوع بحث السيد فتحى الخضرى حول موضوع : « مبدأ مناصفة الارباح فى ظل التشريعات المالية والمبادئ المحاسبية التى تسير عليها شركات البترول فى الشرق الاوسط » .

ولما كنت طالبا فى جامعة جوتنجن من ألمانيا الاتحادية ، ومتقدما للحصول على شهادة الدكتوراه بموضوع « آراء حول نفط العراق فى السوق الدولية » .. أود لو تفضلتم مشكورين بمساعدتى والتوسط بارسال نسخة من تقرير السيد فتحى الخضرى وبهذا تكون قد أسديت الى خدمة أشكر عليها وخاصة أن بلادنا العربية فى أمس الحاجة لدراسة هذا الموضوع ، وسدا للفراغ الذى تركه الخبراء الاجانب الذين همهم أن يروا أمتنا العربية متأخرة فى هذا المضمار الحيوى .

وانى لعلى استعداد لدفع كل الاجور وما يتكلف من ثمن للحصول على هذا التقرير وبقية التقارير الاخرى التى نوقشت فى اجتماع خبراء النفط العرب .

وفى الختام أرجو أن نوفق فى مساعدة أخ عربى لك من العراق العربى ..

عاشت الامة العربية قوية مرهوبة الجانب بقيادة بطلها العربى جمال عبد الناصر
عاشت قوميتنا العربية ! ..
وتعسا الانفصالية والرجعية ! ..
والله الجبر والعزة للعرب ..

خضير عباس الحر
جامعة جوتنجن — ألمانيا الاتحادية

ننشر هذه الرسالة حتى يستطيع كل من فى وسعه مساعدة الأخ السيد خضير عباس الحر فى اتمام رسالة الدكتوراه أن يبادر الى هذه الخدمة المشكورة المبرورة وله الفضل . وحتى يتفضل السيد فتحى الخضرى بارسال تقريره أو أية تقارير أخرى حول موضوع النفط .

ونحن اذ نحيى الأخ العراقى العربى ونسأل الله له التوفيق ننشر هنا عنوانه الكامل بالافرنجية حتى تسهل مراسلته :

Khedayer Al - Moohoon Gottingen
Konigs Allee 251 Deutschland

***

بقلم احمد الصاوى محمد

مستشفى العظام بعنوان الى محافظ القاهرة

« مواطن » يوجه عن طريق « آخر ساعة » رسالة الى السيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة ، وهى رسالة مؤثرة لأنها من والد طفل صغير برئ مريض يخشى ذكر اسمه حتى لا تساء معاملة ولده بالمستشفى ، يقول :

« .. نشرت الصحف أخيرا عن موضوع رابطة الاسرة العربية واهتمامها بالمستشفيات الحكومية ، واسمحوا لى بهذه المناسبة أن أوجه النظر الى مستشفى المنيرة بالاسم لا يقوم مستشفى جراحة العظام بحراسة [illegible] وخاصة قسم الاطفال ، فلسنا نعلمون سيادتكم [illegible] هذا القسم [illegible] الاطفال الذين تجرى عمليات جراحية [illegible] ومكثهم يمكث مددا طويلة .. وقد لاحظت ضعف الامكانيات بهذا القسم اذ تقوم بالاشراف عليه ممرضة وتومرجية .. ولست فى حاجة الى أن أوضح أن مثل هؤلاء المرضى الصغار هم أولى المخلوقات بالرعاية وخاصة أن كثيرين منهم قد جاءوا من الاقاليم وليس لهم فى القاهرة أقارب ..

فليت رابطة الاسرة العربية توفد بعض السيدات الراغبات فى التطوع للاشراف على رعاية هؤلاء الاطفال فقط ، وليس لخدمتهم .. فانى قد وجدت مثلا عند زيارتى لابنى مدى الاهمال الذى يحيط بهم اذ تجد طفلا يضرب آخر ، وطفلا يقذف زميله بأقذر الالفاظ ، ولا رقيب ، وتجدهم حفاة فى الشتاء القارس ، وامثلة أخرى من الفوضى لا أريد سردها لسيادتكم والدافع لى على الكتابة اليكم هو شعور الوالد الذى يرقد ابنه فى المستشفى بعيدا عن والديه ساعات كثيرة ، وأمل أن يجد ابنى من الحنان والرعاية ما يعوضه عن افتقاد أبويه خلال ساعات الصمت الطويلة .. وشكرا لسيادتكم والرابطة الموقرة على عطفكم ورحمتكم بأمثال هؤلاء الاطفال المرضى الابرياء . »

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الآخر فيها للقراء والقارئات .

اقطاب الحياد

أعظم أنباء هذا الاسبوع العالمية هو نبأ اجتماع أقطاب الحياد جمال وتيتو ونهرو ولاريب أن العالم كله كان يترقب بلهفة ما عسى أن يسفر عنه اجتماعهم الخطير .

لقد أصبح الحياد الايجابى قوة لها قيمة فعالة تؤثر فى مجرى سياسة الزمن بكل ما تحويه من الانسانية من خير ورفاهية وسلام . ولم تعد هذه الدنيا متروكة لمعسكرين قويين يتحكمان فى مصائرها بل أصبح للدول الحرة رأى يعتد به فى تقرير المصير .

سمير مصطفى مرزوق
كلية الفنون الجميلة

***

انتخابات الكزبرى

أجرى مأمون الكزبرى وحفنة العملاء المأجورين معه للأوامر التى أصدرها الاستعمار وأعوانه من الرجعيين والاقطاعيين والرأسماليين ، مهزلة اجراء الانتخابات فى الوطن العربى سوريا .

على أن هذه الانتخابات عرفها التاريخ ، فما سمعنا من قبل أن الدعاية

الانتخابية تتولاها الحكومة المشرفة على الانتخابات ، وهكذا يؤكد الكزبرى وأعوانه أنهم مجرد أدوات تخضع للمطامع الاستعمارية ، ولكن هيهات أن تنجح هذه المحاولات المسعورة لأن الشعب العربى فى سوريا واقف لها بالمرصاد .

مهندس احمد منتصر
مؤسسة النقل العام

***

القراءة

[illegible] القارئ الذكى ينبغى أن تنتقى ما تقرأ .

انما الاندية الادبية [illegible] كذلك يجمل بنا أن ننتقى من الثقافات [illegible] .. الغذاء الادبى الرفيع .

واذكر أنه فى احدى المعارك الحربية ، [illegible] أوطانهم [illegible] سألوهم عن لهفة

— ماذا عندكم يقرأ !

عيسى متولى
بنك مصر

فى الاتوبيس

قرأت فى الصحف أن مؤسسة النقل العام فى سبيل تسيير دفعة جديدة من الاوتوبيسات وسيكون بها مكان للمحصل يقوم فيه بمهمة بدل مزاحمته للركاب ، وهذه خطوة من خطواتنا المباركة .

ولى على هذه الخطوة ملاحظات اذ يجب تشغيل عدد أوفر من سيارات الاتوبيس حتى يقل الزحام وتقل الاخطار وبعد ذلك يجىء تحديد العدد الذى تستوعبه كل سيارة ، وأن يخصص أحد البابين للصعود والآخر للنزول وبذلك يتحقق هذا النظام الدقيق الذى يجعل مهمة المحصل وهو جالس هينة ميسورة

عونى وديع اسعد
العباسية — القاهرة

***

اوتوبيسات الطلبة

اقترح تخصيص أوتوبيسات خاصة بالطلبة تقوم من الميادين العامة لنقل تجمعات الطلبة الى كلياتهم لتكون بدرجة واحدة فى فترة الصباح وبذلك يتحقق أمران خطيران يصل الطلاب الى كلياتهم فى وقت مبكر وأن تزول الشكوى المستديمة من هذا الزحام الذى نراه فى الاوتوبيسات كل صباح

محمود محمد سليمان
طب — عين شمس

***

اقتراح ..

تستمر الدراسة فى [illegible] من الثامنة صباحا الى [illegible]

وربما كان هذا بسبب الوحدات الدراسية فيها أربع فقط تلميذا لا يحتاجها شعب ، ستزداد لتحد من ساعات الدراسة .

هنا وكلية العلوم بالاسكندرية تقع فى حى محرم بك بعيدة عن الكليات العملية والنظرية الاخرى [illegible] المخصص لها لم يعد صالحا فلماذا لا يبنى لها مكان جديد فى وسط المدينة أسوة بكليات التجارة والحقوق والآداب .

محمد حسين حجازى
جامعة الاسكندرية

***

الاذاعة فى الريف

قدم الدكتور محمد القاسمى رئيس مجلس مدينة السنبلاوين الى مجلس المدينة مشروعا يقضى بانشاء الاذاعة محلية بالسنبلاوين لنقل الاذاعة العامة للمواطنين بسهولة وبدون تكاليف للكهرباء وذلك بأن يضع كل مواطن سماعة مكبرة للصوت داخل منزله وتتصل بسلك عام من قار مجلس المدينة حيث يوجد جهاز لنقل الاذاعة العامة للمواطنين .

انا نهدى هذه الفكرة الى مجالس المدن فى جميع المحافظات لتنفيذها حتى يستمتع المواطنون ببرامج الاذاعة .

محمد صبرى الزلقى الشبراوى احمد على
السنبلاوين

***

فول الصويا

اقترح [illegible] ولاة الامور أن تمنى فكرة ادخال زراعة فول الصويا عندنا بحيث يصبح محصولا يعتمد عليه وذلك لكثرة استعماله وتعدد منافعه مما جعله يكسبنى من البلدان أن الاهتمام بزراعته ويمتاز فول الصويا بأنه ذو قيمة غذائية كبيرة للانسان لوفرة ما به من المواد الزلالية والدهنية وبعض الفيتامينات ويمكن اتخاذ غذاء من حبوبه الجافة أو الخضراء وكذلك يستخلص من ثماره دقيق ، حيث أنواع فاخرة من الكعك والحلوى وحسبه يستخرج لبن [illegible] الغواص ويستخرجون منه ويعد هذا خير علف وسماد .

موسى محمود صدقى
منشل نجاتى

انهيار فرنسا

انهارت فرنسا أمام ارادة الشعب الجزائرى الحر وخضعت لهذه الارادة القوية الحازمة اذ قررت كل انطلاق من سياستها فى معاملة السجناء السياسيين وبذلك انتهى اضرابهم على نحو ما جاء فى البرقيات العامة

ولا ريب فى أن تراجع فرنسا عن وحشيتها يدل دلالة واضحة على ضعفها وعدم قدرتها على الاحتفاظ باستعمارها البغيض . ويدل كذلك على أن هذا الفرنسى المغرور لا يمكن أن يستمع للاستعمار ووحشيته وكوارثه واساليبه الخسيسة .

لقد انحرفت الشعوب كثيرة فى هذا العام عن قبضة الاستعمار الغاشم ، ونالت بعضها الحرية والسيادة والكرامة ، والجزائر أحق ببلد الحرية والاستقلال لأنها أثبتت للعالم أجمع أنها بكفاحها الدامى الطويل جديرة بشرف السيادة والحرية والعزة والكرامة ..

نجوى أحمد عبد العظيم
الروضة — القاهرة

مجتمع آخر ساعة

سمعت

ناس :

● علي عطيه وزى مدير مكتبة المعارف العربي بباريس طار منذ أيام الى موطنه ..

● دكتور محمد ابراهيم المصرى .. المدرس بكلية طب جامعة القاهرة عاد من تشيكوسلوفاكيا بعد أن حصل على درجة الدكتوراه ..

● حكمت البنا .. اختارتها وزارة التربية والتعليم للتفتيش على دور الحضانة .. فهذه أول مرة تدخل الوزارة دور الحضانة تحت اشرافها ..

● مؤسسة عيد الأم طلبت من وزارة الشئون الاجتماعية اعداد الحديقة الخاصة بالحضانة .. قدم هذا الطلب منذ أكثر من سنة .. ومع ذلك فما زالت الحديقة حتى الآن عبارة عن أرض فضاء ! ..

● خريجات الجامعة الامريكية يقمن معرضهن السنوى في الاسبوع القادم .. سيكون المعرض في مقر الاتحاد ويخصص به ركن لانتاج الريفيات .

● الدكتورمحمد منير الجبرى استاذ الامراض الباطنية المساعد عاد الى القاهرة بعد حضوره مؤتمر امراض الحساسية بالولايات المتحدة الامريكية ..

● الدكتور محمدفؤاد شكرى والدكتور موسى الحسيني يسافران الى الهند في أول الشهر القادم للاشتراك في المؤتمر الاسيوى للتاريخ الذى سيعقد في دلهى في الفترة من ٩ الى ١٢ ديسمبر القادم

● دكتورة زاهيةقدورة رئيسة قسم التاريخ بجامعة بيروت ورئيسة اتحاد خريجات الجامعة ببيروت .. سافرت في الاسبوع الماضي الى بيروت . بعد أن قضت شهرا في القاهرة

● سنيور مقل رئيس المؤسسة الايطالية للبترول ، غادر القاهرة عائدا الى روما في طائرة خاصة بعد أن عقد اتفاقية البترول مع الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة .

● دكتور سعد مرسى احمد .. عاد من الولايات المتحدة بعد حصوله على دكتوراه الفلسفة فى التربية .. وعادت معه حرمه السيدة كوثر حسني بعد حصولها على الماجستير فى التدبير المنزلى من جامعة انديانا .

● نفيسة الغمراوى عميدة معهد التربية الرياضية للبنات .. اقامت حفل شاى دعت اليه أولياء امور الطالبات للتعارف والاطلاع على النشاط الرياضي والاجتماعي بالمعهد

● منيرة حلمي المدرسة بكلية آداب جامعة عين شمس .. تعد رسالة دكتوراه موضوعها .. مشاكل المراهقة بين طالبات وطلبة المدارس الثانوية ..

● الدكتور محمد مرسى احمد مدير جامعة عين شمس .. يسافر الى غانا في الاسبوع القادم لحضور حفل افتتاح جامعة غانا .

دبلوماسيون :

● احمد السوى الوزير المفوض بوزارة الخارجية .. شغل منصب الامين المساعد للميثاق الافريقي .. سيطير بعد أيام الى باماكو مقر السكرتيرية الدائمة للميثاق .. الامين العام هو وزير الاقتصاد السابق بحكومة المغرب السيد ابراهيم السلاوى .

● سفارة لمبوديا احتفلت بعيدها القومى .. أقيم الاحتفال في دار السفارة .. وكان السفير وحرمه يستقبلان المدعوين .. حضر الحفل السيد يوسف وزير التربية والتعليم .

● سفير الدانمارك وحرمه اقاما حفل استقبال في الاسبوع الماضي .. حضر الحفل كثير من رجال وسيدات السلك الدبلوماسي .. استرعت انتباه المدعوين ابنة السفير الصغيرة .

● موبيو ديالو .. اصغر سفير في السلك الدبلوماسي وسفير مالي في القاهرة .. طار في الاسبوع الماضي الى باماكو ليعود بعد أيام ومعه أوراق اعتماد جديدة ليصبح سفيرا لبلاده في الخرطوم الى جانب القاهرة وجدة .. فمنذ أسابيع قدم السفير أوراق اعتماده للسعودية سفيرا لبلاده هناك .

● السير هارولد بيلى السفير البريطاني وحرمه وضعا برنامجا لزيارة معالم الجمهورية العربية المتحدة يبدأ بزيارة آثار النوبة والاقصر وأسوان .

● حرم الطيب حسين سفير باكستان في القاهرة .. تتلقى دروسا في اللغة العربية .. في المدرسة الانجليزية بالقاهرة .

● محمد عظيم حسين سفير الهند في القاهرة زار مدينة البعوث الاسلامية في الاسبوع الماضي .. رافقه في هذه الزيارة الشيخ عبد الحكيم سرور مدير مكتب شيخ الازهر .

● عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة .. نزل على كل موظفي السفارة بنادى الجزيرة في مباريات البولنج ..

● حافظ ابو الشهود سفير ج.ع.م بالسعودية وصل الى القاهرة وسيقضي بها عدة أيام يقوم خلالها بمشاورات مع المسئولين .

● الدكتور محمد كامل الرحماني سفير الجمهورية العربية المتحدة في برازافيل قدم هذا الاسبوع الى القاهرة لقضاء اجازته مع اسرته

● عبد الوهاب حمدى الملحق الثقافي والصحفي بسفارة الجمهورية العربية في سويسرا عاد الى القاهرة في اجازة ..

● محمد عبد الحميد التوريجي .. السكرتير التجارى بسفارتنا بالصومال جاء الى القاهرة لقضاء اجازته ..

● عثمان توفيق .. سفير الجمهورية العربية المتحدة في اثيوبيا طار الى أديس ابابا عائدا الى منصبه ..

● القائم أ.ح. محمد مبارك رفاعي الملحق العسكرى بسفارتنا في باكستان قدم الى القاهرة في اجازة ..

● زكي محمد امين .. السكرتير الثانى بوزارة الخارجية بالقاهرة يطير الى الولايات المتحدة وانجلترا وبعض دول أوروبا في مهمة .

● صلاح الدين الشعراوى .. مستشار سفارة الجمهورية العربية المتحدة في نيقوسيا طار الى مقر عمله ..

● نجيب حامد الصدر .. سفير الجمهورية العربية في الكاميرون قدم الى القاهرة ..

أدب :

● الدكتور عبد الرحمن زكي الفهري ترجمة أحدث كتب جورج سارتون وهو عن حضارة عصر النهضة .. وقد اشترك مع سارتون في وضعه جيمس ويستفال توميسون وجورج زول وفرديناند سكيفيل

* الدكتور امل محمد باهي .. يلقى غدا بالمعهد الثقافي الالماني بالقاهرة محاضرة موضوعها « كليوباترا ملكة مصر الخالدة في أواخر أيامها »

* عبد الوهاب قطب .. المدير الفني لمكتب رئيس ديوان الموظفين .. يعد في الوقت الحاضر بحثا عن سياسة الاجور والمهايا في ألمانيا الغربية ومقارنتها بالاجور في البلدان العربية .

* الدكتور حسنين عبد القادر .. الاستاذ المساعد بقسم الصحافة جامعة القاهرة .. كلف مائة طالب وطالبة بتوزيع ٥٠٠٠ آلاف استمارة في أول استفتاء من نوعه عن أثر الراديو والتليفزيون في الرأى العام .

* الدكتور كامل خليفة حسين .. استاذ الكيمياء الحيوية المساعد بطب القاهرة .. أصدر في هذا الاسبوع أول مؤلف علمي باللغة العربية في مادة الكيمياء الحيوية .

● الدكتور محمد على العريان انتهى من كتابه الجديد (فن الاقناع) للويل توماس .. كما انتهى الدكتور العريان من مراجعة كتاب للاطفال بعنوان « التفكير والتعلم » ترجمته مارى عبد الشهيد بعد اقتباسه عن قصص كانتربرى وجيوفرى تشوسر ..

جمعيات

* جمعية اصدقاء الدرب الاحمر .. تم تسجيلها ، وتستعد للافتتاح .. اشترت « مكنات خياطة لتدريب الفتيات مهنيا » .. تشرف عليها السيدة « زينب حبيب » .

* مكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومى .. يعد في الوقت الحاضر نشرات ثقافية واخبارية .. سيوزعها على اللجان النسائية المختلفة .

* قلت الجمعيات التعاونية بكليات جامعتى القاهرة وعين شمس بمثل الزى الموحد .. لمنه سبعة جنيهات ونصف جنيه .. طلبت الطالبات تقسيط المبلغ على ٥ أشهر .

* جمعية محبى الفنون الجميلة .. أصدرت كتابها السنوى في هذا الاسبوع .. قدمه الاستاذ « احمد صديق » رئيس الجمعية .

سفير لبنان السيد جوزيف أبوخاطر وحرمه مع سفير باكستان السيد الطيب حسين وحرمه

سفير ليبيا وحرمه مع الدكتور فوزى في حفل عيد استقلال لبنان ...

أحاديث المجتمع

تقدمها

عزيزة ثابت

كان لهذا الاسبوع نشاط دبلوماسي غير عادى .. فقد دعت سفارة جمهورية لبنان الشقيق الى حفل استقبال بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال .. ووقف السيد جوزيف ابو خاطر سفير لبنان والسيدة قرينته بهو الصالونات الفسيحة . وقد زاد عدد الوافدين على الالف مما استحال السير معه بين المدعوين .. وكان على رأس المهنئين بهذا العيد الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسيد محمود رياض المستشار السياسي والفريق علي علي عامر رئيس هيئة أركان حرب الجيش وعدد غير قليل من الوزراء ..

وكان بصحبة السيد سفير الجزائر والسيدة زكيه توفيق المدنى حرمه عضو جديد في السلك الدبلوماسي هي حرم السيد حبيب لوبزة المستشار بالسفارة الجزائرية .. ومما استرعى الانتباه وجاهة عروسيهما وكانا قد انتهيا توا من اتمام مراسيم الزواج .. ربما يستعدان لرحلة شهر العسل .. أما الزوج السعيد فهو السيد رضوان مولاى وعروسه اسمها نجلاء .. والسيد رضوان كان صحفيا لامعا ويعمل حاليا محاميا بلبنان .. وقد حدثني بأن مجلة آخر ساعة كانت بمثابة أول مدرسة صحفية بالنسبة له ..

والعريس عبد الكريم باهي الذى كانت برفقته عروسه فاطمة فيقول انه يعمل بشركة طيران الشرق الاوسط ببيروت .. وقال ان الجرائد والمجلات العربية تلاقى رواجا شعبيا بلبنان .. وان لبنان يشعر ويؤمن بكيانه كعضو في الامة العربية بأسرها . وان الاحداث قد اثبتت ان لا خلاف يذكر بين العربى واخيه انما يعوق تقدم العرب جميعا نحو أسمى الاهداف ..

وفى هذا الوسط الدبلوماسي المتسع بالاستقبالات القلبية الحارة بمناسبة عيد استقلال لبنان الشقيق انتهزت الفرصة لالتقى بالسفير والسيدة قرينته خفة لابلغهما تهنئتى الخاصة وأطيب التمنيات للبنان الشقيق .

أصبحت القاهرة مصدرا للافكار جديدة تتعلق بالازياء والموديلات الجديدة .. فالاقمشة ذات الرسمات التى تعرض بكافة واجهات المحلات والتى يعد العرض الاساسي منها لتفصيل الفساتين .. أصبحت اليوم تستخدم لعمل مفارش ذات طراز امريكي لفرشها على المائدة وايرها مما يزينه من اشغال هذه الازياء ويضفى عليها بهجة ورونقا عظيمين ..

***

حلت قطع الكريستال الزاهية الالوان من صحون وفناجين واكواب من الفخار التى تتواجد في المحلات الكبرى محل الصينى والزجاج الرفيع ..

***

اشتهرت وتعددت انواع صوف التريكو بآخر الموضات والالوان الزاهية واستكملت دقة صناعتها واتقانها حتى أصبحت تنافس اشهر الاقواق الاجنبية بفضل التقدم الصناعي في بلادنا . وقد حان الوقت للقيام بتصدير الموديلات الجميلة الى الاسواق العربية الشقيقة ..

***

فكرة تستحق التشجيع والانتشار .. بخصوص بيت ازياء خاص فقط بثوب الزفاف ومواكب الافراح واسمه « أتيليه لتحضير الزفاف للعروس » ..

وقد نال الاعجاب مجموعة فساتين واثواب الزفاف التى صنعت باسعار تناسب كل جيب .. ويمكن تحويلها بعد الزفاف الى فستان لبعد الظهر . وذلك باسعار مناسبة وبالتقسيط بغية تشجيع الشباب على الزواج ..

فكرة تستحق حقا رعاية وازدهارا وتقدما .

صورة من المجتمع الجديد

احتفل السيد رجب عطية بعيد الميلاد الاول لنجله احمد .. عقبال مائة سنة

احتفل الاستاذ مدحت رمضان بالعيد السادس لميلاد كريمته ايمان عقبال مائة سنة .

احتفلت الطفلة عزة امين حامد بعيد ميلادها الخامس ، وقد اقامها والدها السيد امين حامد بالخطوط السعودية بالقاهرة حفلا ضم زميلاتها في الدراسة .

احتفل الرائد حسين حجازي والسيدة حرمه بالعيد الرابع لميلاد كريمتهما « امال » والعيد الثاني لنجلهما « احمد » تهانينا لهما ..

مكافأة لكل مأذون يمنع طلاقا

قالت لي السيدة الفت كامل بالحرف الواحد :

– انني انظر الى ابناء حي الجمالية كام .. ومن خلال هذه النظرة استشف كل ما يمكنني عمله من اجلهم ..

والسيدة الفت كامل شابة في حوالي الخامسة والثلاثين من عمرها ، تزوجت من مدة طويلة وانجبت ثلاثة أولاد .. ولدين وبنتا واحدة .. وهي على وشك أن تنجب الابن الرابع .. ولاشك ، انها يبدو لي كثير من الاحيان شاغلا لكل أم عن أي عمل سواه .. لكن أمثالها رأي آخر .. انها تقول :

– ماعندي الصبر على العمل ، فهذا لا أمل .. وماعندي في غنى عن المال ، فسلالا لايكون عملي هذا من أجل الناس ..؟

وعلى هذا الاساس بدأت السيدة الفت كامل تعمل ..

قلت لها

– ولماذا اخترت حي الجمالية بالذات ..؟

فأجابت :

– لسببين : الأول لانه حي شعبي ، ومثل هذه الاحياء هي التي يجب أن تحظى بعناية كل العاملات في قطاع الخدمة الاجتماعية .. والسبب الثاني ، أن هذا الحي هو الذي أعطى ثقته لزوجي عندما كان مرشحا لعضوية البرلمان سنة ٤٨ ، وكانت الحكومة وقتذاك تعارض ترشيحه .. والذي اقوم به الآن ليس الا نوعا من الاعتراف بالجميل ..

وقالت الفت كامل :

– لقد تميزت أعمالك منذ دخلت الاتحاد القومي باعداد بيت الزوجية .. فما هو الدافع وراء هذا ؟

– بيت ، ولكن شغلتها الشاملة جديدة :

– لقد قمنا في المدرسة نتعلم كيف تصمم جهاز العروس ، من ناحية الملابس والفرش ، وما اليه كذلك .. وعندما بحثت حالة الحي ، وجدت أن مشكلة الزواج تتلخص في مسألة الجهاز .. فقد يدفع العريس المهر ، ويتفقه الاب على نفسه دون النظر الى ابنته .. وقد تتفق ام العروس مع ام العريس على أن يقوم هو باعداد الجهاز وعلى هذه الناحية .. كما أن بالحي مجموعة كبيرة من النجارين يقعون في قبضة استغلال التجار الكبار .. ومن هذه الامور جميعا استطعت أن أحسب الميزانيات يمكن اعداد جهاز العروس على أساسها ، يتكلف ثلاثين جنيها .. وهو مبلغ ضئيل .. وفي الوقت نفسه مناسب لحالة أصحاب الحي الاجتماعية ..

وقالت الفت كامل :

– وقد بدأت أبحث أسباب الطلاق .. فوجدت أن نسبة كبيرة من الزيجات تفشل ، وتتفاوت هذه النسبة من ١٦٪ الى ١٧٪ ، كما ترتفع نسبة المتزوجين بأكثر من واحدة .. والضحية هم الاولاد دائما ..

– وسبب الطلاق ؟

– ان الزوج ينفق دخله على ملذاته ، ولايترك اموالا للأسرة .. وتكون النتيجة أن تترك له الزوجة البيت ، أو أن الزوج يرى الصورة التي كانت زوجته في السنوات الاولى لزواجه قد تغيرت فيطلقها أو يتزوج عليها .. وعشرات اخرى من المشكلات .. عندما نبحثها نجد أن الزوجة تقف دائما ضد الفشل في الزواج ، ومن أجل هذا يجب أن نبدأ بانصاف المرأة ..

وكنت أول من فكر في انشاء مدرسة تابعة للاتحاد القومي في الجمالية تتعلم فيها السيدات التطريز والخياطة والكتابة والنظافة .. وقد تخرج في هذه المدرسة أكثر من مائة فتاة وسيدة يكسبن قوتهن كل يوم بالقرش ..

– ومشكلات الرجال ؟

– بدأت احلها حلا موفقا عن طريق المشروعات الصغيرة .. كانت اتيح الفرصة لكل رجل يقوم بأي مشروع يختاره في حدود مبلغ معين .. ومن هذه المشروعات اثنان لواحد منهم كشكا لبيع السجاير .. والآخر صندوق لبيع المثلجات .. ومشروعات أخرى كثيرة لا تستنفد كثيرا من الاموال ، وتكون مورداً لهؤلاء الرجال .

ومشكلة ادمان المخدرات كانت من أشد المشكلات التي وقفت عقبة في طريقنا .. وقد بدأنا نقاومها عن طريق الثقافة والدروس الاجتماعية .

وكان من الاصلح أن نوجه كل جهودنا أو اكثرها الى الاولاد الذين يمثلون الطبقة المستنيرة من أبناء الحي ويقع عليهم العبء الاكبر .. فالاصلاح لا يمكن أن يأتي بنفس النتيجة التي تأتيها بها الفتشة ذاتها .

وقد رصدنا مكافآت مالية لكل مأذون تقل عنده حالات الطلاق .. حتى تكون مهمة المأذون أولا محاولة الاصلاح قبل أن يكون هناك طلاق مباشر !

طارق فودة

وسام من المكرونة

اقام فرانس شوارتزمان مدير فندق هيلتون سهرة لجميع الصحفيين ورجال الاذاعة والاستعلامات وبعض الشخصيات التي وجهت اليها شركة الخطوط الجوية العالمية الدعوة لقضاء اربعة ايام في روما وكان فرانس شوارتزمان واحدا من المدعوين واثناء السهرة قدم المدعوون الى عادل زكي المدير التجاري لشركة الطيران في القاهرة وكان مرافقا للمدعوين في رحلتهم – وساما تقديرا له .. وكان الوسام مصنوعا من المكرونة والمكرونة الاسباجتي ! !

✱ مؤتمرات

✱ **مؤتمر امراض الحساسية ..** الذي عقد في الاسبوع الماضي بالولايات المتحدة الامريكية ، مثلنا فيه الدكتور محمد منير المهدي استاذ الامراض الباطنية المساعد بكلية الطب .

✱ **المؤتمر الافريقي للمواصلات السلكية واللاسلكية ✱.** ينعقد في غانة في هذا الاسبوع . ويمثل بلادنا فيه الاستاذان انيس البرادعي ومقبل بدراوي

✱ **مجلس نقابة الاطباء ..** يدرس هذا الاسبوع الصيغة النهائية لمشروع مساهمة الاخصائيين في اشتراكية العلاج بالمدن .. كان المجلس قد اقر في الاسبوع الماضي اشتراكية العلاج في الريف ، أدلى بذلك الدكتور على شعبان سكرتير النقابة

✱ بحث شامل عن الحالة الاجتماعية والثقافية والصحية للعمال يقوم به ١٨ طالبا وطالبة بقسم الدراسات الاجتماعية بآداب القاهرة .

✱ **شهيرة طراف ..** بدأت الاشراف على مستشفى الجلاء للولادة مع ٩ سيدات اخريات .

✱ جمعية سيدات الخدمة الاجتماعية بحلوان باشراف السيدة « صفية الانصاري » .. ستقوم بفتح فرع جديد يضم مشغلا ودارا للحضانة .

✱ **نادٍ جديد للاشبال ..** تم افتتاحه بحي الجمالية لقضاء أوقات الفراغ .. سيعمل النادي ايضا على ارشاد السياح في مناطق الآثار .

✱ **بطولة الجمهورية لفتيات المدارس الثانوية ..** تستمر طوال ديسمبر المقبل .. تشمل العاب الكرة الطائرة والسلة وكرة اليد ، وتعتبر الدور التمهيدي الذي يسبق البطولة النهائية .

✱ **اسبوع الجوالات المحترفة ..** الذي بدأته السيدة نفيسة الصحراوي .. بدأ تعميمه في المعاهد والمدارس الاخرى بعد أن لاقى نجاحا كبيرا في المعهد العالي للتربية الرياضية .

في الاسبوع الماضي تمت عملية « نسب » بين شارع الشريفين وشارع الصحافة ، تزوج ابن سيوني الذيع بإذاعة صوت العرب وصاحب برنامج فرح الشهر ، الزميلة عفاف عبد الفتاح يحيى المحررة بمؤسسة اخبار اليوم . ساهم في احياء الحفل الفنانون من اصدقاء الطرفين .. وفي نهاية الحفل حمل الفنانون الشموع وخرجوا في زفة مستقلة في شارع الهرم لترقصها عبد الحليم حافظ في الهواء الطلق .

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ وجدي بشركة بيت قد الغزل والنسيج على الآنسة سهير كريمة المهندس سليمان مرسي السيد

تم عقد قران وزفاف الآنسة ، لميه حسين السيد ، الى الزميل الصحفي الليبي يشير يوسف كاجيجي سكرتير خاص ورئيس المجلس التنفيذي لولاية فزان

وقد حضر الحفل كبار موظفي القنصلية الليبية وعدد كبير من طلبة ليبيا بالاسكندرية والبحيرة وكان ذلك في مسرح تريكو بالاسكندرية

احتفل بعقد قران الدكتور ابراهيم عشماوي مدير شركة باركر ديفيز للشرق الاوسط ببيروت على الآنسة ليلى سلامة داود وتمت مراسيم الزفاف بكنيسة كليوباترا بمصر الجديدة وقد اقام العروسان بفندق هيلتون بضعة ايام قبل سفرهما الى بيروت

الى القاهرة والى تيسة رؤساء اللانكة ... كريمة يعقوب تادرس الى شكري سعد ..

تم في حفل بديع بكازينو فونتانا زفاف الاستاذ محمد محمود عبد السلام وكيل كاتب العام على كريمة الاستاذ عبد الرزاق زكي سلام

يوميات آخر ساعة

يكتبها: محمد عفيفي

اليوم

معظم الناس — ما تفهمش ليه — يخافون الموت الى درجة انهم يرفضون مجرد التفكير فيه .. فاذا سمعوا مني عزارا في مسائل الموت بدا عليهم الفزع واخذوا يتلفتون حولهم ، كانهم يعتقدون ان عزرائيل رجل ابن حظ ، وان الهزار في موضوع اختصاصه سيغريه بان يتدخل في القافية ويلقي نكته من النكت اياها تكون فيها هلاكي او هلاك احد السامعين !

يقولون لي ان الموت مأساة لا يجوز فيها المزاح . واقول لهم ان المسألة بالعكس ، وان كونه مأساة هو الذي يجيز فيه المزاح . لانه من ذلك النوع من الآسى المضحكة لشدة سخافتها ، ولدلالتها الاكيدة على منتهى الاهمال من ناحية السيد الانسان . ذلك الكائن العبقري الذي يسمح لنفسه بان يحتك في الوقت نفسه هاتين الركبتين المتناقضتين : الصاروخ الذي يحمله الى القمر ، وسيارة الموتى التي تحمله الى القرافة !

لذلك ارى ان الموت شيء مضحك . ولا اظن انني سأغير هذا الرأي حتى في يوم وفاتي انا . ذلك اليوم الذي لا اعتقد انني ساكون فيه اقل مرحا مني في اي يوم آخر من ايامي المرحة .

انني اتخيل ذلك اليوم بعد ثلاثين سنة (نحن المعاقبة لا نموت ابدا قبل السبعين) ، اذ اشم رائحة عزرائيل في الجو فاقول لزوجتي :

— اديني دفتر التليفون .

وبسبب غشومتها التي لا اظن انه سيفارقها حتى في ذلك اليوم ، تسألني :

— ح تعمل ايه ؟ .. علشان اتصل بالحانوتي .

فتتسع حدقتاها كالتي استدعى الرجل لها لا بد لنا .. وتقول بالغة :

— انت مجنون ؟

— لا . بس ح اموت . وبصفتي راجل يحترم نفسه ، لازم اتفق مع الحانوتي على ترتيبات جنازتي .

فتقول وهي تهز راسها في عصبية زائدة :

— بلاش كلام فارغ !

وتدير وجهها لكيلا ارى الدموع التي تجمعت في عينيها . تلك الدموع التي تدل — الى جانب دلالتها على محبة السيدة لي — على انها تعرف انني لا اتكلم كلاما فارغا ، بل انها تشم مثلي رائحة عزرائيل في الجو .

— نفسي (اقول لها) تبصي لي بموضوعية . موش ح تزعلي زي ما انتي فاهمة . انا يسرني اني اكون اول ميت يشوف الناس وهي بتحوط عليه .

طبعا تنفجر من فورها باكية . ذلك المنظر الذي استمتع به نحوا من دقيقتين قبل ان اقول لها :

— انا متشكر قوي على العاطفة النبيلة دي . بس انتي عارفة ان ما عنديش وقت كفاية .. تسمحي بدفتر التليفون ؟

— موش ممكن (تقول في تشنج) موش ممكن ..

— وبعدين بقى ! .. يعني اقوم اجيبه انا ؟ ..

واهم بالنهوض متمثلا ومتهالكا فتسارع الحجرة قائلة انها ستخفي الدفتر في مكان لا يمكن ان اعرفه .. ولما كان من الصعب على رجل موشك على الموت ان يسابق امرأة سليمة ، فان هذا التصرف من ناحيتها لا يترك لي ما افعل سوى ان اتناول التليفون واطلب الدليل قائلا للعاملة التي ترد علي :

— من فضلك اديني نمرة حانوتي ؟ .. رايه ؟ .. لا موش مهم .. اي حانوتي .. بس بسرعة من فضلك لاني ممكن اموت في اي لحظة .

ويحصلون على الرقم اطلب الحانوتي وارجوه ان يشرفني ومعه عينات من اقمشة الاكفان ، الامر الذي يجعل زوجتي طبعا .. ولكنني اقول لها :

— سبحان الله في طبعك ! .. موش عاوزاني اشوف ح اموت لابس ايه ؟ .. افرضي الحانوتي جاب لي قماش كده ولا كده .. يبقى كويس ؟

فتنفجر باكية من جديد ، الامر الذي يجعلني اعاني شعورا اليما بالذنب واقول لها :

— ارجوكي يا مراتي . كفاية اللي انا فيه . هي صحيح واردة علي اني اسيبك وامشي بعد العشرة الطويلة دي ، لكن انتي عارفة ان الغلطة موش غلطتي . الغلطة غلطة خروشوف وكنيدي اللي من ثلاثين سنة ضيعوا وقتهم في اختراع القنابل الذرية ، بدل ما يخترعوا دوا يجدد لي الخلايا ولا قلب بلاستيك اركبه بدل قلبي اللي داب .

فلا تجيب وتصر على البكاء ، وهو ما يبعث على ان اربي نفسي بعد كل التيركة دي .

— صحيح انا اتأخرت شوي في الوفاة ، وموش معقول الاقي عريس غيري وانتي عمرك ستين سنة ، لكن ما تنسيش انا انني انتي كنتي دايما تجيبي لي الدكتور كل ما اعيا ، وتستقبلي الترامايسين بنفسك .. وده غير اني قلت لك من قبل ما نتجوز ان احنا يا عقايقة ما نموتش ابدا قبل السبعين .

فبدلا من ان يهدئ هذا الكلام السديد من روعها ، لا يزيدها الا انخراطا في البكاء . ولها حق والله وهي موشكة على فقد زوج صالح مثلي . فلا يقاطعها في هذا البكاء الا رنين جرس الباب ، فتروح لكي تفتح للحانوتي الذي يكاد منظره يصيبها بالهستيريا ..

ويدخل الدكتور على اجلسه بجانب سريري وهو يأبى الحزن يقول :

— شد حيلك يا بيه . كل من عليها فان . هو المرحوم يقرب لسيادتك ايه ؟

— المرحوم يا معلم اعز انسان على نفسي .

— والدك يا بيه ؟

— لا يا معلم . انا .

فتبدو الدهشة في عيون المعلم ويريد ان يبتسم للنكتة ولكنه يحجم احتراما للموقف الذي لم يفهمه بعد .

— اصل الحكاية يا معلم (اشرح له) اني غالبا ح اموت النهارده ، وبصفتي راجل دقيق احب اخد فكرة واضحة عن الطريقة اللي ح اتنقل بيها .

وبما ان كل الناس يخافون الموت بما فيهم الحانوتية ، فان الرجل ما يكاد يسمع مني هذا الكلام حتى يبدو عليه الاستنكار الشديد ويقول :

— ايه الكلام ده يا بيه .. انت عاوزه لنا علشان تتريق علينا ؟

— العفو يا معلم . انا اخر واحد يتريق على الحانوتية .

— امال ايه بقى .. عمال تقول على نفسك كده ..

— ارجوك يا معلم انا وقتي ضيق .. انت عاوز تتفاهم معايا على الجنازة ولا لا ؟ ..

— احنا في الخدمة . بس دي اول مرة اتفاهم على جنازة مع الميت نفسه !

— معلهش يا معلم . الدنيا بتتغير . جبت العينات ؟

— اتفضل العينات .

ويقدم الي — وهو يتنهد بشدة — عددا من الاقمشة التي لا تعجبني فاقول له :

— ماعندكش حتة شاركسكين ؟

فيقول الرجل وقد انفغر فمه في بلاهة لا تناسب حتى الحانوتية :

— ايه ؟!

— حتة شاركسكين . انا طول عمري نفسي افصل منها بدلة ومستخسر . لكن ماظنش مانع ساعة الموت ان الواحد يتبرق نفسه . موش كده برضه ؟

— لا حول الله يارب . يابيه انت بتقول ايه ؟ .. حد في الدنيا يتدفن في شاركسكين ؟ .. انت رايح القرافة ولا حفلة كتب كتاب ؟!

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : اسبوع تنفتح خلاله ابواب كثيرة . توفيق يخص مسائل مالية . نجاح باهر في الحياة الاجتماعية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : تقدم ملموس في محيط العمل . اسبوع يتيح لك الفرص لتحسين احوالك المالية ولمضاعفة عدد اصدقائك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : اسبوع يتميز بالنشاط الادبي . نظم افكارك المتعددة لتوجهها نحو هدف واحد وسر على خطاه .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : عملك واجتهادك يساعدانك على ايجاد طريق النجاح والتفوق . سوء تفاهم يتبدد سريعا بفضل صراحتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : مشروعات قديمة يحتاج تنفيذها الى قرار حاسم منك . السعادة والهناء يرفرفان على جميع افراد الاسرة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : اسبوع يتميز بالاحداث الهامة . زيارة مفاجئة من صديق . لا ترهق نفسك . الراحة الكاملة ضرورية لك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : كن حذرا في محيط العمل طوال هذا الاسبوع . تغييرات كثيرة في حياتك العائلية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : تلوم كسلك وتعاود النشاط المعهود فيك . مقابلة هامة تتم هذا الاسبوع . توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : تحصل على ارباح مالية ترضيك . تنعم بسعادة يمنحها لك شخص يكن لك كل الحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : تريث وفكر باتعان قبل اتخاذك اي قرار . تحقيق لمعظم مشروعاتك . تجابه مصروفات كثيرة لفترة من الوقت .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تحميك تعزز علاقاتك مع شخص ذي اهمية كبيرة . كن دبلوماسيا في تصرفاتك مع الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : لا تدع الفرص الطيبة تفلت من بين يديك . رسالة ترضي فضولك . ابتعد عن الارهاق وتمتع باجازة تفيدك .

الأخير

ـ زفق شوية أحسن أنا مش سامع !!

ـ وايه الفرق يا معلم ؟
ـ ياليه ما تقولش كده ... حد في الدنيا يدفن في شارلستكين ؟
ـ ما يدفنش ليه يا اخي ؟ .. حرام ان الواحد يقابل ربنا وهو عليه القيمة ؟
ـ اصلها ما حصلتش ابدا .
ـ خليها تحصل ، وبلاش منافسة من فضلك ... هو الميت اللي رايح ؟
ـ بعد الشر عنى وعليك .
ـ طيب سيبني أدفن على كيفي جنازتي وانا حر فيها .
ـ امرنا لله . الشوف لك كلام مثل شارك سكين .. نستغفر الله العظيم يارب .
ـ خلصنا من الكفن .. كسوة النعش بقى ح نعملها من ايه ؟
ـ اللي تريحك يا بيه . وعلى الله ما تقولليش عاوز لي حتة سكوتش كاروهات .
ـ لا . موش سكوتش . انا عاوز حتة كريتون .
ـ كريتون ؟ !!
ـ أيوه ... أصفر مخطط بأسود زي مفرش كنبة الانتريه اللي قت عليها وانت داخل .

وهنا ينهض الرجل ، ويبدأ في التنحنين :

ـ كلام ايه اللي بتقوله ده يا بيه .. انت عاوز تضحك الناس علي ؟ .. عاوز تطفش الزباين م الدكان ؟ .. عاوز الناس تقول ان المعلم دبشة على آخر الزمن بيخرج الاموات في كريتون ؟ .. لاحول الله يارب .. ده انت فاضل شوية وتقول لي اخرجك في ثوب قطيفة مشغول بالخرز والترتر .

وهذا يدل على خبث الحانوتية . كيف وافق الرجل على الشارلستكين في الكفن لأنه في داخل النعش ، في حين يرفض الكريتون لأنه ظاهر للعيون .

ولكنني لا أتراجع . بل أقول له في الحزم القاسي :

ـ علي أسمع يا معلم ... وبالأخذ الشروة على بعضها يا أشوف لي حانوتي تاني .. أو .. أشوف لي حانوتي الفرنجي ..

فيتفحص الرجل من جديد نظرة تكاد تطير الأثية من فوق جسمي النحيل . ثم يقول :

ـ امرنا لله .. هات حاجة على الحساب .

فأعطه ما يريد . وينصرف وهو يهز رأسه قائلا :

ـ لا حول ولا قوة إلا بالله . عمري ماالتقت مع ميت على خرجته إلا النهارده !

وبانصرافه تدخل زوجتي وهي تتجاهد الاخفاء دموعها ولاحظ انها قد خففت دموعها ورسمت على وجهها تعبيرا مصطنعا من البشاشة بقصد الترفيه عني في ساعاتي الأخيرة . فأقول لها :

ـ لو سمحتي بقى تدوري لي الايمبرتو اللي باحبه من السيمفونية السابعة .

فتضع الفكرو في البيك اب . وعلى الانغام السماوية التي تنساب في الحجرة كنوع من الموسيقى التصويرية أروح احتضن زوجتي واعطيها تعليماتي الأخيرة .

ـ شوفي يا مراتي . كل حاجة في البيت تكفي عليها انت والاولاد . وعلى مكتبي في ... ادراج المكتب وتلاقي على كتاب الاخلاق الاسكندر ... لأني فيه ورقة بعشرة جنيه كنت مخبيها منك .. صحيح الواحد ما يصحش يخبي فلوس من مراته . لكن انتي عارفة عارفة حكاية مصروفة اد ايه .. بعد ما اموت بقى موش عاوز حس مخلوق يصوت علي . لانك عارفة انا اد ايه اكره النغمات النشاز . بدليل اني عمري ما رضيت اخدك في حفلة من حفلات احلى لايالي العمر .. وجنازتي عاوزها هادية ومحترمة . مايمشيش فيها غير الناس اللي بيحبوني صحيح ، ونقول قليلات ـ لا مؤاخذة تمشي قليل . والجنازة تمشي جنب الرصيف موش على شريط الترمواي .. انا عمري ما عطلت المرور وانا صاحي ، وما احبش اتهم بأن الجثة تضيق لوقفي . وبعد ما تدفنوني بلاش تطعموا القرافة في الأعياد . لأني زي ما انتي عارفة احب الوحدة ، وانا كان لابد تقعدي على ماقبش مانع بس لوحدك . وماتجيبيش معاكي فطير رحمة لأني ما احبش ريحة حبة البركة . وماتنسيش تعمي القربي واخد بالك من الورد المزروع في حوشنا في البساتين . ويارب تزرعوا عودين ليف . من ناحية يظلل عليكم ومن ناحية ينفع في البيت . والفكرتين كل شهر والثاني . وماقيش مانع من شمعة ولا اثنين في ذكري لوح .. صحيح ماالكاش مثالي . لكن بالنسبة للمعلومات اللي ما تعرفيهاش عنه يعتبر مثال الكمال .

وسكت وقد انتهى الكلام . فالتعا الذي لانغام بيتهوفن السماوية التي اعرف انها لن تتردد ثانيا أبدا بين جدران هذا البيت . وفي هدوء أرى زوجتي تتسلل من الحجرة وقد ارهقها الموقف ، لتستدعي عددا من الناس يساعدونها في احتمائه ، وبعد قليل يدخلون ، متسللين الكيسة يتبعوا الرجل الذي يظنون انه قد غاب عن الوعي . مقابلين تلك النظرات التي تحوي من الشعور بالألم ما يخيل اليك انهم هم الذين تموتون .

ويتراءى لي من خلفهم ـ دون أن يروه ـ شبح عزرائيل واقفا يبتسم ويقول بصوت اسمعه دون أن يسمعوه :

ـ مستعد يا حلو ؟

فأجيبه في سري :

ـ يعني لو كنت موش مستعد ح تحلقني ؟ !

والتفت نحو الحاضرين وانا ارسم على وجهي أعذب ابتساماتي ، قائلا بهدوء وانا أروح بيني :

ـ اسمحوا لنا بقى .. باي باي ..

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

ماهذا ؟ ..

احد التفاتيش في احد الاقاليم ، يرسل خطابا رسميا الى احدى المؤسسات يقول فيه « نفيد سيادتكم ان الت الادارة رقم .. الصادر من الالة عالية ، انتهت مدته ، لذا نرجو اعداد الالة للفحص والتجربة وافادتنا خلال عشرين يوما من تاريخه ، بحيث تكون الالة معدة تماما للفحص والتجربة .. وموافاتنا بغلاف جديد وظرف كبير لحفظ الفرط والاوراق وبعض الورق الابيض ودبوسين نحاس لشبك الاوراق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

م . ا
القاهرة

***

الرقم ٥

المعروف ان الكثيرين يتشاءمون من الرقم ١٣ ولكن هذا التشاؤم اختفى لان الرقم ٥ حل محل الرقم ١٣ !

فالحركة الانفصالية في دمشق دبرتها الشركة الخماسية ، ونفذها خمسة من الضباط الذين باعوا عروبتهم ، واعترف بها ٥ دول (تجاوزا) وهي الاردن وفورموزا وايران وجواتيمالا وتركيا

ومن المعروف ان السلطة الحاكمة في تركيا والتي يرأسها جورسيل تسمى اللجنة الخماسية !

سيد صابر علي
المنيا

***

موكل !

وقفت سيدة امام القضاء تشكو ابنها الذي رفض الانفاق عليها ، وتطلب تقرير نفقة لها . وفي الجلسة وقف احد المحامين وقال :

ـ انا حاضر عن فلان الفلاني موكلي ابن هذه السيدة !

ونظرت السيدة اليه ثم قالت :

ـ موكلك ! الآكل مش قادر يوكلني انا وانا امه يقلي يوكلك انت ازاي ؟

احمد زيدان حسن
القاهرة

***

سبب الأناقة !

رأى رجل صديقا له مفلسا وفي ثياب رثة ، يلبس قبعة انيقة ، فقال له : من اين لك هذه القبعة الانيقة ؟ واجاب الرجل :

ـ اشتريتها منذ عشر سنوات ، وبعد ثلاث سنوات قلبتها . وبعد ثامن صبغتها ، ومنذ عام ركبت فيها شريطا جديدا . وفي الاسبوع الماضي استبدلت بها قبعة اخرى عند خروجي من أحد المطاعم !

محمود اسماعيل العداوي
الجيزة

تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت
الذى يزيل حماوة الدخان
يلطف طعم السيجارة
ويجعل نكهة التبغ
معتدلة ولذيذة
20
CLASS 'A'
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE

آخر ساعة

٢٠ مليما

العدد ١٤٣٠ – ٢١ مارس ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1430 21 MARS 1962

اعلان الحرب على الصحراء ص ٤٣

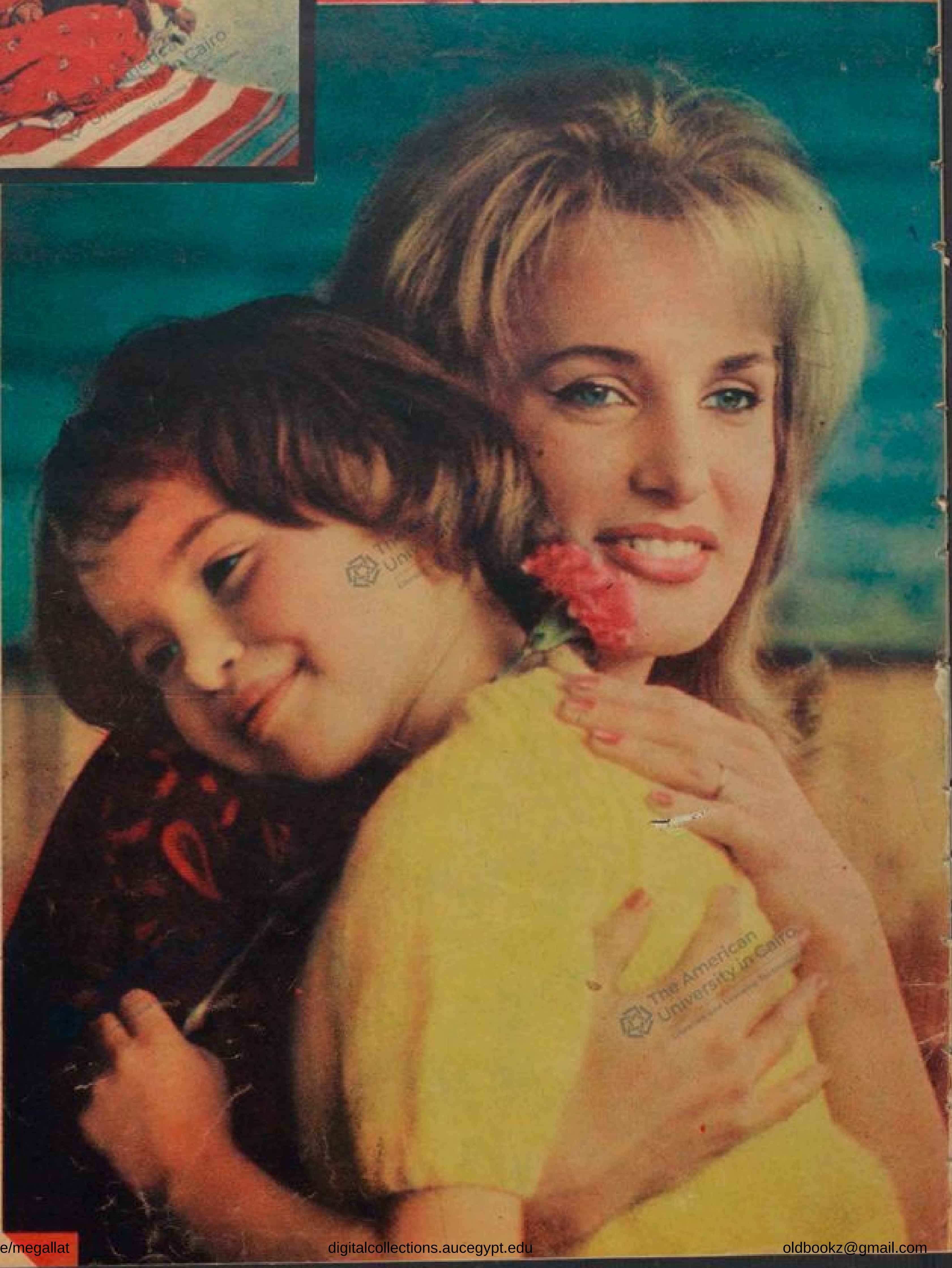

يا رب خليكي يا أمي ..

تصوير احمد يوسف

في عيد الأم

أم احمد بن بيللا

تنتظر عودة ابنها هذه الأيام

تنفرد « آخر ساعة » في عيد الأم هذا العام بنشر صورة أم الزعيم الجزائري احمد بن بيللا ..

ان عمرها ٨٧ سنة ، وهي تعيش الآن في المغرب .. في بلدة صغيرة اسمها وجدة

وهذه البلدة لا تبعد اكثر من ٧ كيلو مترات عن حدود الجزائر ، ويعيش فيها عدة آلاف من اللاجئين الجزائريين في انتظار اللحظات الحاسمة لعودتهم الى وطنهم الجزائر بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار ..

وكانت أم بن بيللا تعيش في قرية صغيرة في اقليم وهران في الجزائر .. وقد بقيت في هذه القرية حتى بعد أن اندلعت نيران الثورة في الجزائر ..

وفي أوائل سنة ١٩٥٥ قام الفرنسيون بالتنكيل بعائلة احمد بن بيللا انتقاما منه لدوره مع زملائه زعماء الثورة في تنظيم ثورة الجزائر .. وكان ان قبضوا على زوج شقيقته والقوا به في أحد معتقلاتهم في قلب الصحراء .. كما قتلوا اثنين من أعمامه ..

وعرفت قيادة جيش التحرير الجزائري في اقليم وهران أن الفرنسيين يزمعون القبض أيضا على أم احمد بن بيللا ، فبادروا بنقلها سرا عبر حدود الجزائر الى بلدة وجدة في المغرب ..

وعاشت الأم في هذه البلدة الصغيرة كأي امرأة جزائرية من اللاجئات ، فهي تقوم في كل يوم ، رغم تقدمها في السن ، بدورها في طهو الطعام .. في خدمة قوات جيش التحرير الجزائري في المغرب

وأم احمد بن بيللا لم تر ابنها منذ اكثر من عشر سنوات .

انها تعيش الآن على أمل واحد .. وهو أن تراه بعد أن يفرج عنه الفرنسيون

وكانت آخر مرة رأته فيها في سنة ١٩٥٢ قبل أن يفر من الجزائر في طريقه الى القاهرة ..

أي قبل اندلاع الثورة بسنتين ..

وبقيت الأم تردد في دعواتها له في كل ليلة بلهجتها الجزائرية : الله حارسك يا ابني ..

وكان بن بيللا وهو في القاهرة يراسلها ويتلقى منها في كل أسبوع أو أسبوعين رسالة ليتعرف أخبارها ..

وكان في نيته أن ينتهز أول فرصة لزيارة أمه عندما ذهب الى المغرب في سنة ١٩٥٦ ، ولكن الوقت لم يسعفه واضطر أن يرافق مع زملائه الزعماء الجزائريين الملك محمد الخامس في رحلته بالطائرة من المغرب الى تونس ..

وكان حادث اختطافه هو وزملائه من الطائرة ..

ولم يتم اللقاء !..

وبقيت الأم التي كانت على موعد مع ابنها يراودها نفس الأمل .. وهو أن تراه ولو مرة واحدة قبل أن تموت .

ان « آخر ساعة » ترشحها لأن تكون في « عيد الأم » الأم المثالية العربية لسنة ١٩٦٢ .. بفضل شجاعتها وصبرها .. ولأنها أم الزعيم الجزائري احمد بن بيللا !

الزعيم الجزائري احمد بن بيلا لقاء مع والدته بعد ١٠ سنوات !

أزمة المواصلات في القاهرة وأسبابها

شركة النصر تعامل مؤسسة النقل على أنها عدو مبين

وعمال وموظفو المؤسسة حصلوا على حقوقهم .. ولكنهم لا يؤدون واجباتهم!

نشرت جريدة «الاخبار» في عددها يوم ١٦ مارس الجارى تحقيقا شاملا وافيا عن اسباب أزمة المواصلات في القاهرة.. وقد كشف هذا التحقيق عن وجود أزمة من وراء هذه الازمة

وسمها ان شئت أزمة اخلاقية ..أزمة تعنت وعناد . . وأزمة اهمال واستهتار بالمصلحة العامة

والمسئولة او المتهمة هنا هي شركة النصر .

والضحية او الضحايا هم مؤسسة النقل .. والجمهور

بقلم: **محمد التابعى**

تبين مما نشرته « الاخبار » ان شركة النصر تعامل مؤسسة النقل كأنها كأنها «بنت ضرتها» او كأنها عدو مبين .. ومن هذا انها تعاملها بشروط اسوأ وافدح بكثير من شروط الشركات الاجنبية.

شركة النصر مثلا تصر على ان تدفع لها مؤسسة النقل ثمن مشترياتها منها نقدا وفورا وفي الحال.. بينما كانت الشركات الاجنبية تقبل تقسيط الثمن على بضع سنوات .

وشركة النصر تضع اسعارا تزيد على اسعار الشركات الاجنبية .

ثم هي ترفض ان تخصم اية عمولة كما كانت تفعل الشركات الاجنبية .

وهي لا تحترم مواعيدها .. فقد تعد بتسليم بضاعة ما في اجل محدد ثم تخلف الوعد والميعاد رغم انها قد قبضت مقدما الثمن كله نقدا وعدا .

وفوق هذا وذاك فانها تماطل في تزويد مؤسسة النقل بقطع الغيار . وقد ترتب على هذا كله تعطل عدد كبير من السيارات .

خلاصة القول اننا خرجنا من تحقيق جريدة « الاخبار » بهذه النتائج ..

وهي ان شركة النصر وهي مؤسسة عامة انشئت لخدمة الجمهور .. لا تؤدي او لا تريد ان تؤدي واجبها في مجتمعنا الاشتراكي الديموقراطي ..

واما « التعاون » فانه ليبرأ منها ومن معاملتها لمؤسسة النقل ، وهي كذلك مؤسسة عامة انشئت لخدمة الجمهور .

وخرجنا كذلك بهذه الحقيقة ..

الجمهور محق في شكواه ..

والسيد حسن شاكر مدير مؤسسة النقل مظلوم وبريء من كل ما شكا منه الجمهور لان المسئولية تقع كاملة على السلطة الذين يديرون شركة النصر .

***

ثم كان ان عقد السيد صلاح دسوقي محافظ العاصمة اجتماعا في مساء يوم السبت ١٧ الجارى وقد شهد الاجتماع عدد من كبار المسئولين

وكانت مناقشة صريحة أدارها السيد المحافظ بما عرف عنه من نشاط وغيرة على الصالح العام .

وقد كشفت هذه المناقشات عن حقائق اخرى ومنها ...

ان الخلاف بين شركة النصر ومؤسسة النقل كان يمكن ان يستمر الى ما شاء الله .. لانه لم ينته الا بعد ان تدخل السيد نائب رئيس الجمهورية كمال الدين حسين ..

ومنها كذلك ان الذين شهدوا الاجتماع المذكور قد جاملوا شركة النصر ، أو لعلهم استحوا ان يسألوها علنا في الاجتماع المذكور عن سر وسبب هذه المعاملة الشاذة السيئة التي عاملت بها مؤسسة النقل .. ! لم يسألها احد .. ولعل لها عذرا ونحن نلوم !

وحقيقة اخرى وهي ان العمال والموظفين لا يؤدون واجباتهم ، فقد جاء على لسان احد المسئولين ممن حضروا اجتماع السيد صلاح دسوقي .. قال :

احب ان اقول انني زرت مراكز تجميع السيارات والورش ولاحظت انعدام الرقابة بالمرة بحيث ان اي شخص يمكنه قضاء سهرة داخل الجراج (اي ان الجراج اصبح اشبه بمقهى او بنادٍ عام) ..

واذا سارت الامور على هذا المضمار فلن تجد بعد شهر سيارة واحدة صالحة للاستعمال .

والرفق تسربت اليه بعض العناصر .. اطالب بتشكيل لجنة لاعادة التنظيم الداخلي لهذا المرفق ، والاشتراكية تعني الرجل المناسب في المكان المناسب .

الى آخر ما قاله السيد المذكور .. ولكني كنت اود ان يفصح ، وانا يكون اكثر صراحة .. وان يحدد « بعض العناصر » التي اشار الى تسربها .. وان يضع النقط فوق الحروف !

***

وننتهي الى هذا السؤال وهو ..

لماذا لم يعد الموظفون والعمال في مرفق النقل او مؤسسة النقل .. يؤدون اليوم واجباتهم كما ينبغي ؟

في هذه الرسالة يحاول السيد محمد احمد عبد الشافي ببنك مصر بالاسكندرية ان يكشف عن اسباب هذا التراخي والاهمال .. يقول :

اليك هذا الخطاب وما تزال أزمة المواصلات مستحكمة والمناقشات فيها ملتهبة.. على الاقل من وجهة نظري !! انها يا سيدي ليست أزمة مواصلات ولكنها أزمة اخلاق .. لقد كانت ادارة النقل العام يملكها فرد او افراد لا هم لهم من ورائها الا الاثراء الشخصي السريع .. وكان لابد لهم لكي يثروا بسرعة ان يستمر المرفق في حالة جيدة تسمح للجمهور ان يتنقل ويدفع الاجرة .. وكان مع كل واحد من هؤلاء الرأسماليين سوط يلهب به ظهور القائمين على ادارة المرفق .. فكانت الصيانة على قدم وساق .. وكان الكمسري يحصل الاجرة ولا يكاد يفلت من بين يديه راكب واحد.. وكان حضرة المفتش يفاجيء اي أوتوبيس في أي وقت ولا يكاد يفلت منه كمسري واحد .. والا فالويل والثبور وعظائم الامور من الرأسمالي صاحب المصلحة الخاصة .. وكان المرفق ياسيدي يكسب ويدر ارباحا طائلة لان هناك حرصا اساسه الخوف .. والآن وقد تبدد هذا الخوف ، وبالتالي تبدد معه ذلك الحرص.. لان الكمسري او المفتش قد امن كل منهما على مستقبله في ظل التأميم الذي رفع عنهما سيف المعز فلم يعد يخشى الطرد واصبح المال مال الحكومة .. واصبحت ادارة النقل العام وكأنها مكتب حكومي يجلس عليه موظف مهمل متكاسل ..

لقد كانت هناك امانة واخلاق لكان اول بهذا الكمسري او بذلك المهندس في ورش الصيانة او اي موظف في شركة مؤممة ان يكون اكثر اخلاصا وتفانيا .. وقد اصبح له كيان في ظل التأميم .. فقد رأيت بعيني ياسيدي اكثر من مرة حضرة الكمسري يقف وسط العربة ويشبه الى حد كبير احد الركاب ولا يحصل الاجرة الا من الذين يدفعهم حظهم (العاثر) الى الوقوف بالقرب منه..!! اما باقي الركاب على « الشلبسين » وما اكثرهم فهم يرتعون ويمرحون ويركبون وينزلون وهو ينظر اليهم بسذاجة ! ..

الم تصبح الشركة مؤسسة حكومية ؟ والمال مال الدولة ؟ واصبح آمنا على مستقبله ؟! ولن يستطيع حضرة المفتش ان يخصم منه يوما او يومين ؟! وحتى اذا استطاع فلن يكون ذلك الا بعد من ، بعد .. فلماذا يتعب نفسه ؟! ومن هنا يا سيدي تجد ان الايرادات قلت ، والعدمت الصيانة وكثر الركاب وتكسرت العربات .. ودارت بعد ذلك المناقشات .

والامر لا يعدو ان يكون أزمة في الاخلاق والضمير ... فماذا تصنع الحكومة مع قوم تحكمت فيهم رواسب الماضي ؟! .. فلا بد للدولة ان تعاملهم بنفس المعاملة وتعيد على ظهورهم السوط .. وان يكون الاهمال جزاؤه العقاب المباشر .. ولا اريد ان اسمع من موظفي وعمال ادارة النقل العام بعد التأميم ما اسمعه الآن من عبارات القرسية « تذاكروا ما تذاكروش .. تفلحوا ما تفلحوش .. ما فيش ما يهمناش .. احنا واخدين علاواتنا ودرجاتنا حتى ولو رسب جميع التلاميذ .. !!! »

وسأتركم يا سيدي الفاضل لكي تفسروا هذه الاوضاع فهي سر المرض و « مربط الفرس » ... ولا مكان بيننا اليوم للسابقة السلطان يقبلون الهدايا على جلوسهم في « التكايا » ؟!!

وقطع غيار اخرى ؟

وبمناسبة الحديث عن قطع الغيار اللازمة لسيارات مؤسسة النقل ..

اصحاب السيارات الخاصة يشكون من نقص كثير من قطع الغيار في الاسواق ..

واصحاب العمارات يشكون من نقص قطع غيار المصاعد الكهربائية .. بل ان هذه المصاعد معطلة في بعض دور الحكومة بسبب عدم وجود قطع الغيار التي تحل محل القطع التي بليت واستهلكت .

وبعض معامل التحليل البكتريولوجي تشكو من عدم وجود كثير من الآلات والادوات التي تلزمها ، والتي لا غنى عنها عند اجراء عمليات التحليل .

ومحال تجارة هذه القطع والآلات تشكو دائما من صعوبة ان لم تكن استحالة الحصول على اذونات الاستيراد ..

واود ان اسأل هنا الجهات المختصة ...

هل كثير العيد وياميش رمضان « الزم واكثر ضرورة » من قطع الغيار والادوات الناقصة في الاسواق ؟

لقد « بحبحت » علينا وزارة التموين بياميش رمضان .. ودفعت في استيراده عشرات الوف الجنيهات .. وبحبحت علينا بالدقيق الفاخر لكعك العيد ..

ولو كان الشيخ مما يستورد لما ترددت وزارة التموين في استيراده وفي دفع مئات الوف اخرى من الجنيهات اكراما لشم النسيم !

ويظهر ان اشباع شهوة البطون مقدم عند الوزارة على كل ما عداه ..

مقدم مثلا على الرحمة بالشيوخ والمرضى والاطفال الذين يضطرون الى صعود سلالم لعدة درجاتها بالعشرات ..

من الملوم والمسئول عن هذا الحريق ؟

في الاسبوع الماضي شبت النار في عربتين من عربات السكك الحديدية .. وبلغت الخسائر عشرة آلاف جنيه ..

وقال المحققون في سبب نشوب هذا الحريق ان احد الركاب لابد ان يكون قد القى بعقب سيجارته المشتعل بين خشب النافذة وزجاجها .. ومن هنا شبت النار ..

وما اظن ان المسافر او الراكب المذكور قد فعل هذا عامدا متعمدا اشعال النار لانه من غير المعقول ان يعرض حياته للخطر !

واما المعقول .. انه اراد ان يطفيء السيجارة على حافة خشب النافذة ولكن عقب السيجارة افلت من بين اصابعه ووقع بين خشبها وزجاجها ..

وهنا السؤال ..

لماذا اراد الرجل ان يطفيء السيجارة على حافة النافذة ... ؟

لانه لا توجد في العربة طفاطيق او منافض لاطفاء السيجارة !!

والعربات الوحيدة التي توجد فيها طفاطيق لاطفاء السجاير هي العربات المكيفة الهواء في بعض القطارات .

اما عربات الدرجات الاولى والثانية والثالثة .. في بعض عربات البولمان فلا توجد فيها طفاطيق ، كذلك لا توجد في عربات السكك الحديدية عندنا سلال يرمي فيها الراكب بالاوراق الممزقة او بقشور الفواكه مثل الموز والبرتقال ..

وهذه السلال ومثلها المنافض او الطفاطيق موجودة في كل عربة من عربات السكك الحديدية في جميع قطار اوربا ..

ومن هنا الفرق في النظافة بين قطاراتهم وقطاراتنا ..

والعشرة الآلاف جنيه التي خسرتها السكك الحديدية في حريق العربتين كانت تكفي لتزويد عرباتها بالطفاطيق والسلال .. والوقاية خير من العلاج مثل قديم !!

محمد التابعى

فتح باب الطائرة ونزل منها الدكتور محمود فوزى

الدكتور محمود فوزى عند وصوله الى مطار جنيف بجيب

آخر ساعة مع وفدنا فى مؤتمر جنيف

كانت الجمهورية العربية المتحدة احدى الدول الثمانى عشرة التى اختارتها الامم المتحدة لكى تجتمع وتحاول حل المشكلة الكبرى فى حياة العالم « مشكلة نزع السلاح » .
وعندما وصل محمود فوزى الى جنيف لكى يراس وفدنا هناك كانت عدسة « آخر ساعة » ومندوبها فى انتظاره .. لنقل القصة كاملة :

لورد هيوم .. عند وصوله الى مبنى الامم المتحدة فى جنيف

الوفد الامريكى عند وصوله الى مبنى الامم المتحدة بجنيف

في البهو حاصر الصحفيون الدكتور فوزى

عن اسئلة الصحفيين وإلى يساره السيد عبد الفتاح حسن رئيس وفدنا الدائم لدى المقر الاوربي للامم المتحدة بجنيف

كانت « اخر ساعة » هي الصحيفة العربية الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط التي سجلت تحركات وزراء خارجية الـ ١٧ دولة المجتمعين في جنيف الآن للوصول الى اتفاق بشأن نزع السلاح ولانقاذ البشرية من اهوال الحروب الذرية وغير الذرية !

ان جنيف تعيش في ضجة كبرى هذه الايام . لقد اصبحت مدينة الاحداث وعالم الاخبار ودنيا الانباء ! استنجد بوليس جنيف بالجيش السويسرى ليشترك معه في حماية الوفود الدولية .. ولتنظيم حركة المرور .. رأيت الجنود الذين يحملون « الطاسات » الحديدية الثقيلة يقفون في منتصف الشوارع والميادين .. ولكن هيهات !

والسبب ..؟

هناك مفاوضات الجزائر مع فرنسا واقامة الوفد الجزائرى بالقرب من جنيف !

وهناك مؤتمر نزع السلاح .. وهناك معرض السيارات الدولى

وهناك ايضا معارض الازياء والمهرجانات .. بالاضافة الى وجود « بيت الصحافة » في قلب جنيف وبين كل هذه الاحداث !

رسالة جنيف
يكتبها
ابراهيم سعده

في لحظة واحدة اصبح مطار جنيف يتكلم ويضحك وينكت باللغة العربية . الوجوه السمراء تملأ كل مكان . السيارات التي يملكها رجال مكاتبنا الرسمية في سويسرا تتوافد بين لحظة واخرى . حضر عبد الفتاح حسن رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة لدى المقر الاوربي للامم المتحدة في جنيف . وعمر حقي قنصلنا في جنيف . والدكتور جلال ملحقنا الصحفي . وهاني كامل مدير مكتب السياحة . محمد سمير احمد السكرتير الاول بوفد الجمهورية العربية الدائم في نيويورك والذى حضر الى سويسرا لينضم الى وفدنا في مؤتمر نزع السلاح .

الجميع يتكلمون العربية .. ويجرون هنا وهناك .. الدكتور جلال يمد كتفا بالساعة من يرصدون النزول حتى سلم الطائرة . وفي الثانية والنصف تماما وصلت طائرة الشركة العربية للطيران ولجاة سقط الجليد الابيض .. وغمر ارضية المطار . فتح باب الطائرة ونزل منها الدكتور محمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ورئيس وفد بلادنا في مؤتمر نزع السلاح . وقفت العدسات .. ولكن الجليد جعل الدكتور فوزى يضع قبعته ليحمى بها وجهه من برودته .

وتبادل الدكتور فوزى وعبد الفتاح حسن القبلات الاخوية . ثم صافح الحاضرين . تسابق رجال الصحافة والتليفزيون والسينما يسألونه .. او يستفسرون منه . الاسئلة كانت وجيهة أحيانا .. وسمجة ومغرضة احيانا اخرى .. كان يرد الدكتور فوزى بسرعة وفي كلمات قليلة وهو يسرع في خطواته ناحية مبنى المطار وهربا من نظرات الجليد التي تلون المعاطف السوداء بالنقط البيضاء كما ترى في الصورة . حضر احد رجال البروتوكول السويسرى ليكون في استقبال وزير الخارجية العربى . وفي الطريق الى بهو المطار التفت الدكتور فوزى الى عبد الفتاح حسن وقال له — البرد ايه في جنيف .. ؟

فرد عبد الفتاح حسن — برد .. وثلج .. وعواصف .

لم اتكلم « الكوفية » الكشمير حول رقبته ووضع يديه داخل جيوب المعطف الثقيل .

وفي البهو .. حاصر الصحفيون الدكتور فوزى وضيقوا عليه الخناق .. فاستسلم لهم ووقف عدة دقائق يجيب خلالها على اسئلتهم .

سألوه عن مهمته ..

وسألوه عن وجهة نظر القاهرة ، وخصوصا رأى الرئيس جمال عبد الناصر في هذا المؤتمر .. وسألوه عن الاقتراح الذى سيتقدم به بشأن نزع السلاح .

ورد الدكتور فوزى على جميع الاسئلة .. نقل اليهم رغبة الشعب المصرى والرئيس عبد الناصر في ضرورة نجاح هذا المؤتمر .. حتى يختفى شبح الحرب والدمار ..

وبخصوص الاقتراح الذى ستتقدم به حكومتنا في هذا المؤتمر ، فقد شرح الدكتور فوزى هذا الاقتراح في سهولة .. حتى فرح الصحفيون وظنوا انهم حصلوا على سبق صحفى هام .. ولكن الحقيقة ان الدكتور فوزى .. لف ودار بهم جميعا .. ولم يصرح لهم بشيء من هذا الاقتراح اكثر مما نشر من قبل . وعندما تدارك الصحفيون هذه « الخدعة » كان الدكتور فوزى يركب السيارة خارج المطار !

ومحاولة نزع السلاح فكرة قديمة بدأت عام ١٩٤٦ . اجتمع ممثلو الدول مرات عديدة وانفضت هذه المفاوضات عن لاشيء . تبودلت المذكرات السرية جدا والمكشوفة جدا بخصوص نزع السلاح ، والنتيجة فشلت كما بدأت . تقدمت جميع الدول باقتراحات وجيهة واخرى خيالية للمساعدة في ايجاد حل لهذه المشكلة التي تهدد البشرية . ولكن الفشل الذريع كان الحليف المخلص لجميع هذه المحاولات . واليوم بدأت المحاولة الجديدة . ولم تكن الاولى ويبدو انها لن تكون الاخيرة . لقد قبل خروشوف دعوة كيندي ووافق على انعقاد مؤتمر نزع السلاح في جنيف في ١٤ مارس الحالي وعلى مستوى وزراء الخارجية عرف هذا المؤتمر باسم الـ ١٨ دولة على اساس ٥ من الكتلة الغربية و ٥ من الكتلة الشرقية و ٨ من الدول غير المنحازة . رفضت فرنسا التمثيل في هذا المؤتمر . لم يصدقها باقى الدول وعملوا حسابها فعلا . وخصصوا مكانا لها امام مائدة المفاوضات .. ولكن ديجول احترم تصميمه ولم يرسل وفده الرسمى . اجتمعت الوفود من ١٧ دولة — بعد غياب فرنسا — وهى :

وفد الاتحاد السوفيتى برئاسة اندريه جروميكو وزير الخارجية .

وفد الولايات المتحدة برئاسة دين راسك سكرتير الدولة .

وفد بريطانيا برئاسة لورد هيوم وزير الخارجية .

وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الدكتور محمود فوزى .

وفد البرازيل برئاسة فرنسيسكو سانتياجو وزير الخارجية .

وفد بلغاريا برئاسة كارلو لوكانوف وزير الخارجية .

وفد بورما برئاسة ترى بايونى لى هان وزير الخارجية .

وفد كندا برئاسة هوارد جرين وزير الخارجية .

وفد تشيكوسلوفاكيا برئاسة باسلاف دافيد وزير الخارجية .

وفد الهند برئاسة كريشنا مينون وزير الدفاع .

وفد ايطاليا برئاسة انطونيو سيجنى وزير الخارجية .

وفد المكسيك برئاسة مانويل تيلو وزير الخارجية .

وفد بولندا برئاسة آدان راباكى وزير الخارجية .

وفد رومانيا برئاسة كورنيليو مانيسكو وزير الخارجية .

وفد السويد برئاسة الفا ميردال .

كريشنا مينون رئيس الوفد الهندى في مؤتمر نزع السلاح محاصر بين رجال الصحافة ..

الدكتور محمود فوزى يغادر المقر السوفيتى في جنيف ومعه السفير عبد الفتاح حسن بعد ان انتهت مقابلتهما مع جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ..

وفد اثيوبيا ووفد نيجيريا .

ومثـل الامم المتحدة عمـر لطفي السكرتير المساعد ورئيس الوفد العربي السابق في نيويورك .

ولم تصل هذه الوفود كلها في يوم واحد . بل بالعكس لقد ابتدأ المؤتمر أعماله رسميا يوم ١٤ مارس والذي افتتحه السيد عمر لطفي بخطابه الذي اجمعت جميع الصحف والهيئات الرسمية على انه خطاب كامل ووافٍ .. ولم يحضر الجلسة الاولى وزير خارجية الكندي الذي حضر يوم ١٥ مارس ومثله وفد السويد .

وكان الدكتور محمود فوزي وكريشنا مينون من أبرز رؤساء الوفود .

وحضرت عدة سيدات هنديات لاستقبال الزعيم الهندي الذي كسب اخيرا في الانتخابات باغلبية ساحقة ، ورفضا من انف واشنطون وباريس ولندن . وكان كريشنا مينون يحيى الهنديات على الطريقة الهندية . ثم ركب كريشنا مينون الكاديلاك السوداء وانطلق الى مقر الوفد الهندي في جنيف .

وتحددت ساعة الصفر وكانت الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٤ مارس . منعوا الصحفيين من دخول القاعة . واختاروا مندوبا واحدا من كل وكالة انباء عالمية .. ورفضوا طلبات المراسلين المحليين والاجانب . ولم يتمكن الآخرون الا من رؤية رؤساء الوفود عند دخولهم من باب مبنى الامم المتحدة في جنيف . وصل دين راسك ولكنه دخل بسرعة فلم نتمكن من تصوير وجهه والتقطنا ظهره . ومثله جروميكو . أما لورد هيوم فقد التفت الينا وهو يبتسم ، ووقف دقيقة كاملة استطاع كل صحفي منا أن يلتقط له فيها أكثر من صورة سهلة وناجحة . كريشنا مينون لافتقاده عصاه الخضبية التقليدية . الدكتور فوزي بقبعته الانيقة ومعه اعضاء وفدنا . الوفد البريطاني وصل في سيارات تقودها فتيات جميلات بالملابس العسكرية . انباء المؤتمر كانت تذاع في بيت الصحافة اولا بأول .

حوالي ٥٠ الف تلغراف باسرع طيلة الجلسة يرسلون خلال هذه الايام في بيت الصحافة **Maison de la presse** لتسهيل مهمة رجال الصحافة . انهم يوزعون عليهم النشرات لحظة بلحظة ومترجمة بعدة لغات عالمية . وكانت الوفود المجتمعة تعقد مؤتمرات صحفية في صالات بيت الصحافة بمجرد انتهاء كل جلسة من جلسات المؤتمر . ثم يندفع رجال الصحافة كالمجانين الى التليفونات يطلبون صحفهم في جميع انحاء الدنيا .. ويبرقون بعشرات الالوف من الكلمات التي تطير الى عواصم ومدن العالم .. ويتم كل هذا في نظام عجيب تشرف عليه ادارة بيت الصحافة التي تسهل للصحفي مهمته بشكل مدهش وبسرعة غير معقولة . هناك لوحة توضع فيها نشرة وراء اخرى باستمرار .. واحدة تنبه رجال الصحافة الى موعد مقابلة ستتم بين رئيس وفد وآخر .. ويحددون الموعد والمكان .. فيذهب الصحفي الى الميعاد بكل سهولة ويلتقط الصور التي يريدها .. والفضل كله للخدمة الصحفية البديعة التي يقدمها لنا بيت الصحافة والذي يفتح ابوابه من السابعة صباحا حتى ساعة متأخرة جدا من الليل .

ومقابلات رؤساء الوفود لا تنتهي . الدكتور محمود فوزي قابل جروميكو في الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس ١٥ مارس .. وتمت المقابلة في مقر الوفد الروسي على بعد خطوات من مبنى الامم المتحدة (**Villa Rose**) . ووقف جروميكو امامنا لنلتقط له صورة وهو يصافح الدكتور محمود فوزي على باب الفيلا الصفراء اللون . وقال جروميكو ان المقابلة مع الدكتور فوزي وعبد الفتاح حسني كانت على مايرام . ولم يزد عن ذلك بكلمة واحدة . وفي الثالثة والنصف انتهت المقابلة ، واسرع الدكتور محمود فوزي الى منزل عبد الفتاح حسني حيث اجتمع هناك في الساعة الرابعة مع سيجني وزير خارجية ايطاليا . وفي الخامسة ذهب الدكتور فوزي الى مقر الوفد الامريكي حيث قابل لمدة ساعة اخرى مع دين راسك ولن تنتهي مقابلات وزير خارجيتنا .. ولا مقابلات اي وزير خارجية دولة غير منحازة ومشتركة في هذا المؤتمر .

الامريكان لم يوافقوا على طلب السوفييت بمنع المراقبة على نزع السلاح .. فالسوفييت يعتبرون هذه المراقبة الدولية (نوعا) من الجاسوسية . وامريكا تصمم على المراقبة اساسا لنجاح مشروع نزع السلاح . هذا الخلاف الجوهري يبرز اشتراك الدول غير المنحازة في هذا المؤتمر . ان مهمتهم التقريب بين وجهات النظر . وفي سبيل تحقيق هذه الغاية تستعد هذه المقابلات . والمنتظر أن تتكرر وتتكرر مرات أخرى مادام هناك خلاف قائم بين وجهتي النظر السوفيتية والامريكية

ابراهيم سعدة

بيت الصحافة في جنيف

مقر الوفد السوفيتي في جنيف

أخبار المؤتمر في سطور

جنيف – من ابراهيم سعدة :

لم يعثر الدكتور محمود فوزي على غرفة خالية في فندق لائق رغم تدخل ادارة البروتوكول في وزارة الخارجية السويسرية . اخيرا تمكن الدكتور جلال – ملحقنا الصحفي – من العثور على الغرفة المطلوبة في فندق الرون !

● الوفد العربي يبحث الآن عن سكرتيرة تجيد الكتابة والاختزال بالانجليزية لتعمل قريبة من الدكتور محمود فوزي .

● فتيات من البوليس الحربي الانجليزي يقدن السيارات التي يركبها لورد هيوم وباقي اعضاء الوفد البريطاني في مؤتمر نزع السلاح .

● صور عمر لطفي السكرتير المساعد للامم المتحدة تملأ صفحات الجرائد والمجلات العالمية . السبب خطابه الشامل الذي افتتح به الجلسة الاولى لمؤتمر دول الـ ١٧ لنزع السلاح

● حتى آخر لحظة كانوا يتوقعون رجوع ديجول في كلامه – ولكنه صمم فعلا على مقاطعة المؤتمر وكان مكان الوفد الفرنسي امام مائدة المفاوضات محجوزا وخاليا طوال الجلسات .

● ظهر الدكتور محمود فوزي في تليفزيون سويسرا وفرنسا عندما وصل الى مطار جنيف ووقف يرد على أسئلة الصحفيين !

● لم يسمح الا لمندوب واحد عن كل وكالة انباء عالمية بحضور المؤتمر . وزعت بطاقات محدودة العدد جدا على هؤلاء الصحفيين . هاج المراسلون الاجانب – مراسلو الصحف – ولكن بيت الصحافة في جنيف كان يوزع عليهم نشرات مطبوعة وبكل اللغات العالمية عن انباء المؤتمر اولا بأول

● التشاؤم يحيط بمؤتمر نزع السلاح . والعجيب أن هذا التشاؤم لا يقتصر على رجال الرأي في الصحف العالمية بل يتعداهم الى بعض اعضاء الوفود الدولية التي ستقرر نجاح او فشل هذا المؤتمر . انهم يقولون ان نزع السلاح خرافة كبرى .

● بدأت الذكرة السوفيتية – بخصوص المؤتمر – بهذه السطور: الواجب المقدس للدول هو الاتفاق على نزع السلاح . اذا حدث هذا فان الشعوب ستنقذ نفسها من خطر الحروب المدمرة . اما اذا لم نستطع الحصول على اتفاق في نزع السلاح فان الانسانية سوف تجد نفسها وجها لوجه امام أخطار لم تعرفها حتى الآن

والمذكرة الامريكية لم تخرج في معناها من هذا الاطار ... الكلام عن الرغبة في السلام .. والامل في نزع السلاح . سؤال : فلماذا لم يحدث الاتفاق حتى اليوم ما دامت الرغبة واحدة .. والامل مشترك ؟!

● عدد رجال الصحافة الاجانب الذين وصلوا لتغطية انباء المؤتمر وصل الى ٧٠٠ صحفي من جميع جنسيات العالم . هذا العدد يزيد عن عددهم ايام انعقاد مؤتمر لاوس فقد كان ٦٠٠ صحفي اجنبي فقط . جنيف لا تنسى اليوم الذي وصل فيه ١١٠٠ صحفي اجنبي عندما اجتمع فيها الاقطاب الاربعة .

● الجالية الدبلوماسية العربية في سويسرا تملك عددا كبيرا من افخر السيارات الاوربية والامريكية . ورغم هذا رأيت الوفد العربي يستأجر سيارات لنقل الدكتور محمود فوزي وباقي اعضاء الوفد . السيارات التي يملكها اعضاء بعثتنا في سويسرا – وهي افخم بكثير من السيارات المستأجرة – كانت واقفة امام الفنادق .. خالية من الركاب !

● ممنوع تصوير جروميكو الا بعد حضور الدكتور محمود فوزي . هذا ما قاله لنا احد رجال الوفد السوفيتي عندما حضرنا لتصوير مقابلة جروميكو – فوزي يوم الخميس الماضي . وفعلا وصل جروميكو اولا ودخل الفيلا فلم نصوره .. حتى حضر الدكتور محمود فوزي .. وهنا لمت العدسات وارتاح الوفد السوفيتي !

● هناك بيت للازياء يحتل الطابق الاول من العمارة التي يسكنها الوفد العربي لدى المقر الاوربي للامم المتحدة في جنيف . تعليق لطيف سمعته من احد رجالنا وهو يرى الصحفيين والمصورين داخل معرض الازياء .. فقال : يبدو أن الصحفيين يهتمون (بنزع الثياب) بقدر اهتمامهم (بنزع السلاح) !!

● مراسلو الصحف اليوغوسلافية لا يهمهم تحركات جروميكو أو دين راسك او هيوم بقدر اهتمامهم باخبار الدكتور محمود فوزي . انهم يتصلون عشرات المرات في اليوم الواحد بملحقنا الصحفي الدكتور جلال ليخبرهم بمقابلات وزير خارجيتنا في جنيف .

سيارة جروميكو

سيارة رئيس الوفد العربي

سيارة دين راسك

الموظفون والعمال يخوضون المعركة ليدخلوا مجالس الإدارة

بدأت طلائع الدعاية للترشيح في مصانع الخزف والصيني

بدت طلائع معركة الترشيح لعضوية مجلس الادارة للعمال والموظفين في الشركات والمؤسسات

ان هذه المعركة تسجل نجاح البحث الاشتراكي الضخم الذي يحقق اشتراك العاملين في الادارة ..

ان ملايين العمال الذين كانوا مجرد آلات في المؤسسات والمصانع سيكون لهم دور في توجيه الانتاج وزيادته ورفع مستواهم الاجتماعي .

وهذا التحقيق الصحفي مجرد صورة سريعة للافكار التي تدور في الرؤوس ..

ولكي نضع ايدينا على هذه الصورة الكاملة .. ونشعر من كل قلوبنا بضخامتها لابد أن نستعرض بعض القصص والصور لما كان يحدث في الماضي ..

★ فمثلا كان أعضاء مجالس الادارة السابقون يجتمعون في حجرات مكيفة الهواء ، تبعد عشرات الكيلو مترات عن المصنع .. وغالبيتهم لم يكن يتكرم بزيارة للمصنع أو المؤسسة التي يمثلها .

★ كان عضو مجلس الادارة يبذل كل طاقته لزيادة عدد الجلسات لان كل جلسة كان يتقاضى عنها ما يتراوح بين ١٥ ، ٢٠ جنيها . وفي معظم الاحيان لم يكن يعرف حتى أين يقع المصنع .

★ كان الاعضاء القدامى يمثلون الرأسمالية الشخصية فمعظمهم كان يملك أسهما لاتقل عن ١٠٫٠٠٠ سهم . لذلك فهو ان أبدى وجهة نظر فانما يدافع عن مصالحه .. أما الفني والعامل والموظف فلم يكونوا سوى آلات ليس لها قيمة أو اعتبار .

★ كان بعض الاعضاء عن طريق جمعه بين عضوية مجلس ادارة أكثر من شركة يقوم بالاشتغال بأعمال خارجية اعتمادا على اسمه وسمعته لكسب اللاعبين في جيبه .

في مصنع الخزف والصيني قابلت حسن عبد اللطيف حسن البنا أحد المرشحين في المصنع .. عمره ٢٨ سنة .. عزب ويتقاضى ٢١ قرشا في يومية . معه شهادة الفنادق صناعي ..

قال لي :

— في الماضي لم يكن لنا سعر .. مجرد آلات تتحرك بلا احساس أو شعور .. مصالحنا بين أيد لا تشعر بنا ولا تحس بوجودنا . أما الآن فان اشتراك العامل في عضوية مجلس الادارة سوف يدفع الانتاج . وسوف يحقق لهم الرفاهية التي تكلم عنها السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

قلت له :

— هل عندك من الدراية ما يجعلك تلم بكل شيء ، وتناقشه في مجلس الادارة اذا نجحت ؟

— لقد درست بالمدرسة الصناعية .. الادارة والمحاسبة وبذلك يوجد عندي وعي وسوف يزيد أكثر عندما أعيش التجربة .. فالفن لاأعرفه سوف أدرسه جيدا .

وقال لي محمد أبو زيد أحد المرشحين ويعمل على الافران بالمصنع :

— في الماضي لم نكن نعرف تكاليف الآلة التي نعمل عليها .. ولم نكن نعرف من أين تأتي .. فبعض الاعضاء القدامى كان يقوم بالاستيراد ويحقق لنفسه وراء ذلك كسبا نظير نسبة مئوية من الثمن الاجمالي .

أما الآن فسوف نلم بكل شيء .. سوف نعرف الصغيرة قبل الكبيرة حتى يكون عندنا أساس في الادارة والمناقشة السليمة المنتجة كذلك فان وجود العامل بالمجلس سوف يجعله دائم الدفاع عن حقوق العمال واعطائهم مزايا الرعايات المختلفة .. كذلك فان هذه العضوية سوف تحقق الرفاهية للعمال على العموم .

وقال لي .. العامل محمد علي دعادر .. أحد المرشحين :

— لا شك ان اشتراك العامل سوف يزيد الانتاج .. لان شعور العامل المطلق وتقديره العام للامور تطور .. فأي زيادة في الانتاج سوف تعود عليه .. وأي تقصير في العمل سوف يتحمله هو وأولاده وأسرته كلها .

وفي مصنع الغزل بمسطرد قال لي .. العامل المرشح محمد علي محمود قوده ..

— أولا أنا أحب الاشتراكية لانها دائما في صفي .. دائما ترفع من قدري وقدمي وتعطيني حقوقا .. وأنا مؤمن

بالترشيح بالعمل الكبير الذي ينتظرني في حالة نجاحي أو نجاح أحد زملائي .. فالمعركة شريفة ونتيجتها ان أحدنا سوف يكون عضو مجلس ادارة المصنع الذي يعمل به .. من كان يصدق ان العامل الذي تراه في هذا المصنع ، وكل مصنع سوف يناقش مشاكله ويشترك في حلها ؟

القواعد الجديدة

وفي قطاع الموظفين تقابلت مع المهندس حسني محمد اسماعيل .. مدير انتاج بالخزف والصيني وهو مرشح :

— ان ميزة هذه الانتخابات انها سوف تنظر بعد اكتمال المجلس الى الصالح العام .. فجميع المصالح ممثلة فيه .. لذلك سوف يقوم المجلس الجديد بواجبه الحقيقي وهو رفع مستوى العامل والموظف والارتقاء بالانتاج وزيادته . وقد كانت الترقيات في الماضي وفقا على المحاسيب والاصدقاء والاستلطاف .. أما الآن فسوف نطالب بوضع قواعد ثابتة تشمل الجميع .. وبالنسبة للعمال لابد من وجود خدمات لهم .. ورفع مستواهم لان هذه الاشياء كلها سوف يترتب عليها زيادة الانتاج أو الاندفاع بكل قوة للمصنع لتحقيق الصالح العام للجميع .

التوعية اللازمة

ولكن هل هذه الانتخابات كافية وحدها لخلق جيل من العمال الواعين الذين ستضعهم الأيام كأفراد بالادارة والمناقشة على أساس سليم ؟؟ أم أن هناك خطوة يجب أن تتم بعد أن أصبح العامل من حقه الجلوس في مجلس الادارة كعضو ..

تحدثنا في ذلك مع المهندس محمد صلاح الرافعي مدير المشروعات بمصنع الخزف والصيني .. والمرشح عن فئة العمال .

— ان وجود عضو للعمال بالمجلس لابد أن يعقبه نوع من الدراسة تعطى للعمال في أوقات فراغهم . وان تكون مشفوعة بكتب صغيرة تعطى لهم فيها دراسات عن الادارة والميزانية وفن المناقشة والدراية الكاملة بنواحي المصنع ، وكيفية الانتاج والتصريف السليم وفن التسويق .. لانه علينا واجب كبير تجاه العامل بعد أن أخذ هذا الحق .. فلابد أن يكون العامل عنده ثقافة في هذه النواحي حتى لا يجلس بالمجلس وعلمه بما يدور فيه قليل .

محمد عبد الحميد

عامل على الافران يستعد لعضوية مجلس الادارة

حسن عبد اللطيف العامل يشتغل وقت الراحة للدعاية عن نفسه

اقرأ في آخر ساعة الأسبوع القادم ..

تحقيق شامل عن ..

الوجوه التي ستختفي من ملعب الكرة لهذا العام ومن الذين سيظهرون ؟

المدينة السلامونتي : بين البحر والبحيرة تمتد مدينة برج البرلس التي ياكلها البحر من الامام فتتراجع الى الخلف لتجد بحيرة البرلس المغلقة بسبب اغلاق بوغازها

تصوير كمال راشد

من المسئول عن :

إغلاق اكبر بحيرة للأسماك في بلادنا ؟

صيادو بحيرة البرلس يهربون إلى بورسعيد ودمياط

واحدة من اكبر بحيرات الجمهورية مغلقة باكوام الرمال ، ومدخلها تجتازه بقدميك ، ولاتستطيع سفينة صيد واحدة ان تدخل منه .. والآف الصيادين الذين يعيشون حول بحيرة البرلس يهربون منها الى دمياط وبورسعيد ...

البحيرة تموت ومدينة برج البرلس تموت .. والاسماك الواردة من البحيرة تتناقص كل سنة !

وعشرات من مراكب الصيد التي يمتلكها صيادو البحيرة مخزونة الآن على البر في دمياط وبورسعيد ..

تحقيق يكتبه

صلاح جلال

والسبب في كل هذا اغلاق بوغاز البرلس .. ومشكلة البوغازات قديمة .. والرمال التي تتراكم عليها وتسدها ليس لها اول ولا آخر .. والبحيرات احسن مكان لصيد الاسماك ، وبحيراتنا غنية وغزيرة الانتاج ، ولكن المطلوب ان تظل فتحات البحيرات المتصلة بالبحر مفتوحة حتى يتجدد رصيد الاسماك ، لان اسماك البحيرة تخرج منها الى البحر لتضع بيضها ، وعندما يفقس البيض وتخرج منه اسماك صغيرة ترغب في دخول البحيرة مرة ثانية لتتربى فيها ، وعندما تضيق فتحات البحيرات لاتستطيع الاسماك الكبيرة ان تخرج لتبيض في البحر ، ولا تستطيع الاسماك الصغيرة ان تدخل البحيرات لتتربى فيها ، وتصبح محصولا غنيا للصيادين ..

المراكب في جراجات على الشاطيء

واكثر من هذا فان بحيرة البرلس يمكنها ان تصبح ميناء متوسطا لو استمر البوغاز مفتوحا طوال السنة حتى تستطيع سفن الصيد البخارية والسفن المتوسطة ان تدخل فيه ، ولانقذنا عشرات من مراكب الصيد تتحطم كل سنة بسبب العواصف والاعاصير .. والغريب ان احسن مكان للصيد في كل شمال الدلتا هو في المنطقة المجاورة لساحل البرلس .. وصيادوها عندهم ١٢٠٠ مركب صيد بينما باقي صيادي البحيرة عندهم ٦٠٠ مركب ..

وفي الشتاء يضعون المراكب في جراجات بورسعيد ودمياط على الشاطيء ، لانهم لايستطيعون استخدامها .. ويعود الصيادون وحدهم عن طريق البر الى زوجاتهم واولادهم ويظلون متعطلين حتى موسم السردين القادم الذي يستمر ثلاثة اشهر ، وبعدها يعودون للبطالة مرة ثانية ، ولعود مراكبهم الى الجراجات الموجودة على الشاطيء عند بورسعيد ودمياط ويتكلف المركب الواحد ٥٠جنيها كل سنة .

واذا كان بوغاز البرلس مفتوحا لدخلت السفن في البحيرة ، وبقيت بداخلها ووفروا نفقات الجراجات ، وحموا سفنهم من الغرق في العواصف كما حدث في الكوارث الاربع التي غرقت فيها ٤ سفن بصياديها .

لماذا لم ينفذ الامر
بفتح البوغاز ؟!

والغريب ونحن في زيارة بحيرة البرلس ان قابلنا اهل البحيرة بمجموعات من اعداد الصحف الصادرة يوم ٧ اغسطس ١٩٥٩ وعناوينها تقول ان الرئيس جمال عبد الناصر حلق بطائرة فوق البرلس وذكر وأمر بفتح بوغازيها فورا .

وذكرت الصحف الصادرة يوم الاربعاء ١٢ اغسطس ، ان الكراكات بدأت العمل فعلا في فتح بوغاز البرلس .

وفي ٢٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ زارت البحيرة لجنة من مهندسي هيئة قناة السويس ، ومن يومها لم يحدث شيء .. ولا تزال الكراكة الصغيرة الموجودة امام موج البحر والرمال المندفعة معه ، عام ١٩٥٤ لاتستطيع ان تصنع شيئا ولهذا اطلق عليها اهل البلدة اسم (الكراكة ام شراب) والبحر موضوع البوغاز في مجلس الامة ، بلا نتيجة ، وجاء خبير من الخارج لفحص المشكلة وقدم تقريرا لايدري أحد أين هو الآن .

ووضعت مبلغ ٣٩٢ الف جنيه لاصلاح

الجندول المصري : استطاع تجار تكى من برج البرلس ان يقلد الجندول الموجود في ايطاليا ويصمم القوارب في بحيرة البرلس على نفس الشكل والطراز بعد ان شاهد جندولات ايطاليا مرة واحدة ...

سلامة القصاص

الاستاذ عبد الباسط

حال البوغازات الموجودة فى مداخل بحيراتنا ، وينفق هذا المبلغ خلال أربع سنوات تبدأ من هذا العام !

وسافرت لجنة من المجلس الاعلى للعلوم لدراسة مشكلة هجوم البحر وزحفه على الدلتا ، وهو احد اسباب اغلاق البوغاز .

كل هذا والمشكلة لاتزال بغير حل ولا يزال البوغاز مغلقا ، وارتفاع المياه فيه لايزيد على سنتيمترات ولستطيع أن تمشى فيه بقدميك ، وبالطبع لاتستطيع سفينة أن تدخل منه .. وهذا الذى رأيناه كان فى أحسن وقت بالنسبة لفتحة البوغاز ، لانها ستضيق أكثر من هذا فى الايام القادمة وفى مارس من كل سنة يمكن عبور البوغاز بالسيارة !!

ومشكلة بحيرة البرلس هى نفس مشكلة بحيرة ادكو والامر لايحتاج لاكثر من كراكة كبيرة من كراكات هيئة قناة السويس لفتح البوغاز وتزيل الرمال المتراكمة فى مدخله ، وتعمق المجرى ، وبعدها ستظل بحيرة البرلس الكبيرة مفتوحة طول السنة لمدة عشر سنوات على الاقل قبل أن [illegible] الى عملية تطهير اخرى ..

سبب ارتفاع سعر الاسماك

ولو اخذنا برأى الخبراء الفنيين لوجدنا رأسا من الاسمنت المسلح داخل البحر يمتد كاللسان الموجود عند بورسعيد وعند رأس البر ، لظلت البوغازات مفتوحة باستمرار ولامكن حماية شواطىء الدلتا من زحف البحر اليها واحتلاله لاراضيها الغالية .. واهل بحيرة البرلس وعددهم حوالى ٥٠ الفا يحتاجون الى أكثر من الوعود التى سمعوها ، وعشرات الصحف التى قرأوها واحتفظوا بها .. انهم يحتاجون الى أن تفتح باب الحياة أمامهم ، وفى نفس الوقت توفر للملايين من الشعب الاسماك بارخص الاسعار ولا تتركهم ومتوسط الدخل الشهرى لرب الاسرة فيهم لايزيد على ثلاثة جنيهات فى الشهر ، مع أن متوسط أفراد الاسرة الواحدة خمسة .

قرش واحد اجر المرأة فى اليوم !

ورأينا المرأة فى منطقة بحيرة البرلس تسل طول يومها فى غزل شباك الصيد نظير قرش واحد يوميا .. ورأينا أكبر معمر فى المنطقة .. ان انه الحاج على شاذلى وعمره ١١٥ سنة ، ويتمتع بصحة جيدة ، وقد روى لنا ذكرياته عن « انجليطو » الذى اعطاه محمد على حق الصيد من البحيرة كلها ، وكان اسمه الملتزم ، وعندما ثار الصيادون عليه أحضر أجولة من الاسمنت وسد بها مدخل البحيرة ليمنع دخول الاسماك وخروجها حتى يسهل عليه صيدها

الاسماك تستعمل وقودا !

وقال لى الحاج على شاذلى : ان الاسماك كانت متوافرة فى البحيرة بدرجة مذهلة ، وكنا نجفف انواع السمك (الحنانة) ونستعملها وقودا فى الافران ، وكانت أقة السمك القاروص بخمسة مليمات !

وكنا نرسل السمك المملح الى مولد سيدى ابراهيم الدسوقى ونحضر بدلامنه أجولة من القمح ، ويوزع القمح على كل أسرة بنسبة عدد أولادها ، وتوزيع القمح يتم على جميع الاسر من لها أسماك ومن ليس لها .

وكان هذا منذ ١٠٠ سنة ، وقلت فى سرى هذه اشتراكية عرفها شعبنا من قديم وهى أصيلة فيه !

يريدون دفع ثمن الاصلاح

ان صيادى بحيرة البرلس عندهم مشكلة ، وعندهم ايضا الحل ..

الاستاذ عبد الباسط القصاص وسلامة وفلى القصاص والحاج محمد شرابى رئيس البرلمان وسكرتير جمعية الصيادين وعمدة البلدة محمد أحمد المعن والحاج ابراهيم عرب رئيس الجمعية التعاونية ، وكل من قابلناهم ، يطلبون فتح باب البوغاز على نفقتهم ، مع ان صيادى البحيرة كلهم فقراء .. ولكنهم يطلبون ان تتولى الحكومة فتح البحيرة وتفرض عليهم ضريبة تحصل لتغطيتها كل سنة ..

وماذا يفعل الصيادون أكثر من هذا .. غير الصبر الذى طال .. والانتظار الذى جاوز المدى .. ولكن أملهم لم ينقطع .. فى أن يتحقق الوعد .. ويفتح الخير بابه بفتح بوغاز البرلس وغيره من البوغازات .

صلاح جلال

جنيه واحد لعشرين صيادا .. بعد رحلة صيد طويلة كان كل المحصول الذى عاد به الصيادون العشرون لا يزيد على جنيه واحد بسبب عواصف الشتاء واغلاق بوغاز البحيرة ..

الحاج على شاذلى عمره ١١٥ كان يستعمل الاسماك وقودا

من هو المسئول عن عدوان اسرائيل يا حكام دمشق

بقلم ملحم عياش

قال الرئيس جمال عبد الناصر ، في خطابه التاريخي ، الذي اعلن فيه قيام الوحدة على اعضاء مجلس الامة ، يوم ٦ فبراير عام ١٩٥٨ : « وهكذا ترون ان الصراع من اجل القوة ومن اجل الحياة يتم ويتحقق بالوحدة ، وترون الوحدة لا تتم ولا تتحقق الا بقوة الحياة » .

تذكرت قول الرئيس ، وبانت امامي كل معانيه وحقيقته ، وانا اقرأ تفاصيل الهجوم الاسرائيلي على مراكز الجيش السوري ليلة الجمعة - السبت الماضية . كما اذاعته اذاعة تل ابيب . تذكرت قول الرئيس وانا اصغي الى لهجة التحدي ، في بيان الناطق الاسرائيلي ، فلاحت امامي جريمة الانفصال الرجعي بكل بشاعتها وقبحها وادركت اكثر من اى يوم مضى معنى فرحة اسرائيل بقيام حركة التمرد الرجعي في سوريا في اواخر سبتمبر الماضي .

ورغم ان الوقت ليس وقت شماتة او سخرية ، ورغم ان المناسبة ، ليست مناسبة تجريح ولا تشهير ، فانه لا يسعنا الا ان نحدد المسئوليات ونكشف الادوار ، لان القضية قضية مصير امة ، ومسألة عزة وكرامة .

قال شعب سوريا العربي ، لا الى الحكام المأجورين ، نتجه اليوم ، لنطلب منه ان يقيس بنفسه عظم الجريمة التى اقترفتها الرجعية بحق القوة الدفاعية العربية . انا نطلب منه ان يأخذ من العدوان الاسرائيلي الدليل المحسوس على الاثر الذى تركه انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة ، في مصير اسرائيل ومستقبلها . انا نطلب منه ان يقارن ، بين انكماش اسرائيل في قوقعتها ، منذ قامت الجمهورية العربية المتحدة ، وبين عودتها الى اسلوب العدوان والغدر ، حين فصلت الرجعية سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة . وانا نطلب من جميع الذين ساهموا ، سلبيا او ايجابيا في تسهيل مهمة الرجعية في سوريا ، ان يقيسوا بانفسهم عظم جريمتهم وانحرافهم .

اننا نتجه الى الشعب ، لان الكلمة الاخيرة ما زالت له وحده .

***

منذ متى يا حكام دمشق ، عادت الجرأة الى اسرائيل للتحرش بقواتنا العربية . ومنذ متى يا ناظم القدسي ويا معروف الدواليبي ، عدلت اسرائيل عن مآسي دير ياسين والقبية وغيرهما .. ومنذ متى يا نحلاوى اصبح الجيش العربي الاول : لا يرد على التحرش الاسرائيلي البسيط بهجوم شديد يلقن المعتدين درسا لا ينسونه ! منذ ان تآمرتم مع كبرى الدولار ، ومع حفنة قليلة من العسكريين المأجورين الذين باعوا شرفهم العسكرى لسليل الخيانة في الاردن . منذ ان تآمرتم جميعكم لضرب وحدة الدولة التى قامت تحمى كيان العرب ، وتحمل مسئولية الدفاع عنه ضد كل معتد او مغتصب .

ان بن جوريون يا حكام دمشق قد اعترف علنا ، ان قيام الجمهورية العربية قد جعل اسرائيل كالبندقة بين فكي الكسارة فقمتم انتم يا اعداء الشعب ، ويا اعداء القومية العربية ، بكسر الطوق عن عنق اسرائيل الجانية .

وماذا كانت النتيجة يا حكام دمشق بعد تهليل اسرائيل لقيام حركتكم المأجورة الجانية !

كانت النتيجة ، يا عبيد الاستعمار والشركة الخماسية ، ان عادت دولة الاغتصاب والعدوان ، الى تكرار اعمالها العدوانية . عادت الى العدوان ، في نفس اليوم ، الذى اصدر فيه رئيسكم ناظم القدسي ، بالاشتراك مع عبد الكريم قاسم بيانا مشتركا طالبا فيه بوجوب قيام « اتفاق عسكري » بين الدول المتحررة ، واقامة « قيادة عامة » مشتركة بينهما تكون قادرة على العمل في كل الظروف .

ولكن ماذا عن الاتفاقات العسكرية القائمة يا حكام دمشق وبغداد . ماذا عن معاهدة الدفاع المشترك ، وماذا عن الاتفاقات العسكرية بين مصر وسوريا !

انها في عرفنا ما زالت قائمة وما زال اى عدوان على بلد عربي هو عدوان مباشر علينا . اننا سنقاتل ليس من اجلكم ولكن من اجل شعب سوريا . من اجل سوريا .

وعندئذ سيقاتلكم هو بدوره

ملحم عياش

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية : ابرق الدكتور والتر فيبر سفير المانيا الغربية بالقاهرة الى حكومته بتفاصيل المحادثات التى دارت بينه وبين عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية بشأن محاولات اسرائيل الانضمام للسوق الاوربية المشتركة . واكد السفير في رسالته ان الدول العربية جادة في مقاطعة دول السوق الاوربية اذا من قبلت اسرائيل عضوا فيها .

الامين العام حدد عدة مواعيد لمقابلة بقية سفراء دول السوق الاوربية في القاهرة هذا الاسبوع لبحث هذا الموضوع معهم .

● اقترحت احدى الدول العربية ان يكون اشتراك البلاد العربية في معرض نيويورك العالمي جماعيا فتقيم كل البلاد العربية جناحا واحدا . ولكن الاتفاق لم يتم على هذا . فبدأت الدول تستعد للاشتراك كل منها بجناح خاص . يستمر المعرض من ٢٢ ابريل الى ١٨ اكتوبر ١٩٦٤

● بدأت في الخرطوم يوم ١٥ مارس اجتماعات الدورة الـ ١٧ لمؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل . وسيبحث المؤتمر ٢٢ موضوعا رئيسيا و ١٧ موضوعا فرعيا . من اهم المسائل التى سيتناولها البحث : المشروع الاسرائيلي لانشاء طريق برى بين ميناء ايلات في الجنوب وميناء اسدود على البحر المتوسط لناقلة بترول ويتضمن المشروع اعداد خط مواصلات بين الميناءين يستوعب اكثر من ٣٠٠٠ سيارة نقل بالثلاجات لنقل البضائع بين الميناءين . ويبلغ رأس المال المقرر للمشروع الاسرائيلي حوالى ٣٠٠ مليون دولار .

اعدت الادارة القاطعة مذكرة مفصلة عن هذا المشروع وآثاره ، وطلبت ضرورة الاتصال بالمؤسسات التجارية والاقتصادية في الدول الاجنبية لتوضيح الآثار السيئة التى ستترتب على علاقة هذه المؤسسات بالدول العربية اذا هى اصرت على العمل في هذا المشروع .

● تقرر ان تشترك الدول العربية في معرض اكرا الزراعي الصناعي الذى يقام في يوليو القادم . اقترحت الجمهورية العربية اقامة هذا المعرض في دولة افريقية للدعاية للمنتجات العربية ، وكوسيلة لمكافحة التسلل الاسرائيلي في افريقيا .

فلسطين : تجرى استعدادات ضخمة في غزة لاصدار جريدة يومية في القطاع . الجريدة تطبع في غزة . يرأس تحريرها المحامي زهير الريس . هذه اول جريدة يومية تصدر في ارض فلسطين بعد نكبة فلسطين .

***

المغرب : يعقد مؤتمر الغرف التجارية والزراعية والصناعية للبلاد العربية دورته الحادية عشرة في الدار البيضاء يوم ٧ ابريل القادم . يتضمن جدول اعمال المؤتمر استعراض التطورات الخاصة بالتعاون الاقتصادى العربي وتعاون البلاد العربية في حقل التنمية الزراعية كما يتناول تصنيع المنتجات الزراعية والامور المتعلقة بمقاطعة اسرائيل .

ومن المقرر ان يحضر اعضاء مؤتمر الغرف عقب انتهاء الاجتماعات مؤتمرا آخر اقتصاديا عربيا اسبانيا يعقد في مدريد لبحث امكانيات التعاون الاقتصادى بين اسبانيا والبلاد العربية .

***

لبنان : استدعى هاشم جواد وزير خارجية العراق سفير لبنان في بغداد وطلب اليه تبليغ وزارة الخارجية اللبنانية ان موقف العراق من الدول التى تتبادل التمثيل الدبلوماسى مع الكويت ما زال قائما .

ابرق سفير لبنان بهذا المعنى الى فيليب تقلا وزير خارجية لبنان .

● قال فيليب تقلا وزير خارجية لبنان انه متأكد تماما من ان العرب سيقومون بمنع تحويل مجرى نهر الاردن بالقوة العسكرية وبتعاون تام بين كل الدول العربية رغم الاختلافات الظاهرة

● رفضت السلطات السورية للمرة الثانية تسليم بعض الثائرين القوميين السوريين الذين تمكنوا من الفرار الى دمشق بعد فشل الانقلاب

***

تونس : تأجل اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية المقرر عقده في تونس يوم ٩ ابريل القادم الى موعد لم يحدد بعد .

تجرى الاتصالات الآن بين الدول الافريقية المستقلة للاتفاق على جدول اعمال المؤتمر . هذا المؤتمر لم يعقد منذ سنة ١٩٦٠ .

***

الكويت : يزور القاهرة الآن ٣٥ طالبا من الكلية الصناعية بالكويت . يقضي الطلبة هنا ١٥ يوما في رحلة دراسية انهم يكملون هنا المقرر الذى درسوه هناك في كلياتهم فمن ضمن المواد المقرر دراستها عليهم مادة اسمها التصنيع في الجمهورية العربية المتحدة . وقد رتبت وزارة التربية بالقاهرة برنامجا للبعثة الكويتية لزيارة المصانع والمدارس الصناعية ومحاضرات يلقيها كبار اساتذة الهندسة ومديرو المصانع

***

العراق : يعقد بمدينة كراكاس في فنزويلا في الشهر القادم المؤتمر الرابع لمنظمة الدول المصدرة للبترول (الاوبك) . يشترك في المؤتمر من الدول العربية السعودية والكويت والبحرين وابو ظبي . رفضت العراق الاشتراك في المؤتمر لان الكويت عضو فيه . يبحث المؤتمر تقرير توصيات نهائية بشأن الاجراءات التى ينبغي ان تتخذها الدول المنتجة للبترول لحماية انتاجها من التعرض للخفض سنة بعد اخرى .

هذا رابع مؤتمر للمنظمة ، عقد الاول والثانى في بغداد والثالث في طهران .

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

جاسم القطامي .. وكيل وزارة خارجية الكويت

عربي في القاهرة

وكيل خارجية الكويت يقول

* لبنان في حيص بيص .
* متى تعترف روسيا بالكويت .

غادر القاهرة اخيرا وكيل خارجية الكويت الشاب جاسم القطامي بعد ان امضى اجازة العيد في القاهرة .

والقطامي يفخر بانه امضى في القاهرة ١٢ عاما من زهرة شبابه .. وشبابه يبلغ الآن ٣٦ سنة

سألت الوكيل الشاب عن اهم مشكلة سياسية تواجه الكويت الآن .

فقال على الفور : مشكلتنا مع العراق . وما عدا ذلك فليس للكويت اية مشاكل سياسية . فهى دولة عربية عضو في الجامعة العربية . تنسق سياستها بما يحقق اماني الشعب العربي .

وما هو الجديد في هذه المشكلة ؟

قال الوكيل الوزارة العسكري الذى تخرج في كلية البوليس المصرية منذ عشرة اعوام : الجديد اننا نضع تهديدات الزعيم قاسم المتكررة وراء ظهورنا ونعمل بجد لبناء دولة الكويت بحزم وبسرعة . ونحن مطمئنون الى ان دول الجامعة العربية معنا . والعالم معنا .

الى اين انتهت الازمة مع لبنان بسبب التمثيل الدبلوماسي ؟

ونفخ الدبلوماسي الشاب دخان سيجارته في الهواء وهو يحكي قصة الازمة .. بسرعة ..

بعد ضم الكويت للجامعة العربية جرت مراسلات بين الكويت ولبنان ، وقبلت لبنان ان تتبادل التمثيل بمستوى سفارة . وفعلا ارسلت الكويت اسم سفيرها .

في هذه الاثناء ، قام هاشم جواد وزير خارجية العراق ، فيليب تقلا وزير خارجية لبنان وضغط عليه حتى لا يتم هذا التمثيل الدبلوماسي ، ومنذ ذلك الحين ولبنان في حيص بيص .

وكلما اثير التساؤل قيل ان للبنان مصالح في كلتا الدولتين . وهى تسعى لايجاد مخرج يرضي الطرفين .

وليست لبنان وحدها صاحبة المصالح مع العراق والكويت . بل ان اغلب الدول العربية وغير العربية التى تبادلت تمثيلها معنا كان لها مصالح في العراق اكثر من مصالحها في الكويت . ورغم ذلك . فانا لا يخالجني شك في ان لبنان سيقدم على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكويت ضاربا عرض الحائط ضغوط قاسم التى تتنافى مع كرامة لبنان كدولة مستقلة

ومشكلتكم في الجمعية العامة للامم المتحدة ؟

تقف استعمال الاتحاد السوفيتي حق الفيتو منعنا من عضوية الجمعية العامة للامم المتحدة ؟ ان الكويت تنوى ان تطلب مرة اخرى الانضمام للمنظمة العالمية في الدورة القادمة .

وموقف الاتحاد السوفيتي ؟

اننا نجرى الآن اتصالات مع الاتحاد السوفيتي عن طريقنا وطريق اصدقائنا من ممثلي الدول في موسكو ، لاقناع الحكومة السوفيتية انه ليس في مصلحة سمعة الاتحاد السوفيتي ان يقف هذا الموقف من الكويت .

رجاء مكاوي

جمال السجيني يضع اللمسات الاخيرة للتمثال .. في مطبخ الاكاديمية العربية في روما .. في البدروم !

تحتفل ايطاليا هذا الاسبوع بالشاعر احمد شوقي بينما القاهرة تغط في النوم · يطير الوزير ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي الى روما لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في الاحتفال بازاحة الستار عن تمثال الشاعر العربي الذى اقيم الى جانب اشهر تماثيل اشهر شعراء العالم امثال فيكتور هوجو وبيرون وجيته والفردوسي في حدائق فيلا بورجيزي في قلب روما ··· انه واحد من اكبر الشعراء في بلادنا وسيعيش بتمثاله في ايطاليا مع تماثيل كل هؤلاء الخالدين · واعدت الاذاعة الايطالية والتليفزيون بهذه المناسبة برامج خاصة عن شاعرنا العربي، فماذا اعدت القاهرة للمشاركة في هذا الاحتفال في نفس اليوم؟ .. يبدو اننا للاسف الشديد مازلنا نغط في النوم ! .. واسمعوا قصة هذا التمثال الذى يحتفل بازاحة الستار عنه في ايطاليا من اولها كما كتبها جميل عارف في هذا التحقيق ..

تم وضع التمثال في مكانه فوق القاعدة .. لم يبق التمثال اكثر من سنة كاملة ينتظر تحديد موعد لازاحة الستار عنه .. ولم يبق الستار طويلا وتطاير مع الهواء ليكشف عن التمثال للناس قبل الموعد الجديد الذى تحدد لازاحة الستار عنه في يوم ٢٦ مارس الجاري ·

تمثال شوقي في روما صنع في مطبخ !

آخر ساعة تروى أسرارا كثيرة فى قصة التمثال الذى تحتفل به ايطاليا هذا الأسبوع

تحقيق يكتبه

جميل عارف

رأيت التمثال لاول مرة في شهر اكتوبر سنة ١٩٦٠ كنت هنا بروما في عودتي من احدى رحلاتي في القارة الافريقية .. وذهبت الى دار الاكاديمية العربية لزيارة صلاح كامل المشرف على الاكاديمية والمستشار الثقافي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في ايطاليا ..

وفي مطبخ الاكاديمية العربية .. في البدروم .. وقفت اراقب الفنان جمال السجيني وهو يشكل الطين ويصنع منه التمثال ..

وانتابتني الدهشة .. فقد كان هذا المطبخ آخر مكان يصلح لان يصنع فيه التمثال ..

ان ايطاليا مليئة بالستوديوهات الفنانين .. وكان في وسع الفنان العربي ان يستأجر لنفسه واحدا من هذه الاستوديوهات ليصنع بداخله التمثال ·

وعرفت الجواب من صلاح كامل .. — ان كل الميزانية التي خصصت لصنع التمثال لا تزيد على الالف جنيه منها ٥٠٠ جنيه من وزارة الارشاد القومي .. و٥٠٠ جنيه من وزارة التربية والتعليم ·

وهذا المبلغ لا يكاد يكفي لتكاليف صب التمثال بالبرونز بعد اعداده بالطين وعمل قالب له من الجبس ..

اما جمال السجيني فقد تطوع لصنع التمثال بلا اجر !..

وتطوعت معه للعمل في التمثال زوجته السيدة هدى وهي ابنة الفنان الكبير يوسف كامل عميد كلية الفنون الجميلة .. وشقيقة صلاح كامل مستشارنا الثقافي في روما !.

قف بروما – وشاهد الاثر !

والازلتي الطريقة التي تم بها اعداد هذا التمثال ..

وكما سمعت ، استغرقت الاتصالات التي قام بها صلاح كامل مع المسئولين في الحكومة الايطالية اكثر من ثلاث سنوات حتى وافق هؤلاء المسئولون على اقامة التمثال مع زملائه من الشعراء الخالدين في حدائق فيلا بورجيزي .. فيكتور هوجو .. اكبر شعراء فرنسا .. وجيته .. الشاعر الالماني الكبير .. وبيرون .. او اللورد بيرون .. الشاعر الانجليزي الشاب الذى الهم بالالحاد .. والفردوسي .. اعظم شعراء بلاد فارس .. أي ايران ·

وفي بادىء الامر لم يرحب المسئولون الايطاليون باقامة هذا التمثال في حدائق فيلا بورجيزي ..

قالوا .. ان احدا في ايطاليا لم يسمع بالشاعر احمد شوقي ..

ولم ييأس صلاح كامل .. فقد كان في رأيه ان اقامة التمثال الى جانب تماثيل زملائه من الشعراء الخالدين يعتبر دعاية ضخمة لبلادنا .. وللادب

بلدية روما تطلق اسم شوقي على ميدان بدلا من اسم أخت نابليون !

العربي في بلاد تعشق الفن والأدب .

والعمل في هذه الاثناء بجمعية ايطالية يطلقون عليها اسم « الادباء المستشرقون » قال لاعضائها : ان شوقي عاش فترة من الوقت في ايطاليا .. وكانت له فيها قصائد كثيرة ..

وحمل اليهم قصيدته التي يقول فيها :

قف بروما وشاهد الامر واشهد
أن للملك مالكا سبحانه ..

واثارت القصيدة حماسة اعضاء الجمعية من المستشرقين الايطاليين كان شوقي يتغزل فيها بجمال روما وكان ان حملوا على عاتقهم مسئولية اقناع المسئولين الايطاليين بالموافقة على اقامة التمثال في حدائق فيلا بورجيزي !

الحكومة الايطالية توافق

ووافق المسئولون الايطاليون على اقامة تمثال الشاعر الذي عاش في بلادهم فترة من الوقت ..

واكثر من ذلك وافقوا على اقامة مهرجان كبير تخليدا لذكرى الشاعر العربي في قصر البندقية في جناح يجاور الجناح الذي كان موسوليني يعيش فيه

ويقع هذا القصر في واحد من أكبر ميادين روما ويطلقون عليه اسم « بلاتسا فينيسيا » .. أو ميدان البندقية ..

واهتمت الصحافة الايطالية بهذا المهرجان الذي اقيم في اوائل سنة ١٩٥٦ وفي اثناء هذا المهرجان قام صلاح كامل بطبع كتيب صغير باللغة الايطالية عن حياة الشاعر العربي ضمنه ترجمة بعض الشعراء التي قالها شعرا كان يعيش في روما ..

واعلن موافقة السلطات الايطالية على اقامة تمثال له في حدائق فيلا بورجيزي وكان هذا الاعلان مفاجأة سعيدة اهتزت لها كل الأوساط الادبية في ايطاليا ..

وكان الخاتمة السعيدة لسلسلة الاتصالات الطويلة التي دارت مع المسئولين الايطاليين للحصول على موافقتهم على اقامة التمثال !.

١٠٠٠ جنيه فقط !

لم كانت المشكلة .. ان الدول التي اقامت تماثيل لشعرائها في حدائق الخالدين قد انفقت مبالغ على اقامة هذه التماثيل ..

فتمثال فيكتور هوجو الذي ... في صنعه ... الفنانين الفرنسيين والفنت الحكومة الفرنسية على صنعه ... جنيه ..

وتمثال ... صنع وقاعدته من الرخام الأبيض ..

وجاءت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بنفسها الى روما للاشتراك في ازاحة الستار عنه ..

وتمثال جيته وقد تكلف أيضا نحو ٥٠ ألف جنيه ..

وتمثال الفردوسي .. وقد أزاح شاه ايران الستار عنه كما فعلت ملكة انجلترا بتمثال اللورد بيرون ..

ولم يكن في وسع صلاح كامل الا ان يبعث الى القاهرة يطلب اعتماد المبالغ اللازمة لصنع تمثال الشاعر العربي ..

ولم توافق القاهرة في بادئ الامر .. قالت له :

— نأسف لعدم وجود اعتمادات في الميزانية ..

ومادت الارض تحت قدميه .. وهو يقرأ الرد الذي جاءه من القاهرة .. ولم ييأس .. وقرر أن يقوم بمحاولة جديدة ..

وكان ان استقل اول طائرة وعاد الى القاهرة ..

وقام ببعض اتصالات سريعة انتهت بالموافقة على اعتماد ١٠٠٠ جنيه لانفاذ هذا التمثال ..

٥٠٠ جنيه من وزارة الارشاد القومي ، و٥٠٠ جنيه من وزارة التربية والتعليم ولم يكن هذا المبلغ بالطبع يكفي لتكاليف صنع التمثال ..

ولذلك اخذ يعمل بسرعة .. وبطريقة اخرى ..

وكان ان اتصل بالفنان جمال السجيني زوج شقيقته .. وقال له :

— انا اعرف انك فنان تشكيلي .. وانك لا تملك الا مرتبك .. وما تدره عليك صناعة التماثيل .. وانا اعرف ان في وسعك ان تحصل على مبلغ لا يقل عن ... جنيه اذا كلفت بصنع التمثال المطلوب .. ولكن هذا المبلغ غير موجود .. وانا اريد ان تتطوع لصنع التمثال بلا مقابل .. وتأكد انك بذلك تؤدي خدمة جليلة لبلادك !.

واطرق جمال السجيني استاذ النحت في كلية الفنون الجميلة عدة ثوان .. ثم قال : بلا تردد :

— صلاح .. انا موافق !

استديو في المطبخ !

ولم يغادر صلاح كامل القاهرة الا بعد ان أعد جميع الاجراءات لسفر جمال السجيني الى ايطاليا ..

وكان ان وافقت كلية الفنون الجميلة على انتدابه للسفر الى ايطاليا لصنع التمثال ..

وكان من رأي بعض المسئولين صرف نفقات سفر له عن المدة التي سيقضيها في ايطاليا تقديرا له على تطوعه في صنع التمثال بلا مقابل ..

واعتذر جمال السجيني .. قال انه

تمثال الشاعر الالماني جيته .. وهو مصنوع من الرخام الابيض ويزيد ارتفاعه .. وارتفاع قاعدته على ١٥ مترا

يقع المكان الذي اقيم فيه التمثال في ميدان كبير لايبعد كثيرا عن قصر بورجيزي الذي اصبح واحدا من أشهر متاحف روما .. وكان اسم هذا الميدان ... وعلى ... على الثالثة متر خلف التمثال تقع قطعة الارض التي منحتها الحكومة الايطالية للجمهورية العربية المتحدة لاقامة مبنى جديد للاكاديمية

سينزل ضيفا على شقيق زوجته في روما فهو لذلك لن يحتاج الى بدل السفر .

وطلب فقط السماح لزوجته بمرافقته في رحلته حتى تساعده اثناء عمله في صنع التمثال !

وطار جمال السجيني الى ايطاليا مع زوجته ليجد في انتظاره مفاجأة مثيرة ..

لقد عرف لاول مرة انه لن يستطيع استئجار « اتيليه » .. أي استوديو ليصنع التمثال بداخله ..

ولم يعترض .. قال ان مطبخ الاكاديمية العربية في البلدوم يصلح .. وتم تحويل المطبخ الى أتيليه .. وبعد ان نقل اليه كل ما يحتاج اليه من خامات .. ولوازم لصنع التمثال حبس نفسه في ... هذا « الأتيليه » .. لقد قضى فيه ثلاثة أشهر كاملة .. شهرين لصنع التمثال .. وشهر لصنع قوالب لصبه بالبرونز في الجبس ..

ولم يكن يغادره الا ساعة أو ساعتين في كل يوم ليتناول طعامه في بيت شقيق زوجته صلاح كامل !

وعندما رأيت التمثال لاول مرة كان جمال السجيني قد وشك على الفراغ من صنعه ..

كان يضع فيه لمساته الاخيرة ..

ولفت نظري ضخامة التمثال ..

ان ارتفاعه اربعة امتار و ١٥ سنتيمترا بالضبط ..

السيد نجيب هاشم سفيرنا في روما يزور مكان التمثال ومعه صلاح كامل لمعاينته قبل الاحتفال بازاحة الستار عنه هذا الاسبوع ..

◀ تطايرت الستارة التي كانت تغطي التمثال مع الهواء .. وذهب كثيرون من أهالي روما لمشاهدته .. انهم يسألون عن اسم احمد شوقي ..

والشاعر الايراني الفردوسي ولا يبعد مكانه اكثر من عدة امتار عن تمثال احمد شوقي !

وعند مدخل حدائق فيلا بورجيزي اقيم تمثال للشاعر العاطفي اللورد بيرون .. وقامت ملكة انجلترا بازاحة الستار عنه بنفسها ..

اما تمثال فكتور هوجو الفرنسي في قلب حديقة الخالدين فهو مصنوع من الرخام الابيض ، ويعتبر من اروع التماثيل في فنه وجماله ..

الميدان بولينا بورجيزي وهو اسم اخت نابليون .. وقامت بلدية روما بتغيير اسم الميدان واطلاق اسم احمد شوقي عليه .. وعلى مسافة لاتزيد
العربية .. وتعتبر حدائق فيلا بورجيزي ملتقى العشاق في روما .. ويقوم بزيارتها السائحون من مختلف انحاء العالم ..

وارتفاع قاعدته ١٣٥ سنتيمترا ..
وقال لي جمال السجيني .. انه كان يتمنى ان تساعده الامكانيات التي وضعت تحت تصرفه على صنع تمثال اكثر ارتفاعا ..

لتمثال يزيد ارتفاعه على العشرة الامتار ..

ولكن الخامات كانت الايطالية بسبب غلاء المبالغ التي خصصت لتكاليف صنع التمثال .

ولان ارتفاع سقف المصنع يسمح بصنع تمثال اكثر ارتفاعا !

ميدان احمد شوقي

ومع الفراغ من صنع التمثال اصبحت القاعدة التي اقيم عليها في مكان يطل على ميدان صغير في قلب حدائق فيلا بورجيزي ..

وكان هذا الميدان يحمل اسم بولينا بورجيزي اخت نابليون التي تزوجت احد حكام روما .

وذهب صلاح كامل الى بلدية روما .. قال له لايعقل ان يقام لتمثال احمد شوقي في ميدان لا يحمل اسمه .

ووافقت البلدية على اطلاق اسم احمد شوقي على الميدان بدلا من اسم اخت نابليون ..

ومع بناء القاعدة التي اقيم عليها التمثال رفعت اللافتة التي تحمل اسم بولينا بورجيزي من الميدان .. ووضعت في مكانها لافتة جديدة تحمل اسم الشاعر العربي ..

ونقل التمثال .. وتم تثبيته فوق القاعدة ثم غطي بستارة حتى يتم تحديد موعد لازاحة الستار عنه ..

وعلى القاعدة نقش اسم احمد شوقي باللغتين العربية والايطالية ..

وترجمة بيت شعره الذي يقول فيه :

قف بروما وشاهد الامر واشهد
ان للملك مالكا سبحانه .!

الستارة تطير مع الهواء !

وذهبت الى روما منذ عدة اشهر ..
وزرت تمثال التمثال ..
وكانت مفاجاة عندما رأيت الستارة التي تغطيه وقد اختفت ..

وقال لي أحدهم : انها طارت مع الهواء .. وقد رأى صلاح كامل ان يبقى التمثال فترة من الوقت حتى تعمل الرطوبة ومياه الامطار التي تتساقط فوقه في اكسابه لون البرونز مما يزيد في جماله ..

وكان قد تحدد يوم ٢٢ مايو في العام الماضي للاحتفال بازاحة الستار عن التمثال ..

واعدت مهرجانات كثيرة في روما بهذه المناسبة ..

ولكن فجاة تأجل الموعد الى يوم ٢٥ يوليو الماضي ..

ثم تأجل مرة اخرى الى شهر اكتوبر، ولم يتم ازاحة الستار عن التمثال حتى اتفق على يوم الاثنين القادم ..

والسبب .. ان الرئيس فانفاني رئيس الحكومة الايطالية قرر الاشتراك في الاحتفال بازاحة الستار عن التمثال تحية للجمهورية العربية المتحدة ..

وقد رئي ارسال بعثة رسمية برئاسة الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد القومي والثقافة الى ايطاليا لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في هذا الاحتفال .. !

بقيت هذه الحكايات

● **كان الفاتيكان** قد اثار اعتراضات كثيرة على اقامة تمثال الشاعر الانجليزي اللورد بيرون في حديقة فيلا بورجيزي .. بحجة انه شاعر ملحد لا يؤمن بالله ..

وحاولت بعض العناصر الصهيونية في ايطاليا اثارة ضجة حول تمثال احمد شوقي ..

لقد اثارها ان يقام هذا التمثال لشاعر عربي في قلب حديقة الخالدين ..

وكان ان اخذت تردد بأنه شاعر ملحد، ولم يصدق احد في ايطاليا هذه الدعايات الاسرائيلية ! .

● **واصبح** للجمهورية العربية المتحدة في حدائق فيلا بورجيزي ثلاثة معالم رئيسية .. تمثال احمد شوقي .. وميدان احمد شوقي .. وبوابة مبنية على الطراز الفرعوني ويطلقون عليها باللغة الايطالية اسم بورتاري جيبتو .. أي « بوابة مصر » ..

● **ويلقي** الشاعر الايطالي جوزيبي هونجارتي خطابا عن الشاعر احمد شوقي في الاحتفال بازاحة الستار عن تمثاله .. وهونجارتي فاز بالريشة الذهبية .. وهي جائزة ايطالية للادب .. وهو من مواليد الاسكندرية وعمره ٨٠ سنة .. وقد قام اخيرا بترجمة قصيدة النيل لاحمد شوقي ..

وتم تسجيل هذه القصيدة على اسطوانات بصوت كوزال جريكو .. وهو مكون من فرقة الفاتيكان الخاصة وقد ارتفعت همهمتهم من وراء لحن الموسيقار رومان فلاد ..

وكانت أول مرة اشترك فيها فرقة الفاتيكان الخاصة بالغناء على اسطوانة تذيع لشاعر بلد اخر ..

وينتظر ان تذاع هذه الاسطوانة من راديو روما في يوم الاحتفال بازاحة الستار عن تمثال احمد شوقي ! .

● **وفي روما** تطوع رومان فلاد ويعتبر من اكبر الملحنين في ايطاليا لتلحين قصيدة مجنون ليلى للشاعر احمد شوقي ..

وقام صلاح كامل بتسجيل هذه القصيدة باللغة الايطالية على اسطوانة لتوزيعها اثناء الاحتفال ..

ورومان فلاد يتقاضى في تلحين الاوبرا الواحدة ما بين ١٠ – ١٥ مليون ليرة ايطالية ..

وقد تطوع لتلحين هذه القصيدة بالمجان لاعجابه بالشاعر احمد شوقي ..

وعلى الوجه الاخر للاسطوانة تم تسجيل القصيدة باللغة العربية .. !

● **واعدت** سفارة الجمهورية العربية المتحدة بهذه المناسبة كتابا باللغة الايطالية يروي قصة الشاعر العربي

وحياته .. الكتاب الفه اربعة من كبار المستشرقين الايطاليين ! .

● **بقي شيء واحد** .. اجريت مسابقة لاقامة تمثال لاحمد شوقي في حديقة الاندلس في القاهرة ..

وفاز في هذه المسابقة المثال احمد عثمان ..

ولم اعداد التمثال ..

وحتى الآن لم يتم الاتفاق على المكان الذي سيوضع فيه التمثال في الحديقة واصبح لاحمد شوقي تمثال في ايطاليا .. ولا يوجد له في بلادنا تمثال واحد..! ولو في المتحف ! ..

جميل عارف

نتيجة مسابقة آخر ساعة لأحسن وجه تليفزيوني ..

فوز سلوى حجازي وحمدي قنديل

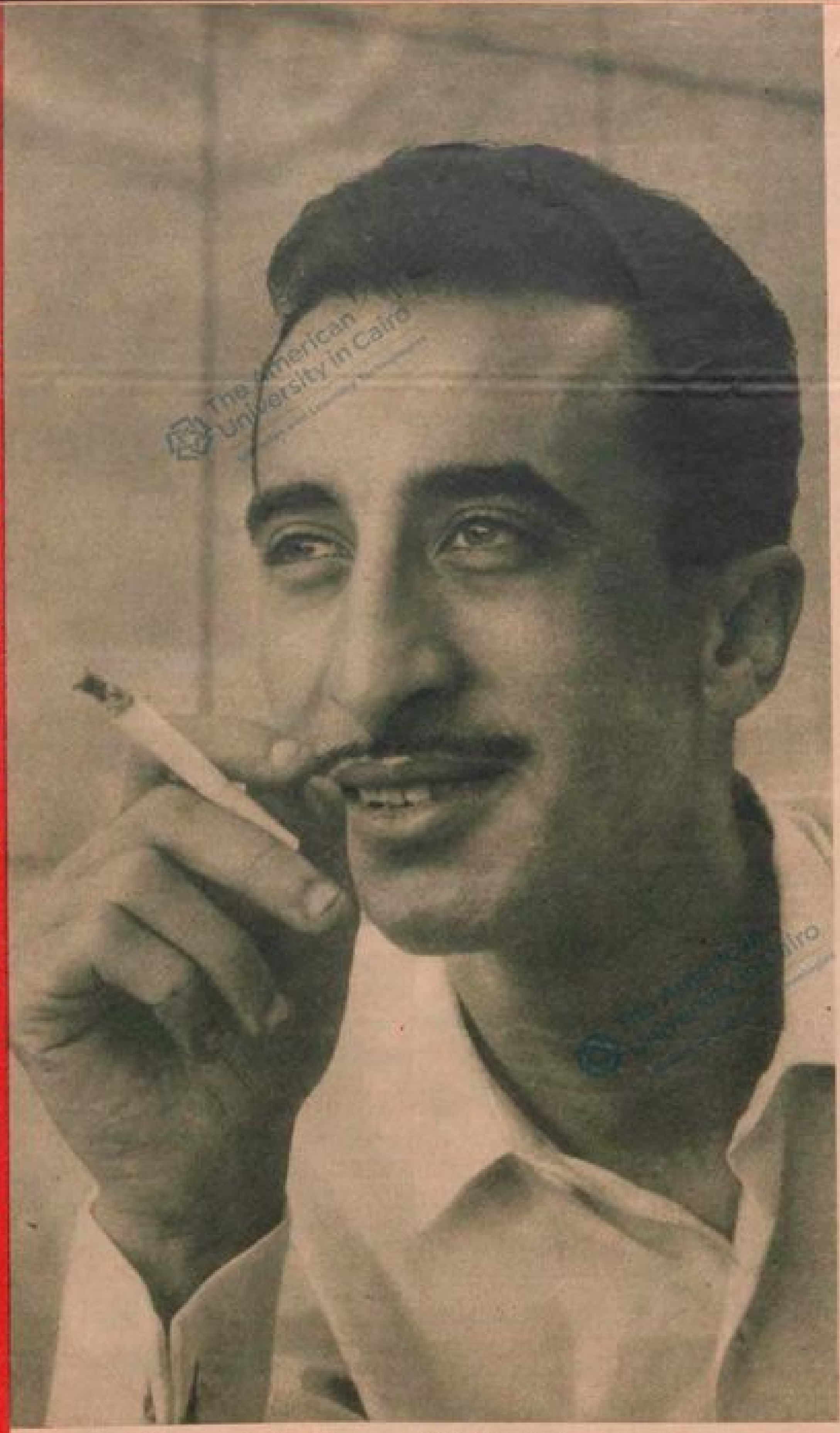

* حمدي قنديل سيترك الشاشة بعد سنتين ليقضي مدة التجنيد

تلقت «آخر ساعة» الافا من الخطابات تبدي رأيها في احسن وجه تليفزيوني من الجنسين . تلقت خطابات من السودان والحبشة واريتريا والكويت ولبنان وليبيا والمانيا الغربية . ومن الجمهورية العربية تلقت آخر ساعة رسائل القراء من النوبة والوادي الجديد ولبنان والبحر الاحمر يرشحون الوجه المفضل لديهم . ولما كانت شروط المسابقة هي الا يحكم القراء بناء على الصورة المنشورة .. الا بعد مشاهدة برامج التليفزيون نفسها . ولذلك تقرر استبعاد خطابات القراء الذين اشتركوا في المسابقة من خلال مشاهدتهم للصور المنشورة فقط

وضمت رسائل القراء اراء وتعليقات طريفة . ارسل احد المتسابقين بغزل في احدى المذيعات ويطلب القرب .. وارسل قارئ آخر يطالب بتحويل احدى ممثلات التليفزيون الى مذيعة . لانه مغرم بها .. وفي خطاب لقارئ ثالث بعث بكلمات غرامية مشتبهة الى احدى مقدمات البرامج ونفس الحكاية للطالبات والآنسات . ارسلت كل واحدة كلمات غزل رقيقة لأحسن وجه تليفزيوني اختارته . والغريب انه بدت ظاهرة واضحة في المسابقة . فقد ظهر ان اغلب المتسابقين من السيدات والآنسات فبلغت نسبة السيدات في المسابقة حوالي الثلثين . وربما يرجع ذلك الى وجودهن في المنزل . ولان التليفزيون يجذب السيدات اكثر من الرجال .

سر .. الكلمتين

ولكن ماهي قصة احسن وجه تليفزيوني رشحه المشاهدون ؟

ان قصة حمدي قنديل مع شاشة التليفزيون غريبة . ان كلمتين هما سبب نجاحه . كانت مهمته اعداد نشرات الاخبار والتعليقات السياسية واعداد برنامج اضواء على الاحداث الذي اخرج التليفزيون منه للآن ١٠٠٠ حلقة . وطوال الصحف وفي لحظات قفزت صورته من خلف الشاشة الى الشاشة نفسها . فقد كان من الضروري على حمدي قنديل ان يظهر لاول مرة امام المشاهدين ليذيع وصفا تفصيليا لاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر . ولمح الدكتور عبد القادر حاتم صورته . وفي نفس الوقت اكتشف في صوته خامة تصلح لقراءة نشرات الاخبار فقال :

ـ كويس .. ليه لا يظهر ؟!

وفي اليوم التالي .. كان حمدي وقف امام حسن حلمي مراقب البرامج ليقول له :

ـ مستعد تقول نشرة اخبار النهاردة الساعة ١١

.. وقفزت الفرحة على وجه حمدي قنديل وقال مستعد

ـ دي التجربة الاولى والاخيرة يا حمدي .

ورنت الكلمات في اذن حمدي .. والطريق امامه .. فرصة العمر والا عاش طول حياته خلف الشاشة . وفي اقل من عام استطاع ان يلمع وارتفع بسرعة الى مستوى النجوم . والتقى مع الجمهور لاول مرة ولم يتحرر من هيبة الكاميرا وسرها الغامض . وبدت تصرفاته طبيعية ومألوفة . وكانت النتيجة انه نجح .

دكتور .. فاشل

وقد بدأ حمدي قنديل دراسته الجامعية بكلية الطب . درس ثلاث سنوات . قرر بعدها ان يعتزل مهنة الطب .. الى مهنة المتاعب . قرر ان يدخل كلية الآداب قسم صحافة . وفي الحال اجتمع « مجلس العائلة » يرجو حمدي ان يفكر مرة اخرى ولكنه اصر على رأيه وسافر في رحلات صحفية الى تركيا وبلغاريا ويوغوسلافيا وروسيا وايطاليا واليونان . ومثل الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر التسلح الخلقي بسويسرا ومؤتمر الشباب العالمي بتشيكوسلوفاكيا .

مغرور .. وطالع فيها !

وحمدي عمره ٢٥ عاما «وبعد سنتين سيترك الشاشة لقضاء فترة تجنيده» ويعد الآن رسالة الماجستير عن « الاخبار في التليفزيون » بقسم الدراسات العليا بآداب القاهرة . ورأي البنات فيه انه مغرور وطالع فيها . وعزاء حمدي انه معبود الاطفال بعد ماما سميحة . وهو المذيع الوحيد الذي يحتفظ بشنبه بين المذيعين . والوحيد الذي صنعه التليفزيون في اقل من عام . وقد صدر قرار هذا الاسبوع بترقية حمدي قنديل الى مذيع اول مع زيادة مرتبه .

احسن وجه تليفزيوني مطلوب للزواج

ومع خطابات سلوى حجازي . ارسل كل مشترك في المسابقة يطلب « القرب » وطبعا سلوى ترفض كل هذا العدد لسبب بسيط انها ام لثلاثة اطفال هم شريف ومحمد وعمر خمس سنوات وثلاث وسنتان بالترتيب .

وقصة سلوى مع الصندوق السحري قصيرة . فقد لمعت بسرعة خاطفة . دخلت التليفزيون من ابوابه الخلفية .. الى البرنامج الثاني فهي خريجة الليسيه فرنسيه . وقفزت سلوى من البرنامج الثاني الى الاول لتعيش مع البرامج الخفيفة .

جذبت اليها المشاهدين عقب المحاولة التي قامت بها لقص شعرها . فقد كانت تتمتع بخصلة شعر طويلة . ومع اخبار الموضة قصت سلوى شعرها . وفي اليوم التالي فوجئت بـ ٦٠ خطابا من المشاهدين يعاتبونها .. سلوى عمرها من عمر حمدي .. في التليفزيون . متزوجة من محمود شريف القاضي بالعليا . هوايتها التطريز واشغال الابرة . والغريب .. ان سلوى حجازي رسبت في امتحان المذيعات

وقد اعلنت نتيجة الفائزين في استفتاء آخر ساعة واجريت القرعة بينهم وفازت ٤ نساء وثلاثة رجال من القاهرة والسويس وبورتوفيق وغزة وكفر الشيخ

أسماء الفائزين بالجوائز

جلال غانم ـ شارع عبد العزيز سليم رقم [illegible] الزراعي ـ القاهرة

فازت بالجائزة الاولى وقدرها ٥٠ جنيها .

فتحي حسن قديره ـ قطاع غزة ـ خان يونس مدرسة خان يونس الثانوية

فاز بالجائزة الثانية وقدرها ٢٥ جنيها .

ميرفت السيد عياد ـ السويس ـ بور توفيق الكازينو فيلا عياد رقم ١٧

فازت بالجائزة الثالثة وقدرها ٥ جنيهات

اسامة سليمان النبوي ـ بالمعهد العالي الصناعي ـ المنصورة .

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

هل تريد أن تزور مبنى التليفزيون ؟ .. هل تريد ان تشهد العمل داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة .. وتقابل نجومك المفضلين ؟ ..

لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » . . يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..

املأ هذه البطاقة وابعث بها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم - شارع الصحافة واكتب على الظرف « زيارة التليفزيون » .

ستختار « آخر ساعة » - بالقرعة - عشرين بطاقة وتنشر اسماء اصحابها فى المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها .

البطاقة الواحدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد فى العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* الاسم بالكامل ....
* المهنة ....
* السن ....
* اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
* الوقت الذى يناسبنى : نهاراً - ليلا ....
* العنوان بالكامل ....

* بعض القراء يعاتبون سلوى حجازى لانها قصت شعرها .

الدفعة الرابعة من قراء آخر ساعة لزيارة التليفزيون

٣٠ قارئا يزورون التليفزيون فى هذا الأسبوع

١ - احمد محمد مصطفى وحرمه
٢ - محمد الجبرى
٣ - برسوم فهمى
٤ - محمد فتحى
٥ - فايزة عبد الفتاح ناهى
٦ - محمد أحمد هلالى
٧ - اليزبس محمد رجب
٨ - عثمان محمد فاضل
٩ - عزه عبد الحميد حافظ
١٠ - محمد رأفت عبد الرحمن
١١ - جورج انطون ابو السعيد
١٢ - احمد حافظ عطيه نجم
١٣ - ابراهيم على الدداح
١٤ - محمد على الدداح
١٥ - صبحى ميخائيل
١٦ - محمد باسم خليل محمد
١٧ - محمد سالم عبد السلام
١٨ - احمد فؤاد سلام قناوى
١٩ - نوال فهمى محمود
٢٠ - سميحة مصطفى
٢١ - عبده مسعود احمد
٢٢ - انعام شعلان محمد
٢٣ - محمد عاصم عبد المنعم حسن
٢٤ - رجا عبد الله حنين
٢٥ - نادية شعلان محمد
٢٦ - ناريمان محمد عبد الرحمن عزت
٢٧ - سيد مرسى وحرمه ونجله
٢٨ - محمود عبد السلام ابراهيم القصرى
٢٩ - فاطمه الزهراء حسن صادق
٣٠ - زينب حسن البحيرى

وميعاد الزيارة يوم الخميس - غدا - فى تمام الساعة السابعة مساء بمكتب استعلامات التليفزيون بشارع ماسبيرو - كورنيش النيل - القاهرة .

وتوجه نظر القراء الراغبين فى زيارة التليفزيون الى ان آخر ساعة تقوم بترتيب زيارات التليفزيون للقراء من القاهرة اولا .. ثم تتابع بعد ذلك نشر اسماء القراء فى كل المحافظات .

فى مسابقة "أحسن وجه تليفزيونى"

فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ١٠ جنيهات .

حرم اللواء محمود على - باب اللوق - شارع محمد محمود باشا رقم ٣ القاهرة .

فازت بالجائزة الخامسة وقدرها ٨ جنيهات .

سميرة البيلى - كفر الشيخ - كريمة

محمود ابو صالح مدير مكتب المحافظ - كفر الشيخ

فازت بالجائزة السادسة وقدرها ٥ جنيهات .

الدكتور انور عبد الواحد - المنيل - شارع نوال رقم ١ القاهرة .

فازت بالجائزة السابعة وقدرها ٣ جنيهات .

وعلى الفائزين بالجوائز السبع المنشورة اسماؤهم ان يتقدموا الى مجلة آخر ساعة بمؤسسة اخبار اليوم ليتسلموا الجوائز الخاصة بهم أو يكتبوا اليها لكى ترسل لهم اذا تعذر عليهم الحضور . اما اقتراحات القراء الخاصة بالبرامج الجديدة . فقد تقرر تشكيل لجنة من المسئولين فى التليفزيون لفحص الاقتراحات .. واختيار الصالح منها .

٣٧٨٠ جنيها تدفعها الدولة لخمسة أدباء

لكي يتفرغوا لتأليف خمسة

الادباء الذين كانوا يحلمون بالتفرغ ، كانوا مائتين .. اختارت الدولة من بينهم اربعة رجال وسيدة واحدة ؟ .. هل تعرف قصة أول سيدة تتفرغ للتأليف بأمر الدولة ؟ .. وقصة الاربعة الآخرين ..

تحقيق يكتبه
محمد نصر

وقبل شهرين مضيا انتهت لجنة التفرغ المؤلفة من الاساتذة : عباس محمود العقاد .. طه حسين .. محمد عوض محمد .. زكي نجيب محمود .. يحيى حقي .. يوسف السباعي ، وعبدالعزيز الاهواني ، ومحمد حسين .

انتهت اللجنة من دراسة حالة كل اديب من المتقدمين .. ماذا اضاف الى المكتبة العربية ، ما هي حالته الاجتماعية والصحية ومبررات طلبه التفرغ .. ثم اصدرت احكامها وتوصياتها بعد ان اختارت خمسة فقط من المائتي اديب الذين كانوا قد تقدموا لوزارة الثقافة يطلبون منحة التفرغ لمدة عام كامل ..

اختارت اللجنة :

عباس خضر (٥٠ سنة) .. ليؤلف كتابا عن القصة القصيرة منذ نشأتها حتى سنة ١٩٥٦ . ومنحته ٧٠ جنيها في الشهر

دكتور محمد غلاب (٦٢ سنة) ليعد كتابا عن المعرفة في الفلسفة الاسلامية ومنحته خمسين جنيها شهريا .

عبد الرحمن فهمي (٣٨ سنة) ليؤلف قصة طويلة عن القتال . ومنحته ٦٠ جنيها شهريا .

ابكار السقاف (.....) لتعد مؤلفا عن « موسى حياته واعماله » .. ومنحتها اللجنة ٧٥ جنيها شهريا .

محمود الشرقاوي (٤٢ سنة) ليكتب عن ابن بطوطة ، وابن جبير ومنحته اللجنة ٦٠ جنيها شهريا .

وبذلك يبلغ مجموع ما ستدفعه الدولة لاول نوع من المتفرغين .. للادباء الخمسة ٣٧٨٠ جنيها .. هذه السنة .

الاسم الجديد المثير في هذه المجموعة كان اسم السيدة ابكار السقاف .. الاسم الذي لم يسمع به احد قط في عالم الادب .. والتي قررت اللجنة لها ٧٥ جنيها في الشهر لتؤلف كتابا عن النبي موسى

ان اسمها بالكامل : ابكار محمد سعيد .. وهي تعيش في شقة انيقة بحي الزمالك ، وقد حولتها — مع اختها الفنانة ضيا — الى معرض فني دائم ، وصالونها يتردد عليه الادباء والفنانون

وعندما سألتها عن لقب « السقاف » تفتح لك كتابا من تأليف جدها الكبير يتضمن ان جدها السابع كان اسمه السقاف ، وانه استوطن مدينة القاهرة قبل مائة عام ، وان نسب الاسرة ينتهي الى الحسين حفيد الرسول عليه السلام .

وتعرف من حديث « ابكار » ان لها قصة مثيرة .. فقد كانت اسرتها تحتل منطقة باسمها في جنوب مكة قبل ان يغتصب شطها الوهابيون خلال ثورتهم .. وان جدها انتقل باسرته الى اليمن ، وان الاب تزوج من امها التركية اثناء رحلة بالقاهرة ثم غادرها قبل ان يرى ثمرة زواجه .. وان كل ما تعرفه عن الاسرة الآن ان من بينها عشرة آلاف يحملون لقب « السقاف » ، ويعيشون الآن في اليمن .. وانها تملك ميراثا ضخما .. لا تزال في انتظاره . وتعرف ايضا من الحديث انها تمت دراستها في مدرسة القلب المقدس في رعاية امها التي لا تزال تملك الاملاك في الاسكندرية .. ثم تزوجت منها بعد مغادرتها لاحد الامراء العرب ، لكن الزواج لم يتم ، وتزوجت شخصا آخر فيما بعد ، وعاشت في بيت الزوجية مدة قصيرة انتهت بسبب وفاة الزوج !

سألت ابكار :

— وكيف سارت حياتك بعد وفاة زوجك ؟

قالت :

— انصرفت الى الدراسة .. بدلا من شراء الفساتين اشتريت الكتب .. عشت اكثر اوقاتي مع الكتب الادبية والفلسفية .

قلت :

— وماذا قدمت للمكتبة العربية حتى الآن ؟

محمود الشرقاوي .. رحلات ابن بطوطه والقوميه العربيه

عباس خضر .. عاش مع ابطال ماقبل الثوره !

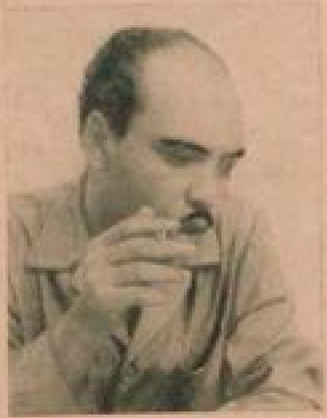

عبد الرحمن فهمي .. فوق كتبه .. وتحت سيارة لم يسدد

قالت : كتاب « تاريخ العقل البشري » وهو من ثلاثة اجزاء وكل جزء يشتمل على ٧٨٠ صفحة ، وقد اتممت جزأين والثالث تحت الطبع ، وهذا الكتاب يتناول العقائد من حضارة مصر الفرعونية الى العصر الحاضر ، وقد استغرق مني اعداده عشر سنوات .

ومضت قائلة :

— والفت ديوانين من الشعر المنثور .

قلت : **هل اسمع شيئا منه ؟**

وعلت شفتيها ابتسامة عريضة وهي تقول :

جاءني وفي عينيه نداء

وفي كفيه ابتهال

وبسمة تترجرج

سبحت بالخيال !

الى ان قالت :

جاءه مني الجواب .. خذني !
خذني من نفسي والى نفسك خذني
لا ! ..

لا تتركني للهوى يلفحني

قلت للشاعرة :

— ومن هو سعيد الحظ ، فارس الاحلام ، الذي جاءك وفي عينيه نداء ؟

ورنت ضحكة عالية بددت الصمت من حولنا قبل ان تقول :

— لا ..

لا تترك الدمع يغرقني ! ..

قلت لها :

— وصلاتك بالادباء ؟

قالت : اعرف العقاد ، وعزيز اباظة ، وتيمور ..

والتابع انتاج كل اديب في البلد .

قلت : **هل لك نشاط آخر ؟**

قالت : **كنت اذيع احاديث منذ سنتين ثم وقع خلاف بيني وبين المسئولين هناك لأسباب لا داعي لذكرها الآن ..**

سألتها :

— وكيف فكرت في التفرغ ؟

اجابت : قدمت مشروعا للجنة التفرغ بوزارة الثقافة عرضت فيه استعدادي لتأليف كتب ثلاثة تتناول حياة اعمال موسى ، ويسوع ، ومحمد

واختارت اللجنة كتاب موسى .

قلت : **واهدافك من تأليف كتاب موسى هل لك ان تحدديها باختصار ؟**

قالت :

سأعرض للتاريخ موسى تحتضنه العلم الحديث وسيكون الكتاب من ثلاث مراحل

الاولى : العهد السابق لموسى ، مصر القديمة القرية التي ظهر فيها موسى ، وستتناول المرحلة الثانية ، اعمال موسى من خلال المصادر التاريخية ، والاسفار الخمسة المنسوبة اليه ، والاثر الذي تركه ، والمشكلات السياسية التي نبعت فيما بعد عن العصر الحاضر — المشكلات التي يعانيها — حتى الآن — شرقنا ، وهي مشكلة اسرائيل !

والمرحلة النهائية : تحليل فكرة الارض الموعودة ، وكيف تطورت هذه الفكرة

قلت لابكار :

— وحياتك العاطفية كيف تمضي خلال فترة التأليف ؟

قالت :

— الحياة العاطفية تصبح مشكلة لو لم يتحكم العقل فيها فاذا تحكم اصبحت هذه الحياة سيمفونية جميلة

قلت لها : **ومشروعاتك القادمة ؟**

قالت : اصدار كتابين عن يسوع ، ومحمد .

قلت : **واذا تزوجت خلال فترة التفرغ كيف يكون الوضع ؟ ..**

وسالت الضحكات العالية تبدد الصمت المحيط بنا وهي تقول :

— سأنتفع الفضل من الآن انا ماتحققت احلامي ، مع الفارس المنتظر !

الفيلسوف الذي تنبه المجمع اللغوى !

ان المتفرغ الثاني هو الدكتور **محمد غلاب** .. ازهري قديم .. حياته سلسلة كفاح متصلة الحلقات .. واديب رأى الدنيا بعينيه كما تراها انت وانا .. ثم كف بصره بالتدريج بعد بلوغه الرابعة .. بداية دراسته كانت في الازهر ، ونهايتها في فرنسا .. يعيش الآن في منزل متواضع في سراي القبة . وقبل تسعة وعشرين عاما عين مدرسا للفلسفة والاخلاق بكلية اصول الدين ..

وتعلم من حديث دكتور غلاب انه في اثناء هذا الزمن انتج ستين كتابا نشر منها اربعين لحساب الجامعة العربية ووزارات الثقافة والتربية ، والاوقاف ، وكتبها في الفلسفة والاخلاق والتصوف والاجتماع وعلم النفس ، والاداب الفرنسية ، والاداب الاغريقية ، والاداب الحديثة والكتابة التي ترجمت ذالت الكثر منوسام

وانه قد عمل بالصحافة فترة طويلة ..

سألت الدكتور غلاب :

— الم تتقدم بأحد مؤلفاتك الى احدى مسابقات جوائز الدولة في الاداب والعلوم ؟

فاجابني :

— انني لم اقل انني اقدر من الذين يتقدمون هذه المسابقات .. كما لم الفت نظر الذين لهم الامر في المجمع اللغوي من قبل

قلت : ولماذا تسكت ؟

قال : حسبي ان اعلام المستشرقين المعاصرين يستأنسون بآرائي في مقالاتهم رغم التي اهاجمهم في عنف كلما اخطأوا في بحوثهم عن الاسلام !

ابو العيال !

وثالث المتفرغين هو عباس خضر .. قصاص .. يعمل مديرا لادارة السجل الثقافي في وزارة الثقافة ، عضو جمعية الادباء ، ونادي القصة ، ونادي القلم الدولي .. وابو الخمسة اولاد وبنات كبراهن في الجامعة .. انه متخرج في دار العلوم .. وتسجل حياته الادبية انه الف كتبا وقصصا كثيرة منها : « غرام الادباء » « الست علية » وهي مجموعة قصص مصرية ، كتابنا في طفولتهم ، وقصص « العجيلي » ، « الحرب في قصصهم » .

وعنده ان الدافع للتفرغ هو حل لمشكلة ادبية لانه يريد ان يعمل عملا كبيرا يخدم النهضة الادبية

سألته :

— وكيف ستعد كتابك الجديد الذي ستتفرغ من اجله بذل التفرغ ؟

اجاب :

— سأكتب عن القصة القصيرة منذ نشأتها في مصر، حتى سنة ١٩٥٢ وسأعتمد على مانشر في الصحف والمجلات الادبية في تلك الفترة ، مثل الرواية والرسالة والثقافة وغيرها ، وسأتعرض لرواد القصة ، والاعلام ، واشهرهم احياء مثل : تيمور ، ويحيى حقي ، والبدوي .

على ضفاف القتال !

ورابع المتفرغين قصاص موهوب يعيش بالقبة في القاهرة ، وبروحه على ضفاف القتال مع ابطال روايته الطويلة التي تدور احداثها حول قتال السويس .. انه الدكتور عبد الحميد يونس قصاص يتوزع بين شخصيتين اولاهما غيرة على الثقافة المصرية ، والاخرى لم التأليف بينهما ، وثانيهما شغفه بالموسيقى ، وهو الذي يجعل احساسه بالصوت في الافراد والتركيب والدلالة قويا مرهفا ..

ان عبد الرحمن فهمي هو الذي فاز من قبل بجائزة مالية قدرها ٢٥٠ جنيها عندما نجح في تكملة قصة الرئيس جمال عبد الناصر « في سبيل الحرية » . وهو نفسه صاحب مجموعة قصص باسم « سولي والذكريات » ، وقصص .. ومسرحية باسم « الحرب » ، و« عودة اهل الكهف » .

في سنة !

كتب !

وقد بقي عبدالرحمن يكتب القصة القصيرة مع بداية الثورة
أنه يعمل بقسم الترجمة بوزارة التعليم العالي . وحاصل على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية . ومولود في قرية « العتوة القبلية » بكفرالشيخ وهو متزوج وعنده ثلاثة أولاد وبنت واحدة . وهوايته الموسيقى والشطرنج .
وعندما تسأله عن سبب اختياره الكتابة عن القنال يقول لك :
ــ طلبت التفرغ من أجل اعداد رواية طويلة عن « حفر القنال » وذلك بمناسبة الدور الخطير الذي لعبته القنال في نهضتنا الأخيرة .

ابن بطوطة !

اما خامس ادباء التفرغ فهو : **محمود الشرقاوي**
تخرج في الازهر قبل ثلاثين عاما . عمل في الصحافة وفي وزارة الداخلية ، والأزهر .. واستاذا بكلية اللغة العربية ثم سكرتيرا لجنة الأزهر .. نال الجائزة الأولى من مجمع اللغة العربية عن كتابه

دكتور غلاب .. حلم التفرغ للفلسفة الاسلامية .. يتحقق

دراسات في تاريخ الجبرتي حينما صور حالة مصر الاجتماعية في القرن الثالث عشر . وكيف قاوم الشعب المصري الأتراك والفرنسيين . والحملة الانجليزية الأولى . له مؤلفات اخرى كثيرة منها « السندين والضمير » . الذي أثار عليه مشيخة الأزهر .. « وتقويم الفكر الديني » الذي كان الغرض من ابراز الاعوجاج الموجود عند رجال الفكر الديني
سألته :
ــ لماذا اخترت « ابن بطوطة » و « ابن جبير » موضوعا للتفرغ ؟
قال :
ــ لانهما عرضا العلاقات القائمة بين البلاد الاسلامية والعربية كلها في الرحلات التي استمرت ٣٠ عاما . وقد زار « ابن بطوطة » جميع تلك البلاد لغاية الصين ، وكتب عن الروابط بينها . وكذلك فعل « ابن جبير » حينما سجل انطباعاته من فترة الحروب الصليبية خلال رحلاته في الشرق الأوسط ورأى لحالة العرب في سوريا وفلسطين ومصر
قلت له :
ــ يعني مجرد اعادة عرض .. أو أن لك هدفا جديدا ؟
قال :
ــ سأبرز « كتابي » ــ الى جانب دراسة المخطوطات عن الرحلتين ــ أثر الروابط التي تجمع أبناء الدول الشقيقة من وجهة نظري .
ومن واقع المخطوطات التي احتفظ بها أن « ابن بطوطة » في رحلاته كان يسجل انطباعاته ومشاهداته بأسلوبه الخاص المعقد . وانا سأبسط ذلك لقراء العربية في العصر الحاضر . بأسلوب آخر .
وبعد ..
أنت على موعد مع هؤلاء الادباء الخمسة في مثل هذه الأيام ، ليقدموا لك انتاجهم الأدبي . الذي من أجله كلفتهم الدولة بالتفرغ !

محمد نصر

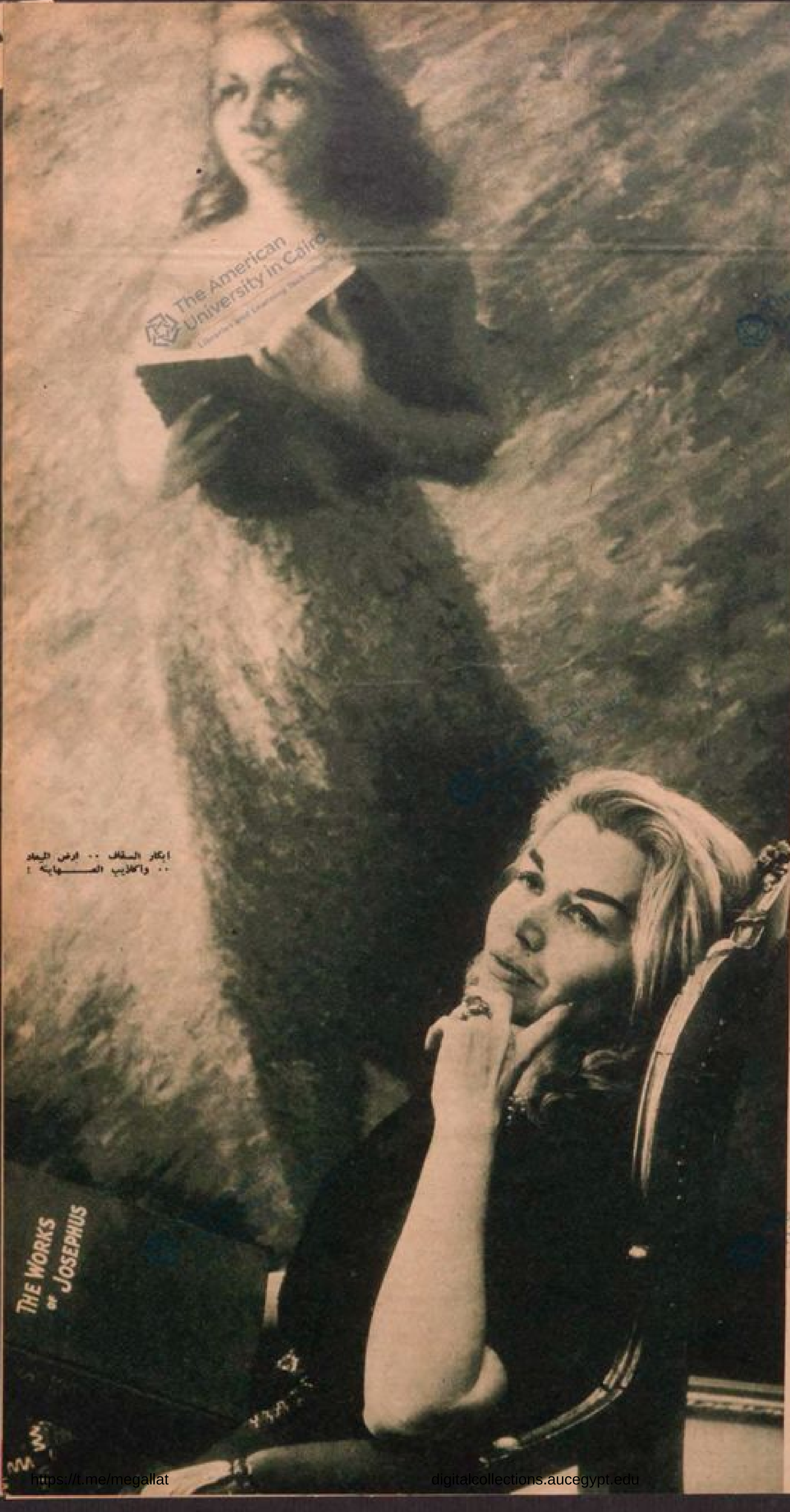

أبكار السقاف .. أرض الميعاد .. والأكاذيب الصهيونية !

سر الضجة التى أثيرت حول أزمة المواصلات فى القاهرة !

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

محافظ دمياط يبيع رأس البر بالتقسيط

محمود طلعت محافظ دمياط يبحث مشروعا لبيع أراضي مصيف رأس البر لاصحاب العشش بالتقسيط ..

يعقد مجلس مدينة رأس البر اجتماعا فى يوم ٢٥ مارس الجارى أى بعد عدة أيام لمناقشة مشروع المحافظ ..

وفى هذا المشروع قسم المحافظ المصيف الى عدة مناطق وحدد سعرا لبيع المتر فى كل منطقة ..

ويتراوح سعر المتر بين ٢ و ٥ جنيهات ..

ويقول المحافظ ان حصيلة بيع اراضى رأس البر فى مشروعه تزيد على ٩ ملايين جنيه .. وانه يزمع استغلال هذه الملايين فى تنفيذ مشروع ميناء دمياط الذى يتكلف ٦ ملايين جنيه .. وفى انشاء مدينة سكنية جديدة على مساحة ٥٠ فدانا فى الناحية الغربية من مدينة دمياط على ان يطلق عليها اسم دمياط الجديدة !

وأعد المحافظ مشروعه بحيث يدفع المشترى ٢٥ ٪ من ثمن الارض فورا .. ثم يقوم بتقسيط باقى الثمن على ١٠ سنوات ..

وفى رأس البر فى الوقت الحاضر نحو ٣٠٠٠ عشة تتراوح مساحة كل واحدة منها بين ٢٠٠ و ٥٠٠ متر مربع ..

وقد قام المحافظ بتقسيم المصيف الى ثلاث مناطق .. المنطقة الاولى التى تمتد بين البحر والنيل قرب اللسان .. وتليها المنطقة الثانية فالمنطقة الثالثة ..

وحدد المحافظ ثمن المتر من الارض التى تطل مباشرة على البحر بخمسة جنيهات فى المنطقة الاولى وأربعة جنيهات فى المنطقة الثانية وثلاثة جنيهات فى المنطقة الثالثة ..

ويقل ثمن المتر الواحد المربع كلما ابتعدت الارض عن شاطئ البحر !

***

ولقد تغرق تضارب فى آراء كثيرة سمعتها أثناء المناقشات التى دارت هذا الاسبوع حول أزمة المواصلات ..

كانت هناك مناقشات طويلة كثيرة .. الدكتور منير البربرى الذى تزعم حملة لالغاء خطوط الاوتوبيس الطوال لا يقول عن عمر سيارة الاوتوبيس ! .. أن انجلترا كانت تستهلك سيارة الاوتوبيس فى ٢٠ سنة .. والكهرباءات خفضت هذه المدة الى ١٥ سنة ..

قالهـا الدكتور البربرى فى فترة المناقشات التى دارت فى الاجتماع الذى عقده السيد محافظ القاهرة ..

وفى اجتماع آخر قال ان المدة اللازمة لاستهلاك سيارة الاوتوبيس فى بلادنا .. أى فى القاهرة لاتقل عن ثمانى سنوات ..

والذى عارض هذا الرأى .. وعلق الفارقة من الدكتور منير البربرى بالذات ..

فانا اعرف أن سيادته عمل فترة من الوقت مديرا عاما فى شركة خطوط أبو رجيلة قبل اسقاط الالتزام عنها ..

وأيامها وقع خلاف بين بلدية القاهرة .. وعبد اللطيف أبو رجيلة .. البلدية تقول ان المدة التى تستهلك فيها سيارة الاوتوبيس خمس سنوات .. وأبو رجيلة يريد أن تكون هذه المدة ثلاث سنوات فقط ..

وكان الدكتور منير البربرى هو صاحب الرأى الذى يتمسك به عبد اللطيف أبو رجيلة !

المهم .. لماذا كل هذه الضجة التى أثيرت حول أزمة المواصلات .. وفى هذا الوقت بالذات ! ..

ان أحدا لاينكر ان تنظيم مرفق النقل العام فى القاهرة قد نجح ..

وان خدمة الركاب فى الاوتوبيس قد تحسنت كثيرا مما كانت عليه عندما كانت شركات الالتزام تحتكر عمليات النقل العام فى القاهرة ..

ولعل أكبر دليل على ذلك هو ازدحام سيارات الاوتوبيس التى تجرى الآن فى شوارع القاهرة اكثر بكثير من عدد السيارات التى كان اصحاب شركات الالتزام يقومون بتسييرها ..

وقد يكون قرار الغاء خطوط الاوتوبيس الطوال فى أول العهد هو سبب كل هذه الضجة ..

ولكن هذا لا يعنى أبدا .. أن يتشبث أى واحد برأيه ..

وقد اعتمدت مؤسسة النقل العام من أجل توفير راحة ركاب الاوتوبيس من المواطنين ..

وكان من السهل ان تعيد هذه اللجنة خطوط الاوتوبيس الطوال الى ما كانت عليه بكلمة اعتذار رقيقة للجمهور ..

كان ممكنا ان تقول اللجنة انها قد اخطأت .. وان التجربة قد فشلت

وانها لذلك تعيد الخطوط الطويلة .. ولكن اللجنة تمسكت برأيها ..

ورأى بعض أعضاء اللجنة الابتعاد عن الموضوع الأصلى الذى أثار كل هذه الضجة وكان سببا فى شكوى ركاب الاوتوبيس .. والمرضوا لمواضيع أخرى ما كان هناك داع للتعرض فيها ..

وكل واحد من أعضاء هذه اللجنة يعرف أن كميات كبيرة من قطع الغيار التى كانت مطلوبة لاصلاح ٢٠٠ سيارة أوتوبيس ماركة مرسيدس .. وهى من السيارات المعطلة فى جراجات المؤسسة قد وصلت الى ميناء الاسكندرية ..

وأن الاجراءات اتخذت فعلا لتقوم مؤسسة النقل العام باستلام هذه الكميات والعمل فورا على اصلاح هذا العدد الضخم من سيارات الاوتوبيس فى

المهندس حسن زكي شاكر
أصيب بالتهاب فى الاعصاب

الدكتور منير البربرى
نصح بالغاء الخطوط الطوال !

حد لا تتجاوز الشهرين ..

وكان هذا يعنى انتهاء أزمة المواصلات ولو فترة من الوقت ..

وكانت زوبعة – فى رأيى – مفتعلة !

***

وفى يوم ٢٦ ديسمبر القادم .. يعقد فى مدينة الاسكندرية المؤتمر الطبى الثانى لجراحة المخ والاعصاب ..

انه واحد من أهم المؤتمرات الطبية التى تعقد فى بلادنا ..

وكان هذا المؤتمر قد عقد دورته الاولى فى اليونان فى العام الماضى ..

وتقرر فى هذا الاجتماع عقد الدورة الثانية للمؤتمر فى الاسكندرية ..

وعرف الدكتور على شعيب مدير جامعة الاسكندرية بحكاية هذا المؤتمر فبادر بوضع مدرجات ومعامل كلية الطب بجامعته تحت تصرف أعضاء المؤتمر ..

وكانت أول مرة تحتضن فيها احدى جامعاتنا مثل هذا المؤتمر ..

ويشترك فى اجتماعات المؤتمر مندوبو ٩ دول افريقية وآسيوية ..

وقد تقرر انزالهم جميعا فى ضيافة الجمهورية العربية !

***

وتلقيت رسالة مثيرة من طالب عربى من الاردن يتلقى علومـه فى ألمانيا الغربية ..

انه يقوم بالتحضير لرسالة الدكتوراه وهو عضو فى جمعية الطلبة العرب فى ألمانيا الغربية ..

ويقول الطالب العربى فى رسالته بالحرف الواحد :

– منذ عدة أشهر .. وفى شهر أغسطس الماضى بالذات .. زار ألمانيا الغربية واحد من أساتذة جامعة القدس العربية فى اسرائيل ...

ووجهت جامعة بون الدعوة الى هذا الاستاذ ليلقى فيها محاضرة موضوعها : الشرق العربى واسرائيل ..

وثار الطلبة العرب الذين يدرسون فى هذه الجامعة وحاولوا اقناع المسؤلين فيها لالغاء هذه المحاضرة ..

ولكن يبدو أن جميع محاولاتهم باءت بالفشل ..

ولم يكن امامهم الا أن يعلنوا مقاطعتهم للمحاضرة ..

وكلفوا فى نفس الوقت جماعة منهم بالوقوف أمام باب قاعة المحاضرات لاقناع الذين جاءوا للاستماع الى محاضرة الاستاذ الاسرائيلى بعدم حضورها ..

ونجح الطلبة العرب فى مسعاهم .. ولكن فجأة وقفت سيارة سوداء فخمة أمام مبنى قاعة المحاضرات .. وكان يرفرف على مقدمتها علم .. للاسف عربى .. وهو علم الاردن ..

وعرفت عدة ثوان ثم نزل من السيارة السفير الاردنى فى ألمانيا الغربية وابنه عبد الحميد سراج ونزل وراءه هانى بن ابراهيم هاشم رئيس وزراء الاردن الذى قتل فى بغداد عندما قامت ثورة العراق ..

وأسرع الطلبة العرب اليهما يطلبان اليهما مقاطعة المكان .

ولم يوافق السفير الاردنى .. وقال انه تلقى دعوة من ادارة الجامعة للاستماع الى المحاضرة ..

وقال له الطلبة .. ولكنها محاضرة يقوم بالقائها استاذ اسرائيلى فى جامعة القدس للدعاية لاسرائيل .

واشاح السفير بوجهه وهو يقول للطلبة .. أنا تلقيت دعوة الجامعة الالمانية .. وسأدخل الى مكان المحاضرة .

ودخل سفير الاردن ليستمع الى الدعايات اسرائيل التى يلقيهـا استاذ جامعة القدس !

***

وعاد من الولايات المتحدة فى الاسبوع الماضى الدكتور صلاح عبد الوهاب بعد أن أحدث ضجة علمية فى الاوساط القانونية الامريكية ..

لقد فاز على ٤٠٠ عالم امريكى وحصل على جائزة روكفلر فى مسابقة نظمت للحصول على شهادة الدكتوراه فى موضوع الفلسفة القانونية والسياسية .. ويروى الدكتور صلاح سر تفوقه فى هذه المسابقة وهو يقول :

– بقيت قبل اشتراكى فى هذه المسابقة عدة أيام افكر .. ماذا أفعل حتى أفوز بجائزتها الكبيرة .. وكان الرئيس جمال عبد الناصر وقتها قد أعلن تأميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ .. وكان العالم كله يتحدث عن هذا القرار الوطنى .. وقامت ضجة فى الصحف الامريكية .. وانقسم الرأى العام العالمى .. ودارت فى الاوساط القانونية مناقشات علمية كانت كلها تدور حول نقطة واحدة وهى .. هل من حق الدولة ان تؤمم الشركات والمصالح التى تمتلكها دول اخرى فى بلادها ؟ ..

واشترك فى هذه المناقشات بعض رجال القانون الفرنسى والانجليزى مع زملائهم الامريكيين ..

ويقول الدكتور صلاح .. لم يطل بى التفكير .. وقررت أن يكون التأميم هو موضوع رسالتى ..

وبدأت أبحاثى .. وكانت تدور حول نفس النقطة .. حق الدولة فى تأميم شركات وهيئات تمتلكها دول أخرى فى بلادها ..

واستغرقت أبحاثى فى اعداد رسالتى عدة سنوات ..

ثم كانت النتيجة ..

وفازت الرسالة بالجائزة الاولى .

وتسأل الدكتور صلاح عن ابرز ما جاء فى رسالته ليقول لك :

لقد تمكنت من اثبات نظرية قانونية هامة فى رسالتى وهى .. **أن الحق السياسى للدولة فى تأميم الشركات والهيئات التى تمتلكها دول اخرى فى بلادها يعلو على كل مصلحة يقضى بها**

وقد ابدت اللجنة السرية التى ناقشت رسالتى وكانت تضم خمسة من أكبر رجال القانون الدولى فى العالم اعجابها بما جاء فى رسالتى حول هذه النظرية، وكانت هى السبب فى فوزى بالجائزة الاولى !

***

*** وحكومة نيجيريا** .. مشغولة هذه الايام بالاعداد لاكبر عملية تعداد للسكان فى حياتها ..

وكانت السلطات الانجليزية فى نيجيريا هى التى أجرت عملية التعداد السابقة منذ بضع سنوات ...

وقالت السلطات الانجليزية أن عدد سكان نيجيريا يقدر بنحو ٣٥ مليون نسمة

ولكن نتيجة هذا التعداد الذى أجراه الانجليز لم تكن دقيقة !

وكان من رأى كثيرين أن عدد سكان نيجيريا لايقل بحال عن ٤٥ مليون نسمة .

ومنذ اسبوعين اعلنت حكومة نيجيريا أنها قد حددت يوم ١٣ مايو القادم للبدء فى عملية التعداد الجديدة

وقالت انها ستجرى هذه العملية على أسس جديدة لاول مرة فى تاريخ نيجيريا ...

هل تستطيع .. لا أظن لان غالبية سكان هذه البلاد يعيشون على الفطرة فى قلب الادغال

وهؤلاء السكان لم يتعودوا تقييد مواليدهم ووفياتهم فى الدفاتر .

وهم لايستقرون فى مكان واحد !

وبالتالى لايمكن حصر عدد افرادهم فى عملية التعداد العام !

وسمعت أيضا

* ان وزارة الزراعة عتبت على وزارة الصحة لان وزارة الصحة قامت أخيرا بتنظيم مؤتمر الصيدلة الدولى فى القاهرة ولم تدع وزارة الصحة وزارة الزراعة للاشتراك فى هذا المؤتمر .

واكتفت وزارة الصحة بتوجيه الدعوة الى شاب عربى تخرج فى كلية الزراعة بالجيزة لتمثيل معهد البحوث فى المؤتمر .

ووزارة الزراعة هى التى تشرف على تجارب زراعة النباتات الطبية فى بلادنا .

وهذه النباتات الطبية يصنع منها حاليا عقارات حالية .. وباسعار متهاودة !

* وان وزارة التعليم العام فى الاتحاد السوفيتى أصدرت كتابا اسمه « النيل » وهذا الكتاب الفه أديب روسى اسمه ديمتريفسكى .. وهو يروى قصة حياة الشعوب التى تعيش على ضفاف النيل فى قصة ممتعة تبدأ فى منطقة أعالى النيل وتنتهى عند مصبه فى شمال الدلتا .

وهو يصف الطبيعة والنبات والحيوانات ويحكى حكايات كثيرة عن الناس الذين يعيشون على جانبى النيل .

عاداتهم .. تقاليدهم .. والاعمال التى يعملونها ..

وهو يضم أكثر من مجموعة تاورهتى الخرائط والصور التوضيحية .

وقد قررت وزارة التعليم العام فى الاتحاد السوفيتى طبع كميات ضخمة من هذا الكتاب لتوزيعه على المدارس على اختلاف درجاتها للتدريس فيها

* وان الطبيب المؤسسة الطبية العمالية قاموا باجراء كشف كامل على المهندس حسن زكى شاكر المدير العام لمؤسسة النقل العام ..

وقال الاطباء .. انه مصاب بالتهاب فى الكبد وأورام فى الاعصاب بسبب الاجهاد فى العمل !

* وان الطريب ماهر العطار يحتال القاهرة يقول .. انه اضطر لالغاء اتفاقه للعمل فى تونس حتى يتمشى له تلبية دعوة وجهت اليه من المغرب للغناء فى الحفلات عيد جلوس الملك الحسن الثانى ..

وكان صاحب ملهى فى تونس قد اتهمت ماهر العطار بانه عقد اتفاقا معها للغناء فى ملهاها فى تونس لمدة ٥ أيام .. ثم الغى اتفاقه دون سابق انذار ..

وأعاد ماهر « العربون » اليها فى المطار .. قبل أن يستقل الطائرة الى المغرب !

جميل عارف

أعد المحافظ محمود طلعت مشروعا لبيع أراضى مصيف رأس البر لاصحاب العشش بالتقسيط .. ويتراوح ثمن المتر المربع الواحد بين ٢ و ٥ جنيهات.

الشرقية غلبت القاهرة فى عام ١٩٦٢

في البرنامج الاخير من مسابقة ١٩٦٢ التي يقدمه عباس احمد ويخرجه ابراهيم عبد الجليل وتتبارى فيه المحافظات للاجابة عن اسئلة في المعلومات العامة ، فازت محافظة الشرقية على محافظة القاهرة . اغرب شيء ان قطاع العمال في محافظة الشرقية كانت تمثله فتاة صغيرة في السادسة عشرة من عمرها اسمها زينب عبد النبي وقد تغلبت زينب على منافسها العامل محمد امين عبد الرحمن الذي كان يمثل قطاع العمال في محافظة القاهرة . والاغرب من ذلك ان محافظة القاهرة لم تشترك في تمثيلها فتاة واحدة في أي قطاع من قطاعاتها المختلفة وهي الموظفون والطلاب والزراع والعمال وقد حضر البرنامج فريق كبير من ابناء الشرقية الذين سافروا خصيصا من محافظتهم لتشجيع فريقهم . وكان يشرف على الفريق محمد شحاتة احمد مفتش التربية الاجتماعية بالزقازيق . اما فريق القاهرة فقد حضر لتشجيعه صلاح البنا مراقب رعاية الشباب بمحافظة القاهرة ، واحمد فهمي بالعلاقات العامة بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب وعثمان سري الفرس بالتوفيقية وعدد كبير من القاهريين . وبخسارة فريق محافظة القاهرة يكون هذا الفريق قد خرج نهائيا من مسابقة عام ١٩٦٢ !

التليفزيون أعاد إليها زوجها..

برنامج رسالة كان السبب في وضع نهاية سعيدة لمشكلة زوجة طلقها زوجها منذ اربع سنوات لخلافها مع والدته ... كانت الزوجة المطلقة قد ارسلت مشكلتها الى فايزة واصف وسألتها عما ينصحها به البرنامج .. هل تتزوج وامامها الآن فرصة طيبة للزواج ؟ أو تكرس حياتها لابنتها الصغيرة من مطلقها الذي لم يسأل عنها مرة واحدة ؟.. قدم البرنامج المشكلة بتفاصيلها الكاملة على شكل تمثيلية .. ثم استضافت فايزة واصف احمد حمروش ليقدم الحل لصاحبة المشكلة .. فكانت النصيحة التي قدمها لها هي ان تتزوج لانها لا تزال شابة ..

وبالصدفة شاهد الزوج البرنامج في التليفزيون ، فادرك مدى الظلم الذي لحق بزوجته واسرع يتصل بها ويحدد موعدا مع اهلها ... وقبل ان يمضي اسبوع واحد ، كانت صاحبة المشكلة قد عادت هي وابنتها الصغيرة الى بيتها مرة اخرى . وكان أول شيء فعلته الزوجة هو انها ارسلت برقية تشكر فيها برنامج « رسالة » الذي كان سببا في عودة السعادة الى اسرتها من جديد !

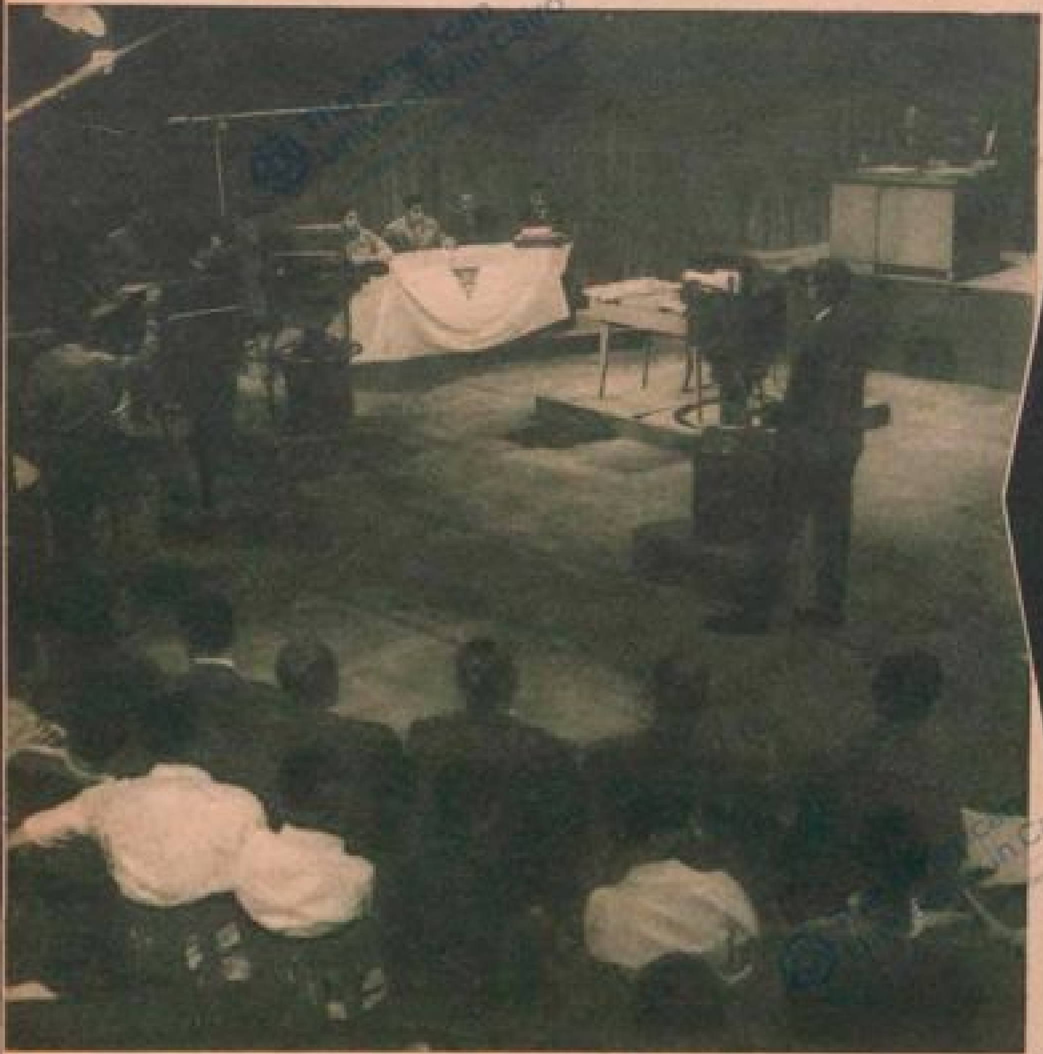

عباس احمد مراقب المنوعات بالتليفزيون اثناء تقديمه برنامج مسابقة ١٩٦٢ التي فازت فيهــا محافظة الشرقية على محافظة القاهرة ..

زينب عبد النبي (١٦ سنة) قامت بتمثيل قطاع العمال عن محافظة الشرقية .. استطاعت هي وفريقها المكون من عبد الغفار احمد (مزارع) ومصطفى كامل (طالب) وعبد القادر متولي (موظف) ان تتغلب على فريق القاهرة ! ..

مــرة ثـانيـة..

بعت نفسى للشيطان!

حديث ممتع دار بيني وبين الشاعر عبد الرحمن صدقي .. عن المرأة .. والحب .. والشعر .. والوفاء . وكان الحديث بمناسبة تجديد مدة عمله كمستشار فني للتليفزيون .. كانت حجرته تزدحم بالمهنئين في ذلك اليوم ، وكان يضحك ويقول : علام

تهنئونني .. على اني بعت نفسي مرة ثانية للشيطان ؟ »

والشيطان الذي كان يعنيه عبد الرحمن صدقي هو .. الوظيفة .. التي يضطر بسببها الى هجر شيطان آخر حبيب الى قلبه ، هو شيطان الشعر !

وعبد الرحمن صدقي مستشار التليفزيون لا يستطيع ان ينسى لحظة واحدة انه شاعر .. فهو يتناول كل ما يعرض عليه من مسائل ادارية بطريقة فنية .. وحجرته في التليفزيون تشير « صالونا » ادبيا ، تناقش فيه على مستوى عال مشاكل الادب والموسيقى والفن بأشكالها المختلفة .. وهو لا يطرب لشيء قدر طربه لسماع قصيدة شعرية تعرض عليه ، ليوافق على السماح بتقديمها في التليفزيون .. انه عندئذ يظل يرددها

بصوت عال وهو يشرح معانيها للموجودين .. وغالبا ما يخرج من القصيدة بمعان اجمل من تلك التي خطرت ببال الشاعر الاصلي .. فاذا لم يجد عبد الرحمن صدقي قصيدة تعجبه فانه عادة يخرج ديوان شعره الجديد « حواء والشاعر » ليقرأ احدى قصائده في نشوة كبيرة .. ثم يتوقف من وقت لآخر ليقول في دهشة الفنان الاصيل امام معجزة الخلق الفني : كيف استطعت ان اصل الى هذا المعنى ؟ وفي تلك الجلسة كان عبد الرحمن صدقي يقرأ قصيدته التي لحنها محمد عبد الوهاب والتي يبكي فيها زوجته الاولى الايطالية التي توفيت منذ اكثر من عشرين عاما انه يقول فيها :

سهران وحسبي مع النجوم | تسبح في اسطورة السكون
في الفكر مثلي وفي الوجوم | تحلم مغرورقة العيون

بالحب كان او يكون

مستوحد في الدجى البهيم | مجدد الشوق والحنين
اعيش في حلمي القديم | مع الليالي على السنين

اه مسلي قلبي الحزين

قلبي في وحشة اليتيم | قد مل عيشا بلا قرين
تعيش في الهوى العظيم | وفي هوى الشعر والفنون

يلهمني سحرها الحنون

حسبك سهدا مع النجوم | قد اوشكت تطبق الجفون
لم تبح لجمعة كالنوم | اليك يا قلبي الحزين

هل يبعث الحب بعد حين ؟

وعندما انتهى عبد الرحمن صدقي من قصيدته كانت الدموع ترطب عينيه .. ودهشت جدا .. وسألته :

ــ اما زلت تذكرها ؟ اقصد زوجتك الاولى ؟

قال في تأثر : اذكرها ... وابكيها .. ومعظم قصائدي الحديثة تدور حول ذكرياتي معها ... ولا يكاد يمر اسبوع واحد دون ان ازور قبرها ..

قلت : وزوجتك الجديدة .. الا تغار من شبح الزوجة الميتة ؟

قال : كانت تغار في بداية زواجنا ... ولكنها الآن وبعد ان ايقنت من صدق اخلاصي لها لم تعد تغار من الميتة المسكينة التي لم يبق منها سوى مجموعة من الذكريات ... وزوجتي الجديدة اعقل من ان تحرمني من ذكريات اعظم حب في حياتي .. فهي تزور معي قبر الميتة العزيزة ، بل وتذكرني اذا سهوت بميعاد تلك الزيارة .

قلت : ولكن من التي تحبها الآن اكثر الميتة او الحية ؟

قال : لقد عرفت الحب العظيم مرة واحدة في حياتي ... وكان هذا الحب لزوجتي الميتة ... وقد نظمت فيها بعد وفاتها اكثر من عشرة الاف بيت حتى اشتهرت بوفائي الشديد لها . ولا اظن انني احببت او من الممكن ان احب امرأة كما احببتها ..

قلت : ولكنك لم تستطع ان تستمر في وفائك لها ... بدليل انك تزوجت مرة ثانية .

قال : انا لم اتزوج الا بعد عشر سنوات من وفاتها بالرغم من ان مدة زواجي بها لم تستمر الا ثلاث سنوات ونصف سنة .. ولا اقول : انني قضيت هذه السنوات العشر راهبا فقد سافرت خلالها الى الخارج وطفت بمعظم بلاد اوربا وكتبت قسما كبيرا من ديواني الاول عن هذه الرحلة .. ثم عدت واعترفت امام قبر العزيزة ... ووصفت هذا الاعتراف في احدى قصائدي التي قلت لها فيها :

وعرفت اصناف الخرائد لاهيا

ماحركت الني سهيم فؤادي

قلت : لولا انها هي التي عاشت بعدك وبينكما هذا الحب العظيم الذي وصفت لما عرفت غيرك من الرجال ... وهذا هو الفرق بين وفاء الرجل .. ووفاء المرأة

قال نحن البشر لا نختلف في ان اقدامنا كلنا في الوحل .. وانما نتفاوت في شيء واحد : .. الى اين نرتفع رؤوسنا في السماء ؟ في علاق اقدامه تقف على نفس مستوى اقدام ان قدم من الاقدام .. وانا اعتقد ان كل حب جديد ينعش في القلب ذكريات الحب الاول . وفي رأيي ان الرجل الذي لا يحب بعد الحبيبة الاولى يكون هذا معناه ان قلبه قد مات ... وهو بهذا الموت لا يستطيع ان يحب الحبيبة الاولى او الثانية

قلت : لقد كانت زوجتك الاولى ايطالية ... وزوجتك الثانية اسبانية .. فهل معنى هذا انك تفضل زواج الاجنبيات على المصريات ؟

قال : انا لا استطيع ان اتزوج امرأة الا اذا كان بيننا حب ... ولا استطيع ان احب الا عن طريق التفاهم الفكري .. وفي زمني كانت البنات المصريات المتعلمات قلة ... وحتى هذه القلة كانت محجبة لا تختلط بالرجال فظروفي وحدها هي التي اضطرتني الى الزواج من اجنبيات .. ولكنني اجد في الجيل الجديد من الفتيات العربيات من تفوق الاجنبية في شخصيتها وحسن فهمها للاشياء . وهذه الثقافة اصبحت تظهر ، ليس فقط على وجوه فتياتنا وانما على تكوين اجسامهن ايضا .. فالثقافة شيء يدخل في الدم ويمتزج بالانسجة .. وانا استطيع ان اعرف المرأة المثقفة من مجرد طريقة سيرها ولا يمكن ان يخطئ عندي هذا الاحساس ابدا .

قلت : وما هو الاحساس الذي تتركه فيك المرأة المثقفة ... وغير المثقفة ؟

قال : لا استطيع ان احس مع اجمل امرأة في العالم اذا كانت جاهلة او غبية فاقبح النساء ينظر اليه الرجل اكثر اذا كان اكتشفها بنظرة واحدة ... فكل امرأة عالم بأكمله .. والذي يجذب الرجل الى المرأة هو رغبته في الاستكشاف ... واجمل امرأة تلك التي تملك القدرة على التجدد العقلي باستمرار ... فتقفز .. وتنضج وتضيف الى شخصيتها الجديد وتستبعد الشيء ... هذا النوع من النساء يستطيع ان يحتفظ بالرجل . الشيء المهم هو ان المرأة ان تجتذب الرجل ولكن القدرة العظمى هي ان تحتفظ به .

قلت : وماهي مكانة المرأة في حياتك كشاعر ؟

قال : انا احب ان اعيش دائما في ظل امرأة لا يهمني ان اعرفها او اصادقها او احبها .. يكفيني فقط ان اعيش في ظلها .. ولكي اقرب لك المسألة .. استطيع ان اقول مثلا : انني كنت دائما احسد الاطباء .. كنت اتمنى ان اكون طبيبا وان يكون في عيادتي باستمرار ممرضة تمشي امامي وتساعدني .. اريد يكون في المكان الذي انا به انفاس امرأة .. ولا اقصد ان يكون بيني وبين هذه المرأة علاقة حب او غرام ، وانما مجرد وجودها يمنحني احساسات انسانية .. يمنحني الشعور المبهم الذي يسميه « الانوثة الخالدة » كفكرة مجردة . فالمرأة تجعلني اقرب الى الصوفية وانا لا احس مطلقا انها تؤدي الى الانحطاط الحسي الذي قد يخطر ببال بعض الناس .. وكل شيء في الدنيا يتوقف على وجهة النظر .. ونزعة الاحساس وطريقة تناول الاشياء . وفي رأيي انه اذا كان نوع المرأة على استطاعة الرجل ان يستخلص منها ما يشاء استخلاصه من افكار سامية .. وهذا يذكرني بكلمة الشاعر الفرنسي بودلير الذي كان يحب امرأة خلاسية ليست نموذجا رائعا للنساء ، وهي « جان ديفال » وفيها نظم معظم شعره ، فقد قال فيها « لو اخذت منك الوحل فانني احيله الى ذهب » ..

حسن شاه

خزانة الدموع ..

فاتن
حمامة

برلنتي
عبد الحميد

حسن
الامام

عاطف
سالم

شكري
سرحان

فريد
شوقي

احمد
ضياء الدين

فؤاد
المهندس

فرنسوا
ساجان

حسن
يوسف

تصوير احمد يوسف

اسمها زيزي البدراوي

كان موعدنا نحن الثلاثة ـ انا وهي واحمد يوسف كبير المصورين ـ في ستوديو « آخر ساعة » .. وتأخرت ثلاث دقائق عن موعدى ، وفتحت باب الاستوديو فوجدتها جالسة تحت الاضواء التى سلطها عليها المصور احمد يوسف .. وذهلت .. فقد كانت الدموع تنحدر من عينيها الجميلتين في غزارة !

وخيل الى ان احمد يوسف قد ثارها او اغضبها لاى سبب من الاسباب ، وكدت امسك بخناق احمد يوسف ، لولا اننى فكرت قليلا ، فالمعروف عن هذا المصور انه رجل مهذب ولا ينطق الا فى القليل النادر ، بل انه من النوع الذى يسمع شتائمه باذنه ويتظاهر بالصمم !

بقلم

جليل البنداري

فما الذى حدث اذن ؟

وسألت زيزى البدراوى فى لهفة :

ـ مالك ؟

فقالت :

ـ ولا حاجة

ـ أمال بتعيطى ليه ؟

فضحكت والدموع تملأ عينيها وقالت :

ـ انا كده .. دموعى تنزل من النور !

واشارت بيدها الى الاضواء المسلطة عليها !

ذكرني هذا المنظر باللقطة الرائعة التى تلعبها الآن النجمة المشهورة انجريد برجمان فى قصة فرانسوا ساجان «هل تحبين برامز » امام لونى بيركنز وايف مونتان ، عندما قادت سيارتها وهى فى حالة نفسية سيئة ، فبكت وملأت الدموع عينيها فلم تر الطريق وخيل اليها ان الامطار تهطل بغزارة ، فاستعملت الماسحات لتمسح رذاذ المطر عن زجاج السيارة ، فلم تمسح الماسحات شيئا واضحت برجمان النظر فوجدت ان دموع عينيها هى التى اوهمتها بهطول المطر !

فضحكت برجمان على نفسها وقلت لنفسى : وضحكت حتى انتهى بانهم استدوا اليها هذا الدور بالذات من اجل هذه اللقطة فقط !

زيزى وفيل حديقة الحيوانات

وزيزى البدراوى التى ملأت عيون الآخرين بقطرات الندى وهى للمجدورها الرابع فى مسرحية « شيء فى صدرى » على مسرح التليفزيون . بدأت حياتها كومبارس هى وفيل حدائق الحيوان فى فيلم (بيت الله الحرام) فظهر كل منهما فى لقطة واحدة ..

ونجحت زيزى وسقط الفيل !

ولم تنطق زيزى باية كلمة وانما كان مطلوبا منها ان تبكى والكفار يسوقونها الى العذاب !

ولعبت زيزى اللقطة الصامتة ، واستطاعت ان تلفت اليها انظار المخرجين ورجال السينما الذين عرض فيها الفيلم !

وقال حارس فيل حدائق الحيوان : ان الفيل مثل دوره على الوجه الاكمل ، فعندما طلب اليه المخرج ان يهجم على الكعبة ليهدمها ، هجم بكل قوته . وعندما طلب اليه المخرج ان يتوقف على بعد متر ونصف متر ، خشية من نور الكعبة ، توقف الفيل وانحنى للكعبة وضرب لها سلاما « بزلومته » !

ولم يظلم المخرج فى هذا الفيلم سوى نجمتين احداهما بطلة الفيلم وهى الممثلة المشهورة برلنتى عبد الحميد ، والثانية هى تلك الفتاة الناشئة التى ابكت عمال السينما فى كل حفلة من خلال اللقطة الوحيدة اليتيمة التى مثلتها بعبقرية استغلالها فاتن حمامة !

مع التلامذة

كان المخرج حسن الامام واحدا من الذين شاهدوها فى فيلم «بيت الله الحرام» فلمحها من بين عشرات ومئات الكومبارس الذين ظهروا فى الفيلم ، فقدمها فى فيلم « عواطف » ثم تلقفها عاطف سالم ليقدمها فى فيلم « احنا التلامذة » ..

ومن ذلك اليوم بدأت زيزى البدراوى او فدوى بيطار تقفز من دور الى دور ومن فيلم الى فيلم حتى ظهرت فى هذا الموسم على مسرح التليفزيون فى دور هدى ..

ان زيزى البدراوى ليست اجمل وجه ظهر من بين الوجوه العديدة الجديدة التى تلمع على الشاشة ، ولكنها تكاد تكون اقدرهن جميعا على التمثيل والوعى واستيعاب كل حركة وكل سكنة فى ادوارها ..

قالت لى زيزى البدراوى انها تلعب الآن فيلم « كلهم اولادى » امام شكرى سرحان وصلاح ذو الفقار وحسن يوسف من اخراج احمد ضياء الدين وانتاج نجيب خورى ..

تاجر الروبابيكيا

ونجيب خورى ـ كمنتج ـ من هواة شراء الروبابيكيات والتحف والصور والقصص القديمة ، وقصة «كلهم اولادى» من القصص القديمة التى ظهرت منذ حوالى عشرين عاما وكان سينتجها فريد شوقى وهو صعلوك ، فلما عجز عن ايجاد رأس المال ، اجل انتاج الفيلم ، وظل يؤجله عاما بعد عام حتى وقعت النسخة القديمة بين يدى زبون الروبابيكيا !

وقد كان فريد شوقى سيلعب هذا الفيلم مع يحيى شاهين ومحسن سرحان ولكن المخرج ـ وهو نفس المخرج الذى كان سيخرج الفيلم لفريد شوقى ـ استبدل هؤلاء الابطال بنجوم آخرين هم شكرى وصلاح وحسن يوسف ..

فاتن ونهاية الطريق

قلت لزيزى البدراوى :

ـ **اين تعلمت التمثيل ؟**

قالت :

ـ فى المرآة

ـ **من التى تقف فى نهاية الطريق الذى تمشين فيه ؟**

ـ فاتن حمامة

ـ **ما احسن ادوارها ؟**

ـ من الصعب الاختيار

ـ **لماذا ؟**

ـ لانها فى كل دور تختلف عن دورها السابق .

ـ **هل تعرفينها شخصيا ؟**

ـ طبعا .

ـ **هل تحبينها ؟**

ـ احبها بقدر ما اخشاها !

ـ **وماذا تخشين فيها ؟**

ـ ارتعش امامها كما يرتعش التلميذ امام ناظر المدرسة !

ـ **ماذا اخذت من المسرح ؟**

ـ المسئولية

مخزن الدموع

ـ **هل تبكين على المسرح بدموع حقيقية ؟**

ـ طبعا

ـ **ما سر هذه الدموع ؟**

ـ مش عارفة !

ـ **بماذا تشعرين بعد البكاء ؟**

ـ اشعر بالراحة التامة

ـ **هل يوجد مخزن للدموع فى عينيك ؟**

ـ مخازن !

ـ **ما مصدرها ؟**

ـ الاضواء الكثيرة

ـ **اذا اطفئت فى بيتك كل الانوار ، فهل تبكين امام ضيوفك ؟**

ـ ليس فى البيت الكشافات القوية التى تجعلنى ابكى للضيوف !

ـ **كم لترا من الدموع ذرفتيها فى الفيلم الدرامى ؟**

ـ مش عارفة !

***

قلت لزيزى البدراوى :

ـ **من هو اخف الممثلين دما ؟**

ـ فؤاد المهندس

ـ **ماذا يفعل بك ؟**

قالت خزانة الدموع :

ـ يجعلنى اضحك واضحك واضحك حتى ابكى .

جليل البنداري

انجريد برجمان

المذيع .. الذى فقد صوته !

حمى الغنــاء تنتشر بين الراقصــات ! .. غنت نجوى فؤاد اغنية للتليفزيون .. ووقفت نعمت مختار هذا الاسبوع امام لجنــة مكونة من مدير معهد الموسـيقى ، والمشرفين على الموسـيقى والغناء فى الاذاعة والتليفــزيون اكثر من ساعتين ليختبروا صوتها وقدرتها على الغناء ، ونجحت فى الامتحان !

فما هو سر تحول راقصاتنا فجأة الى مطربات !

وما هو سر الميكروب الذى ينتقـل من راقصة الى راقصة فيحولهن الى مطربات ؟

قالت لى نعمت مختار :

ـ ان الرقص فى طريقه الى الزوال .. وان البقاء اصبح للغناء !

وقد اصبح الرقص مهمة سهلة جدا .. فكل من ارتدت بدلة الرقص وهزت جسدها يطلقون عليها « راقصة » !

وتقول نعمت مختار انها ستغنى لان صوتها « مش بطال » .

امين بسيونى .. كان اول خبر اذاعه داخل استوديوهات الاذاعة بعد عودة صوته اليه هو خبر زواجه !

وهى من تلحين محمد الموجى .

وتقول نعمت مختار انها بدات حياتها الفنية منلوجست .. كانت تغنى فى الكازينوهات والمسارح .. وورثت فن الرقص عن خالتها التى كانت راقصة معروفة فى بور سعيد !

قلت لنعمت مختار :

ـ هل ستعتزلين الرقص البلدى ؟

قالت :

ـ لا .. الرقص شئ فى دمى .. ولكن يعز على ان ارى هذه المهازل التى تحدث بالنسبة للرقص البلدى .. وانا سأغنى وارقص وامثل فى وقت واحد .. وهذا اللون من الفن ليس موجودا عندنا

الاذاعة واحلام المستمعين

مسابقة جديدة تعدها الاذاعة الآن .. والمسابقة هى استضافة المستمعين الذين يقع عليهم الاختيار من خارج القاهرة ومن البلاد العربية لثلاثة ايام فى القاهرة .

سيقيم المستمع المحظوظ ثلاثة ايام فى الفندق الذى يختاره .. وستتاح له زيارة ابرز الشخصيات وستحقق له الاذاعة كل امنياته فى القاهرة .

وكانت الاذاعة قد اعلنت عن هذه المسابقة منذ حوالى شهر ووصلها ١٠ الاف خطاب من المستمعين ومنهم الذين لم يروا القاهرة ابدا .. وحلم كل واحد منهم رؤية الرئيس جمال عبد الناصر .

حول الاسرة البيضاء فى غزة

سجلت سامية صادق حلقة من برنامج « حول الاسرة البيضاء » فى مستشفى دار الشفاء فى غزة .. وصحبها من الفنانات صباح وفايزة احمد وفايدة كامل .

طلب احد المرضى من صباح ان تغنى له اغنية لم يسمعها احد ولم تذع ويكون هو اول مستمع لها ..

وفعلا غنت له صباح اغنية مطلعها « اضحك لى ضحكتين .. يطول عمرى سنتين » وهو لحن محمد الموجى وكلمات محمد حلاوة .

بالونات شكوكو فى غزة

قالت لى سامية صادق ان هذه الزيارة لغزة كانت تحتاج لاكثر من يومين فقد سجلت فيها برنامج « اضواء المدينة » وسجلت حلقة من برنامج « دنيا الفنون » وسجلت لآمال فهمى « على الناصية » وسجل احمد فراج « حول المائدة المستديرة » .

وفى خلال التسجيلات [illegible] سامية صادق وجلال معوض لزيارة [illegible] فى

الراقصة نعمت مختار .. انتقلت اليها عدوى الغناء

صباح .. طلب منها احد المرضى ان تغنى له اغنية لم يسمعها احد من قبل

سامية صادق وزيارة خاصة لمستشفى العريش

صفية المهندس تستعد لحفلة المنوعات التى ستقيمها الاذاعة

وستغنى نعمت وترقص فى نفس الوقت فى التليفزيون .. وهو لون جديد لم تقم به فنانة من قبلها .

هكذا تقول !

وقصة الاغنية التى ستؤديها نعمت مختار تدور عن فتاة تلف العالم .. فتؤدى رقصة من اسبانيا بالــزى الشعبى للبلد .. ثم ايطاليا وفرنسا .. وتعود مرة اخرى الى القاهــرة لتؤدى جميع الفنون الشعبية لدينا فى بلاد وطن الجمهورية العربية .. وتغنى ..

جوه حارتنا وقصاد بيتنا
قالت نسمة شوق شبكتنا
هزت عــود الورد البــلدى
بالاشواق وحبيبى معدى
اه يا اسمر اللون حياتى الاسمرانى
حبيبى وعيونه سود انا الكحل ريانى

ولكنه موجود بالخارج فمثلا مارلين مونرو تمثل وتغنى وترقص وكذلك صوفيا لورين وغيرها من نجوم هوليوود

صفية المهندس والحفلات

صفية المهندس مراقبة المنوعات بالبرنامج العام مشغولة الآن بالاستعداد لحفلة كبيرة ستقيمها الاذاعة على احد مسارح القاهرة فى اوائل الشهر المقبل .. ستقدم فى هذه الحفلة جميع البرامج الناجحة التى تقدمها الاذاعة . وسيقدم كل مذيع البرنامج الخاص به .. كما ستقدم صفية المهندس عائلة مرزوق الفنى وتمثيلية « بصراحة » التى تقدمها سناء جميل وعبد المنعم مدبولى .

وتقول صفية المهندس : اذا نجحت هذه الحفلة فستقدمها فى كل شهر .

معسكراتهم وكان يصحبهما مجموعة من الفنانين هم صباح وفايزة احمد وفايدة كامل وصلاح ذو الفقار ونادية لطفى وشكوكو وكنت لهم فايدة كامل اغنية عن فلسطين

وكان اطرف شئ فى هذه الزيارة .. ان اخذ شكوكو مجموعة كبيرة من البالونات الملونة التى رسم على كل واحــدة منها صورته بملابسه الشعبية .. وقام هــو بتوزيعها على الاطفال !

وقالت لى سامية صادق انها وقعت فى مأزق حرج .. فبعد عودة البعثة من غزة بالعربات الى مطار العريش كان فى انتظارها قائد المطار الذى قال لهــا ان مرضى مستشفى العريش فى انتظــار زيارتها الآن . وكانت الاشرطة واجهزة التسجيل كلها بالطائرة ولم يكن ضمن البرنامج زيارة العريش .. ولم يكن هناك

اى وقت للذهاب للمستشفى الآن ازف موعد قيام الطائرة واعتذرت سامية ..

وقال قائد المطار :

ـ كيف اذهب الى المستشفى الآن .. وماذا اقول للمرضى الذين بانتظارك ..

وتأثرت صباح لهذا الموقف .. ولم تستطع سامية ان تفعل شيئا ولكنها وعدتهم انها ستزورهم زيارة خاصة فى اقرب وقت !

المذيع الذى فقد صوته

امين بسيونى المذيع الذى يقدم كاليوم برنامج « فرح الشهر » سيقدم برنامج يومى جديد اسمه « البيت السعيد » ويستغرق البرنامج الجديد ساعة كاملة سيتناول فيها مشاكل الاسرة الاجتماعية ومشاكل الشباب ــ والحياة وكل مايتصل بالاسرة ..

وامين بسيونى يقدم برنامج « المستمع الليل » ويذاع هذا البرنامج لمستمع آخر الليل الذى لاينام الا فى الواحدة صباحا .. فهو يحاول ان يعطيه كل ما يحتاج اليه قبل النوم .. كما يحاول تهدئة اعصابه فيقدم له قطعة موسيقية ـ وقصة قصيرة ويقرأ له صفحات من كتاب ويقدم له نوادر وطرائف وآخر اخبار العالم غير السياسية .

ويقول امين بسيونى انه تعرض لمشاكل كثير من القراء فى برنامج فرح الشهر فى الفقرة التى يقدمها عبد الوارث عسر بعنوان « اسأل مجرب » كما تحل بعض المشاكل بشكل عملى .. فقد اتصل بنا احد المستمعين وقال انه كان يحب فتاة من الصعيد وكانت هى تبادله الحــب وعندما اراد اهلها ان يزوجوها باخر .. هربت وحضرت اليه فى القاهــرة وذعر الشاب من مجيئها وهربها من اهلها فقال فى خطابه :

ـ اعتبروا جريمة قد تحدث فى هــذه اللحظة او غدا !

وكان ردنا عليه فى الاذاعة :

ـ مساعدتنا ستكون بشكل عملى .. انتظر اجراء عاجلا !

واتصلنا ببوليس النجدة .. الذى حمل الفتاة واتصل باهلها فى الصعيد وتفاهم معهم .. وتزوجت الفتاة بحبيبها .

وامين بسيونى هو المذيع الذى فقــد صوته عندما كان يذيع نشرة الاخبــار وقال الاطباء انه اصيب بشلل ويجب ان يسافر للعلاج فى الخارج فقد كان هناك احتمال شلل فى شفتاه .

ويقول امين بسيونى انه كان يفضــل الموت فى هذه اللحظة والميكروفون لايتكلم ويعبر عن افكاره واحساساته ..

ووافق المسئولون على سفره الى الخارج لاجراء عملية سريعة .

واتصل الدكتور احمد امام بالاذاعة وقال انه يريد اجراء تجربة لهــذا احتمال ان يكون هذا نتيجة انفلونزا شديدة وقد يكون نتيجة ارهاق وليس شللا .

وفعلا اجرى عليه الاختبار وعاد اليه صوته ! وعولج فى القاهرة ..

ولكنه كان فى اثناء هذه المحنة يهتم بوصول صوته الى المستمعين بخبر وصوله الى خطيبته !

كانت تطلبه بالتليفون فلا يستطيع ان يرد عليها !

ونجح العلاج ..

ونطق المذيع ..

وكان اول نبأ اذاعه بين جدران الاذاعة هو خبر زواجه من الصحفية عفاف يحيى !

ايريس نظمى

الجمهورية العربية تعلن الحرب على الصحراء

تحقيق يكتبه

حامد سليمان

تخوض بلادنا في هذه الايام .. معركة حقيقية ضد الصحراء .. ان آخر الاحصائيات تقول: ان عددنا يتضاعف كل ٥٠ عاما .. وكان لابد ان نفتح آفاقا جديدة امام الاجيال المقبلة .. آفاقا بعيدة عن الوادي الاخضر الضيق .

ان عشرات الابطال والجنود المجهولين يعملون الآن في قلب الصحراء .. انهم يكسبون لنا كل يوم مئات من الامتار والافدنة الخضراء .

لقد كسبنا حتى الآن - في معركتنا الكبرى - حوالي ٢٠ الف فدان .. وما زال الطريق امامنا طويلا حتى يتم الزحف الاخضر الى ٢,٥ مليون فدان ثبت - حتى الآن - انها صالحة للتعمير ..

هناك سوء تفاهم بين كتب التاريخ والجغرافيا حول صحراء مصر!

كتب الجغرافيا تقول: ان ثلاثة ارباع مصر .. أرض صحراوية

وكتب التاريخ ترد: أرض صحراوية .. ولكن من صنع أيدينا!

وأنت اذا ركبت الطائرة من القاهرة الى اسوان .. فسوف تصدق كتب الجغرافيا .. وخصوصا عندما تجلس أكثر من ساعتين فلا ترى تحتك من خلال النافذة الا مساحات هائلة متلاحقة من الرمال الجرداء، ولا تلتقي عيناك أبدا بشيء أخضر الا عند قنا .. حيث ترى ذلك الشريط الضيق .. الذي يزدحم بالحياة .. ويكاد ينفجر بمن فيه من البشر .

أما اذا ركبت السيارة الى مناطق الساحل الشمالي .. فسوف تصدق كتب التاريخ .. سوف تقتنع أن هذه الصحراء من صنع التاريخ .. أو بالأحرى من صنع العهود السوداء التي مرت بنا .. ومنعتنا عن تعميرها واستثمارها .. وخصوصا عندما ترى رسومات قدماء المصريين في جبانة « أم الرخا » ومعبد « آمون » « بسيرة » .. ورسومات عاصري الزيتون التي تنطق بأن هذه الصحراء لم تبدأ زراعتها في عهد الرومان كما يعتقد الكثيرون ولكن هذه الزراعة بدأت منذ عصر المصريين القدماء .. وجاء الرومان ليسيروا في الطريق .. وليستغلوا الآبار التي حفرها أجدادنا .. وليزيدوا من عددها الى حوالي ٤٠٠٠ بئر .. حولت هذا الساحل الى جنة مليئة بالفواكه والثمار

والمثال: وما الذي حدث .. هل نقص المطر .. وتسمع من يقول لك: أبدا .. المطر كل [illegible]

ولكنها حياة الترحال . التي جدت على المنطقة .. فمع توالي الغزوات ترك معظم المصريين هذه المنطقة . وحل محلهم بعض البدو الرحل الذين تعودوا حياة المراعي . فتركوا الزرع ومع مرور السنوات .. جدبت الارض . وتكونت الكثبان الرملية وردمت آلاف الآبار .. وتحولت هذه الجنة الى رمال جرداء .. وأصبحت محسوبة علينا كجزء من الصحراء الواسعة!

معركة حياة أو موت

ولكنك اذا تركت كتب التاريخ والجغرافيا .. وحاولت أن تبحث معي عن الواقع الذي نعيش فيه الآن . فسوف ترى أن هذا الواقع يضع تعريفا آخر لمصر . والتعريف يقول في وضوح وبساطة: ان مصر .. **تخوض الآن معركة شيقة ضد الصحراء ..** وهذه المعركة ليست للتسلية أو الترفيه ..

اقلب الصفحة

▲ **ملكة جمال الساحل**

: راوية .. يعرفها جميع سكان الساحل الشمالي .. ولا يراها احد .. ان جمالها اصبح الاسطورة التي يرددها الجميع هناك في قصصهم التقليدية

◀ **مليون رأس ..**

: من الغنم تنتشر .. وتتكاثر على طول الساحل الشمالي .. لقد اصبحنا الآن نصدر الغنم الى ليبيا بعد ان كنا نستوردها منها ..

نجحت التجربة .. : استورد وادي النطرون ١٦٠ بقرة من البقر وحولنـا لتربيتها في صحرائنا . ولقد نجحت التجربة وبدأت تتكاثر في بلادنا .. انها اجود انواع اللحوم في العالم ..

٢٠٠٠ مـروحة من صنع بلادنا ..

الجماعة .. وصلوا .. : هذا مايقوله الاعراب عندما يرون رجال مؤسسة التعمير وهم يحاولون تحديد المساحة التي يملكها كل منهم عن عشيرة .. لقد بدأ النظام يغزو الصحراء ..

المقدم مهندس حمدى اباظة .. انه يدير المعركة بنجاح واخلاص في وادي النطرون ..

تغلب الصحراء .. او اللواء حسن سيبع الذى يقود الآن اعنف معركة في تاريخ بلادنا ضد الصحراء ..

ولكنها معركة حقيقية فرضتها علينا الطبيعة .. وفرضتها علينا ظروفنـا الاجتماعية والجغرافية الخاصة .. معركة مدروسة تنتج عن تحليل دقيق للموقف الذى نعيش فيه .. وهذا الموقف يتلخص في النقاط الاربع التالية :

● **عدد سكان مصر ـ حسب اخر احصاء ـ ٢٦،٦٥ مليون نسمة ، وهذا العدد يتضاعف كل ٥٠ عاما مرة .. ومعنى هذا ان عددنا سيصبح بعد خمسين عاما حوالى ٥٣ مليون نسمة**

● **تبلغ مساحة ارض مصر حوالى مليون كيلو مربع ، ٣٪ فقط من هـذه الارض مزروعة .. والباقي (الـ ٩٧٪) ارض صحراوية ١٪ من هذه المساحة الصحراوية ينزل عليها المطر .. والـ ٩٦٪ صحراء جرداء**

● **يعيش على الجزء المزروع (الـ ٣٪) معظم سكان مصر ، ويبلغ عددهم حـوالى ٢٦ مليونا وباقي السكان ويبلغ عددهم حوالى ٤٠٠ الف ينتشرون على هذه الصحراء الواسعة (الـ ٩٧٪) ..**

● **سيجعل السد العالى من اضافة مليون فدان جديدة الى الارض الزراعية .. وتحويل ٧٠٠ الف فدان من رى حياض الى رى دائم**

فهل هذه الزيادة تكفى ؟

هل زيادة مليون فدان يمكنها ان تواجـه الزيادة المنتظرة الهائلة في عدد السكان ..

وجاء الجواب : لا ..

الا اذا لجأنا الى فكرة تحديد النسل .. وهذا اجراء لايمكن التحكم فيه .. ويخضع لاحتمالات متعددة ، واعتبارات اجتماعية لايمكن التنبؤ بها .. والتخطيط مستقبلنا لايمكن ان نرسى قواعده على الاحتمالات .. والتخمين ..

الى ..

فلا بد أن نعتمد على شيء واضح .. مضمون لتأمين مستقبلنا .. مستقبل الاجيال القادمة .. ولنترك مسالة تحديد النسل للافراد .. وللوعى الشخصى الذى سينتشر مع التعليم ..

ومعنى هذا اننا لابد أن نفتح أمام الاجيـال القادمة آفاقا جديدة للتعمير .. آفاقا بعيدة عن وادى النيل ..

الى ..

فلا بد أن نتجه الى الصحراء ..

وكان هذا القرار .. نهائيا ..

الامل الجديد

وتجمعت هذه الحقائق كلها في مكتب السيـد الرئيس ..

ولم تمض أيام حتى صدر القرار الجمهورى بانشاء مؤسسة لتعمير الصحراء ، وباصدار القانون ١٢٤ الذى يجعل هذه المؤسسة ، **مالكة لجميع الاراضى الصحراوية في بلادنا ..**

ومع صدور هذا القرار الخطير .. حلقت عشرات من طائرات السلاح الجوى تحمل مئات المهندسين وعشرات من آلات التصوير الخاصة . وقامت هذه الطائرات باعظم عملية مسح جوى شـهدتها صحراؤنا .

ومرت شهور كثيرة ..

وعادت هذه الطائرات تحمل مع الأرز معركاتها الامل الجديد لسكان الوادى .. **لقـد اثبتت رحلاتها الاولى** ، ان مناطق الساحل الشمالى .. ومنخفض القطارة ووادى النطرون ومنطقة الواحات تحتوى ٢،٥ مليـون فدان صالحة للزراعة .. صالحة للرعى والتعمير .

وبدأت المعركة على الارض .

وانطلقت اربع قوافل طريقهـا الى المناطق التى تقرر البدء في تعميرها

● الاولى ذهبت الى الوادى الجديد بقيادة الرائد عبد المجيد الجليل

● والثانية اخذت طريقها الى وادى النطرون بقيادة المقدم حمدى اباظة

● والثالثة : اتجهت الى سيناء بقيادة المهندس حسن جاريش

● والرابعة : استقرت في الساحل الشمالى يقودها المهندس الزراعى أحمد شاهين .

وهؤلاء الرواد الاربعة ـ ومعهم مئات من الجنود المجهولين من العمال والمهندسين ـ واجهوا كثيرا من العقبات والمتاعب وتحملوها في اخلاص وايمان

الصامولة الأخيرة .. : كل يوم يتم تركيب أكثر من ٥ مراوح على طول الساحل الشمالي .. وهنا أحد العمال ينتهي من تركيب احدى المراوح ..

.. تعيد مجد الرومان على الساحل

الألغام .. الألغام .. انها مشكلة المشاكل التي تقف أمام تعمير الساحل الشمالي .. هنا الجرار كان يركبه أحد العمال .. فانفجر بواسطة أحد الألغام .. جميع العاملين هنا اكتتبوا التسامين على حياتهم

عرف الشعب طريقه .. المروحة من عندنا .. تصنع بالمصانع الحربية ويتم تركيبها بأيد مصرية .. وكذلك يتم صيانتها بأيد مصرية .. لقد ملكنا زمام أمرنا .. واندفعنا وسط الطريق ..

عجيب .. ويكفي أن تعلم أن احدى هذه القوافل – وهي القافلة التي ذهبت الى الواحات – قطعت ١٣ كيلو مترا في ٤٤ ساعة .. فقد كانت تسير بسياراتها المحملة بالمعدات في طريق غير معبد .. ولكنها أصرت على الوصول . ومهدت هذا الطريق بالاسفلت والأشجار حتى يصبح صالحا أمام مئات القوافل التي ستعبره في المستقبل القريب .

ومرت الأيام والشهور

واتسعت آفاق المعركة .. وتدفقت المؤسسة ببعثات المهندسين ومئات من عربات الجيب واللوري وآلاف الطلمبات والمراوح لتعمير هذه الأماكن الجرداء .

ومر عامان

فماذا كانت النتيجة ؟

كان هذا هو السؤال الذي وجهته الى اللواء صبيح .. الرجل الذي يشرف على المعركة بأسرها

قلت له : كم فدانا كسبناها حتى هذه اللحظة التي ألتقيك فيها ؟!

ورد في هدوء : ٣٢٫٨٣٠ فدانا منهـا عشرة آلاف فدان المرعى فقط .

وعدت أسأله : وكم ستكون مكاسبنا لهـذا العام فقط ؟

قال : ٣٦٫٥٠٠ فدان . منها ١٠٫٠٠٠ فدان مراع .

قلت : وبعد خمس سنوات

قال : ٣٠٠ ألف فدان

وأدهشتني هذه الأرقام

وسألته عن سر هذا التطور الضخم الذي يجري على رمال صحرائنا

وسكت الرجل قليلا واقترب مني هامسا وفي عينيه بريق غريب

– اذا أردت الوقوف على هذا السر .. فلن تعثر عليه في مكتبي هنا .. يمكنك أن تذهب الى الميدان الذي تدور فيه هذه المعارك الآن .. وهناك ستعرف أن هذه المكاسب كانت نتيجة لمئات من الجهـود الصامتة .. التي تبحث عن قطرات من الماء .. لتهبه الى الرمال مع قطرات أخرى من العرق .. ومن الدموع .

وقلت للرجل : لا مانع .

الرجل الصامت

وفي اليوم التالي كانت العربة الجيب تقطع الطريق الصحراوي الى برج العرب . وكان رفيقنا في الرحلة النقيب أحمد مختار أحد رجال المتابعة بالمؤسسة .. ان مهمته المرور الدائم على مناطق التعمير لمتابعة سير العمل .. وأي تأخير في حفر بئر أو تركيب مروحة لابد من بحث أسبابه على الفور لارسال المهمات الناقصة حتى يتم كل شيء في ميعاده حسب الخطة ..

كان طوال الطريق ينظر من النافذة في صمت ويرد في اقتضاب على أي سؤال يوجه اليه .. حاولت أنا والزميل كمال سعد أن نخرجه عن صمته فلم نفلح . حتى وصلنا الى برج العرب .. وقضينا ليلتنا هناك .. ونحن لانعرف عن رفيقنا الا أنه دخل الجيش بعد حصوله على بكالوريوس التجارة .. وأنه « خاطب جديد » من بلطفارشيه منذ عشرة أيام فقط !

وفي الصباح واصلت السيارة طريقها الى مرسى مطروح .. كانت المناظر على جانبي الطريق في غاية الجمال .. البحر بزرقته وموسيقاه الرتيبة الهادئة على اليمين .. وعلى الشمال كانت الصحراء أرض المعركة .. أحيانا نراها قاحلة جرداء .. وأحيانا نرى بها قطعا من الخضرة .. أو الالغام ..

وكنا نتوقف من حين الى آخر في بعض المناطق التي وصلت اليها أيدي التعمير .. كنا نراها من بعيد .. ونعرفها من وجود المراوح التي تدور في هدوء لترفع المياه . ولتحول آلاف الأفدنة حولها الى أراضي خضراء .

وعلمت أننا استطعنا تركيب حوالي ٢٠٠٠ مروحة حتى الآن على طول الساحل الشمالي «وكان منظر المراوح المصنوعة في مصانعنا الحربية يثير الفخر ويبعث الأمل في نفوسنا .

وفي المساء وصلنا الى مرسى مطروح

وبعد أن استرحنا قليلا ذهبنا الى مركز القيادة وهناك وجدنا المهندس أحمد شاهين يجلس في مكتبه مع هيئة أركان حربه من المهندسين .. المفروض أن يكونوا في هذا الوقت في بيوتهم .. ولكن احساسهم بالمسئولية الضخمة جعلهم يفضلون

ألغام روميل .. مازالت تهدد حياة مئات

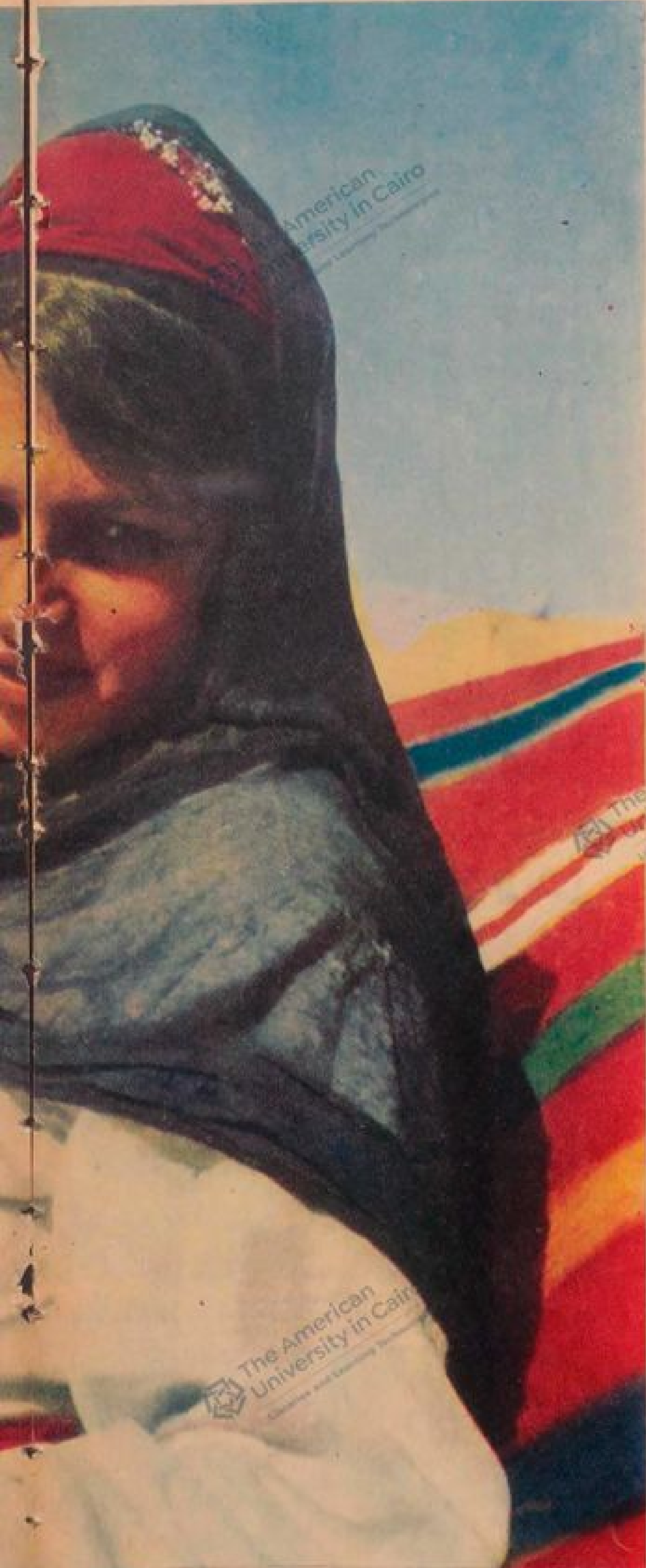

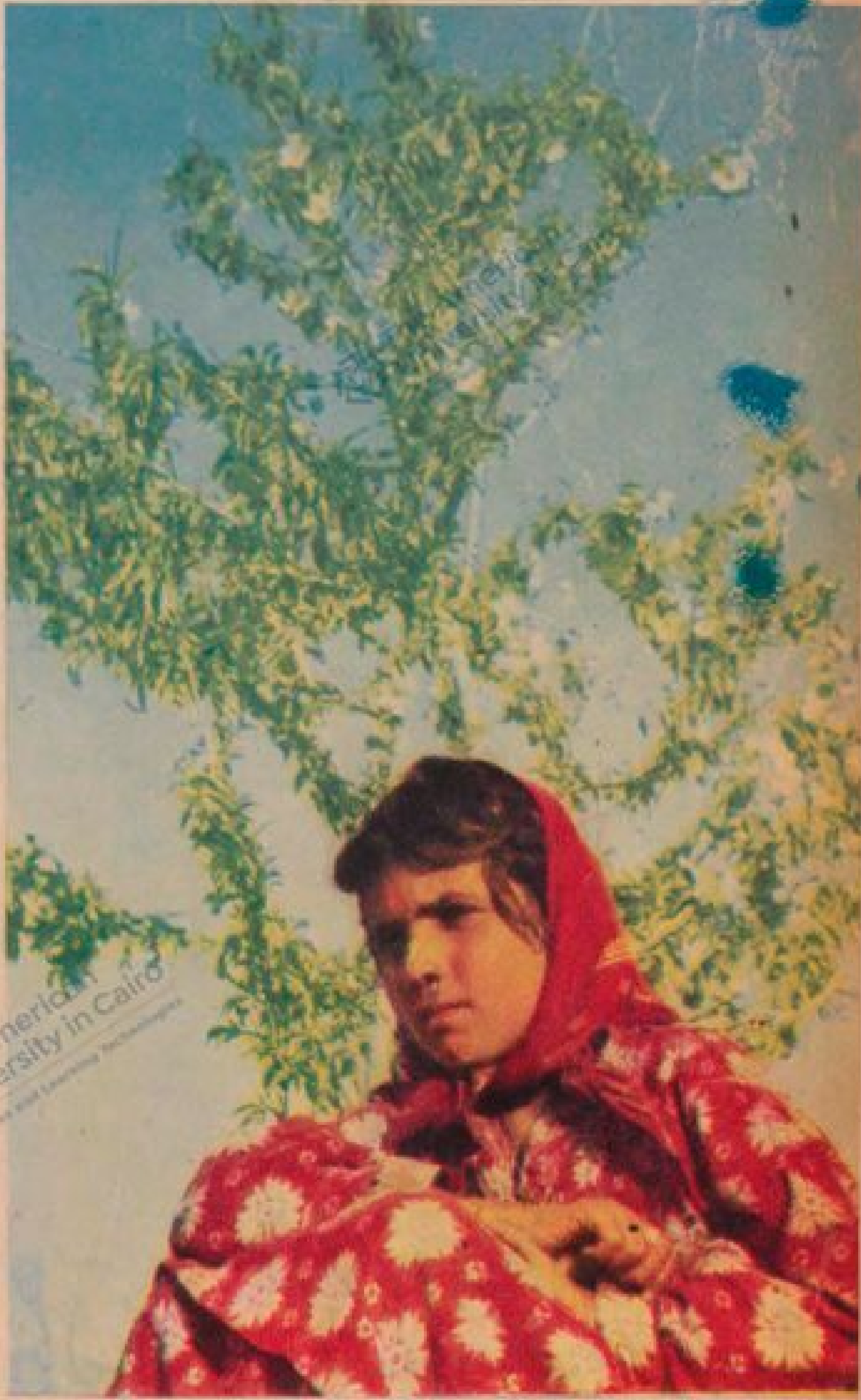

اللوز والجوز .. : بعد خمس سنوات ستشترى كل حاجتك من اللـوز والجـوز من بلادنا .. ان شـجرة اللـوز التى تراها فى الصـورة يزرع منها الالاف الآن على طول الساحـل .. والبقيـة تأتى ..

الغذاء معظم وقتهم .. اما فى الصحراء .. أو فى مكاتبهم .

وبدأت أتكلم مع المهندس أحمد شاهين .. وعرفت أنه مسئول عن منطقة ضخمة تمتد حوالى ٦٠٠ كيلو متر من العامرية حتى منطقة سيدى برانى الى السلوم . وبعد أن عشت معه أكثر من ثلاثة أيام تبينت أنه رجل فى منتهى النشاط ، بالرغم من أنه تخطى الاربعين من عمره .. انه يقطع يوميا أكثر من ٢٠٠ كيلو متر ،ويتحرك « كالنحلة » على طول الساحل .. وبالرغم من أنه يعمل منذ عامين فقط هناك تسمع اسمه على كل لسان .. من رجال سلاح الحدود الى السلوم حتى رجال ونساء البدو فى « قرقة » و « برج العرب » .

وقد أطلق عليه أحد خبراء الزراعى « رجل الـ ٦٠٠ كيلو » والمطلوب من هذا الرجل أن يقوم باستصلاح ٢٠ ألف فدان للزراعة و٦٠ ألف فدان للرعى فى مدة لاتزيد على خمس سنوات .

وقد استطاع مع معاونيه أن يكسبوا من الصحراء حتى الآن حوالى ٨٠٠٠ فدان

وقال لى : ان مجموع مساحة الساحل الشمالى كله ٣ ملايين فدان .. صالح للزراعة منها ١٠٠ ألف فدان .. هذا عدا مليون فدان صالحة للرعى وزراعة الشعير .

انهم يقومون أولا بتحديد المناطق الصالحة للزراعة بصفتها أصبحت مملوكة للدولة .

وواجهتهم فى أول الامر عقبة كبرى

ان معظم هذه الاراضى مملوكة فعلا للعرب المقيمين فى هذه الاماكن .. انها ملكهم ، أبا عن جد ، منذ آلاف السنين .

وبالطبع سمع العرب عن القانون الجديد .. الذى يجعل هذه الاراضى كلها مملوكة للدولة .. وقام بعضهم فى منطقة « النجيلة » و « الشماريخ » بمنع موظفى الساحة التابعين للمؤسسة من تأدية مهمتهم . وكادت بعض معارك الحكومة الامريكية مع الهنود الحمر تتكرر عندما ذهبت لاول مرة لتنفيذ قوانينها على الساحل الغربى لامريكا ..

ولكن لم تمض بضعة أشهر .. حتى كان جميع عرب الساحل الشمالى قد فهموا الـموقف .. وتأكدوا بالدليل العملى أن المؤسسة قد جاءت لتقدم لهم مساعدات لم يكونوا يحلمون بها ..

مساعدات فى صورة جرارات .. ومراوح وآبار .. ومحاريث ، على أن ترد أثمان هذه المساعدات على ثلاثين سنة مقبلة ..

وكانت النتيجة أن أصبح عدد الذين يطلبون هذه المساعدات الآن حوالى ٦٠٠ ألف عربى ، قدموا طلباتهم عن طريق ٢٣ جمعية تعاونية منتشرة من الاسكندرية حتى السلوم .

من المطر الى المروحة

وفى منطقة القصر وسيدى برانى .. قابلت كثيرا من البدو والعرب الذين يعيشون فى هذه المناطق منذ آلاف السنين .

قال لى الشيخ عبد اللطيف عمر ، وهو رجل على جانب كبير من الذكاء الفطرى : لقد كانت كل علاقتنا بالحكومة سابقا عن طريق سلاح الحدود وكانت هذه العلاقة لاتتعدى القبض على الهاربين

«آفاجاردنر» فى صحرائنا .. : ليس هذا فيلما سينمائيا يلتقط فى الصحراء .. ولكنهما فتاتان عربيتان

العمال والمهندسين

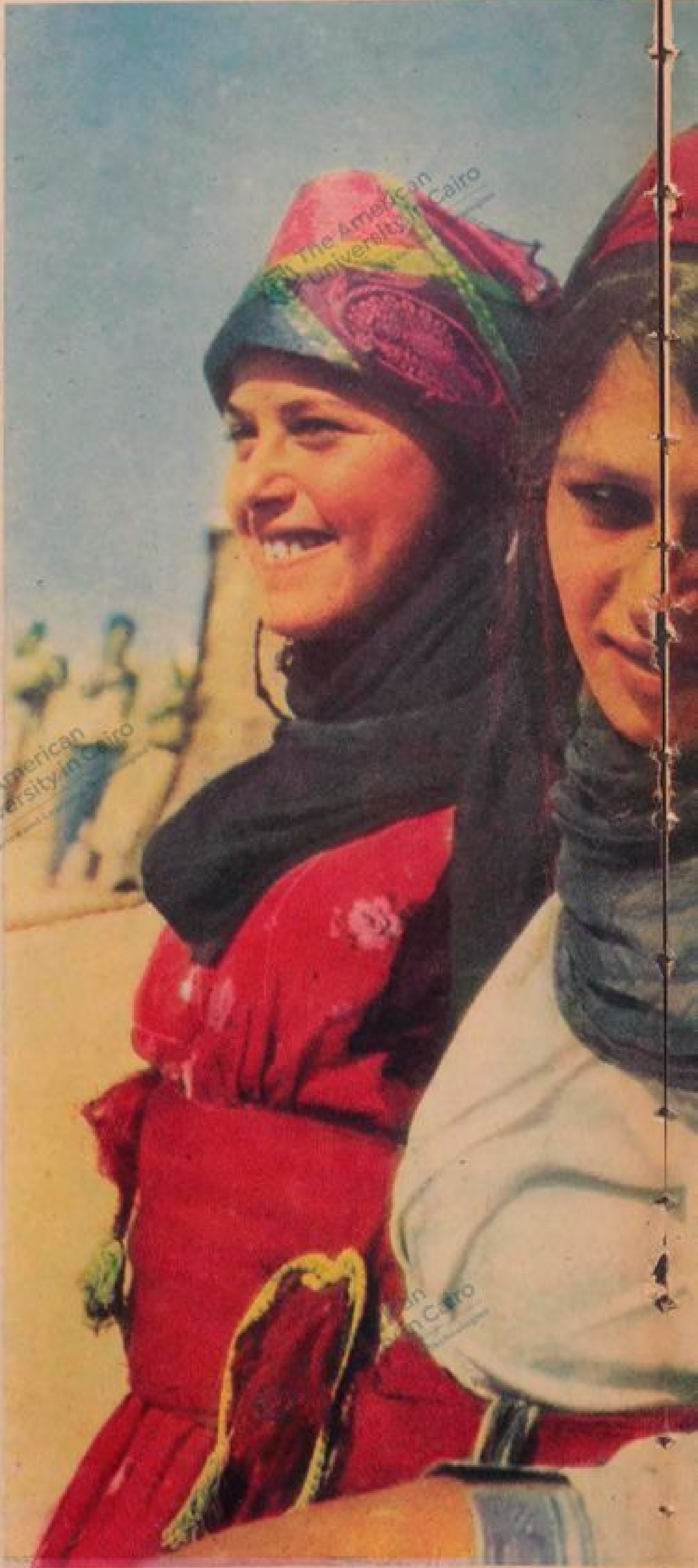

...ان عربيتان تعيشان فى راس الحكمة .. الاولى (التى تشبه آفا جاردنر) زوجة لاحد العمال .. تصور .. !

تصوير كمال سعد

ام الغزال معزة !! : هذه هى الطريقة المتبعة الآن لاستئناس غزال الساحل الشمالى .. انهم يجمعون الظباء الصغيرة ويضعونها فى رعاية ام .. ولكن من الماعز

ثمرة المعركة .. : نوع جديد من الفاكهة نبت فى ربوع صحرائنا .. الصحراء التى أهملها التاريخ .. انها تستعيد حياتها الآن لتفتح آفاقا جديدة من الخضرة والامل امام سكان وادى النيل ..

والمحاكمة وتوقيع الجزاء .. لم يكن يصل الينا أى نوع من الخدمات كالتى يحظى بها سكان الوادى .. ويكفى أن تعلم أن مصيرنا هنا فى الساحل الشمالى كان معلقا بنزول المطر .. وكم تعرضنا للفقر والجوع فى سنوات الجدب .. اما الآن فان المراوح التى ترفع لنا المياه من جوف الارض قد ضمنت لنا حياتنا الى الابد ..

وقال لى أحد البدو الذى تحول الى مزارع فى سيدى برانى :

ـ منذ زمن وأنا أتمنى ان أستقر واترك حياة التنقل والرحيل مع غنمى وخيمتى .. ولكن خوفى من عدم نزول المطر كان يجعلنى ارفض الارتباط بالارض .. وعندما نزلت الجرارات المكان واصبحت ملكا لنا .. قررت أن أغير حياتى .. وبنيت لاول مرة بيتا من الحجر لاسكن فيه انا واسرتى .. ويكفى أن تعلم أننى أحرث أرضى الآن فى يوم واحد .. بعد أن كنت أحرث هذه الارض عن طريق الحمار فى ٦٠ يوما .

وقال لى الحاج عبد الرحمن عقيل يباهينى بأنه تزوج فى الاسبوع الماضى امرأة ثالثة .. ولما سألته عن السبب قال : يكفى أننى أصبحت مطمئنا على غنمى .. اننى أملك الآن حوالى ١٢٠ رأسا من الغنم .. كانت تتعرض فى كثير من الاحيان للمرض والعطش ..

ان الدكتور احمد فؤاد الطبيب البيطرى يهرع الى كلما أستغيث به .. انه يكون عندى بعد ساعة فقط من استدعائه لانقاذ أغنامى .

قلت له : ولكن ألا يوجد طبيب فى الوحدة البيطرية التى لديكم ؟

قال : ان الدكتور فؤاد هو الدكتور الوحيد على الساحل الشمالى .. انه مسئول عن مليون رأس من الغنم تنتشر على طول هذا الساحل .

وكان هذا (أول شىء غير معقول) أقابله .. ولم أصدق كلام الحاج عبد الرحمن .. حتى قابلت الدكتور فؤاد .. وأكد لى الحقيقة بنفسه

قلت له : ولكن كم يكفى من الاطباء البيطريين لمساعدتك ؟

قال : ٥ أطباء على الاقل ..

قلت : وهل يوجد أطباء مدربون ؟

قال : انني الزم بهذه المهمة على قدر استطاعتى

والعجيب أن (نفس الحكاية) شاهدتها فى وادى النطرون .. يوجد أكثر من طبيب بيطرى لعلاج الغنم وبقر الفريزيان .. ولا يوجد طبيب واحد لعلاج عشرات المهندسين والموظفين !

وأرجو أن يسمع هذا الكلام السيد وزير الصحة .. فهو المسئول الاول عن ذلك .

سر النجاح !

وفى جولتى فى سيدى برانى والقصر ورأس الحكمة وفوكه ووادى النطرون ـ لاحظت شيئا غريبا : المفروض أن القائمين على تنفيذ المشروع فى الصحراء مجرد موظفين .. مثل أى موظف فى الدولة .. ولكن « طبيعة العمل » أحدثت تطورا ضخما فى نفوسهم .. وقامت بغسل وتنظيف عقولهم من شىء اسمه الروتين ..

اذكر اننى استيقظت أنا وزميلى كمال سعد

صدق اولا تصدق .. : هذه الخضرة .. هذه النباتات كلها .. هذا الامل الذي تراه في عين هذه البدوية يملأ الآن كل ارجاء الصحراء في الساحل الشمالي ووادي النطرون والواحات وسيناء

رجل الساحل الشمالي .. : المهندس احمد شاهين الذي يشرف على المركة في جبهة طولها ٦٠٠ كيلو متر .. انه يداعب احدى شتلات شجر اللوز الذي سينتشر خلال السنوات القليلة القادمة على طول الساحل الشمالي الغربي .

بمرسى مطروح في الصباح .. وكنا على موعد مع المهندس احمد شاهين رئيس المنطقة لنذهب الى « فوكة » وهي تبعد حوالي ٧٠ كيلو مترا من مرسى مطروح .. وعندما استيقظنا جاء لنا احد العمال وقال ان السيد المهندس ذهب في مشوار بسيط وسيلتقي معكم في نفس الميعاد الساعة ١٢

وفي نفس الميعاد بالضبط .. وصل احمد شاهين وعندما ركبت الى جانبه في العربة الجيب التي يقودها بنفسه ، سألته اين كان ذلك « المشوار البسيط » .. فقال في هدوء :

ــ واحة سيوة

ــ سيوة !

ــ أيوه سيوه .. لقد ذهبنا بالطائرة لنجرب المطار الجديد الذي اخترنا موقعه هناك

ــ ومتى انشاتم هذا المطار ؟

ــ انه ليس مطارا بالمعنى المفهوم .. انه مجرد مكان مسطح اخترناه لهبوط الطائرة وهو يبعد عن الواحة بحوالي ٤ كيلو مترات .

وهكذا في الصباح في سيوة .. وفي الظهر في مرسى مطروح .. وبعد الظهر كان معي في فوكة .. وفي المساء عاد مرة اخرى الى مرسى مطروح .. وبنفس الروح يعمل معه معاونوه .. المهندس ابراهيم الشرقاوي والمهندس احمد راشد والمهندس فاروق حسين .. الجميع يعملون بروح المركة .. يوما ينامون في الفيلات والاستراحات ويوما يفترشون الارض .. ويوما ينامون في الخيام كما رأيت في سيدي براني .

وفي راس الحكمة التقيت بأحد اساطير الصحاري .. المهندس حمدي اصلان .. انه يقيم هناك الآن مكان الملك السابق منذ عام ١٩٥٢ .. منذ عشر سنوات وهو يسكن مع العرب .. حتى اصبح يفهم كل شيء عنهم .. واصبح يتكلم معهم كاحد ابنائهم .. واذا سألته عن أي نبات في الارض اخذ يتكلم لك عنه اكثر من ساعة كاملة .. والغريب انه كان مجرد جندي صغير في سلاح الطيران .. الا ان عشقه للصحراء جعله يدرس من منزله حتى حصل على بكالوريوس كلية الزراعة بامتياز . ثم حصل بعد ذلك على درجة الماجستير وكانت رسالته عن تعمير الصحراء .

وفي وادي النطرون .. قابلت بطلا آخر .. هو المقدم المهندس حمدي اباظة .. ذهبنا اليه ظهرا .. فاستيقظ من نومه لانه كان يستريح من مرض خطير في كليته .. ومع ذلك قفز من السرير ولبس ملابسه التي تشبه لبس الميدان .. وشكرنا لاننا ايقظناه .. وقام يمر معنا حتى المساء .. ثم عاد مرة اخرى الى مكتبه .. وبدأ المهندسون والموظفون والعمال يتوافدون عليه .. كل يريد ان يأخذ رايه او توقيعه على شيء في منتهى الاهمية والخطورة .. وكان يستمع لكل منهم وهو في منتهى الهدوء .. ولاحظت انه لم يؤجل ورقة واحدة الى الغد .. بل قام بالتوقيع على اكثر من ٢٥٠ ورقة ومنشورا هاما واحصيت مرة عدد الموظفين الواقفين في حجرته يطلبون التوقيع او اخذ الراي .. فكانوا عشرة .. قام بالرد عليهم جميعا وانجاز مايريدون .

وعاد معنا الى منزله .. وسهر حتى الثانية صباحا . وذهبنا لننام .. وكان اول من ايقظنا في الصباح .. هو حمدي اباظة .. ورأيناه قد لبس بدلته العسكرية الكاملة .. وقال انه ذاهب في جولة في الوجه البحري لشراء بعض الصوف ، وللاتفاق مع بعض عمال التراحيل للعمل في وادي النطرون

ــ وهل عمال المنطقة لايكفون ؟

ــ لقد اتسعت مشروعاتنا واستوعبت جميع الايدي العاملة هنا .. حتى مأذون الوادي . يعمل هو الآخر ويتقاضى اجرا على عمله غير قيامه بمهمته الرسمية

وهكذا .. بهذه الروح وبهذه الحماسة يعمل الجميع .. انهم يعملون بروح المعركة .. والمعركة في الساحل الشمالي بالذات تأخذ لون المعارك الحربية .. بكل مافيها من مصاعب .. واخطار ، ويكفي ان تعلم ان خطر الالغام مازال يهدد حياة كثير من العمال والمهندسين .

وحكاية الالغام هذه لها قصة غريبة .. لقد قول منذ عامين سلاح المهندسين مهمة تطهير الساحل الشمالي من الالغام .. وحضر الخبراء من المانيا وايطاليا ، وقاموا بعملهم مع رجال ومهندسي السلاح .. وبعد مدة أعلن السلاح انه قد انتهى من مهمته .. وقدم الخرائط التي تدل على تطهير هذه الاماكن من الالغام .. ولكن حدثت عدة حوادث كاد يروح ضحيتها بعض العمال والمهندسين كان آخرها حادث منطقة العمر ، عندما سار احد العمال بجواره ، واذا به يجد لغما طائرا هو والجرار في الهواء .. وعندما اتى تأتي له حب سليمة .. ان لغما انفجر في عجلة الجرار ، وعندما نظر العامل الى الجرار .. العمر مفاجأة اخرى .. لقد دمرت عجلة الجرار تماما .. وكذلك الموتور ولم يعد صالحا للعمل ..

وقد تكلم معي النقيب احمد مختار في هذه الناحية فقال :

ــ لقد وصلتنا مذكرة من الساحل الشمالي تطلب التأمين على حياة المهندسين والعمال من خطر الالغام

والحقيقة ان مؤسسة التعمير يجب ان تصل الى قرار سريع في هذه الناحية .. فاما ان تؤمن على حياة هؤلاء .. واما ان تتولى هي بنفسها عملية تطهير الالغام .. واما ان تصرف النظر نهائيا من تعمير مناطق الالغام بأسرها .. فمن غير المعقول ان تعمل على تعمير مناطق يسير فيها العمال والبدو والمهندسون على اطراف اصابعهم خوفا من الانفجار الرهيب .

حامد سليمان

بطل العالم الذي جاء من امريكا يقول :

مصافحة عبد الناصر تساوي في نظري نصف مليون دولار

طبيب الملاكم الامريكي فلويد باترسون الخاص يقوم بالكشف على عضلة ذراع الملاكم قبل احدى المباريات

الملاكم الامريكي فلويد باترسون كانت له دائما امنية .. وهي ان يزور القاهرة .. ولم تسنح له الفرصة لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ، فهو كما يقول من اشد المتحمسين للرئيس العربي ، ولموقف الجمهورية العربية المتحدة من قضايا التفرقة العنصرية في مختلف انحاء العالم واثناء الاتصالات التي دارت في نيويورك بين الملاكم الامريكي الذي تعرض في بلاده حتى بعد ان اصبح بطلا للعالم في ملاكمة الوزن الثقيل لمختلف انواع التعصب بسبب لونه الاسود .. وبين الملحق العسكري العربي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في واشنطن للبحث في تفاصيل زيارته للقاهرة .. قال فلويد باترسون .. ان دخله من كل مباراة اشترك فيها لا يقل عن نصف مليون جنيه .. وقد طلبت اليه دول كثيرة ان يقوم بزيارتها ، ولكنه يفضل زيارة القاهرة حتى يحقق امنيته بمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ومصافحته .. وانه في سبيل ذلك لن يطلب لنفسه دولارا واحدا مقابل المباراة الاستعراضية التي يقدمها في القاهرة ..

وطلب فقط مبلغ ٥٠٠٠ دولار ليقوم بتوزيعها على الملاكمين الستة من المحترفين الذين يرافقونه في رحلته الى القاهرة .

وحكاية فلويد باترسون الذي وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع مثيرة للغاية ..

انه شاب زنجي عاش حياته شريدا متكروها في احياء الزنوج ..

كان يحث بقوة عضلاته في العراك في الشوارع ..

وملأه الفقر والجوع شراسة حتى انهم اطلقوا عليه اسم الشريد البلطجي ..

وفي سن الرابعة عشرة من عمره حاول باترسون ان يجد عملا لنفسه ..

ولكن جميع محاولاته باءت بالفشل .. لقد كان اصحاب الاعمال ينفرون منه ..

وعضه الجوع .. ولم يكن امامه الآن يعمل عاملا في احدى صالات الملاكمة ، عمل فيها عاملا للمحافظة على النظام .

وكانت الملاكمة تستهويه وهو الذي عاش حياته شريدا في الشوارع .. لقد كانت بالنسبة اليه ضالته في الضرب والاذى .. واحتمال الاذى من الغير ..

ولفت باترسون انظار اصحاب صالة الملاكمة اليه بحيث اخذ يعمل كملاكم هاو .. ويعمل في الصالة في نفس الوقت ..

واستطاع الشريد البلطجي بعد عدة مباريات ان يفوز ببطولة ملاكمي الهواة الوزن الخفيف المتوسط ..

ثم انتقل الى الوزن المتوسط .

واستطاع ان يفوز ببطولة الولايات المتحدة كلها في هذا الوزن للهواة ! .

وبرز اسم فلويد باترسون عندما مثل الولايات المتحدة في دورة هلسنكي الاولمبية في سنة ١٩٥٢ ..

لقد فاز في هذه الدورة ببطولة العالم في الوزن المتوسط للهواة .. وعاد الى الولايات المتحدة ليطلق الناس عليه اسم الجبار الجري ..

واخذ المديرون والمنظمون لحفلات الملاكمين المحترفين يلفون شباكهم حوله ، كان كل واحد يريد ان يتصيده لنفسه ..

واضطر باترسون للاحتراف ..

وكان ان تعاقد مع صاحب الصالة الذي التقطه من التشرد ..

واستطاع ان يظفر في عدة سنوات الى بطولة الوزن الخفيف الثقيل .. وبعدها شق طريقه الى الوزن الثقيل ..

واصبح بطلا للعالم في هذا الوزن بعد اعتزال مارشيانو ..

وهو الوحيد من بين ابطال العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الذي خسر هذا اللقب مرة .. ثم عمل على استرداده مرة اخرى ..

والمعروف عن باترسون ان له عيبا واحدا ..

وهو ان فكه من نوع يطلقون عليه في الملاكمة اسم الفك الزجاجي .. Glass Jaw .. وهذا الاسم تعبير في الملاكمة ، ويعني ان فك الملاكم ضعيف بحيث اذا وجه اليه منافسه ضربة فيه لا يتحملها الملاكم ليسقط على الارض ..

انكشف هذا العيب في باترسون اثناء المباريات الثلاث التي دارت بينه وبين جوهانسون ، فقد استطاع هذا الملاكم ان يوجه الضربات الى فك باترسون ..

وكان ان تمكن من اسقاطه على الارض ٩ مرات في المباريات الثلاث ..

ويعرف باترسون هذا العيب في فكه .. ولذلك تراه دائما وهو يعمل على تغطية فكه بذراعيه ! ..

وتاريخ باترسون في الملاكمة حافل بحكايات كثيرة ..

* حكاية مباراته مثلا مع هاريكان في سنة ١٩٥٦ .. وكيف انه اضطر لان يستمر في الملاكمة بست جولات كاملة بيده المكسورة .

وكان باترسون قد اصيب بكسر في قبضة يده اثناء هذه المباراة ..

ولم يتوقف عن الملاكمة .. واستمر فيها بيده المكسورة حتى تغلب على هاريكان بعد ١٢ جولة بالنقط ..

وتبين ان باترسون اصيب بالكسر اثناء الجولة السادسة وانه ظل يلاكم بقية الجولات بهذه اليد المكسورة .

واستغرق علاجه بعد المباراة ١٤ اسبوعا كاملة ! ..

* وحكاية مباراته الاولى مع ماكنيلي الذي تحداه على بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ..

وماكنيلي بدأ حياته لاعبا لكرة القدم .. ويقوم احد اصحاب الملايين الامريكيين واسمه بيت فولي برعايته ..

ولما اعلن تحديه لباترسون للفوز ببطولة العالم .. رفض باترسون ان ينازله الا بشرط واحد هو ان يضع المليونير الامريكي مليون دولار في البنك كضمان لاقامة مباراة ثانية تدور بين الاثنين في حالة انتصار ماكنيلي ..

ووضع المليونير الامريكي المبلغ في البنك ..

وفي هذه المباراة تغلب باترسون على ماكنيلي بالضربة القاضية في الجولة الرابعة .. ولم تستغرق المباراة اكثر من ١١ دقيقة و ٥٠ ثانية ..

* وحكاية راديا شير الذي اعلن تحديه لباترسون في سنة ١٩٥٧ بحجة انه زنجي .. ويجب الا يظل محتفظا ببطولة العالم .. ولم يقل باترسون شيئا .

ثم كانت المباراة ليلقيه الملاكم الزنجي ٧ مرات على الارض بضربات يوجهها الى فكه قبل ان يجرمه بضربة قاضية .. في الجولة السادسة .. وكانت علقة ! .

* وبقيت حكاية موقف التعسف الذي يقفه الاتحاد الاعلى للملاكمة في الولايات المتحدة وبعض الصحف الامريكية من فلويد باترسون ..

ان بقاءه على عرش بطولة العالم وهو زنجي يثير اعصاب المسئولين في هذا الاتحاد .. وفي هذه الصحف الامريكية .

وفي سنة ١٩٥٨ قاطعت شركات الاذاعة والتليفزيون الامريكية مباراة باترسون مع راديا شير ..

وكان هذا يعني ضياع دخل الملاكم الزنجي في هذه المباراة ..

وثار الممثل الامريكي جورج رافت وهو يعتبر من اكبر مشجعي باترسون .. ووضع ٤٠٠ الف دولار تحت تصرف الملاكم الزنجي تعويضا من دخله في اذاعة مباراته في التليفزيون والاذاعة ! .

كان جورج رافت وقتها يحتفظ بالاسم التمثال في حالة ماسية كوبا ! ..

عاش باترسون شريدا في الشوارع .. وكانوا يطلقون عليه اسم المتشرد البلطجي .. ولما اصبح بطلا اطلقوا عليه اسم الجري الجبار !

فلويد باترسون عمره ٢٦ سنة

وهذه هي مقاييس جسمه بالبوصة .. وليست بالسنتيمتر .. والبوصة حوالي ٥ر٢ سنتيمتر ..

الوزن ٨٤ كيلو جراما ..

الطول ستة اقدام

طول الذراع .. ٧١ بوصة

الصدر عاديا .. ٤٠ بوصة

الصدر ممتدا .. ٤٢ بوصة

الوسط .. ٥ر٣٢ بوصة

الفخذ .. ٥ر٢١ بوصة

الرقبة .. ٥ر١٦ بوصة

عضلة الذراع .. ٥ر١٤ بوصة

عضلة الساق .. ٥ر١٥ بوصة

الإدارة : ١٤ شارع جواد حسنى بالقاهرة تليفون ٥٤٢٥٩/٥٣٣٧٥

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

المرأة فى لبنان لايوجد ميدان لم تبرز فيه المرأة اللبنانية فقد دخلت ميدان التجارة والسياسة والمهن الحرة وبرزت كطبيبة ومهندسة ومحامية
(صفحة ٣٢)

ضربنى طلقتنى زوجة تطلق ضربها من زوجها دون علمه .. الزوج يفاجأ بان زوجته التى تقوم على خدمته اصبحت ليست على ذمته ...
(صفحة ٣٢)

اجمل مافى السوق
مجموعة رائعة من الحقائب القش لعيد الأم .. ونورية يمكنك ان تصنعيها بنفسك لهذه المناسبة السعيدة .
(صفحة ٣٣)

ميزانية الاسرة
هل تصدقين ان الحادث السعيد الذى تنتظرينه بفارغ الصبر سيصبح دكتاتورا يتحكم فى ميزانيتك
(صفحة ٣٤)

الموضة المناسبة لكل سن الجيبور لفساتين السهرة .. الالوان الزاهية للصباح .. الثوب الذى يناسب بنت ١٦ سنة .. كل هذا فكر فيه مصممو الازياء عند تقديمهم موديلات هذا الموسم
(صفحة ٣٤)

اختارى ما يعجبك من ازياء الصيف بيوت الازياء فى جميع أنحاء العالم بدات تستعد لازياء الربيع والصيف ويقدم مصممو الازياء فى القاهرة الخطوط الجديدة لهذا الموسم
(صفحة ٣٥ و ٣٦)

مهرجان الاطفال
بدات مهرجانات الربيع فى اوربا .. والاحتفالات لاتقتصر على الكبار فقط ولكن الاطفال يشتركون فيها بالملابس التنكرية والازياء الغريبة .. وهذه مصارعة حرة بين طفلين اشتركا فى مهرجان للاطفال .. ويظهر باقى الاطفال فى ازيائهم المختلفة

كلمة النصف الحلو

كثير من الامهات لهن شكوى واحدة .. الشكوى من بعض سهرات التليفزيون التى تقدم مسرحيات اسماعيل يس او فرقة نجيب الريحانى .. كل ام قابلتها تؤكد انها تخشى على اولادها من الالفاظ الخارجة والمبالغة فى الاستهتار والحركات المبتذلة التى تظهر على الشاشة الصغيرة فى مثل هذه السهرات .. ولم يعد فى استطاعة اى ام ان تمنع اولادها فى سن المراهقة من مشاهدة التليفزيون كما يحدث فى الافلام السينمائية التى تمنع دخول من هم اقل من ١٦ سنة مثلا .. فما يعرض فى التليفزيون مسموح لكل افراد الاسرة ان يشاهدوه .

.. ولا يستطيع احد ان يقول ان هذه المسرحيات فاشلة بل هى فى بعض الاحيان مسلية ومضحكة .. ولكننى اعتقد ان لها جمهورها الذى يعجبه هذا اللون بالذات والذى يستطيع ان ينتقل ليشاهد هذه المسرحيات بدلا من أن تنقلها الى بيوتنا .. فقد نضحك لمشهد من المشاهد ولكنه فى الغالب له اسوأ الاثر على نفوس الشباب .. ولا اعتقد ان الفكاهة الوحيدة هى الابتذال ..

فحلقات « احب لوسى » و « دوبى جيليش » التى يعرضها التليفزيون كلها فكاهة وكلها مرح ومع ذلك ليس فيها ما يؤذى السمع او يضايق النظر .. وفرقة مسرح التليفزيون تستطيع ان تقدم لنا مسرحيات لها هدف وفيها فكاهة فتؤدى الغرض المطلوب منها بعد ان اصبح التليفزيون اكبر الاثر فى حياة الاسرة عندنا .. فهو الآن المتعة والتسلية والثقافة التى دخلت بيتنا واصبحت تؤثر على حياتنا بطريقة خطيرة .. وليس من المنطق مع كل الخطوات الناجحة التى سار فيها التليفزيون العربى ان نسىء اليه بمثل هذه المسرحيات التى يشكو منها كل جمهور الامهات .

وانى اعلم ان التليفزيون كان قد اوقف من قبل عرض هذا اللون من المسرحيات ثم اعاد اذاعتها بعد ان تم الاتفاق مع المسئولين من فرقتى الريحانى واسماعيل يس على حذف العبارات الخارجة من المسرحيات التى يقوم بتصويرها .. فماذا حدث؟

اعاد التليفزيون تقديم هذه المسرحيات دون حذف للعبارات النابية او الحركات المبتذلة ..

ايفلين رياض

المرأة اللبنانية تنافس الرجل في ميدان التجارة

في هذه الحلقة من حلقات المرأة في بلاد العالم .. سأنقلك الى عالم المرأة في البلد العربي الشقيق .. لبنان .. كيف تعيش المرأة في ربوع لبنان ؟ ما هو الزي الذي ترتديه في المدن وعلى سفوح الجبال ؟ كيف نزلت الى ميدان التجارة ؟ ودخلت السلك الدبلوماسي ؟ ما هو النشاط الاجتماعي الذي تقوم به المرأة هناك ؟ ما هي الهدايا التي تحملها الفتاة اللبنانية من الجمهورية العربية المتحدة ؟

حول هذه الموضوعات دار الحديث بيني وبين مدام ملاس حرم السكرتير الاول بسفارة لبنان .. قابلتها في منزلها الانيق بالدقي .. وكانت ترتدي ثوبا من الصوف الخفيف بنصف كم وتبدو في منتهى النشاط ..

سألت مدام ملاس ..

● ما هو النشاط الاجتماعي للمرأة اللبنانية ؟

ـ المرأة في لبنان أسست كثيرا من الجمعيات النسائية التي لا تقل عن ٥٠ جمعية .. وبرزت سيدات كثيرات في هذا الميدان .. منهن السيدة نعمة قرنفل وثالث وصاما لبنانيا على نشاطها في جمعية العناية بالطفل ..

ومن أشهر السيدات في هذا الميدان السيدة ابتهاج قدورة رئيسة اتحاد الجامعيات .

● وهل دخلت المرأة اللبنانية السلك الدبلوماسي ؟

ـ دخلت المرأة اللبنانية السلك الدبلوماسي .. فنادية قعوار قائمة بالاعمال القنصلية في باريس .. وسعاد خيارة ملحقة في وزارة الخارجية في لبنان الآن .

المرأة تاجرة ماهرة

● ما هي الميادين الجديدة التي دخلتها المرأة اللبنانية ؟

ـ لا يوجد ميدان لم تبرز فيه المرأة اللبنانية .. فقد دخلت ميدان التجارة ونافست فيه الرجال وتفوقت عليهم .. فقد افتتحت السيدة لورجيت الخوري كريمة الرئيس السابق بشارة الخوري مطعما يقدم أشهى المأكولات اللبنانية وهناك سيدات كثيرات يمتلكن محلات عديدة للتجارة .

هذا غير ميدان المهن الحرة فقد برزت فيه السيدات كطبيبات ومهندسات ومحاميات ..

● هل تختلف المرأة في الريف اللبناني عنها في المدن ؟

ـ تختلف كثيرا فالمرأة في المدن نالت ثقافة لم تنلها زميلتها في الجبل ..

● وبالنسبة للأزياء ؟

ـ تختلف الازياء أيضا .. فالمرأة في المدن تتبع آخر خطوط الموضة في العالم . أما على الجبل فترتدي الطرطور على الرأس والطنتورة وهي شبه الجونلة وقد رأت القاهرة هذه الازياء في استعراضات فرقة الانوار .

وفي أثناء حديثي مع حرم السكرتير الاول لسفارة لبنان جاءت ابنتها ليلى وعمرها أربع سنوات ومعها دنا وعمرها سنتان ونصف سنة وكل منهما ترتدي ثوبا غاية في الاناقة .. وقالت لي الام انها فساتين عيد الفطر ..

● هل هذه أول مرة تزورين فيها القاهرة ؟

ـ انني أزور القاهرة المرة الثانية .. فقد زرتها المرة الاولى منذ خمس سنوات وكان ذلك قبل زواجي ..

وأحب أن أقول لك ان المدينة تتقدم بسرعة مذهلة . ففي كل يوم أرى فيها شيئا جديدا ..

● وما هي الاماكن التي تمت زيارتها في القاهرة ؟

ـ برج القاهرة .. وقد شاهدت منه معالم المدينة وأؤكد لك أن القاهرة من فوق البرج أبدع بكثير من باريس من فوق برج ايفل .. !

● ما هي هواياتك ؟

ـ خياطة الفساتين وشغل التريكو لابنتي تداوليلى .. هذا الى جانب قراءة الجرائد والمجلات ..

● ما هو الطبق الشعبي المشهور في لبنان ؟

ـ الكبيبة وهي تصنع من اللحمة والبرغل والطبولة وهي شبه السلطة .

● وفي العيد هل تقدمون الكعك وتأكلون السمك ؟

ـ اننا نقدم في العيد المعمول وهو يشبه الكعك فهو مصنوع من الدقيق والسمن ويحشى بالفستق .. ويرش على وجهه السكر الناعم .. أما بالنسبة للسمك فاننا نستبدل به الفراخ .. وذلك لارتفاع ثمن السمك في لبنان فقد وصل سعر الكيلو الى ثلاثة جنيهات ..

● كيف تحتفلون بالعيد ؟

ـ لا تظهر مباهج العيد الا في المناطق الشعبية .. وتظهر واضحة في ساحة العرض حيث تقام مدينة للملاهي .

● ما هي الهدايا التي تحملها فتاة لبنان من الجمهورية العربية المتحدة ؟

ـ الاقمشة القطنية والبشتو وهي تضاهي اقمشة أوروبا والشنط والمصنوعات الجلدية وهي جيدة الصنع وأثمانها زهيدة والبطاطس والبلح والخرشوف .. وصحيح أن سوق بيروت مفتوحة تصلها كل بضائع الشرق وبضائع الغرب ولكنها مرتفعة الاثمان .

وأحب أن أقول لك شيئا غريبا وهو اننا عندما كنا في لبنان كنا نتهافت على البلح المصرية والآن لا نفكر في أكله ولكننا نشتهى التفاح اللبناني الذي كنا لا نفكر في تناوله !

حكمت عبد الحكيم

ليلى ودنا كريمتا السكرتير الاول بسفارة لبنان تلعبان باللعب التي تهديهما لهما والدتهما في كل مناسبة ...

حرم السكرتير الاول بسفارة لبنان في بيتها الانيق مع طفلتيها ...

زوجة تطلق ضرتها من زوجها دون علمه !

فوجئ الزوج وهو على فراش مرضه بأن زوجته التي تقوم على خدمته والتي ضحت بصحتها في خدمته أصبحت وليست على ذمته .. وكان هذا عندما انتقل وكيل نيابة الدرب الاحمر الى منزل الزوج لسؤاله في البلاغ الذي تقدمت به الزوجة الثانية والتي تقول فيه :

ان زوجته الاولى زورت قسيمة تفيد طلاقها من زوجها .. ورد الزوج المريض بالشلل بعد أن حاول بكل جهد أن يخرج الكلمات من شفتيه : حرام .. حرام .. انا مطلقتهاش . وسقطت الدموع من عينيه وأثبت وكيل النيابة هذا الاعتراف من الزوج وأخذ في التحقيق .

وقد ظهر من التحقيق أن الزوج قد تزوج امرأته الثانية بعد أن طلق زوجته الاولى طلاقا بائنا .. كان سعيدا مع الزوجة الثانية .. ولكن فاجأه المرض سنة ١٩٥٧ وأصيب بالشلل الذي أقعده عن السرير . وأخذت زوجته تقوم على خدمته بوفاء وإخلاص .. ولكن تدخل أولاده من زوجته الاولى واستغلوا عجز والدهم ومرضه الشديد واقتحموا شقته وطردوا الزوجة الثانية هي وابنها الصغير كما استولوا على معاشه منه .

ومنذ ذلك الحين لم تستطع الزوجة الثانية أن تتصل بزوجها أو أن تحصل منه على نفقتها ونفقة ابنها .. فلجأت الى المحكمة رفعت دعوى تطالب بالنفقة . وفي الجلسة فوجئت بأولاد زوجها يقدمون قسيمة تفيد طلاقها .. ورفضوا دعوى يطلبون ضم الطفل الى حضانة أبيهم .. !!

ضرتي .. طلقتني

فقالت الزوجة للقاضي : ان زوجي لم يطلقني .. لقد كان يحبني .. ان المرض الذي أصابه هو الذي أعجزه عن الحركة فأصبح لا حول له ولا قوة .. ان ضرتي هي التي زورت هذا الطلاق ... وهي التي طلقتني من زوجي انني أطلب من المحكمة أن تنتقل وتسأل زوجي اذا كان قد طلقني أو لا .. !

وانتقلت المحكمة الى منزل الزوج .. وسأله القاضي هل طلقت زوجتك الثانية ؟..

لم أطلق زوجتي

فأجاب الزوج بعد مجهود كبير : انا لم أطلق زوجتي الثانية لقد طلقت زوجتي الاولى فقط .. ان زوجتي انها مخلصة ضحت بشبابها وصحتها من أجل خدمتي ابعدوها عني .

فأثبتت المحكمة كلام الزوج . وطلبت الزوجة الثانية ببطلان قسيمة طلاقها بعد أن أنكر الزوج صدورها منه . كما أن الحالة المرضية التي لازمته منذ ٥٧ تجعل ما يصدر منه باطلا لنقص أهليته .

وقررت محكمة الجيزة للأحوال الشخصية برئاسة محمود أبو شوشة وسكرتيرية محمود فخري تأجيل الدعوى ليقدم كل من الطرفين مستنداته .

نادية العسقلاني

أول مطعم "للريجيم"

● « ريجيم » .. اسم مطعم افتتح أخيرا في باريس . ويحمل المطعم بصدره الاسم الذي اطلق عليه . انه مطعم خاص بالنباتيين . جميع الاطباق تعد دون أي نوع من أنواع اللحوم . وجميع الاطباق شهية وطازجة ورخيصة الثمن .

اما عن رواد هذا المطعم فهم النباتيون والذين يتبعون ريجيما خاصا . وهم يجدون ماله وطالبون التعرض للملح أو الدهنيات . وبجوار المطعم محل لبيع مواد خاصة بالريجيم . وتنتمي صاحبة المطعم . مدام ديلاس . مخالفة عن المطاعم النباتية . وأهم طبق يقدم في المطعم هو المايونيز من غير بيض . ومقاديره كالآتي :

ملعقة من عجينة اللوز . ملعقتان عصير طماطم . فنجال زيت زيتون . تقلب المقادير ثم يضاف الزيت قطرة قطرة مع التقليب المستمر . بعد انتهاء كمية الزيت يتبل الخليط بالملح والليمون ويجمل بالكرفس والسترده .

هدايا جديدة لعيد الأم

حقيبة من القش ثمنها ٢٠٠ قرشا

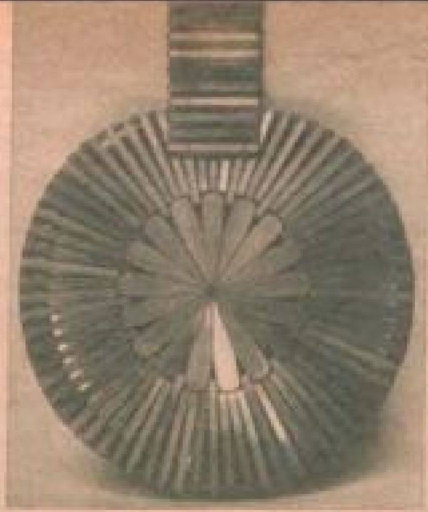

حقيبة مبتكرة من القش ايضا ...

حقائب للسهرة مشغولة بالخرز ..

مجموعة رائعة من الحقائب المصنوعة من القش تعرضها محال شوشو بشارع شريف .. وتقدم معها هدية لكل ام في يوم عيدها ، وذلك بعمل خصم خمسة من كل حقيبة لكل من يشترى في هذا اليوم .. وثمن الحقيبة يتفاوت بين ١٥٠ قرشا و٥٠٠ قرش .

ولفتت نظرى مجموعة جميلة من شنط السوارية .. واخترت لك منها حقيبة من الجرسيه الابيض مشغولة بالكالاه ثمنها ٤٥٠ قرشا .. واخرى مشغولة بالخرز الابيض على شكل مروحة وثمنها ٥٠٠ قرش .

واذا كنت ترغبين في شراء عقد ، فهناك مجموعة كبيرة ، اعجبنى منها عقد من الكريستال الاسود موديل تفرايتى ثمنه ٤٥٠ قرشا ، وآخر من الكورو ثمنه ٢٠٠ قرش .

وهناك ايضا مجموعة من الروائح اخترت لك منها زجاجة على شكل عروسة ثمنها ٣٥٠ قرشا .

● العلم فى خدمة المرأة دائما ، فقد ظهر فى معرض الفنادق والمطاعم الذى اقيم بمدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية كل شيء يجرى فى المطبخ اوتوماتيكيا . اجهزة غسل الاوانى والصحون ، وآلات اعداد القهوة اوتوماتيكيا .. الات فرم اللحوم ومسح وتلميع الاحذية اوتوماتيكيا ايضا .

ومن احدث الاجهزة .. الجهاز الخاص بتبريد الطعام وحفظه مجمدا ليكون تحت الطلب فى اى وقت بمجرد تسخينه فى دقائق . ومن الغريب احدث المطابخ التى عرضت صوانى وصحون وملاعق وشوك من البلاستيك تلقى فى سلة المهملات عقب استعمالها .

الطفل فى حاجة إلى تغيير المنظر المحيط به

خروج الطفل للنزهة شيء هام وضرورى ولا نهمله . ويقول الاطباء انه :

● بالنسبة للطفل الذى يذهب الى المدرسة فان ساعة واحدة خارج المنزل ولو فى حديقة عامة كافية لتجديد نشاطه . وهذه الساعة افضل كثيرا من مكوثه فى المنزل طوال اليوم بين ضجيج الاعمال المنزلية .

● وحتى لصغار السن اى منذ الشهر الخامس او السادس فالنزهة ضرورية . فالطفل فى حاجة الى تغيير المنظر المحيط به . ويعرف حديثو الولادة يستغرقون فى النوم مدة خروجهم فى الهواء الطلق بينما لا يكفون عن البكاء وهم فى المنزل .

● والطفل متى تعلم السير بمفرده ، فهو فى حاجة الى الحركة المتواصلة . ومن الافضل بالنسبة لموبالنسبة لاعصاب الام ايضا ان يترك الطفل يلعب بالكرة او يجرى فى حديقة بدلا من رؤيته يحطم كل ما يقع بين يديه .

النزهة تعتبر ضرورة صحية حتى ولو كان الطفل فى منزل واسع . فالتغيير هام جدا لصحة الطفل ونفسيته . ولكن يجب على الام الا تسيء معنى الخروج . وعليها ان تعرف جيدا انه ليس فى وسع الطفل الوليد ان يحتفظ بحرارة جسمه كما يحدث مع الاكبر سنا فكثيرا ما نشاهد اطفالا حديثى الولادة ترتفع درجة حرارتهم برغم احاطتهم بوسائل التدفئة . وكذلك حين يتعرض الوليد لجو بارد فهو يعانى منه اكثر من كبار السن حتى ولو كانت التدفئة مناسبة ..

ذلك يتوقف على سن الطفل وحالته . فالطفل الذى لم تتعد سنه ثمانية عشر شهرا يجب الا يخرج فى جو شديد البرودة .

وبالنسبة للطفل الذى يذهب الى المدرسة والذى تضطره ظروفه الى المكوث خارج المنزل فترة طويلة من النهار ، فعلى الام ان تتذكر جيدا هذه النقط الهامة :

الطفل فى حاجة الى الراحة فهو ينتهز اجازته الاسبوعية ليستريح من عناء التعب يوميا الى المدرسة . وعلى الام ان تراعى هذه النقطة وخاصة اذا كان الجو باردا . فى هذه الحالة يفضل الطفل عدم مغادرة المنزل والتسلية بلعبه .

● وخروج الطفل يوم اجازته يتوقف على استعداده الشخصى . فيجب على الام الا ترغمه على الخروج اذا لم يبد رغبته فى ذلك . ومن ناحية اخرى ، على الام ان تحترم ميول طفلها . فهناك اطفال لا يملون السير لمسافات طويلة بينما الآخرون يفضلون الجرى والقفز واللعب بالكرة .

● على الام الا تفرض على طفلها نزهة معينة غير محببة الى نفسه فمثلا النزهة فى عربة مقفلة غير مجدية وخاصة اذا طالت فترة النزهة وهو سجين بين الركان العربة . فى هذه الحالة لن يستفيد مطلقا من نزهته بل سيرجع اكثر تعبا واكثر عصبية وثورة .

• وبجيور لرنجريد ، شقراء رائعة الجمال فى التاسعة عشرة من عمرها .. اختيرت هذا الاسبوع ملكة جمال فى النرويج .. وهى تعمل مصففة شعر فى احد محال التجميل هناك . وقد انهالت عليها العروض للعمل فى السينما بعد فوزها بهذا اللقب ولكنها تقول ان عملها الوحيد ان تصبح اخصائية تجميل فهى تعشق عملها وترى انه الميدان الوحيد الذى تستطيع ان تصل فيه الى النجاح الذى تتمناه ..

اقلب الصفحة

اصنعى بنفسك فى عيد الام

بمناسبة عيد الام كلفت آخر ساعة محل سيموندس للحلويات لعمل انواع « التورتة » التى يمكن تقديمها فى هذه المناسبة واليك الطريقة السهلة التى تستطيعين بها عمل التورتة فى بيتك ..

تورتة الشيكولاتة

المقادير :

٢٠ بيضة
١/٢ كوب سكر ناعم
١ كوب دقيق
١٠٠ جرام كاكاو
٢٥٠ جراما شيكولاته
٢٠٠ جرام كريمه سائله
١٠٠ جرام زبده

الطريقة :

يضرب البيض جيدا ويضاف اليه نصف ملعقة صغيرة فانيليا .. ثم تضرب الزبدة جيدا مع السكر ويضاف اليهما البيض ثم الدقيق ويقلب حتى يصبح الخليط عجينة ثم يضاف اليها الكاكاو . وبعد ذلك تدهن الصينية بالسمن ويرش عليها ملعقة من الدقيق ... وتوضع العجينة بعد ذلك فى الصينية وتدخل فى فرن عادى الى ان تنضج ..

وبعد ذلك تعمل الكريمه للتجميل .. توضع الـ ٢٥٠ جراما الشيكولاته وتسيح ويضاف اليها الـ ٢٠٠ جرام من الكريمة السائلة ثم توضع بعد ذلك على العجينة وتوضع بعدها فى الثلاجة لمدة ساعة

تورتة الكريمة

المقادير :

٢٠ بيضة
١/٢ كوب سكر ناعم
١ كوب دقيق
١٠٠ جرام زبده
١/٢ كيلو كريم شانتيه
١/٢ كيلو فراوله او بعض الفواكه المسكرة

الطريقة :

تضرب الزبدة بالسكر جيدا ويضرب البيض بالفانيليا ويضاف الى الزبدة وبعد ذلك يضاف اليها الدقيق ويقلب الخليط حتى يصبح عجينة وتوضع فى قالب مستدير ويدهن القالب قبل وضع العجينة بالسمن ويرش عليه قليل من الدقيق .. ثم يوضع القالب بعد ذلك فى فرن عادى الحرارة .

طريقة التجميل :

توضع الفاكهة فى وسط التورتة وتجمل بعد ذلك بالكريمة

"الجيبور والبروكار".. آخر موضة لفساتين السهرة

موضة الظهر العاري ما زالت مستمرة هذا الصيف أيضا .. وهذه صورة طريفة لبعض فساتين الكوكتيل والسهرة ويبدو في الصورة ان فتحة الرقبة من الظهر بدلا من الامام ...

ميزانية بيتك بعد أن يتحكم فيها الديكتاتور الصغير !

هل تصدقين ان الحادث السعيد الذى تنتظرينه بمزيج من القلق والبهجة تسعة اشهر كاملة يمكن ان يغير نظام حياتك كلها ، ويقلبها رأسا على عقب . وهل تصدقين أيضا ان طفلك الصغير الذى لا يفهم شيئا فى دنيانا سيملك بيده مفاتيح استقرارك وهدوء بالك ، بمجرد نزوله على الارض ، وحتى قبل ذلك بكثير ، ويصبح دكتاتورا يتحكم رغما عنك فى ميزانية بيتك ..

هذه هي الحقيقة التي اعلنها الخبراء وعلماء الاجتماع اخيرا ، وهم يقولون انه برغم الفرح والبهجة والسعادة التي يخلقها وجود طفل في البيت ، وبرغم التعديلات الجديدة التي يدخلها على حياتك واحتياجاتك وطريقة تفكيرك ، فهناك شيء واحد مهم جدا يجب مراعاته والاهتمام به بصفة خاصة ، ذلك هو الاثر العميق الذي يحدثه الطفل في ميزانية الاسرة ، لانه قد يكون في بعض الاحيان سببا مباشرا في ارتباك ميزانيتك التي لم تكن تعرف غير الاستقرار قبل قدومه .

والنصف الحلو يقدم لك اليوم صورة تجربة حية عاشتها وعايشتها الآن اسرة عربية صغيرة ، لتتجنبي المطبات الاقتصادية التي قد تكون سببا في سوء العلاقة بينك وبين طفلك ، بطريقة لا شعورية ، كلما فكرت في أنه هو السبب الاول للازمة والارتباك ، ولتعرفي كيف تستفيدين من التجربة وكيف تعبرين بها في سلام وفي حدود امكانياتك دون أن ترهقي زوجك بالطلبات .

وأسرتنا الصغيرة تتكون من الاذاعية المعروفة **عصمت فوزي** رئيسة قسم التفاصيل بصوت العرب وصاحبة الشهر برنامج يصل بين المغتربين واهليهم في الاذاعة ، وهو برنامج « ألف سلام » ، وزوجها **عز الدين فضل** السكرتير الفني لمركز رعاية الشباب بمحافظة القاهرة ، وطفليه **فوزي** (٦ سنوات) **وعلاء** (سنتان ونصف سنة) .

وتقول **عصمت** : ان مسألة تنظيم ميزانية الاسرة بعد قدوم طفل فيها لاتعتبر مشكلة فردية على الاطلاق ، ولكنها مشكلة تحتار فيها كل أم ، وخصوصا اذا كانت أما لاول مرة ، والواقع أن الاستعداد لمواجهة هذه المشكلة يجب أن يبدأ في شهور الحمل الاول ، فهناك أشياء كثيرة يحتاج اليها الجنين وهو في بطن أمه ، كالادوية القوية التي تساعد على نموه طبيعيا بعيدا عن كل الامراض ، وكذلك التغذية الخاصة التي يجب أن تتناولها الام لصالحه الطفل أيضا ، والتي تخرج كثيرا عن الميزانية العادية لمصروف البيت وتتكلف حوالي ٣ جنيهات شهريا .

والاستعداد لثياب الطفل يجب أن يبدأ من الشهر الخامس للحمل حتى يمكن تجهيز كل شيء له تدريجيا وبلا ارهاق في الوقت المناسب ، ويكفي جدا أن تخصص لهذا الغرض جنيها واحدا في الشهر .

ومن الاشياء التي يجب الاهتمام بتحقيقها قبل قدوم المولود السعيد ، العمل على ايجاد مكان مناسب له في البيت ، سواء أكان ذلك عن طريق توزيع قطع الاثاث توزيعا جديدا يفسح مكانا لسرير الطفل ، أم الانتقال الى شقة أكبر حجما توفر له حجرة خاصة ، وهذا افضل وتكون النتيجة في الحالتين زيادة في المصاريف .

والدادة مشكلة اخرى يجب حلها بأسرع ما يمكن ، ووجودها في البيت ضرورة ، وخصوصا للام العاملة ، ولذلك من الممكن حلها قبل ولادة الاطفال .

وفي رأي **عز الدين فضل** أن الاساس حوالي ثلاثة جنيهات شهريا وهو يعد كان الاول لنجاح توزيع الميزانية هو توحيد نواحي الانفاق ، ومحاولة الاقتصاد قدر الامكان من أجل الصالح العام ، وهو يؤمن بأن المرأة أقدر من الرجل ، بالتأكيد شغل مركز وزير المالية المنزلي ، لانها بطبيعتها تكون أقدر على فهم كل الظروف المحيطة بها ، ولذلك فهو يترك مهمة المصروف لزوجته ويكتفي بأن يكون رأيه استشاريا فقط .

ومع ذلك تؤكد انها لم تشعر بالرهبة والخوف عند توزيع ميزانيتها ، وهي طالبة ، مثلما شعرت بها بعدما أنجبت ابنها البكر فوزي ، لانها أحست بضخامة المسئولية التي بدأت تحملها ، مسئولية حياة فرد ثالث في الاسرة الصغيرة .

والمهم أن هذا الفرد وحده له من الاحتياجات والمطالب ما يساوي مطالب الابوين معا ، ومن هنا تنبع المشكلة التي تحتاج الى الكثير من الحرص والتضحية .

والاذاعية الناجحة التي تعتبر الشخصية النسائية الثانية في اذاعة صوت العرب تخرجت في كلية الآداب عام ١٩٥٧ ، وتزوجت قبل تخرجها بثلاث سنوات ، قلت لوزيرة المالية المنزلية :

● كيف كنت توزعين ميزانيتك وانت طالبة ؟

ـ كان دخلنا وقتها لا يزيد على ٣٥ جنيها ، فقد كان زوجي يعمل مدرسا بمعهد حلوان ، وكانت التزاماتي تنقسم بين البيت والكلية بهذا الشكل : ثمانية جنيهات ونصف جنيه أجرة السكن من غرفتين وصالة و ١٢ جنيها مصاريف للاكل ، واكل ما يحتاج اليه البيت .

● وكيف توزعينها الآن ؟

ـ بعد قدوم ابني البكر فوزي زاد دخلنا ، وخصوصا بعد التحاقي بالاذاعة فاصبح ٦٠ جنيها ، وزادت معه المسئولية واوجه الصرف ، زاد أجر السكن فاصبح عشرة جنيهات لشقة ثلاث غرف وصالة أكبر من الشقة الاولى واصبحت ميزانية الاكل ضعف ما كانت عليه (٢٤ جنيها) فالطفل في حاجة مستمرة الى اللبن والفواكه المغذية ، كالتفاح والخضراوات والطيور ، لان اللحم لا يناسبه ، وكل هذه الاشياء تتكرر يوميا ، فهو يحتاج مثلا الى كيلو لبن في اليوم وكيلو تفاح في الاسبوع وفرخة صغيرة كل يومين .

وزادت قائمة الادوية التي كانت موجودة أثناء فترة الحمل ، واصبحت ٤ جنيهات شهريا فقد أصبح من الضروري تعاطي فيتامينات وكالسيوم وغير ذلك من الادوية القوية للطفل ، كما زادت ميزانية الكسوة فاصبحت لثلاثة جنيهات للطفل ولثلاثة للابوين ، والحقيقة أن العناية بمظهر الطفل منذ الصغر تجعل الاناقة والنظافة صفتين متأصلتين في شخصيته تنعكسان في كل تصرفاته ومعاملاته مع الناس .

واضطررت الى الاستعانة بدادة للمحافظة على الطفل اثناء غيابي في العمل ، فخرجت من ميزانيتي ٣ جنيهات اخرى لم أكن أصرفها من قبل تصل في معظم الاحيان الى خمسة بما في ذلك مصاريف الكسوة والحماية الطفل من الخوف أثناء الليل أضعفت لبند النور والكهرباء جنيها آخر قيمة الاضاءة الليلية فاصبحت تكاليف الاضاءة كلها جنيهين ونصف جنيه مع ملاحظة وجود ثلاجة وغسالة في البيت .

أما مصاريف المدرسة وقد بدأت من سنة واحدة فقط ، فلا تزيد على جنيهات شهريا يضاف اليها جنيهان للصحف والكتب والمجلات ، بما في ذلك مجلات الاطفال التي أصبح وجودها في البيت ضرورة لتنمية الوعي بالقراءة والاطلاع عند الطفل .. وكذلك زاد مصروفي وزوجي نظرا لتغير ظروف عملنا ، فاصبحت خمسة جنيهات لكل منا .

أما باقي دخلنا فالوجهه للادخار على شكل تأمين على حياة ابني بمبلغ ٦٠٠ جنيه ، مدة عشرين عاما بواقع جنيهين في الشهر ، وجمعية قيمة الاشتراك فيها خمسة جنيهات شهريا تتجدد حسب الظروف وخمسة جنيهات للطوارئ (مرض ـ مجاملات ..) وفي حالة عدم حدوث هذه الطوارئ تصبح هذه النقود الشهرية من حق البيت والادخال تعديلات في اثاثه من وقت لآخر ، حتى لا نشعر بالملل ، ومن ناحية الترفيه فان التليفزيون يكفي جدا لشغل وقت الفراغ الذي يكاد ينعدم لا وجود له مع عملي بالاذاعة وعمل زوجي برعاية الشباب ، ومع ذلك فالخروج الى الطبيعة والحدائق من وقت لآخر يحقق المتعة والترفيه ولا يكلف شيئا .

والحقيقة أن التأمين ونظام الجمعيات من الاشياء الهامة التي يجب أن تمارسها كل ست بيت ناجحة ، لانها عبارة عن ادخار اجباري ينفع عند اللزوم ، وبالنسبة للاطفال فالتأمين يكون رأس مال لا بأس به من قروش قليلة تضيع مع مصروف البيت .

أما فكرة الابوين فهي توفر كثيرا في المواصلات ، وخصوصا اذا كان عملك يتطلب منك الخروج أكثر من مرة في اليوم ، فهو عمل بسيط واقتصادي لا يعد حلا ولا يكلف سوى أربعة جنيهات كل ثلاثة أشهر .

وقبل أن أترك عصمت فوزي لتمضي أمسياتها مع اسرتها حول التليفزيون قالت لي :

ـ هناك نصيحة أود أن أهمس بها في اذن القارئات .

● قلت : ما هي ؟

قالت :

ـ اكتشفت من تجربتي الشخصية أن كل طفل جديد في الاسرة يضاعف الصرف والانفاق ، والحل الوحيد هو تحديد النسل لنستطيع أن نهيء لابنائنا أحسن وأفضل مستوى معيشي ممكن ، وأنا شخصيا قد اكتفيت بولد وبنت بعد أن مررت بالتجربة ، وعرفت كيف أرتب الميزانية .

المذيعة عصمت فوزي مع زوجها واطفالها

ثوب لبعد الظهر على بحزام من الساتان يصلح لبنت ١٦ سنة

ثوب للمساء من البروكار يناسب المرأة العاملة

عادت مرة أخرى موضة فستان السهرة الطويل بعد أن ارتدته في جميع الحفلات ملكة الأناقة «السيدة الأولى في أمريكا» جاكلين كيندي . وآخر ثوب تم تصميمه لها من «الجيبور» البيج مبطن كله بقماش ساتان من نفس اللون ويأخذ شكل الجسم تماما .. والثوب بدون أكمام وتلبس معه جوانتي طويل أبيض اللون .. وقماش الجيبور موجود عندنا الآن في جميع المحال ، وثمن المتر منه يتفاوت بين ٢٥٠ قرشا و ٣٠٠ قرش .

وبالنسبة للمرأة العاملة صممت بيوت الأزياء في ايطاليا ثوبا للسهرة بسيطا وتناسب جميع الأذواق .. وقماش الثوب من الحرير الطبيعي ، ويمكن صنعه من قماش البروكار عندنا .. المهم أن تختاري اللون الذي يناسبك .. والثوب بدون أكمام وفتحة الرقبة مربعة .

ولا تزال موضة الظهر العاري مستمرة في ثياب المساء والسهرة ، وستظهر هذا العام الفيونكات التي تحلي الظهر .. ومعظم ثياب السهرة تمتاز بجوب واسعة .. والأقمشة منها الجيبور والساتان والأقمشة الحريرية المنقوشة بألوان زاهية ..

وبالنسبة لبنت ١٦ ، فثوب السادس الحرير المشجر ، يحليه حزام من الساتان من اللون الغالب في القماش ، وتلبس معه قفاز أبيض قصير .. ومن الأفضل ألا ترتدي بنت ١٦ أي نوع من العقود أو المجوهرات الصناعية .

مستشفى للولادة في كل مصنع

المرأة في الصين تلقى عناية لا مثيل لها .. وفي كل مصنع تعمل فيه المرأة توجد دار للحضانة وأطباء لرعاية أطفال العاملات والعناية بهم في كل ساعة من ساعات العمل .. وكل زوجة حامل تتلقى دروسا منتظمة في طريقة تربية الطفل . وهذه سيدة (شياجانج) وهي تعمل في مصنع للقطن هناك .. والعاملة تستطيع أن ترى طفلها في أي وقت من أوقات العمل على شرط أن تؤدي كمية العمل المطلوب منها انجازها .. ويلحق أيضا بكل مصنع كبير مستشفى للولادة والعناية بالأم .. وقد وضعت « شيا » طفلها في مستشفى المصنع بعد الاهتمام بها الأم الوضع وهي تؤدي عملها .. وتمنح الأم هناك أجازة لمدة شهرين بأجر كامل

الزواج الذي تم بين دموع الحاضرين !

في كنيسة صغيرة بميلانو تمت الأسبوع الماضي حفلة زواج أثارت عطف وشفقة الحاضرين .. وسالت دموع العاطفين منهم .. فالزواج تم بين ضريرين منذ ولادتهما .. وكانت الفرقة التي تعزف الأناشيد الدينية كلها من العميان .. العريس اسمه « سرجيو بوشال » وعمره خمسون عاما .. والعروس « لوسيا مطي » في السادسة والثلاثين من عمرها وإن كانت تبدو أكبر من ذلك كثيرا .. وقد تعارف العروسان في احد ملاجئ العميان في ميلانو وستنتقل العروس الى بيت العريس المكون من غرفتين ظل بها جيرانهما وحيدا طول حياته .. ويعتبر « سرجيو » من أمهر الموسيقيين في بلدته فقد نال أعلى الشهادات في الموسيقى ولكنه توقف عن العمل منذ ثلاث سنوات بسبب علة ألمت به وأبعدته عن العمل ولكنه ظل يبحث عن عمل آخر يشغله بعيدا عن الفن والموسيقى .. وهو الآن يكسب ١٢٠٠٠٠ ليرة سنويا من صناعة النسيج .. وتقول الزوجة انها نالت شهادتها من أعمال التليفون وانها تنوي العمل بعد الزواج في هذه المهنة التي تتقنها حتى تزيد من دخل الأسرة وحتى يستطيعا معا أن يعيشا في مستوى أفضل وتقول بتفاؤل انها متأكدة أن الانسان لكل الأمة عندما تتوزع على الناس .

اقلب الصفحة

فستان جديد موضة هذا الموسم

بيوت الازياء في باريس ولندن ونيويورك وروما وايطاليا وحتى سويسرا تستعد الآن لعرض ازياء الربيع ، وفي القاهرة ايضا يستعد مصممو الازياء لعرض الربيع والصيف ، وفي هذا التحقيق صورة لخطوط الموضة في الموسم الجديد .

ليس هناك جديد في الموضة ، فبيوت الازياء عندما لاتجد ماتقدمه تفتش في الكتالوجات القديمة وتعود الى الوراء عشرات السنين لتقدم موضة جديدة مرة أخرى في الفساتين وحتى في الاحذية فقد عادت موضة الشارلستون أي الوسط النازل عند الهانش مع البليسيهات في الذيل والحذاء (ابو لسان) عريض والموضة هذا العام لاتختلف كثيرا عن العام الماضي فهي تتميز بالبساطة وتسمح للمرأة بسهولة الحركة بعد ان أدرك مصممو الازياء أن أغلب النساء يعملن خارج البيت ، ولابد ان يكن أنيقات معظم اليوم .. فقد انخفض الوسط قليلا ويكسم بينسات .. كما ظهرت الاحذية العريضة بكثرة عند (نينا ريتشي) وظهر البليسيه ايضا والتونيك والفستان البرنسيس عند (ايف سان لوران) كما لوحظ ايضا مودة الشال الطويل الذي ينزل من الحزام ويلف حول الكتفين عند (كروان)

الموضة عندنا

تقول ايفون ماضي :

ليس هناك تغيير كبير في الموضة من السنة الماضية فالجونيلات تساعد المرأة على السير بسهولة أي ليست ضيقة أو واسعة وذلك لوجود البليسيهات والكالوتيهات والجاكيت في التايورات قصيرة والكول رفيعة او بدون كول وقد استبعدت الكولات الكبيرة وقد انخفض الوسط قليلا عن العام الماضي ووقفت عند ابتداء الهانش . اما الاقمشة المستعملة في هذا الموسم فهي للصباح تستعمل الاتيال والانكادرى والبيتو والبلوزة والجيب كما استعملت الدانتيلا ايضا والكرانيش بكثرة كحلية لفساتين وبلوزات الصباح أما أقمشة الشتاء والسهرة فهي من اللامية والشيفون والموسلين والحرير الطبيعي

وقد اختفت الديكولتيهات تقريبا وظهرت المرأة اكثر حشمة عما قبل كما اختفى الدرابيه ايضا . وظهرت الالوان الزاهية في الاقمشة أي الوان الشمس الاصفر والبرتقال مع الاخضر كما ظهر اللون الرصاصي بكثرة .

فساتين من قطن بلدنا

وتقول السيدة آمال الجندى مديرة بيت الازياء كارفن

« ليس هناك تغير واضح في الموضة هذا العام والفساتين البسيطة عموما لاتنتهي موضتها ابدا وتصلح للمرأة العاملة في كل وقت فقد روعي أن تكون الجونيلات واسعة لتتمكن كل سيدة من السير بسهولة ولم تظهر التقاليع في الموضة ولذلك فهي تتمشى مع السيدات المصريات وبالرغم من خطوط الموضة فلابد ان تراعي كل سيدة مايلائم قوامها وسنها وموضة هذا العام تبرز مفاتن الجسم فهي منخفض الصدر والوسط وتنزل الجونيلة بحركة ويقولون ان هذه الوسع الذي ظهر في الجونيلة كان نابعا من رقصة التويست التي تطلب سهولة الحركة ويلاحظ ان كارفن قد جعلت حركة الجونيلة من الظهر وارتفعت بالوسط قليلا والبلاطى بدون كول وتختفى البالطو أمام بعضهما . أما الطول عند كارفن فقد انخفض قليلا بعد الركبة وتضيف السيدة آمال الجندى قائلة « ان مس كارفن عندما حضرت الى القاهرة انتقدت معظم سيداتنا لاصرارهن على ارتداء الفساتين التي تظهر منها الركبة مع ان اردأ مافي المرأة ركبتها ويجب تغطيتها والالوان الموضة هذا العام المنتقاة من الوان قوس قزح الازرق السماوى والبرتقال مع الاحمر والاصفر الفاقع هذا الى جانب الابيض والاسود والاحمر » .

وقد قام بيت ازياء كارفن بعمل فساتين جاهزة ورخيصة للمرأة العاملة من القطن المصرى وهذه اول مرة يقدم فيها بيت ازياء عالمي فساتين جاهزة

ملك الدرابية

وقد ظهر الدرابيه واضحا في كل الفساتين التي قدمها فوزى العراوس أو ملك الدرابية كمايسمونه لانه يصر على أن موضته لاتنتهي وانه ليس كل مايصنع (كميلة) يسمى درابية

يقول فوزى ، أنني أن اقدم هذا العام فساتين سبور كثيرة فهي موجودة في المحلات وفي متناول كل سيدة . كما ان الديكولتيهات المرتفعة من الامام الواسعة من الخلف والحمالات الرفيعة موضة في فساتين السهرة هذا الموسم . وقد ظهرت الحمالات الرفيعة في الفساتين الاسبور ايضا . أما الوسط فهو بعد الهانش بـ ٣٠ سم والطول فوق الركبة : بـ ٥٠ سم من الارض . وبالنسبة للالوان فقد ظهر الاحمر الوردى ولون النبيذ والاصفر والفيني ومن الاقمشة الشيفون والموسلين والسواسوفاج والبروكار المطعم في المساء . أما في الصباح فالاقمشة القطنية والكاروهات والمنقطة ايضا من السائدة .

ردنجوت زوجك موضة ايضا

اما اشرف مدير بيت الازياء سابرينا فيقول :

« لقد انعدم الدرابيه تقريبا هذا العام واستبعدت الخياطات في الفساتين بقدر الامكان فهناك بعض الفساتين بخياطة واحدة فقط من الظهر . وظهرت الفساتين غير الملتصقة بالجسم أو « المبحبحة » وفي بلاطى المساء ظهر البالطو الذي يشبه الردنجوت الرجال المفتوح أمام بعضهما أو مفتوح من الجنب والتايورات واسعة وبدون وسط وبالنسبة لموضة الاقمشة فقد عاد القماش المشجر بالكثار مرة أخرى . والقلم ايضا والمشجر مع السادة من نفس اللون وبالنسبة للالوان ايضا فقد ظهر الغامق منها الاخضر والرمادى والاسود »

عواطف نشأت

١

فساتين من قطن بلدنا تقدمها «كارفن»

١ ـ فستان شيق للصباح بجيبين كبيرين من قماش الوجانتيل الازرق بكول مقفل محلى بفيونكة حمراء .. تعرضه بثينة سالم ..

٢ ـ رجاء الجداوى في فستان وبلوزة اسبور .. الفستان برتقال والوسط منخفض قليلا غير مكسم ويضم بحزام والبلوزة بيضاء منقطة باللون البرتقال

٣ ـ فستان من القطن الكاروه للصباح ديكولتيه حول الرقبة وبليسيهات من الامام .. وحزام مبطن من لون الحمر .. تعرضه بثينة سالم ..

١

البليسيه والتونيك عند «ايفون ماضى»

١ ـ وفاء زكى تقدم التسابيل مشجرا لبعد الظهر مكونا من فستان تونيك بليسيه .. والجاكيت ايضا بليسيه ..

٢ فستان وبالطو ايضا . الفستان درايز محلى بوردة من نفس قماش الفستان والبالطو تعرضهما وفاء زكى .

٢

٣

٤

موضة الشارلستون في خطوط «سابرينا»

١ ـ انتجونى في فستان وبالطو للمساء من اللاميه .. الفستان ديكولتيه درابية والبالطو بدون كول مفتوح من الجنب ومحلى بالتطريز ..

٢ ـ فستان سواريه من الشيفون الابيض بحمالات رفيعة يحلى من الخلف بشال كبير اطول من الفستان .. تعرضه سوفي ..

٣ ـ ريتا في فستان اسود بحمالات للمساء درابيه من جنب واحد ديكولتيه حول الرقبة من الامام .. واسع من الخلف محلى بفيونكتين ..

٣ ٢

فوزى اندراوس ملك الدرابية

١ – فستان تواليت درابيه من القماش السواسوفاج البيج .. الديكولتيه مربع حمالات رفيعة .. تعرضه وفاء زكي ..

٢ – فستان برنسيس من القماش الشجر وهو خللات النساء .. الكورساج درابيه من الخلف ومحل بفيونكة كبيرة .. تعرضه رجاء الجداوى ..

٣ – لينافي فستان امبريميه للعشاء . الصدر درابيه والديكولتيه على شكل مسبعة والجوب واسعة وبكسر على الجانبين ..

٣ ٢

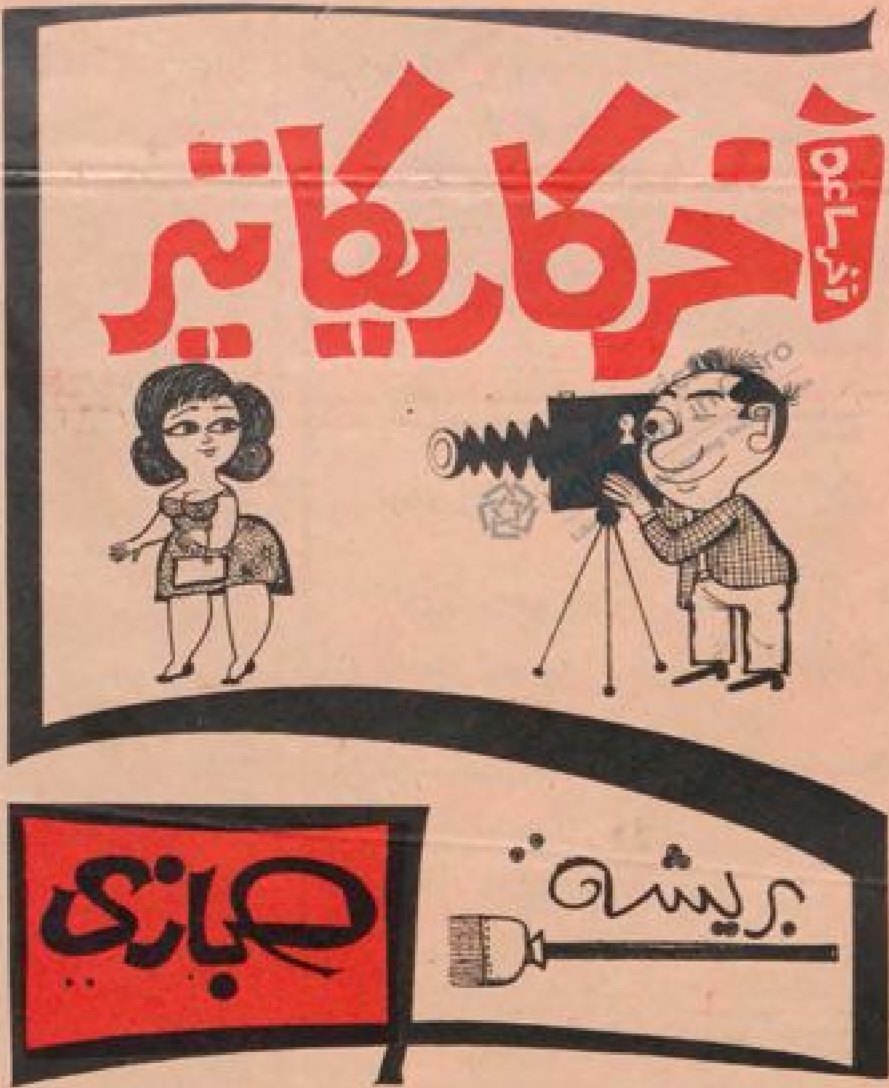

ـ لا مؤاخذة يا هانم دى محطة أتوبيس ... عمود النور فى آخر الشارع

ـ انزلى يابنت هاتى لابوكى كمان علبة سجاير ! !

ـ اعمل حسابك فى عيد الأم السنة الجاية لازم يكون عندنا ولد يقدم لى هدية

أنا عارفه ياختى ، عيد الأم ، ايه .. تلاقيه حاجه كده زى شهر المرور ! !

ـ المحطة دى زحمه .. تعال ناخد المحطة اللى بعدها ! !

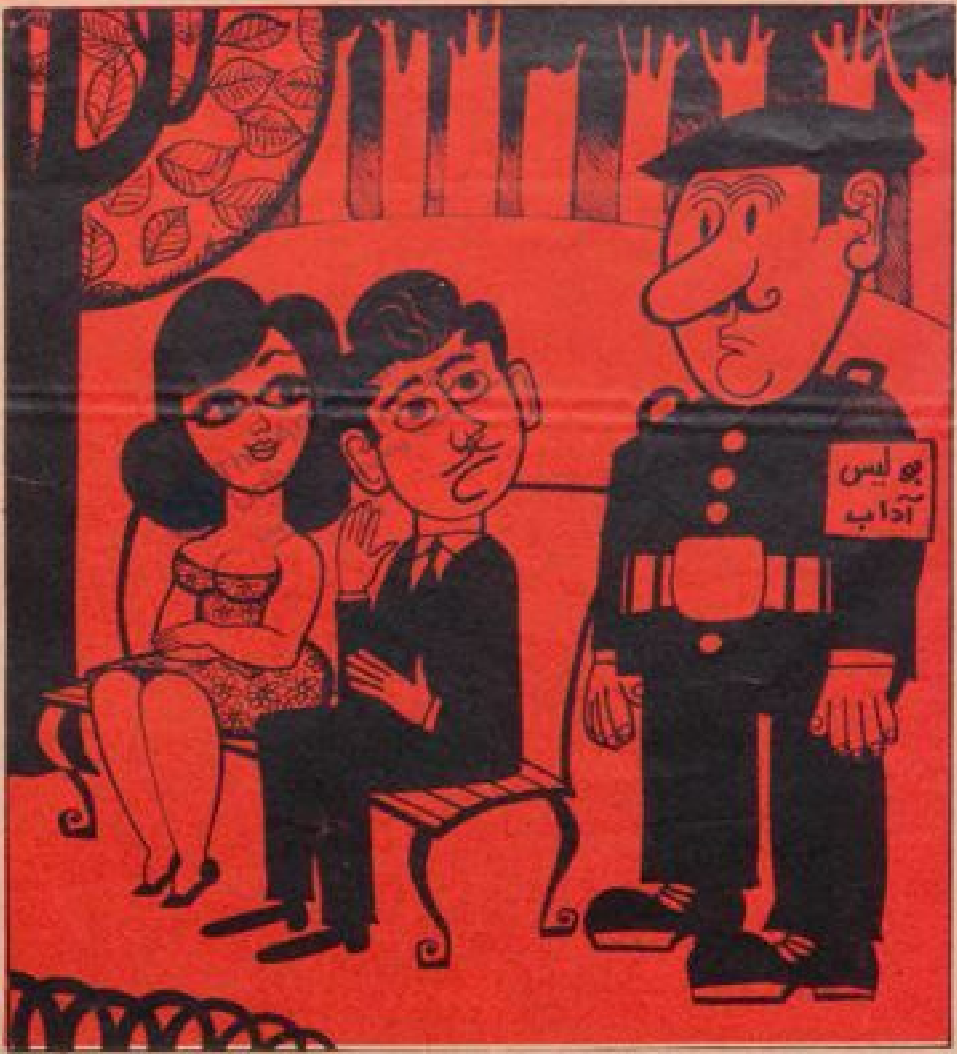

ـ لكن انت في بوليس آداب عين‌شمس ولا آداب القاهرة ! !

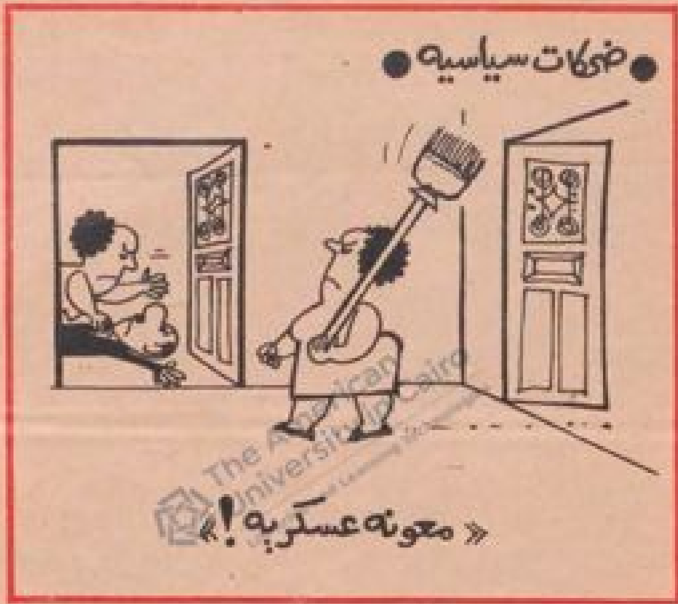

ـ يا شيخه رجعيني تاني .. بلا دنيا بلا زفت ! !

بدون كلام

ـ مظلوم والله يا حضرة الضابط .. النهارده عيد الأم وكنت بسرق هدية لماما ! ؟

ـ أي هدية منك مقبولة يا بنتي .. كفاية أشوفكم تتخانقوا مع بعض !!

ـ الامهات دول يا اختي ياخدوا مصروف العيد ويضيعوه في المراجيح ! !

ـ عن اذنك بقى أنا رايحه أجيب هدية لماما ...

بدون كلام

معرض طرابلس الدولى

الاستاذ على خريش مدير عام المعرض يشير للسيد رئيس الوزراء على احد الاجنحة في ساحة المعرض

السيد رئيس الوزراء الاستاذ محمد عثمان الصيد يؤدى التحية العسكرية عند عزف السلام الملكى امام المعرض قبل افتتاحه ..

أول معرض قومى يفتتح فى ليبيا يضم معروضات ٢٣ دولة

فى ٢٠ فبراير الماضى تم افتتاح معرض طرابلس الدولى وقد اجريت استعدادات هائلة لكى يفتتح هذا المعرض القومى الذى يضم ثلاثا وعشرين دولة ويعتبر بذلك اول معرض قومى يقام فى ليبيا . وقد كان النشاط والحركة لا ينقطعان عن طرابلس كلها وقد ازدانت طرابلس كلها بالانوار احتفالا بافتتاح معرض طرابلس الدولى . ومما يدعو الى التفاخر ان يكون الربع الاخير من عام ١٩٦١ نقطة تحول فى علاقات ليبيا الداخلية والخارجية وبداية نهضة شاملة ومستقبل زاهر — فكان يوم ٢٥ اكتوبر الماضى يوما خالدا فى تاريخ ليبيا بمناسبة تصدير اول شحنة من البترول الليبى الخام الى الخارج ويعنى ذلك بداية الرخاء وارتفاع دخل الفرد فى ليبيا وارتفاع مستوى المعيشة تبعا لذلك .

السيد رئيس الوزراء والسيد وزير الاقتصاد فى طريقهما الى احد الاجنحة ..

وبذلك اجتمعت عوامل النصر والفخار لاقامة هذا المعرض الدولى ، الذى يضاهى أرقى المعارض الدولية العالمية فلا يخيل الزائر ان هذا المعرض أقيم لاول مرة من جمال تنسيقه وحسن ادارته . تبلغ مساحة المعارض الاجمالية ٧٤ الف متر مربع ويحتوى على جميع المرافق العامة الضرورية ، وبه مستوصف ومركز بوليس ومطاعم حديثة ومقاهى عربية وافرنجية وملاهى .

واشتركت حكومة ليبيا باجنحتها القومية التى حازت اعجاب جميع الزائرين للمعرض — وبلغ عدد الشركات الكبرى المشتركة ٨٠ شركة . اما المشتركون الفرديون فعددهم ١١٢٠ .

تبلغ ميزانية المعرض ٢٥٧ر٥٨٢ جنيها وقد كان تحقيق هذا المعرض حلما ظل يراود المسئولين على امر هذا البلد حتى تحقق هذا الحلم بفضل همة ونشاط القائمين عليه — لقد اصبح معرض طرابلس الدولى بصورته هذه ، وفى مستهل حياته التى بدأها عملاقا ، ان يدخل فى عداد المعارض الدولية .

الفيف كبير من المدعوين يمثلون شتى دول العالم ينظرون الى احد الاجنحة من الخارج وقد بدت على وجوههم الدهشة والاعجاب — ويرى السيد على خريش مدير عام المعرض يشرح للسيد رئيس الوزراء — كما يرى السيد حسن ابراهيم ممثل الجمهورية العربية المتحدة والفيف كبير من المدعوين ..

ولقد استرعى انتباهى حسن معاملة القائمين على امر هذا المعرض والمشرفين عليه والمرشدين به . فكل مواطن فى هذا البلد اسندت اليه مهمة فى اعداد المعرض كان همه ان ينجح مهما كلفه ذلك من جهد وعرق فقد نسى نفسه ولم يذكر الا كيف يقيم معرضه الدولى الاول .

والمعرض بصورته هذه اصبح مرآة تقاس بها نهضة ليبيا ، والتى تجلت فى اجنحتها القومية الثلاثة والتى عرضت فيها مظاهر نهضتها وتطورها فى شتى القطاعات . وقد كانت الاجنحة القومية مدعاة للفخر والاعتزاز من جانب جميع زوار المعرض . وما سجلوه بها .

كما اعدت بالمعرض مدينة للملاهى تشهد اقبالا كبيرا من جانب الزوار . وبالمعرض مكاتب للسياحة تابعة لولاية طرابلس وبرقة ، واذاعة محلية تعمل طوال فترة افتتاح المعرض وترحب بالزوار .

ان المعارض الدولية التى تقام سنويا فى جميع انحاء العالم تعتبر فوائد هامة للتجارة الدولية واسواقا رائجة للسلع المتبادلة ، بقصد تنشيط اقتصاديات البلدان المشتركة والمتعاملة فى هذه الاسواق —

وما يترتب على هذا المعرض من توثيق أواصر الصداقة ، والتقارب الدولى بين الدول المشتركة .

وهذا المعرض الذى يقام لاول مرة فى ليبيا ، يشكل صفحة جديدة لما بلغته البلاد من تطور اقتصادى واجتماعى ، ليكون ملتقى دوليا ولمركز البلاد الاستراتيجى سوف يعمل على ترويج التجارة الدولية وتنمية اقتصاديات البلدان المختلفة ، وتوسيع نطاق الحركة السياحية بين البلدان .

وبذلك اصبح معرض طرابلس الدولى ، هو الميدان الذى تجمع فيه مواهب العالم ، لتلتقى بمواهب الليبيين لتتعامل بما يعود على الجميع بالخير والفائدة والرخاء .

والمعرض يرحب بالزائرين والشركات والافراد ، وينظر فى جميع الاقتراحات ، ويشكر الجميع على تلبية الدعوة — وسيظل المعرض يستقبل زواره حتى يوم ٢٠ مارس من هذا العام .

واجهة المعرض الخارجية وقد اصطفت امامها الفرق الموسيقية فى انتظار موكب رئيس الوزراء

احد الاجنحة الخاصة بالحكومة الليبية عن الزراعة ..

Marlboro

جربوا .. مارلبرو

السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان

إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى ولفت فى ريتشموند بفرجينيا والفلتر الفريد « سلكتريت » فهذا الفلتر، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة، يسمح لك بالاستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية والأدخنة الشرق الأوسط التى تم منه

من اتجاهات الرأى العام

أزمة المواصلات .. والاتحاد القومي

بقلم احمد الصاوى محمد

تبلورت مهمة الاتحاد القومي في جانبيهن الخدمة العامة وتبادل الرأى ومحاسبة المسئولين . على أقصى جانب من الاهمية تبلورت عمل نحو يدفع الى التفاؤل والارتياح لانه عمل جدى يهم ملايين المواطنين .

وكان قد اشترك في الاجتماع الذى عقد بالاتحاد القومي لمناقشة أزمة مواصلات القاهرة جماعة طيبة من المسئولين عن النقل والصناعات الهندسية والعمال والمهندسين عن الاتحاد القومي .

وكان السيد المهندس حسن ... مدير عام مؤسسة النقل العام صريحا جدا لا تبرأ من القرار الذى صدر أخيرا أثناء غيابه عن المؤسسة وهو يقضى بالغاء خطوط الاوتوبيس الطوال ، ودافع عن الالغاء السيد الدكتور ... البربرى عضو مجلس ادارة مؤسسة النقل ومدير عام مؤسسة الصناعات الهندسية وكنا قد أشرنا في صحف مؤسسة أخبار اليوم الى المتاعب التى يلقاها المواطنون من هذا الالغاء ، وقد افتتح الدفاع عن مواطنيه السيد الاستاذ محمد راشد متولى القاضى بمحكمة القاهرة الابتدائية وتساءل كيف يقطعون هكذا بجرة قلم شرايين الحياة عن المناطق الآهلة بالسكان ؟ !

وكذلك استعرض السيد المهندس سعيد عبد النبى في رسالة مالوقف من هذه الخطوط :

١ ــ تعديل خط ١٤٦ الذى يربط عين شمس والطرية بجامعة القاهرة ، بأن يقتصر وصوله على العتبة فقط .

٢ ــ ايقاف خط ١٠١ ، وخط ١٠٢ اللذين يربطان مصر الجديدة بجامعة القاهرة .

٣ ــ ايقاف خط ١٥٤ الذى يربط المطرية أيضا بجامعة القاهرة .. وغيرها وهذه الامثلة خاصة فقط بالطلبة والطالبات الذين يعانون أشد المعاناة من المواصلات .. وأصبح على الطلاب أن يغيروا في العتبة أو ميدان التحرير .. وما الرأى بالعتبة أو ميدان التحرير ؟ حاملين الشنط وأدوات الرسم والتشريح وغيرها . ألا تقيم المؤسسة لهم وزنا ماداموا سيدفعون الاشتراك ، سواء ركبوا أو لم يركبوا ؟ !

سواء ضاع النهار في الركوب والنزول في اوتوبيسات المؤسسة بدلا من أن يكون للمذاكرة والمحاضرات ؟!

وفي رسالة أخرى للسيد ناظر عبد الرءوف المحاسب بالجمعية التعاونية للبترول ومن سكان المنيل :

« ... ان الغاء بعض الخطوط أخيرا بحجة انها لم تؤد الغرض من انشائها مردود عليه .. فقد ألغت هيئة مالاقت نجاحا غاية في الاهمية والحيوية وهما أوتوبيس ١٥٤ الذى يربط بين منطقتى مصر القديمة وحدائق القبة ، ثم الاحياء الجديدة الواقعة بينهما ، ثم اوتوبيس ١٠١ الذى يربط بين الجيزة ومصر الجديدة » .

ومهما كانت المبررات التى دعت المؤسسة الى الغاء هذه الخطوط الطوال فليس من بينها مراعاة الصالح العام ، اذ أن الضرر قد لحق بالمواطنين الذى يستخدمون هذه الخطوط . فمثلا راكب أوتوبيس ١٠١ ــ المنيل ــ من الجيزة حتى مصر الجديدة ، سيضطر الآن الى أخذ مواصلتين : الاولى حتى ميدان التحرير ، ثم مواصلة أخرى الى مصر الجديدة ، فكأن المؤسسة قد أخذت بالشمال ماسبق أن أعطته باليمين ، وقلبت الآية الكريمة ان بعد العسر يسرا ، فجعلت العسر بعد اليسر ، وعلى راحة المواطنين العفاء !

ويمكن ادراك مدى خطأ هذا القرار اذا علمتم أن خطى ١٥١ و ١٠٥ كانا يربطان منطقة النيل الآهلة بالسكان بمنطقة أول شارع ٢٦ يوليو عند محطة الاسعاف . وعندما ألغى الخطان لم يبق سوى خط ١٠٥ وهو في هذه الحالة لايكفى الاعداد الكبيرة التى تتحرك كل يوم من هذه المنطقة واليها . وأنا أعرض على سيادتكم ماحدث لى مساء أول أيام العيد ومنه يتبين مدى استهانة المؤسسة بأبسط حقوق المواطنين . وهو وقتهم : الساعة العاشرة و ٤٠ دقيقة كنت أقف عند محطة الاسعاف في انتظار أوتوبيس ١٠٥ الذى يصل الى منطقة النيل . وستندهش اذا علمت أنى بقيت في انتظار تشريف الاوتوبيس العزيز حتى الساعة ١١ والدقيقة ٣٠ ــ أى ٥٠ دقيقة ــ كان من الممكن أن أصل فيها الى روما بالطائرة النفاثة !

وليس عيبا ان تراجع المؤسسة عن قراراتها السابقة بالغاء الخطوط ، لكن الفنى هو التمسك بها واصحاب الشأن من الأهالى يعترضون كل خطة بأنها خطأ وخطأ .

وفي رسالة أخرى للسيد محمد رستم حسان المفتش بديوان الموظفين والمنتدب بمكتب نائب رئيس الجمهورية لشئون تنظيم الاداة الحكومية :

« ... ان هذه الخطوط الملغاة تخدم منطقة مدينة الاوقاف وشارع التحرير بالدقى وبولاق الدكرور وهى منطقة مزدحمة بالسكان وواسعة العمران وقد كانت مع وجود هذه الخطوط ، تشكو مر الشكوى من شدة ازدحام سيارات الاوتوبيس فكيف سيكون حالها وقد الغيت هذه الخطوط نهائيا ؟ ! ألم يكن المنطق يقضى بتعزيزها بعدد من السيارات لا الغائها وحرمان الاهالى والمواطنين من خدمة قد أصبحت حقا مكتسبا لهم ، على أيسر التعبير ؟ ! » .

ويقول مواطننا السيد اسماعيل ذهنى ، بادارة المساحة التفصيلية بالدقى :

« ... لقد أصبحنا بسبب أزمة المواصلات المستحكمة نكره الذهاب لعملنا ونكره الرجوع لمنازلنا .. فهذه المشكلة أصبحت شغلنا الشاغل وتكدنا الدائم .. نحن ركاب اوتوبيس خط ١٢ الموصل من السيدة زينب أكبر أحياء القاهرة الى الجيزة والدقى وماقيهما من جامعة ومدارس ومساكن ووزارة الزراعة وصالح الحكومة ومعهد البحوث والمديرية والساحة .

وأنا مثلا من سكان حى السيدة زينب والسم بالله العلى العظيم انى أقف في أول الخط منتظرا بالساعة ، والساعة وربع الساعة ، حتى اتمكن من طلوع سلم العربة فقط ! .. أقول هذا لانى أصحو مبكرا واحب ان اذهب لعملى مبكرا خشية الزحام .. ولكن ماحيلتى اذا ماذهبت لأول خط اوتوبيس ١٢ ووجدت كتلة بشرية بالمئات على الرصيف من جميع الطوائف تنتظر وتنتظر طويلا لان آخر عربة قامت من الموقف منذ عشرين دقيقة ، ثم بعد طول الانتظار ، تأتى عربة تترنح يمينا ويسارا غاصة بالركاب من محطة السيدة ، فتهجم الكتل البشرية عليها بطريقة همجية كل واحد يريد التعلق أمله ولايهمه الطريقة التى سيحصل بها داخل العربة !! .. وبعد شجار وصراخ وعويل نتيجة الحرب بين الانفس من شدة الضغط تسمع الكلمة التقليدية من أحد عمال مؤسسة النقل العام ، يقول :

(هذه العربة ذاهبة للجراج) !

وهكذا نعود للوقوف والانتظار من جديد ..

ومنذ أسبوع تكرمت مؤسسة النقل العام على خط ١٢ فمنت عليه بثلاث أو أربع عربات خرده من بواقى خط ٢٣ العجيب الذى لاتوجد به عربة تصلح للعمل أصلا . بينما انظر بعينى فى موقف السيدة زينب فأرى عربات (نصر) جديدة أعدتها المؤسسة لخط ٢١ الذى يذهب الى المنيل وسوق الخضار بروض الفرج ، فأجدها خالية تماما من الركاب ، وتحضر عرباته بانتظام الى الموقف فأشعر بحسرة !

أما كان الاولى أن تكون هذه العربات الجديدة لخط ١٢ وهو الذى يركبه الموظفون والمحاسبون والمدرسون والطلاب من الجنسين ؟ .. ولماذا لايتكرم مدير الحركة بالمؤسسة ويقف صباحا بموقف ١٢ ليشاهد بنفسه حالتنا الحزينة ويعرف طريقة ذهابنا وايابنا وأنا ليس لدى مانع شخصيا من مقابلته ليعلم أنني أحد المواطنين الذين كسرت نظاراتهم الطبية عشرات المرات وتمزقت ملابسهم هذا اذا نزلت من المسرية ومازالت ساكتنى فى مكانها ! »

***

والى هنا يكفى بعض هذه الرسائل ، وشكرا أيضا للاتحاد القومي الذى يقوم الى جانب الصحافة برسالته ..

احمد الصاوى محمد

ستيليو يقول : الاسكندر الاكبر يزورني في المنام !

تصوير احمد سالم

آخر ساعة تفتح رأس ستيليو داخل عيادة طبيب أمراض عقلية

ستيليو عاقل .. حتى الآن !

هذا تحقيق داخل راس ستيليو . ذهبت آخر ساعة بالجرسون اليوناني الى العقيد طبيب صبري عبد العزيز استاذ علم النفس واخصائي الامراض العقلية بالقوات المسلحة ليضع الاجابة على السؤال الحائر .. هل ستيليو مجنون حقا ؟

في الاسبوع الماضي استيقظت الاسكندرية في الصباح على خبر يقول .. ان ستيليو الجرسون اليوناني قد عثر على مدخل قبر الاسكندر ... كنيسة سان سابا في كوم الدكة .. وبعد ساعة واحدة طرقت وكالات الانباء خبر الاكتشاف الى جميع صحف العالم .. واندفع المئات من اهالي الاسكندرية لمشاهدة الاكتشاف ولكنهم فوجئوا بالدكتور هنري رياض مدير المتحف الروماني يصرخ في ستيليو .. انت مجنون !

.. وفي الصباح قال انه اكتشف سردابا وبعد ساعة واحدة فقط .. الاكتشاف ، جبخة صفت .. واتهمه مدير المتحف الروماني بالجنون .

فهل هو مجنون حقا ؟

ان آخر ساعة حاولت ان تجد الجواب الصحيح على هذا السؤال .. ذهبت مع ستيليو الى الدكتور صبري عبدالعزيز اخصائي الامراض النفسية والعقلية لفتح راس ستيليو والوصول الى الجواب الحقيقي .

وفيما يلي نص الحوار الذي دار بين الطبيب وستيليو سجله فؤاد الشاذلي المحرر بآخر ساعة .

الطبيب – متى ولدت ؟

ستيليو – في سنة ١٩٢٢ في الاسكندرية وكان والدي حلاقا وكنت طالبا بمدرسة العبودية ولكني لم أحصل على الشهادة .

الطبيب – هل اثرت الحرب بتعليمك ؟

ستيليو – انا طلعت من المدرسة عند قيام الحرب واشتغلت حلاقا للسيدات في شارع فؤاد ثم تطوعت في الجيش اليوناني ثم اشتغلت معاون زراعة في شركة أراضي نوفاركيس .. ثم حلوانيا بمحل بودرو وفي سنة ١٩٤٤ اشتركت مع يوناني آخر اسمه نيقولا في انشاء محل جبنة بأبي قرقاص ولكني افلست واشتغلت في شركة بنتو للاقطان في ابوتيج ثم في ملوى وفي سنة ١٩٥٢ حضرت الى الاسكندرية واشتغلت في شركة اقطان وفي سنة ١٩٥٧ اشتغلت جرسونا في مطعم يونيون .

الطبيب – متى بدأ تفكيرك في اكتشاف قبر الاسكندر

ستيليو – في سنة ١٩٤٢ بعد تركي للجيش .. اخذت اقرأ مستندات تاريخية ورثتها عن اقاربي حول الاسكندر وتحمست لسيرة هذا الامبراطور فأخذت أشتري الكتب والمخطوطات التي تتعلق بقصته وفي سنة ١٩٥٦ انتهيت من دراساتي بعد أن تأكدت أن قبره موجود في مكان ما بمحطة الرمل .

الطبيب – هل يمكن تحديد المكان بدقة ؟

ستيليو – طبعا ولكن هذا سر

الطبيب – انت متأكد ؟

ستيليو – ألف في المائة

الطبيب – على أي أساس ؟

ستيليو – على أساس اجماع المؤرخين والمخطوطات القديمة التي امتلكها . انا استخلصت من كل هذه تنبؤهم وانتهيت الى تحديد قبر الاسكندر .

الطبيب – بأي اللغات كتبت المخطوطات القديمة التي تمتلكها

ستيليو – باللغة اليونانية القديمة

الطبيب – لغة واضحة ؟

ستيليو – لا .. صعبة الى حد ما والمسئولون في الآثار لم يتمكنوا من ترجمتها

الطبيب – ومن الذي ترجمها ؟

ستيليو – انا

الطبيب – كيف ؟

ستيليو – بواسطة قاموس قديم في اللغات اليونانية القديمة

الطبيب – هل انت مقتنع بصحة ما جاء في هذه المخطوطات

ستيليو – مقتنع تماما .. وانا عارف .. عامل حسابي من الاول .. الناس سيتهموني بالجنون ويقولون عقلي تعبان .

الطبيب – انت الآن مبسوط .. لا تشعر بضيق مثلا ؟

ستيليو – انا مقتنع بالفكرة

الطبيب – هل اقتنعك بسبب الترجمة للمخطوطات واجماع المؤرخين على تحديد مكان القبر ؟

ستيليو – أيوه .. والمكان المحصور بين الغرفة التجارية والكنيسة المرقسية وفيه حاجة ثانية .. انا اكتشفت السراديب الثلاثة لكليوباترا في شارع سيزوستريس

الطبيب – وهل كنت تتوقع اكتشاف القبر في ليلة واحدة ؟

ستيليو – طبعا لا .. ولكني كنت اريد ان اصل الى السرداب المؤدي لها لاقدم الدليل وقد وصلت اليه فعلا . وفي العام الماضي كنت سأصل الى الفتحة الاخرى من السرداب في محطة الرمل في البئر الثالثة ولكنهم أوقفوا حفرياتي

الطبيب – لماذا لم تطلب مساعدة الجماعات والهيئات العلمية في الخارج ؟

ستيليو – انا شغلت البلد من البئر الثالثة

الطبيب – انا اتكلم عن الهيئات العلمية في الخارج ..

ستيليو – من كم سنة عندما حضر علماء من الخارج ذهبوا لمقابلة هنري رياض مدير المتحف الروماني بدلا من أن يطلبوا مقابلتي .. انا قرأت في الجرايد ان هنري رياض يقول للعلماء الاجانب اني انا مجنون ومخربط كلامي كلام فارغ وانا ساعد مياها مالحة .. لكن ده كتب انا لقيت فيه حلوه

الطبيب – أساتذة الجامعة يقولوا ان الاسكندرية كلها مبنية على الاسكندرية القديمة وانه في الامكان العثور على آثار في أي مكان و ...

ستيليو – يا افندي انا لازم ابحث تحت البلد .. في جزيرة فاروس . اطلوني فرصة في السرداب ده .. عند كنيسة سان سابا والا لم اجد المقبرة يبقى انا مجنون واحبسوني في السجن .

الطبيب – هل انت متأكد انك ستصل الى القبر ؟

ستيليو – مائة في المائة ..

الطبيب – هل هذا الاعتقاد سببه ايحاء عندك ؟

ستيليو – يعني ايه ؟

الطبيب – يعني احساس في داخل نفسك انك ستجد المقبرة ؟

ستيليو – لا .. على أساس اجماع المؤرخين والكتب .. انا قرأت كتير

الطبيب – ولماذا تكون أنت الشخص الوحيد الذي اقتنع بذلك ؟

ستيليو – لانني مقتنع ...

الطبيب – هل حلمت بقبر الاسكندر في نومك وعرفت مكانه من الاحلام ؟

ستيليو – لا .. ولكني حلمت بالاسكندر نفسه .

الطبيب – متى ؟

ستيليو – في ليلة السبت ٨ مارس سنة ١٩٦٠ .. كانت زوجتي على وشك الوضع ونمت وانا قلق عليها .. ورأيت الاسكندر في الحلم يبتسم لي في رفق وربت على كتفي وهو يقول لي « لا تنس يا ستيليو أن تطلق اسمي على ابنك الجديد » .. وفي الصباح أخبرت زوجتي انها ستلد اليوم مولودا ذكرا وبالفعل حدث هذا واطلقت على ابني اسم الاسكندر .

الطبيب – هل راودتك فكرة العثور على قبر الاسكندر بسبب حلم قديم ؟

ستيليو – لا .. وانما بسبب الاقتناع .. انا مقتنع بفكره

الطبيب – هل كذبك أحد فيما تقوله عن قبر الاسكندر ؟

ستيليو – ناس كتير وانا كذبتهم ومنهم ادرياني عالم الآثار الايطالي .. قال لي ان قبر الاسكندر موجود في الشاطبي .

الطبيب – ماذا قلت له ؟

ستيليو – قلت له « هذا رأيك .. ولكني متأكد من وجود القبر في محطة الرمل » .

الطبيب – هل تعتقد أن الاستاذ ادرياني مخطئ ؟

ستيليو – ميه في الميه

الطبيب – لماذا ؟

ستيليو – لانني وصلت في حفرياتي الى النقطة التي تأكدت ان قبر الاسكندر تحت منها مباشرة

الطبيب – ولكن ادرياني عالم آثار معروف .

ستيليو – ... .. فيه مثل عربي يقول « ... سره في اضعف خلقه »

الطبيب – ماذا تفعل لو انك اكتشفت قبر الاسكندر فعلا

ستيليو – أكون راضيا لو توفيت في اليوم التالي

***

وابتسم الطبيب الذي يعالج العقول والاعصاب وهمس في أذني قائلا .. هذا الرجل عاقل جدا ولكنه مقتنع بفكرته الى حد التعصب وهذا هو الخطر .. انه قد يصبح مجنونا في اية لحظة !

فؤاد الشاذلي

الفنانون يقدمون كشف الحساب

في سراي المانسترلي ، عنـد ملتقى البحرين .. بالروضة .. وفي اطار شاعري جميل ... وعرض صامت وقور .. بعيدا عن الاضواء والضوضاء .. يقدم اربعة من الفنانين التشكيليين من اعضاء التفرغ حسابهم الختامي .. ويعرضـون اعمـالهم التي انجزوها خلال فترة تفرغهم في السنة التي انقضت ..

وفي هذا الجو الهادئ الرزين، نلتقي باعمال رمسيس يونان ، وجاذبية سري ، ويوسف رافت، ومحيي طاهر ..

الشهيد الفنان .. لجاذبية صدقي

رقص .. لتمثال من صنع محيي طاهر

ان رمسيس يونان يتابع ابحاثه التي بداها في العام الماضي بنفس الثقة والجراة والقوة .. ويترك ريشته تنطلق في أجواء لاتنتهي ، وتسرح في عـوالم لايحدها حدود .. من وشح خياله الخصيب .

وتقوم فلسفة رمسيس يونان على نوع جديد من التجريد .. خامته الكتلة والفراغ واساسه تعـرية القوالب من ضمانيتها المعروفة ..

وهو لايشبع فضولنا بعرض صور طبيعية لمشاهد طبيعية معروفة ، أو مناظر مالوفة، ولكنه يقودنا الى عالم غامض نجتازه لاول مرة .. ويترك لنا الحرية في تصورما تمليه علينا محتوياته .. فما أراه أنت لا أراه أنا ، ومايراه زيد من الناس يختلف عما يراه انسان آخر .. كل منا يترجم الصورة بما توحيه اليه من معان .

انها عناصر اثارة وايحاء لاتحديد ولا املاء ...

ورغم أننا لانلتقي امام لوحات رمسيس بمضمون موضوعي واضح يفرض نفسه، فاننا لا نستطيع أن نفلت من قوة تأثير لوحاته على مشاعرنا .. فهي تجبرنا على الوقوف أمامها طويلا ، متنقلين بين وحداتها ومقاطعها ومساربها .. كأننا نستمع الى سيمفونية طويلة لابراهمز أو باخ أو سيبليوس .. فتستخف بنا النشوة دون أن نعرف لها سببا .

هنا نمر بتجربة الطرب الحقيقي ، بعيدا عن أسر الموضوع أو المضمون .. الطرب التصويري الصادق الذي لايرتبط بصورة محددة يمليها الموضوع .. فعـلاقات الاشكال ببعضها علاقات شكلية بحتة تمليها ضرورة تصويرية صرفة .

وفي أعمال رمسيس تلتقي الموسيقى البحتة في أعلى درجاتها بالتصوير الخالص في أرفع وأرقى طبقاته .. فهو يستوحي أشكاله من قوانين الطبيعة مباشرة .. تلك القوانين الخبيئة التي شكلت الاشجار والجبال والوديان والمغارات والسحب والزواحف والقواقع ..

انه يأخذ من الطبيعة طاقتها الخلاقة ويشكل مفـردات لوحاته باشكال بلا مسميات ... أشكال لانظير لها في عالمنا الارضي ..

فانت تدخل عالم رمسيس يـونان فينتابك شعور غامض يفتـرسك ، كأنك تجتاز لاول مرة عالما لم تطأه اقدامك من قبل ...

انه شعور بكر .. عذري .. نقي ، شبيه بذلك الشعور الذي ينتابك اذا ذهبت الى القطب الشمالي ورايت لاول مرة في حياتك جزر الجليد العائمة وجبال الثلج الشامخة ، والتكسرات الاضواء المنعكسة فوق السطوح البيضاء الشفافة .. او اذا دخلت مغارة ضخمة وفاجأتك الطبيعة الخفية بما صنعته يداها من اشكال مذهلة من الاملاح المترسبة التي تتمثل وتتراكم وتأخذ اشكالا غاية في الروعة والجمال .

ونحن لانتساءل امام هذا الجمال .. ونقول ماذا يعني هذا الشكل وماهو المقصود من هذا الشعاع المنكسر .. بل يستخفنا الطرب من جمال هـذه اللمحة التشكيلية المجردة من أي موضوع ..

ولاشك أنه من حق الفنان كوريث وحيد للطبيعة الخلاقة أن يخلق ويبتكر، ويردد ماتصنعه الطبيعة ، ومن حقه ، بل من واجبه أن يؤكد هبة السماء للانسان ، هبة الخلق والابداع

ان الفنان رمسيس يونان يقول في لوحاته .. أنا ابن الطبيعة .. وأنا أيضا أستطيع أن أخلق كما تخلق الطبيعة .

لذلك يجب عليك ألا تتعجل وانت تستعرض أعمال الفنان رمسيس

تجريد .. للفنان رمسيس يونان

منظر .. للفنان يوسف رافت

بل عليك أن تتبع لمساته وهي تنتقل بك من شكل الى شكل .. ومن كتلة الى كتلة ... ومن تجويف الى تجويف ، ومن فراغ الى فراغ في استرخاء مستمتع بالموسيقى .. عندئذ ستشارك الفنان نشوته وتتفاعل مع القيم المجردة التي تسمو على الواقع وتعلو على المنظور

***

ويختلف موقف « جاذبية سري » من محيطها عن موقف زميلها رمسيس .. ان سجيتها الشفافة تحيل الواقع الذي حولها الى جو حالم ملئ بالصور والرموز الاسطورية ... وينطلق منه مزيج من الاحساس الغرامي العنيف والاحساس الصبياني الساذج .

انها تتناول الرمزية في بعض اعمالها لتعبر بها عن بعض المعاني الانسانية كما في لوحة « الشهيد » لا تمثله في صورة شاب نحيل اسمر يكاد يبتلعه الماء .. ماء المستنقع الراكد ... وقد تعلق بفرع شجرة يطل من ورائها قرص الشمس الذهبي المتفائل ..

انها تحكي عن طريق هذه الرموز قصة المأساة الانسانية وصراع الانسان ضد الفناء والشر الذي تريد أن تبتلعه

***

ونسمع ضجيجا صارخا ، ودويا يصم الآذان ، وفورة تشبه الغليان ، تنبعث من لوحات « يوسف رافت » الذي ينقلنا فجأة من الاجواء الحالمة الى واقع المدينة الصاخب ... حتى أننا نكاد نصاب بالدوار من تأثير لمساته الثائرة الفوارة، والجاه عناصر لوحاته المنطلقة في هستيرية صارخة ..

انها روح العصر .. يعبر عنها الفنان باللون والخط واللمسة ..

وصدى لمدنية القرن العشرين الجامحة المندفعة بلا توقـف ، والتي تصيبنا بالانهيارات العصبية وضغط الدم والقلق والصداع المزمن ....

***

وبعد أن تمسح عينا لوحات يوسـف رافت عملها .. نقف ولحن نلهث لحظة لكي نسترد انفاسنـا أمام تماثيل (محيي طاهر) ..

اننا الآن نجتاز عالم الملائكة .. عالم الطهر والصفاء .. ونتخطى آفاقا تقطر عذوبة ورقة وحلاوة .. تريح النفس وتجدد الامل ..

ان الشفافية التي تنبعث من هـذه الاجسام الرقيقة تحيل مادتها الصلبة الى مرهم يزيل الاسقام .. والطابل غاية في اللطافة والرقة ..

ان محيي طاهر ينزع نفسه من عالم الاحقاد والصراع الاحمق المرير .. ويعيش في عالم لايعرف البغض والكراهية ..

انه يعيش مع الاطفال ، ويشاركهم في مرحهم وسعادتهم ، ويعكس براءتهم في ابتسامات رقيقة ، وأجسام نحيلة ، وحركات راقصة رشيقة ، فيهـا تفاؤل جميل ، وأمل عذب ...

لقد استطاع محيي طاهر أن يأخذ من الفن المصري القـديم بساطته وطراوته وسلاسته، ويقتبس منه جديته واستقراره ، وأن يضيف اليه الاحساس الشرقي العميق الغور الذي تعكسه تماثيل الفراعنة ، احساسا خفيفا مرحا رقيقا متفائلا ..

انك لن تستطيع أمام تماثيله التي تجمع بين الثبات والحركة ، الا أن تشعر بفيض من الحب يملأ قلبك ويربطك بها حتى تكاد تقبلها واحدا واحدا .

ان شخصية محيي طاهر الانسان .. الصمت .. الهدوء .. الصفاء .. تنطبع على كل خط وكل لمسة وكل خلجة من خلجات هذه التماثيل الحية الهادئة .. التي تنبض بالحياة ..

وأخيرا .. كلمة أهمس بها في أذن المسئولين في وزارة الثقافة والارشاد

هؤلاء الفنانون ادوا رسالتهم كاملة ، والمنح التي اتيحت لهم عندما هيأ لهم جو من الاستقرار والاطمئنان المادي ، ويكرس وقته وتفكيره كله للانتاج الفني دون سواه ، فانه يستطيع أن يقدم للحركة الفنيـة جديدا تفخر به البلاد وتعتز به نهضتنا الفنية .. والامل كله الا تنتهي مـدة التفرغ بانتهاء سنة أو سنتين يقضيهما الفنان وسط أحلامه ، ثم يفتح عينيه ليستقبله الواقع المرير الذي هرب منه، وليجد مشاكل الحياة تلتف حوله وتعزله من عالم الخلق والابداع .. فيخسر الفنان نفسه .. وتخسر البلاد ثمرات المواهب التي لاتتكرر كل يوم

حسين بيكار

مجتمع آخر ساعة

مع الناس في كل مكان

٣٠٠٠ في سوق عيد الأم

في قاعة كليوباترا بسميراميس . وفي التاسعة من صباح يوم الجمعة الماضي احتشد أكثر من ثلاثة آلاف من سيدات ورجال المجتمع، جملا المعرض بهدايا الامهات والاطفال .. كانت زينات الجمالوي رئيسة جمعية عيد الام تشبه ام العروسة .. كانت البائعات يمثلن اجمل الحاضرات .. وفي الصورة العليا وقفت ثلاث بائعات من عدى ثروت وسميحة علوبة وامينة الحلو .. وفي الصورة الصغرى وقفت اميرة الهجين حائرة في اختيار الهدية التي تأخذها لوالدتها ! .

ايوب عامر
عميد طب الاسنان

فرانك دي كوبل
مخرج اوبرا
شتوتجارت

محمود النحاس
مدير الاوبرا

● استقبل الدكتور طه حسين في الساعة الخامسة من يوم الجمعة الماضي اول ضيف بعد غيبة اشهر طويلة .. الضيف هو الآنسة ايزيس تاكشد من سفارة يوغوسلافيا بالقاهرة . ذهبت لتقدم اليه مجموعة كتب باللغة الفرنسية عن ايفو اندريتش الفائز على جائزة نوبل والذي يزور الجمهورية العربية المتحدة الآن . ومجموعة اخرى من مؤلفاته . السبب ان الدكتور طه حسين اراد ان يستعد لاستقبال ضيفه الكبير قبل الموعد الذي تحدد بينهما في السادسة من مساء الاحد الماضي في منزله بالهرم .

● وفي منزل سفير يوغوسلافيا في القاهرة . وبعد حفلة الغداء التي دعى اليها بوردشتش القائم باعمال السفارة في غياب السفير .. قال لي بوردشتش ان اروع عمل قام به اندريتش ليس كتابه « جسر على نهر درينا » . ولا نظمه للشعر .. وانما موقفه في بداية الحرب العالمية الثانية . فقد كان وزيرا مفوضا وسفيرا فوق العادة لنا في المانيا . وطلبت المانيا منه مغادرة اراضيها وحده الى سويسرا . ورفض اندريتش ان يغادر البلد وحده . واصر على ان تصحبه كل البعثة الدبلوماسية اليوغوسلافية . وفي الاخر . هو انه اصر على رحيله الى يوغوسلافيا وليس الى سويسرا او اية دولة اخرى ولم تعطه المانيا الا ان قبلت الطلب !

● طلبني الدكتور ايوب عامر عميد كلية طب الاسنان . واستفسر عن سر هجوم بعض الصحف اليومية على مجلس كلية طب الاسنان . واتهامه له بأن كل المجلس من الامريكان ماعدا الدكتور عامر واستاذا مساعدا آخر . وقال الدكتور ايوب ان كل اعضاء هيئة التدريس من الامريكان او من المدرسين والاساتذة المساعدين . ولم يحدث في اية كلية من الكليات ان كان المجلس كله من الاساتذة المساعدين . كما ان هذا لا يقترب من الدكتاتورية بأي حال من الاحوال لان مجلس الكلية ليس من حقه اطلاقا اي تشريع دون الرجوع الى مجلس الجامعة !

● البند رقم ١٢ من لائحة الاوبرا الجديدة التي ترجمها عبد العاطي جلال . وقدمها الدكتور النحاس مدير الاوبرا الى وزارة الثقافة والارشاد لتطبيقها . يقول : على عمال الاوبرا ان يرتدوا الزي الرسمي ساعة بدء العمل !

● فرانك دي كوبل مخرج اوبرا فيديليو التي عرضتها ايام فرقة اوبرا شتوتجارت طار الى روما منذ اربعة ايام لارتباطه بالعمل هناك . وترك بالقاهرة عروسه اليولندية آنا دي كوبل لترقص على مسرح الاوبرا لما - الخميس - ثم تطير اليه في روما حيث يفتتحان اوبرا جديدة في روما في اول ابريل

طارق فودة

الزيارة الثانية لقراء آخر ساعة في استوديوهات التليفزيون

استقبل التليفزيون في مساء السبت الماضي الدفعة الثانية من قراء آخر ساعة كان بين القراء ضيوف من لبنان والكويت طاف بهم حسن نصار مدير ادارة المباني الاستوديوهات وفي حجرة التسجيلات شاهد القراء واستمعوا الى اغنية ام كلثوم « اسألك بالسلام » ودعتهم ثريا حمدان الى ندوة برنامج مع العائلة .. كما استقبلتهم همت مصطفى ودعت جميع القراء الى برنامج ٣ × ٣ وقالت ايزابيل انجيلا وهي قارئة من لبنان : انها تهنىء المسئولين عن التليفزيون على هذه البرامج التي تستمتع بها في بيروت وتريد ان تقدم في لبنان في التليفزيون واتصلت آخر ساعة بالسيدة بلقيس توفيق الشرقاوي على برنامج « الهواء » وستقدم القارئة في البرنامج . والصورة للقراء مع ثريا حمدان

في منزل سفير يوغوسلافيا بالقاهرة . اقام المستر بوردشتش القائم باعمال السفارة مأدبة غداء تكريما للكاتب اليوغوسلافي ايفو اندريتش ودعا اليها السيدة حرم السفير - لقيتها وزوجها في يوغوسلافيا . والدكتور ثروت عكاشة والسيدة حرمه . والاستاذين محمود تيمور وعزيز اباظة .. وقال الدكتور ثروت عكاشة . ان ترجمة كتاب جسر على نهر درينا تمت قبل ان يحصل مؤلفه على جائزة نوبل . وان الدعوة كانت قد وجهت الى الكاتب الكبير لزيارة ج . ع . م منذ يونيو الماضي ولكن تأجلت الزيارة حتى هذا الشتاء بسبب موجة الحر الشديدة التي اجتاحت القاهرة في الصيف الماضي .. وكان ان حصل ريتش على جائزة نوبل خلال هذه المدة ! . . .

الدكتور احمد احمد بدوي مدير الجامعة يستمع الى جانب الطلبة الى محاضرة الدكتور حاتم ..

الدكتور عبد القادر حاتم يشرح طريقة استخدام الاقمار الصناعية في الاعلام .

قبل المحاضرة الاولى ، اقام مجلس كلية الآداب حفل شاي تكريما للمحاضر الجديد

الدكتور عبد القادر حاتم يدرّس في الجامعة

بدأ الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة سلسلة محاضراته في الجامعة في مادة الاعلام .. قبل المحاضرة الاولى أقام مجلس ادارة الكلية حفل شاي استقبالا له .. حضرها الدكتور أحمد أحمد بدوي مدير الجامعة .. تحدث الاساتذة مع الوزير في أحوال الجامعة وأهدافها ووسائل الاصلاح المطلوبة لها .. ثم نزل الجميع الى المحاضرة .. جلس الدكتور بدوي والاساتذة مع الطلبة في مقاعدهم بدأ الدكتور حاتم أول محاضراته بما وصل اليه فن الاعلام في العالم .. قال : ان اطلاق روسيا وامريكا للاقمار الصناعية وتنافسهما فيه هو منافسة في فن الاعلام .. لان القمر الصناعي يحمل أجهزة ارسال تليفزيونية الى الارض لتكشف له عن خبايا الكواكب الاخرى .. استمرت المحاضرة الاولى ساعة كاملة .. واستمع اليها أكثر من ٦٠٠ طالب !

والبا كريمة الاستاذ يوسف علام التاجر بالقاهرة احتفل بعيد ميلادها وأطفأت شمعتها الاول تمنياتنا بالعمر المديد والحظ السعيد ..

في حفل جامع كبير حضره امام مسجد الفتح وكاهن كنيسة الفتح وبحضور اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي عن دائرة الأزبكية ، قامت السيدة حرم الاستاذ اميل يباوى الحاسب بتوزيع مائة فستان تبرعت بها لتلميذات مدارس الأزبكية الفقيرات بمناسبة عيد الفطر المبارك ، وقد اشرفت على الحفل السيدة حكمت الجيار مفتشة منطقة شمال القاهرة التعليمية

احتفل السيد ادوارد مشرقي وكيل التاج بشركة الاعلانات بالعيد الثالث لميلاد كريمته امال .. عقبال مائة سنة

احتفلت نادرة كريمة المهندس يوسف التوبانى بعيد ميلادها الرابع عشر ..

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الملازم اول عادل فريد على الآنسة عفت امين . تم العقد بمنزل العروس بمصر الجديدة .. ثم سهرت الاسرة في الاوبرج ورقصت هدى شمس الدين للعروسين ..

احتفلت في الاسبوع الماضي اسرة الحاج حسن السيد التاجر ببولاق بالعيد الثالث لكريمته منى

تمت في حفل بهيج بالقاهرة خطبة الآنسة ليل فوزي بكلية بنات عين شمس كريمة السيد فوزي يوسف بمينا القمح الدكتور منير امين سالم بمستشفى منقلوط والعروسان يشكران السادة المهنئين

في حفل عائلي بهيج تم زفاف الآنسة امال محمد رواش بالهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضي الى السيد/عبدالسلام عمام بمؤسسة اخبار اليوم

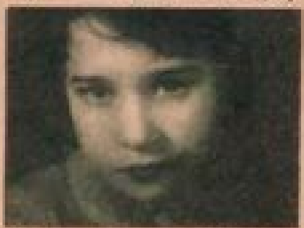

احتفلت شادية سعيد سراج بعيد ميلادها السابع .. عقبال مائة سنة .

رياضيو كلية الآداب الفائز ببطولة الجامعة

مهرجان التجديف في مياه النيل

من بين المهرجانات الرياضية التي اقيمت في الاسابيع الماضية اقيم مهرجان للتجديف وسط مياه النيل بين كوبري الجلاء وكوبري الجامعة .. تبارت فتيات كليات جامعة القاهرة أربع ساعات متصلة .. فازت بالبطولة الفردية ميرهان حسين الحلواني من كلية الآداب .. ثم فازت كلية الآداب أيضا بالبطولة الرياضية .. كان ترتيب كلية التجارة الثانية في السباق

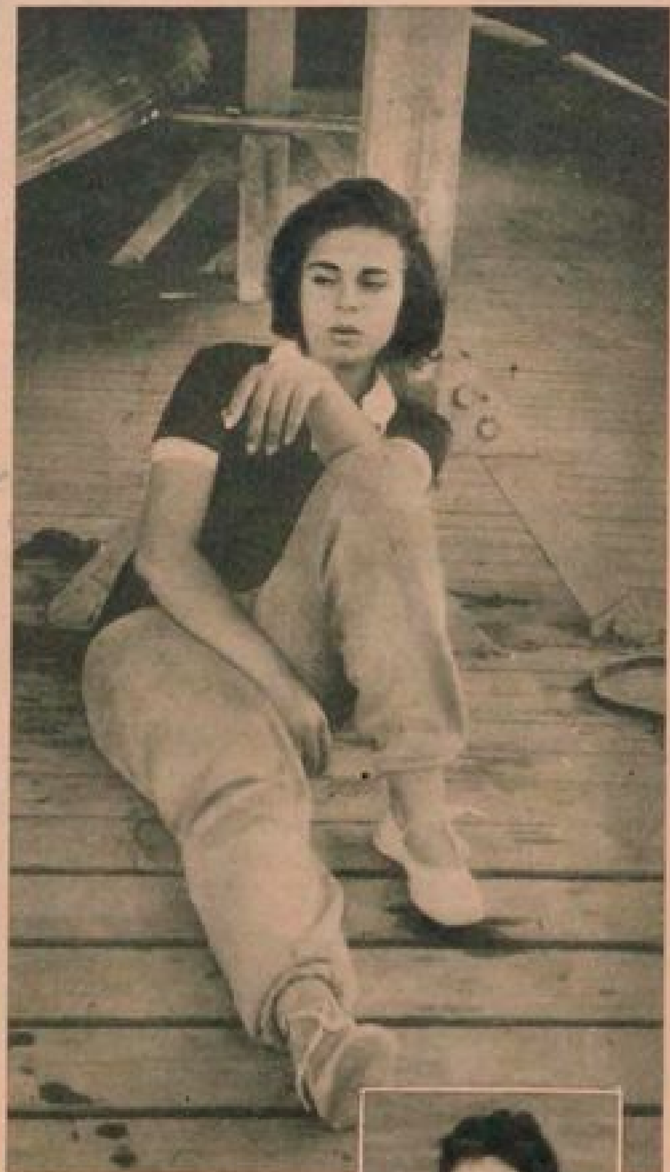

امنية ابو زيد تستريح بعد ان هزمت كليتها في السباق ..

ميرهان حسين الحلواني بطلة الجامعة ..

عروس من المنيا

تمت في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة زوزو كريمة السيد حسين عشيشة الراغب الاول لمحافظة المنيا الى الملازم اول طبيب خيري محمود صابر .. اقيم الحفل بمنزل عمة العروس في القاهرة ، استمر حتى ساعة متأخرة من الليل ..

سولي ثروت تدرب صغارها حسين (٩ سنوات) وأمينة (٨ سنوات)

أحاديث المجتمع

تقدمها :

عزيزة ثابت

أثناء مهرجانات التنس التي احتفلت بها الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي ، التقيت بالسيدة سولي ثروت وهي منهمكة في تدريب صغيريها حسين (٩ سنوات) وأمينة (٨ سنوات) وقد ارتدى الجميع الملابس البيضاء ..

وسولي شخصية رياضية معروفة ، فقد فازت في سنة ١٩٥٧ باللقب الدولي لكأس الزوجي المختلط مع اللاعبة سوزان دافيد من البعثة السويدية ، هذا على الرغم من أنها لم تتعلم التنس الا بعد ولادة ابنتها .. كما أن سولي تجيد السباحة الى درجة عالية والقفز ، وكانت من أول المشتركات في الباليه الذي يديره المدرب علاء الدين كدرية في نادي هليوبوليس .. وفي هذا العام ، فازت سولي ببطولة الجمهورية في الزوجي المختلط مع بدر الدين ..

وقالت سولي :

— انني لم أكن في حالة لياقة بدنية كاملة ، لانني كنت حديثة الولادة لطفل الثالث منذ خمسة أشهر ..

ومع ذلك ، فسولي تواظب على التدريب وتأمل في الحصول على نتائج أفضل في العام القادم ..

وعندما سألت سولي عن رأيها في الفتيات اللاتي يهجرن الرياضة أو يهجرنها بعد الزواج أجابت :

— انني أرى هذا يعني الخسارة .. والواقع أنه لسوء الحظ ، هناك مجموعة من الفتيات مثلا على مستوى لا بأس به في التنس ، ثم انسحبن من اللعبة بعد الزواج ..

والذي أريد أن أقوله أن الفاكرة لا تستغرق ٢٤ ساعة كاملة ، واذا أحسنا التدبير فاننا نستطيع بالرغم من ذلك أن نجد فترة ساعة كاملة للمواظبة على الرياضة .

وسألت السيدة سولي عن مشروعاتها الاخرى فأجابت :

— لقد كنت امتلك محلا لفن التسريح والزينة ، ومازال عندي محل للتجميل والمانيكير ، ولكن على وشك افتتاح محل تجاري بمصر الجديدة بالاشتراك مع ثلاث سيدات أخريات هن : نادية ماهر ونادية الجندي ونبيلة طاهر .. وقد قسمنا أيام الاسبوع بيننا نحن الاربع ، حتى تقوم كل واحدة في أيامها بادارة المحل ..

والتقيت بطفل صغير في الخامسة من عمره سبق له السفر الى كل بلاد أوروبا وجزء من الشرق الاوسط ويجيد الحديث بطلاقة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والايطالية .. فوالدته مصرية هي السيدة **عزيزة غزال** ووالده هو السيد **شفيق فاخوري** ، لبناني .. والطفل اسمه شريف ، وقد ولد في جدة بالمملكة العربية السعودية .. وقد صحب الطفل والديه لزيارة وطن الام — المصرية طبعا ..

ونال التليفزيون العربي اعجاب شريف والسيدة عزيزة والدته .. التي كانت تعمل ممرضة ، بعد أن حصلت على دبلوم التمريض العالي ، واشتغلت مدة خمس سنوات في كثير من المستشفيات ..

ويعود شريف الآن صحبة والديه قاصدين فرانكفورت حيث يعمل والده مديرا للقسم الاوروبي بشركة طيران .. وسيمكث في بلدة جوته ، الفيلسوف الالماني ..

وسألت والدته :

— **كيف يستطاع شريف ان يتعلم كل هذه اللغات ؟ ..**

أجابت ..

— الامر بسيط جدا .. أكلمه بالعربية ، ويكلمه والده بالانجليزية ، ووالده بالفرنسية ، ويتعلم في المدرسة اللغة الالمانية

عزيزة ثابت

السيدة عزيزة فاخوري ، وطفلها شريف الذي يجيد ٤ لغات بطلاقة .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

اجتماعيات

عريس لكل فتاة

لا تضيع عمرك باحثا عن قرينة أحلامك . اختصر طريقك ووفر جهدك وتوصل لهدفك بواسطة مستشار الزواج

شوقي عبد الواحد

اتصالاته واسعة بالعائلات الطيبة

٦١٧٨٤٥ ص . ب ٥٠ مصر الجديدة

موبيليات

محلات الصيفي

شارع بنك مصر خلف عمارة وهبه

تليفون ٢٦٠٩٢ — ٩٢٣٥٠

تعلن قبولها عرض الانتيكات والتحف لحساب الغير بعمولة مخفضة والمحل على أتم استعداد لشراء وبيع الموبيليات والتحف بأسعار معتدلة .

مستحضرات تجميل

كل عام وانتم بخير

أجمل هدايا عيد الأم

من مستحضرات

سولا

- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- أحمر شفايف
- كولونيا سولا
- كولونيا سرفين

انتاج **مباردي**

فريدة النزالة الشطور

٢٤ ش كامل صدقي بالقاهرة ت ٧٤٢٢٠

أوراق مالية

طه جمعة يشتري اسهم الحديد والاسمنت وكيما وهيلتون وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ شقة ١٤ بالقاهرة

أراضي للبناء

شركة التيسير

للمقاولات الشعبية

محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف بميدان السكيت كات بامبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠

تقدم الفرصة الذهبية في أجمل منطقة بالجيزة

مدينة المنتزه

بجوار مدينة الزعفران على كورنيش ترعة الاهرام محطة مدكور بجوار سراي الاستاذ يوسف وهبي زمام الجيزة بها الماء والنور وبها الزهور والاشجار والفواكه المثمرة كما تقدم المدينة المطلة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا .

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة

القطع الباقية من المدينة الجميلة

مدينة الفردوس

بعيت عقبة

بجوار مشتل بلدية القاهرة بالبراجيل خلف مدينة الاوقاف

استشارات

الحلبي العالم الفلكي

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة الحضور والمراسلة : ٨ ش الحربوطلي بالظاهر ت : ٥٢٤٩٣

مصنوعات جلدية

هدية الام الخالدة

جديدة وشيك

بمحلات

لشنط السيدات

صبحي

ممر الكونتننتال شارع ٢٦ يوليو

١٩ شارع الموسكي ٧٤٢٧٥

أدوات منزلية

شركة نفيكو

نصحي عزيز وشريكه

١٢٠ شارع خلوصي بشبرا

ثلاجات ، غسالات ، نجف

افران بوتاجاز وأثاثات معدنية

بالنقد والتقسيط

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر الشقق والفيلات المفروشة بأسعار معقولة جدا بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

الكتب الجديدة

*** الساقطة**

القصة السينمائية الخالدة للاستاذ ... الناشر : دار الهدى ٢ ش الجيش ت ٤٠٧٨٠

*** تفسير الاحلام**

للدكتور كامل الجنايني الفلكي (وشهرته حامد) الكتاب الذهبي من المجموعة الفلكية في تفسير الاحلام .

لطلبة التجارة الثانوية

COMPOSITION FOR COMMERCIAL SCHOOLS

انشاء . خطابات امتحانات PRECIS

للاستاذ يوسف عبد الشيخ

٦٠ ق مكتبة الشرق بالفجالة

للثانية الاعدادية

- * س و ج في اللغة العربية
- * س و ج في المواد الاجتماعية
- * س و ج في العلوم والصحة

نماذج امتحانات النقل للمواد

الكتب المعروفة والضرورية لضمان النجاح بمكتبة الشرق بالفجالة التي كل ما تنشره وتبتكره يقلو بدون جدوى .

أسرار الوزارات

التي كانت تؤلف وتسقط بالرشوة

أسرار الحرس الحديدي

الذي تولى قتل احمد حسنين وعزيز فهمي واسمهان وعبد القادر طه وغيرهم .

أسرار الصحافة في الحاضر والماضي

أسرار مشاهير الفنانين

محاولة نسف أخبار اليوم

وأسرار خطيرة لم يسبق نشرها اقرأوها في الكتاب الجديد

مذكرات سائق تاكسي

١٨٠ صفحة بـ ١٠ قروش

تفوز بالنجاح بتفوق بعد بشراء

نماذج وامتحانات النجاح

في جميع المواد بالسؤال والجواب أسئلة . نماذج الوزارة . امتحانات الدور لجميع الفرق الاعدادية والدول الاعدادي في اللغة الانجليزية Al Nagah لجميع الفرق الاعدادية وأول الثانوي جاءت منه امتحانات الاعدادية والنقل بمكتبة النجاح بالفجالة وجميع المكتبات

شركة السيد عبد الله عابد السنوسي

ساسكو S.A.A.S.C.O.

احد فروع الشركة وهي شركة الاحذية الاهلية ويرى انتاج الشركة بالمعرض ..

صورة لنموذج مشروع طريق فزان بالمعرض ..

اقلب الصفحة من فضلك

السيد عبد الله عابد السنوسي مع السيد رئيس الوزراء في طريقهما الى الجناح الخاص بشركة ساسكو بالمعرض

ليبيا – طرابلس

الفروع : بنغازي

التوكيلات :

- **شركة بيلي** : غسالات – نشافات – مكاوي
- **شركة جيروندنج** : سجلات – تليفزيون – راديو – راديو ترانز ستور – بيك آب
- **اطارات فولدا** : لسيارات النقل والسيارات الخاصة .
- **شركة فارجاز** : افران – سخانات كهربائية
- **شركة فيلكو** : ثلاجات – افران – غسالات – راديو ترانز ستور
- **شركة بروجرس** : مكانس كهربائية – خلاطات – عصارات – مراوح كهربائية .
- **زيوت وشحوم موبيل اويل .**
- **شركة فابر كاستل** : ادوات هندسية ورسم وجميع الادوات المكتبية

ورشة ميكانيكية لجميع اعمال الحدادة والخراطة والتصليحات

العمران

شركة المقاولات والهندسة المعمارية

شركة محدودة – طرابلس الغرب – ليبيا

تقوم الشركة بأعمال :

- الهندسة البحرية والمدنية وأعمال الطرق
- الكباري والسدود والخزانات
- الموانى ومنها ميناء مرسى البريقة ويعتبر أول ميناء بترولي في ليبيا ببرقة
- تقوم بالتصميمات الهندسية ذات الطابع الهندسي الخاص

مثل الجمعات الرياضية – وقد تم إنشاؤه فعلا في ولاية طرابلس الغرب ويعتبر من أحدث الجمعات الرياضية في العالم .

رئيس مجلس ادارتها : مسعد عبد الله مسعود القويري

طرابلس الغرب : شارع النصر رقم ٧ ص . ب ٣٦٤

العنوان البرقي : العمران

السيد عبد الله عابد السنوسي يتحدث مع السيد حسن ابراهيم قبل افتتاح معرض طرابلس الدولي

السيد رئيس الوزراء مع السيد عبد الله عابد في جناح شركة سانسكو بمعرض طرابلس الدولي

• الشركة تنفذ أكبر مشروع في ليبيا مشروع الطريق الساحلي من طرابلس إلى فزان

وتجديد ماكينات الديزل واللحام وغيرها .

توكيل بحري (شحن ـ حجز تذاكر للسفر والسياحة) .

مقاولات عامة ـ بناء ـ انشاء طرق ـ كبارى . نفذت الشركة اكبر مشروع في ليبيا وهو مد الطريق الساحلي من طرابلس الى فزان وطوله ٦٢٠ كيلو مترا ـ نفذ منه الآن ٥٣٠ كيلو مترا.

مطابع السيد عبد الله عابد السنوسي لجميع أعمال الطباعة الأهلية والحكومية من كتب وتجليد وخلافه .

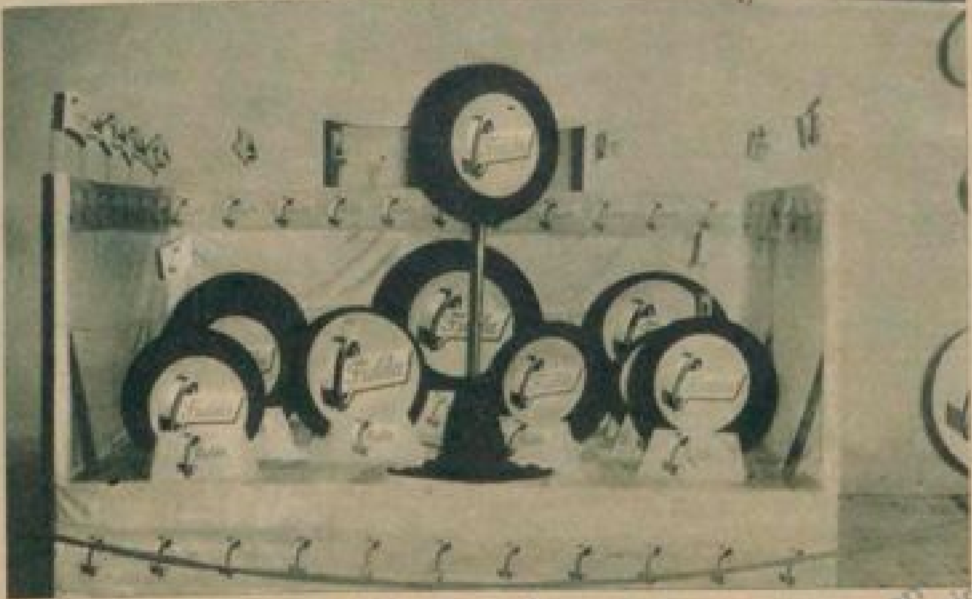

احد اجنحة الشركة يعرض اطارات فولدا

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

القرد الامريكى

عرض اخيرا فى احدى دور السينما فيلما للاتباء ، وظهر فيه الملك سعود ، وكان الفيلم ناطقا باللغة الفرنسية ثم سمعنا المذيع يقول ماترجمته (القرد الامريكى يستعد للسفر بالصاروخ الى القمر لوقد ذهلنا جميعا لاننا وجدنا امامنا الملك سعود) وفي الفقرة الثانية ظهر القرد الامريكى حقيقة والمذيع يقول عنه (صاحب الجلالة سعود يدخل المستشفى) فهل كان خطأ مقصودا ام ماذا ؟

رياض عاشور
الكويت

ملحوظة : تبرعوا بالجنيه لشهداء الجزائر

***

شهيد ..

علم عمرو بن الجموح ان ابناءه خرجوا للقتال فى سبيل الله فبادر هو واستبقاهم ، وعندئذ وقفوا جميعا فى وجهه يمنعونه عن الجهاد فأبى عليهم ذلك وذهب الى رسول الله يقول له :

— ادع الله ان استشهد فى سبيله

ثم رفع يديه الى السماء داعيا (اللهم لا ترجعنى الى اهلى خائبا) . ثم سأل الرسول اذا استشهدت فى سبيل الله هل ادخل الجنة وانا اعرج ؟ فاجابه الرسول :

— بل تدخلها صحيحا

وذهب فقاتل حتى استشهد

على خطاب الزهار
منوف

***

الخطيب الساحر

اعد احد النواب خطبة ليلقيها فى حفل عام ، وسجلها على شريط واذاعه لكى يسمع صوته ويطمئن على تأثيرها فى نفوس السامعين . وعند سماعه لها فى الشريط المسجل غلبه النعاس قبل الوصول الى نهايتها .

محمود على الشيخ
منوفية

***

آراء شيوعية

فى هذه الايام يملأ المكتبات عندنا كتيب عنوانه (آراء فى القومية العربية) وهذا الكتيب يحمل اسلوبا من اساليب الاستعمار ، ولكنه الاستعمار الشيوعى .. ونحن بطبيعة الحال لا يزعزع من ايماننا بالقومية العربية مثل هذه التفاهات ، ولكنى اتساءل كيف دخل هذا الكتيب الى بلادنا وكيف تمكنت على توزيعه على ابناء الامة العربية ...

عبد الطلب محمد القوب
ليبيا

***

لا يقصد !

فى الطريق الزراعى الموصل الى مدرستى كان يمشى قطيع من الغنم وانا فوقعها هذا القطيع ومن خلفه كان صاحبه استأذنت لى فى المدرسة ، ووقفنى الاستاذ الخبير فسألنى منهم فاشرت الى انهما خلفى ، فلما نظر خلفى لم يجد غير الغنم فصاح بى : من التربية التى يدرسها لكم فى المدارس ولكنى بطبيعة الحال لم اقصد ...

عبد الصبور محمد منير
عين شمس

الرد المفحم

جلس شاب خليع فى بهو فندق كبير ، وجعل يصوب نظره ويصعده فى كل سيدة تمر فلما مرت به غانية حسناء ، ردد على مسمعها كلمته الاثيرة فى هذا المجال (كيف الحال ؟) فلم يظفر برد ، بل حدجته بنظرة باردة قاسية ، فقال ساخرا (عفوا يا سيدتى فقد ظننتك امى) فقالت كالسيف القاطع (شئ مستحيل فانا متزوجة)

محمد الحسين شفيق
مصر الجديدة

***

حافظ ابراهيم يتنبأ

كان حافظ ابراهيم يتمنى ان تقوم الحرية لمصر فى شهر يوليو ، وقد وقعت بالفعل يوم قيام الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقد قال ..

عرف الورى ميقاتها فترقبوا
(تموز) مثل ترقب الظمآن
شهر به بعث الرجاء والشرت
امم وبدل خوفها بامان

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع

***

فطنة خطيب

كان مشرى وارد يتشر يلقى خطبة حماسية ، اذ وقف احد معارضيه واخذ يصيح كما يصيح الديك فضحك فريق من الحاضرين . فتوقف الخطيب ليستمع لصياح الديك حتى انتهى ثم مد يده الى جيبه واخرج ساعته ونظر فيها نظرة الدهش وقال :

(هل تنفس الصبح . ساعتى تشير الى العاشرة مساء ، ولكن لا ريب فى صحتها فان غرائز الحيوان لاتخطئ)

حسن حسين
ناس القصة

***

السبب

يقع رجال شركات التامين فى الحين بعد الحين على محاولات غريبة للتهرب من الاجابة على بعض الاسئلة فى طلب التامين ، وقد تردد رجل فى الاجابة عن سبب موت والده ثم كتب ..

(كان ابى ساعة موته مشتركا فى اجتماع عام ، فهبط الغير الذى كان واقفا عليه ، فورد مورد الهلاك)

وقد اظهر البحث بعد ذلك ان اباه قد شنق

على فوزى محمد احمد
الازهر

***

ابن عروس

ولد احمد بن عروس باحدى قرى مديرية قنا سنة ١٧٨٠ ولابن عروس ديوان مخطوط بدار الكتب فيه من روائع الزجل ما يرفعه الى مصاف الحكماء والفلاسفة .. ومن ازجاله التى يتداولها الناس :

ما يرقد الليل مغبون
ولا يقرب النار ناعس
ولا تضحك شهد مكنون
الا الصديق الموافى
ما ملت عن الهم
ولا النعس فى الاراضى
لا له مساز ولا ..
ولا هو من الهم ناعس

محمد على سليمان
مرفق مياه القاهرة

الربيع ..

بقلم : انور نافع

بادع الاكوان ، ف دنياه البديعه
له شهور خصصها معرض للطبيعة .. !
بس اعجازها لتأييد الشريعه
سحر آياتها تتوه فيه العيون
فيها تعجيز لابن آدم ف الفنون
واحنا بنسمى العارض دى .. ربيع
***
كل رسام عبقرى .. يتعب .. ف « ورده »
والا زهره فوق حشيش الارض .. راقده
والا ياسمينه على الاغصان وماده
واحنا نفرح بيها ونقول « عبقريه »
طب وفين اللمسه والنفحه الذكيه .. ! ؟
اللى فيها السحر والفرق الشنيع .. !
***
ف الربيع اهل الهوى بيزيد هواها ..
بين شبابها اللى استوى .. واللى رماها
ف بحور الفتنه تسبح ف شذاها
تلقى حتى الطير بيبقى عنده عيد
كل يوم يشجينا باللحن الجديد
شعر بيبوس البيان فيه .. البديع .. !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
تسيطرة مليئة بالفرص الطيبة احذر التسرع عند اتخاذك أى قرار . مشروع يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
التردد والعزم بشجاعة على تحقيق اقتراحاتك . الراحة ضرورية لاهمة الاسبوع . سعادة وهناء فى محيط العائلة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تحقيق لامنية امالك والفضل لتدخل شخص يعزك . نجاح مؤكد لم تكن تتوقعه . تقوم بزيارة هامة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
برجك يبشر بالخير . الانقياد وراء عاطفتك وحكم عقلك فى تصرفاتك . صديق فى انتظار رسالة منك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
استعد لنقك فى نفسك والابتعاد للشك والتشاؤم . مشروع خطبة او زواج يتم خلال هذا الاسبوع .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
شخص يحاول الايقاع بك فكن حذرا . مقابلة يتوقف عليها تغيير يمس عملك . اتصالك لحالتك المالية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
موضوع يشغل نشاطك بعض الوقت . حاول الوقوف على حقيقة الذين تتعامل معهم والتغتر بالظاهر .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
ستشعر بالراحة والنعيم بالسعادة اذا كففت عن انتقاد الاخرين . رحلة منتظمة نحو مسألة عاطفية تهمك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
الترسم وقتك وتفكيرك بما لا نفع منه . موضوع هام ينتهى نهاية سعيدة . توفق فى مشروعاتك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
جميع جهودك تكلل بنجاح لامع مما يحثك على مضاعفة نشاطك . مرض شخص يقرر قلقك بعض الوقت .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اسبوع يتميز بالعمل والنشاط كن مثابرا لاعتيا لتضمن نجاح مساعيك . مشروع يهمك يتحقق خلال ايام .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تصرف بحكمة وهدوء . تستطيع ان تعرض افكارك اذا كنت حقا طموحا . استمع الى اقتراحات ونصائح الاخرين .

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى بج . ع . م ٠٠٠ ودول اتحاد البريد العربى ١ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض اصناف السجاير الاخرى
بدون فلتر
L&M
لمتعة متزايدة ... دخنوا

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1403 - 13 SEPTEMBER 1961

العدد ١٤٠٣ ـ ١٣ سبتمبر ١٩٦١

"الفيرة" موضة
أزياء الشتاء

تحقيق خاص
بالألوان ص ٢٣

من اتجاهات الرأي العام..

السياحة والاحتراف

بقلم : احمد الصاوي محمد

أمامي رسائل عديدة من القاهرة ، وبور سعيد ، وصعيد القطر ، والاسكندرية في موضوع السياحة والشحاذين .. تكثير من المواطنين يعز عليهم أن تنقل صور مشوهة عن بلادهم ، فالتسول عندنا الآن لا يكاد يذكر ، وبعد اتمام انشاء مؤسسة المرج التي تتولاها وزارة الاوقاف ، بمعونة وزارات اخرى ، ستكون كفيلة بالاتساع لاكبر عدد من المحرومين والمشردين او حتى من محترفي التسول الذين سيزاولون فيها وهم أولوهم حتى لا يظلوا عالة وعارا على البلد ..

لكن الاخ اللواء الدكتور ... لا يرضى بالانتظار ويرى التعجيل ... ويقول :

وعاني للكتابة منظر يجرح ... أمسية من أمسياتنا .. واليوم كنت مارا من جهة الشبان المسلمين حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء ، فرأيت ثلاثة من الصبية في أسمال بالية لا تكاد تكفي ستر أجسادهم الهزيلة وجلودهم القذرة ، يحتضنون بعضهم البعض كمن يشعر بالبرد مع ان الجو عليل ..

ولم أكد أواصل السير في شارع رمسيس متجها الى ناحية مركز الاسعاف حتى رأيت أربعة آخرين في الجانب الآخر من الشارع بعد مكتب البريد ، وفي نفس الوضع ، يغطون في نوم عميق على باب أحد المحال المغلقة .. ولم أكد أوغل شارع سوق التوفيقية حتى تكرر نفس المنظر المفجع في مجموعتين أخريين ، ولاحظت أن سن الاولاد جميعا بين العاشرة والثانية عشرة ..

وقد قرأت أن الحكومة ستقيم مؤسسة بجهة المرج لجمع أمثال هؤلاء الصبية البؤساء ، لتطعمهم وتهذبهم وتعلمهم مهنا تكفل لهم حياة تكفيهم مؤنة السؤال أو احتراف النشل .

ولكني اقترح (كحل مؤقت) أن يجمع أمثال هؤلاء الغلمان في العزب في لوريات من جوانب الشوارع وتودعهم الشرطة في احد اقسامها أو في قاعة مسجد من المساجد القديمة تحت حراسة الخفر ، ويدربون بالنهار على مهنة سهلة كغسل الفرش والاسبتة والفتات ويقدم لهم كساء متواضع بعد أن يستحموا وتطهر أجسامهم ، ولكي وجبات من الفول والطعمية والسلاطة فقط كبالهم حتى يمكن الحاقهم بعد ذلك في مؤسسة المرج أو في مصانع ومعامل في حاجة الى من ينظفها ويتعلم فيها تدريجيا حرفة شريفة .

وليت خبراء المجتمع يفكرون في حلول عاجلة حتى تختفي من بلادنا هذه المشاهد المؤذية وفي أهم شوارع المدينة امام العدو والحبيب ..

***

ويقول مواطننا السيد عصمت حسن شحاته مدرس تربية رياضية :

.. بينما أنا سائر في ميدان التحرير واذا ببصري يقع ، من بعد ، على احدى السائحات وهي تأخذ عدة صور لاحد الغلمان المشردين في قلب القاهرة .. وتساءلت اين الشرطة السياحية وهي التي تحمينا وتحافظ على سمعتنا ؟! ..

ثم تقدمت من السائحة وحييتها وسألتها لماذا تأخذ هذه الصور التي تشوه سمعتنا وهي دعاية سيئة لجمهوريتنا مع ما حولها من مشاهد جميلة جديرة بالتصوير .. فترددت ، ثم لم ترد بكلمة ..

وعرضت منها ان جنسيتها امريكية .. فقلت لها أما كان الاولى بها أن تصور آثارنا الخالدة وفنادق هيلتون والمصانع والمشروعات التي تم تنفيذها في تسع سنوات على يد الثورة المباركة والتي رسمها وعرضها زعيمنا جمال عبد الناصر قائد الثورة .

فسألتني ، هل انا من رجال الشرطة .. ؟ فقلت لها : اني اعمل مدرسا رياضيا .. لكني كمواطن اعد نفسي جنديا احافظ على سمعة بلدي ... نفسه ..

ثم ... لها حظا سعيدا في الاقامة خلال الفترة التي ستقضيها في وطننا ..

نرجو أن يكون قد آن الأوان لتطهير قلب العاصمة من هؤلاء المشردين المحترفين التسول ، ويقول السيد يوسف رجب شكري من محطة بور سعيد :

• نحن في بلد سياحي ، ويزور محطتنا احيانا بعض السائحين ومعهم عربجي حنطور .. ويترك العربجي عربته امام باب المحطة ، ثم يأخذ تذكرة رصيف ويدخل مع هؤلاء السياح الى فناء المحطة ، ويخاطبهم بلغة بلادهم .. وفي ذات يوم حدث ذلك أمامي فاردت أن أتبع العربجي عندما سمعته يتكلم معهم بالانجليزية .. واذا به يقول عن لوحة رسام مصري انها من رسم رجل ... ! .. فهل أصبح من حق العربجية في بور سعيد ان يكونوا تراجمة للسائحين؟! .. »

***

ويقول مواطننا السيد ابراهيم عبد الله من اهالي سمط الملوك :

وقفت في محطة سمط الملوك سيارة اوتوبيس سياحة رقم ٥٧ القاهرة عليها اسم محل عبد الرحمن ، ونزل السائحون في القرية وأخذوا مناظر لا اعتراض لنا عليها لولا انهم قاموا بعمل منكر غريب هو أنهم راحوا يلقون بالقروش لاولاد الفلاحين ، فيجري الاطفال والغلمان ويتزاحمون ويتضاربون على القرش الواحد ، ثم يأخذون لهم الصور المخجلة التي تشين سمعتنا .

وفي محطة الرمل !..

هذه الرسالة عثيرة ، ونحن لا نستطيع نشرها بحروفها لما فيها من فضائح ، ونكتفي بالمعنى منها .. ولعتقد ان السيد اللواء محسن عبد اللطيف محافظ الاسكندرية ، بما عرف عنه من همة ووطنية سيأمر بتطهير محطة الرمل من الشحاذين والمتشردين والنشالين والمتسكعين الذين يجعلون من أسوار المحطة ويتحكمون في السيدات ، ويعاكسون البنات ويضربون الجيوب ..

• أرجو اعفائي من ذكر اسمي لاني موظف ومعرفة الاسم ستؤذي من متاعب .. فقد نزلت من الترام في محطة الرمل ، ووقفت في انتظار صديق اتفقت معه على الذهاب الى السينما من ٩ الى ١٢ مساء ، واذا بأحد الشبان وهو في السابعة عشرة يسألني عن الساعة .. ولولا .. لم

تما اذا كنت أريد حاجة .. ثانيا ! .. فادركت انه يريد وانصرفت بنظري عنه ، وسألته ان يتركني وحال .. وبقيا تاخر صاحبي قطعت تذكرة سينما ودخلت ، واذا بالشاب المذكور يدخل ورائي ويجلس الى جانبي .. فانتقلت الى مكان آخر .. لكنه لاحقني وجلس مرة أخرى بجانبي ! ثم طلب مني قيمة التذكرة التي دخل بها ومبلغ عشرة قروش فوقها ، بكل صفاقة وبجح .. فلم أعره التفاتا .. فخرج .. وحمدت الله على أن الراحت حتى القصة .. ولكنه لم يلبث أن عاد وجلس وجاء في أثره شخصان انهما في داخل السينما بحجة ان الشاب قريبهما ، وحضرت في المنزل من يومين ، وإتهماني باشنع الصفات ، ولا تخرج الوقف طلبت منهم الخروج معي والذهاب الى قسم الشرطة ..

وفي طريقنا الى القسم استنجدت بشرطي خوفا على نفسي من هؤلاء البلطجية .. وفي الطريق طلبوا مني ٥٠ قرشا بدل الفضيحة والبهدلة .. فلم أعر كلامهم اهتماما لثقتي من ان هذا ابتزاز ونصب .. وما ان وصلنا الى القسم حتى دهشت للجراءة التي دخلوا بها معي كأنهم يدخلون منازلهم وكنت اعتقد انهم سوف يهربون بمجرد القرب من مركز الشرطة ..

ويا للاسف .. فبالرغم من طاقتي الشخصية ، ووظيفتي ، واطلاع مسئول القسم .. لان الضابط أو المأمور لم يكن موجودا .. فقد القود بي الصول في غرفة مستهينا بطلة على واعترافه بأنهم بلطجية ، وانهم يعترون علي .. ويحسبني أن اوصيهم بدل البهدلة والبيات في القسم .. والاحالة الى الطبيب الشرعي ، وانتظار الفضيحة .. و .. و .. الى آخره ..

وفعلا استسلمت .. واعتقد ان أي شخص شريف في مكاني كان لا يسعه سوى الاستسلام ، وطلبت من مساعدة الصول التصرف في الموضوع وكان رده : انت عاوز كام ؟ .. فانهيت الى هؤلاء السفلة طلبوا مني عشرين قرشا ، وفعلا أخرجت هذا المبلغ ، وأعطيته له .. فما كان منه الا أن طلب مني ما يسميه « شرب قهوة » .. ثم وجدت صفعة شديد قديد استطاع ان يأخذ مني جنيها علاوة على المبلغ قرشا ..

وتركني في القرية وجدي حتى سوى الموضوع مع البلطجية الثلاثة على وجه لا اعرفه حتى الآن .. هذه هي القصة التي تعنى أن تكون عظة حتى تطهر محطة الرمل من عصابات تحترف البلطجة والاحتيال ، ويسهل على أي شخص متوسط الذكاء ان يراهم فهم ينتشرون فيها كالوباء .. »

وليس الوحيد الذي كنا نرجوه من مواطن ... صاحب هذه الواقعة ، أن يذكر ... التاريخ والساعة ، والقسم الذي ... حتى نستطيع سلطات الامن في الاسكندرية اتخاذ اجراءات فيها ، ولنقق أنه لا اصل بالسيد المحافظ لكم امره وأدب الرجل الذي لم يقم بواجبه ، اذا كانت هذه الوقائع صحيحة .. وقد أعلن السيد الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه العظيم الاخير انه يقرأ كل شكوى ، وانه يدعو المواطنين الى الكتابة اليه ، على شريطة الا يرسلوا خطابات « من مجهول » مغفلة الامضاء ..

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

كبرياء مجروحة ..

هي فتاة جميلة ، احبتني في عهدا الامر ، وقربتني اليها ، وراسلتني ، تعلقت بهاوصارحتها برغبتي في الزواج منها ، وفجأة اعرضت عني ، واتصلت بشاب من اقاربها وعاهدته على الزواج ثم طالبتني برسائلها الغرامية - فبين جنوني ، واتقدت في صدري عوامل الغيرة والكيد والحقد ..

فانا الآن أريد استردادها ، فهل اذهب اليها واهددها باطلاع قريبها الشاب على رسائلها ؟.. واذا فعلت وظلت هي مع ذلك متمسكة بقبول الخطيب الشاب على تلك الرسائل المقدمة لها تواجها به واسوأها على الرغم منها ، الى الاقتران بي أنا ؟ .. ان خيانتها تلهب حبي وليس في وسعي ان استغني عنها ، فبماذا تنصحني ؟..

ل.و.و. باسكندرية

صحيح يا بني ان تلك الفتاة قد احبتك في مبدأ الامر ثم عادت بعد ذلك عنها ، ولكنك يجب أن تفهم شيئا من الاهمية بمكان عظيم ، وهو أن الفتاة غير الزوجة ، فالزوجة هي المطالبة بالحرص على عهدها لزوجها ، أما الفتاة التي لم يقيدها الزواج بعد ، فقد يحدث أن تتبدل عواطفها وتتغير نظرتها الى مصلحتها ومستقبلها فالوفاء مفروض على الزوجة لانها تقيدت ، اما الفتاة فحرة ، وليس للشاب الذي احبته يوما ثم أعرضت عنه أن يحاول بالتهديد والارهاب أن يجبرها على ما تكرهه .. فانت يا بني قد عصف بك الغيرة والكبرياء ، تريد ان تنتقم من الفتاة بان تسلها خزيها ، وتجبرها على العودة اليك ، ودون ما اكترات منك لميلها الجديد واستعدادها الراهن لمبادلة حبا بحب . والواقع أنك لجرح شعورك بأن الفتاة قد احبتك بالامس وانك انت ماتزال تحبها ، تحتاج ان هذا الشعور يجعل منك صاحب حق مشروع عليها ، وهذه هي النزعة الشرقية القديمة التي تلقي في روع الرجل ان الحق يجب ان يكون في جانبه دائما لانه الاقوى ، وأن المرأة لا حرية لها ولا شخصية ولا كرامة ، بينه ان هذه النزعة المنكرة لن تجلب غير التعاسة والشقاء ، الا أنه قيمة للحب ان لم ينبع من المشاركة الراغبة ، وأية قيمة لهية المرأة ان لم تصدر عن اختيارها .

ان امتلاكها بالعنف والتهديد يكون اذا اغتصابا مروعا ، لابد أن يسمم حياة الرجل الذي أرغمت على الزواج به ، ويجلب عليه غير غروب الكراهية والبغض والمكيدة والعار ، فاربأ بنفسك عن نهاية كهذه ، كن رجلا شهما ، كن انسانا متحضرا وممتازا ، احترم حرية الفتاة ، ورد اليها رسائلها ، ومن ذلك عن التهالك على مخلوق لم يعد يحبك ، ان ما يصدك اليوم كبرياؤك المجروحة لا غلبك حبك ، فضع كبرياءك في خدمة كرامتك لا في خدمة حقدك وانتقامك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية - في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

في هذا العدد

فرحة اللقاء على وجه الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس ورئيس مجلس الامة لحظة لقائهم فى مطار الماظة بعد وصول الطائرة الكويتية العربية التى اقلت الرئيس من بلغراد الى ارض الوطن

« تصوير خميس عبد اللطيف »

عاد عبد الناصر .. ونجح المؤتمر ◄

على جانبي الطريق بين مطار القاهرة ومنشية البكرى خرج الشعب بكل طوائفه وهيئاته ليستقبل القائد المنتصر الذى استقل سيارة مكشوفة والى جانبه نائبا الرئيس

أروع لقاء بين قائد وشعبه تعانقت فيه القلوب

الرئيس جمال عبد الناصر وقف يرد تحية الآلاف من ابناء الشعب التى احتشدت فى مطار القاهرة لاستقباله بالهتاف والتصفيق

عاد بطل السلام الى بلاده
عاد عبد الناصر بعد نجاح مؤتمر السلام .

عاد القائد ليستقبله شعبه بالهتاف للزعيم المنتصر ولقرارات المؤتمر الكبير ولسياسة عدم الانحياز ... وصل عبد الناصر الى القاهرة فى نفس الوقت الذى ظهرت فيه بداية التحول الخطير فى العالم نتيجة لجهود دول السلام فاستجاب خروشوف لرسالة السلام وقبل الاجتماع بكنيدى وكان اللقاء بين القائد وشعبه اروع من أن يوصف تعانقت فيه القلوب والتقت فيه الآمال .

كمال حسين وعبد الحميد السراج وعلى طول الطريق امتدت الهتافات وعبارات الترحيب وحمام السلام الذى اطلقته الجماهير ابتهاجا بوصول الرئيس .

العودة الظافرة ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى وطنه عودة مظفرة اذ كانت مقترحاته فى مؤتمر بلغراد ، التى تبناها المؤتمر ووافق عليها بالاجماع ، هى مقترحات عملية بناءة تطرد الاستعمار من جميع الاقطار التى مازال فيها الاستعمار وبلا على اهالى البلاد ومذلة لهم .

واراد الرئيس أن يخرج المؤتمر - مؤتمر عدم الانحياز - بنتيجة عملية لا مجرد خطب رنانة ومساجلات ومناظرات تتجلى فيها براعة الخطباء .. لقد اراد الرئيس أن يشعر المؤتمرون والعالم بأسره ان عدم الانحياز ليس هو مجرد التفرج على المشاكل الدولية بل هو المساهمة الايجابية فى حل تلك المشاكل وتصفية الازمات الحقيقية والمصطنعة للحرب الباردة ، على السواء ...

واستطاع الرئيس بما طبعه الله سبحانه فيه من فطنة وحكمة أن يستخلص من مؤتمر بلغراد تلك الحلول العملية للتوسط بين الكتلتين المتنازعتين .. كما كان طابعه العظيم جليا فى استجابة المؤتمر للتنديد باسرائيل وبما عمله الاستعمار والهوى الاعمى لتكون خنجرا فى قلب الامة العربية ، وطالب المؤتمر بتطبيق قرارات الامم المتحدة - التى ظلت حبرا على ورق سنين طوالا - بعودة اللاجئين الفلسطينيين .

فهذا الاجماع الرائع من ٢٥ دولة ، وراءها شعوبها الكبيرة المتحررة التى تعد بمئات الملايين ، هو انتصار آخر مجيد للرئيس جمال عبد الناصر الذى استجاب الاقطاب لرأيه السديد وندائه العادل من اجل مليون لاجىء محروم يعيشون فى ارق الظروف واسوأ الاحوال كل هذه السنين .. واستطاع الرئيس أن يسدد ضربته فى هذا المؤتمر الكبير بعد ما استخلص قرار مؤتمر الدار البيضاء منذ قليل .. والكثير رأى الحسرة الدفينة المسمومة الصهيونية مقدمة لزحفها العادل كلها فى البحر مهما كابر الذين يقولون ان اسرائيل خلقت لتبقى .. لتبقى فى ديارها الا اذا كانت فى مختلف الدول الاوربية والامريكية ، ولن تبقى ابدا فى قلب فلسطين وتكون للاستعمار الكفوخنجرا او تكون آلة الزعزع والقلق الاستغلال فى فؤاد العالم العربى ..

وما اجمل ما كان قد صرح به الرئيس جمال عبد الناصر لتليفزيون كولومبيا قبل مؤتمر بلغراد عندما وجه الى سيادته هذا السؤال : « هل تشعرون فى قرارة انفسكم انكم مرتبطون عاطفيا بأحد الجانبين أكثر من ارتباطكم بالجانب الاخر ؟ »

فكان الجواب من زعيم الحياد الايجابى ورائد الامة العربية جديرا بسيادته اذ قال : « بالطبع لا استطيع أن أتخلص من التأثر العاطفى فيما يتعلق بالمسائل التى تتصل بنا مباشرة .. وعلى سبيل المثال : موقفنا من الولايات المتحدة الامريكية عندما أتحقق من انها غير عادلة فى سياستها تجاهنا ، وانها تتحيز لاسرائيل على حساب حقوقنا المشروعة .. فى مثل هذه الحالات بالطبع لا استطيع أن اخفى شعورى بالمرارة .. **ولكن هذا لا يؤثر بحال فى سياسة عدم الانحياز التى نحاول أن نلزم انفسنا بها ..**

***

لم كان ذلك الخطاب التاريخى الذى القاه الرئيس فى مؤتمر الاقطاب ببلغراد .. وحذر وانذر .. حذر من التوتر الدولى الذى تنفخ فيه الحرب الباردة لان القلوب أجدبت من الايمان بضرورة التعايش السلمى .. ثم تلك الاحلاف العسكرية والمعونات التى تبقى السيطرة على البلدان واقامة القواعد العدوانية فيها : مثال ذلك اسرائيل .. ثم الاخطار التى يستهدف لها العالم تبعا لتقدم العلوم الحديثة .. ثم ذلك التمييز العنصرى المرذول الذى يندفع فى التنكيل بالملونين مستندا الى القوة الاستعمارية الغاشمة مثال ذلك اتحاد جنوب افريقيا .. ثم الاندفاع فى التسلح بدلا من وقف نزع السلاح .

وكان الرئيس غاية فى الصراحة والحزم والايمان برسالة السلام عندما نوه بعدم ارتياحه الى قرار الاتحاد السوفييتى باستئناف التجارب الذرية مما يساهم فى تهديد السلام وتدهور الموقف الدولى ..

وقدم الرئيس مقترحاته التى حيا فيها مؤتمر الاقطاب اجمل تحية بموافقته الاجماعية عليها باعتبارها مقترحات بناءة لحل مشاكل الساعة وتدعم وسائل السلم بين الكتلتين المتنازعتين وتطمئن ملايين البشر بابعاد شبح الحرب المروع .. حتى ان الصحف العالمية - ومنها نيويورك تايمز - التى لا تدع فرصة الا تناوئ جمهوريتنا العربية المتحدة قد حيت الرئيس لاستنكاره القرار السوفييتى الخاص باستئناف التجارب النووية .. كما حيته جميع الصحف الكبرى فى العالم وقالت ان الرئيس جمال عبد الناصر هو الزعيم الذى لا يمكن انكار الجهود التى قام بها ، وما زال يقوم بها ، كان اقوى خطباء مؤتمر الاقطاب واقعية وحزما .. ولم يتردد فى شن حملاته على الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى معا

وما زال الموقف الدولى ، حتى كتابة هذه السطور يزداد سوءا وسماء السلام ملبدة بالغيوم الداكنة ، واهوال الحرب الذرية ترتجف منها الملايين فى مشارق الارض ومغاربها .. وفى نفس الوقت نفسه يصيح الزعيم نهرو : ان اى خطأ قد يمحو الانسانية جميعها ، واذا كانت الكرامة القومية مسألة شديدة الاهمية فان الحرب لن تبقى لاحد كرامة .. والخطر الذى تتعرض له البشرية من التجارب الذرية شديد .. والعلماء فى عصرنا ، وهم حكماء الاجيال ، يؤكدون ان حرب اليوم لا يمكن أن تدع احدا منتصرا بل ستهزم البشرية بأسرها أو على وجه أصح ستحطمها وتقضى فناء عربيا ..

وقبلما يبدأ الزعيم سوكارنو رحلة السلام الى امريكا نجد هناك من يقول ان الرئيس كنيدى قد امر بفتح مخازن امريكا الذرية استعدادا للحرب ، بل بلغ به الاندفاع للاسف الشديد الى ان يأمر أيضا بتقريب القوات الفرنسية فى المانيا الغربية على الاسلحة الذرية الامريكية وبزيادة قوة الجيش الفرنسى زيادة كبيرة بحيث يصبح لفرنسا وحدها اربع فرق كاملة فى المانيا فضلا عن الالوف المرابطة فى برلين ! ..

فاذا ركب كل جانب من الجانبين رأسه على ذلك النحو الرهيب المفزع فان ساعة الحرب تدق لا محالة بما تحمل من الكوارث والفواجع التى لا حصر لها ..

ان ميثاق بلغراد الذى مهره الرئيس جمال عبد الناصر بشخصيته العظيمة وآرائه القوية الصريحة وصيحته الانسانية العادلة لانقاذ البشرية هو الميثاق الذى يجب ان تتخذه الكتلتان دستورا وتستمعا الى مشورته حتى يطمئن العالم المتعطش للسلام المتلهف على العدالة المتلهف بالحرية الى أن التعايش السلمى هو الذى يسيغ قانون الامم وليس شريعة الغاب الهمجية .

مرحبا بالزعيم جمال فى وطنه ..
لقد ادى واجبه نحو الوطن ، ونحو الانسانية ونحو السلام ..

احمد الصاوى محمد

مجلس الجامعة وانتصاراتنا الدولية

بقلم : ملحم عياش

يجتمع مجلس الجامعة العربية غدا في القاهرة لبحث القضايا العربية ، وخاصة تلك التي ستعرض على الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها المقبلة ، لاتخاذ موقف عربي موحد ازاءها ولدرس اسلم خطة لاكتساب الاصدقاء والمؤيدين واحباط مناورات الاعداء والمتآمرين .

وفي اعتقادي أن مسئولية مجلس الجامعة العربية اليوم ، اهم مما كانت عليه في اي اجتماع مضى . لان الامال المعلقة ازاء مستقبل القضايا العربية اكبر منها في اي مرحلة من مراحل كفاحنا الوطني

فمنذ مؤتمر القارة البيضاء ، حتى اجتماع دول عدم الانحياز في العاصمة اليوغوسلافية ، ادخل الرئيس جمال عبد الناصر القومية العربية في اطار دولي عام ، ونجح الى حد كبير في ربط قضايانا الداخلية بقضية السلام في العالم فاصبح حلها لصالح العرب ضرورة عالمية تحتمها مصلحة السلام ومستقبل الحرية .

وذلك انه مما لا شك فيه ، ان الدور القيادي الواضح ، الذي لعبه الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر بلغراد في الاسابيع الماضية ، وفي الامم المتحدة اثناء انعقاد دورتها السابقة ، قد اكسب القضايا العربية مناعة دولية جديدة ، وذلك بنجاحه في ادخالها ضمن اطارها الصحيح ، اطار الثورة الشعبية من التحرر الى جانب العمل الجماعي من اجل التخلص من جميع انواع الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

ويقيني والحال هذا ، ان جهود الرئيس العربي قد سهلت الى حد كبير مهمة مجلس الجامعة العربية وفتحت امامه مجالات واسعة لاستعادة الحقوق العربية واحباط مؤامرات اعدائنا والاعيبهم . فدمغ الصهيونية العالمية بانها حركة استعمارية كتل الحركات الاستعمارية الاخرى واتخاذ قرار اجماعي بمحاربتها على هذا الاساس هو نصر لا يقدر لقضية فلسطين حققناه في اجتماعات مؤتمر بلغراد .

واعتبار المؤتمر كفاح شعب الجزائر كفاحا عادلا وضروريا من اجل الحرية وتقرير المصير والاستقلال وكذلك من اجل وحدة اراضيه القومية بما في ذلك الصحراء ، وبالتالي سعي دول عدم الانحياز على أن تقدم لشعب الجزائر كل ما يمكن من تأييد ومعونة هو ولا شك اعظم نصر ديبلوماسي ، احرزته الثورة الجزائرية .

ثم مطالبة المؤتمر بجلاء القوات الفرنسية المسلحة فورا عن جميع الاراضي التونسية نظرا لحق تونس المشروع في ممارسة سيادتها الوطنية كاملة ، هو خير عون لشعب تونس على تحرير بلاده من المستعمرين وقواعدهم .

ففي هذا الجو الملىء ببشائر الامل ودلائل النجاح يجتمع مجلس الجامعة العربية في العاصمة العربية ، وكلنا امل في أن تأتي نتائجه على مستوى انتصارات قضايانا ونجاحها في المجالات الدولية .

ملحم عياش

موقف حرج لمبعوث لجنة التوفيق
الدولية داخل معسكرات اللاجئين

دكتور جوزيف جونسون المشرف على لجنة التوفيق

مستر جون ديفيز مدير وكالة الاغاثة .

زار الدكتور جوزيف جونسون الذي عين اخيرا للاشراف على لجنة التوفيق الدولية الخاصة بشئون فلسطين ، زار المملكة الاردنية .. واستقبله الملك حسين في القصر الملكي واستمرت المقابلة ٤٠ دقيقة

وقد اذاع راديو عمان ان الملك حسين شرح لممثل لجنة التوفيق في هذه المقابلة موقف الاردن من قضية فلسطين .. كما زار جونستون وزير داخلية الاردن وتحدث معه حول أوضاع اللاجئين في الاردن .

وذهب مندوب لجنة التوفيق الى اللاجئين في خيامهم ، وادلى بتصريح قال فيه انه سيبذل قصارى جهده لايجاد حل لمشكلة فلسطين .

وقال جونستون ان المهمة هي ايجاد حل لهذه المشكلة التي مضى عليها ١٣ عاما ، وقال ان ما يهمه هو السلام والانسانية وهو لا يعد اللاجئين باي معجزة بالنسبة لمشكلتهم ولكنه يأمل في أن يفعل شيئا من اجلهم .

وعندما وصل جونستون الى هذا الحد في الحديث ، قام متحدث بلسان اللاجئين الفلسطينيين ، وقال لمندوب لجنة التوفيق الدولية .. **« اننى باسم اللاجئين ، اعلن اننا سنسير بالقوة الى اراضينا المغتصبة اذا اخفقت الامم المتحدة في حل مشكلتنا » . واجتمع جونستون بعدد من اللاجئين الذين افهموه ان الحل الوحيد لمشكلة فلسطين هو عودة اهالي فلسطين الى ديارهم التي اغتصبتها اسرائيل .**

وقد اجتمع جونستون بعد هذا بالسيد بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن ثلاث ساعات لبحث مشكلة اللاجئين الفلسطينيين

وبعد المقابلة قال جونستون ان مقابلته كانت مرضية ومفيدة للغاية .

هذا ، وسيجري مندوب لجنة التوفيق الدولية مباحثات مع وزراء خارجية لبنان والجمهورية العربية المتحدة واسرائيل لمناقشة مشكلة اللاجئين .

وكان جونستون قد اجرى مباحثات مع مستر جون ديفيز مدير وكالة اغاثة اللاجئين في بيروت ، تناول البحث خلالها مهمته في البلاد العربية واسرائيل . وقد اعلن ناطق رسمي بوزارة الخارجية اللبنانية **ان الدول العربية لا يمكنها الموافقة على تقرير لجنة التوفيق الدولية لانه يتعلق بقضية اللاجئين فقط ، والدول العربية تصر على ان تبحث القضية الفلسطينية بكاملها . وترفض أن تعمد الامم المتحدة الى بحث جزء من عناصر القضية فقط .**

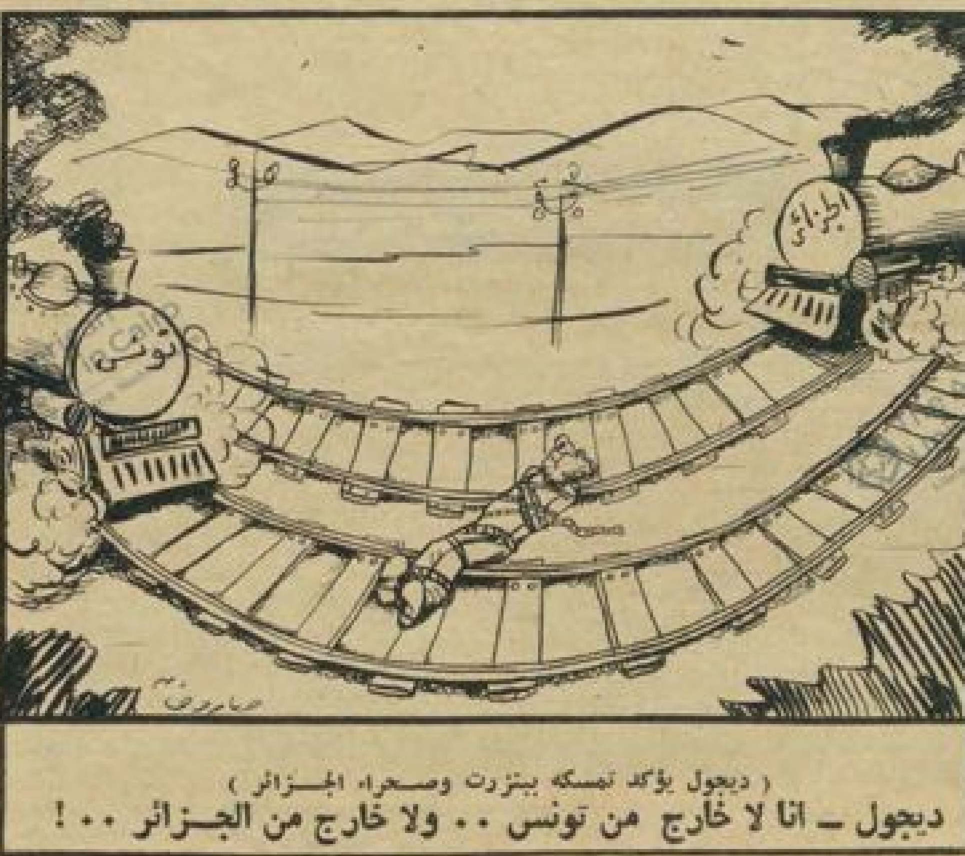

(ديجول يؤكد تمسكه ببنزرت وصحراء الجزائر)

ديجول ـ انا لا خارج من تونس .. ولا خارج من الجزائر .. !

***

قاسم يعيد ضباط العهد السابق

اذاع راديو بيروت ان اللواء قاسم قرر اعادة الرحمة من [illegible] ضباط الجيش العراقي من العهد السابق الذين صدرت ضدهم احكام محكمة الثورة الى العمل في الجيش مع كافة حقوقهم ورتبهم ومرتباتهم . هؤلاء الضباط هم محمد رفيق عارف رئيس اركان الجيش العراقي السابق واللواء احمد مرعي مدير استخبارات الجيش السابق واللواء غازي [illegible] واللواء رفيق عارف .

الاردن تستعد للانتخابات ..

في ٢١ سبتمبر الحالي تبدأ حملة الدعاية الانتخابية في الاردن ، وهي الانتخابات الاولى التي تجري منذ عام ١٩٥٦

وليس معروفا حتى الآن ما اذا كان سيتم تأليف حكومة انتقالية لتصريف شئون البلاد خلال الفترة الانتخابية ، أو أن الحكومة الحالية ستظل في الحكم الى أن تنتهي الحركة الانتخابية .

وقد صرح السيد حسن الكاتب وزير الداخلية الاردني الذي يعد العدة الآن لتأمين هذه الانتخابات ان الحكومة [illegible] البرلمان الاردني [illegible] [illegible] . ويبلغ عدد مقاعد مجلس [illegible] مقعدا مقسمة بالتساوي بين ممثلي [illegible] من الضفتين الغربية والشرقية من نهر الاردن .

أما الدوائر الانتخابية فعددها [illegible] دوائر ، وينص الدستور على انه يحق لكل مواطن [illegible] بانه اهل للتصويت ان يسجل اسمه قبل نهاية سبتمبر الحالي .

وسيجري الاقتراع في كل الدوائر الانتخابية تحت اشراف لجنة مكونة من ثلاثة اشخاص من بينهم واحد من كبار العاملين في السلك الحكومي بعينه [illegible] الى الانتخابات هي موضوع الحديث الرئيسي بين ابناء البلاد . وقد بدأ المرشحون عملا في الاستعداد للدعاية الانتخابية التي ستستمر حتى يوم ١٩ اكتوبر .. وهو يوم الانتخابات الاردنية .

اخبار

الجامعة العربية : ارسلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء اقتراحا يرمي الى اصدار كتاب عن اسس التعليم والبرامج الثقافية في البلاد العربية .

وطلبت الامانة العامة منها ابداء الدول الاعضاء في هذا الاقتراح ، وفي حالة الموافقة تكلف كل دولة لجنة خاصة بكتابة الجزء الخاص بها في الكتاب .

● تتم الآن الاستعدادات النهائية لمؤتمر البترول العربي الذي سيعقد بالاسكندرية في الشهر القادم ، حضر الثاني من ادارة البترول بالجامعة العربية الى الدول العربية للاتفاق على البرنامج النهائي للمؤتمر ..

فلسطين : صرح السيد احمد الشقيري وزير الدولة السعودي ومندوب المملكة السعودية في الامم المتحدة ان قضية فلسطين ستثار على نطاق واسع في الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة .. وقال ان لجنة التوفيق الدولية اعدت تقريرا عن اعمالها ، وان لديه معلومات اكيدة بان تقرير هذه اللجنة ليس فيه صالح العرب .

حضر موت : اثناء الثورة القائمة الآن في حضر موت .. تم الاتفاق بين الشركة الامريكية وبين مشايخ السكيري والظبي على البحث في الحفر والتنقيب عن البترول في الجهة الشرقية .. وخصوصا منطقة ثمود ، وتقوم الشركة الامريكية حيث فشلت الشركة الانجليزية التي تنازلت عن امتيازها للشركة الامريكية بالمسح !

لبنان : زار سفير تشيكوسلوفاكيا وزير الاقتصاد اللبناني ، وقد بحث الوزيران سلسلة من العلاقات الاقتصادية التي ترمي الى [illegible] علاقات اقتصادية واسعة بين لبنان وتشيكوسلوفاكيا .

● عرضت بعض المؤسسات الدولية منها البنك الدولي وكبار البنوك في المانيا الغربية واليابان على الحكومة اللبنانية تمويل بعض المشروعات الانشائية التي

ترغب لبنان في تنفيذها ، وقد طلبت الحكومة من الوزارات تزويدها بالمشروعات الفورية الجاهزة على التنفيذ

● طلب اللواء فؤاد شهاب من وزارة مشروع بان تشتري الحكومة موسم القمح من المزارعين ، بعد ان كثرت الشكاوى

من الخسارة التي تهدد زراعة القمح وبعد أن بدأ بعض المزارعين بهجرة مزارعهم .. وسيحيل رئيس الجمهورية هذا المشروع الى مجلس الوزراء لاقراره بعد تعديله .

سلطان يافع يدعو إلى إنشاء قيادة مشتركة لتحرير الجنوب العربي

السلطان محمد بن عيدروس

الامير الثائر محمد بن عيدروس الموجود حاليا في تعز بالبمن طالب فيه بتوحيد جميع القوى المسلحة في الجنوب العربي من اجل الكفاح تحت قيادة مشتركة تمثل كل المناطق الثائرة في الجنوب وقد وجه محمد بن عيدروس نداء الى جميع الهيئات السياسية وغير السياسية في عدن والى المحميات يناشدها فيه العمل على توحيد الصف الوطني والكفاح ضد الاستعمار وعملائه في الجنوب من اجل التحرر والوحدة

وقد توصل ابن عيدروس الى اتفاقية مع امراء هرهرة في يافع العليا بشأن توحيد جهودهم لمواجهة اى اعتداء اجنبي على يافع او تدخل في حدودها كما توصل الى اعتراف آل هرهرة بمحمد بن عيدروس سلطانا شرعيا على يافع تدفع له العوائد والضرائب

وفي بيان للامير محمد بن عيدروس عن غارات الطائرات البريطانية على يافع انها لن تزيد ابناء يافع الا عزما على المضي في طريق الكفاح حتى الموت او النصر . واختتم البيان بمناشدة الرأى العام العالمي والعربي وجميع القوى المحبة للسلام والحرية باستنكار هذه الاعمال وتأييد شعب يافع في كفاحه العادل من اجل حياة حرة كريمة خالصة من الاستغلال والاستعمار

قصة يافع

ويعد سكان يافع ٢٣٥ الف نسمة وهي مقسمة الى ثلاثة اقسام : يافع الساحل - يافع السفلى - يافع العليا وتعتبر يافع اكبر امارات الجنوب العربي وقد بدأ الاستعمار البريطاني سيطرته على امارة يافع العربية سنة ١٩٣٥ عن طريق شركة زراعية . ففي تلك السنة اغارت جيوش موسوليني الفاشية على الحبشة واغارت الطائرات الايطالية على سماء عدن والقرى المجاورة لها فهدمت المنازل وقتلت المواطنين وقطعت المواصلات بينها وبين سائر العالم العربي مما ادى الى نقص متزايد في المواد الغذائية وكانت النتيجة ان المجاعة انتشرت بين السكان واصبحوا يتغذون على الاعشاب واوراق الشجر والاخشاب . وانتهزت السلطات البريطانية هذه الفرصة فعرضت على سلطان يافع (عيدروس بن محسن العفيفي) مساعدته لانقاذ السكان من المجاعة . وهكذا تم توقيع اتفاقية اعطى بموجبها امتيازا للشركة البريطانية للزراعة مدته خمس سنوات تقوم خلالها بزراعة المناطق الساحلية من امارة يافع لتوزيع محاصيلها على السكان الجياع وبدأت الشركة البريطانية تسعى الى اقتناء السيطرة وتمكنت من شراء ضمائر بعض الخونة وانشأوا جهازا ضخما من الجواسيس والعملاء لتأليب القبائل على السلطان الذي كان يقاوم مطامعهم

السلطان علي عبد الكريم

سلطان جديد

ثم بدأوا الخطوة التالية بأن نصبوا على الساحل سلطانا مزيفا ووضعوا تحت تصرفه اموالا طائلة وحرضوه على مناوأة السلطان عيدروس ولكن عيدروس استطاع ان يجمع كل قبائل يافع الرصفة ويهاجم السلطان الزيف ويقبض عليه ويحكم عليه بالاعدام . فأراد الانجليز الانتقام وجهزوا جيشا كبيرا هاجموا به قوات السلطان عيدروس الذي اضطر الى الانسحاب لمنطقة يافع السفلى ويسيطر الانجليز على منطقة الساحل ويعينوا سلطانا آخر هو حيدره بن منصور ، ولكن مناوشات استمرت عدة اعوام انتهت بموافقة يافع على ان يكون عيدروس هو السلطان لجميع مناطق يافع وان يكون نائبه ابنه الامير محمد بن عيدروس ، وانتخب مجلس للسلطنة من قبيلة كلد . وفي سنة ١٩٥١ كان محمد بن عيدروس قد تولى السلطنة بعد والده وطالبت سلطات الاحتلال ابن عيدروس بالموافقة على انضمام يافع الى الاتحاد الفيدرالي الذي قررت ان تنضم اليه كل امارات الجنوب فرفض السلطان محمد بن عيدروس هذا الطلب ولكن بعض اعضاء مجلس السلطنة وافقوا ضده فحدث خلاف تدخل فيه المعتمد البريطاني وطلب من محمد بن عيدروس ان يتنازل عن السلطنة لحيدره بن منصور ورد الامير على المعتمد بأن الشعب هو الذي ولاه وليس للحكومة البريطانية ان تتدخل في شئون يافع .. وقامت مظاهرات صاخبة امام دار المعتمد البريطاني يهتفون بحياة محمد بن عيدروس فشنت قوات الاحتلال البريطانية هجوما على الامير بن عيدروس الذى انسحب الى يافع السفلى ومعه عشرة آلاف من الثوار وبدأوا يغيرون على مراكز الانجليز طيلة السنوات الاربع الماضية حتى كان الهجوم الوحشي الذي شنه سلاح الطيران البريطاني على جميع قرى يافع واحدثت الطائرات خسائر في منشآتها دون تفريق بين مراكز الثوار وبين القرى وسكانها الآمنين حتى اضطر السلطان محمد بن عيدروس الى اللجوء الى اليمن مع جميع افراد عائلته وتركت العائلات اليافعية مساكنها المهدمة وسارت مشيا على الاقدام الى حدود السعودية واليمن

كل مناطق الجنوب فيها حركات تحرير .. هل تتوحد هذه الحركات ؟

كيف استقبلت فرنسا حكومة الجزائر الجديدة ؟

بن يوسف بن خدة

الدوائر الفرنسية تؤكد ان ديجول لا يمكن ان يقف مكتوف اليدين ازاء التغيير الجديد في حكومة الجزائر !

وتعتقد هذه الدوائر ان تأليف الحكومة الجزائرية الجديدة له اثر بعيد في السياسة المستقبلة للجزائر ، وهي اكثر عنفا من ذي قبل

وقالت جريدة « لوموند » ان هذا هو الحل الذي كان يخشى منه زمن بعيد ، وقد يكون هذا القرار الذي رسم سياسة العنف عائدا الى ضعف مركز ديجول في مشكلة بنزرت وازمة برلين

وشرحت جريدة « لاكروا » العلاقة بين مجلس الثورة الجزائرية والحكومة فقالت ان المجلس له سلطة السيادة والرقابة على الحكومة والحكومة مسئولة امام المجلس .

وينص دستور الجبهة على ان الحكومة يجب ان تحصل على ثلثي الاصوات ، واذن يمكن لجبهة التحرير ان تؤلف الوزارة وتمنحها ثقتها كما يمكن لها ان تقيلها .

وهذه هي المرة الثانية التي يدخل فيها تعديل على وزارة الجزائر المؤقتة منذ تأليفها اول مرة بالقاهرة عام ١٩٥٨

ونشرت الجرائد التي تصدر في باريس باهتمام وصفا مفصلا لاستقبال شباب الجزائر لنا تعيين بن يوسف بن خدة رئيسا للوزارة ، لا سيما الشباب الذي يؤمن بأن بن خدة ميال لسياسة اشتراكية . ولا يعتقد هؤلاء الشباب ان بن خدة سيتساهل في مفاوضاته مع فرنسا ، ومن المؤكد انه يفهم طبيعة الشعب الجزائري اكثر من فرحات عباس

وقد اخذ بعض الضباط الفرنسيين يتساءلون بلهفة عن اسباب التغيير الفاجئ في الوزارة الجزائرية ، وقالوا ان بن خدة صلب العود وميوله العروفة ستزيد في تعقيد العلاقات بين فرنسا والجزائر

ويرى هؤلاء الضباط ان مستقبل حكم يوسف بن خدة كان ظاهرا في قوة الكفاح وعنف المعارك . وقد ظهرت استعدادات عسكرية في الدول المجاورة والصديقة مثل المغرب وتونس على اهبة الدخول في المعركة بجانبه

شركات أجنبية تطلب التنقيب في العراق

اعلن محمد سلمان وزير النفط العراقي ان ثلاث شركات دولية عرضت على العراق استثمار النفط في الحقول الواقعة تحت سطح البحر في نطاق المياه الاقليمية العراقية وقال ان هذه الطلبات هي قيد الدرس الآن في الدوائر المختصة . واضاف وزير النفط العراقي ان المغرب طلب الى العراق شراء النفط الخام منه ، كما ان بلغاريا تقدمت بطلب مماثل .

وقد اعرب الوزير العراقي عن امله في ان تقبل شركات النفط الشروط العراقية ، وان يعود ممثلوها الى بغداد لمواصلة المفاوضات مع الحكومة العراقية في نهاية سبتمبر الحالي ، بعد ان يحصلوا على موافقة شركاتهم على الشروط العراقية . الشروط هي تخصيص ٢٠ ٪ من رأس مال الشركة للحكومة العراقية وزيادة حصة العراق من ارباح البترول . ولم ترد الشركات بعد

الطائرات البريطانية تبحث عن ١٦ شخصا في الخليج العربي

طلب الى سلاح الجو الملكي البريطاني التحقيق في تقرير يفيد ان ركاب وملاحي طائرة نقل اختفت منذ اكثر من سنة فوق الخليج العربي .. معتقلون الآن كأسرى في جزيرة نائية . وقد تلقى سلاح الجو هذا الطلب من مدير الشركة التي استأجرت الطائرة . وقال المدير انه تلقى رسالة من والد احد الركاب يقول فيها ان الركاب محتجزون في جزيرة ... وكانت الطائرة المذكورة - وهي من طراز داكوتا - تقل ١٦ شخصا عند اختفائها . كما كانت تنقل صفقا كبيرا من المال . ولم يعثر على حطام الطائرة . وكان المعتقد انها قد تحطمت دون ان ينجو من كانوا على متنها احد

اذاعة موسكو تهاجم اتفاقيات البترول العربية

هاجمت اذاعة موسكو الطريقة التي تعيش بها شركات البترول العاملة في الشرق الاوسط ارباحها من استغلال البترول العربي .

وقالت ان بترول الشرق الاوسط تستغله اكبر الشركات الاحتكارية الدولية في العالم الرأسمالي . وقد استخرجت في ١٩٥٩ ما يبلغ ٩٨ ٪ من انتاج البترول في المنطقة . والدول العربية تحصل على ٥٠ ٪ من سعر تصدير البترول الخام . ولذلك تقوم الشركة الدولية باستمرار بتخفيض اسعار التصدير حتى تنخفض حصة البلدان العربية من ارباح البترول المستخرج من اراضيها . وفي السنة الماضي انخفض سعر تصدير البترول الخام في الشرق الادنى بمقدار ٥ ٪ وكانت النتيجة ان انخفضت حصة البلدان العربية ١٠٠ مليون دولار سنويا ! والشركات تفقد اية نسبة من ارباحها لانها لا تبيع البترول الخام الا لنفسها . ثم يطول الى معامل التكرير التابعة لها ما لديها من ناقلات بترول تابعة لها ايضا . ثم تبيع منتجات البترول الجاهزة بالجملة والقطاعي للاسواق الدولية باسعار مطبقة لها .. واسعار هذه المنتجات تزيد بثلاث او اربع مرات على سعر البترول الخام والدول العربية لا تتقاضى ارباحا عن تكرير البترول وبيعه في خارج بلادها .

اول انتخابات في الكويت

اعلن الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت ان اول انتخابات عامة في الكويت ، ستجرى يوم اول نوفمبر القادم .

وصرح بأن الكويتيين سينتخبون جمعية دستورية لاول مرة في تاريخ الكويت ، وان هذه الجمعية الدستورية ستضع مشروعا لدستور الكويت

وجاء في بيان حاكم الكويت ان لجنة مكونة من احد عشر عضوا ستجتمع بمجلس الامارة الاعلى لوضع قانون انتخابي يهدف الى اقامة حكم على اساس واضح ، والاستعداد لوضع دستور يهدف لصالح شعب الكويت .

لبنان : طلب ١٠٠ مدرس لبنانيين من حكومتهم ايفادهم للعمل في جمهورية مالي .. هذه هي المرة الاولى التي تطلب فيها مالي مدرسين من لبنان .

● هاجم بوليس لبنان منازل بعض الشيوعيين في منطقة جنوب لبنان لقيامهم بنشاط حزبي وقبض على ثلاثة منهم . وكان المتهمون قد عقدوا عدة اجتماعات في قريتين مرجعيون بجنوب لبنان ، وضبطت في منزل احدهم ١٦ بطاقة شخصية .

ليبيا : اعلنت صحيفة صوت العرب انه من الضروري تصفية القاعدة العسكرية الامريكية في ليبيا . واضافت الجريدة المستقلة ان القاعدة الامريكية الواقعة في اراضي ليبيا على بعد ١٠ كيلو مترا من طرابلس قد تحولت الى ساحة حربية لانطلاق الطائرات المزودة بالقنابل الذرية ستشترى ليبيا من

العراق : العراق ٤٨ الف طن من البترول في السنة .. وقد خصصت الحكومة العراقية منحا دراسية لعشرة من الطلبة الفنيين .. كما تبرعت بخمسين طنا من التمر .

● اعلنت حكومة العراق انها ستمثل رؤوس الاموال العربية نفس المعاملة التي تلقاها رؤوس الاموال العراقية لتشجيع الاستثمارات المالية ..

● افتتح في لندن « بيت العراق » الذي اقيم في ميدان بيكاديلي ، وهو يضم مكاتب الحجز لشركة الخطوط الجوية العراقية وفرعا للبنك الرافدين شبه الرسمي ومكتبا للاستعلامات لتوزيع صور وخطب اللواء عبد الكريم قاسم .

حضر حفل الافتتاح وفد عراقي من ٢٥ من المديرين التابعين لوزارات الخارجية والمالية والمواصلات ومختلف الهيئات التجارية والصحفيين .

الاردن : تسلمت وزارة المالية الاردنية حوالة بمبلغ ثلاثة ملايين و ٥٠٠ الف دولار من الحكومة الامريكية . وصرح وكيل مالية الاردن بأن هذا المبلغ هو الدفعة الخامسة من المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية للخزانة الاردنية خلال هذا العام .. وقال ان مجموع هذه المساعدات يكون بذلك قد بلغ ١٥ مليونا و ٧٥٠ الف دولار

● وصل الى عمان بعثة تضم ٦ ضباطا كبارا من كلية الاركان البريطانية . وزارت البعثة خلال وجودها في الاردن عددا من المنشآت العسكرية .

الكويت : من المنتظر ان تقوم الكويت خلال الاسبوع الحالي بعقد بعثات صداقة تمهيدية الى عواصم الدول الاعضاء في الامم المتحدة . وستتولى هذه البعثات شرح قضية الكويت في تلك الدول واطلاعها على مدى ما توصلت اليه الكويت في مجالات النهضة الحضارية

كيف يحكم خروشوف؟

بقلم : مازن البندك

في الاسبوع الماضي اعلن خروشوف ان الاتحاد السوفيتي قرر استئناف التجارب الذرية .. وكان قرارا هز العالم بأسره ..

ومع انفجار القنبلة النووية الاولى في سلسلة التجارب السوفيتية الجديدة انطلقت اصوات من جميع انحاء العالم تتساءل : لماذا اتخذ خروشوف هذا القرار ؟ وما هي حقيقة خروشوف ؟ هل هو ستالين جديد ؟ هل هو قيصر احمر ؟ ام هو قائد سياسي يعبر عن اتجاهات الحركة الشيوعية العالمية التي يقودها ؟

وهذه الاسئلة تبعتها اسئلة اخرى ..

ما هي حقيقة الحكم في الاتحاد السوفيتي اليوم ؟ هل يعود اليه دور «البطل» في بناء الاشتراكية «هل تعود فيه عبادة الفرد ؟

في الواقع ان هذه الاسئلة بدأت تتردد في آفاق العالم منذ ان عقد المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، للمرة الثانية بعد موت ستالين ولاول مرة منذ ان تولى خروشوف سلطاته الحالية .

فالنظرية المادية في تفسير التاريخ لا تعترف بدور « البطل » .. فالانتصارات الاشتراكية هي تطور محتوم مستقل عن ارادة الافراد ورغباتهم ، والشيوعية انتصرت في روسيا لانه لم يكن بد من انتصارها ولو بدون لينين . فالافراد لا يشكلون التاريخ مهما بلغت عظمتهم ، وهذا هو التفسير الشيوعي للتاريخ منذ ماركس الى نهايته .

ورغم ذلك وجد « البطل » وسط النظرية الشيوعية بل عبد الفرد في الاتحاد السوفيتي حصن الشيوعية الاول كما قال خروشوف نفسه يوم حمل المعول يهدم ستالين بعد موته .

فلينين هو « البطل » الذي قاد ثورة اكتوبر حتى النصر . وهو الذي طبق وفسر وخطط في النظرية الشيوعية حتى المرحلة باسمه

نهاية عهد الفرد المعبود . ولكن القيادة الجماعية لم تستمر ، ولم تعد تلفظها الشفاه بعد سقوط عدد من اعظم اعضائها امثال مالينكوف وكاجانوفتش ومولوتوف وبولجانين وشيبلوف . واصبح خروشوف هو القائد الشيوعي الاقوى الذي تتضاءل الى جانبه اية شخصية سوفيتية اخرى

وخلال السنوات الثلاث الماضية وضع خروشوف اسسا جديدة لاتجاهات السياسة السوفيتية في الداخل والخارج .

في الداخل : تعرضت الزراعة والصناعة والتعليم ونظام المركزية ككل ، لتغيرات هامة على يدي خروشوف .

وفي الخارج : أعلن خروشوف سياسة التعايش السلمي ومد يد الصداقة الى الشعوب والحكومات التي تكافح من اجل الحرية والسلام والحياد ولو كانت تعادي الشيوعية كمبدأ

السوفيتي في السنوات الاخيرة ، اي منذ المؤتمر العشرين حتى المؤتمر الحادي والعشرين ، يمكن ان تلقي الضوء على حقيقة الاوضاع السوفيتية الجديدة في عهد خروشوف . والتاريخ السوفيتي خلال هذه الفترة مر بثلاث مراحل :

المرحلة الاولى : بدأت بتحطيم خرافة ستالين والحملة لاستئصال الستالينية ورواسبها .

المرحلة الثانية : الصراع الحزبي العنيف بين الزعماء السوفيت الذي انتهى بطرد « الجماعة المعادية للحزب » من اللجنة المركزية سنة ١٩٥٧

المرحلة الثالثة : هي المرحلة الحالية التي يتربع فيها خروشوف على رأس

وفي الفن بدأ ذوبان الجليد ، وظهرت اعمال ادبية فيها نقد للحياة السوفيتية لم تكن لتظهر في حياة ستالين

وفي ميدان السياسة الخارجية جرت المصالحة مع تيتو .. واعترف خروشوف « بأخطاء كانت هي السبب في تحكيم العلاقات مع يوغوسلافيا » . واعلن في خطاب مشهور : ان البلدان الاشتراكية حرة في اختيار الطريق التي تلائمها وذلك « لان هناك طرقا عدة لتحقيق الاشتراكية » .

وحمل خروشوف لواء التعايش السلمي وتخفيف حدة التوتر الدولي ومساعدة الشعوب المكافحة ضد الاستعمار دون ان يكون المبدأ الشيوعي هو المحور الذي تدور عليه هذه السياسة

وقاد هذه الحركة ضد الستالينية «تكتل الحزب وراء خروشوف ، الذين اتاح لهم ان يتنفسوا بحرية لاول مرة منذ عهد طويل .

وانتهت هذه المرحلة نهاية سيئة

فقد وقعت الاحداث الدموية في المجر وعاد الجيش الاحمر الى بودابست واستعمل اقسى مظاهر العنف .

وجرت احداث اخرى في بولندا انتهت بخروج جومولكا من السجن الى كرسي الحكم مرة واحدة ؟

***

وبدأت المرحلة الثانية ..

وكانت هذه هي الفرصة الذهبية التي ينتظرها الستالينيون القدماء .

فخرجوا من جحورهم واطلقوا حربا شعواء ضد خروشوف والهجوم على السياسة الجديدة هي السبب في كل ما جرى .

وخلال ثمانية اشهر من القتال قاد مولوتوف وكاجانوفتش – من الحرس القديم – حملة شديدة في داخل البريسيديوم استرجعا فيها جزءا كبيرا من الاراضي التي فقدها الستالينيون . وكانت حوادث المجر وبولندا تزيد مخاوف القادة السوفيت من مخاطر السياسة الجديدة وتخلق حالة من القلق لا يمكن ان يكون عليه رد الفعل داخل الاتحاد السوفيتي نفسه .

ولكن خروشوف بدوره لم يهدأ لحظة !

خلال هذه الفترة قام بتغيير اتجاهاته في الانظمة السوفيتية لتكون دعامته الاولى حين جاءت اللحظة الحاسمة في صراعه مع معارضي سياسته .

فخروشوف يعرف جيدا ان مثقفي الحزب ورجال الصف الثاني فيه والمواطن السوفيتي بصفة عامة ينتظرون ان يقدم لهم شيئا حقيقيا . فمستوى الفرد السوفيتي في حاجة شديدة الى

▌خروشوف يتقدم خطوتين ويتراجع خطوة واحدة

▌هل يوجد "البطل" في الدولة الشيوعية ؟

ثم جاء ستالين ، واراد ان يحمل لقب دور لينين ، ففرض نفسه بطل الاتحاد السوفيتي ، والنظرية الشيوعية . وحكمه الطويل اتاح له ان « يقنع » الناس بمختلف وسائل القمع والارهاب انه البطل الاول والفيلسوف الاول والمخطط الاول والقائد الاول والفرد الاوحد ... وهكذا اصبح بطلا بالاكراه . واصبح « معبود » الشيوعيين من اقصى الارض الى اقصاها .

وبقي ستالين « بطلا » وفردا « معبودا » مدة حياته فقط

فبعد موته جاء خروشوف سنة ١٩٥٦ في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي يهدم اسطورة ستالين ويقضي على خرافة « الفرد » البطل « » المعبود » وعاشت الستالينية بعد ذلك كاتجاه معاد للينينية – الماركسية وليس كما اراد لها ستالين . واصبحت مرضا يجهد الجسم الشيوعي ليتخلص منه .

ثم ظهر على مسرح السياسة السوفيتية ماسماه خروشوف بالقيادة الجماعية واعلن

ويحاول خروشوف من اجل سياسته معركة عنيفة مع خصومه الذين خشوا نتائج سياسته في الحزب والتغيير في العالم الشيوعي

فخروشوف خلال السنوات الثلاث الماضية طبق وفسر وخطط في السياسة الشيوعية ، وهو اخطر دور يمكن ان يقوم به زعيم شيوعي وهو في الحكم

فما هو هذا الدور ؟

هو دور « البطل » الذي قام به لنين يوم كان هو الطبل والمفسر والمخطط للنظرية الشيوعية ؟ وهل يأتي يوم في المستقبل يقال فيه النظرية الماركسية – اللينينية – الخروشوفية ؟

ام هو دور ستالين يوم اتيح له ان يمسك بيديه اعنة الاتحاد السوفيتي كلها ففرض نفسه بطلا بالقوة ؟

ام هو دور جديد وتجربة جديدة يشهدها الاتحاد السوفيتي لاول مرة ؟

***

ان الاحداث الخطيرة التي شهدها الاتحاد

الاتحاد السوفيتي وهي مرحلة تتضح معالمها الحقيقية يوما بعد يوم

***

بدأت المرحلة الاولى بخطاب خروشوف سنة ١٩٥٦ في المؤتمر العشرين الذي كان في واقع الامر استجابة طبيعية لاتجاهات قوية مستقرة في صفوف الخط الثاني للحزب الشيوعي . فاحتكار شخص واحد لجميع اوجه نشاط الدولة من السياسة الى الموسيقى كان يرهق اوساط المثقفين ويجمد فعالياتهم في حدود ضيقة ويمنعهم من الاشتراك الفعال في بناء الدولة .

فالحملة ضد الستالينية كانت تهدف الى مزيد من الديموقراطية داخل الحزب والاتجاه الى القيادة الجماعية ، وحرية النقد ، وبكلمات واضحة فان هذه الحركة كانت تريد ان تستبدل بالستالينية البيروقراطية المركزية اللينينية الديمقراطية . المركزية وكان صدى هذا في الصين بداية حملة « دع مائة زهرة تتفتح » التي اطلقت المثقفين من الحدود المحجوزين وراءها

فترة رفعه الى اعلى ؛ ولكن المركزية المطلقة والبيروقراطية الستالينية كانت تحول دون اي تطور ملموس في الانتاج في ميادين الصناعة والزراعة .

وفي الزراعة : بدأ خروشوف بتحطيم المركزية وذلك بانشاء مجالس اقليمية لها سلطة مستقلة عن الحكومة المركزية . هي التي تمتلك التراكتورات وتوابعها التي كانت في السابق تخضع لسلطة المركز ، واعفى الفلاحين من التسليم الاجباري لكميات معينة من محاصيلهم وحرر المزارع الجماعية من الخضوع للحكم البيروقراطي .

وفي الصناعة : خول النقابات العمالية مزيدا من السلطة الفعلية واعطيت لمجالس العمال في المصانع المختلفة صلاحيات واسعة ، وكان اضطلاع العمال انفسهم بأعباء المسؤولية المباشرة في الانتاج دون الخضوع لسلطة اعلى حافزا لهمم وحماستهم لزيادة الانتاج والارتفاع بمستوى الصناعة

وبالنسبة لاعضاء الحزب ومثقفيه الذين كانوا يقابلون الموت من اجل كلمة نقد واحدة قام خروشوف بالغاء اجراء لروتين في اجهزة البوليس والقضاء والنيابة ، وقدم لمجلس السوفييت الاعلى مشروع قانون جنائي جديد من اجل

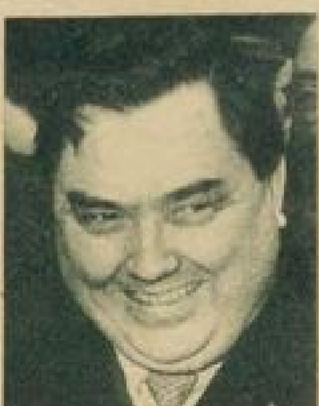

مالنكوف

لينين
ديموقراطية داخل الحزب

ستالين
لم يفهم دور البطل

ماركس
لابطل في التاريخ

• تصفية التراث الثقيل من نظام الأمس، ولأول مرة يمكن أن يقال ان الاتحاد السوفيتي بدأ يتحرر من نظام الدولة البوليسية كما جعلها بريا . فالقانون الجديد يحرم البوليس السياسي من حق السجن والحكم والنفي . ولا يمكن صدور حكم على أي شخص الا في محكمة علنية . وخففت العقوبات . والغي كثير من التهم والعقوبات التي كانت تضيق بها الدولة أيام ستالين مثل : الجرم بالاشتراك ، عدو الشعب ، مسؤولية أقارب المتهم ، عقوبة التجريد من الجنسية وغيرها ، ولم يعد ممكنا توجيه تهمة الارهاب لشخص ما الا على شرع في عمل ارهابي ، وبهذا أعفيت الكثير من العقاب ، وهو ما كان قائما قبلا في حياة ستالين .

وجاءت اللحظة الحاسمة التي كان يعرف خروشوف انها قادمة لا ريب فيها .

ففي يونيو سنة ١٩٥٧ وصل النزاع بينه من جهة وبين معارضيه من الستالينيين القدماء من جهة أخرى - شاذة مولوتوف وكاجانوفتش ومن انضم اليهما من معارضي خروشوف : مالينكوف شبيلوف وبولجانين - حدا يتطلب حلا حاسما بين القوى المتصارعة في البريسيديوم . وكانت الاعمال التي قام بها خروشوف خلال الفترة السابقة - في التخفيف من النظام الستاليني - تدفعهم الى الحماسة في القضاء عليه . وبدا لخروشوف ان الكتلة المناوئة له في البريسيديوم قد تنجح في اقصائه والقضاء على نفوذه ووضع نهاية غير سعيدة لسياسته الجديدة .

وفي حركة بارعة نقل خروشوف المعركة من محيطها الضيق في البريسيديوم الى دائرة أوسع ، هي اللجنة المركزية التي يزيد عدد أعضائها على مائتين وخمسين لتكون الحكم الفاصل بينه وبين خصومه .

ورغم ان السرية المطلقة تحيط بهذه الدورة الخطيرة لاجتماعات اللجنة المركزية فمن المؤكد ان مناقشات عاصفة جرت بين القادة السوفيت ، وانتهت هذه

• فالكلام عن الديموقراطية بالمعنى الغربي لا وجود له في الاتحاد السوفيتي ، فالحكومة هناك هي دكتاتورية الحزب الواحد هو الحزب الشيوعي . والذي حدث أيام ستالين ، ان دكتاتورية الحزب انتقلت الى دكتاتورية اللجنة المركزية فالى دكتاتورية مطلقة يتمتع بها فرد واحد . والحديث عن الديموقراطية في الاتحاد السوفيتي يعني الديموقراطية داخل الحزب الشيوعي نفسه فلا يتحكم فيه فرد او بضعة أفراد من دون بقية الحزب . أي ان الديموقراطية المطلوبة لا تخرج من الاطار الدكتاتوري الذي تحكم فيه البلاد .

ودكتاتورية ستالين عززت النظرية القائلة بأن طبيعة نظام الحزب الواحد تستوجب في النهاية سيطرة فرد واحد هو زعيم الحزب . وأصحاب هذا الرأي يرون أن خروشوف هو خليفة ستالين بطبيعة الأمور .

• ويلاحظ أن كلمة ستالين اختفت من العالم الشيوعي ولم يعد يتعرض له أحد بخير أو بشر ... كأنه اتفق على ابقاء اللاعب القدير وراء الكواليس فلا يراها الاغراب ولا الاعداء . وفي المؤتمر الحادي والعشرين بطوله لم تنطق شفة واحدة اسم الرجل الذي حكم ثلاثين سنة !

• يعتقد المراقبون السياسيون أن الصين لعبت دورا مهما في تسيير معركة الستالينية ، وهو دور يلقي الضوء على ظروف الانحطين السابقين .

ففي اول ايام الحملة ضد الستالينية استجاب ماوتسي تونج باطلاق حملة (دع مائة زهرة تتفتح) . ولكنها حملة لم تلبث أن تلاشت سريعا . وارتفعت بعد ذلك أصوات كثيرة في الصين تدافع عن ستالين وأسلوبه في الحكم وتتحدث عن الظروف التي لم تدع لستالين طريقا أخرى .

ويذكر النائب العمالي البريطاني زيلتشارد كروسمان انه استطاع في زيارته الاولى للصين قبل ثلاث سنوات أن يتحدث مع عشرات المواطنين الصينيين بحرية تامة ولكنه في زيارته الاخيرة قبل اشهر لم يستطع أن يقابل أحدا من هؤلاء .. ولم

الاتجاه الاول في السياسة الداخلية : وهو القضاء على الستالينية واستئصال شأفتها فلي ذلك ارضاء واستجابة للكادر الحزبي والمواطنين السوفيت .

والاتجاه الثاني في السياسة الخارجية : وهو الرجوع الى صلابة ستالين والشيوعية العمياء في الميدان الدولي وسياسة (المعسكر) القوي الذي يضم الشيوعيين جميعا : حكومات واحزابا . وهذا اتجاه متأثر ببكين التي ترى الحركة الشيوعية حركة عالمية الاتحاد السوفيتي هو طليعتها .. والطليعة يجب دائما الا تضحي ميتها من مصالح أجزائها الاخرى .

وهذا التفريق ضروري بين خطي السياسة اللذين سار بهما خروشوف في الحقلين الداخلي والخارجي بالنسبة للستالينية ، ففي السياسة الخارجية اضطر أن يستمع للحركة الشيوعية في انحاء العالم خارج الاتحاد السوفيتي اما في سياسته الداخلية فليس امامه سوى المواطنين السوفيت .

***

وطبيعة الانتصار الذي احرزه خروشوف وطريقته في الوصول الى انتصاره ، الذي تمكن بعده من الوصول الى مكانته الحالية ، توضح هذه المكانة وتساعد في معرفة المركز الحقيقي الذي يتمتع به .

فاللجنة المركزية بأعضائها المائتين والخمسين هي التي وقفت وراء خروشوف حتى استطاع أن يضع ، بقولها ، خاتمة الحياة السياسية لعدد من أخطر القادة السوفيت . وهذه اللجنة التي كانت جهازا مهملا في أيام ستالين أصبحت جهازا خطيرا بفضل المعركة التي نقلها اليها خروشوف وجعلها الميدان الذي يقول فيه أصحابه الكلمة الفاصلة في تكييف السياسة السوفيتية العليا . وقد كان السهل على اللجنة المركزية أن تقضي على خروشوف لا على معارضيه الاقوياء لو كانت تخشى قوة البطش ، ولكنها وضعت امامها جميع المتصارعين فقط ، توقفت الى جانب من وجدته أقرب الى تحقيق وجودها واحترامها وفعاليتها .. وقد كان خروشوف .

واللجنة المركزية تنتخبها لجان الحزب

واتضح هو أنه ألغى القانون الجنائي السابق برمته وسلب الصلاحيات التي كان يتمتع بها البوليس وجعل للعدالة مكانها الحقيقي في النظام الاجتماعي . فسيادة القانون في العهد الجديد لن تسمح بخلق الزعامات الفردية بالقوة والاكراه . ومعارضو خروشوف جميعا ما زالوا أحياء .

وفي زيارة أخيرة لموسكو قام بها لوزارة كرانكشو وهو الكاتب السياسي المشهور ومحرر الشئون السوفيتية في الاوبزرفر ومن ألد خصوم الشيوعية في العالم الغربي - عقد مقارنة بين مركز خروشوف كرئيس وزراء الاتحاد السوفيتي وماكميلان كرئيس وزراء بريطانيا فقال انهما في مركز متقارب من حيث قوة كل منهما داخل حزبه وفي الحكومة . فخروشوف لا يزيد على أي رئيس وزراء يسير على سياسة معروفة ومرسومة ، يوافق عليها اغلبية زملائه ورجال حزبه . والفوارق التي في الاداة اجبرة له ذكر الآن سياسات وهو رئيس وزراء كانت نادرا ما تقابل بمعارضة من أحد الوزراء . ويخرج كرانكشو من هذه المقارنة الى القول بأن خروشوف يسير على حبل يشد أطرافه

شبيلوف

بولجانين

مولوتوف

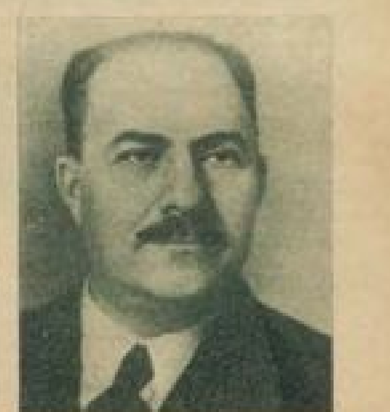

كاجانوفيتش

نهاية ستالين

المناقشات العنيفة كما توقع لها خروشوف من قبل ذلك بالتفاف الكادر الحزبي في اللجنة المركزية حوله وتأييده التام والتخاذ قرارا بفصل مناوئيه من اللجنة المركزية .

***

وبهذا بدأت مرحلة جديدة في حياة الاتحاد السوفيتي هي المرحلة الحالية التي تتضح سماتها الحقيقية مع الأيام .

فبعد أن انتصر خروشوف وسقط من حوله أعضاء القيادة الجماعية السابقة بقي وحده الرجل الاقوى على رأس الدولة السوفيتية . وظاهر الامر الراهن يمكن أن يدعو الى القول :

انه اذا كان خروشوف قد وصل الى انتصاراته ومركزه الحالي عن طريق استئصال الستالينية وحملته لمحاربتها فان وجوده وحيدا في مكان القوة المطلقة قد دار بالعجلة دورة كاملة وعاد بها من حيث بدأت : حكم الفرد الواحد اي : بداية الستالينية وشرورها !

وقبل التعرض الى هذا القول والتعمق حول حقيقته أو زيفه يجدر الوقوف قليلا لتسجيل بعض الملاحظات الهامة حول النظام السوفيتي نفسه ، وبعض التطورات التي جرت خلال الفترة السابقة ، وطبيعة الانتصار الذي احرزه خروشوف .

يرحب به سوى المسئولين .. وكانوا يتحدثون معه في حذر ويتجنبون مناقشته في موضوعات كثيرة .. وسبيل الاول هو صمتهم الغالبة !

وهذا التحول في الموقف الصيني من الحماسة في القضاء على الستالينية الى الحماسة في الدفاع عنها أو في أحيائها من جديد كان له أثر كبير في موقف خروشوف . فالصين اليوم هي أشد الناس تمسكا بلينين وهي أكثر الشيوعيين دعوة الى (الكتلة) الشيوعية (القوية) أي سياسة (المعسكر) المتراص تحت قيادة مركزية مطلقة وهي وراء سعار الجري للسلطة المصابة به بعض الاحزاب الشيوعية في العالم .

ومن هنا يجب أن نلاحظ النقطة التي وقف عندها خروشوف في معركته مع الستالينية .

فقد انتصر خروشوف ولكنه لم يقض على الستالينية ... فهو تقدم خطوتين ليتراجع خطوة واحدة .

فالهجوم السوفيتي على تيتو عاد اشد من قبل .. ولم يهدأ ، نسبيا ، الا في الشهر الاخير .

ويبدو كذلك أن هنالك ضغطا صينيا لاعادة نظر في السياسة الخارجية التي يعتمدها خروشوف دون أن يكون الاعتبار الشيوعي هو الاعتبار الاول لديه .

ويستدل من هذا اتجاهان لخروشوف بالنسبة للستالينية :

الشيوعي في طول البلاد وعرضها بدون تأثير فعلي من موسكو ، والمعركة التي انتصرت فيها لخروشوف لها دلالات كثيرة منها :

• ان تأييدها لخروشوف يدل على تصميم راسخ في صفوف الحزب الشيوعي السوفيتي نحو استئصال الستالينية والتأكيد على أن المركزية الستالينية هي أعدى أعداء الاتحاد السوفيتي والنظرية الشيوعية

• ان الاحتكام اليها للاطاحة بأخطر أعضاء القيادة السوفيتية لا يعني سوى شيء واحد هو اتاحة الفرصة لها لتشترك في الحكم اشتراكا حقيقيا .. أي اتاحة الفرصة للحزب بعماله ومثقفيه وجماهيره وقواته المسلحة - في ابداء كلمة مسموعة في شئون الحكم !

واللجنة المركزية التي فرضت سلطتها على خصوم خروشوف لن تتنازل عن هذه السلطة بسهولة .

وستعيش مع خروشوف في مناخ جديد وهو شعورها أنه مسئول امامها .

وهذا ما لم يحدث في أيام ستالين وما لم يكن ممكنا أن يحدث

ونقطة خطيرة اخرى

فستالين لم يستطع أن يصل الى درجة العبادة التي فرضها لنفسه الا بالارهاب والاجراءات البوليسية والمحاكمات الشائنة . وخروشوف لن يستطيع السير في هذا الطريق بسبب

الشعب السوفيتي نفسه ، وانه يتمتع بمكانة قائد الحزب الحاكم كما يتمتع بها أي قائد حزبي في الحكم في بلد آخر مع ملاحظة الفارق في النظام السوفيتي نفسه الذي يفرض دكتاتورية حزب واحد فقط .

وسلوك خروشوف مع زملائه في حزبه يوضح أي نوع من الفكاك ... في المؤتمر التحضيري للحزب الشيوعي الذي عقد في ديسمبر الماضي تكلم الثاني عن شئون الصناعة والزراعة دون أن يكونا عضوين في الحزب الشيوعي وادليا بانتقادات مهمة . وجرى كذلك الحوار التالي بين خروشوف وبين تورتيف أحد أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي كما نشر في الوقائع السوفيتية الرسمية لاول مرة - وقد جرت العادة من قبل أن لا تنشر جلسات هذه المؤتمرات .

تورتيف : ان كل واحد منا يعرف الآن صواب السياسة في زراعة الذرة من أجل زيادة الثروة الحيوانية .

خروشوف : أيها الرفيق تورتيف ، هنالك بعض المشككين !

تورتيف : انهم قلة على أي حال !

خروشوف : انهم كثيرون ! ولكنهم لا يتكلمون كثيرا !

وخروشوف بهذه الصراحة والتبسط مع أعضاء حزبه يجعل نفسه زعيما محبوبا في صفوف الحزب وزعيما محتملا بين صفوف الشعب السوفيتي نفسه .

ومشروع السنوات السبع الذي أعلنه في المؤتمر الواحد والعشرين والبرنامج الذي يعد لتقديمه في المؤتمر القادم سيرفع مستوى الفرد السوفيتي في عهد خروشوف الى درجة عالية . ورغم عائق المشروع من عبء وطموح فان المراقبين المحايدين يعتقدون ان تنفيذه ممكن .. وحتى لو تم ذلك فان خروشوف سيصبح أكثر زعماء الاتحاد السوفيتي شعبية منذ بدأت حياة الاتحاد السوفيتي .

وخروشوف في اصلاحاته كلها في مجالات الزراعة والصناعة والقانون كان يعبر عن احتياجات حقيقية تستدعي من تحت . وطبيعة الامور عند القائد الذي ينطلق في طريقه مدفوعا من تحت تتعارض وقيام ستالينية جديدة .

ان دور خروشوف الحقيقي في هذه المرحلة من تاريخ الاتحاد السوفيتي هو انه يقوم بدور « البطل » الذي يمكن ان يقوم به اي قائد شيوعي داخل الدولة الشيوعية . والنظرية الشيوعية لا تتعارض مع وجود البطل . ومن العجيب ان ستالين في أحد كتبه قال عن دور البطل ما معناه :

« ان دور البطل لا يمكن انكاره او التقليل من أهميته . وهو في التطورات التاريخية المحتومة ، يلعب دور العين النافذة التي ترى خط التاريخ الصاعد فتسير فيه ولا تتعارض معه » .

ومأساة ستالين ان نظره توقف عند نقطة معينة في خط التاريخ وأصر الا يتحرك منها .. ولو احتاج الامر للدماء والضحايا !

وحالة الخوف والحذر من العالم الخارجي التي كانت تسود الاتحاد السوفيتي من حكم ستالين ، وهي حالة يمكن تسميتها بحالة طوارئ مستمرة ، اتاحت لستالين أن يتمتع بسلطات القائد الاعلى في ميدان القتال ، فيفرض النقطة التي يقف عندها كل شيء .

أما اليوم فقد ذهبت هذه الحالة ، وحلت محلها الطمأنينة والقوة . والكل يستطيع ان يرى نفسه والبلاد في حدود النظرية بوضوح .

وهكذا كل التغييرات الشاملة التي قام بها خروشوف في داخل الاتحاد السوفيتي يمكن القول بأن الاوضاع الجديدة في مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تقوم على أساس اللامركزية لا يمكن أن تتلاءم مع النظم الادارية القديمة وشكل الحكم الطاغي السابق . وهذا وحده كفيل بصعوبة رجعة الستالينية من جديد ممثلة في شخص خروشوف .

ان وجود خروشوف على رأس الدولة السوفيتية هو عودة « البطل » الى الاتحاد السوفيتي . ووجود « البطل » في كل نظام ثوري امر طبيعي ومقبول .

أما الآلهة فقد اندثرت ...

وخروشوف ليس ستالين بحال .. وليس قيصرا جديدا بحال من الاحوال .

مازن البندك

النعناع وزيت العتر فى مؤتمر دولى بإيطاليا

● **الدكتور حسن والى** .. السكرتير العام لنقابة الصيادلة ... طار فى الاسبوع الماضى الى روما لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الصيادلة الدولى فى ايطاليا .. يحمل الدكتور والى معه بحثا اعده بالاشتراك مع اثنين من الصيادلة الجزائريين عن النعناع الذى يزرع فى الجمهورية العربية والعتر الذى تخصصت الجزائر فى زراعته وكان الفرنسيون يقومون بتصنيعه وانتاج زيته ، وكان للعتر مصنع كبير فى الجزائر نسف منذ عدة شهور .. وهذه هى أول مرة يتقدم فيها ممثل من الجمهورية العربية ببحث فى احد المؤتمرات الدولية على مستوى البلاد العربية كلها !

مراكز استقبال .. وحجرة لكل نزيل فى السجون !

● **عادل طاهر** .. سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. تلقى فى الاسبوع الماضى تقريرا من اللجنة التى شكلها المجلس الاعلى لرعاية الشباب لدراسة الخطوات العملية لرعاية النزلاء داخل المؤسسات العقابية .. أى فى السجون منذ دخولهم حتى ساعة الافراج عنهم .. وهذه اللجنة تضم ١٦ عضوا من بينهم ثلاثة من علماء علم النفس .. واقترحت اللجنة فى تقريرها العمل على تحويل مصلحة السجون الى هيئة عامة مستقلة ذات نظام خاص على ان تكون لها ميزانية مستقلة عن ميزانية الدولة . كما اقترحت التوسع فى انشاء مؤسسات عقابية مستقلة للنساء على أن تدخل تعديلات جديدة على تصميمات مبانى المؤسسات العقابية التى تنشأ مستقبلا بحيث يكون لكل نزيل غرفة خاصة والعمل على الغاء نظام العنابر الجمعية للنزلاء .. واوصت اللجنة ايضا باقامة مركز للاستقبال والتصنيف فى السجون بحيث يرسل المحكوم عليه الى هذا المركز قبل ارساله الى المؤسسة العقابية ..

ويقوم المركز باجراء عدة ابحاث واختبارات على النزيل لرعاة الجوانب الفنى والبيئى والثقافى ثم يقوم بتحويله الى احدى المؤسسات العقابية وفقا لهذه الابحاث والاختبارات .. وهذا المركز الذى اقترحت اللجنة تزويده بالخبراء والاخصائيين يقوم باعداد برنامج يضمن درجة التحفظ والحراسة الضرورية لكل نزيل على حدة ، وهو الذى يشير بنوع العلاج الطبى والنفسى الذى يحتاج اليه وما يتقرر له من ناحية التعليم والتأهيل المهنى .. والتوصيات اخرى كثيرة تهدف كلها الى اعادة تكوين نزلاء المؤسسات العقابية أى السجون بحيث يعودون بعد الافراج عنهم الى المجتمع الاشتراكى التعاونى فى بلادنا مواطنين صالحين .

هل نفوز ببطولة كمال الأجسام هذا العام ؟

● **الدكتور تونى بولس** .. الطبيب العربى الذى حصل على بطولة العالم لكمال الاجسام للهواة فى سنة ١٩٥٤ .. وكان ترتيبه الثالث فى بطولة العالم للمحترفين فى سنة ١٩٦٠ .. يطير فى الاسبوع القادم الى لندن للاشتراك يوم ٢٣ سبتمبر الحالى فى مباراة بطولة العالم للمحترفين هذا العام .. ويطير ايضا عبد الحميد الجندى الى [illegible] الجمهورية العربية فى [illegible] كمال الاجسام للهواة [illegible] يوم ٢٥ سبتمبر [illegible] مدينة [illegible] بالسا ..

عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وليلى مراد فى شركة واحدة

● **المطرب الكبير محمد عبد الوهاب** .. تدور بينه وبين عبد الحليم حافظ وليلى مراد اتصالات لادماج شركاتهم الثلاث للانتاج والتوزيع فى شركة واحدة كبيرة .. لا يرى عبد الحليم حافظ فى الوقت الحاضر الا مع محمد عبد الوهاب ..

إنذار لشركات السينما والإذاعة والتليفزيون

● **احمد علام** ، نقيب ممثلى المسرح والسينما .. وجه انذارا فى الاسبوع الماضى الى جميع الشركات السينمائية وهيئة الاذاعة والتليفزيون ، طلب تحصيل ١ ٪ من اجر أو مكافأة كل فنان وهى النسبة التى فرضها القانون لتدعيم صندوق المعاشات والاعانات ولرفع قيمة المعاش الذى يتقاضاه الفنان .. وينتظر ان تقوم نقابة ممثلى المسرح والسينما بحصر الاعمال الفنية السينمائية منذ سنة ١٩٥٨ حتى الآن لمطالبة الشركات بدفع الرسوم المستحقة لهذا الغرض !

عالم ألمانى فى الذرة يتقدم للزواج من فريدة فهمى

● **فريدة فهمى** ، الراقصة الاولى فى فرقة رضا للفنون الشعبية .. أعجب برقصاتها عالم ألمانى فى الذرة عندما كانت فى ألمانيا الغربية أثناء جولتها الاخيرة مع فرقة رضا فى بلاد أوربا .. وتقدم العالم الألمانى بعرض عليها الزواج وردته فريدة برفق لسبب بسيط وهو أنها متزوجة منذ عدة سنوات !.

من هـو ؟

احمد فتحى رضوان سفيرنا الجديد فى تونس

● عمره ٤٩ سنة وهو متزوج وعنده ولدان وبنت واحدة ..

● تخرج فى كلية الحقوق فى سنة ١٩٣٦ ..

● كان من اول الدبلوماسيين الذين عملوا فى السلك السياسى بعد معاهدة ١٩٣٦ ..

● عمل فى الاقليم الشمالى قبل الوحدة خمس مرات ..

● كان فى دمشق فى شهر مايو سنة ١٩٤٥ عندما ضرب الفرنسيون المدينة بالقنابل ، وشهد جلاء الانجليز والفرنسيين منها فى سنة ١٩٤٦ ..

● عاش احداث استقلال الهند عندما كان قنصلا عاما فيها ، وشهد جلاء الانجليز منها فى سنة ١٩٤٨ ..

● وعمل ملحقا فى تركيا اثناء الحرب العالمية الثانية ..

● وعمل قنصلا عاما فى ليبيا والقائم باعمال سفارة « مصر » فى سنة ١٩٥٢ .. أى فى بداية الاستقلال ..

● وعمل وزيرا مفوضا فى سفارة مصر فى سوريا قبل الوحدة ..

● وعمل سفيرا فى الاردن ..

● وعمل مديرا للادارة العربية فى وزارة الخارجية ثلاث مرات ..

● اشتهر بين زملائه السفراء فى وزارة الخارجية بانه دبلوماسى صاحب فأل حسن ، وانه تعود مشاهدة جلاء القوات الاجنبية عن البلاد التى يعمل بها كما حدث فى الاقليم الشمالى والهند .. فهل يشهد ايضا جلاء القوات الفرنسية عن بنزرت ؟

حكاية وراء الأخبار

● **وجمعت** بعض الحقائق المثيرة عن « السيفين » الذى استخدم فى مقاومة دودة القطن

لقد استوردنا ١٠٢٥ طنا من هذا السيفين ، نقلت بالطائرات الى القاهرة

وتقرر استيراد ١٥٠٠ طن أخرى ، بالبواخر حتى تكون موجودة دائما تحت الطلب ولاستخدامها فى مكافحة الآفات الزراعية

وثمن الطن الواحد من هذا السيفين فى الولايات المتحدة ٢٥٠٠ دولار ، ولكن مندوبا خاصا طار من القاهرة الى نيويورك عندما تقرر استيراد هذه الكميات الضخمة بالطائرات واستطاع ان يقنع رئيس مجلس ادارة الشركة التى تنتج هذا السيفين بتخفيض ثمن الطن الى ١٥٠٠ دولار فقط

وبمعنى آخر دفعت الجمهورية العربية المتحدة ١٠٣٧٥٠٠ دولار ثمنا لهذا السيفين لاستخدامه فى انقاذ القطن من دودة ورق القطن ، ولكن تسليم نيويورك ،

وتحملت الجمهورية العربية مصاريف نقل « السيفين » بالطائرات الى القاهرة

وفى هذا الصدد قال لى أحدهم .. ان التخفيض الذى حصلنا عليه فى ثمن السيفين ضاع بسبب اجراءات الروتين واللوائح المالية

وكانت بعض شركات الطيران التى ساهمت فى نقل هذا السيفين قد عرضت فى القاهرة نقل الكيلو الواحد بـ ٤٦ سنتا فقط

وفى نفس الوقت قامت سفارة الجمهورية العربية فى واشنطون بطرح عملية نقل السيفين بالطائرات فى مناقصة عامة بين شركات الطيران فى نيويورك

وكانت نتيجة المناقصة ٩٦ سنتا للكيلو الواحد ، اى دولارا واحدا الا أربعة سنتات

والفرق بين سعر القاهرة وسعر المناقصة العامة التى طرحت فى نيويورك ٥٠ سنتا ، أى نصف دولار بالضبط عن كل كيلو جرام

واضطررنا للاخذ بسعر المناقصة العامة .. أى ٩٦ سنتا لكل كيلوجرام بسبب اجراءات الروتين واللوائح المالية ، أما السعر الذى تقدمت به بعض شركات الطيران فى القاهرة فقد أصبح غير ذى موضوع . وضاع علينا فى « زحمة » عملية نقل « السيفين » بالطائرات نصف دولار فى تكاليف نقل كل كيلو

وبمعنى آخر بلغت تكاليف عملية نقل السيفين بالطائرات وحدها نحو مليون دولار

وبالاضافة ثمن « السيفين » الى تكاليف النقل بالطائرات يتبين اننا دفعنا اكثر من مليونى دولار ونصف المليون . أى نحو مليون جنيه فى حالة الطوارىء التى اعلناها ضد دودة ورق القطن ، وحتى يتسنى توفير الكميات المطلوبة من هذا « السيفين » فى اسرع وقت لاستخدامها فى انقاذ محصول القطن

لعلنا نستفيد بهذه التجربة المثيرة فنعجل بانشاء مصنع المبيدات الحشرية الذى تقرر انشاؤه فى الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع الأمم المتحدة

ومثل هذا المصنع سيجعلنا ننتج كل ما نحتاج اليه من مبيدات حشرية ونوفر لانفسنا ملايين الدولارات التى ندفعها فى كل سنة لاستيراد هذه المبيدات !

● **وتلقيت** رسالة من مهرجان الافلام القصيرة الذى بدأ انعقاده فى نهاية الشهر الماضى فى مدينة البندقية

ان الجمهورية العربية قد اشتركت فى هذا المهرجان بعدة افلام منها فيلم « آثار النوبة »

وتقول الرسالة .. ان الفصول الاربعة الاولى فى هذا الفيلم عرضت فى الاسبوع الاول للمهرجان فى سينما اسمها « كامبو » بالبندقية ، وقد لقى الفيلم نجاحا كبيرا ، وقامت دار السينما بتزيين مدخلها اثناء عرض الفيلم بأربع لوحات كبيرة لمناظر النوبة ، وفى بداية الاسبوع الثانى للمهرجان قامت السينما بعرض فيلم « اسوان » وينتظر ان تقوم بعرض افلام « ابو سنبل » .. « وزارات الانسانية » « وحياة السكان » هذا الاسبوع .. وكلها فى الافلام القصيرة التى انتجت فى الجمهورية العربية المتحدة .

وفى هذا المهرجان ينتظر أن يتم عرض اكثر من ٢٠٠ فيلم من اهمها فيلم اسمه « التل الاعلى » وقد تقدمت به تشيكوسلوفاكيا .. وفيلم من كندا اسمه « الشمس تشرق على نهر ليفر » .

واثناء المهرجان وقع الاختيار على فيلم « ابو سنبل » للتوزيع العالمى وقد اوصت لجنة المهرجان بانتاج واخراج افلام عن الآثار الآشورية فى العراق ورشحت اللجنة لهذه العملية نفس المخرج والمصور اللذين اعدا فيلم « آثار النوبة » وهما سعد نديم ، وحسن التلمسانى

سيد مرعى
مليون جنيه للقطن

سعد نديم
فيلم يلى الطرق

السيد يوسف
قلب كبير

● **وفى الاسبوع** الماضى كان السيد يوسف وزير التربية والتعليم فى دمشق

وقرأ الوزير القصة التى نشرتها فى « آخر ساعة » عن المهندسة الزراعية « آمال الشربينى » التى امرت وزارة التربية بفصلها من عملها لأن احدى ساقيها صناعية

واثارت هذه القصة السيد الوزير صاحب القلب الكبير

لم يتصور ان تكون المأساة التى عاشتها هذه المهندسة الزراعية بعد ان فقدت ساقها ولم تركب رجلا صناعية لها سببا فى فصلها من عملها

ومن دمشق اتصل الوزير بالقاهرة بالتليفون وطلب تقريرا كاملا عن مأساة الفتاة المسكينة .. قال انه يريد ان يكون هذا التقرير جاهزا على مكتبه عندما يعود الى القاهرة .. واسرع المسئولون فى وزارة التربية والتعليم يجمعون الحقائق وراء هذه المأساة .

وفى أقل من ٤٨ ساعة اعدوا التقرير الذى يريده الوزير

كيف أصيبت « آمال الشربينى » بمرض فى ساقها عندما كانت طالبة فى كلية الزراعة ؟ وكيف لم تفلح وسائل الاطباء فى علاجها حتى اليهم اضطروا لاجراء عملية بتر ساقها المريضة ؟

وكيف قام اتحاد جامعة القاهرة بنقلها الى ألمانيا لتركيب رجل صناعية لها على نفقته ؟

وماحدث بعد أن تخرجت الفتاة بتفوق فى كلية الزراعة ! لقد أصبحت مهندسة زراعية ، ومع ذلك بقيت عدة اشهر وهى تفتش عن وظيفة

وفشلت جميع محاولاتها رغم تقارير الاطباء التى كانت تقول ان المرض قد استؤصل نهائيا ، وانه لن يعاودها مرة اخرى .

لقد عاشت فى مأساة اليمة .. وانهارت الآمال الجميلة التى كانت تراودها حتى انها فكرت اكثر من مرة فى الانتحار ..

وقررت وزارة التربية والتعليم تعيينها مدرسة فى احدى مدارس البنات فى الجيزة .. وتسلمت الفتاة المسكينة عملها فعلا .. ولكن لم يمر عليها عدة اشهر حتى عادت الوزارة تقررت فصلها بحجة عدم لياقتها طبيا ..

وعاد الوزير من دمشق ليقرأ هذا التقرير .. ولمعنع قلبه الكبير وهو المربى الفاضل الذى عاش سنوات حياته كلها فى وزارة التربية والتعليم وعاصر الكثير من المآسى الشبيهة التى كانت تودى بمستقبل الكثيرين بسبب الشكليات واجراءات الروتين .. لم امسك الوزير قلمه وأعاد به الحياة الى الفتاة المسكينة .

فور الغاء قرار فصلها واعادتها فورا الى عملها .

واتصل بى السيد محيى الدين ابو شادى مدير ادارة الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم .

ابلغنى نص قرار الوزير ، صاحب القلب الكبير وهو يقول :

ــ واكثر من ذلك أوصى الوزير بالحاق الفتاة المسكينة بأى عمل مريح فى ادارة التعليم الزراعى اذا لم تساعدها حالتها على العمل كمدرسة .. رحمة بها ..

وكان هذا القرار اول قرار يصدره الوزير بعد عودته من دمشق الى القاهرة .

جميل عارف

دفعنا مليون جنيه هذا العام لإنقاذ القطن من الدودة

وزير التربية يأمر بإعادة المهندسة الزراعية صاحبة الرجل الصناعية إلى العمل

تحقيق مهدى لوزير العدل

واحد من الكتبة الذين ينسخون في اليوم الواحد عشرات القضايا !

لماذا تتأخر قضايا الناس ؟

هذه ليست حملة صحفية .. ولا تحقيقا الغرض منه الاثارة .. ولكنها اضواء نلقيها على مشكلة في يدنا حلها .. هذه المشكلة اصبح الناس يضجون بالشكوى منها .. اصبح كل من تقابله يلعن اليوم الذى عرف فيه الطريق الى المحاكم .. لماذا ؟ انها سلسلة طويلة من الدهاليز المظلمة ، بدايتها قضية من اجل الحصول على الحق .. اما النهاية فلا احد يعرف متى تجيء !

- القضية التى لازالت محكمة الخليفة تنظرها منذ ٥٥ عاما
- أصحاب "الدعاوى التافهة" من أهم أسباب تعطيل القضايا !
- رجال القانون يساهمون فى وضع الحلول للمشكلة القديمة

كل واحد فينا مطلوب منه ان يتحرك .. ان يبنى حجرا فى صرح هذا الوطن .. فليس دورنا الوحيد فى مجتمعنا الجديد ان نشاهد فقط ، أو نتفرج ، او نكتفى بالتطلع الى الذين يبنون .. ولكن دورنا اخطر من ذلك بكثير ..

فالحياة الجديدة التى سيعيشها هذا المجتمع .. الحياة التى ستحدد كيانه وكيان افراده بين كل البشر ..

هذه الحياة مطلوب منا ان نكون رقباء عليها .. ان نكتشف اخطاءها اذا كانت موجودة .. مطلوب منا ان ننظر الى كل انظمتنا القديمة وننتبه الى التطورات الضخمة التى يجب ان تحدث فى بعض المرافق التى لا تزال تتبع سياسة السلحفاة حتى وقتنا هذا !

والمعروف انه منذ فترة طويلة نعانى مشكلة بطء التقاضى ..

وهذه المشكلة قد تزداد وضوحا مع صدور القوانين الجديدة ..

فهناك قانون الاهمال ، الذى سيحدد معنى الاهمال ، وسيعده جريمة من جرائم الدولة ..

وهناك قوانين الاحوال الشخصية التى ستعالج احوالك الشخصية من اول الخطبة الى الميراث فالطاعة فتعدد الزوجات فحضانة الاطفال ..

كل هذه القوانين ستلقى على محاكمنا اعباء جديدة ..

فماذا اعددنا لذلك ؟

وماهى الوسائل والحلول العملية التى نستطيع عن طريقها القضاء على هذه المشكلة ؟

هذا التحقيق يحدد لنا الصورة الكاملة للمشكلات التى يعانيها الناس من المحاكم ..

قام بهذا التحقيق محمد عبد الحميد ـ كمال سعد ـ حامد سليمان •

أين تختفي ملفات القضايا وجميع وثائقها ؟

قبل أن نتكلم ونخوض في تفصيلات المشكلة بمنتهى الوضوح ..

وقبل أن نقول ان القضاة ووكلاء النيابة والكتبة والمحضرين يصرخون من كثرة قضايا الناس ..

وقبل أن نتحدث عن المتقاضين الذين يشكون شعرهم من طول مدة التقاضي وكثرة المصروفات والنفقات ..

قبل كل هذا .. تعالوا نسمع يوسف القرياني المحامي امام مجلس الدولة ، وهو يضرب لنا كفا بكف قائلا : من يتصور هذا ؟ ..

ونقول له : يتصور ايه يا استاذ يوسف ؟ ..

ويتفجر في هذه المرة بسرد الواقعة التي اصبح لا يستطيع ان يخفيها في صدره فيقول :

— كلفني ج . م . في قضية ضد احدى شركات التأمين .. وكانت الجلسة الأولى في ٥ مارس عام ١٩٥٧ ، وتأجلت القضية لجلسة ٢٨ مايو ١٩٥٧ . وكان السبب ضم بعض المستندات . وحينما عقدت الجلسة تبين ان المستندات لم تضم بعد ، فتقرر تأجيلها الى ان يقوم بهذه المهمة كاتب الجلسة . وظلت القضية بعد ذلك تؤجل لمدة استمرت ثلاث سنوات .. وكان السبب ايضا هو عدم ضم هذه المستندات ، حتى كانت آخر جلسة لها عقدت في ٧ ابريل ١٩٦٠ . فهل تعرفون ماذا حدث لها ؟ ..

ونقول له : ماذا حدث ؟ ..

فيقول لنا وهو يضرب على المكتب بيده :

— لقد اختفت ملفات القضية بجميع وثائقها ، وتقرر تأجيلها في هذه المرة للبحث عن الأوراق الضائعة ، ومازالت القضية حتى الآن معطلة !

وتركنا المحامي يوسف القرياني يبحث عن قضيته الضائعة ، ولنذهب الى المحاكم لنسمع عينة من القضايا التي مرت عليها سنوات ، ومع ذلك لم يتم الفصل فيها الى يومنا هذا ..

× **القضية الأولى عمرها ٥٥ سنة ..** وكانت أول جلسة لها وقت أن كنا نطلق على وزارة العدل اسم نظارة الحقانية .. وكان موضوع هذه القضية يدور حول خلاف على قطعة ارض بالعامرية بمدينة الاسكندرية .. وكان هذا الخلاف بين ستة من الورثة ..

ومرت السنون ، ومر معها ١٢ قاضيا على هذه القضية ، وتوفي اثرها ٧ محامين ، ومات اربعة من الورثة تاركين ١٩ وريثا جديدا .. ونظرت القضية منذ ثمانية اشهر امام محكمة الخليفة ، وقرر القاضي للمرة ٨١ تأجيلها !

× **والقضية ثانية ..**

اقامها المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق وزير الاوقاف السابق .. اقامها في عام ١٩٢٦ ، بصفته وصيا على اولاد شقيقه ، ضد احد الورثة ، واستمرت القضية في سلسلة طويلة من التأجيلات .. فماذا حدث لها ؟ .. الذي حدث بالضبط ، ان الوزير صاحب القضية مات ، وأول ثلاثة قضاة نظروها توفوا ايضا ، وكل المحامين الذين بدأوا المرافعة فيها اصبحوا غير موجودين على ظهر الأرض .. ولاتزال القضية برغم كل هذا تنظر امام المحاكم بعد مرور ٣٥ سنة من عمرها .. ولم يتم الفصل فيها حتى وقتنا هذا !

× **والقضية الأخرى ..** تتلخص في ان باشا سابقا تزوج من سيدة فرنسية اسمها « امیلین » ، واحضرها الى القاهرة ، ثم توفي الزوج في ٢٧ ديسمبر عام ١٩٥٣ تاركا لزوجته ارضا في جزيرة الذهب بالجيزة .. والضبح في الشتاء ، ذلك ان هذا الزوج كان متزوجا من سيدة أخرى بوثيقة عرفية ، وان لها منه ابنا اسمه « عمرو » .. وتقدمت الزوجة الثانية تطالب بحقها وحق ابنها ، وحكمت المحكمة للزوجتين والابن .. ولكن الزوجة الفرنسية رفضت ان تأخذ نصيبها من التركة .. واستأنفت الحكم طاعنة في بنوة الطفل ، وفي شهر يونيو الماضي ، وبعد مضي سبع سنوات على نظر هذه القضية ، صدر الحكم من محكمة الاحوال الشخصية بأن ترث الزوجة ٢٢ فدانا من الأرض ، ويحرموا من الزوجة لاعطائها حقها ، فاتضح لهم انها توفيت قبل الحكم بشهر !

ماذا يقول وكلاء النيابة ؟

والحقيقة ان مشكلة المحاكم عندنا في الوقت الحاضر ..

وهي مشكلة مزمنة ، بدأت عندنا منذ زمن بعيد .. ومازالت آثارها لم تنته بعد ، مع توسعنا في المحاكم ، وبالرغم من ان وزارة العدل انشأت في السنوات الخمس الماضية مجمعات لمحاكم جزئية بلغت ٤١ مجمعا ، والحقت بها مساكن خاصة للقضاة ولوكلاء النيابة ، وان عدد القضاة ووكلاء النيابة اصبح الآن يفوق العدد الذي كان عليه في السنوات الماضية .

كل هذا لا نستطيع ان ننكره ، ولكننا في نفس الوقت لا نستطيع ان ننكر ان المشكلة لاتزال قائمة ، ولذا لكي نبحثها ونضع لها الحلول .. لابد لنا اولا من الاجابة عن هذه الاسئلة التي تدور في الأذهان ..

السؤال الأول الذي يبرز امامنا هو : هل للقضاة او وكلاء النيابة او المحامين دور في تأخير القضايا .. واذا كان هناك فعلا ذلك الدور ، فما هي اسبابه ، وما نوع المتاعب التي تقابل كل فئة من هذه الفئات ؟

والسؤال الثاني يقول : والكتبة والمحضرون .. هل هم سبب هام من اسباب هذه المشكلة ، والى أي حد تقع مسئولية تأخير القضايا عليهم ؟ ..

والسؤال الثالث يجر معه الجمهور نفسه ، وهو : هل له يد في تضخم هذه المشكلة ، وخاصة بعد ان كثر الناس ، واصبح بعضهم من هواة المحاكم سواء في التقاضي او الشكاوى ؟

وكلاء النيابة ، مثلا ، بمجرد ان تقابل اي واحد منهم ، فانه يصارحك بأن القضايا اصبحت عندهم في حالة ازدياد باستمرار نظرا لاتساع المعاملات بين الناس وكثرة الاتصال والاحتكاك بينهم .

× **محمود السنوسي ،** وكيل نيابة اسيوط ، قال لنا : عندما كنت في الاسكندرية ، كان عدد القضايا التي تعرض علينا في هذه النيابة يبلغ حوالي ١٥٠٠ قضية ، ولذلك لو قسمت هذا العدد على وكلاء النيابة الثلاثة الموجودين في هذه النيابة ، لوجدت ان نصيب كل واحد منهم ٥٠٠ قضية في الشهر ، عليه ان يحقق ويفصل فيها ..

ولما كان على وكيل النيابة ان يقدم هذه القضايا في مواعيد محددة ، فقد وجدناه مضطرا الى السهر يوميا حتى الواحدة صباحا ، لكي ينتهي من دراستها ويقدم القرار المناسب فيها .. وهذا يصيبه في كثير من الأحيان بالارهاق الذهني ، وفي نفس الوقت لا يعطيه الوقت الكافي لدراسة كل قضية على حدة !

× **ومجدي شرف ،** وكيل النيابة المنتدب في الكويت ، كشف لنا جانبا ثانيا من جوانب المشكلة فقال : ان كثيرا من الأفعال الآن حرمها القانون وجعل منها جريمة ، مثل جرائم المخدرات وتهريب الأموال للخارج ، ومع ذلك فقد بقي عددنا كما هو ، وهذا كان يجعلنا مضطرين الى تكملة اعمالنا في المنزل !

× **وعصام محمود ،** وكيل نيابة الساحل ، قال لنا : ان قسم الساحل وروض الفرج فيه وكيلان للنيابة ومع هذا فعليهما الآن مسئولية تحقيق ١٤ الف جنحة في السنة الماضية ، وهذا الرقم ارتفع في السنة الحالية من السنة التي قبلها ، لأنه في ستة اشهر منها فقط وصل عدد الجنح التي حققنا فيها الى ٧٠٤٩ جنحة !

× **ووكيل النيابة محمد زايد ،** قال لنا : ان اساس هذه المشكلة هم الناس انفسهم ، وخاصة المستهترين منهم ، الذين يلجأون الى البلاغات لاتفه الاسباب ، ويقيمون ضد بعضهم الدعاوى التي يتضح لنا ان اكثرها كاذب !

تنظيم القضايا المتأخرة ..

هذا ما قاله وكلاء النيابة الذين قابلناهم ..

مطلوب زيادة عدد الخبراء !!

الخبراء الذين ينيرون الطريق للعدالة ويوضحون للمحاكم والقضاة غوامض الأمور .. في حاجة الى العدل والانصاف .. ثانيا !

في مكتب خبراء القاهرة ثلاثة انواع : هندسيون .. وحسابيون .. وزراعيون ويستعان بكل منهم حسب اختصاصه .

وقبل عام ١٩٣٤ كان هؤلاء الخبراء اهليين .. وكانت المحكمة تستعين بهم ثم تقدر لهم الاتعاب حسب مايبذلون من جهد في كل مهمة ..

ثم انشئ مكتب الخبراء ، وانتشرت فروعه في المحافظات ، وبدأت وزارة العدل تحد من عدد الخبراء الاهليين الذين يقيدون في جدول الخبراء .

والآن .. عندما تقوم المحكمة بتقدير اتعاب المأموريات المختلفة ، فان الخبير الاهلي يحصل على هذه الاتعاب كلها .. اما اتعاب الخبير الحكومي فانها تحول الى خزانة الدولة ، وتحصل الحكومة على مبالغ طائلة من وراء هذه الاتعاب ويكفي ان نعلم ان احدى المأموريات التي قام بها احد الخبراء قدرت المحكمة اتعابها بـ ١٥٠٠ جنيه .

كما ان هذه المأموريات تستغرق وقتا طويلا جدا .. فهناك قضية استغرق العمل فيها من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٥٧ وكان النزاع فيها بين ورثة احد رجال الصناعة ومصلحة الضرائب ..

والحقيقة التي يعلمها الكثير من مسئولي في وزارة العدل ، ان ضغط العمل على هؤلاء الخبراء من اهم الاسباب التي تعطل سير العدالة .. وان هذا الضغط اصبح شيئا لا يطاق .

والمعروف ان القانون يحتم على الخبير ان يخطر الخصوم في الدعوى بالموعد الذي يحضرون فيه ليبحث معهم النزاع .. على ان يتم هذا الاخطار في ظرف ١٥ يوما من تاريخ احالة القضية عليه ..

ولكن .. هل تعلمون الحقائق بشأنها هذا الاخطار في سنة ونصف ..!!

تصوروا مدى التأخير الذي يحدث للقضايا ! .. والحقيقة ان الخبراء معذورون .. فالخبير الهندسي يخصه اكثر من ١٠٠ قضية في العام ، والخبير الحسابي يخصه ٨٠ قضية .. اما الخبير الزراعي فلا يزيد عدد القضايا عنده على ٣٠ قضية !!

ولهذا يجب العمل فورا على زيادة عددهم حتى يخف العبء عن كاهلهم ..

الزحام : السطلاع محمد بدر محمور اخر ساعة الخاص القضايا ، وفي الخارج ، المتقاضون الذين لم يجدوا

اما القضاة فقد قالوا لنا ان حوادث السكة القليلة التي اصيب بها بعضهم اقل دلالة واضحة على مدى ما يعانونه من ارهاق ، بعد ان كثر الناس ، واصبح بعضهم من هواة المحاكم سواء في التقاضي او الشكاوى ..

وهناك رأي غريب قاله لنا المستشار محمد صادق رمضان ..

لقد قال لنا ان طبيعة بعض الناس قد زادت المشكلة تعقيدا ، وانه يعرف كثيرا من الاشخاص الذين اصبحت المحكمة هواية شخصية لهم .. واصبح التقاضي عملا من الاعمال الروتينية في حياتهم ..

وقال لنا : ان هؤلاء الناس ، ما ان يلمسوا خلافا بسيطا امامهم حتى يهرعوا الى المحامي .. والمحامي يحقق عن هذا الخلاف البسيط قضية ، وقد يستمر نظرها سنوات متعددة على الرغم من ان مثل هذه الخلافات البسيطة ، كان من الممكن حلها خارج قاعة المحكمة ..

واكد لنا المستشار على العدوي ان اسباب هذه المشكلة ترجع الى مدى ما يعانيه القضاة من ارهاق ..

وقص لنا اسباب هذا الارهاق في هذه النقط ..

× **بالنسبة لعدد القضايا ،** فهو يعتقد انه لا يوجد قاض في العالم يكلف بعدد من القضايا ، مثل الذي يفصل فيها قضاتنا هنا .. فتصوروا ماذا يفعل القاضي عندما يفصل في ١٥٠ او ٢٠٠ مخالفة الى جانب الجنح .. ان ذلك يتطلب منه مجهودا فوق طاقته ..

× **وبالنسبة لتعدد انواع القضايا ،** فهو يرى ان قاضي التجاري عندما قد يعمل في القضايا المدنية ، ثم في الضرائب ، وبعد ذلك في قضايا العمال .. ولو كان هناك نوع من التخصص لتم الفصل في القضايا في وقت اسرع ..

× كما ان كثيرا من القضايا يحتاج الى اخذ رأي الخبراء ، وعدد هؤلاء الخبراء قليل جدا بالنسبة لآلاف القضايا المحالة عليهم .. وهذا يؤدي الى تعطيلها

× **واخيرا** قال لنا انه يتذكر ان بعض القضاة في المحاكم المختلفة ، ذهبوا في عام ١٩٤٢ الى وزير العدل ، وشكوا من انهم ينظرون في الجلسة الواحدة ثماني قضايا ! .. وصحيح ان قضاياهم كانت صعبة نسبيا ، ولكنها لا تتساوى بأي حال مع عدد القضايا العادية التي ينظرها القاضي الآن !

اما عبد الحميد عبد الوهاب المستشار بمحكمة استئناف القاهرة ، فقد قال لنا ان اسباب هذه المشكلة تتجسم فيما اشتمل عليه قانون الاجراءات من عوامل تؤدي الى بطء التقاضي ، مثل طرق الطعن والاستئناف والمعارضات وحدوث مفاجآت في الدعاوى ، كوفاة احد الخصوم ، او انقطاع سير الخصومة ، او تغيير الصفة فيها . والحل في رأيه هو وجوب تدخل المشرع في تعديل القانون من حيث الاجراءات والاختصار فيها .

ووضع امامنا حلا لمشكلة القضايا القديمة التي مرت عليها عدة سنوات ، وذلك بأن تكون لها الاسبقية في جدول الجلسة ، وان يقوم القاضي بالفصل في القديم بنسبة الثلثين ، وفي الجديد بنسبة الثلث ..

مطلوب مزيد من القضاة ..

واغلب المحامين الذين تكلمنا معهم في هذه المشكلة ، كانوا يشيرون الى الكتبة وكثرة الاعباء عليهم ، من الاسباب الهامة في تأجيل القضايا .. فقد قالوا لنا ان افراد هذه الفئة يدورون بملفات طاحونة

وكيل النيابة محمود السنوسي ينظر ٥٠٠ قضية في الشهر !

المستشار عبد الحميد عبد الوهاب قال لنا ان السبب قانون الاجراءات !

المستشار كامل لطف الله تحدث عن قضية عمرها ١٥ سنة !

حقائق عن قضايانا فى ارقام

– فى الاقليم الجنوبي محكمة تنظر وابرام واحدوعدد القضايا المعروضة عليها ارتفع فى اربع سنوات من ٢٩٠٣ الى ٤٢٤٨ قضية !!

– زاد عدد القضايا فى اخر احصائية لدى محاكم الاستئناف من ١٦٤٤٠ الى ٢٣٤١٩ قضية، كما ارتفع عدد القضايا فى المحاكم الابتدائية من ١٥٠ الف قضية الى ١٦٧ الف قضية

– عدد المحاكم الجزئية كان ١٣٨ محكمة زاد الى ١٤٣ محكمة وعدد القضاء فيها لم يتغير وهو ٦٦٧ قاضيا

حتى بداية عام ١٩٦١ وهؤلاء القضاة يعرض عليهم سنويا مليونان ونصف مليون قضية !!

– متوسط ما تنظره دوائر جنايات محكمة القاهرة يبلغ فى الاسبوعين حوالى ١٨٠ قضية .

– ميزانية وزارة العدل تبلغ تسعة ملايين جنيه فى السنة يصرف منها على الوزارة فقط اربعة ملايين جنيه ١٠٠!!

– متوسط ما يفصل فيه القاضى سنويا حوالى ١٥٩٠ قضية .

***

كامل لطف الله يقول :

فى استطاعة القاضى ان يقرر الحكم فى اى قضية متاخرة

قال لنا المستشار كامل لطف الله

– فى استطاعة القاضى ان يقرر الحكم فى اى قضية متاخرة تعرض امامه ، اذا ما عكف على دراستها فترة معينة . ولقد رأى فى عام ١٩٥٤ قضية جاءت الى رئيس محكمة استئناف اسيوط المرحوم محمد عبد الله ، ومضى على رفعها ١٣ سنة .. وكانت هذه القضية فى وزارة الاوقاف ومضى الورقة .. وجاءت له هذه القضية من المخازن فى اجولة .. وكانت الاوراق صفراء من كثرة تراكم التراب عليها .. واستطاع هذا الرجل ان يعكف على دراستها لمدة شهرين .. ثم كتب اسبابها .. ونطق بالحكم فيها لمصلحة المستحق ..

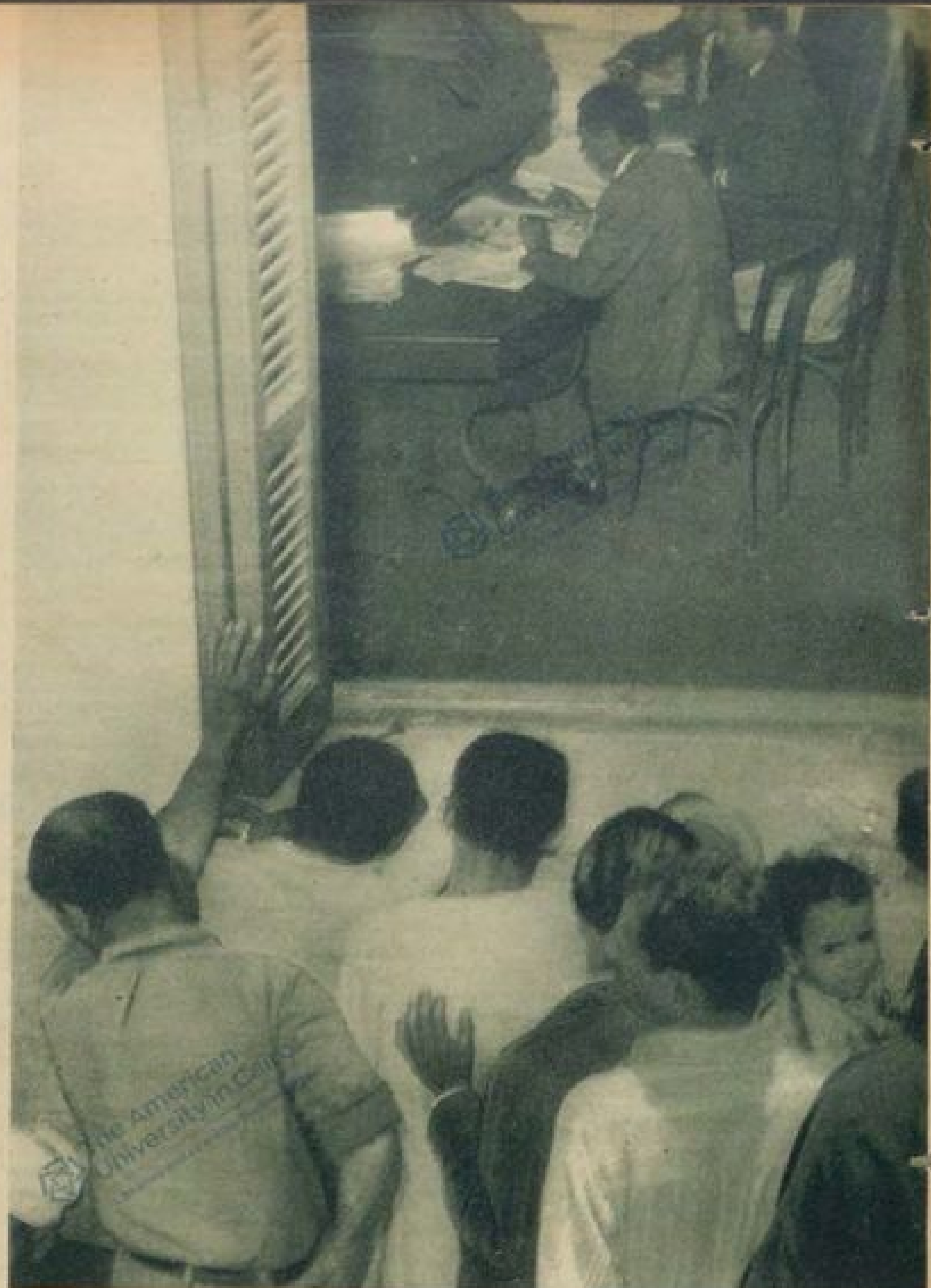

ان يخلص هذه الصورة فى محكمة الجيزة . والصورة لمثل هيئة القضاء اثناء نظر احدى مكانا لهم داخل المحكمة . فقرروا ان يتابعوا الجلسة من خلال نافذة القاعة !

متواصلة من العمل ، فهم يكتبون كل حرف فى الجلسة ، ثم ينسخون ما كتبوه مرة ثانية لتقديمه للقاضى ، كما انهم يقومون باعداد القضايا للجلسات واعادة كتابة الاحكام ، واعلان المتهمين والشهود وبعد ذلك يطالبهم القضاة بضم وثائق واستكمال القضايا .. كل هذا يقع على عاتقهم وحدهم ..

وقد قالت لنا المحامية مفيدة عبدالرحمن ان هذه الفئة معذورة ، فهى مسئولة عن كل شىء ، وتبذل جهدا مستحيلا . ولا توجد لديهم الآن كاتبة تساعدهم على نسخ الاحكام وكتابة مناقشات القضايا . ولو وفرنا لهم الامكانيات اللازمة لعملهم لاستطعنا ان نحل جزءا كبيرا من المشكلة .

كما قال لنا المحامى حسن الجداوى ان تعطيل القضايا ليس سببه المحامى او القضاة ، ولكن سببها الرئيسى مجموعة من الظروف والعادات فى اخلاقنا .. واولها ان الجلسات عادة تأتيها من مواعيدها المحددة ، ولذلك يضطر القاضى الذى ينظر اكثر من قضية فى اليوم الى التأجيل ..

وقال لنا ان المحامين فى كثير من البلاد يتبادلون المذكرات والمستندات قبل عرض القضية على المحكمة ، والحال عندنا بالعكس ، فالابداع يتم اولا فى قلم الكتاب ..

اما المحامى معوض حنا ، فقد قال لنا : يجب ان نحدد عدد القضايا التى ينظرها القاضى يوميا . ففى القضاء الجنائى يكفى ٣٠ قضية فى اليوم ، وفى المدنى يكفى ٢٠ قضية . وان من اهم اسباب تأخير القضايا احيانا ، اهمال المتقاضين فى مباشرة قضاياهم ، فلا يحضر احدهم الجلسة فتشطب ، ثم يجدد السير فيها .. واحيانا تتأخر القضايا بسبب الوفاة او انقطاع سير الخصومة ، وبالطبع هذه اسباب خارجة عن ارادة القاضى .

هذه هى الحلول ..

وتحدثنا مع الناس .. مع اصحاب القضايا .. ووضع كثير منهم امامنا اكثر من حل ، ولكننا لم نأخذ الحلول هكذا ارتجالا ، ولم نقبل نشرها بدون مناقشة ، بل ناقشنا كل الافكار التى تدور فى اذهان الناس مع الخبراء ورجال القانون ، وكان غرضنا من ذلك ان نصل الى الحلول السليمة الكافية لتحقيق السرعة فى سير العدالة داخل محاكمنا ، بحيث لا يؤثر ذلك فى هذه القضايا ، ويؤدى الى عدم الثقة فى بحثها ، وهذه هى الحلول ، والرأى فيها بعد المناقشة ..

الحل الاول يقول : ان سكن القاضى فى محل عمله سيجعل انتاجه فى نظر القضايا يزيد ، لانه لن يكون منهكا من السفر ، وهذا سيؤدى بالتالى الى سرعة الفصل فى كثير من القضايا ..

الجواب : هذا رأى على جانب كبير من الاهمية ، فنحن نعرف قاضيا يسكن فى الاسكندرية وعمله فى قنا ، ومع هذا كان يسافر اسبوعيا بين هذين البلدين اللذين تبلغ المسافة بينهما حوالى ٦٠٠ كيلو متر .. وقد قال لنا بعض رجال القانون ان رسالة القاضى تتطلب منه الاقامة فى محل عمله ، حتى يخلص بذلك تأدية رسالته على خير وجه ..

والحل الثانى يقول : لماذا لا يكون المفتشون القضائيون بدرجة مستشار ؟..

والجواب : الحركة القضائية الجديدة وضعتها وزارة العدل بها اربعة مفتشين بدرجة مستشار ، وهذه بداية موفقة تجعلنا نطالب السيد وزير العدل بان يتوسع فى ذلك فى السنوات القادمة ، لان المفتش عندما يصبح مستشارا ، يبدى رأيه من غير استشارته للرجال الاداريين ، وبذلك يكون كامل الاستقلال فى رأيه ، مما يسهل مهمته فى نظر القضايا ، كما ان المفتش فى الماضى كان اقل درجة من الذى يفتش عليه ، مثل رئيس محكمة حديث يفتش على رئيس محكمة قديم !

والحل الثالث يقول : لماذا لا يعمم نظام القاضى الفرد فى القضايا المدنية حتى يتوافر لنا عدد كبير من القضاة نستطيع ان نستخدمه فى قضايا اخرى ؟

والجواب : اتضح من التجربة ان نظام القضاة الثلاثة اصلح من نظام القاضى الواحد .. فقد لاحظت محكمة الاستئناف فى هذه السنة ، ان اغلب القضايا التى نظرها القاضى الفرد ، كانت بحوثها غير مستوفاة ، ولذا كان يعاد دائما النظر فيها ، كما ان نظام القضاة الثلاثة يحقق عدالة اكثر للمتقاضين ، ويعطى فرصة اكبر لدراسة القضية ..

والحل الرابع يقول : لماذا لا يكون هناك تخصص فى نظر القضايا ، فيكون هناك مثلا قاض لنظر القضايا العمالية ، وقاض للاحوال الشخصية ، وهكذا ..

والجواب : لان القاضى المتخصص فعلا تتاح له فرصة اكبر فى استيعاب جميع القوانين التى تدور فى مجال تخصصه كما تمكنه القضايا المتشابهة من سرعة فهم المخالفات القانونية ، وبذلك يستطيع ان يصدر الحكم فى اى قضية فى وقت اقل من غيره .

والحل الخامس يقول : انه لابد من تخصيص جلسات للفصل فى جميع القضايا القديمة ..

الجواب : هذا رأى سليم ، ويستطيع الفصل فى هذه القضايا ، القضاة القدماء من الذين لهم دراية بخبايا القانون ويشرح فى ذلك ان تؤلف ، ولو دائرة مستقلة لتصفية هذه القضايا بعد احصاء كشوف بها فى جميع محاكم الجمهورية .

والحل السادس يقول : يجب ان تلغى غرفة الاتهام ، لان التحقيق يعاد فيها من جديد ، وهذا بالتالى يؤدى الى تأخير الفصل فى القضايا .

والجواب : لابد فعلا من الغاء غرفة الاتهام .. والمشرع جعل قضايا امن الدولة فى المدة الاخيرة ، لاتذهب الى غرفة الاتهام ، واكتفى بان يضعها رئيس النيابة مباشرة لمحكمة امن الدولة على مسئوليته ، وكذلك فى قضايا الاسلحة . وقد يقول لنا البعض ان غرفة الاتهام لازمة لتجنيح القضية ، اى تحويلها من جناية الى جنحة ، ولكن الجواب مردود عليه ان رئيس النيابة فى استطاعته ان يأخذ حق التجنيح ، وخاصة التعليمات فى الدعوى العمومية ..

والحل السابع يقول انه يجب اعفاء القضاة من كتابة الاسباب فى القضايا الجزئية الى جانب قصر العقوبة فى هذا النوع من القضايا على الغرامة فقط ..

الجواب : فى قضايا الجنح لا تكتب اسباب ، ولكن القضايا الشخصية ، لابد من وجود الاسباب فيها ، حتى يكون هناك ضمان لوزن العقوبة ورقابة على الاحكام ..

***

وهكذا نرى ان من واجبنا اعادة النظر فورا فى جميع الاجراءات القديمة المعقدة .. الاجراءات التى كانت تعطل سير العدالة وتؤخر مصالح الناس ..

ودورنا فى ذلك ، ان نقوم بوضع تخطيط اصلاحى شامل يقضى على سياسة السلحفاة فى المحاكم ..

هذا التخطيط يعمل على تخفيف العبء من القضاة واعوانهم ، ومن الذين جاءوا لطلب العدل من اقرب ابوابه .. ويعمل فى نفس الوقت على زيادة عدد القضاة ووكلاء النيابة والكتبة وادخال الآلات الحاسبة والكاتبة وطريقة الاختزال الى دور المحاكم !..

لجان المصالحات نجحت فى حل مئات المنازعات بلا محاكم

كنا نعرف ان هناك مكتبا للشكاوى فى الاتحاد القومى .. ولكن هل استطاع هذا المكتب ان يقلل من زحام القضايا على المحاكم ؟ ..

لقد قال لنا عبد الحى يوسف نائب مدير هذا المكتب

– ان هناك لجانا فى كل لجنة تنفيذية من لجان الاتحاد القومى تسمى لجان المصالحات والخدمات الاجتماعية .. وهذه اللجان تقوم بالصلح بين الاطراف المتنازعة فى كل نزاع مدنى تقريبا .. وتحل منازعات الاسرة .. وقد وصلت الى نتائج حاسمة فى اغلب ماعرض عليها فى جلسة او جلستين على الاكثر .. فالقضية التى استطاعت اللجان ان تحلها فى اسبوع مثلا .. كان من الممكن ان يستغرق عرضها على المحاكم سنتين او اكثر لتتابع اجراءات التقاضى .

وهناك حالات مثل الدين غير المكتوب .. فاذا رفع صاحب الحق دعواه فلن يحصل على شىء .. ولكن هذه اللجان تستطيع ان ترد الحق لصاحبه . ولجان المصالحات تقوم بدور ايجابى وفعال فى حالة الفلاح الذى يزرع ارضا بدون عقد ايجار .. والفلاح غالبا الى القضاء بدون عقد الايجار فلن يحصل على شىء كذلك تنشب احيانا منازعات بين الاسر .. واللجان تحل جميع هذه المشكلات .. ولو رفع الامر الى القضاء لزادت المشكلة تعقيدا .. ومهمة اللجان تنحصر على تهدئة الخواطر والفصل فى النزاع بما يرضى الطرفين بسرعة

قال لنا : هذا هو دور لجان المصالحات .. اما مكتب الشكاوى فان الناس يلجأون اليه اذا كان لاحدهم حق يريد الحصول عليه .. فالموظف اذا اراد علاوة لم يأخذها يمكنه ان يذهب الى القضاء الادارى .. وكذلك يلجأ العامل الى محاكم العمال .. ودور مكتب الشكاوى هو التحقق من كل ما يرد اليه .. وهو يخطر دائما الوزارات المختلفة بالشكاوى لترد عليها .. وبناء على هذه البحوث ترد الجهات المسئولة بحصول كل واحد على حقه .. فاذا ارسل لنا رجل يطالب بعلاوة متاخرة .. نرسل للمصلحة .. فاذا قالت لا .. دعمنا الى جهات الاقتضاء فاذا اعطتنا غنى باحقية الموظف للعلاوة تلتزم المصلحة التابع لها الموظف باعطائه العلاوة

وقدم لنا نماذج من الحالات التى تعرض على هذه المكاتب ..

زوجة قدمت شكوى للمكتب تريد متأخر نفقة على زوجها .. فارسلنا تحقيقها للداخلية .. وعلى الفور قام المسئول فى بلدها باحضار الزوج واخذ النفقة منه وتسليمها للزوجة فى موعدها .. فلو رفعت هذه القضية الى المحكمة لاجلت مرات متعددة .. والسبب بالطبع هو الاجراءات !! ولكننا قمنا باعطائها حقها بسرعة

موظف ..عين فى المنيا .. فارسل الينا يطلب نقله الى الاسكندرية حتى يكون بجوار امه لانه يعولها .. فحققنا الشكوى .. وارسلنا الى الجهة المسئولة .. وفى اسبوع تقريبا كان يعمل فى الاسكندرية بجوار والدته ..

وقلنا له

– ما عدد الشكاوى والقضايا التى رفعت الى الاتحاد القومى ؟

اجاب

– بلغ عدد القضايا والشكاوى عموما ٤٥٩٢٠ شكوى ، فصلنا فيما لا يقل من ٩٠ ٪ منها وهى شكاوى وقضايا من موظفين وعمال وفلاحين .. منازعات مدنية وجنائية واحوال شخصية وعقارات واموال .. وكان من المفروض ان يعرض ٥٠٪ منها على المحاكم ولكننا حملنا جزءا كبيرا من قضايا كان من الممكن ان تثار امام القضاء .

وقلنا له

– ما عدد لجان المصالحات بالاقليم الجنوبى ؟

اجاب

– فى كل قرية لجنة .. فيكون عددها ٤٠٠٠ لجنة .

▪ صورة القناة بعد خمس سنوات من التأميم

▪ كيف استقبلت فرنسا بعثات المهندسين العرب

▪ إيراد القناة سيرتفع إلى ١٠٠ مليون جنيه

على شاطىء القناة .. وقرب مدخل مدينة الاسماعيلية اقيم معسكر كبير للعمل التطوعي الشمالي .. وشبان وفتيات من كل انحاء الدنيا تطوعوا معنا للاشتراك في توسيع

قناة جديدة بين بورسعيد والسويس

تحقيق يكتبه
رجاء مكاوي

فى مثل هذا الاسبوع من خمس سنوات ، انسحب المرشدون الاجانب من قناة السويس مع حشد اضخم مظاهرة من السفن فى مداخل القناة كلها تطلب المرور . وكانت ضربة . ولكن الضربة تاهت مع التيار .. بفضل محمود يونس جهودا جبارة لضمان سير الملاحة فى القناة . وعمل المرشدون العرب ٢٤ ساعة يوميا حتى انتهت الازمة .

ماذا يجرى فى قناة السويس؟!

ان كل مدن القنـــاة فى حالة طوارئ .

كل الامكانيات مجندة . جميع المهندسين والخبراء والعمال فى عمل مستمر .

ورش بورفؤاد تعمل ٢٤ ساعة يوميا .

بعثات تطير شـــهريا الى كل مكان فى العالم .. الى هولندا او بلجيكا واليابان وبريطانيـــا وحتى فرنسا !

محمود يونس لا يكاد يستقر ، هو ومعاونوه . يركب السيارة الى بور سعيد ، ثم يأخذ لنشـــا الى بورفؤاد ليباشر بنفســه العمليات الضخمة التى تجـــرى الآن فى مينـــاء بورسعيد . ثم يتجه الى القنطرة والفردان والبلاح ، ولا يكاد يعود الى الاسماعيلية حتى يطير الى السويس .

السبب فى كل هـــذا ، ١٧ مشروعا ضخما بدأ تنفيـــذها فى وقت واحد على طول ١٦٠ كيلومترا من قناة السويس .

سيرتفع دخل قناة السويس الى الضعف .. ستحصل على ١٠٠ مليون جنيه سنويا من رسوم مرور البواخر فيها

ان مشروع ناصر لتحسين وتوسيع قناة السويس ، هو الذى سيرفع دخلنا فى هذا المرفق من ٥١ مليون جنيه الى مائة مليون جنيه كل عام .

لقد تمت المرحلة الاولى من مشروع ناصر . وصارت القناة تقبل الآن مرور السفن بها حتى غاطس ٣٧ قدما . وكان قبل التأميم ٣٤ قدما .

ما معنى هذا ؟

هل تستطيع ان تكون فكرة عن الفائدة التى ستعود على التجارة العالمية — من جهة — وعلى الدخل القومى — من جهة اخرى — نتيجة زيادة الغاطس . لابد ان تعرف هذه الحقيقة البسيطة .. الدهشة .. ان كل سفينة ستستطيع — نتيجة زيادة الغاطس — ان تحمل شحنة اضافية قدرها ٣٦٠٠ طن ! تصور !

وبهذا سيصبح من الممكن ان تعبر القناة السفن الضخمة التى لا تستطيع عبورها الآن ، بسبب ضخامتها ، فتدور حول الساحل الغربى لافريقيا وتمر برأس الرجاء الصالح . وهذا يكلف البواخر كثيرا من الوقت والمال .

ولكن كم يزيد دخلنا من قنـــاة السويس ، من اجل جمع بوصات زيادة فى الغاطس ؟؟

ان زيادة الغاطس جمع بوصات تعنى زيادة حمولة السفينة جملة آلاف من الاطنان .. وهيئة قناة السويس تحصل ٣٤ قرشا عن كل طن واحد من حمولة السفينة .. فاذا علمت ان متوسط عدد السفن التى تمر بالقناة يوميا ، يبلغ حوالى ٥٤ سفينة .. فيمكنك — بعملية حسابية بسيطة — حساب الزيادة الضخمة فى الدخل القومى .

سنحفر قناة جديدة

ومن اجل عمليات التوسيع التى تتم الآن ، اصبح من الممكن عبور السفن الضخمة من القنـــاة ، فلأول مرة عبرت القناة سفن حمولتها ٥٠ الف طن ..

وكانت مثل هذه السفينة لا تعبر القناة الا فارغة ! ومع ذلك ما زالت بعض السفن لا تستطيع عبور القناة الا فارغة ، فاذا امتلأت ، فانها تدور حول رأس الرجاء الصالح .. منها ناقلة البترول الليبيرية « جورج شامبيون » التى تبلغ حمولتها الضخمة ٣٩ ر ٢٩ طنا . وعندما يتم مشروع ناصر لتحسين وتوسيع القنـــاة ، سوف يمكن ان تمر السفن التى تزيد حمولتها على ١٠٠ الف طن . ليس هذا فقط ، بل ستمر سفينتان بهذه الضخامة فى نفس الوقت .. اذ ان من اهداف مشروع ناصر ازدواج الملاحة فى القنـــاة ، بحيث تمر السفن فى الاتجاهين فى وقت واحد .. وهذا ما لا يحدث الآن ..

ان جيوش العمال والمهندسين العرب الذين يعملون فى هيئة قنـــاة السويس الآن ، يعرفون ان اشياء كثيرة مطلوبة منهم .. وبسرعة .. انهم سيوسعون القناة ، بحيث تزداد عرضها من ٦٠ مترا الى ١٠٠ متر .. وزيادة عمق المجرى الملاحى

جزيرة البلاح .. ستتحول الى جزيرة سياحية . البواخر تقف امام هذه الجزيرة عدة ساعات قبل ان يحل دورها فى المرور ..

لماذا .. الحوض العائم ؟

ومشروع آخر هام جدا ، هو الحوض العائم . ان سكان بورسعيد والاسماعيلية والسويس يرون الى عام ١٩ الف باخرة تمر امام اعينهم .. وقد تحتاج هذه السفن ، او بعضها ، الى اصلاحات عاجلة او صيانة دورية . ويتوقع ربابنة السفن ان يجدوا فى ميناء بورسعيد استعدادات كافية لاجراء هذه الاصلاحات خلال فترة انتظارها مواعيد الدخول الى القناة . ولكن هذا كان متعذرا .. لماذا ؟ لانه ليس فى بورسعيد حوض جاف يحتمل صيانة السفن الكبيرة . ومن ثم كانت السفن تتجه الى اقرب حوض عائم .. الى ميناء جنوا بايطاليا فى الشمال .. او ميناء ديربان فى جنوب افريقيا .. وهكذا كنا نفرط فى زبائننا ، ونفقد كثيرا من العملات الصعبة التى يدفعها هؤلاء الربابنة اجرة لاصلاح سفنهم ..

لهذا تم انشاء حوض عائم يستطيع ان يرفع سفنا حمولتها ٥٠ الف طن .. وهى اكبر السفن التى يمكنها عبور قناة السويس الآن .

الملاحة .. بالتليفزيون

ان ادارة المشروعات فى الاسماعيلية تخطط لحل الصعاب .. لقد تخصص الخبراء العرب والمهندسون لدراسة مشروع ادخال الرادار والتليفون اللاسلكى والتليفزيون لتسهيل حركة الملاحة فى القناة ..

ان المرشد يتصل الآن — وهو يقود السفينة — بمركز الحركة الرئيسى فى الاسماعيلية ، بواسطة الاشارات التلغرافية .. فيتصل اولا بمحطة الهيئة اللاسلكية ثم تقوم هذه المحطة بدور همزة الوصل بين السفن ومكتب الحركة بالاسماعيلية ، وهو الذى ينظم سير القوافل بالقناة .. وهذا يستغرق بعض الوقت ، فضلا عن صعوبة التفاهم بالعبارات الرمزية .

والمشروع الذى يدرسه الخبراء العرب الآن ، يهدف الى تزويد كل مرشد بجهاز تليفون لاسلكى متنقل يحمله معه فوق السفينة ، حتى يمكنه الاتصال مباشرة بمركز الحركة بالاســـماعيلية وهو فى عرض البحر . وهذا الاجراء سيريح ربابنة السفن واصحابها ، ويؤدى الى احكام الرقابة على حركة الملاحة ، واعطاء التعليمات اللازمة فى الوقت المناسب .

ومجموعة اخرى من المهندسين يقومون بدراسة اخرى من نفس النوع .. استعمال الرادار فى احكام مراقبة السفن عند دخول القناة .

ومجمـــوعة ثالثــة تدرس استعمال التليفزيون فى القناة بحيث ترى مراكز الحركة فيها على شاشة التليفزيون ، كل حركة الملاحة فى جميع انحائها .. هذا المشروع سيضمن عدم وقوع اى حادث فى القناة .

انقلاب فى بورسعيد

والمشروع الكبير الذى يجرى تنفيذه الآن فى اكثر من اتجاه فى ميناء بورسعيد ، سيغير معالم ميناء بورسعيد .. بل لقد غيرها فعلا ..

خمس جزر فى ميناء بورسعيد زالت الآن ، بعد ان هدمت منشآتها وورش الشركات البحرية التى كانت فوقها . وفى جنوب بور فؤاد ، قريبـــا من اللاحات الشهيرة ، اقيمت خمس جزر جديدة لتحل محل الجزر المزالة ، ونقلت اليها ورش الشركات البحرية .

فلماذا نهدم هذه الجزر وننشىء غيرها ؟

من اجل مشروع حفر قناة جديدة تدخل ميناء بورسعيد شرقى المجرى الملاحى الحالى ، حتى تستطيع السفن المرور من الاتجاهين فى وقت واحد .

ولاول مرة سنحفر فى ميناء بورسعيد ارصفة مبنية لتسهيل رسو السفن التجارية وسفن الركاب وشحن البضائع وتفريغها من السفن الى الارصفـــة مباشرة ، بعد ان كانت تنقل فى مراكب خاصة من الباخرة الى الرصيف .

. ان شباب الجمهورية يتناوبون العمل طول العام للمساعدة في اعمال توسيع قناة السويس . من الصعيد والاقليم القناة .. ان افواج شباب العسكر يخرجون على ١٧ مشروعا يتم تنفيذها الآن على طول القناة في وقت واحد ..

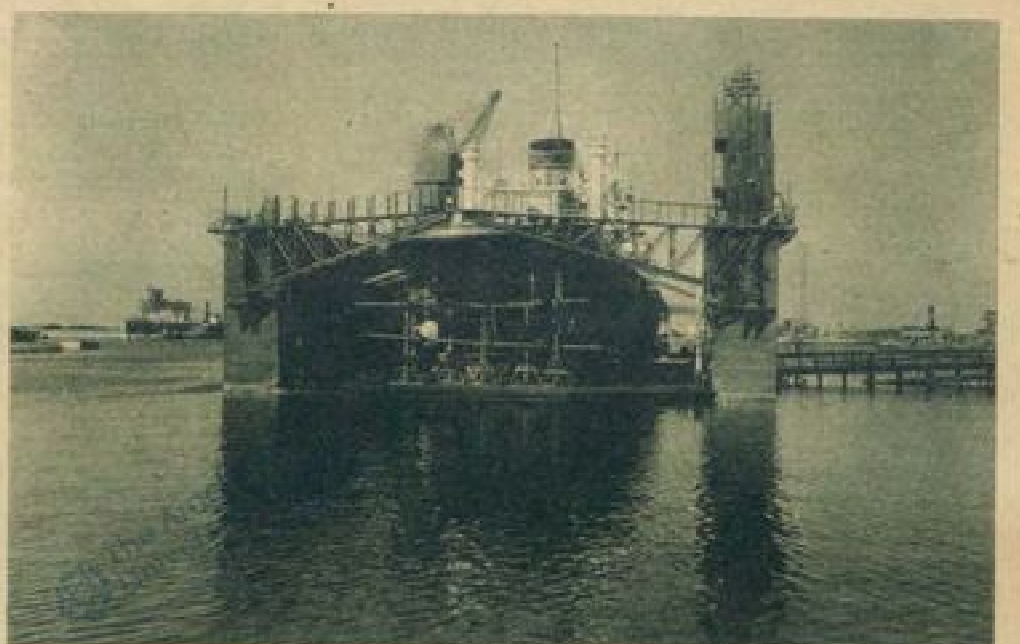

١٩ الف باخرة تمر بقناة السويس كل عام كانت تذهب الى عدن او جنوا للاصلاح . احضرنا حوضا يستطيع ان يرفع اضخم سفينة تمر بقناة السويس . هذا دخل جديد لنا .

قناة السويس في حالة طوارئ

وهذا معناه — في المرحلة الاولى فقط من المشروع — ازالة عشرة ملايين ونصف مليون متر مكعب من الرمال الجافة و٨١ مليون متر مكعب من الرمال تحت سطح الماء .. وهدم لكسيات « اسوار » طولها ٩٦ كيلو مترا ، ثم اعادة بنائها من جديد .. وهدم شمعات وهي التي تربط فيها السفن .. عددها ١٢٥٨ شمعة ، ثم بناء شمعات جديدة .

وهذا العمل اضخم من عملية حفر القناة نفسها ، اذ تزيد فيه الحفر في مشروع ناصر ٢٠ مليون متر مكعب . عما تطلبه حفر القناة نفسها في القرن الماضي .

اسطول القناة

ان عمليات التحسين الضخمة التي تجرى الآن في قناة السويس ، لا تقتصر فقط على المجرى الملاحي . بل هي عمليات واسعة تشمل الورش والصيانة .. والقطع البحرية والارشاد ، وحتى الترسانة البحرية التي تمتلكها الهيئة في بور فؤاد .

فمثلا صار عدد القطع البحرية التي تمتلكها هيئة قناة السويس ٤٧٦ قطعة ، وهذا الرقم يمثل اضخم اسطول بحري في العالم .

هذا الاسطول فيه ١٦ كراكة و ٣٠ قاطرة وسفن ارشاد وانتشال وأوناش واحواض عائمة وناقلات ومعديات

والقاطرتان (مارد) و (شهم) هما اقوى قاطرات الانقاذ في العالم ، وتستطيعان تقديم المساعدة السريعة الفعالة للسفن العابرة التي تزداد حمولتها ازديادا مستمرا .

وهذا الاسطول لا يقتصر عمله على القناة وحدها .. ان كراكات القناة تطهر ميناء الاسكندرية .. والقطع البحرية الاخرى تساهم في اية عمليات بحرية في اي مكان من الجمهورية وقت طلبها .

عمل جديد .. للمرشدين

ان احد الاعمال الهامة التي تجرى في القناة الآن لتحسين الملاحة بها ، هو تنفيذ نظام الارشاد في ميناء السويس . وكانت ميناء السويس مفتوحة دون المرشد . والسفن تتحرك فيها كما يحلو لها ، وترسو في اي مكان تشاء . ولم يكن بها مجرى ملاحي محدد تسلكه السفن في مياه الميناء . ولذلك كانت الحوادث فيها كثيرة . واعتبر قباطنة السفن ميناء السويس منطقة خطرة للملاحة

واخيرا اتفقت مصلحة الموانى والمنائر مع هيئة قناة السويس على ان تدير الهيئة عملية الارشاد في ميناء السويس وتطبق فيه نفس النظام المتبع في ميناء بورسعيد نيابة عن مصلحة الموانى ، ولحسابها الخاص

وفرح العالم لهذا الخبر .. ففي نفس اليوم الذي بدأ فيه تنفيذ هذا النظام ، تلقى المهندس محمود يونس برقية هامة من رئيس غرفة الملاحة الدولية .. انها البرقية تعد شهادة عالية للايدي العربية التي تدير الملاحة في قناة السويس بهذه الكفاية والمهارة ..

البرقية تقول :

المهندس محمود يونس — رئيس هيئة قناة السويس

تتابع غرفة الملاحة الدولية باهتمام بالغ اعمال تحسين قناة السويس . وترحب بنظام الارشاد في ميناء السويس ، وتعده خطوة هامة لتأمين الملاحة . ترجو لها كل نجاح .

مع اطيب التحيات ..

كولين اندرسون

ورد محمود يونس :

شكر لكم برقيتكم الرقيقة .. ونؤكد عزمنا على الا ندخر جهدا في سبيل تحسين الملاحة بالقناة وموانيها ..

وتقف سفن الارشاد ليل نهار جنوب منار زنوبيا في البحر الاحمر وشمال منار بورسعيد في البحر المتوسط . على اهبة الاستعداد لتقديم كل المساعدات المطلوبة للبواخر .. ويقدم ٢١٦ مرشدا منهم ١٢٩ من المرشدين العرب ، خدماتهم وخبراتهم الى حوالي ١٩ الف باخرة تعبر القناة كل عام .

وسيعمل حوض شريف وحوض عباس وسيعدل خطوط السكك الحديدية في منطقة الميناء ، وبعدل السور الجمركي ايضا .. وسيكون مدخل جديد لمدينة بورسعيد . وقد تمت عمليات تعميق بوغاز بورسعيد والممر الملاحي بالميناء الى عمق ١٤ متر

وسيعدل نظام مرور القوافل المتجهة الى بورسعيد من الشمال والجنوب ، ليتفق مع رغبة التجار البورسعيديين الذين ذهبوا الى المهندس محمود يونس اكثر من مرة في الاسماعيلية ، ليطالبوه بتعديل هذا النظام بحيث تصل البواخر الى بورسعيد نهارا ، وبذلك يتمكن ركاب البواخر وبحارتها من النزول الى البلد والتجول فيه وشراء ما يلزمهم من متاجره ، مما يعيد الرواج الى تجارة بورسعيد التي تعتمد على ركاب البواخر كمصدر رئيسي للرزق ، وعندما تنفذ هذه المشروعات ، ستصبح بورسعيد جنة الموانيء في الجمهورية كلها .

منطقة .. الترسانات

ان تأميم شركة قناة السويس كان حافزا قويا الى خلق عمل جديد في بلادنا ، فلم تعد مستندة على التعليم حتى دخلنا عصر بناء السفن ، واقيمت على شواطيء بورفؤاد اول ترسانة بحرية لبناء السفن الكبيرة في بلادنا .

وبعدها بدأنا بناء اول سفينة عربية ، وسماها الرئيس عبد الناصر « قناة السويس » ، وبعد تدشينها ، بدأت ورش الهيئة التي تحولت الى ترسانة بورفؤاد ، في بناء سفينة اخرى من نفس النوع ، وبعد ان يتم انشاء الترسانة نهائيا في العام القادم ، ستتمكن من بناء ٤ سفن سنويا ، حمولة كل منها ١٢ الف طن .

وفي بورفؤاد اليوم حركة ضخمة للانتهاء من بناء هذه الترسانة ، وتقوم بها احدى الشركات البحرية الالمانية بمساعدة المهندسين والمقاولين العرب

وفي الاسماعيلية اقيمت ترسانة بحرية اخرى ، وهي تقوم ببناء القطع البحرية الاقل حجما . وقد سافرت بعثات متعددة من ترسانتي بورسعيد والاسماعيلية الى اليابان وبلجيكا وهولندا .. بعثات من المهندسين والملاحظين والعمال .. وهكذا تكونت في منطقة قناة السويس طبقة جديدة من عمال بناء السفن ، يتمتعون بكل الطرق المعترف بها فنيا في هذا المجال ، وكان اول نصر عالمي حصلت عليه هذه الطبقة من الفنيين العرب ، هو اعتراف شركة اللويد العالمية للتأمين البحري على السفن وعلى الطائرات ، بأن السفينة العربية « قناة السويس » تعد — من حيث درجة البناء — من الدرجة الاولى الممتازة . وكان هذا وساما على صدر كل مهندس وعامل اشترك في بناء هذه السفينة .

اضخم مشروع .. في الاسماعيلية

هذه ليست مبالغة .

فان كل المشروعات التي تكلمت عنها في بورسعيد وبور فؤاد والسويس .. كلها في جانب . وهذا المشروع في جانب آخر ..

انه اضخم مشروع هندسي علمي من نوعه في جميع انحاء الجمهورية . انه مركز الابحاث بالاسماعيلية .

وكانت هيئة القناة قد انشأت جهازا فنيا لدراسة التطورات المنتظرة في حركة الملاحة بالقناة ، وارتباطها بحركة النقل العالمية ، حتى تتمكن الهيئة من مسايرة هذا التطور ، من ناحية عدد السفن وحمولتها وضخامتها . وكان اهم مشروع اقترحته هو انشاء مركز للابحاث ، للقيام بالدراسات المتعلقة بالقناة

ومهمة هذا المركز القيام بالابحاث الخاصة بتطوير القناة وتحسينها حتى تتسع لحركة الملاحة المتزايدة . وكانت هذه الابحاث تجرى قبل ذلك في مدينة جرينوبل بفرنسا . كانت العينات تؤخذ من رمال القناة ، من القاع والجوانب ومن مياه القناة في مختلف الاوقات . ثم توضع في زجاجات خاصة وتسافر الى فرنسا ، حيث يقوم الاخصائيون الفرنسيون بتحليلها في معهد جرينوبل

وبسرعة بدأ العمل في انشاء مركز الابحاث العربي بالاسماعيلية ، وقبل ان يتم بناؤه وتركيب اجهزته الحديثة الدقيقة جدا ، بدأت الهيئة توفد بعثات من المهندسين وخريجي العلوم للدراسة في معاهد العالم المتخصصة ..

وتقرر ان تسافر بعثة الى مركز جرينوبل نفسه !

كان أول من ذهب الى هناك المهندس المصري **تاج الدين عبد الجواد** . توجس المسئولون في المعهد بالشاب العربي بينهم ، ولم يجدوا بدا من ان يطوفوا به اقسام المركز . ثم بدأ يعمل في معمل اختبار التربة ثلاثة اشهر ..

وبعد ذلك سافر نبيل هلال واسماعيل مبارك وحسني عبد الجليل وحسن شحاتة وعادل عبد الجواد وعلي سلامة غنيم وعبد الحميد يوسف .. سافروا الى جرينوبل نفسها ، والى مراكز اخرى

وقد تلقى ثلاثة من المهندسين المرتبطة شهرا في جامعة دلفت بهولندا بعرضون في المعمل الهيدروليكي . ولا يزال في هولندا الآن اربعة من المهندسين العرب

ان هذا المركز يشرف عليه الآن ثلاثة من اساتذة كلية الهندسة في جامعاتنا . وقد تقرر ان يقوم — الى جانب الابحاث الخاصة بالقناة والموانيء العربية — بالابحاث والدراسات التي تدخل في اختصاصه لحساب الهيئات المختلفة في جميع انحاء العالم ، كمشكلات القنوات الملاحية ، والموانيء ومصبات هياكل السفن ومراوحها .

وهذا معناه اننا سننافس معهد جرينوبل الفرنسي الذي اغلق ابوابه في وجوهنا ، بعد العدوان منذ سنوات ورفض ان يجري لنا اية اختبارات من اي نوع . سننافسه في سوقه العالمية .

وهي تحدى ، وربما يفضل زبائنه ان يعاملوا مركزنا بالاسماعيلية ..

النظائر المشعة .. بالاسماعيلية

وتبلغ مساحة المعامل في مركز الابحاث بالاسماعيلية ٥١ الف متر مربع ، واكبر مساحة منها خصصت لمعمل الابحاث الهيدروليكية ، لاختبار خواص المواد ومقاومتها ، وميكانيكا التربة . واهم هذه المعامل هو معمل الدراسات الخاصة باستعمال النظائر المشعة في ابحاث القناة ، مع ما يلزم لسير العمل في كل هذه المعامل من قاعات ومعدات وورش وتجهيزات بها احدث النظم

وفي معمل الابحاث الهيدروليكية صالة ضخمة لتجارب القناة ، بها حوض عبارة عن نموذج للقناة نفسها ، طوله ١٠٠ متر وعرضه ١٠ امتار . هذا الحوض يملأ بالماء ، ثم يسير فيه نموذجان كبيران من سفينة تسير بموتور .. ومن الممكن ان تسير السفينتان في وقت واحد في اتجاه واحد او في اتجاهين .. ويوضع في هذه السفن حوالي ٢٠ جهازا دقيقا وفي نفس الوقت يوضع على جوانب الحوض اجهزة اخرى على ابعاد مختلفة من سطح الماء ومن نماذج البواخر ، كل هذا لقياس التيار والامواج ، ومنسوب المياه ، وسرعة المركب ، والقوى المحركة وغيرها من الارقام الدقيقة التي يحتاج اليها الخبراء في تقدير ما يلزم من مشروعات التوسيع وتقوية جوانب القناة حتى لا تنهار هذه الجوانب اثناء مرور السفن الضخمة . او ذات الحمولة الكبيرة .

وهذا الحوض هو اول حوض في العالم تسير فيه سفينتان في وقت واحد

الامواج الصناعية !

وفي المركز صالة كبيرة مساحتها ٦٠ × ٤٠ مترا . فيها احواض لدراسة الموانيء ، وفيها نموذج مصغر لميناء بورسعيد بنسبة ١ : ٨ ، عبارة عن حوض كبير مقام عليه بعض الجزر والمنشآت وبه ماكينة خاصة ، مهمتها عمل امواج صناعية .. امواج فعلا .. كل هذا محسوب حسابه بنسبة دقيقة للغاية ، وهكذا يستطيعون ان يحسبوا التيارات المائية الجانبية ، وكمية الطمي والرمل التي تستقر وراء حاجز الامواج المعروف بلسان بورسعيد !

وهناك حوض زجاجي كبير طوله ٤٢ مترا لدراسة الامواج ، وبالمركز نموذج في الهواء الطلق لميناء الاسكندرية ، لدراسة كل ما يتطلبه لتحسين الملاحة هذا الميناء . وهناك معمل آخر لدراسة الابحاث الخاصة بالمواد واختبار المواد المستعملة في بناء السفن بالترسانة البحرية الخاصة بهيئة قناة السويس كالحديد والصلب والخشب والحبال والكابلات والجنازير .. وكذلك لدراسة مدى تأثير مياه البحر في البويات

وقد بلغت تكاليف هذا المركز حوالي ربع مليون جنيه

وسيكون مركز بحوث القناة بالاسماعيلية ثم المدرسة من المتخصصين في الابحاث المائية والبحرية ، وقد اتفقت كليات الهندسة مع هيئة القناة على اتاحة الفرصة لطلاب الدراسات العليا : الماجستير ، والدكتوراه ، كي يستفيدوا بامكانيات مركز بحوث الاسماعيلية ، للحصول على درجاتهم العلمية .. وقد وافق المهندس محمود يونس على ذلك

وسلم

واخيرا ..

فان هذه المشروعات لم تصبح مشروعات .. لقد نفذ معظمها فعلا ، وبعضها القليل فقط هو الذي يجرى العمل فيه الآن ..

ان تكاليف هذه المشروعات التي نفذتها هيئة قناة السويس في السنوات الخمس التي تنتهي سنة ١٩٦٢ ، تبلغ ٦٢ مليونا و ٨٠٠ الف جنيه .. منها ٤٤ مليونا و ٣٠٠ الف جنيه للتوسيع والتعميق و ١٨ مليون جنيه لزيادة طاقة الهيئات وشراء معدات بحرية جديدة ..

وهناك حقيقة مدهشة لمستها ، وانا اتجول بين منشآت مرافق قناة السويس في بورسعيد والاسماعيلية والسويس هي ان الهيئة تنفق الآن على تحسين الملاحة في القناة ١٢ مليون جنيه كل عام ، في حين ان ما صرف على هذه التحسينات في الثمانين سنة السابقة للتأميم ، مبلغ ٢٢ مليون جنيه فقط ! هذه شهادة تقدير للادارة العربية الناجحة .

وجاء مكاوى

الشهيد جواد حسنى قابلته هذا الأسبوع !

بقلم : حسين بيكار

عشرة أيام كاملة عاشها « بيكار » فى بور سعيد ليعد لك هذا التحقيـــق الصحفى عن مدينة الابطال .. انه يقدم لك بريشته وقلمه وصفا للقائه الذى تم فى الاسبوع الماضى مع الشهيد جواد حسنى ويتجول بك فى كل أماكن المدينة . انه يطالب فى نهاية تحقيقه بضرورة وضع تمثـال فوق قاعدة دليسبس .. يرمز لانتصاراتنا ، والى قناتنا التى عادت الينـــا . . .

كنت التقى به كل يوم عشرات المرات دون أن أراه .. ! !

كنت التقى باسمه خطا مكتوبا فوق لافتة معدنية على ناصية الشارع المؤدى الى شاطئ بور فؤاد الهادى الجميل.

وكنت أتحرق شوقا لمعرفة المزيد عن « جواد حسنى » الذى يحمل الشارع الجميل اسمه ..

واتيح لى أن أتعرف عليه .. والتقى به .. فى غرفة فى باطن الارض بين أحضان الساحل الذى تتمرغ على رماله الامواج الهادئة .. الهامسة ..

وهناك ... فى الغرفة التى فى باطن الارض .. رأيت « جواد » فى جميع أطوار حياته ..

رأيته فى طفولته .. وفى صباه .. وفى شبابه ..

رأيته فى قمة مجده وبطولته ، وفى أروع لحظات كفاحه وجهاده ..

رأيت ملامحه قلما رأيت مثلها فى حياتى ..

ورأيت ذكاء وعزيمة تشعان من عينين قلما التقيت بمثلهما فى حياتى .

رأيت كل ذلك فى مجموعة من الصور الفوتوغرافية .. داخل صندوق زجاجى .. فى الغرفة التى فى باطن الارض ، التى أمر الرئيس بجعلها متحفا للشهيد « جواد حسنى » الذى أصبح قطعة من التاريخ الحديث ..

وفى هذا المتحف الصغير ، عشت بين مخلفات الشاب ، الفنان ، المجاهد ، البطل ، الفيلسوف ..

لوحاته الزيتية التى كان يرسمها . أدواته .. ثيابه .. كلماته المأثورة التى تلتهب ايمانا وقوة واستبسالا ..

واستمعت الى أروع قصص البطولة يرويها البطل بنفسه ، ويصف جميع وقائعها وتفاصيلها قبل أن يفارق هذه الارض الى عالم الخلود ..

انه يروى قصة أيامه الاخيرة يوما بيوم ، وخطوة بخطوة ، ويصفها وصفا دقيقا على خريطة مفصلة رسمها بطرف آلة حادة فوق جدران الغرفة التى فى باطن الارض .. التى كان سجينا بها أيام العدوان الثلاثى الغاشم على بور سعيد .

وفوق أروع وثيقة للكفاح فى عصرنا الحديث يحكى الشهيد « جواد حسنى » قصة استشهاده ، ويصور لنا تحركاته وهو يقود كتيبة من الفدائيين الشجعان فى معركة سيناء فى ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥٦ وكيف استبسلت هذه السرية فى القتال فى « أبو عجيلة » اثناء تغطية الانسحاب الجريء .. وكيف خرج مع سريته فى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وتوغل بها فى صحراء سيناء حتى قابلتهم دورية اسرائيلية أطلقت عليهم النار .. فاشتبك معها « جواد » وظل يطلق مدفعه على الاعداء حتى الفجر بالقرب منه ثم أصابه فى ساقه وفى صدره ، كما أصابته رصاصة فى كتفه اليسرى .

وأصرت سريته على العودة به ، ولكنه أبى الا أن يواصل القتال وهو جريح ، وظل يتوغل فى الصحراء الى الشمال الغربى حتى وصل الى الكيلو ٢٧ جنوبى شرق بور فؤاد .

ويشير البطل « جواد » الى هذا الموقع الذى أصيب فيه على الخريطة المخطوطة بنقطة متميزة ورمز اليها بالقلم الاسرائيلى وكتب بجوارها بخط يده هذه العبارة :

« مكان حين ضرب الاسرائيليون اللغم فاصبت فى ساقى وصدرى »

ويخرج من هذا الموقع خط طويل منقوط يشير الى طريق زحف الشاب عبر الصحراء وهو ينزف الدماء الزكية . فى اتجاه قناة السويس حيث التقى بدورية فرنسية بالقرب من القنطرة فى ليلة ١٥/١٦ نوفمبر فأخذ يطلق عليها النار من أماكن مختلفة من وراء كثبان الرمال المتفرقة . فكبدها خسائر فادحة .. حتى ظن العدو أنه يحارب كتيبة كثيرة العدد ..

ونفدت ذخيرة الشاب المجاهد . . وأغمى عليه من فرط الاجهاد ، ومن كثرة ما نزف من دماء .. وقبض عليه الفرنسيون واتخذوه أسيرا .. ونقلوه الى معسكر الاسرى ببور فؤاد .. ووضعوه فى نفس هذه الغرفة التى تحوى هذه الوثيقة التاريخية المجيدة .

ويشير الشهيد الى حادث اعتقاله بهذه العبارة :

« أسرت يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٦ الا أننى على قرب القتال متأثرا بجروحى التى أصابنى بها الاسرائيليون قرب العريش .. لكننى الفرنسيون الى بور سعيد للاستجواب ثم الى بور فؤاد الى هنا فى ٢٢ نوفمبر ١٩٥٦ »

جواد حسنى

قائد فدائى كتيبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة

وهنا تنتهى القصة التى يرويها « جواد حسنى » بنفسه ، لم نستمع الى همسات الامواج تأتى من بعيد لتكمل بقية القصة .

انها الشاهد الوحيد الذى رأى أبشع صور الغدر وأخس أنواع الخيانة انها الشاهد الوحيد الذى شاهد الدماء الزكية تسفك فوق الرمال الطاهرة .

لقد ظل الشاب المجاهد فى سجنه الانفرادى بمعسكر الاسرى ببور فؤاد حيث كان الفرنسيون يستجوبونه ويعذبونه لعلهم يحصلون منه على معلومات تفيدهم فى حملتهم الوحشية .. ولكنهم كانوا يصطدمون بصخرة عناده وإصراره .

وفى صباح ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٦ وبعد أن يئسوا من عناده أخرجوه من سجنه وأوهموه أنه صدر أمر بالافراج عنه ..

ولم يفطن الشاب الى الخديعة الكبرى التى تنتظره .

فلم يكد يدير لهم ظهره وهو خارج من سجنه المشئوم . ويخطو بضع خطوات ناحية الشاطئ حتى أرغوا رصاص بنادقهم فى ظهره . فسقط صريعا . والقوا بجثته فى البحر .. ! !

وخرجت من باب الغرفة الصغيرة

كان يقطر اسرائيـــل بوابل من رصاص مدفعه .. عندما انفجر بجواره لغم فأصابه فى ســاقه وصدره

التى فى باطن الارض .. والتى تحكى للاجيال أروع قصة وانبل موقف .. خرجت منها وانا احنى هامتى امام هذه العبارة القوية من كلمات الشهيد المأثورة:
« اذا بلغت الفكرة حد الايمان بلغت الشجاعة فى تنفيذها حد الاستبسال ... »

صورة من الوفاء

كنا نضبط ساعاتنا على تحركاته .. عند ذهابه الى عمله فى الصباح المبكر .. وعند عودته ظهرا الى داره ... ونزوله الى الحديقة بعد الغداء للعناية بأزهارها .. وتناول شاى بعد الظهر مع أولاده وخروجه للنزهة مع زوجته .. وعشائه مع افراد اسرته .. وذهابه للنوم عند منتصف الليل ..

لقد كان نموذجا للمواطن الانجليزى المنظم .. لا يحيد عن النظام الدقيق الذى رسمه لحياته اليومية ابد الدهر !
وكان يسكن الفيلا المقابلة للشقة التى كنت اقضى فيها عطلتى الصيفية كل عام ..

واعتدت رؤيته من الشرفة المقابلة عشر سنوات متتالية .. دون أن الحظ ادنى تغيير على نظامه اليومى المألوف.
وكان عقرب الساعة يشير دائما الى الخامسة عندما يجتاز الرجل الانجليزى بوابة الفيلا مصاحبا زوجته فى نزهة على الاقدام تستغرق ساعتين تماما .. على بلاج بور سعيد الطويل ..

وكان من العسير جدا أن نقدر عمر الزوجين تقديرا صحيحا .. فقد كانت استقامة عودهما ، وسرعة خطاهما .. وخفة حركاتهما .. ودم الشباب المتدفق من وجنتيهما .. توحى جميعا بأنهما لم يتجاوزا سن الشباب ، برغم أن لهما ابنة جميلة شابة فى سن الثلاثين واولادا كبارا يبلغ اصغرهم من العمر خمسة عشر عاما على الاقل ..

وكان الرجل الانجليزى المنظم يعمل مرشدا فى هيئة قناة السويس منذ زمان طويل .. ولم نكن نراه الا مرتديا لباب البحرية الناصعة البياض

***

وذات يوم كنت اجلس كعادتى فى شرفة المنزل فرأيت سيارة سوداء كئيبة المنظر تقف امام بوابة الفيلا المقابلة يخيم فوقها سكون قاتم ..
لقد كانت عربة نقل الموتى ..
ورأيت تابوتا يحمل على الاعناق ويوضع فوق السيارة السوداء ...
وفى صمت تام .. وبسرعة عجيبة .. انطلقت السيارة التى تحمل التابوت .. تتبعها سيارة تاكسى جلس بداخلها المرشد الانجليزى وبجواره زوجته ..
تم كل ذلك فى هدوء عجيب دون أن نسمع أى اثر للبكاء او الصياح أو العويل ..
وبعد قليل .. عاد الرجل وزوجته الى منزلهما دون أن تبدو على وجهيهما اى علامة من علامات الحزن أو التأثر .. ولم أرهما بعد ذلك يلبسان ثياب الحداد او يستغرقان فى حزن عميق .. بل سارت حياتهما سيرها العادية دون أى تغيير .
ودفعنى فضولى الى معرفة سر هذه الجنازة الصغيرة الصامتة التى لم تترك وراءها أى خيط من خيوطها السوداء.
وكم كانت دهشتى عندما عرفت أن التابوت الذى حملته السيارة السوداء كان يحوى جثمان ابنة المرشد الحسناء .. التى اختطفها الموت فجأة عقب عملية اجهاض من حمل غير مشروع ..
ولم يحيرنى موت الفتاة الفاجع ، التى كانت منذ عهد قريب تملأ المكان بالبهجة والفتنة والحياة بقدر ما حيرنى سلوك الرجل الغريب ..

وكان السؤال الوحيد الذى ظل يحيرنى طوال هذه المدة هو .. هل جرد الانجليز من عواطفهم تجريدا تاما فلم تعد لآثار تهيج التى المصائب والخطوب ؟؟
وهل بلغ البرود الانجليزى درجة تتيح للناس التحكم فى اعصابهم وعواطفهم بهذه الصورة التى لم يألفها البشر ؟
أين الدموع .. أين البكاء .. أين الصراخ .. أين العويل .. أى نوع من الحزن هذا .. ؟؟
وظل السؤال يدور فى رأسى دون أن يعثر على جواب ..

***

ومضت بعد ذلك سنوات .. تخللتها احداث غيرت مجرى التاريخ .. وكانت بور سعيد خلالها هدفا لعدوان رهيب غير معالمها تغييرا كاملا ..

وذهبت هذا العام الى بور سعيد بعد غيبة خمس سنوات .. وقادتنى قدماى الى الشارع الذى تعودت قضاء الصيف فيه .. ورأيتنى أسأل عن المرشد الانجليزى الذى اعتدت رؤيته فى كل عام بلا انقطاع ..

وقيل لى .. لقد مات الرجل الذى قضى حياته يقطع المسافة بين طرفى القناة ذهابا وايابا ..

انه الآن حفنة من رماد .. ترقد فى قاع بحيرة التمساح فى الطريق بين طرفى القناة ..

لقد اوصى الرجل قبل موته أن تحرق جثته وينثر رمادها فوق سطح البحيرة التى تحتضنها رمال الصحراء ..
وتجددت حيرتى مرة اخرى بسبب هذا الرجل الانجليزى الغامض الذى كنت الى عهد قريب اعتقد أنه مجرد من العواطف

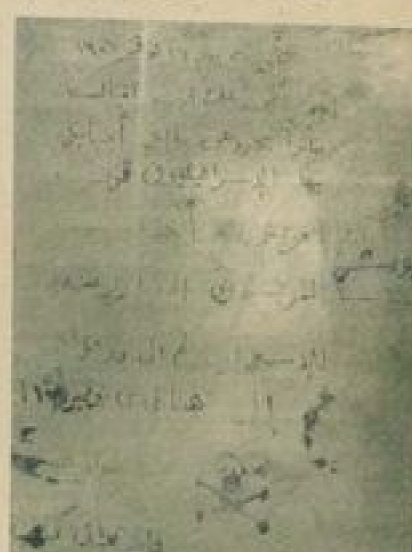

عن حائط الغرفة التى سجن فيها الشهيد جواد .. سجل اعظم وثيقة لتاريخ اسره واستجوابه واصابته يقول فيها ... اسرت يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٦ اذ العثر على قرب القنال متأثرا بجروحى التى اصابنى بها الاسرائيليون قرب العريش . اخذنى الفرنسيون الى بورسعيد للاستجواب ثم الى بور فؤاد الى هنا ٢٣ نوفمبر ١٩٥٦
جواد حسنى
قائد فدائى كتيبة كلية الحقوق بجامعة القاهرة

اوتوبيس طعام الغداء .. يحمل الوانا من الطعام الدافىء اللذيذ لعمال هيئة قناة السويس ..

جنون الكرة

الكرة .. الكرة .. الكرة ..
لا تسمع حديثا الا عن الكرة .. حماسة تبلغ درجة الجنون بكل ما يتعلق بالكرة . لقد انقلبت جميع شوارع بورسعيد وازقتها الى ملاعب وأندية للكرة الشراب .. واصبح من العسير على أى انسان أن يصل الى المكان الذى يقصده بسهولة .. فقد يعترضه شارع فى حالة لعب كرة ، وفى هذه الحالة يتجمهر الناس على اختلاف اعمارهم وطبقاتهم لمشاهدة اللعب .. ويندمجون بكل احاسيسهم وعواطفهم مع اللاعبين .. فتنسد الشوارع وتتعطل حركة المرور ..

ولقد بلغ الاهتمام بهذه الرياضة أن تكون فى كل حى بل فى كل شارع نادٍ خاص به .. له لاعبوه ومدربوه ومتعهدوه ومشجعوه ..
ووصل التنافس أعلى درجاته بين هذه الاندية فتهافت الناس عليها لمتابعة المباريات التى تقوم بين هذا الحى أو ذاك .. أو هذا الشارع أو ذاك ..

وكثرت المراهنات .. ونشأت طبقة من السماسرة .. وطبقة من المستغلين راحوا يضعون الكراسى والمقاعد على جانبى الطريق ويفرضون رسوما للجلوس عليها واهتم محافظ القنال بهذه الروح الرياضية الجميلة لعمل على تشجيعها وخصص جوائز للنوادى واللاعبين المتفوقين .

ولكن ... هذه الروح الطيبة لم تخل من اضرار ومتاعب لرجال الادارة والامن فقد كان التنافس والحماسة الشديدة يبلغان درجة الغليان احيانا .. فتقوم المعارك بين الفرق المتنافسة ومشجعيها .. وتسفر هذه المعارك عن اصابات وازمات بجانب تعطيل حركة المرور والعمل فى المدينة فى كثير من ساعات النهار .. الامر الذى اضطر المحافظ الى اصدار قرار بمنع هذه المباريات الا بأذن خاص .. على أن يكون اللعب خارج حدود المدينة ..

قالوا له .. لقد صدر امر بالافراج عنك .. ولما ادار لهم ظهره ... افرغوا فيه رصاصهم الغادر فاردوه قتيلا .

عادت الينا قناتنا .. صورة خيالية لتمثال تصوره بيكار فوق قاعدة تمثال دليسبس الخالية من اى تمثال

مدخل بلا حياة

القصة السحرية عرفت ملامح بورسعيد التي كنت اعرفها قبل سنة ١٩٥٦ لقد تحولت بورسعيد الى مدينة عصرية شابة .. تزهو بعماراتها ومنشآتها وتخطيطها الحديث ، وينافس شاطئها الساحر الجميل شواطئ الريفيرا وبالم بيتش

وعند مدخل ذلك الشريان الحيوى الذى يربط البحرين الابيض بالاحمر والذى لا تتوقف الحركة فوق مياهه ليلا او نهارا ..

عند مدخل تلك القناة الخالدة .. ما زالت هناك كومة من حجر الجرانيت كانت في يوم من الايام تحمل تمثالا يرمز للاستعمار والاستغلال غير المشروع

كان تمثال « دليسبس » يستقبل برفاعة السفن القادمة ويودع السفن الغادية وهو واقف في مكانه فوق القاعدة كأنه صاحب الدار الشرعى ..

ثم تولت فرحة الشعب الثائر .. والحاحت عليه بالتمثال الدخيل وحطمت ذلك الرمز البغيض .. ومحت العار الذى ظل يلطخ هذه البقعة من ارض الوطن اجيالا وراء اجيال .

وذهب التمثال الى مصيره المحتوم . وبقيت القاعدة في مكانها تذكرنا بذلك التمثال المشئوم ..

ووقفت طويلا امام القاعدة احاول اقناع عيني انها خالية من تمثال جميل يرتفع بهامته في الفضاء ليطل على الافق البعيد معلنا للعالم فرحة الشعب بعودة القناة الى اصحابها ... وليهمس في اذن السفن التي تمر من تحت اقدامه من مختلف الجنسيات أن الحياة لم تتوقف في هذا الشريان الجبار بعد انتقاله الى الايدى العربية الامينة .. وان حرية المرور في القناة العربية ما زالت مكفولة لجميع السفن دون استثناء رغم الدعايات المغرضة الكاذبة التي كانت دول الاستعمار تحاول أن تخدع بها العالم ..

ووقفت طويلا أحاول اقناع نفسي بأن هناك تمثالا حقيقيا مجسما يشق الفضاء .. وأراه بعين اليقين شامخا في سماء بورسعيد عند مدخل القناة ..

وذهب بي خيالي بعيدا فرحت يصنع التمثال على هواه ..

وفي لحظات كان التمثال كاملا فوق قاعدته يحتل مكان دليسبس .. في خيالي طبعا ..

تمثلته على هيئة فتاة عربية تقبض بيدها على القناة التي ردت اليها .. وتلوح في الفضاء باكليل الغار الذى منحه التاريخ اياها بعد انتصارها الباسل في كفاحها من أجل استرداد الحق المغتصب ..

وتركت مكاني متسائلا .. كيف يطيق المسئولون عن تجميل ميناء بور سعيد تصور هذه القاعدة خالية من تمثال يرمز الى فرحتنا وانتصاراتنا وبهجتنا باستعادة قناتنا .

ان بلادنا غنية بالفنانين النابغين ... وجميعهم مشوقون الى الاسهام في هذا العمل القومى الجليل ..

شوارع بورسعيد وازقتها تحولت الى اندية حقيقية للكرة الشراب، ومن هذه الاندية ستلمع اسماء ابطال دوليين .. وهذا الشاب الذى فقد احدى ساقيه لم يفقد الامل في ان يصبح لاعبا دوليا ...

الاوتوبيس الفدائي

الاوتوبيس الفدائي ..

لا تراه الا في بور سعيد .. عشرات الشبان والغلمان يعبرون القناة في المدينة قبل حلول الظهر وعلى اكتافهم عصا طويلة تحمل عشرات من أوعية الطعام الساخن اللذيذ ..

انها حرفة يحترفها بعض الاشخاص في بور سعيد وتدر عليهم دخلا لا بأس به .. ان مهمتهم الوحيدة هي المرور على بيوت عمال هيئة القناة في الصباح وحمل ما تعده زوجاتهم من غذاء من منازلهم الى مكان عملهم قبل حلول ساعة الغداء واعادة الاوعية الفارغة الى اصحابها ..

ان هذه العملية تتم بنظام وبسرعة بدقة عجيبة .

حسين بيكار

لهذا الشعب تجمدت عواطفه

هذا الرجل الانجليزى الفاشى . اصبح كومة من رماد ترقد في قاع بحيرة التمساح ...

التشريع لمصلحة المجتمع
وكل المال ملك للأمة

بقلم : جلال مظهر

اوقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام المجاعة حدا شرعيا هو قطع يد السارق ، وكان سنده في ذلك المصلحة الحقيقية للامة . وامتنع عن اعطاء المؤلفة قلوبهم والنص صريح ايضا : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » ..سورة التوبة ٦٠

نزل النص القرآني الكريم باعطاء المؤلفة قلوبهم وهم الذين تألف قلوبهم الى الاسلام بالمال ، وبالفعل اعطاهم النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك اعطاهم من بعده ابو بكر الصديق وجاء عمر فرفض أن يعطيهم شيئا ومنع اعطاءهم منعا باتا . فما معنى هذا ؟ أيخالف عمر نص القرآن ؟ الحق ان هذا لا يعني الا فهما عميقا لروح الاسلام وان عمر لاجدر الناس واقدرهم على فهم الاسلام ، فمعنى هذا أن المسائل في المجتمع تدور أولا وأخيرا على المصلحة وجودا وعدما . فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطى للمصلحة وابو بكر اعطى للمصلحة وعمر منع للمصلحة .

فهل لنا أن نقتدي بتصرفات عمر رضي الله عنه ؟ اي نعم يكن تأكيد لنا ان نقتدي به ولولي الامر اذا رأى اختلالا في الاوضاع الاجتماعية والنظم الاقتصادية أن يعدل هذه النظم والاوضاع بما فيه المصلحة الحقيقية للمجموع حتى الامر المصادرة ... ولو اقتضت الضرورة التي تحتمها الاوضاع الاجتماعية مخالفة النص او وقفه الى حين كما فعل عمر .

كل المال ملك للامة

معنى أن كل المال ملك للامة أن المال في الاصل ملك للجميع وللفرد حق أن يملك منه ملكية خاصة بشرط عدم الضرر ، فاذا أضر المالك بالغير منع واذا استغل صودر . فالملك في الاسلام أشبه ما يكون بوظيفة اجتماعية اكثر منه املاكا مباحا بلا قيود . فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز : « آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » (الحديد ٧) معنى هذا ان الله جعل الملاك من الناس خلفاء عنه في المال الذي عبر عنه في آيات اخرى انه ملكه ومن ثمت فهو المالك الحقيقي يقول الله في سورة يونس ٥٥ « الا ان لله ما في السموات والارض » وفي يونس ٦٦ « الا ان لله من في السموات ومن في الارض » . وفي سورة البقرة ٢٩ : « هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا » ..

ونحن اذا رجعنا الى كتاب استاذنا الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر « الاسلام عقيدة وشريعة » ص ١٠٧ تحت عنوان « الاشتراكية في الاسلام » وأثناء يقول :

« ومهما وقع دعاة الاشتراكية رسومهم ونادوا بها فيما بين الناس ، فانك لست واجدا في تعبيرهم ولا في واقع حياتهم ما يقرب من تلك الاشتراكية النابعة من شعور الايمان ، والتي جعلها الاسلام دينا ، اقترن ـ كما قلنا ـ في الدعوة اليه بالصلاة وشهادة التوحيد ، والتي يكون بها كل المال ملكا للامة ، تحفظه اليد المستخلفة فيه وتنميه ، لم تنتفع به الامة كلها ، يخرج من أحد جانبيها ويقع في الجانب الآخر ، فهو منها كلها ، وهو اليها كلها . وما اليد المعطية واليد الآخذة ، الا يدان لشخصية واحدة كلتاهما تعمل لخدمة تلك الشخصية ، ولا خادم منها ولا مخدوم وانما هما خادمان لشخصية واحدة هي « شخصية المجتمع » الذي لا قوام له ولا بقاء الا بتكافل هاتين اليدين على خيره وبقائه » .

الملكية مصونة .. ولكن

الاسلام يحمي الملكية الفردية أي انه يحمي اولئك الذين جعلهم الله مستخلفين في ماله كما سبق أن أوضحنا في الآيات الكريمة ، ولكن الاسلام لا يحمي هذا الملك حماية مطلقة بغير قيود . فحق الملك أمر محفوظ مكفول ولكن عليه فروض وقيود وحدود تجعل للوالي اذا أساء المالك استعمال هذا الحق أن يعدل الوضع الجائر . واهم هذه القيود الا يكون الملك وسيلة لاستغلال الآخرين ، فالقاعدة المقررة في الاسلام انه « لا ضرر ولا ضرار » .

المصادرة حكم الشرع

الاسلام يحرم استغلال العمال وينهى عنه ، ويوجب على ولي الامر حمايتهم ، أما الملكيات والاموال التي أساسها استغلال العمال وانتهاز فرص فقرهم وحاجتهم أو تلك المكتسبة من الاغتصاب دون الاكتساب المباح الحلال ، فلا يقرها الاسلام ، ويجب على ولي الامر مصادرتها لمصلحة الامة .

قابل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبة ابن سفيان بعد أن عزله من ولاية الطائف وصدقاتها فوجد معه ثلاثين ألفا فقال له : أين لك هذا ؟ . قال عتبة : والله ما هو لك ولا للمسلمين ولكنه مال أريد أن أشتري به ضيعة . فقال عمر : انت عاملنا وجدنا معه مالا فما سبيله الا بيت المال . واخذه منه .

وكتب عمر أيضا الى عمرو بن العاص وكان عامله على مصر : سلام عليك فانه بلغني انه فشت لك فاشية من خيل وابل وغنم وبقر وعبيد ، فمهدي بك أن لا مال لك ، فاكتب الي : من أين أصل هذا المال ؟ ولا تكتمه . فكتب اليه عمرو ابن العاص : أما بعد فانه أتاني كتاب أمير المؤمنين يذكر فيه ما فشا لي وانه يعرفني قبل ذلك لا مال لي واني اعلم امير المؤمنين أني بأرض السعر فيها رخيص واني اعالج من الحرفة والزراعة ما يعالج أهلها وفي رزق أمير المؤمنين سعة ، والله لو رأيت خيانتك حلالا ما خنتك فاقصر أيها الرجل فان لنا أحسابا هي خير من العمل لك ان رجعنا اليها عشنا بها . فكتب اليه عمر : أما بعد فاني والله ما انا من أساطيرك التي تسطر وتسقك الكلام في غير مرجع لا يغني عنك أن تزكي نفسك وقد بعثت اليك محمد بن مسلمة فشاطره مالك لرده لبيت المال ، فانكم أيها الرهط الامراء جلستم على عيون المال لم يزجركم عذر ، تجمعون لابنائكم وتمهدون لانفسكم، اما انكم تجمعون العار وتورثون النار .. والسلام . فلما قدم عليه محمد بن مسلمة صنع له عمرو طعاما كثيرا فأبى محمد بن مسلمة أن يأكل منه شيئا . فقال له عمرو : اتحرمون طعامنا ، قال : لو قدمت لي طعام الضيف اكلته ولكنك قدمت لي طعاما هو تقدمة شر والله لا أشرب عندك ماء فاكتب لي كل شيء هو لك ولا تكتمه فشاطره ماله بأجمعه حتى بقيت نعلاه فأخذ احداهما وترك الاخرى . ورد ذلك كله لبيت المال .

اما عمر بن عبد العزيز ، هذا الخليفة العادل فرد ميراثه كله الى بيت المال خشية أن يكون قد دخله شيء من طريق استغلال النفوذ في عصر ابيه .

هذا حكم الشرع فيما يتعلق بالاموال التي يكتسبها الولاة ومن اليهم عن طريق استغلال النفوذ . ولكن ما حكمه فيما يتعلق بالاموال التي يكتسبها الافراد عن طريق استغلال العرق واستنزاف العامل الفقير واعطائه دون اجره . حكم الشرع هنا ايضا المصادرة . ولولي الامر أن يصادر اموال الذين يستغلون ظروف المجتمع ويثرون على حسابه .

نعود الى ظروف مجتمعنا والى الاحوال السائدة فيه في المائة والخمسين سنة الماضية فقط لنرى أن الثروات الطائلة التي تكونت حينئذ انما تكونت في ظل عوامل وانظمة بالية وظالمة سمحت بتكوينها . كانت الحكومات المتتابعة في عصور متتابعة أبعد ما تكون عن روح الاسلام ونصه ومفهومه . حكومات أدارت عصور المحاسيب والاذناب وشيدت حكمها على الاستبداد والظلم وكان سبيلها الى ذلك القهر والقمع والغلبة واستضعاف الناس . وكان نتيجة ذلك أن نشأت طبقة المستغلين وهم اتباع السلطان الذين اقطعهم الارض وكانت المورد الوحيد تقريبا لثروة المجتمع في ذلك العصر . استغلال الناس تحت سيف الجباية والثأر وتحت حكم العمد ومأموري المراكز الذين كانوا يذيقون الفلاح الويل والذل ويقهرونه قهرا وينتصرون للفئة المستغلة ليظل خاضعا خانعا . وكان هؤلاء الفلاحون ملايين مديدة وكانت الطبقة التي انشأها اقطاع المماليك ثم عهد محمد علي عدة مئات من الاسر تتحكم في رقاب عدة ملايين وتتصرف تصرف الملاك في ارزاقهم .

هل يرضى الاسلام عن هذا ؟
هل يبيح الاسلام هذا الاستغلال ؟
هل مثل هذه الثروات شرعية ؟

هذا ما حدث في الماضي ، فلما انتهى هذا العصر وحكم الشعب نفسه عن طريق ثورة الضباط الاحرار ، حددت الاجور والايجارات ، ومع ذلك لم يخضع أصحاب العقليات البائدة لهذه القوانين وظلوا في غيهم وعتوهم أبعد ما يكونون عن الاسلام . تحدد ايجار الارض الزراعية بسبعة أمثال الضريبة ، وهو مبلغ مجز تماما للمالك بل اكثر من مجز بل مبالغ فيه اذا قورن بايجار الارض الزراعية في البلاد المتقدمة في اوربا ، فايجار الارض الزراعية يكاد يكون اسميا اذ ان الارض ينبغي أن تكون عدلا لمن يزرعها . ولكن هل خضع الملاك لهذا القانون وطبقوه ؟ كلا ، لقد تحايلوا عليه وكان من الاعيبهم أن استكتبوا الفلاحين كمبيالات ... على بياض ... يهددونه بها في كل وقت والفلاح خاضع لفقره وعجزه وهؤلاء يستغلونه ويثرون من عرقه الحلال ويكفرون بكل القيم الدينية والاخلاقية والاجتماعية .

هل لولي الامر هنا أن يصادر ؟ هل له أن يتخذ من الاجراءات ما يوقف هؤلاء عند حدودهم الشروعة ؟ هل له أن يمنع هذا الضرر ؟ هذه الاموال المستنزفة من دماء الشعب .. هل له أن يستردها ؟

ومثال آخر للاثراء على حساب الشعب .. للاثراء الحرام ... لقد حددت حكومة الثورة في أول عهدها أجر العامل وجعلته ثمانية عشر قرشا .. حدا أدنى .. فهل خضع أولئك الذين يستغلون العامل الزراعي لهذا القانون .. كلا . كان أصحاب الاملاك الذين يؤجرون اراضيهم لحسابهم يستغلون فقر الناس أبشع استغلال ، فلم يخضعوا للقانون بل خضعوا لقانون العرض والطلب والحق أن العمال الزراعيين اكثر كثيرا من العمل . لذلك كان العامل يقبل العمل بأي أجر ويتراوح هذا الاجر .. حتى الآن .. بين سبعة قروش وعشرة في معظم ايام السنة . وقد يرتفع في بعض اوقات قصيرة جدا ليقترب من الحد الادنى أو يفوقه . فهل يكون هذا حجة لمخالفة القانون ؟ هل هنا استنزاف للشعب ومخالفة صريحة للقانون ؟

ومثل آخر . مقاول يخالف هذا القانون ويستغل حاجة الناس ويساومهم ويناقصهم ويحصل عليهم بارخص الاسعار لم يترك ويتضخم .. هل هذا المال شرعي ؟ هل يرضى الاسلام عن الثراء بهذا الطريق .

وغير ذلك كل استغلال للعامل الفقير في الزراعة أو في الصناعة . لقد استغل المستغلون فقر الناس وعاملوهم معاملة السلع .

التشريعات الجديدة

ومع هذا كله لم تنظر التشريعات الجديدة الى هذه الثروات باعتبارها ثروات مغتصبة يجب مصادرتها وتجريد اصحابها منها وانما نظرت اليها تجاوزا ورحمة على انها ثروات مكتسبة لاصحابها حق فيها ولكنها أصبحت تضر بالمجتمع وأصبح النظام الذي تكونت في عهده بائدا لذا رأى المجتمع أن تمت هذه الثروات لصالح الامة ودفعت لاصحابها التعويض المناسب أو هي في سبيل دفع التعويضات المناسبة على اقساط لا ترهق المجتمع .. المالك الحقيقي ..

هذا حكم الاسلام بل ان الاسلام ليجيز اكثر من هذا كثيرا ... المصادرة .

جلال مظهر

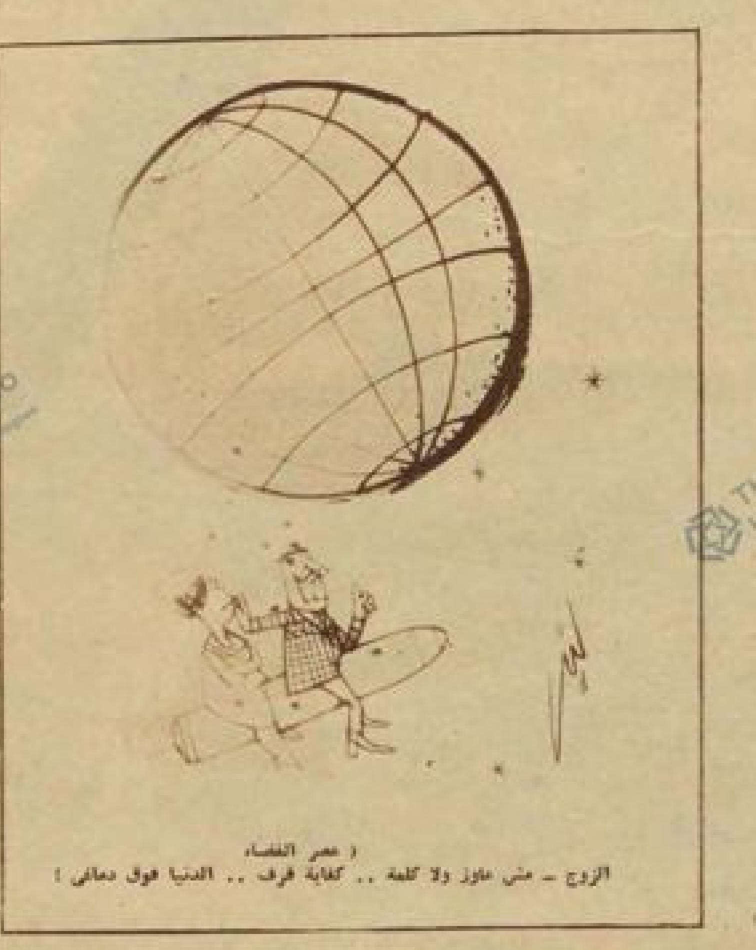

(عصر الفضاء)
الزوج ـ مش عاوز ولا كلمة .. كفاية قرف .. الدنيا فوق دماغي !

زورق فردى وتمرين على الجرى استعدادا للسباق

بدأت المعركة وسط المياه .. وفي زورق السباق جلست الثلاث لتتفق على خطة المعركة

زوارق وابتسامة ونسمة هادئة من نسمات سبتمبر في الاسكندرية ..

الاسكندرية بعد شهر العسل!

مسابقة بين المراكب وزوارق التجديف

الاسكندرية في شهر سبتمبر .. كالعروس بعد شهر العسل ما زالت في جمالها وقد تركها الناس تحيا حياتها في هدوء .

الجو لطيف منعش والشمس حانية والبحر هادئ، كل شيء يوحي بالانطلاق والاستجمام .. بعضهم يختار الجلوس على الشاطئ، ومراقبة حركة الامواج الرتيبة .. والبعض يختار المشي والاستمتاع بالشمس .. وأما البعض الآخر فيختار اللعب والمرح ..

وهناك من يستأثرون بالمراكب الشراعية .. وزوارق التجديف وليسوا كلهم من الرجال ... نصفهم من البنات والامهات والمنافسة حامية دائما بين مراكب الرجال ومراكب البنات .. حامية في حركة المراكب وعادلة جدا على وجوه المتسابقين من الجنسين .

يبدأ السباق في الساعة الثالثة والربع كل يوم . الجميع في مراكبهم وقد ارتدوا المايوه او الشورت . ومع اشارة بدء السباق تجرى مراكب على صفحة الماء بجوار بعضها وبعد دقيقتين تبدأ الرياح عملها وبعد نصف مسافة ربما تجرى في طابور طويل .. وبعد ساعة ونصف ساعة لا يمكنك أن تعرف الاول من الاخيرة .. مالم تكن من خبراء سباق المراكب الشراعية . وتجرى المراكب متتابعة . ويصطف الناس على الكورنيش يشاهدون الاشرعة البيضاء من بعيد ..

والسباق الثاني معظم هواته من أولاد وبنات اسكندرية من سن ١٧ الى ٢٥ ... ففي الساعة الثالثة بعد ظهر كل يوم ينزلون في مجموعات داخل زوارق التجديف .. واحد واثنان واربعة .. زوارق كلها بنات وزوارق كلها رجال وتجرى السباق حاميا بين زوارق الرجال وزوارق البنات .

وتنقضي أيام سبتمبر في كسل لذيذ على طول الشاطئ ..

شراع منتشر وسط الامواج .. ورغم هذه العواصف فان سرعة المركب لم تقل ..

وسط السباق امتدت يدها لتغير اتجاه الشراع بسرعة فى الوقت الذى تحاول فيه النظر الى المركب المنافس القادم من بعيد ..

المركب والبحر المتوسط وخلفهما الإسكندرية كلها

اغرب ثروة يمتلكها هذا الرجل كلها من الورق القديم المهلهل . حقيقة انها ليست من أوراق البنكنوت، ولكن قيمتها أغلى من هذا بكثير جدا .

أوراق الجرائد تتحول إلى بنكنوت !

جرائد ومجلات عراقية قديمة

مجموعة من الصحف السورية القديمة

مجموعة اخرى من الصحف السورية القديمة

■ أغرب متحف توارثه الآباء عن الأجداد !

حلب – من عبد الوهاب فتال :

هل تصدق أن مجموعة من ورق الجرائد تساوي نصف مليون ليرة سورية ؟

وهل تصدق أن من يملك هذه المجموعة من الورق يأبى أن يتنازل عنها لأي انسان حتى لو دفع له فيها مال قارون ؟

وهل تعرف أنه يحتفظ بأوراقه في حرز حريز ، ويعاملها كالولد المدلل ، حتى لا تمتد اليها يد عابث أو تنالها أسنان الحشرات وقوارضها ، كبيرة كانت أم صغيرة .

هذا الرجل ليس أبله أو مجنونا ، وانما هو بكامل قواه العقلية ، وهو بالفعل يملك كنزا ثمينا جدا .. لانه يستطيع أن يؤرخ للصحافة العربية في كافة أنحاء العالم .. معظم جامعات الهند وباكستان والولايات المتحدة وبلجيكا وجامعة القاهرة عرضت عليه شراء هذا الكنز فأبى البيع والمفاوضة بأي ثمن .. لماذا .. وما هي قصة هذه الأوراق ؟

أصل القصة يعود الى الوراء سنين عاما يوم كان المرحوم سامي الكتاني أحد وجهاء حلب على قيد الحياة .. لقد نشأ مولعا بالادب والادباء والصحافة والصحفيين .. واتفقنا له هواية كشكل الناس وهي جمع الكتب النادرة الثمينة .. وكان له الى جانب هذه الهواية هواية أخرى لم يفكر فيها أحد في العالم حتى الآن .. وهي جمع كل صحيفة عربية تصدر في كل مكان في الدنيا .. ليس هذا فقط .. بل جمع كل صحيفة صدرت في العالم وتوقفت وبذل المستحيل للحصول على أعدادها أو بعض أعدادها . وأمضى الرجل عمره في هذه الهواية .. كان بعض عارفيه يتهمه بالخبل والجنون .. اذ ما فائدة هذه الجرائد التي لا تسمن ولا تغني من جوع .. وكان الناس لا يعرفون معنى هذه الهواية ، ولكنه كان يعتقد أنها ستدر على ولده السيد أسعد سامي الكتاني ثروة طائلة ، وستؤرخ للأجيال الحاضرة قصة الصحافة العربية وتاريخ تطورها وحكاية نضالها من أجل التحرر العربي ..

واذا كانت مصادر التاريخ تستمد من الروايات والاخبار فان هذه المجموعة هي في الواقع مرجع لتاريخ العالم منذ عام ١٨٥٨ حتى الآن ..

تصور مثلا أن ٧٩ جريدة ومجلة صدرت في الولايات المتحدة الامريكية باللغة العربية .. ان أقدم جريدة صدرت فيها في عام ١٨٩٢ باسم كوكب أمريكا ، أصدرها الدكتور ابراهيم نجيب عربلي .. وتصور أن ٤٧ جريدة ومجلة عربية صدرت في تركيا وأقدمها جريدة مرآة الاحوال التي أصدرها عام ١٨٥٦ الاستاذ رزق الله حسون المغترب السوري ، الحلبي الاصل . وان ٤٢ جريدة ومجلة عربية صدرت في ألمانيا وأن أقدم هذه الجرائد ، صدرت في برلين عام ١٩١٥ تحت اسم الجهاد بـ ١٢ لغة . وأن الامير شكيب ارسلان أصدر الجريدة الثانية في عام ١٩٢٧ باسم لواء الاسلام .

وصدرت في بريطانيا ١٣ جريدة منها الحقيقة ، والخلافة ، وجريدة مرآة الاحوال التي أسسها الاستاذ رزق الله حسون عام ١٨٧٦

وكان رزق الله حسون يكتب جريدته يوميا بخط يده على ورق حريري ويطبعها بطبعة حجرية ويوزع منها آلاف النسخ مجانا للدعاية العربية آنذاك .

وفي فرنسا صدرت ٢١ جريدة ومجلة عربية ، وأقدم هذه الجرائد جريدة « برجيس باريز » التي أصدرها الاستاذ الكونت رشيد الدحداح ، اللبناني الاصل في باريس عام ١٨٥٨ ، وتعتبر هذه الجريدة أول جريدة عربية بالمعنى الفعلي للجريدة ، لان جريدة نابليون التي أصدرها في مصر عند دخوله اليها كانت تتحدث عن أعمال الدولة المحتلة ، بالاضافة الى أن مصدرها هو الحكومة الفرنسية ، لذا فان الكونت رشيد الدحداح يعتبر أول مصدر للصحف العربية فعلا .

والسوريون أسسوا الجريدة الثالثة واسمها الصدى ، لصاحبها جبرائيل دلال الحلبي .. ومن مجموعة الرجل النادرة جريدة العروة الوثقى التي أصدرها جمال الدين الافغاني والامام محمد عبده في باريس عام ١٨٨٤ ، كما صدرت في باريس أيضا جريدة النهضة عام ١٩٠٩ وهي لسان حال الجامعة السورية ..

وصدرت أيضا جريدة « تركيا الفتاة » عام ١٨٩٥ لتكون لسان حال الجمعية التركية السورية .. صدرت هذه الجريدة باللغتين العربية والفرنسية للدعاية للقضايا العربية والتركية .. وفي سويسرا صدرت عام ١٩٢٢ جريدة منبر الشرق وعام ١٩٢٥ صدرت جريدة الاسلام وفي ايطاليا أصدر الاستاذ الكاظمي جريدة المستقبل الغربي عام ١٩٣١ كما صدرت في روما جريدة باسم راديو باري .

وكل هذا بسيط اذا علمت ان جريدة عربية صدرت في سنغافورة عام ١٨٣٠ تحت اسم الهدى ، وكان صاحبها هو عبد الواحد الكيلاني الملوي . وفي عام ١٨٣٠ صدرت جريدة عربية .

وفي اندونيسيا صدرت جريدة « الاقبال » عام ١٩١٦ لصاحبها محمد بن سالم باوجه من المحسنين العرب ، كما صدرت جريدة المشكاة ، وحضرموت .

وفي عام ١٨٩٧ صدرت في قبرص جريدة عربية باسم البرهان لصاحبها يوليس نعوس من لبنان باللغات العربية والفرنسية والتركية .

وقد استغربت عندما عرفت ان البرازيل صدرت ٢٧ جريدة ومجلة عربية أقدمها جريدة الفيحاء التي صدرت عام ١٨٩٥ وهذه الجريدة أصدرها وديالس أبناء عمه وهم من أصل لبناني .. كما صدر في مدينة ساو باولو عام ١٨٩٨ جريدة باسم الاصمعي ، أصدرها خليل ملوك وشكري الخوري السوريان .. وبعدها صدرت جريدة المناظر عام ١٨٩٩ في ساو باولو أيضا لصاحبها حبيب حسون من

العدد الاول من الخيار اليوم يعرض صاحب اغرب مكتبة في العالم

حلب ونعوم لبكي من كسروان في لبنان

وفي عام ١٩٠٠ صدرت جريدة الصواب في ريودي جانيرو لفلان ماضي من لبنان . وفي عام ١٩٣٥ صدرت جريدة الحرية لرشاد جرجدار من حلب في ريودي جانيرو ، وفي عام ١٩٣١ صدرت جريدة الرابطة في ساو باولو لسان حال الرابطة الوطنية السورية ، وفي عام ١٩٣٦ صدرت الاحرار الرابطة السورية أيضا ..

والطريف في الموضوع ان البرازيليين لم تكن عندهم أية فكرة عن الصحافة قبل اصدار الجرائد العربية في البرازيل فاقتبسوا هذه البدعة من العرب وبدأوا العمل فيها ، بعد أن صدرت ٢٧ جريدة ومجلة عربية في أنحاء البرازيل .

أما في تشيلي فقد صدرت ٣ جرائد عربية أولاها المرشد وظهرت عام ١٩١٢ والاصلاح وظهرت عام ١٩٣١ ، والوطن ظهرت عام ١٩٢٠

وفي كوبا صدرت جريدة الاتحاد عام ١٩٢٦ في العاصمة هافانا .. أصدرها السيد شكري بجقيني .. وفي المكسيك صدرت جريدتان عربيتان ، الاول جريدة السهام وظهرت عام ١٩٠٥ لصاحبها مرعي الباشا من لبنان ، والرفيق وصدرت عام ١٩٢٥ لحبوب الخوري الشرتوني .

أما في الارجنتين فقد صدرت ١٩ جريدة ومجلة عربية أقدم واحدة فيها جريدة الصدق التي صدرت في بوينس ايرس عام ١٩١٠ لابراهيم وهبة خزامة من الاقليم الجنوبي . كما صدرت في بوينس ايرس عام ١٩١٩ أيضا جريدة يقظة العرب للحزب الوطني العربي باللغتين العربية والارجنتينية .

ومن هذه الارقام والحقائق أنتقل بك الى مجموعة الرجل النادرة ، الى الصحافة العربية وتاريخها في الدول العربية ذاتها ..

ففي تونس صدرت أول جريدة عربية عام ١٧٦٤ ميلادية باسم سبل الرشاد ، أصدرها محمد عبد العزيز الثعالبي .

وفي ليبيا صدرت أول جريدة عربية عام ١٨٩٧ باسم الترقي في طرابلس الغرب .. أصدرها الشيخ محمد البوصيري . وفي المملكة المغربية صدرت أربع جرائد عربية عامي ١٩٠٨ و ١٩١٠ .. وفي الجزائر صدرت ١٠ جرائد أقدمها جريدة الحق التي صدرت عام ١٨٩٣ في مدينة بونا .. أصدرها سليمان البكري السوري .

وفي السعودية تاريخ للصحافة يبدأ منذ عام ١٩٠٩ حتى الآن ، فقد صدرت فيها ١١ جريدة يومية أقدمها الاصلاح الحجازي التي أصدرها عام ١٩٠٩ راغب مصطفى توكل ، كما أصدر الشيخ يوسف ياسين اللاذقي الاصل جريدة أم القرى في جدة عام ١٩٢٥ .

وفي السودان أصدر فارس نمر أول جريدة سودانية باسم السودان عام ١٩٠٢ وفي صنعاء اليمن صدرت أول جريدة عام ١٩٢٣ تحت اسم صنعاء .. وفي فلسطين صدرت ١٨ جريدة أقدمها جريدة القدس الصادرة عام ١٩٠٨ لصاحبها جورجي حبيب حنانيه .

وفي الاقليم الجنوبي جريدة تنازع جريدة الاهرام في الاقدمية ، وان هذه الجريدة اسمها « المحروسة » ، لقد أصدرها في الاسكندرية عام ١٨٧٥ السيد سليم نقاش في الوقت الذي أصدر فيه سليم وجبرائيل تقلا جريدة الاهرام في الاسكندرية .

وتاريخ الصحافة العراقية يبدأ منذ عام ١٩٠٩ حيث صدرت جريدة صدى بابل للمعلم داود صليوا حتى الآن .

وفي لبنان صدرت ٤٥٠ جريدة ومجلة أقدمها صدر عام ١٨٦٩ باسم النجاح لصاحبها يوسف الشلفون وبعدها صدرت جريدة البشير في عام ١٨٧٠ وتوالى صدور الجرائد بعد ذلك .. وقد صدرت في الاردن عدة جرائد ، أقدمها الشرق العربي الصادرة أول عام ١٩٢٢ بينما أصدر الوزير السوري عادل العظمة جريدة الشباب في عام ١٩٣٣ في القدس .. أما حسام الدين الخطيب فقد أصدر عام ١٩٢٧ جريدة باسم جريدة جزيرة العرب في الاردن ..

ولنأت الآن الى تاريخ الصحافة في الاقليم السوري لنقرر على ضوء الارقام أن ٢٥٨ جريدة ومجلة صدرت فيه منذ عام ١٨٦٧ ميلادية حتى ١٩٣٠ وان أغرب الاسماء للجرائد العربية كانت في الاقليم السوري ، ومن هذه الاسماء : الناووق ، اللص ، الصارخ ، أبو النواس المصري ، أبابيل ، جحا ، حط بالخرج ، النفاقة ، النعمان والمقريت ، والجريدتان الاخيرتان صدرتا في حلب ... وان أول جريدة عربية صدرت في حلب هي الجريدة التي أصدرها محمد نافع طلس باسم حلب الشهباء عام ١٩٠٨ وبعده أصدر حكمت ناظم والشيخ كامل الغزي جريدة صدى الشهباء .. وبعدهما أصدر شكري كنيدر جريدته التقدم ، وأول جريدة عربية صدرت باسم الوحدة كانت عام ١٩٢٢ للسيد نوري الكيخيا من حلب .

وفي المنطقة الواقعة شمال الاقليم السوري كانت تصدر جريدتان باسمي « مارج » و « الجولان » ومن الاسماء الغريبة أيضا « الحمارة ، الحوت ، جراب الكردي ، الكنسة ، نطق بالعلالة » وكلها صحف كانت تعالج الامور السياسية بروح الفكاهة أيام الاحتلال .

لاريب أن هذه جولة مرهقة ولكنها مفيدة تكشف عن قصة أمتك الرائعة .

ويرتسم الزهو على محيا السيد أسعد سامي الكتاني وهو يطلعك على مجموعته النادرة ويستخف أمام صور والده الذي يدعوه الرسالة السامية ، وستعجب به اذا علمت ان هذا الوالد قد خلف لمكتبته مخطوطة تزيد على ما يقال في محتوياتها انها تحتوي على تفسير للقرآن الكريم يعود عهده الى مكتبة بغداد التي أحرقها هولاكو ... ان هذا الكتاب هو الوحيد الذي أتلفه وهو في مكتبة تضم ١٩٦ مخطوطة من أنفس المخطوطات الفريدة في العالم ..

***

وبعد .. هل تصدق ان هذه الثروة النادرة ثمنها نصف مليون ليرة سورية ، وان على الرجل ان يبيعها لمكتبة عامة عربية حتى يستفيد منها النشء لمعرفة تاريخ بلاده .. وخاصة ان المكتبة المخطوطة يعود تاريخها الى القرن السادس الهجري .. وهل تصدق أن هذا التحقيق حقيقة واقعة .. اذا لم تصدق فانظر الى الصور .

عبد الوهاب فتال

معركة بين مصممي الأزياء بسبب الموضة!

تحقيق خاص عن الأزياء لآخر ساعة

تايور انيق من ازياء ديور .. الجاكيت قصيرة نوعا والاكمام ثرواكار .. التايور ابيض وبجانبه بلوزة لونها غامق . وهذه هي خطوط الموضة الجديدة بالنسبة للتايورات ...

برقيات عاجلة ارسلتها « آخر ساعة » لكل مندوبيها في عواصم العالم تسالهم فيها عن شكل والوان موضة الازياء هذا الموسم .. ومن لندن وباريس ونيويورك وبقية عواصم العالم جاء الرد .. حقيقة ان مصممي الازياء قد اتفقوا على شكل والوان موضة الموسم الجديد الا انهم اختلفوا في التفاصيل وقامت بينهم معركة سلاحها المقص والباترون والذوق .. ان كلا منهم يطمع في ارضاء حواء واقناعها بوجهة نظره .. وهذا هو التحقيق الذي كتبه مراسلو (آخر ساعة) في انحاء العالم عن الموضة الجديدة التي ابرز ما يميزها سهولتها وبساطتها ورخص نفقاتها .

اقلب الصفحة من فضلك

اعلان الحرب على الفستان الطويل !

مارك بوهمان او بيت ديور ، يعلن ان الموضة هي الفستان المحزق الذي يكشف عن مفاتن الجسم .. جاك جريف يقدم الخط الصاروخي لاول مرة في هذا الشتاء .. ميشيل جوما يؤكد ان المراة الانيقة يجب الا تنسى الفراء في ازيائها ... ويعلن بيت « رينتشو بالسترا » الايطالي ان الالوان الكاروهات هي التي تناسب ملابس الصباح ، ويؤكد بيت ازياء « فاروني » ان البلوزات القطيفة ستصبح صيحة الموسم القادم .. اما لينا رينتشي فهي تدافع عن انوثة المراة بعودة الوسط الى مكانه الطبيعي في تصميمات ازيائها وقد اجمع الكل بان البلوزات التريكو هي اخر موضة للصباح .. وعلى غلاف هذا العدد احدى عارضات الازياء الباريسية تعرض احدث بلوزة للشتاء القادم ..

الموضة الجديدة

والاحاديث كلها تدور هذه الايام في جميع الاوساط النسائية عن موضة الشتاء القادم ، وما هو الجديد فيها ؟ ومصممو الازياء في كل انحاء العالم يحرصون الحرص كله على ان يكون هناك شيء جديد يثير المراة .. فالمراة في كل مكان تبحث عن الجديد .. الجديد في الثياب ، والجديد في المعاطف ، والجديد في تسريحات الشعر ، والجديد في ماكياج الوجه .. وليس هناك حساب على مصممي الازياء العالميين ، فهم يعلنونها حربا على الثوب الطويل فتبدو المراة في جميع انحاء العالم بالفستان القصير .. ويعلنونها حربا على الثوب الضيق ، فتبدو نساء العالم كله بالفستان الواسع الهرول الذي يخفي مفاتن الجسم .. ولم يعد للمراة رأي فيما يناسبها من ثياب ، فهي يجب أن تساير الموضة حتى لا تصبح متخلفة ، وحتى يبدو في دولاب ثيابها شيء جديد مثير !

المراة فوق الثلاثين

وتقول مصممة الازياء لينا رينتشي : ان كل سيدة انيقة تستطيع ان تساير الموضة الجديدة ، ومع ذلك ترتدي ما يناسبها فقط من هذه الموضة ، وهي تنصح المراة فوق الثلاثين ، بان تبتعد من الخطوط الجنونية والازياء المبالغ فيها ، وتحاول بقدر الامكان ان تكون ثيابها اقرب الى الكلاسيك ، فهو الذي يجعلها تبدو دائما انيقة ، ولكن في الوقت نفسه يجب أن تساير الجديد بتصرف ، حتى لا تبدو موضة قديمة .

فطول الفستان ونوع القماش والخط الجديد وتسريحة الشعر ، كل ذلك يجب أن تتبعه المراة الانيقة بشكل غير مبالغ فيه ، لكي تصبح اناقتها مضرب الامثال

وهذه هي الموضة الجديدة نلخصها لك كما اعلنتها جميع بيوت الازياء في العالم هذا الاسبوع في عروض الازياء المختلفة .. وكان هناك شبه اتفاق حتى لا تصبح المراة في حيرة من امرها ..

الموضة الجديدة تناسب الجسم الممتلىء قليلا ، وذهبت موضة المراة «المصمصة» وأصبح في استطاعتك الآن ان تتناولي ما تشتهين من ماكولات بدون خوف على قوامك من الامتلاء ..

ثوب رمادي من قماش التويد الترجال .. الازرار والحزام من لون افتح قليلا ويصلح للجسم النحيف فيجعله يبدو اكثر امتلاء

ثوب اسود انيق .. يمكنك أن ترتديه في عدة حفلات ومناسبات مع تغيير الاكسسوار فيبدو في كل مرة ثوبا جديدا ولكن احتمي أن يكون القماش من نوع محترم ..

ثوب اسود من ازياء « بيير » .. الاكمام قصيرة .. الحزام عند الوسط والجوب بليسيه . ويلاحظ أن موضة البليسيه ما زالت مستمرة ...

ثوب لبعد الظهر من الترجال الرمادى .. الجوب مبتكرة .. الاكمام تروأكار .. ويلاحظ ان فتحة الرقبة تتمشى مع الحزام وقصة الجـــوب ...

فستان انيق من لونين مختلفين .. الجـزء الاعلى من الكاروهات الرمادى القاتم والموف .. والجوب من اللون الرمادى السادة وفتحة الرقبة على شكل « كرافت » ..

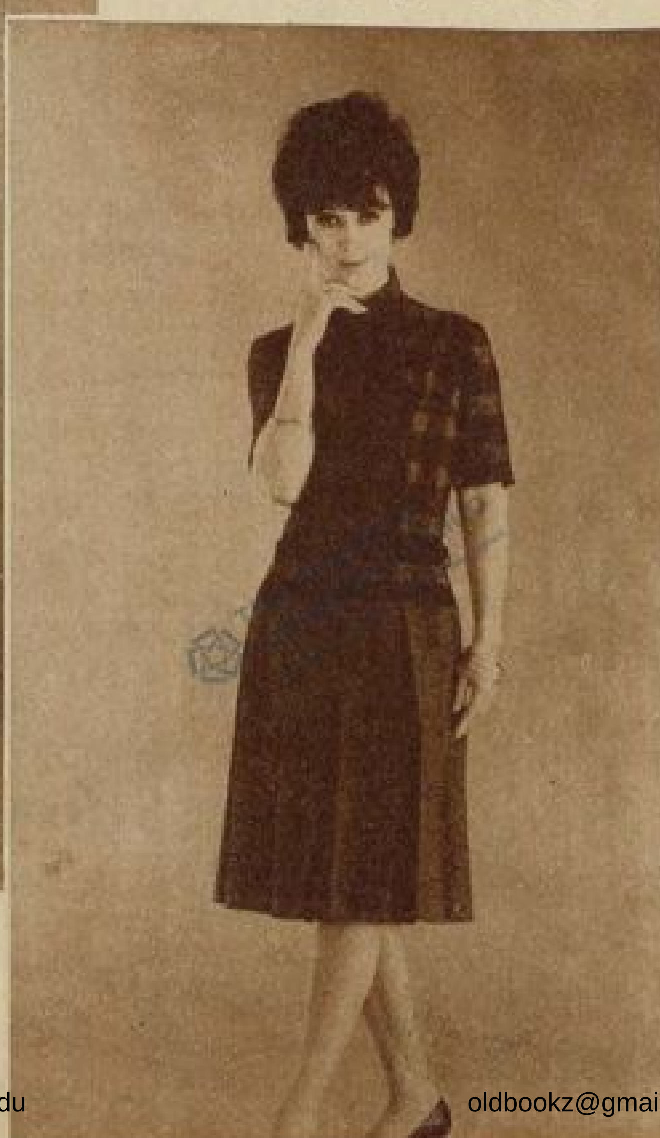

القماش الكاروهات هو الذى سيسيطر على الموضة فى فساتين الصباح .. والالوان الغالبة فى هذا الثوب هى الرمادى مع الاصفر القاتم .. الحزام تحت الوسط بقليل وهذا الموديل لا يناسب الا المرأة النحيفة

اقلب الصفحة من فضلك

"الغيرة" موضة ال

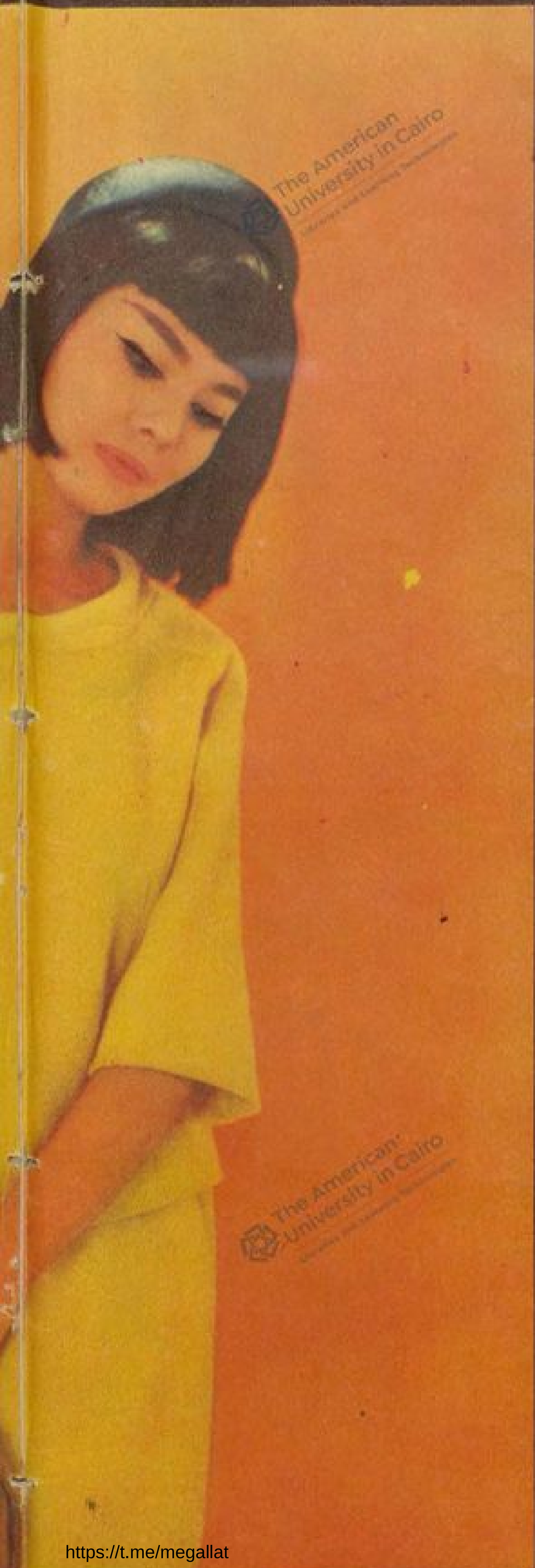

اللون الاصفر الفاتح هو موضة الموسم القادم • البلوزة منقوشة بالوان تنسجم مع اللون الاصفر .. والجاكيت القصيرة الواسعة مبطنة من نفس قماش البلوزة .. فتحة الرقبة واسعة نوعا واكمام الجاكيت بروناكار

الشتاء القادم

معطف من التيل السميك صلح للخريف وهو من اللون الاصفر الفاتح . الجوب من نفس لون المعطف . البلوزة بيضاء والجوانتي أبيض وهو من ازياء ديور ويلاحظ أيضا أن اللون الاصفر هو المسيطر على كل ازياء الموسم القادم ...

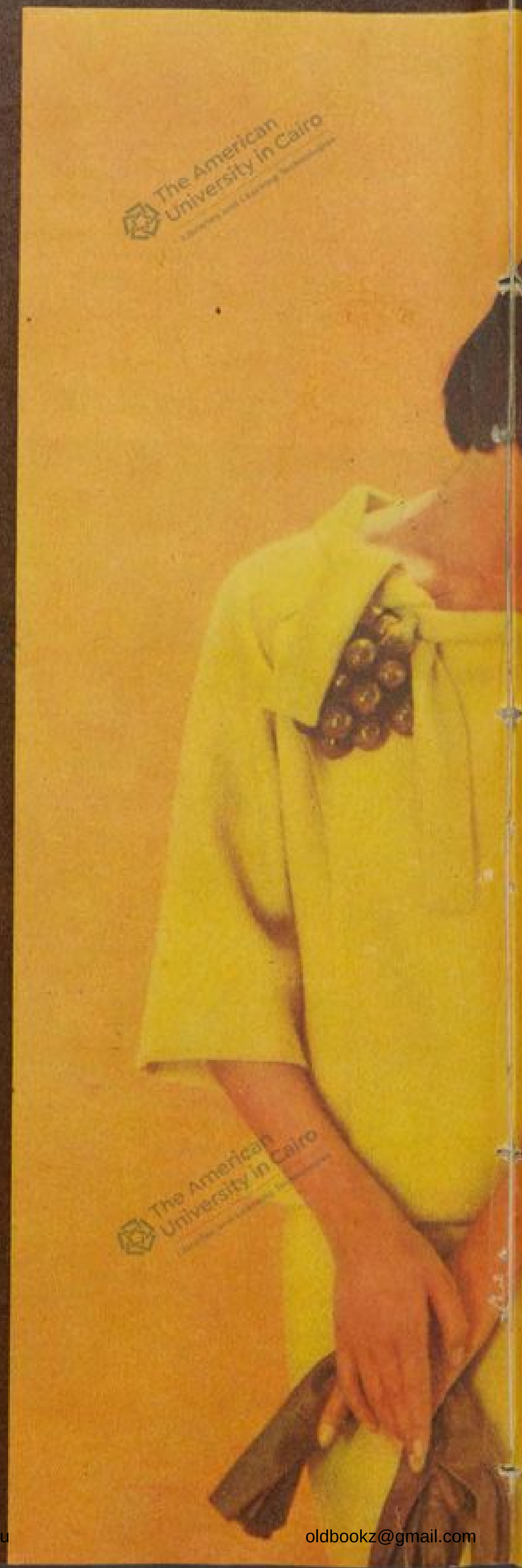

تايور جميل تتمثل فيه جميع خطوط الموضة الجديدة .. فاللون الاصفر .. والجاكيت القصيرة الواسعة نوعا .. والاكمام التروا كار .. والجوب التي تتسع قليلا .. كل هذه الاوصاف تجتمع في هذا الزي الذي يناسب السمراوات والفتاة الممتلئة الجسم المتوسطة القامة

اقلب الصفحة من فضلك

الفراء سيد الموضة الجديدة !

البلوزات القطيفة

والفستان لا يزال قصيرا يظهر جمال الساقين ، حتى المعاطف أصبحت تصل الى الركبة فقط .. ولكن الصيحة الجديدة في موضة الشتاء القادم ، هي البلوزات القطيفة ، خصوصا السوداء منها والمشغولة بخيوط الذهب أو الفضة وهي تناسب حفلات المساء والسهرة ، ولا تكلفك شيئا ، ومع ذلك تبدو أنيقة .. أما الفراء فلا يزال سيد الموضة كما هو دائما في كل شتاء .. ولكن تمشيا مع الحياة العملية التي أصبحت تسيطر على العالم كله ، أصبح الفراء يستعمل بكميات بسيطة ، نظرا لارتفاع أسعاره .. وفي الشتاء القادم يستعمل كتكلفة في التايورات والمعاطف .. وقد صمم بيت أزياء « فارولي » الايطالي معطفا من الصوف على شكل قمع السكر ، ومحلى بأشرطة متعددة من الفراء وقد أطلق على هذا المعطف اسم الصاروخ.

ووصلت موضة الثوب القصير الى جاكيت التايير أيضا ، فأصبحت أقصر من الطول العادي بحوالي ٥ سنتيمترات وأكمامها تروا كار .. كما أصبحت الجاكيت الواسعة القصيرة أو « البوليرو » هي المسيطرة على موضة التايورات للشتاء القادم .. وكذلك المعطف التروا كار ، ومعه جوب من نفس اللون وبلوز طويلة ، أو التايير وتحته بلوزة منقوشة .

الخط الصاروخي

أما جاك جريف فقد حاول محاولة جريئة ، وأراد أن يثبت وجوده في أزياء الشتاء القادم بموضة الصاروخ .. والخط الصاروخي هو الثوب الوروبة ومع ذلك تستطيع المرأة أن تتحرك فيه

الفراء كان ولا يزال وسيظل دائما رمزا لأناقة المرأة . وتمتاز أزياء الشتاء القادم باستعماله كتكلفة للمعاطف والتايورات أو كنوع من الاكسسوار ..

جاكيت طويلة من الفراء ومعها غطاء للرأس من نفس الفراء وقد ارتدته المانيكان فوق بنطلون أسود اللون .. أكمام الجاكيت طويلة وهو يصلح للأماكن الشديدة البرودة فقط

معطف أطلق عليه بيت أزياء ديور اسم « الصاروخ » وهو يشبه قمع السكر ومحلى بعدة شرائط من الفراء

قمع السكر آخر صيحة فى المعاطف!

معطف من ازياء « فارونى » بايطاليا وهو محلى بالفراء .. الاكمام ثلاثة ارباع .. الفراء حول الرقبة وتحت الصدر .

معطف واسع .. موديل ميتكر .. الاكمام الواسعة تشبه « الكاب » والكول مقفل بزراير .. وهو من قماش الكاروهات ويصلح للصباح

معطف انيق من الصوف المنقوش وهو على شكل « الكاب » طويل يصلح للسهرة ويجعلك تبدين دائما فى قمة الاناقة ..

جاكيت من الصوف الوبر السميك .. مبطن من نفس قماش الجوب ، والكورساج على شكل صديرى من قماش الجاكيت ..

بسهولة ، وهو يناسب عصر الصواريخ الذى يتطلب سهولة الحركة مع الثورة الكاملة على مظهر الثوب العادى ..

وقد اعلن جاك جريف الحرب على الثوب الذى تضيع فيه مقاييس جسم المرأة .

وخطوط « بالان » الجديدة فى الموضة تعطى شكلا رشيقا للجسم ، ولهذا فهى تلائم الجسم الممتلىء ايضا ، ويتفق معه فى ذلك « ميشيل جوما » فهو يعود بالمرأة الى العهد الذى كانت تحرص فيه على ان تبدو اكثر امتلاء ، ولو بالطرق الصناعية ..

الوان جديدة

وينتظر ان يصبح اسم مارك بوهمان - أى ديور رقم ٢ كما يسمونه - كالصاروخ فى الشتاء القادم .. وذلك لانه يتجه فى تصميماته الى الازياء التى تلفت النظر بحيث يغير فى معالم الموضة تغيرا تماما من عام لآخر .. وهو يقدم فى هذا العام ازياء مستوحاة من شكل الصاروخ ومن ملابس مصارعى الثيران الاسبان .. وبجانب اللون الاسود المسيطر فى هذا العام ، فان بيت الازياء « ديور » عرض الوانا جديدة لتكوين ظلال قاتمة من الاخضر وبعض الالوان القاتمة الجديدة التى تميل الى اللون البرتقالى .. وقد نالت هذه الالوان رضاء المرأة الباريسية ، لانها الوان جديدة ..

والموضة تبشنا وتنتهى لورة كبيرة فى تصميمات ازيائها ، ولرجعت الوسط الى مكانه الطبيعى ، وبدأت تدافع عن انوثة المرأة التى اهملها مصممو الازياء ، فاصبحت كل تصميماتها الجديدة تبرز قوام المرأة بشكل واضح ، حتى ان احد الصحفيين كتب عن ازياء تينا لهذا العام قائلا : ان المرأة تبدو فيها كأنها لاترتدى ثوبا على الاطلاق ، مهما يكن نوع القماش سميكا .

ملفات تتحول إلى قادة

مصطفى خليل كامل مصطفى — اليوزباشى على على عامر — كمال رمزى ستينو افندى

حسن شاه المحررة « بآخر ساعة » تدخل غرفة الاسرار بالادارة العامة للبعثات، لتقدم لك هذا التحقيق بعد بحث دام اكثر من اسبوع فى ملفات الغرفة السرية

هل تريد أن تعرف كيف كان بعض وزرائنا وقادة جيشنا ، أيام كانوا طلبة فى الخارج ؟ هل كانوا طلبة ممتازين او عاديين ؟ وما هو ترتيبهم فى الامتحانات ؟ وماذا كان رأى اساتذتهم الاجانب فيهم ؟ هل كان فى ماضيهم الدراسى دليل على المستقبل الذى ينتظرهم ؟ !

تعال معى .. الى حجرة صغيرة بالادارة العامة للبعثات .. الحجرة ، برغم صغرها ، بها الاف الملفات المكدسة على رفوفها ، وتحرس هذه الملفات موظفة رقيقة اسمها عزة مرسى فالحجرة سرية ، والمعلومات الموجودة داخل الملفات لا يجوز الاطلاع عليها ، فان فيها كل شيء يتعلق باعضاء البعثات الذين سافروا الى الخارج

وفى كل ملف كثير من اسرار عضو البعثة ، منذ يوم دخوله المدرسة الابتدائية حتى يوم حصوله على شهادته من الخارج .. مثل تاريخ ميلاده واسم القرية أو المدينة المولود فيها والشهادات التى حصل عليها وترتيبه فيها وتقارير اساتذته الاجانب عنه .. والخطابات المتبادلة بينه وبين ادارة البعثات أو الجهة أو الوزارة التى بعثته الى الخارج ، وتقارير سفاراتنا فى الخارج عنه وآرائها فيه ، وكل المبالغ التى صرفت عليه خلال سنوات بعثته ، والامراض التى اصابته والعمليات الجراحية التى اجريت له .. والدرجات العلمية التى حصل عليها .. واشياء أخرى كثيرة بعضها طريف للغاية .. ومن بين الاف الملفات الموجودة فى الحجرة ، اخترت خمسة ملفات فقط لخمسة من الوزراء وقادة الجيش .. واكتشفت ، وأنا اقلب أوراق هذه الملفات السبعة ، ان كل ورقة منها كانت اشارة الى طريق النجاح الطويل الذى سار فيه كل واحد منهم بعد ذلك ، حتى وصل الى الوزارة او القيادة ..

وصاحب اقدم واضخم ملف فى ادارة البعثات ، هو السيد احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذى السابق وسفيرنا الجديد فى روما، تدرج فى المناصب بعد عودته من البعثة حتى صار مديرا لادارة البعثات وظهر توقيعه كمراقب عام لهذه الادارة ، على كثير من الاوراق فى ملف الدكتور احمد على الخروفى .

واقلب سريعا الملف الضخم للطالب احمد نجيب هاشم افندى ، لاقف عند تقرير مدير مكتب البعثات بلندن بتاريخ ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٣٠ الذى يقول فيه بالحرف الواحد : ان احمد نجيب هاشم طالب مجد مواظب على الدراسة والاخلاق جيدة جدا ..

وتقرير آخر لمكتب البعثات بتاريخ ٣٠ يوليو سنة ١٩٣١ بأن الطالب احمد نجيب هاشم قد نجح فى امتحان القسم الاول لدرجة الـ B. A مع مرتبة الشرف .

أما تقرير الاستاذ جيوفيتش ، استاذ التاريخ الحديث بجامعة ليفربول ، المؤرخ ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٢ فقد جاء فيه : كان طالبا مجدا ممتازا طول مدة دراسته .. على استعداد لتقبل النصائح .. وهو غيور على التقدم بكل الوسائل الممكنة .. له طريقة متميزة فى الكتابة باللغة الانجليزية ، باسلوب تاريخى جيد جدا ، وقد دلت رسالته على مواهب متعددة ، اذ كان موضوعها يشتمل على كثير من الصعاب ، وقد تغلب عليها ، وقدم رسالة جديرة بالاعجاب ، ممتازة فى معظم أبوابها ، ويسرنى أن اذكر انه كان مدة دراسته عضوا محبوبا بمعهد التاريخ بليفربول ، وانى أعتقد اعتقادا راسخا فى متانة خلق السيد هاشم ، كما اعتقد انه عندما تقع على عاتقه مسئوليات اكبر ، فانه سوف يظهر من الكفاية ما يعادل هذه المسئوليات ..

ومن الاوراق الكثيرة خطاب طريف من وزير التربية التعليم السابق ، والخطاب يقول :

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العمومية .

بعد الاحترام .. يتشرف بتقديم هذا لمعاليكم احمد نجيب هاشم ، عضو بعثة التاريخ بجامعة ليفربول ..

لتنتهى المدة المقررة لى فى البعثة يا معالى الوزير فى يوليه القادم وهو الشهر الذى آمل الحصول فيه على درجة الشرف التى أرسلت من أجلها ، وأريد قبل عودتى الى مصر أن احضر فى شهر اغسطس الآتى معهد التدريب الرسمى لمعلمى الكشافة بجلول بارك بانجلترا ، وهو المعهد الذى أرسلت اليه وزارة المعارف بين وقت وآخر عددا من مدرسيها الذين يشتغلون بالكشافة ، لدراسة الطرق الصحيحة للقيام باعمالها على اكمل وجه ، ولا يخفى على معاليكم ما لهذا الفن من علاقة متينة بعمل المدرس المربى .

وليس هذا يا معالى الوزير أول ارتباطى بحركة الكشافة ، فقد انضممت اليها منذ سنة ١٩٢٢ بالمدرسة السعيدية أولا ، ثم بمدرسة المعلمين العليا بفرقة الجوالة التى يرأسها حضرة الاستاذ المحترم عبد الله افندى سلامة ، مساعد مراقب الالعاب الرياضية ، وفى سنة

احمد نجيب هاشم النادي — محمد ابراهيم — عزيز صدقي النادي — احمد علي الحروفي النادي

١٩٣٩ كنت احد الذين انتدبتهم وزارة المعارف لتمثيل مصر في العرض الدولي للكشافة ، الذي عقد في صيف ذلك العام في انجلترا .

ولقد كانت رغبتي شديدة في حضور المعهد المذكور ، الذي هو قبلة معلمي الكشافة في انحاء العالم ، ولكن لم تسنح لي الفرصة بذلك في الاجازات الصيفية الثلاث التي قضيتها منذ ارسالي الى انجلترا : ففي صيف سنة ١٩٢٩ قضيت وقت الفراغ من اجازتي في العرض الدولي للكشافة ، ثم سافرت على نفقتي الى جنيف وحضرت المدرسة الدولية التي تعقد سنويا تحت رعاية عصبة الامم . وفي اجازة سنة ١٩٣٠ ذهبت على نفقة وزارة المعارف الى مدرسة التربية البدنية التي عقدت في ذلك العام في بلدة « لفل هامستد » بمقاطعة سكس بجنوب انجلترا . وفي اجازة سنة ١٩٣١ سافرت على نفقتي مع نادي اتحاد الجامعات البريطانية وحضرت مؤتمر الرابطة الدولية للطلبة الذي عقد في مدينة بوخارست ، تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك كارول ملك رومانيا .

من هذا ترون يا معالي الوزير انني لم اقض وقت فراغي في الاجازات عبثا ، وذلك مما يجعلني آمل كثيرا في تشجيعكم لي بحضور معهد التربية المذكور في شهر أغسطس القادم .

وتفضلوا معاليكم بقبول خالص الاحترام ..

احمد نجيب هاشم

٢٦ جنيها مرتب الوزير !

والوزير الثاني الذي اثارت كل ورقة في ملفه بادارة البعثات الى تبوئه .. هو الدكتور احمد علي الحروفي .. وتقول الاوراق انه من مواليد ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٠٩ ، ومحل ميلاده شبين الكوم ، وانه حصل قبل سفره الى البعثة على دبلوم مدرسة الزراعة العليا سنة ١٩٣١ وانه سافر الى امريكا في مايو سنة ١٩٣٨ ليتخصص في علم الحشرات ، وعاد الى القاهرة في بداية سنة ١٩٤٤ حاصلا على الماجستير من جامعة كاليفورنيا والدكتوراه من جامعة كورنيل وانه عمل بعد عودته موظفا فنيا بقسم البساتين بوزارة الزراعة .

والطريف ما في ملف الدكتور الحروفي هو الخطاب الموجه من وزارة المعارف العمومية الى مدير ادارة البعثات والذي جاء فيه :

« أخطرتنا وزارة الزراعة بالكتاب رقم ١٤٦٩٤ ، المؤرخ اول يونيو الماضي ، انها منحت احمد محمد الحروفي النادي المساعد الفني من الدرجة السادسة بقسم البساتين ، وعضو البعثة بامريكا ، علاوة قدرها ١٨ جنيها سنويا ، اعتبارا من اول مايو سنة ١٩٤٣ منحة عطية لابلاغ ماهيته الى ٢٣٦ جنيها في السنة من هذا التاريخ ، لذا ارجو التفضل بافادة مكتب البعثة بذلك .

وفيما يلي ما عينه الشهرية الحالية واستقطاعاتها :

٢ ج مرتب البعثة من ١ مايو سنة ١٩٤٣

١٢ ج مرتب البعثة من ١ مايو سنة ١٩٤٣

٦ ج علاوة غلاء .

٣٦ ج الجملة .. وهذا يعادل ١٨٠ دولارا .

صورة مرسلة للمفوضية الملكية المصرية بواشنطون رجاء العلم .

رئيس حسابات البعثات

في ١٦ يونيه سنة ١٩٤٣

اما مظاهر نبوغ الدكتور الحروفي فتظهر في الرسالة التي بعث بها المرحوم حسن فنان ، وكيل وزارة الزراعة في ذلك الوقت ، الى وكيل وزارة المعارف ويقول له فيها :

« اطلعت الوزارة على التقرير الوارد من المفوضية الملكية المصرية بواشنطون بنتيجة امتحان حضرة احمد الحروفي النادي ، عضو البعثة بجامعة كاليفورنيا بامريكا ، ويرجو الاذاعة لتقدير وزارة البعثة الجيدة ، وامتنانا ان يثابر على اجتهاده حتى يحقق بذلك الغرض من ايفاده في البعثة » .

وهناك مذكرة طريفة تقدم بها الدكتور احمد الحروفي ، بعد حصوله على الدكتوراه ، الى السيد احمد نجيب هاشم مراقب عام البعثات في ذلك الوقت يلتمس فيها ان تصرف اليه الوزارة ثمن الكتب عن العام الدراسي ١٩٤٣ – ١٩٤٤ ، الا ان المفوضية لم تصرف له مع زملائه لانتهاء بعثته ، وقد وافقت مراقبة البعثات على صرف ثمن الكتب له ، لانه واصل ابحاثه بعد انتهاء دراسته للدكتوراه ، مما تطلب منه شراء كتب جديدة ، وقد وقع بالموافقة على هذه المذكرة ، كل من السيد نجيب هاشم ، مراقب البعثات ، والدكتور طه حسين ، وزير المعارف في ذلك الوقت .

ماض مشرف !

اما الدكتور كمال رمزي ستينو ، فقد جاء في ملفه ان اول امره هو رمزي بك ستينو مفتش ري قسم اول بوزارة الاشغال العمومية ، وان الشهادات الحاصل عليها من مصر هي دبلوم مدرسة الزراعة العليا سنة ١٩٣٣ وان الجامعة التي درس بها في الخارج هي جامعة كاليفورنيا ، وان مدة بعثته اربع سنوات للحصول على درجة الماجستير في علم الحشرات ، وانه بارح القطر المصري في اكتوبر سنة ١٩٣٤ ، وعاد اليه في ديسمبر سنة ١٩٣٩مدرسا بكلية الزراعة بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه .

والاوراق التي تشير الى تفوق الدكتور رمزي ستينو في دراسته كثيرة .. منها مثلا مذكرة للجامعة المصرية تقول بالحرف الواحد : « كانت مدة بعثة ستينو النادي محددة باربع سنوات ، وكان منهج العضو ينص عليه بالحصول على البكالوريوس والماجستير ، ولكنه اتسع برنامجه للحصول على الدكتوراه بالاضافة الى الماجستير ، ولما سمح له بالحصول على الدكتوراه لم تزد مدة بعثته عن المدة ، وكان العضو يشتغل في السنة الاولى بالجامعة تحت اشراف الدكتور بول ، واذا كانت مدة الاربع السنوات كافية لبعض انواع التخصص ، فان هذه المدة قد لا تكفي لان يجري ابحاثه على الوراثة ، فانها تستلزم ، زيادة على ذلك ، قدرته على استخراج عدد محدد من وراثات النبات في مدة معينة ، وان الماضي الدراسي للعضو مشرف ، الا انه نجح في امتحان الدرجة بمرتبة الشرف وادى امتحانات التحضيري بنجاح باهر ، ولم يبق عليه الا اتمام تجاربه وتحضير الرسالة ، الا ان المدة الباقية للعضو من بعثته لا تكفي ان يستخرج العدد المطلوب من الوراثات » .

وقد اكد الدكتور بابكوك ان امتداد سنة في بعثة العضو كافية لاتمام ابحاثه وعمل الرسالة ، وناشد البروفيسير المفوضية المصرية بواشنطون مساعدة هذا الطالب الذكي لتحقيق طلبه وترى الجامعة المصرية الموافقة على الامتداد المطلوب .

ومذكرة اخرى من جامعة فؤاد الاول تقول :

« حصل العضو ستينو النادي على الدكتوراه قبل المدة المحددة لبعثته بسنة ويلتمس ان يقضيها في زيارات لبعض الجهات الزراعية بامريكا (مناطق زراعة القطن والطماطم بجنوب كاليفورنيا) ويوافق استاذه على ذلك ، وقد ارسلت المفوضية طلب العضو الى الوزارة للنظر قائلة ان القيام بهذه الزيارات يتطلب نفقات كثيرة ، وتوافق جامعة فؤاد الاول على طلب العضو » .

ثم مذكرة ثالثة للجامعة تقول ان ستينو النادي قام برحلتين علميتين في صيفي سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٣٧ في الولايات المتحدة ، وانه قام برحلة اخرى ، مدتها شهر ، خلال اجازة عيد الميلاد لزيارة مناطق الطماطم حيث يطلع على طرق زراعتها وتصديرها .

اما خطاب المفوضية الملكية بمدينة واشنطون ، الموجه الى وكيل وزارة المعارف العمومية ، فقد جاء به :

« بمناسبة انتهاء دراسة حضرة الدكتور كمال رمزي ستينو النادي ، عضو بعثة جامعة فؤاد الاول في امريكا واعتزامه العودة نهائيا الى مصر ، يهمني ان انوه بان المعلومات التي حصلت عليها المفوضية تدل على ان حضرته كان مجتهدا في عمله ، كما ان سلوكه كان موجبا للتقدير والثناء » .

الوزير المفوض

كما ارسلت وزارة الزراعة الامريكية الى وزارة الخارجية المصرية خطابا بمناسبة عودة الدكتور رمزي ستينو الى مصر ، تثني فيه على كفاءته وسلوكه اثناء وجوده في امريكا ، وتؤكد انه ترك اثرا ممتازا في كل من عمل معهم ، وانهم قد اسفوا على سفره ، ويتمنون له النجاح في عمله في مصر ..

مستوى عال !

والدكتور عزيز صدقي هو ابن الدكتور محمد بك صدقي ومن مواليد اول يوليو سنة ١٩٢٠ وحاصل على بكالوريوس الهندسة قسم العمارة في مايو سنة ١٩٤٤ من جامعة فؤاد الاول وسافر الى جامعة هارفارد بامريكا في نوفمبر سنة ١٩٤٦ وعاد الى مصر في ديسمبر سنة ١٩٥١ ، وعين معيدا بكلية الهندسة بجامعة فاروق .

وقد جاء في احدى مذكرات الادارة العامة للبعثات ان عزيز النادي صدقي عضو البعثة التعليمية بواشنطون ، حصل على شهادة الماجستير في تخطيط المدن من جامعة هارفارد في ١٣ مارس سنة ١٩٥٠ وانه اجتاز الامتحانات العامة لشهادة الدكتوراه ، وان مستوى هذه الامتحانات في مدرسة العمارة بهارفارد عال جدا ، ولا يتقدم اليها الا عدد قليل جدا من الطلبة الممتازين ، لما تتطلبه من مستلزمات يعجز عن استيفائها كثيرون ، وان جناب الاستاذ بركز ، رئيس قسم العمارة بجامعة هارفارد ، قد اوصى بضرورة سفر الاستاذ عزيز صدقي الى مصر للحصول على المعلومات اللازمة لرسالته من اجل الدكتوراه ، واوصى مكتب البعثة بسفر العضو الى مصر للغرض المذكور ، ثم العودة الى امريكا لاتمام رسالته ، والتقدم للامتحان النهائي لشهادة الدكتوراه ، وموضوعها « تصنيع مصر » .

واثناء وجود عزيز النادي صدقي في امريكا ، منحته الجامعة لقب مدرس (ب) وارسلت ادارة المستخدمين بالجامعة مذكرة تقول : « بمناسبة منح حضرة عزيز صدقي النادي مساعد المدرس من الدرجة الخامسة وعضو بعثة كلية الهندسة بامريكا ، لقب مدرس (ب) بدرجته وماهيته الحاليتين اعتبارا من ٧ يونيه سنة ١٩٥٠ » .

ثم يعود الدكتور عزيز صدقي من امريكا مدرسا بكلية الهندسة ، وتبدأ خطط المستقبل اللامع تتضح في مذكرة مرفوعة من جامعة عين شمس التي نقل اليها في اكتوبر سنة ١٩٥٣ ، وموضوعها النظر في طلب الدكتور عزيز صدقي ، عضو البعثة بامريكا سابقا ، وعضو هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة عين شمس ، اعفاءه من تعهده بخدمة الحكومة سبع سنوات ، بعد عودته من البعثة ، لاختياره عضوية بمجلس ادارة شركة مصر للتأمين ، وشركة مصر للغزل والنسج الرفيع ، وقد رأى السيد وزير التربية والتعليم قبول الاستقالة ، كما رأى انه لا مانع من اعفائه من التزامه بخدمة الحكومة سبع سنوات الا عن ثلاثة تقريبا بهذه الخدمة في المجلس الدائم .

المتزوج الوحيد !

اما الدكتور مصطفى خليل كامل مصطفى ، فهو كما جاء في الملف السري من مواليد ٨ يناير سنة ١٩٢١ ، ومحل ميلاده كفر نصار ، مركز ميت غمر ، وهو حاصل قبل سفره للخارج على بكالوريوس الهندسة ، القسم المدني سنة ١٩٤١ ، وكان يعمل مهندسا بمصلحة السكة الحديد ، وقد سافر الى جامعة الينوى بامريكا سنة ١٩٤٧ .

وتلقى دراسة علمية عملية في مادة تخصصه ، وهي هندسة السكة الحديد ، وجاءت تقارير المشرفين عليه في جامعة الينوى بانه طالب ممتاز ، وانه اطال مدة بعثته ، فيما كان يرجو ان تكون مدتها عاما ونصف عام ، الى اربع سنوات ونصف .

ويختلف الدكتور مصطفى خليل عن بقية زملائه الوزراء ، في انه كان متزوجا اثناء بعثته ، وقد صحب معه الى الخارج السيدة زوجته وكريمته طوال مدة البعثة ، حتى حصل على الدكتوراه .

وتسكت الاوراق لتتكلم الحاضر ، وتؤكد ان كل واحد من اعضاء البعثات الخمسة ، قد وصل الى الوزارة او القيادة عن طريق الجهد والعرق والاخلاص والموهبة .. ان كل ورقة في الملفات الخمسة كانت اشارة الى طريق النجاح الكبير الذي سار فيه بعض وزرائنا وقادة جيش ثورتنا العظيمة .

حسن شاه

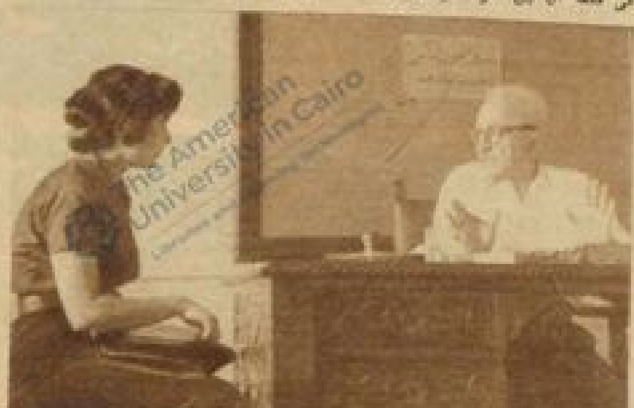

يوسف سيد مدير عام البعثات اب طيب للآلاف الذين يواصلون تعليمهم في الخارج ويشغل الكثير منهم مناصب القيادة ..

لماذا لانتنازل عن شرط السن في البطاقات الشخصية؟

حواء لن يهدأ لها بال هذه الايام حتى تتخذ وزارة الداخلية قرارا نهائيا بشان ذكر سن المرأة الحقيقية في البطاقة الشخصية الجديدة الخاصة بالاسرة . والخطابات والشكاوى التى تصل الى المسئولين يوميا من اقليمي الجمهورية العربية تدفع المسئولين للتروى فى اصدار حكمهم حتى لا يخالفوا قانون البطاقات الجديد وحتى لايغضبوا النصف الحلو الذى يصمم على الاحتفاظ بسره الخالد مهما كان الثمن .

واخفاء المرأة لسنها ... في اوراق رسمية وهذه هي ... الوحيدة التى يوافق عليها القانون الانجليزى ، ولا يصدر عليها اى عقاب فى معظم البلاد الاوربية . ولذلك فان المرأة العربية تطالب بان يكون لها هذا الحق فى تزوير سنها او عدم ذكره على الاطلاق .

وقد سبق ان حدثت نفس هذه الثورة عام ١٩٥٦ عندما صدر أول قانون باستخراج بطاقة شخصية لكل فرد من افراد الشعب لافرق فى هذا بين الرجل والمرأة . فاحتج عدد كبير من الموظفات فى مختلف المصالح على اصرار موظفى البطاقات على تسجيل السن وتاريخ الميلاد بالضبط وبكل صراحة . واكثر من هذا فقد عقدت موظفات وزارة التربية والتعليم عدة مؤتمرات اجمعت الاراء فيها على الاحتفاظ بهذا السر واعتبرن ان المرأة التى تصرح بسنها الحقيقة لاتكتم اى سر ابدا .

وقالت احدى المجتمعات يومها ان هذه الثقة كانت سببا فى تضحية الكثير من ... بمستقبلها وتقدمها فى العمل ... بطالات دراسية كثيرة الى الخارج كان الشرط الاساسى فيها معرفة السن على حقيقتها .

واذا كانت هذه هى صورة بعض ما حدث عام ١٩٥٦ فان الثورة تتكرر مرة اخرى هذه الايام بشكل اكثر هدوءا فى خطابات الاحتجاجات والشكاوى التى اسرعت المرأة العربية بارسالها لادارة البطاقات قبل البدء فى تنفيذ النظام الجديد . فهل تستجيب وزارة الداخلية لشكوى حواء . وماذا يمكن ان يفعله المسئولون فى ادارة البطاقات الشخصية من اجلها كى يرتاح بالها ولهدأ نفسيتها .

***

يقول اللواء مصطفى النوبهى مدير عام مصلحة الاحوال المدنية والمسئول الاول عن تنفيذ النظام الجديد : الواقع اننا لانقصد ابدا البحث وراء سن المرأة ولكننا نبحث وراء المعلومات الصحيحة عن الحالة المدنية لكل شخص وهذا مايدفعنا للاصرار على مراجعة شهادة ميلاد صاحب البطاقة والغرض الرئيسى لذلك هو معرفة الاسم الحقيقى لا السن الحقيقية . فالمرأة بالذات بما عرف عنها من حب للمظاهر تولد باسم وعندما تكبر تبدأ بتحوير اسمها وتغييره . فيحدث ان تشتهر فى مدرستها او مكان عملها باسم اخر ثم تتزوج باسم ثالث . وهذا يحدث ارتباكات شديدة عند تسوية معاش الوظيفة وعند ترقيتها وحتى فى عملية الوراثة ، والقانون الجديد هدفه الرئيسى القضاء على مثل هذه الارتباكات . فاذا وعدتنا المرأة بتقديم شهادة ميلادها لمعرفة مايلزمنا من معلومات عن اسمها الحقيقى اعفيناها من تسجيل عمرها وسمحنا لها بالاحتفاظ بسره كما تشاء .

***

اما العقيد عبد المنعم اسماعيل مدير ادارة البطاقات الشخصية فيقول ان الوزارة مازالت مصممة حتى الآن على تسجيل السن بصراحة باعتبارها من اهم المعلومات التى يجب تسجيلها عن الفرد ولدوصلتنا الشكاوى كثيرة وخصوصا من الاقليم الشمالى ، من الاتحاد النسائى هناك والصحفيات والامر تدور كلها حول هذه المسألة والكل يعتبرون ذكر السن سرا من حق المرأة ان تبوح به او تكتمه ، وخصوصا بالنسبة لانتشار حالات الزواج باكثر من واحدة فى الاقليم الشمالى مما يجعل كل زوجة تميل لاخفاء حقيقة عمرها عن الزوجة الاخرى ولقد بدأنا بالبحث عن حل لهذه المشكلة رغم تمسكنا بالتسليم فى البداية وهناك اقتراح يقول بتحميل الزوج وحده هذه المسئولية فيكتفى بما يدلى به من بيانات عن عمر زوجته سواء كانت هذه البيانات صحيحة او مزورة وعليه وحده تقع مسئولية العقاب القانونى عند حدوث اية مخالفة او مشكلة .

***

ويطمئن العميد يوسف بهاء وكيل مصلحة تحقيق الشخصية المرأة العربية على ان سنها ستظل سرا بينها وبين ادارة البطاقات كما ينص على ذلك القانون الجديد فى مادته التاسعة التى تقضى بسرية البيانات المدونة فى السجلات فلا يسمح لاحد مهما كان بالاطلاع عليها . وقد صممت البطاقة الجديدة للاسرة بحيث تكون كل البيانات الخاصة بالزوجة والاولاد والمرأة بشكل عام مختفية تماما داخل البطاقة اما مايظهر منها فهى بيانات رب الاسرة فقط ولا يستطيع المطلع على البطاقة ان يقلب صفحاتها للوصول الى هذه البيانات ان لم تكن مطلوبه لعمل رسمى .

والقانون عموما يهدف الى القضاء على عمليات التغرير بالفتيات والشبان عند الزواج فمن حق كل من الخطيبين الحصول على بيانات دقيقة صريحة عن الاخر من مكاتب التسجيل المدنى قبل اتمام الزواج ليختار شريك حياته بعد ذلك على اساس سليم وبمنتهى الحرية والرضا وخصوصا ان السن من اهم المشاكل التى تعترض الحياة الزوجية من بدايتها وهذه الطريقة تشعر الطرفين بانهما لم يخدعا فتضمن لهما بذلك حياة مستقرة بعيدة عن التعقيد .

***

وفى رأى الاستاذ عبد الفتاح فرج القائم باعمال رئيس اللجنة المركزية للاحصاء التى تشرف على وضع وسائل تنفيذ قانون الاحوال المدنية وكيفية تصميم البطاقات الجديدة ، ان اخفاء سن المرأة او تصغيرها بدون هدف اصبح موضة قديمة بعد ان وصلنا لدرجة كبيرة من الثقافة والوعى والفهم واصبح لا فرق بينها وبين الرجل فى تحمل المسئوليات الاجتماعية والمادية . ولذلك فاننا نأمل ان تتعاون المرأة معنا للحصول على كل البيانات الصحيحة اللازمة حتى نستطيع ان نصل بنظام الاحصاء عندنا الى المستوى العالمى الذى يهتم بكل شىء عن الفرد حتى ترتيب الابناء فى العائلة وحالتهم النفسية والصحية . وهذا يفيد كثيرا فى كل الحالات المدنية . ونحن لا نستطيع ان نحدد بالضبط النتائج التى يمكن ان تترتب على اخفاء المرأة لحقيقة عمرها نظرا لاختلاف وجهات النظر وتباين ثقافات الناس وطريقة سلوكهم ولذلك فاننا مضطرون لاعفاء المرأة من ذكر سنها اذا اصرت على الرفض وتقبل ماتدلى به من بيانات كما هو .

والآن ماراى النصف الحلو . هل تتخلى المرأة عن موقفها بعد ان اعلن المسئولون استعدادهم لاستجابة لرغبتها فى الاحتفاظ بسر عمرها رغم مافى الادلاء به من فائدة ، وتثبت للمجتمع ان ثقافتها ووضعها الاجتماعى الحديث قد غيرا فعلا كل مفاهيمها للحياة . ام تظل على اصرارها فتكون حواء هى حواء دائما فى كل زمان ومكان .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

الكاميرا تسجل انفعالات ابنك

سجلت عدسة المصور جميع الانفعالات التى تنتاب الطفل وترتسم على وجهه عندما يرى شيئا يخشاه او يزعجه ...

الطفل فى حالة هدوء لانه لم ير بعد الحمل وهو يقترب منه

بدأ ينزعج عندما اقترب منه الحمل ولم يجد امه بجانبه ..

حالة الخوف والرعب عندما وصلت الى القمة للطفل الصغير وقد انخرط فى البكاء حين وجد الخطر يقترب منه اكثر واكثر ...

٥ ـ كرهت عملى فجأة !

اكتب لك اليوم الحلقة الخامسة من مذكرات فتاة عاملة .. كل شيء يمر عليها في يومها الحافل بالعمل والنشاط من نوادر ومؤامرات ومنافسة وصراع وكفاح في سبيل لقمة العيش ...

عدت من اجازتي السنوية فوجدت موظفاً جديداً اسمه رفيق قد احتل مكتبي .. شعرت بقلق .. ثم جاء احد الزملاء ليخبرني بأن الموظف الجديد قريب رئيس القسم الاستاذ فؤاد والاخير يفكر في تعيينه مكاني .. شعرت بخوف شديد لسماع هذه الاخبار .. ولكن لم استطع ان استمر في هذه الحيرة طويلا فقابلت الاستاذ فؤاد وطلبت منه تفسيرا لهذا الوضع الغريب

فقال لي :

ـ هناك مسئوليات ضخمة تنتظرك والقسم لايزال جديدا وليست هناك اعباء كثيرة وفي الوقت نفسه اريد ان يتمرن الاستاذ رفيق على هذا العمل حتى يستطيع معاونتك مستقبلا ..

اطمأن قلبي قليلا لهذا التفسير .. ولكن عاد القلق يتسرب الى نفسي ... والفراغ القاتل جعلني في حالة سيئة .. اصبحت اقل كلمة تضايقني واقل هفوة تثيرني .. اشعر انني اكره العمل الذي احببته مدة طويلة .. وخصوصا ان رفيق اصبح الآن المسئول امام المدير فاصبحت انا لا اظهر في الميدان على الاطلاق .. يخيل الي ان هناك مقلبا يدبر لي وانا غافلة عنه ولا فلماذا يحرص الاستاذ فؤاد على ان يذهب رفيق بنفسه كل مرة للمدير لكي يعرض عليه كل الاعمال التي تمت في القسم الجديد .. انني غير مطمئنة ولكن مع ذلك يجب الا اكون سيئة الظن .. فأنظر للامور بعين الشك والريبة .. على بالصبر وسنظهر الايام القليلة القادمة كل النوايا والخبايا .. حسنة كانت ام سيئة ..

٢ ديسمبر

استدعاني المدير في مكتبه اليوم وكان وجهه عابسا على غير عادته .. كانت طريقته مختلفة كل الاختلاف هذه المرة فقد وضع على جبينه تقطيبة واضحة .. وكان كلامه مختصرا قاسيا .. معالاهاني وجعلني عاجزة عن الرد أو الدفاع عن نفسي ..

قال لي :

علمت انك غير متعاونة في القسم الجديد .. وانه قد مر عليك وقت طويل وانت لا تعملين شيئا تقريبا .. وكسلك في العمل والعبء ملقى على عاتق رفيق الذي لم يواجهه على اكمل وجه .. ولــذلك فانه يؤسفني اخطارك بانني قررت عودتك الى مكانك الاول وقد وافق على ذلك الاستاذ فؤاد .

ذهلت لهذه المفاجأة .. ووجدت نفسي عاجزة عن النطق .. ولكنني عدت الى مكتبي ولم استطع ان احبس دموعي .. ربما الموقف كله يتضح امامي وكأنه شريط سينمائي .. لقد كنت ضحية مؤامرة من الاستاذ فؤاد ولم يكن يخطر ببالي يوما ان هناك احتمالا لحدوث مثل هذا القلب .. لقد طلب مني ان اتأجل اجازتي في وقت غير مناسب بالنسبة للعمل . ثم حاول ابعادي عن العمل بكل طريقة .. وهكذا اصبحت في نظر المدير غير متعاونة في القسم الجديد ولا داعي لبقائي ولا استحق التقدير الماضي والادبي الذي كان ينتظرني لو استمر وجودي في القسم .. لقد انحالت في حق نفسي عندما اتخذت موقفا سلبيا ولم اوضح شيئا للمدير .. وانتظرت الى ان تمت حلقات المؤامرة وانا اتخذ هذا الموقف الضعيف ..

٣ ديسمبر

اخذ رفيق مكاني واستولى على مكتبي .. اشعر بيأس شديد .. ان حياتي العملية قد تحطمت على صخرة قاسية من الخداع .. ماذا يكون موقفي عندما اعود ثانية الى القسم القديم ؟ .. كيف اواجه نظرات الزملاء الذين حسدوني على ثقة المدير بي ؟ لقد فشلت وهذه الكلمة تكفي لكي تفسر كل شعور بالمرارة والحقد والخيبة الامل . شعرت لحظة انه لابد ان اقدم استقالتي وانقذ البقية الباقية من كرامتي .. وفي الوقت نفسه لا اعترف بالفشل الذي اصبح مرسوما بخطوط عريضة على وجهي . ولكنني تراجعت عن هذه الفكرة سريعا وشعرت انه هروب من مواجهة الواقع .. لماذا لا احاول من جديد ؟ .. لماذا لا اثبت ان المسألة كانت خداعا وليست تقصيرا مني ؟ .. لماذا لا انقذ حياتي العملية من الفشل ؟ ان امامي فترة جديدة من الكفاح يجب ان ابدأها .. المهم ان اثبت للجميع كفاءتي فينفضح الموقف ..

١٠ يناير

لقد مرت الفترة السابقة كلها في عمل متواصل ليل نهار .. صممت على ان ابذل كل ما استطيع القيام به حتى ازيل كلمة فشل تماما .. كنت اعمل وانا مصممة على النجاح .. ان اليوم يمر سريعا بعد ان تركت القسم الاول وربما يعتمد على الاستاذ جمال اعتمادا ملحوظا بعد ان لمس تصميمي وعزمي على ان امحو الفترة السابقة من ذهني تماما .. وكان هو قد فهم القصة على حقيقتها وربما يشجعني حتى يزول من نفسي كل شعور بالفشل .

ولكنني بدأت اشعر بالتعب .. يخيل الي انني اجري والهث طول الوقت .. اشعر انني على وشك الانهيار .. صحيا ونفسيا .. ان مواعيد العمل الرسمية في الشركة ست ساعات يوميا . ولكنني اعمل تسع ساعات على الاقل .. عمل متواصل .. فترة قاسية .. ولكن امامي هدفا لابد من الوصول اليه .. انني اسمع في كل يوم مديحا وثناء على المجهود الذي اقوم به .. ولكن هل استطيع الاستمرار على هذه الحالة طويلا .. لا اعتقد !! .. فقد بدأ الشحوب على .. انني استيقظ كل صباح وكأنني عائدة من معركة حربية .. والكفاح في سبيل الحياة يستحق الصبر ويستحق التضحية ويستحق المجهود .. ولكن يجب الا اتوقف حتى اثبت وجودي للجميع

« للمذكرات بقية »

معطف مبتكر من ازياء الشتاء القادم والجديد فيه ان فتحة المعطف من الخلف بدلا من الامام وهو من ازياء ديور .

الجنس اللطيف لم يعد لغزا !

من الصعب ان تفهم المرأة .. النساء من الجنس الغامض .. المرأة لغز غير مفهوم .. واقوال كثيرة عن المرأة .. ماهي حقيقة المرأة ؟ .. لقد كشف علماء النفس كثيرا من طبائع الرجل واعلنوها حتى تفهم المرأة حقيقته .. ولكنهم في هذه المرة يكشفون لك اسرار المرأة بعد دراسات طويلة .. فاقرئي الاجابات على الاسئلة المختلفة التي تخص المرأة لتعرفي نفسك وتفهمي كل حواء اخرى حولك ..

ـ هل معاشرة النساء اصعب من معاشرة الرجال ؟

ـ نعم .. لقد اثبتت الدراسات ان ارضاء المرأة اصعب بكثير من ارضاء الرجل .. وان المرأة ادق ملاحظة واكثر نقدا لعيوب الآخرين .. وهي كذلك اكثر ميلا للبحث عن العيوب وتعرضا للغضب

ـ هل معظم النساء يعتقدن انهن اجمل من حقيقتهن ؟

ـ نعم .. فالمرأة دائما تعتقد انها اجمل من حقيقتها خصوصا المرأة التي تتمتع بجمال اقل من المتوسط اما المرأة الجميلة فهي اكثر اقتناعا بحكمها وذلك لثقتها في نفسها

ـ هل حكم المرأة على الناس عامة اكثر دقة من حكم الرجل ؟

ـ المرأة اكثر دقة من الرجل وخصوصا في الحكم على امرأة اخرى واحسن النساء حكما هن اولئك اللاتي تخطين الثلاثين من عمرهن .. ومن الطريف ان الحاسة السادسة للمرأة اقوى وادق كثيرا من الحاسة السادسة للرجل .

ـ هل المرأة الجميلة اقل ذكاء ؟

ـ لقد اثبتت الاحصائيات الاجتماعية عكس النظرية التي يؤمن بها الكثيرون وهي ان المرأة الجميلة غالبا ما يكون ذكاؤها اقل من المتوسط والصحيح ان الفتيات المتصفات بالذكاء غالبا مايكون جمالهن فوق المتوسط ايضا

ـ هل المرأة اكثر تعقيدا من الرجل؟

ـ من الصعب فهم المرأة وهذا مايفرضه عليها وضعها في المجتمع .. وهذا ما يزيد شكوى الرجال المتكررة من غموض المرأة ولكن الواقع ان هذا الغموض هو نوع من الحرص فقط .

ـ هل المرأة اكثر اهتماما بطعامها من الرجل ؟

ـ للمرأة قدرة على التذوق اكثر من الرجل ومعظم النساء يملن الى الموالح والمخللات في طعامهن ..

ـ هل المرأة اكثر خجلا من الرجل ؟

ـ بالعكس .. فالمرأة تستطيع الاحتفاظ بهدوئها في الظروف التي تجعل الرجل يرتبك خجلا . وقد دلت الاختبارات على ان المرأة اكثر جرأة من الرجل

ـ ماهي السن التي تكون فيها المرأة اكثر جاذبية ؟

ـ في نظر الرجل تكون المرأة في قمة جمالها من سن العشرين الى الخامسة والعشرين .. والرجل معرض للوقوع في الحب وتأثير المرأة عليه في فترتين من حياته الفترة الاولى عندما يكون في العشرين من عمره والفترة الثانية عندما يكون في الاربعين من عمره

ـ هل من الاسهل استغناء الرجل عن المرأة في حياته ام العكس ؟

ـ دلت الاختبارات الاجتماعية على ان الرجل يحتاج الى المرأة اكثر من احتياجها اليه .. والمرأة التي تفقد زوجها يمكنها ان تتحكم في اعصابها فلا تتعرض لادمان الخمر او اليأس القاتل ..

والعوانس اقدر على تكييف حياتهن والتمتع بها اكثر من الرجال غير المتزوجين وهذا عكس مايعتقده اكثر الناس

مانيكان خاص لابن الامبراطور

قام احد بيوت الازياء الباريسية باعداد وتصميم مجموعة من الملابس لابن شاه ايران تلبية لرغبة الامبراطورة فرح ديبا . ومعظم الملابس بالتطريز وخاصة « السموكس » ..

والامير الصغير لايتجاوز عمره الشهر التاسع ومع ذلك فيبدو اكبر من سنه كثيرا .. وهذا ماتؤكده الصورة بشكل واضح

والامير « مانيكان » خاص له . وهو طفل من نفس سنه وتنطبق عليه جميع مقاسات الامير الطفل . وقد قام الطفل المانيكان بمهمة تجربة جميع الملابس المعدة للامير .

ويتكون جهاز الامير من :

معطفين .. وعدد ٩ قمصان من القطن و٦ بيجامات من البوبلين .. و ٤ بدل ويلميز بالبنطلون القصير والبلوزة المنفوشة .

وقد اخترنا لك موديلا من ملابسه يصلح لطفل يتراوح عمره بين الشهر السادس والتاسع . ويمتاز الموديل برسوم السموكس الجميلة وهي اخر موضة في عالم ازياء الاطفال .

الامير الصغير في شهره التاسع وان كان يبدو اكبر من ذلك كثيرا ...

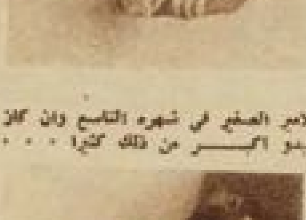

المانيكان الذي يقوم بتجربة الازياء قبل ارسالها للامير

احدث زى قامت بيوت الازياء الباريسية بتصميمه للامير الصغير ولاحظ ان « السموكس » هو الموضة بالنسبة للاطفال

طول كعبك العالى له أصول وقواعد

قرر خبراء الاناقة والجمال اخيرا ان النصف الحلو . فقد تبينوا أن المرأة لايهمها الآن مظهرها في الكعب العالي . بقدر مايهمها ان تلبسه لمسايرة الموضة . ولو على حساب اناقة مظهرها واستقامة قوامها .

ويقولون .. ان كل واحدة يجب ان تدرس مقاييس جسدها وشكل قدميها وساقيها ليسهل عليها ان تحدد طول الكعب الذي يناسبها والذي يجعلها انيقة . وعلى من القواعد الرئيسية التي وضعوها لترشدك عند اختيار [illegible]

[illegible] حذائك وتحميك من نظرات النقد

اولا ... لا تلبسي الكعب العالي الا في هذه الحالات :

● اذا كان بطن قدمك من النوع المقوس ذي العروق المرنة .

● اذا كان طولك اقل من ١٦٥ سم وعروق قدمك ايضا من النوع المرن .

***

● اما اذا كانت قدماك من النوع المسطح ..

● اذا كانت عروق قدمك من النوع الجاف الذي يصعب تحريكه بسهولة .

● اذا كنت تشعرين من وقت لآخر [illegible] بالصداع يملأ رأسك .

في كل هذه الحالات يجب ان تبتعدي عن مجال الكعب العالي جدا

وفضلا عن هذه القواعد فان خبراء الجمال يؤكدون لك ان من الافضل تغيير ارتفاع كعب حذائك من وقت لآخر لتتعود قدماك كل الاوضاع . وفي اثناء العمل يجب الا يزيد طول الكعب عن ٦ سم

اما الكعب الذي يزيد طوله على سبعة سنتيمترات فيجب أن تقتصري في استعماله على السهرات وفترة ما بعد الظهر .

زينات الجداوى تتكلم بعد عودتها :

أم عربية مع أمهات أمريكا

اربعة اشهر كاملة امضتها السيدة زينات الجداوى فى الولايات المتحدة الامريكية حضرت خلالها مؤتمر الام الذى اشتركت فيه ٨٠ اما مثالية . والتقت رئيسة مؤسسة عيد الام فى القاهرة بالامهات المثاليات فى امريكا ، ودارت بين الجميع مناقشة لكل المشاكل التى تتعرض لهذا الامهات ...

بعد غيبة اربعة شهور عن الجمهورية العربية المتحدة عادت رئيسة مؤسسة عيد الام من امريكا ..

ذهبت لاقابلها فى شقتها بالزمالك .. سمعت الجرس فتحت الباب خادمة من حزب اشجار الجميز ، وقادتنى الى صالون أنيق حيث تجلس زينات الجداوى وسط لفيف من الصديقات ، كأنهن باقة من الزهور مختلفة الالوان ، ولكنها متناسقة ..

ومن وسط الباقة الجميلة وقفت السيدة زينات ترحب بى وتقدمنى لصديقاتها .. كانت ترتدى فستانا أنيقا من قماش الموهاتسيل ، لونه دوز اضفى على وجهها لونا برونزيا جميلا .. جلست وسط الزهور المختلفة الالوان فوجدت فى زهرة تمسك بيدها صفحة من الصحف الاجنبية .. وهنا نظرت الى السيدة زينات والابتسامة تعلو وجهها الاسمر وقالت :

● هذه هى المقالات التى كتبتها الصحف الامريكية فى اثناء زيارتى ، واشادت فيها بالمرأة العربية وحصولها على حقوقها السياسية واشتراكها فى الحياة العملية بعد الثورة ..

قلت للسيدة التى تجمع بين عضوية خمس جمعيات نسائية ، الى جانب عضويتها فى الاتحاد القومى :

● **ماذا درستن فى مؤتمر الام فى امريكا ؟**

● لقد ضم المؤتمر ٨٠ سيدة يمثلن الامهات المثاليات فى الولايات الامريكية، وكان الغرض من المؤتمر انتخاب امهامثالية لكل امريكا ، من بين امهات الولايات .. وفى المؤتمر تحدثت كل أم عن المشكلة التى تواجه سيدات ولايتها .. فبعضهن تحدثن عن مشكلة الابناء المنحرفين ، واخريات تحدثن عن مشكلة اللقطاء ، وغيرهن كانت مشكلتهن عدم توافر الخدم ومن يساعدهن فى الاعمال المنزلية .. وكانت أغرب مشكلة هى مرض شلل الاطفال الذى يهدد الاطفال الامريكيين.

الام المثالية ليس لديها ابناء

قلت للسيدة زينات

● **ان مفهوم الام المثالية عندنا ، هى الام التى تحسن تربية ابنائها .. فهل هذا هو الاساس الذى اختيرت من اجله الام المثالية فى امريكا ؟**

واستدلت السيدة زينات فى جلستها وقالت :

● ان العمل فى ميدان الخدمة الاجتماعية هو الشرط الاساسى لاختيار الام المثالية فى امريكا ..! فالام المثالية لهذا العام قامت بانشاء مؤسسة لخدمة الاولاد المنحرفين فى ولاية تنيسى وليس من الضرورى أن يكون للام المثالية ابناء فمن السنة قبل الماضية كانت الام المثالية زوجة أب ليس لديها أبناء ..! ولكنها كانت سيدة تقوم بخدمات اجتماعية عظيمة فى ولايتها ، الى جانب انها كانت تعامل أبناء زوجها معاملة الابناء ..!

واستطردت السيدة زينات تقول : الواقع أن المؤتمر لم يستمر اكثر من خمسة أيام ولكنى بقيت ، بعد انتهائه دعوة من الحكومة الامريكية لزيارة كل الولايات ، بناء على طلب السيدات الامريكيات .. وفعلا قمت بجولة فيها استمرت اربعة أشهر ..

وفى الجولة وقفت السيدة زينات على مقدار الخدمات الاجتماعية التى تؤديها السيدات الامريكيات لبيئتهن ، وعرفت الى اى مدى يقف النشاط النسائى عندنا بالنسبة لنشاط نساء امريكا ..

وقد حدث ان دعتها احدى الجمعيات النسائية الى حفل ضم ٦٥ سيدة من القائمات على شئون الخدمة الاجتماعية ..

مناقشة صريحة

ودارت مناقشة صريحة !

تناولت هذه المناقشة حياة اليهود فى بلادنا ، وكراهيتنا للصهيونيين .. والحياة فى القاهرة .. واشتراك المرأة فى الحياة العملية .. والملابس التى ترتديها .. والوصول للهرم ..!

كانت هذه المناقشة تؤكد، فى الواقع، الحقيقة التى ذكرتها لى السيدة زينات .. **هذه الحقيقة تقول : ان النساء فى امريكا لا يعرفن شيئا كثيرا عن بلادنا.. ولكنهن يردن أن يعرفن !.**

وهذه هى أسئلة سيدات امريكا واجابة ضيفتهن العربية ..

● هل ترتدين مثل هذا الزى فى بلدك .. الفستان آخر موضة ، والحذاء ذا الكعب العالى والبوز الرفيع؟

ــ نعم ..

● فلماذا لا ترتدين الحجاب وأنت مسلمة ؟

ــ ان الحجاب ليس تقليدا اسلاميا، ولكنه تقليد أتى الى الدول العربيةايام تجارة الرقيق .. فالسيدة سواء كانت مسلمة أو مسيحية أو يهودية ، كانت ترتدى الحجاب ليتضح الفرق بينها وبين المرأة الرقيق التى تباع فى السوق

● ان كل الصور التى تأتى الينا من الجمهورية العربية المتحدة يركب فيها أصحابها الجمال .. فهل استطيع اذا حضرت الى بلدكم أن أذهب الى الهرم بالسيارة بدلا من الجمل ؟

ــ ان الجمل يستخدم فى الهرم فقط لتركيبه على الرمال المحيطة بالهرم .. ولكنك تستطيعين الذهاب الى الهرم بالسيارة أو الاوتوبيس ..

● وما هى أحوال الحزب الشيوعى فى بلدكم ؟

ــ لا يوجد فى بلدنا حزب شيوعى على الاطلاق ، ولكن هذا الحزب يوجد فى اسرائيل ، ويرفرف عليها العلم الاحمر .. ذلك العلم الذى يراه الامريكيون عندما يذهبون الى هناك ويتجاهلونه عندما يعودون الى امريكا ، ويمدونهم بالمعونة والمساعدات ..

اليهود .. والصهيونيون

وفى اثناء زيارة الام العربية احدى الولايات الامريكية ، ارسلت لها ٣٠ سيدة من اليهود ، يستأذنها فى امكان مقابلتها لهن .. فقالت : نحن كمسلمين نحترم جميع الاديان .. وأنا ارحب بمقابلتهن ، ولكن اذا كن صهيونيات ، فأنا لا أريد أن أرى وجوههن ..

وعندما قابلتهن اللذين رغبتهن فى زيارة الجمهورية العربية المتحدة .. وسألتها : هل يسمح لهن بذلك ، أو أن الحكومة العربية تمنع اليهود من زيارة القاهرة .. فأخبرتهن بأن الحكومة تمنع الصهيونى ولا تمنع اليهودى .

وهنا سألتها احدى اليهوديات :

هل ذهب كل اليهود الجمهورية المتحدة ؟

واجابت زينات الجداوى

● ان اليهود لم يهاجروا من بلادى .. ولكن الذين هاجروا هم الصهيونيون

ــ وهل يستطيع اليهودى أن يؤدى فرائض دينه فى الجمهورية العربية المتحدة ؟

وهنا أخرجت السيدة زينات كتيبا عربيا به صورة المسلمين بجوار كنيسة المسيحيين ومعبد اليهود .. وصورة أخرى الرئيس جمال عبد الناصر وهو يصافح حاخام اليهود ..

السائح لايرى الا كورنيش النيل

وعندما سمعت أن هذه الوقائع التى دونها لى السيدة زينات .. وهى تحس بتحسس منها جهل الامريكيات ببلادنا ، سألتها :

ــ هل مسئولية هذا الجهل تقع على عاتق مصلحة السياحة ومصلحة الاستعلامات فقط ؟

● لا .. ان امكانيات مصلحة السياحة ومصلحة الاستعلامات محدودة، مهما يكن أمرها ، فالسائح فى بلدنا لا يجد من يريه نهضتنا غير «الترجمان» الذى لا يعرف عنها شيئا .. ولذلك يعيش مع هذا الترجمان فى نهضتنا ايام قدماء المصريين .. يعيش فى الماضى البعيد .. فى الهرم وأبى الهول .. ولا يرى من نهضتنا الحديثة الا كورنيش النيل ..

ــ ما هو الاقتراح الذى تقترحينه لحل هذه المشكلة ؟

● ان المسئولية تقع على عاتق جمعياتنا النسائية .. ففى امريكا جمعيات مكونة من سيدات ورجال متطوعين لخدمة السائحين .. وهم مستعدون بسياراتهم لصاحبة السائح الى الاماكن التى يريد مشاهدتها .. فضلا عن أن ثقافتهم على مستوى كبير ، وما على الزائر الا ان يذهب الى الجمعية ليقيد اسمه وبيان ثقافته والاماكن التى يريد زيارتها والاوقات التى يريد زيارتها فيها ..

وفى الوقت الذى يحدده السائح يكون فى انتظاره متطوع يصحبه ليطلعه على النهضة الامريكية ..

واعتقد انه لابد أن يكون فى بلادنا مثل هذه الجمعية .. هذا بالنسبة للدعاية داخل بلدنا . اما من خارجه ، وفى الولايات الامريكية بالذات ، فيجب أن يكون لنا فى كل ولاية مكتب للسياحة .. ولابد أن يدخل العنصر النسائى فى تلك المكاتب

ــ وما هى الافكار الاخرى التى تودين تنفيذها ؟

● انشاء دار للعجائز .. فقد شاهدت هذه الدار فى امريكا .. وهى مكان عادى جميل يتسع لكل المستويات المادية .. انه يتعلم مهنة بالرغم من كبر سنه .. يتعلم الموسيقى أو الرسم أو احدى المهن التى يهواها .. وينتج ، ويبيع ما ينتجه ، فيكسب ماديا ويقضى أوقاتا سعيدة تحت رعاية وعناية فائقتين .

ــ ما هو الاثر الذى تركته زيارة امريكا فى نفسك ؟

● لقد شعرت بأن الشعب الامريكى يحب الرئيس جمال عبد الناصر ويحترمه ويقدره .. كما انه يحب الشعب العربى كثيرا .. وقد تركت زيارة الرئيس الاخيرة للامم المتحدة اثرا طيبا فى نفس الشعب الامريكى .

وفى ولاية أوكلاهوما قالوا لى : اعتبرى نفسك سفيرة لاوكلاهوما فى الجمهورية العربية المتحدة .. واخبرى اهلك واصدقائك أن لهم اهلا واصدقاء فى أوكلاهوما يريدون خدمة افراحكم .. وسافرت فتاة لمدة ساعتين كاملتين فى سان فرانسسكو .. وتقول لى انها تدرس الاسلام وتريد كتبا فى الدين الاسلامى ، وعندما ذهبت الى واشنطون تركت عنوانها فى سفارتنا ليرسلوا لها هذه الكتب ..

وسافرت مضيفة ست ساعات كاملة لتتحدث معى ثلث ساعة !.. وسألتنى بشغف واهتمام عن اخبارنا ..

***

هذه هى قصة اربعة أشهر قضتها أم عربية فى الولايات الامريكية ، وبالرغم من الجهود التى بذلتها الدعاية عن بلدنا، فاننا ما زلنا فى حاجة شديدة الى مجهودات أكثر لنواجه الدعاية الصهيونية التى تصرف فيها ملايين الدولارات ..

حكمت عبد الحكيم

Visitor Says In Egypt Every Day Is Mother's Day

صحف الولايات المتحدة .. قالت « لازينات الجداوى عضو الاتحاد القومى نزلت ضيفة على السيدة الامريكية مسز هولال .

الام المثالية فى أمريكا زوجة أب وليس لها أولاد!

السيدة زينات الجداوى مع مجموعة من الامهات المثاليات فى الولايات المتحدة الامريكية

Egypt Seeks World Peace States Visitor From Cairo

كتبت الكورير تايمز تلغراف « ان هذه السيدة زوجة محام من اشهر المحامين فى اقليم مصر .. وام بطل الاقليم الجنوبى فى الجولف .. »

في استعراض الضفادع البشرية امام شقيق نائب حاكم قطر وولي العهد ، بعد ان قام رجال الضفادع البشرية بتدريبات رائعة

شقيق حاكم قطر وولي العهد في زيارة الجمهورية العربية

• وزير الداخلية يكرم الأمير سحيم بن حمد الثاني بنادي الشرطة

• استعراض الضفادع البشرية في النيل رغم الفيضان العالي

غادر القاهرة صباح الخميس الماضي على طائرة الكويت العربية الامير سحيم بن حمد الثاني شقيق نائب حاكم قطر وولي العهد ، ووصل الدوحة في نفس اليوم بعد زيارته القصيرة للجمهورية العربية ، والتي حفلت برغم قصرها بنشاط كبير . وكان الامير يستكمل زيارته الدراسية التي بدأها في القاهرة ثم لندن وجنيف ثم عاد مرة أخرى الى القاهرة ليستكمل جولته الدراسية بزيارة المصانع والكليات والهيئات المختلفة . وكان الامير سحيم قد قابل الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارته الاولى . ولهذا اصر على أن تكون القاهرة هي مركزه الدراسي يتردد عليها من وقت لآخر .

وقابل الامير سحيم السيد عباس رضوان وزير الداخلية بمكتبه . وقامت ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية باعداد برنامج زيارات حافل للامير .

اسبوع واحد يساوي شهرا ! !

وفي اسبوع واحد زار بور سعيد والاسماعيلية والمحلة الكبرى واسوان .

وبدأ بزيارة مصانع الحديد والصلب والمصانع الحربية ومصانع الغزل والنسيج السكري بالمحلة الكبرى . ومصنع التليفزيون العربي بدار السلام ومصانع السفن التابعة لهيئة قناة السويس .

وفي القاهرة زار قصر النيل وقصر الجوهرة ومسجد محمد علي وكلية الشرطة ومصلحة تحقيق الشخصية ومصلحة الدفاع المدني .

وفي اسوان زار خزان اسوان ومشروع توليد الكهرباء وموقع السد العالي وسهر مع العمال في موقع السد .

وكان مع الامير في زياراته الاستاذ الخاص الاستاذ علي شحاته ناظر مدرسة قطر النموذجية ، والسيد سالمين بن خالد السويدي والضابط سمير مصلح من ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .

وزير الداخلية يكرم الامير

وقد اقام السيد عباس رضوان وزير الداخلية مأدبة عشاء بنادي ضباط الشرطة تكريما للامير سحيم وحضرها السيد عبد المحسن أبو النور وزير الحكم المحلي والاستاذ الامير الخاص السيد علي شحاته وسالمين بن خالد السويدي ، وعدد من ضباط وزارة الداخلية .

ما رأيته اكثر مما سمعته

وسألت الامير عن صدى هذه الزيارات في نفسه فقال لي وعيونه تلمع ببريق العزة والفخر : ان ما رأيته من مظاهر النهضة والتقدم اكثر بكثير مما سمعته على الاذاعات ومن اخواني واصدقائي . حوما رأيته اروع بكثير مما قرأته في

وقد كانت رحلتنا بالقطار الى اسوان لزيارة موقع السد العالي وعودتنا بالقطار للقاهرة من امتع رحلات حياتي لاني رأيت فيها الجمهورية العربية من كل اطرافها .

الضفادع البشرية في النيل

وسألته مرة ثانية : وما رأيك في الضفادع البشرية الذين شهدتهم في النيل ؟

ورد الامير سحيم : انهم معجزة بشرية في حسن تدريبهم وقوة تحملهم ، ورغم الفيضان العالي وسرعة المياه الكبيرة . فقد قاموا بعدد من التدريبات الهامة والمثيرة التي دلت على مستواهم العالي في التدريب . ولا أنسى الايدي العربية الساهرة التي رأيتها في بورسعيد تبني السفن الضخمة . والايدي العربية التي تبني في مصانع الحديد والصلب . والايدي الدقيقة الساهرة التي تصنع التليفزيون العربي في دار السلام . والايدي البارعة في المصانع الحربية . وقد تفضلت ادارة المصانع الحربية باهدائي أول انتاج لها من راديوهات صوت العرب الترانزستور .

ولا أنسى المصانع الهائلة لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى والتي تضم ١٧ الف عامل يتمتعون بكامل الرعاية الصحية والثقافية والاجتماعية .

وما اشد اعجابي بالانتاج الممتاز الذي رأيته معروضا في لندن وجنيف اثناء زياراتي لها .

شكر للجميع من اعماقي

وسألته عن زيارة كلية الشرطة ومصلحة الدفاع المدني والشرطة النهرية وتحقيق الشخصية ؟ فرد الامير الشاب قائلا :

ان في ذاكرتي الآن شريطا سينمائيا ممتعا لايام رائعة عشتها في القاهرة ، وتعلمت فيها الكثير مما سيفيدني في مستقبل ايامي .. وادعو الله أن يحفظ للعروبة قائدها البطل الرئيس جمال عبد الناصر ليستكمل العرب عزهم ومجدهم .

ولا أنسى شكري العميق لسيادة الاخ عباس رضوان وزير الداخلية وسيادة الاخ عبد المحسن أبو النور وزير الحكم المحلي ورجال الشئون العامة بوزارة الداخلية . ورجال الامن وهيئة قناة السويس وكل المصانع التي زرتها . ولا أنسى شكري لرجال شركة الطيران العربية المتحدة الذين اعتز بهم في ميدان الطيران .

وقبل أن تحلق طائرة الكويت العربية في سماء القاهرة في طريقها الى الدوحة كان في وداع الامير عدد كبير من الشخصيات العربية وعلى رأسهم من رجال وزارة الداخلية الرائد أحمد عبد العال والنقيبان محمد عبد الرحمن وسمير مصلح والكابتن شمس كبير طياري شركة الطيران العربية المتحدة وغيرهم من المودعين .

الامير سحيم بن حمد الثاني يصافح وزير الحكم المحلي عبد المحسن ابو النور اثناء حفل العشاء الذي اقامه وزير الداخلية السيد عباس رضوان

في كلية الشرطة وقف الامير سحيم يفحص احد المسدسات اثناء زيارته لتحف الكلية والى جواره سالمين بن خالد السويدي ..

شقيق نائب حاكم قطر وولي العهد اثناء زيارته لمصنع التليفزيون العربي بدار السلام وظهر خلفه السيد سالمين بن خالد السويدي والى يمينه سمير مصلح من ضباط الشئون العامة بوزارة الداخلية ..

فرقة صاحبة الجلالة ترقص في دمشق !

افراد فرقة صاحبة الجلالة في احدى بروفاتها

على خشبة المسرح وقف سجناء القلعة يؤدون دورهم في احدى المسرحيات الوطنية ..

١٠٠ سجين من سجناء القلعة بدمشق ، تحولوا الى ممثلين اشتركوا حتى الآن في تقديم خمس تمثيليات على مسرح سجن القلعة . دخل الناس لاول مرة سجن دمشق ليشاهدوا المسجونين الذين كانوا يرتكبون الجرائم ، وقد اصبحوا في غاية الوداعة . ان سجن دمشق علمهم كيف يودعون ماضيهم الذي قذف بهم الى السجن . وكل منهم الآن ينتظر الافراج عنه ليصبح مواطنا شريفا .

مساجين القلعة تحولوا إلى ممثلين !

ان آخر ساعة تنقل لك صورة مما شاهدته . لقد فاجأت السجناء داخل الزنزانات وهم يحفظون ادوارهم التي اعدها لهم مدير السجن .

قال لي محمد عزالدين عبده ، الفنان الأول في دمشق : لقد تبرعت بتدريبهم وانا اشعر بغبطة كبيرة عندما اجد ان السجين الذي حمل ذات يوم السكين ليقتل اخاه او اخته ، وقد حنى رأسه امامي ليتقبل كل كلمة القيها له وكنت قبل ان ابدأ عملي (خائف) من مجرد التفكير في تدريب سجين . كنت اقول في نفسي : ما معنى ان اتقرب من اجل مجرم مثلا . ولكنني رأيت عكس ما كنت اخشاه . وانحسرت موجة الخوف التي كانت تغمر نفسي ودخلت الزنزانات لاشارك السجناء في طعامهم واعلمهم ادوار التمثيل بكثير من اللذة .

فرقة الرقص الشعبي وكلها من السجناء

العقيد وجيه البرازي
مدير سجن القلعة بدمشق

فرقة السجن الموسيقية

انقلاب في السجن

وقال مدير السجن العقيد وجيه البرازي :

- قبل ان ابدأ في تنفيذ فكرة قلب سجن قلعة دمشق الى معهد ثقافي وفني ورياضي كنت اخاف من عدم تجاوب المسجونين لقد كانت نفسياتهم معقدة جدا ، ومن الصعب التوصل الى معالجتها . ووجدت ان افضل طريق للتغلب على ابتعاضهم هو البدء في العمل بدون توقف ولا تأخير . واستدعيت عددا منهم وكونت فريقا للتمثيل ، وفريقا للالعاب الرياضية . ثم فتحت قاعة للمطالعة ، واخرى للتلفزيون وفجأة رأيت امامي مئات منهم يسرعون للانتساب الى اي فرقة اريدها . وقمت بالطبع باختيار المواهب لكل فرقة . وكان الانتاج الاول لهذه الفرق ناجحا وهذا ما شجعني على المضي والاستمرار ولم تنقض فترة طويلة حتى رأيت ان هذه الفرق تستطيع ان تلعب ادوارها بكثير من البراعة ، بل انه في استطاعتها ان تتحدى اي فرق اخرى تعمل خارج السجن على الرغم من قلة الامكانيات .

قلت للعقيد البرازي :

- ما هو المقصود من انشاء فرق التمثيل والرياضة مثلا في السجن .

اجاب :

- اننا نريد ان نصلح نفسية السجين التي انطبعت على حب الاجرام . فليست ثمة اية هواية عنده كافية للقضاء على بذور الشر الكامنة في نفسه .

تصور ان احد المحكوم عليهم بالاعدام يقود الآن فرقة الرقص الشعبي . وهناك محكوم عليه بالمؤبد يقود الفرقة الموسيقية . ومحكوم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ، هو مطرب السجن وشاعره الاول .

- وماذا قدمتم حتى الآن من التمثيليات

- لقد قدمنا عدة تمثيليات . ان افضل تمثيلية كانت تحكي قصة الاعتداء الغادر على بور سعيد . لقد كتبت انا هذه التمثيلية . وقام باخراجها الفنان محمد علي عبده ، من اعرق فناني دمشق وقد مثل كافة ادوارها حوالي ٥٠ سجينا . ولاول مرة استطعنا ان نجلب الناس لمشاهدة فنهم حتى لقد بلغ عدد الذين شاهدوا حفلاتنا حوالي ٢٠ الف مواطن ومواطنة . وصفقوا لتمثيل السجناء . وقالوا ان تمثيلهم لا يقل كثيرا عن تمثيل الفرق المسرحية التي تعمل بحرية خارج السجن .

مع السجناء

والتقيت بالسجناء الممثلين .

قال لي يوسف رضا : ان شعوري في الوقت الحاضر لا ينحصر الا في قضاء مدة السجن ثم الخروج منه . لقد صممت على ان اكون مواطنا صالحا .

- بلور السجن حياتي وخلقني من جديد وعندما اصعد الآن لامثل على المسرح لا اشعر انني سجين لقد اعاد لي مدير السجن بعض الثقة في نفسي ورسم لي طريقا من النور لا انساه مدى عمري

وقال السجين علي محمود العسلي : ساحترف الفن بعد الخروج من السجن اكتشفت فجأة انني ممثل بارع . وكنت اخاف ان اصعد الى المسرح اخاف الفشل ولكن هذا لم يحدث والحمد لله لقد وقفت امام الناس بكثير من الشجاعة والقوة . ونجحت ونلت اكبر قدر من التصفيق

وقال السجين ابراهيم عساف : لقد تعلمت رقصات كثيرة من الريف ، وانا الآن اطبقها هنا واعلمها لكل السجناء . انها رقصات تعبيرية ترمز الى قوتنا ونضالنا وكفاحنا ضد المستعمر .

وقال السجين قاسم ناصر : بكل فخر اسجل اعجابي بالجمهورية العربية المتحدة وبالرئيس **جمال عبد الناصر** . ونحن نحمد الله لاننا نشعر بالراحة حتى في سجوننا . ان العناية بنا ومعالجة امراضنا النفسانية وتوجيهنا الى العمل المثمر . كل ذلك يجعلنا نصمم تصميما حقيقيا على ان نكون مواطنين شرفاء بعد خروجنا من السجن .

دمشق — فوزي القربي

دمشق – من رياض البندك

سهرت دمشق في الاسبوع الماضي مع الراقصات الفاتنات اللاتي حضرن مع فرقة باليه رويال – لندن للاشتراك في مهرجانات معرض دمشق الدولي . وهذه الفرقة من أشهر الفرق الفنية العالمية ونالت اعجاب عدد كبير من بلدان أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان وأفريقيا الجنوبية .

وكانت هذه الفرقة معروفة باسم (سادلرز ولز) وفي سنة ١٩٥٦ نالت وساما ملكيا أدى الى تسميتها بفرقة رويال – لندن وجعلها تحت اشراف الملكة اليزابيث ، ملكة بريطانيا ورياسة الاميرة مارجريت . وقد قامت الفرقة أخيرا برحلة موفقة الى الاتحاد السوفيتي وظهرت على مسارح لنينجراد وموسكو ونالت نجاحا مرموقا .

شاهدت الفرقة وهي تجرى (البروفات) على مسرح المعرض ، وتحدثت الى نجمتها السيدة ماركوفونتين ، زوجة سفير بناما في لندن ، وكان عمرها ١٤ عاما عندما اعتلت خشبة المسرح . قالت لي انها تعشق رقص الباليه ، وتؤدى رقصاتها وهي في جو فني يسيطر على كل حواسها .. وابدت اعجابها بالاخلاق العربية . فقد رأت مع قصر المدة التي قضتها في دمشق أن الابتسامة لا تفارق وجوه المواطنين هنا واحست أن الذوق شيء فطرى في نفوس الشعب العربي . ومرحت لي بانها تتابع باهتمام أنباء الجمهورية العربية المتحدة والنهضة الشاملة التي عمتها خلال السنوات القليلة الماضية بزعامة ناصر . وقالت : اننا نقدر كل التقدير الجهود العظيمة التي يبذلها الرئيس جمال لتطوير البلاد نحو التصنيع ، وشعوره الصادق بالنسبة للطبقات الفقيرة ، كما أننا نتابع دائما أخبار البلاد العربية التي تسعى الى التقدم والتحرر .

وقد سألتني : هل سيقوم الرئيس جمال بتوحيد البلاد العربية وضمها الى « مصر » فقلت لها : ان عبد الناصر لا يضم أي بلد ، أما الوحدة العربية فهي أمل كل عربي ، لان العرب أمة واحدة وتاريخهم واحد ، والوحدة التي تمت بين الاقليمين ، المصري والسوري ، كانت بعد موافقة شعبيهما بالاجماع ؛ واما حكاية الضم الى « مصر » فهذه احدى الدعايات المضللة التي ينشرها الصهيونيون .. لان « مصر » بلد عربي كأي بلد عربي آخر . وقد أعلن الرئيس مرارا أن أي وحدة أو اتحاد مع أي دولة عربية ، يجب أن يتم بموافقة جماعية من الشعب .

وهنا تقدم مني الراقص الاول في الفرقة ، واسمه (داڤيد بلير) من يوركشاير ، وقال لي انه يتمنى أن يزور القاهرة ، فقد سمع عنها كثيرا ، وقد أمضى ليلة في (وادى حلفا) في السنة الماضية ، عندما كان مسافرا الى الخرطوم .

وسألت الراقص الاول عن شعوره فقال : انه لاحظ أن الشعب في دمشق يرحب بالضيوف ويقدم لهم كل مساعدة .

فقلت له : ان الاخلاق العربية تحتم ذلك ، وان هذا هو شعور العرب نحو الضيوف في أي بلد عربي .

وقالت(فونتين) : انها اعجبت بالشاى الذي شربته في دمشق ، فقد كانت له نكهة لذيذة وغريبة .

والفرقة تتألف من ١١٥ فنانا وفنانة . ونسبة الجمال بين اعضائها العاديين مرتفعة جدا ، لكنها تنخفض بين الراقصات الممتازات ، وقد قدمت لي السيدة فونتين أحسن راقصتين بالفرقة ، فرأيت أن جمالهما ، بالنسبة لراقصات الفرقة ، عادى جدا .

وقالت لي الراقصة الاولى ، زوجة السفير : انها تتمنى أن تزور الجمهورية العربية ، وتقضى وقتا كافيا لتشاهد كل شيء وتتمتع به ، وخاصة آثار الاقليم المصري وأبو الهول والاهرام والركوب على الجمال .

رياض البندك

ماركو فونتين الراقصة زوجة السفير

سيمور
راقصة أولى من كندا

اليزابيث اندرسون
راقصة أولى من بريطانيا

داڤيد بلير

وفتيات الفرقة في مرحلة البروفات النهائية قبل مواجهة الجماهير في الاقليم الشمالي

قصة العدد

السلسلة

بقلم :
محمود البدوى

كان سليم آخر العنقود في أسرة البحيري .. وكما يدلل الابن الاصغر في كثير من الاسر المصرية حتى يطري عوده ويفسد .. دلل سليم حتى فسد .. وفشل في دراسته الثانوية ورسب ثلاث مرات في امتحان التوجيهية .. وفصل من المدرسة .. ولما علم والده برسوبه وفصله استشاط غيظا ، وأخذ يحرق الارم .

لقد بذل كل ما في وسعه من مال وجهد ليستقيم عود ابنه ويقلع .. ولكن ذهبت كل هذه الجهود مع الريح .

ودخل سليم البيت بعد الظهر ليتغدى كعادته .. فالتقى والده في أشد حالات الغضب وأمسك به . قبل أن يقرب الطعام وما زال يضربه بقوة حتى أدماه وهرب الفتى وهو يصرخ .. واختفى في القرية .. ثم رجع ذات ليلة متسللا فأخفته أمه عن عين أبيه حتى خرج الوالد .. في بكرة الصباح الى مزارعه ..

وانتهز سليم هذه الفرصة لينفذ ما اعتزم عليه وتغفل أمه وسرق منها مفتاح الدولاب .. حيث يضع والده بعض النقود للمصاريف البيتية فوجد مائة جنيه .. فأخذها وانطلق الى المحطة لايلوي على شيء .

وتحرك به قطار الاكسبريس من محطة المنيا وهو يود لو سابق الريح . كان قد انتوى الاختفاء في القاهرة .. في حي الحسين حيث الزحام والفنادق الرخيصة .

ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان فان صاحب الفندق لم يقبل أن ينزله عنده بأقل من خمسين قرشا للسرير في الليلة .. لانه لايحمل بطاقة .. ومسافر ولا يقيد اسمه في سجل النزلاء ..

ورضي سليم .. ولكن اقامته لم تطل في القاهرة أكثر من عشرة أيام فقد التقى به الشيخ عبد الحافظ في مقهى بشارع الازهر .. وأخبره أن والده عرف مكانه وأرسل ابن عمه عبد التواب ليبحث عنه ويرده مكبلا بالحديد .

فطار مذعورا واخذ أول قطار الى الاسكندرية ..

وفي ميدان المنشية اتخذ سبيله الى فندق اعتاد التردد عليه .. فوجد الادارة قد تغيرت وطلب منه كاتب الفندق البطاقة قبل أن يعطيه مفتاح الغرفة فاسقط في يده .. واتجه الى مسكن آخر فطلبوا نفس الشيء ..

فخرج مستاء .. اذ لم تكن هذه المسألة في حسبانه قط ..

وظل يمشي متجها الى محطة الرمل وكانت الانوار تلمع في الشوارع والحوانيت تعرض في واجهاتها أجمل ما عندها من سلع .. وكان عقله يحدثه بأن يعود الى المحطة .. ويسافر الى طنطا أو المنصورة وأخيرا رأى أن يذهب الى منطقة الرمل حيث تكثر ألوف الغرف المفروشة ولايحفل أن تطلب منه البطاقة هناك ..

وركب ترام الرمل وهو لا يزال يشعر بالضيق والقلق .. ونزل في محطة المبروتنج قلب الصيف .

ووقف على باب دكان قريب من المحطة يشتري علبة سجاير ويسأل البائع عن غرفة مفروشة ودله على سمسار في الشارع الجانبي .. فاتجه اليه ... وخرج معه السمسار يرود المنطقة في الليل وكانت الساعة تقترب من العاشرة وكلما شاهد غرفة طلب سليم غيرها أرخص وأنسب لحاله .. لانه لا يبغيها لفترة الصيف فقط وانما للاقامة طويلة ..

واخذ السمسار يقدح زناد فكره .. وكانت الشوارع لا تزال مزدحمة بالمارة ورصيف البحر يموج بالمصيفين وسارا على الكورنيش ولما دخلا منطقة كليوباترة .. تذكر السمسار غرفة هناك في بيت قديم عند فوزان مصطفى باشا ..

ووقف على الرصيف يسأل عن الغرفة .. وظهره الى البحر .. وعينيه على البيوت فسمع صوت أنثى يقول :

ـ توجد .. غرفة خلت من ساعة ..

والتفتا فوجدا سيدة تطل عليهما من طابق أرضي لا يعلو عن الشارع الا قليلا .. وكانت صبوحة الوجه في حوالي الثلاثين من عمرها .. تلبس فستان البيت ... وتركت شعرها تداعبه النسمات الهابة من البحر .

ودلتهما على الغرفة .. في نفس البناية وكانت لا بأس بها .. وايجارها لستة جنيهات في الشهر .. فاستأجرها سليم دون تردد ونام فيها الى الضحى .. ولما استيقظ أحس بثقل في رأسه كان يفكر في السرقة وكيف أن والده لن يغفر له هذه الفعلة أبدا ..

واخذ يدور ببصره في جوانب الغرفة وكانت صغيرة ولها نافذة مربعة تطل على الطريق ومرتفعة عن الأرض بمقدار متر ونصف ... وبها سرير صغير ومنضدة ودولاب من طراز عتيق ورأى الصفيحة وهو مضطجع على السرير .. وكان الصيف في منصفه .. والموسم على أشده من الزحام ولكن هذه الجهة المتطرفة لم تكن في متناول العائلات لتزدحم فقط .. لانها تقع في نهاية الرمل المتحرك على كل .. البلاجات .. الشعبية ..

وكان السكان في الغرف الملاصقة له مشغولين بالاستحمام في البحر .. وبالاكلات الدسمة فلم يعيروه التفاتا وظل في وحدته ..

وخرج ليأكل ويتمشى على البحر .. ثم يركب الترام الى الاسكندرية ليشتري بعض الملابس الداخلية ولوازم أخرى اذ لم يكن يحمل معه أي شيء على الاطلاق .

***

ومرت الأيام رتيبة .. وكان يقضي النهار في منطقة الرمل ..

ولكنه في الليل كان يشعر بالوحشة وبالفراغ فكان ينطلق الى المدينة ويذهب الى الملاهي والحانات ليسكر ..

كان يشعر في أعماقه بأنه ضائع .. وكان قد نسي حادث السرقة بعد أن صرف نصف ما سرقه في أقل من شهر متبطلا شريدا لا يعرف له مقرا .. ولا مكانا في الحياة ..

وفكر في أن يبحث عن عمل في الاسكندرية ما دام قد قطع صلته بالقرية ولم يكن يعرف أحدا يلحقه بعمل واحد وهو يلعب النرد مع شخص تعرف عليه في مقهى البورصة يفاتحه في الامر .. فطلب منه هذا خمسين جنيها ستدفع الى من يقوم بالوساطة .. وحدثه أن المرتب لن يقل عن خمسة عشر جنيها بحال .. وعليه أن يبحث عن غرفة خالية بأربعة جنيهات في الشهر على الاكثر ليستطيع أن يعيش ويتدبر أموره ..

وبعد محاورة ارتضى الرجل أن يأخذ ثلاثين جنيها مقدما ويدفع له الباقي عندما يتم التوظف ..

ودفع له سليم ثلاثين جنيها .. على أن يوظفه في مدى أسبوع .. وأرجأ سليم ترك الغرفة المفروشة .. والبحث عن غرفة خالية الى ما بعد التوظف مادام الامر سيتم في أسبوع .. وانتظر شهرا كاملا دون أن يوظف فاغتاظ .. واختفى الرجل من المنطقة فأدرك انه وقع في أيدي محتال .. فزاد ألمه وغيظه .. وأخذ يقامر بالمبلغ الذي تبقى معه ليسترد نقوده الضائعة ولكنه كان يخسر دائما ..

وكان يعود في الليل وحيدا ضائعا .. فيجد الحي ساكنا .. وموج البحر يصفق وريح الخريف قد بدأت تزأر ..

وكان قبل أن يتوارى من غلف ضوء الشارع البراق ويدخل في الدرب الضيق يجد المرأة التي دلته على الغرفة واقفة أمامه في الشباك تنظر الى البحر نظرة حالمة ..

وعندما يظهر في الدرب ويقترب من البيت .. يراها تنظر اليه وهو داخل .. وكان يتريث في مشيته ليملأ عينيه منها ...

كانت رائعة التكوين فارعة وشعر فاحم وبشرة أنصع من بياض العاج وقد جعلتها شمس البحر كأنما اشربت بماء العسجد ..

وكان صدرها الناهد يطل من الشباك .. كأنه يود أن يرتمي في [illegible] .. وفي كل ليلة كان يراها وهو عائد بمفرده الى غرفته انها كانت هناك دائما .. صمتها وسكونها .. وعيناها المفتوحتان محملقتان في البحر ..... كأنها ترقب أحدا على سفينة .

وكان يتصورها وحيدة في مسكنها ثم رأى في داخل الشقة سيدة أخرى مسنة .. قريبة الشبه بها .. وعرف أنها أمها .. وكانت السيدة العجوز .. تقوم بكل أعمال البيت .. وتركت الشابة الجميلة تنعم بمنظر البحر ..

وفي أمسية من أمسيات الخميس رأى رجلا سمينا يفتح شقة السيدة بمفتاح في جيبه .. وكان قصيرا مربعا .. غليظ العنق ضخم الكرش .. وله وجنتان منتفختان وعينان ضيقتان وسحنة كئيبة .

ورآه يخرج مع السيدة في صباح الجمعة وينطلقان في اتجاه البحر ..

وعرف أنه زوجها ويشتغل في شركة السكر بالحوامدية .. وانه مؤجر هذه الشقة خالية من الفرش طول العام بايجار رخيص ... وتبقى زوجته وأمها فيها الى منتصف أكتوبر .. ويزورهما هو كلما يسمح له عمله ..

......

واستمرت هذه العلاقة الصامتة بين سليم وبين جارته التي دلته على الغرفة مدة شهر بطوله .. دون أن يتبادلا كلمة واحدة الى أن حدث أن كانت والدتها فاتحة باب الشقة وواقفة في مدخل البيت .. تتحدث مع جارة لها فدفع الهواء الباب فانغلق ..

وكان المفتاح بالداخل .. وسعدية ابنتها في الخارج فحزنت الأم واحتارت ماذا تفعل وجاءت سعدية وعرفت الخبر ووقفت بجانب أمها تفكر في طريقة الدخول في هذا الليل ..

ودخل سليم من الباب ورأى ما هما فيه من حيرة وارتباك فكان هو المنقذ وأخذ يعالج الباب الخارجي ولكنه استعصى عليه .. فاضطر أن يتسلق من نافذة المطبخ الداخلية المطلة على المنور ودخل الشقة وفتح لهما الباب ..

ودخلت السيدة سعدية ووجدته واقفا أمامها .. وظل واقفا في روعة بينهما لحظات وهي تتأمله وجها لوجه ولأول مرة تراه بقامته الطويلة وصدره العريض وجبينه المفتول .. ولأول مرة تسمع صوته المتقد .. وأشاع هذا الاضطراب في أعصاب المرأة الشابة .

وأخذ منذ حادث الباب يبادلها التحية وهو خارج من البيت وراجع اليه .. وكانت ترد عليه بابتسامة ناعمة .

واذا سمعها تنادي على بائع من النافذة .. خف سريعا اليها وعرف ما تطلبه وحمل اليها الاشياء بنفسه الى داخل الشقة . وانصرف على الفور ...

وكانت تتمنى لو يبقى ويحادثها قليلا فانها كانت تشعر بالوحدة المرة .. فيغضي الطرف عن وجود أمها معها .. ولكنها كانت تتوق الى محاولة رجل .. محاولة رجل له لطف وايناس هذا الشاب .. لينسيها متاعبها مع زوجها .. ويدخل السرور على قلبها فانها منذ تزوجت وهي في خلاف ومنازعات معه ..

وفي الفترة القصيرة التي يأتي فيها لمدة يوم أو يومين يمرضها بسوء معاملته حتى ملت عشرته وكانت تبقى في الاسكندرية الى منتصف اكتوبر او نهايته وتدفع ايجار الشقة من ايرادها الخاص .. لتكون بعيدة عن بيتهم في الحوامدية ولتريح أعصابها أربعة شهور كاملة .

وكانت لا تحب الاختلاط .. وتتوق الى الوحدة .. لتتأمل نفسها .. وتتأمل ما حولها .. ولكن أحست بحاجتها الى محاولة رجل .. أي انسان له لطف وايناس سليم .

ولكن سليم لم يكن يبقى الا لحظات .. ثم يمضي .. يشيع في نفسها الاضطراب ثم ينسحب بهدوء .

وكانت تراقبه وهو يمشي بجسمه الفارع .. ولم تكن تدري ما الذي يمسكه على التحقيق فسنه أكبر من سن الطالب .. ولكنه لايشتغل .. يبدو متعطلا لا عمل له ..

فهي تراه يعود الى البيت مرة في الظهر ومرة في العصر . ومرة بعد منتصف الليل لم تكن له مواعيد اطلاقا .. فهو من غير شك متعطل .. وأعجبت به لانه متعطل وانه ينطلق على هواه وكانت تود أن تنطلق مثله وتذهب الى كل مكان ..

وفي محبسها كانت تشعر بالتعاسة .. وفي خلال تسعة أعوام من الحياة الزوجية كانت تشعر بالكآبة .. لم يضحك قلبها في خلالها مرة واحدة ولم تتفتح براعم نفسها لكلمة حلوة نطق بها الرجل الذي ارتبطت به .. وحتى عندما يجيء الى المصيف وفي خلال الايام القصيرة التي يقضيها معها كلما فرغ من عمله .. كان ينكد عليها عيشتها ويثور في وجهها كالزوبعة محملة بالتراب والهباب ..

***

وذات مساء وكانت سعدية ساهرة تطل من وراء النافذة الى البحر .. والكورنيش رأت سليم عائدا وحده وكان يمشي متثاقلا ويبدو حزينا .. مثقلا بالهم على غير عادته رأته من قبل .. وأحست بالعطف عليه وأنها يجب أن تشعره بعطفها ... فحملت له طبقا من الحلوى صنعته بنفسها ..

وتناول من يدها الطبق وهو ينظر الى

عينيها وشعرها وصدرها والعطر الانثوى من جسدها ..

وكانت تود أن تخرج هاربة بالسرعة التى دخلت بها ولكنه أشار الى الكرسى لتستريح فى حجرته قليلا فلم تجلس ووقفت تحاوله .. وتنظر الى عينيه وشبابه وعلوته فى تلك الغرفة الصغيرة بعيدا عن الانظار .

وحدثها عن بلده وعن رسوبه فى الامتحان وعن سبب مجيئه الى الاسكندرية ولكنه كتم حادث السرقة ..

وشعرت المرأة بعد حديثه بعطف عليه اكثر ..

وسألته بحنو وبساطة ..

ـ وكيف تعيش ؟

ـ معى بعض النقود وسابحث عن عمل ..

ـ هل تشتغل فى شركة السكر .. ؟

ـ أين ؟

ـ فى الحوامدية .. ساحدث زوجى .

ـ لا .. لاتحدثيه بشأنى .. سيسألك ماعلاقتك به .. هل هو قريبك ؟ .. وستحرجين لنفسك المتاعب ..

ـ سأقول انه جارنا ..

ـ ان هذا .. لا يكفى الزوجك .. لا تسيئى الى نفسك ..

ونظر اليها فاحمر خداها والتهبا ..

وزاد عطف المرأة على الشاب لما علمت نسوء حظه ..

وفتحت صدرها له .. واستغل الشاب تلك العاطفة الكريمة فأخذ يجره اليها ويحاولها فى رقة ..

وكلما رآته ارتعشت ونظرت اليه نظرة غريبة ..

وأما صامتة ساكنة تحدق فى وجهه وتود أن تقول شيئا ولكنها تعجز عن النطق به ..

انها كانت هناك دائما فى نافذتها ترافبه بحسدها ...

......

وفى ذات ليلة .. عاد متأخرا .. وكان مخمورا وقد أحس بنقوده قاربت على النفاد .. وزاده غما أنه غازل امرأة تسير وحدها فى طريق الكورنيش فرفت عليه بشلطة وقالت له

ـ امشى يا جمال .. واشترى لك قميصا قبل أن تغازل ..

وشعر بطعنة الخنجر .. فالفرونه المرأة الى واقعه وسيجوع قصلا ولايجد ثمن القميص وارتعش بدنه لهذا الخاطر ..

ورأى سعدية كعادتها جالسة قرب النافذة ووجهها الى البحر ونظرها الى الفضاء وراقب خيال أمها فى داخل الشقة فلم يره .. فأدرك أن العجوز نامت ..

وظل واقفا فى الحاجز ينظر الى البحر .. ويفكر فى المرأة التى طردته بقسوة والمرأة التى خلفه هناك على بعد خطوات منه واحد يحضن .. ان انتظاره الى المرأة الهب حواسه .. وراحا تنظر اليه ترافبه من بعيد .. كأنها لتساويه كانت كل خصلات شعرها محلولة .. وثوبها الفضفاض أشبه بقميص النوم واسع الدرة قصير الاكمام يداعبه هواء الليل ويترك جسمها ينطلق على حريته .

وعصر بذراعيها العاريتين تسحبان شلاقين النافذة الى الداخل .

وبعد لحظات اطفأ نور الغرفة فأدرك انها دخلت الفراش .

وظل يروح ويجىء فى مكانه فى خط واحد كأنه يقيس أبعاد الارض بقدميه وكان البحر يهدر بجانبه ولكنه لايسمع هديره كان حسه كله هناك فى الغرفة التى اظلمت منذ لحظات .

وقد الهبت حواسه الرائحة المنبعثة من البحر . وتخيل العطر الانثوى من جسد المرأة . فظل فى مكانه شاردا لا يطرف ثم تحرك فى اتجاه الكازينو ووجلس ساهرا وكان يود أن يجلس هناك ليشرب شيئا ولكنه أحس بغلة النقود فى جيبه وهو فى حاجة الى الطعام أولا العيش . ثم تحرك فظل يمشى على البحر .. ابتعد الى سكة كانت الساعة تقترب من الثانية صباحا وفتح حواسه لليل وهواء البحر . وعندما دخل من الباب لم يتجه الى غرفته وانما ظل واقفا فى باحة البيت وعيناه تبرقان فى الظلام

وكما يفعل اللص تماما اتجه الى المنور والى مطبخ الشقة وعالج النافذة الصغيرة سريعا وارتفع عليها وقفز منها الى داخل الشقة وظل قابعا فى الظلام ملتصقا بالحائط حتى تبين السعدية تنام وحدها وبعد دقيقة واحدة رآته بجانب فراشها وكانت متيقظة فى خوف كأنها تتوقع هذه الحركة .. فلم تصرخ وودت الباب حتى لا تسمع امها أى حس . كان الخوف يشل كل حركة فيها ...

......

وعندما خرج متلصصا كما جاء .. لم تسرح شعرها المنفوش ولم تسو طياته ثوبها كان عقلها يود أن يبقى الاثر الى الصباح

وفى الليلة التالية جاءها متسللا من المنور فلم ترده ولم تصرخ وظلت العلاقة بينهما أشبه بمد البحر .. وظل البحر يحملهما على موجه .. ويدور بهما مع مهب الريح العاصف .

......

ولم تعد سعدية تحسب حساب امها النائمة فى الغرفة المجاورة أو تحسب حساب أى انسان آخر .. انطلقت مع انوثتها كأنما مسها السعار ..

وكانت تشعر بأنه جائع محروم وضال والهيا يلقى به موج البحر .. كما يحمل موج البحر الخشب الميت والعفن الى الساحل ولكنها لم تكن تشم العفن ولاترآه .. كانت تعيش بحواسها الخدرة ..

***

وذات ليلة لمح وهو يسوى شعره ساعتها فى غرفتها على منضدة الزينة .. فوضعها فى جيبه بهدوء ..

وعرفت فى الصباح أنه سرقها ..

ولكن لم تحدثه قط ..

ولما جاء زوجها وسألها عن الساعة قالت له انها سقطت من يدها فى الترام دون أن تشعر ..

ومر الحادث بسلام .. وكانت تعرف أن سليم باع الساعة ليأكل بها .. فاغتلت لبطنه النقود بسخاء دون أن يطلب منها ذلك .

واستمرا هذه العلاقة ولم يفكر فى العمل أو فى أى شىء آخر .

وكان فى الساعات التى يتفرد فيها بها . ويحسان بالخلوة وأن العالم لهما وحدهما يحدثها عن عواطفه وما يطوى عليه صدره ..

وحدثها عن والده وكيف كان يذله وهو صغير حتى فسد ثم أصبح يخشاه خوفه من الموت لان التدليل والدلال انقلبا فى يوم وليلة الى قسوة ووحشية وأصبح يضربه بقسوة بالسوط .. لادنى سبب .

وقال لها معللا فشله ..

ـ ومن الخوف من أن يضربنى بالسوط .. رسبت فى الامتحان .. ومن الخوف من سوطه فشلت فى كل خطوة فى الحياة .. وجاء أخيرا الرجل الذى ضحكه على واحد منى ما صبى من نقود ليوظفنى .. وكنت وأنا صغير أود أن ألقى بنفسى فى ماء النيل واستريح من كل عذاب . ولكنى عشت معذبا وأنا أكتم كل أحاسيسى فى نفسى ..

وجئت الى هنا هربا لاجد عطفك .. واحسك بيدها ...

ـ لا تفكر فى شىء ..

قالت هذا بعذوبة ...

ودفن رأسه فى صدرها .. واخذ يبكى ..

......

ومنذ تلك اللحظة أصبح لا يمر يوم دون أن يلتقيا ولكنها كانت تتجنب السير معه على شاطىء البحر وتحسب لذلك الف حساب ..

أما اذا أرخى الليل سدوله وهدأت الكائنات فانها كانت تتوقع قدومه اليها فى كل لحظة فى منتصف الليل وفى أخرياته وقبيل الفجر فى كل الحالات كان يأتى وتتلقاه بخوف .. فانها فى كل لحظة كانت تتوقع استيقاظ امها أو عودة زوجها من السفر فجأة ولهذا الخاطر كانت أعصابها تشد كما يشد الوتر على الكمنجة فى الشبرخى وتروح فى مثل الغيبوبة من كراهية وهى معلقة عينيها .. وظل الميدان مغلقا حتى بعد أن ينسلل الى الخارج خلوا وتحس بلفحة الهواء البارد تهب على وجهها فى الفترة التى يفتح فيها الباب .. ويخفى كالسهم ..

وفى خلال اربعين يوما أحست تماما بانها قد رجعت الى طاحونة جدها الشيخ عبد الفتاح عندما كانت تذهب مع الخادمات لطحن القمح . وتجلس بجانب «الفانوس» وترى الحجر الثقيل يلف والحب يتساقط ويدور تحت الرحى فى مثل الدوامة ..

وكانت تشاهد المنظر والطنين يصم اذنيها والصداع يمزق رأسها .

ولكنها .. مع ذلك كانت فى كل مرة تذهب وهى منتشية ..

وقد رجعت الآن الى الطاحونة .. فى كل مرة ينتابها الصداع من الخوف ومن وقع الفجاءة .. ولكنها لا تستطيع غلق الباب لانها وقعت تحت سيطرته تماما ..

وقد جعلها الإحساس الغريزى تفكر فى أن تضع الغطاء على رأس امها وهى نائمة الى الحد الذى يكتم انفاسها وعجبت أن يسرح بها التفكير الى هذا الحد .. ولكنها كانت مسيرة بقوة لا تستطيع ردها ..

وصحت ذات ليلة من نومها مذعورة على حلم مزعج .. فقد حلمت أن زوجها يخنقها فى الفراش وهى تصرخ وجاءت أمها على صراخها وخلصتها من قبضته .

وفتحت عينيها فوجدت أمها بجانبها على السرير ..

ـ مالك يا بنتى ؟

ـ لاشىء .. يا ماما .. كابوس .. وقد ذهب ..

وظلت أمها فى الغرفة ولكنها تضايقت من وجودها :

ـ أريد أن أنام يا ماما .. اتركينى أرجوك ..

وتكورت .. دون أن تضع اللاءة الخفيفة على جسمها ..

وبعد ساعة فتح زوجها الباب ودخل وظنها نائمة .. فخلع بذلته وتمدد بجوارها دون أن يوقظها ..

وغفا الزوج .. ثم تنبه على سقوط شىء على الأرض .. وظن قطة دخلت من نافذة المطبخ لتلعق بقايا الطعام .. ولكنه لما حرك عينيه ونظر فى الظلام رأى شيئا يقترب من غرفته ..

فنهض من الفراش سريعا .. وجرى الشبح فى الصالة وتبعه الزوج السكينة .

وتصارع الرجلان فى الظلام صراعا رهيبا فى صمت دون أن يتبادلا كلمة واحدة وكل واحد منهما يضرب رأس الاخر بكل ما يقع تحت يده ..

وأخيرا سقط الزوج صريعا مضرجا بدمه .

ووقفت الزوجة وامها تصرخان فى قلب الليل الساكن .. وفر الرجل الآخر . كان سليم لا يلوى على شىء وهو يعدو على الجنون وقميصه ممزق وملطخ بالدم ..

ولما وجد ثغرة فى سور الكورنيش نفذ الى البحر وقاس بحذائه فى الماء وظل يبتعد عن الشاطىء وهو يبحث بيديه وقدميه عن حفرة تحتوى جسمه كله ..

وسمع صفارة زورق .. ورأى الناس يجرون على الساحل ويقتربون منه على شكل حلقة .. ولكنه لم يعد يخافهم .. هذه اللحظة .. فقد قطع السلسلة التى كانت تربطه بهم وبالحياة .

وقد راح فى الدوامة ولم يعد يدرك ما حوله .. ولا يحس بأى شىء على الاطلاق .

محمود البدوى

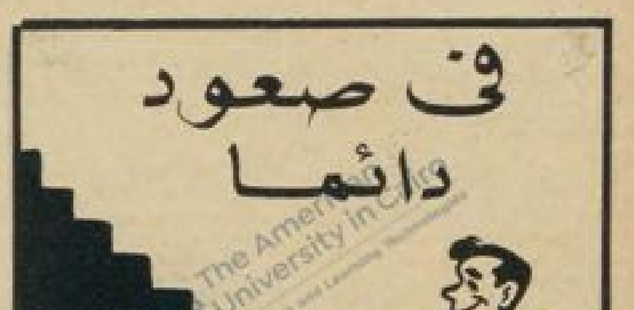

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم توافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين حتى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

خطاب الرئيس

فى الخطاب التاريخى الذى القاه السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر أقطاب الدول غير المنحازة دستور واضح للسياسة المثلى الدولية التى تؤدى بالانسانية الى الرفاهية والسلام .

ويجب أن تكون هى الشعوب التى تحكمها الشعوب الحرة ارادة صادقة لتجنيب العالم ويلات الحرب المدمرة ، فعلى هذه الشعوب أن ترغم قادتها على انتهاج سياسة التعايش السلمى والتباعد بينها وبين الحرب التى لا يدرى سوى الله كيف يكون مصيرها وكيف تكون نتائجها .

محمد الحسين شفيق
مصر الجديدة

القوة الثالثة

لقد وجدت هذه القوة الثالثة باجتماع مؤتمر أقطاب الدول غير المنحازة ، وهى قوة ذات تأثير بالغ فى الكيان الدولى . وقد كانت هذه القوة موجودة بالفعل من قبل ولكن الاستعمار كان يتحكم فى مصيرها فلما تحررت من قبضة الاستعمار أصبحت حرة فى كل مكان ، بل انها أصبحت حرة فى تقرير مصيرها نفسها .

والذى يهم الآن أن المعسكرين الشرقى والغربى مرغمان على الاعتراف بهذه القوة الثالثة ، وسيجئ اليوم الذى تصبح فيه ارادتها القوية هى الغالبة .

عصام احمد عبدالعظيم
كلية الفنون الجميلة

التجارب الذرية

دهشنا فى اشد الاسف لقرار الحكومة السوفيتية باستئناف التجارب الذرية ، وهى الدولة التى تصرح فى كل مكان بأنها تريد التعايش السلمى وتحتضن مؤتمرات السلام .

ان هذه التجارب الذرية لا تؤذى الامريكان وحلفاءهم وحدهم ، ولكنها تؤذى الشعب السوفيتى وسائر شعوب الدنيا فالخطر واقع على الانسانية جمعاء لا على شعب بذاته .

ورجاؤنا الى ان يتدبر ولاة الشأن فى روسيا هذا الامر وان ينقذوا الانسانية من أخطار التعرض لما تسببه هذه التجارب من الوبئة وأمراض وأخطار لكافة البشر .

سعيد السيد محمود
الاسكندرية

بعد ثلث قرن

لا أدرى حقيقة شعورى وأنا أراجع هذين البيتين لحافظ ابراهيم :

أنا لا أقول دعوا النساء سوافرا
بين الرجال يجلن فى الاسواق
كلا ولا ادعوكموا أن تسرفوا
فى الحجب والتضييق والارهاق

ذلك ان حافظ ابراهيم وهو يتخذ موقف المدافع عن المرأة كان لا يجرؤ على المطالبة بخروجها سافرة . والآن وبعد ثلث قرن شاركت المرأة الرجل فى كل أعماله وخرجت الى الشارع سافرة متبرجة دون أن يرى الناس فى ذلك مخالفة للعرف ولا المألوف .

والله يعلم ماهى ان تصير اليه حال المرأة بعد ثلث قرن آخر .

غسان حاجب
دمشق

أيها الاخوة المواطنون

أنا من قارئات مجلتكم الغراء (آخر ساعة) ومن المعجبات بها وخاصة بالصور الرائعة التى تنشرها باستمرار لعمالقة العروبة الرابض على ضفاف النيل ولكنى أسفة لانكم تنشرون الصور حسب ارادتكم ولا يظهر من الصورة الا بعضها دون أن يخطر ببالكم أن هناك فى أية بقعة من بقاع الوطن العربى من يتلهف على هذه الصور ويترقبها .

والخطابات تنقلها الاذاعة مساء وننام على أمل اعادتها فى الصباح ، واذا بالمذيع يقرأ الخطاب ويبحث فى التحليل والتعليق كأننا نسينا الليل لعدم التمكن لسماع صوتنا نحن لا نريد أى تفسير .. لا نريد سوى اعادة الخطابات تسجيلا .. لا نريد الا أن نسمع كلمة (أيها الاخوة المواطنون) تنبع من قلب الرائد الحبيب

فتنسكب فى قلوبنا الظامئة لترشها .. لتملأها املا وعطرا وثقة فالقدرة الله فى قلوبنا - أيها الاخوة المواطنون - فى الاقليم الجنوبى - فجمال بينكم دائما ولكن نعيش على الصور المنشورة فى المجلات ... على الخطب التى تحملها الينا موجات الاثير ... على الامل بقرب اللقاء ... على الامل بالانتقال العظيم

ف - ش
بغداد - العراق

فى الاسكندرية

أصبحت الاسكندرية مثالا لنشاط الاتحاد القومى اذ أنه أصدر جريدة أسبوعية بعشرة مليمات تحوى أنباء المدينة والحركة الاقتصادية وأخبار المجتمع السكندرى كما قام المجلس الرياضى بالاتحاد القومى بفصل ملعب البلدية عن وزارة الشئون البلدية والقروية وهذا من نتائج الحكم المحلى

فوزى احمد خليل
الاسكندرية

آخر ساعة

تصدر فى بلجيكا صحيفة تحمل اسم (لادرنيير اير) ومعناها آخر ساعة الا ترون انهم يأخذون عنا كل شئ حتى أسماء الصحف !!

عيسى متول
بنك مصر

الى الشباب

أيها الشباب خيرا مصلحة الوطن غالبا أمام أعينكم بالعمل والاجتهاد فى دروسكم ، ودعوا اللهو والعبث فانذلك لا يؤدى بكم الا الى الخراب والدمار وقاوموا فى أنفسكم الميول التى تدفعكم الى الاستهتار لكى وطننا اليوم فى أشد الحاجة الى أبنائه متفقين لا عابثين ولا مستهترين .

محمود على الزين
كفر الشيخ

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

فقدان الذاكرة

اكتشفت دوائر البوليس باحدى المدن الغربية ، أن ٨٥ ٪ من حالات فقدان الذاكرة فى الرجال ، ليس لها أى أساس فى الواقع ، بل هى خدعة يتذرع بها الازواج للغياب من المنزل عدة أيام !
فراقبى زوجك يا سيدتى ، وحاذرى أن يخدعك !

محمود علام
طنطا

الرأى الصواب !

قال القصصى سومرست موم يوم الاحتفال بعيد ميلاده السبعين عندما كنت فى العشرين .. قررت أن اعتزل العمل فى سن الخمسين ، على أن أتمتع ببقية أيامى ، وعندما بلغت الخمسين قررت البقاء حتى السبعين ..
وهنا سأله أحد الحاضرين :
- وفى السبعين .. ماذا قررت ؟
وقال موم :
- أدركت أننى كنت على صواب وأنا فى العشرين !

وحيد ابراهيم
حلب

ماذا يأكل ؟

دخل أحد القرويين الى مطعم فاخر فى القاهرة . ولما جلس جاء اليه الجرسون ، وراح يسأله :
- عاوز عشا كامل ؟
ودهش القروى وراح يقول :
- طيب .. وكامل يأكل ايه ؟

محمد محمد الزهيرى
الزقازيق

شركة تنمية الصناعات الكيماوية

بمعرض دمشق الدولى الثامن

كانت مفاجأة بالنسبة لعدد كبير من مراسل الصحف الاجانب والاذاعات .. وعدد كبير من الزائرين الاجانب .. كانت مفاجأة عندما شاهدوا أكبر مجموعة من المنتجات الدوائية تعرضها شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) .. شاهدوا مجموعات من الادوية البديلة التي تحل محل الادوية المستوردة والتي تحقق لنا سياسة الاكتفاء الذاتي .. أما المفاجأة الاخرى فهي المستحضرات الجديدة التي انتجتها الشركة هذا العام تحمل علامة (سيد) التي أصبحت في الاوساط الطبية علامة الثقة .. وهذه المستحضرات هى .. سيدامولت × مرهم دوربوبين × داى ستربتوسيد × داى ستربتو بنسيد × فسباراكس × نقط بوليفيتاسيد × سترات المغنسيوم × نورما سيد × هيدروكورتي موفيرين × ميركيروشاردبل (جراحى) .. حقن بنسيد فورت - مرهم جينوسيد - اقراص اسماسيد انتاج مشرف .. وامكانيات مشرفة نفخر بها ..

أغانى التليفزيون

لايزال التليفزيون العربى يحتضن فى الاغانى التى يقدمها على مايستمده من الافلام ومن الحفلات الغنائية ، عدا بضع اغان قليلة خاصة به .

ولا ريب أن هناك فارقا بين الاغنية السينمائية أو الاذاعية وبين أغنية التليفزيون التى تتطلب اعدادا خاصا

فى تأليفها ، اذ يجب أن تتضمن قصة حتى يمكن توفير المناظر لها وهى التى تصاحب كلمات الاغنية وتشرحها .

وجدير بالتليفزيون العربى الذى ولد عملاقا أن يعمل على خلق النوع المستقل

جلال [illegible]
منوف

الفنان

سألت فنانة مشهورة عن الدور الذى قامت به في قصة الانسانية طوال ... عاما فلم تستطع أن تجيب على سؤالى بكلمة ذات معنى .

وهنا سألت نفسى كيف يسمح الفنان لنفسه بالخروج امام الجماهير قبل أن يرسم الهدف الذى سيتيحه لخدمة هذه الجماهير ؟

لم يعد الفن تهريجا بل اصبح موضوعا مدروسا له قواعده يطبقها أصحاب المواهب ، والفنان يسبق غالبا الركب وهو الذى يرسم للانسان الماشى حينا اهل والسعى من حدود الحياة والقائد الذى لايدرس خطة المعركة تماما .. بلا أدنى شك .. قائد فاشل ..

طلعت همام
كلية الآداب

(على المسرح)

الممثل - اصل التمثيلية مذاعة بالتليفزيون ويمكن تكون مراتى قاعده تتفرج عليها !

شهادة الميلاد

أصبح استخراج شهادة الميلاد لاحد ابناء ورائى الشغر بامبابة اشد عسرا من حل مشكلة ... فطالب المستخرج عليه أن يذهب الى مكتب صحة امبابة ليدفع الرسم المقرر ثم يعود ومعه ايصال وشهادة بيضاء يملأها عامل التليفون بالقرية وعليه أن يجرى البحث عن العمدة الذى يكون غالبا غير موجود ليوقع عليها وبعد ذلك يذهب الى مكتب صحة المركز ليتم المستخرج بخاتم الدولة !

اسماعيل سلطان
امبابة

دعاء

اللهم ارزقنا ... لتقبل بنفوس مطمئنة كل مالايمكن تغييره ، وارزقنا الشجاعة حتى نجرؤ على تغيير كل مايمكن تغييره ، وارزقنا الحكمة حتى نميز بينهما)

لو وضع الناس هذا الدعاء الصادق نبراسا لهم لكفوا انفسهم القلق ولرضوا بكل شيء وعاشوا مرتاحى البال .

حلمى احمد على
القاهرة

اعطفوا على القراء

اعطفوا مرة على القراء واجمعوا منتخبات من هذه الصفحة فى كتاب لان ذلك يحقق احلام الالاف من القراء ويرفع من مستواهم الادبى

ان فى هذه الصفحة اقتراحات وآراء وافكارا جديرة بالبحث والدراسة ، وجمعها فى كتاب يتيح الفرصة لتحقيق هذا الغرض النبيل

زكى محمد سليم
طنطا

اقتراح

كثيرا مانرى بعض مندوبين من محطات التليفزيون فى اوروبا وامريكا يسعون للحصول على احاديث من سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وذلك لما تلاقيه هذه الاحاديث من اهتمام وصدى عند المستمعين والمشاهدين لتلك المحطات .

... عندنا تليفزيون ... من مفاخر ثورتنا فانى ... احد من هيئة ... التليفزيون ... حديث من سيادة الرئيس مع ... التالية من ان المستمعين العرب فى اشد الحاجة لهذه الاحاديث

رجعى الاترج
الاسكندرية

دم لومومبا

لئن كانت النية متجهة فى الكونغو الى انتهاج سياسة الزعيم الوطنى (لومومبا) فمن الواجب قبل كل شيء الثأر لمصرعه ، وذلك بتقديم القتلة الاشرار الى محاكمة عادلة

ان لم يتم هذا التمهيد ، سيظل دما ... رمز خالد للكفاح الشريف فى سبيل الوطن

عوض محمد السلمى
القاهرة

اصبع القدر

من عبر الحكيم قال (ان للقدر اصبعا لاتفتأ تكتب ، وهى تكتب سطرا وتنتقل الى سطر جديد ، وليس فى طوق الناس مايستطيعون به اغراء القدر بان يمحو سطرا مما خطه ، وتحرق اهل الارض طرا لاتستطيع ان تغسل مما خطه حرفا)

محمد كامل خيرى
[illegible]

لوحات حديثة

بقلم انور نافع

الرسامين فلســوا من كام ســنة فاتو ...
والنبش زاد والفشــل زادت عــلاماته
سالت فنــان كبير عن .. معنى لوحاته ؟
سخسخ ... وقال مش ضرورى يكون لها معنى !!
دورت وشي وقلت اللى اختشــوا ماتوا !

*

انا جيت كراســتى يوم ما كنت ف الروضــة
لقيت تنفيشى ما يقلش عن الموضــة
لونت رســمى ورحت ملطش الاودة
وعزمت شــلة من ايامهم ... لقيت ادهاشى ..!
ونط واحــد خطب !... يا ليلتك الســودة .!

*

انا قلت دى اللوحــة دي بتاعت « زيونوفيش » (١)
والتانية واخده الميدالية ف عرض « سنطرفيش» (٢) :
والتــالته راســمها واحــد بس ما بيمضيش ..
فضــلوا حيــارى وابدوا منتهى الاعجــاب !
فهمت ان الحــكاية .. كلهــا .. تهويش .

*

رجعنا نرسم عيال فاردين صــوابعهم !
عاوز تــكون عبقرى ؟.. اقطش منــاخرهم
وهات عليهــم وابور قايت وقاطعهــم
وارمى الجــاكتات ولبســهم برادعهم
تبقى درست الفنون مظبوط ... وراضــعهم .

(١) لا يوجد رسام بهذا الاسم مطلقا
(٢) بلد من مفى

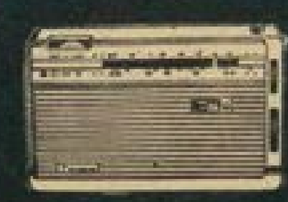

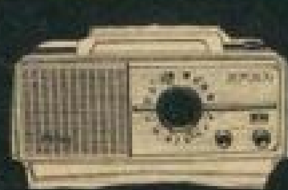

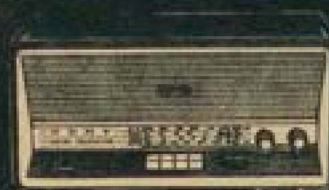

مامون الشناوى

ام كلثوم

محمد عبد الوهاب

كل العرب يغنون فى القاهرة

سيدفع التليفزيون اربعة آلاف جنيه فى السنة للمؤلفين والملحنين كحق اداء علنى لانتاجهم فى الاغانى والموسيقى • والاذاعة تدفع سنويا ومنذ عام ١٩٥٤ اثنى عشر الف جنيه كحق اداء علنى لما تذيعه من انتاج المؤلفين والملحنين •

وقبل عام ١٩٥٤ لم يكن هناك شئ اسمه حق الاداء العلنى للمؤلف والملحن .. وكل ما كان لهما هو الاجر الذى يتقاضاه كل منهما عندما يختار المطرب الاغنية ويوافق على اللحن . ولم يكن لهم جمعية وكانت تعضوا فى جمعية المؤلفين والملحنين وناشرى الموسيقى فى باريس • وكانت جمعية باريس تحصل لهم مايستحقون من حقوق الاداء العلنى التى تعترف بها الدول الاخرى لهم •

وبعد قيام الثورة .. صدر القانون الذى يحمى حق المؤلف والملحن ويعترف به ودفعت الاذاعة ١٢ الف جنيه فى السنة لهذه الجمعية لتوزع بين المؤلفين والملحنين الذين تستغل هذا انتاجهم • واصبحت جمعية المؤلفين والملحنين فى القاهرة تعامل بجرى وراء حق المؤلف حيث يستغل انتاجه سواء كان ذلك فى الاذاعة او السينما او المحال العامة .. او فى التليفزيون • ووافق التليفزيون ان يدفع لهذه الجمعية اربعة آلاف جنيه فى السنة • والجمعية لها مجلس ادارة برأسه عبد الحميد عبد الرحمن وينوب عن الرئيس مامون الشناوى •

ويقول مامون .. كانت جمعية باريس تحصل حقوقنا حتى فى داخل بلادنا ثم توزعها علينا • فاردنا ان نستقل وان يكون لجمعية المؤلفين والملحنين فى القاهرة مكانة تليق بما اصبح للقاهرة فى العالم •

وانفصلنا عن جمعية باريس واصبحنا نحصل بانفسنا حق الاداء العلنى للمؤلف والملحن العربى والاجنبى وتحصل لنا جمعية باريس مالنا من هذا الحق فى الخارج •

وسننضم للاتحاد الدولى لجمعيات المؤلفين والملحنين وبعدها نتعاقد مع جمعيات المؤلفين والملحنين فى العالم لنحصر حقوقنا فى بلادهم كما نحمى حقوقهم فى بلادنا •

ولقد وصلت ايرادات حق الاداء العلنى للمؤلفين والملحنين فى الاقليم الجنوبى ٣٠ الف جنيه فى السنة بعد [illegible] لاتزيد على عشرة آلاف جنيه [illegible] ولقد نصيب عبد الوهاب من حق الاداء العلنى من [illegible] السنة الى ١٠٧٠ جنيها [illegible] الى ١٩ جنيها اصبحت ٣٦٠ جنيها • وستوزع الجمعية على المؤلفين والملحنين فى يناير القادم ٣٠ الف جنيه •

ومامون الشناوى نائب رئيس جمعية المؤلفين والملحنين .. هو نفسه كاتب الاغنيات الحلوة التى ترددها ام كلثوم ويغنيها عبد الحليم حافظ • ويصل ايراده من حق الاداء العلنى الى ٤٦٠ جنيها وهذا اكبر رقم يحصل عليه مؤلف من حق الاداء العلنى •

ويقول مامون : القانون الذى يحمى حقوق المؤلف والملحن صدر عام ١٩٥٤ ولم يكافح فى سبيل صدوره مع مؤلفى الاغانى وملحنيها واحد من كتاب القصة او المسرحية او السيناريو • وصدر القانون ليحمى حقوقهم كما يحمى حقوقنا وحقوق المصور والرسام والمثال • واصبحت الجمعية الفرنسية من جمعية باريس فلم يصبح لها اى حق عندنا • واخيرا قرر كتاب القصة والمسرحية ان يكونوا جمعية لهم • وهذا يسعدنا لانهم احسوا اخيرا بحقوقهم ونحن سنقدم لهم ان عون يطلبونه وقيام جمعيتهم لا يلغى جمعيتنا لاننا نعمل من اجل المؤلف والملحن وكاتب الموسيقى التصويرية فقط •

قلت : واغنية عبد الحليم حافظ الاخيرة ؟

قال : غناها مرتين فى اضواء المدينة وانا كمستمع احسست ان الجديد فى هذا اللحن ليس جميلا والقديم فيه معاد ومكرر • والكلام كذلك • وانا لى كلام بهذا المعنى قاله عبد الحليم من خمس سنوات •

قال : ابحث لى سلام .. قول اى كلام من قلبك او من ورا قلبك

قلت : والاغنية فى التليفزيون ؟

قال : انا افضلها كما ينقلها من المسرح • اما الاغنية التى يجعل لها المخرج ما يجب ان اتخيله انا .. وانا استمع اليها اعتبر تحديده اقامة لخيالى وحجرا على حريتى كمستمع • وانا افهم ان تنقل الاغنية وتترك لى حرية سماعها وتخيلها ورسم جوها • واذا كان لابد للاغنية من مخرج فليس هنا تفاهم بين المؤلف والمخرج [illegible] فى خيال الناس وعند [illegible] بانسجة كثيرة بعدال اعرض للتليفزيون •

وقال لى مامون الشناوى : ان جمعية المؤلفين قد الان مشروعا صحما للدعوة الى مهرجان الاغنية العربية الذى ستقيمه قريبا ويستمر لمدة اسبوع تعرض خلاله كل دولة عربية فنون الموسيقى والغناء عندها • ويلتقى فيه كتاب الاغنية والموسيقى فى العالم العربى وتقدم فيه جوائز رمزية للاعمال الفنية الكثيرة • وبعدها يقام المهرجان كل سنة وكل مرة فى احدى عواصم البلاد العربية الشقيقة وسنطلب من جميع الهيئات التى تعنى بالاغنية والموسيقى كالاذاعة والتليفزيون والمعاهد الموسيقية ووزارة الثقافة ان تشترك معنا فى الدعوة لهذا المهرجان واقامته •

وتغنى ام كلثوم فى موسمها هذا العام اغنيتين جديدتين كتبهما مامون الشناوى .. والاغنية الاولى سجلتها على اسطوانات ولحنها بليغ حمدى وتقول فيها سيدة الغناء العربى

انساك يا سلام ... انساك ده كلام
اهو ده اللى مش ممكن ابدا
ولا افكر فيه ابدا
ده مستحيل قلبى يميل
ويحب يوم غيرك ابدا

والاغنية الثانية التى ستسمعها من ام كلثوم فى حفلاتها الساهرة :

بيكى لى ليه .. بشكى لى ليه
بيحب غيرى .. ويحكى لى
اقول له ايه .. اعمل له ايه
هو اللى بى ياناس شوية •

ولحن هذه الاغنية الثانية لمامون الشناوى وضعه رياض السنباطى •

التليفزيون العربى فى صحافة المانيا

كتبت جريدتا « دى فلت » و « دويتش روندشاو » الالمانيتان عن التليفزيون العربى بمناسبة مرور العام الاول عليه فقالت :
— على شاشة ٥٠ الف جهاز تليفزيون من ماركات مختلفة فى القاهرة والاسكندرية ودمشق وبداية قوية تحت الجمهورية العربية المتحدة وهى تسابق الزمن الى عصر التليفزيون لكى تضع لنفسها اعظم وسيلة فى عصرنا العلمى الحديث للاتصال بالجماهير • وكانت هذه البداية موفقة للغاية كما ان برامجها الاجتماعية والثقافية والترفيهية التربية عليها بالغة الدقى • كل هذا النجاح بفضل الاستعدادات الفنية الهائلة والنوايا الطيبة •

وقد استطردت جريدة «دى فلت» تقول :
— انه ليس من الغريب ان يرى الفلاح فى قريته على ضفاف النيل او البدوى فى خيمته بالصحراء على شاشة التليفزيون العربى احداث العالم تجرى امامه •

آخر أخبار التليفزيون

● اتفق المخرج محمد سالم مع شادية لتقدم كل شهر اغنية جديدة فى برنامجه « اضواء المسرح » • محمد سالم اخرج اول اغنيات شادية للتليفزيون « مين قال لك تسكن فى حارتنا » •

● برنامج سيقدمه التليفزيون اسمه « عاوزين نتجوز » وستقوم بدور مقدمة البرنامج سميرة احمد

● اعدت مراقبة البرامج المسجلة عدة حلقات عن منطقة البحر الاحمر ستقدمها تباعا على شاشة التليفزيون • وسترسل هذه الحلقات للعرض فى الخارج ضمن فقرات « الجريدة العالمية » التى ينتجها ويصورها التليفزيون العربى ويعدها شريف منصور •

● مراقبة البرامج التوجيهية اعدت برنامجا مدته ساعة عن معرض دمشق الدولى • ستشاهد المعرض وانت تجلس امام شاشة التليفزيون •

● مجلة التليفزيون ستقدم فى عددها الجديد « رسالة دمشق » .. الرسالة تحتوى على موضوعات مصورة واخبار من الاقليم الشمالى وتعدها سميحة غالب • وفى رسالة دمشق الاولى انتخاب ملهمة الفنانين وافتتاح صالة معرض الفوتلى •

● اثنتان من مقدمات البرامج ستتحولان الى مخرجات للبرامج • فايزة واصف ستخرج برنامجها الذى ستقدمه خلال هذا الشهر « رسالة » وستقوم فريدة عرمان باخراج برنامج « المعلومات وحقائق » الذى كانت تقدمه •

● صلاح زكى يطير من المغرب الى لندن وبعض دول اوربا ليبحث امكانيات تعاقد التليفزيون مع الفرق العالمية ليسجل مبارياتها ويعرضها على شاشته • كما يبحث امكانيات زيارة هذه الفرق للقاهرة لتعرض العابها فيها •

● يتلقى حمدى قنديل كل يوم اكثر من ٥٠ حديثا تليفونيا بعد تقديم برنامجه « من اقوال الصحف » فى شكله الجديد • ويقدم حمدى فى برنامجه اليومى نقد جمهور التليفزيون العربى لبرامجه ويحاول ان يرد عليها •

● برنامج « رحلة الرئيس » الذى استغرق عرضه ساعة ونصف ساعة اعده فى ٨ ساعات محررو ومحررات اخبار التليفزيون مع رئيس التحرير احمد سعيد عبد الحليم •

● يعود سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون الى القاهرة هذا الاسبوع بعد ان بحث مع الدكتور صباح قبانى مدير تليفزيون دمشق برامج تبادل اللاعبين والفنيين والبرامج بين تليفزيون القاهرة وتليفزيون دمشق •

أخبار من الخارج

بغداد
كان وجه الرئيس عبد الناصر هدف مصورى التليفزيون الذين سجلوا جلسات مؤتمر [illegible] وقد ظهرت صورة الرئيس على شاشة تليفزيون بغداد ٢٨ مرة • وبلى الرئيس عبد الناصر فى الترتيب [illegible] نهرو وقد ظهرت صورته ٩ مرات •

طوكيو
ميدان جديد وخدمة كاميرا التليفزيون لضبط مخالفات المرور وتبلغها الى مراكز الشرطة •
فقد انشات وزارة الداخلية اليابانية جهازا جديدا يقوم بابلاغ مراكز الشرطة بمخالفات المرور • وذلك بان اقامت فوق سطح ادارة المرور جهازا لاسلكيا يستقبل حركة المرور فى الميادين الكبرى والمزدحمة ويعكسها على شاشة التليفزيون بادارة المرور ويستقبلها ضابط المرور على الشاشة البيضاء الصغيرة ويسجل ارقام السيارات التى تخالف لوائح المرور •

روما
يقوم التليفزيون الايطالى بتقسيم ساعات الارسال على البرامج المختلفة والتى يذيعها سواء كانت الترفيهية او تعليمية او فنية او تجارية • وفى اخر احصاء اذاعته الحكومة الايطالية هذا العام قالت ان اكثر من الفى ساعة اذيعت حتى الان فى التليفزيون الايطالى خاصة بالبرامج الفنية والتعليمية بينما كان نصيب البرامج الرياضية والاخبار اليومية ٦٠٠ ساعة فقط •

بون
اصبح عدد الذين يمتلكون اجهزة التليفزيون فى المانيا الغربية خمسة ملايين اسرة • وقد غطى التليفزيون بهذا الرقم نسبة كبيرة من احتياجات الشعب الالمانى

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

● من المعروف ان اى شخص يقف امامى — وينظر فى عدساتى هو فى نفس الوقت ينظر فى عيونكم ومهما كان وضعكم — سواء فى مواجهة جهاز التليفزيون او عن شماله او عن يمينه .. فالذى ينظر فى عدساتى — ينظر فى نفس الوقت فى عيونكم .. وكل منكم يراه كأنه ينظر اليه وحده • ويؤثره بالحديث والمؤانسة !!
وهذه الخاصية يستغلونها فى التعليم استغلالا كبيرا • فصورة المدرس فى التليفزيون — تتحدث الى كل تلميذ على حدة • ولذلك لا يستطيع احد منهم ان ينصرف عنه الى الشرود فى موضوعات اخرى غير موضوعات الدرس •

● كنت منذ بضعة اسابيع اعمل فى اختبار الوجوه الجديدة • وهذا عمل من اشق الاعمال بالنسبة لى .. فالجمال الذى اوصده لكم .. ليس فقط جمال الشكل .. وانما ايضا جمال الموضوع •
ثم ان الجمال الوان لا تنتهى .. وعلى من بين الالوان المتعددة ان اختار — والاختيار هنا له اسس كثيرة — اهمها ما يسمونه بالـ « شوعان شب » • فبعد ان تجد جمال الوجه والجسم .. وتجد الصوت جيدا لطيفا .. وتجد الثقافة والمعلومات السامة .. [illegible] بعد ذلك كله يبقى الشئ الهام : هل هذا الشخص طريف فى حدود معقولة ونسبية هى حدود الحشمة العامة ؟ هل هو مرح بالصدق والاقناع ؟ هل هو [illegible] هو مجهود وعنده استعداد واسع جدا للتعاقد ؟ هل له جاذبية خاصة .. [illegible] الشخص العادى ؟

ان مقدم البرامج فى التليفزيون — او نجم التليفزيون ليس هو نجم السينما • اعنى ان الاسس التى يقوم عليها تألق [illegible] تختلف عن الاخرى — الموهبة فى الاول هى موهبة المؤانسة .. هى موهبة الطيبة [illegible] جذاب • والموهبة فى الثانى هى موهبة التمثيل .. موهبة القدرة على [illegible] .. وخلق شخصية اخرى من ذات نفسه •
ولذلك فقد اتضح لى بعد اختبار مئات الاشخاص ان النجم التليفزيونى اندر فى سماء الفن : من نجم السينما •

● انا ايضا من معالم الوحدة • انى ابيع الفرصة بما اقدمه لكم من الصور والثقافة لكى ازيل ما بينكم من الفوارق الثقافية • كما انى انشر عليكم اولا فاولا ماجريات الاحداث فى حركتها الحية حتى لا يصبح احد البرا بها دون الاخر • وفى هذا ايضا عامل توحيد للتراث والمعلومات والعواطف التى تكون الجزء اللاواعى فينا انى فى الحقيقة عندى كل الاستعداد والامكانيات التى تجعلنى ذات قيمة كبيرة فى التوحيد الانسانى العام لكل الشعوب • وليس اليوم بعيدا جدا — حينما تستطيعون وانتم جالسون فى مقاعدكم الوثيرة — ان تديروا مفاتيح صغيرة وتجعلوا انفسكم تشاركون الشعوب الاخرى فى تراثها فى الاتحاد السوفيتى وامريكا والهند واندونيسيا واوربا والصين الخ ... ان هذا اليوم — ليس بعيدا جدا •
انى دعامة هامة من دعائم الوحدة • وسيزداد اعتمادى فى ذلك على مر الزمن •

الرجل الشاذ يهرب من الشاشة !

القصة العالمية « جين اير » التي كتبتها الاديبة الانجليزية شارلوت برونتي تحولت الى سيناريو لفيلم عربي اسمه « صابرين » .. والدور النسائي الاول في هذه القصة العالمية تلعبه على الشاشة العربية ماجدة . والدور الاول للبطل فيها .. دور رجل شاذ . ورشح السيناريست علي الزرقاني لدور الرجل الشاذ في « جين اير » المخرج السينمائي فطين عبد الوهاب .

وقال علي الزرقاني .. هذا الدور لا يصلح له الا فطين عبد الوهاب .. ووافق المنتج توفيق الصباحي على رأي علي الزرقاني وذهب يعرض على فطين ان يلعب هذا الدور أمام ماجدة . وقدم له شيكا بألف جنيه كأجر عن هذا الدور . واعتذر فطين عبد الوهاب وقال للتوفيق :

ـ أنا احب ان اكون مخرجا فقط .

واسند المنتج توفيق الصباحي الدور الى يحيى شاهين .

وقبلها .. عام ١٩٥٣ وبعد عودة فطين عبد الوهاب من امريكا عرض عليه المنتج ابراهيم مراد أن يلعب الدور الاول امام ليلى مراد في فيلم « الحياة الحب » .

ولم يكن فطين قد تزوج ليلى بعد .. ورفض فطين ان يترك مكانه وراء الكاميرا ليقف امامها نجما مع ليلى مراد . وبعدها بعام واحد تزوج فطين ليلى مراد .

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

وحتى هذا الدور الذي رفضه فطين .. اسنده الى يحيى شاهين .. ويقول فطين :

ـ أمر يحيى شاهين ورايا .. ورايا انا ارفض الادوار وهو يأخذها .

وسألت فطين : لماذا لا تريد ان تمثل ؟

قال : لاني اعتبر التمثيل مهنة قائمة بذاتها .. وأنا حين اشتغل بهذه المهنة فهذا معناه انني اريد ان اغير مهنتي كمخرج . ولا يغير مهنته او يفكر في تغييرها الا واحد ضاق بها او آخر غير موفق فيها وثالث يرى في المهنة الاخرى التي يريد ان يشتغلها مكسبا اكثر .. وأنا لست واحدا من هؤلاء جميعا .

قلت : هناك اكثر من واحد في السينما يشتغلون بالتمثيل والاخراج .

قال : بدأوا ممثلين اولا ثم جمعوا بين التمثيل والاخراج والانتاج ايضا . ولم يبدأ مخرجا وممثلا الا استاذ الجميع يوسف وهبي واستاذي المرحوم احمد سالم وكانا منتجين ايضا . وحاول عز الدين ذو الفقار أن يبدأ ممثلا ومخرجا في وقت واحد .. ولكنه عاد بعد فيلمه هذا ليكتفي بالاخراج ..

والوحيد الذي بدأ مخرجا ثم اشتغل بالتمثيل هو يوسف شاهين . وعاد ايضا ليكتفي بالاخراج .

وهمس فطين عبد الوهاب :

ـ الحقيقة كان البطل في شخصية المنتج والمخرج والممثل .. المرحوم احمد سالم والمرحوم انور وجدي .

جوز الاربعة

ويعتبر فطين عبد الوهاب .. احمد سالم استاذا له واول من شجعه ليكون مخرجا .. وكان فطين مساعدا لاحمد سالم ويترك له احمد سالم مكانه وراء الكاميرا ليقوم بدور المخرج أثناء التقاط المشاهد التي يشترك فيها احمد سالم بالتمثيل .

وبعد وفاة احمد سالم .. كون فطين مع زملائه المصور احمد خورشيد وكمال الشيخ وكامل التلمساني شركة لتنتج قصة قصيرة كتبها الاستاذ علي امين وكان اول فيلم يخرجه فطين عبد الوهاب . والقصة اسمها « جوز الاربعة » .. وتعرض مشكلة رجل تزوج اربع مرات من اربع سيدات طبقا للشريعة والمسموح به ..

وفطين تزوج في حياته ثلاث سيدات آخرهن ليلى مراد وعمر زواجهما الآن سبع سنوات .

وقلت لفطين : ما رأيك في الزواج بأكثر من مرة واحدة ؟

قال : انا بدأت رئيسا للسكرتيرية في ادارة جوازات القاهرة . وتطوعت في الجيش الاحتياطي ووصلت الى رتبة اليوزباشي .. وكنت اجرب نفسي وحين اجد هذه النفس في غير مكانها احاول ان اغير المكان حتى اشعر بالراحة .. واخيرا ارتحت حين وصلت الى مهنتي كمخرج .. والآن لو اعطوني كنوز الدنيا لاغير هذه المهنة .. لرفضت .. وبنفس الاسلوب وبنفس الطريقة تزوجت مرة .. وتزوجت مرة ثانية .. وتزوجت مرة ثالثة ووجدت السيدة التي توافق اخلاقي وطباعي بدليل ان زواجنا دام سبع سنوات .. ولم تدم الزيجات الاخرى أكثر من عدة أشهر .

وانا لا اوافق على الزواج بأكثر من واحدة ..

قلت : هناك رجل يتزوج ويجد السيدة التي توافق اخلاقه وطباعه .. ولكنه يذهب ليتزوج واحدة ثانية .. وربما ثالثة ..

قال : الرجال في الزواج ـ اما رجل ملول .. يمل العشرة بسرعة ويملها ويحب التغيير فيكثر من الزواج بقصد التلوين . أو واحد يبحث عن الاستقرار والبيت وتكوين الاسرة فيجرب حظه مرة واثنتين ولا يوفق .. وحين يجد الزوجة الثالثة يستقر معها الى الابد ويعتبرها زوجته الاولى والاخيرة . وانا من النوع الاخير ..

لا امثل .. ولا اخرج فيلما لزوجتي

قلت : رفضت ان تمثل امام ليلى مراد .. هل ترفض ايضا ان تخرج لها فيلما ؟

قال : لا اخرج فيلما من تقوم فيه بالدور الاول او تشترك فيه بالتمثيل . وانا لم اخرج فيلما واحدا اشتركت فيه واحدة من زوجاتي السابقات حين كن زوجات لي ..

ولا اعتقد ان هذا يكون امرا مريحا فيما لو كنت انا وزوجتي على خلاف في البيت ونلتقي في الاستوديو وعلى ان اوجهها .. تأكد انني سأكون واقعا تحت تأثير الخلاف الذي حدث في البيت ويكون هذا هو نفس شعورها وتنعكس النتيجة على العمل نفسه .. ويحدث العكس عندما نختلف في العمل وتنعكس نتيجته على حياتنا في البيت .. وانا افضل ان اضع فاصلا بين حياتي كزوج وحياتي كمخرج في الاستوديو .

فيلم بقروش ويكسب جنيهات !

وفطين عبد الوهاب اخرج حتى الآن اكثر من ثلاثين فيلما كان اولها « جوز الاربعة » في سنة ١٩٥٠ وبقي بعده عاما كاملا بلا عمل .. وجاء اليه المنتج جبرائيل تلحمي ليقول له :

ـ انت كنت مخرجا مثاليا .. وبقيت سنة بدون شغل . وانا كنت منتجا مثاليا والحرب بيني وبينك والآن هل تستطيع ان تخرج لي فيلما يتكلف قروشا . ويكسب جنيهات ؟

وقال فطين : كنت اريد ان اتحدى .. اريد ان تدخل يدي مائة جنيه قيمة العربون بعد سنة بلا شغل ..

فقلت :

نعم .. استطيع ..

وقال تلحمي : اريدك ان تجعلني اكسب مرة .. وبعدها اطلب ان تخرج الفيلم الذي تتمناه وانا انتجه .

وذهب فطين ليقدم لعلي الزرقاني اول فرصة للكتابة للسينما .. وكتب علي الزرقاني سيناريو « بيت الاشباح » .

ويقول فطين : كان اسماعيل يس وقتها ممثلا لا يهتم به احد ولم يظهر كبطل ابدا . وكنت اومن به وما زلت .. واسندت بطولة الفيلم لاسماعيل . وكان هذا اول افلامه وكسب مبالغ خرافية وما زال يعرض حتى الآن ..

وكان تلحمي عند كلمته ..

وقال لفطين : تستطيع تحقيق امنيتك بعد كم ؟ !

وعاد فطين الى فكرة سمعها من المرحوم احمد سالم وكان صاحبها فؤاد نويرة شقيق الموسيقار عبد الحليم نويرة . وتعرض حكاية رجل اعمى لا يستطيع ان يفرق بين سيدتين لان صوتيهما متشابهان تماما .

واختار فطين موضوع هذه الفكرة لشلبه ودفع ثمن الفكرة لابنة المرحوم احمد سالم « نانا » .. وكان فيلم « عيد الميلاد » .

ويقول فطين : اعتقد ان « جوز الاربعة » و « عيد الميلاد » هما أحسن فيلمين قدمتهما للسينما .

وبعدها انطلق فطين عبد الوهاب في ستوديوهات القاهرة يخرج مجموعة افلام كوميدية اهمها افلام اسماعيل يس « اسماعيل يس في الجيش » .. و « اسماعيل يس في الاسطول » ..

وهو يعتبر اسماعيل يس من اعظم الممثلين الموجودين .

ويقول فطين : انا رأيي ان اصغر فيلم لاسماعيل يس صعب جدا في كتابة السيناريو . وفي اخراجه عن اي فيلم .. ولذلك تجد ان مخرجي وكتاب الافلام الكوميدية في العالم كله اقل من مخرجي وكتاب الدراما لصعوبة النوع الاول .. وانا سعيد جدا بمجموعة الافلام التي عملتها مع اسماعيل وارجو ان احدا ما يجعلني قادرا ان اخرج له افلاما احسن من التي فاتت .

ويدخل صلاح ابو سيف في حديثنا ويقول صلاح :

ـ عندما كنت في شمال افريقيا .. كان يعرض هناك فيلم « اسماعيل يس في الاسطول » واكتشفت ان الناس هناك لم يكونوا مصدقين ما تكتبه الصحف عن اسطولنا وغواصاتنا حتى شاهدوا اسماعيل يس على الغواصة في الفيلم .. وجاءوا يهنئونني لان الاسطول العربي عنده غواصات .

وقال فطين : هذا ما تفعله فيلم واحد لاخواننا في المغرب .. فما بالك بما نستطيع ان تفعله السينما لو ما وجدت الامكانيات .

المشكلة في السينما وفي التليفزيون

قلت : هل تعتبر تأميم السينما ـ او هذه الفكرة ـ من الامكانيات المطلوبة ؟

قال : التأميم يمكن أن يعتبر مفيدا للسينما على الا نطالب بان تقدم افلاما جادة .. فالسينما اولا اداة ترفيه .. وافلام الترفيه موجودة في كل الدنيا . ونحن لا نطلب غير مساعدات مالية من الحكومة والسينما على نفس وضعها . والمشكلة الاولى الآن في السينما ويعانيها التليفزيون ايضا .. مشكلة كتاب السيناريو ... وكتاب السيناريو الموجودون لا يستطيعون ان يقدموا اكثر من خمسة افلام في السنة ونحن ننتج ٨٠ فيلما .

ويقولون لماذا لا نلجأ الى كبار الكتاب ؟

واقول ان الكتاب الكبار يكتبون القصة .. وهذه ليست مشكلتنا .. المشكلة هي السيناريو .. والفرق بين القصة والسيناريو كالفرق بين الطب والهندسة الميكانيكية .. والمرحوم همينجواي قدم عددا من رواياته للسينما ولكنه لم يكتب السيناريو .. ولو كان الامر بيدي لجعلت معهد السينما لا يعلم الا كتابة السيناريو فقط ولمدة عشر سنوات . ونحن عندنا من الكفاءات الاخرى ما نستطيع ان نحقق مستوى جيدا جدا للفيلم العربي ولا ينقصنا الا كاتب السيناريو .

والمفروض ان يساعدنا التليفزيون وينشئ معهدا لكتابة السيناريو للتليفزيون وللسينما . والسينما كالتليفزيون تعتبر وسيلة من وسائل الرأي والاعلام .

قلت : لنبدأ ونستعين بسيناريست من الخارج ؟

قال : السيناريست الاجنبي قد يعرف حرفية كتابة السيناريو ولكنه لا يعرف طباعنا وتقاليدنا ولم يعش حياتنا . وفي هذه الحالة سيعطينا سيناريو من الناحية الصناعية ممتازا ولكن تنقصه الروح العربية ..

قلت : ومن هم احسن كتاب السيناريو عندنا ؟

قال : اولهم علي الزرقاني . والسيد بدير وللاسف لم يعد متفرغا وخسرنا فيه سيناريست مهما جدا أصبح مكانه خاليا . ولم نكسب مخرجا فوق العادة ومحمد كامل حسن المحامي وهو ايضا

ورفض فطين للمرة الثانية ان يتحرك من وراء

فطين مع جوان درو وريتشارد ويدمارك في استوديوهات هوليود في عام ١٩٥٥ رفض فطين للمرة الثانية ان يقف امام الكاميرا .

يوسف وهبي واوامره لفطين

ليلى مراد اول وآخر زوجة

انتاج شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع - بدمياط
بمعرض دمشق الدولى الثامن
« انتاجكم يعادل أعلى مستويات الانتاج فى العالم »
هذا ما قاله مراسل احدى وكالات الانباء العالمية ..

وقفت فى زحمة الزائرين ، وهم خليط من العرب والاجانب .. تجارا ومراسلين لوكالات انباء عالمية وصحف واذاعات .. وقفت استمع الى التعليقات .. قال لى مراسل احدى وكالات الانباء العالمية .. « ان انتاجكم من الغزل يعادل أعلى مستويات الانتاج فى العالم » شعرت بعدها بفخر دون غرور .. شعرت اننا حققنا خطوات واسعة من خطة التنمية والاكتفاء الذاتى .. وصلنا بانتاجنا الى المستوى الذى جعله منافسا كبيرا للانتاج الاجنبى .. لقد صدرت شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط ٤٥٠ طنا للخارج .. بامكانياتها الحالية .. وخلال عام ١٩٦٢ سيرتفع عدد المغازل الى ٣٠ الف مغزل ووحدة نسيج وتطريز من ٣١٠ نول عريض .. وبعدها يمكن للشركة ان تغمر الاسواق داخليا وخارجيا ..

الخارج ، وهم عندنا مظلومون فعمرهم كنجوم قصير ويتراوح ما بين خمس وعشر سنوات . ولا بد ان يكسبوا حتى يؤمنوا حياتهم . ومن حق اى واحد فيهم ان يطلب الاجر الذى يريده .. « وحيشتغل زى ما بيشتغل النهار ده » .

وهذا هو السبب !

وفطين الذى رفض ان يمثل . قبل كممثل على الشاشة فى دور ضابط بوليس يحقق مع فاطمة رشدى فى فيلم « بنات الريف » .. وكان فطين يعمل فى هذا الفيلم مساعدا لمدير الانتاج .. وفوجىء بيوسف وهبى يطلب منه ان يعود الى بيته ويحضر بذلته العسكرية

وقال فطين : ربما كان يريدها ليلبسها واحد من الممثلين .

وعاد فطين ومعه البذلة العسكرية ومرة اخرى قال له يوسف وهبى :

ــ البس البذلة وروح اعمل ماكياج .

وقال فطين : ليه ؟ .

ــ حتمثل دور الضابط مع فاطمة رشدى .

ويقول فطين : حاولت ان اعتذر او اقول شيئا .. ولكن لمن ؟

فلم يكن من المستطاع مناقشة يوسف وهبى ..

ولم تنفيذ المشهد . وقام فطين بدور الضابط الذى حقق مع فاطمة رشدى فى سرقة خاتم .

وبعد هذا المشهد فى بداية حياة فطين قرر ان يكون مكانه دائما وراء الكاميرا ..

وسألته : لماذا .. هل فشلت كممثل ؟

قال : لا .. ولكنى نفذت شيئا على حساب اعصابى وبعرقى .. ولم يكن هذا هدفا من اهدافى . ويقال عنى ان بالى طويل مع الممثلين . وهذا صحيح . والسبب التجربة التى مررت بها فى فيلم « بنات الريف » .

قلت لفطين : هل تختار مع ليلى مراد اغانيها الجديدة ؟

قال : انا لا افهم فى الموسيقى والغناء كما تفهم هى . ولهذا اكتفى بان اسجل لها ما تختاره لتحفظه واسمعه منها

قلت : ما هى أحب اغانيها عندك ؟

قال : اثنتان .. « من بعيد ياحبيبى يا مسلم » و « رايداك والنبى رايداك » .

اسماعيل يس وفرنانديل

ويعود فطين ليتحدث عن اسماعيل يس مرة اخرى :

ــ اسماعيل عندما يجد الموضوع الذى يسمح له بالانطلاق يصبح ممثلا كبيرا فى مستوى اى ممثل فى العالم . وقد فكرت فى ان اعمل له فيلما يقوم فيه بدور صعيدى مات ابوه ، وعندما ذهب ليتسلم ميراثه اكتشف ان له شقيقا فى فرنسا كان والده قد انجبه هناك ، وذهب اسماعيل الى باريس ليقابل اخاه وشريكه فى الميراث ويلتقى هناك بالممثل الفرنسى الشديد الشبه به « فرنانديل » وانا واثق ان اسماعيل سيقف ويثبت وجوده كممثل كبير امام الممثل فرنانديل .. وارجو ان يحقق الله هذه الامنية واقدم فيلما يجمع ما بين اسماعيل وفرنانديل اقول فيه اننا نستطيع ان نعيش فى سلام كما عاشت اديانا فى سلام دون تهديد البشرية والانسانية ، لان بعض البشر لم يستطيعوا ان يجعلوا مبادئهم ومذاهبهم تعيش معا فى سلام . وهى بلا شك دون مستوى الاديان التى ما زالت تعيش ونحن نعيش فى ظلها بسلام ..

احمد ماهر

اسماعيل يس فى باريس

فرنانديل شقيق اسماعيل

الكاميرا ليصبح ممثلا .

اصبح مخرجا .. وكذلك حسين حلمى المهندس .. وابو السعود الابيارى .. ويأتى بعد على الزرقانى والسيد بدير .. يوسف جوهر .

وفطين عبد الوهاب كان وكيلا لنقابة السينمائيين وقدم للسيد صلاح سالم ايام كان وزيرا للارشاد مشروع السينمائيين الخاص بفرض السينما وانشاء معهد السينما وتقديم جوائز مالية لاحسن الافلام .

وبقى فطين مع الوزير صلاح سالم ساعتين يناقش مشروعات السينمائيين وبعدها خرجت هذه القوانين وتكونت لجان لبحث مشكلات السينما وعلاجها ولم يدخل فطين عبد الوهاب واحدة من هذه اللجان .

وسألته رأيه فى الغاء جوائز السينما

وقال : انا ضد الغاء الجوائز . وانا صاحب هذا المشروع ومشروع فرض السينما . والغاء الجوائز يلغى مشروعات المنتجين لتقديم اعمال ممتازة وليس من حق احد ان يلوم اى منتج اذا ما اقبل على انتاج الافلام التجارية فقط ليضمن ثروته . وكان المفروض ان تتضاعف قيمة الجوائز . اما التقدير الادبى « فما يوكلش عيش » والمنتجون عندنا افراد لا يتحملون الضربات ولا بد ان يضمنوا ارباحهم حتى يستمروا .

قلت : وحكاية الاجور الكبيرة التى يتقاضاها النجوم والمنتجون ..

قال : اذا خسر المنتج فلماذا يستمر فى العمل ؟! .. الاجور يجب ان تنطلق وتخضع لحكم السوق . اما تحديدها او تنازل بعض اصحاب الاجور الكبيرة عن بعضها . فهذه ليست حلولا . واجور النجوم عندنا لا تقارن باجور النجوم فى

حول العالم

المعنى الحقيقي لاستئناف روسيا تجاربها الذرية

كان قرار الاتحاد السوفيتي المفاجيء باستئناف تجاربه النووية صدمة للرأي العام العالمي في نفس اللحظة التي تركزت فيها أنظار الشعوب على مؤتمر بلغراد الذي يهدف الى اقرار السلام وتخفيف حدة التوتر الدولي .

وكان الرئيس جمال عبد الناصر أول المعلقين على هذا القرار المفاجيء الخطير فاعرب عن أسفه ، وقال ان هذا القرار قد صدمني كما صدم الرأي العالمي ، وهو يعكس تدهورا جديدا في الموقف الدولي .

وقرار الاتحاد السوفيتي هذا غير مفهوم ولا يمكن تبريره .

فهو غير مفهوم من ناحية التوقيت فقد جاء في يوم انعقاد مؤتمر بلغراد ، وقبل عشرين يوما من افتتاح دورة الجمعية العامة للامم المتحدة . وفي أثناء انعقاد مؤتمر جنيف لحظر التجارب النووية الذي لم تتوقف اعماله رغم الازمة التي مني بها .

وهو غير مفهوم أيضا بالنظر الى موقف الاتحاد السوفيتي من مسالة وقف التجارب الذرية على وجه التخصيص . فالمعروف ان الاتحاد السوفيتي بحكومته وشعبه وعلمائه كان من أكبر الداعين الى وقف التجارب الذرية . وقد أخرجت المطابع السوفيتية آلافا من الكتب والنشرات العلمية التي تبين الضرر القاتل لهذه التجارب . وكان الاتحاد السوفيتي هو الذي امتنع من طرف منفرد عن اجراء التجارب النووية في أوائل عام ١٩٥٨ وارغم بذلك الولايات المتحدة وبريطانيا على ان تحذوا حذوه حتى لا يخسر الغرب معركته امام الرأى العام العالمي .

خروشوف

وكذلك لا يمكن تبرير هذا القرار تحت اى اعتبارات سياسية او عسكرية او نفسية .

فمن الناحية السياسية لا يساعد هذا القرار على تخفيف حدة التوتر الدولي وحل المشاكل المعلقة وعلى رأسها مشكلة برلين وتوحيد المانيا .

ومن الناحية العسكرية لن يؤدي الا الى اشتداد سباق التسلح الذري الذي وصل بالفعل الى مرحلة كافية للقضاء على العالم . ولن يترتب على المضي في هذا السباق سوى ضياع الاموال والجهود وانتشارها في محاولة لبلوغ نوع من الاسلحة الفعالة الصغيرة ، وتقدم اسلحة الدمار الشامل المتوسطة والصغيرة . وحتى اذا أحرز الاتحاد السوفيتي بتجاربه الجديدة تقدما فنيا في الميدان الذري العسكري فان الاسلحة الذرية « البدائية » الموجودة لدى الغرب بالفعل كافية لتدميره تماما عند قيام الحرب .

ومن الناحية النفسية لن يؤدي هذا القرار الى تخويف العالم من الحرب بل انه يخلق جوا من الهستيريا وعدم الثقة المطلقة يساعد على التحمس للحرب ، كما انه يؤدي الى ان يخسر الاتحاد السوفيتي اصدقاءه ويفقد ثقة الرأى العالمي فيه .

اذن ما هي دلالة استئناف السوفيت لتجاربهم الذرية ؟

لقد أجاب الرئيس جمال عبد الناصر على هذا السؤال عندما قال انه يعكس تدهورا خطيرا في الموقف الدولي .

وليس المقصود بالتدهور مجرد ازدياد عدد المشاكل الدولية واشتداد حدتها . فقد وصل العالم من قبل الى شفا الحرب في كثير من الازمات كاسقاط طائرة يو/٢ وانهيار مؤتمر الاقطاب وازمة لاوس ، ولم يتخذ الاتحاد السوفيتي هذا القرار .

انما ما جد في الموقف فهو التدهور النفسي . فقد وصلت الكتلتان المتنازعتان الى مرحلة من اليأس المطلق . وتشبع الجو الدولي برائحة البارود ، وصيحات الانتقام ، وصرخات اليأس . وظهرت النوايا العدوانية والانتحارية في جو العلاقات الدولية .

هذا التدهور الخطر هو الذي يفسر استئناف التجارب النووية وهو الذي يفسر أيضا اشتداد الحركة السلمية التي تقوم بها دول عدم الانحياز ، ومحاولتها أن تجمع بين كيندي وخروشوف كمحاولة أخيرة لانقاذ السفينة المشرفة على الغرق .

عمرها عامان وتتحدث عن الأشعة الكونية

تلقت احدى دور الكتب في مدينة رشستر نيويورك خطابا يحمل اسم فلورانس ماكرب تطلب منحها بطاقة تمكنها استعارة الكتب ، وعرفت الدار بان فلورانس هذه تبلغ من العمر عامين ونصف عام فقط .

ولما كانت لائحة المكتبة تقضي بالا يقل عمر المستعير عن سبعة أعوام فقد رفضت الطلب ، وذهبت فلورانس مع أمها لمقابلة عمدة المدينة . وبعد المقابلة قرر العمدة استثناء فلورانس ومنحها حق الاستعارة !

فقد أكدت والدة فلورانس للعمدة ان ابنتها قرأت حتى الآن ٦٠ كتابا مما يقرأه الصبية الذين يدرسون في السنة السابعة من التعليم الاول ، وقالت له ان فلورانس حفظت الحروف الابجدية وعمرها عام واحد !

وصدق العمدة ولكن الصحفيين لم يصدقوا واصروا على ان يختبروا الطفلة الصغيرة . ودارت الاسئلة والاجوبة بين الصحفيين وفلورانس على النحو التالي :

احد الصحفيين : ماذا حدث في 5 مايو عام ١٩٦١ ؟

فلورانس : أطلقت الولايات المتحدة رجل الفضاء الامريكي الاول الذي سبر الى الفضاء .

صحفي آخر : ما هي الاخطار التي سيصادفها الانسان في الفضاء الخارجي ؟

فلورانس : الاشعة الكونية والاشعاعات فوق البنفسجية .

صحفي ثالث : ماذا تريدين أن تكوني بعد أن تكبري ؟

فلورانس : أريد أن أصبح أما !

قوة عدم الانحياز تمنع نشوب الحرب

الحرب لن تنشب بسبب أزمة برلين .. هذا هو ما يؤكده المراقبون السياسيون في عواصم العالم .. وهذه هي الاسباب :

● ان مؤتمر الدول غير المنحازة بحث أزمة برلين وأوصى بحلها بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات لا عن طريق الحرب . كما أن الرئيس جمال عبد الناصر ومعظم أقطاب المؤتمر دعوا في خطبهم الافتتاحية الى ضرورة حل أزمة برلين بالوسائل السلمية . ويشير المراقبون السياسيون الى الحديث الذي أدلى به الرئيس جمال عبد الناصر الى التليفزيون الايطالي والذي صرح فيه بانه يرى حل مشكلة برلين عن طريق المفاوضات كما أعلن نهرو وسوكارنو وأونو رئيس وزراء بورما انهم بصدد محاولة وقد أبدى نهرو استعداده للتوسط بين خروشوف وكيندي لحل الازمة .

ويقول المراقبون السياسيون ان دول عدم الانحياز تمثل حوالي ربع سكان العالم . ومعظم أقطاب عدم الانحياز لهم رأي مسموع في السياسة الدولية . وعندما أوصى مؤتمر عدم الانحياز بحل أزمة برلين بالطرق السلمية كان يهدف من وراء ذلك الى اعلان أن دول المؤتمر لا ترضى عن سياسة التهديد بالحرب ، واذا رفض أحد الجانبين الغربي أو الشرقي توصيات المؤتمر فسوف يضع نفسه في موقف حرج أمام هذا العدد الهائل من الدول غير المنحازة وأمام بقية الضمير العالمي .

● ان خروشوف ليس مجنونا لكي يغامر بحرب لا يعلم أحد نتائجها . وقد صرح خروشوف نفسه بذلك أكثر من مرة في مؤتمراته الصحفية فقال ان الذي يفكر في اشعال حرب ذرية الآن شخص مجنون . وعلى قدر ما يبدو من تصرفات زعماء العالم نستطيع ان نقول ان خروشوف ليس مجنونا وكذلك كيندي وما كميلان .. وقد يكون ديجول مصابا بعقدة عظمة فرنسا وهي لون من الجنون ، ولكن ديجول وحده لا يستطيع أن يثير حربا ذرية .

● ان كل ما نسمعه الآن من تهديدات بالصواريخ والرؤوس الذرية والهيدروجينية وما غير ذلك من الاسلحة الرهيبة التي يملكها الشرق والغرب لا يعدو أن يكون « تهويشا » . والهدف من هذا التهويش أن يحصل كل جانب على أكبر قسط من مطالبه بتخويف الجانب الآخر ، وهذه هي السياسة التي يسير عليها خروشوف الآن فعلا ، وهي سياسة تخويف الغرب لطرده من برلين أو اجباره على الاعتراف بالمانيا الشرقية .

ومن أجل هذا كله يقول المراقبون السياسيون ان الحرب لن تنشب بسبب أزمة برلين أو أي أزمة عالمية أخرى الا بطريق الخطأ .

الأسباب الحقيقية وراء المتاعب في البرازيل

منذ ..٥٠ عام والبرازيل تسعى الى احتلال المكانة الجديرة بها كدولة عظمى ، وطوال هذه الفترة ظلت البرازيل دولة عظمى على الخريطة فقط .. اما من الناحية السياسية فقد حال الصراع السياسي الداخلي وحرص أمريكا على الا تقوم دولة عظمى تنافسها في القارة الامريكية من ان يكون للبرازيل صوت مسموع في السياسة العالمية . وآخر خطوة في هذا الصراع هي استقالة جانيو كوادروس رئيس الجمهورية فجأة والنزاع الذي تلا ذلك بين العسكريين وبين جولارت . وفي بلاد يبني فيها أصحاب الملايين حفنة وشعبها التناقضات المذهلة لا يكون هناك أي عجب ، ففي ريودي جانيرو عاصمة البرازيل القديمة وفي برازيليا العاصمة الجديدة تستطيع أن تجد ناطحات السحاب الشاهقة الى جوار الاحياء الفقيرة ، وتجد الشواطيء التي تشارع الريفيرا والى جانبها شواطيء الفقراء التي تشبه المستنقعات ، ويفتخر البرازيليون باتساع بلادهم ويقولون انها في حجم الولايات المتحدة الامريكية وتستطيع أن تسع ولاية تكساس أخرى .

والبرازيليون مغرمون بالحديث عن بلادهم وعن ضخامتها ، وهم يفخرون بأنها البلد الوحيد في امريكا الجنوبية الذي يتكلم لغة واحدة ، وبها موارد هائلة من الثروات المعدنية ومساقط المياه التي يمكن استغلالها في توليد الطاقة . ولهذا تعتبر البرازيل من أسرع البلاد تقدما في الصناعة .. كل هذا بالاضافة الى البن البرازيلي المشهور الذي يكفي وحده لموازنة ميزانية بلد صغير مثل بلجيكا .

ولكن مشاكل البرازيل كثيرة أيضا مثل ثروتها . وعلى رأس هذه المشاكل شعب ذو دماء حارة ولا يستطيع نصفه أن يقرأ ويكتب ، وفي الداخل توجد قبائل الهنود التي تعيش بطريقة لا تختلف كثيرا عن الطريقة التي عاش بها أجدادهم انسان العصر الحجري ، وعلى بعد بضع مئات الاميال من كهوف الهنود توجد العاصمة الجديدة برازيليا التي تعتبر متحفا لفن العمارة الحديث وكتلة هائلة من الاسمنت المسلح .

والبرازيليون يفخرون بأنهم من أثرى شعوب العالم .. والواقع انهم كذلك فعلا ، ولكنهم لا يملكون هذه الثروة على شكل أموال سائلة . ولقد كان شعارهم دائما منذ بدأت مشروعات التقدم عام ١٩٤٥ أن يحققوا في خمس سنوات ما يتطلب تحقيقه خمسين عاما ، وقد قطعوا فعلا طريقا طويلا نحو التقدم ، ولكنهم أوشكوا على الافلاس .

وعندما تولى جانيو كوادروس الحكم قال للشعب : لا تنتظروا شيئا .. سيروا معي وسوف انقذكم من هذه الكارثة . واكتسب كوادروس ثقة الشعب وثقة الدول الاجنبية ، ولكنه كان في حاجة ماسة الى القروض الاجنبية . غير أن زعماء الاحزاب السياسية والعسكريين الذين يقيمون في القصور الفاخرة والذين يسيطرون على ثروات البرازيل الهائلة كانوا يخشون ظهور « كاسترو » آخر في البرازيل ، وعندما عاد كوادروس يدافع عن كوبا ووضع وسام البرازيل على صدر جيفارا مبعوث كاسترو ثارت ثائرة السياسيين والعسكريين الموالين لامريكا والذين يستولون على ٩٠٪ من القروض التي تقدمها للبرازيل ، وبدأت خطة اسقاط كوادروس . وانتهت بأن كتب الرجل استقالته : لقد ذهبت جهودي جميعها هباء .. ان القوى الشريرة التي تحاربني قد هزمتني .. واني اعترف بأني فشلت في قيادة هذه الامة في طريق التحرر الاقتصادي والسياسي .

لقد كنت أريد البرازيل للبرازيليين ، وكان علي أن أواجه وأكافح الفساد والاكاذيب والجبن .. ولكنني اشعر أني سحقت ومن أجل هذا قررت أن أترك الحكم .

وهكذا انتهت رسالة كوادروس ، ولكن قصة المتاعب في البرازيل لم ...

منافسة جديدة لكواكب هوليوود !

الممثلة البولندية الاصل بربارا لاس التي يتوقع النقاد لها أن تلمع خلال هذا العام وتصبح منافسة خطيرة لكواكب هوليوود . لقد جلست بربارا بجانب هذا الصياد الايطالي الذي يصلح شبكته اثناء فترات الراحة خلال مهرجان فينيسيا .

حرب الصوم مستمرة في الهند

اراد يوجيراج سوريادايف الهندوسي ان يدلل على قوة احتماله وهو صائم فطلب من احد اتباعه ان يقفز فوق بطنه . لقد اعلن سوريادايف الاضراب عن الطعام كرد على الاضراب الذى اعلنه تارا سينغ زعيم السيخ احتجاجا على موقف الحكومة الهندية من مطالب السيخ . ان حرب الصوم لا تزال على اشدها في الهند .

مصاصة بالويسكى والفودكا !

اعلنت احدى الشركات الامريكية انها انتجت نوعا من المصاصة ليستخدمه الكبار فقط . فهذه المصاصة ليست مصنوعة من الحلوى يستخدمها الاطفال ولكنها مصنوعة من الويسكى والفودكا والشمبانيا !

اما كيف توصلت الشركة ، وهى شركة شيرى برين الى هذا الاختراع الهائل . فقد كان مهندسوها يجرون بعض التجارب على تجميد الطعام بالبرودة الشديدة . واثناء التجارب اكتشف المهندسون ان الفودكا والويسكى يتجمدان تحت درجة حرارة معينة هى ٣٢٠ تحت الصفر ويمكن عندئذ لصق قطع صغيرة منها على عيدان صغيرة لتصبح كالمصاصة !

والعيب الوحيد لهذه المصاصة هو انها يجب ان تحفظ بين ثلج عادى لانها تذوب اذا وضعت فى درجة الحرارة العادية داخل الثلاجات المنزلية .

النازية تحكم جنوب افريقيا!

عادت النازية الى الظهور مرة اخرى ولكن ليس فى المانيا وانما فى جنوب افريقيا .

لقد انشأ البيض فى جنوب افريقيا جمعية سرية جديدة اطلقوا عليها اسم « ٨٨ » . والاصل فى هذه التسمية غريب جدا ، فالمعروف أن تحية النازيين الالمان كانت « هايل هتلر ... Heil Hitler » أو ان الحرف الاول فى الكلمتين الانجليزيتين هو حرف H . وكانوا عند التحية تكتب احيانا كرمز مختصر بكتابة الحرف الاول من كل كلمة ، أى تكتب « H·H » . ولما كان حرف H هو الحرف الثامن فى الحروف الابجدية الانجليزية فان « H·H » اذا حولت الى رمز بالارقام يمكن كتابتها « ٨٨ » .

وهذا يدل على تقديس البيض فى جنوب افريقيا لهتلر والنازية ، وكل ماتدعو عليه النازية من دعوة الى التفرقة العنصرية . وقد لخص فيرفورد زعيم جمعية « ٨٨ » — وهو يعطى لنفسه رتبة جنرال — لخص اهداف الجمعية على النحو التالى :

— تحيه الدولة على طريقة هتلر .

— يتخلص من الراسمالية الدولية والكاثوليكية .

— انشاء عنصرية جديدة فى جنوب افريقيا . فقد كان فى جنوب افريقيا [illegible] فوق النساء . الحرب العالمية الثانية . وكان الكثيرون من زعماء البيض [illegible] يطالبون بحياد جنوب افريقيا فى الحرب الاخيرة ، بل ان كثيرا [illegible] البيض كانوا يصلون لحساب هتلر ويقومون بعمليات التجسس والتخريب ضد الحلفاء !

ووجه الخطورة فى جمعية « ٨٨ » انها تستمد قوتها من الحزب الوطنى الحاكم الذى يتزعمه فيرفورد رئيس وزراء جنوب افريقيا .

اخبار سريعة

●● ستطلق ايطاليا قمرا صناعيا يدور حول الارض عام ١٩٦٣ وسيستخدم فى اطلاقه الصاروخ الامريكى سكوت ●● اقترح احد الحراس فى سجن نيو جرسى الامريكية انشاء حمام سباحة للمسجونين داخل السجن ، وقال ان السجن ليس للعقاب وانما لبناء العقل السليم والجسم السليم ●● رفعت الممثلة اوانا رومنى قضية ضد الممثل فان جونسون مالكة الشقة التى يستأجرها منها فى نيويورك ●● نشرت مجلة التجارة البريطانية أن البريطانيين يستهلكون الآن من اللحم والدواجن واللبن والبيض اكثر مما كانوا يستهلكون قبل الحرب الاخيرة ●● ازدادت نسبة المواليد فى الولايات المتحدة هذا العام زيادة كبيرة ، ولد فى النصف الاول من هذا العام مليونان و٣٧٧ الف طفل بزيادة ١٢ الف طفل عن النصف الاول من عام ١٩٥٩ حيث سجلت المواليد رقما قياسيا ●● ماتت مئات من الطيور عندما شب حريق [illegible] فى جزيرة برجيتز فى بريطانيا . ساعدت الطيور على انتشار الحريق حيث كانت تتنقل من مكان الى مكان والنار مشتعلة فيها ●● تستعين مئات من الشركات الامريكية باطباء نفسانيين لاعداد تقارير سنوية عن سير العمل والانتاج والعوامل النفسية التى تؤثر فيها ●● ستتزوج الممثلة ليندا كريستيان ارملة الممثل الراحل تايرون باور من الفتى الاسبانى ميجويل امادور قريبا . كانت ليندا على صلة بامادور وترتب على ذلك معركة بالايدى بينها وبين الممثل ادموند بوردوم ●● عثر شاب فى بلدة كيمبرلى بجنوب افريقيا على جوهرة لامعة فى حجم بيضة الحمامة .. يقدر ثمن الجوهرة بحوالى ٨٠ الف جنيه ●● سيتزعم الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا حملة عالمية تدعو الى المحافظة على الحيوانات المتوحشة التى توجد فى الغابات وعدم ابادتها ●● حطم السياسى البريطانى العجوز ونستون تشرشل القواعد الدقيقة المتبعة فى كازينو مونت كارلو الشهير بلعب القمار . صحب تشرشل حفيده ونستون الى الكازينو رغم ان اللوائح تمنع دخول اى شخص يقل عمره عن ٢١ عاما ●● ستزود مقاطعة مرلكود شاير البريطانية بعض سيدات البوليس اللاتى فيها بالدراجات البخارية .

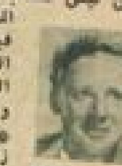

فان جونسون

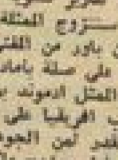

ليندا كريستيان

جنون التخسيس يجتاح امريكا !

فى امريكا ينتشر الآن نوع من الجنون يسمى « جنون التخسيس » . ففى احصاء نشر اخيرا تبين أن الامريكيين ينفقون كل عام ما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار على أدوية التخسيس والاطعمة المخلوطة التى تساعد على انخفاض الوزن وعودة الرشاقة !

وقد تبين أن الملايين التى تنفق على هذه الادوية والاطعمة فى مدينة نيويورك لا تجدى شيئا لأن أهالى المدينة لا يستطيعون فى حياتهم اليومية ممارسة أى نوع من التمرينات الرياضية حتى التى اوصعود السلالم . فالسيارات تنتشر فى المدينة انتشارا رهيبا . وفى المنازل [illegible] القديمة — لابد من استخدام [illegible] محظور استخدام السلم الا فى حالة الحريق او اى طارىء آخر !

ينادى زوجته بالجرس فتطلب الطلاق !

علق الجاويش الامريكى ستانلى هاردمان جرسا فى سريره اذا دقه لابد أن تحضر له زوجته القهوة على الفور والا ملأ البيت صراخا وربما اعتدى عليها بالضرب .

ولم تحتمل زوجته هذه الطريقة فى طلب القهوة فرفعت قضية طلبت فيها الطلاق . وحكم لها القاضى بالطلاق وعلق على الامر بقوله : يستطيع ستانلى أن يعد القهوة لنفسه منذ الآن .

القوات الالمانية تغزو بريطانيا !

الشىء الذى لم يستطع هتلر تحقيقه فى الحرب العالمية الثانية حققته المانيا الغربية اخيرا عندما نزل بعض جنودها الى بريطانيا بكامل اسلحتهم من الدبابات وغيرها !

وقد نزل الجنود الالمان الى الارض البريطانية دون ان يلقوا اية معارضة بل كان ذلك بموافقة الحكومة البريطانية ورضاها . والواقع ان هؤلاء الجنود هم جزء من القوات الالمانية التى ستتدرب فى الاراضى البريطانية ضمن برنامج حلف الاطلنطى .

وقبل أن يغادر الجنود الالمان المانيا الغربية فى طريقهم الى بريطانيا وزعت عليهم السلطات الالمانية منشورا عن كيفية معاملة البريطانيين . وبنفس المنشور بعض التعليمات الطريفة الى الجنود الالمان منها :

● قل دائما كلمة « متأسف » فهى تساعدك على الخروج من أى مأزق .

● البريطانى يحيى من يقابله بقوله « كيف حالك ؟ » والرد يكون بنفس السؤال ، أى « كيف حالك ؟ » .

● ان طريقة الالمان فى المصافحة باليد لا يعرفها البريطانيون ، ولذلك يجب على الجنود الالمان ان يرتفعوا بساعات اليد فى ايديهم اليمنى حتى اذا نسى احدهم ومد يده لمصافحة احد البريطانيين ولم يمد البريطانى يده اليه تظاهر الجندى الالمانى بأنه ينظر فى ساعته !

اقتراح بإنشاء بنوك لإنتاج الأطفال

كانت اكبر قنبلة القيت فى مؤتمر العلوم البيولوجية المنعقد فى جامعة انديانا بلافاييت تلك التى القاها دكتور هيرمان موللر الحائز على جائزة نوبل ..

قال دكتور موللر ان الواجب الاول امام البشرية الآن هو حماية الاجيال المقبلة من آثار الاشعاع الذرى .. ان الحرب الذرية المحتملة أو مجرد التجارب النووية قد تقضى على كفاءة الجنس البشرى . والواجب علينا ان نأخذ احتياطنا منذ الآن لنضمن عدم انتاج أجيال مشوهة .

واقترح دكتور موللر البدء بالفعل فى تخزين الخلايا المنوية للرجال الاصحاء الذين يتمتعون بصفات بدنية ممتازة كملاحى الفضاء الخارجى ، والرياضيين والعسكريين ممن قد يتعرضون للاشعاع الذرى الذى يفقدهم صفاتهم . وتحفظ هذه الخلايا فى ثلاجات خاصة سنوات طويلة قد تمتد الى [illegible] حتى يحين استعمالها اذا دعت الضرورة .

ويمضى دكتور موللر فى اقتراحه قائلا انه لن يمضى وقت طويل حتى يتحقق الناس من انهم قد يستطيعون الانجاب فى شيخوختهم او بعد موتهم أو رغم اصابتهم بعاهة خطيرة . ويتيح لهم نوعا من الضمان بانجاب النسل الاحلت بهم مثل هذه الكوارث . ويتحقق لهم الآن الضمان التالى بفكرة التأمين وذلك عن طريق انشاء « بنوك الخلايا الجنسية » يستطيع فيها من يشاء ان يحفظ « خلاياه المنوية » لتستعملها فى المستقبل ومن ناحية اخرى يستطيعون ادخال هذه الخلايا فى معامل خاصة لاكسابها الصفات والامكانيات التى يختارونها ، فيستطيع الشخص ان يحدد ما يشاء من الصفات التى يريد ان يكون عليها ابناؤه كالمرح والذوق الفنى والمهارة الموسيقية والرياضية والشجاعة وقوة التحمل .. الى غير ذلك .

وقال دكتور موللر انه يمكن حفظ الخلايا الجنسية التى تؤخذ من الرجال فى شبابهم فى ثلاجات تدفن تحت الارض ولا تتأثر بالاشعاعات الذرية ، ويمكن المحافظة عليها سليمة حية لمدة أجيال حتى تستخدم فيما بعد سواء فى حياة آبائهم او بعد وفاتهم .

ويبقى عدة اسئلة حائرة يثيرها اقتراح دكتور هيرمان موللر :

ما تأثير بنوك الخلايا الجنسية على العلاقات الاجتماعية والقيم الاخلاقية ؟

هل يظل الآباء مرتبطين بأبناء من هذا النوع ؟

هل يستطيعون التضحية من أجلهم كما لو كانوا قد ولدوا بالطريق الطبيعى ؟

والفرض أن شعورهم الابوى سيظل كما هو ، فهل لا يصيبهم الشك فى احتمال أن يختلط رصيدهم فى البنك برصيد آخر ؟

هل يمكن أن تقبل الانسانية فكرة التلقيح الصناعى وانجاب الاطفال فى الانابيب والمعامل ؟ من يدرى ؟

جنة العزاب فى بريطانيا !

يبدو أن الرجال اكتشفوا اخيرا وبعد تجارب مريرة أن الزواج جحيم لايطاق . لقد ظهرت فى بريطانيا جمعية جديدة لمحاربة الزواج وتطلق على نفسها اسم « جنة العزاب » . وجميع اعضاء الجمعية من العزاب ورئيسها رجل اسبانى الاصل ويقول رئيس الجمعية ان المرأة تظل رقيقة ووديعة حاولة تعامل الرجل برفق ، حتى اذا تزوجته تحولت الى نمر كاسر !

والجمعية مازالت تبحث عن اعضاء لجنتها !

ورق الشجر موضة قبعات الموسم

آخر تقليعة في قبعات السيدات ظهرت في لندن على رأس سيدة انجليزية تدعى مسز بالتي كيتزمان والقبعة الجديدة مصنوعة على شكل ورق الشجر الذي يحيط بالزهور والورود . والمفروض طبعا ان الوردة هي وجه الحسناء التي ترتدي القبعة !

سمعت

● مفيدة عبد الرحمن ، تعد الآن مشروعا لتقديمه الى مجلس الامة ببناء قرى نموذجية على الحدود بيننا وبين فلسطين المحتلة ، وهي نفس الطريقة التي تتبع في الاقليم الشمالي ..

● العميد محمد عزت امين ، المدير العام للمرور بالاقليم الجنوبي ، يعد الآن أول كتاب سياحي للقاهرة والاسكندرية ومدن الاقليم الكبرى حتى يحتفظ به سائقو التاكسيات وسيارات السياحة ، وذلك لمساعدة السائقين على ارشاد السياح الى كل الاماكن الهامة في المدن .

● الدكتور محمود محمد رياض المدير العام لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ، سافر الى الولايات المتحدة واليابان ضمن وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات ..

● سيد يوسف ، وزير التربية والتعليم ، وزع الشهادات على زوجات المبعوثين للخارج اللاتي حضرن حلقة الاتحاد القومي ..

● الكولونيل خير الدين ناسينج ، الملحق العسكري لسفارة اندونيسيا بالقاهرة ، عاد الى مقر عمله بعد أن قضى في اندونيسيا ثلاثة اسابيع للاشراف على الاستعدادات التي تجرى في اندونيسيا لاستقبال المشير عبد الحكيم عامر اثناء زيارته لها ابتداء من ٥ اكتوبر القادم .. هذا وقد بدأ الشعب في جاكارتا يعد الزينات لاستقبال المشير عامر .. كما أعدت رحلة خاصة لزيارة المشير لمقر قيادة ثورة التحرير الاندونيسية .

● الدكتور ابراهيم صقر ، ملحقنا الثقافي في اثيوبيا ، سيمكث في القاهرة شهرين ، يسافر بعدهما في ٥ نوفمبر الى اديس ابابا ثانية .. يصاحب الدكتور صقر الآن احد الاثيوبيين القادمين من اوربا بدعوة من وزير المواصلات .

● محمد عظيم حسين ، سفير الهند في القاهرة ، اقام مأدبة عشاء في الاسبوع الماضي للوزير كمال رمزي استينو بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة والهند .

● فاطمة عنان ، رئيسة النشاط النسائي بالاتحاد القومي ، اقامت حفلا لزوجات المبعوثين حضره السيد يوسف وزير التربية ..

● عبد المنعم توفيق ، سفيرنا في الفلبين ، عاد بعد توقيع الى مقر عمله بعد قضاء اجازته بالقاهرة .

● الكولونيل بوديارجو ، الملحق الجوي لسفارة اندونيسيا بالقاهرة ، طار الى اندونيسيا منقولا الى وزارة الخارجية هناك بعد أن مكث في القاهرة اربعة أعوام زار خلالها مرتين ، كما قدم الى القاهرة الملحق الجوي الجديد الكولونيل سوهارتو كيو الذي كان يعمل في الهند ، هو واولاده الخمسة وزوجته التي تعد أجمل نساء اندونيسيا في القاهرة .

● فوزية محمد ، جزائرية الجنسية ، اختارها سفير مالي لتكون سكرتيرته في القاهرة ..

● اخلاص احمد امين ، المعيدة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ستسافر بعد أيام في بعثة دراسية للحصول على الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية من جامعة كاليفورنيا بامريكا .. موضوع الدراسة عن « خدمة الجماعة » ..

● سفير كندا في القاهرة بدأ يتعلم اللغة العربية حتى يستطيع أن يقرأ الشعر العربي ويترجمه .. السفير من أشهر الكتاب في كندا ، وله مجموعة من الاشعار المترجمة عن اللغة الروسية .

● ليلى طوبة ، وبهيجة رشيد وناهد نصار ، حضرن الى القاهرة هذا الاسبوع عائدات من مؤتمر النساء الدولي في دبلن .

● العميد محمود الركابي ، وكيل مصلحة الامن العام ، ومحمود السباعي مدير ادارة البحث الجنائي بوزارة الداخلية ، سافرا هذا الاسبوع الى كوبنهاجن ليمثلا الجمهورية العربية المتحدة في الدورة الثلاثين للمؤتمر الدولي للجمعية العمومية للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية ..

● الدكتورة فاطمة عبد الخالق ، حصلت على لقب مدرس في الباثولوجيا الاكلينيكية من كلية طب قصر العيني .. تعتبر الدكتورة فاطمة من القلائل اللاتي حصلن على هذه الدرجة العلمية ..

● ابراهيم امام ، زعيم المعارضة في حكومة ليبيريا ، ورئيس بعثة نيجيريا ، يزور القاهرة الآن .. تستغرق زيارته اسبوعين ..

● الدكتورة نعمت مهران ، عضو مجلس الامة ، تعطي الآن دراسات فنية للفتيات اللاتي فاتهن سن التعليم .. مجموع الفتيات ٥٠٠ ، الدروس تعطى في مقر جمعية الخدمة العامة في محافظة الجيزة .. ستنشأ جمعية تعاونية لبيع انتاج الفتيات ..

● ليلى فريد ابو حديد ، المهندسة اعدت رسالتها عن الدفاع المدني والوقاية من الاشعاعات الذرية . ليلى كانت تقوم ببحوثها في معامل مؤسسة الطاقة الذرية .

● عاد الفوج الثاني من أعضاء مجلس الامة من الاقليم الشمالي .. قالت مفيدة عبد الرحمن : ان مشكلة الحجاب هي أعظم مشكلات القرية في الاقليم الشمالي ..

● نوال عامر ، عضو الاتحاد القومي بالسيدة زينب ، قابلت رئيس مجلس مدينة المحلة الكبرى في طريق عودتها من رأس البر .. استأجرت منه محلا في سوق انتاج المحلة ، ستعرض نوال فيه انتاج فتيات السيدة زينب من مفارش والباجورات بالخرز وبعض اللوحات ..

● الدكتور سيف الدين احمد ، اخصائي طب المناطق الحارة بمعهد الابحاث ، عاد بعد أن حضر المؤتمر الدولي للدم .

● الدكتور عبد الفتاح الشريف ، وكيل المعهد العالي للصحة العامة ، طار الى الاتحاد السوفيتي لحضور مؤتمر الامراض الطفيلية وطب المناطق الحارة بطشقند .

● الدكتور عبد المولى محمد بشير الاخصائي بمصلحة الاقتصاد الزراعي بوزارة الزراعة .. عاد في هذا الاسبوع من أمريكا ، بعد أن حصل على الدكتوراه من هناك .

● الدكتور طه جمعة ، الاستاذ المساعد بطب القاهرة .. طار الى كندا لحضور المؤتمر الدولي للدرن المنعقد هناك .

● زكي شبانة ، استاذ الاقتصاد الزراعي ، عاد من المكسيك في هذا الاسبوع ، بعد أن حضر المؤتمر الدولي للاقتصاديين الزراعيين .

● الدكتور صلاح عواد حسين ، طار الى القرم لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الاقليمي لطب الاطفال .

● الدكتور عبد العزيز مرزوق ، أستاذ الفنون الاسلامية بجامعة القاهرة .. عاد في هذا الاسبوع من فينا ..

● الدكتور محمد طلعت ، وكيل كلية طب جامعة القاهرة ، عاد من ستوكهولم بعد حضوره مؤتمر الاترازين .

● صبحي الجيار ، يكتب في هذه الايام قصة طويلة تعالج مشكلة الحب بين الشاب والفتاة اللذين يختلفان في الدين .

● جلال عزت ، سفير الجمهورية العربية المتحدة في الفاتيكان ، عاد الى مقر عمله بعد أن أمضى اجازته بالقاهرة .. وبعد وصوله قام جمال نجيب محمود مستشار السفارة والقائم بأعمال السفير في فترة غيابه بأجازته التي سيمضيها مع أسرته بسويسرا .

● الدكتور مصطفى حافظ غانم الاستاذ بكلية طب جامعة الاسكندرية ، سافر الى أوربا لحضور المؤتمر الدولي للروماتيزم .

● مدام بالندي ، زوجة المستشار الصحفي لسفارة الهند بالقاهرة ، طارت الى لندن لادخال ابنتها المدرسة هناك ، وصحبت معها كريمتها .. هذه أول مرة يفترق فيها الزوجان .. يقضي الآن بالندي وقته كله في مكتبه بالسفارة .

● ثريا كسيبة ، صاحبة مشروع تأجير فستان الزفاف والجهاز التعاوني تعمل الآن مع ليلى نصار في اعداد ديكور المؤسسة التي أنشأتها لتفتتح قريبا ..

● محمد علي ، قنصلنا في ميلانو ، عاد هذا الاسبوع الى مقر عمله ..

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة ليلى بدران ، الى السيد احمد صبحي البحيري بالشركة الشرقية للبترول وقد شهد الحفل الذي استمر الى ساعة متأخرة من الليل عدد كبير من كبار الشخصيات .

تم زفاف الآنسة زينب شاهين كريمة محمد احمد شاهين صاحب تابلين شاهين الى المهندس الزراعي عصام الطويل نجل الدكتور عبد السلام الطويل . وقد سافر العروسان الى امريكا حيث يدرس العريس للحصول على الدكتوراه .

تم في يوم الخميس ٣١ اغسطس عقد قران المهندس طلعت محمد محمد عويس على الآنسة سعاد كريمة الدكتور محمد فريد احمد صاحب اجزاخانة فريد بالزقازيق جعله الله قرانا مباركا سعيدا .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

من الاشياء التي لفتت نظري بالاسكندرية ، حقيبة جلدية سوداء صغيرة ونوتة مذكرات مكسوة بالجلد الاحمر ومجموعة من البومات الصور المصنوعة أيضا من الجلد .. وجدتها جميعا عند أصدقاء لي هناك .. ورحت أبحث متسائلة عن مصدرها .. وفي النهاية عرفت أن هناك سيدة شابة تبتكر الاذواق وترسم الافكار وتتولى الاشراف على مشروع كامل لصناعة هذه الاشياء ..

اسمها جابي رزق الله .. لا تفارق مكتبها أبدا .. ولزوجها دار للطباعة خصصت جزءا منها لمصنعها الذي يستوعب العمال والآلات .

وعبرت عن اعجابي بذوقها الراقي .. فردت على هذا بأنها في البداية كانت تساعد زوجها في أعمال التجليد ، ثم انتابتها فكرة الاستعانة ببعض العمال والانصراف الى صناعة الاشياء الجلدية ..

وهي تقول :

— كان الامر شاقا في البداية .. فقد كنت أقوم بتوزيع وعرض بضائعي دون وسيط الى جميع الشركات والمحال التجارية .. وكان هدفي المنشود دائما هو الوصول الى قمة الدقة وذروة الكمال .. وبدأت أسعى فعلا لمنافسة السوق الاوربية من حيث الجودة .

واستعنت بالنماذج الغربية لارشد بها العمال .. وبعزيمة من الصبر والاقناع بينوا الفرق بين العمل الفني الجميل والعمل التجاري المحدود ..

وتقول السيدة جابي :

— ان كل ٣٠ قطعة جلد يصلح منها النصف ، ولاعتبر نوعا ممتازا ..

واستطرد قائلة :

— انني أحب الاشياء الجميلة ، وأعشق الابتكار والتجديد .. فعندما

عفاف رمزي منصور

صورة من المجتمع الجديد

الهندس حسن اسماعيل وحرمه امال وبينهما ولدهما سمير والاسرة كلها منهمكة في الحديث عن قطعة فنية من صنع حسني

يعيش مع اللهب حتى منتصف الليل !

بين مجموعة من الافران الضخمة ،وتحت درجة حرارة لا نكاد نحس معها نسمات الصيف المنعشة التقيت بالمهندس حسني اسماعيل كبير المهندسين ومدير الانتاج في احد المصانع الجديدة التي بدأتها الثورة مع ما بدأته من صناعات حديثة ..

وكان اول سؤال وجهته اليه هو :

ــ متى تخرج من هذا اللهيب المستمر ؟

اجابني :

ــ في الرابعة بعد الظهر .. ولكنني لا احس تماما بما تسميه انت لهيبا مستمرا ..

والواقع ان المدة الطويلة التي امضاها المهندس حسني اسماعيل وسط هذه الافران العالية الحرارة قد عودته على هذا الجو .. وقال لي :

ــ في البداية .. عندما كنا نعمل على تركيب هذه الافران وتجربتها ، كنت اشكل الى عملي في السادسة صباحا ، ولا استطيع الخروج قبل الثانية عشرة بعد منتصف الليل .. وكنت احس بلذة الاقدام على عمل جديد .. وصناعة جديدة تضيف الى جمهوريتنا نوعا من التحرر الاقتصادي .. ولم اكن وحدي .. فهنا يعمل الثلاث ليلا ونهارا كذلك .. ونحن لا نحس التعب ابدا ، او الملل .. وبعد ذلك ، بدأنا فترة التجربة .. وكان كل ما فيها جديدا ايضا ، ثم فترة الانتاج .. وبدأنا نحس باقتراب الفوز .. وبداية الانتاج معناها اول خطوات النجاح .. حقيقة اننا لم نصل بعد الى المستوى العالي ، ولكننا بدأنا نعمل .. ولا شك اننا سنصل .. فالمصنع لم يتعد بعد السنة الخامسة من عمره .. وخمس سنوات لا تعد شيئا في اعمار المصانع الضخمة ..

وسار بي حسني اسماعيل الى قطعة فنية جميلة من الخزف الذي ينتجونه .. سألته :

ــ هل هذه من انتاجكم او هي نموذج تسيرون عليه ؟

اجاب بشيء من الاعتزاز بالنفس :

ــ انها من انتاجنا طبعا ..

وحسني اسماعيل احد المهندسين الذين بدأوا عملهم في المصنع يوم بدايته .. ولذلك فهو يحس أنه جزء منه .. وقد استطاع أن يصل الى مرتبة المدير الانتاج .. وهنا بدأ يفكر في شيء آخر .. فالكفاية الفنية لم تعد كافية .. لابد من الدراية بادارة العمال ،واخراج احسن واكبر انتاج ممكن .. فالتحق بمعهد ادارة الاعمال .. وحصل على الدبلوم .. وبدأ يطبق العلم على العمل ، واستطاع بالفعل أن يصل الى بعض النتائج .. وكان قبل هذا قد حصل على اول دبلوم للكفاية الانتاجية (التدريب المهني) ايام كان الدكتور عزيز صدقي مديرا للمعهد ..

ثم بدأ يفكر في اسرع الوسائل التي يتقدم بها طموحا مع افادة هذا على المصنع الذي يعمل به .. فتقدم الى الجامعة بطلب لعمل رسالة الماجستير في ادارة الانتاج لشركات الخزف والصيني ، مع دراسة مقارنة للمصانع في الخارج .. ومرت سنة كاملة ، ولم ترد الجامعة .. وهو ، حتى الآن ، لا يعرف السبب في عدم ردها ، وهل يمكن أن يكون الروتين حائلا دون رجل يعمل في مصنع يريد أن يجري دراسة لتكملة لخير مصنعه وبالتالي لخير الدولة .

ولم ينتظر حتى ترد الجامعة ، وانما بدأ يعد كل شيء بالفعل .. تراه في بيته يضرب ويحسب ويطرح ويقسم ، ويجري تجارب بسيطة .. ويخرج بنتائج يطير الى مصنعه في صباح اليوم التالي لتجربتها ..

وبعد أن زار المانيا والنرويج وهولندا وتشيكوسلوفاكيا يقول :

ــ لا جدال في أننا أصبحنا الآن دولة متقدمة صناعيا واقتصاديا .. اننا نقوم بانتاج وتصنيع كل شيء .. حتى مشكلة المادة الخام قد بدأنا بالفعل نتغلب عليها .. فعندما بدأنا نعمل في مصنعنا كنا نستورد من الخارج ٩٠ ٪ من المادة الخام .. اما اليوم ، فاننا نستخدم من خاماتنا المحلية ٨٠ ٪ ولا نستورد الا ٢٠ ٪ فقط ..

ويقول : ان المطلوب اليوم هو زيادة التعاون بين المركز القومي للبحوث وهذه المصانع الناشئة .. والذي يحدث في كثير من الاحيان اننا نرسل الى المركز القومي للبحوث لتحليل عينة فعلا ، فيرد علينا بعد ثلاثة أشهر ، ومن اجل ذلك اضطررنا الى تجهيز معمل كامل في مصنعنا ، وربما تقتدي بنا بقية المصانع .. وهنا يتعطل عمل المركز بدلا من أن يعطلنا هو .. ان المطلوب ، هو الغاء الروتين لانه يعرقل كل هذه التجارب والبحوث العملية .. اننا اليوم نتقدم بخطى واسعة نحو الصناعة، واول شيء يجب أن نلتفت اليه هو هذا ! ..

ومشكلة اخرى يعانيها حسني اسماعيل فهو يقول :

ــ ان الذين يتقدمون للعمل بالمصنع ، كلهم من حملة الاعدادية الفنية .. والذي يحدث انه بعد بداية تدريب هؤلاء العمال الجدد تأتيهم طلبات الخدمة العسكرية .. وهكذا يتغيبون مدة طويلة ونبدأ في تعليم غيرهم .. وهكذا .. وهو يفكر في أن الدولة يجب أن تنظر بعين الاعتبار الى هذه المسألة لكي يعطى هؤلاء العمال مهلة حتى سن معينة يدعيون بعدها لاداء الخدمة العسكرية وحتى لا يتعرقل سير العمل ..

وشيء آخر يشغل حسني هذه الايام .. فانه يعمل أول كتالوج من نوعه لمصنعه .. ومن رأيه ان مثل هذه الكتالوجات يمكن أن ترتفع بالمصانع العربية الى مستوى الدعاية الدولية .

وفي بيت حسني اسماعيل بمصر الجديدة .. يقوم بتلقين ابنه الذي يبلغ من العمر اربع سنوات مبادىء الصناعة التي يعمل بها ..

أما زوجته ، السيدة آمال .. فتعمل بالاذاعة في قسم الاخبار الموجهة ، وتتبع النشرة الاملائية التي تتلقاها بعض السفارات والهيئات الاجنبية ..

وتقول السيدة آمال : انني اعمل ، لا لانني أعاني نقصا ماديا في مصروفات البيت ، ولكن لاحساسي بانني مواطنة قادرة على العمل فعلا .. وحتى استطيع ان اؤيد بلدي في ناحية هامة .. وهذا هو ما يجب أن تكون عليه الفتاة المثقفة حتى لا يضيع تعليمها الطويل هباء وحتى لا تحرم الامة من كفاءة ربما تضيف مزيدا الى مجدها !

طارق فودة

عاطف احمد سعد قزون بمدرسة ام المؤمنين بشبرا احتفل هذا الاسبوع بعيد ميلاده التاسع .

احتفل عبد الرحمن محمد المصري بهيئة النقل المائي الداخلي بعيد ميلاد نجله الاول ماجد والف مبروك .

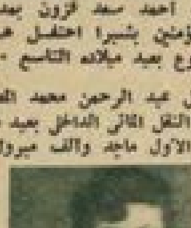

خطوبات

● **الآنسة سامية كريمة المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة السويس** تمت خطبتها الى **الرائد علي اسماعيل الابياري** مدير مكتب وزير الدولة والعمل

● تمت في الاسبوع الماضي مصاهرة بين جامعتي عين شمس والقاهرة ، فقد تم زواج الدكتور علي رأفت مدرس النبات بكلية زراعة عين شمس من نجيبة الطالبة بالسنة الثالثة بكلية الزراعة ، كريمة المرحوم الدكتور علي كامل الغمراوي عميد كلية الزراعة السابق بجامعة القاهرة .. وكانت نجيبة تلميذة لعلي رأفت ، بينما كان علي رأفت تلميذا لوالدها ..

فن

● **مروان الجوجو ، او (ابودياب)** اقصر قصير في دمشق ، تحول من عامل في مقهى شعبي الى ممثل . ظهر في مسرحية (زنوبيا) التي قدمها النادي الشرقي على مسرح سينما الحمراء . قال أبو دياب : لقد آن الاوان لكي تكتب عنه الصحف والمجلات كافة ..

مروان الجوجو

● **هيلدا زخسم** ، تبحث عن مؤلف يكتب لها اغنيات ذات موضوعات معينة، هيلدا كانت ممثلة ، ونجاة القليت الى مطربة ..

● **الدكتور رفيق الصبان** ، يفكر في اخراج مسرحية لتكسبير خلال الموسم الحالي ، وهو يعتزم تقديم المسرحية على مسرح جامعة دمشق .

● ندوة الفكر والفن بدمشق ، اتفقت مع فرقة الطليعة للتمثيل بالقاهرة ، على اجراء تبادل مسرحي بينهما . ندوة الفكر تسافر قريبا الى القاهرة لتقديم عدة مسرحيات ، تنفيذا لهذا الاتفاق ..

قضايا

● **المحامي احمد الحسني** ، يروي اغرب قضية ترافع فيها . قال : ان الزوج في هذه القضية طالب زوجته بابنته البالغة من العمر ١١ عاما ، وعندما سأل القاضي البنت : هل تريد الذهاب مع امها أو مع ابيها ، اجابته فورا : ياسعادة القاضي .. لا اريد أن اذهب مع امي ولا مع أبي ، لقد كانا دائما السبب في آلامي بكثرة خصامهما.

نقابات

● مكتب النقابات المهنية بالاتحاد القومي ، يبحث اقتراحا بدعوة جميع النقابات المهنية لتحديد رسوم الاشتراك فيها ، حتى يضمن العاملون من الاعضاء معاشا ثابتا معقولا .

● رابطة عمال شركة الطيران العربية، افتتحت جمعية تعاونية لعمال الشركة بمصر الجديدة .. الجمعية توصل المبيعات الى العمال في منازلهم ، مع تسهيلات ضخمة في الدفع .

● **الدكتور عبد الله عدلي** ، نقيب الصيادلة ، تسلم في هذا الاسبوع من المنطقة الطبية في المحافظة ، لوحات وكتيبات تكون مكتبة صغيرة . توضع في كل صيدلية أمام روادها ، للاطلاع عليها في اوقات انتظارهم صرف الادوية .. ستوزع على الصيدليات في كل موسم كتيبات خاصة لارشاد المواطنين الى ابسط الطرق الوقائية من الامراض التي تنتشر في نفس الموسم .. طالب بالفكرة مجلس اعضاء النقابة .

● الجمعية التعاونية لانتاج وتوريد الكيماويات ، ستقوم بتوزيع ٦ ٪ من صافي الربح على المساهمين في عامها الاول .. صرح بذلك الدكتور احمد سعيد الدمرداش، سكرتير عام الجمعية.

● بعثة التدريب المهني للسكك الحديدية ، تسافر في هذا الاسبوع الى باكستان ، برئاسة المهندسين محمد حلمي الديب ومحمد الزلباني .

جابي برلي تقلا

وجدت عمالي متفوقين في هذه الصناعة تمت بصنع ٤٠ موديلا لقيت نجاحا منقطع النظير .

وسألتها :

ــ وكيف تستطيعين معرفة كفاية العامل من عدم كفايته في هذه الصناعة ؟ ..

فأجابت :

ــ أن العامل المتخصص يتلقى الارشادات بسرعة ، وفي مقدوره انتاج كل ما هو جميل .. اما خطؤه فينحصر دائما في انتاج صنف متوسط الاتقان، ففي هذه الحالة لا ينبغي أن يقنع بذلك .. وعلى وجه العموم يمتاز عمالنا بدقة الابداع في تقليد أي نموذج ..

ــ وكيف حال المبيعات والعملاء ؟ .

ــ لم نحصل على طلبات كثيرة هذا العام ، ولكن البيع يتم لشركات الطيران وشركات اخرى مختلفة .. ويخامرني شعور بالرضا اذا ما نال انتاجي تقديرا واستحسانا أكثر من أن ينال رواجا ..

ــ هذا شعور فنان حقيقي نحو ما يصنع .

واشرت عليها بأن تأتي الى القاهرة هذا الشتاء ، وأن تعرض مصنوعاتها الجميلة . فأجابت بأنها مشغوفة بذلك جدا ..

***

وعلى شاطىء رأس البر ، التقيت بالآنسة عفاف رمزي منصور ــ التي تعمل سكرتيرة ..

سمعتها تقول :

ــ هذه أول مرة اقيم فيها في عشة، وتختلف هذه التجربة عن الحياة في الاسكندرية .. أما اذا سئمت من الاسكندرية فاول ما ابغيه هو الراحة من الارهاق .. وعندما اعود من رأس البر ، ساجد نشاطي متجددا بلا شك.

وقالت :

ــ ولقد اسعدنا الحظ أن نستمع الى السيدة أم كلثوم .. وصوتها آية في الجمال ، وتحتل شرفتها بمجموعة من اللوحات الفنية الرائعة .. ولكنها ــ للأسف ــ لم تغن مرة واحدة بصوتها الشجي ..

وتقول عفاف : انها استحسنت العيون الزرقاء والخضراء التي يتميز بها أطفال رأس البر ودمياط .. وأن الاهالي يحبون ضيوفهم جدا ، كما يمتازون بدرجة كبيرة من الجمال ..

ومن محاسن شاطىء رأس البر السامر مزاولة الرياضة والسياحة والصيد على ضوء القمر ..

***

● علمت أن عدد قطارات بور سعيد سيزداد بحيث يغادر القاهرة قطار اليها كل ساعتين وبالعكس ..

● تسعى محافظة بور سعيد لتزويد شواطئها بـ ٦٤ شاليها جديدا وهذا العدد يمثل ١٦ مجموعة كل منها لاربعة شاليهات تمهيدا لموسم الصيف القادم.

عزيزة ثابت

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الشحاذون وأنا..

انا اصدعهم من صميم قلبي . اولئك الرجال الشجعان الواضحون الذين يستطيعون ان يقولوا للشحاذ بجهورية : كلمة على الله . او يحن . او الله يساعدك . او اي كلمة من هذا النوع.

انها كلمات سهلة النطق بالنسبة للمشحود منه . سهلة الفهم بالنسبة للشحاذ . اضف الى ذلك ان الاخير لن يستطيع ان يعترض عليها . من ناحية لانه يمارس مهنة لايقرها القانون . ومن ناحية اخرى لانه لايوجد مايلزمني بان ادفع له الحسنة المطلوبة الا ان اكون راغبا في دخول "الجنة" . وواحسد موش عاوز يدخل الجنة - انت شريكه يا اخي ؟

ولكن المسألة لم تكن بالنسبة لي بهذه السهولة ابدا . ولم انجح ابدا في ان اكون واحدا من اولئك البواسل الذين يفترسهم الشحاذ فيهشونه بتلك البساطة قائلين له على الله .

واني اكون جالسا في القهوة واتي الشحاذ مقبلا على فاشعر بانقباض غريب في عضلاتي النفسية . واسارع بالاطراق على اوراقي مظهرا انني منهمك جدا . تلك الحيلة التي لاتجوز على الشحاذ المعين طبعا . اذ اراه بطرف عيني يقترب مني ببطء ولكن باصرار . حتى يقف امامي فاصر على التظاهر بانني لا اراه وبانني لايهمه بالمرة فيروح يشكو لي سوء احواله وربما يلاقي في حياته من المتاعب المتعبة . بين متاعب صحية تحول دون ازالتها متاعبه الاقتصادية . وتشمه هو وكافة افراد اسرته من زوجة واولاد . تلك المتاعب التي استطيع ان اخففها بقرش انفحه اياه . وهذا شيء يمثل مقدما في انني سافعله لما توسمه في من امارات الكرم الشديد والاصل العريق . خصوصا انه لابد ان يكون لي انا الاخر اولاد مثل اولاده الا انهم ليسوا مرضى ولامحتاجين . وان القرش الذي ساعطيه اياه سوف يضمن لهم الا يمرضوا ولا يحتاجوا مثل اولاده . بل لعله لايوجد اي ضمان اخر لانقاذهم من هذا المصير - المرض والحاجة - سوى نفحى اياه بالقرش المذكور .

اقول له - دون ان انظر اليه - على الله ولكنه لايسمعها . وانا اعرف مقدما انه لن يسمعها . فكيف يسمعها وهي لم تتجاوز حركة سريعة من الشفتين . بسبب ماذكرت من انقباض في عضلاتي النفسية يستتبع في المعتاد انقباضا مماثلا في عضلاتي الجسمية ؟ فيواصل الرجل حديثه عن متاعبه الصحية والاقتصادية . ويبالغ في رعاته لاولادي انا . لكي يلمح لي بانه يعطيني اخر فرصة لكي اقضي صحتهم ومستقبلهم - وحياتهم نفسها - بالقرش المطلوب . ولكنني لا احب الاحراج فاصر على اطراقي مكررا قولي على الله بصوت اشد ارتفاعا هذه المرة الا انه ليس بالارتفاع الكافي . الامر الذي يجعل الرجل يعيد قصته من جديد . فيصيبني من الثل مايتجمع دائما في استثارة الكريات الحمراء في دمي . وفي استثارة كمية من الادرينالين في عروقي ترتفع بي الى المستوى المطلوب من البسالة . لكي انظر اليه مليا وانا اقول له على الله بصوت يأتي في معظم الاحيان قاسيا اكثر من اللازم .

فييأس الرجل مني وينصرف عني الى فريسة اخرى . وذلك بعد ان يوجه الي زفرة ثقيلة طويلة تعبر عن كل حقده وبغضه واحتقاره . وتنذرني بسوء مايتنظرني من المصير خصوصا بصدد اولادي . اولئك الاولاد الذين اذا عاشوا حتى نهاية هذا العام يبقى بختهم كويس . وهو ما لن يحدث في الغالب مادمت بخلت عليه بالقرش المطلوب .

لو كان هذا الشعور القديم يتنابني بالنسبة لنوع واحد من الشحاذين لهان الامر . ولكنه يتنابني بالنسبة لهم جميعا سواء الشحاذ الذي ترتعش يده بشدة او الذي لايد له او الاعمى او الاعرج . او ... وقد تسبب هذا الاخير - ... قل - في تطفيشي من قهوة كنت ... عليها في وقت ما . اذ كان يأتي فيقف امامي ببدلة قديمة تدل على ماضيه الذابل . نظيفة في الوقت نفسه ومكوية تدل على اصله العزيز . وينظر لي في صمت دون ان يقول اي شيء . كالسفر يقف امامي صامتا لايتكلم . ساكنا لايتحرك . كانه ليس رجلا وانما جذع شجرة زرع في القهوة عمدا . ناظرا الي بعينين جامدتين ليس فيهما تعبير عن اي شيء . اقول له على الله بالدرجات الثلاث التي وصفتها لك فلا تؤثر فيه اي منها . ولا تجعله ينطق ولايتحرك . ثانية بعد ثانية ودقيقة بعد دقيقة . بحيث انني اذا لم اعطه القرش فاغلب الظن انه لن يتحرك ابدا . وانني سانتهي من شرب القهوة وادفع الحساب واخرج وهو مايزال واقفا هناك امام مقعدي الخالي .

وقد نجحت هذه الخطة لاول مرة في تحطيم اعصابي وجعلني ادفع القرش لاتخلص من ذلك الشيء الواقف امامي لموجهت انه مرض وبدأ يستقصدني كل يوم . الامر الذي اثارني واستثار في دمي كمية اكبر من الادرينالين فشجعته وازاحته عني الابتعاد عن امامي . فلما كان اليوم التالي حضر ووقف امامي نفس الوقفة ناسيا كل شيء . فسلمني لكني قد ندمت على تصرف الامس فاكثر منه بقرش . وهكذا كل يوم حتى هجرت القهوة كلها وبحثت عن اخرى في منطقة بعيدة .

... - لا انفع الشحاذ بالقرش الذي يريده فاتخلص منه واكسب الثواب ؟ الجواب الذي اكره الرجل الذي يشحذ لا لانه يهين نفسه او شيء من هذا القبيل . وانما لانه رجل سافل يريد ان يستغلني . ويريد ان يجعلني اعمل واشقى لكي يكسب . في حين يكتفي هو بان يعيش على حسابي دون ان يعمل اي شيء سوى الطواف على المقاهي والدعاء على : انه اشبه بالرجل الذي يراني قد وصلت من طابور السينما - بعد انتظار نصف ساعة - الى شباك التذاكر فيقترب مني طالبا ان اقطع له تذكرة معي . وهو الذي وصل لتوه ولم يضيع من وقته دقيقة واحدة. هذا الرجل شحاذ ولذلك ارفض ان اقطع له التذكرة كما ارفض ان ادفع القرش للشحاذ العادي . ؛ طبعا ان الموقف يتغير اذا كانت طالبة التذكرة سيدة دون الاربعين ولكن هذا ليس موضوعنا ؛

ابتسم من فضلك

بين الشطارة والخداع

تاجر معروف كتب الى يلومني على كلمة قلتها عن التجار وهي « ولا كان الغش والخداع يرهق ضمير اي تاجر » . ويطالبني بان اعتذر عن هذه الكلمة . راجيا مني الا اذكر اسمه لكيلا يكون كلامي اعلانا يحاسبه عليه قسم الاعلانات بالجريدة ؟

وانا لن اذكر اسمه كما يريد . واعترف بانها كانت فلتة قلم عندما تحدثت الى هذا الاطلاق ليغرابي « اي تاجر » ولكنني سانتهز الفرصة لكي اشرح له - وان يهمه الامر - بعض الاسباب التي جعلت كلمة التجارة تقترن عندي بفكرة الغش والخداع .

كنت في العاشرة من عمري عندما ذهبت لاشتري شيئا لا اذكره بالضبط . وقال لي البائع انه بثلاثة قروش . فقلت له في شطارة صبيانية :

- تجيب الاثنين باربعة ؟

فقال في تساهل غريب :

- ابى بعضه ... عشان خاطرك .

واعطاني الاثنين باربعة قروش وعدت الى البيت سعيدا بهذه الصفقة الرابحة سعيدا بالذوق والرقة والانسانية التي يتمتع بها التاجر المصري . لكي يقول لي اهل العلم الذي صار كبير . لان الرجل عندما قال لي ان السلعة المطلوبة بثلاثة قروش كان يعني ثلاثة قروش تعريفة . لان تلك القصة وقعت لي في الاسكندرية واهل الاسكندرية - وان كنت لا تعلم - يعنون بكلمة « قرش » القرش التعريفة .

فاذا كان عند السيد الاسم كلمة يصف بها رجلا يفعل هذه الحيلة الدنيئة في ولد عمره عشر سنوات - سوى انه رجل مخادع لشاش ! فارجو ان يسعفني بها .

ولنترك هذا التاريخ القديم ولنتحدث عن زجاجة الصمغ التي اشتريتها منذ ايام من عند البقال القريب . والتي اتضح لي انها تحوي سائلا غريبا قد يصلح لاي شيء سوى لصق الاوراق وبيعها لي انه صمغ لثقة شخص ما . قد يكون البقال الذي باعه لي . وقد يكون التاجر الذي ورده له . فماذا تصف هذا او ذاك الا بانه رجل غشاش ؟

ملحوظة : لعل السادة الذين ارسلوا لي من اوروبا طالبين كتابي « ضحكات عابسة » يعرفون الان لماذا تأخرت في ارساله اليهم . على بال ما اشترى زجاجة صمغ ليست مغشوشة . هه ؟)

وعند الفاكهاني سألت ابن العسل البناتي فقال لي انه لايشتريه لانه يشتري الفص من دون فيجد ان نصفه المعصوي سليم في حين ان نصفه السفلي تالف عن خسران . والذي يفعل فيه هذا القلب عن تاجر الجملة . اي ان من التجار من لايغش المستهلك فحسب . وانما يغش اخاه التاجر ايضا .

وجلست منذ ايام في كازينو على النيل وطلبت فنجانا من القهوة . ورشفة منه دفعته بعيدا عني - بعد ان دفعت حسابه طبعا - وذلك لا وجدت فيه من الطعم الواضح للفول السوداني .. حقا انني احب الفول السوداني . ولكنني افضله جامدا لاسائلا . كما انني احبه بالملح لا بالسكر . دعك من ان اضافة البن اليه تفسد طعمه حتما .

ومنذ عهد قريب صرت زبونا مستديما لجزار معين . وظننت ان حالة كوني زبونا مستديما ربما تبعث في نفس الرجل مالا يكون موجودا فيها من شبهة الغش .

وفي يوما من الايام مررت عليه في الصباح ورجوته ان يجهز لي كذا رطل من كذا صنف لكي اخذها وانا في طريق عودتي ظهرا . وفعلا دعيت فوجدته قد لف لي المطلوب لفة جميلة اخذتها الى البيت وفتحتها . لكن اكتشف انها تنقص عن الوزن المفروض ثمنه رطلا واكثر . الذي جاءني نصف لحمها مستورد لا محلي ومن هذا فهمت انها مسألة غريزة . وان الرجل وقع في معركة بين العقل والعاطفة الاول يقول له انه من الغباء ان يخسر زبونا مستديما في سبيل بيعة واحدة . والثانية تقول له انه يكون مجنونا لو ضيع هذه الفرصة الثانية للغش والنصرت الاخيرة فغشني المسكين وهو يتنهد قائلا امره وامري لله !

والفصال .. ماذا يكون الفصال الا نوعا من الخداع ؟ انت بالتاجر تعرف انك قد اشتريت السلعة بعشرة قروش . وانك اذا بعتها - مثلا - بخمسة عشر قرشا . تكون قد غطيت مصاريفك وربحت . فلماذا تقول لي انها

- ولا كلمه . المدير ! تلق معايا انه حيطرح من الاجتماع يتجوز ويرجع يكمل الجلسة

في عصر الفضاء

- كلمني بعد ساعة انا رايحه المريخ اقابل خطيبي ور اجعة عل طول

وقد كان المنطق بالنسبة لرجل يكره الشحاذين كما اكرههم أن يكون من اولئك البواسل الذين تسهل عليهم كلمة على الله ، ولكن للأمر ناحية اخرى ، اذ انني اعرف ان الشحاذ لايدرك فلسفتي التي تجعلني ارفضه لانني اكره الاستغلال . ويعتقد انني ارفضه لمجرد انني رجل بخيل قاس شرير ، ولذلك يشتمني فى سره

بالرغم من كلمات المديح التي يكيلها الى ، تلك الشتائم التي اقرؤها في عينيه اولا باول وهو يتكلم ، بحيث انني اترجم كلامه على الوجه التالي :

ـ حسنة لله يابيه الله يخرب بيتك !..

انا دايخ الشحت وانت قاعد لي على القهوة ؟ ! حسان يابيه ربنا يخوتك زيي ! حسنة لله وحياة ولادك .. قرش تعريفة ربنا ياخدهم واحد واحد !

وشتائم اخرى اقرؤها في عينيه الساقطتين ولا استطيع لبشاعتها ان اعيدها عليك . فكيف لا ينتابني ماوصفت من انقباض في عضلاتي النفسية وانقباض مماثل في عضلاتي الجسمية !

نفسى ارى البلد خالية من الشحاذين لا من اجل السياح وانما من اجل المواطنين الغلابة امثالي !

والفلة عليك بخمسة وعشرين ـ وتقسم على ذلك بربك واولادك وبيت الله الذي تحج اليه كل عام ـ لكي ينتهى فصالي معك الى اخذها بعشرين ، او بالخمسة والعشرين ان لم اكن من اهل الفصال ؟!

نعم ان التاجر ان يسمى ذلك خداعا وانما شطارة ، ولكني اعتقد ان تسلق المواسير وكسر اقفال الخزائن فيه شطارة اكثر بكثير !

وبالنسبة للتاجر الذي يبيع باسعار محددة ولا يقبل الفصال ، اريد ان اساله مامعنى الاوكازيون ؟؟ اذا كان المتجر يستطيع ان يبيع لي القميص بجنيه مثلا كما يحدث في الاوكازيون ، ماذا يعني هذا سوى انه كان طول العام يخدعني وهو يبيع لي نفس القميص ـ بلا اوكازيون ـ بجنيه ونصف او اكثر ؟؟

وقد كنت اتحدث في هذا الموضوع مع صديق لي من التجار فوضع يده على كتفي وقال لي ليشفيني من سذاجتي فى الامور التجارية :

ـ شوف يابني .. لو كان كل زبون يفاصل ... كنا قفلناه من زمان !

اى ان الشيء الذي يمسك كيان دكانه هو سذاجة الزبائن وهو القروش الزائدة التي يتوالى دخولها من اولئك الزبائن عقب عملية فصال ناجحة او خدعة ناجحة .

وانا اقول ان هذه ليست غلطة التجار اى ان الباحث المنصف لايقول ان التاجر رجل مخادع ، وانما التجارة عملية جوهرها الخداع ، فاما ان يعمد التاجر الى الخداع واما ان يفلس او على الاقل يعيش فقيرا . وانا لا انتظر من التاجر ان يستشهد فى سبيلي او في سبيل المبادئ النبيلة لا انتظر منه ان يكف عن الخداع ويفلس لكي يجاملني .. كل ماأطلبه منه هو ان يكون صريحا معي ومع نفسه ، ولا يخدعني وهو يحاول اقناع نفسه بأنها شطارة لاخداع ، اذ ان تسمية الاشياء بغير اسمائها لا يغير شيئا منها ، وانا اذا كتبت على بطاقتي انى وليام شيكسبير فهذا لايمنع من انني لا ازال المخلص

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : نجاح مؤكد في حياتك العملية .. كسب أدبي ومادي يرفعين روحك المعنوية . تصلك رسالة تسعدك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : أسبوع تتحقق فيه آمالك . القلق يساورك بسبب مسالة عاطفية تهمك . تقابل صديقا يكن لك كل الحب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تسلح بالثقة والايمان فهما كفيلان بتبديد جميع العقبات والصعاب . اجتماع عائلي يسوده الهناء والفرح .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : الظروف تبشر بالاستقرار . تصلك رسالة تكشف انتظارها .. التفاؤل والسعادة يغمران جو الاسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : أسبوع طابعه العمل والنشاط . لا تبخل على نفسك بالراحة الكافية . مفاجآت سارة تحص جميع افراد الاسرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تحقيق لمشروع بأى عليك بنفع كبير . نجاح باهر لمسألة عاطفية تهمك . تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس الحظ يضحك لك طوال هذا العام . حالات بفرق بينك وبين شخص تحبه وتخلص له

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر المرح والسعادة والهناء تعم جميع ايام هذا الاسبوع .. لا تهمل عملك وركز جهودك نحو هدف واحد

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر يتحقق لك هذا الاسبوع كل ما كنت تتطلع اليه . احرص جيدا على المكسب الذى حصلت عليه

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر مسألة هامة تخصك يتوقف نجاحها على لباقتك وكياستك .. تقضي اياما سعيدة مع افراد العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر صديق يلجأ اليك فلا تخذله وترفع تحته تبك . انتهز هذا الاسبوع لتحقيق ماتصبو اليه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير فكر كثيرا قبل ابداء رأيك منعا لسوء التفاهم . حالات سعيد في محيط الاسرة تهنينا لك .

مع هذا العدد
هدية ملونة
امساكية شهر رمضان المعظم
اطلبها من البائع

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٤ ـ ٧ فبراير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1424 - 7 FEBRUARY 1962

المغرب يمزق الحجاب

تحقيق بالألوان ص ٢٣

يكتبه : محمد وجدي قنديل
يصوره : خميس عبد اللطيف

عارضات الأزياء

فى معرض أبو سنبل

حديث بين الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الرئيس تيتو في القطار الذي اقلهما الى محطة العاصمة ..

الرئيسان عبد الناصر وتيتو يغادران ميناء الاسكندرية بعد وصول الضيف اليوغوسلافي الكبير

لقاء جديد من أجل السلام

يزور الجمهورية العربية المتحدة الآن الضيف الصديق الرئيس تيتو .. ولقد عقد الرئيسان جمال عبد الناصر وتيتو في اليوم التالي لوصول الضيف الكبير اجتماعا بقصر الجمهورية بالقبة ناقشا فيه الموقف الدولي والموقف في افريقيا على ضوء الاحداث التي جرت منذ انعقاد مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة في بلجراد

ولقد سافر الضيف الكبير الى اسوان لتمضية ايام للراحة يزور خلالها منطقة ابو سنبل . كما يزور منطقة البحر الاحمر .. وبعد انتهاء زيارة الرئيس تيتو للجمهورية العربية المتحدة يسافر الى السودان بدعوة من رئيس حكومتها.

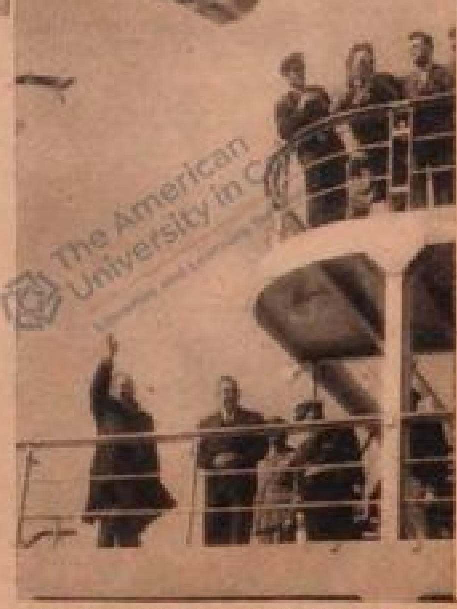

من فوق ظهر اليخت « غالب » وعند رسوه في ميناء الاسكندرية وقف الرئيس تيتو يلوح للرئيس جمال عبد الناصر بينما وقف الى يساره حسين الشافعي [illegible] ورئيس بعثة الشرف ..

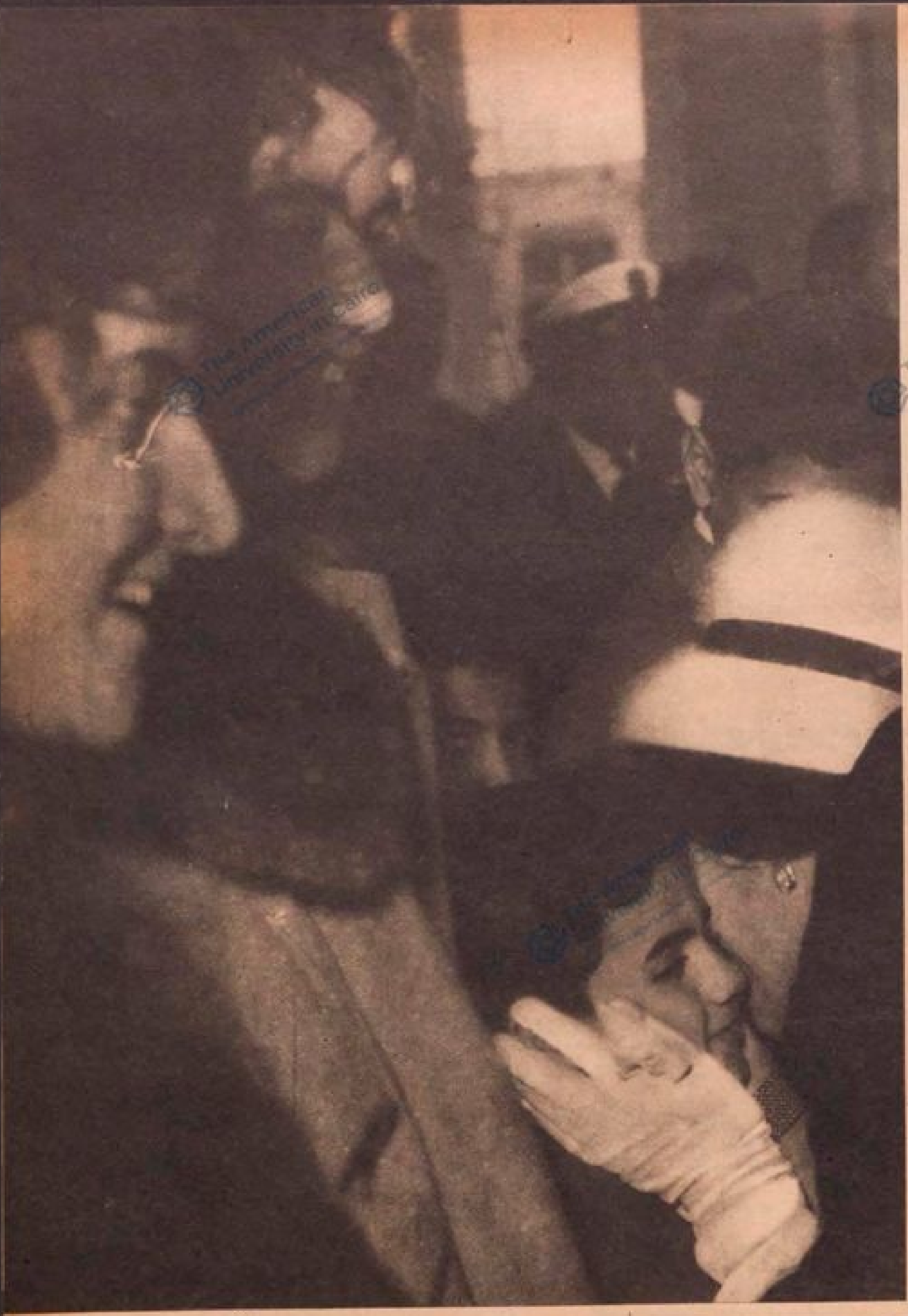

قرينة الرئيس تيتو تقبل احد ابناء الرئيس جمال عبد الناصر بعد أن صافحت كريمات وابناء الرئيس الذين كانوا في استقبال الضيف اليوغوسلافي الكبير والسيدة قرينته

(تصوير احمد يوسف)

الرئيس تيتو والسيدة قرينته يصافحان ويتقبلان باقات الورد التي قدمها لهما أبناء الجالية اليوغوسلافية المقيمون في الجمهورية العربية المتحدة ..

الرئيسان عبد الناصر وتيتو يستعرضان حرس الشرف الذى وقف لتحية الضيف اليوغوسلافى الكبير عند وصوله الى ميناء الاسكندرية .

آخر لحظة

٧ فبراير ١٩٦٢

السفراء المصريون فى وفد الجمهورية العربية فى الأمم المتحدة

رأى المسئولون تنفيذ تقليد جديد فى تأليف وفد الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة .

ويقضى هذا التقليد ان يشترك فى هذا الوفد فريق من السفراء المصريين فى مختلف العواصم الخارجية وبذلك يتزود الوفد بالكفاءات الدبلوماسية المعروفة ويكسب هؤلاء السفراء خبرة باعمال الامم المتحدة .

وسيكون تمثيل هؤلاء السفراء فى وفد الجمهورية العربية المتحدة بالتناوب بحيث يلتحق به عدد من السفراء فى كل دورة .

وسيطبق هذا التقليد فى الدورة المقبلة للامم المتحدة التى تعقد فى شهر سبتمبر القادم .

اسرار

- ستخلو بعض المراكز الرئيسية فى الهيئات الحكومية لاختيار شاغليها الحاليين للعمل فى بعض الشركات
- سيعين وكيل لوزارة المواصلات فى المكان الذى خلا باختيار المهندس عبد الغفار المفيف رئيسا لمجلس احدى شركات القطاع العام
- رخصت السلطات المسئولة للمهندس محمد على حسين للعمل وكيلا لشركة سيمتز فى الشرق الاوسط ، وقد سافر هو والسيدة منى عبود زوجته الى مقر مركزه الجديد فى بيروت
- عاد الموظفون المصريون الذين كانوا يعملون فى سوريا الى القاهرة ويبلغ عددهم نحو ١٥ موظفا وقد عاد الى سوريا من الموظفين السوريين نحو ١٨٠ شخصا
- امضى عبد الله العيسى قائد القوات العربية فى الكويت الاسبوع الماضى فى القاهرة كاجازة وسيعود الى مقر منصبه فى الكويت فى هذا الاسبوع
- سيقدم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الى المسئولين تقريرا عن مهمته فى الهند
- من الشركات التى لم يعلن تأليف مجلس اداراتها من بين الشركات الصناعية التى اعلنت اخيرا شركة البويات
- ينتظر اجراء حركة تنقلات واسعة فى مصلحة السكك الحديدية

المسائل الاقتصادية المجمدة

وعرضها على مجلس الجامعة العربية

لايزال الموقف فيما يتصل بتنفيذ اتفاقية السوق العربية المشتركة واتفاقية المؤسسة المالية العربية واتفاقية التعاون الاقتصادى بين الدول العربية مجمدا الى الآن .

وستكون هذه الاتفاقيات من اهم ما يبحثه مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الذى يعقد فى الرياض خلال شهر مارس القادم .

وقد كانت الجمهورية العربية هى الدولة العربية الوحيدة التى رصدت نصيبها فى المؤسسة المالية العربية وهو بالنسبة المئوية لنصيبها فى تكاليف الجامعة العربية .

وقد تعهدت الكويت ان تدفع خمسة ملايين جنيه استرلينى كاشتراك فى هذه المؤسسة وان كانت لم تدفع هذا المبلغ الى الآن .

دول اوربا ترفع حصتها فى وكالة غوث اللاجئين

رفعت كل من المانيا الغربية والنمسا وغيرهما من البلاد الاوربية نصيبها فى وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين بمقدار النقص الذى انقصته كندا من نصيبها وقدره نحو مليون دولار .

وتنتهى مدة قيام وكالة غوث اللاجئين فى نهاية عام ١٩٦٣ الا اذا قررت الامم المتحدة تجديدها وهو ماسوف يعرض على الامم المتحدة فى دورتها التى تعقد فى شهر سبتمبر القادم .

مليون جنيه

تطالب بها الجامعة العربية عبد الكريم قاسم وامام اليمن

طالبت الجامعة العربية كلا من عبد الكريم قاسم رئيس العراق وامام اليمن ملك اليمن بدفع المتأخر على بلديهما من نصيبهما فى تكاليف الجامعة .

ويبلغ ما تطلب به الجامعة نحو مليون جنيه منها نحو ٩٠٠ الف جنيه على العراق والباقى على اليمن .

كان اخر وعد وعدت به العراق بدفع جزء من المتأخر عليها فى العام الماضى وكان وعدها ان تدفع ٢٠٠ الف جنيه من هذا المتأخر .

رسالة الى اديناور

من رجال السلك السياسى العربى

قام رجال السلك السياسى العربى بالاتصال باديناور مستشار المانيا الغربية ورجال حكومته للبحث فيما اشيع من ان المانيا الغربية تنوى دفع اعانة جديدة لاسرائيل .

تبين من هذه الاتصالات ان اسرائيل اتصلت بحكومة المانيا الغربية لرفع تعويضاتها بمقدار ٨٥٠ مليون مارك بحجة ان اتفاقية التعويضات السابقة خلت من تعويضات معينة كان يجب ان تتضمنها .

وقد اعتذرت المانيا الغربية عن قبول وجهة نظر اسرائيل ورفضت زيادة هذه التعويضات بعد ان اتصل بها رجال السلك السياسى العربى .

مكافآت رؤساء المؤسسات ورؤساء مجالس ادارات الشركات

ستحدد المكافآت التى تمنح لرؤساء المؤسسات العامة ورؤساء مجالس ادارات الشركات .

ومن المقترح ان تتساوى المكافآت التى تمنح لرؤساء المؤسسات العامة فيما عدا المؤسسات التى يرأسها الوزراء السابقون فانهم يمنحون مرتب الوزير الذى كانوا يتقاضونه من قبل .

اما مكافآت رؤساء مجالس ادارات الشركات فستحدد على اساس حجم الشركات واهميتها .

اسبوع العرب

للدعاية للقضايا العربية

اقترح عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، بمناسبة عيد الجامعة العربية التاسع عشر ان يقام اسبوع يطلق عليه اسبوع العرب تتكاتف فيه جميع الدول العربية الاعضاء فى الجامعة على الدعاية للقضايا العربية وفى مقدمتها قضيتا فلسطين والجزائر وذلك عن طريق اصدار الكتب وطوابع البريد وجمع التبرعات على ان تخصص حصيلة هذه التبرعات للدعاية بمختلف وسائل الاعلام .

وقد وافقت جميع الدول العربية ، فيما عدا العراق ، على الاشتراك فى هذا الاسبوع وبعثت باقتراحاتها التى ستنظمها .

وقد اتفق على ان يبدأ هذا الاسبوع فى ٢٢ ابريل القادم موعد الاحتفال بعيد الجامعة العربية التاسع عشر .

محادثات جونسون فى البلاد العربية

سوريا ولبنان توافقان على زيارته

بحث مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق التى الفتها الامم المتحدة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على ضوء القرارات التى اصدرتها الامم المتحدة بعودة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم وتعويض من لا يرغب فى العودة منهم عن اموالهم وممتلكاتهم .

بعث الى كل من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والاردن يطلب الاذن بزيارتها للبحث مع المسئولين فيها من هذه المشكلة .

وقد وافقت كل من سوريا ولبنان على زيارته وينتظر الان رد الجمهورية العربية المتحدة والاردن لتحديد موعد زيارته للدول الاربع .

وقد سبق ان زار مستر جونسون بعض البلاد العربية ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة واجتمع بالمسئولين فيها الا انه ذكر فى تقريره الذى عرضه على الامم المتحدة ان الفترة التى قضاها فى هذه البلاد كانت قصيرة فلم يستطع ان يؤدى مهمته على الوجه الاكمل .

وكان مستر جونسون قد وجه فى زيارته السابقة عدة اسئلة وكان الرد الذى تلقاه واحدا من جميع البلاد التى زارها وهو يتلخص ان حل مشكلة اللاجئين لايمكن ان يتم الا عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

التحقيق مع اسد الاشقر فى المستشفى

بيروت من اسماعيل الحكيم :

عثر رجال الامن الذين قبضوا على اسد الاشقر رئيس الحزب القومى السورى السابق ، الذى ظل مختفيا ٣٣ يوما منذ وقع الانقلاب ، على وثائق هامة وفى غاية الخطورة . الوثائق تدل دلالة قاطعة على اشتراك شمعون وحسين والانجليز فى المؤامرة الفاشلة . المحققون يستجوبون اسد الاشقر فى المستشفى لانه كان قد القى بنفسه منذ حوالى اسبوع من الطابق الثالث عندما كانوا يفتشون المربع الذى يضم المنزل المختبىء فيه .

مفاجأة كبرى

تقدمها لك..

آخر ساعة

الأسبوع القادم

أول عدد خاص عن

التليفزيون

- جوائز
- مسابقات
- زيارات خاصة للتليفزيون

تنظمها آخرساعة لقرائها

أسرار وأخبار وصور لم يسبق نشرها من قبل عن :

التليفزيون

احجز نسختك عند البائع من الآن

لتتأكد من حصولك على الكوبونات الموجودة في العدد

التيجونى وريتا ورجاء في بداية العرض وقفن امام النقوش الفرعونية

اعضاء البعثة والعارضات يهبطن من الطائرة في اسوان

مديحة كمال مخرجة البرنامج وصاحبة الفكرة

آخر موضة تخرج من معبد زوجة رمسيس!

من القاهرة الى ابى سنبل ..
سافرت ست عارضات أزياء يحملن آخر خطوط الموضة التى اعلنها المصممون العالميون .. وهناك ذهلن عندما وقفن امام الملكة نفرتارى وشاهدنها تلبس نفس ازيائهن من اربعة آلاف سنة قبل الميلاد ..

فكرة جريئة اقدم عليها التليفزيون العربى .. ليسجل للعالم كله اسرار الموضة التى تخرج من قلب بلدنا .. لتذاع في انحاء العالم تحت اسماء فرنسية وامريكية واوربية .. ان الفكرة تتلخص في كشف اسرار الموضة الفرعونية التى سادت دول اوربا وامريكا في السنوات الاخيرة ..

التسريحة والازياء .. والعقود والاحذية وكل شىء عن الموضة مدفون هناك في آثار الفراعنة .. وادرك المصممون العالميون ذلك فجاءوا لياخذوا افكارا جديدة ونجحت الموضات التى كانت موجودة منذ ٤ آلاف سنة قبل الميلاد .. في عصر الصواريخ نجاحا باهرا ...

وقد رافقت (آخر ساعة) بعثة التليفزيون العربى الى بلاد النوبة ومعبدى ابى سنبل ..
كانت البعثة مكونة من اربعة عشر عضوا من بينهم شريف كامل ومديحة كمال ونادية الحكيم وست من اجمل عارضات الازياء في الجمهورية العربية كان الهدف من الرحلة هو تصوير فيلمين . احدهما اعده واخرجه شريف كامل وصور في افلام ٣٥ مليمترا حتى يكون معدا للعرض في كل انحاء العالم .. ثم بيع هذا الفيلم قبل تصويره الى ٦٠ دولة !

بروش في الراس بشكل الحية التى كانت موضة الفراعنة

تاتا تيبى بوند في الراس

تسريحة الشعر وشرطة كليوباترة وحلق فرعونى ..

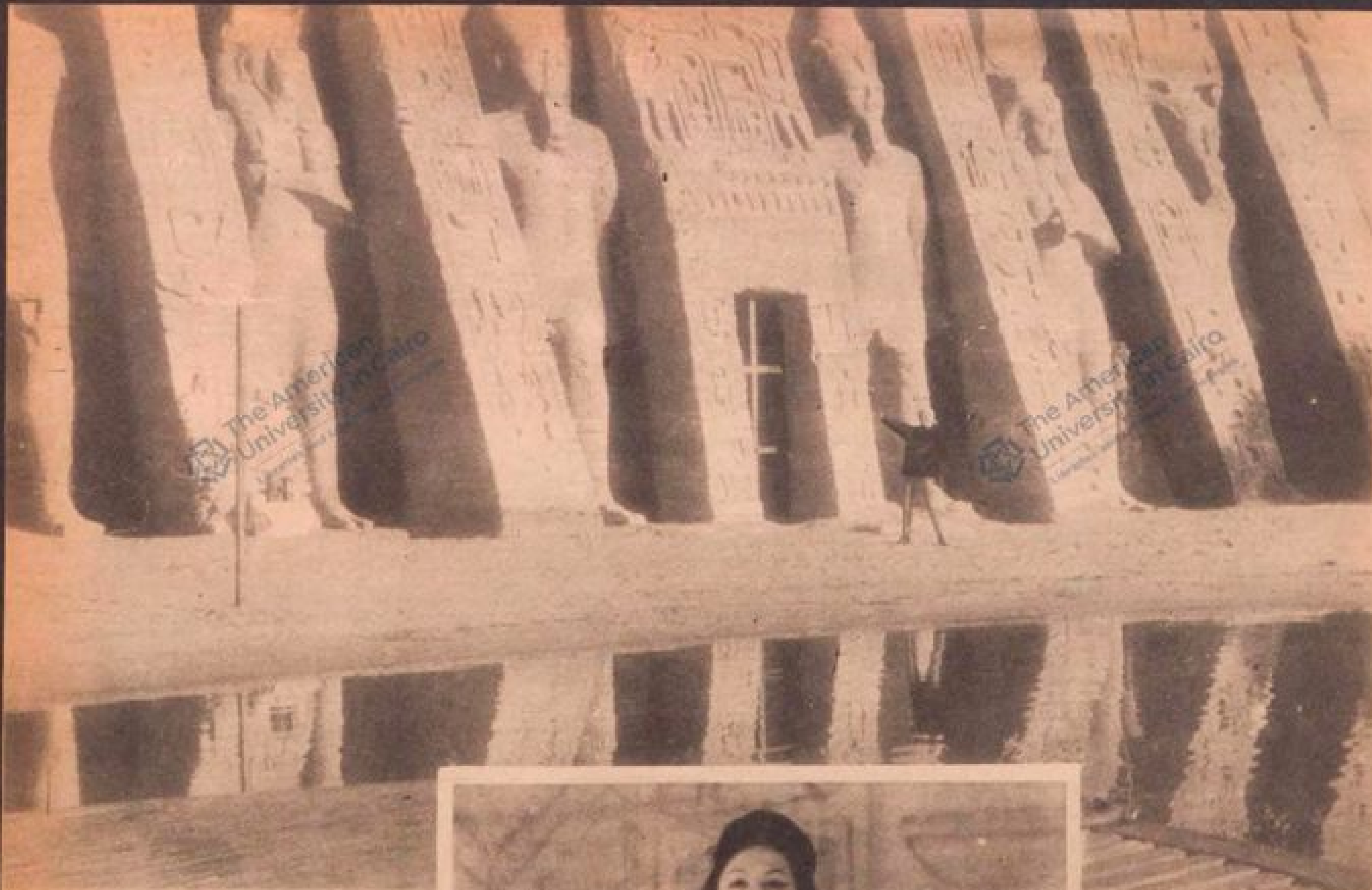

هذه هي المرة الاولى في تاريخ التليفزيون تتاح فيها ستون نسخة تؤيد هذه التصوير .. قال لي شريف كامل ان هذا الفيلم سيكون فيلما سياحيا . وليس الغرض منه تصوير الآثار في بلادنا ، فقد قام الكثيرون بتصويرها وكانت آخرهم شركة فرنسية التي صورت فيلما بالسينماسكوب والالوان من أبي سنبل . ان الهدف هو ان نبين ان بلادنا منطقة يلتقي فيها القديم بالحديث .. الطائرة بالجمل .. هيلتون بالهرم .. ناطحات السحاب بتمثال رمسيس .. السد العالي والحديد والصلب بأبي سنبل .. والكرنك ..

أما البرنامج الثاني فقد شرحته مديحة كمال مخرجته فقالت : ان الغرض منه بيان التشابه العجيب بين الطرق التي استخدمتها حواء في الازياء والتجميل منذ الاف السنين في أيام قدماء المصريين

ووصلت بعثة التليفزيون الى أسوان بالطائرة يوم الاثنين ..

والرحلة من اسوان الى أبي سنبل تستغرق ٤٨ ساعة كاملة فوق ظهر الباخرة .. نظرا لانها تسير « نهارا » وتتوقف ليلا .. بجوار الشاطئ . ..

ولكن الباخرة قطعت المسافة في ٦٢ ساعة !

وقبل بداية الرحلة قررت المانيكانات وهن رجاء الجداوي وصوفي وريتا وشانتال وأنتيجوني والآنا زكي ان يقمن بخدمة أنفسهن طوال الرحلة . ..

لالانا زكي تخصصت في كي ملابس جميع الاعضاء !

رجاء الجداوي أعدت الطعام ليوم واحد فقط . . . . وكان الصنف الذي اختارته هو المسقعة

أما ريتا فقد أعدت في احدى المرات أطباقا من المكرونة « بالاسباجتي » . . . .

وفوجئت الزميلات بأن طعم المكرونة عجيب ، فيه طعم السردين ..

وسألوا ريتا عن السبب فأجابت « وبراءة الاطفال في عينيها » انها تعتقد ان الايطاليين يطبخونها هكذا . . . ! وبرغم تأكيد ريتا لصحة ما تقوله فان الجميع لم يأكلوا المكرونة وألقوا بها للسمك في مياه النيل ..

أما شانتال فقد تخصصت في عمل الشاي فقط . . . .

المرة الوحيدة التي دخلت فيها شانتال المطبخ . . . أعدت فيها أطباقا شهية ، وكان ذلك مفاجأة للجميع وضحكت شانتال من أعماقها — ولكنها وجهها تجهم حينما

صوفي اندراوس والسريحة من قبل الميلاد وشرطة كليوباترة

شانتال وانتيجوني تلبس غطاء رأس مشمشولا بمطى فورمة هرم وكانت هذه موضة بفرنسا هذا العام

خرج الطباخ ليغرق وابتسامة بريئة تعلو شفتيه : هيه عجبكم الاكل النهارده .. أنا اللي عملته ! »

ولم تنس صوفي تمرينات اليوجا التي تزاولها في بيتها ..

لقد كانت تحرص على القيام بهذه التمرينات فوق ظهر الباخرة . . . !

واحدة غرقت

وفي اليوم الثالث للرحلة طلب المصور بسبب هيئته من المانيكان رجاء الجداوي أن تصعد الى أعلى نقطة في الباخرة ليلتقط لها صورا يحبسها أن الفيلم . وصعدت رجاء لتأخذ الوضع الذي طلبه المصور .

ونجأة سمع زملاؤها صوت ارتطام جسم ثقيل بمياه النيل ..

ولم يكن الجسم الذي سقط الا زميلتهم رجاء الجداوي .

وملأ الصراخ والفزع الباخرة . . وأسرع عمال المركب لانقاذها وتم ذلك بسرعة . ووصلت الباخرة في الواحدة ظهرا ليبدأ العمل على الفور ..

واستعان المخرج شريف كامل بوفد سياحي ، اعطاؤه من النادي الاهلي ، في تصوير الزيارات الخاصة بهذه المنطقة .

وكانت أجمل اللقطات هي التي تم اعدادها ليلا ..

استعانت البعثة بالانوار الكشافة الخاصة بخبراء تسجيل ونقل الآثار .. وضعوا بعض هذه الانوار في مؤخرة المعبد الطويل .. ووقفت العارضات صفا في مقدمة المعبد والانوار المبهرة الزرقاء تغمرهن من خلفهم . وسألت مديحة كمال :

— هل وجدت فعلا .. الافكار التي استخلصت منها ... هل قدماء المصريين يستخدمون نفس الافكار في الزي والتجميل المستخدمة الآن ؟

وردت مديحة قائلة

— نعم — لقد وجدت تقاليدها فعلا .. من الرسوم الموجودة على المعابد مثلا تجد أن فكرة شفافية الفستان كانت موجودة عندهم .. وهي الفكرة التي طورناها لتصبح الشيفون .

وتسريحة شعر كريستيان ديور الاخيرة التي يتم فيها جمع الشعر في ناحية واحدة ويوضع قرط واحد في الاذن العارية من الشعر .. هذه التسريحة لا اذكر اسمها ولكنها قديمة وكانت معروفة منذ القدم .. في أيام قدماء المصريين ..

واكدت نادية الخادم رأي زميلتها .. فقالت ان مصممي الازياء في باريس الآن يسافرون في مجموعات الى البلاد التي

مازالت تعيش على فطرتهــا الاولى ٠ تخرج البعثة فى سنة ما الى اليونان مثلا لتشاهد ملايين الفلاحين هناك ويخرج افرادها على العــالم بعد ذلك بخطوط الموضة الجديدة ٠

وذابت مديحة كمال فى برنامجها يسجل مقارنة بين طرق عمل الماكياج أيام قدماء المصريين وطريقة عمله هذه الايام واكدت أنها لم تجــد فوارق كبيرة بين الطريقتين ٠٠

عند ذقن التمثال

وطلب المخرج تعريف كامل من عارضة الازياء انتيجونى تصعد سلما طويلا ارتفاعه ١٥ لترا حتى تصــل الى ذقن تمثال رمسيس ٠٠

وصعدت انتيجونى ما طلبه المخرج ـ وفجأة رفعوا السلم ليعيدوا تركيبه فى مكان آخر توضح فيه الاضواء ٠٠

وبكت انتيجونى وحدها طويلا ٠٠٠ قالت أنها لم تعرف سر بكائها ٠٠ كانت تعرف أنهم لن يتركوها وحدها طويلا ٠٠ ولكنها تذكرت لعنة الفراعنة فبكت !

وبعد انتهــاء العمل فى الآثار اقامت البعثة اغرب عرض للازياء :

عرض للازياء فى النيــل فوق ظهر البــاخرة أبى سنبل ٠٠٠ والمعبد نفسه سيبدو واضحا فى مؤخرة العرض ٠

شهد العرض ٥٠ سائحا فقط من بين من أتوا لزيارة المنطقة ٠٠

ثم بدأت رحلة العودة ٠

وفى طريق العودة طلبت المجموعة من ريتا أن تقدم لهم أغنية ٠٠

وبدأت ريتا تردد أغنية لم يفهمونها الجميع شيئا ٠٠ قالت فيها :

يحب جيرانى ٠٠ وباحبه ٠٠٠

وبعد ربع ساعة اكتشف الجميع أن ريتا تقصد أغنية سكان قصادى وبحبه ٠

الباخرة نفرتارى امام معبد ابوسنبل فى لحظة وصول البعثة الى هناك

٥٠ سائحًا فقط شاهدوا أجمل عرض أزياء فوق ظهر

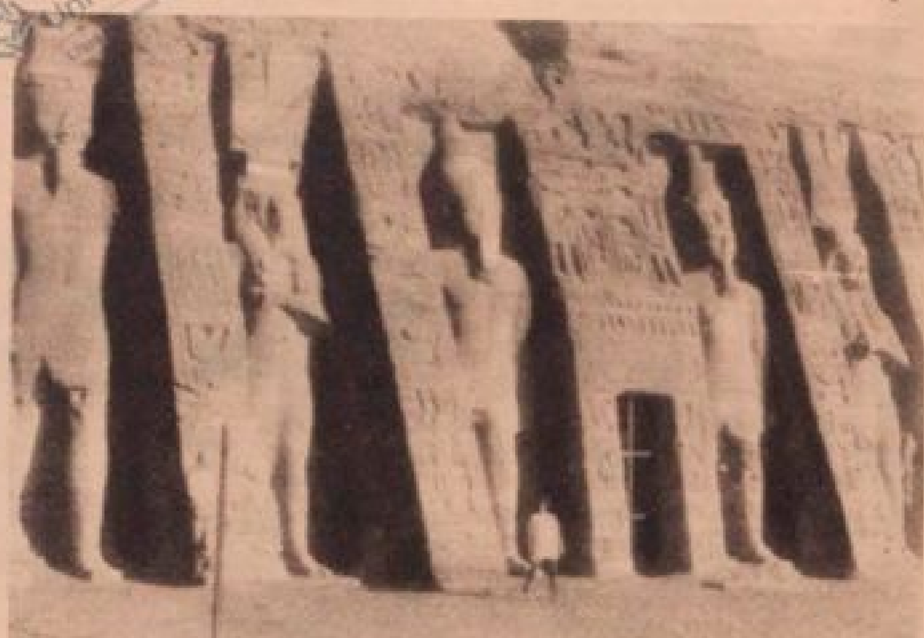

لحظة من لحظــات لقاء العمالقة مع العارضات

انتيجونى فى زى فرعونى وتحلى صدرها بعقد فرعونى أيضا ومن ورائها نفرتارى

لم تنس رجاء هوايتها فكانت تزاول رياضة اليوجا فوق ظهر المركب وبين آثار الفراعنة

رجاء وتاتا امام معبد الملكة نفرتارى

لم تخف رجاء من لعنة الفراعنة

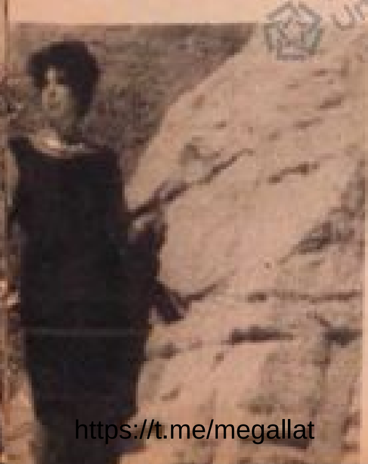

رجاء والتيجوني في حركة سريعة بالقبعة قبيل بداية العرض

الهة الفراعنة تشهد عارضات الأزياء وأحدث الموضات .

في قصر الملكة وقفت العارضات مذهولات من وجه الشبه بين أزيائهن وأزياء الملكة

الباخرة أبوسنبل

رمسيس ينادي أنتيجوني

وفي ثاني أيام العودة اكتشف الجميع أن أنتيجوني مريضة ..

ارتفعت درجة حرارتها بشكل ملحوظ واختفى صوتها .. وكان عليها أن تبقى كذلك يوما كاملا .. حتى يصل الجميع الى أسوان .

ولوجه طبيب من أسوان الى الباخرة فوجد أن أنتيجوني مصابة بنزلة شعبية .. وأن عليها أن تلتزم الراحة التامة وعدم مغادرة الفراش وتناول الادوية التي أمر بهـا وفي منتصف الليل خرجت تصرخ وتقول : الحقوني ، وتجمع أعضاء البعثة حولها ليعرفوا السبب ، ولم يكن السبب سوى حلم مزعج .. فقد حلمت أن رمسيس يناديها .

١٠٠ قفة ومقطف

وكانت أول مشتريات النساء من أعضاء البعثة قففا ومقاطف .. فقد أعجبت العارضات بها في أسوان .. فاشترت منها كميات كبيرة .. وقالت لي مديحة كمال : ان هذه القفف أوحت لها بفكرة برنامج عن تحويل هذه القفف والمقاطف الى شنط شيك للسيدات ـ بحيث لا تتكلف الشنطة ، أكثر من عشرين قرشا ..

سيناريو في حجرة رجاء

كانت رجاء الجداوي أول من تدخل حجرتهـا من العارضات وتغلق الباب على نفسها .. ويظل النور مضاء حتى منتصف الليل .. وكان تصرفهـا هذا يحمل زميلاتها على محاولة استكشاف هذا السر لكن يحضرن خارج حجرتها وينظرن من ثقب المفتاح .. فدهشن عندما وجدنها تكلم نفسها وتشير بيديها .. وتتحرك في الحجرة بعصبية .. وقررن أن يقطعن عليها خلوتها وفتحن عليها الباب وجب سألنها فوجئن بأنها تخطط سيناريو أحد الافلام التي تشترك في تمثيلها هذه الايام ..

● وقد أوحت الرحلة الى مديحة كمال بفكرة جديدة لتنفيذها في مجلة المرأة ، والفكرة تتلخص في « لولم تكوني عارضة أزياء » .

وشاهدت البعثة باخرة ترسو على شاطيء أبي سنبل .. ففرحوا واطمئنوا الى انهم سيتمكنون من تناول عشاء فاخر .. وقضاء وقت جميل عـــلى ظهر المركب السياحي ابي سنبل ... ولكنهم فوجئوا بركاب ابي سنبل يطلبون زيارتهم فاسرعوا على أن يبدأوا هم بالزيارة .. فأسرعوا اليهم ـ وتناولوا العشاء هناك !

وبعد ذلك نزلوا جميعا الى المعبد والتف حولهم بعض الاهالي يغنون الاغاني النوبية ، وقامت عارضات الأزياء بعمل عرض خاص على الباخرة ابي سنبل ـ وأكملوه في المعبد وسط السياح .

طين أسوان

وتزل أفراد البعثة الى فندق جراند اوتيل بأسوان .

طلبت نادية الحكيم احضار كمية من طين أسوان ... وقد أوصت عارضات الأزياء بهذا الطين العجيب .

وشرحت نادية الحكيم الفكرة لهن قائلة : ان طين اسوان أحسن مستحضر تجميلي عرف حتى الآن للتجميل .. أن حمامات الطين شيء معروف في باريس .. ولكن الطين هناك ليست له قيمة طين اسوان .

ان طين اسوان يحيي خلايا الوجه الضعيفة ، ويفتح المسام ، ويزيد البشرة جمالا وأناقة ...

وبعد هذه المحاضرة الطويلة استقل الجميع « حنطورا » الى النيل عند ميناء شركة كيما .. ومن هنا غرسوا أيديهم في الطين ليحملوا منه كميات كبيرة في علب من الورق أحضروها معهم !

وفي اليوم التالي استقل الوفد الطائرة عائدا الى القاهرة ...

أحدث الموديلات التقت بعمالقة الأزياء .. والموضة

ريتا وانتيجوني في معبد ابو سنبل

فكانت أول من يصعد فوق لالا

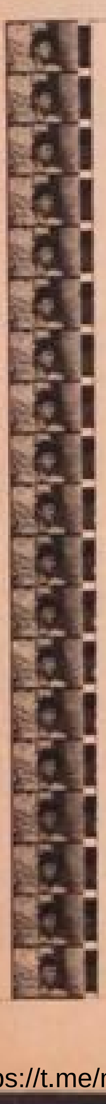

هل نسي حسين مصير عبد الله وفيصل!

بقلم ملحم عياش

ان من نكد الدنيا على الامة العربية ، ان ينحدر مستوى الرجال في بعض الاقطار العربية الى هوة سحيقة تجعلنا نضطر لكتابة مقال عن ... وصفي التل مثلا . وان من نكد الدنيا على القومية العربية ، ان يرى شعب الاردن العربي مجيء رئيس حكومة كوصفي التل ، لاكمال حلقة العملاء ، وفقا لسخرية القدر التي شاءت ان تجعل من حسين الاردن ، حفيد عبد الله الهاشمي حاكما بمشيئة بريطانيا على الاردن ، برتبة ملك ولهذا فاننا نطلب المعذرة من قراء «آخر ساعة» اذا انحدرنا بهم الى مستوى الكتابة عن وصفي التل راجين ان يقبلوا العذر ، باعتبار اننا سنحاول استخراج ما يمثله اختيار هذا الشخص بالذات من مدلول ومعنى وليس مايمثله من قيمة بشرية او سياسية .

ان وصفي التل عميل من الدرجة الثالثة بمعنى انه لم يكن قط مهيا للعب دور رئيسي بين مجموعة العملاء ، بل كانت نشأته وتكوينه السياسي يؤهلانه كي يظل « مساعدا » او منفذا الى جانب عميل رئيسي . غير ان عند وصفي التل ميزة قد تكون قليلة عند سائر عملاء بريطانيا . فرئيس حكومة الاردن الجديد عميل لبريطانيا عن « قناعة » ، وتابع للعائلة الهاشمية عن « ايمان » بضرورة تسلطهم على رقاب العرب . وبالتالي فهو نصير طبيعي لمشروع الهلال الخصيب الهاشمي تحت سيطرة ونفوذ استعمار صاحبة الجلالة البريطانية . وبالطبع فان ولاء وصفي التل لاسياده الهاشميين لا يقتصر على مباركة تزييفهم معنى العروبة وعلى تشويههم قضية القومية العربية واهدافها فحسب ، بل انه يلتقي كذلك مع « مولاه صاحب الجلالة » ، على التفاهم مع الصهاينة وتقاسم فلسطين العربية بين الاردن واسرائيل ، كما التقى جد مولاه الحالي مع وايزمان وبن جوريون وغيرهم قبل النكبة واثناءها .

من هنا جاء قولنا ان اهتمامنا بهذا العميل ناتج عن مدلول اختياره رئيسا لوزراء الاردن في هذه المرحلة بالذات ، وعن معنى هذا الاختيار بالنسبة لمشاريع الاستعمار ومؤامراته . ذلك انه ليس من الصدفة بشيء ان يستبدل حسين الاردن ببهجت التلهوني ، وصفي التل ، ومع العلم الاكيد بان وجوه الشبه بينهما كثيرة من جميع النواحي والميول . فولاء الاثنين لبريطانيا وللعائلة الهاشمية واحد ، وتنكر الاثنين للقومية العربية ولتحرر الوطن العربي يسير في معدل واحد .

وحقد العميلين على الجمهورية العربية المتحدة وما تمثله من نضال تحرري سياسي واجتماعي لا يضاهيه سوى حقد الهاشميين واصحاب العروش المتهاوية . فلماذا يتخلى اذن « صاحب الجلالة » ، عن التلهوني بهذه البساطة والسهولة خاصة بعد انكشاف تآمره على الحكم في لبنان ، ليعين مكانه « توأما » له انكشف دوره هو الآخر في التآمر مع القوميين السوريين العملاء .

ان في اعتقادنا ان تعيين وصفي التل رئيسا لوزراء الاردن مكان بهجت التلهوني هو امعان من الملك حسين في التحدي واكمال للمغامرة التي عزم عليها الى النهاية .

فهو تحد لحكومة لبنان خاصة ، وللقومية العربية بشكل عام . كما انه اجراء «ملكي» على متابعة المؤامرة على الكيان العربي رغم فشلها الصارخ في بيروت . فالكل يعرف دور وصفي التل في تدبير المؤامرة مع القوميين السوريين العملاء تنفيذا للخطة الاستعمارية البريطانية . وكلنا يعلم مدى خضوع « التل » لمشيئة بريطانيا واهدافها .

من هنا جاءت أهمية تسمية وصفي التل رئيسا لوزراء الاردن في هذا الظرف بالذات . ومن هنا جاء مدلول هذه التسمية اذا اخذنا بعين الاعتبار نزول القوات البريطانية في الاردن وموقف سليل الخيانة من القضايا العربية . فاتصالات وصفي التل الماضية مع الجهات الاسرائيلية ايام الملك عبد الله وبعده ، ومشاركته موسى العلمي في وضع مشروع توطين اللاجئين كل هذا يومىء الى ان ملك الاردن بات على خطوة واحدة من التفاهم مع اسرائيل على توجيه طعنة جديدة ضد الكيان العربي . فهل تكون غزة هدف هذه المؤامرة الهاشمية ـ الاسرائيلية الجديدة . وهل يكون حسين الاردن قد نسي مصير عبد الله وفيصل وعبد الاله ؟ .

ملحم عياش

الملك عبد الله

بهجت التلهوني

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

تمزيق العلم الاسرائيلي في الناصرة

فلسطين : عثر على علم اسرائيلي المرفوع فوق احدى المباني الحكومية في مدينة (الناصرة) في فلسطين المحتلة ممزقا وملقى وسط كومة من القاذورات في احدى المقابر .

اغلب سكان (الناصرة) من العرب .

***

جلسة سرية للتحقيق في مصرع ثلاثة من العرب على حدود غزة

فلسطين : لا تزال السلطات الاسرائيلية تحقق حتى الآن في مصرع الشبان العرب الثلاثة الذين اطلق عليهم الرصاص اثناء محاولتهم الفرار الى قطاع غزة في سبتمبر الماضي !

وقد طلب مستشار الحكومة جعل الجلسة سرية وعلل هذا الطلب باسباب عسكرية وفعلا وافقت المحكمة على ان تكون الجلسة سرية بحيث لا يحضرها المندوب العربي او من ينوب عنهم من المحامين وحتى كتبة المحكمة فيما عدا القاضي نفسه .

ثم اجلت الجلسة الى ٨ فبراير الحالي

***

ايطاليا تعترض على انضمام اسرائيل للسوق الاوربية

⊙ تلقت وزارة الخارجية في تل أبيب تقريرا من روما حول موقف ايطاليا من اشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة . يقول التقرير ان ايطاليا ليست متحمسة لارتباط اسرائيل بالسوق الاوربية . والسبب المباشر في هذا هو خوف اصحاب مزارع الموالح من المنافسة الاسرائيلية .

وقد بذلت السفارة الاسرائيلية مجهودات كبيرة حتى استطاعت انتزاع تصريحات من رئيس منظمة زراع اشجار الموالح في ايطاليا الدكتور بيروتي يقول فيها أن في اوربا مكانا للبرتقال الايطالي والاسرائيلي على السواء ، وانه لا يوجد تنافس بينهما من حيث جودة الثمر .

***

امريكا تساهم في مشروعات تونس

تونس : في تونس الآن بعثة اقتصادية امريكية مهمتها دراسة مشروع السنوات العشر ، وتحديد مدى المساعدة التي تنوي الولايات المتحدة تقديمها لتونس لتمويل هذا المشروع . وكانت زيارة هذه البعثة قد تقررت خلال المحادثات التي جرت بين كينيدي وبورقيبة عندما زار بورقيبة الولايات المتحدة في الصيف الماضي .

***

اطباء من اليونان وايطاليا ويوغوسلافيا

ليبيا : أعلنت نظارة الصحة بولاية طرابلس ان بعثة من الاطباء اليونانيين ستصل قريبا للعمل بطرابلس هذا بالاضافة الى بعثة طبية ايطالية ، وهناك بعثة ثالثة يوغوسلافية وصلت فعلا الى طرابلس للعمل في المستشفيات حسب عقود وقعها ناظر صحة ولاية طرابلس !

***

شروط .. لوحدة المغرب العربي !

الجزائر : لم تبدأ بعد اجتماعات اللجنة التي أعلن الملك الحسن وبن يوسف بن خدة تشكيلها لوضع أسس الاتحاد بين دول المغرب العربي . ستضم اللجنة ثلاثة من الوزراء الحاليين في كل من حكومتي المغرب والجزائر .

وقد علمت أن الهدف الاول لهذه اللجنة المختلطة هو وضع ميثاق وحدة المغرب العربي والشروط التي يجب أن تتوافر في دول المغرب للانضمام لهذا الاتحاد .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تثار فيها هذه المسألة بصورة جدية . ففي سنة ١٩٥٨ اجتمع زعماء الاحزاب السياسية في المغرب وتونس والجزائر وليبيا ، وقرروا أن الوقت قد حان للقيام بعمل مشترك في سبيل وحدة المغرب العربي . ولكن الاتفاق الآن يختلف لانه اتفاق بين الحكومات نفسها . وسيعرض الميثاق بعد وضعه على حكومتي تونس وليبيا لتنظر فيما اذا كانتا توافقان على الانضمام للاتحاد المغربي على اساسه .

***

عملاء اتراك .. لاسرائيل

لبنان : كشف التحقيق مع المتسللين الاتراك الذين قبض عليهم في الاسبوع الماضي على حدود لبنان ، انهم عملاء للمخابرات الاسرائيلية .

***

ماذا يدور بين سوريا والعراق ؟؟

العراق : كانت أهم نقط البحث التي دارت بين الدكتور هاشم جواد وزير خارجية العراق والدكتور معروف الدواليبي رئيس الحكومة الانفصالية في دمشق هي قضية الكويت . وقد قال الوزير العراقي بصراحة أن بلاده مستعدة للتعاون مع سوريا الى اقصى الحدود وانها مستعدة لاقامة جبهة عراقية سورية .. ولكن بشرط واحد . أن تقف حكومة سوريا الى جانب العراق في قضيته ضد الكويت .

وقال هاشم جواد للدواليبي أن التفاهم بين سوريا والعراق سيتم على اساس موقف الحكومة السورية من قضية الكويت وحتى الآن . لم ترد حكومة الدواليبي على العراق !

***

نعمان والزبيري يستأنفان نشاطهما

اليمن : تجرى الآن اتصالات هامة بين الاحرار اليمنيين في القاهرة وزملائهم اليمنيين في عدن واليمن والسعودية . وعقدت عدة اجتماعات لبودلت الرسائل بينهم من جديد لتوحيد الصفوف من اجل العمل لليمن .

زعيما حركة الاحرار (أحمد نعمان ومحمود الزبيري) يجتمعان يوميا في القاهرة لهذا الغرض .

***

خطوة جديدة لدولة عدن

عدن : وصل الى عدن السير ريتشارد ترنبول الذي اوفدته وزارة المستعمرات البريطانية لاعادة النظر في الجهاز الحكومي ، تمهيدا لاجراء التغييرات الدستورية المرتقبة التي تهدف بها الحكومة البريطانية الى اقامة دولة ذات استقلال زائف يتولى شئونها بعض عملائها بالتعاون مع السلطات البريطانية في الجنوب العربي . أعلنت وزارة العمل والحكم المحلي في عدن انه قد تم توظيف ٢١٢١ شخصا خلال عام ١٩٦١ منهم ٨٩٧ اجنبيا اي حوالي ٤٠ ٪ والمعروف أن السلطات البريطانية في عدن تجند كل امكانياتها للقضاء على عدن . وتغليب النفوذ الاجنبي في المنطقة

الملك الحسن

بن يوسف بن خدة

هاشم جواد

محمود زبيري

احمد محمد بن نعمان

الرجل الذي كان يدفع الفلوس للانقلاب يعين رئيسا لوزراء الأردن !

لماذا لم يدخل شقيق الملكة زين في الوزارة الجديدة ؟

رسالة آخر ساعة
من بيروت يكتبها
اسماعيل الحكيم

ان الرواية لم تتم فصولا ؟
ان الانقلاب الذي دبر منذ شهر في لبنان وقدر له الفشل لم ينته تماما بعد !
ان بذور الفتنة التي ينثرها أعوان الاستعمار في داخل لبنان لم تتم ولم تظهر آثارها بعد !
ان المؤامرات التي يحيكها حسين من خارج لبنان لا تزال في طي الكتمان !
ان الخطط التي يرسمها البريطانيون وحلفاؤهم من المعسكر الاستعماري لم تدخل بعد في مرحلة التنفيذ !

وفي ايجاز ، وفي كلمة واحدة ، لقد خسر الاستعمار واذنابه الجولة الاولى لتحقيق مؤامراتهم في لبنان وبمجرد فشل هذه الجولة راحوا يخططون لجولة ثانية !

ترى من اين تجيء الضربة الثانية ؟ والى اين تسدد هذه الضربة والى اين تتجه هذه الجولة ؟

المعلومات الاكيدة التي لدى تقول ان هناك شيء ما يجري الآن في الاردن . وان البريطانيين والفرنسيين مصممون على تغيير « الخريطة العربية » في المنطقة الواقعة شرق قنال السويس ! وان هذا القرار الذي اتخذه مجلس حلف شمال الاطلنطي واعلنه سليم ساربر وزير خارجية تركيا بعضمة لسانه ، من ضرورة عزل الجمهورية العربية المتحدة سوف يتم بمساعدة دول عربية هي « الاردن » ودولة شرقية هي ايران .. اقول ان هذا القرار لايزال رهن التنفيذ !

والمعلومات الوثيقة التي حصلت عليها تؤكد ان تغيير الوزارة الاردنية الاخيرة واحلال وصفي التل محل بهجت التلهوني يعتبر خطوة عملية نحو تنفيذ المؤامرة الاستعمارية !

ان وصفي التل هو أحد الجواسيس البريطانيين الذين لتقاريرهم اهمية كبرى !

وليست هذه تهمة تلقى جزافا للمساس بشخصية رئيس الحكومة الاردنية الجديدة ولكنها حقيقة مؤكدة ! والرجوع قليلا الى الوراء .. الى تفاصيل المؤامرة الفاشلة الاخيرة في لبنان .

والرجوع الى اعترافات كبار المتهمين في هذه المؤامرة ومن بينهم انعام رعد الذي كان يتولى في الحزب القومي السوري منصب مدير دعايته . والذي كان يطلق عليه في الحزب القومي السوري انه « جوبلز القوميين السوريين » لقد اثبت التحقيق ان « انعام رعد » كان على اتصال مستمر « بوصفي التل » الذي كان يشغل منصب سفير الاردن في بغداد . وان عمليات التنسيق كانت مستمرة بينهما وان اموالا عديدة وصلت الى الحزب عن طريق وصفي التل .

ولم يكن وصفي التل وحده هو الذي يحيك مع القوميين السوريين مؤامرة لبنان الفاشلة . بل كان يعمل في تدبيرها وتنسيق وتمويل هذه المؤامرة بهجت التلهوني رئيس الوزارة الاردنية السابق وكان يعاونه في هذا المجال عبد الله الزريقات سفير الاردن في بيروت

وقد حضر بهجت التلهوني الى بيروت قبل الانقلاب بشهرين . حضر بصفة سرية ولم يحضر بصفة رسمية واجتمع بكبار رجال الحزب القومي السوري

واقترح بهجت التلهوني تأليف مكتب الهلال الخصيب وعين عبد الله الزريقات سفير الاردن في لبنان مستشارا سياسيا و « مديرا ماليا » لهذا المكتب . وكانت مهمة هذا المكتب هي الدعاية لمشروع الهلال الخصيب والتمهيد لتنفيذه والانفاق على هذه الدعاية وعلى أنصار القائمين به « بالاموال لشراء الاسلحة اللازمة وشراء الضمائر الرخيصة .. ضمائر العملاء والوكلاء

وضبطت السلطات اللبنانية الرسمية « رزم » الاوراق المالية التي تحمل اسم حسين واسم الاردن !

ونشرت السلطات اللبنانية الصور والوثائق التي تؤكد ذلك !

وقدر لهذا الانقلاب أن يفشل !

وكانت عناية الله وحدها هي التي انقذت لبنان من كارثة محققة كانت تودي بالقطر الشقيق الى الهاوية !

وأصيبت بريطانيا بصدمة نتيجة لفشل هذا الانقلاب . وطلبت من حسين الذي كان يزور لندن قبل الانقلاب .. طالبته بتحديد المسئولية . وقد تبين أن هناك أخطاء وقعت نتيجة التقارير التي كان يرفعها بهجت التلهوني الى حسين وبالتالي الى الحكومة البريطانية !

وتبين من جهة أخرى أن التقارير التي كان يرفعها وصفي التل الى أسياده البريطانيين كانت أكثر دقة وأبعد نظرا !

وطلب البريطانيون من حسين تغيير بهجت التلهوني واحلال وصفي التل محله ليقوم هو بتنفيذ المؤامرة على طريقته !

ووصفي التل ، كما هو معروف ، كان ضابطا بالجيش البريطاني . وتربى في أحضان البريطانيين . ثم عين ضابطا في المخابرات البريطانية وتولى الافادة منه كعميل بريطاني فطلب البريطانيون من حسين تعيينه بالسلك الدبلوماسي على أن يكون سفيرا للاردن في بغداد وبالتالي يستطيع أن يكون جاسوسا للبريطانيين في العراق وبحكم منصبه هذا وبحكم تمتعه بالحصانة الدبلوماسية يستطيع أن يملك امكانيات اكثر للتحرك والتصرف في المنطقة العربية كلها .

وحاز وصفي التل بالفعل على ثقة بريطانيا وتمتع بحسن ظنها . فقد كانت التقارير التي يكتبها تقدم الى لندن مباشرة !

وفشل الانقلاب في لبنان

ثم ضبط انعام رعد جوبلز الحزب القومي السوري !

واضطر الى الاعتراف ... وذكر في اعترافه حقائق مذهلة . كانت اتصالاته تتم بوصفي التل سفير الاردن في بغداد وكانت التعليمات تنتقل بينه وبين وصفي التل سفير الاردن في بغداد . وكانت الاموال تسلم اليه من وصفي التل سفير الاردن في بغداد !

وجاءت التعليمات الى حسين في الاردن والى عبد الله الزريقات سفيره في لبنان ... جاءت من لندن للدعوة الى مشروع الهلال الخصيب لمساعدة بعض أفراد عصابة القوميين السوريين الذين قبض عليهم . وتأييد وتقوية الروح المعنوية لاولئك الذين لم يقبض عليهم بعد لاختفائهم بين جبال لبنان وفيافيها . وبين دروب بيروت وصالوناتها !

ثم جاءت التعليمات الى حسين من لندن بأن يقوم باستدعاء سفيره في بغداد .

وعاد وصفي التل الى عمان !

وصدر الامر من لندن بتعيين وصفي التل رئيسا للحكومة الاردنية الجديدة واطلاق يده في اختيار معاونيه من الوزراء الذين يختارهم ويثق فيهم !

وفي اليوم الذي عاد فيه وصفي التل الى عمان صدرت صحيفة « أخبار اليوم » الاردنية . وقبيل تعيينه رئيسا للحكومة صدرت بتاريخ ٢٣ من الشهر الماضي تقول :

ان السيد وصفي التل قد جاء الى عمان وانه لا ينتظر عودته نائبا للمملكة الاردنية الهاشمية في بغداد وان هناك منصبا آخر ينتظره في عمان

وتمضي جريدة أخبار اليوم الاردنية فتقول انه يقوم باتصالات ببعض الشبان الاكفاء في الاردن وانه لم يعرف شيء حتى الان عن الغرض من هذه الاتصالات والمقابلات .

اذن كانت هناك اتصالات يقوم بها وصفي التل في عمان !

وكانت هذه الاتصالات والمقابلات بقصد التشاور في تأليف الوزارة الاردنية الجديدة !

كانت كل هذه الامور تجرى ولا يعرف أحد سواء في الصحافة أو في دوائر القصر الملكي في عمان وفي دوائر حكومة بهجت التلهوني سر هذه الاتصالات

وكان في مقدمة المرشحين لمنصب الوزارة الشريف ناصر خال الملك الطفل حسين .

ولقد أراد حسين تعيين خاله في الوزارة لكي يكون بجواره جاسوسا لحسين على وزارة وصفي التل وذلك بعد أن أحس بقوته ومساندة البريطانيين له وخاصة بعد أن جاء قرار تعيينه من البريطانيين مباشرة .

ولكن وصفي التل اعترض على تعيين الشريف ناصر وزيرا في وزارته . وكان هذا هو الاعتراض الوحيد من وصفي التل على حسين ملك الاردن .

وكانت حجة وصفي التل ان الشريف ناصر غير مرضى عنه من ضباط الجيش الانفصاليين في سوريا .

وانه يريد الاقتراب من الحكومة الانفصالية السورية فاذا ما تم تعيين الشريف الناصر عضوا في وزارته فان هذا سوف يتعارض مع أهدافه التي يرسمها نحو دمشق .

وقال وصفي التل ان الشريف ناصر معروف بصداقته لحيدر الكزبري وان تلاقيهما معا يعرفه كل ضابط في الجيش السوري . وان عمليات التهريب من الاردن وسوريا كانت تتم بمعرفتهما معا وكان حيدر الكزبري قبل فصله من الجيش السوري قائدا للهجانة في الجيش السوري واستطاع أن يقوم بعمليات تهريب كبرى بين سوريا والاردن بحكم منصبه .

وكانت عمليات التهريب هذه تتم في الاردن باشراف وارشاد الشريف ناصر في الاردن واقتنع حسين بمنطق وصفي التل !

ووافق على رأى التل ... ولا يعرف أحد ما اذا كانت هذه الموافقة بارادته أم رغم أنفه !

وفوجئت بيروت بنبأ تعيين وصفي التل رئيسا للحكومة الاردنية .

واعتبرت الدوائر المسئولة في بيروت أن تعيين وصفي التل رئيسا للحكومة تحد لها ولشعورها وخاصة أن وصفي التل جاء اسمه في التحقيقات بما يؤيد انه اشترك في مؤامرة الانقلاب الفاشل على نحو ما نشرت في مقدمة هذا التحقيق !

وأرسلت بيروت الى سفيرها في عمان تستدعيه للتشاور ولمعرفة تفاصيل تشكيل وزارة التل . وجاء السيد محمد صبرا سفير لبنان في الاردن الى بيروت واتصل بكبار المسئولين في الحكومة اللبنانية ! ولا يزال حتى كتابة هذه السطور في بيروت يبحث الامر مع المسئولين في لبنان

هذا كله يجرى من ناحية ..

ولكن من ناحية أخرى هناك رائحة قوية تزكم الانوف !

وهذه الرائحة تهب من عمان .

ومدلولها يقول ان هناك شيئا ما يجرى في الاردن والمعلومات الوثيقة تذكر أن القوات البريطانية مازالت تتدفق على الاردن .

وتقول المعلومات الواردة من الاردن ان مهمة وصفي التل الان لا تقف عند حد اخراج الاردن من العزلة التي وقع فيها العالم العربي بل تنفيذ الجولة الثانية التي لا يزال أمرها في طي الكتمان !

ان الاردن تعتبر معزولة بالفعل عن العالم العربي .. معزولة عن لبنان . ومعزولة عن سوريا . ومعزولة عن العراق وهي معزولة بالطبع عن الجمهورية العربية المتحدة .

لم يعد مفتوحا أمام الاردن الان سوى اسرائيل .. ولكن حسين ومن ورائه البريطانيون يعلقون آمالا كبارا على وصفي التل . فهو الرجل الوحيد في نظرهم ، الذي يستطيع اخراج الاردن من عزلته وهو الوحيد الذي يستطيع تنفيذ الجولة الثانية من المؤامرة التي تدبر وتنسم رائحتها القوية التي تزكم الانوف في لبنان .

ويتظاهر حسين بواسطة مؤتمراته الصحفية وتصريحاته خلال كل ذلك بمظهر البرىء ولا يزال يصرح ويهرب بمسئوليته الى حراب البريطانيين . ولايزال عبدالله الزريقات سفيره في بيروت يتظاهر بالود والصداقة للبنان .. حتى بعد ان حاصروا السفارة الاردنية في بيروت واستمر هذا الحصار لثلاثة أيام . بل راح يتلمس الاعذار للسلطات اللبنانية ويصرح بأن هذا اجراء عادى . وكانت السلطات اللبنانية قبيل القبض على فؤاد عوض المتهم الاول في قضية الانقلاب الفاشل قد نما الى علمها ان فؤاد عوض قد تردد عليها أكثر من مرة فاضطرت الى اجراء عملية الحصار هذه لتوهم فؤاد عوض بأنها مخدوعة في أنه مختبىء هناك . ولقد سألت مصدرا مسئولا في لبنان وقتذاك فقال انه لولا هذه العملية لما ظهر فؤاد عوض . وبالفعل لم يكد يمر يوم حتى خرج فؤاد عوض من مخبئه وقام بمحاولة هرب التي كان يقصد بها الالتجاء الى اسرائيل .

وكانت حيلة انطلت على فؤاد عوض وانتهت الى القبض عليه وهو مختبىء في السيارة الرسمية التي كانت متجهة به الى اسرائيل ..

اسماعيل الحكيم

الشريف ناصر يشعل سيجارة الملك الصغير حسين ان الشريف ناصر هو جاسوس الملك الصغير في كل مكان يذهب اليه

الملكة زين .. وراء كل مؤامرة

وصفي التل .. جاسوس لبريطانيا

٥ كلمات عربية يعرفها جاجارين: وقف جاجارين يشكر الشباب الذين اهدوه الدرع ، والرئيس عبد الناصر ونوابه يصفقون له ، وقلادة النيل التي اهداها له الرئيس حول عنقه ، وحاول رائد الفضاء أن يعرف وحده معنى الكلمات المنقوشة على الدرع ، ولم يسعفه محصوله من اللغة العربية الذي لا يزيد على ٥ كلمات تعلمها خلال اقامته في الجمهورية العربية وهي : شكرا وأنا مبسوط وأنا أحييكم والى اللقاء - ولهذا همس في أذن المترجم ليطلب منه الترجمة ، ولم يصبر حتى ينتهي الاحتفال - وفي نفس الليلة حاول جاجارين في حفل العشاء الذي اقامه محافظ القاهرة له أن يستعمل هذه الكلمات باللغة العربيـــة ونطقها بنفس لهجة المترجم المرافق له .

٥ حكايات في ٥ صور
من هو جاجارين المصري ؟

من هو جاجارين المصري ؟ : في الحفل الذي اقامه صلاح هدايت وزير البحث العلمي والجمعية المصرية الفلكية للملاحة الجوية تكريما لجاجارين في روف الهيلتون ، أبدى رائد الفضـــاء دهشته عندما علم بأن الجمهورية العربية ليست متأخرة في ميدان الفضـــاء وابحاثه ، ودار بينه وبين وزير البحث العلمي حديث هامس طويل ، وعندما وقف جاجارين ليشكر المحتفلين به من العلماء المصريين اعلن عن سعادته بأن يعرف أن الجمهورية العربية تقوم بدور ايجابي في ابحاث الفضاء .. وهمس جاجارين في أذن مترجمه الخـــاص : من هو جاجارين المصري بين الذين قابلتهم في زيارتي لمصر ؟ !

الفراعنة عرفوا عن الفلك والفضاء: كان جاجارين سـعيدا وهو في زيارة الاهرام وابو الهول باستعراض معلوماته التاريخية عن العلم عند الفراعنة ، وقال إنني أعرف أن الفراعنة أول من درسوا النجوم والكواكب منذ ٥ آلاف سنة ، وكان اله الجو عندهم اسمه شو وله تماثيل ورسوم على المعابد الفرعونيـــة القديمة ، وقال جاجارين انه قرأ قبـــل حضـــوره كتبا عن تاريخ العلم عند الفراعنة وهي كلها تشيد بـــتقدمهم العلمي في ميدان الفلك والطب والرياضة ، وأول مكان كنت احـــلم بزيارته هو الاهرام وابو الهـــول .. والتقط احمد يوسف ، هـــذه الصـــورة لآخر ساعة .

رجل الفضاء امام نماذج الصواريخ في بلبيس وقف جاجارين طويلا امام نماذج الصواريخ الموجودة في كلية الطيران في بلبيس يستعيد ذكرياته مع أول رحلة في الفضاء كان له سبق القيام بها وكان تيتوف احتياطي له اذا أصاب صحته شيء . وبعد نجاحه انطلق تيتوف . وقال لي جاجارين ان النوم مريح جدا في الفضاء ولذيذ جدا في مرحلة انعدام الوزن ، وان تيتوف ذكر له عندما رجع من رحلته التي استغرقت اكثر من ٢٥ ساعة انه نام نصف ساعة اكثر من الوقت المقرر له . وقال جاجارين ان الانسان يستطيع ، بعد تدريب خاص ، ان يتعود على الحياة في الفضاء في مرحلة انعدام الوزن ويمكن الكتابة والتصوير والاكل من الانابيب وادارة اجهزة اللاسلكي وضبط اجهزة القياسات المختلفة . واستمرت ذكريات جاجارين امام نماذج الصواريخ فترة طويلة ، التقط له خلالها ، خميس عبد اللطيف ، هذه الصورة .

جاجارين يهدى شارة فوستوك لمؤلف مصرى : قدم اللواء سعد الدين الشريف خبير الارصاد محمد اللقانى الى جاجارين في مطار الماظة ليهديه اول مؤلف باللغة العربية عن الفضاء ورحلاته وابطاله وعلى راسهم جاجارين . وفرح رائد الفضاء بالهدية وخلع من صدره شارة الصاروخ فوستوك التي استعملها في رحلته ووضعها على صدر محمد اللقانى الذي التقى به مرة ثانية ليهديه نسخة لتيتوف

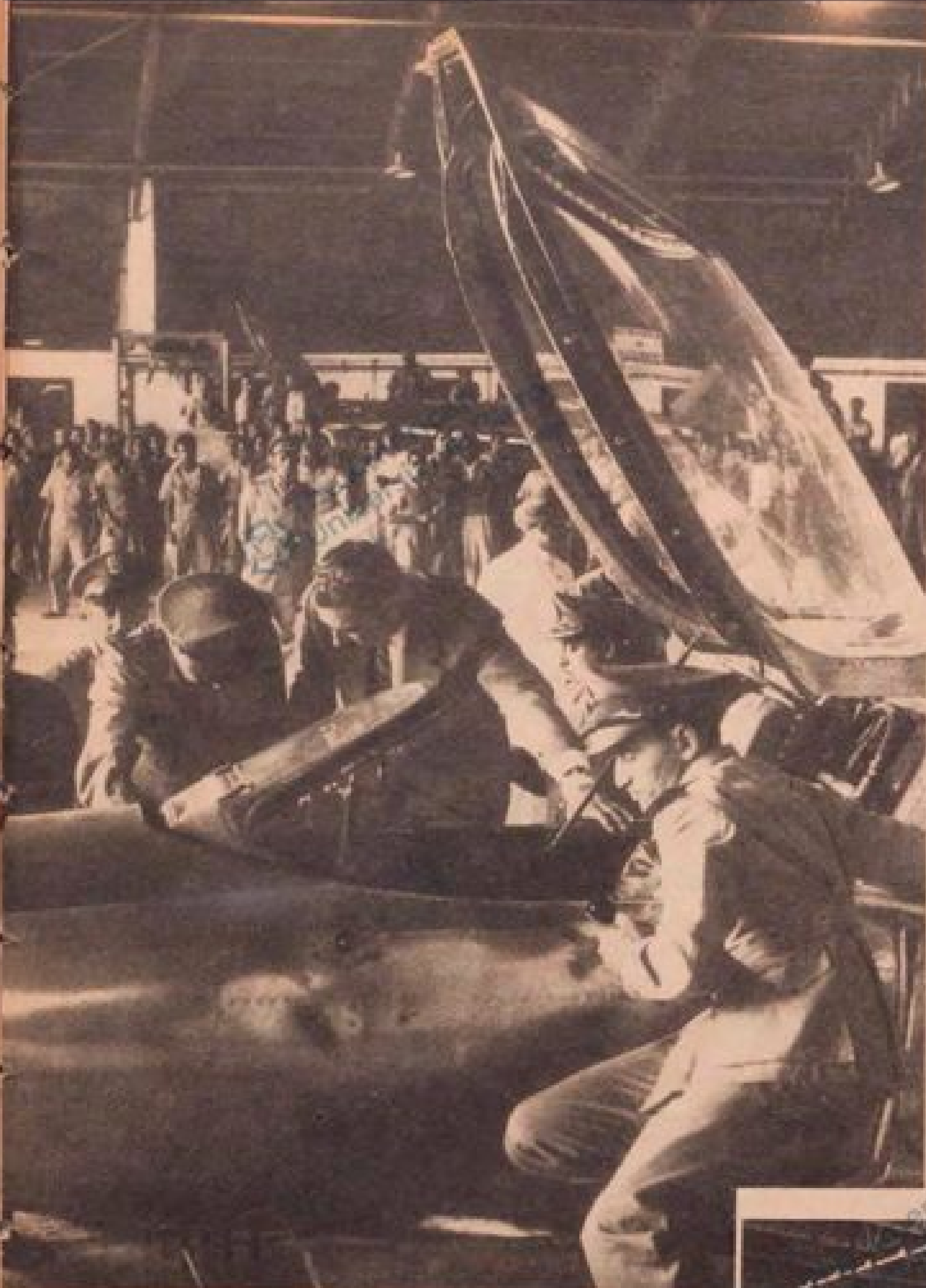

زار المشير القوات الجوية الهندية .. وأبدى اعجابا شديدا بسلاح الطيران الهندى

نهرو رئيس وزراء الهند يقلد المشير عامر باقات الزهور ويودعه ليكمل زيارته الى بورما

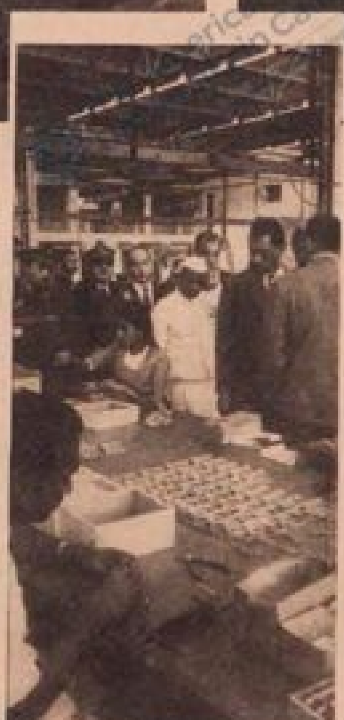

احدى المصانع التى زارها المشير فى الهند

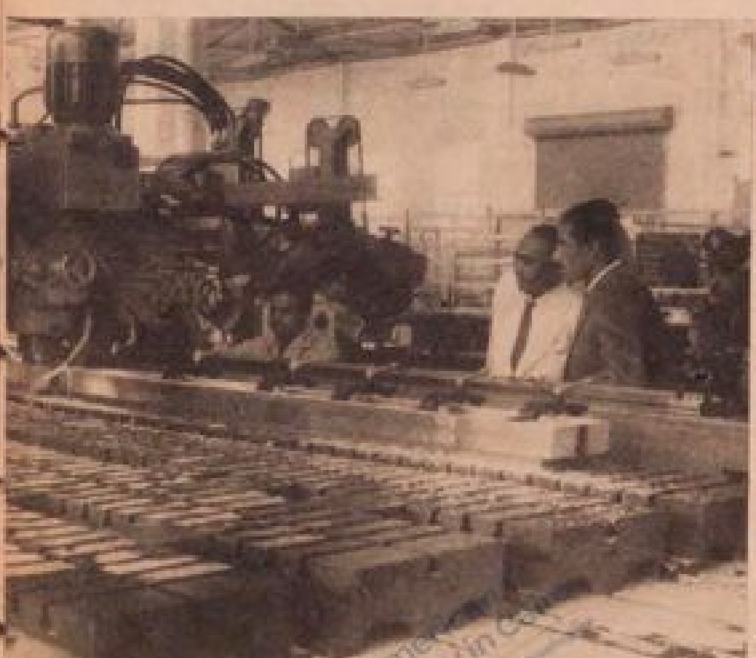

زار المشير جميع مناطق التجمعات الصناعية فى الهند

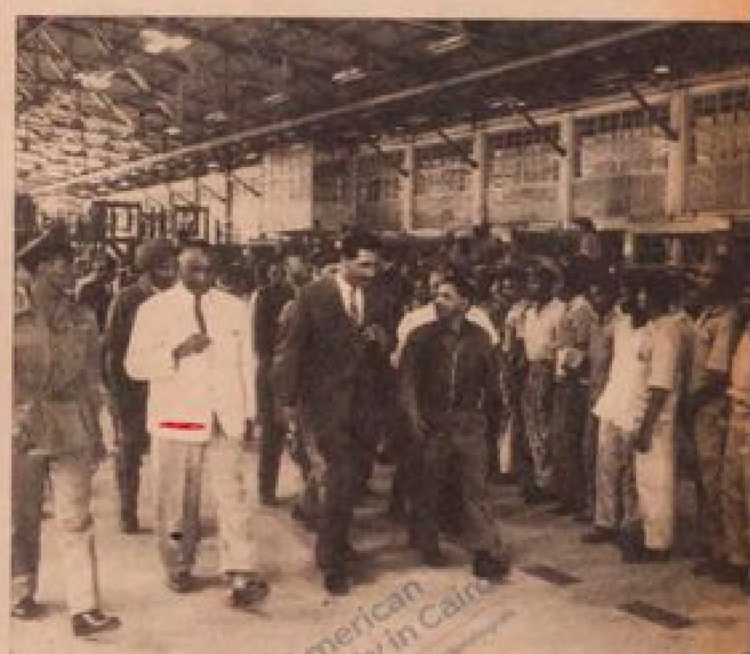

المشير عامر يسأل العمال عن الاجهزة الصناعية

٢٢ يوما مع المشير عامر

فى كمبوديا وأندونيسيا والهند وبورما

اختتم المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس الجمهورية جولاته فى آسيا بزيارة بورما .. وفى رانجون استقبله الرئيس اونو ورحب به ترحيبا حارا ..

وقال فى خطاب استقباله للمشير "انني لا أجد من العبارات ما أستطيع به التعبير عن سعادتنا بزيارتكم لبلدنا .. وان هذه الزيارة تزيد من الروابط بين شعبينا ..

ورد عليه المشير قائلا ..

ان بورما والجمهورية العربية المتحدة قد حققنا تعاونا وثيقا فى مؤتمر باندونج وانى كنت أتوق لرؤية هذه البلد التى نتعاون واياه فى مختلف المشكلات الدولية فى المجالات الأسيوية والافريقية فان تجاربنا متشابهة فى النضال والكفاح الوطنى

وقد أمضى المشير عامر ثلاثة أيام فى زيارة بورما حيث زار كل مناطقها الهامة ..

هذا وقد أمضى المشير عامر الأسبوع الماضى فى زيارته للهند حيث تفقد المناطق العسكرية فيها ومناطق التجمعات الصناعية هناك ..

وكذلك اختتم المشير عامر سلسلة زياراته فى آسيا التى بدأت فى ١٣ يناير الماضى بزيارة كمبوديا فاندونيسيا فالهند فبورما .

أستاذ الأدب الإنجليزى

يفتح

رؤوس الأدباء العرب !

تناول الدكتور رشاد رشدى رجال الفن والادب بالتشريح !
امسك بالمشرط وفتح رؤوسهم واحدا واحدا واجرى لهم عمليات جراحية بدون بنج !!
وبدون بنج ايضا طالب باستئصال معهد ثقافى باسره ، هو المعهد العالى للفنون المسرحية !!

تحقيق يكتبه

محمد تبارك

الدكتور رشاد رشدى ـ استاذ الادب الانجليزى الذى فتح رؤوس الادباء العرب بمشرطه واجرى لهم عمليات جراحية بدون بنج .. قال ان ادبنا متاخر واننا نعيش من الناحية الفنية فى نهاية القرن الثامن عشر ..

قال ان نجيب محفوظ ليس كاتبا واقعيا .
وقال ان قصص احسان عبدالقدوس مصابة بالخلل .
وقال ان قصص عبد الحليم عبدالله قديمة .
وقال ان كل ما كتبه امين يوسف غراب غير مفهوم .
وطلب عزل محمود البدوى عن كتابة القصة .
وانقض على الدكتور محمد مندور لمنعه من النقد .
وطلب اغلاق معهد التمثيل العالى لانه فاشل .
وقال : ان مؤسسة دعم المسرح عملها الوحيد هو هدم المسرح .

كان ذلك فى بيته بين مئات الكتب وعشرات اللوحات الزيتية وكلها صور رائعة لصاحب البيت ...

قال استاذ اللغة الانجليزية الذى يقرا ويكتب ويتحرك من الشمال لليمين ..

ـ ادبنا متاخر جدا ومازلنا نعيش من الناحية الفنية فى نهاية القرن الثامن عشر !

قلت :

ـ حتى بالنسبة للقصة الطويلة ؟

فقال :

ـ طبعا ..

قلت :

ـ ان نجيب محفوظ مثلا عملاق فى القصة الطويلة .

قال :

ـ صحيح ان له نواحى يمتاز بها ولكنه يعالج موضوعاته بالكثير من السرد والتقرير بدلا من التصوير .. ومن عيوبه ايضا اعتقاده ان الواقعية فى استخدامه اللغة العربية الفصحى .. انا لا استطيع ان اتصور وجود رجل بلدى يضع الطاقية فوق راسه ويتكلم اللغة العربية الفصحى .. اية واقعية هذه ؟

ـ ورايك فى عبد الحليم عبدالله ؟

ـ انه يميل الى التشبيه الذى لا لزوم له . والى اللغة الصورية فى قوالب قديمة . واتجاهه الادبى ملىء بالرومانسية .

ـ وما هى الرومانسية ؟

ـ انها التعبير المباشر !

ـ وهل هى عيب فى القصة الطويلة ؟

ـ طبعا عيب كبير جدا فى كل الفنون .

ـ واحسان عبد القدوس ؟

ـ احسان سهل القراءة وحواره ممتع الا ان له عيبان :

الاول : ان الاحداث فى قصصه ليست مرتبطة مع بقية القصة الارتباط الكافى ويمكن حذفها .

الثانى : تصرفات الشخصيات فى قصصه لا تكون نابعة من الشخصية نفسها ، ومعنى هذا وجود نقص فى البناء الكامل الشخصية .

البلبل والسبع حمامات

قلت لاستاذ اللغة الانجليزية فى جامعة القاهرة :

ـ ما رايك فى القصة القصيرة ؟

فقال :

ـ الكتاب القدماء انتهى دورهم فى حياة القصة .. والدور القائم سيلعبه القصصيون الشبان .. امثال الدكتور يوسف ادريس وعبدالله الطوخى وصالح مرسى .. وعلى فكرة ما تنساش تقول : ان يوسف ادريس اعظم كاتب للقصة القصيرة فى البلد ..

ـ وبقية الكتاب ؟

ـ لا قيمة لهم ..

ـ وامين يوسف غراب ؟

ـ كل ما يكتبه غير معقول .. ماعندوش اى فكرة عن شىء اسمه رسم الشخصية .

قلت :

ـ اليس فى هذا الراى كثير من القسوة ؟

ـ قصة واحدة كتبها وسالخصها لك لتعرف رايي فيه .. القصة اسمها : « البلبل والسبع حمامات » والبلبل هو السكرتير الذى يمثل مدرسة داخلية لاصلاح حنفياتها .. فتبدأ تطارده سبع مدرسات فى المدرسة .. وحاولت كل مدرسة التسلل بالليل والوصول الى غرفته فى حديقة المدرسة ولكنهن فشلن جميعا .. وفى الصباح تفاجأ المدرسات السبع بالناظرة وهى تبكى .. ويعرفن السبب .. لقد كانت الناظرة تحاول هى الاخرى غزو قلب السمكرى فسبقتها فراشة المدرسة التى فازت بقلبه ..

فهل هذا تفكير قصاص ..

ـ وما رايك فى محمود البدوى ؟

ـ يجب ان يتوقف هو وامثاله من الكهول عن الكتابة ويتركوا كتابة القصة للادباء الشبان .

المخرجون المسرحيون تجمدوا

قلت لصاحب مسرحيتى الفراشة ولعبة الحب :

ـ والمسرح ؟

فقال :

ـ متقدم جدا من ناحية التاليف بفضل الكتاب الجدد .

ـ تقصد مين ؟

ـ نعمان عاشور والى حد ما محمود السعدنى ولطفى الخولى وسعد الدين وهبه .. والقمة مستوى آخر من الكتاب المسرحيين هما يوسف ادريس ورشاد رشدى .

ـ تقصد نفسك ؟

ـ طبعا .

ـ اذا كان التاليف المسرحى متقدما فى رايك الى هذا الحد ، فلماذا توجد ازمة المسرح ؟

ـ مشكلة المسرح عندنا سببها المخرج والممثل والديكوراتير .. انهم الوسيط بين المؤلف والجمهور .. الممثل مثلا يذهب الى المسرح ليلعب بطولة مسرحية دون ان يكون قرأ دوره كاملا ، او حتى فهم حقيقة الشخصية التى يمثلها !

ـ وبالنسبة للمخرجين ؟

ـ معظمهم وخاصة مخرجى فرقة المسرح القومى قد تجمدوا فى معلوماتهم المسرحية منذ عام ١٩٢٨ لدرجة انك تكتشف رائد لتشاهد المسرحية ان الحوار يعبر عن شىء وحركة الممثل على المسرح تعبر عن شىء آخر ..

ـ ولماذا تعترض على الديكور والمناظر ؟

ـ لانها بلا استثناء فاشلة .

ـ هل هذا رايك بالنسبة لكل فرقنا المسرحية ؟

ـ تقريبا ..

ـ ورايك فى فرقة الريحانى ؟

ـ تجمدت بعد وفاة الريحانى نفسه وبدات ترجع الى الوراء !

ـ وفرقة اسماعيل يس ؟

ـ مش شايف فيها حاجة خالص .

ـ يعنى ايه ؟

ـ هذا السؤال لا يستحق الاجابة ..

قلت للدكتور رشاد رشدى :

ـ ان كل الذين يعملون فى المسرح الان من خريجى معهد التمثيل العالى .

فقال بحدة :

ـ معهد التمثيل العالى فاشل بالثلاثة !

ـ لماذا ؟

ـ لانه بلا اسس فنية سليمة .

ـ ان اساتذته من الجامعة .

قال :

ـ هذا الايهم ، فالمعهد يقبل الان الحاصلين على شهادة الثانوية العامة ، ومن قبل كان يقبل خريجى المدارس الابتدائية .. وسواء كان الطالب يحمل شهادة الابتدائية او التوجيهية ، فانه فى الحالتين يكون غير صالح لفهم المواد التى تدرس له او الاستفادة منها .

ـ والحل اذن ؟

ـ غلق المعهد واعادة تنسيقه بحيث لا يقبل الا خريجى كلية الاداب الذين تتفق دراستهم والفنون المسرحية التى ستدرس لهم فيما بعد .. وهذا هو الحال فى المعاهد الفنية بالخارج

مؤسسة عرقلة المسرح

قلت للدكتور رشاد رشدى :

ـ ما رايك فى محاولات مؤسسة دعم المسرح النهوض به ؟

قال :

ـ انا سعيد بهذا السؤال لاقول لك انها لم تصنع شيئا الا عرقلة النهضة المسرحية .. كان عندنا فى الماضى مصلحة الفنون وكانت مهمتها توزيع الاعانات المسرحية على الفرق .. وتسوية الخلافات بين الممثلات ، والغيت مصلحة الفنون ، وجاءت مؤسسة دعم المسرح فلم تفعل اكثر من وقف صرف الاعانات للفرق المسرحية والاستيلاء على المسارح لتوزيعها فاغلقها مثل مسرحى محمد فريد والجمهورية .. مع ان فرقتى المسرح الحر وانصار التمثيل تبحثان عن مسرح !

اما الفرق المسرحية التى يسعدها الحظ وتحصل على مسرح ، فانها تدفع ضعف الايجار اليومى الذى كانت تدفعه من قبل .. كان ايجار المسرح فى الليلة الواحدة ٨ جنيهات ، فاصبح بفضل مجهود مؤسسة دعم المسرح ١٥ جنيها !

ـ ما هى آخر مسرحية رايتها ؟

ـ مسرحية السلطان الحائر التى الفها توفيق الحكيم ..

ـ وهل اعجبتك ؟

ـ كانت قمة للانتاج الفنى فى مصر .. وقمة بالنسبة لتوفيق الحكيم ..

ـ ولكن النقاد هاجموها بعنف ؟

ـ هذا ما يؤسف له .. وربما لان مخرجها فنان (يقصد المخرج فتوح نشاطى) اما الممثلون سميحة ايوب وفاخر فاخر ومحمد الطوخى وسعيد ابو بكر فقد كانوا قمة فى التمثيل .

البارودى احسن ناقد

قلت لاستاذ النقد بجامعة القاهرة :

ـ من هو اول ناقد فى نظرك ؟

قال :

ـ بلا شك احمد رشدى صالح وعبد الفتاح البارودى وهما على درجة واحدة .

ـ والناقد الثانى ؟

ـ الدكتور لويس عوض .

ـ والناقد الثالث ؟

ـ الدكتور عبد القادر القط ..

ـ ولماذا لم تذكر الدكتور محمد مندور ؟

ـ لانه كناقد له عيوب .

ـ وما هى ابرز هذه العيوب ؟

ـ نظرته للعمل الفنى التى ينقده من خارج العمل وليس من داخله .. ولذلك فان نظرته دائما قليلة الصلة جدا بالعمل الذى ينقده .. انه يتكلم عن نفسه لا عن العمل الفنى الذى يتعرض له ..

ولما اردت ركوب الاسانسير .. قال لى استاذ النقد :

ـ اركب الاسانسير الذى على الشمال

قلت :

ـ وماله اللى على اليمين ؟

قال ضاحكا :

ـ انه فى حاجة الى نقد .

محمد تبارك

امين يوسف غراب
غير معقول !

د . مندور
يتكلم عن نفسه

احسان عبد القدوس
عدم الارتباط

نجيب محفوظ
تقرير لا تصوير

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

الصحفي الهارب من تل أبيب يكتب مذكراته عن جحيم اسرائيل

● **سمعت** ان قصة جبرائيل شيموسلكي الصحفي الهارب من اسرائيل والذي لجأ الى الجمهورية العربية المتحدة قد اثارت اعصاب دافيد بن جوريون اثناء احدى جلسات مجلس « الكنيست » اي البرلمان الاسرائيلي ..

وهاج بن جوريون وارغد قائلا ان الحالة في اسرائيل اضطرت عشرة من الاسرائيليين ومن بينهم هذا الصحفي للهرب من اسرائيل والالتجاء الى الجمهورية العربية المتحدة ..

وقال لي احدهم ان الصحفي الاسرائيلي يعيش مع زملائه الذين سبقوه وهربوا من اسرائيل في مزرعة خاصة ..

وفي الايام الاخيرة عكف جبرائيل شيموسلكي على كتابة مذكراته لنشرها باسمه في كتاب سيطلق عليه اسم : « هربت من جحيم اسرائيل » !

***

● **وشاهدت** في الاسبوع الماضي تجربة مثيرة قام بها الدكتور عز الدين فراج استاذ علم الخضراوات في كلية الزراعة بجامعة القاهرة ..

لقد استطاع لأول مرة في بلادنا ، الحصول على تقاو من نباتات بنجر السكر الذي تستخدمه بعض البلاد الاجنبية

وخاصة في أوربا في انتاج السكر بدلا من قصب السكر ..

وهذا البنجر ولونه أبيض ويشبه الى حد كبير « اللفت » يصلح للزراعة في بلادنا وخاصة في الاراضي الخفيفة والحديثة الاصلاح .. ولكن مشكلته دائما هي ان ظروف البيئة ودرجة الحرارة في بلادنا لا تساعد نباتاته على انتاج تقاويه ..

ولم يكن امامنا الا ان نستورد تقاويه من الخارج ..

وفي اعتقادي ان مشكلة هذه التقاوي هي التي حالت دون ان نتوسع في زراعة هذا البنجر ..

وكانت أيضا السبب في عدم قيام

فيلم جميلة استمر عرضه في افغانستان لمدة ١٤ اسبوعا !

صناعة السكر المستخرج منه في بلادنا حتى الآن ..

وفي كلية الزراعة بالجيزة قام استاذ علم الخضراوات بمساعدة تلميذ له اسمه فهمي عبد الغفار بمحاولة تطعيم نباتات بنجر السكر الابيض مع نباتات بنجر الخضر الاحمر المعروف باسم بنجر الاكل .. أو المائدة .. وهو نوع من البنجر يزرع بكثرة في بلادنا وتنتج تقاويه محليا

وكان ان استخدم طريقة يطلقون عليها علميا اسم التطعيم باللصق ..

وفي هذه الطريقة قام بزراعة نباتات بنجر السكر بجوار نباتات النوع الآخر من البنجر .. وبعد ان بلغت سنا معينة أخذ في « كشط » سيقان النباتات ثم الصق كل نباتين من نوعين مختلفين ببعضهما البعض حتى يساعد الهرمونات المشجعة على الازهار وتكوين التقاوي في البنجر الاحمر على الانتقال الى نباتات البنجر الابيض ..

وبمعنى آخر .. اعد من هذا التطعيم « كوبري » لنقل الهرمونات المشجعة على الازهار وتكوين التقاوي الى النوع الآخر من البنجر

ونجحت المحاولة .. وكان ان ازهرت نباتات بنجر السكر لأول مرة في بلادنا .. وانتجت التقاوي !

الدكتور عز الدين فراج مع تجربته المثيرة لانتاج تقاوي البنجر في بلادنا !

***

● **وقابلت** في الاسبوع الماضي احد الدبلوماسيين الاندونيسيين في القاهرة..

ودار الحديث بيننا عن مدينة « سورابايا » .. التي تحولت بعد استقلال اندونيسيا الى قاعدة بحرية سخية للاسطول الاندونيسي ..

وقال لي الدبلوماسي الاندونيسي .. ان سورابايا هي المدينة التي بدأت منها حرب تحرير اندونيسيا .. وفيها ولد الدكتور سوتومو .. وهو واحد من رواد الحركة الوطنية الاوائل في اندونيسيا

واسم سورابايا يعني باللغة الوطنية في اندونيسيا (الشجاع الجسور) .. والسبب الدور الذي لعبته في حرب الاستقلال ..

لقد استطاعت هذه المدينة أن تقف وحدها ضد الطائرات .. وضد الاساطيل وان تنتصر في النهاية ..

واصبحت جزءا من تاريخ اندونيسيا .. تماما كبورسعيد في تاريخ بلادنا ..

ومدينة سورابايا .. أو بور سعيد اندونيسيا واحدة من اكبر مدن اندونيسيا

وهي تقع على نهر « كالي ماس » .. ويعني اسمه .. نهر الذهب ..

وعلى امتداد مجرى هذا النهر تنتشر مزارع الارز الذي يأكله الاهالي في اندونيسيا بدلا من الخبز ..

ولا يقل تعداد سكان سورابايا عن مليون نسمة !

***

● **وتلقيت** رسالة من مواطن عربي يعيش في باريس .. انه يشكو فيها من بعض الاجراءات التعسفية التي حاولت السلطات الفرنسية ان تفرضها على بعض المواطنين العرب في فرنسا ..

ومن هذه الاجراءات قرار اتخذته الحكومة الفرنسية بمنع المواطنين العرب من مغادرة فرنسا الا بعد الحصول على موافقة المخابرات الفرنسية التي يطلقون عليها في فرنسا اسم « الديزيوم بيروه » أي المكتب الثاني ..

نادية ابراهيم راقصة المعبد في لبنان تعيش في القاهرة !

وفي هذه الرسالة يقول المواطن العربي:

ـ لقد اصيبت السلطات الفرنسية بحالة هستيريا بعد فضيحة الجواسيس الفرنسيين في القاهرة ..

وحتى تغطي الحكومة الفرنسية تفاصيل هذه الفضيحة قام البوليس الفرنسي منذ عدة اسابيع بعدة حملات تفتيشية بحجة البحث عن شاب عربي من القاهرة قالوا انه متهم بالتجسس لحساب الجمهورية العربية المتحدة في باريس ..

واذاع البوليس الفرنسي بيانا يحمل اوصاف هذا الشاب .. قال ان اسمه فهمي .. ولا يعرف بقية اسمه .. وانه اسمر اللون .. وشعره اسود .. وعينيه عسليتان ..

واندهشت كل الاوساط العربية في فرنسا وهي تقرأ هذا البيان ..

والسبب ان جميع هذه الاوصاف كانت لشخصية وهمية لا وجود لها في فرنسا كلها ، وقد اختلق البوليس الفرنسي قصتها حتى يبرر حملاته التفتيشية .. وليخفف من حدة الهستيريا التي اصابت المسئولين الفرنسيين بعد فضيحة الجواسيس الفرنسيين في القاهرة ..

وفي الاسبوع الماضي ارادت الحكومة الفرنسية ان تتراجع ..

قالت ان « فهمي » الذي يفتش عنه البوليس الفرنسي هرب الى بلجيكا !

***

● **وزارني** في الاسبوع الماضي جماعة من طلبة المدرسة الايطالية في القاهرة ويطلقون عليها اسم مدرسة « ليناردو دي فينشي » .. أو كلية الفنون الايطالية

وتضم هذه المدرسة ثلاثة اقسام .. قسم الحضانة للاطفال ... وقسما اعداديا ..وقسما ثالثا يلتحق به الطلبة بالشهادة التوجيهية ليتخرجوا فيه بعد ثلاث سنوات ونصف السنة مساعدي مهندسين ..

وقال لي طلبة المدرسة ان لهم مشكلة مثيرة .. ان عددهم في القسم الثالث وحده نحو ٢٥٠ تلميذا يدرسون الرسم والزخرفة وفن العمارة ..

وفي الاسبوع الماضي ذهب جماعة من هؤلاء التلاميذ الى وزارة التربية والتعليم .. قالوا ان ٨٥ ٪ من تلاميذ المدرسة من المواطنين العرب .. ومن حق كل من تزيد سنه منهم على ١٦ سنة ، الاشتراك مع طلبة المدارس الاخرى في انتخابات ممثل الطلبة في مؤتمر القوى الشعبية..

وكانت مفاجأة عندما قال لهم المسئولون في وزارة التربية والتعليم :

ـ اسألوا عن مكانكم في هذه الانتخابات في وزارة التعليم العالي ..

وذهب الطلبة الى وزارة التعليم العالي ليسمعوا من يقول لهم :

ـ لا .. انتم تحت اشراف وزارة التربية والتعليم ..

وبقي الطلبة حائرين بين الوزارتين..

ان وزارة تحاول أن تلقي بمسئوليتهم على عاتق الوزارة الاخرى !

وابتسم احد هؤلاء الطلبة وهو يقول لي :

ـ من الغريب .. ان طلبة القسم الاعدادي الذين تزيد سنهم على ١٦ سنة لم تقرر اشتراكهم في انتخابات الطلبة .. اما طلبة الدراسات الفنية .. فلا احد يريد أن يحدد مكانهم بالضبط في هذه الانتخابات ..

وكل واحد من هؤلاء الطلبة يدرس لمدة ثلاث سنوات ونصف ..

وبعد تخرجه يعمل مساعد مهندس.

ويقول الطلبة.. ان مشكلة اشتراكهم في انتخابات ممثل الطلبة في مؤتمر القوى الشعبية هي واحدة من المشاكل التي تصادف خريجي مدرستهم

والسبب.. ان وزارة التربية والتعليم لم تعترف حتى الآن بشهادات تخرجهم

ولا تريد أن تجعل لهم مكانا في تسعيرة كادرات الشهادات العالية !

يوري جاجارين يعرف الانجليزية ويرفض أن يتكلمها
فيلم عربي يعرض في أفغانستان لمدة ١٤ أسبوعا

وسمعت أيضا !

● **أن** تعيين حسين أول سفير للجمهورية العربية المتحدة في تنجانيقا سيظل الى دار السلام عاصمة الجمهورية الافريقية الجديدة في اوائل الشهر القادم ..

والسفير كمال خليل تولى منصبه القائم باعمال السفارة العربية في لندن على اثر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ولندن .. وبعد نقله الى القاهرة عين مديرا لادارة غرب اوربا في وزارة الخارجية .. وهو اصغر سفير عربي.. ويليه في السن .. السيد ممدوح جبه سفير الجمهورية العربية المتحدة في الكونغو !

● **أن** الراقصة نادية ابراهيم .. راقصة لبنان الاول قررت أن تنتقل الى القاهرة لتعيش فيها ..

ونادية ابراهيم يطلقون عليها في لبنان لقب راقصة المعبد ..

والسبب رقصة جميلة تؤديها وهي حافية .. وتبدو فيها وكأنها ترقص في محراب أحد المعابد !

● **أن** فيلم « جميلة بوحيرد » الذي انتجته الفنانة ماجدة عرض اخيرا في احدى دور السينما في مدينة كابول عاصمة افغانستان لمدة ١٤ اسبوعا متواصلة .. وان صحف افغانستان اشادت بهذا الفيلم وقالت ان الافلام العربية اصبحت تهدد مركز الافلام الامريكية في بلاد الافغان بسبب اقبال الناس على مشاهدتها

● **أن** يوري جاجارين رائد الفضاء الاول يجيد اللغة الانجليزية وهو يتكلمها بطلاقة .. ولكنه يرفض الحديث بها مفضلا ان يتكلم باللغة الروسية باعتبارها لغة بلاده ! ..

جميل عارف

نادي لربات البيوت في التليفزيون

● وسمعت ان برنامج « مع العائلة » الذي تشرف عليه ثريا حمدان في تليفزيون القاهرة يعمل على تنفيذ فكرة جديدة وهي انشاء نادي سيطلق عليه اسم نادي العائلة .. ومهمة هذا النادي توثيق الروابط بين برنامج مع العائلة وربات البيوت .

وسيقوم النادي بتقديم برامج ترفيهية وثقافية واجتماعية لربات البيوت ويشترك فيها رجال الادب والثقافة ونجوم السينما.. كما سيقوم بتنظيم رحلات لربات البيوت الى المصانع ومختلف المرافق في بلادنا .. !

وسيفتح برنامج « مع العائلة » الباب لربات البيوت للاشتراك في هذا النادي!

محمد حسنين هيكل يطفئ غدا ٢٠ شمعة !

محمد حسنين هيكل يطفئ « غدا » ٢٠ شمعة !

● يطفئ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الاهرام غدا « الخميس » ٢٠ شمعة بمناسبة مرور ٢٠ سنة على اشتغاله بالصحافة .. ان عمره الآن في الصحافة ٢٠ سنة ..

وفي هذه السنين امضى محمد حسنين هيكل ١٧ سنة بالضبط في « اخر ساعة » .. قبل ان يتولى رئاسة تحرير الاهرام ..

عاش فيها عندما كانت ملكا لمحمد التابعي .. واصبح جزءا منها ورئيسا لتحريرها بعد ان انتقلت ملكيتها الى اخبار اليوم ، وظل رئيسا لتحريرها فترة من الوقت بعد ان تولى رئاسة تحرير جريدة الاهرام .

وعاش محمد حسنين هيكل في حياته الصحفية حتى الآن لا يعرف اي واحد حتى اقرب الناس اليه بتاريخ ميلاده في الصحافة ..

كان يحتفل وحده يوم ٨ فبراير سنة ١٩٤٢ ..

وعرف بعض زملائه في جريدة الاهرام .. فقرروا هذا العام ان يحتفلوا معه بهذه المناسبة ..

واتفقوا على ان يقيموا له غدا « الخميس » حفل شاي

وفي هذا الحفل يطفئ محمد حسنين هيكل ٢٠ شمعة !

٣ عمارات مفروشة للعرايس!

٧ جنيهات فى الشهر أجرة الشقة وقسط الأثاث!

فكرة جديدة بدات فى محافظة البحيرة . . اقام وجيه اباظه محافظ البحيرة فى دمنهور ثلاث عمارات . . كل عمارة بها عشرون شقه . . وكل شقه سيوضع بداخلها جهاز كامل للعروس . واطلق على هذه العمارات اسم « عمارات العرسان » . . ومطلوب منك اذا كنت من سكان البحيرة ، وعلى وشك الزواج . . ان ترسل طلبا الى المحافظة لتحجز لك شقة فى العمارات الجديدة . . اما اذا كنت من سكان المحافظات الاخرى ، فمطلوب منك ان تقرا هذا التحقيق ، وتطالب بعمارات من نفس النوع فى محافظتك !

والفكرة تتلخص فى اقامة ثلاث عمارات للعرسان . . كل عمارة تضم ٢٠ شقة . . وكل شقة مكونة من ثلاث حجرات وصالة ودورة للمياه ومطبخ . . والحجرات واسعة . . وفيها ارضية خشبية لحجرتين والحجرة الثالثة ارضيتها بلاط . . وكل شقة من هذه الشقق ستؤثث بأثاث تتفاوت تكاليفه بين ١٥٠ و٢٥٠ جنيها . . ويبقى بعد هذا أن تختار أى شقة فى العمارة ، لتقيم فيها عشا للزوجية نظير دفع سبعة جنيهات شهريا . . منها ثلاثة جنيهات لايجار الشقة . . واربعة جنيهات كقسط من ثمن الأثاث !

قال لنا وجيه اباظه : انه فى أيام الشباب ، وعندما تخرج فى الكلية . . كانت مشكلة المهر بالنسبة له تمثل عقدة الزواج . وبسبب هذه العقدة تأخر زواجه فترة طويلة . . وحاول فى اثناء فترة الخطبة أن يجد حلا لهذه المشكلة . . وكان فى هذا الوقت يسكن مع زميلين له فى سلاح الطيران . . فى شقة مفروشة فى مصر الجديدة ، ومكونة من ثلاث حجرات يدفعون فيها ايجارا شهريا قيمته سبعة جنيهات . . وعرض عليه زميلاه فى هذا الوقت أن يتركا له الشقة ويبحثا عن سكن آخر ، ليتزوج فيها مؤقتا ، الى أن يتدبر ثمن الجهاز لينتقل مع زوجته الى شقة أخرى . . وذهب بهذا العرض الى أهل عروسه فوجد منهم اعتراضا شديدا على هذه الفكرة ، بحجة أن الستة الناس لن ترحمهم ، لانها ستقول : انهم زوجوا ابنتهم بدون جهاز !

ويسكت محافظ البحيرة قليلا . . ويقلب بضع صفحات امامه . . ثم يعود الى الكلام قائلا :

— ومنذ هذه اللحظة . . وانا لايمكن الا انسى هذه المشكلة التى مررت بتجربتها . . والتى يعانى منها ، فى كل مكان وزمان ، الشبان الذين يريدون الزواج وهم فى بداية طريق حياتهم العملية

تخفيض للموظفين !

قلنا لمحافظ البحيرة :

— ومن الذى سيدفع ويحصل قيمة الاثاث الذى سيوضع فى هذه الشقق ؟

— الجمعية التعاونية للاثاث فى دمنهور . . وهذه الجمعية فيها الآن حوالى ١٥٠ عاملا من أمهر العمال الفنيين ، وسيصل اليها فى هذا الاسبوع أحدث مكنات للنجارة . . كما أنها تفتح ابوابها لكل مشتغل يريد الاشتراك فيها كعضو من المحافظة . . وهى لاتقوم بصنع أجهزة العرائس فقط ، ولكنها تقوم بكل الاعمال التى تدخل فى النجارة سواء أكانت نوافذ او ابوابا أو غير ذلك .

وهل هناك حد أعلى وحد أدنى لمرتب الموظف أو العامل الذى يستطيع أن يتمتع بهذه التسهيلات فى عمارات العرسان ؟

— هذا هذه الجمعية يملكها الاهالى . . وهى لم تؤسس الا لينتفع كل الناس بالخدمات التعاونية ، ولذلك فالجمعية لن تفضل شخصا على آخر . . وكل ما فى الامر انها ستراعى فى المنتفعين بتسهيلاتها ، مسألة قدرتهم على التسديد ، حتى تضمن تمويل هذا المشروع ، فيستفيد منه أهالى المحافظة على نطاق أكبر !

— لنفرض انني موظف . . ونقلت من دمنهور الى بلد آخر . . ولم أسدد قيمة هذا الفرش . . فكيف تتصرف معى الجمعية ؟

— الجمعية لادخل لها فى هذا مطلقا . . فأنت فى هذه اللحظة تستمر بدفع جنيهات وهى قيمة قسط الاثاث ، وأنت فى البلد الذى نقلت اليه . . وشقتك التى ستخلو هنا ، تقوم الجمعية بتأثيثها من جديد ، ليتولى عريس جديد شرف السكن فيها !

— ولكن . . فى هذه اللحظة . . سأقع فى مشكل . . لقد كنت أسكن بثلاثة جنيهات . . وهذا كان ييسر لى دفع أربعة جنيهات . . فماذا أفعل عندما اذهب الى البلدة الجديدة ، وبالطبع لن أجد فيها شقة بايجار رخيص مثل التى كنت أسكن به ؟ . .

— هذه نقطة معقولة . . وسأطالب الجمعية بمراعاتها ، بأن تجعل الاقساط فى حالة نقل الموظف تنخفض الى جنيهين بدلا من أربعة جنيهات . . ولو أننى أرى أن الظروف التى يخضع لها الموظف فى عمارات العرسان هى نفس الظروف التى يقع فيها أى موظف يسكن فى مسكن بدمنهور يدفع فيه ايجارا قديما قيمته جنيهان ، وينقل الى القاهرة فيجد نفسه مضطرا للسكن بعشرة جنيهات أو اكثر !

وقبل أن نترك وجيه أباظة صاحب فكرة عمارات العرسان ، قال لنا وهو يودعنا :

— ستكون ابنتى هى العروس رقم واحد فى هذه العمارات ، حتى تشجع البنات على اخذ هذه الفكرة ببساطة ، والايمان بها على اساس عمل يجب عن الرغبة فى حب الظهور !

وجيه اباظه
وعمارات العرسان

كل واحد من الأربعة الذين أعدموا في أسيوط هذا الأسبوع

.. وراءه امرأة !

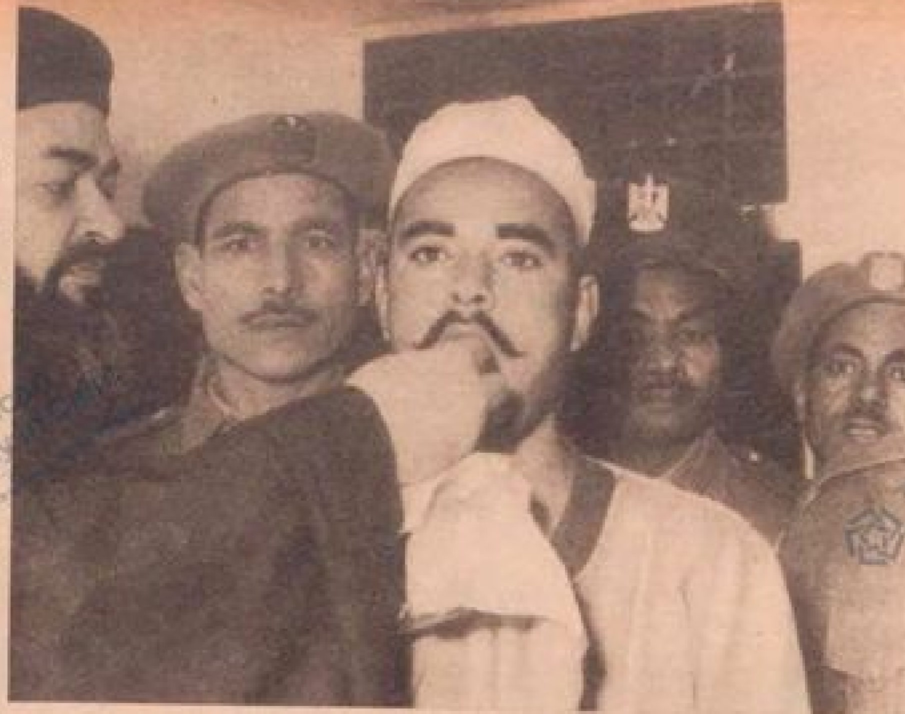

انور فهمي مسعود ـ قتل عواطف في مزارع القصب ليسرق قرطها الذهبي

تم تنفيذ حكم الاعدام في اربعة من المجرمين بمحافظة اسيوط. استطاعت آخر ساعة ان تسجل اعترافات المتهمين الاربعة قبل اعدامهم ..

ان لكل واحد من هؤلاء المتهمين قصة مثيرة .. وخلف كل مجرم امرأة !.

لقد استغرقت عملية الاعدام ثلاث ساعات كاملة .. التعليمات تقضي بان يعدم واحد كل ٤٥ دقيقة .. واستمعوا الحكاية من اولها :

الساعة السابعة والنصف صباحا ..

العلم الاسود يرفرف على سارية سجن اسيوط .. الجلاد ومساعداه في غرفة الاعدام لاجراء التجربة على « الحبل » ليتأكدوا من صلاحيته .. هيئة التنفيذ مجتمعة في غرفة مدير السجن ..

الساعة الثامنة الا الربع

قرار الاتهام

انه في ليلة ٢٥ يونيو ١٩٥٩ بدائرة مركز تيروط محافظة اسيوط اشترك مع المتهم انور ابراهيم عبد ربه المحكوم عليه غيابيا بالاشغال الشاقة المؤبدة .. قتلا نخلة عبد الشهيد ميخائيل عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان بيتا النية على قتله واعدا له عصا وترصدا له في الطريق الذي اعتاد المرور فيه ، واختبأ في زراعة الذرة المجاورة للطريق .. حتى اذا ماظفرا به بادره المتهم بالضرب بالعصا على صدره قاصدا قتله .. فاحدثا به الاصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتي اودت بحياته .. وقرر المحكوم عليه كامل اخنوخ قلس الطعن في هذا الحكم بطريق النقض وقيد هذا الطعن بجدول النيابة برقم ١٨٦٩ لسنة ١٩٦٠ وحكم فيه بجلسة ٦ ـ ١٢ ـ ٦٠ بعدم قبول الطعن المقدم من الطاعن شكلا والقرار الحكم الصادر عليه بالاعدام ..

وبعد تلاوة قرار الاتهام سأله العميد الجبر تادرس مفتش السجون ان كان يطلب شيئا .. وكانت المفاجأة .. قال « كامل اخنوخ » .. اريد ان اشاهد سميحة !

قصة سميحة

وسميحة فرج التي طلب المحكوم عليه ان يراها هي شريكته في الجريمة .. ارادت ان تقتل زوجها نخلة عبد الشهيد فاتفقت معه بعد ان فشلت في قتله ثلاث مرات بوضع مادة التوكسافين وصدأ النحاس وسم الفيران في الطعام .. لقد نجا هذا الزوج باعجوبة .. ولما فشلت الزوجة في قتله بهذه الطريقة .. اتفقت مع رفيقها .. اعطته خمسة جنيهات .. طلبت منه الاتفاق مع اي مجرم لقتله في اثناء ذهابه الى زراعته .. وفعلا اتفق مع انور ابراهيم عبد ربه .. اعطاه جنيهين مقدم اتعاب .. ووعده باعطائه ثلاثة جنيهات اخرى بعد تنفيذ الجريمة وبعد قتله اقامت زوجته وليمة لعشيقها والمجرم .. ومن الغريب في هذه الجريمة ان المفتي اعترض على اعدام كامل اخنوخ .. الا ان المحكمة ردت على اعتراضه بقولها : وان كان رأي فضيلة المفتي استشاريا غير ملزم للمحكمة بل تأخذ به وان المحكمة غير مكلفة بالرد عليه الا انها ترى ان تبين وجه الصواب فيما انتهى اليه فضيلته في فتواه والثابت من التحقيقات ان المتهم كامل اخنوخ فاعل اصلي وليس بشريك وانه بحكم الواقع يؤخذ بنص المواد ٢٣١ ٢٣٢ من قانون العقوبات ومن ثم يكون ما انتهى اليه فضيلته في هذا الصدد استخلاصا غير سليم .. وبذلك يكون الحكم غير مخالف لقواعد الشريعة الاسلامية .. لان عقوبة الشريك هي عقوبة الفاعل الاصلي.

وانتهى كامل اخنوخ .. ورفض اهله استلام جثته .. واصبحت سميحة الآن وحيدة في سجن اسيوط بعد ان اعدم عشيقها ..

المجرم الثاني

الساعة الآن الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعون .. الجلاد ومساعداه يمسكون بالمجرم عمرو احمد حسن عمرو ..

ان هذا المجرم من بندر طهطا .. عمره ٢٢ عاما .. كان يعمل في صيدلية بطهطا .. يعمل فيها ايضا الدكتور شكري حنا .. واعتاد هذا المجرم ان يتردد على منزل الصيدلي كان يعرف ما في المنزل .. وفي ليلة ٣ ابريل سنة ١٩٥٩ .. شاهد الصيدلي وهو يستلم مرتبه من صاحب الصيدلية .. انتظره حتى عاد الى منزله ثم ذهب اليه .. طرق الباب .. ففتح له .. قال له انني اشعر بالم حاد .. استدار الصيدلي ليحضر له دواء وفاجأه بثلاث طعنات فسقط في بركة من الدماء .. ثم سرق مرتبه وانصرف .. واكتشف رجال الشرطة الجريمة .. الا ان المتهم لم يعترف بها .. واعترف لي قبل شنقه بـ ٤٨ ساعة .. فقط .. كان يعتقد انني محام انتدبت للدفاع عنه .. واسمعوا قرار الاتهام الذي تلاه المقدم احمد سعد الدين مدير السجن ..

قرار الاتهام

انه في ليلة ٣ ابريل سنة ١٩٥٩ بدائرة بندر طهطا محافظة سوهاج قتل عمدا ومع سبق الاصرار الدكتور شكري حنا جورجي بان عقد العزم على ذلك واعد سلاحا حادا (سكينة) توجه الى المجني عليه بمنزله وفاجأه وطعنه به عدة طعنات فاحدث به الاصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتي اودت بحياته وكان القصد من القتل هو ارتكاب جنحة هي سرقة نقود المجني عليه من منزله المسكون ..

وقرر المحكوم عليه الطعن في هذا الحكم بطريق النقض وحكم فيه بجلسة ١٣ ديسمبر سنة ١٩٦٠ بعدم قبوله ..

وبعد ان انتهى مدير السجن من تلاوة هذا القرار .. تقدم اليه الواعظ الشيخ عمران عبد الكريم .. حيث لقنه الشهادتين .. ثم اقتيد الى غرفة الاعدام حيث نفذ فيه الحكم .. ان عمرو لم يطلب شيئا .. كان يبكي ويقول المنفلوطي .. المنفلوطي .. انني استحق الشنق .

المجرم الثالث

والمجرم الثالث ـ انور فهمي .. خارت قواه بمجرد ان دخل عليه الضابط لزنزانته .. لم يستطع الوقوف على قدميه .. حملاه حتى وصل الى ساحة التنفيذ .. وكانت الساعة التاسعة والنصف صباحا .. ان وراء جريمة السجين مأساة .. ذهبت ضحيتها طفلة بريئة .. استدرجها المجرم الى زراعة قصب والدها حيث كانا ليسرق حلقها .. ان هذه الطفلة اسمها عواطف عبد الناصر حسن وهي وحيدة والديها .. كان المجرم وهو يعمل نجارا يقوم بتركيب ابواب والديها .. وكانت الطفلة تلهو معه بالقدوم .. قال لها تعالي معي لاقطع لك عودا من القصب .. فرحت الطفلة وهناك قتلها بالقدوم التي كانت تحمله ..

ولم يعترف المجرم .. الا ان القرائن ووجود القرط الذهبي في محفظته دلت على انه هو مرتكب هذه الجريمة الشنعاء ..

وامام هيئة التنفيذ تلا مدير السجن قرار الاتهام وهذا هو القرار الثالث

قرار الاتهام

في يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٨ بدائرة مركز البداري محافظة اسيوط قتل انور فهمي مسعود الطفلة عواطف عبد الناصر حسن عمدا مع سبق الاصرار بان استدرجها الى زراعة قصب بحجة قطع عود منه لها وضربها بآلة حادة « قدوم » قاصدا من ذلك قتلها فاحدث بها الاصابات المبينة بتقرير الصفة التشريحية والتي اودت بحياتها وكان قصد المتهم من ارتكاب جريمة القتل هذه تسهيل ارتكاب جنحة سرقة القرط الذهبي المبين بالمحضر .. والمملوك للمجني عليهما وارتكابها بالفعل وسرق القرط .. وقرر المحكوم عليه الطعن في هذا الحكم بطريق النقض ورفض .. ووافق المفتي على اعدامه ... لقد قال لي هذا المجرم الذي لم يعترف في التحقيق وهذا القرط هو قرط الطفلة .. ولكن الحقيقة اقولها الآن هو انني قاتل! ثم تقدم اليه القس عبد المسيح ابراهيم لاعتراف والمناولة .. وطلب منه الجاني اقامة صلاة خاصة .. له .. طالبا المغفرة !

المجرم الرابع

والمجرم الرابع من البداري ايضا .. من قرية اسمها تاسا .. اسمه محمد عبد العال بخيت عمره ٢٢ عاما .. يعمل خفيرا .. قدم للمحاكمة مع كل من عبد الباسط عبد الموجود وطه عبد الموجود ولكن المحكمة برأتهما وحكمت عليه هو بالاعدام لقد كان يريد ان يعمل خفيرا .. ولكن عبده حسين خليفة نافسه في هذا العمل .. واستطاع ان يفوز بالخفارة .. فحقد عليه .. وبدأ يتردد عليه حتى اعتقد عبده حسين انه اصبح صديقا وليس عدوا .. وفي يوم الجريمة .. ذهب الى الارض التي يحرسها المجني عليه .. كان هناك كل من عبد الباسط عبد الموجود وشقيقه طه .. تناولوا جميعا العشاء .. قال لهم .. تستطيعون ان تناموا وسأقوم بالحراسة بالنيابة عنكم . وفعلا نام الجميع .. وفي الساعة الثانية صباحا قتل غريمه .. وعندما استيقظ الخفراء هددهم بالقتل ان ابلغوا رجال الشرطة .. ودلت تحريات الباحث انه كان معهم في هذه النية فقبض عليهم .. ثم اعترف الجاني .. وبرأتهم المحكمة .. ان هذا المجرم زاد وزنه في السجن ١٠ كيلو !.

وعندما اقتيد الى ساحة التنفيذ في الساعة العاشرة والربع صباحا .. كان يهذي بكلمات غير مفهومة .. كان يردد كلمة السلام عليكم ..

وبدأ مدير السجن في تلاوة قرار الاتهام انه في يوم ١٢ اغسطس سنة ١٩٥٨ بدائرة مركز البداري قتل عبده حسين خليفة عمدا مع سبق الاصرار بان انتوى على قتله واعد لذلك سلاحا ناريا وتوجه به الى الحقل الذي يخفره وما ان اتخذته سنة من النوم حتى اطلق عليه عيارا ناريا قاصدا قتله . فاحدثت به الاصابات الموصوفة بتقرير الصفة التشريحية والتي اودت بحياته .. ورفض الطعن.

لقد دخلت السجن وقابلت المتهمين على انني محام .. لم اقل لهم صفتي الصحفية .. حتى استطيع ان انزع منهم اعترافا .. واسمع قصصا من حياتهم .. لقد قال لي محمد عبد العال بخيت .. انني احب فتاة من تاسا .. عمرها ١٨ عاما .. قال لي والدها لن تتزوجها الا اذا عملت خفيرا ونافسني في ذلك عبده حسين .. كان يحبها ايضا . كان يريد ان يتزوج منها .. وخشيته ان يفوز بها فقتلته !.

هيئة التنفيذ

وكانت هيئة التنفيذ التي اشتركت في اعدام المجرمين الاربعة مكونة من العميد الجبر تادرس مفتش السجون والمقدم احمد سعد الدين مدير السجن والرائد حسين حرب مأمور السجن والملازمين الاولين كامل تادرس ومحمد عبده طه وممثل النيابة الاستاذ عماد الدين محمود وكيل النائب العام والدكتور ميخائيل شفيق طبيب السجن وممثل الطب الشرعي ومديرية الامن ..

وبقي الآن في سجن اسيوط واحد فقط محكوم عليه بالاعدام من محافظة سوهاج اسمه حامد محمد علي لم يفصل بعد في النقض المقدم منه ..

وهذه هي اول مرة ينفذ فيها حكم الاعدام في اربعة بمحافظة اسيوط .. وكان وراء كل جريمة امرأة !.

غاندي الاسيوطي

كامل اخنوخ
طلب رؤية سميحة قبل اعدامه

محمد عبد العال بخيت
قصة حب عمرها ١٨ سنة

عمرو احمد حسن اعترف قبل اعدامه بالجريمة

سميحة فرج
وراء جريمة قتل زوجها

مهرجانات في شهر رمضان

احمد سعيد يقيم

مهرجان صوت العرب بدا باول يوم في رمضان . استطاع احمد سعيد ـ مدير صوت العرب ـ ان يعقد اتفاقا مع اربعة من اكبر مخرجي السينما على اخراج اربع قصص طويلة ، تذاع كل منها على ٧ حلقات ومدة كل حلقة منها نصف ساعة ..

القصة الاولى ، قلوب دامية ، من تأليف كمال اسماعيل واخراج عاطف سالم ويتولى بطولة هذه القصة صباح ووديع الصافي ..

ومع بداية الاسبوع الثاني من رمضان يخرج عز الدين ذو الفقار قصة « وا اسلاماه » لعلي احمد باكثير . ثم يبدأ الاسبوع الثالث بقصة « السكرية » لنجيب محفوظ ويخرجها حسن الامام .

وفي الاسبوع الرابع يقدم صوت العرب قصة « المعذبون في الارض » للدكتور طه حسين واخراج احمد ضياء الدين ..

والى جانب كل هذه الروايات المشهورة سيقدم صوت العرب قصة « طارق بن زياد » التي كتبها ظافر الصابوني ويخرجها اسلام فارس ويمثلها سميحة ايوب وحمدي غيث وحسين رياض ..

ويقدم ابو لمعة بالاشتراك مع بيجو سلسلة من قصص الف ليلة بعنوان « لغيار الملك » .. وابو لمعة يقول ان عقدة الملك شهريار كانت القتل .. اما عقدة الملك لغيار فهي الفشر !

ويقدم ابو لمعة وبيجو في كل يوم مشكلة جديدة لمدة ربع ساعة !

ما يطلبه الاذاعيون

ومن الساعة الثانية عشرة والنصف الى الواحدة ظهرا ، سيقدم صوت العرب برنامجا جديدا بعنوان « ما يطلبه الاذاعيون » فيقدم نجوم الاذاعة عبد الحميد الحديدي وطاهر ابو زيد وآمال فهمي وسامية صادق وصفية المهندس والشجاعي ومحمود حسن اسماعيل وجلال معوض ، الاغنيات التي يحبونها ورأي كل منهم فيها !

ما يطلبه المطربون

وفي السادسة من مساء كل يوم سيقدم نجوم الغناء من صوت العرب الاغنيات التي ترتبط بذكرياتهم ..

ففي اول يوم صباح .. وفي اليوم الثاني عبد الحليم وفي ثالث يوم نجاة الصغيرة ..

وسوف يشترك في هذا البرنامج عبد الوهاب وفريد الاطرش وليلى مراد ووردة الجزائرية وعبد المطلب والكحلاوي وقنديل وكل نجوم الغناء ..

ياميش رمضان

وياميش رمضان برنامج خفيف الظل عبارة عن ثلاث نكت يلقيها واحد من نجوم الضحك في كل ساعة مرة .. ويوزع هذه النكت او ياميش رمضان ، اسماعيل ياسين وسعيد ابو بكر وبيجو وعبد المنعم ابراهيم وعبد المنعم مدبولي !

لحن جديد لزكريا

لحن زكريا احمد ـ بعد وفاته ـ اغنية جديدة للمطربة وردة الجزائرية !

قالت لي وردة انها التقت به قبل وفاته باسبوع واتفق معها على ان يقدم لها لحنا جديدا ..

ولكنها لم تكن تعلم ان هذا اللحن قد اعده منذ ١٢ عاما لتغنيه ام كلثوم ، فلما اختلفا ، رفضت ام كلثوم ان تغني اللحن .. وظل سجينا في جهاز التسجيل حتى فكر زكريا احمد في اعطائه لوردة .

وفي معهد الموسيقى العربية رأيت احمد

زكريا احمد يلحن بعد وفاته لوردة الجزائرية !

شفيق ابو عوف وقد جمع حوله خمسة من اصدقاء ومعاصري زكريا احمد وهم كما يقول مرجع من مراجع الموسيقى العربية يحاولون استرجاع نغمات اللحن وكل منهم يحاول ان يذكر جزءا منه وهم عبده قطر ومحمود مرسي ومحمد عزت ونسيم نسيم ومحمود عبد السلام

اما اسم الاغنية فهو « فؤادي ليله ونهاره » التي سيقدمها برنامج معهد الموسيقى العربية بالتليفزيون .

ويقول احمد شفيق ابو عوف ان زكريا احمد سجل هذه الاغنية على شريط بصوته وهم يبحثون الآن بين مئات الاشرطة على هذه الاغنية .

قلت لاحمد شفيق ابو عوف :

ـ لماذا اخترت وردة الجزائرية لتغني **هذا اللحن ؟**

قال :

ـ لان احدا لا يستطيع ان يؤدي هذا اللحن الا هي .. لان حنجرتها قوية وهذا اللحن من الالحان التي تعيش اكثر من مائة سنة ..

قال احمد شفيق ابو عوف :

ـ انا في صراع بين الموسيقى الغربية والموسيقى العربية . وانا اريد ان اسجل هذه الاغنيات العربية القديمة لان فيها تخليدا للموسيقى العربية .. وقد سجلت اغنية من الحان زكريا احمد .. وغنتها سعاد محمد ومطلعها :

ياما انت الى جاية لروحك بإيدك

يا قلبي

وتشكي الغرام بس ليه

عوبنا من هواك

محدش قواك

رجعت الكويت

واديك انت اللي انهيت

وفي الاسبوع القادم ستقف وردة بين اصدقاء زكريا احمد لتسمعهم وهم يؤدون اغنية زكريا « فؤادي ليله ونهاره » .

قالت لي وردة الجزائرية ان اسمها الحقيقي هو : وردة محمد فتوحي واطلق عليها اسم الجزائرية بعد ان غنت « كلنا جميلة » في لبنان .

وتقول وردة انها بدأت تغني وهي في الحادية عشرة من عمرها في فرنسا .. وسجلت اول اغنية لها وهي في الرابعة عشرة في باريس واسمها « طلوني حبايبي » .

وبعد قيام ثورة الجزائر ذهبت وردة عدة مرات الى سجن باريس لزيارة المسجونين الجزائريين والترفيه عنهم .. ثم عادت مرة أخرى الى الجزائر ومن هناك قامت بجولة في مراكش وتونس ومكثت بلبنان ٥ سنوات .. ثم ذهبت الى سوريا لتغني في « اضواء المدينة » .. واخيرا استقرت في القاهرة .

قلت لوردة الجزائرية :

ـ في اعتقادي انك كفنانة مقصرة في حق الجزائر .

قالت :

ـ لماذا ؟

قلت :

ـ ترديدك اغاني الحب والغرام .. فلو كنت مكانك لقدمت اغني للجزائر حتى تستقل الجزائر ويخرج آخر جندي مستعمر من اراضيها .

قالت :

ـ انني اذا غنيت عن الجزائر فقط فلن يحتملني الجمهور .. ولن تذاع اغاني الا في اسبوع الجزائر !.. كما انني اريد ان اثبت نجاحي ايضا في الاغاني العاطفية . فقد قيل ان صوتي لا يصلح الا للاغاني الوطنية .. انني اشترك عام اغنيتين

عاطفيتين واغنية من الجزائر . وفي ست اغنيات عن الجزائر هي الصامدون ، من المحال ، أنا من الجزائر ، نداء الضمير ، الجزائر تتكلم ..

قصة ام فلسطينية

ووردة الجزائرية .. او جميلة تسجل حاليا اغنية جديدة عن فلسطين وهي « قصة ام فلسطينية » وتقول وردة انها من احسن انتاجها .. وتتمنى ان تنجح كما نجحت اغنية جميلة وهذا نصها :

٣ اخوة من دير ياسين

عمر الصغير ٩ سنين

عمر التاني ١٤

عمر التالت ١٦

ابوهم راح من الدنيا وفارقهم

وعاشوا مع امهم في حنان الام

بتربي فيهم وتخاف عليهم

وتنام وتصحى تمنى بيهم

في اليوم المشئوم

بالقدر المرسوم

سابتهم لنهايتهم

الام شافت أولادها

لموت بيناضلوا قصادها

فضلت تولول وتنادي

اطفال روحي أولادي

سيبهم دول اطفال

رد عليها بخبث وقال

اختاري واحد من التلاتة

***

قتلوا الام

قتلوا ولادها

واصغر واحد من اولادها

انصاب بس ممتش

والغادر معرفش

سابهم فوق الرملة وراح

بات الطفل في نار وجراح

راح لطبيب العرب الناصر

راح لابو خالد عبد الناصر

داوى جراحه

طفل امبارح

راجل حر

راجل حالف عمره ماينسى الماضي المر

ويكره الغدر

يكره النار

يكره بلاده وارض بلاده

حيطهرها بدم ونار

وهي من كلمات علي مهدي وتلحين عبد العظيم محمد

يوسف وهبي يقلد نفسه !

سيقوم بعض الهواة من المستمعين بتقليد صوت يوسف وهبي .. وسيكون الحكم هو الجمهور .

سيحدث هذا في برنامج « صواريخ » الذي يقدمه المأمون ابو شوشة في عيد اتحاد طلبة الجمهورية العربية يوم الاحد المقبل على مسرح صالة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة !

المفاجأة في هذا البرنامج هي ان يوسف وهبي نفسه سيقوم بتقليد نفسه ايضا !

منذ سنوات بعيدة دخل شارل شابلن مسابقة لتقليده ، فجاء ترتيبه الثالث !

ايريس نظمي

آمال فهمي كان مصرحا لها بثلاث دقائق فقط للحديث مع جاجارين ولكنها استطاعت بلباقتها ان تسرق من وقته ٣٠ دقيقة ...

زكريا احمد .. لحن جديد

أحمد سعيد .. ومهرجان صوت العرب في رمضان !

ليلى مراد ستقدم لنا الأغنيات التي ترتبط بذكرياتها

على اسماعيل : مايسترو من المبح

حسن فهمي : كل شيء توسكا !

محمود رضا : ناظر المدرسة ..

على رضا : اول راقص مصرى ظهر على المسارح وزوجته فريدة اخر راقصة ! ..

حديث مع الدكتورة الراقصة فريدة فهمى

دكتوراه على الرسالة وصفر على الرقص!

▌ أنا أدرس الأدب الإنجليزى لأقترب من المسرح العربي!

تحقيق يكتبه جليل البندارى

انقذ الدكتور عبد القادر حاتم نجوم الرقص الشعبى من السجن !

كانت فرقة رضا مدينة بحوالى عشرة آلاف جنيه ، تولى وزير الدولة سدادها وضم جميع اعضاء الفرقة الى التليفزيون .

لم يعد محمود رضا يفكر فى سداد الشيكات ولا مواعيد الكمبيالات ، وانما تفرغ تفرغا كاملا لابتكار واخراج الرقصات واللوحات الشعبية التى تصفق لها الجماهير فى كل ليلة ..

قال لى محمود رضا ان اتفاق الدكتور حاتم معهم تم باسرع من لمح البصر ..

وقال انهم لو لم يكونوا محظوظين لكان زمانهم فى السجن !

ولقد تعود محمود رضا وفريدة فهمى وعلى رضا وحسن فهمى ان يهبطوا على منزل فجأة ليتناولوا طعام الافطار .. وانا اسكن امام حدائق الحيوان ، فيقول حسن فهمى والد فريدة فهمى والاستاذ بكلية الهندسة انهم كانوا يرغبون فى زيارة حديقة الحيوانات فاخطأوا الطريق الى بيتى !

وهذه المجموعة من الشخصيات الخفيفة الظل ، تفضل دائما ان تكون وجبة الافطار مكونة من العجوة والبيض!

وهم يتناولون الطعام بشهية مفتوحة .. الشيء الوحيد الذى يوفرونه لى هو السجاير ، فانهم كاسرة رياضية ، فيهم نجم الجمباز ونجم الرقص ونجمة السباحة !

ولقد تناولوا عندى كميات هائلة من البسطرمة بالبيض والفول بالبيض والعجوة بالبيض ، لدرجة انى فكرت فى ان ابعث بفاتورة — ديونى انا — للدكتور حاتم !

آه من توسكا

وفى اثناء تناول القهوة قلت للاستاذ حسن فهمى وعلى فمى ابتسامة عريضة :

— ما رأيك فى هذا الافطار ؟

فأجاب بامتعاض :

— توسكا !

وحسن فهمى يقول عن كل شيء لا يعجبه :

— توسكا !

فهو يكره اوبرا توسكا كراهية التحريم .. واذا شاهد فيلما لم يعجبه قال عنه « توسكا » واذا اخطأ الترزى فى تفصيل البدلة الجديدة « نظر الى البدلة باحتقار وقال « توسكا » ..

وهو يسمى الميلن التوست « توسكا » والفتاة الشقراء « توسكا » ، وعندما سألته عن رأيه فى « الارملة الطروب » قال :

— احنا ماعندناش وقت لتوسكا

باختصار هو يكره كل شيء اجنبى ويسميه « توسكا » !

وهو يتحمس للرقص الشعبى ويقول ان الاوبرا بالنسبة لنا سابقة لاوانها ..

اشرب شاى

قلت لمحمود رضا :

— ما اثر ظهور فرقة نيللى مظلوم على فرقتكم ؟

فقال :

— نحن نشجع ظهور الفنون الشعبية فى كل مكان ، وكلما ازدادت الفرق الشعبية ازداد اقبال الناس وكلما كانت الفرق المنافسة لنا قوية ازداد اقبال الناس اكثر !

فمن مصلحتنا ظهور اكثر من فرقة للفنون الشعبية !

وقال حسن فهمى :

— فى انجلترا توجد بعض شركات للشاى تعلن عن نفسها قائلة « اشرب شاى .. اشرب شاى » .. ولا تقول اشرب شاى كذا ، اعتقادا منها ان الجمهور اذا اقبل على شرب الشاى فانها ستكسب !

وقال على رضا :

— منذ سنتين زارنا ناقد « النيويورك تايمز » وكتب يقول « ان الثورة فى مصر ليست ثورة سياسية واجتماعية واقتصادية ، وانما حدثت ايضا ثورة فنية بدليل وجود فرقة رضا للفنون الشعبية » .

الباب مفتوح للوجوه الجديدة

قلت له :

— هل اغلقتم الباب على افراد الفرقة ام تفتحونه للوجوه الجديدة ؟

— انضم لنا اخيرا ٢٥ فتى وفتاة سيلمعون قريبا ويصبح اعضاء الفرقة ٧٠ نجما ونجمة ..

وقال لى على رضا ان الفرقة ستقوم — بعد العيد — برحلة الى اليونان وايطاليا وسويسرا وامريكا ..

قلت لفريدة فهمى :

— ماذا تفعل الفرقة اذا اصبت انت او محمود رضا بمرض يلزمكما الفراش ؟

قالت فريدة :

— المرض ممنوع .. اذا حدث هذا يغلق المسرح ابوابه !

وقال محمود رضا :

— نحن نعد بعض نجوم الفرقة ليحتلوا مكاننا فى حالات الطوارئ .

ميكروب الرقص

قلت لمحمود رضا :

— كم يبلغ عمرك كراقص ؟

— ١٥ سنة

— متى رقصت لاول مرة ؟

— كهاوى او محترف ؟

— كهاوى ؟

— فى حمام اللجنة الاهلية

— وكمحترف ؟

— مع فرقة ارجنتينية

— من الذى نقل اليك ميكروب الرقص ؟

— على اخويا

— كان ابوك عالما والف كتبه عن محمد وابو بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى .. فكيف سمح لكما بالرقص ؟

— كان يهمه اولا ان نتم دراستنا .. ولكنه لم يكن يهتم بهواياتنا الخاصة ، لانه هو نفسه كان يعزف العود وكانت امى ترقص الرقص البلدى !

— فين ؟

— فى يوم القابلة

— يوم ايه ؟

— يوم الخميس .. احنا ١٣ ولد وبنت وكلنا بنرقص ونغنى وفينا عازف الكمان وعازف البيانو

الدكتورة الراقصة

وفريدة فهمى لا تزال طالبة بالقسم الانجليزى بكلية الآداب ..

قلت لها :

— بعد ما تتخرجى ح تعملى ايه ؟

— ساحصل على الدكتوراه فى الفنون الشعبية !

— ح تسمى نفسك ايه ؟

— الدكتورة الراقصة فريدة فهمى

— بتحبى حالك ؟

— لرى

— بتحبى فيها ايه ؟

— خفة دمها

— هى بيضة والا سمرة ؟

— بيضا !

— يبقى دمها خفيف ازاى ؟

— ما هى دى الحاجة الغريبة فعلا !

— ايه سر حبك لها ؟

— اولادها وبناتها كتار واحفادها عددهم ٢٦ طفلا وطفلة فتلاقيها مشغولة بيهم ومش فاضية لى !

— ما هى الرياضة التى كنت تمارسينها قبل الرقص ؟

— السباحة

— ووصلت لفين ؟

— حصلت على بطولة الجمهورية سنة ١٩٥٤

صفر على عشرة

— هل رأيت نفسك فى التليفزيون ؟

— انا بافرح جدا لما اشوف نفسى فى المجموعة

— ولما تشوفى نفسك لوحدك ؟

— بابقى غير راضية عن نفسى

— تعطى نفسك كام على عشرة ؟

— ولا حاجة

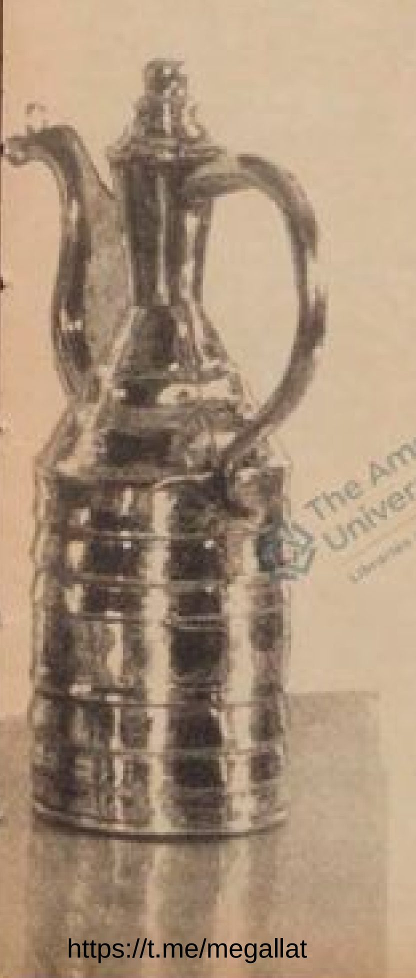

حلمي رفلة : ورث
الظ وعبد الحامولي !

عادل مأمون : الواد
ده وجيـــــه !

حسين رياض :
رائع في الخديو

ليلى مظلوم :
الشرب شمالي ..

احمد الحداد :
دمه خفيف خالص !

— وفي الرقص
— صفر على عشرة !
— وفي الجمال ؟
— قدام علي رضا باحس اني عشرة على عشرة !
— لماذا اعطيت نفسك في الرقص صفر على عشرة ؟
— بالنسبة لآمالي وطموحي ، ولكن ليس بالنسبة لغيري من الراقصات !
— ومن التي تستحق عشرة على عشرة؟
— في ايه ؟
— في الرقص الشرقي ؟
— قاصدك الرقص البلدي
— مثلا ؟

— يقالي كتير ما شفتش حد يرقص ؟
— لم ذالت !
— الرقص البلدي اصبح زي السينما الصامتة بالنسبة للسينما الناطقة او المتطور بالنسبة للطائرة النفاثة !

يا اسمر اللون

— هل تحفظين الاغاني ؟
— فولي حاجة لعبد الحليم وساكن قصادي لنجاة وكل اغاني صباح
— ما احب اغنية اليك ؟
— ياخوانى باحبها !
— واحسن موسيقى ترقصين عليها ؟
— موسيقى علي اسماعيل
— زي ايه ؟
— قطعة من استعراض وفاء النيل
— اسمها ايه ؟
— آه يا اسمر اللون
حبيبي لسمراني
— ما رايك في موسيقى عبد الوهاب الراقصة ؟
— لم اتعود الرقص عليها

الرقص لا يفرض على الناس

— متى ترقص العوالم رقصاتك في الافراح والمناسبات السعيدة ؟
— لن يحدث هذا الا بالدراسة وبابتكار رقصة جديدة لكل عيد .. ويشترط أن تكون هذه الرقصة خفيفة بحيث يؤديها كل الناس وبمختلف الاعمار ..
وقال محمود رضا :
— الرقص لا يفرض على الناس لازم يحبوه ويهضموه أولا ..
وقال علي رضا :
— الرقص زمان كان جريمة .. ورسالتنا هي نشر الوعي لكي يحبه الناس ويدخل كل بيت .
وقالت فريدة فهمي :
— أنا اخترت كلية الآداب لانها أقرب شيء للمسرح

٣ في ٣

قلت للدكتورة الراقصة :
— كيف تقضين وقت الفراغ ؟
— في مشاهدة التليفزيون
— ما احسن برامجه ؟
— ٣ في ٣ بتاع همت مصطفى
— واجمل مذيعة ؟
— زينب حياتي
— واخف نجومه دما ؟
— احمد الحداد
— وفي الفتيات ؟
— ليلى لا تقلد صباح !
— بتحبي التمثيليات ؟
— مش قوي
— بتشوفي افلام عربية ؟
— طبعا
— ايه آخر فيلم ؟
— الظ وعبده الحامولي
— من احسن ممثل فيه ؟
— حسين رياض في دور الخديو اسماعيل .
— واللي بعده
— عادل مأمون كان وجيه وصوته جميل ووردة عجبتني جدا وهي بتقرأ القرآن الكريم .

حكمة من ابي

— هل رقصت في الافراح ؟
— حصل !
— لوحدك ؟
— لا مع الفرقة
— فين ؟
— في فرح بنت الدكتور مجدي
قلت لفريدة فهمي :
— ابوكي بيضربك ؟
— عمره ما يضرب
— امال بيعمل ايه ؟
— دايما بقول أنا عمري ما اقول لا .. ولذلك أرجوكم ماتطلبوش حاجة تضطرني اقول لا !

انتهى حديث فريدة فهمي .. وبنهاية الحديث كان الآخرون قد قاموا بتشطيب كل ما في البيت من عيش وفول وعجوة وبيض !

جليل البنداري

تماضر توفيق تغزو الفضاء من شارع ماسبيرو

يوري جاجارين في برنامج « وجها لوجه » مع تماضر توفيق .. وجلس معهما المترجم الروسي واللواء علي ابو الغيط رئيس البعثة العربية المرافق لرائد الفضاء

تحدث يوري جاجارين «وجها لوجه» مع تماضر توفيق في التليفزيون . اذيع البرنامج على الهواء في اليوم التالي لوصول رائد الفضاء الاول الى القاهرة وسجل في نفس الوقت ... كانت تماضر قد اتصلت باللواء علي ابو الغيط رئيس البعثة العربية المرافقة لرائد الفضاء ، وابلغته رغبتها في عمل حديث للتليفزيون «العربي» مع جاجارين .. وافق جاجارين في الحال ولكنه طلب ان ترسل اليه الاسئلة التي ستوجه اليه ليعرف مضمونها مقدما .. وعندما قرأ جاجارين الاسئلة وافق عليها كلها ... واعد ستوديو (١) على شكل صالون تتوسطها اربعة مقاعد يجلس عليها جاجارين وتماضر توفيق والمترجم الروسي واللواء علي ابو الغيط ... وكانت مصممة الديكور هانم ابو المكارم قد قامت بتغطية جدران الحجرة باعلام القوات الجوية العربية .. وبنماذج للطائرات الروسية الميج والاليوشن .. وللصاروخ الروسي الذي حمل جاجارين الى الفضاء . وعندما وصل جاجارين ومرافقوه الى الاستوديو كان يرتدي جاكت كاكيا يلمع فوق صدرها عدد كبير من النياشين وبنطلونا ازرق ... وكان يبتسم في مرح شديد ... وقبل ان يتجه الى مقعده امام الكاميرات اخرج من جيبه مشطا صغيرا ووقف يسوي شعره ... وعندما بدأت الكاميرات تتجه اليه في مقعده طلب ان ... « المونولوج » وهو جهاز كالتليفزيون موجود داخل الاستديو .. ونظر جاجارين الى صورته في الجهاز واستلطفها ... واعلن انه مستعد لبدء التصوير ... وبدأ ووجهت تماضر توفيق الى جاجارين خمسة عشر سؤالا اجاب عليها ... كان يبتسم ويضحك ويشير بيديه في حماسة طول الوقت .. وكانت اجاباته تدل على خفة الدم والذكاء الشديد ... وقد اعلن جاجارين في حديثه انه يريد ان يكون اول رجل يسافر الى القمر ... والمريخ ... وباقي الكواكب الاخرى ... وقال انه لم يكن لديه وقت قبل اجراء تجربة السفر الى الفضاء لشعور بالخوف ... ووصف منظر الارض كما رآها من الفضاء وكيف انها تبدو كالكرة من هناك ... واكد ان شهرته الكبيرة الفاحشة الضائعة لانها ليست له وحده وانما لكل العلماء الذين قاموا بعمل الصاروخ الجبار الذي حمله الى الفضاء . وتكلم جاجارين عن اهتماماته الاخرى التي لا علاقة لها بعالم الفضاء فقال انه يدرس في الاكاديمية الروسية ... ويقرأ كثيرا من الكتب الادبية ويذهب لاصطياد السمك والطيور مع زوجته واولاده ... ويشغل نفسه بكثير من الاهتمامات الصغيرة الاخرى .

وعندما انتهى جاجارين من حديثه «صفق له كل الذين حضروا تسجيل البرنامج في الاستوديو .. من عمال ... ومصورين ... ومهندسي صوت ... بجانب مقدمة البرنامج تماضر توفيق .. ومخرجه ابراهيم الصحن ... ورد جاجارين على تصفيقهم له بان صفق لهم ... وكان يبدو سعيدا جدا وهو يخرج من الاستوديو وسط الهتاف والزحام الشديد !

«وصلة» دموع من «تخت» صالح عبد الحي

جلس افراد التخت في اماكنهم التي تعودوا الجلوس فيها منذ ثمانية واربعين عاما بالضبط .. عبده قطر « العواد » على اليمين وفهمي عوض القانونجي على الشمال .. وخلفهما مصطفى عبد العزيز « الكمانجاتي » .. وعبد اللطيف حسن « ضارب الرق » .. واصطف في نهاية التخت « اللعيبجية » اي افراد الكورس .. عبد الحليم قرور واحمد المحلاوي ومحمود مرسي ونسيم سيم وحسن النشار ومحمد علي مرقة .. وفي وسط التخت كان هناك كرسي كبير خال في انتظار المطرب الكبير صالح عبد الحي الذي اعتزل الغناء بسبب اصابته بالشلل .. وفجأة فتح باب الاستوديو ودخل المطرب القاعد محمولا على كرسي .. وتدافع حوله افراد تخته يحيونه ويقبلونه في حماسة .. وجلس صالح عبد الحي وسط التخت كايام زمان .. وبدأ الآلاتية يصلحون من آلاتهم وبدأ صالح عبد الحي « يتنحنح » ويدندن في نغمات اغنيته الشهيرة « ليه يابنفسج بتبهج وانت زهر حزين ! » .. وفجأة اذا بالآلاتية وكلهم من الشيوخ الذين تجاوزوا الستين من العمر ويلبسون الطرابيش يكفون عن العزف ويغرقون في البكاء .. انها المرة الاولى التي يجتمعون فيها منذ اعتزل المطرب الكبير الغناء ..

وقد بذل كل من شفيق ابو عوف مقدم برنامج « مع الموسيقى العربية » وكمال ابو العلا مخرج البرنامج مجهودا كبيرا حتى عثروا على جميع افراد التخت الاحياء لكي يسجلوا للتليفزيون اغنيتين من اغاني صالح عبد الحي القديمة .. وكان صالح عبد الحي اثناء التسجيل سعيدا جدا « ولم الشلل » .. ورغم انه كان يفتح فمه وبحلقه فقط لان صوته راح مع المرض .. اما الصوت الذي سوف تسمعه في البرنامج فهو تسجيل قديم .. انه صوت صالح عبد الحي ايام زمان ! ..

فرقة صالح عبد الحي اثناء تسجيلها « ليه يا بنفسج » و « يا الكويت بالنار فرح العزول لي » .. وذلك قبل ان تبدأ وصلة البكاء ! ..

هذا رأيي

سميحة القليني مقدمة البرامج الجديدة لها قصة مع التليفزيون .. وانا اعرض هذه القصة باعتبار انها تقرر مبدأ خطيرا قد يتعرض له اي شخص غيرها يتعامل مع احد برامج التليفزيون .. والقصة لها مقدمة صغيرة هي ان سميحة من عائلة من تلك العائلات التي لم تكن تسمح لبناتها بالعمل وتعتبره عيبا .. وان سميحة نفسها تعارض هذه النظرية وتعتبر عمل البنت شرفا كبيرا .. وان الفراغ والبطالة وقضاء الايام في التنقل بين الصالونات والاندية ودور الازياء والاحاديث الفارغة ليس عيبا فقط وانما هو موت بطيء .. والبحث لسميحة فرصة العمل في احد برامج التليفزيون فتشبثت بها .. ولم تكن هذه الفرصة تعني بالنسبة لسميحة بضعة قروش او جنيهات .. ولم تكن تعني بالنسبة لها مجرد الظهور على شاشة التليفزيون .. وانما كانت تعني بالنسبة لها حياة جديدة .. واملا .. ومستقبلا تصنعه بنفسها بعد ان تحطم المستقبل الذي فرضته عليها عائلتها ..

وحاول بعض افراد العائلة ان يقفوا في وجه ارادتها هذه المرة ايضا .. ولكنها اصرت .. وبدات تعمل بالفعل وكلها رغبة في ان تثبت انه يمكنها ان تعتمد على نفسها في كسب عيشها ..

وكنت اراها ايام عملها في البرنامج الذي اشتركت فيه وهي جالسة في عز ايام الشتاء ساعات طويلة قد تصل الى اثنتي عشرة ساعة في اليوم في فستان من الساتان الصيفي كما تقتضي اللقطة التي كانت ستظهر فيها .. وفي النهاية وبعد ايام طويلة ولاسباب لا علاقة لها بسميحة لم تسجل هذه اللقطة التي تستمر على شاشة التليفزيون اقل من دقيقة .

وظهر البرنامج .. وذهبت سميحة في اعتزاز تطالب باجرها عن اول عمل تقوم به في حياتها .. وجاءتها الاجابة الذهلة التي احرجتها وجعلتها على حد تعبيرها تشعر بانها متسولة لا انسانة عملت واستحقت اجرا على عملها .. قيل لها : ان ظهورك هذه الثواني على الشاشة لايساوي اكثر من خمسين او ستين قرشا .. وهو الذي يعني محتاجة للمبلغ التافه ده ؟ ! .

وانا هنا لا اريد ان اناقش ما اذا كانت سميحة القليني تستحق خمسين قرشا فقط او خمسة جنيهات كباقي مقدمات هذا البرنامج .. بل انني سافترض ان سميحة لاتستحق عن عملها اكثر من قرش صاغ واحد .. ولكنني اريد ان اناقش السيد مخرج البرنامج الذي اراد ان يوفر بضعة قروش او بضعة جنيهات من ميزانية برنامجه التي بلغت بضعة الوف فحرم واحدة من المشتغلات معه من اجرها ... واريد ان اناقش زميله مخرج المنوعات الذي نطق بهذه العبارة الغريبة ليحرجها . « وهو انتي محتاجه ؟ » .

من اين لهما ان يعرفا ان كانت فلانة او علانة محتاجه او غير محتاجه .. هل قاما بتحرياتهما الشخصية في هذا الخصوص .. والا ؟ .. وهل يعتقدان ان الشخص لايقبض اجرا عن عمله الا اذا كان محتاجا ؟ معنى هذا انه لو ثبت ان احدهما .. او كليهما .. غير محتاج لوجب على التليفزيون ان يمتنع عن صرف مرتبه . ومعنى هذا ايضا ان التليفزيون في نظرهما عبارة عن ملجأ .. او جمعية خيرية للاحسان على الفقراء والمعوزين .. ومعنى هذا انهما لايحترمان « العمل » في حد ذاته في الوقت الذي اصبح للعمل الاحترام الكامل في مجتمعنا المتطور الجديد .. وانهما مازالا ينظران الى الامور . تلك النظرة الرأسمالية العتيقة التي كانت تقيم عمل الشخص حسب حاجته . لا حسب قيمة العمل في حد ذاته ! ..

حسن شاه

المغرب يمزق الحجاب!

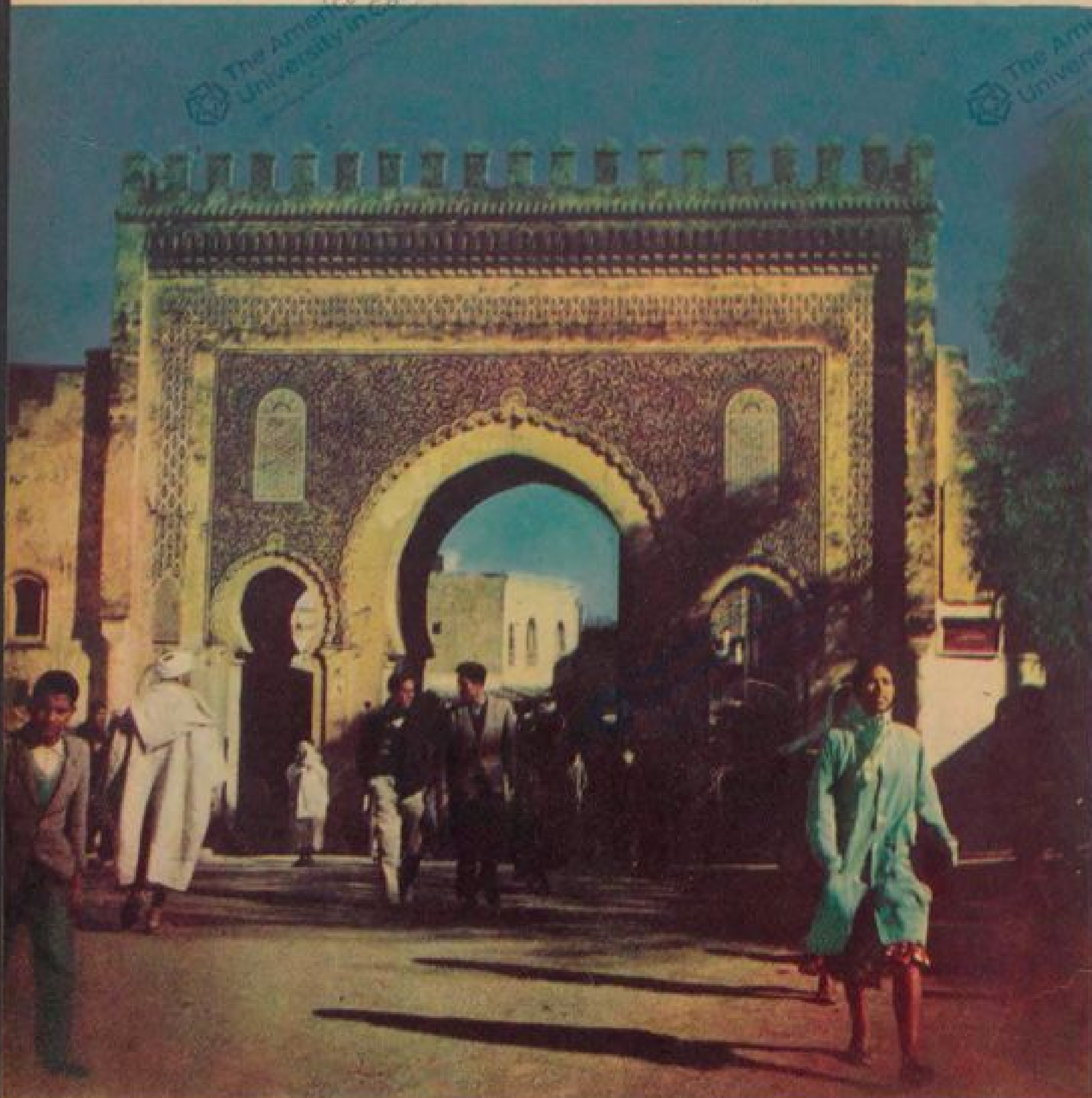

الطـريق الى فاس :

واحدة من البوابات المغربية القديمة التى اقامهـا المولى ادريس الثانى على الســور المحيط بمدينة فاس القديمة وتتصل بالمدينة الجديدة عبر حدائق أبى الجنود الواسعة وهذه البوابة اسمها (باب الشــالية) وخلفها تعيش التقاليد الاصيلة فى البيوت المغربيــة المتلاصقة على جانبى الازقة الضيقة !

ثمانية ملايين ما زالوا يعيشون وراء أستار التقاليد فى الريف والأطلس !

كيف يعيش ((المغرب)) الذى يربض على قمة الشمال الغربى من القارة السوداء ؟. كيف تمضى الحياة فى البلد العربى الذى يطل على المحيط الاطلنطى والصحراء الكبرى ويقف على مدخل البحر المتوسط ؟ .. ان الحياة فى المغرب لها وجهان مختلفان .. الوجه الجديد الذى صبغه الانطلاق والتحرر من جميع القيود والتقاليد .. والوجه الحقيقى الذى ما زال يختفى بسحره وغموضه خلف استار الحجاب القديم ! . ان ((آخر ساعة)) تقودك الى الاسرار المجهولة وتاخذك الى ما وراء الحجاب .. وتكشف لك معالم الصورة الاصلية للمغرب فى هذه السلسلة من التحقيقات الصحفية الملونة التى يكتبها محمد وجدى قنديل ويصورها خميس عبد اللطيف !

تحقيق عن المغرب يكتبه :

محمد وجدى قنديل

ويصوره بالألوان :

خميس عبد اللطيف

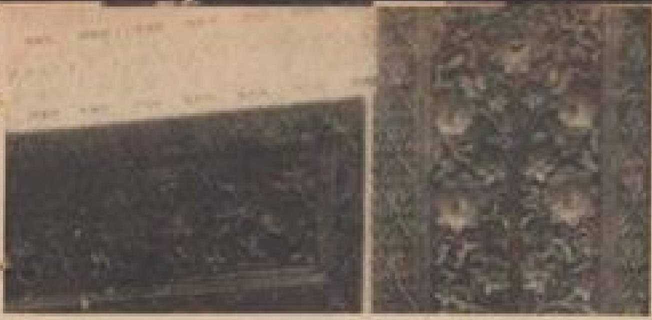

ماذا يدور خلف الأبواب المغلقة في زقاق القصبة ؟

الجديد في الدار البيضاء : على محطة الاتوبيس وقفت مجموعة من بنات الجيل الجديد بالأزياء الباريسية وبجوارهن وقفت سيدة من الجيل القديم بالجلابة والبشماك وتختفي في معظم الأحيان آخر الوشمات تحت الحجاب المغربي وكذلك تبدو جميع مدن المغرب - الحي العربي يختفي وراء الاسوار القديمة والحي الافرنجي ينطلق خارجها بمبانيه الحديثة - والشد والجذب قائم بين الاثنين ! ..

خلف أبواب القصبة :

بعد ساعة واحدة من وصولي الى المغرب ..
أحسست انني الوص في اعماق التاريخ البعيد وأقلب صفحاته المتناثرة عبر الايام والسنين وأعود الى الوراء مع طارق بن زياد والمولى ادريس ثم المولى الحسن وغيرهم من السلالات الحاكمة التي تعاقبت على المغرب .. !

وبعد يوم واحد من اقامتي في الدار البيضاء ..
شعرت انها الواجهة الامامية - فقط - للشاطئ العربي الذي يربض على اقصى الشمال الغربي من القارة السوداء ويطل على المحيط الاطلنطي من ناحية وعلى البحر المتوسط من الناحية الاخرى وأن الصورة الحقيقية للمغرب تعيش - في الداخل - وراء سلسلة جبال اطلس وبين قرى الريف المغربي الشهير وتأكدت من صدق مشاعري بعد ما قضيت اسبوعين كاملين اجول بين فاس والرباط وتطوان ... !

والواقع أن المغرب يعيش هذه الايام فترة حاسمة بين القديم والجديد .. بين الماضي والحاضر .. بين أفكار جامعة القرويين وأفكار جامعة الرباط الحديثة .. وكل واحد من الفريقين يبتعد عن الآخر يوما بعد يوم ، وكلاهما يتمادى في جذب الحبل ناحيته حتى يخضع الجميع في اتجاه آرائه ومعتقداته وتقاليده .. ولا أستطيع أن أقول أن احد الفريقين على حق كامل وأن آراء الفريق الآخر باطلة - وانما هناك بلا شك عيوب واخطاء في كل رأي وبالذات في الطريقة التي يحاول بها الجيل الجديد تطوير العادات والتقاليد

لغز الميت الحي

وفي اعتقادي أن أسباب التمسك بالتقاليد العربية القديمة تعود الى طبيعة شعب المغرب ذاته ..

والانطباع الرئيسي الذي تخرج به من مدن المغرب وقراه هو الطيبة والهدوء والمسالمة الواضحة في جميع التصرفات . وقد كان الملك الراحل محمد الخامس صورة ناطقة لهذه الصفات وظلت ذكراه ماثلة في الأذهان - الها - حتى اليوم . وبعض الشيوخ ورجال الدين لا يعترفون بوفاته ويقولون : ان محمد - قدس الله مثواه - ما زال يحكم المغرب وان روحه ما زالت مبعث الالهام ومنار الارشاد لسلاطين المغرب وحكامه جميعا !

وهذا هو السر في أن صورة محمد الخامس ما زالت ترتفع فوق الرؤوس في الدواوين والمصالح والشركات والمحلات العامة ..

وان اسمه ما زال يتردد على ألسنة الناس في كل مناسبة وطنية وفي كل مناقشة وأصبحت جميع الشوارع الرئيسية في مدن المغرب تحمل اسم (الملك محمد الخامس) بعد وفاته . وقد سمعت حكاية غريبة عنه من خلال أحاديث المغاربة ترسم بوضوح مدى تسامحه مع أعدائه الذين حاولوا طعنه في الظهر ، ففي أعقاب عودته من المنفى تضاربت الشائعات حول مصير الجلاوي ، وقال البعض « سوف يقتله » .. وقالوا أيضا « سوف ينفيه جزاء خيانته » .. وقالوا أخيرا « سوف يشنقه في أكبر ميدان لكي يكون عبرة لجميع الخونة » . ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر وصل الجلاوي من مراكش وذهب مباشرة الى قصر « المشور » وطلب مقابلة الملك محمد الخامس ، وكان اللقاء تماما من نهايته ، ولكنه فوجىء بالملك يقابله ويقبل العفو منه ويطلق له كامل حريته ، ومات الجلاوي بعدها بشهور .. وقال المغربيون الله .. وان محمد الخامس قتله بتسامحه وازال كبرياءه بعفوه !

وما زالت - أيضا - جميع التقاليد الاسلامية التي حرص عليها محمد الخامس طوال سنوات ومشوار قائمة حتى الآن ..

وفي مقدمتها « موكب الجمعة » الذي يخرج من قصر المشور الى المسجد القديم في الرباط ، ويرتدي الملك الحسن البردة البيضاء ويضع العمامة البيضاء فوق رأسه ثم يركب العربة وظل الناس يجلبون من أطراف المغرب في المواسم والاعياد ويذهبون الى ساحة المشور لكي يشهدوا بعيونهم والسا « الموكب الفاطمي » !

ساحل الرمال الناعمة

والحياة في المغرب تتأثر - في نفس الوقت - بالطبيعة وتختلف العادات والازياء الوطنية في الريف - مثلا - عنها في الأطلس أو في الصحراء

ويختلف كذلك شكل الساحل المغربي المطل على البحر المتوسط عن شكل الساحل المطل على المحيط الاطلنطي ، لأن الشواطئ الشمالية كثيرة التعرجات وتنحني بطريقة صعبة للغاية من الناضور الى طنجة . أما ساحل المحيط فتغمره الرمال الناعمة وتشكل مجموعة من الشواطئ الجميلة خصوصا مابين طنجة وآسفي . ولكن الشيء الوحيد الذي يميز الساحل الاطلنطي ..

روح محمد الخامس تحكم أفكار الناس فى الرباط وفاس ومراكش !

على قاعة الاستقبال فى جميع البيوت المغربية الاصيلة .. الزرابي معلقة على الجدران .. الحوائط مفروشة بالقيشاني الملون .. المكتب العربي المزركش محيط بالقاعة .. طاقم الشاي الاخضر المصنوع من الفضة امام الضيوف .. تجيء الخادمة المغربية بصواني الفريبة والحلوى لكي يقدمها صاحب البيت الى ضيوفه مع «الاتاي» ثلاث مرات او اكثر ! ..

القديم فى الرباط : خلال الاعياد والعطلات تحتل «حديقة الاوداية» ومنها الساحر المطل على نهر ابي رقراق وتظهر نساء الرباط بالقفاطين المزركشة المشغولة بالقصب ويحرص الجميع على شرب الاتاي فى المقهى .. ويسمون الرباط مدينة الحدائق لانتشار الاشجار والازهار فى ارجائها وتقطع الطريق بينها وبين مكناس غابة (المعمورة)

درجة الرطوبة المرتفعة التى تشبع الجو وتكاد تخنق الانفاس حتى فى ليالى الشتاء الباردة . أما فى الصيف فان أمواج المحيط تحول الشواطىء المغربية الى مصايف عالمية تنافس شواطىء اوروبا الشهيرة لدرجة ان الفرنسيين يتركون شواطىء الريفييرا والكوت دازور ويجيئون الى الشاطىء الرملى الابيض فى منطقة والمحمدية والجديدة والدار البيضاء .. وقد جاء بعدهم السياح الامريكيون فى السنوات الاخيرة !

ويمتد الساحل الاطلسى من الشمال على شكل سلسلة من الصخور المتعرجة وتقطعها الخلجان الصغيرة الهادئة التى تكسوها الرمال الناعمة ..

وتقع طنجة - بالطبع - على نقطة البدء للساحل وتظهر بعدها القنيطرة التى لا يزيد عمرها على خمسين سنة وكانت فى بداية الامر مجرد (قلعة) اسبانية صغيرة على المحيط ثم تحولت مع الزمن الى بلدة تجارية واصبح ميناؤها - الذى يبعد ١٧ كيلو مترا منها - المنفذ الطبيعى لتصريف المنتجات الزراعية القادمة من سهول فاس ومكناس ، ولكن أحلى منطقة على طول الساحل الاطلسى تكمن بين الرباط والجديدة ..

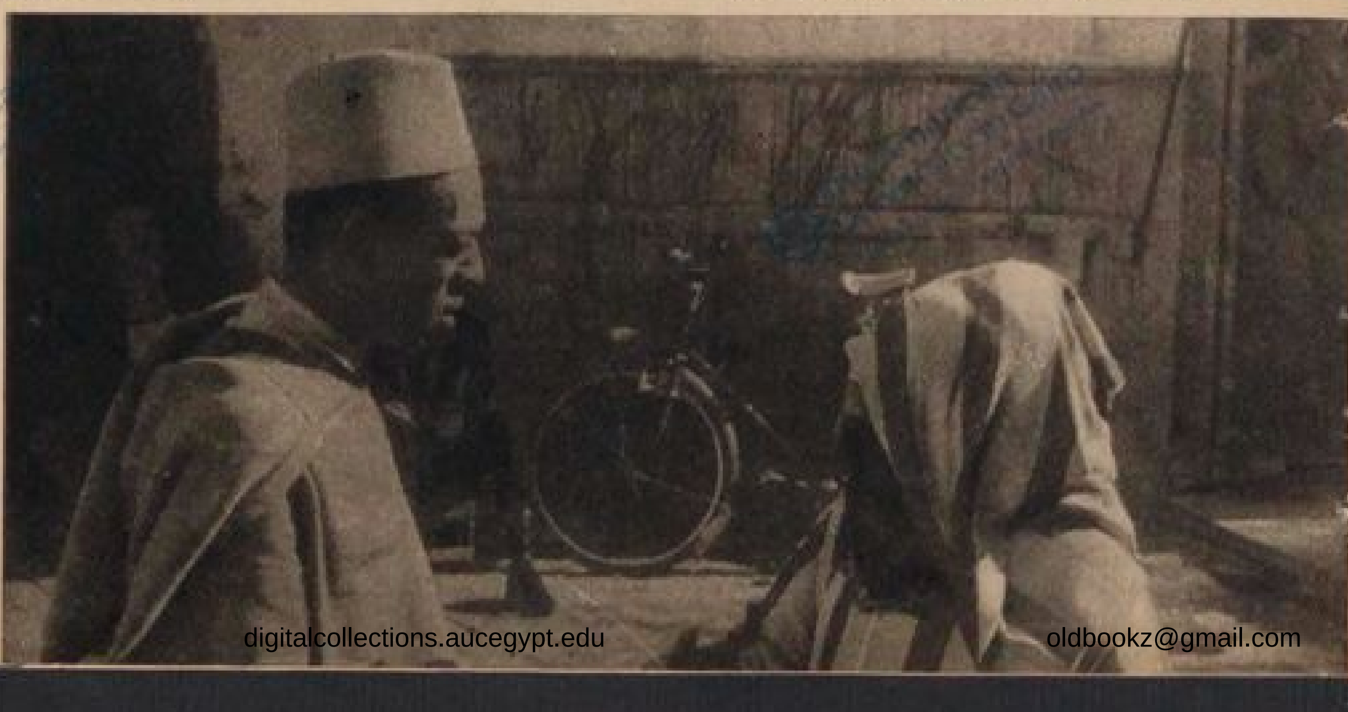

اقلب الصفحة

فوق صومعة حسان : اهالى الرباط يذهبون الى اطلال المسجد القديم التى تحيط بصومعة حسان فى اوقات الفراغ لكى يطلوا من فوق الربوة العالية على العاصمة وتبدو مدينة «سلا» فى مواجهتها على ضفة نهر ابى رقراق والغابة المعمورة خلفها ، ووقفت «ملكة المغرب» تتطلع الى المنظر الجميل بعد ان رأته من الطائرة التى تعلمت قيادتها !

مئذنة جامع القرويين : يبدو المسجد هكذا من قمتها بسقوفه الخضراء ومن حوله مبانى فاس القديمة ويقوم المسجد على ٢١٦ عمودا من الرخام وبدأ انشاؤه منذ ١١٠٠ سنة ويعتبر أقدم جامعة فى العالم ويسع ٢٠ الف مصل وللمسجد ٢٠ بابا بينها اربعة ابواب كبيرة وخصص الثانى (١٠) للنساء الحجيات وخزانة المسجد بها كنوز

الأتاى والكسكسى وزيت الزيتون .. الفرسان الثلاثة فى البيوت المغربية !

وتنتشر الكبائن القماشية الملونة على شواطئ المحمدية وتمارة وسيدى العبيد وشعب الذهب والمحمدية ولكل واحد منها سحره الخاص ، فمنذ أيام القرن الرابع حينما كان النجوم الاوربيون يترددون عليها بخيامهم خلال الصيف وتحولت على مدى السنين الى مركز الاستجمام فى المغرب .. !

البيضاء تنافس باريس

ان المسافة بين المحمدية والدار البيضاء لا تزيد على ٢٥ كيلو مترا وقد عرفت أن اسمها الشهير «كازابلانكا» هو فى واقع الامر الترجمة الاسبانية لاسمها العربى المعروف . وتعتبر أكبر مدينة فى المغرب على الاطلاق وذلك طبقا للاحصاء الاخير . وقد وصل عدد سكانها الى ٩٦١ الف فى سنة ١٩٦٠ وتجىء بعدها مراكش وسكانها ٢٤٢ الفا ثم الرباط (العاصمة) وسكانها ٢٢٥ الفا ، ثم فاس ، وسكانها ٢١٦ الفا ثم مكناس وسكانها ٢٤٤ الفا ثم طنجة وسكانها ١٤٢ الفا ثم وجدة وسكانها ١٢٧ الفا ثم تطوان وسكانها ١٠١ الف !

أما سكان المغرب كله فانهم يصلون الى ١٢ مليونا تقريبا . وسكان المدن يبلغون حوالى ثلاثة ملايين ونصف مليون ويشكلون نسبة ٢٩ فى المائة من السكان والباقون يعيشون فى الريف وفى أحضان جبال الاطلس وعددهم ثمانية ملايين ونصف مليون تقريبا ، وقد قال لى رئيس بلدية الدار البيضاء : ان مساحتها الآن أصبحت مثل مساحة باريس وان سكان المدينة القديمة لا يزيدون على ٢٥ الفا .. أما الآلاف الباقية فقد انتشرت فى الاحياء الجديدة وأصبحت شوارع الدار البيضاء تنافس شوارع المدن الكبرى فى فرنسا وتمتاز عليها بطابعها الخاص والنخيل الذى يظللها على الجانبين .. وقد لا تعرف أن اسمها السريع فى المغرب هو « البيضاء » فقط !

وحينما ذهبت الى ميناء الدار البيضاء رأيت الاعمال الجارية ، لتوسيعه وتعميقه بحيث يصل طول الارصفة العميقة الى ستة كيلومترات .

وهناك أعمال أخرى لزيادة مساحة المستودعات المسقوفة فى الميناء الى أكثر من ستة كيلومترات وهكذا تصبح الدار البيضاء أكبر مرسى على طول الساحل الافريقى الغربى ، وقد اتسعت المدينة ذاتها خلال السنوات الاخيرة وتزايد سكانها بشكل ظاهر ويجتذب حمام السباحة المحفور وسط أمواج المحيط الانظار القادمة من أوربا وأمريكا - ويعتبرونه الحمام السابع من نوعه فى العالم لمساحته الكبيرة - وحينما يجىء الصيف تظهر المايوهات البكينى على جوانب الحمام وعلى رمال الشاطئ الممتدة لمسافة ثمانية كيلومترات حتى مدينة أزمور الصغيرة وتقع على ربوة عالية من الصخور ويصب نهر أم الربيع تحت أقدامها من المحيط الاطلسى - ويبدو موقعها مثل رأس البر تماما حيث تلتقى المياه العذبة بالمياه المالحة - وأعود مرة أخرى الى الدار البيضاء وأجول بين الشوارع الخضراء الواسعة لروض ليوطى - وهذا هو اسم وسط المدينة - ويتصور الواحد خلال هذه الجولة أنه انتقل الى دوفيل أوكابرى ، وخصوصا اذا ذهب الى منطقة عين الذئاب أو اذا صعد الى البلفدير وأنفا حيث ترتفع أجمل بيوت الدار البيضاء وسط الغابات الصغيرة وحدائق الزهور ..

الصمت بعد الغروب

وعلى بعد مائة كيلو متر من الدار البيضاء تربض الرباط - العاصمة - بمبانيها الجديدة وهدوئها التقليدى ..

وتسكن الحركة تماما فى شوارعها بعد الغروب وتغلق المحلات التجارية أبوابها من السابعة مساء ولا تجد مطعما واحدا مفتوحا بعد التاسعة مساء .. وقد أثر الفرنسيون بوضوح على تقاليد الحياة فى الرباط - خلال فترة الاحتلال - ولكن الحى العربى واسمه (القصبة) ظل محتفظا بطابعه العربى وراء الاسوار القديمة التى تقسم العاصمة الى قسمين مثل بقية المدن الكبيرة فى المغرب .. وتختلف الحياة فى

● حارس الموكب :

واحدهن رجال الحرس الملكي المغربي بثيابهم التقليدية - البلغة الصفراء، القامس والطربوش الاحمر والجلباب الابيض - ويحيطون بالملك عند خروجه من قصر النور الى المسجد لصلاة الجمعة والتقليد ماخوذ عن موكب امير المؤمنين ايام الفاطميين !

● « الزرابي » المغربية :

من الصناعات التقليدية الشهيرة في فاس ومراكش ومكناس . ولهاتيه خاص والعرض في المحلات التجارية بكثرة لان المغاربة يستخدمونها في تزيين جدران بيوتهم ويصل عدد العاملين فيها الى ٢٠٠ الف وخصصت الدولة ٥٥ مليون درهم للنهوض بها !

● الرجل اولا :

ما زالت التقاليد العربية والاسلامية تحكم افكار ثمانية ملايين ونصف مليون من سكان الريف وجبال اطلس . فالرجل - مثلا - يركب الحمار والمرأة تمشي وراءه مع اولادها وهو صاحب الكلمة في البيت ولا تستطيع الزوجة معارضة اراداته !

اقلب الصفحة

« الاتاى » والقفطان : نعيمة ـ مضيفة الطائرات المغربية ـ تجلس وسط اخواتها الثلاث في قاعة الاستقبال بعد انتهاء عملها في الصباح في مطار الدار البيضاء وتخلع الازياء الباريسية وترتدى القفطان الذهب والقلب بنات المغرب يخرجن للزيارة وشرب الاتاى هكذا

كيف حاولت فرنسا إبادة اللغة العربية .. وكيف قاومتها جامعة القرويين وحدها ؟

الحى الاوربى ـ المدينة الجديدة ـ عنها في الحى العربى وكان الفرنسيون يحرمون على سكانه الخروج من وراء السور بعد الغروب وكانوا ـ أكثر من ذلك ـ يغلقون البوابات الفاصلة على السكان العرب ويقيمون عليها الحراس حتى الصباح .. ولكن جميع تلك التعليمات القاسية زالت بعد الاستقلال واصبحت الهواية الخاصة لاهالى القصبة في المساء أن يخرجوا من وراء السور القديم ويتجولوا في شوارع الرباط الجديدة وكأنما يعوضون مافاتهم خلال سنوات الاستعمار !..

أما البيوت في الحى القديم فانها تتلاصق لدرجة ان العين لاتفرق بين البيت والآخر وتتشابه أيضا الى حد أن الغريب يتوه وسطها في لمحة عين .. ويبدو البيت المغربى من الخارج بسيطا الى حد أنى ذهلت حينما دخلت وراء الباب الخشبى ذي الطاقة الصغيرة ولم أكد أخطو الى الداخل حتى وجدت نفسى وسط فناء مكشوف تتوسطه نافورة صغيرة من الرخام ينبثق منها الماء على الطراز الاندلسى وتنتشر أبواب الغرف حول هذه النافورة وتكسو الجدران ألواح من القيشانى المزخرف بالالوان الزاهية ، وقد لاحظت أن أغلب البيوت المغربية الاصيلة تكاد تخلو من الخدم وتقوم المرأة بكل أعمال البيت وتشرف على نظافة الجدران وطليها باللون الابيض الناصع أحيانا بنفسها ، ويظهر الذوق المغربى القديم في قاعة الاستقبال وتنتشر على امتداد جدرانها الارائك الشرقية وتفصل الوسائد الحريرية الناعمة الضيوف الجالسين بعضهم البعض وتغطى حوائط القاعة قطع السجاجيد ـ ويسمونها الزرابى ـ وكلها من الصناعة التقليدية في فاس ومراكش وتنتشر المرايا في القاعة بينما تتدلى المصابيح الشرقية من السقف على شكل الفوانيس والشيء الذى يقابلك من أول الفناء الخارجى هو رائحة البخور والمسك والعنبر التى تعبق هواء البيت المغربى باستمرار !..

الاتاى والكسكسى والزيت

وحينما وصلت الى المغرب قال لى أصدقائى المغاربة وهم يضحكون : استعد من الآن .. سوف تتزوج الاتاى والكسكسى وزيت الزيتون ولم افهم ـ في البداية ـ معنى هذه الكلمة ولكنى أدركتها مدة اقامتى في الاسابيع التالية فان المغاربة يعتبرون الشاى الاخضر والكسكسى وزيت الزيتون ثلاثة أشياء لاتنجزأ من حياتهم ـ تماما ـ مثل الزوجة !

ولاتخلو وجبة طعام من زيت الزيتون ـ مثلا ـ لانهم يطهون به جميع أصناف الطعام حتى الدجاج المحمر المحشو باللوز والبندق ويصنعون به الحلوى والجاتوه والكعك ولا يعترفون ـ بالطبع ـ بالسمن ولا الزبدة في أى طعام على الهم يكرهون طعمهما والسبب الرئيسى في هذه العادة هو مزارع الزيتون الهائلة الموجودة في منطقة جبال أطلس ـ وبالذات في الوسط ـ والشرق الحكومة بنفسها على تقطير زيت الزيتون المخصص للاستهلاك الشعبى بعد الكارثة الخطيرة التى حدثت من أعوام بسبب غش هذا الزيت وخلطه بزيت المحركات الذى نتج عنه انتشار التسمم الفاجع بين الآلاف الاسر الفقيرة في المغرب واصابة اكثر من عشرة الآف شخص بالشلل وقدمت الحكومة ـ وقتها ـ ٢٦ تاجرا الى المحاكمة بعد أن ثبت لها اشتراكهم في هذه العملية الخطيرة لمضاعفة أرباحهم من الزيت الاستهلاكى !..

أما الشاى الاخضر ـ ويسمونه في شمال افريقيا عموما (الاتاى) ـ فانه يستهلك نسبة كبيرة من ميزانية البيت المغربى ..

ـ فيستورد المغرب آلاف الاطنان كل سنة من الشاى الاخضر من سيلان والصين واندونيسيا كما تخصص مساحات كبيرة من أراضى الريف الخصبة في الوسط لزراعة النعناع الاخضر الذى يخرج مع الشاى ويصنع من هذا المخلوط ـ الاتاى الشهير ـ وهناك طريقة خاصة لتقديم الاتاى الى الضيوف انتقلت الى المغرب من الاندلس خلال التاريخ البعيد ، ويحتفظ كل بيت مغربى في قاعة الاستقبال بطاقم الشاى العربى المصنوع من الفضة أو النحاس الثقيل ويتولى صاحب البيت بنفسه اعداد الشاى وتقديمه للضيوف في الاكواب الزجاجية الصغيرة ثلاث مرات ثم يطوف عليهم بقماقم ماء الزهر ويرشها كل ضيف على رأسه وثيابه ويغسل بها يديه وتدور على الضيوف ـ خلال شرب الشاى الاخضر ـ صوانى الغريبة واللوزية وكعب الغزال وغيرها من أنواع الحلوى المغربية المصنوعة من زيت الزيتون النقى .. !

ويجىء بعد ذلك (الكسكسى) وهو أحد معالم التقاليد المغربية الاصلية ويعتبر الطبق التقليدى في جميع بيوت المغرب الفقيرة والغنية على السواء .. ونقدم في البداية أطباق المشهيات ـ وهى أنواع مبتكرة من السلاطة الخضراء والمخللات المغربية والزيتون المخلل ـ ثم يأتى دور (البستيلة) فطيرة الرقاق الكبير المحشوة بلحم الدجاج والبيض والجوز والزبيب ومعها سلطة البرتقال بالسكر ، وبعدها تظهر طواجن الدجاج المحمر في زيت الزيتون ويغرق في الحساء المطعم بالجوز واللوز والفستق والزيت أيضا ولابد ان يستعمل الواحد أصابعه في هذه الاكلات كلها بدلا من الشوكة والسكين والا اعتبرها الضيف اهانة ، وتقدم في النهاية أطباق الكسكسى بالدجاج وهناك طريقة معينة لتكويره بالايدى والتهامه مباشرة ولا يجيدها غير المغاربة وحدهم !..

الاناقة تحت الجلابية

والشيء الذى لفت انتباهى في البيوت المغربية القديمة عدم وجود الحمامات بها ..

وقيل لى انها عادة مغربية قديمة وان الاهالى كانوا يكتفون بحمامات السوق الكبيرة وتخصص الاسرة المغربية يوما معينا في الاسبوع للذهاب الى حمام السوق ويذهب الرجل مع أولاده الى حمام الرجال وتذهب الام مع بناتها الى حمام الحريم ، وقد رأيت الزحام الشديد على حمام (المنصور) في الرباط ويسع حوالى خمسمائة شخص وهناك مدلكون يعملون في هذه الحمامات ويسهرون على راحة الزبائن وهناك أيضا حمامات البخار التى تقبل عليها بنات الجيل الجديد لازالة السمنة وعمل الرجيم ، والجلابية البيضاء أو الملونة تخفى تحتها دائما آخر الازياء الباريسية والاجسام الرشيقة والوجوه السمراء الجذابة، وقد قالت لى **نعيمة الادريسى** مضيفة الطيران بالرباط ـ ان الفتاة المغربية **لاتظهر** جمالها الطبيعى الا داخل القفطان المغربى المطرز ويتراوح ثمنه بين عشرة جنيهات وخمسين جنيها وتتنافس المغربيات في تطريزه ويظهرن به في الاعياد والافراح ويخرجن به للنزهة في المساء وأسعد أوقات الفتاة المغربية العاملة حينما تنتهى عملها ، وتخلع الفساتين الباريسية وترتدى القفطان وتلف حول وسطها الحزام الذهبى ـ ويسمونه الفضة ـ وتضع القلادة الذهبية في عنقها !

وبرغم تلك التقاليد القديمة فان المرأة المغربية أصبحت تنافس الفرنسيات في الاناقة والرشاقة

اعادة تعريب المغرب

وهناك نقطة حساسة يعانى منها المغرب خاصة ـ وشمال افريقيا بوجه عام ـ هى اللغة الفرنسية التى فرضها الاستعمار طوال خمس والاربعين سنة على الشعوب العربية في تلك المنطقة ، وكان الفرنسيون يحرمون تدريس اللغة العربية في المدارس ويسحقون الذين يدرسونها في الخفاء وحولوا جميع المكاتبات الرسمية في الحكومة الى اللغة الفرنسية وحرموا التعيين في الوظائف الحكومية وغير الحكومية على من لايجيد الفرنسية وساعدهم على ذلك تعيين عدد ضخم من الموظفين الفرنسيين في جميع المناصب الرئيسية في المغرب بحيث أصبح أى موظف مغربى مضطرا الى تعلم اللغة الفرنسية لكى يتفاهم مع رئيسه ووصل عدد هؤلاء الفرنسيين في المغرب الى ٣٠٠ الف بعد الاستقلال مباشرة ـ وكانت النتيجة ان بعض الذين يعملون في المدن الكبرى نسوا اللغة العربية وأصبح الشبان في المحلات والخدم في الفنادق والعمال في المحلات العامة يجيدون الفرنسية ، وحينما جاء الملك الحسن الثانى واجه هذه المشكلة بصراحة وبدأ تنفيذ مشروع واسع لاعادة تعريب المغرب وبالذات المكاتبات الحكومية ، وقد لاحظت أن جميع الارقام المستعملة في المغرب هى الارقام الافرنجية «1234»

ودهشت حينما قالوا لى (ان هذه هى الارقام العربية الصحيحة ونقلها البابا سلفستر الثانى الى أوربا بعد أن زار جامعة القرويين في فاس ، أما الارقام التى نستخدمها في الكتابة بالشرق العربى فانها أرقام دخيلة على اللغة العربية وأصلها هندى) ... !

الغابة التى تقطع الطريق

إن هناك ميزة خاصة في الرباط ـ العاصمة ـ ربما من الجولة الاولى بين حدائقها الخاصة المديدة مثل « التلث » و « البلفدير » ..

ويحس الواحد انه يعيش في حديقة كبيرة تسبقها رائحة الزهور والازهار وتقود اليها عدة أبواب عظيمة مثل باب « الرواح » وباب « قلعة الاوداية » وكلها تحكى التاريخ القديم لهذه المدينة . وتشرف على الرباط من فوق ربوة عالية « **صومعة حسان** » الشامخة في الفضاء وترتفع بين أطلال المسجد الكبير الذى تنتثر أعمدته الباقية من حولها وتضاربت الشائعات حول سبب انهياره : قال البعض ان النار شبت فيه ولم تترك غير أعمدته المصنوعة على شكل الهياكل الفرعونية ، وقال البعض الآخر انه الزلزال الذى هز الربوة وحول المسجد الى رماد ولم يبق منه غير الصومعة العالية وكان الملك الراحل محمد الخامس قد أوصى بأن تقام الصلاة على جثمانه في هذا المسجد وشهدت الاعمدة يومها أروع صلاة في تاريخ الرباط . وصومعة حسان تشبه صومعة الكتبية في مراكش والخيرالدا في اشبيلية ...

ويطل الانسان من فوق الربوة ـ أيضا ـ على مصب نهر الرقراق في المحيط ويرى على الافق البعيد في الناحية الاخرى أشجار غابة «المعمورة»

وتقع هذه الغابة على الطريق بين الرباط ومكناس ومساحتها ٣٠٠ الف هكتار ـ اى ٢٠٠ الف فدان ـ وتنتج كل سنة ١٥٠ الف قنطار من الفلين وبعدها يمر الطريق بعدة قرى صغيرة « ملنيت والخميسات » ثم ينحدر في وادى بهت ومنها يتسلق مرة ثانية الى هضاب مكناس التى تعتبر من أخصب أراضى المغرب وفى وسطها تقوم بهيبتها مكناس احدى العواصم الملكية وبالمناسبة هناك أربع مدن في المغرب يطلقون عليها العواصم

التحرر في المدن : لاترى هذا المشهد الا في الدار البيضاء وطنجة والرباط الجديدة والمدن الكبيرة ووقفت - في نفس الوقت - سيدة مغربية بالجلابة والحجاب بجوار الشاب والفتاة في شارع محمد الخامس تنتظر الاتوبيس وتدير ظهرها للمنظر المتحرر جدا

السفراء غير الرسميين : نجوم السينما المصرية - فاتن حمامة وعمر الشريف وغيرهما يقومون بدور السفراء غير الرسميين للقاهرة وراء اسوار الاحياء القديمة في المغرب ويستمر عرض الافلام المصرية بالشهور في بعض الاحيان ويتعلم منها المغاربة اللهجة العامية !

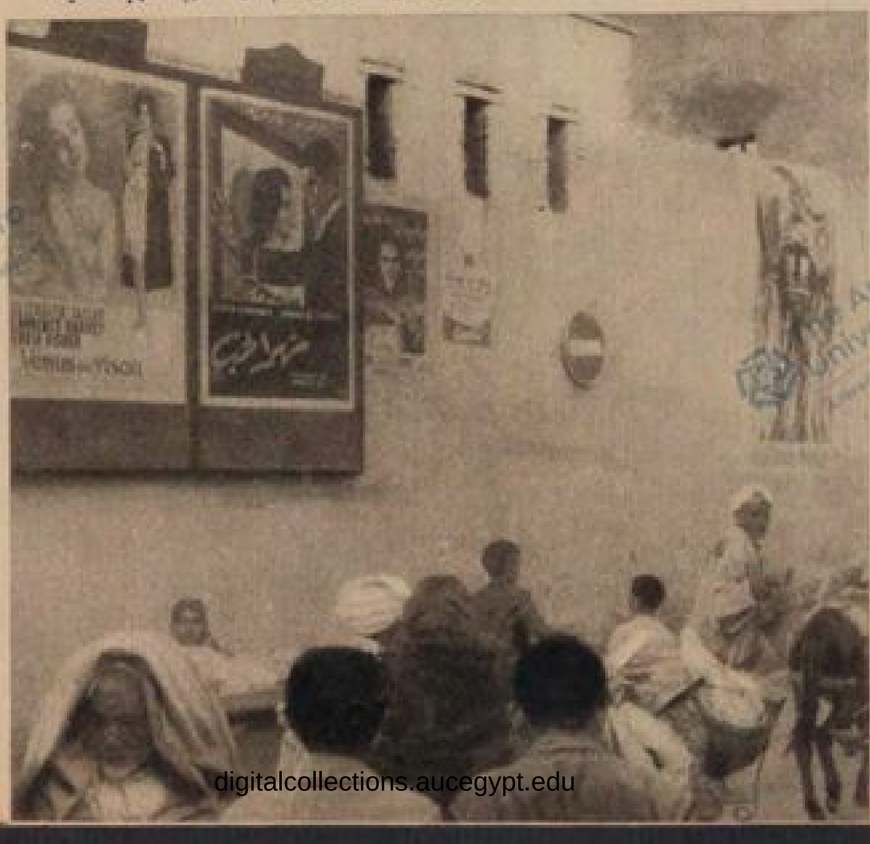

الملكية لانها كانت عواصم الحكم على مدى السلالات الحاكمة وهي مراكش وفاس ومكناس والرباط وهناك مدينة الاضرحة التي تواجه الرباط على الضفة الاخرى من النهر واسمها « سلا » وبها ضريح سيدي عبدالله بقبته المغربية ورواقه المزركش ثم ضريح سيدي بن عاشر بساحته الناصعة ومدافع البرونز الاخضر القديمة التي توجه فوهتها نحو المحيط ثم ضريح سيدي موسى المغربي من قلعة كنادة - المركز العسكري القديم الذي اقامه المولى اسماعيل في القرن الثامن عشر - ولكن سلا تشتهر ايضا بصناعة الحصر المنسوجة من السمر وتشبه الى حد كبير الحصر المكسيكية ... !

مدينة التاريخ البعيد

ولكن الحياة المغربية العميقة لاتبرز معالمها على حقيقتها الا في « فاس » ...

وقد احسست وانا انتقل بين ارجاء الحي القديم « القصبة » بأنني اعود الى الوراء واعيش في احلام الاندلس العربي ...

وشممت رائحة التاريخ البعيد تملأ انفي وتطن في سمعي وانا استمع الى اغانيها وعرفت انها قطعة من الاندلس انتقلت الى المغرب بعد ما رحلت ثمانية آلاف اسرة اندلسية من اسبانيا واستقرت في فاس واتخذت منها مركزا للمقاومة الزحف الاوربي في القرون الوسطى . ولعل هذا هو السر في تلك الصلابة التي صمدت بها جامعة القرويين - وهي اقدم جامعة في العالم - امام زحف الاستعمار الفرنسي على اللغة العربية وبقيت قلعة لابناء اللغة العربية في شمال افريقيا وكان الطلبة يجيئون اليها سرا من تونس والجزائر ومراكش لتلقي قواعد اللغة التي حرمهم الفرنسيون منها .... !

وفي نفس الوقت حافظت مدينة فاس على الصناعات التقليدية في المغرب .

واتسعت الاحياء الكاملة الموجودة لصناعة الجلود والاواني النحاسية والزرابي (السجاجيد) وبقيت صناعة « البلغ » الفاسي الشهيرة يتحدى التيارات المتضاربة خلال سنوات الاستعمار الفرنسي وهناك يتوارثون العمل في هذه الصناعة أبا عن جد ويعتبرونها سرا من أسرار المغرب ويتلقى الصبيان الصغار اصول الصناعة من المعلمين الكبار تماما كما يحدث في خان الخليلي - وبهذه الطريقة وحدها بقيت هذه الصناعات كلها محافظة على طابعها واحتفظ الفولكلور بلون المغرب العربي الاصيل وقد سمعت احد علماء فاس يقول لي ونحن واقفون في احد الافنية الملحقة بجامع القرويين :

« ياسيدي .. لقد حافظنا على اللغة .. وحافظنا على التقاليد .. وحافظنا على المغرب بالتالي .. واظن أن ذلك يكفينا والباقي على الجيل القادم » !

.. ..

.. ..

وهمس صديقي المغربي في اذني بينما كنا نصعد الدروب الضيقة المتحدرة المؤدية الى باب الشرفاء :

الم اقل لك ان المغرب له وجهان يتجاوران بين الماضي والحاضر .. بين القديم والجديد .. الوجه المصنوع الذي خلطته الاصباغ والالوان .!

ووجدت نفسي اكمل كلامه واقول له ونحن نخرج عبر البوابة الى فاس الجديدة :

ثم الوجه الحقيقي الذي مازال يختفي وراء الحجاب !

محمد وجدي قنديل

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

ملوك يتنافسون

الألوان الصارخة هي آخر صيحة في موضة الصيف القادم

سبعة من أشهر مصممي الأزياء في العالم يتنافسون في هذه الأيام على اعتلاء عرش الموضة ، والسيطرة عليه ، والتحكم في الأزياء التي سترتديها المرأة في الصيف القادم .. ولكل من السبعة أفكار ثورية يريد أن يدخل اسمه بها تاريخ الموضة .. وينال شهرة كريستيان ديور ، أو فات أو بالمان أوغيرهم من الأسماء التي لمعت في عالم أزياء المرأة

● وأولهم ايف سان لوران أو خليفة كريستيان ديور (٢٦ سنة) : ويعمل معه ستة من عارضات الأزياء سيقدمن مائة موديل لفترة الصيف القادم .. أما الخطوط الجديدة التي صممها ايف سان لموسم الصيف فهي الوسط غير المحدد .. ولكن خط الصدر والأرداف محدد .. والجوب قصيرة .. وقد اختار جميع الألوان لأزيائه وان كان اللون الغالب فيها هو الأبيض مع الأسود .. وغير في ماكياج العين .. والماكياج الجديد يجعل العين لتبدو مستديرة لا مستطيلة .

● أما جيرار بيبان (٢٨ سنة) الذي تتلمذ في مدرسة (بالمان) و (فات) فقد اختار للصيف القادم الألوان الصاخبة .. واضاف عدة سنتمترات لطول الجوب ، وجعل خط الوسط محددا .. والأزياء التي اشتهر بها من قبل هي مايوه الأميرة باولا الذي امتاز بديكولتيه واسع على شكل حرف ٧ من الظهر ، وقد احدث هذا التصميم ضجة كبيرة في أزياء البلاج .

● وروبرتو كابوتش (٣١ سنة) كان يقوم بتصميم أزياء الطبقة الأرستقراطية في روما .. والتصميمات الصيف القادم التي أعدها غير محددة

• ماري الين ارنو • ستعرض بنفسها الأزياء التي تقوم بتصميمها ..

خطوط ايف سان لوران او خليفة « كريستيان ديور » تبدو واضحة في تصميم هذا الثوب الذي اطلق عليه اسم التاكورة .. وقد وقفت المانيكان امام نافورة حتى يبدو الشبه واضحا .. وفستان الفستان من التفتاه الاسود .. وهو يحتاج الى عدد كبير من الاشرار لعمل عمل الجيوب المبتكرة ..

على عرش الموضة !

• فيكتوار .. تدخل معركة الموضة باول مجموعة لها ..

الوسط .. والالوان الغالبة هي الاخضر والاصفر والوان الباستيل

● فيليب فينيت (٣٢ سنة) تختلف خطوطه بعض الشيء ، فهو يميل الى ان تظهر الكتف اكثر نحافة .. والجوب واسعة تغطي الركبة .. الابيض هو اللون المسيطر في الموديلات التي اعدها

● جاكلين دي ستيه (٢٩ سنة) تقدم اول مجموعة من ازيائها في هذا الربيع .. وتتكون من ٢٠ ثوبا .. وخطوطها الواضحة هي اظهار جمال الصدر ، وخط الوسط في مكانه الطبيعي ويبرز نحافته .. والجوب واسعة وقصيرة ، وقد اعدت جاكلين معظم ازياء صوفيا لورين .. واختارت الالوان الصارخة لازيائها .. وسيظهر اسم جاكلين في موسم الصيف القادم بعد ان ابدت مشروعها الجديد ، وهو عبارة عن ازياء انيقة وعملية للمراة العاملة الا تستطيع ارتداءها في المكتب وفي حفلات الكوكتيل .

● ماري الين ارنو : وهي اشهر فتاة غلاف في باريس تحاول انشاء اتيليه خاصا لها يضم خمس عاملات .. وقبل تقديم المجموعة التي اعدتها لازياء الصيف ستقوم بتجربة الموديلات بنفسها وعرضها على صديقاتها

● فيكتوار : اشهر مانيكان واول فتاة عملت في اتيليه (كريستيان ديور) وتعمل الآن مديرة لمحل ازياء « ايف سان لوران » ، وستقدم فيكتوار اول مجموعة لها هذا الموسم .. وسوف تستقبل العميلات وترشدهن لاختيار الموديل الذي يناسب كلا منهن .

• فيليب فينيت .. : اتجاه جديد في خطوطه لاظهار جمال المراة

• جيرار بيلر .. اختار لازياء الصيف القادم الالوان الصارخة

طفل حائر بين أبوين وأم واحدة !

قاضي محكمة الجيزة للاحوال الشخصية حائر بين رجلين .. وامراة .. وطفل . كل من الرجلين يقول هذه السيدة زوجتي ، وهذا الطفل ابني .. وكل منهما قدم عقد زواج وشهادة ميلاد للطفل !!

بدات حوادث هذه القضية سنة ١٩٤٧ عندما تزوج تاجر ثري من سيدة بولندية وعاش معها بالقاهرة .. كانت حياتهما كلها حفلات وسهرات .. انجب منها ثلاثة اولاد .. ومرت عجلة الزمن والحفلات لا تنقطع من منزل التاجر الثري ..

واخذ الزوج الشرقي يساير زوجته الاجنبية فاعترف باصدقائها .. سمح لهم بالدخول في منزله اثناء غيابه .. ومن بين هؤلاء الاصدقاء « ابن باشا » سابق

توطدت العلاقة بينه وبين الزوجة الاجنبية .. وكما قال الزوج في تحقيقات النيابة : كانت زياراته تتكرر يوميا .. لم ينقطع عن دخول منزلنا يوما واحدا .. كنت اثق في زوجتي ولذلك لم اسيء الظن بها .. وذات يوم حدث خلاف بيني

وبين زوجتي .. وعندما عدت من عملي لم اجدها .. ولم اجد الطفل الرضيع .. ابلغت الامر للشرطة بقسم عابدين واخيرا اكتشفت ان زوجتي الاجنبية هجرتني بعد ان ضاعت ثروتي وافلست .. واكثر من ذلك انني تاكدت انها تعيش مع صديقي

.. الذي كان يتردد على منزلنا .. طلبت منها ان تتنازل عن حضانة طفلي الصغير .. ولكنها رفضت بل انتقلت بالطفل الى مكان آخر .. ثم فاجأتني مفاجأة اخرى اذهلتني . لقد

ادعى صديقي ان زوجتي زوجته .. وان ابني ليس ابني وانما ابنه هو .. انني اطلب الحكم على زوجتي بالدخول في بيت الطاعة لانني لم اطلقها .. ان هذا الطفل ابني فقد وضعته في منزلي وقيدته في شهادة الميلاد باسمي فكيف تحرمني من طفلي الصغير وتدعي انه ابن رجل آخر

وناقشت المحكمة الزوجة فيما نسب اليها فقالت :

زوجي طلقني .. فتركته .. وذهبت اعيش بعيدة عنه .. وعندما تقدم موظف كبير ليتزوجني وافقت في الحال وتزوجته وانجبت منه ابني عمر .. ومازلت معه الى الآن .. فكيف يدعي زوجي انه لم يطلقني .

وسال القاضي الطرف الثالث في الدعوى وهو الزوج الثاني فقال :

ان هذه السيدة زوجتي .. تزوجتها بعقد عرفي .. وهذا الطفل ابني فعندما

وضعته زوجتي كنت مسافرا في الخارج .. وعندما عدت اخبرتني انها انجبت طفلا وضعته بمستشفى جاردن سيتي ولم اتم الزواج بها الا بعد ان طلقها زوجها .. ولكنني لم اطلع على وثيقة الطلاق .. لان زواجي منها كان بعقد عرفي .. ان هذا الطفل ابني وهذه السيدة زوجتي .

واجلت المحكمة برئاسة القاضي كمال الشاعر وسكرتيرية احمد ابراهيم الدمرى لتحليل هذه الوقائع الغريبة ولتحديد الزوج الشرعي والزوج المزيف .. ولتحديد الاب الحقيقي للطفل الحائر ..

القلب الصغير من فضلك

زوجة جاجارين ضيف الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع واول انسان يغزو الفضاء ومعها طفلتاها الاولى وتبلغ من العمر عامين و « جاليا » التي ولدت منذ شهر مضى .. اسمها « فالنتينا » وعمرها ٢٧ سنة . فهي تصغر زوجها بعام واحد فقط . وهي خريجة مدرسة اورينبرج الطبية .. ووالد جاجارين في التاسعة والخمسين من عمره ويعمل نجارا .. اما والدته « آنا » فولدت عام ١٩٠٢ ، وقد كرست حياتها لتربية ابنائها ولم تكن تدري الشهرة التي كانت تنتظر ابنها جاجارين ..

قراءة الصحف من شروط الجمال

قامت احدى المجلات العالمية في هذا الاسبوع باجراء دراسة كاملة عن معاهد التجميل في اوربا .. والفتيات اللاتي يترددن عليها .. وخرجت بمعلومات ونتائج غريبة .. ٦٠٪ يلتحقن بمعاهد التجميل ليعملن عارضات أزياء .. و ٣٠٪ من الزوجات اللاتي يرغبن في استعادة حب أزواجهن .. ونسبة غير قليلة من السكرتيرات .. ويلتحق عدد من الفتيات لتسلية اوقات الفراغ . والحصول على أكبر قسط من الجمال . واغلبية الطالبات تتفاوت اعمارهن بين ٢٠ و ٣٠ سنة ..

ومدة الدراسة في معاهد التجميل ثلاثة اشهر . والمرأة ليست بالسهولة التي يعتقدها الكثيرون ، فقد ظهرت نتيجة معهد (جلامور) للتجميل في باريس ونجحت ٢٠ طالبة فقط من عدد الطالبات البالغ ١٢٠ .. واهم المحاضرات التي تنالها الطالبات في المعهد هي :

● **الرياضة البدنية** : وفي ثلاثة اشهر يتحول الجسم المتوسط الجمال الى قوام رائع .

● **فن الجلوس والسير** : واول درس في هذه السلسلة من المحاضرات عن الطريقة السليمة للجلوس . وكيفية تحريك الايدي . وتعلم السير بخفة ورشاقة وهذا ليس سهلا كما تتصور الكثيرات

● **فن المائدة** : كل ما يتضمن اتيكيت المائدة . مثل توزيع الضيوف حول المائدة مع مراعاة المكانة الاجتماعية لكل منهم .

● **الماكياج** : الماكياج ضروري للمانيكان وضروري لفتاة جمالها متوسط

● **الديكور** : فيما يخص تناسق الالوان واختيار قطع الاثاث المختلفة

● **الصحافة والعلاقات العامة** : اتضح ان الطالبات لا يقرأن الجرائد - وفي رأي الصحفي (جاك بارول) ان المانيكان التي تنوي مواجهة الجمهور يجب ان تتصفح الجرائد يوميا

وهناك غير هذا المحاضرات العامة دروس خاصة لعلاج بثور البشرة والتقوية قبل حلول الامتحانات

وعلى ضوء هذه الحقائق يؤكد علماء النفس واخصائيو الجمال ان الجمال في هذه الايام لم يعد غاية ، بل وسيلة للوصول الى المكانة الاجتماعية المرموقة .. اما بالنسبة للمانيكان فالجمال يعتبر رأس مال ووسيلة للعمل

ويصرح الدكتور (دوبوي) استاذ الرياضة البدنية في معهد (جلامور) ان كثيرا من الاعمال تتطلب من المرأة العاملة ان تكون مقبولة الشكل .. لائقة المظهر .. أي ان الجمال بالنسبة لها لم يعد نوعا من الرفاهية وانما حاجة ضرورية .. وكثيرون من المهتمين بشئون هذه المعاهد يؤكدون ان الفتاة التي تلتحق بمثل هذه المعاهد تجدد شخصيتها .. فمع الجمال تأتي الثقة بالنفس ، وبالتالي النجاح في الحياة العامة

الاطفال يتناولون طعام الافطار بعد ان يأخذ كل منهم حمامه الصباحي

ترسة وسنديون تعلم أولادنا الصناعات والنظام

زحفت سيدات القاهرة على قريتي ترسة وسنديون .. فقد رتب نادي سيدات القاهرة زيارة اسبوعية لكل من القريتين .. حيث تذهب لجنة مكونة من اربع أو خمس سيدات للاشراف الى مدرسة الحضانة ومشغل الفتيات ومصنع السجاد ..

بدأت مدرسة الحضانة بحجرة واحدة في سنة ١٩٥٢ .. وكان عدد تلاميذها لا يزيد على ٢٠ طفلا .. وحينما اشتد الاقبال عليها تعاونت وزارة الشئون الاجتماعية مع نادي سيدات القاهرة في اقامة مبنى خاص لا يتسع الا لمائة وخمسين طفلا .

وتشرف على الاطفال ٦ مشرفات يتلقين تدريبهن في الكلية الامريكية مدة تتفاوت بين ثلاثة اشهر وستة أشهر .. على أن يكن من القرية نفسها .

ورئيسة هؤلاء المشرفات حاصلة على الثانوية العامة .. وتلقت تدريبها في الكلية الامريكية لمدة سنة .

ومهمة المدرسة توفير الغذاء الصحي للاطفال .. وتعويدهم النظافة والنظام والسلوك الحسن .. وتنمية مداركهم في هذه السن المبكرة ..

ويتناول الاطفال طعام الافطار في التاسعة والنصف .. ثم ينقسمون الى مجموعات مختلفة .. ويقضون بعض الاناشيد والالعاب الخارجية .. وبعض الالعاب الداخلية بالمكعبات والعرائس .. ثم يتناولون طعام الغداء نظير ١٠ قروش شهريا .. أو خمسة أو مجانا .. وتعطى المرايل والصنادل مجانا .

وتشرف على شغل الفتيات السيدة ايفلين كنواتي .. وعددهن ١٢ فتاة بين ١٠ و ١٥ سنة

وفي المعرض السنوي لنادي سيدات القاهرة تعرض الفتيات منتجاتهن .. فوط مطبخ وفوط اطفال ومفارش صغيرة .. وقد بلغ دخل فتيات المشغل في السوق الخيرية ٧٥ جنيها في العام الماضي ..

وفي قرية ترسة أنشئت مدرسة حضانة لا تستوعب أكثر من ٦٥ طفلا .. ويعمل بها اخصائي اجتماعي ومشرفة اطفال .. ومربية .. وقيمة الاشتراك ١٠ قروش او ٥ أو مجانا حسب حالة الاسرة المادية .

وهناك مشروع لتوسيع مدرسة الحضانة بترسة سيتكلف ٩٥٠ جنيها ، فضلا عن اقامة مصنع للسجاد والكليم سيتكلف ٧٠٠ جنيه .. ويوجد بترسة مستوصف ومصنع صغير للسجاد كان قد توقف عن العمل .. ثم اشترك النادي في تمويله فاستعاد نشاطه .. ويهدف النادي من وراء ذلك الى تعليم الطفل مهنة تضمن له حياة كريمة

ويعرض المصنع انتاجه في المعرض الدائم للصناعات المنزلية .. وقد بلغ ثمن قطع الكليم التي باعها في العام الماضي ٢٨٠٥١٢ جنيها ، وبلغ ثمن السجاد ٢٤٩٥٢٧ جنيها .

وتجري سيدات النادي بحوثا عن الاسرة الريفية ، وحالة معيشتها ، وعدد افرادها .. ويحاولن ارشاد الفلاحات الى وسائل الصحة والاسعافات الاولية . وتقدم منظمة اليونسكو الى مدرسة الحضانة كل شهرين ٣٢ جوالا من الدقيق واربعة اكياس من اللبن .. وقد اخترعت هناك طريقة لصنع الجبن من اللبن الجاف ونجحت نجاحا كبيرا .

ولكن هناك مسألة هامة يجب مراعاتها .. وهي أن مدرسة الحضانة لا يصح أن تنهض بعبء تربية الاطفال وحدها .. وانما ينبغي أن تتعاون ربات البيوت مع المدرسة .. فيحافظن على العادات التي تعودها الاطفال في المدرسة من حيث النظافة والنظام والسلوك الحميد ..

بعد تناول طعام الافطار يجتمع الاطفال بداخل مبنى الحضانة حيث يمضون وقتهم بالتسلية بألعابهم المفضلة

لعبة الطفل أهم من الطعام

لعبة جديدة ظهرت في السوق من أجل طفلك ، وهي تهدف الى تعليمه بجانب أنها تسليه .. وأهم شيء هو اختيار اللعبة المناسبة التي تتفق مع عمر طفلك وادراكه .. وقد اخترت لك من هذه الجولة بعض اللعب المفيدة والتي لفتت نظري في محل جاتينيو - فمثلا آلة كاتبة تصلح لتسلية الطفل وتعليمه الكتابة في نفس الوقت ، وثمنها ٢٨١ قرشا .. ولعبة لطيفة أخرى هي لعبة الفوتبول ، وهي تنمي في طفلك هواية لعبة الكرة من صغره وخصوصا بعد أن أصبحت الكرة هي لعبتنا الشعبية المفضلة وثمن هذه اللعبة ٢١٤ قرشا فقط . ولفتت نظري عربة صغيرة تصلح للطفل من سن ثلاث سنوات الى سن ست سنوات ، وثمنها اربعة جنيهات فقط .. وهناك ايضا (مرجيحة) لطيفة يمكن وضعها في الردهة او صالة ولا خطورة منها لأنها لا ترتفع كثيرا عن الارض وثمنها ٨٤٣ قرشا .. وهذه اللعب معظمها مستورد من الخارج ، ويخيل الى أن مصانعنا تستطيع انتاج مثلها وبأسعار أقل كثيرا من الاسعار الحالية .

آلة كاتبة ثمنها ٢٨٠ قرشا

عربة تصلح للطفل من ثلاث سنوات الى ست سنوات ثمنها ٤ جنيهات

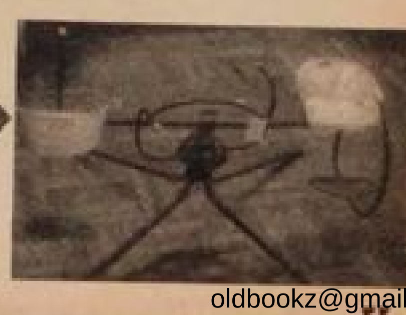

مرجيحة يمكن وضعها في البلكونة ثمنها ٨٤٣ قرشا

تنظيف الكتب يضاعف القراءة

نقدم لك احسن الطرق لكي تحفظ كتبك برونقها اطول مدة ممكنة . تذكري دائما أنه من الصواب تهوية المكتبة ولكن من الخطأ تعريضها للشمس . ولذلك :

● حاولي بقدر المستطاع تهوية الغرفة التي يوجد بها دولاب الكتب .

● اذا كانت الكتب موضوعة على أرفف ، فأزيلي من وقت لآخر التراب بالريشة .

● ومرة كل شهر نظفي المجلدات بقطعة من الصوف الناعم ثم نظفيها بفرشة ناعمة .

● **اذا كان الجلد شديد القذارة** فاغسلي الجلد بماء بارد بعد اضافة قليل من الخل . قومي بهذه العملية باستعمال قطعة من القطن ، ثم جففي الجلد بقطعة من الصوف .

● **اذا فقد الجلد بريقه** وجفافه تعملي في هذه الحالة ورنيشا مخصصا للجلود .

● **اذا بهت لون الجلد** بسبب تعرضه كثيرا للشمس ، فادعكيه بنفس هذا الورنيش .

● **اذا علقت به بقع الماء** : تضعي على البقعة ورقة من الحرير ثم مرري على الورقة مكواة دافئة

● **اذا اتسخ الجلد ببقع تقطير** : فنظفي مكان البقعة بقطعة قطن مبللة بماء أوكسجين .

● **اذا اتسخ ببقع النبيذ او عصير الفواكه** : فاستعملي لذلك محلول كلوريد الكالسيوم .

● **اذا اتسخ بالقهوة** : فاستعملي ماء الجليسرين واشطفيه في الحال بماء بارد .

● **اذا علقت به بقع الزبد او الزيت** : فاستعملي قليلا من البنزين والكحول ثم امسحيه بقطعة نسيج ناعمة .

● **اذا اثرت فيه الرطوبة** : فاستعملي قليلا من ماء الخل ثم لمعيه بورنيش الجلود .

بأمر الحب .. اكذبي على زوجك !

ابتداء من اليوم تستطيعين أن تكذبي على زوجك دون أن تخشي شيئا ..

ان العلماء والمهتمين بشئون الاسرة يؤكدون أن الحياة الزوجية لكي تكون سعيدة يجب أن تقوم على الكذب الابيض ..

ولكنهم يحذرونك .. ان خلطا وقعا يحصل بين الكذب الابيض والكذب الاسود .. ولذلك اذا كنت مصابة بعمى الوان الكذب .. فلا تكذبي مطلقا .. على كل الالوان !

والعلماء يقولون ايضا : ان الصراحة المطلقة في الحياة الزوجية — في بعض الظروف — تجلب المتاعب ..

مثلا .. اذا اشتريت فستانا جديدا وعرضته على زوجك وانت فرحة به وفي شوق لسماع كلمة اعجاب منه على ذوقك الجميل في اختيار ملابسك .. فاذا لم يعجب زوجك بالفستان فان امامه احد امرين : اما أن يصارحك برأيه فتثورين عليه وتتهمينه بأنه كذاب عندما كان يمتدح ذوقك في الملابس وفي كل شيء ..

اظنك تدركين الآن ماذا تجر على زوجك صراحته اذا قال لك رأيه في فستانك الجديد .. وهو لذلك — وحتى اذا كان ذوقك لا يعجبه في اختيار ملابسك — سيبدي اعجابه الشديد بكل ما يقع عليه اختيارك ..

وضرب العلماء والمهتمون بشئون الاسرة مثلا آخر للصراحة التي تجلب المتاعب ... اذا عاد الزوج الى البيت مبكرا على غير عادته .. ستسأله زوجته (لماذا جئت مبكرا هذا المساء ؟) .. فاذا اجابها الاجابة الصحيحة .. وهي : (لاننا في آخر الشهر وليس معي الا قروش قليلة) فان الزوجة ستقيم الدنيا ولن تقعدها .. وستنهال من فمها الكلمات المأثورة ... (طبعا .. ما احنا مش قد المقام) .. و ... (يا ربت افضل على طول علشان ناكسنا) .. و (يعني لو اديتك خمسة جنيهات دلوقت تنزل تسهر ؟ ..) وهكذا ولن تنتهي الليلة على خير ..

أما اذا أجاب الزوج عن السؤال الاول بقوله : (والله انا زهقت من السهر بره وقلت أسهر مع مراتي في البيت احسن) فان هذه الاجابة ، برغم انها لا تمثل الحقيقة ، ستكون بردا وسلاما على قلب الزوجة وستزيد حبها لزوجها وتجعل تلك الليلة من أسعد ليالي الزوجين !

اما الكذب الابيض فان العلماء يحذرون من الالتجاء اليه كثيرا لئلا يتحول لونه — من كثرة الاستعمال — الى أسود .. او اي لون آخر من الوان الكذب الحقيقي ولذلك فانهم يضيقون الدائرة حول الكذب الابيض ويبيحون استعماله في أضيق الحدود .

ويضربون لذلك مثلا ... غدا هو عيد زواجكما .. أو عيد ميلاد زوجك .. وانت تريدين مفاجأته بهدية لطيفة .. اذن لن تتم المفاجأة الا اذا اشتريت الهدية دون علمه .. وعندما تنزلين لشراء الهدية ماذا تقولين في هذه الحالة يمكن أن تستعملي (طبيب الاسنان) و (الخياطة) و (صاحبتي عيانة) الى آخر هذه الاعذار التي تتذرع بها في حالات أخرى زوجات كثيرات لسن واحدة منهن .

وستغادرين البيت بحجة الذهاب الى احد ثلاثة : طبيب الاسنان أو الخياطة أو صديقتك .. ولكن الحقيقة انك ستشترين هدية لطيفة لزوجك

وفي اليوم التالي ، وانت تقدمين الهدية له مع كلمة (كل سنة وانت طيب) يجب — لكي تصبح كذبة اليوم السابق بيضاء — أن تخبريه بأن الخياطة أو الطبيب أو صديقتك لم تكن الا المحل الذي اشتريت منه الهدية .

مثل آخر للكذب الابيض : اذا جاءتك احدى صديقاتك واخذت تذم زوجك وتتهمه بأنه لا يحبك ، ويدخل زوجك ويراها جالسة معك .. وبعد أن تنصرف يسألك — بحسن نية — عما دار بينكما من حديث .. انك اذا ذكرت كل كلمة بينكما من حديث ما عدا ما قالته عن زوجك .. أو حتى اذا اضطررت الى اختراع حديث يعوض الوقت الذي استغرقه حديثها عن زوجك ، فانك بذلك تكونين قد كذبت كذبة بيضاء ... وانت في الوقت نفسه زوجة عاقلة .. لا تصدق ولا تهتم بما يقال عن زوجها ابل ولا تواجهه بما سمعته عنه ..

هذا بالنسبة لك انت يا سيدتي ... واسمحي لي أن انفرد بزوجك لمدة نصف دقيقة لكي اهمس في اذنه بنصيحة قالها علماء النفس وهم يحللون المرأة .. قالوا — وهذا موجه للازواج فقط : (ان المرأة تحب المدح .. فالمدح هو التوابل التي لابد منها لكي يصبح طعم الحياة الزوجية لذيذا) . فاذا انت اعطيت زوجتك أسبوعا كاملا مثلا بدون كلمة ترضي بها غريزتها في طلب المدح فانها ستشعر بالملل .. ولذلك فقل لها كلمة حلوة .. ولو لم تعبر هذه الكلمة عن حقيقة شعورك !!! ...

هذا ما يقوله العلماء .. ولكن تعالوا الى دور الكذبة البيضاء في حياة بعض افراد مجتمعنا ...

ان السيدة أمينة السعيد تقول : انا أومن بالصراحة المطلقة في العناصر الاساسية للحياة الزوجية .. ولكن هناك عناصر غير اساسية اعتبرها فرعية تكون الصراحة او الصدق المطلق فيها ضارا .. ان الزوج مثلا يحتفظ لنفسه بذكريات كثيرة عن مغامرات عاطفية خاضها وهو عزب .. فلا اعتبر صراحة منه أن يروي لزوجته كل هذه المغامرات .. الزوجة مثلا تستقل دم حماتها .. لا يجب مطلقا أن تصارح زوجها بأن دم حماتها ثقيل على قلبها وهكذا ..

وانا اعتقد أن الصراحة المطلقة يجب أن تكون في المسائل المالية والاخلاقية فقط .. اما باقي شئون الحياة فيمكن — في حدود — استعمال الكذب الابيض فيها ، وان كنت اميل الى تسميته في هذه الحالة (مجاملة)

شهرزاد

بنت أول حقوقية ترتيبها الأولى

شهرزاد ترتيبها الاولى بين طلبة وطالبات الليسانس بقسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب .. وتصرف لها الكلية مكافأة شهرية قدرها اربعة جنيهات لتفوقها .. وهي ابنة نعيمة الايوبي اول حقوقية في بلدنا .. كتبت اول مقال لها في مجلة الجامعة التي يحررها كبار الاساتذة في مصر والخارج .. وكان عنوان المقال (مسرحيات راسين) وقد نال مقالها اعجاب جميع اساتذة القسم .. ويؤكد لها الدكتور رءوف كامل رئيس قسم اللغة الفرنسية بآداب القاهرة ان المستقبل الذي ينتظرها هو أن تصبح استاذة في قسم اللغة الفرنسية .

سكرتيرة زوجك سر نجاحه !

يؤكد خبراء الاجتماع انه عندما يفقد الرجل عمله تكون زوجته في معظم الاحيان وراء هذا الفشل .. وهناك ثماني نصائح يضعها الخبراء امام كل زوجة حتى لا تكون هي السبب في البطالة التي يعاني منها زوجها .

● لا تحتقري سكرتيرته ، ولا تحاولي أن تشعريها بأنك زوجة الرئيس ... يجب أن تعلمي أن الرجل الناجح في حاجة الى سكرتيرة قادرة تنظم اعماله المختلفة

● اذا تعرفت بزوجات زملائه في العمل فاحتقري الشائعات ، وحاولي أن تكون علاقتك بهن لها طابع رسمي .

● لا تشعري زوجك بأنه يعمل اكثر من اللازم .. ومع ذلك يتقاضى مرتبا صغيرا .. لا تجعليه يحس أنه مظلوم على الاطلاق .. فان هذا الاحساس يشجعه على الاهمال في عمله .

● حاولي بقدر المستطاع أن تعيشي في حدود ميزانيتك ، فلا داعي لاقامة حفلة يطير فيها نصف المرتب . وتأكدي أن ميزانية البيت (اللخبطة) تعمل الكثير في لخبطة حياة رجل الاعمال المرهق .

● لا تغاري عليه من زميلاته في العمل .. سيفشل اذا ابتعد عن الجميع ، لان العمل الناجح يحتاج الى تعاون .

● لا تستغلي الزوجات في التأثير على صاحب العمل ، أو رئيس زوجك اذا تصادف أن كنتم في مكان واحد .. فالرئيس عادة لا يثق في شخص زوجته مستهترة ، ولا يمكن أن يمنحه مسئولية كبيرة

● لا تشتكي اذا طلب منه عمل اضافي قد يبعده عنك فترات طويلة ، وتأكدي انه يعمل كثيرا من اجل راحتك وراحة اولادك .. لانه يضع عمله في المرتبة الاولى

● لا تفشي اسرار بيتكما لزملائه وأصدقائه ، ولو كانت بشكل طرائف وفكاهات . ان هذا يقلل من قدره في نظر زملائه .

منافسة جديدة لأودري هيبورن

بريجيد بازلن في الركن العربي بزينتها

الثوب البروكار والمعطف من نفس القماش

بريجيد بازلن طفلة هوليوود التي لعبت هذا العام في فيلم « ملك الملوك » .. نالت أخيرا لقب أكثر ممثلات السينما أناقة باعتراف الجميع .. وتقول بريجيد : انها تحرص على أن تكون أناقتها أقرب الى البساطة حتى تناسب سنها ، فهي لم تتعد السابعة عشرة من عمرها بعد .. وداخل بيت بريجيد بازلن اكثر من ركن أنيق ولكنها تفضل الركن العربي .. وهي تزينه بكل مجموعة من المجوهرات .. على الرغم من أنها أصبحت تقتني الكثير منها .. ويؤكد خبراء الجمال ومخرجو الافلام في هوليوود ان بريجيد ينتظرها مستقبل باهر .. فهي تمتاز بجمال من النوع الخفيف الظل الذي يعجب الجميع .. وقد أصبحت الآن منافسة خطيرة لأودري هيبورن وجين سيمونز ، لانها اكثر منهما شبابا وجمالا .

ومن الازياء التي ارتدتها اخيرا بريجيد ثوبان للمساء .. ويمتاز كل منهما بالبساطة التامة .. أحدهما عبارة عن ثوب من قماش البروكار وعليه معطف « بروكار » من نفس القماش .. واما الثوب الآخر فهو عبارة عن كورساج مطرز بالجواهر الفضية وجوب واسعة من القماش الخفيف .

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

الحب سلاح ذو حدين

امن العار ان تكون الزوجة عاشـقة ، وان تحب زوجها ، وان تعرب له عن حبهـا في كل مناسبة . انى انا هـذه المرأة . ومع ذلك فزوجى يتبرم بى ، وينفر من حبى ، ولا يطيق منى ان اضايقه بعواطفى ، ولقد بت اعتقد انه لايحبنى وان كان يحسن معاملتى ، وهـذا سر عذابى . فهل يجب ان تخفى الزوجة عواطفها كى تجذب اليها زوجها ، وهل يكون هذا هو جزاؤها لانها تحب في صدق وصراحة واخلاص ؟.

و . . . برمل الاسكندرية

الاسراف في اظهـار الحب يؤدى الى نفس النتيجة التى يؤدى اليها عدم الشعور بالحب . الا كل معروض مهـان وكل عزيز مرغوب . فلا ترهقى زوجك بعواطفك ياسيدتى ولا تنشرى حوله جوا غراميا عاصفا تعتقد بعض السـاذجات انه جو السعادة الزوجية الامثل . الواقع انه ليس اثقل على نفس الزوج من ان يرى لزوجته تعنى شخصها وتنسى محاسنها ، وتظل تطارده نازلة عن كبريائها ، عارضة عواطفها في غير تحفظ او استحياء . على انك يجب مع ذلك ان تفهمى ان الرجل يكره البرود والجمود ويود ان يكون محبـوبا ، ولكنه يود ان يكون محبوبا في بساطة واتزان ، في هدوء وعمق وفي حرص من امرأته على عواطفها ، وحرص على محاسنها ، ودفاع رقيق لطيف عن كل ما يتعلق باسرار انوثتها . ان الرجل مهاجم يا سيدتى ، وهو لايميل الى تلقى الحب بقدر ما يميل الى اقترافه . فهو يحب من المرأة ان تكون هى البادئة بمهاجمته ، وان تتهافت عليه وتجود بنفسهـا رخيصة من اجله . انه يريد ان يراها معتدلة في الاعراب عن عواطفهـا ، متحفظة في مظاهرحبها ، قوية في كبح جماح نفسها ، كى ينعم بعد ذلك الا يراها تستضعف امام قوته هو وتلين امام حبه هو ، فيشعر عندئذ انه الرجل ، وان رجولته هى التى اخضعـت له عواطف زوجته وقلبها . فصونى ذلك ياسيدتى وكونى عزيزة ، والا انتقصت من قيمتـك ومن قدر جمالك . فعاف زوجك ترحمـك ، وضاق في النهاية ذرعا بعواطفك وانصرف عنك . ان الحب سلاح ذو حدين يا سيدتى ، هما العـاطفة والكرامة . فاحرصى على عاطفتك دون ان تهدرى كرامتك ، خشية ان يرتد السلاح الى صدرك فينقلب حبك عليك وبالا .

كيف يفسد الرجال زوجاتهم

اعترف انى لم اكن وفيـا لزوجتى ، وانى عرفت غيرها من النساء . ولكنى كنت وما ازال احبها ، واحرص عليها وعلى بيتى واولادى . ولقد حدث اخيرا ، وبعد ان علمت امرأتى باتى على علاقة باحدى صديقاتها ، ان تمردت على ، وشرعت تغازل رجلا من اقاربها . فجن جنونى ، وتصورت انها ربما تكون قد خدعتنى بالفعل مع ذلك الرجل . فاتهمتهـا بالخيـانة ، فانكرت واقسمت باولادها انها بريئة ، ولكنى لم اصدقها وبدات اعذب . فانا الآن اشك فيها واريد ان انفصل عنها ، فيمنعنى حبى لها وخوفى على مستقبل اولادى . فماذا افعل ؟..

ش. ن. م القاهرة

عجيب امرك ياسيدى . انت رجل متزوج ومسـئول ، ومع ذلك تريد ان تتمتع خارج بيتك ، وتتصل بالنساء وفق هواك ، وتفرض الوفاء في الوقت نفسه على زوجتك ، زاعما انك تحبها ، وانك تحرص عليها وعلى اولادك وبيتك ، انت تقول ان خيانتى انا لن يترتب عليها اى اثر . اما خيانة زوجتى فتصيبنى في كبريائى وفى شرفى وفى سلالتى . فانت تنظر الى مصلحتك والى المجتمع . اما قلب امرأتك فلا يعنيك ، ولكن قلب المرأة ياسيدى هو قاعدة الاسرة . وكل خيانة يرتكبها الزوج لابد ان تزعزع قلب امرأته ، وتطعنها في صميم كرامتها ، فتزعزع بالتالى صرح الاسرة وتقوضه . ذلك لان المرأة ياسيدى لاتنظر الى الاسرة باعتبارها وحدة اجتماعية قوامها المصلحة فقط ، بل تنظر اليها قبل كل شىء باعتبارها رابطة عاطفية بين زوجين ، رابطة عاطفية مقدسة قوامها الاخلاص المتبادل والوفاء المشترك . فالزوج الذى يخون زوجته يفصم هـذه الرابطة ، فيفسـد خلق امرأته وقد يغريها بان تقتدى به ، ولكن امرأتك لم تخدعك ياسـيدى كما خدعتها انت . كل كلمة في خطابك المستفيض تدل ابلغ الدلالة على انها لم تزل سيدة شريفة ، وانها اذا كانت قد انبسطت مع قريبها ، فهى انما فعلت ذلك من فرط عذابها ولكى تثير غيرتك فقط ولتستردك الى ماضيها بشهد على وفائها . ولقد اقسمت باولادها انها بريئة . فاياك ان تظلمها وتفكر في الانفصال عنها وهدم بيتك . لاتتهمها بل اتهم نفسك ، واقلع عن ملاحقة النساء وعد اليها لترتد هى اليك اعمق ما تكون اخلاصا ووفاء وحبا . ولكن عليـك ان تفهم انك يجب ان تثبت في المستقبل على اخلاصك لها ، وان تعترف بانها مساوية لك في حق الوفاء ، والا تنظر الى غيرها ابدا ، والا تعد تتجمع في نفسها عوامل الكره والحقد والكمد ، فيوسوس لها الشيطان ان تثأر منك ، وان تقابلك شرا بشر ، فتزل بها القدم ، وتكون انت الذى افسدتها بالفعل ، وانت الذى هدمت بيتك وشردت اولادك بيدك .

اجابـات سريعة

الى م.ن.ن. بدمنهور :
ابعد ان خبرتها وعلمت من هى تريد ان تتصل بها ايضا وتدمر نفسك ، اكثر مما حدث وانت قويا . واقصر رغباتك البهيمية الوضيعة ولا تدخل بيت تلك المرأة ابدا

الى ا . ل . بالقاهرة :
فى السفر نجاتك . فارحل كما نصح لك صديقك الوفى ولا تتردد

الى ك.ا.و. باسكندرية :
يقول لك طبيبنا ان هذه الاعراض التى تشكو منها امرأتك تتطلب منك ان تعرضها اولا على اخصائى فى امراض النساء ، ثم على اخصائى فى معالجة الغدد

الى ج.ق. بالقاهرة
هذه الفتاة تخشى ان انصرافك لن تتم انت وتكون هى قد تقدمت فى السن ، فتحاول ان تروح عن قلبها القلق من نحوك . فاذا وجدتها مع ذلك ميالة الى الزواج بالآخر ، فاعلم انها لاتحبك واصرف عنها

الى ش.ش.ا. بالجيزة
لاتتورطى فى مراسلته الا بعد ان يكشف الشاب عن حقيقة نواياه ويتقدم صراحة ويخطبك من اهلك .

جولات آخر ساعة

نواصي القاهرة .. التي تعتبر احسن الاماكن الاستراتيجية للمعاكسات .. هذه النواصي .. زمان .. كان لها شأن آخر .. وان كانت لها ايضا شهرتها ..

ناصية سيدنا الحسين التي اصبحت الآن فندق من الدرجة الثالثة كانت زمان بيت جمال الدين الافغاني واكبر منار للعلم والثقافة في الشرق .

ناصية باب الخلق التي اصبحت الآن من معالم القاهرة القديمة كانت زمان منتدى للشاعر حافظ ابراهيم والادباء وشيوخ الازهر .. واشهر مكان لالتقاء الادباء والفنانين ..

وناصية أخرى خلف دار الكتب هي الآن « خرابة » وكانت قصرا من المهدى حيث ولد فن محمد عبد الوهاب ، فقد شهد القصر اجتماعات احمد شوقي واحمد رامي وعبد الوهاب ..

صور الحياة الغريبة فوق أشهر نواصي القاهرة

بريشة
كنعان

أشهر نواصي القاهرة .. ناصية الامريكيين وقد اكتسبت شهرتها لانها أخرجت لثلاثة آلاف شاب بطاقات من مكاتب بوليس الآداب .. هذه الناصية بالذات ملتقى تقاطع شارع ٢٦ يوليو وشارع سليمان باشا

وترجع أهميتها لان أغلب سيدات القاهرة تمر بها .. لماذا؟ بسبب موقعها بالنسبة لموقف عدة أوتوبيسات وموقف العربات الخاصة .. وموقف التاكسيات أيضا ..

ولكي تمر على المحلات للفرجة والشراء تجد نفسك مضطرا أولا للمرور على ناصية الامريكيين ..

وفي هذا الاسبوع .. ذهب كنعان هناك على الناصية .. لا ليعاكس المارة ولكن ليقدم بريشته هذه اللقطات .

— هه .. ايه رأيك في الكوشون
— بس الكريمة فيه كتير قوي . وانا عاملة ريجيم .. مش كنت تقول لي الاول ان فيه كريمشانتيه وشيكولاته ومربى على الجيلاتي .. كلها حاجات تبوظ الريجيم .
« ثم التهمت الطبق كله » !

رأس يول براينر وبنطلونات جيمس دين وبلوزات جينا لولو وحركات م.م و ب.ب وأشياء أخرى!

سيدة تقف متأففة من جراءة الناس وهم يأكلون من غير كسوف لأن هذا في نظرها .. « عيب ! » بينما وقف أبناؤها الصغار يشربون شيكولاته مثلجة ..

وبجوارها شاب يتكلم مع صديقه وقد خلع البلوفر ليستلقي على كتفه مثل جيمس دين وقد انهمك في الكلام وكتلات الطعام متكورة في خده ..

الناس وهم يأكلون على الواقف .. من خلال زجاج الامريكين تبدو المناظر متحركة والأفواه متحركة ..

الفرجة فقط داخل المحل هي التي يحجبها الزجاج .. وفيما عدا ذلك .. فرجة للمارة .. على الناصية .

▲ عروس وخطيبها .. يبدو انهما يتشاوران قبل شراء علب الملبس للفرح .. بينما وقفت حماة المستقبل وقد بدا عليها التعب من كثرة المشاوير .

العريس ـ بأقول كفاية خمسين علبة من النوع الكبير .. وخمسين من الصغير ..

العروس ـ طيب ما هو اللي حياخد علبة صغيرة يزعل .. وبعدين تبقى اشكالات .

العريس ـ اللي تشوفيه ياحبيبتي

العروس ـ طيب لما أسأل ماما . ولتبدأ المشكلة ! ! !

•

◀ عربي بملابسه الغربية ينظر من خلال مقعده الى شارع سليمان باشا .. يتفرج على المارة وينتظر طلبه .. بينما يدخن سيجارة من خلال المبسم الذهبي ..

« كافيه أوليه » فنجان القهوة باللبن .. طلب واحد هو العامل المشترك بين هذه المرأة وهذا الرجل .. وكل منهما يبدو انه يعيش داخل مشاكله .. وفنجان القهوة ليس الا ترتيبه بعد المشاكل!

ـ تاكل ايه يا توسه ؟ . خدى جاتوه سيرك كمان علشان نقدر نلف كمان شارع سليمان باشا وقصر النيل .. وبعدين نركب من ميدان التحرير اوتوبيس (٥٠) ..
انما العفل حسابك تشترى كل حاجه النهاردة انا مش فاضية انزل الف لك كل يوم الشوارع فى تانى .. وكمان وراكى مذاكرة .. هيه .. تاخدى ايه ؟
ـ ساندويتش كبدة ومخ .. وسوسيس ..
ـ طيبوهات لى انا كمان مكرونة فى الفرن .

ح ناخد للاولاد دستة جاتوه بحالها ليه ! ! ماكفاية نص دستة .. كل واحد ياكل لقمتين .. واحنا اكلنا هنا وخلاص .
ـ يا ستى علشان الاولاد يفرحوا .. ربنا فرجها ..
ـ لا يكفى محمود .. احنا اتفقنا ان الفلوس اللى تنزل من ايجار الشقة حتدفعها اقساط للبوتاجاز اللى حاشتريه الاول !

من أقرب التاظر على الناصية . السيدة التى توقف فى منتصف الرصيف لشراء الجريدة اليومية .
ـ هات الاخبار .. بس معاك فكة خمسة وعشرين ..
ـ لا والله .
ـ طيب استنى لما اشوف لك الفرش .
واخرجت كل محتويات الشنطة تبحث عن قرش فكه ..

▲

على رصيف الكافتريا .. يمر كل يوم .. لاعب البيانولا .. وهو من الوجوه المألوفة لرواد الكافتريا .. وللكافتريا زبائنها .. وهو ايضا له زبائنه .. المعجبين بصورة أودرى هيبورن التى يضعها على البيانولا فى برواز من الارابيسك الفارسى .. من الخشب المطعم كله بالصدف .. وينطلق من البيانولا بالنغمات التى ربما هيوارث فى فيلم « جيلدا » « انا دومير »
لكن الزبون فى هذه المرة .. على غير عادته .. لانه ما زال فى حالة انتظار ! ..

◄

اصوات كثيرة تنادى على طلباتها .
ـ زبادى .. من فضلك .
ـ اتنين كريم كرامل .
ـ واحد جيلى بالموز .. من الاحمر ده !
ـ تسمح تعطينى اتنين من اللى فى الطبق .. دى .
الطباخ ـ يالا يا سعد .. طلع اطباق الجيلى من التلاجه عندك .. وحطهم هنا ..
مساعده ـ طيب .. حاضر .
ـ جيلى فراولة لو سمحت ..
ـ ترابطل بالشيكولاته ..
كريم كرامل ..

لو ضبط كل طالب او رجل يعاكس فى الشارع لاصبح أغلب الرجال من اصحاب السوابق ..

تعليقات كثيرة تنهال على أى امرأة تمشى فى الشارع .. أى امرأة .. مهما كانت .. حلوة وحشة .. جادة .. متلكعة .. حشمة او صاحبة تقاليع لابد أن تنال تعليق حتى ولو كان التعليق هو .. مالك جد قوى كده ليه ؟

وعلى ناصية الامريكيين خليط غريب من الناس .. بعضهم فى حالة انتظار .. واغلبهم متقمصين شخصيات النجوم

راس بول برايتر .. بنطلونات جيمس دين .. بلوزات جينا لولو .. ديكولتيه جين راسل .. حواجب أودرى هيبورن .. وحركات م . م و ب . ب

وكثيرا مايحملق جمهور الناصية من خلال الزجاج على جمهور الاكيلة داخل الأمريكيين .. فرجه !!

سناء فتح الله

قصة العدد

عابر سبيل..

كان بصيص من النور يلوح امامه على مدى الافق فاتجه اليه وهو في اقصى حالات الاعياء والجوع .. لقد قضى النهار كله يمشي دون توقف في قلب الحقول يتفادى الطرق الزراعية الملتوية وعيون الناس .. قطع مسافة طويلة وهو في خوف دائم كان مجرد الاحساس بانه سيقع مرة اخرى في ايدي العساكر يصيبه بالرعب شعر عباس بقيمة الحرية بالنسبة له كانسان لاول مرة في حياته بعد ان افلت وملأ رئتيه بانفاس الحياة الطليقة .

وبسبعة شهور ظل وهو يفكر في الهرب منذ وضع في الزنزانة كان يود الافلات بكل سبيل ولكنه لم يوفق وهو في داخل السجن .. فلما خرجوا في بكرة الصباح يعبدون الطريق الاضيق لترعة الابراهيمية بين تل العمارنة وديروط .. انبثقت الفكرة من شيء يمكن تحقيقه على الفور واخذ بعين الصقر يراقب ما حوله .. الاشجار وغيطان القصب والقمح والبرسيم .. والارض المكشوفة التي ستجعله لو فر تحت مرمى الحارس بسهولة واخيرا اختار المكان .

وتحين الفرصة عند رش الجسر من ماء الترعة .. فلما نزل بالجردل الى الماء اخذ يقيس بنظره ابعاد الترعة وتيقن وهو يديم النظر في سكون ان في استطاعته ان يعبرها غاطسا لو اقتضى الحال .

وانتظر حتى رأى وهو ينحني على الترعة وبيده الجردل ثلاثة لوريات كبيرة محملة فوقه في الطريق تحجب عنه رفاقه ..

وكان الحارس مشغولا بمحادثة سائق من العربات فتوقفت القافلة تسد الطريق فاندفع عباس الى الماء بكل قوته وغطس ..

وراح في الدوامة ولم يحس بشيء ولم يسمع صوت النار فوق رأسه كما قدر ولم ينتبه الحارس لفراره الا بعد ان فات الاوان وافلت وعبر شريط السكة الحديد وسار يهرول الى ان اعترض طريقه حقل من حقول القصب فدخل في جوفه وغاب فيه حتى اصبح العثور عليه مستحيلا ..

وكان يضايقه انه يلبس ملابس السجن فخلع الصداري وكوره والقى به في الحقل وبقي بالقميص والسروال .. وخرج من الحقل .. وهو يفكر كيف يعثر على ثوب حتى وجد جلابية فلاح وبلغه .. كان قد خلعهما ونزل الى الساقية .. فلبسهما واسرع يجتاز غيطان القمح والبرسيم الزوية حتى بدا كأي فلاح من المنطقة واحس ببعض الاطمئنان لما خلع ملابس السجن ولكن حاسته المرهفة ظلت تبعده عن الطريق المألوف للسيارات ومن شريط السكة الحديد .. وكان يشاهد القرى من بعيد ولا يدخل في دروبها .. فقد وقع في تقديره ان اشارة لابد طيرت الى مراكز البوليس وعمد البلاد ونقط المرور .. تحمل خبر فراره .. وظل يسير حتى تبين له انه ابتعد جدا وانه اصبح قريبا من مدينة المنيا ..

ودخل عليه الليل وخيم الظلام واحس بالتعب والجوع الذي يمزق الاحشاء فجلس على الارض وظل في العراء يبحث عن شيء يسد به رمقه مما تنبت الارض ولكن ذلك لم يدفع عنه غائلة الجوع .. وقر قراره على ان يستريح في مكانه وفي الصباح يستأنف تجواله الى ان يصل القاهرة حيث يحط فيها الرحال وهناك يستطيع ان يختفي في امان وان يضيع في زحمة الجماهير ..

ولمح وهو جالس بصيصا من النور ينحدر من بعد ثم اختفى سريعا .. فاتجه بحاسته الريفية الى ناحيته .. ولما اقترب من البيت الذي شاهد النور على سطحه لم ير شيئا ولم يسمع في جنباته حسا فظل في مكانه يحدق في العتمة وهو في اشد حالات الجوع .. وانقضت ساعة كاملة وهو قابع في مكمنه يحس بانفاس النزع حواليه .. وتيقن ان البيت مهجور وان الضوء كان سرابا .. وفي اللحظة التي فكر فيها ان يبحث عن ملجأ آخر يقيه الجوع والبرد مر بجواره غلام يسوق جاموسة فسأله :

— قرية من هذه ؟

فرد الصبي في الحال وعلى وجهه البراءة :

— صفط اللبن .

— قريتكم اسمها جميل ...

وضحك الغلام

وسأله عباس :

— وبيت من هذا ؟

— بيت محفوظ .. خفير وابور الطحين

— موجود .. ؟

— لا .. انه مسافر الى مصر ..

— ولايوجد بالداخل احد ؟

— زوجته نفيسة .. موجودة .. هل تريد شيئا ؟

— سمعت ان عندهم عجلة للبيع ..

— ومن اين قادم ؟

واسقط في يده .. فقد كان لايعرف اسم اية قرية في هذه المنطقة واخيرا تذكر قرية التربة قرأ عنها في كتب التاريخ ايام الدراسة ..

فرد على الغلام ..

— من منساقيس .

— منساقيس .. حسبتك من البرجاية .. وقالوا لاتذهب الى سوق السبت .. فالعجول هناك ارخص

— سأذهب .. ان لم اعثر على بغيتي هنا ..

وسحب الغلام جاموسته ومضى ..

وتقدم عباس نحو البيت .. وقبل ان يصل اليه برزت امرأة في ثوب اسود وقد عصبت رأسها بمنديل أزرق تتدلى من جوانبه حبات صغيرة من الخرز وكان في يدها « ملقط » مما يستعمل في علف الماشية او رمي الحب للدواجن وظل يحدق فيها من بعيد وهو متوجس ولما توضحت ملامحها وبدت له شابة وفيها وداعة ..

اقترب من الباب ولم تجفل المرأة لرؤيته في الليل وكأنها اعتادت على لقاء الغرباء ..

وحدق في وجهها مليا ثم قال وفي صوته ضعف الجوع ..

— هل محفوظ موجود .. ياست ...

— محفوظ مسافر ..

— وسيرجع الليلة ...

— سافر لروض الفرج .. اخبره ناظر المحطة تليفونيا ان ابنه عبد المقصود في حالة خطرة فأخذ قطار الليل وسافر .

— ومتى يعود ...

— بعد يومين او ثلاثة .. هل تريد منه شيئا ..

— ياسيدتي انا تاجر غلة صغير في المنيا .. وجوزك اشترى مني كيلتين برسيم في الموسم .. ودفع جنيها واحدا .. ولم يسدد باقي الثمن .. وقد ارسلت له « مراسيل » كثيرة .. دون نتيجة واخيرا رأيت ان اجيء بنفسي ..

وتذكرت نفيسة ان زوجها تعب كثيرا في الموسم الماضي حتى حصل على حاجته من تقاوي البرسيم .. لانه شح واصبح قليل الوجود وارتفع ثمنه جدا ..

واستاءت لان زوجها لم يدفع للتاجر الصغير الثمن وظل يماطل الى ان قدم الرجل الغريب بنفسه ..

وقالت بشهامة :

— حاضر .. عندما يرجع زوجي .. سأذهب معه الى المنيا وندفع لك نقودك ..

— شكرا .. ارجو ان تسقيني ...

فدخلت سريعا .. وعادت تحمل له ..

وشرب بنهم ..

وناولها الكوز ويده ترتعش ..

فسألته :

— هل انت مريض ... ؟

— ابدا لقد مشيت كثيرا .. فضللت الطريق اليكم .. وتعبت ..

وظلت نفيسة واقفة في مكانها من العتبة والباب نصف موارب .. والكوز في يدها .. وسألها :

— هل اجد مكانا من قريب لاشتري سجائر ..

ولم يكن في جيبه مليم واحد ..

ولكنه القى السؤال .. وظل ينتظر جوابها وهو معلق الانفاس .. فقد احس بالرغبة الشديدة في التدخين ليدفع عن رأسه الصداع .

— لا توجد دكاكين قريبة من هنا .. وسأتي لك بسيجارة .. نسى زوجي العلبة في الطاقة .

ولما اشعل السيجارة تنبهت حواسه اكثر ..

وظل في مكانه يدخن ويسمع حركة حواليه فتلفت كالارنب المذعور ولما استيقن من عدم مرور احد رجع الى نفسه وكانت المرأة في تلك اللحظة قد دخلت البيت ثم عادت وعلى رأسها طرحة ادارتها حول جيدها فزالت الطرحة من [illegible] وجهها وبهره جمالها .. وسبحت امام عينيه سحابة مفعمة بالاسى .. فمنذ سنوات كان موظفا في تفتيش الري بالقناطر واحب فتاة في مثل حسن هذه واراد ان يتزوجها ولو تزوجها لاستقام حاله وتغير نهج حياته .. ولكنها ردته فبقي اعزب واخذ يتنقل في البلاد .. سوهاج .. واسيوط .. والمنيا .. والواسطى ..

وعاش كالضال .. وكان التيه يدفعه من سيء الى اسوأ . واخيرا احب راقصة في ملهى واخذ يصرف عليها المال دون حساب حتى امتدت يده الى نقود الحكومة ودخل بسبب ذلك السجن ..

ولكن الشهور التي قضاها في السجن .. طهرت روحه .. وردت اليه عقله الذاهب وفكر ان يهرب ويبدأ حياة جديدة

*

ولقد هرب وبدأ حياته الجديدة فعلا ونظر الى نفيسة فالفاها لاتزال واقفة على بابها في العتبة فاستحيا ان يجعلها تقف هذه المدة الطويلة ..

واستدار ليمشي .. وسمع وهو يستدير حوافر خيل .. فاشرأب برأسه وحدق في الظلام .. فتبين دورية من الخيالة تتحرك في اتجاهه فانتابه ذعر شديد وحاول ان يخفي اضطرابه عن المرأة .. واحس بالعرق ينضح .. وبالارض تدور به .. وقبل ان يسقط في مكانه جرت اليه نفيسة واقتعد على ذراعيها وادخلته بيتها وردت الباب ..

وعندما وجد نفيسة في [illegible] والباب موصدا استرد انفاسه

وقالت :

— انت جائع ...

وهز رأسه بالايجاب لم يستطع النطق واجتازت المجاز سريعا .. وعادت تحمل له طبقا من العسل الاسود وتناولت عليها قطعة من الجبن فاخذ يأكل بنهم ولما شبع رفع يده من الطعام وظل جالسا محني الرأس فترة وحواسه مسلطة على الخارج .. ولما رفع رأسه واخذ يستدير ببصره فيما حوله .. شاهد المرأة جالسة هناك على السلم المؤدي الى السطح وهي تتطلع اليه في صمت .

وكان ضوء المصباح البترولي الصغير يرسل من الطاقة انوارا باهتة .. وبدت بقرة شهباء واقفة في زاوية من الفناء .. وامامها العلف .. وفي الجانب الاخر نعجات ودجاج ربط لها اعشاش في الدريس من البرد .

والتصقت صومعة للغلال وبجانبها مذراة وفأس .. وجاروف كبير مما يستعمل في الارض .. وفي ناحية علقت ملابس الزوج على حبل قصير من الليف .

وكان هباب المصباح البترولي يغطي الجزء الذي فوق الطاقة ويمتد في دوائر حتى يصل الى السقف .

ولما لم يسمع عباس حسا في داخل البيت ولاحظ الجو المحيط كله ادرك انه بلغ الامن الذي ينشده ..

وتطلع الى المرأة فالفاها جالسة هناك تحدق فيه .. ولاح شيء اشبه بالخوف على وجهها .. ثم عادت اساريرها فانطلقت وانبسطت الطابع الاول الذي القته به ..

وكانت الطرحة لاتزال تغطي شعرها الطويل الاسود الشديد اللمعان .. والثوب يبدو في تثنيات على صدرها ويدور في شد كالحزام فوق خصرها .. وبدا الوركان من تحت الثوب وهي منحنية قليلا الى الامام مكتنزين متساويين ..

وكان الصدر البارز يدفع الثوب الى اعلى .. وبدا عقد طويل اصفر من تراب الكهرمان يتدلى حائرا ويلامس النهدين .. وظل يلاحقها بنظراته وهي جالسة في تأمل من يطلب منها الرحمة .

وكان اول ما بدا منها في ضوء المصباح يديها الطويلتين .. كانت اليدان طويلتي الاصابع وفي باطنهما خشونة من تعمل في الحقل ولكن الوجه كان صافيا ناعم الملمس ونقي الاديم جذابا ..

ولاحظ انها بدأت ترتد اليه في اضطراب كأنها لم تصدق ما قاله لها .. وتساءل عن سبب بقائه بعد ان تعشى واستعاد عافيته وعرف ان زوجها غائب ..

وساورها احساس الريفية التي ادخلت رجلا غريبا في بيتها رجلا لم تره من قبل ولا تعرفه قط ادخلته وردت عليه الباب . فماذا يقول اهل القرية .. لو شاهدوه في بيتها الصمت واقفة وصعدت السلم الى الغرفة العلوية ومن هناك تطلعت الى الطريق وظلت تتطلع .. كان النخل يبدو مخيما على القرية والزراعات الواسعة تبدو في جهامة مطبقة ..

واخذت ريح باردة تصافح خديها .. وهي تتطلع الى بيوت القرية .. كان بيتها في ناحية من القرية قريبا من وابور الطحين فلما تعطل الوابور .. وباعه صاحبه ظلت البناية قائمة وظل محفوظ في بيته يزرع الارض القريبة منه ويحرس زراعات القطن في موسم القطن .

والذي يطل من طاقة القاعة العلوية ليبدو محفوظ يكشف القرية وبيوتها ويكشف الطريق .. ولا احد يكشفه .. فلما تطلعت نفيسة ودارت في المكان دورتها العادية .. نزلت وعيناها تقولان للرجل الغريب .. ارجو ان ترحل ولكنه لم يرحل ولا يبدو عليه ذلك فسألته :

— اما زلت تحس بالتعب ؟

— انها بداية او نهاية الحمى .. ولست ادري .. وعلى اي حال سارحل بعد ساعة ..

ونظرت اليه .. ورأته مريضا .. ويبدو لطيفا فصارت تشفق عليه وبلغ بها التأثر مداه ..

وكانت تود ان تقول له ؟

— يمكنك ان تبقى الى الصباح ...

ولكن لم تستطع النطق بهذه الكلمات .. فقدت القدرة على الكلام .. كانت اسارير وجهها جامدة .. وفي خلال ثوان احست احساسا عنيفا بالقلق وتحركت في صحن الدار .. ثم راقبها وهي تمضي الى الباب متصلبة الاصابع واستوثقت من انها ترسته ودارت حول مربط البقرة .. ثم عادت الى مجلسها من اول درج في السلم الموصل الى القاعة العلوية ..

واحست بالبرد .. ولكنها ظلت في مكانها ..

وتعطل عقل الرجل عن العمل كلية بعد ان وجد هذا الملجأ . فلم يفكر في غيره ولم يعد العدة لعودة الزوج المسافر في اية لحظة .. واستقر رأيه على ان يبقى الى الصباح مدعيا المرض .. ولن يخرج مهما كانت الاحوال ..

كان متعبا مكدودا وفي يديه وساقيه طبقات من الوسخ من جراء سيره الطويل في الحقول الموحلة وكان يود ان يغسل وجهه ويديه ورجليه ..

وخجل ان يطلب منها الماء .. وفي غمرة عذاب النفس قال بصوت المتردد :

— هل يمكن ان اتوضأ لاصلي العشاء ..

— هناك جامع قريب .. اذا شئت ان ..

لقد بدت مليحة ريانة الحسن رقيقة .. قبل ان يدخل عتبة بيتها .. اما بعد ان اسمعته هذا الكلام فلم يستطع ان يصفها .. ويخرج لا يعلم متلفتا في الحقول الساكنة ..

وجلس في صمت الاخرس دون ان يطبق على كلامها راها تجتاز الفناء الى الكانون .. وتضع عليه القدر .. وتنفخ في النار .. وانقطع غضبه وشعر بمثل السعادة لانها اوقدت من اجله النار ..

ولما سخن الماء .. انزلته وقدمت له الطشت والكوز فانتحى جانبا وشمر عن ساعديه وغسل وجهه ويديه ورجليه ومسح عنقه بالماء الدافىء واحس بالانتعاش ..

وكان التغيير الذي طرأ على حسه قد الهب وجدانه .. فنسي انه طريد ومسجون .. ولم يفارق وجهه الابتهاج حتى وهي تلقي اليه [illegible] بالحزام والزكيبة .. لينام .. واقتضاها ذلك ان تكون قريبة منه اكثر من كل مرة .. حتى مست ثوبها بجسمه ..

ونظر اليها بعد ان جثم على الزكيبة متمنطقا بالحزام [illegible] ظهره .. وقد زايله الخوف من العالم الخارجي كله .. وتركز خوفه في وجودهما معه ..

كان شعرها اسود غزيرا وشفتاها مكتنزتين منفرجتين عن اسنان في بريق اللؤلؤ .. وكانت عيناها السمراوان تتيمان .. وفيهما تعابير الغم القوي، كل خلجات نفسه .

لقد داخلها احساس بعد ان انتصف الليل وهدأت الرجل ونامت الكائنات بأن الرجل الغريب دخل بيتها ليقتلها ويسرق البقرة وهو يدعي انه تائه .. ويتوها ليصلي وتأمن جانبه .. وحتى بعد ان قدمت له الفراش ورضيت بأن يبقى الى الصباح .. كانت تود ان تطرده من البيت .. او ان تخرج وتذهب الى بيت عمها عبد الجليل وتحدثه بأمره .. فيأتي ويطرده ولكنها خشيت من الفضيحة وكلام الفلاحين كما خشيت ان تلوك سيرتها الالسنة لمجرد وجود رجل غريب في البيت اغلقت عليه الباب في غياب زوجها .

وصعدت الى القاعة العلوية وانفاس الليل ساكنة .. وكانت نجوم الليلة حالكة والريح تصفر هناك بين اشجار النخيل ومع ان حسها كله كان منصرفا في اول الأمر الى البقرة والنعاج والطيور الراقدة في الحظائر .. ولكنها ما لبثت ان تحولت بكليتها نحو نفسها فربضت القاعة وظلت متيقظة لمواجهة الحدث الذي تجسم في الليل والظلام كشيء فظيع بالغ الحد في البشاعة .. وظلت ساهرة قلقة .

ومع انفاس الصباح نامت وهي جالسة ..

●

ولما تيقظت .. هزت رأسها كأنها تستيقظ من كابوس ثقيل ومسحت عينيها وهبطت سريعا الى حيث يرقد الرجل .. فألفته .. قد استيقظ ولكنه ظل مستلقيا في مكانه ..

وبدا لها في اشراق الصباح على غير ما رأته في العتمة .. شابا وسيما واصغر سنا من زوجها ويبدو كطلاب المدارس .. وقد نبت شعر لحيته خفيفا ولكنه زاد من وسامته ..

وحيته تحية الصباح وقد رقت لحالته لما رأت عوارض المرض تبدو جلية على وجهه الشاحب .

وكان لابد ان تنصرف الى عملها اليومي فتملأ البلاص وتكنس البيت .. ثم تخرج بالبقرة لتسقيها من الترعة وتعود لتعد طعام الافطار .

ولما وجدت الرجل الغريب لا يستطيع التحرك .. اغلقت باب البيت بالمفتاح من الخارج وهي خارجة تحمل البلاص خشية ان يأتي احد من اهل القرية فيطرق الباب في غيابها ويدخل ..

ولما رجعت .. تربست الباب وراءها ايضا دفعتها غريزتها على ان تخفيه عن العيون كانت تخشى الفضيحة .. ولم تكن تخاف زوجها مثل خوفها من اهل القرية ..

وكنست القاعة العلوية اولا وابدت للرجل الغريب رغبتها في ان يصعد الى هناك وفهم قصدها من ذلك .. فهم انها تود ان تبعده عن عيون الفلاحات اللواتي يأتين في الصباح .. لأخذ البيض واللبن .. وحاول جاهدا ان ينهض وحده فلم يستطع .

كان لابد ان تساعده ليستعين بذراعها اليسرى .. حتى صعد الى القاعة .

وتمدد على الحرام الذي فرشته له واغلقت وراءه الباب ورأى خيوط الشمس تدخل من الطاقة الصغيرة والسردة يسبح في الضوء الباهر ..

وسمع بعد قليل صوت نساء يتحدثن مع نفيسة . فاصغى بسمعه وقد شمله الخوف خشي ان يكن قد رأينه ويحادثنها الآن عنه ..

ثم ما لبث ان ادرك انهن يثرثرن كعادتهن كلما اجتمعن في مكان وانقطع الصوت ..

وسمعها ترد الباب بعد ان خرجت النسوة .. واحس بأقدامها وهي ترقى السلم اليه . حاملة له صحنا من العصيدة .. ووضعت الصحن امامه ثم خرجت مرة اخرى واغلقت عليه باب القاعة .

والقى .. ثم دفع الصحن جانبا وكان في القاعة صندوق صغير وحصيرة مطوية .. وبعض الملابس لها ولزوجها ..

وكانت الطاقة مرتفعة فنهض عباس واشرأب ببصره ليرى القرية التي دخلها ودون ان يعرف شيئا في ظلام الليل .. كانت القرية على مسافة ميل .. وقد خيم عليها الليل وبدت منها بيوت بيضاء في الناحية الغربية .. وشجر كثيف ملتف .. وكانت الحقول كلها مزروعة قصبا وقطنا وبرسيما وخضراوات متنوعة .. وشاهد الفلاحين في الطريق الى الغيطان بدوابهم .

والخط الحديدي هناك ثم ترعة الابراهيمية وادرك انه كان يتخطاها علامة على الطريق دون ان يشعر .

ومر النهار كله ثقيلا وهو في مكانه لا يبرحه وكانت نفيسة تحمل له الطعام وتبادله كلمات قليلة .

وفي العتمة ومن طول سكوته في القاعة ادرك ان سمعه غدا اكثر تنبها .. وسمعها تحادث رجلا على الباب حديثا طويلا ..

وقد سمع صوتها عاليا لأول مرة فلما صعدت اليه وفتحت باب القاعة تبعها بنظراته سائلا وقد احس بشيء وسألها :

ــ هل عاد زوجك .. ؟

ــ لا ..

ــ سمعت صوت رجل .. فحسبته هو ..

ــ انه شيخ الخفراء .. يبحث عن سجين فر . في دير مواس ويحذرني منه .. فقد شاهده الفلاحون بعصابة يعبر الجسر .

وانتفض رعبا ..

ــ وهل ضبطوه .. ؟

ــ ابدا .. البوليس طوق القرية وهناك من اتهم على شخص كان يتخطى القنوات وهو يجري .. ولابد انه هو ..

وشحب لونه .. وشل الخوف كل حركة له .. وسرت في اوصاله الرعدة فاطرق .

وانبثق في نفس المرأة هاجس . ارعبها ورأت وجهه المتصلب انه ليس بتاجر ولا بعابر سبيل على الاطلاق . فلم لا يكون هو السجين الهارب ..

وفي العتمة الداهمة رنت هذا الخاطر عن نفسها .. ثم عادت اليه ..

ولما استوثقت من غلق الباب الخارجي في هدأة الليل .. واحست بالوحدة والسكون ازداد خوفها ..

وصعدت الى الرجل الغريب وفي عزمها ان تطرده ولكنها وقفت على عتبة الباب مسمرة ولما نظرت الى وجهه في الظلام تيقنت انه الشخص الهارب المطارد ..

وعرف من نظراتها وسكون لحظها انها عرفته . عرفت انه السجين الهارب وانها ستشي به وتخبر الناس عنه فتحرك سريعا وامسك بيدها وجذبها نحوه ليمنعها من الخروج .. وتركت جسدها يرتمي على الحرام دون ان تخرج من فمها صرخة ..

●

كانت تتوقع ان يرجع زوجها الى البيت في كل لحظة ..

ومع ذلك كانت تقدم الطعام للرجل الغريب في القاعة العلوية وتخفيه عن العيون ..

وفي الليل كانت تذهب مسلوبة الارادة وتنام معه في نفس القاعة وتغلق عليهما الباب ..

وداخلها احساس منذ الذي حدث البارحة بأن القدر مسها بيده الرهيبة لتعيش في هذه الدوامة وهي اعجز من ان تتحدى القدر .. كانت عاجزة عن التحرر من الرق الذي سيطر عليها .

●

وذات ليلة وقد اغلقت باب الدار كعادتها سمعت طرقا .. ثم سمعت صوت زوجها وعرفت وحدثت الرجل الغريب بالشيء وافقا .. ورأت ان تخفيه في « الحاصل » حتى يدخل الزوج وتترك الباب مفتوحا ليهرب .

ونزلت وفتحت الباب ودخل زوجها .. وتركت باب الدار مواربا حتى يهرب الرجل الآخر .

ومرت لحظات رهيبة من السكون تسمع في غلالها الباب المفتوح .. ولما رجعت لتمثله .. سمعت طلقة .. طلقة واحدة .. فشحب لونها وحاكي وجوه الموتى . واستندت برأسها على الحائط واغلقت عينيها ..

كان شيخ الخفراء قد بصر بالرجل الغريب يجري فحسبه لصا وناداه فلم يرد .. فاطلق عليه النار .. واخترقت الرصاصة القلب ...

امريكا تخشى ظهور كوبا ثانية بعد حصول غيانا على استقلالها

ماذا سيفعل شيدي جاجان رئيس وزراء غيانا البريطانية عندما تحصل بلاده على استقلالها ؟ ان هذا السؤال لايهم بريطانيا بقدر مايهم الولايات المتحدة . فالشيء الذي تخشاه الولايات المتحدة هو احتمال ظهور كوبا ثانية في امريكا اللاتينية .

ويرجع مخاوف الولايات المتحدة الى ان غيانا تقع بالقرب من ساحلها الجنوبي . وهي تجاور فنزويلا اكبر مصدر للبترول في العالم كما تجاور البرازيل التي توجد فيها ثروة ضخمة لم تستغل بعد .

لهذا تشعر حكومة كنيدي بحساسية شديدة بالنسبة للطريق الذي تسير فيه غيانا بعد استقلالها . وقد دفع هذا الولايات المتحدة الى محاولة دراسة سياسة شيدي جاجان . فسياسته امر يهم الولايات المتحدة التي تحاول تدعيم مركزها في امريكا اللاتينية .

ويعرف شيدي جاجان بانه ماركسي وقد دفع هذا عددا من الشيوخ الامريكيين مثل السناتور توماس دور والسناتور جونروسيلوت الى ان يحذروا من ان كوبا ثانية تعد الآن في غيانا التي يطالب جاجان بمنحها الاستقلال هذا العام .

ويتزعم جاجان حزب الشعب التقدمي الذي فاز في انتخابات غيانا في عام ١٩٥٣ واصبح جاجان اول رئيس للوزراء .

ولكن بريطانيا سرعان ما انزلت قواتها في غيانا وعزلت جاجان وسجنته . غير ان حزب جاجان فاز في الانتخابات للمرة الثانية في اغسطس الماضي واصبح جاجان رئيسا للوزراء للمرة الثانية . وسافر جاجان بعد فوزه الى بريطانيا ليطلب استقلال بلاده هذا العام . وقد اعلنت بريطانيا انها على استعداد لعقد مؤتمر في لندن في مايو القادم لاجراء محادثات حول استقلال غيانا .

ويقول جاجان ان حكومته ستكرس جهودها لاقامة نظام اقتصادي اشتراكي وهو يحتاج الى المال من اجل اقامة هذا النظام . ولهذا اسرع جاجان الى واشنطن لطلب قرض ويطلب مبلغ ٢٠٠مليون دولار (٧١ مليون جنيه) .

وقد وضع هذا المطلب كنيدي في ورطة خطيرة . انه اذا منح جاجان المبلغ الذي يطلبه فهو يغامر بان يمنح اموالا لرجل ماركسي قد يستخدمه لبناء دولة تقوم على تأميم كل شيء . وربما اتبع جاجان نظاما اشبه بنظام كاسترو في كوبا .

اما اذا رفض كنيدي فهناك احتمال في ان يعرض خروشوف على جاجان المعونة التي يريدها . وعندئذ سيصل الى غيانا خبراء ومستشارون سوفيت وسترتفع اصوات في الكونجرس مطالبة بالتدخل العسكري في غيانا !

من اجل تحرير ايريان الغربية

كانت فتيات الجامعة في اندونيسيا اول من لبى نداء الرئيس سوكارنو عندما اعلن التعبئة العامة لتحرير ايريان الغربية . وقد تلقى اكثر من ٤٠٠ فتاة تدريبات عنيفة على الاسلحة الحديثة استعدادا لبدء عملية تحرير ايريان .

انتهى الزواج المثالى في هوليوود بعد ٣٢ عاما !

انتهى الزواج المثالي الذي ظل قائما في هوليوود لمدة ٣٢ عاما . فقد اعلنت ... بينت انهما سينفصلان من زوجها ... وانجر بعد ان ظلا منفصلين ... عام بسبب عدم التوافق بينهما .

ولم يتقرر بعد ... الطلاق اذ توجد ... في نيويورك بينما توجد ... في روما حيث يتمم فيلم « كليوباترا » .

وكان وانجر قد زار جوان ... في عيد رأس السنة وتم الاتفاق بينهما على الطلاق وديا .

لولو يؤيد نظرية داروين

يبدو ان نظرية داروين التي تقول ان الانسان اصله قرد بدأت تظهر اخيرا على ارائة علمية قاطعة على صحتها .. فنحن نسمع كثيرا هذه الايام عن القرد الذي اصبح فنانا يرسم لوحات اكثر تعقيدا من لوحات بيكاسو .. والقرد الموسيقار الذي يعزف لشوبان وبيتهوفن .. والقرد الذي يمثل في التليفزيون .

اما هذا الشمبانزي الصغير « لولو » فهو يحب الجانب المرح من حياة الانسان . وانها هو يحكم رياضة الانزلاق على الجليد مع مربيته الصغيرة .. وليس ببعيد ان نقرأ اسم « لولو » بعد بضع سنوات بين المشتركين في السباق العالمي للانزلاق على الجليد .

خطيبة سيناترا تهجر الفن من أجله

جوهانزبرج :

كانت الطائرة القادمة الى جوهانزبرج تحمل الراقصة الحسناء جولييت براوز وكان في انتظار الطائرة عدد كبير من المصورين والصحفيين . وفي المرات العديدة السابقة كانت جولييت تسافر الى هوليوود وتعود منها بدون ان يتحمس احد لالتقاط صورها او الحصول على حديث صحفي منها . لكنها في هذه المرة كانت عائدة من هوليوود وهي تحمل في اصبع يدها اليمنى خاتم الخطبة الذي قدمه اليها المغني الامريكي فرانك سيناترا !

ونزلت جولييت من الطائرة . ولمعت اضواء التصوير والتليفزيون . ووضعت الميكروفونات امامها فقالت : لقد اتفقنا وفرانك على ان نتزوج في شهر ابريل في مكان ما بالولايات المتحدة . وبعد الزواج سوف اترك الفن لكي اتفرغ لحياتي الجديدة كزوجة وربة منزل وقالت جولييت ان فرانك قد يزور جنوب افريقيا بعد ذلك في شهر مايو اثناء قيامهما بجولة حول العالم .

أخبار سريعة

● ارتفع سعر الزجاجات الفارغة في هافانا فجأة . تبين ان الصين تأخرت في تسليم شحنة من المواد الخام اللازمة لصناعة الزجاج . تقوم الحكومة بجمع الزجاجات الفارغة لاعادة صهرها ● المدينة الامريكية الوحيدة التي منعت رقصة التويست هي مدينة تامبا بولاية فلوريدا . قال العمدة : اننا لا نشجع هذه الرقصات التي تعلم الشبان الميوعة .

● لاول مرة منذ قرون تغيرت درجة الحرارة في بلدة ماربل بار باستراليا فجأة من ٤٢ درجة مئوية الى ٧ درجات فوق الصفر . وتعتبر بلدة ماربل بار اشد مدن استراليا حرارة . وقد ظلت الصحف المحلية اسبوعا وهي تحاول تفسير ظاهرة البرد التي اجتاحت المدينة ● يحقق بوليس طوكيو في مأساة راح ضحيتها سبعة من المرضى المسنين في احد المستشفيات .. كان المرضى في اسرتهم لا يستطيعون حراكا بسبب عجزهم عندما شبت النار في الغرفة والتهمتهم جميعا . وتمكن رجال الاطفاء من نقل ٤٦ مريضا اخرين قبل ان تمتد النار اليهم . ويحقق البوليس مع غلام في السادسة عشرة من المشكوك انه هو الذي اشعل النار في المستشفى .

● فضلت ممثلة المسرح الانجليزية جون واتس (٢٤ سنة) ان تستقيل من المسرح على ان تعد بالامتناع عن الاشتراك في المظاهرات لمنع التجارب الذرية . فقد فقدت جون دورها في مسرحيتين لانها انضمت الى المتظاهرين احتجاجا على التجارب الذرية . وعندما طلب منها مدير المسرح تأكيد فيه ان تعده بأنها لن تتخلف عن مواعيد عرض المسرحية ، رفضت وفضلت الاشتراك في هذه المظاهرات على الاشتغال بالمسرح ! . ● فاز فصلين من مدرسة نيوجرسي الثانوية للبنات بجائزتين . فاز الفصل الاول بالجائزة لاتقانه فن التدبير المنزلي ، اما الفصل الثاني فقد فاز لتفوقه في رقصة « التويست » ! . ● اعلنت منطقة « ايست انجليا » في شرق انجلترا حربا لا هوادة فيها ضد الحمام ، ستبدأ يوم ٢ فبراير وتستمر يومين كاملين . وسيساهم في هذه الحرب كل ابناء هذه المنطقة لانقاذ محصولها الزراعي من التهام الطيور المتكاثرة حوله .

توقع ذوبان الثلوج بين كنيدي وخروشوف في الربيع !

هل خفت حدة التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ؟ ان بعض المراقبين السياسيين في الغرب يجيبون من هذا السؤال الذي يشغل اذهان العالم . انهم يقولون ان هذه الحدة التي طبعت السنوات الماضية بطابعها قد بدأت تخف قليلا . وحتى مشكلة برلين نفسها قد يطول بها الركود !

هذه هي العلامات التي تؤخذ من التطورات التي وقعت اخيرا . وكان اهمها ما اعلن في الاسبوع الماضي من ان بيير سالينجر السكرتير الصحفي للبيت الابيض سوف يقوم بزيارة الاتحاد السوفيتي في اواخر ابريل القادم او في اوائل مايو . وقد صرح سالينجر بانه سيقوم بهذه الرحلة استجابة لدعوة وجهها اليكس ادجوبي الصحفي السوفيتي وزوج ابنة خروشوف خلال تناوله الطعام مع كنيدي . وانه من المحتمل ان تكون زيارة سالينجر تمهيدا لزيارة اخرى يقوم بها كنيدي نفسه الى الاتحاد السوفيتي .

وبالرغم من ان كبار الرسميين الامريكيين قد رفضوا ان يولوا ملاحظات ادجوبي اهمية كبيرة ، الا ان هناك اعتقادا سائدا بان خروشوف ينوي على الاقل ان يخلق فترة من الهدوء تتخلل الصراع الناشب بين الشرق والغرب .

وقد تمت في باريس في الاسبوع الماضي مقابلة سالينجر وميخائيل خارلاموف رئيس قسم الصحافة في وزارة الخارجية بالاتحاد السوفيتي . ومن الواضح ان هذا اللقاء قد تم بموافقة كنيدي . وقيل ان الحديث دار خلاله عن تحسين وسائل الاتصال بين كل من امريكا والاتحاد السوفيتي . والمعتقد ان المناقشة بينهما قد تناولت تبادل اشرطة الاذاعة وافلام التليفزيون الذي يظهر فيه كنيدي او خروشوف او سواهما من كبار المسئولين في البلدين . وقد سبق لادجوبي بعد مقابلة الكنيدي التي تمت في العام الماضي ان نشر حديث كنيدي معه في صحيفة « ازفستيا » التي يتولى رئاسة تحريرها .

وهذه كلها علامات تشير نحو الطريق الذي تتجه اليه العلاقات بين الشرق والغرب في المستقبل . وهو طريق ترى وزارة الخارجية الامريكية ان الزيارات الودية ليست العامل الحاسم في تحديده بل انه يقوم على اساس مما يقع من الاحداث فعلا .

وقد نوه كبار قادة الولايات المتحدة بان مشكلة برلين هي محك دقيق للاختبار ، فاذا كف خروشوف عن اثارة قلاقل جديدة بسبب برلين فان ذلك سيؤذن بالدول الغربية الى ترك الموقف على حاله

كيف يقرأ الانجليز الصحف في الفراش ؟

لندن :

المشكلة التي تشغل بال قراء صحيفة « التايمز » كل شتاء هي كيف يقرأ المرء ملحقات الصحيفة الطويلة وهو راقد في الفراش بدون أن تتجمد ذراعاه من شدة البرد . وقد فتحت الصحيفة باب المناقشة في هذه المشكلة للقراء فقال أحدهم :

– انها ليست مشكلة بالنسبة لي .. فقد تعلمت كيف اقرأ بطريقة بريل للعميان وقد توصلت الى هذا الحل بعد أن علمت أن اللورد جراي الذي فقد نعمة البصر لم يكف عن القراءة في الفراش بعد أن تعلم طريقة بريل التي تعتمد على اللمس وكتب اللورد جراي يقول : « انكم ايها القراء ليس لديكم فكرة عن متعة القراءة في الفراش . انني اقرأ بالبرد (الستوقد) والكتاب تحت الغطاء » .

وكتب قارئ آخر يقول : « ان حل المشكلة سهل جدا .. فعندما كنت طالبا كنت أستذكر دروسي بأن أغطي نفسي تماما وأقرأ على ضوء مصباح كشاف » . وأنا الآن أفعل نفس الفكرة عند قراءة التايمز .

وسبب المشكلة أن الشعب الانجليزي مازال يعتبر التدفئة المركزية في المنازل عادة امريكية قبيحة . وما زال الرجل الانجليزي يصر على الجلوس بجوار المدفأة وقراءة الصحيفة . ولكن البرد يشتد أحيانا بدرجة لا تقوى المدفأة على تبديده . ولذا يشتد الاقبال على القراءة في الفراش مع استخدام عشرات من زجاجات المياه الساخنة والاغطية الثقيلة .

وتبقى بعد ذلك مشكلة اليد التي ستمسك بالصحيفة خارج الغطاء . وهذه هي المشكلة التي تبحثها صحيفة « تايمز » مرسلات ردود القراء تنهال على الصحيفة .. ولكن أحدا منها لا يحمل ردا مناسبا للجميع .

امريكا تسجل رقما قياسيا في استهلاك الخمور !

سجل الامريكيون رقما قياسيا في استهلاك الخمور هذا العام اذ بلغت جملة

الاستهلاك ٢٤١ مليون جالون أي بمعدل ١,٣١ جالون بالنسبة للفرد الواحد .

ومن المنتظر أن يستمر الزيادة وان يسجل استهلاك الخمر في الولايات المتحدة

رقما قياسيا جديدا هذا العام . ويقدر توماس رونوفان مدير شركة صناعة

الخمور أن الاستهلاك خلال هذا العام سيكون ٢٤٦ مليون جالون .

ويقول رونوفان أن من بين اسباب الزيادة ازدياد عدد الشبان في الولايات

المتحدة وقبول شرب الخمر على أنه جزء من الحياة الامريكية .

رقصة الموت في الفضاء

باسادينا – كاليفورنيا :

وصف عالم الفلك الامريكي دكتور روبرت كرافت « رقصة الموت » في الفضاء قال انه كان يراقب النجوم من مرصد سان دييجو بكاليفورنيا عندما شاهد هذه الرقصة الغريبة ! وقدم العالم تقريرا عن هذه الظاهرة الى معهد كاليفورنيا للعلوم التطبيقية . وقال الدكتور كرافت انه شاهد النجم الازرق « القزم » يقترب من كوكب آخر أكبر من الشمس ولونه أحمر وظل النجمان يقتربان من بعضهما البعض حتى دخل كل منهما في منطقة جاذبية الآخر . واخذا يدوران حول بعضهما البعض في منظر يشبه رقصة في الفضاء . واستمرت الرقصة ٦ ساعات وانتهت بانفجار النجم الازرق نتيجة لتراكم غاز الايدروجين حوله . وعندما انفجر النجم لمع فجأة وانبعث منه وميض أقوى ١٠٠ مرة من وميضه العادي .

تفكك الأسرة

المشكلة رقم (١) في امريكا

المشكلة الاولى التي تواجه الولايات المتحدة ليست مشكلة برلين أو الكونغو أو وقف التجارب الذرية وانما هي مشكلة تفكك الأسرة الامريكية .

لقد قام الاتحاد الامريكي للأسرة بدراسة هذه المشكلة وخرج من دراسته بعدة ظواهر تثبت تفكك الأسرة الامريكية وانهيارها . وهذه الظواهر هي :

١ – ٢٥ في المائة من الزيجات في امريكا تنتهي بالطلاق .

٢ – ازداد معدل الاطفال غير الشرعيين ثلاث مرات مما كان عليه عام ١٩٣٨

٣ – نسبة الطلاق ازدادت سبع مرات عما كانت عليه عام ١٨٦٠

٤ – ٢٠٠ ألف امريكي يدخلون مستشفيات الامراض العقلية كل عام .

٥ – اصبحت نسبة الاطفال المنحرفين أمثال ما كانت عليه عام ١٩٤٠ .

وقال الاتحاد في الجلة التي يصدرها أن كل هذه المشاكل سببها انهيار الأسرة الامريكية .

اونو والآنسة « حنان »

اونو رئيس وزراء بورما يداعب الخرتيت التي اهدته نيبال الى حدائق الحيوان في رانجون . واطلق اونو على الخرتيت اسم « كين واي واي » .. ومعناها بلغة بورما الآنسة حنان .

هل ترقصين التويست ؟

ليه لا ... هكذا اجابت صوفيا لورين عندما سألوها : هل ترقصين التويست ورقصت صوفيا التويست فعلا لكي تثبت للصحفي الذي سألها انها ليست اقل مهارة من غريمتها جينا لولو التي قالوا عنها انها ملكة رقصة التويست .

لجنة النوايا الطيبة لمنع المشاجرات بين الناس في بولندا

كيف يمكن منع المشاجرات التي تقع بين الافراد في الشوارع وتفادي المعاملة السيئة التي يعامل بها بعض الناس غيرهم ؟

لقد توصلت صحيفة « زناندار ملوريشيه » البولندية الى علاج لهذه المشكلة وهو انشاء لجنة يطلق عليها اسم « لجنة النوايا الطيبة » ومهمتها تعليم الناس كيف يعاملون بعضهم البعض برقة . وكانت نفس الصحيفة قد اقترحت منذ فترة اعلان شهر للعطف كشهور النظافة والمرور وغيرها .

والاقتراح بانشاء لجنة النوايا الطيبة ليس اقتراحا جديدا في بولندا فهناك لجنة من هذا النوع تعمل في مدينة كراكو في جنوب بولندا . وتريد الصحيفة انشاء لجان في غيرها من المدن .

ومن المتوقع أن ينفذ الاقتراح قريبا وستكون مهمة اللجان تحديد العقبات التي تعترض التعامل برقة فيما بين الناس ثم بحث الوسائل اللازمة لازالتها .

والذي دفع الصحيفة الى هذا الاقتراح الانتقادات العنيفة التي وجهت في الفترة الاخيرة لسائقي الاتوبيسات والبائعات والجرسونات وعمال التليفونات وموظفي الحكومة بسبب سوء معاملتهم للناس .

من اتجاهات الرأى العام

مصلحة السياحة وأسعار الفنادق

بقلم احمد الصاوى محمد

يقول مواطننا السيد رشاد مراد مديرعام مصلحة السياحة فى رسالة تفضل بهم ردا على الموضوع الذى اثرناه عن ارتفاع اسعار فنادق الاسكندرية التى لمسناها فى رحلتنا الاخيرة :

« .. تحية طيبة وبعد ، فقد اطلعت على ماكتبته سيادتكم من أن مصلحة السياحة قد عدلت أسعار أحد الفنادق بالاسكندرية الى ٢٤٥ قرشا أجرة الغرفة فى الليلة الواحدة بدلا من ٢٢٠ قرشا مع زيادة قدرها ١٢ ٪ عن السعر السابق اعتماده وجعل الفطور اجباريا بسعر ١٨ قرشا للفرد الواحد ، يضاف الى هذه الاسعار ١٠ ٪ مقابل الخدمة ... المظلة فى كل غرفة بعد كتبة زوجين واطفال ... جانب الخيم

وأود أن أشير الى أن الفندق المصرى ... فندق سيسيل حيث تم تعديل أسعاره بتاريخ ١٠-٧-١٩٦١ على الاساس الآتى :

١٤٠ قرشا – غرفة بسرير واحد بحمام خاص

٢٤٥ قرشا – غرفة بسريرين لشخصين بحمام خاص

وهذه الاسعار اعطيت للفندق على أساس مساواته بأسعار فندق وندسور المجاور له والمماثل له فى نفس المستوى، وهو سعر مناسب لفندق فى الدرجة الاولى وموسمه لايعمل الا ثلاثة شهور تقريبا فى العام ، وباقى شهور السنة يتردد عليه عملاء قليلون مع استمرار النفقات التى يتكبدها حيث أن مصاريفه الشهرية فى المتوسط حوالى ٥٢٨٠ جنيها

وقد تمت معاينة الفندق قبل تعديل أسعاره بناء على طلب مقدم من ادارة الفندق لمساواته بفندق وندسور واتضح من المعاينة أن مفروشاته جيدة ، لا تقل فى المستوى عن مفروشات فندق وندسور

أما فيما يختص باضافة ١٠ ٪ مقابل الخدمة فان هذه النسبة مخصصة للعمال طبقا للوائح والتعليمات الصادرة فى هذا الشأن

وجعل الفطور اجباريا وضع على أساس أن الفندق موسمى بالاضافة الى أن هذا الشرط ليس فيه مخالفة قانونية ، ومبدأ اشتراط الفطور مع المبيت معمول به فى بعض البلاد الاجنبية مثل سويسرا

ومما هو جدير بالذكر أن اسعار فندق سيسيل لم تجر فيها تعديلات تذكر منذ ٢٥ – ١١ – ١٩٥٤ حتى ١٠-٧-١٩٦١ وهو التاريخ الذى تم فيه التعديل الطفيف والذى لايتجاوز ١٢٥ مليما للشخص الواحد فى الغرفة التى بسريرين و ١٠٠ مليم للغرفة التى بسرير واحد ، وذلك بالرغم من ارتفاع نفقات التواليتات ومستوى المعيشة والالتزامات التى اشتملت عليه القوانين العمالية التى صدرت خلال هذه الفترة واضافت اعباء جديدة على أصحاب الفنادق والمحال العامة

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن اقدم لكم خالص شكرى على اهتمامكم بهذا الموضوع واتاحة الفرصة لاظهار الاسس التى بنيت عليها الزيادة الطفيفة فى اسعار هذا الفندق » ..

ملاحظات على الاسكندرية

الوان التاكسيات واسماء المحطات

يقول مواطننا السيد حسن بهجت ، بالعطارين :

« .. أنا مثلك من هواة الاسكندرية الشتوية لا الصيفية ، فهى لا تروقنى صيفا ، وهناك من المصايف الاخرى ما يفضلها ..

ولى ملاحظتان أرجوك أن تتقدم بهما للسيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية

الاول : لون سيارات التاكسى .. ان لونها شاذ ومقبض للفؤاد ، ولا يمت الى الاسكندرية بأى صلة : البرتقالى والاسود .. لونان متنافران لا انسجام بينهما ، ومن رأيى أن يمثل فى لون هذه السيارات لون البحر : الازرق مثلا .. واذا كان لا بد من لون آخر ، فتشبها بأمريكا التى جعلت لونين لكل سيارة تاكسى ، أقول ، اذا كان لابد من لون آخر فليكن اللون الاصفر مثلا ليمثل لون الرمال .

الثانية : ليس لمحطات ترام خط الرمل لوحات تبين اسم المحطة ، وهذا الخط طوله لا يحمل الا اسم محطتين أو ثلاث على الاكثر .. وقد يقاسى الغريب من ذلك ومن كثرة الاستفسار عن أسماء المحطات الكثير من ضيق الناس وتجهمهم من أمر ذلك الغريب (الجاهل) ! .. »

البطاقة العائلية وصورة الزوجة

يقول مواطننا السيد فتحى خالد ، مصر الجديدة :

« .. البطاقة العائلية ، ما قيمتها بالنسبة للزوجة ، بدون صورة لها ؟ .. وكيف تستطيع استعمالها سواء فى البنوك أو مكاتب البريد اذا دعت الضرورة لذلك ؟ ! ..

أرى من الواجب وضع صورة الزوجة، وكذلك صور الاولاد الذين هم أقل من ١٦ سنة ، كما هو المتبع فى جوازات السفر

لعل السادة المسئولين يحققون هذا الاقتراح .. »

آراء فى الرياضة .. اصنعوا « الكور » ! ..

من الاسكندرية ، يقول مواطننا السيد اسعد هلال مفتش التربية الرياضية :

« أين الكور ؟ .. أين الكرات المختلفة ؟ أين ؟! تالله ياسيدى انى أزور المدارس ولا أجد بها أية كرات على الاطلاق ! ... أما اذا كانت المدرسة غنية فانها تجد كرة واحدة للثلاث لعبات (سلة – طائرة – قدم) ! .. فلماذا ؟ .. هل الكور غالية جدا بالنسبة لحصيلة كل مدرسة ؟!

الكرة غالية .. والادارة ليست غالية ؟ أولا – فى القطاع التعليمى : المدير العام – المدير المساعد – المفتشون الاوائل – ثم مفتشو الادارة العامة بمن يتبعهم من موظفين وكتبة وفراشين (وهذا النظام جميل)

ثم كل منطقة تعليمية بها :

مدير مساعد – رئيس قسم – مفتش لكل مرحلة – مفتش فنى لكل مرحلة – بمن يتبعهم من موظفين وكتبة .. ثم كذلك قسم البنات وبه نفس التنظيم (كما تريد الست بهيه هانم التى)

ثم يتبع هؤلاء المدرسون والمدرسات بالمدارس وبالرجوع الى احصاء هؤلاء نجدهم عددا ضخما جدا وهؤلاء القطاع التعليمى فقط !!

ثم الاستادات والملاعب التى كلفتنا المبالغ أنها تفوق عدد اللاعبين ! لكن أين الاساس هذا كله ؟ أين الطعام الذى يغذى هذا الجسد الجبار ؟! أين الكور كما قلنا فى مستهل هذا الكلام ؟!

هل تتخلى الادارة عن هذه النفقات الطائلة وتحرص على أداة اللعبة نفسها التى كنشأ هذه الادارة لها وتقوم على لعبها ؟! ..

الكور ، هى الاساس والمدرسة لاتكفيها فى السنة الواحدة كرة واحدة لكل لعبة ، بل ثلاث أو أربع أو أكثر .. والسبيل الى ذلك هو تخفيض أسعارها أى انتاجها وصنعها محليا .. فبدلا من ارسال بعثات لدراسة أنواع اللعبات المختلفة نبدأ بارسال بعثات لمعرفة صناعة الكرات والمضارب والشباك والمنافخ والدكاك والزرورة .. ثم تنشىء مصنعا خطيا به عمال مهرة يتدربون على صنع هذه الاشكال ..

وبعد انتاجها فى أحسن تكوين تفرق بها المدارس والاندية والهيئات الرياضية بدلا من نقود التنشيط للمدارس واعانات الاندية ..

ولقد رأيت والله بعينى رأسى فى كلية فكتوريا بالاسكندرية حجرة بها رفوف مرصوصة بعدد ضخم من كرات القدم المنفوخة على استعداد للطلب فى أى وقت وهناك موظف متخصص فقط فى نفخها واعدادها للعب ! ..

ورأيت مثل هذا فى كلية سان مارك بالاسكندرية أيضا ...

فلعل فكرتى البسيطة هذه تتمكم فتنشر ويعمل على تحقيقها » ..

احمد الصاوى محمد

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يتوسط العروسين

« تصوير محمد رشوان »

فرح الأسبوع ..

تم في بداية الأسبوع الماضي زفاف الآنسة سامية ابنة المهندس محمود يونس رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس الى الاستاذ علي اسماعيل الابياري مدير مكتب السيد كمال رفعت وزير العمل .. اقيم الحفل بنادي ضباط الجيش بمصر الجديدة .. وحضره السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس والوزراء ..

بدأ الحفل في السابعة مساء .. بدأت زفة العروسين من مدخل مبنى النادي وكان طابور الزفاف مكونا من ٣٢ بنتا و ٣٢ ولدا من اقارب العروسين ..

وفي الساعة السابعة والنصف افتتح العروسان البوفيه الذي استمر حتى التاسعة مساء .

العروس مع صديقاتها تتلقى التهنئة ..

السيد عبد اللطيف البغدادي والدكتور حاتم يباركان للعروسين

العروس والعريس ووالدة العريس

كان من بين المتفرجين بطلات الجمهورية في السباحة لأن الالعاب كلها شتوية ..

هذه القفزة تمت من فوق ١٦٥ سم .. استطاع ان يقفزها بطل الجمهورية ..

مجتمع القاهرة يعيش في احداث صاخبة كل يوم .. ورغم انشغال الكثيرين منهم بزيارة جاجارين ، والرئيس تيتو ، ومهرجان الشباب الذى حضره الرئيس ، فان الكثيرين منهم ايضا يعيشون في احداث اخرى، وابرز هذه الاحداث ، الدورة الرباعية بين نوادى الجزيرة والمعادى وهليوبوليس وسبورتنج الاسكندرية .. كما كان زواج سامية محمود يونس وعلى اسماعيل حديث الناس ليلة الجمعة وفى نواح اخرى من القاهرة كانت هناك حفلات واستقبالات مما يوحى بالحياة الصاخبة جدا التى نعيشها هذه الايام ! ..

طارق فودة

السيد محمد ابو نصير يسلم الكاس وميداليات الفوز للفائزين في النهاية .

مهرجانات الشباب غطت على أخبار

الدورة الرباعية

فوق ارض نادي المعادي الرياضي ، انتهت يومي الخميس والجمعة الماضيين الدورة الرباعية بين النوادي الاربعة : الجزيرة ، هليوبوليس ، الاسكندرية ، المعادي .. اشترك في المباراة ٢٠٠ لاعب ولاعبة ، كان معظم اللاعبات تحت سن ١٨ سنة .

وقد بدأت هذه الدورات منذ سنة ١٩٦٠ ، وتنقسم الى مجموعتين .. المجموعة الشتوية ، وهي عبارة عن كرة القدم ، كرة السلة ، التنس ، الاسكواش ، العاب القوى .. والمجموعة الصيفية ، وهي كرة اليد ، الكرة الطائرة ، تنس الطاولة ، كرة الماء ، السباحة .. وطبعا كانت المباريات كلها شتوية ، ومن أجل ذلك فقد كانت بطلات السباحة جميعا متفرجات في هذه الدورة .

وقد انتهت المباريات بفوز نادي الجزيرة وحصل على ٥٨ نقطة ، ومن بعده نادي هليوبوليس ، حصل على ٥٠ نقطة ، ثم نادي المعادي الذي حصل على ٤٦ نقطة ، واخيرا نادي الاسكندرية الذي حصل على ٢٨ نقطة .

والواقع ان مهرجانات الشباب وزيارة جاجارين قد غطت تماما على اخبار هذه الدورة ، ولكنني رغم ذلك اعتقد ان مثل هذه الدورات تعطي فرصة كاملة للاعبين واللاعبات الناشئين لاحتكاك الجسدي بالكثير من قرنائهم وابطال الالعاب التي يمارسونها ..

وقد لمعت وسط الدورة مجموعة من الاسماء الجديدة ، من أهمهما وجدان يسري اباظة من نادي الجزيرة ، وقد فازت ببطولات الجري ، وانجي شامي التي فازت ببطولات القفز وهي من نادي سبورتنج الاسكندرية .

جلسة استرخاء ، جلستها فتيات نادي هليوبوليس بعد الغداء .

مسز كوثر .. او البجعة الطائرة

ناهد ابو نكري ، لم تشترك في المباريات

وبنات الاسكندرية كل يستمع الى اسطوانات مختلفة ..

استطاع مصور اخر ساعة ان يلتقط هذه الصورة لعزيزة فتاة نادي المعادي اثناء قفزتها الرائعة

تصوير كمال راشد

وجدان يسري اباظة .. لمع اسمها في مباريات الجري ..

مباريات الشباب

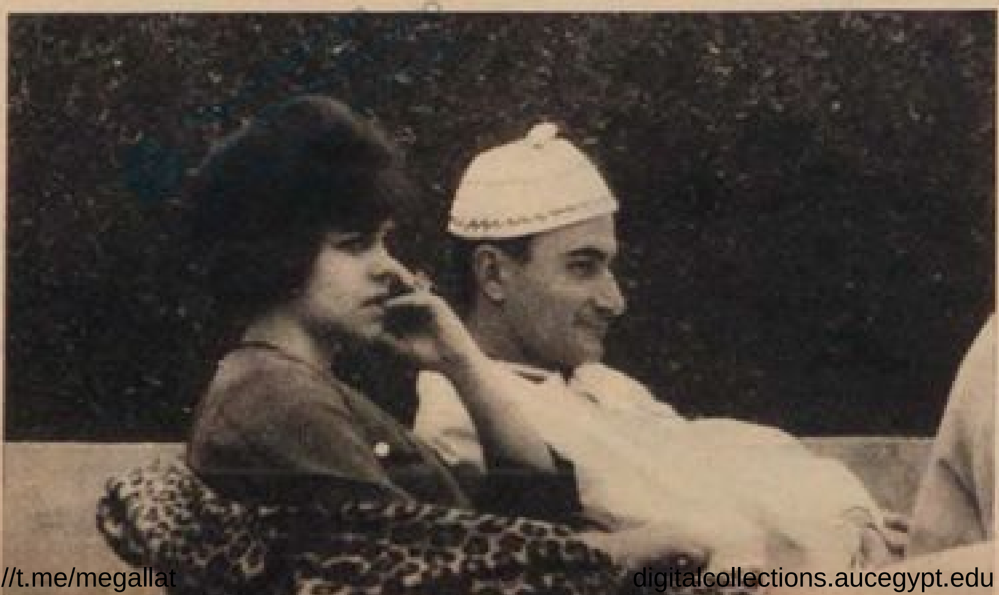

نظرة مشتركة الى مباريات التنس بينما كانت تلعب مسز كوثر ومسز سيناوس

سوق ثروت .. متفرجة ..

منى ايوب مضيفة في نادي المعادي

دينا ضيفة الشرف

وافتتحت الملكة دينا في الاسبوع الماضي محلا جديدا للازياء الذي تملكه السيدة هيام شرف الدين .. والسيدة هيام احدى سيدات ضاحية المعادي اللاتي يفكرن في استقلال وقتهن بشكل نافع .. وهي الى جانب هذا المحل الذي سيشغل جزءا كبيرا من وقتها تقوم بالاشتراك في مجموعة من الجمعيات الخيرية الكثيرة التي تتميز بها ضاحية المعادي .

الضيوف يبحثون عن بيت صاحب الدعوة !

وبحث الناس طويلا عن منزل السيد جلال الدين حسن المستشار الصحفي لسفارة اندونيسيا بمناسبة الحفل الذي اقامه لمجموعة اصدقائه من الدبلوماسيين ورجال الصحافة .. وكان اول الناس الذين اهتدوا اليه هو السيد اوباتو القائم باعمال سفارة اندونيسيا لانه كان يجاوره في المسكن يوما ما .. وفي الصورة يتحدث جلال الدين حسن الى اوباتو بينما جلس حولهما مجموعة من المدعوين ...

نجوم بولندا في القاهرة

ومن اعظم الافلام التي تعرض في اسبوع الفيلم البولندي في القاهرة . فيلم «القناة» وهو يصور ثورة وارسو المشهورة التي نشبت قبل التحرير النهائي لبولندا ببضعة اسابيع .. وقد تم تصوير الفيلم بشكل واقعي في الاماكن التي حدث فيها تماما ويعتبره اكبر النقاد واحدا من اروع الافلام الاوربية التي صورت اعمال العنف والمقاومة ! ..

في حفل بهيج بكنيسة كليوباترا تحت رعاية المهندسة الزراعية الانسة رجاء ادوارد لزول كريمة العالم الاثري ادوارد لزول الى المهندس الزراعي رزق اللعليب جرجس نجل السيد لبيب جرجس المقاول بالمنصورة وقام بالمراسيم الدينية نيافة القمص ميخائيل والعروسان يشكران المهنئين

في حفل عائلي بهيج تم في الاسبوع الماضي زفاف الاستاذ حسن حسان وكيل اول نيابة المنتزه الى كريمة الاستاذ يوسف طه في نادي الاجلون بالاسكندرية حضر الحفل رئيس الاتحاد القومي ومحافظ الاسكندرية ورجال القضاء والاتحاد القومي ومديرو الشركات وقد سهر المدعوون حتى الفجر

تم في الاسبوع الماضي زفاف السيد / محمد طه غانم التاجر بالاسكندرية الى الانسة ثينت عبد الحميد المحررة بمؤسسة اخبار اليوم . وحضر الحفل لفيف كبير من رجال الصحافة والادب والاعمال . الف مبروك .

في حفل بهيج تم عقد قران وزفاف الاستاذ فتح الله علي ابو شنف الباحث القانوني بوزارة التموين الى كريمة الاستاذ سعد حسن جلبع رئيس قسم النشر والدعاية ببنك مصر . تهانينا للعروسين

احتفلت الطفلة مها حسن عبد العظيم بعيد ميلادها الثاني ودعت اصدقاءها الصغار لمشاركتها في اطفاء الشمعتين . عقبال مائة سنة .

احتفل طارق نصار بعيد ميلاده الثاني في حفل ضم اصدقاءه الصغار الذين شاركوه اطفاء شموع التورته التقليدية .

مديحة كامل مصطفى اتمت عامها الثالث . وقد اقام لها والداها حفلا بهيجا لعبة ضم اصدقاءها من الاطفال

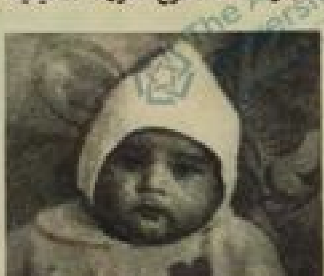

احتفل السيد / صلاح محمد السيد بعيد ميلاد ابنه الاول محمد .. عقبال مائة سنة

لقاء مع فتاة الجامعة المثالية !

الآنسة لطيفة فهمي

السيدة عطية عباس
حرم الدكتور
محمد عبده عباس

التقيت هذا الاسبوع بالآنسة لطيفة فهمي، وهي شابة ذات شخصية رياضية، وتتابع بجد دراستها بكلية التجارة حيث تخصصت في العلوم السياسية والاقتصاد وتستعد هذه الايام لدخول الامتحان .

ولطيفة تعمل في نفس الوقت مترجمة بالسفارة الالمانية بالقاهرة . كما تقوم بتدريس الالعاب الرياضية بمدرسة بورسعيد .. وهي في نفس الوقت بطلة واحسن لاعبة هوكي اذ حصلت على الكأس سنة ١٩٦٠/١٩٦١ . وتعد من ابطال الجامعة للسباحة والعاب القوى منذ سنة ١٩٥٧ الى سنة ١٩٦١ .. وقد تم انتخابها سنة ١٩٦١ « الفتاة الرياضية المثالية » ..

وعندما سألتها عن كيفية حصولها على هذا اللقب ، اجابت :

ـ انه من السهل الوصول الى الهدف او الى القمة ، ولكن من الصعب جدا المحافظة على هذا اللقب اكبر مدة ، ولذا فانه يحسن عند بلوغ القمة ان نتمسك بها ، وان نكتفي باللقب ..

وسألتها :

ـ وهل تنوين الاشتراك في بطولات رياضية هذا العام ؟..

اجابت :

ـ أبدا ، فانا مشغولة بالدراسة الآن ، وأمارس الرياضة للرياضة ذاتها. وفي الصيف الماضي حصلت لطيفة على منحة دراسية لدراسة « القانون الدولي » في الولايات المتحدة بمحكمة العدل الدولية بلاهاي . وسافرت بالفعل الى الخارج لمدة اربعة أشهر ، ثم اضطرت الى العودة لاستكمال دراستها بجامعة القاهرة .

وتضيف قائلة انها تسلمت دعوة جديدة من مؤتمر السلام لمحكمة العدل الدولية الموجود في يوغوسلافيا .. لانه سيعقد هناك مؤتمرا دوليا متنقلا من بلد الى آخر .

وتأمل لطيفة فهمي ان تنتهي من الامتحانات ثم تسافر الى هناك لقضاء ثلاثة اشهر من مايو الى يوليه .

وسألتها :

ـ لقد علمت انه تم اختيارك فتاة الجامعة المثالية خلال انعقاد المؤتمر الاخير بلاهاي .. فالى أي شيء ترجعين هذا الاختيار ؟

اجابت :

ـ ان هذا شرف عظيم باعتباري ممثلة من زملائي الجامعيين .. وقد تم بالفعل اختياري لاجادتي اللغات الاجنبية والتعبير عن آرائي وممارستي للالعاب الرياضية المختلفة ..

بقي ان نعرف ان الآنسة لطيفة هي ابنة استاذ للالبان والصناعات الزراعية، وعضو مجلس ادارة مؤسسة التغذية .

***

ومن الشخصيات التي التقيت بها ايضا السيدة عطية عباس حرم الدكتور محمد عبده عباس ، وأم لثلاثة أولاد . هم محمد شريف عباس بكلية الهندسة قسم العمارة ، ومحمد رءوف عباس بكلية طب الاسنان وامينة عباس بكلية الهندسة . ومحمد رءوف وامينة توأمان .

وقد سافرت السيدة عطية مع زوجها الى بعثة في انجلترا حيث قضت ثلاث سنوات حتى حصل زوجها على الدكتوراه في التغذية من جامعة كامبريدج . وكان اول مصري يحصل على مثل هذه الدكتوراه .. وبعد ذلك طاف الزوجان في رحلة علمية الى معظم بلاد أوروبا وامريكا وكندا وهاواي وهاواي وهاتايتا .

وقد التقيت بها في القاهرة مع زوجها الذي يشترك الآن في امتحانات البكالوريوس بكلية طب القاهرة .. وقالت لي السيدة عطية انها تقوم بمعاونة زوجها كربة بيت ، كما تتطوع بالقيام باجراء تجارب التغذية . وقد ساعدها هذا على حسن تغذيتها لاولادها فعلا !..

عزيزة ثابت

الموجة الجديدة تجتاح استوديوهات باريس

شفيق شامية المصري الذي عاد من باريس بعد ان درس فن الاخراج السينمائي في استوديوهات باريس عامين ونصف عام، قال ان استوديوهات باريس الآن تجتاحها موجة من التحرر السينمائي في الاخراج والتصوير .. وان مجموعة من المحررين في مجلة « كراسات السينما » الفنية هم الذين ثاروا على الاوضاع القديمة في استوديوهات باريس ، وقالوا ان الافلام الفرنسية خاضعة لسيطرة المنتجين ، وان هؤلاء المنتجين لا يكلفون الا المخرجين القدماء باخراج افلامهم .. وهؤلاء المخرجون بدورهم كلاسيكيون لا يصلحون للتطور مع الزمن ..

وترك المحررون اقلامهم ونزلوا الى ميدان الانتاج السينمائي .. وفكروا في ان يقوموا هم بانفسهم بانتاج واخراج وتصوير الافلام بالشكل الواقعي المتمشي مع تطور الزمن .. ولما كانوا لا يملكون شيئا ، فقد خرجت افلامهم ضعيفة الانتاج جدا ، لانهم لا يستطيعون الانفاق على الاستوديوهات .. ومن ثم كانوا مضطرين الى انتاج افلامهم خارج الاستوديوهات .. على الطبيعة .. ثم ان التصوير في حد ذاته كان عملية سريعة لانهم خارج الاستوديو ، وهم لا يستطيعون دفع اجر عمال لدفع الكاميرا على عجلات .. وانما يحملها احدهم على كتفه . ولذلك كانت معظم الصور تخرج الى الشاشة مهزوزة .. والشيء الثالث انهم لا يقومون بعملية المونتاج للافلام لان هذا يدفعهم الى قص الافلام وتقصيرها وتنقيتها ، وهذا طبعا يدفع الى مزيد من التكاليف .. ومزيد من التصوير .. وهم لا يملكون هذه الامكانيات ..

واعتبرت المجموعة ان اخراج افلامهم وظهورها على الشاشة على هذا النحو يعد واقعية متطورة .. واطلقوا على عملهم هذه « الموجة الجديدة » .

اما هؤلاء المخرجون المحررون فهم ميل فيل وفال كروز وجاك فاليـل ولويس مال والان رينيه .

وقال شفيق شامية ان هذه « الموجة الجديدة » ستؤدي بالافلام الفرنسية الى الخسارة حتما .. وان الممثلين المشهورين يهربون من باريس الى هوليوود مثلما فعلت بريجيت باردو ، وكما ستفعل باسكال بيتي ملكة الاغراء [illegible]..

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

يوم القيامة !

عندما قرأت منذ أيام خبر قيام القيامة التي يتوقعها المنجمون الهنود ، قابلت ذلك الخبر بالطريقة التي يجب أن يقابل بها الرجل العصري كل خبر يروجه المنجمون حتى ولو كانوا هنودا ، وذلك برفع حاجب السخرية الايسر مع نفخة مناسبة من الانف .

طوال حياتي لم انجح قط في الايمان بحسابات النجوم ، وتصديق ان حظي ونصيبي مرتبط بحركات الاجرام السماوية من ناحية لانني استبعد على اي كوكب — مهما كان صغيرا — ان يهتم بمصيري الى هذه الدرجة . ومن ناحية اخرى لانني ارى انني اهم بكثير من ان يتقرر مصيري وفقا لحركات نجم مهما كان حجمه وايا كانت غرابة حركاته ، ولذلك مالبثت وقد قرأت ذلك الخبر الهندي ان انتقلت منه الى شيء في الجريدة اشد اغراء لعيني العصرية ، وهو صورة مارلين مونرو وقد رفعت ذيل فستانها الى ارتفاع لاحظت انه لم يكن كافيا ، وظننت ان الامر قد انتهى عند ذلك الحد .

ولكنه لم يكن قد انتهى . اذ قرأت بعد ايام ان السيد رئيس جمهورية الهند يعلن تصديقه لنبوءة المنجمين ، في حين يعلن نهرو تكذيبه لها . الامر الذي فهمت منه ان الحكاية قد ارتفعت الى مستوى اعلى مما كنت اتوقع ، خصوصا عندما قرأت بعد ذلك كلمة للاستاذ كامل الشناوي يقول فيها ان نهرو قد اتخذ موقفا اسلم من موقف رئيس جمهورية الهند ، لانه اذا لم تقم القيامة بدا امام الناس رجلا علميا ينكر الخرافات ، واذا قامت لم يجد احد من الناس فرصة لمعايرته بالخطأ

الآن — قلت لنفسي — هناك قسم من الرأي العام ينظر الى تلك النبوءة كشيء محتمل التحقيق ، الى جانب القسم الذي يؤمن بها ايمانا كاملا ، والذي يتكون من الآف الهنود الذين هجروا منازلهم بمدن نيبال وانطلقوا الى الجبال المكشوفة تحاشيا لمخاطر الزلزال .

ثم تبين لي انني لست محتاجا الى السفر الى نيبال لكي اقابل المؤمنين بالنبوءة ، وانهم اقرب الي من ذلك بكثير اذ رفعت السيدة زوجتنا رأسها من على الجريدة الصباحية وقالت لي :

— قول لي بالحق ٠٠ القيامة دي احتمالها كام في المية ؟

سؤال داهمني بالطبع لما فيه من ايحاء بالاطلاع على مختلف الاسرار العليا بما فيها اسرار السماء السابعة ، ولكنه اوقعني في ورطة كبيرة بسبب انني لا اعرف الجواب . نعم انه ليس مما يشين الرجل ان يعلن جهله بموعد قيام القيامة (هناك من الناس من يجهلون امورا ابسط من ذلك بكثير) ولكنني فهمت من اوجه السؤال

ان السيدة قد وجهته الي وهي تطمع مني في جواب يطمئنها الى الموقف ، لا في جواب تستدل به على مدى معلوماتي من ذلك الموقف .

قلت لها بعد لحظة تفكير سريعة :

— واحد في المليون .

— ياسلام (قالت) انسود !

— ليه ٠٠ واحد في المليون كتير ولا قليل ؟

— كتير طبعا ! مش داهية ! مش مصيبة! مش تبقى القيامة قايمة قايمة !

فادركت ان النسب المئوية امر له مفهوم نسبي يختلف باختلاف الافراد ، وحمدت الله على انني لم اقل لها ان احتمال القيامة واحد في المائة ، والا لجمعت ملابسها ولحقت بهنود نيبال ! ولكي اطمئنها رحت اشرح لها حقيقة قصدي من قولي واحد في المليون وذلك ان الانسان الذي يعيش على ظهر كوكب طائر في الهواء بالسرعة التي يطير بها كوكبنا هذا ، جدير به ان يضع في ذهنه ان القيامة قد تقوم في اي يوم ، وان الحكاية ليست محتاجة الى نبوءة لمجموعة من المنجمين السخفاء .

كلام مطمئن كما قلت ولكن لسبب ما لم يطمئنها ، بل زادها تشاؤما من المستقبل المحدود بيوم الاحد ٤ فبراير .

التي هو اخر المهلة التي تعطيها لنا النبوءة . ويظهر انها قامت بعدد من الاتصالات التليفونية بعدد من الاشخاص الذين يحيطون بعلوم الزلازل والبراكين ومختلف كوارث الطبيعة ، بدليل انها اقبلت علي من جديد تقول :

— ايه رأيك نقضي يوم الحد في خيمة صحراوية ؟!

فتخيلت نفسي جالسا مع السيدة والاولاد في خيمة صحراوية . واصارحك القول بانني لم ارتح لتلك الصورة ، اذ ان الرياح كما تعلم شديدة في هذا الوقت من الشتاء ، ولا اظن انني اكون سعيدا وانا جالس ارتعد من البرد ورمال الصحراء تتسرب الى الفرو ويني لمدة ١٢ ساعة .

قلت لها وقد اخترت الايجاز :

— لا .

فقالت بطريقة الناس الذين لايحبون الايجاز :

— ليه ؟

— لان القيامة موش ح تقوم . صدقيني انها مش ح تقوم . واحلف لنفسي ان اصدق .

فقالت انها في الايام العصيبة مثل يوم القيامة لن يهمها كثيرا ان اكون بكذب او لا اكذب . وابتعدت وهي تبرطم بكلام لم افهمه على وجه التحقيق .

ولكن اعدتها اعلنها على رأي قرأته للسادة رجال الدين ، اذ قالوا ان القيامة لايمكن ان تقوم دون ان تتحقق اشراطها الدينية المؤكدة ، وهي طلوع الشمس من الغرب بدلا من الشرق ، الى جانب خروج السيدين ياجوج وماجوج من جوف الارض .

— واديني عرفك (سألتني في نبرة انتصار) ان الكلام ده موش ح يحصل يوم الحد الصبح ؟!

اي ٠٠ من بدريني — كما شرحت لي — التي لن استيقظ يوم الاحد صباحا على شعاع يتسرب الى عيني من نافذتنا الغربية ، وعلى بوق سيارة النجدة وهي تجري في الشارع القبض على ياجوج وماجوج ؟

سؤال المحنى ولم اجد له ردا قرأيت التجوء الى الآراء العلمية الحديثة وسحبت من دولابي كتابا يقول ان الشمس لايمكن وفقا للحسابات العلمية ان تنطفيء قبل خمسين مليون سنة ، وبذلك لايمكن ان تفنى الحياة على كوكبنا قبل ذلك التاريخ

قال ولدنا وقد وصل الكلام الى سمعه :

— وخمسين مليون سنة كتير يابابا ؟

— موش بطالين . تقدر تقول ان قيامتك الخاصة ح تكون قامت قبل ما يتهوا .

واراد ان يتابع التحقيق لولا ان اسكتته والدته لتقول لي انني اجهدت نفسي باستخراج الكتاب من الدولاب ، ثم يطبع ذلك الكتاب — سألتني — قبل ان تقف الزهرة والمريخ وزحل وسائر الكواكب في ذلك الصف الواحد المشئوم الذي لم يحدث قبل ذلك الا مرة واحدة منذ الف سنة ؟

— وهي فيه حاجة حصلت (سألتها) من الف سنة ؟

— لا ، لكن ده موش معناه انمافيش حاجة تحصل المرة دي .

فادركت اننا نتحرك في دائرة مفرغة ، ولبست هدومي وخرجت الى حيث اجلستني المسابقة مع فتاة حسناء ، تبين لي انها هي الاخرى تأخذ تلك النبوءة مأخذ الجد ، ولا تستبعد ان نموت كلنا بعد يومين .

— طيب ايه رأيك (سألتها وانا اعمل الكرافتة) لو نيجي نعيش اليومين دول ؟

ولكنها رفضت تلك الفكرة لانها تؤمن بالفكرة المكسية ، وهي ان الانسان لا يصح ان يعيش في آخر يومين من حياته بل يجب ان يقضيهما في الصلاة وقراءة الاوراد . تلك الفكرة التي تبين لي انها سائدة بين كل من اعرف من الانسات والسيدات . فلا ادري الا كن يؤمن بها على وجه العموم او بالنسبة لي فقط بسبب ان في شخصيتي شيئا ما يثير فيهن الغريزة الدينية . وليس هذا هو المهم .

المهم هو مافوجئت به من ان عددا كبيرا من الناس الذين اعرفهم ينتظرون يوم الاحد المحدد للقيامة بقلوب الانحلال من خفقة رعب ، حتى بعض من يعلن منهم انه لايؤمن بتلك الخرافات . وقد كان الامر يهون لو اقتصر على معارفي (انا اعيش في بيئة غريبة نوعا) ولكنني قرأت في الصحف ان الرعب وصل الى بيئات مختلفة كالبيئة الهولندية التي نفدت فيها زجاجات الفودكا من شدة الرعب ، وكالبيئة الامريكية التي اصدرت مخابئها الذرية لاستقبال الشعب اذا حلت الكارثة . وفي البيئة البريطانية التي اتضح ان فيها جمعية يرأسها سائق تاكسي ، وان تلك الجمعية عاكفة على قراءة صلوات خاصة موجهة الى ما تسميه الصوت الكوني ، راجية من ذلك الصوت انقاذ العالم من الكارثة . خصوصا وان رئيس الجمعية — سائق التاكسي — يدعي انه قد قام بزيارة شخصية للزهرة والمريخ ، عن طريق اطلاق روحه البريطانية الشفافة الى الكوكبين المذكورين في تاكسي مسحور .

وسوف اقرأ قطعا عن حوادث فردية مناسبة للموقف . عن رجل باع املاكه وقضى ايام الاسبوع في بعزقتها على الملاذ ومن رجل اخر تزوج على زوجته لكي يلحق له يومين قبل القيامة . وعن سيدة خانت زوجها مع رجل يختلف عنه من نوع الغريزة التي يثيرها في النساء . وعن مريض بالقلب مات من شدة الرعب والى اخر ماقد يحدث في مثل هذه الظروف .

حقا ان بعض هذا الذعر ربما زال في صباح يوم الاحد . بسبب ما اعلنه واحد من كبار المنجمين صاحبي النبوءة عن اكتشافه لاربعة كواكب خيرة في صف النجوم الطويل . وان تلك الكواكب الاربعة سوف تقوم بالاتصالات عاجلة بزملائها من الكواكب الشريرة ، راجية اياها ان تستمع لصوت الرحمة وتسامح الكرة الارضية آخر مرة — ولكنني لا اظن ان هذا الرأي سيلقي كل الرعب الذي في القلوب ، بسبب ان تصديق صفة الخير في النجوم اصعب على الرجل العادي من تصديق صفة الشر . ولا يعني هو قبيلة عشان يصدق ان فيه نجوم بتصلي — مثلا — وتصوم ؟

وهكذا تتجمع خيوط القصة لكي تكشف لي عن تلك الحقيقة المرة ، انني اعيش في عالم جاهل بشكل مخجل اشد الخجل ، وانني انتمي الى جنس اشعر بحرجه لتجعل وجهي يحمر بمجرد ان تعلق بي مكنيرة انتمائي اليه . لو كان جهلا قاصرا على فقراء الهنود لقتالة من اثر مامانته الهند طوال الاجيال الاخيرة منه الاستغلال الطبقي والاستعمار البريطاني ولكن ماذا نقول وقد رأينا ذلك الجهل فاشيا بين المستعمرين انفسهم ، ويتنزه في اهم شوارعهم بسيارة تاكسي !؟

انه تناقض مضحك حقا ، تناقض هذا العصر الذي فيه ينجح رجل في ان يركب صاروخا ويتجه به الى المريخ ، في حين يجلس رجل اخر — في نفس الوقت — ناظرا الى نفس الكوكب ليضبط بخطه ونصيبه على حركات ذلك الكوكب ، معتقدا انه وفقا لتلك الحركات قد يتزوج وقد يطلق وقد يصاب بالانفلونزا وقد يسقط في امتحان الثانوية العامة !

نعم ، يظهر انه لسه بدري علينا ، واننا في حاجة الى مئات السنين — وربما الاف السنين — لكي نستطيع ان نفخر بشريتنا . فلن يكون لنا الحق في هذا الفخر قبل ان يكون لنا منظمة عالمية لتطبيق القوانين الثقافية الجديرة بالانسان المحترم ، ولها سلطة ارسال قوة بوليس في صاروخ موجه لكي تقبض على امثال اولئك المنجمين توطئة لمحاكمتهم على جناية الجهل ، ومحاكمة كل من يصدقهم على جنحة الاشتراك في الجهل !

ان الدولة العصرية تعاقب المواطن الذي لايطعم نفسه واولاده ضد الجدري ، ولكنني انظر في شوق الى دولة المستقبل التي تعاقب كل مواطن يهمل تطعيم نفسه واولاده ضد الجهل !

ملحوظة : انا اكتب هذه السطور صباح يوم الاحد ، ولكنها لن تصل اليك الا في صباح الاربعاء . فاذا حدث غير المتوقع بالنسبة للرجل العصري الذي هو انا وقامت القيامة في خلال هذه الايام فانتظرني اذن تجدني في الجنة على شاطئ لبن ،، عسل المطعم ، بين اكبر مجموعة تراها على ذلك الشاطئ من الحور تحت شجرة المانجة الهندي !)

هذا وذاك

انا لم اقرأ بعد كتاب الاحلام لمصطفى محمود ، ولكنني قرأت نقدا له بقلم احد الزملاء ، وفيه قال ان مصطفى محمود قال ان فرويد قال ان اطفالنا الصغار

الذين نظن انهم ابرياء ليسوا ابرياء بالمرة ، بل انهم شياطين يشعرون بالغريزة الجنسية مثلنا نحن الكبار ، وهذا ليس

صحيحا ، لايمكن ان يكون فرويد قد قال ان الاطفال شياطين لان عندهم غريزة جنسية ، ان فرويد ليس من الناس

الذين يستخدمون كلمة الشياطين بالنسبة للصغار او الكبار ، خصوصا عندما يتكلم عن الغريزة الجنسية ، وليس من الممكن لطفل ولد وعنده غريزة جنسية ان يكون شيطانا لانه يشعر بتلك الغريزة ،

فمطالبتنا لطفل بالا يشعر بالغريزة الجنسية التي ولد بها — ووصفنا له اذا عمل بانه شيطان — اشبه بمطالبتنا اياه بالا يشعر بالجوع كلما فرصه ووصفنا له كلما رضع بانه شيطان ، انما الشياطين نحن الكبار من الاباء المربين

اذ نستنكر في طفلنا حالة طبيعية ، ونريد منه ان يواجه تلك الحالة الطبيعية بنفس النظرة المرضية التي نواجهها بها نحن

الكبار ، في حين انه لايمكن للطفل ان يتخذ تلك النظرة المرضية ونحن لم ننته بعد من تطبيق رسالتنا التربوية عليه !

***

كنت اتوهم دائما انني شاذ عندما اطالب بتعديل نظام ترخيص السيارات واقترح الغاء عملية الفحص الهندسي التي يجب وفقا للاوضاع الحالية ان تتم كل سنة عند تجديد رخصة السيارة ، ولكنني في جلسة عابرة مع السيد قائد مرور منطقة الجيزة عرفت انه قد قدم للجهات المسئولة اقتراحا بهذا المعنى ، وان يكتفى بالفحص الهندسي عند اول

ترخيص او عند نقل ملكية السيارة ، ولم يكتف بذلك بل اقترح تطبيق النظام المتبع في بعض الدول الكبيرة ، وهو اعطاء كل مالك سيارة بطاقة خاصة يتقدم بها في

موعد التجديد الى اي مكتب بريد ، ويدفع للمكتب قيمة الرخصة يختم له المكتب على بطاقته وتنتهي المسألة في دقيقتين .

كل مااستطيع ان اقوله هو يا ريت ! ياليت الجهات المختصة تحاول ادخال هذه التسهيلات لمالكي السيارات وتحاول

ان تغير نظرتها الروتينية العتيقة الى مالك السيارة بوصفه كذابا حتى يثبت صدقه ونصابا حتى تثبت براءته !

***

انا مبسوط من المسابقة التي تجريها زميلتنا « الجيل » بعنوان فستان العيد ، والتي تدعو الصانع والتاجر والافراد الى اهداء الفساتين التي توزع على الاطفال الفقراء في العيد ، لعل فستانا منها يدخل الى البيت الفقير فيحوله الى جنة بالنسبة للبنت الصغيرة ، ويعوض شيئا من الالم الذي قد تشعر به البنت في العيد بسبب نقص كمية الكحك والفريبة .

واني اهيب بكل الناس ان يشتركوا في تلك المسابقة التي لاتكلف شيئا يذكر بجانب الفرحة التي ستدخل قلب البنت الفقيرة ، وانا قابض عند احد من اهل البر شيء من القماش طلبته برسمه الى على سبيل الهدية ، لكي احوله الى بنت فقيرة عمرها ١٨ سنة ، ونفسها حلوة لا يهمها كثيرا اذا كان الفستان من الحرير او الجبير او الشيفون !

محمد عفيفي

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان • صاحب الخطاب له الحق فى ان يحتفظ باسمه عند النشر •• وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الاسلام واستغلال النفوذ

« كان النبى صلى الله عليه وسلم قد استعمل على الصدقة ابن اللتبية فجاء هذا الرجل وقد قسم ما معه قسمين •• وقال للرسول : « هذا لكم وهذا اهدى الى » •• فظهر الغضب على وجه الرسول فقام وخطب فى الناس قائلا :

« اما بعد فانى استعمل رجلا منكم على امور مما ولانى الله ، فيأتى احدكم فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لى فهلا جلس فى بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى اليه ام لا • والذى نفسى بيده لا يأخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ، ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة لها ثغاء » •• فترك ابن اللتبية ما اهدى اليه ولم يمسه •

محمد نبيل عبد الخالق
مصر الجديدة

الحق فى الوطن

اشترت الحكومة الانجليزية قطعة ارض من قبائل الماؤرى فى نيوزيلندا ، باتفاق كل افراد القبيلة ودفعت ثمنها •• واذا بها تتلقى بعد ذلك طلبات للثمن عند مولد كل طفل جديد لاحد افراد القبيلة ، وكانت حجة القبيلة انهم وان كانوا قد باعوا فعلا حقوقهم فى الحيازة الا انهم لايستطيعون ذلك بالنسبة للذين لم يولدوا بعد • ولم تخرج الحكومة الانجليزية من هذا المأزق الا بعد ان رصدت مبلغا للقبيلة يتسلم كل من يولد نصيبه منه

طلعت همام
كلية الاداب

علاج ناجح

شكا مريض الى احد الاطباء من انه حين يستيقظ من النوم كل صباح يحس (بدوخة) تدوم نصف ساعة وبعدئذ يفيق منها ••

فقال له الطبيب :

– المسألة فى غاية البساطة ، لاتستيقظ الا بعد ان يمضى نصف ساعة !

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين – القاهرة

الاشتراكية

جاء فى كتاب (الفتنة الكبرى) للدكتور طه حسين طبعة وزارة المعارف سنة ١٩٥١ ص ١٥٩ مايلى : –

(فلما احدث عثمان هذا الانقلاب الاقتصادى اتاح لهؤلاء الاغنياء ان يوظفوا اموالهم ، فاصبحوا رجال مال واعمال مما ربما هى الآن تشبه الكتلات الضخمة كما قلنا • ويحدث فى اول صدر الاسلام ماحدث فى آخر الجمهورية الرومانية من هذه « الاتيوقراطية » التى اضاعت الجمهورية فالاتيوقراطية التى اضاعت الجمهورية الرومانية هى بعينها التى اضاعت الخلافة الاسلامية •• ملكت قلة قليلة من الرومانيين اراضى ايطاليا فانقطع الناس اليها واصبحوا احزابا وشيعا ••• وملكت قلة من المسلمين اراضى الاقاليم فانقطع الناس اليها وانقسموا بينهم شيعا واحزابا ••)

الا ترى معى ان الاشتراكية هى خير علاج لامتنا العربية

محمد جاد
بالمؤتمر الاسيوى الافريقى

القديم والجديد

هل تعلم ان الدول كثيرا ما تغير اسماءها تلاؤما مع العصر الحديث •• فمثلا سويسرا كانت تسمى هلفتيا • وغانا كانت تسمى ساحل الذهب • واستراليا كانت تسمى هولندا الجديدة والصين كان اسمها كاثاى

محمود عبد الرحمن محمود
الاسكندرية

ازواج بالاكراه

هناك قانون فى (سيام) يحتم على الحكومة ان تقدم « عريسا » لكل فتاة بلغت الثلاثين من عمرها •

فتمد الحكومة الى تزويج هؤلاء العوانس من المسجونين ، الفرح منهم معتقدة ان الزوجة وحدها هى التى تستطيع ان تصلح زوجها ••• فيقل بذلك عدد الجرائم •

س – ع – ش
مصر الجديدة

ذكاء !

لاحظت احدى الامهات ان ابنها الصغير يبدو اقل ذكاء من زملائه ، فذهبت به الى اخصائى نفسانى ليفحصه فاجلس الطبيب التلميذ الصغير امامه وسأله :

– كم اذنا للكلب ؟
– للكلب اذنان
– وكم عينا ؟
– عينان
– وكم رجلا ؟

فصمت الصغير برهة ••• ثم قال فى هدوء ••

– دكتور •• الم تر كلبا طوال حياتك ؟

مصطفى على لبيب
مدرسة التربية القومية الخاصة

فكرة ..

شكا احد التلاميذ الى زميله انه كلما اعار زميلا له احد الاقلام ليكتب به شيئا وضعه الزميل فى جيبه بعد انتهائه من الكتابة وانصرف به ناسيا او متناسيا ان يرده اليه •

فقال له زميله : ان حل هذه المشكلة بسيط فاذا طلب منك احد زملائك ان تعيره قلمك فما عليك الا ان تسلبه القلم بعد ان تنزع منه غطاءه وتبقيه معك وبذلك تضمن الا يضعه فى جيبه والا ينسى اعادته اليك !

حلمى محمد حماد عبده
طنطا

على التحديد

فى القنصلية الامريكية بلشبونة عاصمة البرتغال كان موظف الجوازات منهمكا فى عمله ، فدخل عليه رجل تبدو عليه الحيرة وقال : هل لك ان تبلغنى ان كنت استطيع الفوز بجواز لدخول بلادكم العجيبة • وكان الموظف قد امضى اياما بلياليها يعالج مئات او الوفا من مثل هذه الطلبات فقال للرجل : مستحيل الآن ، عد بعد عشر سنوات • فمشى الرجل الى الباب ثم توقف والتفت وقال وهو يبتسم « احضر حينئذ فى الصباح ام بعد الظهر؟ »

محمود اسماعيل العدوى
الجيزة

جواب لاذع

خرج الرشيد يوما للنزهة مع عيسى بن جعفر والفضل بن الربيع فصادفوا اعرابيا حافى القدمين مهمل الثياب يسير وهو يأكل تمرا ، فأوعز الرشيد الى عيسى ان يداعبه فصاح به قائلا :

– قف حتى نسألك يااكلب العرب

فرد عليه الرجل : بئس ما قلت اهكذا يكون الادب ؟

فقال عيسى : وماذا تريد حتى نمحو هذه الاجابة ؟

فقال الرجل : اما ان تردها او تعوضنى عنها •

فأشار عيسى الى رفيقيه وقال :

– أترضى حكم هذين الرجلين

فقال : نعم •

فقال الرشيد : خذ منه درهما عوضا من شتمك

فقال الاعرابى : أهذا الحكم عدل؟

فقال الرشيد : نعم • فقال الاعرابى :

– اذن فهذه ثلاثة دراهم وانتم كلاب العرب !

فوزى عبد المطلب محمد البيهسى
هندسة عين شمس

جوائز الفنانين

بقلم انور نافع

تسالنى ليه التراث الاجنبى شايع ؟
وصيت عباقرة بلاد برة .. صبح ذايع !
وليه تراثنا العجيب فى مصرنا .. ضايع !
اقولك الفضل .. كل الفضل .. للتشجيع
واقولك الفن ويا الفقر .. ياما يضيع
وتروح روائع ف يوم الضيق لواد صايع !

*

ياما درر سجلوها ناس على كراريس
وياما لوحات وتنفع تتعرض ف باريس
اخدها « بياع سودانى » يلفها قراطيس !
لا مسؤلين ف البلد .. رضيت تعبرها
ولا وزير للثقافة .. عشان يقدرها
واقيمدوا صحابها فى لوح الزمن .. متاعيس !

*

وف ازدهار الحضارة – الفن له مقامات
وف عز مجد العرب راحت عليه الآفات
وفى جمود الظلام ياما ذبل .. او مات
زى الطيور لما يوم تنتف لها ريشها .
زى الزهور ان مكنتش يوم تفرشها
والفكرة تكريم .. وبعدين .. قيمة الجنيهات

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: القلق يسيطر عليك بعض الوقت ولكنك تستعيد هدوءك ومرحك فى نهاية الاسبوع • تحرز نجاحا كبيرا •

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: فرصة تتيح لك مقابلة شخص عزيز عليك قد يتغيب عنك طويلا • لاداعى لمخاوفك ولا تنسق وراء خيالك •

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: حكم عقلك فى جميع تصرفاتك لاتأخذ المسائل الثانوية مأخذ الجد • تحصل على صفقة مالية مرضية •

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو: اهتم بمشاكل الآخرين فتهون عليك مشاكلك • موضوع عائلى قديم يعاد البحث والتشاور فيه من نسفك •

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : مسئوليات جديدة تقع على كاهلك • تقلبات فى حياتك العاطفية تنم بصحة جيدة ولكن تجنب الارهاق •

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه: تحسن لظروفك المالية وزيادة فى دخلك • حساسيتك المفرطة هى سبب كل متاعبك • تحكم فى مشاعرك •

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس: بختك يبشر بخطة سعيدة هذا الاسبوع • كن رحب الصدر بشوشا لتحتفظ بعلاقتك الطيبة مع زملائك •

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر: سوء تفاهم اساسه الظروف وعنادك • غير ماتصبح بشخص العقدة مسالمتك مع زملائك والمحيطين بك •

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر: تمر بمواقف صعبة وشاقة تعتبر جديدة بالنسبة لك •كن حذرا اذا كنت تمارس نوعا من الرياضة •

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر: حظك هذا الاسبوع وليس الصفة بعقل حسن تصرفك • تريث ولا تتدفع عند البت فى مسألة تخصك •

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر: تقدم ملحوظ فى محيط العمل تشعر برضاء تام ازاء مسألة مالية • تقابل شخصا يؤثر بافكارك •

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: الظروف كلها مواتية لتحسين احوالك المالية • رسالة تصيح نهاية لمشاكلك • السعادة والهناء يرفرفان عليك •

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج• ع• م• ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية – و باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية • **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٧٤

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ • رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO
وذلك بفضل اختيار أفخر أنواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ أكثر
من بعض أصناف السجاير الأخرى
بدون فلتر.
L&M
لمتعة متناهية... دخنوا

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1402 - 6 SEPTEMBER 1961

العدد ١٤٠٢ ـ ٦ سبتمبر ١٩٦١

جمال عبد الناصر
يرسم دعائم السلام
في مؤتمر أقطاب عدم الانحياز
ـ تصوير محمد يوسف ـ

بطل السلام

فى مؤتمر السلام

تصوير محمد يوسف

لقاء الرئيس مع أقطاب عدم الانحياز في المؤتمر التاريخي لتدعيم السلام

اجتمع الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا في قصر الضيافة .. ودارت بينهما مباحثات طويلة عن الموضوعات التي دار بحثها في المؤتمر

واستقبل الرئيس في قصر الضيافة السيدة باندرانايكا رئيسة وزراء سيلان ومعها بعض اعضاء وفد سيلان في المؤتمر .. والسيدة باندرانايكا هي السيدة الوحيدة التي ترأس وفد بلادها في مؤتمر الاقطاب

تناول الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس الافطار مع الرئيس جمال عبد الناصر وكانت اول مرة يلتقي فيها الرئيسان العربي والتونسي في بلغراد

استقبل الرئيس عبد الناصر في قصر الضيافة الذي نزل فيه ببلغراد الرئيس نهرو رئيس حكومة الهند .. ودام الاجتماع بينهما فترة من الوقت .. وشهد هذا الاجتماع الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية والسيد علي صبري وزير رياسة الجمهورية .. وفي بلغراد اعلن الرئيس نهرو اعتراف حكومة الهند رسميا بحكومة الجزائر الوطنية وابلغ هذا الاعتراف للرئيس بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة الجزائرية

شعوب العالم كله كانت على موعد مع مؤتمر الخطاب الدول غير المنحازة فى بلغراد .. كانت على موعد مع هذا المؤتمر التاريخى الكبير يحدوها الامل فى ان ينجح المؤتمر فى انقاذ العالم من حرب ذرية مدمرة فى وقت ترقص فيه الدنيا كلها على برميل من البارود .. ان كلمة السلام التى انطلقت من فوق منابر المؤتمر الكبير اصبحت على كل لسان ، وفى هذه اللحظات التاريخية التى ينعقد فيها المؤتمر تسلطت الاضواء كلها على رئيسنا جمال عبد الناصر الذى اصبح بعد خطابه الذى القاه فى اول جلسة المؤتمر رمزا للسلام وصوتا لقضايا الحرية فى العالم ..

لقاء بين الرئيس عبد الناصر والامير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا . والامير سيهانوك سبق له ان زار الجمهورية العربية وتربطه علاقات قوية بالرئيس العربى

واستقبل الرئيس عبد الناصر فى قصر الضيافة السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان ، ورئيس وفدها فى مؤتمر الاقطاب ودام الاجتماع بينهما فترة من الوقت

الرئيس عندما استقبل السيد ابراهيم السويل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ورئيس وفدها فى المؤتمر ، ولم يشهد الملك سعود اجتماع الاقطاب بسبب اعتكافه ومرضه

وتعانق الرئيس مع الاسقف مكاريوس قبل الاجتماع . وكان الرئيس تيتو قد بعث طائرة خاصة الى قبرص حملت الرئيس القبرصى الى بلغراد

الرئيس يصافح الرئيس اونو رئيس حكومة بورما عند التقائهما فى قاعة المؤتمر

كان مكان وفد الجمهورية العربية المتحدة بين وفدى اليمن وتونس .. وجلس الرئيس عبد الناصر والى يمينه سيف الاسلام الحسن رئيس وفد اليمن والى يساره الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس . ويرى الرئيس وهو يصافح الرئيس احمد عبود رئيس وفد السودان قبل ان يجلس فى مكانه وقام الحبيب بورقيبة من مكانه ليفسح للرئيس العربى وهو يحيى الرئيس السودانى

الرئيس يتحدث مع الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية اثناء احدى جلسات المؤتمر .. وفى بلغراد تقرر ان تدفع الجمهورية العربية ٦٨٫٩ ٪ من نفقات المؤتمر وتدفع الهند ٢٥ ٪ من هذه النفقات وتدفع يوغسلافيا ٨٠٫١٠ ٪ منها ..

المبنى الكبير الذى انعقد فيه مؤتمر واحد ملوك ورؤساء دول ورؤساء

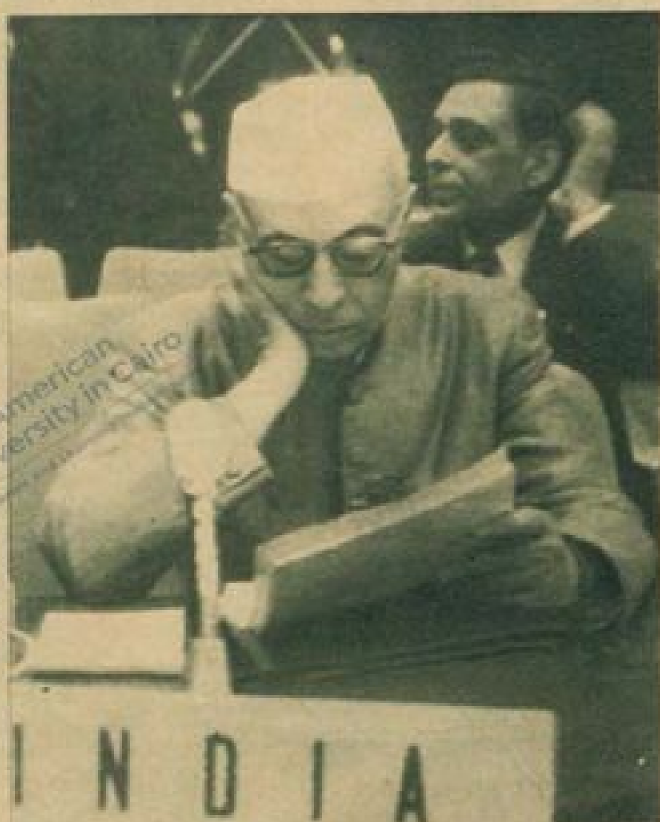

جلس الرئيس نهرو اثناء احدى جلسات المؤتمر يفكر فى اهم مشكلة .. تحقيق السلام العالمى .. وينتظر أن يقوم نهرو بزيارة موسكو بعد انتهاء المؤتمر ..

الجمهورية العربية تدفع ٦٨٫٩ ٪ من نفقات المؤتمر

بلغراد - فى رسالة خاصة لآخر ساعة:

[illegible] بلغراد اليوم هى الكعبة التى تتوجه اليها انظار العالم .. [illegible] الدنيا كلها تتطلع اليها على امل ان يحقق هذا المؤتمر - مؤتمر الحياد [illegible] دول عدم الانحياز - السلام ..

[illegible] الذى انطلق من فوق منبر المؤتمر التاريخى الكبير فكان بمثابة [illegible] فى وقت تعصر فيه الموقف الدولى وامام العالم [illegible] من القنابل الذرية والهيدروجينية ..

فى بلغراد تسلطت الاضواء كلها على الرئيس جمال عبد الناصر الذى اصبح اليوم رمزا لهذه الامنية المتصلة بالسلام بعد الخطاب التاريخى الذى القاه فى اول جلسة للمؤتمر ..

بعد ان خطابا شاملا لم يترك فيه الرئيس عبد الناصر موضوعا واحدا من الموضوعات التى تشغل بال البشر فى هذه الايام الا تعرض له ..

[illegible] عدد الخطاب [illegible] المشكلات الدولية التى تهدد السلام فى العالم ...

[illegible] الحلول العملية [illegible] .. ووضع مبادئ اساسية [illegible] واصولا تصلح كما قال الرئيس [illegible] النور الكشاف الذى يقود العالم [illegible] ..

[illegible] هذه المشكلات الدولية التى تهدد [illegible] العالم بحرب ذرية مدمرة كما [illegible] الرئيس:

- التوتر الدولى الذى تعكسه الحرب الباردة كنتيجة لانعدام الايمان الكافى بضرورة التعايش السلمى ...
- الاحلاف العسكرية التى اصبحت موجهة الى الجبهات الداخلية للشعوب التى تريد تحقيق امالها .. والمعونات التى تستغل للسيطرة وتقسيم اوطان الشعوب واقامة القواعد العدوانية فيها كما هو الحال بالنسبة لاسرائيل .
- زيادة احتمالات الخطر بالعلم الحديث اذا ما استخدم الفضاء مثلا لاقامة قواعد عسكرية اسباقا مع حمى التسليح القائمة بالفعل ..
- محاولة بعض القوى استغلال الموقف الدولى لصالحها ...
- التمييز العنصرى الذى يمارس نشاطه فى حمى الاستعمار ..
- زيادة التسلح بدلا من نزع السلاح . أشار الرئيس عبد الناصر الى كل هذه المشاكل باعتبارها سببا مباشرا لتدهور الموقف الدولى ..

[illegible] الرئيس الحلول العملية لكل هذه المشاكل وتصفيتها .. وكان ان [illegible] عدة مبادئ اساسية اعتبرها مؤتمر الحياد عدم الانحياز فى بلغراد هى القواعد التى يمكن ان تكون الاساس الذى تقوم عليه كل محاولات المؤتمر الكبير فى بلغراد لانقاذ العالم من الهاوية التى يتردى فيها الآن ..

دعوة المعسكرين لمفاوضات هادئة !

[illegible] الرئيس هو الذى دعا للعمل على تحقيق السلام العالمى عن طريق المفاوضات [illegible] على اعلى المستويات ... فان العالم يواجه اليوم احتمالين لا ثالث لهما .. اما السلام .. واما الحرب .. وتحقيق السلام لا يمكن ان يتأتى الا عن طريق المفاوضات ..

[illegible] هو الذى وجه الدعوة الى مؤتمر الحياد عدم الانحياز لكى يتحمل المؤتمر [illegible] امام الشعوب ويتبنى فكرة الدعوة الى المفاوضات بين المعسكرين الشرقى والغربى والعمل على تنفيذها .. لقد قال الرئيس بالحرف الواحد فى [illegible]:

- ان المفاوضات هى الطريق الوحيد للسلام القائم على العدل ، ولا يمكن ان يقوم السلام على قواعد الصواريخ ذات الرؤوس الذرية ...

[illegible] لدعوة الرئيس عبد الناصر الذى كان يعبر عن مشاعر الشعوب واحاسيسها [illegible] اثر عميق فى مؤتمر الحياد عدم الانحياز .. وقد تحمس لها المؤتمر ودارت [illegible] هذه الدعوة ابحاث كثيرة كانت تهدف لتشكيل وفدين من اقطاب الدول [illegible] فى المؤتمر على ان يسافر احد الوفدين الى موسكو .. والثانى الى [illegible] لمحاولة اقناع المعسكرين الغربى والشرقى بقبول مبدأ المفاوضات فى سبيل تخفيف حدة التوتر الدولى ، والعمل على ايجاد الحلول العملية للمشكلات الدولية [illegible] المفاوضات الهادئة بعيدا عن حالة توتر الاعصاب الثائرة التى الهبت [illegible] الدولى حتى الآن وجعلته يهدد بالانفجار !

[illegible] دعوة الرئيس للمفاوضات الهادئة بين المعسكرين الغربى والشرقى [illegible] الرئيس على المؤتمر الكبير عدة قواعد اساسية كوسيلة اخرى لحل مشكلات الدولية .

- اقترح تدعيم الامم المتحدة والعمل على اعادة تنظيمها ... وكما قال الرئيس [illegible] الامم المتحدة هو غاية ما تتطلع اليه الشعوب من اهداف لان [illegible] نصوص تمثل السلام والمحبة والعدل وتكفل الرفاهية والسعادة والاستقلال للجميع . ولكن المشكلة ليست مشكلة الميثاق . وانما هى مشكلة تطبيق الميثاق ..

[illegible] من رأى الرئيس أن يعمل المؤتمر على احترام الميثاق احتراما كاملا [illegible] الذين يسيطرون على الامم المتحدة على تفسير هذا الميثاق لصالحهم [illegible] النصوص التى تخدم اهدافهم والتغاضى عن هذه النصوص وتجاهلها [illegible] كانت تقف فى طريق نواياهم . وضرب مثلا بما حدث فى الكونغو .. [illegible]

- واقترح ادخال تغيير كامل فى الجهاز الذى يشرف على تطبيق الميثاق بحيث [illegible] العالم كله فى الامم المتحدة كما هو الآن فعلا ... لا كما تريد بعض الدول .. وبحيث يراعى التغيير الذى حدث فى العالم منذ قيام الامم المتحدة حتى الآن ..
- ودعا الرئيس الى ضرورة تصفية الاستعمار بكل صوره والعمل فى ايجابية على تحقيق هذه الغاية . وقام بتحميل دول عدم الانحياز مسئولية تصفية هذا الاستعمار بوصفه اداة من ادوات الحرب .

٩٥٠ صحفيا عالميا فى المؤتمر !

اصبح الرئيس عبد الناصر رمز السلام فى العالم بعد هذا الخطاب التاريخى الشامل ..

وفى بلغراد اجمع الصحفيون الذين جاءوا من مختلف انحاء العالم لتغطية انباء المؤتمر على ان الاسس والمبادئ التى جاءت فى خطاب الرئيس يمكن أن تكون اساسا لانقاذ السلام فى العالم من حالة التوتر التى يعيش فيها الآن ...

[illegible] عدد هؤلاء الصحفيين يزيد على الـ ٩٥٠ صحفيا ومصورا صحفيا يمثلون اكثر من ٦٥٠ جريدة ومحطة اذاعة وتلفزيون [illegible]

[illegible] اكبر عدد من الصحفيين تواجدوا فى مكان واحد لتغطية انباء المؤتمر مما [illegible] من خطورته ونظرة الامل التى تعلقها شعوب العالم عليه .

فى بلغراد اهتم المراقبون السياسيون والدبلوماسيون الاجانب اهتماما بالغا بخطاب الرئيس عبد الناصر وقد بادروا بالابراق بنصه الكامل الى حكوماتهم .

[illegible] استقبال الشعب اليوغوسلافى للرئيس وهو فى طريقه الى مكان المؤتمر [illegible] وحماسيا للغاية .

[illegible] هتفوا له وهتفوا باسمه ... وللسلام طويلا ..

وفى شوارع المدينة الكبيرة عاصمة يوغوسلافيا حيث المؤتمر رفعت اعلام [illegible] دول عدم الانحياز التى اشتركت فى المؤتمر ... ورفعت لافتات كثيرة [illegible] عليها باحرف كبيرة بكل اللغات . السلم .. السلم ... والدول غير المنحازة تطالب بالسلام .. ومنها ايضا ما يقول : لابد من القضاء على الاستعمار .

[illegible] الذى لاشك فيه ان مشكلة برلين التى قام المؤتمر بدراستها قد [illegible] المؤتمر اهمية دولية خاصة .

فى بلغراد يقولون .. ان محاولات كثيرة قد جرت وراء كواليس المؤتمر [illegible] فى اتجاهاته . وان كلا من المعسكرين الشرقى والغربى قد حاول فى [illegible] ان يجعل المؤتمر يتخذ قرارات تحقق مكاسب لسياسته ...

[illegible] المؤتمر رغم كل هذه المحاولات سار فى الطريق الذى رسمه لنفسه [illegible] للعالم ان الدول غير المنحازة لا تتأثر بالشرق او بالغرب !

الرئيس تيتو يلقى خطاب يوغسلافيا في المؤتمر بينما جلس الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص ينصت اليه باهتمام ..

حرية .. ومحبة .. وسلام

بقلم : احمد الصاوى محمد

تولى رئيس كل وفد رئاسة احدى جلسات المؤتمر .. وترأس الرئيس عبد الناصر الجلسة الرابعة للمؤتمر ، ويرى الرئيس في طريقه الى مكان اجتماعات المؤتمر

من مؤتمر الدار البيضاء .. الى مؤتمر القاهرة .. الى مؤتمر بلغراد .. وقف الزعيم جمال عبد الناصر ليحقق اهدافه ومبادئه لتأمين السلام العالمي ، وتأمين القارة الافريقية التي ظل ينهشها الاستعمار القذر السنين الطوال ويمتص دماء ابنائها ويدمغهم بالتفرقة العنصرية حتى تصبح عقدتهم انهم من جنس ذليل ..

لقد عمل الرئيس جمال عبد الناصر على جمع شمل الافريقيين تحت لواء المحبة والحرية والسلام ، واراد لهم التحرر الكامل ، وبروز الشخصية القومية الموحدة الاهداف امام المستعمرين .

وكان مؤتمر القاهرة هو الحلقة الثانية لمؤتمر اقطاب الدار البيضاء .. كما ان مؤتمر بلغراد هو الحلقة الثالثة الكبرى الاسيوية الافريقية .. التي جمعت ٢٤ رئيس دولة في مقدمتهم الثلاثة الكبار : عبد الناصر ، ونهرو ، وتيتو ..

وكان خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذي بسط فيه مبادئه ، ميثاق السلام ، انه بمثابة النور الذي يضيء كل ما حوله ، ويتجاوز ليضيء مناطق اخرى ، وشعوبا اخرى ، منها بعض شعوب الغرب نفسها ، شعوب اوربا التي تعيش في قلق ورعب من ويلات الحرب بعد ما ذاقت هي واهلها من قبلها الاهوال التي شاب منها الولدان .

لقد كان ذلك النور الذي ارسله الرئيس في المؤتمر منبعثا من ذات قلبه وفؤاده ، من صميم ايمانه بالخير والحق ، من صميم حبه لهذه الانسانية التي تتقلب على جمر ، لتتحمل ويلاتها من خوف وفزع الطامة الكبرى : الحرب ..

ان اكبر واقوى دول العالم [illegible] لم تستطع ان تفرض على شعوب الشرق [illegible] الذي جعلوه درجات من فضة وذهب [illegible] جمال عبد الناصر بكل اعتزاز بوطنه وبكل [illegible] مستمد من تربته وتكوينه وتقاليده وتاريخه ابى ان يتقبل العروض السخية التي لها ما وراءها من تفرقة واستبداد واستغلال وابى ان يشترط عليه اي احد اي شيء .

ودارت الايام دورتها ..

فاذا بالقاهرة الافريقية التي تصورها مستر نيكسون نائب الرئيس ايزنهاور انه قد وضعها في جيبه ، قد خرجت من القمقم ماردا جبارا يطالب بان يحمل الاستعمار عصاه على كتفه ويرحل ، ويطالب بحقه في استغلال موارد بلاده التي تدر عسلا ولبنا وهو يأكل [illegible] والحنظل ، ويطالب بالقضاء على التفرقة العنصرية التي هي من بقايا الهمجية الاولى ، والتي ادانها رئيس الجمهورية العربية المتحدة في خطابه الجيد بقوله : « في شهر سبتمبر الماضي ، في نيويورك ، كنا نحاول بكل الوان الضغط الادبي ، ان نجعل الدول التي تمارس سياسة التفرقة العنصرية تعدل عن هذا الطريق المشين للانسانية ، وكنا نتصور ان تجميع قوة ظاهرة من الرأي العام العالمي ، ضد هذه السياسة ، كفيل باقناع الذين يمارسونها ، بان منطق العصر والقيم الانسانية فيه لم تسمح بهذه التفرقة البشعة بين الناس بقصد الامعان في استغلالهم .. ومع ذلك نحن عدنا للاجتماع في شهر ابريل الاخير ، في القاهرة ، كان الامر قد وصل باحدى الدول التي تمارس التفرقة العنصرية ، وهي حكومة جنوب افريقيا ، الى حد القطيعة الرسمية مع الدنيا كلها ، لكي تواصل سيرها في الطريق الذي تندفع اليه بلا شرف ولا خجل .. »

هكذا تكلم الرئيس .. وهذا رمز واحد لذلك الصفاء الذهني العجيب والايمان الصادق بالعدل والاخاء والمساواة والحرية جميعا .. لقد عبر الرئيس بخطابه عن شعور الملايين ، لا من ابناء جمهوريتنا وحدها ، بل من الغربيين انفسهم .

ولم يخف الرئيس عن المؤتمرين في بلغراد عدم تشاؤمه ان لم تؤخذ الامور بحزم ، فقد اشبه سحبة مدوية : « ان الحرب الباردة تزداد حدة مع كل يوم ، وانها بهذه الحدة قد تخلق الجو الذي يصبح فيه الصدام المسلح بين الكتلتين الكبيرتين امرا لا مفر منه .. »

اجل .. لقد دق الرئيس ناقوس الخطر .. فهو يرى بناء السلام يتداعى حجرا حجرا ويتساقط من برلين الى بيروت ومن الجزائر الى انجولا !

ولم يخف الرئيس ايضا عدم ارتياحه من استئناف التجارب الذرية ومن سباق التسلح الذي قد يؤدي الى الحرب فعلا بعد ما تزداد الحرب الباردة شدة ومرارة بين الكتلتين العظميين .

فالرئيس ، وهو من اكبر انصار السلام في مدى التاريخ ، لا يحب للحكومات والشعوب ان تمثل النظارة .. بل يحب لها ان تقف الموقف الايجابي الحاسم الصريح الذي يواجه الشر ويقضي عليه قبل ان يستفحل ، وتلك هي رسالة مؤتمر عدم الانحياز ، وتلك كانت رسالة مؤتمر باندونج من قبل .

فلا بد ان يستيقظ الضمير العالمي وتعود البشرية على شفا جرف هار .. وليس غير احياء الاخاء الذي اقرته في الامم المتحدة ، وليس [illegible] التكتلات والتعايش السلمي ، سبيلا لتحقيق [illegible] الامم جميعا في سلام عميق .

ولا يريد السيد الرئيس ان يكون غير المنحازين كتلة ثالثة قائمة برأسها .. كلا .. انه يريدها قوة فعالة لتبديد الانفصال بالكتلتين المتصارعتين ، فليس معنى عدم الانحياز هو اعتزال مشكلات العالم .

وانما هو المساهمة الايجابية الفعلية في ارساء قواعد قوية واضحة لحسن التفاهم ، وان نقيم جسورا مفتوحة لمرور الافكار والآراء عبر الاسلاك الشائكة التي تصنعها الارهاب .

ولا يخالجنا الشك في ان ملايين القلوب في كافة انحاء العالم عندما سمعت بالامس خطابه التاريخي ، في الاذاعة او التليفزيون او الصحف ، قد دعت له الله ان يباركه ويحقق امانيه ويسدد خطاه في جهاده العظيم من اجل الانسانية جميعا ..

احمد الصاوى محمد

الاقطاب بلغراد تشع منه انوار السلام التي اخذت تتلألأ حوله اثناء الليل .. وفي هذا المبنى اجتمع في مكان حكومات ٢٥ دولة من دول عدم الانحياز لاول مرة في مثل هذا المؤتمر التاريخي ! ...

القومية العربية والانطلاق نحو السلام

بقلم : ملحم عياش

قد يكون مؤتمر بلغراد انتصارا لصوت الضمير العالمي ، بمقدار ماهو انتصار القومية العربية .

وقد يكون انتصار الحرية عندنا امتدادا لانتصاراتها الاكيدة في اجتماعات العاصمة اليوغوسلافية .

فالرئيس جمال عبد الناصر ، الذي عبر في بلغراد عن صوت الضمير العالمي ، هو الزعيم الذي تتجسد فيه آمال القومية العربية واهدافها ، وليس صوته هناك سوى امتداد لانطلاقته الثورية عندنا ، وليست جهوده في العاصمة اليوغوسلافية لتدعيم السلام العالمي سوى التكملة الحتمية لكفاحه الوطني داخل الامة العربية .

وهكذا جعل الرئيس العربي من القومية العربية قوة دولية ، ومن رسالتها التاريخية عنصرا فعالا من عناصر التفاعل الخير مع الارادات المخلصة في سبيل الحفاظ على الحضارة البشرية والمستقبل الانساني .

وليس من يستطيع ان يمنعنا كعرب ، حق المفاخرة بعطية الله الينا ، حين انطلقنا قائدا حول ظلمات ليالي كبتنا الطويل الى صبيحة مشرقة فانتقلنا من عهد التبعية المشينة الاجنبية والارادة الغريبة عنا ، الى صفوف التوجيه واستلام زمام المبادرة في تسيير مستقبل السلام وحاضر الانسانية .

فبالامس القريب ولسنوات خلت ، كانت بلداننا العربية منطقة مقفلة للاستعمار الاجنبي ، يتحكم بمصيرنا كيفما يشاء ويعقدراتنا على ما يرغب ويشتهي .

واليوم اصبحنا اسياد مصيرنا لا ارادة تعلو على ارادة شعبنا ولا قوة تطغى على قوة مشيئتنا

كنا اذا تكلم حاكم من عندنا ، عبر عن ضمير الاستعمار ورغبته

واليوم حين يتكلم زعماؤنا فانهم يعبرون عما يجول في ضمير هذا الشعب وما يتنازعه من آمال واماني .

وكنا اذا حضر ممثل عنا ندوة دولية تلقى الاشارة من اسياده وصانعيه ، واليوم عندما يحضر زعيم لنا مؤتمرا عالميا ، فان انظار العالم تتجه الى ما سيقول ، وتنتظر من عنده الحلول لمشاكل هذا العالم المضطرب .

وكنا اذا تحدث ناطق باسمنا ، شعرنا بمركب النقص تجاه الآخرين ، واليوم عندما يطل قائدنا على الشعوب الزاخرة ، نشعر بالزهو والخيلاء وعودة الثقة الى نفوسنا .

وهذا لان رئيسنا قد عودنا ان يكون دوما جزءا منا وان يحس الشعب انه جزء من شخصيته .

ومن هنا كان قولنا ان انتصار صوت الضمير العالمي ، هو انتصار للقومية العربية . ومن هنا جاء تاكيدنا ان انتصارات الحرية في العاصمة اليوغوسلافية هي امتداد لانتصارها عندنا .

فانتصار السلام المبني على العدل هو انتصار لها في فلسطين ، وانتصار العدل في فلسطين هو نجاح له في كل قطر ينشد العدل ويتوق لتحطيم المظالم .

لقد مضى عهد تحكم القوي بالضعيف وحكم القوة الغاشمة ليحل مكانهما زمان انتصار ارادة الشعوب ومشيئة الاكثرية

ملحم عياش

« آخر ساعة » تزور جميلة بوحريد في سجنها بفرنسا

دخلت « آخر ساعة » سجن البطلة جميلة بوحريد في باريس تمكنت من زيارة المجاهدة الجزائرية وعدد من رفيقاتها المحكوم عليهن بالاعدام .

قالت جميلة « لآخر ساعة » ان نضالها من أجل الجزائر لم يتوقف وهي داخل السجن وذلك بتنظيمها دروس السجينات الجزائريات الثقافي وتعليم القراءة اللواتي لا يعرفن القراءة منهن ومن بينهن مجاهدة عمرها اكثر من خمسين سنة .

واضافت المجاهدة الجزائرية انها كلها امل بان ترى بلادها مستقلة قريبة في القرب وقت وذلك بفضل كفاح المجاهدين الذين يتابعون النضال داخل الجزائر وخارجها .

ابلغت « آخر ساعة » المجاهدة الجزائرية تحيات الفتاة العربية واعجابها .

***

عصابة اليد الحمراء وثورة الحرية بالجزائر

في اوروبا الآن عصابة ارهابية فرنسية تطلق على نفسها اسم عصابة « اليد الحمراء » وتقوم بعمليات الاغتيال والاجرام في سويسرا والمانيا وايطاليا ضد المجاهدين الجزائريين وكل من يعمل على مساعدتهم او تقديم العون لاية حركة تحررية ضد الاستعمار الفرنسي .

وكان آخر من حاولت هذه العصابة اغتياله في جنيف هو المواطن الجزائري محمد الخطاب ، ولكنه نجا باعجوبة بفضل انشغاله بنزيل الغرفة المجاورة لغرفته .

وبعد تفتيش جاره عثرت السلطات السويسرية معه على صورة للمواطن الجزائري ومسدس وخريطة داخلية للفندق الذي يسكن فيه .

خبر غريب من لندن

الملك حسين يعلن الجمهورية في الاردن

خبراء الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية مهتمون الآن بمشروع قرار يريد الملك حسين ان يصدره ، ويكون له تاثير القنبلة .. وتقول الاشاعات - التي تصدرها لندن - ان الملك حسين يرى ان الملكية قد استنفدت اغراضها ودورها التاريخي ، وانه قرر اعلان الجمهورية في الاردن .

وانه فاتح بعض المقربين اليه في هذا الموضوع ، ويشترط الملك حسين ان يبقى رئيسا للجمهورية مدى الحياة !

وتقول الاشاعات ان لندن تبحث الآن تاثير هذه المحاولة على عائلة الملك حسين .

العراق تحمل على الجامعة العربية

اذاعة بغداد ، والصحف العراقية ، وبعض صحف لبنان ذات الاتجاهات المعروفة ، تقود حملة شديدة هذه الايام ضد الامانة العامة للجامعة العربية ، وضد السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة .

فقالت اذاعة بغداد ان الجامعة اصبحت نصيرة الانفصال والانعزال ، ونصيرة النفوذ الاجنبي ، وخادمة لاهداف الاستعمار .

وقالت جريدة البناء البيروتية ان الجامعة العربية لم تعد كيانا يؤمن الاجماع العربي ، ولا مؤسسة تسير على ازالة الخلافات وتسويتها ، وهذه هي المرة العاشرة التي تطالب فيها دولة عربية بتغيير امانة الجامعة ، ذلك ان الجهود التي بذلها السيد عبد الخالق حسونة لتاييد وجهة نظر اخرى ضمن الجامعة هي جهود مكشوفة ومعروفة .

وقالت صحيفة صوت الاحرار العراقية ان الجامعة العربية بعد ان انحدرت الى درك التعاون مع الاستعمار البريطاني وغير من الرجعيين في الكويت وغير الكويت قد فقدت الكثير من مقومات الدفاع عن مبادئ الاستقلال الوطني وضرورات التعاون بين البلدان العربية واصبح امر انقاذها من ورطتها الحالية مهمة مشتركة تواجه الحريصين على سلامتها من التدخل الاستعماري في شئونها السياسية .

وقد قدمت العراق مذكرة الى جميع الدول العربية طالبت فيها بثلاثة مطالب :

اولا : الغاء القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة يوم ٢٠ يوليو الماضي بقبول الكويت عضوا بالجامعة العربية .

ثانيا : الغاء اتفاقية ١٩ يونيو المعقودة بين بريطانيا وشيوخ الكويت .

ثالثا : العمل على نقل الامانة العامة للجامعة العربية الى ايد حريصة على المصالح العربية .

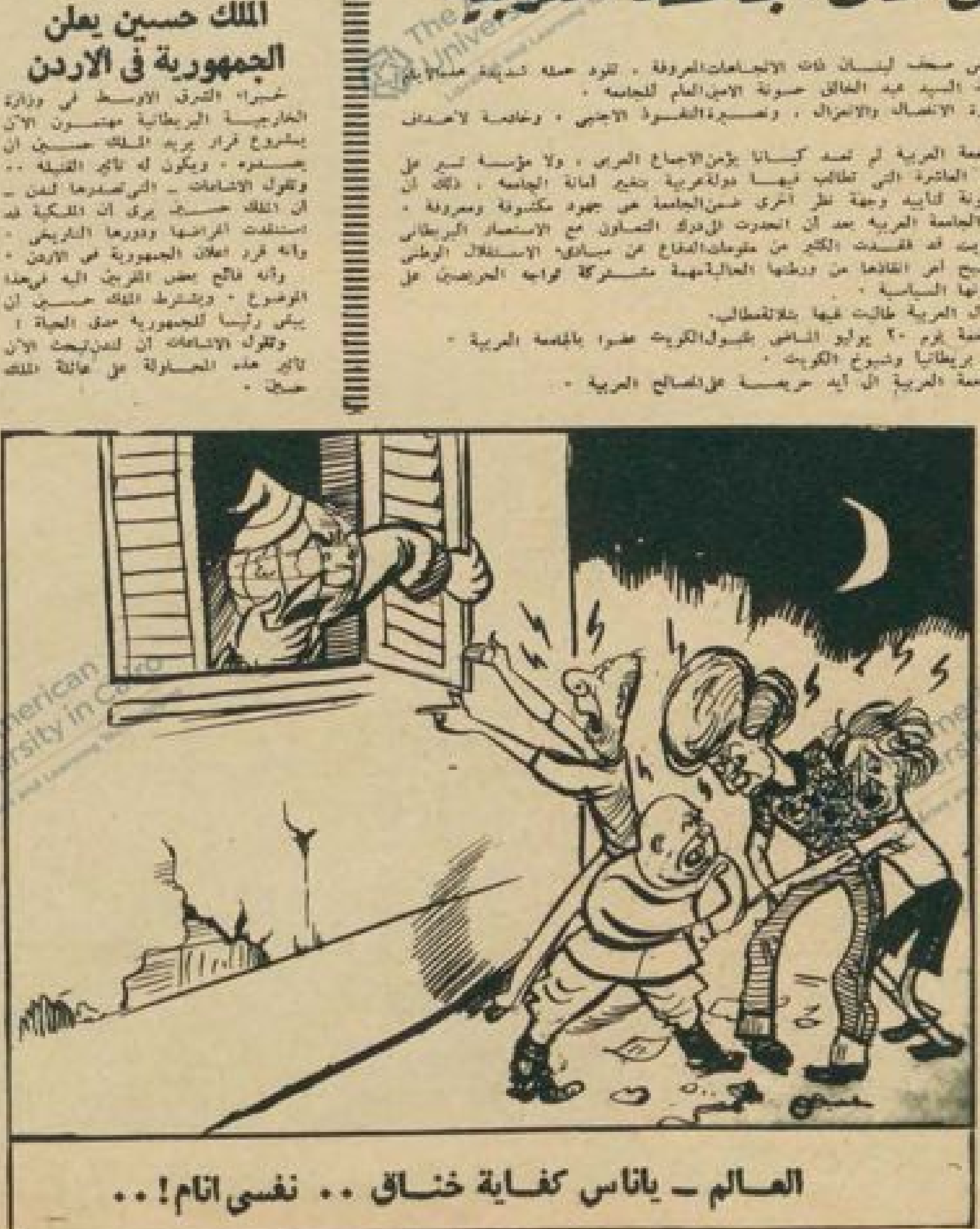

العالم ـ ياناس كفاية خناق .. نفسي انام !..

عبد الرحمن اليوسفي يقول :

قضية بنزرت كشفت نوايا الاستعمار

سالت « آخر ساعة » السيد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الاتحاد الوطني المغربي عن رأيه في قضية بنزرت فقال :

- ان العدوان الفرنسي على بنزرت اظهر لابناء المغرب العربي الكبير ان الاستعمار عندما يعترف باستقلال بلد ما فليس معنى ذلك انه قد تنازل عن سيطرته على هذا البلد نهائيا . فهذه القضية اكدت لنا ان الاستعمار الفرنسي مازال يطمع في اعادة السيطرة الكاملة على مجموع دول المغرب بواسطة بعض القواعد العسكرية مثل بنزرت في تونس وفي المغرب . والدرس الكبير لنا في الجزائر واكدت ايضا انه من الخطأ الاعتماد على دول استعمارية اخرى للخلاص من استعمار معين .

واضاف الزعيم المغربي ان حلف الاطلنطي يشكل رابطة قوية بين جميع دول الغرب ، وان هدفه ليس الدفاع عن الغرب فقط بل يشكل جهاز عدوان ضد الحركات التحررية في العالم كله

اخبار

تونس : هاجمت جريدة كومبا الفرنسية ما اسمته بالمحاولات الامريكية للضغط على ديجول لانهاء مشكلة بنزرت . وقالت الجريدة انه لو توصل بورقيبة الى اخراج الفرنسيين بالقوة فسيطالب كوبا بقاعدة جوانتانامو وسيطالب بنما بقناتها . وتساءلت الجريدة عما اذا كان من المهارة في شيء الخضوع لتهديدات ناصر وخروشوف وترك الانجليز والفرنسيين يرحلون عن السويس

ثم اختتمت الجريدة هجومها قائلة : ان من سوء طباع التاريخ التكرار ... دون فائدة تعود على صاحبه

***

ليبيا : تم العمل في مد خط انابيب لنقل البترول من الصحراء الليبية الى ساحل البحر

اشترك من الدول العربية فى مؤتمر بلغراد عشرة دول هى : الجمهورية العربية المتحدةوالسودانوتونس واليمن ولبنان والمغربوالمملكة العربية السعودية وليبيا والعراق والجزائر . وهذهصورةلجانب من وفود الوطن العربى المشتركة فى المؤتمر الاول من نوعهفىالعالم .. الرئيس جمال عبدالناصر والى يمينه سيف الاسلام الحسن رئيس وفد اليمن والامير البدر .. والى يساره الحبيب بورقيبة والرئيس ابراهيم عبود .

الثورة تمتد إلى جميع مناطق حضرموت

اعترفت السلطات الحاكمة الموالية للاستعمار فى حضرموت بالخسائر الفادحة التى تكبدتها قواتها على ايدى الثوار . فقد اصدرت هذه السلطات اخيرا بيانا اعلنت فيه ان الثوار نصبوا كمينا لقوات الحكومة فى كهوف وادى حديره فقتل فى هذا الكمين ١٦ جنديا وجرح ٢٥ . وقتل خمسة من الثوار .

ولكن الانباء الواردة من عدن تؤكد ان عدد القتلى من قوات الحكومة تجاوز الثلاثين . ولم يصب احد من الثوار لصلابة المواقع التى يحتمون بها

ويقود الثورة فى حضرموت بعض الضباط المغاربة الذين رفضوا العمل تحت القيادة الاستعمارية

وقد اعلن فى بيان اصدرته حكومة حضرموت ، ان الطائرات البريطانية المقاتلة تأتى فى اسراب متلاحقة الى حضرموت . وان قوات كبيرة من جيش الحكومة اسرعت الى المنطقة لتعقب مقاتلى **الثوار ومعتقلاتهم**

ورد قادة الثورة على هذا البيان ببيان اخر قالوا فيه ان عملياتهم الحربية مستمرة حتى يجلو الاستعمار البريطانى عن المنطقة

ولا تزال الانباء الواردة من رومى عاصمة حضرموت ان القتال ما زال مستمرا ، وان القبائل المعتصمة بالجبال تبدى مقاومة شديدة لسلطات الاحتلال

وتتحرك قوات الحكومة ببطء شديد نتيجة لجهلها مسالك الجبال . ولان الثوار يملكون اسلحة حديثة تفوق اسلحة قوات الحكومة

حرب البيانات

وقد وجهت حكومة حضرموت انذارا الى قبيلة «الحامة» قالت فيه انه سيتم تصفية الثوار خلال اسابيع . وطلبت من زعماء القبيلة التسليم . ولكن القبيلة رفضت نهائيا هذه الانذارات . وقد حدث اشتباك اخر بين قوات الحكومة وقوات قبيلة الحامة بلغ عدد الجرحى فيه اكثر من ٦٠ والقتلى ٣٠

وتقوم طائرات الاستطلاع الآن بالتحليق فوق الجبال لاكتشاف مخابىء الثوار

وواصلت حكومة حضرموت حرب بياناتها فاصدرت بيانا تشكر فيه السلاح الجوى الملكى البريطانى على مساعدته لقواتها فى مطاردة القبائل الذين يهربون ويسلبون الطرقات !

وذكر البيان ان الطائرات البريطانية قد دمرت قريتين من قرى قبيلة «الحامة» وحرقت مزارعهم وقتلت مواشيهم

وقد قام سلاح الطيران الجوى البريطانى باقامة مطار سريع فى منطقة الريان .. لطائرات المشتركة فى العمليات العسكرية ضد قوات الثوار بحضرموت

وقامت الحكومة فى حضرموت بالاستيلاء على جميع الفلاحين لترحيل المؤن والذخيرة الى القوات الحكومية التى تقاتل الثوار . والقت الطائرات منشورات تطالب بعد ان توقفت فى الوديان والشعاب وراء الثوار

معركة حربية عنيفة

وكانت اروع الانتصارات التى حققتها ثورة حضرموت ، هى تلك المعركة الدامية التى نشبت بين القبائل الثائرة وقوات الحكومة التى تحاول اخماد الثورة المشتعلة فى كل مناطق حضرموت .. فقد نصبت القبائل كمينا لهذه القوات . وكان القائد مر القدم سالم باجويد باسلوم . وكان الكمين فى منطقة الحلفة . واستطاعت قوات القبائل من وراء التحصينات التى اقامتها ان تصل قوات الحكومة بنيرانها فى مواقع مكشوفة .. وقد سقط على اثر هذه المعركة عدد من القتلى والجرحى من قوات الحكومة قدرته السلطات البريطانية بـ ١٩ قتيلا و٣٩ جريحا . ولكن المصادر الوطنية تؤكد ان عدد القتلى بلغ ٤٨ قتيلا على الاقل

وقد طالبت الحكومة الرطب لنجدات عاجلة ، فامدتها السلطات البريطانية بقوة قوامها ٨٠٠ جندى وعشرين الطائرات المقاتلة لقصف مواقع الثوار ومحاصرتهم

وقد وصلت فى ميناء « المكلا » حاملة طائرات بريطانية لمساعدة القوات البريطانية وقوات الحكومة فى معاركها

وقامت احدى الطائرات القنابل البريطانية بالقاء ٥٠ قذيفة فى غارة واحدة على تجمعات الثوار فى الوديان

ولايزال عدد القبائل الثائرة يزداد .. وقد بلغ حتى الآن ٧ قبائل منتشرة فى جميع انحاء حضرموت . وهذه القبائل هى : « العوابثة والحامة وسالكة الجبل وبن كرمى والحامديين والصـارفة والاشاذلة » .

ولا تزال الثورة على اشدها .

رجاء مكاوى

رأى الدول الافريقية فى مشكلة بنزرت

قدم السيد محمد المصمودى وزير الاستعلامات التونسى تقريرا الى الحبيب بورقيبة عن رحلته الاخيرة ، قال فيه انه اتصل بأغلب رؤساء الدول الافريقية وكانت مهمته ايجابية فى نتائجها .. وقال ان الدول الافريقية متأثرة جدا بحوادث بنزرت وهى تؤيد تونس فى الغاية .. وهى جلاء فرنسا . اما الوسيلة فان بعض الدول الافريقية ترى امكانية القيام بمساع للتوفيق بين تونس وفرنسا . وقال المصمودى فى تقريره ان اصحاب هذه النظرية ، اعلنوا له انهم اذا لم يجدوا تفهما من فرنسا فى هذا الشأن ، فانهم سيعيدون النظر فى موقفهم ، ويلتزمون بتأييد تونس تأييدا كاملا .

وانهى السيد المصمودى تقريره قائلا ان الدول الافريقية اصبحت تشعر بأن لها قوة ، وسوف يكون لبنزرت وشهدائها فضل بعث هذه القوة ، وهذا الوعى .. كما ستكون قضية بنزرت نقطة انطلاق جديدة للوحدة الافريقية الشاملة .

ألف يهودى أمريكى فى اسرائيل

بدأت لجنة الكونجرس اليهودى الامريكى لتنفيذ مشروع كبير لتوثيق الصلة بين اليهود الامريكان ويهود اسرائيل . فنظمت رحلات سياحية لاعضاء الكونجرس اليهودى يزورون فيها اسرائيل . وسوف يصل خلال الشهرين القادمين الى اسرائيل الف يهودى امريكى على عشر دفعات تبقى كل دفعة اسبوعين فى اسرائيل .

عصابة من اسرائيل لتهريب البضائع الى الارجنتين

اكتشفت عملية تهريب ضخمة قامت بها سفينة اسرائيلية فى ميناء بوينس ايرس بالارجنتين . وقد اكتشف بوليس الميناء الارجنتينى هذه التهريب عندما حاول بحارة السفينة افراغ البضائع من المنطقة الجمركية وهى موضوعة فى جوالات التبغ . وقد قبض البوليس الارجنتينى على كل طاقم الباخرة ، واودعهم السجن رهن التحقيق . كما احتجزت الباخرة الاسرائيلية فى ميناء بوينس ايرس

مرتزقة من المانيا للجزائر

بدأت السلطات العسكرية الفرنسية استعمال برلين الغربية كمركز لاستئجار المرتزقة العاملين فى الفرقة الاجنبية المرابطة فى الجزائر . واعلن ناطق جزائرى ان الطائرات الحربية الفرنسية تنقل هؤلاء المرتزقة من مطار تيكل من برلين الغربية .

وقال ان عدد الالمان الذين تستأجرهم الحكومة الفرنسية فى الفرقة الاجنبية يبلغ خمسة الاف شخص فى السنة الواحدة .

صحف اسرائيل تهاجم مكاتب الجامعة

هاجمت الجرائد الاسرائيلية نشاط مكاتب الجامعة العربية فى الخارج هجوما شديدا .

وقالت جريدة هابوكر ان الجامعة العربية افتتحت مكتبا جديدا لها فى لندن بعد ان نجحت مكاتبها فى نيويورك وواشنطن من الناحية الدعائية . وقد زار مبعوث من الجامعة العربية بريطانيا وتوجه لوزارة الخارجية لتسليم طلب بتصريح لافتتاح الوكالة العربية . ولكن الحكومة البريطانية اعلنت انه لا لزوم للحصول على هذا التصريح . واعلنت ان مكتب الجامعة سيفتتح فى وسط لندن .

وهاجمت الجريدة مدير مكتب لندن . وقالت انه صديق شخصى لمحررى مجلة سبكتاتور الانجليزية التى تهاجم اسرائيل .

المتوسط . طول هذا الخط ١٠٤ اميال وقطر الانابيب ٣٠ بوصة . كما بنيت مستودعات لتخزين البترول فى مرسى ابريجا على الساحل .

وقد تكلف هذا المشروع حوالى ٦ ملايين جنيه استرلينى . وطاقته ١٥٠ الف برميل فى اليوم وسعة مستودعات التخزين فى بريجا هى ٢٦٨ الف برميل لكل مستودع

***

السودان : تبنى احدى شركات الطيران فى بريطانيا عددا من طائرات بروفوست المقاتلة . طلبت السودان تسليح هذه الطائرات بالمدافع الرشاشة . وبتكليفها ان تحمل القنابل والصواريخ

***

العراق : صرح محمد سلمان وزير النفط العراقى بأنه اذا لم تحصل العراق على حقوقها كاملة فى المفاوضات القائمة مع شركة نفط العراق . فان العراق ستطلق الغالبية البترول . وفى هذه الحال ستقوم الدول المتحررة بتأييد العراق .

والمعروف ان العراق اجل مفاوضاته مع الشركة

***

عمان : اصدر الامام غالب بن على ، امام عمان امرا بتشكيل مجلس استشارى للثورة يعرف باسم « المجلس الاستشارى لدولة عمان » برياسته وعضوية زعماء الثورة السابقين . وستكون مهمة هذا المجلس الاشراف على الشئون السياسية والعسكرية المتعلقة بالقضية العمانية واتخاذ قرارات بشأنها . ورئيس هذا المجلس سيكون حتما يكون الامام

***

الكويت : تبنى شركة «هاندلى» للطائرات فى لوتون بانجلترا عددا من الطائرات الحربية للكويت . كانت الكويت قد طلبت طائرات فى حدود نصف مليون جنيه استرلينى ولكنها زادت هذا المبلغ اخيرا الى ٣ ملايين . وقد تم الاتفاق بين مندوبى الحكومة الكويتية ، وشركة الطيران ، على ارسال قطع الغيار ، وبناء ورشة فى الكويت للصيانة والتصليحات

وتبنى الطائرات على ان تستخدم فى العمليات الحربية ، وفى التدريب

***

عمان : اذاعت محطة الاذاعة البريطانية نبأ لمراسلها فى عدن ، اعترفت فيه بأنه اعتبر خلال الستة شهور الاولى من هذا العام ١٦ لغما زرعها الثوار . وانفجرت فى ١٤ مارس قنبلة فى محطة لتعبئة البترول فى بلدة مرح قرب مسقط . ووقعت ٣ انفجارات على ٣ سفن فى مياه الخليج . وفى ٢٥ مايو حدث انفجار فى مطار المحرق فى البحرين . وقالت الاذاعة البريطانية ان الرجال المسئولين عن هذه الاعمال هم من اتباع الامام غالب امام عمان

من اجل السلام .. ومن اجل القضاء على كل المشاكل التي تهدد امن العالم .. ومن اجل ابعاد شبح الحرب .. عقد مؤتمر عدم الانحياز في بلجراد .. ان مشكلة برلين واحدة من المشاكل التي تهدد امن العالم .

لماذا أثيرت مشكلة برلين اليوم ؟

يتساءل كثير من الناس لماذا اثيرت مشكلة برلين على هذا النحو بعد ستة عشر عاما من انتهاء الحرب العالمية ؟ ولماذا اختار خروشوف هذا الوقت بالذات ليطلب من الغرب الاتفاق النهائي على مشكلة المانيا برمتها وبرلين بشكل خاص ؟

ومن التساؤلات التي فضلها الكاتب السياسي الأمريكي والتر ليبمان على شواطئ سوتشي على البحر الاسود في ضيافة خروشوف سأل نفس هذا السؤال للزعيم السوفيتي الكبير .. وابدى ليبمان دهشته من اصرار السياسة السوفيتية على اخراج مشكلة برلين والمانيا على السطح بعد ستة عشر عاما من الاهمال النسبي لهذه المشكلة .

ولم يحاول خروشوف ان يناور او يحاور في الاجابة على هذا السؤال .. فقد قال بصراحة :

— بأن اعظم ما يقلق الاتحاد السوفيتي هو المانيا الغربية .. فرنسا ؟ لا يحسبون لها حسابا .. بريطانيا ؟ قطع ذيل الاسد البريطاني في السويس .. امريكا ؟ لا يمكن ان تقدم على مغامرة بدون موافقة فرنسا وبريطانيا .. وهما دولتان متعوستا الرجاء !

ولكن المانيا الغربية شيء آخر .. هكذا يقول خروشوف ..

وهو يرى ان الخطر من المانيا بالنسبة للاتحاد السوفيتي يزداد باقتراب الوقت الذي تنوي فيه امريكا تزويد المانيا بالاسلحة النووية وعودة الجنرالات الالمان الى تولي المناصب الرئيسية في اجهزة الدفاع الغربي .. وخروشوف يريد ، قبل ان تصل الامور الى هذه النقطة الخطرة ، ان تعقد اتفاقية صلح مع المانيا يوقع عليها حلفاء الحرب العالمية الثانية جميعا ، اي امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، حتى لا يستطيع الجنرالات الالمان الا الاعتراف بالاوضاع القائمة سواء كانت عادلة او غير عادلة ، فلا يغرقون الغرب الى حرب الاتحاد السوفيتي من أجل وحدة الاراضي الالمانية او تحت اي ستار آخر او حجة أخرى .

هذه النقطة هي حجر الاساس في السياسة السوفيتية ، فبقاء المانيا بحالتها الراهنة ، المانيا الشرقية والمانيا الغربية ، وبرلين الغربية في قلب المنطقة السوفيتية ، وضم كثير من الاراضي الالمانية السابقة ، الى بولندا وتشيكوسلوفاكيا ، وعدم وجود اتفاقية حول المانيا يرضي الاطراف المعنية جميعا ، هذا كله يجعلها برميلا من الديناميت قابلا للاشتعال في اية لحظة .. حتى اذا استعادت العسكرية الالمانية سطوتها وجبروتها واعتزازها بنفسها ، فهي لن ترضى بالوضع المهين للاراضي الالمانية .. وهي قد تذهب الى حد الحرب من أجل ذلك ..

وخروشوف يريد ان تسوى المشكلة الالمانية قبل ان تصل الامور الى هذه الدرجة الخطيرة بالنسبة الى بلاده .

وفي ضوء هذه الحقائق يمكننا ان نفهم السياسة السوفيتية تجاه برلين ويمكننا ان نعرف الدوافع الحقيقية وراء القرار السوفيتي الاخير باستئناف التجارب الذرية .

الامم المتحدة والدول غير المنحازة

منذ انشئت الامم المتحدة الى اليوم ونظرة الدول الكبرى اليها لم تتغير .. فالدول الكبرى جميعا تحاول ان تسير بهذه الهيئة العالمية الى خدمة اغراضها فقط ، واهدافها السياسية بدون النظر الى الاهداف التي انشئت من اجلها الامم المتحدة .

فهي حينا منبر للدعاية على مستوى عالمي .. وهي وسيلة لتنفيذ السياسة الاستعمارية كما تحدث في الكونغو .. حينا آخر ..

وهي احيانا مكان تتم فيه مساومات عالمية على حساب الشعوب كما جرى بشأن فلسطين .

هذه هي السياسة القائمة والثابتة لجميع الدول الكبرى ازاء الامم المتحدة .. وسيلة ، مجرد وسيلة ، اذا امكن ، في متابعة الحرب الباردة .

وقد كادت هذه السياسة ان تؤدي الى نهاية الامم المتحدة ، ولولا وجود الدول الجديدة التي استطاعت ان ترفع صوت العقل والضمير لكانت الامم المتحدة في خبر كان بعد ازمة الكونغو ..

والسؤال الآن : كيف يمكن تحويل الامم المتحدة الى عامل مجد في تطوير العالم وتخفيف حدة الحرب الباردة واقلال فرص التصادم والحرب ؟

ان نطلب من الدول الكبرى ان تتنازل عن سياساتها القائمة ووسائلها واساليبها الماكيافيلية طيبة زائدة عن اللزوم يجب الا نسقطها من حسابنا .

فالامل الوحيد هو في الدول غير المنحازة ، لهذه الدول ، من ناحية ، لا تنتظم في الطابور مقابل كل عسكر لدى سماع الصفارة التي اطلقها المعسكر السوفيتي الكبير ! ومن ناحية اخرى فان هذه الدول هي التي تعاني اكثر من غيرها من جراء الحرب الباردة وخروج الامم المتحدة عن اهدافها الاصلية .

فالسلام هو المناخ الوحيد الذي تستطيع فيه الدول الجديدة ان تقفز باقتصادها من اجل ايجاد حياة افضل لمواطنيها ، والعدالة ، بدون قوة ، هي السبيل الوحيد لاحقاق الحق واعطاء الدول الصغيرة حقوقها .

والامم المتحدة وجدت من اجل العدالة والسلام ، والدول غير المنحازة هي التي تتحمل مسئولية كبرى وهي جعل الامم المتحدة هيئة من اجل السلام والعدالة .. وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الرائع الذي القاه في بلغراد :

— اننا هنا لسنا امما متحدة داخل الامم المتحدة .. اعني اننا لسنا دولا متميزة عن باقي الدول الاعضاء بالمنظمة العالمية للشعوب الحرة .. وانما نحن جزء لا يتجزأ منها .. ولا ينفصل عملنا عنها .. ولا يبتعد عن نطاقها .. كل ما عندنا اننا نشعر بمزيد من الطاقة من اجل مزيد من الخدمة الدولية العامة ، ومبعث هذه الطاقة هو تحررنا من كل قيد الا قيد المبدأ ..

ملاحظات

بقلم : مازن البندك

الايمان بالانسان .. والايمان بالاشتراكية .

ارتفعت بعض الاصوات تحذر من ان الاندفاع العربي قد يؤدي الى قصورنا عن تحقيق الهدف الاشتراكي ..

وهذا كلام يدل في الواقع على قصور اصحابه عن الايمان بالمبادئ الاشتراكية في الدرجة الاولى ..

فالايمان بالاشتراكية يسبقه الايمان بالانسان وبقدراته وكفاءته اولا .

يجب ان نؤمن بقدرة الفرد العادي على اقامة البناء الاجتماعي والحضاري الذي نريده نحن .. وهذا هو اساس الفكرة الاشتراكية وهدفها ايضا ..

ويجب ان نؤمن بأن التعاون وليس الصراع هو جوهر علاقاتنا الاجتماعية الذي يعطي لحياتنا معنى وقيمة .

والمجتمع الرأسمالي يقوم على عكس هذين المفهومين تماما . فالفرد المالك هو القادر على ادارة البناء الاجتماعي والصناعي والتسلط عليه لحسابه . والمالك هو صاحب الحق في السيطرة . وهو حق مكتسب من قدرته الفعلية على السيطرة !

وفي المجتمع الرأسمالي تقوم العلاقات بين افراده على اساس الصراع والاقتتال . فالصراع الطبقي هو سمة المجتمع الرأسمالي .. الطبقة المالكة تستغل الطبقات التي لا تملك .. والطبقات المالكة تصارع بعضها من اجل حقوقها وحقها في الحياة . فالبغضاء والكراهية والحقد هي صفة العلاقات التي تقوم في المجتمع الرأسمالي .. ولكن الاشتراكية التي نريد ان تنهي هذه العلاقات القائمة تنهي معها كل ما يصحبها عادة من كراهية وحقد ..

الاشتراكية تؤمن بالانسان وبقدراته ..

والاشتراكية تستبدل بالصراع والكراهية التعاون والحب ..

والمجتمع الذي يؤمن بالانسان ويقوم على الحب لابد ان يحقق آماله واهدافه ..

الحب .. بعد سنوات السجن ..

بعد ثماني سنوات من السجن والنفي والاضطهاد ماذا قال السجين عن سجانيه ؟ ماذا قال عن أولئك الذين تكشفت عواصف الربيع اللاهب ونحملهم الى جهنم ؟ ماذا قال في وجه أكبر عملية تلفيق شهدها التاريخ الحديث وكانت ابسط كلماتها تلفق ويجرم !

في كبرياء الصبر وثقة المنتصر وتواضع المؤمن قال جومو كينياتا كلمة السيد المسيح :

« ربي اغفر لهم . لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون .. »

وأخيرا انهارت القضبان الحديدية التي كانت تمنع وراءها اسدا من أبطال التحرر الافريقي هو جومو كينياتا بطل كينيا . وبعد كل السنوات التي قضاها . السم اللاهب . وصلنا هو الذي في كينيا . في السجن ولم تلن ارادته العظيم عاد الى شعبه ليقوده نحو الحرية وليأخذ مكانه في الاسرة الافريقية .

ولكن مرارة السجن وظلم الاستعمار لم يملآ القلب والعقل من القلب الكبير . وبدلا من ان يدين سجانيه وجلاديه كانت كلمات الحب والغفران والتسامح تجري على لسانه .

وستكون كينيا احدى الدول الجديدة التي تسير في طريق عدم الانحياز .. وسيكون جومو كينياتا على رأس وفد بلاده في المؤتمر القادم !

مازن البندك

المغرب يطلب ٤٠٠ مدرس من القاهرة للمساعدة فى مشروع محو الأمية فى بلاده

● **الملك الحسن الثاني** .. ملك المغرب .. يتزعم في هذه الايام الحملة لتنفيذ مشروع ضخم لمحو الامية في المغرب ويطلقون عليه اسم مشروع المدرسة .. وتنفيذا لهذا المشروع وجه جلالته نداء لشباب المغرب للتطوع في عمليات بناء مدارس جديدة للتلاميذ ، لقد طلب اليهم أن يساهموا فى بناء ١٢٠٠ فصل جديد خلال شهرى أغسطس وسبتمبر ، وقبيل أن يطير جلالته الى القاهرة للاشتراك في اجتماع الاقطاب الافريقيين خرج مع المتطوعين أكثر من مرة واشترك معهم في عمليات بناء هذه الفصول ، وقد أمكن المتطوعين في منطقة اسمها مكناس مثلا بناء ٣٥ فصلا دراسيا في مدة تقل من ١٦ يوما .. ويهدف مشروع « المدرسة » الذى تزعم الملك الحسن الثاني الحملة له الى محو الامية في المغرب .. وفي هذا الصدد تقول احدى احصاءات هيئة اليونسكو الدولية أن عدد التلاميذ في مدارس المغرب ومعاهدها العليا لم يكن يزيد في سنة ١٩٥٦ أى في سنة الاستقلال على ٢٠٠ الف تلميذ .. وارتفع هذا الرقم في سنة ١٩٦٠ بحيث أصبحت المدارس والمعاهد العليا تضم نحو مليون تلميذ ، وينتظر مع تنفيذ مشروع « المدرسة » الجديد توفير الفصول الدراسية لجميع الاطفال في المغرب ، وسترتفع نسبة التعليم في اواخر هذا العام مع تشغيل الفصول الجديدة بحيث يصبح عدد التلاميذ في المدارس والمعاهد العليا نحو ١٫٣٢٠٫٠٠٠ تلميذ ، وتصبح نسبة التعليم في المغرب ٤٨٪ .. ويزمع الملك الحسن الثاني وهو يعمل على تنفيذ هذا المشروع الضخم الاستعانة بمدرسين عرب من الجمهورية العربية المتحدة ، وقد طلب جلالته من حكومته الاتصال بالمسؤولين في القاهرة لاستعارة ٤٠٠ مدرس ومدرسة للعمل في المغرب ابتداء من العام الدراسي القادم بالاضافة الى المدرسين والمدرسات الذين تقوم وزارة التربية والتعليم العربية باعارتهم الى المغرب في كل سنة .

ترك ١٢ ألف جنيه سنويا فى الأمم المتحدة ليعمل فى وزارة التخطيط

● **الدكتور محمود احمد الشافعي** .. وكيل الوزارة المساعد .. ومدير المكتب الفنى للسيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية للتخطيط .. انه يشغل الآن نفس المنصب الذى كان يشغله السيد احمد فرج وزير الدولة للتخطيط .. والدكتور محمود الشافعي متخرج في كلية الزراعة بالجيزة ، وقد عمل مدرسا للنبات بعد تخرجه ثم أوفد في بعثة الى جامعات أمريكا حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد وعاد الدكتور الشافعي ليعمل ٤ سنوات في وزارة الزراعة قبل أن يستقيل ويعين عضوا في مكتب الابحاث الفنية للشئون الاقتصادية للأمم المتحدة ، وكان الدكتور الشافعي يتقاضى ١٢ ألف دولار في السنة ، وكان أول عربي يعين في وحدة الشرق الاوسط في هذا المكتب .. وبينما هو في عمله تلقى انذارا من ادارة البعثات .. كانت تهدده برفع دعوى ضده اذا لم يرد الى خزانة الدولة مبلغ ٨٠٠٠ جنيه هي جملة النفقات التى تكلفتها بعثته في الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه .. وقال الدكتور الشافعي انه عندما أوفد في بعثته تعهد بالعمل سبع سنوات في خدمة الحكومة .. ولما كان قد عمل فعلا أربع سنوات فهو على استعداد لان يرد نفقات بعثته لمدة ٣ سنوات .. وظل النزاع بينه وبين ادارة البعثات حتى تلقى رسالة من أحد المسؤولين .. رسالة قال له فيها .. ان مكانك في القاهرة .. في انتظارك وظيفة كبيرة في وزارة التخطيط .. وترك الدكتور الشافعي ١٢ الف دولار في السنة معفاة من الضرائب يحكم عمله في الامم المتحدة ليطير الى القاهرة ويعمل في التخطيط .. وهو لم يصبح وكيلا مساعدا للوزارة الا منذ عدة اشهر !

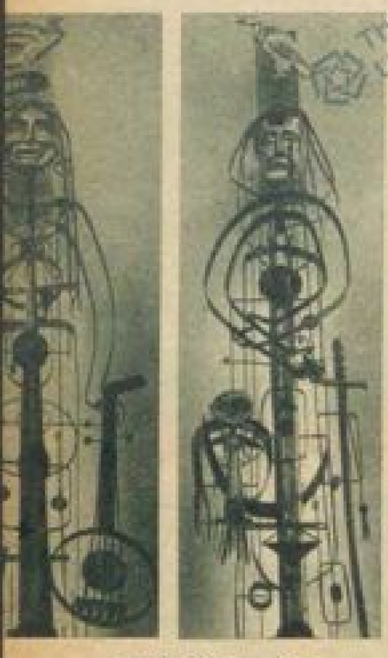

يتقدم لجائزة الدولة

بتمثالين للتراجيدى والكوميدى

● **الفنان محمد بكرى يحيى** .. المدرس بكلية الفنون الطبيقية .. تقدم الى المجلس الاعلى للفنون ليل جائزة الدولة في النحت بتمثالين يمثلان الفن (التراجيدى والكوميدى) وكل تمثال ارتفاعه أربعة أمتار ونصف متر وقد استخدم الفنان في صنعهما الحديد والنحاس الاحمر والاصفر ومواد أخرى لم تستعمل من قبل في النحت !

آخر ساعة

تصفق

لأقطاب عدم الانحياز

بمناسبة اجتماعهم التاريخى الذى انعقد في بلغراد وللمحاولات الايجابية التى قاموا بها في سبيل الغاء السلام وتصفية الاستعمار بكل الوانه وخدمة قضايا الحرية ..

أول جمعية تعاونية من نوعها فى حديقة الحيوان

● **الدكتور ابراهيم حماد** .. وكيل حدائق الحيوان بالجيزة .. أعد مشروعا لانشاء أول جمعية تعاونية من نوعها لعمال حدائق الحيوان .. ستهتم هذه الجمعية بانشاء مقصف يتناول فيه العمال طعامهم على أن يدفع العامل نصف ثمن الوجبة الغذائية وتدفع وزارة الزراعة النصف الآخر من ثمنها .. ويقول الدكتور حماد أن في حدائق الحيوان نحو ٣٠٠ عامل يقومون بخدمة الحيوانات والعناية بها .. ويعمل كل واحد منهم اكثر من تسع ساعات .. وبعضهم يتعرض لاخطار كثيرة أثناء عنايته بالحيوانات وقد لوحظ من مشروعه العناية بتغذية هؤلاء العمال والعمل على رفع مستواهم ..

وتبحث وزارة الزراعة في الوقت الحاضر مذكرة تبيح بدل عدوى .. وبدل خطر للعمال الذين يعملون في خدمة الحيوانات المفترسة أسوة بما تقرر بالنسبة للاطباء .

كرة القدم .. ليست وظيفة ثانية !

● **اللواء عبد العزيز مصطفى** .. وكيل اتحاد الكرة .. بعثت اليه اندية كرة القدم تسأل : هل عقود الهواية التى يوقعها لاعبون موظفون تعتبر جمعا بين وظيفتين ؟ .. واصدر اتحاد الكرة فتوى يقول فيها ان لاعبي كرة القدم غير الهواة لا ينطبق عليهم قانون عدم الجمع بين وظيفتين لانهم لاعبون موسميون ومكافآتهم متغيرة وغير منتظمة !

حكايات وراء الأخبار

لماذا تتردد جامعة القاهرة فى إنشاء معهد للدراسات الأفريقية ؟

★ **همس احدهم في اذنى يقول :**

– ان اللجنة التى شكلت لدراسة مشروع انشاء معهد للدراسات الافريقية في جامعة القاهرة لم تعقد اجتماعا واحدا منذ أن كلفت بدراسة مشروع انشاء هذا المعهد .. والسبب .. أن بعض المسئولين الكبار في جامعة القاهرة يعارضون فكرة انشاء هذا المعهد ..

ولم أصدق ما سمعته لانني أعرف أن اللجنة قد شكلت برئاسة الدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط ، ومن بين أعضائها الدكتور زكى شافعى عميد كلية الاقتصاد .. وكلاهما من أشد المتحمسين لانشاء هذا المعهد ..

وبادرت القول لصاحب هذا الخبر المثير :

– انني اتصور ان اللجنة قد عرضت من ابحاثها ولا أستبعد وقد مر على تشكيل هذه اللجنة اكثر من اربعة أشهر أن تكون أعدت مشروع ميزانية هذا المعهد وبرامج دراساته لعرضه على المجلس الاعلى للجامعات في أول اجتماع له ..

قال لي : هذا اذا كانت اللجنة قد اجتمعت مرة واحدة منذ تشكيلها .. ولكن اللجنة شكلت ليبقى قرار تشكيلها حبرا على ورق ..

واثارني هذا التأكيد خاصة أن « آخر ساعة » كانت أول من تبنى فكرة انشاء هذا المعهد ..

وعلى ما أذكر تنافس بعض عمداء كليات جامعة القاهرة في دراسة عدة مشروعات لانشاء معاهد للدراسات الافريقية في كلياتهم ..

وكان الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة بالجيزة أول من حمل الى مجلس جامعة القاهرة مشروعا كاملا لانشاء معهد في كليته لدراسة نباتات وحيوانات المناطق الحارة ..

قال ان في كليته ستة من المتخصصين في مختلف فروع الدراسات الافريقية التى يحتاج اليها في هذا المعهد .. وان ثلاثة آخرين سيعودون هذا العام الى كليته بعد أن يفرغوا من بعثاتهم في الخارج ..

وبمعنى آخر قال .. ان هيئة التدريس جاهزة والمدرجات والمعامل جاهزة .. وانه لن يحتاج الى اكثر من ٢٠ الف جنيه كميزانية سنوية لهذا المعهد ..

ووافقت لجنة الدراسات العليا في كلية الزراعة على مشروع انشاء هذا المعهد الذى اعده العميد .. ووافق مجلس الكلية .. ولكن مجلس جامعة القاهرة لم يوافق ..

وكان من رأى الدكتور السعيد مصطفى السعيد مدير الجامعة .. ان معهد الدراسات الافريقية في كلية الآداب يكفى في الوقت الحاضر ..

وما قيل له ان هذا المعهد يختص فقط بتدريس التاريخ والجغرافيا .. وان الدول الافريقية التى حصلت على استقلالها أخيرا .. تنتظر معونة الجمهورية العربية المتحدة في بناء حياتها الاقتصادية بعد الاستقلال .. وان على جامعاتنا أن تعمل منذ الآن على توفير عدد من الاخصائيين في مختلف نواحي الحياة الافريقية .. في الاقتصاد .. وفي الزراعة .. وفي مقاومة الآفات .. وفي الطب والهندسة وغيرها .. وان مثل هذه المعاهد يمكن أن تكون نواة لجامعة افريقية في القاهرة يلتحق بها ابناء الدول الافريقية ليكملوا دراساتهم الجامعية .. لا قيل كل هذا للسيد مدير الجامعة وافق على تشكيل هذه اللجنة وكلفها بوضع مشروع لانشاء معهد لكل الدراسات الافريقية ..

وكانت فكرة .. وحتى الآن لا يوجد مايوحى بان الجامعة جادة في تنفيذها .. شيء واحد أريد أن أذكر به المسؤولين في جامعة القاهرة ..

ان ميزانية الجامعة كلها استوعبت هذا العام في ثلاثة بنود :

الاعتماد المخصص لرصف حوش كلية العلوم ..

واعتماد محطة ابحاث الاستزراع في الغردقة وهي تابعة أيضا لكلية العلوم

وميزانية هيئة التدريس بكلية الطب ومستشفى قصر العينى .. أى المرتبات وحدها وقد زادت هذا العام على ٣٥٠ ألف جنيه !

وفي اعتقادي ان ٢٠ الف جنيه مقابل انشاء المعهد الذى اقترحه عميد كلية الزراعة للنباتات وحيوانات المناطق الحارة .. وهذا لضعف الايمان .. لا تعد شيئا الى جانب كل هذه الاعتمادات ..

بقي أن أقول للسيد مدير الجامعة .. ان هذا المعهد اذا تردد حتى الآن في الموافقة على انشائه سيكون ثالث معهد من نوعه في العالم !

– **وقابلت** في الاسبوع الماضي الدكتور بيتر بانيرجيا أحد خبراء الامم المتحدة الذين عملوا على تأسيس معهد الادارة العامة في القاهرة ..

انه واحد من ١١ معهدا للادارة العامة ساعدت الامم المتحدة بانشائها في انحاء العالم ..

وعاش الدكتور بانيرجيا – وهو هندي الجنسية – في معهد القاهرة اكثر من خمس سنوات قام خلالها بالتدريس والقاء المحاضرات في مختلف شئون الادارة العامة لاكثر من ٢٨٥٠ موظفا كلهم من كبار موظفي الدولة ..

ومن تلاميذه أيضا مجموعة المحافظين الذين التحقوا بهذا المعهد بعد تعيينهم حيث تلقى كل واحد منهم ثلاث محاضرات في شئون الادارة العامة ..

وفي الاسبوع الماضى غادر الدكتور بانيرجيا القاهرة الى ليبيا حيث قامت الحكومة الليبية باستشارته من الامم المتحدة ليقوم باعادة تخطيط بعض اجهزتها الادارية ..

وقال لي خبير الامم المتحدة وهو يغادر بلادنا .. ان معهد الادارة العامة في القاهرة كان يضم مجموعة من خبراء الامم المتحدة ، وفي اقل من خمس سنوات اصبح جميع الخبراء الذين يعملون فيه من الاخصائيين العرب ابناء الجمهورية العربية المتحدة ..

لقد أصبح عربيا مائة في المائة ..

وفي العام الماضي أى في السنة الدراسية ١٩٦٠ – ١٩٦١ بلغ عدد الذين تخرجوا في هذا المعهد ١٤٠٠ تلميذ من بينهم نحو مائة تلميذ من ابناء البلاد العربية والافريقية ..

وقال لي .. انه لن ينسى في حياته الايام الحلوة التى قضاها في القاهرة مع زوجته ..

ولن ينسى أن الامم المتحدة قالت في كل تقاريرها ان معهد القاهرة أصبح المعهد رقم واحد بين كل المعاهد التى ساعدت الامم المتحدة في انشائها في مختلف انحاء العالم ..

– **وقرأت** في الاسبوع الماضي بحثا قيما في مجلة « الامن العام » التى تصدرها وزارة الداخلية عن جريمة الرشوة في الشريعة الاسلامية ..

الدكتور بانيرجيا وزوجته

ان صاحب هذا البحث هو المقدم أحمد فتحى بهنسى .. وهو قد جمع فيه بعض الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التى جاء فيها ذكر الرشوة ..

في سورة البقرة مثلا قال الله تعالى :

« **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون** » .

وروى عن أبى هريرة انه قال : **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعنة الله على الراشى والمرتشى في الحكم**

وفي رواية أخرى : لعن الرسول عليه الصلاة والسلام الراشى والمرتشى والرائش .. أى الوسيط بينهما !

وفي هذا البحث القيم يقول المقدم بهنسى .. ان فقهاء المسلمين يفرقون بين الهدية والرشوة ..

الهدية مال تعطيه لا يكون مشروطا بشرط ..

أما الرشوة فمال تعطيه بشرط معين .. أى بشرط حصولك على مقابل من الرشوة ..

ولكن هذا التفريق لم يمنع بعض فقهاء المسلمين من أن ينظروا الى الهدية نفسها بعين الريبة ..

ولبعض هؤلاء الفقهاء أحكام كثيرة في الهدية ونوعها خاصة اذا كانت مقدمة الى واحد من أصحاب النفوذ ..

انهم يقولون ان قبولها حرام باعتبار الهدية ذريعة للرشوة ..

ويحكى في هذا الصدد ان صاحب معين الحكام سئل عن الهدايا التى يقدمها الناس الى القضاة والحكام في وقته **فقال** :

– الاصوب في زماننا عدم قبول الهدية مطلقا لان الهدية تورث ادلال المهدي واغضاب المهدي اليه ، وفي ذلك ضرر القاضي ودخول الفساد عليه .. وقيل ان الهدية تطفيء نور الحكمة ..

جميل عارف

* تحديد الملكية الزراعية بما لا يزيد على مائة فدان ..!
* اعفاء الفلاحين من نصف ثمن الارض التي امتلكوها !
* اعطاء الفلاحين سلفا بدون فوائد .. !
* الارض لمن يزرعونها فقط ...!!
* عمال التراحيل يتملكون الارض بعد ان يصلحوها

صدرت كل هذه التشريعات منذ شهر تقريبا .. ولكن ماهو أثرها في حياة الفلاحين .. هل انتهت بها كل مشكلاتهم ..؟ وماهي صورة الحياة في القرية الآن ..؟ ان آخر ساعة قامت في هذا الاسبوع بمحاولة جديدة .. نزلت الى قرى محافظة المنوفية وعاشت مع الفلاحين وتركتهم يتحدثون في ندوة كبيرة عن صورة حياتهم !

ندوة فلاحين في قـرية ميت ام صالح جلس الفلاحون

الذين حطموا أسوار "الوسية" يتكلمون !

■ الجمعيات التعاونية ترسل أولاد الفلاحين إلى ألمانيا !

وتناولت الندوة في الواقع مسائل متعددة .. وهي لا تمثل في حقيقة الامر حياة هذه القرى وحدها ، بل تمثل الصورة الكاملة التي يعيشها الآن ريف الاقليم الجنوبي ..

كنا نريد منذ البداية أن تتم هذه الندوة .. في قريتين ..

القرية الاولى ـ احدى قرى الاصلاح الزراعي في محافظة المنوفية لنرى صورة واضحة لحياة الفلاح بعد أن أصبح مالكا ..

والقرية الثانية .. من غير أراضي الاصلاح لتعطينا الصورة المكملة .. وهي صورة المالك الصغير ، وماذا حدث له ..؟

ووقع الاختيار على قرية الدباببة التابعة لمركز بركة السبع .. كنموذج للحالة الاولى ..

وقرية ميت أم صالح ، التابعة لنفس المركز كنموذج للحالة الثانية ..

وكنا نريد من الفلاحين أن يناقشوا مصالحهم ومشكلاتهم أمامنا وليس علينا الا أن نصغي لهذه المناقشات ونسجل !

قرية الاصلاح ..

ودعني أقدم لك قبل الندوة فكرة عن القرية ..

قرية الدباببة ، واحدة من قرى الاقليم الجنوبي التي كانت هي والآلاف من مثيلاتها مملوكة للاسرة المالكة ..

وهذه القرية كانت للامير محمد علي ولي العهد .. لم تكن سوى قطعة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٥٠٠ فدان ، في بقعة يسير فيها القطار ، كما يقولون ، وتبلغ مساحتها أربعة آلاف فدان !

أربعة الآف فدان قطعة واحدة .. ركبت فيها قضبان حديدية والتفت لها الوابورات التي عاش معها عدد كبير من الأدميين .

لم يكن هؤلاء الأدميون سوى آلات تعمل في فلاحة الارض التي ورثها ولي العهد عن السيدة والدته ، وكان الفلاحون يعرفونها باسم « مولانا الملكة الكبيرة » !

وهؤلاء الفلاحون كانوا يسكنون « الوسية » حتى أسماؤهم من « دفاتر » مملوكة للوسية !

وصغيرهم منذ الطفولة لم يعرف شيئا ولا تعجبوا ، فان الاولاد حينما يكبرون لم يكن في استطاعتهم ان يتركوا الوسية ، بل يجب ان يقضوا أعمارهم في فلاحة أرضها ..

كانت كل أفكار فلاحي الوسية محدودة كحياتهم .. لا لهو ، ولا مرح ، ولا سمر ، بل عمل طول النهار ونوم طول الليل ، وعزلة عن العالم الخارجي الذي لا يبعد عنهم سوى بضعة كيلومترات ! وكانت الأيام تمر في ثقل رهيب تحمل لهم الفناء خلف الأسوار العالية ..

ولم تكن الاربعة الآلاف فدان هي الجزء الوحيد في « مديرية » المنوفية المملوك للاسرة المالكة ، فقد كان هناك ٥٠٦٦ فدانا أخرى مملوكة للاقطاعيين كانوا يعيشون في « المديرية » نفسها .

وكانت أرض الامير السابق قد آلت اليه في عام ١٢٤٦ هجرية ، وهذا معناه انه وأفراد اسرته يستعمرون خيراتها ويستعبدون أهلها مائة وثلاثين عاما .

ولم يكن الظلم يفرض جبروته وقسوته في قرية الدباببة وحدها ، بل كان ينشر ظلاله على ست قرى مجاورة لها ..

وقامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .. واستولت الحكومة على أراضي الاسرة المالكة ..

وصدر قانون تحديد الملكية ..

وبعده قانون الاصلاح الزراعي ، وهو قانون يقضي بتمليك الارض لمن كانوا يعملون أجراء في الوسية ..

وكان ذلك ميلادا جديدا ..

وقد تسلم الاصلاح الزراعي هذه الارض في حالة ضعف شديد .. لم تكن تعطي الغلة التي يجب أن تعطيها ، لان الذين كانوا يعملون فيها لا يشعرون بالاستقرار والطمأنينة .. بل كانوا معذبين في الارض ..

وعلى الفور قام الاصلاح الزراعي بتنفيذ عدة مشروعات أدت الى رفع مستوى انتاج المحصولات فتضاعف الانتاج والدخل ..

وفي عام ١٩٦٠ زاد انتاج بعض المحصولات بنسبة ١٢٥ في المائة عما كان عليه في عام ١٩٥٥ ، وهو بدء توزيع الارض وتمليكها ..

وفي هذا العام أعلن الرئيس جمال عبد الناصر قرارات ثورية لا تقل أهمية عن القوانين التي صدرت في مطلع الثورة ..

وبدأنا الندوة ..

ووصلنا الى القرية من طريق زراعي يمتد من طريق القاهرة ـ الاسكندرية ... في مقدمة هذا الطريق وضعت لافتة من الرخام تقول انه تم افتتاح « طريق النصر » يوم ٢٣ يوليو ١٩٦١ .

وقال لنا الفلاحون : « ان هذا الطريق اشترك فيه فلاحو الاصلاح الزراعي والطلبة المقيمون في المنطقة في أوقات فراغهم » ..

وطول الطريق ١٣ كيلومترا ، ويمر بأكثر من عشر قرى صغيرة .. واستغرقت عمليات تعبيده وغرس الاشجار على جانبيه ستة أشهر كاملة ، وبعدها افتتحه رئيس المدينة ..

***

واعتقد ان هذه المقدمة لابد منها لكي تتابع معنا أول ندوة صحفية للفلاحين !

وقد راعينا فيها ان تكون ممثلة لكل الطبقات ، ويحضرها الفلاحون على اختلاف ظروفهم وحالاتهم ..

هذا الطريق بناه الفلاحون بسواعدهم .. ان طوله يزيد عن ١٣ كيلو مترا ويصل بين قرى الاصلاح الزراعي المجاورة لبركة السبع ..

ممثلون للجمعيات التعاونية ، مع فلاحين ممن يملكون مساحات لا تزيد على الفدانين .. وفلاحين يملكون خمسة افدنة .. !

وارملة تملك ارضا وتعمل فيها ..

وفلاح يحزم حقائبه للسفر الى ليبيا !

وفلاح آخر يعمل امينا لمخازن الكيماويات والتقاوي ..

بحث اجتماعي ..

وفي لحظة وصولنا سمعنا الفلاحين يتهامسون : « الافندية دول علشان ايه ؟ » وارتفع الهمس وانتشر ، وقال واحد من الفلاحين .. « لا حاجة يا جماعة .. دول جايين علشان يعملوا لنا بحث اجتماعي ! »

وجلسنا معا في ساحة مقر الاصلاح الزراعي ، وقلنا لهم اننا صحفيون جئنا لنقضي معكم بضع ساعات ، ولم يكن هدفنا أن نوجه اليهم أسئلة يجيبون عنها ، ولكنا نريد ان يتحدث الجميع ، ونشترك معهم .

وبدأت الندوة بالمشكلات التي يعاني منها الفلاح الآن ..

فلاح ـ احنا بنشكي من ان الارض المخصصة لكل واحد منا مقسمة الى ثلاثة أجزاء .. وبين كل جزء وجزء مسافة طويلة ..

مندوب الاصلاح ـ هذه الاجزاء سببها الدورة الزراعية .. انت لك قطعة أرض في الحوشة التي تزرع قطنا في هذا العام وقطعة أرض في المساحة التي تزرع برسيما .. وقطعة ثالثة في الارض التي تزرع خضراوات أو برسيما .. وهذا التقسيم ضروري لكل فلاح ، فهو يحتاج للبرسيم والقطن والذرة في وقت واحد .. ولا يمكن ان نعطيه أرضه كلها في المساحة المزروعة برسيما أو قطنا .

فلاح آخر ـ ولكن أراضي بعض زملائنا في أراضي الاصلاح الاخرى ، لا توجد بينها مسافات طويلة ..

مندوب الاصلاح ـ هذا صحيح .. ولكن المساحة التي تعملون فيها واسعة وتقسيمها الى ثلاث دورات تنشأ بسببه المسافة .. ثم اننا أخذنا رأيكم في هذا التقسيم ..

فلاح آخر ـ أيوه صحيح .. بحسبه .. الجمعية .. مهندس زراعي وجلس معنا في الجامع .. وقال عمل لو الفلاحين على هذا التقسيم أو نقوم بتقسيم آخر .

مندوب الاصلاح ـ ... !

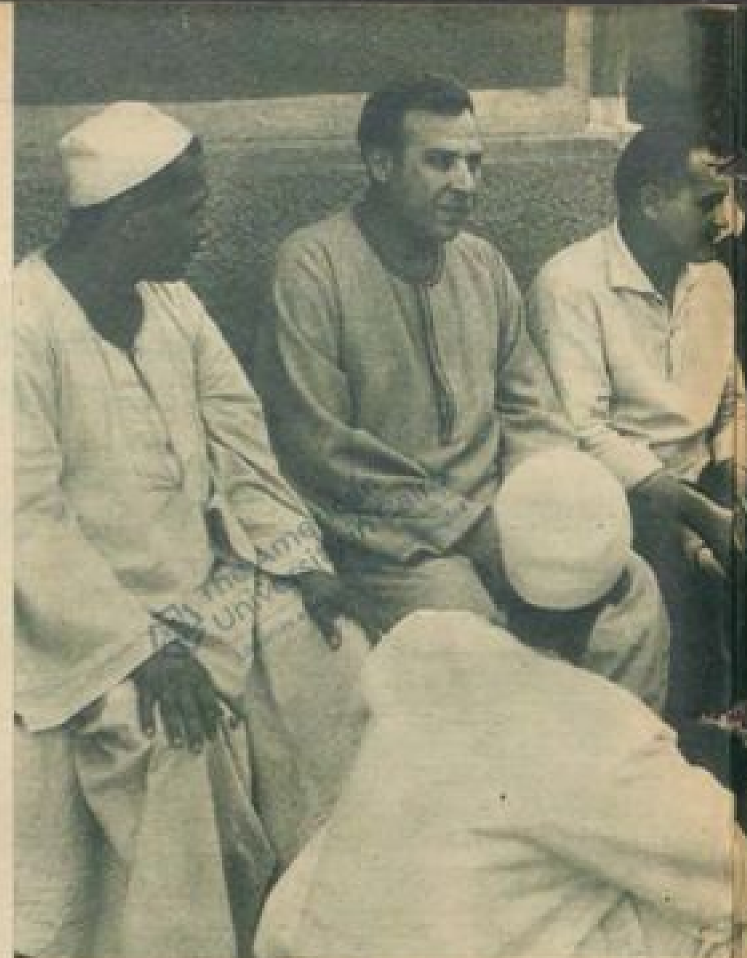

يناقشون مشاكلهم ..وكانت آخر ساعة معهم في هذه الندوة»

الحديث عن نزول المرأة الى ميدان العمل لاوجود له في القرية الارض في حاجة الى كل الايدي العاملة .. رجالا ونساء ..

سلمت الجمعيات التعاونية للفلاحين الارباح العالية تعليمهم

كان سايبا للخيول ايام الوصية .. واصبح بعد الاصلاح مواطنا مالكا للارض!

فلاح ـ والقضا حتى لا يتاخر توزيع الارض ...!

مندوب الاصلاح ـ الاكد لكم اننا نريد مصالحكم ، ولو طلبتم توزيع الارض بطريقة أخرى لاستمعنا الى ما تريدون ونفذناه . فانتم اعلم منا بالارض التي عاصرتموها انتم واجدادكم منذ السنين ..

ثم اننا راعينا حصول كل فلاح على قطعة ارض جيدة وقطعة متوسطة وقطعة في حاجة الى مجهود . وكنا نريد بذلك تحقيق المساواة بين الجميع ..

فلاح ـ فيه حاجة تانيه .. والوقت العائلات بتكبر والارض محدودة .. انا مثلا . لما أخذت ارض .. كنت انا الناظر من الوصية .. اما الآن فقد

كبر أولادي واخواتي واصبحنا كلنا فلاحين قادرين على العمل .. ولكن الارض كما هي .. لم تكبر ..

من ست سنين كان عندي فدانين .. والوقت انا واخي اللي تزوج .. وابني اللي تزوج هو الآخر .. أصبحنا تلات عائلات نملك فدادين ..

مندوب التعاون ـ المشكلة دي لها حل بسيط .. ابنك واخوك يقدموا استمارات علشان يسافروا ابيس ..

الفلاح ـ احنا كتبنا الاستمارة .. لكن لسه الدور ما جاش ..

فلاح آخر ـ الدنيا اتخلقت في ستة أيام ..

الفلاح ـ كل فلاحين قريتنا سافروا!

مندوب الاصلاح ـ سافروا علشان قريتنا ما فيهاش اصلاح زراعي ، وكان فيها عدد كبير من الفلاحين لا يملكون شيئا .. ولهذا بدأنا بالمعدمين ، وبعدها

سنأتي منكم .. واظن هم احق منكم بالارض الجديدة ... انتم استغلتم واملكتم ، وكبرتم ، وزاد عددكم وعاوزين تمليك جديد .. اما هم فكانوا معدمين ولم يملكوا شيئا !

فلاح ـ والله السنة اللي فاتت زرعت الزور واحد صاحبي في ابيس ، لقيت حالته عال ، وبهايمه كتيرة ، ودواره نضيفة !

وبدأت الارملة تتكلم لاول مرة !

واسمحوا لي ان اقطع سير الندوة قليلا ..

حينما رأيتها تتكلم طاف بخاطري شيء غريب .. ان في القاهرة عاصمة الجمهورية مناقشات وجدلا حول نزول المرأة ميدان العمل .. اما هنا في قلب القرية ، فليست هذه المسألة موضع مناقشة على الاطلاق .. وهذه الارملة هي

الدليل ! انها تجلس وسط الرجال لتبحث معهم مشكلات القرية وتحاول العثور لها على حل .. لم تكن تغطي وجهها بل كانت سافرة .. بلا حجاب ..

وكانت على علم تام بكل شئون قريتها ، وكانت ترفع صوتها حينما تحتدم المناقشة !

ولم تكن هذه الارملة هي السيدة الوحيدة السافرة العاملة ، بل رأينا في كل الحقول سيدات وبنات يعملن مع الرجال جنبا الى جنب .. كل يد في القرية كانت تعمل .

ونعود الى الندوة ..

فلاح ـ فيه شكوى تانية .. الفلاحين بره الاصلاح بيلاقوا كل اللي عاوزينه من الكيماويات واحنا بنلاقي صعوبة ..

مندوب الاصلاح ـ الشكوى غير صحيحة . السماد والكيماويات متوافرة بكثرة ، واي اهمال في تسليمها تقع مسئوليته على امين المخزن الذي هو عضو في جمعيتكم التعاونية .

فلاح ـ فيه مدارس ووحدات صحية بتبنى في القرى الاخرى .. والدبابية بلدنا لسه !

مندوب التعاون ـ الاستاذ محمد علاوة مندوب الحكومة في اراضي الاصلاح ، خصص لكم الف جنيه لبناء وحدة صحية في بلدكم .. والفلوس دي من ارباح

الجمعيات التعاونية . والسيد مرعي وزير الزراعة ، اعلن لكم الخبر بنفسه في الاسبوع الماضي حينما زاركم .. واذا مرت ستة شهور من غير ما تبنى الوحدة الصحية ابقوا حاسبونا !

وحاجة تانية . انا عاوز اقول لكم ان الجمعيات التعاونية نجحت في الواقع نجاحا كبيرا . فبرغم ما عاد على المنتفعين من فائض وفير ومضاعفة دخلهم . لقد

تضاعفت ارباح الجمعيات من عام ١٩٥٥، **وهو بدء انشائها .. وبرغم وجود احتياطي قدره ٢٥٣١٨ جنيها فان العائد عليكم كان ٣٥٠٩٥ جنيها .. والمعونة**

الاجتماعية التي خصصت للفقراء كانت ١٤٨٦٤ جنيها ، واظن كلكم عارفين ان الجمعيات التعاونية ارسلت ابناء الفلاحين ليتعلموا في المانيا ... وبعد ما يرجعوا بنوا خبرتهم في الزراعة ، وستستفيد منها اكبر فائدة ممكنة .

وبعدها بدأت مناقشة حادة حول القرارات الثورية الاخيرة .. ووجدنا أن اهم هذه القرارات من وجهة نظر فلاحي الاصلاح بالذات ، هو قرار اعفاء الفلاحين من نصف ثمن الارض التي تملكوها ...

لقد قالوا لي ان صدور مثل هذا القرار كان فرحة ملأت قلوبنا وهزت مشاعرنا بعد أن عشنا شهرين في حرب مستمرة مع الدودة ..

لقد نسينا خسائر الموسم بعد صدور القرار ..

وسألت عن قانون تحديد الملكية الزراعية بمائة فدان .. وقال لي الفلاحون : ان أقرب مالك لنا تزيد ارضه على مائة فدان ، هو الخواجة « ماكول » وهو يملك عزبة تبلغ

مساحتها ٢٨٠ فدانا .. كتب لسابق فدادنا باسم زوجته .. واضطر مرغما لتسليم مائة فدان الى الحكومة .. ولكن اراضيه لن توزع علينا لاننا مالكون في الاراضي التابعة للاصلاح الزراعي .

***

وانتهت ندوة فلاحي الاصلاح ..

وانتقلنا الى قرية أخرى ..

القرية اسمها ميت ام صالح .. وهي لاتبعد كثيرا عن الدبابية .. عدد سكانها لا يزيد على ثلاثة الاف نسمة .. ولاحظت وجود مشكلة قرية ...!

ان الارض لا تؤجر حسب القانون في بعض الحالات .. وسألت الفلاحين عن السبب ..

قالوا : ان الاقطاعيين لا تزال تسيطر عليهم روح الجشع وحب المال .. انا نطالب الفلاح بالتأجير بالسعر المحدد ، هددوه بالسجن ، لانه لم يدفع ايجارات الاعوام السابقة ، وهو في الواقع دفع جميع الايجارات . ولكن بدون ايصالات ..

وحتى اذا كانت هناك ايصالات فهو لا يعرف مايكتب فيها . ان الارض التي يبلغ ايجارها حسب الضريبة ٣٠ جنيها ، يدفع الفلاح فيها اربعين . ويوقع عقد ايجار بثلاثين !

وفي رأينا أن على عاتق لجان الاتحاد القومي والجمعيات التعاونية تقع مهمة حماية هؤلاء الفلاحين .

سألت سكرتير الجمعية التعاونية عن عمل الجمعية في العام الماضي فقال :

ـ الجمعية صغيرة ، ولم تحقق ارباحا كبيرة . ومن رأيي أن تكون الجمعية التعاونية شاملة لعدة قرى صغيرة ، وبهذا نستطيع أن نؤدي واجبها ونحقق الهدف المرجو منها .. اما الجمعيات الصغيرة فلا تحقق ارباحا كبيرة ، لان معاملاتها التجارية محدودة ..

وقال لي الحاج فتحي بسيوني ان روح التعاون قديما موجودة عند كل فلاح ، وقد جعلت هذه الروح قوية وواضحة في معركة الدودة .. كنا نخرج لمكافحتها ليلا ونهارا ، ونحمل المشاعل ونسير بها وسط الحقول ، واشتركنا جميعا بروح تعاونية عالية في محاربتها في حقل كل منا ..

وكنا نقيم حفلات سمر قصيرة لا تزيد مدتها على نصف ساعة وسط المعركة .

هذه هي الصورة التي رأيناها آخر ساعة في بعض قرانا وريفنا .. وهي صورة جميلة تدعو الى الاطمئنان والتفاؤل بما ينتظر الفلاح من مستقبل افضل في ظل القوانين الثورية الجديدة .

سعيد نعمة الله

إشعاعات طبيعية

صاحبت الأرض قبل بدء الخليقة

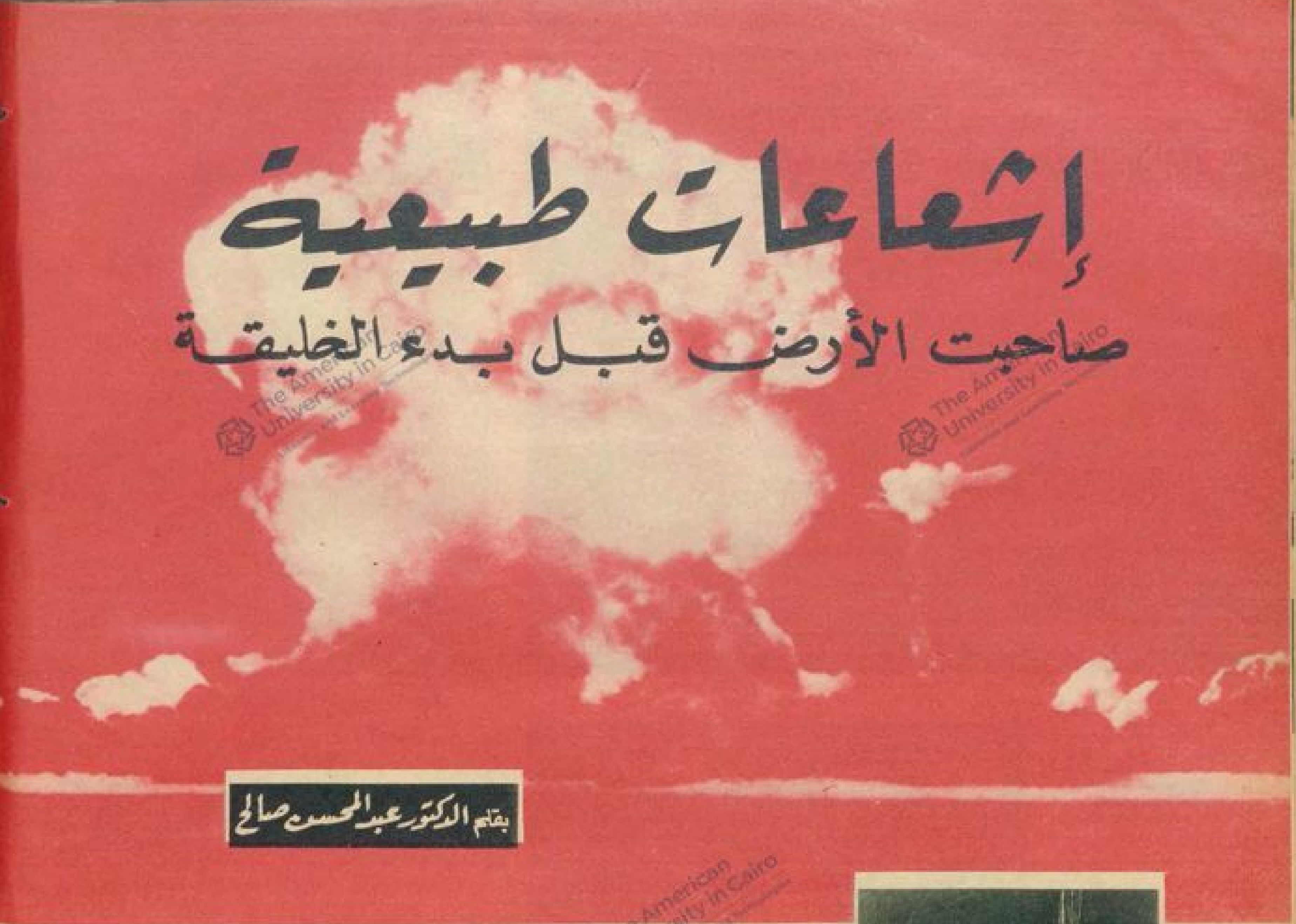

بقلم الدكتور عبد المحسن صالح

ليست لنا من حيلة في تجنب هذه الاشعاعات التي تتسلط علينا من كل اتجاه .. اللهم الا اذا كنا سنسكن في كهوف حجرية عميقة تحت الارض
فما قصة تلك الاشعاعات ؟.. وما مصادرها ؟.. وهل يمكن ان تفعل فينا نفس الشيء الذي تفعله الاشعاعات الناتجة من التفجيرات النووية ؟.. وكيف كان حالها مع ارضنا في بداية تكوينها ؟.. وكيف اصبحت بعد ان ظهرت عليها الحياة ؟!
كلها اسئلة حائرة تحتاج الى جواب

طفرات من نبات الشعير استطاع العلماء الحصول عليها بواسطة الاشعاع .. قد تكون الطفرة سيئة او حسنة وعلى هذا يستند العلماء الذين قالوا ان الاشعاعات كان لها رسالة في تطوير المخلوقات !

لم يعرف رواد العلم الاوائل ان العناصر الطبيعية المشعة يمكن ان تؤدي الى هدم الانسجة الحية .. ولكن الصورة تبين لنا المأساة .. فقد حل السرطان باليد التي كانت تتداول هذه العناصر دون حيطة

تبدأ قصة تلك الاشعاعات مع البيت الذي تسكن فيه .. وهنا اتساءل بدوري هل تسكن في بيت من الطوب او في بيت من الخشب ؟.. وتتساءل انت وما علاقة السكن بالاشعاع ؟

والجواب اغرب مما تتصور ، فقد دلت البحوث حديثا على وجود اشعة غير منظورة ، تنطلق علينا من حوائط البيوت التي نسكنها ..

انك تسكن في بيت من الخشب او تنزل ضيفا على شواطئ البحار وتسكن في عشة من البوص ، وهنا اقول انك احسن حظا من ساكني العمارات المبنية بالطوب ، والسبب انك لن تتعرض الا لربع الاشعاعات التي يتعرض لها الآخرون .. ساكنو العمارات !

بل هناك ما هو اعجب ، فالذي يبني او يقيم بيته على ارض بها صخور جرانيتية يتلقى من الاشعاعات عشرة اضعاف ما يتلقاه الذي يبني او يقيم بيته على صخور رسوبية ، والسبب ان الصخور الجرانيتية تحتوي على عنصري اليورانيوم والثوريوم المشعين .. اكثر بكثير مما تحتويه الصخور الرسوبية .

ثم تجولت اجهزة قياس الاشعاع في شوارع المدن ، وفي دول مختلفة ، وسجلت الاجهزة امورا عجيبة ، فلما تجولت في شوارع ستوكهولم ، فانك بهذا تتعرض لنصيب من الاشعاعات اكبر مما تتعرض له وانت تتجول في شوارع روكهافن (نيويورك سيتي) ، واذا تركت بروكهافن ، وتجولت في شوارع لبنان ، كان نصيبك من الاشعاع اقل ، وليس لدي تسجيل لكمية الاشعاعات التي تتعرض لها وانت تسير في شوارع القاهرة .

فالارض التي نسير عليها مشعة .. بما يأتيها من العناصر التي تتحلل باستمرار وتطلق علينا اشعاعاتها ..

فالميل المربع من سطح الارض — في المتوسط — يحتوي على جرام واحد من عنصر الراديوم المشع ، وثلاثة اطنان من عنصر اليورانيوم المشع

ومعنى هذا ان البحارة الذين يجوبون البحار والمحيطات ، وليس لهم نصيب في تجوالهم على الارض ، لا يتلقون من الاشعاعات الا نسبة ضئيلة مما يتلقاه الذين يعيشون على اليابسة .. وجاءت النتيجة كما نتوقع ، واظهرت انهم لا يتعرضون فعلا الا لحوالي ٢٠ ٪ من الاشعاعات التي نتعرض لها نحن

● اشعاعات في كوب ماء :

وفي الوقت الذي تسكن فيه منزلا ، او تتجول في احد الشوارع ، قد تحتاج الى كوب من الماء او العصير لتروي به عطشك .. ولكنك لا تعرف انك تتجرع معه جرعة اشعاعية ، اذ في الحقيقة اساسها عنصر الراديوم .. ان الكوب الذي تشربه من ماء النيل او الفرات او المسيسبي او الامزون او .. او .. الخ كلها مرت خلال صخور ، فحملت معها جزءا ضئيلا من هذا العنصر المشع

● الاشعة الكونية :

وفي الوقت الذي تتطلق فيه الاشعاعات من حولك ، او من تحت قدميك ، تنهمر عليك اشعة اخرى آتية من الفضاء .. اسمها الاشعة الكونية والتي اكتشفت بالصدفة ما بين عامي ١٩٠٠ — ١٩٠٣

والاشعة الكونية تضرب بجسيماتها كل بقعة من الارض ، وتتصل فيها الى مناجم الاعماق ، واستطاع البعض من علماء الظاهرة في تقدير اعماق الشاهق ، فهناك رابطة بين العمق وبين شدتها .. ومن هذه الرابطة يستطيعون التوصل الى ما انتهوا ..

ولكن .. ماهي الاشعة الكونية ؟.. انها وابل دقيق منهمر ، تؤلفه جسيمات دقيقة اهمها « الميزونات » Mesons

او هل انها يقايا لمخلفات او عمليات ذرية .. ولم يستطع احد ان يعرف مصدرها بالتأكيد ، ولا كيف تكون ، وهناك رأي يقول انها ناتجة عن تفاعلات نووية تحدث في الاجرام النجوم ، ومنها الشمس ثم تأتي الينا منطلقة بسرعة الضوء ، وتستطيع ان تخترق علينا الحوائط وسقف المنازل .. بل انها تنفذ في طبقات من الرصاص سمكها عدة اقدام ، فلا غرو — والامر كذلك — ان تخترق لحمنا وعظامنا بسهولة تامة .. ولهذا يخشاها العلماء الذين يريدون اطلاق احياء الى الكواكب الاخرى ، ويحسبون لها الف حساب وحساب

وتزداد خطورة الاشعة الكونية كلما ارتفعنا الى اعلى .. فخطورتها على سطح البحر اقل من خطورتها على جبل عال

وهل نستطيع ان نتجنب تلك الاشعاعات ؟ لا نستطيع الا اذا عشنا في كهوف ارضية عميقة .. وحتى لو عشنا فيها ، فستتسلط علينا اشعاعات اخرى من الصخور والمعادن المشعة الموجودة في باطن الارض .. فالانسان الذي تسير فيه عربات القرود في لندن تتعرض لاشعاعات ارضية اكثر مما يتعرض لها الذين يعملون في مرصد سويسرة الذي يقع على ارتفاع ١١ الف قدم ..

● المظلة الواقية :

والآن لا نخشى الاشعة الكونية بمثل ما كنا نخشاها منذ آلاف الملايين من السنين .. ولهذا قصة تحكي لنا تاريخ ارضنا ، وظهور الحياة عليها ..

فقبل ان تبدأ الحياة على الارض ، كانت تتعرض لكميات هائلة من الاشعة الكونية والاشعة فوق البنفسجية ، ولم يكن للارض وقتئذ مظلة واقية لتحميها من هذا البلاء الذي يتساقط عليها .. وكانت الارض — منذ آلاف الملايين من السنين — محرومة من الغلاف الجوي الذي يحيط بها كالذي نراه اليوم ، وكان لا يمكن ان تقوم عليها حياة ، وتظهر مخلوقات لتعمرها

وعندما تساقطت الامطار ، وتكونت البحار والمحيطات ، بدأت اول دلائل الحياة مرحلة كائنات بسيطة ، استطاعت ان تتحمل قسوة الاشعة الكونية ، وبدأت تلك الكائنات في تحرير العناصر مما

في حياتنا اليومية .. نتعرض جميعا لنوع من الاشعاعات - ليست صادرة من التفجيرات الذرية التي تجربها بعض الدول - ولكن من مصادر طبيعية تكمن هنا على ارضنا ، أو تنهمر علينا من الفضاء الواسع من حولنا ، أو تأتي نتيجة لصدام يقع في طبقات الجو العليا ، أو من صنع الانسان نفسه ليستخدمها في أغراض سلمية ..

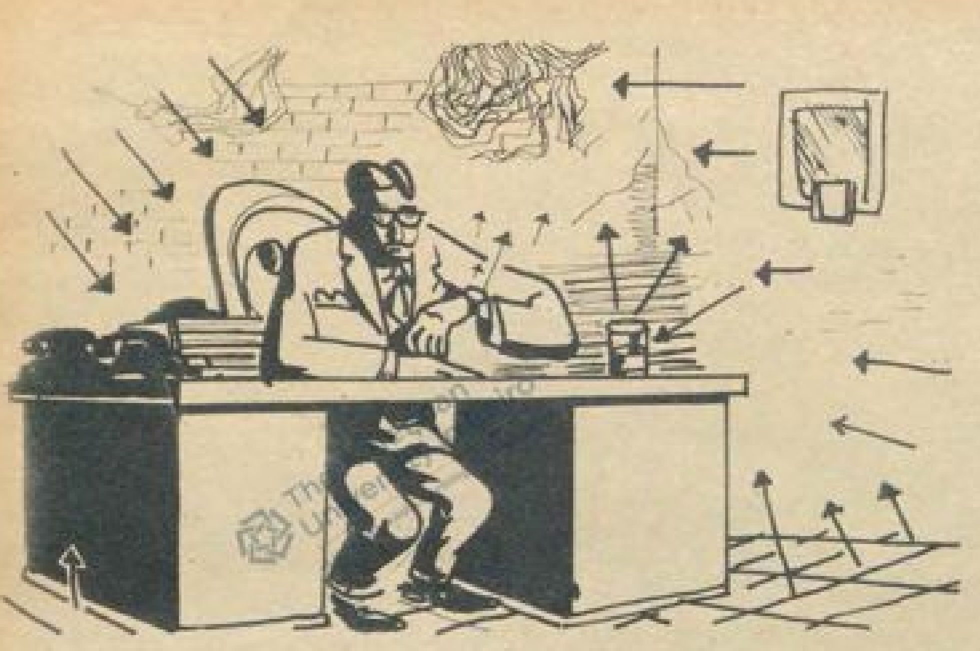

حولها . لتربطها على هيئة جزيئات حيوية ، ثم تطلق جزيئات أخرى .. وبدأت الحياة الخضراء على الارض على هيئة كائنات طحلبية دقيقة ، وعندما أطلقت الاوكسجين . وكانت تربطها أطلقت النيتروجين وثاني أوكسيد الكربون .. وبمرور مئات الملايين من السنين . تكون الغلاف الهوائي شيئا فشيئا . وأصبح له شأن كبير في طبقات الجو العليا لكي يحجز عن الارض تلك الاشعاعات المميتة بالنسبة لحياة المخلوقات الراقية التي ستظهر على الارض .

ففي طبقات الجو العليا . يحدث صراع بين الجسيمات الذرية التي تنطلق علينا من الفضاء . وبين جزيئات الهواء . وهذه تمثل عندنا المصدات ، فتحجزها كما تحجز المظلة رذاذ الامطار .. ولكن هذه المظلة لا تستطيع أن تحجز عنا كل تلك الاشعة . فتسمح لجزء صغير منها بالنفاذ إلى ارضنا مع غيرها من النفايات الذرية الناتجة من تحطيم جزيئات الهواء نتيجة للتصادم الحادث بينها وبين الاشعة الكونية .

*** صدام لنا منه نصيب :**

في جسم كل كائن حي نسبة ضئيلة من الكربون المشع .. لا يفرق في هذا الكائن الذي عاش منذ مئات الملايين من السنين . والكائن الذي يعيش الآن .

ومعنى هذا أن الكربون المشع لم يظهر هنا نتيجة للتجارب الذرية . ولكنه جاء نتيجة للتفجيرات الذرية التي تحدث في طبقات الجو العليا بين الاشعة الكونية والنيتروجين على ارتفاع ٦٠-١٠ ميل ، ... النيتروجين بتلك الجسيمات التي ... بسرعة الضوء . فيحدث في ذرة النيتروجين انفجار نووي تنطلق منه قوة رهيبة . ويتحول النيتروجين إلى كربون مشع وايدروجين مشع وبهذا كانت الاشعة الكونية كفيلة بتحويل عنصر إلى عنصر آخر مختلف عنه كل الاختلاف .. وهذا هو الحلم الذي كان يراود الاقدمين بتحويل الرصاص أو النحاس إلى ذهب .

ويتجه الكربون المشع مع الايدروجين المشع مع غازات التحطيم إلى الارض . ويتحول الكربون إلى ثاني أوكسيد الكربون ، وهذا يدخل بالتنفس إلى النبات الاخضر ، فيحوله مع ثاني أوكسيد الكربون العادي إلى سكريات ومركبات أخرى . ونتغذى نحن على النبات . فينتقل الينا الكربون المشع بنسبة دقيقة . ويسكن في كل الاحياء بنسبة لا تتغير .

ويستطيع الكربون المشع أن يدلنا على عمر الاحياء التي عاشت منذ ٣٥ ألف عام .. وبواسطته نستطيع أن نعرف عمر مراكب الشمس . وعمر الطعام الذي حفظه القدماء . وعمر المومياوات التي مازالت محنطة . أو التي طواها الجليد منذ الاف الاعوام .. أي انه بمثابة ساعة زمنية لا يعد عقربيها القرون والدقائق . بل السنوات والاف السنين .

فكل الاحياء بها نسبة ثابتة من الكربون المشع . فاذا ماتت أو حفظت بالتحنيط أو في طبقات الجليد . اخذ الكربون المشع الذي بها يفقد اشعاعاته .. فبعد خمسة الاف سنة يفقد نصف الاشعاع ، وبعد عشرة آلاف سنة يفقد ٧٥ ٪ من الاشعاع . وبعد خمسة عشر ألف سنة يفقد ٨٧ ٪ .. وهكذا حتى نصل إلى ٣٥ ألف سنة من عمر التاريخ . ومازالت هناك نسبة مشعة من الكربون يمكن قياسها بالاجهزة . ومن محصلة بسيطة نستطيع الحصول على عمرها بالتقريب .

أما الايدروجين الثقيل (المشع) الذي يتساقط على البحار أو الارض ، فانه يتحول إلى ماء اسمه الماء الثقيل ، وهو يستخدم الآن في قياس التيارات السطحية للبحيرات والبحار ويستخدم في صنع القنابل الهيدروجينية .

واذا كانت التجارب الذرية التي تقوم بها بعض الدول . مسئولة عن انتاج عنصرين مشعين .. أحدهما يسكن العظام والثاني يسري في جميع أجزاء الجسم . كذلك كانت الموارد الطبيعية للاشعاع منذ مئات الملايين من السنين .... فمع الكربون المشع يدخل إلى الجسم عنصر آخر مشع هو البوتاسيوم . ينتقل الينا من طريق النبات ... من التربة بنسبة غاية في الدقة . فيدخل في عمليات الجسم الحيوية .. مع الدم وفي اللحم والعضل .

أما الراديوم المشع فانه يتوجه إلى العظام ويسكن فيها . ومن هناك يطلق اشعاعاته على ماحوله .

*** المدنية خلقت الاشعاعات :**

وللاشعاعات قصة أخرى مع المدنية ... الذين يجلسون في مقاعدهم ... أمام شاشة التليفزيون ... يتعرضون لاشعاعاته ... أمام الاجهزة ... الاشعاعات في كل ... بمقدار يساوي الاشعاعات التي تتسلط على الواحد منا في مدة عام وهو على الارض . وتنطلق من أجهزة التليفزيون اشعاعات غاية في الضآلة .

ولكن الاشعاعات التي تتسلط على ابداننا لكشف مواطن الاوجاع في اجسامنا هي « أشعة اكس » التي تنفذ خلال الجسم . فمعظم سكان العالم المتمدين لا بد أن يعرضوا صدورهم لتلك الاشعة كل بضعة اعوام خوفا من مرض السل . ويوصي الاطباء والجراحون بعمل الاشعة كلما شكوا في مرض من الامراض . وكثرة تكرارها العمل فيه خطورة . فان اشعة واحدة على الجسم للكشف عن عضو في داخله أو عن عظم تساوي كل الاشعاعات التي يتقبلها الجسم من المصادر الطبيعية التي حوله في خمس سنوات كاملة .. سواء كانت هذه المصادر من الاشعة الكونية أو التي تتسلط علينا من الحوائط أو تأتينا عن طريق الغذاء والماء .

وقد يحدث أثناء الكشف بالاشعة أن يتعرض الجسم نتيجة لخطأ غير مقصود لنسبة كبيرة من الاشعاعات . وهنا يحدث التدمير غير المنظور . والذي لا تظهر آثاره إلا بعد مرور سنين طويلة .

ولهذا فان الاخصائيين يتحوطون بالحد من هذا الامر كلما أمكن ذلك . خصوصا في حالة الحمل المبكر . اذ أن في هذا خطورة كبرى على تكوين الجنين . سواء في الخلقة أو العقل والتفكير .. كذلك قد تصاب الاعضاء التناسلية بالعقم إذا تعرضت لكميات كبيرة من تلك الاشعة .

*** هل تؤثر هذه الاشعاعات فينا ؟**

هذا هو السؤال الذي يمكن أن انهي به هذا الموضوع . وللاجابة على هذا السؤال أود أن أذكر وحدة القياس التي تستخدم لحساب كميات الاشعاع . فكما أن للوزن وحدة . وللطول وحدة كذلك للاشعاع وحدة اسمها « الرونتجن » وهي التي تلقى لتكوين ٢١ ألف مليون زوج من الذرات المشحونة بالكهرباء (أي المتأينة بلغة العلم) في كل سنتيمتر مكعب من الهواء . ويتعرض الانسان خلال عمره لحوالي ١٠ رونتجن تأتي عليه في الغالب ... واحد .

والآن . ماهي الكمية الاشعاعية التي يتقبلها الجسم من الاشعاعات التي تتسلط عليه من المصادر الطبيعية ... دلت البحوث على أن الجسم يتقبل ٣ر٠ من الرونتجن في عام . واما اذا عاش ستين عاما ، فان الجرعة التي يتعرض لها تصل حوالي ١٨ رونتجن .

وفي رأيي أن أمور الاشعاع الطبيعي قد أرسيت قواعدها . وأصبحت أبعادها بالقدر الذي يمكن أن تسير به الحياة . دون أن تظهر عليها أعراضها .. والاشعاعات مهما كانت ضئيلة لابد أن يكون لها تدمير غير ملحوظ على الخلايا الحية في كل كائن حي . ولكن الكائن الحي يستطيع أن يتغلب ويعيد التعمير أولا بأول . ويصلح ما قد يصيبه في عملياته الحيوية .

ومن احصائية علمية يتبين أن ٢ ٪ - ٥ ٪ من الامراض الوراثية الخطرة تنتج من تلك الاشعاعات التي نتعرض لها . وظهرت بعض النتائج الدالة على أن نسبة تلك الامراض تزيد بزيادة التعرض للاشعاع .

ولكن الذي يخشاه العلماء الآن هو زيادة كميات الاشعاعات الناتجة من التجارب النووية . والتي يمكن أن تضيفها إلى الاشعاعات الطبيعية التي نتقبلها . فلو زادت الجرعة إلى ٣٠ رونتجن في المتوسط عن العدد لأدى هذا إلى عواقب سيئة .

*** هل للاشعاعات الطبيعية رسالة :**

يقال أن تلك الاشعاعات كان لها دخل في حدوث تطور المخلوقات على الارض منذ مئات الملايين من السنين وهي التي اعطت سلالات وطفرات مختلفة من الكائنات الحية . والطفرة أو السلالة قد تتطور إلى أحسن . وقد يحدث فيها نكسة إلى أسوأ . والبقاء للاصلح دائما . أما الطفرات الضعيفة فمآلها إلى الزوال .

هذا رأي .. ولكن ما يؤيده الآن أن العلماء يستخدمون الاشعاعات لكي يخرجوا بها سلالات أقوى وأحسن .. سواء في الكائنات الدقيقة . أو في نباتات المحاصيل . أو في الثروة الحيوانية . وبهذا تخرج طفرات أحسن من سابقتها في الجودة والمحصول .. وقد تكون طفرة واحدة حسنة . يقابلها مليون طفرة سيئة .

ويقال أن الاشعاعات تقصر العمر ... كائن حي . فهي تهدم في الخلايا ... ولهذا فهي تساعد على ... عوامل أخرى .

وهذا أيضا رأي .. ولكن لم يؤيده العلم حتى الآن . لأن تجارب أجريت على الفئران وظهر منها أن عمرها قد نقص نتيجة لاصابتها بالاشعاعات .

وأخيرا .. كأنما الله جعل لهذه الاشعاعات رسالة .. ولكنها رسالة لم تبد حتى حين .. وأمام العلم طريق طويل لكشف لنا الكثير من أسرارها وعجائبها .

وفي المقالة القادمة سوف نعرض لكيفية تجريب الاشعاعات في اجسام الاحياء .

عبد المحسن صالح
المدرس بكلية الهندسة
جامعة الاسكندرية

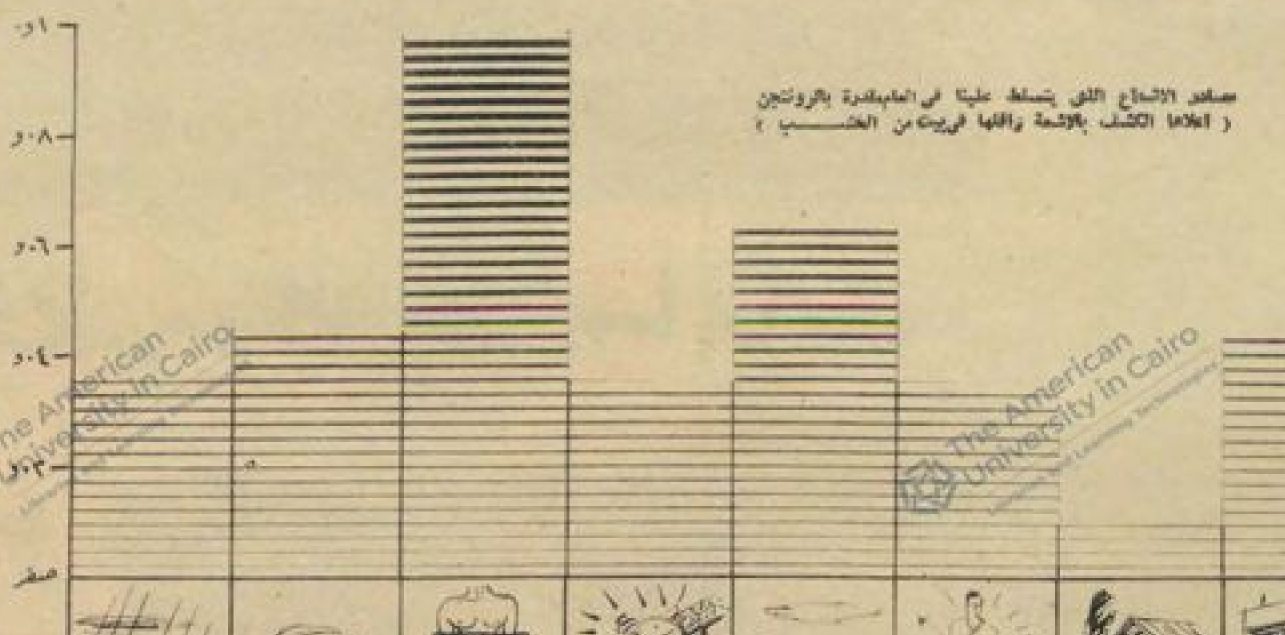

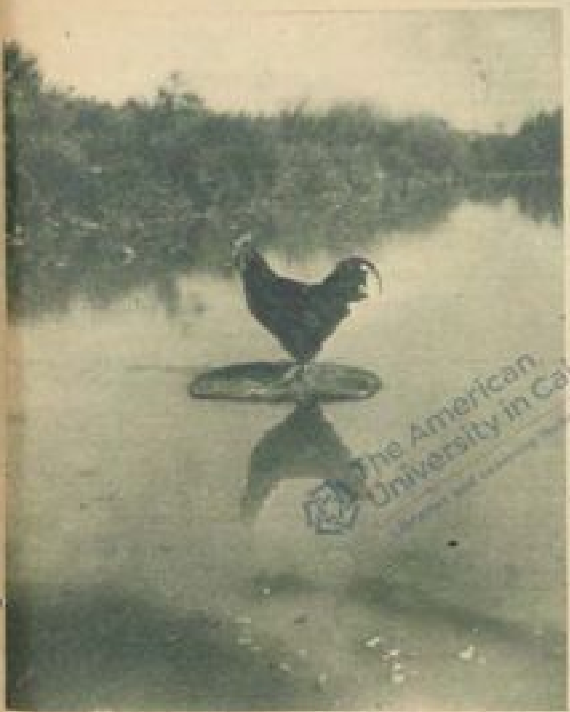

وقف هذا الديك فوق الطبلية حتى لايغرق .. ! ولكن مياه الفيضان ارتفعت حتى مست قدميه فحاول أن يطير مبتعدا عن المياه .. وفى اللحظة الاخيرة انقذه صاحبه !

تصوير محمد لطفى

فوق البراميل

راية الخطر تهبط بعد ساعات

حياة الطوارئ التى يعيشها ٨٠٠ مهندس

اغرقت مياه الفيضان كل اراضى القرية وحاول هذا الفلاح انقاذ محصوله !

أكثر من ٨٠٠ مهندس يقفون الآن على جسور النيل فى مسافات لا تزيد على عشرة كيلومترات ..

وقد أعلنت حالة الطوارئ فى وزارة الاشغال .. وكيلا الوزراء ومديرو تفاتيش الري يسهرون فى مكاتبهم حتى ساعة متأخرة من الليل ..

والبرقيات العاجلة تصل الى مقر الوزارة بصفة دائمة للتبليغ عن آخر مقاييس النيل فى مختلف المناطق ..

وفى الاسبوع الماضى وصلت برقية عاجلة من مقياس الروصيرص على النيل الازرق تقول ان المقياس سجل ارتفاعا مفاجئا وصل الى ٩٦ سنتيمترا ..

قال المهندس احمد على كمال ، وكيل وزارة الاشغال لآخر ساعة : ان هذه الزيادة المفاجئة فى مقياس النيل عند الروصيرص معناها ان الفيضان جاوز منطقة الاعتدال ودخل فى مرحلة الخطر .

وهذا معناه أن هذه الموجة ستصل الينا خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة ، واذا مرت هذه الزيادة بسلام .. فان موعد الفيضان فى هذا العام يكون قد انتهى بخير ..

وقال لى المسئولون فى وزارة الاشغال : ان المهندسين يسهرون الآن فى مناطق متقاربة على طول سواحل النيل .. واكبر مسافة بين كل منطقتين عشرة كيلومترات .. وكل واحدة من هذه المناطق يقيم فيها أحد المهندسين ليلا ونهارا .. ويشرف على كل ثلاثة من المهندسين واحد من مساعدى مديرى الاعمال ..

قال لى وكيل الوزارة .. ان المناطق على السواحل ضعيفة وتحتاج الى حراسة شديدة ، ولهذا المناطق فيها المهندسون على مسافات لا يزيد البعد بين كل منهما واخرى على نصف كيلو متر .

وقد منحت الوزارة مهندسى الحراسة سلطات واسعة .. فى حالة حدوث اى خطر .. فى استطاعة المهندس الاستيلاء على اى كمية يريدها من الاخشاب والحجارة والاتربة ، فى مخازن الوزارة او من خارج هذه المخازن ، وذلك فى حالة حدوث أى انهيار او تصدع فى أحد الجسور ..

وبعد غرقت كل الجزر الموجودة فى النيل ..

فى جزيرة الذهب ، غرقت كل المنازل ، وانتقل سكانها كلهم الى مناطق أخرى ، وهم يكونون ٣٠٠ أسرة يبلغ عدد افرادها ١٥٠٠ نسمة ..

وفى سوهاج اغرقت مياه الفيضان اكثر من ١٠ آلاف فدان .

وفى ابو قرقاص غرقت مساحة كبيرة ، وخرج الاهالى ليشتركوا مع المهندسين والعمال فى درء خطر الفيضان عن بيوتهم ومزارعهم .. لقد تركوا حقولهم وحملوا الفئوس والقطف وراحوا يعملون حتى نساء البلدة اشتركن فى الانقاذ

وفى القاهرة اتخذت احتياطات شديدة لمواجهة خطر الفيضان ..

أقيمت أربعة مراكز للمراقبة على الكورنيش ، وانتشر المهندسون فى كل مكان لحماية المنازل القديمة التى تظهر مشكلتها كل عام مع موسم الفيضان .. والآن ..

ان راية الخطر مرفوعة بصفة دائمة

ومع ارتفاع الراية يعيش اكثر من ٨٠٠ مهندس وخمسة آلاف عامل فى حالة استعداد تام ، لمواجهة اى خطر محتمل فى اى منطقة من هذه الجسور

ادلى رئيس مجلس الدولة للجمهورية الديموقراطية الالمانية الهر اولبرخت ، بحديث بمكتبه ببرلين عن المسائل المتعلقة بابرام معاهدة صلح مع المانيا ، وتسوية مسالة برلين الغربية . وقد دار هذا الحديث بينه وبين المستر مارك ويلسون ، نائب رئيس تحرير جريدة « ايفنتج ستاندرد » اليومية اللندنية .

حاول هذا الطفل ان يبتعد عن خطر المياه ..

انقذوا هذا الشاب

ضربه المدرس بالشلوت فنام ١٠ سنوات !

الشاب : صاحب المأساة ينام على فراشه منذ عشر سنوات .. قال له الاطباء ان علاجه موجود في مستشفى العظام في سويسرا او المانيا ..

هذا الشاب « راح » ضحية ضربة « شلوت » وخطأ طبيب .. ضربه مدرس « بالشلوت » في حصة التربية الرياضية منذ عشر سنوات .. وذهب عند الطبيب ليعالجه من « العرج » الموجود في قدمه اليسرى .. وعاد من عند الطبيب لينام على الفراش ثم لم ينتصب قامته حتى يومنا هذا .. وكانت امه في خلال هذه السنوات تحمله من طبيب الى طبيب لانقاذه بدون اى امل .. وفي النهاية قالوا لها ان علاجه موجود في مستشفى العظام بسويسرا او المانيا .. ولكن الام لا تملك مليما واحدا لعلاج ابنها !

... في قلبي يجعلني دائما اريد ان ... ان اصرخ .. ان اقول بأعلى ... يا اصحاب القلوب الرحيمة .. الشيء الفريد في اعماقي يجعلني ... والعطف والتمني من الله ان احمل ... من مأساة الانسان التي يرويها امامي ..

وفي هذا الاسبوع قابلتها بالصدفة .. كانت تنتقل من مكتب الى مكتب في محافظة بورسعيد .. كانت ترتدي السواد ... من قمة رأسها الى قدميها .. وفي يدها اوراق رطبية .. جزء منها مطوى وجزء ... ومنديل صغير بلله الدموع !

وعندما اصبحت امامها وجها لوجه ... ان اقول لها : من انت ؟ .. وما هي مشكلتك ؟ .. لم تدع امامي فرصة لتنطق بكلمة واحدة بل انطلقت من ... صورة صغيرة هناك ..

وفي الحجرة : تهالكت على احد الكراسي . بعد ان طلبت مني ان اجلس امامها .. ثم اخذت تجفف عرقها . وتلتفت الى الصورة التي قدمتها . ووجدتها فجأة تنفجر بالبكاء . أو الهمس !

ووجدت نفسي امام بكائها . انسانا لا يستطيع ان يقول لها حتى كلمة « الصبر » .. وهكذا انتظرت الى نهاية البكاء .

وبعد ان هدأت تماما وبدأت تستعيد هدوءها . اقتربت منها وانا اقول لها : لماذا كل هذا البكاء ؟ ..

وعرفت الابتسامة الحزينة الساخرة كل وجهها وهي تقول لي :

— لانني ام !

وقلت لها :

— وهل الامومة شيء يهرب منه الناس ؟ فقالت لي وهي تسند وجهها بيدها :

— احيانا .. عندما تجد الام انها لا تستطيع ان تفعل شيئا من اجل ابنها الذي يتعذب في كل ثانية امامها ..

وقلت لها :

— ولكن .. ما ذنب الام .. اذا كانت قد بذلت فعلا كل ما في وسعها لابنها .. ولم يعد امامها سلاح واحد تستطيع ان تضحي به من اجله ؟

وهنا انفجرت بالبكاء مرة ثانية وهي تقول لي بصوت اشبه بالصرخات :

— ابنها .. ان قلبها يمزقه في اليوم اكثر من الف خنجر .. لانها انها تسير وتتحرك وتأكل وتتمتع بكل قواها الطبيعية بينما ابنها على سريره في البيت يرفع رأسه بالقوة وهو يقول لها : « ياماتفسي ياماما امشي ولو على عكاز .. ياما نفسي اعدل ضهري واعرف اكل بأيدي زي كل الناس » ..

واخذت بعد ذلك تمسح دموعها . ثم فتحت حقيبة يدها . واخرجت لي منها مجموعة من الاوراق وقدمتها لي وهي تقول :

— هذه هي كل تقارير الاطباء الذين اتصلت بهم .. ان عددهم يزيد على خمسين طبيبا .. كلهم قالوا لي بعد عشر سنوات من العلاج .. ان العلاج ليس موجودا في القاهرة .. ولكنه موجود في سويسرا والمانيا !! ..

وقلت لها :

— ولماذا لم يذهب الى بلد من هذين البلدين حتى الآن ؟

وردت لي وهي تمس الاوراق في حقيبتها :

— لاننا صرفنا آخر مليم كنا نملكه !

وقلت لها :

— ولكن كيف حدث كل هذا ؟ ..

فقالتلي وهي تستعد للعودة الى بيتها :

— امامك حالة .. انا لا اعرف شيئا .. موعد نزول القطر .. وتستطيع ان تحضر الى بيتنا بنفسك ، وتشاهد حالته وتسمع منه القصة بحذافيرها . فهو يحفظ كل حرف فيها . الى درجة انه يعرف تواريخ ذهابه وخروجه من عند كل هؤلاء الاطباء . تماما كما يحفظ اي واحد فينا جدول الضرب !

امل اقوى من المرض

والى هنا انتهى لقائي مع الام ...

وفي المساء وجدت قدمي تجرني الى منزل الام . لاسمع من ابنها قصة مأساته كاملة ..

وفي حي العرب . بدأت ابحث عن حارة الورشة . التي كانت عبارة عن زقاق ضيق يضم حوالي ستة بيوت فقط ..

وصعدت الى الشقة الصغيرة التي يسكن فيها هذا الشاب مع اسرته . وهي مكونة من حجرتين صغيرتين . بينهما صالة لا تكفي لوضع صف « ترابيزة » صغيرة ..

وفي حجرة الشاب . صاحب المأساة . وجدته في حالة استرخاء تام على السرير وحوله لفيف من اصدقائه . وبجواره راديو قديم .. ولاشيء غير هذا معلق في الحجرة ..

وعندما رآني قال لي في سرعة :

— انا متأسف . لاني مش قادر اقوم ارحب بيك !

— .. بكره تقوم .. وتاخدني بالحضن كمان !

وضحك وهو يقول لي :

— مش بعيد .. انا عندي امل كبير .. كل الاطباء هنا قالوالي مافيش فايدة .. كلهم قالوا لي علاج حالتك غير موجود في القاهرة . الى درجة اني دخلت احد المستشفيات . وطلبت من طبيب فيه انه يكتب لي بعض اقراص فيتامينات (ب) للتقوية فما كان منه الا ان قال لي : وتعمل بالفيتامينات ليه .. الفيتامينات دي فيه ناس اولى بيها منك !! هذا ما قاله لي هذا الطبيب .. وبالرغم من كل هذا وانا ما زلت اعيش على ... وستجعلني اقف على قدمي !

سبب المأساة ..

واخرج لي فتحي عبد السلام . او الشاب صاحب هذه المأساة ، مجموعة من الصور واخذ يشرح لي مناسبة كل صورة ... فهذه الصورة له وهو في المدرسة الابتدائية يوم ان كان يجري ركوب الدراجات ويسابق بها زملاءه .. وهذه الصورة بعد وقوع الحادثة مباشرة .. عندما كان يعرج بقدمه اليسرى .. والصورة الثالثة عندما اصبح لا يستطيع التحرك بقدميه الاثنتين .. وهذه الصورة عندما كان يستطيع الجلوس على السرير ويحرك يديه .. وهذه الصورة بعد ان اصبح لا يستطيع ان ينتصب ظهره او يحرك يديه ..

وبعد ان شاهدت معه « اليوم » صورة الخاص . بدأ يروي لي قصته من اولها ..

قال لي انه كان طالبا بمدرسة النيل الابتدائية ببور سعيد . وان مأساته بدأت بالضبط في يوم ١٨ يونيه ١٩٥٢ .. كان وقتها في حصة التربية الرياضية بالمدرسة وارتكب خطأ في اثناء تأدية التمرين لجميع زملائه . فما كان من المدرس (م-٥٠) الا ان ضربه « بالشلوت » في فخذه اليسرى ، وكانت الضربة قوية بحيث جعلته يتدحرج على الارض ، ويقوم وسط ضحكات زملائه . ليصبح غير قادر على السير على قدمه اليسرى !

وتوجه الطالب الى ناظر المدرسة (١٠١) فقام بتحويله الى الوحدة العلاجية في اليوم التالي للحادثة ..

وفي الوحدة العلاجية ذكر الطالب قصة اعتداء المدرس عليه للدكتور (ع-ف) الذي نصحه بعدم ذكر موضوع ضرب المدرس له مرة اخرى ، فالمسألة بسيطة وستتولى الوحدة امر علاجها ..

اخطأ الطبيب وتحملت النتيجة

وحولته الوحدة العلاجية الى مستشفى الميرة ببور سعيد ، واجرى له اطباء المستشفى كشفا دقيقا بالاشعة على المفصل والحوض والعمود الفقري ... واعادت الميرة نتيجة الكشف الى الوحدة العلاجية ، التي قررت ارساله الى مستشفى الطلبة في القاهرة ، وفي مستشفى الطلبة عولج على اساس انه مصاب في فخذه اليسرى بروماتيزم .. وبالطبع لم تأت النتيجة على اساس هذا التشخيص بأية فائدة ..

وبدأ يتردد من هذا الوقت على مجموعة من المستشفيات ، الى ان قرر احد الاطباء واسمه (ك . ى .) ان يقوم باجراء عملية شد لرجليه .. وقام بهذه العملية بدون اجراء اي كشف بالاشعة على الساقين للتأكد من صلاحية هذا الاجراء .. **وكانت المفاجأة عندما اتضح خطأ الطبيب في القيام بهذه العملية ، وخروج الشاب بعد هذا الخطأ ، وهو لا يستطيع السير حتى على رجله اليمنى السليمة .. ومع مرور الايام بدأ يشعر بزحف الشلل الى عموده الفقري وكل اعصابه .. الى درجة انه اصبح لا يستطيع ان ينتصب او يحرك ذراعيه .. وهكذا وجد نفسه منذ هذه اللحظة وهو في حالة نوم مستمر على السرير !**

وسكت الشاب صاحب المأساة .. لاقول له :

— وآخر طبيب زرته .. ماذا قال عن حالتك ؟ ..

وقال لي :

— كان الدكتور مظهر جرجس .. وقد قال لي ان ساقي اليمنى غير صالحة للعلاج . وكان المفروض ان تكون سليمة ، لانني لم اصب فيها اثناء الحادث ... وذلك راجع الى خطأ في العملية ترتب عليه توقف تام في الدورة الدموية .. اما ساقي اليسرى فقد قال لي انها صالحة للعلاج ..

وقلت له :

— ولماذا لم تعالجها حتى الآن ؟

فقال لي :

— لان علاجها في مستشفى العظام بالمانيا او سويسرا ، ووالدي عامل ميكانيكي من عمال القناة ، وهو لا يستطيع ان يتحمل نفقات علاجي وارسالي الى هناك !

وقلت له :

— وبعد العلاج .. ماهي امنيتك ؟ ..

فقال وهو يضحك :

— امنيتي الوحيدة ان اذاكر من جديد، وان ادخل كلية الطب ، واتخصص في علاج العظام . وابحث عن اصحاب الدموع لامسحها لهم ..

....

هذه هي قصة فتحي عبد السلام .. مشكلة الشاب الذي يرقد الآن طريحا على الفراش ..

قصة الام التي اصبحت لاتعرف لها ركنا من الهم . كلما رأت اصدقاء ابنها يسيرون ، ويتمتعون بكل لحظات حياتهم بينما ابنها يرقد امام عينيها عاجزا مشلولا ..

والدموع وحدها في هذه المأساة لاتكفي .. مصمصة الشفاه ايضا لاتعالج ..

فهناك امل يعيش من اجله هذا الشاب

ان علاجه موجود في الخارج .. والذي ينقصه الآن هو النفقات .. وكل واحد فينا يستطيع ان يساهم فيها .. وان يعيد الابتسامة الى وجه الام الحزينة ...

كل واحد فينا يستطيع ان يثبت ان الدنيا لاتزال بخير .

كمال سعد

الدواء : لا يستطيع الشاب تناوله الا بهذه الطريقة

ماذا يحدث داخل
مكاتب الزواج؟

مغامرات "مسرات" للحصول على عريس!

اننا لانحاول ان نسيء الى احد او التجنى على احد ولكننا فقط نسلط الاضواء على شيء قائم فعلا فى مجتمعنا من اجل التوفيق بين الرؤوس فى الحلال . والكلمة الاخيرة لكم .

انا مسرات محمود خليفة !

فتاة عادية جدا .. ليس هناك شيء يميزنى عن غيرى من الفتيات .. شكلى عادى . اناقتى عادية . مستوى ثقافتى عادى ، فانا حاصلة على دبلوم متوسط من مدرسة الفنون الطرزية .. واسرتى عادية ايضا ، فوالدى صاحب محل منى فاتورة بميدان المنشية ، واعمامى كلهم من التجار المتوسطى الحال .. اما اخوالى فمن طبقة الموظفين الذين وقف اعلاهم مركزا عند الدرجة الخامسة لا يتزحزح .. !

وماذا ايضا .. ؟

او .. نسيت ان اقول انى ربما امتاز بشيء .. فى الحقيقة انا اخجل من ذكر هذه الميزة ، لانها شيء خارج عن مزاياى الشخصية ، فانا مالكة لنصف بيت قديم ورثته عن المرحومة جدتى .. نعم ميزتى الوحيدة أن عندى ايرادا خاما قدره خمسة عشر جنيها فى الشهر !

اخذت اتامل هذه المعلومات واتامل كل الوجوه لاعرف هل تكفى وحدها لاجتذاب العرسان ؟ .. لم يعجبنى ان اقول عن نفسى اننى فتاة لا تتميز بشيء .. كيف ؟ لماذا اظلم نفسى حقها لهذه الدرجة .. لماذا لا اقول عن نفسى مثلا اننى فتاة جذابة ؟ ! مثل هذه الكلمة المطاطة تتسع لكل شيء .. اقصد لكل البنات .. فاذا رأى العريس بعد ذلك غير جاذبية فهو وشأنه .. انها مسألة ذوق .. استطيع ايضا ان اقول عن نفسى اننى ست بيت ، وشاطرة ، ومثقفة .

اليس دليلا على الثقافة اننى اعرف اسماء طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ؟ .. وطبعا لا مانع من ان اقول اننى ذكية ، ودمى خفيف .

فكرت .. هل يعتبر الرجال الذكاء ميزة فى المرأة يتزوجونها من اجلها ؟

هززت رأسى يمينا ويسارا . وقررت ان ابتلع هذه الصفة الخطرة التى تخيف الرجال .. قررت ان اكون فتاة ساذجة غبية .. فالرجال يفضلون الغبيات !

وقفت امام المرآة اتامل صورتى قبل ان انزل من البيت .. لم يعجبنى وجهى .. كان شاحبا جدا وقد رسم القلق اشكالا غريبة على صفحته ، وفى حركة عينى السادات : لماذا انا شاحبة وقلقة ؟

وكانت الاجابة لدهشتى هى : مكسوفة .. مكسوفة جدا من هذه المغامرة التى تتقدم عليها فتاة مثلى .. مغامرة البحث عن عريس !

اغتظت جدا من نفسى لهذه الاجابة السخيفة ، وقلت الحديث بحزم الى صورتى فى المرآة : « هذا الموضوع .. اقصد موضوع البحث عن عريس ، يجب ان يتم » !

بدى عريس !

واستعرت لوجهى الحزم والحماسة التى غمرتنى وحدثتنى الخروج من حقيبتى ذلك الاعلان الذى وقع فى يدى وكان الدافع الى القيام بتلك المغامرة المجهولة النتائج ، وقرأت الاعلان ، وربما للمرة الالف .. كان يقول :

عرس الزواج السعيد ..

الزوج المناسب للزوجة المناسبة

The right man for the right woman

السرية تامة .. والنتائج سريعة .

عظماء الرجال وكرائم الاسر المثقفة يتزوجون على طريقتنا الحديثة .

مستشار الزواج The marriage counselor

(م. س ....)

بكالوريوس ادارة الاعمال ودراسات سيكولوجية من جامعة الاسكندرية .

العنوان : (.....)

ولم استطع ان امنع نفسى من الابتسام وانا اتذكر صديقتى فوقية وهى تقول لى حينما استشرتها فى الموضوع : « شوفى يا ستى .. اننى بقى لروحى لسى « س » ده وتقولى له .. « انا ال Right woman

ومامزاك تدور لى على ال Right man

■ **العريس الأول برقة :**

"أنت تشبهى مرات أخويا" !

■ **العريس الثانى بأسف :**

"ماعنديش غير ١٠٠ جنيه مهر" !

■ **العريس الثالث بغضب :**

"دى آخر مرة تتأخرى" !

الدولاب الغريب الذى يختفى فيه مستشار الزواج مئات العرسان !

ولكن ابتسامتى انطفأت وانا اتخيل نفسى واقفة امام صاحب الدراسات السيكلوجية من جامعة الاسكندرية ، لاقول له بطريقة او باخرى ، نفس كلمات الاغنية التى طالما سخرت من مقطعها والتى صرخ فيها نجاح سلام بصوت قوى جدا لا يحتمل ابدا حياء العذارى قائلة : « يادى عريس .. يادى عريس ؟!

يا نهار ؟ »

انا ! .. انا ايضا وعلى آخر الزمن سوف اذهب الى مستشار الزواج لاقول له « يادى عريس ؟ »

وادركت ان الموقف سوف يكون محرجا للغاية !

الاستاذ (س) برأسه من باب مكتبه وهو يشير لى ويبتسم فى ترحيب .. اتجهت الى الحجرة فى خطوات متماسكة تخفى تحتها الكثير من القلق والخجل والحرج .. !

اخيرا جاءت اللحظة الحاسمة ، عندما يوجه لى الرجل عشرات الاسئلة التى يجب ان اجيب عنها فى ثقة وبلا تردد .. اسمك ؟ عنوانك ؟ سنك ؟ مهنة الوالد ؟ شهاداتك ؟ ست بيت ام موظفة ؟ هل لديك ايراد ؟ ما هى الصفات التى تشترطينها فى العريس ؟ وكنت اخشى ايضا ان يسألنى هذا السؤال المحرج : من الذى دلك على مكتبى ؟!

ولكن الرجل كان حصيفا .. لعل ذلك نتيجة خبرته مع الزبائن .. أو ربما نتيجة دراساته السيكلوجية فى جامعة الاسكندرية .. لا ادرى ! المهم انه لم يوجه لى سؤالا واحدا ، وانما قدم لى بعد عبارات الترحيب المناسبة ، استمارة جمعت فيها عشرات الاسئلة وهو يقول فى ادب : « اتفضلى اكتبى البيانات الموجودة فى الاستمارة دى » ..

هل انت مرحة ؟

دسست وجهى فى الاستمارة اخفى ارتباكى كان معظم الاسئلة تقليديا ، مثل : الاسم والعنوان والسن والايراد .. الخ .. ولكن بعضها بدا لى طريفا جدا .. مثل : هل انت مرحة .. اجتماعية .. منطوية .. متفائلة .. متشائمة .. تحبين الاختلاط بالناس ام الوحدة .. هل انت رياضية .. واى لعبة تمارسينها .. هل لك هواية خاصة .. كالقراءة .. الخياطة .. الطهى .. التطريز ..

ومثل « هل والداك على قيد الحياة ، وهل هما على وفاق ؟ »

ومثل « ما هو رأيك فى الشبكة والمهر ومؤخر الصداق ؟ »

وانتهيت من ملء الاستمارة وقدمتها الى مستشار الزواج وبدى ترتعش !

وعندما انتهى مستشار الزواج من قراءة الاستمارة ، رفع وجهه الى واخذ يتفحصنى بعينيه القصيرتى النظر .. وفجأة اخذ يسألنى بلا مقدمات : « حضرتك بتقولى انك قاعدة فى البيت ؟ »

قلت : « ايوه .. انا قعدت فى البيت بعد ما اخذت دبلوم الفنون »

قال : « اللى يشوفك يفتكرك ، ولا مؤاخذة ، موظفة »

انتفضت فى ضيق وسألته : « ازاى ؟ »

قال : اصل حضرتك لابسة نظارة ....

قلت ، محاولة اخفاء ضيقى : « انا لابسة النظارة من كتر التطريز وشغل الابرة »

قال وهو يبتسم : « طيب .. تسمحى تقلعى النظارة ؟ »

دهشت جدا وسألته فى تحد : « علشان ايه ؟ »

ابتسم فى حرج وكأنه لا يستطيع ان يشرح لى انه مسئول عن معاينة البضاعة بنظارة وبدون نظارة وقال : « انا افتكر ان النظارة بتغير شكل البنات .. شكلهم بيكون احسن من غير نظارة »

اسرعت اخلع نظارتى فى غيظ واقول : « اديني شلت النظارة »

قال وهو يتفحصنى من جديد : « عال .. اهو كده كويس .. كده عال جدا .. اصل بينى وبينك فيه عرسان كتير مايحبوش يتجوزوا واحدة بتلبس نظارة »

ورجعت ادافع عن نظارتى فى حماسة قائلة : « شوف .. انا اللى يتجوزنى اما انه يتجوزنى بنظارتى .. او مايتجوزنيش خالص » .

فاجابه بتروى .. فأسرع يخلع نظارته السميكة .. السميكة جدا ويقول كانما ليرضينى : « انا قصدى يعنى ان موش ضرورى الواحد يلبس النظارة على طول .. انا شخصيا دائما اقلع النظارة لما اكون فى البيت » .

كتمت ضحكة كادت تنفجر فى وجهه ، لان خبرتى بالنظارات تجعلنى اؤكد ان مستشار الزواج لا يستطيع ان يرى شبرا واحدا بدون نظارة !

اكتشاف مثير

وبدأ مستشار الزواج يستجوبنى ، وانا اجيبه فى حرص وحذر .. آه طبعا .. يجب ان اكون حذرة ، فانا لا اعرف اى شيء عن الرجل .. عن نواياه .. عن ثقافته .. وربما كان مكتب الزواج شركا ، وكانت الشهادات الدراسية التى يعلن صاحبه عنها الكذوبة ، فهذه هى اول مرة اسمع فيها حكاية مكاتب الزواج هذه ، بل اول مرة اسمع ان صاحب مثل هذا المكتب جامعى ومثقف لم ما هو المانع من ان يكون صاحب المكتب جامعيا ومثقفا وذكيا ، وهو مع ذلك ، يدير مكتبه لاغراض شريرة ؟

وقررت ان اخفى مخاوفى عن الرجل .. ان ابتلعها .. ان اتظاهر امامه باننى القى فيه ، واوهمه باننى امنحه ثقتى كلها ، فاذا كان شريفا كانت النهاية سعيدة .. واذا كان غير شريف فلن اخسر سوى بعض النقود .. جنيه واحد رسم استمارة الزواج .. لن يستطيع الرجل ، مهما حاول ، ان يستدرجنى لاكثر مما رسمت انا وقدرت .

وفى النهاية سوف يكون اكتشاف امره شيئا مثيرا للغاية !

وبدأت القى على مسامع مستشار الزواج ، المعلومات التى قررت ان اذكرها له .. اسمى مسرات .. والدى تاجر .. اعيش فى الاسكندرية .. ست بيت .. امتلك نصف بيت قديم ايراده خمسة عشر جنيها فى الشهر .. ارغب فى الزواج من رجل اخلاقه طيبة ، يستطيع ان يجعلنى اعيش فى مستوى معقول .. ليس من الضرورى ان يكون حاصلا على شهادة جامعية .. المهم ان يكون ناجحا فى عمله وطموحا !

وعندما انتهيت من سرد طلباتى هز مستشار الزواج رأسه وهو يقول : « طلباتك معقولة .. »

وفى الحال بدأ مستشار الزواج فى العمل ، فاخرج من درج مكتبه مجموعة من الصور ، وبدأ يعرضها واحدة بعد الاخرى .. فيمد يده الى بالصورة وهو يقول : « ايه رأيك فى ده ؟ »

واقول فى سذاجة : رأيى فى ايه ؟

ويرد : « فى شكل العريس طبعا » ..

وأتأمل الصورة ثم الوى « بوزى » قليلا واقول « لأ .. لأ .. »

ويسأل : « ايه .. شكله موش عاجبك ؟ »

واقول : « موش عارفة كده وحشة واوم زى ما يكون خط الشيب على صداقه » .

ويقول : « والله .. انا شايف انه موش بطال ابدا .. ومع كده يلاش يا ستى ده .. اتفرجى على ده » .

وادقق فى الصورة وقد زايلنى معظم خجلى ، واردها فى ضيق كأننى ارد بضاعة تالفة وانا اقول : « وده كمان موش عاجبنى »

ويسألنى : « ليه .. اكمنه يعنى لابس نظارة » وارد فى حماسة كأننى ادافع عن نفسى : « ازاى يعنى واحدة بتفهم ، ممكن ترفض راجل علشان بيلبس نظارة ؟ »

ويرد : « امال ايه اللى موش عاجبك فيه ؟ »

واقول : « دمه .. دمه تقيل قوى » ..

ويرد : « وعرفتى كده من الصورة وحدها ان دمه تقيل ؟ »

واقول : « ايوه .. الصورة بتقول ان دمه تقيل » ..

ويمد لى يده بباقى الصور ويقول : « طيب .. اتفرجى كده على باقى الصور واللى يعجبك قوليلى عليه » ..

مسرات خليفة ومستشار الزواج فى طريقهما الى العريس !!

فى مكتب الزواج

العرق كان يغطى وجهى وانا اصعد سلم العمارة التى يقع بها مكتب الزواج .. وامام الشقة المذكور رقمها فى الاعلان ، وقفت حائرة .. الباب مفتوح وعليه لافتة كبيرة مكتوب فيها « معهد (....) للالة الكاتبة » وفى الداخل رجل يجلس امام مكتب ، وفى مواجهته عدد من البنات والشبان كل واحد منهم يدق فوق آلة كاتبة .. ايه الحكاية .. اين مكتب الزواج ؟ هل هى خدعة .. هل يخفى الاستاذ (س) مهنته الحقيقية خلف ستار معهد للالة الكاتبة .. هل تكون مهنته الحقيقية هى .. ؟

واحسست بقلبى يدق فى عنف ، وزحفت حتى وصلت الى الرجل الجالس على المكتب ، وسألت وانا اتظاهر بعدم الارتباك : (الاستاذ س ؟)

فحصنى الرجل برهة بعينيه ثم رد فى ادب : الاستاذ (س) جاى الساعة ٧ .. اتفضلى اقعدى .. »

جلست فى المقعد الذى اشار اليه الرجل فى حرج .. وقد لمحت عيون كل البنات فى الحجرة ترمقنى فى فضول بعد ان توقفن عن الدق على الالات .. بنات صغيرات فى سن السادسة عشرة او السابعة عشرة على الاكثر .. كل واحدة من هؤلاء البنات اللاتى لم يصلن بعد الى السن الحرجة التى يفكرن فيها فى الزواج ، لا بد انها تقول بينها وبين نفسها وهى تتفحصنى فى استعلاء : زبونة جديدة للاستاذ (س) .. عاوزه تتجوز .. ياى يا مامى » !

حاولت الا استطرد مع مثل هذه الافكار والا اهتم بكل الموجودين حولى ، فاخذت اردد بلا صوت تلك المعلومات التى على ان اذكرها للاستاذ (س) عند حضوره ، وكأنما لأتأكد من انى احفظها انا مسرات محمود خليفة .. انا مسرات .. انا مسرات .. ووجدتنى ابتسم ، فقد اعجبنى جدا ان يكون اسمى مسرات .. انه اسم بنت من بيئة متوسطة ومحافظة .. اسم بنت ترغب بالزواج من رجل لا تعرفه عن طريق مكتب الزواج .

وفجأة .. دخل من باب الشقة شاب قصير نحيل يرتدى بنطلونا وقميص السبور ، ويطرق عينيه نظارة طبية سميكة ، ويحمل فى يده حقيبة ثقيلة من النوع الذى يستعمله المحامون .. واسرع بالدخول الى حجرة جانبية .. نظرت اليه دون ان يبدو انتى عرفته ، فاسرع الرجل الجالس على المكتب ليلحق به يشير لى ليعرفنى به فى همس الاستاذ (س) ..

اذن فهذا هو الاستاذ (س) ؟ ان منظره اشبه بكتبة المحامين ، منه باصحاب الدراسات السيكلوجية ..

ولكن من يدرى !!

مع مستشار الزواج !

كان لا بد ان انتظر حتى ينتهى مستشار الزواج من الحديث مع رجل فى الستين من عمره على الاقل ، ادخله مكتبه فى الحال وهو يرحب به جدا .. ترى هل هذا هو نوع العرسان الذين سوف يقدمهم الى الـ Marriage counselor ؟ أم لعل الرجل العجوز والد لاحدى العرائس او لاحد العرسان ؟ كل شيء سوف يظهر مع الوقت .. المهم هو الصبر .. الصبر !

وصبرت نصف ساعة كاملة ، اطل بعينيها

اعلان مكتب الزواج الذى دفع مسرات للبحث عن زوج ! ...

ايصال بجنيه واحد ... وبعدها جاءت العرسان !

الرجل المناسب للمرأة المناسبة .. اعلان لاغراء العرسان باللغة الانجليزية !

امام حلوانى نوت منع آمون .. مسرات والعريس التاجر ومستشار الزواج يشربون المرطبات فى اول لقاء ..

واظل اقلب في الصور ، واعاينها في دقة ، ومع الوقت يزايلني الخجل تماما واشعر كأنني في دكان لبيع الصور الزيتية ، وان من حقي ان اقلب في الصور المعروضة واختار بلا ادنى حرج ، الصورة التي تعجبني .. فالمسألة عبارة عن عرض وطلب .. كل العرسان والعرائس المتقدمين الى مكتب الزواج ، عبارة عن بضاعة .. عن سلع .. العرسان المعروضون على سلع ، من حقي ان اختار منها الاحسن .. وانا ايضا سلعة ، وسوف يأتي دوري عندما يختار العرسان بيني وبين باقي العرائس !

واخيرا .. وبعد استعراض اشكال عشرة .. وبعد مناقشات طويلة بيني وبين مستشار الزواج ، وقع اختياري على عريس !

الآنسة ميمي !

في اليوم التالي كان علي ان اذهب الى مستشار الزواج لأعرف نتيجة اتصاله بالعريس الذي وقع عليه الاختيار ، وعندما دخلت صالة المكتب لم اعبأ في هذه المرة بنظرات البنات اللاتي ينظرن نحوي من فوق الانوف الثانية كالمعتاد ، ولحقني الاستاذ (س) وانا اعبر الصالة فاسرع يستقبلني في ترحيب : « اهلا وسهلا بالآنسة ميمي .. اتفضلي » .

وفي المكتب جلست في طرف الحجرة .. في انتظار ان تنتهي سيدة في الخمسين من عمرها على الاقل من الكلام .. وشعرت بالحرج عندما بدأت السيدة تشرح مشكلتها بصوت عال قائلة : « يا استاذ (....) العريس اللي انت بعته لنا راح ولاجاش .. البنات يا استاذ (....) لازم اجوزهم قبل مايرجعوا لابوهم .. مرات ابوهم معاداهم .. نفسي اجوزهم يا استاذ ... بدل الرمية اللي هم مرميينها في الفلاحين .. والله دي البنت الكبيرة بنت حلال وشاطرة ، كل حاجة تعملها ، حتى الفطير المشلتت .. موش بقول كده علشان بنتي ، ابدا وحياتك .. دي لقطة .. دي مفيش كده ابدا » ..

ورد (س) : « ياست نجية ، حكاية الشطارة دي ، العريس مايشوفهاش غير بعدين .. بعد الجواز .. اللي بيشوفه هو الشكل .. اللبس .. المظهر .. وبنتك كانت لابسه وحش قوى .. كانت لابسة بصراحة بلدى خالص » .

وضربت ست نجية على صدرها وقالت : « يا ندامة ياخويا .. مين قال كده ! .. بنتي كانت لابسة وحش وبلدي ! .. ده حتى فستانها كان يجنن .. كان يرد الروح .. دي كانت عاملة فيه زي السنيورة .. زي الصغيرة عزيزة .. بنتي يا استاذ (...) تمتلك سبع فدادين .. ازاى بس تلبس بلدي ! » .

ورد (س) قائلا : « شوفي يا ست نجية ، انا بكلمك بصراحة .. بناتك لازم يلبسوا احسن من كده .. ثم كمان انتي بتدخلي البنتين مع بعض .. والبنت الصغيرة احلى من الكبيرة .. والعرسان بتعجبهم الصغيرة لانها احلى .. »

وهتفت الست نجية : « وعاوزني يرضيك ياسي (...) اجوز البنت الصغيرة قبل الكبيرة ؟ .. ازاى ده يحصل .. دي البنت الكبيرة يتكسر قلبها .. ابدا .. لازم العريس يتجوز الكبيرة » .

وادارت الست نجية عينيها في الحجرة فلم تجد غيري ، فوجهت الحديث الي قائلة : « بقى يرضيكي ياعروسة ان البنت الصغيرة تتجوز قبل الكبيرة .. في شرع مين ده ؟ .. مين يرضى بكده ؟ ! » .

وسكت تأملتني ، وكأنما لم تقبلها فجأة فمضت تسأل : وحضرتك بقي ولا مؤاخذة ايه .. زبونة .

واسرعت انظر الى الاستاذ (س) لكي ينقذني ، فاسرع يقول : « الآنسة ميمي موش زبونة .. دي بنت خالتي » ..

وعادت الست نجية تقول : « ما شاء الله .. دي بنت خالتك حلوة قوى ياسي (...) لازم بقى حتشوف لها عريس ، انما معتبر » ..

وبدأت تستعد للانصراف وهي تقول : « وحياة شبابك ... تهتم شوية بحكاية البنات .. دول بنات ايه .. مفيش بعد كده .. وقولي برضك ياسي (س) ان لبسهم وحش ؟ مالكش حق ابدا .. » .

العريس المجهول

وعاد الاستاذ (س) بعد ان ودع الست نجية ليقول لي : « خلاص يا ستي العريس منتظرك بكره الساعة ٦ مساء .. حتروح له مكتبه » .

قلت : طيب وحتروح انت ؟

قال : انت عارفة محل تورت عنج آمون اللي في ميدان العتبة ؟

قلت : لا ما اعرفوش .. انما اقدر اسأل .

قال : خلاص .. تتقابل انا وانت عند محل تورت عنخ آمون بكرة الساعة ٦ مساء ..

وصلت الى ميدان العتبة في السادسة وخمس دقائق .. لمحت الاستاذ (س) واقفا امام حلواني تورت عنخ آمون .. بنفس البنطلون والقميص الاسود وحقيبة المحامين الثقيلة .. عندما وصلت اليه بدأ يتحفز للحركة قائلا : يالله احسن الراجل زمانه مستنينا ..

ولكنني لم اتحرك من مكاني وقلت في اصرار : اسمع يا استاذ .. الحقيقة اني فكرت ولقيت انها حاجة بايخة جدا اني اروح للعريس لغاية عنده .. دهش الاستاذ (س) قليلا وقال : لكن احنا متفقين .. والحكاية موش بايخة ولا حاجة .. ثم لما نروح الؤسسة بتاعته تقدري تاخدي فكرة كويسه عن عمله ..

قلت : لا .. انا مكسوفة جدا .. ايه رأيك الف انا هنا وانت تروح تنادي عليه .. تتقابل كلنا في محل تورت عنخ آمون .. وبعدين يمكن نبقى نروح المكتب .

ورأى الاستاذ (س) الاصرار مرسوما على وجهي فرد قائلا : طيب ما دام مكسوفة اروح انادي له .. استنى هنا لغاية ما ارجع لك ..

وقفت في الزحام امام محل تورت عنخ آمون انتظر عودة الاستاذ (س) والعريس .. ومرت خمس دقائق .. عشر دقائق .. وبدأت الهواجس تهاجمني .. ترى هل يعود الاستاذ (س) ؟ هل هناك عريس اصلا ؟ هل اعود من هذه المغامرة جارة اذيال خيبة وخيبتين !!

العريس .. وقع !

واذا بوجه الاستاذ (س) يطالعني فجأة في الزحام وبجانبه رجل .. اذن فالعريس قد حضر ، ورنت الجملة في اذني مرة اخرى هكذا .. اذن فالعريس قد وقع !

ومد العريس يده يصافحني وصوت الاستاذ (س) يرن في اذني قائلا : الآنسة ميمي ... والاستاذ ...

لم اسمع الاسم من شدة ارتباكي .. كنت اشعر بحرج حقيقي .. صحيح ان العريس كان من الادب بحيث انه لم يحاول ان ينظر ناحيتي اكثر من ثانية واحدة ، ولكنني كنت متأكدة انه سوف ينتهز كل فرصة لكي يفحص كل سنتيمتر من وجهي وجسدي ..

وشعرت بأنني امر بتجربة مفزعة جدا ..

ومرت لحظات من التوتر قطعها العريس قائلا : الآنسة ميمي تحب تشرب حاجة ساقعة ؟

وقبل ان اجيب كان قد طلب ثلاث زجاجات كوكا كولا .. ووقفنا انا وهو و (س) نشربها بلا كلمة واحدة !

كان يجب ان يبدأ احدنا الحديث ، واخيرا قال الاستاذ (س) : ايه رأيك يا آنسة ميمي نروح مكتب الاستاذ « ص » شوية ؟

العريس اذن اسمه « ص » ..

هززت رأسي بالموافقة ومرت فرطريقي ... الى اين ؟ .. حاولت ان اخمد هواجسي ، ولكنها ظلت ترفع رأسها من وقت لآخر لتحذرني طول الطريق ولكن اتضح ان هواجسي لم يكن لها معنى ، وصلنا في النهاية الى المؤسسة التي يملكها العريس ، ومررنا بين عشرات العمال قبل ان ندخل حجرة مكتبه الفخمة ..

عريس بحق وحقيق !

وقعت عيني النظر الى وجه الاستاذ (س) ، وفي اعماقي احساس عميق بالذنب .. طول الوقت وانا أشك فيه بيني وبين نفسي .. طول الوقت وانا اعتقد انه قد يكون « نصابا » ولكن يظهر ان الحكاية جد ، وان الرجل الذي يجلس امامي على المكتب هو عريس بحق وحقيق !

تمنيت ان اقول للاستاذ (س) : انا آسفة..

ولكن نوعا آخر من الهواجس بدأ يرفع في رأسي ويشغلني عن الاستاذ (س) ... انه العريس .. من ساعة دخولنا مكتبه وهو مشغول عني .. اقصد مشغول عنا انا والاستاذ (س) فهو يرفع سماعة التليفون ويتكلم بصوت عال قائلا : يا استاذ محمد .. العملية لازم تخلص النهارده .. انت عارف انها عملية موش صغيرة ، دي حاجه بتاعة خمسة آلاف جنيه .. ايوه يا سيدي كل شيء خالص ومتوقف عليك .. اصل انا مسافر بور سعيد والعملية دي هي اللي معطلاني لدلوقت .. طيب يا سيدي متشكر قوي ..

ويضع السماعة ويرفعها ، تتكرر العملية .. ما معنى هذا ؟ هل هذا الذي لم اعجبه ، وانه يريد ان يفهمني بالخصوص ان الحكاية موش نافعة ؟

واحسست بشعور ثقيل جدا بقدر لا استطيع ان افهمه الا عروس لم تعجب العريس ..

وعندما بدأ العريس يرفع سماعة التليفون للمرة لا ادرى كم بالضبط ، كانت اعصابي قد بدأت تفلت مني .. فوجدتني اقول بصوت عال : يالله بينا يا استاذ (س) .

ووضع العريس رأسه في دهشة وشبه ذعر وقال : يالله ازاى .. انتم واصلين .. موش ممكن ابدا تنزلوا .. على الاقل لما تشربوا القهوة ..

قلت في هدوء حاسم : اصل الاستاذ (س) عنده شغل ..

واسرع العريس يلتفت الى الاستاذ (س) ويقول : ماهو ده برضه شغل يا استاذ ... خصوصا لما كانت العملية ناجحة .. يا سيدي منظور في اليه ولا عشرة على الشجرة ..

مسألة كرامة !

اذن فالعريس مبسوط .. ولكنه فقط اراد ان يستعرض عضلاته امامي .. اراد ان يفهمني انه رجل اعمال مهم جدا .. واحسست براحة واحة غريبة دهشت لها .. وبدأت اسأل نفسي

صورات تشير للعريس الموظف بوزارة الصحة الى فلس الشانيس ، لتنتهي مناقشتهما العنيفة التي بدأت في جزيرة الشاي ، عندما سألها العريس « كيف قبلتِ الذهاب الى جزيرة الشاي مع رجل غريب ؟ »

مسرات مع عريسها المدرس في جلسة شاعرية بكازينو قصر النيل ... والعريس يقول لمسرات : انت تساوين عندي الوف الجنيهات ، لكن بصراحة ماعنديش غير ١٠٠ جنيه للمهر و ٣٠ جنيه للشبكة .. ايه رايك ؟ ..

العريس مبسوط جدا .. وعايز المسألة تخلص بسرعة !

عن سبب الزعاجي من تجاهل العريس لي في البداية .. هل لانني ارغب في اتمام هذه الزيجة ؟ .. طبعا لا ، ولكن المسألة هي انني نزلت سوق الزواج .. وشيء كريه جدا أن يشعر الانسان انه بضاعة غير مرغوب فيها في السوق .. او انها مسألة كرامة .. مسألة غرور لا اكثر ولا اقل !..

بدا العريس يغير طريقته معي من التجاهل الشديد الى الاهتمام الشديد .. ترك التليفون والاوراق الكثيرة على مكتبه وبدأ يوجه لي الحديث قائلا : انتى تعرفى يا مدموازيل اني شفتك قدام لرات اخويا ؟ ..

قال بعدها .. المسألة اصبحت عائلية خالص !

ابتسمت دون كلمة واحدة .. فعاد يقول : ومرات اخويا كمان خريجة معهد التدبير المنزلي .. يعني تقريبا نفس الدراسة النسوية بتاعتك .. تعرفى ان مرات اخويا شخصية مدهشة ؟

واسرع الاستاذ (س) يتدخل في الحديث قائلا : والآنسة ميمي كمان ست بيت مدهشة .. تعرف انها هي اللي فصلت الفستان اللي عليها ؟

وقال العريس : ياه .. ده فستان جميل جدا .. ذوقك لطيف خالص يا آنسة ميمي ..

ابتسمت في ثقل وقلت : « مرسى » ..

بدأت اتململ في قلق .. كفاية النهارده كده ، يجب أن أقوم والعريس في قمة اعجابه بي .. وقلت : انا اتأخرت خالص .. لازم أروح ..

واسرع العريس يخرج من جيبه « كارت » ويكتب عليه بضع كلمات ويناوله لي وهو يقول : قلبي البارك الشرق على وانه ما انتشترتش غيره ..

ورد الاستاذ (س) ان شاء الله تشترى قلم باركر علشان عقد الزواج ..

وقال العريس في سرعة وهو ينظر لي في مجاملة : علشان عقد الزواج تشترى قلم شيفرز باذن الله ..

عدت ابتسم في ثقل شديد !

العريس مبسوط !

في الطريق سألني الاستاذ (س) : ايه رايك في العريس ؟

قلت : كويس .. المهم تعرف رايه هو في الاول ..

وفي اليوم التالي دق جرس التليفون في البيت الذي انزل ضيفة عليه .. بيت خالي ..

ـ الآنسة مسرات

ـ ايوه مين ؟

ـ انا (س) .. العريس ياستي مبسوط جدا وعاوز يخلص المسألة باسرع ما يمكن ... ايه رايك ؟

ـ والله يا استاذ ... انا لسه ما كونتش رأي نهائي .. على العموم مفيش مانع نتقابل مرة ثانية احنا الثلاثة ..

ـ طيب .. ايه رايك نتقابل النهارده في المكتب الساعة ٨ مساء وبعدين نروح امريكين عماد الدين نقابل العريس ..

ـ مفيش مانع .. مع السلامة ..

ذى البرلنت !

في الموعد المحدد كنت أدخل مع صديقتي فوقية مكتب الزواج .. كان مع الاستاذ (س) شاب في الثلاثين على الاكثر . قدمه لنا قائلا : « الاستاذ (ن) المدرس .. وصديقي منذ ايام الدراسة في جامعة الاسكندرية » .

تبادلنا التحيات ، وبضع كلمات سريعة . واسرعنا انا وفوقيه و(س) بالنزول .

في الطريق اخذ الاستاذ (س) يعدد لي محاسن العريس ، فهو شاب طيب وابن حلال ، ودخله الشهري لا يقل عن ٦٠ جنيها .. صحيح انه لايحمل شهادة جامعية ، لكنه تاجر ناجح ، وابن سوق فهو يشتغل بالتجارة منذ سن الخامسة عشرة من عمره .. وسمعته زى البرلنت

انا عاوزك بهدومك !

على مائدة بالامريكين جلسنا نحن الاربعة .. انا وفوقية و (س) والعريس .. واتجه العريس مباشرة الى الموضوع قائلا « يا آنسة ميمي .. انا من اول ما شفتك وانا مرتاح لك خالص .. ومسألة ان شخص يعجب بانسان آخر دى حاجة بتاعة ربنا .. اسالي الاستاذ (س) هو عرض لي قبل كده عروسة ممتازة .. لكن انا مكنتش مرتاح .. وانا حكلمك بكل صراحة عن ظروفي لاني أحس ان اهم شيء في الجواز هو الصراحة .. انا كان على الناحية المادية فانا والحمد لله مبسوط .. كل اللي يهمني اني اتجوز واحدة بنت حلال وهادية زيك كده .. لاني ـ ودى حاجة لازم تحطيها كويس في راسك من دلوقتي ـ انا عايش مع امي واختي .. امي ست كبيرة وطيبة طول النهار تصلي .. واختي في التوجيهية وستبقى وطيبة جدا .. وانا يهمني ان الست اللي حتجوزها تريح امي واختي ، لان اللي مالوش خير في اهله مالوش خير في مراته .. دى حاجة .. كمان فيه حاجة ثانية ، وهي اني ابيت عفش بيتي كله من ثلاثة اشهر فقط .. يعني موش محتاج لجهاز .. ويهمني ان امي واختي يشعروا دايما ان كل شيء في البيت ملك لكل الموجودين في البيت .. وعلى كده انا موش عاوز منك اى حاجة .. انا عاوزك بهدومك اللي عليكى .. ايه رايك في الكلام ده ..

احسست بضيق شديد جدا ، ولم استطع الرد .. واعتبر العريس سكوتي رضا فعاد يقول : يهمني جدا انك تعرفى ان امي قيمتها كبيرة جدا عندي .. واكثر شيء يهمني ان العلاقة تكون طيبة بينك وبينها ..

لم استطع الرد ، فاسرعت فوقية تقول والله مسرات دى بنت حلال وطيبة ، وانا موش بقول كده علشان صاحبتها .. وانما لان دى هي الحقيقة .

لم تحتمل اعصابي الموقف كله ، فقمت واقفة وانا اقول : انا وفوقية اتأخرنا جدا .. لازم نروح دلوقتي ..

في الشارع قالت لي فوقيـة : ايه مالك دمك تقيل كده ؟

قلت : في الحقيقة انا متأثرة جدا ، لان لا يزال فيه ناس طيبة يحبوا امهاتهم واخواتهم بالدرجة دى .. ويرضوا يتجوزوا من غير ما يفكروا في الناحية المادية .

ضحكت وقالت : كده .. طيب مبروك عليكى ياستي في غيظ قائلة : لا .. يا شيخة !!

ما اقدرش اعيش مع امه !

ـ ليه بس يا آنسة مسرات موش عاجبك العريس ؟

ـ والله يا استاذ انا مقدرش اعيش مع امه واخته .. انا وحيدة ابويا واتعودت اني اكون ست بيت .. وموش معقول اني لما اتجوز تنعكس الاية .. الشاب كويس جدا .. ومهذب جدا .. ومركزه كويس ، واى بنت في البلد تتمناه ... لكن انا موش عاوزه مشاكل .

ـ طيب يا آنسة مسرات .. ايه رايك في المدرس اللي شفتيه عندي في المكتب امبارح .. ده صديقي وخريج كلية الآداب .. والتي شفتيه خالص .. وحيجي النهارده مخصوص علشان يكلمني في الحكاية دى .

عريس من بنى سويف !

ـ اهلا وسهلا .

ـ اهلا بك .

ـ دى فرصة سعيدة

ـ متشكرة خالص .

وتعثر الكلام بيني وبين الاستاذ (ن) المدرس والعريس رقم ٢ ... تشاغلت بالنظر الى المائدة المجاورة للمائدة التي نجلس عليها بكازينو قصر النيل .. كانت هناك شلة من الاصدقاء يلتقطون بعض الصور التذكارية .. نظرت الى النيل طويلا واخذت افكر كيف تطورت الامور بيني وبين الاستاذ (ن) من مجرد مقابلة عابرة في مكتب الزواج الى جلسة شاعرية على النيل للاتفاق على تفاصيل الزواج .. وذكرت كيف أن (ن) طلب مني أن اسمح له عند نزولنا من مكتب الزواج في تلك الليلة بان يوصلني الى البيت .. وكيف اننا ركبنا معا في الترام الى العباسية .. وكيف اخبرني في ادب وخجل ، ووسط ازيز عجلات الترام وضجة الباعة الجائلين والركاب انه يرغب في الزواج مني .. وانتزع مني وعدا أن نتقابل في اليوم التالي دون علم الاستاذ (س) لنتفاهم في كازينو قصر النيل ..

رفعت وجهي اتأمل الاستاذ (ن) الجالس امامي .. لاشك انه انسان طيب جدا .. والح علي سؤال لم استطع أن اقاومه فسالت : انا شايفة انك انسان مثقف وذكي .. ايه اللي خلاك تفكر تتجوز بالطريقة دى ؟

ابتسم في حزن وقال : « في مجتمعنا مفيش فرص علشان الشاب يتعرف ببنات يقدر يختار منهم البنت اللي يتجوزها .

قلت : ازاى ؟ انت موش مدرس وضرورى زميلات ؟

قال : اشوف مين زميلاتي فين ؟ انا اولا مدرس في مدرسة ثانوية للبنين .. وثانيا .. المدرسة دى في بنى سويف .. يعني حياتي في الصعيد ، من البيت للمدرسة ، ومن المدرسة لنادى المعلمين ، وده نادى رجال .. ما فيهوش اختلاط ..

قلت : وقبل كده .. موش كنت في الجامعة ؟

قال : ايوه .. في جامعة الاسكندرية .. قعدت اربع سنين في كلية الآداب .. وسنتين في معهد التربية العالي ..

قلت : وماقابلتش زميلة واحـدة تعجبك في الجامعة أو المعهد ؟

ضحك بلا مرارة وقال : وهو انا كنت اقدر افكر في الجواز وانا طالب .. ان قصة حصولي على الليسانس والدبلوم ، عبارة عن قصة كفاح طويلة .. قصة كفاح مع الفقر .. والحرمان .. انا راجل عصامي .. ابويا طلع على المعاش وانا في التوجيهية .. وبدأت اشتغل في السن دى .. اخدت موظف صغير في طنطا وكان على كل يوم اسافر لغاية اسكندرية علشان اروح الجامعة وارجع بسرعة علشان ميعاد الشغل .. كانت سنين طويلة من العمل والمذاكرة والارهاق والتفكير .. كل يوم افكر في مصاريف الاكل والنوم والانتقال .. ويا ترى اقدر اشترى الكتاب الفلاني ازاى ؟ ويا ترى ممكن اشترى جزمة بدل اللي دابت امبارح ؟ ما كانش عندى وقت افكر في الحب .. موش في الجواز ..

واحسست باحترام عميق جدا للرجل الجالس امامي .. ارتفع في عيني وارتفع حتى خيل الي انني يجب ان ارفع رأسي الى فوق .. فوق جدا .. لاتمكن من اراه جيدا ..

وعاد يقول في صوت هادئ : لازم تعرفي اني من اسرة متوسطة .. صحيح عيلتي عنصرها طيب .. لكن احنا ناس متوسطي الحال .. وزى ما قلت لك انا عملت نفسي بنفسي .. بعدما اخدت دبلوم معهد التربية في سنة ١٩٥٦ اتعينت مدرس ثانوي في بنى سويف .. يعني انا على وشك اني آخد الدرجة الخامسة .. والسنة دى اتقدمت لمسابقة عملتها وزارة التربية والتعليم .. اللي ينجح فيهـا يقدر يسافر لاحدى الدول العربية ، وطلعت من الاوائل واتقرر سفري الى المغرب .. علشان كده فكرت اتجوز لان مرتبي في المغرب سيكون ٦٠ جنيها .. نقدر هناك نعيش على قدنا ونحوش قرشين في الثلاث او الاربع سنين اللي حنقعدهم هناك .. ولما نرجع حنكون ماعيش كبرت شوية ، وفي نفس الوقت نقدر نشترى بالفلوس اللي حوشناها شقة صغيرة وعفش جديد .. يعني الحياة حتكون معقولة ، خصوصا اذا كنا احنا الاتنين متفاهمين ، ولا ايه رايك ؟

سكت في خجل وخفضت رأسي .. فعاد يقول : وبالنسبة للمهر والشبكة عاوز اقول لك اني كنت اتمنى يكون معايا الف جنيه علشان اقدر ادفع لك المهر اللي يساويكى .. لكن انا حكيت لك كل شيء بصراحة .. وبرضه في الحكاية دى حاكون صريح معاكى .. انا ما عنديش غير ١٠٠ جنيه للمهر .. و ٣٠ جنيه للشبكة .

تمنيت أن اجعـله يسكت .. أن امنعه من الكلام بكل هذه الطيبة .. بكل هذا الصدق .. تمنيت أن اقول له : « انت تستاهل احسن بنت في الدنيا » .

كان الظلام قد بدا يسقط ، وشلة الاصدقاء الذين كانوا يجلسون على المائدة المجاورة بدأوا يستعدون للانصراف .. كان يجب ان انصرف انا الاخرى .. لم يتركني (ن) الا بعد ان وعدته بان اتصل به لاحدد له موعدا مع الوالد في الاسكندرية .. وقفت اودعه على باب كازينو قصر النيل واقول له في اخلاص : « ارجوك ان تصدق ، مهما حدث ، انى باحترمك جدا .. واتمنى لك كل سعادة » ..

. . . .

ـ ايه رايك في الاستاذ (ن) ؟

ـ يا استاذ .. هو شاب ممتاز جدا لكن انا عارفه ان والدى موش ممكن يرضى يخليني اسافر بعيد عن مصر .

وقطع علينا الحديث دخول رجل طويل وسيم ، معصبي بعض الشيء ، واسرع يقول بلا مقدمات : يا استاذ ... عملت لي ايه في حكاية العروسة بتاع شبرا

ورد (س) : انا موش موافق على حكاية انك تكذب على العروسة اى طرف من ظروفك .. لازم تكون صريح وتقول لهم الحقيقة

وقال الرجل : ماهو انا حقول الحقيقة يا استاذ .. لكن بعد شوية .. لانهم لو عرفوها من اول مرة حيرفضوني على طول

رد (س) : انا موش من رايك ..

فقال الرجل ، وهو ينتبه الى وجودي : طيب تحكم المدموازيل .. نسألها رايها .. يامدموازيل انا زى ما انتى شايفه شاب .. وعاوز اتجوز .. لكن حصل اني سبق واتجوزت وانا طالب صغير ، واتضح لي بعد الجواز ان الست اللي اتجوزتها دي موش علشاني .. حاولت اصلحها مااصلحتش .. طلقتها .. دى فيها حاجة تمنعني من الجواز بعد كده ؟

قلت : لا .. طبعا ..

قال : دلوقتي انا متقدم لعروسة وموش عاوز اقول حكاية الجواز دى غير لما يوافقوا على مبدئيا .. فاذا وافقوا قلت لهم الحقيقة .. انا ما وافقوش يبقى مافيش داعي للحكاية كلها .. لكن الاستاذ ... معترض وعاوزني اقول لهم حكاية جوازى ، من الاول

قلت : برضه الصراحة كويسة ..

البقية صفحة ٣٠

ابراهيم سعده يكتب من لوزان :

حكايات من أوربا

اخبار مثيرة وقصص ضاحكة وحكايات تستحق الرثاء تقع هذه الايام فى عواصم اوربا ويقدمها لك مندوب اخر ساعة المتجول فى هذا التحقيق الصحفى

اقلب الصفحة من فضلك ←

أغرب دولة في العالم لا تعترف بالجيوش!

امارة صغيرة اسمها « ليشتنشتاين » تقع بين المانيا والنمسا وسويسرا ، يسكنها حوالى ١٦ الف نسمة ويحكمها الامير فرانز جوزيف الثاني ، وهي الدولة الوحيدة التي تتكلم الالمانية في اوربا وقد استطاعت ان تحكم نفسها بنفسها وتحمي استقلالها بدون جيوش تحميها .. فامارة ليشتنشتاين ليس لديها جيش

هذه البقعة الهادئة ، المسالمة من اوربا وجدت نفسها ، فجأة ، تخوض معركة منبثقة من الحرب الباردة مع جارتين من جيرانها .. هما المانيا والنمسا .. بالرغم من انها مرتبطة معهما ـ منذ الحرب العالمية الأولى ـ بمعاهدات مصرفية وجمركية ، والسبب في هذه الحرب الباردة مجرد « شاليه » جبلي وبسيط بالقرب من مدينة شان « هذا » . الشاليه ، كانت تملكه النمسا قبل الحرب ثم آل بعد ذلك الى المانيا عام ١٩٤٥ ، ثم استولت عليه امارة ليشتنشتاين ـ بحكم وجوده في اراضيها ـ وصرفت على تجديده وتنظيمه حوالي ٣٥ الف فرنك ، ومرت الايام حتى وصلت الى الامارة رسالة عاجلة من المانيا الغربية تطالبها فيها باعادة ملكية الشاليه اليها مرة اخرى .. وجاء في الرسالة ان « .. الامارة انتهزت فرصة الحرب العالمية الثانية وانصراف المانيا الى الحروب والقتال ، واستولت على الشاليه بطريقة غير قانونية ولا تليق بحقوق الجار .. وان الوسيلة الوحيدة لاصلاح هذا الخطأ الآن ، هي اعادة ملكية هذا الشاليه الينا من جديد » ، ولم تذكر الشكوى الالمانية اية كلمة عن امكان تعويض امارة ليشتنشتاين فرنكا واحدا عن كل مادفعته ثمنا لهذا الشاليه وعلى تصليحه .. وبهذا تضخمت المسألة ، خصوصا بعد ان تدخلت النمسا مطالبة هي الاخرى بالشاليه ، واصرت كل دولة على رأيها ، المراقبون السياسيون يتوقعون اثارة هذه المسألة قريبا جدا في الامم المتحدة عند بدء دورتها القادمة .

انتهيا .. اتفقت في معاهدة روما سنة ١٩٥٨ على تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الصناعات والمنتجات المتبادلة بينها .. وعلى الغاء الحواجز والقيود القائمة .. حتى تصبح التجارة حرة مباحة .. بلا قيود أو حساب .. وخصوصا أن هذه الكتلة الاقتصادية الاوربية ستكون لها سياستها الخاصة والموحدة في معاملاتها التجارية مع الاسواق العالمية الاخرى .

طنا فقط واشترت ٩٧٠٠ طن زبد من السويد والدنمارك بالرغم من انهما خارج دول السوق الاوربية المشتركة ، ان الفرنسيين يصرخون : ما فائدة هذه السوق اذن ..

فضيحة العلب المحفوظة

شاهدت في احد محلات البقالة في لوزان عدة حبات من المانجو ، انتفضت بداخل المحل اشتري بعضها ، طلبت من البائع ان يزن لي كيلو من المانجو القادم من الهند ، نظر الى البائع دهشا وقال :
ـ اننا نبيعها بالواحدة ..
ـ وكم ثمن الواحدة ..
ـ ٩ فرنكات ، أي حوالي ٩٠ قرشا مرة واحدة .
وطبعا اعتذرت للبائع وخرجت مسرعا من المحل .. محروما من المانجو .

أن فتحت علبة المانجو قررت أن اكتب للمدير القول له : خسارة .. انكم تضيعون مجهودكم كله بوضعكم المحفوظات في علب من الصفيح الرخيص الذي تغير لونه !..

الرجل الذي لا ينام في سويسرا

محمد فتحي الديب سفير الجمهورية العربية المتحدة في سويسرا ، يقول عنه العرب هنا : انه الرجل الذي لا ينام ! كانوا يضربون الامثال بالهدوء القاتل الذي كان يحيط بمبنى السفارة في برن ، فاصبحوا يضربون الامثال بالحركة والنشاط الواضحين ليل نهار في نفس المبنى ! فمثلا علمت ان السفير العربي الجديد وصل الى برن اليوم ، فقط ليتولى مهام منصبه ، وكم كانت دهشتي عندما وجدته في صباح اليوم التالي في جنيف وفي قيلا « بولانا فو » التي كان يقيم فيها الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم ايام المفاوضات ، رأيته يومها يتحدث مع بلقاسم بالعربية ، وفي نفس الوقت يرد على صحفي بالفرنسية ، ويستمع الى سؤال آخر بالانجليزية ، ثم يقوم من مكانه ويمسك بالتليفون ليتصل بمبنى السفارة في برن .. ثم يعود وينضم الى المجموعة الجالسة في الصالون الكبير !

وفي الحفل البديع الذي اقامه في برن بمناسبة اعيادنا رأيته يقف بجانب الملحق

وصل صحفيا سياسيا تتهافت عليه كل الصحف التنشية .. كان يمكنها ان تتصل من الاخرى .. ولكنها كانت ترفض استغلال اسم ابيها الضخم ، انها تريد ان تنجح بمواهبها هي لا بمواهب ابيها .. ولهذا اختارت مجالا بعيدا عن العمل لم تصل اليه شهرة تشرشل .. فقد اتجهت الى المسرح ، ونجحت فيه ، ومثل لها لورانس اوليفييه وفيفيان لي ..واورسون ويلز ، ثم خطفتها هوليوود ، وفي هذه الاثناء تعرفت سارة الى مصور بريطاني اسمه انتوني بوشامب فاحبته وتزوجته واخذته معها الى امريكا ... وهناك قرر انتوني ان يتحول الى سيناريست ، وعملت لاول سيناريو كتبه زوجها ..ولكن هذا السيناريو رفضته جميع الشركات السينمائية .. وقالوا لها : ان انتوني لا يصلح للكتابة ، فغضبت لانها تؤمن بمواهب زوجها الى ابعد الحدود .. وقررت ان تتوقف عن العمل في السينما هي الاخرى ، وعاشت مع انتوني في امريكا بلا عمل ، ثم دب خلاف بينهما تركها على اثره زوجها وعاد الى بريطانيا حيث انتحر بعد ذلك بقليل .. فقدت سارة اعصابها عندما بلغها هذا النبأ .. فقد كانت تحبه حبا جنونيا ... وحاولت ان تنسى مأساة قلبها فعرفت الكأس ، اصبحت سكيرة لا تعرف ليلها

ديجول
شعبه ضد السوق المشتركة

جروميكو
الشاب العجوز في جنيف

ناديا
المال حطمها وهدم عشها

اليزابيث تايلور
كليوباترا الجديدة

السوق الاوربية المشتركة

سأل احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اوربية طلبته هذا السؤال : « ماهو اهم حادث اقتصادي حققته اوربا في الاعوام الاخيرة ... »

وكانت نتيجة هذا السؤال ان ٩٩ ٪ من الطلبة اجابوا في صوت واحد « السوق الاوربية المشتركة » ، فامن استاذ الاقتصاد على كلامهم قائلا : « ان هذه السوق المشتركة يمكننا ان نعدها بمثابة « الحقنة » المنشطة لخلايا المجتمع الاوربي القديم ، ان هذه الكتلة المكونة من فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج .. ثم اليونان ثم بريطانيا

والطريف هنا أن الفلاحين الفرنسيين كانوا يتوقعون خيرا كثيرا بعد الاتفاق على هذه السوق الاوربية المشتركة .. ولكن سرعان ماخابت آمالهم ، البطاطس تزرع في فرنسا بكميات هائلة ، في نفس الوقت الذي يضاءل محصولها في المانيا الغربية ، حكومة بون استوردت من ايطاليا ١٠٠ الاف طن بطاطس في حين انها اشترت من فرنسا ٥ الاف طن فقط .. والمانيا محتاجة الى الزبد .. هلل الفرنسيون لهذا الخبر ولكنهم ثاروا عندما علموا أن حكومة بون اشترت منهم ٣٥٠

.. قال لي أحد الاصدقاء : ولابهك .. اذهب الى محل (...) وستجد هناك المانجو باسعار معتدلة نوعا ، واسرعت الى المحل الذي دلني عليه الصديق .. ولدهشتي ـ أو قل فرحتي ـ وجدت علبا محفوظة من منتجات بلادي ، وتحتوي على عصير المانجو الطبيعي .. اشتريت على الفور علبة ودفعت فيها حوالي ١٧ قرشا ، قررت أن اكتب لمدير المصنع في القاهرة اهنئه واطلب منه ان يحاول التعاقد على تصدير باقي منتجات شركته الى محلات اوربا ، ولكنني بعد

العسكري والمستشار الثقافي والصحفي عبد الوهاب حسني ليستقبلوا المدعوين بابتسامة ترحيب كبيرة ، لاول مرة أرى عددا ضخما من الاجانب والشخصيات الاجنبية الكبيرة يتوافد لحضور حفل اقامته السفارة العربية .

الأكيد لك ان سفيرنا العربي فاز في هذه الليلة بصداقات كثيرة مع شخصيات سياسية كبرى ولامعة بحسن استقباله وترحيبه وحديثه .

لفتة اخرى جميلة اعجبتني من السيد السفير .. لقد ارسل سيادته بطاقات الدعوة لحضور الحفل الوطني الكبير الى جميع الطلبة العرب الذين يدرسون في جامعات سويسرا .. واستقبلهم ورحب بهم طويلا حتى احس كل منهم انه في ارض وطنه يشارك شعبه في عيده الاكبر .

السكيرة .. ابنة السياسي الداهية

امسك سير ونستون تشرشل صحيفة التايمز بين يديه .. فرقعت عيناه على عدة سطور جانبية تقول : « قبض البوليس امس على سارة تشرشل بتهمة قيادة السيارة وهي في حالة سكر شديدة .. القى السياسي الداهية بالجريدة واكتفى بقوله : مسكينة سارة ! انها تبلغ الآن الحلقة الخامسة من عمرها .. وكانت في يوم من الايام من اجمل الزهرات في بريطانيا لانها ابنة رئيس وزرائها وزوجة شخصية لامعة ثم اصبحت اليوم زبونة الحانات .. سكيرة لا تفارق الكأس شفتيها .. ولا تنام الا بعد ان يخدروها بالمخدرات .

وبسبب مأساة سارة ـ كما يقولون ـ انها كانت تشعر بتفاهتها ، كل الابواب كانت تفتح لهـا ، كل الرجال كانوا يلاحقونها .. كل النساء كن يغرن منها ومن مكانتها ، فقد كانت ابنة اشهر سياسي عرفته بريطانيا ، وكان الناس يشيرون نحوها ويقولون : ها هي سارة .. ها هي ابنة تشرشل ! .. لقد تكونت لديها عقدة « ابنة بابا » .. واصبحت تلاحقها في كل مكان .. وكل مجال ، وكان يمكن لسارة ان تحذو حذو اخيها راندولف الذي استغل اسم ابيه

من نهارها ، قبض عليها بوليس لندن اكثر من مرة .. واصبحت فتاة المجتمع اللامعة .. وممثلة المسرح التي مثل لها اورسون ويلز مجرد سكيرة وزبونة حانات ، اصبحت اخبار القبض عليها تحتل عدة سطور قليلة في الصحف اليومية التي يطالعها تشرشل فيكتفي بالتعليق قائلا : مسكينة سارة !

الفرق بين نساء العالم

كاتب فرنسي شاب يدور حول الكرة الارضية ليكتب عن نساء العالم ، اثار ضجة كبيرة بكتابه الاول عن المرأة الفرنسية ، وضجة اكبر عندما نشر كتابه الثاني عن المرأة الالمانية .. وعندما تناولت الايدي كتابه الثالث عن المرأة في السويد ، عصفت الرياح ..

قال الكاتب : « ويهمني ان الفت نظر القارىء الى ان هناك عجزا في عدد الرجال ، ان النساء في السويد يزيد عددهن على الرجال بحوالي ٤٠ الف امرأة فلماذا اشتغلنا الى هذا شاعرية السويدية .. وعيانها بقصص الفرسان ومغامرات العصور الوسطى .. وسهولة تعرفها الى الناس ، استطعنا ان نصل الى الكثير من خبايا قلوب السويديات ، ان الرجل لايصادف اية صعوبة في التعرف الى امرأة » .

وقد افرد الكاتب بعد ذلك عدة صفحات تحدث فيها عن المرأة السويدية والزواج

ثم مضى الكاتب يشرح بالتفصيل دروس التربية الجنسية الصريحة التي تدرس في جميع مدارس ومعاهد السويد

وحين قرأ صديق لي هذا الكتاب .. سافر الى السويد يبحث عن حظه هناك .. ثم عاد اخيرا .. حزينا .. قائلا .. وقال لي : « كل ماورد بالكتاب كذب .. هذا الكتاب افاق .. لم أر شيئا من كل ماكتبه » ، ولنا الا ان نتحير هل اصدق الكاتب .. او اصدق صديقي السويسري ..!

آلاف الكيلو مترات في سبيل قبلة

ربما لاتصدق هذه القصة ، ولكنني مع

ثورة الفلاح الفرنسي على السوق الاوربية المشتركة

محمد فتحي الديب سفير الجمهورية العربية المتحدة في سويسرا يرحب بالطلبة العرب بمبنى السفارة في برن

ذلك سالقصها عليك .. واقسم لك انها حدثت حقيقة .. وهي مدونة في محضر البوليس ...

بدأت هذه القصة منذ ثلاث سنوات .. كان استيفان ايامها في الثالثة عشرة من عمره .. وماريا في الحادية عشرة .. ويتجاوران في قرية صغيرة فقيرة . كانا في مدرسة ابتدائية واحدة ... يلعبان معا ويذاكران في منزل ماريا كل ليلة .. وذات يوم امسك استيفان برأس ماريا بين يديه وقال لها في همس خائف « ماريا .. انا احبك . واريد ان اتزوجك » .. وطوقته ماريا بذراعيها فهمر استيفان . وقالت له : « وانا الاخرى احبك .. واريد ان اتزوجك ولكن قبل الزواج يجب ان تطلب يدي من ابي » ..

فقام استيفان وذهب الى والد ماريا وطلب منه يد ابنته ...

وكانت مفاجأة للرجل من هذا الطفل الذي يطلب يد ابنته وهو لايزال يلبس البنطلون الشورت .. فانفجر ضاحكا .. ونقل الخبر الى والد استيفان فضحك بدوره .. واصبحت القصة مادة للتسلية عند الاسرتين .. وطيبوا خاطر استيفان بان قالوا له : « انتظر حتى تكبر انت وماريا » .. ومرت الايام واستيفان يستعجل السنين يرجوها ان تسرع وتسرع

موريس شيفالييه
عيد ميلاده رقم ٧٣

حتى يكبرا معا ويتزوجا بموافقة العائلة والكنيسة .

ولكن حدث ان نقل والد ماريا من القرية ليعمل في مدينة أخرى تبعد حوالي ١٥٠٠ كيلو متر من القرية . وودع استيفان ماريا بالدموع وبالوعود . وظلا يتراسلان لمدة سنتين .. ثم ارسلت له ماريا صورتها الجديدة .. فاعجب بها كل الاعجاب .. وشعر بانه لايطيق البعد عنها بعد ذلك . فكسر « الحصالة » الصغيرة . ووضع القروش الزهيدة في جيبه ثم هرب من منزله دون ان يشعر به احد . وركب القطار بكل مايملكه فقطع حوالي ٨٠ كيلو مترا فقط .. ثم بدأ يسير على قدميه مئات الاميال حتى وصل اخيرا الى المدينة التي تقيم فيها فتاته .. كان الوقت ليلا .. فامسك بقطعة صغيرة من الحجر والقى بها في اتجاه شباك مضيء . فرأى والد ماريا ينظر من الشباك ليرى صاحب الحجر .. فاختفى استيفان وراء الاشجار على الفور .. وانتظر حتى غادر الاب الشباك .. ثم القى بحجر آخر على الشباك المجاور .. فرأى ماريا تنظر اليه هذه المرة .. فاشار لها فنزلت اليه على الفور .. وكان اللقاء مثيرا ذاق فيه استيفان لاول مرة طعم شفتيها .. في قبلة ساذجة طويلة انسته تعبه .. والام قدميه ومرت عدة دقائق .. حتى افاق استيفان من احلامه الجميلة على صوت هائل يصرخ من اعلى « ماريا !! من معك ... » ..

فرد استيفان بصوت خائف : « انا .. استيفان .. » ..

وفي لمح البصر وجد استيفان والد ماريا يقف امامها ويسالها كيف جاء .. ولماذا هو الآن معها ؟؟ ... فرد استيفان : جئت لانني كبرت ... واريد ان اتزوج من ماريا » ..

ورنت عدة صفعات شديدة فوق صدغ استيفان .. وعندما بكت ماريا من حبيبها عالجها الاب بصفعة فوق خدها ... واتصل الاب بالبوليس فقبض على استيفان واقتادوه الى القسم ...

وفتح المحضر .. وسمع المحقق استيفان يقول وهو يبكي : « انا احبها .. انا لا

الطيق البعد عنها .. انا جائع . لم اذوق طعاما منذ ثلاثة ايام » ..

وعفا الاب عن استيفان .. وقدم له طعاما ساخنا .. ثم حجز له على اول سيارة مسافرة الى القرية بعد ان تعهد امام البوليس بان يبقى في قريته حتى سن الثامنة والعشرين « وبعدها يمكنه ان يعود يطلب يد ماريا » ... وحتى استيفان ... واكل الساندويتش سعيدا .. فقد نال اول قبلة في حياته ...

البنوك السويسرية .. والفوائد

كل من يضيق بلده .. او يضيق الوطن به .. لايجد امامه سوى سويسرا ليعيش فيها . انه يطلب اعتباره لاجئا اليها .. وان معه اموالا سينفقها فيها .. فتعتبره السلطات السويسرية واحدا ممن لايحملون جنسية .. ولا ينتمون الى اية دولة .

هذا النوع من البشر موجود بكثرة في سويسرا .. عدد كبير من يهود مصر الذين هربوا من بلادنا ايام العدوان الثلاثي على بورسعيد عام ١٩٥٦ .. يعيشون الآن في لوزان وجنيف وبالسى من سويسرا . ومعظمهم يعيش على هبات وعطايا الكنيسة اليهودية والجالية اليهودية .. والقليل منهم استطاع ان يهرب امواله من بلادنا .. ويستغلها الآن في البورصة وفي الاسهم والسندات !

وغير هؤلاء نجد مئات من باقي الجنسيات سواء من الدول الشيوعية او من اسبانيا او حتى من فرنسا .. فيحدث ان تهرب اسرة فرنسية الى سويسرا وتعيش بها حتى لايذهب ابنها الوحيد الى الخدمة العسكرية ويقتل في الجزائر !

كل هؤلاء اودعوا البنوك السويسرية ملايين الفرنكات ... وقد فرحت الحكومة السويسرية بهذه الاموال .. وشجعت على دخولها اراضيها ... حتى اشتهرت بنوك سويسرا واصبحت مطمعا لكل مهرج .. او طاغية يتوقع انكساره يوما .. او ملك لايحترم شعبه وينتظر طرده بين يوم وآخر ...!

هذه الملايين اودعت بنوك سويسرا تحت ارقام سرية ولا احد يعرف اسماء اصحابها حتى مدير البنك نفسه لا يعرف اصحابها ... واعتقد ان هناك ثروات مذهلة في بنوك سويسرا . واذا حدث ان عرف اصحابها فمن المؤكد انها تعود الى شخصيات سياسية عالمية والى ملوك ورؤساء وزارات وشيوخ من كل انحاء العالم .

المهم .. ان بنوك سويسرا كانت تدفع لهذه الاموال فوائد سنوية .. اسوة بكل بنوك الدنيا .. ثم وجد اصحاب البنوك ان هذه الثروات اصبحت ضخمة لدرجة لاتقبل المزيد وستقلل هذه الضخامة من قيمة الفرنك السويسري او على الاقل ستؤثر فيه . فاصدروا قرارا بعدم دفع اية فوائد على الاموال المودعة لديهم .... على ان يكتفي صاحب الثروة بالامتيازات الاخرى التي تشتهر بها بنوك سويسرا .. وهي السرية التامة .. وعدم اعطاء اية جهة او اي شخص اية بيانات او ايضاحات عن اسماء اصحاب هذه الاموال ....! ورغم هذا مازالت الاموال تتدفق على بنوك سويسرا من الشرق والغرب ..

سويسرا لم تعرف لهذا الصيف طعما ! لقد التقطت هذه الصورة في منتصف شهر اغسطس الماضي لبحيرة ليمان في لوزان

حكايات سريعة جدا

× جروميكو وزير الخارجية السوفيتي . نال اعجاب بعض نساء جنيف .. اطلقت عليه الصحافة الفرنسية لقب « اكبر مراهق في العالم » !

× داليدا تعيش في ماساة . زوجها يقول انه لا يراها ابدا .. ان المال وقف ضد سعادتهما . وهو غير مرتاح الى الفرق الشاسع بين دخله كمدير فني لمحطة اذاعة اوربا رقم ١ وبين دخل داليدا الذي يبلغ عشرات الامثال !

× فيلم ايطالي اسمه زوجة فرعون رايته هذا الاسبوع . الفيلم في منتهى التفاهة . اظهر ملوك « طيبة » بمظهر الجبناء الذين لا يهمهم في الدنيا سوى نسائهم واتضح من الصحف ان وزارة الارشاد سمحت لاصحاب هذا الفيلم بتصويره في بلادنا منذ اشهر !! .. اتمنى الا تتكرر هذه الفضيحة عند تصوير فيلم كليوباترا .

حكايات خاطفة

× تعليق اعجبني هذا الاسبوع يقول : مهما كان رأي بعض زعماء العرب في قرارات الرئيس جمال عبد الناصر الاشتراكية الاخيرة .. فالمؤكد ان جميع الشعوب العربية تقف في صف ناصر وتؤيد قراراته !

× اذا سألت بعض الاثرياء العرب عن سبب حضورهم الى اوربا سمعتهم يقولون : ان بلادهم شديدة الحرارة .. ولا يتحملونها ! وانا اقول لهؤلاء ان فصل الصيف لا وجود له في اوربا . فنحن الآن في شهر سبتمبر والامطار الغزيرة المتواصلة لم تنقطع يوما واحدا منذ اواخر شهر يونية حتى اليوم . فهل هذا المطر القطيع ارحم من الحر !!

× فتاة امريكية ذكية جدا . ارادت ان تزور اوربا ولكنها لا تملك نفقات الرحلة .. فماذا تفعل ؟ .. امسكت بورقة وقلم وكتبت الى مصلحة السياحة الفرنسية خطابا تقول فيه : « عالم بلا فرنسا هو عالم مظلم بلا نور » ! وعلى الفور ارسلت لها مصلحة السياحة تذكرة الحضور بالطائرة والاقامة في باريس عدة اسابيع في افخم فنادقها وبصحبة سكرتير عام المصلحة نفسه على حساب الحكومة ! وهكذا تم للفتاة الذكية زيارة اوربا مجانا !

× اعلان شركة الطيران العربية الذي يعرض الآن في كل دور السينما في سويسرا من اجمل الاعلانات التي رايتها . ليس هذا رأيي وحدي ولكنه رأي الثالث هنا . تهنئة قلبية لمحمد خيري مدير المكتب بجنيف .

صحيفة فرنسية تقول : ازداج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة لا يحترم رأي وزير خارجية في الشرق الاوسط الا رأي صديقه الحميم الدكتور محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة .

***

حركة تنقلات ينتظر ان تبدأ في اوائل العام القادم بين موظفي مكتب البعثات العربي في سويسرا . عبد الوهاب حمدي المستشار الثقافي سينقل الى واشنطون ليتولى هناك منصبا كبيرا .

***

التليفزيون السويسري عرض فيلما طويلا عن اعياد الثورة العربية . سمعنا صوت الرئيس جمال وهو يعلن - بالعربية ويترجمها المذيع بالفرنسية والالمانية - القرارات التاريخية الاخيرة . وفي دور السينما صفق الطلبة العرب وتبعهم الاخرون عندما ظهر عبد الناصر امام العرض العسكري .

***

المطرب الفرنسي الكبير موريس شيفاليه .. احتفل اخيرا بعيد ميلاده الـ ٧٣ . والطريف انه وقع هذا الاسبوع عقدا للعمل في السينما ومع شركات الاسطوانات لمدة ٢٥ سنة قادمة !!

سويسرا تضحك على هذه النكتة .. اجتمع فرنسي وبريطاني وسوفيتي يتحدثون عن حقيقة آدم وحواء .. قال البريطاني .. واضح جدا انهما كانا من بريطانيا .. فالجنتلمان البريطاني هو وحده في العالم الذي يتنازل عن طيب خاطر عن قطعة من ضلعه ليخلق منها امرأة !

فرد الفرنسي ... ابدا انهما كانا من الفرنسيين . فالحب العنيف والتضحية في سبيل رغبة المحبوبة لايعرفان الا عند اهل فرنسا !

وقال السوفيتي متحمسا .. هذا جهل .. وكذب . ان آدم وحواء كانا عاريين لا يجدان ما يلبسانه سوى اوراق الشجر . وكانا جائعين لايجدان سوى تفاحة واحدة لهما . ان اللذين عاشا في الفقر والجوع دليل على انهما من ابناء السوفيتي ..

***

الصحفي الفرنسي الكبير اندرية فروسارد كتب يقول : « اعذرونا لاننا فرنسيون .. فالشعب الفرنسي . منذ وجد . وهو يقاتل .. يقاتل من اجل مبدأ .. او عقيدة .. او حدود .. او من اجل الحرية .. واحيانا من اجل الانثى .. واحيانا ايضا في سبيل لاشيء .. »

ابرهيم سعده

الحرب الباردة بين ألمانيا والنمسا وليشتيستين والسيب شاليه..

خط اللقاء تحت أقدام شياطين الحرب

جرس الحرية يدق فى برلين

تحقيق يكتبه من برلين احمد ماهر

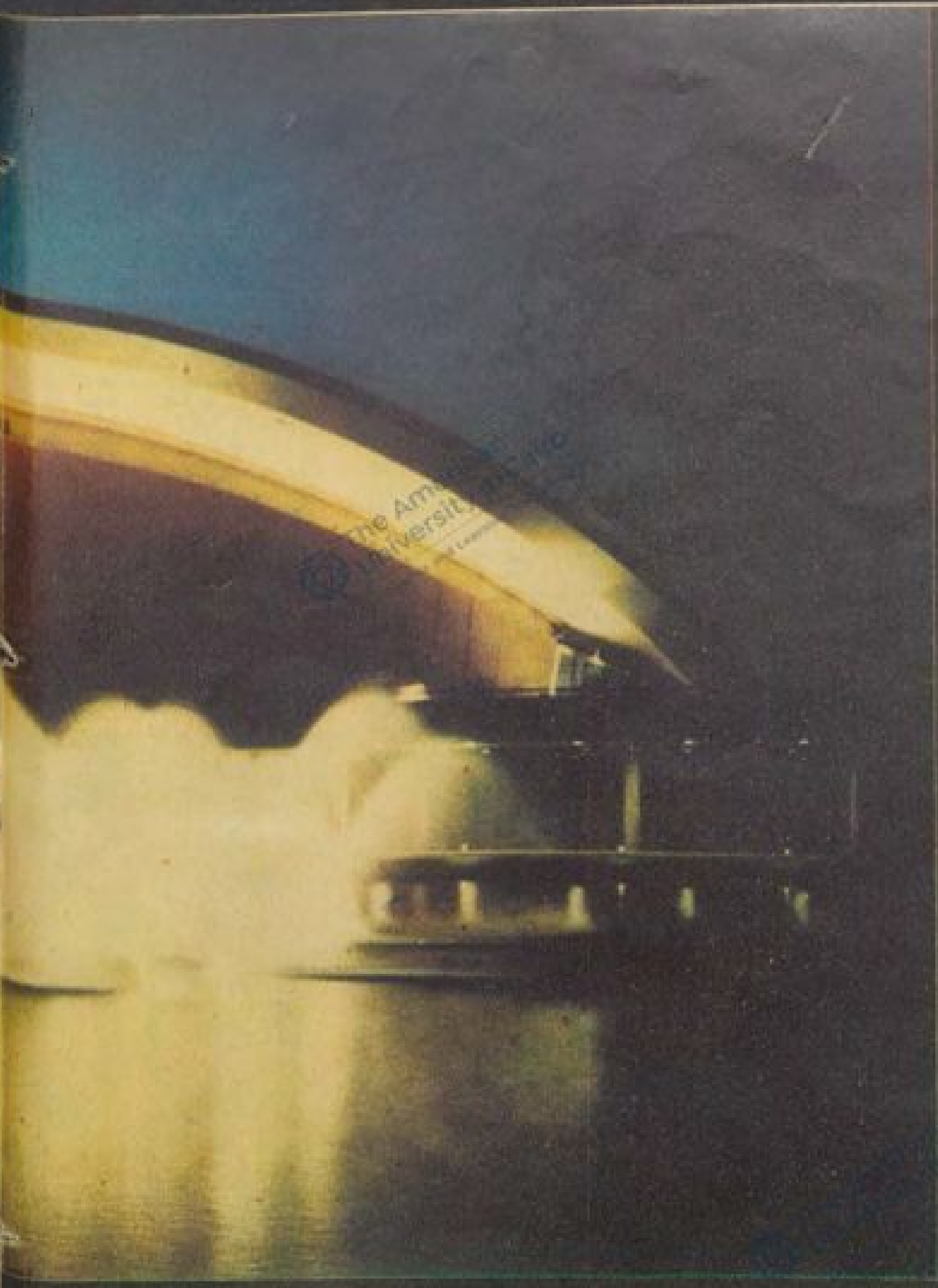

مبنى الكونجرس .. او قاعة بنيامين فرانكلين وتعقد فيها اهم اجتماعات برلين وتتسع لالف واربعمائة عضو وملحق بها قاعة للمؤتمرات ومطاعم وستديوهات خاصة بالتليفزيون والاذاعة

برج الراديو .. ويسميه اهالى برلين Long Lulatsch وطوله ٤٦٧ قدما ويرتفع بك المصعد لتطل على مدينة برلين وهو يدور بك حولها ويقطع دورته فى ساعة كاملة ..

الكنيسة التذكارية اصيبت فى احد ابراجها بقنبلة مباشرة أيام الحرب الثانية . وبقيت الكنيسة بناء على رغبة شعب برلين دون اى تعديل او ترميم .. للذكرى .

جنود من روسيا . . وجنود من أمريكا ومن انجلترا على جانبى خط طويل فى أرض بلد لا هى من أراضى روسيا ولا هى من أراضى انجلترا ولا أمريكا . وأهل البلد من بعيد يشهدون بداية الصراع الذى يجرى على أرض مدينتهم الكبيرة برلين . . .

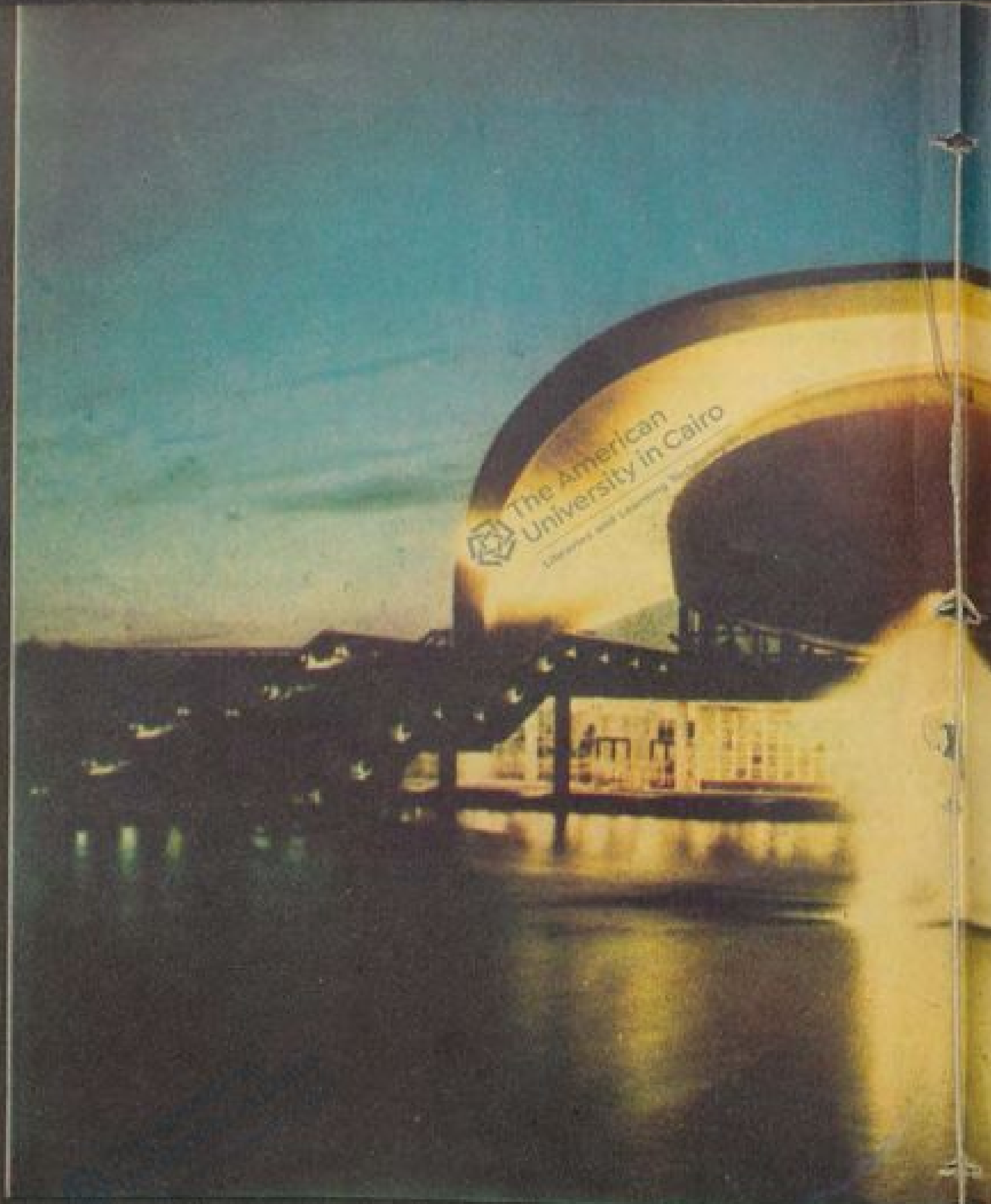

بوابة براندنبرج : وقد ارتفع عليها منذ ايام علم المانيا الشرقية وقد بنيت عام ١٧٨٨ ، واعيد بناء اجزائها المحطمة عام ١٩٥٨ ، وقبلها بعدة أمتار تقف اول دبابة روسية دخلت برلين

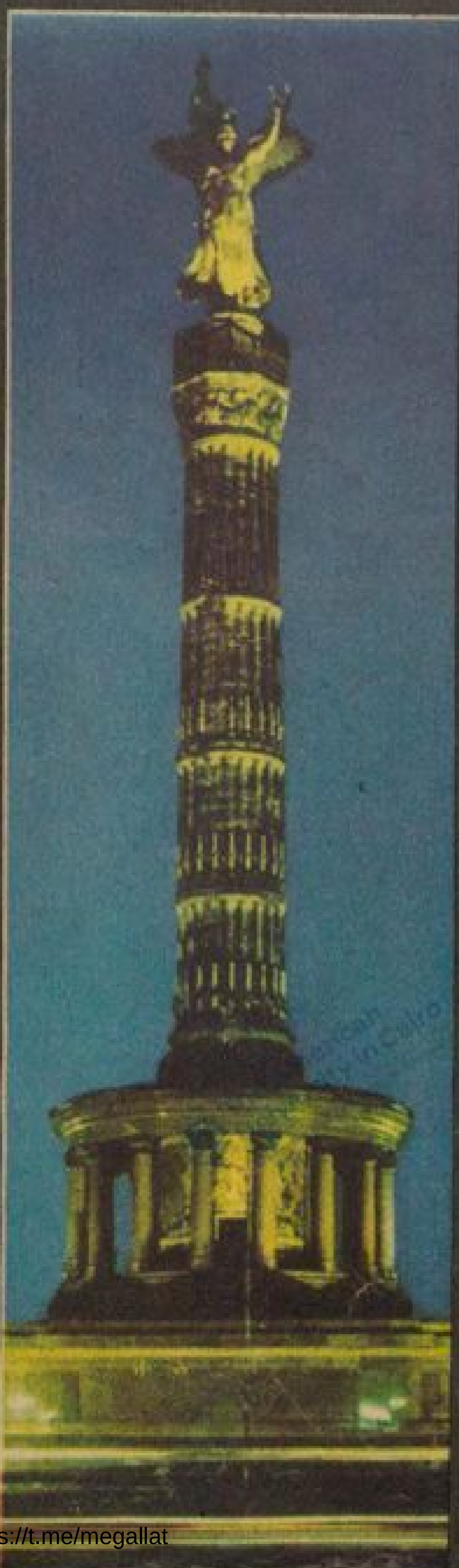

تمثال النصر . . يرتفع ٢٢٠ قدما ويمثل آلهة النصر ، بنى ما بين عامى ١٨٦٩ – ١٨٧٣ وتستطيع أن تراه وانت فى آخر برلين الغربية او فى آخر برلين الشرقية . .

على بعد امتار قليلة من مبنى الكونجرس يبدأ طريق مهمل على جانبيه بقايا الحرب فى القطاع الشرقى فى برلين . واعادة بناء المدينة فى الشرق تسير ببطء واضح .

عندما نشبت الحرب العالمية الثانية .. كانت هذه هي برلين ، وبعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ خرجت برلين اطلالا وخرائب ، وبدأ التعمير واعادة

٨٥ ألف كلب في شوارع برلين !

كانوا يستعدون لمهرجان الرقص والغناء والمسرح ... وكالعادة يقفون على أبواب المطارات ليحصلوا على توقيعات نجوم الرقص والغناء والموسيقى والمسرح الذين تعودوا ان يزوروا برلين ويقدموا احدث اعمالهم على مسارحها خلال هذا الشهر من كل عام .

فقد تعودت برلين ان تعقد في سبتمبر من كل سنة مهرجانها الكبير للموسيقى والمسرح .

وفجأة تحرك جرس الحرية الذي يتدلى من علو برج قاعة المدينة وهو يحمل توقيعات ١٧ مليون امريكي تبرعوا بثمنه واهدوه باسم الولايات المتحدة الى برلين ، بعد الحرب .

فجأة تحرك هذا الجرس ليعلن نداء الحرية .

ونسيت برلين مهرجانها الكبير ...

ونسي الناس ايام المهرجان التي تعودوا أن يعيشوها مع مشاهير الموسيقيين وكبرى الفرق العالمية واحدث مسرحيات اوربا .

واتجه اهل برلين كلهم الى بوابة « براندنبرج » . بعضهم ذهب اليها قادما من غرب المدينة ، والبعض الاخر جاء اليها من شرقها ، ولم يلتقوا على خط واحد ، ولن يلتقوا ، لان نقطة اللقاء ازدحمت بجنود ومعدات حرب من الاتحاد السوفيتي ومن امريكا وبريطانيا ومن فرنسا .

وهؤلاء الجنود انفسهم يقفون على نفس الخط منذ عام ١٩٤٨ ، حتى لايتم اللقاء الذي يحلم به اهل المدينة الواحدة .. برلين ، وكلما ازدادت حرارة الشوق الى اللقاء ، يدق جرس برج قاعة المدينة معلنا الخطر ، ويختفي خط اللقاء تحت اقدام الجنود الكثيرة .. الثقيلة .

وقبل عام ١٩٤٨ .. وبعد الحرب العالمية الثانية ، كانت برلين مدينة واحدة يحتلها جنود الاتحاد السوفيتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا ويحكمها مجلس انتخبه سكان برلين ، وكان بينهم ممثل للاحتلال الشيوعي .. وانتخبوا كلهم « ارنست رويتر » عمدة للمدينة .

وفي مارس ١٩٤٨ .. خرج ممثل الاحتلال الشيوعي من مجلس المدينة ولم يعد . وكان هذا معناه « بداية ازمة بين الشرق والغرب حول برلين .

وفي ٢٣ يونيو ١٩٤٨ .. ظهر المارك الالماني الشرقي في مدينة برلين ... وكان معنى هذا أيضا أن الشيوعيين قد قرروا شيئا بالنسبة لهذه المدينة .

وفي ٢٤ يونيو ١٩٤٨ .. انقطعت الاتصالات برا وبحرا بين شرقي برلين وغربها . واستمر ذلك ١١ شهرا .

وظهر خط طويل يشق المدينة . وعلى هذا الخط ظهر جنود الاحتلال الشيوعي .

واصبح الجزء الشرقي من برلين تابعا لحكومة المانيا الديموقراطية التي تستمد ... من حكومة موسكو . واصبح الجزء الغربي من مدينة برلين تابعا لحكومة المانيا الاتحادية التي تستمد ... من حكومات واشنطون ولندن وباريس . وكما ظهر في القطاع الشرقي جنود الاتحاد السوفيتي ، ظهر في القطاع الغربي جنود امريكا وبريطانيا .

ومدينة برلين تتكون من عشرين قسما ، منها ثمانية في الجزء الشرقي ويسكنها مليون و ٩٠٣٥٣ نسمة والثاني عشر قسما في القطاع الغربي ويسكنها خمسة ملايين و٢٢٦ الف نسمة وهم يكونون معا سكان المدينة الواحدة .. برلين .

وفي اكتوبر ١٩٤٨ دق عمدة برلين « ارنست رويتر » الجرس ، ووقف يطالب بتوحيد المانيا .. وتوحيد برلين .

ومات الرجل عام ١٩٥٣ .

وفي مكتب التلغراف بمحطة «Zoo» ببرلين قال لي الموظف المختص :

— تصور . انا اعيش هنا مع زوجتي واولادي .. وفي القطاع الشرقي تعيش امي وابي . وانا مواطن المانى ... ،

وعمايشيمان حكومة الحرى ، ونعيش في ارض واحدة .

والمشكلة نفسها .. مشكلة كل الذين يعيشون في برلين .

اب يعمل في مصانع برلين الشرقية ، وبيته واولاده يعيشون في برلين الغربية ، وهو يعود اليهم كل ليلة عندما ينتهي من عمله .

طالب يسكن في برلين الشرقية ويذهب كل يوم ليتلقى علومه في جامعة برلين الغربية ثم يعود الى بيته في القطاع الذي يحتله السوفيت . وناس كثيرون يخرجون ليشتروا حاجاتهم في برلين الغربية ، ولايعودون ويلجأون الى المعسكرات التي تنتشر في برلين الغربية ، وتضم الذين هربوا الحياة وراء ستار الشيوعية .

وتحملني السيارة الى القطاع الذي يخرجون منه ولايعودون . وامر من بوابة (براندنبرج) بعد ان اقطع طريقا تحت تمثال النصر الذي يرتفع ٢٢٠ قدما ويختفي الجندي الالماني التابع للغرب ويظهر الجندي الالماني التابع الشرق ، وابرز له جواز سفري واصبح في الطريق المهمل .

الطريق المهمل

وعند بداية الطريق ، وراء بوابة « براندنبرج » في القطاع السوفيتي .. تستطيع ان تشعر بالفارق بين مظاهر الحياة على ارض مدينة واحدة ..

طرق طويلة صامتة ، حولها من هنا وهناك فضاء .. او بقايا الحرب من بيوت تهدمت على من فيها ، ومازالت كما هي دون ان تمتد اليها يد . والشوارع تكاد تكون خالية تماما ، واذا قابلت الناس يسيرون فانك تلحظ الفارق بوضوح في طريقة اللبس ونوع الملابس .. لا ابتسامة واحدة تقابلك ولا متفائل واحد تحس به ، ولا جريء واحد يتحدث اليك .. والعيون كلها تحسدك لان مظهرك يقول لهم : انك لست من سكان هذا القطاع .

والمح طابورا طويلا من السيدات ..

واسير نحو هذا الطابور لاجده يقف امام بائع الخضر ..

ولاتجد مقهى واحد او مطعما الا في الفندق الذي تمتلكه الحكومة .

ويزدحم هذا القطاع بالزائرين ، ويطوفون في شوارعه التي تحمل اسماء « لينين » و « ستالين » بسياراتهم الامريكية الفاخرة .. وتتعلق بهم عيون سكان القطاع ، وكانها تشاهد هذه السيارات لاول مرة ، او كانها تكتشف ان هناك نوعا من البشر يعيش ويركب هذه السيارات الفاخرة . وتحاول بعض الفتيات ان تتسكع في شارعي لينين وستالين ، كما تتسكع في شوارع برلين الغربية ، لعلها تجد صيدا في بنات القطاع الشرقي . كما تحاول مع بنات القطاع الغربي .. وتفشل هذه المحاولات دائما في القطاع الشرقي لان البنات في هذا الجزء لم يتغلب عليهن الدولار بعد . ولايعرف هذا النوع من الحب الرخيص . واسير في هذه الشوارع على قدمي ... واجد ان عددا من المباني التي احرقتها وحطمتها قنابل الحرب العالمية الثانية ، مازال كما هو بقايا حطام ، والمباني المشهورة ، كدار اوبرا برلين ، مازالت كما هي تعلق في صدرها نياشين حصلت عليها من قنابل الحلفاء ، والاتحاد السوفيتي في عربهم عدد مثر .

شارع واحد في قلب المدينة ، تقام فيه مجمعات سكنية ضخمة .

ويقول لي مرافقي الالماني :

— انهم لايريدون ان يعيدوا بناء هذا الجزء من المدينة كما فعلنا في برلين الغربية . وهذا معناه بالنسبة لنا انهم يحسبون لحرب جديدة حسابها .

والا .. فلماذا لايحاولون ان يملأوا هذه الارض الفضاء ؟ لماذا لاتقوم هنا مبان مكان التي تهدمت ؟

لقد صرفنا في القطاع الغربي على اعمال البناء فقط ٦ بلايين و١٠٠ مليون مارك الماني خلال الفترة مابين عامي ١٩٥٣ و ١٩٥٩ . وكان يعمل في اعادة بناء المدينة ٤٦ الف عامل .

واخرج من برلين الشرقية وانا اشعر بالقلق واعود مرة اخرى لاخترق بوابة براندنبرج في الطريق الى ميدان « تمثال النصر » الذي بني في الفترة بين عامي ١٨٦٩ و ١٨٧٣ .

٨٥ الف كلب في برلين

ونمضي في زحام شوارع برلين الغربية ويعود الينا شعورنا بالحياة . ففيها ابتسامات وفيها امل وفيها تفاؤل .

الشوارع طويلة .. تزدان بروائع العمارة الحديثة وتزخر بالحياة . والناس يقطعونها ومعهم ٨٥ الف كلب استخرجت لها رخص .

ويفسر اهل برلين ملكيتهم لهذا العدد الضخم من الكلاب ، بحبهم للحيوانات وتقول الاحصائيات الرسمية للمدينة ان بين كل ٢٦ مواطنا في برلين واحدا يملك كلبا .

الارقام في برلين

واحصائيات برلين التي تجري وراء الكلاب في الشوارع والبيوت التي تدخلها ، قالت في عام ١٩٤٥ : ان بين كل ثلاثة من السكان واحدا فقد بيته ، وان الاحجار التي بقيت من المباني التي هوت تحت قنابل الحرب بلغت بليون حجر غير مخلفات اخرى وزنها ٢٣٠ الف طن . وأن عدد الكباري التي تحطمت ايام الحرب . كان ٨١ .

ومدينة برلين ترتفع عن سطح البحر بمائة واربعين قدما وفيها من البحيرات والانهار والفروع المائية مايزيد على مائة ، ومعمراتها المائية تحمله ١٥ كوبري . ومساحتها ٣٤١ ميلا مربعا ، منها ١٨٥ ميلا مربعا هي القطاع الغربي من المدينة ، و١٥٥ ميلا مربعا هي مساحة الجزء الشرقي منها . وكان عدد سكانها في عام ١٦٠٠ ميلادية تسعة الاف نسمة ، فقفزوا عام ١٩٣٩ عند بداية الحرب العالمية الثانية الى اربعة ملايين و٧٥٠٤٩٤ نسمة . وبعد الحرب عام ١٩٤٥ كان عدد سكان برلين مليونا و٧٣٣٦٠٦ نسمة .

ويقول الكاتب الالماني تيودور فونتان :

— اهالي برلين لم تغيرهم الاحداث وهم لايظهرون ابدا كشعب قاسى ويلات الحرب .

والذين عاشوا الحرب الاولى والثانية في برلين ، واعمارهم الان فوق الخامسة والستين ، عددهم ٣٨٣ الف الماني .. وهم ينتشرون في حدائق برلين الغربية . وعلى طول خط اللقاء الذي يزدحم بجنود الاحتلال ، ليشهدوا فصلا جديدا من حياة مدينتهم الكبيرة .

جنود المانيا الشرقية على خط اللقاء ، يطلقون نيرانهم على اي شخص يحاول ان يعبر الخط من الغرب ، او من الشرق ..

وبرلين تعد اكبر المدن الصناعية في المانيا ، وتنتج ٦ في المائة من مجموع انتاج الكيماويات الالمانية و٥٠ في المائة من الورق ولوازم الطباعة و١٢ في المائة من النسيج و١٨ في المائة من المنتجات الغذائية و١٢ في المائة من منتجات الحديد والمعادن و١٠ في المائة من انتاج الصناعات الثقيلة و٢٩ في المائة من مجموع انتاج الادوات الكهربائية . ويعمل في مصانعها ٣٤٥ الف عامل .

وفي عام ١٩٥٠ كان دخل مدينة برلين من انتاجها الصناعي بليوني مارك ، وقفز في عام ٥٩ الى ٩ بلايين و٣٠٠ مليون مارك الماني .

وتنتج برلين مانسبته ٤٦ في المائة من ملابس نساء المانيا الغربية ، وتتصل ببقية بلاد المانيا الغربية وعواصم العالم بستة طرق جوية تطير من مطار Tempel Hof او مطارها الجديد الذي افتتح في عام ١٩٦٠ ، واحد للنفاثات مطار Tegel ويدخل جيب برلين من السائحين كل سنة ٦٠ مليون مارك ، وفيها ٣٤٦ فندقا ، وبنسيونا تتسع لثمانية الاف زائر ومنذ عام ١٩٤٨ اصبحت المدينة مركزا هاما للمعارض والمهرجانات وتبدأ مهرجاناتها ومعارضها في شهر فبراير بمعرض « الزراعة والزهور » وهو اكبر معرض من نوعه في اوربا ، ثم في يونيو مهرجان السينما ، وفي سبتمبر مهرجان الموسيقى والمسرح ، وفي سبتمبر ايضا معرض الصناعات الالمانية .. ويغشى هذه المعارض والمهرجانات ١٥ مليونا من الزائرين الالمان والاجانب منهم ٣٥ في المائة من سكان القطاع الشرقي من المانيا .

وتسأل كيف ينتقل سكان القطاع الشرقي الى القطاع الغربي وجنود الاحتلال على خطوط اللقاء يمنعون هذه الزيارات ؟!

والجواب .. ان الانتقال بتصريحات خاصة من السلطات في كل من القطاعين

وفي داخل برلين تركب سيارة الاوتوبيس او المترو الذي يشق طريقه تحت الارض للذهاب الى القطاع الشرقي ، وتدفع اجرة الانتقال للذهاب بالمارك الغربي وتدفعه بالمارك الشرقي عند العودة الى برلين الغربية .

والمارك الغربي يساوي اربعة امثال المارك الشرقي في قيمته الشرائية .

الناس يحبون الحياة

وبرغم هذه العقد كلها في حياة اهل برلين .. ، فانهم يحبون الحياة ويقبلون عليها .. وتزدحم جموعهم امام ابواب المسرح والسينما وقاعات الموسيقى . واهم مسارح برلين .. مسرح « شيلر » وهو يسع ١٠٦٥ متفرجا ، وبجوره « بوتسلو بارلوخ » ويقدم الدرامات الحديثة في المسرح الاوربي ، ومسرح « شولزبارك » ويسع ٤٧٦ متفرجا ، ويقدم المسرحيات الاوربية الامريكية الحديثة ، ومسرح « كورنسشتدام » ويسع ٧٣٦ متفرجا ، وبجوره « البروفيسور هكوت » ويقدم الدرامات الالمانية الحديثة ومسرح الكوميدي ويسع ٦٠٢ متفرج ، وبجوره « مالز ولفر » ويقدم المسرحيات الكوميدي والموسيقية ومسرح « تريبون » ويسع ٣٠٠ متفرج وبجوره « فرانك لازه » ويقدم الدرامات الالمانية ، ومسرح « هيبل » ويسع ٦٦٥ متفرجا ، ويقدم مسرحيات خفيفة .

وفي القطاع الشرقي مسرح واحد هو مسرح « شيف بوردام » .

وتعيش في برلين الفنانات من اشهر راقصات الباليه في العالم ، منهن « ماري ويجمان » و « تاتجانا سوفسكي » والثانية ترأس فريق باليه بلدية برلين ، وتدير مدرسة للرقص وتدير باليه برلين .

وفي برلين الان مسرح خاص باوركسترا « برلين فيلهارمونيك » ويتسع لالف

بناء المدينة الجديدة ولكنه توقف عند بوابة براندنبرج عام ١٩٤٨ عندما قسمت برلين بين الغرب والشرق .

وشمسالا متفرج ، ويقود هذا الاوركسترا العالمي الآن « هربرت فان كاراجان » وفي برلين الشرقية اوركسترا تابعة للحكومة تقدم حفلاتها يوميا .

وكل واحد من سكان برلين يتردد على دور السينما ٢٧ مرة في السنة . وفيها ٢٦٥ دارا للسينما ، مجموع مقاعدها ٣١ الف مقعد . وتنتج برلين حاليا ٤٠ في المائة من مجموع الافلام السينمائية الطويلة والقصيرة التي تنتجها جمهورية المانيا الاتحادية . وتصدر فيها احدى عشرة صحيفة يومية ، اهمها « ابندن » وه برلين مورجان بوست » و « تاج الله للجراف » . وفيها محطتان للاذاعة ، واحدة خاصة بالقوات الامريكية ، بدأت ارسالها في فبراير ١٩٤٦ ومحطة راديو برلين الحرة ، وبدأت ارسالها عام ١٩٥٤ وتضم الآن ٢٣٦ مدرسة ، مابين مدارس اطفال وثانوية ، و٧٦ مدرسة عالية و٥٤ مدرسة صناعية .. وفيها اكبر جامعات المانيا التي بدأت رسالتها في عام ١٨١٠ . واسمها الآن جامعة « همبولدت »

وبعد تقسيم برلين بدأت رسالة جامعية اخرى من « الجامعة الحرة » التي افتتحت عام ١٩٤٨ وانتظم فيها ٢١٤٠ طالبا . وقد وصل عددهم اخيرا الى ١١ الف طالب بينهم ٢٦ في المائة من الاجانب . وتضم هذه الجامعة ٥٠٠ استاذ من الالمان ومن الاجانب .

وبالمدينة معهد خاص للدراسات

اليوم تحمل آثار هذه الضربات دون ان تمتد اليها يد الترميم او الاصلاح لتبقى مثلا يذكر الذين يعبرون هذا الشارع « بويلات الحرب » .

والناس هنا يحدثونك عن العباقرة الخالدين الذين انجبتهم المدينة الكبيرة .. ويقول لي مرافقي :

— الكسندر فون جمبولت ، عالم وكاتب عاش هنا مابين عامي ١٧١٩ و١٨٥٩ . والشاعر مومسان وتيودور مومسين الذي فاز بجائزة نوبل عام ١٩٠٢ ووزير خارجية المانيا جوستاف شتريسيمان وقد فاز ايضا بجائزة نوبل عام ١٩٢٦ . وارنست رويتر أول عمدة لبرلين بعد الحرب .. كلهم من ابناء برلين .

ومات رويتر عام ١٩٥٣ وانتخب فيلي برانت عمدة برلين عام ١٩٥٧ .

وفي برلين بعثات دبلوماسية لدول الارجنتين واستراليا وبلجيكا وكندا وشيلي وكولومبيا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك وسلفادور وفرنسا وايطاليا وبريطانيا واليونان والهند واندونيسيا وايران واليابان وليبيريا ولوكسمبورج والمكسيك وايرلندا والنرويج وبيرو وبولندا واسبانيا والسويد وسويسرا وتركيا وامريكا ويوغوسلافيا واسرائيل .

وتبقى برلين الغربية لطعة ارض فضاء في الطريق الى القطاع الشرقي مقسمة الى مساحات ويقول لك اهل المدينة : ستقوم على هذه المساحات مبان

الاسلاك الشائكة وضعها جنود المانيا الشرقية عند الحدود الفاصلة بين برلين الغربية والشرقية ، واطلقوا خراطيم المياه على كاميرات المصورين ووقف ابناء المدينة الواحدة يشاهدون فصلا جديدا من تاريخ مدينتهم ..

قسمت برلين الى ١٧ قسما في الغربية و ٨ اقسام في الشرقية واصبح كل منهما تابعا لحكومة وجمهورية تختلف كل منهما عن الاخرى تماما في مبادئها وسياستها .

كوبري الوحدة .. اسم هذا الكوبري في برلين ، ولكنه الآن يشطر المدينة الواحدة الى قسمين ، نصف الكوبري في برلين الشرقية ، ونصفه الآخر في برلين الغربية

▼ اثنان من برلين الغربية واثنان من برلين الشرقية في حديث وراء الاسلاك الشائكة التي وقفت على خط اللقاء .. حتى لا يتم اللقاء

، التكنولوجيا » ويدرس فيه ٨٢٠٦ من الطلاب . ومعهد للموسيقى يضم ١١٢ استاذا لاربعمائة وعشرين طالبا .

واكاديمية للفنون الجميلة تضم ستمائة طالب . ويبلغ مجموع الطلاب الذين يتعلمون في مدارس وجامعات برلين ٢١٨٥٣ طالبا منهم ٦ في المائة من الاجانب . وبينهم اكثر من ثلاثمائة طالب عربي . وفي برلين التي بنيت بعد الحرب ستة آلاف مطعم ومقهى .

والشارع الكبير في المدينة اسمه « كورفستندام » وعلى جانبيه تعرض برلين آخر موديلاتها وانتاجها .. وهو مزدحم بالمقاهي والمطاعم ودور السينما

.. وبين الموديلات الحديثة للبناء والموروثات في اهم شوارع برلين . تطل الكنيسة « التذكارية » التي اصيبت بقنابل مباشرة ايام الحرب وبقيت حتى

الدول بعد ان تتوحد برلين وتكون عاصمة المانيا .

***

وبعد ان استطاعت برلين ان تقف على قدميها بعد الحرب العالمية الثانية .. وبعد ان بدأت تخطو نحو فصل جديد من حياتها المليئة بالمفاجآت .. وعندما ارتفعت درجة حرارة الشوق الى لقاء بين ابناء البلد الواحد ..

تحرك الحرس الذي يتدلى من برج قاعة المدينة ودق نداء الحرية . وظهر على الخط الطويل . خط اللقاء .

جنود ومعدات حرب من الاتحاد السوفيتي وامريكا وبريطانيا وظهر على جانبي الخط ابناء بلد واحد ، لايستطيعون ان يلتقوا .

احمد ماهر

مغامرات مسرات للحصول على عريس !

(بقية المنشور على صفحة ٢٢)

قال : لكن حكاية انى كنت متجوز دى جايز تخوف العروسة !

قلت : اذا كانت الاسباب التى تركت الست بتاعتك علشانها معقولة ، وكانت العروسة عاقلة موش حتخاف ولا حاجة .

وجلس الرجل امامى واخذ يتفحصنى بعينيه ، واذا به يقول فجأة : « طيب مادام الدمازيل آراءها فى الحياة بالشكل ده ، مابلاش يا استاذ ... عروسة غيرا .. والشوف يمكن يكون لنا حظ مع الدمازيل » .

وقبل ان اخرج من مكتب الاستاذ (س) كنت قد اتفقت مع العريس الثالث الرابع .. تاجر مفتش العامل بوزارة الصحة ، على ان نتقابل فى اليوم التالى فى جزيرة الشاى ..

من قفص الى قفص !

وصلت متأخرة عن موعدى فى جزيرة الشاى بربع ساعة .. سارعت بالاعتذار لمفتش العامل بوزارة الصحة ، ولكنه قابلنى بوجه متجهم ، وكأننى لزوجته القديمة وقال فى عصبية : دى اول وآخر مرة تتأخرى فيها .. فاهمة !

شعرت فى الحال بنوع من التحدى للرجل ..

وبدأ مفتش العامل يسألنى ، وكأنه وكيل نيابة وانا متهمة :

ـ اسمك ايه !

ـ عنوانك !

ـ ابوكى مين !

ـ معاكى شهادة ايه ! تنون طرزية .. ! يعنى تقدرى تفتش اللبيه خياطة .. موش كده !

ـ ايرادك كام ! ١٥ جنيه ! كويس !

ولم اجد وسيلة لاسكاته الا ان اقول له : « المهم .. انا باسألك فى اهم حاجة .. ليه طلقت مراتك » !

وبدأ يروى حكاية طويلة عريضة الاكد التى لم اسمع منها حرفا .. فقد فضلت ان اوجه اهتمامى الى مراقبة البط والاوز العائم على صفحة البركة ، وان ارقب فتى وفتاة يجلسان امامى .. والفتى يلتقط للفتاة صورا دمها خفيف جدا لم يضحكان !

وعندما انتهى مفتش العامل من قائمة جميع الاتهامات التى وجهها الى زوجته السابقة التى عاش معها عشر سنوات وام اطفاله الثلاثة بدأ يستجوبنى من جديد قائلا : انما موش حاجة غريبة تيجى ان والدك يسيبك تسافرى من الاسكندرية لمصر لوحدك !

قلت فى هدوء : ولا غريبة ولا حاجة .. والدى يثق فى ثقة تامة .

قال : وانتى من رايك يعنى ان الست تخرج لوحدها !

قلت : طبعا .. ماتخرجش ليه لوحدها .. النهارده الستات كلهم بيشتغلوا .. ماوزهم يروحوا الشغل ومعاهم حارس !

قال : لا .. الشغل ده موضوع تانى .. ما مراتى مثلا كانت مدرسة .. كانت بتشتغل انما ماكنتش اسمح لها تخرج فى غير اوقات الشغل ابدا ..

قلت : انت موش شايف ان الفكرة دى متناقضة شوية .. حاجة من اتنين .. اما انك تثق فى مراتك او لا تثق فيها .. مفيش وضع ثالث ..

قال : لا .. انا رجل شرقى .. فاليسمعنا ماسمحش لست انها تخرج وحدها .. وانا يقول هذا الكلام مع ان والدى تاجرة مدرسة ..

شعرت بأن المناقشة اصبحت سخيفة جدا .. وان الرجل الذى امامى يريد ان يحاسبنى لانى قبلت الذهاب معه الى جزيرة الشاى .

احسست انه يريد ان يسألنى : « كيف قبلتى الذهاب الى جزيرة الشاى مع رجل غريب ! »

تمنيت ان اجيبه فى الحال عن سؤاله ، ولكن لم يكن الوقت بعد قد حان !

نمت واقفة وانا اقول له : انا عمرى ماتفرجت على الجنينة .. اسمح لك نتفرج شوية على الحيوانات !

ومشى خلفى من قفص الى قفص ، وانا سعيدة جدا بمنظر الحيوانات .. بمنظر القرود وهى الاخص بمنظر الفتى والفتاة اللذين يطوفان حولنا فى براءة وسعادة .. ولقد علق الفتى كاميرا كبيرة على كتفه كأنه من الشجعان !

امام باب الحديقة وقفت بدى لاودع العريس الثالث .. كان يبدو واضحا انى لم اعجبه ، والغريب انى كنت سعيدة جدا لهذه النتيجة !..

.. والآن أعتقد أن الوقت قد حان لكى أعترف

والآن اعتقد ان الوقت قد حان لكى اعترف ..

نعم .. انا اعتذر من كل قلبى وبكل اخلاص للعرسان الثلاثة ..

فللاسف ان الآنسة مسرات محمود خليفة لم يعد لها وجود .. بل لم يكن لها وجود فى يوم من الايام .. مسرات محمود خليفة هى انا .. انا حسن شاه المحررة « بآخر ساعة » ..

والتجربة المثيرة التى قمت بها مدة شهر كامل ، لم يكن المقصود بها تجريح احد او المساس بمشاعر احد .. كل المقصود منها معرفة ما يدور داخل مكاتب الزواج .. هل صحيح ان مثل هذه المكاتب يمكن ان تساعد على حل ازمة الزواج .. ؟ ام انها تتخذ من عملية توفيق الرؤوس فى الحلال ستارا لعمليات اخرى مريبة لا علاقة لها بالحلال .. ؟

واعترف انى كصحفية كنت احلم بمثل هذا المانشيت المثير « آخر ساعة تضبط وكرا للفساد » ولكننى بعد ان عشت شهرا كاملا تقريبا وانا اتردد على مكتب الزواج ، لم اعثر على اى وكر .. وانما عثرت على بعض القلوب الطيبة ! انها تجربة يمكن ان تمر بها اى فتاة تريد ان تتزوج ، وان كنت لا انصح اى فتاة بان تخرج وحدها مع رجل غريب ، حتى ولو تعرفت به عن طريق مكتب الزواج .. ان ذلك قد يعرضها لاخطار لا حدود لها .. انا لم اذهب وحدى ابدا ..

كان هناك دائما بالقرب منى بعض زملائى من محررى ومحررات « آخر ساعة » . احيانا كانوا ينتظرون فى احدى السيارات فى عرض الطريق ، بينما الزميل احمد يوسف ، مصور « آخر ساعة » يلتقط الصور بعدسة التلى اوبجكتيف من بعد كبير ، كما حدث عند حلوانى توت عنخ آمون . واحيانا كانوا يجلسون على المائدة المجاورة لى كما حدث لشلة الاصدقاء التى كانت تتظاهر بالتقاط بعض الصور التذكارية فى كازينو قصر النيل . واحيانا كانوا يسيرون خلفى كما حدث للزميل المصور محمد بدر الذى تظاهر بالتقاط صور احدى الزميلات فى حديقة الحيوان .. !

انى اتمنى ان احضر عن قريب حفل زواج العريس الاستاذ « ص » والعريس الاستاذ « ن » فهما جديران باحسن العرائس ، واتمنى ان اسمع ان العريس الاستاذ « ح » قد عاد الى زوجته وام اطفاله الثلاثة ..

اعتذر مرة اخرى ، فلم اكن اريد الزواج ، وانما كنت .. فى مهمة صحفية !

حسن شاه

كتب الزوج عن زوجته السابقة قصيدة شعر قال فيها: «أنت افعى» وردت الزوجة «أنا افعى لاكل الافاعى» وبعدها ردت اللاذقية كلها بقصيدة شعر ثالثة

جانينه من اللاذقية · تعزف السيمفوني

نادية فضلي
أدب ومحاضرات

احمد جنيدى
شاعر

يومان فى الجنة!

حنا الطباخ
لست افعى

جاكلين بيطار
أديبة مثقفة

هند هارون
تزوجت بقصيدة

حلب – من عبد الوهاب قتال:

ماذا في اللاذقية .. في اللاذقية بهجة الحياة الهائلة .. في اللاذقية شعور واحساس وعمل .. في اللاذقية مجتمع يرتقي ويرتقي ويمضي في السير قدما نحو مثله العليا .. نحن مجتمع يعشق العمل ويقدسه ويحبه ويركض الى النجوم ركضا .. انها كأي مدينة، تبدو طبيعية

ليس فيها ما يلفت النظر اليها اطلاقا .. أما اذا دخلت وراء ستارها الذهبي، فانك ستجد وراءه نماذج رائعة من الجمال الانثوي الخارق .. ستري الجمال الجبلي الوارد من جبال العلويين .. وستري الجمال البحري .. ستري الشقراء

والسمراء .. وستري مختلف مقاييس القدود والاحجام .. وكل هذه الاشياء فاتنة قوية .. ولن ترى هذا فقط، لان الجمال يجب ان تكمله الانوثة، والانوثة

تزينها الثقافة، والثقافة يلزمها الذوق الرفيع، والذوق الرفيع يلزمه التجانس .. وكل هذه المستلزمات تجمعها في

اللاذقية .. في الرجال والنساء .. في الاطفال والشيوخ .. فكل فرد في اللاذقية شاعر .. أو يروي الشعر، وهو ان لم يروه يسمعه ويحبه ويدركه ويفهم خوافيه وبواطنه .. ولعل مرد ذلك يعود الى الجو الساحر الجميل الذي تنعم فيه

اللاذقية اولا .. والى الجبال الخضراء التي تحيط بها، والى النجمة والجدول، والى الشلال وضوء القمر، والى المنحة التي وضع الله اللاذقية في قلبها .. فحولها الى جنة وفي اللاذقية جاليتها ..

وعلى مقربة منها طرطوس وبانياس وصافيتا، وكثير من القرى الساحلية التي تداعب البحر والجبل بحرارة وقوة .. فالمنطقة منطقة سحر وجمال .. ولا غرو

ان ولد الجمال فيها وترعرع وشب وايفع واصبح شيئا فاتنا عذبا .. واهل اللاذقية وما يحيط بها مسالمون .. ويستخدم منهم

الاقليم الشمالي عددا كبيرا من الاداريين والموظفين، لانهم يتمتعون بطيبة ترضي جميع الناس .. فابتساماتهم لا تفارق ابدا

شفاههم، وعقولهم الذكية تحل اعقد الامور.

ولو كتبت مئات الصفحات عن اللاذقية ما وفيتها حقها من الشرح والعناية .. فهي جنة .. وقد دخلت هذه الجنة .. دخلتها وعشت فيها يومين كاملين .. وكنت قد زرتها من قبل .. ولكن زيارتي لها هذه المرة اختلفت اختلافا كبيرا .. هذه المرة عشت قصصها، ودخلت

مجتمعها، وعرفت اسرارها .. فاغرب قصة زواج سمعتها فيها .. وهي قصة زواج الشاعرة هند هارون .. لقد روت لي القصة هند نفسها .. قالت لي انها تنظم الشعر منذ حداثتها، وتنشر شعرها

حصيلة قصائد وقصائد .. وبنين وبنات .. وحياة رغدة سعيدة ..

وفي اللاذقية حضرت ندوة شعرية، وقف فيها الشاعر حنا الحداد يلقي شعرا، وكان الجمهور يضحك ويعجب، والقى قصيدة عنوانها: «أنت أفعى لا كلل الافاعي» .. وكان يقصد

الشاعرة الرقيقة عزيزة هارون، وهي بالمناسبة ابنة اللاذقية .. ولقصة

«الافعى» حادثة طريفة .. فالشاعرة عزيزة هارون كانت متزوجة من الشاعر نذير الحسامي من حمص، وكان يحبها ولا يزال .. وككل زوجين اختلفت عزيزة

زواج .. سببه قصيدة شعر!

موضة الأفاعي تجتاح اللاذقية!

باقنا في اللاذقية .. فلما صارت الوحدة حقيقة واقعة ادركت ان عليها من الواجب ما يجعلها تنشر شعرها على ملأ اكبر

من الناس .. فكتبت قصيدة عبرت فيها عن شعورها تجاه المجتمع الجديد ..

مجتمع الوحدة والثورة، وكتبت بالشباب يجب ان تقع لصالح الشعب الكادح .. وكان في الاسكندرية آنذاك شاب من

الشمال، يعمل في التجارة قرأ القصيدة واتخذ قرارا .. وكان القرار .. يجب ان يتزوج هند هارون، ولو كانت عجوزا شمطاء، وجاء الى اللاذقية ليبحث عن هند، الى ان رآها فاعجب بها وطلب يدها فقبلت هند وكان الزواج، وكانت

ونذير، وانتهى الخلاف بالطلاق، وعز الامر على نذير فراح يهاجمها شعرا .. فكتب لها قصيدته الشهيرة «أنت أفعى» وردت عزيزة تقول: «انا افعى لا كلل الافاعي» .. قد جعلت لك الجوانح مرعى» .. وهنا تدخل الحداد ليدافع عن

ابنة بلده .. وقامت بعده الشاعرة اللاذقية نبيهة الحداد، فتحدثت عن الافعى والافاعي ايضا ساخرة من نذير الحسامي .. وانتشرت هذه القصائد

بسرعة البرق في الاقليم السوري .. وسكت نذير عن مهاجمة عزيزة هارون، لانه وجد نفسه امام سيل من قصائد شعراء وشاعرات اللاذقية، ولا يزال حتى الآن ساكتا ..

وفي الندوة الشعرية القى الشاعر احمد جنيدي شعرا هاجم فيه دمشق وضجيجها، وحلب ومجونها .. وابرز صورا من حياة الطبقة المترفة المتخمة، وقال ان حياة المجتمع هي حياة العامل الحساس المنتج .. حياة الريفي الذي يعطي .. وليست

حياة المتعطل بالوراثة .. وتجاوبت معه كافة الفئات، لانه ليس في اللاذقية غني كما انه ليس فيها فقير .. فكلهم في الثغر السوري الجميل تقريبا في وسط ..

ثم القت نبيهة الحداد، الشاعرة الحلوة الجميلة شعرا، وتصورت لو انني طلبت من كل فتاة كانت في قاعة الكتلة الوطنية ان تلقي شعرا لفعلت، لان الشعر في دماء اهل اللاذقية .. وفي اهل اللاذقية اديبات رائعات مثقفات امثال جاكلين

بيطار ونادية فضلي، وفيها شعراء وادباء كبار امثال الاستاذ رشاد رويحة والاستاذ علي الحاج بكري، مدير المركز الثقافي، الذي يقف قوة دافعة وراء كل حركة ادبية في اللاذقية ..

والمستمعات والمستمعون في اللاذقية عالمهم غريب عجيب، فما ان يعلن عن ندوة او محاضرة حتى ترى مئات من الناس يتهافتون عليها، وكانها دعوة الى حفلة كوكتيل او انها حفلة راقصة .. واذا بدأ الحفل فستظن ان كل مستمع

هو الشاعر، فهم مع احساس كلمة بكلمة وحرفا بحرف .. وهم لا يحسون بجو القاعة الخانق، ولا يهمهم الا ان يسمعوا، لان الفكر بالنسبة اليهم غذاء الروح فعلا وليس كلمة تلقى جزافا في الهواء ..

والتحرر في اللاذقية ليس قشورا، انما هو كل اللباب .. فقيها تحرر في الافكار وفي الاتساع .. اما الازياء المستوردة، فانها لا تؤخذ مكانا دون مناقشة، بل تتطور وفق افكار الرءوس الحلوة في اللاذقية حتى تلائم الواقعين .. والازياء عندهن ليست لارضاء الموضة ..

والبلاجات ليست مجالا لعرض الاجسام الحلوة .. وقلما تجد شاطئا مكشوفا .. لانني حينما التقطت صورة للفاتين على البلاج كلفني ذلك كثيرا، حيث مقرب قرب لي الشاطئ كثيرا جدا كلفة ..

وبنات اللاذقية يحتشمن في كل شيء بلا تكلف ولا تصنع .. وكان هذا الشيء رد فيهن طبيعيا .. والموسيقى دور كبير في حياة المدينة الجميلة، فان اهل اللاذقية

مشغوفون بالسيمفونيات اولا، وبالموسيقى الشعبية ثانيا .. وهي عندهم موسيقى مهذبة تطرب الاذن والقلب .. وهم يحبون

الاجانب، ويكرمون الضيف .. فاذا ذهبت الى اللاذقية فلن تشعر انك غادرت بلدك، مهما يكن نوعك وجنسيتك .. لانك ستجد فيها اهلا وابتسامة تنسيك كل شعور بالغربة.

وكل الذين يعرفون اللاذقية يحاولون الزواج منها، وهم يفلحون دائما، لان الله لا يغري بنت اللاذقية بقدر مايغريها

الخلق الحسن والعش الهادئ السعيد .. فهل تفكر الآن في الزواج .. اذهب الآن الى اللاذقية، فستجد هناك ضالتك المنشودة ..

عبد الوهاب قتال

علماء النفس ورجال القانون

يعارضون حكم القضاء الفرنسي !

نشرت في الاسبوع الماضي قضية الطفل الحائر بين امه الحقيقية وامه بالتبني التي حكم فيها القضاء الفرنسي برد الطفل الى امه الحقيقية لأنها احق برعايته رغم تركها له مع اسرة اخرى عند ولادته حتى تزوجت اباه زواجا شرعيا . وطلبت راى رجال القضاء وعلماء النفس والاجماع عندنا في هذه القضية الغريبة . وهذه هي ردود المسئولين وآراؤهم التي وصلتني اخيرا . ومعظمها يخالف راى القضاء الفرنسي الذي حكم برد الطفل الى امه الحقيقية ويقف بجوار الام بالتبني ، التي ضحت براحتها من اجل الصغير طوال فترة غياب امه .

الموقف دقيق جدا

يقول الدكتور صبري جرجس الاخصائي النفسي : ان الموقف في هذه القضية دقيق للغاية فالام التي تنكر ارتباطها بابنها منذ ولادته وتتخلص من وجوده سعيا الرضاء لأنانيتها وحرصا على احترام المجتمع لها انما تتنكر لامومتها وحق طفلها المشروع في هذه الامومة . والعدل كل العدل في مثل هذه الحالة الا نجبر الطفل على قبول وضع معين لمجرد كان اعتقادنا بانه اسلم والافضل ، والعدل ان نترك له الحرية الكاملة في الاختيار اذا كان قادرا عليه فهو صاحب الحق في اختيار ما يناسبه نفسيا وما يتلاءم مع منطقه العقلي والفكري لان تأثير الصدمة سيكون اقسى مايمكن عليه وخصوصا عندما يعرف حقيقة التصرف الذي اقدمت عليه امه التي تطالب بعد كل هذه المدة بحضانته . هذه الحقيقة التي سيكون وقعها سيئا للغاية على الطفل كما ستكون ذات اثر هدام على حياته وحالته النفسية اذ لن يستطيع ابدا ان يغتفر لها هذا الخطأ الكبير الذي اقدمت عليه في حقه وخصوصا اذا كانت علاقته بأمه بالتبني علاقة طيبة تتسم بالحب والحنان الصادقة . فتظل فريسة للقلق والتأنيب والضمير الذي قد يؤدي بها في النهاية الى الانهيار النفسي . اما الام الاخرى التي اصبحت علاقتها به اشبه ماتكون بعلاقة الامومة الحقيقية فلن يكون من السهل عليها تقبل الوضع الجديد والتخلص من ارتباطها العاطفي بالطفل . ولذلك فانه يصبح من الافضل للاطراف الثلاثة ان يظل الطفل مع امه بالتبني ليعيش في الجو الذي الفه وتعود عليه ولامانع من اخباره بحقيقة امه وابيه ولن يكون لهذا أي تأثير سيء او اصابته بصدمة او عقدة نفسية عنيفة اذ يخفف من وقع الخبر عليه بزواج امه وابيه وخصوصا ان نظرة الناس للابن غير الشرعي تختلف من مجتمع لآخر ولكن المهم ان يظل الطفل مع الشخص الذي يوفر له الطمأنينة والهدوء النفسي منذ ولادته .

مشكلة اجتماعية

وفي رأي الدكتور عمادالدين اسماعيل مدرس علم النفس بكلية التربية ان هذه المشكلة اجتماعية اكثر منها نفسية وهو يقول ان السنوات الاولى في حياة الطفل تعتبر فترة تكوين لعلاقات العاطفة وارتباطاته الاجتماعية التي تكون متينة وعميقة لدرجة يصعب معها انتزاعه منها . فارتباطه بأبويه بالتبني يصبح بالنسبة له اقوى من ارتباطه بأبويه الحقيقيين اللذين يعتبران في نظره دخلاء عليه . ولذلك فمن الضروري ان تتم عملية الانتقال هذه بالتدريج حتى لايصدم الطفل وخصوصا ان النزاع القائم بين الاسرتين امام القضاء سيقتضي معرفته بالحقيقة كلها ولكن يجب ان توضح له الموقف تدريجيا حتى لاتترك لادراكه الصغير فرصة تشويه الموقف او فهمه فهما خاطئا .

وفي رأيي انه يلاحق الاولى بعد هذا نزاع بين الاسرتين . يجب ان يتعاون الجميع حرصا على مصلحة الصغير فلاتقوم بينهم علاقة اشبه بالقرابة حتى لايشعر الطفل بأنه ممزق بين ولائه لوالديه الحقيقيين ووالديه بالتبني .

انه فلذة كبدها

اما الدكتورة رمزية الغريب استاذة علم النفس المساعدة بكلية التربية فتقول انه اذا كانت الام بالتبني قد وفرت له الامن النفسي والعطف في فترة هو احوج مايكون فيها للاستقرار فانها تكون قد خدمته في الحقيقة اكبر خدمة ممكنة في حياته ولكن رجوع الطفل الى احضان امه رغم حدوثه بعد مدة طويلة ضرورى يقتضيها الوضع الاجتماعي والشكل النفسي للطفل فيما بعد . وعلاقة الام بالطفل علاقة فطرية فمن الظلم ان نحكم عليها بانها فقدت خلال فترة بعدها عنه شوقها وحنينها الى فلذة كبدها التي هي قطعة من نفسها . والافضل ان يشعر الطفل بالحنين لابيه وامه الحقيقيين في هذه السن الصغيرة التي تتميز بالاستقرار الانفعالي بدلا من ان يصدم عندما يعرف الحقيقة من اي شخص من المتصلين بغيرها وخصوصا اذا حدث ذلك في فترة المراهقة التي يكون فيها الطفل اكثر حساسية وانفعالا .

ويقول الدكتور عبد الباسط جميعي مدرس المرافعات بحقوق عين شمس من الافضل بقاء الطفل مع امه بالتبني مع اثبات نسبه لوالديه الحقيقيين حتى لايحرم من حقوقه الشرعية في النسب والميراث .

والعلاقة بين الطفل والشخص الذي يربيه هي علاقة الالفة والمودة والتكوين الاصلي سواء كان هذا الشخص هو امه الحقيقية او امه بالتبني . والمسألة مرتبطة في الواقع بالتعود والامتزاج النفسي . خصوصا ان الطفل بانتزاعه من امه التي سهرت عليه سيشعر بان المجتمع قد ظلمه وحرمه من الحنان ليدفع به في علاقة لايحس تجاهها الا بالنفور وعدم التوافق العقلي وهذا كله سيزيد حقده على امه التي حرمته من عطفها عند ولادته وهي تسعى الآن لحرمانه مرة اخرى من اخر مورد للعطف والحب بالنسبة له وهو امه بالتبني .

ومن الناحية الاجتماعية والعدالة فانني ارى انه من ابسط الامور في حالة الحكم برد الطفل ان تعوض الام الاولى عن حرمانها منه بدفع كل ماانفقته عليه خلال فترة رعايتها له .

من حقيبة دبلوماسية

اخترنا لك ثوبا من حقيبة السيدة اعتماد حرم محمد البطوطي الملحق الصحفي بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بالارجنتين . والثوب مصنوع من القطن المصري ومكون من ثلاث قطع ، قطعة منها منفصلة ومبطنة بلون مناسب . وقد حرصت السيدة اعتماد قبل سفرها ان تأخذ معها مجموعة من الاقمشة المصنوعة في القاهرة

٤ - العمل أفقدني جزءًا كبيرًا من أنوثتي !

مذكرات فتاة عاملة .. كيف حصلت على وظيفة وكيف استطاعت الاحتفاظ بها .. الخطأ الذي وقعت فيه والازمة التي حدثت بسببه .. زميلات وزملاء ورؤساء يصادفون كل فتاة تبدأ الكفاح من اجل لقمة العيش ..

اول اكتوبر

انتهت فترة الاجازات التي كانت متعبة لاقصى حد .. فالحر الخانق والاعصاب التي ارهقها العمل طول السنة .. وغياب بعض الموظفين .. كل هذه العوامل تجمعت معا لتجعلني اعاني ثورة نفسية . وقد رفض الاستاذ جمال ان اخذ اجازة في الشهر الماضي مؤكدا انني اقوم باكثر الاعمال اهمية في القسم وان غيابي سيربك العمل في هذه الفترة التي يتغيب فيها عدد كبير من الموظفين . والآن انتي تضايقت لرفضه الاجازة ، ولكن احساسي انني ازاول عملا هاما جعلني اشعر باستقرار ونشاط وتبخر شعور التعب والارهاق الذي لازمني مدة ..

١٥ اكتوبر

استدعاني اليوم المدير في مكتبه وقال لي :

— لقد لاحظت انك تؤدين عملك بنشاط وكفاءة ولذلك قررت ان انقلك من القسم الذي تعملين به .. وهناك قسم جديد سينشأ في الشركة ونعلق جميعا عليه اهمية كبيرة ، وفكرت ان اسند اليك عملا هاما به .. وبذلك سيتضاعف عملك وسيقوم برئاسة هذا القسم الاستاذ فؤاد وهو شخص ذو خبرة واسعة .. فقد امضى في هذه الشركة مايقرب من عشرين عاما .. وستكونين في القسم الجديد مركزا رئيسيا .. ونجاحك فيه سيكون قفزة كبيرة في سبيل مستقبلك ماديا وادبيا ..

سررت جدا بهذا الخبر .. وغادرت مكتبه وانا اكاد اطير فرحا وشعرت بتقدير المدير لي . فهو لم يحاول ان يسند هذه المسئولية الى احد غيري في القسم .. ساحاول ان اكون عند حسن ظنه وساعمل كل جهدي حتى انجح في العمل الجديد .. ولكني قلقة .. لقد تعودت رؤية زملائي في هذا القسم وتعودت العمل فيه . ولاشك ان التغيير سيضايقني فضلا عن انني لااعرف الاستاذ فؤاد وان كنت اراه يمر علينا متجهما .

٢٧ اكتوبر

لقد مضى اسبوع وانا اعمل مع الاستاذ فؤاد في القسم الجديد .. انه يعاملني معاملة طيبة للغاية ، وقد طلب مني ان اقوم باجازتي السنوية لانه قد مضى عام على بدء اشتغالي في الشركة .. والواقع لم تكن لي رغبة الآن في القيام باجازة بعكس شهور الصيف السابقة . كما انني افضل الا اتغيب عن العمل في مثل هذه الفترة من الاعداد للعمل الجديد .. ولكن الاستاذ فؤاد صمم على ان اقوم باجازتي السنوية وهي خمسة عشر يوما .

١٥ نوفمبر

لقد مضى عام كامل اليوم وانا في الشركة .. نظرت الى وجهي في المرآة اليوم لاول مرة بدقة بعد انقضاء هذه السنة بطولها .. لقد اهملت نفسي اهمالا تاما مع انني كنت عكس ذلك ايام الدراسة .. وقد بدا ذلك واضحا على مظهري فلم اعد اهتم بثيابي او اعتني ببشرتي فتكاثرت البثور على سطح وجهي .. ضايقني ان اجد نفسي بهذا المظهر وكان يجب الا يصرفني العمل عن حياتي الخاصة حتى لاتنفر الناس مني وحتى لا افقد جزءا كبيرا من انوثتي ... ساحاول ان اغير طريقتي هذه وساقضي الاجازة في شراء بعض الثياب ومايلزمني من ادوات الزينة والعناية بشعري وبشرة وجهي .

٢٠ نوفمبر

كيف كنت اتحمل قضاء ثلاثة اشهر كل عام في الاجازة السنوية ؟.. لقد مضى اليوم خمسة ايام على بدء اجازتي السنوية وبدأت اشعر بضيق وملل ورغبة شديدة في انتهاء هذه الاجازة الاجبارية والعودة الى العمل .. ان ساعات اليوم تمر بشكل ممل .. اشعر بكسل وضيق طول الوقت ولا استطيع ان ابعد عن ذهني فكرة القسم الجديد الذي وضع حجر الاساس له هذه الايام ولا ادري عنه شيئا .. ان قضاء اليوم بطوله في البيت شيء ممل لايحتمل .. لقد ذهبت بالامس لشراء بعض الملابس الجديدة ثم اتصلت ببعض صديقاتي في الجامعة ولكن كل واحدة منهن الآن مشغولة في عملها او دراستها .. اشعر بفراغ ووحدة .. ان العمل نعمة كبيرة لمشكلات البيت كلها والاهتمام بترتيب ثيابي وغرفتي كل هذا انتهيت منه في فترة قصيرة وكنت اعتقد انني استطيع ان اقضي الاجازة بطولها في الاستعداد لعام جديد من حياتي العملية .. بدأت ارثي لحال والدتي ، ان عمل ست البيت عمل وتستطيع اية امرأة ان تقوم به في وقت قصير فتجد فراغا كبيرا طويلا يحيط بها بعد ذلك .. هل ياترى استطيع ان اترك العمل اذا اضطرني الزواج الى ذلك ؟ يخيل الي انه اصبح جزءا لايتجزأ من حياتي ..

٣٠ نوفمبر

عدت اليوم الى العمل فاستقبلني زملائي استقبالا لطيفا .. شعرت بسعادة لهذا الترحيب ولكن هذا الشعور تبخر فجأة عندما ذهبت الى مكتبي فوجدت موظفا جديدا جالسا امامه .. تعجبت ثم ذهبت الى الاستاذ فؤاد استفهم منه فطمأنني قائلا : انه موظف جديد وليس له مكتب الآن فاضطر ان يستعمل مكتبك في فترة غيابك فقط .. وفعلا لم تمر ساعة حتى كان الموظف الجديد قد نقل الى مكتب آخر .. وجلست على مكتبي في انتظار العمل .. ولكن مرت الساعات دون عمل .. وذهبت الى الاستاذ فؤاد اطلب الملفات فاخبرني انها عند الاستاذ رفيق الموظف الجديد وانه يعدها ويجب الا اشغل بالي في اول يوم بعد عودتي من الاجازة مباشرة .

الواقع انني لم استرح لوجود هذا الموظف الجديد ومن تصرفات الاستاذ فؤاد ولا ادري ماذا سيكون موقفي بعد ذلك ؟ .. انه يقوم بنفس العمل الذي يجب ان اؤديه .. لاادري ماذا افعل؟ .. ساطلب من الاستاذ فؤاد ان يوضح لي الامر كله حتى لااظل قلقة فترة طويلة .

جاء الاستاذ جمال اليوم الى مكتبي وقال لي : انه متعجب لوجود رفيق وهو يعلم انه قريب الاستاذ فؤاد ويريد ان يسند اليه المنصب الذي كان مقررا لي .. شعرت بضيق شديد لسماع هذه الاخبار .. ولكني لم استطع ان استمر في هذه الحيرة طويلا فذهبت الى الاستاذ فؤاد وطلبت منه تفسيرا لهذا الوضع فقال لي :

(للمذكرات بقية)

أسهل امتحان لتحديد ترمومتر كفاءتك

ماهو الشيء الذي يحدد الفرق بين المرأة التي تمتاز بالكفاءة والاخرى العاطلة منها .. ان هذا الاختبار النفسي يقدمه لك واحد من علماء النفس العالميين ويطلب منك الاجابة عليه بصراحة حتى تحددي تماما مقدار كفاءتك :

١ ـ هل انت قوية الذاكرة ؟

٢ ـ هل تحتفظين بمذكرة لتدوين بعض الذكريات مثل اعياد الميلاد واعياد الزواج ومفكرة اخرى لتدوين بعض المعلومات الخاصة ؟

٣ ـ هل نادرا ما تفقدين حقائبك ؟

٤ ـ هل يعتمد عليك لتوصيل مكالمة تليفونية .. او رسالة خاصة ؟

٥ ـ هل تستطيعين التعبير عما تريدين وكتابته في رسالة او تقرير ؟

٦ ـ هل يمتدح الجميع طريقتك في الحديث وفي التصرفات ؟

٧ ـ هل تنظمين اوقاتك بحيث يمكنك الاستفادة بكل دقيقة من وقتك ؟

٨ ـ هل يجعلك النقد اكثر حماسة للعمل .. تستطيع ان يثبط همتك ؟

٩ ـ هل نادرا ما تقعين في نفس الخطأ مرتين ؟

١٠ ـ هل انت حريصة في مواعيدك لتصل دائما قبل الميعاد ؟

١١ ـ اذا انت تركزين اهتمامك على عمل معين .. فهل من الصعوبة ان يلفت نظرك شيء آخر ؟

١٢ ـ هل من السهولة توزيع اهتمامك عند الضرورة .. فمثلا اتركين عملا في يدك ثم تعودين لمواصلته بدون ارتباك او حدوث خطأ ؟

١٣ ـ هل تستطيعين العمل بسرعة وبهدوء ، ونظام حينما يكون حولك كثير من الحركة والضوضاء ؟

١٤ ـ هل تستطيعين ان تتحملي المسئولية وحدك ؟

١٥ ـ اذا وجدت الى الوراء خمس سنوات .. فهل تجدين نفسك تقدمت تقدما محسوسا ؟

١٦ ـ اذا تغيبت فترة عن العمل .. فهل يشعر زملاؤك بالمجهود الذي كنت تقومين به ؟

احسبي ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كانت مجموع درجاتك اكثر من ٧٠ درجة فانت ممتازة واذا كان من ٦٠ الى ٧٠ فانت جيدة واذا كان من ٥٠ الى ٦٠ فانت معقولة .. اما اقل من ٥٠ درجة فتاكدي انه من المستحيل ان تصلي في يوم من الايام الى مركز هام او وظيفة تحتاج الى كفاءة معينة .

أميرة موناكو تحل مشكلة غيرة الأولاد

جريس كيلي مع ابنها وابنتها وهي تشرح لك الطريقة التي تستطيعين بها التغلب على غيرة الطفل من المولود الجديد

أعلنت جريس كيلي ، ممثلة السينما الجميلة سابقا واميرة موناكو حاليا .. حقيقة هامة وهي ان الام مسئولة عن غيرة وليدها من الطفل الجديد .. ونصيحتها لكل ام ان تدقق في تصرفاتها عندما ترزق بطفل جديد حتى لا تؤثر هذه الحالة في نفسية طفلها الاول .. لان تصرفاتها هي السبب في شعور الطفل بالغيرة من اخيه نتيجة لتعلقها به واعتقادها انه بحاجة اليها اكثر من ابنها الاول الذي كبر ، واصبح في استطاعته الاعتماد على نفسه .

والواقع ان الامر على عكس ذلك تماما فالطفل حديث الولادة قلما يحتاج الى امه وخصوصا في شهوره الاولى مثلما يحتاج اليها الطفل الذي يدرك ويفهم .. وهذه هي النصائح الخمس التي تعفي كل ام من مسئولية الاهمال في حق ابنها الاول ..

١ ـ اذا اراد طفلك ان يحمل اخاه الاصغر او يداعبه فلا تنتهيه بل اتركيه يفعل ذلك بالقرب منك ، لان هذا يعطيه احساسا بالرضا والسعادة وبانه يحمل بين يديه مسئولية المحافظة على اخيه ورعايته .

٢ ـ في الاسابيع الاولى التي يقل فيها احتياج مولودك الجديد لك ، حيث يقضي معظم وقته نائما ، حاول ان تهتمي بشئون الابن الاول وتحدثي اليه كما لو كان شخصا كبيرا ، فهذا يقلل احساس الغيرة في نفسه ، ويجعله يشعر بالفرق الكبير بينه وبين الصغير الجديد الذي لا يستطيع ان يفعل كل ما يفعل اخوه .

٣ ـ حاول ان تصحبي طفلك الاول معك اذا خرجت الى السوق من اجل شراء اي شيء لاخيه الصغير ، ودعيه يشترك معك في الاختيار ، واتركيه بعد ذلك يقدمها لاخيه لانه هو الذي اشتراها بنفسه .

٤ ـ اذا طلب منك شيئا في اثناء قيامك بخدمة الصغير الجديد فافهميه ببساطة انك سوف تتفرغين له تماما اذا انتظر بضع لحظات من اجل راحة اخيه واتركيه فورا لتلبين ، فهذا يتسبب مايريد ، ويعطيك فرصة اكبر لعمل ماتريدين .

٥ ـ واخيرا يجب ان تفهميه دائما ان الطفل الجديد قد جاء ليسعده ويسليه ، لا لياخذك منه ، وذلك بتقديم الهدايا له باسم اخيه الاصغر من وقت لآخر ، حتى يشعر فعلا باهميته بالنسبة له .

▲ ثوب انيق للخريف من ازياء لندن .. الجزء الامامي من القماش الكاروهات ، والباقي مقلم من نفس اللون .. ويصلح لفتاة السابعة عشرة ..

◀ جوب وبلوزة .. اسم الجوب عصر الفضاء وهي تصلح للفتيات الصغيرات .. وتحمل الاتيكان معهما شنطة من القش ...

برامج التليفزيون تشاهدها أميرة من قبلك ..

صغيرة جدا ، دقيقة في كل شيء .. في عمرها وحجم جسمها وتقاطيع وجهها ، تحس من يراها لاول مرة احساسا بانه امام طفلة رقيقة خجول ، ومع ذلك فعليها وحدها تقع مسئولية الاشراف النهائي على كل الاغاني والتسجيلات والاسطوانات التي يسمعها ويشاهدها جمهور التليفزيون العربي .

انها اميرة الحفناوي ابنة الفنان احمد الحفناوي احدث واصغر فتاة تعمل بقسم المونتاج بتليفزيون الجمهورية العربية ، تخرجت في معهد الموسيقى هذا العام بعد ان امضت به سبع سنوات كاملة وحصلت على دبلوم لتخصص في البيانو بتقدير جيد جدا ، ثم التحقت بقسم الصوت والتسجيلات بالتليفزيون بعد تخرجها مباشرة فقد كانت تحلم باليوم الذي تعمل فيه في مجال يدخل في صميم دراستها الموسيقية والفنية ، وبأنت منه اول يوم لها في عملها الجديد ان للمرأة العربية لفتاة يمكن الاعتماد عليها في اي مجال تنزل اليه مهما كان جديدا عليها ...

● و المونتاج ، اميرة التي تشهد لها كل رؤسائها بانها استطاعت فعلا ان تقوم بالعمل كله وحدها على الرغم من ثقل المسئولية التي تحملها ، تقضي في عملها كل يوم سبع ساعات كاملة لانها فيها ايضا تسمع الاسطوانات والتسجيلات المعدة قبل اذاعتها لتقرر مدى صلاحيتها ولتتأكد من عدم وجود اي عيب في تسجيلها ، والتقرير الذي تكتبه عنها هو وحده الذي يخرج من التسجيل ويخرجه للناس وهو لذلك الذي يتسبب في اعادته مرات ومرات حتى يصل في النهاية الى حالة ترضيها وتشجعها على التصريح باذاعته .

سألت اصغر مونتيرة في الجمهورية العربية :

● ماهي علاقة المونتاج بالموسيقى ؟

ـ المونتاج والموسيقى كلاهما يعتمد على التاليف والتوفيق بين الاجزاء المتنافرة .

● وما هي شروط العمل في قسم الصوت والتسجيلات .

ـ ان تكون لمن تعمل به الاذن الحساسة للغاية ، وتتمتع بذوق سليم واعصاب هادئة وقبل كل شيء تكون لها روح فنان تحس وتتذوق وتميز ، ومعظم هذه الصفات تنميها الدراسة والبحث ، وقد مكنتني دراستي الموسيقية من ان تصبح لدي القدرة الكافية على التمييز والتذوق ومع ذلك فانا لا اتوقف ابدا عن القراءة في كل مايتعلق بفن المونتاج ودراسة الاصوات .

● وما هو التأثير الانساني للموسيقى كما تفهمينها .

ـ الموسيقى عامة والموسيقى الكلاسيك الهادئة بالذات تشعر الانسان براحة نفسية عميقة وهدوء في اعصابه كما انها تهذب من شخصيته وتجعله جميلا رائعا في كل شيء ، في تصرفاته ، في ذوقه وفي تعامله مع الآخرين ويكفي ان معظم مستشفيات الاعصاب والعيادات النفسية في العالم تستخدم الموسيقى كوسيلة من وسائل العلاج الحديث .

● ماهي البرامج التي تنقص التليفزيون العربي .

ـ تنقصه البرامج الموسيقية وخصوصا بعد ان توقفت اذاعة البرامج التي كانت تقدمها رتيبة الحفني ، ورسالة التليفزيون في التثقيف تحتم وجود مثل هذه البرامج التي تخاطب وجدان المستمع .

● ماهو العمل الذي تتمنين القيام به .

ـ اتمنى ان اعمل مساعدة مخرج او مقدمة برامج لان هذا العمل به كثير من المسئولية وانا احب ان اكون مسئولة ، كما اتمنى ان يصبح في استطاعتي في وقت قريب تقديم افكار وبرامج جديدة للتليفزيون .

● وما هو اصغر مرتب يمكن ان تحصل عليه فتاة المونتاج المتخصصة .

ـ ثلاثون جنيها اذا ارادت ان تبدأ العمل الحر تزيد مع خبرتها ومدة خدمتها الى اكثر من المائة .

اميرة الحفناوي

اصغر فتاة تعمل بقسم المونتاج بالتليفزيون وقد تخرجت في معهد الموسيقى هذا العام بعد ان امضت به سبع سنوات كاملة

العراق .. وخطة التصنيع

كانت الفكرة السائدة عن العراق في الماضي انه بلد زراعي ويجب ان يتجه في تطوره الاقتصادي وجهة زراعية فقط ، وان مضاعفة انتاجه الزراعي كفيل برفع مستوى معيشة ابنائه ، هذه الفكرة وامثالها كان يبشر بها الاستعمار لابقاء العراق قطرا زراعيا تحكمه فئة قليلة من رجال الاقطاع او من اولئك الذين يستفيدون من الاقطاع ومن الاقطاعيين ، بينما الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب مستضعفة محرومة من ابسط ضروريات الحياة .. فالاستعمار كان ولا يزال يريد من العراق ان يبقى قطرا مستهلكا يعتمد فيما يحتاج اليه من سلع استهلاكية على الاستيراد ..

والاستيراد من اقطار معينة فقط ، وبذلك تتسرب ثروته القومية من ايدى ابنائه الى تلك الاقطار .. اضافة الى ان الاقطار التي تبنى اقتصادها على الزراعة فقط تبقى متخلفة بينما تتقدم الدول التي تبنى اقتصادها على الزراعة والصناعة معا ..

ثورة تموز

وجاءت ثورة ١٤ تموز تحمل معها مفاهيم جديدة لمتطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، فعملت أول ماعملت على تحرير تجارة العراق من القيود المفروضة عليها ، واخذت تتعامل مع جميع دول العالم دون تفريق ووفق مصالح العراق ، فزادت صادرات العراق حتى اخذ يصدر التمور مثلا الى ٦٨ قطرا .. كما تمكنت من تحرير النقد العراقي بعد ان كان مرتبطا بالباون الاسترليني . فاعتمدت تجارة العراق على الدينار العراقي نفسه .. وعملت جاهدة على تصنيع البلاد .. وهذه الخطوة دون شك تحتاج الى تخطيط اقتصادي مدروس يستند على كثير من الدراسات وجمع كثير من المعلومات والحقائق والاحصائيات . وهذه الدراسات هي السبيل لمعرفة موارد البلاد الطبيعية وامكانياتها واحتياجاتها لتتمكن من رسم الخطة الاقتصادية .

مشروعات السنوات الاربع

ولضرورة الاسراع في تنفيذ هذه المشروعات الاقتصادية خرج المسئولون بخطة اقتصادية مؤقتة لاربع سنوات رصد لها ٤٠٠ مليون دينار عراقي وهي تشمل جميع نواحي العراق الاقتصادية والصناعية والثقافية والصحية . وعلى سبيل المثال فقد رصد مبلغ عشرة ملايين دينار ، لمشروع مدينة الطب وهو أحد المشاريع الطبية ، كما رصد مبلغ ٣٠ مليون دينار لمشروع جامعة بغداد ..

ورصدت المبالغ اللازمة لانجاز المشاريع الكهربائية الكبرى لكهربة كافة ارجاء الجمهورية باعتبار ان الكهرباء عماد الصناعة ومن ضمن مشاريع الخطة الاقتصادية معمل الفولاذ ، ومعمل المكائن الزراعية ومعمل معدات الكهرباء .

التقدم الصناعي

وقد دلت الاحصائيات الرسمية ، على ازدياد الانتاج الصناعي خلال عام ١٩٦٠ بمقدار ٥٤٪ على ما كان عليه عام ١٩٥٩ و٧٥٪ على ما كان عليه عام ١٩٥٨ .. ومع هذا فان اهم انتاج العراق لايزال يعتمد اعتمادا رئيسيا على الزراعة ، فالتمور هي اهم صادرات العراق لان ماينتج في العراق منها يعادل ثلث انتاج العالم وهو يتراوح بين ١/٤ الى ١/٢ مليون طن سنويا .

ومن اهم صادرات العراق الشعير والتبغ والجلود والمصارين وغيرها . اما اهم الصناعات النامية في الوقت الحاضر فهي صناعة المنسوجات الصوفية . والحريرية ، والسكاير ، والبيرة والاسمنت والبلاستيك وغيرها مما تجده في الجناح العراقي في المعرض ..

وبعد ..

ان معاملة الراس المال العربي معاملة الراس المال العراقي ستساعد كثيرا على ادخال خبرات عربية جديدة وتساهم بالتالي في رفع وتقدم الصناعة وتدعم التعاون العربي .

افتتح المشير عبد الحكيم عامر الجناح العراقي في معرض دمشق الدولي ويرى سيادته وهو يتفقد معروضات المعرض وقد ظهر الى يسار المشير مدير الجناح عدنان راسم وخلفه القنصل العراقي العام رشيد رؤوف ، والى يمين سيادة المشير ظهر زعيم الركن يعقوب عبد اللطيف ممثل وزارة الدفاع ...

القطن والتمور ... ان العراق تصدر التمور الى ٦٨ دولة في جميع انحاء العالم

عينات من المنسوجات والغزول والسجاد

جانب من الجناح العراقي وهو يضم بعض عينات صناعة النفط ...

منظر عام للجناح العراقي في معرض دمشق الدولي

مأساة عائلة السليمات ترتسم على كل الوجوه في القرية

عائلة الغربات أبادت كل عائلة السليمات !

رجال الشرطة في أسيوط يقفون في هذا الاسبوع امام لغز غامض .. لقد قررت « عائلة الغربات » القضاء على كل افراد « عائلة السليمات » ووضعت الاسرة المعتدية خطة رهيبة تم تنفيذها بكل دقة ..

كان الشرط الوحيد لاتمام الجريمة هو القضاء على كل افراد الاسرة المعتدى عليها ، دون أن يصاب احد افراد الاسرة المعتدية بسوء .. وتمت الجريمة .. ودفن كل القتلى في [illegible] الليل .. وفي منتصف الليل خرج احد القتلى من النيل ليروي تفصيلات قصة المعركة .. ويزيح الستار عن السر الغامض .

كانت الخطة التي وضعتها اسرة « الغربات » للقضاء على كل افراد اسرة « السليمات » تنبأ بأن يتقدم احد افراد الاسرة المعتدية لمطاردة احدى المواشي التي تمتلكها اسرة السليمات حتى النيل .. سيخرج احد اصحابها للبحث عنها .. وهناك يطلقون عليه الاعيرة النارية ويستحاول افراد الاسرة في هذه الحالة الهرب من الطلقات النارية ولن يجدوا امامهم الا منزل الصياد حسن سيد بدري ، الذي يقع على شط النيل مباشرة ، وهناك يحاصرونهم ويقتلونهم جميعا .

ونجحت الفكرة بالفعل

قام احمد نجاه من اسرة الغربات بمطاردة جاموسة ، يملكها راشد عبد الكريم ، من اسرة السليمات ، حتى وصلت الى النيل .. وبدأت تغوص فيه وشاهده عزمي راشد ، فاسرع الى اسرته .. وخرجوا جميعا لانقاذ الجاموسة .. وفي نفس الوقت كان بعض اسرة الغربات يختبئون في منزل الصياد .. وبعد أن اطمأنوا الى أن جميع افراد اسرة السليمات اصبحوا في [illegible] فاجأوهم باطلاق النار .. لجأ افراد اسرة السليمات الى منزل الصياد علهم يستطيعون مقاومة اسرة الغربات من داخل المنزل .. وبعدها بدأت المعركة .. واستمرت سبع ساعات كاملة .. من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة التاسعة مساء .. اطلقت خلالها اكثر من الف طلقة .. وانتهت بقتل جميع افراد اسرة السليمات ، ماعدا واحدا ، هو محمد مهدي الذي اصيب بعدة اصابات خطيرة ، وعاش ليحكي قصة الجريمة البشعة .. ان افراد اسرة الغربات كانوا يعتقدون انه مات ، والقوه في النيل .. الا انه تمكن من النجاة في منتصف الليل ، ونقلته سيارة الاسعاف الى المستشفى ..

لقد وقع الحادث على بعد ١٥٠ كيلو مترا من أسيوط .. في قرية صغيرة .. والاهالي في هذه البلدة ينامون من الساعة الثامنة مساء ، ولا احد يستطيع الخروج .. والاسر تقابل الحراسة كل ليلة خوفا من الثأر ..

كوخ صغير

والمنزل الذي وقعت بداخله الجريمة منزل متواضع يملكه صياد .. ويقع على شط النيل مباشرة .. وبجانبه شاهدت جمعا كبيرا من النسوة .. ليس بينهن رجل واحد !

قالت لي نبيهة محمود سليمان بلهجتها الصعيدية ، وكانت تقف في مكان الحادث : « تعالى جوه لتشوف الدم والحريق وآثار الجريمة .. قتلوا على رجالتنا .. قطعوا اجسامهم والقوهم في النيل وحرقوا ملابسهم .. آه .. لو احد بندقية .. احتميوا كلهم [illegible] الشقيق من [illegible] ماهم شربوا من دمنا .. [illegible] .. ترنيهم جنازة حتى ناخذ بالثأر .. »

وبدأت تردد هذه الكلمة عدة مرات .

وتركت نبيهة لاستمع رواية الحـ[illegible] ترويها حليمة راشد .. قالت .. كنا جالسين في منازلنا بعد طعام الغداء .. واتانا طفل صغير ان « جاموسة » من مواشينا نزلت للنيل ، وخرج كل افراد الاسرة لاحضارها ، ولم نكن ندري ما يخفيه القدر .. لم يخرج الا اثنان منهم بالسلاح ، ولم تمض دقائق حتى سمعنا الطلقات النارية .. وخرجنا فوجدنا اسرة الغربات تحاصر افراد اسرتنا في كوخ الصياد ، ولم يتركوهم الا جثثا هامدة .. لقد مات زوجي وشقيقي ، ولابد ان انتقم لهما .. لابد ان اشرب من دمائهم .. ساحمل البندقية وسانتقم في أي وقت وفي أي سنة من الآن .. لن انسى هذا الحادث ، ولن ينساه ابنائي .

[illegible] رأيتها تجلس على [illegible] .. ان زوجها [illegible] لم تظهر جثتهم حتى الآن .. القتهم اسرة الغربات في النيل ..

انها تنظر الى النيل [illegible] ابدا .. لقد [illegible] شاطئه حتى تظهر جثة زوجها .

ودخلت ارض الجريمة .. ان الارض مغطاة كلها بالدماء ، مما يدل على ان الجناة ذبحوا القتلى ، بعد اطلاق الرصاص عليهم ، بل اكثر من ذلك ، رأيت رأس احد القتلى ملقى في الكوخ

وتركت اخر ساعه مكان الجريمة وذهبت الى البداري

وفي المستشفى قابلت « محمد مهدي » وهو الوحيد الذي نجا من افراد اسرة السليمات .. واستمعت القصة من لسانه :

« رأيت الموت بعيني في هذا اليوم .. خرجت انا وراشد عبد الكريم وعزمي راشد وعيد راشد ومحمد راشد وكامل محمد وشكري ابو ضيف وعبد الحليم طه وعبد اللاه محمد يوسف وعلي عمر علي وهاشم احمد سليمان ، لنحضر الجاموسة من النيل ، لم نكن نعتقد ان افراد اسرة الغربات هم الذين سحبوها الى هناك ليصطادونا .. وعندما ذهبنا الى النيل ، انهالت علينا الطلقات النارية ، ولم نجد مأوى الا منزل الصياد لنحتمي به .. لم نكن نعلم ان بعض افراد اسرة الغربات بداخله .. ودارت المعركة .. اطلقوا علينا الرصاص .. كان من يسقط منا على الارض يقوم فريق آخر بذبحه والقائه في النيل . واصبت بالرصاص ولم اشعر بنفسي بعد ذلك الا وانا على حافة النيل .. ثم حملت الى المستشفى .. انهم وحوش لا يعرفون معنى الرحمة . »

وبعد لقد بدأ الخلاف بين الاسرتين في عام ١٩٥٨ ، عندما قتل احد افراد اسرة الغربات ، وحاولت اسرة الغربات ان تأخذ بالثأر فقتل منها اثنان ، وقتل من اسرة السليمات واحد .. ثم تكررت المحاولة في الشهر الماضي ، ولكن اسرة السليمات استطاعت ان تقتل احمد مرسي !!

فصممت اسرة الغربات على الانتقام .. على الانتقام بقتل ٢٢ شخصا ... قتل اسرة كاملة .. ونجحت في ذلك بفكرة ماكرة .. سيعود عليها القضاء بالعقوبة في خلال الاسابيع القليلة القادمة

غاندي الاسيوطي

نبيهة محمود شاهدة عيان

الحائط..

للفيلسوف الوجودي
جان بول سارتر

دفعونا في قاعة بيضاء كبيرة فبهر الضوء عيني وآلمهما . رأيت بعد ذلك منضدة وخلفها اربعة رجال من المدنيين يرتبون أوراقاً . كانوا قد كدسوا الاسرى الآخرين في نهاية القاعة، وكان علينا أن نعبرها لنلتحق بهم . كان من بينهم كثيرون اعرفهم وآخرون هم أجانب لاشك وكان الاثنان امامي شقراوين متشابهين ورأساهما مستديرين تميل الى الهيئة فرنسيان . كان اصغرهما لايكف عن رفع بنطلونه وكان هذا عصبيا . استمرت تلك الحال ثلاث ساعات او ماينيف . كنت منهكا مثقلا وكان رأسي خاويا من كل فكر . ولكن كانت القاعة جيدة التدفئة ووجدت أن هذا على أية حال أفضل . لم نكف منذ اربعة وعشرين ساعة عن الارتجاف من شدة البرد . كان الحراس يقودون الاسرى الواحد من بعد الآخر امام المنضدة ، حيث كان يسألهم الرجال الاربعة عن اسمائهم ووظائفهم لم تختلف اسئلتهم كثيرا في أغلب الاحيان عن امرين : « هل اشتركت في تخريب الذخيرة او أين كنت صباح يوم ٩ وماذا كنت تفعل » . لم يستمعوا الى الاجوبة ، او هذا ماكان يتوهمهم على الأقل . كانوا يسكتون برهة ثم ينظرون امامهم معتدلين ويكتبون . سألوا توم عن صحة انضمامه الى الكتيبة الدولية : لم يستطع توم أن يقول العكس بسبب الاوراق التي وجدوها في سترته ليطلبوا شيئا من جوان وانما استمروا في الكتابة وقتا طويلا بعد أن قال اسمه

قال جوان : الفوسبي هو أخي جوزيه وانتم تعرفون جيدا انه ليس هنا أنا لست من أي حزب ، ولم اشتغل قط بالسياسة .

لم يجيبوا ، فأضاف جوان :
— أنا لم افعل شيئا ، ولا اريد ان ادافع عن الآخرين .
كانت شفتاه ترتعشان فأسكته حارس واخرجه . أتى دوري :
— اسمي بابلو ابييتا ؟
— قلت لي نعم
نظر الرجل في أوراقه ثم قال لي :
— أين رامون جري ؟
— لا اعرف .
— اخفيته في منزلك من يوم ٦ الى يوم ١٩ ؟
— كلا . .
كتبوا لحظة ثم اخرجني الحارس . كان توم وجوان ينتظران في الردهة بين حارسين . مشينا وسأل توم احد الحراس ماذا الآن ؟
قال الحارس — أي شيء ؟
— استجواب هذا أم محاكمة ؟
الحارس — كانت محاكمة .
— ماذا سيفعلون بنا الآن ؟
أجاب الحارس بجفاء :
سنخبركم بالحكم في سجنكم .
كان سجننا في الواقع احد كهوف المستشفى . كان البرد فيه معيبا بسبب التيارات الهوائية . ارتجفت طول الليل ولم يكن الحال أهون اثناء النهار أمضيت الأيام الخمسة السابقة في احد سجون الابرشيه القديمة ، وهو أشبه بسجن صغير معظم من مخلفات القرون الوسطى . وحيث كان الاسرى كثيرين وليس من المكنة تكفيهم ، فقد كانوا يحشرونهم حيثما يكون . لم أسف لترك هذا السجن المظلم . لم اتألم من البرد ولكن كنت وحيدا . وهذا يضجرني بمضي المدة . كان لي في الكهف رفاق ، لم يكن جوان يتكلم كثيرا كان وجلا ، ثم انه كان لايزال حدثا لايعرف من أين يطرق الحديث . ولكن كان توم متحدثا لبقا . وكان يعرف الاسبانية جيد المعرفة .

كان في الكهف مقعد واربعة اسرة من الجريد . جلسنا عندما اعادونا وانتظرنا في صمت . قال توم بعد هنيهة
— لقد هلكنا .

قلت — اظن ذلك ايضا ، ولكني اعتقد انهم لن يفعلوا للصغير شيئا .
قال توم — ليس لديهم مايلومونه عليه انه شقيق احد المجاهدين ، وهذا كل شيء . نظرت الى جوان : لم يلح عليه انه يسمع واستطرد توم :

— اتعلم ماذا يفعلون في سرقسطة ؟ يطرحون الاسرى ارضا على قارعة الطريق ويمرون فوقهم بسيارات النقل — هذا ماقاله لنا مراكشي هارب . قالوا انهم يفعلون هذا توفيرا للذخيرة .

اشتكيت من توم : ماكان ينبغي أن يقول هذا .
قلت — ولكن هذا لايوفر البنزين .

استفزني توم ، يلاحظ هذا صباحا بضع مرات في الطريق وايديهم في جيوبهم وسط الجنود ... اظن انهم كانوا يتحرون عن الرجال ... الاهمية لذلك . كانوا يتركونهم يحرقون بنزينا كاملة بعض الاحيان قال المراكشي انه كان يلقيها أول مرة .

قلت — لا اعتقد انهم يفعلون ذلك هنا الا اذا كانت تنقصهم الذخيرة فعلا .

كان يدخل الضوء من اربع كوات وفتحة في الجهة الشمالية من السقف يبدو منها السماء . كان يستعمل هذا الخرق المستدير والذي يغلقه عادة باب صغير لتفريغ الفحم في الكهف . كان تحت هذه الفتحة بالضبط كوم من تراب الفحم معدا لتدفئة المستشفى ولكنهم رحلوا المرضى منذ بداية الحرب ، وظل الفحم كما هو بغير استعمال ، حتى أن السماء كانت تمطر فوقه لانهم نسوا اقفال هذا الباب الصغير .
بدأ توم يرتجف من القر
قال — ارتجف من القر يا الهي ها قد بدأ من جديد .

نهض واقفا واخذ في عمل تمرينات رياضية . كان قميصه يكشف عن كل حركة عن صدره الابيض الشعر . تمدد على ظهره ورفع رجليه في الهواء محدثا حركة المقص ، رأيت اليتيه الكبيرتين وهما ترتعشان . كان توم قويا ولكنه كان بدينا . فكرت انه بعد حين ستخترق رصاصات او اطراف حربة ، هذه الكتلة الطرية من اللحم كما لو انها كتلة من الزبد . لو انه كان نحيفا لا والتي هذا الشعور .

لم اشعر في الواقع بالبرد ، ولكني لم اكن احس بعد بكتفي وذراعي . كان يلوح لي من وقت لآخر ان شيئا ينقصني واخذت ابحث من حولي عن سترتي ثم تذكرت فجأة انهم لم يعطوني سترة . كان هذا بالاسرى شاقا . كانوا قد انتزعوا ملابسنا لاعطائها لجنودهم ، ولم يتركوا لنا الا القمصان — وتلك البنطلونات الكتانية التي يلبسها نزلاء المستشفى في اقسى ايام الصيف حرارة . نهض توم وجلس بجواري لاهثا .
— ابقيت ؟
— كلا يا الهي انما تكاد تختنق انفاسي .
دخل في الثامنة مساء تقريبا ، قومندان وجنديان من جنود الجيش الوطني الاسباني . كان بيده ورقة سأل الحارس
— ما اسماء هؤلاء الثلاثة ؟
قال الحارس — ستينبوك ، ابييتا ، ومربال
وضع القومندان نظارته ونظر الى قائمته .
ستينبوك ... ستينبوك ... هاهو انت محكوم عليك بالاعدام . سترمى بالرصاص باكر صباحا .
نظر بعد ذلك وقال .
والآخران ايضا
قال جوان — ليس هذا ممكنا . انا لا .
نظر اليه القومندان بدهشة .
— ماذا يسمى ؟
— جوان مربال .
قال القومندان — اسمك هنا . انت محكوم عليك بالاعدام .
قال جوان — انا لم افعل شيئا .
هز القومندان كتفيه ، ثم استدار الى والى توم .
— انتما بسكيان .
لاح انه قرفان .
— ليس هنا بسكي .
اخبروني بأن هنا ثلاثة بسكيون . ولا اريد أن اضيع وقتي في الجري وراءهم من الطبيعي الآن . انتم لاتريدون قسيسا ؟
لم يكلف احد نفسه حتى بالاجابة . قال :
سيحضر بعد هنية طبيب بلجيكي سمح له بتمضية الليل معكم .
حيا التحية العسكرية وانصرف .
قال توم : ماذا قلت لك . لقد هلكنا
قلت — نعم . شيء هذا بالنسبة للصبي .

قلت هذا لأكون عادلا ولكني لم اكن احب الصبي . كان له وجه جد دقيق قسماته وكان قد شوهه الخوف والآلام فالموت جميع مقاطعه . كان منذ ثلاثة ايام غلاما من ذلك الصنف الهادىء وهذا قد يعجب . غير انه كان يبدو حينئذ عجوزا . وخيل الي انه لن يعود بعد ذلك غلاما ابدا حتى ولو اطلقوا سراحه . لم يكن من السوء أن يراودني قليل من الشفقة نحوه ولكن لشعر من الشفقة نفسي . كان بالاحرى يغرني . لم ينطق بكلمة ولكن اضحى لونه مربدا من الخوف . كان وجهه ويداه مربدتين عاد فجلس ونظر الى الارض بعينين مستديرتين . كان توم ذا نفس طيبة اراد أن يمسك ذراعه ولكن تخلص الغلام نفسه بعنف مكشرا عنه .

قلت بصوت منخفض : اتركه فانت ترى جيدا انه سوف يبكي . اطاع توم اسفا كان يفضل أن يواسي الصبي . وكان هذا يلهيه ولم يحاول ان يفكر في نفسه ولكن اغضني هذا . مافكرت اطلاقا قبل اليوم في الموت لان الفرصة لم تسنح وها قد سنحت ولم يعد من شيء نفكر فيه الا هذا .
بدأ توم يتكلم . وسألني :
— هل قتلت احدا انت ؟ لم اجبه بدأ يشرح لي انه قتل ستة اشخاص منذ اول اغسطس . لم يكن قد تحقق بعد من الموقف . وكنت أرى انه لايريد أن يتحقق منه ولم اكن انا ايضا قد تحققت تماما . وكنت اتساءل ان كنا نتألم كثيرا . كنت افكر في الرصاص واتخيل اصابعه الحارقة تخترق جسدي . كان كل هذا بعيدا عن السؤال الحقيقي .

ترجمة
جلال مظهر

ولكني كنت هادئا . كان امامنا الليل كله لنفهم . سكت توم بعد قليل ونظرت اليه بطرف عيني ورأيت انه اضحى مربدا هو الآخر وتبدو عليه صورة من التعاسة والبؤس . قلت لنفسي : ها قد بدأ .
كان الظلام قد خيم تقريبا ولتسرب شعاع من الكوات حزين ورأيت من خرق السقف نجما . سيكون الليل ثلجا قرا
فتح الباب ودخل حارسان بينهما رجل اشقر يلبس حلة رمادية . حيانا ثم قال : « انا طبيب ، وقد صرح لي بأن اعاونكم في هذه الاونة العصيبة كان له صوت مقبول فخيم — قلت له
— ماذا جئت تفعل هنا ؟
— اضع نفسي تحت تصرفكم . سافعل مابطاقتي لاخفف عنكم ثقل هذه الساعات
— لماذا حضرت عندنا ؟ هناك اشخاص آخرون فالمستشفى مكتظ بالمسجونين .
اجاب بغموض — لقد ارسلوني هنا . ثم اضاف بسرعة .

آه ! اترغبون في التدخين ؟ لدي سجائر وحتى سيجار وقدم الينا سجائر انجليزية . وسيجار ، ولكننا رفضنا . حدقت في عينيه ، فلاح عليه الحرج . قلت له :
— الم تحضر هنا بدافع الشفقة والرحمة . ثم اني اعرفك فقد رأيتك واقفا مع فاشيين في فناء العسكر يوم أن قبضوا علي .
كنت سأمضي في حديثي ، ولكن حدث بغتة أن اصابني شيء ادهشني ، انتهى فجأة اهتمامي بوجود هذا الطبيب، وكنت عادة لااترك الرجل الذي اهاجم ابتعد مني ، ومع ذلك فقد تركتني رغبة الكلام هززت كتفي واديرت ناظري . رفعت رأسي بعد ذلك بقليل وكان يلاحظني بطريقة غريبة . كان الحارسان جالسين فوق سرير من الجريد كان يدور هو الطويل النحيف بلف ابهاميه حول بعضهما البعض وكان يهز الآخر رأسه من حين لحين لطرد النعاس .

قال بدرو بغتة للطبيب : اتريد ضوءا ؟ اومأ الآخر برأسه ، نعم يخيل الي انه كان يتمتع بذكاء رجل غبي لاغير ، ولكنه ولاشك لم يكن شريرا . خرج بدرو وعاد بمصباح بترولي وضعه على حافة المقعد كان يرسل ضوءا خافتا ولكن كان ذلك احسن من لاشيء . تركونا البارحة في الظلام الدامس . نظرت لحظة طويلة الى الدائرة التي يحدثها المصباح في السقف . كنت مفتونا . ثم استيقظت فجأة ولم يعد لدائرة الضوء من اثر في عيني . واحسست ان ثقلا هائلا يعتصرني اعتصارا . لم يكن هذا بسبب فكرة الموت ولا من اثر الخوف . كان ذلك سيان عندي . ولكن كانت تشتعل وجنتاي . ويؤلمني رأسي .
هززت نفسي ونظرت الى رفيقي . كان توم قد اخفى وجهه بيديه ولم أر الا قفاه الابيض العريض . اما جوان فكان اشدهم ... فكان اكثرنا رعبا . كان فمه مفتوحا وترتعش فتحتا انفه اقترب منه الطبيب ووضع يده فوق كتفه ، كما لو انه يشجعه . ولكن ظلت عيناه بلا أي تعبير . ثم رأيت يد البلجيكي تنحدر بمراءاة فوق ذراع جوان حتى معصمه . لم يبال جوان . امسك البلجيكي متغافلا معصمه باصابع ثلاث . وتراجع في نفس الوقت قليلا . وتهيأ ليدير لي ظهره . ولكنني انحنيت الى الوراء . ورأيته يخرج ساعته وينظر فيها لحظة من غير أن يترك معصم الغلام . ترك بعد قليل اليد الخائرة لتقع من جديد . وعاد فاضطجع على الحائط . ثم أتى حركة توحي بأنه تذكر شيئا بالغ الاهمية لايجب التواني في تقييده ، واخرج من جيبه مذكرة صغيرة ، وكتب فيها بعض الاسطر . الفذر ! فكرت بغضب لو اتي يجس نبضي لارسلت قبضتي في وجهه الكريه .

لم يحضر ولكني احسست انه ينظر الي رفعت رأسي ورددت اليه نظرته . فقال بصوت محايد :
— الا تجد اننا نرتعش هنا من البرد ؟
لاح عليه انه مقرور . كان مزرقا من البرد .
اجبته — لا احس ببرد .
لم يكف عن النظر الي فاحصا اياي بعين ناقدة . فهمت فجأة ورفعت يداي الى وجهي : كنت غارقا في العرق . في هذا الكهف وفي اقسى لحظات الشتاء، وفي مهب التيار . كنت غارقا — مررت باصابعي في شعري وكان العرق لبده ولاحظت في نفس الوقت ان قميصي كان رطبا وقد التصق بجسدي . كنت اتصبب عرقا منذ ساعة على الأقل ولم احس شيئا . ولكن لم يفت هذا من الخنزير البلجيكي . رأى النقط تنحدر فوق خدي وفكر : انها بوادر حالة رعب شبه مرضية . كان يحس انه طبيعي وانه مقرور لذلك . لانه كان يشعر بالبرد . اردت أن اقوم لاهشم وجهه . ولكن لم اكد اتحرك حتى تلاشى غضبي وخزيي وارتميت فوق المقعد فاترا بلا اهتمام .
قنعت بأن ادعك رقبتي بمنديلي لانني كنت احس في تلك اللحظة بالعرق يتصبب من شعري على قفاي . وكان هذا كريها . امتنعت بعد قليل عن الدعك فلم يكن مجديا اذ اضحى منديلي صالحا للعصر واستمر عرقي غزيرا والتصق بنطلوني ايضا بالمقعد .
تكلم فجأة جوان الصغير
— اطبيب انت ؟
قال البلجيكي — نعم .
— هل نتألم ... مدة طويلة
قال البلجيكي بصوت ابوي
— اوه عندما ... ؟ كلا يحدث هذا بسرعة . وكان يبدو وكأنه يطمئن مريضا يدفع الاجر .
— ولكني ... قالوا لي ... يستلزم الامر غالبا طلقتين .
واستطرد البلجيكي قائلا وهو يهز رأسه : بعض الاحيان . وقد يحدث الا تصيب الطلقة الاولى أي عضو من الاعضاء الحيوية .
— ايجب اذن ان يعيدوا تعبئة السلاح ويصوبوا من جديد .
فكر ثم اضاف بصوت مبحوح :
— يستغرق هذا وقتا
اصابه فزع مخيف من فكرة الالم لم يكن يفكر الا في هذا . وكان هذا طبيعيا بالنسبة لسنه . اما انا فلم اعد افكر كثيرا في هذا . ولم تكن الخشية من الألم هي التي جعلتني اعرق .
وقفت ومشيت حتى كومة التراب الفحمي انتفض توم والقى علي نظرة حاقدة ! ضايقته لان حذائي كان يطقطق . سألت نفسي أن كان وجهي قد اربد من الخوف كوجهه . رأيت انه كان يعرق هو الآخر . كانت السماء رائعة . لم يتسرب أي شعاع من نور الى هذا الركن المظلم . ولم يكن علي الا أن ارفع رأسي لارى الدب الاكبر . ولكن لم يكن هذا كالامس . كنت ارى قبل ذلك بيومين من سجني الصغير بالابرشية جزءا كبيرا من السماء، وكانت تذكرني كل ساعة من ساعات النهار باحدى الذكريات . فكرت عندما كانت السماء في الصباح زرقاء صافية ، في بلاجات على شاطىء الاطلنطي

وكنت أرى الشمس في الظهر . وكان هذا يذكرني ببار في اشبيلية حيث كنت اشرب فيه المنزانيلا بينما آكل زيتونا وانشوجا . وفي الظل بعد الظهر ، كنت افكر في الظل الظليل الذي يتراءى فوق منتصف المعتركات بينما . يظل نصفها الآخر في الشمس . كان موجعا حقا أن ترى كذلك كل الارض وهي تنعكس في السماء . ولكني كنت استطيع لذلك الوقت ، ان انظر الى السماء ما شاء لي ان انظر . فلم تعد تثير السماء في نفسي شيئا . كنت افضل ذلك ، عدت وجلست بجوار توم ، ومضت فترة طويلة .
بدأ توم يتكلم بصوت منخفض . وكان ينبغي له دائما ان يتكلم . والا لما تعرف على نفسه من خلال افكاره . ظننت انه يخاطبني ، ولكنه لم يكن ينظر ناحيتي اتزعه ولاشك ان يراني كما كنت مربدا عارقا . كنا متشابهين . واصدق من مرآتين كل منا للآخر . كان ينظر الى البلجيكي ... الحي .
قال : اتفهم انت ؟ انا لا افهم شيئا .
بدأت اتكلم انا ايضا بصوت منخفض ونظرت الى البلجيكي .
— ماذا ؟ ماذا الامر ؟
— سوف يحدث لنا امر ، لا استطيع ادراكه .
كان حول توم رائحة غريبة . خيل الي اني كنت اكثر حساسية للروائح من العادة . ضحكت بيده .
— ستفهم بعد قليل .
قال والعناد يبدو عليه — ليس هذا واضحا . اريد ان تواتيني الشجاعة . ولكن يجب علي الأقل ان اعرف .... اسمع ، سوف يقودوننا الى الفناء ، وسوف يصطفون امامنا . كم سيكونون ؟
— لا اعرف . خمسة او ثمانية . لا اكثر .
— حسن . فليكونوا ثمانية — ينادي اليهم « صوبوا » ثم أرى البنادق الثماني مصوبة نحوي . واحس انني اريد أن ادخل في الحائط . وادفعه بظهري بكل ماأوتيت من قوة . ويقاوم الحائط كما يحدث خلال الكوابيس . كل هذا استطيع ان اتصوره . آه ! لو تعلم كيف استطيع ان اتصور هذا .
قلت له — كفى ! استطيع انا ايضا ان اتصوره .
اسأل بخبث : لابد وان يحدث هذا كريها . اتعلم انهم يصوبون الى الفم والعينين للتشويه . احس الآن فعلا بالجروح . فاصابتني منذ ساعة آلام في رأسي وفي عنقي . وليست آلاما حقيقية . ابشع واشنع : هي الآلام التي ساحسها باكرا صباحا . ولكن بعد ذلك ؟
كنت افهم تماما ما اراد أن يقول ولكني لم ارد ان اظهر ذلك . لم استطع ان اعتاد عليها ولكني كنت مثله . لم اعر اهمية لذلك .
قلت بخشونة : ستأتي الهندباء بعد ذلك ...

بدا يتكلم لنفسه فقط : لم يحول عن البلجيكي عينيه ولم يبد على هذا انه كان يتسمع . كنت اعرف ماذا الذي يفعل . لايهتم لا نفكر فيه . اني يشاهد اجسامنا . اجسامنا في سكرات الموت وهي حية .

قال توم ـ تريد ان تفكر في شيء . كما يحدث خلال الكوابيس ويظل شعورنا طول الوقت اننا بلغنا مرادنا . واننا سنفهم . ثم يتلاشى كل شيء . ويهرب منه التفكير . ثم يتكرر من جديد . واقول لنفسي : لن يبقى بعد ذلك شيء . ولكني لاافهم مامعنى ذلك . ثم يحدث بعض اللحظات ان اكاد افهم ...... ثم يتكرر نفس الشيء . واعود الى التفكير مرة اخرى في الرصاص والالام وصوت الطلقات . انا مادي ... اقسم لك بذلك . ولكن لن اجن . ولكن هناك اشياء لاتجري في امورها الطبيعية التي خلقتها . ليس هذا صعبا وانما انا الذي اراها . ويعنيني . ايجب ان يمنع بي التفكير ... التفكير في انني لن ارى بعد ذلك شيئا . وانني لن اري بعد شيئا . وان العالم سيستمر للآخرين . اننا لم نخلق لنفكر في هذا يابابلو . نستطيع ان تصدقني : حدث ان سهرت ليلة كاملة انتظارا لشيء . ولكن لم يكن نفس الشيء : سيصيبنا هذا من الخلف يابابلو . ومن غير ان نكون قد تمكنا من اخذ حذرنا له .

قلت له ـ اخرس . اتريد ان ادعي كاهن الاعتراف ؟

لم يجب . وقد لحظت انه يميل الى انتحال صفة النبوة . ويناديني قائلا بابلو . بصوت بري . لم اكن احب هذا كثيرا . ولكن يلوح لي ان جميع الارلنديين كذلك . تلازمني احساس غامض بان رائحة البول تخرج من حوله . لم يكن في الواقع ميل كبير نحو توم . وكان يجب ان يكون شعوري اكثر من هذا لاننا سنموت معا . هذا التخلص قد كان يختلف معها الامر . مع رامون جريس مثلا . ولكن كنت احسبني وحيدا بين توم وجوان . افضل هذا على اية حال ربما لانني نفسي لو كنت مع رامون ولكني كنت في غاية الصلابة في تلك اللحظة واردت ان اظل صلبا .

كان مستمرا في تمتمة كلمات بشيء من الشرود والذهول . كان يتكلم بكل تأكيد يمنع نفسه من التفكير . وكانت رائحة البول تخرج منه قوية . كأنه عجوز مصاب بالبروستاتا . كنت اوافقه على رأيه بطبيعة الحال ولقد كنت استطيع ان اقول ان كل ماقال : ليس طبيعيا ان نموت . ومنذ تلك اللحظة التي شعرت فيها بانني سأموت . لم يعد يلوح لي ان شيء طبيعي حتى هذا الكوم من تراب الفحم ، ولا المقعد ، ولا « بوز » بدرو القذر . وكان يكدرني شيء واحد ، هو انني افكر فيما يفكر فيه توم . كنت اعلم جيدا اننا سنستمر مفكرين طول الليل في هذه الاشياء بذاتها . نعرق او ترتجف في نفس الوقت . نظرت اليه من جانب ولاح لي لأول مرة انه غريب الصورة . كان يحمل موته على وجهه . جرحت كبريائي . عشت الى جانب توم اربعا وعشرين ساعة . بل سمعته وتكلمت معه . وعلمت انه ليس بيننا

اي تشابه . وتشابه الآن . كاننا توأمان . لا لشيء . الا لاننا سنموت معا . امسك توم يدي من غير ان ينظر الي .

ـ اسائل نفسي يابابلو ... اسائل نفسي ان كنا سنتلاشي حقا .

خلصت يدي منه وقلت ..

ـ انظر بين قدميك ياقذر .

وكان بين قدميه بركة صغيرة وكانت تتساقط قطرات من بنطلونه .

قال مشدوها ـ ماهذا ؟

قلت له ـ انك تبول في سروالك .

قال ثائرا ـ ليس صحيحا . انا لا ابول . انا لا احس شيئا .

كان البلجيكي قد اقترب . سأل بعطف زائف :

ـ اتحس انك تتألم ؟

لم يجب توم . نظر البلجيكي الى البركة الصغيرة ولم يتكلم .

قال توم بلهجة قاسية ـ لاادري ماهذا ولكني لست خائفا . اقسم لك انني لست خائفا .

لم يجب البلجيكي . نهض توم وبال في ركن . عاد يزرر ازرار بنطلونه . ثم جلس ولم يفه ببنت شفة .

قيد البلجيكي ملاحظات .

كنا ننظر اليه ثلاثتنا لانه كان حيا كان يؤدي حركات الاحياء . ويعبر عن هموم الاحياء . كان ينتفض من شدة البرد في هذا الكهف . كما كان يجب ان ينتفض الاحياء . كان له جسد مطيع . اما نحن فلم نكن نحس بعد باجسادنا اطلاقا ـ ليس بنفس الطريقة على اية حال . والتني رغبة في ان اتحسس بنطلوني من بين فخذي . ولكني لم اجسر . نظرت الى البلجيكي وهو متكيء على رجليه . متحكم في عضلاته ـ هذا الذي كان يستطيع ان يفكر في الغد كنا هناك . ثلاثة ظلال محرومة من الدم كنا ننظر اليه . نرتشف حياته كاننا مصاصو دماء خرجت من قبورها .

اقترب اخيرا من جوان الصغير . ايريد ان يتحسس قفاه لغرض من اغراض المهنة . ام انه استجاب لدافع الرأفة والاحسان ؟ اننا تصرف بدافع الرأفة انن لكانت المرة الوحيدة طول الليل . لمس رأس ورقبة جوان الصغير . لم يبال الصغير . ولكنه لم يتركه من ناظريه ثم امسك فجأة يده واخذ ينظر اليها بصورة غريبة . اخذ يد البلجيكي بين يديه . ولم يلح على هاتين الكلابتين الزرقاوين . وقد ضغطنا على تلك اليد الغليظة الحمراء . اي صورة من صور الدعابة . شككت فيما سيحدث . وكذلك بدا على توم ايضا . ولكن لم يلحظ البلجيكي شيئا منهذا . وكان يبتسم ابتسامة ابوية ـ رفع الصغير بعد هنيهة تلك اليد الحيوانية الحمراء الغليظة الى فمه واراد ان يعضها . استخلص البلجيكي يده بسرعة . وتراجع حتى الحائط متعثرا في خطاه . نظر الينا نظرة نفور واشمئزاز خاطفة وحق له ان يفهم فجأة اننا لم نكن رجالا مثله . ضحكت وافلتت من احد الحراس . كان الاخر نائما . وكانت عيناه مفتوحة بيضاء .

احسست اني هامد وهائج في نفس الوقت . لم اكن اريد ان افكر فيما سيحدث في الفجر ... في الموت . ولم يكن يؤدي هذا الى شيء . لم اكن اصطدم الا في كلمات او في العدم . ولكن حالما كنت افكر في شيء آخر . كنت ارى فوهات البنادق مصوبة نحوي . ولقد اكون رأيت اعدامي عشرين مرة متوالية . حتى اني اعتقدت ذات مرة انه حدث فعلا . كنت نعست لحظة ولاشك . كانوا يجرونني نحو الحائط وانا اتملص . كنت اطلب عفوهم . استيقظت فزعا ونظرت الى البلجيكي . كنت خائفا ان اكون صرخت اثناء نومي . ولكنه كان يلمس شاربه . ولم يلحظ شيئا . اعتقد اني لو اردت لاستطعت ان انام لحظة . وكنت ساهرا منذ اربع وعشرين ساعة وكنت منهكا . ولكن لم اكن ارغب في فقدان حياة ساعتين : ثم كانوا يوقظونني في الفجر . وكنت اتبعهم . مثقلا من النعاس وكنت اموت من غير ان اقول « اوف » . لم اكن اريد ذلك . لم اكن اريد ان اموت كالحيوان . اردت ان افهم . ثم اني كنت اخشى ان تصيبني كوابيس . نهضت واخذت اذرع الحجرة طولا وعرضا . لتغيير افكاري واخذت افكر في ماضي حياتي . وتكدست

ذكريات مختلطة كثيرة ـ او هكذا تبدو الآن . كنت اسميها من قبل . كان من بينها سجن وقصص . رايت وجه دونغابيرو الصغير وهو ينطح في بشرة الشتاء عيد الغربا . ووجه احد اعمامي . ووجه رامون جريس . تذكرت قصصا وحوادث . كيف تعطلت ثلاثة اشهر سنة ١٩٢٦ وكيف كنت اموت جوعا . تذكرت ليلة قضيتها على دكة في غرناطة : لم اكن قد اكلت منذ ثلاثة ايام . وكنت خائفا . لم ارد ان اقلق هذا جعلني ابتسم . باي نهم كنت اجري وراء السعادة والنساء والحرية . لاعمل ماذا ؟ اردت ان احرر اسبانيا . وكنت معجبا « بمارجال » . انضممت الى الحركة الفوضوية وكنت اخطب في الجمعيات العامة : اخذت الامور جميعا بصورة جدية كما لو اني كنت خالدا .

احسست في هذه اللحظة . انني ارى حياتي كلها امامي وفكرت : انها كذبة لعينة . لم تكن تساوي شيئا لانها كانت قد انتهت .. سألت نفسي . كيف كنت قادرا على ان اتنزه وامرح مع الفتيات . لو انني تخيلت فقط انني هكذا سأموت . لا حركت اصبعي الصغيرة . كانت حياتي امامي مكتملة كانها حقيبة . ومع ذلك كان كل ما بداخلها ناقصا لم يستطع نهايته . وحاولت لحظة ان احكم عليها . كنت اريد ان اقول لنفسي . انها حياة جميلة . ولكننا لانستطيع ان نصدر عليها حكما . الا لم تكن الا بداية كانت قد انتهت وقتي في قطع مراحل من اجل المستقبل . لم افهم شيئا . لم اسف على

شيء : هناك اشياء كثيرة كنت استطيع ان اسف عليها : طعم المانزانيلا . او الحمامات التي كنت اخذها في الصيف في غدير صغير بجوار مدينة قادش . ولكن كان الموت قد قضى على جميع هذه الفتن

ورأت البلجيكي فجأة . فكرة رائعة . قال لنا :

استطيع باصدقائي ان اكلف نفسي ـ على شرط ان تقبل الادارة الحربية ـ بان احمل منكم كلمات الى من يحبونكم ... بعدم توم متذمرا ...

ـ ليس لي احد .

ولم انطق بكلمة . انتظر توم لحظة ثم نظر الي متعجبا :

ـ الا تريد ان تبلغ كونشا شيئا ؟

ـ كلا ..

بغضت هذه المشاركة الوديعة : كانت غلطتي : تكلمت الليلة السابقة عن كونشا وكان يجب ان اتمالك نفسي كنت رفيقها منذ سنة . كنت اقطع ذراعي في الليلة السابقة ببلطة من اجل ان اراها خمس دقائق ـ ولهذا تكلمت عنها . دفعتني قوة اكبر مني . لم تعد لي في ذلك الوقت رغبة لرؤيتها . لم يعد لدي شيء اقوله لها . ولا رغبت حتى في احتضانها فقد اشمئز من جسمي لانه صار مريعا يغز لكن لم اكن متأكدا من اني لن اشمئز من جسمها ايضا . سوف تبكي كونشا عندما تعلم بوفاتي . وستظل اشهرا بلا رغبة في الحياة . ولكن على اية حال انا الذي سوف يموت . فكرت في عينيها الوادعتين . كانت عندما تنظر الي ينتقل منها شيء الي . ولكني فكرت بان هذا قد انتهى : اما انا نظرت الى في الوقت الحاضر لظلت نظراتها في عينيها ولا وصلتني . كنت وحيدا .

كان توم وحيدا ايضا . ولكن ليس بنفس الطريقة . كان جالسا . وقد اتخذ المقعد بين فخذيه . واخذ ينظر اليه ويعلو فمه ابتسامة ما . وكان يبدو مشدوها مد يده ولمس الخشب بحرص كما لو كان يخشى ان يكسر شيئا . ثم جذب يده بسرعة وانتفض . لو انني كنت توما لا تسليت بلمس الخشب . كان ذلك من كوميديا الارلنديين ايضا . ولكن وجدت كذلك ان للاشياء صورة غريبة : كانت اكثر شحوبا واقل كثافة من العادة . كان يكفي ان انظر الى المقعد او الى المصباح او الى كوم التراب الفحمي . لاحس بانني سأموت . لم استطع بطبيعة الحال ان افكر بوضوح في موتي . ولكني كنت اراه في كل مكان . على الاشياء . في الطريقة التي تراجعت بها الاشياء وظلت على بعد متحفظة . كاولئك الذين يهمسون عند رأس محتضرة .. انه الموت ذلك الذي لمسه توم فوق المقعد .

لو انهم اتوا يعلنونني . وانا في تلك الحالة التي كنت عليها . انني استطيع ان اعود في هدوء الى بيتي وانهم تركوا لي حياتي . لظللت فاترا بلا تأثر لا يشير انتظار عدة ساعات او عدة سنين شيئا . عندما نفقد الوهم باننا خالدون

جلال مظهر

« البقية على ص ٥١ »

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها ، وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوي مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تعبر بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي للقراء والقارئات .

يقظة الشرق

استيقظ العملاق في شرقنا المسالم الجليل ، وبرزت معالم نهضته وثوراته في كل مكان ، واخنى الاستعمار رأسه وهو يتلقى الضربات الموجعة واللطمات الأليمة حتى أوشك أن يلفظ انفاسه .

لم نعد مستعبدين ولامحكومين بهؤلاء الافاقين الصعاليك الذين روعونا في الماضي واستنزفوا دماءنا وسلبونا خيراتنا بل أصبحنا أحرارا أقوياء ، ونتصل الى اليوم الذي نقود فيه العالم الى الرفاهية والى المحبة والى السلام بدور كبير في دعم السلام وفي اعلاء الحرية والمناداة باحترام استقلال جميع الشعوب فالى الامام دائما ويقفكم الله الى مافيه الخير والرفاهية للبشرية جمعاء .

وفاء عبد الله سلام
اداب القاهرة

عدم الانحياز

ماذا يعني مؤتمر دول عدم الانحياز بالنسبة للعالم ؟ ان أقطابه حين يعرضون للمشاكل الدولية الخطيرة لن ينظروا فيها بعقول تتجه الى التوسع والاملاك والى فرض السيطرة العسكرية الغاشمة على الشعوب الضعيفة ، بل انهم سيفكرون بعقول تحررت من الاهواء والخبث وبقلوب تطهرت من المطامع والاغراض ، وعندئذ سيدرك العالم كله مدى هذه القوى الفعالة التي يزخر بها مؤتمر الدول غير المنحازة في حل المشاكل المستعصية وفي انتهاج السبل التي تؤدي بالانسانية الى شاطئ الامان .

محمود عبد العليم القلعاوي
حقوق عين شمس

هزيمة الاستعمار

أراد الله لنا ... قيادتنا الحكيمة الصادقة ان تحظى بالتوفيق والرعاية في كل خطوة تخطوها ... الكويت التي روع العالم العربي ... أسابيع وشهدنا والأم ... قلوبنا ... أولئك اللصوص من ... الانجليزية الى الكويت القطر العربي الشقيق يحتلونه .

وماهي الا خطوة موفقة من خطوات قائدنا الملهم حتى تقرر انسحاب هذه القوات الدخيلة واحلال القوات العربية محلها .

لقد تم هذا في أسابيع . ولقد جاء الجنود الانجليز الى مصر عام ١٨٨٢ ليحتلوها ـ كما زعموا ـ ثورة قامت على الطاغية محمد توفيق ووعدوا بالانسحاب ولكنهم لم ينسحبوا الا في عام ١٩٥٦ . فانظر الى الفرق بين الأمس واليوم

صالح أحمد صالح
تجارة عين شمس

هيئة البريد !

فزت بجائزة باب عزيزي المحرر بمجلة آخر ساعة بتاريخ ٣١ مايو عام ١٩٦١ ولم تصلني الجائزة حتى الآن رغم انني اقيم بالقاهرة ، ولما اتصلت بادارة المجلة ابلغتني انها ارسلت الى خطابا مسجلا برقم ٨٦٩٤ بتاريخ ٢٨ ـ ٦ ـ ١٩٦١ واتصلت كثيرا بهيئة البريد دون جدوى فالى من اشكو ؟

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين ـ القاهرة

ما هو الذهب ؟

ألقت احدى المجلات الانجليزية على قرائها السؤال التالي : ماهو الذهب ؟ وخصصت جائزة لاحسن اجابة وكان هذا هو الرد الفائز :

« الذهب تذكرة دولية تمكنك من الذهاب حيث تشاء ، وهو يجعلك حائزا على كل شيء الا على السعادة »

صباح مصباح العاجز
فلسطين ـ غزة

الصداقة

قال الأديب جبران خليل جبران : ان صديقك هو كفاية حاجاتك وموحقك التي تزرعه بالمحبة وتحصده بالشكر وهو مائدتك وموقدك لانك تأتيه جائعا وتسعى وراءه مستدفئا .

مرام البنشاوي
السكاكيني ـ القاهرة

مؤتمر الدول غير المنحازة

تحية طيبة الى الدول الاعضاء في مؤتمر الدول غير المنحازة ، فهذه الدول تقوم

اقتراح

للنهوض بالمستوى الفني لخريجي مدارسنا الصناعية فتح أبوابها على مصراعيها أمام رجال الأعمال وجمهور الراغبين في شراء الآلات وعمل قطع الغيار اللازمة وذلك بفتح مكتب (مقاولات) لكل مدرسة يكون حلقة الاتصال بينها وبين المشترين .. وسينتج عن هذا :

١ ـ ازدياد وخبرة طلابنا وتخريج عمال مهرة ..

٢ ـ الانتفاع بالخامات والكهرباء التي كانت تستهلك سدى في عمل التمارين الرمزية التي كانت غالبيتها تمرير الطالب من سنة الى أخرى فقط ثم ابداعها الاخر العام .. في الخردة ..

٣ ـ توزيع أموال المشغولات بين المدرسة كتعويض لأثمان الخامات ـ وبين الطلبة ومدرسيهم لتشجيعهم على الاجادة وتحسين حالتهم المالية

٤ ـ خلق منافسة شريفة قوية بين المدارس الصناعية وبين سائر الاعمال الحرة

٥ ـ اتصال الطلاب بالسوق الصناعي وزيادة معلوماتهم عن مطالبه .

عبد الحميد السيد رمضان
مصنع ٨١

تهنئة ..

من كل قلبي أهنيء اخواننا المسلمين بمناسبة من أعظم المناسبات ، ذكرى مولد الرسول الأعظم ، سائلا الله عز وجل أن يعيده على جمهوريتنا العظيمة وعلى قائدنا الرئيس جمال عبد الناصر وجميع اخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بكل يمن واسعاد وخير وبركات

وليم اسكندر يونان
الاسماعيلية

الى الشباب

كان فقيرا فأصبح من أغنى أغنياء العالم بسبب طموحه وقوة عزيمته ، وقد ولد في قرية صغيرة لأب مزارع فقير وكان يصبو دائما الى اختراع سيارة فأقام في المزرعة التي ورثها عن والده مصنعا صغيرا وراح يجري تجاربه ، وكان الناس وقابلوا اختراعه بالسخرية والكن نفخه بنفسه جعلته يتحمل هذا ويفضل مثابرته استطاع أن يغزو العالم بسياراته التي تحمل اسمه انه هنري فورد .

حمدي محمود الحنفي
المحلة الكبرى

في حروف

حرب : لايقاف الموت
محب الفقراء
ا ـ أمين على وطنه
ل ـ لايحب الفساد
ع ـ عدو الاستعمار
ب ـ بالغ الثبات
د ـ دمث الاخلاق
ا ـ ارهب اسرائيل
ل ـ لابنائه النيل سهران على شئون البلاد
ن ـ نجم في الحرب ونجم في السياسة
ا ـ الله معه ، يبارك خطواته
ص ـ صبور على المكاره
ر ـ رفيق مع المواطنين ، قاس على المعتدين

سعاد ابراهيم يوسف
السيدة زينب ـ القاهرة

طوابع بريد

بمناسبة التنظيمات الجديدة للحكم المحلي في المحافظات وتحديد الشعار الرمزي لكل محافظة اقترح أن تقوم هيئة البريد باعداد طوابع بريد تحمل شعار كل محافظة على أن تقوم الهيئة بارسال كل شعار بالمحافظة الخاص بها حتى تروج هذه الشعارات بين الاقليمين الجنوبي والشمالي .

محمد محمود الشريف
بنها

الافلام العربية

ماذا وراء سياسة التقليد والاقتباس التي ينتهجها السينمائيون في الافلام العربية وذلك بنقل طابع الغرب وتقاليده وعاداته على حين نريد أن نقدم للغرب فنا عربيا متكاملا يعبر عن نضالنا وكفاحنا وعاداتنا ويكون رمز الصحوة القومية العربية ولكي يساير الفيلم العربي ركب التطور في جميع الميادين وتساهم السينما في هذا التطور باعتبارها احدى أجهزة الدعاية الهمة في البلاد .

نصير عباس محمد
العباسية ـ القاهرة

ناصية الأطفال

يلاحظ عند اذاعة برنامج (على الناصية) أن معظمين لقائهم السيدة آمال فهمي من الاطفال وتجري المقابلة مع هؤلاء الاطفال دون هدف وبلامفيد وبذلك يخرج البرنامج عن دائرة اختصاصه وتحسن لتطلب منع الاطفال ولذا نطالب أن يكون البرنامج لرجال المثقفين وإذا التسع المجال فلا بأس من مناقشة الاطفال

عبد البديع القاري غريب
دسط ـ دقهلية

افلامنا

في الموسم السينمائي هذا العام شهدنا أفلاما هزلية كثيرة كان يجب أن تمنع من العرض ان عشرة أفلام جيدة تعرض في الموسم أفضل الفعرة من خمسين فيلما فاشلا والى لاتاشد الرقابة أن تشدد

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » ... واحدا من كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ... صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر ... وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

تبرع

تحدث أحد وزراء الدانمارك الى ابنه الصغير ، وأشار له الى عدة أطفال وقال له :

ـ ياولدي ! هؤلاء الاطفال ايتام وليس لهم أب ولا أم ولا عمة كمتك الجريد ... فيماذا تتبرع لهم ؟

وأجاب الطفل :

ـ أتبرع لهم بعمتي الجريد .

محمد علي سليمان حجازي
القاهرة

الاستاذ محمود القاضي والد الاستاذ محمد محمود القاضي اثناء قص الشريط ايذانا بافتتاح محلات القاضي للاحذية بمدينة الاسكندرية

افتتاح محلات القاضي

شهدت منطقة محطة الرمل بالاسكندرية احتفال افتتاح محلات القاضي يوم الخميس الماضي.

لأول مرة يتجمع الآلاف من أهالي الاسكندرية لمشاهدة افتتاح محل جديد والسبب في ذلك هو التحفة الرائعة في الديكور التي قدمها لأهالي الاسكندرية محمد القاضي.

ان محلات القاضي التي تم افتتاحها يوم الخميس بشارع سعد زغلول ستقدم لأهالي الاسكندرية أحدث موديلات الأحذية في العالم بأرخص الأسعار، وليس هذا هو الجديد .. فان محلات الأحذية تتسابق في تقديم هذه الموديلات فعلا، ولكن الجديد هو ان أحذية محلات القاضي بجانب متانتها والذوق الرفيع في صناعتها وأسعارها المعتدلة تمتاز بميزة أخرى تنفرد بها

ان الحذاء الذي يحمل ماركة « القاضي » قد تمت صناعته على أسس علمية، بحيث تتمتع القدم بالراحة التامة داخل الحذاء بعيدا عن متاعب الكالو.

فمثلا .. صاحب القدم التي يستحيل معها أن يلبس أحذية الموكاسان لأنها تضغط على قدميه وتسبب له ورما فيها يستطيع الآن أن يلبس هذا النوع من الأحذية بلا خوف.

ان تصميم حذاء القاضي قد تم بعد دراسات طويلة على نماذج متعددة للأقدام، بحيث يخرج الحذاء من المصنع الى صالة العرض بشارع سعد زغلول رقم ٥٢ وهو يحمل ضمانين .. الاناقة، والراحة التامة.

ان شعار محلات القاضي هو ذوق رفيع، متانة، راحة تامة، أسعار معتدلة، وزيارة واحدة منكم تؤكد لكم هذه الحقيقة.

تقسيمها على الأفلام الهزلية حتى لا تتسرب الى الشعب كالوباء فنحن الآن في ثورة وقد أعدانا رئيسنا محمومين بالذرات الثورية الهادفة فمتى ننتج أفلاما عربية جيدة!

موسى وديع اسعد
العباسية - القاهرة

عمال وفلاحون

أمدت التشريعات الثورية الحديثة من العمال والفلاحين الكثير من خيرات هذا الوطن . مما كانوا محرومين منه في الماضي وهو حق ثابت لهم استرده لهم سيادة الرئيس جمال عبد الناصر والذي أحب أن أقوله ان من واجب هؤلاء العمال والفلاحين أن يرتفعوا بأنفسهم الى المستوى الذي أرادته لهم هذه التشريعات وأن يضاعفوا من انتاجهم وأن يتسلحوا بأمضى سلاح وهو الثقافة والمعرفة فلا يكفي أن يمتلئ الجيب بالمال ويبقى الرأس خاويا من الادراك وسلامة التفكير.

احمد ابراهيم عيسى
الظاهر - القاهرة

ثورة

ان مؤتمر الدول غير المنحازة سيكون من نتائجه دون شك ثورة عارمة على الحرب الباردة التي تشنها دول الاطماع والاغراض الاستعمارية والتي اكتوى العالم منها طوال السنين الماضية.

اننا نريد أن نتخلص من هذا الكابوس البشع الذي أورثنا حياة كلها قلق وهم واضطراب ونريد أن نعيش بعيدين عن هذه التيارات التي يسلطها تجار الحروب فان مصير العالم لا يمكن أن يترك لأفراد من المعسكرين الشرقي والغربي بل يجب أن يساهم العالم كله في تقرير مصيره الى الطمأنينة والسلام.

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

الدورة الرياضية العربية

اجتمع شباب العرب في الدورة الرياضية العربية بالمغرب وأبدى كل فريق غاية جهده للتفوق في هذه الميادين الرياضية.

والذي يهمنا أن هذه الدورات يجب أن تحظى بالكثير قسط من العناية والاهتمام لأن اجتماع هذه الحشود من أبناء العروبة في مكان واحد يضع أسباب التعارف والتعاطف بين أبناء الأمة العربية.

وحبذا لو أن مصلحة الاستعلامات فكرت في أن تقدم لهذا الجمع الكبير من شباب العرب بيانات ومعلومات ودراسات عن مجتمعنا العربي في نهضتنا الحاضرة ونحن واثقون من أن هذا الواجب لن يفوت مصلحة الاستعلامات وهي الحريصة على القيام بواجبها على النحو الأكمل.

عصام احمد عبد العظيم
الروضة - القاهرة

سارة برنار

مما يذكر عن سارة برنار الممثلة الفرنسية المطلقة، انها ماتت على خشبة المسرح ٣٠٠٠٠ مرة وألقت بنفسها في الماء ... مرة وتجرعت السم ١٠٠٠٠ مرة وأطلقت الرصاص على نفسها ٨٠٠ مرة.

نادية عبد العزيز محمود
الاسكندرية

السبب !

في أواخر أيام حياة العالم الكبير (اينشتين) لوحظ انه كان يحمل في جيبه ثلاث نظارات، وقد سئل عن السبب في ذلك فقال:

ـ اني استعمل واحدة للقراءة، والثانية للمرئيات، والثالثة للبحث عن النظارتين اذا فقدتهما!

سحر السيد ابراهيم البلشي
حدائق القبة

سيادة المشير عبد الحكيم عامر يفتتح معرض دمشق الدولى الثامن

سيادة المشير عبد الحكيم عامر يقص الشريط معلنا افتتاح معرض دمشق الدولي الثامن نائبا عن سيادة رئيس الجمهورية

في ٢٥ اغسطس الماضي افتتح سيادة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية معرض دمشق الدولي الثامن نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر.

وقد اقيم بهذه المناسبة حفل كبير حضره سيادة المشير عبدالحكيم عامر ، والسيد كمال الدين حسين والسيدعبدالحميد السراج نواب سيادة رئيس الجمهورية ، والسادة الوزراء وقناصل الدول والملحقون التجاريون ورجال الصحافة والاعمال .

والقى السيد أكرم ديرى وزير الاقتصاد كلمة الافتتاح ، أعقبه السيد فيصل الدالاتى مدير عام المعرض بكلمة شرح فيها اهداف اقامة هذا المعرض وشكر جميع من حضروا الحفل

ثم قام سيادة المشير عبد الحكيم عامر بقص الشريط التقليدي معلنا افتتاح معرض دمشق الدولي الثامن وقام مع مرافقيه بزيارة بعض اجنحة المعرض ، والمعروف ان المعرض ضم معروضات ٢٢ دولة من مختلف انحاء العالم ، وقد تنافست كل دولة في عرض منتجاتها المختلفة في اطار جميل جذاب وديكورات ضخمة .

احدى بوابات معرض دمشق الدولي الثلاث القائم على ضفة نهر بردى وقد زينت باعلام الدول المشتركة في هذا المعرض

صورة جميلة التقطت للفسقية التي تتوسط أرض المعرض ، ان مياهها تنطلق الى اعلى بطريقة فنية تجعلها ترقص ، وتعود لتنحدر الى الاسفل بالوان قوس قزح الزاهية ، ان روعتها تزداد عندما يحل المساء وتضاء من جميع الجهات

السيد فيصل الدالاتي مدير عام معرض دمشق يلقى كلمة في حفل الافتتاح

مصانع شيكولاتة ايكا للحلويات
فى معرض دمشق الدولى

اشتركت مصانع شيكولاتة ايكا فى معرض دمشق الدولى كعادتها كل عام وقد سافر الى الاقليم الشمالى للاشراف على جناح الشركة السيد محمد عبد الغنى الهلمى والسيد عبد الرزاق مصطفى ، كما ساهم فى نجاح معرض الشركة فى الاقليم الشمالى وكلاء الشركة هناك السادة ياسين عزى وبشير كامل الحاج .

جناح شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية
فى معرض دمشق الدولى الثامن

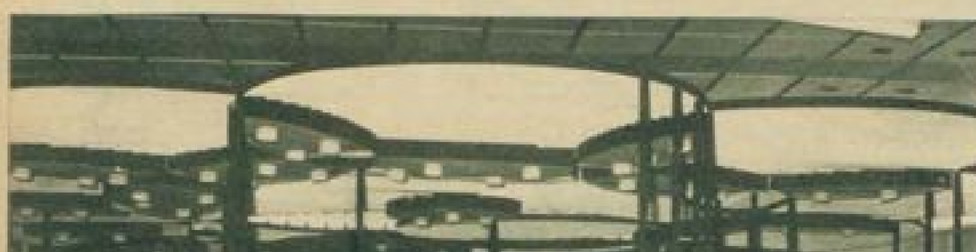

من اكبر واجمل الاجنحة التى ضمها معرض دمشق الدولى ، جناح شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية . فقد ضم بين ديكوراته الفاخرة عينات من جميع منتجات الشركة من السكر والمواد الزراعية المختلفة ، التى نالت اعجاب جميع رواد المعرض .

زحام اسكندرية

بقلم : انور نافع

ف وسط زحمة اغسطس صلحوا الكورنيش !

وان كنت شاطر تعدى من « طريق الجيش »

طول م انت ماشى تلطش ف العباد تلطيش

وان كنت راكب اراهنك لو سبقت الناس

م الشاطبى .. لباقى خد لك . يوم – ولايكفيش !

***

وكل مترين تلاته ... والفانوس .. لحمر

ده غير علامات مرور .. اصفر .. على .. اخضر

وغير خطوط الرصيف .. ابيض على اسمر

وكل دا يطى تصليحه ف فصل الصيف

والشغل طول السنه نايم وبيشخر !

***

وموكب الزحف ده نازل على اليه

تحت الشماسى هبط طيه وورا طيه

قاطع طريق البلد ف الراحة والجيه

عايزين فصاد كل شاطىء يعملوا انفاق

بس بسيبوها ف اغسطس والنبى شويه ..

كلام الناس عن التليفزيون

التليفزيون أصبح كله أفلاما أجنبية ؟!
التليفزيون الذى يلتف الناس حوله فى الحدائق والميادين يهدد الفيلم العربى ؟!
التليفزيون عمره سنة .. ويذهب ليشترك فى مهرجانات عالمية ؟!

سمعت هذا كله من الناس الذين عندهم فى بيوتهم تليفزيون .. والذين يشتغلون بالسينما والذين ينظرون الى التليفزيون العربى نظرة استهانة واستخفاف لأنه لم يستعن بخبراتهم وامكانياتهم الضخمة .

وقلت ما سمعته لمراقب عام البرامج حسن حلمى ، الذى عاد أخيرا من الاسكندرية ، بعد أن قدم باسم التليفزيون العربى كل الامكانيات الفنية للتليفزيون الألمانى ، والتليفزيون الأمريكى اللذين قاما بتسجيل حديثين للسيد الرئيس لبثهما فى هامبورج ونيويورك .

وقال حسن حلمى : لنأخذ يوم الجمعة مثلا ونحن نرسل فيه برامجنا لمدة ١٢ ساعة . وابحث معى ولنبحث معا الذين يقولون ان كل برامجنا أصبحت أفلاما أجنبية .. لنبحث معا عن الافلام الاجنبية أو الافلام السينمائية عموما فى البرامج .. سنجد ان مدة عرض هذه الافلام لا تزيد على ثلاث ساعات من كل فترة ارسال البرامج خلال يوم الجمعة . وبرامجنا تستمر فى هذا اليوم ثلاث عشرة ساعة . وبعد هذا أسأل أنا :

ــ ما الضرر الذى يعود من عرض برامج مسجلة على فيلم سينمائى ؟!

وأعتقد انه لا ضرر اطلاقا من عرض هذه الافلام ، ما دامت فنية ناجحة واعرضت خصيصا للتليفزيون . سواء كانت أجنبية أو عربية .

ولكنا نعلم أن التليفزيون العربى لم يمض على مولده الا ثلاثة عشر شهرا . ورغم هذا فقد حقق بامكانياته التى أعرفها ويعرفها الزملاء المهندسون ، ما كان أمام الخبراء الاجانب مستحيلا . وقد زارنا فى الشهر الماضى بعثة من تليفزيون هامبورج لتسجيل حديث للسيد الرئيس لتحطيمه ... هامبورج .. التليفزيون العربى . وكان هذا العمل الذى انتهى الى أحسن النتائج .. مثار دهشتهم .. حتى انهم صرحوا بذلك فى مؤتمرهم الصحفى الذى عقدوه فى الاسكندرية . وزارتنا بعثة التليفزيون الامريكى ، وقد رأوا بعيونهم وأحسوا بما قدمه لهم التليفزيون العربى من خدمات أثناء قيامهم بتسجيل الحديث للسيد الرئيس ، وقد أذيع هذا الحديث فى جميع محطات أمريكا فى الاسبوع الماضى .

الفيلم الجديد لا ينافسه التليفزيون

ولا أعتقد اننا نقال بعد هذا كله انا قلنا ان التليفزيون العربى فنه وله ملامحه بعد .

وانتقل حسن حلمى الى الحديث عن اجهزة التليفزيون التى يقبل عليها الناس فى الحدائق العامة والميادين . ويقال انها تهدد الفيلم العربى . وحسن حلمى يشغل فى نفس الوقت منصب نقيب السينمائيين . وهو عضو فى مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما .

قال حسن حلمى : يجب الا يغيب عن بالنا ان عدد الاجهزة التى لم توزيعها حتى الآن ، والتى يجرى توزيعها ، لا يمكن أبدا أن تمثل خطرا على الفيلم العربى .. [illegible] ما يذهب [illegible] يستمتعون فى [illegible] أن تجمعهم فى الحدائق والميادين لتقدم لهم الثقافة والمعرفة والعلم عن طريق شاشة جهاز التليفزيون والمستقل وقت فراغهم .

ورأيى اننا لو انتجنا حسنين فيلما سينمائيا فى العام على مستوى جيد . لكان ذلك خيرا من أن نقدم مائة فيلم كلها استغلال ، وتظهر بوضوح أهداف منتجيها وموزعيها الذين لا يهمهم سوى الكسب التجارى .

وأنا أؤكد أن الفيلم الجيد لا يخاف التليفزيون ولا يخشى التليفزيون على منافسته أو تهديده . فعلى أصحاب هذا الرأى أن يشغلوا رؤوسهم بموضوعات لأفلام هادفة يعرضون عليها ويقدمونها جيدة .. ثم نرى معا النتيجة ومدى تأثير التليفزيون فيها .

الاشتراك فى المهرجانات

وحسن حلمى كان يمثل التليفزيون العربى فى أول مهرجان يشترك فيه . وأول مهرجان لبرامج التليفزيون دعت اليه ادارة مهرجان برلين للسينما . وهو يتناول موضوع هذا الاشتراك فيقول :

ــ كانت فرصة [illegible] مهرجان برلين لبرامج التليفزيون العربى . فرصة لوضع [illegible] جانب الدول المشتركة فى هذا المهرجان حتى يشعر العالم ان التليفزيون العربى قد وصل الى مرحلة تمكنه من أن يتقدم ببرامجه الى جانب هذه الدول ، وفى نفس الوقت لنعرف مدى التقدم الذى بلغته الدول المشتركة فى هذا المهرجان .

ويؤسفنى ان المشتركين فى مهرجان برلين قد ارجأوا هذا العام عقد المهرجان برغم انه كان قد بدأ فعلا . ويؤسفنى أيضا اشتراك اسرائيل فيه دون أن يكون عندها محطات للتليفزيون . وقد أوجب واجبى من هذه الناحية .. واعترضت رسميا واوقف عرض أفلام اسرائيل .

وقد استفدنا من ذلك باننا أعطينا فكرة عامة عن انشاء التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة ، وعن مدى انتشار ارساله وعدد ساعات الارسال ، والاجهزة ونوع البرامج . وكان ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقدناه فى نادى الصحافة فى برلين الغربية .

والفائدة الثانية . اننا اطلعنا على انواع البرامج التى قدمتها الدول التى اشتركت فى هذا المهرجان . وبذلك يمكننا ان نعد من الآن البرامج التى تصلح لان نتقدم بها الى المهرجانات القادمة .

والمهرجان الثانى الذى يشترك فيه التليفزيون العربى يعقد فى أمريكا . ولعرض فيه البرامج الاخبارية . وانا واثق من أن برامجنا ستحقق هدفها هناك . واشتراكنا فى مهرجانات التليفزيون من أهم وسائلنا لنشر ما نريده بين هذه الدول .

وقال حسن حلمى : ان الدولة تقدم كل الامكانيات المادية للتليفزيون العربى حتى ينطلق ويؤدى رسالته للشعب وان ارسال التليفزيون غطى الوجه البحرى ، ويصل حتى بنى سويف .. وقد قرر المهندسون ان يقيموا محطات التقوية الخاصة بمنطقة القناة فوق جبل عتاقة ، وبعدها ينتشر ارسال التليفزيون ، وقبل يوليو من العام القادم يكون الارسال قد وصل الى كل شبر من أرض الجمهورية العربية المتحدة ، وهذه أقصر مدة يحقق فيها التليفزيون ــ أى تليفزيون ــ انتشارا سريعا بهذا الشكل .

اشترك فى تمثيليات التليفزيون نجوم السينما الذين كانوا يرفضون الظهور على شاشة التليفزيون حتى لاتتأثر ايرادات أفلامهم . وهنا فريد شوقى وحسن سرحان وسناء مظهر فى تمثيلية واحدة فى احدى فقرات مجلة التليفزيون ..

أخبار من الخارج

نيويورك :

بعد سنوات قليلة ، سوف تركب الطائرة ، وهى خالية من النوافذ ، وعلى شاشة التليفزيون المعلقة أمامك يمكنك مشاهدة كل ما تطل فوقه وحوله .. وبكل سهولة تضغط على الازرار التى بجوارك لتشاهد السحب والانهار والمحيطات فى أى وقت من الليل أو النهار !

ألمانيا الغربية :

تقوم جامعات ألمانيا الغربية الآن باستعمال أجهزة التليفزيون بدلا من السبورة ، وذلك بأن يقوم الاستاذ المحاضر بالقاء محاضراته نظريا ، وفى نفس الوقت يشاهد الطلاب الدرس أمامهم عمليا ، وبعد العرض العملى والنظرى تبدأ المناقشة ..

بلغراد :

سجل احمد سعيد أمين ، رئيس تحرير أخبار التليفزيون العربى حديثا خاصا لتليفزيون القاهرة مع الماريشال تيتو ، وحديثا مع كل من الرؤساء نهرو ونكروما ونوردوم سيهانوك ، والقادة الذين يحضرون الآن اجتماعات مؤتمر الدول غير المنحازة .

طلبة الدراسات العليا فى جامعات امريكا يقدمون برنامجا ثقافيا للتليفزيون ويقوم كل طالب بعرض الزى الوطنى وعادات بلاده وكل شىء عن وطنه عمليا فى التليفزيون الطلاب قدموا حتى الآن من هذا البرنامج حلقات عن اليونان ولبنان ونيجيريا . والبرنامج تقدمه محطات التليفزيون الثمانية عشر ألف طالب فى جامعات ومدارس ماريلاند فى امريكا .

آخر أخبار التليفزيون

● يعانى التليفزيون نقصا فى اشرطة الفيديوتيب (الشريط المغناطيسى لتسجيل الصوت والصورة) . وقد بدىء فى مسح الاشرطة القديمة التى سجلت عليها تمثيليات وبرامج سابقة . وحدثت أزمة بين مخرجى مجلة التليفزيون بسبب مسح الاشرطة . عادل صادق مسح شريط أحد أعداد المجلة التى أخرجها زميله صلاح بسادة ، ليسجل عليه عددا آخر من اخراجه وبدأت تختفى أعداد المجلة القديمة بسبب الخلاف بين المخرجين .

● حلقة أضواء المدينة الأخيرة التى سجلها التليفزيون وقدم فيها جلال معوض [illegible] أصوات جديدة . مسح المشرفون على البرامج الشريط الخاص بها دون ارساله الى الشاشة .

● ستوديوهات التليفزيون كلها مشغولة لأكثر من شهرين لتسجيل البرامج والتمثيليات الجديدة . التليفزيون يبحث الآن عن احدى القاعات الكبيرة فى القاهرة لتجرى فيها المثلون بروفات التمثيليات ، وهو على استعداد لدفع خمسمائة جنيه شهريا ايجارا لهذه القاعة .

● سميرة الكيلانى تسلمت عمل همت مصطفى التى طارت الى لندن . سميرة تشغل الآن منصب مدير التنفيذ لقباب صلاح زكى ، ومنصب كبيرة المذيعين لقباب همت ، ومنصبها كمديرة للبرامج الثقافية .

● مشروع تقسيم مخرجى التليفزيون الى ثلاث فئات عاد يظهر من جديد . لن يعطى لقب مخرج ، بعد تنفيذ المشروع ، الامخرجى التمثيليات والاذاعات الخارجية والبرامج التى تستلزم تحريك الكاميرات والمجموعات . والفئات الثلاث هى : مخرج أول .. و مخرج ثان .. و منفذ ..

● الطائرة التى أقلت السيد الرئيس الى يوغوسلافيا غادرت مطار بلغراد بعد وصولها بنصف ساعة . عادت الى القاهرة وهى تحمل تسجيلا صوتيا لوصول الرئيس . اذيع التسجيل فى نفس الليلة فى التليفزيون .

● سلوى حجازى عادت من اجازتها السنوية . ستقدم فى الاسبوع القادم برنامجها « فوازير » ويخرجه ابراهيم عبد الجليل .

● زينب حيانى تلقت خطابا من نادى للشباب فى هامبورج . مجلس ادارة النادى يطلب صورة كبيرة لها لوضعها فى القاعة الكبرى . وكانت احدى صحف ألمانيا الغربية قد نشرت صورة المذيعة فى مقال لها عن التليفزيون العربى ، وانتخبها شباب هامبورج ملكة جمال النادى .

● امتحان خاص عقد فى التليفزيون خلال الاسبوع الماضى ، ودخل هذا الامتحان ثلاث بنات فقط . وتكونت لجنة الامتحان من همت مصطفى وسميرة الكيلانى وعباس احمد .

ستظهر على الشاشة الفتاة الوحيدة التى نجحت فى هذا الامتحان .

● أحدث اسطوانات ظهرت فى لندن هذا الاسبوع أرسلت الى نادية الابيارى ، مخرجة نشرة أخبار تليفزيون القاهرة . ستسمع هذه الاسطوانات مع عرض برنامجى أضواء على الاحداث .. ونافذة على العالم .

● قسم خاص ، ترأسه نوال سرى ، التى فى مراقبة اخبار التليفزيون ، ويتلقى القسم رسائل بعثة التليفزيون الى مؤتمر بلغراد وبعدها للعرض على الشاشة .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

● ان المجتمع الجديد الذى ننشده يقوم ، كما هو معروف ، على الاشتراكية والديموقراطية والتعاونية .. والدافع لتحقيقه هو الحب ، والوسيلة هى العمل .. وهذه القواعد هى المبادىء ، هى نفسها التى تحكم الى عملية تليفزيونية ناجحة .

ان لم يشترك المخرج والمنتج والمؤلف ويجعلوا الفكرة التى يسعون لتنفيذها فكرة مشتركة ، ثم يجعلوها بالمثال مشتركة بينهم وبين المصورين ومهندسى الاضاءة والصوت .. ان لم تكن السلطات العليا فى العملية التليفزيونية ذات طبيعة ديموقراطية ، ولتفهم ازالة السلطات الادنى ، وتتجادل معها لتقبل الآراء الصحيحة التى تنتج عن هذا الجدل .. ان لم تتعاون العناصر كلها من المنتج الى أصغر عمال الديكور فى تنفيذ العملية التليفزيونية ، فانها تخرج الى الناس ناقصة .. وأنا أعترف بتوافر هذه الاركان كلها ، بما تتطلبه من ثقافة وعلم وسلامة ذوق ووضوح رؤية .. أقول ان توافر هذه الاركان بأخلاقياتها المتعددة ، أمر مثالى لم يتحقق بعد .. ولكن ما دام دافعنا هو الحب ، ووسيلتنا هى العمل ، فلا بد أن نصل .

● يقول برخت :

« أعطنا النور على المسرح [illegible] .

فكيف يمكننا ، نحن [illegible] ، أن نقدم أفكارنا وصورنا عن العالم فى ضوء الشفق !

ان الضوء الشفق الخافت [illegible] نريد المشاهدين فى صحو كامل .. بل فى حالة ترقب .

فلعهم يحلمون .. ولكن فى الوضوح الساطع .. »

هكذا كان يقول برخت لمهندس الاضاءة على المسرح .

وأنا ككاميرا (١) فى استديوهات التليفزيون بماسبيرو ، أولى بهذا المبدأ ، أن النور حياتى . ان أسلوب برخت فى الاخراج ، وحبه للنور ليس هو الاسلوب الوحيد فى الاخراج المسرحى وقد يختلف معه مسرحى كبير آخر . ولكن النور بالنسبة لى ، ليس عليه خلاف .

ان مستقبل أيامى حين أرى لكم بالالوان .. ان هذا الحلم الجميل يتحقق حينما تجلسون فى حجراتكم وتجدون الدنيا بألوانها البديعة تسطع على شاشاتكم الصغيرة . ان هذا الحلم ليس فى جوهره الا مسألة « نور » ، وتصور النور عندى ، فى الاغلب ، يختلف عن تصوره عند برخت ، لأن النور عندى هو الضوء . والضوء الذى أتعامل معه هو الموجات والمعادلات ، وليست أضواء الشفق أو السحر .

ومع ذلك فالنتيجة واحدة . اننى أريد المشاهدين أيضا أن يسعدوا ، ويعرفوا ويتعمقوا بثمرات الحضارة والسلام .. وأن يحلموا وتتراءى لهم عوالم الغد السعيد .. ولكن فى الوضوح الساطع .

زيارة المشير عامر لجناح الشركة الخماسية بمعرض دمشق الدولي

• ٣٠ طن قطن يوميا تستهلكها مصانع الشركة
• فائض الإنتاج من الغزل والنسيج يصدر لجميع أنحاء العالم

من النجاح هو النتيجة الطبيعية للكفاح .. للعمل .. الاخلاص هذا هو ما شاهدناه .. وهذا هو ما نطقت به معروضاتنا من الصناعات سواء كانت الثقيلة منها أو الخفيفة بمعرض دمشق الدولي الثامن

المشير في زيارة الخماسية

وفي جناح الشركة التجارية الصناعية المتحدة (الخماسية) (شركة مؤممة) تفقد سيادة المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية قصة نجاح .. قصة كفاح .. قصة الاقمشة والغزول التي تغمر أسواق الجمهورية العربية المتحدة وبعض بلدان اوروبا وأمريكا .

٥٠٠٠٠ مغزل و ٧٥٠ نولا و ٣٠٠٠ عامل

ان الشركة الخماسية تأسست سنة ١٩٤٦ برأس مال قدره ١٠ ملايين ليرة سورية .. وبدأ الانتاج في أواخر عام ١٩٤٨ .. واتسع نطاق العمل وانهالت الطلبات على الشركة .. وأصبح انتاجها محل ثقة التجار والمستهلكين .. في الاسواق المحلية والخارجية .. واضطرت الشركة الى ان ترفع رأس مالها من ١٠ ملايين ليرة سورية الى ١٥ مليون ليرة سورية . وبالتالي ارتفع عدد المغازل الى ٥٠٠٠٠ مغزل . تستهلك ٣٠ طن قطن يوميا ... وارتفع عدد الانوال الى ٧٥٠ نولا وارتفعت الايدي العاملة الى ٣٠٠٠

جميع انواع الاقمشة والغزول

ان مصانع الشركة تنتج الآن كافة انواع الغزول القطنية والصوفية والحريرية وكذلك تنتج جميع أنواع الاقمشة القطنية سواء كانت شعبية أو فاخرة والاقمشة الصوفية والحريرية ..

المنتجات تغزو الاسواق الخارجية

لقد تمكنت الشركة من سد كافة الطلبات المحلية ومواجهة حاجة البلاد بل وتعدت ذلك الى الخارج

.. ان رومانيا ويوغوسلافيا والمانيا وايطاليا وغيرها من الدول أصبحت من كبار المستوردين للغزل والاقمشة نظرا للسمعة التي اكتسبتها والثقة التي نالتها سواء من المستهلكين أو التجار

احدث المعدات والاجهزة

ان مصانع الشركة الخماسية تعتمد اعتمادا كليا على مصانعها في تقديم منتجاتها للاسواق بأحدث الاساليب . فالمصانع مجهزة بمعمل كبير خصيصا للتبييض وآخر للتجهيز وآخر للصباغة والطباعة

ويشرف على هذه المعامل خبراء وفنيون في هذه الميادين ويمد القسم الخاص بالقوى الكهربائية بالمصنع بما يحتاج اليه المصنع الكبير بالسنة المختلفة من الكهرباء .. وكذلك ملحق بالمصنع قسم خاص لانتاج ما تحتاجه الاقسام المختلفة من قطع الغيار .. وبذلك يضرب هذا المصنع المثل الاعلى ويكون نموذجا فريدا في الاعتماد على النفس ..

المشير مع المسئولين

وقد ابدى سيادة المشير عبد الحكيم عامر مدى اعجابه بالانتاج من الغزل والاقمشة وحيا السيد سليم الباقي رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد العقيد محمد النسر المندوب المفوض .. وبعد انتهاء الزيارة ودع سيادة المشير مثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب

▲ سيادة المشير عبد الحكيم عامر والسيد كمال الدين حسين نائبا رئيس الجمهورية والسيد سليم الباقي رئيس مجلس ادارة الشركة والسيد العقيد محمد النسر المندوب المفوض امام معروضات الشركة وقد انطلقت ابتسامة من الجميع

◄ السيد سليم الباقي يشرح للسيد المشير عبد الحكيم عامر تطور انتاج الشركة وبجواره العقيد محمد النسر في جناح الشركة بمعرض دمشق الدولي

ام كلثوم كروانة الشرق في وقت السلم وقاذفة القنابل في وقت الحرب . . .

اعترضت ام كلثوم على بضع كلمات في اغنية « الصيف » التي ستغنيها في الموسم الجديد

طلبت ام كلثوم من مؤلف الاغنية ان يعود كتابة بعض كلماتها . قال لي المؤلف انه غير مقتنع بوجهة نظر ام كلثوم وانه لم يغير حرفا واحدا من كلمات الاغنية !

وقال انه لو اقتنع لغير الاغنية كلها من اول حرف الى آخر حرف !

والاغنية تبدأ هكذا :

لو نسيت الذكريات
اسأل الصيف اللى فات

أم كلثوم لا تعجبها ذكريات الصيف اللى فات!

ان حنجرة ام كلثوم هى حاملة المواهب من النغمة الحلوة والكلمة الحلوة والعبارة المأثورة . . اما هذا المؤلف فاما ان يكون مجنونا واما ان يكون قد اصيب بلوثة الغرور !

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

هدى سلطان
تسكن في عربات الثورة الثورية

اما الكلمات التي اعترضت عليها شاعرة الحب والجمال والمواقف السامية فهي التي يقول فيها :

لسه موج البحر بيغنى الهوى
واحنا ليه ياحبيبى مش سوا
واحنا عشنا ياما شفنا ذكريات
واسأل الصيف اللى فات

قال لي المؤلف محمد حلاوة ان كلمات « الموج » ، وه « البحر » ، وه « النجمة » ، وه « القمر » ، وه « الشوق » ، وه « الرمل » ،

صباح
كتب اغانيها الاولى

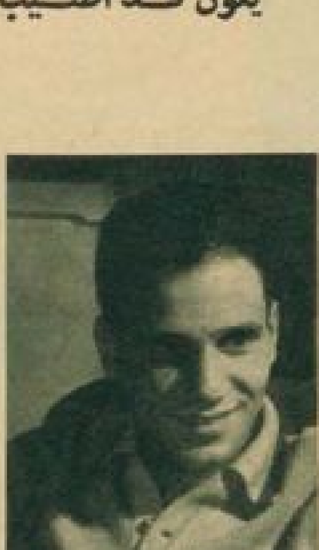

عبد الحليم حافظ
اربع اغنيات في بداية حياته الفنية

وه السهر ، هي التي تتكون منها ذكريات الصيف !

وقال انه لايمكن للمؤلف ان يتكلم عن ذكرياته ويذكرها جميعا . فهذه كلها جزء من ذكرياته وقطعة من معالم الصيف !

قلت له :

– نحن مدينون لام كلثوم بالمحافظة وتربية عواطفنا واحساساتنا بما تقدمه لنا من المعاني والغنيات والشعار ، تسهر هي الليالي الطوال في انتقائها وتلوقها وتهذيبها .. فام كلثوم هي خبيرة المناجم التي لم تخفها مواهبها ولم يتخل عنها مستمرها فقدمت لنا مرة واحدة في حياتها لحنا زائفا او قصيدة من الشعر الرخيص .. فهي كفنانة لم ترتكب ابدا في خلال حياتها الفنية اية جريمة من جرائم الغش التجاري . ونحن نلق لها ثقتنا في صائغ العائلة الذي توارثناه عن ابائنا وتوارثنا هو عن ابائه .

ان الصداقة التي تقوم بين فنها وبين اذاننا لم تقم على الصداقة والاعجاب ومجرد الحب . وانما قامت على تجارب عديدة وسنين طويلة .. فلايوجد في العالم العربي بيت يخلو من الراديو ولا يوجد راديو يغلق على صوت ام كلثوم !

فانا ابدت لك هذه السيدة العبقرية رايا في اغنية من اغانيك . فمعنى هذا انها تذوقت كلماتك وان هذه الكلمات سوف تشق طريقها الى الشهرة والمجد .. وانت حين ترفض الاستجابة لراي فنانة عظيمة مثل ام كلثوم . فاما ان تكون مجنونا واما ان تكون قد اصبت بلوثة الغرور !

وقلت للمؤلف محمد حلاوة :

– ان ام كلثوم على حق .. فانت تحاول ان تعتمد في ذكريات الصيف على الجغرافيا !

فالرمال والاحجار والغطية زجاجات الكازوزة المتناثرة على البلاج لايمكن ان تكون جزءا من ذكريات الصيف !

لقد طلبت ام كلثوم اليك ان تعيد كتابة هذه الكلمات لكي تصور الاحساسات والمشاعر في الصيف الماضي . فتصور بهجة اول لقاء ، ومابعد اللقاء ، ولحظات الوداع عقب كل لقاء !

اما ان يذكر العاشق حبيبه باللقاء عند عربة الذرة المشوية او صندوق الكوكاكولا .. فستكون الاغنية قد ضلت طريقها الى هدى سلطان !

وقلت له :

– ان ام كلثوم تسكن في شارع ابوالفدا بالزمالك .. اما هدى سلطان فتسكن في حي الدقي .. الحي الذي تنتشر فيه عربات الذرة المشوية وصناديق البيبسي المثلجة !

مها صبري
بحبك اد ايه

مغرور حبيبي

واحدث اغنية كتبها محمد حلاوة هي اغنية « مغرور » التي سيغنيها عبد الحليم حافظ في فيلم « الخطايا » وهذه الاغنية تبدا هكذا :

مغرور حبيبي كتير عاوز الكلمه
عاوز الوله كلام واهديه والهيه
مارضيش يسمعني
مارضيش يفهمني
ح اسيبه للايام وهي تعلمه !

وسالته من اشهر اغانيه فقال :

– ابو سمره السكره التي لحنها وغناها محمد قنديل

افضل معاملة الناشئين

– الم تكتب قبل ذلك اغنيات لعبدالحليم؟

– كتبت له اربع اغنيات عندما كان مطربا ناشئا !

ثم قال :

– وانا الذي كتبت اغنية « قد ايه حبيتك انت » لمها صبري !

– ومن ايضا ؟

– وكل المطربين والمطربات في بداية حياتهم !

– هل افهم من هذا انك متخصص في كتابة اغاني الناشئين ؟

– انا السلم الذي يصعد عليه المطربون الى الشهرة !

ثم قال :

– وانا افضل معاملة المطربين الناشئين !

– ليه ؟

– معاملتهم بتريح !

– ومابتعاملش معاهم ليه ؟

– انا اتريق عليهم لغاية فوق ويبتدين يسيبوني !

– يمكن علشان الخلاف بتغير وياهم ؟

ابدا .. انا زي ما انا .. هما اللي بيستكثروا ان النجاح راجع لاصواتهم وليس المؤلف ، والحق لي فضل في هذا النجاح

السماح السماح

– ما احسن اغنية لك ؟

– السماح التي اقول فيها

سماح يا اهل السماح
لوم الهوى جارح
اهل السماح طبع اللاح
بايعت من سامح

عودة للغرور

وانتقل محمد حلاوة الى الحديث عن اغنية « مغرور » التي يتصور انه فتح بها افاقا جديدة في الادب الغنائي المصري فقال :

سيبه بالقلبي يخاصمك سيبه
بكره الشوق يرميه ويجيبه
الرجعي ميزوهو مش سامع كلامك
ونقول لين – وهو مش فاهم غرامك

محمد حلاوة
مغرور حبيبي

مسيره يرجع لذكرياته
وبكره يندم على اللي فاته
فرحت اقول عليه
من كتر ما ارتجيته
مغرور مارضيش يسمعني
مغرور وفاكر الحب لعبة في ايده
والصغار وقلوبنا لبقى عبيده
لما الشوق يرميه
مغرور مارضيش يسمعني

حسن او منجده

ومحمد حلاوة يقول ان عمره ٣١ سنة وانه متزوج من سنتين وينتظر اول مولود في الاسابيع القادمة ..

قلت له :

– انت كان المولود ولدا فماذا ستسميه؟

قال :

– حسن

– اشمعنى ؟

– على اسم ابويا !

– وان كان المولود طفلة ؟

– اسميها على اسم امي !

– ح تسميها ايه ؟

– اتاسيجي واخاف اقول اسم امي احسن يتلقوني في البلد !

– ولكنك لن تخاف من كتابة اسمها في البطاقة الجديدة وكل الناس ح تعرف اسمها ؟

– انت عاوز تعرف اسم امي ولا اسم البنت ؟

قلت له :

– اسم البنت ؟

قال :

– منجدة !

جليل البنداري

اعادة انتخاب الدكتور طبا مديرا للهيئة الصحية العالمية بالاسكندرية

تم انتخاب الدكتور عبد الحسين طبا لمنصب مدير المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط لمدة خمس سنوات اخرى تبدا من اول سبتمبر ١٩٦٢ .

اعلن هذا النبا الدكتور مارشياني كاندو المدير العام للهيئة الصحية العالمية اثر عملية الانتخاب التي اجريت في جلستين سريتين عقدتا في جنيف وشتورا بلبنان في اوائل الاسبوع الماضي ، حضرها ممثلو الدول المشتركة في الهيئة الصحية العالمية ومندوبون عن جامعة الدول العربية ووكالات هيئة الامم المتحدة .

والدكتور عبد الحسين طبا ولد بطهران عام ١٩١٢ وتلقى علومه في جامعتي برمنجهام ولندن .

وكان يشغل منصب مدير الصحة وكبير الجراحين بالسكك الحديدية الايرانية حيث اعاد تنظيم هذه المصلحة على اسس علمية جعلت منها هيئة نموذجية للتنظيم الصحي في المنطقة . وهو اول من ادخل عملية الرش بالـ د.د.ت . كاجراء لمكافحة الملاريا في ايران .

وكان عضوا في البرلمان الايراني من ١٩٤٦ الى ١٩٥١ ورئيسا للجنة الصحية ، وتولى منصب المدير العام للمحاجر ثم تولى ادارة العلاقات الصحية الدولية بوزارة الصحة الايرانية . وعضو باللجنة الصحية التابعة للهيئة الامبراطورية للخدمات الاجتماعية وعضو بمجلس الصحة الاعلى بطهران .

كما راس وفد بلاده لدى الجمعية العمومية للهيئة الصحية العالمية في دوراتها الثالثة والرابعة والخامسة بجنيف . كما اختير نائبا لرئيس الجمعية في الدورة الرابعة وللمجلس التنفيذي للهيئة الصحية العالمية في دورته العاشرة .

وللدكتور طبا عدد وافر من البحوث العلمية في مختلف نواحي الادارة الصحية والجراحة التي تخصص فيها .

وقد التحق بالهيئة الصحية العالمية في ١٩٥٢ كوكيل للمكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط وهو المنصب الذي ظل يشغله بجدارة الى ان اصبح مديرا لها عام ١٩٥٧ .

وهو اول مدير ادخل اللغة العربية في اجتماعات اللجان والمكاتبات الرسمية بين الدول العربية . ووضع سياسة بفتح اكبر عدد من البعثات الى الخارج وجعل من الاسكندرية مركزا رئيسيا للمؤتمرات الصحية . وبذل الكثير من الجهود المشتركة بين الهيئة وحكومة الجمهورية العربية المتحدة التي من شانها ابراز العديد من النواحي التي تكرس فيها حكومة الجمهورية العربية المتحدة جهودها للنهوض بصحة الفرد في البلاد والعمل على رفاهيته .

المديرية العامة لادارة حصر التبغ والتنباك في معرض دمشق الدولي الثامن

من اروع الاجنحة التي لفتت الانظار في معرض دمشق الدولي الثامن .. جناح المديرية العامة لادارة حصر التبغ والتنباك .. لقد عرضت عينات عديد من انواع التبوغ المختلفة .. كما عرضت صور تمثل مراحل زراعة التبوغ وطريقة جمعها وتجفيفها ثم المراحل التي تمر عليها حتى تصل الى الاسواق .

أسرار الأزمة في بلاد اللبن

قصة الصراع على الحكم فى البرازيل

لم تشهد البرازيل التي تعد من البلاد الهادئة في امريكا اللاتينية ثورة دموية في تاريخها . ولكن الازمة السياسية التي تجتازها البرازيل الآن بسبب الخلاف على رئاسة الجمهورية قد تؤدي الى اي شيء . قد تؤدي الى ثورة شعبية دموية او حرب اهلية طاحنة . قد تؤدي الى نوع من حرب العصابات في الجبال والغابات وقد تؤدي ايضا الى انقسام البرازيل على نفسها وقيام حكومتين فيها .

فالواقع انه اذا لم تحل هذه الازمة سريعا وبوسيلة سلمية فستتحول البرازيل من البلد الهادئ الى بركان يهدد امريكا اللاتينية .

لقد بدأت الازمة فجأة باستقالة جانيو كوادروس رئيس الجمهورية بعد شهور قلائل من توليه منصبه . واعلن كوادروس عند استقالته ان قوى الرجعية قد هزمته . وينص الدستور البرازيلي على ان يتولى الرئاسة في هذه الحالة نائب رئيس الجمهورية حتى تنتهي دورة الرئيس المستقيل وتجرى الانتخابات الجديدة . وكان نائب رئيس الجمهورية جواو ماركوس جولارت يقوم عندئذ بجولة في الشرق الاقصى . وقطع جولارت جولته على الفور ليعود الى البرازيل ويتولى الرئاسة . ولكنه لم يكد يصل الى باريس في طريق عودته حتى اعلن ثلاثة من كبار القواد العسكريين يتزعمهم الماريشال أوديليو دنيس وزير الحرب أنهم سيمنعون جولارت من العودة الى البرازيل وتولي الرئاسة . وبدأ على أثر ذلك صراع مرير بين أنصار جولارت والقواد العسكريين .

ورغم أن التيارات الخفية التي أرغمت كوادروس على الاستقالة والتي أشار اليها عندما قال « ان قوى الرجعية قد هزمتني » . رغم أن هذه التيارات لم تعرف بعد هناك عددا من الحقائق التي قد تلقي الضوء على العوامل التي أدت الى استقالة كوادروس والتي حركت القواد العسكريين لمعارضة تولي نائبه جولارت رئاسة الجمهورية وهذه الحقائق يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ ـ ان كوادروس كان يعلن دائما وحتى قبل توليه الرئاسة أنه سيتبع سياسة الحياد في العلاقات الدولية وانه سيعيد العلاقات الدبلوماسية بين البرازيل والاتحاد السوفيتي وأنه سيقبل الصين الشعبية في هيئة الأمم المتحدة .

٢ ـ وقف كوادروس على الحياد ابان حملة الغزو على كوبا ورفض أن يؤيد موقف الولايات المتحدة بل أبدى شيئا من العطف على كاسترو وأعلن أنه لا ينبغي التدخل في شئون كوبا الداخلية .

٣ ـ اشتهر كوادروس بحملاته الشديدة للفساد والرشوة واستغلال النفوذ وكان يبذل جهودا جبارة لتخليص البرازيل من هذه الآفات .

٤ ـ يعد جولارت نائب كوادروس يساريا أكثر تطرفا من كوادروس وانه منه اعجابا بكاسترو أيضا .

٥ ـ ان البرازيل تعد على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية . وقد عبرت مجلة « تايم » الامريكية عن هذه الحقيقة في تحقيق لها عن كوادروس عندما قالت ما معناه ان الولايات المتحدة لا يهمها أن تفقد كوبا أو سان دومينجو . ولكنها اذا فقدت البرازيل فقدت امريكا اللاتينية كلها . ويرجع ذلك بلا شك الى أن البرازيل تعد أكبر دول امريكا اللاتينية من حيث عدد السكان والموارد الطبيعية الثروة .

بقيت بعد ذلك مسألة هامة هي كيف ستنتهي الازمة البرازيلية .

ان جولارت نائب رئيس الجمهورية وهو زعيم حزب العمال . له انصار كثيرون لا سيما في ولايات الجنوب وهي أهم ولايات البرازيل لانها أكثرها تقدما من الناحيتين الثقافية والاقتصادية .

وقد هدد حزب العمال فعلا باقامة حكومة يرأسها جولارت في ولايات الجنوب اذا أصر قواد الجيش المعارضون لجولارت على موقفهم .

ويستطيع جولارت أن يعتمد على الحركة العمالية في البرازيل في القيام بحركة اضراب واسعة النطاق تشل الحياة الصناعية في البلاد تماما .

وقد ذكرت بعض الانباء أن عددا من قواد الجيش في ولايات الجنوب أعلنوا تأييدهم لجولارت باعتباره صاحب الحق الشرعي في تولي رئاسة الجمهورية ومعنى ذلك أن الجيش قد ينقسم على نفسه .

ان الموقف في البرازيل ملئ بالاحتمالات وقد يطول الصراع ويتخذ شكلا دمويا عنيفا . ولكن نتيجته لن تؤثر على نوع الاتجاه السياسي في البرازيل وحدها وانما في امريكا اللاتينية كلها .

الرئيس المستقيل

جانيو كوادروس رئيس جمهورية البرازيل السابق وهو يستعد لمغادرة البرازيل بعد أن استقال من منصبه .

الرئيس الجديد

جانجو جولارت نائب كوادروس . لقد عارض قواد الجيش تولية الرئاسة خلفا لكوادروس ولكن الكونجرس تحدى قواد الجيش .

الاطفال يبلغون الشيخوخة فى الخامسة والعشرين !

× نيويورك :

يؤكد احد علماء النفس الامريكيين أن الاطفال في الولايات المتحدة يكبرون بسرعة عجيبة . وأن سن الطفولة الجميلة تتلاشى شيئا فشيئا . والمسئول عن هذه الظاهرة الزعجة هم الآباء الذين يقولون لابنائهم ان كل شيء في الدنيا يمكن أن يصبح ملكا لهم عندما يبلغون السادسة عشرة !

ويقول علماء النفس الامريكيون ان الطفل يريد أن يكبر بسرعة نتيجة لذلك . وهو يرتدي البنطلون الطويل عندما يبدأ في تعلم المشي ! ويخطب بنت الجيران قبل أن يبلغ الثالثة عشرة من عمره . ويملك سيارة في نفس اليوم الذي يحتفل فيه بعيد ميلاده السادس عشر !

اما الفتيات فان الواحدة منهن تبدأ في التردد على صالون الحلاقة قبل أن تبلغ السابعة . وتقص شعرها بالشامبو وهي في السادسة !

ويقول علماء النفس . ان النتيجة الحتمية لذلك أن الشاب يصل الى سن الشيخوخة قبل أن يبلغ الخامسة والعشرين من عمره !

المرأة التى تقف وراء أقوى رجل فى غيانا اليوم

وكسور تشيدي جاجان زعيم غيانا البريطانية الذي فاز في الانتخابات العامة الاخيرة يقضي راحته الآن مع زوجته بين حقول القصب الخضراء .

بين الحقول التي ولد فيها والتي جعلته أقوى رجل في غيانا البريطانية .

فبعد الانتخابات الاخيرة أصبح تشيدي جاجان رئيسا للوزارة لتنتقل غيانا من الحكم البريطاني الى الاستقلال خلال عامين .

والسؤال الذي يشغل بال امريكا اللاتينية الآن هو هل يتجه جاجان بعد الاستقلال الى الديموقراطية الغربية أم الى الديموقراطية الشعبية على غرار كاسترو ؟

ان جاجان يسخر دائما عندما يسمع السؤال التقليدي : هل انت شيوعي ؟ ولكنه يعلن صراحة أنه يؤيد الاشتراكية ويتحدث بمرارة عن الامتيازات الكبيرة التي يتمتع بها قلة معظمهم من البريطانيين والبرتغاليين على حساب شعب غيانا الذي يبلغ تعداده نصف مليون من الفقراء .

ان الحياة في غيانا لن تستمر على عهدها بعد الاستقلال تحت زعامة جاجان .. ان الدلائل تشير الى تغيرات اجتماعية ضخمة ستطرأ على مزارع القصب الكبيرة ولكن الارجح الا يتخذ جاجان أي خطوة اصلاحية عاجلة الا بعد الحصول على الاستقلال .

والحديث عن تشيدي جاجان يؤدي حتما الى الحديث عن شخص آخر .. زوجته الامريكية الأصل جانيت روزنبرج .. انها الشخصية القوية التي تقف وراءه .. منذ زمن طويل .

وقد تعرف جاجان الى جانيت في جامعة شيكاغو بعد أن أرسلته أسرته الى هناك ليدرس طب الاسنان . وكانت جانيت شخصية متحررة سياسيا ولها أصدقاء من الشيوعيين . وعرفت جانيت جاجان بأصدقائها . وكان تأثيرها قويا عليه لانه كان يحبها ويحترمها . وكانت هي بالنسبة له نافذة مفتوحة على الحياة والفكر . وعندما تزوجا فقدت جانيت شخصيتها الامريكية وأصبحت من رعايا بريطانيا .

ومنذ خمسة عشر عاما عاد جاجان وجانيت الى غيانا البريطانية حيث الجو الحار الرطب . وكانت جانيت في شبابها نحيفة رقيقة جذابة وهي الآن في الاربعين من عمرها بعد أن خاضت الكفاح الى جانب زوجها تبدو منتفخة بعض الشيء وترتدي نظارة وأعصابها أقل توترا .

ولم تخض جانيت المعركة الانتخابية الاخيرة رغم انها سكرتيرة حزب التقدم الشعبي وهي تطمع في أن تصبح رئيسة للبرلمان . وهو منصب قوي يشغله الحزب الفائز في الانتخابات .

وعندما يجتمع البرلمان . سيطلب جاجان الاستقلال فورا . وستمنح حكومته حكما ذاتيا موقتا من بريطانيا بالاستقلال ولكن ذلك لن يكفي جاجان بالطبع .

رجل البوليس يجرى عملية جراحية لعامل !

× سيدني :

اجرى كونستابل بوليس في مدينة سيدني باستراليا عملية جراحية بتر فيها ساق احد العمال تحت ضوء المشاعل . وكانت الآلة الوحيدة التي استخدمها في العملية هي مطواة .

لقد سقط العامل من احد القطارات وحشرت ساقه بين احدى العجلات واحد القوائم الخاصة بتحويل القضبان . ووجد رجال الاسعاف ان العامل ينزف الدماء بغزارة وان الحل الوحيد هو بتر ساقه . ولم يكن هناك طبيب في ذلك الوقت . وتصرف الكونستابل نيجي ارنك ويلسون بسرعة فاخرج مطواة . وعلى ضوء المشاعل بتر ساق العامل في اقل من نصف ساعة ونقل العامل بعد ذلك الى المستشفى حيث اخذت حالته في التحسن .

مباراة فى الصوم حتى الموت !

× نيودلهي :

تشهد الهند الآن معركة غريبة قد تكون الاولى من نوعها في تاريخ الهند . فهي ليست معركة رياضية او ثقافية وانما معركة في الاضراب عن الطعام !

والمتنافسان في هذه المعركة هما زعيمان كبيران أحدهما من زعماء السيخ والآخر من زعماء الهندوس .

بدأت المعركة عندما اعلن تارا سينغ زعيم السيخ الاضراب عن الطعام حتى تستجيب الحكومة الهندية لمطالب السيخ او يموت هو . اما مطالب السيخ فهي اقامة ولاية لهم تتمتع بنوع من الحكم الذاتي وتكون لغتهم هي اللغة الرسمية فيها .

ولكن نهرو رئيس وزراء الهند يعارض هذه المطالب لانها لا تتفق مع موقفه الاساسي وهو ضرورة القضاء على الطائفية الهندية التي مازالت تسيطر على الهند .

غير ان الامر لم يقف عند حد اضراب تارا سينغ عن الطعام واصرار نهرو على موقفه . اذ سرعان ما اعلن احد زعماء الهندوس ويدعى رامشوارانالد اضرابا مضادا عن الطعام . واعلن انه سيمتنع عن الطعام حتى الموت مالم يقلع تارا سينغ عن اضرابه .

وهكذا تحول الامر الى منافسة ترقبها الهند باهتمام لترى أي الرجلين سيحتمل اكثر من الآخر .

وفي اليومين الاولين من الاضراب فقد تارا سينغ ثلاثة ارطال من وزنه وفقد رامشوارانالد رطلا واحدا . وبحلول اليوم الرابع فقد سينغ ٤ ارطال اخرى وفقد رامشوارانالد رطلين آخرين .

وشعر نهرو بالقلق لهذا الموقف فارسل الى سينغ خطابا شخصيا يناشده فيه العدول عن الاضراب ولكن دون جدوى .

وتشير النشرات الطبية الاخيرة الى ان حالة تارا سينغ الصحية تزداد سوءا ويعتقد المسئولون في الحكومة الهندية لمواجهة موجة شديدة من العنف سيقوم بها السيخ اذا مات زعيمهم في هذا الاضراب .

الايطاليون يفضلون الزهور على اللحوم

× روما :

ثبت من الاحصائيات التي اجريت اخيرا في روما ان الشعب الايطالي انفق على شراء الزهور في العام الماضي اكثر مما انفق على شراء اللحوم !

فقد انفق سكان روما مبلغ ٥٠٠ مليون ليرة على شراء اللحوم والدجاج خلال السنة الماضية . بينما بلغ ما انفقوه على شراء الزهور خلال نفس السنة ما يزيد على ٣٢٠ مليون ليرة !

منافسة واحدة لمجموعة من حسان هوليوود !

هذه الحسناء التشيلية التي اشتركت في مهرجان البندقية للسينما قال عنها النقاد انها تجمع سحر مارلين مونرو وجاذبية بريجيت باردو وجمال انيتا اكبرج مرة واحدة . وبعد ان عرض فيلمها في المهرجان وكان عنوانه « عندما تنمو الزهور » حاولت هوليوود اختطافها فرفضت .. حتى اسمها يصلح للسينما الامريكية وهو زوزانافيا ركوفا ..

قرية العزاب تبحث عن « عرائس » في ايطاليا !

● روما :

شباب قرية فراتول الواقعة على جبال جران ساسو الايطالية يواجهون مشكلة فريدة في نوعها ولا يعرفون كيف يحلونها. ان شباب القرية في حاجة الى فتيات للزواج ولكن القرية تكاد تكون خالية من الجنس اللطيف !

ففي هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ شخص يوجد ١٠٧ شبان عزاب تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٤٠ عاما ولا يجدون فتيات للزواج منهن . وقد حاول الشبان سنوات طويلة حل هذه الازمة دون جدوى . واخيرا قرروا اللجوء الى السلطات المسئولة في المقاطعة التي توجد بها القرية وارسلوا الى هذه السلطات التماسا عاجلا !

وقال الشبان في التماسهم « انما نريد نساء يقضين لنا مهورا او لهن دخل مال ثابت . ولكننا على استعداد الآن لقبول فتيات لا يملكن شيئا ايضا » !

وحارت سلطات المقاطعة في هذه المشكلة ولكنها لم تستطع ان تفعل شيئا . وكل الذي استطاعت ان تفعله لهم هو انها ارسلت التماسهم الى الصحف الايطالية لنشره . وتلقفت الصحف بطبيعة الحال الالتماس ونشرته في صفحاتها الاولى ولكن فتاة واحدة لم تتطوع بالذهاب الى القرية حتى الآن !

وسبب ازمة القرية انها منعزلة تقع على ارتفاع ٣ آلاف قدم في الجبال ولا يربطها بالعالم سوى طريق ضيق وعر . ومنذ سنوات طويلة بدأت فتيات القرية يغادرنها واحدة بعد الاخرى لزواجهن من شبان يعيشون في المدن . اما شبان القرية فقد ظلوا فيها لزراعة ارض آبائهم وأجدادهم .

وزادت المشكلة تعقيدا عندما ظلت سيدات القرية سنوات متتالية ينجبن ذكورا فقط حتى وصلت القرية الى ازمتها الخطيرة الحالية التي تقف امامها السلطات الايطالية عاجزة حائرة !

من المخبز الى هوليوود راسا !

× لندن :

تزور لندن الآن ممثلتان شهيرتان بدأتا حياتهما عاملتين في مخبز . وهما الممثلة الفرنسية الاصل فرانس نويين (٢٢ سنة) والممثلة الامريكية دولوريس هارت (٢٢ سنة) وكانتا خبازتين قبل احترافهما التمثيل .

كانت فرانس تبيع الكعك والفطير في مخبز يقع في وسط مانهاتان بنيويورك عندما اكتشفت لتلعب دورها السينمائي الاول في فيلم « جنوب الباسفيك » .

اما دولوريس فقد كانت تعمل في مخبز في والدي سان فرانسسكو اثناء سنوات الدراسة منذ خمس سنوات . وقد اكتشفتها هوليوود ايضا لترفعها سلم الشهرة .

والممثلتان موجودتان الآن في لندن .. فرانس تلعب الدور الرئيسي امام وليام هولدن في فيلم « الشيطان لا ينام » . ودولوريس تلعب الدور الرئيسي امام ستيفن بويد في فيلم « القلق » .

والممثلتان الشهيرتان تفخران بانتمائهما الى الطبقة العاملة . ولكنهما اتبدوان كخبازتين اليوم .

عارية على المسرح في لندن !

× لندن :

فوجيء جمهور مسرح وست اند في بريطانيا في احد ايام الاسبوع الماضي عندما رفع الستار عن المشهد الاول من المسرحية التي كانت تعرض بالمسرح . لقد شاهدوا الممثلة والممثل يستلقيان على السرير عاريين تماما بعد ان كانا يظهران من قبل وهما يرتديان ملابسهما .

وسئل مدير المسرح فقال انه قرر لاسباب فنية ان يظهر الممثل والممثلة عاريين في مثل هذا المشهد حسب القصة الاصلية التي اخذت منها المسرحية !

اما القصة فهي « عشيق ليدي شاترلي » للكاتب الانجليزي د . ه . لورانس . وهي القصة التي اثارت ضجة هائلة اخيرا عندما قررت المحكمة رفع الحظر عنها وذلك بسبب ما فيها من مواقف مخلة بالآداب .

وكما اثارت الضجة السابقة اثارت ضجة اخرى اشد عنفا عندما قرر مدير المسرح لاسباب الفنية ان يظهر الممثل والممثلة عاريين . فقد اعلن النائب البريطاني المحافظ رايموند موس انه كتب الى وزارة الداخلية يطلب منها ان يتخذ البوليس اجراء عاجلا ضد هذه المسرحية .

وتقوم بدور ليدي شاترلي في المسرحية الممثلة الشقراء جين موس . ويقوم بدور عشيقها حارس الغابة الممثل والتر بروان . وعندما يرفع الستار يراهما الجمهور نائمين على السرير في الفرع وهما عاريان وليس بينهما سوى قطعة من القماش .

ملكة جمال امريكا

الجمال يبتسم لعدسات التصوير بعد انتهاء مسابقة اختيار ملكة جمال امريكا . وقد فازت جوان ادوم (في الوسط) باللقب وبرحلة الى باريس ولندن للاشتراك في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستقام في شهر نوفمبر

هربوا من الحر فكاد البرد يقتلهم !

× طوكيو :

فكر ثلاثة من الموظفين في احد مصانع الايس كريم في طوكيو في وسيلة يهربون بها من الحر . واهتدوا اخيرا الى مؤخرة احدى غرف التبريد بالمصنع حيث اكتشفوا انهم اصبحوا مسجونين بها لان بابها مغلق من الخارج .

وعندما فتح الباب بعد فترة طويلة كان الموظفون الثلاثة قد اغمي عليهم بسبب البرودة الشديدة وامتلاء الغرفة بغاز الكربون .

مدافع للبيع في فرنسا لتدافع بها عن نفسك ضد اللصوص !

باريس :

بجنيه فقط تستطيع ان تشتري مدفعا صغيرا وذخيرة المدفع تكفيك شهرا .. وقد انتشرت المدافع في باريس بعد ان تعددت حوادث السرقة والسطو هناك وبعد ان عجز البوليس الفرنسي عن حماية السكان . واحتار سكان باريس ماذا يفعلون والصيف على الابواب . هل يتركون مساكنهم ويذهبون الى شواطيء الريفييرا ؟ .. وهل سيجدونها خالية عندما يعودون ؟ .. ان اللصوص لن يتركوا هذه الفرصة السانحة تمر بدون ان يستفيدوا منها .

وفكر البعض في شراء كلاب ضخمة مدربة على ابعاد اللصوص . ولكنهم وجدوها في اليوم التالي مسممة امام الشقق وهي في سبات عميق من اثر الاقراص المسممة التي قدمها اللصوص قبل دخول المنازل لسرقتها . واخيرا فكر احد تجار الاسلحة في انتاج مدفع رخيص يسهل حمله ويكلف جنيها واحدا فقط . ويوضع المدفع خلف الابواب والشبابيك والاسلاك الشائكة . ويربط الزناد بمقبض الباب او الشباك او بالسلك . وعند صدور اقل حركة يحدثها اللص الذي يحاول اقتحام المنزل ينطلق الزناد ويطلق شحنة من البارود في وجه العصابة . وقد نجحت هذه الفكرة الى درجة ان اللصوص تركوا باريس وسافروا وراء المصطافين في الريفييرا لنقل نقودهم .

كنغر يقتل رجلا رميا بالرصاص

● سيدني : استراليا

اطلق كنغر يلفظ انفاسه الاخيرة النار على احد الفلاحين فارداه قتيلا ، وقع الحادث بالقرب من اديلي جنوب شرقي استراليا ، وكان الفلاح لرلي برايشاو وزميلان له يصطادان الكنغر ليلا بالاستعانة بطارية . وتقدم لرلي ليجهز على كنغر يلفظ انفاسه الاخيرة حتى لا يتعذب بالموت ، فما كان من الكنغر الا ان نفر في وجهه فشد زناد البندقية التي يحملها فارداه قتيلا .

اخبار سريعة

●● وضع احد اطباء العيون الامريكيين على عيادته لافتة كتب عليها « اذا لم تستطع قراءة هذه اللافتة فتفضل الى المكان الصحيح ! » ●● مازالت نسبة جرائم الشبان مستمرة في الارتفاع في الولايات المتحدة . جاء ذلك في تقرير وضعته اللجنة الفرعية لانحراف الاحداث التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي ●● اعلنت احدى شركات البناء في ولاية الباما الامريكية عن حاجتها لاربعين نجارا . قالت الشركة في الاعلان انها تريد ٢٠ منهم اسرين يستخدمون اليد اليسرى و ٢٠ يستخدمون اليد اليمنى ، ولكنها اوضحت ان الجميع سيتقاضون اجرا واحدا ! ●● استردت مسز الا كليل الامريكية بصرها وهي في السابعة والتسعين من عمرها ، وكانت قد فقدته منذ ١٦ عاما . اول شيء ادهشها بعد ان عاد اليها البصر مرة اخرى هو كثرة عدد السيارات الصغيرة ! ●● لدغة دبور ، سائق سيارة عند عينه اثناء سيره في احد شوارع شارلروا في بلجيكا . اضطربت عجلة القيادة في يده واصطدمت سيارته باحد الجدران صدمة شديدة وتهشمت . الاصابة الوحيدة التي اصيب بها السائق رغم هذا هي لدغة الدبور فقط ! ●● يفكر الرئيس الامريكي السابق ايزنهاور في القيام برحلة حول العالم . سيزور ايزنهاور عددا كبيرا من عواصم الدول في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوربا . وسيزور ايزنهاور اليابان ايضا التي لم يستطع زيارتها وهو رئيس للجمهورية بسبب المظاهرات التي قامت احتجاجا على هذه الزيارة ●● يقول الممثل الامريكي ايدي فيشر ان صوته في الغناء اجمل بكثير من صوته وهو يتكلم . ويقول ايدي الزوج رقم ٦ للممثلة الامريكية اليزابيث تيلور . انه سيغني في فيلمين جديدين سيشرف هو على انتاجهما ، وستقوم بدور البطولة امامه زوجته (ليز) ، التي كانت اول من اكتشفت موهبته في الغناء ●● عثر كلب صغير بمدينة بفلو بامريكا على ورقة في الطريق فحملها بين اسنانه وعاد بها الى سيده في البيت ! وكانت مفاجأة لصاحب الكلب عندما اكتشف ان الورقة الصغيرة ، هي ورقة مالية من فئة الالف دولار ! وكانت المفاجأة اشد عندما اكتشف ان ابنته الصغيرة صاحبة المبلغ الذي كانت تحمله لتدفع منه مصاريف المدرسة ●● قضت احدى محاكم مدينة جنوا في ايطاليا بتغريم الممثلة الفرنسية الحسناء بريجيت باردو مبلغ ١٥ الف ليرة ايطالية ، لانها كانت تقود سيارتها بسرعة جنونية ! وكانت بريجيت تصدم بسيارتها احد راكبي الموتوسيكلات ، وهي مشغولة بالحديث مع صديقها المخرج الفرنسي سامي فراي الذي كان يجلس بجانبها في السيارة !

ايزنهاور

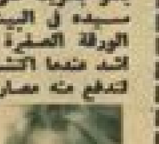

بريجيت باردو

جنود المانيا في بريطانيا !

هل تصدق ان هؤلاء الجنود الثلاثة الذين يسيرون في شوارع مدينة بريطانية ، والذين يبتسم لهم الفتيات ... هم من افراد الفرقة الالمانية التي تتدرب على حرب الدبابات في بريطانيا .. ان الجيل الجديد وخاصة الفتيات لا يذكرون شيئا من الاهوال التي تعرضت لها بريطانيا في الحرب العالمية الثانية على ايدي الجيش الالماني ..

سمكة تقتل رجلا !

× نيوجرسي (امريكا) :

قتلت سمكة صغيرة رجلا . وقع الحادث بمدينة سومرز بوينت بولاية نيوجرسي كان جورج شيفر يصطاد السمك مع زملائه وفجأة اخرج جورج سمكة من الامواج ورفعها على الصنارة ! ولكنه ما لبث ان وقع على الارض . وهو يحاول جاهدا ان يخرج السمكة من فمه ! لقد قفزت السمكة الى فم جورج واستقرت في حلقه

وحاول اصدقاء جورج اخراج السمكة من فمه ولكن على غير جدوى . ولم تمض بضع دقائق حتى كان جورج قد لفظ انفاسه الاخيرة مختنقا !

ثلاثة كلاب ترث ٣٠٠ الف دولار بامريكا !

كثيرا ما تصيب الحيوانات المشهورات حظ من الثراء لا تصيب الانسان . وفي الاسبوع الماضي اصابت ضربة حظ من هذا النوع ثلاثة كلاب امريكية في ولاية جورجيا . وجاء الحظ للكلاب الثلاثة بثروة ضخمة تبلغ ٣٠٠ الف دولار

فقد ماتت مسز لندا الفري جونز ابنة احد كبار رجال البنوك وتركت مزرعة يبلغ ثمنها ٤٢٠ الف دولار وتركت معها وصية خصصت فيها مبلغ ٣٠٠ الف دولار لثلاثة كلاب كان يملكها ابنها الذي مات منذ ثلاثة اعوام . وعينت مسز لندا صديقتها كلارا ويلسون لتشغل الوصاية على الكلاب . اما بقية الثروة فقد وزعتها مسز لندا على ابناء عمها !

مساهمة ايطاليا
فى معرض دمشق الدولى الثامن

تساهم ايطاليا رسميا فى معرض دمشق الدولى منذ دورته الاولى ، وفى هذا العام تقدم ايطاليا عرضا مشتركا لمنتجاتها تحت اشراف المعهد الايطالى للتجارة الخارجية .

والمعروضات الايطالية ستشغل جناح جديد حديث مساحته ١٢٠٠ متر مربع ، اما الالات الثقيلة فتعرض على قطعة ارض مساحتها ٦٠٠ متر مربع .

ان مايزيد على مائة شركة ممثلة فى المعرض ، معظمها فى قطاع الهندسة الميكانيكية ، ومعروضاتها متنوعة وذات اهمية كبرى .

***

ومن ضمن المعروضات الميكانيكية يلاحظ : السيارات ، والدراجات البخارية (سكوتر) ، وآلات لصناعة البلاستيك ، وآلات لصناعة زيت الزيتون ، وماكينات لتشغيل الاخشاب ، وماكينات غزل ونسيج ، واسطوانات غاز لحام ، ومكابس هوائية ، ومهمات كهربائية للضغط العالى ، ومصاعد ، وطلمبات بالموتور ، وماكينات ديزل بحرية وصناعية ، وقواعد لتجربة الموتورات ، وماكينات لتشغيل المعادن ، واسلحة للصيد الخ ..

اما المواد الهندسية المختلفة فيوجد منها مواد اولية للبلاستيك واسمدة كيماوية ، ومواد عطرية ، ومستحضرات كيماوية (ادوية) ، ونظارات للشمس الخ . .

***

واخيرا يوجد بالجناح مجموعة من الاقمشة ، واصناف الملابس ، والنبيذ ، والحلويات ، والمواد الغذائية المحفوظة ، والاكورديونات الخ ..

وقد اهتمت ايطاليا كعادتها بتقديم اصناف المعدات والمهمات التى تهم الاقتصاد السورى بوجه خاص .

***

تطلب الاستعلامات التجارية ولا سيما العناوين والبضائع والوكلاء من السفارات والقنصليات الايطالية وكذا من المعهد الايطالى للتجارة الخارجية وعنوانه كالآتى :

ISTITUTO NAZIONALE
PER IL COMMERCIO ESTERO
Via Torino, 107 ROMA

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

* الدكتور أحمد جبر النشائى ، بالأزما الدم بوزارة الصحة ، حصل على منحة دراسية للسفر الى ألمانيا لمدة سنة سيحضر مؤتمر بلازما الدم .

* عبد الحميد غالب ، سفيرنا فى لبنان ، اقترح انشاء معرض دائم لمنتجات الجمهورية العربية المتحدة فى دار القنصلية العربية ببيروت .

* عارض مجلس نقابة الاطباء ، مشروع قانون بانشاء لجنة عليا للاشراف على العلاج بحيث تصدر بها قرارات وزارية ، ووجهة اللجنة الاشراف على جميع المستشفيات والقائمين بأمرها .. واقترح المجلس انشاء مؤسسة عليا للعلاج ، تقوم بنفس المهمة ، وتصدر بها قرارات من رئيس الجمهورية رأسا .

* الدكتور محمود حسن العروسى ، سفيرنا فى اليابان ، عاد هذا الاسبوع الى مقر عمله بعد أن أمضى اجازته فى القاهرة

* سمية محمود ، الأديبة الوحيدة بأم درمان ، قدمت الى القاهرة لتتعرف على الاعمال الادبية بالقاهرة .

* بحرية السامرائى ، عضو الاتحاد النسائى العراقى ، تزور القاهرة الآن لاعداد كتاب عن الرئيس جمال عبد الناصر .. ستمضى السيدة بحرية شهرين بالقاهرة .

* بولا ، الامريكان تطير الى اليونان لحضور حفل زفاف زميلتها سعاد ثروت الى ابن بسكاليس تاجر الفراء .

* نبيلة التونسى ، عضو مجلس ادارة نقابة المهندسين الزراعيين ، أعلنت مذكرة ناقشها مجلس النقابة فى الاسبوع الاول من سبتمبر حول موقف بعض الوزارات من عدم تعيين المهندسات الزراعيات .

* سافرت بعثة الجمهورية العربية المتحدة المكونة من الاطباء محيى الدين الزلال مدرس جراحة السرطان بجامعة الاسكندرية ، وكمال الدين عبد العزيز محمود رئيس قسم الوقاية والدفاع المدنى بالطاقة الذرية ، ومحمود محمد محفوظ مدرس الاشعة بجامعة القاهرة .. سافرت هذه البعثة الى نيويورك لحضور لجنة تأثير الاشعاع الذرى فى الانسان .

* انهار الزرقانى سافرت هذا الاسبوع الى أمريكا هى وأولادها الثلاثة لتلحق بزوجها الذى يعد رسالة الدكتوراه فى الفن .. ستكمل انهار هى الاخرى دراستها فى الازياء بجامعة أوهايو بمدينة كولومبس ، وتقضى مع زوجها هناك اربع سنوات .

* وفد نسائى من الكونغو قدم الى القاهرة للتعرف الى جمعياتنا النسائية .. ينزل الوفد فى ضيافة السيدة سيلات ماهر .

* سفير الهند عاد هو والسيدة قرينته من قبرص بعد أن أمضى هناك اربعة أيام فى اجازة سريعة .

اسرة مؤسسة التحرير

أقامت أسرة مؤسسة التحرير مأدبة عشاء تكريما للاستاذ محمد مرزبان بنادى الشرطة بالجزيرة فى الاسبوع الماضى بمناسبة تعيين سيادته عضوا بالمجلس الاعلى لادارة مؤسسة التحرير . وقد ألقيت بعض الكلمات من موظفى المؤسسة فى هذه المناسبة ، وفى نهاية الحفل ألقى الاستاذ مرزبان كلمة شكر فيها الموظفين على شعورهم وتمنى أن تتكرر هذه الاجتماعات الطيبة تدعيما للمحبة والتعاون بين أسرة التحرير . وختم كلمته بأن مؤسسة التحرير ستؤدى واجبها كاملا نحو الوطن تحقيقا لتوجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر

تمت فى الاسبوع الماضى خطبة امينة سلطان الطالبة بليسانس الآداب كريمة المرحوم احمد سلطان للمهندس شوقى بركات ...

* السيدة هناء الفولى تقضى اجازة الصيف فى الاسكندرية .. وهى ترى دائما فى كابين احدى صديقاتها بالمعمورة .

* الدكتور عبد الحميد مصطفى ، الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة القاهرة سافر الى تركيا لحضور المؤتمر الاقليمى لطب الاطفال المنعقد هناك .

* محمد عبد الوهاب ، رئيس النقابة العامة لعمال النسيج ، قرر اقامة مستوصف خاص للاعضاء ، لعلاج أسرهم وتأمين حياتهم من أخطار المهنة .

* الدكتور احمد رياض تركى ، عضو نقابة المهن العلمية ، دعا ٤٥ عالما اجنبيا الى زيارة المركز القومى للبحوث لمناقشة العلماء العرب فى آخر التطورات العلمية العالمية .

* منصور عبد المنعم ، رئيس النقابة لعمال الكهرباء ، قرر اقامة مركز دائم للتدريب المهنى بدار النقابة ، مهمته رفع مستوى العمال .. ستلقى فيه محاضرات على العمال وتعد لهم برامج عملية .

سيتم تعميم هذا النظام فى النقابات الفرعية بالمحافظات .

* احمد فهيم ، رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، طالب باشتراك جميع النقابات العامة للمهن المختلفة للاشراف على تنفيذ القوانين العمالية الثورية فى جميع المؤسسات والمصانع ، وصرح أيضا بأن مهمة النقابات يجب ألا تكون محصورة فى تحقيق مطالب العمال فقط ، بل يجب أن تساهم بطريقة فعالة فى زيادة الانتاج وتحقيق التعاون بين المشتركين وعمال العمل نفسه .

* السيدة شهيرة طراف ، حرم صلاح دسوقى محافظ القاهرة ورئيسة رابطة الاسرة العربية ، تفكر الآن فى انشاء دراسات خاصة لكل سيدة تصحب زوجها الى الخارج حتى تظهر بالمظهر اللائق بوطنها .. ستبدأ هذه الدراسات بعد أيام ، وسيكون التدريس عبارة عن محاضرات فى القومية العربية وفلسطين ومشكلة اللاجئين والاتحاد القومى وأهدافه .

* منار الطويل تقوم الآن بترجمة بعض قصائد ديوان « مدينة بلا قلب » للشاعر احمد حجازى الى الفرنسية .. ستنشر منار هذه القصائد فى احدى المجلات الادبية التى تصدر فى باريس .

* الدكتور يوسف حلمى جنينة ، رئيس قسم الامراض العصبية بجامعة القاهرة ، طار الى أوروبا لحضور المؤتمر الدولى للامراض العصبية .

* ليلى سعودى تعد رسالة ماجستير فى الادب الالمانى موضوعها « أثر الوحدة فى الادب الالمانى » .

* نادر صبور ، عضو رابطة الاسرة العربية ، اختيرت رئيسة للجنة الواجبات كما اختيرت شيرين للجنة الاستقبال ، والسيدة دوس سعد للجنة البرامج الاجتماعية ، ونبيلة عبد الحميد للجنة العلاقات الداخلية ، وعلية اسماعيل للجنة الشئون المحلية والادارية .

ثناء كريمة الاستاذ جمال عبد الكريم احتفل والداها بعيد ميلادها الاول فتهانينا وألف مبروك

فى حفل عائلى - احتفل السيد عمر جبر مدير حسابات مؤسسة أخبار اليوم بعيد الميلاد الاول لكريمته الطفلة مها .

احتفل محمود حلمى القواصرى بك اسكندرية وحافظ القواصرى بمحافظة جرجا بعيد ميلاد نجل شقيقتهم محمد عبد المنعم صالح

احتفل الحاج عباس عبد الهادى بالعيد الثالث لميلاد نجله نافع عبد الهادى .. تهانينا

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

من الاشياء التي انشغلت بها مدينة الاسكندرية جميلا في الايام الماضية ،

اقامة المعرض الدائم للانتاج المنزلي الذي يفتح ابوابه للجمهور من التاسعة صباحا الى التاسعة مساء .

وقد كان هذا المعرض نتيجة لجهود استغرق شهرا كاملا بفضل عناية السيدة

زاهية مرزوق التي جمعت عمل الافراد والجمعيات لتحقيق فكرة اقامة المعرض .

أسوة بمعرض الشانتوغيرو .. وقد استأجرت المبنى الواقع امام سينما أمير لهذا الغرض

بدون مقابل من احدى الجمعيات الكاثوليكية لمدة شهرين ..

ونال المعرض نجاحا واقبالا شديدين ، واعجب الزائرون المصريون والاجانب بمعروضاته .. فهو حافل بشماعات صغيرة مطرزة باليد ، وطوق للتطريز ، ومفروشات

للسفرة ومفروشات للأسرة وحقائب ولعب اطفال مصنوعة من الجوخ وكراسي

ومصنوعات من القش وبياضات مصنوعة بدقة وأسعار معقولة جدا ..

والتقيت بالآنسة الصاف عبد المنعم ، وهي مشرفة على المعرض وحاصلة على دبلوم في التطريز والخياطة ، وكانت تدرس بجمعية الهلال الاحمر ، وتجيد

الحديث بالانجليزية والفرنسية والايطالية .. وتمتاز بقوة عزيمة وحسن تدبير .. وقد

سألتها عن الهدف من اقامة هذا المعرض فأجابت :

ـ الهدف الاساسي هو تجميع منتجات الافراد المصنوعة منزليا ، وجميع أعمال الجمعيات المختلفة وعرضها على الجمهور بأسعار مناسبة ومعقولة .. وبهذا يمكن

مساعدة الراغبين في زيادة الدخل عن طريق الاشغال المنزلية ..

وسألتها :

ـ وماهي الشروط التي يجب توافرها لعضوية هذه الجمعية ؟

أجابت :

ـ أولا يجب شراء سلة أسهم وثمنها ثلاثة جنيهات .. ثم اتباع الارشادات

حياة رجب

وتصائح المشرفات على المعروضات لحفظ مستوى التنسيق وجعله في تفوق مستمر

واضافت الآنسة الصاف قائلة :

ـ ويتم عرض المنتجات بأسعار مناسبة ، وعلة بيعها تسدد قيمتها للشخص الذي صنعها ، وتعتبر جميع الخدمات التي تقدمها اعمالا خيرية ..

وتشترك طائفة كبيرة من الفتيات في معاونة الآنسة الصاف .. ومن بينهن آنستان ، الاولى اسمها فايزة ابو الذهب

التي درست فن البيع والسكرتيرية وهي تعادل الشهادة الاعدادية .. وفايزة

مشغولة بأعمال الديكور ، وهواياتها اشغال الكانفاه ، وتستعين دائما بمعلوماتها في فن البيع ، وهو ماتعلمته من دراستها وخبراتها ..

والآنسة الثانية اسمها وهيبة محمود من جمعية التأهيل المهني ، وهي متخصصة في اشغال التريكو والخياطة ، وتقول :

ـ يحضر كثير من الافراد لعرض منتجاتهم للبيع ، وفي نفس الوقت يرغبون في تسلم أثمانها في الحال .. وهم لا يدركون أهمية التمهل في عرض المنتجات وانتظار تصريفها للزبائن والعملاء لنتمكن من دفع أثمانها لهم .

وهذا المشروع كفيل بتشجيع العمل في المنزل .. والمفروض أن تنتشر مثل هذه الجمعيات في كل بلدة ومدينة لتسهيل كيفية العرض وابراز المواهب .

***

وفي ميدان التدبير المنزلي والخياطة تفوقت الآنسة حياة رجب التي بلغت من العمر ١٨ ربيعا ، وقد نالت دبلوم

في الخياطة وهي تقيم بالاسكندرية ، وهواياتها السباحة والرسم والخياطة .

وتقول حياة :

ـ انني أرى أن موضات الموسم لا تكون لائقة بأية سيدة فانني أنصحها

بعدم التقيد بالموضة ، مادامت لاتتناسب مع الاذواق وأصولها .

وحياة هي أصغر أخواتها وشقيقتها الكبرى تجيد أيضا اشغال الابرة والرسم وسبق لها الاشتراك في مسابقات كثيرة في الرسم والاشغال ..

أما شقيقتها الوسطى فهي تتلقى التعليم في الولايات المتحدة منذ سنتين ، وهي أم لثلاثة أطفال ، وزوجها مهندس يواصل دراسته ببريطانيا .. وأمل

حياة أن تصبح عارضة أزياء لتصبح لأن تصبح مصممة أزياء في يوم من الايام .. كما تصحها سيدات المجتمع بذلك ..

عزيزة ثابت

الصاف عبد المنعم

فايزة ابو الذهب

وهيبة محمود

حديث صريح مع الأمير سحيم بن حمد الثاني

- توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر لي فتحت أمامي أبواب المستقبل
- مصانع الحديد والصلب والمصانع الحربية درع لكل العرب
- زيارتي لبورسعيد كانت أحسن وسام حصلت عليه

قابلت الشيخ سحيم بن حمد الثاني شقيق الشيخ خليفة بن حمد نائب حاكم قطر وولي العهد .. وكان لايزال بشباب السفر عائدا من لندن بعد أن أتم دراسته هناك وكان يرافقه فيها معلمه الخاص الاستاذ علي شحاتة ناظر مدرسة قطر النموذجية .

توجيهات السيد الرئيس

سألته عن رأيه في زيارته الاخيرة للقاهرة قبل سفره الى لندن فقال لي وعيونه تلمع ببريق الاعتزاز والفخار :

ان مقابلتي للسيد الرئيس جمال عبد الناصر قبل سفري وتوجيهاته السديدة لي فتحت أمامي طريق المستقبل

وطوال وقت جلوسي مع السيد الرئيس في منزله بالمعمورة كان يحثني على العلم ويوصيني باتمام دراستي ويقول لي أن العلم هو الثروة الوحيدة الباقية .

زيارته الى لندن

وسافرت الى لندن وقد اشتد ساعدي وصممت على ألا أترك فرصة للتعليم ، ثم عملا بوصايا الرئيس المعلم ، وأملا رتب لي برنامج زيارات زرت فيه مجلس العموم ودار سك النقود ومرصد لندن والمتحف البريطاني وسكوتلانديارد وحضرت جلسة احدى المحاكم لاشهد نظام المحلفين وزرت المتحف العلمي والنادي العربي ، ثم عدت الى القاهرة لاواصل دراستي العملية .

زيارته بالقاهرة

وسألته ماذا رأيت في القاهرة فقال لي :

ـ لقد زرت الصديق السيد عباس رضوان وزير الداخلية في مكتبه ونحن اصدقاء من وقت طويل .. ونظمت لي وزارة الداخلية مشكورة سلسلة من الزيارات الهامة بدأتها بزيارة المصانع الحربية ، ثم مصانع الحديد والصلب التي هزت مشاعري بضخامتها وقدرتها ، ثم زرت ادارة تحقيق الشخصية والبوليس النهري ورأيت تدريبات الضفادع البشرية وبوليس النجدة الذي أعجبت به الى حد كبير .

صلاة الجمعة

ويوم الجمعة كنا بزيارة قصر النيل وحديقته الجميلة ، ثم مسجد محمد علي وقصر الجوهرة وأدينا صلاة الجمعة في مسجد محمد علي .. وما أكثر ما تأثرت عندما دعا خطيب الجمعة لنصرة العرب والمسلمين

احسن ايام

وسألته وما أحسن أيام زيارتك ؟

قرد على الفور زيارتي الى بور سعيد بالطبع المدينة الباسلة التي سمعنا بطولاتها اثناء العدوان وزرنا هيئة القناة ورأيت الرسالة العربية وصعدت الى ظهر السفينة العربية ـ قناة السويس ـ ولم أصدق في أول الامر أن هذه القطعة بنتها أيد عربية مائة في المائة ..

وقد دعتنا هيئة القناة الى رحلة في القناة وشاهدت قاطراتها الجبارة مارد وشهم التي علمت مع الفخر والاعتزاز انها أقوى قاطرات في العالم .. وتركت الامير الشاب ليكمل سلسلة زياراته الدراسية الى السد العالي ومصنع التليفزيون في دار السلام ودار سك النقود ومصانع المحلة وكلية الشرطة .

وقبل أن نفترق قال لي : ان أسعد أيام حياتي اقضيها الآن أشهد أمجاد العروبة تحققها سواعد العرب برعاية رائد العروبة جمال عبد الناصر .

الامير سحيم بن حمد الثاني يتفقد الحوض العائم و الى جواره الاستاذ علي شحاتة وسالم بن خالد السويدي

الامير سحيم بن حمد الثاني شقيق نائب حاكم قطر وولي العهد يوقع في دفتر زيارات قصر النيل والى يمينه استاذه الخاص الاستاذ علي شحاتة

الامير سحيم بن حمد الثاني يستمع الى شرح المدير الفني للمصانع الحربية اثناء زيارته لها ويرى الى يساره سالم بن خالد السويدي والى يمينه الاستاذ علي شحاته

ابتسم من فضلك

براءة الأطفال

لست ادري من اين نشأت هذه الفكرة الغريبة عن براءة الاطفال ، وكيف وقع الناس في هذا اللبس الغريب ، فينظرون الى نباوة الاطفال فيقولون براءة الاطفال

انى لم اقابل في حياتى كلها طفلا واحدا بريئا ، بل كان جميع الاطفال الذين عرفتهم مثلا مجسما للجشع والانانية والخسة والمكر السيىء ! كل ما في الامر انهم ينفذون مشروعاتهم الاجرامية بمبادرتهم البدائية فيختلط علينا الامر ونظن انهم

ابرياء ، في حين انهم اشرار متوحشون يستحقون قطع رقبتهم .

من اللحظة التى يتمكن فيها الطفل من الوقوف على قدميه ويروح يترنح في ارجاء المنزل كالسكران من تلك اللحظة يبدأ حياته الاجرامية ، محطما كل ما يقابله من الاكواب والصحون والفناجين ، فالمرض يصيبنا وانما لمجرد التلذذ بتحطيمها ، فاذا كان الكوب او الفنجان غير قابل للكسر فانه يتحفز حتى يراه ملآن ويشربه شربة

تلقيه ، لمجرد التلذذ بمنظر الماء والكازوزة والشاي والقهوة وهي تسيل على السجاجيد والمفارش والبياضات . فاذا وبخته على فعلته فهو يصرخ باعلى صوته ، وتظن انت انه يبكى في حين انه يشتمك ويسبك ويوجه اليك اقذر ما في قاموسه البدائي من الشتائم المهينة . وقد يضربك ضربة تظن انها بريئة لانها ضعيفة ، في حين انه قد وضع فيها كل غضبه وكراهيته ـ لو استطاع ـ ان يقتلك .

ثم يكبر نوعا فلا تدري من اين يحصل على تلك الفكرة الغريبة ، ان كل شيء في البيت ملكه الخاص ، من قطع الحلوى التى في الثلاجة الى الثلاجة نفسها ، الى ساعتك ونظارتك ومفاتيحك والفلوس الفكة التى في جيبك ، بل ان الموجودات خارج البيت ملكه الخاص ايضا ، لاسيما لعب الاطفال ، تلك اللعب التي يراها في المحلات فيعتقد انها وجدت هناك بالصدفة وانما يجب ان تكون موجودة في حجرته الخاصة لو كانت هناك عدالة ، وكذلك الحال مع كل الشيكولاتة والملبس والحلويات الموجودة في الدنيا ، بل كذلك الحال مع افلاذ الدولة ايضا ، الا عرفت طفلا يؤكد لي ان الزرافة التى في حديقة الحيوان بتاعته هو بس .

لست ادري كيف نسمي هذه الصفة براءة ، في حين انني لا ارى فيها شيئا سوى الانانية المجسمة والجشع الجنوني .

وفي الاطفال ـ كما ذكرنا ـ خسة ايضا ، خسة ووضاعة ، والا فماذا دخلت اكثر من ام على ولدها فوجدته قد كلف القط واسك المقص ذراع يقص له شاربه ، في حين انه يعلم جيدا ان القط محتاج الى شاربه ، وانه بغير شاربه اجهل منه بغير شارب ؟ وكذلك دخلت احدى الامهات على ولدها فوجدت في يده سكينا يحاول بها ذبح اخيه الرضيع ، وكان لينجح فعلا لولا حسن الحظ ، لولا « البراءة » التي جعلته يحرك السكين على جلد اخيه من الناحية التي لاتجرح ؟

وعندك الالم الحير ، اذ عرفت ولدا لايجد لذة في الحياة مثل ان يتناول قلم حبر ابيه فيفتحه ، ثم يقبض عليه بقوة ويروح يدق بسنه على الارض حتى يكسره بالرغم من كافة العلق التى اكلها بسبب « السنون » السابقة ، كأنه يرى ان كسر السن من اعمال البطولة الخارقة التى تستحق من الانسان ان يستشهد في سبيلها ، اين البراءة في تعمد الولد لكسر ذلك السن الثمين ، الذي يعلم انه ثمين بدليل ماجرى على اثر كسره له من جنون ابيه ؟!

وهناك اسرة اعرفها لاتقلق عندما تسمع صراخ ولدها او خبطه بالعصى على زجاج النوافذ او دقه بيد الهون على مرآة التسريحة ، وانما تقلق عندما يخيم السكون على المنزل ولا تسمع للولد اي صوت ، اذ تعلم ان ذلك السكون لم يكن ليتحقق الا لان الولد مشغول بعمل اخر ، بجريمة كبيرة تفوق في خطرها كافة الجرائم السابقة ، ذلك الاستنتاج الذي اثبتت التجارب انه دائما في محله ، ففي المرات الثلاث التي خيم السكون فيها على المنزل خلال الاسبوع الاخير ، كان الولد منهمكا مرة في قص ملاءة السرير الى مربعات صغيرة ، ومرة في تزويد كتبة الصالون برسوم ثقافية مستخدما علبة الوان مائية ، والمرة الثالثة في محاولة اكتشاف السبب الذي من اجله ترفض النار ان تشتعل في شقة الدولاب بالرغم من انه رشها بقدر لابأس به من بنزين تنظيف الملابس .

في حياتي كلها لم ادخل على طفل كان يجلس وحده في حجرة الا رأيت على وجهه تلك الابتسامة الخبيثة الساقطة التي تدلني على ان ثمة جريمة كانت تدور قبيل وصولي ، تلك الجريمة التي لولا « براءته » لما استطعت ان اكتشفها ، كان اراه يسرع بوضع يده وراء ظهره ، فافتحها لاجد شلنا مسروقا مني ، او قلم روج مسروقا من تسريحة امه ، او سيجارة من سجائري مقسمة الى ثلاثة اجزاء .

ماوجه البراءة في كل هذه الامثلة الاخرى ، فلماذا تصحح تلك الفكرة الخاطئة عن براءة الاطفال ، ونواجههم بالفكرة التي تنطبق عليهم ، انهم اوغاد مجرمون يستحقون قطع رقبتهم !

محمد عفيفي

ـ ... يادي المصيبة ... ده انا نسيت الوابور والع وخرجت ... ! ؟

الحائط ..

(بقية المنشور على صفحة ٣٧)

لم اكن اتمسك بشيء ، وكنت عاقلا بالمعنى الصحيح ، ولكنه كان عدوا مرعبا ... بسبب جسدي ، جسدي الذي كنت ارى بعينيه واسمع باذنيه ، ولكنه لم يعد بعد انا فقد كان يعرق ويرتعش من تلقاء نفسه ، ولم اعد اتعرف عليه ، كنت مضطرا الى ان انظر اليه لارى ماذا حدث له ، كما لو كان جسد شخص اخر ، كنت لا ازال احسه بعض الاحيان ، احسست انحدارات ، وشيئا من التدحرجات ، كما لو كنا في طائرة تصطدم بانفها ، وكذلك كنت احس قلبي يدق ، ولكن لم يكن يطمئنني هذا : كان لكل ماكان يأتي من جسدي ، صورة قذرة مبهمة ، كان اغلب الاحيان ساكنا هادئا ، ولم اكن احس الا نوعا من التثقل ، ووجود شيء كريه يجثم فوقي ، خيل الي انني ملتصق بحشرة كريهة هائلة ، تحسست اولة بنطلوني ، وشعرت انه رطب ، لم اكن اعرف ان اكن مبللا من العرق او من البول ، ولكني تبولت بدافع الحرص على كوم التراب الفحمي .

اخرج البلجيكي ساعته ونظر اليها ، ثم قال :

ـ الساعة الثالثة والنصف .

البس ؟ هل هذا متعمدا ولا شك . فقد توم في الهواء ، لم تكن قد تحققنا بعد من ان الوقت يمر ، كان الليل يطوينا ككتلة سوداء لاشكل لها ، لم اكن اتذكر حتى انه كان قد بدأ .

بدأ جوان الصغير يصرخ ، كان يلوي يديه ويتضرع :

لا اريد ان اموت ، لا اريد ان اموت . عبر الكهف جاريا ، وبذاه في الهواء ، ثم ارتمى فوق احد الاسرة الجريدية ، واخذ ينتحب ، نظر اليه توم نظرات كئيبة معتمة ونبتعد له حتى رغبة في مواساته ، والواقع ان المواساة لم تعد تجدي شيئا ، كان شحوب الصغير يفوق شحوبنا ولكنه كان اقل امراكا منا ، كان كالمريض الذي يدافع بالحمى ضد الامه ، ويكون الامر اكثر خطرا عندما تنقص الحمى .

كان يبكي ، كنت ارى بوضوح انه كان يشفق على نفسه ، لم يكن يفكر في الموت ، حدث لمدة ثانية ، ثانية واحدة ، ان تملكتني رغبة في ان ابكي انا الاخر ، ان ابكي رحمة بنفسي ، ولكن حدث عكس ذلك : القيت نظرة على الصبي ، ورأيت كتفيه النحيفتين تهتزان انتحابا ، واحسست انني غير انساني : لم استطع ان اشفق لا على الاخرين ولا على نفسي ، « اريد ان اموت بنظافة » .

كان توم قد نهض ، ووقف تحت الفتحة المستديرة بالضبط ، واخذ يرقب النهار لما انا فظللت عنيدا ، كنت اريد ان اموت بنظافة ، ولم افكر الا في هذا ، ولكن منذ اللحظة التى اخبرنا فيها الطبيب بالوقت ، وانا احس حقيقة بالزمن الذي يمضي ، وهو يسري قطرة قطرة .

كانت الدنيا لاتزال ظلاما عندما سمعت صوت توم

ـ اتسمعهم ؟

ـ اي نعم .

كان اشخاص يمشون في الفناء .

ـ ماذا تراهم يفعلون ؟ انهم لايستطيعون الاطلاق في الظلام على اي حال . ثم لم نعد نسمع شيئا بعد لحظة ، قلت لتوم

ـ هاهو ذا النهار .

نهض بدرو منثائبا ، واطفأ المصباح ، قال لزميله :

ـ اي برد قارس .

اضحى الكهف مربدا كله ، سمعنا طلقات بعيدة .

قلت لتوم ـ هاقد بدأ ، انهم يفعلون هذا في الساحة الخلفية .

طلب توم من الطبيب ان يعطيه سيجارة لم ارغب لا في السجائر ولا في الكحول ، لم ينقطعوا عن الاطلاق منذ هذه اللحظة .

قال توم ـ اتدرك انت مايحدث ؟

اراد ان يضيف شيئا ولكنه سكت ، كان ينظر الى الباب ، فتح الباب ودخل ملازم ، يتبعه اربعة من الجند ، ترك توم سيجارته تقع .

ستينبوك ؟

لم يجب توم ، فاشار اليه بدرو .

ـ جوان ميربال .

ـ هو ذا الذي فوق السرير الجريدي .

قال الملازم ـ انهضا .

لم يتحرك جوان ـ امسكه جنديان من ابطيه واوقفاه ، لكنه وقع حالما تركاه ، تردد الجند .

قال الملازم ليس هذا اول من يتخرج ماعليكم الا حمله ـ وسنتصرف هناك .

استدار ناحية توم .

ـ هيا تقدم .

خرج توم بين جنديين ، وتبعه اخران ، يحملان الصغير من ابطيه وركبتيه ، لم يكن اغمي عليه ، كانت عيناه جاحظتين والدموع تنحدر على خديه ، وقطني الملازم لا اردت ان اخرج

ـ هل انت ابنتا ؟

ـ اي نعم .

ـ سوف تنتظر هنا ، سنحضر لاصطحابك بعد قليل .

خرجوا ، وخرج كذلك السجانان والبلجيكي ، لبثت وحدي ، لم اكن اعرف ماذا حدث ولكني كنت افضل ان ينتهوا مني بسرعة ، كنت اسمع طلقات بين فترات تكاد تكون منتظمة ، وكنت انتفض عند كل طلقة ، احسست انى اريد ان اعوي والطم وجهي ، ولكني ضغطت على اسناني ، ووضعت يدي في جيبي بنطلوني ، لاني كنت اريد ان اظل نظيفا .

اتوا بعد ساعة ، واصطحبوني الى الطابق الاول في غرفة صغيرة تفوح منها رائحة السجائر ، ولاح لي ان حرارتها خانقة ، كان بها ضابطان يدخنان ، وهما جالسان على مقعدين كبيرين ، وعلى حجريهما اوراق .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
يضع هذا الاسبوع حدا لمشكلة مالية قائمة ، حادث سعيد في محيط الاسرة ، تصلك رسالة هامة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
حياتك العملية يصادفها التوفيق والحظ السعيد ، مسألة عاطفية تتوج بالنجاح ، تشارك صديقا في حفل بهيج .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
يتيح لك هذا الاسبوع الفرص لاستعادة نشاطك وحيويتك ، اعرف كيف تستفيد منها ، اجتماع عائلي سعيد .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تباشر هذا الاسبوع اعمالا جديدة ، تقسم على كاهلك مسئوليات هامة ، تصلك اخبار سارة تسعد بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
لا تجعل القلق يهدد حياتك ، حاول ان تشغل وقتك بعمل نافع ، احرص على صحتك ولا تهملها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
الحظ حليفك هذا الاسبوع ، عمل كبير يكلل بالتوفيق والنجاح ، توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
بعض العقبات تعترض طريقك ولكنك تتغلب عليها بحسن تصرفك ، تدعى الى حفل خطبة او زواج .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
متاعب في العمل سرعان ما تزول ، تريث قبل تنفيذ اي مشروع ، الفرح والسعادة يظللان على الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
نهاية موفقة لجميع مشروعاتك ، لا تنس رفقاءك في غمرة سعادتك ، تهنأ وتسعد مع من تحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
القلق يساورك بشأن مسألة مالية ، اعمل ما في وسعك لتدبير امورك ولاتشتت جهودك عبثا .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الفرص قليلة ، لا تعتمد على الحظ ، تسمع اخبارا هامة تخص عملك ، تصلك رسالة تسعد بها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لا تلتفت الى الاقاويل التي تثار حولك ، السعادة والهناء يشملان شخصا عزيزا عليك ، تقوم برحلة ممتعة .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوي محمد ـ

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ١ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية ـ و باقي بلاد العالم ٢ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

ابرهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

أحلامنا مرآة نفوسنا

انا فتاة تاعسة الحظ . احببت شابا حبا عظيما . ولكن هذا الشاب توفى فجأة . فانهارت كل امالى . ولم اشأ ان اتزوج حتى بلغت اليوم الثلاثين من عمرى . ولقد حدث منذ نحو شهر ان تردد على بيتنا رجل كهل اعجب بى وطلب ان يتزوجنى . فشعرت نحوه بنفور شديد وصارحته بانى لن اتزوج طوال حياتى .. وبالامس رايت فى الحلم حبيبى المتوفى . يدخل بيتنا ممسكا بيده مظلة كبيرة . ثم يفتح هذه المظلة فجأة ويتشرها فوق رأسى وهو يبتسم لى . فما معنى هذا الحلم الغريب . لقد فسرته انا بان حبيبى قد رضى عنى لانى رفضت ان اخون عهده واقترن بذلك الكهل . فما رأيك انت ؟

ن . و . بشبرا

رأيى هو العكس تماما .. فاسمحى لى ولا تتعجبى . ان قلبك الظامىء المحروم يصبو الى الزواج . ولكن اعماقك فى الوفاء لذكرى حبيبك هو الذى يحول بينك وبين مصارحة نفسك بالحقيقة

ان احساسك بالنفور هو فى الحقيقة شعور عكسى لرغبة مكبوتة فى حياة جديدة فخيالك شعرك اليها وشجعك على التمنى فيها ، بان اظهر لك فى حلمك طيف حبيبك نفسه ممسكا بتلك المظلة فالمظلة هى رمز الزوج الذى انت فى حاجة اليه لحمايتك

وابتسامة الطيف هى رمز رضاه عن زواجك .. ولقد كنت انت مثال الوفاء لذكرى . فانظرى الآن الى الواقع وتزوجى الكهل واسعدى ..

وهذه رسالة اخرى تلقيتها من شاب يسألنى فيها تفسير حلم حار فى تعليله .. قال : احببت فاتنة وعدت اليها يد الشاعة وجاهدت حتى حصلت لها على عمل شريف . ثم مضيت اراقبها فتبين لى انها عادت خفية الى سيرتها الاولى .

فحزنت وتمزق قلبى . وبالامس حلمت انى قد ذهبت اليها . وقدمت لها شبه طوق كبير من ذهب مرصع بالماس . ثم حدقت فيها بغتة

وانتزعت الطوق من يدها ، والقيت به على الارض ودسته بقدمى .. فما معنى هذا الحلم . وهل يرمز الطوق الى انى سأظل مقيدا بتلك المرأة ، عاجزا عن الفكاك منها ؟ ..

م . ى . بالقاهرة

انت تحب تلك المرأة برغم يقينك من انها قد ارتدت الى مسلكها الاول الاثيم .. وانت من فرط حبك لها ، تريد ان تتجاوز عن مسلكها وتقترن بها . فالطوق الذهبى المرصع بالماس الذى حملته فى الحلم اليها ، هو صورة مصغرة لخاتم الشبكة الذى تفكر فى تقديمه لها . فأنت الآن موزع بين عاطفتك وعقلك ، مترددد بين رغبتك وخوفك . وهذا هو معنى الحلم الذى ازعجك . فاحذر يا بنى حب الغوانى وتب الى رشدك منذ الآن وابتعد ، والا تورطت فحطمت بيدك مستقبلك وحياتك .

ابراهيم المصرى

— اتسمى اليها ؟

— أى نعم .

— أين رامون جرى ؟

— لا اعرف .

كان الذى يستجوبنى بدينا قصيرا . وكانت له عينان قاسيتان تطلان من خلف نظارته . قال لى :

— اقترب .

اقتربت . نهض واستلنى من ذراعى . ونظر الى نظرات من شأنها ان تترك فى اسفل ساقاين . كان يضغط فى نفس الوقت على مفاصل ذراعى بمنتهى قوته . لم يكن هذا الايلام . كانت الضربة الاخيرة ... اراد ان يسيطر على . ورأى ايضا انه من الضرورى ان يقذف زهيرة العفن فى وجهى . كانت لحظة كهذه . وكان هذا يمطينى على الغد ، الرغبة فى الضحك . ويجب اكثر من هذا كثيرا لارهاب رجل سيموت لم يكن لهذا من اثر . دفعنى بعنف وجلس ثم قال :

— حياتك مقابل حياته . ستترك لك حياتك ان اخبرتنا بمكانه .

كان هذان الشخصان الزينان بكرباجيهما وجزمهما الطويلة . سيموتان فى العموم ايضا بعض بعدة . ولكن ليس بعدة طويلة . ثم انهما منشغلان فى البحث عن اسماء فى اوراقهما القذرة . وكانوا يجرون وراء رجال اخرين ليسجنوهم او يقتلوهم . كانت لهم اراء بخصوص مستقبل اسبانيا وبخصوص اشياء اخرى . لاحت مشاغلهم الصغيرة هذه مضحكة تافهة . لم اكن استطيع ان اتخيل نفسى مكانهما . وخيل الى انهما مجنونان .

كان البدين الصغير ينظر الى باستمرار ضاربا حذاءه بكرباجه . كانت جميع حركاته محسوبة . لتعطيه صورة حيوان مفترس ثائر .

— وبعد ؟ افهوم ؟

— انا لا اعرف اين جرى . اعتقد انه كان فى مدريد .

رفع الضابط الاخر يده بلاهة . وكانت هذه البلادة هى الاخرى محسوبة . كنت ارى كل حركاتهم الصغيرة . وكنت مندهشا ان هناك رجالا يسلون انفسهم بهذا .

قال بخمول — لديك ربع ساعة للتفكر . اصحبه الى غرفة الغسيل ، واعده بعد ربع ساعة . واذا صمم على الرفض ، نعدمه لتوه .

كانوا يعرفون ماذا يفعلون : امضيت الليل منتظرا ، وتركونى انتظر بعد ذلك ساعة فى الكهف . بينما اعدموا توم وجوان ويحبسوننى الان فى غرفة الغسيل حضروا خطتهم منذ البارحة ولاشك . قالوا لانفسهم ان الاعصاب تستهلك بمضى المدة . واملوا فى ان ينالوا منى بهذه الطريقة .

كانوا مخطئين كل الخطأ . جلست فى حجرة الغسيل فوق مقعد صغير ، لانى كنت احس ضعفا للغاية . واخذت افكر ولكن ليس فى اقتراحهم . كنت اعرف بالطبع اين جرى . كان مختفيا عند اولاد عمه . على بعد اربعة كيلومترات من المدينة . وكنت اعلم ايضا انى لن اكشف عن مخبئه الا اذا عذبونى (ولكن لم يبد انهم يفكرون فى هذا) كان كل ذلك مرتبا ترتيبا كاملا نهائيا . ولم يعد يهمنى اطلاقا . كنت اريد فقط ان افهم اسباب تصرفى هذا . كنت افضل ان اموت عن ان اسلمهم جرى . لماذا ؟ لم اعد احب بعد رامون جرى . فقد ماتت صداقتى له قبل الفجر بقليل . فى نفس الوقت الذى مات فيه حبى لكونشا ، وكذلك رغبتى فى الحياة . لاشك فى انى اقدره دائما . فقد كان صلبا . ولكن ليس لهذا السبب قبلت ان اموت بدلا عنه لم يعد لحياته قيمة اكثر من حياتى . لم يعد لاى حياة من قيمة . انهم يلصقون الرجل بالحائط . ويطلقون عليه حتى يقتل : اما ان اكون انا او جرى او اخر فالمسألة واحدة . كنت اعرف جيدا انه افيد منى بخصوص قضية اسبانيا . ولكنى كنت اهزا من اسبانيا ومن الفوضى . ولم يعد لاى شىء من اهمية . وكنت استطيع مع ذلك انقاذ حياتى بتسليمى جرى ولكن رفضت نفسى . وجدت هذا مضحكا على الارجح هذا هو العناد ... فكرت

اينبغى ان يكون المرء عنيدا .. فاحست نفسى بشعور غريب من النشوة .

اتوا واعادونى امام الضابطين . جرى فار تحت اقدامنا وشغلنى هذا فاستكرت الى احد افراد الفرقة الوطنية وقلت له :

— رأيت الفار ؟

لم يجبنى . كان عابسا قد اخذ نفسه بالجد والحزم . احسست بانى اريد ان اضحك . ولكنى تراجعت لانى كنت وجلا من ان ابدا فاستمر فى الضحك بلا نهاية . كان الجندى ذا شارب . قلت له ثانية :

— يجب ان تحلق شنبك بالقطل .

وجدت هذا غريبا ، ان يترك الشعر يغزو وجهه بينما هو حى .

ضربنى بقدمه بلا اقتناع كبير . فسكت قال الضابط البدين : افكرت الان ؟ نظرت اليهم مستعجبا كما لو كانوا حشرات من نوع نادر الوجود ، وقلت :

— اعرف اين جرى . انه مختبىء فى المدافن (فى احد القبور) او فى كوخ الحانوتية . كانت فكرة للضحك عليهم . اردت ان اراهم وهم ينهضون . ويلصقون الابزيم احزمتهم ويلقون اوامرهم بصورة جدية .

— هيا بنا . اطلب خمسة عشر رجلا . واتول من الملازم لوبيز . وقال لى الصغير البدين :

— اذا كنت تقول الحقيقة . فليس لى الا كلمة واحدة . ولكنك ستدفع غاليا ان كنت تضحك منا .

انصرفوا فى ضجة وضجيج ، وانتظرت فى هدوء تحت حراسة جند الفرقة الوطنية وكنت ابتسم من وقت لآخر عندما كنت افكر فى الصورة التى سيبدو بها وجوههم . كنت احس انى اصبحت بليدا وخبيثا . كنت اتصورهم وهم يرفعون الاحجار ، فاتحين القبور قبرا من بعد الاخر . فحصت لنفسى هذه الحالة كما لو كنت انسانا اخر : هذا السجين مصمم على ان يتمثل بطلا . هؤلاء الجنود الحازمون بشواربهم وهؤلاء الرجال بملابسهم العسكرية وهم يعدون بين القبور . كانت هذه مضحكة لا تقاوم .

عاد القصير وحده بعد نصف ساعة . وعرفت انه عاد لاعطاء الامر باعدامى . لما الاخرون فظلوا ولاشك بالمقبرة .

نظر الضابط الى . لم يبد عليه اى علامة من علامات الخجل .

قال : اصحبوه الى الفناء الكبير مع الاخرين . سوف تقرر محكمة عادية فى مصيره ، بعد الانتهاء من الاعمال الحربية المتعلقة التى لم افهم شيئا .

— اذن ، الا ... سوف اعدم بالرصاص ؟

— ليس الان على اية حال . بعد ذلك لم يعد يعنينى هذا .

— لم افهم بعد شيئا اطلاقا وقلت له :

— لكن لماذا ؟

هز كتفيه من غير ان يجاوبنى وصحبنى الجند . كان فى الفناء حوالى مائة سجين نساء واطفالا وبعض الشيوخ . اخذت ادور حول الحشيش الاخضر الموجود بوسط الفناء ، كنت متبلدا كلا .

قدموا لنا الغذاء فى ساعة الاكل . نادانى شخص او شخصان . كنت اعرفهما ولاشك ولكن لم اجيبهما : حتى انى لم اعد اعرف بعد اين انا .

عند المساء القوا دفعوا فى الفناء حوالى اثنى عشر سجينا جديدا . تعرفت على جارسيا الخباز : قال لى :

يالك من محظوظ لعين ! لم افكر انى سوف اراك حيا مرة ثانية .

قلت : لقد كانوا حكموا باعدامى ثم غيروا رأيهم ولا اعرف سببا لذلك .

قال جارسيا : لقد قبضوا على عند الساعة الثانية .

قلت — لماذا ؟

لم يكن جارسيا يشتغل بالسياسة . قال — لا اعرف . انهم يقبضون على كل من لا يفكر مثلهم .

ثم خفض من صوته

— لقد وضعوا يدهم على جرى .

بدأت ارتعش .

— متى ؟

— صباح اليوم . لقد تصرف تصرفا غريبا . ترك ابن عمه يوم الثلاثاء لانهما تبادلا بعض كلمات . ولم ينقصهم رجالا كانوا على استعداد لاخفائه . غير انه لم يعد يريد ان يتحمل جميلا من احد قال : « لكنت اختفيت عند ايبيتا ، ولكن بما انهم قبضوا عليه فسوف اختفى فى المقابر » .

— فى المقابر !

— أى نعم . كان هذا غباء . لقد مروا هناك صباح اليوم بطبيعة الحال . وهذا امر كان يخشى حدوثه . وجدوه فى كوخ الحانوتية . اطلقوا عليه النار وقتلوه .

— فى المقابر !

وبدا كل شىء يدور من حولى ووجدت نفسى جالسا على الارض : كنت اضحك باعلى صوت حتى دمعت عيناى .

جلال مظهر

تايد ينظف الغسيل أحسن
من أى شئ آخر
• إذا ماوضع « تايد » فى الغسيل ، زالت الأقذار والأوساخ بمعجزة . إن « تايد » ينظف الغسيل أحسن من أية مادة أخرى ويجعله أكثر بياضا
• راقب كيف تطفو الأقذار فوق سطح الماء بمجرد نقع « تايد » فى الغسيل . أنه يجعل الغسيل ناصع البياض كما يجعل الألوان زاهية ، دون حاجة إلى حك أو ضغط . ان الملابس التى تغسل « بتايد » تعيش مدة أطول وتبدو دائما كالجديدة .
• إن « تايد » اقتصادى للغاية ، فالقليل منه يكفى لغسل كمية كبيرة من الملابس .
• و « تايد » لاضرر منه على جميع المنسوجات سواء كانت من النايلون أو الصوف أو الأقمشة الرقيقة .
Tide
تايد
Tide
تايد

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1409 - 25 OCTOBER 1961

العدد ١٤٠٩ ـ ٢٥ اكتوبر ١٩٦١

سفير جديد لنا فى أمريكا!

تصوير: محمد يوسف

الدكتور محمد نجيب حشاد وزير الزراعة والدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة فى حديث مع السيد على صبرى وزير شئون رئاسة الجمهورية ..

امام الرئيس جمال عبد الناصر وقف الوزراء الجدد يحلفون اليمين وكان هذا قبل حضورهم الاجتماع الاول للوزارة الجديدة ..

أول اجتماع للوزارة الجديدة

الوزراء الجدد يتكلمون ..

فى السابعة صباحا .. ولم يكن قد مضى أكثر من ثمان ساعات على التشكيل الجديد .. طرقت باب وزير الصحة الجديد الدكتور محمد النبوى المهندس . وكانت مفاجأة للوزير .. لقد كنت اول صحفى يطلب مقابلته بمنزله فى السابعة صباحا !

ولم يملك الوزير الجديد أن يرفض المقابلة .. كان يجلس فى صالون بيته وسط مجموعة ضخمة من الملفات .. وعندما رآنى أمامه التفت الى محييا وقال:

ـ أهلا بك فى الصباح الباكر .

وأجبته :

ـ على الصحافة ..

فأجاب وعلى شفتيه ابتسامة

ـ أبدا .. ان هذا من حقك بل ومن حق كل صحفى .. بل واجبه أن يبحث عن السبق وأن يزعج الناس من أجل الناس أنفسهم ..

وعجبت لهذا القول فسألت الوزير الشاب :

ـ لماذا .. فأنت تعلم بما يمكن أن يصادف الصحفى من متاعب ؟

فأجاب :

ـ نعم .. فقد كنت أنا نفسى صحفيا ذات يوم وعشت أياما فى المطبعة وسط العمال ..

وفوجئت بهذا الخبر الجديد .. وأحس الوزير أنى قد التقطت الخبر فراح يكمل القصة :

ـ لقد استمر هذا سنوات طويلة .. كنت خلالها أشرف على مجلة الأطباء فى أقسام الجمع والطبع والتجليد .. لذلك عشت فى الجو الصحفى أكثر من مجموعة كبيرة من الصحفيين .. كنت أتناول الساندويتشات مع زملائى من العمال ..

وسكت الوزير لحظة ثم عاد يكمل :

ـ الواقع أنكم تجدون فى حياتكم من التجارب والخبرات مالا يتسنى لأى شخص أن يحصل عليه بسهولة

وقاطعته قائلا :

ـ وكان هناك تعب كثير أيضا ..

فأجاب :

ـ طبعا ..

ثم نظر الى نظرة تتألق فيها روح الأبوة وقال :

ـ يجب أن تتعب اليوم حتى تنعم غدا . لم يعد بيننا مكان للمتكاسلين . انى أومن بغد مشرق ايمانى بأن الماضى قد انطوى فى أعماق الزمن .. وأومن بأن هذا الغد لابد سيكون أحسن بكثير من ذلك الماضى ، وأن المدفع الثورى سيدفع الجمهورية كلها الى غد كله جمال واشراق

زوجة الوزير طبيبة معه

وفى تلك اللحظة دخلت علينا زوجته الدكتورة فتحى غنيم .. وكانت وقتها تستعد للذهاب الى عملها . وعرفت أن زوجة الوزير تعمل فى مستشفى الأطفال بالجيزة .. وأنها تخرج فى السابعة والنصف صباحا كل يوم ، ثم تعود الى

الاجتماع الكبير الذى عقده الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة مع الوزارة الجديدة . لقد شرح الرئيس فى الاجتماع الاول الخطة الثورية الجديدة لنظام الحكم فى الجمهورية العربية المتحدة وتحقيق اهداف الانطلاق الثورى فى كل قطاع من قطاعات الدولة ..

جلس المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة يستمع الى حديث عبد المحسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعى وكان ابو النور وزيرا للادارة المحلية قبل التشكيل الوزارى الجديد ..

بيتها فى الثالثة بعد الظهر . وتبقد كل شيء حتى يعود زوجها فى الخامسة بعد الظهر وبعد أن يتناولا طعام الغداء يترك الزوج بيته لعيادة مرضاه .. ثم يعود فى بداية الليل ليغرق فى بحوثه العلمية حتى منتصف الليل .

وسألت الوزير النبوى :

— ومتى يكون وقت الفراغ ؟..

فاجابنى وعلى شفتيه نفس الابتسامة :

— لم يحن بعد ..

وقلت له :

— هل فكرت فيما يمكن ان تقوم به بعد أن تتولى مهام وزارتك ..

فقال :

— اعتقد ان كل مواطن فى جمهوريتنا مسئول مسئولية كاملة عن ابلاغنا بأى خطأ يمكن ان يحدث له او لغيره .. ان هذا يحقق مايقوله الرئيس جمال عبد الناصر من ان كل مواطن جزء من الدفع الثورى .. واننا نرحب باقتراحات المواطنين ..

قلت له :

— وغير هذا ؟..

فقال :

— سنضع كل أجهزة البحوث الموجودة بالجامعة فى خدمة العلم .. وفى خدمة كل ما يصادف الوزارة من مشكلات .. حتى نستطيع ان نخلق من اطبائنا خبراء فى جميع المشكلات الطبية .. ولن يكون هناك طبيب فى الريف يفقد بعد المعرفة التى حصل عليها بعد سنوات .

ولكن مشكلة طبيب الريف قديمة من الصعب حلها .

— ليس هناك شيء يصعب حله .. ان اطباء الريف سيكونون على اتصال دائم بنا .. لن يحس الطبيب المسافر الى الريف انه بعد عن العاصمة .. سأجعله يشعب بدافع رقيبه .

قلت للوزير :

— انني متشوق الى مزيد من هذه الاقتراحات .

فأجاب :

— اعتقد ان كل اسرة وكل حلقة فى وزارة الصحة بحاجة الى اصلاح .. ومن اجل هذا فان الدفع الثورى سينعكس على شيء فى وزارة الصحة .

واحسست ان ما حصلت عليه كافلان يطمئن ملايين الناس الى الخدمات التى ستؤديها اهم وزارات الدولة .. ومن ناحية اخرى كانت مهام الوزير الجديد الدكتور النبوى المهندس تنتظره بالمستشفى

وحدى الذى عليه ان يقابله ويطرح معه ساعتين ونصف ساعة .. ولكن موظفى الوزارة ومرضاه كانوا متشوقين الى استقباله بنفس الرغبة !..

ام البنات فى مصر الجديدة

وفى نفس اليوم توجهت الى مصر الجديدة . ووسط مئات من الطالبات التقيت بالسيدة فتحية سليمان عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس .

كانت الطالبات يقدمن اليها التهانى لان زوجها الدكتور عبد العزيز السيد مدير جامعة الاسكندرية اصبح وزيرا للتعليم العالى .

والمعروف ان السيدة العميدة تمارس التدريس فى التعليم العالى منذ عام ١٩٤٩ حتى الان . وقد سافرت فى اكثر من بعثة علمية الى الخارج وكانت آخر بعثة جاءت منها لندن .

والسيدة فتحية سليمان معروفة بالحزم والشدة مع اللين . وهى حريصة على سمعة بناتها — طالبات الكلية — حتى اطلقت عليها أمهات الطالبات لقب (أم البنات) وكنت التقيت بالدكتور عبد العزيز السيد الوزير الجديد للتعليم العالى فى بيته بمصر الجديدة .. لقد تدرج فى مناصب كثيرة داخل نطاق التعليم .. اشتغل مدرسا بالثانوى ثم بالكلية الحربية . ثم بكلية المعلمين ثم كلية التربية ووكيلا لها ثم مديرا عاما للتعليم الابتدائى ثم وكيلا لجامعة القاهرة ثم مديرا لجامعة الاسكندرية وبعدها اختير وزيرا للتعليم العالى .

قال لى الوزير الجديد ان التعليم العالى بحاجة الى بذل الجهد الكبير فعلينا ان نعمل ولا داعى للكلام قبل العمل .

ودع سائقه الخاص !!

وجلس الدكتور محمد نجيب حشاد فى مكتبه بالجامعة طوال اليوم . لقد اخبره سكرتيره السيد الزمام ان سيارة الوزارة قد وصلت لتكون تحت تصرفه .

واخذ وزير الزراعة الجديد يجمع اوراقه الخاصة من مكتبه ويرد على تليفونات المهنئين له بثقة السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

وودع زملاءه وتلاميذه من الاساتذة ولم ينس أن يودع سائقه الخاص الذى قاد سيارته منذ تولى منصب وكيل الجامعة حتى عين وزيرا .

قال لى وهو يغادر مكتبه :

— انني فى طريقى الى وزارة الزراعة وليس معنى هذا انني لن أعود الى الجامعة . ان روحى وقلبى متعلقان بها لشعورى انها هى القلب النابض .

وبكى الجميع وهم يدعونه الى حفلة تكريم قرروا اقامتها فى جامعة عين شمس ورد الدكتور حشاد وزير الزراعة الجديد عليهم :

— دعونى أزوركم فى الجامعة كل وقت لا فى المناسبات فقط . انني لا اؤمن بحفلات التكريم . لانى منكم ولست بعيدا عنكم .

كانت هذه آخر كلمات سمعها الطلبة من والدهم الدكتور محمد نجيب حشاد وكيل جامعة عين شمس سابقا ووزير الزراعة الجديد .

حديث بالتليفون مع وزير العدل

والوزير الرابع الجديد هو فتحى الشرقاوى وزير العدل الذى يعمل بالمحاماة . وهو فى نفس الوقت عضو بمجلس الامة . اتصلت به فى دمنهور فقيل لى .. انه سافر الى القاهرة من الاسكندرية . واتصلت به فى فندق سميراميس . وكان وقتها يستعد لمغادرة الفندق حتى يذهب الى رئاسة الجمهورية لحلف اليمين القانونية امام الرئيس جمال عبد الناصر .

وحدثنى الوزير بعض الوقت فى التليفون قال لى :

— سنمشى فى الدفع الثورى الذى نادى به الرئيس جمال عبد الناصر . ولا نطلب من الله الا التوفيق فى تحقيق رسالتنا .

قلت للوزير :

— ماهى اهم المشروعات التى ستعمل على تنفيذها فى الوزارة ؟

اجابنى :

— اشياء كثيرة كلها فى مجالات مختلفة بالنسبة للمحامين والمستشارين والقضاة .

ثم تركته لكى يلحق بموعده .

صبرى غنيم

عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس للانتاج ووزير الخزانة فى حديث له مع صلاح هدايت وزير البحث العلمى ..

كمال الدين رفعت وزير العمل يستمع الى حديث من كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية للخدمات ووزير الادارة المحلية ووزير الاسكان والمرافق العامة

محمد وجدي قنديل

يكتب هذا التحقيق

عبد الحميد السراج
اشاعات حول الازمة

شكري القوتلي
وساطة مع المخابرات

مامون الكزبري
استطلاع خارج الحدود

حسين بن طلال
اجتماع قبل الحركة

أخطر أسرار المؤامرة الانفصالية !

■ التفاصيل الكاملة لحملة الإشاعات التي وجهتها أجهزة الدعاية الغربية قبل الحركة ..

ماذا حدث بالضبط ؟

لابد ان نتوقف قليلا وننظر الى الوراء ونكتشف المعالم التي ضاعت خلال غبار الزوبعة وناخذ منها ذخيرة للايام وعبرة المستقبل ..

ولا بد ان نتحسس موطيء القدم قبل ان نخطو الى الامام ونضع ايدينا على جميع الجراح مهما كانت صغيرة لكي نحذر المجاهل ونتفادى الكمائن والفخاخ المغطاة باغصان الورد واعواد الزيتون ..

ولابد قبل كل شيء ان نتتبع الاحداث .. كل الاحداث .. وان ننفذ الى الاسرار .. كل الاسرار .. لكي تتبلور على الطبيعة تلك العوامل .. كل العوامل .. التي مهدت للمؤامرة الانفصالية وحبكت الظروف المواتية من حولها .. !

ومن خلال الزوبعة السوداء كانت هناك اسئلة كثيرة تنفذ الى الرؤوس وتبعث على الحيرة والغموض ..

هل كانت هناك بوادر للمؤامرة ونذر سبقتها ؟ ولماذا لم تفسر ما وراءها ؟

هل كانت هناك احتمالات معينة تحت ايدي المخابرات العربية ؟ ولماذا لم تكشف الستور من غوامض التحركات ؟

هل كان المكتب الخاص - المخابرات السورية - على علم بهذه التدبيرات التامرة ؟ ولماذا لم يبلغ عنها في وقتها للمشير عبد الحكيم عامر اثناء وجوده في دمشق خلال شهر سبتمبر ؟

غيرها .. وغيرها .. من الاسئلة التي تقودنا - بالتالي - الى ملامح اخرى سبقت المؤامرة ومهدت لها ..

والذي لا شك فيه ان الاستعمار كان على علم بالمؤامرة وبتحركاتها قبل وقوعها بشهور ، وبدأ يمهد لها خلال شهر اغسطس على نطاق محدود وفي حرص مستور ، ثم اتسع النطاق وانتشرت اطرافه الى ابعد مدى في شهر سبتمبر - شهر المؤامرة الانفصالية - وكانت اصابع الاستعمار طوال هذه الفترة تحرك الدمى الماجورة وتلعب في الخفاء من وراء اسوار قصور الرجعية العالمية !

واذا تتبعنا تحركات المتامرين سواء في عمان وفي انقرة او في لندن وباريس فاننا سنجد حقيقة رهيبة :

ان الاستعمار بدأ يمهد للحركة الانفصالية قبلها بشهرين .

ان حملة مركزة من الدعاية الكاذبة الموجهة ضد الوحدة بين مصر وسورية سبقت الحركة باسابيع .

ان صحف فرنسا واذاعات اسرائيل اخذت تلمح بشكل صريح - خلال الثلاثة الايام السابقة على الحركة - عن قرب وقوع احداث على جانب كبير من الاهمية في دمشق .

محاولات وراء محاولات

ولكن دعونا نلتقي عند نقطة البدء ونلتقط منها طرف الخيط حتى نصل الى ذروته ..

ويمكن ان يقال ان هذه النقطة - لبدء المؤامرات - ظهرت مع اول يوم للوحدة بين مصر وسورية وكانت هناك الجماعات قريبة داخل سورية ، وكانت الجماعات قريبة من حول سورية ، ولكنها جميعا آثرت ان تختفي وراء جدران الوقائع الزائفة او ان تلتزم الصمت فترة من الوقت ثم زحف من جديد تحت الارض الى اهدافها الانفصالية ..

وكانت المحاولة الاولى لضرب الوحدة بعرض مليونين على عبد الحميد السراج في الايام الاولى للوحدة وحولت الرياض له الشيوعي حينه ، وانكشفت حقيقة القوى الرجعية القابعة وراء القصور لم تلتها محاولات ومحاولات ولكنها كانت تتحطم على الشاطيء الصلب امام الثورة الجارفة لجماهير الشعب !

لم تراجعت المحاولات مرة واحدة بعد الفشل المتواصل الذي منيت به خلال عامين ونصف عام ..

وبدأ الاستعمار يعيد تنظيم قواه مع قوى الرجعية وينسق ما بين خططه وخطط الراسمالية والحزبية بحيث يمضي التامر المشترك في وقت واحد من الداخل ومن الخارج ولكن كل هذه التطورات لم تتعد مجرد الكلام والتخطيط في نطاق محدود من الحذر والتربص .. !

تدبير ازمة اقتصادية

واتخذت المحاولات المتامرة اشكالا مختلفة طوال العامين الاخيرين حتى تمهد للمؤامرة الانفصالية الاخيرة ..

وفي خريف سنة ١٩٥٩ اختفت وراء قناع الازمة الاقتصادية المفتعلة واختفت - طبقا لخطة المحاولة - السلع الضرورية من الاسواق وارتفعت اسعار الاغذية المخزونة والاقمشة الشعبية بفعل عوامل استغلالية منظمة ، وبدأ احكام حلقة الضيق الاقتصادي حول رقبة الشعب السوري ونشطت السوق السوداء وفتحت ابوابها على مصراعيها - فترة الجفاف بالذات - حتى يقال بعدها للشعب السوري : انظروا ما تعطيكم الوحدة ؟ وماذا كانت نتائجها عليكم ؟

وانتهزت عناصر الاستغلال الرجعية ظروف الازمة وبدأت تتاجر في العملة السورية وتضارب بها في الاسواق وتهرب ملايين الليرات خارج الحدود ، وتدخلت الشركة الخماسية - بالتحديد - وقتها وصنعت التقلبات الفاجعة للسوق التجارية ومضت تحرك الهزات العنيفة ورسم خطوطها ، وكانت النتيجة ان ارتفعت الرسوم الجمركية على بعض السلع المستوردة ثم خفضت مرة واحدة ومنعت اذونات الاستيراد ثم اطلقت ... التي اتخذها - ايامها - الوزير السوري خليل الكلاس .. وطار المشير عامر الى دمشق والغى الرسوم الجمركية على المواد الضرورية ووضع اساسا ثابتا لعملية الاستيراد ، ولم تكد تجيء طلائع سنة ١٩٦٠ حتى بدأ الاستقرار يعود الى الاسواق السورية .. وفشلت احدى محاولات المتامرين .. !

محاولة لتخريب الخزانة

ولكنها على اية حال لم تتوقف ولم تلهث ولم تنهك قواها ..

وانما مضت من خلف قناع آخر - قناع البنوك والمصارف الاجنبية - في محاولة لضرب الاقتصاد السوري واعلنت الحرب على الليرة السورية وزيفت منها كميات كبيرة في اسرائيل وفرنسا وعرضت - بواسطة عملاء الرجعية - على نطاق واسع في الاسواق ، وفي نفس الوقت ازداد الطلب على شراء العملات الاجنبية ثم بدأ تهريب رؤوس الاموال المستغلة للشعب السوري الى بيروت وباريس وروما ، وكان لابد من مواجهة المحاولة قبل ان يحل الخراب بالاقتصاد السوري .. وعندها صدر قرار تنظيم النقد في سورية كانت حصيلة العملة الصعبة لا تزيد على ٢٥ مليون ليرة منها ٢٢ مليون ليرة حصيلة القروض الاجنبية ، وفي نفس الوقت كانت هناك طلبات الاستيراد من الخارج بما يزيد على ٥٠ مليون ليرة ، وكان معنى ذلك ببساطة ان الخزانة السورية تواجه عجزا قدره ٤٧ مليون ليرة من العملات الصعبة - وهو المطلوب - ولكن تهريب البنوك الاجنبية قضى بدوره على بقايا المحاولة .. !

وشعرت القوى المتامرة ان محاولاتها اخذت تبوء بالفشل واحدة بعد الاخرى

واحس الرجعيون ان عنصر الوقت بدأ يفلت من ايديهم بعد الضربات الحاسمة ضد المؤامرات الاقتصادية ، وبدأ التفكير يخطو الى حيز التنفيذ العملي !

عملية شراء الرجل

وعلى التحديد في شهر ديسمبر الماضي .. وقع الاختيار على الرجل الذي يمكن شراؤه بالليرات ، وكان هو بعينه عبد الكريم النحلاوي ، كاتم اسرار الجيش الاول ومدير مكتب المشير عامر في دمشق ، وكان بحكم منصبه الحساس على علم بكل التدابير والاحتياطات التي تجري في القيادة .. وكان - ايضا - بامكانه من خلال هذا المنصب ان يختار الضباط الحاقدين ويضعهم في المراكز الهامة بالجيش ، وكان الوسيط معه حيدر الكزبري ، ضابط الاحتياط ، الذي يطمع في احد المناصب الرئيسية في الجيش ويحس بان عودة الرجعية هي الطريق الوحيد للقفز الى ذلك الهدف !

ورسم النحلاوي خطة سفراء لبث الكراهية والفرقة بين الضباط السوريين وبين الضباط المصريين ..

وفي ذات الوقت كانت حملة اخرى من الكراهية تاخذ طريقها الى آذان الشعب السوري عبر اجواء الاثير من قبرص وعمان وتل ابيب وجنوب فرنسا ..

ومضت حملة الاشاعات الكاذبة في المجالس والبيوت ونادي الشرق ، تسري على السنة الرجعيين ورجال الاحزاب المنحلة وكبار الاقطاعيين والراسماليين ، ثم خرجت خلال ذلك صحف الحزب القومي السوري من لبنان تهاجم الوحدة وآثارها الاقتصادية وتروج بدورها اخرى للقلق .. !

اتصالات بين المتامرين

وسط هذا الجو المشحون بالاشاعات والاكاذيب ، وحملات الكراهية ، وخطط التامرين ..

وفي اعقاب سنوات القحط الثلاث التي اصابت الاراضي الزراعية في سورية من جراء عدم سقوط الامطار ، وخلال تلك الظروف العصيبة وصل الرئيس عبد الناصر - في فبراير الماضي - الى دمشق ، وفوجئت القوى المتامرة بالروح لقاء بين عبد الناصر وشعب سورية ، وفوجئت اكثر واكثر بالتيار الشعبي الذي جرف في طريقه كل الاشاعات والخطط والمناورات ، واحست القوى المتامرة خارج الجيش ان جميع ضرباتها طاشت في الهواء ، وان الخطة الاساسية بحاجة الى التنفيذ السريع ، واجرت عدة اتصالات مع عبد الكريم النحلاوي ، ولكنه آثر بالانتظار بعض الوقت حتى يعود الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة ويعيد تنظيم اعوانه في الجيش ، وبدأت سلسلة من المقابلات السرية بين النحلاوي وهندي والكزبري .. والدهمان .. !

وجاء شهر يوليو الماضي ، وصدرت القوانين الاشتراكية من اجل جماهير العمال والفلاحين ، وامست - ضمنها - الشركة الخماسية ..

وفقدت القوى المتامرة اعصابها وشعر الرجعيون ان فرصة العمل الوحيدة الباقية لهم تلاث تفلت منهم بعد تنفيذ هذه القوانين ، وشعر النحلاوي بان الوقت مناسب لاجراء اتصالاته مع السياسيين ورجال الاحزاب ، وكانت هذه الاتصالات في جملتها مجرد عملية جس النبض قبل الاقدام على اي عملية عسكرية ، وفي نفس الوقت بدأت عملية اتصالات منظمة بين المتامرين في الخارج .. واختفى الاستعمار - وهذه المرة - وراء قصور الرجعية في عمان ، وفي غيرها من العواصم العربية ، وكان الوسيط في جميع تلك الاتصالات هو مامون الكزبري !

حملة دعاية للتمهيد

وفي نفس الوقت بدأت حملة مركزة من الدعاية الموجهة ضد الوحدة المصرية السورية ، وسخرت الدول الغربية اجهزة دعايتها لاثارة الشعب السوري ضد الوحدة مع مصر ، وتهيئة اذهان الجماهير لتقبل الحركة الانفصالية ، ووجهت حملة كاذبة لتشويه القوانين الاشتراكية واهدافها الحقيقية وهذه نماذج لها :

● **بريطانيا :**

اذاعت محطة لندن في يوم ١٨ اغسطس الماضي ان التنظيمات الجديدة في الجمهورية العربية المتحدة ، سوف تعرض الوحدة في الطبيعة القائمة بين مصر وسورية لتجربة شديدة قاسية .. !

هاجمت جريدة الايكونوميست البريطانية قرارات التأميم يوم ١٩ اغسطس ، وادعت ان الاقتصاد السوري يتعرض لاخطار الانهيار بسبب ادارة البيروقراطية غير ذات الكفاية .. !

اشارت مجلة نيو ستيتسمان يوم ٢١ اغسطس الى الاشتراكية والوحدة ، وقالت : انه في الوقت الذي تواجه الاشتراكية فيه هذا الهجوم ، فان الوحدة نفسها تواجه تهديدا من اتجاه آخر ، لقد بدأ الخبراء الالمان الدراسات الفنية في منطقة سد الفرات ، وسوف يحصل العراق على ١٤ مليار متر مكعب من مياه الفرات بدلا من ٢٤ مليار متر مكعب يحصل عليها في الوقت الحاضر ، ولذلك فان العراق اقترح اقامة منظمة مشتركة بينه وبين سورية لتنظيم استغلال مياه النهر ، وسوف يؤدي ذلك الى احياء الروابط الاقتصادية التي اختفت بعد الوحدة ، وسوف يقود الى مشروعات سياسية اخرى .. !

ذكرت جريدة المانشستر جارديان يوم ٧ سبتمبر ان سورية اقل حاجة الى الاجراءات الاقتصادية الشديدة لتنميتها ، وربما كان ادماجها في النظام الجديد - النظام الاشتراكي - بصورة المزيد من الضرورة السياسية للاحتفاظ

سعود بن عبد العزيز
رسول من الرياض

اكرم الحوراني
صراع مع البادية

موفق عصاصة
فرصة في المؤامرة

بهجت التلهوني
حشد لتك الجيش

حابس المجالي
اتصالات مع البدو

▌ اجتماع مفاجئ في قصر الملك حسين ورسول خاص من الرياض

▌ كيف استغل المتآمرون أزمة السراج لشغل المخابرات السورية ؟

بمظهر الوحدة في الجمهورية العربية المتحدة . . !

« وعلى هذا النحو مضت الدعاية البريطانية تلقي السموم وتثبت الكراهية بالآلاف من الالفاظ المحفظة الملتوية » .

● فرنسا :

هاجمت جريدة جازيت دى لوزان الوحدة يوم ٢٢ اغسطس الماضي ، وقالت ان التدهور الاقتصادي يزداد في سورية ، وان ازمة التسيح تتفاقم ، وان خبرة ثلاث سنوات كشفت عن الفوارق بين الاقليمين وصعوبة تطبيق النظم المصرية على سورية . . !

اذاعت اذاعة باريس يوم ٢٨ اغسطس ان اسعار العملة المصرية والسورية هبطت بسبب قرب اصدار الدينار العربي محل الجنيه والليرة . .

وقالت جريدة لاكروا الفرنسية — في نفس اليوم — ان اخلاص الشعب السوري لا يزال غير مؤكد تجاه الوحدة !

ازدادت حملة فرنسا خلال شهر سبتمبر وهاجمت اذاعة باريس قانون الاصلاح الزراعي في سورية يوم ٢٤ سبتمبر ، وادعت ان مواده لم تنفذ حتى الآن ، وان الشعب السوري غير راض

اذاعت اذاعة باريس يوم ٢٥ سبتمبر ان التروبات الاقتصادية التي اعدها الرئيس لم تلق حفاوة الشعب السوري وزعمت ان الفلاح السوري خابت آماله لانه يفتقر الى الوسائل الضرورية لاستغلال الاراضي التي حصل عليها ، وان التجار مستاءون من القيود التي فرضت على الاستيراد . . !

« وعلى هذا النحو مضت الحملة المكشوفة من دعاية فرنسا تمهد للمؤامرة الانفصالية قبلها بايام »

● ايران :

الهبت اذاعة طهران يوم اول اغسطس الماضي الحكم في الجمهورية العربية بالديكتاتورية وقالت ان الدولة اصبحت تتدخل في حياة الفرد وتوجهه كيفما شاءت وتفرض عليه نوع الحياة التي يحياها . . !

اشاعت اذاعة طهران يوم ١٩ اغسطس ان القيادة القومية لحزب البعث طالبت بتطبيق الحريات الحزبية في الاقليم السوري حتى تتهيأ الظروف الملائمة للمحافظة على القرارات الاشتراكية . . .

اذاعت طهران يوم ٢١ سبتمبر خبر عودة السراج فجأة الى دمشق ودعوته اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي لعقد اجتماع واشاعت الفوضى في الوحدة القائمة بين مصر وسورية !

● تركيا :

اشاعت جريدة يني جونيوم ٢٨ يولية ان حركة تطهير واسعة النطاق جرت في شمال سورية واعتقل عدد كبير من منتظمي حزب الشعب وحزب البعث وكانت اكثر الاعتقالات في حلب !

هاجمت نفس الجريدة القرارات الاشتراكية يوم ١٢ اغسطس وقالت انها تهدف الى فرض سيطرة الدولة على كل

ركن في الاقتصاد وان الاقتصاد المصري يتردى من سيء الى اسوأ تماما كما هو الحال في الدول الشيوعية !

● اسرائيل :

اشاعت اسرائيل يوم ٢٧ يولية انه اكتشف في سورية هيئات وطنية تقوم بنشاط ضد الوحدة وان موجة الاعتقالات سادت مدينة حلب ونقل المعتقلون الى السجون (نفس كلام الانفصاليين)

هاجمت اذاعة اسرائيل يوم ٣٠ يولية الوحدة بين مصر وسورية وادعت أنها وحدة زائفة لان الشعب السوري فقد كل حقوقه الشخصية لان السلطة كلها مركزة في ايدي الحكام المصريين وان الشعب المصري ينفرد بكل الحقوق بينما الشعب السوري محروم منها !

بدات اسرائيل تمهد للمؤامرة يوم اول اغسطس واشاعت اذاعتها ان الشعب السوري تتملكه حالة من التذمر الشديد تجاه سياسة الضغط الاقتصادي التي ينتهجها حكام القاهرة وان الميزان التجاري يواجه عجزا بالغا نتيجة للقرارات الاشتراكية . . . !

اذاعت اسرائيل يوم ٢ اغسطس ان كميات كبيرة من المنشورات المعادية لنظام الحكم في الجمهورية العربية المتحدة ضبطت في حلب ودمشق وان السلطات المصرية زادت الحاميات العسكرية المصرية في المدن السورية الكبيرة ونقل عدد كبير من الضباط السوريين الى القاهرة !

هاجمت جريدة همشمار الاسرائيلية تآلف الحكومة المركزية الواحدة للاقليمين يوم ١٧ اغسطس وادعت انها خطر تجاوز على ازدياد المعارضة وحركة المقاومة للحكم المصري من جانب البورجوازية السورية التي اتخذت صورة جدية ولا سيما بعد صدور القوانين الاشتراكية الاخيرة وقالت ايضا : ان الحزب الشيوعي السوري قرر تأييد البورجوازية السورية وقد هاجم بشدة السياسة الاشتراكية الاخيرة !

هاجمت اذاعة اسرائيل الوحدة يوم ٩ سبتمبر وزعمت ان سورية اصبحت مزرعة مصرية لم حاولت التفرقة بين الشعب المصري والشعب السوري وقالت ان الشعب المصري هو الاول والممتاز !

اشاعت نفس الاذاعة يوم ١١ سبتمبر ان الرئيس جمال عبد الناصر يعمل على ازالة ما تبقى من استقلال سورية الذاتي الامر الذي ادى الى ازدياد التذمر وازدياد نشاط السوريين المنفيين في الخارج !

مضى راديو اسرائيل في حملة التمهيد للمؤامرة الانفصالية واطلق هجوما على الوحدة وقالت اسرائيل انه ليست هناك وحدة بين مصر وسورية وانما هناك تبعية مصرية مفروضة على سورية وان الوحدة خطوة في اعتدائية وسائقة لاوانها !

« وهكذا مضت اسرائيل تمهد للمؤامرة الانفصالية بالاشاعات والاكاذيب والغريب ان اذاعة الانفصاليين رددت نفس النغمة بعد تنفيذ المؤامرة »

ولم تكن هذه هي كل الشواهد . . . كل الملامح . . كل المقدمات . .

ولم تكن هذه هي كل الادلة على مساعدة الغرب للمؤامرة من قبل وقوعها ولكنني سوف اقف بالذات امام ثلاثة اولها خاصة لانقل الجدل :

١ — اذاعت باريس يوم ٢٧ سبتمبر ان انظار المراقبين السياسيين تتجه الآن نحو دمشق متوقعة احداثا جديدة على قدر كبير من الاهمية !

٢ — نشرت جريدة الحياة اللبنانية البترول الغربية يوم ٢١ سبتمبر ان هناك تحركات معادية ضد نظام الحكم في صفوف الجيش السوري وبين الشعب السوري ، وبعدها بثلاثة ايام اذاعت جريدة النداء الشيوعية انه لم يعد هناك مخرج في سورية سوى اعادة النظر في الوحدة والتخلص من الحكم المصري .

٣ — نشرت جريدة لاسيزا التي تصدر في كراكاس يوم ١٠ سبتمبر ان حكومة فنزويلا علمت من مصادر سرية للغاية بان هناك جماعات من المعارضين لسياسة رئيس الجمهورية العربية المتحدة في سورية يقومون بتمهيد الطريق واعداد الثورة للقيام بمحاولة تقويض الاسس التي وضعت لمستقبل مصر وسورية .

قائمة الضباط المزيفة

واعود مرة اخرى الى الوقائع الخفية التي كانت تجري وراء ستار التآمر في دمشق . . .

كان عبد الكريم النحلاوي يفكر في طريقة سريعة لاثارة الكراهية بين ضباط الجيش الاول ، وخطرت في ذهنه خلال شهر اغسطس فكرة معينة . .

واعد النحلاوي قائمة سرية تحتوي

اسماء ٢٠٠ ضابط من كبار الضباط السوريين واشاع في القيادة العامة السورية ان هؤلاء الضباط سوف ينقل جزء منهم الى القاهرة وسوف يحال الجزء الباقي منهم الى الاستيداع واشاع ايضا ان هذه الحركة مقدمة لتصفية الجيش السوري نهائيا وان المشير عبد الحكيم عامر وقع القائمة وانها لن تذاع قبل شهر اكتوبر . وعلى هذا الاساس بدأ النحلاوي يجري اتصالات مع كبار الضباط السوريين في القطاعات المختلفة في سرية تامة وكان يطلبهم واحدا واحدا ويقابلهم في بيته او بيت حيدر الكزبري ويطلعهم على القائمة المزيفة ولم يكن احد يستطيع تكذيبه بحكم المنصب الذي يشغله وفي النهاية كان النحلاوي يطلب منهم ألا يذيعوا الخبر وانه سوف يعمل كل الخير . . . !

وتصادف وقتها ان وصل الى سورية حوالى ٨٠ ضابطا مصريا في دورة التدريب العادية التبادلية بين الجيش المصري والسوري . . .

واستغل النحلاوي الفرصة على الفور، واتصل بكبار الضباط السوريين واشاع ان هؤلاء الضباط المصريين جاءوا لكي يحتلوا مكانهم في الجيش الاول وان هناك دفعات اخرى من الضباط المصريين سوف تصل تباعا خلال شهر سبتمبر الى دمشق نفس الغرض. وكان كل ذلك يشاع بينما الضباط المصريون — وهم برتبة عقيد ومقدم — عاكفون على الدراسة والتدريب في معسكر قطنا مع الجنود والضباط السوريين ولم يكن احد يتصور ان يقال مثل هذا الكلام غير عبد الكريم النحلاوي وحده . . !

ابلاغ حسين بالمؤامرة

وبدأت خيوط المؤامرة تتشابك تحت الارض داخل الجيش وخارج الجيش .

واتصل النحلاوي لاول مرة بمأمون الكزبري في نهاية شهر اغسطس وتم اللقاء في بيت ابن عمه حيدر الكزبري وعرف مأمون التفاصيل المريبة للحركة وطلب منه النحلاوي أن تمضي الحركة السياسية خارج الجيش جنبا الى جانب الحركة العسكرية داخل الجيش وان مهمته تتحدد في الاتصال بالمسئولين في الاردن وفي السعودية وفي العراق للحصول على تأييدهم ومساعداتهم المالية — ان امكن — وقت اللزوم كما طلب منه النحلاوي زيادة التأكد من موقف بريطانيا وفرنسا وامريكا ومساندتهم الحركة من اللحظة الاولى ، وانتهى اللقاء عند هذا الحد وسافر الكزبري الى روما ومنها انطلق في مهمته الغامضة . .

والحقيقة التي لا شك فيها الآن . .

ان الملك حسين حقيد الخيانة كان على اتصال دائم بالمتآمرين بواسطة جنود البدو الذين يقودهم حيدر الكزبري طوال الوقت . .

وكانت تحركات المؤامرة تجري خطوة بخطوة تحت سمعه وبصره وكانت تفاصيلها تبلغ له اولا باول حتى يبلغها بدوره الى المسئولين في لندن ، وقد اجرى حيدر الكزبري الاتصالات الاخيرة بنفسه مع المسئولين الاردنيين وابدوا استعدادهم لارسال قوات اردنية الى دمشق فورا وقت ان تكون تحت تصرف المتآمرين .

وفي يوم ٢٧ سبتمبر الماضي — أي قبل ساعة الصفر المحددة للحركة بحوالى عشرين ساعة فقط — عقد الملك حسين اجتماعا طارئا وسريا في القصر الملكي في عمان وحضره بهجت التلهوني رئيس الوزراء وحابس المجالي رئيس اركان الجيش واحمد اللحيمي الوزير السعودي المفوض واللواء المتقاعد عارف الحسن وفي نفس الوقت كان هناك اكثر من عشرة آلاف جندي اردني ثلث الجيش الاردني تقريبا — ينقلون الى الحدود السورية من معسكر الزرقاء «الرمثى»

اين كانت المخابرات ؟

ومرة اخرى اعود الى المتآمرين في دمشق والتقط طرف الخيط الدقيق حتى اصل الى ذروته . .

في غمرة هذه الترتيبات كانت بوادر ازمة عبد الحميد السراج بدأت تظهر فقد احس المشير عامر خلال الفترة السابقة للمؤامرة ان السراج يحكم بعقلية رجل المخابرات الذي يشك في اي شخص وفي اي شيء وكانت هذه الطريقة بالتالي تؤدي الى تحكم رجال المخابرات السورية — المكتب الخاص — بطريق غير مباشر في الحريات العامة للشعب السوري وعلى ضوء الشكاوى التي وصلت — بكثرة جارفة — الى القاهرة قرر المشير وضع حد لهذا التحكم وتحديد عمل المخابرات في حدود الامن .

وتحرج الموقف وانطلقت الشائعات القوية فجأة ارجاء دمشق عن تصرفات معينة لبعض رجال المخابرات السورية وعلى سبيل المثال — لا الحصر — قيل ان برهان ادهم — الساعد الايمن للسراج ومدير المكتب الخاص — يضع نصف مليون ليرة باسم زوجته في احد البنوك وغيرها وغيرها . . !

وكان لابد من عمل سريع حازم لوقف شكاوى الشعب السوري ولتصحيح الاوضاع الخاطئة . .

واصدر المشير عبد الحكيم عامر قرارا بانه لا يجوز القبض على اي شخص — مهما كانت التهمة المنسوبة اليه — الا باذن من النيابة العامة . .

وتقرر بعدها مباشرة توحيد المخابرات المصرية والسورية — اي الغاء اجهزة المباحث السورية والمكتب الخاص — ولكن السراج عارض من جديد في فكرة توحيد المخابرات ولكن الادماج كان قد تقرر بالفعل لمصلحة الشعب السوري وظل بعض رجال المخابرات العامة من القاهرة لبضعة ايام في عملية الادماج قبل الحركة باسبوعين فقط ، ولم تكن هذه الفترة كافية لكي يحيطوا بكل صغيرة وكبيرة في سورية وكانت مهمتهم تنحصر في دراسة حالة الامن هناك — وفي حقيقة الامر — وقد نفذت المؤامرة قبل ان تستلم المخابرات العامة العمل هناك !

استغلال ازمة السراج

وهكذا ساعدت الظروف — كل الظروف — المتآمرين على العمل خلال الفترة السابقة للحركة في حرية واطمئنان لان رجال المخابرات السورية كانوا منهمكين في بحث عملية ادماج المخابرات بين الاقليمين وفي معارضتها لم ينتبهوا يشعرون بين ضباط الجيش من احتمال قيام السراج بانقلاب عسكري ضد القاهرة ! واتصل اثنان من اعوان السراج — شوقي الدقاق وعبد الوهاب الخطيب — ببعض الضباط المتآمرين ومنهم بالذات هشام عبد ربه والمقاء من السراج غاضب للغاية وان ثورته لن تنتهي ولم هذا الاتصال قبل استقالة السراج مباشرة !

واستغل المتآمرون هذه الشائعات المختلفة حول السراج لابعاد العيون عنهم وعن تحركاتهم . .

بل واكثر من ذلك فانهم اخفوا بردودها ويزيدون عليها واشاعوا ان برهان ادهم وبهجت السوقي وباقي نشاط المخابرات — اعوان السراج — قاموا باتصالات معينة ببعض الضباط وعلى النحلاوي من ناحية اخرى بعيد ويزيد في الاشاعة داخل القيادة حتى تصل الى اللواء انور القاضي رئيس الاركان وباقي الضباط المصريين هناك . . !

والغريب — في هذه النقطة بالذات — ان اذاعة اسرائيل وجرائد الاستعمار الناطقة باللغة العربية في بيروت والاذاعات السرية كلها مضت في وقت واحد وفي نغمة واحدة وفي اتجاه واحد واخذت تضخم وتهول في تطورات ازمة السراج .

محمد وجدي قنديل

« البقية على ص ٤٧ »

الدبابات تحكم سورية : وتحتل الشوارع الهامة في دمشق

٤٠ مليون جنيه أموال الرأسماليين والرجعيين

هدف الإجراء الثورى حماية آمال الشعب

تحقيق يكتبه : راغب عبد الملك

رأس المال المستغل ، رأس المال المحتكر ، رأس المال المتحايل .. أن هذا الرأس المال لا يمكن له أن ينسى مطامعه وأن ينسى جشعه وأن ينسى اصراره على تسخير الجماهير الشعبية بجهدها ومالها لمصلحته الانانية كما قال السيد زكريا محيى الدين فى مؤتمره الصحفى الذى أعلن فيه وضع الحراسة على أموال ١٦٧ شخصا من الرأسماليين الرجعيين

ولم يكن هدف العمل الثورى الاخير الانتقام من أصحاب رءوس الاموال ، بل كان الهدف حماية مؤخرة لكتلة ثورية الى الامام المنطلقة على هدف العمل الثورى لئلا تواجهه أية طعنة من الخلف كما حدث للنضال الاجتماعى فى سوريا حيث استطاعت الرجعية بالمال الذى فى يدها أن تتآمر مع المتآمرين وتوجه ضربتها القومية الى الشعب السورى الحزين على ضياع آماله فى المستقبل الباسم .

ان هذا الاجراء وقائى وليس اجراء انتصاديا .

ان ثورة جمال عبد الناصر كانت ولا تزال ثورة بيضاء متسامحة . الى أقصى حدود التسامح . لم تدفع اى مواطن والله على البلد الكريم او تأمر عليه الى الحاجة او العوز . ولا تزال بالرغم من طبيعة الرجعية العدوانية تحتفظ بطابعها البعيد من الانتقام كما قال السيد زكريا محيى الدين فى مؤتمره الصحفى

احتكار المال

لقد فرض القرار الاخير الحراسة على اموال ١٦٧ من الرأسماليين الرجعيين الذين احتكروا المال ليسودوا ويسيطروا ويصلوا به الى اخضاع نضالنا الاجتماعى لمصالحهم وتسخيره لخدمتهم بمضاعفة عشرات الالوف الى مئات الالوف ، ثم يصلوا بها الى الملايين ، ومن الطبيعى الا يتخلوا عن امتيازاتهم او يهبطوا بها الى مستوى الشعب وهم فى هذا السبيل كما قال السيد زكريا محيى الدين : على استعداد لان يبيعوا انفسهم للشيطان الا كان الشيطان قادرا على أن يعيد عجلة الزمن الى الوراء ، وان يلغى آثار النضال الشعبى من أجل العدل الاجتماعى والرفاهية ، وان يستعيد للقلة الممتازة المحتكرة مراكزها وملايينها التى حصلت عليها فى ظروف الاستغلال والاحتكار .

أصحاب ملايين

ان القرار الاخير الذى فرض الحراسة يضم خمسة او أكثر من أصحاب الملايين ولم يعرف بعد وعلى وجه التحديد قيمة الثروة التى يملكها كل منهم

لقد كان المليونير الاول المهندس احمد عبود يملك الغالبية العظمى من أسهم ثلاث شركات هى شركات السماد بالسويس والسكر والتقطير وبواخر البوسطة الخديوية وتقدر ثروته بنحو سبعة ملايين جنيه اكثرها مستثمر فى الشركات الثلاث وبعضها مستثمر فى الاوراق والسندات المالية الاخرى ، وقد كان ما يملكه من أسهم بنك مصر فى وقت من الاوقات ما يعادل اكثر من نصف رأس مال هذا البنك

والمليونير الثانى فرانسوا تاجر ،

وتقدر ثروته بنحو خمسة ملايين جنيها وقد كان يملك ، قبل صدور القوانين الاشتراكية الاخيرة ، اغلب أسهم شركة الحرير والقطن التى وصلت قيمتها السوقية الى نحو أربعة ملايين جنيه ، موزعة عليه وعلى أولاده الغمر واخوته

ويملك بجانب هذه الاسهم والسندات عمارة على النيل تبلغ قيمتها أكثر من ربع مليون جنيه . وقد كان أحد الكويتيين ينوى شراءها الا أن اجراءات الشراء لم تتم .

والمليونير الثالث هو صبحى الشوربجى الذى يملك مع اخوته محمد منير ومحمد صلاح ومحمد سعيد الشوربجى نحو ثلاثة ملايين جنيه يستغلونها فى أكثر من مصنع من مصانع الغزل والنسيج ، وكانوا يعملون بجانب الصناعة فى تجارة الغزل والنسيج قطنا وحريرا

وهم يملكون أيضا احدى العمارات التى تبلغ قيمتها نحو نصف مليون جنيه

والمليونير الرابع سباهى يملك هو واخوته نحو ثلاثة ملايين جنيه ممثلة فى أسهم عديد من الشركات . منها شركة سباهى للغزل والنسيج فى الاسكندرية ، وشركة الغزل المصرى الاهلية وحليج الاقطان والشركة العربية للتجارة والصناعة التجارية وغيرها

وسباهى اخوان كانوا افرادا وجعلوا أن يحميهم منه [illegible] من غزله ونسيجه

والمليونير الخامس يوسف لوتوتجى الذى يملك نحو ثلاثة ملايين جنيه هو وشقيقه سامى لوتوتجى يستغلان ثروتهما فى التجارة . وقد استطاع يوسف لوتوتجى أن يربح فى عام واحد نحو مليون ونصف مليون جنيه من تجارة الحديد

العمارات بعد الاطيان

وأسرة البدراوى تملك ثروة ضخمة وكانت هذه الاسرة تضع أيديها على الاف الافدنة من أجود الاطيان . وقد باع السيد البدراوى انتاج ارضه من القطن بنحو مليون جنيه فى بداية سنة ١٩٥٩ قبل قيام الثورة بشهور الى شركات بلكمصر ، وتسلم بالمليون جنيه شيكا واحدا

وعندما صدر قانون الاصلاح الزراعى ، وحدد ملكية الارض بثلاثمائة فدان ، اتجهت أسرة البدراوى بالاموال المدخرة لديها الى بناء العمارات وشراء الاسهم والسندات حتى اصبح كثير من عمارات الزمالك والجيزة تحمل أسماء البدراوى رجالا وسيدات ووصل ما يملكه ثلاثة منهم فى شركة الغزل والنسيج نحو خمسة آلاف سهم

وتقدر ثروة أسرة البدراوى بنحو أربعة ملايين جنيه ان لم تزد على هذا القدر ويملك ... واخوه صادق يملكان من الاسهم والسندات والعمارات ما تزيد قيمته على مليون جنيه ومن بينها عمارة وهبى القائمة بشارع قصر النيل تجاه البنك الاهلى

ملايين من التجارة

وأسرة صيدناوى تدخل فى قائمة أصحاب الملايين ، فهى تملك المحال التجارية المعروفة باسمها فى القاهرة والاسكندرية وأكثر عواصم الجمهورية العربية المتحدة وتملك كذلك عددا كبيرا من العمارات فى كثير من أحياء القاهرة والاسكندرية ، وتقدر ثروة هذه الاسرة بنحو أربعة ملايين جنيه

وقد ساهم القطاع العام طبقا للقرارات الاشتراكية الاخيرة ، بمقدار ٥٠٪ من أسهم شركات صيدناوى

والسيدة قوت القلوب الدمرداشية ورثت ثروة كبيرة وقد نصت وصية السيد عبد الرحيم الدمرداش على أن يستغل جزء من فائض أرباحه فى اقامة العمارات . وقامت السيدة قوت القلوب بعدة عمليات تجارية من بينها أعوام مضت لتستغل جزءا من ثروتها فى السندات والاوراق المالية . ومن بين ما تملكه السيدة قوت القلوب عمارتها الكبيرة فى أول شارع ٢٦ يوليو وعدد كبير آخر من العمارات تبلغ ثروتها أكثر من مليونى جنيه

وهناك اثنان من بين من وضعت أموالهم تحت الحراسة ، كانت تجارة القطن مصدر ثروتهما .

الاول هو محمد احمد فرغلى ، وتبلغ ثروته أكثر من مليون جنيه ممثلة فى أسهم شركات تجارة وتصدير القطن التى يملكها وقد اشترك القطاع العام فيهما أخيرا

والثانى هو السيد روبير خورى وتبلغ ثروته أكثر من مليون جنيه يستغلها فى تجارة القطن وتصديره وقد اشترك القطاع العام فيها أيضا .

وأسرة سباهى تدخل أيضا فى قائمة أصحاب الملايين ، فان ثروتها تزيد على مليون جنيه مستغلة فى عدد من شركات الغزل والنسيج

وعبد القادر العراقى يملك ثروة تقدر بنحو نصف مليون جنيه يستغلها فى التجارة ، وهو يملك محل جاليتيو

وماريسيل ماتوسيان كان يملك فى الاصل الجزء الاكبر من الشركة الشرقية للدخان ويملك الآن نحو مليون جنيه يستغل أكثرها فى الاسهم والسندات

وأسرة سراج الدين كانت من أصحاب الاقطاعيات الزراعية الكبيرة . فلما صدر قانون الاصلاح الزراعى تحول بعضهم الى اصلاح الاراضى البور التى كانت معفاة من القانون الاول من تحديد الملكية . وقد كان فؤاد سراج الدين فى الفترة الاخيرة يتجر بالاثاثات الثمينة كاللوحات والتحف وغيرها وتقدر ثروة أسرة سراج الدين بنحو مليون جنيه

ومن بين الذين فرضت الحراسة على أموالهم عشرات تتراوح ثرواتهم ما بين مائة ألف جنيه ونصف مليون جنيه

حماية لا انتقام

ان وضع الحراسة على أموال هؤلاء الـ ١٦٧ هو الاستيلاء عليها فقد قال السيد زكريا محيى الدين فى مؤتمره الصحفى : انها اجراءات رأى اتخاذها لحماية مؤخرة النضال الشعبى الاجتماعى

وثورة عبد الناصر ثورة بيضاء متسامحة ليس هدفها الانتقام ، من أجل ذلك رأى أن تؤلف لجان تتولى دراسة كل حالة من حالات المسئول عن أموالهم والتصرف فيها بما يكفل مصلحة الشعب ، على أن تاخذ فى اعتبارها اتاحة الفرصة لمن يريد العمل لنفسه ولاسرته فى نطاق المصلحة الوطنية والا يؤخذ الابناء بجريرة الآباء ، فيتاح للابناء أن يتحرروا من منطق الاستغلال والاحتكار ، وأن يشعروا بانتمائهم الى الجماهير ، وأن يحسوا بعمق أن مصلحتهم لا يمكن أن تصان الا فى اطار المصلحة الشعبية العامة

زكريا محى الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية فى المؤتمر الصحفى الذى اعلن فيه الاجراءات الثورية ضد الرجعيين والرأسماليين

خبر هام

« ستحدد الاختصاصات تحديدا دقيقا بحيث يتم تنفيذ العمل الثورى الكبير على أكمل وجه وستشمل القرارات التى تصدر فى هذا الاسبوع ما يتصل بتحديد هذه الاختصاصات » .

أسرار

● سيشرف السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية للانتاج على الوزارات والمصالح التى يتصل عملها بالانتاج على اختلاف نواحيه

● بحث السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية مع المسئولين فى المؤسسة النواحى العامة التى تكفل زيادة الانتاج

● سيتم فى هذا الاسبوع اعادة تشكيل اللجان الوزارية الكبرى كاللجان الاقتصادية والتشريعية والاجتماعية وغيرها على ضوء التشكيل الوزارى الجديد

● يبحث وفد الغزالين الالمان الذى يزور القاهرة الآن فى عقد صفقات لتصدير الغزل والمنسوجات المصرية الى المانيا

● سيعاد تنظيم بعض الادارات فى وزارة الخارجية تنظيما يكفل قيامها بالمهام الملقاة عليها وستزود هذه الادارات بالاخصائيين والخبراء فى مختلف الشئون

● سيقسم العمل بين الرئيس والعضو المنتدب والمدير العام بحيث يصبح كل منهم مسئولا عن العمل المعهود به اليه وان يكونوا مع بقية اعضاء مجلس الادارة مسئولين مسئولية تامة امام الجمعية العمومية لكل شركة

● تصفى الآن مجموعة فروع شركات التأمين الامريكية فى الجمهورية العربية المتحدة وعددها ثمانية فروع كما يصفى فرع لاحدى الشركات الروسية وبذلك تصبح هذه الفروع فى آخر العام الحالى مصرية تمصيرا تاما

التنظيم الشعبى وبناء التكوين السياسى

علمت « آخر لحظة » أن الخطوط العريضة لأسس التنظيم الشعبى وبناء التكوين السياسى قد تم وضعها بعد مناقشتها فى الاجتماعات المتعددة التى عقدت أخيرا

وعلمت « آخر لحظة » أن من المنتظر أن تصدر فى هذا الاسبوع القرارات المنظمة للتنظيم الشعبى وبناء التكوين السياسى

وسيكون من بين هذه القرارات تأليف الهيئة الشعبية التى ستشرف وتتابع وتراقب الحكم الثورى خلال الفترة التى ستحددها هذه القرارات

ترقب المؤامرات الرجعية لحل قضية فلسطين

علمت « آخر لحظة » أن المسئولين يرقبون الآن المساعى التى تبذل فى بعض البلاد العربية لتسوية قضية فلسطين بتسوية تخرج بها عن الاجماع الذى اجمعت عليه الدول العربية ، من أن حل هذه القضية لن يتأتى الا بعودة المهاجرين لوطنهم للتعويض والتعويض على من لا يرغب فى العودة منهم

وعلمت « آخر لحظة » أن هذه المساعى تبذل فى ناحيتين .. الاولى مع انصار الرجعية فى بعض الدول العربية ، والثانية فى المجال الدولى فى نيويورك حيث يقوم مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق بمباحثاته الآن .

ومن المعروف أن مستر جونسون ، خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ، سمع ردا واضحا وهو تمسكها بقرارات الامم المتحدة التى تقضى بعودة اللاجئين الى بلادهم واعادة املاكهم اليهم

ومن المعروف أيضا أن جون ديفز مدير وكالة غوث اللاجئين قال فى تقريره المقدم الى الامم المتحدة أن الصرخة الوحيدة التى رددها اللاجئون تطالب بالعودة ولا ترضى عن العودة بديلا

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

توت عنخ آمون يسافر إلى أمريكا !

آثار توت عنخ آمون في طريقها الآن الى امريكا ..

لقد طارت امس بعثة مع آخر صندوق من صناديق الآثار مكونة من : الدكتورين زكي اسكندر مدير المعمل الكيماوي بمصلحة الآثار ، واحمد فخري استاذ التاريخ بجامعة القاهرة .. سيشرح الاول قيمة هذه الآثار للامريكيين .. ويلقي الثاني محاضرات في جامعات ١٦ ولاية امريكية عن الآثار الفرعونية وأثرها في الحضارة البشرية

وكانت البعثة قد وضعت هذه الآثار في ١٩ صندوقا أنيقا من الخشب الارو تكلفت ٢٠٠ جنيه .. وغلفتها بالشمع الاحمر .. ثم جمعت هذه الصناديق الانيقة في أربعة صناديق كبيرة من الخشب العادي وختمتها للمرة الثانية بالشمع الاحمر ..

وقبل وضع هذه التحف داخل الصناديق حضرت لجنة من شركة التأمين وكتبت محضرا بذلك في قسم الشرطة بمتحف الآثار .. كما أخذ مصور شركة التأمين مجموعة من الصور للتحف وهي في الصناديق قطعة قطعة !

مليون جنيه ونصف !

وأمنت مصلحة الآثار على هذه التحف بمليون جنيه ونصف مليون

وسافرت الصناديق الاربعة على ثلاث دفعات .. صندوقان يوم الاحد على أول طائرة في الرابعة صباحا .. وصندوق يوم الاثنين .. والصندوق الاخير يوم الثلاثاء ..

ويستقبل هذه الصناديق في مطار نيويورك مندوبون من اتحاد المتاحف الامريكية برفقة حرس من البوليس الفيدرالي الامريكي ..

وقد روعي أن يكون لاغلب هذه التحف شبيها عندنا في متحف الآثار ..

وقال لي الدكتور زكي اسكندر : ليس هذا أول معرض للآثار الفرعونية يخرج من بلادنا ، ولكن هناك متحف متجول يطوف باوربا الآن

وقد خرج هذا المعرض من مصر في مارس ١٩٦٠ ، وذهب الى زيوريخ واسن في المانيا ، وهو الآن في ستوكهولم وسيظل بها شهرا يذهب بعده الى فينا .. ويضم المعرض آثارا عمرها اكثر من ٥ آلاف سنة

حكاية الملك الشاب ..

وعندما يبدأ عرض هذه التحف لمدة عامين كاملين في ١٦ متحفا بالولايات المتحدة الامريكية ، سيعرف الشعب الامريكي قصة صاحب هذه التحف .. الملك الشاب الذي حكم مصر ثماني سنوات كاملة !..

كان توت عنخ آمون أصغر ملك تبوأ عرش مصر في العصر الفرعوني .. لقد تولى أمر هذه البلاد وعمره عشر سنوات وذلك على الروفات الخالون وساكرع .. وتزوج وهو في الحادية عشرة .. ولكنه لم يوفق في انجاب وريث للعرش يخلفه !

وقصة اكتشاف قبر هذا الفرعون المجهول بدأت خيوطها تتجمع في عام ١٨٨٢

ففي تلك السنة جاء الى مصر عالم بريطاني اسمه هوارد كارتر ..

كان طموحا ويحلم بالاتيان بعمل يهز اركان الدنيا ..

وفكر كثيرا في مقبرة توت عنخ آمون التي لم يعرف أحد مكان وجودها

وكان يعتقد ان هذا الكشف كفيل بتحقيق الحلم الذي سيطر على كل ذرة في كيانه !

اللورد والاكتشاف ..

واستطاع ان يحصل على منصب مفتش عام بمصلحة الآثار المصرية عام ١٨٨٢ واقنع مليونيرا بريطانيا اسمه اللورد كارنارفون بالاشتراك معه في هذه المغامرة وامداده بالمال ..

وبدأ كارتر يركز جهوده في البحث عن ذهب هذا الفرعون ومومياه في منطقة وادي الملوك قرب مدينة الاقصر ..

وطالت فترة البحث حتى بلغت ٣٠ عاما تقريبا ..

وفوجيء كارتر في منتصف عام ١٩٢٢ بانذار من اللورد كارنارفون يقول له فيه : « يجب ان تستسلم للفشل ، لانني لا استطيع ان انفق مليما واحدا على هذا الاكتشاف الوهمي »

وكان كارتر في تلك اللحظة قد شعر باليأس والخيبة ، لان محاولاته في البحث بوادي الملوك لم تحقق له الامل المنشود وبقي عليه أن يبحث في منطقة أكواخ العمال القدماء الذين اشتغلوا في حفر مقبرة رمسيس السادس ..

وقرر أن يكون الحفر في هذه المنطقة آخر أعماله .. واذا فشل فلا مفر من أن يحزم حقائبه ويعود الى بلاده ..

وبدأ الحفر في هذه المنطقة واستمر لمدة ١١ يوما ..

وفي اليوم الثاني عشر ، وهو يوم ٤ نوفمبر ، ذهب كارتر ليتفقد العمل بالليل ، فقابله العمال وهم يهللون .. لقد عثروا على درجة سلم محفورة في الصخر ..

مجوهرات الملك ..

وما كاد كارتر يسمع هذا النبأ حتى اندفع الى مكان الاكتشاف .. ونظر اليه لرجل وهو يقول : احفروا .. احفروا .. لقد وجدنا كنز توت عنخ آمون !

وبدأ الحفر مرة ثانية وظهرت مجموعة جديدة من السلالم الفرعونية ..

وعندما وثق كارتر بوجود المقبرة ارسل برقية الى اللورد كارنارفون يقول له فيها : عثرنا على المقبرة

وجاء اللورد البريطاني الى مصر ، ليواصل الاكتشاف مع كارتر ..

وكان الكشف قد تم عن ١٦ سلما وظهر باب به اختام مكتوب عليها اسم توت عنخ آمون

وفتح عمال الحفر هذا الباب ، وفتحوا وراءه أبوابا اخرى واكتشفوا الكنز المدفون في هذه الارض منذ ثلاثة آلاف سنة ..

ووجد المكتشفون القسم وسط كنز ليس له مثال .. فهنا تمثالان للملك بالحجم الطبيعي ، وهناك ثلاثة ذهب وتماثيل مذهبة وعصا وصولجان في اليدين .. وهناك تماثيل لا تحصى .. وصناديق مرصعة بالجوهرات .. وأوان من المرمر وتمايين مذهبة .. وعرش مذهب .. وكراسي محفورة .. ومجموعة من العصي المختلفة الاشكال والاحجام .. وكأس من المرمر الشفاف على هيئة زهرة اللوتس .. ومجموعة من العربات المقلوبة ووراءها تمثالان للملك .. وعشرات التحف الاخرى النادرة لا تقدر بثمن !

مومياء توت عنخ آمون ..

وفي نهاية المطاف بالكنز عثروا على تابوت الملك .. وهو من الذهب الخالص وغطاؤه مقفل بثمانية مسامير مذهبة ..

وحين فتحوا هذا التابوت وجدوا بداخله مومياء الملك وعلى وجهها قناع من الذهب الخالص .. وحول العنق عقد من ثلاثة افرع من الذهب الاصفر والاحمر ، وتتدلى من هذا العنق الرطبة ذهبية تنتهي بجعران

وقد فحصوا أجزاء المومياء فوجدوا اليدين ملفوفتين في ذهب ومعقودتين على الصدر .. واحداها تقبض على عصا .. والاخرى على يد لابعاد الذباب .. كما وجدوا في الذراع اليمنى سبعة أساور ذهبية ثمينة .. وفي اليسرى ستة أساور ذهبية .. ولم يخل أي جزء في الجسم من الجوهرات الثمينة التي تزينه !

ما هي الفائدة ؟

واعلن هذا الكشف على الدنيا .. واحدث ضجة

واخذ ملايين السياح يحضرون الى مصر لرؤية هذا الكنز الذي يندر وجود مثله في أي مكان ..

وظلت التماثيل وتحف توت عنخ آمون حتى يومنا هذا ، مثار الاسئلة التي يوجهها السائح بمجرد أن تطأ قدماه أرض مصر ..

ولكن .. أمامنا سؤال هام في هذا الوقت الذي نرسل فيه بعض التحف الى الخارج ..

— هل هناك ضرر أو فائدة من ارسال هذه التحف النادرة الى الخارج ؟

والجواب عن هذا السؤال له معارضون ومؤيدون .

فالمعارضون يقولون ان السياح الذين يريدون رؤية آثارنا يجب أن يأتوا الينا ولا نذهب نحن اليهم .. لان مثل هذا المعرض يضيع علينا ملايين الجنيهات نكسبها من حضورهم .. ويضيفون الى رأيهم هذا رأيا يقول : لنفرض أن الطائرة التي تحمل الآثار احترقت أو سقطت بها فماذا نكسب من وراء ذلك ؟ .. صحيح أن شركة التأمين ستدفع لنا الثمن الذي أمنا به عليها ، ولكن هل هذا يغني عن قيمة التراث التي لا تقدر بملايين الجنيهات ؟!

وأصحاب الرأي الثاني يقولون : ان ارسال هذه الآثار حتى تكون ... لنا في الخارج .. انما تأتي في مظاهرة لتراهتمام العالم بتأييد الحملة الخاصة بانقاذ معابد النوبة .. ثم ان هذه القطع ليست أثمن قطع توت عنخ آمون .. انها تأتي في المرتبة الثالثة .. أما السرقة أو الحريق فمسألة في علم الغيب .. والحادثة التي قد تقع لأي أثر من الآثار في الخارج تصيب هذا الاثر في الداخل .. فالحماية مكفولة في الداخل وفي الخارج .. وما يحدث بعد ذلك فهو قضاء وقدر !

هذه هي آراء الفريقين .. وهي آراء بدأت تظهر مع خبر ارسال هذه التحف في معرض الى الولايات المتحدة الامريكية

ونتيجة هذه الآراء أن آثارنا الآن في طريقها الى معارض ولايات امريكا !

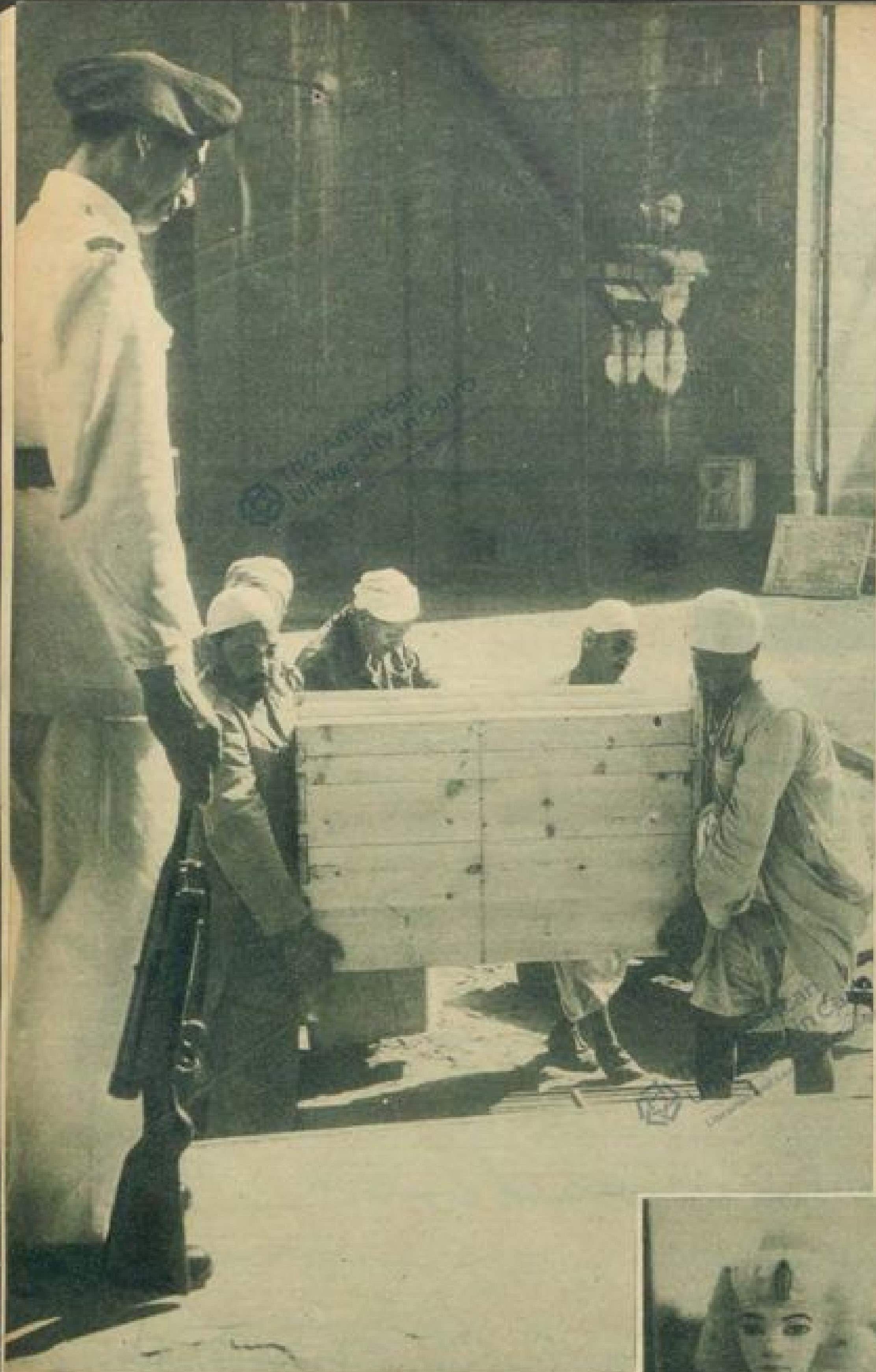

صورتان .. الصورة الاولى للشيالين وهم يحملون الصناديق التي بداخلها تحف توت عنخ آمون ، وهم في طريقهم الى نقطة البوليس في المتحف لعمل محضر قبل سفرها الى امريكا .. والصورة الثانية وفيها احد التماثيل الاربعة المتشابهة لتوت عنخ آمون .. وهي من المرمر .. وقد سافرت مع المعرض ..

الوطن العربي

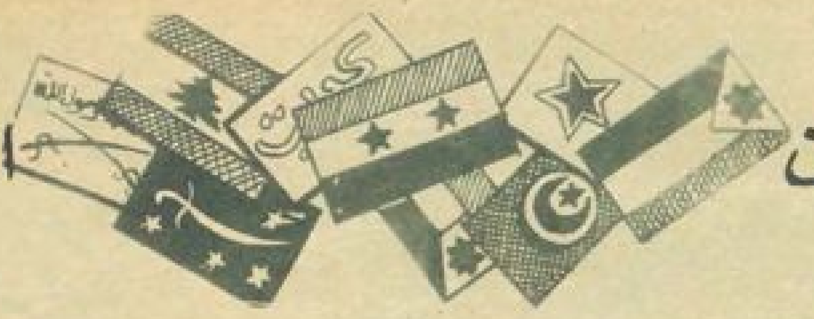

ذنب الكلب !

بقلم : مازن البندك

يقول المثل العربي : ان ذنب الكلب لا يستقيم !
والرجعية العربية لا يمكن ايضا ان تستقيم في يوم من الايام ، لان طبيعة تكوينها وخصائص معدنها وظروف حياتها لا تسمح لها بذلك .
ترى من يستقيم ؟ !

ملوك الهاشميين ؟

وهم الذين خانوا الثورة العربية وباعوا الدم العربي مقابل عروش في بغداد وعمان وجعلوا من أنفسهم جسرا تعبر عليه المؤامرات الاستعمارية ضد الوطن العربي . وقد ساروا جميعا في طريق اولها خيانة وآخرها خيانة . فالملك فيصل غداة الثورة العربية قبل انذار جورو باحتلال دمشق قبل ان يعود لرجال الثورة ! والملك عبدالله رضي ان يسحب جيشه من حرب فلسطين في أتون المعركة مقابل ضم الضفة الغربية الى ملكه وترقيته من رتبة امير الى رتبة ملك ! وآخر الهاشميين الملك حسين قبل أن يكون رأس المؤامرة الاستعمارية لكسر الطوق العربي حول اسرائيل مقابل حسابات في بنوك لندن وجنيف !

الاسر الحاكمة ؟

وهي التي جعلت من نفسها وحي تسحق خيرات الشعب العربي كله في جيوبها . وهي التي تعتمد في وجودها على القواعد الاجنبية في الاراضي العربية . وهي التي ترى في الدعوة الى العدل وانصاف أهل الفقر من اهل الغنى غولا تهددها كل ساعة !

السياسيون المحترفون ؟

وهم الذين جعلوا وجودهم رهينا بوجود النفوذ الاجنبي والسفارات الاجنبية . وهم الذين تعودوا ان يكونوا عملاء المخابرات الاجنبية ووكالات التجسس ومكاتب التخريب .

الاقطاعيون ؟

وهم الذين تعودوا استرقاق الشعب ، وان تكون اسواطهم هي لغة التخاطب مع ابناء الشعب . هؤلاء لايمكن أن يرضوا أن ترد للفلاح انسانيته وكرامته وحريته . لان في ذلك نهايتهم .

الشركات الاحتكارية ؟

وهي التي تعيش على المتاجرة باقوات الشعب ونهب عمل الكادحين من ابنائه ، واستحلال دمهم . والمضاربة على ارزاق الناس . هؤلاء لايمكن ان يرضوا بقيام علاقات عادلة بين الناس ، يحفظ للعامل ثمرة تعبه ، وللفلاح عرقه ، وللمواطن كفاحه .
هذه هي الجبهة الرجعية العريضة التي بدأت تطل برأسها في الوطن العربي . وهي كذنب الكلب لايمكن ان يستقيم . .
وليس أمامنا الا ان نقطع ذنب الكلب !

مازن البندك

بن بيللا يستعد

أطلقت الدعاية الفرنسية اشاعات عن قرب الافراج عن الزعيم الجزائري أحمد بن بيللا . ونقل فعلا من سجنه الى سجن آخر قريب من باريس في بلدة ... تبعد عنها بحوالي ٣٠٠ ميل .
وقد توصلت اللجنة الجزائرية المكلفة بالاتصال بالزعماء المسجونين في فرنسا .. ارسلت مجموعة من الكتب التي تتناول الشئون السياسية والقضايا الهامة العالمية في السياسة والاقتصاد .
وتصل بن بيللا تقارير منتظمة تطلعه على احدث وأدق الاسرار السياسية بالنسبة للجزائر خاصة والعالم بصفة عامة .
وقد قال لي احد كبار المسئولين الجزائريين أن احمد بن بيللا يستعد منذ مدة - من داخل سجنه - لتولي اعباء المهام التي تنتظره عند خروجه من السجن .
ترددت اشاعات تقول ان احمد بن بيللا ربما يشترك في المفاوضات الجزائرية الفرنسية المقبلة التي يجرى الاستعداد لها منذ الآن ..

***

جاسوس اسرائيلي في لبنان

عثر رجال الامن في لبنان على اول خيط في شبكة جاسوسية خطيرة تعمل في لبنان . كان هذا الخيط هو شاب متعطل تبين ان له اتصالات مريبة .. وفرضت عليه مراقبة دقيقة . وتتبعه رجال الامن الى حدود لبنان وتركوه يعبرها الى اسرائيل . وعرفوا من اصدقائه موعد عودته .. فتصيدوا له كمينا في نفس النقطة التي اعتاد التسلل منها .. ووجدت معه رسالة موجهة من (نخلة الحلاق) الى صائغ يهودي في بيروت . وتبين من التحقيق أن نخلة الحلاق هذا هو احد ضباط المخابرات الاسرائيلية .
وتدور الآن سلسلة تحقيقات بين معارف المسئولين لتحديد الاشخاص الذين يعملون معهما في شبكة الجاسوسية ..

أخبار

الجامعة العربية :

كتب الدائرة المقاطعة بالجامعة العربية مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية تطلب اليها الموافقة على ابلاغ مكاتب المقاطعة العربية في كل الدول العربية ، منع فرقة يونانية فنية من العمل في اي بلد عربي .
الفرقة اليونانية اسمها (كباريسيا) وقد عملت في ملاهي تل أبيب طول الصيف الماضي . كانت قد تعاقدت مع احد الكازينوهات لبنان الشهيرة بالعمل فيه لمدة شهر كامل . ستمنع الفرقة من دخول بيروت .
وزع مكتب الجامعة العربية في لندن مذكرة ارسلها الى الحكومات الاعضاء في المجلس الاعلى للسوق الاوروبية المشتركة . حذرت المذكرة من انضمام اسرائيل للسوق ، وقالت ان هذا سيكون ضربة قاسية على العلاقات الطيبة بين أوربا الغربية والعالم العربي سياسيا واقتصاديا . وأكدت المذكرة ان كل الدول العربية قد اتفقت على موقف موحد تجاه هذه القضية وانه اذا اصبحت اسرائيل عضوا في السوق الاوربية المشتركة ، فان دول اوربا الغربية ستفقد بين ليلة وضحاها على آخر ما تبقى من علاقات طيبة مع العالم العربي كله .

تقرير من عدن

٣,٥ مليون جنيه لإنشاء ثكنات جديدة !

نشرت جريدة التايمز الانجليزية تحقيقا صحفيا عن الموقف في عدن ، قالت فيه : ان كل الاخطار التي يتنبأ بها رجال الامن تأتي من الناحية السياسية ونقابات العمال ، ويقوم راديو القاهرة بحملة من الدعاية ضد الانجليز هناك تصحبها الموسيقى العسكرية الحماسية .
واعترفت التايمز ان الحكومة البريطانية لم ترسل سوى ٦٠ طالبا فقط من عدن لاتمام تعليمهم العالي على نفقة الحكومة البريطانية في لندن ، بينما يتلقى ٢٠٠ طالب تعليمهم في القاهرة .
وأكدت الجريدة الانجليزية أن راديو القاهرة له تأثير قوي في عدن في الوقت الذي تزدحم فيه المستعمرة بنحو ٦٠ ألف يمني ، ويزداد فيه الشعور المعادي للاستعمار .

الاحتلال الدائم

واخذ مراسل التايمز يصف كيف تستعد بريطانيا للاقامة الدائمة في عدن والمحميات ، فقال ان مركز القيادة البريطانية في عدن قد بدأ انشاؤه منذ سنتين ، وقد قام الجيش باقامة بناء مراكز ادارته وورشة والنقل في خلال ١٨ شهرا مبلغ ٣,٥ مليون جنيه استرليني لانشاء ثكنات جديدة بها تكييف هواء ، وخصوصا في قاعدة سلاح الطيران في منطقة خور مكسر .
ويتم الآن انشاء مساكن مريحة لكل ضباط وجنود القاعدة البريطانية ، والمساكن مجهزة بالآلات الكاملة ومفروشة بالفرش الجميل . كما يتم اعداد دور سينما وحمامات سباحة ونواد اجتماعية ، وساحات لعب الاسكواش . ورغم كل هذا فقد ازداد عدد الشقق التي يملكها المدنيون في عدن واستأجرها الجنود الانجليز لعائلاتهم ١٧٠٠ شقة . ولكن في شهر ابريل القادم ستبنى ٢٧٥٠ وحدة سكنية .
وفي منطقة بير فوكوم يجرى تنفيذ اكبر مشروع بنائي عسكري ويشمل مراكز تسع ٢٥٠٠ جندي مع عائلاتهم . وقد تكلف هذا المركز ٥ ملايين جنيه .

وعلى الرغم من انتشار اجهزة تكييف الهواء والمشروبات المثلجة والبارات والمسارح والترفيه فان الضباط والجنود يحسون بالقلق هناك ! لانهم محصورون بين الصحراء والصخور

٥٠ الف جندي

وتؤكد قاعدة خور مكسر اهمية موقع عدن الاستراتيجي من الناحية العسكرية والسياسية . فهي مفتاح طرق عدة لبريطانيا في الشرق الاوسط . ومركز التجمع في عدن بقيادة الماريشال الطيار السير تشارلز لوزلي الذي يشرف على وحدات الجيش البريطاني في حضرموت المستعمرة ، وجنود محمية عدن وسلاح الطيران الملكي في خور مكسر ومراكز البلاد العربية في شرق افريقيا . وهناك ما يزيد على ٥٠ الف جندي من الجيش والبحرية والطيران .

الى الكويت

وقد استطاعت قاعدة الطيران في خور مكسر أن تنقل ٤٢٠٠ جندي وشحنة حربية قدرها عشرة مليون رطل من عدن الى الكويت في أزمتها الاخيرة .
وتقوم كتيبتان بحماية عدن والمحميات من الهجوم الخارجي كما تقومان بحفظ النظام والامن الداخلي .

ولذلك فان كتيبة (هنتر) تضرب يوميا على القبائل « الثائرة المشاغبة » في تلك المنطقة الحافلة بالتلال .

ويقوم ضابط في الجيش البريطاني بقيادة قوات الامن الداخلية في المستعمرة ، وقد توقع الجميع متاعب كثيرة عندما سنت حكومة عدن تشريعا يعاقب على الاضرابات . وحدث ما توقعوا .
وقد زادت نسبة الجرائم في عدن والمحميات . « وهذا يرجع الى فقر الاهالي وعدم وجود تخطيط لرفع مستوى المعيشة بالنسبة لهم » .

الأوضاع الجديدة في الكويت

انتهى الاحتلال البريطاني للكويت . تم جلاء القوات البريطانية عن الاراضي الكويتية .
بمجرد وصول تقرير رسمي الى الكويت يؤكد خروج البريطانيين منها ، طار السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى الكويت .. واجتمع بعبدالله السالم الصباح امير الكويت . واتفق معه على تقديم طلب انضمام الكويت لامم المتحدة فورا . واعلنت الجمهورية العربية المتحدة تأييدها لطلب الكويت .
وبعدها بدأ رؤساء البعثات الدبلوماسية يقدمون اوراق اعتمادهم الى حاكم الكويت . كان السفير السعودي هو أول سفير يقدم اوراق اعتماده .. وبعده السفير البريطاني الذي عمل اكثر من عشر سنوات كمقيم سياسي بريطاني بالكويت .

***

وفي الصورة الامين العام عبد الخالق حسونة يتفقد قوات الامن العربية في مواقعها بالكويت وحوله القواد العرب

هل تتبنى الجامعة العربية هذا المشروع؟

هـــذا المؤتمر : نجح في امرين : تجميع المشتغلين بالبترول العربي في مكان واحد لتبادل المناقشات . والثاني انه كان فرصة لنشر الوعي البترولي بين العرب. كل العرب حضروا المؤتمر ما عدا العراق وتونس . من أهم المطالب التي نادى بها اتحاد نقابات عمال البترول العرب .. تأميم البترول العربي لمصلحة العرب.

على الرغم من كثرة الموضــوعات والبحوث التي درسها مؤتمر البترول العربي ، وعلى الرغم من الدقة المتناهية والتنظيم الاداري الدقيق الذي اشرفت عليه ادارة البترول بالجامعة العربية ، فان هناك مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالبترول العربي فاتت المؤتمر .

فقد اكتشف بترول جــديد في عدة مــناطق من الوطن العربي ... وهي اكتشافات ذات أهمية خاصة .

● في حضرموت .. اكتشف البترول وكتب خبراء الشركة الامريكية ، التي تنقب عن البترول تقريرا قالوا فيه انه من الممكن استخراج البترول من هذه المنطقة بكميات تجارية . وكانت احدى الشركات البريطــانية هي التي تنقب في حضرموت .. بدون اذن من السلطات المحلية . ولذلك اخذ الاهالي يقاومونها ويغيرون على معداتهــا .. وينسفون منشآتها ، فاضطرت الشركة أن تبيع كل شيء لشركة امريكية كبرى لم تدخل شريكة معها في رأس المال .

ولما وجدت الشركة البترول حاولت ان تتفاهم مع سلطاني حضرموت ولمود .. ولا تزال المفاوضات دائرة حتى الآن، وقد علمت أن اتفاقا سريا قــد وقع بالاحرف الاولى منذ بضعة أســابيع بين مندوبي الشركة وسلطاني حضرموت ولمود ..

مطلوب ضمانات

● وفي اليمن ، اكتشفت شركة امريكيــة البترول ، وبدأت اعمــال التنقيب على نطاق واسع في اكثر من منطقة في اليمن ، ودخلت الحفــارات الآلية الضخمة باطن ارض اليمن لاول مرة في التاريخ ..

وقد دارت اشاعات كثيرة حول ضمانات طلبها الامريكان قبل البدء في استخراج البترول ..

● وفي عمــان .. اكتشفت شركة بريطانية وجود البترول ، وعلى الرغم من اعتراف الجرائد شبه الرسمية في لندن بهذا الخبـــر ، فان السلطات العسكرية التي تحتل عمان ترفض الادلاء باية معلومات عن هذا البترول وتستغله بصفة سرية تماما ..

الشيخ شخبوط

● وفي امارة الشارقة على ساحل عمان ، صراع حول البترول .. ان كل المناطق التي حول الشارقة فيهــا بترول . وكانت اخــر منطقــة هي ابو ظبي التي اكتشف فيها البترول في العام الماضي بغزارة .

وسافر الشيخ شخبوط حاكم ابو ظبي الى لندن وقابل الملكة ... ونزل هو وحاشيته ضيوفا على صاحبة الجلالة .. واقيمت لهم الحفلات والاستقبالات والسهرات ..

وقبل ان يعود الشيخ شخبوط الى بلاده كان قد وقع على اتفاقية لاستغلال بترول أبي ظبي .. وأصبح اسم الشيخ شخبوط علامة جديدة من علامات ملوك البترول في العالم .

صراع في الشارقة

اما الشيخ صقر بن سلطان القاسمي حاكم امارة الشارقة ، فانه يؤمن تماما بان البترول موجود تحت ارضه وتحت مياهه . ولكنه يتردد كثيرا في أن يعطي امتياز التنقيب عن هذا البترول الى شركة من الشركات الاستعمارية الكبرى لانه يخشى تغلغل النفوذ الاســتعماري في بلاده . واخيــرا حاول ان يعطي الامتياز لشركة بترول صغيرة في الدانمارك .

واستقدم بعدها من المهندسين والخبراء الى بلاده ، واجروا بحوثا اوليــة ، وانتشروا كما اقتنع الشيخ صقر .

ولكن تنقصهم الامكانيــات . تنقصهم الاموال والمعدات والات الحفر الضخمة . والمشروع الآن يتعثر في انتظار البحث عن اموال .. والشركات الكبرى العاملة في المنطقة قررت أن تعطي درسا للشيخ صقر ، فلم تعرض عليه خدماتها ، حتى تظل بلاده فقيرة بالنســبة لجاراتها ، فيذهب هو أو غيره طائعا جاثيا على ركبتيه ليقــول لهم : تحت أمركم . ويكون هذا عبرة لغيره ممن يحاولون الخلاص من الاســتعمار الاقتصادي الجديد .

شركة عالميــة للبترول العربي

لماذا اغفل مؤتمر البترول هـــذه الموضــوعات ? انها متعددة الاتجــاهات حقا . ولكن هناك وحدة تربطها انهــا **تنبع من حاجتنا الى الاجانب ليستغلوا بترولنا .**

لماذا لا نفكر نحن العرب في استغلال هذا البترول ؟

لماذا لا تحاول الجامعة العربية اقامة مشروع لانشاء شركة بترول عربية كبرى. تشترك فيها كل دول الجامعة ، وتشترك فيهــا خبرات من كل الدول العربية ، ولا مانع من الاستعانة بالخبراء الاجانب من الدول الصديقة او غير ذات المطامع .. وتشترك فيها رءوس أموال عربية من الاموال المكدسة في بنوك لبنان وسويسرا وبريطانيا وامريكا . والاموال التي تصرف على شراء الســيارات الكاديلاك والرحلات الماجنة ..

ان هذا مشروع حيوي بالنسبة للشعب العربي كله .. ســيزيد دخله ويرفع مستــواه ويؤهله لان يكون قادرا على ادارة ثرواته بنفســه ولو على المدى البعيد . ثم سيخلصه من الاحتكارات العالمية ومن اســتغلال شركات البترول الاجنبية .

وبالطبع المشروع يحتاج الى دراسات وابحاث عميقة قبل كل شيء .. واعتقد أن الادارة الاقتصادية بالجامعة العربية كفيلة بالقيام بهذه الدراسات خير قيام .

ان المجلس الاقتصادي العربي سيعقد في ديسمبر القادم .. فهل تتبنى الجامعة العربية عرض هذا المشروع على المجلس؟ ستكون هذه خطوة انطلاق كبرى في الاقتصاد العربي .

رجاء مكاوي

الكويت : عاد الوفد الاقتصادي الكويتي من زيارته للبلاد العربيــة . قضى الوفد ثلاثة اسابيع في رحلة في الدول العربية ، وقد درس الوفد خلالهــا المشروعات الخاصة بالبلاد العربية ومدى المســاهمة التي تستطيع رءوس الاموال الكويتية المساهمة فيها .

زارت البعثة لبنــان ثم الجمهــورية العربية المتحدة والسودان وليبيا وتونس والمغرب .

قدم الدكتور حسني ابو خليل رئيس الوفد تقريرا عن الرحلة الى الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت.

◉ تستعد الكويت لاجراء الانتخابات العامة بها يوم ٣٠ ديسمبر القادم . كان مفروضــا أن تجرى هذه الانتخابات يوم اول نوفمبر القــادم ثم اجلته الى أول ديســمبر ثم اجلت مرة ثانيــة الى آخر ديسمبر .

اصدرت مجلة (الكويت اليوم) وهي جريدة حكومة الكويت الرسمية عددا خاصا اعلنت فيه تعديل موعد اجراء الانتخابات للمجلس التأسيسي ونظام الانتخابات والمناطق الانتخابية .

◉ تقوم دائرة المالية والاقتصـــاد باعداد أول ميزانية لدولة الكويت لعام ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ .

***

السعودية : بدأ العمــل في انشــاء الخط الحــديدي الحجازي الذي يصــل بين دمشق والمدينة المنورة . يبلغ طول الخط الحديدي الحجازي ١٣٠٨ كيلومترات . وكانت الحكومة العثمانية قد انشــاته قبل الحرب العــالمية الاولى بتبرعات انهالت عليها من كافة الاقطار الاسلامية .

وقد بدأ انشــاء الخط في دمشق عام ١٩٠٠ فوصل الى عمان سنة ١٩٠٤ ثم انتهى الى المدينة المنورة في سنة ١٩٠٨ .

وفي الحرب العالمية الاولى شهد هذا الخط معارك عنيفة بين الاتراك والثوار العرب فدمر الخط الحــديدي في بعض المناطق ، ثم توالت ســلسلة من الاضطرابات السياسية فاهمل تماما .

ثم اعيد بناء ذلك الخط الممتد من دمشق الى عمان . وبقى ٨٥٥ كيلو مترا معطلة في الصحراء .

وبعد مفاوضات طويلة بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الســعودية والاردن ، تم الاتفاق في بداية هذا العام على اعادة تسيير الخط الحديدي . سيتكلف انشاء الخط ٨٠ مليون دولار .

***

عمان : بعـــد اعتراف حكومة ليبيـــا رسمــيا بدولة امامة عمــان في ... عدد الدول التي اعترفت بعمان حتى الآن ثلاث دول هي الجمهورية العــربية المتحدة والمملكة العربية الســعودية وليبيا . والمتوقع أن تعترف بقيــة الدول العربية بعمان عنــد نظر طلب انضمامها الى مجلس الجامعة المقرر عقده في ديسمبر القادم في الدار البيضاء .

***

فلسطين : قال النائب البريطاني وليام باتس المعروف بعدائه لاسرائيل في مجلس العموم وقال ان قيام اسرائيل بحفر الانفاق تحت مشروع تحويل نهر الاردن يعتبر خرقا لاتفاقيــات الهدنة الخاصة بالمناطق المجردة . وقال ان سحب مياه الاردن بدون الوصول الى اتفاق دولي يشكل خطرا على المنطقة . ولكن جون جودبر مســاعد وزير الخـارجية البريطانية للشئون البرلمانية نفى هذه المزاعم بسرعة واعرب عن امله في أن يأتي اليوم الذي تتمكن فيه الامم المتحدة من ايجاد حل لهذه المشكلة .

***

الشارقة : يجري الشيخ صقر ابن سلطان القاسمي حاكم امارة الشــارقة بالخليج العربي اتصالات مع المهندسين ورجال الاعمــال الدانماركيين للاتفــاق معهم على التنقيب عن البترول في مشيخته واســتغلاله ان وجد .

والشيخ صقر يعتقد بوجود البترول في مشيخته ، وقد صرح في القاهرة انه لم يمنح امتيازات التنقيب عن البترول في بلاده الى احدى الشركات الكبرى التابعة للدول الكبرى ، ولكنــه منحها الى دولة صغيرة مثــل الدانمارك حتى يتخلص من الاستعمار .

فرنسا تنشيء قواعد عسكرية في موريتانيا

الدفاع عن موريتانيا الآن صــار من التزامات فرنسا . كانت موريتانيا تريد أن تتكفل وحدها بالدفاع عن نفسها ، ولكن فرنسا اقنعتها انها لاتزال عاجزة ولايزال امامها تهديد ضمها الى المغرب. وهكذا تم ابرام اتفاقية فنية لانشاء جيش موريتاني بالتدريج . وكملت الاتفاقية الفنية باتفاقيـــة للدفاع تخول لفرنسا ـ عند الحاجة ـ انشاء واستخدام بعض المنشآت العسكرية في موريتانيا .

***

الاردن : نشرت الحكومة الاردنية احصــاء عن لاجئي فلسطين قالت فيه ان ٥٩١ الف لاجيء فلسطيني يعيشــون في الاردن الآن . وان حوالي ٢٢٥ الفا منهم يقيمون في مخيمات اللاجئين والباقون يسكنون المدن وقرى الحدود .

◉ تجرى الآن اتصالات بين مصلحتي البرق والبريد في الاردن ولبنان لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ مشروع الاتصال التليفوني اللاسلكي بين البلدين . تكاليف المشروع .. الف دينار تدفع مناصفة بين البلدين .

◉ تجرى في عمان مباحثات بين السيد بهجت التلهوني وممثلي شركة التابلاين للبترول حول تعديل الاتفاقية المعقودة بين الاردن والشركة . وتهدف هذه المحادثات الى زيادة عائدات البترول التي تأخذها الاردن مقابل مرور انابيب البترول القــادمة من الســعودية في اراضيها .. وكانت شركة البترول تدفع سنويا للاردن ٣٠٠ الف دينار.. والمنتظر ان يزيد هذا الرقم الى نصف مليون دينار .

***

ليبيا : يحتفــل اليوم في ليبيــا بشحن أول دفعــة من البترول الليبي . يبلغ انتــاج الآبار العاملة في ليبيا نحو ربع مليون برميل يوميا . البترول المستخرج من ليبيا مشابه في خواصه لبترول فنزويلا الذي يعتبر من احسن خامات البترول في العالم .

◉ تكونت في ليبيــا شركة وطنيــة للبترول سيكون ٥١٪ من اسهمها لليبية والـ ٤٩ ٪ الباقية ســتوزع على عدة شركات عالميــة . وقد اكتتب عدد من كبار رجال الاعمــال الليبيين حوالي ١٤ ٪ من رأس المال .

اما الاســهم فقيمة السهم منها حتى يشترك فيها اكبر عدد من الشعب . وقد تقرر أن يعرض في الســوق ...ر١٢ سهم .

اليمن : كذب الامير الحســن بن علي نائب امام اليمــن في القاهرة الاخبار التي نقلتها وكالات الانباء من عدن والتي تؤكد وجود خلاف بين امراء اليمن والامام لقرار الامام تولي البــدر سلطات الحــكم ومبايعته بالامامة من بعده .

قال نائب الامام ـ وهو في نفس الوقت ابن اخيه ـ ان كل افراد الاسرة المالكة في اليمن تؤيد ترشــيح البدر للعرش لانه اصلح من يضطلع باعباء الحــكم بعد والده الامام .

قال الحسن بن علي لا تصدقوا اخبار عدن ان الانجليز يريدون احداث جو من الاضطراب . فلا تصدقوهم .

◉ ادلى رئيس الخبراء السوفيت في اليمن (بابانسكي) بتصريح عن الفوائد التي يمكن ان تجنيها اليمن من ميناء الاحمدي الجديد . قال ان هذه الفوائد تتلخص في أن نقل المواد المختلفة التي تســتوردها اليمن كالاسمنت والخشب والسكر وغيرها من المواد المســتوردة والبن والجلود المصــدرة اصبح اكثر فائدة من النــاحية التجارية ، بأربعة اضعاف ما كان عليه قبل الميناء . ويستطيع الميناء استقبال ثلاث أو أربع بواخر يوميــا . وقد اتفقت الحكومة اليمنيــة على تدريب عدد من اليمنيين لاعدادهم فنيا لادارة وصيانة الميناء .

تلميذ ارنولد توينبي يموت وهو على موعد مع أستاذه في القاهرة!

كان على موعد مع ارنولد توينبي

● **محمد شفيق غربال** .. العالم العربي وأول مؤرخ ظهر في جامعة القاهرة في سنة ١٩٢٦ عندما تقرر الاستغناء عن الاساتذة الفرنسيين استعدادا لتمصيرها .. اختطفه الموت صباح يوم الخميس الماضي .. ومحمد شفيق غربال حصل على شهادة المعلمين العليا من القاهرة ثم سافر الى انجلترا ليكمل دراسته في التاريخ وتتلمذ على ارنولد توينبي المؤرخ الانجليزي الذي هاجم اليهود في العام الماضي علانية ودعته الجمهورية العربية المتحدة لزيارتها .. وكان على موعد في القاهرة عندما يصل اليها ليلتقي في بيته تلميذه شفيق غربال .. والمؤرخ العربي تلميذ توينبي هو الاستاذ العربي الوحيد الذي استطاع أن يحتل محل سانياك المؤرخ الفرنسي المعروف ورئيس قسم التاريخ في الجامعة المصرية وقد كان متزوجا من سيدة انجليزية وله ابن وحيد يكمل دراسة الطب في انجلترا ، وكان من المقرر أن يعود الابن في يوم ٢٠ اكتوبر أي بعد وفاته بيومين ، كما ماتت زوجته منذ سبع سنوات بالسرطان ، وكان ... العالم العربي الا بالله

أبحاث لأول مرة في بلادنا على "العثة" التي تصيب الملابس!

● **الدكتور عز الدين طه** .. رئيس وحدة الكائنات الدقيقة في المركز القومي للبحوث .. يشرف في الوقت الحاضر على بحث خطير يهم الكثيرين من المواطنين .. وخاصة ربات البيوت .. بحث يدور حول الخسائر التي تسببها « العثة » التي تسبب أضرارا كبيرة للملابس المخزونة في الدواليب .. وتبين من الابحاث التي أجريت حتى الآن في المركز القومي للبحوث أن بعض المنسوجات والورق تتلوث ببعض الكائنات الدقيقة كالعفن والبكتريا .. وهذه الكائنات هي التي تتسبب في تحلل الياف السليلوز في الورق والقطن والاقمشة مما ينتج عنه اصابة الملابس مما تضعه ربات البيوت بأنه أثر العثة ، وتشبه الى حد كبير البقع او النقوة ..

ويقوم المركز القومي للبحوث في هذا الوقت الحاضر بمحاولة لعزل هذه الكائنات الدقيقة من أنواع مختلفة من القطن في عدة مناطق ، وكذلك في مصانع الغزل والنسيج المحلية لتقليل الخسائر التي يمكن أن تصيب المنسوجات من العثة .. وقد تبين أن هذه الكائنات الدقيقة لها قدرة تخريبية على تكسير السليلوز ..

هذه الابحاث تجري لأول مرة في بلادنا !

مطاعم تعاونية للمتزوجين موظفات في المساكن التعاونية

● **محمد ابو نصير** .. رئيس مجلس ادارة المؤسسة التعاونية للاسكان .. يعد مشروعا لانشاء مطاعم تعاونية لأول مرة في بلادنا على أن تلحق بالعمارات التعاونية .. وعلى أن تقدم فيها وجبات كاملة للطعام لسكان هذه العمارات بأسعار التكلفة .. وهذه المطاعم ستفيد الى حد كبير سكان هذه العمارات من المتزوجين بموظفات أو عاملات لا يسمح وقتهن باعداد الطعام لأزواجهن !.

شركة طيران عربية سودانية لنقل اللحوم والبضائع

● **محمد نور الدين** .. الوزير السوداني السابق .. وصل الى القاهرة يحمل الى المسئولين مشروعا لانشاء شركة طيران عربية سودانية تتخصص في نقل البضائع واللحوم بين السودان والجمهورية العربية وبعض البلاد العربية والافريقية .. اقترح الوزير السوداني السابق محمد نور الدين أن يساهم المؤسسة الاقتصادية في رأس مال هذه الشركة باعتبار أن النصيب العربي في الشركة سيكون تابعا للقطاع العام !

سيارات أوتوبيس لنقل طلبة الجامعات إلى بيوتهم

● **المهندس حسن زكي شاكر** .. المدير العام لمؤسسة النقل العام في القاهرة .. يدرس مشروعا لتسيير عدة سيارات أوتوبيس خاصة بالطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد .. وهذه السيارات لن تتقيد بخطوط سير معينة ، والغرض منها التيسير على الطلبة والطالبات في الوصول الى كلياتهم ومعاهدهم في الاوقات التي تزدحم فيها خطوط المواصلات .. وينتظر أن يقوم المهندس حسن زكي شاكر بالاتصال بالمسئولين في جامعات القاهرة ومعاهدها العليا للاتفاق معهم على تنظيم سير هذه السيارات التي ستحمل أرقاما خاصة ويبدأ خط سيرها من امام ابواب الكليات والمعاهد وتحمل الطلبة والطالبات الى بيوتهم ..

البابا يسمح بتمثيل حياة السيد المسيح

● **صموئيل برونستون** ... المنتج الامريكي الذي انفق حتى الآن اكثر من ١٥ مليونا من الدولارات على انتاج فيلم « ملك الملوك » الذي يروي قصة حياة السيد المسيح كاملة .. نجحت محاولته اخيرا في اقناع البابا بالموافقة على عرض الفيلم . وكان البابا قد أعلن اعتراضه على أن يقوم أحد الممثلين بدور السيد المسيح في الفيلم .. وكان المنتج الامريكي قد حمل نسخة من الفيلم وعرضها في الفاتيكان امام البابا ، واقتنع البابا بأن الفيلم يخدم قضية الدين ، فبادر باعلان موافقته على عرض الفيلم .. ويقوم بتمثيل دور المسيح جيفري هنتر الذي يرى وهو يلبس تاج الشوك !

حكايات وراء الأخبار

■ يترك الجامعة وهو في البكالوريوس .. ليحتفظ لنفسه بوظيفة جرسون!

■ جمعية أمريكية لتربية القطط .. تعرض عليك الاشتراك فيها!

● الطالب في الاسبوع الماضي قصة طالب في السنة النهائية بكلية الزراعة قصة تمثل فيها صورة مريرة من صور الكفاح في الحياة خاضها هذا الطالب الذي لم يتجاوز حتى الآن ٢٢ سنة من عمره حتى يكمل تعليمه ، ولينفق في نفس الوقت على والدته وعلى ثلاثة من اخوته .. أخ في الجامعة .. واختان : واحدة في الثالثة الثانوية .. والثانية في احدى المدارس الاعدادية ..

اسمه فكري عبد القادر

كان يذهب الى كليته في الصباح ، ويعمل جرسونا في فندق سميراميس وشبرد بعد الظهر ..

وكان سعيدا بالبقشيش الذي يتقاضاه من الزبائن ، وهو يقدم اليهم الشاي والقهوة ..

ومرت عليه خمس سنوات كاملة ، وهو يعمل جرسونا بعد الظهر ..

ولكن فجأة .. وقع الطالب الكافح في مشكلة مثيرة ..

قررت ادارة فندق شبرد ... نشاطه ودماثة اخلاقه ترقيته من وظيفة جرسون الى وظيفة مساعد لرئيس قسم الاستعلامات في الفندق

وارتفع مرتب الطالب فجأة مع الوظيفة الجديدة الى اكثر من ٦٠ جنيها في الشهر ..

واثارت هذه الترقية حفيظة بعض زملائه في الفندق ...

قالوا : صحيح انه يعمل في الفندق منذ ٥ سنوات ..

وقالوا : صحيح انه كان يحصل شهريا على أكثر من ٥٠ جنيها من عمله كجرسون ..

ولكن كيف تسمح له ادارة الفندق بالعمل في هذه الوظيفة كمساعد لرئيس الاستعلامات وليس عنده اعفاء من التجنيد ...

وقال الطالب .. ان عنده شهادة تأجيل من التجنيد حتى يفرغ من دراسته الجامعية ..

وبعثت ادارة الفندق الى بعض المسئولين تستطلع رأيهم في هذه المشكلة التي اثيرت حول الطالب

وقال هؤلاء المسئولون : ليس من حق الطالب ان يعمل او ان يتقاضى اي اجر .. كما ان شهادة تأجيل التجنيد لا تخول له العمل في اية وظيفة الى جانب دراسته في الجامعة ..

ولم يبق امام الطالب الا شيء واحد من اثنين :

● اما أن يتقدم بنفسه فورا الى ادارة التجنيد ، وبذلك تحتفظ له ادارة فندق شبرد بوظيفته التي يصل راتبها الى اكثر من ٦٠ جنيها في الشهر حتى يتم مدة تجنيده .. وهو في هذه الحالة سيضحي بدراسته في الجامعة بالرغم من انه لم يبق عليه اكثر من عدة اشهر ثم يحصل على شهادة البكالوريوس في الزراعة ..

● واما أن يستقيل من عمله ويكمل دراسته وبعدها يبحث له عن وظيفة بعد أن يحصل على شهادة البكالوريوس

وامتلأت عينا فكري عبد القادر بالدموع وهو يروي لي تفصيلات مشكلته ، ثم سمعته يقول لي :

— ان الخدمة العسكرية واجب مقدس على كل مواطن .. وأنا مستعد لأن أؤدي هذه الخدمة مضاعفة ، ولكنني فقط أريد فرصة عدة أشهر لأكمل دراستي الجامعية ... ومن العدل في نفس الوقت أن يسمح لي بالاحتفاظ بوظيفتي في فندق شبرد حتى تنتهي مدة خدمتي العسكرية ..

قلت له : وماذا قررت أن تفعل ؟

قال فكري : لم يعد امامي الا أن أضحي بدراستي في الجامعة !

***

● وفي الاسبوع الماضي ذهب المطرب العربي ضياء الدين وزوجته ندا الى الاستاذ محمد الشجاعي ، مستشار الموسيقى والغناء في الاذاعة ..

قال له ضياء : عندما تم تسجيل في الاذاعة !

قال له الشجاعي : فيه ٣ اغاني لندا وحدها ! ..

وبادر ضياء الدين بقوله : انا عندي ايه كمطرب وندا احنا الاتنين ايه كدويتو .. اي تنائي مشترك !

قال الشجاعي : مافيش حاجة ابدا ! ...

قال ضياء الدين : ليه .. انا مش مطرب !

قال الشجاعي : انت ملحن بس !

ولكن ضياء الدين وهو يقول :

— كنت انا وندا الوحيدين اللذين قدمتهما السيدة أم كلثوم للاذاعة ..

وقد درجت الاذاعة على التعامل معنا منذ أربع سنوات على أننا مطربان .. كما كانت تتعامل معنا على أننا « دويتو » .. أي تنائي ... وبصفتي ايضا ملحنا للاغاني ..

ولكن فجأة تغير رأي الاستاذ الشجاعي في وحدي .. واخذ يردد ان صوتي لا يصلح للغناء ، رغم انه هو نفسه كان يقول لي ان صوتي من اجمل الاصوات ...

ويقول ضياء : فوجئت منذ عدة اسابيع بالاستاذ الشجاعي وهو يقول لي بالحرف الواحد :

— انت ابهس همسا .. وانا اقترح عليك ان تقلد بعض المطربين والمغنيين على طريقتهم ..

ولم اتمالك نفسي ، فأنا استمطرباً ناشئا ، وقد تعاقدت حتى الآن ٩ شركات عالمية بتسجيل اسطواناتي ، ومن بينها كولومبيا وفيليبس وباريفون التي تقوم بتسجيل اسطوانات فرانك سيناترا والفيس بريسلي ، وكنت اتصور أن يقول هذا الرأي منذ ٤ سنوات

عندما عملت لأول مرة في الاذاعة ... وليس الآن !

وتنتظر حتى تهدأ ثورة ضياء الدين ثم نقول له :

— اذا صح هذا فكيف تفسر موقف الاستاذ الشجاعي منك !

يقول :

— الله أعلم .. انه تنهيس مفاجيء !

***

● وتلقيت في الاسبوع الماضي رسالة في البريد من نيويورك ... رسالة تعرض علي الاشتراك في جمعية للحيوانات في العالم .. جمعية لرعاية القطط ...

وتقول الرسالة ان اسم الجمعية بالحرف الواحد :

The American Feline Society

وعنوانها بالضبط :

41, Union Square, West
New York 3, New York.

وفي يوم ٥ نوفمبر القادم تنظم هذه الجمعية أسبوعا في مختلف انحاء العالم اطلقت عليه اسم اسبوع رعاية القطط ...

وفي هذا الاسبوع تطلب الجمعية من كل صاحب قطة أن يوفر رعاية خاصة لقطته ..

أن عليه أن يكرمها بتقديم كميات مضاعفة من اللبن والمأكولات .. وعليه ايضا أن يقوم بالعناية بتسريح شعرها والاهتمام بها ..

وفي هذا الاسبوع تقيم الجمعية مسابقة لانتخاب أجمل قطة في العالم ..

ويشترك في هذه المسابقة اللاتي من أعضاء الجمعية من أصحاب القطط

وتقدر الرسالة عدد أعضاء الجمعية بنحو ٢١ مليون عضو في الولايات المتحدة وحدها ..

وهم جميعا من اصحاب القطط .. وتقوم فروع الجمعية في مختلف انحاء الولايات المتحدة برعاية هذه القطط ... اطبائها البيطريين .

... واحد .. تقول الرسالة ان اشتراك العضوية في جمعية القطط كالتالي :

● ٢٥٠ دولارا أي نحو مائة جنيه رسم الالتحاق بالجمعية

● ١٠٠ دولار اشتراك العضوية السنوي

● ٢٥ دولارا للرعاية الطبية سنويا ..

● ٥ دولارات للمطبوعات

هل تريد الاشتراك في هذه الجمعية اذا كنت من هواة تربية القطط ؟

انا شخصيا احب القطط ... ولا يعقل أن اشترك فيها !

جميل عارف

ضياء .. وندا .. يريد الشجاعي الاعتراف بندا وحدها .. كمطربة

فكري .. مشكلة طالب .. في الجامعة !

طوابير منظمة يبدأ الطلبة الجدد عملية تسلم مهماتهم العسكرية استعدادا لتغيير الملابس المدنية

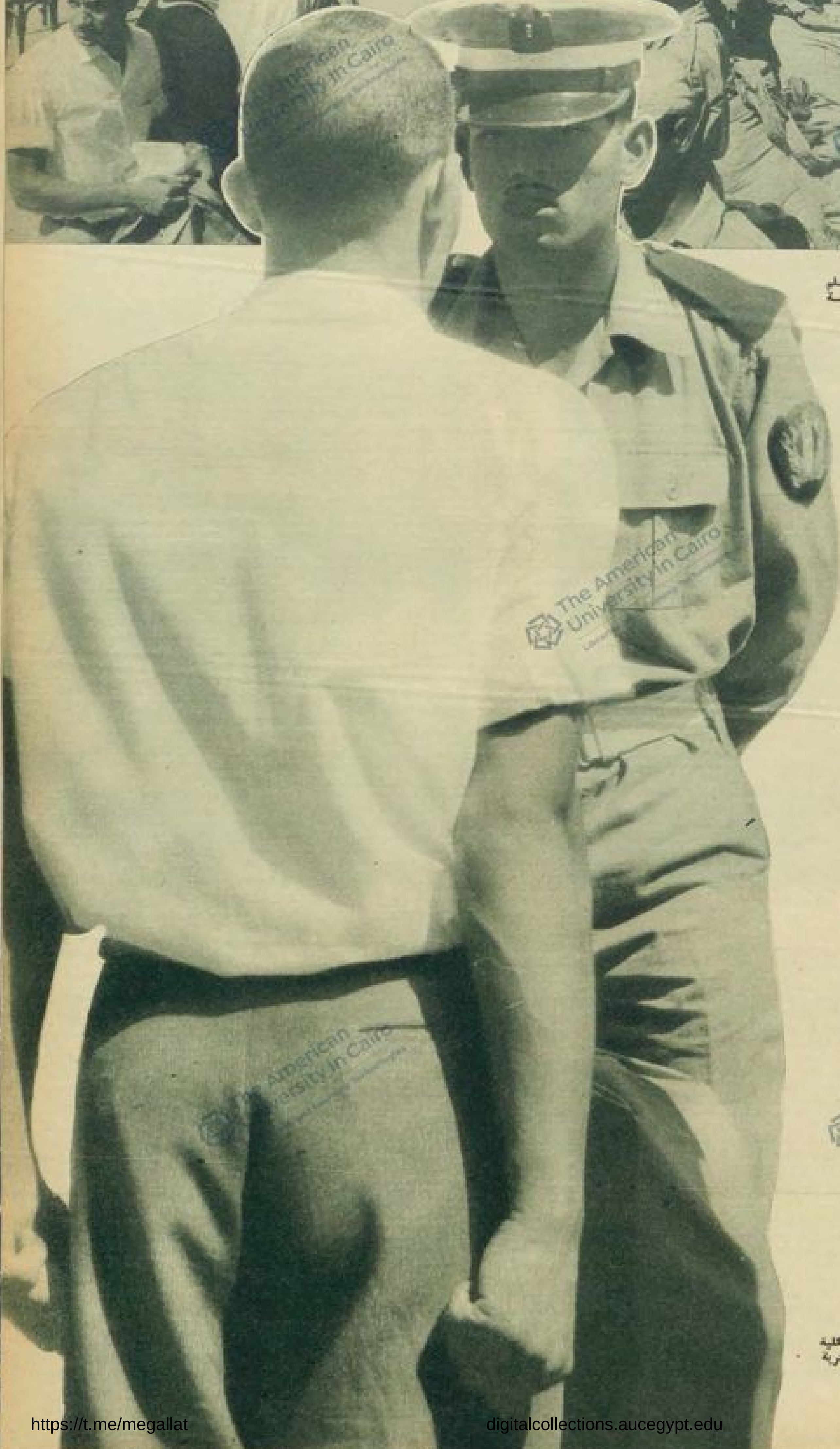

سنة أولى مربية

هكذا يقف الطالب الجديد امام شاويش الكلية الحربية عندما يبدأ فى تلقى الدرس الأول فى العسكرية

قص الشعر نمرة ٢ في صالون الكلية الجديد قبل الانتظام في الطابور العسكري

طلبة السنة الاعدادية وفي يد كل منهم كشف يحتوى على نوع المهمات التي سيتسلمها الجدد

الطلبة اثناء عملية مراجعة المهمات التي تسلموها ، ويقف في وسطهم الطلبة القدامى لتدريبهم على

انتباه ..

اسمع ياطالب انت وهو ..

الكلام اللي هقوله ده .. يتحط في مخــك طول ما انت عايش في الجيش

انت ياطالب انت وهــو ..

الثبات اول مبادىء العسكرية .. الثبات يعنى الطاعة .. يعنى الاقــدام .. يعنى الرجولة .. يعنى تفضــل مكانك مهما كانت الظروف ان شا الله تيجي الف رصاصة .. لازم تفضل ثابت .

انت هنا في الكلية الحربية .. عارف يعنى ايه الكلية الحربية .. يعنى لازم تكون راجل .. لازم تكون شجاع .. جرىء .. بطل ..

انت جاى هنا بمحض اختيارك .. محدش حد قربك على ايدك عشان تيجي هنا ..

انا هنا .. وحعــرفكم ازاى تكونوا رجالة .. وازاى تفهموا العســكرية الصحيحة ..

العســكرية اساسها التضحيــة .. والبذل .. والدم ..

لازم تعودوا التقشف في العسكرية .

انت هنا اخترت انك تبذل دمك في سبيل بلادك .. والدم ده ملوش تمن . ايمانك بحق بلادك يوجب عليك التضحية .. ولازم يكون شعارك دائما : الايمان والاخلاص ونزاهة النفس وانكار الذات والتضحية في سبيل الله والوطن .

سيبك من ايام زمان .. الكلية اللى انت كنت عايش فيها .. انتهت خلاص

هنا تسمع كلام حكمدارك .. والرتب الاقدم منك بدون مناقشة ..

فاهمين يا رجالة ..

اليوم ده .. يوم فاصل في حياتك .. ده اول يوم تتشرف فيه بعضويتك في القوات المسلحة ..

الكلية الحربية يعنى الدم .. يعنى التضحية ..

اليوم ده بالنسبة لك وبالنسبة لاى فرد من افراد القوات المسلحة .. يوم لا ينسى .. الكلام اللي بنقوله ده .. عشان نعدك للانخراط في السلك العسكرى ..

فلازم تحفظ اليوم ده .. انت لسه متعرفش حاجة ..

فاهمين يا رجالة ؟!

✽ درس لكل طالب

هذه هي « الحلقة » التي لابد ان ياخذها كل ضابط .. في قواتنا المسلحة .. انها اول يوم في حياته العسكرية ..

وتعتبر هذه « الحلقة » فائدة كبيرة في حياته العسكرية بعد ذلك .. فهي تعلمه الطاعة .. وتعده للتصرف الحسن السريع .. وتفهمه المبادىء الاولى للعسكرية .

فالطالب يدخل الكلية ، وهو مدني بالطبع ، لا يعرف شيئا عن الحياة العسكرية .. فلابد أن ينصهر مع المجموع بحيث يدخل البوتقة ويتفاعل مع زملائه وقواده .. باقصى سرعة ..

ولقد دخلت مع الطلبة المستجدين في هذه الدفعة التي تعد من اكبر واقوى الدفعات التي دخلت الكلية الحربية .. وان اختيار طلبتها تم من بين ١٥٠٠٠ طالب بلا وساطة ، ولا محسوبية ، ولا استثناء .. وكانت النتائج تعلن أولا فأولا على الطلبة .. ومن حق كل طالب أن يطلب اعادة فحصه !!

ووقفت اتأمل الدفعة الجديدة التي تقف في طابور طويل في ملعب الكلية .. وامامهم مجموعة من الضباط والجنود والطلبة القدامى وشاويش الكلية ..

الطلبــة الجــدد يتسلمون المهمات العسكرية التي يقضون بها السنوات الثلاث في الكلية .. وهم خليط من الحربية والبحرية والطيران .. والحكمة من ضم الجميع في السنة الاعدادية هي تلقينهم المبــادىء الاولى للجيش ، وصهرهم في بوتقة واحدة حتى يمكنهم تحقيق التعاون السريع فيما بينهم بعد ذلك .. سواء وقت العمليات الحربية أو وقت السلم ..

ويمر الطابور الطويل .. كل طالب به حلق لشعره الا عددا قليلا منهم .. ويعرف الطلبة الجدد طالبان للاسنان يشتغلان على شعر المستجدين .. فالويل مثلا على طالب لم يحلق شعره ، يبدأن سلسلة متبعة في أصول الضبط والربط ثم يبدأ احد الضباط في تقسيم الطلبة الى مجموعات يشرف على كل منها طالب من الطلبة القدامى ويبدأ هؤلاء الطالبون تلقينهم الاسس الاولى للعســكرية الصحيحة بطريقة اشبه ماتكون بالمحاضرة وان السمت هذه الطريقة بالعنف والشدة في الالقاء والكلمــات .. ويطعم اقواله دائما بكلمات عن الحروب وعن مواقف الرجال والشهامة والبطولة ويبين لهم كيف ان المعارك دائما خير اختبار لرجولة الفرد وشجاعته واقدامه .

وكيف يجاهر الافراد هذه الاختبارات ليثبتوا للعالم ان كرامة الوطن لها الاعتبار الاول وان الموت في سبيل الله والمبادىء والحرية والوطن اسهل الف مرة من قبول الذل والرضا والهوان .

هذه هي العسكرية ..

العسكرية .. أدب .. واخلاق ورجولة .. وشهامة .. وبطولة وهذه من المظاهر التي يلقنها الطلبة القدامى للطلبة الجدد بشتى الوســائل حتى يلقنوها الى ترى هذه الروح فيهم .. وتعيد مفاهيم العسكرية في نهوضها

التقديس للحرية والتفاني في خدمة الوطن والتضحية في سبيل اعلائه وطنا حرا كريما يعتز المرء بالانتساب اليه

ونسيت أن أقول لك هنــا .. ان الضحك ممنوع .. فالعسكرية للرجال ولا وقت للضحك ولا مجال له ..

وهذا هــو الدرس الذي يجب أن يجتازه كل طالب بلا مضايقة ولا زعزعة ولكن الطلبة الجدد يتداولون في البدء ويبدأ حسابهم من هذا اليوم العصيب الذي جاءوا فيه الى الكلية الحربية وكيف اصبحت حياتهم جادة صارمة .. ولكن اوامر الطلبة القدامى لا تتركهم للتفكير الطويل فهي دائما سريعــة ولا تهاون فيها ولا فتور ..

احد الطلبة بعد ان انتهى من تسلم مهماته وهو فى طريقه للوقوف فى الصف

كيفية تنظيم هذه المهمات بالطريقة الصحيحة

تصوير شوقى مصطفى

ترزى الكلية الحربية وهو يقوم بضبط الملابس الجديدة على الطلبة الجدد

والمفروض ان لهـذه الاوامر هدفا ومعنى .. فالحكمدار لا يقوم بها من أجل التسلية وتضييع الوقت ..ابدا.. ان هذه الاوامر تبلور الروح العسكرية للطالب .. تعوده الطاعة .. واتيان الاعمال غير المعقولة .. كما تعوده عدم المناقشة والتصرف السريع ..

والحقيقة التي احب ان اؤكدها ... الحياة هناك لذيذة .. وقد سبق لى ان عشت هذا اليوم فى القوات المسلحة عندما طلبت لاداء الخدمة العسكرية ..

ان الحياة العسكرية بما فيها من اوامر .. واعمال لذيذة .. نادرة .. مسلية .. اذا لم تفكر فيها .. واذا انصرفت دائما الى تنفيذ الاوامر .. فليس هناك وقت للتفكير ..

● الكلية العالمية العسكرية

واخيرا التقيت مع اللواء محمد فوزى مدير الكلية الحربية .. وقال لى اللواء فوزى :

ـ لقد قبلنا هذا العام اكبر دفعة تم اختيارها من بين ١٥٠٠٠ طالب .. وقد اجتازت هذه الدفعة أصعب امتحانات سواء فى الاختبارات النفسية او العقلية او البدنية او الوعى القومى .. كما ان عندنا طلبة من افريقيا ومن الدول الشقيقة ، ويسعدنى فى هذه المناسبة ان اقدم للعالم كله اعتراف احد ابنائى الصوماليين اللذين درسوا فى كليتنا .. لقد ارسل الى خطابا من الصومال .. يقول فيه : « بكل كليتى واساتذتى وزملائى شرفا أن يعترف الاعداء بأن تدريبى وكفاءتى أحسن من خريج كلية سانت هرست .. »

وقد ارسل الى هذا الخطاب الملازم عبد الاله .. من جيش الصومال وكانت المرتبة السادسة فيه .. وهذه فقرة من خطابه.

ـ الحقيقة ان كليتنا اصبحت الآن عالمية .. وفتحت ابوابها للجميع .. واصبحت تقف امام كليات العالم العسكرية ..

ونقلت الحديث بسرعة الى الدفعة الجديدة .. وطلبت منه تفسيرا سريعا لما يحدث للطلبة من المرحلة المدنية الى العسكرية .

فقال : ان الطالب فى الخارج وقته ملكه ، أما هنا فلا .. فى الخارج تصرفاته ملك نفسه . أما هنا فالعكس هو الصحيح ..

فان اسلوب الحياة متغير .. فى الجيش لابد ان ينصهر الطالب فى الايام الاولى .. ليكون على استعداد بعد ذلك للدخول فى السلك العسكرى ..

لابد أن يتعود الطالب سماع الاوامر وعدم المناقشة .. فالمفروض أن يطيع .. أن يسمع ولا ينطق بشىء ..

وبعد أسبوع واحد لابد أن يتغير الطالب .. ويصبح الامر عاديا بالنسبة اليه ..

•

والكلية الحربية فى عهدها الحديث تقوم الى جانب التخصص العسكرى بنشر الثقافة العامة وتدريس النواحى المختلفة التى تلزم الضابط فى الجيوش الحديثة .. ليصل الى أرقى المستويات العالمية كما تعنى الى جانب رسالتها العسكرية معهدا لدراسة القومية العربية ومفهومها الحديث

وبعد ..

هذه هى الساعات الاربع والعشرون الاولى فى حياة طالب الكلية الحربية .. انها تملأ النفس بالثقة والامل فى المستقبل .. انها تخلق لطالبها شعورا قويا بالتمر .. لان الحياة العسكرية لذيذة ممتعة فى اوامرها وصرامتها ونظامها ..

هكذا شهدتها ..

فاروق الطويل

أخطر جهاز حكومي مرتبط بحيـاة الملايين مصاب بخلل .. المشرفون عليه يعيشون بعقلية ماقبل الثورة .. كل اجراءات العمل فيه معقدة .. أن « آخر ساعة » تسلط الاضواء عليه في هـذا التحقيق الصحفي .. وتقولهـا بصراحـة .. اعيدوا النظر في طريقة العمل بمصلحة الشهر العقاري .. ابحثوا عن قواعد جـديدة تضمن سير العمـل وراحـة الجمهـور وتخفيف الاجراءات ..

الشهر العقارى

يعيش بعقـلية ما قبل الـثورة !

■ الوثائق والمستندات ملقاة في بدروم ومرصة منذ عام ١٨٨٠ حتى اليوم

هـل لك طلب في الشهر العقاري ؟

هل سقط حقك بعد الجهـد والعرق ؟

كيف مررت بالتجربة القاسية التي صادفتك ، وتصادف المئات من امثالك كل يوم ؟

هـل تغلبت على المشكلـة بسهولة ، او انها مازال معقدة تنتظر الحل البعيد المنال ؟

ان كان لك طلب في الشهر العقاري فانت واحد منهم .. من عشرات الالوف الذين يظلبون رحمته !.. او القادمين اليه مع الصباح الباكر من كل يوم .. من سكان الزمالك وجاردن سيتي ومصر الجديدة او من الحواري والازقة الضيقة بمصر القديمة ، او من الاسكندرية او اسوان .. من مختلف الاجناس والاديان .. للزواج ، للطلاق .. للبيع او للشراء . ان كنت واحدا من هؤلاء فانك لابد قد عشت التجربة .

وان كان الحظ لم يسعدك بعد بالذهاب الى مكتب القاهرة للشهر العقاري والتوثيق او الى احدى مأمورياته ، فتعال معي آخر ساعة ، لتعيش هناك يوما كاملا .. لترى مشكلات الناس على الطبيعة .. لتسمع حكاياتهم ، آراءهم ، وآراء المسئولين عن اخطر جهاز يرتبط بحياة الملايين :.

طلبه كان مضروبا للشروط القانونية ، والمراحل التي مر بها الطلب .

وليدا الاسرار تتكشف لك بالوضوح عندما تسأل :

— ولماذا سقط حقه ؟

— لان كل صاحب طلب عليه ان يقدم طلبه الى المأمورية على أن ينظر في زمن معين ! ولكن الروتين يقضي بان يمر الطلب بمراحل متعددة قبل النظر اليه !

عليه أن يرسل الى المكتب الهندسي بالمساحة ، اذا كان صاحبه يبيع أرضا او يفكر في شراء ارض ، أي أرض ، وعلى المساحة أن تحدد موعدا للمعاينة ، ثم يرسل الطلب الى قلم التغييرات للمراجعة وتوقيع رسم المعاينة على الخرائط .

وبعدها .. على صاحب الطلب ان يطمئن عليه قبل وصوله الى قلم المسطحات لاعتماد مسطح العقار ، ومن النادر ان ينتهي قلم المسطحات مع أول معاينة تمت عن طريق المكتب الهندسي ، حيث الفروق البسيطة في مسطح العقار تعطل العمل ويترتب على ذلك بحث الطلب من جديد ، ثم المعاينة مرة أخرى .. ويعود طلبك ليمر بنفس المكاتب ويدور نفس الدورة .

واذا كنت سعيد الحظ ووافق قسم المسطحات على الرسم ، واعتمد المسطح ، تحول الاوراق الى المكتب الهندسي لعمل كشف تحديد المساحة ، وبهذا يعتمد الطلب ، ويرسل الى المأمورية !

● ومتى تنتهي المأمورية من عملها ؟ من كشف تحديد المساحة .. من التثبت من الملكية .

أولا وقبل اي شيء ، عليها أن تحيل الكشف الى ادارة التخطيط ، للسؤال عما اذا كان ينطبق عليه قانون تقسيم الاراضي ، ثم تقوم المأمورية باستيفاء الطلب كل ١٥ يوما طبقـا للتعليمات الجديدة .

وهكذا لايتم أى اجراء للتسجيل او التصرف في العقار ، الا بعد مرور الطلبات على هذه الادارات وتلك الاقسام ، والاقلام واسألوا معي :

● لماذا لا تضم هذه الادارات ، او تروح لها في مبنى واحد يتبع الشهر العقاري ؟

● لماذا لا تتوافر الوسائل السهلة لمهندس المساحة والتنظيم في حالات انتقالهم للمعاينة ، ما دام صاحب الشأن هو المكلف بايجاد وسيلة المواصلات على نفقته الخاصة ؟

مع الموثق

الساعة ٩ صباحا :

ما تزال الشكاوى تتزايد على الشفاه من تعقيد الاجراءات وتأخير الطلبات وضياع كثير منها ، ومن الموظفين العاملين هناك .. لقد استطعنا أن نعرف من كلام الناس ان عددهم لايزيد عـلى ٢٥٠ موظفا في المكتب الذي نقف فيه الآن .. مكتب القـاهرة ، ومطلوب منهم أن ينجزوا خدمات لنحو ثلاثة ملايين آدمي ، حتى هؤلاء الموظفون لهـم مشكلة ، بعضهم يشكو الارهاق .. لانه ضائع بالنسبة لزملائه في المصالح الاخرى ، كثيرون منهم فروا الى اعمال أخرى ، وقد سجلت سنة ١٩٥٧ بقدرن حوالي ١٥ منهم تركوا أعمالهم في الشهر العقاري ، وفي هذا العام خرج ١٢ موظفا حتى الآن بعد ان قضوا حوالي خمس سنوات !

لقد أصبح أمام الحجرة رقم (٢) .. عشرات من الناس يقفون في طوابير وعلى هيئة مجموعات .. ينتظرون منلفة برجل اسمه « الموثق » .. [illegible] ويعمل من التاسعة صباحا الى الواحدة والنصف بعد الظهر .. الزحام شديد والاصوات تعلو .. كلها تطالب الموثق بسرعة التوقيع على العقد حتى لا تضيع الفرصة .

بكره .. وبعد بكره

ويؤكد لك الحوار التالي كيف يضيع الوقت على الناس هناك بلا حساب .. أن الحوار الذي يدور بين الموظف عبد الغفار الموثق ، وبين بعض اصحاب الطلبات يكشف لك الحقائق المريرة :

الموثق : فين السيد بشير المشي ؟

— أنا أهو يا افندي .

— يا سيد بشير ، انت بعت عربيتك الفورد موديل ٥٦ بمبلغ ٨٠٠ جنيه للسيد عابر مراد ؟

— أيوه يافندم .

— السيد عابر مراد فين ؟

— أنا موجود يافندم .

— يا سيد عابر .. انت اشتريت السيارة الفورد موديل ٥٦ من بشير بـ ٨٠٠ جنيه .

— أيوه .

— طيب ، كل واحد منكم يطلع بطاقته الشخصية ، وهات يا سيد بشير رخصة العربية .

ورغم اجراءات الكشف عن تصريح اقامة عابر مراد ، لانه غير مصري الجنسية ، ومن رخصة السيارة ، والتأكد من انها لم تستعمل أكثر من عامين ، ورقم السيارة والشاسيه ، ومطابقة جميع هذه المعلومات على العقد ، لم يصرح الموثق من جديد :

— حلا .. على الشباك رقم ٥ ، وهاتوا الطلب علشان تدفعوا الرسوم وتستلموا الايصال والنمرة ، وبعدها روحوا عند الشباك ٣ .

والتمس ساعة او اكثر ثم يعود البائع والمشتري الى الموثق من جديد .. ليبدأ الحوار التعبير التالي :

المشتري مخاطبا الموثق :

— تسبيك الحزنة تقفل قبل ما ندفع الرسوم .. أرجوك تقبلها وتأخذ الايصال .. وأدي الفلوس ٣ جنيه وقرشين صاغ ، وتصدق على العقد دي الوقت حتى ولو تدفع سيادتك الفلوس بكره .

الموثق يرفع رأسه عن الورق قليلا ليلقي نظرة على المشتري :

— بتقول ايه ؟

— بقول ستسمح تاخد الفلوس لاني مستعجل ، ومسافر اسكندرية في قطر ١٢ النهاردة .

— طيب روح وتعال بكرة وخد دورك على الشباك ، وبلاش تضييع وقت ، لاني انا لاباستلم فلوس ولاباادفع فلوس .

■ حجرة ضيقة لاتستطيع دخولها .. إلا والدموع في عينيك والابتسامة على شفتيك !

على اول السلم :

الشهر العقاري يبدأ مع الصباح ، وينتهي مع العصر ، وان كان مع الصباح يبدأون عند اصحاب الطلبات الاعوام والشهور .

دقيقة بدقيقة

مع فوج الصباح :

● الساعة ٨ صباحا :

بسرعة وقفت عربات ، ونحو ناس من مختلف الالوان والاجناس .. وبسرعة ايضا يظهر أمامك اشخاص يعرضون عليك التطوع لخدمتك ، لتوكيل ، لتسجيل .. لتوثيق عقود .. كتبة عموميون من داخل المبنى يناديك .. سماسرة يلفون في المكان .. وانت غريب لتسأل .. بعد ساعة تستطيع أن تعلم من الآخرين مثالك .. كيف تتجه الماعا صحيحا ، وتسمع حكايات كثيرة تتردد على شفاههم حيث واحد منهم سقط حقه ، برغم ان

■ مطلوب قواعد جديدة تضمن سير العمل وراحة الجمهور !

امام مبنى الشـهر العقاري

ـ يا سيدى ازعول أنا مسافر . وعندى مصالح وسايب بيتى لوحده .

لوبلني عليه الموثق نظرة أخيرة وسمعها :

ـ يا اخى وانا ذنبى ايه ؟ مر بكره او بعده انت وهو . وهاتوا معاكم اتنين شهود وانا مستعد اخلص لكم عل العقد .. مش عاوزيننا نعمل الاصول والاداب؟

ويكون الزحام حول الموثق قد بلغ أشده .. ولا يجد المستعجل المسافر مفرا من الانصراف !

واذا اتجهت ببصرك نحو الشباك رقم ٢ . المخصص لتحصيل الرسوم . تواتك الدهشة .. ستجد افواجا من الناس واقفة تنتظر دورها ..

وهذا واحد منهم يقف أكثر من ساعة ليدفع ٨٠ قرشا رسم توقيع امضاء على طلب توكيل . وآخر يقف ساعة ايضا ليدفع مئات الجنيهات لسجيل عقار . ونفس مستوى المشاكل يتعلق على الواقفين أمام الشباك رقم (٥) المخصص لتقدير الرسوم . والذى لا تزيد سعة فتحته عن أكثر من ثلاث ساعات يحصل في أثنائها نحو سبعة آلاف جنيه كرسوم .. ولا تعجب لهذا الزحام فان عدد الذين يدخلون من الصباح أبواب ومحسوبات الشهر العقارى . لا يقل عن الف شخص .. لكل منهم مشكلة وطلب ..

٢٩ الف جنيه رسوم تسجيل عقار !

ويحكى السيد سيد دهبى . المحصل بشباك دفع الرسوم بالمصلحة هذه القصة :

ـ قبل نهاية العام الماضى وقف أمامى الدكتور يوسف مجدى وهبه المدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة ليدفع رسوم تسجيل عمارة .. ومعه مبلغ ٢٩٢٩٣ جنيها .. ومكثت أكثر من ربع ساعة وأنا أعد المبلغ . ولكنني كنت أخطئ في العد . فأعود لأعده من جديد ... ان هذا المبلغ يعد أكبر رسوم دفعها فرد واحد في العام الماضى لتسجيل عمارة يبلغ ثمنها ٣٠٠ ألف جنيه . وعما يذكر أن الدكتور يوسف وهبه المدرس وهب العمارة لولديه مراد ويوسف وهى كائنة بشارع قصر النيل رقم ٣٢

الكوكتيل العجيب !

الساعة ١١ صباحا :

نحن الآن أمام حجرة أخرى .. حجرة توثيق عقود الزواج .. كل ما فيها مثير وغريب .. كوكتيل بشرى مختلف الألوان والأشكال من الأدميين .. شبان وشابات .. فرحة تظلل شفاه بعضهم . وحزن يخيم على وجوه الآخرين ! .. اناس يتكلمون بالاسبانية . أو اليونانية وآخرون ينطقون لغة بلادك .. ونوع ثالث يرطن بالتركية أو الانجليزية والفرنسية

ـ ايه الحكاية ؟

ـ ماذا يدور داخل هذه الحجرة الضيقة؟

ومن أحاديثك مع الواقفين تستطيع أن تعلم أن الكثيرين جاءوا لتوثيق عقود الزواج . والآخرين جاءوا لاشهاد الطلاق .. وبالبحث تكشف عن أسرار مذهلة !

● هناك ٨٢٥ حالة اثبات زواج ..

● و١٢٥ حالة اشهاد طلاق . في مكتب القاهرة وحده في العام الماضى

ويقول رئيس قسم توثيق مكتب القاهرة محمود عبد السلام عن سر التزاحم على الحجرة ؟ وقال لا تستقل عمليات التوثيق والاشهاد بمبنى خاص غير مبنى تسجيل العقارات !

ـ المفروض أن عمل الموثق يجب أن يتصف بالسرية التامة . الا أن بعض التصحيحات المفروضة ترجو عدم ذكر ما هو مكتوب في العقد امام جمهور المتعاملين في حجرة الموثق . لان المحررات قد تحتوى على رهن منزل أو بيع أو غير ذلك والسبب معروف . وهو اننا نعمل في حيز محدود . وسيتم بناء مجمع وسوف تخصص المكان المتسع من المبنى لاعمال التوثيق . مع أن التوثيق مباح وممكن اتمامه في أية مأمورية تابعة للشهر العقارى . عدا تسجيلات العقار . فالاخيرة لابد أن تتم امام المأمورية التى يدخل في دائرة اختصاصها العقار ..

والغريب في الامر انك تجد **جمهور مصر الجديدة أو امبابة يوثق محرراته امام مكتب القاهرة** . بدل أن يوثقها في مأمورية مصر الجديدة أو قصر النيل .. والسبب في ذلك أن الناس تعرف مكتب القاهرة قبل انشاء المأموريات ويفضلون التوثيق بمكتب القاهرة تلافيا للاشكالات والعقبات التى قد تصادفهم ...

وعلى سؤاله

هل لا تكون عمليات بيع السيارات في ادارة المرور باعتبارها الادارة المختصة . ولماذا لا تتم المعاملات هناك امام أكثر من موثق لتبسيط الاجراءات ؟

وتسمعه يقول لك

ـ بكرة ... يبقى كويس خالص !

مأذون لا يطمع !

الساعة ١٢ ظهرا ..

ويكشف لك حديث الزواج مع رئيس توثيق مكتب القاهرة عن حقائق أخرى .. وتكون الساعة . التى كنت قد حددتها في الصباح لانجاز موضوعك . أو حل مشكلتك في الشهر العقارى . قد انتهت بكثير .. اصبحت ١٢ ظهرا

ويمضى رئيس التوثيق قائلا

ـ يتم الزواج هنا في حالتى اختلاف الدين واختلاف الجنسية . فالاجنبى الذى يريد الزواج من مصرية مثلا . يكلف شخصا من قبله بالاستفسار عن كيفية عمل العقد . ويطلب منه شهادة رسمية من القنصلية التابع لها تفيد بأنه لا يوجد مايمنع شرعيا من زواجه . وجواز السفر لاثبات شخصيته . وشهادة من طبيب حكومى تثبت خلوه من الامراض التى تمنع الزواج .وصورتان لكل من طالبى الزواج. وعند تحرير العقد يحصل الشهر العقارى على ٥ر١٪ من قيمة المهر لاول مائة جنيه . و ٢ ٪ عن كل مائة جنيه أخرى . وتستخرج أربع صور من العقد يسلم كل من الزوج والزوجة صورة . والثالثة ترسل الى ادارة الحفظ . والرابعة الى ادارة الجوازات والجنسية وهذا اجراء سليم لظنة الدولة في عام ١٩٥٥ . ولا يوجد ضغط علينا . لان الاجنبى يستفسر قبل حضوره . ويأتى بالمستندات كاملة ساعة توقيع العقد

الترجمة في الظلام !

الساعة الواحدة ظهرا ..

انت الآن امام حجرة الترجمة .. ان بها خمسة مكاتب .. الاضاءة فيها ـ كما ترى ـ رديئة جدا .. استعان المترجمون بالنظارات ..

● ما هى رسالة هؤلاء المترجمين ؟

المفروض أن يترجموا اعمال الشهر العقارى والتوثيق والهيئات التى تتصف بالصفة القانونية في معاملاتها . مثل ترجمة التوكيلات .. العقود .. المعاملات الاجنبية .. محررات الزواج والطلاق ..

شهادات الوفاة والميلاد .. حتى الشهادات الدراسية هذا هو المفروض ولكن الواقع غير ذلك .. فان قسم الترجمة يتقاضى منك رسوما نظير الترجمة ولكنه لا يقوم بها .. انه يطلب منك أن تقدم الاصل والترجمة ويكتفى القسم بعد ذلك بالمراجعة فقط .. وتسأل لماذا تدفع رسما عن ترجمة لا يقوم بها قسم الترجمة فلا تسمع جوابا !

تقول لك سجلات هذه الحجرة :

ـ ان عدد الاوراق التى روجعت ترجمتها في عام ١٩٦٠ يبلغ ١٣٦٨٤ ورقة وان الرسوم الخاصة بالنسخة بلغت ١١٥١ جنيها وان حصيلة الترجمة بلغت في العام الماضى ٧٨٠٠ جنيه . وان القسم يعانى الى ذلك نقصا خطيرا في اعمال الترجمة باللغات الروسية والاسبانية والالمانية . والمترجمين الحاليين قد فرغ ! .. وانتظر أن يرجعوا الى القواميس العتيقة في جو مظلم يهدد عيونهم بالخطر !

ان مصلحة الشهر العقارى ليست في حاجة الى مترجمين الآن وحسب . بل انها في أشد الحاجة الى الناسخين أيضا .. ان هناك نحو ١٠٠ عقد يوميا ومطلوب نسخها .. وذلك يضطر أصحاب الحاجات والمشكلات الى الخلف والدوران حول المكتبة العمومية لنسخ عقودهم .. وكان ينبغى أن تتوافر السرية لهذه العقود فلا تترك هكذا بين أيدى الناس لايقدرون سرية المعاملات .. وربما تكون اداة يتلاعبون بها ..

ويكفى أن تعلم انه مطلوب من أربعة موظفين يعملون في المراجعة . أن يقوموا باعمال النسخ في نفس الوقت . فأين من ينسخ العقود الموثقة بالسرعة اللازمة ؟

املاك الناس مهددة بالخطر

الساعة ٢ بعد الظهر :

لقد مررت بحجرات كثيرة . وشاهدت حولها زحاما أكثر .. والآن عليك أن تقف ضيفا أمام مخزن المصلحة .. صحيح أن الوقت قد حان لانصراف الموظفين ولكن عليك أن تتم دورتك . وسوف ترى العجب

● مستندات وعقود ملكية ملقاة في المخزن ومهملة منذ عام ١٨٨٠ الى اليوم ..

● السبب . كما قيل . يرجع الى ضيق المكان . وسوء النظام وعدم توافر الامكنة الملائمة لصيانة مخلفات القضاء والملكية العامة واخطر الوثائق الخاصة بالملكية من كل ذلك الفوضى والاهمال

وقبل أن تخرج من المخزن تذكر قيمة هذا المخزن العظيم الذى يضم هذه الوثائق وأصحابها .. وفى الساعة لم تتابع جولتك وابحث معى عن المسئولين وانقل اليهم هذه اللقطات السريعة التى سجلتها عدسة الكاميرا . والتى ترددت على السنة اصحاب المشكلات أنفسهم

مستندات بشريه

والى جانب المستندات والوثائق المهددة بالضياع .. مستندات بشرية ضاعت حقوقها في الزحمة .. واحد منهم

● **اسمه : السيد على عزت ..**

● **شكواه :** تتلخص في مرور أكثر من عام على طلبه . وحيرته بين الشهر العقارى والمحاكم بسبب شهر عقد بيع صادر لصالحه عن عقار بجهة حلوان . وأضاع الرجل عاما من عمره حائرا بين ادارة التخطيط . والتنظيم وبين الشهر العقارى بلا أمل ! .. مما ترتب عليه سقوط طلبه لمضى أكثر من سنة على تاريخ تقديمه .. وأخيرا لجأ الى وزير العدل لحل مشكلته . وأحيلت شكواه الى مكتب القاهرة الذى طالبه بدفع رسوم طلب جديد قدرها ١٢١ قرشا !

والنموذج يتكرر لك :

● **اسمه : محمد سعيد ابراهيم !**

● **مشكلته : تتعلق بشراء قطعة ارض بالطرية وسقط طلبه** لانه فقد قيمته القانونية . ويخشى أن يكون مصير طلبه الجديد هو نفس المصير الذى لحق بالاول ..

. ان الرجل يشكو من أنه ما يزال حائرا منذ عام ١٩٥٩ بين المساحة والشهر العقارى بلا أمل هو الأخر !

وطلبه واحد من ٢٢٫٣٥٠ طلبا قدمها أصحابها لمأموريات السيدة زينب والوايلى ومصر الجديدة . وقصر النيل . وشبرا . وبلغ ما تم من هذه الطلبات حتى الآن ٩٥٩٩ طلبا . كلها خاصة بالعقار . فيكون الباقى الذى ينتظر عطف الروتين هو ١٢٧٥١ طلبا !

وماذا يقول المسئولون ؟

ان « آخر ساعة » تحمل للمسئولين في الشهر العقارى هذه النماذج البشرية . وتلك المشكلات كما سجلتها . وتطلب الى هؤلاء المسئولين أن يردوا عليها .

البقية على صفحة ٥١

زحام يفوق الوصف وفوضى لاحد لها امام شباك دفع الرسوم ..

عقود ومستندات في مخزن الشهر العقارى تبحث عن مكان لائق لحفظها

تلقى بعشرات من الكتبة العموميين وتدخل معهم في مناقشات وبعدها تدفع الثمن

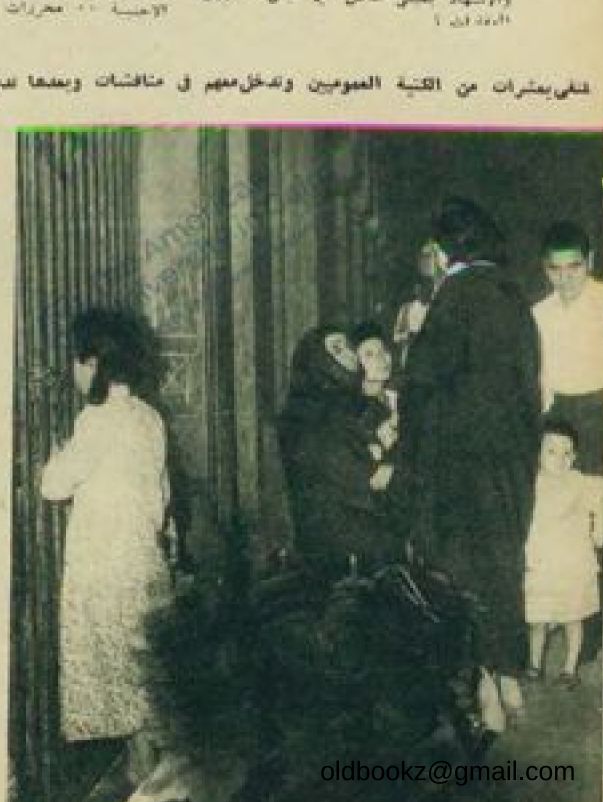

ابناء الجزائر يتدربون فى احد معسكراتهم على
استخدام الأسلحة والحركات العسكرية قبل دخولهم فى
احدى المعارك الحربية مع الجيوش الفرنسية

فوق قمم الجبال وفى الوديان والبحار يقف ابنـــاء الجـــزائر لتطهير بلادهم من الاســـتعمار الفرنسى

تحقيق خاص لآخر ساعة

هارب من السجون الفرنسية بالجزائر!

كل ما ابتدعته عقول الاشرار منذ بدء الخليقة الى اليوم من وسائل التعذيب والارهاب ، يمتلكه الحاكمون الفرنسيون في الجزائر.

والرجل البدائي الذي كان ينتزع عيني خصمه ، او يشوي جسده على النار حيا يعتبر ملاكا في روضة اطفال فرنسية..

وطغاة القرون الوسطى ، الذين اشتهروا بالقسوة والظلم والاستبداد ، يجب ان يكونوا (ملائكة رحمة) اذا ما قيسوا بغلاظ الاكباد من الحاكمين الفرنسيين.

وليس هذا الذي نقوله ، زعما يحتمل التصديق والانكار ، ولكنه حقيقة يسجلها صحفي ايطالي هو (انيكو نوفللي) الذي تمكن بوسائله الخاصة وبخبرته من التحقيق في اساليب التعذيب اللاانساني الذي تقترفه القيادة العامة للجيش الفرنسي في الجزائر ، كمظهر من مظاهر اليأس والقنوط من انتهت نظام الاستعمار العتيق لشعب عربي حر قرر الموت او استرداد استقلاله .

***

ـ هل تعلم مامعنى دش بارد ؟

وجه الى هذا السؤال ضابط فرنسي من القسم الثاني ، فلم افهم ماذا يعني به، ولبثت انظر اليه في دهشة وعجب واستنكار.

كانت يداي مغلولتين بغل من الحديد، وقد بللهما العرق ، وكان هذا الغل يضايقني كما لو انه وخز الابر ، اما الضابط الفرنسي فكانت عيناه جامدتين لا تتحركان ، وفجأة انفرجت شفتاه المضمومتان عن ضحكة مقيتة

وبعد ان استمتع وحشيته بهذا الموقف الاليم ، التفت الى جنديين كانا واقفين الى يمين مقعده وامرهما بأن يحكما وضع الاغلال في يدي

وكان احدهما فرنسيا والآخر من (مدغشقر) فاطاعا الامر ، وللقضاء في غلظة وخشونة جعلاني أحس بالالم الذي لايطاق

وعاد الضابط الفرنسي يسأل :

ـ هل تعلم مامعنى دش بارد ؟

لقد رأى الا اجيبه على سؤاله الاول، وعندئذ أدار جهازا كان تحت المكتب خيل الى انه جهاز كهربائي ، واوصل سلكين منه بجسدي وربطهما في قدمي وامتدا الى الكلبش الموجود في يدي فأحسست حين ذاك شدة الضغط على يدي

ثم نظر الى قدمي الحافيتين ، والى (البيجامة) التي تلطخت وسجلت بارتدائها بعد ان ظللت ثلاثة أيام دون ملابس داخلية ارقد في (زنزانة تحت الارض)

كان وجهي الى الحائط فلما احسست العذاب الشديد قلت له :

ـ نعم ... لقد فهمت معنى كلامك ، وعرفت ماهو الدش البارد . انه التعذيب بالكهرباء

وكان الجهاز يمثل (دينامو) صغيرا مرعبا لم احتمل العذاب منه الا بشق النفس

ونظر الى الكابتن الذي كان يقيس الفراغ واما موثق الرجلين ثم ضرب السلك الذي يقيد يدي فلم يسعفني الا أن اصرخ باعلى صوتي

ـ ليس لك الحق في ان تفعل هذا ... انني مواطن ايطالي ، اني اعترف ذنبا ولن تستطيع تعذيبي

وصل الى ان الضابط الفرنسي احس بالارتباك والحرج من هذا الرد القوي الذي لم يكن يتوقعه ، ولكن يخفي ارتباكه وحيرته راح يضحك ، ثم قال بصوت اقل تهديدا من سابقه

ـ سنجد الطريقة التي تجعلك تتكلم .. انها مسألة وقت لا اكثر

وقادني الجنديان الى زنزانة جديدة ، وهكذا اصبحت وحيدا من جديد بين اربعة حوائط رطبة في حفرة كئيبة ينقصها الهواء تقريبا ، وكان يبدو من ثقب الباب ضوء ضئيل ، وقد خامرني الشعور بالتعب ممتزجا بالاسى والحيرة

على ان هذا لم يكن الا بداية مخاطرتي في الجزائر ، وقد داخلني الاعتقاد بخيبة الامل ولكنني مع ذلك كنت اؤمل ان سجني لن يطول .

بداية مخاطرة

اختمرت في ذهني فكرة الذهاب الى الجزائر ، بمحض ارادتي ، وذلك لانني صحفي ، وقد رأيت اداء لواجبي الصحفي ان اقوم بتحقيق عن هذه الحرب الاليمة المروعة التي تشنها فرنسا على شعب مسالم يبغي حريته واستقلاله ، مستعينة بقوات واسلحة وعتاد مما يدخره حلف الاطلنطي للغدر وللعدوان

وقد رفضت القنصلية الفرنسية في روما اعطائي تأشيرة دخول في الجزائر ، ولكني مع هذا لم ايأس ، وظل ضميري الصحفي يهتف بي ان اغامر عسى ان اقدم الى الانسانية موضوعا صحفيا يكشف للعالم حقيقة هذا الصراع المروع

وقد اعتقلني الفرنسيون منذ وطئت قدماي ارض الجزائر ووجهوا الى تهمة التجسس لحساب قوات الجبهة

ولقد دهشت من هذه المعاملة القاسية التي عاملني بها الفرنسيون ، رغم ما يتظاهرون به من رقة وبشاشة يلقون بها كل سائح في فرنسا يبغي التمتع بكل ما تحتويه مواخيرها من دنس وفجور

ولقد جعلتني هذه المعاملة اتألم المالشديد لا للنفس ، بل لما يخفيه الفرنسيون من وسائل القهر والتعذيب للجزائريين، وكان الذي توقعته صحيحا فقد امضيت في سجون فرنسا بالجزائر ستة شهور ، رأيت فيها بعيني رأسي ما لا يكاد يتصوره العقل من اساليب العنف والاذى واهدار الكرامة الانسانية

وبدأت عيناي تتفتحان على هذه الاساليب الوحشية في مكان يسمى (الريدوت) وهو مبنى قائم على تل مرتفع يقع في مشارف مدينة الجزائر وقد احاله الفرنسيون الى سجن يباشرون فيه لسلبالهم اليمضفي من ارهاب وسفك دماء وتعذيب

وقبل ان اذهب الى الزنزانة التي تختفي في جوف الارض شهدت واحدا وعشرين جزائريا في الجهة الاخرى يعانون من آلام الضرب المبرح ، وقد عقدوا ايديهم خلف ظهورهم وربطوا الى الحائط، وكان الجو في ذلك الوقت شديد الحرارة في منتصف يوليو ، وهؤلاء السجناء الابرياء كانوا تحت اشعة الشمس المحرقة يتلوون من شدة العطش ، ويلتمسون القليل من الماء ، وكانت وجوههم معفرة وظاهرهم طويلة وظهورهم تدمي ، يدعو الى الاشفاق والرثاء.

إن اكبر الظن ان تعود الدنيا بهذه السرعة الى ظلمات القرون الوسطى ، بل الى ماهو اشد ظلاما ، فهؤلاء المساكين تحرقهم نيران الظمأ وتلهب اجسامهم بعصي السجانين والجنود ، وجلادوهم من جنود فرنسا او من الجنود المرتزقة لا يسمحون لهم بجرعة ماء ، بل لقد رأيت هؤلاء الجنود وهم يمرحون ويضحكون !

وفي الزنزانة التي ادخلت فيها ، جعلني منظرها ارتعد من الالم والضيق ، فهي ضيقة الى حد مذهل ، وارتفاعها يقل عن متر ، وقد ثبتت باعلاها رؤوس حراب حديدية

لقد كانت مجرد فجوة لايمكن ان يتخيل المرء ان يحيا فيها آدمي ، بل حيوانات صغيرة للتربية او للتجربة الا ان الآدميين فيها لا يستطيعون الحركة ولا مد أرجلهم على الارض

وقد رأيت في هذه الزنزانات الصغيرة سجناء كثيرين من الجزائريين كانوا يمدون أيديهم الى الحديد بقصد النظر الى الخارج، على ان الحارس يمر بهم ومعه سوط يلهب به أيديهم حتى يتركوا التعلق بالحديد

وكان قائد السجن (جاريشا) من رجال المظلات وهو شاب صغير احمر الوجه ذو عينين ضيقتين يقف امام كل زنزانة ويسأل السجين

ـ كيف حالك ؟

ثم يبتعد عنه وهو يضحك ويتدلى من حزامه ، ميدالية سوداء في وسطها رسم يمثل جمجمة !

ووقف هذا القائد على زنزانتي وقال:

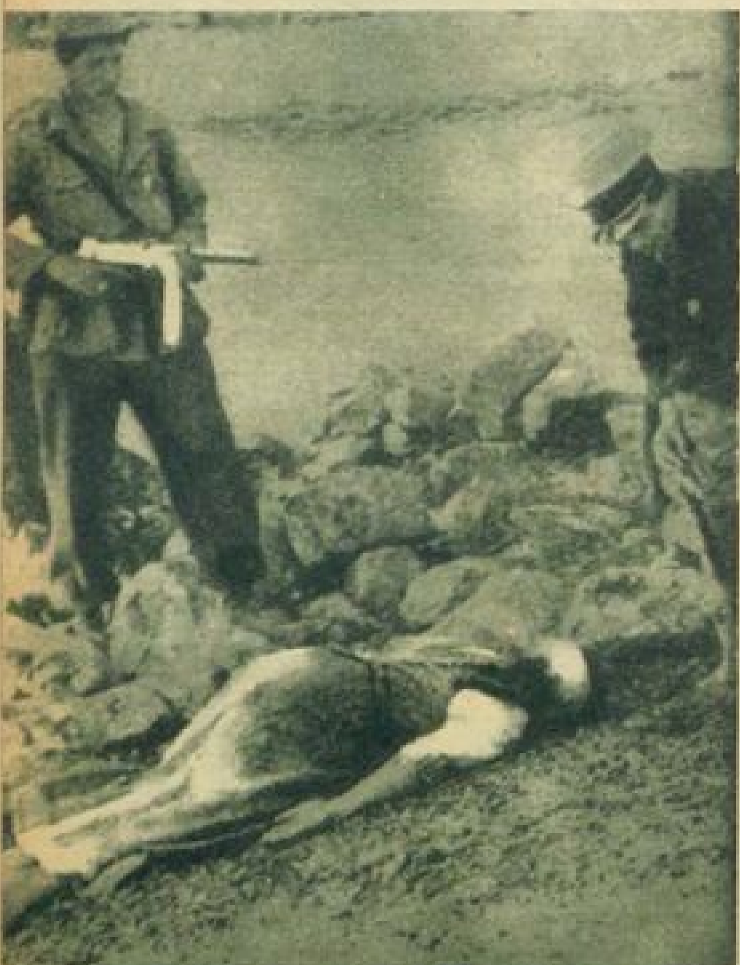

حملات دائمة يقوم بها الجنود الفرنسيون على اهالي القرى الجزائرية لا لشيء الا للقتل .. قتـل العزل باسم الشرف الفرنسي

قتل الفرنسيون كل افراد اسرته الابرياء وبقي هذا الطفل وحيدا يبكي من الفزع والرعب الذي عاش فيه وشاهده بعينيه ...

ـ عندنا عمل كثير هذه الليلة ، ولكن لا تأخذك الدهشة اذا سمعت صراخا أو عويلا فهذا أمر طبيعي

وخيل الي أنه خصني بهذا السر لانني أوربي مثله ، وقد تبين لي انه كان صادقا في قوله ، مع الاسف الشديد ، فقد كان ثمة عمل كثير حقا ، على أن الليالي التالية كانت كذلك تمتلئ كلها بالاعمال الفظيعة التي قصد اليها هذا القائد

لقد ظللت حتى الفجر أسمع صيحات وصرخات مروعة من الادوار العليا ... صيحات وصرخات لا تنقطع . وكان الجزائري الذي أحضر لي الطعام سجينا مثلي فانتهزت فرصة ملائمة وسألته عن حقيقة ما سمعت أمس وعن سبب هذه الصيحات والصرخات التي أقضت مضجعي وحرمتني من النوم فقال لي انهم يقصدون (الدش البارد) للسجناء . وقد مررهو بنفسه بهذا الدور من التعذيب اذ كانوا يريدون اجباره على الاعتراف بأنه كان يجمع نقودا لجبهة التحرير ، ولم يكن ذلك صحيحا ، ولكنه تخلص من التعذيب الذي لا يحتمل اضطر الى الاعتراف بأنه مذنب .

وكشف عن ذراعيه وكان يرتعد فرأيت افظع ما رأيت في حياتي ... كان جلده كله مغطى بالحروق والقروح من التيار الكهربائي ورأيت رجليه فاذا هما لم تسلما من التعذيب

وسألته عما اذا كان القائد هو الذي عذبه ؟ فأجاب بالنفي وقال لي : ان الفرنسيين لا يقومون بالتعذيب بأنفسهم ولكنهم يكلون هذا الى بعض المرتزقة

الابر والدبابيس

وعرفت فيما بعد ان أول خطوات التعذيب هي الدش البارد لكل جزائري يقع في أيدي الفرنسيين ، فاذا لم يعترف نقل للتعذيب بالدبابيس والابر

وقد رأيت مرة سجينا ويداه مشوهتان تشويها بشعا فسألت عنه الجزائري الذي يحضر الى الطعام فأجابني بصوت هادئ ، وكأنه أمام أمر عادي لا أمام مأساة انسانية فظيعة :

ـ ان هذا السجين وضعوا له الدبابيس بين لحم اصابعه واظافره واجبروه على أن يضرب الحائط بيديه فتدخل الدبابيس في لحمه تحت الظافره وتسبب له الآلام الفظيعة

وفي الحديقة بئر جافة لا ماء فيها يضعون فيها السجين عندما يدخل الى السجن بعد أن يكونوا قد عذبوه طويلا وهو عار من ملابسه ويغلقون عليه البئر بقطعة من الحديد ثم يتركونه أربعة أيام دون طعام ولا شراب ، وبعد ذلك يطلبون اليه الخروج فلا يقوى اذ تكون قواه قد خارت

وكانت الزنزانة التي بجواري خالية لا يدخلها أحد ، حتى وجدت فيها ذات مساء جاويشا جزائريا يعمل في جيش فرنسا ، فاحتلت على الكلام اليه وسرني أن وجدت من أحادثه

وسألته عن خطبه فقال لي انه لا يعرف شيئا سوى أنهم انتزعوه من مكانه وجاءوا به الى هنا واتهموه بأنه استضاف قريبا له هو عضو في جبهة التحرير

وقال لي انه لا يعرف شيئا عن هذه أبدا ، وكل ما حدث أنه استضاف قريبه لانه قريبه ولا شيء سوى ذلك

وبعد قليل جاءوا ليأخذوه الى الرئاسة ونظرت اليه من النافذة الصغيرة وهو ذاهب فبدا لي مستريح النفس اذ يعتقد ان الفرصة قد أتيحت له ليوضح لهم موقفه على حقيقته ، وعندئذ يطلقون سراحه ولكنه كان يجهل ما سيحدث

وعندما أحضروا الجاويش الجزائري في صباح اليوم التالي كان من الصعب التعرف عليه ، كان وجهه منتفخا بصورة عجيبة ولم أر سوى الدماء ، وقد نزعوا جلده وانتفخت شفته العليا حتى التصقت بأنفه وكذلك شفته السفلى تدلت الى ذقنه ولم يكن يبدو من ملامح وجهه شيء اذ كان وجهه كله قد غمره الدماء ، وقد تركوه في الزنزانة يومين لا يستطيع همسا

وهكذا نال مكافأته على خدمته لفرنسا

وفي الزنزانة الاخرى المجاورة لي كان يرقد شاب برتبة الرائد في جيش التحرير الجزائري ، وقد اعتقلوه في معركة على الحدود التونسية

كان أول محارب حقيقي ألتقي به ، وبدأنا الحديث فقال لي : ان الفرنسيين اعتقلوه قبل أن يتمكن من المقاومة ، وكان يؤثر الموت على الاعتقال لانه يعرف جيدا أنهم في سبيل الحصول على معلومات سيذيقونه كل أنواع التعذيب والعنف والاضطهاد

وانقطع الحديث حين وصل قائد السجن وكأنه عرف أننا نتحدث فنقل الجزائري الى زنزانة أخرى وقال لي :

ـ سنفعل معك كذلك اذا ضبطناك تحادث أحد المسجونين

ورأيت الرائد الجزائري مرة أخرى يسير في الممر عندما أحضروه من الدور العلوي وكان يزحف على ركبتيه اذ أن قدميه كانتا مشوهتين تشويها فظيعا ، وعلمت أنهم في سبيل اجباره على الاعتراف احرقوا قدميه بالشمع حتى انه لم يعد قادرا على السير الا حبوا

معاملة خاصة

أما أنا فقد حاول قائد السجن أن يفهمني انه يعاملني معاملة خاصة لأجنبي حتى انه ذات صباح أهداني علبة من سجائر الجيش الفرنسي ، وقد أدهشني هذا العمل الذي لم أكن أتوقعه

قلت له حين وجدته يحاول التودد الي :

ـ ليس من الانسانية أن تعذب كل من يقع في يديك بهذه الطريقة الوحشية

فتنهد ثم قال :

ـ هل تعلم أننا هنا في الجزائر لا في أوربا .. نحن هنا نحارب عدوا يهاجمنا باستمرار وفي جميع الاماكن ومن الضروري أن نعلنها حربا شاملة ونفهم أولئك الناس أن فرنسا طيبة كريمة ، ولكنها قادرة عند اللزوم ، وبهذه الطريقة وحدها يمكننا أن نفهم جبهة التحرير انها لا يمكن أن تقهرنا .

قلت له بطريقة لولبية دبلوماسية حتى لا يسوء موقفي :

ـ ان جنود هتلر كانوا معذورين حينما سجنوا الشعب الفرنسي .

فأجابني وهو يكتم الغاضبه :

ـ ان الموازنة غير ممكنة وان هناك فرقا شاسعا بين الحالتين .

وعرفت أن التعذيب والوسائل الوحشية التي يعامل بها المسجونون الابرياء هي بالنسبة اليه ليست عدلا وحسب ، بل انها ضرورية أيضا .

أما الفرنسيون الذين التقى بهم حادثتهم في الجزائر فيما بعد فلم تخرج اجاباتهم مما قاله هذا القائد في قليل ولا كثير .

وعرفت فيما بعد ماذا يجري في الخفاء .. ان المسجونين الذين كانوا في حالات سيئة لم يعرفوا جميعا .

وهناك في (كازينو الكورنيش) قرب مدينة الجزائر مكان آخر استعمال الى سجن حيث تعرفت فيه الى شاب طبيب جزائري اعتقلوه في منطقة (بليـدا) وطلبوا اليه أن يذهب الى جبهة التحرير ليحصل لهم على معلومات .

غير أن الشاب كان خائفا من أن زملاءه الاقدمين قد يعرفون انه اسيع حالا فيقتلونه ، وأمام التهديد بالتعذيب قبل ما طلب منه الفرنسيون ، ولكنه ذهب الى جبهة التحرير وأبلغها من الخطة الفرنسية الدنيئة .

وبعد أن أدخلوني وأخرجوني من عدة سجون فرنسية في الجزائر دون أن يبين لي أحد ما سبب اعتقالي ، أحضروني في صبيحة يوم لمحاكمتي بتهمة اني دخلت الجزائر بالقوة .

وكان في انتظاري أحد الموظفين بالمحكمة وسألني :

ـ ماذا تفعل الآن ؟

ونظرت اليه بدهشة وقلت له :

ـ بعد سجني ستة شهور تسألني ماذا أفعل ؟

ثم صرخت في وجهه بغضب وقلت :

ـ يجب اطلاق سراحي فورا والسماح لي بالعودة الى بلدي .. ايطاليا .

فنظر الي نظرة الطفل البريء وقال لي :

ـ حسن .. ستبحر على الباخرة غدا صباحا .

ثم أضاف بلهجة تحمل الصداقة :

ـ يجب أن تذكر أننا عاملناك بطريقة خاصة ، لذلك نرجو الا تذيع اخبارا في أوربا عن الموقف في الجزائر .

وتركت البلاد وأصبحت حرا طليقا بعد ستة شهور أمضيتها في عذاب شديد .. وعالجت نفسي على نفقتي الخاصة ..

ابناء الجزائر بعد تدريبهم على حمل السلاح انهم على استعداد دائما لملاقاة الجيوش الفرنسية ..

الجزائريات المتطوعات اللواتي يقمن بكل اعمال التمريض خلال معركة الحرية التي تقوم بها الجزائر ضد فرنسا ...

مكاتب التطوع يقف امامها احد ابناء الجزائر لقيد اسمه فيها قبل التدريب

وضعوا الدبابيس بين لحم أصابعه وأظافره
ثم أرغموه على ضرب الحائط بيديه !

البحث عن نقود لإنقاذ عينيه !

الخطابات السرية التي كتبها بيرم في المنفى

يقدمها : كمال سعد

ملخص مانشر

يسمع حي الانفوشي أول صرخات الطفل بيرم في الدنيا .. وتظهر أولى قصائده في جريدة الاهالي .. ويتصل بسيد درويش .. ثم يصدر المسلة .. التي يغلقها له السلطان احمد فؤاد .. ويصدر بيرم العدد الاول والاخير من الخازوق .. وفيه هجوم على محافظ القاهرة .. ويطرد بيرم بسبب هذا الزجل الى خارج البلاد .. ويعود متسللا الى الاسكندرية بعد عام ونصف عام في النفي ... ويبقى بها ١٤ شهرا دون أن يكتشف امره احد ، نظرا للفوضى التي كانت تعم البلاد في هذا الوقت .. وينفى مرة ثانية الى ليون .. وفي ليون يعيش حياة التشرد والجوع .. فيتركها الى باريس .. ويتفق مع عزيز عيد على عمل مسرحيات له اثناء وجوده في فرنسا مع زوجته فاطمة رشدي .. ولكن عزيز عيد يتخلى عنه بعد مدة فيعود الى حياة الصعلكة من جديد .. الى أن يسمع في مسرح جومون بالاس أن زكريا احمد سيحضر الى باريس مع جورج ابيض ونادرة لعمل فيلم الشودة الفؤاد .. وينتظر هذه الزيارة بفارغ الصبر ، فهو واثق من انها ستنقذه من حياة الضياع التي يعيشها ..

ويقابل بيرم زكريا احمد ..

ويقول له في صوت أشبه بالصرخات ، انه ارسل اكثر من مائة خطاب استعطاف الى المسئولين في مصر ، دون اية فائدة ، ودون منحه مجرد امل له في العودة ..

ويشكو لزكريا من الحياة القاسية التي يعيشها في باريس .. واصحاب الجرائد الذين ياكلون حقوقه باستمرار ولا يرسلون له الا الملاليم ..

ويقول له انه فقد ثقته بالناس ، فحتى الانسان الوحيد الذي كان يرسل له حقه كاملا ، اصبح الآن لا يرسله مطلقا !

ويسأله زكريا في استغراب :

ـ مين .. قصدك بديع ؟! ..

ويقول له في مرارة :

ـ أيوه .. بديع خيرى .. فهو لم يرسل لى نقودا منذ سنة كاملة .. رغم انني ارسل له ازجالي باستمرار وبدون انقطاع !

ولا يملك زكريا نفسه من الضحك وهو يقول له :

ـ الله يخزى شيطانك يا بيرم .. بديع يا راجل مظلوم . ده قعد يبعت لك ثمن الازجال من جيبه لمدة سنة كاملة دون أن يستفيد بنشر حرف واحد منها .. والحكاية وما فيها ان مجلة « الف صنف » انتهت .. اقفلت من سنتين !

ولم يجتمع بيرم بزكريا احمد بعد هذه المقابلة سوى مرة واحدة ، وذلك في وقت رحيله ..

ويترك زكريا باريس ، بعد أن يوصى وسطاء لبيرم ، بعد ... بالنقود من ... الشاميين .. ولن يبطل ... ما ... القاهرة للعمل على عودته الى اهله ووطنه ..

وفي نفس اللحظة وعد زكريا لبيرم في باريس كان هناك حديث يدور في القاهرة بين صاحب مجلة ومحرر ..

كان الحديث بين احمد كمال الحلو صاحب مجلة الفنون وبين محرر عنده اسمه محمد كامل البنا ..

كان كمال الحلو يشكو من مجلته وسوء توزيعها في السوق ..

وكان كامل البنا يقترح عليه مراسلة بيرم ونشر ازجاله ، فهي وحدها الكفيلة بانقاذ هذه المجلة من الورطة التي تهدد مستقبلها ..

ولم يقتنع صاحب المجلة بالفكرة ..

ولكن كامل البنا يلح عليه .. ويقول له : لماذا لا تجرب .. لماذا لاننشر قطعة زجل من تأليفي .. ونكتب عليها بقلم أمير الزجالين بدون توقيع .. وقطعا سيعتقد الناس أن بيرم هو الذي كتب هذا الزجل .. وحينئذ نرى مدى نجاح أو فشل هذه التجربة .. وعلى ضوئها نقرر مراسلة بيرم أو عدم مراسلته ..

وحينئذ فقط يقتنع صاحب المجلة بالفكرة ..

وظهر قطعة الزجل تحت عنوان « ابو عوف على الطريقة البلدية » .. ومطلعها :

خايف عليك م الدوارة وانت لسه صغار
وقصدتك وبيا حكمت ملطوعين دا البار
يالى الشبابيك على خدودك غشا وقطار
مش تلتفت للدروس احسن ما تبقى حمار

وفعلا .. تصور الناس أن هذا الزجل لبيرم التونسي .. وزاد توزيع المجلة في هذا العدد ٣٠٠ نسخة .. الامر الذي جعل صاحبها يقتنع عمليا بضرورة مراسلة بيرم ! ..

الفنون وأمير الشعراء

ويرسل كمال الحلو الى بيرم اربعة جنيهات في خطاب .. ويطلب منه في هذا الخطاب أن يوافيه باستمرار باكبر كمية ممكنة من الازجال والمقامات ..

ولا تمر الايام .. حتى يرسل بيرم الى المجلة ظرفا مليئا بانتاجه .. بل ويقترح على صاحبها في اول رسالة أن يعمل بابا جديدا اسمه مدرسة الفنون : مرة في الأدب .. ومرة في المسرح .. ومرة في الرياضة .. وهكذا ..

وكانت أول قطعة تنشر لبيرم في هذه المجلة هي :

يا بنت بابى الهرم لي شبلاشيك
والبرقع اللى الخرم في قيد متداويك
ما شفت زيك سجين ساكت ومتاوى
قلبت القول للرجال خلو الزة حرة
تعش رخيرة المجال تفهم وتدرى
العاقلة بنت الحلال ما يفرهاش برة
لكن بتتصح لمين دوس جامدمصطاوى
جهل التسا بالعلوم خلانا انتكة
نقهم في فن الهموم رقعة وتشكة

ويقرأ امير الشعراء احمد شوقي هذا الزجل في الفنون ويعلق عليه : بانه فوق مستوى العقل والفكرة !

ويظل بيرم يكتب لهذه المجلة لمدة ثلاث سنوات دون أن تصل اليه نقود خلاف الجنيهات الاربعة التي وصلت له في بادىء الامر ..

وفي أوائل عام ١٩٣٠ تغلق هذه المجلة ، بسبب مقالة نشر بها احد محرريها طعنا في الشاعر احمد شوقي .. وهذه القصيدة جعلت شوقي يثور ويذهب الى محموده فهمي القيسي مدير الامن العام .. الذي استصدر امرا باغلاقها فورا !

ويكون بيرم في هذا الوقت لا يزال يزاول الاعمال الشاقة في باريس .. ولا يزال كذلك يعيش حياة الصعلكة التي يقضيها متنقلا بين الاحياء القذرة في العاصمة الفرنسية .

ويحصل بطريق المصادفة على عمل ثابت في مكتبة اسمها « هاشيت » .. وهي مكتبة عالمية ، تملك ٢٠ فرعا في باريس وحدها ..

ولكن ... بيرم في هذه المكتبة له علاقة بالزجل او الكتابة ، ولكنه كان « شيالا » مهمته حمل الكتب من المخازن وترتيبها في صفوف قبل تصديرها الى مكتبات الدنيا !

ويذهب بيرم في احدى الاجازات الاسبوعية ليجلس على مقهى اعتاد الجلوس عليها في فترات راحته ، وكان ذلك في عام ١٩٣٠ ، وكان جلسته بالقرب من احد الطلبة المصريين الذين يدرسون في فرنسا ، واسمه ابراهيم ذو الفقار .

وكان هذا الطالب قد تعرف على بيرم من قبل باعتباره الصحفي الجريء الوحيد الذي استطاع أن يشتم السلطان فؤاد ..

وما أن يلمح هذا الطالب بيرم ، حتى ينتقل للجلوس معه ، ويخبره أن رئيس وزراء مصر موجود في باريس مع اعضاء الوفد المصرى المنتدب للمفاوضة وهم في طريقهم الى لندن وانه يستطيع أن يستغل فرصة وجوده في الحصول على عفو له بالعودة الى البلاد !

ولا يحتمل بيرم هذا الخبر السار ، فينهض من مقعده وهو يكاد يقبل الطالب صاحب الخبر ، ويسأله : ولكن .. كيف اتصل به ؟ .. ويعطيه الطالب رقم التليفون السرى لرئيس الوزراء .. ويطلب منه الا يذكر لاى انسان قصة اعطائه هذا الرقم ..

تهمة القتل !

وينهض بيرم بسرعة .. ويتصل برئيس الوزراء .. ويدور بينهما الحديث التالي :

● أنا بيرم يا دولة الرئيس ..

ـ بيرم مين ؟

● محسوبك بيرم التونسي .. اللى نفاه السلطان فؤاد ..

ـ يعني بلطجى ؟ ..

● أبدا والله يا باشا .. بس أنا حظى كده !

ـ وعايز ايه منى ؟

● عايز يا باشا بس تسمح لى ان اروح اشوف عيالى ليوم واحد وبس .. ويعدين اطردونى تانى .. أنا ليه اكثر من ١١ سنة ماشفتش مصر ولا اعرف عن احوالهم حاجة !

● طيب يا بيرم .. انت موجود فين ؟

ـ انا يا باشا حكم على الزمن انى اشتغل شيال في مكتبة اسمها « هاشيت » ..

● طيب يا سيدى عرفنا .. حيصلك واحد منا ! ..

وانتهت المكالمة بين بيرم وبين رئيس الوزراء في هذا الوقت ..

وفي ثاني يوم جاء له موظف من الموظفين المرافقين للوفد ليقول له :

● عايز فلوس ؟

ـ لا ..

● أمال عايز ايه ؟

صورة من الخطابات التي كان يرسلها بيرم من المنفى !

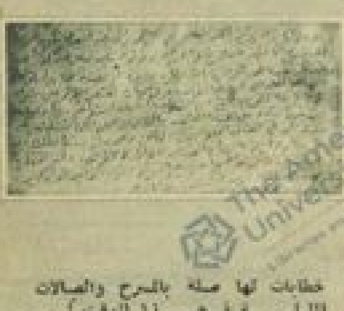

خطابات لها صلة بالمسرح والصالات الليلية في هذا الوقت ! ..

في بورسعيد .. وعندما وقفت السفينة التي تقل بيرم

احمد شوقي
حلية فوق الحفل

غاندي
والبورصات في لندن !

طه حسين
والمسرحيات الجديدة

رمزي نظيم
رسالة من الصاعقة

كامل البنا
محور في الفنون

بديعة مصابني
كلاكيق من المنفى

فرنسا تعيد بيرم إلى تونس !

ـ يسمحولي اروح اشوف اولادي .. ادوني تصريح ..
● وعايز تشوفهم على ايه يا اخي ؟
ـ انا ليه ١١ سنة ماشفتهمش ؟!
● يا سلام ١١ سنة .. طيب ما انا ليه ٣ ايام ماشفتش ولادي وحنيتني !

ولا يحتمل بيرم الموقف فينفجر في البكاء وهو يقول :
ـ ولادي .. في عرضكم .. اشوفهم يوم واحد وبعد كده اعملوا اللي انتوا عايزين تعملوه فيه .. ارموني .. اطردوني .. حتى اشنقوني .. انا عايز اشوفهم ..

ولا تتحرك مشاعر هذا الموظف قيد انملة ويقول له وهو ينصرف :
ـ تعال في السفارة الساعة ٢ علشان الباشا حيكون موجود وبيدك التصريح بنفسه !

ويقفز بيرم من الفرح .. وتضيق الدنيا بعظمة النشوة التي غمرته في هذه اللحظة .. ويظل طوال ليلته وعينه لا تنام .. فهو يحلم .. يتذكر .. هناك شريط طويل من حياته .. واطفاله الذين سيراهم بعد ان كبروا .. وما ان يطلع الصباح حتى يخرج مبكراً الى الكتبة ليحصل على اجازة له في هذا اليوم ..

ويذهب الى نفس القهوة ليجلس عليها .. ويأتيه نفس الطالب المصري الذي حمل اليه خبر وجود رئيس الوزراء في باريس ..

ويسأله : ايه .. عملت ايه يا بيرم ؟

ويروي له بيرم الحكاية من أول التليفون الى زيارة هذا الموظف لمنزله ، والوعد الذي حدده لمقابلة رئيس الوزراء في السفارة ..

ويستغرب الطالب من هذا الوعد .. ويقول لبيرم ان الوفد سيسافر في الساعة الثانية ، فكيف يقابلك رئيس الوزراء !

وكان عقارب الارض قد وكبت رأس بيرم في هذا الوقت ، فقد انتفض من كرسيه ، وعندما تأكد من الامر ، جرى بكل قوته نحو السفارة ..

ولما وصل اليها .. واراد الدخول .. اعترضه احد الحراس الفرنسيين .. وطلب منه ابراز اوراقه .. فقدمها له وهو يقول : اهيه .. وانا لازم اشوف رئيس وزراء مصر قبل ما يسافر..

ويتركه الحارس جانبا .. ويأخذ اوراقه ويدخل بها الى مكاتب السفارة ثم يغيب قليلا ويعود ليقول له : غير مصرح لك بالدخول .. واوراقك تستطيع أن تستردها في الساعة الخامسة من مبنى البوليس .

ويصاب بيرم في هذه اللحظة بحالة انهيار .. ويصرخ في وجه الحارس وهو يقول له : انا لازم اشوفه .. انا حعمل المستحيل علشان اقابله .. لازم يرجعني مصر .. لازم يرجعني بلدي ..

ويبعد الحراس بيرم بالقوة عن مبنى السفارة .. فيذهب وهو في حالة يرثى لها الى نفس القهوة ليجلس على مائدة أحد الطلبة المصريين الذين يدرسون الطب واسمه طه الزمر .. ويروي له قصة الحظ السيء الذي لا يريد أن يفارقه من مولده حتى الآن !

ويأتي عليهم بعد مضي ساعة من جلوس بيرم مع طه الزمر على المقهى ، طالب آخر اسمه احمد رشتي ..

يأتي هذا الطالب وهو منفعل .. وهو يحمل اخبارا جديدة .. ويقول لهما :
ـ ماتعرفوش يا جماعة بالحكاية الجامدة اللي حصلت ؟ ..

وينظرون له في اهتمام ..

فيقول لهم وهو يجلس :
ـ عرفوا أن السفارة دلوقت مقلوبة .. ومحاطة بالبوليس .. وهناك هيصة كبيرة !

ويسألونه : لماذا .. ؟

ويقول لهم : فيه واحد اسمه بيرم التونسي .. راح النهارده السفارة علشان يضرب رئيس الوزراء بالرصاص .. !

ولا ينصت بيرم لبقية القصة المفترى بها عليه بل يسرع الى مبنى البوليس وفي عينيه دموع .. ليدخل هناك على أحد الضباط ويقول له :
ـ أهو ده اللي نابني .. عايزين يحبسوني كمان باني عايز اقتل .. !

مغادرة فرنسا ..

ويخرج بيرم من مبنى البوليس وهو يحمل لقب « صاحب سمعة سيئة » .. ويفقد على اثر هذا الحادث عمله .. ويعود مرة ثانية الى الاعمال الشاقة التي لا تقبل الا النبوذين

ولا يعين بيرم على هذه الحياة الشاقة سوى بعض النقود القليلة التي كانت تصل له من الدكتور احمد زكي ابو شادي ، الذي كان يرسلها له نظير كتابة بعض الزجال في جريدة الامام .

وكان بيرم طوال فترة وجوده في فرنسا على علم مستمر بكل الاحداث التي تقع في البلاد .

وكان ذلك من طريق مقابلته للمصريين القادمين الى باريس .. أو من طريق الجرائد المصرية التي كانت تصل اليه باستمرار في منفاه ..

وكان يأخذ من هذه الجرائد الاحداث لينظمها زجلا يرسله الى الجرائد التي يراسلها ..

فهو يقرأ ذات يوم أن عددا كبيرا من ابناء مصر قدموا للمحاكمات العسكرية الانجليزية ، وأن هناك شاهدا مصريا قبل الشهادة عليهم ،

صورة لبيرم في اواخر ايام شبابه مع احد المعجبين بفنه !

وهذا الشاهد عسكري بوليس في الجمالية ، فيرسل في هذا الوقت قصة بعنوان « الجاسوس » يكتبها بقلم : الكاتب الذائع الصيت لطخ .. ويقول فيها :

ايام ما كانت حكومتنا لها دبابيس	وكل دولة ورا بابه نصب متاريس
كان نص اهل البلد مسيبين جواسيس	ونص اهل البلد متربطين محابيس
محسن كريم الجاسوس باخد تمانية جنيه	غير كل وارث وفيه طه يطب عليه
وبعد قوله انرفتا يا محسن بيه	يسكر وياخد جنيه غير شكر وتحاليس
محسن عدول في اعيان البلد ضبع	والبقل في الايام دي ما بين الفني سبع

ولا ينقطع بيرم طوال فترة وجوده في فرنسا ـ وهي مدة ١٢ عاما ـ من تأليف ابدع الازجال والمقامات التي يرسلها الى الصحف الى ان يأتي عليه يوم تصدر فيه السلطات الفرنسية قرارا تستعد فيه كل الاجانب الذين يعملون في فرنسا للعودة الى بلادهم .

وكان هذا الانذار في عام ١٩٣٢ على اثر ازمة البطالة التي حدثت في هذا الوقت بين العمال الفرنسيين هناك ..

كتاب بيرم لا يوزع !

وتعيد السلطات الفرنسية بيرم الى تونس باعتبارها موطنه الاصلي ..

وعلى اثر وصوله الى هناك يجد عملا في جريدة اسمها الزمان ..

ولكنه لا يستمر في هذا العمل طويلا .. لان صاحبها يطرده بحجة رغبته في اختصار النفقات !

ويخرج بيرم من جريدة الزمان ، ليذهب الى مقر البوليس ، ليبلغ عن عنوانه ويدفع رسما قدره ستة فرنكات حتى يسمحوا له باصدار جريدة خاصة .

وينتظر هذا التصريح لمدة اربعة شهور كاملة كان خلالها يعاني اقسى حالات التشرد التي ملاقاها في فرنسا .

وفي خلال هذه الشهور كان بيرم يشكو بعينيه كما انه لم ينس اولاده ، فقد جمع بعض الازجال وارسلها الى ابنته في خطاب يقول لها فيه :

ابنتي العزيزة نعيمة ..

ارسل لك هذا الخطاب .. وفيه بعض الازجال التي في استطاعتكم الذهاب بها الى ماهر فراج متعهد الصحف ليطبعها في كتاب تخلوق ربحه ، وكل ما اطلبه هو أن يتفرغ الولد محمد لمذاكرته ويشد حيله في البكالوريا .. وانا اشعر الآن بتعب شديد في عيني .. واردت ان اجري عملية فيها في تونس .. ولكن العملية غير متيسرة هنا .. وانا ساحاول الحصول على الاذن من السلطات الفرنسية بعمل هذه العملية في دمشق .. ارسل لك اشواقي ، وابلغوني عن كل طلباتكم باستمرار والسلام

والدك
محمود بيرم

ووصل الخطاب الى ابنته .. التي كلفت متعهد الصحف بطبعه الزجل في كتاب صغير ليطلب منها اربعة جنيهات لتكاليف الطباعة .. وبعد أن يطبعه في ١٥ صفحة يعيد اليها أغلب نسخه بحجة انه لم يوزع غير عشرين نسخة فقط .. !

ويكون بيرم في هذا الوقت قد حصل على التصريح باصدار الجريدة التونسية .. ويسميها الشباب .. ويملؤها بالازجال الغريبة ومن اشهر الازجال التي نشرت فيها في هذا الوقت زجل بمناسبة المولد النبوي ومطلعه :

اليوم الاسعد مولده	مصباح الدهر وسيده
اليوم الاسفر مولده	وجميع الناس له تبع

وتحقق هذه الجريدة نجاحا كبيرا في تونس .

وتعود طاقة الحظ الى حياة بيرم من جديد ، ويوالي ارسال النقود الى اولاده ..

ولكن الطاقة الذهبية لا تستمر طويلا ، فقد نشر قطعة في جريدته لشاعر جزائري يهاجم فيها فرنسا في سياسة تحويل العرب الى أوربيين .. وقال الشاعر الجزائري في هذه القطعة :

ان جنس التي صعب على الهضم	فلا تيـ.ـسق يا غراب الحجال

ومعنى اثر هذه القصيدة صدر امر باغلاق الجريدة ، وعدم السماح لصاحبها بالعودة الى الكتابة في تونس مرة ثانية ..

وفي هذه اللحظة يكون مرض بيرم بعينيه قد اشتد ، فيطلب من السلطات الفرنسية ان تستعجل التصريح له بالذهاب الى سوريا لاجراء هذه العملية ، وخاصة أن عينيه يهددها العمى .

وتسمح له السلطات بذلك ، على اساس الا يعود الى تونس مرة ثانية ، ويبقى في سوريا الى ان يتصرفوا في امره ..

ويذهب الى هناك في اواخر عام ١٩٣٦ ، واوائل عام ١٩٣٧ وسوريا تحت النفوذ الفرنسي ويجري العملية في عينيه وتنجح ..

ويأتيه خطاب في هذا الوقت يعرف فيه ان ابنته نعيمة قد خطبت الى قريب لهم اسمه سعيد راغب .. ويفرح لهذا الخبر .. ويرسل لهم خطابات تهنئة .

ويكون في هذه اللحظة في حاجة ماسة الى النقود ، ولكنه لا يستطيع أن يعتمد على ارسال زجله الى الصحف في القاهرة لترسل له في مقابلها نقودا قد تصل اليه وقد لا تصل ..

ولكن احد السوريين ينصحه بان يرسل انتاجه لاولاده أو لواحد من اقاربه ليتولى اعطاءه للصحف واخذ الثمن في نفس الوقت .

ويقتنع بالفكرة .. ويبدأ في ارسال هذا الانتاج الى عريس ابنته سعيد راغب .. الذي يتولى توزيعه على الصحف أو صالات الملاهي في هذا الوقت ..

وكان بيرم لا يرسل انتاجه لسعيد راغب الا ومعه خطاب مطول يقول له فيه كل المشاكل التي تبدو امامه ورأيه فيها .. ومن هذه الخطابات التي ارسلها له خطاب يقول فيه :

عزيزي سعيد افندي .

كانت آخر المكاتبات بيني وبين نعيمة في اوائل شهر شعبان الماضي ، حيث اخذت منها خطابا يبشر بخطوبتها .. وظللت بعد ذلك انتظر من نعيمة أن تكتب لي خطابا تخبرني فيه عما تم فلم يحصل .. مما زادني تعبا فوق ما كنت اقاسيه من متاعب جسمانية وفكرية . واضطررت للاستعلام من المعارف والاصدقاء .. فاخبروني ان العرس اقيم .. وان نعيمة الآن في منزلكم بالقاهرة .. فحمدت الله .. الا انني كنت أحب أن تصلني هذه البشرى من واحد منكم : انت او نعيمة ، ولكنكم سكوت . ومع هذا فلا املك الآن امتلكهما بلساني وقلبي متمنيا لكما السعادة.

ارجو الا تنقطعوا عن الكتابة الي كلما امكنكم.. وامل ان اتناول قريبا خطاباتك وخطابات نعيمة معا . مع تطميني دائما على صحة الوالدة .

والدك
محمود بيرم

خطاب من المنفى ..

ويسمع بيرم في هذا الوقت أن هناك مسابقة لعمل مسرحية للفرقة القومية .. ويشترك في هذه المسابقة وهو في المنفى .. وترفض مسرحيته لعدم خضوعها للشروط اللغوية التي وضعوها كأساس للاشتراك في هذه المسابقة .. وعندما عرض هذه الفرقة المسرحيات الفائزة لا يقبل عليها أحد ، فيرسل خطابا الى زوج ابنته سعيد يقول له فيه :

عزيزي سعيد افندي

اخبرني احد اصدقائي ان المباراة اخفقت .. وذلك نتيجة متوقعة من هذه الفرقة القومية التي حبس المؤلفين بشروط ثقيلة من الوقار .. وما اشبه الوقار .. ومن كتابة الرواية باللغة

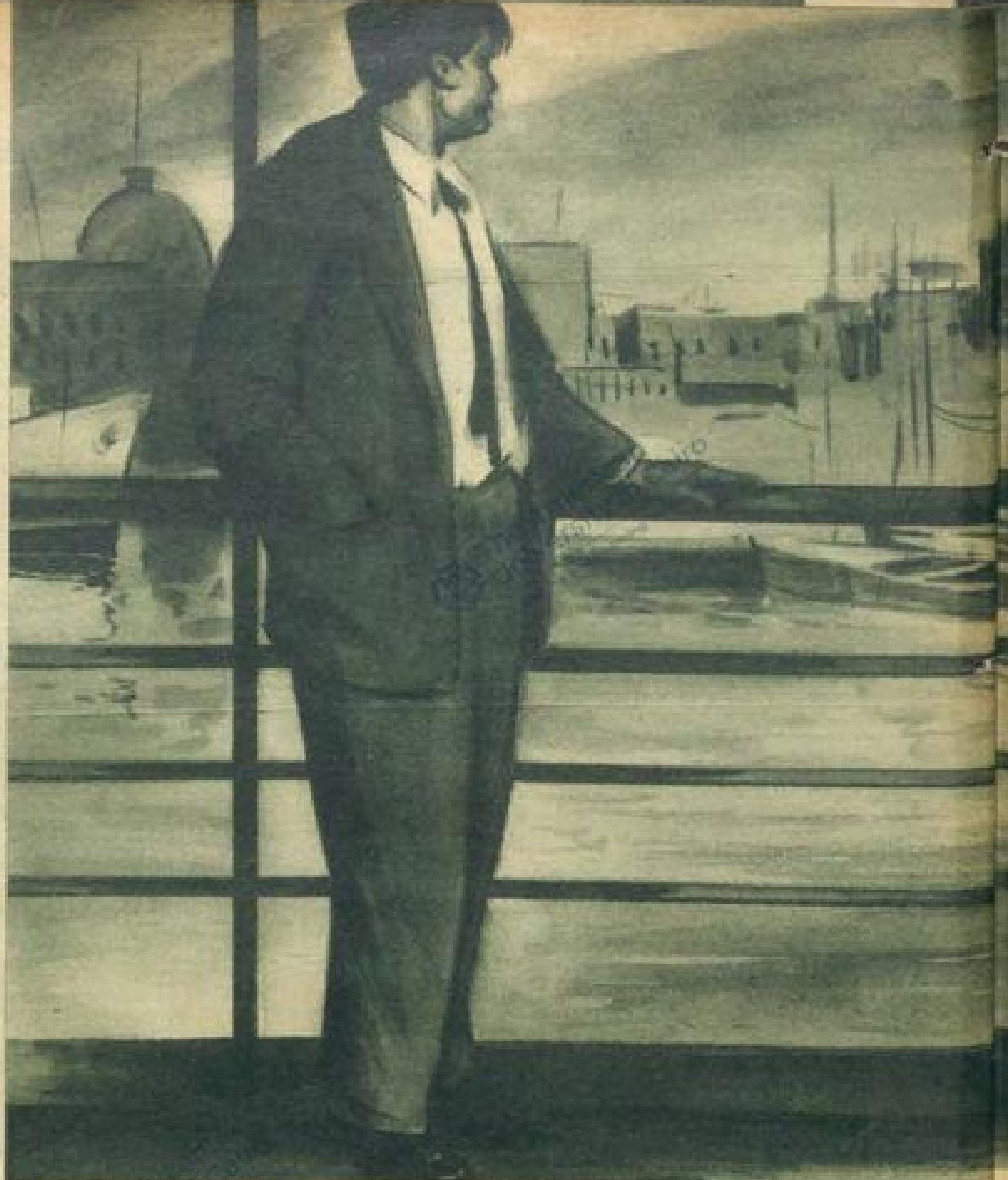

.. وهو مقلد في السفال .. اخذ بيرم يتطلع الى المدينة النائمة وفي عينيه تموج وفي قلبه اشواق الى ارض الوطن

الفصحى .. ثم تكل الامر الى لجنة ابعد ما تكون عن المسرح كالشيخ البشرى واحمد امين وطه حسين وعلى عبد الرازق .. فتنظر هذه اللجنة الى الروايات نظرة جدية .. او بعيدة عما يطلبه المؤلف من المحافظة على شروط الفرقة .. وفي النهاية تقتصر الفرقة على شرط .. انى غير أسف على هذه النتيجة ، وكفانى من تملى انى تسليت به مدة طويلة كلفتنى الجلوس فى المقاهى .. والآن فى استطاعتك ان تسترد اجزاء الرواية الاربعة من ادارة الفرقة .. ولن تحفظها عندك ، فانى لا اطمع ان تبيعها الى فرقة اخرى الا بعد تحوير كبير ، ان كان هناك فرق تشترى روايات.

والدك محمود بيرم

ويصل بيرم الى ادنى حالات الضيق الذى وعول المنفى فى سوريا ، فيصل الحال الى درجة ان يكتب الاغانى لصالات الرقص فى القاهرة ويرسلها الزوج ابنته ليوزعها على هذه الصالات ..

وفى خطاب منه الى سعيد يقول :

عزيزى سعيد افندى ..

سأكلفك هنا بمهمة كما لو كنت اكلف بها احد اولادى .. وهى ميسورة ومحققة الفائدة .

صالات الموزيكهول مثل صالة بديعة وبباورنية وانصاف رشدى ، لا تنقطع عن شراء الاغانى والمنولوجات الفردية والاسكتشات والروايات الصغيرة .. وهى تغير برنامجها فى كل اسبوع .. فمن السهل جدا ان ارسل الشىء الكثير مما تقدم الى اصحاب الصالات ... ولى عندهم سمعة حسنة ، خصوصا فى الاناشيد .. واننى اضع لك هذه المعلومات التى تساعدك على تنفيذ هذه المهمة .. فصالة بديعة اقوى تلك الصالات .. وتدفع اثمان المؤلفات احسن من غيرها .. وقد كانت ترسل لى عن الانشودة الواحدة ثلاثة جنيهات ونصف تقريبا .. وبالطبع تدفع اكثر من ذلك فى الاسكتشات التى يشترك فى تمثيلها عدة أشخاص ، وفى الروايات القصيرة التى يستغرق تمثيلها من نصف ساعة الى ٤٠ دقيقة .. ثم تليها بيا .. ثم صالة رتيبة .. غير ان الامل ضعيف الآن فى الحصول على مثل هذه الاثمان لكساد الحال وكثرة المؤلفين ..

وكنت اود ان ارسل لك هنا بعض ما تيسر .. ولكن الفكرة طرأت لى فجأة واردت عرضها عليك لاعرف رأيك فى القيام بهذا العمل .. واذا اردت التجربة فان لى عند السيدة بديعة مصابنى رواية صغيرة ذات ثلاثة الحان اسمها « ملكة القطب » تسلمتها قبل سفرها الى السودان بمدة طويلة .. ولم تعلمنى برغبتها فى شرائها .. رغم اننى ارسلت لها عدة خطابات . فاذا كانت قد عادت ، ففى استطاعتك مقابلتها بشأن هذه الرواية . وترى مع هذا خطابا مستقلا باسمها.

ولك شكرى ..

والدك محمود بيرم

الصاعقة من بيروت ..

وينتقل بيرم فى عام ١٩٢٧ واوائل عام ١٩٢٨ بين سوريا ولبنان ..

وفى هذا الوقت يتصل به الرجال ويرى طبيعة عن طريق المراسلة فى بيروت ويطلب منه ان يراسل جريدة الصاعقة ..

ويرسل لهم اول زجل بعنوان « فاندى » يقول فيه :

السلام لك والسلامة	من هنا ليوم القيامة
باللى اظهرت الكرامة	بعد عهد المرسلين
باللى من لعبك بعقول	تطلع البورصات وتنزل
فوق دماغ لندن وتعزل	لانكشير الغزالين

وكان يشترك بيرم من منفاه فى تحرير هذه الجريدة مع عبد السلام شهاب ومحمد نزيه ومحمد مصطفى حمام .. وكانوا يكتبون ازجاله بعنوان : بقلم اديب الشعب .. رد الله غربته .

ولكن اقامة بيرم التونسى فى بيروت وسوريا لا تستمر طويلا ، فتصدر السلطات الفرنسية امرا بإعادته الى فرنسا مرة ثانية .. ويركب الباخرة فى طريقه الى مرسيليا .

وفى طريق النفى تقف الباخرة فى بور سعيد لتتزود بالفحم ، ويخرج بيرم الى سور الباخرة ، ويرى بور سعيد امام عينيه ، ولا يحتمل هذه الوقفة ، فينفجر فى البكاء ..

ويلاحظه بمبوطى . فيقول له : مالك يا خواجه بتبكى .. ؟ ويفاجأ البمبوطى ببيرم وهو يقول له بالمصرية : انا مصرى زيك .. والله بيجرى اللى رمونى الرمية دى .. وبعدونى عن اولادى واهلى ..

ويحكى بيرم للبمبوطى قصته .. والبمبوطى يضرب كفا على كف وهو لا يكاد يصدقها .. وعندما ينتهى من رواية القصة .. ينظر اليه البمبوطى ويقول له : اسمع يا عم .. بالمختصر الكلام ... انت عايز تدخل بور سعيد .. ؟ ويقول له بيرم : فى عرضك ..

ويضحك البمبوطى ثم يأمره بأن يسير وراءه !

البقية فى العدد القادم

الأوضاع الصحيحة

بقلم : جلال مظهر

عشنا قرونا طويلة وكانتا غرباء في بلادنا . كان اللئام من كل نوع يتناوبون حكم الوطن ويتقاسمون الفريسة ، ونحن نغط في نوم عميق وكأن الامر لايعنينا . كانت الطبقات الحاكمة من ملوك وامراء وخلفاء وخديويين — وكان معهم خصيان أيضا والاذنابهم ، يسوموننا العذاب ، ويأخذون أرزاقنا من أفواهنا ، ونحن نخضع لهذا تارة ونتساق امام ذلك أخرى . وكلهم غريب عنا مستعبد لنا ، نهاب لأقواتنا . عشنا قرونا طويلة ، [illegible] العبيد هم اصحاب البلاد واصحاب الزراعة والصناعة فيها ، ثم القلة ضئيلة من الشاذين الحكام المستعبدين [illegible] الامتيازات يتحكمون في رقاب [illegible] الضالة المضللة ، وهؤلاء كانوا [illegible] في بلادنا ، لاهم لهم الا مصالحهم الشخصية لذلك عملوا بكافة الوسائل على تضليل هذا الشعب وتخديره واسدلوا ستارا كثيفا على جميع الفضائل والحقائق التي تكون نفسية الامة العربية . فحجبوها عن الحق والحقيقة والقوا بها في تيه من الضلال العميت والتحلل . أي نعمت ، عميت هذه الامة العريقة وهي صاحبة حضارة من اعظم حضارات التاريخ .

عميت عن الحقيقة وضلت عن الحق لانها انحرفت عن مقوماتها الحقيقية ومبادئها الاساسية وباعدت بين حاضرها وماضيها واخذت معاول الهدم تقوض كل المقومات الاساسية التي جعلت منها يوما ما اعظم امم الارض قاطبة ، وقائدة الدنيا في مختلف فروع العلم والفن والادب والحياة . ظلت الامة العربية زهاء ثمانية قرون او اكثر القوة الوحيدة التي توجه العالم كله ، كانت في ميادين الحرب لايشق لها غبار ، وكانت في ميادين السلم تسبح وحدها بين امم الارض .

ثم غابت الشمس وافل النجم الباهر المنير ، ووقفت عجلة التقدم العربي وتخلف العملاق عن سير الحضارة وظهر في صورة العاجز المتحلل . فلماذا ؟ النقص في تكويننا الطبيعي ؟ الخلل في عقولنا ؟ كلا ثم كلا . وانما هو انحراف عن المفاهيم والمقومات الحقيقية التي تكون نفسية هذه الامة — تلك المفاهيم والمقومات التي جعلت منها في الماضي اعظم امة عرفتها الانسانية في تاريخها الطويل .

في أوائل القرن السابع الميلادي ، ظهر الرسول الكريم يبشر برسالته النورانية . أسس في بادىء الامر دولة ضعيفة في المدينة المنورة ، أقام دعائمها على الحق والحرية الانسانية في أسمى صورهما ، وكانت قريش من ناحية واليهود من ناحية اخرى يهددان هذه الدولة الضعيفة الناشئة ، ولكن استطاعت المبادىء التي علمها محمد عليه الصلاة والسلام ان تثبت قوتها وتصمد امام جميع الهجمات والتهجمات ، والنصر على جميع اعدائها .

لم تمض عدة عشرات من السنين على تأسيس هذه الدولة الضعيفة حتى كانت جيوشها قد حطمت أعظم امبراطوريتين في العالم : الروم والفرس . وامتد سلطان الدولة من شواطىء آسيا [illegible] الشرق الاوسط كله فشمال افريقية كله [illegible] فجزءا من جنوبي فرنسا .

أنى استطاعت هذه الدولة الضعيفة المهددة أن تنتصر وأن يبلغ انتصارها هذا المدى الرائع ؟

انتصرت المثاليات والمبادىء والمفاهيم التي تعتبر حتى اليوم الكلمة الاخيرة في حكم المجتمعات الانسانية ، بل انها سوف تكون الكلمة الاخيرة ما دام هناك مجتمع انساني لافراده بعضهم مع بعض علاقات تحكم حياتهم في المجتمع ، وما دام الانسان انسانا .

الاسلام دين ودولة . أما من حيث أنه عبادات فهذه لا أعنيها قط ولاينبغي لاحد أن يتدخل بين الانسان وربه في علاقات التعبد . أما من حيث أن الاسلام دولة ، فهنا الآن موضوع كلامنا . كيف استطاع الاسلام باعتباره دولة أن يجتاز تلك العقبات الكبار ويتغلب على جميع الصعاب التي قابلته في بادىء الامر ويؤسس تلك الدولة التي سيطرت على مقدرات العالم في عدة عشرات من السنين ثم حكمت الشرق والغرب عدة قرون كانت أعظم فترات التاريخ الانساني كله ، اذ كانت الفترة التي تكونت فيها دعائم الحضارة الحديثة بكل مقوماتها ؛ ولولا ظهور هذه الدولة لتأخرت حضارة العالم عدة قرون طوال ولايشك في ذلك قط كاتب أو مؤرخ أو أي دارس لتاريخ الحضارة .

***

يقول العلامة سيديو في كتابه (تاريخ العرب) : ان العرب كانوا يتمتعون بقوة خلقية [illegible] لها ، تحدد عصرا مميزا في تاريخ العالم . ويقول ان جيوشهم كانت مضادة لروح التعصب الاسرائيلية (وهذا هو الاسلام) ولذلك استطاعوا ان يندمجوا في الشعوب التي انتصروا عليها . والحق ان آباءنا العرب الاوائل قد اندمجوا اندماجا شاملا في الشعوب التي انتصروا عليها حتى لقد اكتسبت هذه الشعوب في فترة وجيزة جدا لغة العرب ودينهم وثقافتهم وتقاليدهم ولم يصحب هذه العملية أي قهر أو تسلط ، وانما قابلت هذه الشعوب دين العرب وتقاليدهم وجميع مقوماتهم برغبة ملحة في استيعابها ، ذلك لأن المبادىء التي خرج بها العرب من جزيرتهم كانت من القوة والعقل والنورانية مما جعلها تبهر هذه الشعوب وتسيطر على افكارها وقلوبها وبذلك حدثت عملية الاستيعاب والانصهار التي نشأ شعور عنصري جديد مستمد من الشعور العنصري العربي باعتباره ملكا مشتركا للجميع . وهنا بدأ تاريخ امة العرب بمفهومه الحديث .

ماهي اذن هذه المبادىء التي حملها العرب الى هذه الشعوب فسيطرت على نفسيتها واخرجتها من الظلمات الى النور وجعلت منها اعظم امم الارض واقواها وحاملة مشعل الحضارة والعلم اكثر من ثمانية قرون .

الحرية الدينية أول شيء قال تعالى : أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين — لا اكراه في الدين — من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

هذه التعاليم القرآنية تمثل أقصى ما تصل اليه الحرية الانسانية في أمور العبادة ، لم يكره العرب احدا على الاسلام ولذلك كان دخول الناس الى حظيرة الاسلام طواعية وعن رغبة ملحة في الانتماء الى هذا الدين النوراني . اما من لم يشأ ان يدخل الدين فهو حر كامل الحرية في عبادة ربه كيف يشاء . اما مسألة الجزية وهذه ينبغي الاشارة اليها لأن المغرضين من المستشرقين قد شوهوا صورتها ، فهي لم تكن غير ضريبة تفرض على الذين لايدخلون الاسلام تقابل في امثالها ما يفرض على المسلم من زكاة وقتال في سبيل الدفاع عن الوطن . فلو قلنا ان المسلم هو الذي يدفع الزكاة وغيرها من الفروض ويحارب بينما لايدفع المسيحي شيئا اذن لما استقام الامر ولما كنا عادلين . وهذه الضريبة لم تفرض الا على البالغين من الذكور والقادرين منهم على العمل والكسب .

هكذا انتصر الاسلام منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان في حين اننا نرى اليوم دولا تكره الناس على ان يكونوا كافرين .

مضحكات مبكيات ...!

***

المساواة والحرية الشخصية

قال الرسول : الناس كابل مائة لاتكاد تجد فيها راحلة . والناس كلهم سواء كأسنان المشط .

ولقد عمل عمر بهذا الوعظ واعطى المثل ليشيع ومما قال : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا . ونحن نذكر جيدا قصة ابن عمرو بن العاص عندما ضرب الصبي القبطي فاشتكاه القبطي الى عمر بن الخطاب فاستدعى الامير وطلب من القبطي ان يضربه كما ضربه ثم كشف عمر عن رأسه هو وقال للقبطي : اضرب هنا والله ما ضربك الا بسلطاني .

هذه هي نورانية الاسلام . هل في العالم كله اليوم مثل واحد يطاول هذا المثل في عظمته وانسانيته وعدله . ثم انظر الى محمد عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه عندما قدم عليهم فسلم فقاموا له : لاتقوموا كما يقوم العجم لعظمائها . فلم يقم له أحد بعد ذلك . وقال أيضا : ان قدمت عليكم وانتم جلوس فلا يقومن أحد منكم في وجهي وان قمت فكما انتم وان جلست فكما انتم فان ذلك خلق من اخلاق المشركين .

والكلام في المساواة والحرية الشخصية قد يطول ليستغرق صفحات كتاب كبير بل كتب كثيرة ، ويكفي ما ذكرت الدلالة القاطعة على ما نريد .

البقية على صفحة ٤٦

ابراهيم سعده
يكتب من هولندا

سيارة الملكة يجرها حصان فى حجم البعوضة !

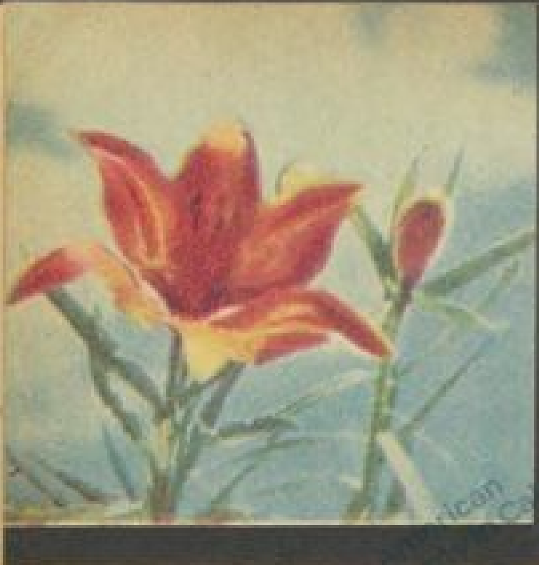

الوردة ارخص الاشياء فى هولندا

طراز خاص يميز مبانى هولندا عن بقية بلاد العالم

الطاحونة ابرز مايميز هولندا

قضيت عدة ساعات فى اغرب مدينة فى الدنيا . وقفت بجانب العمارات الشاهقة التى يبلغ ارتفاع الواحدة منها عدة بوصات ! امسكت باصبعى قمة القصر الذى تقطن فيه الملكة جوليانا ، ورايتها تركب عربتها الذهبية التى يجرها حصان فى حجم... البعوضة او اقل منها !

يمكنك ان تزور كل اوربا بالسيارات ، وبوساطة شبكة مريحة جدا من الطرق الواسعة النظيفة المعروفة باسم « اوتوستراد » . امسكنا بخريطة واضحة وملأنا السيارة المتواضعة بالبنزين .

وغادرنا لوزان فى سويسرا بعد ان شرحت لنا عاملة نادى السيارات الدول اسهل الطرق التى سنسلكها حتى نصل الى هولندا ، رسمت لنا بالقلم الاحمر فوق الخريطة .. اعطتنا بطاقة العضوية بالنادى بعد ان دفعنا لها رسما زهيدا مقابل الخدمات الكثيرة التى سنتمتع بها فى كل مكان سنذهب اليه .

عندما وصلنا الى حدود سويسرا (التعيسة السعداء) - كما كان يقول مدرس اللغة العربية فى بور سعيد الثانوية - فقد تخلصنا من شوارع سويسرا الجبلية الملتوية الضيقة . عند مدينة بال - عز الحدود - قالوا لنا املأوا خزان السيارة هنا لان سعر اللتر فى سويسرا يقل كثيرا عن سعره فى اى بلد فى اوربا . الجمرك السويسرى لم يسألنا ماذا نحمل فى جيوبنا او داخل حقائبنا . كل ما حدث ان ابتسم لنا وتمنى لنا عودة طيبة !

وعلى بعد ثلاثة امتار توقفنا مرة اخرى امام رجال الجمرك الالمانى . الذين حيونا وطلبوا منا جوازات السفر . وعندما قرأ الضابط على الغلاف (الجمهورية العربية المتحدة) اكتفى بما قرأه ورد لى الجواز مرة اخرى دون ان يفتحه . وافسحوا لنا الطريق .

واصبحنا فى المانيا بعد ان تركنا الاراضى السويسرية منذ دقيقة واحدة . تقدمت من احد الشبان وتحدثت اليه بالفرنسية اسأله عن « الاوتوستراد » .. فلم يفهم كلمة واحدة من سؤالى .. امسكت بالخريطة واشرت اليه باصبعى على الطريق المرسوم باللون الاحمر .. وخيل اليه انه فهم ما اريد .. فقد وجدته يتكلم بسرعة ١٠٠٠ كلمة فى الثانية .. ويحرك قدميه ويديه فى كل اتجاه .. وعندما يتعب من الكلام والاشارة .. وعندما يئس هو الآخر من غباء الشيخ .. وجدناه يركب بجانب صديقى صاحب السيارة ويطلب منه ان يسير الى الامام .. ثم الى الشمال .. ثم الى اليمين .. حتى قطعنا حوالى خمسة كيلو مترات - خارج المدينة - وهناك وصلنا الى الاوتوستراد .

شكرناه وقلنا له اننا نعرف الطريق الآن .. وسنعود به من جديد الى المكان الذى ركب منه معنا . ولكنه رفض بشدة وقال

◄

عسكرى المرور فى هولندا

من الجنس الناعم جدا !

لنا – بالاشارات طبعا – انه سينتظر الاوتوبيس ليعود به الى المدينة . وطلب منا أن نواصل طريقنا . وعبثا حاولنا ان نفهمه او ان نتفاهم معه . تركناه واقفا امام محطة الاوتوبيس . وانطلقنا ونحن فى أشد العجب والاعجاب باخلاق هذا المواطن الانسانى الذى اتعب نفسه فى سبيلنا .

منتهى الراحة ..

وانطلقنا فى الاوتوستراد الهائل الذى يربط مدن المانيا كلها ... ويربطها بسويسرا وبلجيكا وهولندا وفرنسا والسويد والنمسا .. طرق واسعة جدا ومنقسمة الى قسمين يفصلهما شريط من الزهور والاشجار والورود .. القسم الاول للذهاب والثانى للاياب . وكل قسم منقسم هو الآخر الى ثلاثة أقسام .. الاول للسيارات التى تجرى بسرعة السلحفاة والثانى للسريعة .. والثالث للمنطلقة وكأنها تسير بالقوة .. لا بالبنزين .

ممنوع أن تجرى فى القسم الثالث الا اذا كان القسم الثانى مشغولا بسيارة تريد ان تسبق الاخرى التى تزحف فى القسم الاول .

وعلى بعد كل كيلو متر مسافة تليفونا لبوليس النجدة .. هذا الى جانب عربات البوليس والاسعاف التى تقطع الطريق ذهابا وايابا لتراقب المرور .. وتحقق فى الحوادث .. وتتعقب الخارجين على تعليمات المرور هناك أماكن خاصة للوقوف ، وممنوع بتاتا ان تقف بسيارتك فى الطريق العام . محطات البنزين والتشحيم على بعد كل عشرة كيلو مترات تقريبا وبالمناسبة .. لقد فوجئنا بأن البنزين أوشك أن ينفد من الخزان .. تخوفنا وبدأنا نتخيل الاهوال التى سنلقاها حتما لو توقفت السيارة فى منتصف الطريق . ولكن الله كان معنا عندما وجدنا محطة بنزين أمامنا بعد عدة كيلو مترات وجدنا العاملات الالمانيات يقمن بالخدمة فى هذه المحطة على غير العادة . فلما طلبنا من واحدة منهن أن تضع لنا البنزين فى السيارة رفضت وقالت لنا بالانجليزية سليمة – آسفة جدا . ان هذه المحطة خاصة بسيارات الجيش الامريكى الذى يحتل المانيا حاولنا أن نشرح لها أننا فى مأزق ولكنها رفضت معتذرة بأن الاوامر تمنعها من بيع البنزين لاية سيارة لايملكها أمريكى مقيم فى المانيا . واخيرا وبعد أن تدخل البوليس الحربى وافقت على اعطائنا لترا واحدا من البنزين يكفى للسير عدة كيلو مترات أخرى حتى أول محطة بنزين مدنية تقابلنا ..

على الحدود الهولندية

قطعنا المسافة من بال فى سويسرا حتى دوسلدورف فى المانيا فى حوالى ١٠ ساعات ثم تركنا الاوتوستراد وسرنا فى طريق محلى اوصلنا الى حدود المانيا من الجانب الآخر .. ومنها دخلنا الاراضى الهولندية .. أو البلاد المنخفضة . الشىء اللافت للنظر جيدا فى هولندا هو مبانيها المنخفضة والتى صممت بنظام واحد .. ولون واحد ، هو البنى المحروق .. حتى ليخيل اليك أنها مصممة بمالك واحد .. ومهندس معمارى واحد لايحب الابتكار . قالوا لنا ان البلدية هى التى تعطى الحق للرسم الخارجى لعمارته حتى لايختلف عن بقية العمارات وحتى يكون لهولندا طابعها الخاص فى مبانيها .

والورود هو أرخص شىء فى هولندا خصوصا فى الصيف . اذا دخلت اى منزل فى هولندا فستجد به غرفة كاملة مخصصة للورود والازهار والشجيرات الصغيرة .. علاوة على باقات الورود المنتشرة فى كل جانب من جوانب غرف الشقة . مساحات هائلة من الاراضى مزروعة كلها بالورود وبكل انواعه والوانه وروائحه .

هذه ظاهرة جميلة فى هولندا ، والظاهرة الثانية التى لاحظتها فى هولندا والتى جعلتنى أشعر (بالقرف) والرغبة الملحة فى (الغثيان) رأيتها على كل ناصية شارع .. وجدت عربة يد صغيرة وفوقها أكوام من اسماك طويلة خارجة لتوها من البحر . مهلا ليس هذا سبب (القرف) والا كانت عربات السمك التى تملأ مدينة بورسعيد مثلا .. سببا للاشمئزاز . المهم أن عربات السمك فى هولندا بها وعاء كبير به بصل مفروم وثوم وخل وملح وفلفل مخلوط كله .. وينادى الرجل على بضاعته قائلا – السمك الطازة باخراجه ..!

وتقبل السيدات الانيقات – آخر شياكة – .. القطرات بعطر « مساءوة » .. ويخلعن القفازات .. ويمسكن بأصابعهن الرقيقة الناعمة سمكة من (الكوم) .. ويغمسنها فى وعاء البصل وملحقاته .. ثم يرفعنها الى افواههن الدقيقة .. يقضمن منها بأسنانهن فى لذة وشراهة عجيبة . هذا المنظر الذى كنت أظنه مقصورا على أصدقائنا الحيوانات .. منتشر فى كل مكان فى هولندا . انهم يأكلون السمك كما خرج من البحر .. بدون طهو .. وبدون تنظيف .. وحتى بدون غسيل من الماء المالح .

نوع من الحفلات التى لاتراها الا فى هولندا !

عسكرى مرور .. ناعم

والمرأة فى هولندا تعمل فى وظيفة كنت أعتقد أن الجنس الناعم لن يقتحمها أبدا .. ومهما تقدمنا فى (المدنية) .. ومهما ظهر المرأة من عضلات جديدة .

ان المرأة فى هولندا تعمل فى ادارة المرور لا أمام المكاتب ولا وراء اسلاك التليفون ولكن فى وسط الميادين لتنظم المرور .

انها تقف هناك فى حماسة وعرجولة – مشهورة عن الهولندية منذ زمن طويل – لا تقل أبدا عن حماسة « الشاويش » شعلان الذى يقف لينظم لك المرور بشواربه الضخمين على ناصية شارع سليمان بالقاهرة .

قالوا لى ان المرأة التى تعمل عسكرى مرور فى هولندا يشترط فيها ثقافتها العالية . يجب ان تكون حاصلة على شهادة عالية وتجيد عدة لغات أجنبية .

ولا يقتصر نشاطها على مهنة « عسكرى » المرور بل تعمل فى البوليس السرى الذى يقوم بالقبض على عتاة المجرمين وقطاع الطرق . ألست معى فى أنه لهذا السبب ترى العضلات والعروق البارزة فى سيقان النساء الهولنديات بصفة عامة .

وظاهرة أخرى .. أحياء كاملة فى لاهاى وامستردام وروتردام وبقية مدن هولندا بها عمارات ضخمة متراصة جنبا مفتوحة طوال الليل والنهار . خلف كل الى جنب . أبواب وشبابيك هذه العمارات

واحدة من الرقصات الشعبية التى تراها فى شوارع وميادين هولندا

تسلية الاطفال التدريب على استخدام السهم والقوس

مشتركين البهاير(؟)بدون الملابس التاريخية

شباك لجلس سيدة شبه عارية جميلة أو نصف جميلة أو شبه جميلة ..

مستوى معقول ..

والحياة رخيصة فى هولندا . الأكل رخيص والسكن ايجاره معقول والعيب الوحيد ان معظم المنازل هنا بدون .. حمام . كل ثلاث او أربع شقق تشترك فى حمام واحد.المرتبات مرتفعة ومستوى المعيشة اعلى بكثير منه فى النمسا او ايطاليا او اليونان طبعا.معظم السيارات التى رأيتها صغيرة الحجم . السيارة الكاديلاك الوحيدة التى رأيتها فى لاهاى كانت سوداء اللون وبداخلها صندوق.. ميت . فالسيارة ملك احد الحانوتية .

وفى فترة الغداء ستجد كل الشوارع مختنقة لآخرها بالدراجات . فالدراجة هى الوسيلة الشعبية المنتشرة فى هولندا . الآن السيدات البدينات والرفيعات الشابات والعجوزات يركبن الدراجة لقضاء مصالحهن ومزاعاتهن .. ويشاركهن فى هذه (الهواية) الرجال .. كل الرجال

مدينة الاقزام ..

فى لاهاى .. سمعت من يقول لى : هل ذهبت الى مدينة مادوروودام ؟ اذا لم تكن قد رأيتها فكأنك لم تر شيئا فى هولندا . هذا الكلام سمعته أكثر من مرة . فقررت أن ازور مادوروودام التى تبعد عدة كيلومترات من لاهاى . وعند الباب وجدت الوفا من البشر .. كلهم مثلى يحتشدون عن الشبابيك(؟) داخل مدينة العجائب . وبعد جهد استطعت الوصول الى شباك التذاكر حيث اخطفت تذكرة الزلقت بها داخل المدينة.. وجدتها عبارة عن حديقة كبيرة .. كبيرة جدا .. تتوسطها المدينة الفريدة من نوعها فى العالم . مدينة كاملة بمبانيها وبحارها وبكل وسائل المواصلات فيها . الشئ الوحيد الذى يفرق بينها وبين مدينة مثل القاهرة مثلا هو ان مبانى مادوروودام (شاطئة) جدا ويبلغ ارتفاع اكبر عمارة فيها حوالى نصف متر .. مدينة أقزام .. كل شئ فيها مصغر بنسبة واحد الى مليون.ورأيت ميناء المدينة .. البواخر الكاملة يبلغ طولها ١٥٠ سنتيمتر. حركة الشحن والتفريغ لا تهدأ لحظة واحدة على أرصفة الميناء. السيارات التى يمكنك أن تخفيها فى قبضة يدك..تسير عدة أميال تحمل الصناديق الضخمة فى حجم « علبة الكبريت » . ورأيت قصر الملكة جوليانا .. صورة دقيقة جدا من القصر الملكى الحقيقى .. الجنود - فى حجم عقلة الاصبع - فى كل مكان فى البهو الكبير وامام القصر وعلى جانبى الممرات الطويلة . العربة الملكية المذهبة .. والخاصة بالاسرة المالكة الهولندية واقفة فى فناء القصر الكبير ويجرها حصان رشيق فى حجم .. البعوضة ! ورأيت المطار .. الطائرات تستعد للطيران .. واخرى تحاول الهبوط . المذيع امام الميكروفون ينبه المسافرين الى ميعاد الطيران .. حركة عالية لا تهدأ فى مطار الاقزام لا تقل أبدا عنها فى مطار أورلى بفرنسا او مطار القاهرة الدولى !

الزوار يحملون عدسات التصوير وآلات السينما .. الاطفال الصغار يقفون بجانب العمارات الشاهقة التى تصل الى منتصف اجسامهم فى مستوى الهم السحرة(؟) عمالقة مثل العملاق الرهيب الذى شاهدوه فى فيلم « لص بغداد » ! القطارات الكهربائية تصل فى ميعادها وتقوم فى الوقت المحدد . مبنى الاوبرا يضج بالرقصات التوقيعية الجميلة وبالموسيقى العذبة . عصافير حقيقية كانت تقف فوق السيارات الصغيرة لتحتل كل جزء فيها .. وتقترب من الرجل القزم فيخيل اليك انها ستلتهمه بعد لحظات !

ابراهيم سعده

المراكب الشراعية الهواية الاولى فى هولندا

الاطفال فى هولندا ملابسهم من نفس تصميمات ملابس الرجال

الرقص على الجليد الصناعى هواية الشباب الهولندى

في ساعة الصفر بدأت أغرب رحلة

نوع غريب من ثعابين البحر الاحمر التفوا حوله لتسجيل صوره ومحاولة اكتشاف الغازه

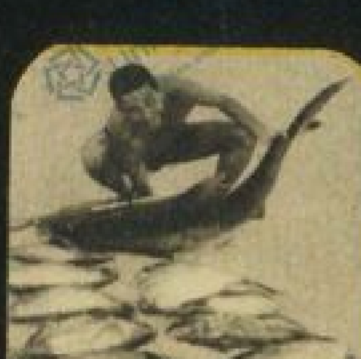

مغامرة مثيرة في أعماق البحر الاحمر قام بها مجموعة من الشبان .. لقد حملوا متاعهم و...
السنوية من اعمالهم في وقت واحد .. وفي ساعة الصفر التي حددوها لانفسهم بدأت اغرب رحلة ...
ان الخطر كان ينتظرهم في كل خطوة : مفاجآت متوالية كانت تقابلهم على امتداد الطريق الص...
والغردقة .. ! وفوق قمم الجبال وفي السفوح والوديان .. راوا باعينهم ما لم يره احد .. ! و...
التي كانوا يبحثون عنها اعدوا بنادقهم وانابيب الاوكسوجين واسرعوا بالقفز تحت سطح الما...
مثيرة بينهم وبين سمك القرش وبقية الكائنات الحية التي تعيش في اعماق البحر ووسط ا...

شلة من لابسة الغطاء .. ورغم اختلاف اعمالهم فان هواية الرحلات والصيد تحت سطح البحر تجمعهم دائما في كل رحلة .. وفي هـذا العام قرروا ان تكون رحلتهــم مختلفة عن بقيــة الرحلات التى قاموا بها من قبل .. لقد قرروا ان تمتد رحلتهم شهرا كاملا وان يمضوه في أعماق البحر الاحمر .. وفي معركة دائمة مع سـمك القرش والدوائيل وانواع أخرى من الســمك كانوا يحاولون اكتشافها !!

لقد حددوا موعد الرحلة بحيث تبدأ في فترة اجازاتهم السنوية ، وقبل الموعد المحدد بأيام .. اعدوا كل ما يلزمهم .. خزانات الماء .. بنادق الصيد وما يلزمها من خراطيش وحراب .. كميات هائلة من الطعام .. علب السردين والتونة .. اكياس أرز صغيرة .. وكميات كبيرة من المكرونة تمكنهم من الاستغناء عن الخبز طوال فترة رحلتهم .. واعدوا سيارتين .. الاولى جيب رفعت كل مقاعدها من مكانها ووضعوا فيها الطعام .. اما السيارة الثانية فقد خصصوها لركوبهم واشرف على اعدادها المهندس هاني اسكندر احد اعضاء الرحلة .

في الطريق الى السقالة

وفي ساعة الصفر بدأت الرحلة .. تحركت السيارتان من وسـط القـاهرة حتى طريق السويس الصحراوى في طريقهما الى الغردقة .. ان المسافة المطلوب قطعها ٥٠٠ كيلومترا .. وفي طريق صحراوى علقت على جوانبه لافتات كتب

بمركبه الى الجزيرة التى سيصطادون من حولها .. ان كل الاهالى هناك يعرفون طه .. وعرفوا بسهولة انه غير موجود في المنطقة وانه خرج في رحلة صيد ولا يعلم أحد متى يعود الى (السقالة) .. وفكروا بسرعة وهم يواصلون السؤال عن طه .. واخيرا علموا انه توجه الى مكان اسمه (الدشة) وبسرعة اجتمع الاعضاء واقترح (نبيل السرجانى) ضرورة الذهاب الى (الدشة) ان الذهاب الى هناك معناه مغامرة أخرى تحتم عليهم ضرورة عبور الجبل . وتحركوا من جديد ــ الطريق غير ممهد ــ عجلات السيارتين تغرس منهما في الرمال .. وديان منخفضة جدا .. وتلال تتدرج في ارتفاعها حتى تتحول الى جبال .. وهم يسيرون وراء البحث عن المجهول .. لا يهديهم غير مكان سير رجال الحدود بسياراتهم التى قطعت هذا الطريق من قبل .. وبالمصادفة خرجوا من المأزق .. لقد وجدوا [illegible] أحد خلجان البحر الاحمر . ونظر الى هناك بمنظاره اكبر زعيمهم (محمود شكرى) الذى اكتشف وجود ثلاثة مراكب صيد . فأسرعوا نحوها وكانت المفاجأة الثانية لهم عندما اكتشفوا ان مركب طه من بين الثلاثة المراكب ، وظهر طه نفسه بقامته ووجهه الاسمر ووقف فوق مركبه ليلوح لهم مرحبا .

وفي صوت واحد ردوا عليه جميعا والابتسامة تملأ وجوههم بعد المجهود الضخم الذى بذلوه في البحث عنه .

وقال لهم طه اسوأ نبأ يمكن أن يسمعوه .. لقد رفض أن يعود معهم .. قال لهم انه لايستطيع

مملكة الغرائب

البحر الاحمر هو مملكة الغرائب بين بحار العالم .. فرغم وجود بوغاز باب المندب في الجنوب وقناة السويس في الشمال ، فانه يعتبر بحرا مغلقا يحتفظ بأسراره وغرائبه لنفسه .. وكان هذا سبب المحافظة على حيوانات واسـماك البحر الاحمر من الانقراض او الضياع بين أسماك البحار الاخرى .. وليست هذه الغرائب مقصورة على اسماكه فقط بل تمتد الى كائنات خزفية وصدفية .. ولعل اجمل ما في قاع البحر الاحمر هو حيوان المرجان الذى يشبه ، نبات الغراب ، والذى يتجمع على شكل غابة صغيرة متعددة الالوان والظلال .

وشواطئ البحر الاحمر مليئة بافخر انواع الصدف والكركبان وهى من الاصداف ذات القيمة التجارية العالية والتى يصنع منها افخر انواع الازرار وتستعمل في صناعة الموزيكو والزخارف الصدفية ..

وبجانب هذه الغرائب تعيش ، خنازير البحر ، ذات الالوان المتعددة ولا يعيبها غير ، شخيرها ، الذى يسمع طوال الليل .. ان احجامها تختلف بعضها في حجم الثيران والتى تسبح جماعات تلتهم كل ما يقف في طريقها

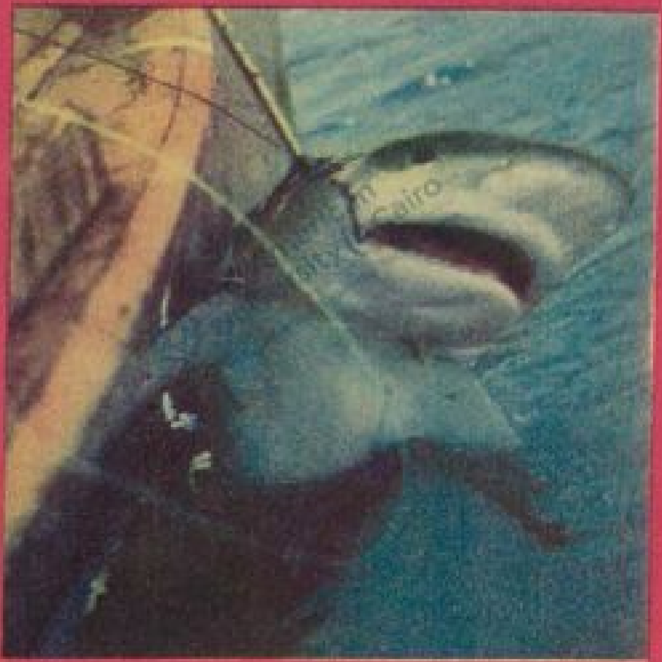

بداية المعركة بينهم وبين اسماك البحر الاحمر

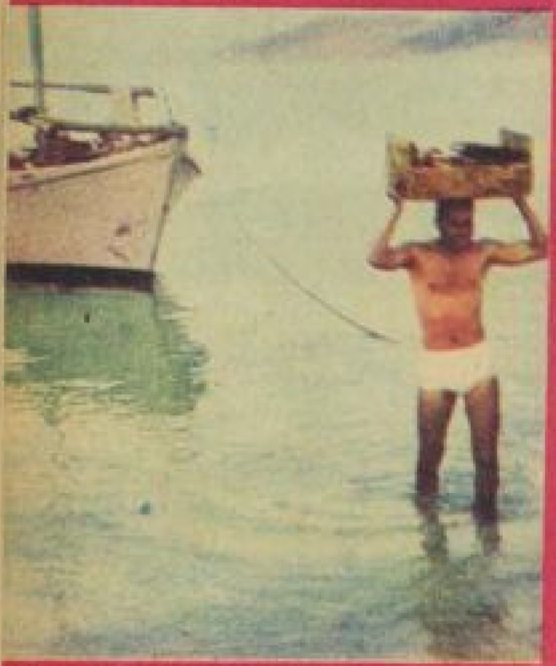

نقل السمك من مركب الريس طه الى الشاطئ

عليها (سلاح الحدود يرحب بكم) مضى اعضاء الرحلة ــ انهم يعرفون الطريق جيدا .. فقد تعودوا على السير فيه كل سنة .. كان أعضاء الرحلة يتوقفون للاستراحة ولتناول الطعام ثم يعودون لاستئناف الرحلة من جديد .. ومضى كل شئ طبيعيا .. حتى تعطلت السيارة التى كانوا يستقلونها .. وتوقفت الرحلة ولكن زميلهم المهندس تمكن من اصلاحها بسرعة فائقة فقرروا رفع لقبه من مهندس الى (باشمهندس) وظل يحمل لقبه الجديد حتى وصلوا الى الغردقة فأعادوه الى رتبته القديمة .

وفي الغردقة طالعتهم أبراج آبار البترول العالية التى تحدد معالم المنطقة .. هى ومعهد الاحياء المائية بمبانيه القديمة .

وقرروا تمضية فترة الراحة التى منحوها لانفسهم في زيارة المعهد ، وبين الاحواض التى تعيش فيها عشرات الاصناف من الاسماك تجولوا طويلا ، وهم يدونون في مفكراتهم الخاصة ملاحظات العلماء على كل نوع من الاسماك السامة وغير السامة للاستفادة منها عند بداية الصيد .

واستأنفوا الرحلة من جديد في طريقهم الى (السقالة) انها بلدة صغيرة لا تبعد كثيرا عن الغردقة ، وهناك توقفوا عن السير ليسألوا عن (طه) . طه الصياد الذى سيتولى نقلهم

الآن التحرك من مكانه الا بعد انتهاء موسم الصيد .. وان امامه اربعة ايام كاملة لابد من تمضيتها في الصيد .. وتعطلت الرحلة .

ويقول المهندس عبد الحميد حسنى أحد أعضاء الرحلة : انهم امضوا اروع واجمل اربعة ايام .. لقد نصبوا خيامهم .. النهار يضيع في النوم .. اما الليل فانهم يعملون خلاله في مساعدة الصيادين وهم ينصبون شباكهم

البحث عن الريس طه

ومضت الايام الاربعة .. وعاد الصيادون الى الغردقة وعادوا هم من نفس الطريق الذى اجتازوه وهم يبحثون عن طه

وفي الغردقة ذهبوا لاستئذان المحافظ الذى تمنى لهم رحلة سعيدة ومغامرة موفقة ..

وشحن طه مركبه بكل المهمات من اطعمة وخيم وادوات صيد .. بعد أن طلب مراقب الجمرك في هذه المنطقة كشفا بكل ما نقله مركب طه .. وانتهت كل الاجراءات بسرعة . وتحرك موتور

سمكة تتحول الى زهرة

ان سمك القرش احدى غرائب البحر الاحمر ، وسهامهم لا تنفذ الى جسده .. واذا استطاع الصياد أن يصيبه في خيشومه وهو اضعف اجزاء جسمه فانه يهز جسمه بعنف حتى يخرج السهم .

ثم يأتي سمك المنشار .. ان شكله غريب وطباعه اغرب فهو يطارد الجماعات التى تهرب منه الى عروق المرجان .. ليسارع بالمرور عليها بفمه الطويل الذى يشبه المنشار ويهوى به على الاسماك السجينة فيمزقها ثم يلتهمها

والحديث عن اسماك البحر الاحمر يطول .. ان بعضها يستخدم فمه وزعانفه لحفر قنوات الرمال التى بها الغرامات منعشة عن الشاطئ . تتعلق معها في عبثها الكابوريا وابو جلمبو

وفي قاع البحر الاحمر اشبه الغرب من الجبال عليه سمكا بشكل اوراق الزهور لعانقها مروحة ملونة وفي لحظات سكونها تتحول الى زهرة النبلة

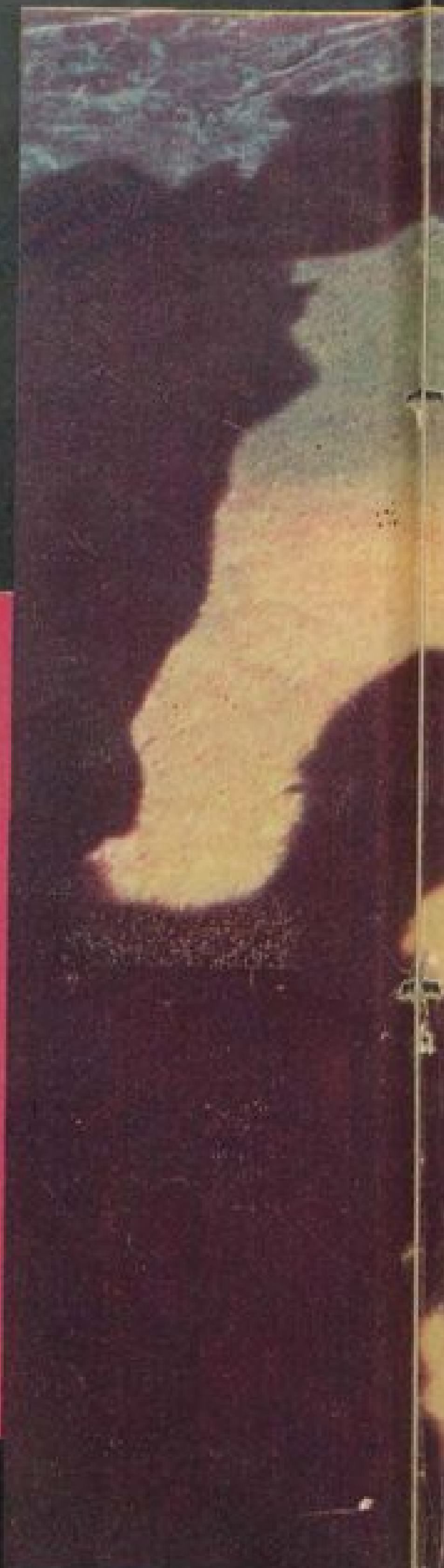

...لوا على اجازاتهم
...لها معارك رهيبة ..
...ين الســويس
...وصلوا الى المنطقة
...في اخلال معركة
...الشعب المرجانية .

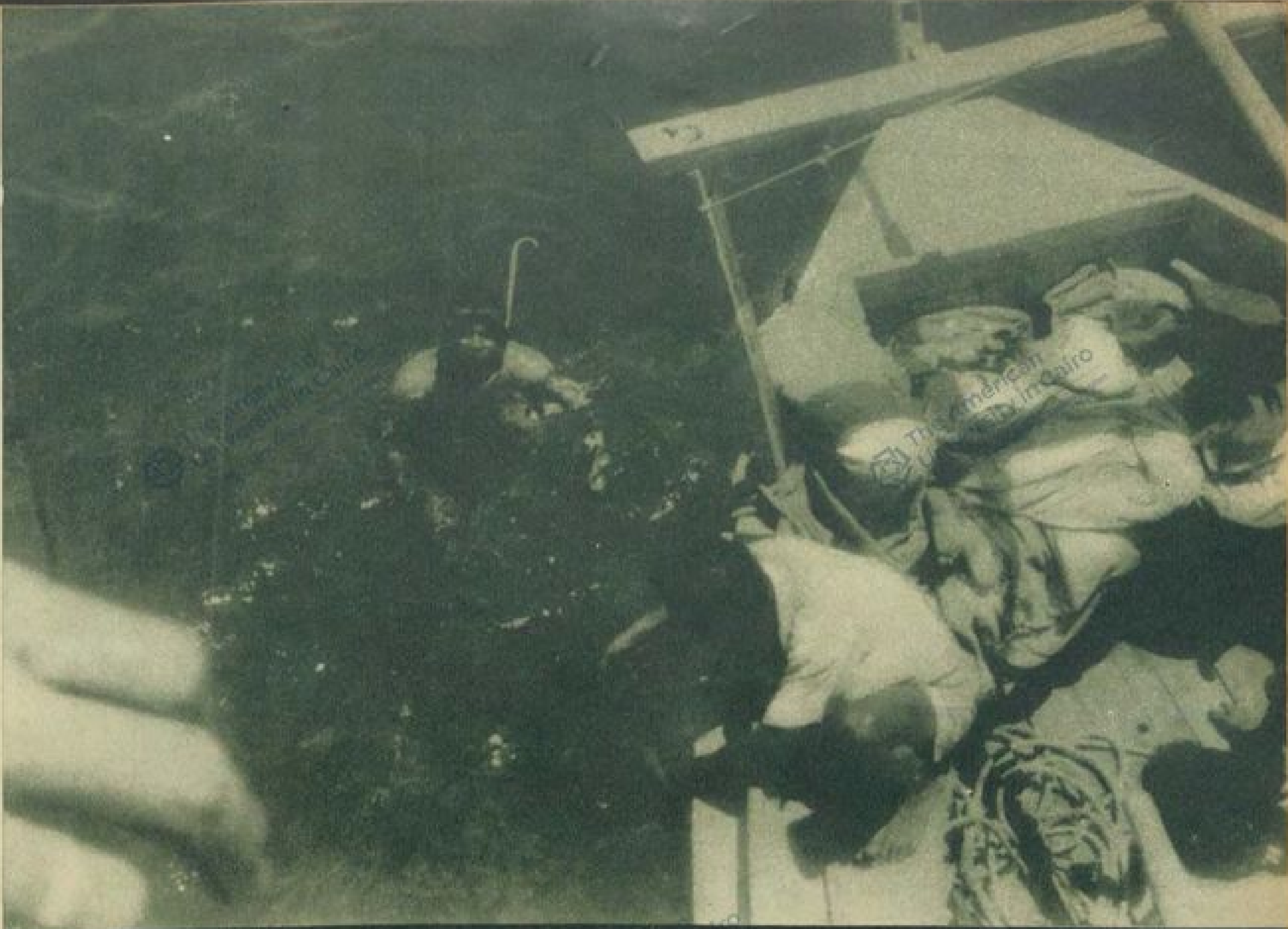

فى ساعة الصفر بدأت الحرب رحلة (تابع)

بعد نهاية احدى المعارك خرج ليستريح قبل استئناف المعركة من جديد

الأرواح الطيبة تحرس جزيرة الجفتون الكبيرة !

المركب الصغير .. وخرج من ميناء الغردقة .. وبدأ المركب يتحرك وسط مياه البحر الاحمر تركا جزيرة فى اعقاب الاخرى .. تركوا جزيرة ابو منقار .. وبعدها جزيرة ابو حشيش .. فجزيرة الجفتون الصغيرة وبعدها جزيرة الجفتون الكبيرة .. وعند مرورهم من امام كل جزيرة يتمتم طه ببضع كلمات لم يفهم أحد معناها .. وعندما سألوه عن السر قال لهم :

– ان فى كل جزيرة أرواحا طيبة تحرسها !

الجزيرة الضائعة

ثم ظهرت جزيرة شدوان التى يبحثون عنها .. ظهرت بفنارها ورمالها التى تميزها .. السماء زرقاء صافية .. وجبال الجزيرة تقف شامخة كحراس لها ولا أحياء فيها غيرهم .. وعلى بعد سبعة كيلومترات يعيش حراس الفنار بداخله .

ونصبت الخيام .. وبجانبها اقاموا المطبخ ووقف فيه المهندس عبد الحميد حسين ليعد بنفسه الطعام .. انه ماهر جدا فى اعداد اصناف السمك .. ولكنه فى هذه الليلة قدم للجميع وجبة خفيفة من الطعام المحفوظ والى جانبها اكواب الشاى .. وكان يساعده فوزى الأظفه باعتباره من المستجدين على رحلات البحر الاحمر

ومضت الليلة فى أساطير وحكايات كان يقصها عليهم (طه) كانت كلها حكايات عن (عروسة البحر) التى تخدع الرجال المتزوجين وتقنعهم بترك أولادهم ليعيشوا معها تحت سطح الماء ..

وفى الصباح الباكر استيقظوا وهم يعدون أنفسهم للمغامرة .. لقد تناولوا طعام الافطار بسرعة واعدوا كل ادوات الصيد وأدوات الغطس وفى مقدمتها الزعانف التى ستركب فى الارجل لتساعد على الدفع تحت الماء فى الوقت الذى ستشغل فيه اليدين بالقبض على البندقية .. واعداد انابيب الالومنيوم المليئة بالاكسوجين التى سيتنفس منها الصياد طوال فترة وجوده تحت الماء ..

وركبوا مركب المعلم طه .. الذى بدأ يتحرك من قرب الشاطىء حتى وصل الى مكان بعيد عن الشعب المرجانية .. واستعد الجميع بملابس البحر والمنظار فوق وجوههم .. والزعانف فى أقدامهم وبنادق الصيد والاسهم فى أيديهم .. وفى المكان المناسب قفز ثلاثة منهم الى أعماق الماء فى نفس اللحظة التى بدأت فيها الانابيب الاكسوجين فى العمل ..

معركة فى الاعماق

وفى الاعماق كانت فى انتظارهم الالوف من الاسماك الملونة وغير الملونة .. السامة وغير السامة – أسراب التونة بلونها الفضى تمر من امامهم .. أسماك القرش تنظر اليهم من بعد .. الدرفيل يثير الامواج .. وفى كل مكان حول دائرة وسط الماء تربص أحدهم الى جانب احدى المحارات .. ثم بدأ الصيد .. خرجت السهام المربوطة بخيط متين فى البندقية لتستقر فى الاسماك ..

وبعد هذه اللحظات تبدأ مرحلة جديدة فى المغامرة .. اذ على الصياد الظهور فوق سطح الماء مرة أخرى لتبدأ عملية رفع الاسماك الضخمة من أعماق البحر الى سطح المركب .

ويتكرر المشهد المثير الذى تحدده مغامرة تحت سطح الماء بين الاسماك الضخمة التى يتميز بها البحر الاحمر .. ويمتلىء مركب الريس طه .. ويعود الى المكان الذى أقاموا فيه خيامهم ليسارعوا باعداد الطعام وتناول طعام الغداء .. ثم يعودوا بعد الظهر لاستئناف الصيد من جديد

وهكذا تمضى ايام الاجازة .. حياة كلها متعة ومغامرة ومزاولة الرياضة من نوع جديد .. ان هواة الصيد يؤكدون أن من يقوم برحلة واحدة منهم لن يمتنع عن الذهاب الى هناك فى كل اجازاته .. واذا لم تصدقوا فاسألوا كل الذين ذهبوا الى هناك ..

ضحك ومرح وجزء من محصول اليوم .. انه أسماك غريبة

فى انتظار اللحظة المتفق عليها للنزول الى الاعمـــاق

تقليعة اسمها الفن الذري!

الفنان السيريالي الكبير « سلفادور دالي » أصيب بلوثة فنية جديدة اسمها القذيفة السائلة .. انه يعتبرها قنبلة ستثير ذهول العالم ولا تقل في قيمتها عن القذائف والصواريخ الموجهة التي تطوف حول العالم .. وتخترق الفضاء ..

سلفادور دالي .. والصليب .. وزهرة فوق أنفه البعني

يقيم الفنان الاسباني الشهير «سلفادور دالي» حاليا في مقاطعة « قطالونيا » باسبانيا في فيلا أنيقة تطل على خليج « بورت ببجارت » الذي ترقد تحت أقدامه قوارب الصيد الصغيرة البيضاء كأنها طيور البحر جاءت تنشد الامان في هذا الركن الهادىء الجميل ..

وفي هذا الجو الشاعري الحالم يقوم الفنان العالمي الذي تحوم حوله أغرب الأساطير باحدث تجاربه التي ينوي أن يفاجىء بها العالم في الموسم القادم ..

ويقف « دالي » بقامته الطويلة الفارعة فوق صخرة من صخور الشاطىء مرتديا قميصا مزخرفا زاهي الألوان ، شبيها بما يلبسه رعاة البقر في ولاية تكساس بامريكا ، وتنعكس أشعة شمس الغروب على وجهه الرسيم ، وتعبث نسمات البحر بخصلات من شعره الناعم الغزير .. ويشق شاربه الدقيق الرفيع المفتول بعناية فائقة الفضاء في تحد وكبرياء .. كأنه أحدى شخصيات الاساطير الخرافية الغامضة

وينظر الفنان اللغز الى الأفق البعيد ويقول لمحدثه :

ــ لست أدري كيف سيستقبل العالم مفاجآتي الجديدة .. أو بمعنى أصح .. قنبلتي الجديدة !

هل سمعت عن القذيفة السائلة ؟ هل سمعت عما تستطيع هذه القذيفة ان تحققه في دنيا الفنون ؟

ولا يسع من يستمع الى حديث الفنان عن القذائف الا أن يتساءل : وما دخل القذائف بالفن ؟

نحن نعيش حقيقة في عصر القذائف والصواريخ الموجهة التي تطوف حول العالم وتخترق الفضاء ، وتلامس الكواكب المحيطة بارضنا .. ولكن أي علاقة لهذه القذائف بالفن ؟

ويحاول الفنان السيريالي الكبير ان يبدد الغموض الذي يكتنف حديثه فيقول :

ــ الك ترى تناقضا في كلامي .. أليس كذلك ؟ ولكن .. ألا ترى معي أن التناقض هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله جميع الفنون ..؟ أليست وظيفة الفن الجمع بين المتناقضات والتأليف بين الاضداد والمتباينات ؟

هل تعرف ماذا كان يصنعه المصور « بييرودي كوسيمو » عندما كان يريد ان يبحث عن سحر يوقظ القوى الكامنة في خياله ؟

كان يبصق على الحائط .. فينتشر رذاذ بصاقه مكونا أشكالا لاتخطر على بال .. وكان الفنان يتأمل الاشكال التي تحدثها هذه البصقة على الحائط ، ويترجمها ،

ويقتبس منها صور حيوانات ومخلوقات خرافية لايمكن أن يرقى الى تصورها وابتكارها أخصب خيال .. أليس هذا من المتناقضات ؟ أن تخلق من البصقة تحفة فنية رائعة ؟!

لقد استطعت أنا أيضا أن أصور بطلقة واحدة من قذيفتي الجديدة أروع لوحة صورت للمسيح في تاريخ التصوير على الاطلاق !

ان هدفي من هذه المحاولة الجديدة هو تحقيق نظرية « الفن الشامل » .. الفن الذي يجمع الشكل المنظور بالمعنى المجرد ، والصورة المرئية بالمعنى الرمزي .. ويؤلف منهما حقيقة واحدة .

مصنع البدع والعجائب فيلا « سلفادور دالي » على خليج « بورت ببجات » ..

ان واجب الفنان الحديث هو التوفيق بين الاتجاهات الفنية القديمة التي كانت تعمل على ابراز معالم الطبيعة بجميع خصائصها ومميزاتها السطحية والعضوية والشكلية ، وبين الاتجاهات الحديثة التي تعتمد على التعبير الفني المطلق ، وتسجيل المعاني المجردة ، والقيم والاحاسيس الخالصة دون الارتباط بالموضوع أو مطابقة المرئيات

ان على الفنان الحديث واجب التوفيق بين الشكل والمضمون ، المظهر والجوهر ، القالب الملموس والمعنى المحسوس ..

***

ولقد استطاع بعض الفنانين التجريديين المعاصرين أن يعبروا عن الطاقة بأشكال وصور لا علاقة لها بالعالم المنظور .. ولقد بلغ الفنان « بولوك » الذروة في هذا الميدان ..

كما استطاع بعض مصوري الطبيعة في القرن التاسع عشر مثل الفنان «فورتوني» أن يعبروا عن الطاقة والقوة بابرازهم الحركة العضوية البالغة العنف ، تلك الحركة التي تصدر عن الاشخاص والحيوانات والظواهر الطبيعية المختلفة ..

ولكن كلا الاتجاهين ظل متباعدا عن الآخر .. وبقي طرفا الحلقة منفصلين .. أما « سلفادور دالي » ; وهو يحب ان يتحدث عن نفسه بصيغة الغائب دائما ! فقد اوصل طرفي الحلقة وأدمج كلا الاتجاهين في نظريته الجديدة « الفن الشامل » .

ولما بدأت علامات الاستفهام والتعجب تتراقص أمام وجه محدثه ، وتفصح قسمات وجهه عن عجزه التام عن فهم هذه المعميات العلم الشكلي الذي تحيط به الاسرار الى مرسمه .. وعرض عليه مجموعة من الاوراق انطبعت عليها بقع سوداء متناثرة في غير انتظام وقال :

ــ أنظر .. أليس هذا رائعا .. بديعا .. مدهشا ؟..

ولم يستطع الرجل أن يجد في هذه البقع السوداء أي أثر للروعة أو الابداع أو الادهاش ، ولكنه فضل السكوت حتى لايتهم بالجهل .. واستطرد الفنان قائلا :

ــ هذه هي مجرد محاولات ودراسات للتعبير عن الطاقة المجردة ..

ان الاشياء المعنوية لايمكن التعبير عنها باشياء ملموسة ..

ان الطاقة والقوة مترادفان انهما مدلول معنوي مجرد ، ونحن نلمسهما اذا استعملنا المجاز التصويري للتعبير عنهما .. فمثلا في اظهار سرعة انطلاق القطار أو ابراز عضلات الانسان ، أو وحشية حيوان مفترس . ولكنهما مهما بلغت من الاجادة والاتقان لاتعطي صورة حقيقية للطاقة المجردة ..

ويمسك زعيم السيرياليين ببندقية من التي تعمل بقوة الضغط ويقول

ــ لقد توصل « سلفادور دالي » الى تصوير الطاقة المجردة بهذه البندقية ..

ثم يشير الى بضع أنابيب معدنية مستطيلة تنتهي بخرقة مربوطة في أحد اطرافها ويقول :

ــ وهذه هي القذائف السائلة .. التي تستطيع أن تحقق ماعجز عنه الفرشاة .. ان هذه القذائف المليئة بالسائل الملون عندما تنطلق من فوهة البندقية وتصطدم بسطح اللوحة ، فان رذاذ السائل ينتشر فوق سطح اللوحة مكونا ملايين البقع والنقط والتطرع والنقط المتفجرة على هيئة شديدة ، وهذا هو التعبير المنطقي الطبيعي لمعنى الطاقة .. هذه هي الصورة المجردة للطاقة الخالصة .. أما كيف سيتم التوفيق بين أسلوبي القديم الذي يعتمد على المظهر الواقعي ، وبين أسلوبي الجديد الذي يعتمد على الشكل المجرد ، فهذا ما سيوضحه لك « دالي » حالا ..

ويشير الفنان الى لوحة كبيرة فوق الحامل مساحتها عشرة أقدام في خمسة عشر قدما وقد ازدحمت بصور عدد ضخم من الفرسان العرب ذوي العباءات وهم على ظهور جيادهم وقد اشتبكوا في معركة حربية حامية الوطيس .. وقد بدت حركاتهم وحركات خيولهم في غاية العنف والقوة .. وقال « دالي » :

ــ هذا هو ميدان معركتي الجديدة .. انها لوحة تمثل معركة « تطوان » وسوف أعرضها في نيويورك في هذا الموسم ثم قال :

ــ وعندما انتهي من تصوير جميع ما يمكن تصويره في ميدان الحرب من عناصر مرئية ، عندئذ يأتي دور العنصر غير المنظور ، وهو الطاقة المتحررة ، القوة المتفجرة ، العنف المطلق ، وسيقوم بهذا الدور قذيفتي السائلة التي ستوزع على اللوحة عددا من البقع المتفجرة لتضفي على اللوحة ذلك المعنى المجرد والاحساس الخالص الذي تشعر به في ميدان الوغى .. ولا يمكن أن تعبر عنه الحرب وأعنف الحركات ..

هذه هي نظرية الفن الشامل !

وبعد ذلك أيها القارىء العزيز .. توقع أن تقرأ من الآن فصاعدا بعض تعليقات تحت لوحات المستقبل .

توقع أن تقرأ هذه العبارة « لوحة فنية بندقية الفنان فلان » .

لقد انتهى عهد الريشة التي طالما تغنى بها الشعراء والكتاب .. فنحن نعيش الآن في عصر القذائف .. والصواريخ .. والقنابل الذرية والنووية ..

حسين بيكار

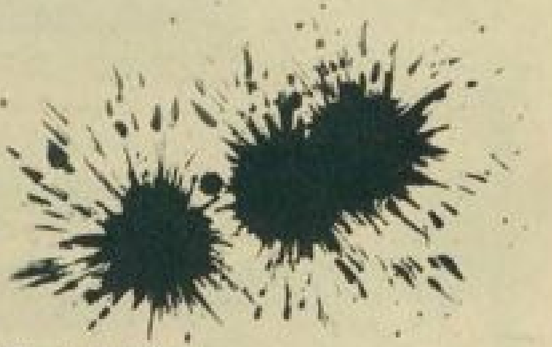

هذه هي القذيفة السائلة .. أصدق تعبير عن الطاقة في نظر « سلفادور دالي » ..

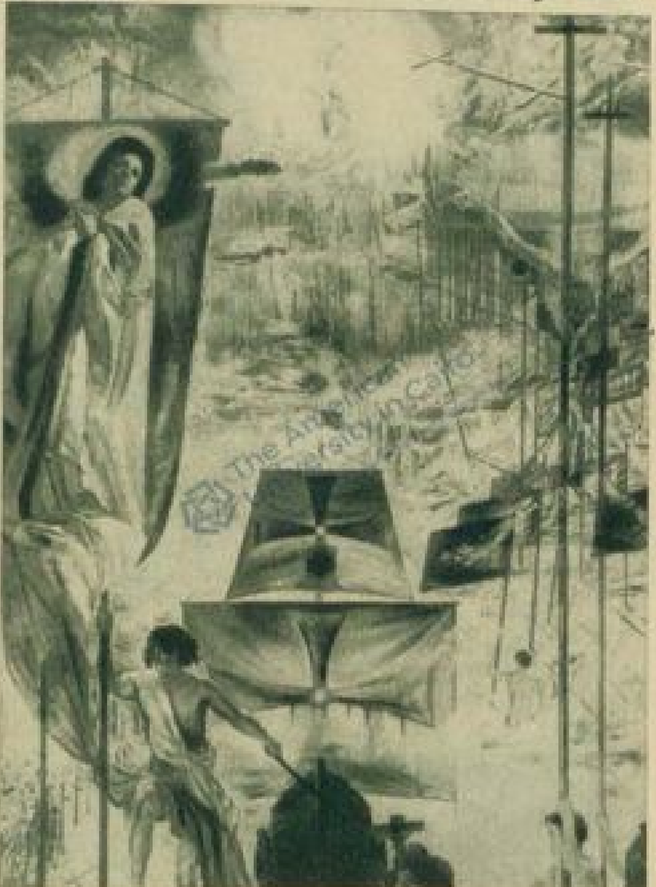

اكتشاف امريكا .. كما صورها «سلفادور دالي» .. هذه اللوحة بيعت بربع مليون جنيه

أصغر دبلوماسية تقول :

المرأة الأسبانية

جمالها ملفت للانظار .. واناقتها تثير الاعجاب .. وقوامها يشبه مانيكان . ولكن عندما بدأت اتحدث معها وجدت نفسي أمام طفلة ترتدي ثياب امرأة وتضع الماكياج على وجهها وتلبس الكعب العالي .

ولاول مرة لم اشعر بحرج وانا اسأل سيدة عن عمرها فقد كنت متأكدة انها اصغر من أن تخفي حقيقة سنها .

سألتها :

– عمرك كام سنة ؟

١٧ سنة

[illegible] ؟

[illegible] في مدرسة سان كلير [illegible] فقد تزوجت منذ عام وكنت في السادسة عشرة من عمري

انها ملك حسن زوجة نديم دواي سكرتير أول سفارتنا في مدريد وسافرت معه بعد الزواج مباشرة الى هناك .. وعندما حان ميعاد السفر شعرت برهبة وخوف وصممت على أن تسافر معها والدتها فهي لاتستطيع أن تتحمل مسئولية سيدة السلك الدبلوماسي دون معاونة .

وفعلا سافرت الام معها وقضت هناك تسعة شهور تساعدها في اعداد الولائم والحفلات التي تضطر زوجة الدبلوماسي الى أن تقيمها في فترات متقاربة .. ولكن وجود والدتها معها أصبح مشكلة فالاب وبقية الاخوات في القاهرة يلحون في عودتها وهم في أشد الحاجة الى ست البيت التي تركتهم

حاولت أن اتحدث معها عن حالة المرأة في مدريد وما وصلت اليه من مكانة والاعمال التي تقوم بها ومشاكل المجتمع هناك .. ولكن لاحظت أنها عاشت عشر

◀ ملك حسن ترتدي تاييرا انيقا وهو من مجموعة الثياب التي اخذتها معها الى الخارج ..

متفائلة ومرحة

الفترة من تجربة جعلتها لا تستطيع البحث والدراسة .. كل شيء جديد عليها .. مسئوليات زواج مبكر .. بيت كبير .. ولائم واستقبالات فضلا عن انها اصبحت شخصية دبلوماسية فهي تمثل المرأة

العربية هناك وعليها أن تراعي كل تصرف من تصرفاتها .. ولكنها مثلك وتقول انها حياة جميلة وان كانت متعبة، ولكنها على كل حال افضل من المذاكرة والامتحانات.

أما المرأة في مدريد ... ولشبه المصرية الى حد كبير الا انها اكثر رشاقة وخصرها نحيل بشكل ملحوظ

سألتها عن قصة زواجها فاجابتني :

- تعرفت بنديم في نادي مصر الجديدة الرياضي وعندما تقدم لخطبتي رفضه والدي لانه كان يعمل طيارا وعندما تغيرت

ظروف عمله واصبح في وزارة الخارجية تقدم مرة أخرى وهنالم يجد والدي سببا للاعتراض وتزوجنا بعد فترة قصيرة

ومنى بطلة من بطلات السباحة كما تهوى رياضة التنس ولقوانها استطاعت أن تشبع هوايتها في نادي ريال مدريد

وهو اعرق واشهر نادي هناك كما انه اكثرها اتساعا وبه حمام للسباحة مغلق يملأ بالماء الساخن حيث يستطيع اعضائه السباحة في فترة الشتاء .

وبعد أن انتهى حديثي معها وجدت انه من الصعب في مثل سنها ان تتحمل مسئوليات سيدة السلك الدبلوماسي .. فالدبلوماسية يجب أن تكون على ثقافة معينة ولا يكفى الجمال

وعدد لكي يجعلها تمثل المرأة العربية عندنا بما وصلت اليه من علم ودراية ومكانة .

فستان لرجال ترتديه منى وقد احضرته معها من اسبانيا وتبدو فيه كمانيكان ..

« المحلل » عقاب للزوج المستهتر

صباح قامت بدور البطولة في فيلم « جوز مراتى »

كيف يمكن ان يحتمل رجل في العالم ان تصبح زوجته التي يحبها ويتعلق قلبه بها زوجة لرجل آخر برضائه وموافقته ، بل اكثر من هذا تحت سقف بيته ؟ وكيف يمكن ان تقبل امرأة لها شخصية ورأي القيام بدور الزوجة لهذا الرجل الآخر ، لمدة طالت او قصرت ، ليكون هذا في النهاية هو طريق عودتها الى زوجها العاشق المحب ؟ . وعلى اى اساس يمكن ان تسير الحياة بينهما بعد ذلك عندما تعود اليه ... من الرجل الثاني ، وهى تعلم تماما انه السبب في قيام هذا الوضع الشاذ وانه قبله وارتضاه لكرامتها وكرامته ، لا لشيء الا ليصلح به خطأ وقع فيه ، وكان يمكن ان يتلافاه بقليل من الرزانة والحرص على الرباط المقدس الذي ربطهما ؟

دارت كل هذه الاسئلة في ذهني وانا اشاهد مع جمهور القاهرة هذا الاسبوع الفيلم العربي « **جوز مراتى** » الذي تمثله صباح . وبرغم ما فيه من مبالغة وتفاهات فانه يعرض موضوعا حساسا جدا بالنسبة للعلاقة الزوجية هو موضوع « المحلل » . فبطلة الفيلم فتاة جميلة من اسرة ثرية جدا وتربطها بابن خالتها علاقة حب انتهى بالزواج وبدا ان حياتهما ستصبح سلسلة متصلة من السعادة والهناء لولا انها اكتشفت

خيانته لها مع احدى صديقاتها فتعاتبه على ذلك ، وتكون النتيجة ان يلقى بيمين الطلاق في وجهها ثلاث مرات ثم يندم على ذلك ولا يصبح امامه الا حل واحد لاعادتها له وهو ان يختار لزوجته رجلا آخر يقوم بدور « المحلل » ، ويتفق معه الاسرة على تطليقها في اليوم التالي للزفاف نظير اجر يدفع له . ويرفض الزوج الثاني الطلاق لاذيا الزوجين . ويتعذب الزوج الاول بالشك والسعير، كلما تصور زوجته اصبحت لرجل آخر وهو مضطر للانتظار تحت رحمته ليفي بوعده ويطلقها حسب الاتفاق .

والواقع ان فكرة المحلل هذه تعد

درسا تأديبيا للازواج الذين يتلاعبون بكلمة الطلاق ويلقون بها في وجه زوجاتهم لاتفه الاسباب ، وفي رأيي ان الرجل الذي يترك الامور تفلت من يده ، حتى يضطر الى ممارسة هذه التجربة هو في الحقيقة انسان متهور ليس جديرا بتحمل مسئولية العلاقة الزوجية والمحافظة عليها ولهذا فمن واجب الزوجة حرصا على كرامتها واحترامها لذاتها وكيان اسرتها ان ترفض العودة لزوجها الاول بمثل هذه

الطريقة الهينة كما حدث في الفيلم تماما وتركه يجتاز تجربة الندم عندما يضيع منه كل شيء : الاستقرار العائلي واحترامه لنفسه ، واحترام الآخرين له .. واهم من هذا كله عندما يضيع منه حبه ومنزله نتيجة لفلتة لسان كما يدعى البعض . حتى يستطيع بعد ذلك ان يقدر الحياة الزوجية ويصونها . ويربط لسانه ولا يلجأ الى الطلاق الا اذا اصبحت حياته الزوجية جحيما فعلا يستحيل

العيش فيه باى شكل من الاشكال . فهذه هي افضل طريقة للمحافظة على كيان اسرنا ومجتمعنا الحديث .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

قرارات جديدة تعلنها جمعية المراهقين في صحف العالم !

اشد الناس تعرضا للنقد هم المراهقون او « التين او جرز » كما تسميهم .. الجميع ينقدهم ، الكل ينصحهم ويعتبرهم طبقة شاذة مجنونة في حاجة الى دراسة وعناية علماء النفس وعلماء الاجتماع ورجال التربية .. وكل الجهود تبذل في سبيل علاج هذه الفئة التي اصبحت خطرا على المجتمع

ولكن المراهقين اصبحوا لا يتحملون هذا النقد الدائم لتصرفاتهم . وقام فريق كبير منهم بتكوين جمعية لهم في احدى جامعات امريكا واعلنت الجمعية في الاسبوع الماضي بعض القرارات لنشرها في الجرائد وفيها تؤكد أن هناك نسبة ضئيلة جدا من المراهقين المنحرفين الذين يسرقون او يرتكبون جرائم القتل وبهذا العدد القليل لا ينبغي ان تحكم على الاغلبية . كما ان هناك كثيرا من البالغين الذين يقترفون الجرائم ومع ذلك لا يتعرضون للهجوم ونقد المجتمع كله ...

واستطردت القرارات تعلن ان المسئول الاول عن انحراف الشباب هم البالغون ومتقدمو السن فهم الذين يقدمون المثل السيء في الافلام السينمائية المثيرة والافلام التليفزيون الاجرامية والروايات الغرامية التحللة .. كما ان مجتمع البالغين فيه من الفضائح الصحاف ما يقترف الشباب والدليل على ذلك ان نسبة الطلاق ارتفعت ارتفاعا ملحوظا في السنين الاخيرة ومن اكبر الادلة على انحلال المجتمع الآن ان الرجل الذي يترك زوجته واولاده ويتزوج من اخرى لم يعد ملوما بل يعتبره الكل انه يتصرف تصرفا شخصيا لا دخل للآخرين فيه .. كما ان الخيانة الزوجية لم تعد تعتبر جريمة بل المجتمع الآن يفتح صدره لكل هذه الجرائم الاجتماعية البشعة على انها تطور ومدنية

والآن كيف يجرؤ البالغون لمهاجمة المراهقين وهم اكثر منهم خطأ ؟ .. ولذلك فان الجمعية تطالب كبار السن أن يراعوا تصرفاتهم وان يحترموا المجتمع وان يبتعدوا عن هذا الانحلال الخلقي الذي يسمونه مدنية ... وبهذه الطريقة فقط ينصلح حال الشباب في العالم كله دون مجهود رجال الاجتماع ورجال التربية وعلم النفس

اخبار من الخارج

آخر احصاء من المانيا الغربية يثبت ان عدد النساء يفوق بثلاثة ملايين تقريبا عدد الرجال نتيجة للحرب العالمية الاخيرة اذ توجد ١١١٦ امرأة مقابل كل ١٠٠٠ رجل

***

اجتمع ٥٠٠ جواهرجي بباريس لعرض آخر مبتكراتهم في عالم الجواهر الطبيعية والصناعية ..

واستمر العرض اسبوعا كاملا .. والجديد ان الاحجار بمختلف انواعها تستخدم في صنع الخواتم والازرار

القمصان الرجال وحركيزة الجيم . فحجر الخاتم مثلا يكسو نصف الاصبع تقريبا .. اما العقود فاصبحت قصيرة وملتصقة بالرقبة . والمنقلان الكلبس اختفت تماما

حركة البيع والشراء لا تتوقف في جمعية التحرر الاقتصادى

مشروع جديد في جمعية التحرر الاقتصادى

نشاط مستمر وحركة متصلة في جمعية التحرر الاقتصادى طيلة هذا الاسبوع . فقد افتتحت الجمعية فرعها الجديد لبيع الادوات المنزلية . وظلت خيرية شرين رئيسة الجمعية تتجول في الاسواق طوال الشهر الماضي لتنتقي احدث الادوات المنزلية .

وهذا القسم يعد جزءا من المشروع الكبير الذي تقوم به خيرية شرين .. فهي ترغب في انشاء دور على غرار الدور الموجودة في امريكا .. تلك التي تدخلها ربة البيت فتجد فيها كل ما تبغيه وكل ما يحتاج اليه بيتها !

ويوجد الآن في الجمعية قسم خاص بالملابس وثان للبقالة وثالث للمكتبة ورابع للوجبات الجاهزة . وخامس للادوات المنزلية .

واضافت خيرية : ان الجمعية تستعد الآن لانشاء كافتيريا .. وهدفها رفع مستوى ربة البيت ، وبالتالي رفع مستوى الاسرة .. فربة البيت يمكنها ان تشترك في اى قسم من اقسام الجمعية وتحصل على ارباح كثيرة وهى تعمل داخل منزلها .. فيمكنها أن تصنع اى صنف تجيد صنعه مثل الزبى او الرقاق أو المخللات .. وتعرضه لها الجمعية في معرضها الدائم .. وعندما يباع تقبض ثمنه ، وتستطيع كذلك ان تعرض ملابسها التي استغنت عنها .. وتشترك بسهم أو اكثر في الجمعية التعاونية ، في فرع البقالة او فرع الادوات المنزلية .. وسوف يدر عليها ذلك ارباحا وفيرة دون ان تخرج من منزلها ..

مديرة فندق ورئيسة أول جمعية في عدن

سمراء نحيلة القوام .. شديدة التحمس لفكرتها .. ثائرة في وجه الاستعمار البريطاني ... انها رضية احسان رئيسة جمعية المرأة العربية بعدن .. وهي اول فتاة عربية تتزعم نساء بلدها لمحاربة الاستعمار وتدافع عن قضية وطنها ...

قابلتها في الاسبوع الماضي فاخبرتني بانها تزور البلاد العربية لكي تجمع التبرعات لاقامة مبنى لاول جمعية نسائية في عدن .. كانت تتحدث بحماسة عن المهمة التي اتت من اجلها سألتها :

— ماهو نشاط جمعية المرأة العربية ؟

— اننا نفكر كثيرا ، ونعمل كثيرا ، واملي ان يكون للجمعية مبنى نزاول فيه نشاطنا وكفاحنا لتحرير وطننا العزيز .. ونشاط الجمعية متنوع يفي بحاجة المرأة العربية ، ويصلح من شأنها حتى تستطيع خلق المواطنة الصالحة سواء في البيت أو الوطن . ونشاط الجمعية يتركز في القاء المحاضرات واعطاء الدروس للنساء ، وتعليم التفصيل والخياطة ، الى جانب ممارسة الاعمال الخيرية ، وجمع التبرعات وتوزيعها على الاسر الفقيرة . وبالجمعية الآن ٥٠٠ عضو من النساء .

— ما هي نسبة تعليم الفتيات عندكم ؟

— نسبة التعليم الابتدائي والاعدادي في عدن بالذات لا بأس بها .. ولا توجد في عدن سوى مدرسة ثانوية واحدة للبنات ، وأخرى للبنين ، وهذا لا يفي بحاجة البلاد ، ولذلك تتخرج آلاف الفتيات في المدارس الاعدادية ولا يجدن اماكن في المدارس الثانوية .

— ما هي الاعمال التي تزاولها المرأة في عدن ؟

— ان المرأة في عدن تشارك الرجل في عدة وظائف منها التدريس والاذاعة والتمريض واعمال التليفون وغير ذلك .

رضية احسان رئيسة جمعية المرأة العربية بعدن

— ما هي تقاليد الزواج عندكم ؟

— من تقاليدنا الا يرى العريس عروسه الا في ليلة الزواج ، ولذلك تخطبها امه أو اخته له ويقام حفل في منزل العروس قبل ليلة الزفاف يسمى (الفسل) ، وفي اليوم التالي تقام مائدة غداء ، وليلة الزفاف تكون سهرة ممتعة . وفي منزل العريس تقام احتفالات يحضرها كل اصدقائه . وتجهز العروس حجرة نوم فقط ، وعلى العريس تجهيز بقية الشقة .

— ما هو الزى القومي عندكم ؟

— زينا القومي انقرض الآن وفي نحو ترتدي النساء ثوبا مثل السروال عندكم يسمى (الفوطة) ويلبس عند النوم أو يستعمل في المنزل فقط ، ونسبة السفور عندنا الآن كبيرة ، والرأى العام اصبح يؤيد السفور .

— هل لك عمل آخر في عدن غير رئاسة الجمعية ؟

— انني أعمل مديرة فندق والدي ، واكتب بين حين وحين في الصحف .. كما انني عضو في نقابة العمال الفنيين التي انشئت عام ١٩٥٦ وهي تمثل الشعب كله من عمال وموظفين . والمؤتمر العملي في عدن هو الذي يقود الحركة الوطنية ضد الاستعمار ويضم جميع مناطق اليمن من رجال ونساء .

هل أنت متزنة ؟

* اذا امتدحك شخص فهل تبتسمين ثم تشكرينه بادب ؟
* اذا شعر احد بحرج لاى سبب .. فهل تحاولين اعادة الامور الى مجراها الطبيعي ببساطة ؟
* اذا كان احد الاشخاص يتحدث في موضوع لاتفهمينه فهل تطلبين منه ان يوضحه لك ؟
* اذا قال احد الاشخاص نكتة غير مهذبة في حضورك .. فهل تحاولين ان تتظاهري بانك لم تلاحظي شيئا ؟
* اذا دخلت مكانا وشعرت انك موضع اعجاب الجميع .. فهل تتصرفين بهدوء ، ولا تشعرين بالنشوة ؟
* اذا ارتكبت خطأ وانت في مجموعة كبيرة فهل تسخرين من نفسك دون الشعور باى حرج ؟
* اذا وصلتك هدية لاتعجبك فهل تشكرين المرسل بادب ودون ان يلاحظ انها لم تعجبك ؟
* اذا دعيت الى حفلة ووجدت بوجود شخص لاتحبينه او سيدة تكرهينها فهل تستطيعين اخفاء شعورك حتى لايلاحظ أحد ذلك ؟

والآن اعطى لنفسك ثلاث درجات على كل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك ٢٤ فانت ممتازة . واذا كانت ١٨ فانت جيدة .. اما اذا كان اقل من ذلك فانت في حاجة الى بعض الاتزان .

قصة واقعية

لا تقولى إنني شريرة أو حاقدة !

قابلتها مصادفة بعد مضى اكثر من ثماني سنوات على آخر لقاء لنا .. لم اتذكر وجهها . انما هي فقط نادتني باسمي وحيتني بشوق شديد وهي تقول : انني اقرأ كل ما تكتبين في آخر ساعة .. وبعد مضى أكثر من ربع ساعة تذكرت ذلك الوجه الذي تغير كثيرا .. وعدت بذاكرتي الى الوراء ثماني سنوات فتمثلت في صورة تختلف عن الصورة التي امامي كل الاختلاف . كانت سعاد أجمل فتاة في الجامعة واكثرهن ذكاء وتفوقا ، وكانت في الوقت نفسه رشيقة القوام انيقة بدرجة ملحوظة .. اما الآن فانني أرى وجها مختلف تماما .. انها تبدو في الاربعين من عمرها مع انها لم تتجاوز الثلاثين .. فوجهها تملؤه تجاعيد مبكرة وشعرها يشوبه البياض وجسمها مترهل وملابسها بسيطة .. كيف حدث هذا التغير في ذلك الوقت القصير !.. لست ادري ! وكانت سعاد من اسعد الفتيات اللاتي قابلتهن في اثناء دراستي الجامعية .. كانت جميلة ومرموقة .. يخطب الجميع ودها ، وكل منهم يتمنى رضاها ، سواء أكان طالبا أم استاذا .

وكان فتحي أكثر حظا عندها من جميع الطلاب ، فقد كان شابا وسيما ذكيا ذا شخصية قوية على الرغم من انه لا يزال طالبا .. وكان متفوقا في دراسته .. شعرنا جميعا بان هناك انسجاما وتفاهما بينهما .. وبعد ان اصبحت علاقتهما حديث الجميع كنت في بعض الاحيان استدرجها الى الكلام .. فأقول لها مثلا : ان فتحي شاب ممتاز .. فتجيبني قائلة :

— لا انكر انه كامل الصفات .. ولكنني اتمنى زوجا يختلف عنه كل الاختلاف ، فهو من اسرة فقيرة واهله ريفيون بسطاء ولكن ذكاءه ووسامته بجعلانه يبدو غير ذلك .. كم اتمنى زوجا غنيا يملك سيارة كبيرة ، ومن اسرة من الطبقة الارستقراطية .. انني اعشق هذه الحياة .

وتذكرت انني كثيرا ما قلت لها : ان فتحي يحبك ويحترمك ويقدرك ، وهو مجتهد وذو خلق ، وهذه كلها مؤهلات لحياة زوجية سعيدة ناجحة ، فضلا عن انني اتنبأ له بالنجاح في حياته العملية ، وهذا سيؤدي الى حصوله على المال الذي تتمنينه !

ولكنني بعد كل مناقشة تدور بيننا الاحظ ان طموحها يختلف كل الاختلاف عن حالة فتحي ، وانها لا ترغب في الكفاح ، ولكنها تريدها لقمة سهلة ميسورة وهو انتظار لا يحدث في المستقبل .. ومع ذلك لم تقطع علاقتها بفتحي وظلت صديقة له طوال فترة الدراسة الجامعية .. ولاحظت بعد ذلك انا جميعا في السنة النهائية بالكلية .. ان سعاد تمت خطبتها لشاب لم يكمل دراسته الجامعية .. ولكن والده ثرى ، بل هو تقريبا مليونير .. والخطيب يملك سيارة على احدث طراز .. وكانت الشبكة والمهر عبارة عن بضعة الاف من الجنيهات .. اصبحت السعادة تشع من وجه سعاد .. فقد كان هذا هو املها في الزواج ، وقد استطاعت ان تحققه .. وبعد ذلك اصبحنا نسمع القصص الخيالية عن حفلة زواجها وعن الفيلا التي تسكنها وعن كل شيء في حياتها .. ثم تخرجنا في الجامعة وفرقت بيننا ظروف الحياة ولم نعد نلتقى او حتى نسمع شيئا عن اخبارها .. وقابلتها مصادفة ودارت في ذهني كل هذه الذكريات عن فترة مرت من اسعد فترات حياتنا .. كنا فيها لم نتحمل اية مسئولية ، ولم نجرب مرارة الفشل .. بل كانت الحياة كلها امامنا عبارة عن آمال طويلة عريضة ، كل منا يتمنى تحقيقها بعد التخرج في الجامعة ..

ولم اتمالك نفسي ، وسألتها ببساطة حبا للاستطلاع :

— كيف حالك ؟ احكي لي كل شيء عن حياتك ، فانني في اشد اللهفة لسماع اخبارك !

— ان قصتي محزنة .. اتمنى الا اضايقك بها !!

— بالعكس .. اذا لم تجدى حرجا فانني أسر على سماعها .

— لقد تزوجته كما تعلمين من سمير .. وكنت في أول الامر سعيدة بهذا الزواج .. كان سمير يصلح فتى أحلام لاية فتاة .. كان وجيها .. اناقته مضرب الامثال .. مظاهره براقة .. فهو صاحب سيارة كبيرة .. وفيلا انيقة .. كل هذه الاشياء جعلتني اظن انني دخلت الجنة من اوسع ابوابها .. وانتهى شهر العسل وانتهت معه سعادتي .. فقد بدا سمير على حقيقته .. انه تافه .. عصبي .. اناني .. غير مثقف .. تفكيره سطحي .. لم يهتم الا بنفسه وباناقته التي يبالغ فيها ويقضي الساعات الطويلة امام المرآة استعدادا للخروج .. بدأت اشعر باحتقار له ولكنني اخترته بنفسي .. فكان لزاما على ان اتحمل واصبر حتى اتعود هذه الحياة التي بدت لي براقة من الخارج ، وعندما دخلتها وجدتها مظلمة قاسية ليست فيها اية سعادة .. حياة تافهة مع انسان لا يساوي شيئا ، فهو لا يعمل ولا يتحرك ويقضي وقته طول اليوم متسكعا .. وبدأ يحتقر اسرتي المكافحة التي لا تناسب اسرته الارستقراطية .. كنت اشعر بتعاسة بالغة ، ولكن رغبتي في استمرار حياتي الزوجية كانت اقوى .. اصبحت اقاوم بدرجة لا يتخيلها عقل ، وفي ذهني رغبة واحدة .. ان انجح ولو ظاهريا .. ولكنني بدأت اسمع قصصه غرامياته وفضائحه وبدأت اكرهه ولا اطيق العيش معه .. وكان في ذلك الوقت قد توفي والدي ، ولم يكن هناك وسيلة للعيش الا معه .. فكرت في العمل حتى استطيع أن اعيش بعيدا عنه .. وكان قد مضى على تخرجي ثماني سنوات انجبت خلالها طفلين واصبحت مقيدة برعايتهما ، ومع ذلك أخذت ابحث عن وظيفة ، ويا ليتني ما فعلت ، فقد حدثت المفاجأة التي جعلتني اشعر بالندم لدرجة تفكيري في الانتحار .. قرأت اعلانا في جريدة الشركة تطلب موظفين ، وذهبت لمقابلة المدير .. طلب مني سكرتيره الخاص الانتظار ، لان المدير في اجتماع ، واخذت انتظر ، على مضض ، مرور الوقت . ثم دخلت مكتبا فاخرا ، واشد ما كانت دهشتي عندما وجدت فتحي زميلنا القديم الذي كان يتمنى الزواج مني ورفضته لفقره يقول لي : اتفضلي .. كاد يغمى على ، وخيل الى في اول الامر انه لم يعرفني ، ولكنه بعد ذلك بدا يتألم للمنظر الذي رآه .. فقد تغيرت صورتي تماما عن الصورة التي احبها ايام الجامعة .. ولم استطع ان اتكلم .. واستغرقت .. ووجدت نفسي اخرج من المكتب ، وانا اتمنى الموت .. ولكنني تذكرت طفلي ووجدت انه من واجبي أن اتحمل لاسعدهما .. لقد ارتكبت خطأ في حق نفسي عندما فضلت ثراء سمير على اخلاق وشخصية وذكاء فتحي ، فيجب الا ارتكب خطأ آخر اضر به بريئين ليس لهما ذنب .

ثم جاءت القوانين الاشتراكية الاخيرة ولم يبق من ثروة وملايين والد سمير الا ما يسمح له بحياة مريحة ولكنها بعيدة عن البذخ والاستهتار .. ولا تتصوري مقدار السعادة التي شعرت بها .. لا تقولي انني شريرة ، ولا انني حاقدة .. اقسم لك ان الحياة التافهة التي يعيشها هؤلاء القوم ، وهم المتعطلون بالوراثة ، لا تطاق .. كل ما فيها تافه يثير الاشمئزاز ..

ثم جاء الخبر الذي توقعته بعد هذه القوانين .. قال لي سمير يوما :

— انها كارثة .. انها مصيبة .. لست ادرى كيف استطيع بعد ذلك ان انفق عليك وعلى طفليك .. ان والدي اخبرني اليوم انه لا يستطيع مساعدتي ، وعلى ان اجد عملا اقتات منه .. انني لا استطيع ان اعمل ، وكيف اجد العمل المناسب ؟ لا يمكنني ان اتقيد بمواعيد او اكون تحت رئاسة احد .. ولذلك قررت ان نعيش جميعا في منزل والدي ، لانني لا استطيع ان ادفع ايجار الفيلا او نفقات المعيشة بعد القوانين الجديدة .. ومنذ شهور وانا اعيش مع حماتي واخوات زوجي حياة لا يمكن ان اصفها لك باى حال .. انها الجحيم بعينه . واصبحت لا تفارق ذهني الصورة التي رأيتها لفتحي .. المكتب الفخم .. والسكرتير الذي يكلمه باحترام .. المظاهر التي تمنيتها طول حياتي .. ان هذا المنظر سيظل دائما يعذبني ويخنقني لان الندم هو العذاب بعينه .. ولم يعد لي امل الآن سوى ان اجد عملا استطيع به ان اعيش من غير الاذلال وانا واثقة انني سأجده باذن الله .

"البيريه" .. آخر موضة

بريه انيق يناسب فساتين الصباح وهو اخر موضة هذا العام

قبعة للصباح لونها ابيض ومحلاة بشريط وريشة من الوان مختلفة

تايير فاتح وآخر غامق وقد عرضت هذه الازياء بمناسبة الشتاء في اليابان

« بريه » وايشارب من نفس اللون والقماش وهذا آخر ما عرضته روما بمناسبة الموضة في قبعات الشتاء

فستان ابيض من قطعتين يشبه التايير وهو اخر ما عرضته باريس في الاسبوع الماضي .. الجيب بليسيه والجاكيت مبتكرة بصفين من الزراير ..

جولة في السوق

"السلوفان" قماش جديد لفساتين السهرة

زارت المركة هذا الاسبوع في محلات القاهرة .. الاقمشة الصنوعة هذا العام متازة الالوان جميلة لا تختلف عن الاقمشة المصنوعة في الخارج يخيل الى ان اجمل تشكيلة رأيتها هذا الاسبوع كانت عند عاير .. تشكيلة رائعة تصلح للصباح والمساء وملابس السهرة ولفت نظرى قماش جديد وهو صوف سلوفان عرض ١٤٠ سم وثمن المتر منه ٢٢٥ قرشا .. واجمل الوانه الازرق الغامق والرمادى والمشمش اذا كنت في حاجة الى ثوب للمساء ان تشترى اللون الاسود منه

بالطـو انيق لطفلتـك لونه احمر وثمنه ٣٠٠ قرش

وستصبحين سيدة الاناقة لهذا الشتاء .

اما لبعد الظهر فهناك قماش عبارة عن صوف موهير عرض ١٤٠ سم وثمن المتر منه ٢٩٣ قرشا ويصلح للفساتين الضيقة لانه قماش سميك لا يصلح للفساتين الواسعة واجمل الوانه البيج الفاتح والبنى والزيتى ..

وعلى فكرة الموضة هذه السنة هي الالوان القلية ومن هذه الاقمشة الجديدة وجدت لونا مقلما باللونين الابيض والاسود عرض ١٤٠ سم وثمنه ١١٢ قرشا ..

وهناك ايضا مجموعة كبيرة من قماش الكاروهات بجميع الوانه واشكاله عرض ١٤٠ سم وثمن المتر منه ١٧٥ قرشا ..

واذا كنت في حاجة الى بلوزات بالوان جميلة زاهية ففي محل عاير مجموعة كبيرة جدا من قماش الفيللا عرض ٩٠ سم ويتراوح ثمن المتر منه بين ٥٢ و ٧٥ قرشا ..

واعجبني ايضا فساتين جاهزة انيقة وبسيطة وهي تصلح للفتاة الجامعية او المرأة العاملة والعالها حيالية فالفستان ثمنه ٤٤٠ قرشا ويوفر عليك تعب البحث عن موديل والوانه اسود وابيض وبني بيج ..

ولفت نظرى في محل « بس ابجيت » شنطة تصلح للمساء لونها ازرق غامق ومحلاة بورود بارزة ولكنها رقيقة والوانها جميلة .. ويمكنك ان تحمل هذه الشنطة

نظارات للصبح والسهرة ثمنها من ٥٥٠ الى ٧٠٠ قرش

في اثواب الشتاء ذات الالوان القاتمة وثمنها ٦٥٠ قرشا وان كانت تبدو اكثر من ذلك كثيرا .

لقد كانت جولتي هذا الاسبوع لاكتشف كل الجديد في موضة الشتاء من ثياب واسلحة ومع ذلك وجدت نفسي احملق في بعض الادوات المنزلية واقف امام شركة البلاستيك بعد ان لفت نظرى صحن حلاوة مصنوعا من البلاستيك الوانها جميلة وثمن الصينية ١٦٩ قرشا ..

واعجبني الاطقم الكاملة من الاطباق البلاستيك التي تعيش العمر كله دون ان يحدث لها شيء ومع ذلك فنقوشها رقيقة جميلة وافضل الف مرة من الاطقم الصيني المعرضة للكسر وثمن الطقم العادي ٣٣ قرشا وثمن السرفيس ٦٦ قرشا وهناك ايضا صينية على شكل ترابيزة

من البلاستيك ثمنها ٦٠ قرشا وفيها الوان كثيرة تستطيعين ان تختارى منها ما يناسب اثاث بيتك .. وفي محل جهار للنظارات لفت نظرى موديلات مبتكرة تصلح للحفلات والسهرات اذا كنت مضطرة للبس نظارة وثمنها يتراوح بين ٥٥٠ قرشا و ٧٠٠ قرش

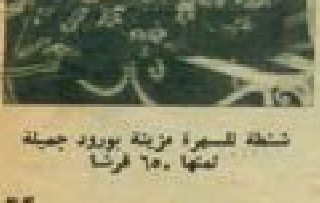

شنطة للسهرة مزينة بورود جميلة ثمنها ٦٥٠ قرشا

لمعلوماتك الخاصة

* اذا كانت باترونااتك القديمة بدأت تتمزق فضعيها تحت ورقة مشمعة ومرى عليها بمكواة باردة

* يمكنك ازالة بقع الحبر من يديك بدعكها بقشرة موز

* في استطاعتك ازالة بقع الطلاء من النوافذ بقليل من الخل الدافيء.

ضعي البسكوت في علبة مستقلة ولا تضعيه مع الخبز او الكيك حتى لا يفقد طعمه

* لتتجنبي احتراق الكيك ضعي القالب الذي به العجين في قالب آخر مملوء قاعه بقليل من الملح . يمكنك استعمال نفس الملح اكثر من مرة

* اذا اردت ازالة بقع الفاكهة او الكرى من ملابس اطفالك .. فضعي الملابس في بعض الماء المغلي وبه قليل من ملح الليمون

* اذا كانت الكعكة ملتصقة بقاع القالب فضعي القالب على قطعة من القماش المبلل بالماء

ابراهيم المصرى

قوة المرأة فى قلبها ..

يجيب على مشكلتك

انا شاب تلقيت علوما عالية ، واحببت وتزوجت فتاة جامعية مثقفة ، رغبة منى فى تحقيق مشاركة معنوية عميقة بينى وبين امرأتى ، اعتقد انها قاعدة الزواج الامثل . ولكن زوجتى التى كانت مثال اللين والمسايرة أيام خطبتنا ، انقلبت الآن الى امرأة مغرورة بعلمها ، معتدة بثقافتها ، لا الا أن تعترضنى فى كل شىء وتناقشنى فى كل شىء ، وتحاول أن تغلب رأيها على رأيى ، لكى تخضعنى فى النهاية لسلطانها وتفرض سيطرتها المطلقة على . ولقد حاولت أن استأصل من نفسها هذه النزعة ففشلت . فضاق صدرى ذرعا بها ، وبدأت افكر فى احتمال انفصالى عنها .. ومع ذلك فأنا احبها واضن بها .. فهل لك ان توجه اليها كلمة تعاوننى على ردها الى صوابها قبل أن يستفحل النزاع وتقع الكارثة .. ؟

ل. ا. د. بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجتك :

العلم الصحيح ياسيدتى يجب أن يتخذ وسيلة للتسامح لا للتعصب ، وللتواضع لا للتبجح ، وللمصالحة لا للخصومة ، بحيث تضيف بها المرأة الى جمال الجسد جمال الفكر ، فلا يثير عندها كبرياءها ولا يحالف هذه الكبرياء على تقويض سعادتها وسعادة زوجها . ان الرجل المتعلم يهوى الزواج ولا ريب من امرأة متعلمة . ولكنه ينشد فى المرأة قبل العلم وقبل الثقافة تلك الراحة النفسية التى لا غنى له عنها كى يعمل ويكافح ويضطلع بعبء المسئوليات المفروضة عليه . والواقع أن الزوج لا يمكن أن يستريح الى الزوجة المتفلسفة المتحذلقة الولعة بالجدل والاعتراض خشية أن تسرف فى انتقاده والتعالى عليه ، وينتهى بها الامر الى التحكم فيه .. انه يريد أن يثير اعجابها به لا سخريتها منه وتكبرها عليه ، فاخفى علمك جهلك يا سيدتى ، واستخدميه عند الحاجة فى تواضع ودون غرور . واعلمى انه ليست المرأة المثقفة فقط هى التى تكون قرة عين زوجها ، بل هى المرأة المثقفة الوديعة الرقيقة التى تشعر زوجها بأنها قبل كل شىء أنثى ، وانه اذا كان يقدرها بعقله فهو لابد فوق ذلك أن يحبها بوجدانه ، لانه لا يستطيع أن يستغنى عن حنانها وطيبتها وكنوز قلبها . ثم المهم بعد ذلك ان كل زوجة تنزع الى السيطرة على زوجها ، تجد نفسها بين امرين : اما أن تحطم شخصية زوجها اذا كان ضعيفا ، واما أن تدفعه الى الثبات فى وجهها ثم الثورة عليها اذا كان قويا . ففى الحالة الاولى تموت حياتها الوجدانية بموت شخصية زوجها وتحيط بها الضيق والضجر والفراغ . وفى الحالة الثانية اى فى حالة ثورة زوجها عليها ، تستهدف لصراع يومى متصل يحيل حياتها الى جحيم ، وقد ينتهى بها الى طلاق . وفى الحالتين يتقوض صرح بيتها ، ولكون نزعة السيطرة الفاشلة الحمقاء هى التى هدمته . فالمرأة يجب أن تظل امرأة بالغة ما بلغت من الثقافة والعلم . لأن الرجل اذا كان يؤخذ باقتران الجمال عند المرأة بالعقل ، فالذى يأسره حقا ويخلبه هو أن تحرص على انوثتها فلا تضع العقل أبدا فوق القلب .

بين حب الزوجة ومتاعب الأطفال

اريد ان اطرح عليك سؤالين : انا حتى الاذواق من ان امرأتى مخلصة لى ، وانها تحبنى حبا صادقا وعميقا . ولكنى كلما فكرت فى جمالها الرائع وفى حبها الشديد لى ، ازددت غيرة عليها خشية أن تنصرف عنى فى يوم من الايام ، فأفقد سعادة هذا الحب التى لم أكن احلم بها . فهل تعتقد أن غيرتى الشديدة على امرأتى كفيلة بأن تشعرها بتعلقى بها ، وتجعلها دائمة الوفاء والاخلاص لى .. ؟ هذا هو سؤالى الاول . .

اما الثانى فهو انى رجل متوسط الحال قد انجبت حتى الآن اربعة اولاد ارهقونى بمطالبهم . فهل فى وسعك أن ترشدنى الى خير وسيلة لضبط النسل تمكننى من أن اضاعف عنايتى باولادى ، وانقذ زوجتى من متاعب الحمل المتعاقب التى تكاد أن تتلف صحتها .. ؟

س. ك. ك. بشبرا

هذا هو جوابى على سؤالك الاول المتعلق بالحب والغيرة : انك فى الواقع نظرا لدخلك المحدود ، وشعورك بأن امرأتك رائعة الجمال ، وانك عاجز عن امتاعها بالمتاع الدنيوية الخليقة بجمالها ، ترجس من احتمال تحولها عنك ، فتسرف فى الغيرة عليها برغم ثقتك فيها . ولكنى اقول لك بعد أن طالعت رسالتك بامعان ، أن امرأتك ليست من أولئك النساء اللاتى يعسر عليهن أن يحيين حياة متواضعة وهن جميلات فيتبرمن بأزواجهن ، ويتزعن الى طلب المظاهر . كلا . ان امرأتك التى هى أم لاربعة أولاد ، والتى اثبتت لك استقامتها واخلاصها سنين طويلة ، تحبك ذلك الحب الصادق الثابت العميق الذى يتلهف عليه كل زوج . ومتى احبت المرأة مثل هذا الحب ، فتأكد أن أوفر الرجال مالا واروعهم جمالا لابد أن يعجز عن التغرير بها . اذ الحب يكسبها مناعة تتكسر حيالها مختلف وسائل الاغراء .. فهى ما دامت تحب فمن المحال أن تتصور نفسها ملكا لغير الرجل الذى تحب .. فلا المال ولا الجاه يمكن أن يؤثر فيها ، ويدفعها الى التبذل والتدهور ، ولاسيما اذا كانت راسخة الايمان بأن من تحبه يحبها هو أيضا ويخلص لها . بيد أن الاسراف فى الغيرة قد يقتل فى المرأة عاطفة الحب . اذ الغيرة الطائشة حتى ولو صدرت عن تعلق بل عن هيام ، لابد أن يفسدها الخيال المتوثب الجامح . فتتطور شيئا فشيئا ، وبرغم ارادة الانسان ، الى عاطفة خبيثة شريرة ، تستعذب الشك الدائم والاتهام الجائر والاستبداد الغاشم . فتلهب فى المرأة الشريفة شعور الظلم وتثير فيها احساس الكرامة والعزة ، وقد تولد فى نفسها آخر الامر عوامل الكره والحقد والتمرد والثورة .. فلا تقتل بغيرتك الطائشة حب امرأتك لك وأنت تعتقد أنك بالغيرة تصونها وتحرص عليها وتدلل على حبك لها .. هذا أخطر مسلك يمكنك أن تسلكه . فثق فى امرأتك الشريفة ، ومن المؤكد أنها تحتمل من الحرمان بل الفقر والبؤس من أجل خاطرك ، ولاولاد تعلقا بك وحرصا على نفسيتها وكيانها .

اما فيما يتعلق بسؤالك الثانى ، أى بخير الوسائل لضبط النسل ، فلما لست بطبيب كى اجيبك عليه بالجواب الشافى ، ولكنى مع ذلك اقول لك : احذر الوصفات البلدية ، فهى قد تحدث للسيدات التهابات مزمنة فى الرحم ، بل قد تؤدى فى بعض الاحيان الى الموت . اما اتباع السلوك الجنسى المنحرف لتجنب الانسال ، فهو خطر على الرجل لانه انحرف غير طبيعى ، كما هو خطر على المرأة التى قد تصاب بأمراض عصبية نتيجة لتوتر حواسها وعجزها عن الارتواء . اما العقاقير المعروفة والاحجبة الواقية فلا يجب استخدامها الا بعد استشارة الطبيب . على أن فى مقدورك أن تصحب امرأتك الى احد مراكز تنظيم النسل التى افتتحت فى القاهرة اخيرا ، فى جمعية السيدات المسلمات ، وجمعية رعاية الامهات والاطفال ، وجمعية تحسين الصحة .. ولسوف تجد هناك من الاطباء الاخصائيين من فى وسعه أن يرشدك ويطمئنك ..

الوظائف والموظفون

بقلم انور نافع

كل رئيس منتنا عاوز وكيل
والوكيل عاوز مساعد للوكيل
والمساعد له سكرتيره الزميل
والسكرتير بده ساعي .. لجل يشخط
نفسه مره يحل واخر .. ولا .. يربط!
والحكاية عايزه تنظيم من جديد .

❋

كل ما يغيب المدير يجري الوكيل
قول ليه يقعد بقى مساعد الوكيل ؟
والسكرتير .. بعد قهوه وجنزبيل
يغمز الساعي يقوله .. قوم .. نروح
والمسائل كلها تفضل .. غطوح !
والل عايز شغله ييجي منجديد !

❋

واما تكبس ع المدير .. ينده وكيله !
والوكيل ينده مساعده .. يشد حيله !
والمساعد .. ف السكرتير .. هد حيله
والسكرتير حط ف الساعي همومه !
يخرج الساعي يقطع في هدومه
يضرب الحزمه ويشتم من بعيد !

❋

ف الوظايف كلنا عاملين قياده
بالتمنتاشر نفر قاعدين زياده !
ليه ما يبقاش كل مركز له شهاده
مش اجيب عتال واقول شاطر مدردح !
واعمله كاتب واقول د البند يسمح !
واخلق المركز عشان محظوظ سعيد

❋

ناس معاها شهادة التطعيم وقاعده
دول سبب كل المشاكل والمناهده
والل واخد دكتوراه بعد المجاهده
خش عشرين امتحان لجل الوظيفه !
نفسه ياكل لقمه بس تكون نضيفه ...
عينوه محولجي ف السكه الحديد ! !

اجابات سريعة

الى م. ن. بالقاهرة :

دع والدك تتصل بها اهي وحدها التي يمكنها أن تقنعها دون أن تصيبها في كرامتها وكبريائها .

الى ش ... المنصورة :

ما جدواك من طلبها الى بيت الطاعة .. ان سلوكك الشاذ هو الذي ولد في نفسها الكره . فخير لك أن تنفصل عنها لا سيما وانك لم تعقب منها خلفا .

الى ك. ك. ل. بالقاهرة :

لقد سبا اليه قلبك لانه ابتعد الآن عنك .. ولكنه ذهب ولن يعود وانت السبب .. فاتجهي وجهة اخرى واعتبري بهذا الدرس وإياك والبطر .

الى و. ل. بالاسكندرية :

كلما تهافت على امرأة الردادها بطرها عليك . فاضبط حواسك واعتدل وترفع ، واشعر زوجتك بقوة شخصيتك فتحترمك وتعمل لك .

الى س. ص. م. بالاسكندرية :

لقد تزوجتها وانت على علم بماضيها .. فلا تذكرها به الآن وصدقها . ان حاضرها ابيض ناصع فاحكم عليها به .

الى ك .. بالقاهرة :

انت تريد بعد وفاة والدك أن تمثل دور رب الاسرة (المحشن) ولكنك ان اسرفت في هذا الدور فقد تدفع باخواتك الى التمرد وقد تفشلهن من حيث تريد لهن التهذيب والاصلاح ، فاعرف كيف توفق بين الشدة واللين ، وكيف تقف في وجه الحرية اذا اوشكت ان تستحيل الى فوضى .

تقرير خطير يدمغ فرنسا بالوحشية

الجنود الفرنسيون دفنوا الأسرى أحياء فى تونس

حول العالم

جنيف :

أخيراً صدر التقرير الدولي الذي يدمغ العدوان الفرنسي على بنزرت بارتكاب أقذر عمليات التعذيب والوحشية ضد الاطفال والأسرى والمدنيين العزل من السلاح . لقد اتضح أن قوات المظلات الفرنسية قتلت مئات من المدنيين التونسيين وارتكبت مختلف الفظائع والمذابح في بنزرت على نحو لاتسمح به قواعد الحرب ويخالف أبسط مبادىء القانون الدولي . لقد كان الفرنسيون يدفنون أسراهم أحياء ، ويقطعون آذانهم .

والتقرير اصدرته لجنة فقهاء القانون الدولي في جنيف ، ويحوي النتائج التي توصلت اليها لجنة البحث عن الحقائق التي أوفدتها لجنة الفقهاء الدوليين الى بنزرت للتحقيق في العدوان الفرنسي وهي تتألف من ثلاثة أعضاء برئاسة جيرالد جاردينر من بريطانيا . ويقع التقرير في ٤٥ صفحة .

وقد اثبت التقرير انه في أثناء القتال في بنزرت في يوليو الماضي اطلقت قوات المظلات الفرنسية ٢٠٠ من المدنيين المجردين من السلاح واخرجتهم من الاحياء الشعبية التي يسكنون فيها واغرقت فيهم نيران المدافع الرشاشة .. وقتلتهم عن آخرهم .

واثبت التقرير انه في بعض الحالات كانت القوات الفرنسية تدفن أسراها أحياء . وأورد التقرير شهادة أدلى بها أحد شهود الحادث قال فيها انه حضر عملية دفن عدد من الجنود التونسيين القتلى في حفرة واحدة . واضاف انه شاهد بين الجثث رجلا قطعت يداه ولكنه لايزال على قيد الحياة وان الرجل طلب منه ان يبلغ رجال الصليب الاحمر ..

وقال الشاهد أيضا انه سمع صيحة تنبعث من بين الجثث مما يدل على وجود أحياء آخرين غير الرجل المقطوع اليدين .

واثبت التقرير ان هناك أدلة لا تقبل الشك تقول ان عددا كبيرا من مجموعات الأسرى ومعظمهم من الشباب غير المسلحين قتلوا ضربا بالنار وايديهم مقيدة وراء ظهورهم أو امامهم . وهؤلاء المقتولون في سن الرابعة عشرة ومافوقها وهم من منظمات قسم الشباب بالحزب الدستوري الجديد الحاكم . وأكد التقرير ان القوات التونسية لم تكن قد ارتكبت أي عملية من عمليات الاستفزاز لتبيح لقوات خصومها اعدام هذا العدد الكبير من الاسرى .

واستبعد فقهاء القانون الدولي في تقريرهم احتمال ان تكون السلطات العسكرية الفرنسية قد اعتبرت ان هؤلاء الأسرى الذين تم اعدامهم مذنبين لارتكاب جرائم معينة فقامت بمحاكمتهم واصدرت عليهم احكام الاعدام ثم نفذتها فيهم .

فقال التقرير ان الفرنسيين لم يقدموا هذا التفسير . ومن المجزوم به انه لم يحقق في محكمة اثناء القتال . كما ان معظم القتلى تمت نتيجة للحصد بنيران المدافع الرشاشة مما جعل معظم اصابات القتلى تتركز في وجوههم وبطونهم .

التقرير يفضح أساليب التعذيب البربرية التى لجأت اليها فرنسا ضد المدنيين العزل من السلاح

وقال التقرير « ان هذه عادة ليست وسيلة الاعدام رميا بالرصاص على يد فرق خاصة بعد محاكمة قانونية » .

واضاف المحققون الدوليون ان القوات الفرنسية شنت حرب الابادة على العسكريين والمدنيين في بنزرت وان عددا كبيرا من القتلى والجرحى اصيب بنيران الطائرات التي تطير على مستوى منخفض أو بالمدفعية الثقيلة والخفيفة .

ومن ناحية اخرى فقد كان هناك بعض الجرحى الذين تدل جراحهم على انها صنعت عمدا في عملية من عمليات التعذيب . ومن هؤلاء الجرحى من قطعت ابهامه الاثنتان . كما ثبت ان عددا كبيرا من القتلى لقوا حتفهم بطعنات السونكي والسكاكين وبعضهم مثل بجثثهم بتقطيع أوصالها وحفر الصلبان على صدورها .

ويحوي التقرير ست صور لبعض المدفونين الذين اخرجوا من التراب وتتضح في جثثهم عمليات التعذيب .

هذه هي خلاصة عاجلة للتقرير الذي اصدرته لجنة فقهاء القانون الدولي عن العمليات الوحشية التي ارتكبتها قوات المظلات الفرنسية في بنزرت .

والتقرير الآن مودع تحت نظر جميع الدول وبين أوراق الأمم المتحدة كشهادة ناصعة على الحضارة الفرنسية في النصف الثاني من القرن العشرين .

قطة السفير الهولندى جاءت معه من موسكو !

الدكتور هنري هيلب سفير هولندا في موسكو الذي طالب الاتحاد السوفيتي بإعادته الى بلاده ردا على قرار طرد الحكومة الهولندية ملحقا عسكريا سوفيتيا . وما كاد السفير يهبط من سلم الطائرة حتى فتح السلة وخرجت منها قطة روسية صغيرة ! انها القطة الوحيدة التي لم يحتمل السفير فراقها وهو يستعد للعودة لبلاده !

سر الخلاف بين ديجول والغرب

« الشريك المخالف » يثير متاعب جديدة !

اذا استطعنا ان نقول ان دول الغرب الكبرى الثلاث تكون شركة اسمها « شركة الحلفاء » فان الرجل الجديربأن نطلق عليه اسم « الشريك المخالف » هو ديجول !

اذا سار الحلفاء يمينا سار ديجول شمالا . واذا تورد جو العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بدا ديجول يعمز بعينه لخروشوف . واذا لاح الامل في امكان تسوية الامور بين الاتحاد السوفيتي والغرب طلع ديجول بنظرية جديدة تقول ان الغرب يجب أن يتشدد حتى لا يبدو انه يحني رأسه للسوفيت !

حدث هذا عام ١٩٥٩ عندما زار ديجول موسكو وقيل انه سينتهج سياسة مستقلة عن الغرب وانه سيتقرب من السوفيت . ويحدث نفس الشيء الآن في الوقت الذي ترغب فيه بريطانيا والولايات المتحدة التفاهم مع الاتحاد السوفيتي لتسوية ازمة برلين .

فعندما اعلن الاتحاد السوفيتي ان جروميكو سيحضر الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة وانه مستعد للاجتماع بوزراء خارجية الغرب لاجراء محادثات استطلاعية حول برلين رحبت الولايات المتحدة وبريطانيا بهذه الخطوة . ولكن الشريك المخالف اعترض على الفكرة وطلب من وزير خارجيته كوف دي مورفيل ان يغادر الامم المتحدة قبل ان تبدأ المحادثات مع جروميكو .

ودارت المحادثات بين جروميكو من ناحية وبين لورد هيوم وزير الخارجية البريطانية ودين راسك وزير الخارجية الامريكية من ناحية أخرى . ولاح الامل في امكان الوصول الى نتيجة ما دفع الولايات المتحدة وبريطانيا الاستمرار في المحادثات الاستطلاعية ، على ان يقوم بها لويلين تومسون السفير الامريكي في موسكو .

ومرة اخرى انشق الشريك المخالف على حلفائه واعلن ان اية مفاوضات مع السوفيت سابقة لاوانها . وترتب على هذا الخلاف الذي دب في شركة الحلفاء ان الغى اجتماع الدبلوماسيين الغربيين الذي كان مقررا عقده في لندن وتأجل سفر لويلين تومسون الى موسكو .

ولكن ما هو السبب الذي يجعل ديجول يقوم بدور الشريك المخالف ويرفض بالذات محاولة الوصول الى تسوية للمشكلة الالمانية ؟

ان المراقبين السياسيين يرون ان ديجول لا يريد الوصول الى تسوية سريعة للمشكلة الالمانية . انه يريد بقاء هذه المشكلة معلقة أطول وقت ممكن حتى يظل جو التوتر قائما حتى يظل الغرب في حاجة الى فرنسا لكي تساهم في خطط الدفاع عن اوربا . وهدف ديجول هو ان يستغل حاجة الغرب اليه لكي يساوم على تأييد الغرب له في سياسته في الجزائر .

ولكن المصادر الغربية لاتكاد الولايات المتحدة وبريطانيا تتحمل مواقف ديجول ومعارضته الدائمة لحلفائه . وتقول هذه المصادر ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تضطران وتتجاهلان فرنسا في مفاوضاتهما الاستطلاعية مع الاتحاد السوفيتي حول برلين ، لا سيما وان خروشوف اعلن ان الاتحاد السوفيتي لا يتمسك بعقد معاهدة صلح مع المانيا الشرقية قبل نهاية هذا العام ، وهو التصريح الذي اعتبرته الدوائر الغربية مشجعا .

« السجن » احسن مخبأ من الهجوم الذرى !

كاليفورنيا :

في حالة وقوع هجوم ذري ما هي افضل طريقة تحمي بها نفسك ؟ .. اهرب الى السجن !

هذه هي النصيحة التي القاها فريق من المهندسين في مدينة اوكسنارد بولاية كاليفورنيا ، بعد ان قضوا ساعتين في التفتيش على مباني المدينة لاختيار أصلح مخبأ ذري . واتفق أعضاء اللجنة على ان السجن هو افضل مكان لحماية السكان من القنابل الذرية .. فهو مبني من الاسمنت المسلح ، وجدرانه سميكة جدا ، وليست بها أي نوافذ .

الوطنيون يحرقون وزير خارجية جنوب افريقيا !

في مدينة جوهانسبرج بجنوب افريقيا خرج الوطنيون هذا الاسبوع في مظاهرة صاخبة احتجاجا على سياسة التفرقة العنصرية التي تتبعها حكومة فيرفورد ! وبلغت ثورة المتظاهرين أوجها عندما حملوا دمية تمثل وزير خارجية جنوب افريقيا ، اريك لو ، واشعلوا النيران فيها على سلم دار بلدية المدينة !

الجنس الناعم يغزو الامم المتحدة

الامم المتحدة :

حذر الدكتور اشرف غربال ممثل الجمهورية العربية المتحدة احدى لجان الجمعية العامة في الاسبوع الماضي بأنها ستجد نفسها مرغمة خلال سنوات قليلة على البحث عن وسائل لحماية حقوق الرجال من النساء .

حدث ذلك اثناء عرض اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للجمعية العامة لمناقشة مشروع ميثاق يدعو جميع الدول الى تحديد حد أدنى لسن الزواج ، وضمان موافقة الزوجين على العقد بناء على ارادتهما القانونية المباشرة .

واشار الدكتور غربال الى ان عدد النساء في اللجنة الاجتماعية والانسانية يتزايد باطراد على عدد الرجال حتى ان وفود ٢٩ دولة من اعضاء الجمعية التي يبلغ عددهم ١٠٠ دولة ترأسها نساء . وقال « عندما حضرت الى هذه اللجنة منذ سبع سنوات كان هناك عدد قليل من السيدات بيننا ، وسيعدنا الآن وجود هذا العدد الكبير من السيدات ، ولكن بعد حوالي سبع سنوات اخرى قد نصبح نحن الرجال الاقلية في هذه اللجنة ويكون علينا أن نبحث عن وسائل لحماية مصالح وحقوق الرجال » .

وأيد الدكتور غربال مشروع قرار اخر قدمته لجان دول اسلامية بالسماح للسيدات بالموافقة على عقد الزواج عن طريق وكلائهن الشرعيين .

كما ايد هذا المشروع ايضا بعض دول امريكا اللاتينية .

الطلبة يتجسسون على ناظر مدرسة فى امريكا !

ماساتشوستس :

تمكن ثلاثة من الطلبة الامريكيين من التجسس على ناظر المدرسة الخاصة التي يدرسون بها . قاموا بتركيب ميكروفون سري في غرفة الناظر ووصلوه بجهاز تسجيل في عنابر النوم الخاصة الملحقة بالمدرسة . الطلبة الثلاثة الذين ارتكبوا هذا الحادث من اشهر الاسر الامريكية . وقد بدأ المدرسون يشكون في الامر عندما اخذ الطلبة يتحدثون عن اشياء يجب الا يعرفوا عنها شيئا بالمرة . وقد فصلت المدرسة الطلبة الثلاثة الذين اصروا على انهم لم يفعلوا شيئا . وتحاول المدرسة تكتم هذه الفضيحة خشية أن يثور الرأي العام في مدينة جروتون مطالبا باعادة النظر في نتائج امتحانات المدرسة على ضوء هذه الحقيقة .

شعرها الطويل أودى بحياتها !

كانت نورا كلارك (٩ سنوات) حديث ولاية ميتشيجان كلها بسبب شعرها الذهبي الجميل الذي ينسدل فوق اكتافها على هيئة ذيل حصان طوله حوالي متر . وفي معرض الولاية الاخير فازت نورا بجائزة أجمل وأطول ذيل حصان بين الفتيات .

وفي الاسبوع الماضي تسبب شعر نورا الجميل في كارثة أدت الى وفاتها . فقد التف بعجلة احدى الماكينات وجرها حتى انفصلت رأسها بالماكينة وماتت متأثرة بجراحها .

موضة الصيف المقبل في عز البرد!

كانت مفاجأة للذين ذهبوا لمشاهدة عرض الازياء الخريف في لوس انجلس بولاية كاليفورنيا ان المعرض ... الاسبوع ... والشتاء ... عرض فساتين الخريف ... ظهرت اربع فتيات في ... البلاج في جميلة للابوهات ومايوهات ... الصيف القادم . ان الموضة لا يمكن ان يطول في ... البرد !

معارك بين بحارة الأسطول الفرنسى والشبان المراهقين بسبب المنافسة على الفوز بقلوب الفتيات !

طولون :

حشد البوليس الفرنسى مئات من رجاله المسلحين للسيطرة على الموقف فى طولون ، وفض المعركة التى استمرت اربعة ايام متواصلة .. لم تكن المعركة بين المجاهدين الجزائريين والرجعيين الفرنسيين ، ولم تكن بين الفلاحين الثائرين على سياسة ديجول الزراعية ، وانما كانت بين اصحاب السترات الزرقاء واصحاب السترات السوداء .

واصحاب السترات الزرقاء هم البحارة فى قاعدة طولون البحرية .. اما اصحاب السترات السوداء فهم المراهقون من ابناء طولون ..

وسبب المعركة .. الفتيات .. !

وتقول وكالات الانباء ان القتال استمر فى شوارع طولون اربعة ايام متواصلة ، واشترك فيه عدة الوف من الطرفين ، وقد بدأت الاشتباكات يوم الاربعاء الماضى عندما هاجم حوالى ٥٠ مراهقا مجموعة من البحارة وضربوهم بالقضبان والعصى والزجاجات . واصيب فى المعركة اثنان من البحارة بجراح بالغة نقلا على اثرها الى المستشفى فى حالة سيئة ، والقى القبض على عشرين من المراهقين .

واستمرت المعارك فى نفس الليلة والايام التالية حتى يوم الاحد الماضى ، حيث انتهت بمظاهرة كبرى قام بها البحارة واحتلوا شوارع المدينة وتمكن البوليس من استصدار اوامر مشددة باعتقال المراهقين فى منازلهم ، كما طلبت السلطات البحرية عدم منح البحارة اى اجازات او السماح لهم بمغادرة القاعدة الى المدينة .

وقام رجال البوليس بسلسلة من الاعتقالات والتحقيقات فى الجانبين اتضح على اثرها ان سبب هذه المعارك الخطيرة التى جلبت الى الاذهان ذكريات الحرب الاهلية هو الفتيات ..

فقد اتضح ان مجموعات من البحارة كانت تهاجم المراهقين فى خلواتهم باطراف المدينة وتسلب منهم فتياتهم بعد ان يجلسوا المكان المناسب فى سبيل الانفراد بهن ، كما كان بعض البحارة يغشون الحانات واوكار الجيل الوجودية ، ويختطفون الفتيات من اصدقائهن . ولما استفحل خطر البحارة اجتمع المراهقون فى شكل مؤتمر واتخذوا عدة قرارات بردع الغزاة . وكان اهم هذه القرارات تكوين عصابة ضخمة من المراهقين المتطوعين وتسليحها بالعصى والقضبان الحديدية والزجاج والاحجار لخوض سلسلة من المعارك الدامية فى سبيل الحب .. !

***

الاستعداد لقلب حكومة الدكتاتور سالازار

شهدت مدينة طنجة فى الاسبوع الماضى اجتماعا سريا تقول شائعات قوية انه قد يؤدى الى قلب حكومة دولة اوربية استعمارية وهى البرتغال .

اللقاء كان بين الجنرال همبرتو دلجادو زعيم المعارضة فى البرتغال الذى يقيم فى المنفى ، وبين هنريك جالفاو زعيم ثورة السفينة سانتا ماريا الشهيرة .

وتقول بعض الانباء انه بعد ان عقد الاثنان احد اجتماعاتهما اجرى جالفاو اتصالات تليفونية مع لندن ومدريد وباريس !

وتقول شائعات قوية ان هنريك جالفاو يعد خطة لغزو البرتغال للاطاحة بحكومة الدكتاتور سالازار . وتقول هذه الشائعات ان جالفاو ينوى تشكيل « حكومة ثورية » هو وبعض خصوم سالازار الموجودين خارج البرتغال .

وتؤكد الانباء ان دلجادو وجالفاو كانا طوال اقامتهما فى طنجة تحت مراقبة رجال القنصلية البرتغالية .

لكن شيئا واحدا مؤكد هو ان لقاء جالفاو ودلجادو فى طنجة سوف يسفر عن شيء ما يزعزع حكم الدكتاتور سالازار وحكومته الاستعمارية .

الرجل الذى اضحك الملايين مات وهو يبكى!

لابد انك تذكر ، اذا كنت قد شاهدت احد افلام اخوان ماركس الذين اضحكوا العالم كله منذ عشر سنوات .. انه هارب شيكو الذى كان يعزف كالمانشقيقه الابله هاربو شقيقه الاكبر ذى الشارب الضخم جروشو .. وهو الذى كان يلعب البيانو بسرعة تريد او بسرعة طلقات الرصاص ، كما كانت الصحف تقول عنه فى ذلك الوقت .

لقد مات شيكو على فراشه وعمره ٧٠ عاما . ومن الغريب ان الرجل الذى اضحك الملايين مات وهو حزين بسبب التليفزيون . ان شيكو يعتقد ان التليفزيون هو الذى قضى على الكوميديا الخفيفة التى كان يقدمها مع شقيقه . وبدلا من ان يتطور شيكو مع التليفزيون مثل شقيقه جروشو الذى اصبح من اصحاب الملايين هجر شيكو السينما والمسرح وجلس فى منزله يشكو حظه العاثر ويتذكر ايام مجده .

وحاول شيكو ان يهزم التليفزيون .. ولكنه فشل بعد ٣ مرات . وكان يقول ان التليفزيون يشاهده الملايين وان اى نكتة او حركة مضحكة تحتاج الى وقت طويل لاخراجها وتطويرها وعرضها .. والنكتة الجيدة او الموقف المضحك جدا من الصعب العثور عليه بسهولة .. هذا فى الوقت الذى يطلب منك التليفزيون ان تقدم له كل اسبوع شيئا جديدا .

وفى الايام الاخيرة كان شيكو مصابا بالقلب . وكانت تنتابه الازمات القلبية . وحاول الاطباء منعه من الاستمرار فى المقامرة التى ضيع فيها عمره وثروته . ولكنهم فشلوا . وذات صباح وجدوا شيكو ميتا فى سريره وهو يقلب فى مجلة قديمة كانت تتحدث عن اخوان ماركس

***

جهاز للحب والزواج فى المانيا!

بون :

آخر تقليعة فى مكاتب الزواج فى بون بالمانيا الغربية جهاز الكترونى اسمه « جهاز الحب الاوتوماتيكى » . وعندما تضع قطعتين من العملة فى الجهاز وتضغط على زرار يخرج لك خطاب من فتاة تحس بالوحدة مثلك وتعرض عليك الزواج . وستجد فى الخطاب ايضا عنوان الفتاة واوصافها والشروط المطلوبة فى العريس .

اخبار سريعة

⊛⊛ المليونير الامريكى الكبير وليام زيكندوف الذى يشترى ناطحات السحاب الضخمة بنفس البساطة والسهولة التى يشترى بها غيره من الناس الصحف والمجلات ، قرر فى هذا الاسبوع ان يضيف ناطحة سحاب جديدة الى المجموعة الضخمة التى يملكها من العمارات فى نيويورك . ودفع المليونير مبلغ ١٤ مليونا من الدولارات ثمنا لها ! ⊛⊛ رفعت مطلقة جونى ستومباناتو عشيق الممثلة الامريكية لانا تيرنر دعوى تطالبها فيها بدفع مبلغ كبير من المال حتى تستطيع ان تقوم بتربية ابنها « جونى » الذى فقد والده !.. وكان جونى الاب قد لقى حتفه فى بيت لانا تيرنر عندما طعنته ابنتها شيريل بسكين بعد ان سمعته يهدد امها ! .. وقد وافقت الممثلة الامريكية ان تدفع لجونى الصغير مبلغ ٧ الاف جنيه !.. ⊛⊛ اسرع امرأة فى العالم جاكلين كوشران نجحت فى هذا الاسبوع فى ان تحطم الرقم القياسى السابق الذى سجلته فى سرعة الطيران . استطاعت جاكلين ان تنطلق بطائرة نفاثة بسرعة ١٢٧٨ الف ميل فى الساعة . وجاكلين امريكية فى الثالثة والخمسين من عمرها ! ⊛⊛ وضع بقال فى حى مانهاتن بنيويورك لافتة على باب متجره تقول : « اليوم اول الاسبوع . اشتر كل ما تحتاج اليه قبل نفاد مرتبك ! » ⊛⊛ عثر رجال الانقاذ فى جبال الالب على رجل فى الثانية والخمسين من عمره ظل حيا بعد ان قضى اربعة ايام داخل حطام طائرة خفيفة سقطت به وبزميل له على ارتفاع ٨٥٠٠ قدم فوق سطح البحر . وقد ظل الرجل هذه المدة الطويلة بين الثلوج التى تجمد الاطراف ، ولكن زميله مات بعد سقوط الطائرة . وتمكن رجال الانقاذ من العثور على الرجل عندما اشار اليهم ببطارية كهربائية ⊛⊛ سأل التلميذ الصغير رئيس مكتب الشكاوى بمدينة ناشفيل بولاية تنيسى الامريكية : هل انا مريض الناظر عقابا لخطأ ارتكبته لم يعرضنى الى شك ... ظلما على ... الخطأ .. هل يحق لى ان اشكوها وان تعاقبوا عليها بتهمة تعريض حياتى للخطر مرتين ! . وقال الرجل للتلميذ الصغير : ان امك لها الحق فى ضربك علقة ساخنة كلما ارتكبت خطأ يستدعى ذلك ! ⊛⊛ اضطرت طائرة ركاب سوفيتية من طراز اليوشن الى الهبوط فى مطار بلغاش بعد ان اصطدم نسر ضخم باجنحتها على ارتفاع ٦ الاف قدم فوق الجبال . حاول قائد الطائرة دون جدوى تفادى الاصطدام بالنسر ولكنه دخل فى جناح الطائرة وعلق به بعد ان مات ! ⊛⊛ اكتشف المجلس البلدى فى مدينة كاتانزارو الايطالية ان المواطن العجوز سزار برنيبولى تهرب لمدة ١٩ عاما من دفع غرامة حكم عليه بها لمخالفته لوائح المرور . وطالب المجلس سزار بالمبلغ مرة اخرى فدفعه صاغرا . وقد تبين ان قيمة المخالفة ليرتين ونصف اى ما يعادل ثلاثة مليمات . وقال سزار ان الغرامة كانت بسبب اهماله فى وضع فانوس خلفى للعجلة ..

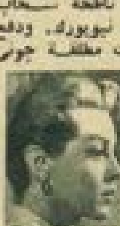

لانا تيرنر

من المسئول
عن هذه
الكارثة ؟

افراد فريق الانقاذ التابع للدفاع المدني لحظة انتشالهم لجثة احدى الغريقات وكانت لقطة سجلتها عدسة المصور شوقي مصطفى لقد عمل فريق الانقاذ في اليوم الاول ثم اعتذر لعدم وجود انابيب الاوكسيجين

٦٠ غريقا لم يروا ا

على الشاطىء الطويل ...

مع خيوط الفجر الاول .. وفي لحظات حزينة توقفت الكارثة .. وانتهى كل شيء .. لقد بدأ المشهد المثير بوقوف العشرات من اهالي المنير والصحافة وقفنا على شاطىء ترعة الاسماعيلية كل منهم يحاول الركوب قبل غيره .. دون ان يعلم احد منهم انهم متسابقون الى النهاية !

وعلى حافة الترعة كان يقف المعداوي « عبد المنعم احمد » بجلابية وجهه ونكس راسه الابيض يحاول الشاع بجسمه بالانتظار ثقائق فقط حتى يتحرك بالمعدية من البر الغربي الى البر الشرقي ثم يعود اليهم مرة اخرى لينقلهم من جديد .. ولكن احدا لم يلتفت اليه .. واستمر التسابق بين النساء والاطفال والرجال .. وبدأت المعدية تتحرك .. ولم يبق على

تحقيق يكتبه
محمد تبارك

الشاطىء غير الذين فشلوا في العثور على مكان يكفي قدما واحدة .. وفي لمح البصر وقع كل شيء ..

الجنزير الممتد بين شطي الترعة والمعدية قد فارق البكرة التي يجري فوقها فتعطلت المعدية عن الحركة .. واندفعت عشرات الايدي في وقت واحد لتعيد الجنزير الى مكانه وزاد الضغط فوق الجنزير حتى ناحيتين .. ثقل المعدية من ناحية وقوة عشرات الايدي من ناحية

اخرى .. لتميل المعدية فتأرجحت ناحية اليمين وفوقها العشرات من الركاب وانقلبت في الماء يكل من كانوا فوق ظهرها .. وانطلق الصراخ ليبدد سكون الفجر .. وتعلق الغرقى بأعناقهم تتشابك ايديهم بينما كان المعداوي يحاول انقاذ

الموقف يشده كل من يقابله الى الشاطىء بسرعة ثم يعود من جديد لانقاذ غيره .. وفي المرة الثالثة التي عاد فيها المعداوي امتدت اليه عشرات الايدي في وقت واحد كل يد كأنها تطلب منه انقاذ صاحبها ..

ولكنه لم يستطع .. ولم يتمكن في نفس الوقت من انتشال فرد واحد .. واصبح هو الضعف منهم ليختفي معهم الى اعماق الترعة

اعجب تقرير

لقد تحول الشاطىء الى « محزنة » .. اللابس السوداء والدموع والصياح تحدد مكان الكارثة .. الذين استطاعوا النجاة من الحادث لعبوا لون التراب الى ارض صادقتهم .. والسيدة الرحيمة التي كتبت لها حياة جديدة ثم نقلها الى المستشفى الاميري .. اما بقية الغرقى فان جثثهم لاتزال في الاعماق وتذكر رجال شرطة بلبيس ان متشورا خطيرا قد جاءهم

ويقول انه تم تكوين فرقة انقاذ تابعة لمصلحة الدفاع المدني وانه يمكن الاستعانة بها في مثل هذه الحالات .. وتمت الاتصالات .. وجاءت فرقة الانقاذ .. وبدأت عملها .. انتشلت جثة .. وثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وبعدها توقف العمل .. لماذا ؟

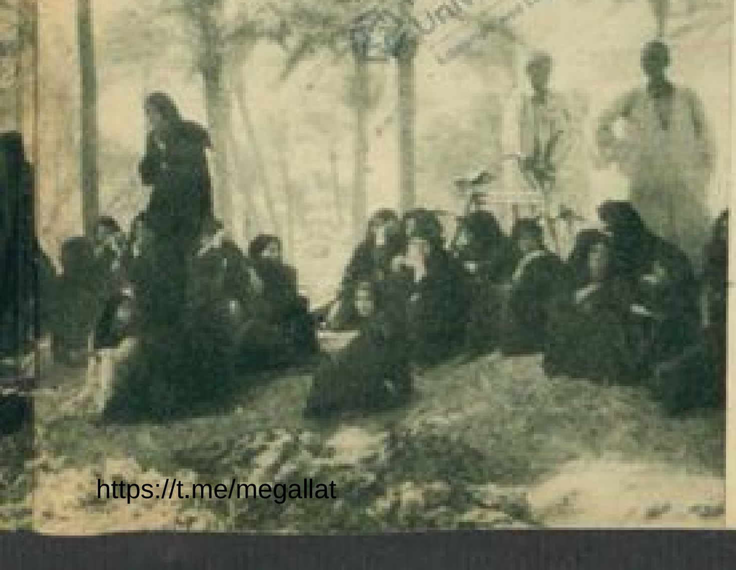

ان رئيس فرقة الانقاذ التابعة لمصلحة الدفاع المدني يقول في تقريره الذي كتبه بخط يده في اربع ورقات فولسكاب انه غير قادر على العمل .. فقد نفدت منه كمية الاوكسيجين التي يحملها الفريق وانه مضطر للتوقف عن العمل !
وتسلم الحكمدار اللواء مصطفى قنديل تقرير فرقة الانقاذ ، وفي اليوم التالي كان لابد من عمل شيء لاخراج جثث الضحايا .. ان أهالي الغرقى قد أمضوا الليل بطوله وهم ساهرون على الشاطىء وفوق كوبري الزوامل بعضهم يمد سنانير الصيد والشباك وبعضها لشباك في جثة غريق فيسارعون باخراج جثته .. ومضت الاربعة والعشرون ساعة الاولى على وقوع الحادث والجثث لاتزال في الماء .

جنيه ثمن الجثة

وبعدها ماذا حدث .. لقد تسلمت شرطة التحرى أشارة وجهها الحكمدار اللواء مصطفى قنديل .. أنني أهم الاشارة بلا تعليق وبلا رتوش أو مبالغة ..
انه يقول !
« مطلوب البحث عن صيادين يجيدون السباحة والغوص بمعرفة بانتشال جثث الغرقى من الماء .. »
وقال الحكمدار في نهاية الاشارة :
— ان عمل الصيادين لن يكون بالمجان طبعا .
وفي نفس هذه اللحظة كان الاهالي الذين ملوا الانتظار قد تحمسوا وقرروا اتخاذ خطوة عملية لانهاء الانتظار .. سافروا الى البلاد المجاورة واتفقوا مع الصيادين هناك على الحضور لانتشال الجثث .. ونصت المفاوضات على أن يدفع أهالي كل غريق جنيها واحدا نظير انتشال الجثة من الترعة ..
وبالفعل حضر الصيادون وركبوا احد القوارب وبدأوا شباكهم الواسعة والقوها بسنانير الصيد ، وبدأت عملية مسح للترعة التي يبلغ عمقها حوالي ١٢ مترا ويزيد عرضها عن ٤٠ مترا ..
وبعد ثلاث ساعات متواصلة من الجهد شبكة احدى السنارات وتجمع الناس بالقرب منها .. وتعاون الرجال على الشاطىء وفي وسط الهواء ثم خرجت الصنارة من الترعة .. لم تكن غريقا انتشلوه ولكنها كانت قربة ماء !

لغز امام الخبير

مشهد آخر من المأساة .. انها المعدية نفسها .. كنت اقف أمامها في نفس اللحظة التي حضر فيها الخبير الفني للمعدية لمعاينتها وكتابة تقريره الفني عنها .. لقد نظرت الى المعدية واعترف أنني أصبت بذهول .. انها معدية قديمة عمرها ربع قرن كامل .. متآكلة الى حد ان أصبحت هشة .. عشرات الثقوب الملاصقة فيها .. التي تدخل الماء بسهولة جدا ..
وفي هذه اللحظة كان الخبير الفني قد انتهى من فحصه للمعدية .. وبدأ يفحص الجنزير .. لقد اكتشف ان الجنزير قطعتان متشابكتان رغم اختلاف نوعيهما

الصيادون في احد القوارب يحاولون انتشال جثث الغرقى بالصنانير والشباك انها طريقة بدائية في العصر الحديث ..

قلت للخبير الفني :
— معروف أن المعدية قد جددت رخصتها منذ أيام تقل عن أسبوع .. رغم انها في حالة مجهدة لا تسمح لها بجر رجل أربعة أشخاص بدليل عشرات الثقوب الموجودة فيها .
فقال الخبير :
— ان هذه الثقوب لا تهم !
واشرت الى ثقب لا يقل قطره عن ١٠ سنتيمترا وانا اقول :
— وهذا الثقب ؟
فقال الخبير :
— انه لغز مطلوب له تفسير

فوضى !

والحقيقة أن الثقب الجديد في المعدية ليس هو اللغز الوحيد .. ان كل المعديات القائمة على فروع النيل لربط القرى بعضها ببعض لغز مطلوب له تفسير .. حقيقة أن الترخيص يحمل صفة رسمية ويوقع عليه موظفون مختصون .. ومهندسون متخصصون .. ولكن كيف يستخرج الترخيص ؟ انها مجرد اجراءات تتم في مكاتب ومصالح اما الناحية العملية فانها تتم هكذا .. قارب بخاري يمر على المعديات المطلوب منحها ترخيص للعمل .. ويكتفي الموظفان اللذان يركبان القارب البخاري بالتلويح من بعيد للمعداوي الذي يقف فوق ظهر المعدية ومعنى هذه الاشارة .. ان كل شيء قد انتهى !
فهل معنى هذا أن المعدية في حالة جيدة تسمح لها بالعمل ؟
الجواب المؤكد ان ٩٠ ٪ من هذه المعديات الممنوحة ترخيص العمل لا تصلح اطلاقا للعمل .. كلها معديات قديمة وبالية وتحتاج الى اشراف مباشر .. وان الذي سيتولى القيام بهذه العملية سيجد نفسه مضطرا الى الاستغناء عن عدد لا حصر له من المعديات .. قبل ان تقع كوارث جديدة .. فليس من المعقول في شيء ان تمنح ادارة اللائحة الداخلية تصريحا لمعدية عمرها ربع قرن تآكلت كل اطرافها واخترقها المياه من كل النواحي والاتجاهات ويقف عليها الرجال والنساء والاطفال بلا عدد وبلا حساب

الا صاحب المعدية الذي استخرج التصريح باسمه من مكتب الزقازيق .. يقول أن المعداوي قد اخطأ في الغير وسمح لغير العاملين في عزبته بركوب المعدية .. ولكن الاهالي يقولون غيرهذا .. انهم يؤكدون ان المعدية يستخدمها الاهالي والعمال منذ زمن طويل وان ٦٠ راكبا يستخدمونها في كل مرة تتحرك فيها المعدية .. وطوال هذه الفترة الطويلة لم يحتج احد .. وعندما وقعت الكارثة سمع الاحتجاج لأول مرة !
لماذا ؟
الجواب ..
— نوع من الاهمال لا أقل ولا اكثر يضاف الى بقية انواع الاهمال الاخرى

أسئلة حائرة

بقيت أسئلة حائرة وعلامات استفهام تبحث عن اجابات مقنعة ..
● لقد اعتذر رئيس وحدة الانقاذ النهرى بمصلحة الدفاع المدني عن استكمال البحث عن جثث الضحايا لعدم وجود أنابيب الهواء المضغوط .. ان كل عدد الانابيب الموجودة لدى وحدة الانقاذ النهرى لا تزيد عن ١٢ أنبوبة تستغل منهما انبوبتان في التدريب .. لتبقى بعد هذا ١٠ انابيب قوة الانبوبة الواحدة نصف ساعة فقط .. وان الغطاس مضطر لاستخدام ٢٠ دقيقة منها والخروج من الماء معتمدا على العشرة الدقائق الباقية لوصوله الى الشاطىء .. وعند انتهاء الهواء المضغوط يتوقف العمل حتى تقوم احدى الشركات بملء الانابيب من جديد .. فهل يمكننا بهذه الامكانيات المتواضعة تكوين وحدة للانقاذ النهرى
شيء آخر .. سمعت أحد المسئولين وهو يقول ردا على استعجالات الاهالي للبحث عن جثث الضحايا .. يقول الرد :
— بعد ثلاثة أيام ستطفو الجثث فوق سطح الماء .. ولا داعي لكل هذه الاجراءات
فهل هذا منطق ؟!
صدقوني .. ان الكارثة اهمال لا حدود له .

محمد تبارك

الثقوب والتآكل في احد جوانب معدية الموت ورغم هذا فان التصريح الرسمي الممنوح من الجهات المختصة يقول غير هذا

زينب عياد تبتسم في المستشفى الاميرى بعد انقاذها انها مصابة بذهول ولا تعرف تفاصيل الكارثة .

الاهالي يحملون احدى الجثث لنقلها بعد خروجها من ترعة الاسماعيلية .

...الشمس !

...ترعة الاسماعيلية وقف الاهالي طوال النهار والليل في انتظار ظهور جثث اقاربهم .

أميل البستانى يقول لأعضاء مؤتمر البترول العربي الثالث

• جمال عبد الناصر يعمل لتوحيد العرب .. لخير الشعوب العربية
• مشروع بنك الإنماء العربي ونسبة إلى ٥ ٪ المقترحة من الوفد اللبناني .. السبيل إلى أن يكون بترول العرب محققاً خير العرب
• خبراء الجمهورية العربية فى البترول وتصنيعه .. شرفوا العرب جميعاً أمام خبراء البترول العالميين

انتهى يوم السبت الماضى مؤتمر البترول العربي الثالث ، بعد أن أمضى أعضاؤه أسبوعا بين الدراسات والبحوث والاعمال المقدمة اليهم من خبراء البترول العالميين .. وكان أبرز أعضاء المؤتمر السيد اميل البستانى عضو الوفد اللبنانى ورجل الاعمال العربى الكبير .

صورة للمأدبة التى اقامها السيد اميل البستانى عضو الوفد اللبنانى فى المؤتمر العربى الثالث لرؤساء الوفود العربية والاجنبية المشتركة فى المؤتمر بفندق سيسيل بالاسكندرية . . . .

الاستاذ اميل البستانى فى احدى الحفلات التى اقيمت اثناء انعقاد مؤتمر البترول العربى الثالث بالاسكندرية

مؤتمر عالمي

ومؤتمر البترول العربي هو أحد المؤتمرات العالمية .. الذى يكون لقراراته صدى بعيد فى أنحاء العالم .. حيث أن الشرق الاوسط ينتج ٤٠ ٪ من انتاج البترول العالمى .. وحيث أن نسبة الاحتياط به تعادل حوالى ٧٠ ٪ من احتياطى بترول العالم .

اهمية المؤتمر

واهمية هذا المؤتمر ليست مستمدة فقط من موضوع البترول العربي نفسه ، بل انها تتناول البترول كسلعة من انتاج العرب .. يؤدى الى توفير الرخاء والرفاهية لشعوب العالم العربى

.. كما يؤدى الى استثمار دخول البترول الكبير فى حركة تطوير مجتمعنا العربى .. وتنظيم العلاقة بين الدول المنتجة للبترول والشركات المستثمرة له .. يجب أن تكون علاقة الند للند

.. كما جاء فى خطاب اميل البستانى فى حفل رؤساء الوفود الذى اقامه لهم فى فندق سيسل فى الاسبوع الماضى .

توحيد العرب

واذا كان حديثنا اليوم عن السيد اميل البستانى باعتباره احد الرجال البارزين فى مؤتمر البترول العربى الثالث فان العديد من رجال العرب الذين اشتركوا فى هذا المؤتمر قد قاموا بدورهم الكبير فى انجاح المؤتمر .. مما كان له الاثر الكبير امام اعضاء وفود الدول الاجنبية .. فقد كان بحث الدكتور محمد لبيب شقير الاستاذ بكلية الاقتصاد وعضو وفد الجمهورية العربية المتحدة عن « القوة التفاوضية للبلاد العربية والشركات البترولية واثرها فى تحديد الشروط المالية فى امتيازات البترول وكان رد السيد اميل البستانى وتعقيبه على محاضرة الدكتور شقير « أنه بجانب يكون العرب كلمة موحدة مسموعة للرأى العام العالمى » وسرد قصة الاقتراح الذى قدم من الوفد اللبنانى فى المؤتمر الاول للبترول العربى الذى اذا وافقت عليه الدول العربية .. سيكون بمثابة الطريق الذى سيؤدى الى الرخاء والرفاهية لشعوب العالم العربى قاطبة .

قصة الـ ٥ ٪

وصرح السيد اميل البستانى لمندوبنا فى المؤتمر بان مشروع الـ ٥ ٪ من العائدات الذى اقترحه الوفد اللبنانى يتلخص فى أن تقتطع كل حكومة من الدول العربية المنتجة للبترول ٥ ٪ من ارباحها قبل دفع الضرائب .. كما تقوم الشركات البترولية المستثمرة للبترول العربى بدفع ٥ ٪ من أرباحها أيضا .. وتودع هذه الاموال من حساب « ايرادات البترول » فى المؤسسة المالية العربية .. لقاء فائدة محدودة قدرها ٥ر٢ ٪ . . . حتى تصل المبالغ المودعة من حساب « ايرادات البترول » الى ٥٠٠ مليون جنيه استرلينى ، وتقوم الدول العربية التى ترغب فى الاقتراض من بنك الانماء العربى الذى يجمع حصيلة الـ ٥ ٪ من الارباح بانشاء « هيئة للاتحاد الوطنى » ذات رأسمال معين يتوقف مقداره على مشاريع الانماء التى تحتاجها ، والجاهزة للتنفيذ ، وعلى حاجات البلد تساهم حكومة البلد بنصف المبالغ اللازمة .. وبعد اكتتاب عام فى البلد وتكون هذه الهيئة هى الهيئة المنظمة الوحيدة التى يحق لها الاقتراض من حسابات « ايرادات البترول » .

اسس المشروع اللبناني

وقد تم وضع المشروع اللبنانى على اسس مستمدة من عدة اعتبارات أهمها :

١ — الوحدة المتجانسة التى تشكلها الشعوب العربية وسعيها الدائب الى النهوض من تخلفها من مجاراة سير الحضارة والتطور .

٢ — المستوى العالى الذى يستلزمه النهضات الحديثة من فكر وعلم وهندسة وفن .

٣ — ترابط الانتعاش الاقتصادى مع الاستثمار الناجح لموارد البلاد الطبيعية وحاجة الاستثمار الى رأس المال .

٤ — فكرة التضامن العربى المسيطرة على حكام وشعوب منطقة الشرق العربى .

٥ — مرور الشعوب العربية فى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى تتخطى بسرعة الحواجز والحدود القائمة بين البلدان العربية ..

الاستاذ اميل البستاني يتحدث اثناء انعقاد مؤتمر البترول العربي الثالث عن المشروع اللبناني
المسمى بمشروع الخمسة في المائة وانه يحقق بترول العرب لخير العرب

اميل البستاني اثناء اجتماعه مع بعض الخبراء العرب
المشتركين في مؤتمر البترول العربي الثالث المنعقد بالاسكندرية

الاستاذ اميل البستاني يشرح بعض الاقتراحات الخاصة بالبترول لبعض
اعضاء الوفود الاجنبية في مؤتمر البترول العربي الثالث ..

٦ ـ التعاون العربي لصناعة البترول يستلزم تآزر البلدان العربية حتى يمكن ان يصل البترول من منبعه الى مصبه دون أى عائق يعطل السلعة الرئيسية فى الشرق الاوسط .

٧ ـ ان المال اللازم لتطوير مجتمع الشرق الاوسط وزيادة رفاهية الشعوب العربية موجود ـ فعلا وحاليا ـ لدى الدول المنتجة للبترول .. بقدر يفيض عن حاجتها والاقتطاع من هذا المال وانفاقه وفقا للاساس الذى يقوم عليه المشروع اللبنانى يضع حدا للتفاوت الممثل حاليا فى بقاء قطر عربى غنى مجاور لقطر عربى فقير .

ان هذه النقاط تشكل ابرز الاعتبارات التى استوحاها المشروع اللبنانى .. مشروع الـ ٥ ٪ .. لم يدخل بعد فى دور التنفيذ العملى بصورة كاملة لمحاولة بعض الدول عرقلته .

ان الوحدة العربية تستلزم بصورة ملحة وجادة تنفيذ هذا المشروع الكبير .. على ان تنشأ له مؤسسة تسمى « المؤسسة المالية العربية لانماء الاقتصاد العربى » .

الاستاذ اميل البستانى عضو الوفد اللبنانى فى المؤتمر العربى الثالث
للبترول يلقى كلمته فى الحفل الذى اقامه لرؤساء الوفود العربية والاجنبية

خبراء الجمهورية العربية فى البترول وتصنيعه

وسألت السيد اميل البستانى عن رايه فى الخبراء والفنيين المشتركين فى مؤتمر البترول العربى الثالث من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ..

فأجاب سيادته : اتشرف على لسانى ان ما شاهدته وماسمعته من محاضرات وابحاث مقدمة من الخبراء الفنيين فى الجمهورية العربية المتحدة .. ان هؤلاء الخبراء والفنيين .. قد شرفوا العرب جميعا بما لهم من دراية فائقة وخبرة عظيمة فى البترول ومشتقاته مما كان موضع اعجاب مندوبى العالم اجمع .. وانا كعربى افخر بهؤلاء الخبراء .. لقد حققوا نصرا للعرب جميعا .

حفل لرؤساء الوفود

وحضرت « آخر ساعة » الحفل الكبير الذى اقامه اميل البستانى لرؤساء الوفود المشتركة فى مؤتمر البترول العربى الثالث .. وتحدث السيد البستانى فى الحفل .. فقال : ايها الاصدقاء الاعزاء .. يسرنى ان ارحب بكم بالاصالة عن نفسى وبصفتى من اعضاء وفد الجمهورية اللبنانية فى مؤتمر البترول المنعقد هذه الايام فى مدينة الاسكندرية .

اننا نحن اعضاء المؤتمر نسعى للتقارب بين الدول المشتغلة بشئون البترول فى العالم اجمع . ان هذا المؤتمر سيكون باذن الله تعالى فاتحة خير للمستقبل وانه اذا كانت الدول العربية تختلف احيانا فانها فى ذلك الامر كالعائلة الواحدة تختلف احيانا ولكن مهما يكن من احداث .. فالعائلة هى العائلة مهما حدث فيها من خلاف وفتن .

ونحن العرب .. نأمل من الدول المنتجة للبترول ان تحقق للعرب جميعا الخير والرفاهية .

وحدة العرب

وبحسبكم ان تعلموا جميعا ان مساعى زعيم العروبة الرئيس جمال عبد الناصر لتوحيد العرب كلها يعمل بكل طاقاته لاستغلال طاقة البترول المستخرج من الجمهورية العربية لخير الشعب العربى وقد لمسنا ذلك فى بحوث ومحاضرات خبراء وفنيى الجمهورية العربية فى مؤتمر البترول اننا نأمل وحدة العرب وتماسكهم وتعاونهم لان فى ذلك رفعة لنا وعلوا لشأننا .

البترول عماد الصناعة
لاتصنيع بدونه
ولا رخاء من غيره
تقدمت العلوم والأبحاث وأنتجت للبشرية مواد
قد تقوم مقام البترول فى بعض الأغراض ولكن
البترول مازال هو أفضلها جميعاً لرخصه
وسهولة الحصول عليه ومنافعه المتعددة ففى
كل مجالات الصناعة والزراعة نجد أن البترول
هو العامل الأساسى لدفع القوى ..
إن البترول والرخاء يسيران دائماً جنباً الى جنب
بترول العرب للعرب
الجمعية التعاونية للبترول

تليفزيون باريس يريد التعاون مع القاهرة

ابدى التليفزيون الفرنسي استعداده الكامل لقبول اى عدد من المبعوثين يرشحهم تليفزيون القاهرة للتدريب هناك . وحدد التليفزيون الفرنسي مدة البعثة لكل واحد بثلاثة اشهر يدفع خلالها لكل مبعوث ٧٥ الف فرنك عن كل شهر ، كما يقدم له في نهاية مدة البعثة تذكرة العودة الى القاهرة و ١٠٠ الف فرنك يشترى بها كتبا ومراجع في دراسات التليفزيون .

وحمل هذا العرض من باريس الى القاهرة مخرج التليفزيون العربي روبير صايغ الذى قضى في تليفزيون باريس شهرين بدعوة من المسئولين . وكتب روبير صايغ لمدير هيئة الاذاعة والتليفزيون والمدير العام للتليفزيون يقول لهما هذا الكلام .

وقال روبير صايغ : ان تليفزيون باريس ابدى استعداده لتزويد التليفزيون العربي بأكبر قدر من الافلام الثقافية والتعليمية بدون مقابل .. وكذلك لارسال الفنيين الفرنسيين الذين يحتاج اليهم تليفزيون القاهرة في الهندسة والتصوير والديكور .

برنامج مشترك

واقترح المسئولون في تليفزيون باريس أن يشترك مع تليفزيون القاهرة في انتاج وتنفيذ برنامج مدته ساعة يضم مواطنى القاهرة ومن باريس ، ويعرض في كل من شبكة التليفزيون الفرنسي وشبكة التليفزيون العربي .

وقال لى روبير صايغ : ان التليفزيون الفرنسي يقسم مخرجيه الى ثلاث درجات مخرج أول .. للتمثيليات الكبيرة وبرامج المنوعات .

ومخرج ثان .. لاخراج البرامج الخاصة والتمثيليات القصيرة ..

مخرج صورة .. لنقل الاذاعات الخارجية والحفلات والبرامج التى لا تتطلب اعدادا أو سيناريو قبل اذاعتها .

وبعد هذه الفئات للمخرجين تظهر فئة أخرى اسمها مخرجو التنفيذ ..

وكل واحد من مخرجى التنفيذ يقدم البرامج التى تستعمل فيها الافلام أو الفيديوتيب ويتخللها تقديم من المذيعة أو مقدم البرنامج

وانهى روبير صايغ تقريرا وافيا عن زيارته الاخيرة لتليفزيون باريس والعروض التى يقدمها لنا .. وختم تقريره بهذه العبارة :

لماذا آمال فهمى دون غيرها ؟

ــ ان البرنامج الذى أود أن اخرجه هو عودتى بشبه برنامج « على الناصية » ويلقى هناك نجاحا واقبالا ، وقد ادخلت عليه بعض التعديلات والافكار الجديدة ، ومن رأيى ان اتفق على هذا البرنامج مع السيدة آمال فهمى .. وانا على استعداد كامل لتنفيذ برنامج أو اثنين كتجربة اولى وارجو عمل اللازم حتى تعمل معنا آمال فهمى في التليفزيون .

ووافق مدير عام التليفزيون وسمح لآمال فهمى بالعمل في التليفزيون ، وبدأ روبير صايغ يستعد للحصول على موافقة لجنة البرامج .

وفوجئ روبير بقرار من لجنة تكونت من سعد لبيب وعباس احمد وصلاح زكى وعصمت مصطفى يطلب تنفيذ هذا البرنامج بدون آمال فهمى .. وتغيير اسم البرنامج .

وتوقف روبير صايغ من التنفيذ ؛ لان البرنامج يعتمد على آمال فهمى في نجاحه .. ولان آمال فهمى تقدم نفس البرنامج في الراديو ولا يجوز ابدا أن يظهر نفس البرنامج على شاشة التليفزيون بدون صاحبته .

وقال لى روبير : لست اول واحد يختار برنامجا باصحابه من الراديو لينفذه في التليفزيون .. فالتليفزيون يقدم من برامج الراديو الناجحة « صوت الشعب » ويقدمه طاهر ابو زيد .

وهو نفس النجم الذى يقدم هذا البرنامج في الاذاعة .. والتليفزيون يقدم من برامج الراديو برنامج « أنت مين ؟ » الذى تقدمه مواطف البدرى في الراديو والتليفزيون أيضا .

ولم يطلب من أحد تغيير الاسماء أو الوجوه .

عنده حق .. الست معى ومعه ..

ومن رأيي .. اذا كان لابد من تقديم برنامج « على الناصية » في التليفزيون ، فلا مفر من أن تكون مقدمته آمال فهمى ، وقد جاءت موافقة أمين حماد وعبد الحميد يونس وعبد الحميد الحديدى على ذلك .

أو يكون مبدأ تغيير أسماء البرامج الاذاعية التى يرى تقديمها التليفزيون ، وصور مقدميها الاذاعيين .. مبدأ يشمل الجميع فلا ينبغى أن يطبق على آمال فهمى ولا يطبق على طاهر أبو زيد أو مواطف البدرى .

ايام المعركة في التليفزيون

- كل برامج التليفزيون تستعد من الآن للاحتفال بذكرى العدوان على أرض مصر بعد تأميم القناة .
- سيقدم برنامج « من تاريخنا » حلقة عن قصة حفر قناة السويس ودور الكفاح الشعبى في استعادة القناة من يوم حفرها حتى يوم التأميم ثم بداية العدوان وانسحاب المعتدين بعد ذلك .
- برنامج « مع الفن » سيقدم حلقة عن أثر المعركة في فنون النحت والتصوير .
- مراقبة الاخبار ستقدم برنامجا يوميا اسمه « حدث في مثل هذا اليوم » بدلا من برنامج « أضواء على الاحداث » خلال الايام العشرة التى جرت فيها المعركة .
- نصف ساعة مدة برنامج عن دور العرب في المعركة .
- برنامج اسمه « من أرض المعركة » يستمر لمدة ثلاثة اشهر ويقدم حكايات الابطال الذين برزوا في المعركة .

وقد بدأ نقل اغانى المعركة التى قدمتها الاذاعة خلال الايام العشرة لتصويرها للتليفزيون ، ومنها « والله زمان يا سلاحى » و « ادع سمائى » .

روبير صايغ

آمال فهمى

طاهر ابو زيد

آخر أخبار التليفزيون

- تكونت لجنة من عبد الحميد يونس مدير عام التليفزيون ، وحسن حلمى مراقب البرامج ، وسعد لبيب السكرتير العام لاعادة تنظيم العمل في ادارات ومراقبات التليفزيون .
- اختار عبد الحليم حافظ من اغنياته « الحرية » و « احنا الشعب » و « الله يا بلادنا » ليصورها للتليفزيون . سيخرج هذه الاغنيات الثلاث للتليفزيون مخرج السينما حسن الصيفى .
- رواية مدتها ساعة ونصف ساعة واسمها « الليونير » تجرى حوادثها بين عمال النقل المشترك .. سيخرجها كمال ابو العلا مدير الاعداد .
- « البنت الحلوة » .. تمثيلية جديدة كتبها للتليفزيون عبد الله أحمد عبد الله .
- فيلم عن مدينة « الدار البيضاء » اخرجه صلاح زكى خلال الدورة الاوليمبية العربية ، وسيعرض في تليفزيون القاهرة .
- لم تستطع امكانيات التليفزيون أن ترسل على الهواء مباراة كرة القدم التى جرت في الاسبوع الماضى بالاسكندرية .. سجلت وعرضت بعد ذلك .. وكان المفروض أن ترسل مباشرة من الملعب الى الشاشة .
- فيلم حرس كبارى القاهرة على متدوبة التليفزيون سميحة راغب والمصور فاروق يوسف أثناء تصويرهما احد الكبارى والقيدا الى القسم . افرج عنهما بعد أن تأكد المسئولون أن التصوير لمجلة التليفزيون .
- فيلم « آثار النوبة » الذى انتجته مؤسسة دعم السينما واخرجه في ٧ حلقات سعد نديم وعرض في مهرجان برلين ومهرجان البندقية .. شحن هذا الاسبوع للعرض في تليفزيون لندن .
- فرق كرة القدم التى حاول أن يتفق معها صلاح زكى عندما كان في لندن لتلعب في القاهرة ، مشغولة حتى مايو القادم .. حدد بعضها اياما معينة يلعب خلالها في القاهرة . يدرس التليفزيون مشروع دعوة هذه الفرق في الايام التى حددتها .
- اجتمعت لجنة النصوص في التليفزيون لتقرأ ثلاثين اغنية من الاغنيات التى كتبها مؤلفو التليفزيون . كان التليفزيون قد طلب من المؤلفين ٦٠ اغنية .

برنامج من طوكيو

يعرض الآن في التليفزيون الياباني برنامج اسمه « القرن العشرين » . ويصور هذا البرنامج فتيات الجيشا اللاتي يمثلن فتيات الامس في اليابان لم يعد لفتاة اليابان الحديثة التي تنافس في اناقتها بنات باريس . والصورة لتسجيل مشاهد من البرنامج مع فتيات الجيشا .

أخبار من العالم

واشنطون :
أنشأ التليفزيون الولايات المتحدة ١٨ ستوديو جديدا زود كل منها بأحدث الاجهزة التليفزيونية الملونة وغطيت اسقف الممرات المتصلة بالاستوديوهات بمادة الفلين التى تمنع ترديد صدى الصوت كما فرشت الارض ببلاط من المطاط ، وخصص عدد من الرشاشات لاطفاء الاستوديوهات الجديدة .

***

نيويورك :
يستعد التليفزيون الامريكي لاخذ صور لسطح الشمس في الربيع القادم ، سيطلق فيه العلماء الامريكيون قمرا صناعيا جديدا يقوم بوظيفة مرصد لرؤية وتسجيل كل ما يتعلق بظاهرة الاشعاع الشمسى .

المرصد الجديد وزنه ٢٠٠ كيلو جرام ، وهو جزء من البرنامج المسمى « استكشاف الفضاء من أجل السلام » .

***

باريس :
تحرص على شاشة تليفزيون القاهرة اعظم برامج المسابقات عالمى نال جائزة تليفزيون أوربا كلها ويقوم باعداده التليفزيون الفرنسى .

البرنامج العالمى اسمه « الاحصائيات الحديثة » ويبرز أهم خمسة أخبار عالمية مصورة وكاملة بحيث تشاهد الخبر فورا وترى الابناء حدوثه .. وسماع في عواصم العالم كله والبلاد التى يهمها أمر هذا الخبر أو يتصل بها . سيقدم هذا البرنامج من القاهرة كل اسبوع

أهداف مؤسسة "الأوبك"

بقلم الشيخ
عبد الله الطريقي

وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية

الشيخ عبد الله الطريقي .. وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية .

ان شركات البترول السبع الكبرى في العالم هي شركات تأتي معظمها من بلاد متحالفة اقتصاديا وعسكريا وهي بلاد غرب اوروبا وأمريكا ، هـذه الشركات بالتعاون مع حكوماتها حصلت على امتيازات البترول في الشرق الاوسط وهي متحدة في سياستها تجاه البلاد التي يوجد الزيت في أراضيها سواء كانت هذه البلاد في الشرق الاوسط وهي البلاد العربية وايران او في نصف الكرة الغربي وهي بلادفنزويلا ، لهذا فكرت هذه البلاد وهي ايران وفنزويلا والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وقطر أن تجتمع معا وتكون نوعا من التفاهم والتعاون فيما بينها كالذي يوجد بين الشركات السبع .

فالشركات تجتمع اجتماعات دورية لتقرر السياسة التي تنتهجها نحو البلاد المنتجة ، لذلك فكرت البلاد المنتجة أن تنحو منحى هـذه الشركات فعندما خفضت الشركات الاسعار في العام الماضي، قررت الحكومات أن الوقت قد آن لتكوين مؤسسة تسمى مؤسسة البلاد المصدرة للبترول (أوبك) وأعضاء هذه المؤسسة يجب أن تكون البلاد المنتجة للبترول والتي تعتمد على دخل البترول كأهم مصادر الدخل فيها ، وتعتمد في مواردها على تصدير البترول ، وقد كونت منظمة الدول المصدرة وجعلت لها مقرا في جنيف وعملت لها أجهزة أبحاث ودراسات .

واهداف هذه المنظمة :

أولا – البحث العلمي بكل مايتعلق بصناعة البترول ومساعدة البلاد على تفهم مشاكل الصناعة

ثانيا – اتخاذ مواقف موحدة حيال الشركات التي تتخذ دواما سياسة موحدة فيما بينها وهذا يهدف الى حماية هذه الحكومات من تأثير اتحاد الشركات كتخفيض الاسعار او الانتاج بطرق لا تتلاءم ومصلحة البلاد المنتجة .

ثالثا – تبادل المعلومات العلمية فيما بينها وكذلك تبادل الافراد والمهتمين بصناعة البترول والتعاون في كل ما يعود على هذه البلاد منفردة مجتمعة بالفائدة من صناعة البترول .

بعد غيبة طويلة من الشاشة يعود مارلون براندو للظهور على الشاشة الفضية في فيلم « قسوة الانتقام » والجديد في الفيلم انه من اخراجه وبطولته . وقد فاز الفيلم بالجائزة الاولى لمهرجان سان سبستيان كأحسن فيلم . كما فازت نجمة الفيلم بينا بليسر التي تراها في الصورة مع مارلون بجائزة أحسن ممثلة في نفس المهرجان .

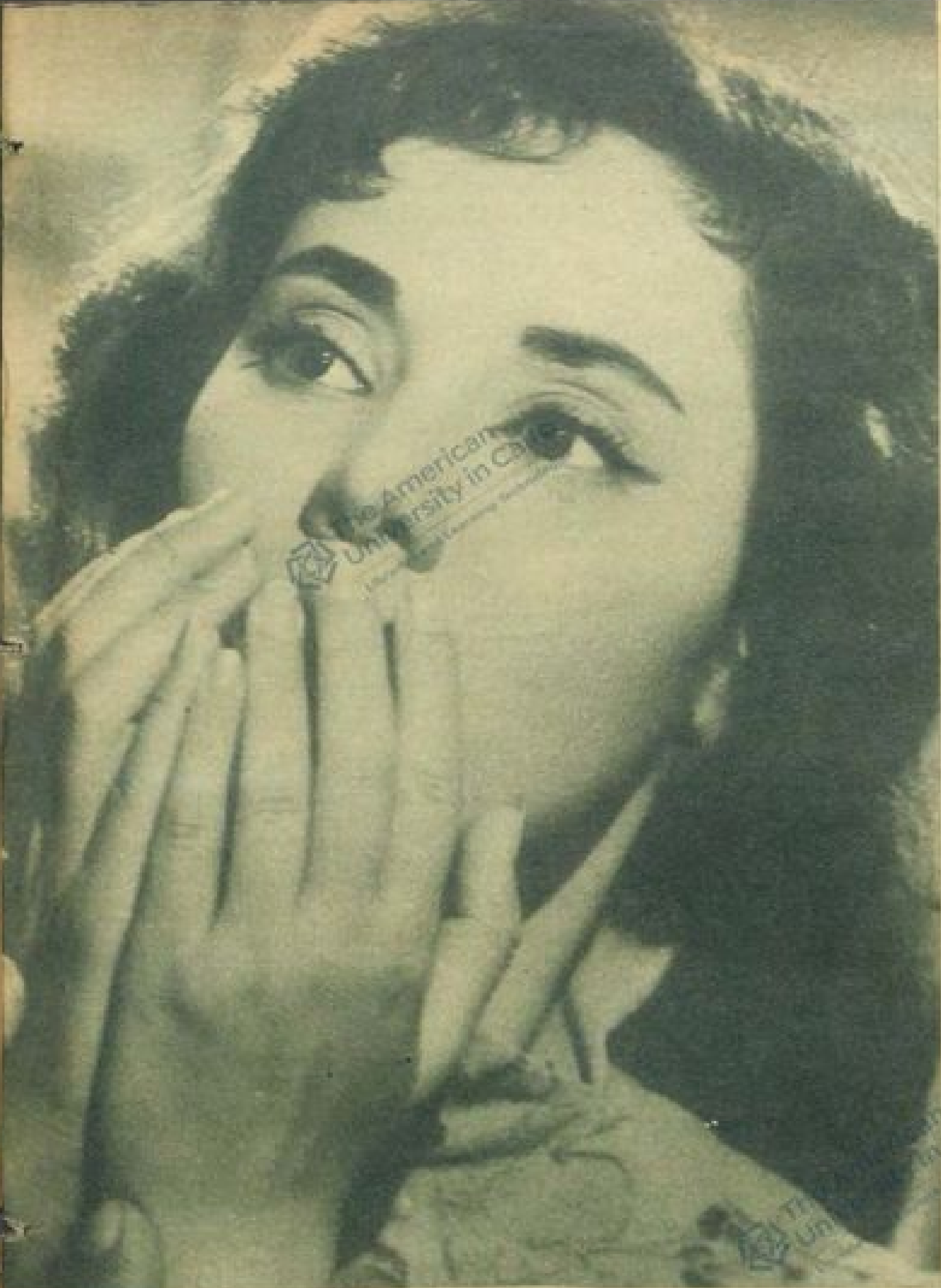

ماجدة .. ودبلوم من برلين وشهادة من سان فرانسيسكو والبقية تأتي ...

ماجدة تأخذ الدبلوم

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

قال لي احمد بدرخان مستشار مؤسسة دعم السينما ، وهو يقدم لي علبة طولها نصف متر وشكلها دائري وعليها كلمات بالالمانية :

– افتح هذه العلبة .

وفتحتها فوجدت فيها ورقة طويلة عريضة طبعت عليها كلمات بالالمانية .

وقبل أن اسأل عنها بدرخان بادرني بقوله :

– هذه شهادة للمجتمع لفيلم «الراهقات» الذي عرضناه في برلين .

وكان بدرخان رئيسا للوفد المصري الذي مثل السينما العربية في مهرجان برلين الحادي عشر .

وذهبت الى ستوديو جلال حيث تمثل ماجدة فيلمها الجديد ، وتلتقي فيه مع يحيى شاهين بعد اربع سنوات .. لاقول لها مبروك .

ودخلت البلاتوه فوجدت محاولات لاشعال نار في الديكورات التي بناها عبد المنعم شكري ووقف المخرج حسين حلمي المهندس يعد مشهد الحريق الذي ستسجله الكاميرا وفيكتور انطون وعبد الهادي .

وكان يحيى شاهين نائما في السرير .. هناك في ركن من الديكور الذي تشتعل فيه النار .. كانت ماجدة في قميص نوم لونه أحمر . وأرسلت النار ألسنتها لتأتي على كل شيء . وصرخت ماجدة وقفز يحيى من السرير وجرى نحوها . وقال المخرج :

– ستوب . اطبع ده .

ودخل رجال المطافئ يجرون الى النار ليطفئوا ألسنتها .. ويخرسوها .

من برلين ومن سان فرانسسكو

وخرجت ماجدة من الديكور الذي احترق لتجلس بقميص النوم الاحمر في ركن من البلاتوه . وقلت لها :

– مبروك . عرفت من احمد بدرخان ان مهرجان برلين أرسل لمؤسسة دعم السينما دبلوما عن تمثيلك الفيلم « المراهقات » .

قالت : ان بدرخان قال لي هذا الخبر . وفتحي ابراهيم مدير شركة فوكس للقرن العشرين أخبرني انه ينتظر شهادة ثانية لي من مهرجان سان فرانسيسكو عن فيلم «المراهقات» .

وكانت ماجدة قد اشتركت بفيلم «المراهقات» في مهرجان سان فرانسيسكو . وكان أول فيلم عربي في مهرجان امريكي للافلام . وقبلها شاهده بعض موزعي الافلام الامريكيين الفيلم في مهرجان برلين واتفقوا مع ماجدة على أن ترسل لهم الفيلم ليعرض في الولايات المتحدة . وسافر الفيلم عن طريق مؤسسة دعم السينما الى امريكا .

وقالت ماجدة :

● ستسمع اغنية صباح .

وتركت ماجدة مقعدها وذهبت الى الصالة لتجيء لتسمع اغنية صباح :

وقالت صباح :

مساء الخير ياحب
ياساكن كل قلب
مساء الخير ..

وانتهت الاغنية

وسألت : هل صباح في الفيلم ؟

وقالت ماجدة : أحسن الى الفيلم أغنية

قلت : كيف ذلك ؟ هل صورت في الفيلم وسجلت الاغنية

وقاطعتني ماجدة قائلة :

– ولم تأخذ أجرا . كان هذا كهدية للفيلم

قلت : الفيلم من انتاجك ؟

قالت : لا .. أنا ماعنديش انتاج السنة دي .

يحيى شاهين وماجدة والنار تأكل ديكورات البلاتوه .

▌حجرة للزوج في ڤيلا ماجدة الجديدة !
▌الفرق بين التحرر والعمل خيط رفيع !

قلت : لماذا ؟

قالت : أنا بحضر لفيلمين وأنا أحب أن أعطي فترة كافية في التحضير حتى أضمن نتائج أحسن ومستوى أعلى لأني أحب عرض أفلامي في الخارج .

٨ آلاف جنيه

قلت : في هذا الموسم ستتقاضين حساب العمر ؟

قالت : إني اخترت من ستة أفلام رفضت في فيلمين ، وأخذت عن كل فيلم ٨ آلاف جنيه .

قلت : لماذا ؟

قالت : أجري الآن هكذا .. لقد كان ٦ آلاف جنيه فرفعته .. وأنا أعرف أنها عملية عرض وطلب . إن الممثل إذا كان يستحق القيمة التي يحددها لنفسه ، والمنتج يرى أنها قيمته في السوق فسيدفع له أجره . ولكن أحسن مستوى ممتازاً من الأفلام التي أعمل فيها .. فإن المنتج الذي يدفع لي هذا الأجر سيحقق أمنياته على الإنتاج نفسه .

قلت : ومن دفع لك هذا الأجر ؟

قالت : **ماري كويني .. وتوفيق الصباحي** .. والفيلمان « دنيا البنات » و « هذا الرجل أحبه » .. وهو مأخوذ من قصة شارلوت برونتي « جين اير » .

قلت : أنت مثلت فيلماً لقصة أخت شارلوت برونتي .. اميلي برونتي .

قالت : الغريب .. أنه كان من إنتاج يحيى شاهين .

قلت : هذا تخصص في إنتاج أسرة برونتي .

قالت : تقدر تقول كده .

قلت : وهذا الفيلم .. أول فيلم الذي بطلته ويخرجه حسين حلمي المهندس ؟

قالت : حسين لم يخرج لي أفلاماً من قبل ولكنه كتب لي سيناريو وحوار فيلم « دعوني أعيش » منذ ست سنوات .

قلت : ولماذا غيرت مخرجك المفضل ؟

قالت : لم أغيره .. ولكن من رأيي أن لكل موضوع مخرجاً . وهذا لا يمنع أني أريد الجديد خصوصاً إذا عرفت أني في هذا الفيلم ممثلة ولست منتجة . وكذلك في فيلم ماري كويني الذي سيخرجه سعد عرفة .

قلت : ولكون أول مرة مع سعد عرفة أيضاً ؟

قالت : الحقيقة أنا رأيت له فيلماً ممتازاً .

قلت : وما هي الأفلام التي ستنتجينها في العام القادم ؟

قالت : أنا عندي أولاً قصة بنت لقصة متحررة بالنسبة لنظرتها للرجل ونظرة المجتمع لها . ويشترك في إعدادها للسينما بعض أساتذة علم النفس وقد كتبها إبراهيم الورداني ويكتب لها السيناريو والحوار محمد عثمان ولا أعرف مخرجها حتى الآن .

والثانية قصة فتاة عاملة تريد أن تعيش تستقل وتخضع حياتها لكل تقاليد الأسرة العربية العادية التي تتساوى عندها الفتاة العاملة والفتاة المحبوسة في البيت .. والقصة الثانية اسمها « دنيا البنات » إنتاج ماري كويني .

قلت : ما الفرق بين الفتاة المتحررة والفتاة العاملة في القصتين ؟

قالت : اختلاف نظرة كل منهما للرجل ، ونظرة الرجل لكل واحدة منهما ، فالرجل ينظر للفتاة التي تعيش في البيت فقط نظرة تختلف عن نظرته للفتاة التي تترك بيتها في الصباح لتزاحمه في الأوتوبيس وفي المصنع والمكتب والمحلات التجارية .. وبين مجموعة البنات اللاتي بنت ترتبط بتقاليد الأسرة ، وهي راضية ، وأخرى ثائرة على التقاليد ، وثالثة متحررة من التقاليد .. وكل واحدة منهن تختلف قصة حياتها وظروفها عن الأخرى ، كما يختلف فهم كل منهن للحياة .

قلت : وماذا أيضاً ؟

قالت : وعندي قصة واقعية سمعتها من زائرة لمكتبي وأعجبتني جداً وقررت أن أقدمها على الشاشة ، واسمها الحالي : « الحقيقة العارية » . وسوف يخرجها فطين عبد الوهاب .

وفطين هو الذي أخرج قصة اميلي برونتي « الغريب » ليحيى شاهين وكانت بطلته ماجدة .

قلت : تغير المخرجين في إنتاجك واضح !

قالت : لقد قلت لك إن لكل مخرج لوناً معيناً من الروايات . وليس عندي مخرج أفضله على الآخرين إلا بقدر إمكانياته الفنية وقدرته على إبراز الرواية .

قلت : أعرف أنك كنت تفضلين أحمد ضياء الدين .. بدليل أنه أخرج لك في سبع سنوات ستة أفلام .

قالت : أنا ما زلت أعتز بضياء .. وليس بين إنتاجي القادم ما يصلح له .

عبد الحليم حافظ
قولي حاجة

أحمد بدرخان
دبلوم لماجدة

حسين حلمي المهندس
أول فيلم

أحمد ضياء الدين
المخرج المفضل

حجرة للزوج .. وللأطفال

وقد بدأت ماجدة حياتها في السينما منذ عشر سنوات ظهرت خلالها في أكثر من خمسين فيلماً ، وكونت لنفسها مكتباً لإنتاج الأفلام ثم امتدت عمليات المكتب إلى التوزيع في الداخل والخارج .

وتسكن ماجدة مع والدتها وشقيقها في فيلا على أرض مساحتها ٩٠٠ متر بشارع عكاشة بالدقي والفيلا جناحان .. الأول تقيم فيه مع والدتها والثاني بدأت تعيد تأثيثه وديكوراته .. ولم يعجبها كل ما قدمه لها مهندس الديكور من تصميمات فقررت أن تهدم الجناح كله وتبنيه من جديد .

وقالت لي ماجدة : فضلت أن أبني فيلا جديدة تحوي كل ما أريده في بيتي .

وقال لي المهندس وليق بدر الذي يبني الفيلا الجديدة لماجدة : إن حجرة النوم تضم حمام سباحة لا يتسع إلا لشخص واحد .. وفي الفيلا صالة عرض سينمائي خاصة وأخرى ثالثة لتنس الطاولة وهي اللعبة التي تفضلها ماجدة . وقال لي أيضاً : في الفيلا حجرتان للنوم .. واحدة ستكون للزوج والثانية ستكون للأطفال .

وسألت ماجدة : متى تنتقلين إلى جناحك الجديد الخاص ؟

قالت : في عيد ميلادي القادم .. في مايو .

قلت : وحدك ؟

قالت : جناح أمي يبعد عني بخطوتين ويحيط بالجناحين سور واحد .. ومعنى هذا أنني معها في نفس البيت .

قلت : لا أقصد هذا .

قالت : ماذا تقصد ؟

قلت : العريس .

قالت : أنا لا أفكر في هذا الآن لأني مؤمنة بأن الزواج قسمة ونصيب .

قلت : ألم يتقدم لك أحد ؟

قالت : بعد قسم تطليقي تقدم كثيرون .. ولكن يبدو أن نصيبي وقسمتي لم يظهرا بعد .

قلت : لماذا تبنين في جناحك الجديد حجرة للزوج وأخرى للأطفال ؟

قالت : لأني أعمل بالمثل القائل .. اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً .. واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

قلت : وماذا عملت لآخرتك ؟

قالت : لا أؤذي أحداً ، وأحب أن أتعاون مع الناس جميعاً . ولا أحقد على أحد . وما دمت لا أؤذي أحداً فأنا مؤمنة بأن الله يحميني . وأنا أعمل دائماً من أجل الناس وأقدمهم وراحتهم .. وكل ما أقدمه لآخرتي بعد ذلك يجب ألا أذكره لأنه بيني وبين الله .

ماجدة والراديو والتليفزيون

وقلت لماجدة : أنت كممثلة أولى في السينما .. هل تعتقدين أن اشتغال نجوم السينما في التليفزيون يؤثر في أفلامهم السينمائية ؟

قالت : من قال هذا الكلام ؟

قلت : بعض نجوم السينما الذين يرفضون الظهور على شاشة التليفزيون .

قالت : رأيي أن العمل الجيد في السينما لا ينصرف عنه الناس إلى التليفزيون .. والممثل السينمائي إذا ظهر على شاشة التليفزيون في نفس المستوى الذي يظهر به أمام الناس في السينما .. فلن يكون هناك أي تأثير يضر به أو بفيلم سينمائي جيد يظهر فيه . وظهور نجوم السينما في التليفزيون كسب لهم وللتليفزيون .

قلت : هل طلب منك التليفزيون أن تشتركي في شيء من برامجه ؟

قالت : طلبوا مني تقديم برنامج أسبوعي أو نصف شهري .. لا أذكر .. واشترطت شروطاً واحتجت عرضاً أكبر لأستطيع أن أواجه جمهور التليفزيون بنفس المستوى الذي يطالعني فيه جمهور السينما .

قلت : وماذا يعجبك من برامج التليفزيون ؟

قالت : مفيش برامج حلوة كتير !

قلت : والراديو ؟

قالت : الراديو موجود في البيت والسيارة والترانزيستور في يدي .. علشان ما يبقى التليفزيون كده علشان الواحد يأخذه معاه في كل مكان ويشوف برامجه .

قلت : وماذا يعجبك من أغاني الراديو ؟

قالت : قول لي حاجة .. أي حاجة .. قول بحبك .. قول كرهتك .. بس قول وما يهمكش حاجة .

احمد ماهر

مساء الخير ياحب .. هدية من صباح .

سمعت

*** ناس :**

* **الدكتور الانور عبد اللطيف** ، الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة القاهرة سافر الى امريكا لحضور المؤتمر الدولى للحساسية بنيويورك .

* **الدكتور عبد المنعم عبد الغنى** الخبير الاقتصادى بالامم المتحدة سافر مع عائلته الى مقر عمله بنيويورك بعد قضاء اجازته بالقاهرة .

* **الدكتور محمد ربيع الغرباوى** طار الى الخرطوم بعد انتدابه خبيرا بالهيئة الصحية العالمية .

* **احمد عصمت** سكرتير نادى المعادى يستعد بناديه لمباريات البولو لبطولة الجمهورية العربية التى ستقام على ارض نادى المعادى لاول مرة منذ انشائه .

* **صلاح دسوقى** محافظ العاصمة افتتح اول أمس الموسم الثقافى لرابطة الاسرة العربية بندوة عن شئون المرأة العربية والاحداث الجارية ..

* تم يوم الخميس الماضى زفاف **كاميليا** كريمة **كامل مرسى** مدير الجامعة السابق الى **ممدوح مامون** (مزارع) . كان اجمل ما فى الزفة السيوف المشتعلة بالنيران .

* **الدكتور مصطفى كامل** اصبح رئيسا لجمعية الجذام بعد سفر الدكتور الغرباوى الى السودان .

* **هدى وسعاد العجاتى** والسيدة **لطيفة القابلى** والسيدة ايثامكارى وليلى ابو الوفا وخديجة الرافعى والدكتورة فاطمة عبد الخالق اشتركن فى توزيع الملابس على المتعفنين من الجمعية .

سيستمر التوزيع اسبوعين آخرين فى نواح اخرى من محافظات الجمهورية غير القاهرة .

* أعضاء بعثة الازهر للتدريس بالعراق ، والمكونة من السادة محمد حسنى الذهبى وعبد المجيد مهنا وياسين شلالى سافروا الى مقر عملهم ببغداد .

* **الدكتور طه جمعة** .. الاستاذ بطب القاهرة .. عاد الى القاهرة بعد ان حضر المؤتمر الدولى للدرن الذى عقد فى كندا .

* **الدكتور مصطفى الحفناوى** .. عاد من فينا فى هذا الاسبوع ، بعد ان حضر اجتماع اللجنة الدائمة لمؤتمر القانون البحرى .

* **الدكتور كمال سعيد** .. الاستاذ المساعد بطب عين شمس .. عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع ، بعد ان مكث بعثة التأليف فى الخارج .

* **احمد نجيب** .. رئيس اتحاد مصدرى الاقطان .. طار الى الخارج فى هذا الاسبوع .

* طار الى جاكرتا فى هذا الاسبوع الاستاذ **عبد الحليم عبد المقصود** مدير المركز الثقافى العربى هناك .

*** ادب :**

* **الدكتور عبد الحليم ثابت** ، **والدكتور توفيق رمزى** انتهيا من العمل فى كتابة « **كيف تكون مديرا ناجحا ؟** » الذى الفه جيمس بلاك .. الكتاب بمناسبة الحديث عن الادارات الناجحة هذه الايام .

* **الدكتور محمد الشحات** استاذ الكيمياء بكلية طب قصر العينى ، انتهى من العمل فى كتاب « **دراسات فى الغذاء الكامل** » نقله من مجموعة من العلماء الامريكيين على رأسهم الدكتور فلوريد راغت وجريس جولد سميث والدكتور هيلين هونتر وفردريك ستير .

* **الدكتور عبده عبدالرحمن الخولى** الاستاذ المساعد بالجامعة الامريكية طار الى روما لحضور مؤتمر الادب العربى المعاصر ، المنعقد هناك .

كان السفير البريطانى فى القاهرة « هارولد بيلى » الوحيد الذى حضر عرض ازياء نيفين مظلوم .. وقد جلست الى جواره زوجته تتابع خطوط الموضة الجديدة !

تم مساء الخميس الماضى زفاف الآنسة ملك يوسف عوض لابن عمها السيد اسحق عوض بنادى الشرطة بالجزيرة . فبالرفاه والبنين

* **محمد عبد الحليم عبد الله** يعكف الآن فى بيته على كتابة مسرحية اشتراكية جديدة للتليفزيون .

* **حسين القبانى** .. القصاص المعروف .. يصدر له بعد أيام مؤلف يروى فيه ذكرياته أيام كان فى بريطانيا ، وقد اسماه « خمسون يوما فى لندن » .

* أول كتاب يتحدث عن الدور الذى تقوم به قصور الثقافة هو « اشتراكية الثقافة فى مجتمعنا الاشتراكى » ، اصدر هذا الكتاب فى الاسبوع الماضى الاستاذ السيد **فرج** مدير جامعة الثقافة الحرة

* **الدكتور محمد عبد الله العربى** ، يطير فى هذا الاسبوع الى جنيف لحضور ندوة الامم المتحدة لخبراء الادارة العامة

*** فن :**

* **سيف الدين شوكت** طار الى المجر لعقد اتفاقية جديدة على انتاج فيلم تشترك فيه الجمهورية العربية والمجر ..

* ظهرت مجموعة من الممثلات العربيات الجديدات بين فرقة الكورال التى تعمل مع اوبريت الارملة الطروب .. من بينهن زيزى مصطفى ونوال ابو الفتوح .

* تلقى **معرض بينالى الاسكندرية** حتى الآن ٤٠٠ قطعة من انتاج فنانى القاهرة من الرسم والنحت والتصوير .

* **فاتن حمامة** اعتذرت اخيرا عن عدم الاستطاع بطولة قصة (أيام معه) . كانت زبيدة قد رشحت لهذا الدور .

* **ماجدة** تسافر مع شقيقها توفيق بصحبة الاستاذ سامى داود الى الهند فى أوائل يناير لتمثيل فيلم عمر الخيام سامى يكتب الحوار العربى للفيلم .

* **عبد الحليم حافظ** يسافر مع نجاة الصغيرة ونجوى فؤاد ومحمد عبد المطلب لاحياء حفلتين فى لبنان يوم ٣٠ اكتوبر الجارى . الحفلتان لهيئة اليونسكو .

* **وردة الجزائرية** اعتذرت عن عدم احياء حفلة فى لبنان وحلت محلها سعاد محمد . وردة تخاف من السفر منذ وقع الانقلاب الانفصالى فى سوريا وكانت هناك ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

نشطت بيوت الازياء والقائمون عليها من اجل الموديلات الجديدة وهم لايكونون بحال من الاحوال من نشر الدعوات لزيارة كل منهم .. والذى يجب ان نعرفه جميعا هو ان روح الود بين هذه البيوت وبعضها لا تنتهى ابدا .. بل هى اشبه بزيارة عائلية .. ومن اجل هذا النشاط .. حجزت جميع قاعات الفنادق الكبرى لاسابيع طويلة ..

وعند السيدة **نيفين مظلوم** رأيت لاول من المانيكانات اللاتى يعملن لاول لاول مرة بعرض ازيائها من الفساتين ذات الالوان البنية والفيوليت والاسود والرمادى والاحمر ..

اما عارضة الازياء الاصلية « **شنتال** » فقد بدت على قدر كبير من الانسجام بارتدائها التايورات الجميلة ..

وكانت هى أول المجموعة ، تلتها الواحدة بعد الاخرى .. وظهرت **ناهد بنانونى وفاطمة غزالى ومونيك بونيه** ، وعلى قسماتهن ملامح الخجل .. وقد علقت الشرفة بقدر لابأس به على طريقة عرضهن للازياء .

وفى الصالونات الثلاثة التى ازدحمت بمجموعة السيدات جلس الرجل الوحيد وهو سفير المملكة المتحدة (انجلترا) السير **هارولد بيلى** برفقة زوجته الانيقة جدا ، بردائها الاحمر ، وقبعتها السوداء التى تشبه البالونة . اما بقية اعضاء السلك السياسى ، فكن بغير صحبة ازواجهن .. وقد اعجب الحاضرون جدا بالزى المسمى « **المرقوس** » من بيت « **ديور** » وهو من النطيفة والساتان . لم فستان له لوريكس من بيت « **الاردان** » ومعه عقد اسود .. ومجموعة كبيرة من الفساتين السوداء .. وقد ارتدت العارضات معها العقد الازرق الفيروزى .

بهجة انور حافظ

● وحدث آخر لتشجيع السياحة ، هو وصول اعضاء وكالة سياحية امريكية .. وكان للآنسة **نادية ابراهيم** والاستاذ **فؤاد الليثى** مساعد مدير مكتب مصلحة السياحة بالاسكندرية دور هام فيما بذلاه من جهد ملحوظ فى مصاحبة المدعوين لزيارة جميع الاماكن السياحية الهامة بالاسكندرية التى لاتقل فى روعتها عن القاهرة .

وقام القنصل الامريكى ونائبه ومعهما زوجتاهما بدعوة السيد عبد المنعم موسى مدير مصلحة السياحة بالاسكندرية وكذلك جميع اعضاء الوكالة السياحية لمأدبة رائعة .. وكانت الغاية من وراء هذه المأدبة هى محاولة ارسال مزيد من السياح ..!

● وأديبة شابة ذات مواهب عظيمة رفضت نشر انتاجها ، هى الآنسة **بهيجة انور حافظ** ، وهى طالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة

وهى تكتب أدبها بالعربية الى جانب اجادتها الكتابة باللغة الانجليزية ..

وتحتفظ بغيرة شديدة بجميع رواياتها ، وتتميز بشخصية قوية وواقعية .. وهى تعشق الموسيقى وتعد نفسها لتكون اديبة وكاتبة قصص فى المستقبل ..

***

● والشركة الوطنية للفنون الجميلة تعرض لوحاتها من انتاج فنانين تحت اسم « افريقيا للافريقيين » ، والمعروضات عبارة عن اللوحات والسجاد والموزاييك والسكرابكار .. وقد اشتركت جميع سفارات الدول الافريقية فى القاهرة بلوحات من تصميم بلادهم .. وكذلك بتماثيل من الرمز وفن النحت واشياء أخرى .. وكلها مستوحاة من نهضة افريقيا وكفاحها من اجل استقلالها ..

● وثمة مفاجأة اخرى فى عالم الفن ، قام بها الاستاذ **شكرى راغب** مدير مسرح الاوبرا بعرض لوحاته ومواهبه الخفية و « العرايس » .. اما السيدة **رية النمر** فقد عرضت انتاجها من العقود والاحجبة المشغولة باللؤلؤ الملون ..

اما السيد **محمد حمدى لطفى** فقد عرض لوحاته من الفن التجريدى البدع فى مبتكراته الغربية فى جو الريفى .

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الدكتور لبيب شنوده على الدكتورة وديعة ميخائيل فى حفل ساهر

فاطمة حسين حسن . فى حفل عائلى كبير احتفل بعيد ميلادها الرابع .

احتفل الاستاذ زكريا السيد بالعيد الثانى لميلاد ابنه عادل فى حفل عائلى ضم الاهل والاصدقاء .

فاطمة الغزالى ، مانيكان ظهرت لأول مرة فى الموسم الجديد !

حديث بين
الفريق ابراهيم عبود ومارلون براندو
الفريق ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان يتحدث الى الممثل الامريكي مارلون براندو اثناء زيارته لهوليوود .. ويقوم الفريق عبود بزيارة رسمية الآن للولايات المتحدة ..

يهجر الغناء الى شغل « التريكو » !
رووى فالى الفنى المشهور الذى عرفته امريكا كلها منذ اكثر من عشر سنوات .. ظهر فجأة فى مسرحية جديدة تعرض على مسارح برودواى فى نيويورك ، ولم يكن رووى يغنى فى دوره الجديد ، وانما كان يمسك بابرتين ويتسلى فى شغل « التريكو » ، ان عنوان المسرحية الجديدة « كيف تنجح فى عملك بلا محاولة .. » !

● دبلوماسيون :

✱ محمد مصطفى القونى السكرتير الاول بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بتونس ، عاد الى مصر لتسلم مهام منصبه بعد عودة التمثيل الدبلوماسى مع تونس .

● نقابات :

✱ مركز التدريب المهنى تفكر فى اقامته النقابة العامة لعمال المطاحن والمخابز ، لتمرين العمال على احدث المطاحن الجديدة .

✱ النقابة العامة لعمال الطباعة ، تدرس الآن فكرة انتقال العمال بعقود مشتركة مع اصحاب العمل ، لحفظ وضمان حقوقهم القانونية .

✱ يدرس مجلس نقابة المحامين فى هذا الاسبوع زيادة المعاش الكامل للعضو .. ينتظر ان يرتفع المعاش من ٢٤ جنيها فى الوقت الحالى الى اربعين جنيها شهريا .

✱ الجمعية التعاونية لتوريد وانتاج الادوية التابعة لنقابة الصيادلة ، ينتظر ان تستأنف نشاطها فى اقامة مصانع لانتاج الادوية ، وذلك بعد تسوية مركزها المالى مع المسئولين .

✱ مكتب النقابات العمالية بالاتحاد القومى ، رفع للمسئولين مشروع وضع كادر آلى لانهاض مستويات دخل عمال الحكومة .

✱ اقامت نقابة المهن الزراعية فى الاسبوع الماضى مسابقة لابناء الاعضاء فى السباحة بمناسبة انتهاء موسم الصيف رياضية حتى كانت الفائزة الاولى فى المسابقة .

✱ قررت النقابة العامة لعمال التجارة فى الاخشاب ومواد البناء انشاء فصول دراسية مسائية بدار النقابة ، لتدريس اللغات الحية والمحاسبة والاختزال .

✱ وافق مكتب النقابات المهنية بالاتحاد القومى على فتح باب الترقية الى الدرجتين الثانية والاولى بالاختيار لمهندسى الفنون والصناعات بنظاميهم القديم والجديد .. طالبت بذلك نقابة المهن الهندسية .

✱ تدرس نقابة المحاسبين والمراجعين الآن مشروع انشاء جمعية تعاونية منزلية بالمرض رغبة الاعضاء .. سيكون مقر الجمعية فى دار النقابة .

✱ يهتم الدكتور حسين شعبان سكرتير نقابة الاطباء بفكرة التصوير السينمائى الذى يخدم الطب والعلاج ، ويريد الاكثار من الافلام الثقافية التى تعرض على الجمهور فى دور السينما والساحات الشعبية ، وكذلك الافلام الطبية البحتة الخاصة بالاطباء .

✱ نقابات المهن العلمية تشترك فى الوسم التنقل للمحافظات .. سافر فى هذا الاسبوع الدكتور **عبدالحليم منتصر** نقيب المهن العلمية ومعه عشرة من الاعضاء الى السويس لبدء افتتاح الموسم .

✱ يبحث المسئولون فى ادارة الكهرباء والغاز المشروع الذى اعده رابطة عمال وموظفى الادارة ، ويقضى بمنح العمال ٢٠ كيلووات كهرباء بالمجان او فى حدود ٤٠ كيلو وات بسعر التكلفة .

سميرة عبد المنعم مسوماتان احتفل بعيد ميلادها . تهانينا لها

احتفل المهندس حسين عرسى بالعيد الثالث لميلاد نجله خالد .. عقبال مائة سنة .

الأوضاع الصحيحة (بقية المنشور على صفحة ١٨)

والطريق ان يرجع الى العلماء ... سيتطلع على مقالات ... لصلحة المجتمع) و (تقويم الفكر الدينى) و (الاسلامية والاشتراكية) لتكمل صورة البحث ويستطيع ان يكون فكرة صادقة عن الاسلام باعتباره دولة .

الذى قلنا ان نثبت اليوم ان الاوضاع الصحيحة فى العالم العربى انما هى الرجوع الى ما فى الاسلام من مبادئه تتعلق بالدولة ، اكون داعيا الى اقامة دولة اسلامية بالمفهوم التعصبى الذى قد يتبادر الى اذهان الناس . فالاسلام لا تعصب فيه ولا يعرف الا المساواة المطلقة بين الناس وحرية الجميع مهما اختلفت دياناتهم — حريتهم فى دولة الاسلام . وفى قصة عمر رضى الله عنه والقبطى المصرى اكبر دليل على الحرية ، والمساواة اللتين تمنحهما دولة الاسلام لرعاياها . اما جميع الدعايات المغرضة التى اطلقها استعماريون او تابعون للاسلام فلم يقصد منها غير القضاء على الاسلام لان الاسلام الصحيح باعتباره دولة قوة مهولة جبارة يخشاها المستعمرون لانهم يعلمون مقدار ما تحققه هذه الدولة من قوة فى نفوس افرادها فيجعل بلادهم منيعة عزيزة لاحيلة للاستعمار فيها .

لاينبغى الى ان نقف لدعايات المستعمرين وتخلف من تراثنا دولة الاسلام . بل ينبغى اول شيء ان ندرس حدود هذه الدولة ومقوماتها ومبادئها وتذيع جميع مفاهيمها بين جميع الناس لتدرسها فى المدارس والجامعات وتذيعها فى نشرات وكتيبات . وعلى الاتحاد القومى واجب كبير وهو المنظمة التى تتصل بجميع هيئات الشعب — ان يعقد الندوات ويوزع الكتيبات والنشرات التى يشرف على اعدادها دارسون عالمون بشئون دولة الاسلام . وفى تنظيمات الاتحاد القومى اذا عملت مايكفل تصحيح الاوضاع ونشر الافكار والمبادئ الصحيحة التى كانت يوما ما العامل الاول فى اقامة اعظم دولة فى التاريخ .

جلال مظهر

أخطـر أسـرار المؤامـرة ..

« بقية المنشور على ص ٥ »

وشاعت ان تدابير امن مشددة اتخذت فى دمشق وان المصفحات نزلت الى الشوارع وان قوات من الجيش السورى تتحرك الى جميع المدن السورية لمنع حدوث اى طارئ ، ونشرت جريدة النهار اللبنانية يوم ٢١ سبتمبر بشكل مثير ان السراج اجرى عدة اتصالات بعد وصوله الى الاقليم السورى مع عدد من الضباط الذين يثقون فى سنه والتأكيد ان المصفحات تحتل الشوارع الرئيسية وتحرس دوائر الحكومة والمبانى الهامة فى دمشق وفى حلب وفى حمص وكانت كلها بالطبع اكاذيب فى اكاذيب واضحة منها :

● ابعاد الشبهة عن المتآمرين داخل الجيش وتحويل الانظار عن تحركاتهم وشغل المسئولين بمراقبة السراج ورجاله .

● تهيئة الاذهان سواء فى الجيش او خارجه الى نزول الجنود والدبابات الى الشوارع فى اى وقت بحيث يبدو الامر فى البداية مجرد عملية للمحافظة على الامن .

عوامل ساعدت المتآمرين

وكانت هناك عوامل اخرى داخل الجيش الاول تقف الى جانب العوامل المتقدمة وتساعدها فى تهيئة الموقف من قصد — للمتآمرين ..

وكان — مثلا — قائد القوات الجوية السورية — اللواء المصرى ... سورية فى بعثة خاصة فى موسكو مع الطيارين السوريين وكان موفق عصاصة — احد المتآمرين الرئيسيين — هو الذى يتولى قيادة الطيران السورى بالنيابة وهكذا امكن السيطرة على المطارات والطيران ..

وكان نسيب هندى — روح بنت عم النحلاوى — هو الذى يتولى قيادة المدرعات وكان هشام عبد ربه — ضابط المخابرات السابق — هو قائد اللواء فى منطقة قطنا وكان حيدر الكزبرى هو قائد جنود البدو وكانت الاتصالات بينهم جميعا تجرى بالشفرة العسكرية للجيش الاول ..

وكانت الاغلبية الساحقة للضباط المصريين فى الجيش الاول ترابط على طول الجبهة السورية الاسرائيلية وفى مراكز التدريب بحمص ومنطقة الحشود الامامية فى القنيطرة : **وكان عددهم ٥٠٠ ضابط مصرى وليس بينهم ضابط مخابرات واحد .. !**

ومضت المؤامرة فى طريقها معتمدة على كل هذه العوامل من حولها :

وقبل ساعة الصفر بثمان واربعين ساعة وصل الى دمشق رسول قادم من الرياض واخر من عمان وكان الاثنان من كبار رجال الشركة الخماسية والتقيا مع النحلاوى والكزبرى وسلما لهما مبلغ خمسة ملايين ليرة للصرف منها على المؤامرة وبعدها بأربع وعشرين ساعة ارسلت الشركة الخماسية التآمرة الى النحلاوى خمسة ملايين ليرة اخرى وذلك بالاضافة الى المبالغ الاخرى التى تسلمها مأمون الكزبرى خلال اتصالاته فى الخارج .. !

تحركات مريبة فى المنطقة

وفى نفس الوقت تحركت الدول الغربية — بريطانيا وفرنسا وامريكا — على تكتيل انصارها فى المنطقة لمساندة الحركة الانفصالية ..

وصدرت التعليمات من لندن الى الاردن وتركيا وايران بالاعتراف فورا بالحكومة الجديدة وبمؤازرتها سياسيا وعسكريا اذا لزم الامر ... على اهبة الاستعداد جهود فى الاردن ... وكان الاسطول السادس الامريكى فى شرق البحر المتوسط ينتظر ... التدخل فى الوقف ، وحشدت تركيا حوالى عشرين الف جندى على طول الحدود السورية الشمالية وضغطت بريطانيا على العراق لكى يتخذ ... موقفا سلبيا على الاقل ولا يعارض الحركة الانفصالية ، وسعى الغرب ايضا الى تجميع كافة القوى السياسية داخل سورية — بما فى ذلك العناصر الشيوعية — اخذ بكتلها ضد الوحدة ..

رجال الاحزاب يظهرون

والوقف هنا قليلا قبل ان نمضى الى ذروة الاحداث ومتى تطورها لكى نلتقط انفاسنا ..

لم امضى — دفعة واحدة — الى موقف السياسيين القدامى ورجال الاحزاب المنحلة فى سورية ومكانهم من المؤامرة الانفصالية ..

لقد كان حزب البعث والطلبة السوريون مندفعا فى معارضة قاسية لنظام الحكم — فى المجالس الخاصة وفى الاندية — تحت تأثير الاطماع الشخصية البحتة .. وكانت السيطرة على الحكم والامساك بزمام الامور فى سورية هى الشاغل الحقيقى لاكرم الحورانى منذ نادى بالوحدة وسار فى ظلال ملعها حتى استقالته وكان البعثيون السوريون هم القوة الوطنية الظاهرة التى ساعدت الوحدة ودعت لها منذ البداية ثم انقلبوا عليها بدافع من حب المناصب وتنازع السلطات !

لم كان حزب الشعب — من البداية معارضا للوحدة لانه يمثل الطبقة الرأسمالية والاقطاعية فى سورية ولم يكن ذلك شيئا خافيا ..

وجاءت القرارات الاشتراكية الاخيرة ... فى رؤوس رجاله واندفعوا ... — التى تمس مصالحهم الشخصية — فى هجوم عنيف ظالم على الوحدة وعلى الذين دعوا اليها ثم القريب ان اغلبية هذه القوى الرجعية كانوا اعضاء بارزين فى الاتحاد القومى وبينهم مأمون الكزبرى ذاته ولكن هذا الفريق منهم كان يخفى آراءه الحقيقية وحقده الاسود تحت ستار من المداهنة والنفاق الزائف .. والتستر وراء الشعارات الوطنية الاشتراكية !

لم كان الحزب الشيوعى — من قبل الوحدة — يعارض الوحدة ولا يمكن ان ننسى اى فرد فى سورية موقف خالد بكداش فى البرلمان السورى ..

وفى كل مناسبة وغير مناسبة كان الشيوعيون السوريون يهاجمون الجمهورية العربية المتحدة ويشيرون الشائعات من حولها لانها — فى حقيقة الامر — انقذت سورية من الوقوع فى براثنهم ، وانتقدوا القرارات الاشتراكية الاخيرة ، واعلنوا الحرب عليها .. واطلقت جرائدهم فى لبنان تذيع الاكاذيب بين الحين والآخر وظلت جرائد الشرق الاوسط وسمير كانت جريدة النداء اللبنانية وجريدة النهار تروجان احداث وقعت فيما بعد وتمهدان للمؤامرة الانفصالية من بعيد ، وركزتا شائعاتهما حول عبد الحميد السراج وموقفه من التنظيمات الاخيرة فى سوريا .

ويبقى بعد ذلك شكرى القوتلى والذى يحادث صغير وقع فى دمشق خلال شهر اغسطس — فى اعقاب القرارات الاشتراكية — لكى احدد المكان الذى كان يقف عليه بالضبط ..

فى ذلك الوقت انطلق الرأسماليون والرجعيون — وعلى رأسهم رجال الشركة الخماسية — يهاجمون الوحدة علنا وبلا مواربة فى كل مكان ويلعنون نظام الحكم فى سورية وينشرون الشائعات الفرصة لهز الاسواق التجارية ووقع صدام بين احد اعضاء مجلس ادارة الشركة الخماسية واسمه عبد الهادى الرباط وبين رجال المخابرات السورية بسبب ذلك واقتاده الى الشرطة للتحقيق معه ثم اخلاء سبيله بعدها !

وفجأة دق جرس التليفون فى مكتب عبد الحميد السراج وكان شكرى القوتلى بنفسه على الخط وطلب اطلاق سراح عبد الهادى الرباط ..

وحاول السراج ان يفهمه ما فعل الرجل ولكن القوتلى صمم على انهاء المسألة فورا وقال ان صديقه عادل الحجة اتصل به وبوسطه لدى المسئولين وانه لا يريد ان يخيب ظنهم .. وامر السراج بالافراج فورا عن الرباط !

وبعـد ..

هذه هى حقيقة الاحداث .. كل الاحداث .. وخفايا الاسرار .. كل الاسرار

لكى تتبلور امام عيوننا على الطبيعة شكل العوامل .. كل العوامل .. التى مهدت للمؤامرة الانفصالية وحبكت الظروف المؤاتية من حولها .. لكى تأخذ منها ذخيرة للايام وعبرة المستقبل واشارات مضيئة على الطريق ووقفتها لن تمتد الى ظهورنا الخناجر وتطعننا فى الظلام .. ولن تخدعنا الرجعية بكلماتها المعسولة وابتساماتها الصفراء !

محمد وجدى قنديل

حديث بعضه شجون

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول الاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى بمناسبة انعقاد مؤتمر الطفولة الاقليمى الثانى بأنقرة فى رسالة شائقة :

« ... تركت انقرة وقد مكثت فى ارجائها عشرة أيام . اولها الحفل الباهر الذى لقيه وفد الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر الاقليمى الثانى للطفولة الذى عقد فى تركيا ، والتقدير الهائل الذى لقيه من ممثلى الدول الاخرى ومن ممثلنا فى تركيا من افراد السلك السياسى .

ثانيا وعلى رأسهم السفير الممتاز على كلال بهنس واعوانه المستشار مصطفى الخانى والسكرتير الاول حسن سلامة والسكرتير الثانى شريف فطنة . لقد جعلونا نشعر باننا فى بلدنا ووطننا . ولازمونا ملازمة الظل الجامل فى مبالغة تحدث منا كل عبارات التقدير .

وعندما اعود بنفسى الفهقرى مستدلا وحطني الطويلة احد نفسى فى قيا مع اعضاء الوفد العربى فى مؤتمر امراض الفم . وكان واحدا من مستقبلنا لم يشعر بوجود اعضاء الوفد الستة . وكلهم اطباء عربيون مرموقون الى حد كبير . والعالم فى تركيا لاينتظر عطفا ماديا . بل يجب أن يدبر ممثلونا جلسة هادئة مع نظرائهم من علماء البلد الذى يقام فيه المؤتمر حتى تتقرب وجهات النظر وتدعم العلاقات الثقافية بين المؤتمرين . كما فعل السفير مصطفى صادق فى كوبنهاجن فى العام الماضى مثلا ـ وفى فرانكفورت ارسل الله لنا العون على ايدى مكتب شركة الطيران العربية وموظفيه الذين احسناهم من قلوبنا . كالاخ محمد حافظ وسامى حنفى واحمد سعيد .

وعرفنا ايضا مندوبا مصلحة السياحة باهتمام فياض ، كما فعل الاخ حسن هاشم والاخ عبدالقادر السامى ، والواقع أننى اصبحت انظر لهذه الكاتب بمثابة قنصليات بفيض موظفوها عطفا على زميلهم العربى المغترب ، واشعر كل اخوانى معى بمثل هذه الشعور . وشكروا لمدير السياحة حسن اعتباره تعاونه فى الخارج

وفى دسلدورف كان المكتب الهندسى ، وعلى امه الدكتور موسى ممتاز والدكتور مصطفى زكى حد اعوانه خير عون وأنيس فى الوحشة القاتلة .

ولقد دعتنا هيئة المؤتمر فى يومه الاخير لحضور حفلة غنائية بالاوبرا . فقدمت الفرقة عرضا طيبا مدى فيه مقدرة افرادها فى هذا المجال . حتى يحسب عليك ان تفضل عليها اية فرقة أوربية اخرى عريقة .

ان الفن من وسائل الخلود بين الامم . وما اسعد الشعب الذى يتشرب دم افراده بحب الفن يتمايلون على انغام الموسيقى فى أوقات فراغهم . ويكتسبون رقة فى الخلق وتهذيبا فى النفس .

كنت فى العهود الغابرة عهود الفساد والاحتلال اسائل نفسى : كيف ترعننا الشرق ؟ فكان يأتى الجواب الى نفسى قائلا : أم كلثوم وغيرها من لمغنين وشوقى الشاعر ، وقفزة الى الكمال بين حين وآخر يقفزها مصلح أو وطنى . وتاريخ قديم ليس لجيلنا فضل فيه

كلت كثيب حسب الخواطر فى الطائرة النفاثة وهى تقلنى من عاصمة تركيا الى عاصمة بلادى . وعاينت أول اضواء القاهرة الحبيبة من بعد . وقد تخيلتها كلها اضواء بنى الذى تركته منذ أقل من شهرين بدا لى انهما قرون .

حياك الله ياعصر . ليس فى الوجود بلد مثلك . ايتها الهيئة اللينة الحنون . حاضى عجلات الطائرة نفس الرضيك ، فستقبلها فى حنان ، ولا عجب فيما بداخلها قلوب تخفق بحبك ينتظرون أفرادا عزيزة عند الطرف الآخر من المطار . البهم الكل منا نحو قلبك انت . فلك الخالق حبيبا ضما بالصعر ... »

ذكرى عاطرة

يقول الاخ الاديب الاستاذ عبد الكريم الخطيب : « منذ ايام طويت صفحة مواطن مكافح هو محمود عثمان ، رئيس اتحاد التعليم الحر .

ولست اجد وصفا يدل عليه اصدق من انعطفيه كيف يتحرك فيه كيان انسان ! فالانفعالات النفسية ينبض بها جسمه كله ، وتختلج لها اعضاؤه جميعا .. حتى لكانها خفقة قلب !

لم يكن يعترف فى حياته بمنطق العقل التجارى ، وحكمة الفلسفة الكلامية ... فكان صريحا جريئا ، واضحا . صنتفسا .. لم يصطنع اسلوب الرقة ولاطلاء البيارتول لخافت الصوت . وبهذه القوة والجراءة المراحة قاد جماعة التعليم الحر اكثر من عشرين عاما ، فمكن لهم ، وثبت اقدامهم ، وخرج فيهم قيادات رشيقة فى ميدان التعليم .

بالقلب السليم يعيش الانسان انسانا .. بلا فلسفة ، ولا استعلائية فى العلوم والمعارف .. لقد عاش هذا الانسان بقلبه ، ومات من قلبه ، رحمه الله .. »

***

تيل المرايل

يقول مواطننا محمود عبد ربه ، بحلوان ... « فى الوقت الذى يستعد فيه الناس لاعداد مايلزم ابنائهم من ملابس والحدية وغيرها بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد ... نجد ان نوعا من القماش لعله اهمها الآن ، قداختفى من السوق وهو نوع « تيل المرايل » .. قد اختفى تماما وارتفع ثمنه فى سوق الجملة حتى تجاوز سعر بيع الظاهر مما عرف تجار التجزئة عن شرائه لانهم ملزمون بالبيع بالسعر المحدد جبريا ...

أما السبب الرئيسى فى الازمة فيرجع الى ان الشركات المنتجة للصنف لم تمد الاسواق بالكميات الكافية ولاتعرف لذلك سببا اللهم الا اذا كانت هناك عوامل روتينية تأخذ مجراها حتى يعرض الصنف مرة اخرى ..

وتجب على تجار الجملة الذين كانوا يعلمون بقرب الازمة ، بذبولهم ، واختزنوا اكبر كمية ممكنة من هذا النوع ، وتحكموا فى تصريفه وبيعه بالسعر الذى يروقهم ويشبع جشعهم .

والسؤال هو ـ من الازمة انما هى الشركات التى تعد مسئولة اولا وأخيرا لان توافر الصنف لدى جميع التجار يؤدى حتما الى عرضه وبيعه بالاسعار المحددة .. وقماش المرايل على رأس قائمة الملابس التى يرتديها تلاميذ المرحلة الاولى فلا يستطيع تلميذ أن يدخل مدرسة بدون مريلة .. »

***

يقول مواطننا « سعد على حسن » صاحب مصنع حدايد بالاسكندرية :

« .... اوانى مضطرا الى الكتابة اليك ثانيا فى موضوع الشحم والزيت الذى يهدد صفاء ماء شواطئنا وقد بينت ان مصدر هذا الزيت هو الميناء الغربى من ناحية ، والثانية تفريغ بعض البواخر بمادم المازوت فى الماء وخاصة البواخر الصغيرة على بعد ميلين اثنين من الشاطىء الغربى ناحية « المكس » .. والجديد اليوم هو اصابة اسرة موظف مسئول بالبلدية بطبقة الشحم اثناء الاستحمام . فعقدت اجتماعات متعددة قرر المسئولون بعدها ان مصدر شواطئنا من الزيت والشحم هو نتيجة مخلفات مادم المازوت من مخابز الدينة وتسرب المازوت بفعل المجارى وبالتالى لتلوث الماء .. فكانت القرارات الى جميع المخابز بتركيب جهاز خاص فى مكسنات الافران خلال خمسة عشر يوما لمن المخالفة ثم الغلق ... فنرجو البلدية أن ترفق بهم وتبحث جديا عن اسباب اخرى » .

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

ظفر ، لحر ساعة ، بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم توافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحول مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

(يرجو « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير عن آراء اصحابها ، « بدع الرأى الاخير فيها للقراء » والهدلات .

بيان الرئيس

استمعنا الى رائد العروبة وقائدنا وزعيمنا جمال عبد الناصر خاشعين ، واستوعبنا كل كلمة فى بيانه الذى دعانا فيه الى الاندفاع الثورى .

كان من المحال أن يتراجع الشعب العربى عن اهدافه العظيمة .. بعد ان وجد قائده الذى يرشده الى مواقع النصر ويتجه به الى الفرص المنشود . وكان محالا أن نتخلى عن انتصاراتنا لتسلمن الى حياة الذل والهوان ، فان نفس العربى تأبى عليه ان يخضع لغير ربه ووطنه وضميره .

وهكذا انطلقنا نأرين الرباه الى المجد .. الى المثل الاعلى .. الى العزة والكرامة والحرية والمساواة .

مهندس احمد منتصر
مؤسسة النقل العام

وما رائد العروبة وقائدها جمال عبد الناصر المواطنين الى أن يواصلوا سيرهم فى طريق الثورة التى اتاحت لهم الحصول على كل هذه المكاسب وحققت الانتصارات الرائعة التى شهد بها العالم اجمع .

وهذا هو دور الشباب فى هذه الدعوة الوطنية الصادقة ، أن يتقدم من دوامة التاريخ الى التاريخ نفسه ، ليضع لجيلنا سجلا حافلا بالتضحيات والجهود وأن يروى ارضه بدمه وعرقه ، فلن نصل الى مانبتغيه من منعة وقوة وكرامة الا اذا بذلنا التضحيات والجهود .

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

***

شعور واحد

فى غمرة الاحساس بالمرارة جمعنا نحن العرب فى بريطانيا شعور واحد ، هو الشعور العربى القومى الصادق ، الذى عبر عنه الرئيس جمال بأنه هو الذى يجمع العرب الآن فى هذه المحنة .

لقد كانت الانباء القادمة من الاقليم الشمالى محزنة ، عنتا الاسى جميعنا جميعا ، ولكن خطاب الرئيس الذى تجمعنا حول الراديو لسماعه اعاد لنا الثقة والحياة ..

سيبقى الرئيس جمال دائما قائدا للأمة العربية ولوحدتها الشاملة ، وسيعرف الشعب العربى فى الاقليم الشمالى كيف يلقن هذه الفئة الانفصالية درسا لا ينساه .

الوحدة والمجد لامتنا العربية تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

رئيس الجمعية العربية للطلبة فى نيوج وبلز ببريطانيا
نورى عبد البحرانى

***

الحياة ..

الحياة المدرسة يتلقى الانسان فيها كل يوم درسا جديدا وقد تعودنا أن نهمل ما نتعلمه فى مدرسة الحياة كما يهمل الطالب المتواكل تحصيل مايقرؤه فى مدرسته ، وخير ما تعلمته من الحياة الا افرح لسعادة اوانيني ، لان السعادة لا تدوم ، ولا احزن لضرر يصيبنى لان المصائب لا تدوم ، والدنيا يومان : يوم بؤس ويوم نعمى .

مصطفى عبد الرازق نوفل
زراعة القاهرة

***

ثورتنا ..

كل يوم تحرز الاشتراكية انتصارات رائعة فى بناء مجتمعنا الجديد ، والتأميم الشامل الذى أقدمت عليه الدولة ونفذته هو من عناصر هذه الاشتراكية ، ولكن جهة المكاسب هذا المبدأ لا يتسرب بالنسبة للقطاع الخاص الذى كان يعيش بيننا والرأسمالية والارستقراطية التى كانتا فى الماضى مما يعتمد عليه الاستعمار ويقف وراءه دائما .

وقد عرفنا عملاء الاستعمار فى حركة الانفصاليين التى قامت فى الاقليم الشمالى وهى المكاسب لهذه النفوس السوداء التى تعيش بيننا لتشوه جنين المجتمع الصاعد .

احمد طلعت ابراهيم
آداب ـ القاهرة

***

صور الرئيس

انتى اقيم بقرية تسمى (هون) بالقطر العربى ليبيا ، وهى تبعد عن طرابلس الغرب حوالى ٦٢٠ كيلو مترا باتجاه صور الرئيس جمال عبد الناصر فى هذه القرية فوجدتها ٢١٠ صور مع ان سكان هذه القرية لا يزيدون على ثلاثة الاف نسمة ..

محمد مازن الهونى
ليبيا

***

أروع عمل

من روائع الاعمال التى قدمتها الجمهورية العربية المتحدة دعوة طلاب العالم لاقامة معسكر دولى فى بلطيم ، وكذلك دعوتها بعمل معسكر دولى فى غزة العربية لبناء مستشفى للرمد ، وبذلك قدمت الجمهورية العربية المتحدة قضية فلسطين خدمة جليلة اذ ان طلاب العالم عاشوا فى معسكرات اللاجئين ، وفهموا قضية فلسطين على حقيقتها ولا ريب انهم سينقلونها الى حكوماتهم وشعوبهم فى صدق وأمانة .

سامى توفيق السراج
غزة ـ فلسطين

***

اهى مزرعة

قرأنا فى الصحف بيانا من اولئك الذين يمتلكون ملايين الجنيهات فى الشركات ، واكثرهم قاصرون . وقد عجبنا لهذه الاسرار التى كانت خافية علينا ، فكيف كنا نحكم فى الماضى .. ؟ كنا نحكم بوساطة المستغلين والقاصرين .. وكانت ثمرات جهودنا وعرقنا ودمائنا تذهب الى جيوب أولئك الطغاة .

ان اولئك الناس بدلا من ان يسلحوا ابناءهم بالعلم يسلحونهم بالمال ، والعلم يبقى والمال يذهب ، وقد جاءت الثورة الاشتراكية التى لفتت من هذا الفساد .

سامح عبد الكريم السنجرى
القاهرة

***

نهاية الخونة

اعدم الجواسيس الثلاثة الذين خانوا الوطن وهو فى اشد الحاجة الى كفاح المجاهدين ، وهذه هى نهاية الخونة .. سيلقون جزاءهم الحق شنقا ..

ترى هل يعتبر اولئك الخونة الذين غرهم الدنيا بزخارفها فيقفون فى العبدة ويتقلبون الى اعداء لوطنهم بدلا من أن يكونوا مواطنين صالحين .. ؟

رءوف جمال الدين
عابدين

***

ناطحة سحاب

فى العواصم الكبرى تبرز ناطحات السحاب وتمثل احراز الفضاء . وهكذا الاحساء تعرفنا فى السودان ناطحة سحاب بل وبطريقة صغيرة فى مدينة كردفان تفتقت عنها عقلية فرد . شيئها من غيرها . تبقى عمارة كاملة تتألف من عدة طوابق يصعد اليها بوساطة سلم حلزونى صنعت بداخلها كلك .

عمر محمد بشير
الابيض ـ السودان

***

فى محافظة البحيرة

ان الداخل الى حدود محافظة البحيرة يجد لافتة ضخمة تستقبله وتقول (مرحبا بكم) والذى يغادر هذه الحدود يجد لافتة ضخمة تودعه بهاتين الكلمتين الرقيقتين (مع السلامة) .

انها لتقليد جميل يدخل السرور على نفس كل من يقترب من حدود المحافظة . داخلا أو خارجا .

حسنين سلام
القاهرة

الصوت والضوء

شكرا لوزارة الثقافة والارشاد على مشروعها الناجح (الصوت والضوء) فقد اجتذب اليه انظار المواطنين والسائحين على حد سواء .

وانى اقترح على الوزارة ان تطبق هذا المشروع على مختلف مناطقنا السياحية كالقلعة والآثار فى الاقصر واسوان .

ان هذا المشروع سيقضى على خالقة التراجمة الذين يسهون فى سمعتنا التاريخية

مونى وديع العبد
العباسية

***

البرنامج الثانى

ان من بقايع الاستماع الى البرنامج الثانى يختلف ان حقلنا الادبى لايوجد به ادباء كبار امثال طه حسين وعباس محمود العقاد واحمد حسن الزيات وتوفيق الحكيم ومحمد فريد ابو حديد وابراهيم المصرى وغيرهم منذ انشاء البرنامج الى الآن لم نستمع الى حى من هؤلاء ونستطيع اليهم فى برنامج مع الادباء أو مع الادباء هم حملة اضافة من الكاتب الايرلندى فرانك اوكنور التى لايعرفه الا القليل من المستمعين

ابو الفضل فهمى حسين
السيدة زينب

***

جاسوسية اسرائيل

قرأت فى احدى الصحف اللبنانية حديثا لمسئول فى الحكومة المزيفة اسرائيل تطرق لتلك ميزانيتها على الجاسوسية

وانى اتعجب كيف أنهذا العدو الدخيل يتسول الاموال من امريكا ومن غيرها بحجة انه يريد تعمير أرض الميعاد ،وانا هو ينفق هذه الاموال فى الجاسوسية التى لا يجنى منها سوى الفضيحة والعار !

ان هذا العدو الدخيل يجب أن يزول ويجب ان يغادر هذه الارض التى اتاح له الاستعمار فرصة السيطرة عليها دون حق . وستأتى حتما هذا اليوم الذى يعود فيه ابناء فلسطين الى ديارهم وتنتهى ، وتكون بهذا الحقائق المتعلقة الى الابد .

السيد محمود مصطفى بروين
القاهرة

هل سمعت عن شيء اسمه بودرة الورق !

إقرأ هذه القصة أولاً .. ثم ..

ابحث فوراً عن رجل يحمل براءة الاختراع رقم ١٨٤٤

هذه هي نتيجة الاختراع التي بودرة الورق الفيبرو تحولت الى تماثيل جميل

حسن الالفي في مكتبه يجري تجاربه الثيرة على بودرة الورق

انت في حاجة الى هذا الرجل !! مطلوب منك ان تبحث عنه فورا بعد ان تنتهي من قراءة هذا المقال . انه في مكان ما بالاسكندرية يفتش عن المستقبل ؟ . لا تستغرب هذا الكلام .. اقرا قصته اولا ..

***

اسمه حسن الالفي . وقف منذ ٢٤ سنة على شاطىء النيل امام ستوديو مصر يسال نفسه :

ـ لماذا لا أخلق من « العدم » شيئا نافعا لبلادي ؟ !

سؤال يدل على عدم انتظام خلايا وتلافيف المخ ! . ومع ذلك .. وبعد ١٦ سنة استطاع حسن الالفي ان يخلق من العدم شيئا نافعا فعلا ..

وعندما ذهب بفكرته ليعرضها على المسؤلين قالوا له : انت مجنون يا حسن !

ولكن حسن لم ييأس . ظل يبحث عمن يستطيع ان يمول « الفكرة » .. واخيرا منذ شهور قليلة ذهب الى احدى الشركات الصناعية بالاسكندرية وعرض الفكرة على المسئولين هناك فقالوا له : عظيم ! .. سنخصص لك معملا لابحاثك

وهنا .. هنا فقط بدات قصة مثيرة ؟ !

بداية القصة

لقد بدات هذه القصة في سنة ١٩٣٧ حين كان حسن الالفي يعمل مساعد مهندس ديكور في ستوديو مصر . ولاحظ أثناء عمله أن الاستوديو كان يتكلف مالا ووقتا كبيرا في سبيل طلاء حوائط الديكور وزخرفتها بالطرق العادية . كانت الطريقة التقليدية هي بياض الحائط بالجبس ثم زخرفته بالبوية .. ثم ظهرت عقبة أخرى هي أن الجبس لايمسك الزجاج .

وبدا حسن الالفي يفكر طويلا .. وانتهى تفكيره الى « فكرة » لكنها لم تتبلور تماما في مخه .

صندوق القمامة

وانتقب حسن الالفي ـ ومعه الفكرة ـ الى مطبعة مصر .

يقول حسن :

كان من ضمن مسئولياتي المحافظة على المطبعة من خطر الحريق . وكانت هناك مشكلة تؤرق بالي دائما .. هي الكميات الهائلة من قصاصات الورق التي تتخلف عن عمليات الطباعة .. ان هذه الكميات من نفايات وعوادم الورق كانت تشكل الخطر الاكبر عندي بالنسبة الى الحريق .. كانت صناديق القمامة تمتلىء كل يوم بهذه القصاصات .. وكان التخلص منها مشكلة .

وفجاة خطر لي خاطر .. لقد تبلورت الفكرة التي عاشت في رأسي اخيرا .. لماذا لا استفيد .. بهذه القصاصات واستخدمها في صناعة بودرة للورق ؟

بودرة ورق !

نعم بودرة ورق !

قام حسن الالفي بخلط نسب من الورق مع بعض المواد الاخرى لكي تتحول الى عجينة بعد خلطها في الماء .. هذه هي خلاصة الفكرة التي حملها حسن الالفي الى وزارة الاقتصاد ليسجلها تحت براءة الاختراع رقم ١٨٤٤ في ديسمبر ١٩٥٨ .

وبعد ذلك ؟ ..

ذهب حسن الى اكثر من شركة لكي تستغل اختراعه في مشروع تجاري ولكنهم ـ رغم براءة الاختراع ـ نظروا اليه في شك وهم يقولون .

ـ بودرة ورق ؟ ! .. كيف يتحول الورق الى بودرة .. انت مجنون !

ولكن الورق كان قد تحول الى بودرة فعلا !

وذهب حسن مرة أخرى الى شركة صناعية كبيرة بالاسكندرية وهناك رحبوا به . ودرسوا الفكرة معه طويلا ثم قالوا :

ـ سنخصص لك معملا لابحاثك .

ووضعت الشركة كل الامكانيات والتسهيلات تحت تصرفه وبعد شهر واحد استطاع حسن مع زملائه أن يطور الفكرة لانتاج بودرة الورق ومشتقاتها على نطاق واسع .

هل تحلم ؟

والآن قد تسال نفسك :

ـ يعني ايه بودرة ورق ... ماذا افعل بها .. ولماذا اتعب نفسي بالبحث عن حسن الالفي هذا ؟

سؤال معقول فعلا .. ولكن هل تحلم مثلا بان تتحقق في حياتك الاشياء التالية :

* بوية لدهان حوائط حجرتك تستطيع ان تغنيك عن جهاز تكييف هواء بحيث تحفظ لك درجة الحرارة في الغرفة عند الرقم المناسب صيفا وشتاء ؟

*** هل تحلم بارضية باركيه .. من الورق لها نفس خصائص البوية المذكورة !**

*** هل تحلم ببلاط عازل للصوت في غرفتك ؟**

*** هل تريد طلاء الحائط والخشب والزجاج والفخار ببوية لاصقة دون حاجة الى استعمال ملاط الجبس أولا !**

*** هل من هواياتك التالعب الاطفال او الاشغال اليدوية الفنية او عمل التماثيل او الخرائط البارزة او زخرفة فازات الورد !**

ان هذه البودرة .. بودرة الورق تحقق لك هذا كله :

وبعد .. هذه نصيحة الى :

*** الفنان**
*** الطالب**
*** المهندس**
*** المنتج**
*** ست البيت**

ان السعادة في انتظارك اذا قابلت هذا الرجل .. حسن الالفي !

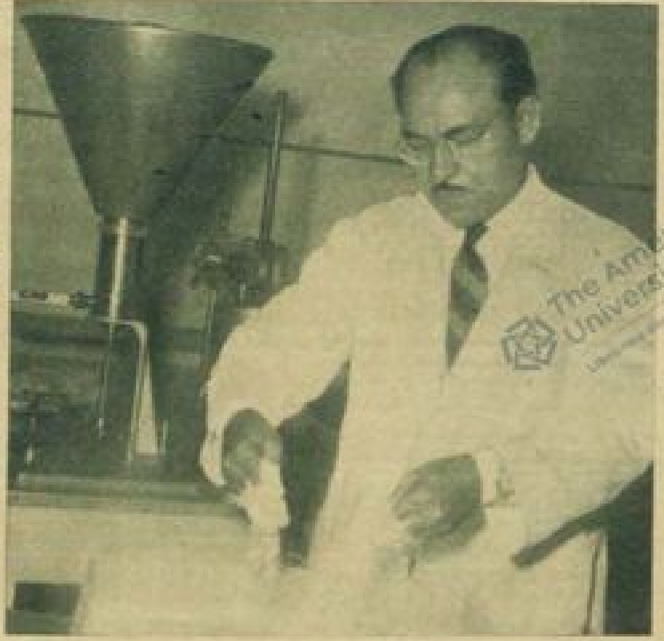

حسن الالفي يقوم بالخطوة قبل الاخيرة لصناعة بودرة الورق الفيبرو

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

أريد أن أزعل

لست أدري ما اسم المرض الذي أعاني منه . ولكنني لا أشك في أن له اسما خاصا .. وأغلب الظن انه اسم لاتيني أيضا .. والذي لم أعد أستطيع – هذا هو المرض الذي أعنيه – أن أكره أي انسان مهما كان دنيئا وضيعا يستحق كسر رقبته !

قد تقول ان هذا صحة لا مرض ، وليس التحايل على الكلمات لكي أمتدح نفسي ، ولكنني أؤكد لك ان الأمر ليس كذلك ، وانني واثق من انني مريض .

ان لي عشرات من الأقارب والمعارف والأصدقاء . لكل واحد منهم شخص أو اثنان أو أكثر يكرههم كره العمى . ويدعو عليهم كل ليلة قبل أن ينام . فهل يمكن أن يكون كل هؤلاء الناس على خطأ وأنا على صواب ؟

الجواب بالنفي طبعا . فمادامت القاعدة هي أن يكون للشخص العادي عدد معين من الأعداء ، فلابد أن هذا هو الوضع السليم ولابد انني أنا – أنا الذي لا أستطيع أن أشير الى أي انسان وأقول هذا عدوي – لابد انني أنا المريض .

كنت الى عهد غير بعيد أكره رجلا معينا – لا داعي لذكر اسمه – كان مدرسا يدرس لي الجغرافيا وأنا في العاشرة من عمري . اذ رسمت ذات يوم خريطة لم تعجبه فراح أن يعاقبني بسن المسطرة .. بسن المسطرة على ظهر يدي لا على راحتي . وراح – عليه النعمة – يضربني بلا أدب يدي ، وكلما مددتها هوى على ظهرها بسن المسطرة ، مرة بعد مرة حتى بدأت أبكي ، ثم حتى بدأت التوسل وأقول في عرضه باخفي ، كل من دموعي وتوسلاتي لا تزيده الا حماسة في عقابي ، فلم يتركني الا وقد تورمت أصابعي واسود لونها ، قائلا لي انه يرجو أن يكون هذا درسا ينفعني في مستقبل حياتي الجغرافية !

كرهت الرجل في ذلك الوقت كرها شديدا أسود ، وحملت له هذا الكره سنوات عديدة ، وما الكره الا وأحس برغبة جامحة في تدميره ومحوه من الوجود . ثم بدأت كراهيتي له تخف مع الزمن ، وبدأت الكره فلا أشعر نحوه بغير ما أشعر به نحو «الدبور» الذي قرصني ذات يوم ، وأنا بالطبع لا أشعر بحب لذلك الدبور ، ولكنني لا أستطيع – ولا أظنك تستطيع لو كان قرصك أنت – أن تكرهه بالمعنى الدقيق للكراهية .

لانه – عليه النعمة – لم يكن يعرف ماذا هو فاعل . فلعله يظن أن هذه هي الطريقة الوحيدة لتعليم الجغرافيا ، ولعله لم يكن يعلم كم يؤلمني سن المسطرة ، فلربما كان يعلم فهو بدوره مريض مسكين ، يتلذذ بالأمر حيث كان يجب أن يرثي لي ، ويرفع المسطرة لا بنفسه الواعية وانما بنفسه اللاواعية ، مقهورا بأمر من داخله يقول له : اضرب ، اضرب وعذب الناس كما عذبوك ، أو كما قد يعذبونك ذات يوم . سامحه الله اذا كان مازال حيا ، ورحمه ان كان – فيما أن شاء الله – مات ! اني أتذكر اليوم هذه الحادثة وأريد أن أكره الرجل فلا أستطيع . كما لا أستطيع أن أكره الرجل الآخر الذي آذاني مثل هذا الايذاء ذات يوم . وكان يتردد على منزلنا بحكم القرابة ويحب أن «يداعبني» . تلك المداعبة التي اتخذت مرة صورة الاتلاف لكل ما أملك من الكتب اذ تناول عددا من حروف الطباعة المصنوعة من المطاط والتي يلهو بها الأولاد .. ومن ملكي أنا ، وكون كلمتين وراح يطبعهما على كل كتاب من الكتب المذكورة . وهاتان الكلمتان هما : محمد – وهو هو أنا – حمار !

ثم ضحك وانصرف . وعدت أنا من المدرسة لكي أجد هاتين الكلمتين على كل كتاب من كتبي . ولتتخيل معي الهبط الذي أثاره هذا العمل في نفس الغلام الذي لم يتجاوز الثانية عشرة . كلما تناولت كتابا من كتبي قرأت انني حمار ! على غلاف الكتب طبع هاتين الكلمتين ، وفي كثير من الصفحات الداخلية . بحيث انه لا تمر على خمس دقائق من القراءة في أي كتاب الا وأكتشف انني حمار !

فكرهته وتمنيت أن أحرقه .. ذلك الكره الذي حملته عدة سنوات وظهرت آثاره بطرق غير مباشرة ، ثم أخذ يخف شيئا فشيئا ، حتى ذاب هو الآخر في «بحيرة الصفح» . وفي تمكني من أن أتعرف الأسباب التي دعت ذلك الشاب الى فعلته .. نفس الأسباب القهرية التي تقول له أسخر من الناس كما سيسخرون منك ، أو كما قد يسخرون منك ذات يوم .

ومازال ذلك الرجل حيا ، وقد صار – صدق أو لا تصدق – صديقي وحبيبي وشريكي في الكثير من شيء !

نعم لابد انني مريض ، لا لانني أعجز عن كراهية هذين الرجلين فحسب ، وانما لعجزي التام عن كراهية شخص أعتقد انك ستعجب كل العجب من قصته – خصوصا ان هذا الشخص سيدة لا رجل – وسيدة فرنسية أيضا .

انها زوجة صديق لي . وكنت راكبا معهما في سيارتهما بشارع قصر العيني متجهين نحو ميدان التحرير حيث تكرما بتوصيلي اليه ، على أن يرتدا بعد ذلك الى الشارع الأول ويواصلا الرحلة الى منزلهما بالمعادي . وكانت السيدة – على فكرة – هي التي تقود السيارة وزوجها جالس بجانبها ، وأنا وحدي في الخلف .

وصلت السيارة الى قرب ميدان التحرير عندما قال صديقي يحدثني :

– على فكرة ...

وشرع يحدثني حديثا جديدا تماما بالنسبة لكل منا ، وهاما على وجه الخصوص بالنسبة له شخصيا . ودار بيننا الأخذ والرد حتى انني لم أنزل حيث كان يجب أن أنزل في أول الميدان . بل تركت السيدة تواصل السير وتدور حول الميدان لكي أنتهي مع زوجها الى الاتفاق بشأن ذلك الأمر الذي يهمه .

هل أخطأت ؟ هل كفرت ؟

لقد كان بامكاني أن أقطع حديث زوجها الهام وأنزل في أول الميدان ، ومازال بامكاني أن أنزل بعد أن تدور حول الميدان التي كانت ستدور حوله حتى لو نزلت أنا . فهل يكون جزائي على احترامي لزوجها أن أجدها تلتفت نحوي والشرر يتطاير من عينيها الفرنسيين ، لكي تصرخ في بأعلى صوتها قائلة بالفرنسية مامعناه :

– ح تنزل فين ؟

وبقولي لها : مؤلمة مكانه ، توقفت السيارة لتوها وأنزلتني في وسط الميدان ، تاركة اياي كتلة من الكراهية تتابع السيارة المبتعدة بنظرات تتمنى لها الانقلاب !

شهورا طويلة ظللت أكره تلك السيدة وألعنها كلما ذكرتها ، ثم أخذت كراهيتي تخف شيئا فشيئا ، حتى غرقت هي الأخرى في بحيرة الصفح العميقة . اذ قلت لنفسي ان السيدة لم تسلك معي هذا المسلك الا لانها لاتستطيع الا أن تسلك هذا المسلك . كالعقرب التي تلدغك لا لانها شريرة ، وانما لانها عقرب ويجب أن تلدغ . دعك من انها – السيدة – لا العقرب – فرنسية !

عشرات من الناس كرهتهم في فترات مختلفة من حياتي ، ومنهم ذلك الخواجة الذي يبيع «الجلاس» في محل كبير بالقاهرة . اذ اشتهيت الى أكل الشكولاتة ذهبت الى ذلك المحل ودفعت النقود في «الخزينة» . ثم قصدت الى الخواجة البياع مقدما له «التيكيت» . فراح ينظر الي في كراهية لا مناسبة لها . وأنا أنظر اليه منتظرا أن يعطيني الجلاس ، نحوا من دقيقتين مشحونتين بالتوتر قبل أن أقول له :

– ايه .. فيه ايه ؟

فلوح بالتيكيت في وجهي حتى كاد يدخله في عيني قائلا :

– انت اللي عاوز ايه ؟

وكان في نطقه لكلمة «انت» مايوحي بأنها موصوف تتبعه صفات كثيرة مستترة وغير سارة كلها . تلك الصفات التي أوحاني دون أن ينطقها ، ثم كانت في تلك الفترة الحرجة من حياة المراهقة الحساسة ، خصوصا وأن الرجل كان صاحب حق في سامته ، اذ كان عنده الكثير من صنف جلاس واحد ، وأنا لا أعرف . أنا ، الجلف ، الذي يدخل ذلك المحل الكبير لأول مرة .

ولما كنت قد بذلت في ذلك الوقت مجهودا نفسيا منيفا لكي أجترئ على دخول ذلك المحل ، فقد أرادني على ماكنت أعانيه من خجل شديد ، فقد كان هذا الفصل سببا في كراهيتي الشديدة لذلك الخواجة التي أعانتني الى جانب أنه الفقد على آلة الجلاس ، كراهية حملتها له سنين طويلة بسبب ماحترمني كلما تذكرته من رجفة غرق شديدة ، الى أن دار الزمن وغرقت تلك الكراهية في موجة صفح مماثلة ، اذ قلت لنفسي ان ذلك الخواجة لم يكن يفعل مافعل لكان هذا هو الطبع لديه في الدهشة ، ان خواجة من الجليل المتوسط لكي يعرف لنفسه من خيرات بلادنا الا من لم يكن يعرف شيئا سوى الجلاس الناس .. جدير به أن يسيء الى كل شخص يقترب منه .. حتى لو كان ذلك الشخص أنا .

وهكذا أجلس اليوم وقد قاربت الأربعين باحثا عن أي شخص أكرهه فلا أجد أي شخص ، متعجبا – عندما أقارن نفسي بسائر الناس – من أمر هذا العجز الغريب .

ان الانسان يجب أن يكره شيئا – أي شيء – لكي ينفس جانبا من بخار العدوان المحبوس في كل نفس بشرية ، فماذا أحرم نفسي من هذا الحق ؟

أغلب الظن أن هذا الوضع هو السبب فيما لاحظته على نفسي في بعض الأحيان من الميل – في عجزي عن كراهية سائر الناس – الى كره نفسي أنا ! حقا انني لم أبلغ من تلك الكراهية لنفسي ذلك المبلغ الذي يجعل الناس ينتحرون ، ولا بلغت منها درجة السبب اللاشعوري في ايذاء نفسي ، كأن أصطدم بسيارتي مع الترام أو أنزلق على السلم وأكسر رجلي ، ولكنني أحرم نفسي – لا شعوريا – من كثير من الاشياء ، التي كان يجب على أن أوفرها لها بصفتها نفسي الوحيدة التي لا أملك غيرها .

باستطاعتي – مثلا – أن أشتري لنفسي كرافتة ثمينة تزهو بها بين الأقران ، ولكنني لا أفعل ذلك أبدا ، ولا أذكر انني طوال السنوات الأخيرة ألبستها – نفسي – كرافتة بأكثر من خمسين قرشا ، وحتى بعد أن أشتري تلك الكرافتة أنسى أسمها في المكان الذي أعلم أن يد طفل من الأطفال ستمتد اليها وتحولها من كرافتة لي الى حزام له أو حبل يجر به لعبة من لعبه .

وباستطاعتي أن أروح عن نفسي مثلما يروح الكثيرون ، بأن أسهر كل ليلة حتى الفجر ، ولكنني لا أفعل ذلك أبدا ، بل أحبس نفسي في البيت لكي أكتب لك هذا الكلام . فاذا انتهيت منه أدرت شيئا من الموسيقى الحزينة وجلست أستمع اليها وأنا نفسي وهي تقول لي : جك الله ماراكش غير الهم .. وفي الليالي التي أسهرها اختار رفاقا لا يحبون سوى الكلام والأكل ، مع ان هناك الناس بين الاثنين ، أما الرفاق الذين يستطيعون أن يحملوني الى هنا وهناك من مواطن البهجة فأنا أهرب منهم – وهم يهربون مني نهارا !

وباستطاعتي أن آخذ نفسي وأسافر الى الخارج كما يفعل الكثير من الصحفيين ، ولكنني كلما حدثتني نفسي بذلك قلت لها أبوه ضروري ، المسألة الجاية أن شاء الله ! وستمر حياتي دون أن أشاهد برج ايفل المائل ، أو أتسكع في مونمارتر ، أو أركب جندولا في البندقية ، أو أتحسس طريقي في ضباب لندن ، أو أصطدم بالجماهير المسرعة في نيويورك ، أو تسرق محفظتي في مونتي كارلو ، أو أي شيء من هذه المغامرات الشائقة ، اللهم الا اذا مرضت في آخر العمر وشحنوني الى الخارج لاجراء عملية خطيرة ، بعد أن تكون نفسي قد أحست عن كل شيء ، حتى عن الممرضة الحسناء ، التي تحقنني بالبنسلين !

ألف شيء وشيء أستطيع أن أقدمه لامتاع نفسي ، ولكنني لا أقدم أي شيء سوى أن أجلس مستوحيا ، أكتب أحيانا وأحلم أحيانا ، والذنب حظي دائما !

نعم ليتني أستطيع أن أكره أحدا وأقول له غاي في لكي أقول أو لا استطعت أن أحب نفسي وأدلل على اعتنائها ، ولكنني لا أستطيع ، ولذلك أميل الى الظن بأنني أعاني من مرض ما ، وأغلب الظن أنه مرض له اسم لاتيني أيضا !

قبلة

عدت من الخارج لكي أكتشف انه كان هناك فيلم يصور في شارعنا ، بطولة سميرة أحمد ، وتصادف أن كان ولدي الصغير (١١ شهرا) بين المتفرجين على الفيلم المصور ، ورآه سميرة أحمد فأعجبها الى الدرجة التي جعلتها تطبع على خده الصغير قبلة مميزة ، الامر الذي أفهم منه – بدون حاجة الى شرح مني – مدى الشبه الكائن بين الولد المذكور ووالده المذكور !

ملحق !

بعد أن انتهيت من كتابة هذه اليوميات اتضح لي انني – فعلا – لا أستطيع أن أكره أي انسان ، والا لكنت في هذه اللحظة نازفا الى الدوشني في كراهيتي للاستاذ حلمي سلام رئيس تحرير مجلة الاذاعة !

لقد لفت نظري بعض الاصدقاء الى كلمة كتبها عني الدكتور العلاء في المجلة التي يرأس تحريرها ، وفيها يشير الى المقال الذي كتبته في الاسبوع الماضي من فوق البرج صغارا جدا ، ويلاحق الحقنة الكتابية بسبب انني أرى الناس من فوق البرج صغارا جدا ، ومؤكدا لي أن الناس يبادلونني نفس النظرة ويرون انني كاتب صغير جدا في حجم دبوس الابرة ! ..

وبما أن الكاتب – أي كاتب – يزعل جدا عندما يختصر حجمه الى حجم دبوس الابرة ، فقد كان الواجب على أن أكره الرجل الذي ألحق بي هذا الأذى ، ولكنني – والله – لا أشعر نحوه بأي نوع من الكراهية ، وان كنت أعترف بانني .. « واخد على خاطري » منه ، بسبب محاولته أن يوقع بيني وبين قرائي وأن يظهرني أمامهم بصورة الرجل الذي يستصغر شأنهم ، في حين انهم يعلمون – واعتقد انه هو الآخر يعلم – انني الكاتب الوحيد الذي أقوم معظم كتاباته على السخرية من نفسه الخاصة المتواضعة .

ولعلني كنت أزعل من الاستاذ سلام (هو أنا يعني موش بشر ؟) لو كان شتمني أنا وحدي ، ولكنني لاحظت انني واحد من أربعة كتاب آخرين مشتومين في نفس العمود من نفس الصفحة من مجلة الاذاعة ، أنا لانني منفوخ ، والثاني لانه أصبح موضة قديمة كالطربوش ، والثالث لانه يكتب موضوعات الشباب ، والرابع لانه يضع نفسه في غير موضعها ! ..

ولعلني – برضه – كنت أزعل من الاستاذ سلام لو كان قد اكتفى بشتم هؤلاء الكتاب في هذا العمود الواحد ، ولكنني وصلت من تقليبي للمجلة الى صفحة أخرى يكتبها نفس الاستاذ (موش رئيس تحرير يا عم !) – وصلت الى صفحة يصب فيها غريبه على النقاد بعد أن انتهى من صب غريبه على الكتاب ، واصفا الدكتور مندور بانه تحول من ناقد الى تاجر ، والاستاذ يحيى حقي بأنه ناقد خواجة ، والدكتور على الراعي بانه ناقد متكاسل ، والاستاذ رشدي صالح بانه موش فاهم النقد ، والدكتور لويس عوض بانه أديب أكثر منه ناقدا ، والاستاذين رجاء النقاش وفؤاد دوارة بانه لا تزال أمامهما سنوات طويلة قبل أن يبلغا سن الرشد النقدي ! وأما الدكتور القط والدكتور رشاد رشدي والاستاذ أنور المعداوي ، فهؤلاء تعتذر عنهم ! فهو يعتذر من عدم ابداء رأيه فيهم بسبب انه لا يقرأ لهم ، وانما لا ... وصفهم بهذا الوصف أو ذاك سببا في الانتقاص من قدرهم !

فقل لي بالله عليك – كيف أزعل من هذا الرجل ؟ هل أنا أحسن من كل أولئك الكتاب والنقاد ؟ انني أزعل اذا كنت سائرا في الطريق وقدم متربص قد صفعني وحدي ، أما اذا رأيته ينزل صفعا على كل المارة فانني أجد نفسي أكثر ميلا الى الضحك مني الى الزعل !

فالاستاذ سلام – كما ترى – كان في نوبة شتم عامة ، وهو شيء يمكن أن يحدث لأي انسان في هذا العصر ، بسبب أعصاب العالم المتوترة في انتظار الحرب الذرية القادمة ، وهي حالة أعتقد انها هي الاخرى – مثل مرضي – لها اسم لاتيني ..

كل ما أريد أن أقوله للاستاذ هو الآتي : أيهما أقرب يا استاذ ، أن أرى الناس صغارا وأنا في برج القاهرة على ارتفاع ١٣٨ مترا ، أو أن تراهم صغارا وأنا في حجرة رئيس التحرير بمجلة الاذاعة ؟! ..

أنا شخصيا أعتقد أن البرج أقل شرية ، وانني لو وجدت نفسي في حجرة رئيس التحرير بالطابق الثاني فقط ، لما نجحت في أن أرى الناس أصغر من حجمهم الطبيعي ، حتى ولو كنت الكاتب الوحيد الذي يوقع مقالاته بالتشبابك مكتوب بخط يده بدلا من أن يوقعه كسائر صغار الكتاب !

محمد عفيفي

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حاول أن تهدئ من أعصابك والا ستلقى المضايقات مع المحيطين بك . رحلة في طريقك واخرج للنزهة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
فرصة كبيرة لاعمالك الخاصة مما يحثك على مضاعفة جهودك . سعادة ورفاهية وهناء في محيط الأسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تجنب المناقشات الثانوية فلا جدوى منها . صديق يتدخل لفض مشكلة معقدة . تصلك رسالة محملة بالانباء السارة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أسبوع تبدو فيه قلقا القضية وثيقة الصلة بمستقبلك المشن فابتسامك وعزيمتك سيحققان لك جميع آمالك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
كن شديد الحرص عند البت في مسألة مالية تهمك . حياة عاطفية موفقة وسعادة في العائلة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
صعوبات تعرقل طريقك بعض الشيء . لا تيأس ففي نهاية الأسبوع تتاح لك الفرصة لتحسين أحوالك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس :
لا تنظر الى الماضي . انتبه لعملك الحالي وأعطه كل عنايتك . سعادة وهناء في المحيط العائلي .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تقدم ملموس في محيط العمل . حالات بحثك على الحذر لتحقيق أمانيك . توفيق في حياتك العاطفية .

٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر :
آن الوقت للتعقيد على نفسك لايجاد حلول لمشاكلك . حاول الابتعاد عن المتطفلين المعوقين حياتك .

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مهارتك تكسبك نصيبة طالما تطلعت اليها . حاول تبديد سوء تفاهم . توفق اذا تسلحت بالدبلوماسية وسعة الصدر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تجعل القلق يفسد عليك مزاجك . حياتك العملية تخبئ لك مفاجأة تسعد بها . تكتسب صداقات جديدة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢٢ يناير :
أسبوع يتميز بالهدوء التام والطمأنينة . تغير وجهة نظرك نحو قريب لك يشيع السعادة في العائلة .

زواج وراء عــمـود كبريت الذى امام موثق الشـهـر العقارى ..

وزارة العدل تبحث عن أمين عام ! (بقية المنشور على صفحة ١٥)

قال الامين العام على غنيم .. امين الشهر العقارى :

ــ هناك لجنة الفت للنظر فى تنظيم عمليات التسجيل وانتهت الى بعض القرارات وهى استعجال هذه المصالح كل ١٥ يوما للرد على أصحاب الطلبات المقدمة من المأموريات . وتوجد الآن بناء على رغبة الاتحاد القومى لاعادة النظر فى قانون السجل العينى الذى يحدد الملكيات واسماء المالكين . وتاريخ كل مبايعة وموقع الملكيات بالدقة . وهذا القانون سيقضى على المنازعات الخاصة بالتعامل بين الافراد ويسهل البحث عن الحقوق العينية الموجودة على العقارات . ان وجدت بدلا من الالتجاء الى البحث فى سجلات أسماء الملاك الذى يؤدى فى كثير من الاحيان الى أخطاء متعددة تضر بالصالح العام وبصالح المتعاملين أيضا نظرا لوجود بعض التشابه فى أسماء الملاك وتغيير أسماء المناطق أو تغيير معالم العقار . اما النظام الذى يدرس الآن فانه يقضى بتخصيص سجل مستقل لكل عقار يشمل تاريخ وجوده واسماء ملاكه بالتعاقب . أى أن السجل يتناول العقار نفسه لا اسم مالكه .. لان المتبع عندنا الآن هو ارسال صورة من كل طلب لمصلحة المساحة ، لاعطاء البيانات المساحية اللازمة . مما يؤدى الى تجزئة الاختصاصات ويعطل الفصل فى الطلبات مدة طويلة ، فى حين أن نظام السجل العينى يوجد جهة الاختصاص . ويقضى على تضارب التعامل على العقارات . ويمنع غير الملاك المتلاعبين من محاولة ادعاء ملكية أى عقار كان .

وجدير بالذكر انه لتطبيق هذا القانون يجب أن تسبقه استعدادات ضخمة لمسح محافظات الاقليم كله بالتدريج ، وتعيين المساحات العقارية على الطبيعة بالتحديد ، حتى يسهل البحث بدقة وبسرعة فى طلبات أصحاب الشأن .

وقد طلبنا فى الميزانيات السابقة اعتماد مبلغ لانشاء مجمع يضم ادارات الشهر العقارى والتوثيق . وسيتم تنفيذه قريبا .

والواقع أن هناك نقصا فى هيئة الموظفين عندنا ، مما يوجب ضياع جزء لا بأس به من الرسوم المحصلة على العقار وغيره . وسنتلافى هذا النقص ، وخاصة بعد صدور قرار تعزيز الوظائف بالمصالح الحكومية .

وقد سألنا الاستاذ زكى نصحوه وكيل وزارة العدل المساعد لشئون الشهر العقارى والتوثيق عن مكتب الاستعلام بالمصلحة الذى لا يؤدى رسالته لانتشار الكتبة العموميين فى كل شبر داخل المبنى فقال :

ــ ان الموظف الموجود فى المكتب يقوم باعمال الاستعلام على الوجه الاكمل ، فضلا عن وجود لافتات لارشاد الجمهور واذا علمت أن هناك تقصيرا من موظف الاستعلامات ، فهذا يرجع الى أن الكثيرين من الناس لا يفهمون قوانين وتعليمات الشهر والتوثيق .

وسألناه عن زحمة الجمهور على شباك تحصيل الرسوم فقال :

ــ انما عملنا لكل صاحب مصلحة نمرة مرقمة ، وكل واحد يأخذ دوره فى الدفع ، وفيه راحة تامة أمام الشباك .

وقال :

ــ ان المترجمين عندنا ، عملهم مقصور على طلبات الشهر والتوثيق ، ولكننا نكلفهم بالاعمال الاضافية لخدمة الصالح العام .

ومشكلة أخرى تواجه المتعاملين مع الشهر العقارى انها مشكلة تصوير المستندات اذ انك اذا طلبت منهم صورة للمستند الذى ستسلمه لهم اعتذروا وتسأل لماذا فيقولون لك ان الورق الحساس الذى يستخدم فى طبع المستندات غير موجود فى الشهر العقارى وان الكميات المطلوبة تصلهم كل ستة شهور فاذا انتهت الكمية ظلوا بلا ورق حساس طول بقية المدة !

ضرورة توقيع الطلب من محام

وسألت ، اخر ساعة ، الدكتور **محمود شوقى** ، أول أمين عام للشهر العقارى والتوثيق ، وأحد واضعى قانون المصلحة .. سألته عن متاعب الناس ومشكلاتهم وطرق علاجها **فقال :**

ــ انى أناشد صاحب الشأن ان **يوكل محاميا للقيام بعمله** .. والمعروف أن يوقع المحامى على العقد اذا زادت قيمته على ١٥٠٠ جنيه ــ حسب القانون ــ ولكن الواجب أن يوقع المحامى ، لا على العقد ، بل على الطلب المقدم من صاحب المصلحة ، لان الطلب هو أساس أى اجراء أو تصرف عقارى معين ، وبهذا يطمئن صاحب العمل على أن مستندات طلبه مستوفاة وصحيحة ، وعندئذ تتم موافقة المسئولين بسرعة وهذا البند لازم وجوده فى قانون المحاماة الجديد ، انه الصلاح المعقول الذى يخفف من شكوى الناس من المتاعب التى تصادفهم

عقبات ممكن التغلب عليها ! !

ويقول الاستاذ محمد سامى مازن ، المحامى ووكيل وزارة العدل السابق وعضو لجنة قانون الشهر والتوثيق عن تبسيط الاجراءات فى المصلحة :

ــ تبسيط الاجراءات معناه فى كلمة واحدة ، قانون السجل العينى ، وهو نظام مثالى مطبق فى سويسرا وفى معظم دول العالم ، والنظام سليم مائة فى المائة . ولكن هناك عقبة واحدة فى تطبيق هذا النظام فى بلادنا ، والسبب يرجع الى تفتيت الملكية ، مما يجعل مهمة القائمين بالتنفيذ صعبة الى حد ما ، ولكن كل شىء ممكن ، وتأمل ان يسير هذا النظام عندنا .

الشهر العقارى

هذه صورة سريعة لما يحدث فى مصلحة ترتبط ارتباطا مباشرا بالجمهور . والتى لا تعرف للوقت قيمة ولا تقيم له وزنا ، الذى .. اخر ساعة ، تسلط الاضواء على ما يجرى داخل مصلحة مازال رجالها يعيشون بعقلية ما قبل الثورة .. انـنـا نطالب المسئولين باعادة النظر فى كل نظم وطريقة العمل فى هذه المصلحة التى تحتل جزءا من الجهاز الحكومى الذى يحتاج الى تطوير فى عمله لراحة الجمهور .

حقيقة ان المسئولين يدرسون الآن بعض الاقتراحات لتخفيف بعض قيود العمل به ، ومن هذه الاقتراحات الاكتفاء فى العقود العرفية بالبطاقات الشخصية لاثبات شخصية المتعاقدين .. اما بالنسبة للتوثيق فى الخارج فسيكتفى باعتماد وزارة الخارجية دون حاجة الى اعتماد وزارة العدل . واخيرا

اننا نقولها بصراحة .. اعيدوا النظر فى طريقة العمل فى مصلحة الشهر العقارى .. ابحثوا عن قواعد جديدة تضمن سير العمل وراحة الجمهور وتخفف الاجراءات .

الشهر العقارى فى سنة

● تقدم للمصلحة ١٧١٨٤٦ طلبا فى العام الماضى .

● شهرت ٢٢٥٩٣ محررا وعقدا رسميا .

● محررات اثبتت تاريخها ٢٧٢٢٥ محررا .

● اثبتت المصلحة عقود زواج وطلاق عددها ١٢١٠ ، منها ١٥٠ حالة طلاق .

● صدقت على ١٩١٠٠ محرر ، وسجلت عقودا عددها ٩٥٩٩ حتى نهاية ١٩٦٠ .

● المصلحة بها ٢٩ مكتبا للشهر و ٢٠ مكتبا للتوثيق و ٩٥ مامورية شهر و ٨٥ مامورية توثيق وتضم كل مكاتبها ١٤٠٠ موظف حكومى .

● والنتيجة بعد ذلك ٧ ملايين جنيه فى العام الماضى .

١٠ هيئات عامة وشركات المعاملات

⊛ ان مصالح الدولة كلها متصلة اتصالا مباشرا بالشهر العقارى ، فهو يتعامل مع جميع الهيئات تقريبا ، واهم جهات التعامل :

⊛ **ادارة التخطيط التابعة للتنظيم بالبلدية** : تتعامل مع الشهر العقارى فى حالات تجزئة الأراضى الفضاء التصرف فيها .

⊛ **مصلحة الاملاك** : تتصل بالشهر العقارى ، سواء بالنسبة لتصرفاتها وبيعها اراضى زراعية او عقارية تابعة للدولة فى حالات الاعتداء على اراضى الدولة وادعاء ملكيتها للافراد .

⊛ **الاصلاح الزراعى** : كل قوانين الاصلاح الزراعى تتعلق بصفة مباشرة بالمصلحة وتقوم بتطبيقها .

⊛ **وزارة الاوقاف** : الشهر العقارى يبلغ الوزارة بجميع التصرفات التى تتعلق بالوقف ، حتى تبحث عما اذا كان هناك وقف خيرى أو أى حق ملكية يتعلق بالوزارة .

⊛ **مصلحة الضرائب** : تعطى الشهر العقارى تقارير عن خلو العقارات المتصرف فيها من ضرائب التركات فى حالة الارث ، او خلوها من المحجوزات الموقعة عليها لجباية اموال الدولة وما يتصل بذلك .

⊛ **ادارة النقد ومكافحة تهريب النقد** : يساهم الشهر العقارى معها فى الامور المتعلقة بسلامة وامن الدولة

⊛ **ادارة المرور** : الشهر العقارى على اتصال بادارة المرور للتأكد من رخصة السيارة موضوع التصرف ، ويراقب على تصرفات الافراد العاديين فى حالة مضى اربع سنوات على السيارة للاستعمال الشخصى حسب النشرة الواردة من وزارة الاقتصاد والتى تقرر سريانها من أول يناير ١٩٦١ أو يجوز التصرف فى السيارة بتصريح خاص من وزير الاقتصاد . أما بالنسبة للدبلوماسيين فان التصرف يعد مضى عامين للاستعمال الشخصى .

⊛ **مصلحة الموانى والمنائر** : اخطار الشهر العقارى لها بالنسبة للتصرفات المتعلقة بمراكب الصيد الكبيرة والصنادل البحرية والبواخر الضخمة .

⊛ **الشركات والمؤسسات الكبرى** : التى تتعامل مع شركات التأمين وصناديق الادخار ، فى حالة السلفيات مقابل ضمانات تجرى أمام مصلحة الشهر والتوثيق .

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التى تفخر بها عندما تقتنيها

7

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك فى ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . أوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تمثل للتقانيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة - وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية يبين لك التاريخ .

لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العزل . اطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل . إنها ستدهشك !

زودياك أخصائى الساعات الأوتوماتيكية

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

خدمة عالمية فى ٧٥ دولة
متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية

جهاز تحريك دقيق يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ فى لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر ، العلامات ذهب ، مضبوطة للغاية ، لا تحتاج اليه اليد مطلقا ، متر صنف ... من الرقب ، واقى من صدأ الرصاص ، سواء ... أو سوار من الجلد .

الوكلاء الموزعون الوحيدون :

فى الخليج العربى : محمد عبد الله الشهاب ص . ب ٣٢٨ الكويت
فى المملكة العربية السعودية : صالح على شبكشى وأولاده - الخبر - جدة
العراق : على حسين الساعاتى وشركاه - شارع رشيد - بغداد
لبنان : جاك . ج . جيراكو - باب إدريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة : شركة الجابرى التجارية ص . ب ٨٧٦ - القاهرة
هنرى جورج جرمالث - ص . ب ٤٤٠ حلب

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٧ — ٢٠ ديسمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1417 - 20 DECEMBER 1961

التاريخ السرى لمعركة بورسعيد

(مذكرات خاصة صفحة ١١)

السلام ...
فى مدينة الابطال

آخر لحظة

٢٠ ديسمبر ١٩٦١

التنظيم السياسى للدولة

الانتهاء من الخطوة الأولى للتنظيم

تنتهى اللجنة الاستشارية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى الاسبوع المقبل من اقرار توصيات لجانها الفرعية فى تحديد ماهية القوى الشعبية من ناحية وتحديد الذين يمثلون من هذه القوى من ناحية اخرى . ثم تحديد نسب انتخاب ممثلى هذه القوى فى المؤتمر الوطنى الكبير وبذلك تكون هذه اللجنة الاستشارية قد انتهت من مهمتها فى الوقت المحدد لها .

ومن المقرر على ضوء التنظيم السياسى للدولة الذى الفت اللجنة الاستشارية على اساسه ان تجرى الانتخابات لاختيار ممثلى القوى الشعبية فى المؤتمر الوطنى الكبير بحيث تتم هذه الانتخابات فى شهر يناير القادم .

ومن المنتظر ان يجتمع المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى المواعيد المقررة لبحث مشروع الميثاق الوطنى الذى سيقدمه الرئيس جمال عبد الناصر .

خبر هام

يجرى الآن بحث حالة كل من فرضت الحراسة عليه من بعض الراسماليين والرجعيين ، وعلى ضوء هذا البحث سيتقرر موقف كل منهم .

ويشمل البحث وسائل جمع الثروة واستغلالها ومدى هذا الاستغلال وآثاره .

سامى الصلح يهنىء ناظم القدسى

بيروت من اسماعيل الحكيم :

علمت ان سامى الصلح رئيس الحكومة اللبنانية فى عهد شمعون كان اول المهنئين بعد الملك حسين فى تهنئة ناظم القدسى

وقد علمنا ان الشمعونيين يتكتلون لتأييد الرجعيين بسوريا وقد ارسل سامى الصلح رسولا خاصا لدمشق منتظرا توجيهات الرجعيين لمحاربة القومية العربية .

مؤامرة الرجعية لعزل الجمهورية العربية

بيروت : من اسماعيل الحكيم

علمنا ان مؤيد العظم السفير السورى بانقره سيحمل تفاصيل الخطة التى يضعها الرجعيون الآن عن عزل الجمهورية العربية المتحدة عن الدول العربية

اتضحت تفاصيل الخطة فى خطاب سليم سارتين وزير خارجية تركيا فى الاجتماع الوزارى لحلف الاطلنطى

اغفل سارتين الاشارة الى سوريا واكتفى بذكر الاردن ، والخطة تهدف الى ضم الاردن والعراق وسوريا فى حلف غربى كالهلال الخصيب .

التنظيمات الجديدة للاتحاد القومى تقوم على اساس تحديد القوى الشعبية

ستقوم التنظيمات الجديدة للاتحاد القومى على اساس القوى الشعبية التى ستحددها اللجنة الاستشارية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .

وسيعزل من التشكيلات الحالية للاتحاد القومى كل من تنطبق عليه النصوص التى ستحددها اللجنة الاستشارية لاعداء الشعب .

وفى الوقت الذى سينظم فيه الاتحاد القومى ستنظم كذلك جميع النقابات المهنية وتجرى الانتخابات لاختيار اعضاء مجالس اداراتها على الاسس الجديدة بحيث تمثل مجالس ادارات هذه النقابات القوى الشعبية الصحيحة .

٣ ملايين جنيه تكاليف المستشفى الجامعى لطب اسيوط

يضع فى الشهر القادم الدكتور سليمان حزين مدير جامعة اسيوط حجر الاساس للمستشفى الجامعى لطب اسيوط الذى قام بتصميمه الدكتور سيد كريم المهندس المعمارى ويعتبر هذا المستشفى من احدث نظم المعمار فى العالم . انه مزود بمعهد للابحاث الطبية الاقليمية وبه اكبر عيادة خارجية للمنطقة الجنوبية ويسع ١٥٠٠ سرير ويتكلف نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات .

مصنع جديد لتعبئة الاوكسجين فى اسوان

يبدأ فى مارس القادم انتاج مصنع تعبئة الاوكسجين التابع لمصنع السماد فى اسوان . كانت مادة الاوكسجين تطير فى الهواء نتيجة للتفاعلات الكيماوية فى صناعة السماد . تبلغ نفقات المصنع الجديد نحو ٤٠ الف جنيه .. ادلى بذلك المهندس سمير حلمى العضو المنتدب لمصنع السماد فى اسوان .

اين يعقد

مؤتمر اجهزة فلسطين .. فى القاهرة او فى بيروت

اعتذرت المغرب عن عقد مؤتمر اجهزة فلسطين فى الدار البيضاء ، نص الاعتذار يرجع الى ان بعض اللجان التابعة للجامعة العربية ستعقد فى الدار البيضاء فى مواعيد متقاربة من الموعد المحدد لعقد مؤتمر اجهزة فلسطين .

ينتظر ان يعقد هذا المؤتمر فى القاهرة اوفى بيروت وقد ارسلت مذكرة الى الدول العربية تحمل اعتذار المغرب وتطلب الرأى فى الدولة التى يعقد فيها .

موعد انعقاد هذا المؤتمر هو شهر يناير القادم .

١٥٠٠ عضو

فى مجالس ادارة شركات القطاع العام

يبلغ عدد الاعضاء الذين سيعينون فى مجالس ادارة شركات القطاع العام ١٥٠٠ عضو سيعين ثلاثة اعضاء فى بعض هذه الشركات بينهم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وسيعين اربعة اعضاء فى الشركات الأخرى .

وسينتخب مع هؤلاء الاعضاء المعينين ٨٠٠ عضو يمثلون الموظفين والعمال فى مجالس ادارات هذه الشركات .

وستحدد فى هذا الاسبوع الاسس التى سيقوم عليها انتخاب هؤلاء الاعضاء .

***

مرتبات الاعضاء المتفرغين

فى المؤسسات العامة

حددت مرتبات الاعضاء المتفرغين فى المؤسسات العامة على اساس ١٨٠٠ جنيه يضاف اليها ٨٠٠ جنيه كبدل تمثيل فى السنة .

وحددت مرتبات مديرى المؤسسات على اساس ١٥٠٠ جنيه يضاف اليها ٦٠٠ جنيه كبدل تمثيل .

***

الراسماليون والرجعيون

واملاكهم من الاراضى الزراعية

تم تحديد املاك الراسماليين والرجعيين ممن فرضت الحراسة عليهم من الاراضى الزراعية بعد تحديد الملكية بمائة فدان .

تضمن التحديد ما يملكه الفرد ثم ما تملكه الاسرة فى زمام البلد الواحدة او فى زمام اكثر من بلدة .

تبين ان الاراضى التى تملكها بعض الاسر تقوم فى زمام بلدة واحدة او بلدتين متجاورتين .

***

مليون جنيه

لانشاء شركة لتصدير الاقطان الى الخارج

ستؤلف شركة جديدة لتصدير الاقطان المصرية الى الاسواق الخارجية .

سيكون راسمال هذه الشركة مليون جنيه يدفعه القطاع العام بأكمله .

سيطلق على الشركة الجديدة اسم الشركة الشرقية للتصدير وستدمج فيها احدى شركات التصدير التى ضمت اخيرا الى القطاع العام .

أسرار

- سيعين بعض المندوبين المفوضين الذين اختيروا اخيرا لادارة الشركات اعضاء فى مجالس ادارة هذه الشركات .
- تنتهى مدة عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية فى شهر سبتمبر القادم وهو الشهر الذى تنتهى فيه السنوات الخمس التى حددت لعمله .
- تتضمن الحركة الدبلوماسية التى ينتظر أن تعلن فى الشهر القادم شغل ١٢ منصبا من مناصب السفراء الخالية الآن ، وسيترتب على هذه الحركة اجراء ترقيات وتنقلات بين رجال السلك السياسى والقنصلى .
- يعود اعضاء وفد مصر فى الامم المتحدة الى القاهرة فى نهاية الشهر الحالى بعد فض الدورة الحالية للامم المتحدة ، وقد عاد من اعضاء هذا الوفد كل من محمود رياض ومحمد فائق .
- سيجرى تحقيق فى المخالفات الخطيرة التى وقعت فى الشركات اذا تبين أن هذه المخالفات قد اضرت بالصالح العام .
- تجرى الآن محادثات لتوسيع التبادل التجارى بين الجمهورية العربية المتحدة وبعض دول افريقيا ، الهدف منها زيادة الصادرات المصرية الى هذه الدول .
- لم يتفق بعد على موعد اجتماع مجلس وزراء الخارجية والاقتصاد للدول العربية ، وستجرى اتصالات بين الدول العربية حول هذا الاجتماع بعد انتهاء دورة الأمم المتحدة .
- وضع تقرير هام عن حالة احدى الشركات الصناعية الكبرى . يقترح التقرير تخصيص ثلاثة ملايين جنيه لتدعيم هذه الشركة
- وصل عز الدين رمزى سفيرنا فى بورما الى القاهرة بمناسبة زيارة رئيس وزراء بورما للجمهورية العربية المتحدة التى تبدأ فى ٢٤ ديسمبر الحالى .
- كمال الدين حسين ، نائب رئيس الجمهورية ، يعقد فى الاسبوع القادم اجتماعا يحضره عادل طاهر سكرتير مجلس رعاية الشباب ، لبحث ٣٢ مشروعا تتعلق باعادة تنظيم الاجهزة العاملة وتوحيد الخطة فى ميدان رعاية الشباب .

الضيف القادم هذا الاسبوع

يصل الرئيس تاكين أوتو رئيس وزراء بورما الى القاهرة فى يوم الاحد فى زيارة رسمية للجمهورية العربية .. سيقضى فيها خمسة ايام .. والرئيس أوتو عمره ٥٤ سنة ، وهو رئيس حزب الاغلبية فى بورما ، ويطلقون عليه حزب « رابطة حرية الشعب » ..

وفى القاهرة سيتم ثالث لقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس أوتو .. وكان أول لقاء بينهما فى رانجون عاصمة بورما عندما مر بها الرئيس العربى فى طريقه الى مؤتمر باندونج .. واللقاء الثانى كان فى اجتماعات رؤساء دول الحياد فى بلغراد ..

والرئيس أوتو ، وهو اشتراكى متحمس ، يميل الى الاعتزال بين الأونة والاخرى فى أحد المعابد البوذية للتأمل والتعبد ، أو ليتفرغ للتأليف المسرحى الذى يعشقه ..

انه كاتب مسرحى .. وقد بدأ حياته السياسية مع معركة تحرير بورما التى كانت من أعنف معارك التحرير فى القارة الآسيوية كلها وأكثرها دموية .. وكما يقولون بدأت حركة تحرير بورما قبيل الحرب العالمية الثانية بجماعة من شباب جامعة رانجون ، عاصمة بورما ، وكان يتزعمهم زعيم وطنى شاب اسمه « أونج سان » .. وعندما نشبت الحرب انضم هذا الشاب مع انصاره الى اليابانيين وأعد جيشا وطنيا ساهم فى طرد الانجليز وانزال الهزيمة التاريخية التى حلت بهم اثناء الحرب العالمية فى بورما .. ولكن سرعان ما اكتشف « أونج سان » أن اليابانيين يشكلون خطرا كبيرا على حرية بلاده ، فانقلب عليهم ، ثم انسحب مع انصاره الى الادغال وأخذ فى مناوشة قوات اليابانيين .. يشن عليهما حرب العصابات ..

وكان « أونج سان » ايضا من عوامل هزيمة اليابانيين فى بورما .. وبعد تسليم اليابان حاول الانجليز أن يستردوا نفوذهم وأن يرجعوا لاستعمار بورما .. ولكن الزعيم الوطنى الشاب وقف على رأس جيشه والشعب وهدد بمواصلة القتال ضدهم .. واضطر الانجليز لمفاوضته .. وكانت الصحف الانجليزية تقول عنه انه الشاب الوحيد فى العالم الذى استطاع أن يبعث الرعب فى مفاصل تشرشل .. وانتهت هذه المفاوضات باعلان استقلال بورما مع استقلال الهند وسيلان وباكستان .. ولكن بورما كانت البلد الوحيد من بينها الذى رفض الانضمام الى الكومنولث البريطانى بعد اعلان استقلاله ..

وكعادة بريطانيا .. لم تكف عن مؤامراتها الاستعمارية فى بورما بعد أن وافقت على منحها الاستقلال .. وكان ان دبرت مذبحة بشعة قتل فيها « أونج سان » مع ستة من وزرائه اثناء اجتماع لمجلس الوزراء ..

وكان أوتو وزيرا فى حكومة الزعيم القتيل ولكنه نجا من الموت فى المذبحة بأعجوبة .. وكان هو الذى وقع عليه الاختيار ليخلف « أونج سان » فى رئاسة الوزارة ، وفى زعامة شعب بورما ..

ولم تنقطع المؤامرات .. وكان اشدها وطأة محاولات الانجليز لاشعال نار الحرب الاهلية بين الوطنيين والاشتراكيين .. وبين الشيوعيين .. وهى حرب استهلكت موارد بورما وخيراتها ، حتى استطاع أوتو تحويل هذه الحرب الاهلية الى معركة دستورية .. وكانت بداية استقرار بورما .. واصبحت عقيدة أوتو وحزبه كما يعلن دائما : « الماركسية على الارض .. والبوذية فى السماء » .. وهى أسس الاشتراكية بورما التى تعمل حكومة أوتو على تنفيذها !

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ — **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ — **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة التليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

خلاف فى كتلة الغرب وخلاف فى كتلة الشرق

وهل تقف موسكو موقف الخصومة السافرة من بكين ؟

بقلم
محمد التابعى

قال لينين مرة – ورددها من بعده ستالين – ان الدول الراسمالية سوف تختلف يوما ما فيما بينها وان يوم هذا الخلاف والشقاق آت لاريب فيه .
وانباء الاسابيع الاخيرة تكشف صدق هذه النبوءة الى حد كبير ..
ولينين هو نبى الشيوعية ... واما كارل ماركس فهو ربها .

***

ونستعرض فى سرعة وايجاز وجوه الخلاف ..
بين امريكا من جانب .. وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا من جانب آخر خلاف حول السياسة الواجب اتباعها فى الكونجو فبينما ترى امريكا وجوب تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتأييد وحدة الكونجو واخضاع حكومة تشومبى للحكومة المركزية فى ليوبولد فيل .. ترى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا ضرورة تأييد انفصال اقليم كاتانجا واستقلاله .
وبين امريكا وبريطانيا من جانب ... وفرنسا من الجانب الآخر خلاف حول صواب او عدم صواب اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفيتى بخصوص برلين بصفة خاصة والمشكلة الالمانية بصفة عامة .
واشنجطون ولندن – ومعهما حكومة المستشار اديناور فى بون – ترى صواب بل ضرورة اجراء هذه المفاوضات .
وباريس او حكومة الجنرال ده جول ترفض فى اصرار وعناد اجراء هذه المفاوضات .

***

وتقف كل من امريكا وبريطانيا على طرفى نقيض من مسألة انضمام الصين الشعبية الى الامم المتحدة .. امريكا تعارض .. وبريطانيا تؤيد .
وانجلترا كما قال نابليون مرة شعب من اصحاب الدكاكين .. اى شعب كل همه هو التجارة وتحقيق الارباح .
ومن هنا لاترى حكومة لندن بأسا فى الاعتراف بحكومة الصين الشعبية ... بينما تعارض حكومة واشنجطون فى أن تكون لها او لأية دولة من الدول الحليفة معها اية علاقة بحكومة بكين .
ولاول مرة فيما اذكر اتخذ هذا الخلاف طابعا رسميا عندما باعت الحكومة البريطانية عددا من الطائرات النفاثة الى حكومة الصين ... واحتجت على الفور احتجاجا رسميا من حكومة الرئيس كنيدى على اجراء هذه الصفقة ..
واحتجاج رسمى آخر تلقته حكومة كندا من حكومة كنيدى بسبب بيعها كميات من القمح لحكومة بكين ...
وهكذا تقف امريكا فى جانب ..
وتقف بريطانيا وكندا جارة امريكا فى جانب آخر .
والواقع أن دول الكتلة الغربية ، بدأت تراجع نفسها فى موقف العداء الذى تقفه – الا ايطاليا وانجلترا وواشنجطون – من حكومة الصين الشعبية .
وهاهى ذى دولة غربية أخرى – وهى السويد – اصبحت تنادى بصواب انضمام الصين الى الامم المتحدة ، ومثلها النرويج .

***

ثم كانت القطرة التى طفح بها الكأس ...واعنى صفقة الاسلحة التى عقدتها حكومة واشنجطون مع حكومة المانيا الغربية والتى بلغت قيمتها ٨٤٠ ثمانمائة واربعين مليونا من الدولارات .
واحتجت بريطانيا واعلنت انه كان يجب ان يكون لها نصيب فى هذه الصفقة الدسمة خصوصا وان حكومة المستشار اديناور كانت وعدتها بزيادة مشترياتها من الاسواق البريطانية
وطالبت صحف بريطانية – وهى عادة تتكلم بلسان حكومة المحافظين – طالبت بالانسحاب من حلف الاطلنطى ..
وقالت صحف أخرى ان حكومة الرئيس كنيدى لاترى بأسا فى ان تتولى المانيا الغربية الدور القيادى الذى تقوم به بريطانيا فى حلف الاطلنطى ..
ثم تكلم الرسميون فى الحكومة البريطانية وتساءلوا كيف يمكن لبريطانيا ان تخاطر على قيمة عملتها وميزان المدفوعات ... بل من اين لها بنفقات جيشها فى المانيا الغربية .. وهددوا بالخروج من حلف الاطلنطى وسحب الجيش البريطانى من القارة – قارة أوربا – اذا لم تبادر حكومة واشنجطون الى اصلاح الحال والعدول عن هذه السياسة .
وتلك بعض وجوه الخلاف او التصدع فى جبهة معسكر الغرب .

***

ومن المعسكر الشيوعى او الكتلة الشرقية ..
ان الخلاف بين موسكو وبكين ليس ابن اليوم بل هو خلاف قديم منذ ايام ستالين ... ولكنه لم يكن يبدو حتى يتوارى وراء تصريحات الاخوة والتضامن ضد القوى الراسمالية الرجعية وهى التصريحات التى كان يطلقها ويتبادلها من وقت لآخر اقطاب الحزب الشيوعى فى روسيا .. واقطابها فى الصين .
والسر الكبير فى هذا الخلاف هو عدم الثقة والشكوك من الجانبين ... وقد لايعرف الكثيرون ان الزعيم الصينى الاكبر ماوتسى تونج يكره جميع الاوربيين والاجانب . وقد ورث هذه الكراهية منذ طفولته أيام كان يرى جنود « الاجانب » جاءوا من بريطانيا ومن فرنسا ومن روسيا ومن اليابان تحتل قطعا من ارض بلاده .. وتقتل وتعتقل بالالاف من مواطنيه ....
وماوتسى تونج يعد الروس من الاجانب .. الاوربيين .
وعندما قيل له مرة ان « كارل ماركس » رب الشيوعية اجنبى اوربى ... اجاب ..
– كارل ماركس لم يكن اوربيا ... فقد كان رجلا بلا وطن وبدون جنسية وكان معدودا فى انجلترا من اللاجئين .. وقد تبيناه نحن بعد وفاته ... وهو الآن معدود من ابناء الصين !!

. . . .

وكان ستالين من جانبه يخشى « الخطر الاصفر » وازدياد قوة الصين ... وان الصين سوف تصبح فى يوم ما اقوى دولة فى آسيا وهنا مكمن الخطر على (الامبراطورية) الشيوعية التى كان ستالين يحلم بمد حدودها الى ماوراء حدود الهند وافغانستان وايران !!
وكان يقول لخلصائه فى مجالسه الخاصة ان روسيا تقدر دائما على الوقوف فى وجه اليابان .. بل وسحقها عند الضرورة . ولكنها لاتستطيع ان تقف او تصمد طويلا امام شعب يعد بمئات الملايين ويمكنه ان يجند عشرات الملايين ... ويقدم عند الحاجة جيشا من بعد جيش ... وهذا هو الخطر الاكبر او (الخطر الاصفر) .. خطر شعب يتناسل كما يتناسل الفيران !.
وتحدث مرة صحفى روسى مع ماوتسى تونج وسأله ...
– الا تقلق بالكم هذه الزيادة المطردة فى عدد السكان !. وهل تحاولون اتخاذ اجراءات لتحديد النسل !..
واجابة الزعيم الصينى ..
– ليس هناك مايدعو الى القلق .. فعندنا الحل الذى قد نلجأ اليه عند الضرورة !.
وسأله الصحفى وماذا يكون الحل المذكور !
قال ماوتسى تونج :
– الحرب !... حرب نضحى فيها بثلاثين او اربعين او خمسين مليونا من ابناء الصين !

***

وشىء واحد كان يجمع بين قطبى الشيوعية الكبرين – ماوتسى تونج وستالين – وهذا الشىء الواحد هو تقديسهما لتعاليم كارل ماركس وحرصهما الشديد على تطبيق مبادئه وتعاليمه ...

ومن هنا بدأ الخلاف يوم دعا خروشتشيف الى امكان التعايش السلمى مع الدول الراسمالية ... والبورجوازية الرجعية !
وفى هذا خروج صريح على تعاليم كارل ماركس ولينين .
غير ان كلا من زعيم الصين .. وزعيم السوفيت حرص على ابقاء هذا الخلاف فى اضيق الحدود حفظا لوحدة الجبهة ضد العدو المشترك .. امريكا وكتلة الغرب .
الى ان كان الخلاف بين خروشتشيف وانور خوجه زعيم البانيا الذى يحكمها بيد من حديد وقام خروشتشيف منذ عامين (فى ١٩٥٩) بزيارة رسمية لالبانيا وحاول اثناء زيارته أن يسوى الخلاف المذهبى (الايديولوجى) بينه وبين انور خوجه وان يعيد البانيا الى مكانها فى صف كتلة الدول الشيوعية فى اوربا ولكنه لم يفلح ... ومن ثم غادر البانيا قبل نهاية الموعد الذى كان محددا للزيارة وهو اسبوعان .
وفى عام ١٩٦٠ اجتمع زعماء الاحزاب الشيوعية فى مدينة بوخارست عاصمة رومانيا ... واثناء المناقشات التى دارت انضم جميع الزعماء الى خروشتشيف ووافقوه على آرائه.. ومنها استنكاره للموقف الذى تقفه الصين وهو الموقف الذى يتسم بالعناد والتحدى والخشونة.
جميع زعماء الاحزاب انضموا الى خروشتشيف ضد ماوتسى تونج ماعدا مندوبى الحزب الشيوعى الالبانى .
وعلى كل حال فان انور خوجه لم يحضر هذا الاجتماع .

***

واخيرا .. كان الفصل الاخير
وقطعت موسكو كل علاقة لها بالبانيا ... كما انها استدعت رجال سفارتها فى « تيرانا » وطلبت من سفارة البانيا فى موسكو ان تغلق ابوابها وترحل الى بلادها ..
وبادرت المانيا الشرقية وحذت حذو حكومة موسكو .
ومن بعدها تشيكوسلوفاكيا ..
ودول شيوعية أخرى سوف تحذو ولاشك حذو موسكو وبراين وبراغ ..
ويومئذ .. سوف ترى الصين ان من واجبها ومن حق البانيا عليها ان لاتتركها فى عزلتها .. بل ان تزيد من مظاهر عطفها وتأييدها لها ..
وسوف يزداد حنق موسكو ... ويزداد ضيق صدرها ... وقد ينفد صبرها ومن ثم ترى الصين « تتحداها » فى منطقة نفوذها .. أوربا ..
وكان المفهوم ضمنا ان آسيا هى منطقة نفوذ الصين ... ومع ذلك فان موسكو تعيب على الصين انها لم تنجح حتى اليوم فى اقامة اية حكومة شيوعية أخرى فى آسيا ... بينما استطاعت روسيا ان تقيم عشر حكومات شيوعية فى اوربا وحدها !!
.. كذلك لم تفلح الصين فى اقامة اى حزب شيوعى قوى فى اى بلد اسيوى .. بينما استطاعت موسكو ان تقيم وتؤيد اكثر من عشرين حزبا شيوعيا قويا فى بلدان اوربا .. وبينها احزاب بلغت من القوة وشدة البأس ان فى مقدورها دائما ان تهز حكومة بلدها هزا عنيفا .
ولهذه الاسباب ترى موسكو انها وحدها هى التى تتولى زعامة الدول الشيوعية فى العالم اجمع .. وانها وحدها هى التى تتولى القيادة والتوجيه ..
وما فعلته البانيا عصيان وتمرد سافر !
وما تفعله الصين تأييد لهذا التمرد وهذا العصيان !
ويومئذ ..
هل يقف خروشتشيف امام ماوتسى تونج وجها لوجه .. وتنشب المعركة ... على المكشوف ! وهل ينتهى الامر بقطع العلاقات السياسية بين البلدين !.. وهل .. وهل .. الى آخره .

***

اختلافهم او خلافاتهم رحمة ..
الخلاف فى معسكر الغرب رحمة .
والخلاف فى معسكر الشرق رحمة .
وهذا التصدع او التفكك فى الجبهتين قد يصرف قادة الشرق وقادة الغرب عن التفكير فى شن الحروب ..
لان كلا من المعسكرين سوف يخشى من انهيار الجبهة .

المطر عندنا .. وعندهم

ساعة واحدة أو ساعتان من الامطار تكفى عندنا ...
لانقطاع التيار الكهربائى فى أحياء كثيرة فى القاهرة
ولانقطاع الحرارة فى التليفونات فى معظم احياء القاهرة
ولسد البلاعات ... ولفيض المجارى وتعطيل المواصلات
والتليفزيون !.. ينقطع الارسال .. واذا لم ينقطع فان الصور تبدو مزدوجة الخطوط .. بعضها يرقص .. وبعضها الآخر يتثنى ويميل ... ويبدو الشخص كمثل الجنى على لوحة التليفزيون وله انفان .. واربع عيون .. !
والامطار عندنا قليلة جدا بالنسبة لكميات الامطار التى تهطل فى معظم بلدان أوربا وامريكا .. وفى كل شهر تقريبا من شهور السنة .. صيفا وشتاء وفى الخريف وفى الربيع
فهل تتعطل التليفونات عندهم كما تتعطل عندنا !!
وهل ينقطع التيار الكهربائى هناك !.
وهل .. وهل ..!
ماذا يفعل سكان لندن مثلا ... وماذا يفعل سكان ميلانو ... وهل تتراقص صور التليفزيون أو تتثنى وتتمايل .. وتزدوج خطوطها كما يحدث عندنا !.
ان كان للامطار فى أوربا وامريكا نفس آثارها وفعلها فى القاهرة .. فانهم لابد أن يكونوا فى حالة يرثى لها من الفوضى والبؤس ...
لا تليفون ... ولا حرارة ... ولا دفء ... ولا تليفزيون ...
وكان الله فى عونهم ..!
أم تدعوه سبحانه وتعالى أن يكون فى عون موظفينا ... وعون موظفينا الكبار الذين يتحدثون ولا يفعلون شيئا .. ويقدمون لنا الوعود تلو الوعود ولا شىء سوى الوعود !

محمد التابعى

الرئيس جمال عبد الناصر لحظة افتتاحه لبداية اجتماعه الثالث بالسادة نواب الرئيس والوزراء

تصوير أحمد يوسف

مناقشة سياستنا الاقتصادية

الأهداف التي يجب أن تعمل البنوك على تحقيقها

عقد الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع ثالث اجتماع مع السادة نواب الرئيس والوزراء لمناقشة الصورة الكاملة لسياستنا الاقتصادية خلال السنوات الاخيرة على ضوء التقرير الذى قدمه الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد عن تطور تجارتنا الخارجية وسياستنا القطنية من سنة ١٩٥٢ حتى هذا العام .

ولقد ناقش الرئيس ايضا فى اجتماعه مع نواب واعضاء هيئة الوزارة :

- تجارتنا الخارجية فى الشهور التسعة الاولى من العام الحالى .
- البنوك واتجاهات التمويل والتجارة قبل قرارات يوليو الثورية والاهداف التى يجب ان تعمل مؤسسة البنوك الجديدة على تحقيقها .

وتبين من المناقشة ان الميزان التجارى تحسن خلال العام الماضى تحسنا كبيرا بالمقارنة الى ما كان عليه فى عام ١٩٥٢ وان هذا التحسن نشأ عن زيادة قيمة مجموع الصادرات التى ارتفعت من ١٥٠٫٢ مليون جنيه فى عام ١٩٥٢ الى ١٩٧٫٨ مليون جنيه فى العام الماضى .. اى بزيادة قدرها ٤٧٫٦ مليون جنيه .

كما بحث الرئيس جمال عبد الناصر فى اجتماعه الثالث مع نوابه والوزراء الناحية التموينية وذلك للموازنة بين احتياجات الاستهلاك المحلى والارتباطات الاقتصادية الخارجية

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الدكتور عبد المنعم القيسونى قبل بداية الاجتماع الذى ناقش فيه الرئيس والوزراء التقرير الذى قدمه ..

السيد يوسف وزير التربية وعبد المحسن ابو النور وزير الحكم المحلى وموسى عرفه وزير السد العالى وكمال رفعت وزير العمل

عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية وعزيز صدقى وزير الصناعة يراجعان معا خطة التنمية قبل بداية الاجتماع ...

حديث هام بين حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وحسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية

العمالقة يتسلمون جوائز العلم

الفائزون في الكليات العسكرية كان لهم نصيب في عيد العلم .. الرئيس يصافح أحدهم قبل تسلم جائزته ..

في بداية الاحتفال الذي أقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة.. يتقدم موكب الفائزين أمام منصة الرئيس جمال عبد الناصر

(تصوير محمد يوسف)

واحدة من الحاصلات على درجه الدكتوراه من جامعة القاهرة تسلم الكاس من الرئيس ..

أساتذة وطلبة الأزهر كان لهم نصيب في عيد العلم . الرئيس يسلم أحد الفائزين جائزته

■ الفائزون يتكلمون عن مشروعاتهم الجديدة في العام القادم

■ توفيق الحكيم يقول : لم أكن أتوقع الجائزة هذا العام

في مساء الاثنين الماضي .. وفي قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة .. وقف طابور من العمالقة الكبار .. أمام منصة الرئيس جمال عبد الناصر ليتسلموا جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية ..

ومن ورائهم وقف أشبال العمالقة .. والمواهب الفنية .. والعبقريات الناشئة .. في صف طويل ينتظرون دورهم .. ليكرمهم ذلك الوطن الذي أفنوا عصارة قلوبهم وعقولهم من أجله ..

ووسط عاصفة من التصفيق تكلم رئيس الجمهورية عن الثورات الثلاث .. الاجتماعية والسياسية والثقافية وأعلن أن الثورة الثقافية تدعيم للثورة الاجتماعية ولابد للثورة الثقافية أن تضع نفسها في خدمة الثورة الاجتماعية والسياسية .. وان هذه الثورة الثقافية لابد أن تكون انعكاسا لمجتمعنا الجديد المتحرر من الاستغلال والطبقية والرأسمالية ولابد لنا من ثورة ثقافية معادية للاستغلال والاستعمار والقضاء على الثقافة الاستعمارية بانتصار الثقافة الشعبية على الثقافة الاستعمارية .

واستطرد يقول : لابد أن تكون هذه الثورة الثقافية هادفة تعرف الشعب أعداءه وأصدقاءه وتعرفه السبيل لبناء مجتمع متحرر من الاستغلال والطبقية والرجعية .

وفي هذا اليوم شهدت القاعة الكبرى التي شهدت الأعياد الستة السابقة أضخم مهرجان يقام في العيد السابع للعلم .. وسار الفائزون في نفس الطريق الذي سار فيه من قبل عمالقة الأدب والفكر والقانون والعلم والفن . أمثال : طه حسين والعقاد ولطفي السيد ونجيب محفوظ وعبدالوهاب وأم كلثوم والتابعي وهيكل وغيرهم ..

وموكب الفائزين في هذا العام يتقدمه يوسف كامل وعبد الرحمن الرافعي ، وهما العملاقان الكبيران اللذان فازا بجوائز الدولة التقديرية . وهي مبلغ ٢٥٠٠ جنيه ووسام الاستحقاق .. والميدالية الذهبية .. أما الأديب توفيق الحكيم فانه لم يحضر لمرضه . وتسلم عمالقة الموكب جوائزهم وسار الطابور الطويل وظهر من ورائهم أشبالهم

❋ مع العمالقة

وجريت لألحق بعمالقة الموكب الذين فازوا بأكبر جوائز الدولة .

وقلت للرافعي : مبروك .

قال : متشكرين ..

قلت : ماذا تفعل بالـ ٢٥٠٠ جنيه ، وما هي مشروعاتك لانفاق هذا المبلغ..؟!

قال : يحلها ربنا ..

قلت : أليس في ذهنك أي مشروع تجاه هذا المبلغ .. ؟

قال : المستقبل بيد الله ..

قلت : ولكن كل انسان يخطط حياته ويرسم مستقبله في ذهنه دائما ، في حدود امكانياته ..

قال : أتركها لله يا ابني ..

قلت : ماذا تقرأ هذه الأيام ؟ وما هو آخر كتاب قرأته .. ؟

قال : والله ما أنا فاكر ..

قلت : من الذي ترشحه للفوز بالجائزة في العام القادم .

قال : هذا في علم الغيب ..

قلت : وما رأيك في تشجيع الدولة للفنانين والأدباء والعلماء .. ؟

قال : هذا شيء ضروري في كل أمة متحضرة .. وقد انتهى العصر الذي كان فيه العالم والأديب والفنان في الصفوف الخلفية من المجتمع .. وأصبحوا يتصدرون الصفوف الأولى من المجتمع الجديد .. وأكبر دليل على ذلك هو اختيار الرئيس لطائفة كبيرة منهم أعضاء في اللجنة التحضيرية .. واننا نعيش الآن في دولة تقدر كل من يبذل أي مجهود لرفع شأنها ..

***

وانتهيت من حديثي مع الرافعي لأتحدث مع الفنان يوسف كامل ..

قلت : ما هي مشروعاتك تجاه الـ ٢٥٠٠ جنيه .. ؟

قال : الحقيقة أن لها مشروعا هاما ، ولكنه لم يكمل بعد في رأسي .. ولهذا فأنا لا أحب الكلام عنه الآن ..

قلت : ما هو أثر هذه الجوائز في نفوس الفنانين .. ؟

قال : الحقيقة أن أكبر شيء يدفع الفنان للخلق أن يحس أن هناك من يقدر أعماله ومن يتذوقها وخاصة أن الجهات المسئولة هي التي تقدر أعماله ، وهذا يجعل كل فنان يضاعف مجهوداته في المحاولة للوصول الى الكمال

البقية على صفحة ٥٤

معنى زيارة بن خدة للقاهرة

بقلم ملحم عياش

بن يوسف بن خدة

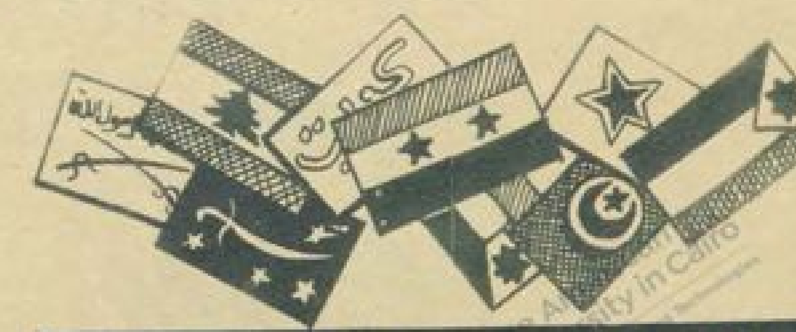

الوطن العربي

زيارة الرئيس بن يوسف بن خده للجمهورية العربية المتحدة تطور منطقي لتطور اوضاع الثـورة الجزائرية . فهي بهذا المعنى العربي الذي تحتوي عليه ، وما تتضمنه من اشارة واضحة لاتجاه الحكومة الجزائرية الجديدة مراجعة نحو القومية العربية التقدمية والشعور المشترك بوحدة النضـال العربي ، هي بهذا كله ، تعبير عن واقع واضح وهو ان الثورة الجزائرية ليست وحدها في الميدان ، ولا يمكن أن تكون وحدها

وقد كان البديهي ، والمحادثات الجزائرية الفرنسية قد وصلت الى ما وصلت اليـه ، أن يزور رئيس الحكومة الجزائرية الجديد عاصمة النضال التحرري العربي للتشاور ، باعتبار الثورة الجزائرية جزءا من ثورة العرب الكبرى ، وباعتبار ارتباط مصيرها ارتباطا كليا بمصير القضية العربية ككل .

من هنا كان على كل مفاوض فرنسي ، أي مفاوض فرنسي ، أن يضع نصب عينيه قبل الدخول في مفاوضات حل قضية الجزائر ، انه يفاوض ثورة الجزائر ومن ورائها الجمهورية العربية المتحدة وجماهير شعبنا من المحيط الى الخليج فلا يدخل في روعه أن امامه مفاوضا أعزل أو مستضعفا ولا يحاول التفتيش عن ثغرات موهومة يخال لذاته يمكنه النفاذ من خلالها لمحاولة فرض حل فرنسي للقضية الجزائرية بكل مافيه من رغبة في خلق ارتباطات او مشاريع تقسيم وبتر في اعضاء الجسم الجزائري .

فثورة الجزائر ، هي بشهادة جعل الثورة العرب كلهم ، وانتفاضتهم الثورية في القطر العربي من الوطن العربي ، هي امتداد لانتفاضة ثورة القوميـة العربية ذات المحتوى التقدمي والاشتراكي . واذا كانت هنالك قوى خارجية متعددة قد حاولت بجهد وبالاف وسممت ابعاد انتساب شعب الجزائر وثورته للقومية العربية ، فقد جاء اتجاه هذه الثورة الاصيلة الحتمي نحو نطاقها العربي الشامل يلقم الصائدين في الماء العكر حجرا ويثبت اصالتها العربية ونضالها القومي التحرري .

وليست زيارة بن خده للجمهورية العربية المتحدة في هذا الظرف بالذات سوى التعبير الصارخ عن هذا الواقع والنتيجة الطبيعية للاخلاص له .. فتعمد بن خده تكريس اول زيارة رسمية يقوم بها لبلاد اخرى للجمهورية العربية المتحدة ، بعد أن أصبح رئيسا للحكومة الجزائرية له مدلول واضح في النطاقين النضالي والسياسي . واتخاذ رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة من العاصمة العربية منبرا لدعوة الفرنسيين الى التفاوض هو اشعار مسبق لفرنسا بأنه لا مساومة ولا انتقاص من حقوق شعب الجزائر بل استقلال صحيح داخل نطاق السيادة الجزائرية على اراضيها الوطنية .. أو استمرار الحرب حتى انتزاع الاستقلال قسرا من أيدى الحكومة الفرنسية الغاشمة .

ذلك انه كما اضطرت فرنسا الى السير في طريق التفاوض لحل القضية الجزائرية ، بعد أن اثبت لها النضال الجزائري الصامد طيلة سبعة اعوام استحالة تنفيذ اى حل عسكرى ، اواى حل سياسي مفروض ، فانها سترى نفسها مضطرة بعد التأكد من تصميم شعب الجزائر على نيل الاستقلال الصحيح ، أن تستسلم للواقع وتخضع لما لا بد لها أن تخضع له .

انها النتيجة الحتمية لنضال شعب الجزائر شاءت فرنسا أو أبت ..

ملحم عياش

عبد الخالق حسونة

حسونه يتحدث في نيويورك عن انفصال سوريا

سأل مراسل محطة اذاعة كولومبيا السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عن رأيه في فكرة الوحدة العربية بعد الاحداث التي ادت الى انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة . وقد رد الامين العام بقوله :

« لا يجب ان يعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة دليلا على ان رغبة الشعب العربي في تحقيق وحدته قد انتهت . الا ان سير العالم العربي قدما نحو الوحدة ليس رغبة الحكومات وحدها . بل ان جمهرة الشعب العربي مصممة على تحقيق هذا الهدف تحقيقا كاملا

٦٠ الف دولار من الفاتيكان للمكفوفين في غزة

وضع في غزة حجر الاساس لانشاء أول مركز لرعاية المكفوفين في قطاع غزة تكاليف الانشاء تبلغ نحو ٦٠ الف دولار تبرعت بها البعثة البابوية التي زارت قطاع غزة أخيرا . يخدم هذا المركز المكفوفين في القطاع الذين يبلغ عددهم ١٢٠٠ لاجيء بالغ . سيهتم المركز بتأهيل اللاجئين تأهيلا مهنيا حتى يستطيعوا كفاية انفسهم .

يوفر المركز التعليم الابتدائي للاطفال الاكفاء حتى سن الخامسة عشرة ، والتدريب المهني للفتيان والرجال حتى سن الاربعين .

وقد تقرر أن يقوم الاخصائيون بزيارات منزلية للتعليم والتدريب وللعناية النفسية بالمكفوفين الذين لا يقبلهم المركز ممن لا يستطيعون الاستفادة من التدريب المنظم داخل المركز .

يتولى وضع برنامج الدراسة والتأهيل الدكتور عبد المنعم نور مدرس علم الاجتماع بجامعة عين شمس بالقاهرة .

اسرائيل تزرع ٤٠٠٠ فدانا على حدود سوريا

قررت حكومة اسرائيل استصلاح ٤ آلاف فدان للزراعة والرعي في منطقة كورازين التي تقع على الساحل الشمالي لبحر الجليل على طول الحدود السورية .. يتضمن المشروع شق طريق طوله ٢٥ ميلا في منطقة جبليـة وغرس نصف مليون شجرة .

يتكلف هذا المشروع نصف مليون جنيه استرليني . تبنى الصندوق الوطني اليهودي لبريطانيا وايرلندا هذا المشروع .. سيبدأ جمع التبرعات خلال عام ١٩٦٢ ولمدة ١٢ شهرا . ويعتبر هذا المبلغ أضخم مبلغ مطلوب من الصندوق اليهودي جمعه في هذه المدة ..

وضعت وزارة العمل الاسرائيلية هذا المشروع في أول قائمـة المشروعات الاستراتيجية التي تريد تنفيذها في أقل مدة ممكنة .

وتحدثت روسلر جين مدير الصندوق اليهودي بصراحة عن هـذا المشروع ، وقال ان هذه أنسب وقت للقيام بعمل مريح وحاسم لانهائه « **لانه لم يكن في استطاعة الجيش الاسرائيلي قبـل ذلك (أي عند قيـام الوحدة) أن يذهب الى هناك دون ان يتهم بالاستفزاز** » ..

اين فوزى الغصين ؟

فوزى الغصين مدير الادارة القانونية بالجامعة العربية اختفى منذ شهر يونيو الماضى . في هذا الشهر حصل على اجازة لمدة اسبوع واحد. حتى الآن لم ينته الاسبوع ! الامانة العامة لا تعرف عنه شيئا . موظفو الادارة القانونية لا يعلمون اين ذهب مدير الادارة . انتظرت الامانة العامة شهرا وراء شهر حتى انتهت اجازاته السنوية والعادية والمرضية كلها .. ولكن فوزى الغصين لم يظهر حتى الآن . لجنة شئون الموظفين بالجامعة حائرة في الاجراء الذى يمكن ان تتخذه ضد الموظف الكبير .. انها اول حالة من نوعها في الجامعة

الدكتور فوزى الغصين
اجازة لمدة اسبوع

تدابير ضد الحبشة لاعترافها باسرائيل

اثيوبيا لهـا علاقات اقتصادية كثيرة مع البلاد العربيـة .. خصوصا اليمن وعدن والسودان . وبمجرد نشر اعتراف اثيوبيا باسرائيـل ، بدأت منظمات الشباب العربي تجرى اتصالات بينها لاتخاذ قرارات موحدة لمقاطعة البضائع الاثيوبية كرد على تحدى اثيوبيا للعرب باعترافها باسرائيل .

اول من أصدر هذه القرارات « فتية الشباب العربي بعدن » و « فتية السلام » اللتان أصدرتا بيانا جاء فيه ان اعتراف اثيوبيا باسرائيل صفعة للعرب وامتهان لكرامتهم .

وطالب البيان بأن تقوم المنظمات القومية في كل البلاد العربية بحملة دعائية واسعة النطاق في الصحف والاندية والمساجد والمحلات العامة ضد اثيوبيا .

وجاء في البيان ان الشعب العربي نجح وكان موفقا في مقاطعة السفن الامريكية كرد فعل لمقاطعة العمال الامريكيين للسفينة العربية « كليوباترا »

.. واليوم يتكرر التحدى بصورة اخرى من اثيوبيا التي اعترفت بعدوة العرب .. فيجب أن تتخذ تدابير شديدة وتتفشى جميعا لمقاطعة البضائع الاثيوبية لتلقنها درسا كما سبق ان لقنا غيرها .

رحلة الملك حسين
عملية نقل دم في لندن

الدكتور
سيد نوفل

سيد نوفل يقول :

حل قضية الجزائر معناه ..
حل قضايا فلسطين وعدن وعمان !

ساعة كاملة قضيتها اخيراً ساعة مع الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية .

تحدثنا فى كل شىء ..

القضايا العربية المعروضة على الامم المتحدة فى نيويورك . مفاوضات الجزائر المقبلة . مؤامرة دول برازافيل ضد فلسطين . القومية العربية . ومكاتب الجامعة الجديدة فى افريقيا وآسيا واوروبا

قال امين الجامعة العربية بالنيابة : ان فرنسا تعاون اسرائيل الى اقصى حد ، لسبب واحد فقط . هو ان الدوطنين تطمئنان تماما انه اذا حلت قضية الجزائر ، فستحل على الفور قضية فلسطين ، وقضايا الكفاح والتحرر فى شبه الجزيرة العربية . وهذا يفسر السبب فى ضغط الحكومة الفرنسية على دول المجموعة الفرنسية فى افريقيا لتقديم المشروع الشهير .. الذى يقضى بمطالبة الامم المتحدة بفتح باب المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل لحل قضية فلسطين !

٣ قواعد استعمارية

ولا بد ان تتواطأ الدول الاستعمارية كلها لتضغط فى هذا الاتجاه ضغطا كبيرا ، لان المصالح الاستعمارية مترابطة فى المنطقة العربية . الفرنسيون انشأوا قاعدة استعمارية فى المغرب العربى « الجزائر وبنزرت » والانجليز انشأوا قاعدة استعمارية فى عدن والخليج العربى

واسرائيل انشأت قاعدة استعمارية فى قلب الوطن العربى فى فلسطين بمساعدة كل هؤلاء . وهذه القواعد الاستعمارية مراكز وثوب وتهديد ومعارضة امانى الامة العربية فى الوحدة والتقدم

سبب الاحترام

وتكلم الدكتور نوفل عن قضية الجزائر فى الامم المتحدة . قال :

ان اسلوب الكفاح الجزائرى يؤمن بالحلول السلمية الى جانب الكفاح الوطنى . بشرط الا تؤثر الجهود السلمية على استمرار الكفاح المسلح .

وهذا الاسلوب هو الذى اكسب الجزائريين احترام العالم وتأييده واعترافه . حتى فرنسا نفسها اعترفت بحكومة الجزائر وبدأت تتفاوض معها .

خطوة كبيرة

وقال الامين المساعد ان التطور الذى حدث لقضية عمان فى الامم المتحدة ليس شيئا هينا . انه خطوة كبيرة لهذه القضية العربية .

فحتى سنة ١٩٥٤ لم تكن قضية عمان معروفة فى العالم العربى . والسبب فى ذلك ان العمانيين انفسهم كانوا ـ ايام استقلالهم ـ يأخذون بسياسة العزلة والاكتفاء الذاتى ، فلم يكن لهم وجود دولى ممثل فى سفارات او قنصليات . وظلوا على هذا الوضع حتى قامت المعركة بينهم وبين الانجليز نتيجة لظهور الامال البترولية فى المنطقة . ولم يكن العالم يعرف شيئا عن القضية حتى هذا التاريخ . ثم بدأت الجامعة العربية والدول العربية تتعاون حتى اظهرت القضية الى حيز الوجود ، وصار لها سند دولى .

وحتى اذا كانت الجمعية العامة قد رفضت مشروع القرار الذى يقضى بسحب القوات الاجنبية من عمان والاعتراف بحق الشعب العمانى فى تقرير مصيره ، فانه يعتبر نجاحا لعمان ان اللجنة السياسية الخاصة وافقت عليه وان ٢٧ دولة امتنعت عن التصويت .. وان ٣٢ صوتا ايدت عمان ضد ٢١ صوتا فقط . وهذا معناه ان عمان بدأت تسير فى نفس الطريق الذى شقته الجزائر .

درس للانجليز

وعندما سألت الدكتور نوفل عن السبب الذى من اجله لم تجتمع لجنة خبراء فلسطين فى نيويورك ـ كما كان مقررا ـ اثناء نظر قضية فلسطين فى الامم المتحدة . اجابنى الامين المساعد بطريقة الدبلوماسيين قال :

ان لجنة خبراء فلسطين لم تستكمل اجتماعاتها بعد انعقاد اجتماعاتها مرتين فى القاهرة والقدس . وكان مفروضا ان يكملوا اجتماعاتهم حتى يستكملوا دراسة المخطط الكامل لقضية فلسطين من كل نواحيها . ولكن الاحداث التى جرت اخيرا فى نواحى الوطن العربى عطلت سير هذه اللجنة . وسيجتمع مؤتمر اجهزة فلسطين فى الدول العربية يوم ٢٤ يناير القادم لتنسيق العمل بين هذه الاجهزة والنظر فيما تقدمه كل دولة من التوصيات التى وضعها خبراء فلسطين .

وكان نهاية حديثنا عن الدولة الجديدة التى يريد الانجليز اقامتها فى عدن « والمحميات » .

قال لى الدكتور سيد نوفل ان الانجليز يجب ان يتعلموا هذا الدرس .. « ان اى حل لاية قضية عربية **لا تعتبر التطور الحالى للقومية العربية هو فى الواقع حل ناقص لن يكتب له النجاح . »**

رجاء مكاوى

الانجليز يتفاوضون لاعادة زعماء عدن الى بلادهم

مسئول فى حكومة عدن ، طار من عدن الى بريطانيا ، ثم طار الى القاهرة ، بعد ساعة واحدة من وصوله اتصل بمكتب رابطة ابناء الجنوب العربى ، طلب **شيخان الحبشى** (اول من اجلته السلطات الانجليزية من عدن) وعرض عليه العودة الى عدن بشرط اعتزال النشاط السياسى والتفرغ للعمل فى مكتبه (وكان شيخان اول محام عربى فى عدن) واجتمع المسئول البريطانى بالسيد محمد على الجفرى رئيس حزب الرابطة واحمد بالفقيه رئيس تحرير جريدة (الجنوب العربى) التى اغلقها الانجليز فى عدن وعلوى عبد الله الجفرى مدير التعليم السابق فى حكومة لحج وقد طردهم الانجليز عندما عزلوا السلطان على عبد الكريم من سلطنة لحج .

وقال لهم المسئول الانجليزى انه مكلف رسميا من حكومة عدن ومن وزارة المستعمرات البريطانية بمعرفة رأيهم فى العودة الى بلادهم **بشرط عدم الاشتغال بالسياسة .**

وتساءل الزعماء المدنيون : **لماذا نحن بالذات ؟** ان قضية المنفيين ليست قضيتنا وحدنا . فقد نفت بريطانيا بضعة الوف من ابناء الجنوب العربى ، الذين دمرت مساكنهم واحرقت مزارعهم وطاردتهم السلطات البريطانية ، وهؤلاء اليوم لاجئون فى بعض البلاد العربية او محتمون فى الجبال والكهوف . فسكت المندوب الرسمى البريطانى قليلا قبل ان يقول لهم انكم لا شك تعلمون اننا ننوى تطوير المنطقة كلها تطويرا دستوريا ونريد الا يحرم احد من اهالى عدن من العمل فى بلاده تحت ظل الوضع الدستورى الجديد .

ورد السيد محمد الجفرى على هذا ، قال للمندوب البريطانى : « اذا كانت بريطانيا وحكومة عدن جادتين فى تطوير المنطقة وفى استقرارها ، فعليها ان ترفع الحظر عن كل المنفيين والمبعدين **دون قيد او شرط** . كما ينبغى ان تعطيهم التعويضات الكاملة للاضرار التى لحقتهم فى اشخاصهم او ممتلكاتهم » .

وكان المندوب البريطانى يكتب آراء زعماء عدن المنفيين فى مفكرة صغيرة ..

وقبل ان تنتهى الجلسة الوحيدة التى عقدت فى القاهرة ، قال انه سيبلغ آراءهم الى حكومة عدن .

ثم غادر القاهرة فى اول طائرة .

قالوا لمندوب حكومة عدن ان القضية ليست قضيتنا وحدنا . انها قضية الاف المنفيين .

السلطان على عبد الكريم

محمد الجفرى

شيخان الحبشى

اليابان لا ترد على الجامعة العربية

طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية انشاء ٣ مكاتب عربية للاعلام فى اكرا وكوبنهاجن وطوكيو . وارسلت الى الدول الثلاث خطابات بذلك . كلهم ردوا بالترحيب . الا اليابان .

وقد صرح السيد توفيق البكرى مدير الاستعلام والنشر بالجامعة العربية انه لم يتلق من الحكومة اليابانية حتى الآن اى رد على طلب الجامعة فتح مكتب للاعلام فى طوكيو .

لم تعرف بعد الاسباب التى دعت اليابان لاتخاذ هذا الموقف

الشيخ حافظ وهبه

الجنرال سالان
قائد منظمة الجيش السرى

أخبار عربية

الجامعة العربية :

قال السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية فى حديث اذيع بمحطات التليفزيون بامريكا ان قضية الجزائر يجب ان تحل على اساس منح الجزائر استقلالها وهذا امر تحتمه الظروف الآن اكثر من اى وقت مضى . واكد ان استقرار الوضع فى الجزائر سيكون له النبأ الاول فى العلاقات العربية الفرنسية فى المستقبل .

⊛ وزع مكتب الجامعة العربية فى نيويورك مذكرة عن فلسطين على جميع وفود الدول الاعضاء فى الجمعية العامة للامم المتحدة . قالت المذكرة ان قضية فلسطين لا تزال تنتظر تنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تتحداها اسرائيل بوقاحة ولدى الامم المتحدة ـ بموجب ميثاقها ـ كل الوسائل الكفيلة بتنفيذ قراراتها . واختتمت المذكرة بان عرب فلسطين الذين كانوا ـ ولا يزالون ـ ضحية اسوأ انواع الاستعمار المعروفة فى التاريخ يصممون على استعادة وطنهم واسترداد حقوقهم المغتصبة

⊛ قام السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية بجولة فى مكاتب الاعلام العربى فى امريكا الشمالية واللاتينية لتفقد سير العمل فى هذه المكاتب ودراسة امكانيات فتح مكاتب جديدة فى هاتين القارتين وكذلك فى اوروبا الغربية

⊛ مؤتمر اجهزة فلسطين الثالث تقرر نهائيا عقده فى القاهرة بدلا من الرباط او الدار البيضاء كما طلبت المغرب . السبب هو ان شهر يناير يشهد عدة مؤتمرات عربية فى المغرب . تبدأ اجتماعات المؤتمر يوم ٢٤ يناير القادم ويبحث المطامع الاسرائيلية فى الدول الافريقية والاسيوية . ومسألة اعتراف اثيوبيا باسرائيل .

**

بيروت :

يبدو ان عمر وزارة رشيد كرامى طويل .

⊛ **بدأت من الآن الاشاعات حول من يتولى رئاسة الجمهورية اللبنانية رغم ان الرئيس الحالى باق له حوالى ثلاث سنوات !**

وصل بيروت بعض الاشخاص قادمين من دمشق لشراء عمارة فى « الروشة » ببيروت لحساب حيدر الكزبرى !

**

تونس :

وافقت حكومة تونس على عقد حلقة الدراسات الاجتماعية العربية السابعة فى تونس . تدرس هذه الحلقة تخطيط القوى العاملة وتنظيم استخدامها فى الوطن العربى .. سيشترك مكتب العمل الدولى التابع للامم المتحدة فى هذه الحلقة .

**

ليبيا :

اشتركت ليبيا فى مركز التدريب الاقليمى للاحصاء الذى انشأته الامم المتحدة فى اديس ابابا .. يقوم المركز بتدريس مناهج مركزة فى الاحصاء ، تقدم لسنة بجمهور الشرق فى المركز الثانى من ليبيا والصومال من السودان وستة من الجمهورية العربية المتحدة ، و ١٢ افريقيا من وسط وجنوب افريقيا . كل المشتركين بالمركز ممن يعملون فى مصالح الاحصاء فى بلادهم . اسندت ادارة المركز الى الدكتور بهجت الطويل مدير عام مصلحة الاحصاء بالقاهرة

فلسطين :

قال رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة فى الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان قضية اللاجئين الفلسطينيين ليست مشكلة عيش وخبز ومساعدات ، ولكنها مشكلة قومية وانسانية كبرى . واكد انه من واجب الامم المتحدة ان تفرض على اسرائيل اعادة العرب الى ديارهم وتعويضهم عن سنوات تشريدهم .

**

العراق :

اصدرت وزارة الارشاد العراقية طبعة جديدة من كتاب سبق ان اصدرته منذ سنتين عن الخليج العربى . كان الكتاب الاول يتضمن عرضا للاوضاع السياسية فى الكويت والبحرين وعمان ومسقط والبوريمى والشارقة وابو ظبى وقطر . الطبعة الجديدة حذفت الفصل الخاص بالكويت واحلت مكانه فصلا آخر يتضمن المطالبة بالكويت باعتباره قضاء عراقيا تابعا للواء البصرة !

⊛ انتهت اللجنة الوزارية من وضع مشروع قرار لتنظيم البترول . القرار يقضى بالاستيلاء على الاراضى غير المستثمرة من مناطق امتياز شركات البترول ، وزيادة نسبة الموظفين العراقيين فى شركة البترول والحد من التسهيلات المالية والجمركية التى منحها العراق لشركات البترول الاجنبية العاملة فى العراق .

**

الرياض :

ينتظر ان يعود الى لندن قريبا السفير السعودى الشيخ حافظ وهبة .

**

الجزائر :

صرح المندوب السامى للشئون اللاجئين الجزائريين ان المبالغ اللازمة لبرنامج المعونة للاجئين الجزائريين تقدر بنحو ٨ ملايين دولار واعلن ان حكومات غانا واليونان والهند ولاوس وسيراليون قررت دفع ٢٣ الف دولار للاجئين الجزائريين الذين لا يزالون يقيمون فى المغرب وتونس .

⊛ قالت الفينا نشيال تايمز البريطانية ان المشكلة الوحيدة ذات الاهمية التى لم تحل حتى الآن بين فرنسا والجزائر هى مشكلة الضمانات التى يجب ان تمنح للاوربيين الذين يرغبون فى البقاء فى الجزائر بعد حصولها على الاستقلال .

⊛ قال الجنرال سالان : « انه لا يسعى الى حرب اهلية بين الفرنسيين ومنظمة الجيش السرى ولكنه يقاتل ضد الشيوعيين وضد قيام دولة شيوعية بوساطة بن خدة » ! والمعروف ان منظمة الجيش السرى قامت قبل ان يتولى بن خدة رئاسة وزراء الجزائر ! .

**

دمشق :

تضغط الدول العربية التى يملك رعاياها

بنوكا فى دمشق على الحكومة السورية لاعلان الغاء التأميم فورا !

**

القدس :

طاف اربعة نواب اردنيين يجمعون التبرعات لانفسهم وذلك بحجة انشاء مكتب للنواب لاستقبال المواطنين ! هاج الناس وتوقف النواب عن جمع التبرعات !

**

عمان :

ضرب بعض المواطنين الاردنيين صلاح ابو زيد مدير الاذاعة الاردنية .. مكافأة له على احد تعليقاته !

يوم النصر في بورسعيد

قناة السويس أول باخرة عربية تنطلق بالرئيس في رحلة قصيرة

بور سعيد تستعد لليوم الكبير ..
ويوم النصر من اجمل الايام في حياة المدينة الباسلة ..
ان يوم ٢٣ ديسمبر تحول الى عيد قومي يحتفل به اهالي بورسعيد ..
وفي كل عام .. يزداد هذا العيد اشراقا .. عندما ياتي القائد المنتصر الى مدينة النصر ..
ان بور سعيد طوال هذا الاسبوع ، مثل العروس التي تستعد لليلة الفرح الكبير ..

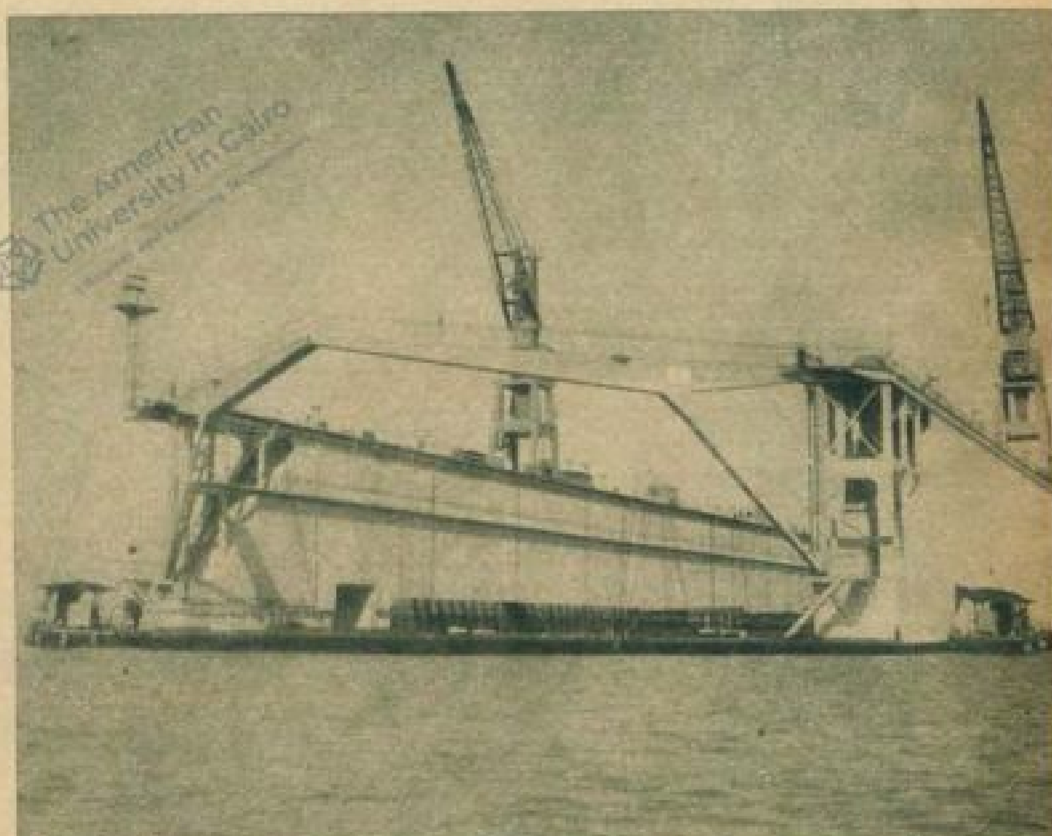

رأيت جمال عبد الناصر يزور بورسعيد ٤ مرات خلال السنوات الاربع الماضية ..

ان يوم ٢٣ ديسمبر من كل عام .. اصبح موعدا مقدسا بين القائد المنتصر ومدينة النصر ..

اللقـاء الاول كان رائعا .. ومنذ اللحظة الاولى التي وصل فيها جمال عبد الناصر الى بور سعيد ، لم تستطع قوات النظام الضخمة ان تحافظ على النظام ..

انطلق الشعب يحيط بسيارة عبد الناصر في حمـاسة عارمة افلتت المصفقين الاجانب ..

وقطعت سيارة عبد الناصر مسافة كيلومتر واحد في اكثر من ساعتين ..

ورأيت الشعب المنتصر يحمل سيارة القائد على الاكتاف ..

ولعل سفراء الدول عندما شاهدوا سيارة عبد الناصر ترتفع عن الارض وقد حملها الشعب ..!

ان هذا اللقاء تكرر في السـنوات التالية ..

في ديسـمبر عام ١٩٥٨ .. وجه الرئيس من بور سعيد نداء السـلام للعالم .. واطلق الشعب الحمام الابيض في سماء المدينة الحرة ..

وفي اعياد النصر التالية .. كان القائد يصل .. لتتدفق نحوه الجموع .. وقد ازدادت حماستها وتضاعفت .. ويقف القائد ليتحدث الى ابناء بور سعيد .. وعندما يودعهم ويعود الى القاهرة .. تنبثق الدموع من العيون .. وينقضي يوم النصر .. ويظل الناس في انتظار عيد النصر التالي ليتكرر اللقاء

شارع الكفاح ..

وفي هذا العام ..

تتأجج الفرحة في قلوب شعب بور سعيد ، انتظارا لليوم الكبير ..

ومظاهر الفرح تلمحها الآن في كل مكان .. الاعلام مرفوعة .. والزينات تغطي واجهات المنازل .. وربات البيوت يجمعن (الفلس) واوراق الزينة الملونة والزهور .. لتنثرها على موكب عبد الناصر عندما يطوف شوارع بور سعيد

ان بين الشوارع التي سيطوف فيها موكب الرئيس ، شارع محمد علي .. واسمه الآن شارع الشهداء .. في هذا الشارع دارت اقسى معارك القتال عام ١٩٥٦ .. وسقط فيه في يوم واحد اكثر من الف شهيد .. ودار فيه القتال من بيت الى بيت .. وبعد المعركة تقرر تغيير اسم الشارع .. فاصبح اسمه شارع الشهداء ..

ان سكان شارع الكفاح يستعدون لاستقبال جمال عبد الناصر ..

وفي كل عام .. يتوجه الرئيس الى ميدان الشهداء .. ويضع اكليلا من الورد فوق النصب التذكاري للشهداء القائم وسط الميدان ..

والنصب التذكاري عبارة عن مسلة مرتفعة جدا .. اسفلها قاعدة ضخمة .. وداخل القاعدة يوجد متحف كفاح بور سعيد .. واسفل قاعدة المسلة وضع نسر الجمهورية من البرونز .. وامام النسر شعلة مضاءة .. ان هذه الشعلة لم تنطفيء لحظة واحدة منذ ٤ سنوات .. انها تضاء ليلا ونهارا .. ويأتي اليها السائحون الذين يمرون بالمدينة .. ويقفون بجانبها يتأملونها .. والمترجم يروي لهم قصة الشعلة .. وقصة الرجال الابطال الذين استشهدوا .. والذين تضاء الشعلة تمجيدا لذكراهم

وميدان الشهداء نفسه .. شهد معارك دامية .. وقاتل ابناء المدينة والمعتدون احتلاله اكثر من ٥ مرات في يوم واحد .. كان جنود الغزو يتدفقون عليه من الشاطيء تحميهم الدبابات .. ثم ينطلق ابناء بور سعيد يقاتلون ببسالة حتى يردوهم الى الشاطيء مرة اخرى ..

ميناء الصيد الجديد

وفي كل عام .. في عيد النصر .. يأتي القائد العظيم ومعه الخير الكثير للمدينة المنتصرة ..

وفي هذا العام .. سيقوم الرئيس بافتتاح ميناء الصيد الجديد . والميناء مزود بثلاثة احواض لرسو مراكب الصيد الآلية . وتتسع الاحواض الثلاثة لحوالي ٢٠٠ مركب . ويبلغ عمق المياه في الاحواض حوالي ١٥ مترا . وقد تكلف انشاء الميناء حوالي مليون جنيه .

والميناء الجديد مزود بحلقة للاسماك .. فيها احواض ضخمة لغسيل السمك وثلاجة كبيرة لتخزين الواح الثلج فيها حتى تحين لحظة رحيل المراكب . كما ان الميناء محاط بسور من جميع الجهات .. ويحميه حاجز الامواج من اية تقلبات في البحر . وفي داخل الميناء توجد محطة خاصة للتموين والتموين

▲ صورة للحوض العائم الجديد حمولة ٢٥ الف طن الذي اشترته هيئة القناة بمبلغ مليون ونصف مليون جنيه .. وسيشهد الرئيس تجربته في عيد النصر القادم ..

◄ وهذه صورة الحوض العائم الصغير الذي كان موجودا في بور سعيد من قبل وحمولته ٢٥٠٠ طن .. وترى عليه الكراكة العربية رمسيس اثناء اصلاحها . . .

بنات بور سعيد يقمن بتزيين صالة الالعاب الرياضية المغلقة التي يزورها الرئيس جمال عبد الناصر في عيد النصر

صورة للباخرة قناة السويس بعد انتهاء العمل فيها نهائيا .. وهي تقف الآن على اهبة استعداد لنقل رئيس الجمهورية في رحلة قصيرة

مراكب الصيد قبل خروجها الى عرض البحر . ويوجد ايضا مسجد ليؤدي فيه الصيادون فرائض الصلاة ، وميزان كبير سيقوم بوزن جميع كميات الاسماك التي تخرج من الميناء حتى يمكن حصر ثروتنا السمكية بشكل دقيق ..

ويوم السبت القادم .. عندما يصل الرئيس الى منطقة ميناء الصيد لافتتاحه .. تتدفق على الميناء مراكب الصيد الزدانة بالاعلام الملونة .. ويرقص الصيادون فرحا أمام الرئيس .. وستحمل بعض مراكب الصيد فرقا من الموسيقى الشعبية تعبر عن مدى فرحة الصيادين ..

مساكن جديدة

ورغم الاف المساكن التي انشئت في بور سعيد بعد العدوان .. فان تعمير المدينة الباسلة لا يزال مستمرا .. وفي هذا العام .. يفتتح السيد الرئيس منطقة المساكن الجديدة التي تم اقامتها خلال الشهور الستة الماضية ، والمنطقة تضم ١٢٢٠ مسكنا جديدا وتكلفت نصف مليون جنيه بعد توصيل المرافق اليها وهذه المساكن دفعة أولى من خطة تنفذ على ٥ سنوات ..

وبعد تنفيذ الخطة .. تكون الدولة قد انشأت في بور سعيد أكثر من عشرة الاف مسكن جديد ..

وقال لي عماد الدين رشدي محافظ بور سعيد : ان عملية انشاء المساكن الجديدة في بور سعيد لن تتوقف حتى يتم توفير شقة صحية جديدة لكل مواطن لا يقيم في مسكن لائق ..

الباخرة قناة السويس

وبعد ظهر يوم السبت .. يستقل الرئيس لنشا بخاريا الى ترسانة هيئة قناة السويس البحرية ..

وهناك .. يشاهد الباخرة قناة السويس .. وهي الباخرة التي دشنها سيادته في عيد النصر الماضي .. وهذا العام .. انتهى العمل نهائيا في الباخرة العربية الاولى وأصبحت مستعدة للسفر الى أقصى بلاد الدنيا ..

والباخرة جميلة .. رشيقة .. قال عنها مراقبو المكتب الدولي لبناء السفن ان درجة بنائها تأتي في المرتبة الاولى الممتازة ..

كما صعد عليها هؤلاء الخبراء منذ اسبوعين .. وخرجت بهم الباخرة الى عرض البحر لتجربتها .. ساروا بها ٢٥ ميلا من بور سعيد .. وفي عرض البحر .. قاموا باجراء بعض المناورات الخطرة عليها .. جعلوها تدور حول نفسها .. ثم تنطلق باقصى سرعتها . ثم تتوقف فجأة .. واستغرقت التجربة يوما كاملا .. عاد بعدها الخبراء وعلى وجوههم ابتسامة راضية .. وقرروا أن الباخرة ممتازة ، وانها تفوق مثيلاتها التي صنعت في الخارج ..

وكان هذا القرار فخرا للرجال الذين بنوها .. وعندما صعدت على ظهر الباخرة .. أحسست بسعادة غامرة .. لقد رأيتها في ترسانة الهيئة وهي تبنى قطعة قطعة .. وسهرت مع الرجال الذين بنوها .. لذلك شعرت بالسعادة وأنا ادب بقدمي على أول باخرة ضخمة تبنيها بلادي بأيدي ابنائها ..

ورأيت العمال العرب يعلقون نسر الجمهورية على مدخنتها وعلى مقدمتها .. ورأيتهم يضيفون الى طلائها الابيض المشرق ، لمساتهم الاخيرة ..

وفي قلب الباخرة حجرات أنيقة .. حجرات لنوم الضباط والبحارة .. وصالونات للجلوس .. ومطاعم .. ومطبخ حديث لطهي طعام رجال الباخرة .. ودورات مياه .. وكل شيء نظيف جدا وانيق جدا ..

والباخرة العربية مزودة برافعات قوية .. وهي تمتاز من هذه الناحية بسرعة شحن وتفريغ البضائع التي تشحن عليها وتفرغ منها ..

ان الرئيس جمال عبد الناصر سوف يصعد الى ظهر الباخرة التي دشنها في عيد النصر الماضي .. وسوف تنطلق به الى البحر في رحلة قصيرة .. وعند خروج الباخرة وعودتها .. تستقبلها في الميناء مظاهرات بحرية ضخمة .. فان يوم تشغيل هذه الباخرة سيكون عيدا لكل من يعمل في ميناء بور سعيد ..

وفي ديسمبر عام ١٩٦٢ .. سيتم تدشين ٣ بواخر اخرى جديدة حمولة كل منها ١٢ الف طن ..

الحوض العائم

وفي ميناء بور سعيد أيضا .. يشاهد الرئيس جمال عبدالناصر العملية الأولى للحوض العائم الجديد ..

هذا الحوض بنته المانيا لحساب هيئة قناة السويس . وبلغت تكاليفه أكثر من مليون ونصف مليون جنيه ..

وهناك كثير من الناس لا يعرفون ماهو الحوض العائم ..

ان أحواض السفن نوعان :

النوع الأول : الاحواض الجافة .. وهي التي تنشأ على الشاطئ بجوار البحر .. وتفصلها من مياه البحر بوابات ضخمة .. وتستعمل غالبا في عمليات بناء السفن .. ونادرا ماتستعمل لعمليات الاصلاح .. ولكي تعمل الاحواض الجافة .. تفتح البوابة الضخمة .. فتدخل مياه البحر الى الحوض .. ومعها الباخرة المراد اصلاحها .. ثم تغلق البوابة .. وتسحب مياه البحر .. فترقد الباخرة على دعائم خاصة معدة لهذا الغرض .. ويبدأ العمال في اصلاحها ..

النوع الثاني من الاحواض : الاحواض العائمة .. مثل الحوض الذي اشتريناه .. والذي يعد من أضخم وأقوى الاحواض العائمة في العالم كله . ولا يوجد حوض مثله في منطقة الشرق الاوسط .. او في نصف الكرة الذي نعيش فيه .. بل ان أكثر من ٨٠ في المائة من دول العالم لا تملك مثل هذا الحوض ..

ولكي يعمل الحوض العائم .. يغطس كله في الماء بحيث لا يظهر منه سوى سطحه المزود ببعض الرافعات القوية .. ثم تدخل الباخرة الى المكان المخصص لها .. ويرتفع الحوض مرة أخرى حاملا الباخرة الهائلة فوقه ..! والحوض العائم عبارة عن حائطين هائلين من الفولاذ مفرغين من الداخل .. وبينهما قاعدة متسعة تشبه ميدانا مستطيلا .. وعلى القاعدة دعائم خاصة معدة لتستقر عليها الباخرة المراد حملها ..

وداخل هذه القاعدة ، حجرات البحارة والآلات .. والحوض يعمل معتمدا على ثقله .. وعلى الهواء ..!

ولكي يغطس الحوض .. يفرغ الهواء من أماكن خاصة فيه وبطريقة هندسية دقيقة .. فتمتلىء هذه الاماكن بمياه البحر .. ويجعل ثقل الحوض المصنوع من الفولاذ يغطس شيئا فشيئا حتى يستقر قاعدته على الارض في قاع البحر ..!

وغالبا ما يكون العمق الذي يعمل فيه الحوض حوالي ٥٠ قدما .. وفي هذا العمق الذي تستقر فيه القاعدة يعمل الرجال .. تماما مثل بحارة الغواصات ..!

ثم تسحب الباخرة المراد اصلاحها بالقاطرات البحرية لتدخل بين الحائطين الضخمين اللذين لا يظهر منهما بعد غطس الحوض سوى سطحهما العلوي فقط ..

وبعد أن يتم ربط الباخرة جيدا .. تبدأ الالات في العمل .. فتندفع الهواء بقوة الى فراغات الحوض .. ويطرد الهواء المياه فيرتفع الحوض تدريجيا حاملا معه الباخرة التي عليه ..

ويظل الحوض يرتفع حتى يعود الى وضعه الاول وفوقه الباخرة .. فيبدأ الرجال في اصلاح قاعها ..

والحوض العائم يعتبر محطة اسعاف سريعة للبواخر التي تصاب اثناء رحلاتها ويمتاز بسرعة رفعه للباخرة واصلاحها ثم بسرعة انزالها الى البحر من جديد ويتم اصلاح البواخر عليه بالدور .. وتكاليفه باهظة جدا .. ان الباخرة تدفع حوالي ٤٠٠ جنيه مقابل كل ساعة تشتغل فيها الحوض العائم ..!

والحوض الذي اشتريناه نهاية رفعه ٢٥ الف طن .. اي انه يستطيع رفع باخرة زنتها ٢٥ الف طن .. ومثل هذه الباخرة تبلغ حمولتها حوالي ٥٠ الف طن ! ويمكنك ان تتخيل مثل هذه الباخرة اذا قلت لك : ان أضخم البواخر التي تعبر القناة الآن لا تتعدى حمولتها ٤٠ الف طن ..

وكثيرا ما تصل بور سعيد بواخر اصيبت باعطال وهي في عرض البحر المتوسط او الاحمر .. ولعدم وجود جهاز يصلحها بسرعة ، فانها تغامر بالخروج الى عرض البحر مرة ثانية وهي مصابة . وتنطلق ليتم اصلاحها في موانيء أوربا التي بها أحواض عائمة.

أما الآن .. فان الحوض الجديد سيوفر الامن والطمأنينة لكل البواخر التي تعبر القناة ..

وحقيقة هامة سمعتها .. ان كل الرجال الذين يشرفون على تشغيل هذا الحوض من المهندسين العرب .. لايوجد خبير أجنبي واحد .. واثناء بناء الحوض في فرانكفورت بالمانيا ! كانت هناك بعثة برئاسة المهندس منتصر تشرف على عملية البناء .. حتى تعرف كل كبيرة وصغيرة في الحوض ..

وحقيقة اخرى .. ان هذا الحوض سوف يستوعب عددا ضخما من العمال في بور سعيد .. عددا قد يصل الى ٦٠٠ عامل وأكثر ..

ابتسامة السلام

وانطلق اللنش عائدا بعد ان طاف بنا الميناء حول الحوض العائم ..

وفي شرفة احد النوادي البحرية المطلة على الميناء .. وقفت التقط صورة سوتا عثمان اجمل جنات بور سعيد .. وكنت ارى من مكاني المدينة باتوانها الزاهية والباخرة العربية الاولى .. وميناء الصيد .. والمع البواخر تشق المياه ومن حولها زوارق البمبوطية البيضاء كالفراشات الصغيرة .. وطلبت من سوتا ان تبتسم .. وكانت ابتسامتها جميلة .. مشرقة .. واحسست بدفء السلام الذي يبسط جناحية على الميناء الكبير .. والمدينة الباسلة ..

مصطفى شردي

صورة أخرى تمثل احدى الرقصات الشعبية التي ستقدم اثناء وجود الرئيس في ستاد بور سعيد الرياضي ...

اعضاء اللجنة الفرعية الاولى التي حددت القوى الشعبية وعدد اعضاء المؤتمر ونسب التمثيل فيه بعد ١٢ جلسة

تفاصيل المرحلة الثانية لأعمال اللجنة التحضيرية

تحقيق يكتبه : محمد نزيه

المرحلة الاولى من مراحل اللجنة التحضيرية ، وهي مرحلة المناقشة العامة ، انتهت ، لتبدأ المرحلة الثانية ، وهي مناقشة تقرير اللجنة الفرعية الاولى عن تحديد القوى الشعبية ، وعدد أعضاء المؤتمر ، ونسب التمثيل فيه ، وبعدئذ تقوم اللجان الفرعية الاخرى بتحديد نسب التمثيل في كل قطاع . ثم تناقش اللجنة تقاريرها ، وتقدم توصياتها الى رئيس الجمهورية .

وقد حدد الدكتور خيرت ضيف عميد كلية التجارة بجامعة الاسكندرية نسبة التمثيل لكل فئة من قوى الشعب في المؤتمر ، على أساس نسبتها العددية الى مجموع الشعب ، فاتضح له انه اذا كان عدد اعضاء المؤتمر الفا ، فان نصيب الاطباء يكون واحدا على عشرة من طبيب واحد . ومثله نصيب المهندسين .

أما نصيب المحامين فيكون واحدا على خمسة وعشرين من محام واحد .

ونصيب المحاسبين واحد على مائة من محاسب واحد .

ونصيب رجال المهن العلمية واحد على المئوين عالم واحد .

ونصيب رجال التعليم تسعة اعشار معلم واحد !

فاذا اتخذت النسبة العددية اساسا للتقسيم ، كان علينا أن نستعين بالجزارين ، ليقطعوا لنا جزءا من طبيب وجزءا من مهندس وجزءا من محام ، لتمثيل النقابات المهنية في المؤتمر !

من أجل ذلك ليست النسبة العددية بالضبط هي التي سيؤخذ بها في تمثيل القوى الشعبية ، والا كان النساء في المؤتمر أكثر من الرجال !

وقد رأى الدكتور جمال سعيد ان تكون انتخابات المشتغلين بالزراعة على درجتين :

١ — في القرية

٢ — ثم ينتخب الناجحون ممثليهم على مستوى المحافظة

ورأى أيضا أن تكون الوحدة الانتخابية للعمال هي المصنع ، فيجرى الانتخاب في كل مؤسسة صناعية لا يقل عدد العاملين فيها عن ٥٠ — لان النقابات تضم أقل من ثلث عمال الصناعة .

ورأى أيضا أن يكون تمثيل العمال على درجتين :

١ — المركز

٢ — ثم المحافظة

أما النقابات المهنية ، فقد رأى تمثيلها بعضو واحد من كل مهنة في كل محافظة

وقد قسم الدكتور سعيد مقاعد المؤتمر بأمثالها ١٥٠٠ ، فأعطى كلا من الطلبة وهيئات التدريس بالجامعات ١٠٠ مقعد ، وأعطى ربات المنازل ٥٠ مقعدا .

وقد عقدت اللجنة الفرعية الاولى ١٢ جلسة . واستغرق البحث في العزل وقتا طويلا . كان الاعضاء يدققون في كل كلمة ، بل في كل حرف .. هل يوضع الحرف « و » أو الحرف « او » ..

ووقف حسن همام رئيس الاتحاد العام لطلبة الجمهورية ليشرح رأيه ، فقال له رئيس اللجنة الدكتور جابر جاد :

— لا داعي للكلام . عرفنا أنك من انصار « او » ..

وحسن همام « ٢٦ سنة » من مدينة نجع حمادي . حصل على ليسانس الآداب ، وهو الآن في الدراسات العليا بجامعة الاسكندرية . والمشكلة هي أن ينجح ، لانه بذلك يفقد زعامة الطلبة ولا يسافر الى الخارج لتمثيلهم في المؤتمرات

ان اعضاء اللجنة الفرعية الاولى جميعا كانوا مثالا عجيبا للدأب على العمل .. اساتذة الجامعة الدكاترة جمال سعيد ولبيب شقير ورفعت المحجوب يجلسون معا ويتشاورون معا ، ويدخلون معا ويخرجون معا ، ويسهرون الليل في اعداد التقارير ليقدموها في الصباح . ومن مكانهم دائما تبدأ المناقشة . كمال الحناوي واحمد الشرباصي كل منهما يبدو كأنه مصنع مستقل لاخراج المقترحات .. مقترحات اصلية .. ومقترحات للتوفيق بين المقترحات ...

والشيخ الشرباصي هو العضو الوحيد المعمم في اللجنة الفرعية . وله لازمة خاصة به .. كل اقتراح لابد أن يدخل عليه جملة « من يثبت عليه » .. كل من يعزل لابد أن يثبت عليه أنه ارتكب كذا .. لابد من المستندات . انه يحمل حقيبة ، وهو دائما تذكره بالمستندات .

وقد اتخذ لنفسه في جلسات اللجنة التحضيرية مهمة اخرى ، مهمة حامي حمى الدين .. الا انشا عضو في نطق آية اعترض له ، والا لم يخطئه العضو له احيانا . فلا الآيات التي يستشهدها في غير موضعها .. ولكن كلنا العالمين يتدخل للتفسير والاعراب .. واراد عضو ان ينجو بنفسه فاستعمل آيات من الانجيل

● ومفيدة عبدالرحمن ، تقترح « والذكر » القوانين والقضاء . وكريمة السعيد لا تجد فرصة الكلام من الرأفة الا دخلت منها ...

ولقد ظلت اللجنة تفسر العمل ممزوجا بالرحمة ، وتسميه استبعادا ثم تسميه منعا من الانتخابات والترشيح . حتى صار مصحة جميلة يأوى اليها المعزول اذا انتهى من عمله اليومي ليستريح ويسترد صحته . احد الاعضاء اطلق على المعزولين اسم « المنبوذين » ، فقال فتحي فودة : « نحن لا نوافق على اللفظ لاننا لسنا في الهند » !

اللجنة الفرعية الدكتور جابر جاد .. اخذ الرأى في اقتراح ، وكان من الموافقين عليه السيدة كريمة السعيد ، ثم انصرفت .. واراد ان يأخذ الرأى بالطريقة العكسية ، كي يتحقق من جانب الاغلبية لمواجهة المشكلة : هل تتحقق الاغلبية والاقلية بالاعضاء الحاضرين فعلا ، او باضافة عضو غير موجود فعلا ؟!

وكانت الصراحة هي كل شيء . وقف الطبيب احمد درويش الاستاذ بجامعة الاسكندرية يقول : لست فلاحا ، ان مهنتي هي الطب ، ومع ذلك فانني عضو الجمعية التعاونية الزراعية في البلد الذي املك فيه ارضا ..

قال الدكتور جابر : لابد الان من نقابات للفلاحين الاجراء . كيف يجتمع الملاك والاجراء في جمعية تعاونية واحدة ، والمصالح مختلفة ؟

ان الدكتور درويش هو احد طبيبين في اللجنة الفرعية الاولى . الطبيب الثاني استاذ في الجامعة أيضا ، هو الدكتور لطفي ابوالنصر اخصائي السرطان العالمي . وقد كان في اللجنة شعلة نار . في كل دقيقة تأتيه فكرة جديدة فيهب واقفا ليعبر عنها . ومن كثرة الافكار لم يكن يجلس الا نادرا . وكان يغضب اذا لم يتكلم ٢٠ مرة على الاقل في كل جلسة . خيل لي أن اللجنة الفرعية استضافت الطب ! ..

وليس الشيخ الشرباصي هو وحده حامي حمى الدين في اللجنة التحضيرية .. هناك أيضا الشيخ محمد الغزالي . انه يتكلم دائما بصوت متهدج كأنه ينفجر

باكيا . وقد اشتبك مع بنت الشاطىء حينما قال : ان النساء ناقصات عقل ، فقامت ترد عليه بآيات من القرآن وامثلة من الحديث الشريف ، فكان يسمع ويهز رأسه هزا رتيبا كأنه يترنم .

ولما كثر الحديث عن المساكين وامتداح المسكنة ، والتمثل في ذلك بآيات القرآن والحديث الشريف ، وقف العامل يوسف على وصاح قائلا : « نريدها اشتراكية تشبع على موائدها الخبز واللحم لا الطعمية والفول . لا اشتراكية الفقر » .

ووقف الفلاح بهرام علي . شبه الرجعيين بالبقرة . قال انها لكي تتعلم يجب أن اطلقها في الزروع أولا ، ثم اتدرج بها الى المحراث ، لتسير في الخط مع البقرة الاخرى المتعلمة ، والا انكسر المحراث ..

وقد كانت المعركة بين العمال واساتذة الجامعات من اظرف المعارك التي حفلت بها اللجنة التحضيرية . قال العمال ان دور نقاباتهم قد بدأ . وقال انور سلامة انه يرجو أن يجيء دور « النقابات المسلحة » . ووقف استاذ الجامعة الدكتور سليمان الطماوي يقول : ان نقابات العمال كان دورها هو الدفاع عن مصالح العمال ضد اصحاب الاعمال وكان من وسائلها الاضراب . اما الآن فليس في الاشتراكية اصحاب اعمال .. ان مهمتهم اليوم هي الانتاج .

واعلنت الحرب .. كل العمال الاعضاء تكلموا .. وبعضهم هاجم الاساتذة .. وقال انور سلامة : ان على النقابات المهنية أن تندمج في نقابات العمال ... وانتصر العمال على الاساتذة .. فاذا بعضو ليس من العمال ولا من الاساتذة يهب لنصرة المهزوم . قال : ان رؤساء النقابات ليسوا عمالا ، لانهم يركبون السيارات الطويلة ويتمتعون بالرفاهية ويدعون انهم عمال .. وبعدئذ قام العامل عبد اللطيف بلطية ، ورفع راية السلام

كم من حقائق تجلت في مناقشات اللجنة التحضيرية . لقد قال السيد الرئيس ان مهمتها هي البحث عن الحقيقة .. وفي اللجنة التحضيرية قال حامد بكير : ان مقاولي الشحن والتفريغ في الموانى يأخذون ١٥ قرشا من أجر اليوم لكل عامل . ان المقاول الذي يقدم ٢٠٠ عامل يكسب منهم ٣٠ جنيها في اليوم ، وهؤلاء المقاولون يهربون النقد

في اقفاص الخضر وطرود البريد وينقلون اسرار الدولة

مررنا بالمعركة بين العمال والاساتذة ، فلنقف امام معركة اخرى بين المهندسين . قال المهندس يوسف سيدهم : ان نقابة المهندسين مازالت تعيش في الماضي ، فرد عليه النقيب احمد كمال . قال له : ان النقابة دفعت معاشات واعانات تقدرها نصف مليون جنيه من سنة ١٩٥٧ الى الآن ..

ثم فلنقف امام معركة ثالثة بين الموظفين .. قال الموظف عبد الفتاح عبد المقصود : ان الروتين هو الذي يعطل العمل ، فوقفت الموظفة السابقة بهية كرم . لم تكن قد تحدثت قبلها من قبل ، فاذا هي سيدة جريئة ، تعرف كيف تصول وتجول . قالت : هل الروتين هو السبب في الرشوة ؟ هل هو السبب في جلوس الموظفين بلا عمل .. يشربون القهوة ، ويقرأون الصحف ، ويلمعون الاحذية .. وملفات العمل مكدسة وراءهم ؟! وانبرى لها الدكتور لطفي ابو النصر .. ابدى تعجبه من كلامها لان الناس يسمعونه بالراديو في خارج البلاد ، فلم تضعف . قالت له : اننا يجب أن نعرف عيوبنا لنعالجها ، ولا ندفن رءوسنا في الرمل !

وقال عبد الفتاح عبد المقصود : ان الروتين يجبر الموظف على أن يكون لصا . وحكى حكاية .. انه وكيل نقابة المهندسين الزراعيين . قال : انه لما تخرج عين مهندسا لمقاومة الدبابير . وكان يبيت في خيمة على الطريق تبعد عن بيت العمدة ثلاثة كيلومترات ، وكان عليه أن يرسل كل مساء بلاغا تليفونيا للمصلحة يوضح فيه حالة الدبابير ، وكم قتل منها في يومه ، فكان يتكلم من تليفون بقال يوناني قريب . ثم طلبوا قرشا أجر المكالمات التليفونية في شهره بواقع نصف قرش للمكالمة ، فلا يتحقق معه .. كيف يستعمل تليفون البقال ولا يستعمل تليفون العمدة ؟ وتحرج الامر حتى كاد يفصل ويحرم من قتل الدبابير .. واخيرا قابله موظف قديم ، قال له : كان عليك أن تطلب ٦ جنيهات لا ١٥ قرشا ، وبذلك تسلم من كل تحقيق .. تطلب ٢٠ قرشا في اليوم اجرا للركوب الى تليفون العمدة ، والعودة الى خيمتك ...

محمد نزيه

حسن همام رئيس الاتحاد العام لطلبة الجمهورية يشرح رأيه لرئيس اللجنة

آخر ساعة تنفرد بنشر

التاريخ السرى للمعركة

هذا هو التاريخ السرى لمعركة بور سعيد.. انه تاريخ ٤٨ يوما وليلة .. قضتها بور سعيد فى ظلام الاحتلال ..

يكتب المذكرات مصطفى شردى

السيد عبد الرحيم قومندان الاسعاف الذى كانت تحمل سيارته المدافع والقنابل فوق النقالة ...

زينب الكفراوى .. رئيسة المجموعة النسائية فى بور سعيد .. كانت تحمل الاسلحة عندما اتجه مؤتمر الجهاز البريطانى اليها

مصطفى الصياد .. رأس اجتماعا فى الثانية صباحا ليتحدث فيه مع رؤساء المجموعات العشر

■ الأبطال الذين سكتوا ٥ سنوات يتكلمون لأول مرة

■ المدافع والقنابل تحملها سيارة الإسعاف على نقالة

الدبابات فى شوارعها .. والطائرات فوقها .. والدم يصبغ جدرانها ... وفى الظلام .. وتحت بواكى البيوت .. رجال يظهرون فجاة .. ويضربون فجاة .. ثم يختفون فجاة ! .. من هم هؤلاء الرجال ؟ وكيف كانوا يتحركون ؟ هذا هو ما نرويه ـ لاول مرة ـ فى هذه الحلقات .. !

انقاض احياء بور سعيد التى هدمها العدوان شهدت رجالا يظهرون فجاه .. ويضربون فجاة .. ثم يختفون فجاة .

كمال الدين رفعت وزير العمل .. الجموعات العشر التي كونها استأنفت نشاطها في بور سعيد ...

المجموعة الرابعة .. محمد حمد الله وطاهر مسعد وحسن عثمان .. ومعهم مصطفى كمال الصياد الحلبي .. يقسمون على المصحف قبل كل عملية ...

التنظيمات السرية التي حاربت الإنجليز في القنال تعمل في بورسعيد

هذه هي قصة الابطال الذين صمتوا ٥ سنوات.. ثم تكلموا اخيراً ..
انها قصة رجال المقاومة السرية اثناء معركة بور سعيد .
انها قصة مدينة صغيرة .. وجيوش واساطيل ودبابات ..
انها قصة شعب اعزل عملاق .. مع العدوان والمجازر والدم
في هذه الصفحات تاريخ رائع واسرار كفاح مجيد ..
انشا نرويها – لاول مرة – للتاريخ .. وللاجيال القادمة .
وقبل ان نروى الاسرار . . هناك مقدمة لابد منها . . لابد من عرض خاطف للايام الاولى من المعركة . . تحديد سريع لمعالم الصورة حتى تبرز وتتضح .. اما الذى يهمنا فى هذه الحلقات فهو ان نروى التاريخ السرى لحركة المقاومة التى نظمت ضد الانجليز والفرنسيين طوال فترة وجودهم فى بورسعيد عام ١٩٥٦ .. ٤٨ يوما وليلة كاملة ..
كيف عاشتها بور سعيد .. وماذا حدث فيها . . ومن هم الرجال الذين وقفوا وراء التنظيم السرى يغامرون بحياتهم .. ؟
لقد قال لى هؤلاء الرجال : ان الناس يظنون خطأ ان عملية خطف الضابط الانجليزى مور هاوس كانت اخطر وابرع عملية اثناء فترة الاحتلال ، ان هذا غير صحيح .. ان خطف مور هاوس كان من اسهل العمليات ! ! ولكنها اذيعت ورددها الناس واشتهرت . . ونحن اليوم نذيع كل الاسرار .. فى هذه الحلقات التى تنفرد بنشرها « آخر ساعة » .

الانذار من بريطانيا وفرنسا ..
انذار باحتلال بورسعيد .. ومنطقة قناة السويس
ووضحت المؤامرة كلها ..
وقال الشعب : ابدا ..
وقال جمال عبد الناصر : سنقاتل ..
وقال الناس فى بورسعيد : ان الذين رأيناهم يخرجون فى يونية .. بعد احتلال طويل وكفاح مرير ... لن نتركهم يدخلون مرة اخرى ..
كان واضحا ان بورسعيد هى التى ستتلقى الضربة الاولى ..
ولم تجزع بورسعيد .. لم يهتز فرد فيها ...
وقال الرجال :
فلترحل النساء والاطفال .. وليبق كل قادر على حمل السلاح ..
كان صوت الرجال أجش خشنا .. تشوب نبراته صلابة الرغبة فى الكفاح ..
حتى الاطفال .. اخشوشنت اصواتهم .. وظهرت على وجوههم دلائل ادراكهم لكل شيء .. سيحضر السلاح وصل ..
وحمل الشعب السلاح فورا ...
عربات نقل ضخمة وصلت من القاهرة وهى تئن من شحنات السلاح التى تحملها ..
قطارات كاملة جاءت محملة بالبنادق الحديثة والذخيرة ...
الشوارع مزدحمة بالناس ...
المهجروا البيوت .. والتفوا حول السبب ..
ولكن هذا ما لاحظته ...
ان الناس هجروا بيوتهم وكانوا يتسامرون فى الشوارع ...
على طول شاطئ بورسعيد ..
خنادق حفرت تحت الكبائن ..
وفى الخنادق جنود ومدافع ورشاشة ..
وحول الخنادق شباب معهم نفس السلاح ..
وسيدات وبنات يحملن دلاء بها ماء لشرب الرجال ..
لاحظت غريب بين الناس ..
مشاعر قوية تنبت فجأة وربطت بينهم ..
على الشاطئ سمعت عجوزا يحدث الشباب عن أيام ثورة سنة ١٩١٩ ..
وسمعت جنديا يروى للناس حكايات عن الابطال .
ورأيت جنديا آخر يشرح لهم كيف يستعملون السلاح .. وكيف يطلقون الرصاص .. وطريقة ملء الخزائن بالذخيرة ..
ووسط كل هذا سمعت شابا يروى نكتا عن البريطانيين واليهود ..

ان الشعب لم يفقد روحه القوية حتى فى احلك المواقف ..

. . . .

قبل ذلك بايام ..
يوم ٣٠ اكتوبر بالضبط ..
قال لى أحد مرشدى البواخر الذين يعملون فى قناة السويس .. ان قبطان احدى البواخر الامريكية اخبره ان الاسطول البريطانى والفرنسى يتجمعان فى قبرص .. وان وحدات منهما تحوم حول مياهنا الاقليمية ..
وان قائد احدى المدمرات البريطانية تحدث اليه لاسلكيا وقال له : من الاحسن الا تعود من نفس الطريق يا كابتن !
ورويها ...
ثم اسأل المرشد ..
قلت له : مناورات وتهويش .. ان الاسطول البريطانى يحوم حول مياهنا الاقليمية منذ تأميم قناة السويس ..
وتذكرت ذلك وانا جالس على الشاطئ مع الرفاق ..
كان الليل .. والظلام حالك .. واليوم هو اول نوفمبر سنة ١٩٥٦ ..
كان يوم خميس ..
والاعصار الذى يجرى فى سماء ثائر البنا كل حين ، وانظارنا .. كلنا .. مشدودة الى البحر .. تحاول ان تنفذ الى الافق عبر غشاوات الظلام ...

ايام الانتظار ..

الايام التالية ..
لا استطيع ان اصفها الا بانها كانت ايام ...
صباح الجمعة ٢ نوفمبر .. بدأ ضرب بورسعيد ..
وبعد الظهر اشتد الضرب ..
اول جرحى فى معركة بورسعيد .. كانوا رجال وحدة الرادار فى منطقة الجميل ..
ومنطقة الجميل تبعد عن بورسعيد بحوالى ١٢ كيلو مترا .. ويربطها بالمدينة طريق ممهد جميل يوازى شاطئ البحر من ناحية .. وشاطئ بحيرة المنزلة من ناحية أخرى ..
وفى منطقة الجميل كوبرى صغير وكوبرى آخر طويل .. ومن تحت الكوبرين تلتقى مياه البحر الابيض بمياه بحيرة المنزلة ..
فى مكان ما بهذه المنطقة . كانت هناك وحدة صغيرة للرادار .. وفيها بعض الجنود ..

ومساء يوم الجمعة اغارت الطائرات البريطانية على الوحدة الصغيرة .. وحرقتها بالقنابل ..
وقتل ثلاثة رجال .. وجرح خمسة آخرون ..
وكان هؤلاء اول ضحايا معركة بورسعيد ..
ومرقت سيارات الاسعاف بسرعة الى قلب المعركة وعادت محملة بالقتلى والجرحى ..
وانطلقت الى المستشفى الاميرى ..
ورآها الناس فى الشوارع ..
وحل الظلام فتوقف هجوم الطائرات ..
الناس لا ينامون ...
والاسلحة فى الايدى ..
والجميع يتكلمون فى همس ..
والجو رهيب .. والمشاعر الوطنية دافقة ..
وتعجبت وانا ارى العامل البسيط والكومسيرى وبائع الفاكهة .. تعجبت وانا اراهم يتحدثون فى السياسة ..
وتعجبت وانا اشعر بهذا السيل العرم الذى انصب فى شعورهم .. ان هناك خطرا يتهددهم .. ويهدد حريتهم وارواح اطفالهم ..
خطرا يهدد شيئا كبيرا عزيزا فى قلوبهم .. وان واجبهم هو الوقوف فى صف واحد ضد هذا الخطر ..
وصباح السبت ..
طلع الفجر بانواع جديدة من الطائرات ..
الضرب الآن مركز على معسكرنا المضادة للطائرات .
رجال المدفعية فى طابية السلام – جماهم الله – وقفوا يكافحون ببسالة اعجز عن وصفها ..
طائرات كثيرة فى الجو .. تنقض باستمرار ووحشية على المدافع التى تأبى السكوت ..
ويجرى الناس الى الابطال يحاولون حمل الجرحى منهم ..
ولكنهم رفضوا ...
وقال لى أحد الذين ذهبوا ان هناك جنودا كانوا يعملون على المدفع بذراع واحدة .. بعد ان مزقت شظايا قنابل الطائرات ذراعهم الاخرى !
ودمعت عيون الناس بعد ان سكت آخر مدفع ..
واحتلطت اشلاء رجاله بفولاذه المحطم ..
وكان ذلك فى مساء اليوم التالى .. يوم الاحد ٤ نوفمبر ..
فى تلك الليلة أدرك الناس ان عليهم وحدهم ان يواجهوا الطائرات فى الصباح ..
وسمعت شبانا يرددون قصص بطولة رجال المدفعية وقد اختنقت اصواتهم بالعبرات ..
فى فجر يوم الاحد .. ضربت الطائرات – الى جانب الهجوم على مدافعنا – ضربت الشاطئ وزرعته بالقنابل !
الناس مازالوا فى الشوارع ..
السيدات والاطفال ناموا تحت البواكى ..
الظلام قاس ورهيب ..

أوامر كثيرة تصدر هنا وهناك ..
سمعت ان عددا كبيرا جرح على الشاطئ ..
وذهبت الى هناك ..
كان الرجال مازالوا فى الخنادق ..
ومعهم أيضا .. السلاح والذخيرة والحماسة .. وشيء يزداد فى صدورهم ..
حقد شديد يصرخ مطالبا بالانتقام ..
انهم ينتظرون فرصة نزولهم الى الارض .. حتى يصبح القتال وجها لوجه .. ورجلا لرجل ..
وجلست هناك معهم انظر الى البحر .. ولا اراه .. اسمع هديره فقط ..
وبين همهمات الرجال سمعت صوتا اعرفه ..
وقلت : كمال .. كمال ..؟
وسمعني صاحب الصوت ..
كان الصديق اليوزباشى مصطفى كمال الصياد ..
وجاء وتهالك على الرمال الى جانبى ..
كنت أعرف أنه من الاسماعيلية ..
وسألته كيف وصل ؟
وقال :
– لم استطع أن أبقى فى الاسماعيلية .. الفيته كثيرا فى دفتر الاحوال : قائم للدفاع عن بورسعيد .. واستأذنت مأمور القسم وجئت الى هنا ..
قلت :
– وكيف جئت ؟
قال :
– ركبت انا والزميل محمد الـ... جزءا من الطريق .. وبعدين الطائرات ضربتنا .. فأكملنا الطريق سيرا على الاقدام وأدركت سر التعب الشديد الذى يبدو عليه ..
وقبل أن أتكلم وجدته يسألنى عن بورسعيد وما حدث فيها ..
ورويت له باختصار كل شيء .. وقلت له ان الناس جميعا يتوقعون نزولهم الى المدينة بطريقة ما .
وقال كمال :
– طبعا .. لازم حينزلوا ..
وبدأ كمال يسألنى عن بعض الاصدقاء ..
ذكر لى بعض الاسماء .. وقلت له اننى اعرف مكان بعضهم ولا أعرف أين يوجد البعض الآخر ..
قال كمال :
– لازم أعثر عليهم جميعا . الليلة .. لازم .. وتركنى وانصرف بعد ذلك .
وفى تلك الليلة .. لم اكن اعرف ان اليوزباشى مصطفى كمال الصياد يحاول جمع أفراد المجموعات السرية العشر . التى كونها كمال الدين رفعت ايام كان يحارب البريطانيين مع الفدائيين فى منطقة القناة ..
ولم اكن اعرف ان هذه المجموعات التى وجهت ضرباتها الى البريطانيين ايام الاحتلال .. مازالت موجودة .. ومنظمة اوفى تنظيم .. وفى اعلى مستوى من الكفاية والتدريب ..
لم اكن اعرف هذا كله .. ولم اكن اعرف ايضا ان افراد هذه المجموعات .. سيحولون حياة البريطانيين والفرنسيين فى بورسعيد الى جحيم ..

اجتماع على ضوء شمعة

عرفت بعد ذلك .. انه فى تلك الليلة ، عقد اجتماع فى الساعة الثانية صباحا ..
ورأس الاجتماع مصطفى كمال الصياد ..
وشهده رؤساء المجموعات العشر ..
وفى تلك الليلة تم الاتصال مع القاهرة ..
الاتصال تم عن طريق جهاز اللاسلكى الخاص بالتشكيل والذى كان فى منزل أسرة الشاعر ..
وكان هناك اثنان من أبناء الاسرة عضوان فى المجموعات ..
وجاءت الاوامر من القاهرة ..
وتم توزيع المجموعات على مختلف مناطق المدينة ..
- مجموعة توجهت الى الجميل .. فى انتظار محاولة الهبوط بالمظلات ..
- ومجموعة انطلقت الى بورفؤاد لنفس الهدف ..
- ومجموعة ثالثة توجهت الى كوبرى الرسوة ..
- وعدة مجموعات على شاطئ بورسعيد ..
- والافراد الاحتياطى ينتظرون الاوامر فى عزبة العربية ..

وعلى ضوء شمعة .. اقسم الرجال أن يقاتلوا الى النهاية ..
وطلب من كل رئيس مجموعة أن يبلغ تلك الاوامر لرجاله فردا فردا ..
وتعانقوا .. ثم خرجوا ..

. . . .

صباح الاثنين ٥ نوفمبر ..
طلع النهار ...
الطائرات كاسراب الجراد فى سماء بورسعيد ، ضرب وحشى لا رحمة فيه ..
كل شيء فى البلد تحول الى هدف حربى ..
الساعة السابعة الا الثلث صباحا ..
ظهرت فى السماء طائرات بيضاء ضخمة .. الترتيب من الجهة .. وحامت حولها فى حراسة الطائرات المقاتلة .. ثم فتحت أبوابها وبدأ جنود المظلات يقفزون ..
فى لحظة واحدة .. امتلأت السماء بالهابطين ..
ودار القتال .. قاسيا رهيبا ..
وسقط أول شهيد من رجال المجموعات العشر .. اسمه على زرق سكرانه .. وكان طالبا بقسم الصحافة بجامعة القاهرة ..
وسقط معه مئات الشهداء ...

يوم الثلاثاء ..

٦ نوفمبر ...
طلع نور الفجر وكشف البحر ..
على طول بورسعيد .. من مدخل الميناء الى المنطقة الجنائية .. وقف الاسطولان الفرنسى والبريطانى .. ومدافعهما موجهة الى بورسعيد ..
واقف هنا لحظة لاقول ..
جميع العمليات العسكرية التى تمت فى بورسعيد

أحد شهداء العدوان الثلاثي .. من الأطفال والنساء العزل كانوا هدفاً لرصاص الغدر الغاشم في بور سعيد

وسيناء كانت توضع بواسطة قيادة بريطانية فرنسية مشتركة ..

وقد اشترك في العدوان على بورسعيد :

اللواء الثالث .. واللواء السادس عشر ، والفرقة الثالثة والفرقة العاشرة والفرقة الثانية التي كانت في ألمانيا هذا من ناحية القوات البريطانية ..

أما قوات فرنسا فكانت مكونة من الفرقة العاشرة ، التي سحبت من الجزائر .. والسابعة المدرعة والفرقة الخامسة المدرعة والفرقة الرابعة مشاة ، وكانت كلها في الجزائر أيضاً ..

أما القوات البحرية التي اشتركت في العدوان فكانت مكونة من ٢ حاملتي طائرات فرنسية و ٣ بريطانية ومجموعة ضخمة من الطرادات ، وأخرى من المدمرات . وأكثر من ١٥ غواصة ، و ٢٨ باخرة فرنسية و ١٩٠ باخرة بريطانية لنقل القوات ..

وكان مجموع القوات المشتركة التي هبطت على شواطيء بور سعيد صباح يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر حوالي ٥٠ ألف جندي بريطاني وفرنسي ..

٥٠ ألف جندي من أقدم محاربيهم .. ١٠٠٠ طائرة نفاثة تناوبت الاغارة على بور سعيد .. ومئات السفن الحربية في عرض البحر ترسل حممها وقنابلها الثقيلة فوق المدينة .. ومئات الدبابات الثقيلة تحاول أن تشق طريقها لقناة الاسطول

كل هذا تجمع صباح يوم ٦ نوفمبر على بلد صغير .. القادرون فيه على حمل السلاح ، لا يزيد عددهم على العشرة الآلاف مواطن .. ومعظمهم لم يمسكوا بندقية طيلة حياتهم ..

ورغم هذا وقفوا يقاتلون في شجاعة .. واستطاعوا أن يقلبوا خطة ايدن وموليه رأساً على عقب .. فقد قدرا لغزو بور سعيد ساعة أو ساعتين .. فاذا بها تمتد أكثر من ستة أيام .. ولا تستسلم أبداً .. ولا تكف عن اطلاق النار الا بعد أن صدر قرار الامم المتحدة وبعد أن تحول نصفها الى خرائب أكلتها النيران ..

ولنعد الى حوادث يوم ٦ نوفمبر ..

القتال في كل شارع .. في كل حارة .. الدبابات تجاهد للتقدم أمتاراً داخل المدينة .. في شارع عبادي استشهد يسري ووجدي بخيت .. وهما شقيقان .. الاول عمره ١٥ سنة والثاني عمره ثماني ... وهما متوسطان ..

في الحي الافرنجي استشهد عادل منصور .. البطل الذي لم يستطيعوا أن ينالوه الا برصاصة في ظهره ..

وفي نفس المنطقة .. استشهد عمران محمد عمران .. صرعته دبابة وهو يهجم عليها وفي يده قنبلة يدوية .. ان عمران هو شقيق الشاب محمد عمران الذي اغتال ضابط المخابرات وليمز فيما بعد ..

الآلاف الشهداء على الارض .. والانفجارات لا تنقطع ..

ووسط هذا كله كان ثلاثة رجال يطوفون كل المناطق وهم يحملون المدافع الرشاشة .. كانوا يريدون أن يشتركوا في جميع الجبهات ..

ملابسهم ممزقة وشفاههم جافة من العطش ، ونواهم ثلاث الليالي .. فهم لم يذوقوا طعاماً منذ ثلاثة أيام .. واحد منهم كان يرقب الشوارع وكل شيء بعينين يقظتين ثم يأمر زميليه بالتقدم .. انه اليوزباشي مصطفى كمال الصياد .. وكان معه الشاب البطل طاهر مسعد .. وشاب آخر يوناني اسمه بنايوتي ماتروماتيس ، ومرة أخرى .. الفلحظة لاشرح دور اليونانيين في معركة بور سعيد .. !

منظمة أيوكا ..

بين المجموعات العشر التي كونها كمال رفعت لمقاومة الانجليز في منطقة القناة عام ١٩٥٢ ، كانت هناك مجموعة يونانية ..

وتضم هذه المجموعة خليطاً عجيباً من اليونانيين يعملون في مهن مختلفة .. بينهم بقالون وتجار وموظفون في شركات ملاحية ..

وكان بنايوتي ماتروماتيس واحداً من هؤلاء .. وفي سنة ١٩٥٤ قبل اتفاقية الجلاء .. وضع بنايوتي خطة لنسف أضخم مستودعات بريطانية للذخيرة وكانت في الجزيرة رقم ٥ بمينا بورسعيد .. وكانت الخطة جريئة وتتطلب أن يموت من يقوم بها .. وأصر بنايوتي أن يكون هو منفذها ، وأن يكون هو الفدائي الذي يموت أثناء العملية .. وفي آخر لحظة .. صدرت الاوامر بأن تؤجل العملية حتى يتضح موقف الانجليز .. وهل هم عازمون على الجلاء فعلاً أم لا ..

وظل الشاب اليوناني يحمل حقده للانجليز حتى كان عدوان سنة ١٩٥٦ ، وظل يدور على الجبهات مع كمال الصياد حتى كان اليوم الرهيب .. يوم ٦ نوفمبر ..

كان أحد الثلاثة الذين تحدثنا عنهم .. وقد وصلوا مساء يوم ٦ نوفمبر الى الشارع صفية زغلول أمام رصيف فرقة الطافوة ..

وهناك حوصر الثلاثة من كل ناحية بنيران القناصة الانجليز الذين نزلوا فوق أسطح المنازل بطائرات الهليكوبتر وراحوا يتصيدون كل من يظهر في الشوارع ..

وظلوا منبطحين في الظلام والرصاص يصفر من حولهم ..

وفجأة .. لمح بنايوتي وميض الطلقات الموجهة اليهم .. وكانت صادرة من أقرب المنازل اليهم .

وحمل بنايوتي مدفع (برن) وهو كان معه وانطلق يعدو الى الرصيف المقابل .. الواقع أمام جامع الرحمة مباشرة .. ومن هناك فتح نيران مدفعه على القناصة وهو يصرخ طالباً من زميليه الانسحاب أثناء ذلك ..

وفي وميض مدفعه على مكانه .. فانطلق الرصاص عليه من كل جانب .. وسقط شهيداً .. وزحف اليه كمال الصياد وطاهر مسعد .. ولكنه كان قد مات ..

وانسحب كمال وطاهر من المنطقة .. حتى اذا وصلا الى منطقة آمنة .. التفت كمال الى طاهر .. فاذا بخطين من الدموع يجريان من عينيه ..

وهو هذا الشهيد اليوناني .. كان هناك نشاط يوناني آخر في معركة بورسعيد .. قامت به منظمة أيوكا في قبرص .. !

وهذا سر جديد يذاع لاول مرة ..

في قبرص .. كانت احدى القواعد التي ارتكز عليها الانجليز والفرنسيون أثناء حرب بور سعيد .. وفي قبرص استولى الانجليز على عدد من البواخر الصغيرة لنقل العتاد والمؤن لقواتهم .. وكان معظم بحارة هذه السفن الصغيرة من أعضاء منظمة أيوكا .. !

وكانت لديهم تعليمات معينة ..

وبمجرد نزولهم بور سعيد اتصلوا ببعض أعضاء منظمة أيوكا في بور سعيد ..

وكانوا يمدونهم بالمعلومات بصفة منتظمة .. وبناء على هذه المعلومات تمت عمليات ناجحة كثيرة .. مثلاً .. عملية خطف الضابط البريطاني مور هاوس .. لم تتم هكذا اعتباطاً .. فرجال المقاومة السرية كانوا يعرفون أن مور هاوس ابن عمة ملكة بريطانيا ، وأن خطفه سيحدث ضجة كبرى .. ولذلك أعدوا له الكمين واختطفوه مع بالآخر ..

تنظيم دقيق ..

والتقت المجموعات في معركة شارع محمد علي وكانت معركة رهيبة .. كانت مذبحة ..

وهناك نقطة أرض لا تزيد مساحتها على ٥٠ متراً .. تبادل المعتدون وأبناء المدينة احتلالها أكثر من ٨ مرات .. ولم يستطع بريطانيتهم الحمر أن يقتحموا الشارع ..

وجاءت الدبابات الانجليزية تحرق كل شيء لتفتح طريقاً للمشاة .. وساعدتها في عملية الاحراق الطائرات من الجو .. وتحولت المنطقة في لحظة الى كتلة من اللهب ..

وصدرت الاوامر للمجموعة رقم ٢ بمهاجمة القوات البريطانية في شارع السلطان حسين المطل على الميناء .. وكانت الانباء قد جاءت من هذا الشارع تقول انهم يتدفقون من الميناء الى الشارع ودبابات وجنود وعربات ذخيرة .. وقالت الاوامر التي صدرت للمجموعة رقم ٢ أن هذه العملية يجب أن تكون سريعة خاطفة .. وانتقامية في نفس الوقت ..

وقام ثمانية من أفراد المجموعة الثانية .. ومعهم ٨ مدافع رشاشة من نوع كارل جوستاف و ١٦ قنبلة يدوية من نوع ميلز ٣٦ .. وارتدوا ملابس رجال الاسعاف .. وركبوا احدى سيارات الاسعاف .. وكان معهم السيد عبد الرحيم ترمذان اسعاف بور سعيد وهو عضو في احدى المجموعات السرية ..

وانطلقت السيارة بسرعة الى شارع السلطان حسين .. وفي داخلها قبع الرجال وهم يمسكون مدافعهم .. كانوا على أتم استعداد للاشتباك في أية لحظة .. منذ بداية المعركة والانجليز يطلقون الرصاص على سيارات الاسعاف في الطريق .. ورجال الاسعاف يعملون رغم ذلك وقتل منهم شاب .. وجرح آخرون .. ورغم ذلك كانوا أبطالاً ... واستمروا يؤدون واجبهم الفدائي حتى في أحلك الاوقات ..

لذلك كان الرجال في داخل السيارة مستعدين للاشتباك في أية لحظة ..

ولكن العجيب أنهم مروا دون أن يحدث شيء .. ووصلوا الى شارع السلطان حسين ..

وكان الموقف في الشارع كالآتي :

الدبابات السنتوريون الضخمة تتدفق على الشارع من فتحة في سور الجمرك .. وتنطلق الى شوارع بور سعيد وقنابلها ورصاصها يسبقانها .. !

وجنود الغزو ينزلون بالآلاف من الناقلات ويسمونها في بورسعيد (البعابع) جمع (بعبعة) .. ويسيرون في الشارع خلف الدبابات في صفين على جانبي الطريق ..

وعند تقاطع شارع السلطان حسين وشارع محمد محمود توقفت سيارة الاسعاف .. ونزل الرجال يحملون نقالة مغطاة .. وفي قلب النقالة — تحت الغطاء — كانت ترقد المدافع والقنابل .. ودخلوا بيتاً على ناصية الشارعين وله باب من كل ناحية .. دخلوا من باب شارع محمد محمود وخلعوا الجاكتات الخاصة برجال الاسعاف ثم حملوا مدافعهم وبنادقهم .. وخرجوا فجأة من الباب المطل على شارع السلطان حسين .. وفي لحظات تم كل شيء .. !

رصاص على طوابير الجنود وقنابل على الدبابات .. وحدثت دربكة في الشارع .. وأطلق الانجليز والفرنسيون الرصاص على بعضهم البعض .. وانسحب الرجال بسرعة الى داخل البيت .. المدافع فوق النقالة .. وعليها الغطاء .. والجاكتات على أكتافهم .. وخرجوا من الباب الآخر الى سيارة الاسعاف التي انطلقت بهم بسرعة الى جوف المدينة ..

وبعد دقائق أرسلت نتائج هذه العملية وباقي العمليات الى السيد كمال الدين رفعت بوساطة جهاز اللاسلكي ..

أرادوا أن يبيعوا لنا العسل

توقف اطلاق النار صباح الاربعاء ٧ نوفمبر .. توقف رسمياً بالنسبة للقوات النظامية من الجهتين بناء على قرار الامم المتحدة ..

ولكن مقاومة الشعب لم تتوقف .. استمرت عالية قوية .. وكانت تزداد عنفاً كل يوم ..

الموقف في بور سعيد بعد ايقاف اطلاق النار كان كالآتي :

قوات الاحتلال مازالت تتدفق على المدينة .. جنود ودبابات وسيارات مصفحة ومعدات كثيرة .. الدوريات تجوب الشوارع .. كل دورية مكونة من دبابة وعربة جيب تحمل مدفع (برن) وعدداً من الجنود يحملون المدافع الرشاشة ويسيرون في صفين خلف الدبابة وسيارة الجيب وجندي اللاسلكي على اتصال دائم بمركز قيادتهم الذي أنشئ في البداية فوق مقر الغرفة التجارية ، وهو مبنى يطل على الميناء ..

صدرت الاوامر بحظر التجول من غروب الشمس الى مطلعها ..

احتل الانجليز بورسعيد ، واحتل الفرنسيون بور فؤاد ..

وفي منطقة الرسوة احتلت فرقة فرنسية من الفرق الاجنبية مستودعات البترول .. وكان كل جنودها من السنغال .. وبدأوا يذبحون خيول الحاج مصطفى الزامك مقاول البترول .. وهي الخيول التي تجر عربات الجاز في المدينة لتبيعه للجمهور .. كانوا يذبحونها ويأكلونها مشوية ..

وعلى طول شاطيء بور سعيد .. احتل الانجليز جميع العمارات في منطقة طرح البحر لتقيم فيها جنودهم كما احتلوا بعض المباني في داخل المدينة مثل المدارس التي حولوا بعضها الى مستشفيات لجرحاهم ومشارب لقواهم .. !

البيناء ما زالت مقطوعة عن البلد بعد أن قطعتها القيادة الفرنسية .. والناس يبللون حلوقهم الجافة بمياه بالوعات الطافوه رغم أنها ملوثة ..

الجوع يهدد البلد بأسرها .. والانجليز وقفوا حجرة الاطفال والنساء من طريق بحيرة المنزلة ..

والمدينة فيها أكثر من ١٥٠ ألف مواطن .. محال البقالة مغلقة .. وكذلك المخابز .. والحياة معطلة تماماً ..

والجثث منتشرة في الطرقات .. تهدد المدينة بوباء رهيب ..

ومعظم الجثث التي دفنت أثناء ساعات المعركة دفنت باستعجال .. وعلى عمق غير كاف .. وهذا يحمل خطر انتشار وباء لايزال قائماً ..

وانتبه عدد من رجال بور سعيد الى الخطر .. وأولهم حامد الالفي .. فقاد حملة لدفن جثث القتلى في أسرع وقت .. وفي أي مكان يمكن الدفن فيه .. !

ورجل آخر تنبه للخطر الرهيب هو الدكتور غنيمي حسن مدير الحجر الصحي في بورسعيد .. وجمع الاطباء .. أطباء بور سعيد الابطال .. وقال لهم : انه يجب تطعيم الاهالي فوراً ضد التيفود على الاقل .. ولكن كميات المصل لم تكن تكفي لتطعيم أهل المدينة كلهم .. وجاء الى المستشفى الاميري في بور سعيد طبيب بريطاني عسكري وقابله الدكتور غنيمي .. قال له انه يريد الاتصال بالقاهرة لارسال مصل لتطعيم الاهالي ضد الاوبئة ..

وقال له الرجل : ان هذا غير ممكن .. !

قال له الدكتور غنيمي : اتصل بقائدك واعطونا كميات من المصل من عندكم .

واتصل الطبيب الانجليزي .. ثم عاد يقول : — نعطيكم .. ولكن بالاجر .. ! وطلب مبلغاً فاحشاً ..

قال الدكتـــور غنيمي : ليس لدينا نقود في الوقت الحاضر ..

قال الطبيب الانجليزي : اذن لايوجد مصل .

قال الدكتور غنيمي : كما تريدون .. وعلينا وعلى اعدائنا .. فلينتشر وباء يقضي علينا وعليكم !

وأسرع الطبيب الانجليزي الى قيادته .. وعاد بالمصل .. ! وتم تطعيم الناس في بورسعيد .. !

الدراجات القاتلة ..

رغم هذا كله .. رغم الجوع .. والعطش .. ورائحة الموت التي تشيع في بور سعيد ..

كان رجال المجموعات السرية يستعدون .. والتقارير ترسل الى القاهرة والاوامر تأتي منها ويتلقاها الرجال فوراً ..

وبور سعيد مدينة مشهورة بكثرة الدراجات فيها ..

وبدأت تظهر في الشوارع دراجات يركبها شبان ويسيرون بها بسرعة خطرة .. وفجأة تقترب الدراجة من احدى الدوريات الانجليزية ويقذف راكبها بقنبلة يدوية ثم يختفي عن الانظار .. !

وأصبح الانجليز يخافون من الدراجات وكأنها سيارات مصفحة ..

وكان لابد من نقل القنابل والذخيرة من مكان الى مكان في بورسعيد .

وهي عملية خطرة في مدينة تزدحم شوارعها بجنود الاحتلال المسلحين ..

وهنا أعلنت احدى المجموعات العشر التي كونها كمال رفعت سنة ١٩٥٢ - أعلنت عن عاتقها مهمة نقل القنابل والذخائر من مكان الى آخر ..

هذه المجموعة كانت كلها من البنات .. ورأسها فتاة من بورسعيد اسمها زينب الكفراوي ..

كانت زينب تستعمل عربة أطفال صغيرة .. تضع القنابل والمدافع في قاعها .. ثم تغطيها بمرتبة الطفل وتضع فوقها أخاها الصغير وتنطلق في الشوارع من مكان الى مكان ..

وفي يوم من الايام .. بعد وقف اطلاق النار بحوالي اسبوع كانت زينب تسير بعربتها في شارع سعد زغلول ..

وفجأة ظهرت في الشارع دورية بريطانية .. يتقدمها جندي في يده جهاز للكشف عن أماكن الاسلحة .. وفي الجهاز مؤشر يتذبذب ويتجه الى المكان الذي به السلاح ..

واقتربت الدورية من زينب .. أن المؤشر يتذبذب بسرعة ويشير الى عربة الطفل ..

وأشار لها قائد الدورية وأمرها بالوقوف .. توقفت وأحاط بها جنود الدورية من كل جانب وهم يوجهون أسلحتهم اليها .. وتقدم منها الجندي الذي يحمل الجهاز ومعه قائد الدورية ..

مصطفى شردي

(البقية في العدد القادم)

كل ما بقي من عائلته .. زوجته وحدها
أما أولاده الثلاثة فقد قتلوا جميعاً ...

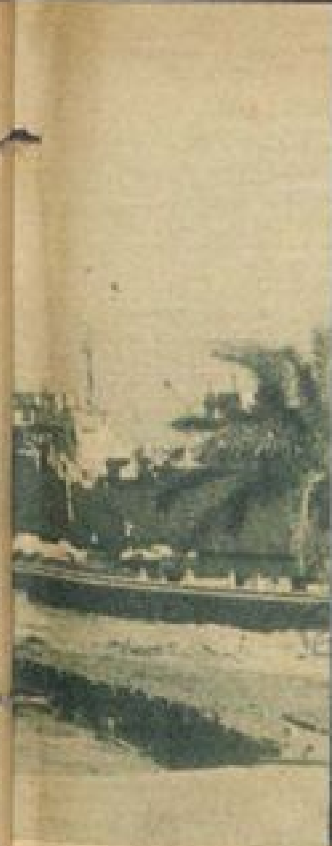

هذه صفحات مطوية من المعارك المجيدة التى خضناها ايام العدوان الثلاثى . ماسر البرقية التى ارسلت الى شرم الشيخ تطلب منها التسليم ؟ لماذا تاخرت شرم الشيخ ٢٤ ساعة فى تنفيذ الامر ؟ كيف ولماذا تغيرت خطتنا ووضعت خطة اخرى فى مجلس قيادة الثورة ؟ كيف استطاعت ابو عجيلة ان تعطى درسا للعالم ؟ ان معارك سيناء اصبحت الآن تدرس فى جميع الكليات والمعاهد العسكرية فى العالم ..

الشعب يستقبل افواج الدبابات التى اشتركت فى المعركة

حقائق جديدة عن : معركة النصر

سر برقية شرم الشيخ التى طلبت

لقد بدات العمليات فى الساعة التاسعة مساء الاثنين ٢٩ اكتوبر بتقدم بعض الوحدات الاسرائيلية الى الكونتلا . لم يكن لنا فى هذه المنطقة غير قوة من رجال الحدود . انزلت اسرائيل قوات المظلات فى سدى الحيطان التى تقع شرق السويس على مسافة ٩٠ كيلو مترا . وعند منتصف الليل كانت قواتنا الاساسية من المشاة والمدرعات تسير باقصى سرعة ممكنة الى الحدود الشرقية لتقابل العدو ..

وحدث اللقاء ..

احتلت قواتنا ممر متلا الجبلى وبدات تشتبك مع قوة المظلات الاسرائيلية . وفى الوقت نفسه بدات قوات العدو المدرعة تهاجم مواقعنا الامامية الموجودة بين الصوجة وابو عجيلة . وتمكنت مواقعنا من صد الهجوم وكبدت العدو خسائر كبيرة فى الدبابات والافراد .

تقدير موقف

وبعد ٢٤ ساعة كان تقدير الموقف يتلخص فى الآتى :

١ ـ اوقفت قواتنا تقدم الجيش الاسرائيلى المتجه لنجدة جنود المظلات الهابطين عند سدى الحيطان .

٢ ـ استطاع سلاحنا الجوى تدمير امدادات العدو المرسلة لتعزيزهم وكانت له السيطرة على ارض المعركة .

٣ ـ اوقف الهجوم على ابو عجيلة وقواتنا الاحتياطية فى طريقها الى خط النار بالمشاة والمدرعات .

طائراتنا فوق اسرائيل

وفى هذا الوقت جاء الانذار البريطانى الفرنسى . ولم تقف العمليات رغم هذا الانذار . وقام سلاحنا الجوى بغاراته الناجحة على مطارات العدو واستطعنا ان نسقط ٨٧ طائرة من طائرات العدو . وكان هذا الرقم يمثل نصف طائرات اسرائيل . وقامت قواتنا البحرية بضرب ميناء حيفا من البحر . واغرقت قطعة بريطانية فى خليج السويس حاملة جنود وطردنا فرنسيا امام البرلس .

القوات المعتدية تعود الى بلادها والهزيمة تلازمها

الجيش الاسرائيلى المطعم بالقوات الانجليزية والفرنسية فشل فى معركة ابو عجيلة وصدته قواتنا واصبحت معركة ابو عجيلة درسا فى

سفن الجيوش المعتدية تنسحب .. بينما السلام يعود لبور سعيد

انسحبت قواتنا على الطريق الاوسط بينما ظلت القوة التي صدت الهجمات على ابو عجيلة لتتولى حماية العملية

تذهل العالم

من قواتنا التسليم

معركة ابو عجيلة

وفي سيناء اعاد العدو هجومه على ابو عجيلة بعد ان صدته قواتنا . كان هجومهم الاول في ليلة ٣٠-٣١ اكتوبر . وفشل الهجوم الليلي فانسحب العدو لينظم صفوفه . وعادوا بهجوم نهاري على الموقع بعد ان مهد طيران اسرائيل والطيران الفرنسي للعملية . واسقطت قوات ابو عجيلة ٨ طائرات . وتقدمت دباباتهم ومن خلفها قوات المشاة . وبقي جنودنا في ابو عجيلة ينتظرون حتى اصبح العدو في مرمى النيران . وارتفعت اصوات المدافع في ضرب سريع مركز اخترق خطوط مدرعاته واصاب مشاتهم ايضا وانسحبوا من ارض معركة ابو عجيلة تاركين خلفهم طوابير الدبابات المعطلة وجثث قتلاهم .

وبدا العدو يستجدي النصر بالكلمات اخذوا يصيحون في ميكروفوناتهم يطلبون من قوات ابو عجيلة التسليم . وحلقت طائراتهم فوق الموقع واسقطت منشورات لم تجد من يقرؤها .

ثم عادوا مرة ثالثة الى ابو عجيلة. وصمدت ابو عجيلة . وكان لصمودها اثر في نجاح عملية الانسحاب .

جميع المعاهد والكليات العسكرية باسم (الرجل ضد الدرعة)

خطة النصر

جاءت تقارير المخابرات والوثائق الاسرائيلية التي وقعت في ايدينا من خطة العدو لتكشف لنا سر الهدف الذي كانوا يسعون اليه .

وكانت خطتهم ان يتقدم اللواء ٢٠٢ ليحتل ممر متلا ، وتهبط الكتيبة ٨٩٠ من الجو في سدر الحيطان . وتتحرك قواتهم من ايلات الى الكونتلا ونخل وسدر الحيطان ثم تتجه الى ممر متلا .

وفي الوقت نفسه يتقدم لواء مدرع ولواءان من المشاة الى الاسماعيلية بعد احتلال ابو عجيلة ، ولواء مدرع آخر مع ٣ لواءات مشاة تحتل العريش وتعزل قطاع غزة . واثناء التحام القوتين المصرية والاسرائيلية في هذه المواقع تتمكن قوات بريطانيا وفرنسا من احتلال مدن القناة وتضرب قواتنا في سيناء وتقضي عليها وعلى مطاراتنا وبذلك تنجح مؤامرتهم في القضاء على قواتنا المسلحة كلها .

وعلى ضوء هذه المعلومات وضعنا خطة النصر ..

اوقف التقدم ووضعت خطة الانسحاب في مقر قيادته العليا . ووضعت الخطة في الساعة العاشرة مساء يوم الاربعاء ٣١ اكتوبر ، وكانت تقضي بسحب القوات التي على الطريق الاوسط وترك القوة التي صدت الهجمات على ابو عجيلة لتتولى حماية العملية .

خطة جديدة وقائد جديد

واصبحت عمليات سيناء معارك انتحارية في المواقع الامامية ومعركة مع الزمن في المواقع المنسحبة . كان الانسحاب يجري باقصى سرعة . وكانت ابو عجيلة ما زالت صامدة .

وركب موشي ديان القائد الاسرائيلي سيارته الجيب الى ابو عجيلة . وقام موشي ديان بعزل القائد الاسرائيلي الذي كان يهاجم ابو عجيلة وعين بدلا منه قائدا جديدا . والغى خطته القديمة ووضع خطة اخرى . وظلت قوات ابو عجيلة صامدة حتى انتهت مهمتها . واصبحت معركة ابو عجيلة درسا يلقى في جميع المعاهد والكليات العسكرية باسم (man to tank) اى (الرجل ضد الدرعة) لان كل قوات ابو عجيلة كانت كتيبتين من المشاة ومدفعية معاونة ومدفعية ميدان ورشاشات ومدافع مضادة للدبابات وجماعة من سلاح الحدود في ٣ عربات . واجهوا اللواء الرابع مشاة الاسرائيلي ويضم ٣ كتائب ، واللواء السابع المدرع ويضم ١٢٠ دبابة اسرائيلية ، ومئات من السيارات المصفحة وعربات نصف جنزير والمدافع والاسلحة المعاونة .

انسحاب قوات ابو عجيلة

ونفذت قواتنا الامر فدمرت اسلحتها التي لا يمكن سحبها واستمر الضرب بصورة تمويهية حتى انسحبت قواتنا من ابو عجيلة خلف قوات العريش ورفح وبقي العدو يبدد ذخيرته وامكانياته حتى وصل الى ابو عجيلة فلم يجد سوى دباباته المعطلة واشلاء جنوده .

ولم يات يوم الجمعة حتى كانت قواتنا المنسحبة تتخذ اماكنها غرب القناة .

معركة شرم الشيخ

ومن اجل تامين عملية الانسحاب كان على موقع شرم الشيخ ان يبقى ملتحما مع العدو حتى صباح ٤ نوفمبر . ولكن الموقع استمر حتى ٥ نوفمبر . ارسل الموقع اشارة لاسلكية الى القيادة العامة للقوات المسلحة تقول (ان الطائرات المغيرة ذات محركين وعليها علامات فرنسية . سنقاتل حتى الموت)

برقية من القائد العام

وارسل عبد الحكيم عامر اشارة عاجلة الى قائد الموقع . قالت اشارة القائد العام بالحرف الواحد :

(القدر فيك وفي جنودك البطولة والاقدام . ستكون دائما مثالا للوطنية والتضحية في سبيل الواجب . اذا لم يمكنك الاستمرار حتى اول ضوء فاني آمرك ان تسلم) .

وصمدت شرم الشيخ . وظلت تقاوم بامكانياتها المحدودة لتكسب الوقت . ان كل ساعة تمر عليها وهي تقاوم تضمن سلامة عملية الانسحاب . وكان يكفي ان تستمر مقاومة شرم الشيخ حتى اول ضوء ولكنها استمرت حتى انتهت الذخيرة تماما ... وبعد ظهر ٥ نوفمبر نفذت شرم الشيخ اوامر القائد العام .

اعترافات ضابط اسرائيلي

ولم يكن هذا هو كل شيء ..

ان كل شبر في ارض سيناء يروى قصة بطولة .. وفي القسيمة دارت معركة وصفها ملازم اول اسرائيلي اسمه شالوم رابنسكى كان يحارب مع وحدته هناك واصيب في ذراعه . قال شالوم :

(لقد حاربونا بشراسة وعنف . كان القتال دمويا قاسيا . طائرات الميج ارهقتنا ولو لم تدخل بريطانيا ما فعلته لكان في استطاعة مصر ان تبيدنا) ..

صلاح قبضاية

هنرى موتون .. رسم الخطة مع الصحفى الفرنسى شوفيل وكريستان دومال .. انه يفكر فيما يقوله للمحامى الفرنسى ليبرر اعترافاته الكاملة التى قالها فى التحقيق

اندريه ماتييه — رئيس الشبكة ومستشار وزارة الخارجية الفرنسية كان يرسل التقارير لوزارة الخارجية الفرنسية ويدير عمليات التهريب

نقيب المحامين الفرنسيين يكذّب حكومته !

■ عدسة آخر ساعة تسجل أول صور تنشر فى العالم للجواسيس فى سجن الاستئناف

استطاعت « آخر ساعة » ان تسجل اول صور فى العالم لجواسيس فرنسا داخل سجن الاستئناف .

واستطاعت ان تحصل على تكذيب رسمى لمزاعم اذاعة فرنسا .

والتكذيب صادر من ريتيه لوريه نقيب المحامين الفرنسيين .. قالت التيوبورك تايمز ان فرنسا تقول .. اننا لم نسمح بانتداب محامين يتولون الدفاع عن الجواسيس الفرنسيين .

وقالت اذاعة فرنسا : اننا نعتب على المسئولين السويسريين والفرنسيين من مقابلة الجواسيس .

ان مصطفى سنان المصور (بآخر ساعة) كان يعلم موعد زيارة نقيب المحامين الفرنسيين للجواسيس ، وفى نفس اللحظة التى كان يدلف فيها النقيب من الباب الكبير لنقابة المحامين بشارع ثروت لمقابلة مصطفى البرادعى النقيب المصرى .. كانت « الكاميرا » تسجل معه .. لتسجل الحقائق كاملة .. ولتهديها بعد ذلك الى النيويورك تايمز واذاعة فرنسا .. وكل الذين يتجنون على الجمهورية العربية المتحدة يشوهون الحقائق . وهذه هى القصة :

فى فرنسا ايضا !!

فى اليوم التالى لحضور النقيب الفرنسى استقبله النقيب المصرى وسكرتير النقابة الاستاذ على منصور .

وبدأ المحامى الفرنسى الحديث .. ووجه السؤال التالى :

— هل تقبلون مرافعته أمام المحاكم المصرية ؟

وسأله النقيب المصرى بدوره :

وهل تقبل المحاكم الفرنسية مرافعة محام مصرى مثلا اذا اتهم مصرى فى جريمة ارتكبت على الاراضى الفرنسية ؟

وجاءت اجابة النقيب الفرنسى :

— مستحيل .. فى فرنسا

ورد النقيب المصرى :

ونحن ايضا .

وانتهى الرد على اول سؤال للمحامى الفرنسى .. وعاد يسأل من جديد .. ولكن الا يجوز ان اتقدم بمذكرات للدفاع عن المتهمين ..

ورد النقيب المصرى ... ولكن المذكرات لون من الوان الدفاع ، ومادام التحريم منسحبا الى منع المحامى الاجنبى من الحضور أمام المحاكم المصرية .. فالمنطق القانونى يمنع ايضا كتابة المذكرات .

أليس الحال كذلك فى فرنسا ؟

وسكت النقيب الفرنسى ..!!

ان نقيب المحامين الفرنسيين حضر الى مصر ، وهو يعلم ان قانون نقابته يمنع اى محام اجنبى من الدفاع امام المحاكم الفرنسية .. بل هذا هو العرف المعمول به على الصعيد الدولى .. وهنا يبدو السؤال الحائر :

لماذا حضر المحامى الفرنسى ريتيه لوريه ؟

وسؤال آخر : ولماذا تعيد اثارة مسألة يعرف مقدما الاجابة عنها .. ويعرف ان بلاده تتبع نفس الانظمة !!

ماذا نفعل الآن ؟

وظل النقيب الفرنسى يفكر لحظات وقطع عليه على منصور المحامى سكرتير النقابة تفكيره وقلقه . اقترح عليه أن يتعاون معه المحامون المصريون الذين سيوكلون فى القضية ، والذين ستنتدبهم المحكمة للدفاع عن المتهمين . وهكذا وجد الحل وقطع على المحامى الفرنسى قلقه وقلق حكومته كما قطع على الاذاعات وصحف الاستعمار ما ادعت العالافتراءات لقد وجد المحامى الفرنسى الآن طريقة لمتابعة المحاكمات وأصبح بملك الاشتراك فى الدفاع عن المتهمين ، لا عن طريق القانون الفرنسى ، ولكن عن طريق السماحة التى اشتهر بها قضاؤنا المصرى .

ثم سأل المحامى الفرنسى :

— هل يسمح له بزيارة المتهمين .

وكانت الاجابة انه طبعا يسمح له .. اذا تقدم بطلب لرئيس المحكمة يطلب فيه الزيارة . والقانون لا يمنع ذلك وخرج المحامى الفرنسى وكل العقبات التى كان يفكر فيها قد ذالت .

مع القنصل

وتقابل مع القنصل السويسرى وعرف ان المستشار محمود حسن عمر رئيس محكمة امن الدولة سمح له بزيارة جواسيس فرنسا فى السجن ، وتمت له الزيارة فى يوم تقديم طلبه ونشرت الصحف المصرية والاجنبية اخبار الزيارة

مايكل والصحف

وتحدث المتهمون مع القنصل بصراحة وطبعا عرف منهم أنهم اعترفوا دون اكراه ، وقرأ السفير قرار الاتهام واقوال الشهود والاعترافات التى ادلى بها يليغيبه وماتييه .

وفى زيارته طلب مايكل منه ان يرسل له مصحفا . ان مايكل يجيد الحديث بالعربية .. كان يترجم الاخبار التى تنشرها صحف الاستعمار فى البلاد العربية التى تهاجم الجمهورية العربية المتحدة ويرسلها لمجلة الشرق فى فرنسا ويرسلها مع الاكاذيب الى اذاعة صوت مصر الحرة المزعومة التى يشرف عليها احمد ابو الفتح ، وتذيع السموم التى يعدها الاستعمار وفرنسا واسرائيل .

وارسل المحامى الفرنسى احد موظفى السفارة السويسرية ليشترى مصحفا لمايكل .

مع على نور الدين

وذهب لنيابة امن الدولة ليقابل على نور الدين رئيس النيابة ، وطلب منه ان يزور المتهمين فى السجن ، وعرض على نور الدين الطلب على رئيس المحكمة المستشار محمود حسن عمر .. وسمح له المستشار ..

وفى اليوم التالى ذهب المحامى الفرنسى لنقابة المحامين المصريين يشكر النقيب على ما قدمه له من حسن المعاملة والتعاون . وعرض عليه التصريح الذى حصل عليه بزيارة جواسيس فرنسا الخمسة . وبسرعة ندب نقيب المحامين المحامى جمال سلامة لرافقته حتى السجن .

أندريه مايكل : مصحف وصورة زوجته

أندريه مايكل – متخصص في توزيع السموم لتلجهسا محطات اذاعة فرنسا والاستعمار ضد الجمهورية العربية – ويتظاهر بالقداسة .. فطلب مصحفا وصورة جديدة لزوجته ..

جان بليفيه : أخطر الجواسيس

جان بليفيه .. ظن انه سيفرج عنه فحمل حقيبته .. ونسي لبس الكرافتة .. فقابل محاميه ثم عاد بالحقيبة لزنزانته بعد أن ظل يتحدث مع محاميه وقال له انه اعترف بارادته

« تصوير كمال راشد »

زيارة المحامي للسجن

وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح الخميس الماضي كان المحامي الفرنسي على باب سجن الاستئناف ومعه موظف من السفارة السويسرية والمحامي المصري ، وكان الموظف الفرنسي يحمل معه علب الحلوى للجواسيس ، وكان المحامي الفرنسي يحمل معه صورة ومصحفا .

وسألته « آخر ساعة » : لمن هذه الصورة ؟ فقال : انها لزوجة مايكل وطفليه وهما يتزلقان على الجليد . طلبت منه الزوجة عند حضوره أن يأخذها معه .

وسألته « آخر ساعة » : وما هذا المصحف ؟ .. لماذا يطلبه مايكل وهو فرنسي ؟ قال : ان مايكل هو الذي طلبه ، وانه يجيد اللغة العربية ويريد أن يقرأ في القرآن خلال هذه الفترة .

ودخل المحامي الفرنسي غرفة مأمور السجن حيث تمت الزيارة .

أندريه ماتيه

وارسل المأمور أحد رجال الشرطة ليحضر أندريه ماتيه رئيس اللجنة الفرنسية من غرفته . ان أندريه ماتيه عمره ٥١ سنة ، ولكنه يبدو في الاربعين وكان ماتيه يجلس في الشمس مرتديا القميص والبنطلون والبلوفر وتحت القميص فانلة من الصوف برقبة . وعندما طلب الى حجرة المأمور لمقابلة المحامي الفرنسي ارتدى جاكتته .

وماتيه هو رئيس لجنة الممتلكات الفرنسية . وقد كان مستشار وزارة الخارجية الفرنسية .. واعترف في التحقيقات . ان المحامي الفرنسي يعرف من تقرير الاتهام وادلة الاثبات في القضية انه اعترف .. وقد تأيد اعترافه باعتراف باقي المتهمين عليه .. لهذا استبقاه معه في حجرة المأمور ، حتى تتم مقابلة باقي المتهمين في حضوره . وكان كل متهم يجلس مع المحامي الفرنسي نصف ساعة ثم يعود لحجرته .. وبعد نصف الساعة التي قضاها المحامي الفرنسي مع ماتيه على انفراد في حجرة المأمور ، جاء دور مقابلة الجاسوس الثاني جان فرانسوا بليفيه ..

مع جان بليفيه

ان جان بليفيه كان يجلس في حجرته عندما طلب منه الحارس أن يرافقه لحجرة المأمور ، حيث يجلس المحامي الفرنسي . ذكر بليفيه كتابا كان يقرأ فيه وارتدى ملابسه كاملة .. البدلة والبالطو ، ونسي أن يلبس الكرافتة ووضعها مع باقي ملابسه في حقيبة . لقد ظن انه سيفرج عنه ، لهذا جمع ملابسه في الحقيبة وحملها معه الى غرفة المأمور . واستمرت المقابلة مع بليفيه ساعة .. ان بليفيه يعتبر الجاسوس الاول . انه في الثالثة والثلاثين من عمره .. كان سكرتيرا لاحدى السفارات بوزارة الخارجية ، وهو الذي كان يقوم بالاتصال المباشر بوزير خارجية فرنسا ، وكان يكتب له التقارير السرية . انه أخطر المتهمين .. وهو الذي اقترح مساعدة اسرائيل في الفترة التي يدبر فيها انقلاب داخل الجمهورية العربية في الوقت الذي اقترح فيه هنري مولون اغتيال الرئيس عبد الناصر .. وقد اعترف بكل هذا في التحقيق صراحة واعترف بأكثر من هذا ، وضبطت صور التقارير التي أرسلها لوزير خارجية فرنسا . لهذا طالت مقابلته مع المحامي الفرنسي . وبعد انتهاء المقابلة خرج بليفيه ونسي أن يحمل حقيبته معه حتى وصل الى باب العنبر فعاد ليأخذ حقيبته وكتابه ليواصل قراءته في حجرته وينتظر المحاكمة .

الجاسوس ٣

وفي الساعة الثانية عشرة بدأت مقابلة الجاسوس الثالث هنري مولون الذي كان رئيسا لقسم الادارة المركزية بوزارة الخارجية الفرنسية . ان عمره ٤٤ سنة ، وكان أحد أعضاء اللجنة الفرنسية ، وقد استمرت مقابلته نصف ساعة .. ان هنري مولون هو الذي اقترح اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ، ورسم الخطة مع الصحفي الفرنسي شوفيل الذي حضر الى مصر بحجة مؤتمر البترول ، ورسمها مع كريستان دومال . ولقد اعترف بكل هذا . وكان في وقت الزيارة يرتدي البالطو فوق البدلة ويضع يديه في جيوبه وهو ذاهب الى غرفة المأمور كأنه يفكر فيما سيقوله للمحامي الفرنسي ليبرر سرعة اعترافه . وقال لمحاميه : انه اعترف دون ضغط ودون أي تأثير .. وخرج هنري مولون ليرسل زميله اندريه مايكل ، الجاسوس الرابع .

صورة زوجته

كان اندريه مايكل متلهفا على مقابلة المحامي الفرنسي ، لان زملاءه أخبروه بأن المحامي أحضر له صورة زوجته

مايكل .. والسموم

ان مايكل يبدو عليه الخبث والدهاء ، وهو الذي كان يقوم بترجمة ما ينشر من نقد في صحف الاستعمار التي تصدر بالعربية ويرسلها لاذاعة صوت الاحرار ومجلة الشرق التي تصدر في باريس . انه متخصص في توزيع السموم على تجار السموم .

ان اندريه مايكل برغم ما يبدو عليه من خبث وعمق يتظاهر بالتدين .. ويدعي انه من القديسين ، لهذا طلب من القنصل في زيارته السابقة له أن يحضر له مصحفا حتى يؤكد انه رجل دين ..

كانت ملابس مايكل مكونة من بدلة سوداء وبلوفر رمادي وكرافتة سوداء وحذاء بيج . وبعد انتهاء الزيارة خرج وهو يحمل صورة زوجته والمصحف الذي أحضره له المحامي معه .

وجاء دور الجاسوس الخامس فرانسوا فوريه ، الذي كان يدير العصابة طرق تهريب النقد .. لم تستمر مقابلته للمحامي الا ربع ساعة كان هو الوحيد الذي يرتدي بيجامه وفوقها روب صوف وفي الساعة الثانية والنصف خرج المحامي الفرنسي تبدو عليه السعادة . قال « لآخر ساعة » : انه شاكر جدا لما قدمته له السلطات من تسهيلات .. ان هذه التسهيلات دليل على ان العدالة هي التي ستحاكم المتهمين .

وقال المحامي : ان المتهمين يلاقون من حسن المعاملة ما لم يكونوا يتصورونه .. وقال : لا تسألني أكثر من هذا ، لان سر المهنة يمنعني من التصريح بأكثر من ذلك .

وبعد هذا .. هل لاذاعات فرنسا والصحف الاستعمارية أن تكف عن الافتراءات ! .. ان المحامي الفرنسي نفسه قد رد عليها .

مصطفى سنان

رينيه لوروب نقيب المحامين الفرنسيين قابل المتهمين وسمع القصص الواقعية

فاتن حمامة وعماد حمدي او نبيلة والموسيقار فتحي في مشهد عاطفي من مشاهد فيلم لا تطفىء الشمس الزاخر بالمواقف العاطفية القوية

• لماذا رفض عبد الوهاب تمثيل دور الموسيقار فتحي في لا تطفىء الشمس

• سر القلب الذي شربه احسان عبد القدوس من فاتن حمامه

• صلاح أبو سيف ينقل الكاميرا الى الورشة الميكانيكية التي يملكها أحمد رمزي

لاول مرة في تاريخ السينما العربية يبدأ منتج انتاج فيلم يعرف مقدما ان ايراداته ستقل خمسة آلاف جنيه عن تكاليفه ، مكتفيا بان يحقق النجاح الفني الذي يهدف اليه . هذا ماحدث فعلا عندما شرع عمر الشريف واحمد رمزي في انتاج «لاتطفىء الشمس» فقد بلغت تكاليف الانتاج ٤٥ الف جنيه ، بينما لم تزد الايرادات المنتظرة على ٤٠ الفا .. ومع هذا قررا انتاج الفيلم ليقدما عملا فنيا ممتازا .

* قبل ان يشرع صلاح ابو سيف في تصوير فيلم « لا تطفىء الشمس » انتقل الى بيت الاسرة التي تناولها احسان عبد القدوس ، ورسم حياتها في قصته ، ونقله الى ستوديو ناصيبيان بكل ما فيه .. حتى التماثيل واللوحات التي تزين الجدران ، لكي يعطي الفيلم صورته الواقعية .. وصلاح معروف كمثال للواقعية العربية على الشاشة .

* قبل أن يتعاقد عمر الشريف واحمد رمزي مع احسان عبد القدوس على انتاج « لا تطفىء الشمس » ، كان احسان قد تلقى عرضا من المطرب عبد الحليم حافظ لانتاجها ، بل تلقى منه شيكا بثمنها ، ومازال شيك عبدالحليم يستقر في درج احسان .. لم يكن احسان يريد لقصته الاجتماعية الوطنية أن تتحول الى فيلم غنائي ، وقد قصد بها الى أهداف جادة واعية ، ولهذا باعها لعمر ورمزي .

احمد رمزي وشكري سرحان وعقيلة راتب .. ان عمر الشريف اختار شكري سرحان ليمثل بدلا منه دور احمد عندما استدعي للعمل في فيلم « لورانس العرب » ..

موقف عاطفي آخر بين شكري سرحان ونادية لطفي .. ان نادية لطفي تعتبر دورها في فيلم « لا تطفىء الشمس » تحولا جديدا في حياتها الفنية ..

* دور الموسيقار فتحي ، الذي يمثله في فيلم « لا تطفىء الشمس » عماد حمدي ، كان عبد الوهاب قد قبل تمثيله ، ولكن عندما بدأ عمر الشريف واحمد رمزي بمفاوضاته على تمثيل الدور تردد في العودة الى الشاشة بعد غياب ما يزيد على ١٥ عاما .. واختير عماد للدور .

* ترددت فاتن حمامه هي الاخرى في تمثيل دور نبيلة ، لا شيء الا لان القصة تفرض عليها أن تحب رجلا متزوجا ، والتزوج رجلا لا تحبه ، وفاتن لا تريد أن تترك مثل هذه الصورة عنها في أذهان الجماهير ، ومع هذا عندما قرأت السيناريو قبلت الدور لانها احست عمق تحليل القصة للعواطف الانسانية .

* **عندما قرر عمر الشريف قبول عرض المنتج العالمي سام سبيجل للعمل في فيلم « لورانس العرب » اختار شكري سرحان ليقوم بدلا عنه بدور احمد في قصة « لا تطفىء الشمس » ، لقد شعر عمر أن شكري هو خير من يعكس تلك الانفعالات الكبيرة التي يحتويها الدور .**

* قامت فاتن حمامه بدور النجمة في فيلم « لا تطفىء الشمس » رغما عنها .. أن لفاتن رأيها في الانتاج ومتاعبه التي لا تحتملها ، ومع هذا عندما سافر عمر الشريف لتمثيل دوره في فيلم لورانس ، حملت عنه فاتن متاعب الانتاج ، وكانت سعيدة لانها تساهم في عمل فني تكاملت له كل عناصر التفوق .. وسافرت فاتن مرتين ، مرة الى الاردن ومرة الى انجلترا لتعطي عمر صورة عن انتاج « لا تطفىء الشمس » .

* **احمد رمزي يملك ورشة ميكانيكية لتصليح السيارات في حي الثروة ، انتقل اليها صلاح ابو سيف ليصور اللقطات التي يظهر فيها احمد رمزي في دور ممدوح ، واحمد رمزي في هذه المشاهد يمثل على طبيعته ، فقد كان ممدوح يعمل ميكانيكيا للسيارات وهي هواية رمزي . وجاءت المشاهد واقعية جدا .**

* عماد حمدي تلقى دروسا في العزف على البيانو ، وكان صلاح ابو سيف يصوره وهو يعزف عزفا حقيقيا عندما يمثل دور الموسيقار فتحي في « لا تطفىء الشمس » ونقل صلاح بيانو لفتحا الى البلاتوه ، وكان عماد يقضي فترات الاستراحة بين المشاهد في التدريب على العزف ، وحاول أن يعلم فاتن قراءة النوتة الموسيقية .

* **احسان عبد القدوس « واخد على خاطره » من فاتن حمامه ، حاولت فاتن ان تقنعه بالتمثيل في « لا تطفىء الشمس » ورفض احسان ، ولكن فاتن استطاعت أن تقنعه بالظهور على الشاشة لدقائق قليلة يقدم فيها الفيلم ، ونصحته بان يرتدي « بدلة لاعقة » ، ونفذ احسان النصيحة ولكن النتيجة لم تعجبه .. واعتبرها « مقلب » شربه من فاتن .**

* نقل صلاح ابو سيف مكتب احسان عبد القدوس ، بكل ما فيه من كتب والمكتبة بروز اليوسف ومصباح النور المعلقة على الحائط الى الاستوديو لكي يصوره في اللقطات التي يتحدث فيها عن « لا تطفىء الشمس » ، وبقي احسان يومين لا يذهب الى روز اليوسف حتى عاد مكتبه من الاستوديو .

* **تؤدي عقيلة راتب دور الام في « لا تطفىء الشمس » . وتعتبر عقيلة هذا الدور أغنى أدوارها الفنية جميعا بالمواقف الانسانية والانفعالات التي تزخر بها قلب الام ..**

* تعتبر نادية لطفي دور سميرة التي مثلته في « لا تطفىء الشمس » تحولا جديدا في حياتها الفنية ، وتتقمص ليلى طاهر هي الاخرى شخصية جديدة تماما ، واستطاع صلاح ابو سيف أن يكشف عن مواهب كل منها وقدراتها الفنية .

* **تظهر في « لا تطفىء الشمس » مجموعة من الوجوه الجديدة ، قدمها صلاح ابو سيف واعطاها فرص التفوق مثل : شيرين وعمر ذو الفقار وعادل الهيلمي وشهاب .**

* كتب كورنيل تاند « النيويورك هيرالد تريبيون » في العدد الصادر بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٦١ مقالا عن السينما العربية تحدث عن « لا تطفىء الشمس » كأضخم انتاج عربي وقال ان الفيلم يعتبر ضربة مميتة للسينما الاستعمارية الانجليزية والفرنسية .

* **تعود فاتن حمامه من لندن بعد ايام لتحضر حفل العرض الاول لفيلم « لا تطفىء الشمس » ، وكان عمر ينوي الحضور الى القاهرة للعرض نفسه ، لولا انه سافر الى اسبانيا لكي يكمل تمثيل دوره في لورانس .**

* بلغ عدد العروض الخاصة لفيلم « لا تطفىء الشمس » عشرة عروض ، واكد الذين حضروا هذه العروض ان الفيلم يعتبر اضخم انتاج عرفته الشاشة العربية في تاريخها ، ولفت الانظار تصوير عبد الحليم نصر .. الممتاز .

قبلة عاطفية ملتهبة بين الموسيقار فتحي « عماد حمدي » ونبيلة «فاتن حمامة» لقد ترددت فاتن في قبول تمثيل دور نبيلة لانه يفرض عليها أن تحب رجلا متزوجا ..

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

● كانت أحصاءات الامم المتحدة تقدر سكان العالم في سنة ١٩٤٨ بنحو ٢٣٠٠ مليون نسمة ..

وتزايد السكان بنسبة ٣٠ ٪ في ١٣ سنة ، بحيث تقدرهم نفس احصاءات الامم المتحدة هذا العام بنحو ٣٠٠٠ مليون نسمة .

وفي الاسبوع الماضي قرأت تقريرا أعدته الامم المتحدة عن تطور وسائل الاعلام في هذا العالم الذي نعيش فيه ، والذي يتضخم بعدد سكانه سنة بعد أخرى ..

ولفت نظري بعض الحقائق التي يرويها هذا التقرير عن أثر وسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتليفزيون وصحف ومجلات وافلام سينمائية في نشر الوعي بين شعوب العالم ورفع مستواها مما كان سببا في مكافحة الاوبئة ورفع مستوى التغذية للشعوب ، وبالتالي في اطالة عمر الآدميين

وفي هذا الصدد يقول التقرير مثلا .. كان في العالم في سنة ١٩٤٨ نحو ١٦١ مليون جهاز راديو ، فاصبح عدد أجهزة الراديو الآن نحو٢٥ر٣٦٦ مليون جهاز .. أي بزيادة قدرها ١٢٨ ٪ في ١٣ سنة .

وبعملية حسابية بسيطة يتبين أن كل مائة شخص في العالم كانوا يمتلكون سبعة أجهزة للراديو ، وارتفعت هذه النسبة الآن برغم زيادة عدد السكان بحيث أصبح كل مائة شخص يمتلكون ١٣ جهازا للراديو .

وفي سنة ١٩٤٨ كانت هنالك اربع دول فقط عندها برامج منظمة للتليفزيون .. وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي .. واصبح عدد هذه الدول التي عندها اذاعات للتليفزيون منظمة ٥٦ دولة من بينها الجمهورية العربية المتحدة .. هذا فضلا عن ٧ دول أخرى تعاقدت على ادخال التليفزيون الى بلادها في العام القادم .

ومع انتشار التليفزيون بلغ عدد أجهزة التليفزيون التي يملكها الناس في مختلف انحاء العالم نحو مائة مليون جهاز ولم يكن عددها يزيد في سنة ١٩٤٨ على أربعة ملايين جهاز .

وبنفس العملية الحسابية يتبين أن كل مائة شخص في العالم يمتلكون في الوقت الحاضر ٥ر٣ جهاز للتليفزيون !

وبقية التقرير يقول :

● زاد عدد الصحف اليومية التي تصدر في مختلف انحاء العالم خلال الـ ١٣ سنة الماضية من ٦١٢٠ جريدة يومية في سنة ١٩٤٨ الى ٧٦٦٠ جريدة هذا العام .

● وزاد متوسط عدد النسخ التي تباع من هذه الصحف من ٢١٩ مليون نسخة كل يوم في سنة ١٩٤٨ الى ٢٨٨ مليون نسخة هذا العام .

● وتضاعف عدد دور السينما المنتشرة في مختلف بلاد العالم بحيث أصبح عددها هذا العام ١٦٧ ألف دار للسينما ، ولم يكن عددها يزيد منذ ١٣ سنة على ٩٥ ألف دار للسينما فقط .

● وقدر عدد الذين يترددون على دور السينما في السنة الواحدة بنحو ١١٧٠٠ مليون نسمة .

● وكانت الولايات المتحدة تحتل المركز الاول في انتاج الافلام السينمائية في عام ١٩٤٨ حيث بلغ انتاجها في هذا العام ٤٣٣ فيلما سينمائيا .. ولكن هذا الانتاج انخفض في عام ١٩٦٠ بحيث لم يزد انتاجها على ٢٢٣ فيلما فقط .. وأصبحت الولايات المتحدة تحتل المرتبة الثالثة في انتاج الافلام السينمائية .

ونسأل عن الدولة التي اصبحت تحتل المرتبة الاولى في انتاج الافلام السينمائية يقول التقرير .. انها اليابان ، فقد بلغ انتاجها من هذه الافلام في سنة ١٩٦٠ نحو ٤٣٣ فيلما .. وتليها الهند وقد قدر انتاجها السينمائي بنحو ٣١٢ فيلما .. ثم الولايات المتحدة .. وتأتي بعدها هونج كونج ، وقد انتجت الشركات السينمائية فيها في العام الماضي وحده ٢٤٦ فيلما .. وبعدها ايطاليا وانتجت ١٦٨ فيلما ، وفرنسا ويقدر انتاجها بنحو ١٥٨ فيلما .. وبعدها الاتحاد السوفيتي الذي لم ينتج أكثر من ١٤٠ فيلما ، وبريطانيا .وقد انتجت ١٢٢ فيلما فقط .. والمانيا الغربية .. ولا يزيد انتاجها على ١٠٧ افلام .. أما الجمهورية العربية المتحدة فتحتل المركز الخامس عشر ، أو السادس عشر بين الدول المنتجة للافلام السينمائية في العالم !

● وتلقيت في الاسبوع الماضي رسالة من الرياض في المملكة العربية السعودية رسالة تؤكد أن الملك سعود قد تصالح مع الامير فيصل قبل أن يصاب الملك بأزمة معدته وينصحه الاطباء بالسفر الى الولايات المتحدة للعلاج فيها بأسبوع واحد .

وتقول الرسالة .. فجأة ، وبدون مقدمات قرر الملك .. أن يعود الامير فيصل الى منصب رئيس الوزراء .

ووافق على التخلص من اثنين من مستشاريه وهما الشيخ يوسف ياسين ، وجمال الحسيني ..

وكان مقررا أن يصدر الملك مرسوما بتعيين الامير فيصل في منصب رئيس الوزراء ، وتعديل الوزارة السعودية لولا اصابته بالقرحة المعدية ، ونصيحة الاطباء له بالسفر الى الولايات المتحدة للعلاج فيها ..

وتقول الرسالة .. ان الصلح بين الملك والامير تم قبل سفر الملك الى الولايات المتحدة بأسبوع واحد .. وان الامير فيصل ذهب بنفسه الى قصر الناصرية وتناول العشاء على مائدة الملك .. وان الذي قام بالوساطة بينهما هو الامير فيصل بن تركي بن عبد العزيز ، وزير الداخلية في الحكومة السعودية الحالية .

والامير فيصل بن تركي هو ابن الامير تركي أكبر أولاد الملك عبد العزيز آل سعود ، وكانت لهذا الابن ـ الامير تركي ـ منزلة خاصة عند والده الملك عبدالعزيز حتى أن الناس في المملكة العربية السعودية كانوا يطلقون عليه اسم « أبو تركي » وكان الملك عبد العزيز يعده ليكون ملكا من بعده ، ولكنه فجأة أصيب بمرض لم يمهله طويلا ومات .. وكانت زوجته حاملا في الامير فيصل وزير الداخلية الذي قام بالوساطة بين الملك والامير فيصل .

وعلى ما أعرف تزوج الملك سعود ـ وكان وليا للعهد ـ الامير سعود بزوجة أخيه الامير تركي بعد وفاته .. وهي ابنة الامير ابن الرشيد حاكم الرياض الذي استولى منه الملك عبد العزيز على حكم المملكة العربية السعودية ، وأنجب منها ابنة عمرها الآن ٢٩ سنة ، واسمها الاميرة «الجوهرة» وهي وهي متزوجة من الامير منصور بن جلوي ابن حاكم مدينة الظهران في المملكة العربية السعودية .

● وقرأت في الاسبوع الماضي مقالا نشرته جريدة الاوبزفر البريطانية للدكتور كونور اوبريان ممثل الامم المتحدة السابق في كاتانجا الذي استقال من منصبه في الامم المتحدة ..

ولفت نظري في هذا المقال سر مثير كشف عنه الدكتور اوبريان في حادث مصرع همرشولد ..

لقد اتضح لي كيف أن دانيت القنصل البريطاني في كاتانجا ذهب اليه ليقول له في يوم ١٧ أو ١٨ سبتمبر أن تشومبي يريد أن يقابلك بلد اسمها باكروفت في روديسيا الشمالية .. وانه أي اوبريان ابرق الى همرشولد وكان في ليوبولدفيل باقتراح القنصل البريطاني مع التوصية بعدم الموافقة عليه لانه كما قال في برقيته يعني قبول وساطة روي ويلنسكي رئيس وزراء روديسيا وتدخله في الوقف في الوقف في كاتانجا ..

ويقول اوبريان .. ووصلتنا برقية من همرشولد .. لم يسلنا الى برقية .. وكان يقول فيه بالحرف الواحد انه على استعداد لان يذهب الى ندولا ليقابل تشومبي ..

وكان هذا الرد مفاجأة مثيرة .. واكتشفت حقيقة هذه المفاجأة عندما عرفت أن اللورد « لانزداون » وكيل وزير الدولة البريطانية للشئون الخارجية كان في ليوبولد فيل ، وانه استطاع أن يدخل في روع همرشولد أن في وسعه تصفية الوقف مع تشومبي ..

ويقول اوبريان .. كانت فكرة سفر همرشولد الى ندولا فكرة طارئة .. وقد بادرت بالابراق اليه في ليوبولدفيل اقترح عليه أن تنزل طائرته في قاعدة كاميا التي تحتلها قوات الامم المتحدة في كاتانجا حتى يتسنى لي مرافقة السكرتير العام الى ندولا ..

ولعب اللورد الانجليزي دوره من جديد حتى يحول بيني وبين الاجتماع ولو في الطائرة مع همرشولد قبل أن يذهب الى ندولا ..

واستطاع أن يؤثر على همرشولد حتى انني تلقيت ردا بارقا يقول فيه بالحرف الواحد :

ـ من المفروض أن السكرتير العام سيعالج الامر خارج نطاق عمل الامم المتحدة ، لذا فلن يستلزم الموقف بالنسبة لممثل الامم المتحدة في اليزابيت فيل أن يشترك مع السكرتير العام في رحلته لمقابلة تشومبي ..

ويقول اوبريان .. كنت أريد اطلاع همرشولد بحقيقة الموقف في كاتانجا ..

وكان ممكنا أن يعدل عن رحلته ، ولكن اللورد الانجليزي استطاع أن يعمل على الحيلولة دون اجتماعي مع همرشولد في طريقه الى ندولا ..

وكان الحادث الذي ذهب ضحيته السكرتير العام للامم المتحدة !

***

● وسمعت من قرار الخدمة السيد حسن محمود عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة طيراننا العربية ..

لقد قرر استعمال حق الفيتو في كل ما يتعلق بتعيين المضيفات والمضيفين الذين يعملون على طائرات خطوطنا الجوية ..

وصفقت من كل قلبي ، فأنا واحد ممن يركبون طائراتنا العربية .. ولا تقل المسافة التي قطعتها اثناء جولاتي الصحفية على هذه الطائرات عن مائة الف كيلومتر حتى الآن ..

وكم كنت فخورا بنجاح مضيفاتنا العرب في خدمة ركاب طائراتنا العربية .

كنت أشعر بالغبطة وأنا أراهن يعملن بنشاط وبمستوى يفوق كثيرا مستوى المضيفات اللاتي يعملن على طائرات الشركات الاجنبية في خطوطها العالمية ..

ولكن .. في الآونة الاخيرة اختفت وجوه مضيفات عربيات كثيرات .. وظهر في مكانهن أسماء غريبة ..

بربارة الامريكية التي كانت زوجة للممثل رشدي أباظة وطلقت .. واخواتها كونستيلو اليونانية .. وبول مسفو الايطالية .. وكثيرات غيرهن .. وكنت اتساءل .. أين ذهبت المضيفات من خريجات جامعاتنا العربية ؟

وكان الجواب الذي أسمعه دائما .. ان شركتنا العربية توسعت في تسيير خطوطها الجوية ، وقد اضطرت لتشغيل هؤلاء المضيفات الاجانب اللاتي يتكلمن اللغات الاجنبية بطلاقة ..

ولم يكن هذا الجواب يقنعني كثيرا لاعتقادي بأن المضيفة التي تعمل على شركة طيران وطنية من سفارة « الاعلام » التي ترفعها كل دولة على طائراتها .. وان مظهرهن في داخل الطائرات وفي مطارات الدول المختلفة يمثل احدى صور الدعاية لبلادهن مع ركاب الطائرات .

وعلى ما أعرف أن بعض شركات الطيران الوطنية في بعض بلاد أوربا ترفض تشغيل مضيفات أجنبيات على طائراتها .

ومنذ عدة أشهر اضطرت احدى شركات الطيران الالمانية لاستصدار مرسوم خاص وقعه الرئيس ايزنهاور مستشار حكومة المانيا الفيدرالية بنفسه للترخيص لشركة الطيران بتشغيل أربع مضيفات أجانب على خطوط الشركة الالمانية بين القاهرة وطوكيو ..

انني أصفق للسيد حسن محمود من كل قلبي لقراره .. وأصفق له أيضا لقرار آخر اتخذه بأن تقوم شركتنا الوطنية بافتتاح فصل لتدريس اللغات الاجنبية لمدة ستة أشهر على نفقة الشركة لكل مضيفة عربية عند تعيينها ، وبذلك تبطل حجة الذين عملوا على تعيين مضيفات أجانب على طائراتنا الوطنية !

***

الفلاحة الهاربة من قرية شرشابة ترقص في الهيلتون !

ناهد صبري يتوقعون لها نجاحا كبيرا في الرقص الشرقي

● وسمعت في الاسبوع الماضي أيضا عن خناقة بين الراقصة الكبيرة نجوى فؤاد .. وراقصة ناشئة جديدة اسمها ناهد صبري ..

وسبب الخناقة طبال اسمه صابر ...

وكان الطبال يعمل مع ناهد صبري مقابل جنيهين في كل ليلة ، واعجبت نجوى فؤاد بطريقته في الدق على الطبلة فاتصلت به وصلت على المرأة للعمل معها ..

وناهد صبري أصلها فتاة ريفية من قرية اسمها شرشابة في ضواحي مدينة طنطا ، وقد هربت من قريتها لتعمل راقصة في القاهرة ..

ولمعت الراقصة الهاربة من الريف بسرعة بحيث تعاقد معها فندق هيلتون للعمل به لمدة خمسة أشهر ..

وفي الاسبوع الماضي تلقت ناهد عرضين : واحدة للسفر الى اندونيسيا في شهر مايو القادم للرقص في حفل افتتاح فندق كبير في مدينة جاكارتا .. والثانية للسفر الى اليابان لتقديم عدة رقصات شرقية في التليفزيون الياباني بمناسبة افتتاح الخط الجوي بين القاهرة وطوكيو .

وناهد صبري يتوقعون لها نجاحا كبيرا في الرقص الشرقي !

***

اوبريان اذاع سرا مثيرا في حادث مصرع همرشولد

نجوى فؤاد خناقة مع ناهد صبري على « طبال »

فيصل بن تركي توسط بين سعود والامير فيصل !

سهام رؤوف رئيسة المضيفات اثناء احد الدروس العملية للمضيفين وبعضهم اجانب

فتاة من القاهرة تتفوق على بنات الانجليز في اللغة الانجليزية في لندن !

● بقي هذا الخبر من لندن .. لقد تفوقت فتاة عربية من القاهرة عمرها ١٦ سنة ، على بنات الانجليز في اللغة الانجليزية في لندن ..

الفتاة اسمها رندا وهي ابنة السيد صلاح فريد مدير العلاقات العامة في فندق هيلتون .. وهي في نفس الوقت ابنة اخي اسماعيل فريد محافظ الدقهلية .. والسفير مختار عبده مدير ادارة الصحافة بوزارة الخارجية .. واللواء يوسف عبده المدير العام لمصلحة الموانئ ، والنائر .. وبقية الاخوة السبعة ..

ورندا تلميذة في مدرسة اسمها « برود استار » في مقاطعة كنت في انجلترا .. ويقول تقرير المدرسة الذي تلقاه والدها انها حصلت على ٨٠ ٪ في اللغة الانجليزية .. وانها تفوقت على جميع بنات المدرسة وعددهن ١٤٥ تلميذة في لغة بلادهن .. وفي انجلترا نفسها ! ..

جميل عارف

مطلوب تحويل هذا القصر إلى متحف

قطعت « آخر ساعة » ٦٥٠ مترا حتى تصل الى قصر الأمير السابق يوسف كمال بنجع حمادى .. قامت بتحقيق جرى داخل القصر .. استمعت الى اكثر من قصة .. وأكثر من مأساة مطلوب لجنة تحقيق تبدأ العمل فورا وأمامها هذه الحقائق المثيرة .

٨ نوفمبر ١٩٥٢

صدر قرار بمصادرة أموال اسرة محمد على ، وكان وقتها الامير السابق فى لبنان ! !

وفى هذا التاريخ أيضا اختفت بعض التحف الثمينة .. وجاءت لجنة جرد، حررت كشفا بالتحف والآلات الموجودة بالقصر وملحقاته .. وقدرت له أثمانا تافهة ! ! لم يكن من بين هذه اللجنة خبير واحد .. وسلمت هذه التحف بكشف جرد الى ناظر الدائرة ، واسمه زكريا على مرعى .. وعادت اللجنة الى القاهرة ..

■ حمام الأمير يتكلف ثلاثة آلاف جنيه !

■ نصب تذكارى يقام لغوريلا فى القصر !

■ أين اختفت تحف القصر والسجاد الثمين ؟

❋ اهمال

وحفظت بعض هذه التحف فى بدروم القصر ، وختمت بالشمع الاحمر، وظلت أعوام، ولم تبع هذه التحف بالمزاد العلنى كما حدث فى قصر الملك الآخر فاروق، فى الوقت الذى كان فيه كثيرون من الناس ينتظرون الاعلان عن بيع هذه التحف لصالح الشعب ! !

❋ القصر وملحقاته

ان القصر مقام على أرض مساحتها ٥٠ فدانا تقريبا ، ويطل على النيل مباشرة .. وله عدة ملحقات .. قصر للحفلات وقصر للطعام .. وآخر للموظفين .. وحديقة القصر مخططة على أحدث نظم التخطيط ..

ان غرف النوم فى القصر تشبه فى الحقيقة غرف النوم الموجودة فى قصر عابدين .. حمام الامير تكلف ثلاثة آلاف جنيه .. وكل غرفة نوم ملحق بها حمام ان القصر عبارة عن دورين .. وقد ركب الامير « أسانسير » ليستخدمه بين الطابقين الاول والثانى ! ! وكانت عادة الامير قضاء ثلاثة اشهر فى هذا القصر ! !

❋ قيمة محتويات القصر

لقد بلغت قيمة التحف الموجودة بالقصر ٦٨٢ جنيها و ٥٢ قرشا وقيمة الآلات كلها ٢١٠٠ جنيه تقريبا ! !

لقد قدرت اللجنة هذه الأثمان التافهة

التحف .. قدرت قيمة سرير خشب أرو مكون من ١٢ قطعة بجنيهين ونصف جنيه ! ! ..

وبيعت زهريتان من الخزف ، كل منهما على هيئة زير وارتفاعها متر ، بأربعين جنيها .. والذى اشتراهما عرض عليه ١٠٠٠ جنيه قيمة الزهريتين ورفض طبعا ! !

وهذه بعض امثلة لتقدير اللجنة :

زهريتان من القيشانى مزركشتان ثمنهما ١٢ جنيها

زهريتان مستديرتان طويلتان ارتفاع كل منهما ٦٠ سنتيمترا ثمنهما ١٠ جنيهات .

زهريتان من النحاس الاصلى ثمنهما جنيهان .

٢٨ طبقا من الخزف ثمنها ثلاثة وثلاثون جنيها .

دورقان من البللور من الخارج ثمنهما ٦٠٠ مليم ..

كاس شمبانيا ثمنها ٢٠٠ مليم ..

فازان صغيران ثمنهما ٨ جنيهات

١٢ كاس جيلاتى ثمنها جنيهان و ٦٠ قرشا .

ثلاثة أطباق صغيرة من الخزف ثمنها ٣ جنيهات

شمعدان من النحاس المنقوش بالآيات القرآنية ثمنهما جنيه و ٢٠ قرشا .

زجاجتان للزيت بغطاء ثمنهما ٢٠٠ مليم

أربع كئوس صغيرة ثمنها ٤٠٠ مليم

١٢ كأسا ثمنها ٢٠٠ مليم

هذه أمثال للتقديرات التى احتواها حوالى ١٥ كشفا لمحتويات القصر ! !

ولقد بيعت بعض التحف بهذه التقديرات التافهة ، وعرضت على المشترين اضعاف هذه المبالغ حتى ان الزهريتين اللتين بيعتا بـ ٤٠ جنيها عرض فندق ونتر بالاس على صاحبها ١٠٠٠ جنيه ورفض طبعا ! !

انتى دهشت أشد الدهشة عندما بدأت أتجول داخل القصر ..

هنا .. فى بدروم القصر الكبير توجد التحف والسجاجيد الفاخرة التى لا تزال فى مكانها منذ عام ١٩٥٢ والتى أفسدها الفئر والرطوبة ..

القصر من الداخل انه مكون من طابقين ومقام على أرض مساحتها ٥٠ فدانا وبه أسانسير كان يستخدمه الامير فى تنقلاته ..

المطربة شهرزاد ... تشكر شعب لبنان

سرحت المطربة شهرزاد فى « آخر ساعة » عند عودتها الى القاهرة اخيرا بعد عودتها من رحلتها الى بيروت التى استغرقت شهرا ، عملت فيه بملهى الاوبرج ، انها صادفت هناك نجاحا قلما عرفته فى اى مكان آخر بالرغم من كثرة عدد المسارح والملاهى التى عملت بها والنجاح الذى لقيته دائما . واضافت الى ذلك ان هذا النجاح دليل جديد على ان الجمهور اللبنانى مرهف الحس ، يتذوق جيدا فن الغناء المصرى وانه يطرب لكل ما هو عربى أصيل . وذكرت انها قوبلت من الجمهور اللبنانى بتقدير وترحيب كبيرين كان لهما فى نفسها أعظم الاثر .

وقد وجهت شهرزاد خالص شكرها الى جمهور الشعب الشقيق والى كل من السيدين منير العنز صاحب ملهى الاوبرج وابو عثمان مدير المسرح لانهما وفرا لها كل وسائل الراحة فى اثناء العمل . كما اشادت بتعاون الموسيقيين اللبنانيين معها وما أبدوه من رغبة صادقة فى توثيق عرى المودة مع زملائهم المصريين مما جعل النجاح يلازم دائما كل ما قدمته من أغان وألحان .

هذا هو القصر .. انه مليء بالتحف والاثاث التي يصل ثمنها الى حوالي ثلاثين الف جنيه .. ان كل شيء في القصر معرض للتلف أو للاختفاء .. الشمع الاحمر اختفى من فوق الابواب والسجاجيد اتسخها الطين ..

لقد وضعت التحف والسجاد الفاخر العجمي في الدروم وختمت بالشمع الاحمر منذ عام ١٩٥٣ ، وهي تلوثه المصادرة والجرد .. وبقيت لمائة الاعوام حتى الآن ..

وعادة يرتفع منسوب المياه كل عام، فيغطي الادوار السفلى .. وهذا ما حدث فعلا في قصر الامير .. ان المياه يبلغ ارتفاعها نصف متر تقريبا الآن ..

السجاد اختفى .. لا تستطيع ان تمسك بيدك واحدة منها .. او بيع هذا السجاد بالمزاد العلني لحصلنا على آلاف الجنيهات ، والشمع الاحمر اختفى من الغرف !!

تحف نادرة اختفت ، واخرى بيعت!

ملابس الامير لا احد يعرف مكانها الآن .. القصر لا يوجد فيه الا الخدم .. وثلاثة موظفين من الاصلاح الزراعي !!

ان هذا القصر مطلوب الآن تحويله الى متحف أو قصر للثقافة !!

واليكم قصص موظفين بالقصر !!

هل تعرفون من كان السكرتير الادارى الخاص للامير السابق .. انه محمد زكي عبد المتعال وزير المالية الاسبق في حكومة الوفد !!

كانت الطريقة في تعيين الموظفين بالقصر أشبه بالمراسيم الملكية .. واليكم الامر الخاص بتعيين ناظر الدائرة الذى اصدره السكرتير الخاص !!

الدائرة اليوسفية

بناء على الامر الصادر من حضرة صاحب السمو الامير الجليل بتاريخ ١٩٥٣/٢/٢٤ بشأن الوظائف والموظفين اللازمين للعمل بالدائرة اليوسفية وملحقاتها والخدم الخصوصيين ، وبعد الاطلاع على طلب الاستخدام المرفق .. نامر بتعيين حضرة زكريا علي مرعي في وظيفة ناظر بدائرة حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال بمرتب قدره ١٦ جنيها من اول مارس ١٩٥٣ ويؤخذ عليه الاقرار اللازم

السكرتير الادارى الخاص

محمد زكي عبد المتعال

✽ املاك الامير السابق

ان الامير السابق كان يملك ١٨ الف فدان وكان يقيم السهرات الحمراء في قصر الللدات .. كان يأتي بأبناء نجع حمادى ويعرا منهم أمام الاجانب !!

لقد سمعت اكثر من قصة .. ورايت اكثر من مأساة .. قال لي « عوضه » خفير القصر .. لم يكن احد يستطيع ان يمشي في الشارع المواجه للقصر .. كان الامير شديد الانتقام !!

تصورا انه اتى نصبا لفوريللا احضرها من الهند ومات في القصر !! كانت لا تمر ليلة الا ويزدحم قصر الللدات بالكثير من الاجانب !! كانوا يخرجون مخمورين .. وفي بعض الايام كانوا يخلعون ملابسهم ويمشون في حديقة القصر .. حتى سمى بعض الاهالي القصر « بقصر العرايا » !!

وقال محمد محمود : ذات مرة اقام الامير حفلة لبعض الاجانب .. واحضر بعض الصبية ليعزا منهم .. احضر بعض الاوانى ووضع [illegible] .. لم ربط أيدى الصبية .. ووضع ثم بعض النقود الفضية في الدقيق .. وكان عليهم ان يستخرجوا هذه النقود من الدقيق [illegible] افواههم ..

وقال حسين علي : كنت في طريقي الى الزراعة .. كانت بوابة القصر مفتوحة .. نظرت الى الحديقة .. ورآني الامير .. [illegible] كان منه الا ان امر بربطي بالحبال ، ثم اخذ يضربني بالسوط لانني مررت بجوار القصر !!

ان نجع حمادى كانت عزبة الامير ، ولم تتحرر هذه البلدة الا عندما قامت ثورتنا بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر .. ووضعت القوانين الاشتراكية التعاونية وعادت الارض الطيبة الى ابنائها البررة ..

وزكريا علي مرعي ناظر دائرة الامير .. كانت له معه قصة .. لقد صدر في ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٣ قرار بتحديد الملكية بـ ٢٠٠ فدان .. كان أول امر صدر اليه ان يحصل الديون السابقة وقدرها ٥٠ الف جنيه خلال شهر واحد !! والا طرد من القصر .. وفعلا استطاع ان يحصل ٢٠ الف جنيه .. وبعدها صدر قرار المصادرة ..

ان زكريا علي مرعي صدر قرار بنقله في هذا الشهر الى وظيفة كاتب بقسم الاملاك المستردة بادارة التخطيط والاسكان .. بعد ان كان رئيسا لمكتب الاموال المصادرة في نجع حمادى !!

انه يحتفظ باسرار القصر ومستنداته .. ويطلب لجنة تحقيق لجرد القصر وتقدير التحف من جديد ..

ان الاهمال تسببت عنه خسائر فادحة لقيمة محتويات القصر الاثرية الفاخرة.

ان زكريا مرعي يحتفظ بدفاتر القصر حتى الآن .. لقد ارسل اكثر من خطاب واكثر من شكوى ولم يتلق الرد !!

ان التحقيق سيكشف ما حدث خلال الاعوام الثمانية الماضية ..

وتركت القصر لاذهب الى الدكتور كمال محمود مرعي رئيس مجلس مدينة نجع حمادى .. قال :

انني عندما عينت رئيسا للمدينة .. وبدأت ادرس مشاكلها .. ومن ضمنها مشكلة هذا القصر .. انني سأطلب التحقيق فورا ..

[illegible] ومما حدث في الاعوام الثمانية الماضية .. لقد بيعت تحف الملك السابق فاروق بأكثر من [illegible] .. والسؤال الذى يتبادر الى [illegible] لم تبع تحف الامير السابق يوسف كمال بالمزاد العلني !! ان هذا السؤال سيجيب عنه تحقيق النيابة .. انني اثرت بعدم نقل ناظر القصر حتى تنتهي القضية ..

وبعد ..

هذه صورة صادقة لما رأيته وشاهدته في قصر الامير السابق يوسف كمال .. والمطلوب الآن تحويل هذا القصر الى متحف .. او قصر للثقافة .. وارسال لجنة التحقيق ليبدأ عملها فورا ..

غاندى الاسيوطي

مدخل القصر .. عليك ان تقطع مئات الامتار حتى تصل البناء بعد ان تمر بحديقة القصر الفسيحة

الاقطاع في البحر أيضاً

«زهدى»

مأساة .. ألف صياد !

الصيادون من مختلف الاعمار .. القلق ولا شيء غير المستقبل المجهول في حياتهم

الريس حسن عبد الباقي «العياشاق يد صاحب المركب»

الريس محمد ابراهيم عوض يقول : نحن مع الموت في كل وقت ما دمنا في البحر

لا تزال في بلادنا بقية من الاقطاعيين ، ترفع راسها ، وتعبث بحياة مليون مواطن تتجه أبصارهم في قلق نحو لقمة العيش التي يمنحها الاقطاعي لهم متى يشاء ويمنعها عنهم عندما يريد

لقد ذهبت الى الارض الطيبة ووجدت الفلاح قد تحررت حياته من الاقطاع والاستغلال ، ودخلت المصانع فوجدت العامل قد تحققت آماله واخيفت يداه على حقوقه .

ولكن عندما تطلعت الى البحر ، عثرت على الصياد يعيش بلا أمل ، فقد قيدت يداه وقدماه في سلاسل الاستغلال والاقطاع .. هناك على شواطىء سواحلنا التي يبلغ طولها ١٥٠٠ ميل وعلى صفحة مياه بحيراتنا الشاسعة التي تحتل ٥٠٠ الف فدان في بلادنا ، يعمل ١٠٠ الف صياد ، كل آمالهم تتركز في أن ينعموا بالاستقرار مثل الفلاح والعامل .. برغم أن الموت يتربص بهم في كل لحظة .

ورفعت « زهدى » أعلام التحدير والخطر .

و « زهدى » اسم لمأساة لا تزال ترقد تحت مياه البحر .. مأساة تكررت مرات ومرات ، وفي كل مرة كانت تتحول الى رماد في القلوب ، وترانيم الشاكي في النفوس ، من أجل لقمة العيش وفي انتظار الامل الكبير ..

ولكن النار في هذه المأساة بدأت تلسع الحفنة الباقية من الاقطاعيين من أصحاب مراكب الصيد .. وارتفعت الصرخات لتلفت أنظار المسئولين .

ان « زهدى » هي مركب الصيد التي خرج من الاسكندرية في منتصف الشهر الماضي الى عرض البحر سعيا وراء الرزق .. وكان عليه ٦ صيادين وميكانيكي المركب ومساعده .. هؤلاء الصيادون من أسرة واحدة .. اربعة أخوة واثنان أولاد عمهم ، وهم : الريس محمد العامي والخضر العامي وعبده العامي وابراهيم العامي ومحمد العامي ومكاوي العامي .. والميكانيكي عبد الفتاح غباشي والمساعد مدبولي عبد الرحيم - وحان موعد عودتهم بعد أن سحروا في مطعم خمسة أيام ..

وفجأة هبت العواصف الشديدة ، وهاجت أمواج البحر ، وزار الرعد ، وانقلب السطح الهادىء الرزين الى خضم رهيب لهرب من هوله الحيتان الى العمق الاعماق .. ويسمي رجال مصلحة الارصاد هذا الانقلاب «منخفض» ولكن الصيادين يسمونها « نوة » ، لها موعد ينتظرونه من مراقبة تجمع السحب في السماء ، ومن خفقات مياه البحر مع النسيم .. والنوات أسماء .. وكانت هذه المرة هي نوة « المكنسة » .

وواجهه « زهدى » مصيره .. المصير المحتم المجهول الذي يتوقع كل صياد أن يقابله في أثناء عمله .. وحملت الامواج الرهيبة « زهدى » الصغير الذي لا يتجاوز طوله ١٩ مترا .. وزحفت به مع الفزع والرعب والاستسلام مسافة ٦٥ كيلومترا ، الى رشيد حيث أودعته القاع مع رجاله وما فيه من رزق البحر ..

وانتهت قصة « زهدى » وبسمة السخرية تتراقص على شفتي القدر .. فقد كان الاخوة الاربعة وولدا عمهم يعملون في الصيد على مراكب متفرقة ، كان لكل منهم وجهة نظره في طريقة العمل ، وأراد أكبرهم أن يرحم الصفوف بينهم ، فاقترحوا واتفقوا على أن يقوموا جميعا برحلة صيد على مركب واحد .. وفعلا قاموا على « زهدى » ، ورحلوا معا الى الابد ! ..

ولم يتبق من أسرة العامي الا اثنان .. السيد محمد العامي ويعمل صيادا بالبرلس ، وعلي العامي الصياد بالاسكندرية .

وقبل أن تبدأ قصة « زهدى » ، انتهت قصة « مراكب » حيث غرقت في ٢٧ اكتوبر الماضي في بحر رشيد أيضا عندما هبت فجأة عاصفة هوجاء ، وابتلع البحر المراكب الخمسة ومعها ٣ صيادين بعد أن تمكن الآخرون من النجاة بأعجوبة !

الاقطاع في البحر

والآن ، هل تريد أن تشاهد معالم الاقطاع في البحر ؟!

اقدم لك أولا صورة واحدة ، صورة من الصور التي ينظر صاحب المركب خلالها الى الصياد ..

عندما توجهت فرقة الانقاذ التابعة لسلاح البحرى لانتشال المركب وجثث الصيادين .. كانت خطة العمل هي انتشال الجثث أولا وتسليمها الى الاقارب الذين كانوا يترقبون هذه اللحظة بالقلق لاهثة .. ثم بعد ذلك ينتشل المركب ويسلم الى صاحبه الحاج اسماعيل عثمان ... ولكن « الحاج » همس في أذن قائد فرقة الانقاذ قائلا :

— وليه الجثث في الاول .. خلاص ماتوا والنشالهم اليوم زى بكره ... احنا نتشل المركب في الاول وبعدين نبحث عن الجثث في المركب أو في القاع ! !

ونظر اليه القائد ولم يجب ، فقد منعه الذوق والادب من الرد .. حتى قدسية الموت ، فان الاقطاعي على استعداد لانتهاك حرمتها ..

زوجات و اطفال .. جزء من عائلات الصيادين الغرقى .. كيف يعيشون الان .. ؟ ومأساة طويلة سببها الاقطاع في البحر .

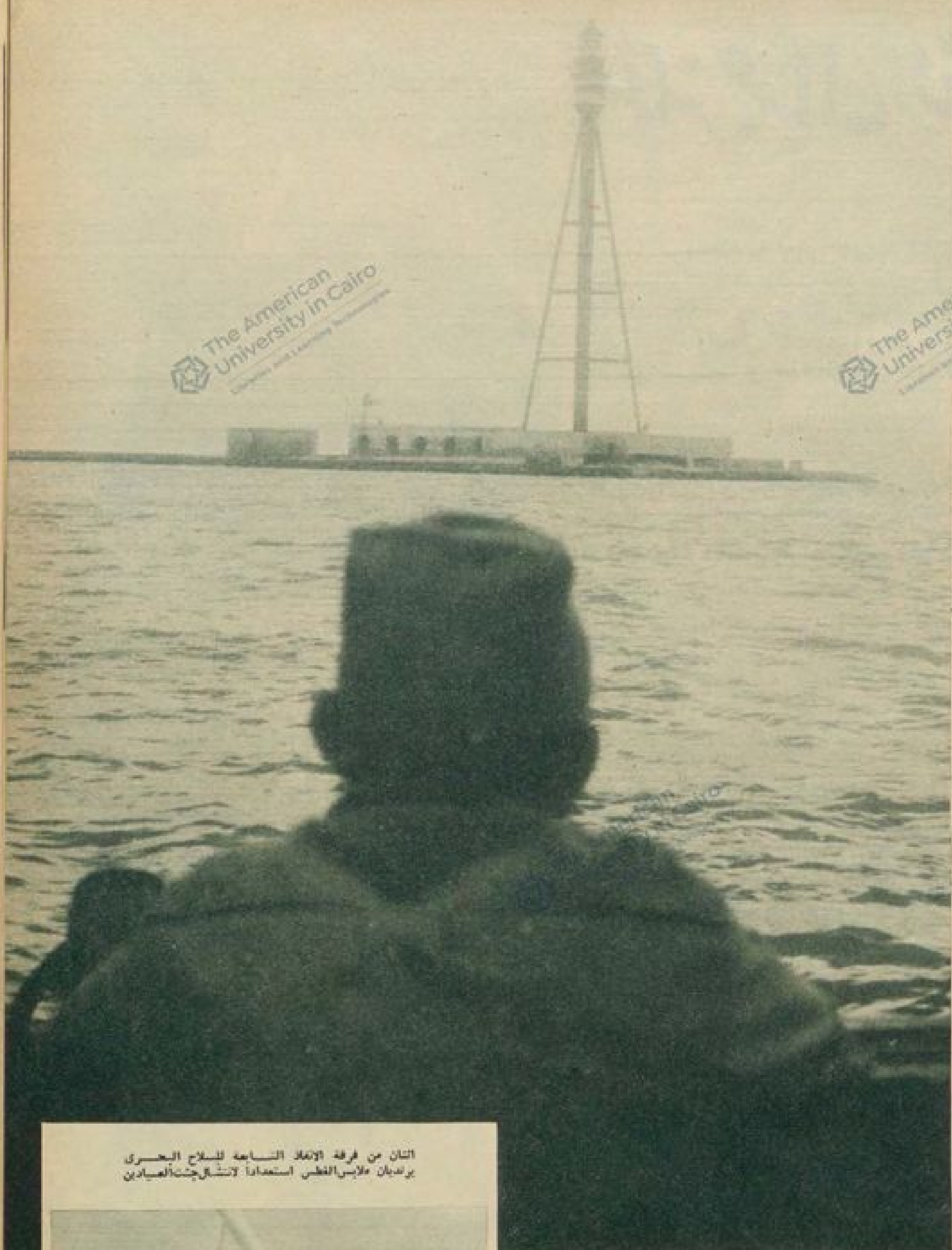

دائما على وجوههم بسبب الاقطاع ..

ان العلاقة بين الصياد وصاحب المركب ، بعيدة كل البعد عن القانون وعن الانسانية .. ففي بلادنا ٦٠٠ مركب صيد آلي ، و١٠ آلاف مركب شراعي .. بعض هذه المراكب الشراعية يملكها الصيادون انفسهم ..

اما المراكب الآلية والباقي من المراكب الشراعية فيملكها رجال لا يخرجون الى البحر ابدا .. كل مهمتهم هي تسلم الرزق والعبث بحياة الصياد .. وقد يكون لدى المالك خمسة او ستة مراكب مثل الحاج اسماعيل عثمان ..

ان العلاقة بين الصياد وصاحب المركب تسير في طريق غير طبيعي .. مثل :

اجر الصياد قد يكون ثابتا ويتراوح بين ٢٠ و ٤٠ قرشا في اليوم .. والاجر يحسب عن اليوم الذي يخرج فيه الصياد الى البحر للعمل فقط .. والمركب تمر عليه اوقات كثيرة لا يخرج خلالها للعمل حسب الجو او مزاج صاحب المركب ، وخاصة في فصل الشتاء .. والنتيجة .. لا اجر !

وقد يكون الاجر عبارة عن نسبة مئوية يأخذها الصيادون من ثمن بيع السمك الذي صادوا به .. وتوزع هذه النسبة على صيادي المركب .. ولكن الذي يقوم بتسلم السمك وبيعه هو صاحب المركب نفسه .. والنتيجة الى حقوق الصيادين بتزييف ثمن البيع .

ان الصياد في جميع الحالات لا يجرؤ على معارضة صاحب المركب ، لان النتيجة المعارضة هي التعطل في الشوارع .. ويرجد اتفاق « جنتلمان » بين اصحاب المراكب على استبعاد الصيادين المشاغبين على حد تعبيرهم ، والمشاغب هو الذي يطالب بحقه !

والقانون لا يقف في صف الصياد .. لا يجوز للصياد ان يشكو صاحب المركب الى مكتب العمل ، ولا يجوز له ان يرفع دعوى امام المحكمة العمالية ليطالب بحقه في الفصل التعسفي .. ان القانون يعتبر هذه الفئة عمالا موسميين او مؤقتين ، يعيشون تحت رحمة صاحب العمل .. وصاحب المركب لا يتورع عن طردهم بالشاط من اجل الربح الكبير .

وطريقة اخرى يمسك بها صاحب المركب رقبة الصيادين .. وهي الديون .. ان الصياد يضطر الى الاستدانة من صاحب المركب فيأخذ عربونا من اجره قبل القيام برحلة الصيد ، لكي يكون بين يدي زوجته واولاده حتى يعود .. وويل للصياد اذا لم يعد بالرزق .. والرزق في يد الله .. في هذه الحالة لا يحصل على النسبة المئوية ، ويجري وراءه صاحب المركب يطالب بدينه ، وينفذ الاتفاق « الجنتلمان » بعدم استخدام هذا الصياد في اي مركب حتى يسترد دينه ! والنتيجة هي الجوع والحرمان للاطفال ..

دور الجمعيات التعاونية

ونحن نتساءل : ما هو دور الجمعيات التعاونية ؟

يوجد ٥٠ جمعية تعاونية للصيادين ، الذي يستفيد من هذه الجمعيات هو صاحب المركب .. ان اهداف الجمعية تنحصر في منح القروض لشراء ادوات الصيد والشباك والمراكب ايضا ..

فنار رشيد .. امامه غرقت ٦ مراكب صيد و١١ صيادا .. انتشلت المراكب وغرق الصيادون (تصوير احمد سالم)

والوحيد القادر على الاقتراض هو الغني صاحب المركب الذي يريد ان يتوسع في الطاقيه .

ونحن نرى ونسمع عن المشروعات الكثيرة لتنمية الثروة المائية .. من شراء لنشات واقامة ثلاجات وتوزيع الاسماك وعمل البحوث والدراسات ، لاصطياد لسان البحر وزيادة انتاج السردين واستخدام احدث الوسائل في الصيد ..

ولكننا ننسى امرا واحدا حيويا هاما .. هو الصياد الذي ينفذ هذه المشروعات ، وعلى كتفيه تنمو الثروة المائية .. يجب ان ينعم اولا هو وحق اولاده في لقمة العيش ، وان يعطوا كل الضمانات للاستقرار في حياتهم ، وبعد موت عائلهم المحتمل في كل وقت .. وعليهم ان يقوموا بتنمية الثروة المائية وهم بلا شك قادرون على ذلك ..

وهناك في مصلحة السواحل فكر تشكيل لجنة من ممثلي ادارة المصايد ووزارة العمل ومعهد الاحياء المائية مهمتها تنظيم العلاقة بين الصياد وصاحب المركب من ناحية الاجر وصرف المعاشات والاستقرار في العمل .. وقد حانت الفرصة لكي تنفذ هذه الفكرة في اقرب وقت .. ويا حبذا لو اشتركت مؤسسة التأمينات الاجتماعية في تشكيل هذه اللجنة ، الا لا يكفي ان يمنح الصياد تعويضا بسيطا عن اصابته في اثناء العمل ، لان في حياة الصياد اوقاتا كثيرة يتعطل فيها ، او تصيبه الشيخوخة .

ويكفي ان ترى خلال ساعات كل يوم مجموعة من السيدات والاطفال ، وقد لفهم السكون ، ابصارهم عند الافق ترنو في امل ليالتمس عودة عائلهم الوحيد ، قد يضيع حياتهم .

البير توفيق

اثنان من فرقة الانقاذ التابعة للسلاح البحري يرتديان ملابس الغطس استعدادا لانتشال جثث الصيادين

غصن البان تصبح : ملكة جمال القصب !

لاول مرة يحتفل اهالى الصعيد « الجوانى » بانتخاب ملكة جمال للقصب ... فقد عاشت نجع حمادى فى هذا الاسبوع فى اجمل ايام اعيادها .. وخرجت الى الشوارع « الكرنفالات » ، وطوابير الفرسان ، وابطال التحطيب ، وعلى صوت المزمار والطبل البلدى سمعنا فى هذا المهرجان احلى اغانى الحب فى ريف بلدنا !.

■ كرنفال أعياد القصب يظهر فى شوارع نجع حمادى

■ أضواء المدينة ترفض الاشتراك فى المهرجان

بينما كان مغنى مدينة « ابو طشت » فى نجع حمادى منهمكا فى الغناء على صوت الزمار البلدى « لن اهالى الصعيد « الجوانى » فى انتظار مفاجأة الاحتفال » ..

وفجأة بدا الهدوء يعم كل انحاء المكان ..

وقال المذيع : « الاعناق كلها ممتدة الى الامام فى انتظار ظهور سرب من المتسابقات « حلمابول مرة تخرج فيها نجع حمادى على التقاليد القديمة ، وتختار ملكة جمال القصب » .

ودوى التصفيق عند اعلان هذا الخبر ، فى قوة ليس لها مثيل ..

وبدات الهمهمة تدور بين الصعايدة فى هذا الوقت ..

كنت تسمع من يقول فى وسطهم :

ـ أمال يا بوى .. متى جالتلك ان حاتشوف فرح جبار ! .. ويرد عليه ثان قائلا : يا عيجولوا ان الرجاصة نجوى فؤاد جاية بالليل مع فرقة أضواء المدينة .. ويخرق هذا الكلام كلمة اذن شاب يجلس الى جوار صاحب الخبر ، فيلتفت نحوه فى سرعة ، ويصده من كتفه وهو يقول : نجوى فؤاد ؟ .. يا بوى دى ليلتنا آخر عيصه !

ملكة جمال بالتزكية !

وفجأة ينتهى الهدوء ..

وتختفى كل هذه التعليقات .. فقد غطى هدير الهتاف والتصفيق الحاد على كل شىء .. وذلك عندما ظهرت أول فتاة مشتركة فى هذه المسابقة .

كانت هذه الفتاة تسير بالخطوة المقررة « الفلاحى » فى طريقها الى المنصة ..

كان الحياء يغلب عليها ، الى درجة انها تعثرت أكثر من مرة فى سيرها ..

كانت تمسك بيدها اليمنى فى دلال ، حافة طرحتها البيضاء المحلاة بخيوط القصب ، بينما تجمع بيدها الشمال اطراف ثوبها ، المجرجر على الارض ..

وعندما وصلت الى أمام المنصة التى يجلس عليها عبدالله غبارة محافظ قنا ، وكمال مرعى رئيس مجلس مدينة نجع حمادى ، وبقية رؤساء مجالس المدن بالمحافظة ومندوبو الاصلاح الزراعى .. وأكثر من ١٠ آلاف مواطن .. عندما وصلت الى هذا المكان ، بدات تصاب بقليل من الارتباك دفعها الى العرش فى اصابعها طول الوقت ..

ومرت دقيقة ودقيقتان .. وخمس دقائق ..

ولم تدخل أى واحدة ثانية للمسابقة ..

وفى هذا الوقت ، كان قد اقترب احد منظمى الحفل من رئيس مجلس المدينة ، وهمس فى اذنه ببعض كلمات ، قام على اثرها ليعلن : انه نظرا لعدم دخول أى فتاة أخرى فى هذه المسابقة ، فقد قرروا اختيار هذه الفتاة كملكة لجمال القصب فى مدينة نجع حمادى بالتزكية ..

ووقع دوى هذا الخبر على الاهالى الحاضرين كالصاعقة ، فقد كانوا فى انتظار مزيد من المتسابقات المشتركات فى حفلة الاحتفال .. !

وسلم محافظ قنا للفتاة الفائزة ، باقة من الازهار ، مكتوبا عليها : الى **ملكة جمال القصب** فى أول عيد للقصب !

ابوها هاوى قصب !

أما ملكة جمال القصب ، أو الفتاة الوحيدة التى اشتركت فى هذه المسابقة ، والوحيدة فى عرش ثالث محصول فى بلدنا بعد القطن والارز ، فاسمها **وفاء محمود ربيع** .. وعمرها ١٤ سنة .. وهى تلميذة بمدرسة نجع حمادى للبنات ... وبطلة للتمثيل فى المنطقة .. ووالدها يعمل ملاحظا لمحطات القوى الكهربائية بنجع حمادى .. ويهوى زراعة القصب ، الى درجة أن حديقة منزله خالية من الورود وكلها مزروعة بالقصب !

وعندما سالنا ملكة الجمال ، عن شعورها عندما توجت على هذا العرش بلا منافسة قالت :

ـ هذا تقليد جديد .. ولذا فان اغلب البنات فى المدينة خفن من الاشتراك فيه .. ولكننى واثقة ان الازدحام على هذه المسابقة فى العام القادم سيكون على اشده بين البنات ، وخاصة بعد ان رأين معنى العناية والتبجيل والاهتمام الذى قوبلت به من المسئولين والاهالى !..

وعدنا لنقول لها :

ـ ولكن .. هل تشعرين بان مساهمتك فى هذا الاحتفال لها علاقة بتكريم الفلاحين فى هذه المنطقة ؟..

وقالت :

ـ طبعا .. فاذا كان القطن محصولا رئيسيا فى الوجه البحرى ، وتوجوا عليه ملكة جمال فى السنوات الماضية ، فان القصب هو المحصول الرئيسى فى الوجه القبلى ، وكان من الواجب أن يتخبوا له أيضا ملكة جمال ..

واعتقد ان انتخابى لهذا العرش ، فيه أكثر من معنى .. رفع الروح بالنسبة للمزارعين على الاقل .. لهذا التنفيذ بمثابة تكريم لانتاجهم .. وعرفان منا بالعرق والكفاح اللذين بذلوهما حتى انتهوا من جمع هذا المحصول الوفير !

وقبل أن نترك أول ملكة جمال للقصب فى الصعيد ، قلنا لها :

✱ هل هذه المسابقة ، حققت لك بعض آمالك ؟

فقالت :

ـ هذه المسابقة ، بالنسبة لى ، كانت أملا من زمان ، وهى كما قلت من قبل ، جعلتنى ارد بعض الجميل الى الناس الذين يعيشون فى الارض من أجلنا .. أما أملى الاكبر ، فهو ان ادخل كلية الزراعة بعد الانتهاء من دراسة الثانوى ، واتخصص فى سلالات القصب ، واعود الى نجع حمادى مهندسة زراعية قد الدنيا !

« حسنية » فى المهرجان !

وكان فى هذا الوقت ، قد بدا كرنفال القصب ، الذى اخترق شوارع المدينة ، يصل الى مكان الاحتفال ..

وبدا استعراض قوات الامن والفتوة وموكب الزهور وكرنفال الحرف فى المدينة ..

وكان الكرنفال يضم عربات ، بعضها عبارة عن دب يرقص ، ويرمى عقل القصب على الحاضرين .. وبعضها عبارة عن طائر يرفع جناحيه ، ومن حوله مجموعة من المزارعين امامهم زمار يقول لهم

مزارعو القصب ، وهم يهتفون ويغنون باحلى اغانى الحب فى ريف بلدنا !

بدا التصفيق الحاد من اهالى نجع حمادى ، عندما ظهرت كرنفالات عيد القصب فى شوارع المدينة !

محافظ قنا وهو يهنىء عبد العال محمود الذى حصل من الإصلاح الزراعى على الجائزة الأولى لأحسن انتاج فى القصب فى هذا العام

بالمزمار : تسلم .. فيردون عليه قائلين : يا زارع القصب ..

ولم تضم عربات المهرجان فى الصباح فتاة واحدة ..

وكان فى آخر المهرجان ، شلة من الفرسان العربان ، وسباقى الجمال ، ومجموعة من الطبالين والزمارين تطلق على نفسها فرقة المزمار التركى .

وكانت هذه الفرقة تغنى أحلى كلمات الأغانى الريفية ، التى بعضها يدور حول القصب ، والبعض الآخر يجرى فى الحب والوصال ورؤية عيون المحبوبة وهى تملأ « الزلعوكة » ... والزلعوكة اناء فخارى تضع فيه الفلاحة فى هذه المنطقة سمنها أو جبنها أو دقيقها أحيانا !

ومن بين هذه الأغانى ، أغنية تبين لقاء حب الفلاح فى هذه المنطقة ، وخوفه من أن تتركه محبوبته ، ولهفته على الصبايا البيض لأن أغلب بنات نجع حمادى غامقات اللون .. ومن كلمات الأغنية :

على حسب وداد جلبى
مالك يا ربة زعلانة
على حسب ودادجلبى
أديهك منين يا ربه
على حسب ودادجلبى
فايتين عالسكة الحديد
جونا الصبايا البيض
ناس تعكر وناس تصيد
يا بوى .. يا بوى
على حسب وداد جلبى

وأغنية أخرى تقول :

يا بت يا حسنية ....
يا شايلة السمنة فى الزلعوكة
جوليلى على بيت ابوكى
أروح له فى العاشية

ملكة جمال القصب فى الصعيد « الجوانى » .. او الفتاة التى تربعت على عرش الجمال فى نجع حمادى هذا الاسبوع — تصوير : كمال سعد

■ حكاية وفاء التى فازت بالتزكية وجلست على عرش القصب لمدة عام ◄

ملكة الجمال « وفاء محمود ربيع » وهى تحمل جائزتها الاولى .. وكانت عبارة عن باقة من الازهار كتبوا عليها .. الى ملكة جمال القصب فى أول عيد للقصب ! ..

شيخ العربان فى نجع حمادى .. خرج هو الآخر فى مظاهرة افراح مع افراد قبيلته فى أول مهرجان فى المدينة .. تدور حول حياة مزارعى القصب فى الغيط ! ..

١٨ مزارعًا يفوزون بجوائز قيمتها ٤٥ ألف جنيه

بنات نجع حمادي في حركات رقص ايقاعية تدور حول حياة مزارعي القصب في الغيط..

الكرنفالات الشعبية التي مرت في شوارع مدينة نجع حمادي ، وكانت ترمي الاهالي بعسل القصب !

واشترك في الاحتفالات فرق من فرق الهجانة والبوليس في المدينة ..

يا النار في قلبي جادت
وسهران حتى الفجرية
واغنية تالته مطلعها :
يا ابو الجرجر يا قصب
والفرح هل بيتنا انصب
يا ابو الجرجر يا قصب

جوائز لاحسن انتاج !

وبعد أن انتهى الكرنفال ، بدأ المحافظ يوزع جوائز الاصلاح الزراعي على أحسن منتجي القصب بالمنطقة .. وبلغ عددهم ١٨ منتجا .

وفاز بالجائزة الاولى المزارع عبد العال محمود علي .. وهو من مزارعي حقول نجع حمادي نفسها .. وكانت الجائزة الاولى عبارة عن « عجل » جاموس ثمنه ٣٠ جنيها ..

وقد قال لنا عبد العال انه زرع منذ عامين فدانين قصبا .. وبذل فيهما كل مجهوده وعرقه .. كان يسهر الليل .. ويواصل عمله بالنهار .. وفي العام الماضي انتج الفدان عنده ١٨٠٠ قنطار ، وحصل على جائزة أحسن انتاج في هذا الوقت .. وشجعته هذه الجائزة على مواصلة رعاية انتاجه ، حتى بلغ محصول الفدان القصب في هذا العام ١٩٠٠ قنطار .. بزيادة ١٠٠ قنطار عن العام الماضي .. وهو رقم قياسي بالنسبة للفلاحين في هذه المنطقة وقال لنا في حماسة

— لن اتنازل في العام القادم عن جعل انتاج الفدان يصل الى ٢٠٠٠ قنطار باذن الله !

والفائز بالجائزة الاولى لاحسن انتاج في هذا العام ، متزوج ، وله بنت واحدة ، وكان يعمل زراعيا للانفار في مزارع الاقطاعي يوسف كمال .. وكان لا يأخذ أجرا على عمله ، ولكن كان يأخذ من الاقطاعي ما يجود به عليه من « الغلة » .. وبعد قيام الثورة أصبح مالكا في الارض .

وكان من بين الـ ١٨ فائزا ، فلاحة واحدة .. هذه الفلاحة اسمها زينب علي .. فازت بالجائزة الثانية لاحسن انتاج .. وهي تملك ثلاثة أفدنة ، ويساعدها في زراعتها ابنها محمود ..

وقام كذلك المحافظ بتوزيع جوائز الشركة في الاقليم .. وتبلغ قيمة هذه الجوائز ٤٥ الف جنيه .. وزعها على أحسن مزارعين قدموا لصناعة السكر في بلدنا ، قصبا تزيد فيه نسبة الحلاوة عن القصب العادي .. كما وزع بطاطين وسجاجيد وكلوبات وأطقم شاي وشربات قيمتها ألف جنيه ، على أكثر الفلاحين تفوقا في زراعة القصب !

وبانتهاء توزيع الجوائز ، انتهت الحفلة الصباحية وعقدت بعدها ندوة شعبية بحث فيها المحافظ مع الاهالي مشاكلهم .. وفي الساعة الثالثة بدأ المهرجان الكبير في مدرسة الصنايع الثانوية .

وكان هذا المهرجان يحتوي على طوابير سويدية من الشبان بالقصب .. ومسابقة لفك وتركيب الاسلحة بين مدارس نجع حمادي وبهجورة .. واستعراض للتحطيب .. وحركات رقص ايقاعية من بنات نجع حمادي ، تمثل مزارعي القصب اثناء عملهم .. وعرض رياضي بالاطواق أطلقوا عليه اسم « ناصر » .. واستعراض رقص الخيل .. ثم طابور عرض للفرق المشتركة .. وقام أخيرا محافظ قنا باضاءة الشعلة الرئيسية وسط قسم الشباب ونشيد الله أكبر .

قصة المهرجان ..

وعند انتهاء الحفل ، ذهبنا الى الدكتور كمال مرسي رئيس مجلس مدينة نجع حمادي ، وصاحب فكرة اقامة هذا المهرجان ..

وطلبنا منه أن يروي لنا قصة تنفيذ لهذه الفكرة التي تستحق فعلا التشجيع ، ويجب أن تعمم في الاقاليم .. فقال : ان منطقة نجع حمادي تعتبر أكبر منطقة لزراعة القصب في الصعيد ، فهي تزرع حوالي ٤٠ الف فدان من القصب .. ويعمل فيها حوالي ١٥ ألف مزارع .. كما انها تنتج أكبر كمية من السكر في العالم بعد كوبا ..

وقلنا له :

✸ ولكن .. لماذا اخترت هذا الاسبوع بالذات لاقامة الاحتفال ؟

فقال :

— لان بعد هذا الاسبوع سيبدأ حصاد القصب وتصنيع السكر .. وقد وافقت المحافظة على فكرة هذا المشروع بمجرد أن عرضته ، بل وقال لي السيد المحافظ انه سيعمم في باقي المدن التي تشتهر بزراعة القصب .. ولذا فعيد القصب القادم لن يكون في نجع حمادي ، ولكن سيكون في مدينة أبو طشت !

✸ قلنا له :

— ولكن بالنسبة لملكة جمال القصب .. كنا نفضلها لو كانت من بين الفلاحات ؟

فقال لنا :

— انها مسألة رمزية .. والفلاحات من أهل المدينة كلهن اخوة ، ويشاركن بعضهن في نفس المشاعر .. وفي العام القادم سنعمل على ادخال الفلاحات في المسابقة !

✸ قلنا له :

— طيب .. وما رأيك في الشكوى التي تقدم بها زارعو القصب .. وقالوا فيها انهم يعتمدون اعتمادا كليا وجزئيا على القصب ، والشركة فيها ٥ آلاف عامل موسمي يعملون ٥ شهور فقط ، ويظلون بقية العام بلا عمل ؟

— هذا الموضوع أثير في المؤتمر العام الذي رأسه السيد كمال الدين حسين في قنا في العام الماضي .. وقد وجدنا أن الحل السريع لذلك هو انشاء مصانع تابعة لصناعة السكر مثل مصنع الورق ومصنع الخشب الجديد ومصنع الحلويات من السكر الخام أو العسل الاسود ، كما سيقام مصنع لتطوير العسل في هذا العام ، وسيقام أيضا مصنع للشمع .. واعتقد انه بظهور هذه المصانع ستنتهي أزمة العمال الموسميين في هذه المنطقة !

✸ طيب .. هناك ملاحظة أخرى .. نحن نلاحظ أن الاشتراكية لا تطبق روحها في مصنع السكر في المدينة .. فقد لاحظنا أن السينما الوحيدة بالمصنع ، وكذلك النادي محرمان دخولهما على عمال المصنع الذين هم عمال فنيون على مستوى فني عال ، فكيف يحدث هذا ؟

فقال :

— بحثنا هذا الموضوع .. ومدير المصنع كانت حجته أمامنا أن النادي والسينما عبارة عن أماكن خاصة للعائلات .. ولا يمكن استيعاب كل عدد العمال فيها ..

✸ قلنا له :

— ولكن هذا مفهوم ؟

وسكت !

✸ قلنا له :

— والآن .. هل صحيح أن هناك فرقة لاضواء المدينة ستأتي لاحياء حفلة في نجع حمادي اليوم ؟

وقال لنا :

— مع الاسف لا .. فقد كنا نريد أن نتوسع في الاحتفالات بهذا التقليد الجديد باستدعاء أضواء المدينة .. ولكنها طلبت منا ٣ آلاف جنيه أجور فنانين بخلاف الاقامة والانتقال .. وهو مبلغ ضخم بالنسبة لاول مهرجان شعبي في كل الصعيد ، فقد كان من المفروض أن تشجع أضواء المدينة هذا المهرجان !

٢٤ جنيها زيادة ؟

وتركنا رئيس مجلس مدينة نجع حمادي ، وقابلنا مندوب الاصلاح الزراعي المهندس محمد ثروت فريد الذي قال لنا : ان قانون الاصلاح الزراعي كان من أحسن القوانين التي دعمت أسس الاشتراكية لتدفع عجلة الانتاج الى أقصى حد ممكن ، ونتيجة لايمان المنتفعين بهذا القانون فقد توصلوا الى نتائج باهرة في زيادة متوسط غلة الفدان من القصب .. **فقد كان متوسط الانتاج** الزراعي لفدان القصب في عام ١٩٥٢ هو ٨٢٢ قنطارا ، وأصبح في عام ١٩٦١ عبارة عن ١٠٦٠ قنطارا ، بزيادة ٢٤ جنيها في دخل الفدان .. وترتب على هذا أن بلغت قيمة فائض القصب الذي وزع على منتفعي منطقة فرشوط وحدها هذا العام هو ٢٨٠ الف جنيه .. وبهذا تحول الاستغلال الفردي في هذه المنطقة الى مجهود اشتراكي تعاوني ..

وذهبنا نبحث وراء الاستغلال الفردي والاقطاع في منطقة زراعة القصب وخرجنا بهذه الوقائع :

✸ الامير السابق يوسف كمال كان يملك وحده في زمام المدينة ١٤ الف فدان .. ولهذا الامير في نجع حمادي قصر يشبه قصور ألف ليلة وليلة .. فهو مقام على مساحة شاسعة من الاراضي ويطل على النيل ، ويروي أهل المنطقة قصصا كثيرة لطابع العنف الذي كان يميز هذا الاقطاعي ، فيحكون انه تشاجر مع فلاح ذات يوم في مصنع المدينة ، وهذا الفلاح اسمه **جاد احمد** فما كان منه الا أن هجم عليه ، وأمسكه ، ووضعه داخل معصرة القصب حيا ، ليختلط دمه بعصير القصب !..

ويروون كذلك أن المراكبي الذي كان يقوده سوء الحظ الى الاقتراب من قصر الامير ، كان دائما مصيره تحطيم مركبه ، وجلده بالسياط .. كما كان لهذا الامير كلب اسمه « لولي » .. وحدث أن رأى فلاحا يبعد هذا الكلب عنه ، فقام بالقبض عليه وعلى أسرته ، وظل يعذبهم طول النهار !!

وروى لنا قصة اقطاعي اسمه نادر البندري ، كان يتحكم هذا الرجل بمفرده في توريد انتاج القصب كله في المصنع .. وكان هذا الرجل لا يمتلك أي شيء منذ ١٥ سنة .. وبلغ رأس ماله قبل أن يوضع تحت الحراسة أكثر من نصف مليون جنيه بخلاف العمارات الضخمة في القاهرة !

قام بالتحقيق
كمال سعد
كامل مرسي

عبد العال محمود الذي فاز بهذا « العجل » عن أحسن انتاج في القصب ، بمجرد أن استلمه قام بوضع باقة من الازهار في عنقه !

حكايات من أوربا يكتبها : ابراهيم سعده

هوليود تستعمر إيطاليا !

أيام لا تنسى عشتها فى روما هذا الاسبوع . عشتها بكل ساعاتها وتقلبات جوها ! مشيت فى شوارعها .. حتى ظننت اننى قد انتهيت من رؤية العاصمة .. ولكن هيهات ! كلما انتهيت من شارع وجدت نفسى فى ميدان ! وكلما « انحشرت » فى زقاق .. وجدت من يقودني من يدى حتى الشارع ! اذا تخلصت من الحى الانيق الذى يعتبر قمة فن الحضارة افاجأ بدخولى احياء قديمة .. كانت ماوى للعبيد

داخل مدينة السينما فى روما .. آلاف من الشبان والفتيات ، يعملون كومبارس ويظهرون على الشاشة فى ادوار الجنود او العبيد او الجوارى ..

والعجيب فى روما ان كل فرد من سكانها يتحول بمجرد أن يراك .. الى ترجمان والى مرشد . هذا يجذبك من يدك لتذهب معه الى الساحة الهائلة التى كان يجلس فيها الامبراطور المتنزه نيرون يتسلى برؤية الاسود والنمور ، وهى تلتهم الرجل وراء الآخر من اللحم الآدمى . وآخر يقسم لى اننى سأفقد نصف عمرى لو لم اسمع كلامه واذهب معه الى جولة بطيئة فى كنيسة سان بيير الهائلة . والثالث يقسم على أن يصحبنى الى نافورة روما الشهيرة لالقى بها بعض القروش وأنا أتمنى من آلهة الرومان أن تحقق لى كل ما أتمناه . والطريف أن هذا الرجل يقسم لى بأمه وبرأس حماته ان كل أمنياتى ستتحقق بمجرد رجوعى الى بلادى .. ولا ينسى طبعا ان يحدد لى بعض الامنيات التى تحققت له فعلا .. وطبعا لم اصدقه .. لا لشىء الا لان حماته مازالت على قيد الحياة .. برغم أنه يقسم على أن امنياته كلها قد تحققت .. !!

شباب الورد

وقد يعتقد القارىء ان من صفات المواطن الصالح ان يقوم بمصاحبة الزوار الى الاماكن الاثرية ويوجههم الى الاماكن التى يحبون أن يزوروها ..

وأنا مع هذا القارىء فى رأيه .. ولكن لايعجبنى أن يعتقد الرومانى انه أذكى انسان فى الدنيا وأن من أبسط حقوقه أن « يضحك » على الزوار .. أن « يلعب » بهم .. أن يخلصهم من آخر مليم فى جيوبهم .. أما كيف يتمكن من هذا .. فهو يتبع عدة محاولات .. انه يصارحك مقدما بأنه سيقودك الى كل أماكن روما بشرط أن تدفع له ثمن المواصلات وثمن طعامه معك .. وهدية بسيطة فى نهاية « السياحة » ! والبعض الآخر ينتظر حتى النهاية ثم يمد لك فاتورة الحساب ! والثالث يحاول أن يكتشف جهلك بالعملة الايطالية ليتمكن من « الاستثمار » بعض مايمكن السهو عنه .. !

المجموعات الثلاث التى ذكرتها لك تدخل فى فئة واحدة . أما الفئة الثانية فهى التى يمكننا أن نطلق عليها « شباب الورد » .. أو « شباب البجعه » الشاب من هذه الفئة مازال يعيش على الاسطورة القديمة التى تقول ان الرجل الرومانى هو أجمل رجال الارض .

تفكير مثل هذا التفكير جعله يهتم اهتماما كليا بملابسه . أزياء الرجال فى محال ايطاليا اكثر من أزياء النساء . الالوان الزاهية فى القمصان الرجال تفوق ألوان الملابس الداخلية النسائية . حتى الحذاء الرجال .. مدببة فى بوزه كثيرا . ووقفوا من « كحب » حوالى ١٥ سنتيمترا . كل سنة يخترعون تسريحة شعر رجال جديدة .. هذه « كوب هاردى » .. وهذه « كوب رومانى » وتلك « سوالف نيرون » .. الخ . الشاب فى روما يقضى حوالى ساعة ونصف لدى الحلاق ليدفع له ١٠٠٠ ليرة . هذه النوعية لاتجدها فى أى مكان .. الا فى الشباب الايطالى . الذى تجده مشغولا « بالحب » طوال الليل والنهار . تراهم منتشرين فى شوارع وميادين وكنائس ومعابد روما . كل منهم يحلم بالعثور على سائحة أمريكية عجوز .. وثرية لتلتقفه بين ذراعيها المرتعشين لتمكنه من العبث فى جيوبها بأصابعه الرفيعة المكتبرية .

الثراء الزائف

ورغم الالف ليرة التى يدفعها المراهق للعناية بشعره الناعم . فروما فقيرة جدا . بالقرب من الاحياء الهائلة الانيقة .. والسيارات « الالفا روميو » و« الفيرارى » و « لانشيا » ـ وثمن السيارة الواحدة منها خمسة آلاف جنيه ـ تجد احياء اخرى عبارة عن عشش واكواخ . غرف مظلمة باردة تعيش فيها أكثر من اسرة . ورغم المحال الكبرى والملاهى المتلألئة من آخرها بآلاف الجنيه من يمد الله يده متسولا جائعا . اذا كنت تشكو من الحاح المتسول فى شوارع القاهرة .. فتأكد من أن هذا الالحاح أرحم بكثير من سماجة المتسول الايطالى . انه عندما ييأس منك . سيشتمك وقد يتشابك معك بالايدى واللسان حاله يقول : من تظن نفسك أيها الاجنبى ؟ وكيف ترفض اعطاء عشر ليرات الى رومانى صاحب حضارة قديمة منذ ٥٠٠٠ ؟!

الفاتيكان فى ازمة .. ؟

والناس فى روما يتحدثون الان عن الراهبات

اليزابيث تيلور او كليوباترة الجديدة صحف روما تلاحقها كل يوم باشاعة جديدة وعدو لعاباتها يهدد ويتوعد ..

النزهات البحرية السريعة تشتهر بها معظم مدن وقرى ايطاليا ..

ميدان نافو .. التي يجتمع ف

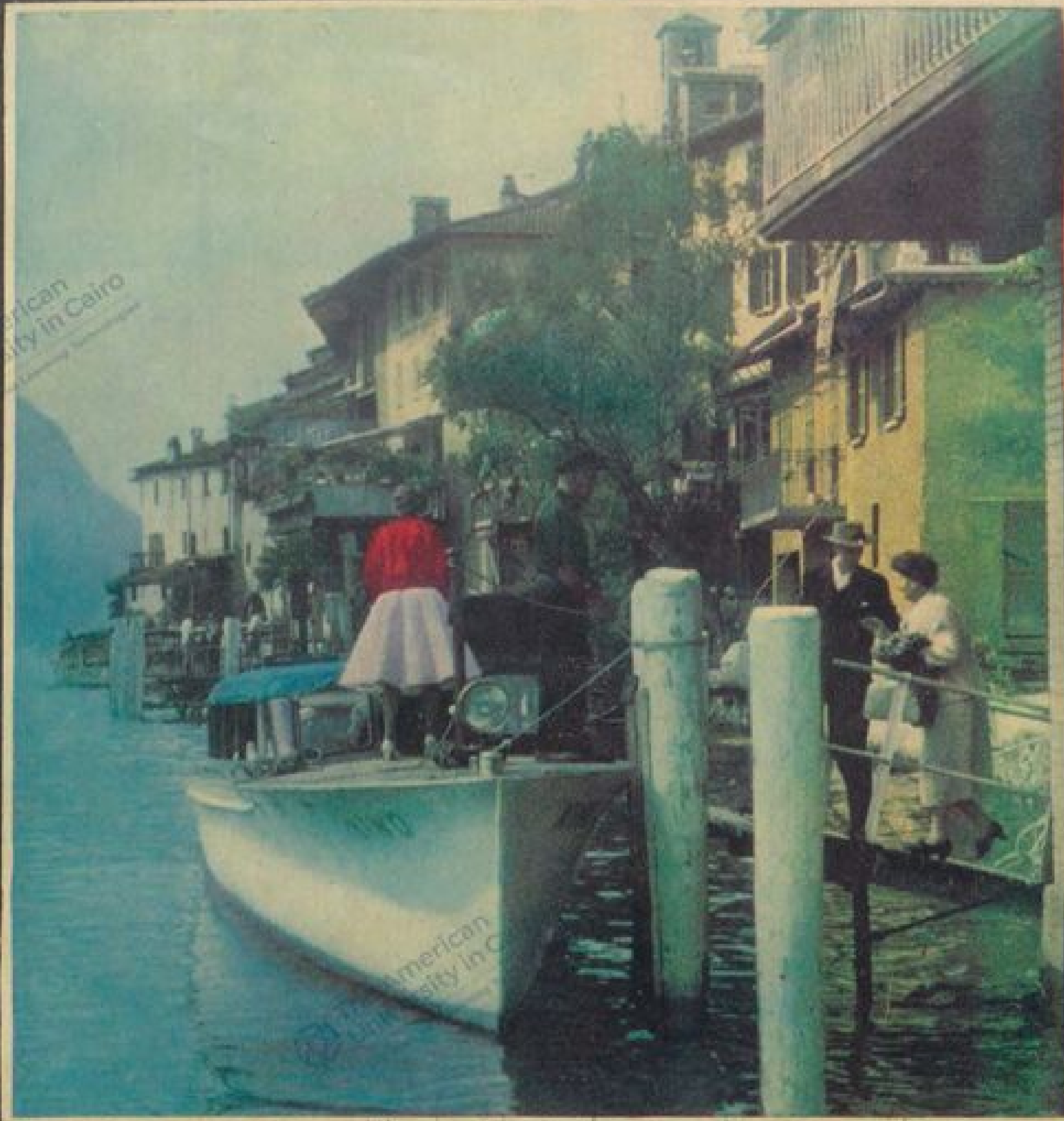

٨ راهبات يهربن من الدير إلى الأبد!

الثماني اللاتي خلعن ملابس الرهبنة وغادرن الدير الى الأبد . اذاعت الفاتيكان هذا النبأ في عبارات ناطقة بالألم والحزن . وذكر البيان أسباب هذه الاقالة فقال : « قرر المجلس الأعلى تعيين رئيسة جديدة لدير سان دونا . ولم تستلم الرئيسة الجديدة مهام منصبها فعلا .. فقد كانت الرئيسة السابقة في زيارة خارج المدينة . ثم علمت بخبر نقلها من برقية تسلمتها من زميلاتها المخلصات . وعلى الفور قررت الرئيسة السابقة أن تقطع زيارتها وتعود فورا الى الدير الذي عاشت أجمل سنوات عمرها داخل

أسواره محرومة من كل شيء . فكيف يعينون رئيسة أخرى غيرها بعد كل هذه السنين التي قضتها في خدمة الدير والقيام بشئونه على أكمل وجه ؟ وقوانين الكنيسة غير قابلة للمناقشة أو المعارضة . ولكن الأم أماتا » وهذا اسمها » رفضت تلبية القرار وتمكنت من دخول الدير في ساعة متأخرة من الليل — بمساعدة زميلاتها السبع — وأعلنت رفض قرار الكنيسة بعزلها من الرئاسة . وأنها هي وزميلاتها لن يعترفن بالرئيسة الجديدة ولا بالوضع الجديد .

وقامت معركة تناولتها الصحف بالنقد . وطالبت الكنيسة بعلاج هذا « التوتر » بكل حزم . وتشكلت لجنة تحقيق سريعة .. ثم رفع التقرير الى اللجنة العليا وصدر القرار الخطير بطرد الراهبات الثماني من الكنيسة الى الأبد . وحرمانهن من شرف الانضمام الى سلك الراهبات . وغادرت الراهبات المفصولات الدير بعد أن ارتدين ملابسهن المدنية العادية ..

وبعد أن جردن من أسمائهن .. وأصبحت الأم « أماتا » تعرف الآن باسم الآنسة « ماريا بيشر » انهن الآن حائرات .. ماذا يفعلن ؟! لقد يقضين الحلقة السادسة من أعمارهن وضاع الشباب محروما مكتوما وراء الأسوار .. أما الآن فمن سينظر اليهن من الرجال ؟ .. لقد ضاع كل شيء .. بعد أن يندمن على تحديهن لقرار اللجنة العليا .. لقد أصيبت الرئيسة السابقة بانهيار عصبي شديد نقلت بسببه الى المستشفى .. انها الآن في حاجة الى أسوار أخرى تحجبها عن الناس ..

حكايات خاطفة ...

● جيمس دين .. الممثل العظيم الراحل .. هل نسيته .. ؟ ان في روما فتاة جميلة تحاول الآن بكل ما في استطاعتها أن تنسى حتى ترتاح وحتى يمكنها أن تعمل من جديد . هذه الفتاة كانت تحب جيمس دين وتتمنى أن تتزوجه . ولكن الممثل الراحل كان يرفض الزواج ويؤجله برغم أنه كان يحبها حقيقة . ثم مات وتركها وحدها . حاولت أن تتخلص من ذكرياته دون فائدة . انها دائما مشغولة به .. تستعيد أيامه معها .. تركت أعمالها ... ونسيت كل شيء الا جيمس دين . انها الآن ، وبعد سنوات على وفاته ، تحاول أن تجرب علاجا جديدا للنسيان .. بدأت ترقص وتشرب وتضحك وتحب . الصحف بدأت تكتب عنها مسلطة الأضواء على سهراتها الملونة .. الوردية . هذه الفتاة اسمها بيير أنجلي .. الممثلة السينمائية المعروفة !

● شعرت بالفخر وأنا أقف بجوار تمثال الشاعر المصري العظيم أحمد شوقي في روما !

● الايطاليون الذين عاشوا في مصر سنوات طويلة تعلموا فيها .. وتكلموا لغتها ودرسوا لغات أخرى .. ثم تركوها ورجعوا الى ايطاليا . يتولون الآن المناصب الهامة في المصانع والشركات والمحال الكبرى . الفضل كله يرجع الى خبرتهم والى اللغات الأجنبية التي يتكلمونها . الايطاليون الذين لم يغادروا بلادهم قط في ضيق شديد من القادمين من مصر .. فقد سلبوا منهم أعمالهم بعد أن فصلهم أصحاب الأعمال .. انهم يطالبون الحكومة باعادتهم الى أعمالهم وبطرد القادمين .. ولكن الحكومة حائرة هي الأخرى .. لا يمكنها أن تطرد الايطالي القادم من مصر .. لأنه يحمل الجنسية الايطالية التي تعطيه جميع حقوقه كمواطن في بلاده .. شأنه شأن الذي لم يغادر ايطاليا أبدا . ومازالت المشكلة تزداد تعقيدا .. خصوصا بعد تهافت رجال الأعمال على القادمين بخبرتهم وثقافتهم ولغاتهم !

● اعلانات الدعاية للجمهورية العربية المتحدة تملأ الميادين والشوارع في ايطاليا . فرق كبير بين مكتبنا السياحي في روما ومكتبنا في جنيف الذي يغط في نعاس عجيب !

● حضرت تصوير أحد الأفلام الايطالية في ميدان فينيسيا بروما .. رأيت المخرج العصبي يخرج ويشد الشعرات الباقية في صلعته كلما تجمع الجمهور حول البطلة شبه العارية يحاولون لمسها أو تقبيلها أو أخذ توقيعها على أقل تقدير .. منظر واحد أعيد تصويره ٢١ مرة .. تحت سمع وبصر رجال الشرطة المكلفين بمساعدة المخرج على تصوير الفيلم . بعض رجال الشرطة كانوا يشتركون مع الجمهور في ابداء الاعجاب والتقرب من بطلة الفيلم .

هوليوود تنتقل الى روما

نجوم هوليوود انتقلوا بأموالهم ومخرجيهم وفنانيهم الى ايطاليا . أقاموا مدينة هائلة في قلب روما اسمها « مدينة السينما » . بها استوديوهات ضخمة . الآثار الرومانية القديمة نقلوها داخل هذه المدينة . مساحات شاسعة جدا مخصصة لانتاج الأفلام التاريخية الكبيرة .. أمريكا صدرت فيلم

صوفيا لورين .. ضحكت عليها هوليوود

ستيوارت جرانجر هرب من ايطاليا

جينا لولو بريجيدا باعت فنها ..

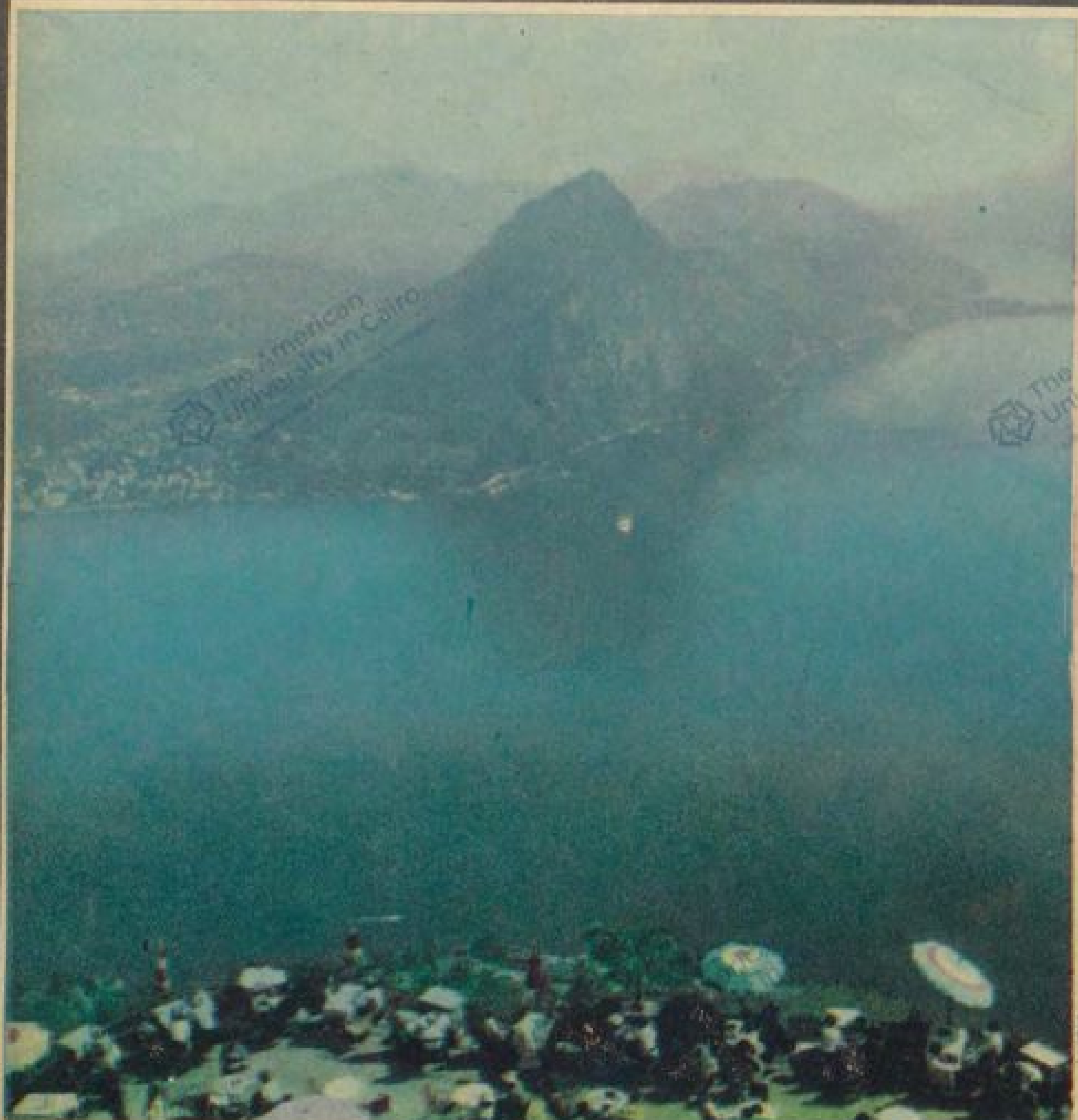

على ارتفاع الآلاف الأمتار، أقيمت الفيلات ... والكازينوهات ..

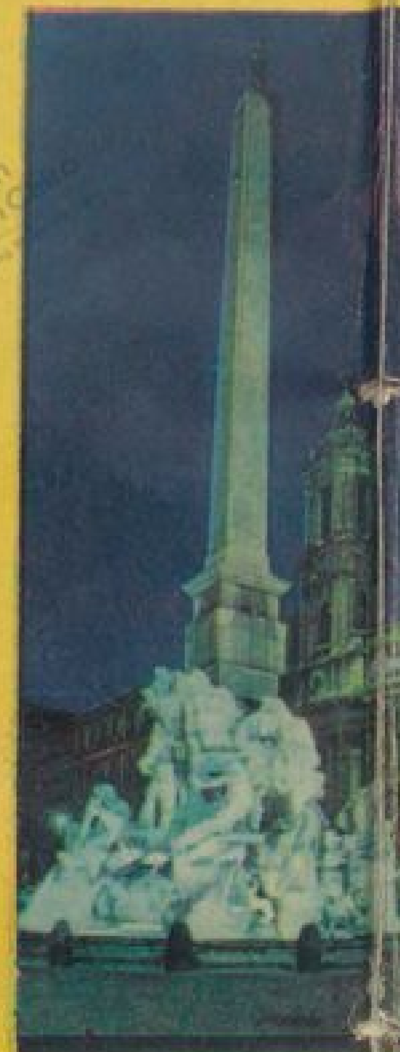

... من أجمل الأماكن ... في ليالي روما !

■ زوج اليزابيث تيلور يتزوج عاملة في مصنع سردين !

« بن هور » ـ أضخم وأقوى فيلم في تاريخ السينما الحديثة ـ بطولة شارلتون هيستون والممثلة الاسرائيلية الثقيلة الدم هايا هارارين . وسبق أن صورت عشرات الافلام الشهيرة التي رأيناها منذ سنوات وأهمها « كوفاديس » و « ستوحى الحرية » وغيرهما . علمت أن الشركات الامريكية ساهمت بملايين الدولارات في تكاليف انشاء هذه المدينة في روما . معظم رجال السينما الايطالية تركوا أعمالهم وبدأوا يتولون وظائف ادارية وفنية ثابتة في مدينة السينما . مخرج الافلام التي لم تنجح ترك الآن الاخراج ليعمل مديرا للدعاية أو مصمم « ديكور » أو « موزع » وجوه جديدة « كومبارس » لأحد الافلام الامريكية التي تصور في روما ! انه يكسب الآن اكثر مما كان يكسب من قبل .. ممثلو الدرجة الثانية حتى الدرجة العاشرة في ايطاليا عرضوا خدماتهم على المخرج الامريكي ليعملوا « بالبومية » في أفلامه كجنود حرب أو فرسان أو حتى عبيد ، فتطعم من الافلاس والجوع ! كل واحد منهم يعيش على أمل أن يلفت اليه نظر « الامريكان » فيكتشفوه ويعيدوا (بمواهبه الفذة) أمجاد جاري كوبر وكلارك جيبل ! واستوديوهات مدينة السينما في روما مشغولة في هذه الايام بانتاج أفلام أمريكية ضخمة .. أهمها الفيلم العملاق « كليوباترا » .. بطولة قطة السينما المدللة « اليزابيث تيلور » . عدد كبير من ألمع نجوم هوليوود يعيشون الآن في روما في فيلات أنيقة متناثرة على طول الطرق الجبلية الملتوية ويغادرونها كل ليلة في المساء الى المسارح وعلب الليل والملاهي الشهيرة .. فيحدثون بداخلها ضجة تهلل لها الصحافة الايطالية !

من هذه الملاهي تخرج يوميا « مانشيتات » الصحف في اليوم التالي . وبين سطورها فضائح حقيقية وأخرى ملفقة ! مانشيت صحيفة أولى يقول « اليزابيث تيلور قد تموت في نهاية الاسبوع القادم » ! وسطور أخرى تقسم على أن ايدي فيشر طلق زوجته اليزابيث تيلور ليتزوج عاملة في مصنع سردين ! وان الخبر صحيح جدا ولكنه لم يذع حسب رغبة منتج الفيلم ، حتى لا تؤثر هذه الفضيحة في ايراد الفيلم والدعاية له ! مستشار النجمة الكبيرة يجمع رجال الصحافة وينفي الخبر ، ويعلن انه سيطالب المجلة والكاذبة بمليون دولار تعويضا عن الاضرار التي أصابت هذه الزوجة السعيدة بعد نشر هذا الخبر الكاذب !

والسينما الفرنسية تقلد الآن امريكا وتنتج أفلامها في روما ، انها تستفيد من المعدات الامريكية الحديثة في انتاج الافلام ، والظاهرة التي تلفت النظر الآن أن معظم الشركات الفرنسية بدأت تندمج مع شركات ايطالية وتنتج أفلاما « فرانكو ايطالية » تحاول بها منافسة الافلام الامريكية .. ولكن هيهات لقد رأينا أفلاما من هذا النوع كانت كلها دون المستوى الامريكي بمراحل . رأينا أفلاما عن حروب روما وغزوات الاباطرة .. بالالوان والسينما سكوب وممثلين فرنسيين وايطاليين ، سقطت كلها ولم تستطع المنافسة ! النقاد هنا يهاجمون أبناء بلدهم ويقولون « كيف تفشل أفلامنا وتنجح أفلام أمريكا التي تعتمد على تاريخ بلادنا .. ومساعدة فنانينا . كيف لا تنجح أفلامنا بعد مساهمة الشركات الفرنسية معنا .. وباستخدام كل الوسائل والمعدات الحديثة التي أحضرها الامريكان الى هنا » ؟!

المخرج الايطالي يرد على هذا الهجوم ويقول : ان أمريكا تعتمد في أفلامها على الاثارة وقوة دعايتها ، فهي بهذا تثير المتفرج .. أما نحن فنعتمد بقوة « السيناريو » وصدق التمثيل .. وعمق الحوار والأسف ثبت أن المتفرج يقبل على « الاثارة » أكثر من اقباله على « الانفعال » !!

ناقد متطرف كتب منذ أسابيع يقول : « امنعوا تصوير الافلام الامريكية في روما ! أو على الاقل اشترطوا عليهم أن تكون البطلة ممثلة ايطالية .. وكاتب الحوار أو مؤلف القصة أو المخرج من ايطاليا وبذلك تكسب بلادنا سمعة وشهرة .. وتكسب أمريكا مالا ونجاحا ! لا يكفي أبدا أن تصرف أمريكا عدة ملايين خلال تصويرها لافلامها .. ثم تستعيد أضعاف هذه الملايين بعد عرض الفيلم ونجاحه .. وتضاف كلها الى هوليوود في حين ان روما هي سبب كل هذه الشهرة وكل هذا النجاح !

وناقد آخر ـ أقل تطرفا من الاول ـ يمسك بنهاية الخيط نفسه قائلا : « من مصلحة بلادنا أن تشجع الامريكان على تصوير أفلامهم في روما ! لقد خلقوا عملا لآلاف الايطاليين .. الذين كانوا يعيشون في فقر وبطالة قبل وصول المنتج الامريكي .. والآن يعملون ويكسبون ويفتحون بيوتا ! أصحاب الفنادق والمطاعم استفادوا أيضا ! تجار الاقمشة والمعدات ومصانع الملابس والخبراء والفنيون والمصورون والصحفيون استفادوا من وجود الشركات الامريكية في روما !

سعادة الامريكان ..

ويسمع الامريكان هذا الكلام ويضحكون .. انهم سعداء جدا بهذه الضجة التي تحيط بهم في كل مكان .. وفي كل صحيفة ! انها تكسبهم دعاية بعد دعاية ! انهم يشترون أقلام عدد كبير من نقاد روما .. ويدفعون لهم المبالغ الكبيرة حتى يطفشوا الهم (يردوا) بهم على باقي النقاد « الاذكياء » الذين يهاجمون استغلال هوليوود لمدينة السينما في روما

• شاب إيطالي يشعل لسارة تشرشل سيجارتها ويحرق قلبها بنار الحب!

شباب وورود ودراجات .. أحد المناظر المألوفة في إيطاليا للرحلات المستمرة التي يقوم بها الشباب في ضواحي إيطاليا ...

.. لدرجة أن صناعة السينما الإيطالية والفرنسية والاوربية عامة .. بدأت تتدهور وتتأخر بعد هروب روادها ونجومها للعمل « بالبورصة » في الافلام الامريكية ! والعصبية التي يبكى لها النقاد « الشرفاء » هنا هي الطريقة التي جذبت بها هوليوود الممثلات ونجوم السينما الإيطالية .. ثم كيف تلتهم وأطلقت بريقهم في هوليوود ! لقد جذبت صوفيا لورين وجينالولو بريجيدا وروزانا بودستا وجارسيلو ماستريوني وآنا ماتياني وسيلفانا بامبانيني وسلفانا مانجانو وأظهرتهن في فيلم أو فيلمين ثم « ركنتهن على الرف » .. ان روما تبكي الآن على بطلات السينما الإيطالية الشهيرات اللاتي خطفتهن هوليوود وبريق السينما الامريكية. وليست روما وحدها التي تشكو من هذه الخدعة . فقد سبق أن عانت منها بريطانيا عندما رحل عنها ستيوارت جرينجر وداقيد نيفن وجين سيمونز ولورنس أوليفيه وشارل لبتون وادمون بادوم .. وأقاموا في هوليوود وليلحقوا بالجرية برجمان من السويد .. وأنيتا أكبرج من السويد أيضا .. وايف مونتان من فرنسا .. وأنتوني كانتحس اليونان وهايا حارازيت من اسرائيل .. ونجمة كاريوكا وسامية جمال من مصر !!

... وما زالت المركة على أشدها بين النقاد « الشرفاء » في روما وبين هوليوود .. نفس المركة التي تتجدد في كل مرة يبدأ فيها تصوير فيلم امريكي في روما .. واليوم تعود الكاس لتصوير أضخم الأفلام الامريكية .. فيلم « كليوباترا » فقامت المركة هذه المرة أكبر من مثيلاتها .. فالفيلم كبير .. وبالتالي يجب أن تقابله ضجة أكبر !

حكاية ثانية

وروما تتحدث في هذا الاسبوع عن سارة تشرشل ابنة السياسي الداهية الانجليزي .. الجميع هنا يقولون بفخر مابعده فخر : « ان الطب والسياسة والمسرح فشلت في انقاذ سارة من النهاية المفجعة .. ولكن روما استطاعت أن تنقذها ! الحب وحده أقوى قوة قاهرة في الدنيا ! سارة تشرشل كانت يائسة من حياتها .. وحاولت الانتحار أكثر من مرة ولكنها أحبت فجأة شابا إيطاليا فعرفت الحياة ... وأصبحت تعيش كل دقيقة من عمرها الآن .. ! والحكاية من أولها بدأت هكذا .. سارة كانت تفشل باستمرار . عملت راقصة ففشلت .. ممثلة دراما ففشلت .. ممثلة كوميديا .. لحاقتها الفشل مرة أخرى .. تزوجت من مصور اسمه أنتوني وسافرت معه الى امريكا .. وهناك وقع أنتوني في حب فتاة أخرى .. وفي نفس الوقت كان يحب زوجته سارة ولم يستطع ان يوفق بين القلبين .. فانتحر ! بكته سارة طويلا .. ثم بدأت تعرف الكاس أصبحت لاتنام الا وزجاجة الويسكي بين شفتيها .. ولا تستيقظ من نومها الا بعد أن يقدموا اليها زجاجة أخرى جديدة بدلا من الاخرى التي سالت فوق صدرها وكل جسمها وهي نائمة ! الخمر كانت تحركها وتطلق لسانها ! كانت تتطوح الى اليمين والى اليسار أصبحت زبونة دائمة في كل الحانات .. وصديقة خاصة جدا لكل « بارمان » في كل ملهى ليلي ! قبضت عليها شرطة لندن أكثر من مرة بتهمة « السكر والعربدة » ... وفي أقسام الشرطة كانت تثور و « تخربش » كل من يقترب منها .. أو يحاول حلقها بسخط يتزمها ! تشرشل قال يوما : ان سارة أضافت الى عمري كل الشعرات البيضاء الباقية في صلعتي ! التي لا أنام الليل خوفا عليها وحزنا على مآسيها .

وسارة تبلغ الآن الحلقة الخامسة من عمرها نحيلة شاحبة .. ملامح من جمال جسمها الرياضي مازالت باقية حتى الآن . وفي الشهر الماضي حضرت الى روما مع بعض الاصدقاء الذين أقنعوها بوجوب « تغيير الجو » . واعتادت أن تسهر في روما كل ليلة .. من حانة الى حانة .. ومن بار الى بار . وفي ملهى صغير ليل بأحد أحياء روما طلبت سارة كأسا من « دوبل اسكوتش » .. ثم أخرجت لفافة من التبغ . والصقت طرفها بشفتيها السفلى المبللة بقطرات من الويسكي وكانت تستطعم ارتشاف هذه القطرات بين لحظة واخرى . ثم أخذت تبحث في حقيبتها عن « عود كبريت » .. فلم تعثر عليه وبدأت تتململ في مقعدها .. وتشير الى الجرسون الذي كان مشغولا عن اشاراتها وصرخاتها ! وفجأة اذا بوهج النار يمر أمام وجهها من عود كبريت بين أصابع شاب طويل عريض وسيم ! وقربت سارة السيجارة من النار .. في نفس الوقت الذي كانت فيه عيناها مشتعلتين بنار أخرى في عيني الشاب . الذي قدم لها نفسه على أنه ابن صاحب الملهى الصغير .. وانه يعمل « موديلا » لعرض الازياء الرجال عند أحد الترزية ! قال لها : لقد رأيتك تحتسين الويسكي بنفس السهولة التي يشرب بها عابر الصحراء من بئر الماء ! لقد ذكرتك على الفور .. وعرفت أنك سارة تشرشل التي أعجبت بها في طفولتي ! لقد كنت موهبة فذة في عالم المسرح ... ثم حطمك الويسكي ! كنت أعرف أنك ستكرهين الويسكي الذي سبب مأساتك .. وكم كانت دهشتي عندما رأيتك تقبلين عليه حتى اليوم بنفس اللهفة الاولى .. والكأس الاولى !

كان الشاب الذي يبلغ الرابعة والعشرين من عمره يتكلم وسارة غائبة عن كل شيء حتى عن الويسكي .. وتائهة في حديث الشاب الذي أعاد اليها في لحظات كل مجدها القديم الذي كانت تنساه ! قالت له : استمر في كلامك .. لاتسكت أبدا .. أنا في حاجة الى من يحدثني عن نفسي وعن مجدي وعن شهرتي !

فقال الشاب : أنا أتكلم وأنت تشربين الخمر . والسكير لايفهم أبدا مايقول له الناس !

فالقت سارة بالكأس وقالت : أعدك بأنني لن أشرب الويسكي حتى نهاية السهرة !

فقال : حديثي طويل وسيحتاج الى عدة أيام ! فابتسمت سارة وقامت من أمام المائدة وسحبت الشاب من يده وهي تقول : اذن أعدك بأنني لن أشرب الخمر ما دمت بجانبي ! وركبا سيارة صغيرة انطلقت بهما الى مكان مجهول !

.. الشاب العاشق يجلس الآن في صالون منزله بإيطاليا .. ينظر الى خطيبته الخطاب الطويل الذي رسل اليه من ابنتهما سارة . وفيه تقص عليهما قصة حبها والشاب الذي أنقذها وأبعد عنها اغراء الويسكي .. وقال تشرشل : « لقد كنت أقول دائما ان سارة في حاجة دائما الى الحب ... فالحب وحده سينقذها ! واليوم صدق كلامي وظهرت النتيجة . وعلى الفور أبرق تشرشل وزوجته الى ابنتهما يباركان هذا الحب !

والعاشق الصغير أصبح الآن في الصحافة الإيطالية والعالمية .. كلها مشغولة به وبقلبه البكر الذي قدمه في تضحية الى قلب عجوز في الحلقة الخامسة من عمرها .. سألوه عن نهاية هذا الحب . ومتى سينتهي ...؟

فقال : ولماذا ينتهي .. لقد بدأ الآن . سأطير مع سارة في الاسبوع القادم الى لندن ... ستقدمني الى تشرشل وسأطلب منه يد ابنته زوجة لي ..

قالوا له : انها تصلح أن تكون أمالك ..

فقال : ان قلبي كبير .. وأحيانا أشعر أن سارة طفلة صغيرة جدا في حاجة الى الحنان الذي يبعد عنها الآلام .. والذكريات !

حكاية ثالثة

عمال روما حاولوا بطريقة مبتكرة ارغام أصحاب المصانع على رفع أجورهم . أضربوا عن العمل وتجمعوا في صفوف طويلة جدا .. يبلغ عددهم عدة آلاف ثم ناموا فوق قضبان السكك الحديدية الموصلة الى روما أو الخارجة منها . وتوقفت القطارات . ونزل السائق والكمسارى والركاب يستعطفون ويحاولون .. ولكن زعماء الاضراب رفضوا الاستماع لهم أو التزحزح من مكانهم فوق القضيب . قالوا للسائق : من واجبك أن تنتظر حتى تجبر أصحاب العمل على رفع مرتباتنا .. والا فانك ستسير فوق أجسادنا فتحولها بهمة فتك « الأقشاب تحت عجلات القطار .

وبالطبع لم يتحرك القطار من مكانه .. ووصلت سيارات الشرطة .. فلم تستطع فض الاضراب لانها لم تكن تحمل أوامر بضرب المضربين . وانتشرت هيئة الصالات سريعا بين مصلحة السكة الحديد وقيادة الجيش الإيطالي ثم وصلت كتائب من الجنود مسلحة بالعصى وبالقنابل المسيلة للدموع ... وانهالت على المضربين بالعصى . حتى تم جلاؤهم عن القضيب نهائيا ودخلوا مصانعهم وبدأوا يعملون من جديد وقامت الكتائب وسارت القطارات فوق قضبيها في سهولة وسرعة مرة أخرى .

حكايات خاطفة

● روما في حاجة الى الحاجة أم زينب « الليانة » لتفتح لها معهدا للتجميل في قلب روما ! يتولى هذا المعهد مهمة ازالة الشعر الطويل الذي يملأ سيقان ٩٩٪ من كل نساء روما !

● حارس الجمارك في إيطاليا هو الوحيد في أوربا الذي يؤمن بحكمة خاطفة تقول « كل زائر حرامي ونصاب مالم يثبت عكس ذلك » !

● الجو في روما بارد جدا . ومع ذلك ستجد زحاما كبيرا في الشوارع والميادين . ستتذكر أحياء السيدة زينب والامام الشافعي ومولد السيد البدوي عندما ترى الناس هنا لا يحترمون تعليمات المرور . فتراهم يعبرون الشوارع من أية جهة .. وأمام كل سيارة ! والنتيجة ستضع اصبعك داخل أذنك لترحمها بقدر الامكان من ضجيج الفرامل التي تدوي مائة مرة في الثانية الواحدة .. تسمر بعدها السيارة على بعد عدة أمتار لينزل منها السائق غاضبا ويجري ليمسك برقبة هذا « الابله » الذي عبر الطريق أمامه بعد فتح اشارة المرور الخاصة بالسيارات . والاثان لايريد أبدا أن يعترف بأنه أثان ! والمحل عنالات لاتنتهي .. تستعمل فيها الايدي والشلاليت والمطاوي .. وباقي انواع السلاح الابيض والملون !

● صوفيا لورين لها نظريات في الجنس والمرأة والمساواة بالرجل (!) . قالت : ان « ضعف المرأة يعتبر في الحقيقة » قوة هائلة لها ! يكفي جدا أن تشعر المرأة الرجل بضعفها ليسارع ليقدم لها كل قوته !

● اليزابيث تيلور تقطن فيلا أنيقة طوال المدة التي سيصور فيها فيلم « كليوباترا » .. ايجارها ثلاثة آلاف دولار في الشهر ! قالت انها تتضايق جدا من وجه صاحب الفيلا الذي تراه في أول كل شهر .. وتتضايق أكثر من الصحفي الذي ينظر الى بطنها ثم يسألها عن ميعاد الولادة ! فهي تقسم انها لن تحمل بعد الآن !

ابراهيم سعدة

باسكال بيتيه ممثلة فرنسية اشترتها هوليوود ونقلتها الى إيطاليا لتظهر في أفلامها الجديدة التي تنتجها هناك ..

اعلان عن وظائف خالية

تعلن شركة " أرامكو " فيما وراء البحار بالقاهرة أنها على استعداد لتلقى طلبات المتمتعين بجنسية الجمهورية العربية المتحدة الراغبين فى العمل بشركة الزيت العربية الامريكية " أرامكو " بالمملكة العربية السعودية من الفئات التالية :-

اخصائى فى الشئون الصحية

Sanitarian

لتنفيذ برامج التفتيش الصحى بجميع المنشات كالمساكن واحواض السباحة ودوائر العمل وبالجهات الخاضعة لبرامج الصحة البيئية .
ويجب ان يكون حائزا على بكالوريوس او ما يعادله كذا على درجة الماجستير فى علم الصحة مع خبرة عملية لاتقل عن سنتين كاخصائى فى الشئون الصحية
وهذه الوظيفة من وظائف الكادر المتوسط ومرتبها هو ١٥٤٥ ريالا سعوديا فى الشهر .

ممرضات وزائرات صحيات

من خريجات المعهد العالى للتمريض او ما يعادله بشرط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية قبل دراسة التمريض .

كاتب لتحرير النشرات الخاصة بالاجراءات

Procedure Reviewer

وذلك لتحرير ومراجعة واعداد البيانات الخاصة بالنظم والاجراءات والعمل على نشرها وتوزيعها . ويشترط فيه ان يجيد الانجليزية اجادة تامة وان يكون قادرا على الكتابة بها بوضوح مراعيا صحة القواعد وسلامة الاسلوب وحسن الانشاء مع التركيز ويشترط فى المتقدم ان يكون قد تدرب على عمل صحفى او ادارى مدة سنتين او ثلاث على الاقل وكانت اللغة الانجليزية لغته الاساسية وذلك بعد دراسة نظامية لا تقل عن ١١ سنة . هذه الوظيفة من وظائف الكادر المتوسط ومرتبها الشهرى هو ٨٥٠ ريالا سعوديا

رسام

Illustrator

لاعداد الرسوم التى تطلبها الادارات المختلفة . ويشترط فى المتقدم ان يكون قادرا على الرسم من الذاكرة . وعلى اعداد الرسومات التوضيحية التى تناسب جميع درجات الفهم والادراك . ومهمته رسم الصور واللوحات والصور الكاريكاتورية التى تعبر عن الافكار تعبيرا واضحا وكذلك استخدام الصور الفوتوغرافية بعد تعديلها لاحداث الاثر الفنى المطلوب فى رسوماته بالقلم والريشة . ويشترط فى المتقدم ان يكون ذا خبرة باعمال فنية مماثلة . وهذه الوظيفة من وظائف الكادر المتوسط ومرتبها الشهرى هو ١٢٦٥ ريالا سعوديا .

كتبة اختزال باللغة الانجليزية

Steno-Clerks

من الجنسين مع الاختزال بسرعة املائية لاتقل عن ٨٠ كلمة فى الدقيقة والكتابة على الآلة الكاتبة الانجليزية بسرعة لا تقل عن ٤٠ كلمة فى الدقيقة . ويشترط الالمام باعمال السكرتارية وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات .

يشترط فى جميع المتقدمين اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة
والطلبات المستوفاة للشروط فقط ترسل مكتوبة بخط اليد باللغتين العربية والانجليزية
الى صندوق بريد رقم ١٨٥٥ القاهرة .

النصف الحلو

تحررها ايفلين رياض

حرم سفير الهند تتكلم

حرم سفير الهند في القاهرة ترتدي الساري الهندي وتزين شعرها الاسود الفاحم بزهرة صفراء

في هذه السلسلة من التحقيقات عن المرأة في بلاد العالم .. سأنقلك الى بلاد السحر والجمال .. بلاد الهند ..

البلاد التي وصلت فيها المرأة الى اعلى المناصب الدولية .. فكيف وصلت المرأة الى هذه المناصب ؟ .. وماهي قصة كفاحها ؟ ومن هن رائدات الحركة النسائية في الهند ؟ وما هو مدلول اللونين الابيض والاحمر عند المرأة الهندية ؟ وماهي قصة الـ ٢٦ ليلة في حياة العروس الهندية ؟

في احد اركان الصالون الفخم جلست زوجة السفير تتحدث في ثقة وتقول ان المرأة الهندية وصلت الى اعلى مناصب الدولة

قابلت مدام [illegible] حرم سفير الهند في القاهرة في فيلتها الانيقة بالزمالك .. وهي سيدة سمراء اللون مشرقة القوام ترتدي الساري الهندي فوق بلوزة صفراء اللون .. وتضع في شعرها الاسود الفاحم زهرة صفراء ايضا ..

وفي جلسة هادئة سألت السفيرة الهندية :

● **ما هي قصة كفاح المرأة في الهند ؟**

— الهند هي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تضطر المرأة فيها الى الجهاد من اجل الحصول على حقوقها فقد كانت ولاية ترافانكور اولى الولايات الهندية التي منحت المرأة حقوقها التشريعية في عام ١٩٢٠ ثم تبعتها بقية الولايات ، حتى جاء دستور الهند عام ١٩٥٠ مكملا لهذه الخطوة ، فقضى على الفوارق بين المواطنين ، ومن بينها الفوارق التي تقوم على اختلاف الجنسية .. وتنص على المساواة التامة بين الجميع في تولي مناصب الدولة .. ودخلت المرأة الهندية المعركة الانتخابية في أواخر عام ١٩٥٢ ، وقد بلغ عدد النساء اللاتي لهن حق التصويت في ذلك الوقت ٨٠ مليون امرأة .. وتحتل المرأة الهندية مكانا مرموقا في جميع انحاء العالم .. تدعم هذه السمعة الدولية السيدة فيجايا لاكشمي ، وهي أول امرأة في العالم تتولى منصبا كبيرا في الجمعية العامة للأمم المتحدة ..

ومن السيدات البارزات في الهند .. السيدة راجكوماري أمريتاكور أول وزيرة للصحة في الحكومة السابقة .. والسيدة تشاندرا سيكهار نائبة وزير الصحة في نفس الحكومة .. والسيدة لاكشمي مينسون نائبة وزيرة الخارجية والسيدة فيلوت ألفا نائبة وزير الداخلية والسيدة بيرما جاتابرو محافظة ولاية بنغال الغربية .. وعين في مناصبهن هذه بعد انتخابات عام ١٩٥٧ ..

● **قلت للسفيرة : قرأت عن بعض تقاليد الزواج في الهند ، وهي تقاليد تختلف عن تقاليدنا كثيرا ..**

قالت السفيرة وهي ترشف من فنجان الشاي الهندي الذي قدم لنا مع بعض الحلوى الهندية المشهورة :

— تختلف تقاليد الزواج من مقاطعة الى أخرى ، ومن عقيدة الى أخرى .. فطقوس الزواج عند الهندوس غيرها عند المسلمين ، وتختلف عنها عند البوذيين .. وهكذا ..

قلت للسفيرة : قرأت ان الخطبة تعقد عادة بين أسرتي العروسين دون أن يسمح لأحدهما بأن يرى الآخر .. ! ويرسل العريس طلب الزواج على ورقة كبيرة مذهبة الاطراف مكتوبة بماء الذهب .. فاذا وافق أهل العروس قامت أمها بابلاغها النبأ في سياق حديث عابر ، دون أن تنتظر منها الموافقة أو الرفض ، بينما يذهب أهل العريس الى المنجمين ليقوموا بتحديد تاريخ العقد وساعته .. ولهذا التحديد أهمية كبرى في هذا المجال ..

قالت السفيرة وهي تبتسم :

— (كان هذا يحدث في الماضي .. فهناك بعض التقاليد المتبعة الخاصة بالزواج اندثر معظمها الآن في العائلات المتحضرة ولا تزال موجودة في أماكن قليلة ..)

● **وكم يبلغ مهر العروس في الهند ؟**

— يختلف تبعا لمركز الزوج المادي ، فقد يصل المهر الى ثلاثين ألف جنيه ، وقد يكون عشرين جنيها فقط .. وفي الريف يعد المهر بالبقر ..

● **ماهي الأزياء التي ترتديها العروس في ليلة زفافها ؟**

— ان عروس الهند لا ترتدي فستانا من اللون الابيض كما هو متبع عندكم فهذا اللون يعبر عن الحزن في الهند وغالبا ما يكون لون فستان عروس الهند من اللون الذهبي أو الاحمر ..

وهنا قلت للسفيرة :

— **لقد قابلت في العام الماضي السيدة راما راو رئيسة جمعية تخطيط الاسرة في الهند .. وقالت لي يومها .. ان تخطيط الاسرة يبدأ بتحديد النسل .. فما رأيك في هذا ؟**

— ان هذه الجمعية من انشط الجمعيات في الهند .. وتقبل عليها سيدات كثيرات . أما عن حل مشكلة تزايد السكان ، فأنا أرى ان الثقافة هي الحل الوحيد لها ..

● **ما عدد أولادك ؟**

— ثلاثة .. أسيا وآمنا واليس .. أسيا ١٥ سنة ، وتدرس في لندن وآمنا واليس في مدرسة بور سعيد بالقاهرة .

وفي أثناء حديثي مع السفيرة سمعت صوت الطفلين يصدر من الدور الثاني في الفيلا .. فأبديت رغبتي في رؤيتهما ، وعندما أرسلت السفيرة في طلبهما .. سبقهما في الهبوط الينا كلبهما المدلل **الكبير** .. وخلفه جرى الينا الطفلان اليس وآمنا يرتديان البنطلون والبلوفر وقالت السفيرة : انهما يرتديان هذا الزي استعدادا لركوب الجمل على سفح الهرم .. انا نذهب الى هناك كل يوم جمعة ، وهو يوم العطلة بالنسبة لأولادي في المدرسة ..

حكمت عبد الحكيم

أربعة توائم مرة واحدة

رزق جوليبيه — ٤٧ سنة — وزوجته ماري جوليبيه — ٣٨ سنة — بأربعة توائم في الاسبوع الماضي . والاب عامل منجم في مقاطعة « بودي دي — جيري » بفرنسا .. والاطفال الاربعة يتمتعون بصحة جيدة .

ويقول الاطباء ان هذه الحالة نادرة ، ولن تحدث الا بين ٧٥٠٫٠٠٠ حالة .. وقد مرت فترة الحمل بسلام حتى الشهر الخامس .. ومنذ ذلك الوقت بدأت تحسيسات كبيرة نظرا على الام حتى موعد الوضع .. وحرص الطبيب على عدم معرفة الام بأنها سترزق بأربعة توائم الا ساعة الوضع ..

وبعد أن انتشر خبر التوائم الاربعة .. أسرعت كاميرات التليفزيون وعدسات المصورين والتقطت صورا متعددة للتوائم .. كما تلقت الام هدايا كثيرة ، وقد أهدت اليها أكبر المحال التجارية هناك أربعة أسرة للنوم ودولابا كبيرا بداخله كل ما يلزم الاطفال من ملابس .. كما تلقت كميات هائلة من الفيتامينات واللبن الجاف .

ولكنها الآن تقوم بمجهود لا يستهان به .. انها تغسل يوميا ٧٢ لفة و ١٢ قميصا و ٨ شرابات .. هذا غير الباقات والتناديل وفوط الحمام .. وهي تقضي ثلاث ساعات كاملة في كل مرة تقوم بتغيير ملابس اطفالها او ارضاعهم .. وتعد يوميا ٢٨ بزازة .. وقد وصلت اليها عدة خطابات من أمهات مررن بنفس الظروف ، ويقدمن لها في هذه الخطابات نصائح لكيفية تنظيم وقتها وميزانيتها لمواجهة هذا الحادث المذهل ..

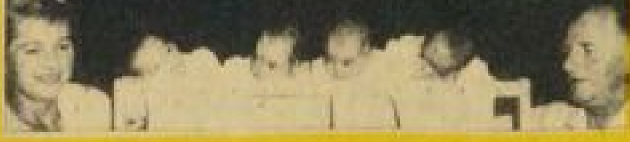

التوائم الاربعة في صحة جيدة .. ويؤكد الاطباء ان هذه الحالة نادرة جدا ولا تحدث الا بين ٧٥٠٫٠٠٠ حالة عادية

تزوجت هارون الرشيدي ثم اتضح أنه نصاب!

هانم تحمل طفلتها ذات البشرة السوداء .. لقد هربت من السنغال بعد زواج قصير ذاقت خلاله العذاب .. وتعتبر حياتها هناك عبارة عن مغامرة لا يستهان بها ..

هذه الفتاة وقعت ضحية محتال .. جاء لأهلها عريس من السنغال .. وقال لهم: انه حاصل على الدكتوراه في الأدب العربي من القاهرة .. وانه يعيش في وطنه كهارون الرشيد .. له قصور .. وجوار .. وعبيد .. وعلاوة على هذا انه صاحب أربع مدارس في « داكار » لنشر اللغة العربية ..

وصدقت العروس الكذبة الملفوفة تعرضت لها في حياتها .. وذهبت مع العريس الثري الى بلده .. وهناك بدأ يظهر على حقيقته .. بدأ يطالبها بمخالطة أصدقائه .. ويقول لها انه صرف عليها وعلى أهلها ، لأنه لا يملك من حطام الدنيا الا ملابسه .. وعندما طلبت منه الطلاق والعودة الى أهلها ، هجم عليها وضربها بقسوة .. وهذه هي القصة

هانم زينهم أحمد .. فتاة في السابعة عشرة من عمرها .. حاصلة على الابتدائية .. من بيئة متوسطة .. لها خمسة اخوة وأخوات .. تعرفت بعريسها « الامام » وابو » وهو من غامبيا المستعمرة البريطانية في غرب افريقيا عن طريق احدى الخاطبات .. وكان الزوج وقتها يقيم في لوكاندة بالقاهرة ..

وادعى الزوج لأهل العروس انه زعيم اسلامي كبير في داكار عاصمة السنغال وانه من أكبر اثريائها ..

وبعد محاولات مستميتة من جانبه استطاع أن يقنعهم بهذا الزواج الذي تم امام ماذون في الشهر الماضي ..

وبعد اتمام الزواج سافرت معه العروس لتقضي شهر العسل في بيروت .. وهناك لم يكتمل شهر العسل نفسه فلا في بيروت يومين فقط ، ثم رحلا الى ليبيا .. حيث ظلت معه هناك سبعة أيام ..

وفي ليبيا اكتشفت حقيقة هذا المحتال من زميل له .. قال لها انه تزوج أربع مرات .. وانه من أصدقائها ... كما عرفت انه فقير لا يملك شيئاً .. فأرسلت خطاباً سرياً الى أهلها تخبرهم بالحقيقة ..

واكتشف الزوج هذا الخطاب .. فهجم عليها وضربها ضرباً مبرحاً أدى الى حدوث كسر في احدى أصابعها .. وذهبت الى البوليس في ليبيا ، ولكنهم هناك ظلوا يهدئونها ويشجعونها على الصبر والجهاد الى جوار زوجها الذي اتهمهم بأنه صاحب رسالة ، وهي نشر اللغة العربية في بلاده ..

واضطرت الى الاذعان ..

وسافرت من ليبيا الى داكار عاصمة السنغال ، ومنها الى بكين وهي قرية صغيرة تبعد حوالي ١٦ كيلومترا من داكار ..

وفي بكين تأكدت من الحقيقة التي رواها لها زميل زوجها اثناء وجودها في ليبيا .. لقد وجدت بيت العريس عبارة من أربع حجرات .. منها حجرتان للتدريس ، وحجرة للزوجة القديمة وأولاده منها .. والحجرة الرابعة لها وكانت لا تحتوي على اثاث مطلقا .. وعندما قالت له : أين الاثاث الذي ستنام عليه ؟ .. أسرع ليحضر لها سريرا ودولابا صغيرا وبعض الكراسي .. وعندما سألته عن حقيقة بلده ، قال لها انه تعديها .. فهو من غامبيا .. وليس من السنغال .. ولكنه في نفس الوقت لاجئ سياسي في السنغال ، وكان يستغل سذاجة المسلمين المتعطشين لمعرفة رسالاتهم في السنغال ، ليجمع منهم الاموال بكل بساطة ..

وتكمل هانم القصة فتقول :

- ظللت أعيش معه .. الى أن بدأ يحرمني من الأكل ويضربني كثيرا .. ويطلب مني أن أتبع الطرق غير المشروعة لأجلب له المال .. ولكنني وقفت لذلك بشدة .. وتحملت العذاب والحرمان والآلام في سبيل عدم السير في هذا الطريق الشائك .. وكان في نفس الوقت الذي يضربني فيه ويحرمني من الطعام ، يرسل الخطابات الى أهلي يؤكد لهم السعادة التي أعيش فيها في بيته !

واستطعت في أحد الأيام أن أهرب .. ولجأت الى السفارة .. ورفعت عليه دعوى .. وحكم القاضي ضد زوجي .. ولكن هذا الحكم كان عبارة عن الانفصال الجسدي فقط وعدم الطلاق ..

واحب أن أقول هنا : انه يرمز الى ٩٧ في المائة من أهالي السنغال مسلمون فإن المحكمة ما زالت تابعة للحكومة الفرنسية ، وبمجرد صدور هذا الحكم ركبت القطار مع طفلتي وعمرها سنة الى « مالي » ومنها ركبت الطائرة عائدة الى القاهرة .

لقد عاشت هانم في السنغال مدة سنة وثلاثة أشهر .. وتقول :

ان الاختلاط مباح بين الجنسين ولهم أقصى حدود الحرية قبل الزواج ، والفتاة لا تتزوج الا بموافقتها ، وبعد أخذ رأيها

وفي مدينة مثل داكار يوجد بين كل خمسة اشخاص رجل أبيض وأربعة بشرتهم سوداء .. وهذا الاختلاط الذي حدث نتيجة الاستعمار الفرنسي كان السبب في ادخال بدع كثيرة في تقاليد الزواج وغيرها من عادات الشعب .. وتستخدم الدبلة البلاتين في الزواج ، ويعقد الزواج شيخ القرية وامامه اثنان من الشهود .

والمرأة من الطبقة المتوسطة هناك ترتدي ثوبا فوقه « جرامبوجو » وهو عبارة عن شوال تلبسه فوق فستان مصنوع من النايلون .. وبقدر ما تكون السيدة ميسورة الحال ، تزين الفستان بخيوط من الذهب .. وهذه هي الملابس الوطنية .. أما بالنسبة للطبقة الثرية هناك فترتدي المرأة احدث الازياء التي تصل اليها من باريس بالطائرة ، وتصفف شعرها على أحدث طراز ، ومحال الكوافير منتشرة بكثرة حتى في القرى الصغيرة ..

في مدرسة اللغة العربية وقفت هانم تشرح لأحد التلاميذ مبادئ اللغة

دردشة لستات البيوت!

● كانت السيدة أم كلثوم رائعة في السهرة التي القيت يوم الخميس الماضي بدار سينما قصر النيل .. وكانت اغانيها الجديدة ممتعة .. ولكن مع جميع عشاق أم كلثوم الذي الا تكرر المقطع عشرات المرات .. فان هذا التكرار المبالغ فيه يجعلنا جميعا نتمنى ان تغني أم كلثوم أربع اغان بدلا من ثلاث في الليلة الواحدة .

● سعاد حسني بطلة فيلم ، الفتوة القاهرة ، أصبحت الآن النجمة المفضلة والقريبة من قلوب جميع المتفرجين . انها طبيعية في تمثيلها تتمتع برشاقة وجاذبية وجمال ونضارة .. ولكن وصولها الى القمة يحتاج ، بجانب هذه المؤهلات الطبيعية ، الى الكثير من الجهد والدراسة والقراءة والخبرة والثقافة .

● ستات البيوت يطالبن بطريقة لمعرفة الوقت الذي سينتهي فيه الغاز من انبوبة البوتاجاز .. لأن الانبوبة شكلها الحال تفاجئهن في أي وقت بانتهاء الغاز منها .. وجمعيات التعاون التي توزع هذه الانابيب تعجز عن ... ترفع سماعة التليفون ، لأن الضغط شديد عن الطلبات .. فهل هناك طريقة تستطيع أن تقوم بها المصانع الحربية لعمل ، عداد ، يسهل مسئولية ست البيت وينقذها من مفاجآت البوتاجاز التي كثيرا ما تحرجها او تقلقها في ساعات هي في غنى عنها ..

● يقولون ان سميرة الكيلاني مذيعة التليفزيون محبوبة من الجميع هناك .. يخيل الى ان سميرة خفيفة الظل طيبة القلب ، وهذا ما يبدو على شاشة التليفزيون من غير ان اقابلها .

● طريقة جديدة للتخلص من الامطار ، حتى لا تفسد تسريحة الشعر .. اصنعي « ايشارب » من النايلون الخفيف جدا على شكل مثلث ، وضعي في نهايته شريطا يمكنك أن تربطيه في رقبتك .. هذا الايشارب يمنع وصول المطر الى الشعر ويحفظ لك تسريحته .

● نادي الجزيرة .. كان مشهورا بقصص غرامية لم تعد الأولى في هذه السمعة . انتقلت الى نادي مصر الجديدة .. في كل يوم تسمع قصة غرامية جديدة .

اقلب الصفحة من فضلك ←

اسبقي الموضه

آخر اخبار الموضة تنشرها باريس في هذه الصورة .. الموضة الجديدة الغرض منها مقاومة البرد القارس في هذه الفترة من العام .. لقد ظهرت هناك بلوفرات جديدة بغطاء على الرأس في نفس الوقت .. وهذا الغطاء يحمي الرأس والأذنين ويساعد على التدفئة .. فالمانيكان الى اليمين ترتدي البلوفر الجديد ومعه جيوب من التريكو المخطط .. والمانيكان الثانية ترتديه مع بنطلون طويل ..

تابع: النصف الحلو

الميزانية السليمة تضمن سعادة الأسرة

العامل احمد رياض مع ابنائه يساعدهم في استذكار دروسهم ويؤكد رياض ان لزوجته الفضل الاول لنجاحه في عمله واستقراره في بيتـــه ...

انت تقرأ نشاطه وذهنه في العمل وطريقته المنظمة التي تجعلنا جميعا نطمئن الى كل ما نطلب منه انجازه من الاعمال السكرتيرية في مجلة « آخر ساعة » .. كما انه يبدو بشوشا مرحا متفائلا .. حتى ليخيل اليك انه لا يشكو اية متاعب وان الحياة عنده سهلة ميسورة ليس فيها منغصات .. انه رئيس قسم الترتيب [illegible] ... اخبار اليوم ، العسكري رياض الذي يبلغ من العمر ٣٧ سنة .. سالته

ـ هل انت متزوج ؟
ـ متزوج .. وعندي ثلاثة اطفال ..
ـ لابد انك وفقت الى زوجة طيبة ، [illegible] تبدو مستريحا في بيتك .. موفقا في حياتك الزوجية ، والا لما كنت منظما [illegible] في عملك الى هذه الدرجة ؟

ـ [illegible] سهلة بالنسبة الى كما [illegible] من منظورك ، فقد بدأت أتحمل [illegible] كبيرة وانا في العشرين من [illegible] .. واصبحت مسئولا بعد ذلك في كفاح طويل لكي استطيع مواجهة مسئولياتي ..

ـ كيف ؟

ـ بدأت مسئولياتي بعد موت والدي مباشرة .. ووجدت نفسي مسئولا عن اسرة كبيرة مكونة من امي واختي وشقيقي .. وانا العائل الوحيد لهم .. انهم لا يملكون سوى معاش قدره ستة جنيهات ونصف جنيه شهريا .. كنت احاول بهذا المبلغ البسيط مع مرتبي ان انظم حياتنا .. وعندما كبر مرتبي شعرت بحاجتي الى زوجة .. فلم انتظرت زواج أخواتي البنات وتعليم شقيقي الطفلين بلا زواج طول [illegible] ..

ـ وهل استطعت ان تنفق على بيتين ؟

ـ لم يكن هذا معقولا ، ولذلك اشترطت على زوجتي قبل الزواج ان تعيش في نفس البيت مع امي واخوتي .

ـ هل صادفتك مشاكل بعد الزواج ؟

ـ قضيت العام الاول كله في محاولة خلق جو من التفاهم بين الجميع .. فالام والاخوات والزوجة من الصعب التوفيق بينهن في معيشة واحدة وبيت واحد ، ولكنني كنت اقنع والدتي بان زوجتي تهمني ، وان رضاها يسعدني ، وفي نفس الوقت افهم زوجتي ان رضا امي واخوتي هو الشيء الوحيد الذي يسعدني .. وهكذا مر العام الاول بسلام ، وكنت اشعر انهم جميعا يتنافسون على رضائي ، فاحاول من جانبي ان ارضي الجميع واعطي كلا منهم حقه ، وهذا بالطبع كان على حساب اعصابي .. ولكن لم يمض وقت طويل حتى اصبحنا جميعا اسرة واحدة متماسكة ، وكنت اول انا معروف البيت منعا للنزاع .. وبعد ذلك تزوج شقيقاتي واصبح أخي في الجامعة ، واصبحت زوجتي هي ست البيت واخذت مكانها الطبيعي ..

ـ كيف استطعت تنظيم ميزانيتك ؟

ـ ان مرتبي ٣٢ جنيها شهريا ومعاش والدتي ستة جنيهات ونصف جنيه .. فيكون المجموع تسعة وثلاثين جنيها ونصف جنيه تنفق هكذا :

خمسة جنيهات ونصف جنيه لايجار الشقة بعد التخفيض الاخير .. سبعون قرشا للكهرباء .. ثلاثة جنيهات لمصروف يدي والمواصلات .. جنيه كل شهر لمصروف الاولاد .. جنيهان للملابس .. وقد فتحت حسابا جاريا في محل عمر افندي بهذا المبلغ ونلبس جميعا به .. وجنيه آدخره شهريا للمصيف في اجازتي السنوية .. وخمسة عشر جنيها للغذاء .. والباقي للطوارئ ..

بهذا التقسيم استطيع ان اواجه جميع اعباء البيت والاولاد والزوجة ، فانا لا اشرب القهوة ولا ادخن .. فمصروف يدي يكفيني ..

وذهبنا لزيارة العامل رياض في بيته .. استقبلتنا زوجته بابتسامة مرحة لطيفة ، وكانت ترتدي ثوبا بسيطا يدل على ذوق جميل .. وفوجئت بنظافة الشقة التي يعيش فيها وهي مكونة من اربع حجرات وصالة .. ثم قادتنا الزوجة الى حجرة الجلوس .. مائدة الطعام موضوعة في الاركان ووسطها بوفيه كبير .. حجرة الجلوس منسقة جميلة بها [illegible] [illegible] واربعة كراسي وكنبة ودولاب .. ثم [illegible] الزوجة المكتب مع التساتي .. وهو من [illegible] يديها .. [illegible] علمت انها تجيد الخياطة وتفصل جميع ثيابها وثياب اولادها .. ثم دخلنا المطبخ .. انه نظيف ومرتب وبه بوتاجاز بالفرن .. ثم جاء الاولاد .. انهم جميعا يرتدون ثيابا نظيفة .. ويقول الاب انه يهتم بتعليم ابنته مثل الاولاد تماما ، حتى تستطيع ان تعمل في المستقبل ، وتعاون زوجها على تحمل اعباء المعيشة .. وهذا ما [illegible] .. [illegible] من قبل .. فاخشاه [illegible] [illegible] بعد تخرجهما في مدرسة الفنون [illegible] ..

تركنا البيت ونحن نشعر بتقدير كبير لهذا العامل الذي استطاع ان ينظم حياته بهذا الشكل النموذجي .. ونقل الى انه لن يمضي وقت طويل حتى يكون في بيته جهاز تليفزيون وثلاجة كهربائية

فيلم الأسبوع

المرأة أكثر واقعية من الرجل !

ثوب انيق للصباح لونه بيج ترتديه الماتيكان صوفي .. الاكمام طويلة .. وتلبس معه حذاء وحقيبة وجوانتي من اللون البنى الغامق ..

طراز غريب جدا من الرجال مثله الذي قدمه فيلم « لا تطرق الباب » الذي عرض بدار سينما كايروني بالقاهرة ، انه شاب لا يجاوز عمره الخامسة والعشرين ، اكتملت له كل عناصر النجاح والتوفيق في حياته ، ولكنه مثقل بمشاكل لا حصر لها ، مشاكل سببها قلبه الذي يحمله دائما على رموش عينيه المنتشي بسذاجة وبراءة يوحيان بثقة متناهية لا حسدود لها ، وعواطفه التي يخرجها كلها باسرع ما يمكن مع اول نظرة يوجهها الى فتاة ، واخيرا ..

وهذا هو الاهم والاكثر خطورة ، مفتاح شقته الذي يهديه في اول مقابلة لكل من تقع في هواه حتى لا تتعب نفسها وتطرق الباب ، وانما تفتحه وتدخل لتحدث له مفاجأة سارة ساحرة بقدومها غير المنتظر في الوقت الذي هو دائما وابدا غير مناسب ، والمهم ان كل من يدخل لابد ان تجد في انتظارها هي الاخرى مفاجأة سارة ساحرة عبارة عن منافسة جميلة جدا ، لانه في كل مرة يلتقي فيها بفتاة يقسم لها ان مشاعره نحوها هي وحدها الحب الحقيقي الذي ما بعده حب ، والذي لا يصل الى مستواه اي شيء آخر ، حتى ولا حبه لخطيبته التي يهواه بصدق ، ومن كل قلبها ، وبرغم هذا فهو يعلم جيدا انه في كل ما يقول ويفعل يكذب على نفسه وعلى الآخرين ، ويفتح قلبه ليسويا لكل عابرة ، ثم يعود ليشكو من مطالب الزبائن ، ويحاول التهرب من تحقيقها ، ولا ينقذه من كل هذه المآزق والمطبات الا علم صديقاته بامر خطيبته ، ومواجهتهن له بحقيقة تصرفاته ، ويكون هذا وحده هو السبب الذي يجعله يفيق وينسى مغامراته كلها ويعود لخطيبته .

والخطيبة ، الفون سـوان ، هذه برغم طرافتها [illegible] ، وبرغم ما تثيره في الشعور من مشاعر الضحك والمرح ، موجودة فعلا في واقع الحياة ، وفي كل مجتمع ، وهي شخصية مغرورة تائهة لا تستطيع ان تصل الى الاستقرار ابدا ، خصوصا انها تجد من يصدقها ويثق بها بتأثير البراءة والسذاجة التي ترتسم على ملامحها العامة ، ويقدر خطرها على من يصطدم في طريقها يكون خطرها على صاحبها ، لانها تحرمه من كل شيء جميل في الحياة ، تحرمه نعمة الحب الحقيقي ، وتحرمه من الاستقرار والسعادة وتجعله يقضي عمره بحماقتها ولا يجدها ، لانها تكون قد تركته وهربت بعيدا عنه الى انسان آخر يقدرها ويعرف [illegible] ، ويعرف قبـل كل شيء

يريده فعلا وما لا يريد .

والواقع ان هذا الفيلم بجانب تقديمه لهذه الشخصية الغريبة يعرض ايضا حقيقة هامة جدا ، تصور فارقا كبيرا بين شخصيتي الرجل والمرأة في العصر الحديث .. فالمرأة تحب ويعرف بعض الرجل الفرصة لتعبر عن عواطفه ومشاعره تجاهها ، وهي تصدقه في كل ما يقول ، وتعرف جيدا انها تفعل ذلك لتصل في النهاية الى اعلى المنصة في [illegible] .. وهي ان تستقر وتصبح زوجة و « ست بيت » وأما ، وهذا هو ما خلقت له المرأة فعلا مهما تجحت ، ومهما حققت في حياتها العملية . والرجل يحب هو الآخر ويهوى ويعرف انه في حبه وهواه انما يبحث عن شريكة الحياة ، الانسة متاعبه والراحة ، وليعيش في سعيه بكل ما فيه من هناء وشقاء ، وبرغم ان النهاية واحدة وهي ان كلا منهما يبحث عن الاستقرار دائما ، فان هذا الفارق كبير بينهما ، ان المرأة تعرف ما تريد وتسير مباشرة نحو تحقيقه ، والاهم من ذلك انها تعرف متى ومن اين تبدأ ، وهي لا تخجل من ان تعترف بهذه الحقيقة .. وقد تكون عاطفية جدا في مشاعرها ، ولكنها عملية جدا في تفكيرها .. لا تضيع وقتها مع من تعرف انه غير جاد في تصرفاته معها ، ولا تصدمها الحقيقة مهما كانت مرة ، لانها تتوقع الخير والشر معا دائما ، والفشل لا يؤدي بها الى

اليأس ، ولكنه يدفعها لان تبدأ من جديد بنفس الروح وبنفس الامل حتى تصل ، وهذا ما حدث مع كل الفتيات اللاتي وقعن في غرام بطل « البيسلم » الفون جوان ، اذ انسحبت كل واحدة بعد اكتشاف حقيقة من تحب في هدوء ، لترتبط بالرجل الذي قدم لها عرضا مؤكدا للزواج فورا وبلا تردد ، دون ان يكون الرجل الذي اثر سببا في حياتها .

اما الرجل فهو يعرف ما يريد بينه وبين نفسه فقط ، ولكنه يجد سعادة كبرى في ان يغالط نفسه ويكذب عليها ويدور حول ما يريد ولا يتجه اليه ابدا ، وعندما يسبقه الآخرون اليه يلعن الظروف والزمن وسوء الحظ ، وهو في هذا يكذب على نفسه مرة اخرى ، اكبر واكثر خطورة ، لانه يعرف انه هو وحده السبب في ضياع الفرصة ، انه هو الذي فتح الباب لمن هو اكثر منه واقعية ، وتركه يتقدم ويصل ، اما هو فظل يلف ويدور ويكذب ولا [illegible] ما يريد .

حقيقة غريبة جدا ان المرأة اكثر واقعية واكثر ايجابية من الرجل ، ولكن الاكثر غرابة ان هذه الواقعية وهذه الايجابية هي من جانبها من الامور التي ستعدها في مواجهة الرجل في [illegible] مجال من مجالات الحياة العامة .. [illegible] الرجل انه هو [illegible] اعطاها الفرصة وفتح لها الباب .. [illegible] ..

لمعلوماتك الخاصة

● للرموش الخفيفة والقصيرة : بلل اطرافها بزيت الخروع ، والتكن هذه العملية ليلا قبل النوم .
واذا كنت تستعملين بعض المستحضرات لتجميلها ، فاختاري دائما مستحضرات اساسها زيت الخروع ..

● لكي تتأكدي من ان الغطاء لن ينحسر عن طفلك اثناء نومه ليلا ، ثبتي في طرفي غطائه عشرين حلقة بلاستيك (عشر من كل ناحية) وادخلي هذه الحلقات في اعمدة السرير .. وبذلك تضمنين ان طفلك سيظل متغطيا طول الليل مهما تحرك

● تنظيف وعاء القمامة .. امر هام ، ولكن جدا .. يكفي ان تقومي يوميا بهذه العملية ، اغسليها جيدا بماء جافيل ، مع اضافة نوع من المطهر .. اشطفيها بعد ذلك بماء نظيف .. وفي استطاعتك تغطية القاع والجوانب باوراق الصحف ، فهذه الطريقة تيسر كثيرا من عملية التنظيف ، وتوفر وقتك في نفس الوقت ..

● لتظل الثلج دائما جافا ، ضعي في الثلاجة بطبق [illegible] من الملح ..

اخبار من الخارج

● اقيم تمثال للملكة « الفابولا » ملكة هولندا ووضع في متحف جريفين بفرنسا .. والملكة لم تر تمثالها لانها والدتها الكونتيسة « مورا - دي - اراجون » زارت المتحف لمشاهدة تمثال ابنتها الملكة .. ولاحظت ان الثوب غير مناسب الذي يرتديه التمثال ثم بعثت في اليوم التالي باحد اثواب الملكة الحقيقية ليرتديه التمثال . ولم تنته الازمة بذلك فقد استنكر المسئولون الايرلنديون مقاييس جسم التمثال الضخمة التي لا تنطبق على مقاييس جسم ملكتهم فبعثت سفارة هولندا الى مدير المتحف مقاييس جسم الملكة الحقيقية مع ان هذه المقاييس تعتبر سرا لا يصح نشره .. واستبدل التمثال الاول بتمثال آخر ينطبق على مظهر الملكة الحقيقي .. وانتهت الازمة .

● فكرة اقتصادية قامت بتنفيذها ثلاث صديقات من لندن لهن نفس مقاييس الجسم ويسكن في نفس العمارة .. لقد فكرن في طريقة تمكنهن من التمتع باكبر عدد ممكن من الازياء التي يشتهينها في الموسم الواحد بشراء كل ما يعجبهن ثم استبداله فيما بينهن .. وبذلك استطعن ان يشبعن رغبتهن في اقتناء عدد وفير من الثياب دون ارهاق للميزانية خاصة ان الفتيات الثلاث يعملن في اماكن مختلفة .

● سيدة من باريس افتتحت اخيرا مكتبة للاطفال الذين تقل سنهم عن ١٥ سنة .. وقد راعت عند تصميم المكتبة ان تكون الكتب في تناول ايدي الاطفال فخصصت لهم ارففا لا تعلو عن قامتهم ، وكذلك اركانا للقراءة يستطيعون فيها تصفح المجلات والكتب التي تروقهم دون اي تعب .. كما سمحت للاطفال من زبائنها باحضار الكتب التي انتهوا من قراءتها واستبدال اخرى بها جديدة ، وهي تهدي كتابا لكل من يشتري عشرة كتب .. وتؤكد صاحبة المشروع ان هذه الطريقة اكسبتها عددا كبيرا من الزبائن فنجح المشروع نجاحا لم تكن تنتظره .

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

أنانية الزوجات العاشقات

لقد احببتها وتزوجتها ، ولكنى لم افكر ابداً فى ان اجعل من هذا الحب كيانى الوحيد فى الدنيا . اما هى فالحب عندها كل شيء ، تتغذى منه وتعيش له وتضحى فى سبيله بواجباتها نحو طفلها وبيتها . اما انا فتريدنى ان أكون زوجها وعشيقها ، انصرف اليها وحدها ، وابادلها الحب فى الدوام ، واهمل عملى من اجلها ، وانسلخ عن اهلى واصدقائى مرضاة لها ، واعيش بجوارها فى البيت كأنى فى عش او كهف للغرام . وهى فوق ذلك تغار على غيرة مروعة ، وتتهمنى بسوء استخدام قسطى القليل من الحرية لتحرمنى من كل حرية ، ثم تغضب وتثور اذا انا حاولت ان اردها عن غيها ، وتقول لى انى يجب ان اكتفى بها اذا كنت حقا احبها . ولقد ضاق صدرى لرغبتها بالمبالغة معها ، واصبحت اخاف على صحتى وعملى وجهادى من عنف عشقها . فانا التمس اليك ان تخاطبها ، وان تعاوننى فى ردها الى صوابها ، لانى وقد نفد صبرى اصبحت افكر جادا فى الطلاق .

الطبيب س ... باسكندرية

حدو كلمتى الى زوجتك :

كيف تعتقدين ياسيدتى انك تزوجت لنفسك فقط ، ولاشباع العواطف والملذات التى يدفعك اليها حبك الجامح المخبول ؟ .

ليس الزواج مرتعا للانانية والشهوة ياسيدتى انه شيء تقابلها تضحيات ، وحقوق تقابلها واجبات والا فكيف يمكننا وانانية العشق تخترق اصرارنا ان نلتقى معا ، ونكون أسرة ، ونربى أولادا . نحن نتزوج لانفسنا وللغير ، بل نتزوج كى نتسامى بعواطفنا ، ونتسامى بشهواتنا ، ونحولها عن مجراها الانانى الحيوانى ، ونرتفع بها الى خدمة غيرنا . فالحب فى الزواج يصبح جريمة اذا طغى علينا ، واستبد بنا ، وزين لنا ان نضحى فى سبيله أولادنا وزواجنا وبيتنا . وانت ياسيدتى تضحين بتربية ولدك الوحيد فى سبيل حبك ، وكذلك تضحين بشخصية زوجك كلها ، وبمستقبل بيتك ومصير حياتك . فاعلمى ان الزوج والطفل والبيت هم سعادتك ، وهم الذين يجب ان يكونوا غاية حبك لا انت نفسك . بيد انك من المحال ان تتخلى ... الزوجية الشىء ، وانت تحاولين ... المطرة عليك ان تحرصى ... وحريته كى تنتقه مطرا فى ... انت تريدين ان يكتفى وحده بك . ولكن هذه هى أنانية العشق فى ادنى مراتبها . ليس فى وسع زوجك ان يقف حياته عليك وحدك ، انت امرأة ومطورة لتبنى فى ارض الزواج والاسرة والبيت . اما ... حدوده فى البيت اولا الا عليه واجبات نحوك ونحو اولادك . غير ان فروضه يجب ان تمتد فى كل جو وكل سماء ، لابد له من اهل واصدقاء ، وعمل وجهاد . فاذا كنت انت امرأة عاشقة وانانية وغيور ومولعة بالحيازة والتسلط

وحاولت انتزاع زوجك من اهله ، سلخته عن اصله وجففت فى روحه ينبوع الحياة الذى أوجده ، واذا حاولت انتزاعه من أصدقائه ، سلخته عن العالم وجعلته انسانا معتل العقل خامد الذهن انزل منبوذا يتخبط كالغريق فى يم الحياة .

واذا حاولت صرفه عن عمله وجهاده بالرغبة فى بعض حبك ، أسلمته الى حكم غرائزه وجعلت منه مخلوقا شهوانيا بليدا ، وقوضت صحته التى هى دعامة بيتك . فثوبى الى رشدك ياسيدتى ، واحكمى عقلك فى عواطفك ، واطلقى زوجك من ربقة حبك وغيرتك واستبدادك ولتكن له وجهة حرة ، ان حريته هى رمز كرامته ، وحافز كفاحه ، وهو متى أحس انه محبوس فى الزنزانة ، وان امرأته زوجة عاقلة لا عاشقة مخبولة ، وانه موفور الرجولة ، مكفول الكرامة والحرية الشخصية ، فلا بد ان يراجع نفسه الف مرة قبل ان يسيء استخدام حريته او يفكر فى طعن زوجته التى منحته بعقلها الرشيد وقلبها الخالص كل مايتمنى

فى حياة البيت . وتذكرى ان زوجك ياسيدتى مايزال يحس بك ويحرص عليك ، فلا تخنقيه بحبك الاعوج الطائش والا هدم بيتك فانهار البيت لاعليك وحدك بل عليك وعلى زوجك وولدك البريء المسكين .

الكهولة واغراء الشباب

انا ارملة فى الثامنة والاربعين ولى علاقة بشاب فى نحو الخامسة والعشرين دامت اكثر من عامين . والواقع انى كنت مثال الوفاء والاخلاص لذلك الشاب ، ولكنى اليوم افكر فى مستقبلى ومصيرى ، واريد ان أتزوج رجلا طيبا وميسورا ، يبلغ الستين من عمره ، تقدم اخيرا وطلب يدى . ومع ذلك فانا برغم حاجتى الى الزواج أشعر أنى مازلت منجذبة الى صديقى الشاب ، وانه هو نفسه مايزال يجتذبها شديدا . فبأية وسيلة اخلص منه ومن تلك الجاذبية التى تربطنى به بحيث لا اتعذب ولا افكر فى العودة اليه بعد زواجى ، فادمر حياتى واهدم كل مابنيت ؟ .

الحائرة ز ... بالمنصورة

انت تحبين ذلك الشاب فى عنف نظرا لفارق السن . انت تحبينه كأم ، وتحبينه كأنثى ، وتحبينه كامرأة اشرفت على الكهولة تريد ان تبعث شبابها وتقتنص متع الحياة قبل ان تفلت منها . ولقد الفت قربه أكثر من عامين ، والفة القرب عادة مستبدة ليس من اليسير عليك ان تتخلصى منها فى بضعة اشهر او بضعة اسابيع . ثم ان صديقك شاب وهو لابد ان يكون مضطرب العاطفة متقد الحواس طائش الغيرة متعلقا بك تعلق فتى غرير بامرأة مجربة . لهذا كله انصحك بأن تتريثى ، وان تمتحنى نفسك وعواطفك اولا ، وان تخفى عن صديقك رغبتك فى التخلى عنه وعزمك على الزواج . والواقع انك لو صارحته الآن بعزمك ، تحبه لابد ان يلتهب ، وغيرته لابد ان تثور ثورة من المحتمل ان تؤدى الى مالا تحمد عقباه . فاصبرى فترة ، وامتحنى النظر خلالها فى حقيقة نفسك . فاذا شعرت ان فى وسعك الاستغناء عن صديقك ، فتباعدى عنه شيئا فشيئا ، لم تسألى بأى سبب والظفر صفائك به ، وانت متى اقصيته عنك استطعت ان تقيسى مبلغ قدرتك على احتمال بعده ، واستطعت ان تتبينى مدى التأثير الذى سيحدثه القطيعة فى نفسه ، وليس شك فى انه سيثور كما ذكرت . فاذا انت لم تتأثرى بثورته ولم تشعرى ان قلبك يشفق عليه وينشد عودته ، فاصبرى فترة اخرى حتى ييأس ويبتعد ثم اطلبى الزواج الذى انت فى حاجة اليه ، فالتدبير ولا التهور . الا المسألة اخطر مما تظنين وخطرها كامن فى عواطفك انت اكثر مما هو كامن فى عواطف ونزوات صديقك . ذلك لان المرأة فى مثل سنك يجذبها الشباب ، ويعز عليها ان تقطع بيدها علاقة كانت تمتعها بنضرة وقوة الشباب . فاياك ان تتزوجى قبل ان تقاومى نفسك ، وتقهرى رغبات عاطفتك ، وتستوثقى تماما من ان صديقك لم يعد له اى سلطان عليك ، وان اغراء الشباب لن يخالسك يوما ويدفع بك الى خيانة زوجك الكهل الذى اطمأن اليك ووثق فيك . اما اذا اسرعت بالزواج تخلصا من حيرتك وضعفك ، فثقى انك ستزدادين بعد الزواج تخبطا وضعفا ، ليبعث فيك اغراء الماضى ، فتصير اليه نفسك صاغرة ، فيدمر الماضى الاثيم مستقبلك وحياتك . النظافة ياسيدتى هى قاعدة كل زواج فاستنهضى مدخر ارادتك ، واستمدى العزم على جعل النظافة المطلقة شعارك ، لتتلقى حظا مستقبلك ، ولتسعدى فى زواجك ، ولتسترى الراحة ايضا فى شعورك بانقاذ ذلك الشاب الغرير الذى أوقعته فى براثنك ، والذى كنت لابد ان تحطمى صحته ومستقبله وحتى آماله لو استرسلت فى قبك وامعنت فى علاقتك .

احدث النظم البريدية فى العالم .. تدخل هيئة البريد

لقد استطاعت هيئة البريد مسايرة الركب العالمي باستخدام احدث ماوصلت اليه النظم البريدية في العالم ايمانا منها بضرورة تطوير الخدمة فيها لتتجاوب مع التقدم الهائل الذي تتجه اليه بلادنا في عهد الثورة .

كانت هيئة البريد تسير في عملياتها البريدية في الماضي بطريقة بدائية ترتب عليها شكوى الجمهور وهذا نظرا لجمود الحكومات السابقة واحجامها عن الاخذ بالاساليب الحديثة لتطوير الخدمة للتخفيف عن اعباء المواطنين وتوفير الراحة والرفاهية لهم .

وكانت هذه الطريقة البدائية تضيع الوقت والجهد .. غير ان ادخال التصنيع الآلي بهيئة البريد في عهد الثورة اتاح للمواطنين الفرص للحصول على خدمة بريدية ممتازة حققت لهم والتهم ووفرت عليهم جهودهم ويسرت لهم معاملاتهم بطريقة اضمن واسهل .

التخليص الآلي

وكان من بين الاساليب الحديثة التي اخذت بها هيئة البريد لتصنيع الخدمة البريدية نظام التخليص الآلي ... على الطرود والسجلات فانها تضيف بذلك الى الدقة بحيث لايسمح بحدوث الخطأ لانها تقدر الرسم دون زيادة او نقصان .. وفي هذه الحالة لايدفع الفرد سوى الرسم المقرر فقط .

وقد ادى ادخال نظام التخليص الآلي بهيئة البريد الى تجنب استعمال الطوابع المستعملة كما حال دون وقوع حوادث نزع الطوابع من حوافظ الطرود . كما ثبت ايضا أن هذه الآلات الحديثة يمكن بواسطتها .. وبدقتها المتناهية ان تؤدي مهمتها بسهولة ويسر والقانون في التخليص على المراسلات .

تدعيم الاشتراكية

ولقد سجلت هيئة البريد لهذه الخطوة الرائعة في ادخال النظم الآلية في العمل البريدي سجلت نصرا كبيرا للانطلاقة الثورية التي تعيشها بلدنا الآن ... لهيئة البريد بخطوتها الآلية هذه قد خففت الاعباء عن كاهل المواطنين واصبحت عاملا هاما في اطمئنان الجماهير في تعاملها مع هيئة البريد .

وقد اصبح الشعب على يقين من جدوى وسرعة ودقة الخدمة فيها واصبحت الهيئة تجند نفسها لخدمة الشعب واصبحت الخدمة الممتازة عاملا من عوامل التيسير على الشعب وتوفير الرفاهية له ... والسير به نحو حياة افضل .

وقد اخذت هيئة البريد على عاتقها ان تقدم للشعب العربي دائما كل جديد في ميدان الخدمة البريدية .. وهي وان كانت قد ادخلت نظام التخليص الآلي على الطرود والسجلات فان هذا النظام من الوسائل الآلية العديدة التي ادخلتها وسيلة اخرى في تطوير الخدمة بها لتساير التطور المستمر وتسير في ركب الدفع الثوري وشعارها في عهدها الجديد خدمة الشعب دائما .

خناقة المؤلفين

بقلم أنور نافع

الحــرب قامت ما بين كتاب الغانينــا
يا رب تزيد .. !

ويعلمونا الكلام الحــلو ... يشجينــا
وبرضـه يفيد

احسن من اللى انكتب ... او الفوه لينا
وفيــه تجديد !

وبينتقم ربنــا م اللى العمــل فينــا
وبالتأكيــد ...

*

عجبى على غنوه تعمل ضجــه فى الجرنال
على القافى ...

لو حكمـــونى ما حطش فيها نص ريال
وانا راضى ...

ان كان عليها - تعال اسمع كلام اتقال
من المــاضى

فيــه البراعه وفيــه الوزن فى الازجال
وكون قافى ...

*

ذوق الاغانى صــبح دمهالحقيقــة تقيل
ومش دارى ...

لا فيهـــا معنى ولا مغنى ولا تحليــل
وبشــدارى ...

وخناقه قايمه مابين «مامون» ومرسى جميــل
وبشــدارى ...

والمـــسق زايغ ما بين الطعن والتهويل
ومتدارى .. !

اجابات سريعة

الى ك.ش. بالدقى :
اعرف لعنك الى عملك . ففى العمل وحده خلاصك

الى هـ.ف.خ. بالقاهرة :
مادام الحائل قويا بينك وبينها ، فدعها تتزوج اذا كنت حقا تحبها ، وابتعد عنها ولا تفسد عليها مستقبلها.

الى ا.ا.ا. بالسويس :
خاطب زوجتك بالحسنى ، وذكرها بأن الواجب يقضى عليها بأن تضع فوق كل اعتبار مصلحة زوجها واولادها وليس شك فى انها هى التى يمكن ان تؤثر فى مسلك والدها واخوتها .

فلا تهددها بتنفيذ خطتك الا اذا اعترضت مشيئتك

الى الام الطيبة . ى.ن. بالقاهرة :
دعى ولدك حرا ، واياك ان تجبريه على ما يكره . انه لم يحسد يحب الفتاة ، لهم تخافين !..

الى س.ى. بشبرا :
مادمت تعرف حقيقة مركزك فلماذا تشقى نفسك بالتطلع الى من هم اعلى منك ، تزوج من طبقتك لتسعد

الى ن.و. بسوهاج :
انت لن تسعد فى هذا الزواج ابدا فاقسخ الخطبة ورد الشبكة وعوضك على الله

باركر ٤٥

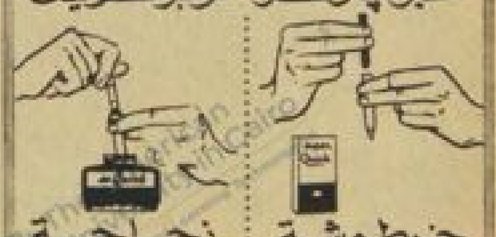

يمنحك باركر ٤٥ أمانًا جديدًا فى الكتابة، فلن يحدث مطلقًا أن ينفد ما لديك من الحبر. إن قلم الحبر باركر ٤٥ يملأ بسرعة وسهولة من زجاجة الحبر وينقلك خزان حبره الضخم الدائم عبر صفحات من الكتابة. كما تنزلق خرطوشة الحبر الاحتياطية بداخله بمنتهى النظافة والسرعة.

ويمكنك تغيير سن قلمك باركر ٤٥ فى ثوان حسبما يكون اختيارك وحسبما يتطلب عملك ! ويوجد دائمًا سن ذهب عيار ١٤ ق الذى يمتاز بفخامته ونعومته. اختر ما يلائمك من السنون السبعة المختلفة. حيثما تكون وحيثما تذهب فان باركر ٤٥ سيكون جاهزًا للكتابة، وجاهزًا لأن يلبى مطالب حياتك النشطة.

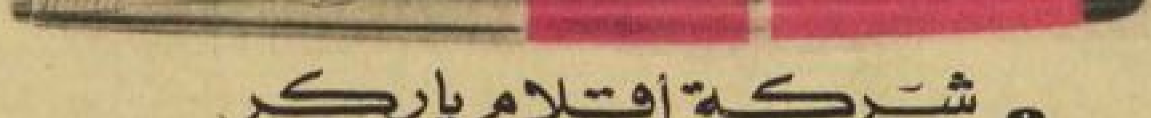

شركة أقلام باركر
منتجة أكثر الأقلام طلبًا فى العالم

نجاة الصغيرة تسأل ماذا أقول له ؟

نجاة الصغيرة ظلت تردد جملة واحدة مدة ست ساعات كاملة .. والجملة هي : « ماذا أقول له ؟ » . وفي كل مرة وقبل أن تنتهي نجاة من جملتها يصرخ مخرج التليفزيون محمد سالم : « ستوب » ويبدأ تصوير اللقطة من جديد !

و « ماذا أقول له ؟ » هي مطلع الأغنية الجديدة التي تعدها نجاة الصغيرة لهذا الموسم .. وهي من شعر نزار قباني .. ولحن محمد عبد الوهاب .. وسوف تقدمها نجاة الصغيرة بنفسها في التليفزيون في أول يوم في السنة الجديدة .. والجديد أن نجاة لن تغني القصيدة لأن عبد الوهاب لم ينته بعد من تلحينها ، وانما سوف تلقيها بصوتها وتقوم بتمثيل معانيها في لقطة تستمر ست دقائق في برنامج « أضواء المسرح » وهو برنامج جديد يقدمه المخرج محمد سالم .

وقد اتضح أن صوت نجاة الصغيرة وهي تلقي الشعر لا يقل جمالا عن صوتها وهي تغني .. فقط سوف يدهش المشاهدون عندما يسمعون هذا الصوت القوي .. القوي جدا .. صادرا من جسد نجاة النحيل .. والقصيدة تقول :

ماذا اقول له لو جاء يسألني
ان كنت اكرهه او كنت اهواه
ماذا اقول وقد راحت أصابعه
تلملم الليل عن شعري وترعاه
وكيف اسمح أن يدنو بمقعده
وأن تنام على خصري ذراعاه
غدا اذا جاء اعطيه رسائله
ونطعم النار أحلى ما كتبناه

حكايات وراء الكاميرا

عند الامتحان !

محمد سرور

أمام لجنة الاستماع بالتليفزيون المكونة من عبد الحميد عبد الرحمن وعباس أحمد وعبد الحليم علي وشفيق أبو عوف بدا المطرب الجديد يستعد للغناء ... وقبل أن ينطق حرفا واحدا ، إذا بعباس أحمد يصرخ فيه : « إيه الحكاية .. انت بتقلد عبد اللطيف التلباني ... ولا إيه ؟ »

ودهش المطرب الجديد ، ولكن عباس أحمد عاد يقول : « قصدي ان شكلك تمام زي شكل عبد اللطيف التلباني .. انت تشبهه خالص .. اوعى تكون بتقلده في الغناء .. احنا موش عاوزين ناس مقلدين » ..

وبدا المطرب محمد سرور يغني ... واتضح أن صوته لا يشبه صوت التلباني ... ونجح في الامتحان !

عباس أحمد رئيس مجلة التليفزيون « يلقي بصوته قصيدة « ثلاث صور من غزة » من شعر صلاح عبد الصبور ، ويظهر على شاشة التليفزيون أثناء القاء القصيدة فيلم من حياة اللاجئين في غزة .

● سميحة غالب تظهر لأول مرة في مجلة التليفزيون وتقدم بابا جديدا عنوانه « صور وشخصيات وراء التليفزيون » . سميحة تقوم باعداد المجلة .

● اسماعيل القاضي يعد سلسلة حلقات جديدة من برنامج « عائلة سي جمعة » الذي توقف عن الظهور منذ ٤ أشهر تقريبا . الحلقات الجديدة تعالج المزايا التي حققتها القوانين الاشتراكية الجديدة بالنسبة لكل عائلة .

● وكالة « اليونايتدبرس » طلبت شراء الفيلم الذي قامت بتصويره بعثة التليفزيون العربي في الجزائر لعرضه في جميع محطات التليفزيون في العالم .

سميحة غالب

جلال حمدي

ليلى نظمي

نوال الجزائري

● ثلاث بعثات تليفزيونية من مراقبة الاخبار بالتليفزيون .. سافرت في وقت واحد الى نجع حمادي لتصوير مهرجان الشعب الذي يقام هناك .. والى أسيوط لتصوير المحاضرة التي يلقيها المؤرخ توينبي .. والى الاسكندرية لتسجيل افتتاح معرض اليناني .

● هدى زايد وزوزو كمال ومحمد سرور وجلال حمدي وفاروق عبد العلي وطلعت ابراهيم وليلى نظمي ونوال الجزائري نجحوا في امتحان لجنة الاستماع الذي يعقد كل شهرين لاختيار أصوات جديدة للتليفزيون .

● آمال مكاوي تقدم برنامجا عن « تونس » في الحلقة القادمة من برنامجها « صور من حياة الشعب » .

● يوسف مرزوق يقوم باخراج تمثيلية من تأليف محمود سامي أحمد بعنوان « ولدي » .

● « عزة » أول أوبريت للتليفزيون تستغرق ساعة ونصف ساعة ... قام بتأليفها أمين يوسف غراب ويقوم باخراجها محمود شريف .

● « بذور الشر » تمثيلية تقوم ببطولتها محسنة توفيق الطالبة بكلية الزراعة وشقيقة الاذاعية فضيلة توفيق .. تأليف محمد الهمامي الاباصيري واخراج محمد الرابي .

● أحمد سعيد عبد الحليم « رئيس تحرير الاخبار بالتليفزيون » يعد عرضا لأهم الأنباء المحلية والعالمية لعام ١٩٦١ يستغرق عرض البرنامج ساعة ونصف ساعة .

● ممدوح زاهر كبير المخرجين بالتليفزيون يقوم باعداد برامج تسجيل احتفالات النصر التي تقام في ٢٣ ديسمبر ... وذلك بجانب برنامجه اليومي « أمس واليوم » .

● مجلة العلوم « والبرنامج الضاحك » برنامجان جديدان ، يقدمهما المذيع مصطفى الخضري ... البرنامج الأخير يحوي أغنيات وتمثيليات واسكتشات ويسجل من مسرح الهوسابير .

هذا رأيي

برنامج « انت مين ؟ » الذي يقدمه محسن سرحان ، وتعده كوثر هيكل ، يعتبر من أكثر البرامج التليفزيونية نجاحا .. فهو يقدم في كل حلقة منه بعض الشخصيات التي يجهل جمهور المتفرجين كل شيء عنها - من مهنتها على وجه الخصوص - ويقدم في نفس الوقت بعض الشخصيات المعروفة التي قد يحب جمهور المشاهدين أن يراها ويسمعها مثل الادباء والاذاعيين والشعراء والصحفيين . وتتكون من هذه الشخصيات المعروفة لجنة تكتشف مهنة الشخص المجهول من طريق الاسئلة ، فاذا لم تستطع اللجنة أن تعرف من هو هذا الشخص ، فتترك جمهور الحاضرين في محاولة التعرف عليه .

فالبرنامج فيه معظم عناصر النجاح .. من تسلية .. وتشويق .. ومعرفة دقائق بعض المهن الغريبة من خلال الاسئلة الموجهة الى أصحابها ... واشتراك جمهور من الحاضرين مع أعضاء اللجنة في اكتشاف هذه المهن .. ثم مشاهدة المتفرجين لأصحاب بعض الاسماء المعروفة وهم يتكلمون ويفكرون ويوجهون الاسئلة بلا سابق اعداد .

ورغم هذا ففي البرنامج عيوب من الممكن أن يصبح بدونها أكثر حيوية ونجاحا .. مثلا الطريقة التي تقوم بها الشخصيات المعروفة التي تتكون منها اللجنة ليس فيها أية حركة ... وفي بعض محطات التليفزيون في أوربا وأمريكا التي يعرض فيها نفس البرنامج ، تقدم هذه الشخصيات بطريقة أفضل ، بأن يدخل كل واحد منهم ويقدم نفسه الى جمهور الحاضرين ثم يذكر اسم زميله الذي سوف يجلس الى يمينه في اللجنة .. وهكذا . تكتسب عملية التقديم للشخصيات لونا من الحرارة والجدية .

أما بالنسبة للطريقة التي يكتشف بها أعضاء اللجنة مهنة الشخص المجهول ، فيجب أن تعدل أيضا ..

ففي المحطات الاجنبية يجب أن يكتشف أعضاء اللجنة مهنة الشخص من خلال توجيههم ٢١ سؤالا لا غير ، أما عندنا فأعضاء اللجنة مقيدون لا بعدد محدود من الاسئلة وانما بزمن معين هو عشر دقائق ، يجب ألا يكتشفوا قبلها من هو الشخص الجالس أمامهم .. وكثيرا ما يكتشف أحد أعضاء اللجنة مهنة الشخص بعد مرور دقيقة أو دقيقتين مثلا ، وهنا يقع أعضاء اللجنة في ورطة ، لأن عليهم في هذه الحالة أن يتغابوا ويتظاهروا بعدم معرفة الشخص مدة الثماني أو التسع الدقائق الباقية حيث يظهرون أمام المشاهدين بمظهر الأغبياء ، في حين أن المفروض فيهم عكس ذلك .. أي الذكاء ! وعندما تقترب العشر الدقائق المحددة من الانتهاء يعود أعضاء اللجنة فيقعوا في ورطة جديدة هي أن كل واحد منهم يحاول أن يسبق زملاءه ، وأن يذكر مهنة الشخص ، التي غالبا ما يكونون جميعا قد اكتشفوها قبل مرور الزمن المحدد .. فالذي يذكر مهنة الشخص في برنامجنا ليس غالبا هو الذكي الذي اكتشفها .. وانما هو الشخص الذي أتى عليه الدور بعد مرور عشر دقائق بالتمام !

حسن شاه

نجيب محفوظ
كاتب واقعى

جليل البنداري

يكتب هذا التحقيق

شادية تعتزل

شهريار وشهرزاد موديل ١٩٦٢ سيظهران فى فيلم سينمائى باسم « الزوجة رقم ١٣ » يخرجه فطين عبد الوهاب وينتجه جمال الليثى . سيلعب رشدى اباظه دور شهريار القرن العشرين، وتلعب شادية دور الزوجة رقم ١٣ !

سنرى رشدى اباظة فى دور الشاب العابث الذى يلعب على كل فتاة حتى ينالها ، فاذا عجز ، نالها عن طريق الزواج !

وبعد ثلاثة او اربعة شهور يطلقها ويبحث عن غيرها ويظل هكذا حتى يقع فى غرام الزوجة رقم ١٣ !

رشدى اباظه .. شهريار القرن العشرين

حسن الامام .. مطلوب منه ان يرد !

آخر فيلم مثلته شادية بنجاح هو فيلم « التلميذة » .. وقد ظهر هذا الفيلم وعرض بضعة اسابيع ودر ايرادات محترمة على منتجه حلمى رفلة .. وقد

عجبت عندما قرأت ان القصة من تأليف المخرج حسن الامام . وحسن الامام لم يؤلف فى حياته قصة واحدة وان جميع افلامه مقتبسة من قصص فرنسية والافلام امريكية . وحسن الامام من المخرجين القلائل الذين يتباهون بالاقتباس من الادب الفرنسى ويقول لكل من يعرفه ومن لا يعرفه ان مكتبته تضم اكثر كتاب باللغة الفرنسية :

انا مثقف .. انا متربى .. انا خريج الفرير ...

هذا هو اسلوب حسن الامام عندما يتحدث عن افلامه ورواياته التى يقتبسها من الكتب او الافلام !

من هى مؤلفة التلميذة ؟

وقصة التلميذة ليست من تأليف حسن الامام ، وانما هى من تأليف فتاة لم تحترف كتابة القصص او الافلام ، وان كنت انت تعرفها جيدا .. فانت تقرا اسمها فى كل اسبوع على بضع صفحات من هذه المجلة .. ان المؤلفة الحقيقية لقصة « التلميذة » هى نفسها ايفلين رياض محررة باب « النصف الحلو » فى آخر ساعة !

واحب قبل ان ازيح الستار عن الحقيقة ان اقول لك ان ايفلين رياض تستاهل كل ، وانا شخصيا ابادلها نفس الاستلطاف

وعلاقة الصداقة التى بينى وبين حسن الامام عمرها يزيد على ٢٠ عاما .. ولكن الصداقة شىء والاستلطاف شىء والحقيقة شىء آخر ..

مأساة جارة المؤلفة

فمنذ عام - تقريبا - طرقت ايفلين رياض باب غرفة مكتبى وهى مترددة .. ودعوتها الى فنجان قهوة رغم انى اعلم حقيقة شعورها نحوى ..

وجلست ايفلين رياض تقص على قصة حدثت لفتاة تسكن بجوار بيتها فى مصر الجديدة . قالت ايفلين رياض ان جارتها طالبة بالجامعة وتقيم فى قصر مع والديها القائمة فى هذا القصر . ولا كان السادة اصحاب القصر لم ينجبوا اطفالا ، فقد رحبوا بالطفلة ابنة الخادمة والحقوها بالمدارس الاجنبية وظلوا ينفقون عليها حتى كبرت ودخلت الجامعة !

فلما انتهت ايفلين رياض من الحكاية، سألتها :

- هل كتبت هذه القصة ؟

فقالت :

- لا .. لقد جئت لاستطلع رأيك فيها اولا ..

فقلت لها :

- اكتبيها اولا .. ثم سجليها بالشهر العقارى ..

وبعد ثلاثة ايام كانت قد كتبت القصة وسجلتها بالشهر العقارى ، وقدمتها لى .. وتصادف وجود الاستاذ المخرج حسن الامام عندى ، فرويت له القصة فابدى اعجابه الشديد بها ثم انصرف ..

ومرت الايام والاسابيع حتى فوجئت بها فى فيلم سينمائى من تأليف حسن الامام شخصيا !

لو كانت ايفلين رياض قد كتبت هذه القصة بالفرنسية ، لالتمست العذر لحسن الامام !

ولكنها كتبتها باللغة العربية ، ولهذا لم التمس له العذر !

المؤلفة لا تدرى

ولقد انتظرت حتى انتهى عرض الفيلم باسابيع وشهور ، واعطيت الفرصة لحسن الامام لكى يصحح خطأه مرة ومرتين وثلاث مرات ولكنه لم يفعل ، ولو قال انه اخذ الفكرة عن ايفلين رياض لوجهت له بعض اللوم !

وقد يتساءل احدهم لماذا لم ترفع المؤلفة دعوى تطالب بحقها ؟ وانا ارد بان المؤلفة انشغلت فى تلك الفترة بالزواج ، ولعلها لم تر الفيلم ولا تعلم شيئا عن قصتها ، فهى فتاة منطوية على نفسها ، لا تقرا ولا تكتب الا فى الحدود التى ترسمها لها اختصاصاتها !

شادية تعتزل الغناء

تذكرت كل هذا وانا جالس مع شادية فى شرفة بيتها المطلة على كازينو النيل ، وكانت تستعرض القصص التى مثلتها فى هذا الموسم - ومن بينها قصة التلميذة - والقصص التى ستمثلها فى الموسم القادم ومن بينها قصة الزوجة رقم ١٣ !

قالت لى شادية انها ستعتزل الغناء !

- لماذا ؟

- لكى اتفرغ للتمثيل !

- ولكنك مطربة ناجحة وممثلة ناجحة فلماذا تعتزلين الغناء ؟

- لان الغناء اداة تعطيل للمواقف الدرامية التى امثلها !

ثم قالت :

- انا لا احب أن تكون أدوارى مقيدة بالمواقف الغنائية .. اريد ان انطلق فى التمثيل .. انا مقتنعة بانى ممثلة ، والنقاد جميعهم اعترفوا بى كممثلة ..

- وكيف تنهين حياتك كمطربة ؟

- بالحان عبد الوهاب !

- الم يلحن لك قبل ذلك ؟

- لحن لى أغنية واحدة كتب كلماتها صالح جودت وهى أغنية واحيك احبك ..

- فى اى فيلم ؟

- شرف البنت

- ده فيلم قديم ..

- من ٦ سنوات

- ايهما اسهل .. التمثيل ام الغناء ؟

- الغناء اسهل بكثير .. فالاغنية بتاعة كام بروفة وخلاص . انما التمثيل يستغرق منى دراسة وتحليل للاخلاق وطبيعة الدور .. والحياة فى دور فتاة ذات اخلاق متباينة الف الف مرة من الحياة فى اغنية تستغرق الالحانها بضع دقائق !

ثم قالت :

- انا احب التمثيل لانه يأخذ وقت اكثر وعمر اكبر .. وانا عصبية .. احب العشرة الطويلة .. والدور فى الفيلم يجعلنى اعاشره شهورا واسابيع .. اما اللحن فعمره قصير كصديقة القطار او الطائرة !

- ما هو الدور الذى عشت فيه اكثر ايامك كممثلة ؟

- المرأة المجهولة لانه دور ام حرمت من ابنها

- هل تحبين الاطفال ؟

- جدا لانى محرومة منهم

- هل تحبين اولاد شقيقك اكثر ام اولاد شقيقتك ؟

- كلهم زى بعض .. انا لما اشوف طفل فى الشارع ابقى عاوزه أبوسه من غير معرفة ..

- العسيلى اكثر ام الهيلات ؟

- درجة واحدة

- البيض ام السمر ؟

- السود احبهم اكثر

يا صباح الخير

- ماهى الاغنية التى تتفائلين بها ؟

- اغنية « ياصباح الخير ياللى معانا » لام كلثوم ..

- تتفائلين بها الى اى حد ؟

- الى حد أننى اشترطت أن تكون اول اغنية لى فى اول افلامى وهو فيلم « العقل فى اجازة » ان تبدأ با صباح الخير مثل اغنية ام كلثوم ...

الترام والطائرات

- هل تخافين من ركوب الطائرات ؟

- انا اخاف من ركوب الترام أكثر من ركوب الطائرات !

- ماهو شعورك وانت محلقة فى الفضاء ؟

- اشعر باننى قريبة من الله !

- هل هذا شعور بالطمأنينة امبالخوف ؟

- بالطمأنينة

- وفى اثناء صعود الطائرة ؟

- اشعر بالاسى !

- على ايه ؟

- على الفراق

- وفى اثناء الهبوط ؟

- اشعر بفرحة اللقاء .. فالسعادة العودة !

عبد الوهاب
الهى حياتى على يديه

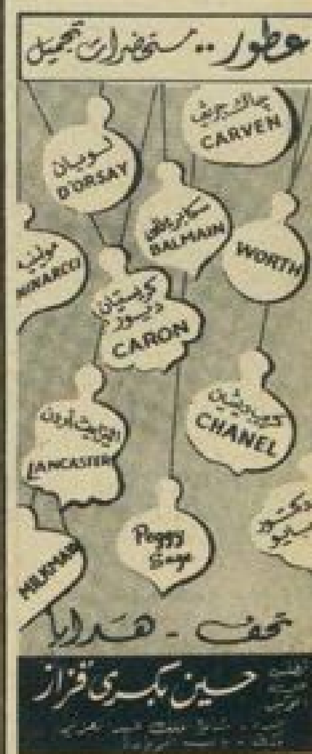

من هى المؤلفة المجهولة لفيلم التلميذة ؟

شادية .. قررت ان تعتزل الفناء !

((تصوير محمد بدر))

يوسف السباعي
الحرمان في الحب

احسان عبد القدوس
تحليل البنات

الفناء !

● أخلد ثلاثة موسيقيين هم عبد الوهاب وزكريا والسنباطي

● شادية تهرب من قصر العيني

- هل طرت بالليل ؟
- أنا أفضل ركوب الطائرات بالليل واشعر بالاطمئنان أكثر من النهار !
- ليه ؟
- علشان بانام !
- كم عدد الساعات التي ركبت فيها الطائرات ؟
- حوالي ٢٠٠ ساعة منها ٤٠ ساعة في رحلتي الاخيرة الى اليابان وهونج كونج

وزيرة في يوغوسلافيا

وقالت شادية انها زارت جميع البلاد العربية وقامت برحلات الى ايطاليا واليونان وتركيا ويوغوسلافيا

- ما الشيء الذي اعجبك في يوغوسلافيا؟
- رأيت المرأة هناك تشغل منصب الوزيرة
- وفي ايطاليا ؟
- الآثار والحضارة جنبا الى جنب !
- وفي اليابان ؟
- لايوجد فيها عاطل

وقالت ان الشعب الياباني يتمتع بأذن موسيقية مرهفة ، فعندما اذيعت أغنيتها التي سجلتها في الفيلم الياباني - بالتليفزيون - لاحظت أن عددا من الجمهور قد حفظ الاغنية بألحانها وكلماتها التي تقول :

ياعمدي ع البلد دى
عل مهلك حبه وهدى
سلم ع تلاقى يدى
ممدوده بالسلام

أخاف من منظر الدماء

قلت لشادية :

- هل تقودين سيارتك بنفسك ؟
- لا
- ليه ؟
- علشان باخاف !
- تخافي تعورى والا تخافي تدوسي حد ؟
- أخاف أدوس حد .. انا أخاف موت من منظر الدم
- لو كان القدر اعطاك بكلية الطب ماذا كنت تفعلين ؟
- كنت أهرب !
- من مستشفى قصر العيني .. او من الشرحة ؟
- من شارع قصر العيني كله !
- لو رأيت جريحا في الشارع .. هل تقفين لاسعافه ام تهربين ؟
- أمشي علشان ماأشوفش الدم ..
- وهل رأيت مريضا يتألم ؟
- ما عشي عنه واتألم لآلامه
- كم عدد العمليات الجراحية التي اجريت لك ؟
- الزائدة الدودية
- كم يبلغ رصيدك ؟
- صفر
- اين تنفقين دخلك ؟
- في الملابس
- والجوهرات ؟
- لا أحب الجوهرات

هؤلاء هم كتاب القصة

- اذا قرأت كتابا فما الذي تهتمين به، الموقف الدرامي ام اسلوب الكاتب ؟
- في الروايات يهمني الموقف لا الاسلوب !
- من هم كتابك المفضلون ؟
- نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ويوسف السباعي
- بماذا يتميز كل منهم ؟
- الاول بالواقعية ، والثاني بالتحليل والثالث بالحرمان في الحب !

وقالت ان ثلاثية نجيب محفوظ هي اروع اعماله ، وأن أحسن روايات احسان هي « لا أنام » و « لاتطفيء الشمس » و « شيء في صدري » . وأحسن روايات يوسف السباعي هي « انى راحلة » و « بين الاطلال » و « جفت الدموع »

وهؤلاء الموسيقيون

وقالت ان أخلد ثلاثة موسيقيين هم عبد الوهاب - أولا - ثم رياض السنباطي وزكريا احمد .

واختارت شادية ثلاثة الحان لكل منهم .. فعندما سألتها ماهى اعظم اعمال عبد الوهاب اجابت دون أن تفكر :

- كليوباترة ، النهر الخالد ، مش انا الي ابكي
- والحان السنباطي ؟
- وياعيني الشام ، علت لبال القمر ، عرفت عيني
- وزكريا احمد ؟
- أنا في انتظارك ، الورد جميل ، الهوى غلاب

ولم تتحدث بعد ذلك الا عن اربعة ملحنين من الشبان وهم كمال الطويل والموجي ومنير مراد وبليغ حمدي ..

قلت لشادية :

- ماالذى تحقق من احلامك وماالذى لم يتحقق ؟
- كل ماتمنيته في الاحلام قد تحقق !
- زي ايه ؟
- قبل ماأشتغل كنت باحلم انى بأغنى في وسط ناس ويصفقوا لى .. وتحقق هذا الحلم !

صعيدى والا بحيرى

ونهضت شادية لتدير جهاز التسجيل الذي يحمل احدث اغنياتها جميعا التى كتبها عبد الوهاب محمد ولحنها منير مراد وهو اللحن الذى يحفظه اليابانيون ويرددونه في ستوديوهات طوكيو ..

صعيدى والا بحيرى
والا الهوى رماك
واديت قلبك لغيرى
والا قلبك معاك

ياعمدي ع البلد دى
عل مهلك حبه وهدى

***

قلت لشادية :

- هل تخافين اكثر من والدك ام من والدتك ؟
- من بابا
- بيضرب ؟
- عمره مايضرب !
- امال يعمل ايه ؟
- بيزعق .. وعشا بكى !

جليل البنداري

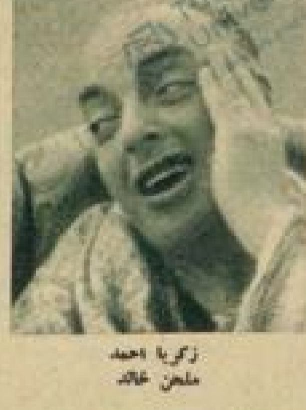

زكريا احمد
ملحن خالد

رياض السنباطي
ملحن عظيم

شحاته اصغر عريس يقبل عروسة قائلا : شوف الحب يا ستالا ! والعروسة مكسوفة !..

مسرحية العريس الطفل

العريس عمره ١٠

والعروس ١١ سنة

ان « آخر ساعة » تنقل لك هذه المسرحية الواقعية التي تمت فصولها في نيابة الجيزة خلال الاسبوع الماضي .

ان شحاتة أصغر عريس تزوج وعمره ١٠ سنوات ، جمالات التي تبلغ من العمر ١١ سنه . ان مصطفى سنان المحرر «بآخر ساعة » ينقل لك في هذا التحقيق الصورة الانسانية التي دفعت العروسين ووالديهما لارتكاب هذه الجريمة . علماء النفس يقولون ان العروسين مهددان بصدمة شديدة قد تقضي على احدهما . وقرية كوم بكار بالجيزة مشغولة الآن بالبحث عن حل لانقاذ العروسين .. وهذه هي القصة من اولها ..

شحاته مهدي طفل عمره ١٠ سنوات ، وهو أصغر طفل يحمل الفأس في قرية كوم بكار بالجيزة . كان يتصرف كالرجال ولا يلعب مع الاطفال . ويكتفي بالسير

مع جمالات ، ١١ سنة ، بنت الشيخ عبد السيد جارهم في الحقل . وجمالات كانت تراه كل يوم يهرب من البيت للقسوة التي يلقاها من زوجة أبيه . كانت تناديه

هي واختها الكبيرة «لوزه» وتقول لاختها : يا عيني على شحاته . مسكين ماترضعش من لبن أمه .

وتقول لها « لوزه » تنادى له ياجمالات يقعد معانا ، وكان هذا المنظر يتجدد كل يوم . وتطورت العلاقة الى عطف شديد على شحاته ..

وذات يوم كان أحد شبان القرية يعاكس جمالات . ورآه شحاته فحمل عصا والدم وراح يضرب الشاب الذي اختفى حين شاهد الطفل يحمل العصا . وسار شحاته مع جمالات ليوصلها الى دارها .

وحكت جمالات لابيها الشيخ عبد السيد شجاعة شحاته .. ونظر الشيخ الى الطفل وتمنى لو كان رجلا ليزوجه من جمالات . ان شحاته عمره ١٠ سنوات فقط ولكنه يلبس ملابس طويلة كالرجال ويصر على ارتداء قفطان تحت الجلابية البلدي تماما كوالده .. وسأله الشيخ

عبد السيد : ياشحاته عملك كام سنة فقال له : معرفش انما مرات ابويا بتقول لي انت كبرت .. ماتلعبش مع العيال .

وخطر للشيخ ان يزوج شحاته من جمالات .. فقد أصبحت كبيرة وبرز نهداها صحيح جمالات عندها ١١ سنة ولكن اللي يشوفها يقول دي كبيرة .. ويخطب عروسه وراح والد جمالات يحكي لوالد شحاته قصة بطولة ابنه في الدفاع عن ابنته .. وضحك الشيخان .وجلسا يشربان الشاى ويتحدثان عن طفليهما ..

قال الشيخ مهدي : لماذا لا يتزوج شحاته جمالات ؟

ورد الشيخ عبد السيد : بس دول لسه صغيرين ياحاج ..

ايرفرانس والموسم السياحي في ج . ع . م

تابع شركة اير فرانس احضار الوفود السياحية على اختلاف اجناسها الى الجمهورية العربية المتحدة . والصورة تمثل وفد المجموعة رقم ٣٦ من وفود جوبان للشرق الاوسط عند وصوله الى مطار القاهرة الدولي قادما على كارافيل اير فرانس وفي استقباله السيد/عبد رضا مفتش مبيعات الشركة .

■ النيابة تعلن : هذه جريمة

■ علماء النفس يقولون : العروسان مهددان بصدمة

والد العروس يقول : الحق على الدكتور

والد العريس – زوجت ابني لارحمه من قسوة زوجتي

الشيخ مهدي : الدكتور يطلع شهادة لجمالات ، وشيخ البلد أمر جاهلا بدينه شهادة ان « الواد شحاته » من المواليد وعنده ١٨ سنة ...

عبد السيد – ياريت ياعم الشيخ مهدي .. واهو يبقى زيتنا في دقيقنا والولد يرتاح من الخناق مع مرات أبوه ..

مهدي – يالا بينا نقابل شيخ البلد .

وبعد أسبوع كان الشيخ مهدي قد حصل على الشهادة من الدكتور وعقده مأذون البلدة قران شحاته على جمالات . واشتركت قرية كوم بكار كلها في احياء فرح أصغر عريس وعروس .. مافضلشا شابا واحدا من شبان القرية جلس وحيدا يفكر في الغاء هذا الزواج ليتزوج هو جمالات .. كان يرقب الفرح من بعيد ويشاهد العريس الصغير يجلس بجوار عروسه جمالات والزغاريد تنطلق وشحاته سعيد بأكواب الشربات وبفستان جمالات الحرير . وانتظر حتى انتهى الفرح .

وصمم الشاب الحاقد على الانتقام بالطرق القانونية . بحث عن تاريخ ميلاد شحاته وجمالات وتأكد أن شحاته عمره ١٠ سنوات وجمالات ١١ سنة وزواجهما غير جائز قانونا .

وسأل الشاب أحد المحامين عما يفعل فنصحه المحامي بأن يقدم بلاغا للنيابة .

وأرسل الشاب بلاغا الى وكيل نيابة الجيزة وأمرت النيابة بالقبض على العروسين ووالديهما والمأذون . وتولى التحقيق السعيد داود وكيل أول نيابة مركز الجيزة .

حيجوزوني

قال شحاته لوكيل النيابة : يابيه أنا مالش دعوة .. أنا قالوا لي « حيجوزوني جمالات .. قلت حيجوزوهم الى جوزوني . والى اتشكالنا ده عاوز ياخد جمالات مني وريجعني لمرات ابويا . والنبي يابيه تفضلي جمالات علشان بتحبني .

وقال مهدي والد شحاته أنا جوزت ابني علشان ارحمه من قسوة زوجاتي . مراتي ام شحاته ماتت بعد مولده بأسبوع واتجوزت .. المهم الجوز . ولكن مراتي الجديدة لم تكن تهتم بشحاته . وكانت تتشاجر معي ودايما تقول يالله خلي الى الجوزت ابو عيال .

وتزوجت بالثالثة ..وكانت هي الاخرى عصبية كل يوم تتخانق مع غيرتها وكل واحدة تنتقم من شحاته وتضربه ..وكانوا يمنعوا عنه الاكل وكنت أخلف معايا الغيط علشان ارحمه من عذابهم وجدين قلت أجوزه جمالات علشان بتعطف عليه دايما وأختها كوزة . واتفقنا أنا وابوها وقلنا نجيب شهادة من الدكتور

الحق على الدكتور

ووجه وكيل النيابة تهمة التزوير في أوراق رسمية لوالدى العريس والعروس فقالا ان الحق على الدكتور الى مابيهاش وأعطانا الشهادة وشيخ البلد لما قلنا له قال على خيرة الله ..

وكان وكيل النيابة في الواقع يبحث لجمالات وشحاته عن حل . كان يعرف أنهما مجنى عليهما . وليسا متهمين كما يصورهما القانون . المتهمون الحقيقيون هم الوالدان وشيخ البلد والمأذون .. ان القانون يحاسبهم . ولكن ما الحل لمشكلة الطفلين ؟ وأرسل وكيل النيابة العروسين الى الطبيب الشرعي . ربما يذكر في تقريره انهما برغم صغر سنهما يصلحان للزواج .

ولكن الطبيب الشرعي أكد انهما في سن لا تصلح للزواج .. وأعاد وكيل النيابة العروسين لبيان سنهما بالتقريب فقال الطبيب الشرعي : ان العريس لا تزيد سنه على ١٢ ، والعروس على ١٥ سنة ، ولهذا فان الزواج باطل والشهادات الطبية المقدمة للمأذون باطلة لانها لم تبر الحقيقة ..

والتقت « آخر ساعة » بالعروسين ، وسمعت منهما القصة . ان جمالات ترتدي فستانا أسود من الحرير كسيدات القرية .. وتقول لعريسها « ياسي شحاته » وشحاته يرتدي جلبابا أطول منه تختفي يديه في أكمامه حتى يبدو كبيرا ، ويناديها جمالات قائلا « ياجمالات ياحبيبتي » . وسألت « آخر ساعة » جمالات : كيف تعاملين شحاته فقالت : أنا باحبه خالص علشان عمره ما غمر في حتى .. وطول عمره بنير ومكسر .. أنا بافرح لما أشوفه وبافرح بدخلته علي في البيت ، وعمره ما زعلني وبكره يكبر ..

هاي حبه

ولما شاهد شحاتة مصور « آخر ساعة » طلب أن يصوره هو وزوجته صورة تذكارية ، ووثب على قفصه وقال لجمالات : « هاي حبه » يعني (بوسة) فانحنت جمالات وأغمضت عينيها من الكسوف وهو يقبلها ..

وبعد :

ان قرية كوم بكار كلها تبحث عن حل لمشكلة جمالات وشحاتة بعد أن قررت النيابة بطلان الزواج .

يقول شيخ البلد الذى شهد أن شحاته بلغ سن الزواج :

– قبل ما نتكلم في موضوع الجواز الباطل أحب أقول ان شحاته وهو في الغيط عبارة عن راجل صغير .. أما من ناحية جوازه وهو صغير ، فأبوه جوزه علشان يبعده عن مرات أبوه ، وزى ما انتو عارفين مرات الأب معيش في قلبها رحمة ..

علماء النفس

ولكن علماء النفس لايرون على هذا الزواج .. انهم يقولون : صحيح أن الدافع الى هذا الزواج انساني ، ولكن الواقع أن هذه مأساة للعروسين .. ان أحدهما معرض لصدمة عندما يكبر .. وقد تقضي عليه هذه الصدمة ..

الدكتور عثمان نجاتي

يقول الدكتور عثمان نجاتي استاذ علم النفس :

– يجب ألا تقل سن الزواج من ٢٠ سنة ، ولا بد أن الوالدين جاهلان لايقدران المسئولية ، لان الزواج لايصح أن يكون الا بعد أن يتم للشاب نضجه الانفعالي والاجتماعي والعاطفي . وتبين الدراسات أن القدرات العقلية تنمو حتى سن العشرين .. وزواج مثل زواج شحاته وجمالات يعتبر لعبا . وفي الغالب ستكون صدمة لهما عندما يكبران وتكتمل قدراتهما العقلية ، وسوف لاينظران الى الزواج وقتها كما ينظران اليه الآن .. واذا افترق أحدهما من الآخر فان ذلك سيؤدي الى صدمة خصوصا بالنسبة لشحاتة .

ان « آخر ساعة » تبحث هذا الزواج من الناحيتين القانونية والاجتماعية ، وتبحث عن حل للمشكلة ، حتى لايبكى الاطفال لآبائهم طالبين الزواج .

يقول رجال القانون : لاشك أن هذه جريمة ، ويجب معاقبة شيخ البلد والمأذون ووالدي العروسين ..

ومجلس الدولة

وقال الاستاذ محمد الجمل النائب بمجلس الدولة :

– ان أحكام الشريعة الاسلامية ، والنظام المقرر في لائحة المأذونين انه ممنوع على المأذون أن يبرم عقد زواج للقاصر التي لم تبلغ ستة عشر عاما ، كما أن قانون العقوبات يجعل من الاتصال الجنسي في هذه السن جريمة يعاقب عليها ، ومع بطلان عقد الزواج الذى أبرم بالمخالفة للائحة المأذونية وعدم سماع دعوى الزوجية الناشئة عنه امام محاكم الاحوال الشرعية حسب القواعد المقررة في تنظيمها ، الا انه يبقى النظر في هذا العقد ومدى صحته وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية ، وهي تجعل حسب علمي – شرطا لصحة الزواج البلوغ .. فاذا كانت سن عاقدي الزوجين لم تصل الى سن الحلم ، حسبما يعبر الفقهاء ، فان الزواج يعتبر باطلا على هذا الوجه ، وفي رأيي أنه يجب منع مثل هذه الزيجات التي تعتبر وتوها من مخلفات الجهل والاقطاع في مجتمعنا .. يجب أن ينص في مشروع قانون الاحوال الشخصية أو التشريعات التي تعد لتنظيم الزواج والطلاق على البطلان المطلق لأى عقد يبرم بزواج أشخاص أقل من الحد الأدنى للسن التي تحدد بعد دراسة كاملة من الناحيتين الاجتماعية والنفسية ، سواء بالنسبة للزوج أو بالنسبة للزوجة .

ولا شك أن ماوقع من المأذون الذى أبرم عقد الزواج ، أيا كان الرأى فيه من الناحية الشرعية ، يعد مخالفة تأديبية جسيمة لواجبات وظيفته ، وقد يكون اشتراكا منه في جناية التزوير في الاوراق الرسمية ، فيما لو كان قد أبرم العقد وهو يعلم تماما أن سن الزوجة أقل من ستة عشر عاما ..

والحقيقة أن الزواج في المجتمع الاشتراكي باعتباره الاساس الذى تقوم عليه الأسرة التي تعد اللبنة الاساسية للمجتمع ، يجب أن يعاد النظر في تنظيمه بشكل جذرى متفق مع الاهداف الاشتراكية ويكفل البناء المتين السعيد للأسرة في بلدنا .

تواطؤ حكومة بريطانيا مع حكومة الدكتاتور سالازار

حول العالم

■ نائب بريطانى ينقذ أحد خصوم سالازار من الموت

كشفت الحكومة البريطانية عن تواطئها وتعاونها مع حكومة الدكتاتور سالازار فى البرتغال . لقد أوشكت الحكومة البريطانية أن تسلم الى سالازار أحد خصومه السياسيين ممن يدعون الى تحرير المستعمرات البرتغالية فى أفريقيا ولولا تدخل أحد النواب العمال لكان هذا الرجل الآن بين يدى سالازار ليحاكمه ويقضى عليه بالسجن وربما بالاعدام .

كان البرتو بوربوليز وهو مزارع برتغالى سابق ومن أشد خصوم سالازار قد وصل الى بريطانيا فى أواخر الشهر الماضى . واعتقلته السلطات البريطانية بمجرد وصوله وأبلغته أنها ستعيده الى لشبونة حيث يريد سالازار محاكمته بتهمة الهجوم على حكومته .

ولكن المصادفة لعبت دورها فى انقاذ بوربوليز . ففى اليوم الذى تقرر ارساله فيه الى لشبونة تأجل قيام الطائرة التى كانت ستنقله الى هناك .

سالازار

وانتهز بوربوليز الفرصة وبعث برسالة الى النائب العمالى جون ستونهاوس يطلب منه التدخل لانقاذه .

ويقول النائب البريطانى انه اتصل بسلطات الهجرة يستفسر عن سبب اعتقال بوربوليز ولكنها رفضت الافضاء بشىء ، غير أنه يبدو أن هذه السلطات تلقت طلبا من البرتغال بتسليمه .

ويمضى النائب البريطانى فيقول (لقد أغلقت أجهزة الصالات التليفونية محمومة لوقف ارسال بوربوليز الى البرتغال . وقدمت استجوابا عن هذا الموضوع فى مجلس العموم .

واخيرا وبعد جهود مضنية وافقت وزارة الداخلية البريطانية على السماح لبوربوليز بالبقاء فى بريطانيا كطالب .

ولكن النائب ستونهاوس أعلن أنه سيطالب باجراء تحقيق شامل فى الامر حتى لا تتكرر حوادثه

ويحكى بوربوليز قصته مع سالازار فيقول انه انضم منذ عام ١٩٣٢ الى منظمة سرية تعمل لتحرير المستعمرات البرتغالية . منذ سنوات قليلة قام بجولة فى مستعمرة انجولا فى افريقيا وشاهد وحشية السلطات البرتغالية . وعندما عاد الى البرتغال أخذ مذكرة استنكر فيها سياسة الحكومة البرتغالية فى المستعمرات وطالب بالافراج عن ٦٠ وطنيا افريقيا سجنوا فى انجولا بلا سبب . ولكن حكومة سالازار قضت بدلا من ذلك بسجنهم مدى الحياة

تيتو وزوجته فى رحلة للصيد

مسز تيتو تصلح من وضع « الكوفية » لزوجها الرئيس اليوغوسلافى حتى تضمن له الدفء ، وذلك أثناء اشتراكه فى رحلة للصيد فى كاراجورديفو . وقد دعا الرئيس تيتو عددا من الدبلوماسيين الاجانب للاشتراك فى هذه الرحلة .

أمل جديد فى الوقاية من مرض السرطان

لندن : من مراسل الاخبار :

لاح أمل جديد فى امكان القضاء على السرطان ، ذلك الغول الذى يفتك كل عام بالآلاف من البشر والاطباء امامه حائرون .

فقد لاح هذا الامل بعد اكتشاف صغير اكتشفه طبيب بريطانى عادى ، وتقرر أن يجرى الطبيب التجارب اللازمة للتأكد من صحة هذا الاكتشاف ولكنه يحتاج الى ستة متطوعين من مرضى السرطان يتقدمون لاجراء هذه التجارب عليهم .

ما هو هذا الاكتشاف الجديد ؟ لقد اكتشف الطبيب البريطانى أن الاشخاص المصابين بتصلب مضاعف فى الانسجة العضوية لايمكن أن يصابوا بالسرطان ، وسأل نفسه : لماذا ؟ وبنى من البحث وجد أن هؤلاء الاشخاص المصابين بتصلب مضاعف فى الانسجة العضوية - وهو مرض فى المخ يؤدى الى اهتزاز الجسم والشلل - توجد فى دمائهم مواد قاتلة للسرطان !

وسمع الدكتور ايان ماك ايفر كبير الجراحين فى مستشفى نيوكاسل بهذا الاكتشاف ، ووافق على الفور على تقديم أحد عنابر المستشفى لاجراء التجارب اللازمة وتتلخص هذه التجارب فى نقل دم من الاشخاص المصابين بتصلب الانسجة الى المصابين بالسرطان .

وقد عثر حتى الآن على ثلاثة متطوعين من المرضى بالسرطان وبدأ الطبيب فى نقل الدم اليهم من أشخاص مصابين بتصلب الانسجة . ولا أحد يعلم ماذا سيحدث لهم . انهم قد يموتون ولكن عندهم الأمل فى أن يتمكنوا بعد نقل الدم اليهم من مقاومة السرطان .

ولكن هل من الممكن مثلا أن ينتقل الى هؤلاء المتطوعين مرض تصلب الانسجة ؟ ان الاطباء يقولون أن هذا الاحتمال بعيد جدا . وعلى أية حال فان المتطوعين المصابين بالسرطان حالاتهم ميئوس منها وليس هناك أى علاج لهم .

ويراقب خبراء السرطان فى بريطانيا هذه التجارب باهتمام بالغ فمن الممكن ان تؤدى الى علاج حاسم لهذا الغول الذى يسمى السرطان .

عصابة اليد الحمراء للانتقام من الازواج :

● لندن :

أصبح الازواج فى بريطانيا يرتعبون . بدأوا فجأة يظهرون عواطفهم لزوجاتهم ويؤكدون لهن اخلاصهم الشديد ! حدثت هذه المفاجأة فى حياة الازواج الانجليز بعد ظهور جمعية سرية جديدة أطلقت على نفسها اسم « اليد الحمراء » ! وبدأت هذه الجمعية فى ارسال خطابات التهديد الى الازواج الذين يخونون زوجاتهم ، تهددهم بالويل والثبور وعظائم الامور اذا لم يتخلوا عن عشيقاتهم ! وحددت الجمعية مهلة لكل زوج لاتزيد على ثلاثة أيام لكى يقطع كل صلة تربطه بعشيقته ويعود الى زوجته وبيته وأطفاله !

وقد استبد الذعر بالازواج وخاصة عندما اكتشف رجال البوليس جثة رجل قتيل وبجواره ورقة صغيرة كتب عليها « لقد جاءت نهايته على يد جمعية عصابة اليد الحمراء » !

صداع مزمن

لماذا اختلف الحلفاء حول برلين ؟..

انها قصة طويلة ترجع الى عدة شهور عندما كان العالم يقف على الهاوية وفكر بعض زعمائه فى انقاذ السلام عن طريق التفاوض السلمى لحل ازمة برلين ولكن زعيما واحدا وقف فى وجه بقية الزعماء ، وصمم على الطريق الذى يدفع العالم الى حافة الهاوية ..

واجتمع زملاء هذا الزعيم وتشاوروا وقرروا أن موقف زميلهم سوف يؤدى الى كارثة ، ولهذا اتفقوا على ايفاد أحدهم ليحاول اقناعه بتغيير موقفه ، ولكن الزعيم العنيد رفض فى اصرار أن يدخل فى مفاوضات مع السوفيت ، وارسلوا له زعيما آخر ... يحاول مرة اخرى ولكنه فشل ايضا .

هذا الزعيم أو الشريك المخالف كما يسميه الحلفاء يدعى ديجول ، وهو كما قال عنه الرئيس الامريكى كنيدى لم يتغير منذ ٢٠ سنة ، وقد ذكر تشرشل فى مذكراته عن الحرب العالمية الثانية أن ديجول كان يسبب للحلفاء صداعا مستمرا بمعارضته الدائمة لكل مايتفق عليه الآخرون .. فكان يصر على الاتجاه شرقا اذا قرر زميلاه روزفلت وتشرشل أن الغرب هو الاتجاه الصحيح ، وكان يشعر انه لم يقدم له الحلفاء الاحترام اللائق بزعيم دولة عظمى رغم أن الالمان كانوا يحتلون بلاده وقتئذ ويدوسونها بالاقدام .

ماذا فعلت الافلام الامريكية فى افريقيا ؟ !

***

واشنطون :

أمريكا بلد معظم سكانه من رعاة البقر أو « الكاوبوى » والبقية من أصحاب الملايين .. والامريكى ليس مضطرا الى العمل لكى يعيش .. كما أن الهنود الحمر فى أمريكا يرتدون ثيابا مصنوعة من الريش ويريدون خوض المعارك دائما .

هذه هى صورة أمريكا كما تراها معظم الشعوب الافريقية ، وهى صورة خاطئة كما تقول مسز فيكتوريا موتسيبرو المدرسة الافريقية بروديسيا الجنوبية ، ولكن الشعب الامريكى يحمل أيضا صورة خاطئة عن حياة الشعوب الافريقية ، وتقول مسز فيكتوريا بعد أن قامت بجولة استغرقت ثلاثة أشهر فى الولايات المتحدة مع ١٥ مدرسة من ٩ دول افريقية :

- كانت أكبر مفاجأة لى فى امريكا انى اكتشفت أن الامريكيين يجهلون كثيرا ولا يهم يعرفون عنا .

وتسائلت مسز فيكتوريا من أين تكونت هذه الصورة عن الشعب الامريكى لدى سكان افريقيا فقالت ان الافلام السينمائية التى تصدرها هوليوود هى العامل الاول فى نقل فكرة رعاة البقر وأصحاب الملايين عن الامريكيين ، وفى بعض البلدان الافريقية يحاول الاطفال تقليد الحياة الامريكية ومبارزات رعاة البقر كما يرونها على الشاشة ، وتحاول الفتيات السير على طريقة مارلين مونرو وكواكب السينما الشهيرات اما الفتيان فيحاولون ارتداء بنطلونات رعاة البقر .

خلافات خطيرة بين دول الغرب حول الموقف فى الكونغو

بدأت الخلافات الحادة تظهر بين الدول الغربية تجاه الموقف فى الكونغو . وقد ظهرت هذه الخلافات بوضوح عندما بدأت المعارك أخيرا بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبى .

لقد حددت بريطانيا موقفها من هذه المعارك عندما أعلن ادوارد هيث حامل أختام الملكة فى مجلس العموم أن بريطانيا ترى أنه ليس من حق الامم المتحدة فرض أى حل سياسى فى الكونغو بالقوة . أى ان بريطانيا تعارض أية محاولة من جانب الامم المتحدة لانهاء انفصال كاتانجا .

أما الولايات المتحدة فتقف موقفا معارضا لموقف بريطانيا . فهى منذ بدأت المعارك الاخيرة بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبى أعلنت تأييدها للامم المتحدة . بل انها قدمت عددا من طائرات النقل الكبيرة التابعة للسلاح الجوى الامريكى لكى تستخدمها الامم المتحدة فى نقل التعزيزات والامدادات الى كاتانجا .

ويشير هذان الموقفان المتعارضان الى أن بريطانيا تريد بقاء كاتانجا منفصلة عن الكونغو وبقاء تشومبى قويا فى وجه حكومة الكونغو المركزية . وهى تريد من وراء هذا حماية مصالح رؤوس الاموال البريطانية وتدعيمها فى كاتانجا عن طريق العميل تشومبى . ونفس هذا الهدف هو هدف كل من فرنسا وبلجيكا وقد كشفه كونور أوبريان ممثل الامم المتحدة السابق فى كاتانجا فى التصريحات التى أدلى بها بعد استقالته .

ولكن الولايات المتحدة تريد من جانبها اعادة كاتانجا الى سلطة الحكومة المركزية برئاسة سيريل ادولا . فالولايات المتحدة ترى أن ادولا رجل معتدل ويمكن التفاهم معه ، فاذا عادت كاتانجا الى حكومة الكونغو المركزية فان الولايات المتحدة تعتقد انها ستستطيع تحقيق مصالحها بشكل أفضل مما لو ظلت كاتانجا تحت سيطرة تشومبى الذى تسيره بريطانيا وفرنسا وبلجيكا .

وتعد كاتانجا أغنى أقاليم الكونغو بالثروة المعدنية . وقد كانت تمد الكونغو بحوالى ٦٠ ٪ من الدخل القومى . وهى لهذا تعد كنزا ثمينا يستحق أن تختلف الدول الغربية بسببه رغم كل الاعتبارات الاخرى التى تبرر تحالف هذه الدول وتماسكها .

غير أن الدول الغربية لا تريد فى نفس الوقت أن يتطور الخلاف بينها حول الكونغو بشكل يؤثر على تماسكها لاسيما فى الظروف الدولية الراهنة التى تستدعى منها التماسك ازاء الكثير من مشاكل الحرب الباردة ومنها مشكلة برلين . ولذلك راح بعض المسئولين البريطانيين يحاولون التخفيف من تصريحات ادوارد هيث ويعبرون فى نفس الوقت بطريقة ملتفة عن أمل بريطانيا فى انهاء أزمة كاتانجا . هذا بينما صرح بعض المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية بأنهم يؤيدون أن تستخدم الامم المتحدة القوة لطرد المرتزقة الاوربيين من كاتانجا ولكنهم لا يرون من الحكمة استخدام القوة لتوحيد الكونغو . وهذه التصريحات كلها سواء من جانب المسئولين البريطانيين أو الامريكيين تهدف الى تخفيف حدة الخلاف القائم بين الدول الغربية .

ومن المتوقع أن يبحث كنيدى وماكميلان هذه المشكلة فى اجتماعهما فى برمودا فى ٢١ و ٢٢ من هذا الشهر .

ولكن هل يخرج الزعيمان من مناقشاتهما باتفاق تام حول كنز افريقيا ؟

أصدقاء ملكة الجمال

تانيا فيرستاك ملكة جمال استراليا تعتز جدا بصداقة ديودروب وابنتها الصغيرة ستوفليك . وديودروب هي دباصغيرة من نوع كوالا صغير الحجم . وترى تانيا وهي تحمل الدبة وابنتها بين يديها دون أن تخشى أظافرها الحادة

حزب العمال البريطاني يقترح انشاء «وزارة سلام» !

يدرس حزب العمال البريطاني مشروعا لانشاء « وزارة سلام » . والهدف الاول للوزارة المقترحة العمل على تحقيق نزع السلاح على نطاق عالمي . وسيقدم الحزب المشروع الى حكومة المحافظين بعد الانتهاء من دراسته . وهو يشمل خمس نقط :

١ ـ انشاء وزارة خاصة ببحوث نزع السلاح بدلا من الادارة الحالية الملحقة بوزارة الخارجية البريطانية والتي يقوم عليها شخصان فقط احدهما متفرغ والآخر غير متفرغ .

٢ ـ تكليف وزير او دبلوماسي كبير بادارتها يكون مسئولا امام الحكومة عن محاولات نزع السلاح مثل جيمس ماكلوي المسئول امام الحكومة الامريكية .

٣ ـ تكوين لجنة من كبار المسئولين الحكوميين لوضع دراسة شاملة لمشاكل نزع السلاح .

٤ ـ وضع مشروع معاهدة بنزع السلاح عن دراسة مقترحات الرقابة والتفتيش دراسة مفصلة .

صديقة على خان تستعد للزواج !

بينما الصديقة السابقة للامير الراحل على خان وصديقها الحالي الدبلوماسي الايطالي لوريتزو اتولنكو يتلهفان الآن على الزواج ولكن هناك مشكلة واحدة تعترض تحقيق رغبتهما .

ماتولنكو منفصل عن زوجته دونا لويزا وهو لايستطيع أن يطلقها لان الطلاق في ايطاليا شبه مستحيل . ولكن الفاتيكان يستطيع أن يفتي بالطلاق . غير أن الامر يستغرق في العادة بضع سنوات . وهو أمر لايستطيع الصديقان تحمله !

ويقضي اتولنكو وبيتينا معظم وقتهما الآن معا في باريس . وكثيرا ما يظهران في اماكن غير مناسبة لهما بالمرة . فمنذ بضعة ايام حفلا في استاد رياضي وكان المشتركون في الحفل الف شاب ظلوا طوال الحفل يرفضون الزواج الدولي بطريقة صاخبة !

***

التليفزيون لايقل خطرا عن القنبلة الذرية !

التليفزيون الذي يستمتع الملايين بمشاهدته كل يوم لايختلف كثيرا عن القنابل الذرية !

لقد أعلن الدكتور لوريستون تايلور مدير اللجنة الامريكية للوقاية من الاشعاع الذري أن الاشعاع الذي يمتصه طفل يشاهد التليفزيون ساعتين كل يوم لايقل عن الاشعاع الذي يمكن أن يمتصه من رماد ذري ناتج عن تفجير قنبلة ذرية !

وقال الدكتور تايلور أن معنى ذلك أن الخوف الشديد من الرماد الذري خوف زائف لامبرر له وانه يشعر بقلق أكبر بالنسبة للآثار السيئة التي تحدث نتيجة للعلاج باشعة اكس وغيرها من وسائل العلاج المشعة .

***

ملكة بريطانيا اقل نساء العالم اناقة !

* باريس :

أعلن مؤتمر مصممي الازياء أن دوقة وندسور هي أشيك سيدة في العالم ، يليها جريس كيلي أميرة موناكو ! واجمع خبراء الازياء في نفس الوقت على أن الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا هي أقل النساء اناقة ! وقالوا أن سر ذلك يرجع الى بخلها الشديد . فهي تحاول أن تقتصد في نفقات ملابسها وفي أجور مصممي هذه الملابس . وان ملكة بريطانيا تجد سعادة كبرى عندما تتلقى فستانا هدية من احدى صديقاتها في عيد ميلادها مثلا أو في أي مناسبة أخرى !

ودوقة وندسور هي المرأة التي تنازل من أجلها الملك ادوارد الثامن عن عرش بريطانيا . وهي الآن في العام الثامن والخمسين من عمرها

أزمة دبلوماسية بسبب هواة كرة القدم

عندما يكون احد كبار الشخصيات السياسية من هواة كرة القدم ، وعندما يكون في زيارة رسمية لبلد آخر ، فان حبه لكرة القدم قد يسبب له أزمة نفسية وحرجا شديدا على الاقل .

وقد حدثت هذه الازمة لكونستانتين رودنيف نائب رئيس الوزراء السوفيتي . فقد كان يزور بريطانيا منذ أيام ، وبينما كان يقوم بجولة في جامعة كامبريدج ذات صباح علم أن احد فرق كرة القدم السوفيتية وهو فريق « دينامو كييف » سيلعب بعد الظهر في هايبوري مع احد الفرق البريطانية .

وكان من المقرر أن يزور رودنيف بعد ظهر ذلك اليوم بعض معامل الابحاث البريطانية . وشعر بضيق شديد لانه يفضل أن يشاهد مباراة كرة القدم .

وبعد حيرة وتفكير طويلين قرر نائب رئيس الوزراء السوفيتي أن يعتذر من عدم زيارته لمعامل الابحاث بحجة أنه متوعك بعض الشيء . واسرع الى الفور الى هايبوري حيث دخل الملعب قبل بدء المباراة بخمس دقائق « سليما معافى » .

وعلم الدكتور نيكول الذي كان مقررا أن يرافق رودنيف في زيارته لمعامل الابحاث . وقال الدكتور نيكول في دهشة انني لم اكن أعلم أي شيء عن هذه المباراة . لقد تلقيت فقط رسالة من رودنيف يعتذر فيها من عدم زيارته لمعامل الابحاث لانه مريض !!

للحلفاء اسمه «شارل ديجول»

وانتهت الحرب واستراح الحلفاء من ديجول ومن مناكفاته وأحلامه بعظمة فرنسا ومجدها . ولكن تطورات الاحداث في الجزائر وثورة قوات الظلات مالبثت أن عادت به الى مسرح السياسة من جديد .. ووجهها وضع الحلفاء ايديهم على قلوبهم وقالوا : نرجو أن يكون قد تعلم هذه المرة وأن تكون عقدته قد انحلت بعد هذه الغيبة الطويلة عن الحكم . وخاب أمل الحلفاء عندما وجدوا أن صديقهم القديم قد ازداد عنفا واحلاما بالعظمة .

ولكن ماالذي يريده ديجول في برلين ؟ ولماذا يقف هكذا في جانب والحلفاء في جانب آخر ؟ ..

اولا : يريد ديجول قبل بدء أي مفاوضات بين الشرق والغرب لحل أزمة برلين أن يتعهد خروشوف علنا بانه لن يهدد الحلفاء مرة اخرى وان يعلن سحب تهديداته السابقة بشأن برلين وان يعترف بجميع حقوق الغرب في الجزء الغربي من المدينة وهي الحقوق المترتبة على توقيع اتفاقية بوتسدام .

ثانيا : يريد ديجول الا يبدي الحلفاء هذه اللهفة والتشوق للتفاوض مع السوفيت لحل ازمة برلين حتى لايفسر ذلك على انه ضعف في قوى الغرب وتصدع في تماسكه .

ثالثا : يريد ديجول أن يرد الحلفاء على القوة بالقوة ولو ادى ذلك الى حرب ذرية تنسف برلين والعالم وديجول ايضا .

وهذا الذي يطلبه ديجول فشل الحلفاء في الحصول عليه بالتهديد بالصواريخ والقنابل الذرية وغير الذرية تارة ... وبالمفاوضات والكلام المعسول الموجه الى خروشوف تارة أخرى .

واخيرا لاحت فرصة للتفاهم عندما اعلن خروشوف استعداده للتفاوض وتأجيل توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية . وراى كيندي وماكميلان انتهاز هذه الفرصة قبل أن يتراجع خروشوف ويتبع سياسة اخرى في برلين اكثر تشددا ولكن [illegible] وقفا [illegible] التفاوض معا اديناور وديجول .

وامكن الرئيس الامريكي كنيدي اقناع اديناور بضرورة التفاوض مع خروشوف . واقتنع اديناور بطريقة او اخرى وقبل مبدأ التفاوض . وتعهد كنيدي بأن يحاول اقناع ديجول ايضا . وسافر اديناور الى باريس وعاد بخفي حنين . وظل ديجول صامدا امام جميع الجهود التي بذلت لزحزحته عن موقفه .

اما لماذا يقف ديجول هكذا فلأنه ببساطة يريد أن تظل مشكلة برلين مشتعلة حتى لاتلتفت انظار العالم الى فضيحة فرنسا في الجزائر .

شارل ديجول

أخبار سريعة

الجريد برجمان

* قررت مدينة لونج بيتش بولاية كاليفورنيا ازالة اسم « شارع السلام » الذي كان يطلق على احد شوارعها . السبب أن الشارع لايعيش فيه احد ولا يمر به احد ! * رفعت الممثلة هيدي لامار قضية ضد احد الناشرين تطالبه بتعويض قدره مليون دولار لانه نشر صورة لها على غلاف احدى المجلات وهي تقبل رجلا . وقالت هيدي لامار ان هذه الصورة اثرت بسمعتها * جيني آن لينستروم .. ابنة النجمة السينمائية انجريد برجمان طلبت الانفصال عن زوجها التليفزيوني الشاب فولفر كالاواي . سبب الانفصال القسوة .. جيني ابنة انجريد من زوجها الاول الدكتور لينستروم * حصلت جوليا جيتسكل ابنة زعيم حزب العمال البريطاني على وظيفة في هيئة الاذاعة البريطانية بعد أن نجحت في المسابقة التي اجريت بين عدد من المتقدمين * تقرر الاحتفال من ٩ الى ١٧ ديسمبر الجاري بذكرى مرور ستين عاما على اول رسالة لاسلكية بعث بها ماركوني عبر المحيط الى نيوفوندلاند * غادرت ميناء يوكوهاما اول سفينة شحن يابانية تستخدم الاجهزة الالكترونية وتستغني عن اكثر من ١٠ في المائة من البحارة اللازمين لادارة سفينة مماثلة لها . وتتولى الاجهزة الالكترونية بالسفينة الاشراف على الاجهزة الاخرى ومراقبة انتظامها في العمل . وقد تكلفت السفينة مليونا و ١٠٠ الف جنيه * دلت الاحصائيات على أن عدد النساء في واشنطون يزيد على عدد الرجال وان هناك ١٠٠ رجل مقابل كل ٨٨ امرأة في العاصمة الامريكية * بدأ كبار العلماء الامريكيين يقدمون استقالاتهم من الحكومة الامريكية للعمل في الشركات الخاصة . وينوي كيندي العمل على وقف هذه « الهجرة » برفع مرتبات كبار العلماء بنسبة ٥٠ ٪ * الاعلانات التي تنشرها الصحف الانجليزية الصباحية هبطت خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة ٨ ٪ .. كانت قيمة هذه الاعلانات في نفس الفترة من عام ١٩٦٠ تبلغ ٩ ملايين جنيه . * سينتج الاتحاد السوفيتي فيلما عن قصة الحرب والسلام لتولستوي لينافس به الفيلم الامريكي المأخوذ عن هذه القصة . سيظهر في الفيلم الكرنال موسكالنكو وهو الرجل الذي يقال انه قتل بريا مدير البوليس السري السوفيتي السابق !

عندما يسكر الزوج

شاتانوجا ـ ولاية تنيسي :

دق جرس التليفون في مركز البوليس بمدينة شاتانوجا الامريكية . ورفع رجل البوليس السماعة فسمع صوت امرأة تسأله :

ـ كيف يتقدم المرء ببلاغ عن زوج مفقود ؟

ـ كم مضى عليه وهو غائب عن المنزل ؟

ـ ثلاثة أشهر .

ـ ثلاثة أشهر ! .. ولماذا انتظرت طويلا هكذا ؟

ـ كنت أعتقد انه ذهب ليسكر كعادته ولكني بدأت أقلق بعد أن طال غيابه !

كيف يحقق بابا نويل احلام الاطفال

لندن :

أصبح بابا نويل شخصية حقيقية يستمع لرغبات الاطفال ويحققها لهم ! ويصحب الآباء الانجليز الآن أطفالهم الى محلات عيد الميلاد حيث يدخل الاطفال غرفة خالية الا من بابا نويل . ويهمسون في اذنه بما يريدونه من الهدايا . وعند الصباح لابد أن يجدوا الهدية التي همسوا بها سرا في أذن بابا نويل على مخدتهم .. فالذي حدث أن الآباء يجلسون في غرفة مجاورة حيث يسمعون رغبات اطفالهم خلال ميكروفون يخفيه بابا نويل في اذنه !

قصة العدد

التجربة الأولى

بقلم ابراهيم المصري

كان ذلك في بلاد فارس عام ٢٢٦ للميلاد . وكانت الحسناء الرائعة الجمال « شيرين » بنت العلاف « ساسان » مستلقية على فراشها في حجرتها الصغيرة تحدق في القمر الشاحب ، وتمعن في التأمل والتفكير ، ولا تستطيع ان تنام ...

وكانت مدينة نيسابور ببيوتها الصغيرة وبساتينها الكبيرة وشوارعها المستطيلة الضيقة ، تتمدد امام رحبة البيت الذي تقطنه شيرين ، وترقد رقدة عميقة يغمرها الظلام والصمت ...

وكان ينبثق من احشاء المدينة ، وفي طرفها الشرقي البعيد ، قصر منيف ، عالي القباب ، ابيض الجدران ، يلمع بياضه في حلكة الليل التي يلطفها ضوء القمر الشاحب ، فيشفي على المدينة كلها حلة من نور ، شبابية رقيقة ، تأخذ بمجامع الالباب .

وكان ينهض بجوار القصر معبد كبير لاله الخير « اورمزد » يعلوه تمثال الاله مكلل الرأس بورق الغار . وكان جميع خدم المعبد والهيكل من النساء ، بل كان من تقاليد الفرس الشائعة ان المرأة سواء أكانت عذراء ام ارملة ام متزوجة ولم تعقب خلفا ، وحلت عليها نعمة الاله ، وارادت ان تودع الحياة وتدخل المعبد ، فمن حقها ان تنفصل عن اسرتها ، ومن واجب ابيها او اخيها الا يعترض مشيئتها ، كما ان من واجب زوجها ان يطلقها حالا ، ويعتبرها محرمة الى الابد عليه ، وموهوبة لخدمة الاله ، وخدمة المرضى من ابناء الشعب الذين يمسح بهم « جناح البر » الملحق بالمعبد والذي يتولى الاشراف عليه جمع من الاطباء ، هم انفسهم كهنة ومتبتلون واطهار .

ولاح المعبد في ضوء القمر هيكلا ضئيلا بالنسبة للقصر المنيف ، فلم تلتفت شيرين الى المعبد ، بل اتجهت ببصرها صوب القصر فقط ، وتعلقت بالقصر عيناها ، وتهافتت لنظره انفاسها ، فخفقت للفرس فيه رقيبها يخفق ويدنها يختلج ...

وانجابت السحب عن القمر فجاة ، وزايله في مثل خطف البرق شحوبه ، فبرز وتألق وصب على القصر المنيف ضوءا ساطعا متألقا ، احال القصر الى شبه جبل من الفضة ، يجثم هادئا ثابتا راسخا ، كأنما يزهو ويفخر بسلطانه العظيم على المدينة المستسلمة الراقدة تحت قدميه .

وارتعشت الفتاة ، وخلبتها روعة الجبل الفضي الشامخ ، فاستوت على فراشها بالرغم منها ، واندفعت وهي غائبة عن وعيها ، ونهضت ... نهضت مذعولة ومأخوذة ، وفتحت باب حجرتها ، ومشت في الدهليز الطويل ، وانفاسها تتلاحق واوصالها ترتعد ...

وبلغت الحجرة الكبيرة التي يرقد فيها والدها وزوجته الرهيبة المستبدة القاسية ، وارهفت السمع فلم يطرق اذنها غير الغطيط ، فتنفست واستشارت وتحولت نحو حجرة اخواتها الثلاث اللاتي انجبتهن والدها من تلك المرأة المتسلطة العاتية ، فالفتهن جميعا مستغرقات في النوم ، الشباب جثث لا حراك لها ، فابرقت عيناها ، ووثب قلبها في صدرها ، وكرت راجعة الى غرفتها ، ملهوفة النفس ، حثيثة الخطى .

ولما طالعها من جديد روعة الجبل الفضي الخلاب ، احست كان لهيبا من نار يتدفق في عروقها ، وكأن قوة جارفة طاغية تحملها ، فتوقفت لحظة التقطت انفاسها ، ثم استجمعت قواها ، ونصبت قامتها ، والتفت بوشاح اسود كثيف ، وخرجت من البيت ، ومضت تضرب في ازقة المدينة الراقدة الساكنة .

***

واجتازت دروبا متعرجة ، وتغلغلت في احياء شعبية نائية ، حتى وصلت الى بيت متداعب متجهم صغير ، فطرقت بابه ثلاث مرات ، ففتح لها غلام تعرفه ، فدلفت مسرعة الى بهو البيت ، وارتمت على الارض امام رب الدار وهي تطرح عنها وشاحها في عصبية مجنونة ولهفة ...

وكان رب الدار شيخا في السبعين اشيب الشعر ، كث اللحية ، ضامر البدن ، تبرق في وجهه الاصفر الذي اجتاحته الغضون ، عينان سوداوان حادتان ، تصوبان الى محدثه في دقة صارمة مستنبطة ، سرعان ما تخترق منه شغاف القلب وقرارة النفس ومكنون الضمير .

وكان الرجل اشهر قراء الطوالع والغير واتبع المنجمين والسحرة والحكماء في بلاد فارس كلها .

واكبت الفتاة على يده ولثمتها ، وصاحت :

ـ يا جوتاما العظيم ، يا ايها الساحر الفيلسوف الذي يستكشف ببصيرته الوقادة سر دورة الافلاك ، انك لم تنفع في المرة الماضية قلبي ، ولم ترشدني الى ما فيه خيري ، وابيت ان تحيط لي اللثام عن جزاء وصراحة عن المستقبل الذي ينتظرني ، لقد اشفقت علي وصرفتني ، ولكني اليوم لن ارحم نفسي ، اريد ان اعرف الحقيقة بالغة من الهول ما بلغت ، ان قلبي اليوم من حجر ، وعزمي من حديد ، فلا ترحمني وتكلم ، التمس منك ان تتكلم ، اليك هذه النقود التي استخلصتها بشق النفس من ابي ، والبك كفي التي تهدر فيها الخطوط كالموج ، فاقراها كاملة الصور والحوادث والنذر ، ولا تشفق علي ! ...

فثبت فيها الساحر الحكيم بصره الصارم الحاد ، وغمغم :

ـ ليس الفرح هو السعادة يا شيرين ، ونحن قد نفرح للشر ، بل ان معظم افراحنا تصدر عن الشر ، اي عن كل ما يمكن ان يشبع مطامعنا الجنائية ويرضي انانيتنا ، والذي فالفرح يا بنيتي لا ضمير له ، انه لا يشعر بنفسه ، انه كمحبوب يتلذذ بملذاته ، ان فيه الكثير من غريزة الحيوان ، اما السعادة الحقيقية فالهية يا شيرين ، لانها تصدر عن صفاء النفس وراحة القلب وطمأنينة الضمير ، فكفي عن طلب الفرح والتمسي السعادة في الصفاء ، كفي عن السعي وراء المطامع الجنائية التي سلبت لبك ، واحتملي في بيتك الشقاء حتى يمن الله عليك برجل طيب ومتواضع يتزوجك ، ثم جردي نفسك في غضون ذلك من غرائز الدنيا ، وابذلي ما استطعت من اجل كل بائس وتاعس ومحروم ، وعندئذ تتجاوب اصداء الطبيعة فيك ، ويشعر قلبك انك اصبحت كاشعة النور التي لا يمكن ان تنصب على نفسها الا وهي تغمر العالم !

فحيل صبر الفتاة وصاحت :

ـ ومستقبلي ؟ ...

فلم يكترث الشيخ لصيحتها واستطرد وهو ينظر في كفها :

ـ انك يتيمة الام يا شيرين ، ولكن زوجة والدك لا ترحمك لبنتك ، بل تعتبرك غريبة ودخيلة ، وتكرهك اشد الكره لانك اجمل بكثير من بناتها الثلاث ، ولقد استبدت بك الاعوام الطويلة ، وكانت تحبسك في الحمام وانت طفلة وتكويك بالنار ، وهي ماتزال حتى اليوم تستبد بك وتضطهدك وتسومك في خبث ولؤم شر ضروب الذل والتحقير والعذاب ، هذا الذل هو الذي حز في صدرك ، هذا الذل هو الذي ملأ بالكمد والحقد قلبك ، هذا الذل هو الذي دفعك الى الشر دفعا ، بغية استرداد كرامتك ، والتفوق المطلق على زوجة ابيك وبناتها ، وعلى الزبانية واهلك وعشيرتك ، ولكن الشر يلد الشر يا بنيتي كما يلد المرض المرض ، وكما يلد الليل الظلام ، وكما يلد البرق نار الصواعق ، فتفوقي من طريق الخير يا شيرين لا من طريق الشر ، ويكفيك ما فعلت ... يكفيك ما اقترفت ... يكفيك ما جلته لضلعك الروعة حتى اليوم ...

وانحنى عليها وصرخ :

ـ انت مجرمة ؟ ... الم تبلغي المستحيل انت بنت العلاف كي تصبحي اميرة ؟ ... الم توقعي « سيروس » امير هذه المقاطعة في شرك حبك ؟ ... الم تسكني حواليه مسلكا دونه مسلك الغواني الفاجرات تحقيقا لمطامعك ؟ ... الم تمنحي الامير من نفسك كل شيء على ان تظلي مع ذلك عذراء ، كي يتولع الرجل بك ، ويتهوف قلبك ، وينزل آخر الامر على حكمك ؟ ... الم تحرضيه على قتل زوجته ؟ ... انت التي حرضته ، ولقد قتل هو امرأته البريئة ليلة بايحاء منك ، وتمت الجريمة بالفعل ... واني لأرى الجريمة الآن تختلج في رعشة اهدابك ، وتزيغ من ضوء بصرك ، وتحلي على صدرك اللاهث رأسك الكليل ... فماذا تريدين بعد ذلك ؟ ... اجل ، تطمعين في جريمة اخرى ، في دم آخر بريء ، في ضحية جديدة تكون هي شرط زواجك بالامير سيروس ... لا تنكري ... انت تعلمين ان الامير لم يعقب من امرأته خلفا ، وان شقيقه الاوحد هو الذي سيرث الامارة من بعده ، لذلك يوسوس لك شيطانك ان تظلي متمنعة على الامير حتى يندفع الى اغتيال شقيقه ايضا ، وعندئذ تتزوجينه ، فتئول الامارة اليك انت والى اولادك ، فيتم لك النصر الساحق المبين على زوجة ابيك وبناتها ، وعلى نساء المدينة واهل المقاطعة جميعا ، هذا هو سر نفسك ، وهذا هو مسرح الميدان الذي يرتع فيه جوهر روحك ! ... أليس كذلك ؟ ... تكلمي ... انطقي ...

فانتفضت الفتاة مذعولة وهتفت :

ـ ومن اين لك كل هذا ؟ ...

فقال وهو ما يزال ينظر في كفها وفي عينيها :

ـ الخطوط واضحة ، وبصر العين فاضح ، والنفس امامي بعلو وصفيلة كأنها مرآة ، فلا تكابري يا شيرين ولاتنكري ، الشرك في يدك وانت التي تحميه ، وما تزال في مقدورك ان تعدلي عن استخدامه وتحطيمه ، فتفوقي في الخير لا في الشر ، واحذري الفرح المسموم ، فرح الثأر والكبر والوصولية ، والتمسي السعادة الخالصة في صفاء القلب والنفس والضمير !

فتأملته الفتاة لحظة وانكمشت ، ولكنها سرعان ما قطبت حاجبيها ، وعضت على شفتيها ، واهابت بالشيخ مرددة وصارخة :

ـ والمستقبل ؟ .. لقد كشفت لي عن كل شيء خلا المستقبل .. ان امسي قد مات والغد وحده هو الذي يهمني .. فانظر ايضا ، امعن النظر ايضا ، وقل لي ماذا تستبطن وماذا ترى ؟ ...

فحدق الشيخ ايضا الى كفها وعينيها ثم قال وهو يرتعش :

ـ أرى تجاعيد وحشا ، وحشا غرائبيا عجيبا ، وحشا ضيق العينين غليظ الشفتين ، غائر الوجه محدودب الظهر ، وحشا مروعا في وسعه ان يزأر كالاسد ، ويقفز كالفهد ، ويتماوت كالثعلب ، ويضحك كما تضحك الضباع الجيف !

فاقشعر بدن الفتاة وقالت :

ـ ايكون هذا الوحش هو الامير ؟ ..

فأجاب الشيخ :

ـ لا ادري ، ولكني اراه بتجاعيده ، اراه على مهب انفاسك منك ، اراه يتشخص اليك كما تتشخص الافعى الى عصفور .

فرددت الفتاة وهي تلهث :

ـ وبعد ؟ .. وبعد ؟ .. الى جنبي ذلك الوحش بلاذي ؟ .. تكلم .. انظر ..

فتراجع الشيخ فجاة وقال :

ـ لم اعد ارى شيئا ! .. لم اعد ابين في لوح يدك المنبسطة اي شيء ! .. الآلهة علامة الغيب قد حجبت بقية المستقبل عني ، وكل ما اراه ، كل ما في وسعي ان اقوله ، هو انك يا شيرين ، يا اجمل واذكى وابهى فتاة في نيسابور كلها ، ستكونين اشقى واتعس امرأة طلعت عليها شمس ! .. فتنبهي ، تنبهي يا شيرين واحذري ! ..

فاستبد الحنق بالفتاة وصرخت :

ـ اهذا هو كل شيء ؟ اهذا هو كل ما وسعه علمك ؟ .. وهل سعيت انا اليك كي ترده علي ما اعلم ؟ ... لبئسا لك من شيخ مخرف مأفون ، لن ارى بعد اليوم وجهك ، ولن اثق في كلمة واحدة ينطق بها عراف هو في الحقيقة مشعوذ ودجال ، واذا كان طالعي كما تقول قد نقش في كفي ، فهو الآن في قبضتي انا لا في وهم عينيك ، اتفهم ؟ .. ان حظي في قبضتي ، ان حظي هو ملكي ، وسأعرف كيف اخضعه لمشيئتي واسخره لسلطاني ، واجعل منه سلسلة متصلة من عز ومجد ونعيم ، ارادتي وحدها هي التي ستقرر مصيري ، لا علمك الطائش ولا وحيك المزعوم ! ..

فالقى عليها الشيخ نظرة آسفة مشفقة وقال :

ـ لقد ابرأت ذمتي !

فاختطفت وشاحها الاسود وهمت بالرحيل ، ولكن الشيخ وثب عندئذ بها ، وامسك بذراعها ، وقال مسترحما متوسلا ، وقلبه يخفق ، والدمع يكاد يقطر من عينيه :

ـ اضرع في حياتك كيف شئت ، ولكن تخلي عن « سلمان » ! .. ابتعدي عنه ، اشفقي عليه ، انه تلميذي ، انه ابن عقلي وقلبي وروحي ، فلا تسلبيه مني ، لا تقصيه مني ، لا تغريه به هو ايضا يا شيرين والا قتلتني !

فابرقت عينا الفتاة ، ودفعت الشيخ عنها في اشمئزاز وكبر ، ثم هتفت :

ـ سلمان ! .. انه يحبني انا ! .. يحبني الف مرة اكثر مما يحب علمك الزائف وعلمك العاثر وحكمتك الباردة !

وارتدت وهي تهدر :

ـ سيكون هو ايضا لي انا !

والتفت بوشاحها الاسود الكثيف ، فامسك الشيخ بها ، وتوسل اليها ايضا وهو يبكي ، ولكنها دفعته عنها في عنف ، ومرقت من الباب ، مرفوعة الرأس ثابتة الخطى .

***

وانطلقت شيرين تخترق الازقة والدروب ، ثائرة النفس ، ملتهبة الصدر ، تذكر تارة مطامعها فتلمع في عينيها السوداوين الساحرين بوارق متهيدة وخاطفة ، وتذكر اخرى حديث الشيخ فترتجف من قمة راسها الى اخمص قدميها ، ثم تضحك من نفسها ، وتضحك من خوفها ، وتنظر الى المدينة الراقدة في عزة وكبر واحتقار كأنها تتحداها وتتوعدها .

ولم تستطع برغم ذلك ان تكبح شعور القلق والاضطراب الذي كان يستبد بها ، فتحولت عن الازقة والدروب ، ومشت نحو الساحة الكبرى حيث يبرز المعبد ، وينهض بجواره قصر الامير تنصب عليه اشعاعات القمر ، ويبدو تحت اضوائها الساطعة كأنه جبل رائع من فضة ، واتجهت نحو احد اعمدة القصر ، واستندت اليه ، وتطلعت في ذهول الى الرسوم العجيبة المنقوشة عليه ، ثم لحسته في لهفة ، وعانقته في نشوة ، وطفقت تمرغ راسها في رخامه الناعم الرطب ، كأنما هي عروس تستطيب حضنا اثيرا ، وتأبى الا ان تجد السعادة كل السعادة في التهالك عليه والتشبث به والتقلب فيه .

ودبت في اعضائها وقدة الامل والقوة التي كانت تنشدها ، فاشرق وجهها ، وتصلبت عضلاتها ، واندفق عليها سيل الارادة والعزم ، فتحولت باسمة وشامخة وعالية ، واتجهت بخطى مسرعة نحو منزلها .

وانها لتدنو من البيت ، وتوشك ان تبلغه ، واذا بها تبصر على مقربة منه ، وعلى كومة صغيرة من حجر قائمة بجواره ، انسانا مطرق الرأس ، متساقط الاعضاء ، ينكت الارض بعصاه ، ويهمهم ويدمدم ويخاطب نفسه كأنه معتوه .

وما ان رأته شيرين حتى عرفته ، فاندفعت اليه من فورها مستنكرة وصاحت :

ـ سلمان ! .. انت هنا ! .. ماذا تعمل في مثل هذه الساعة هنا ؟

فاجفل الشاب ونهض ، ثم حدق اليها ولم يصدق بصره ، ثم قال في اعياء وهمس :

ـ لم استطع ان انام ، لم احتمل طوافك بي في الحلم يا شيرين ، فاردت ان استروح عبير وجودك الحي وانت راقدة هنا .. في غرفتك .. بجوار هذا الحجر .. بجواري .. على منطلق اللهفة المروعة التي تمزقني .. وعانقتك لي .. اراك واتمنى لا حلما ، جسدا لا شبابا ، كأنه كان يجب عليك وقد دعوتك ان تسمعيني ولبي من فورك ولو ارعت صرخة دعوتي ! .. انت تحبينني يا شيرين وانا احبك ، فكفي من الآلام ، كفي عن تعذيبي ، ولا تعرضي مشيئة القدر وكوني لي ! ..

وانتبه فجاة وصرخ :

ـ ولكن من اين انت قادمة ؟ ..

واشتعلت الغيرة في عينيه وازبد في :

ـ اين كنت ؟ .. اين كنت انت في مثل هذه الساعة ؟ .. تكلمي ..

فطاب لها ان يغارعليها ، واستمرأت فترة حلاوة عذابه ، ثم قالت في سكون :

ـ كنت استطلع الخفي من حظي وحظك عند استاذك جوتاما .

فهتف مذعولا وملهوفا :

ـ وماذا قال لك ؟ ماذا قال ؟ ..

فصوبت اليه من خلال اهدابها المستطيلة نظرة باردة واجابت :

ـ قال لي انك يجب ان تطيعني ، يجب ان تمتثل لحكمي ، يجب ان تتبعني راضيا طالما سلمتا الى حيث اريد !

فصاح والبهر يغمر وجهه :

ـ الآن فستصبحين زوجتي ! ..

فقالت وقد تليغت تقاطيعها وشاعت في صوتها العذب نبرة نافذة الصبر وقاسية :

ـ وماذا يهمك من هذا ؟ .. ماذا تطلب مني ؟ .. الست تريد ان اكون لك ؟ .. سأكون لك يا سلمان على شرط ان تعمل بما نصح به استاذك ، وان تطيعني صامتا وتتبعني .

وواجهته بقولها وهو مبهوت :

ـ لا تسألني الآن شيئا ، لا تطلب مني الآن ايضاحا ، انا التي اطلب منك ان تصبر وتنتظر ثلاثة ايام ، ثلاثة ايام فقط ، على ان تبرح المدينة منذ الساعة ، وتذهب الى القرية المجاورة حيث يبيت عمك ، وتمكث في بيته مستخفيا ، ولا تتصل باي انسان حتى بالشيخ استاذك ، وحتى انقضت الايام الثلاثة ، بعثت انا في طلبك ، وانقذتك من حيرتك وعذابك ، وكانت لك مني فوق ما تتمنى وتشتهي ، سعادة خارقة لم يحلم بها ابدا خيالك .

فهتف الفتى وقد لمعت عيناه :

ـ وبعدئذ نتزوج .. أليس كذلك ؟

فصبت اليه ، وطوقته بذراعيها ، واستخفيت وهي تسر في اذنه :

ـ انت حبيبي ، اما زوجي فمايزال في رقعة الغيب التي عجز عن النفاذ اليها علم استاذك !

فازدادت حيرة الشاب وصاح :

ـ لن ابرح المدينة ابدا . لن اتخلى عنك يا شيرين ابدا ، يجب ان تصارحيني ، ان هذه الالغاز والاحاجي لتتخطف كتوبات الهوس فكري ، وتكاد تلف عقلي في شبكة من جنون ، يجب ان تصارحيني ..

فاربد وجهها ، وقالت في قسوة لم يعهدها قط من قبل :

ـ لن تظفر مني بكلمة واحدة اكثر مما قلت ، اما ان تطيعني واما ان تذهب كيلا تعود !

فحملق فيها سلمان ، وفاض به الحنق وصرخ :

ـ انت امرأة ! .. انك عاطفة وقلب ! .. ما انت الا عقل مجرد ، عقل محاسب محاذر جاف ، اودعته الطبيعة غلطا بدن انثى .. ولكن لا .. لا .. ما زال فيك من الانثى الساحرة الخالبة ما يحير الالباب . اجل ، ما زلت اشعر ان في صوتك الرخيم نبرة من اسى ، وفي عينيك الفاتنتين حرارة من جوى ، وفي رجفة ذراعك عندما تطوقني لهفة خفية من عطف وحنان ، فانا الوذ بصوتك وعينيك وذراعك من قسوة عقلك ، والتمس منك يا شيرين ان تشفقي علي ..

فتداعى بدن الفتاة ، وجاش في صدرها حبها الكبوت ، واوشكت ان تنسى نفسها ، وتودع احلامها ، وترتمي على الشاب ، وتهيب به ان يحملها ويمضي بها الى اقصى الدنيا ، بيد انها قاومت ما استطاعت ، وتصلبت ما وسعها جهدها ، والقت على الشاب نفس النظرة الصارمة القاسية .

فأحس هو لاول مرة ان كل ما كان قد بقي فيها من سحر الانوثة قد تبدل ، وان في صوتها وعينيها امرا قاطعا مشينا لا يعرف الرحمة ، فعزت عليه نفسه ، وعز عليه كبره ، وهجس في روعه ان يثب بالفتاة ويقبض على عنقها الجميل ويخنقه ، فاستشعرت منه شيرين هذه القوة الطارئة الباطشة التي لم تكن تتوقعها ، فاخذت بقوته ، وانتشت برجولته ، ومادت فانحنت عليه وقطر قلبها .. تقطر قلبها وتودع من حبه الكامل العظيم لها ، وبين اغراء المطامع والاحلام المسيطر عليها ، فدنت ايضا منه ، وهمت ان تفتح ذراعيها المرتعشتين وتعانقه ، واذ ذاك ، وبينا هي توشك ان تخضع لعاطفتها وتقهر طموحها وتودع آمالها العريضة مستهيمة بالحب عن كل مغاني الدنيا ، تصاعد في الجو بغتة صراخ مبحوح ممزق طويل ، ثم فتحت النوافذ من بعد نوافذ القصر الشبيه بجبل من فضة ، واطلت منها رؤوس محلولة الشعر مذعورة الوجوه ، متدلعة العيون ، واطلقت تصرخ وتجأر وتبكي ، واشعة القمر الساطعة تنصب عليها ، وهي في غمرة ذعرها وجنونها تلوح من بعيد كأنها طوائف جن اطلقت مكرهة من مستقرها الاثيل ، فعرفت الحياة وذاقت لاول مرة طعم الشقاء وهول الالم .

وجمد سلمان ولم يتحرك ، اما شيرين فقد ابرقت عيناها ، واختلجت شفتاها ، وانخلعت اعضاؤها كلها ، ثم انسكب على وجهها الذاهل التائه فيض مفزع من عزة متجبرة ، وطمأنينة متحدية ، وفرح متوثب مشوش مخبول .

فاندفعت لتسأله ، اندفعت تستوثق ، فطرق سمعها النبأ الرهيب ، فتراجعت مذعورة ومبهورة وايقنت ... ايقنت ان شقيق الامير سيروس قد مات ، وان الامير الذي اغتال امرأته قد اغتال بالسم ايضا شقيقه من اجلها ، وان الامارة ستصبح في الغد القريب لها

وحدها ، وهذا الجبل الفضي العريض ملك يمينها ، وهذه المدينة وما حولها من بساتين ومزارع وضياع رهن اشارتها وطوع بنانها .

واحتسوتها الفرحة وذهبت بلبها ، فتحولت نحو سلمان وصرخت في وجهه :

— سواء عندي الآن أبقيت في المدينة أم رحلت . لقد أمرتك بالرحيل كي لاتتصل بالشيخ أستاذك فتعرف منه الحقيقة قبل الأوان . أما الآن فستعرف الحقيقة مني أنا . سأجهر بها أمامك وإن كنت أحبك شديد الحب ياسلمان . فاعرف السمع وانصت : الأمير سيروس ، الأمير لا أنت هو قريني . هو الذي سيتزوجني .. لم تعد هناك عقبة تحول بينه وبيني . انه يحبني . أفهمت ؟ ... يحبني وسيتزوجني . وأنا التي تملكت طوال أيام حداثتي . وقاسيت من أبي وزوجته وبناتها وعشيرتها كلها ، شر ضروب الذل والهوان . أريد اليوم أن أعيش . ولن أثأر فقط . وان أسوق أعدائي منغصين صاغرين . وأنعم بالجاه والسلطان وأمتلك الدنيا . فلا تشك أنت . أنتبه ياسلمان . أنت أيها الفلاح البائس الأجير . أن تأخذ نصيبك أيضا من متاع العالم . فاخنق كبرياءك في صدرك . وضع مصلحتك فوق حبك والبحث .. ساغدق علي . ولن أمن عليك بشيء مني . على شرط أن تقبل وتصمت وتطيع . علم كلفتني . فانعم النظر فيها ، والأيام أمامك ... انما لا تزال على حكمي وانا أن أصرف عنك ياسلمان الى الأبد !..

فجحظت عينا الشاب وملكه الدهش والاستنكار والذعر . وصاح :

— الأمير يتزوجك ؟.. الأمير سيروس نفسه ؟.. اذن لقد كنت على صلة به ... كنت عشيقته ؟.. كنت تخدعينني ... وتريدين فوق ذلك أن أقبل .. وأن أكون أنا .. أنا .. آه .. أيتهـا الفاجرة !.. ما أنت الا فاجرة !..

ورفع ذراعيه وهم بالانقضاض عليها ولكنها لم تتحدث ولم تضطرب ولم تتحرك .. فظهر مروعا وعاجزا وسقطوا اذ أبصرها في ثيابها الزاهية الناصعة جميلة جمالا يفوق حد التصور . فأراد أن يستعطفها . أراد أن يسترضيها . أراد أن يقبل يديها وموطيء قدميها ساعات أن تثوب الى رشدها وترتد اليه . غير ان الجماهير ،

الجماهير التي كان قد أيقظها الصراخ والعويل ، وتراءى اليها النبأ الفاجع ، تقاطرت نحوه عليه . وفصلته عن شيرين ، وجرفته في تيارها وهي تتدفق نحو الساحة الكبرى ، وتتجمع عند المعبد وتحت نوافذ القصر . وتبكي وتنتحب على القفيد الراحل ، وتهتف بحياة الأمير سيروس ..

وظل الشاب وهو في غمرة الجماهير ، معلق البصر بشيرين . ولكن شيرين لم تكترث له . وأسرعت ووقفت عند مدخل بيتها كي تلقى في روع أسرتها انها لم تبرح الدار وأن صراخ الجماهير هو الذي أيقظها . فلبث سلمان يحدق فيها . ولا ألقاها لاتنظر اليه . ولا تشعر بوجوده ، ولا تحول عن القصر عينيها المتدلعتين المبهورتين . أحس كأن قلبه ينتزع من صدره . وكأن الكون الخالع الثائر فمسكن بغتة وتجمد واستحال الى جثة هامدة مروعة حطت على كتفيه . فحنى رأسه ، وجر بدنه ، وشق جاهدا زحمة الجماهير ومشى . مشى في اتجاه بيته . ولكنه كان يمشي وهو يتطوح . كان يمشي وهو يفكر ، كان يمشي وهو يفاضل ويوازن ويتأمل ، ويتحسس الطريق بيده . ويضرب الأرض بعصاه كما يفعل العميان ..

***

وما ان أشرف على داره حتى اندفع ، لم اندفع مأخوذا وهو يلهث . أبصر أستاذه جوتاما ، أستاذه الشيخ المسن الضعيف ، يركض في الجامعه ، ويدفع أغصان الشجر التي تعترض طريقه ،

ويصطدم بجدران البيوت ، ويوشك أن يتهالك ويسقط . فأسرع اليه سلمان ، وتلقاه بين ذراعيه . فهوى الشيخ على عتبة الباب ، واحتضن تلميذه ، وصاح به وأنفاسه المتعالية تكاد تخنقه :

— لاتتبعها !.. اياك أن تتبعها !.. الأمير قد اغتال امرأته وشقيقه بتحريض منها !.. طالعها الآثم قرأته الساعة في كفها وعينيها ، فحذرتها ، فلم تحفل بي ، وانصرفت بعد أن طاولت علي ولكني لمحت مع ذلك بها كي أحذرها أيضا وألقاها رحمة بك أنت . فرأيتكما هنا .. رأيتك معها .. فاياك أن تستمع لها ياسلمان وتتبعها .. انت ولدي ، أنت ابن روحي ، أنت النبتة الطاهرة

النادرة الوحيدة التي افخر بأنها غرسي جهادي وعصارة حكمتي ، فلاتلوث نفسك ، لاتدمر حياتك ، لاتحطم أملي فيك ، لاتنكر لطهرك ولعقيدة الصفاء الطلق التي اشربتها

انا فكرك وقلبك ، والتي جعلتك حتى اليوم شبه رب من الأرباب ... كل دقيقة

تقتل الصفاء وشر الرذائل ماينجم عن الشهوة ، وأنت تشتهي شيرين ، أجل .. أنت تشتهيها ولا تحبها ، ولو انك

كنت حقا تحبها لفكرت الآن على الرغم منك في أن تقتلها أو تنتحر استطاعا منسك لاجرامها وفجورها ، فالغيرة شهوتكما وارتفع .. كل انسان يحس وينشد ماهو كائن، اما ذلك الذي يحس ويفعل مايجب أن يكون ، فهو الذي يتسنم ذروة الصفاء ويصبح الانسان الأعلى !

فصمت الشاب فترة ثم رفع عينيه الى أستاذه وقال في هدوء :

— واذا كان صفاؤكم لم يعد يجتذبني ؟.. اذا كنت قد أصبحت أعتقد أن هذا الصفاء هو الموت ؟..

فبهت الشيخ جوتاما وصاح :

— ماذا تقول ؟!..

فأردف سلمان وهو يتلوى :

— ماالذي عرفته أنا عن الحياة حتى اليوم ؟.. ماالذي أفدته أنا منك بعدأن وهبتك كل الأيام محاولا عبثا أن ألقى أصول الحكمة منك ؟.. لقد علمتني أن أخنق غرائزي ، أن أبيد في أعماقي كل أهوائي وميولي ، قلت لي أن أيسر ذنب بل أيسر نقيصة لابد أن تقتل صفاء النفس ، وان صفاء النفس هو المثل الأعلى . ولكنك لكي تجعلني صالحا فرضت علي ألا أعرف الشر أبدا

فجردتني من الانسانية وجعلتني رجلا صالحا بدون أي فضل مني على نفسي. فأنا الآن أثور على تعاليمك . أنا الآن أريد أن أجرب الدنيا . أريد أن أعيش . أريد أنا منحي كل شيء . الألم واللذة ، الشقاء والسعادة ، الشر والخير . حتى اذا ماأتيح لي أن أعرف معنى الحياة على حقيقته أصبحت صافي الروح بفضل تجاربي لا بفضلك أنت !

فحدق فيه الشيخ لحظة وهتف :

— قل الحق . انت تريد أن تتبع شيرين !.. لقد استضعفت أمام اغرائها وثباتها ، الغرائز التي وضعتك فيه الغى في نفسك الرعب من أن تفقدها . فآثرت أن تكون فكرة على أن تقهر حبك . فلذلك تصطنع فلسفة تبرر بها مسلكك ، وتتعاظم وتقول انك تريد أن تجرب الدنيا . ولكنك

لن تجرب غير الشر ، أتسمع ؟... لن تجرب غير الشر ياسلمان !..

فقال الشاب وكأنه يحلم :

— كل من لايتصل بالعالم يستحيل ذهنه الى بيت يخلو نوافذه ، وعندئذ يفسد الجو حوله فيختنق . وأنا لاأريد أن أختنق . لا أريد أن أموت . أريد أن أعيش وأجرب كل شيء حتى الشر . وكل تجربة لابد أن تثمر علما وقوة .

فصاح الشيخ :

— لا ... الشر لايثمر غير الشر . والغاية لاتنفصل عن الواسطة . وهي نسخت الواسطة السيئة الغاية وخنقتها . فانت ان جربت الشر لم تصبح خيرا بل انقلبت على الرغم منك شريرا بل فاتكا . وأنت ان تشبثت بالخير أصبح الخير طبيعة أصيلة فيك . وعندئذ ، عندئذ فقط تتذوق وتعرف نعمة الصفاء .

واحتقن وجه الشيخ واستطرد :

— أما معنى الحياة الذي تطمع في معرفته فواضح أمامك . كل كائن في هذه الحياة يصرخ . كل كائن بشري خلق مبعدا على خشبة تعذيب . فمعنى الحياة هو أن تقبل هذا العذاب كي تقهره . أن تنكر أنفسنا ماأستطعنا كي نخفف بطش هذا العذاب بالناس . أن تستميت في مصارعة الألم البشري الذي لم تقدره الآلهة علينا الا ليجعل منا أبطالا . هذا هو معنى الحياة الواضح . وليست هناك حاجة الى تجربة الشر كي نفهمه .

فتوهجت عينا سلمان وقال وبصره مثبت في أستاذه :

— ولكني ان لم أعرف الشر ولم أجرب الألم بنفسي . فكيف يمكنني أن أجرد أنانيتي . وأن أصب حقا . وأزهد صادقا، وأتقدم مخلصا ، أعوان الأشقياء المعذبين ... أنا أريد أن أتعذب مثلهم لأفهمهم . بل أريد أن أتعذب أكثر منهم . أريد أن أتعذب في روحي . أريد أن أرقص .

أن أرقص في نهر . أن أغرق في مستنقع . أو أعب من الخمر في سبيل . كي أنتبه من وعيي . فأرى شيئا وراء الواقع ، أبعد من الواقع . شيئا ينقع لسعة في نفسي

لا أعرف كنهها . ولا أعرف أية عاقبة من العواقب يمكن أن تنجم عنها ..

فذهل الشيخ وقال :

— أهذا ما فعلته بك المرأة ؟..

فغمغم الشاب :

— المرأة هي التجربة الكبرى ، وسأتبعها . سأتبع شيرين . وسأعرف جميع العواطف البشرية لأول مرة . وسأشرب في جسده وسبر جميع كؤوس العذاب .

فصرخ الشيخ :

— وحتى الذل ؟.. حتى العار ؟..

فقال سلمان :

— تلك أيضا من مشاعر النفس ويجب أن أعرفها .

فشق الشيخ جلبابه سخطا وهولا ، وطفق يردد :

— لا تتبع المرأة !.. لاتتبع شيرين .. وارتمى على تلميذه . ودفنه في شعف الى صدره ، وأخذ يقبل يديه وركبتيه ، ويستعطفه ويقول :

— لا تلوث نفسك . لاتدمر هيكلك . لاتقتلني ياسلمان .

فقال الشاب :

— أنت الذي قتلت بالصفاء السلبي نفسك . الوداع !

فتفرس فيه الشيخ وجمد . جمد لحظة ، ثم انتفض بدنه ، وارتعش رأسه ، ولمعت عيناه الخاوتان ، وقال في صوت خائر متهدج رهيب :

— لترحمك الآلهة وترحمني من ساعة يحترق فيها القلب وتذوب النفس ويفتك بالعقل الجنون ... أنت الذي أردت أنت !..

وتحامل على نفسه ونهض . ثم عانق الشاب طويلا وهو يحبس دموعه . ثم جمع حوله أطراف جلبابه الممزق ، وطوى رأسه على كتفه ومضى . أما سلمان فقد أتبعه النظر وتنفس . تنفس مستريحا ومبتهجا . وأحس كأن كل شبابه يجلجل في دمه . وكأن هواء الكون بأسره يصطفق في صدره . وكأن الجثة الثقيلة البغيضة التي كان يحملها قد تملصت منه بسحر ساحر . وألقيت فجأة عن كتفيه .

***

وانقضت أيام الحداد على الأمير القتيل،

واطمأن الأمير المخمور سيروس . وأعلن خطبته للفتاة الخاطفة اليائسة شيرين بنت العلاف . فاجتذب اليه الشعب المخدوع ، وأقام له يوم القران وفي العشرة الأيام التي تلته حفلات متنوعة رائعة لم تشهد لها الامارة مثيلا .

ودخلت شيرين القصر ، وامتلكت الجبل الفضي المنيف . وسرعان ما استغلت عشق الأمير لها وفرحته بهما ولهفته الشديد عليها ، فأخضعته لسحر شبابها وجمالها ، وساقته الى تعيين والدها مراقبا لأملاكه ، واسناد شئون تموين القصر بالأغذية الى سلمان الذي تبعها ، والذي زعمت أنه تربى معها ، وربي من لبن أمها ، وكان لها أخلص وأوفى وأقرب من شقيق .

واستطالت الفتاة اليائسة الموتورة ، وأذا بها الأسيرة المتوجة على مقاطعة البيابور أجمل مقاطعات بلاد فارس ، تنتقل في قصر أحلامها ، وتمرح في أبهائه ، وتبهر منه بالعجب وأمر الغنج ، وتبسط سلطانها المطلق لا على الوصائف المتهالكات والخدم المتصيدين ورجال القصر فقط بل على وجوه الطبقة وأعيانها ، الذين كانوا هم أيضا يتزلفون اليها ، ويتنافسون في خطب ودها ، ويعرضون عن الوزير الأول « بهزاد » ، ويتقدمون بشكاواهم اليها .

وبهرتها النعمة وغلبتها النشوة ، فأرادت أن يستفيض أيضا سلطانها ، فاصطنعت التواضع والرقة . وتلطفت مع الوصائف ، وترفقت بالخدم ، وجاملت رجال القصر ، ورحبت بالوجوه والأعيان ، وتملقتهم ، ووعدتهم بأن تبذل المستحيل عند زوجها الأمير كي يجيبهم الى مطالبهم ، فأعجب الكل بها ، وأشاد الجميع بجمالها وسماحتها وطيبة قلبها . فازداد الوزير بهزاد غيرة منها وخوفا من نفوذها ، وازدادت هي نفوذا وسلطانا . ولم تجد لذة نفسية تستمتع بها أبلغ وأعمق من أن تستخدم سلطانها في الثأر من أبيها

الذي آثر امرأته عليها ، وفي الثأر من زوجته التي عذبتها ومن بناتها اللاتي كن يحقرنها ويهزأن بها ... وبعد أن كانت قد رفعت من قدر والدها بأن جعلته مراقبا على أملاك زوجها ، راحت تفرض عليه أن يركع أمامها، وأن يقبل الأرض على ملأ من الناس قبل أن يخاطبها ، كما راحت تسخر من زوجته وبناتها أمام الوصيفات ، وتتعالى عليهن ، وتقرب

الغريبات على حسابهن ، وتبذل قصاراها كي تحول بين الفتيات الثلاث وبين ما كن يطمحن اليه من التزوج برجال أثرياء مقربين الى الأمير أو ملحوظي المكانة في القصر .

بيد أنها لفرط اعتدادها بنصرها ورغبتها في تعزيز سلطانها وتوكيده ، لم تفطن الى أنها قد أسرفت في الانتقاص من نفوذ الوزير الأول بهزاد . فلما أسرفت أيضا في امتهان زوجة أبيها

واعتراض مصالح بناتها ، انضم هؤلاء الى الوزير وأوغرن صدره حقدا عليها فاشتد بهزاد حذرا منها ، وقلقا على منصبه وتربصا وأخفى صامتا غليا بها . غير انها لم تشعر ولم تنتبه . أطربها واستغرقها ما أثارته حولها من تقدير واعجاب ، فأمعنت في اهمال الوزير ، وأمعنت في استمالة الأعيان ، وأمعنت في الثأر ممن أذلوها بالأمس وهي عزلاء ، واتجهت في الوقت نفسه نحو الأمير ، تأسره جاهدة بمحاسنها ، وتخلبه دائبة بظرفها ، وتبذل له العشق المرح ، وتأخذه في شرك كبره وهواه ، كي تختم على بصره وتباعد بينه وبين التفكير ولو لحظة واحدة في حقيقة ذلك الفتى المدعو سلمان الذي فرضته عليه فرضا ، والذي اصطفاه الأمير وتجاوز واسند اليه وظيفة الاشراف على تموين القصر ...

وكان الأمير سيروس رجلا في نحو الأربعين من عمره ، شهوي الميول ، جامح الأهواء ، مترهل الجسم ، متكرش البطن ، نهما وسكيرا . يندفع في اشباع شهواته اندفاع سيد لا يطيق أية معارضة ، ويقفز فجأة وبدون سبب من المرح الى التجهم ، ومن الرقة الى الغلظة ، ومن الطيبة الى القسوة ، ومن الرحمة الى الاستبداد . وكانت شيرين تعرف أنه عبد شهواته ،

وانه أشبه بطفل أهوج طائش مزعزع النزعات ، فكانت تتخذه طعاما ، وتعرفه خمرا ، وتجهز على ارادته وعزمه شهوة ، لم تتفضل عليه قيضا من حنان عاشق على حبيب . فيخيل اليه أنها ليست عشيقته وزوجته فقط ، بل أنه أيضا فيستسلم لها مذعورا ويستحيل بين ذراعيها طفلا أو طفل .

واستطاعت شيرين أن تطرحه وتخضعه فاستفاض أيضا تأثيرها ، ودان كل من في القصر لها ، وتفاقم واستفحل في الوقت ذاته خوف بهزاد منها .

ابراهيم المصرى

البقية في العدد القادم

بعد ٤٨ ساعة

الفريقان المهزومان يلتقيان في جـ

بين ريال مدريد

باق من الزمن ٤٨ ساعة ويتقابل الفريقان المهزومان في مباراة جديدة سيلعب فريق الزمالك بعد هزيمته في آخر مباراة له لعبها مع الاهلي ... وفي نفس الوقت سيلعب ريال مدريد بعد هزيمته في آخر مباراة له مع نادي مانشستر . ان هواة الكرة يتوقعون مفاجأة عند لقاء الفريقين المهزومين ..

هل تذكر هذه الكرة .. انها الجول الاول الذي سجله العبقري دي ستيفانو لقد خدع حمدي فراج وعبد خط دفاع الزمالك .. اوهمهم انه سيعطي الكرة لبوشكاش .. فخرج السنو ليضيق الزاوية ..وفي لحظة كانت الكرة في الشبكة ..

مطلوب من الزمالك الاستعانة بلاعبين من النادي الأهلي

بعد ٤٨ساعة تماما يلتقي عمالقةالكرة في العالم مريال مدريد بفريق الزمالك .. ووقتها تبدا معركة جديدة من التفاعل بين اقوى فريق في العالم وبين نادي الزمالك ...

ومباراة الزمالك وريال مدريد .. اصبحت مباراة تقليدية .. اصبحت مباراة الموسم .. وهي المباراة التي ينتظرها عشاق الكرة في الشرق العربي .. عشاق الكرة في السودان والسعودية والمغرب ولبنان والكويت .. فقد بلغعدد المقاعد التي حجزها الوافدون من الخارج حوالي ١٠٠٠ تذكرة . خاصة بعد ان قدم الزمالك اقوىعرض قدمه في حياته امام منافسه العملاق في العامالماضي

الناديان المغلوبان يلتقيان

ونادي الزمالك .. ونادي ريالمدريد هزما في آخر مباراة لهما قبل لقائهما الاخير

هزم الزمالك من النادي الاهلي بثلاثة اهداف .. وهزم ريال مدريد من بطل دوري انجلترا مانشستر يونايتد بثلاثة اهداف مثلها ..

هزم الزمالك وقد نقصه ظهيره الطائر رفاعي ...

وهزم ريال مدريد وقد نقصه ساعده العالي بوشكاش ...

لماذا هزم الزمالك

و ٤٨ آخر ساعة ، نعرض عليك قصة قصيرة من هزيمة الناديين ..

سنعرض لاول مرة اسباب هزيمة الزمالك .. كما يرويها محمد يحيى امام قلب هجوم النادي .

يقول بالحرف الواحد .. انا موش عارف ازاي اتغلبنا في الاسبوع الماضي .. انا كنت نازل الملعب ومصمم على الاقل اسجل اهداف النصر في هذه المباراة بالذات ..

كنت اريد ان اثبت وجودي فيمباراة الاهلي .. وبدأت المباراة .. وظهر منذ اللحظة الاولى ان جميع افراد خط هجومنا تائهين في الملعب .. لا رابط بينهم .. وزاد من خطورة الوضع ان الاهلي لعب كرة سريعة للغاية .. لعب كرة لاول مرة في هذا الموسم .. ونظرت حولي فوجدت الجوهري .. واعترفي اذا قلت انه خلاص... نظرت حولي فوجدته كالصاعقة يتحرك يمينا وشمالا ويفتح الثغرات ويأخذالاماكن الخالية في الوقتالمناسب.. ثم جاء هدف صالح مبكرا .. وكانت ضربة قوية اصابتنا بذهول مبكر .. وتمت فصول الكارثة .. عندما خرج رفاعي ولعبنا بعشرة افراد ...

قلت له :

ـ ايه يعني .. انتم هزمتم الاهليفي نهاية موسم ١٩٥٩ بعشرة افراد عندما خرج علي عبد الباقي ظهيركم الايسر ...

قال :

هذا صحيح .. ولكن الحالة النفسية السيئة التي كانت تسيطر علينا من اثر هزيمتنا .. وصدقني اذا قلت لك اننا مقتنعون من الاهلي .. يلعب في مستوى مدرسي على مبارك الثانوية طوال السنة .. ثم يأتي ليغلبنا منه ويفترسنا..ونحن نعيش في ظلال عقدة كبيرة اسمها عقدة الاهلي ...

قلت له :

ـ فريقكم نزل الملعب بدون قائد فما رأيك ...

وقال حمادة امام : هذا صحيح .. لو ان رافت كان متماسكا ..الارجع سمير قطب الى مكانه الاصلي في خط الدفاع .. وارجع حمدي فراج لكي يحل محل رفاعي .. ويلعب نظير وانا وعلى محسن وعصامجاورين ومتقدمين باستمرار على ان يتقدم خلفنا عبده وسمير .. فيصبح الهجوم ستة وعلى شرطاخر .. الا يتأخر عبده نصحي وسمير قطب عند هجوم الاهلي ليلعبا مع الدفاع فيكون الدفاع خمسة والهجوم ستة .. ولكن رافت كان تائها منهارا .. خاصة بعد ان سجل طه هدفه الثاني

عقدة الخوف وعقدة الحظ

وقال محمد يحيى امام :

ـ انا لا افهم ابدا ان تنزل الى الملعب شاكلين من خط الاهلي .. وهو الفريق الذي كان يبحث عن فريق له طوال اسبوع ماقبل المباراة ..

لا افهم ان يلعب الاهلي بطريقة مان تومان ، وهي طريقة دفاعية بحتة ويكسب .. الا ان يكون الخط .. وعرفنا من خط الاهلي افقدنا الثقة في انفسنا .. وافقدنا تفاهمنا .. كان يمكن ان يكون الفرق بيننا ٤ نقط لو كسبنا ..ولكننا بصراحة نسناه ... ولكن يخفف من وقع كارثتنا ان الكرة ليس فيها كبير ..

قلت له :

ـ ماذا تقصد ...

قال :

ـ ريال مدريد هزمه فريق برشلونة في العام الماضي واخرجه من كأس اوروبا... وريال مدريد هزم منذ يومين في انجلترا من نادي مانشستر يونايتيد وهو النادي الذي فقد نجومه في حادث الطائرة .

تصور ريال مدريد .. وهو يضم نجوم وعمالقة الكرة في العالم ..مثل بوشكاش ودي ستيفانو وجنتو وتيخادا .. يهزم من نادي مانشستر يونايتيد .. ٣/٦ في اختفائه لعب مباراة خاطفة ولعب بعشرة افراد مثل الزمالك تماما بعد ان خرج بوشكاش يعرج بعد ١٣ دقيقة ..

وهنا لعب النادي بدون بوشكاش .. وفقد خط هجوم العمالقة سحره .. فقد عمالقه..وهنا اصبح دي ستيفانو معزولا، فرجع الى الخلف ليساعد الدفاع ..وزاد الطين بلة .. فانقسمت فاعلية جنتو وتيخادا ، واصبح كل واحد منهم يلعب في دائرته الخاصة بعيدا عن الجماعة.. وهونفس الشيء الذي حدث للزمالك يوم الاهلي ..كنا نلعب في خط الهجوم جهادا ..كل في منطقة معزول عن زملائه .. ففقدنا الفاعلية والترابط والخطورة

بين عفت وتيخادا

ما بين الاهلي وريال مدريد

ومباراة هذا الاسبوع مباراة عجيبة.. مباراة لها اكثر من وجه شبه بين النوادي الاهلي والزمالك وريال مدريد وبرشلونة

فيلعب في القاهرة لاول مرة تيخادا الجناح الايمن لبرشلونة السابق بعد ان اختطفه ريال مدريد واشتراه الليونير الاسباني والرسة ايثم ، من نادي برشلونة .. وقد لعب تيخادا في القاهرة في العام الماضي امام الاهلي ولم تظهر خطورته ...ولعب امام عفت بالذات عندما كان جناحا ايمن للاهلي ...

ومباراة هذا الاسبوع .. او مباراة الجمعة القادمة .. لها نفس الشبه .. فقد ضم نادي الزمالكجناح الاهلي الايسر عفت.. ولعب عفت جناحا ايسر للزمالك منذ بدء الموسم واصبح نصف جناحفريقنا الايسرالاول .. ولكن يوم الجمعةالقادمة سيلعب عفت امام تيخادا لثاني مرة ولكن كل منهما يلعب لاول مرة مع ناديه الجديد ريال مدريد والزمالك

كيف يتم تشكيل فريق الزمالك؟

وتعتبر مباراة الزمالك وريال مدريد مباراة الموسم .. والزمالك يعمل لها الف حساب..فقد من الآن انه سيلعب مباراة العمر لكي يعيد الثقة الى جمهوره بعد ان هزته هزيمة الاهلي .. وثانيا لانه يلعب دائما امام الفرق الاجنبيةاقوى مبارياته ..

والسؤال الآن .. كيف يتم تشكيل فريق الزمالك لهذه المباراة ... وقبل ان تجيب على هذا السؤال..تسائل مرة اخرى .. هل يستعين الزمالك ببعض اللاعبين من النوادي الاخرى .. ام يقتصر على لاعبيه ...

تضاربت الآراء في ذلك .. وانقسم اداريو الزمالك على انفسهم ، وانقسم جمهور الزمالك نفسه .. بعضه يحبذ الفكرة .. والآخر يرفضها بشدة ...

● الاداريون : الحاج ليبيخيته وسيد الدين متولي قالا انه لا بد من الاستعانة ببعض اللاعبين الذين تتوافر فيهم اللياقة والناحية الفنية..مثل صالح سليم ورفعت الفاجيل من الاهلي

● جمهور الزمالك بعضه موافق على هذا .. و٩٠٪ منه يقبل مبدأ اشتراك لاعبين من النوادي الاخرى ولكن بعض من الاهلي مثلا يلعب الفريق كالآتي : الثو ويكن ولاحمد مصطفى ورافت في خط الظهير .. وسمير وعبده نصحي للدفاع ويدوي عبد الفتاح ، لرسالة ؛ وعلى محسن ، وعفت ، زملائه ، وعلت مزمالك ومحمد يحيى امام مزمالك ومصطفى رياض .لرسالك

ان جورج سعد كبير مشجعي الزمالك يتزعمجمهور الزمالك الذي يطالبباستبعاد فكرة الاستعانة بصالح سليم ورفعت .. وهو يبرر ذلك .. بان جمهور الاهلي عندما يرىصالح سيصيح ويزأر في الملعب .. صالح صالح .. صالح .. صالح . جميع الصالح مهما كان موجش جدا ومرتبه ..ويقول جورجان لاعبي الزمالك سيتأثرون من هذا ولا شك ان التابعين سيتأثر وتفقد طابع لعب المجموعة .. ويصاب الزمالك بهزيمة منكرة ..

ولن يقال وقتها ان صالح ورفعت هما اللذين هزما ولكن سيقال ان الزمالكهو الذي هزم .

ان هناك حقيقة يجب ان لا يغفلها جمهور الزمالك وهي الحقيقة التيادركها ولمسها اداريو الزمالك ان هناك نقصا كبيرا في فريق الزمالك في خط الظهير

سوء الحظ كان سبب هزيمة السويد

يكن يغطي .. انه وعليموحمسموتو

الهدف الرابع في الم الشاغل .. للعم

مباراة الموسم والزمالك

ليس بين لاعبى الزمالك من يستطيع ان يملأ مكان رفاعى الذى اصيب فى مباراة الاهلى وان يحد من خطورة جناحى جناح ايسريال مدريد وانه لابد من الاستعانة بطارق سليم لملء هذا الفراغ

وان خط دفاع الزمالك وهو فى الاصل يتكون من سمير قطب وعبده نصحى وهما او احدهما على الاقل لا يستطيع ان يقف امام خطورة هجوم ريال مدريد وانه لابد من الاستعانة برفعت الفناجيلى

وان خط الهجوم فى فريق الزمالك وبعد العرض الذى قدمه فى مباراته مع الاهلى فى حاجة لملء لصالح سليم

ان حماسة جمهور الزمالك لفريقه وتحمسهم له لا نعتقد انه يقتحم الروح الرياضية وهذا هو الذى يجعلنا نعتقد ان الزمالك سوف يستجد بلاعبين من الاندية الاخرى وان الروح الرياضية ستنتصر فى النهاية .

هذا هو بوشكاش.. ستعوتش بين رأفت واحمد مصطفى ومع ذلك سجل ثلاثة اهداف .. ترى هل يمنعانه من التسجيل ام تتضاعف هذه الاجوال بعد لد

الدو .. والشيطان .. انه خنتو اسرع جناح ايسر فى العالم كله .. مكمن الخطر يوم الجمعة . . والكلام ليكن . ؟!

رفعت الفناجيلى فى احدى قذائفه التى دكت مرمى السويد يوم الجمعة الماضى.. الجول فى ذمهر قريب ..لاحظ تخطية دفاع السويد .. ! ورغم ذلك افلتت الكرة من بينهم .. كان رفعت يومها عملاقا .. فهل يحد من خطورة بوشكاش ودستيفانو الا لعب للزمالك ؟

منتخب القاهرة هزم السويد فى ¼ ساعة

● فريق منتخب السويد لم يكن يصل الى حد هزيمته من منتخب القاهرة باربعة اهداف لهدف واحد ... بالرغم من ان الفريق كان متعبا مجهدا . وصل القاهرة قبل ان ينزل الى الملعب بساعات واستطاع ان يلعب وان يصمد ضد منتخبنا ٦٠ دقيقة . وان يفوز خلالها بهدف واحد .

● ان سوء الحظ كان السبب فى هزيمة منتخب السويد . لعب ضد منتخب القاهرة ٣ فترات من المباراة استغرقت ٢١ دقيقة

الفترة الاولى : عندما نزل منتخب القاهرة فى بداية الشوط الثانى ولعب ٧ دقائق بعشرة افراد .. وهى الفترة التى اعترض فيها اداريو فريق السويد على لعب ميمى عبد الحميد بدلا من بكن قالوا ان هذا يخالف الاتفاق .. خرج ميمى وظل فريقنا يلعب لمدة ٧ دقائق بظهير واحد هو طارق سليم . ومع هذا لم يستطع الفريق السويدى انتهاز هذه الفرصة .

والفترة الثانية : عندما خرج سعيد ابو النور لاصابته ظل فريق القاهرة يلعب بعشرة افراد لمدة ٧ دقائق اخرى حتى تم الاتفاق بين الاداريين على عودة رأفت .. ومع هذا لم يفعل فريق السويد شيئا يستغل به النقص الموجود فى فريق القاهرة ...

الفترة الثالثة : كانت فرصة العمر لمنتخب السويد .. عندما لعب فريق القاهرة بتسعة لاعبين فقط . خرج طارق وخرج بكن بعد تصادمهما . وفى خلال ٧ دقائق اخرى لم يستطع فريق السويد ان يستغل اخطر ما يمكن ان يتعرض له فريق منافس عندما يلعب بدون ظهيرين .. وضاعف من هذه الخطورة ان الحكم محمد حسن حلمى لم يشأ ان يدخل المسيحى بعوض بكن وطارق ... وان صالح سليم كابتن المنتخب المصرى لم ينقل الى نص الظهيرين ولم يفكر فى ملء مركز الظهيرين الشاغرين حتى اسعفا وعادا الى الملعب

واخر مظاهر سوء الحظ لفريق منتخب السويد .. ان فريقنا عرف كيف يملأ الملعب لاول مرة منذ سنوات ضد فريق اجنبى

فى الهجوم : استطاع صالح سليم ان يتحرك من الشمال الى اليمين . لعب مع عرفة ... ولعب مع الشاذلى ... تحرك مع طه ... وعاد وتحرك مع بدوى .. قاد الهجوم فى توزيعات بينية قصيرة... ثم لجأ الى التوزيعات الطويلة الى الجناحين . وبذلك استطاع الهجوم ان ينفذ من دفاع السويد . وان يسجل ٣ اهداف

فى الدفاع : استطاع رفعت ان يتفاهم مع عبده نصحى فى الشوط الاول . ومع سمير قطب فى الشوط الثانى . تقدم مع الهجوم . وتأخر الى خط الظهير . وملأ الملعب بتوزيعاته . واطلق قذيفتين من قذائفه اصابت الاولى الهدف وخرجت الثانية بجانب القائم

فى الظهير : استطاع رأفت ان يملأ منطقة الوسط فى الدفاع . وان يغطى الثغرات بين الظهيرين . بكن وطارق اللذين لازمهما التوفيق فى الحد من خطورة الجناحين فى الفريق السويدى

الخمور .. والأدوية

بقلم
احمد الصاوى محمد

كنت قد اقترحت تخفيف الرسوم الجمركية على الادوية المستوردة أو الغاءها اطلاقا حتى تصبح فى متناول الجميع نظرا لعجز عدد ضخم من المواطنين عن شراء الادوية الغالية التى لاغنى عنها فى حالات عديدة ..

وقلنا ان تطبيق ذلك مع خفض أسعار الادوية التى تصنع محليا سيساعد على تحسين صحة المواطنين لهذا الجيل والاجيال القادمة ..

واقترحنا أيضا تعويضا عن ذلك بعض الشيء للميزانية العامة أن تزاد التعريفة الجمركية فيما يختص بالخمور المستوردة كالويسكى والكونياك وغيرهما من المشروبات الروحية ، كما تزاد الرسوم على البيرة والانبذة وغيرها من المشروبات التى تصنع محليا ..

وقد جاءت رسالة من مواطن « غيور على المصلحة العامة » يقول فيها :

« ... هل تعلم يا سيدى ان اصحاب معامل الخمور وباعتها يغرقون الاسواق بأردأ انواع الخمر وتقف الجهات المختصة بمراقبة هذه الخمور عاجزة أمام التلاعب الذى تشاهده وتلمسه بأيديها لا حول لها ولا قوة تاركة الجمهور يشرب هذه السموم وهو يعتقد انها مصنوعة بطريقة سليمة وأن المواد التى صنعت منها تطابق ما هو مكتوب على اغلفتها بينما اصحاب المعامل يغشون فيها .. ويصنعونها من السبرتو الذى تبيعه لهم شركة التقطير المصرية وبهذه الطريقة يزداد ربحهم فان الزجاجة التى تكلفهم عشرين قرشا تباع بما بين خمسين وثمانين قرشا ! ..

وهل تعلم يا سيدى أن هناك مشروع قانون لمواصفات الخمور وضع منذ ست عشرة سنة ولم ير النور حتى الآن بسبب الاعتراضات الكثيرة التى يثيرها أصحاب المعامل والمصانع والعقبات التى يضعونها فى طريقه اذ أن صدوره يقف حائلا بينهم وبين الاستمرار فى أعمال الغش والتهريب والكسب غير المشروع على حساب العامل والصانع وبعض فئات الجمهور التى تستهلك أصنافهم .

لقد كان هناك أمر عسكرى أيام الحرب العالمية الثانية يحدد مواصفات لكل نوع من أنواع الخمر وكان الغرض منه حماية صحة الجنود الاجانب الذين كانوا يملأون البلاد ومنع الغش والتلاعب ، ولكن بعد انتهاء الحرب الغى هذا الامر وبذا ترك الحبل على الغارب لاصحاب المعامل يفعلون ما طاب لهم بلا قانون ولا رقيب .

وقد اجتمعت عدة لجان ووضعت مشروع قانون لمواصفات الخمور ليحل محل الامر العسكرى السالف الذكر ولكن حتى الآن وبعد مرور أكثر من خمسة عشر عاما ، لا يزال المشروع يتسكع بين وزارة وأخرى ومصلحة وأخرى وقد اتفقت شركات الخمور فيما بينها على الوقوف ضده بكل امكانياتها وبكل وسيلة غير مشروعة ! ..

وقد سبق أن اصدرت الحكومة قانونا بمنع صنع مشروب « الطافيا » الذى كان عبارة عن سبرتو وماء لم يلون ! ! فما كان من أصحاب مصانع الخمر الا أن تحايلوا على ابطال مفعول هذا القانون باضافة السكر الى السبرتو المخفف بالماء وأطلقوا عليه اسما آخر أغرقوا به الاسواق وهو لايخرج عن انه من صنف « الطافيا » ! !

والك لتعجب اذ ترى الاسواق تموج بكل أنواع الخمور الاجنبية من فرنسية ويونانية وقبرصية وايطالية فى حين أن استيراد هذه الاصناف موقوف من وقت بعيد وان ورد منها شيء كان محدودا وللاغراض السياحية غالبا ..

ولكن بعض أصحاب معامل الخمور قد يضعون بطاقات مزورة على الخمور المغشوشة التى يصنعونها من السبرتو مع اضافة بعض « الاسنسات » - الروائح - ويروجونها فى الاسواق فى طول البلاد وعرضها وما أكثر الذين لا يعرفون التفرقة بين الالف والياء ويجمعون بذلك أموالا طائلة وكانوا قبل الحرب الاخيرة لا يملكون شروى نقير ! ..

لعلك يا سيدى بعد الاطلاع على هذه الحقائق تكشف للجهات المسئولة وعلى رأسها السيد نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادى وزير الخزانة حتى تضع حدا لهذا الغش والتزوير الضار بالصحة العامة والاموال .

واذا كانت حكومتنا الرشيدة قد قبضت على تجار المخدرات ومروجى الحشيش والافيون لحماية الشعب منهم ومن سمومهم ، فلعلها لا تتردد فى القبض على أصحاب المعامل الغشاشة أو تفهيم عتبة حدهم وتغلق معامل السم الزعاف التى يديرونها بحرية تدعو الى العجب العجاب !

***

نحب النقد .. ونكره الحقد

تقول السيدة حرم المهندس محمد جعفر ، واحدى مشجعات النادى الاهلى فى رسالة شائقة تفيض بحب الرياضة وتقديرها وتحرص على رواجها :

« ... قرأت ما أرسل اليكم من دفاع عن الزمالك فى هزيمته الاخيرة أمام الاهلى ..

وأحب أن أضيف الى ذلك أنه اذا كان السادة الذين يشجعون الزمالك يرجعون فوز الاهلى الى نقص فريقهم اذ لعبوا بعشرة أفراد وأسبيوا لذلك بثلاثة أهداف نظيفة .. أفما كان الاجدر بالعشرة أن يحرزوا ولو هدفا واحدا ! ! فلو فرضنا أن « رفاعى » لم يصبه ما أصابه ولعب فريقه كاملا ، فماذا كان يمكن أن يناله رفاعى ومن حوله عشرة نجوم للزمالك لم يحرزوا ما تيسر من الاهداف !! وانى لأتساءل أين كان باقى الفريق بعد خروج رفاعى أو أين كان العشرة الكرام ! ! ..

من الواضح أن مشجعى الزمالك لم يجدوا من خلال الحزن العميق الذى أصابهم على ما ضاع بين أقدام العشرة الكبار ، لم يجدوا وقتا كافيا لقراءة آراء نقاد الرياضة فى هذه المباراة ، وهاهو ذا السيد نور الدالى الذى كان من نجوم الزمالك يقول فى « الجمهورية » : « ولا أعتقد أن وجود رفاعى سليمان كان سيغير من الامر شيئا » .. ثم يقول فى ختام مقاله : « ولعب الاهلى باطمئنان ولم يخطئ أى منهم فى تمرير الكرة أو استقبالها أو استخلاصها من الخصم » .. وكذلك ما قاله الناقد الرياضى المعروف الاستاذ « جهينة » فى « أخبار اليوم » : « أما الزمالك فما أدرى وقد لا يدرى النادى نفسه كيف لعب فريقه بهذا التفكك وفقدان التعاون على غير ما عود جمهوره .. أين الهجوم الخطير والدفاع الاخطر ؟ .. انه لم يظهر » ! ! .. وكذلك كان رأى محرر الاهرام الرياضى الاستاذ الشتاكوى صريحا فى أن غياب رفاعى لم يغير النتيجة ..

ولا حاجة لان أذكر السادة أنصار الزمالك بان أسماء المايسترو والنفالة والباشمهندس والديناميو وسالنا ماريا والشيخ طه .. وغيرها من الاسماء ، ماكانت لتطلق على لاعبى الاهلى جزافا لولا انهم يستحقونها فعلا عن جدارة ..

وانى أود أن أذكر أننا جميعا نحب النقد ، ونكره الحقد ، ونطلب التوجيه ... ولكننا نمقت الغرور ..

أبقى الله لنا جميع لاعبينا .. من زمالكيين وأهليين وترساناويين واسكندريين وبور سعيديين وسويسيين وطنطاويين ومنصوريين .. فى حالة تقدم مستمر من اللباقة والابداع ، ووفقهم دائما فى مجال رياضتنا الشعبية المحبوبة وليثق اخوة الزمالك أن المسألة بيننا وبينهم ليست مجالا للثأر والانتقام ، وانهم ليسوا قوم لوط ، بل كلنا للجميع محبون ومشجعون ورجائى أن تشيروا الى هذا الخطاب فى صفحات جريدتنا الكبرى « الاخبار » فى كلمتكم الصادقة أو « يومياتكم » التى ننتظرها جميعا بفارغ الصبر » .

ونحن اذ نشكر هذا الروح الجميل والشعور النبيل من السيدة حرم المهندس محمد جعفر ، مشجعة الاهلى ، نعتذر اليها اذ ننشر رسالتها الشائقة فى « آخر ساعة » حتى لا نحرم أيضا « آخر ساعة » ! ..

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .
وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ
ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الأخير فيها للقراء والقارئات .

الزعيم الفرد

أصدق ماأقوله باخلاص عن هذا الزعيم جمال عبد الناصر انه يمثل نوعا جديدا من الزعماء .. نوعا فريدا راقيا .

واسم هذا النوع « الزعيم الفرد » الفريد الزعيم ، والزعيم الذى يحس آلام أمته وآماله ويعمل جاهدا لتخفيف الآلام وتحقيق الآمال مهما كانت العقبات .

والفرد الزعيم الذى يعرف جيدا مسئوليات الزعامة ويقدسها ، انى واثق من اننا سنشيد أعمدة مستقبلنا كأمش وأصلب ماتكون أعمدة دولة قوية فتية .

طلعت عصام
آداب - اسكندرية

***

ما هذا ؟

اعتقد أن علاج قضية فلسطين لايقتصر على الصعيد السياسى وحسب فهناك مشاكل داخلية يجب علاجها ونحن الفلسطينيين نعانى من مشكلة نخجل من نشرها على صفحات الصحف لولاالخوف من استفحالها اذ يوجد بين ظهرانينا شباب دفعتهم ضمائرهم الميتة الى أن يمثلوا مباحث اردنية للتحرى على مايقوله أو يفعله الشباب الفلسطينى فى الكويت وبعضهم يتجنى على الحقيقة فيوقع غيره فى المهالك زورا وبهتانا وانى لأدعو الصحافة العربية الى أن تعالج هذه المشكلة الخطيرة .

وائل الخليلى
الكويت

***

الايمان

حين قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر كلمة الجمهورية العربية المتحدة عالية مدوية فاهتزت الافئدة وطربت القلوب وفاض بها حب يتضاعف بزعامته اذ فيه الامل المرجو للتجديد لشباب العروبة والنهوض بها فعلينا أن نؤمن بأنفسنا بما ينبعث من ايمان الرئيس جمال عبد الناصر بالقومية العربية والانسانية والله أكبر والعزة للعرب

سعد تهامى بسطر
السيدة زينب

كفاح

سألت تلميذى فى الفصل عن سبب تقصيره فى شراء بعض الكتب فأجاب بعدم قدرته على شرائها ولما سألته عن صناعة والده أجاب بأنه مشلول وملازم الفراش ، ثم سألته عن عائل الاسرة هل هو أخ أكبر أو عم أو خال فأجاب بأنها أخته الكبيرة التى تعمل مع عمال البناء تحمل الطوب والاسمنت لتعول الاسرة ثم سألته كيف تدفع مصروفاته المدرسية ؟ فأجاب بأنه كان يجمع الدودة فى موسم القطن !

العباس محمود ايوب
ميت غمر

***

الترح

قل الشتاء وقلت معه أمراضه المختلفة التى يساعد المدخنين على انتشارها بين أفراد الشعب - ورجائى اقترح منع التدخين داخل دور السينما وذلك خلال عرض الفيلم كما هو الشأن فى الدول الناهضة .

صفوت صادق
علوم - عين شمس

ميدان باب الجديد

نجحت ادارة المرور فى تنظيم منطقة وسط القاهرة تنظيما رائعا غير أن ميدان باب الحديد به فوضى لا حد لها فالسيارات القادمة من محطة كوبرى الليمون والقادمة من كوبرى شبرا تتلاقى دون نظام والناس فى الطريق يجرون مناورة لتفاديها لها ومن الواجب أن تمنع هذه الفوضى وأن ينظم المرور وتنفذ العقوبة على المخالفين حتى نجعل مدخل القاهرة عنوانا مشرفا

محمد نشأت عبد الحليم
حقوق عين شمس

***

الوعى السينمائى

تعتبر السينما أداة فعالة من أدوات التوجيه فى عصر العلم والثقافة ولكن السينما عندنا مازالت تصطدم بكثير من العقبات ولكى نرتقى بالفيلم العربى يجب الاقلال من عدد الافلام المنتجة سنويا لتتسع ميزانيتها لانتاج العمل الفنى المتكامل واعتقادى أن فشل كثير من أفلامنا يرجع الى افتقار المتخصصين لاعمال السينما فنجد الغالبية منهم يشتغلون بالاخراج والتأليف والتمثيل مما يجعل الفيلم هزيلا ، والذى ينقصنا هو التخصص فى الحقل السينمائى .

جلال النطاط
منوف

***

فكرة خاطئة

هناك فكرة شعبية خاطئة تذهب الى أن الفلسفة لاتعلم طلابها الا الالحاد والامر بالعكس تماما فهناك مبحث كامل فى الفلسفة وهو علم اللاهوت يبحث فى تأييد العقيدة الدينية بالادلة المنطقية العقلية الثابتة

ان الفلسفة لاتعلم الالحاد بل تعلم الحرية فى مناقشة الافكار وهناك فارق بين المؤمن عن فطرة ووراثة وبين المؤمن عن علم ويقين وفوق ذلك فالمنطق وهو الآخر من مباحث الفلسفة يعود دارسيه على التفكير السليم فلا نتيجة بغير مقدمة تثبت صحتها بالتجربة ولا نتيجة بغير استقراء لزيه لكل مواد التجربة والتى أشكر لوزارة التربية اعترافها بخطر المنطق وأثره فى سلامة التفكير حتى انها قررته فى القسم العلمى بالمدارس الثانوية

طلعت هيام
طالب فلسفة

اعداء الشعب

من هم اعداء الشعب ؟ انهم تلك الفئة الضارية التى أعماها بريق الذهب عن نور الحقيقة وعاشت فى أبراجها العاجية بعيدا عن النور .
انهم الانانيون الذين عاشوا لانفسهم ولانفسهم ولاشىء غير انفسهم قست قلوبهم فغدت كالحجارة أو أشد قسوة ، يملأون بطونهم حتى التخمة وحولهم جياع ومحرومون تفيض أعينهم من الدمع حزنا الا يجدوا ماينفقون .
والرسول الاعظم يقول (الؤمن مرءاة ممثلا وجاره طاويا) انهم وجدوا أياهم ضالين فهم على آثارهم مقتدون فخذوا بأيديهم الى النور فان اطاعوكم فقد اهتدوا وان تولوا فاعزلوهم عن الركب

عيسى متولى
بنك مصر

مجتمع آخر ساعة

ملكة فنادق ألمانيا تزور القاهرة

وفد خبراء السياحة والفنادق الالمان جاء الى القاهرة لبحث زيادة عدد السياح الالمان الذين يزورون بلادنا . قال رئيس الوفد ان هذا العدد سيرتفع الى ٩٠ الف سائح سنويا ينفقون اكثر من ١٠٠ مليون مارك الماني . وقال ان الوفد بحث في اجتماعه مع الدكتور حاتم انشاء عدد من الفنادق السياحية برأس مال الماني عربي . ويضم وفد الخبراء الالمان المليونيرة الالمانية الحسناء استريد شتاجن برجر التي تملك اكبر شركة للفنادق في المانيا . تحدثت الى « آخر ساعة » عن نشاطها وحياتها ومشروعاتها . انهم يطلقون عليها لقب ملكة الفنادق في المانيا .

استريد شتاجن برجر المليونيرة الالمانية الحسناء (٢١ سنة) وقفت في الشرفة ومن خلفها النيل الذي وصفته بانه ساحر . وتقول ملكة الفنادق في المانيا ان القاهرة بديعة وعاصمة مناسبة جدا لاقامة الفنادق

■ بكلمة واحدة يدفع ٩٠ ألف سائح ألماني ١٠٠ مليون مارك !

تقابلت مع وفد خبراء الفنادق والسياحة الألمان عدة مرات قبيل مغادرتهم القاهرة . وفي كل مرة كان مستر جروبسر رئيس الوفد يتحدث الى عن اهمية السياحة كمورد ضخم للعملات الاجنبية . قال ان بلادنا لديها الفرصة لتصبح الدولة السياحية رقم واحد في العالم كله . ان بلادنا تتمتع بالشمس والهواء في الوقت الذي تكون فيه معظم دول العالم محرومة من كل هذه الميزات واذا اضفنا الى ذلك التراث التاريخي العظيم الذي يعتبر اقدم تراث انساني في العالم نجد اننا يجب أن نكون في اول القائمة بالنسبة للايرادات السياحية . وقال جروبسر وهو من اهم خبراء السياحة الذين يعملون في شركة طيران لوفتهانزا ان السياح الالمان ينفقون سنويا اكثر من ٣ مليارات مارك في السياحة .

ثلاثة عروض

وقال ان عدد السياح الالمان الذين يزورون الجمهورية العربية قليل جدا بالنسبة للبلاد الاخرى . يمكن اذا توافرت الامكانيات من فنادق وتسهيلات ان يرتفع عددهم الى ٩٠ الف سائح سنويا تستفيد منهم بلادنا اكثر من ١٠٠ مليون مارك الماني . وقال ان اعضاء الوفد الالماني الذي يضم مس استريد شتاجن برجر ومستر كوستان ومستر تيلبروج سيقومون ببحث تنمية السياحة من المانيا الى بلادنا اولا ومن جميع انحاء العالم ثانيا .

ومن اجل ذلك يحمل الوفد معه ثلاثة عروض لانشاء ثلاثة فنادق في الاسكندرية والقاهرة واسوان . وقال انهم قاموا بمعاينة بعض قطع الارض المخصصة لبناء الفنادق وتم الاتفاق على حديقة سراي لطف الله بالزمالك كمنطقة صالحة لاقامة فندق عالمي .

وفي خلال حديثي مع مستر جروبسر قدمني فتحي شريف مدير العلاقات العامة بشركة لوفتهانزا الى مس استريد شتاجن برجر عضو الوفد . قالت لي بالعربي انها تملك اكبر شركة للفنادق في المانيا الغربية . وعلمت ان الشركة التي تملكها والشركات الاخرى التي تساهم فيها تبلغ قيمتها اكثر من ٥٠ مليون جنيه . وبعد انتهاء حديثي مع مستر جروبسر تحدثت مع المليونيرة الالمانية الحسناء (٢١ سنة) . قالت ان شركة الشتاجن برجر تملك اكثر من ١٥ فندقا سياحيا في انحاء المانيا .

وقالت استريد ان والدها بدأ نشاطه في الفنادق في سنة ١٩٣٠ عندما غامر مع صديق له في انشاء فندق . ونجح المشروع . ثم اخذت العملية تتسع حتى أصبح مستر شتاجن برجر من اعظم خبراء الفنادق في المانيا كلها . وفي سنة ١٩٥٨ مات والدها وتركها هي وشقيقها وشقيقتها ليشرفوا على الاعمال الضخمة التي تركها وراءه .

ليست مرتبطة

وقالت المليونيرة الحسناء انها امضت ثلاثة ايام رائعة في القاهرة . ورغم ضيق الوقت فقد استطاعت ان تتمتع بهذه الايام وان تشاهد سحر القاهرة التي سمعت عنه قبل قدومها . وقالت عندما سألتها عن هواياتها انها لاتملك الوقت لممارسة هذه الهوايات . ولكن اذا حدث واتيحت لها الفرصة فانها تزاول السباحة والموسيقى والرقص كما انها مغرمة بقيادة السيارات . وسألتها عن حياتها العاطفية .. قالت بسرعة انها غير مرتبطة نهائيا بشخص وانها ليست لها مغامرات عاطفية ولكن انها تخصص كل وقتها لادارة اعمال الشركة وانها لاتفكر حاليا في الزواج .

جلال دويدار

زار اعضاء الوفد بعض الاماكن الصالحة لاقامة الفنادق .. وكانت سراي لطف الله بالزمالك من بين هذه الاماكن التي اعجبوا بها . . .

في نادي الجزيرة دعا رشاد مراد مدير السياحة اعضاء الوفد لتناول الشاي فجلست استريد تتسلى باطعام العصافير . . .

سمعت

● ناس

● حمدى ابراهيم .. رئيس ديوان الموظفين .. القى فى هذا الاسبوع محاضرة بالمعهد القومى للتخطيط .. تناول فيها التطور التاريخى للوظيفة فى مصر من سنة ١٨٨٢ الى الآن

● عبد السلام نبيه .. مدير ادارة التجارة والنقل بالمؤسسة الاقتصادية .. يحضر فى هذا الاسبوع المؤتمر الافريقى الاسيوى الذى يعقد بالهند

● الدكتور عباس زكى احمد .. بادارة الخدمات الطبية .. عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع بعد ان حصل على زمالة كلية الجراحين الملكية بلندن

● المهندس احمد فخرى الحارثى .. مدير مراقبة المواصلات بالطيران المدنى .. رأس وفد بلادنا فى مؤتمر المواصلات المالية الذى عقد فى الاسبوع الماضى بباريس .

● محمد صالح البيلى .. سافر فى هذا الاسبوع الى نيودلهى لحضور مؤتمر الغرف التجارية الذى يعقد هناك

● دكتور محمد البهى مدير جامعة الازهر بالنيابة ومحمد سعيد العريان وكيل الوزارة المنتدب لشئون الازهر ، سافرا الى نيجيريا لتمثيل جامعة الازهر فى احتفال جامعة نيجيريا .

● دكتور محمد عبد العزيز مرزوق طار الى فينا لالقاء محاضرات من الفن المصرى هناك .

● دكتور سيد كريم طار الى بيروت لتنظيم أول مكتب سياحى لنا فى بيروت ، سيبدأ المكتب نشاطه فى أول الشهر القادم .

● الفنان سعيد الصدر يسافر الى موسكو فى الاسبوع القادم ليرافق وفد معرض الفن التطبيقى العربى الذى سيزور الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا .. الصدر سيلقى أربع محاضرات فى الفن التطبيقى هناك .

● دكتور لطفى عبد البديع ، الاستاذ بجامعة عين شمس ، انتدب للعمل بجامعة شيلى لمدة عامين .

● جمعيات

● اقام الاتحاد النسائى المصرى فى هذا الاسبوع احتفالا بالذكرى الرابعة عشرة لاول سيدة طالبت برفع الحجاب الهدى شعراوى .. تحدثت فى الذكرى السيدة ناهد سرى رئيسة الاتحاد ، والسيدة ليلى طوبة ، والدكتورة سهير القلماوى ، والدكتورة نعمت مهران

● الدكتورة كوثر عامر .. الطبيبة بالمؤسسة الصحية العمالية قررت أن تخصص ساعتين من وقتها للكشف بالمجان على اهالى السيدة زينب الذين سيتقدمون للمستوصف الجديد الذى تشرف عليه شقيقتها « نوال عامر » مقررة النشاط النسائى بالحى .

● دار حضانة جديدة لابناء الموظفات .. يفتتحها الاتحاد النسائى المصرى فى الشهر القادم .. تدفع الموظفة ١٢٠ قرشا كل شهر عن الطفل .. تقدم الدار وجبتى الفطار والغداء وسندوتشا فى العشاء للاطفال .

● نقابات

● نبيلة التونسى .. عضو مجلس ادارة نقابة المهن الزراعية .. تعد فى هذه الايام مذكرة ترد فيها على افتراءات احدى المجلات الاسبوعية على مجلس النقابة .

● الدكتور رفعت المحجوب عضو اللجنة التحضيرية مشغول الآن باعداد أول كتاب عن الاشتراكية .. الكتاب يتناول هذا النظام من الناحية الاقتصادية والمالية .

● على منصور سكرتير عام نقابة المحامين انتهى هذا الاسبوع من دراسة قضية جورج لوزم التى استغرقت منه حوالى شهر كامل .. بلغت ملفات القضية خمسة آلاف صفحة وحقائبها حوالى ٤٥ من وكلاء النيابة ..

● الدكتور عبد الحميد سماحه مدير مرصد حلوان يسافر هذه الايام مرتين كل اسبوع الى السويس للاشراف على قبة المرصد الجديد بعد اتمام تركيبها .. القبة كلفت نحو ٢٠ الف جنيه ..

● عبد العزيز على محافظ الشرقية افتتح فى هذا الاسبوع مبنى النقابة الفرعية للمهن الزراعية فى مدينة الزقازيق .. حضر حفل الافتتاح احمد طلعت سكرتير عام النقابة ورشاد الكفافى السكرتير المساعد .

● دبلوماسيون

● محمود حسن العروسى سفير الجمهورية العربية فى اليابان ، وصل الى القاهرة للتشاور لقضاء اجازته بها

● ستقيم جمعية المرشدات معسكرا فى الهرم فى اجازة نصف السنة .. أرسلت الجمعية للمدارس فى كل المحافظات لتختار كل محافظة عشر مرشدات .. ستتلقى المرشدات تدريبات خاصة لمدة خمسة عشر يوما استعدادا لمؤتمر الكشافة الذى سيعقد فى المغرب فى أغسطس القادم ..

● (مامادو او) وزير المواصلات فى باماكو ، عاصمة مالى ، سيزور القاهرة فى أواخر الشهر الحالى بدعوة من حكومتها . سيصل الوزير مع وفد اقتصادى .

السيد احمد لبيب القلهانى مدير عام الشركة يسلم السيد محمد على عثمان بشير جائزته

احتفلت شركة أسو يوم الاحد الماضى بعيد العلم ، فأقامت حفلا خاصا فى ناديها الاجتماعى بعمارة الايموبيليا ، حيث قام السيد مدير المستخدمين والعلاقات العامة بعرض سجل وافى لنشاط الشركة فى المحيط العلمى والتدريبى خلال العام ، والمساعدات المادية التى تساهم بها الشركة تشجيعا منها لطالبى العلم من موظفى الشركة .

ثم تفضل السيد احمد لبيب القلهانى مدير عام الشركة فالقى كلمة بهذه المناسبة ، واعلن تخصيص كأس باسم المرحوم على صادق عجرمة الوكيل السابق لادارة شئون المستخدمين بالشركة يهدى فى عيد العلم من كل عام تخليدا لذكراه .

ثم تفضل سيادته فسلم الجوائز الثمينة الى موظفى وعمال الشركة الذين استفادوا من نظام ، أسو ستاندرد ، فحصلوا على شهادات علمية اثناء خدمتهم بالشركة .

فدوى عوض محمود
تهنئتنا لك بعيد الميلاد الثالث

احتفل بعيد ميلاد (جيهان) كريمة الاستاذ صلاح بسيونى ، تهانينا لها .

احتفلت مذيعة صوت العرب نادية توفيق وزوجها الرائد طبيب جمال وجدى هذا الاسبوع بعيد الميلاد الاول لطفلتهما الصغيرة (غادة) .. واشترك فى حفل عيد الميلاد مجموعة من الاذاعيين من زملاء نادية توفيق فى اذاعة صوت العرب

ألف طبيب في حفلة زفاف

* السفير حافظ ابو الشهود سفيرنا في السعودية لا يزال في القاهرة منذ استدعته وزارة الخارجية للتشاور ، لم يحدد موعد عودته بعد الى جدة ، سفير السعودية طار الى جدة ايضا .

* حسن فهمي رجب ، سفيرنا في بلغراد ، سيطير بعد اسبوع الى يوغوسلافيا يحمل معه مشروعا لبناء سفارة جديدة هناك . سيتم الشروع خلال عدة أسابيع ، مبنى السفارة الآن لا يسمح باستمرار العمل فيه .

* سفير ايطاليا وحرمه حضرا الحفل الذى اقامته مدرسة السالزيان الايطالية بروض الفرج واحتفلت فيه بتوزيع الجوائز والميداليات على المتفوقين من تلاميذها .

* سفير الفاكستان في البرازيل وسفير اليابان في ايران وصلا في الاسبوع الماضى الى القاهرة لقضاء بضعة ايام فيها .

* سفير الفلبين في القاهرة تلقى دعوة من رئيس جمهوريته ليطير الى مانيلا للتشاور . سيطير الى هناك في أواخر الشهر الحالى .

* تقيم سفارة الهند في القاهرة حفل كوكتيل يوم ٢٦ من هذا الشهر .. سيكون الحفل في مقر السفارة بالزمالك وسيحضره السفير وحرمه وكل رجال السلك الدبلوماسى وزوجاتهم .

* اليس زيدان رئيسة جمعية خدمة الزيتون اشتركت في لجنة الخدمات في مستشفى هليوبوليس .. كان اول عمل قامت به تركيب أجراس في كل سرير .. كانت المريضات قد اتخذن كل الاجراس اكثرة طلبات الرقى ..

* مؤسسة عيد الأم الى ترأسها السيدة زينات الحداوى ، افتتحت في هذا الاسبوع فرعها الجديد بمصر الجديدة . الفرع به حضانة لاطفال الحى وقريب من الامهات ..

الحب الفسيح غاص بالمدعوين .. اشعة المصابيح جعلت الفيلا قطعة من النور ..

اكثر من الف طبيب وجراح . من بينهم عدد من الجراحين العالميين وزوجاتهم عاشوا في الحب ليلة سعيدة

من الاسبوع الماضى .. النساء والرجال تناثروا حول الموائد في حلقات .. فقد كانت الحفلة الساهرة

التى اقامها الجراح الكبير الدكتور رياض مصطفى فوزى استاذ الجراحة بكلية طب جامعة القاهرة في فيلته بالاهرام بمناسبة زفاف ابنته عزيزة على تلميذه الدكتور احمد سامح همام مدرس الجراحة بطب القاهرة .

وكانت الحفلة ستقام في حديقة الفيلا ، ولكن الدكتور رياض اكتشف في آخر لحظة - انها ستضيق باصدقائه

وزملائه ، وتلاميذه الاطباء . ولم يكن امام الجراح الكبير الا ان يأمر باجراء عملية سريعة في بطن جدار

الحديقة المتصل بملعب الباسكت بسول والاصلى للفيلا .. وتم كل شىء فجأة .. نصبت الخيام .. مدت الموائد .. اقيم

المسرح لاستقبال عبد الحليم حافظ ، وصباح ، ونجوى فؤاد وغيرهم من الفنانين والفنانات ..

والطريف ان سلة الباسكت امتلأت تماما بسلال الورود حتى تخيل المدعوون انهم يجلسون في حديقة الفيلا ، لا في الملعب الكبير !

نجية حليم مع نجلاء ابنة اختها . وامامهما لوحة رسمتها نجية لنجلاء .

حرم الدكتور احمد رياض تتأمل لوحة رسمتها شقيقتها نجية حليم

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

* اقامت الفنانة الكبيرة « نجية حليم » في هذا الاسبوع معرضا بقاعة « الفن للجميع » التى تطل على كورنيش النيل .. وعرضت فيه ٤٧ لوحة فنية رائعة نالت اعجاب الجميع لما فيها من ذوق رفيع وبساطة في التعبير .. وقد تحققت لها كل ذلك بفضل جهودها الفنية المتصلة التى استمرت ٢٠ عاما وتزيد حيث بدأت منذ عام ١٩٤٠ واستمرت حتى اليوم .

وفي ساعة افتتاح المعرض توافد على القاعة كثيرون من الفنانين ورجال السلك السياسى فقد حضر السيد « هارولد بيسلى » من سفارة بريطانيا واعضاء من سفارات فنزويلا وامريكا والهند ، كذلك كان من بين الموجودين ايضا الاستاذان يوسف السباعى ، ويوسف العانى وعدد من الصحفيين البارزين .. وهذا العدد الكبير من الحاضرين يذكرنا باهداف الفن التى ترمى الى جمع شمل البشر وتقريب وجهات النظر بين الجميع .

وهكذا اتسم صدق وبساطة التعبير بالاحساس القوى المخلص تجاه لوحات الفنانة « نجية حليم » .. وهكذا جاءت كل لوحة رسمتها معبرة من الخلجات النفسية النابعة من اعماق فنانتنا الموهوبة التى تلقت اولى دروس الفن في مرسم الفنان طرابلسى ثم على يد الفنان حامد عبد الله في الفترة ما بين ١٩٤٠ ، ١٩٤٥ ، ثم باكاديمية جوليان بباريس ابان الاعوام من ١٩٤٩ حتى ١٩٥١ .

واقامت اول معرض للوحاتها في سنة ١٩٤٣ ثم اشتركت في عدة معارض عامة بمصر والخارج ، وحصلت على جائزة « موجنهايم » في عام ١٩٥٨ ، كما حصلت في العام الماضى على منحة التفرغ من ج.ع.م .

والفنانة « نجية حليم » معروفة لدى فنانى أوربا والولايات المتحدة الامريكية ونيويورك ، كما ان لها مجموعات خاصة في السويد والنرويج .

وتمتاز لوحات الفنانة نجية بكونها تعبيرا صادقا لنفسيتها الفياضة ، وتحليلا دقيقا لما يدور في خلدها من مشاعر واحاسيس . وقد لوحظ في هذا المعرض ان اعمالها تنقسم الى ثلاث مراحل .. وفي المرحلة الاولى تختلط نجية بالحياة ، وتنظر حولها بروح اخوية شفافة .. وفي المرحلة

الثانية التى تتضمن ١٩٥١ حتى ١٩٥٦ لتعمق الفنانة في دراسات تعبر عن نفسية الافراد .. أما المرحلة الثالثة وهى التى تبدأ في ١٩٥٧ فانها تضيف الى ما سبق ، مثالة في الاسلوب تصل بها الى أوج الفن التشكيلى .

وتمتاز اللوحات التى رسمتها الفنانة « نجية حليم » في الفترة ما بين ١٩٥٢ ، ١٩٥٧ بطيف من الالوان المألفة والقريبة من الرمادى والاسود والابيض .. لم تغير اسلوبها فيما بعد لتزجت الالوان وكونت الاحمر من البنى ، واستعانت باللون الازرق بدلا من الابيض الناصع .. وهكذا استطاعت أن تبتكر ملمسا جديدا في امتزاج الالوان بعضها بالبعض الاخر ..

ونستطيع القول أن نتاجها اليوم هو مثال الانتاج الرفيع البعيد عن الاساليب التقليدية المألوفة ، وبهذا تكون الفنانة الكبيرة « نجية حليم » من رائدات المدرسة المصرية الحديثة ..

وقالت لى الفنانة نجية عندما ابديت اعجابى بفنها ولوحاتها ، انها تدرست التشريح وطبقته في عملها حتى استطاعت ان تبلغ هذه الدرجة من الاتقان .

***

* والتقيت في هذا الاسبوع - ولاول مرة - بحرم الدكتور احمد رياض شقيقة الفنانة « نجية حليم » .. وهى مثلها فنانة بالفطرة ، وتعشق الموسيقى والتأليف الموسيقى .. وعندما تواتيها تريحها الفنانة بلحن جديد تسارع الى الجلوس امام البيانو وتقوم بعزفه وتسجيله في الحال .

والغريب انها لم تدرس الموسيقى في مدرسة او تنتسب الى معهد او كونسرفتوار ، ولكنها بحبها للموسيقى استطاعت ان تصقل موهبتها وتنميها .. ولها ابنة اسمها « نجلاء » وهى مثل خالتها تعشق الرسم ، ولديها من الانتاج الغزير ما يكفى لاقامة معرض خاص بها ، ولكن والدتها لا تسمح لها بذلك لانها مازالت صغيرة السن فهى لم تتجاوز بعد الثالثة عشرة من العمر

***

ولاحظت الفكرة الرقيقة التى اتخذها القائمون بادارة قاعة « الفن للجميع » فقد طبعوا بطاقات بريدية تحتوى على انتاج الفنان محمود سعيد وغيره من الفنانين .. كما طبعوا بطاقات تهنئة بالعام الجديد محلاة برسوم فنانينا المصريين .. ورأيت بطاقة طبعوا عليها لوحة للرسام الارمنى « بيرانت » وهى تمثل « الام » .. ومن المعروف ان النسخة الاصلية من هذه اللوحة موجودة في نيويورك وذلك بعد أن اشتراها السيد برجين بلاك اثناء مروره بالقاهرة

***

* اقيمت في هذا الاسبوع بالاسكندرية عدة معارض هامة منها معرض البينالى الذى اشتركت فيه سبع دول ويضم ٥٢٠ قطعة فنية من الرسم والنحت .. وقد نالت الجائزة الاولى كل من اسبانيا في الرسم والارجنتين ويوغوسلافيا وايطاليا في النحت ، واليونان في الحفر .. اما اليابان فقد تأخر وصول لوحاتها وانتاجها الفنى فلم تحصل على جوائز ، ونالت لبنان جائزة تقديرية .. وسيمتد المعرض لمدة ثلاثة شهور .. وهو يقام كل عامين .

عزيزة ثابت

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

حديث صحفي

« المنظر : حجرة فسيحة تستعمل كاستديو ، بها نافذة عريضة من زجاج غير شفاف ، هي ستوديو الرسام الذي نراه والفرشاة في يده امام اللوحة التي يرسمها ، وبالقرب منه تقف فتاة سمراء وقد اتخذت وضعا ، فنيا ، يناسب دور الموديل ، وفي فمها لبانة تمضغها بهيئة تنم عن سأمها واستخفافها بالموقف كله .

الموديل : لسه كتير ؟ انا وسطي وجعني من الوقفة دي ...

الرسام : وانا وداني وجعتني من صوت لبانتك .. ماتقدريش تترسمي من غير ماتعضشي لبان ؟

الموديل : امي حاجة تسليني ، مادام موش عايز تكلمني ..

الرسام : الواحد لما يقعد مع واحدة اما انه يكلمها ، او يحبها ، او يرسمها ، وبالنسبة لكي الرسم كفاية ...

الموديل : كل واحدة وقسمتها ، ربنا يتوب علي من الشغلانة دي ..

الرسام : ده اللي يسموه بطر ، كل بنت تحب ان الرجالة يبصوا لها مجانا ، والتي يبصوا لك بفلوس ... عايزة ايه تاني ؟

الموديل : عايزة انحب .

الرسام : انتي عارفة اني ابحبك ، في حدود امكانياتك ...

الموديل : (ساخرة) ربنا مايحرمني منك ... تسمح لي بكاس ويسكي احسن بردت ؟

الرسام : الويسكي بعد الشغل .. انا موش عاوز الصورة تطلع مهزوزة !

الموديل : اللي يسمع كلمة الصورة يفتكرها صورة بحق وحقيق ! والتربيس لها مايلاقيش الا شوية بقع وشوية خطوط ... زي نفيشة الفراخ ..

الرسام : انتي معذورة لقولك كده لانك جاهلة !

الموديل : اصلي وقفت قدام مصوراتية كتير وقليل ، كلهم يرسموا صورتي زي ماانا ، الا انت اللي توقفني قدامك عشان تشخبط في الورقة !

الرسام : ده لاني موش عاوز ارسمك انتي .. انا بارسم الافكار اللي بتوحيها لي تفاصيل جسمك ، بارسم احساسي بالمرأة ، موش المرأة نفسها ، لو كنت عاوز ارسم مرأة بذاتها كنت وقفت قدامي مرأة ، موش حضرتك وارجوكي بلاش لت ، احسن كلامك بيطلع في الصورة .

الموديل : قادر على كل شيء ... طب اخد لي كاس ويسكي ...

الرسام : قلنا بعدين .

(يخيم عليهما الصمت وهو يواصل الرسم ، ولذلك لاينتبه الى الفتاة التي دخلت متسللة من الباب الجانبي وراحت تتلفت حولها متفحصة المكان ، وهي فتاة جميلة ترتدي ثوبا بسيطا وفي يدها حقيبة كبيرة ، وتحت ابطها كتابان ، تنتظر حينا ثم تتنحنح لكي تلفت النظر اليها ، يلتفت الرسام ويراها فتبدو عليه الدهشة ثم يبتسم)

الفتاة : لامؤاخذة اني دخلت كده من غير اذن ... اصلي ضربت الجرس مارنش ، ولقيت الباب مفتوح و ...

الرسام : (مقاطعا) موش عاوز اعتذارات ، انا يسرني جدا ان الناس تدخل علي من غير استئذان ، خصوصا لما يكونوا ناس لطاف كده ... اي خدمة ؟

الفتاة : انا امينة لطفي المحررة بمجلة الفنون الحديثة ... حضرتك الاستاذ فكري موش كده ؟

الرسام : بعينه يامدموازيل .. موش برضه ... مدموازيل ؟

امينة : ايوه ... ممكن والنبي اعطل حضرتك خمس دقائق ، في حديث صحفي قصير ؟

الموديل : اهم !

الرسام : لما يكون اللي ح ياخد الحديث صحفية موش صحفي يضايقني جدا انه يكون حديث قصير ...

الموديل : اهم !

الرسام : (لامينة) اتفضلي استريحي

الموديل : وانا افضل واقفة كده ؟

الرسام : لا انزلي ... دلوقت انا اللي ح اتصور موش انتي !

(**الموديل تغادر منصتها ، بينما تجلس امينة وتفتح حقيبتها لتخرج اوراقها**)

الموديل : اخد لي كاس ويسكي ؟

الرسام : خدي .

(**الموديل تتجه الى دولاب صغير لتخرج منه زجاجة وكوبا ، بينما يتجه الرسام نحو الكتابين اللذين وضعتهما امينة بجانبها على المنضدة فيلتقط احدهما وينظر فيه**)

الرسام : انا بافرح قوي .. لما اشوف بنت مثقفة بتقرا برتراند راسل ... خصوصا كتاب الزواج والاخلاق .. انا زمان ابتديت اقراه وماخلصتوش

امينة : انا لسه ماابتديتوش ... لسه شارياه النهارده ... تحب تسلفه تكمل قرايته ؟

الرسام : موش انتي تقريه الاول ؟

امينة : لسه بدري على ماأقراه ... انا دايما اشتري الكتاب واركنه بالسنة ... اتفضل ...

الرسام : (يتناوله) انا شاكر جدا ... ولو انه كان حقك تخرجي بيه ... لان غلافه ماشي جدا مع لون فستانك !

(**تبتسم وتفتح حقيبتها لتخرج اوراقها ، بينما تتجه الموديل بالزجاجة والكوب نحو مقعد بعيد فتجلس للشرب ، متأملة الاخرين باستخفاف**)

امينة : (ممسكة قلمها) ممكن اعرف سن حضرتك كام سنة بالظبط ؟

الرسام : تسعة وثلاثين في فبراير اللي جاي ... وحضرتك ؟

امينة : (ضاحكة) اربعة وعشرين ... بس انا اللي باخد حديث من حضرتك ، مش حضرتك اللي بتاخد حديث مني .

الرسام : بلاش حضرتك دي ... سيادتك كفاية .

الموديل : ها ها ها ... حلوة !

(ينظران نحوها والاستهجان)

الرسام : كلمة حضرتك دايما بتضايقني بتخليني احس زي ماأكون رئيس قلم ، وده شعور مزعج بالنسبة للراجل الفنان ، اذا كان ضروري تفخيمني قولي لي كلمة مناسبة لمعنى الفن ... بدل حضرتك وسيادتك والحاجات دي .. قولي لي عبقريتك !

الموديل : ها ها هاي ... حلوة !

الرسام : (للموديل) فضحتيه .. انتي عارفة اني احب الناس تضحك على النكت اللي باقولها ، بس بصوت واطي شوية ... (لامينة وهو يجلس) انا في الخدمة ...

امينة : حضرتك بقى ... قصدي عبقريتك بقى ... امتى بالظبط قررت تشتغل بالفن ؟

الرسام : انا شخصيا قررت اشتغل بالفن وعمري ستاشر سنة ، لكن فرويد بيقول اني قررت كده من زمان ... من يوم امي مارضعتني علشان عملت حاجة لسه مابقيش بيننا معرفة كفاية عشان اقولها لك !

امينة : طيب ... سؤال تاني ...

الرسام : (مقاطعا) تسمحي لي انا اسألك سؤال ؟

امينة : اتفضل ...

الرسام : انتي جيتي هنا وعارفة ان ده الاستديو بتاعي ، وبيتي في الوقت نفسه ؟

امينة : طبعا .

الرسام : وماخفتيش انك تزوري راجل

(لامينة) ماتاخديهاش ، اصل عندها مبادي سكيزوفرينيا خفيفة ... (للموديل) بالله بالتضحية ...

الموديل تحمل الزجاجة وتتجه الى باب جانبي ، تهم بالدخول ثم تلتفت .

الموديل : يخشى على عينيها ، معي !

(تدخل وتغلق الباب ، الرسام ينظر في اثرها في غيظ ، ثم يلتفت الى امينة)

الرسام : انا لازم اشوف لي موديل ثانية ... ساعات اجي ارسمها ... الاقي نفسي بارسم قزازة ويسكي !

امينة : (تبتسم ثم تنظر في ساعتها) سؤال تاني لو سمحت ... ايه السبب في تسميتك المذهب بتاعك ... المذهب الفكري ؟

الرسام : لاني باحاول اخلي كل رسم مرسوم يعبر عن فكرة ... وبيقولوا لاني انا اسمي فكري !

امينة : يظهر ان حضرتك ... قصدي عبقريتك .. بتحب نفسك شوية .

الرسام : اللي يقول انه مايحبش نفسه يبقى كداب ، واللي مايحبهاش يبقى مجنون ... قلتي لي مرة غريب في بيته وانتي ماتعرفيش لي حاجة من اخلاقه ؟

امينة : انا سمعت كتير عن اخلاقك لكن ده مامنعنيش من اني اجي ! انا واحدة عصرية ومثقفة وواثقة من نفسي !

الرسام : يسرني جدا اسمع انك عصرية ... واحسن حاجة في البنت قبل الثلاثين انها ماتكونش عصرية ، واحسن حاجة فيها بعد الثلاثين انها تكون عصرية !

(بعد لحظة تردد) وياترى انتي عصرية لدرجة انك تقدري تتعشي معايا النهارده ؟

امينة : انا عصرية لدرجة اني معزومة على العشا عند ناس غيرك !

الرسام : طيب ... من ناحية الثقافة .. ياترى مثقفة لدرجة انك ماتزعليش لو قلت لك ان عنيكي حلوة ؟

امينة : طبعا مازعلش لكن ازهق لاني سمعت الكلمة دي مليون مرة ، البنت اللي بتشتغل وتختلط بالرجالة ، طول ماهي ماشية تسمع الكلام ده ... وليه تاني بعد عينيه حلوة ؟

الموديل : يخشى على عينيها ... ها ماي !

الرسام : (للموديل) فضحتيه ! تسمحي تاخدي القزازة دي وتدخلي جوه ؟

تليفونك كام ؟

امينة : موش فاكره اني قلتها لك ...

الرسام : غريبة .. طب قوليها لي ... فيه ناس هوايتها جمع طوابع البريد .. انا هوايتي جمع نمر التليفونات !

امينة : وانا ماأحبش ابوح بنمرة تليفوني من اول مرة ...

الرسام : يعني تقوليها لي المرة الجاية ؟

امينة : انا كلفوني اخد حديث تاني

الرسام : يارب يكلفوكي ! (يقف ويقترب منها) انا نفسي قوي يكلفوكي ... ياترى برضه قالوا لك ماحدش مرة ان شفايفك حلوة قوي ؟

(**الباب الجانبي ينفتح ويبرز منه الموديل وهي تترنح**)

الموديل : انا زهقت لوحدي ! عاوزة حد يكلمني

الرسام : الله يخرب بيتك ! قلت لك ادخلي جوه ... انتي صنعتك تترسمي موش تتكلمي ... مفهوم ؟

الموديل : باسم كده !

(**تصفق الباب**)

الرسام : اعوذ بالله .. دي حاجة صعب خالص .. كنا بنقول ايه ؟

قبلة فنية

اذا سلمنا بهدف « الضحك للضحك » فلا شك ان مسرحية « البعض يفضلونها قديمة » قد حققت المطلوب متهاون ناحية اثارة الضحك ، مستخدمة في ذلك كل الوسائل من الموقف المضحك الى النكتة الى الحركة الى الملابس الغريبة وكل شيء ، وفي مركز الضحك يقف فؤاد المهندس ، وهو الممثل الكوميدي الوحيد الذي تشبع باساليب الاضحاك الغربية ، من اسلوب شابلن الى اساليب جيري لويس ودانيكاي وجروشو ماركس ، وذلك دون ان تضيع شخصيته المصرية التي ثبتتها فيه سنوات طويلة من الزلل على الاداء وراء ميكروفون الاذاعة .

قبلة لفؤاد المهندس .

العمالقة يتسلمون جوائز العلم

(بقية المنشور على صفحة ٥)

فالدولة قامت مشكورة ببذل كل الجهود لرعاية الفنانين والادباء والعلماء ، وجعلتهم في الصف الاول من المجتمع ، وهذا هو مكانهم الطبيعي .. وان دل هذا على شيء ، فانما يدل على الخطى الكبيرة التي سرناها في مرحلة التقدم والرقي .. فان الدولة المتحضرة هي التي تقدر رسالة الفنان والاديب والعالم بعكس الدول المتخلفة التي لاتفهم قيمة هؤلاء العباقرة .. **واستطرد يقول** :

— والعلم هو كل شيء في الدولة .. لتطوير مجتمعنا ، وهو طريق الحرية الصحيحة ، والجهل هو اشد اعداء الحرية بأسا ..

وقد كان العلم فيما مضى امتيازا لطبقة على طبقة ، اذ لم تكن اسبابه ميسرة للجميع ، ولكنه الآن وتحت ظل السياسة التعليمية الجديدة ، اصبح حقا للجميع القادرين وغير القادرين من مختلف الطبقات من اهل الريف واهل الحضر . واخيرا ان هناك شعوبا لاتعلم وشعوبا تعلم .. وان المستقبل للشعوب التي تعلم ..

* اشبال العمالقة

ويسير طابور العمالقة في موكب العلم .. ووراءهم اشبال العمالقة الكبار .. انهم الذين فازوا بجوائز الدولة التشجيعية وهي مبلغ ..جنيه !.. ويتقدم الموكب الى منصة الرئيس .

جمال عبد الناصر يتقدمهم الفنان اسعد مظهر الذي فاز هذا العام عن اعمال الموزاييك الفنية الرائعة في برج القاهرة وحازت هذه الاعمال الفنية اعجاب الجميع وسجلت بذلك تطورا كبيرا في هذا الميدان ..

ثم يتقدم الفنان رمسيس ويصا واصف الذي فاز وذلك عن اعمال الزجاج الملون بكنيسة العذراء في الزمالك ..

وفي فرع الصور والتراجم يتقدم الاستاذ عبد الرحمن صدقي ، وذلك عن مؤلفه الشرق والاسلام في ادب جوته وفي القصص القصيرة يتقدم الدكتور بديع حقي عن مجموعته القصصية التراب الحزين ..

وفي ميدان العلوم الاجتماعية — قسم التاريخ والآثار .. يتقدم الى المنصة محمود عزت دروزة ، وقد لتبيض الوحدة العربية .

وفي القانون دكتور محمود نجيب حسني عن مؤلفه القصد الجنائي ، ومحمد الفاضل عن الجرائم الواقعة على امن الدولة .

وفي فرع الشريعة الاسلامية فاز مصطفى السباعي عن مؤلفه اشتراكية الاسلام .

اما جائزة شوقي للشعر فقد فاز فيها الشاعر رجب البيومي ..

ويسير موكب الاشبال بعد ان تسلموا جوائزهم

* فلسفة غريبة

ومن بين هؤلاء الاشبال تحدثت مع الدكتور رمسيس ويصا واصف رئيس قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة .

قلت : لقد عرفت الكثير عن فلسفتك الخاصة وارائك الغريبة ..

قال : لماذا تسمونها غريبة .. ان ارائي ليست غريبة . ولو انها تبدو من بعيد ولاول وهلة انها غريبة . انك لو شاهدتها في الطبيعة فانك لاتجد فيها غرابة مطلقا .. فانا مثلا .. لااومن بالاكتفاء بدراسة التخصص فقط .. بل اني ادرس كل شيء اجد لي ميولا تجاهه .. فانا درست في كلية فنون بباريس وتخصصت في العمارة ، ومع هذا فانا اعمل في الخزف والصيني والرسم على الزجاج والنسيج .. فانا اسير مع اتجاهي الطبيعي .. فماهو وجه الغرابة في ذلك .. ؟

قلت : سمعت ان لك رايا خاصا في التعليم ..

قال : نعم .. اعتقد ان المدارس تعطل الطلبة .. وتتسبب في تأخيرهم الذهني ، بينما لو تركنا الطلبة على الطبيعة لوصلنا الى نتيجة افضل ..

وقد اثبت هذه التجربة بنفسي ونفذتها عشرين سنة كاملة ..

قلت : كيف .. ؟

قال : بدأت هذه التجربة في احدى القرى بجوار مصر القديمة .. وسميتها مدرسة الطبيعة .. والحقت بها بعض بنات القرية واطفالها .. وسلمت كلا منهم نول نسيج خاصا به .

ولم اعلمه اي شيء .. بل كنت اقول له ارسم ما يأتي في خيالك .. وكل ما تتصوره ارسمه على هذا النسيج .. واستمرت التجربة ثماني سنوات ، ووصلت الى نتائج عظيمة ، ثم انتقلت هذه المدرسة الى قرية الحرانية بجوار سقارة .. والحقت بها بعض بنات هذه القرية .. وكلفتهن ايضا برسم ما يتخيلنه .. وكانت النتيجة مذهلة .. فقد خرجت من تحت ايديهن لوحات قيمة مرسومة على النسيج ، لا يتصورها كبار الفنانين ..

قلت : الا تعطي هؤلاء الاطفال برامج تعليمية معينة وتوجيهات فنية ؟

قال : لا .. مطلقا .. يجب ان نترك خيال الطفل يحلق .. واذكر لك ان تنمية الطبيعة لمواهب الطفل اجدى من تنمية المدرسة لهذه المواهب .

قلت : يبدو لي من حديثك ان جائزة الدولة ستنفق كلها في هذا المشروع .

قال : ابدا .. ان لدي مشروعا آخر وهو ما ستنفق فيه جائزة الدولة ..

قلت : في القرية ايضا ..

قال : نعم .. فهي مهد الفن الاصيل والمشروع هو مشروع صناعة الخزف والصيني في القرية .. والرسم عليها .. وستكون المفاجأة المذهلة الثانية لكل الفنانين في بلدنا وفي العالم كله وستؤكد للجميع بهذه التجربة الثانية ان القرية عندنا تمثل ثروة ضخمة من الفن والمعرفة .

قلت : اتمنى لك النجاح في مشروعاتك في قرية بلدنا ..

ويسير طابور العمالقة .. ويأتي دور جوائز العلوم ويتقدم اشبال العمالقة ليتسلموا جوائزهم التشجيعية من رئيس الجمهورية ..

ويتقدم الدكاترة

احمد عبالي سرحان الذي فاز في ميدان العلوم الرياضية .. فالدكتور فتحي البديوي للعلوم الفيزيائية فاحمد سليم محمد سليم للعلوم الكيمائية فالدكتور حسن سيد الخادم للعلوم الكيمائية فالدكاترة عبد مصطفى عيسى ويحيى عبد اللطيف مهنى للعلوم الكيمائية ..

والدكتور محمد محمود عبد القادر واحمد حسن الكاشف للعلوم البيولوجية فالدكتور محمد صدقي عقيل محمد عباس ترهيان صادق فالعطاني حنبل في ميدان الهندسة فالدكتور حسن امين لزيم وفريد نور الدين ومحمد امين ايوب ومحمود خيري ويحيى عزيز للجوائز الزراعية ..

وبعد ان يتسلم اشبال العمالقة جوائزهم يتقدم الصفوف اساتذة الجامعة الذين حازوا اكبر الدرجات العلمية في الدكتوراه في جميع كليات الجامعات .

* عبقريات فنية

اما العبقريات الفنية والمواهب الناشئة .. فهم شباب الجامعات الذين فازوا في مسابقات المجلس الاعلى في الفروع المختلفة كالمقال والشعر والقصة والبحث .. وهذه المواهب الفنية سيكون نصيبها الجوائز الاول ٣٠ جنيها والثانية ٢٥ جنيها والثالثة ٢٠ جنيها والرابعة ١٥ جنيها والخامسة عشرة جنيهات و٨ جنيهات من السادسة حتى العاشرة .

ويتقدم اوائل الفائزين منهم ليتسلموا جوائزهم من رئيس الجمهورية اما الاخرون فيتسلمون جوائزهم من المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب وهو الذي نظم المسابقة

ومن فاز فيها في فرع المقال ٢٠

لم يفز احد بالجائزة الاولى اذ لم يصل مستوى اي مقال للجائزة الاولى .. والجائزة الثانية فازت بها محاسن محمد اسماعيل وهي طالبة بكلية اداب عين شمس وكان موضوع مقالها من خصائص قوميتنا ... وفوزية محمد لبيب من تجارة القاهرة وكتبت عن القومية العربية والوحدة .. الجابري وكتب عن القومية العربية وفازت بالجائزة الرابعة فاز محمد خضري مرسيه طابه علي عبد الحميد بالجائزة الخامسة وهي طالبة بكلية بنات عين شمس وكتبت عن التفرقة العنصرية .. والجائزة السادسة فاز بها محمد السيد دياب ، وقد كتب عن التطور الاقتصادي والاجتماعي .. وفازت بالجائزة السابعة بدرية نوال شفيق حيث كتبت مقالا عن الشبان القائل .. وعبد الرحمن عوض عطية ، وقد كتب قصة لم تتم فصولها .. وسعيد محمد رمضان وكتب عن كفاحنا في الجزائر وابراهيم طاهر فاز بالجائزة العاشرة ، وقد كتب مقالا بعنوان رجال لا يهابون الموت ..

اما في فرع البحث الوجيز .. فقد فاز بالجوائز العشر : الطلبة ابراهيم طاهر عبد الحميد وبدرت نوال شفيق ووهيبة النواب ... معالي وعثمان ... ومحمد ... الدين بيومي ودسوقي سعد الله حجاج ومحمد خضري الجابري وطه عبد الفتاح سليمان وصلاح عيسى .. وقد كتبوا بحوثهم على التوالي ..

وفي ميدان البحث الوجيز قرر رئيس المجلس الاعلى منح الطلبة : سمير احمد لدا ومحمد المشاوري احمد حمدون شارة التفوق حيث كتبا بحثيهما عن ناصر في ميدان الشخصية القيادية وكتب الاخير عن رعاية الشباب .

وفي فرع القصة القصيرة فازت مجموعة من طلبة كلية الفنون الجميلة وكلية الطب ودار العلوم بالجوائز العشر ..

فقد فاز عز الدين نجيب في قصة الشجر ، وسامي المنداوي عن قصة الرجال .. واحمد فؤاد سيف عزمي عن الكرامة

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تقبل الصعاب بشجاعة .. تتخذ قرارات يترتب عليها تغيير في عملك . زيارة تحمل لك مفاجأة سارة

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع تتاح لك فيه فرص كثيرة لتفض المسائل الخاصة .. تحقيق امنياتك يعيد الثقة في نفسك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الحظ معك طوال هذا الأسبوع . زيارة من صديق تفاجأ بها . مشروعاتك تكلل جميعها بالنجاح .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
أعمال كثيرة تقع على كاهلك. تبدو غير راض عن نفسك . كن دبلوماسيا مع رؤسائك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
الحظ يضحك لك هذا الأسبوع . لا تتكاسل تستطيع ان تحصل على الكثير اذا ما اردت ذلك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليه :
لا ترفض الفرص الطيبة التي تعرض عليك . سيكون لها اثر كبير في المستقبل . توفيق في حياتك العاطفية

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
توثيق لصداقة جديدة . نجاح في المجتمع . لا تتخذ قرارات مالية . تفاد الارهاق فأنت لست من حديد .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تفرض نفسك على الآخرين .. سوء تفاهم بسبب حقد بعض الزملاء . لوقتك يمر بسلام .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن صبورا تجاه المسائل الشخصية المعلقة . تجنب التبذير فلا فائدة منه .. مشكلة مالية تحتاج الى كياسة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اطلب النصح ممن سبقوهم التجارب . تحسن مفاجيء لأحوالك المالية . سعادة وهناء في حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
فكر بامعان قبل اتخاذك أي قرار . تدعيم لمركزك في العمل. مفاجآت سعيدة مع نهاية هذا العام .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الاستقرار والطمأنينة يرفرفان على جميع أفراد الاسرة. تحسن صحتك يتوقف على تحسن حالتك النفسية .

المينة : ان شفايفي حلوة ... أيوه سمعتها مليون مرة !

الرسام : التي الابتسامة قوي ... طول مانتي ماشيه كده الناس تمدح فيكي ... لكن لازم تعرفي ان لما انا اقول لك عنيكي حلوة ، يبقى لها معنى تاني ... لأني رسام ... وانا ابص في عنيكي اشوف حاجات غير اللي الناس بتشوفها ... (يقترب منها أكثر من اللازم) انا دلوقت مثلا شايف بحيرة هادية ... لونها أخضر وصافية ... وجنب منها شجرة مايلة عليها ... وفي الشجرة حبوب كتير صغيرة .. لونها برتقاني ... حبة منهم تقع في الميه ... ترسم فيها دواير كتير .. وتزول الدواير .. اشوف مطرحها صورتي انا .. بابتسم لنفسي ... من سعادتي ... في مراية عنيكي الحلوة..

(المينة تنهض فجأة وقد اقترب وجهه وكاد يلامس وجهها)

المينة : انا سمعت كتير عن اخلاقك لكن ماكنتش افتكر انها تبان بالسرعة دي !

(تجمع اوراقها)

الرسام : بتعملي ايه ؟

المينة : ماشية ... كان لازم يخلو مندهم عقل ويبعتوا لك صحفي مش صحفية ... او حتى اتنين صحفيين أسلم !

الرسام : البنت المصرية المثقفة يتلم عدوها وماشية ... برتراند راسل تحت باطها ، والغزالي تحت باطها التاني ... كان لازم يطبعوا برتراند راسل للانسات اللي زيك على ورق اصفر ... وحواليه كل صفحة هامش ... مطبوع عليه احياء علوم الدين !

المينة : (واضعة اوراقها في حقيبتها) غريبة انك مهتم قوي ببرتراند راسل .. مع انك بتبتدي كتبه ولا تخلصهاش ...

(تقدم اليه الكتاب)

الرسام : ألف شكر ... انا متأكد انه كتاب ممتع جدا ... لانك ح تيجي تاني عشان تاخديه !

المينة : ماظنش ! اذا كان يهمك تعرف ، انا الايام دي - فعلا - باقرا احياء علوم الدين للغزالي !

اورفوار ...

(تتجه نحو باب الخروج . الباب الجانبي يفتح وتقف الوديل متفرجة وفي يدها كوب)

الرسام : مع السلامة ... انا متأسف اذا كنت ضايقتك ... دايما كده اغلط واضايق الناس من اول مرة !

المينة : (مشيرة الى الوديل) عشان اللي تقدر تضايقها على كيفك . (تصل الى الباب وتتوقف) وعلى كل حال الثمرة غمسة وتسعين ريسمانية !

(تخرج . الرسام ينظر في اثرها في شبه حيرة . ثم يبتسم ويخرج نوتة ليكتب فيها الرقم)

الوديل : (تتصعب) يا صبيتي !.. ماكملتش الحديث ! الحديث انقطع بالشنابا ! عينيها حلوة بس مستعجلة ... غمسة وتسعين ريسمانية !

الرسام : (يتأملها حينا) انتي اتولدتي متبسلة كده ، ولا ده شيء مكتسب ؟

الوديل : (تقترب منه بالكوب) تاخد شفشة

الرسام : (يبعدها عنه) لاموش عايز .

(تتجه الى الكنبة عريضة فتجلس عليها)

الوديل : أحسن لك لو تيجي (زلطة) تضايقني شويه !!

الرسام : (يتأملها ساخرا) من مآسي الدنيا ان التفاحة تطلع في اشجار عالية ماتطالش ... والخيار هو اللي يطلع على الارض ! ياريت لو الخيار هو اللي طرح فوق ... والتفاحة تحت... كان الواحد يرضه يزهق من التفاحة ويشتهي الخيار !

الوديل : أهو ح يتفلسف ... ماعندوش غير فلسفة في الهوا ... وشخبطة على الورق ... بالسلامة اعقل ... اعقل ...

(الرسام ينظر اليها بحدة دون ان يتكلم . بينما ينزل الستار)

محمد عفيفي

وامين عزت عن قصة الهيار .. وعز الدين مرة أخرى وهو أحد طلبة كلية الفنون عن قصة أبو شوارب واحمد الشريف عن روعة

المدينة وعز الدين نجيب للمرة الثالثة عن قصة الحطاب .. وعبد المنعم شلبي عن دار المظلوم من أزمة .... ومحمد حسن العزب عن السماء تمطر قطا ومحمد حسن العزب أيضا عن قصة الكرة ..

اما في ميدان المسرحية ذات الفصل الواحد .. فقد فاز خمسة فقط وهم .. مصطفى محمودحسنين وعبدالحميد الهوارى واحمد فؤاد ضيف ومحمد البقل وعبد

الحليم احمد عيسى .. وهم جميعا من طلبة معهد شئون القطن ومعهد الفرق المسرحية وكلية الطب ..

اما عن جوائز الشعر .. فقد فاز بمعظم الفائزين من كلية الطب والآداب .. ولم يفز فيه غير طالب واحد من الأزهر ... وهو محمد احمد العزب .. اما الطلبة الآخرون فهم محمد فتوح احمد وأبو زيد

ابراهيم والهام محمد السقا وفوزى أمين ومحمد ابراهيم شحاته وأبو زيد حسن وعبد الرءوف احمد شداد ونزار عباس وغريب محمد غريب حسن

وبعد أن تنتهي هذه العبقريات الفنية من تسلم جوائزها يدخل أوائل خريجي الجامعات الثلاث ، وأوائل المدارس ليتسلموا جوائزهم في عيدهم الكبير .

***

وبسير الموكب حتى النهاية .. العمالقة فالشبال العمالقة ، فالعبقريات الفتية والمواهب الناشئة .. فشباب الجامعات ..

لينزلوا جميعا الى الميدان .. ليغذوا عصارة عقولهم وقلوبهم من جديد من اجل ذلك الوطن الذي كرمهم ..

فاروق الطويل

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج - تجارة - عيوب نفسية وشخصية ومشروعات اتصلوا باحمد العتابي الفلكي

١٢٠ ش الجيش بالحضور والمراسلة

موبيليات

فخامة وذوق رفيع
للبيت الحديث

موبيليات بهنس والبيشي

٥٠ شارع الجمهورية ت ٤٥٤٧٨

مصنع خاص بدمياط
شارع الكورنيش ت ٢٩٤٧
مصدرين لجميع البلاد العربية

حفلات وأفراح

في الافراح والحفلات والاعياد
تقدم لكم جميع الفنانات والفنانين من رواد الفكاهة ونجوم الموسيقى والعلام الفن وبميزانيات تعاونية مختلفة
مؤسسة الفنون العربية
١ ج شارع ٦ ٢ يوليو ت ٤٧٨٧٦

معاهد رقص

اسبوع او عشرة ايام ... !
يتعلمون الرقصات الشائعة لكي يرقصوا في الكريسماس وراس السنة
بمعاهد روبير للرقص

ROBERT

الرئيسي : ميدان سليمان وهليوبوليس ش الاهرام
والزمالك : ش حسن صبري والاسكندرية ش سعد زغلول

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

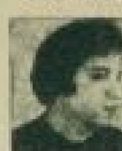

يؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها باسعار مغرية جدا
وبيع وشراء العقارات

مكتب القاهرة العقاري

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ - ٤٣٨٨٤
ادارة : سعد محمد أحمد

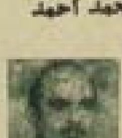

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها ...

فرع بيروت المكتب العقاري
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء
بناية احمد العيتاني ت ٢١٩٩
فرع الزمالك - الكترو زمالك
امام نادي الضباط ٨١٤٨٠٤
تلغرافيا القاهرة ...

معاهد تجميل

اقصدي .. معهد تجميل

جميل

بعد التنزيل الكبير في اسعار الميزامبلي والصبغة والبرمانت والمانيكير والبيدكير والماكياج تمشيا مع الروح التعاونية الجديدة نرجو حضورك بميعاد سابق
٢٥ ش قصر النيل ت ٥٢٠٩٣

مستحضرات طبية

مرهم ديرما العجيب

للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية فوائده اكيدة وسريعة ويباع هذا المرهم باجزخانة محمد ابراهيم
٤٢ شارع عبدالعزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

مستحضرات تجميل

كريم
أوبيلكا
لازالة الشعر

- خال من الرائحة
- سريع المفعول

انتاج :
دكتور ناظم شفيق غالي
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦
يطلب من جميع الصيدليات

عام سعيد
وكل عام وانتم بخير
مستحضرات
سولا

- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- كولونيا سولار
- كولونيا سرفين

انتاج **مباردي**

فابريقة الغزالة للعطور
٤٤ ش كامل صدقي بالقاهرة ت ٧٤٢٢٠

اوراق مالية

حينما توجدون تشتري وتبيع نقدا اسهم الحديد والخزف والاسمنت وعلتون والعقاري ١٩٥١ والقروض والدفع فورا
محمود محمد السويفي
٥ ميدان التحرير ص ب ٦٤٢
تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

عطارة

زيت هنديانا

احدث اكتشاف لسقوط الشعر
تركيب بومباي بالهند ب ٢٥ ق
محمد خضر العطار ت ٥٣٨٦٥
امام جامع الاشرف بالغورية

مزايدات

الخبير المثمن ماريو كازاني
٦ شارع بنك مصر ٤٥٤٥٨١ - ٥٢٣ - ٨٠٠

الكتب الجديدة

خطاب الرئيس في مؤتمر السلام في بلجراد المقرر للثانوية العامة وما في مستواها مشروح شرحا وافيا
للاستاذ عبد السلام العشري
بمكتبة الثقافة وجميع المكتبات بالقطر

الملكية في الاسلام
للاستاذ ابو النصر الحسيني الهندي بحث عن الاشتراكية والراسمالية وغيرها ، انه موضوع اليوم .
مع الباعة ٣٠ قرشا

ظهر اليوم
انشاء اليوم
للثانوي والاعدادي
للاستاذ محمد ابو الحسن
من موضوعاته :

- لا حرية لاعداء الشعب
- دفاع عن الاشتراكية
- لا بد ان نقاتل الاستعمار

قصور الرجعية - موضوعات عن الدفع الثوري مستقاة من بيانات الرئيس الاخيرة مع ٥٠ موضوعا جديدا الثمن ٨ قروش
التوزيع: المكتبة العالمية بالفجالة

ظهرت الطبعات الجديدة
من سلسلة كتب الممتاز
في الكيميا، والطبيعة
للصفوف الثالثة الثانوية
تأليف الاساتذة : عزيز فهيم - محمود سامي - فؤاد عبد السيد
شرح وافي وبراهين مبسطة مبتكرة مع اشكال توضيحية وامثلة عددية ومسائل وحلولها .
التوزيع المكتبة العالمية بالفجالة

حاليا بجميع المكتبات
تعليق على الحياة الجنسية
للاستاذ الدكتور ابراهيم صبري
طبي - اجتماعي - الثمن ١٥٠

صدر كتاب
مذكرات
حلاق للسيدات
وهو الكتاب الذي خلق شوق الجماهير اليه، مجموعة من الطرائف النسائية - والقصص الواقعية
ثمنه ٢٠ قرشا
مع الباعة والاكشاك

أضواء
على الاستعمار الامريكي وحلف الاطلنطي
ترجمة للعربية : سمير سويلم
حقائق دامغة تكشف السياسة الاستعمارية الامريكية من مؤامرات ومعونات وقواعد
مع الباعة - ١٠ قروش

قسمة
KESMA
في رائحتها عبير..
وفي عبيرها سحر..
رائحة
سهاد
سهاد
KESMA
قسمة
احدى منتجات عطور
(قسمة)
انتاج: شركة السكر والتقطير المصرية ش م

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٠٨ ـ ١٨ أكتوبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1408 - 18 OCTOBER 1961

أين تهرب عند وقوع غارة ذرية ؟ ص ١١

تحقيق صحفي خاص عن الكذب ! ص ١٤

ملاك من أرض
النبي يعقوب
تصوير كمال سعد

أصابع الاتهام فى الانقلاب الرجعى تشير إلى زعماء الرجعية والاستعمار

تدل البيانات التى جاءت من عواصم العالم عن الانقلاب الرجعى الانفصالى الذى حدث فى سوريا ، على ان أصابع الاتهام تشير الى اكثر من واحد ليس داخل سوريا فحسب بل فى خارجها ايضا .

ولقد قالت هذه البيانات : ان الملك حسين ، اعلن فى يوم الانقلاب ، التعبئة العامة لجيشه ... يساعد المتمردين .. من زعماء حركة الرجعية فى سوريا ، وقد ذهب بنفسه الى محطة اذاعة الاردن ليشرف على اذاعة بيانات الرجعيين وليعلن اعتراف حكومته بحكومة الانفصاليين .. وبعد مرور ست ساعات على حركة الانقلاب قالت هذه البيانات ان العملات الاجنبية على اختلافها من الجنيه الاسترلينى الى الفرنك السويسرى الى الدولار الامريكى قد وصلت بكميات كبيرة الى الاقليم السورى قبيل الانقلاب .

وقالت هذه البيانات : ان اكثر من رئيس دولة من الدول المجاورة للاقليم السورى او المتاخمة له كان يترقب نجاح الحركة الرجعية لان وحدة مصر وسوريا والسياسة الاشتراكية التى تسير عليها الجمهورية العربية ، وتعمل للشعب وحده ، جعلت مراكزهم تهتز بعنف .

على ان كثيرا من اسرار المؤامرات ، سيتضح فى وقت قريب .

خبر هام

تناولت الاجتماعات التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب رئيس الجمهورية طائفة من المسائل الخاصة بالتنظيمات الداخلية .

ومن المنتظر ان يستكمل فى الاجتماعات المقبلة بحث هذه المسائل .

أسرار

- لم تعترف اكثر الدول بحكومة الرجعيين الا بعد العودة الى المسئولين فى حكومة الجمهورية العربية المتحدة التى اظهرت عدم معارضتها لهذا الاعتراف تمشيا مع البيان التاريخى الذى اصدره الرئيس جمال عبد الناصر .
- تنتظر الجامعة العربية طلب حكومة الرجعيين فى سوريا انضمامها الى الجامعة ، حتى تحدد موعد الاجتماع للنظر فى تأليف لجنة التحقيق .
- رغم كثير من السوريين الذين يقيمون فى الجمهورية العربية المتحدة العودة الى سوريا ، تركت السلطات المصرية مطلق الحرية لكل مواطن سورى من التجار او الطلبة او غيرهم فى العودة او عدم العودة .
- رشح يحيى حقى مديرا لمؤسسة دعم السينما بدلا من الكاتب نجيب محفوظ .
- يقوم المهندس حلمى السعيد باعمال مكتب التخطيط برياسة الجمهورية بدون ان يتقاضى اى اجر .
- انتشر عدد من وكلاء الوزارات من عدم شغل عضوية مجالس ادارات الشركات مؤثرين وظائفهم الحكومية .
- لم تعترف بالحكومة الرجعية فى سوريا الى الآن حكومات المغرب ولبنان واليمن والسودان والكويت وليبيا .
- تدرس اللجنة الاولمبية للالعاب الرياضية الآن مشروع التأمين على الرياضيين .. يضمن هذا المشروع المتكامل مستقبل اللاعب واسرته عندنا مدى الحياة .
- تلقى عزت امين مدير المرور مذكرتين من محافظى اسوان والفيوم بتوحيد لون سيارات الاجرة بالمحافظتين .. اقترح محافظ اسوان جعل سيارات الاجرة باللون الاصفر .. اما محافظ الفيوم فقد طلب اللونين الاسود والابيض لسيارات المحافظة .

الأسطول السادس فى خدمة تركيا

انقرة – من اسماعيل الحكيم :

صرح قائد الاسطول السادس الامريكى الذى يزور موانئ تركيا خلال الحركة الانفصالية الرجعية بين مصر وسوريا ، فى حفل غداء اقامه لبعض الشخصيات التركية والاجنبية .. صرح بان الاسطول السادس ليس فى خدمة امريكا فحسب ، وانما هو فى خدمة جميع دول حلف شمال الاطلنطى ... ان تركيا دولة صديقة يوثق بصداقتها دائما !!

كتاب سنوى لمشروعات خطة التنمية

تقرر ان يصدر فى اول كل سنة مالية كتاب سنوى يضم الخطة السنوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واستثماراتها ، والنقد الاجنبى اللازم لها ، وتوزيع الاستثمارات والنقد الاجنبى على مشروعات الخطة واحتياجاتها ، وتفاصيل المشروعات وتوزيعها على المحافظات .

لجان جديدة لمشروع الدستور

اتفق على تشكيل اللجان التى الفت فى مجلس الأمة لبحث مشروع الدستور الجديد تعديلا يتناسب مع الوضع الجديد للمجلس بعد خروج النواب السوريين منه .

وستجتمع هذه اللجان بعد تكوينها الجديد فى فترة انعقاد المجلس فى دورته القادمة .

إعادة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وسوريا

انقرة – من اسماعيل الحكيم :

تحاول تركيا الآن عن طريق قنصليتها فى دمشق اعادة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا وسوريا ، بعد ان كانت فرنسا فى مقدمة الدول التى اعترفت بالحكومة الرجعية الانفصالية ، اشارت الصحف التركية الى ان فرنسا ستقدم لسوريا كافة الفنيين ليحلوا محل المصريين الذين يشغلون الاعمال الفنية فى سوريا !!

عرائض تأييد تمت بالتهديد وتطالب بطرد الفلسطينيين من سوريا

بيروت من رياض البندك :

امرت قوات الشرطة العسكرية فى دمشق اصحاب المحلات والمتاجر بوضع صور قادة الانفصال من عسكريين ومدنيين ، وهددت بفرض العقوبات على كل من يخالف ذلك ، قام فريق من التجار وبعض انصار الحركة الانفصالية بكتابة عرائض وتوقيعها من افراد الشعب بقوة التهديد وبمرافقة قوات من الشرطة وهذه العرائض موجهة للحكومة الانفصالية وتطالب بترحيل الفلسطينيين من سورية ، بحجة انهم يثيرون الشعب والمتاعب فى البلاد .

توزيع استثمارات خطة التنمية الثانية

يعلن خلال الاسبوعين القادمين توزيع استثمارات برنامج السنة الثانية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، على مشروعات الخطة فى هذه السنة ، وعلمت « آخر لحظة » ان توزيع النقد الاجنبى على المشروعات روعى فيه الوفاء اولا بجميع الالتزامات الخارجية للجمهورية المتحدة .

دراسات طبية على سكان قطاع غزة

ستسافر بعثة طبية من كبار اساتذة الطب واعضاء الجمعية الطبية العربية مزودة باجهزة ومعامل كاملة الى غزة لاجراء دراسات على الاحوال الصحية لسكان قطاع غزة ، وسوف ترفع البعثة تقارير شاملة عن مهمتها الى جهات الاختصاص .

٣٦٥ الف شاب وفتاة تم تدريبهم بالمدارس الثانوية

صرح المقدم حسين جمال نظيم رئيس هيئة الفتوة بان مجموع طلبة وطالبات المدارس الثانوية والمعاهد الذين تم تدريبهم حتى الآن بلغ ٣٦٥ الف شاب وفتاة وقد اصبحوا جميعا قادرين على حمل السلاح واستخدامه .

وتخرج فى المعسكرات الصيفية التى اقامتها هيئة الفتوة سبعون الفا يتولون اعمال القيادة والشرطة ، منهم ٥٥ الف فتى و١٥ الف فتاة من المدارس الثانوية ، والف فتى و٣٠٠ فتاة من التعليم العالى .

شخصية الأسبوع

توفيق الحكيم

عبد الرحمن الرافعى

يوسف كامل

اديب ومؤرخ وفنان فازوا هذا الاسبوع بجوائز الدولة التقديرية للفنون والآداب والعلوم .. سيتسلم كل منهم جائزته المالية وقدرها ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية ..

ان الاديب والمؤرخ والفنان الذين فازوا بجوائز الدولة التقديرية من معالم ادبنا وتاريخنا وفننا ..

توفيق الحكيم الذى رشحته جامعة القاهرة وجمعية الادباء ونادى القلم لهذه الجائزة ، من مواليد عام ١٨٩٨ بالاسكندرية .. حصل على شهادة البكالوريا من مدرسة محمد على ، واكمل تعليمه بمدرسة الحقوق وعين وكيلا للنيابة وهو فى التاسعة والعشرين من عمره ثم عين مديرا لادارة التحقيقات بوزارة المعارف وهو فى الثالثة والثلاثين من عمره .. ثم اختير مديرا للدعاية والارشاد بوزارة الشئون الاجتماعية وعمل مديرا لدار الكتب .. فعضوا متفرغا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .. ولقد لمع اسم توفيق الحكيم كاديب وهو لا يزال طالبا فى مدرسة الحقوق .

وعبد الرحمن الرافعى المؤرخ الذى فاز بجائزة الدولة التقديرية الف حتى الآن ٢١ كتابا ، وهو من مواليد القاهرة عام ١٨٨٩ .. حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠١ وتخرج فى مدرسة الحقوق عام ١٩٠٨ عمل محررا بجريدة اللواء المحاميا فى الزقازيق ثم فى المنصورة .. وفى عام ١٩٣٢ انتقل الى القاهرة ليقيم فيها بصفة دائمة مواصلا رسالته وهى كتابة تاريخ بلادنا .. ولعبد الرحمن الرافعى تاريخ طويل فقد انتخب سكرتيرا عاما للحزب الوطنى عام ١٩٢٣ واعتقل فى عام ١٩١٥ وهو محام بالمنصورة وسجن فى سجن الاستئناف لنشاطه الوطنى .

قال عبد الرحمن الرافعى انه سيخصص جائزته لشراء ما ينقصه من مراجع يعتمد عليها فى كتابه القادم عن تاريخ الحركات القومية .

اما الفنان يوسف كامل فهو فى السبعين من عمره .. كان اول مبعوث عربى لدراسة الفن فى ايطاليا ، واول من التحق بكلية الفنون الجميلة عام ١٩٠٨ وبعد كفاح طويل درس خلاله الفن وسافر الى الخارج وعاد ليتدرج فى اكثر من وظيفة عمل مدرسا بالفنون الجميلة العليا ثم مديرا لمتحف الفن الحديث .. ثم عميدا لكلية الفنون الجميلة واحيل الى المعاش عام ١٩٥٣ .. رغم ان يزوج بناته الا من فنانين مثله .. قال انه سيخصص جائزته للسفر الى الاقطار الشرقية لرسم لوحات تنطق بالخلود .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج ع م ٢٠٤ ودول اتحاد البريد العربى ٩ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

مشروع سوريا الكبرى بين مؤيديه ومعارضيه
ولحساب من كان يعمل يومئذ شكري القوتلي

نشط الاستعمار بين أصيل موتورو عميل ماجور الى محاولة تحقيق مشروعاته القديمة في الشرق العربي .

ولقد اتخذت مشروعات الاستعمار أسماء عدة منها الهلال الخصيب وسوريا الكبرى .

وها هي ذي تتخذ اسما آخر وهو الاتحاد الفيدرالي بين الدول عربية .

ويكفي أن تجيء الدعوة الى هذا الاتحاد المزعوم من حكومة ... الانفصالية الرجعية .. وان تباركه تل ابيب ، وان ترحب به حكومة بان .. لكي ينظر العرب الى هذا الاتحاد بعين الشك والريبة ، ولكي يعرفوا انه سيكون اتحادا واتفاقا على خدمة الاستعمار . . . وخدمة المصالح البريطانية بالذات .

***

وسوريا الكبرى مشروع قديم ..

وكانت آخر مرة نشطت فيها الدعوة اليه فيما أذكر منذ أربعة عشر عاما وعلى وجه التحديد في شهر سبتمبر من عام ١٩٤٧ فقد تحدث يومئذ المرحوم عبد الله بن الحسين ملك ، شرق الاردن ، عن المشروع المذكور وعما يحققه من مزايا وفوائد للأمة العربية ... وثارت ثائرة العرب في جميع اقطارهم من الحجاز ونجد الى دمشق ولبنان ومصر .

ولعل السوريين صدر يومئذ في انكار المشروع المذكور وتجريح حديث صاحب الجلالة الهاشمية كان البيان الذي ألقى به المرحوم جميل مردم رئيس وزارة سوريا وقتئذ .

وكان بيان مردم يثير موضع الدهشة والعجب اذ كان المعتقد يومئذ ان جميل مردم بك من أنصار البيت الهاشمي ومن الساعين الى تنصيب الملك عبد الله على عرش سوريا !

***

واعود بالقراء الى عام ١٩٤٥ والحرب العالمية الثانية لا تزال قائمة .. فقد قمت يومئذ برحلة زرت فيها لبنان وسوريا وتركيا .

وانقل من المذكرات التي دونتها في لبنان :

« برمانا ، في يوم السبت ١٦ يونيه ١٩٤٥

نزلت اليوم الى بيروت مع فلان القطب العربي الكبير ! وقد قال فيما بعد رئاسة الوزارة في لبنان وارمز الى اسمه بحرف ع) وقد سألته في أي عام عرض السيد شكري القوتلي على الملك عبد العزيز آل سعود ان ينصب أحد أبنائه ملكا على سوريا ؟ وهل كان هذا العرض قبل أو بعد قيام الجمهورية في سوريا ... فكر ع ، طويلا ثم قال ان ذلك كله كان قبل الانتخابات التي اسفرت عن اختيار شكري القوتلي لرئاسة الجمهورية أي في عام ١٩٤٢

وهنا قلت له انني سمعت أن في سوريا فريقا يتزعمه القوتلي ومن هذا الفريق جميل مردم وهذا الفريق يسعى لانشاء سوريا الكبرى الملكية على ان يجلس على عرشها أمير عربي . ولما كان الملك عبد العزيز قد رفض أن يتولى أحد أبنائه عرش سوريا فان هذا الفريق يفكر الآن في تنصيب أمير هاشمي .

قال محدثي القطب العربي ان هذا غير صحيح وان القوتلي لا يريد أميرا هاشميا .. وجميل مردم لا يريد في الحقيقة أميرا هاشميا أو سعوديا وانما يتظاهر بذلك لانه يسعى الى نقطة الافكار واحداث انقسام يصل من ورائه الى رئاسة الجمهورية وهذا هو الهدف الحقيقي الذي يسعى اليه

ثم قال ان مصدر الحركة هو الأمير عبد الله (وكان رحمه الله لم يتخذ بعد لنفسه لقب ملك) الذي يسعى وراء عرش سوريا ، وأنصاره هم بعض جماعة العلماء والمشايخ القدماء الذين لا يزالون يذكرون المرحوم الملك فيصل الاول ويحنون الى عهده ومعهم بعض التجار السوام الذين يتجرون مع عمان

ولكن محدثي - أي ع ، القطب العربي - قد قال لي في حديث سابق ان الملك عبد العزيز آل سعود ليست له مطامع لا في سوريا ولا في أي قطر عربي آخر ، لا لنفسه ولا لأحد أبنائه وان شكري القوتلي سبق ان زاره وطلب منه أن يرشح أحد أبنائه ملكا على عرش سوريا ولكن الملك عبد العزيز رفض وقال للقوتلي : لقد سبق ان عارضت في ترشيح عبد الاله الهاشمي لعرش سوريا فكيف أبيح اليوم لنفسي أو لولدي ما حرمته على غيري ؟ ثم ان فرنسا مطامع ونفوذا في سوريا وقد تصطدم مع ابني وسوف أرى يومئذ من واجبي ومن حق ولدي علي أن أهب لنجدته فهل يجوز في شرع الله أن أعرض الجنديين للقتل والذبح من أجل عرش ابني ؟ وفرنسا أقوى مني ولا طاقة لي بها ، ثم ماذا يكون موقف ابني ملك سوريا والى الشرق منه ملك العراق الهاشمي والى الجنوب أمير شرق الاردن الهاشمي والى الغرب انتداب فرنسي في لبنان ... بل وانتداب فرنسي في سوريا نفسها ؟ » .

بقلم محمد التابعي

جيش العراق منقسم على نفسه
والحالة الاقتصادية سيئة للغاية

قابلت عراقيا كبيرا في الفندق الذي كنت أنزل فيه بمدينة « بادن بادن » في المانيا الغربية والعراقي الكبير المذكور يتولى عدة مناصب وزارية في العهد الماضي - وهو الآن يقيم في المانيا بصفة دائمة ... ولكنه يتتبع سير الحوادث في العراق ويتصل ببعض الأصدقاء في بغداد عن طريق سفارة شرقية - بجميع الاخبار

قال لي هذا العراقي الكبير ان معاقل الشيوعيين في بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت في البصرة والنجف والموصل ... وانه أثناء ثورة الموصل ضد عبد الكريم قاسم ذبح الشيوعيون خمسة آلاف من سكان القرى المجاورة ، وكان معظم هؤلاء اصحابا من السيحيين

ثم استدار قاسم كعادته ضد الشيوعيين ... وسحب جيش العراق تأييده لهم ...

وعندما انطلق القوميون يثأرون من الشيوعيين ويلاحقونهم الى ان ارغموهم على الفرار والالتجاء الى بغداد

ثم اضطر الشيوعيون في بغداد نفسها الى الاختفاء تحت الارض ... ولكنهم لا يزالون أقوياء ومنظمين تنظيما جيدا ، وتساعدهم في هذا كثرة السفارات والمفوضيات دول الكتلة الشيوعية في بغداد فان في سفارة الصين الشعبية مثلا ثمانين موظفا !!

***

والحالة الاقتصادية في العراق زفت

والايراد الرئيسي الوحيد لخزانة العراق هو عائدات النفط أي البترول وهي تبلغ مائة مليون جنيه في السنة ...

والتهم منها الثلثان وستون مليون جنيه مرتبات للموظفين

وقد حسبت حكومة العراق على فرض ضرائب اربعين مليون جنيه من شركة البترول وبان ايراد المحاصيل الزراعية يزيد قيمته على ثلاثين مليون جنيه وللتخطيط الآن الى نحو تسعة ملايين فقط !!

وكان العراق يصدر ما قيمته نحو خمسة وعشرين مليون جنيه ... ولكن قيمة الصادرات هبطت الآن الى الثلث

***

وتحدثنا عن أزمة الكويت التي أثارها اللواء عبد الكريم قاسم فقال محدثي انها حركة تهويش .. بقصد الاستهلاك المحلي ليس الا ...

.. والا لو كان عبد الكريم قاسم جادا في دعواه لاستطاع أن يحتل الكويت في ساعتين اثنتين .. وبدون طبل وزمر واعلان مسابق .. ولكان واجه ساعتئذ بريطانيا والامة العربية بالأمر الواقع .

ومضى محدثي يقول :

- ولكن عبد الكريم قاسم لا يجسر .. لانه لا يجسر على اعطاء الجيش الاسلحة اللازمة للقيام بمثل هذه العملية .. اذ يخشى أن ينقلب الجيش عليه ويستعمل الاسلحة المذكورة ضده وضد الضباط الموالين له

وجيش العراق منقسم على نفسه ...

وعبد الكريم قاسم لا يطمئن الى أحد من رجال الجيش .. ومن هنا فانه لا يترك ضابطا كبيرا يبقى في نفس القيادة أو نفس المنصب أو نفس الجهة لمدة طويلة .. بل هناك حركة تنقلات مستمرة بين ضباط الجيش .. وهذه الحركة تتم كل بضعة أشهر .. بل كل شهرين أو ثلاثة شهور

خلو الرجل في سويسرا !؟

ترحوا الى قراء القاضي في سويسرا أن حكومة الاتحاد السويسري بدأت تضيق ذرعا باليهود الذين ذلك أن هؤلاء جاءوا من الشرق ... وخصوصا من مصر بعد العدوان الثلاثي على مصر في خريف ١٩٥٦ غير المشروع .. بدأوا يمارسون في سويسرا بعض أساليب التجارة الملتوية ووسائل الاستغلال ومن هذا خلو

ولكن أصحاب الملك الذي كان السويسريون يجهلون كل شيء عنه وزيورخ ... ويطلبون من هؤلاء راغبي استئجار الشقق الخالية في المدن الكبيرة مثل جنيف ولوزان حتى اذا تقدم طالب استأجر الشقة وجد ... حالة الايجار ...

وشكا كثيرون من خلو الرجل ... علاوة على الايجار !!

وتعددت الشكاوى التي تقدم بها الذين كانوا لا يعرفونه ...

وضاق صدر الحكومة وبدأت السلطات ، وتناولها الصحف بالتعليق ..

وسمعت ان تشريعا سوف يصدر لحماية هؤلاء النزلاء أو الضيوف الثقلاء ..

حول الاذاعة ونشرة الاخبار

تلقيت رسالة ... وكانت جاءتني من ... خلو الرجل المذكور !

لست أقصد بهذه الكلمة من حديث محمد منصور السيد بكلية حقوق عين شمس نشرة الأخبار .. أما بخصوص الاذاعة ... التي تضطلع الاذاعة بتقديمها .. سوى الاذاعة لمستمعيها ... مؤخرا قد حدث (حالة ...) .. الا ان ومن وراء ... الاذواق تبيح الاذاعة ... لكافة الاذواق .. وبرامج عزيزة .. ومواد ... التي تقع تحت ... البرامج الترفيهية -

ومهما يكن من أمر فان نشرة الاخبار هي ... الاذاعة .. أولا لان ... ثانيا لانها ... السياسة .. ... وثالثا لانها ... المستوى المذكور ...

● مثال .. عدة النشرة ... والتعليق ...

- كما يقولون - مسألة مبدأ ليس الا .

● وثانيا .. البرامج السياسية التي ... لتؤدي مهمتها .. ولن يكون من المؤكد ...

● وثالثا .. كتب يوما ما اعجبني يقول ... خطيرة ... ساعة ... الساعة الشهيرة « Big Bens » ...

● ودليل رابع .. ...

● وخامسا ... العبارات ... B.B.C. ...

● واخيرا .. وليس بالآخر .. ...

محمد التابعي

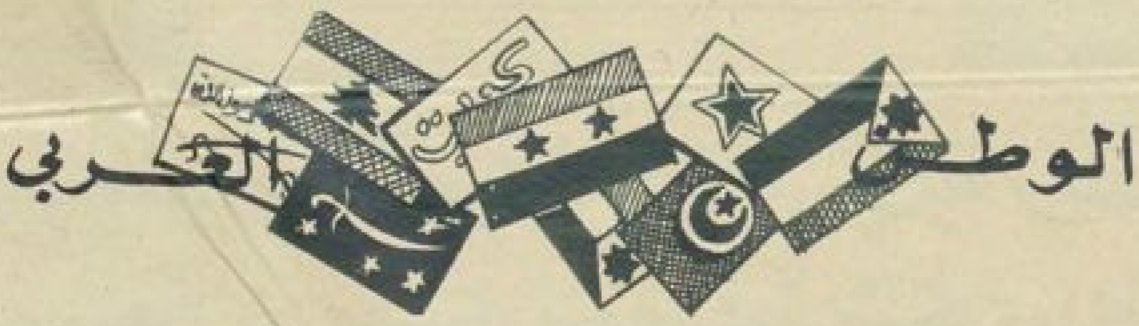

الوطن العربي

لماذا تتحالف الرجعية مع الشيوعيين

بقلم : ملحم عياش

ولكن كيف تسمح حكومة رجعية جاء بها الاستعمار ورأس المال المستغل الى الحكم في أعقاب عملية تمرد انفصالي للحزب الشيوعي بالنشاط الحزبي ؟

ان وراء هذا السؤال أكثر من موقف يجب اجلاؤه . فهناك أولا مصلحة الرجعية (ومن خلفها الاستعمار) ومصلحة الشيوعيين المحليين المشتركة في ضرب القومية العربية بمحتواها التقدمي .

وهناك ثانيا محاولة الفئتين استغلال وجودهما في سوريا للسيطرة عليها واخضاعها .

وقد يكون في هذا القول بعض التناقض الظاهري ، الا ان التعمق في شرح خفايا الموضوع يلقي أضواء ساطعة على حقيقته ويظهر ركائزه ومعطياته الصحيحة .

فمما لا يترك مجالا للشك مطلقا ، وجود توافق مصلحي بين الرجعية والشيوعيين المحليين ، يحتمه عداؤهما المشترك للقومية العربية التقدمية ولفكرة الوحدة العربية الشاملة بمضمونها الاشتراكي الانساني . فكما ان الرجعية لا يمكنها ان تعيش في ظل دعوة تقدمية تعمل على تحرير الفرد والمجتمع من جميع مظاهر الاستغلال الخارجي والداخلي ، وتناضل من أجل تهديم مناطق نفوذ الاستعمار وقواعده الداخلية ، كذلك فان الشيوعية المحلية تجد في حكم اشتراكي انساني البلد الذي يقطع عنها الهواء ويمنع خلاياها من التنفس ويميتها موت البطيء .

وليس من يجهل أبدا ، ان الشيوعية أصلا ، تعيش وتنمو سوى في مستنقعات التخلف والجهل وفي ظل الأنظمة الاقطاعية والعشائرية ، وتحكم القلة الرجعية بالاكثرية الشعبية المعدمة .

هذا من ناحية .

تبقى من الناحية الاخرى محاولة الفئتين استغلال وجود الواحدة للاخرى للسيطرة على البلاد واخضاعها . فالقوى الرجعية في سوريا ، التي جاء بها الاستعمار الى الحكم لاحياء مشاريعه الاستعمارية القديمة ، ترى في وجود حزب شيوعي عامل في سوريا ضرورة حيوية يجب خلقها اذا لم تكن متوفرة .. فهناك أولا مشروع حلف بغداد (الحلف المركزي) وضرورة التلويح بالخطر الشيوعي لفرضه على الاقطار العربية الاخرى . وهناك ضرورة وجود حزب شيوعي تستخدمه الرجعية في معركتها المقبلة ضد القومية العربية المتحررة . وهناك تعطش الشيوعيين الى الفناء وامكانية استغلال هذه الغريزة عندهم للبطش بالعناصر الوطنية .

يقابل هذا من ناحية الشيوعيين شعورهم بقرب مرور سوريا في فترة عدم استقرار يمكن استغلال جوها المتخبط للتسلل الى داخل اجهزة الحكم بانتظار الضربة الاخيرة . أو على الاقل اتخاذ سوريا قاعدة لاستعادة ما فقدوه من مراكز بفضل تصدي الشعب العربي لمؤامراتهم واعمالهم التخريبية ضد القومية العربية .

هذه هي في اعتقادي دوافع سماح الحكومة الرجعية في دمشق بعودة الشيوعيين الى ممارسة العمل الحزبي ، ومسارعة بقايا هؤلاء لاعلان الابتهاج بالحركة الانفصالية العميلة .

في ان تاريخ نضالنا القومي قد علمنا انه في كل مرة حقق فيها شعبنا نصرا ضد الاستعمار وقواعده ، أدى ضربة غير مباشرة للتخريب الشيوعي . وعليه فان الضربة التي سيوجهها شعبنا للرجعية المتآمرة ستقضي في الوقت نفسه على حلفائها الشيوعيين .

وكل آت قريب .

ملحم عياش

لندن لا تتوقع تاميم بترول العراق

بعد ان فشلت المحادثات الاخيرة بين الحكومة العراقية وشركات البترول العاملة في العراق ، خشي كبار الموظفين في شركات البترول ان يلجأ قاسم الى تاميم بترول العراق كرد على تشدد المفاوضين البريطانيين . ولكن مديري الشركة الذين عادوا منذ مدة قليلة من لندن ، اكدوا لموظفيهم ان قاسم لن يلجأ الى هذه الخطة ، ولكنه سيصدر قوانين تحد من نشاط هذه الشركات . ويخشى شركات اخرى شبه حكومية يعطيها امتيازات اكبر ، ويساعدها على الوقوف في وجه الشركات الانجلو - امريكية العاملة الآن في العراق .

وكان الدكتور محمد سلمان وزير النفط العراقي قد صرح بعد فشل المفاوضات بأن الحكومة العراقية ستضطر الى اتخاذ الخطوات القانونية لحماية مصالح الشعب العراقي بدون التعدي على مصالح شركات البترول المعترف بها .

مظاهرات عرب اسرائيل .. كانت مقصودة

يعتقد المراقبون السياسيون في الامم المتحدة ، ان المظاهرات الصاخبة التي قام بها عرب اسرائيل اخيرا احتجاجا على مقتل خمسة من الشبان العرب برصاص الجنود الاسرائيليين حين حاولوا التسلل عبر الحدود الاسرائيلية الى قطاع غزة ، كانت هذه المظاهرات نتيجة فكرة مدبرة من الحكومة الاسرائيلية للبرهن على الخطر الذي يهدد سلامة الدولة من قبل المواطنين العرب . الا كيف يمكن لاسرائيل - والحالة هذه - ان تسمح بدخول عدد آخر من اللاجئين ليشكلوا « طابورا خامسا » يعمل لحساب الدول العربية ويهدد سلامة اسرائيل . ويؤكد هذا الاعتقاد ان راديو اسرائيل اخذ يردد في اذاعته العربية خبر مقتل الشبان العرب مما ادى الى استفزاز شعور الاهالي العرب وخاصة في منطقة الناصرة .

سويسرا تتوسط لاستئناف مفاوضات الجزائر

بدأت في جنيف وباريس وتونس حركة اتصالات غير عادية بين وزارة الخارجية السويسرية وحكومتي فرنسا والجزائر المؤقتة . وفهم ان الغرض من وراء هذه الاتصالات ، هو ان حكومة سويسرا تجس نبض فرنسا والجزائر حول مدى استئناف المفاوضات والوصول الى حل نهائي في الموضوع . ويترتب على هذه الاتصالات ان تعرض سويسرا وساطتها قيام تفاهم بين وجهات النظر الجزائرية والفرنسية .

وتشير الاتصالات الاولية الى ان الظروف الحالية يمكن ان تكون انسب الظروف لاجراء المفاوضات . فقد اعلن ديجول انه مستعد للدخول في المفاوضات الحاسمة بشأن الجزائر ، وكذلك حكومة الجزائر مستعدة لهذه المفاوضات .

وقد بعثت الحكومة الجزائرية مذكرة الى الحكومة الفرنسية قالت فيها ان تصريحات ديجول حول مسألة الصحراء الكبرى يمكن ان تكون نقطة بداية لاية مفاوضات جديدة .

وقد اجتمع السفير الامريكي في تونس بسعد دحلب وزير الخارجية الجزائري ، ومن المنتظر ان يتم اجتماع قريب بينه وبين مينين وليامز نائب وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية .

ويشيع المقربون من ديجول انه حريص على تسوية المشكلة الجزائرية بشكل جدي وسريع ..

ولهذا بدأ فورا في الاستعداد لاستفتاءات تقرير المصير في الجزائر . والسلطات المؤقتة التي ستتولى العمل اثناء هذه الاستفتاءات مفروض ان يتفق عليها مع حكومة الجزائر . وستتم على مراحل أولها انشاء لجان تنفيذية تتولى اعداد العدة للاستفتاء . ثم يتم انشاء القوة المحلية وقوامها ٥٠ الف رجل سيوضع تحت قيادة جنرال جزائري .

والمنتظر ان تشترك جبهة التحرير في هذه القوة .

مراقبة الجزائريين في فرنسا

فرضت الحكومة الفرنسية قيودا جديدة على الجزائريين المقيمين في فرنسا ، خصوصا العمال الذين يعملون بالنواحي الجنوبية . فقد منعتهم الحكومة الفرنسية من الخروج من مساكنهم بعد الساعة الثامنة والنصف مساء . ويقدر عدد هؤلاء العمال الجزائريين باكثر من ربع مليون عامل .

نشبت مظاهرات احتجاج سلمية سقسم في الشوارع الرئيسية في جنوب فرنسا ومراكز تجمعات العمال . ويسافر وفد من العمال الى باريس لتقديم مذكرة احتجاج الى الجمعية الوطنية الفرنسية لهذه المعاملة السيئة .

حملة عنيفة ضد منجي سليم

يقوم الوفدان الفرنسي والاسرائيلي في الامم المتحدة بشن حملة مجموعية مركزة ضد منجي سليم رئيس وفد تونس الذي انتخب لرئاسة الجمعية العامة باجماع الاصوات .

وكان منجي سليم قد رفض مصافحة جولدا مايير في الاسبوع الماضي في الحفل الذي اقامته الامم المتحدة تكريما الرئيس الامريكي جون كنيدي .

والمعروف ان قضيتي الجزائر وفلسطين ستعرضان على الامم المتحدة في هذه الدورة .

مؤيدو الانفصال – احنا ابتداك لان الوحدة فيها انقلاب للاوضاع ! ..

هل تتغير سياسة وزارة المستعمرات البريطانية

ابان ماكلويد

وزير المستعمرات البريطاني الجديد ابان ماكلويد الذي استقبلته صحف منذ شهور بالمظاهرات الصاخبة ، لم يعد وزير مستعمرات . عين في منصبه ريجنالد مولدنج الذي كان وزيرا للتجارة في وزارة ماكميلان .

اما ماكلويد فقد تولى رئاسة مجلس العموم البريطاني .

ويقول المراقبون السياسيون ان هذا لن يغير شيئا من سياسة وزارة المستعمرات البريطانية . بل بالعكس .. فان بريطانيا مقبلة على اتباع سياسة جديدة ازاء مستعمراتها في افريقيا والجنوب العربي . سياسة تقوم أولا على المصالح الاقتصادية البريطانية . وهي تريد ان تأمن جانب مجلس العموم في هذه الخطوات . فارسلت له خير من يقنعه بسياستها الاستعمارية .. ابان ماكلويد .

٥ قضايا عربية في الأمم المتحدة

دورة الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة الآن في نيويورك ، تنظر خلال جدول اعمالها ه قضايا عربية هامة هي فلسطين ـ الجزائر ـ الكويت ـ بنزرت ـ عمان .

ومن الممكن التأكيد ان كل الوفود العربية في نيويورك ، قد اتفقت على اتخاذ خطة موحدة في كل هذه القضايا ، ماعدا دولة عربية واحدة وافقت ـ على الخطة الموحدة في كل القضايا الا قضية واحدة

مونجي سليم
الرئيس

بن يوسف بن خدة
الجزائر

منى الريس
فلسطين

فلسطين

ان الجمعية العامة للامم المتحدة قد بحثت قضية فلسطين ١٢ مرة منذ انشائها حتى الآن .. وهي الآن تعود لتبحث من جديد للمرة الثالثة عشرة في دورتها السادسة عشرة . ان قضية فلسطين تبحث في كل دورة بلا استثناء منذ سنة ١٩٤٩ .

والغريب انها لم تدرج في جدول الاعمال الا سنة ١٩٤٨ عندما قررت الجمعية العامة تقسيم فلسطين . وبعدها لا تذكر قضية فلسطين في جدول الاعمال صراحة .

انهم يبحثون القضية الفلسطينية خلال تقارير وكالة اغاثة اللاجئين ومندوبي الهدنة . وبعد ان يتلى تقرير الاغاثة ومندوبي الهدنة يفتح الباب على مصراعيه لمناقشة المشكلة المزمنة .

خطة واحدة

وقد ذهب العرب الى الامم المتحدة هذه المرة وبين اوراقهم مخطط كامل لمواجهة كافة الاحتمالات .. وقد نتجت هذه الخطط من اجتماعات خبراء فلسطين في القاهرة ودمشق وبيروت والقدس ، واجتماعات مجلس الدفاع العربي ومؤتمر وزراء الخارجية العرب ومجلس الجامعة العربية .

واتفق العرب على مخطط واحد يتبع في الامم المتحدة ـ وخارج الامم المتحدة ايضا ـ بالنسبة لفلسطين .

وكل واحد من مندوبي الدول العربية في الامم المتحدة يعرف بالضبط سياسة بلده عند نظر قضية فلسطين . يعرف ماذا يقول عندما تثير اسرائيل تحويل مجرى نهر الاردن .

ويعرف اين يجد الاحصاءات والبيانات والوثائق عن معاملة التفرقة العنصرية التي تتبعها اسرائيل مع العرب الذين يعيشون بها .

ويعرف بالضبط كيف يرد ـ بالارقام ـ على مندوبي لجنة التوفيق الدولية عند نظر قضية اللاجئين وعودتهم الى ديارهم . وكم يملكون هناك من الاراضي والممتلكات ، وما هي بالضبط كمية التعويضات المطلوبة .

واذا قدم احدهم ـ كما هو متوقع ـ مشروعا لحل قضية اللاجئين وعودة من يريد العودة الى ديارهم وتعويض الباقين فان كل لديه معد عند الوفود العربية لمناقشة هذا المشروع .. وخصوصا المشروعات الامريكية .

اهمية خاصة

والذي استطيع ان اؤكده منذ الآن ان المندوبين العرب في الامم المتحدة سيرفضون

● أي مشروع لحصر مشكلة فلسطين في مأساة اللاجئين .

● اي مشروع للصلح بين العرب واسرائيل .

● اي محاولة للاعتراف باسرائيل ولو ضمنيا .

● اي مشروع لمحاولة نقل اختصاصات وكالة غوث اللاجئين الى المندوب السامي للامم المتحدة .

● اي مشروع لتفتيت قضية فلسطين وبحثها على اجزاء متفرقة .

ومع كل هذا ، فسيطير خبراء فلسطين الى نيويورك قبل عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العامة ، حتى يكونوا على مقربة من المناقشات ، وقد اعطاهم مجلس الجامعة صلاحيات البت فيما يتعلق بما يثار عن فلسطين في الامم المتحدة .

ان هذه الدورة لها اهمية خاصة بالنسبة لفلسطين .

الجزائر

على الرغم من الانباء التي تتواتر عن قرب اجتماع الفرنسيين والجزائريين حول مائدة المفاوضات للمرة الثالثة .. وعلى الرغم من موجة التفاؤل التي تسبق هذه المفاوضات . فان الوفود العربية ـ بالاشتراك مع الوفود الافريقية الاسيوية ـ قررت اثارة القضية امام الجمعية العامة احتياطا للمناورات الفرنسية في التسليم بحق الجزائريين في وحدة اراضيهم وتقرير مصيرهم .

وكانت الجمعية العامة قد اتخذت قرارا في الدورة الخامسة عشرة بحق الجزائر في اجراء استفتاء لتقرير المصير وعلى الدول التي كانت تقف الى جانب فرنسا بدأ بعضها يتخلى عن موقف التأييد الى موقف المحايد ، وليس بعيدا ان تتحول بعض المؤيدين لفرنسا في هذه الدورة الى مؤيدين لحق الجزائر في الحرية والاستقلال .

الكويت

ان الكويت لن تعرض على الامم المتحدة كمشكلة سياسية . ولكن الكويت التي ينظر مجلس الامن الآن طلب عضويتها للامم المتحدة ، ستواجه مشكلة من نوع جديد .

ان موقف الكتلة الشرقية من ازمة الكويت والعراق لم يتضح تماما . والعراق يبذل نشاطا غير عادي لاقناع الدول التي لم تعترف بالكويت حتى الآن ، بعدم الاعتراف . والدول التي اعترفت بالكويت رسميا يبلغ عددها اكثر من نصف عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

ولكن المشكلة ليست هنا .. المشكلة في ان يتخذ مندوب الاتحاد السوفيتي موقفا مشابها للموقف الذي سبق ان اتخذه في مشكلة موريتانيا ليستعمل الفيتو ويوقف لمنع الكويت بعضوية الامم المتحدة .

هذه هي القضية الواحدة التي رفضت العراق ان تتخذ في شأنها موقفا عربيا موحدا .

بنزرت

ان وفد تونس في الامم المتحدة لديه تعليمات من حكومته بالاستعداد لعرض ازمة قاعدة بنزرت على الجمعية العامة ان الحبيب بورقيبة يحاول الآن الوصول الى وعد بالجلاء عن قاعدة بنزرت ، فاذا فشل في الحصول على مجرد هذا الوعد ، فالعرض القضية فورا للمناقشة في نيويورك .

عمان

اما قضية عمان فانها لم تقدم هذه الدورة ، انها مؤجلة من دورة العام الماضي . وحدثت المشاكل التي اثارها الاتحاد السوفيتي والهجوم على همرشولد ، فأجلت بعض القضايا الى هذه الدورة الحالية ، ومنها قضية عمان وعمان تطالب بجلاء الانجليز عن اراضيها ، وتطالب بالاستقلال . وكان الانجليز قد حاولوا عمل مناورة سياسية فاجروا مفاوضات سرية في بيروت مع مندوبي امام عمان . وحاول المندوب البريطاني اشراك سلطان مسقط في المفاوضات ، ولكن الجانب العماني رفض لان سلطان مسقط هو عميل الانجليز الذي يحكم عمان الآن نيابة عنهم .

وقد طاف مندوبو عمان حول العالم لشرح قضيتهم قبيل اجتماعات الجمعية العامة .

وتتبنى الوفود العربية هذه القضية بالاشتراك مع وفود الدول الافريقية الاسيوية والدول غير المنحازة .

هذا وقد وافقت اللجنة السياسية ومجلس الجامعة العربية على اتخاذ موقف عربي موحد في الامم المتحدة تجاه هذه القضية ، وتجاه القضايا العربية الاخرى التي يبدأ نظرها في الامم المتحدة خلال هذا الشهر ..

رجاء مكاوي

عبد الله الصباح
الكويت

حبيب بورقيبة
تونس

غالب بن علي
عمان

ادارة المقاطعة باقية في دمشق

بعد الحوادث الاخيرة في سوريا ، قطعت الاتصالات بين دمشق والخارج ، فكان نتيجة ذلك ان تعطلت الصلة بين مكتب المفوض العام للمقاطعة في دمشق ـ وهو المكتب الرئيسي لادارة المقاطعة بالجامعة العربية ـ وبين الامانة العامة وبقية المكاتب المنتشرة في البلاد العربية . وقد اتخذ اجراء مؤقت لتحويل مراسلات المقاطعة الى الامانة العامة . وقد علمت ان مركز المفوض العام الدكتور عبد الكريم العائدي والمكتب الرئيسي للمقاطعة سيبقيان كما هما في دمشق . اما الاجراءات الاخيرة فهي مجرد اجراءات مؤقتة في ظروف غير عادية .

أخبار

الجامعة العربية : عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، اجل سفره الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة بسبب حوادث سوريا . ثم اجلها مرة اخرى حتى يتم جلاء القوات الانجليزية من الكويت . وقد استعد حسونة الى الكويت لزيارة قوات الامن العربية ، كان مقررا ان يطير من الكويت الى نيويورك على ان يصحبه في نفس الطائرة وفد الكويت لدى الامم المتحدة ، لتقديم طلب انضمام الكويت لعضوية الامم المتحدة الى مجلس الامن . ولكنه عاد مرة ثالثة فأجل سفره الى نيويورك بسبب الاحداث العربية .

● يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعات مفتوحة في نيويورك لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه القضايا العربية المعروضة في هذه الدورة .

● اعدت ادارة فلسطين بالامانة العامة للجامعة وثائق ومستندات هامة لعرضها على الجمعية العامة للامم المتحدة اثناء نظر قضية فلسطين .

اهم الوثائق التي ارسلت الى نيويورك حول املاك العرب في فلسطين المحتلة . من هذه الوثائق اوراق رسمية صادرة من حكومة الانتداب البريطاني لفلسطين وبها مسح لاراضي فلسطين ثابت منها ان العرب كانوا يملكون ٥ر١٢ مليون دونم واليهود ٥ر١ مليون دونم فقط . كما صدرت وثائق اخرى عن معاملة العرب في اسرائيل ، والتفرقة العنصرية بين السكان ، ومحاولات ابادة الاهالي العرب طبعت كميات من هذه الوثائق لتوزيعها على الدول الاعضاء في الامم المتحدة .

● تلقت ادارة المقاطعات بالامانة العامة للجامعة العربية تقريرا من مكتب الجامعة العربية في جنيف يتضمن تفصيلات لما دار في جلسات المؤتمر الدولي لعمال النقل البحري . وكان المؤتمر قد اتخذ قرارا بمقاطعة بواخر الدول العربية ، حتى ترجع الدول العربية عن مقاطعة البواخر التي تتعامل مع اسرائيل .

وقد قام مكتب الجامعة في جنيف وادارة المقاطعة بالجامعة ، وبعض الملحقين بالسفارة العربية باتصالات هامة مع اعضاء المؤتمر الدولي لعمال النقل البحري ، وشرحوا لهم بالتفصيل الموقف في الشرق الاوسط بين الدول العربية واسرائيل . وكيف ان حالة الحرب تستدعي هذه الاجراءات . واقتنع الاعضاء . وقرروا الغاء القرار السابق .

—⊙—

السعودية : احمد الشقيري رئيس الوفد السعودي في الامم المتحدة ، عرض على رؤساء الوفود العربية مشروعا سيتقدم به لدورة الامم المتحدة الحالية عند بحثها قضية فلسطين ، المشروع يقترح انتداب هيئة ادارية من الامم المتحدة تقوم بادارة املاك اللاجئين الفلسطينيين التي تركوها في اسرائيل ، واستعمال ريعها في اغاثة اللاجئين . بدلا من تحميل هذا العبء الامم المتحدة .

وكانت الدول العربية قد تبنت هذا المشروع عند عرضه في الدورة الماضية للامم المتحدة ، ولكن الولايات المتحدة هاجمت المشروع بشدة ، وتجري الآن اتصالات بين الوفود العربية في نيويورك لاجراء تعديلات على هذا المشروع لاعادة عرضه على الجمعية العامة في دورتها الحالية .

اعلنت شركة النفط العربية الامريكية العاملة بالسعودية ان معدل الانتاج اليومي للنفط الخام بلغ مليونا و ٢٣٨٨٧٥ برميلا .

—⊙—

الجزائر : اصدرت الحكومة الفرنسية قانونا جديدا يخول البوليس سلطات اوسع لمواجهة نشاط الوطنيين الجزائريين ، وبخاصة في منطقة باريس .

● اعلنت شركات البترول الفرنسية التي تعمل في صحراء الجزائر ان الصحراء بها ١١٠ آبارا منتجة . وان مخازن ومصانع تكرير البترول الفرنسية قد بلغت حتى اليوم اكثر من ١٤ مليون طن بترول خام .. وهذا الرقم نقل الى فرنسا خلال السنوات الاربع الماضية فقط .

—⊙—

عدن : ● صرح الشريف حسين وزير المالية في حكومة الاتحاد الفدرالي الاستعمارية بالجنوب العربي ، بأن حكام المحمية الغربية يشكلون دولة ذات سيادة ترتبط بمعاهدة صداقة مع بريطانيا . واضاف قائلا ان عدن مشوقة للانضمام الى الاتحاد الفدرالي لامارات الجنوب العربي . واكد ان نية زعماء الاتحاد الفدرالي تتجه الى عقد معاهدة مع بريطانيا شبيهة بمعاهدة الكويت .

● افتتحت في عدن منذ ايام مدرسة لتعريب ابناء جنود محمية عدن مهمتها تعليم الاولاد وتدريبهم على اعمال الجيش المختلفة تحت التوجيه الانجليزي . وتتكون المدرسة من سرية واحدة تضم ٦٦ طالبا ، ويشرف عليها الجنود جونسون ويقوم بالتدريس ضباط انجليز .

—⊙—

الخليج العربي : تسعى وزارة المستعمرات البريطانية لعقد سلسلة اتفاقات مع شيوخ وامراء المحميات البريطانية المعروفة بالامارات السبع . الاتفاقات الموضوعة تعترف بانتهاء الحماية البريطانية على هذه الامارات . ثم ربط الشيوخ والامراء باتفاقيات جديدة تربط الاقتصاد الوطني والدفاع بالحكومة البريطانية وترك الحكم والشئون الداخلية للشيوخ والامراء . يطوف الآن سير وليام لوس المقيم السياسي البريطاني بالخليج العربي بمشايخ الامارات السبع لاقناع الشيوخ بالاتجاه الجديد لوزارة المستعمرات البريطانية .

—⊙—

ليبيا : بلغ عدد الآبار البترولية التي تم حفرها في ليبيا حتى آخر سبتمبر الماضي ٣٠٠ بئر منتجة للزيت والغاز . وقد دلت التجارب على ان الطاقة المبدئية لانتاج هذه الآبار تبلغ في مجموعها ٧٩ر٦٧٣٠ برميلا كل يوم . كما بلغ عدد اجهزة الحفر العاملة في ليبيا ٥٦ جهازا .

—⊙—

اليمن : وصل الى ميناء (الصليف) باليمن اربع حفارات ضخمة تابعة للشركة الامريكية للتنقيب عن البترول في اليمن وقد طلب مدير الشركة مقابلة سمو الامير البدر ولي عهد اليمن ، وشرح له سير العمل في (الصليف) . وقال المدير ان اعمال التنقيب انتهت واوشكت اعمال الحفر على الانتهاء . وسوف يحتفل قريبا بخروج اول كمية انتاجية من البترول من اراضي اليمن .

—⊙—

لبنان : عرضت الحكومة اليابانية على لبنان استعداد المؤسسات الصناعية اليابانية لانشاء فروع لها في لبنان بالاشتراك مع رءوس الاموال اللبنانية . وتبحث الحكومة اللبنانية مذكرة بانشاء مصانع للمأكولات المحفوظة ومصانع للسيارات والحرير ولعب الاطفال . وتقول المذكرة ان هذه المصانع يمكنها تصدير منتجاتها الى الدول العربية ودول حوض البحر المتوسط لان اليابان تلاقي صعوبة في تصدير بضائعها الى هذه الدول ، نظرا لبعد المسافة . لا يزال المشروع تحت الدراسة في لبنان .

—⊙—

عمان : اقر المجلس الاستشاري لامامة عمان اختيار وفد امامة عمان الى الامم المتحدة ويتكون من الشيخ سليمان بن حمير النبهاني والشيخ طالب بن علي والسيد محمد امين عبد الله . ويسافر الوفد العماني الى نيويورك خلال هذا الاسبوع لحضور جلسات الامم المتحدة عند عرض قضية عمان على الجمعية العامة .

شكسبير

ساطع الحصري

عبد الرحمن الكواكبي

ساعة مع تاريخ أمتي

من أجل القومية العربية منذ خمسين سنة

ان الزوابع التي تهب علينا اليوم من دمشق هي زوابع مصطنعة، تماما كالزوابع التي يثيرها مخرجو السينما وهم يصورون منظرا يحتاج الى عاصفة، تنتهي بانتهاء اللقطة!

بقلم : مازن البندك

اخطر ما يمكن ان تجيء به الازمة او النكبة هو ان تذهب بالثقة او تعصف بالايمان او تزعزع العقيدة !

فالازمة في حد ذاتها لابد أن تمر . والنكبة تصبح يوما عابرا في تاريخ الامة . صحيح أن النكبة تضيع أياما غالية من حياة الامة ولكنها لا تضيع كل الايام ولا أكثرها . وكم في حياتنا من نكبات .. ولكن أمتنا رغم ذلك لم تضع ولم تضل الطريق .

وكما يقول وليام شكسبير على لسان ماكبث وقد أحاطت به كل الشرور حتى أصبح لا يجد مخرجا :

فليأت ما يمكن ان يأتي . فان اسوأ الاشياء سيمضي مع الزمن !

وجدتني أردد في الايام الماضية هذين البيتين اللذين عادا الى ذاكرتي عبر السنين .. أسوأ الاشياء سيمضي .. سيمضي .. ولكن الامة لا يمكن ان تمضي .. ولكن الشعب العربي سيبقى .. والامة العربية ستبقى .. ستبقى .. ستبقى .. وأنا شخصيا عظيم الثقة في أمتي . وحسبي ان رأيت دموعي وجمال عبد الناصر يذيع بيانه التاريخي لو اتاك لحظة واحدة فان الزوابع التي تهب علينا اليوم من دمشق هي زوابع مصطنعة ، تماما كالزوابع التي يثيرها مخرجو السينما وهم يصورون منظرا يحتاج الى عاصفة ، ولكنها زوبعة قصيرة العمر محدودة الامد معدودة الساعات ، تنتهي بانتهاء لقطة الفيلم .

وفي ساعات الازمة يعود الانسان الى صفحات تاريخه فيحس بحرارة تسري في جسمه وقلبه ونفسه . والذين لا يؤمنون بان التاريخ يعيد نفسه . وأنا منهم يجدونه في صفحات التاريخ عزاء فيما يجري وثقة فيما سيجيء .

وعدت الى تاريخ أمتي أسأل أهله الى تاريخها القديم ، لم أعد الى ذي قار الاجنادين أو اليرموك وانما عدت اليه منذ خمسين سنة فقط كما يكتبه ساطع الحصري في أحد كتبه .

باريس .. سنة ١٩١٣ .. ١٧ يونيو

في هذا التاريخ كان ينعقد المؤتمر العربي الاول في العاصمة الفرنسية لبحث المشاكل العربية في ظل الامبراطورية العثمانية ، وحضر المؤتمر ممثلون من عرب الاستانة ودمشق وبيروت والقاهرة . ومن مهاجري العرب في المكسيك وفي الولايات المتحدة الامريكية ..

وتلقى المؤتمر خلال انعقاده عددا كبيرا من برقيات التهنئة والتأييد من مختلف المدن العربية ولا سيما المدن السورية .

وجرت مناقشات المؤتمر حول النقاط التالية : التربية السياسية ـ حقوق العرب ـ الحياة الوطنية في البلاد العربية العثمانية ـ أماني السوريين المهاجرين ـ تحية أسوان للمؤتمر .

الوحدة العربية

وتكلم في هذا المؤتمر عبد الحميد الزهراوي واسكندر عمون وعبد الغني العريسي وأحمد طبارة ونُدرة مطران وغيرهم كثيرون ..

ومما قاله عبد الغني العريسي :

« الحق في كل تكوين سياسي قائم على نوعين : حق فرد وحق جماعة . والجماعات كثيرة ، وأجلها مكانة جماعات الشعوب فللشعوب حق غير حق الافراد .

« فهل للعرب حق جماعة ؟

ان الجماعات في نظر علماء السياسة لا تستحق هذا الحق الا اذا جمعت على رأي علماء الالمان وحدة اللغة ووحدة العنصر . وعلى رأي علماء الطليان وحدة التاريخ ، ووحدة العادات ، وعلى مذهب ساسة الفرنسيس وحدة المطمع السياسي . فاذا نظرنا الى العرب من هذه الوجوه الثلاثة علمنا أن العرب تجمعهم وحدة لغة ووحدة تاريخ ووحدة عادات ، ووحدة مطمع سياسي . فحق العرب بعد هذا البيان أن يكون لهم على رأي كل علماء السياسة دون استثناء ، حق جماعة ، حق شعب ، حق أمة ...

« نحن عرب ... حافظنا على خصائصنا ومزايانا وذاتياتنا قرونا عديدة . على الرغم مما كان ينتابنا من حكومة الاستانة من انواع الادارات ، كالامتصاص السياسي او التسخير الاستعماري ، او الذوبان العنصري ... فالانقاء للماضي نقرر ان عاصفة كل ما يؤول الى اضعاف هذه القومية ، والتفرع بكل مافيه حياة لخصائص العرب ومزايا العرب . فنحن كتلة حية ، قائمة بذاتها ، **وخاصتها لا تدع أية قوة تمس هذا الركن الركين ..**

وبعد أن أتم العريسي هذه الكلمة التاريخية قام وراءه نعوم مكرزل من لبنان يقول :

« نعتقد بالحرية والمساواة والعدل ، ونعتقد بالثورة . الا أن اعتقادنا بالثورة مشروط فيه ان تكون أدبية اصلاحية . حتى لا ضاعت كل حيلة مع أعداء أنفسهم قبل أن يكونوا أعداءنا ، نعتقد بها دموية ، لان كل أنظمة الشعوب الحرة كتبت لتجمع القلوب لا بالمداد الاسود .

وانفض المؤتمر ... وعاد زعماؤه الى البلاد العربية .. وكانت المشانق في انتظارهم .

لقد أصدر جمال باشا أمرا باعدام عبد الحميد الزهراوي وعبد الكريم الخليل وشفيق المؤيد وعشرات غيرهم من أعضاء المؤتمر . وعلقت هاماتهم فوق المشانق .. وفديت الفكرة العربية .. ومضت القومية العربية في طريق النصر .

منذ حوالي خمسين سنة عقد هذا المؤتمر في باريس من أجل القومية العربية . وقيل في هذا المؤتمر كلام كثير ... ولكنه كلام لم يذهب في الهواء . وكما يقول الكواكبي : الكلمة اليوم صيحة في واد . وغدا تذهب بالاوتاد !

وفعلا ساهمت هذه الكلمات في اقتلاع الاوتاد من الارض العربية على مر السنين .

وأنظر اليوم الى دمشق .. فأرى الاوتاد .. ولكن أعلم انها ذاهبة لامحالة .

مازن البندك

خرجت القاهرة لتودع أبناء سورية الحبيبة وهم في طريقهم الى الاسكندرية ليستقلوا من هناك الباخرة حتى ميناء اللاذقية .. لقد كان الوداع حارا ومثيرا بين أبناء الوطن الواحد . تلاقت فيه الآمال والدموع .. وتعانق فيه القلوب

تحقيق يكتبه من أنقره

اسماعيل الحكيم

الفصول القادمة في المؤامرة !

■ قوات تركيا الضاربة تتعلم الرقص "البلدى"

المؤامرة التي دبرها الانفصاليون في سوريا ليست مؤامرة محلية.. هدفها فصل سوريا عن مصر وعودة الرجعية اليها في أبشع صورها .. وانما هي خيانة تجمعت فيها عناصر الاستعمار والصهيونية . انها تريد تمزيق سوريا وتقسيمها بين تركيا واسرائيل والاردن . ان سوريا تتنازعها الاطماع من كل جانب .. وضحية هذه الاطماع شعب سوريا الذي يعيش الآن بلا امل في مستقبل مشرق، بعد أن سلب الحرية والاستقرار في حاضره

لقد قضى الرئيس جمال عبد الناصر على آمال الاستعمار في المنطقة بعد أن اعلن أن الوحدة بين سوريا ومصر لن تتحول من ارادة شعبية الى عملية حربية .. قضى على آمال حكومة جمال جورسيل في أنقرة ، وحكومة الخائن حسين في عمان وحكومة بن جوريون في تل ابيب .

ان الاخطبوط الاستعماري المؤلف من عمان وتل ابيب وانقرة لم يكن يتوقع ابدا من الرئيس عبد الناصر أن يترك المؤامرة الانفصالية الرجعية تتنفس في سماء دمشق . كان يتوقع من جمال عبد الناصر أن يقضي على أوكار الخيانة في الاقليم الشمالي بقوة السلاح .. ولذلك أعد جورسيل وحسين عدتهما للقيام بعمليات عسكرية لشد أزر المتآمرين اذا حاول الرئيس عبد الناصر قمع خيانتهم بالقوة .

واذكر انني عاصرت في تركيا بعض الاجراءات التي كان يعدها جورسيل .. كانت هناك حملات صحفية متوالية يقوم بها الصهيونيون في الصحف التركية وتحركات حربية تصدر من الاتراك على حدود سوريا الشمالية .

وكان من بين الاهداف التي تنشدها تركيا من طريق جواسيسها ومعظمهم ضباط عسكريون أن يتصلوا ببعض ضباط الجيش الاول ويحرضوهم على القيام بحركة انفصالية عن مصر كما كان من اهدافها الاطلاع على الاسرار العسكرية العربية التي تفيدها اذا حاولت القيام بهجوم على الاقليم السوري .

ولم تكتف تركيا بارسال الجواسيس الى سوريا ، وانما راحت ترسل طائراتها بين الحين والحين لتحلق داخل الحدود السورية حتى تتمكن من معرفة مدى قوة الجيوش العربية المرابطة على الحدود المشتركة بين سوريا وتركيا .

طائرات تجسس على سوريا

ولقد احتجت السلطات العربية في دمشق قبل الحركة الانفصالية اكثر من مرة .. ولما وجدت تركيا أن حركات تجسسها على الاقليم السوري اصبحت معروفة أرادت أن تغطيها بلعبة مكشوفة وذلك بأن قام احد المسئولين في الحكومة التركية باجراء مكالمة تليفونية مع سفارتنا .. وكنت ساعتها هناك ؛ وكانت السفارة خالية في ذلك الوقت الا من الساعي الذي لا يعرف لغة اجنبية فامسكت بسماعة التليفون وقال المتحدث : ان هذه اشارة تليفونية يود ابلاغها للسفارة . وقبل أن اجيب قال : ان السلطات التركية توجه نظر سفارة الجمهورية العربية الى عدم اهتمامها بأمر بعض الطائرات التركية اذا انطلقت ودخلت الحدود السورية . لان ذلك لن يكون مقصودا

وانهى المتحدث مكالمته التليفونية قبل أن ارد عليه وكأنه أزاح عن كاهله عبئا ثقيلا .

وهكذا بمنتهى البساطة كانت تركيا تقوم بالتجسس على الاراضي السورية ... ضباط وأعضاء بعثة تركية في دمشق يتجسسون في سوريا لم يضطرون !! .. وطائرات تتجسس على الحدود دون مبالاة !!

ساعة الصفر في قطنا

وكانت الاذاعة عمان في يوم الاربعاء قد تأخرت عن الموعد المحدد لها ساعتين ! لان الاوامر صدرت اليها بالاستمرار في العمل ! كانت تتوقع قيام المؤامرة بعد منتصف الليل بقليل ولكن ساعة الصفر في قطنا (قرقت بنط) على حد تعبير مصدر مطلع !!

ومضت الخيانة في طريقها فاجتمع الملك الصغير برئيس أركان حربه حابس المجالي ، واصدر امرا بأن تكون القوات على اهبة الاستعداد !

وما حدث في عمان حدث تماما في انقرة ...

طائفة الدونما الصهيونية تطلق تلاميذ المدارس للقيام بمظاهرات تؤيد الحركة الانفصالية ! وتنادي بحق تركيا في الاسكندرونة ! وتهتف بأعلى صوتها " الاسكندرونة تركية وليست عربية !

واصدر الصحف الصهيونية في تركيا وهي تهلل وتعربد ! لم يأمر جورسيل بناء على طلب الدونما قوات البحرية بالتحرك في المياه القريبة من اللاذقية !

اما اسرائيل فقد وجدت امامها الطريق مفتوحا على جسر بنات يعقوب لدخول الاراضي العربية في الاقليم الشمالي .

ويحدث هذا كله بعد أن يكون كل منهم قد اعترف بحكومة الخونة الرجعيين !!

لقد سهر جورسيل واعوانه ليلة الحركة لتتبع انباء وتطورات الموقف .

وباتت آلات اللاسلكي في الدور العاشر بمبنى وزارة الصحافة والنشر والسياحة التركية في انقرة تعمل حتى الصباح لتبلغ جورسيل تطورات الحالة أولا فأولا .

وصدرت تعليمات لقائد الاسطول التركي بالتحرك من الاسكندرونة نحو اللاذقية ووجدت قوات الاسطول التركي بقوة ضاربة .. ومما هو جدير بالذكر أن المسافة بين الاسكندرونة واللاذقية لا تزيد على مائة كيلومتر .. وتستطيع البوارج قطعها بسرعة عادية في اقل من ساعتين

وتبين أن القوات البحرية التركية تساند الحركة الانفصالية وتقف من كثب منها قوات الاسطول السادس الامريكي .

وهنا تبدو اهداف المؤامرة واضحة صريحة

أولا – فصل سوريا عن مصر .

ثانيا – ضرب القوات العربية بالقرب من اللاذقية

ثالثا – احتلال الاراضي السورية وتمزيقها بين تركيا في الشمال واسرائيل والاردن في الجنوب

اشارة عاجلة

وقبيل منتصف الليل امر الرئيس جمال عبد الناصر بارسال اشارة عاجلة بوقف جميع التحركات البحرية وابلاغ باقي سفن الاسطول في البحر الابيض بالعودة

وكانت المدمرة (القاهر) في طليعة الاسطول وكان الطراد (الناصر) يحمل رئيس هيئة أركان حرب الاسطول ، ويرافقه الغواصات والسفن الحربية المساعدة .

ووصلت الباخرة بورسعيد الاشارة الى الناصر في شرق البحر المتوسط

وكانت المدمرة القاهرة هي ومجموعتها قد وصلت الى مشارف المياه الاقليمية لميناء اللاذقية .

وكان الطراد الناصر ومجموعته قد اقتربت من قبرص واستدارت قطع الاسطول مرة اخرى مولية ظهرها نحو اللاذقية عائدة الى قواعدها البحرية .

وفي هذه الاثناء كان بعض جنود المظلات قد هبطوا في ميناء اللاذقية قبل أن يتلقوا التعليمات الخاصة بوقف العمليات العسكرية وانطلقت طائرة خاصة لتتصل بهم لاسلكيا وتأمرهم بتسليم انفسهم فورا الى قائد اللاذقية وعدم اطلاق اية رصاصة

اما بقية الجنود فقد وصلت اليهم التعليمات وعادوا الى القاهرة .

وهكذا امكن حقن دماء العرب في سوريا وامكن بالتالي احباط المؤامرة الاستعمارية الدولية .

الاصطدام بقواتنا البحرية

وكانت الخطة الاستعمارية مرسومة على أن تصطدم القوات التركية بقواتنا البحرية

وكانت القوات الامريكية تراقب الموقف باهتمام لانها لا تثق في القوات التركية ولا في رجالها ولا في مقدرتهم الحربية والعسكرية ان المخابرات الامريكية تعلم انحلال الجنود والضباط الاتراك ، وذلك بفضل طائفة الدونما الصهيونية التي ساعدت على هذا الانحلال وسهلته للشباب الاتراك ويسرته للشعب التركي الموجود في المدن لا في الارياف ، ان الضابط التركي قد يتفوق في أي شيء الا في الحرب لقد مسخته الصهيونية وافقدته نخوته ورجولته وعلمته التسكع في شوارع الاتاتورك – الشارع الرئيسي في انقرة – لمغازلة الفتيات علنا وعلى قارعة الطريق . علمته الرقص البلدي وفرقعة الاصابع

أعود مرة اخرى واقول ان الخطة الاستعمارية كانت موضوعة على أن تصطدم القوات التركية بقواتنا البحرية على أن يساندها الاسطول السادس الامريكي الرابط في المياه التركية اذا لم تؤد مهمتها بنجاح .

الى كسب

لم تتقدم القوات البرية التركية الموجودة في الاسكندرونة بسهولة الى مدينة وكسب السورية التي تقع على الحدود السورية التركية .

والمسافة بين كسب واللاذقية لا تزيد على ٣٦ كيلو مترا وتقطعها السيارات في اقل من نصف ساعة . وكسب اجمل مصيف في سوريا . وجبالة لا تقل جمالا عن جبال سويسرا أو جبال لبنان . وللاسف لا يسكن المصيف الممتاز عربي سوري واحد وانما كل سكانه من الجالية الارمنية . التي اضطرها الاضطهاد التركي الى الخروج من تركيا والنزوح الى اقرب بلد خارج الحدود التركية . وطبيعي ان الارمن لا تربطهم عاطفة وطنية بالمدينة التي يقطنونها ولذلك لن يدافعوا عنها .

اما جنوب سوريا فقد كانت قوات الخائن حسين متأهبة للدخول الى سوريا من ناحية وقوات اسرائيل على استعداد للدخول من الناحية الاخرى .

ولكن رئيسنا جمال عبد الناصر ببصيرته التي لا تخطئ ادرك هذه المؤامرة التي [illegible] اليها الاستعمار ممثلا في اذنابه [illegible] بن جوريون وجورسيل .

وكان جمال عبد الناصر وهو يحبط هذه المؤامرة يشعر بما قاله بعد ذلك بيومين :

« انني اشعر في هذه اللحظات انه ليس من الحتم ان تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية المتحدة ولكن من الحتم ان تبقى سوريا .

« انني اشعر ان الذي يشغل بالي ليس هو ان أكون رئيسا للشعب العربي في سوريا . ولكن الذي يشغل بالي هو ان يكون الشعب العربي في سوريا ... »

. . . .

ولسوف يبقى الشعب العربي في سوريا درعا للقومية العربية .

اسماعيل الحكيم

الأمم المتحدة تعثر على وريث لهمرشولد

تحقيق يكتبه **جميل عارف**

الازمات التى عاشتها الامم المتحدة شهرا كاملا انتهت بحل غريب .. فجاه انتهت ازمة السكرتير العام التى التهبت بعد مقتل همرشولد فى الكونغو ... وتنازل الاتحاد السوفيتى عن فكرة « الترويكا » التى تمسك خروشوف بها ورفع حذاءه فى وجه الاعضاء مطالبا بها ، واعلن مندوب الاتحاد السوفيتى موافقة بلاده على تعيين يوثانت سكرتيرا للعام .. ولكن .. هل انتهت الازمات التى تواجه الامم المتحدة ؟ .. هل زالت حدة التوتر والمناقشات الصاخبة بين اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة فى جزيرة مانهاتن فى نيويورك ؟ .. ان جميل عارف يكتب لك فى هذا التحقيق السريع قصة الازمة المثيرة التى هزت كيان الامم المتحدة كلها وهى تفتش عن وريث لداج همرشولد فى منصبه :

◀ يعيش الدكتور محمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة فى اتصالات مستمرة مع وفود الدول الافريقية والاسيوية ، وأثار خطاب وزير الخارجية العربى اهتمام كل الاوساط السياسية فى الامم المتحدة

قتل داج همرشولد فى نفس اليوم الذى كان مقررا ان تستهل فيه الجمعية العامة اجتماعات دورتها الحالية .. وتأجل الاجتماع ٢٤ ساعة وكان اول شىء فعله الاعضاء عند اجتماعهم هو وقوفهم ٥ دقائق حدادا على السكرتير العام القتيل ! ..

ظار جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى الى نيويورك للاشتراك فى اجتماعات الامم المتحدة ولعقد عدة اجتماعات مع راسك وزير الخارجية الامريكية وهى الاجتماعات التى رأى عقدها تمهيدا للاجتماع بين خروشوف وكيندى .. وذهب كيندى الى الامم المتحدة حيث القى خطابا سياسيا امام الجمعية العامة .. كانت معه زوجته مسز كيندى .. والتقى جروميكو مع الرئيس الامريكى ..

دخلت سيراليون الامم المتحدة هذا العام لتصبح الدولة رقم ١٠٠ وترأس وفد بلادها فى اجتماعات الجمعية العامة السير ميلتون رئيس الوزراء واشترك معه فى الوفد عدد من وزراء بلاده .. وسيراليون هى الدولة الافريقية التى كانت مستعمرة بريطانية وتجاور غنيا وليبريا وحصلت على استقلالها فى العام الماضى ..

واخيرا عثرت الامم المتحدة على حل لازمة السكرتير العام ..

وافق الاتحاد السوفيتى على تعيين سكرتير عام مؤقت يشغل مكان داج همرشولد حتى شهر ابريل سنة ١٩٦٣ .. اى حتى نهاية مدة الخمس السنوات التى كان مقررا ان يقضاها همرشولد فى منصبه ..

ووافق على ان يكون لهذا السكرتير العام عدد من السكرتيرين المساعدين وهكذا تقاربت بعض وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتى والدول الغربية حول ازمة السكرتير العام ..

ويدور البحث الآن عن مرشح يمكن تعيينه سكرتيرا عاما مؤقتا فى مكان همرشولد ..

ويتردد فى هذا الصدد اسم «يوثانت» ممثل بورما الدائم فى الامم المتحدة ..

وكان الاتحاد السوفيتى هو أول من اثار هذه الازمة حول منصب السكرتير العام فى العام الماضى ..

اثارها اثناء اجتماعات الدورة السابقة للجمعية عندما هاجم خروشوف داج همرشولد بعنف وطلب اليه ان يستقيل من منصبه ..

واقترح الغاء منصب السكرتير العام للامم المتحدة على ان تقوم مقامه لجنة ثلاثية تضم ٣ اعضاء .. واحد يمثل الكتلة الشرقية ، وواحد يمثل الدول الغربية ، والثالث يمثل الدول الحيادية ..

وطلب ان يكون لكل واحد من هؤلاء الثلاثة حق الاعتراض على القرارات التى تصدرها اللجنة الثلاثية .. اى الفيتو ..

وكما هو معروف .. رفض همرشولد ان يستقيل ، وقال فى هدوء :

— من السهل ان يستقيل الانسان ولكن الشجاعة هى ان يبقى فى منصبه فى وجه العاصفة ، وانا اشعر انه ليس من حقى ان استقيل ، واترك الامم المتحدة فى مهب الريح ..

ثم استطرد داج همرشولد يقول :

— ان الدول الكبرى لم تعد فى حاجة الى الامم المتحدة .. ولكنها الدول الصغيرة التى تريدها وتعتبرها درعا واقيا لها ضد العدوان والمخاطر ، وقد قررت ان ابقى فى منصبى حتى تطلب منى الدول الصغيرة ان استقيل ..

١٥٪ فقط يمثلون ٣٩ دولة !

وهكذا رفض همرشولد ان يستقيل وكان من رأيه .. ومن رأى الولايات المتحدة الامريكية ان اقتراح خروشوف .. وقد عرف باسم اقتراح « الترويكا » سوف يشل اعمال سكرتيرية الامم المتحدة اذا ما تعارضت آراء السكرتيرين الثلاثة ، مما قد يؤدى الى تعطيل عملها ..

أما كتلة الدول الافريقية والاسيوية فلم تتحمس كثيرا لاقتراح خروشوف ولو كانت كما اعلنت الدول غير المنحازة فى مؤتمر بلغراد قد طالبت بضرورة اعادة تنظيم السكرتيرية العامة للامم المتحدة وتعزيزها بحيث يصبح لتمثيل جميع الدول الاعضاء فى هذه السكرتيرية تمثيلا صحيحا ..

ويتكون جهاز السكرتيرية العامة للامم المتحدة من ٥٠٠٠ موظف وموظفة من بينهم نحو ٣٠٠٠ يعملون فى المبنى الرئيسى للامم المتحدة فى نيويورك .

والباقون موزعون على مكاتب واجهزة الامم المتحدة فى مختلف انحاء العالم .

ومن هؤلاء من يعمل فى المركز الاوربى للامم المتحدة فى جنيف .

ومنهم من يعمل فى محكمة العدل الدولية فى لاهاى ، أو فى اللجان الاقتصادية فى اديس ابابا بالحبشة وبانكوك عاصمة تايلاند .. وفى سانتياجو عاصمة جمهورية شيلى ..

ومنهم من يعمل فى كوريا .. وفى الكونغو .. وفى مكاتب الامم المتحدة للاستعلامات ، وهى منتشرة فى اكثر من ٢٥ دولة فى مختلف انحاء العالم

والسكرتير العام للامم المتحدة له خمسة مساعدين .. واحد فى كل دولة من الدول الخمس الدائمة فى مجلس الامن ، وهى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا والصين الوطنية ..

ومنذ عدة سنوات اضطر داج همرشولد تحت ضغط كتلة الدول الاسيوية الافريقية الى تعيين مساعد سادس له فى الهند ..

وبقيت سكرتيرية الامم المتحدة بلا تنظيم ولا تمثل الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ..

وكان واضحا ان القوى الاستعمارية تحاول استغلال الامم المتحدة لحسابها ولتحقيق مآربها ..

وقد حاولت دول الكتلة الاسيوية والافريقية اكثر من مرة الضغط على السكرتير العام للامم المتحدة حتى يعيد تنظيم السكرتيرية العامة ، ويضع فى اعتباره ضرورة تمثيل الدول الاعضاء فى الامم المتحدة تمثيلا صحيحا فيها ، ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ..

ومن الحقائق الثابتة مثلا :

- **تضم كتلة الدول الافريقية الاسيوية فى الامم المتحدة نحو ٤٩ دولة .. ومع ذلك يمثل هذه الدول فى سكرتيرية الامم المتحدة فى الوقت الحاضر اكثر من ١٥ ٪ من مجموع الموظفين والموظفات فى سكرتيرية الامم المتحدة**

- **القارة الافريقية كلها ، ويزيد عدد سكانها على ٢٢٠ مليون نسمة .. ويمثلها فى الوقت الحاضر نحو ٢٨ دولة فى الامم المتحدة ليس لها واحد يمثلها بين مساعدى السكرتير العام ..**

وفى الامم المتحدة نحو ١٠ دول عربية تمثل نحو ٨٥ مليون نسمة من سكان البلاد العربية ، ومع ذلك لم يفكر السكرتير العام للامم المتحدة فى ان يكون من بين مساعديه واحد يمثل هذه الملايين ..

محاولة لارضاء الدول المحايدة

ان هذه الحقائق .. وغيرها ، دفعت الدول غير المنحازة فى مؤتمر بلغراد للمطالبة بضرورة اعادة تنظيم سكرتيرية الامم المتحدة فى سبيل تقويتها وتدعيمها ، وتمكينها من القيام بالمهام الضخمة الملقاة على عاتقها ..

والثابت ان داج همرشولد نفسه كان مقتنعا بوجهة نظر الدول الافريقية الاسيوية ، حتى انه طلب فى شهر يوليو الماضى الموافقة على حقه فى تعيين خمسة سكرتيرين مساعدين يمثلون مختلف المناطق الجغرافية فى العالم ،

الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية مع السفير عمر لطفى رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة الدائم فى الامم المتحدة .. وفى نيويورك تلقى الوفد العربى تعليمات صريحة من القاهرة بعدم الاعتراض على طلب سوريا الانضمام الى الامم المتحدة .. وفى الاسبوع الماضى كلفت الحكومة الانفصالية فى دمشق فريد الزحلاوى الذى كان سفيرا مناوبا لرئيس الوفد العربى الدائم وهو سورى بتمثيل سوريا فى الامم المتحدة ..

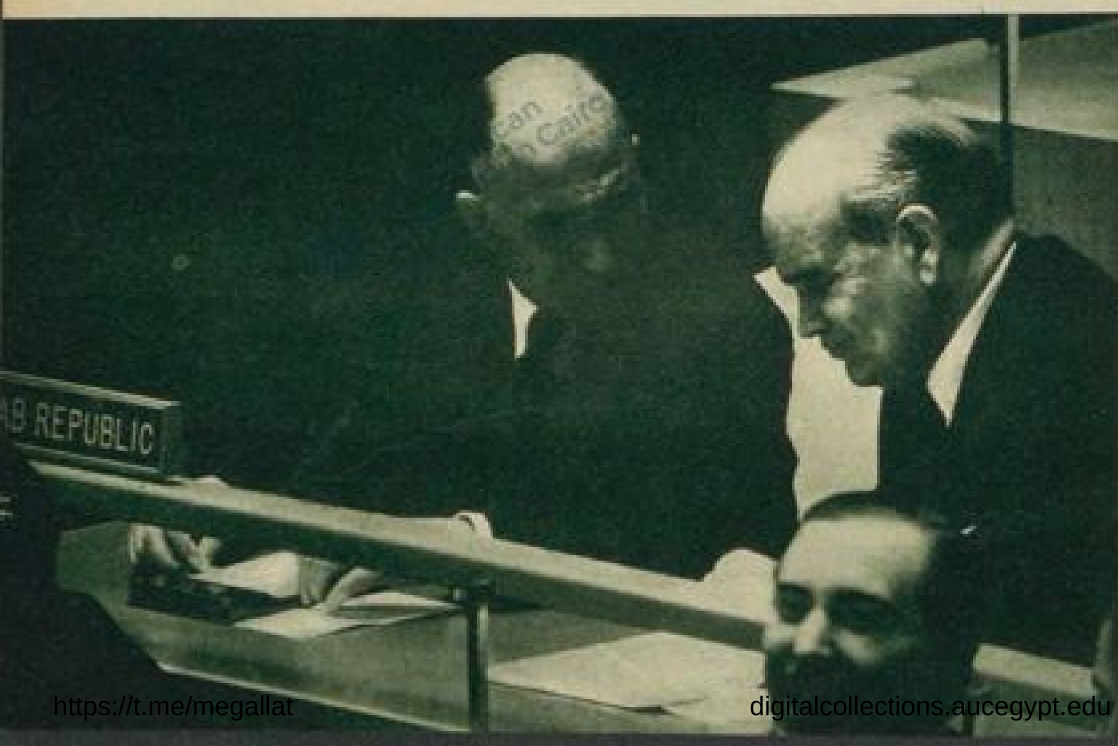

القرار الذى نسى همرشولد توقيعه قبل مقتله !

ولكنه اشترط في نفس الوقت الابقاء على جميع سلطاته بلا تعديل والابقاء على نظم السكرتيرية ..

وكان هدفه من وراء هـذا الطلب واضحا ، وهو ارضاء الدول الاسيوية الافريقية التي تطالب بزيادة تمثيلها في السكرتيرية العامة للامم المتحدة حتى تصبح السكرتيرية لجميع الدول ، ولا تبقى كما هي الآن اداة تحركهـا بعض القوى الاستعمارية ..

وكما هو معروف لم يسحب الاتحاد السوفيتي اعترافه بداج همرشولد الا على اثر مقتل باتريس لومومبا ..

واتهمه في هذا الصدد في بيان رسمي بالاشتراك في هذه الجريمة الوحشية ، ووصفه بأنه اداة استعمارية في الكونغو ..

ومع سحب الاتحاد السوفيتي اعترافه بداج همرشولد سحبت جميع الدول الاشتراكية .. اي دول الكتلة الشرقية اعترافها به لنفس السبب ..

وتجمدت ازمة السكرتير العام عند هذا الحد !

القرار الذى نسيه همرشولد

ولكن الازمة سرعان ما التهبت من جديد مع مقتل داج همرشولد نفسه في الكونغو ..

فقد قتل على مسافة لا تزيد على ٢٠٠ كيلو متر من المكان الذى قتل فيه باتريس لومومبا في كاتانجا ..

وبادر الاتحاد السوفيتي في نفس اليوم الذى قتل فيه السكرتير العام يطالب بالغاء منصبه ، ويؤكد اصراره على ان تحل مكانه اللجنة الثلاثية التى اقترحها خروشوف ..

وتعقد الموقف لاسباب كثيرة منها :

ان ميثاق الامم المتحدة لم يضع في اعتباره اى واحد من الذين يعملون في سكرتيرية الامم المتحدة ، وهو لا يعترف في جميع نصوصه ومواده الا بالسكرتير العام وحده ..

كما ان الميثاق ليس فيه اشارة واحدة الى من يقوم بأعباء منصب السكرتير العام في حالة وفاته او استقالته ..

وبمعنى آخر لم يكن في وسع اي واحد من مساعدي داج همرشولد تولي اعباء منصب السكرتير العام بالنيابة ..

وقد اسطر مديرو الادارات في الامم المتحدة لان يقوم كل واحد في حدود اختصاصاته بتصريف شئون ادارته حتى يتم اختيار من يخلف السكرتير العام في منصبه ..

وفي هذا الصدد قال احد خبراء الامم المتحدة ان السكرتير العام كان يتخذ في كل يوم قرارات ادارية وسياسية مختلفة ..

وكان من عادته كلما غادر نيويورك في احدى مهامه السياسية ان يصدر قرارا بتكليف احد مساعديه السبعة بتولي اعباء منصب السكرتير العام بالنيابة

والمرة الوحيدة التي سهى عليه ان يصدر هذا القرار كانت عند ما طار الى الكونغو في رحلة الموت التى قتل فيها ...

لقد سافر الى الكونغو دون ان يكلف احد مساعديه بالنيابة عنه في تصريف شئون السكرتيرية العامة !

٣٩ دولة افريقية

وآسيوية يمثلها اقل

من ١٥٪ من موظفي

سكرتارية الامم المتحدة

المادة ٩٩ فى الميثاق !

وليس هذا فحسب .. فقد عمل داج همرشولد اثناء السنوات الاخيرة على جعل جميع الذين يعملون معه في سكرتيرية الامم المتحدة من كبار المسئولين في رتبة واحدة من الناحية الادارية ..

كان يوزع عليهم المسئوليات ..

وكان يعتبر كل واحد منهم مسئولا امامه شخصيا في حدود عمله ..

وكان هو نفسه يستوحي المهام السياسية لمنصب السكرتير العام من احدى مواد ميثاق الامم المتحدة ، وهي المادة ٩٩ ، وهي تقول بالحرف الواحد : « للسكرتير العام ان ينبه مجلس الامن الى اية مسألة يرى انها قد تهدد حفظ السلم والامن الدولي » .

وهذه المادة التى جعلت السكرتير العام يمارس في الامم المتحدة جميع الحقوق المخولة لاية دولة من الدول الاعضاء فيما عدا حق واحد هو حق الاقتراع !

الفيتو السوفيتي بالمرصاد !!

نعود مرة اخرى الى تجدد ازمة السكرتير العام بعد مقتل داج همرشولد لقد كان الموقف يستدعي ضرورة التعجيل بتعيين خلف جديد للسكرتير العام ...

ولكن هذا التعيين لا يمكن ان يتم الا عن طريق مجلس الامن ..

وكان الفيتو السوفيتي يقف بالمرصاد لكل محاولة لانتخاب هـذا الخلف الجديد ..

وزاد في حدة الازمة تمسك الاتحاد السوفيتي بموقفه ، ومطالبته في نفس اليوم الذى قتل فيه همرشولد بضرورة الغاء منصب السكرتير العام على ان تحل مكانه اللجنة الثلاثية التي اقترحها خروشوف ..

وحاولت بعض الدول ان تجد حلا وسطا ...

وكان ان اقترحت تعيين سكرتير عام مؤقت ليحل مكان داج همرشولد في منصبه حتى شهر ابريل سنة ١٩٦٣ ، اي حتى نهاية مدة الخمس السنوات التي كانت متبقية لداج همرشولد في منصبه بالامم المتحدة ..

وكان من رأى هذه الدول ان تعيين مثل هذا السكرتير المؤقت يمكن ان يرجىء الازمة في الوقت الحاضر الذى تأزم فيه الموقف الدولي ، واشتدت حدة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي .. وبسبب عمليات الامم المتحدة في الكونغو !

ولكن هذا الاقتراح ايضا لم يجد صدى كبيرا في اوساط الامم المتحدة لسبب بسيط هو ان تعيين هـذا السكرتير العام المؤقت يجب ايضا ان يتم بموافقة مجلس الامن ..

ولم يكن الاتحاد السوفيتي مستعدا للموافقة عليه دون ان يستخدم حق الفيتو ضد تعيين هـذا السكرتير المؤقت ! ..

«يوثانت» الذى يرشحونه مكان همرشولد

ترشح الدوائر السياسية في الامم المتحدة « يوثانت » مندوب بورما ليعمل سكرتيرا عاما للامم المتحدة بالنيابة حتى ابريل سنة ١٩٦٣ .. اي المدة التي كانت متبقية لداج همرشولد في منصبه .. وفي الاسبوع الماضي اذاعت سكرتيرية الامم المتحدة نبذة عن تاريخ حياة « يوثانت » استهلته بقولها : عمل يوثانت ممثلا دائما لبلاده في الامم المتحدة منذ اغسطس سنة ١٩٥٧

وادرك المراقبون السياسيون ان يوثانت قد يكون هو الاسم الذى وقع عليه الاختيار كجزء من التسوية المؤقتة لازمة الحرب الباردة التي نشبت حول منصب السكرتير العام في الدورة السابقة للامم المتحدة وتجددت بعد مقتل همرشولد .. الوحيد اربعة اسابيع ..

ويوثانت كان يتولى في الآونة الاخيرة رئاسة لجنة الميزانية في الامم المتحدة .. وهو في نحو الثانية والخمسين من عمره وكان يمثل بلاده في اجتماعات الكتلة الاسيوية والافريقية في الامم المتحدة ..

سر ترشيح منجى سليم !

ومع اشتداد ازمة السكرتير العام عرضت الولايات المتحدة فكرة تجاهل مجلس الامن الذى يتمتع فيه الاتحاد السوفيتي بحق الفيتو ، وتعيين سكرتير عام جديد بأغلبية الاصوات في الجمعية العامة ..

تصورت انها تستطيع ان تجد مخرجا للازمة ...

ولكن كانت المشكلة .. ان الولايات المتحدة ، وكل الدول التي تدور معها في المعسكر الغربي لا تستطيع ان تحصل على موافقة الجمعية العامة بأغلبية الثلثين على تعيين السكرتير العام الا اذا حصلت على تأييد كتلة الدول الافريقية الاسيوية في الامم المتحدة ..

وكان ان تردد اسم منجي سليم مندوب تونس الدائم الذى انتخب اخيرا رئيسا لدورة الجمعية العمومية الحالية ...

انشغلت بعض الاوساط الغربية بترشحه سكرتيرا عاما مؤقتا في مكان داج همرشولد ..

تصورت ان ترشيحه لهذا المنصب سيدفع الدول الافريقية الاسيوية لتأييد الاقتراح الامريكي ..

كانت مناورة مكشوفة ..

ولم يكن في وسع كتلة الدول الافريقية الاسيوية في الامم المتحدة الا ان تحدد معالم موقفها من هذه الازمة ..

وكانت مفاجأة .. عندما اعلنت هذه الدول موقفها ، فلم تؤيد اقتراحات خروشوف ولم تقف في نفس الوقت الى جانب الاقتراح الامريكي ..

وقامت بتأييـد اقتراحات داج همرشولد الخاصة بتعيين سكرتيرين مساعدين جديدين لا يتمتعان بحق الفيتو وطلبت ان يكون هذا الاقتراح اساسا لاى اتفاق بين الشرق والغرب حول ازمة السكرتير العام ..

وفي الاسبوع الماضي قرر الاتحاد السوفيتي ان يتخلى عن مطالبته بحق الفيتو في السكرتيرية العامة ، واعلن زورين مندوب الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة ان حكومته لا تعارض في تعيين ثلاثة او اربعة او حتى ستة مساعدين للسكرتير العام ..

واخذت وجهات النظر تتقارب ..

وتردد ان البحث يدور حول اسم رجل يمثل الدول الحيادية لتعيينه سكرتيرا عاما مؤقتا ..

وفجأة قفز اسم « يوثانت » ممثل بورما الدائم في الامم المتحدة كمرشح للمنصب الشاغر !

همرشولد بدأ منصبه بأزمة !

بقى شيء واحد .. ان ازمة السكرتير العام ليست الاولى من نوعها في تاريخ الامم المتحدة ..

ففي سنة ١٩٥١ عندما انتهت مدة تريجفي لي السكرتير العام الاسبق للامم المتحدة كان الاتحاد السوفيتي موقفا تنبيها بالنسبة لانتخاب خلف له ..

وظل الفيتو السوفيتي في مجلس الامن يهدد كل محاولة لانتخاب هـذا الخلف بالفشل ..

ولم يكن امام الجمعية العمومية الا ان تتدخل ..

وكان ان قررت الابقاء على مستر تريجفي لي في منصبه ولم استقالته الى اجل غير مسمى ..

واضطر الاتحاد السوفيتي في سنة ١٩٥٣ .. اي بعد سنتين الى قبول ترشيح داج همرشولد لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة ..

جميل عارف

انتخب منجي سليم رئيس وفد تونس الدائم في الامم المتحدة رئيسا لدورة الجمعية العمومية الحالية بأغلبية ٩٦ صوتا ضد لا شيء .. وقام الرئيس الايرلندى للدورة السابقة بتسليم مطرقة الرئاسة اليه ..

التف الصحفيون حول منجي سليم اثر انتخابه لرئاسة الدورة يسألونه عما اذا كان سيتم ترشيحه ايضا لمنصب السكرتير العام ! ..

اصبح منجي سليم اول رئيس عربي ينتخب رئيسا لاحدى دورات الامم المتحدة منذ نشأتها حتى الآن .. وهو اول افريقي ايضا ينتخب لهذا المنصب ! ..

بعد انتهاء الغارة الذرية يظهر رجل الدفاع المدنى فى هذه الملابس الواقية من الاشعاعات ويعلن ان درجة الاشعاعات لم تعد خطرة

▌ قنبلة هيدروجينية واحدة تمحو فرنسا من خريطة العالم

▌ أمريكا تبنى ١٠٠ مخبأ ذرى فى كل ٢٤ ساعة!

الدول الكبرى تستعد لاحتمال وقوع الحرب الذرية .. ان امريكا تبنى ٣٤ مليون مخبأ بمعدل ١٠٠ مخبأ كل ٢٤ ساعة .. أما روسيا فقد قررت تحويل انفاق المترو الى مخابئ ذرية .. بعض العلماء يقولون ان هذه المخابئ لا قيمة لها اذا نشبت الحرب الذرية فعلا .. ولكن ذلك لم يمنع خروشوف من انشاء مخبأ يتصل بالكرملين بنفق طوله ١٥ كيلو مترا .. وانشأت الحكومة الامريكية لكنيدى مخبأين احدهما تحت البيت الابيض والآخر خارج واشنطون . والمخبأ الذرى يتكلف ٨ آلاف جنيه .. وارخص مخبأ ثمنه ١٥ جنيها وتستطيع الاسرة ان تعيش داخل المخبأ لمدة اسبوعين حتى يزول خطر الاشعاعات الذرية . وقد زودت امريكا كل منزل وكل مصنع بصفارات انذار جديدة فى حجم علبة السجائر .

ولكن المخابئ الذرية الامريكية لن تحمى سوى ٥٠ مليون شخص . وسوف يترك الباقون تحت رحمة الاقدار . ويقدر عدد الذين سيموتون فى حالة نشوب حرب ذرية شاملة بحوالى ٣٨٠ مليون شخص .

ماذا تفعل عند وقوع غارة ذرية ؟ ◄

اهم ما تتميز به المخابىء الذرية الامريكية الراحة والترف .. حتى الشطرنج لم ينس صاحب هذا المخبأ ان يزوده به ليسلى نفسه اثناء الغارة ..

أنفاق المترو تتحول الى مخابىء في موسكو !

في ٧ سبتمبر الماضي نشر البيت الابيض رسالة صغيرة من الرئيس كنيدى يحث فيها الشعب الامريكي على الاستعداد لمواجهة احتمال نشوب الحرب الذرية في اية لحظة . وقال كنيدى انه من واجب حكومته في عهد الصواريخ والاسلحة الذرية ان تنبه الامريكيين الى مايجب ان يفعلوه قبل أن تبدأ القنابل الذرية في التساقط على امريكا . وطلب

كنيدى من الكونجرس اعتماد مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لحماية ٥٠ مليون امريكي من اخطار الحرب الذرية . اما بقية الشعب الامريكي الذى يقدر عدد افراده الآن بحوالي ١٨٠ مليون نسمة فان مصيرهم متروك للاقدار ..

ومن هنا تبدأ قصة المخابىء الذرية ، والتسابق الجنونى لبنائها في امريكا ، قبل أن ينتهى موعد الانذار الذى حدده خروشوف لاجبار الحلفاء على الخروج من برلين . والواقع ان قصة هذه المخابىء بدأت بظهور الصواريخ السوفيتية عابرة القارات . ولكنها لم تصل الى هذه الدرجة من الرواج الا بعد تدهور ازمة برلين وازدياد خطر نشوب الحرب الذرية . وقد ذكرت احدى الشركات الامريكية التى تقوم ببناء هذه المخابىء انها كانت تتلقى في الماضى ٤٠٠ طلب كل شهر لشراء مخابىء ذرية . وبعد رسالة كنيدى الاخيرة ارتفع رقم مبيعات هذه الشركة الى ١٠٠ مخبأ ذرى في اليوم .

وارخص مخبأ ذرى لا يتكلف اكثر من ١٥٠ جنيها . ويتألف من بضعة اكياس مليئة بالتراب . وعدة كتل خشبية وماء وطعام يكفى لمدة يومين . والفخر مخبأ يتكلف ٨٠٠٠ جنيه ويتسع لاسرة تتألف من ٧ افراد ، وهو مزود بالكهرباء والماء والراديو وجميع وسائل الراحة . وبه طعام يكفى لمدة شهرين . وفي امريكا الآن مئات من الشركات المتخصصة في بناء المخابىء الذرية . ويهتم الامريكيون بتوفير وسائل الراحة والترف في هذه المخابىء . وقد اثبت احصاء اجراه معهد جالوب الامريكي اخيرا أن ١٢ مليون اسرة امريكية قد استعدت للحرب الذرية ، وان ما لا يقل عن ٨ ملايين اسرة تمتلك مخابىء ذرية .

مخابىء وجراجات

وليست امريكا وحدها التى تهتم ببناء المخابىء الذرية .. فقد خصصت المانيا الغربية ١٢٢ مليون مارك للدفاع المدنى ضد الحرب الذرية . وبنت السويد اعظم مخابىء ذرية في العالم تحت سطح الارض . ويتسع المخبأ الذرى في ستوكهولم لـ ٢٠٠ الف شخص .. وقد صمم المهندسون هذه المخابىء بطريقة تتيح استخدامها كجراجات للسيارات في وقت السلم . والبعض الآخر يستخدم كمطاعم وصالات ليلية تحت سطح الارض . وعندما يدق ناقوس الخطر يمكن أن تتحول هذه الاماكن فورا الى مخابىء تستعد لاستقبال الوف الاشخاص .

واعدت سويسرا برنامجا لحماية اكثر من مليوني مواطن بتوفير المخابىء الذرية لهم . اما الباقون فلديهم من الامكانيات المادية ما ييسر لهم بناء هذه المخابىء في حدائق منازلهم او في الارض الفضاء القريبة منها ، والتى تقع تحت سطح الارض بحيث يصل بين المنزل وبين المخبأ .

ولم يقصر الاتحاد السوفيتى فبنى مخبأ ذريا واحدا خارج موسكو لحماية خروشوف وزملائه وبقية الزعماء السوفيت في حالة نشوب الحرب الذرية .. ويتصل هذا المخبأ بالكرملين بنفق يمتد مسافة ١٥ كيلومترا تحت سطح الارض ، وهو مزود بجميع الوسائل اللازمة للحياة تحت الارض لمدة ستة اشهر . وبه جهازان لتكييف الهواء ، ومولدان للكهرباء ، وجهازان لتنقية المياه وسيلانها من التلوث بالاشعاعات

مخبأ بسيط اعده هذا الامريكي في منزله . وبعد ان يدخل المخبأ من الكوة المخصصة يغلق على نفسه الباب فلا يتسرب اليه شىء من الاشعاعات الخارجية ..

رجال الدفاع المدنى يتدربون على استخدام اجهزة توليد الاكسجين في حالة انقطاع التيار الكهربائى عن المخبأ ..

تستفيد دول الشمال من المخابىء الذرية بتحويلها الى مطاعم تحت سطح الارض

الذرية . وبه ايضا عدد كبير من الاسرة واجهزة الاتصال بالخارج .

وهناك اتجاهان في الاتحاد السوفيتي الان بشأن المخابىء الذرية : والاتجاه الاول يقول انه لا داعي لانشاء هذه المخابىء التي تتكلف كثيرا والتي لا فائدة منها اذا نشبت الحرب الذرية . ومن انصار هذا الاتجاه نينا خروشوف زوجة الزعيم السوفيتي التي قالت اخيرا ان الاتحاد السوفيتي لا يحاول بذل اى مجهود لانشاء مخابىء لحماية الشعب السوفيتي من الغارات الذرية .. وتعتقد نينا انه لا يوجد دفاع ضد الحرب الذرية ، ومن أجل هذا فان الاتحاد السوفيتي لا يستعد لها .

والاتجاه الثاني ينادى بأنه في حالة نشوب الحرب الذرية فان امريكا وحلفاءها سيركزون جهودهم في ضرب الاهداف الاستراتيجية في المدن السوفيتية الكبرى مثل موسكو وستالينجراد وكيف . ويطالب اصحاب هذا الاتجاه باعداد انفاق المترو التي تمتد تحت شوارع هذه المدن ، لكي تتحول الى مخابىء ذرية في حالة الحرب وبهذا لن يخسر الاتحاد السوفيتي شيئا ولن ينفق الملايين في بناء مخابىء ذرية جديدة . وقد بدأ المهندسون السوفيت في موسكو بالفعل يدرسون كيفية تحويل هذه الانفاق الى مخابىء محكمة الاغلاق في حالة الحرب حتى لا يتسرب اليها الهواء المشبع بالاشعاعات الذرية .

مخبآن لكنيدى

وللرئيس الامريكي كنيدى مخبآن : احدهما تحت البيت الابيض مباشرة ، ويستخدم في حالة عدم تعرض واشنطون لهجوم مباشر . والاخر في قلعة « نورث ريتشى » بولاية ماريلاند .. ويبعد هذا المخبأ عن واشنطون مسافة ساعتين بالطائرة الهليكوبتر . وقد اعدته الحكومة الامريكية لكى يكون المقر الرسمي لها في حالة ضرب واشنطون بالقنابل الذرية . وهو يتسع لكنيدى واعضاء وزارته وقادة الجيش والطيران والبحرية والمسئولين في وزارة الدفاع . ومن هذا المخبأ يستطيع كنيدى ان يدير دفة الحرب ، وان يوجه اوامره الى المسئولين ، وان يذيع بياناته على الشعب الامريكي او ما سيتبقى منه بعد نشوب الحرب .

وقد تضمنت الرسالة التي وجهها كنيدى الى الشعب الامريكي لينبهه الى اخطار الحرب الذرية ما يلى :

مواطنى الاعزاء :

ان الاسلحة النووية واحتمال نشوب حرب نووية من الامور الواقعية التي لايمكن ان نتجاهلها هذه الايام . وانني لا اعتقد ان الحرب الذرية سوف تحل المشاكل التي يواجهها عالمنا اليوم . ولكن اتخاذ القرارات بشأن هذه المشاكل لا يعتمد علينا وحدنا . ولقد اتخذت الحكومة الامريكية عدة اجراءات لحمايتكم من اخطار الحرب الذرية .. ولهذا بدأ البحث عن الاماكن التي تصلح لمخابىء ذرية تتسع لـ ٥٠ شخصا او اكثر ووضع علامات مميزة عليها . وسوف تزود الحكومة هذه المخابىء بالوسائل اللازمة للبقاء فيها لمدة اسبوع . وستزودها ايضا بالماء والطعام الكافى لمدة اسبوعين . ولقد طلبت من الكونجرس اعتماد المبالغ اللازمة لانشاء مخابىء ذرية بسرعة في الاماكن الاكثر تعرضا للهجوم الذرى . وستحاول كذلك ان تنقل اليكم التحذير بوقوع هجوم ذرى في منازلكم وفي الشوارع وفي الاماكن التي تعملون بها حتى تكون لديكم فرصة كافية للنجاة . وفي نفس الوقت تستطيعون انتم ان تفعلوا الكثير من اجل حماية انفسكم .

ان سياستنا لا تهدف الا الى ضمان سلامة بلادنا واستقرار السلام العالمى . ولكن في هذه الايام الخطيرة لا نملك الا ان نستعد لمواجهة اى احتمال . وان الرغبة في بقاء هذه الامة لا تقل اهميتها عن قدرتها على النجاة من الخطر الذرى الذى يهددنا جميعا .

جون كنيدى

وبعد هذه الرسالة بدأت مكاتب الدفاع المدنى في جميع انحاء امريكا تتلقى الوف الرسائل التي يطلب اصحابها معلومات عن المخابىء الذرية وطرق الوقاية من الغارات الذرية .

اعدت الدول الغربية مخابىء ذرية تحت ارصفة الموانى حتى يتمكن البحارة من دخولها بسرعة من الفتحات القاهرة تحت الرصيف

٢٤ مليون مخبأ امريكى

وتعترف وزارة الدفاع الامريكية بحقيقة مفزعة وهي : انه لا يمكن حماية ١٨٠ مليون امريكى من الحرب الذرية . وفي حالة نشوب الحرب فان خمسين مليون امريكى على الاقل سيموتون في الساعات الاولى . والشىء الوحيد الذى يمكن عمله الان هو محاولة حماية الناجين من الانفجارات الذرية من خطر الاشعاع . ولن ينجو من هذا الخطر الا الاشخاص الذين يقيمون على بعد ٣٢٠ كيلومترا من مركز انفجار القنبلة الذرية .. وفي هذه الاماكن يمكن ان تحمى المخابىء الذرية الاشخاص الذين يحتمون بها . اما المخابىء القائمة في مركز الانفجار او في منطقة قريبة جدا منه فلن تفلت من الدمار الذرى مهما كان سمك جدرانها المصنوعة من الاسمنت المسلح

وقد خصصت امريكا ٩٣ مليون دولار لوضع علامات على المبانى والجراجات ومحطات المترو تحت سطح الارض التي تصلح لكى تكون مخابىء ذرية . وقد تم حتى الآن اختيار ٢٤ مليون مخبأ في جميع الولايات الامريكية . وبعد ذلك يأتى تزويد هذه المخابىء بالماء والاسرة والطعام وادوات ازالة الاشعاع . وسوف يتكلف ذلك ٥٩ مليون دولار . وستوزع هيئة الدفاع المدنى على الامريكيين جهازا صغيرا يعتبر بمثابة صفارة انذار بوقوع غارة ذرية . وتصدر هذه الصفارة ازيزا وتضىء لمبة حمراء بداخلها علامة على وقوع هجوم ذرى على امريكا .. وصفارات الانذار الجديدة في حجم علبة السجاير ويباع بمبلغ خمسة جنيهات ، وستركب في المنازل وتوصل بالتيار الكهربائى . وقد تم تركيب الاجهزة التي سترسل اشارة الخطر الى هذه الصفارات من محطات توليد الكهرباء في كل مدينة امريكية . وفي وزارة الدفاع الامريكية زرار معين اذا ضغط عليه الضابط الذى يجلس امامه تستطيع امريكا كلها ان تعرف خلال ٣٠ ثانية ان الحرب الذرية قد بدأت . ولكى تضمن امريكا سلامة الناجين من الهجوم الذرى بعد انتهاء الغارة بوقت كاف خصصت عشرة ملايين دولار لتزويد المخابىء بأجهزة خاصة لقياس

البقية على صفحة ٥١

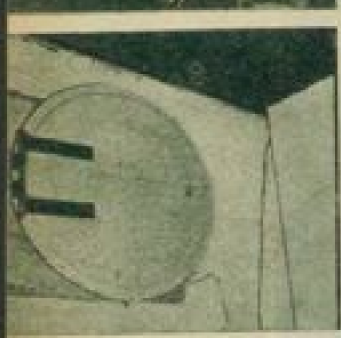

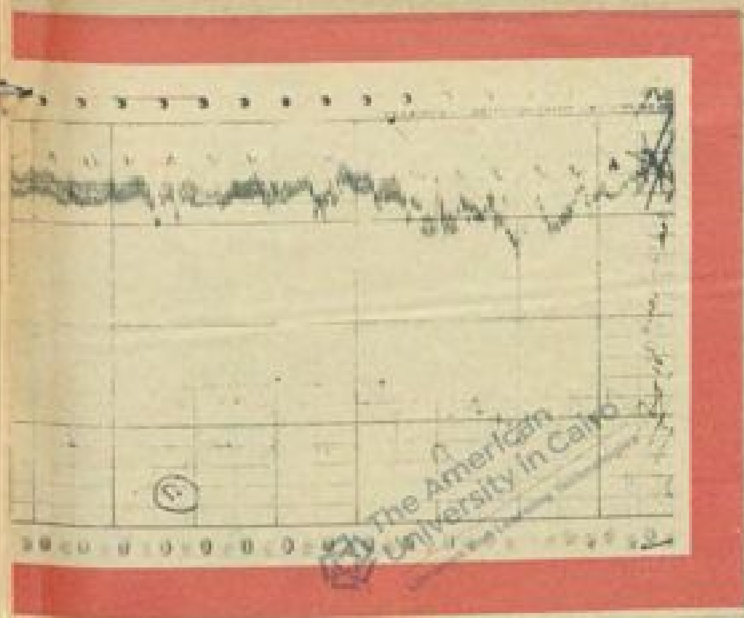

انا كذاب!

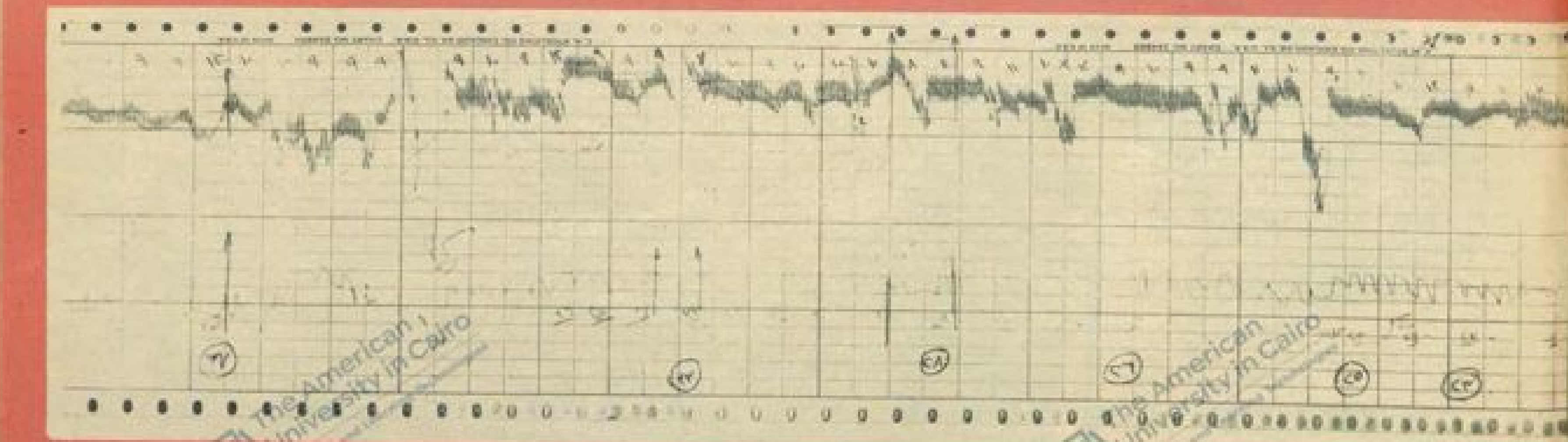

الشريط الذى سجلت عليه مؤشرات الجهاز كل الاكاذيب ان ارتفاع الخطوط وانخفاضها معناهما انني كذبت عند هذه اللحظة ..

تحقيق يكتبه

محمد تبارك

صدقونى .. لقد كذبت أكثر من مرة .. ولكن هذا الجهاز الالى الاخرس لم يكذب ولا مرة .. لقد كذبت لان عندى ضمير! .. اما الجهاز فلم يكذب فقط لانه ليس له ضمير ! ان « محمد تبارك » المحرر « بآخر ساعة » يسبق جميع الصحف والمجلات بهذا التحقيق الصحفى عن الجهاز الذى يشم رائحة الكاذبين من المتهمين .. لقد قال خبراء المباحث الامريكية ان الكلاب البوليسية قد تخطىء ولكن هذا الجهاز لا يخطىء ابدا .. والقضاة فى كثير من الولايات المتحدة الامريكية يتخذون منه دليلا قاطعا على براءة او ادانة المتهمين ! ..

ابو لمعة فى خطر .. !
كل الكذابين والفشارين فى خطر ..!
كل المتهمين الذين يخدعون رجال الشرطة ورجال القانون ويكذبون أثناء التحقيق سيكونون فى خطر .. !

فى القاهرة الآن جهاز يكشف كل كذب .. وكل فشار .. وكل من لا يقول كلمة الحق أمام القضاء !

لن يحتاج الامر بعد ذلك الى ان تقسم اليمين على أنك صادق !

بعض الولايات فى امريكا تعتبر ما يؤشر به هذا الجهاز دليلا ماديا ضد المتهم ..

ورجال القضاء والنيابة هناك لا يقبلون طعون المحامين فى قوة هذا الجهاز !

ولقد اجريت التجارب على الجهاز الخاص بادارة المباحث العامة ، والجهاز الخاص بكلية الشرطة .. واستطاع كل منهما ان يحصل على الصدق كل الصدق من المتهمين الذين جلسوا امامه ..

كل كذبة سجلتها مؤشرات الجهاز بالحبر الاحمر !

كل فشرة جاءت على اللسان كشفها هذا الجهاز !

الغرفة الغامضة

فى قاعة مستطيلة بكلية الشرطة رأيت الستائر السوداء مسدلة على جميع النوافذ والابواب .. الجدران ايضا مغطاة بستائر سوداء .. القاعة فى ظلام تام لا ترى فيها سوى ذلك الجهاز المزدحم بالاسلاك الكهربائية المتشابكة ولمبات الاضاءة الحمراء والبيضاء والمؤشرات التى تتحرك فوق شريط من الورق .. وأبديت رغبتى فى ان تجرى التجربة امامى وعلى لسانى انا بالذات ..

لغز الادرنالين

قال المقدم حسين محمود ابراهيم استاذ التحقيق الجنائى فى كلية الشرطة : ان هذا الجهاز يتكون من ثلاثة أجزاء كل جزء منها خاص بتسجيل حركات وسكنات جزء من جسم الانسان .

الاول متخصص فى تسجيل نبضات القلب والثانى متخصص فى تسجيل حركة التنفس والثالث مهمته تسجيل التغيرات التى تطرأ على جلد الانسان !

وقال ايضا : ان فى كبد كل انسان غددا تفرزان مادة اسمها (الادرنالين) ويزداد افراز هذه المادة فى حالة الفزع .. او الاضطراب فاذا شعر اى انسان بالحرج او وجه اليه سؤال يرغب فى اخفاء حقيقته زادت نسبة (الادرنالين) نتيجة للانفعالات الداخلية وهذه الزيادة ترفع ضغط الدم وتزيد حركة التنفس .. وتغير مقاومة الجلد للتيار الكهربائى .

ان جهاز كشف الكذب لا علاقة له فى عمله بالناحية النفسية .. انه جهاز علمى مائة فى المائة .. وسيتم قريبا تعميمه فى كل المحافظات حتى يصبح تحت تصرف رجال المباحث للاستعانة به عند اللزوم ..

وتتولى الآن كلية الشرطة تدريب ضباط المباحث على استخدامه وفهم آلاته فى فترة دراسية تستغرق عشرة أسابيع ..

أما طلبة كلية الشرطة فانهم يدرسونه فى السنة النهائية ضمن المواد التى تدرس اليهم لمواجهة الحياة العملية كضباط مباحث .. وسألت :

✱ هل يتطلب الامر توافر شروط معينة فى الذى يستجوب المتهم الجالس امام جهاز الكذب ؟

وقال الخبراء : انه لا يشترط فى المحقق اكثر من علمه لطريقة استخدام الجهاز .. وفهمه لتفاصيل القضية التى يتولى استجواب المتهم فيها .. وقال لى المقدم حسين محمود ابراهيم الذى يتولى تدريس جهاز كشف الكذب لطلبة كلية الشرطة ان طريقة الاستجواب نفسها تحتاج الى تدريب ، اذ يجب على المحقق ان يوجه للمتهم فى بداية التحقيق عدة اسئلة عادية لا علاقة لها بالقضية المطلوب التحقيق فيها حتى يعود الى طبيعته .. ومن ثم يبدأ المحقق فى سؤاله عن الغاز القضية المطلوب معرفة حقيقتها .

وحتى الآن لم تعترف المحاكم عندنا بالجهاز لانه لم يعمم بعد ، وعندما يتم تعميمه فى المحافظات بعد نهاية التدريبات التى تتم حاليا لضباط المباحث فان اعترافات الجهاز ستعتبر قرينة تفيد ان المحقق يتتبع الشخص المطلوب معرفة الحقيقة منه . وسألت استاذ مادة القانون الجنائى بكلية الشرطة

✱ اذا جلست انت امام الجهاز فهل تستطيع الكذب عليه دون ان يسجل شيئا باعتبارك تفهم تفاصيله أكثر من غيرك ؟

فقال :

ـ لا طبعا ..

ـ والسبب ؟

ـ لان الجهاز شيء علمى لا علاقة له بعلم النفس

امتحان للجهاز الساحر

قلت له :

✱ ما الفرق بين الرجل والمرأة على هذا الجهاز ؟

قال :

ـ قد تكون المرأة اقوى فى السيطرة على اعصابها من الرجل .. ولكنها امام هذا الجهاز لا تستطيع ان تسيطر على نفسها !

وقال لى المقدم حسين محمود ابراهيم : انه اشترك بهذا الجهاز فى تحقيق بعض القضايا .. واستطاع جهازه الساحر أن يكشف أكاذيب المتهمين والمتهمات التى عجز المحققون عن استخراج الحقائق من افواههم !

ومن بين هذه القضايا .. قضية زوجة (البارمان) التى هوجمت بواسطة عصابة من اللصوص فى صحراء مصر الجديدة .. فقد شك المحققون فى أن لها عشيقا أو صديقا سلمته الجواهر وادعت أن العصابة هى التى استولت عليها ، فاستعانوا بالجهاز الذى قرر انها صادقة !

واتصل وكيل نيابة المنيا باستاذ التحقيق الجنائى فى كلية الشرطة وطلب اليه الاستعانة بالجهاز مع احد المتهمين بالقتل الذى يصر على الانكار ويرفض الكلام .. فجاء المتهم من المنيا وأجريت له التجربة .. فقرر الجهاز انه كاذب وأحيل للمحاكمة ..

الكهرباء تسرى فى جسدى

وبدأت التجربة عندما طلب الى استاذ التحقيق الجنائى ان اخلع جاكتتى وأجلس على مقعد مريح امام الجهاز

وطلب أن امد ذراعى اليسرى ... ثم ربط عليه جهاز ضغط الدم .. ولف حول صدرى انبوبة مجوفة من المطاط بحيث تمتد وتنكمش تبعا للتنهد والزفير ..

ثم ربطوا اصبعين من اصابعى بحلقة معدنية متصلة بسلك كهربائى فى الجهاز :

وسالنى المقدم حسين محمود ابراهيم :

ـ هل انت موافق على اجراء التجربة ؟

قلت له :

ـ انا جئت بمحض اختيارى

فقال :

ـ انا اسألك الآن باسم القانون الذى ينص على ضرورة موافقة المتهم قبل جلوسه امام الجهاز لاجراء التجربة ..

وشعرت فى اللحظات الاولى بتيار كهربائى هادىء يسرى فى جسدى ـ ومضت ثوان كانت بالنسبة لى كأعوام طويلة .. واختلست نظرة سريعة الى الوراء فرأيت لمبة حمراء تضىء ..

ونظرت الى الضابط الذى سيتولى استجوابى فوجدته يبتسم ..

وفى اللحظات التالية احسست بأنى ارغب فى الاستسلام للنوم العميق !

بداية التحقيق

وبدأ التحقيق معى هكذا :

المحقق ـ ما اسمك ؟

المتهم ـ اسمى محمد تبارك

المحقق ـ كم عمرك ؟

▪ تفاصيل التجربة المثيرة فى الغرفة الغامضة !

▪ سؤال واحد وبعده تسللت الكهرباء الى جسدى !

▪ الضحك تماما كالكذب امام الجهاز الساحر

باسم القانون ؟ جلست على المقعد وخلفى جهاز كشف الكذب وقال لى المحقق انا اسألك الآن باسم القانون .. هل توافق على بداية التجربة؟ وعندما قلت له نعم بدأت الكهرباء تسرى فى جسدى

(تصوير شوقى مصطفى)

مفاجآت .. بدأ المقدم حسين محمود ابراهيم يستجوبني بينما وقف مساعده بدر الدين نوفل يراقب الجهاز .. كانت الاسئلة هادئة في البداية ثم توالت المفاجآت

كذبت على المحقق وقاطعني الجهاز ليقول الحقيقة!

المتهم – ٢٧ سنة
المحقق – ما صناعتك ؟
المتهم – صحفي
ثم قال المحقق :
– المطلوب منك الآن أن تجيب على أسئلتي بكلمة واحدة هي لا أو نعم
المحقق – هل أنت متزوج ؟
المتهم – لا
المحقق – ألم تتزوج من قبل في السر ؟
المتهم – لا
المحقق – هل لك أولاد ؟
المتهم – لا
المحقق – هل لك علاقات عاطفية ؟
المتهم – من الصعب الاجابة على هذا السؤال!
المحقق – هذا من حقك . نحن لا نرغمك على الاجابة .. ولكن الجهاز سيقول لنا الحقيقة ! ما هو دخلك في الشهر ؟
المتهم – ٥٠ جنيها
المحقق – هل أنت راض عن عملك ؟
المتهم – نعم
المحقق – هل لك اخوة ؟
المتهم – لا
المحقق – صبيان أو بنات ؟
المتهم – لا
المحقق – ما آخر مغامرة لك مع بنت الجيران ؟
المتهم – لا أذكرها ..
المحقق – هل سافرت الى الخارج
المتهم – كثيرا
المحقق – وآخر مدينة زرتها ؟
المتهم – لندن وعدت منها منذ اربعة اشهر

الجهاز يتوقف

المتهم يضحك
المحقق يطلب من مساعده (بدر الدين نوفل) ايقاف الجهاز
المحقق – الضحك يجعل الجهاز يسجل نفس ذبذبات الكذب !
وعاد المقدم حسين محمود ابراهيم يستأنف التحقيق معي
المحقق – كم جنيها تحملها في جيبك ؟
المتهم – ١٥ جنيها وبضعة قروش
المحقق – هل أنت مدين ؟
المتهم – نعم
المحقق – كم تبلغ ديونك ؟
المتهم – أكثر من ١٠٠ جنيه
المحقق – وتنوى تسددهم ؟
المتهم – نعم
المحقق – هل تتعاطى مكيفات ؟
المتهم – لا
المحقق – ألم تنصب على أحد ؟
المتهم – لا
المحقق – هل كذبت على والدك ؟
المتهم – كثير

اللحظة الحاسمة

وفي نهاية التجربة قال لي المقدم حسين محمود ابراهيم وهو يقرأ الشريط الذي سجل عليه الجهاز نتيجة اجاباتي :

● لقد كذبت عندما رفضت الاجابة عن السؤال الخاص بعلاقاتك العاطفية !

● وكذبت أيضا عندما قلت ان مرتبك ٥٠ جنيها !

● وكذبت أيضا عندما قلت انه ليس لك اخوة .

● وكذبت عندما ادعيت أنك لا تذكر آخر مغامرة مع ابنة الجيران !

● وكذبت عندما ادعيت أنك سافرت الى الخارج – وانا أؤكد لك أنك لم تر لندن في حياتك .

ومضى المحقق ينظر الى الشريط ليكمل بقية حديثه لي – فقال :

● أشك كثيرا في أنك مدين

● وأخيرا وبلا احراج اسمح لي ان أقول لك انك لا تحمل في جيبك ١٥ جنيها !

ومن العجيب انني كذبت مرات والجهاز لم يكذب مرة واحدة !

وقد يتعطل الجهاز فيوقفونه حتى لا يعرض مستقبل الناس للضياع .. ان الانسان يكذب لانه يتصرف بضمير خلقه له الله .. أما هذا الجهاز الآلي الاخرس فانه لا يكذب لانه ليس له ضمير !

وسألت الضابط الذي كان يتولى التحقيق معي :

✱ كم يبلغ ثمن هذا الجهاز ؟
فقال :

– ٤٠٠ جنيه فقط
قلت له :

– هل يحتاج الانسان لمثل هذا الجهاز في بيته ؟
فقال :

– كل متزوج لديه مثل هذا الجهاز ويستطيع ان يحصل بواسطته على الاكاذيب قبل ان انطق بها .
قلت له :

✱ كيف ذلك ؟
فقال :

– ان الزوجة هي اعظم جهاز لكشف الاكاذيب !!

محمد تبارك

الاسلاك الكهربائية : الرحلة الاخيرة .. في اصابعي احد الاسلاك سالب والآخر موجب واللمبة الحمراء تضيء الجهاز والاجابة تدون وانا اتفنن في الكذب ..

مؤامرة لقلب نظام الحكم في جمهورية تشاد بقلب افريقيا

● احمد كوتوكو .. رئيس البرلمان في جمهورية تشاد التي كانت مستعمرة فرنسية ثم حصلت على استقلالها في نطاق مجموعة البلاد الفرنسية في منطقة افريقيا الاستوائية .. وجهت اليه حكومته تهمة التآمر على قلب نظام الحكم في بلاده ، وتدبير خطة لاغتيال الرئيس فرانسوا تومبالباي رئيس جمهورية تشاد . وقد تم القبض عليه في مدينة فورت لامي عاصمة جمهورية تشاد ثم نقل عبر الحدود الى جمهورية الكاميرون حيث تقرر نفيه اليها .. واذاعت حكومة جمهورية تشاد بلاغا رسميا قالت فيه ان رئيس البرلمان من مواليد جمهورية الكاميرون ولذلك تقرر نفيه اليها .

والسيد احمد كوتوكو شاب لم يتجاوز سنه الثالثة والاربعين من عمره وهو ينتمي الى القبائل الاسلامية التي تعيش في المنطقة الممتدة في شمال جمهورية الكاميرون وفي بلاد جمهورية تشاد وقلب افريقيا !

جراح عربي يزرع إصبعًا جديدًا في يد فتاة .. !

● الدكتور جمال بحيري .. استاذ الجراحة المساعد في كلية الطب بجامعة القاهرة .. قام بزراعة اصبع جديد في يد فتاة عمرها ١٨ سنة لاول مرة في تاريخ الجراحة في بلادنا وصنع للاصبع اظافر من البلاستيك .. اسم الفتاة زينب وكانت قد فقدت الاصبع الابهام من يدها اليمنى عندما اصيبت بمس كهربائي وهي تثبت فيشة الثلاجة الكهربائية في بيت والدها في الفيوم وتخلفت في مكان الاصبع كومة حمراء ملتهبة من بقايا الجلد والنحم والعظم ، وقد قام الدكتور بحيري بتركيب قطعة من البلاستيك ذات مفصلات لتقوم مقام عظمة الاصبع وبعد اسبوعين فتح الجراح موضعا في بطن الفتاة وغرس فيه الاصبع حتى يكتسي البلاستيك باللحم .. وبقيت الاصبع في موضعها عدة اسابيع ثم فتح الجراح بطن الفتاة من جديد وفصل الاصبع المكسوة باللحم ، وبعدها قام باجراء عدة عمليات تجميل للاصبع واعد لها اظافر من البلاستيك .. وكانت اول عملية من نوعها تجرى بنجاح في بلادنا !

ترجمة القرآن الكريم الى اللغة الدنماركية

● مصطفى صادق .. سفير الجمهورية العربية في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك .. اقترح على القاهرة ايفاد مبعوث من الازهر للاهتمام بشئون المسلمين في الدنمارك وبعض بلاد اوربا الشمالية .. ويقدر عدد هؤلاء المسلمين بنحو الالفين ومنهم نحو الالف في فنلندا وحدها ولهم مسجد خاص بهم .. وفي السويد ، عائلات سويدية مسلمة . وفي الاسبوع الماضي تلقى السفير العربي ترجمة جزئين من القرآن قام بترجمتهما الى اللغة الدنماركية مدرس لغة انجليزية مسلم من الدنمارك يطلق على نفسه اسم احمد عبد السلام .. ويشرف على تكملة ترجمة باقي اجزاء القرآن معهد اسلامي موجود في مدينة اوسلو عاصمة النرويج !

خبير ألماني بدلاً من إيفاد عاملات عربيات إلى ألمانيا

● الدكتور عزيز صدقي .. وزير الصناعة .. بعثت احدى الشركات الالمانية الى القاهرة تقترح ايفاد عدد من العاملات العربيات الى المانيا الغربية لتدريبهم على العمل في احد مصانع الملابس الجاهزة وعرضت منح كل واحدة منهم نحو ٢٠ جنيها في الشهر على ان يعملن بعد اتمام تدريبهن في المصنع الذي تقرر انشاؤه في القاهرة لاعداد الملابس الجاهزة التي قررت الشركة الالمانية استيرادها من الجمهورية العربية المتحدة تلقى بعض الصعوبات قامت دون تنفيذ مشروع ايفاد هؤلاء العاملات العربيات الى المانيا ، واقترح على الشركة الالمانية ايفاد خبير الماني لتدريبهن في القاهرة !

اكبر بحث علمي عن الخرافات في الاحياء الشعبية

● الدكتور عماد الدين اسماعيل ، يقوم في الوقت الحاضر بالاشتراك مع زميلين له هما الدكتورين نجيب اسكندر ومصطفى فهمي بعمل بحث علمي شامل عن الخرافات التي تتردد في المجتمع العربي . ويعاون الدكاترة الثلاثة في هذا البحث العلمي نحو ٢٥٠ طالبا وطالبة من تلاميذ وتلميذات كلية التربية .. وفي كل يوم يقوم الدكاترة الثلاثة بتقسيم هؤلاء التلاميذ والتلميذات في مجموعات للطوف على المناطق التي تتردد فيها هذه الخرافات واهمها الزار والوشم وبعض عادات الزواج والمآتم .. ويعتبر هذا البحث العلمي من اكبر الدراسات العلمية التي قامت بها كلية التربية حتى الآن !

طبيب عربي من القاهرة يتفوق على اطباء الدنمارك

● الدكتور مبارز .. طبيب عربي من مستشفى اسيوط يقوم باكمال دراساته في كلية الطب بجامعة كوبنهاجن عاصمة الدنمارك للتخصص في البنج والتخدير .. ويشترك معه في هذه الدراسات عدد من اطباء العالم .. وفي الاسبوع الماضي ظهرت نتيجة هذه الدراسات وكان الاول على الاطباء المشتركين فيها هو الدكتور مبارز طبيب مستشفى اسيوط ، وكان الثاني طبيب لبناني ، وكان الاول في العام الماضي ايضا طبيب عربي من القاهرة اسمه الدكتور جورج الجبر ..

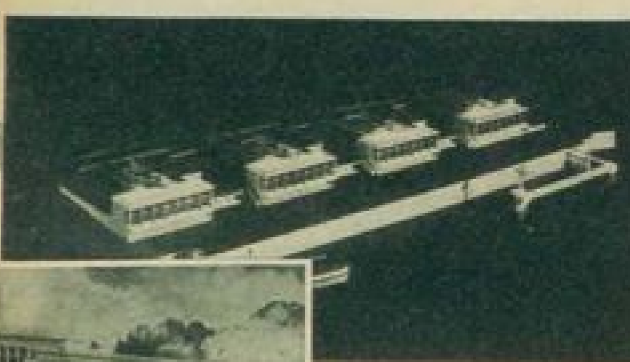

فيلات اشتراكية لأول مرة في بلادنا

● الدكتور محمد ابو نصير .. مدير مؤسسة الاسكان التعاوني .. اصدر في الاسبوع الماضي قرارا بتنفيذ مشروع اشتراكية الفيلا الذي اعد مذكرة المهندس الدكتور سيد كريم .. المشروع يقوم على بناء ثلاث مجموعات سكنية واحدة في مدينة نصر والثانية على كورنيش النيل في ناحية المعادي والثالثة بجوار حديقة الترفيه في ضاحية مصر الجديدة ... وتشمل المجموعة الاولى ٥٢٠ مسكنا يحتوي كل منها على غرفتين او ثلاث او خمس غرف . والمجموعة مزودة بكافة الخدمات التعاونية الاشتراكية لسكانها فيوجد بها مطعم عمومي وكافتيريا حتى يسهل على السكان تناول طعامهم في داخل العمارة نفسها ونادي رياضي بداخله صالة للسهرة والبلياردو وصالة اخرى مغلقة للتنس والبنج بنج .. كما توجد بها صالة للسينما وروضة اطفال ومكتبة ثقافية .. ويلحق بها ايضا غرفة للاسعافات السريعة وصيدلية ذاتية .. هذا وسيتشا بداخل المجموعة سوق تعاوني كبير يقوم بادارته هيئة خاصة من سكان المجموعة ... وتقرر ان يبدأ في بناء المجموعة الاولى هذا الشهر على ان تكون معدة للسكن في نهاية العام القادم .. واتفق على تحديد سعر الايجار بصفة نهائية بواقع ثلاثة جنيهات للغرفة الواحدة !

حكاية وراء الأخبار

بلجيكا تتخلص من الوطنيين في رواندا أورندي بالقتل !

٨٥٪ من المدمنين على التدخين يصابون بالسكتة القلبية !

● عشت في الاسبوع الماضي بذكرياتي الى العام الماضي عندما ذهبت مع زميل حسين عبد اللطيف الى مدينة ازيمبورا عاصمة اقليم رواندا اورندي في قلب افريقيا .

انه اقليم عاش سنوات طويلة تحت استعمار البلجيكيين واصبح تحت وصاية الامم المتحدة ..

وتقوم بلجيكا في الوقت الحاضر بادارته بالاتفاق مع الهيئة العالمية ، وينتظر ان يحصل على استقلاله في نهاية هذا العام .

ويتكون اقليم رواندا اورندي من مملكتين توأمتين وهو يعتبر من اشد بلاد افريقيا ازدحاما بالسكان اذ لا يقل عدد سكانه رغم صغر مساحته عن خمسة ملايين نسمة .. وفي هذا الاقليم عاشت بلجيكا تصدر الايدي العاملة الى جميع مناطق التعدين والمناجم في كاتانجا وروديسيا ومختلف بلاد افريقيا حتى اصبح هذا الاقليم اكبر مصدر للايدي العاملة التي يقوم الاستعماريون باستغلالها في اغتصاب ثروات الافريقية .

وفي الاسبوع الماضي قتل الامير لويس رواجا زوري رئيس وزراء صديقنا رواندا .

انه اكبر ابناء ملك اورندي وسلطانه عليه اسم مواسي موريتا .

وكنت قد تقابلت مع الامير القتيل في ازيمبورا عدة مرات ، وتوثقت بيننا عرى الصداقة ..

واذكر انه دعاني مرة لتناول العشاء معه في مطعم تنجانيقا .. وهو نفس الكازينو الذي قتل فيه بالرصاص بينما كان جالسا مع جماعة من اعضاء حكومته وبعض اصدقائه .

واثناء حديثي معه عرفت الكثير عن الامير القتيل .

انه شاب لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمر وكان يلتهب حماسة وطنية .. ولقد حاول البلجيكيون اكثر من مرة ان يوقعوا بينه وبين والده مواسي الى الملك موريتا ..

ادخلوا في روعه ان الامير يتآمر عليه حتى اضطر منذ عدة سنوات الى ترشيح شقيق اولاد ليكون وريثا له في عرش مملكته .

ولم ينتظر الامير رواجا زوري وقام بتأسيس حزب وطني اطلق عليه اسم حزب الاتحاد الوطني او « الاوبرونا » وبعد عدة اسابيع حصل هذا الحزب على ٥٨ مقعدا من الـ ٦٤ مقعدا التي يتكون منها المجلس التأسيسي لمملكة اورندي .. واصبح الامير رئيسا للوزراء ..

وهكذا اصبح زعيما للاغلبية ورئيسا للحكومة رغم معارضة البلجيكيين ..

وتذكرت وانا اقرأ التفاصيل التي نقلتها وكالات الانباء عن الطريقة التي قتل بها الامير ، حادثة اخرى وقعت للملك موتارا الثالث ملك اورندي السابق منذ سنتين ..

انه الاخ الاكبر للملك كاجيري الخامس الذي يعيش الآن لاجئا سياسيا في تنجانيقا بعد ان عمل البلجيكيون على خلعه من عرش بلاده .

وكان الملك موتارا الثالث قد اختلف مع البلجيكيين وقرر ان يطير الى نيويورك بنفسه ليتقدم بشكوى منهم الى الامم المتحدة التي تولت الوصاية على بلاده ..

وذهب الملك الى المستشفى الكبير في مدينة ازيمبورا ليقوم احد الاطباء بحقنه بالمصل الواقي ضد الحمى الصفراء ..

وجرى لي الملك كاجيري بنفسه بقية القصة وهو يقول :

الامير رواجا زوري رئيس وزراء رواندا الذي قتله البلجيكيون قبل الاستقلال ! ..

— كانت الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت ٢٥ يوليو سنة ١٩٥٩ عندما ذهب اخي الى المستشفى ..

وجاء طبيب بلجيكي اسمه الدكتور فيكلي بالمصل الواقي ..

وما كاد الطبيب يغرس الحقنة في ذراعه ويضغط عليها حتى سقط اخي الملك على الارض جثة هامدة ..

وتبين ان الطبيب قام بحقنه في عروقه بحقنة مملوءة بالهواء ..

وبادر الطبيب البلجيكي بالفرار قبل ان يقتله الوطنيون ، وهناك من يقول ان السلطات البلجيكية دفعت اليه كالاتعاب عن قتله بلجيكي اي نحو ٢٠ الف جنيه استرليني ثمنا لجريمته .. وانه يعيش الآن في بلجيكا ..

***

● وقرأت في الاسبوع الماضي تقريرا مثيرا من المانيا الغربية عن مرض « السكتة القلبية » والذبحة كما يطلق عليه ..

لقد اصبحوا يسمونه في المانيا الغربية اسم « مرض رجال الاعمال » بعد ان قام ٦٩ مركزا طبيا باجراء تجارب كثيرة على هذا المرض للتعرف على اسبابه ..

واثناء هذه التجارب قام الاخصائيون الالمان بفحص اكثر من ١٨ الف حالة مصابة بامراض مختلفة .. وتبين لهم ان ٧٦٪ من الرجال و ٢٤٪ من النساء فقط ممن اجري فحصهم معرضون للاصابة بهذا المرض . ولا سيما الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦٥ و ٦٩ سنة .. اما الذين كانوا دون الاربعين من عمرهم فكان تعرضهم للاصابة بهذا المرض لا يتجاوز ٨٪ فقط ..

وتبين ان السكتة القلبية لا تهاجم المريض دون سابق انذار .. بل ان لها اعراضا متعددة منها ارتفاع ضغط الدم . كما لوحظ ان فصول السنة لا تؤثر على الاصابة بها في المانيا مثلا تزداد نسبة الاصابة بالمرض في الشتاء عنها في الصيف .. وان ٨٥٪ من المرضى من المدمنين على التدخين .

وانتهت ابحاث الاخصائيين الالمان على ان رجال الاعمال ولا سيما كبار الموظفين ومديري الشركات الكبرى هم الاشخاص الاكثر تعرضا للسكتة القلبية والسبب هو انهم يعملون بدون راحة ولانهم يعيشون حياة غير مستوفية للشروط الصحية !..

***

● وتلقيت رسالة من السودان ..

رسالة بعث بها الي مواطن من مدينة ابو حمد يشير فيها الى قصة الطفل توسا تاكوويس شقيقة الملك احمد راسه ينمو بسرعة مذهلة ولا احد من يعالجه ..

والاتي مايقوله المواطن السوداني في رسالته ..

انه يؤكد ان هذا المرض .. مرض الاستسقاء في المخ .. اي الماء الذي يملأ المخ معروف في السودان ويقول ان علاجه معروف عند الاهالي ولا يتكلف اكثر من مائة مليم ..

واسمعوا مايقوله المواطن السوداني بالحرف الواحد في رسالته :

انا نعالج هذا المرض بالكي بالنار مرة واحدة او اثنين وبعد ذلك يتوقف نمو الرأس في الحال ويصبح الطفل في احسن حال . وانا انصح والد الطفل ان يتصل ببعض السودانيين في القاهرة لعله يجد واحدا منهم يكون قد مارس هذا العلاج ، والا فعليه ان يتوكل على الله ويسافر الى قرية اسمها كبور وهي لا تبعد كثيرا عن مدينة عطبرة في السودان .. وفي هذه القرية سيجد ضالته عند طبيب حاذق مشهور اسمه « ود طلب » وهو متخصص في علاج هذا المرض بالكي بالنار ... وشفاء الطفل على يديه مضمون مائة في المائة

هذا مايقوله المواطن السوداني .. وانا انشره بدون تعليق !

جميل عارف

٣ - الإسلام والاشتراكية

الملكية العامة لأدوات الإنتاج

قلت في المقال الاول انني لا اريد ان يفهم الناس اني اقصد القول ان الاسلام وضع مبادىء الاشتراكية بمفهومها الحديث ، وانما الحق الموضوع من المبادىء مايحقق تطبيق الاشتراكية بمفهومها الحديث تطبيقا تاما في اطار الاسلام . فاذا كان الاسلام لم يقل بصريح العبارة ، الملكية العامة لادوات الانتاج ، الا انه وضع من المبادىء ما يبيح للدولة ان تجعل من مبدا الملكية العامة لادوات الانتاج منهاجا تسير عليه لايتعارض مع مبادىء الاسلام الاساسية ، مستندة في ذلك الى احكام قاطعة يؤيدها جوهر الاسلام الذي يدور اولا واخيرا حول منفعة الجمعية الانسانية وجودا وعدما ، فحيث وجدت المنفعة وتحقق ولاة الامر من ضرورة الاخذ بالاجراء لمصلحة المجتمع اباح الدين . واما حيث تنتفي المصلحة فيحرم الدين .

كلمة قد يخيل للبعض انها من قبيل التهويل ، ولكن الحق اننا نعيش فعلا في مجاعة . الانسان العادى الذى من حاجاته ينبغى ان يحصل عليه . فهل يحصل الفرد في بلادنا على حد الكفاية ؟ كلا ويكفى ان نعترف بذلك . وينبغى ان يعلم الناس جميعا هذه الحقيقة حتى نستطيع ان نحكم على الاوضاع في مجتمعنا بمزيد من الصحة المبنية على الواقع والواقع ان الفرد في بلادنا لايحصل على حد الكفاية ، بل يحصل على اقل من كفايته بكثير ، وهنا يجند الاسلام كل قواه ويتجه بكل تشريعاته الى العمل على ان يحصل الانسان ... على الاقل ... على كفايته .. والا انتفت صفة الاسلام عن المجتمع الذى لايصل فيه ولاة الامر (الحكومة) على تحقيق حد الكفاية للناس اجمعين . فما هى اذن احكام الاسلام ووسائله لتحقيق هذه الغاية ؟

الاشتراكية هدفها تحقيق العدالة الاجتماعية ، وحين بدأ المفكرون في اقامة قواعدها وسن قوانينها ومبادئها دفعهم الى ذلك اول الامر حماية العاملين ومنع استغلال المستغلين لهم ، ثم اصبحت مبدأ يعتنقه الناس باعتباره المثل الاعلى للمجتمع الصالح .. اقول هذا حتى لايفكر البعض انى اقصد القول الى تطبيق احكام الاسلام التى اقارنها بالاشتراكية في حالة العاملين فقط ، كلا وانما سقت قول هذا حتى يفهم الناس الضرورات الملحة التى تدعو الحكومة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الغاية حفظا للصالح العام وتحقيقا للعدالة الاجتماعية التى هى هدف الاسلام وهدف الاشتراكية . فالاسلام دين شرعت قوانينه لتطبق على المجتمع أيا كانت حالته الاقتصادية ، وكذلك الاشتراكية هى مبدأ مثالى لكل المجتمعات الانسانية اعتنقه المصلحون وآمنوا بمثالياته .

ويهدف الاثنان أولا وأخيرا الى حماية الطبقات العاملة ، وللاسلام في حالة عدم حصول الفرد على حد الكفاية احكام هى الكلمة الاخيرة في العدالة الاجتماعية ، مبنية على مبدأ تحمل الضرر الادنى لدفع الضرر الاعلى ، وهذا المبدأ يبيح للحكومة ان تتصرف في اموال الاغنياء كيفما شاءت لها لدفع الضرر عن الناس ، وقبل أن اتكلم عن هذا المبدأ وعن الملكية العامة لادوات الانتاج ، أرى انه من الاوفق أن اتكلم عن كراهية الاسلام لحبس الاموال في أيدى قلة من الناس .

لاحبس للمال في الاسلام

يقرر الاسلام هذا المبدأ الهام ، وهو كراهيته لان يحبس المال في أيدى فئة قليلة من الناس يتداول به دون بقية المجتمع ، قال تعالى : « كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » .

ومعنى هذا النص ان النبى حين اراد ان يوزع الاموال التى حصل عليها من بنى النضير بعد ان ... اليه عن طريق الصلح ، لم يشأ ان يوزع هذا المال على المسلمين بالتساوى ، ذلك ان جماعة المهاجرين كانوا افقر كثيرا من الانصار ، لذلك عمل على ان يوازن بين الجماعة ، فوزع المال كله على المهاجرين ، ولم يعط من الانصار غير رجلين ينطبق عليهما هذا الشرط ، حكمة الاسلام الذى يحرم تضخم المال في جانب من الناس وحرمان آخرين ، فهدفه تقريب الفوارق بين الطبقات الى اقصى حد ممكن .

المبدأ ان لكل فرد الحرية في تنمية ماله وحريته في السعى لاكتساب الرزق بالطرق التى يراها ويكامل حريته ، ولكن كل ذلك ينبغى ان يكون في اطار الحدود المشروعة التى فرضها الاسلام ، ذلك ان مصلحة الفرد وان كانت مكفولة الا ان **مصلحة الجماعة** اهم منها كثيرا في نظر الاسلام ، وهى في الحقيقة المحور الذى يدور حوله التشريع الاسلامى كله ، اذن فالفرد ليس حرا كامل الحرية في استغلال امواله وتنميتها كيفما يشاء ، هو حر في الحدود التى لا يضر بها غيره ولا يبغى بها على المجتمع ، اما اذا استغل الفرد امواله بطريقة فيها بغى على الناس واستنزاف لهم واضرار بمصالح المجتمع ، اذن فالتشريع الاسلامى يقف له بالمرصاد ويأمر ولى الامر (الدولة) بالتدخل لحماية المجتمع من الخارجين على قوانينه .

للفرد أن يزرع وأن يتاجر وأن يصنع وأن يسعى كيفما شاء ، ولكن ليس له بحال من الاحوال أن يبغى على الناس ويغشهم أو يستغلهم ويحتكر ضرورياتهم أو يظلمهم في أجورهم (**ولو قبلها الناس تحت ضغط الحاجة اجرا ادنى ، فليس له الا يظلمهم الاجر**) . الاسلام لا يبيح الا الطرق المستقيمة لتنمية المال ، والطرق المستقيمة التى يبيحها الاسلام ويفرضها على كل ذى مال لايمكن بحال من الاحوال أن تؤدى الى تكوين تلك الثروات الهائلة التى نسمع عنها ، وبالتالى لا تنشأ هذه

الفوارق الكبيرة بين الطبقات ، وتصبح هناك طبقة تسيطر على أرزاق الناس وتسوقهم سوق العبيد ، والحق أن صاحب العمل لو أعطى للعامل الاجر الذى يستحقه وهو **اجر الكفاية** الذى يفرضه **الاسلام** فرضا ويدافع عنه بكل وسائله لما تمكن احد قط من أن يصبح من أصحاب الملايين ، و حين يجوع الملايين من عباد الله وهم الاشخاص المفيضون لهذه الثروات ، فمن غريب ... ان الفرق بين أجر الكفاية وأجر الكفاف الذى يتقاضونه تكونت

مسئولية الدولة

الدولة مسئولة عن جميع الافراد الخاضعين لسلطانها ، لا فرق بين مسلم ونصرانى ويهودى مادام كل منهم يقوم نحو الدولة بالتزاماته ، وهى اليوم دفع الضرائب ، الدولة مسئولة عن الفقراء بأن ترزقهم بما فيه الكفاية ، فهى تتقاضى منهم الضرائب التى هى بمثابة الزكاة والجزية فاذا لم تكف هذه الاموال ، جاز للدولة أن تفرض على

بقلم
جلال مظهر

الاغنياء وتتقاضى منهم بقدر مايسد عوز المحتاجين **بلا قيد ولا شرط** الا حد الكفاية ، فالامة الاسلامية كلها جسد واحد ، يحس احساسا واحدا ، وما يصيب عضوا منه يشتكى له سائر الاعضاء ، وهى صورة جميلة أخاذة يرسمها الرسول الكريم فيقول : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » كما رسم للتعاون والتكافل صورة أخرى معبرة دقيقة : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » ، وذلك أسمى مايتصوره الخيال للتعاون والتكافل في المجتمع (ص ٦٨ من كتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام للاستاذ سيد قطب) .

للدولة اذن أن تأخذ من اموال الاغنياء لتسد حاجة الفقراء ، لها أن تأخذ بلا قيد ولا شرط مادام هناك افراد لايحصلون على حد الكفاية ، والدولة ... مسئولة عما تأخذ من الاغنياء لهذا الغرض ... بلا شرط تحقيقا للهدف الاسمى الذى ... القرآن .

هل ... تطبيق مبدأ الملكية العامة لادوات الانتاج في اطار التعاليم الاسلامية ؟ جاء في حديث عن الرسول أن الناس شركاء في ثلاثة : « الماء والكلأ والنار » ، هذه الشركة التى تكلم عنها رسول الله والتى أراد بها شيوع هذه الاشياء

واعتبارها مرافق عامة ضرورية لحياة المجتمع العربى ، تنتفع بها الجماعة كلها دون استثناء ، ولا حق لأحد أن يحتكرها أو يمنع عنها سواه ، هذه الشركة التى فرضها رسول الله ، هذه الملكية العامة ... أهى مبدأ للقياس عليه ؟ أى نعم ، ولا شك في هذا قط ، فالكلأ في بلاد العرب انما هو كل شئ بالنسبة لهذه البلاد ، فهو يكاد يكون المورد الاكبر للانتاج ، لا يستغنى عنه فرد من الافراد ، هل اراد النبى بحكمه هذا ان تكون الكلأ والماء اشياء مشتركة بين الناس لانها مصالح ... وهبها الله للناس اجمعين ، او انه ... الدولة بالذات لاهميتها بالنسبة للمجتمع ؟ الاخير ... على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ... نعم ، ولنا أن نقيس عليها كل ما هو ضرورى بالنسبة للمجتمع في يومنا هذا ، أى كل مورد للانتاج يصيب المجتمع من احتكار افراد فلابد له اضرار ينبغى ازالتها وذلك بتملك الدولة لهذا المورد .

يقول الدكتور مصطفى السباعى في كتابه اشتراكية الاسلام (ص ١٥٩ وما بعدها) : « لا شك في أن النص على تلك المواد الثلاث ليس للحصر ، بل يلحق بها كل ما كان مثلها في حاجة الناس جميعا اليها ، وهذا يعنى ان كل ما كان ضروريا للناس من طعام أو غيره يأخذ ذلك الحكم وهو **جواز التأميم** من الناحية التشريعية (أى جواز الملكية العامة لادوات الانتاج) .

ويقول : ومن المقرر في الفقه الاسلامى ايضا أن الاحتكار غير جائز ، وأن المحتكر الذى يمتنع عن بيع الناس ما احتكره ، يجبره القاضى على بيع مازاد على قوته وقوت عياله ، وكذلك اذا ابى ان يبيعه للناس الا بسعر فاحش يشق عليهم ، يأمره القاضى ببيعه بسعر معتدل الربح وفق تقدير الخبراء ، فاذا أبى من الحالين انتزع منه ماله ، وباعه عليه بسعر معتدل ، فاذا اقتضت مصلحة المجتمع اليوم مثلا انتزاع ملكية الارض من اصحابها جاز ذلك كما جاز في الاحتكار ، ان الشريعة تحارب الظلم وتسعى للعدل وتراعى مصلحة المجتمع ، فاذا كانت ملكية الافراد تؤدى الى ظلم الشعب او فئة منه ، كان من المصلحة انتزاع هذه الملكية او تحديدها ، وكان الاخذ بذلك استصلاحا تفعله الدولة من قبيل **السياسة الشرعية** ، وهى حق الدولة في فعل كل ما فيه مصلحة للناس .

ويضيف قائلا : بقى أن يقال : ان نصوص الشريعة قاضية باحترام الملكية الشخصية ، وانه لايجوز اخذ المال الا برضى من صاحبه ، والتأميم انتزاع للملكية بغير رضا صاحبها ، وجوابنا على ذلك : أن تلك النصوص ليست على اطلاقها باجماع الفقهاء ، فيما فعله الرسول ثم عمر والخلفاء من بعده من (حمى) بعض الاراضى هو انتزاع للحق من أصحابه بغير رضاهم ، وجواز اخذ الطعام عند الحاجة ممن ليس محتاجا اليه هو اخذ للمال من غير رضا صاحبه ، واجبار الحاكم للمحتكر على بيع ما احتكره وبيعه عليه اذا ابى هو انتزاع للمال من غير رضا صاحبه ؛

وبيع القاضى مال المدين سدادا لديون الغرماء ـ على رأى جمهور الفقهاء ـ هو انتزاع للمال من غير رضا صاحبه ، واخذ الشريك ما باعه شريكه من عقار مشترك بينهما بحق الشفعة هو انتزاع للمال من غير رضا صاحبه ، والتملك للمنفعة العامة كما تفعل البلديات اليوم وهو جائز في الشريعة ، انتزاع للمال من غير رضا صاحبه ، وأمثال هذا كثير في الفقه الاسلامى .

***

ان للدولة أن تطبق مبدأ الملكية العامة لادوات الانتاج ، وهى بذلك تكون مسايرة للاسلام ، على أن تعوض اصحاب الملكيات المؤممة تعويضا عادلا وذلك في الاحوال التى تكون فيها الدولة قادرة على هذا التعويض ، ولم يكن التأميم لدفع حاجة الناس . أما اذا كان التأميم لدفع حاجة الناس والعمل على رفع مستوى الناس بالقدر المكفل الى حد الكفاية ، فالدولة غير ملزمة بالتعويض ، وتأخذ هذه الاشياء المؤممة حكم المال الذى يستطيع الوالى أن يفرضه على الاغنياء زيادة على الزكاة ليدفع به الحرج عند الفقراء ، وهو في ذلك غير مقيد بحد معين يكف عنده يده عن اموال الاغنياء ، فما دام الناس في حاجة فللامام (الحكومة) أن تقتطع من اموال الاغنياء لتكفيهم . اما ان الاشياء المؤممة تأخذ حكم هذا المال ، ولو انها سوف لا تحول الى مال يوزع على الفقراء لوا لدفع الحاجة ، الا انها سوف تستغل لهذه المصلحة ، فالشرط الوحيد انها تضع الاشياء المؤممة (أرض ـ مصانع ... الخ ...) تحت ادارة أمينة تزكيها وتنميها لمصلحة المجتمع كله .

مغامرات بيرم في باريس !

يشب بيرم التونسي طفلا حزينا في حي الانفوشي .. ويظهر اولى قصائده في جريدة الاهالي .. ويتصل بسيد درويش .. ويكتب له اغنيات عاطفية ووطنية .. ويفكر في اصدار جريدة تحمل اسمه .. ويصدر العدد الاول من المسلة في الاسكندرية .. ثم ينتقل الى القاهرة ليكون قريبا من الاحداث التى تمر بها البلاد ..

ويهاجم السلطان فؤاد بزجل اسمه « البامية السلطاني والقرع الملوكي » . فيغلق له هذه الجريدة .. ولكنه يصدر العدد الاول والاخير من « الخازوق » .. وفيه هجوم على محافظ القاهرة .. ويطرد بيرم الى خارج البلاد .. ويعود متسللا الى الاسكندرية بعد عام ونصف عام في المنفى .. ويذهب الى بيت زوجته فتفتح له عجوز شمطاء وتسألها يلعن ذلك الذى ايقظها من « سابع نومة » !

ويفاجيء بيرم بهذه العجوز . تسأله في عصبية : ماذا تريد ؟ ..

ويرد عليها بأن هذا هو بيته . وانه جاء يسأل عن زوجته « احسان شكير » التى تركها وسافر في رحلة للتجارة !

وتقول له العجوز وهي تقفل الباب في وجهه : لا توجد عندنا واحدة تحمل هذا الاسم ..

ويحتار بيرم .. ولكن حيرته لا تستمر طويلا .. لقد عرف من الجيران أن زوجته تركت هذا المسكن منذ رحيله .. وذهبت الى بيت اهلها !

وتدور الافكار القاسية في رأس بيرم في هذا الوقت .. ويفكر في الذهاب الى بيت أهل زوجته .. ولكنه يجد الوقت متأخرا .. ويفكر كذلك في الذهاب الى أولاده من زوجته القديمة، الذين يعيشون في منزل حماته .. ولكنه يتذكر في آخر دقيقة أن علاقته بأهل زوجته القديمة ، كانت سيئة للغاية قبل نفيه بأيام !

الى أين يذهب ؟ ..

ولا يجد أمامه في هذه اللحظة الا مكانا واحدا .. وهو بيت اولاد عمه « حنفي ومصطفى » اللذين يسكنان في حي الانفوشي

ويفاجأ احدهما بحضوره .. ويسأله .. كيف تم ذلك ؟ .. وهل أصبح يتمتع بحريته الكاملة الآن ..

ويجلس بيرم يروى له تفاصيل المغامرة منذ لحظة وصوله الى تونس فباريس .. ثم حصوله على جواز سفر مزور استعان به في النزول الى ميناء بور سعيد !

ويعرف بيرم من ابن عمه أن زوجته الجديدة قد وضعت له طفلة اسمها « عايدة » وانها طلبت الطلاق في فترة غيابه ، وحصلت عليه بعد أن أثبتت ان زوجها مغضوب عليه . وليس هناك أى أمل في عودته الى البلاد !

ولا يصدق بيرم هذا الكلام .. ويسأله : وهل تزوجت ؟ ..

ويقولان له : لم تتزوج .. فهي مازالت حتى الآن في حكم الارملة !

ثم يقول له احدهما في هذا الوقت : أن سيد درويش قد عرض أوبريت شهر زاد التى كتبها وسلمها له قبل نفيه بشهور .. وانه أدى في هذه الاوبريت دور « زعبلة » .. ونجح فيه نجاحا لم يكن يخطر ببال ..

ويطلب بيرم من ابنى عمه بعد حديث طويل بينهما ، أن يتستر عليه ولا يذكرا قصة هربه الى أى مخلوق !

وتمر ثلاثة أشهر في حياة بيرم الجديدة وهو كالسجين فهو لا يستطيع أن يغادر المنزل خوفا من انفضاح أمره في الطريق ..

ولكن حنفي ابن عمه يقنعه بأن البلاد في حالة سياسية صعبة .. وان هناك فوضى شاملة فيها .. وانه يستطيع أن يقول لكل من يراه انه قد صدر امر بالعفو عنه !

ويقتنع بيرم بهذا المنطق .. وينزل الى الشارع من جديد .. ويبدأ في الاتصال بجريدة الشباب وصاحبها عبد العزيز الصدر ..

ويكتب في هذه الجريدة ازجالا تحت اسماء مستعارة احيانا .. واحيانا بدون امضاء ..

ولكن القراء الذين تعودوا قراءة ازجاله عرفوها من أول وهلة، وارسلوا خطابات الى صاحب الجريدة يسألونه : أليس بيرم صاحب هذه الازجال ؟ ..

ويكون بيرم في هذا الوقت قد اتفق مع ابنى عمه على احضار ولديه محمد ونعيمة في كل أسبوع مرة ليقضي معهما يوما كاملا في البيت !

وفي نفس الوقت يحاول أن يكلفهما بابلاغ زوجته الجديدة بوجوده لديهما ، فلا يذهبان اليها لسوء العلاقة بينها وبينهما ، ويعودان اليه في كل مرة لابلاغه بأنها لم تكن موجودة في لحظة ذهابهما اليها !

ويستمر وجود بيرم في الاسكندرية وهو يحمل هذا الجواز المزور لمدة ١٤ شهرا ..

وفجأة .. وبينما كان يمر في شوارع الاسكندرية .. اذا به يقابل بالمصادفة الزجال المعروف « حسين شفيق المصري » .

وكان حسين شفيق المصري على علاقة سيئة ببيرم منذ وقت طويل .. لأن بيرم كان طويل اللسان معه .. وكان دائما يهجوه بقصائد قاسية ..

ولكن حسين شفيق المصري ينسى سوء التفاهم الذى بينه وبين بيرم . عندما يفاجأ برؤيته أمامه ..

ويسأل نفس السؤال التقليدى !

ـ هل صدر العفو عنه ؟ ..

ويخاف بيرم أن يقول لحسين انه دخل البلاد متخفيا .. فيخبره بأنه أصبح يتمتع بكامل الحرية والعفو الشامل !

ولا يعرف بيرم في هذه اللحظة أن القدر يتربص به .. وان أيامه في الاسكندرية قد أصبحت معدودة

فعندما عاد حسين شفيق المصري الى القاهرة .. وفي خلال سهرة كان يقضيها مع أصدقائه من ضباط البوليس في المحافظة ، قال لهم انه قابل بيرم التونسي صدفة في الاسكندرية ، وانهى كل ما بينهما من خلاف ..

ويقول له أحدهم : ولكن بيرم مطرود .. ويرد عليه حسين بأنه قد قال في نشوة لسانه انه صدر امر بالعفو عنه .

وينتهي الحديث عن بيرم في هذه السهرة الى هذا الحد .. لينتقل في الصباح الى المحافظة .. ويصل خبر وجود بيرم في الاسكندرية الى المسئولين .. فيصدر أمر بالقبض عليه فورا بأي طريقة ، وابعاده عن البلاد قبل أن يسمع القصر بفضيحة دخوله متسللا !

ويتم القبض عليه فعلا .. ويوضع على اول مركب يغادر البلاد الى فرنسا .. ليذهب هناك الى مدينة ليون .. وهي المدينة الثانية بعد باريس .. ويعثر فيها بعد تعب طويل على حجرة فوق سطح بيت قديم متهالك !

الجوع يهدد بيرم !

وفي ليون .. يكون قد اتفق مع صاحب جريدة الشباب على أن يستمر في ارسال ازجاله اليه من الخارج ..

وكان يرسل له كل أسبوع عددا كبيرا من الانتاج ، ليرسل له في مقابله جنيهين فقط .

وكانت هذه النقود قليلة جدا ، الى درجة انها كانت لا تكفي ثمن الورق الذى يرسل فيه بيرم ازجاله لصاحب هذه الجريدة !

ويحس بيرم أن هذا العمل سيقتله من الجوع .. فيبدأ في البحث عن عمل يوفر له قوت يومه ..

ولكنه يجد نفسه انسانا غريبا وسط مدينة تلفظ الشيوعيين ..

ويصب بيرم احساساته وآلامه في هذا الوقت في الزجل ، تعبيرا من أروع الازجال التى نظمها قلمه في حياته .. فيكتب زجلا بعنوان « فراق » يقول فيه :

يا سكندرية ‏‏ يالى زاينة البحر الابيض
يا نور عينه ‏‏ عالشباب وعليكى يعوض
كنت تلاقى ‏‏ من نهار البين في شلوتى
وفضلت ادارى ‏‏ عن عيون الخلق دموعى
رايت هوائى ‏‏ عن يمين ملكك وشمالك
علشان تلاقى ‏‏ فيه اثر من بعض جمالك
والى طويته ‏‏ كان علم يخفق في هواكى
فراق بلويته ‏‏ كان فراق الموت وفراكى

■ عاد إلى الاسكندرية فجأة ومعه جواز سفر مزيف !

■ عندما قرر بيرم التخلص من حياته بسبب الجوع !

بلطجي عماد الدين

يطارد بيرم التونسي

ويضربه في ليون!

ويزداد حالة بيرم في ليون سوءا .. ويزيد مع ذلك شوقه الى مصر .. ويطحنه شعور الامل بالعودة .. فيكتب زجله المشهور « عطشان يا صبايا » :

عطشان يا صبايا	عطشان يا مصريين
عطشان والنيل في بلادكم	متعكر مليان طين
ولا نهر النيل يروبني	ولا مية نهر السين
ودموع العين ما بتروي	نار القلب الحزين
شدة وتزول يا معوض	سبحان رب معين
دي تلات حكومات ياخوانا	ظلموني واشكي لمين
يا بنت باريس اسقيني	كاسالك مليانين
فاضل عالعتبة الخضرا	عشرين عام عالهجين
زغروتة يا ام سعيد	زغروتة يام ياسين
راجع الوطن واصل	والزور سيدنا الحسين !

ويحس بيرم بعد هذا بان معالم الطريق أمامه غير واضحة للعودة، فيجلس لينتحب حظه .. ويكتب قصيدته « يوم الذبايح » :

يوم الدبايح كان	اخر مواعيدك
وقفت لك فرحان	تحضب رايات عيدك
وافرش لك الريحان	اسمع زغاريدك
زفك غراب البين	لعنك الكفاني

وينهي هذا الرجل بقوله :

عالسين يامصرشبت	ايام يسليني
عليه عيد جوليت	تركى على صبيني
بما لقيت ورايت	جمال ينسيني
وانفكر الهرمين	تجرى الدموع تاني !

ويتذكر في لحظات شقائه في الحياة الجديدة التي يعيشها ، الرجل الذى كان سببا في نفيه ، فيجلس ليقول له «الرجل» :

ما فتلتيش يا راعي الرعيان	بقالك زمان
الى احوال الخرفان	بشوع الجزر

ويبلغ به الضيق أقصى حده .. فيكتب قصيدة يشتم فيها فؤاد ويصفه بانه عميل الانجليز ، فقد نصبوه ملكا على بلادنا بالقوة .. ويصفه بالاجرام .. ويقول له من بين أبيات هذا الرجل :

وخلوك تخالط بنات البلاد	على شرط تقطع رقاب العباد
ونسى زمان وقلتك يا فؤاد	على البنك تشحت شوية زتون

عشرة فرنكات جعلته يصرخ!

وتستمر حياة بيرم التونسي في ليون لمدة عامين كاملين عذابا في عذاب .. ويعاني في خلال هذين العامين الجوع والعرى !

ويصل به الجوع في هذه المدينة الى أبشع حالاته .. وذلك عندما أتى عليه وقت لم يتذوق فيه فتات الخبز لمدة ثلاثة أيام كاملة ..

ويخرج الى شوارع ليون في البرد القارس ليبحث في صناديق القمامة عن قطعة بالية من الخبز .. ولكنه يفشل في العثور على هذه القطعة في المدينة التى حولتها الثلوج الى مدينة ساكنة .. فتراها في هدوء تام يشبه هدوء القبور !

ويمضي بيرم وسط الطرق وهو يتلوى من الجوع .. فيزمجر باعلى صوته كالثور الذبيح .. ويعض في كل جسم صلب يقابله .. ويخور دائما عندما يخيب أمله .. ولكن سرعان ما يستيقظ الانسان الجائع الراقد في جسده ، ليبدأ في الالم والزمجرة من جديد !

ويقوده قدماه الى حجرته المتواضعة التي كان قد انتقل اليها في بدرومات البيوت المهجورة في أحياء ليون الفقيرة .

ويجد بيرم في ركن من أركان هذه الحجرة كتابا أصفر قديما .. فيلتقطه بيده .. ويظل يقلب صفحاته في حركات مسعورة .. ويسأل نفسه : هل يستطيع الانسان الجائع أن يأكل الورق ؟ .. وقبل أن تأتيه الاجابة .. ينتفض فجأة .. ويفتح عينيه ويغلقهما وهو لا يصدق .. ويصرخ في حجرته كالمجنون وهو يقول : لابد أن موسى وعيسى ومحمد دخلوا هذه الحجرة !

لقد عثر على عشرة فرنكات في قلب هذا الكتاب القديم وهو يقلبه .. وكانت هذه الورقة تساوى في هذه اللحظة تقريبا عشرة قروش !

ويجرى بيرم الى خارج حجرته .. ويذهب الى أقرب خباز ليأخذ منه ثلاثة أرغفة .. ويعود بها الى الحجرة ليأكلها وهو كالمسعور .. ويحتفظ بما تبقى منها من قطع تحت رأسه .. وكأنه يخشى عليها من اللصوص ..

وينام في هذه الليلة نوما عميقا ، لم ينمه مرة واحدة طوال الشهور الاخيرة له في مدينة ليون القاسية !

ويستيقظ ليقرر أنه لا مفر له الآن من ترك هذه المدينة والذهاب الى غيرها لعله يوفق الى عمل في المدينة الجديدة

ويذهب الى مرسيليا باعتبارها ميناء يجد فيه الغرباء دائما الاعمال ، ولو أنها في الغالب أعمال شاقة ..

ويقبل ، في مرسيليا ، العمل كحمالي الميناء ..

وفي أول يوم من قيامه بهذا العمل ، يجد نفسه أمام مفاجأة يكاد يغمى عليه منها ..

لقد وجد نفسه وجها لوجه أمام يوسف شهدى ، بلطجى عماد الدين الذى كتب فيه زجلا كان سببا في نفيه

وكان يوسف شهدى يقوم بنفس العمل الذى التحق به بيرم .. ولذلك

صورة تجمع اولاد بيرم الخمسة وسعيد راتب زوج ابنته والاحفاد ..

زينب صدقي
بطلة في فرقة رمسيس !

جورج ابيض
والانشودة الفؤاد !

فاطمة رشدي
مع زوجها في باريس !

لم ينج بيرم منذ التحاقه بهذا العمل مرة « علقة ساخنة » من هذا البلطجي .. وكانت هذه « العلقة » سببا في عدم ذهابه للعمل الجديد في اليوم التالي !

عزيز عيد في باريس !

ويبحث بيرم مرة ثانية في مرسيليا عن عمل في أي مصنع .. ولكن كل المصانع تطلب منه اثبات شخصيته ، فيخرج لهم جواز سفره ، وفي هذا الجواز عبارة تقول : « غير مصرح لحامله بالعمل » !

واخيرا يقابل بالمصادفة احد المصريين هناك .. ويتوسط في الحاقه بشركة للصناعات الكيماوية ..

ويذهب بيرم ليتسلم عمله الجديد ، فيفاجأ بأنه وضع نفسه داخل مقبرة ، فالعمل عبارة عن مصنع للكلور وسط جبال الالب .. والذهاب الى هذا المصنع يستلزم منه قطع سبعة كيلومترات في الصباح من مرسيليا اليه .. ولهذا كان يستيقظ في الرابعة صباحا حتى يستطيع أن يتسلم عمله هناك في السابعة ..

كان يقطع هذه المسافة مشيا على الاقدام ، ليستنشق داخل المصنع غازات الكلور الخانقة ..

ولم يستمر في هذا المصنع طويلا .. فقد مرض ودخل المستشفى .. وخرج منه وهو مصمم على البحث عن عمل بعيدا عن الغازات والطرقة ..

وفي هذا الوقت كان يراسل مجلتي الفنون والطرقة ..

وكان يرسل انتاجه لابنه « محمد » ويطلب منه أن يذهب به الى صاحبي المجلتين ويأخذ أجر النشر لينفق منه على الاسرة ..

وفي أول خطاب ارسله من مرسيليا لابنه محمد طلب منه أن يرسل له صورته وصورة اخته .. واخبرهما انه كاد يموت من الجوع ، وهو في طريقه لهذا المصنع عند الفجر ، ولكن بعض العمال أطعموه ، فأسرع يتوجه الى هذا العمل القاتل !

وقال لهما انه الآن يبحث عن عمل جديد غير هذا العمل القاتل !

ويجد بيرم عملا جديدا في شركة للحرير الصناعي في « جرينوبل » .. ولكنها أيضا شركة يشم فيها رائحة الغازات الخانقة ، فيمرض مرة ثانية ، ويفصل من العمل ..

وفي هذا الوقت يسمع أن الفنان عزيز عيد وفاطمة رشدي موجودان في باريس ، ويقرر أن يذهب الى صديق مصري له هناك اسمه « ايدموند تويمة » حتى يستطيع أن يقدمه اليه ، لعله يقنعه بعمل روايات مثل أوبريت شهرزاد التي ألفها لسيد درويش وقت أن كان عزيز عيد مديرا لفرقة سيد !

وقد أصبح عزيز عيد بمرور الايام صاحب فرقة سماها باسم زوجته فاطمة رشدي ، بعد انفصالهما من فرقة رمسيس ، وصاحبها من يوسف وهبي صاحب الفرقة وروز اليوسف وزينب صدقي بطلة هذه الفرقة ..

ويستهوي بيرم في اول لحظات حياته في باريس نسيم الفجر .. وتدفعه القلق والفراغ القاتل الى ان يستيقظ ويكتب :

الفجر نايم واهلك	يا باريس صاحيين
منورين الظلام	رايحين على جايين
بشبك بتجري	وياما للبنات اشغال
وعيال تروح المدارس	في الحقيقة رجال
ولسه حافظ وعيشة	وابراهيم نايمين
راحت عز الشمس نومة	والبلد في ظلام
وقبل ذي الشمس فاق	ابن الدينة وقام
بنور السكون بايده	لما تيجيه تنام
فاينها للشرق لطلع	على الاطلال

حياة التشرد

وكان ايدموند تويمة هذا فنانا يعيش نفس حياة الصعلكة التي يعيشها بيرم في باريس ..

ويقابل بيرم « ايدموند » ويذهب به الى عزيز عيد ..

ويرحب عزيز ببيرم .. ويطلب منه أن يؤلف له رواية فورا ليأخذها قبل أن يسافر .. ويعطيه عشرين جنيها كمقدم لأتعابه ..

ويؤلف له بيرم مسرحية « ألف ليلة »

وبعد أن يطلع عليها يناقشها معه .. ويدخل فيها بعض التعديلات .. ثم تتطور المناقشة الى أن يروي له بيرم حياة الضنك التي يعيشها ، ويطلب منه ان يتوسط له في العودة الى القاهرة .. ويعده عزيز عيد بأن يحاول كل ما في وسعه ، وقبل أن يودعه يلكزه في كتفه وهو يقول :

— وبنات باريس يا واد .. عامل معاهم ايه ؟

وينفعل بيرم وهو يقول له :

— انا اعيش حياة التشرد .. فاكره البشر .. صحيح فيه جمال امامي .. لكنني لا استطيع ان المسه .. صحيح فيه مواكل فاخرة بالفاكولات ارفعاق اليوم ألف مرة .. ولكنني لا استطيع أن أقترب منها .. فانا اعيش حياة السراديب التي يعيشها اي فقير في حي مونمارتر أو الحي اللاتيني !

ويسافر عزيز عيد .. ويعود بيرم الى حياة الصعلكة في باريس من جديد الى أن يأتي له ذات يوم ايدموند وهو يرقص من الفرح ويقول له : حالنا الفرج .. اقرأ هذا الخطاب ..

ويقرأ بيرم الخطاب لزميله فيعرفان انه من عزيز عيد ، وانه يخبرهما فيه بأن رواية « الف ليلة » قد نجحت نجاحا لم يكن متوقعا ..

ويطلب منهما في هذا الخطاب ، أن يتركا اعمالهما في باريس ، ويتفرغا لتأليف الروايات لفرقته .. كان ايدموند تويمة يترجم لبيرم الروايات العالمية .. وبيرم يمصرها ويكتبها بالزجل .. !

في مدينة ليون بفرنسا وصل الجوع ببيرم الى درجة انه خرج يبحث عن فتات خبز في الشوارع !

ويقول لهما عزيز عيد في هذا الخطاب ان عليهما أن ينتقلا الى مسكن يليق بهما وسيتولى هو أمر امدادهما بالنقود بدون انقطاع ..

ويرسل لهما في هذا الخطاب عربونا للرواية الجديدة التي سيرسلانها له ، ويترك لهما حرية اختيارها ، نظرا لانه يثق بهما كل الثقة .. !

ويحتفل بيرم وايدموند في هذه الليلة بالصفقة الرابحة التي لم تكن تخطر لهما ببال ..

ويذهبان الى « ايفيان » لاستئجار مسكن فاخر ..

ويقع اختيارهما على رواية اسمها « عقيلة » .. فيبدأ بيرم في كتابتها .. ويرسلها الى عزيز عيد بعد شهر واحد من رسالة الخطاب ..

وينتظر بيرم وزميله نقودا من عزيز عيد بعد ارسال الرواية .. ينتظران شهرا وشهرين .. وثلاثة .. دون أن يصلهما مليم واحد .. !

ويضطر بيرم في نهاية الامر ، وبعد انفاق كل النقود .. الى ترك نعيم ايفيان .. والعودة مع زميله ايدموند الى حياة الصعلكة في باريس ..

وتمضي الايام والشهور .. الى أن يسمعا أن عزيز عيد قد وصل الى باريس مع زوجته فاطمة رشدي لانجاز بعض الاعمال فيها ..

ويذهب بيرم وزميله الى مكانهما وهما في غاية السعادة .. وفي رأسيهما احلام المبلغ الضخم الذي سيأخذانه من ياي آخر الرواية التي ارسلاها لعزيز في القاهرة .. !

وما ان يصلا الى حجرة عزيز عيد حتى يسمعا شجاره مع فاطمة رشدي ، وينسحبا ليعودا في اليوم التالي ..

ويعود بيرم وزميله في اليوم التالي فيكتشفان أن عزيز عيد قد غادر باريس مع زوجته الى القاهرة بدون اتمام المهمة التي حضرا من أجلها .. والسبب هو اتساع هوة الخلاف بينهما .. !

ويتسرب اليأس الى نفس بيرم في هذا الوقت .. ويفكر في الخلاص من حياته القاتمة الكريهة .. ولكنه في اللحظات الاخيرة يوهم نفسه بأنه سيأتي عليه اليوم الذي يعود فيه الى وطنه ..

ويذهب ذات يوم الى مسرح « جومون بالاس » في باريس

وهناك يقابل بعض الفنانين المصريين ، ويعرف منهم أن صديقه القديم زكريا احمد في طريقه الى باريس مع جورج أبيض وعبد الرحمن رشدي والمطربة نادرة .. وأنهم سيقومون بعمل فيلم سينمائي اسمه « أنشودة الفؤاد » وهذا الفيلم كتب اغنياته الشاعر خليل مطران ، وينتظر بيرم هذه الزيارة لانه واثق بأن زكريا احمد سينقذه من حياة الضياع التي يعيشها ..

(البقية في العدد القادم)

بيرم كان يعتنق الاشتراكية

قال لي كامل البنا راوية بيرم التونسي الذي يحفظ أغلب أزجاله ، ان بيرم له كتاب يدرس في جامعات الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية ، على انه مشروع للهجات المصرية في الادب الشعبي ..

وهذا الكتاب عبارة عن جزأين أولهما « السيد ومراته في باريس » .. والثاني « السيد ومراته في مصر » ..

والكتاب عبارة عن حوار بين زوج وزوجته ذهبا الى باريس .. ثم عادا الى مصر .. ومن خلال هذا الحوار يتضح لنا أن الانسان في بلاد الغربة ، مهما حاول تقليد الناس فانه ينكشف بسرعة ، لان الطبع عند الانسان يغلب التطبع .. !

ولهذا الكتاب قصة ، بدأت برسائل كان ينشرها على صفحات جريدة الشباب ..

وكانت موجهة الى صديقه محمود رشاد مدير قسم التعاون في وزارة الزراعة في هذا الوقت ..

وكان محمود رشاد هذا اديبا .. يذهب الى مرسيليا في كل عام .. ويقابل بيرم ويعطف عليه .. وكان بيرم يشرح لصديقه في هذه الرسائل العادات الغربية في أوساطنا .. وينقد الحوادث الجارية في البلاد في ذلك الوقت الذي كان فيه البريطانيون يحاولون ضياع الشخصية المصرية ..

وكانت هذه الرسائل تدور في محاورات بين السيد ومراته بأسلوب لاذع ، ساخر ، تهكمي ، بعيد ..

وعندما اكتملت اخذها عبد العزيز الصدر وطبعها في كتاب من جزأين على نفقته الخاصة ولحسابه .

وكان عبد العزيز الصدر صاحب جريدة الشباب قد جمع ازجال بيرم في كتاب اسماه « مختارات الشباب » ، قبل أن يطبع كتابا « السيد ومراته » .. !

وبعد أن انتهى بيرم من هذه الرسائل بدأ يعود الى ارسال مجموعة من الازجال .. كان أولها في الاشتراكية وعنوانه « عالم وسلم ويتعارض في نقل الخبر » وكان ذلك على أثر استمالة البريطانيين بأخذ رجال الدين لمحاربة حركة خيرية ظهرت في هذا الوقت بتزعمها محام اسمه « احمد لطفي » .. وكان هذا الزجل مطلعه :

الحمد لله لا انا لتات ولا عجان
ولا فرنس بوليس سري ولا سجان
جماعة شافوا الغلابة مبتين م الجوع
حنوا عليهم وقاموا شيدوا مشروع

***

ان كنت فاهم شريعة العدل فيها شين
انظر شريعة محمد لله في القرآن
كان النبي والصحابة يجلسوا بالارض
مفيش لهم حد لا بالطول ولا بالعرض
متجمعين والغني عند الفقير له فرض
والاكل في الكل الا في الحرام اخوان
سيدنا عثمان ماكانش عنده رتبة بيه
حتى الخليفة عمر كان يشتغل بايديه
ولا امامنا علي كان عنده الف جنيه
ولا ابو بكر عنده ست الالاف فدان
ولما تتوزع الحنطة وصاع التمر
كان اللي ياخده بلال قد اللي ياخده عمر
والامر لله لوحده هو صاحب الامر
ينزل سماوي لا دكريتو ولا فرمان
اوجب عليهم اله العرش شيء معلوم
يطلع مفيش من للسائل والمحروم !

تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت الذي يزيل حماوة الدخان، يلطف طعم السيجارة، ويجعل نكهة التبغ معتدلة ولذيذة.
20
CLASS 'A'
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE
تباع الآن في علب صلبة
أو بحجم "كنج سايز"
انتاج شركة ب. لوريلار

فى رحلة مثيرة حول قناة السويس .. قطع كمال سعد المحرر ((بآخر ساعة)) ٢٥٦ كيلو مترا ، ليقدم لك صورة الناس الذين يعيشون على ضفتى القناة ... عاش مع تقاليد العربان وعاداتهم فى الضفة الشرقية ، وجلس فى مقاهى ((البمبوطية)) على طول الساحل الغربى ، واستمع الى الصيادين والبحارة وأولاد البلد فى هذه المناطق ، ورأى الارض التى مر بها صلاح الدين الايوبى ، ويعقوب النبى وعاد ليكتب لك هذا التحقيق ! .

تحت : مبنى الهيئة تشاهد أشهر القاطرات واللنشات فى قنـاة السويس

عائد من أرض يعقوب النبى !

قال لى الكثير جدا .. قال ان يعقوب النبى مر بهذه الارض فى أثناء حضــوره الى مصر .. وان جيوش صلاح الدين الايوبى عبرتها وهى فى طريقها الى بيت المقدس ، وأكد لى ان حمــلات الغزاة وهجمات المغيرين من قديم الازل كانت تنظر الى هذا المكان على أنه مفتاح رضوان الذى ينقلهم الى جنة أرض النيل الخضراء ..

قال لى كلاما كثيرا جدا ، وأنا غارق الى قمة رأسى فى محيط من الدهشة .. أنظر حولى فلا أجد معالم أى طريق ، وألتفت باحثا عن شخص واحد يوحد الله أو حفنة من نبات أخضر ، فلا أجد أمامى الا ذرات من الرمال يدفعها الهواء من فوق الكثبان الرملية التى لا نهاية لها ..

ونظرت الى الشاب الذى يرافقنى ، وأردت أن أوجه له سؤالا ، ولكنه سبقنى فى الكلام مشجعا قال :

ــ أننا الآن بالضبط فى الركن الشمالى لشبه جزيرة سيناء ، وتمتد هذه المنطقة على طول قناة السويس حتى مدينة السويس نفسها !

ولمعت عيناى فى هذه اللحظة وأنا أقول له :

ــ وأظن انه لا توجد حياة على الضفة الشرقية للقناة الا فى بور فؤاد والقنطرة شرق !

والمغير المحامى سالم اليمانى ــ وهو واحد من الشبان المثقفين فى قبيلة اليمانى ــ بضحكة عالية ، وكأننى ألقيت على مسمعه نكتة ســاخنة ثم قال لى :

ــ طبعا توجد حياة .. فهناك عرب العبابدة الذين يسكنون فى الضفة الشرقية للقناة عند الاسماعيلية ، ويمتد سكنهم الى ضواحى القنطرة فى منطقة الرمال الشمالية حتى قطية .. وهناك قبيلة السواركة ، وهم كذلك يعيشون على طول القناة .. وهناك قبائل المساعيد والطاردكو والجبالية والبرهم .. وكلهم يقيمون فى مناطق متفرقة على طول الضفة الشرقية .. ويعيشون فى بيوت من الشعر تصنعها لهم نساؤهم من صــوف الغنم والماعز ، ويجتمعون معا فى مجاميع سكنية قريبة من بئر ، ويطلق على هذه المجاميع اسم ((نجع)) ووجدت نفسى أقطع كلامه قائلا !

● يعنى الرحلة غير متعبة ! ..

وقال لى فى استغراب :

ــ أى رحلة ..

وقلت له :

● رحلتى حول قناة السويس ، التى سأبدأها بالضفة الشرقية ، وأستمر فى نهايتهــا لأقطع الضفة الغربية ، مسجلا صورة كاملة للحياة حول قناتنا ! ..

وبدأت علامات الاهتمام تظهر على وجه محدثى وغاب عنى فى نوبة من التفكير ، ثم اعتدل الشاب وهو يقول :

ــ الرحلة قصيرة ، لطولها على كل مسافة ١٧٣ كيلو مترا ، ولكن رحلتك على الضفة الشرقية لن تستطيع قطعها الا على الاقدام ، وهى تساوى أكثر من مائة مجهود ووقت من رحلتك على الضفة الغربيــة ..

وأسرعت لأقول له :

● الى هذا الحد .. ؟

وقال لى بسرعة أيضا :

ــ وأكثر من هذا الحد .. فالضفة الشرقية ، أغلبها مناطق صحراوية مدببة الاثار صعبة المسير وخاصة عند مناطق الكثبان الرملية الممتدة على

على الضفة الشرقية للقناة ستلتقى بمجموعة من السكان فى سيناء يرتدون زى أهل البادية ، وأغلب هؤلاء السكان مغرمون بشرب النرجيلة .

٢٠ جلدة لكل شاب يعاكس فتاة من قبيلة السواركة !

طول القناة عند الاسماعيلية ..

واطرقت برأسي الى الارض ، ثم رفعته متسائلا :

● اذن ما العمل ؟ .. انا مصمم على تسجيل الحياة في هذه المنطقة تسجيلا كاملا ..

وقفز صديقي من مكانه ، واقترب مني وهو يقول :

— تستطيع ان تقوم بنفس المهمة لو تتبعت ، وانت في الضفة الغربية ، المناطق العامرة بالحياة في الضفة الشرقية .. ان هذا لن يكلفك كثيرا .. مجرد الانتقال في مركب او لنش بحاري من الضفة الغربية الى الشرقية .. وهذه الطريقة ستوفر عليك كل الوقت الذي كنت ستضيعه لتبحث سيرة في الصحراء بلا هدف .. ثم ان سلاح الحدود لن يصرح لك مطلقا بهذه الرحلة ، وسيقول لك رجاله انك تستطيع الانتقال الى المناطق التي عليها حياة او عمران ، بنفس الطريقة التي قلتها لك !

ويبدو انني اقتنعت بفكرة هذا الرجل ، فقد قررت ان ابدأ رحلتي على هذا الاساس ، واسجل صورة الحياة كاملة على طول ضفتي قناة السويس !!

عمارات البمبوطية

انا الآن عند مدخل القناة الذي يطل على البحر المتوسط ، أقف كالجندي الذي حمل عتاده فوق ظهره ، وبقي عليه ان يتحرك ، وخلفي على نفس اللنش البحاري ، يقف « الريس » توفيق عبده ، وهو رجل متسرع جدا ، دائب الحركة ، في كل ثانية يقول لي :

— نتوكل يا عرب ؟ ..

واقول له وانا احاول مراقبة كل المنطقة من حولي :

● طيب .. حلمك شوية يا ريس توفيق ..

ولا يعجبه مثل هذا الكلام ، فيقول له بصوت كله ضيق :

— ما هو احنا يا استاذ ورانا ارزاق .. والمركب « السطة من وش الفجر » ..

وتحت الحاج الريس توفيق اجد نفسي مضطرا الى ان الحرك باللنش ، تاركا خلفي شيئين :

أولهما ميناء الصيد ، وهو أول مدخل القناة ، وهذا الميناء كانت مراكب الصيادين تسير منه بجوار القناة فتعاكس الملاحة الامر الذي جعل هيئة القناة تقوم بانشاء ميناء مستقل للصيادين تكلف مليوني جنيه .. وثانيهما بعض السفن التي بدأت تستعد لدخول القناة ..

وبلفت نظري في هذا الوقت مستودعات البترول ، وبعض مبان وحدائق الهيئة ، وبقايا لتمثال ديليسبس الذي حطمه المواطنون عقب الاعتداء الثلاثي .. وارقب من بعيد اكواما عالية تشبه اكوام الجير وامامها مركبان ، واسأل الريس توفيق عنها فيقول لي :

— دي ملاحة بور سعيد .. والمراكب اللي قدامها تاخد منها ملح وتتوكل بيه على اليابان والصين اذا شاء ربك !

وينتقل الريس توفيق الى الضفة الشرقية نحو ترسانة بور سعيد البحرية ، التي بنيناها بايد مصرية ، وهناك شاهدت الحوض العائم الجديد وحمولته ٤٥ الف طن ، وقال لي واحد من المشرفين على ورش القناة : ان الحوض القديم كانت حمولته ٥ الاف طن ، ولهذا كانت السفن الكبيرة تضطر الى تأجيل اصلاحاتها حتى تصل شمالا الى ميناء نابولي ، او جنوبا الى ميناء ديربان بجنوب افريقيا ..

ويبقى امامنا في هذه المنطقة مبنى الهيئة .. المبنى الذي تدار منه الحركة كلها في القناة ، تحوله تشاهد مجموعة من اللنشات والقاطرات الكبيرة ، واضخمها « مارد » الذي جاء اخيرا من هولندا .. وعندما تصعد الى مكتب الحركة ، يقابلك القبطان **فوزي عوض** ، ويقول لك بدون أي مقدمة :

— هذا هو المكتب الوحيد في العالم الذي لا يغلق ابوابه ابدا طوال الاربع والعشرين ساعة ..

● ولماذا كل هذا العمل المتواصل ؟

ويقول لك على الفور :

— لان الحركة في هذا الميناء تفوق اي حركة في العالم ، انها عنق الزجاجة الذي تمر من طريقه الطب لتجارة العالم ، ولا يوجد اي ميناء في العالم يدخله مثل هذا العدد من السفن التي تدخل بورسعيد يوميا .. انها تصل في اليوم الى اكثر من ٥٠ سفينة تدفع في المتوسط حوالي ٥ملايين جنيه عملة صعبة .. والاحصائيات اثبتت ان عدد السفن التي تمر ببور سعيد يوميا ، يفوق العدد الذي يمر بميناءي نيويورك او لندن !

واقول له :

● والموظفون .. هل كلهم عرب ؟

ويقول لك وبمنتهى الثقة :

— كلهم .. ويعاونهم بعض المساعدين من اليونانيين .. وهذا المكتب يراس جميع المرشدين والحوادث هنا بسيطة جدا ولا تذكر على الاطلاق واي حادثة عندنا نتلافاها بسرعة وبدون تعطيل للملاحة في القناة ..

واترك القبطان فوزي عوض ، لاتجول في الميناء وامشي بعض الوقت وسط البمبوطية والصيادين واصحاب مراكب النزهة ..

وعلى رصيف الميناء الغربي وجدت في هذا الوقت حركة ليس لها مثيل .. فالرصيف مزدحم وبه مجموعة من الوجوه الكادحة .. بعضها يعد شباك الصيد ، والبعض الآخر يتولى اصلاح وطلاء صناديق ومراكب صغيرة .. والبمبوطية يقومون بترتيب البضائع الكدسة امامهم ، واغلبها سجاد وطرابيش والبومات وكوكتيل من مشغولات خان الخليلي والموسكي ..

واقتربت من احد عمال البحر لاقول له :

● هل يكسب البمبوطي كثيرا من هذا العمل ؟

وضحك وهو يقول لي :

— احوالهم آخر السطة .. دي شغلة كلها دهب .. معظم البمبوطية اللي قدامك دول عندهم عربيات وفيلات وعمارات !

واردت ان اساله سؤالا ثانيا ، ولكنه كان قد هرب مني الى الميناء .. وبهذا انتهت جولتي في الميناء لاستعد لدخول اول مدينة على الضفة الغربية ، وهي بورسعيد ، واول مدينة على الضفة الشرقية للقناة ، وهي بورفؤاد !

الحرارة والفهلوة

وكلنا نعرف ان بور سعيد هي اول مدينة تستقبل المسافرين الى اوربا عند المدخل الشمالي للقناة ، كما انها ايضا آخر من يودع المسافرين الى هذه القارة ..

المعدية التي تنقلك من افريقيا الى اسيا بطليعين الى بور فؤاد الاسيوية .. وهناك ...

وعندما تمر بشوارع بورسعيد ، تلاحظ ظاهرة انتشار المقاهي فيها بصورة كبيرة جدا .. وهذه المقاهي تمتاز بانها تضم مجموعات من الشلل ، ومن النادر ان تجد واحدا يجلس في مقهى بمفرده الا اذا كان غريبا ..

واذا اردت ان تعيش في جو أولاد البلد ، فانصحك ان تذهب الى مقهى البمبوطية لتستمع الى احاديث رجال البحر ومداعباتهم ..

لقد فوجئت وانا اجلس على هذا المقهى ، عندما مرت فتاة جميلة من امامنا ، بواحد من البمبوطية وهو يقفز من مكانه ، ويلقي غطاء رأسه على المنضدة وهو يقول :

— ياسلام ياوله .. حاجة سمسمية قوي ..

ورد عليه الثاني قائلا : لا ياوله .. عندك حق وحياة الشيخ ابوعجوة .. البنت سمحوسمسمة !

واتضح لي ان الرجل البورسعيدي يحب حياة المغامرة ، وانك لو اردت ان تغايظه او تغضبه ، فقل له انه لا يعرف معنى « الفهلوة » .. فالبورسعيدي يعتز بالشخص الذي يقول له انه « فهلوي » .. وتغمر الفرحة قلبه عندما يقول له صديقه ، انه يستطيع ان يشتري اي شخص وهو بكامل قواه العقلية ، في خمس دقائق ..

وقد سمعت ، وانا اجلس على نفس هذا المقهى واحدا من رجال البحر يقول لصديقه بكل افتخار : « شوف ياابني .. كسبت الفين جنيه بالفهلوة » .. !

وعندما تسأل اهل البلدة عن السبب في اعتزاز البورسعيدي بنفسه ومحاولته المباهاة باستخدام ذكائه ، يقولون لك : ان كل نقطة دم تجري في عروق البورسعيدي لا تحمل الا الحرارة .. الحرارة في الحب ، والشوق والصداقة ، والتعصب لبلده واولاد بلده ، و « الفنجرة » .. ويؤكد لك ابناء بور سعيد ان « الفنجرة » هذه سبب من الاسباب التي تجعل البورسعيدي لا يصادق الدمياطي .. !

والبورسعيدي هو الرجل الوحيد في الساحل الذي يعرف كيف يتمتع بسهراته الليلية ، وطرقهم في ذلك كثيرة ، فبعضهم يفضل قضاء السهرة مع اصدقائه في مجموعات تنشد التراتيل في محبة الله ، وهذه المجموعات يسمونها « الحبة » .. والبعض الآخر يلتقون في مكان معين ، ثم يقضون السهرة سائرين على الاقدام في الشوارع ، يسبقهم واحد يحمل مصباحا مضيئا ومعهم طبلة ورق ، وهم يرددون احلى اغاني الغرام ، وهذه الشلة يطلقون عليها اسم « الضمة » .. وهناك كذلك « السمسمية » ، وهي فرقة من الفنون الشعبية ، تعزف على آلة بدائية ، يصحبها الضرب بملعقة على كوبين فارغين .. واللحن في السمسمية سريع ومتيقظ ويرقص عليه اولاد البلد بالسكاكين ، وهم يلوحون بها في الهواء ، ويطلقون حناجرهم في الغناء وصراعهم مع البحر ...

مدينة مفقودة

واول شيء سيلفت نظرك عندما تتجول في بور سعيد هو ذلك الفنار الضخم الذي يرسل اضواءه في قوة عجيبة يصل مداها الى ٢٠ ميلا لتهتدي السفن القادمة الى قناة السويس وهذا الفنار يعد واحدا من ١٦ منارا في الاقليم الجنوبي منها سبعة على ساحل البحر المتوسط ..

وستسأل عن قصة هذا الفنار ، فيقولون لك انه بني في عام ١٨٦٠ ، وكان يضاء بالغاز حتى عام ١٩٥٥ ، ثم اصبح يضاء بالكهرباء وانه كان اول مكان يحتله الاعداء ، وآخر مكان لانسحابهم كذلك ..

ويروي ملاحظو هذا الفنار لكل من يقابلهم قصتين : القصة الاولى هي قصة استشهاد العامل حسن الصياد ، وجرح الباشجاويش عبد القادر ابو صالحة .. والقصة الثانية هي قصة العلم المصري الذي كان يرفرف فوق اعلى مكان فيه طوال المعركة ، واثناء وجود المعتدين ، وحتى في لحظة انسحابهم ، وقد حاول الاعداء في اكثر من مرة ، انزال هذا العلم ، ولكنهم اصروا على بقائه وتعرضوا في سبيله للموت المحقق ، ولم ينزل العلم .. !

وجولتك في المدينة بعد ذلك ، ترى فيها البلاج والكبائن الجديدة والفيلات الملونة ، التي تشبه

الكابوريا .. تجدها بكثرة عندما تتجول في اسواق الاسماعيلية وبورسعيد ..

صياديون .. واحد من صانعي الشباك الذين تراهم منتشرين على طول قناة السويس .. واكثرهم في بورسعيد ومدينة السويس ..

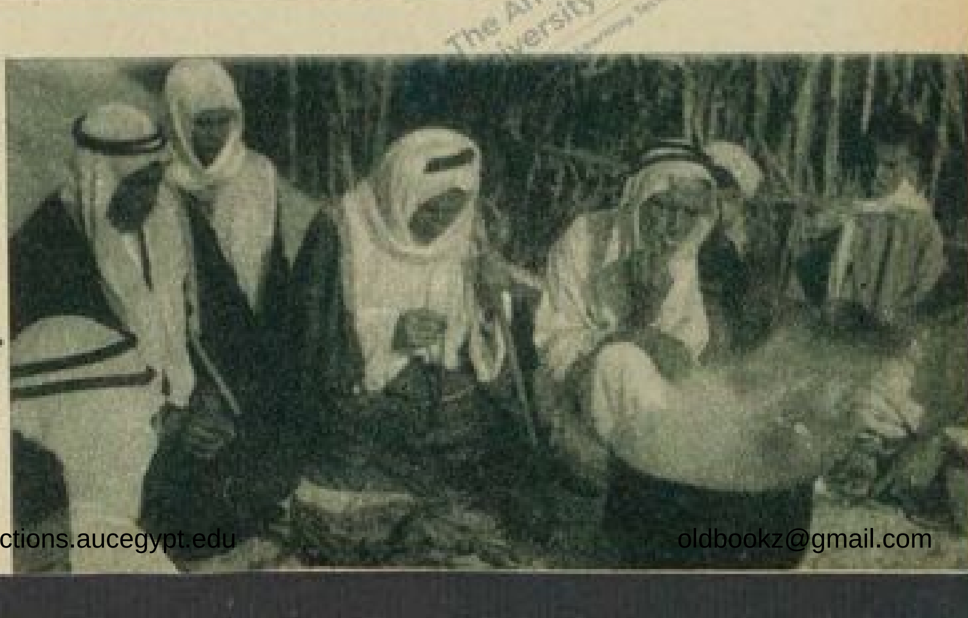

قبيلة البمالية .. وهي واحدة من اكبر القبائل التي تعيش على الضفة الشرقية للقناة في سيناء .. وهؤلاء لهم عادات غريبة ..

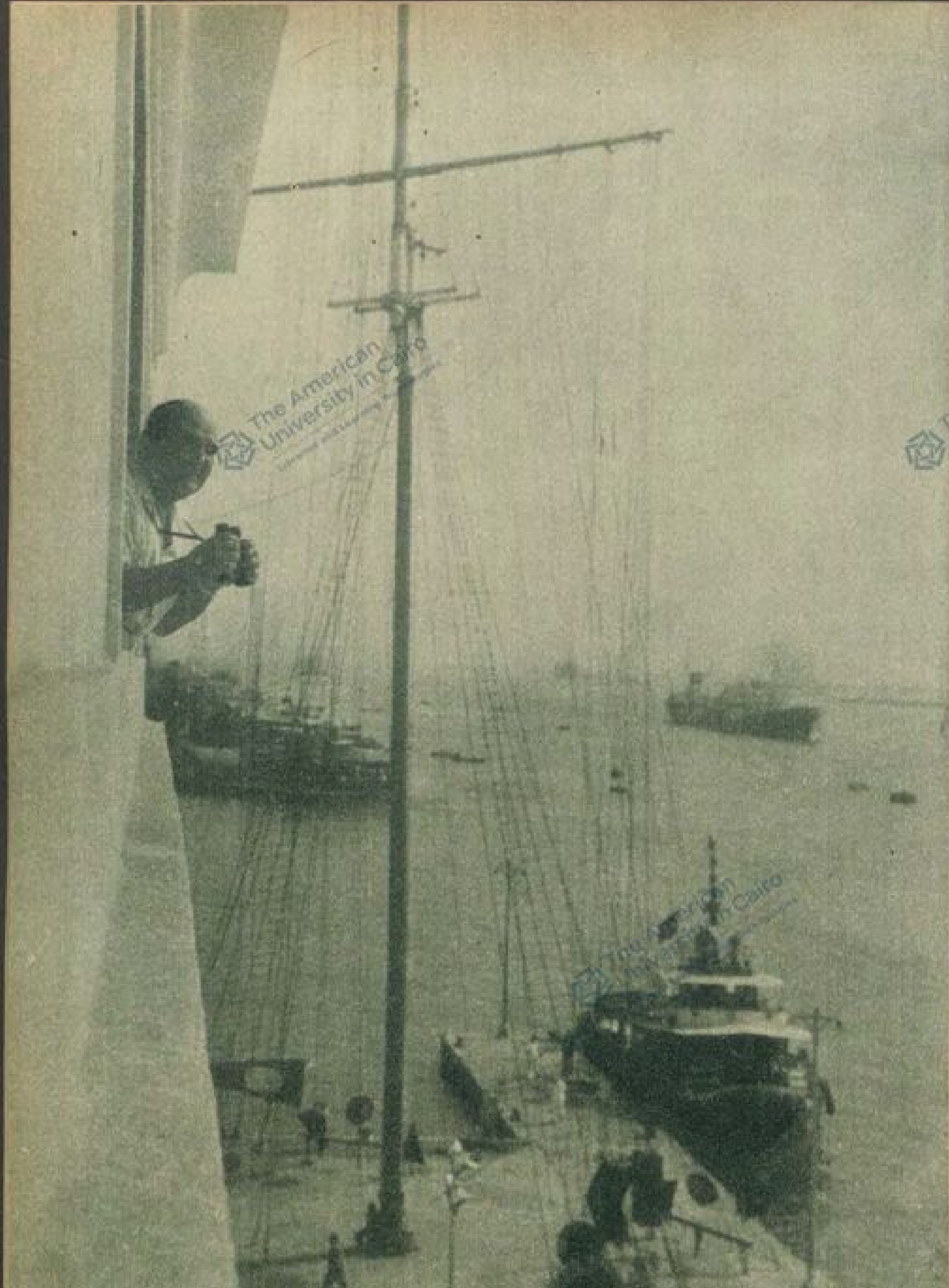

القبطان فوزى عوض .. وهو يطل من مكتب الحركة لمراقبة السفن القادمة الى قناة السويس .. ان العمل الذى يقوم به كان مقصورا على الفرنسيين فقط ، وكانوا يعتبرونه اكثر من الاسرار العسكرية

فقط .. وهناك معدية لتنقلك من بور فؤاد الافريقية تنقلك من القنطرة غرب الى القنطـرة شرق ..

فيلات المعمورة ، ومسـجد عبد الرحمن لطفي ، والمسلة ، والكاتدرائية ، والمساكن الشعبية ، والبزار ، وهو سوق يحوى كل أنواع الخضر والفواكه والاسماك والطيور وما يحتاج اليه أى منزل ..

واذا أردت أن ترى مصانع المدينة ، فاذهب الى جنوبها الغربي ، على بعد ستة كيلو مترات من قلب بور سعيد ، حيث تجد قرية اسمها « القابوطي » .. وهذه القرية كانت منذ ثلاث سنوات موطنا للصيادين .. ثم تحولت الى مدينة صناعية ..

وبعد أن تعود من هـذه الزيارة ، اذهب الى منطقة الجميل ، التي تبعد عن بورسعيد بحوالي ١٢ كيلو مترا ، وعندها يلتقي البحر المتوسط ببحيرة المنزلة ، ويكثر الصيادون المحترفـون والهواة الذين يصرح لهم بالصيد في البحيـرة ، نظير تصريح ثمنه ٥٠ قرشا في اليوم الواحد .

ورحلتك في هذه المنطقة ستجعلك ترى بحيرة المنزلة .. البحيرة الكثيرة الخلجان والتفاريع ، حيث ترى فيها مجموعة من الجزر ، أشهرها جزيرة يسمونها « تنيس » أو المدينة الضائعة ، ويروى لك الصيادون أسطورة هذه المدينة التي تشبه أسطورة مدينة الأتلانتيس المفقودة ، فيقولون أن هذه الجزيرة التي تبدو أمامك الآن رملية تحيط بها شباك الصيادين من كل جهة ، كانت مليئة بالبساتين الزاهرة ، حين كانت عاصمة الدلتا أيام الفراعنة ، وسيقولون لك أيضا ان أجود أنواع الحرير كانت تصدر منها الى داخل الاقليم في أيام الفاطميين

الى هنا انتهت جولتي في بور سعيد .. وفي أثناء مغادرتها الى بور فؤاد ، وجدت نفسي أسأل محمد المكاوى ، سكرتير عام المحافظة عن مستقبل هذه المدينة ، فقال لي : **ان عندهم مشروعات سياحية بدأوا في تنفيذ بعضها ، وأدرج لها مبلغ مليون جنيه في مشروع السنوات الخمس ، ومن هذه المشروعات اقامة متحف يضم حضارتنا القديمة والحديثة ليشاهده الآف العابرين في القناة كل يوم ، واقامة فندق وكازينو ، وحديقة للحيوان والأحياء المائية ، وتجميل مداخل المدينة ، وانشاء (الاف كابينة جديدة ووحدات لخلع الملابس في الشاطيء ، ووضع تماثيل فرعونية في الميادين ، واقامة مركز ثقافي للمحاضرات ، وتخصيص أوتوبيسات يشاهد بها السياح معالم المدينة ، واطالة ممرات الهبوط في مطار الجميل لاستقبال الطائرات الكبيرة ..**

ليالى الف ليلة !

واصل في هذا الوقت أمام نقطة شرطة الميناء لأجد « المعدية » التي ستنقلني الى بور فؤاد أو معادى بور سـعيد ، وبالرغم من أن هـذه المعدية تنقلك من افريقيا الى آسيا ، فان رحلتها أرخص رحلة في العالم ، فهي لن تكلفك سوى مليمين فقط . وستجد نفسك في المعدية ومعك سيارات وعربات كارو وموتوسيكلات ، كلها في طريقها الى ضفة القناة الشرقية ..

وعندما تصل الى الشاطيء ، ستجد في انتظارك سيارات من عصر نوح .. سيارات قديمة جدا ، وهي الوسيلة الوحيـدة التي تنقلك الى قلب الجنة ..

وجنة بور فؤاد عامرة بأشجار الحب ، التي يطلقون عليها اسم اشجار « الكازورينا » ..

وهناك أشـياء تجعلك تميز بور فؤاد من أى مدينة أخرى ، منهـا ركوب الدراجات ، فهي ظاهرة منتشرة جدا في شوارع المدينـة ، كما أن بور فؤاد هي بحق مدينة النوادي البحـرية ، وشـواطئها تمتاز بالهـدوء حتى في لحظة ثورة البحر وهياجه .

والعيب الوحيد الذي وجدته في هذه المدينـة الصغيرة ، هو أن اغلب نواديها الفاخرة مقصورة على فئـة معينة من النـاس .. وهناك بلاج للأطفال يعد من أروع البلاجات التي رأيتها في حياتي ، ولكنك لا تستطيع دخوله الا اذا كنت موظفا في الهيئة فقط ..

ومن أجمل المناظر التي تراها في هذا البلاج لو سمحوا لك بذلك ، هو منظر القوارب الملونة التي يطلقون عليها اسم « السمكة البحرية » . ان هذه القوارب تنزل الى البحر في مجموعات منها الاخضر والاحمر والاصفر والليلي ، لترسم أمامك صورة على صفحة الماء ، تعيد الى ذهنك ليالى الف ليلة وليلة ، بكل ما فيها من الاثارة ..

وقد قال لي الريس **زكريا عبده** : ان هذه السمكة سريعة جدا ، ولا يسمح لأى فرد أن ينزل بها الى البحر الا بعد أن يتمرن أسبوعا كاملا ، وأن يكون متقنا للسباحة ..

وتسير في بور فؤاد لتجد مدينة مبنية على أحدث طراز ، تحف بها الأشجار من كل جهة ، وأكثر بيوتها فيلات ذات حدائق جميلة .

ومن أهم المعالم الجديدة فيها ، العمارات الشعبية ، و١٦٠ فيلا مفروشة على أحدث طراز للمصيفين وبلاجا جديدا للطبقة الكادحة ، اسمه البلاج الاقتصادي ..

وقبل أن تترك المدينة المثالية ، انصحك بأن تقابله .. بأن تقابل **لطفى عزيز** مدير البلدية ، فانه سيحدثك عن هـذه المدينة ، وكأنه يتكلم عن جزء من كيانه ، وسيخبرك بأن المشروعات فيها قائمة على استكمال النقص المتعمد ، الذى ارتكبته شركة القناة المنحلة في حق هـذه المدينـة السياحية ، وستسأله بالطبع : أى نقص ؟ وسيقول لك : لقد بلغ ما أنفقته هذه الشركة في عام ١٩٥٢ على مدينة بور فؤاد ، ٥٠٠ جنيه فقط في حين أن ما كانت تحصله من ثمن الاراضي المبيعة في هـذه السـنة بلغ ٢٠ الف جنيه .. وعقب التأميم وجهت عناية خاصة الى بور فؤاد ، وروعي انشاء مجلس بلدى لها ، ووضعت له ميزانية في السنة الأولى حوالي ١٠٠ ألف جنيه ، وفي الثانية ٢٠٠ ألف جنيه .. وهذه المبالغ تصرف على المشروعات السياحية والعمرانية في المدينة ..

اغرب احتفال

وأترك بورفؤاد لأواصـل رحلتي ، وأرى مجموعة من الاهالي في مناطق متفرقة على الضفة الغربية ، حتى الكيلو ٤٠ ، تطلق عليها أسماء غريبة مثل : رأس العش والتينة والكاب ، وهذه المناطق بها بعض الزروعات التي ترويها مياه ترعة الاسماعيلية الحلوة .. وبجوار هذه الضفة يسير طريق الهيئة الخاص ، الذى يمتد بمحاذاة القناة والبحيرات الواقعة عليها .. والذين يسكنون هذه المناطق من المزارعين وعمال الحفر .. أما الضفة الشرقية ، فانني لم أجد فيها الا مناطق رملية وحجرية وخلفها مساحات شاسعة تغمرها المياه .. !

ويبدو أمامنا بعد ذلك بلدة القنطرة ، وهذه البلدة مقسمة الى قسمين .. القسم الأول على الضفة الغربية ، واسمه القنطرة غرب ، والقسم الشرقي وتنتقل اليه بمعدية ، ولا تستطيع دخوله الا اذا كنت تحمل تصريحا من سلاح الحدود ، لانه الطريق الوحيد الى العريش ..

واذا ذهبت الى القنطرة شرق فانك ستكتشف أنها تضم ٦٨٧ أسرة بدوية .. وأشهر قبائلها السـواركة والعيـايدة وبلى .. وقد عشت مع أسرة البهائية في خيامهم بالصحراء .. وحفظت حكمتهم التي تقول : « بارك الله في المرأة الطيبة والعباية السريعة والدار الوسيعة » .

ومن عاداتهم التي شاهدتها ، احتفالهم بمولد طفل .. وفي هـذا الاحتفال تضع أم المولود في المكان المجاور لخيامها ابريقا فخاريا مملوءا بالماء حتى نهايته ، وتضع بجوار الابريق سيفا مسلولا من غمده ، وبعض التمرات في الماء .. ثم توضع أمام خيمة المولود كومة كبيرة من الحطب تشعل فيها النيران ، وتمتد ألسنتها وترتفع حتى يشاهدها أفراد القبائل المجاورة ، فيفهموا أن في هذه القبيلة من يستحق التهنئة .. وفي صباح اليوم التالي تأخذ أم الطفل ابريق الماء والتمرات وتذهب بهما الى الشيخ وذكور أفراد القبيلة من الرجال ، لكى يشرب من الابريق ويأكل التمرات .. ويبدأ فرسان القبيلة في الخروج الى البادية والجرى فيها واستعراض الحركات المختلفة .. ويذبح رب كل أسرة خروفا أمام خيمة المولود ، وتتولى السـيدات طهى الذبائح .. وتوضع جميعها أمام الحاضرين ، ولابد من أكلها كلها حتى يشب الطفل كريما ، ثم تقام حفلات الهجين والرقص والغناء .. !

هواية « الاسماعيلية » !

وأترك القنطرة لاسير حتى قرية البلاح ، وحيث

منظر أشبه بمناظر ألف ليلة وليلة .. تستطيع أن تراه في جنة بور فؤاد في نادي موظفي الهيئة .. أنه منظر المراكب الملونة التي يسمونها « السمكة البحرية » عندما تخرج في مجموعات رائعة .

بنات السويس على ظهر السمك الملون في رحلات بحرية !

لتحمل السفن القادمة من الشمال ، عندما تصل اليها في الفرع الغربي للقناة ، وتربط هناك انتظارا لعبور قافلة الجنوب .. وتكون محطة الفردان في ذلك الوقت رافعة الطريق الخشبي على شكل اسطوانة ، ومعناها أن كوبري الفردان مفتوح وان الطريق مهيأ للسفن العابرة .. والأخرى على شكل كرة ، وهي أمر الى سفن الشمال بالتوقف في الفرع الغربي من قرية البلاح ، الى أن تمر سفن الجنوب ..

ونستطيع من هذه النقطة أن تشاهد خطين جديدين .. خطا افريقيا يسير أمامك على الضفة الغربية ، وخطا اسيويا يسير على الضفة الشرقية .

وتترك كوبري الفردان لتستعد لدخول بحيرة التمساح عند الكيلو ٧٨ ، حيث تقع مدينة الاسماعيلية ، وهي المقر الرئيس للهيئة وعدد سكانها ١٠٠ الف نسمة ..

وأول مايقابلك في هذه البحيرة ، مركز الاشارة طوسون ، وهو واحد من ١١ مركزا تقدم الخدمات للسفن على طول القناة ..

وفي مدينة الاسماعيلية ستعرف أن معسكرات الانجليز كانت تتحكم من هذا المكان في مداخل القرى والمدن على طول القناة ..

وقد قال لي **حسن عطا بالمحافظة** : ان هذه المدينة قامت على أنقاض قرية صغيرة اسمها التمساح كانت تقع على مكان مرتفع على تلال الجسر ، شمال بحيرة التمساح ، التي يبلغ طولها ٨ كيلو مترات

والاسماعيلية مقسمة الى ثلاثة أقسام : أولها حي الافرنجية ، وهو حي حديث البناء والتخطيط ، ويمتاز بهدوئه واتساع شوارعه .. وحي العرب ، وهو الحي الذي تفتح محاله حتى الصباح ولا تختفي منه أصوات الباعة طول الليل .. والحي الافرنجي الذي كان يصنع البريطانيون بينه وبين حي العرب أسلاكا شائكة يمتاز بالحدائق التي تطغى على مساحات البيوت ، ومن أشهرها حديقة الملاحات التي تبلغ مساحتها عدة أفدنة !

والاسماعيلية هي مدينة الفواكه ، لأنها تمتاز بانتاج أنواع جيدة من المانجو والمشمش .. كما انها مشهورة بالسمسم والخضراوات والفول السوداني

وبلاجها هو البلاج الوحيد على قناة السويس ، حيث تسبح فيه وأنت تستمتع برؤية السفن العابرة

وأهالي الاسماعيلية يميزهم طابع الاعتزاز بالنفس يؤكد لك أن الاسماعيلي يموت من الجوع ولا يقدم يده ليستعطف أي انسان !

وسترى في الاسماعيلية مصانع جديدة ، مثل مصنع الترانزستور ، ومصنع استخراج الفول السوداني ..

واذا ذهبت الى جزيرة الفرسان عند مدخل الاسماعيلية من جهة طريق القناة الصاعد الى بور سعيد ، فسترى العمل جاريا في اقامة ارسالة بحرية ..

ورياضة البنات في الاسماعيلية هي الانزلاق على الماء في بحيرة التمساح .. وهناك هوايات أخرى يمارسها أبناء البلدة في نوادي الشراع والتجديف

والضفة الشرقية للاسماعيلية عبارة عن منطقة رملية ، يصعب السير فيها ، وتسكنها في مناطق متفرقة حتى مدينة السويس التي تبعد عن الاسماعيلية مسافة ٨٤ كيلو مترا ، قبائل بني عايد والسواركة ..

وقد عشت مع قبائل السواركة .. ورأيت عاداتهم وتقاليدهم .. فالبدوي عندهم اذا صفع زوجته يصرف لها القاضي قرشا واحدا على سبيل التعويض لان زوجها أساء اليها .. وابن العم عندهم له الحق في فسخ عقد ابنة عمه .. والرجل الزاني يعد ساحبا .. واذا ضرب بدوي أخر بخنجر أو سيف ، فانهم يلجأون بالمجني عليه الى القصاص ، ليقرر الجزاء ، حسب الجرح ، وطوله وموضعه وعمقه واذا كان الجرح في مكان ظاهر تعاقب الجاني أشد مما لو كان في مكان مستتر ..

وعرفت أيضا أن الشاب الذي يعاكس بنتا من بنات القبيلة بالكلام يأخذ ٢٠ جلدة .. وان لمسها يصل العقاب الى ٤٠ جلدة ..

وقال لي أهالي هذه القبيلة .. انهم يتتبعون أخبار السد العالي يوما بيوم ، لان بعد اقامته ستستطيع هيئة تعمير الصحارى توصيل مياه النيل الى سيناء عن طريق انابيب ضخمة تمر تحت قناة السويس لنقل المياه .. فان هذا المشروع سيعمل على اصلاح ٢٠ الف فدان شرقي القناة !

موكب الجمال

هذه هي الضفة الشرقية من الاسماعيلية حتى السويس ..

أما الضفة الغربية ، فقد تركت ورائي فيها بحيرة التمساح الى طوسوم ، ثم دفرسوار التي تلتقي عندها البحيرة المرة الكبرى والبحيرة المرة الصغرى ، ثم ذهبت الى قرية كبريت ، فجنيفة ، فالشلوفة فالسويس فبور توفيق ، فالبحر الاحمر .. وكل هذه المناطق ماعدا السويس وبور توفيق صغيرة جدا سكانها محدودون ، ويعيشون على الزراعة ..

وعندما دخلت السويس كانت المدينة تستيقظ .

وأول حركة شاهدتها في شوارع المدينة في هذا الوقت هي حركة قوافل السيارات التي تنقل مئات الاهالي الى معامل التكرير ومستودعات البترول ومصنع السماد ..

والمعروف أن محافظة السويس هي احدى المراكز السياحية الممتازة عندنا ، فقد بلغ عدد السياح الذين زاروا السويس في العام الماضي أكثر من ٥٦ الف سائح .. اختاروا السويس ليذهبوا منها الى الكثير من جهة ..

فهناك بور توفيق ، أو الكبانون ، أو جبل عتاقة أو العين السخنة .. كل هذه المناطق فيها من آيات الطبيعة ما يبهرك ..

من بور توفيق مثلا تستطيع أن ترى منظر الخليج عند الغروب والشمس تختفي خلف جبل عتاقة .. وترى في هذه المنطقة أيضا أجمل شوارع السويس وخصوصا في الطريق الذي يلاصق القناة ..

البلاج الوحيد على قناة السويس .. موجود في الاسماعيلية .. وفيه يشاهد المستحمون السفن المارة في القناة ..

حسناء من الحسناوات اللاتي يعشن حول قناة السويس .. انها من سكان بورسعيد الذين يخرجون في كل يوم في رحلات بحرية ..

وستلاحظ في بور توفيق أن كل ربة بيت وقت الغروب تبدأ في اخراج الكراسي امام منزلها لتجلس عليها مع عشيرتها وجيرانها ..

وفي الكبائون تستطيع ان تذهب الى البلاج الهادئ .. وهناك تستطيع ان تتسلق جبل عتاقة الذي يبلغ ارتفاعه حوالى الفي قدم فوق سطح البحر .. ومنه تستطيع أن تذهب الى الوادي لرؤية متحف الاحياء المائية الذي يضم مجموعة من الاسماك الملونة والمتوحشة ..

وعندما تتجول في السويس ستكتشف أنه لا يوجد بها كباريه واحد ، برغم وجود كثير من الجاليات الاجنبية .. والسبب أن الاهالي هناك يراعون التقاليد الدينية ويحترمونها

وستلاحظ انتشار تدخين النرجيلة بين الاهالي .. وتسأل عن هذه الظاهرة فيقولون لك ان النرجيلة قطعة هامة من اثاث جهاز العروس !

وبكل شارع من شوارع السويس الواسعة ترى مواكب الجميلات .. فمستوى الجمال هناك مرتفع جدا وخاصة بين الجاليات الاجنبية ، الى درجة أنني وجدت شهرة جمال بنات المنصورة في السويس .

وتسأل عن مشروعات هذه المحافظة ، فتعرف انها ستجعل من هذه المنطقة اجمل مشتى ومصيف عالمي ... فهناك اول مصيف عالم ستقيمه هيئة قناة السويس بارض الجزيرة بين السويس وبور توفيق في الناحية الشرقية وسيطلقون عليه اسم «الحلوة» .. وهناك ١٤ دكانا في سوق الخليلي تقام على شاطئ بور توفيق لبيع الصناعات الشرقية .. وهناك كازينو وفندق سيقامان في بور توفيق ويرتفعان ثلاثة طوابق ويتكلفان ٢٩ الف جنيه بدون اثاث .. وهناك مصنع للتونة وميناء حر ، وبلاج صناعي واستاد رياضي .. وغير ذلك من المشروعات التي ستحيل المنطقة الى جنة !

والى هنا تنتهي رحلتي ..

***

واقف على راس البحر الاحمر عند بداية خليج السويس ..

عند المدخل الجنوبي لقناة السويس .. وانا انظر الى الشريان المائي الذي يخترق قلب ارضنا واتخيل المستقبل الباسم السعيد الذي ينتظر جمهوريتنا والايام المشرقة التي ستحمل لنا الخير الكثير .

كمال سعد

سرقوا منا التحطيب وباعوه لنا باسم الشيش!

اغلق احد الباحثين العرب الباب على نفسه واخذ يبحث في اطرف بحث هل تصدق انه كان يبحث في لعبة « الاستغماية » والحكشة والتحطيب وعنكب وكيكا على العالي والتعلبقات ، وعسكر وحرامية ولعبة انا الغراب الخطاف ..

فقد قام احد الباحثين العرب بدراسة هذه الالعاب الريفية ، او هـذا التراث الشعبي الريفي ، واستمر في بحثه ثلاث سنوات متواصلة ، وخرج ليعلن للعرب نتيجة ، وهي :

ان كثيرا من العاب الغرب قد اخذ عنا ، بل ان هناك العابا نقلت نقلا حرفيا من قرى بلدنا ، ثم عادت الينا باسماء جديدة ، بعد ان حرفت قليلا او بعد ان نظمت .

ان محمد عادل خطاب ، مدير المركز الثقافي بمصر الجديدة ، والحاصل على ثلاث دبلومات عليا في الرياضة ، والذي تخصص في الرياضات الريفية ، عاش في القرية ثلاث سنوات كاملة ليتابع هذا البحث الخطير قال لي الباحث العربي :

— لابد من المحافظة على تراثنا الشعبي من الاندثار والضياع .. ان لدينا تراثا مجيدا يرقد في قرانا .. هذا التراث هو العاب الفلاحين ، سواء كانت العاب كبار او صغار او العاب بنات .

ولم يكن هناك من قبل ، من يهتم بهذه الالعاب وكل ما كان يعرف عنها انها تراث قديم قد يكون في التعرف عليه بعض التسلية والمتعة لاغير ..

قصة البحث

لقد بدا الاهتمام بهذه الالعاب من ١٩٤٩ ، حين قام بعض المهتمين بدراسة شئون الفراغ في الريف ، باعداد اول جماعة من شباب الريف ليكونوا نواة للمدربين الريفيين ، وذلك لمحاولة التعرف على طبيعة الحياة في القرية ، وتفهم الاوضاع السائدة فيها ، ودراسة حاجات هذه المجتمعات ، حتى تكون برامج التدريب نابعة من واقع البيئة الريفية متمشية مع عاداتها وتقاليدها متفقة مع استعداداتها وامكانياتها ، محققة لما تهدف اليه من اعداد هؤلاء الشباب اعدادا يؤهلهم للقيام بسد حاجات بيئاتهم الرياضية في المستقبل ..

وبدات الحقيقة الاولى في النتائج تتكشف ، عندما وجدت بعض اطفال القرية يلعبون لعبة يسمونها ، جج وحبس ، وهي تشبه الى حد كبير لعبة البيس بول الامريكية ، وقد كان الفتيان ينظمونها بانفسهم تنظيما دقيقا ويؤدونها بمهارة ونشاط ويقوم واحد منهم بالتحكيم .

وفي قرية اخرى شاهدت لعبة جديدة ، وهي لعبة التحطيب ويتهافت على لعبها الشبان والشيوخ وكل منهم متحمس للاشتراك في هذه المباريات واظهار مقدرته ومهارته ، وقد لاحظت ان القرية كلها تظهر تقديرا كبيرا واحتراما بالغا للاعب الماهر ، وتتباهى بأبطالها على أبطال القرى الاخرى كما راعني ما تحتاجه هذه اللعبة من مقدرة ومهارة ولباقة بدنية قل ان تجدلها نظيرا في كثير من الالعاب الشائعة

وفي قرية اخرى وجدت لعبة تمارس على نطاق **واسع في ، اجران ، الفلاحين ، ويشترك فيها الجميع وتسمى ، الحكشة ، ولمست ما تضفيه هذه اللعبة على اهل القرية من مظاهر الحيوية والحماسة .**

وفي هذا الوقت احسست بقيمة تراثنا **الخالد ، فقد وجدت نفس هذه اللعبة في القاهرة باسم الهوكي ، وعرفت ان اصلها نابع من القرية العربية وليس من الغرب كما يدعون .. ومن هنا اخذت ابحث عن تاريخ هذه الالعاب**

الرياضة في قريتنا

ان العناية بالتربية الرياضية ليست جديدة علينا ، فالباحث في تاريخ القرية المصرية القديمة يجد النقوش المتعددة متناثرة في آثارنا ، وهذا يدل على اهتمام الاجداد بالرياضة ويلمس في آثارهم مايدل على انهم برعوا في المبارزة بالعصي (التحطيب) والمصارعة ، ولعبوا بالكرة ومارسوا فنون الصيد والسباحة ، بل ان احترامهم لهذه الالعاب جعلهم ينقشونها على جدران بيوتهم .

وهنا يتبادر للذهن سؤال يقول :

لماذا كانوا يلعبون .. وكيف .. واين .. ومتى ؟؟

والجواب : ان الالعاب الريفية هي اقدم مظاهر النشاط الانساني منذ طفولته ، وصدى لانفعال الكائن البشري ، ومرآة لطفولته ، وانعكاس لصورة الحياة في كل مجتمع فهي تعرض نموذجا من نماذج الحياة في البيئة لطباعها وتقاليدها ونظامها ..

والعاب القرية عندنا متصلة بالنفس البشرية اتصالا مباشرا ، والحقيقة ان الله قد منح العربي خيالا واسعا من الخيال والقدرة على أن يخرج من الحياة الحقيقية العابا ممتعة جميلة .. وهكذا لم يغرب عن باله ما للالعاب من تاثير في تكوين الجسم والتنفيس عن النفس وتقوية الخلق وبث الروح الاجتماعية بين الفلاحين ، فكانت لهم العابهم الخاصة بهم

ويجب ألا يتبادر الى الاذهان أن تاريخ هذه الالعاب أو تتبعها ، من الامور اليسيرة ، وذلك لكثرتها وتعدد الطرق التى تؤدى بها .. هذا الى أن اللعبة الواحدة قد تتطور عناصرها في البيئة التى نشأت فيها ، تطورا يبعدها عن طبيعتها الحقيقية

وهذه الالعاب ، على الرغم من مر السنين كانت ولاتزال ، هى الاصل الذى نقل عنه الغرب كثيرا **من العابه ، وقد اصبح من الممكن اليوم ارجاع كثير من العاب الغرب الى منابعها الاولى في القرى العربية .**

لماذا يلعب الفلاح ؟

لماذا يلعب الفلاح .. ولماذا يفكر في ابتكار اللعبات ..

طريقة الجزاء واحدة للسلاح والتحطيب وهي لمس العصا او السيف لجسم اللاعب

لقاء بين ابطال التحطيب وابطال السلاح في نادي السلاح بالازبكية ..

اعجب لاعبو سيف المبارزة بابطال التحطيب وتركوا السيف ليلعبوا معهم

مقارنة بين لعبة التحطيب الشعبية وبين لعبة الشيش .. قام بهما الشيخ عبد الباسط ، احد أبطال الجمهورية العربية في التحطيب ، مع احد زملائه .

لقد اجاب الدكتور علي فؤاد عن هذا السؤال في رسالة الدكتوراه التي قدمها عن قرية بلدنا فيقول :

— ان الرجل في القرية لديه فراغ كبير .. **ففي القرية مثلا ، يعمل الرجل ١٨٥ يوما في السنة ، والمرأة تعمل ١٤٠ يوما ، والصبي ١٤٠ يوما**

وفي المنوفية يعمل الرجل ٢١٠ أيام والمرأة ١٨٠ يوما ، والصبي ١٦٠ يوما

اذن فوقت الفراغ كبير في القرية ، ولذلك لابد من تنظيمه ، ولذلك بدأ الفلاحون يفكرون في اللعب وفي اختيار الالعاب ، التي تتناسب مع المكان وتكون سهلة وفي متناول الجميع ، وهذه الالعاب تعودهم الاعتماد على النفس وتعودهم الشجاعة وبذل الجهد والحرص على التفوق وتؤثر تأثيرا مباشرا في الجسم والروح ، فمن طريق اللعب يكتمل نمو الناشئين ويرقى سلوك البالغين وهو يساعد على خلق الجو الاجتماعي الكفيل بتقريب الريفيين في التعامل ، طبقا لاسس المشاركة الاجتماعية ، وباختصار .. فالالعاب هي افضل الوسائل لاستغلال أوقات الفراغ لدى الشباب الريفي وتباعد بينهم وبين الانحرافات الشاذة ، وتهيء لهم نموا سليما ..

لهذا كله ، فان الفلاحين فكروا في الالعاب ، وفي ابتكارها وتطويرها ..

وهنا نستطيع أن نقول ان لهذه اللعبات اثرا كبيرا في خلق الفلاح بطابعه الحالي .. فالالعاب الريفية تثير فيه صفات الرجولة وتدفعه الى الرغبة في خدمة مجتمعه ، واذا ما استكمل الفرد بهذه الرياضة تكوينه الحسي والخلقي ، كان لهذا أثره الصادق في البيئة التي يعيش فيها ، فيحمي الضعيف ويغيث الملهوف ويأبى الضيم ويغضب للحق ويدفع الاذى عن الجار ، ويكون مثلا حيا للكرامة وحسن الخلق ، وينفق ما يملكه من جهد في بث الفضائل في المجتمع الذي يعيش فيه ، ويحن دائما الى حياة الجماعة ، فاذا وجدت فيها وساعد في سبيلها ، واذا لم توجد ، عمل على تكوينها وحرص على التوفيق بين افرادها

وللالعاب الريفية مميزات عامة ..

فهي متنوعة ، فيها الالعاب الصغيرة والكبيرة والفردية والجماعية ، وفيها الهادئة والكثيرة الحركة ، والداخلية والخارجية ..

كما انها لاتحتاج الى معدات خاصة او ادوات رياضية معقدة او ملاعب معينة ..

ولها طابع محبب يستهوي اللاعبين ، لا الهدف اليه من اظهار المهارة والقوة وسرعة البديهة ولاتحتاج الى نوع خاص من المدربين أو المشرفين ، بل يمكن ان يقوم بعض اللاعبين بالقيادة والاشراف ولا يشترط فيها استعداد خاص أو مهارات زائدة بل هي التي تربي المهارات وهي بسيطة في فهمها وفي ادائها ، وتحكمها قوانين سهلة البديهة ، وهي مشوقة تدعو للاقبال عليها ، وتناسب البيئة الريفية وعادات أهلها وتقاليدها ، كما انها قليلة التكاليف بل بعضها لا يتكلف شيئا ..

ولقد قسمت الى العاب سهلة ، وهادئة ، والعاب تنافس ..

والالعاب الهادئة مثل السيجة والخماسية والسباعية والطاب والجديد والطاقية في العب والكبة وحتك الدنك وجول على جول عريض والنول والبجول وكله كمامين يافل

اما الالعاب البسيطة فهي مثل :

دق الكف والتعلب فات وحجر دار وشكت القمر وعسكري تفتيق وكيكا على العالي وحبة ملح وورق الغزال وصيد الحمام والزل ياعم ويا ابونا غريونا وياعم جمال ، وانزل ولا تزلزل ..

اما العاب المنافسة فهي :

التحطيب والبحر المالح وعسكر وحرامية والحجل والقط والفار وانا الغراب الخطاف وعندنا لين طلع الجبل والحجلة والبيوت وغيرها

العاب خرجت من القرية

ان العاب السلاح صورة طبق الاصل من لعبة التحطيب التي يلعبها عبد القوي وعبد الشكور في قرية بلدنا .. والعاب السلاح ثلاثة انواع هي : السابر والفلورية وسيف المبارزة .. أما لعبة السابر وهي الاصل في العاب السلاح ، فانها تشابه لعبة التحطيب من كل وجه ، سواء في الحركات أو في طريقة الكسب ، وغير ذلك ، ثم تطورت هذه اللعبة لتظهر بقية الانواع الاخرى من العاب السلاح ...

وأما التحطيب فقد ظل كما هو ، رياضة للعب بالعصي الغليظة ، « النبوت » ويسميها أهل الصعيد لعبة « القلاوي » ، ويسميها أهل الفيوم « المقلفة » وفي الوجه البحري تسمى « المخابطة » وكانت في أصـل نشأتها للدفاع عن النفس وقد اكد هيرودوت ، المؤرخ المعروف ، في كتاباته أن المتبارين كانوا في احيان كثيرة يصيبون بعضهم البعض اصابات قاتلة ..

وتحتاج اللعبة الى قدر كبير من اللياقة البدنية وخفة الحركة واليقظة والتوافق العضلي ، وتمتاز باشتراك كل عضلات الجسم في أدائها .. ويبدأ اللعب **بأن يمشي اللاعبان في دائرة وكلاهما يلوح بعصاه فوق رأسه ، وتعتبر هذه تحية ، ثم يواجه كل لاعب زميله ويلوح بالعصا يمينا او يسارا او امامـا او خلفا او في حركة دائرية** ، وفي أثناء ذلك يحاول كل منهما الاحاطة بالآخر بقفزات خفيفة ، مع قيامهما بحركات متعددة واتخاذهما لكثير من الاوضاع المختلفة للجسم والذراعين ، ويستمران في ذلك حتى يجد أحدهما منفذا او ثغرة في جسم صاحبه ، فيلمسه بعصاه لمسة خفيفة ليسجل الكشف ، فيقال لقد كشفه ، وتحسب علامة ضد اللاعب الملموس ، ويجتهد اللاعب الملموس في أن يقابل هذه الضربة أو اللمسة ، بضربة أخرى يسمونها « الغطا » فان اصابه يعتبر تعادلا ، والا عد المكشوف مغلوبا ، وكذلك الحال في لعب السابر .. يقف المتباريان كل امام الآخر ، والذي يستطيع أن يلمس جسم صاحبه بالسلاح يعتبر حائزا النقطة ..

● **واللعبة الثانية التي تغلب عن القـريـة اسمها « الحكشة » وهي من اكثر الالعاب شيوعا ويلعبها الفلاحون في أجران القرية ، وخاصة في فصل الشتاء ، حيث تساعد على الدفء ، نظرا لما تتطلبه من حركة مستمرة** ، وقد اقتبست لعبة الهوكي الدولية من لعبتنا هذه ، حتى اسمها ، فكلمة هوكي هي نحت اجنبي للكلمة الحكشة ، وقد أخذوا اللعبة وعدلوا فيها ونظموها ، فحددوا اللاعبين وأوصاف العصا ، من حيث طولها ووزنها وحجمها ، وأحلوا وحرمة الكرة والضربات القصيرة والتمرير ، محل الضربات الطويلة والاندفاع الفردي في الملعب ، ونشروها في العالم ، بل انهم اقتبسوا منها العابا كثيرة كهوكي الانزلاق ، واللاكروس والبولو .

كما نلاحظ ان أدوات الهوكي هي نفس أدوات الحكشة ، فالادوات هي : كرة مصنوعة من الليف محبوكة الربط أو مجبولة جدلا رقيقا ، ومضارب تصنع من الاجزاء العريضة السفلية من جريد النخيل ، فيؤخذ الجزء السمي بالقحف ويسوى بسكين ، ثم يوضع على نار هادئة حتى يتبخر ماؤه فيخف وزنه ، وتلعب الحكشة بنفس الطريقة المشابهة لطريقة الهوكي ، **فتوضع الكرة على الارض في منتصف الملعب ، ويقف كل فريق في نصف ملعبه الخاص به ، ويقف العريف في مواجهة عريف الفريق الناقص ، ويبدأ اللعب بأن ينادي أحدهما : « ترنن » فيرد عريف الفريق الآخر « بر الجيزة »** اشارة الى أنه مستعد ، وعندئذ تضرب الكرة بالعصا فيحاول أفراد كل فريق دفعها لتدخل مرمى الفريق الثاني ..

● **واللعبة الريفية الثالثة التي تكلم عنها الباحث هي : اول سـنو ، وفي بعض القرى يسمونها « خاربت » وهي تمتاز بأنها لا تحتاج الى مساحة كبيرة من الارض ، والشبه واضح جدا بينها وبين لعبة البيس بول الامريكية**

ويبدأ لاعب الفريق الضارب في قذف الكرة بيده ، ليها خطوات معينة ، ويحاول لاعبو الفريق الآخر أن يلتقفوا الكسرة وهي طائرة ، فاذا لم يتمكنوا ونزلت الكرة الى الارض ، حاولوا رميها على اليس لاصابته ، فاذا نجحوا في اي المحاولتين السابقتين ، يعتبر اللاعب الضارب خارجا وينتقل اللعب الى لاعب آخر من فريقه ، وهكذا ، حتى ينتهي الفريق ..

وخطوات اللعبة عبارة عن عدة خطوات متتالية ، لابد أن ينجح فيها اللاعب ، وهي كالاوسنو وشكة ودقو وكحكو ودنو ورجلو وسلطانية وسقفو .. والفريق الفائز له الحق في أن يوقع العقوبة على الفريق المهزوم بالطريقة التي يراها ..

● **واللعبة الرابعة التي تناولها الباحث هي : « خش لي باط » انها لعبة محببة لدى جميع ابناء الريف** وهي صورة طبق الاصل من العاب المصارعة ، وكلتا اللعبتين تحتاج الى قوة وسرعة حركة وذكاء .

وتبدأ اللعبة بوقوف كل من المتصارعين أمام صاحبه .. ثم يلتحمان حتى يستطيع الاقوى ان يوقع الآخر أرضا ، وهكذا نشأت لعبة المصارعة ، التي نعرفها الآن ..

● **واللعبة الاخيرة ، هي السيجة والكلب ، وهي التي تطورت فيما بعد الى لعبة الشطرنج المعروفة عندنا الآن .**

ولعبة السيجة أنواع ثلاثة هي الرباعية والخماسية والسباعية ، ووجدت العاب مشابهة لها في كل عصر وفي كل جيل ، وقد وضع السير أرثر بت ، في رسومه أشكال هذه القطع التي كانت تمثل الحيوانات ، كالثعلب والكلب والحصان ، وكانت تصنع من الحجر أو الخشب أو العاج .. وهكذا ابرزت لعبة الشطرنج المعروفة ، وكذلك لعبة السباعية المتولدة عن السيجة ..

وبعد ..

ان تراثنا الريفي الجيد الذي يضيع في قلب القرية العربية ينتظر من يزيح عنه الستار حتى يظهر واضحا جليا ..

فاروق الطويل

الزوجة

لكل بلد تقاليده وعاداته .. وتظهر هذه التقاليد والعادات واضحة داخل البيت .. فهو المكان الذي يتصرف فيه الانسان بحرية كاملة وتتضح شخصيته باجلى معانيها من خلال هذه التصرفات .. وهذه سلسلة من التحقيقات الصحفية تكشف بها تقاليد وعادات بلاد كثيرة من خلال تصرفات ممثليهم في بيوتهم بالقاهرة ونبدؤها باليابان .. بلد الجمال والرقة .. حيث عالم الرجل وحيث تتعبد له المرأة في حنان وعطف وكأنه السيد المطلق .. فالمرأة اليابانية تملك اقوى الاسلحة للايقاع بالرجل .. الوداعة والحنان وطاعة مطلقة .. هذه الاسلحة التي بدأت تهدد المرأة الامريكية بعد ان اتجه تفكير الرجل الامريكي للزواج من الفتاة اليابانية وفعلا تمت عدة زيجات سعيدة في السنوات الاخيرة ..

والزوجة اليابانية مثال للطاعة وهي تستعذب سيطرة الرجل عليها ولاتطالب بالمساواة بل تضع الرجل في القمة وهي دائما خلفه .. وبهذه الطريقة استطاعت ان تحصل على كل حقوقها وتصل الى اعلى المراكز دون ان يعترض الرجل طريقها بالطبع .

حرم سفير اليابان بالقاهرة ترتدى زى بلادها الوطنى ..

حددت موعدا مع السفيرة .. وفي الطريق الى فيلتها بمصر الجديدة .. كنت ارسم صورة لما ساراه .. تخيلت بيتا انيقا يمتاز بالبساطة والرقة كل ركن فيه يتميز بالفن الياباني .. وكل قطعة من الاثاث تزينها النقوش اليابانية الزاهية .. وفي كل ركن « فازة » مطوقة بالزهور التي تجيد تنسيقها المرأة اليابانية .. وتخيلت انني ساقابل امرأة صغيرة الجسم ذات شعر ناعم تذوب رقة وادبا .. هذه هي الصورة التي رسمتها وانا في طريقي الى منزل سفيرة اليابان ..

وعندما وقفت السيارة امام الفيلا الحمراء في شارع حسن صادق بمصر الجديدة .. خرج من الكشك الابيض القائم امام الباب خادم يلبس بنطلونا رمادي اللون وجاكيت أبيض وانحنى امامنا بادب .. ثم قادني انا والمصور الى داخل الفيلا فسرنا في ممر طويل في الحديقة حتى وصلنا الى الصالون .. وفوجئت بانني لا استطيع ان انقل الى القارئات صورة المنزل الياباني .. فقد وجدت صالون « ستيل » موديل لويس السادس عشر ودارت عيناي بنظرات استكشافية في كل ركن من اركان الصالون الفسيح ، فلاحظت انه لايخلو من لمسات يابانية .. فهذا الركن به تابلوه ياباني .. كما لاحظت ان كل حجرة لاتخلو من الزهور المنسقة بطريقة فنية .. وفي ركن آخر وجدت زهريتها تبار الطماطم معلقة في فروع شجر بطريقة رائعة .. اما الاباجورات اليابانية التي تشبه البالون فهي تغطي اكثر من ركن ..

انتظرت بلهفة دخول سيدة البيت .. وفي هذه المرة صدقت الصورة التي رسمتها في خيالي عن السيدة اليابانية .. فهي صغيرة الجسم وشعرها اسود .. وترتدي كيمونو من الحرير لونه بيج وتلف حول وسطها حزاما عريضا اخضر اللون ينتهي من الظهر بجيب كبير من نفس قماش الحزام .. وعلى وجهها ابتسامة جميلة .. وبادب جم حيتنا وجلست بجواري ..

حدثتها عما يجول بخاطري عن صورة المنزل الياباني التي كنت اتصور انني سوف انقلها للقارئات .. فقالت لي والابتسامة على وجهها :

ــ من الصعب ان انقل « البيت » الياباني في منزل بالقاهرة .. لان هذا « البيت » الذي يظهر في الافلام قد اختفى حتى من مدن اليابان .. ولكنه موجود في الريف فقط .. فالبيت في طوكيو مؤثث على الطريقة الاوروبية ..

واثناء الحديث قدم الينا الخادم فناجين الشاي .. وهو يختلف عن الشاي الذي اعتدنا شربه .. انه شاي اخضر بدون سكر ولكن يتناول معه نوع من الحلوى يشبه « الملبس » لونه اخضر كذلك ..

مدرسة خاصة للشاى

ودار الحديث بيني وبين السفيرة عن تقاليد حفل الشاي في اليابان .. فقالت وهي ترشف فنجان الشاي :

ــ في اليابان مدرسة خاصة تتلقى فيها الطالبات كل التقاليد الخاصة بحفل الشاي .. هذه المدرسة تسمى « اوراسينه » وتشرف عليها « كوبتشانه » ولها فروع في الاحياء الاخرى .. ويزيد عدد تلميذات المدرسة على مليونين !

سألت السفيرة :

ــ وهل للشاى تقاليد خاصة به ؟

قالت :

ــ كل حركة في حفل الشاي لها دراسة خاصة وفقا للمبادئ والتقاليد التي وضعها « سن ريكو » اول مدرس للتقاليد حفل الشاي في تاريخ اليابان وقد ورث تدريس هذه المبادئ والتقاليد أولاده وأحفاده ..

ــ ولماذا تشربون الشاى بدون سكر؟

ــ ان الشاي في اليابان ثلاثة انواع « الباتشا » وهو الشاي المحمص .. و « سنتشا » وهو مشروب الشاي المعروف عندكم ويشرب بالسكر .. و « الماتشا » وهو الشاي الاخضر ويقدم في أكواب ذات حجم معين ..

وللياباني طرق خاصة لتناول الشاي .. ومن الملاحظ ان النوع الثالث منه ، وهو الشاي الأخضر ، يقدم في الحفلات .

ــ وهل يختلف تناول الشاى في اليابان عنه في البلاد الاخرى ؟

ــ يؤدي الياباني بعض المراسم الدينية قبل ان يتعاطى الشاي .. وهذه المراسم تتطلب دراسة خاصة .. ففي البدء يتذكر الياباني ان تناول الشاي يرتكز على فكرة مقدسة ، وهي ان كوب الشاي يمنح أولا « لبوذا » .. ثم للسيد .. ثم للصديق ..

تايير من القطيفة المخططة ترتديه مانيكان من اليابان في أحد عروض الازياء للشتاء القادم ..

الفتاة اليابانية الحديثة تنافس الباريسية في اناقتها . وهذا تايير من التريكو يحمل آخر خطوط الموضة في العالم

اليابانية .. خطر على نساء العالم !

– سمعت أن حفل الشاي يقام في مكان خاص بذلك .. فأين يقع هذا المكان من المنزل ؟

– بما أن تناول الشاي معنى دينيا .. فقد خصص للاحتفال به مكان يلائم الغرض منه ويطلق عليه اسم «شارنشيتوم» أي جناح الشاي .. وهو عبارة عن مبنى صغير بديل مظهره على البساطة .. ويراعى فيه أن يكون بعيدا عن ضوضاء العالم الخارجي .. لأن الضوضاء تؤدي الى اضطراب في الجو الديني المقصود الاحتفال بالشاي .. ولذلك يقع محاطا بحديقة . وكلما أوغل الزائر في ممر الحديقة الذي يسمى « روجي » تخلص من مباهج الحياة وغرورها ..

وجناح الشاي في بساطته يشعرك بأنك لن تجد فيه أي شيء يدل على الغنى .. ولذلك قيل أن الاحتفال بالشاي هو « فن الفقر » .

وبما أن هدف الاحتفال هو تقديم الشاي لمودة لم تقديمه بذوق الضيف والمضيف .. لذلك روعيت البساطة حتى في الاواني المستخدمة .. فالاواني تزين بورودة واحدة تختار تبعا للموسم والظروف التي تحيط بمجيء الزائر ..

وعلى الزائر قبل الدخول في جناح الشاي أن يتبع بعض المراسم التي تدل على قداسة المكان .. فالواجب أن يركع على ركبتيه على الأرض ، ويغسل يديه ليكون طاهرا قبل دخول المكان المقدس .. ولا مجال في هذا الاحتفال لحديث عن التجارة أو السياسة ، إذ أن يراعى في الاحتفال بالشاي البعد عن كل مايشوب قدسيته ..

وللدور الذي يلعبه رب البيت والاستعدادات التي يلجأ اليها أهمية كبيرة في خلق هذا الجو المقدس .. ان واجبه يحتم عليه أن يخلق جوا دينيا يتناسب مع اطار الحديقة والجناح الذي يقام فيه الاحتفال .

وسألت السفيرة :

– ماهي الوجبة الشعبية في اليابان ؟

– الطبق الشعبي في اليابان هو طبق الارز بالسمك .. ويسمى «السوشي» .. والشعب في اليابان يطهى بطرق مختلفة لا تقل عن ... نوعا ..

ولكل نوع منه اسم خاصة يعرفونها ..

– وما رأيك في طريقة طهي الطعام في الاقليم الجنوبي ؟

– ان طعامكم لذيذ وخاصة عندما يؤكل بجانب الطعام الياباني .. وأحسن طبق عندي « الكباب » و « الملوخية » ..

قلت للسفيرة : ان الفن يتجلى في كل شيء في اليابان ، حتى في أدوات المطبخ .. فهي تمتاز بصغر حجمها ودقة نقوشها ، وأهم مايميزها العودان اللذان تستعملان في تناول الطعام ..

وهنا قالت السفيرة :

– ان عادتي المصريين تستخدمونها بدلا من الشوكة ... ولا تستعملونها الا مرة واحدة فقط .. ثم تلقى بهما في سلة المهملات .. ويجب أن تقدما للضيف نظيفتين حتى يتأكد من أنهما لم يلمسا من قبل ..

– وما هي تقاليد الزواج عندكم ؟

– ان الاحتفال بالزواج له طابع خاص في اليابان ، فيقف أهل العروس في صف وأهل العريس في صف آخر ويتقدم العروسان الصغيران .. ثم يقوم القسيس بمراسم الزواج ويعطى كأسا بها شراب لفتاة صغيرة تناوله للعريس فيشرب منها رشفة ثم يعطيها بدوره للعروس ، فترشف من نفس الكأس .. وهكذا بالتناوب ثلاث مرات .. وبهذا تنتهي مراسم الزواج ويصحب العروسان الى منزلهما بمفردهما .

وفي نهاية الحديث سألت السفيرة عن هوايتها الخاصة فقالت :

– التجول والتنس والسباحة الى جانب الاشغال المنزلية من خياطة وطهي .. وقد اكتسبت ابنتي مني هذه الهواية الاخيرة ، فهي تطهو الطعام .. وقد صنعت اليوم لصديقاتها « كيك » على الطريقة المصرية .. وهذا النوع من الكيك يصنع من مسحوق البندق بدلا من الدقيق !

وهنا حاولت أن أنهي هذه الزيارة التي نقلتنا الى بلاد الجمال والرقة ، فأمرت ربة البيت على أن أكون حكما على مهارة ابنتها في الطهي .. ودقت الجرس للخادم فأحضر لنا الكيك والشاي .

وأثناء تناولنا الكيك .. تركنا الحديث عن ملابس اليابان الرقيقة سواء في ذلك « الكيمونو » الحريري الزاهي الألوان الذي تلبسه المرأة ، أو الشالات المزخرفة بالورود ، أو تحية الضيف التي يؤدونها وهم راكعون .. وتطرق الحديث الى المرأة في الجامعة وفي المصنع وفي ميادين العمل المختلفة .

المرأة في مصنع التليفزيون

قالت السفيرة :

– في مصنع التليفزيون كل العاملات بنات .. في سن الثامنة عشرة على أكثر تقدير .. فصناعة التليفزيون بالذات تحتاج الى أنامل رقيقة لتركيب أجزائه .. وقد ثبت بالتجربة أن الشبان لا يصلحون لها من الرجال ، فهي تشبه اشغال الابرة والتريكو .

– هل الفتاة في اليابان تتلقى دراسة خاصة ؟

– كان هذا قبل الحرب العالمية الثانية .. فقد كانت هناك مدارس خاصة لتعليم الفتاة .. وحتى الفتيات الجامعية كانت تتلقى تعليمها في كليات خاصة بها .. أما بعد الحرب فقد فتحت الجامعة أبوابها للفتاة حتى تتلقى تعليمها بجانب الفتى .. وما زالت الكليات الخاصة بالفتيات موجودة لراغبات الالتحاق بها .. والحب أن أقول لك .. أنه توجد في اليابان ٥١١ جامعة .. منها ٨١ جامعة حكومية والعليا في طوكيو وحدها .

وهنا سألت السفيرة :

– ماهي أهم المراكز التي وصلت اليها المرأة في اليابان ؟

– وصلت المرأة في اليابان الى مركز وزيرة للشئون الاجتماعية وتولت منصب القضاء .. كما أنها تعمل في البرلمان .. وأعتقد أن كل ميادين العمل مفتوحة أمام المرأة في اليابان .. فقد التحقت فرقة العام بقوات البوليس الياباني خمس فتيات حصلن على شهادات جامعية في علم النفس والاجتماع . هذه هي المرأة اليابانية .. « ست بيت » تمتاز بالرقة والرشاقة .. و سيدة عاملة تمتاز بالدقة والمهارة ..

حكمت عبد الحكيم

الزي الياباني الوطني ترتديه مانيكان جميلة رشيقة .. وهذا الزي انقرض الا في المناسبات الرسمية ..

أخبار من الخارج

● طالبت نقابة السكرتيرات بأمريكا أن يكون من حق السكرتيرة التي تطلب عملا أن يقدم لها المدير شهادة من سكرتيرته السابقة ، تثبت أنه عادل وحسن السير والسلوك ومعاملته طيبة ، وتقدم له هي جميع الشهادات التي تثبت كفاءتها وذلك من باب المساواة .

● الموضة الآن في أوروبا هي شراء بيوت بعجل وتسمى « كارافان » . وتبلغ مساحة البيت ..٢ متر ، لا يزيد ثمنها على ٦٥٠ جنيها .. والملاحظ أن الذين يرغبون في هذه البيوت المتحركة هم الازواج الحديثون الذين يجدون متعة في التنقل ، وخصوصا في عطلات نهاية الاسبوع وكذلك المتقدمون في السن الذين تزوج أولادهم وأصبحوا بمفردهم بعد أن كانوا يمتعون ببيوت كلها حركة وحياة .. وتقول مسز بليموث التي تبلغ الآن السبعين من عمرها : انها تقضي أسعد أوقاتها هي وزوجها في هذا البيت المتنقل .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

مطلوب نجدة الأمهات في أسبوع المرور

زرت صديقة لي وضعت مولودها في مستشفى الشبراويشي بالدقي في أسبوع المرور .. وتعجبت للضجة الشديدة للاعصاب في المنطقة التي يقع فيها هذا المستشفى وعلمت من صديقتي ان في هذا الشارع خمسة مستشفيات للولادة .. هي مستشفى عانوس وعلي ابراهيم والشبراويشي والكاتب ومجدي .. ومع ذلك فان الباعة المتجولين ينادون بأعلى أصواتهم في هذه المنطقة ، وضجيج العربات لا يتوقف دقيقة واحدة ، والسبب في ذلك أن الطريق هناك حيوي والسير فيه في اتجاهين على الرغم من ضيق الشارع ..

كنت أسمع صوت صديقتي بصعوبة بسبب الضجة التي في الخارج ، وأكدت لي أن العذاب الذي يعاني منه المرضى لا يوصف ، ففي كل يوم يقع أكثر من حادث في هذا الشارع .. حادث يثير الرعب في نفوس المرضى ويجعل الشارع يمتلئ بالناس .. وتعجبت أن هناك بعض شوارع في الزمالك يحرم على الباعة المتجولين أن يسيروا فيها وهي خالية من المستشفيات ، ولا يوجد بها الا مجموعة من القصور التي يسكنها وجهاء العهد البائد .. فلماذا لا تمنع الضجة حول المستشفيات وننقذ المرضى من ضجيج العربات وأصوات الباعة ؟ .. وقد قرأت أخيرا خبرا يشير التفاؤل بسبب أسبوع المرور ، وهو أن العميد عزت أمين مدير المرور قام مع القائمقام سري ياسين بتخطيط شوارع الجيزة لأول مرة .. أرجو أن ينال شارع الدقي عنايتهما رحمة بأعصاب المرضى .

أجمل طبيبة في العالم

جيف كوبر التي نالت لقب الفتاة المثالية بجامعة كولومبيا للعام الدراسي الماضي .. وجيف فتاة جميلة رقيقة في الثامنة عشرة من عمرها ، وهي لم تنل هذا اللقب لجمالها ورقتها ورشاقتها التي أجمع الكل عليها .. ولكنها فضلا عن ذلك حصلت على أكبر مجموع في السنة الأولى بكلية الطب هناك .. وكانت في الوقت نفسه بطلة السباحة في الجامعة ورئيسة فرقة التمثيل بها .. وجيف تمتاز بأناقتها التي تبدو واضحة في البساطة المناسبة لسنها وللدراسة الجامعية .. وكان الطلبة يصرخون ويهتفون باسمها في الانتخابات لانها استطاعت أن تنال اعجاب الجميع .. وتؤكد أنها سوف لا تفكر في الحب أو الزواج الا بعد أن تصبح طبيبة وقد الدنيا ..

لمعلوماتك الخاصة

● اذا أردت الاحتفاظ بالخبز طازجا لأطول مدة ممكنة ، فضعيه في كيس من النايلون ثم في الثلاجة .

● الوسائد المصنوعة من ريش النعام قد تبدو هابطة بمرور الوقت .. ضعيها أمام المدفأة مدة نصف ساعة فتعود وكأنها جديدة تماما .

● ضعي نصف ملعقة من السكر في الماء الذي تسلقين فيه الكرنب فتزول رائحته الكريهة ولا يؤثر ذلك في طعمه .

● قبل طلاء النوافذ والابواب الحديثة الطلاء ، ادهنيها بقليل من الفازلين لمنع التصاقها .

● اذا كنت تستعملين حقيبة على شكل شبكة لوضع المشتريات فضعي بداخلها كيسا من النايلون لحفظ الاشياء الصغيرة والرفيعة .

● اذا كنت من هواة صنع لعب الاطفال الحشوة بالقطن أو القش .. فضعي قطعة من النايلون بحجم المثانة وثبتيها عليه ، ليسهل تنظيفها كلما احتاج الامر .

● لكيلا ينعقد خيط التريكو ، ضعي خرزة صغيرة في الخيط ، فهذه الطريقة تضمن لك عدم تعقيده .

● ضعي نقطة أو نقطتين من ماء الكولونيا في الماء الذي تغسلين فيه ملابسك الداخلية فهذا يعطيها رائحة جميلة .

● أسلم طريقة لكي تعصري الملابس الصوفية هو أن تضعي الجاكيت أو البلوفر بين فوطتين سميكتين ثم مري عليهما بنشابة البسكويت .

● اخلطي علبة صغيرة من السردين بقليل من الجبن المبشور والسلاطة ، وقليل من الخل ، وبعض حلقات من البصل لوضعيه على « توست » وقدميه لضيوفك

قصة قصيرة

تزوج نقودى!

انها تكره بضعة اعوام .. جمالها عادى لايثير الانتباه .. ثيابها يستطيع انها ثرية .. وهو شاب لامع ووسيم واناقته مضرب الامثال .. تزوجها من اجل مالها .. فقد كان لايملك الا قوت السعد .. ووجد فيها امرأة ....

اسرة محترمة .. كانت تحبه بل تعبده اما هو فقد تزوجها دون ان تتدخل العاطفة فى الموضوع .. ومضت الايام .. ومرت السنون .. واصبح يبادلها نفس الحب . مع انه نجح فى عمله ، واصبح المال الوفير بين يديه .. لم يعد فى حاجة الى مالها ، ومع ذلك فقد اصبح لايطيق

البعد عنها ولايتصور حياته بدونها .. كانت الفتيات الجميلات يتهافتن عليه ولكنه كان قانعا بزوجته السعيد . ولم يفكر يوما فى ان يترك زوجته ورفيقة كفاحه من اجل فتاة مهما كان جمالها .

ومهما كانت فتنتها .. ان الاصدقاء الظرفاء يتعجبون والكل يتساءلن .. ماهو سر نجاحها فى حياتها الزوجية لهذه الدرجة

التى تثير حسد الكثيرات .. وذات يوم تشجعت صديقة لها وسألتها عما يجول بخاطر الجميع .. فزوجها الشاب الوسيم يحبها ويعبدها ، حتى بعد ان اصبح فى غير حاجة الى مالها .. ولم تستنكر السؤال ،

ولم يضايقها ، بل اجابت بكل ثقة وبكل اطمئنان :

— لااظن ان سبب سعادتى فى الحياة يرجع الى الحظ وحده .. بل اؤكد لك انه لايحصل على السعادة الا بالكفاح .. لقد اتفقنا وسرنا .. كانت سعادتنا ... السنوات الاولى من زواجى ... وكنت واثقة ان زوجى لايحبنى ... من اجل مالى .. حاولت انسى ... الحقيقة واصبح همى ان اصل الى ... الرجل الذى ملك قلبى وحياتى .. فقد احببته حبا يفوق الوصف .. وعلمت انى كلما تهافت عليه زاد بعدا وتعددت .. فاتخذت

وسيلة اخرى .. اهتممت بكل ما يحيط بحياته بطريقة عملية وصممت على ان اهيئ له كل وسائل الراحة النفسية والذهنية والجسمية حتى يشعر دائما انه بطبيعته وهو معى .. فكان مثلا يقص لى قصص

مغامراته وغرامياته وكأننى اخ او صديق له .. وكنت اسمعها بشغف . وكأنه يقص لى بعض الطرائف .. لم اظهر له بعض الغيرة فى اوقاتها المناسبة حتى لااضايقه .. وبدأت ابعد عنه واقترب منه حسب الظروف واحسنت الظن ودبرت لعلاقتى به ...

متى اناقشه ؟ ... ومتى اوافقه ؟ .. متى انصحه ؟ .. ومتى احرمه ؟ .. متى اخلق له جوا هادئا ؟ . ومتى اخلق له جوا صاخبا ؟ ...... ثم تدخلت فى عمله .. كنت اشجعه على ان يقص لى كل مايحدث له خلال يومه وبدأت افهم طبيعة عمله .. ولم يمض الا وقت قصير حتى اصبحت اساعده ، واصبحت مساعدتى له بمرور الوقت من الاهمية بحيث لايستطيع الاستغناء عنها ..

اما بالنسبة للبيت فقد هيأت له مستوى من المعيشة الرفيهة .. كان البيت دائما يبدو نظيفا هادئا تحتل الزهور اركانه المختلفة ... اما ثيابه فقد كانت عنايتى بها تفوق الوصف .. وعندما هيأت له كل هذه الراحة النفسية والعقلية والجسمية لم يعد يقص لى غرامياته المختلفة بل وجدت انسانا آخر امامى .. ان المرأة اذا بذلت الكثير لابد ان يعود عليها اكثر .. . شعرت بعد مرور

سنتين من زواجى أن زوجى بدأ يحبنى انا ولا يحب مالى .. ولايمكن ان يعثر على الزوجة حقيقة شعور زوجها .. لانه ان حاستنا السادسة هى اقوى الحواس عندنا .. بدأت سعادة كبيرة تغمرنى .. فلم يعد زوجى يستطيع الاستغناء عنى يوما واحدا .. اصبحت شيئا جوهريا

فى حياته .. فقد حاولت ان اكون له زوجة واختا واما وابنة وصديقة .. فأصبح لايستطيع الاستغناء عن كل هؤلاء اذا اعترضت طريق حياته فراشة جميلة .. وكنت اشعر بعض الاحيان انه يقاوم بعض الاغراء ، وفى هذه الاحوال لم اكن اغضب ، بل كنت اشجعه على المقاومة حتى تنتهى المحنة بسلام .. ويعود الى اكثر مايكون حبا وغراما ..

وكان اسعد يوم فى حياتى عندما همس زوجى فى اذنى بنبرات صوت صادقة فى عيد زواجنا العاشر قائلا

— لقد تزوجتك من اجل مالك .. ولكن اؤكد لك الآن ان الزمن اذا رجع الى الوراء فانى اتزوجك ، لانى احبك حبا يفوق الوصف ، فقد ملكت حبك على حواسى وشعورى ، حتى انى الآن لا ارى امرأة جميلة غيرك ..

صحة طفلك فى العام الدراسى الجديد

مما لاشك فيه ان ابنك ، قد اكتسب اشياء كثيرة طوال اجازته الصيف : وحماه ، ونفسيا وانت بالطبع تريدين ان يحافظ على هذا الكنز طوال العام الدراسى وان يتحمل مشاق الذهاب الى المدرسة ، وكذلك تتمنين ان يواجه برد الشتاء دون ان يشعر بأى توعك او مرض يعوقه عن مواصلة اجتهاده .

ونجاح هذه المهمة يتوقف عليك وحدك فلا تنتظرى ان يلزم الفراش لعرضه على الطبيب ، بل يجب ان تعرضيه على الطبيب قبل عودته الى الدراسة ، والبحث هذه النقط الاساسية التى تعتبر مفتاحا للصحة الجيدة حتى يتمتع بها ابنك دائما :

✱ ان الشتاء على الابواب ويصحب معه الزكام والنزلات الشعبية وماشابه ذلك ، اطلبى من الطبيب ان يتأكد من سلامة اللوز ولحمية الانف ، فاذا احتاج الطفل الى عملية فبادرى بعملها قبل فصل الشتاء ، وتذكرى دائما ان الوقاية خير من العلاج .

✱ غالبا ما تكون الاسنان الاولى للطفل وهى المؤقتة ، باسنان اللبن ، متراصة فى نظام بديع فتبدو كاللآلئ ، ولكن عندما تسقط ، ويتبدل ، ...ة النظام و... الاسنان الجديدة معوجة او مرتفعة الواحدة عن الاخرى .. اى انها فى بعض الاحيان لاتأخذ وضعها الطبيعى اذا كان عمر الطفل ثمانى سنوات ، فلا تتوانى فى عرضه على طبيب اسنان مختص فى اصلاح ما افسدته الطبيعة ، علاج مثل هذه الحالة يتطلب وقتا طويلا وعناية كبيرة ، ولكن يجب الا تتهاونى فى علاج مثل هذه الحالة لما لها من اثر سيء فى نفسية الطفل .

✱ قد تكون اللهجة شائعة بالنسبة للطفل الصغير حين يبدأ الكلام ، ولكنها لتشفيه متى ذهب الى المدرسة عليك بمقاومة هذا العيب فى وقت مبكر والا فسيصاب ابنك بالانطواء والخجل .

✱ ان عينى الطفل تبذلان مجهودا كبيرا طوال العام الدراسى للنظر فى السبورة السوداء والكتابة او الرسم الدقيق ، اعرضيه على اخصائى من الآن حتى تضمنى سلامة عينيه

✱ جميع الاطفال او معظمهم لايعرفون كيف يجلسون ، الامر الذى يؤثر على سلامة العمود الفقرى احسن طريقة لعلاج هذه الحالة هى ممارسة الالعاب الرياضية والسباحة ، فهذا يزيد من تقوية عضلات الظهر .

✱ واخيرا لكى تضمنى لطفلك صحة جيدا تحصنه من الاضطرابات الكثيرة التى هو فى غنى عنها عليك بتوفير غذاء كامل يتناسب وسنه ، اعطيه كمية غنية بالفيتامينات والاملاح المعدنية ، ولا تنسى ان النزهات والرحلات الخلوية خير ما يفيد الطفل ويجدد نشاطه من حين لآخر .

✱ اول خطوة يجب ان تفكرى بتنفيذها هى تطعيم ابنك ضد الدفتيريا .. وهذا الشهر هو افضل الشهور لما يمتاز به من اعتدال الجو

✱ قرض الاظافر والحركات العصبية تدل على ان طفلك يعانى من اضطرابات عصبية ، اذا لم تستطيعى اكتشاف السبب فالافضل عرضه على طبيب نفسانى

✱ للديدان الامعاء اضطرابات كثيرة ، منها القلق وارتفاع درجة الحرارة ، وفقد الشهية ، عليك باخطار الطبيب حتى تطهر هذا الضيف الثقيل .

✱ اذا كان طفلك يعانى من الامساك فاعرضيه على الطبيب وحذار ان تعوديه تعاطى المليّنات ، فهى تضر الامعاء ، وتقلل من نشاطها وتعودها الكسل ، ان الام وحدها هى المسئولة عن الامساك .

صيدلية البيت

صيدلية البيت .. من ... مايجب ان توليها عنايتك اهم حقيقة فى حالة الطوارئ ، التى تطرأ على صيدليتك وحاولى تكثير ماينقصها من ادوات لاغنى عنها .

ابدئى اولا بالقاء الادوية والمواد التى مضى عليها وقت طويل ، اتكئى السلاق الزجاجات المختلفة والعلب ، ضعى علامة حمراء على العلب التى تحوى مواد سامة .

لاتكدسى الصيدلية باشياء لاتحتاج منها ، لاتضعى فيها الا المواد الضرورية والسائدة الاستعمال .

وهذه قائمة بمحتويات الصيدلية :

١ — مقص

٢ — ملقط : واحدة لنحت الجلد واخرى للتخلل

٣ — ترمومتر

٤ — ٥٠٠ جرام قطن معقم

٥ — علبة اسبرين او اقراص مماثلة

٦ — علبة شاش معقم

٧ — شاش للضمادات

٨ — كحول طبى

٩ — علبة دبابيس

١٠ — زجاجة ماء اوكسجين

١١ — زجاجة ايثر

١٢ — زجاجة ميكروكروم

١٣ — انبوبة فازلين

١٤ — انبوبة دهان للزكام .

١٥ — زجاجة دواء لاحتقان الزور

١٦ — زجاجة قطرة

١٧ — زجاجة دواء مهدئ لألم الاذن

١٨ — دواء للحروق

واخيرا لاتنسى مجموعة من الاعشاب الطبية مثل : التليو ، البابونج ، اليانسون

مكتبة أنيقة بأقل التكاليف

اذا كنت تؤثثين شقة جديدة او على وشك الانتقال الى بيت الزوجية الجديد او عندك مشروع لتجديد الاثاث القديم .. فاليك فكرة لمكتبة هى اجمل ماتوصل اليه مهندسو الديكور فى العالم .. وفن الديكور الحديث يتجه الى استغلال كل ركن فى البيت بطريقة عملية وجميلة ومريحة للنظر فى نفس الوقت .. وهذا ركن للمكتبة استغلت فيه الحائط على شكل رفوف توضع عليها الكتب ويمكن استغلالها فى وضع التليفزيون او الراديو كما ان هناك دولابين يتسعان لاشياء كثيرة .. وهذه المكتبة تصلح لمدخل البيت او لركن فى الغرفة التى تقضون فيها معظم اوقاتكم ويمكن استغلال الغرفة بكنبة مريحة وكرسيين او اكثر

جولة في الأسواق

الجديد في موضة الشتاء

يشتغل باتا في هذه الأيام الاستعداد لموسم الشتاء القادم .. فقد بدأ الجو يميل الى البرودة ، وتبعا لهذا التغير بدأت الفترينات في جميع المحال تعرض الجديد لموضة الموسم القادم .

وقد بدأت جولتي من شارع سليمان باشا .. دخلت محل « مس ايجيبت » فرأيت طريقة عرض الملابس الشتوية تمتاز بالذوق الرقيق .. ولفت نظري شال من الوبر الابيض يناسب هذه الفترة من العام ، ويمكنك ارتداؤه ليلا مع الملابس الصيفية التي لا تزالين ترتدينها ..

كما لفت نظري ايضا « السابل » من الصوف لونه أسود ومطرز بالترتر مختلفة على شكل ورود وأعجبني لانه اكثر من منظره ، انه برغم اناقته يباع بـ ٦٥٠ قرشا والوان مجموعته فيها الابيض والازرق والوردي .. وفي ركن من المحل رأيت جاكت من التريكو مقلمة باللونين الابيض والاسود ولها كول واسع لمنها ٧٩٧ قرشا .. ولكني لا أخفي عليك المجموعة العقود الموجودة مغرية وتناسب بلوفرات الشتاء القفلة وقد أخذت منها عقدا لونه بنفسجي يبدو رائعا ولمنه ٤٢٥ قرشا . واذا كنت مستعدة لشراء ما هو أقل من ذلك فهناك عقد لونه بيبي ويتكون من ثلاثة صفوف وثمنه ٦٢٥ قرشا ..

أما اذا كنت ترغبين في شراء هدية جميلة او قطعة رائعة تبدو كأنها من الاحجار الطبيعية تماما ، فانصحك بشراء « البروش » الذي رأيته هناك .. ان ثمنه خمسة جنيهات ، واؤكد لك انه اذا لبس مع فستان سهرة أسود ، فسيبدو كأنه من الالماس الطبيعي .

وبعد خروجي من محل « مس ايجيبت » اكتشفت اكتشافا خطيرا سيوفر لك او لبناتك اثمان الجيبات الترجال التي ما زالت موضتها مستمرة هذا العام ، مع تغيير بسيط ، وهو ان الموضة الجديدة بالنسبة لها هي الالوان القفلة بدلا من السادة او الكاروهات .. فهناك بمحل « مكو » مجموعة رائعة من الترجال الكرنساوي والايطالي والهولندي .. وعليك أن تختاري اللون .. وسوف يصنعها لك المحل حسب مقاسك وبسعر ٤٢٥ قرشا للجيب .

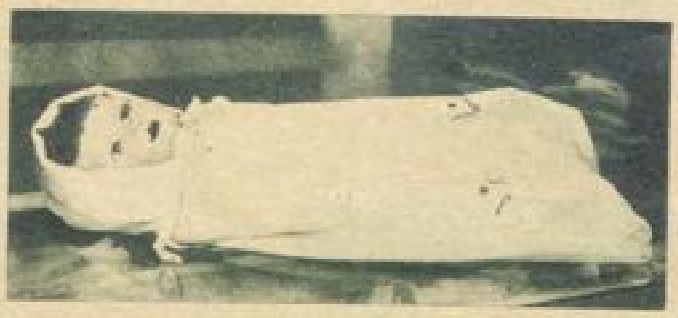

كيس للطفل في شهوره الاولى ثمنه ٢٨٥ قرشا ..

والجيبت بعد خروجي من محل « مكو » انتقل الى محل « المهد للاطفال » وهناك لفت نظري طقم جميل لونه لبني وثمنه ٣٤٠ قرشا ، وهو مكون من جاكت وبنطلون ويناسب طفلا عمره سنتان أو ثلاث سنوات .. وآخر لطفلة في نفس السن وثمنه ٣٦٠ قرشا .. وبهذا المحل أرواب للاطفال من جميع المقاسات ثمن

الروب ١٦٠ قرشا .. وقد أعجبتني قبعة مبتكرة تصلح لابنتك اذا كان شعرها قصيرا .. هذه القبعة لها ضفيرتان ، ويمكنك ان تختاري لون الشعر المناسب وثمنها ١٦٠ قرشا .. واذا كانت طفلتك تحتاج الى بالطو هذا العام ، فهناك بالطو أحمر جميل ثمنه ٤٥٥ قرشا .. أما اذا كان طفلك في شهوره الاولى فستجدين بهذا المحل كيسا يسهل لك أخذه معك خارج البيت .. هذا الكيس مبطن بالساتان ، وهو يحفظ الطفل دافئا في الايام الشديدة البرد ، وثمنه ٢٨٥ قرشا ..

وتوجد ايضا مجموعة لطيفة من اغطية السرير محلاة برسوم مختلفة وثمنها ١٦٠ قرشا ..

وفي شارع قصر النيل دخلت « الصالون الاخضر » دون تفكير .. لانني تعودت ان أجد التشكيلة كاملة هناك .. ولم يخب ظني ، فقد وجدت مجموعة كبيرة من الترجال الايطالي والفرنسي والهولندي والانجليزي ، وثمن المتر ١٣٤ قرشا .. أما أجمل قماش

رأيته وجعلني افكر في صنع بالطو لرواكاز منه ، فهو قماش الشامواه الذي يباع بهذا المحل ... انه

يحتوي على جميع الالوان ، ويخيل الي ان البالطو منه لن يكلفني كثيرا لان ثمن المتر من الشامواه ٢٤٠ قرشا وعرضه ٨٠ سنتيمترا وهو يصلح للتايورات او الجاكتات او المعاطف الانيقة الاسبور .. وعلمت أن صيحة الموضة لهذا العام هي

التايورات التريكو .. وهناك قماش بوكليت جرسيه يصلح لنفس الغرض وثمن المتر منه ٤١٥ قرشا وعرضه ١٥٠ سنتيمترا . وقماش البوكليت رائع للفساتين ، وهو آخر موضة الشتاء القادم أيضا .. ان عرضه ١٣٠ سنتيمترا وثمنه ١٦٠ قرشا ، ومن أجمل الوانه

اللون الزيتي .. أنا شخصيا لا تعجبني الطيقة في الفساتين ، ولكن هناك مجموعة لا بأس بها من الطيقة المنقوشة بألوان لطيفة ثمن المتر منها ١٥٠ قرشا .. ومن أحدث الاقمشة الاصواف القفلة ويتراوح ثمن المتر بين ١٥٧و٣٥٦ قروش .

وانتهت جولتي هذا الاسبوع عند هذا الحد ، ووجدت نفسي أتمنى شراء كل شيء ، ولكنني فضلت ان أكمل الجولة حتى أكون على علم بجميع المعروضات .

وبعد ذلك أفكر تفكيرا منظما في الاشياء التي أحتاج الى شرائها وتجعلني أنيقة في الشتاء القادم دون ارهاق لميزانيتي .

اذا كنت رشيقة فاليك هذا الزي الذي عرضه اخيرا بيت كريستيان ديور بمناسبة الشتاء القادم وهو من اللونين البيج والبني

جاكيت من الجرسيه المخطط بالابيض والاسود ثمنه ٧٩٧ قرشا ..

طاقم للاطفال ثمنه ٣٦٠ قرشا وقبعة ثمنها ١٦٠ قرشا ..

مشكلة الرجل الأرمل على الشاشة

قدم التليفزيون هذا الاسبوع رواية « ام اولادي » وهي قصة رجل توفيت زوجته وتركت له ثلاثة اطفال ووجد نفسه في لحظة مسئولا عن البيت والاولاد والعمل فضلا عن مضاعفة منحهم

العطف والحنان حتى لا يشعروا بفقد امهم .. وهذه كلها أعمال لا يستطيع الرجل ان يزاولها بجانب عمله الرئيسي الذي يستلزم منه البعد عن المنزل مدة طويلة .. والرواية ناجحة وتحمل فكرة جديدة تخالف الفكرة التي اصر

السينما عندنا او التليفزيون او الاذاعة على عدم التحول عنها .. وهي مشكلة الطلاق والاطفال الحائرين بين الاب والام .. هي الفكرة القديمة التي

تناولناها كثيرا في تمثيلياتنا واذاعتنا واقلامنا السينمائية حتى أصبحت مملة وكأنها المشكلة الوحيدة في

مجتمعنا ، مع أن هناك كثيرا من المشاكل التي تحتاج الى علاج غير مشكلة الطلاق . ورواية « أم أولادي » التي قدمها التليفزيون ، من تأليف

نعيمة وصفي ، وقد قامت فيها بدور أم الزوج الرئيسة .. وأدت هذا الدور بكفاءة ممتازة ، ووصفت حالة الام الرئيسة المتقدمة في السن بشكل واقعي

.. والرواية تهدف الى تسهيل مهمة الارمل ، وتحاول أن تقرب الى الاذهان ضرورة زواجه مرة أخرى حتى يستطيع مواجهة جميع أعباء الحياة .. وقد اختار الزوج في الرواية صديقة

زوجته لكي يتزوجها .. وكانت الزوجة فتاة جميلة ورقيقة وتحب اطفاله ويبادلونها هذا الحب .. ولكن الجدة تحاول أن تظل دائما سيدة البيت المسيطرة ، فتملأ نفوس الاطفال بالحقد على زوجة أبيهم المستقبلة

حتى تضمن عدم زواجه بها .. والاب في وسط هذه الدوامة يشعر أنه عاجز عن التفكير .. فأمه الرئيسة تزيد من مشكلاته ولكنه لا يستطيع التخلي عنها .. واطفاله في حاجة الى رعاية

وبيته في أشد الحاجة الى التنظيم ، وحياته كلها لا تستغني عن ربة البيت التي فقدها بموت زوجته ..

واخيرا ينتصر الواقع على الاحقاد ، والرغبة في السيطرة ، ويقرر الرجل أن يتزوج الفتاة التي اختارها بعد أن أحبها اطفاله ، وشعروا بحاجتهم

الى من تستطيع العناية بهم واسعادهم والدفء .. انها فكرة جديدة تختلف عن معالجتنا للموضوع من ناحية زوجة الاب المسيطرة ..

وقد أدى الجميع أدوارهم باتقان ، حتى الطفلة الصغيرة نادية ، كانت طبيعية وناجحة في دورها بشكل يثير الاعجاب . والواقع أن مسرح التليفزيون بدأ يسير بخطوات واسعة في طريق النجاح ، وفي تقديم روايات ممتعة وسليمة تعالج مشكلاتنا المختلفة بطريقة معقولة .

أقوال ...

لكي تكون زوجا مثاليا يجب ان تتمتع بذكاء ولباقة وطيبة وكفاءة ورقة في المعاملة وشخصية قوية .. باختصار يجب ان تكون عبقريا .

***

تأكدي ان القدوة الصالحة في تربية الاطفال هي افضل الطرق لتعليمهم الاخلاق الفاضلة .. فالتقليد طبيعة الطفل ...

***

تستطيعين بمفردك ان تواجهي المشاكل والعمل والارهاق ولكن لكي تسعدي في حياتك يجب الا تكوني بمفردك .. فالسعادة لابد ان يشترك فيها اثنان ...

***

اذا استطعت ان تتخلى عن التضحية على طول الخط يمكنك ان تسعدي في زواجك ...

ابراهيم المصرى

بين الجمال والاخلاق

يجيب على مشكلتك

انها فتاة جميلة جمالا خارقا وانا احبها . ولكن مايخيفني من الاقدام على الزواج بها هو جمالها. فانا اخشى هذا الجمال ومطالبه وما يمكن ان يكون منطويا عليه من غرائز الكيد والمكر والخلاعة وحب الظهور . فبماذا تنصحني .. هل اتزوجها ام انصرف عنها .. ؟

ش. ل. بالنيل

أنت تحب تلك الفتاة ولكنك لا تعرفها .. فيجب أن تمتحنها قبل أن تتزوجها ، ولاحظ أخلاقها وطباعها ، وتحكم عليها من مسلكها لا من تأثير جمالها . انك تجاه ذلك الجمال الخارق تتصور أن الفتاة ربما تكون متكبرة ومتجبرة وخليعة وكثيرة المطالب . ولكن شعورك هذا قد يظلمها لانه قد يكون صادرا من التأثير الذي يحدثه الجمال في نفسك لا من جوهر شخصية الفتاة .. والواقع أن الجمال قوة مرهوبة ينجذب الرجل اليها ويخاف في الوقت ذاته منها .. غير أن جمال المرأة ليس قوة مستقلة عن شخصيتها . صحيح انه يشعرها بتفوقها وسلطانها . ولكنه قل أن يفسد أخلاقها اذا كانت هي نفسها أبية وعزيزة ومن منبت طيب . فالمهم أن تستوثق من أخلاق فتاتك دون أن تتأثر برهبة جمالها ، فاذا أيقنت أنها حقا مهذبة ومستقيمة ومن أسرة طيبة ، فتزوجها ولا تتردد ، وتذكر أن الجمال ، بعكس ما يعتقد البعض ، يساعد على تلطيف أهواء ونزعات المرأة اذا كان جوهرها سليما . ذلك لانه يضعف فيها غرائز الحسد والنميمة ، ولا يولد في نفسها ذلك الشعور بالنقص الذي تشكو منه النساء الدميمات بل والمتوسطات الجمال ، والذي يشقيهن ويشقي أزواجهن .. فلا تخش الجمال اذا اقترن بحسن النبت ومتانة الخلق ، بل اخش اية فتاة جميلة أو دميمة يدفعك حبك لها وافتتانك بها الى التجاوز عما تشعر به من فساد واضح في أخلاقها .. هذا ما اريد أن انبهك اليه . فاحذر الحب وأنت تحكم على المرأة .. انه هو الذي يسلس قيادنا لها ، وهو الذي يدفعنا حتى ولو عرفنا حقيقتها الى غض الطرف عن جميع مساوئها .. فتحكم في حبك ما استطعت وانظر الى الفتاة بعين عقلك . ومتى تغلبت على تأثير الحب ، امكنك أن تتغلب على تأثير الجمال ، فلا تظلم الفتاة اذا كانت جميلة وفاضلة ، ولا تنخدع بجمالها اذا كانت سيئة الخلق حقا وفاسدة .

حذار من خداع الشفقة

انا انسان منكود الحظ اصابه القدر في صميم سعادته وحياته . فقد احببت فتاة حبا شديدا ، وكذلك هي احبتني نفس الحب واشد . فعزمت ان اقترن بها ، فوافق اهلها واهلي . فخطبتها ، وشرعنا نعد معدات العرس . وفجأة وقع لي حادث مروع افقدني البصر . فامسيت كفيفا وانا في السابعة والعشرين من عمري . والان تأبى الفتاة التي مزقها عذابي الا ان تمضي في حبها لي ، وتقول وتقسم انها لن تتخلى عني «وانها برغم الكارثة التي اصبت بها ماتزال متاهبة للزواج مني . ولقد رجوتني اصرارها فرفضت . ولكنها لاحقتني وتشبثت بي ، ومازال حتى اليوم تحاول التأثير علي والفتاتي . فانا حائر بين حبي لها واستنكاري ان استغل حبها لي واستخدمه لمصلحتي فما رأيكم .. ؟

ه. د. ل. بالاسكندرية

ان تلك الفتاة النبيلة تدعرفتك بالامس وانت انسان سليم . فكان حبها لك طبيعيا وسليما . أما اليوم وقد تغيرت ولا ريب في نظرها ، فحبها لابد أن يكون هو أيضا قد تغير .. ان حبها اليوم ينهض على عزة النفس ، وتقديس العهد ، والاستمساك بواجب الوفاء والشرف ، والاحساس العميق بعواطف الرحمة والشفقة والرثاء ، ولكن الشفقة غادرة بانني .. بل هي منزلق عاطفي يمكن أن يؤدي الى شر السكوارث .. الا الانسان الذي أحب بالامس مخلوقا سليما كامل التكوين ، لا يمكن أن يحب غدا ذلك المخلوق بنفس القوة والاخلاص والثبات اذا دب النقص فيه ، وكان هذا النقص واضحا جوهريا يتنافى الطبيعة الشائعة ولا يتفق ومستلزمات الحياة . فالانسان يجب أن يكون بطلا كي يظل في مثل هذه الاحوال ثابتا ومخلصا ، والناس في مجموعهم بشر وليسوا بأبطال . ان الحبيب لابد أن يقارن بين ما كان عليه حبيبه وما انتهى اليه . لابد أن يقارن بين أحلامه الماضية وما استحالت اليه تلك الاحلام في ظل الواقع الفاجع . وعندئذ تنهد شفقته وتتقد حسرته ويجف قلبه ، فيعذب نفسه ويعذب حبيبه بالرغم منه . فواجبك أنت ايثارا واشفاقا للفتاة النبيلة التي تحبها ، وحرصا على مستقبلها وسعادتها ، أن تثبت في موقفك ، وترفض الزواج منها رفضا قاطعا ، وتقول لها ان القدر اذا كان قد ظلمك فانت لن تظلم معك انسانا آخر تحبه وتنشد له السعادة والهناءة . ان المرأة التي يمكن أن تصلح لك هي المرأة التي لم تعرفك وانت مبصر ، وهي التي تحبك اليوم وتقبل الزواج بك واثقة بواقعك وغير متأثرة بصورة أخرى عرفتها بالامس عنك وكانت هي التي جذبتها اليك .. هذه المرأة لن تقارن بين ماضيك وحاضرك ، ولن تستبد بها الحسرة على نفسها وعليك . فهي وحدها التي يمكن أن تخفف عنك عبء آلمك وتسعدك . فاذا وجدت هذه المرأة فتزوجها .. أما تلك التي كنت في نظرها بالامس سليما وكامل التكوين ، فاياك أن تأخذ بشفقتها ، وأعرض عنها حالا ، رحمة بها ، وخوفا عليها وعليك مما لابد أن يحدثه في نفسها انهيار أملها وتحطم حلمها ..

مناظر موزية

بقلم انور [illegible] فتح

التفاوت ف الثقافة والرشاد
واختلاف الذوق ما بين العباد
واصطدام الجهل .. بنهوض البلاد
خلا فيه شيء م الفكاهه ف المعيشة
واحده لابسه جيب قصير فوقه بيشه
واللى رايح بالبيجامه ع الديوان ..!

*

واللى استاذ ف الشريعه والقانون
وابنه طيانى بيدرس ف الفنون
اما جوز بنته فتاجر ف الزتون
كل واحد عندهم له راى كيت
والتلاته كلهم عايشين ف بيت
بيت بدال السيما بيسلى الجيران ..!

*

واللى ماشى بمنطلون من غير فانله
واللى داخله الاجزخانه وشايله حله
واللى ودنه بتوجعه وساده .. بفله
شيء ما يوصفهوش مجرب او طبيب
كلهم ماشيين ف موكبنا العجيب
حاجه لا يمكن يصورها بيان

*

واللى قاعد ف القهاوى طول حياته
واللى كل وظيفته يمشى ورا اللى ماتوا!
واللى عايش منتظر يورث مراته
كل افكاره وعيشته جهنميه
كل همه بس بنحسر ف الوليه
صنف ما حقوش يعيش غير فالرومان.

*

فولكلورنا والحديث اصبح عجب
فين جهود اهل الصحافه والادب ؟
كل تغيير ف الوجود عاوز سبب
مش ضرورى كل شيء يخلص ف يوم
بس نفس المساله مش عايزه نوم
بدنا ننسى بقى سياسة زمان ..

اجابات سريعة

الى و. ن. بالقاهرة

قد لا يصادفك مثل هذا الحظ مرة ثانية فاحرص على النعمة ، واسلك السبيل الذى رسمه لك القدر .

الى م. ا. ا. بطنطا

ان يسعدك غير الحل الوسط . فخذ شيئا واعط شيئا آخر مقابله . اما اذا طمعت في الكل فلا بد ان تخسر الكل وهذا هو راى زوجتك نفسها فاعمل به .

الى ل. ك. بالقاهرة

لا تقحمى نفسك في مواقف تضطرك الى الكذب على زوجتك الغيور ، واذا حدث هذا بالرغم منك فلو بك واحدى عليك ان تكونى على الدوام صريحة ، الا الكذب تهم المراة مهما كان سلوكها شريفا

الى ك. ل. س. بمصر الجديدة

لقد ساقت [illegible] الاقدار [illegible] ولكنها في جوهرها [illegible] ، فاحذر ان تنخدع بها وابتعد .

الى م. . بالقاهرة

انها لا تستطيع ان تنتظرك ، فلاحظها وكف عن ملاحقتها اذا كنت حقا تحبها وتحرص على مستقبلها .

الى ش. الغلبة بشبرا

ليس هذا هو السبب الجوهرى الذى دفعك الى مغادرة بيتك ، والواقع انك تريدين اجبار زوجك على الكف من مساعدة اخيه البائس المريض ، في حين ان زوجك لم يقصر لحظة في الانفاق عليك ان مثل هذا العمل الخسيس قد يحطم حياتك . فعودى الى بيتك قبل ان تحل بك اللعنة .

قطار الديزل في محطة سراي القبة

تعال معي نشهد معجزة هيئة السكك الحديدية

الدكتور مصطفى خليل
وزير المواصلات

المهندس محمد مفيض
مدير عام هيئة السكك الحديدية

عشنا هذا الاسبوع فى تجربة مثيرة .
رأيت مشكلة من مشاكل بلدي الجميلة وهي تأخذ طريقها الى الحل ..
رأيت قطاعا من سكان أهل بلدي يباشرون نشاطهم وأعمالهم وهم أكثر حيوية واستقبالا للحياة . وبعد أن كنت ألعن القاهرة بسبب ازدحامها .. بسبب المشاكل التي يسببها العثور على سكن مناسب .. بسعر مناسب .. ! وحتى في هذه المرة .. كانت المشاكل لاتزول بسبب فوضى المواصلات ؟!

● اسكنى في الزيتون بخمسة جنيهات والمواصلات منتظمة

● قطارات الديزل الجديدة أحدث قطارات إستوردتها السكة الحديد .

● عميد كلية الفنون الجميلة يطلب من الجمهور الحرص على نظافة الديزل

انى أعترف أنني كثيرا ما وقفت أكثر من ساعة في انتظار الاوتوبيس .. في انتظار وسيلة أخرى من وسائل المواصلات ولكن بدون جدوى .

واعترف مخلصا أنني كثيرا ما ذهبت الى عملي متأخرا .. وكثيرا ما تعرضت لمضايقات أكثر من رؤسائي .. حتى كدت أكره القاهرة ..

وجدتها .. !

والعجيب أن مشكلتي هذه تعرضت للمناقشة بوساطة زملائي .. أكثر من زميل اشار على بالسكنى في شارع سليمان باشا .. وفعلا كان حلا مناسبا .. ان المؤسسة التى أعمل بها فعلا في هذا الشارع .. ولن يكلفني ذلك أكثر من دقائق من البيت للعمل .

كان هذا الحل جميلا ومدهشا ومناسبا .. من الوجهة النظرية .. ولكني عندما بدأت ألمس المشكلة وجدتها أكثر تعقيدا .. فالشقة التى أبحث عنها حجرتان .. بثمن يصل الى ٣٠ جنيها كإيجار شهري ..

٣٠ جنيها .. هذا مبلغ بسيط فعلا . ولكنى سأضطر آسفا أن أقترض عشرة جنيهات شهريا لكي أستكمل الايجار . وفكرت من جديد .. هل أذهب الى مصر الجديدة .. ؟

لا .. المواصلات .. والسكن غال .. ! هل أذهب الى المعادي .. ؟ الى شارع الهرم .. نفس المشكلة .. !

هل أسكن في عشش الترجمان وهي معروف .. ومعي ليسانس ووظيفة محترمة ودبلوم في القانون الجنائي .. ! لم طرأت فكرة أخيرة ..

لماذا لا أسكن في الزيتون .. الايجار رخيص .. والمنطقة من أجمل أحياء القاهرة .. ومواصلاتها .. آه المواصلات لابد من بحثها جيدا .. !

ولقد جربت مرتين .. وأعتقد انني شعرت لاول مرة بقيمة الحياة في القاهرة .

المحطات الجديدة

وأول شيء يطالعك أثناء رحلتك اليومية ذلك الجهد الضخم الذي صنعته هيئة السكك الحديدية .. ستحس من الوهلة الاولى أنك في ألمانيا أو الولايات المتحدة الامريكية أو في السويد .. وأنت تعلم جيدا أي متعة تصيب الراكب لقطار في هذه الاماكن ..

ستري المحطات الانيقة خاصة في كوبري القبة وسراي القبة والزيتون . وسترى المحطات .. بخدماتها .. بالموظفين الذين اختارتهم الهيئة بحيث يشغلون أعلى المستويات .. حتى يمكنهم التعامل مع الجمهور على أساس واع ..

آخر ساعة مع الناس

وقد ذهبت « آخر ساعة » مع هؤلاء السعداء .. مع الذين لا يحملون قلقا في الذهاب والإياب ..

● في محطة كوبري الليمون . التقطت عدسة «آخر ساعة» علامات الرضى على وجه الاستاذ يوسف كامل عميد كلية الفنون الجميلة .. سألته : ايه رأيك في مواصلات السكة الحديد عندكم .. ؟

قال : القطار نظيف .. وسريع للغاية .. ولكني معقد من الجمهور .. أن

منظر عام لمحطة حلمية الزيتون

الجمهور لا يحافظ عليه .. انه يعتقد انه ليس ماله وهنا وجه الخطأ .. ولذلك معذورة هيئة السكك الحديدية .. انها تصنع المعجزة من أجلنا .. ولكن الناس يمزقون الكراسي والتلامذة يوسخون الكراسي الجلدية الأنيقة ويتلفون دورات المياه .. وأنا أخشى أن تنصرف هيئة السكك الحديدية عن العناية بهذا الخط اذا علمت أن الناس « ناكرة للجميل » .. اكتب على لساني أن المهندس محمد عفيفي مدير عام الهيئة .. حقق المعجزة .. اننا نتمتع بأجمل مواصلات القاهرة نظافة .. سرعة .. عناية

عهد الحريم

والغريب أن « آخر ساعة » وهي تطوف مع الركاب من كوبرى الليمون حتى القبة التقت بمجموعة مختلفة من الاذواق ..

ان الواطن صبرى خليفة له رأى غريب .. !

انه يقول : بالخسارة .. الحلو مايكملش .. القطر لذيذ وجميل .. ومواعيده زى الساعة .. ونظيف من مزيز الواحد .. ولكن فين « ديوان الحريم » .. !

ان الحريم له قدسيته .. وابين الراكبين لا ترحم .. والمهندس مدير السكة الحديد .. راجل باسمع انه مسلم ويخشى الله .. فلماذا لم يعمل حساب النساء ويبعدهن عن الرجال ..؟!

التطوير الدائم

اما الواطن فؤاد الدجوى (٣٠ سنة) من عزبة النخل فهو يحكى قصة التطوير الدائم في هيئة السكة الحديد .. انه يقول : زمان كان فيه القطر البخارى . وهو قطار لعين للغاية .. انه كان ينفث بسمومه من الدخان الاسود الكالح فيزكم الانوف .. ويعرضنا للسل وجميع الامراض الصدرية .. وأخيرا فقد تخلصت منه الهيئة .. وظهر القطار الجرار .. وهو أشد لعنة من سابقه .. كان يمشي مرة ويقف في الطريق عشر مرات .. وكان الانسان أحيانا يقطع المسافة التى تستغرق حاليا ثلث ساعة .. ساعة وثلث .. صدقنى اذا قلت لك ان حياتنا قبل القطار الحالى كانت مجموعة من المتاعب لا حصر لها .. ولكن الآن .. انت تجلس معنا في القطر .. وانت رجل أفندى معتبر وشفت الدنيا كلها .. فيه أحسن من كده .. ؟!

فيه نظافة وسرعة ودقة أكثر من ذلك ؟ صدقنى اننى أريد أن أشد على يد الاستاذ الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات الذى استطاع بحكمته أن يفرس مشاكلنا وأن يزيلها من الوجود.

١/٤ ساعة فقط

والجنس اللطيف ايه رأيه في هيئة السكة الحديد .. ؟

ان السيدة ايفون ادوارد زوجة الوظف ابراهيم عباد من الزيتون تقول :

ــ المسافة من الزيتون للقاهرة ١/٤ ساعة فقط .. وعلى أساس هذا الانتظام وهذه الدقة المتناهية استطاع الانسان أن يحدد مواعيده ، وأن يرتب ظروفه ، ومعيشته بفضل مجهودات رجال هيئة السكك الحديدية ومديرها العام المهندس محمد عفيفى الذين أرجو أن تقنعوا لهم بالنيابة عنا جميعا جميل شكرنا على هذا العمل الرائع

المقايسات مختلفة

والعجيب أننى أثناء جولتى في هذه المنطقة .. رأيت عجبا .. أن الجمهور في بعض الاحيان يكون حساسا للغاية . يصبح كشاشة التليفزيون تسجل كل شيء .. كشاشة الرادار حساسة غاية في الحساسية .

ان المهندس سمير فوزى .. يقول :

ــ مقايسات مصلحة السكة الحديد في رصيف المحطات ليس سليما .. ان هناك اكثر من ٤٠ سم بين الرصيف والقطار .. وهى مسافة خطرة للغاية بحيث أن أى زلت قدمه .. وكاد يذهب تحت عجلات القطار .

ثم قال : وتصور بعد ذلك ان معظم الاولاد والتلاميذ بعد بعد العام الدراسى .. تصور هذا ..

انني أطالب المهندس محمد عفيفى مدير عام هيئة السكة الحديد أن يتفضل ويزور معظم المحطات ابتداء من كوبرى الليمون ليجد هذه المشكلة ..

صحيح أنها مشكلة تافهة اذا قيست بمدى التطور الهائل الذى لحق هذا الخط ابتداء من السرعة والنظام والاناقة والنظافة ، مما جعل الانتقال بين القاهرة وهذه الضواحى متعة لا تعادلها متعة .

ثم ماذا .. ؟

هذه هي جهود هيئة السكك الحديدية .. وهذا هو تطويرها الدائم لراحتنا .. ان الانتقال بين القاهرة والزيتون والقبة أصبح متعة لا تعادلها أية متعة .. فهل أنت معى .. ؟ ؟

محطة حمامات القبة أثناء دخول قطار الديزل اليها ..

الاستاذ يوسف كامل عميد كلية الفنون الجميلة يشهد بفضل هيئة السكة الحديد ويطلب من الجمهور المحافظة على القطارات ومحتوياتها .. لانها ملك للشعب جميعه

المواطن ابراهيم عباد وزوجته السيدة ايفون ادوارد من سكان الزيتون ..

المهندس سمير فوزى له وجهة نظر ويقول أصبح السفر بين القاهرة وضواحيها متعة

المواطن فؤاد الدجوى .. من سكان عزبة النخل يقول : مفيش أحسن من كده !

قصة العدد

الجياد الشهباء

بقلم
محمود البدوى

اشتهرت قرية الرمانة ببساتين الرمان الفنية التي تنتج أجود أصنافه في الصعيد قاطبة . وخبت من بعدها شهرة بساتين منفلوط والساحل .. وكانت السيدة خديجة وهي أرملة في الأربعين . ومن قريباتي الأبعدين تمتلك حديقة كبيرة للرمان في هذه القرية .. فكلفتني في هذا الموسم أن أنوب عنها في محاسبة الشيخ عبد الحكيم مستأجر الحديقة .. ومع أنها كثيرة الوساوس والشكوك وتحملني المشقة في كل عمل تكلفني به . . ولا ترضى بشيء أبدا فانني ذهبت من أجل صغارها الأربعة اليتامى .. ولأن زيارتي للريف تلهب حواسي وتفتح أمامي آفاقا جديدة من التأمل .

وكنا في نهاية سبتمبر والفيضان على أشده والنيل في هذه المنطقة في اتساع المحيط وعمقه .. فغرقت الجزر والمساكن والنجوع ... وكان يخيل اليك من فرط اللجج التي تراه في كل مكان أنه الطوفان .. كانت شطآن النيل غارقة في المياه السوداء .. والأمواج تضطرب والمراكب تصارع التيار وتسير في حذاء البيوت ..

وعندما نزلت من السيارة العمومية في محطة الرمانة .. بدا لي أنني الراكب الوحيد الذي يقصد القرية ..

وكانت هذه في بهجة الصباح يداعب نخيلها ريح الخريف . وتصعد الدخان من أفران الخبيز .. والماء قد غطى الأرض كلها .. وجني القطن .. وكوم حطبه على الجسر .. وحملت الجمال والعربات بالأكياس .. وقوست الذرة .. وكومت الطنان البوص في أطراف المزارع ..

وأخذت نسمات الصباح النبيه تحرك صفحة الماء .. وغادرت الطيور أعشاشها على الشجر واتجهت الى حيث الشمس والحياة .

وكانت القرية . تبدو ساكنة والفلاحون في فترة الراحة التي تسبق الزرعة الشتوية .

وكان الشيخ عبد الحكيم رجلا متعلما في ثراية الخمسين من عمره ومن أحسن الزراع في المنطقة .. ويعنى عناية خاصة بالبساتين من زمن واكتسب خبرة على مر السنين ..

وكان بيته على الجسر .. في مدخل القرية من الناحية الشرقية .. بيتا كبيرا من طابقين مبنيا بالطوب الأحمر ومطليا كله من الداخل بالبياض والمصيص ..

وجعل منه حجرتين في الطابق الأول للضيافة وأفرد لهما بابا خاصا .. مد أمامه طرقة جميلة .. معرشة بشجر العنب .

وفي هذه المندرة وتحت تكعيبة العنب كان الفلاحون يجلسون مع الشيخ عبد الحكيم ويتحدثون عن أحوال الزراعة والسوق وعن آمالهم في المستقبل .

وكان الرجل قد درس دراسة ثانوية ثم انقطع للزراعة بعد وفاة والده .. وكان بطبعه واسع الأفق فطنا .. فقد أكسبته الدراسة القليلة في المدارس زادا آخر تفوق على أقرانه من المزارعين وكان في كل سنة يستنبت شيئا جديدا في الأرض .. فزرع الكروم والكمثرى والخوخ ثم أخيرا زرع التفاح .. ونجحت التجربة وهزت المشاعر .

وكان حسن المظهر مهيب الطلعة مسموع الكلمة ومحبوبا من الفلاحين ولم يكن يماطل أو يسوف في دفع ايجار الحديقة للسيدة خديجة . ولكن السيدة كانت كثيرة الوساوس وكانت تتصور في كل سنة أن أرضها جديدة أضيفت الى الأرض من طرح النهر أو حل الوقف .. وكانت تتعبني وتتعب الشيخ عبد الحكيم معي . ولكن الرجل كان يقابل وسواسها بطبعه اللين .. ويطلب « الكلاف » ويذهب معنا لتقيس الأرض بالقصبة ونضيع في سبيل ذلك نصف النهار ..

ولكن الخروج الى البساتين والمزارع في أي ساعة من النهار كان يروقني .. ويهز مشاعري ..

وكانت القرية في زمن الفيضان تبدو في أروع حلة .. فهواء الخريف الذي يداعب الوجوه .. والجسر يرش بالماء .. ثلاث مرات في خلال النهار .. واللجة تطوق القرية من كل جانب .. فغرقت حقول الذرة الشامية .. وبساتين النخيل .. وأشجار السنط .. وغمرت الحشائش بغزارة .. على شاطيء الترعة .. وخرجت الفراريج والديوك الرومية تجري فرحة في طرقات البساتين والحمام أبيا والأوز يسبح فرحا في الماء وهو يصوصو كأنه في عيد .

و« برك » الجاموس في الترعة .. وخرجت الخيل بعد الحمام وهي تتبختر على الجسر عائدة ذيولها الطويلة ..

وكان الماء يجري حاملا معه الطمي والأعشاب والمراكب الكبيرة تنطلق في عرض النيل وهي تنشر أشرعتها البيضاء . محملة ببالات القطن والحبوب .. والأكياس السماد .. وزوارق الصيادين الصغيرة تبدو من بعيد كأنها ... تتعب مع التيار ولا تسير أبدا .

واني لأعجز عن وصف شعوري في الريف في هذه الساعة .. فقد كانت لي لحظات من الغبطة والشعور بالرضى .. والسكون النفسي .. لا أستطيع أن أصف وقعهما على حسي ووجداني .

وكنت أحس بأن شيئا جليلا قد حدث لبلادي .. شيئا جديدا .. رأيته في وجوه الفلاحين الكادحين وفي بيوتهم النظيفة وفي مزارعهم .. ورأيت بناية الوحدة المجمعة .. تضاء بالكهرباء .. وفيها المستشفى الصغير والمدرسة .. والمركز الاجتماعي .

ورأيت طرقا جديدة جميلة تشق .. وفوانيس على الدروب .. وبعد السد العالي سأرى الكهرباء والنور في كل مكان وسينمحي الظلام من البيوت ومن الطرقات .. ومن الأذهان نفسها .

واني لأحس أن شيئا جميلا لطيفا يحيط بي . وذهبت الى كل مكان في القرية وأخذت التحدث الى الفلاحين في مقاهيهم الصغيرة وفي منازلهم و « مجازاتهم » وعلى ناصية الدروب .. وكنت أسمع آمالهم وتفتح نفوسهم للحياة .. وللمستقبل .

وانتهيت من مهمتي في آخر النهار .. وكان الشيخ عبد الحكيم يود أن يستضيفني يوما أو يومين آخرين ولكنني اعتذرت له لمشاغلي .. وأبديت له رغبتي في أن أزور ضريح الشيخ فضل .. لأن السيدة خديجة كلفتني أن أضع بعض المال بيدي في صندوق النذور ..

ونظر الي الرجل في تعجب اذ كان يعرف أنني لا أزور الأضرحة ولا أعتقد في الأولياء .. فلما عرفته بأني مضطر الى انفاذ رغبة السيدة خديجة بحذافيرها والا تسببت في مرضها وزيادة هواجسها ووساوسها .. خرج بنفسه من الدار ليحجز لي المعدية .. لأن ضريح الشيخ فضل كان على ربوة في جزيرة قريبة من القرية ..

كنا وقت الغروب .. وغمر السكون الكائنات الا من نباح الكلاب .. وكانت « المعدية » جميلة في أضواء الماء المحيط بالجسر .. وبدا أن النزهة على الجسر لذة في هذه الساعة ..

وهزني الشوق الى أن أتمشى ... فخرجت مع محفوظ ابن الشيخ عبد الحكيم .. ومشينا قليلا على الجسر .. بعد أن علمنا أن المعدية في البر الآخر .. وأن عودتها تستغرق أكثر من ساعة .. وكانت الأشجار الصغيرة تتشكل بهالة الغروب .. وصفحة النيل كالفضة البيضاء .

وبزغ القمر وألقى ضوءه من الفضة الباهت على جذوع الأشجار .. والأغصان الملتفة والعشب النابت على شاطيء الترعة ..

ورغم طلوع القمر فان الضوء لم يبدد حجب الظلام الكثيفة هناك عند بساتين عمران حيث ينحرف مجرى النهر .. وبدت أشجار النخيل المعروشة متشابكة الفروع في العتمة الكثيفة كأنها المردة ..

وأخذت أنظر الى هناك .. الى مطلع الأشجار .. وفجأة لمحت شيئا يسقط ويمر يلمس .. في ظلام البستان .. شيئا يلمع كالشهاب .. ويبرق كالسهم .. وهو يتحرك في اتجاه الجسر ..

وكنت أراه لأول مرة في ليل الريف .. فلم أتحقق منه ولم أسأل محفوظ عنه .. وتشبثت في طريقي بحكمة فقد كان هناك حنين ملح يدفعني الى التجوال .

وبرحت النهر بالضياء .. وبهواء الخريف من حولي .. وأنا أدرك نعمة التحول في حياتنا .. وأن شيئا جليلا وباهرا قد حدث .. وهو ينمو ببطء في أعماق التربة .. وسيهتز بالزرع النضير .. وتصبح رقعة الأرض في مثل خضرة الزمرد .

وكانت صور بشرية تمر أمام عيني وأنا أسير على الجسر .. وكنت أفكر في الطمأنينة والأمان والحياة الرغيدة التي سيعيشها الفلاحون بعد أن تطورت حياتهم وأخذ الظلام يتبدد تدريجيا من الريف .. وكنت أحس بمعاني الأشياء بحواسي جميعها وأقدر المستقبل المشرق .

وظللت أرى القمر والضوء الباهر والشجر الهائل .. وأنا مسحور بما حولي من جمال ..

ولما رجعنا من نزهتنا على الجسر وجدنا الشيخ عبد الحكيم في انتظارنا وحدثنا بأن المعدية مازالت في البر الثاني .. ومن الصعب عودتها لقلة الريح .. فانطلقنا على شاطيء النهر ننتظر زورقا يوصلنا الى الجزيرة ..

وكان النهر واسعا كالمحيط في هذه الساعة .. لا شراعا ولا ظل شراع ..

وكانت المعدية ميئوسا منها .. فقد خشينا أن يدخل علينا الليل ونحن في العراء .. فتقدمنا الى الأمام على الشاطيء حيث توجد زوارق الصيادين تنتشر على زورق .. وبرز قارب من الظلام ودخل في ضوء الشاطيء .. ومازال يتقدم حتى صافح بمقدمه الرمال الناعمة .

وخرج الملاح يسحب القارب بعد أن طوى القلع ..

فقلنا له :

ــ عدينا ... يا ريس ...

ــ الريح كما ترون .. نائمة ..

ــ سنساعدك بالمجاديف ..

فحدق في وجوهنا .

كان عجوزا طويل العود أسمر وكانت عيناه نفاذتين براقتين .. وذقنه طويلة وجللها البياض ..

ولم نكن ندري الذي يدور في رأسه .. وأخيرا قال :

ــ تفضلوا ..

وأدار مقدمة القارب ..

ونزلنا في الزورق وحرك الدفة وكان كل ما حولنا رائعا .. كل الروعة .. النهر .. وما بقي من اليابسة .. والنخيل الصغير .. وشجر السنط .. والتبن الذي يسبح في الماء ...

وكانت هناك مساحات واسعة من الأرض الرملية .. غطتها المياه السوداء .. ونبت الطحلب والحشيش .. والهيش .. في السطح وعلى التلال .. التي تطوقها المياه .. وحمل الموج على متنه عروق الخشب ... المتكسرة من الصخور ... والقفف والطنان البوص .. والحيوانات النافقة ...

وكانت ثمة مناطق سوداء من النهر .. تبدو كقطع الليل .. وكان المساء يهبط بظلامه .. وكان مثل الضباب الأشهب قد خيم على القرية ونحن نبتعد عنها .. وبدت بيوتها السوداء تتأرجح مع الزورق في خط الأفق .. ثم غابت عن بصرنا ..

وبدا شيء هناك كالحريق يلتهب .. في الجانب الشرقي كانوا يحرقون « قمينة » للطوب .. والدخان يتلوى ثم يتجمع في النهر كقطع السحاب الأسود ..

وعندما أخذنا نبتعد عن القرية كان كل شيء يموت أمامنا .. وكان الشيء الوحيد الحي .. هو السيارات التي تبدو أنوارها من حين الى حين على الجسر .. ثم طلقات البنادق من الفلاحين .. طلقات في الجو .. تهتز وتصفر في الليل الساكن كصفارات القطارات ..

ولما اشتد علينا التيار .. في وسط النهر .. عاد الملاح .. قريبا من الشاطيء .. والضفادع تنقنق .. وشيئا كالدقة « الرتيبة » التي تسمعها من وابور الطحين .

وبدا القمر يتسع نوره .. فلاح لنا وجه الشيخ العجوز .. الذي يحرك الزورق .

كان شيخا معروقا في جلباب أسمر .. وقد شمر عن كميه وترك لحيته الشهباء طويلة ولكنها ممشطة .. وبدت العافية تطل من عينيه اللامعتين .

وسأله الشيخ عبد الحكيم .. بعد أن أشعل له سيجارة ..

ــ هل هناك ... يا عم ؟ ..

ــ لم يفلح ...

ــ ومتى يفلح ؟

ــ لا تقترب من الشيخ فضل .. فالطلوع هناك على الأسماك .

ــ وهل أصطاد الحيتان ؟ ..

ـ كثيرا ما يحدث هذا خصوصا في موسم الفيضان .. ومرة اصطدت سمكة ولما وزنتها في الحلقة .. وجدناها مائة رطل .. وقد عجب لها الصيادون ..
ـ وكيف اصطدتها ؟ ..
ـ ظللت في صراع معها طول الليل .. واخيرا سحبتها في وش الفجر ..
وكنت وحدك ؟
ـ اجل .. كما انا الآن ..
وسألته :
ـ كم عمرك .. يا عم ..
ـ خمسة .. وثمانين .. سـنة وثمانين ..
ـ ما شاء الله ..
ـ الصيادون يعمرون .. لم ار في حياتي جنازة لصياد ! ..
ـ انهم يدفنون في قاع « البحر » فكيف تراهم ..
وضحكنا ..
وكان هناك ظل ينسحب على الشاطئ .. مع اتجاهنا ثم سمعنا من يصيح :

والله" يتبع فطاس الا بعد ان سمعت انه قتله .. هناك في دغل من النخيل ..
ـ وكنت تعرف القاتل ؟
ـ ابدا .. انه ليس من بلدنا .. وحولنا اكثر من عشر قرى ونجوع وكلها تمتد من هنا الى البر الغربي .. فلم اعرف اسمه ولا بلده ..
ولما قبض البوليس .. على بضعة اشقياء .. وعرضهم عليها لم يكن من بينهم القاتل .. فلم تخرجه من العنف .. وتتبع الجناة الاثر .. ثم اختفى .. ولم يستطيعوا مواصلة التتبع ولم يستطع البوليس ان يجد اي دليل في بدية فترة صراع من قبض عليهم ..
ـ وذهب دم البائع المسكين هدرا ؟
ـ ابدا .. فقبل ان ينتهي موسم الحصاد .. عرف الاهالي القاتل .. ولكنهم خشوا بطشه فسكتوا .. وغلب الحزن الارملة المسكينة ومزق نياط قلبها .. وفي غروب يوم حملت اطفالها وذهبت الى ضريح الشيخ فضل وظلت تبكي

ـ ابدا ...
ـ وكذلك عالم الموتى .. وسيظل السر سرمديا .. لانه مرتبط بوجودنا في هذه الحياة ..
ـ تعني انه سيظل ازليا .. وفوق عقل البشر ..
ـ بالطبع ...
وكانت الريح تهب من جانب النهر .. وشال القلع واتجه الزورق صوب ضريح الشيخ فضل ..
وكانت هناك في التلال العالية ذرة « شامية » مزروعة حديثا .. اشبه ببساط اخضر .. واغرقت بعضها المياه عند السفح ..
واقترب الملاح من اليابسة .. وخرجنا .. من الزورق .. وقد رفض الصياد ان يأخذ اجرا ..
وسرنا على اليابسة بعيدا عن الارض الموحلة .. حتى بلغنا الضريح ..
ودخلنا وقرانا الفاتحة .. ووضعت

معروفا وازاحت قناعها .. ورأيت عينين في وميض الزئبق وتحركه وشعرا ابيض في احمرار وقد اخذ لون الشهب ..
وكان ثوبها ورداها وكل شيء فيها تفوح منه رائحة نفاذة .. لم ارتح لها .. وظلت تحدق فيها برهة بعينين واسعتين .. وكان الى جانبها وعاء فيه ماء .. كأنها تستطلع فيه الاسرار ..
وسألها الشيخ عبد الحكيم :
ـ هل تستطيعين ان تشرب الشـاي يا حاجة ؟ ..
ـ لا .. والعفو .. عمي ..
ـ الا تعرفين عبد الحكيم ؟ ..
ـ اعرفه .. لقد دخلت « السالطيخ » كلها .. ولم تفكر ان تبحث بكيلة ذرة واحدة لسكينة المسكينة التي تعيش في ظل الضريح ..
ـ سأرسل لك ستو كيلات غدا ..
ـ هذا غدا .. انا اليوم فقعص ..
ـ عمي .. ضيفك من ؟ ..
جاء لتقرأ له بخته

ـ قرب يا ابني ..
واعطيتها يدي .. مستسلما .. وبرق شيء من الطاقة شيء سقط على يدي وعلى وجهها فبدا في تجاعيده وخطوطه ..
وقالت في صوت كالفحيح بعد ان تأملت يدي مليا ..
ـ الطريق امامك .. مفتوحة .. توجد نقود .. وامرأة .. وسفر .. مستسافر .. سفرة طويلة .. طويلة .. وستركب عربة مطهمة تجرها اربعة جياد شهباء اربعة جياد شهباء .. وستنطلق بك بعيدا .. بعيدا .. وحوافرها ترسل النار ..
وتركت يدي ..
وبحثت في جيبي عن قطعة فضيـة والقيتها في الطبق صامتا ..

***

واخذنا الطريق الى الشاطئ والليل في اخرياته .. وبعد لاي وجدنا زورقا اخر اكبر من الاول قليلا وانطلق بنا الملاح في عرض الماء ..
وجلست في المؤخرة وحدي .. وانا انظر

ـ عديني يا عم ..
فابتعد الصياد .. بدلا من ان يقترب من الشاطئ وسألته :
ـ لماذا لم تأخذه ؟ ..
ـ انك لا تعرف الفلاحين في الليل ..
ـ هل يبيتون لك شرا ..
ـ من السهل جدا ان يحدث ذلك وقد حدث امر لي النساء .. كنت اتحرك .. على الشاطئ ذات ليلة في عتمة كهذه منذ ثلاثين سنة وكان معي المعلم فطاس وهو تاجر طيب القلب وكان معروفا في زمانه .. وكنا نشتري منه جميعا كسوتنا وكان راجعا من السوق .. الى عياله حاملا الصرة وفيها ما بقي من القماش بعد السوق .. ولم يجد المعدية .. كانت في البر الثاني .. والليل دخـل .. ووجدني احرك المجداف قريبا منه .. ونادانى .. فاخذته .. وقبل ان ابعد عن الشاطئ وجدت شخصا آخر يهتف بي ايضا .. فحولت القارب اليه .. وركب صامتا .. ولم اكن اعرف انه مسلح ..

يستطيع به مسافة .. وقبل ان تصود القارب الى نيلها .. صرع القاتل ..
ـ وكيف حدث هذا ؟
ـ اصابته رصاصة طائشة من الرصاص الذي يطلقه الفلاحون في الليل .. كما اتفق .. لمجرد الارهاب وسقط صريعا في مكانه ..
ونظرت الى الشيخ عبد الحكيم .. فسألني :
ـ الا تصدق .. رواية الصياد ؟ ..
ـ لماذا .. لا اصـدق والعالم كله اسرار ..
ـ وماذا اكتشفنا منه ؟
ـ القليل .. والقليل جدا .
ـ الشمس .. والقمر .. والنجوم .. والشهب .. والجن .. وحتى السحاب عوالم كلها اسرار ..
ـ بالطبع كلها اسرار ..
ـ وماذا فعلنا .. النظر الى الشهب .. سقط نجم بليل وعمي .. هل عرفت السبب ؟

النقود التي تركتها السيدة خديجـة في صندوق النذور .
وقال لي الشيخ عبد الحكيم .. وهو يبتسم :
ـ سيسرق الصندوق الليلة ؟
ـ لماذا ؟ ..
ـ لان احدا لا يجيء الى هنا ويضع فيه مثل هذا القدر من المال ..
وفي الجوار وجدنا امرأة في سواد .. جالسة وحدها وقد غطت وجهها ..
فقال لي الشيخ عبد الحكيم :
ـ تقدم الشيخة سكينة لتقـرأ لك الطالع ..
ـ طالعي انا ؟ ..
ـ اجل .. وستحدثك عن اشياء كثيرة تسرك ..
وسـرت بصحبي الى المرأة .. كانت منكسة رأسها والطرحة التي تغطيها في لون الهباب ..
واسمعتها صوتي .. فرفعت الى وجها

ـ ابراهيم افندي .. اعرفه .. لقد جاء بك الى مزارنا .. منذ خمس عشرة سنة .. وارتعشت واخذني العجب وانا اسمع منها هذا الكلام .. كيف عرفتني هذه العجوز الساحرة .. وعرفت اسمي ..
وتذكرت امرأة مثلها .. اسمهـا الشيخة « صلوحة » كانت تعيش هناك .. في جبل اسيوط .. وكنت اقف .. بعيدا عنها وحولها النساء والحبوب والبخور تتكالب انفاسها من التزاحم عليها .. وانا بها نقول بصوت عالي :
ـ يا ابراهيم افندي قرب .. مالك تقف بعيدا قرب .. لماذا كنت تسبقني في الطريق وتبعد عن النساء .. انك ستشقى وتتعب في الحياة ..
ولقد شقيت .. وتعبت حقا ورأيت الويلات ! ..
وبعد كل هذه السنين الف الساعة امام شيخة اخرى .. فالشيخة سكينة وهي تحرك نحوي عينيها الفاحصتين

الى الشفق وفجأة لاح شيء كالشهاب ينطفئ في السماء ..
ثم انشقت العتمة التي في البستان .. وبان .. عن عربة مطهمة للنحرة بسرعة .. ويجرها اربعة جياد شهباء .. وكانت تمضي بسرعة وحوافرها تقدح النار ...
واحسست برعشة ومسح مني العرق .. وتغشى عيني السواد .. مرت سحابة امام بصري .. ولم اعد ارى شيئا .. وسمعت صوت الشيخ عبد الحكيم ..
ـ مالك ؟ ..
ـ لا شيء ..
ـ هل مازلت تفكر في الساحرة ؟
ـ اني افكر في هذا العالم .. كله اسرار ..
ووعيت لصوت المجاديف ..
وكانت قرية الرمانة لاتزال مغلفـة بالظلام عند خط الافق ...

محمود البدوي

حول العالم

قرارات الموت تملأ سماء العالم!

لاتزال الكرات الضخمة من اللهب الذرى ترتفع بين اليوم والآخر في طبقات الجو العليا ، وتنشرها التيارات الجوية في مختلف الاتجاهات لتكسو سطح الأرض بسحابة من الغبار الميت . وقد تبين ان المطر الذى سقط على اليابان في الاسبوع الماضى كان يحتوى على كمية من الدقائق المشعة تعادل سبعة اضعاف ما كان يحتويه منها في الاسبوع الذى سبقه . وفي شمال كندا تضاعفت نسبة الاشعاع ٢٤ مرة خلال يوم واحد وفي الاسكا زادت الدقائق المشعة في المتر المكعب من الهواء من ٢ر١ الى ٥٠٠ ميكرو كورية (وحدات قياس الاشعاع الذرى) خلال اربعة ايام .

ولايزال العالم يواصل احتجاجه ومعارضته لهذا الخطر الميت . فوقف ممثل قبرص في الامم المتحدة يقول : « ان هذه التجارب تسبب ضررا للبشرية » .

الكرات الضخمة من اللهب الذرى لا تزال ترتفع في طبقات الجو العليا ..

وقال ممثل غانا : « ان الضرر يتزايد يوما بعد يوم » .

وسارت مواكب المتظاهرين في هلسنكي في الاسبوع الماضى تحمل الشعلات وفي روما تظاهر الكثر من الف طالب امام السفارة السوفيتية مطالبين بوقف التجارب .. ولكن الغضب في هذه الحملة لا ينصب على دولة دون اخرى ولكنه ينصب على التجارب النووية التى تجريها اي دولة في اي بقعة على الارض !

ولاشك ان عشرات الملايين من الاباء على جانبى الستار الحديدى وفي شتى انحاء العالم لايملكون وهم يداعبون اطفالهم في المهد ان يمنعوا انفسهم من التفكير في الاهوال المجهولة التى تنتظرهم عندما يشبون في مثل هذا العالم الذى يملأ تمار الموت سماءه وهواءه !

ولاشك انهم يفكرون بالتالى فيما يمكن ان يفعلوه لوقف هذا الخطر . والاغلبية الساحقة من الناس البسطاء لا يعرفون ماذا يفعلون او ماذا عليهم ان يفعلوه .. ان عشرات الالوف من الناس لا سيما في امريكا قرروا بناء مخابىء من القنابل والاشعاعات الذرية . وغيرهم ولاسيما في بريطانيا يتزلون الى الشوارع ليحتجوا بأعلى اصواتهم . ومعظم هؤلاء الناس

الرماد الذرى يهدد البشرية بالفناء

صيحة الشعوب ضد التجارب النووية

مخلصون بلاشك . ولكن هل يكفى هذا الاحتجاج ؟

وهناك ايضا مجهودات اكبر من ذلك ففى الاسبوع الماضى وصل الى الاتحاد السوفيتى مجموعة من الامريكيين قادمين من بولندا وهم يحملون لافتات باللغة الروسية تدعو الى وقف التجارب . وقد بدأت هذه المجموعة التى نظمتها « لجنة عدم العنف » سيرها من سان فرنسسكو في اول ديسمبر عام ١٩٦٠ . ومنذ ذلك اليوم وهم يقطعون ما متوسطه ٢٠ ميلا في اليوم . لقد اخترقوا اولا الولايات المتحدة من الغرب الى الشرق ثم عبروا اوربا الغربية واجتازوا الغرس والغابات ليعبروا الاتحاد السوفيتى حتى وصلوا الى موسكو

حيث سمح لهم بالاقامة خمسة ايام يوزعون فيها منشوراتهم في الميدان الاحمر . كما قابلوا نينا خروشوف وطلبوا مقابلة روديون مالينوفسكى وزير الدفاع السوفيتى والتظاهر امام وزارة الدفاع .

وعندما وصلت المجموعة الى موسكو وقف احد اعضائها وهو برادفورد ليتل (٢٢ سنة) يلقى خطابا امام ٢٠٠ من السوفيت . قال فيه : « لقد دخلت السجن لانى رفضت الخدمة في الجيش الامريكى . لقد احتججت على الصواريخ الامريكية الموجهة الى مدنكم واسراتكم . ولكن هناك ايضا صواريخ سوفيتية موجهة الى مدننا واسرتى فهل لكم ان تتظاهروا ضدها ؟ » .

ومن الجانب الاخر للاتحاد السوفيتى تقوم مجموعة اخرى من الامريكيين الآن بحملة احتجاج . انها اسرة ارل رينولدز

من ايوا وهو الرجل الذى سبق ان ابحر باسرته على ظهر يخته « فونيكس » الى جزيرة بكينى للاحتجاج على التجارب الذرية الامريكية . وهى الآن تتقدم على ظهر اليخت من هيروشيما الى فلاديفوستوك .

وتتكون اسرة رينولدز من زوجته باربارا (٤٦ سنة) وابنه تيد (٢٢ سنة) وابنته جيسيكا (١٧ سنة) وصديق للاسرة يدعى توم يونيدا . وقال رينولدز عندما حاول اصدقاؤه ان يمنعوه من القيام بهذه المغامرة التى يعرض فيها اسرته لخطر الاشعاع : « ربما يكون ذلك حماقة ولكنها ليست اكبر من حماقة الحرب . انكم تستطيعون ان تقدموا الى مئات الاسباب لعدم الذهاب اما انا فاقدم لكم سببا واحدا ، ان ذلك هو الصواب ما استطيع ان افعله » .

ان على كل شخص في جميع انحاء العالم واجبا الآن هو ان يفعل كل ما يستطيع في حدود طاقته للاحتجاج على هذا الخطر المهدد والدفاع عن نقاء الهواء في المستقبل .

نبوءة تتحقق ثلاث مرات!

● باريس :

هذه اغرب قصة سمعتها باريس . لقد تنبأ مدرب رياضى فرنسى ثلاث مرات بأن الطائرة المقرر ان تنقله الى ساحل العاج لن تغادر الاراضى الفرنسية وتحققت نبوءته في المرات الثلاث !

المدرب اسمه جان كلود كوبسو . كان من المقرر ان يغادر مطار اورلى في باريس مساء يوم الاثنين الى ساحل العاج في احدى طائرات شركة ايرفرانس ولكنه ابلغ المضيفة ان الطائرة لن تذهب الى اكثر من ليون وستعود بعد ذلك الى باريس .

وعرفت المضيفة كلامه ولم تهتم بذلك . ولكن لم تكد الطائرة تدخل سماء ليون بعد قيامها من باريس حتى اعلن الطيار انه سيعود الى باريس لوجود خلل فنى بسيط .

وتحددت الرحلة مساء الثلاثاء . وفجأة قال كوبسو ان الطائرة لن تتجاوز ارض المطار . وابتسم الركاب في غير اكتراث .

وفعلا ، تحركت الطائرة . ولكنها قبل ان ترتفع عن الارض اعلن الطيار ان الطائرة لن تقوم لوجود خلل فنى .

وتحددت الرحلة ظهر يوم الاربعاء . وكان كوبسو في غرفته في الفندق . وقال لاحد موظفى الفندق مزحا : « ان الطائرة لن تقوم . وان الركاب يضيعون وقتهم » .

وتحققت نبوءة كوبسو للمرة الثالثة وتأجل قيام الطائرة بضع ساعات لاسباب فنية .

وسئل كوبسو كيف استطاع ان يتنبأ نبوءات صحيحة فقال : « لقد قضيت بضع سنوات في الهند وتعلمت اساليب حكماء ذلك البلد . انى اكسب قوة التنبؤ عندما اكون متعبا جدا » .

اين النكتة !

هكذا كان الفتى الزنجي سامى ديفيز « يموت من الضحك » لنكتة قالتها زوجته الممثلة السويدية ماى بريت . ولكن الصحفيين الذين تجمعوا حولها في فندق « مايفير » بلندن لم يعرفوا ما هي النكتة وان كانوا قد ضحكوا من منظر سامى .

المغامرات الغرامية هواية ثريا الجديدة ..

يبدو ان الاميرة ثريا الزوجة السابقة لشاه ايران عرفت ان تتخذ لها هواية تتفق مع ما يعيش فيه الشاه والقصر الامبراطوري الايرانى من انحلال وفساد .. والهواية التى اتخذتها ثريا هى « المغامرات الغرامية » .

ففى كل اسبوع يظهر لثريا صديق جديد وفي كل بلد في اوربا ترقص مع شاب مختلف . ومن حين لآخر تنشر الصحف شائعات عن احتمال زواجها من هذا النجم او ذاك .

والنجم الذى تمارس معه ثريا هوايتها المفضلة الآن هو جاك بير جيراك زوج الممثلة الامريكية دورثى مالون . لقد شوهدت ثريا ترقص معه في احد النوادي الليلية في روما حتى الساعة الثالثة صباحا . وبدأت الصحف الايطالية تتكلم على الفور بالتفاصيل عن علاقة جيراك وثريا .

واسرع جيراك يعقد مؤتمرا صحفيا في فندق « اكسيلسيور » في روما لينفى فيه هذه الانباء بشدة . ولكنه لم يكد ينتهى من المؤتمر الصحفى حتى ظهرت ثريا امامه فاسرع ينحنى على يدها يقبلها ثم اتجها سويا الى المصعد حيث اختفيا داخله .

وهكذا ... تنقلت ثريا من الامير الايطالى اورسينى ثم تركته الى النجم الامريكى هيو اوبريان ثم تركته الى بيرجيراك . ولا احد يعلم من هو النجم المقبل .

كل هذا والشاه يبدو وكأنه لا يدرى لانه مشغول هو الآخر بهوايته المفضلة وهي القمار .

آخر تطورات أزمة برلين

العصا في يد خروشوف

خروشوف

اصيب الرئيس كنيدى بخيبة امل شديدة بعد اجتماعه باندريه جروميكو . وزير الخارجية السوفيتية في البيت الابيض . وقد تركز البحث في هذا الاجتماع الذى استمر ساعتين حول ازمة برلين . واسفر الاجتماع عن اعلان كنيدى ان الولايات المتحدة لن تخرج من برلين بأى حال من الاحوال . ولن تتخلى عن حقوقها في استخدام الطرق المؤدية الى المدينة .. كما قال جروميكو لكنيدى ان خروشوف مصمم على توقيع معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية هذا العام بأى ثمن .

ولكن الحكومة الامريكية لم تيأس بعد من احتمال اقناع خروشوف بالتخلى عن سياسة التشدد التى يتبعها مع الغرب في برلين . ويصف المراقبون السياسيون الموقف الآن بأنه خطير وقد يؤدى الى عواقب وخيمة اذا لم تحل هذه الازمة التى اعترضت طريق المفاوضات . ويقول الرسميون الامريكيون ان خروشوف يمسك بعصا كبيرة ويحاول ان يهوش بها الغرب .

ووسط المفاوضات والوساطات والاتصالات بين العواصم بدا كل من الجانبين يستعد للحرب . وفي الاراضى الالمانية الآن تجرى مناورات ضخمة لم يسبق لها مثيل . فهناك ٢٢ فرقة شيوعية تابعة لدول حلف وارسو تقوم بمناورات برية وبحرية وجوية .. كما ان الجيش البريطانى المعسكر على نهر الراين قام هو الآخر بمناورات للتدريب على استخدام المدافع والصواريخ والاسلحة الذرية .

والامل الاخير لحل هذه الازمة لدى خروشوف .. فهو وحده الذى يستطيع ان يجعل الغرب ييأس من الوصول الى حل سلمى معه .. وهو وحده الذى يستطيع ان يجعل امريكا وحلفاءها يفكرون في اللجوء الى طريق آخر غير المفاوضات . ولم يبق على الموعد الذى حدده خروشوف لتوقيع معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية سوى بضعة اسابيع .. فهل سيتخلى خروشوف عن عناده واصراره على طرد الغرب من برلين ؟

هذا ما سوف يجيب عنه عندما يلقى خطابه السياسى الهام في مؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى الثانى والعشرين الذى بدأ في موسكو امس .

سر المعركة التى نشبت بين السفير

حدث كل شيء فجأة . اقتحم عشرة من رجال السفارة السوفيتية في امستردام مقر البوليس في مطار سكيبول وهم يلوحون بقبضاتهم في الهواء . نشبت بينهم وبين عدد من رجال البوليس الهولندى معركة عنيفة على الفور تبودلت فيها اللكمات والركلات . ثم الدبلوماسيين السوفيت استطاعوا ان يخرجوا ومعهم احدى السيدات واسرعوا بها الى مقر الخطوط الجوية السوفيتية « ايروفلوت » .

اما نتيجة المعركة بين الدبلوماسيين السوفيت ورجال البوليس الهولندى فقد اسفرت عن النتائج الآتية :

١ — اصيب بونو مارتكو السفير السوفيتى في امستردام بلكمة قوية في انفه .

٢ — اصيب فيلتمان مدير البوليس في المطار بجرح في يده .

٣ — اصيب بوبوف الملحق الصحفى السوفيتى في امستردام ببعض اللكمات .

وصرح السفير السوفيتى بعد ان وصل الى مقر الخطوط الجوية السوفيتية « سوف يكون لهذا الحادث نتائج بعيدة المدى . ان تصرف البوليس الهولندى لم يسبق له مثيل » .

وبينما كان السفير السوفيتى لايزال يصرخ ويلوح بقبضته امام الصحفيين ، اذ بجان دى كواى رئيس وزراء هولندا يتصل بالمطار ويستدعى السفير السوفيتى لمقابلته . وذهب السفير وما زالت آثار اللكمة واضحة في انفه .

وسبب هذا المشهد الغريب الذى شهده مطار سكيبول هو ان مهندسا سوفيتيا يدعى اليكس جولوبا كان ضمن مجموعة من السياح السوفيت ، ولكنه

حديث عن المشاكل بين ريتا هيوارث وصديقها !
يبدو ان هناك ، مشكلة عويصة ، تشغل بال الممثلة ريتا هيوارث وصديقها الممثل جارى ميريل لوقفا بفكرانفيها خارج احد مطاعم روما ، فل هى مشكلة الزواج ؟ ان ريتا خلقت اخيرا من زوجها الخامس جيمس هيل اما جارى فقد طلق الممثلة ... بعز

فينا تنافس باريس !
بدأت فينا تنافس باريس وروما فى الازياء ، وهذه الموديل النمسوية الحسناء انجى هوزيتور تعرض زيا رياضيا للشتاء يتكون من سويتر صوفى وبنطلون ضيق

سومرست موم يعود الى بلاده من المنفى !

أخيرا عاد سومرست موم الكاتب البريطانى الكبير الى ارض الوطن ليقضى بقية ايامه .. لقد انتهى المنفى الاختيارى الذى فرضه الاديب على نفسه ثلاثة وثلاثين عاما ، وهو الآن بعد ان بلغ السابعة والثمانين يقرر ان ارض الوطن هى انسب مكان يموت فيه !

وينوى موم ان يسافر الى فرنسا مرة اخيرة لتصفية شئونه والتصرف فى فيلته الانيقة على شاطىء كيب فيرا بجنوب فرنسا حيث اقام طوال ثلث قرن مضى . اما ما الذى دفع الاديب الكبير الى العدول عن الوعد الذى قطعه على نفسه بعدم العودة الى بريطانيا فلا احد يدريه بالضبط ، ولكن يبدو ان الحنين الى الوطن يرتفع فوق مستوى الازمات والاحقاد .

ولايزال سومرست موم يتمتع بحيوية بالغة ، وقد قام فى العام الماضى بجولة فى الشرق الاقصى قطع خلالها ٨٠ الف ميل أى ثلث المسافة من الارض الى القمر . كما انه يستقبل فى فيلته يوميا عشرات الاصدقاء والمعجبين الذين يحضرون لزيارته من شتى انحاء العالم ، وقد نصحه اطباؤه دون جدوى ان يقتصد فى نشاطه الاجتماعى رحمة بصحته ، ويبدو ان قرار عودته الى بريطانيا سيفيد فى هذا الشأن ، وسيضطر موم الى الحد من نشاطه الاجتماعى بنفس الفرق بين حرارة الريفييرا الفرنسية وبرودة الريف الانجليزى !

تموت غرقا فى خزان للنبيذ !

● مدريد :
عثر رجال البوليس الاسبانى على سيدة عجوز جاوزت الثمانين من عمرها وتدعى ماريا سومروزا بيريرا ، ميتة فى خزان كبير للنبيذ ، بمحصرة لوجو فى الشمال الغربى لاسبانيا !

وقد اتضح للبوليس ان ماريا تسلقت الخزان الكبير لتشم رائحة النبيذ العتيق وتتذوقه ، ولكنها ما كادت تصل الى حافته حتى اصيبت باغماء مفاجىء وسقطت فى الخزان وماتت غرقا ...

***

بعثة دولية لغزو المريخ !

● واشنطون :
اذا استطاع الانسان ان يصل الى المريخ فانه سيستطيع اقامة مستعمرة هناك ، ولكنه قد يجد المريخ مسكونا ، هذا هو رأى الكيميائى الامريكى ويلز الان ويب !

وقد اقترح ويب فى مؤتمر الملاحة الجديد الدولى ان تشترك جميع الدول فى ارسال بعثة الى المريخ ، وتزويدها بالامدادات بصفة منتظمة . وقال انه اذا وصلت هذه البعثة فانها ستستطيع ان تقيم مجتمعا هناك وان تستخدم الشمس كمصدر للطاقة .

اخبار سريعة

● استطاعت سيدة انجليزية فى العشرين من عمرها ان تجرى عملية الولادة لنفسها بنفسها فقد احست مسز باربارا راوس بآلام الوضع ، ولم تجد احدا بجوارها لتستعين به ، فما كان منها الا ان تولت العملية وحدها ، وعندما عاد زوجها فى المساء الى مسكنهما الريفى بمدينة نورفولك ، وجد زوجته جالسة فى فراشها وهى ترضع طفلها الجديد ! ● شنق طفل صغير فى الثامنة من عمره نفسه بحبل وهو يقلد طرزان ، ويحاول ان يقفز من شجرة الى اخرى بمدينة جلاسجو بانجلترا ، عثر والد الطفل جيمس ليدل ، على جثة ابنه الصغير والحبل ملتف حول رقبته بجوار جذع شجرة كبيرة ! ● حكمت محكمة الجنايات بمدينة برستول فى بريطانيا بتبرئة مسز بيتى رودجرز (٢٨ سنة) من تهمة قتل زوجها بالسكين ، رغم ان الزوجة اعترفت بارتكاب جريمتها ! فقد استطاع محامى الزوجة ان يثبت للقضاء ان مسز بيتى كانت تخشى زوجها وانه كان يقتر عليها ويحاسبها على كل مليم تنفقه ! وانه انهال عليها ضربا ليلة الجريمة ، وان الزوجة ارتكبت جريمتها فى حالة الدفاع المشروع عن النفس ! ● يشكو ادى فيشر زوج الممثلة الامريكية اليزابيث تايلور من خلاعة زوجته ، ويقول الزوج رقم ٥ للممثلة الحسناء ان زوجته تتعمد ان تكشف عن اجزاء مثيرة من جسمها ، كلما احست باضواء عدسات التصوير وهى تسلط عليها ! ● قال رجال البوليس الامريكى انه اتضح ان ليليان ريس (٣٠ سنة) التى تعمل راقصة باحد نوادى فيلادلفيا الليلية ، هى العقل المدبر وراء حادث السطو الذى سرق فيه اللصوص مبلغ ١٧٠ الف جنيه من بيت اصحاب الملايين ، اعترف صديق ليليان للبوليس الامريكى بان صديقته الراقصة هى التى وضعت خطة السطو على بيت المليونير ! ● رفعت تيرى لين ملكة جمال امريكا لعام ١٩٥٩ قضية على احد العاملين فى هوليوود ويدعى ارلز كراول ، تطالبه فيها ان يعترف بابوة طفلها منه ، وان يدفع لها نفقة شهرية تمكنها من تربية طفلها الذى لم ير النور بعد ! ● رفعت الممثلة بتى ديفز قضية ضد مجلة ، مودرن سكرين ، تطالبها فيها بتعويض قدره ٣٥٧ الف جنيه لان المجلة سخرت منها وقالت انها لم تعد تصلح للعمل فى السينما . ● بدأ الامريكيون يشكون من ان التليفزيون يبعث على النوم ، قررت شركات التليفزيون ان تنتج اجهزة تتوقف اوتوماتيكيا بمجرد ان ينام المتفرج .

ممنوع الحديث مع السائق فى سفينة الفضاء

عندما تسافر الى القمر لا تحاول التحدث الى سائق سفينة الفضاء وهو يبحث عن طريقه بين النجوم والكواكب ولا تحاول ان تسأله عن احواله وكيف يشعر اثناء الرحلة ، فقد يجيب قائد السفينة عليك بالتثاؤب ويرد عليك فى كسل ان كل شىء على ما يرام . وفى اللحظة التالية قد يخطىء ويوجه السفينة فى طريق لا عودة منه .

لقد ثبتت فائدة هذه النصيحة فى التجارب التى اجراها الكولونيل الامريكى ناهيد سيمونز ، وقال الكولونيل انه يجب ان تحتوى سفن الفضاء على اجهزة متقنة لقياس الاجهاد الذى يصيب الملاحين والمسافرين فى سفينة الفضاء ، وهذا الاجهاد قد يجعل قائد السفينة يفقد قدرته على اصدار الحكم الصحيح على الامور بسرعة ، وقد يؤدى ذلك الى نزول السفينة فى كوكب آخر أو تتوه بركابها فى اعماق الفضاء .

ضرائب على المتزوجين فى امريكا !

● نيويورك :
طالب كثيرون حتى الآن بفرض ضرائب على العزاب لتشجيع الشبان على الزواج ، ولكن لاول مرة يرتفع صوت يطالب بفرض ضرائب على المتزوجين !

وصاحب هذه الدعوة هو القسيس الامريكى روبرت دوبنان ، لقد انزعج الاب دوبنان عندما علم ان فى امريكا ١٢ مليون طفل طفل ... اصبحوا لا يجدون العناية الكافية ، ولهذا طالب القسيس الامريكى بنوع من التأمين للابناء حتى يمكن ضمان حياة مستقرة لهم اذا تفككت اسرهم لسبب من الاسباب !

وهذا التأمين كما يراه الاب دوبنان يكون فى شكل ضريبة على المتزوجين ، وتخصيص هذه الضرائب للعناية بالابناء الذين تخلى آباؤهم أمهاتهم .

السوفيتى والبوليس الهولندى

هرب وطلب من السلطات الهولندية اللجوء السياسى .

وكانت زوجة جولوبا ترافقه فى زيارته لهولندا ، وفى اليوم المقرر لسفر السياح السوفيت عائدين الى موسكو توجهت مسز جولوبا الى المطار بصحبة بعض الدبلوماسيين بالسفارة السوفيتية ، غير ان احد رجال البوليس الهولندى فى المطار اعترض طريقهم وطلب من مسز جولوبا ان تتوجه معه الى مقر البوليس لتتسلم جواز سفرها ، وذهبت مسز جولوبا معه ، وخلفها الدبلوماسيون السوفيت ، وحاول رجال البوليس الهولندى احتجاز مسز جولوبا ، وعندئذ بدأت المعركة واشترك فيها عدد آخر من الدبلوماسيين السوفيت من بينهم السفير .

وكانت وجهة نظر رجال البوليس الهولندى انهم يريدون ان يتأكدوا من اذا كانت مسز جولوبا تريد العودة الى موسكو بمحض اختيارها أم تريد البقاء فى هولندا مع زوجها .

ويقول شاهد عيان انه بعد ان نجح الدبلوماسيون السوفيت فى انتزاع مسز جولوبا من ايدى رجال البوليس اخذت السيدة تبكى وتقول : « اريد العودة الى بلدى ، ان زوجى لايدرك مايفعله » .. وكان الدبلوماسيون السوفيت يهزون رؤوسهم موافقين !

وقد حاصر البوليس الهولندى مقر الخطوط الجوية السوفيتية حيث كانت مسز جولوبا تحت تصرف الدبلوماسيين السوفيت ، وتأخر قيام الطائرة الخاصة بالسياح حتى اصدرت الحكومة الهولندية اوامرها بالسماح لمسز جولوبا بالعودة الى موسكو بينما بقى زوجها فى هولندا

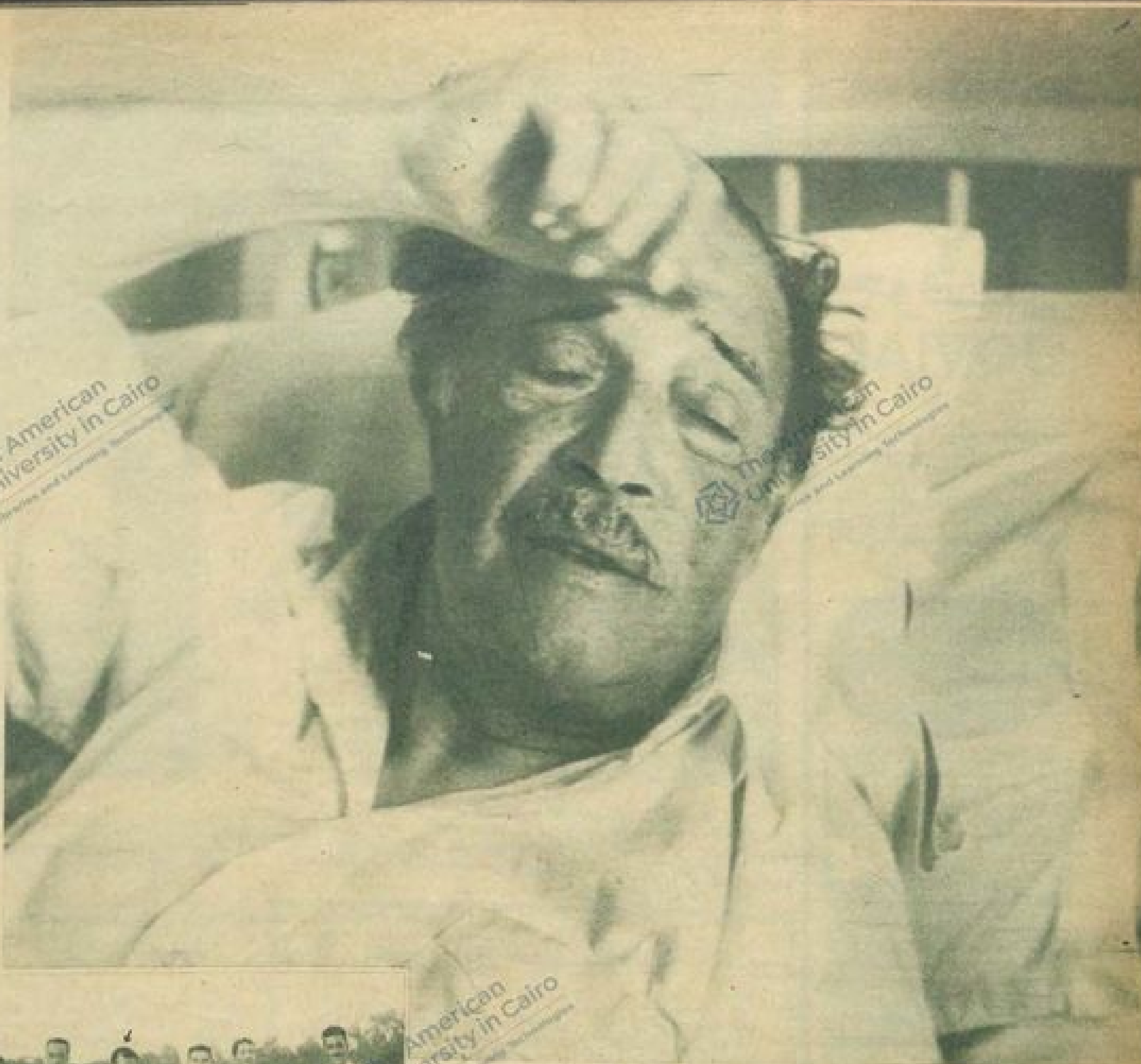

اللاعب الدولى حسين حجازى فى ايامه الاخيرة ، كانت له افضال على كرة القدم كلاعب وكمستشار للعبة بوزارة الشئون الاجتماعية !

(تصوير جمال يوسف)

حسين حجازى الى اليمين ومختار التتش الى اليسار فى صورة تذكارية لاعضاء فريق الاهلى

بعد وفاته ظهرت الحقيقة

حجازى قرر اعتزال الكرة وهو فى القمة

فوجئت النوادى الرياضية الثلاثة : الاهلى ، والسكة الحديد ، والمختلط بلاعب الكرة المصرى حسين حجازى يطالب بدخول الفرقة المصرية الدورة الاولمبية المنعقدة فى انفرس ببلجيكا .. وكان ذلك فى سنة ١٩٢٠ . واعلن حسين حجازى بطلبه هذا بداية الموسم الذهبى للكرة فى مصر .

وقد بدأ حسين حجازى حياته فى الشرقية ، ثم انتقل الى القاهرة ، ودخل مدرسة الناصرية التى كانت مقصورة على ابناء الاسر العريقة .. وكان يقضى معظم وقته فى لعب الكرة وعرف بين جميع طلبة المدرسة باجادته لكرة القدم .. ولكنه لم يستطع ان يتقدم فى دروسه .. وكان فى ذلك الوقت لم يجاوز الخامسة عشرة من عمره ، وحرصا على مستقبله امر والده على ان يبعث به الى بريطانيا لاكمال دروسه .. ولكن يشترط ان يتزوج اولا ..

وتزوج فى عام ١٩١٢ وابحر هو وزوجته الى بريطانيا .. وهناك شهد اللعبة المتطورة فانحرف اليها مرة اخرى .. وبقى هكذا حتى نشبت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ فأحس بالحنين الى وطنه .

اللاعب الانيق

وعاد حسين حجازى فلم يجد بالقاهرة الا النوادى الثلاثة : الاهلى والمختلط والسكة الحديد .. وبدأ يلعب فى الاهلى .. كان يذهب الى النادى بالفيتون (الكارتة) كابناء الذوات .. ولكنه كان لاعبا ممتازا ..

ثم حدث سوء تفاهم بينه وبين المسئولين فى النادى الاهلى .. انتهى بتركه النادى ، وبدأ يكون فريقه الخاص ، واستطاع فى ذلك الوقت ان يستميل اليه كبار اللاعبين فى النادى الاهلى ، تضمهم الى فريقه ، ومن بينهم يوسف وهبى ، وحسين لوبه وحسين منصور ، وغيرهم من اللاعبين الافذاذ .. !

وبدأ فريق حجازى يتبارى مع الفرق البريطانية الموجودة بمصر .. واخذ التنافس يشتد بين فريق حجازى وبين الفرق حتى بلغ اشده .. وكانت الفرق البريطانية وقتها قوية وبها كثير من المحترفين .. وكان الجمهور يتراهن على فوز فريق حجازى على الفرق البريطانية ، ووصلت الحماسة بالجمهور الى اعتبار هذا الرهان مسألة وطنية وقومية ..

ومن اكبر الفرق البريطانية منافسة لفريق حجازى فى ذلك الوقت فريق ستانلى المعروف .

الى نادى المختلط

ثم انضم حجازى بفرقته الى نادى المختلط وفى ذلك الوقت كانت الفرق تعرف باسمائها لا باسماء النوادى ، ففرقة حجازى تستطيع الانضمام مثلا الى نادى المختلط او الى نادى السكة الحديد او الاهلى ، ولكن لا تعرف الفرق باسم النوادى كفرقة الاهلى او فرقة المختلط وهكذا ..

وبدأ نادى المختلط يلعب مباريات قوية مع الفرق البريطانية .. غريويد وكنجز وميدل سكس ..

كل هذا فى الفترة الاولى لكرة القدم . وظلت الحال هكذا حتى نادى حسين حجازى بسفر الفريق الى الدورة الاولمبية فى انفرس ببلجيكا .

ولاعبو الكرة القدماء يسمون هذه الرحلة ، منذ بداية السفر الى الدورة الاولمبية ، «العصر الحديث لكرة القدم» . وقبل الذهاب الى الدورة الاولمبية لم يكن هناك نظام مستقر ، ولا اتحاد ولا اندية ..

وبعد عودة الفريق من الدورة الاولمبية بدأ التنظيم الحديث .. كان حامل لواء هذا التنظيم هو حسين حجازى .. وبدأت الفترة تتطور بشكلها القائم ، والتكتيك المعروف الآن ، وهم يرجعون وضع اسس لعب الكرة الى ما رأوه فى الخارج ابان مشاهدتهم للدورة الاولمبية واشتراكهم فيها .

تأسيس الاتحاد

وتأسس الاتحاد العام لكرة القدم سنة ١٩٢١ .

كان حجازى وقتها يلعب بفرقته فى المختلط .. وشاءت الظروف ان يهدم نادى المختلط لتقام مكانه المحكمة المختلطة المعروفة ، بدار القضاء العالى ، وانتقل النادى الى مكانه القديم امام كوبرى الزمالك ، واصبح اسمه نادى الزمالك .

وانتقل حجازى بفرقته الى نادى السكة الحديد ، لان النادى الذى كان يلعب فيه اصبح الفاشا .

ثم اقيمت المباراة التاريخية التى يعرفها جميع قدماء اللاعبين بين النادى الاهلى ونادى السكة الحديد .. ولم انتصار النادى الاهلى ٢ - ١ .

وكانت هذه اول مباراة يلعب فيها مختار التتش ضمن فريق الاهلى ، وبدأ مختار يلعب فى التشكيلات المصرية برغم معارضة المسئولين فى النادى الاهلى لصغر سنه ، ولكن بناء على نصائح حسين حجازى وافق المسئولون على ان يلعب .

وجاء موعد الدورة الاولمبية التالية سنة ١٩٢٤

هزيمة المجر

وسافر الفريق الى باريس .. واستطاع ان يتغلب على فريق (المجر) وهو اقوى فريق فى الدورة وكان يطلق عليه اسم « اسياد كرة القدم فى العالم » .. وكانت النتيجة ٣ - صفر . وبذلك فقد الفريق بطولة الاولمبياد ، ولم يستطع افراده العودة الى بلادهم ، فتفرقوا فى انحاء اوروبا .. وما زالت المجر تذكر لنا هذه الهزيمة ، وعندما يحضرون الينا فى اية دورة رياضية يقولون : انـنا لاننسى ابدا انكم هزمتمونا فى سنة ١٩٢٤ !

وكان معظم الفريق من النادى الاهلى ، ولذلك قرر حسين حجازى الانضمام اليه ، او بمعنى اصح العودة الى ناديه القديم .

وبذلك جمع النادى الاهلى افراد كرة القدم فى مصر .. وظل هكذا حتى حل موعد الدورة الاولمبية الثالثة فى امستردام سنة ١٩٢٨ .

وبعد ان استعد الفريق للسفر الى امستردام .. جدت ظروف منعته من السفر ، ودفعت هذه الظروف نفسها حجازى الى ان يترك النادى الاهلى .. وعاد الى نادى المختلط الذى يقع امام كوبرى الزمالك .

وهناك بدأ حجازى يجمع فريقا من اللاعبين القدماء وبعض اللاعبين الجدد واستمال بعض لاعبى النادى الاهلى ، ومن بينهم عبد الحميد حمدى واحمد سليمان وجميل الزبير ، وهم من احسن اللاعبين .. وكونوا جميعا فريقا قويا فى نادى الزمالك .

وكذلك بدأ النادى الاهلى ينظم صفوفه ويشجع صغار اللاعبين ، كما عمل على تكوين فريق ثانى ..

وجاءت المباراة الفاصلة بين النادى الاهلى ونادى الزمالك سنة ١٩٣٠ . وانتهت بهزيمة الزمالك .. وهذه هى المباراة التاريخية فى حياة دورات النادى ..

واخذ حجازى ، برغم هزيمة فريقه ، يحيى الفريق المنتصر ، واظهر روحا رياضية عالية ينتشر وجودها بين الرياضيين ..

وقد قبل حجازى مختار التتش ، لانه استطاع وحده ان يحرز ثلاثة اهداف من مجموع الاهداف الاربعة .. مما يدل على ان حسين حجازى يتمتع باخلاق كريمة وروح رياضية .

حجازى يعتزل الكرة

وقرر حجازى ان يعتزل الكرة حرصا على اسمه ، وكان ذلك فى الثالثة والاربعين من عمره ..

وشعرت البلاد بفضل حجازى على لعبة الكرة ، فبادر المسئولون فى الدولة ، بمجرد اعتزاله ، الى تكريمه ، وتعيينه مستشارا للعبة كرة القدم بوزارة الشئون الاجتماعية ..

ومن منصبه هذا ، ادى خدمات ممتازة للعبة ، واصبحت مهمته ايجاد الشكل التعاونى بين الهيئات الاهلية التى تضطلع بشئون اللعبة ، وبين الحكومة ممثلة فى وزارة الشئون الاجتماعية ، وكان لهيئة المستشارين الرأى الاول فى تنظيم امور اللعبة فعلا .. وحل جميع المشكلات التى تقف فى طريقها .

كذلك اختار اتحاد كرة القدم حسين حجازى مستشارا فنيا له ، عمل حجازى بهمة واخلاص فى سبيل رفع شأن اللعبة ، وكانت له اقتراحات عظيمة فى اصلاح حالة اللاعبين حتى تنهض اللعبة نهضة كبيرة . كما عمل بالاشتراك مع المسئولين الفنيين على وضع اسس سليمة لتدريب الفرق الاهلية ، مما عاد على اللعبة باحسن النتائج فى المباريات الدولية ..

اولاد حجازى لايلعبون الكرة

كان حسين حجازى رحمه الله ، رقيقا عطوفا ، لايكاد يحس ان احد اللاعبين بحاجة الى شئ حتى يمد يده اليه ، ويستمع الى شكواه .. وكان يمتاز بحسن القيادة ، والهمة ، والدفاع عن كرامة الفريق الذى يلعب معه ، وكرامة الفرق الرياضية كلها ..

ولكن بعد حياة طويلة حافلة مات حجازى لاعب الكرة الاول فى مصر .. ولم يحاول احد من اولاده الثلاثة طوال حياته .. ان يمارس لعبة كرة القدم حتى الان ! ..

التليفزيون لم يدفع ثمن تسجيلات للأوبرا

بدأ موسم الاوبرا بتقديم اوبريت « الارملة الطروب » . وبدأت كاميرات

التليفزيون تستعد للذهاب الى دار الاوبرا ونقل المحاولة الاولى لعرض

الاوبريت النمساوية بموسيقاها وترجمة عربية لاغانيها وحوارها .

وبين التليفزيون ووزارة الثقافة والارشاد اتفاق تدفع قيمته خمسة الآف

جنيه ، كان المفروض أن يدفعها التليفزيون لينقل كل ما يعرض على مسرح الاوبرا خلال موسم الفرق الاجنبية

سيد درويش — سيد ابو السعد

الزائرة . وسجل التليفزيون فعلا نشاط الفرق الاجنبية التي ظهرت على مسرح

الاوبرا خلال الموسم الماضي .. ولم يدفع حتى الآن مليما لوزارة الثقافة والارشاد .

ورغم أن الاتفاق بين التليفزيون والوزارة لم يتجدد لهذا الموسم فان الكاميرات

تستعد الآن لتسجيل نشاط الاوبرا في الموسم الجديد وبدأ باوبريت « الارملة الطروب » .

من الاسكندرية

وبعد امتدا شبكة التليفزيون من القاهرة وافتتاح محطة الاسكندرية اصبح

من السهل نقل النشاط الفني والرياضي من الاسكندرية او غيرها الى شاشة

التليفزيون مباشرة . وتسافر كاميرات

التليفزيون في هذا الاسبوع الى الاسكندرية لتنقل من هناك مباراة الاتحاد والاهلي

حفلات في المحافظات

واتفق التليفزيون مع محافظات الاقليم المصري كلها لتبدأ في حشد فنانيها

وشعرائها وتقيم لهم حفلات يعرضون

فيها فنون المحافظة من شعر وغناء

وموسيقى ورقص وتمثيل . وسينقل التليفزيون هذه الحفلات التي بدأت تنظمها كل محافظة على حدة .. ولاول مرة سيظهر في كل محافظة نجوم الفن

المشهورون .. كل منهم يظهر في حفل المحافظة التي ولد فيها وينتمي اليها .

رضا يرقص على موسيقى سيد درويش

وقدم عباس احمد اقتراحا الى التليفزيون باعادة توزيع الحان سيد

درويش كلها واعطائها لفرقة رضا لكي تجعل منها تابلوهات راقصة لفرقة الفنون الشعبية . ووافق الاخوان علي ومحمود رضا على الفكرة . وقال علي رضا :

— لقد فكرنا اكثر من مرة في تقديم تابلوهات راقصة على موسيقى سيد

درويش .. وقد اتاح لنا التليفزيون هذه الفرصة أخيرا .

مسرحيات في دمشق

وقال سعيد ابو السعد مدير الارسال الخارجي في تليفزيون القاهرة :

— المسرحيات التي سجلها التليفزيون لفرق الريحاني

واسماعيل يس والسلك الى دمشق للعرض هناك .. ولم تعد ستقوم باعادة

تسجيلها مرة اخرى التليفزيون القاهرة .. وسنسجل من مسرحيات الموسم

المسرحيات الجديدة التي ستقدمها الفرق في موسمها الذي يبدأ في نوفمبر القادم

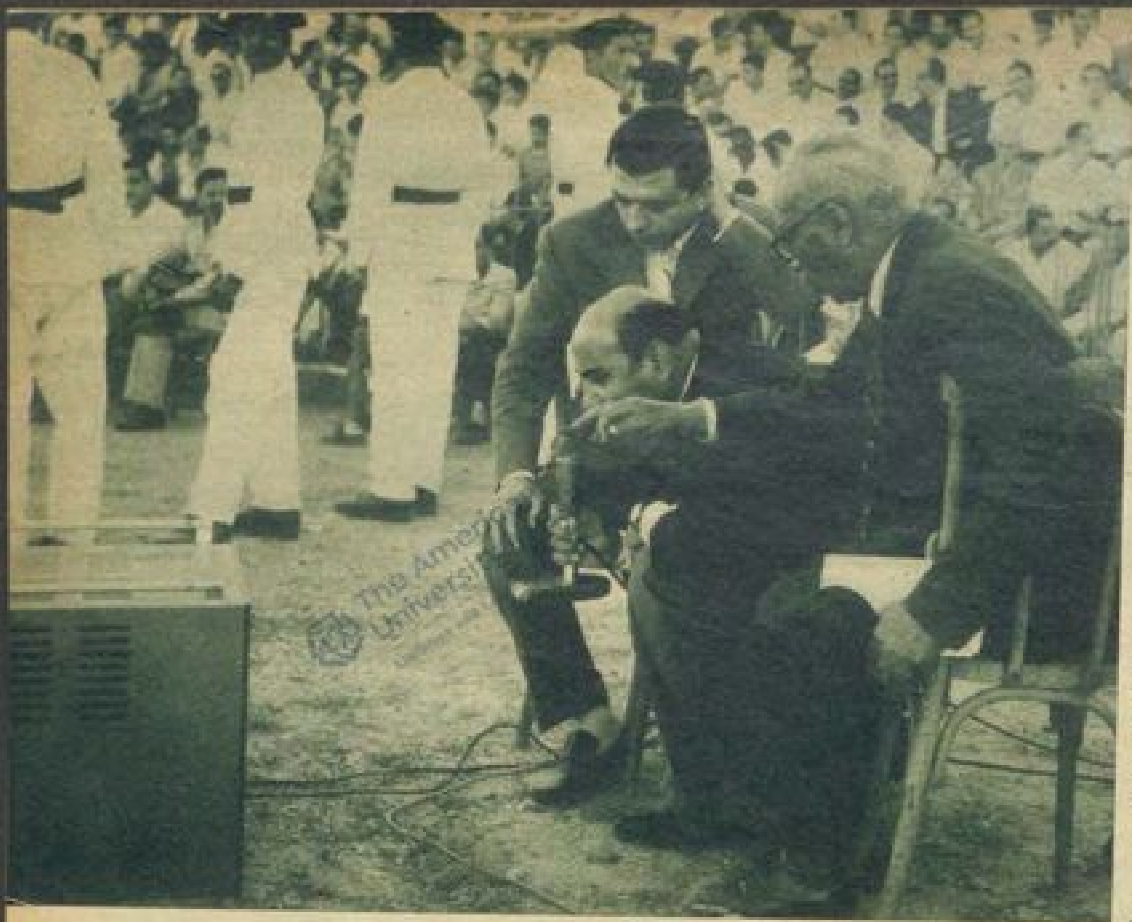

ذهب اللاعب القديم محمد جبر زميل المرحوم حسين حجازي ليشهد المباراة الاخيرة بين الاهلي والترسانة . والتقى به هناك نجم التليفزيون صلاح زكي .. وسأل صلاح . ما رأيك في التليفزيون .. وقال الرجل : انا لم اشاهده في حياتي .. وذهب صلاح زكي لينقل جهاز التليفزيون الى قلب الملعب حتى يراه الرجل لاول مرة .. وبعدها اخذ الرجل يروي لصلاح زكي شيئا من ذكرياته مع لاعب الكرة القديم المرحوم حجازي ..

آخر اخبار التليفزيون

● تكونت لجنة من عبدالحميد عبد الرحمن وعباس احمد وعلي ومحمود رضا لاختيار الاعضاء الجدد لفرقة الفنون الشعبية . اختارت اللجنة اربعة من المتقدمين ليكونوا تحت الاختبار لمدة شهرين .

● طلبت ادارة التليفزيون بعض الادوات الناقصة للماكياج من امريكا .. هذه اول مرة يطلب فيها التليفزيون بعض مستحضرات الماكياج من هناك .

● كتب حريم الغمراوي صورة غنائية بعنوان « بالفلكين » .

● قدم حسن حلمي مراقب عام التليفزيون استقالته من منصب نقيب السينمائيين . حسن عفوق مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما بصفته نقيبا للسينمائيين .

● يجري الآن اتفاق بين التليفزيون ومحمد البحر ابن المرحوم سيد درويش لاستغلال بعض اعمال والده للتليفزيون .

● سيشرف سيد بدير على الفرق التمثيلية الثلاث التي كونها التليفزيون بعد ان اختاروا اعضاءها من المتقدمين لامتحانات التليفزيون .. تعلن نتيجة الاختبار هذا الاسبوع .

● يقدم المنتج والمخرج حسن عامر مجموعة من الافلام الاجنبية الخاصة بالاطفال للتليفزيون .

اخبار من العالم

بون :

تستخدم ادارة المرور في المانيا الغربية عقلا الكترونيا لتنظيم المرور في منطقة « نوى اولم » .. هذه المنطقة مزدحمة ويبلغ عدد السيارات التي تمر فيها يوميا ٣٠٠ الف سيارة ومهمة العقل الالكتروني ان ينظم حركة المرور .. وذلك باصدار الاضواء الحمراء والخضراء والصفراء .. وفي حالة تعطل العقل الالكتروني يوجه رجل الشرطة السيارات في مفارق الطرق والمناطق المزدحمة بوساطة جهاز تليفزيون احتياطي .

برلين :

حضر الفان من ضيوف الشرف من بلدان مختلفة افتتاح أول معرض للبرق والتليفزيون اقيم في مدينة برلين منذ ٣٢ سنة .. افتتح المعرض لودفيج ايرهارد وزير الاقتصاد الالماني . . وقد ظهرت في هذا المعرض آخر تطورات التقدم الالكتروني في أجهزة البرق والتليفزيون واهمها تليفزيون زجاجي غير قابل للكسر تشاهد مابداخله من آلات وعدد وغيرها ويتحكم مفتاح واحد في رنات الصوت والانتقال من قناة الى قناة .

باريس :

آخر صيحات الزينة واخبار التجميل والديكور وملابس الخروج لكل موسم والازياء والحقائب وملابس البلاج .. كل هذا ستشاهده المرأة العربية على شاشة التليفزيون العربي . كما تشاهد ايضا انواع المأكولات الفرنسية ، وكيف يؤكل النزل على الطريقة الفرنسية ، وذلك بناء على الاتفاقية التي عقدت بين تليفزيون ج. ع. م. والتليفزيون الفرنسي لتبادل البرامج الكوميدية والثقافية والترفيهية بين البلدين .

سيدخل برنامج « مع العائلة » و« جنة الاطفال » كل بيت في فرنسا . تظهر على الشاشة العربية البيضاء الفنانة العربية المولد « داليدا » وهي تغني احدث اغانيها التي ترددها اوربا كلها .. وميشيل باتالتو « في التمثيليات الكوميدية والدرامية التي يستغرق زمنها اكثر من ٣٠ دقيقة . كما تشاهد فادة الكاليبا والتمثيليات القرن السابع عشر ، وتمثيليات المسرح الكلاسيكي

شيكاغو :
افلام « التجميع » ما زالت تحتل مكانتها في تليفزيون الولايات المتحدة الامريكية بنفس النسبة التي يقبل بها الشعب الامريكي على الافلام السينمائية ان طبيعة البلاد الجبلية ومناظرها الطبيعية لها اثر كبير في اخراج هذه الافلام والتي تخرج ملونة .

أول تحقيق صحفي عن الضحك

اضحك

مع مارى منيب فى بيتها !

اذا اختفت ابتسامتها تبكيك ! وهذا منتهى مايصل اليه الممثل أو الممثلة من نبوغ وعبقرية . ومارى منيب أو مرمر كما كان يدللها الريحاني تستطيع ان تضحك فى اى وقت ، بالنكتة وبالاشارة وبالحركة .

يكتبه

جليل البنداري

— انا معجونة بسكر وعنبر !

— ... هي الدنيا !

— بالربيهم بالنظرة !

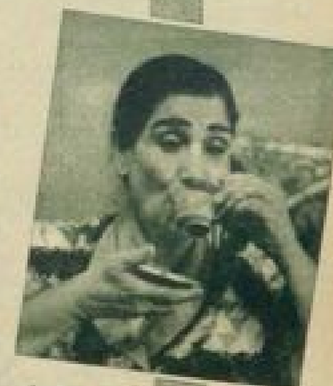

— استنى يا واد لما اخد شفطه !

— انا والحنطور والبيشة عمرونا ما افترقنا !

— انا عندى القلب من كتر الحنية !

وهى اذا ضحكت أو ابتسمت امامك فانك لا تملك الا ان تضحك انت ايضا وتبتسم .. اما اذا اختفت ابتسامتها فانها تبكيك !

وهذا هو الفرق بين الممثل والمهرج ، فمارى منيب ممثلة وليست مهرجة ؟

ولقد كان نجيب الريحاني يضحك الناس فى فيلم « غزل البنات » الذى مثله مع ليلى مراد وأنور وجدى ، وكان يحب ليلى ويهيم بها غراما وهى لا تشعر به ، وكان حين يضحك يضحكنا معه ، وحين يشقى أو يعبس ، يشقينا معه ويبكينا !

واسماعيل ياسين كممثل كوميدى له ومضات هو الآخر ، ان غالبية رواياته يلعبها معتمدا على خفة ظله ، ولكنك تستطيع ان تتبين قدرته ومواهبه كممثل فى بعض اللقطات الانسانية التى يعيش فيها !

وكم ابكانى اسماعيل ياسين .. صدقونى انها الفنان جنت عليه خفة ظله بنفس القدر الذى استفاده من عمارة الزمالك !

انه يبيع خفة ظله الآن ليسدد الحساب التىخلفت بعض هذه العمارة !

وانا اعرف نجيب الريحاني واختلطت به كثيرا واستطيع ان اقول ان نجيب الريحاني فى مجالسه الخاصة لم يكن خفيف الظل بالصورة التى يصورها له الصحفيون ، فغالبية النكت والقفشات التى تنشر عنه انما يكتبها الصحفيون الظرفاء بأنفسهم وينسبونها لنجيب الريحاني !

ولكن نجيب الريحاني عندما يصعد المسرح يستحيل الى رجل خفيف الظل الى أبعد الحدود .. ان نجيب الريحاني فنان من طراز لا يجاريه فيه احد .. فنجيب الريحاني من فصيلة شارلى شابلن

واسماعيل ياسين من فصيلة بوب هوب !

فكلاهما ممثل يعتمد على خفة ظله اولا .. اما فنه فيأتى فى المرتبة الثانية !

ساعه لقلبك والعاهات

وقد أغفلت فى هذا النقد السريع بعض الشخصيات الهزلية التى ظهرت حديثا من طريق الراديو مثل ابو لمعة وبيجو وغيرهما من نجوم « ساعة لقلبك » فهؤلاء يعتمدون على النكتة اللفظية والقافية القديمة التى كانت منتشرة على السنة المهرجين الذين ظهروا فى نهاية القرن التاسع عشر !

ومن العجيب ان معظم نجوم هذا البرنامج ، اتخذوا من عاهات الناس وسيلة لاضحاك الناس !

ان فرقة « ساعة لقلبك » تمثل مجموعة من ذوى العاهات ، الاطرش والتمتام وفاقد الذاكرة والفصيح وما الى ذلك .. كل هؤلاء يضحكوننا بالعافية .. واول مرة سمعناهم نلتقط النكتة من الراديو بالملقاط !

ان برنامج ساعة لقلبك كان يذاع مرة فى كل اسبوعين ، وبرنامج خمسة فرفشة قرر القائه بعد ان تبين انه لا يقدم سوى النكت القديمة المستهلكة التى سبق اذاعتها منذ سبع سنوات !

ولقد واجهت فهمى عمر — مخرج البرامج الضحكة — بهذا الرأى فقال لى ان الجمهور يستمع الى النكتة — وينساها بسرعة ، ولا يذكر ان كان قد سمعها الآن — لاول مرة — أو سمعها منذ سبع سنوات !

ودافع فهمى عمر عن برنامج « خمسة فرفشة » فقال انه برنامج قصير ينتهى قبل ان تحكم عليه !

وعندما واجهته بالعاهات التى يعرضها فى الراديو قال :

— الفصيح بطئاه !

— والاطرش ؟

— الاطرش ليس مصابا بالصمم ، ولكنها الحقيقة يتظاهر بالصمم ، فعندما تطالبه زوجته بالقرب فى أول الشهر قائلة :

— هات الماهية .

فانه يتصنع الصمم ويقول لها :

— بتقولى جتك بزية !

وعندما اقول له :

— الغسل الاكل جاهز .

فانه يسمعها من اول مرة !

الضحك هدف

وعندما قلت له :

— **ما هدفك من هذا البرنامج ؟**

— قال :

— الضحك .

— فقط ؟

— والضحك فى حد ذاته هدف !

— **ولكنك لم تصل الى هذا الهدف ؟**

— لقد قدم برنامج « ساعة لقلبك » نجوما عديدين .. وكان الناس فى سنة ١٩٥٤ ينتظرون البرنامج بعد صلاة الجمعة .. ونجح نجومه نجاحا كبيرا وادى هذا النجاح الى انتشارهم على المسارح وفى ستوديوهات السينما والتليفزيون .. فالتفتوا الى موارد الرزق الجديدة ولم يعودوا يلتفتون الى البرنامج ، فهبط مستواه !

وقال فهمى عمر ان نجوم « ساعة لقلبك » كانوا يجتهدون فى خلق شخصيات جديدة يظهرون بها ، وقد رأيت بنفسى « أبو لمعة » وهو يلف فى الاحياء الشعبية وعلى المقاهى البلدية باحثا عن شخصية يمكن ان يقمصها تحت الفراسة ، فعثر فى حى بولاق على بائع حلاوة متنقل يكتسب رزقه بالفشر الذى يرويه على الاطفال .. وكان هذا البائع الفشار اسمه « ابو لمعة » فقلده محمد المصرى واطلق على نفسه « أبو لمعة » الاصلى !

وقال فهمى عمر ان اللازمة الضحكة كاللازمة الموسيقية .. فعندما كان نجوم ساعة لقلبك يلعبون على المسرح الذى عبد النعم مدبولى كلمة « ح يجننونى » تضحك الجمهور ، فقلت له من وراء الستار قلها مرة ثانية فضحك الناس ، وقالها مرة ثالثة فى مناسبة اخرى فضحك الناس ، ثم أصبحت كاللازمة الموسيقية تماما !

قلت له :

— **ان الريحاني لم يكن يعتمد على عاهة ليضحك الناس ، وانما كان يقدم صورا درامية باسلوب ساخر !**

فقال :

— واين المؤلف الذى يصل الى ابداع نجيب الريحاني وبديع خيرى بين جدران الاذاعة !

حديث عن اسم النبى حارسه

دار هذا الحديث بينى وبين فهمى عمر وانا اوصله الى دار الاذاعة ، ثم انطلقت الى حدائق شبرا .. الى اخف الممثلات والممثلين دما السيدة امينة عبد السلام الشهيرة بشارع عماد الدين بمارى منيب والمعروفة فى بيت الريحاني بست الكل او مرمر ملكة الضحك !

قالت مارى منيب :

— أهلا وسهلا .

— انتى فين ؟

— فى الدنيا واحوالها !

— **وازى احوالها ؟**

— معدن .. لوز كنافة بالقشطة .. مهلبية بالفزدق .. شيكولاته بالكريم شانتيه !

قالت مرمر :

— شفت فؤاد ؟

— **فؤاد مين ؟**

— اسم الله .. الله يسامحني فؤاد مين ؟ .. ماتعرفش فؤاد .. فؤادابنى .. فؤاد منيب بتاع برنامج مع الناس .. فؤاد الى بيطلع فى التليفزيون .. ازاى ماتعرفوش .. اسم الله .. قال مايعرفوش قال !

— انتى بتتكلمى عن فؤاد منيب .. وهو فيه حد فى مصر ميعرفش اسم الله حارسه فؤاد ؟

— ايوه العدل كده .. بتحبه مش دمه خفيف وحرك وفرك ؟

— **طالع لمين ؟**

— لامه ..

— **هو اخف ولا ابوه ؟**

— لا الولد اخف من ابوه

— **هو ابوه كان ممثل خفيف جدا ؟**

— انا واحد اخفنا من ابوه والتربيات ... !

— **لم ...؟**

— انا ... بالفرح عليه الارتيست لعبه فلان بصحيح ونجحنى لوى

— **انتى صت طول عمرك ناجحه ؟**

— أنا نجحت كتير وشبعت نجاح .. النجاح لكل الناس لكن الوصول مش لكل الناس !

— **ازاى ؟**

— الجمهور لما يحب ارتيست زى يتقبل منها كل غلطه !

قول الجمهور مايسمع صوتى وانا برة المسرح بالقول « هما فين » ، الصالة تقول هات يضحك .. ليه ؟ .. سببه ايه ؟ .. ماعرفش .. كله توفيق من ربنا !

— **ما احب انوارك ؟**

اسمها امينة عبد السلام وشهرتها مارى منيب وكان الريحاني يناديها مرمر !

تصوير محمد بدر

— كل أدواري باحبها .. دول ولادي !
— وأقربها الى قلبك ؟
— كلها باحتفظها باحساس .. أنا مايهمنيش اذا كان الدور كبير والا صغير .. المهم انى امثله وأنا مقتنعة بيه .. والجمهور بيستقبلني في الدور الكبير زي الدور الصغير بالظبط !
— من المؤكد ان هناك دورا يمكن ان تسميه من أدوارك الخالدة ؟
— دوري في مسرحية « الا خمسة »
— اشمعنى ؟
— انت ح [illegible] .. امسكه دور ست عمرها ٧٠ سنة ..
— وبعدين ؟
— الجمهور بيحكم لك [illegible] .. خاطفينها منى من كتر ماشافوها

هذه هي الدنيا

— الفرقة تنقصها ايه ؟
— انهي فرقة ؟
— فرقة الريحاني
— تنقصها عناصر كثيرة قوي .. وانا متأثرة من المكاية وشايفة ان الكوميديا عمال يندثر .. احنا كبرنا وعاوزين تطعيم !
— أمال فين الجيل الجديد من الممثلين والممثلات ؟
— انت بتسالني أنا .. هما فين ؟..
ثم قالت :
— ياخسارة اللى بيروح مابيرجعش !
ثم تنهدت من قلبها وقالت باللغة العربية الفصحى !
— راح فين بشارة واكيم ؟ .. راح فين شرفنطح .. راح فين [illegible] ؟ .. [illegible]

عرض الريحاني ؟
قلت لها :
— مارأيك في عادل خيري ؟
— ياريت بيحبو يشوفونا ويتعلموا .. ده احنا مدرسة .. أكبر مدرسة .. والاستاذ بديع قالع صدره بس [illegible] فين .. ديك النهار قعدت انا وعادل خيري وبس بديع نفكر نجيب مين نطعم بيهم الفرقة .. مالقيناش حد !
أصل الكوميك صعب والجمهور لاهو ابن عمي ولا ابن خالتي .. كل اللى يهمه انه يشوف ممثل ثابت على المسرح !
— عادل اسم الله عليه يطلع دلوقتي .. ده بيجي المسرح وعمره ٧ سنين وكان بيشوف سي نجيب يشوفني ودلوقتي بيمثل ادوار الريحاني ونجح فيها قوى
ثم قالت :
— [illegible] التوريس قوى .. سيبك من كلام [illegible] .. عادل ابن حلال .. ماحدش فاهمه قدى .. ده ابنى وأنا عارفاه .. أصل الارتيست بتوعنا مش فاهمينه .. انما الولد ممتاز !
انا اشتغلت مديرة فرقة مع فوزي منيب وحافظت متاعب المهنة
— ماهي الشروط التى تتوفر للممثل الناجح ؟
— الدرجة !
— يعني ؟
— أصل الشغلة دى مش عاوزة الواحد يبقى مؤدب زياده عن اللزوم .. الأدب واجب لكن لازم الممثل يبقى جرئ ؟

ياحلاوة مرمر

فوليل يامرمر !
— ياحلاوة مرمر من يفك يفكرني بالمرحوم !
— انهى مرحوم ؟
— سي نجيب !.. ماكانش حد يقولها لى غيره !
— انتى ماتحبيش الاختلاط ليه ؟
— ده طبع بأروبي !.. انا أصل على المسرح بابقى شيء .. وفى البيت بابقى شيء تاني .. أنا اتكسف من حوالى .. لؤاخذه أصل مش مختلطة! وفى الاستوديو أو المسرح اقعد لوحدى !
— ليه ؟
— علشان ابقى على الحياد !

فيها وطنية وفيها احضان

— بتحبى الزينة ؟
— أموت فيها
— والأغاني ؟
— أموت فيها
— زى ايه ؟
— مش أنا اللى ابكى
— والأغاني ام كلثوم ؟
— باعشقها عشق الغرام
— وتحبى مين بعد ام كلثوم وعبد الوهاب ؟
— الواد عبد الحليم !
— ايه اللى عاجبك فيه ؟
— واد عاطفي وصوته من قلبه
— ايه احسن غنوة قالها ؟
— بالاحضان !
— اشمعنى ؟
— فيها وطنية وفيها احضان !

يوسف والريحاني

— مارأيك في الفنين ؟
— مين ومين ؟
— يوسف وهبي ونجيب الريحاني ؟
— يوسف في الدراما مافيش أحسن !
— أهم من حسين رياض ؟
— ده لون وده لون !
ونجيب ؟
— نجيب فيلسوف عصره واوانه !

الحنطور والبيشة وعماد الدين

قلت لمارى منيب :
— ما الفرق بين شارع عماد الدين زمان وعماد الدين اليوم ؟
— الفرق كبير .. السؤال ده صعب على !
— ليه ؟
— علشان مش ح [illegible] قلت لك انى عمرى ماشفت [illegible] .. لا زمان ولا دلوقتي
— ازاى بقى ؟
— كنت زمان اركب الحنطور من البيت واروح للمسرح اطلع ع التياترو بالوسطى .. وعمالي بيشتغل بالعود اللى ح امثله وما اعرفش الا عند سينما الكوزموجراف
— من كام سنة ؟
— من ٣٠ سنة على الحد .. انا احب الحنطور واموت في الحنطور ولازم البس البيشة على وشى علشان الرجالة ماتشوفنيش !

انا وابنائي

— ماهم بيشوفوكي وانتي على المسرح؟
— على المسرح بيشوفوا أدوارى !
— عندك كام ولد وكام بنت ؟
— ٣ أولاد وبنت
— بتربيهم ازاى ؟
— بالنظرة !
— ده هزار ؟
— لا جد .. انا لا باضرب ولا باشتم .. انا حنينة زيادة عن اللزوم .. لكن مش لدرجة انى ادلعهم .. والولد اللى يعمل ذنب أحرمه من مصروفه !
— الاولاد واخدين عليكي ؟
— دول بقوا رجالة !
— بياخدو رعايتك بجد ولا بهزار ؟
— انا باعاملهم فى البيت معاملة رسمية !
— بتحبى مين فيهم أكثر ؟
— كلهم زى بعض
— أنا أعرف انك متحيزة للولد ؟
— يمكن علشان هو البكرى .. والبكرى بتحبه لانه أول طفل [illegible] !
— وهما بيعاملوكي ازاى ؟
— بيعاملوني زى اختهم وأمهم وصديقتهم وكل حاجة فى حياتهم
— أكبر شتيمة بتشتميها لاولادك ايه؟
— كلاب العرب !
قلت لمارى منيب :
— ماذا فعل بك الريحاني ؟
— الريحاني استلمني وأنا خام وبعدين عمل عجينة وخلطها بشوية حسن ظن على شوية عنبر على كام قالب سكر مكنة وطلع من كل ده حاجة اسمها مارى منيب !

جليل البنداري

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

المدرسون يتحولون إلى ممثلين !

التقيت في هذا الاسبوع بالسيدة ليلى حرم جراهار كوبة مدير معهد جوته بفروع القاهرة ومفتش اللغة الالمانية.. وهي من اصل عربي ، فقد ولدت ببورسعيد وتلقت بهـا دراستها حتى حصلت على التوجيهية ..

وليلى هي كريمة الدكتور فريد امين الذي يشتغل بمهنة الطب ووالدتها السيدة أوديت براجيه ، تقيم ببورسعيد وتمارس مهنة الطب أيضا ..

وقد سارت ليلى على نهج والديهـا ، فدرست الطب وحصلت على الدكتوراه في الصيدلة من جامعة مرسيليا ، وهنـاك تعرفت بزوجها السيد كوبه ، فتزوجا وحضرا الى القاهرة عام ١٩٥٦ حيث تولى زوجها ادارة معهد جوته .

ليلى فريد امين حرم جراهاركوب مدير معهد جـوته ...

والقاهرة أكبر مركز لفروع معهد جوته في جميع انحاء العالم ، فهي تضم ٢٩ مدرسا من المانيا الاتحادية يتعاونون مع اكثر من ... مدرسا عربيا في نشر اللغة الالمانية في الجمهورية العربية المتحدة ..

ويبلغ عدد الطلبة الذين يتلقون اللغة الالمانية في الـ ٤٩٦ فصلا ١١ الف طالب تقريبا .. وقد كانت حاجة الشباب العربي الى اللغة الالمانية حافزا كبيرا على جعل الالمانية لغة أجنبية أولى وثانية في المدارس الحكومية في الجمهورية العربية المتحدة ، بعد أن كانت مقصورة على المعاهد العليا والجامعات ..

وتدرس اللغة الالمانية في الجامعـات العليا ، كجامعة القـاهرة وعين شمس والاسكندرية ، كما تدرس في الأزهر ومدرسة الألسن العليا والمعاهد الصناعية والزراعية العليا ، والمراكز الثقافية الحرة ومركز البحوث القومي بالدقي ، وتوجد دراسات أخرى خاصة للراغبين في دراسة اللغة الالمانية في المصانع وبعض الشركات الخاصة والبنوك ..

وقد اتفقت ادارة معهد جوته مع الوزارة على اقامة دراسات تجديدية لهؤلاء المدرسين في هذا العام بمدينة الاسكندرية ..

والهدف من هـذه الدراسة العالية تجديد معلوماتهم اللغوية والثقافيـة لحفزهم على نشر هذه اللغـة بكل امكانياتهم وطاقاتهم ..

وسألته عن البرنامج القادم للتعاون بيننا فأجاب :

ـ سيسافر بعد اسبوعين الى المانيا الاتحادية لفيف من خمسة انواع من المدرسين يبلغ عددهم ١٦ في بعثة ممنوحة من معهد جوته تشمل نفقات الرحلة ، وسيمكثون بالمانيـا حتى عام ١٩٦٣ ، وسيقوم هؤلاء المدرسون بتدريس اللغة الالمانية في المعاهد الالمانية هناك ..

وفي كل عام يمنح المعهد الفرصة لخمسة الاف طالب من الحاصلين على الثـانوية العامة للعمل في مصانع المانيـا وهم الفنيون والعمال المتخصصون ..

وسيظهر على شاشة السينما قريبا بالقاهرة فيلم تدور حوادثه بمدينـة الاسكندرية عن الحياة العـامة وانواع الدراسات والتعاون الثقافي ، وسيلعب دور الممثلين اساتذة عرب والمان يعملون جنبا الى جنب في حقل التعليم ..

***

وفي مقابلة مع السيدة استقلال راضي رئيسة جمعية النور والامل والمعهد الخاص بالفتيات الضريرات الموجود بمصر الجديدة منذ سنة ١٩٥٧ ويبلغ عدد أعضائه سبعين سيدة .. قالت لي السيدة استقلال :

السيدة استقلال راضي رئيسة جمعية النـور والامل ...

ـ ان عنـدنا مائة فتاة ضريرة تتراوح اعمارهن بين السادسة والعـاشرة ، وقد أنهت خمسون منهن دراساتهن حيث تلقين دراسات مهنية ، كالآلة الكاتبـة والعمل على التليفون ونسيج السجاد وغير ذلك .

وقد تألفت فرقة موسيقية اوركسترالية لتكون في مستوى عالي لتخرج طالباتها في معهـد الكونسرفتوار بحيث يقوم مدرس واحد بالتدريس لكل طالبتين .

وقالت استقلال :

ـ ويسعدني أن أنوه بالتصميم لتخريج أول دفعة من الحاصلات على شهادات في الآلة الكاتبة خلال الشهر الحالي .. وقد قررت وزارة الشئون الاجتماعية عقد الامتحانات وتوزيع الشهادات المهنية على الخريجين .

سألتها عما تفعله الطالبة بعد تخرجها في المدرسة فأجابت :

ـ اننا نؤهلها للعمل في المصانع ، ونحن الآن على وشك الانتهاء من انشاء مصنع السجاد الخاص بالجمعية ..

وسألت السيدة سعاد صبري عضو ورئيسة لجنة المشتريات عما يجب توافره في الرئيسة .. فأجابت :

ـ يتم انتخاب الرئيسـة كل ثلاث سنوات ، وأهم ما يجب أن تتميز به هو التفاني والاخلاص والايمان والثقة والكفاية في تأدية الواجب بحيث ينبع من القلب والعقل معا ..

وتقول ليلى ان ابنها وله هو الآخر يجيد اللغة العربية .. ويتكلم العربيـة بطلاقة ، فضلا عن اجادته للفرنسية والالمانيـة .. وعن طريق الام والابن استطاع الاب ان يجيد العربية بدوره ..

وقد أعجبني من السيد كوبه كلمات الترحيب باللغة العربية وقد اجاب بنفس اللغة عن جميع الاسئلة التي وجهتها اليه فسألته ان يحدثني عن معهد جـوته ، فأجاب :

ـ يحدث في كثير من الأحيان ان يدق جرس التليفون ويطلب المتحدث السيد جوته ، فأجيب قائلا : آسف جدا لأنه من المستحيل الاجابة حيث يرقد الاربعين ماواه الاخير منذ ما يقرب من مائة عام ..

واستراح المدير في جلسته ، ثم أخذ يشرح :

ـ ان اسم المعهـد الذي يشرف على رعاية اللغة الالمانية في جميع أنحاء العالم يقترن باسم « جوته » شاعر المانيا العظيم أو كما يسمونه أمير الشعراء .. ولم يكن اختيار اسم يوهان فولفجانج جوته محض مصادفة ، بل جاء وليد التجربة ، لأن جوته يعتبر رائد الشعراء الالمان الذين كتبوا أعمالهم باللغة الالمانية .. ومنذ ذلك الحين واللغة الالمانية تسمى بلغة « جوته » ولهذا سمي المعهد باسمه فازداد شرفا ..

ثم ان المعهـد يقوم بتدريس اللغة الالمانية في الخارج ، ويبلغ عدد الفروع المنتشرة له في أنحاء العالم ٥٣ فرعا

سمعت

● ناس :

✱ **السيد زكريا محيي الدين** ، نائب رئيس الجمهورية ، يحضر بعدغد احتفال المعهد القومي للادارة العليا بمناسبة جعله مؤسسة عامة ، وبدء الموسم التدريبي الحالي .. زكريا محيي الدين هو الذي ساعد المعهد على جعله مؤسسة عامة .

✱ **الدكتور عبد الفتاح اسماعيل** ، سكرتير عام المجلس الاعلى للعلوم ، عاد الى القاهرة بعد أن امضى ثلاثة أسابيع في لندن حضر خلالها اجتماع اتحادات الجمعية العلمية العمومية .

✱ **الدكتور محمد محمود عبدالقادر** الاستاذ بكلية الطب جامعة القاهرة عاد من واشنطون .

✱ **الدكتور عبد العزيز القوصي** ، طار الى باريس ، لحضور اجتماعات هيئة اليونسكو العالية .

✱ **الدكتور حسين خيري طبوزاده** ، الاستاذ بجامعة الاسكندرية ، عاد من النمسا .

✱ **السيدات مفيدة جرانة وجانيت كامل ومنيرة البياض وشريفة محرز ، اعضاء مجلس ادارة الجمعية النسائية** لتحسين الصحة عدن من المانيا الغربية بعد أن امضين بها اسبوعين بدعوة من حكومتها زرن خلالهما المصحات العلاجية الخاصة بمرضى السل في بون وبرلين وفرانكفورت .

✱ **الدكتور محمد حب الله** ، مدير المركز الاسلامي بواشنطون عاد الى مقر عمله .

✱ **ثابت العريان عبد الشـهيد** ، الخبير بوزارة الاشغال بجمهورية غانا ، سافر الى مقر عمله بعد انتهاء أجازته .

✱ **الدكتور مهندس محمد امين** ، المستشار الفني بوزارة الاشغال لشئون مياه النيل ، طار الى السودان في مهمة رسمية .

✱ **محمد محمد هيبة** ، مدير البعثة التعليمية بالمغرب ، سافر الى مقر عمله بعد قضاء أجازته بالقاهرة .

✱ **الدكتور عبد الفتاح اسماعيل** ، سكرتير المجلس الأعلى للعلوم ، عاد في هذا الاسبوع الى القاهرة بعد جولة في الخارج .

✱ **الدكتور محمد علي رافت** .. عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد حضوره المؤتمر الدولي للتغذية .

✱ **الدكتور الانور امين عبد اللطيف** الاستاذ المساعد بطب القاهرة ، طار الى نيويورك ليحضر المؤتمر الدولي للحساسية

✱ **رشاد مراد** ، المدير العام لمصلحة السياحة ، يسافر في هذا الاسبوع الى الخارج ليحضر المؤتمر الدولي للسياحة

✱ **الدكتور علي حسن محمد** ، الخبير الهندسي بمنظمة الامم المتحدة للتعليم بالمملكة السعودية ، طار الى مقر عمله .

✱ **مصطفى مرعي الحامي** ، عاد من جنيف ، بعد ان امضى هناك ثلاثة اشهر .

✱ **ميشيل صبحة سيداروس** .. الكيميائي بالادارة العامة للمعامل ، سافر في بعثة الى الدنمارك .

✱ **الدكتور عبدالحكيم الرفاعي** ، محافظ البنك المركزي ، عاد الى القاهرة بعد انتهاء جولته في الخارج .

✱ من ضيوف القاهرة في هذا الاسبوع الدكتور كراوس العالم الاثري الشهير .

✱ قدم في هذا الاسبوع من لندن **المهندس مرادفهمي** السكرتير العام للاتحاد العربي لكرة القدم .

✱ **زكريا لطفي جمعة** ، عضو مجلس الامة ، عاد من بروكسل في هذا الاسبوع

✱ **ثريا الزمر** ، تطير الى امريكا للحصول على أول دكتوراه في التخطيط العلمي من جامعة كليفلاند بولاية اوهايو

اول عرض ازياء في هذا الموسم ..

✱ قدم الى القاهرة في هذا الاسبوع **الدكتور محمد مرسي احمد** وكيل جامعة القاهرة ، بعد قضاء بضعة أسابيع في الخارج .

✱ **الدكتور المهندس حسن زكي** رئيس الجهاز التنفيذي للسد العالي ، سافر في مهمة رسمية الى باريس .

✱ **الدكتور احمد كمال محمصة** مدير محطة كهرباء أسوان ، طار الى سويسرا في مهمة رسمية ، وبصحبته المهندس **صلاح الدين الشلقاني** رئيس ادارة القوى الكهربائية الثانية **ونصحي عبدالحليم نصحي** نائب مجلس الدولة .

✱ **محمد متولي عمر** ، المستشار الفني بوزارة التموين ، عاد الى القاهرة في هذا الاسبوع بعد انتهاء جولته في اليابان وامريكا .

● دبلوماسيون :

✱ **السيدة رقية** ، حرم سفير مالي بالقـاهرة ، تواصل اتصالاتها باعضاء الجمعيات النسائية ، تمهيدا للمؤتمر النسائي الافريقي الذي سيعقد بباماكو بعد اربعة اشهر .

✱ **اتوميلي ميكل** ، سفير اثيوبيا الجديد في القاهرة ، يقوم الآن بتأليف كتاب باللغة العربية عن معالم الجمهورية العربية المتحدة .. السفير الاثيوبي كان منذ سنوات قليلة طالبا بجامعة القاهرة ، وله أصدقاء كثيرون هنا .

✱ **كولونيل بحرانا بجايا ، اللحق** العسكري الجديد بسفارة اندونيسيا ، وصل في الاسبوع الماضي الى القاهرة .. كان قبل ذلك في بانكوك .

هبة مصطفى مراد .. احتفل بعيد ميلادها الاول

احتفلت في الاسبوع الماضي اسرة الحاج حسن السيد التاجر ببولاق بالعيد الاول لكريمته مايسة ..

تم في الاسبوع الماضي حفل عقد قران الآنسة ماجدة كريمة الدكتور عبداللطيف محرز على الدكتور حسين رفعت في حفل عائلي بهيج اجمل التهاني مع اطيب التمنيات

صورة من المجتمع الجديد

السيدة عطية حرم الاستاذ عدلي بيجو السكرتير بوزارة الخارجية وهي تشاهد عرضا لازياء الوشم ...

* مرفت غنيم ونبيل عبد الفتاح ، نائب قنصل الجمهورية العربية المتحدة في لندن رزقا بأول مولود لهما اسمياه باهر .

* احتفلت سفارة ليبيا في الاسبوع الماضي بعيد الدستور ..

* السيدة حميدة حرم السيد صلاح الدين سلجوقي سفير افغانستان بالقاهرة تكتب باللغة الافغانية مقالات تبعث بها الى احدى المجلات في كابول (العاصمة) موضوعها : « تطور المرأة العربية » .

* أنور فريد مستشار ، سفارة الجمهورية العربية سابقا في ليبيريا ، عاد الى القاهرة في الاسبوع الماضي وبدأ يباشر مهام منصبه الجديد في ادارة افريقيا بوزارة الخارجية .

* احمد مختار الجمال ، الملحق بسفارتنا بباكستان ، طار الى هناك بعد انقضاء اجازته ..

* عبد الفتاح زكي ، سكرتير سفارتنا ببيروت ، عاد الى مقر عمله .

● أدب :

* الدكتور طه حسين ، عميد الادب العربي ، يبحث عن فيلا عالية في حي مدينة الاوقاف بالدقي .

* الدكتور محمد علي العريان ، استاذ التربية بكلية المعلمين ، انتهى من ترجمة كتاب « الاحاديث للمعلمين والمتعلمين » لوليام جيمس ، وهو من اكبر الموسوعات التربوية الحديثة .

* الفنان الكبير شكري راغب ، انتهى من وضع كتابه الثاني « شيطاني » وهو عبارة عن مجموعة من المقالات التي كان يوحيه فيها كل استقلاله كلما ناداه شيطانه .

* محمد فرحات عمر (الدكتور شديد) يلقى اول محاضرة في موسم محاضرات جمعية النقاد برئاسة الدكتور رشاد رشدي ، موضوعها « فن المثل » .

* الدكتور مصطفى الخشاب ، استاذ الاجتماع بجامعة القاهرة : عاد من لبنان بعد انتهاء مدة انتدابه في جامعة بيروت .

* أول رسالة ماجستير عن الشاعر العراقي الشهير « معروف الرصافي » صدرت في هذا الاسبوع بالقاهرة .. بحضر الرسالة الاديب رؤوف الواعظ .

مدام الاتربي ومدام لامبروزو في آخر عرض للازياء حضرته ٢٠٠ سيدة ..

* الشاعر اللبناني فؤاد الخشن ، صدر له ديوان شعر بعنوان « سوار الياسمين » .

* الدكتور يوسف عزالدين ، استاذ الادب العربي بجامعة العراق ، صدر له ديوان شعر جديد في هذا الاسبوع بعنوان (الهات الحياة) .

* رياض اباظة ، نائب مستشار مؤسسة فرانكلين ، يرافق الآن المستر توماس ولسن رئيس مجلس ادارة المؤسسة وحرمه ومستر ويتني المدير العام في جولتهم في القاهرة .

* يونس الخضراوي ، بالشعبة القومية لليونسكو ، قدم قصته « الوهوم » التي تعالج ازمة المثقفين عندنا لوزارة الثقافة والارشاد التي اقرتها

● فن :

* افتتح الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومي منذ يومين معرض الصور وعصيس مرزوق بقاعة متحف الفن الحديث .. سيظل المعرض مفتوحا حتى يوم ٢٠ اكتوبر .

* محمد عبد الحليم عبد الله ، باع قصته « غصن الزيتون » للسينما .. سيقوم باخراجها السيد بدير ..

● نقابات :

* لن تشتري اي صيدلية الدواء من مؤسسة توزيع الادوية الا عن طريق تقديم فواتير من دفاتر معتمدة من نقابة الصيادلة .. أعدت النقابة هذا المشروع ليعطي للمسئولين صورة حقيقية عن سوق الدواء عندنا .

* تدرس نقابة المهن التعليمية مشروعا كبيرا لتحقيق فكرة العلاج التعاوني لاعضاء النقابة مع تخفيض شخص في اثمن الدواء .

تم عقد قران ليلى السري كريمة اللواء المهندس ابراهيم سعد السري والمهندس مصطفى صالح نجل المهندس عبدالوهاب صالح في قاعة الف ليلة بالهيلتون ...

ملك العزبي وشقيقتها حرم امر الله بليغ في حديث عن الموضة ..

* يبدأ في الشهر القادم الوسم النقافي الذي تعده النقابة العامة لعمال الطباعة ، وذلك لشرح مفاهيم العلاقة التعاونية الوثيقة بين العامل وصاحب العمل .

* ينظم مجلس نقابة المحامين محاضرات اسبوعية لتثقيف الاعضاء في جميع المسائل الخاصة بالمحاماة ، قانون النقابة يشترط الآن على طالبي القيد بالجدول أن يحضروا هذه الندوات بصفة منتظمة . صرح بذلك علي منصور سكرتير النقابة .

* تدرس النقابة العامة لعمال المطاحن مشروع اصدار مجلة للنقابة ولجانها الفرعية .. سيكون طابع المجلة فحص مشكلات العمال ومطالبهم . صرح بذلك حسن الفيومي رئيس النقابة .

* وقع أحمد فهيم رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج اتفاقية مع احد مصانع الغزل بمنطقة الاهرام ، وذلك لرفع الحد الادنى للاجور من ١٢٥ مليما الى ٢٠٠ مليم في اليوم .

* عبد الحميد عبد الرحمن نقيب الموسيقيين ورئيس جمعية المؤلفين والملحنين ، عاد في هذا الاسبوع من باريس بعد أن وقع اتفاقا جديدا مع اتحاد المؤلفين والملحنين العالمي بغض بضم الجمعية اليه .

* الجمعية التعاونية لبناء المساكن للمهن الطبية احتجزت ١٢٥ قطعة ارض بمدينة الاوقاف لاعضائها بسعر المتر ٥٠ قرشا فقط . صرح بذلك الدكتور خالد صبري سكرتير عام الجمعية .

* تقدم في هذا الاسبوع الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي ، والمهندس حلمي السعيد رئيس مؤسسة مصر للترشيح في انتخابات مجلس نقابة المهندسين .

* تبدأ الجمعية الطبية العربية نشاطها في هذا الاسبوع بانشاء دراسات لمدة شهر كل سنة ، وذلك باعطاء مناهج مركزة للاطباء في كل جديد يتعلق بالطب والعلاج ، حتى تتجدد باستمرار المعلومات الطبية للدكاترة الذين يعملون في خارج العاصمات .

في حفل عائلي بهيج في الاسبوع الماضي عقد قران زفاف الآنسة ناهد كريمة المرحوم المهندس عبد الحليم فهمي الى الملازم اول عادل فوزي نجل السيد محمود فوزي ، وقد تم الحفل في منزل اللواء مصطفى صادق جد العروس .

احتفل في الاسبوع الماضي بخطبة الآنسة سنية فرج الله القطان بالضيوف على الزميل الاستاذ فهمي رزق الله باخبار اليوم تهانينا للعروسين .

حديث بلا نهاية!

الدكتور فؤاد شريف رئيس مجلس ادارة المعهد القومي للادارة العليا ..

في الحديث الذي دار بيني وبين الدكتور فؤاد شريف ، واستغرق ساعتين ، استطعت أن أرى صورة واضحة من صور مستقبلنا الانتاجي ، تحددها الارقام ، وترسمها العقول المفكرة المدبرة ..

والدكتور فؤاد شريف ، هو رئيس مجلس ادارة المعهد القومي للادارة العليا .. وقبل أن ينشأ هذا المعهد ، كان أحد الاساتذة الذين كافحوا لانشائه .. فقد حصل على درجة الدكتوراه في ادارة الاعمال من جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٥٢ .. وقبل أن يحصل على هذه الدرجة بعام واحد تقدمه جامعته ليحصل على جائزة ولسترين في التمويل تحصل عليها واستطاع بذلك أن يتفوق على المتقدمين لها من كل أنحاء الدنيا ، وأن ينتخب على مجموعة المحكمين الذين يكونون ٨٠٪ من هيئة التحكيم .. وكان أحمد نجيب هاشم وقتها مديرا لمكتب البعثات في امريكا ، واشار الى فؤاد قائلا : انك أول عربي تحصل على هذه الجائزة ، واعتقد انك ستكون آخر عربي .. ولكن فؤاد الشريف بدأ يعمل عملا متصلا حتى يحقق ما يراوده من احلام ، وحتى لا يكون آخر عربي يحصل على مثل هذه الجائزة ..

وبرغم المناصب الكثيرة التي تبوأها الدكتور فؤاد الشريف ، لم ينس أن حلمه في انشاء معهد للادارة العليا لابد أن يخرج الى حيز التنفيذ ..

فقد عمل خبيرا في الكفاية الانتاجية .. وخبيرا في التخطيط .. ومشرفا على وحدة التجارية الداخلية والنقل .. والشترك في اعداد الاعمال التحضيرية لخطة التنمية ، وعمل سكرتيرا عاما للجنة الوزارية للسياسة الاقتصادية .. ومستشارا فنيا للمؤسسة الاقتصادية ، وعضو مجلس ادارة بشركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية ، وما زال عضوا للجنة الفنية الدائمة للشئون الاقتصادية والمالية بالاتحاد القومي ورئيسا لقسم ادارة الاعمال بجامعة القاهرة ..

اما فكرة الحلم الذي كان يراوده ، فقد ظهرت في سنة ١٩٥٤ في أذهان بعض الاساتذة العرب الذين رأوا هذا النوع من المعاهد يتخصص في تدريب المديرين القائمين بالادارة فعلا ، وقد رأوا أن هذه المعاهد انتشرت في امريكا بعد الحرب العالمية الثانية .. وبدأت فكرتها تنتشر في أوروبا عن طريق منظمة التعاون الاوربي وبعض المنظمات الدولية ، ومكتب العمل الدولي ..

وفي ذلك الوقت ، لم يكن يوجد بالشرق الاوسط ولا في افريقيا أي معهد على هذا النحو .. وعندما بدأت الفكرة تتطور في اذهان الاساتذة العرب رأوا أن تقوم احدى الجامعات بتبني المشروع وكانت هذه الافكار بمثابة المرحلة الاولى للفكرة ..

ثم انتقلت الفكرة بعد هذا عن طريق اللقاء بين عدد من الاساتذة العرب وبين عدد من الخبراء الاجانب وعلى الاخص البروفيسور هاريسون الاستاذ بجامعة شيكاغو ومستشار منظمة العمل الدولية .. وكذلك انتقلت الفكرة الى الدكتور جون هليارد ، وكان مستشارا للحكومة الهندية لشئون القوى العاملة .. وادى خروج الفكرة من اذهان المفكرين المحليين الى المفكرين الاجانب الى أن تناولها بعض الكفايات وأن تبيح لها التداول مثل كتاب هاريسون عن (الموارد البشرية) في الشركات المصرية الذي ترجم أخيرا ، وتناول فكرة المعهد .. وبدأت تستجيب لهذه الفكرة بعض المؤسسات الدولية المهتمة بمعاونة مثل هذه المشروعات في الدول النامية ، وعلى الاخص مؤسسة فورد ومنظمة العمل الدولية ، وانتهت هذه المرحلة في أوائل سنة ١٩٥٩ بعمل اتفاقية للمعونة الفنية مع هذه الهيئات الدولية لتنفيذ الفكرة وجاءت المرحلة الثالثة .. فدا

تنفيذ الفكرة في نطاق تجريبي .. فانشىء برنامجان للادارة العليا في صيفي ١٩٦٠ و ١٩٦١ ، اشرف عليهما الاساتذة اجانب ، وكانت المؤسسة الاقتصادية هي الجهة الادارية المختصة بذلك ..

وفي نهاية هذه المرحلة ظهرت امكانيات كبيرة ، ونوايا كثيرة يمكن تحقيقها **اذا تم تطوير المعهد الى معهد قومي يخدم جميع المؤسسات وخاصة المؤسسات والشركات العاملة في قطاع الانتاج ..**

وتبنى مشروع تطوير المعهد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية وهو الرجل الذي أحال أماني الاساتذة العرب خلال سبع سنوات الى حقيقة .. واصبحت السياسة المقررة للمعهد في المرحلة الحالية ان يتخذ شكل مؤسسة عامة مستقلة تابعة لرئاسة الجمهورية مباشرة . وتحت اشراف نائب رئيس الجمهورية المختص بقطاع الانتاج والمؤسسات الانتاجية ..

وسألته :

ــ وسياسة المعهد ؟..

اجاب :

ــ أن يعمل على أساس مستمر ، بدلا من أن يقصر نشاطه على دورة تدريبية واحدة خلال الصيف .

* وأن يشترك الاساتذة العرب على اوسع نطاق ممكن ، وبأكبر درجة ممكنة في تصميم البرامج وفي تنفيذها حتى يمكن ضمان تجاوبها مع احتياجاتنا ومشكلاتنا المحلية .

* وتعبئة اكبر عدد ممكن من الكفايات العربية للعمل في مجالات نشاط المعهد في التدريب وفي البحوث وفي الخدمات الاستشارية .

* وضرورة خدمة احتياجات المؤسسات العامة الانتاجية وغيرها بدلا من قصر خدماتها على مؤسسة واحدة .

* وضرورة قيام المعهد بمساندة اية برامج تدريبية مكملة لنشاطه ، وعدم تكرار اي برامج تقوم بها جهات معينة بدرجة كافية .

* وضرورة تنسيق نشاط المعهد في هذه المجالات مع الجهات القائمة بالتدريب في مجالات اخرى ذات صلة وثيقة ، مثل مصلحة الكفاية الانتاجية التي تهتم أساسا بتدريب المشرفين على العمال .. فنحن نتوجه لطبقتي الادارة العليا والوسطى .. ومصلحة الكفاية تتوجه لطبقة المشرفين ..

وسكت الدكتور فؤاد شريف لحظة ثم عاد يقول :

ــ والاهم من هذا وذاك أن هذا المعهد يجب أن يتم تعريبه خلال ثلاث سنوات حتى يتمكن من الاستمرار بعد انقضاء الفترة التي يعتمد فيها على معونات خارجية .

ومن المهم جدا انه خلال هذه الفترة يجب أن يخرج المعهد من نشاطه داخل الاطار المحلي الى المنطقة العربية والافريقية باكملها ، باعتبار انه المعهد الوحيد من نوعه في هذه المنطقة ..

طارق فودة

تحيـــة للطفــولة الواعيــة

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول « المواطن سعيد » ، انه آثر الا يذكر اسمه بالكامل حتى لا تنقلب هذه الحقيقة الى دعاية شخصية لفرد من الافراد :

« ... أثناء استماعى الى خطاب الرئيس الحبيب جمال عبد الناصر بمناسبة الاحداث المؤسفة التى وقعت فى الاقليم السورى .. قفزت الى ذهنى واقعة كانت مفرق ومدلولها من اقوى ما يمكن ، كان الطرف الآخر فيها طفل لا يتجاوز عمره سبع سنوات .. كنت ذات يوم قريب أداعب فى جلسة عائلية ابن شقيق زوجتى ، فسألته وانا اداعبه : « بتحبنى قد ايه يا طارق ؟ » .. فكان رده غريبا بالنسبة لطفل فى سنه اذ قال بكل قوة ، وبلا تردد : « قد ما باحب الرئيس جمال » ! ..

وهذه الاجابة من طفل صغير يا سيدى لا تحتاج الى ايضاح او تعليق .. أنظر كيف أصبحنا وكيف يسرى ويتغلغل حب جمال ومن ورائه كل الابطال فى النفوس ؟ ..

ان شعبا واعيا مثل شعبنا الاصيل هذه نواة أجياله الصاعدة لشعب قوى لن تؤثر فيه الاحداث مهما كبرت .. شعب يؤمن بقائده ويسير من ورائه .. شعب مستعد للتضحية فى سبيل مثله ومبادئه .. فى سبيل ما قدمه لنا جمال .. فى سبيل عزتنا وكرامتنا ..

نحن بخير يا سيدى .. نعم .. نحن بخير .»

***

الجمع بين وظيفتين

يثير الرياضى المعروف احمد محمد مرزوق موضوعا خطيرا جديرا بالعناية والاهتمام :

« ... منذ صدور قانون عدم الجمع بين وظيفتين لم تصدر مذكرة تفسيرية له ، ولكن صدرت فتاوى لوحظ أنها البعض ما جاء فى الانجيل : « من له من ليس معه يؤخذ منه » ومن عنده يعطى عليه ويزاد » .. فقد اعلن ديوان الموظفين فتوى للجامعة العربية بان ما يتقاضاه السيد نائب وزير التربية الذى يعمل فى الجامعة مستشارا لها لا يعد من قبيل الوظيفة بل هو بدل انتقال ، بينما كانت فتوى وزارة الشئون الاجتماعية فى نفس الموضوع فيما يختص بالموظفين الذين يعملون جزءا من الوقت فى المؤسسات الاجتماعية الخيرية ان بدل الانتقال الذى يتقاضونه ما هو الا مكافأة مقنعة ، الامر الذى اضطر المشرفين على هذه المؤسسات الى ايقاف صرف بدل الانتقال الذى يتقاضاه هؤلاء الموظفون « الغلابة » !!

هلا ضممت صوتك الى صوتى فى المطالبة بسرعة اصدار مذكرة تفسيرية لهذا القانون لمنع هذا التناقض ؟!

الواقع ان هذا شيء غير جائز ، والمساواة واجبة على نحو لا يشعر احدا بان هناك « خيار وفقوس » ... »

***

الخبز الذى نأكله ..

يشكو الاخ المزارع محمد العطار مدير متحف ناصر التاريخى شكوى مصحوبة بالدليل الملفوف فى شكل قطعة خبز بلدية ، ويقول :

« .. أحب ان أقدم لك مع هذا نوعا جميلا من « الدوبارة » الجديدة التى تستعمل فى حسن الخبز البلدى الرشيق الذى توزعه المخابز على عينك يا تاجر ، لولا فطنة وحيدتى « سلوى » الصغيرة التى لم تبلغ الخمسة الاعوام ..

أليس من الواجب انقاذ الشعب من هذا الاهمال وهذا الغش وقذارة الصنع فى نوع من الخبز يوزع فى سوق التوفيقية ونأكل منه نحن سكان شارع طلعت حرب (سليمان باشا) و٢٦ يوليو .. فما بالك بسكان الاحياء الاخرى التى لا رقابة عليها .. ؟! وفى المثل كله الاكل عيش او كله عند العرب صابون ..

فمتى يردع الذين يستهترون بقوت الشعب الرئيس وهو الخبز .. لعل الوزير المصلح رمزى ستينو وزير التموين الساهر الامين على أقوات الامة يتقبل التحيات والتمنيات وهذه اللقمة المتكررة من الخبز !..»

***

قروض الاوقاف ..

تقدمت لوزارة الاوقاف فى ٨ اغسطس سنة ١٩٦١ بطلب قرض لاستكمال تأهيل كريمتى لعرسها ووافقت الوزارة وحولت طلبى لبنك الجمهورية فى ١٠ منه لصرف القرض ، وحولت مرتبى فعلا على البنك ، الا ان البنك اعلن فى نفس يوم وصول طلبى انتهاء المبلغ المعتمد لهذه القروض من الوزارة ، وسيكون الصرف بعد ذلك من حصيلة اقساط القروض السابق صرفها البالغة جملتها ربع مليون جنيه ، فاعتمادا منى على صدق هذا القول وجديته اقترضت ما يلزمنى فى ذلك الوقت من احد اصدقائى وتم زفاف العروس بحمد الله .

كان القروض يا سيدى ان اكون فى مقدمة من يصرف لهم القرض من حصيلة أول سبتمبر .. ولكن عقبها سألت المختصين فى البنك أفادوا بان وزارة الاوقاف ارسلت كشفا باسماء معينة لم تكن من بينهم لهم الاسبقيات طبقا للنظام والارقام المسلسلة والتواريخ وصرفها للبنك فلم صرف ولغيرهم ..) وان الوزارة حرة فانه مالها والبنك القرض لهؤلاء الموظفين الكبار (من مديرى العموم منفذ لاوامرها وتعليماتها !.. وا أسفاه ليتنى ما وثقت فى وعود هؤلاء السادة من موظفى البنك فقد اوقعت نفسى فى الحرج وصدمت يدى لزميل وصديق ساعدنى فى وقت الشدة واراني عاجزا الآن عن رد حقه اليه .. ! وقد تحلل هؤلاء المسئولون من وعدهم بان الوزارة هى صاحبة القرض ولها الحرية فى اختيار زيد من الناس لتعطيه وتحرم غيره ..

انا لا أطلب استثناء ولا معاملة خاصة .. ان كل ما ارجوه هو ان يحترم البنك النظام العام ويصرف القروض لمستحقيها بحسب اولوية وورود موافقة الوزارة له وهى بحمد الله مسجلة فى دفاتره كما هى مسجلة فى دفاتر الوزارة حتى يطمئن كل محتاج الى قرب الفرج فى نظام يتساوى فيه الجميع لا فرق بين كبير وصغير ..

احمد سعيد عبد العزيز

ونحن على ثقة من أن السيد وزير الاوقاف سيحقق فى مثل هذه الشكوى ، وسيأمر بالمساواة التامة والعدالة المطلقة واحترام حقوق المواطنين بلا أدنى استثناء ..

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها ، وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب أن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها **عن آراء أصحابها** ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقادة .

بيان الرئيس

لم يكن الرئيس جمال عبد الناصر يخاطب الامة العربية وحدها وانما كان يخاطب التاريخ فى بيانه التاريخى ، فقد كانت كلماته تسرى فى اعماقى ووجدانى فلم استطع منع عينى من البكاء تأثرا ، وما اصدق الرئيس شهاب فيما قاله عن هذا البيان (ان عبد الناصر ارتفع فوق مستوى البشر) وكفى بهذا وساما لعبد الناصر ، لذلك فانى اطالب بتدريس هذا البيان لطلبة المدارس والمعاهد حتى يدركوا معانيه الوطنية الرائعة ومغزاه الانسانى الجليل

محمود عبد العزيز دسوقى
الاسكندرية

***

سليل الخيانة

انه حسين سليل الخيانة ، وربيب الاستعمار ، نفث هذه الايام حقده الكمين وحسده الدفين واعترف بحكومة الانفصاليين بالاقليم الشمالى بعد تشكيلها بدقيقة واحدة وكأن الجاحظ كان يصف هذا الصغير وامثاله من الحاسدين بقوله : (وما ارى السلامة الا فى قطع الحاسد ولا السرور الا فى افتقاد وجهه الكالح ولا الراحة الا فى صرم مراراته ولا الربح الا فى ترك معاملته فهو الكلب الكلب والنمر الجرب والهم المشب يصدق عليك كل شاهد زور ويكذب فيك كل عدل رضى لا يحب من الناس الا من يبغضك ولا يبغضه من الناس الا من يحبك عدوك بطانته وصديقك عدوه ولو ملكت عقوبة الحاسد لم أعاقبه بأكثر مما عاقبه الله بالزام الهموم قلبه وتسليطها عليه فزاده الله حسدا واقامه عليه ابدا)

مصطفى عبد الله شاهين
الاسماعيلية

رجل التاريخ

لقد سجل التاريخ فى صفحة بيضاء الموقف الحكيم الذى اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر تجاه الحركة الانفصالية الرجعية فى دمشق واثبت للامة العربية بوضوح أن الرئيس جمال لا يبغى الا الوحدة العربية ولا يعمل الا فى سبيل حرية ورخاء الوطن العربى الكبير وبهذا اصبح الرئيس رائدا من رواد القرن العشرين لا فى الامة العربية وحدها بل فى العالم أجمع

مصطفى عبد الرازق نوفل
ترعة — القاهرة

***

يد الله مع الجماعة

انى استنكر بكل قوة هذه الفتنة التى دبرها الاستعمار والرجعية فى الاقليم الشمالى فلن يحقق امجاد العرب سوى الوحدة ويقول الرسول الاعظم : (يد الله مع الجماعة والشيطان مع من فارق الجماعة يركض) ، والى المرتزق بالزيرى فانت مع الشيطان بكل قواك وسيجئ الوقت الذى يتخلى عنك فتصبح من الخاسرين

محمد عبد الرحمن السحرتى
القاهرة

***

أمنية

امنيتى ان تقوم انديتنا الرياضية لكرة القدم بجولة فى ربوع اوربا وامريكا للمساهمة فى مباريات دولية ، فهذه الجولة ستكسب انديتنا شهرة عالية الى جانب ما ستفيده من مران وتدريب

نبيل واصف فرج
القاهرة

النجاح والفشل

كتب كلارنس دارو فى آخر ايامه سيرة حياته قال : لقد صادفت فى طريقى الازهار لما صادفت الاشواك واصبت النجاح حينا ومنيت بالاخفاق احيانا ، ولكن الذى اعتز به انى واصلت المضى فى الطريق برغم ذلك الى نهايته ولم انحرف عنه قط) .. ما احرانا نحن الشباب بانتهاج السبيل الذى انتهجه دارو فلا نيأس من الفشل بل نتخذ منه قوة دافعة الى الامام فاليأس اقوى اسلحة الشيطان فلذلك نطرد الشيطان من حياتنا بقوة الايمان وازدهار الامل فى احلك ساعات الحياة

محمد عبد الرحمن السحرتى
سراى القبة — القاهرة

***

المـرآة

تقول الاسطورة : ان الله خلق مخلوقا قويا دعاه الرجل ، ثم سأله : هل انت راض ؟ .. فقال : لا .

فسأله ماذا تريد ؟ .. فقال الرجل :

— اريد مرآة انظر فيها الى مجدى ووسادة اتكئ عليها وانا متعب ، وقفاطا اختبئ وراءه وانا تعس ، والعوبة الهو بها ، وتمثالا املا عينى بجماله ، وفكرة تستفزنى ، ومنارة اهتدى بها .

وكان ان خلق الله المرأة .

الدكتور محمد زيدان
الجيزة

***

الاغانى المريضــة

ان ملامح اغانينا العاطفية امالت الحب الى مذلة ومسكنة وعواء صارخ وتنهدات سخيفة .

والواقع يقول ان اغانينا لن تصل الى المستوى الرفيع الا بوجود تخطيط شامل لها ورقابة صارمة فى اذاعتها حتى لا تصبح خطرا داهما لا يليق وبعثنا الجديد .

جلال النطاط
منوف

فى ميدان المحطة

فى مساء يوم ٣١-٨-١٩٦١ احترق أحد الاوتوبيسات فى ميدان رمسيس ، واشتعلت فيه النيران ، فبادر صاحب احد الصالونات بالميدان باطفاء الحريق بالجهاز الخاص بمحله ، وعندما جاءت سيارة المطافئ طلب هذا المواطن من قائدها أن يملأ له الجهاز الذى افرغه فى اطفاء الحريق فرفض القائد مع ان ذلك لا يكلفه شيئا .. وهذا التصرف جدير بالعدل والملاحظة .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

***

سد ناصر

السد العالى ذلك العملاق الكريم الذى سيتدفق خيراته فى كل ارجاء الاقليم الجنوبى ذلك الحلم الذى طالما راود الاجيين ، فمن الذى حقق هذا الحلم ؟ اليس هو الرئيس جمال عبد الناصر ؟

لذلك اقترح تسمية السد العالى باسم من شيده لنا ولاجيالنا ونطلق عليه من اليوم « سد ناصر » .

محمد طه عبد الباقى
حلوق القاهرة

***

خطاب مفتوح

يسافر كل يوم من السنبلاوين الى المنصورة أكثر من ألف طالب وطالبة لمواصلة دراستهم فى معاهد المعلمين والمعلمات والمدارس التجارية والزراعية والصناعية والثانوية ، وأهالى السنبلاوين يطالبون بانشاء معهد للمعلمين وآخر للمعلمات فى مدينتهم وكذلك مدرسة ثانوية زراعية أو صناعية تجنبا لنفقات الذهاب والاياب والسنبلاوين كذلك محرومة من الاندية والملاعب الرياضية وليست بها ساحة شعبية وهذا الخطاب المفتوح موجه الى الاستاذ مصطفى حسن حمزة رئيس مدينة السنبلاوين .

عن المواطنين
محمد صبرى الزالى
الشبراوى احمد على
عادل الزالى

حــذار

ظهرت عملة جديدة من فئة الخمسة مليمات تحمل شعار الجمهورية وهو نفس الشعار الموجود على القروش الخمسة فارق يسير لا يمكن ان يفطن اليه سوى قلة قليلة من المتعلمين او من عملاء البنوك .

وقد نقل مصممو هذه العملة عن ان هناك بعض ضعاف النفوس يمكن ان يقوموا بطلائها ببعض المواد الكيماوية فتبدو وكأنها عملة فضية

حذار بالاهى حتى لاتكون ضحية .

شحاته ابراهيم احمد
القاهرة

***

فى الاوتوبيس

اقبل موسم الدراسة وسوف تقبل معه تصرفات لا تتفق مع مجتمعنا الاشتراكى الجديد فقد اعتاد بعض الشبان الطائشين مع الاسف ان يلقى مغازلاته الغرامية فى الاوتوبيس على مسمع من الجميع دون حياء ولا خجل وقد تزيد حماسته عند وجود سيدات او انسات فى الاوتوبيس واقول لمثل هذا الشخص لو ان لك اختا او قريبة هل ترضى ان تستمع الى هذا اللغو الاثيم ؟

اسماعيل محمد سلطان
القاهرة

***

تداركوا هذا الخطر

لاحظت ان معظم الاكشاك الحديدية الخاصة بالكهرباء قد بدا الصدا يعلوها ويحدث فيها ثقوبا من المحتمل ان تتسبب فى حادث خطير لاقدر الله .

فمثلا عند اول شارع القبة الفداوية بالعباسية يوجد كشك كهرباء قد تآكل غطاؤه تماما وفى كل يوم يزداد تلفا ، وهناك العمدة للترام والمصابيح تبرز منها الاسلاك وقد تعلق بطريس شخص فتزهق روحه او يعبث بها طفل فتصعقه للتجريب تجريد حملة للمرور على هذه الاكشاك والاعمدة لتجنيب المواطنين هذه الاخطار .

صلاح الدين اسماعيل
ديوان الموظفين

مغامرة البرج

متصفا كعادتي بالتأني الشديد والتردد الشديد الطويل قبل الاقدام على هذه الخطوة أو تلك — احتجت الى أن أمر كل تلك المدة قبل أن أحزم أمري وأجمع شمل واسعة بحقي وأذهب الى برج القاهرة !

لقد كنت دائما أراه ، من كل نقطة في القاهرة أراه — وأقول لنفسي موش حقك يا ولد تروح تزوره ؟ فيجيب الولد المذكور أيوه فعلا ضروري ان شاء الله ، ولكنه — لصفات التريث والتأني المذكورة — لا يذهب أبدا . وكان الحض على زيارته يأتيني كثيرا من غير نفسي : من زوجتي وأولادي وأصدقائي . ولكن أحدا منهم لم ينجح في انتشالي من مكاني وحملي على الذهاب . أحيانا أتعلل بأن ثمن دخوله (٢٥ قرشا للنفر) أكبر مما تحتمله ميزانيتي حاليا ، وأحيانا بأنني مشغول ، وأحيانا بأنني أفضل الذهاب الى السينما ، وكلها حجج أسوقها وأنا أعرف أنها كاذبة . ولن ثمة خوفا مجهولا يمنعني من زيارة البرج «وليس ذلك — قطعا — بسبب ارتفاعه اذ أنني طول عمري أتمنى السكن في أعلى الشقق بالقاهرة ، تلك الأمنية التي — هي الأخرى — لم أحققها أبدا .

وهكذا أصبح البرج بالنسبة لاسرتي مثل الفاكهة المحرمة ، مثل شجرة التفاح التي عذبت آدم وحواء حينا من الزمن ، اذ يرونه كل يوم عدة مرات وتشتعل أرواحهم برغبة زيارته ، فلا يملكون الا أن يسكتوا على نار هم جرادل اليأس ، بسبب الجمود المسيطر على الدكتاتور الصغير أنا ، الذي لايبرح يقول لهم أيوه حاضر ضروري ان شاء الله — ولا يذهب أبدا !

ومع الايام بدأت أنا أشعر بجرمي ، وبغرابة موقفي أنا القزم الصغير الذي يحجب عن أولاده ذلك العملاق الكبير ، فكنت اذا مررت به وهم معي في السيارة دست البنزين وانطلقت بأقصى سرعة ، ناظرا الى الناحية الاخرى كأنني أرى وحشا من عمل الشيطان ، ومخترعا بسرعة موضوعا للحديث يشغلهم عن الآخرين من رؤيته ، أو على الاقل يلهى عن التخاطر التي تدور في أدمغتهم أوتوماتيكيا بمجرد وقوع أبصارهم على البرج .

فلن هنا نرى أن تحركي الفاجئ لزيارة البرج ليس ظاهرة عادية ، والتي لست مجرد رجل زار البرج — وانما رجل أصابه تطور نفسي حتى دفعه الى أن يقوم بشيء ظل دهرا طويلا عاجزا عن القيام به . ذلك التطور الذي ربما كان بشيرا — أو نذيرا — بالقدامة على أكثر من شيء أخرطل دهرا طويلا عاجزا عن القيام به ، بمعنى لا نستبعد أبدا — ابدا — انني بعد هذه الزيارة للبرج ، أقوم بحركة خطيرة مماثلة أعجز عنه حتى عن القيام بها — وهي الذهاب الى أبي الهول لمشاهدة الضوء والصوت !

ودعنا من هذه الاعتبارات الشخصية ولندخل مباشرة على الزيارة نفسها ، تلك الزيارة التي أردت أن أجعل منها مفاجأة سعيدة للاسرة ، اذ سألوني أين نذهب فقلت لهم وفي عيني بريق شعرت أنه خبيث :

— الى حتة .. نتفسح شوية ...

وانطلقت بالسيارة نحو البرج وفي نيتي أن انحرف بها فجأة في الممر المؤدي اليه زيادة في المفاجأة ، فلشدة ما كانت دهشتي عندما وجدتني قد تجاوزت الممر دون أن انتبه اليه ، كأن عقلي الباطن ما زال يرفض فكرة زيارة البرج ويريد أن يبعدني عنه بأية طريقة . ولكنني لست من الناس الذين يتحكم فيهم العقل الباطن أكثر من ستة واحدة ، ولذلك فرملت ودورت وعدت الى الممر ودخلته في حزم محمود ، قائلا للاولاد ايه رأيكم يا ولاد لو نروح البرج ؟ !

سؤال صغير كما ترى ، ولكنه كان من تلك الاسئلة الصغيرة التي تكشف للرجل عن حقائق كبيرة ، كتلك الحقيقة التي تكشفت لي وهي أن المفاجأة — لكي تكون مفاجأة — يجب أن يقارنها توقيت

اقلب الصفحة من فضلك

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : مشكلة تشغل تفكيرك . أعمل ما في وسعك على ايجاد حل عملي لها . كثيرون على أتم استعداد لمساعدتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : الحظ يضحك لك هذا الاسبوع . مقابلة هامة يترتب عليها أمور كثيرة وكلها لمصلحتك الخاصة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : مع التسامح تسهل أمورك . تفكر دائما ان هناك يسخر من شأنك . تتم بزيارة مفاجئة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : اسبوع يتميز بالعمل والنشاط والتفاؤل . تمسك بما توصلت اليه ، وسر في أمان الله . تسمع أخبارا تسعدك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : الظروف مواتية لتحقيق آمالك . أمانتك واخلاصك يعززان مكانتك في العمل . تصلك رسالة تحمل أنباء سارة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : اسبوع ملائم لتنفيذ المشروعات . ثقتك وقوة ارادتك يحققان لك النجاح والتوفيق . نهاية سعيدة لحياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : عمل يتطلب منك بذل مجهود كبير . رسالة في الطريق اليك .. اجتماع عائلي بسبب موضوع يخصك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : الظروف تتيح لك كسبا ماديا تسعد به . مفاجأة سارة تعيد الطمأنينة والارتياح الى قلبك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : عمل عظيم في انتظار أن تقوم أنت بنفسك بتنفيذه . الظروف في صالحك فانتفع بها .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : حظ سعيد في محيط العمل .. زيارة من أصدقاء يكنون لك الحب . توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : عمل جديد يقع على عاتقك .. ثقتك في نفسك كفيلة بتحقيق آمالك . رسالة من صديق عزيز عليك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : الحظ معك هذا الاسبوع . لا تجعل للافكار السوداء مجالا في حياتك . الهناء والسعادة يسودان محيط العائلة .

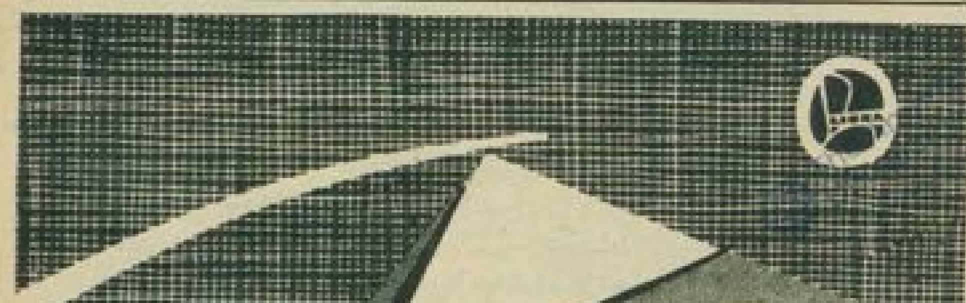

يوميات آخر ساعة
بقية

مناسب محسوب بدقة . والا فانها تفقد كل عناصر المفاجأة . بل ربما تتحول من مفاجأة سارة الى صدمة أليمة !

لقد كنت أتوقع من الاسرة مظاهرة كبيرة وتهليلا شديدا . ولكنني لا وجدت مظاهرة ولا يحزنون ! لم أجد ـ ردا على سؤالي ـ الا وجوما شديدا في السيارة ونظرات متبادلة صامتة . كأنني لم أدعهم الى زيارة البرج وانما الى طلوع القرافة ! وفي تلك النظرات المتبادلة الصامتة قرأت كلاما يقول :

ـ يا سلام يا سيدي .. طلوع البرج مرة واحدة ؟ لا والله كتر خيرك وليه مستعجل كده ؟ ما تخليها كمان سنة ولا اتنين ؟ ولا استنى أما يبنوا برج تاني أعلى منه .. الى ح يودينا البرج ال ... ها ها هاي !!

كلام مؤلم بالطبع ولكننا لا نستطيع أن نلومهم عليه . فكيف لهم أن ينظروا في دماغي ليعرفوا ما أعرف من نزوات عقلي الباطن ؟

ومن جديد دعنا من هذه الاعتبارات الشخصية وهيا بنا الى البرج نفسه . لقد أردت أن أركن سيارتي أمامه فاتضح لي أن ذلك ممنوع . طيب بعده بشوية ؟ ممنوع . طيب قبله كده بشوية ؟ برضه ممنوع . يجب أن أركنها هناك على بعد مائة متر وأكثر . في الموقف المخصص لركن السيارات . وأعود الى البرج مشيا .

وأنا أعترف بأن شارع البرج أضيق من أن يسمح بركن السيارات فيه . ولذلك أسأل المسئولين عن بناء البرج : ألم يكن الانسب أن يبنوه بجانب موقف السيارات مباشرة ؟ وبما أن الامر قد انتهى ومن السخافة أن أطالب بهدم البرج وبنائه من جديد بجانب الموقف (تبقى بايخة مني كده ؟) ـ فهل لي أن أطالب بنقل الموقف نفسه الى القطعة القريبة من البرج ؟

وبانتهاء الركن والعودة وقطع التذاكر وجدت نفسي واقفا في المصعد الذي قرأت في النشرة السياحية أنه يتحرك بسرعة أربعة أمتار في الثانية . فما كاد ينطلق بي حتى أدركت ـ لاول مرة ـ القيمة الحقيقية لجاجارين وتيتوف . وأنهما كانا يستحقان فعلا كل تلك القبلات التي أمطرهما بها خروشوف ! فاذا كانت أذني قد أحست بثقل الضغط بهذا الشكل وأنا أتحرك بسرعة أربعة أمتار في الثانية ، فماذا قد حدث لآذان الدكتورين أعلاه وهما يتحركان بسرعة كذا ألف متر ؟

ووقف المصعد وانفتح بابه فوقع بصري على أجمل منظر كنت أتوقع أن يطالعني ، واحتجت الى خمس ثوان لكي أعرف أنه مرآة ! وحول المرآة درت لاجد نفسي في الكافتيريا التي أعترف بأنها من أجمل الاماكن في القاهرة ، الا أنك في سائر الكافتيريات تكون جالسا في القاهرة ، الا هنا فانت تجلس **فوق القاهرة** .

هناك جلست أمام الحاجز الزجاجي الدائري (الذي أرجو أن يعتنوا بنظافته شوية) ـ مشرفا على القاهرة كلها . على النيل الذي يتلوى كالثعبان بين الشطآن وحوله أكداس من المباني ذات الالف شكل كلها صغيرة أشبه بنماذج للعمارات صنعت على سبيل التسلية . وبينها في الخطوط التي تمثل الشوارع تسير السيارات والاوتوبيسات كأنها لعب الاطفال . وفي منطقة الجزيرة عدد من رقع الملاعب الخضراء ، وفيها عدد من حمامات السباحة كأنها صفيحات تسبح فيها أسماك الزينة . وفوق احدى الرقع الخضراء مجموعة من النقط الملونة التي تجري وتقفز مكونة فريقا لكرة القدم أو مجموعة من النمل يتمشى في أرض حديقتك .

فطلبت عددا من المشروبات لكي ألهي بها الاسرة بينما أغلقت أنا فمي عنها وشرعت كعادتي أتفلسف : انك يا والدي ـ قلت لنفسي ـ صغير جدا . ذرة من ملايين الذرات المنتشرة حولك في أكداس المباني . ملايين من الذرات تكون ملايين من الافراد وراء تلك الملايين من الثقوب التي تكون نوافذ البيوت . كل ذرة منها تشعر أنها كبيرة وخطيرة . وانها مركز الكون . حين تزعل تظلم السماء وحين تفرح تشرق الشمس . في حين أنها ليست الا ذرة تعيسة ضائعة .

ان الناس كبار حين تنظر اليهم عن قرب . في حين أنهم صغار جدا حين تنظر اليهم من هذا الارتفاع . فلو تحولت الى عملاق في حجم هذا البرج لاستطعت أن أمد قدمي الى تلك الرقعة الخضراء وأدوس فريق الكرة كله . تماما كما دست آلاف المرات على مجموعات النمل وهي تسعى على الارض . والنمل لا يعرف من الذي يدوس عليه . بل لعله لا يعلم أن أي كائن قد داس عليه . الا لا يرى الا سحابة ظلماء تخيم فوقه عند اقتراب القدم العابرة . ثم يهوي عليه ذلك الظلام الثقيل فيموت .

ولكن النمل لا يعرف أنه صغير . بل انه ـ مثلنا نحن البشر ـ يظن أنه شخص كبير . وأن حياته تستحق كل هذا العناء الذي يبذله في المحافظة عليها . ولذلك يضيع تلك الحياة وهو يسير في تلك الطوابير المضحكة حاملا الطعام . غير عالم أن الموت قد يقبل في أية لحظة مع سحابة ثقيلة سوداء .

وكذلك حالنا نحن النمل البشري . لا نقضي أعمارنا الصغيرة مثلها في العمل الشاق وفي العراك . ولا نفكر في أن نلعب الا لماما . في حين أن كافة الكائنات الصغيرة مثلنا ما صنعت الا لكي تلعب وتجري وتقفز هنا وهناك .

لقد حسبنا أنفسنا كبارا ولذلك لم نبرح مشاكلنا القليلة نحيط أنفسنا بالقيود والفروض . كان باستطاعتنا لو تحررنا أن نعمر الكون تعميرا ! وما برحت تلك القيود والفروض تكثر وتتعقد وتتشابك على مر الازمان حتى أصبحت مثل درع السلحفاة . التي قد تؤمن حياتها ولكنها تعرقل حركتها وتجعلها أعجز الكائنات كلها . ولعلنا نحتاج الى تلك الدرع في ذات يوم لكي تبقى لنا الحياة . ولكن ما حاجتنا اليها اليوم وقد تطور ذكاؤنا وانفسحت عبقريتنا عن بناء مثل هذا البرج . وعن بناء صاروخ في مثل حجمه يطير بنا في السماء ، ويجعلنا نلمس النجوم !؟

واني واثق من أن احدى النملات البشرية التي أراها من هذا الارتفاع تريد أن تقفز وتقول (هيه !) ولكنها لا تستطيع لان سائر النمل سوف ينظر نحوها ويضحك . ونملة ثانية تريد أن تعانق نملة ثالثة ـ مع استعدادها من النملة الاخيرة ـ ولكن هذا العناق لا يمكن أن يتم لانه عيب . واذا تم فهناك نملة رابعة تترقب هذه الفرصة لكي تأخذهما الى القسم ! ولذلك صنعت تلك الثقوب في أكداس البيوت .. لا لكي تدخل الشمس والهواء فحسب . وانما لكي تسد في وقت اللزوم وتحمي نملتين من عيون سائر النمل .

مئات من القيود التي تؤلف مئات من الفقرات التي تؤلف درع السلحفاة . تلك الدرع التي ما كان الانسان ليصنعها لو بنى هذا البرج من زمان . وجلس فيه بهذه الكافتيريا . ونظر الى نفسه من هذا الارتفاع لكي يعلم كم هو صغير .

فلو فعل ذلك لاصلح حاله كما أصلح حال سكان ليليبوت عندما رأوا جاليفر وأدركوا كم هم صغار . وانه لا توجد أية مشكلة لكي يفسدوا حياتهم في العراك على الاسلوب الذي اتبعوه لكسر البيضة لانها صغيرة مثلهم .

وسوف يأتي ـ قلت لنفسي ـ ذلك اليوم الذي يدرك فيه الانسان الصغير ، فيلقي عن نفسه درع السلحفاة التي تشل حركته ، ويقفز حرا طليقا يستمتع بضوء الشمس ، ويروح يلعب ويجري ويقفز هنا وهناك .

سوف يأتي ذلك اليوم الذي لا يقول الانسان لنفسه فيه « ممنوع » الا عندما يوجد سبب منطقي للمنع كالسبب الذي من أجله منعني عسكري المرور من ركن سيارتي أمام البرج ، لانني لو فعلت ذلك لسددت الطريق . وسوف يكون يوما مختلفا كل الاختلاف عن يومنا هذا الذي نحيط أنفسنا فيه بألف ممنوع وممنوع بدون أن يكون هناك أي عرف مرسوم أو طريق .

ان معظم ممنوعاتنا التي تكون حضارتنا الحالية لا تستند الى أي سبب منطقي . بل في أغلب الاحيان تستند الى سبب غير منطقي بالمرة . تماما كما لو سألت عسكري المرور لماذا لا أركن سيارتي أمام البرج فقال لي لان ذلك عيب !

***

ولقد كان يمكن لهذه الخواطر البرجية أن تستمر الى مالانهاية ، وأن تؤلف صورا كثيرة في ارتفاع البرج نفسه ، لولا أن لاحظت انتهاء كوب العصير الذي أشربه ، فتوقفت بسبب عزوفي عن التفلسف بعد أن ينتهي العصير . فتوقفت معي لتتساءل : اذا كانت زيارة واحدة لبرج القاهرة قد أثارت في دماغي كل هذه الخواطر الفلسفية ، فأي خواطر عجيبة تثور في نفس الفنان (!) قمت بزيارة لبرج ايفل مثلا ؟ الا أنني أظن أنه لن تثور هناك أية خواطر ، لانني لست الرجل الذي يجد نفسه في باريس ثم يجلس ليتفلسف !

محمد عفيفي

الرماد الذرى يهدد البشرية بالفناء

هذا هو افخر مخبأ ذرى فى امريكا . وقد تكلف ٨ آلاف جنيه ..

بقية المنشور على صفحة ١٣

الاشعاعات الذرية فى المنطقة المحيطة بكل مخبأ .

وفى امريكا الآن سباق جنونى اسمه « سباق المخابىء الذرية » . وتمتلىء الصحف بالاعلانات من مختلف الاحجام والالوان ، واطرف اعلان نشر اخيرا فى واشنطون جاء فيه : اشتر منزلا مزودا بالمخبأ الذرى فى فرجينيا بدلا من واشنطون التى ستكون اول مكان يضربه السوفييت بالقنابل الذرية .

وفى مدينة لوس انجليس بنى العالم الكيميائى الامريكى ويلارد ليبى لنفسه مخبأ ذريا اطلق عليه اسم « مخبأ الرجل الفقير » . وقد استخدم العالم الحائز على جائزة نوبل حوالى ٢٠ جوالا مليئة بالتراب وبضع كتل خشبية فى بناء هذا المخبأ الذى كلفه ١٥ جنيها فقط .

اما عالم الصواريخ الامريكى البروفيسور برنارد بنسون فقد بنى مخبأ كلفه ١٥ الف دولار ، ويستطيع هذا المخبأ ان يتحمل اى انفجار ذرى الا اذا سقطت القنبلة فوقه مباشرة . وقد وضع العالم الامريكى فى المخبأ مع الطعام والشراب عددا من مجلدات البيرة ودائرة المعارف البريطانية الصادرة عام ١٩٢٥ . ويقول البروفيسور بنسون ان نشوب الحرب الذرية سيجعل العالم يعود الى الوراء ٤٠٠ عاما على الاقل . ولهذا سوف يكون فى حاجة الى هذا الكتاب ليعرف كيف يبدأ الحياة من جديد .

جهنم فى مركز الانفجار

وتكفى ٢٠ قنبلة هيدروجينية من النوع العادى لمحو الحياة تماما من على ظهر دولة مثل فرنسا . اما القنابل الجبارة التى تحدث عنها خروشوف والتى يبلغ قوتها ١٠٠ مليون طن من المتفجرات فتكفى واحدة منها لمحو فرنسا من خريطة العالم . ويولد الانفجار الهيدروجينى فى مركزه حرارة قدرها ١٥٠ مليون درجة مئوية ، وهذه الحرارة الجهنمية لا تستمر اكثر من واحد على مليون من الثانية ، وتنخفض الحرارة بسرعة كبيرة بعد ذلك ولكنها تستمر بعض الوقت ما بين ٨٠٠٠ و ٩٠٠٠ درجة فى منطقة يبلغ قطرها ١٠ كيلومترات حول نقطة الصفر ... وبالنسبة للمقيمين فى هذه المنطقة لا يعنى هذا الانخفاض فى درجة الحرارة شيئا لان الحرارة عند ٩ آلاف درجة كافية لاذابة صخور الجرانيت وتبخيرها .. وهكذا ستتحول الارض فى منطقة الانفجار الى الهشيم من البراكين الايجرانية . وسوف تتبخر طبقة الاسفلت مثلما يحدث عندما تضع سيخا من الحديد المتوهج فى وعاء من الماء . وسيتحول كل شىء على بعد عشرة كيلو مترات فى مركز الانفجار الى فحم اسود .

وبعد ذلك يأتى تأثير الرياح التى تولد فى مكان الانفجار . وفى قنبلة هيروشيما التى لا تعتبر شيئا بالنسبة الى جانب القنابل الحديثة بلغت سرعة الرياح حول مركز الانفجار ٧٨٠٠ كيلو متر فى الساعة وسقطها ١٥ كيلو جراما ، وعلى بعد نصف كيلو متر من المركز انخفضت سرعة الرياح الى ١٢٠٠ كيلو متر فى الساعة . وفى القنابل الحديثة تصل سرعة الرياح الى ٢٠٠٠ كيلومتر على بعد كيلومترين من نقطة الصفر ، واذا فجرت قنبلة من هذا النوع فوق مدينة مثل القاهرة ، واذا تصورنا ان مركز الانفجار يقع فى ميدان العتبة فان جميع المبانى والمنازل الموجودة فى دائرة قطرها كيلو مترات سوف تسوى بالارض ، واذا كانت القنبلة من النوع الذى تحدث عنه خروشوف اخيرا فان الدمار الشامل سيمتد الى الضواحى ليشمل مناطق مصر الجديدة والمعادى . ويأتى بعد الرياح خطر الاشعاعات الذرية ، وهذه تتوقف على سرعة الرياح واتجاهها ، وطبيعة التربة . وقد اثبتت التجارب الذرية ان الذين يبعدون من مركز الانفجار بمسافة كافية امامهم ٢٠ دقيقة فقط للنجاة من الاشعاع الذرى الذى يلوث جو المنطقة بعد الانفجار .

ماذا تفعل عندما تسمع صفارة الانذار بغارة ذرية

ان فرصة نجاتك من الخطر الذرى كبيرة اذا كنت تقيم بعيدا عن مركز الانفجار . وحتى لا تتعرض للاذى نفذ هذه التعليمات بسرعة عند وقوع الغارة الذرية وانت فى المنزل :

- اوقف التيار الكهربائى عن المنزل كله .
- افتح الثلاجات الكهربائية والاجهزة الاخرى الثقيلة والتى تعمل بالكهرباء حتى لا تنفجر عند تفريغ الضغط .
- افتح زجاج النوافذ والابواب الزجاجية حتى لا تصاب بشظايا الزجاج
- ابعد عن النوافذ جميع المواد والاشياء القابلة للاشتعال .
- جهز بضعة اوان بها ماء لاطفاء الحرائق .
- اسرع بالذهاب الى اقرب مخبأ ذرى .
- اذا لم يكن هناك مخبأ قريب فاختبىء تحت السرير او الكنبة او اى شىء يستطيع ان يحميك من الشظايا ولا يؤذيك اذا سقط فوقك .

الموت الذرى

وقد قدر العلماء ان القنبلة الهيدروجينية الواحدة التى تسقط على مدينة مثل باريس ستقتل على الفور ٢ مليون شخص ، وتصيب اكثر من مليون آخرين بجراح خطيرة ، ولكنها ستترك مليونا ونصف مليون آخرين عرضة لخطر الاشعاعات الذرية ، وهؤلاء هم الذين يمكن حمايتهم من الخطر الذرى . ولكن هل من المعقول ان الاتحاد السوفيتى سيكتفى بضرب باريس بقنبلة واحدة فقط .. بالطبع لا !

والذين يموتون فى الانفجار سيكونون اسعد من هؤلاء الذين يصابون بجراح فقد ثبت من تجربة هيروشيما ان ٨٠ ٪ من المصابين فى الانفجار الذرى يموتون ببطء ولا ينجون من الاصابة بسرطان الدم او العظام او اى امراض اخرى مميتة . ويقول العلماء ان الموت الذرى سيحدث بسرعة خارقة لهؤلاء الموجودين بالقرب من مركز الانفجار . وبالنسبة للقنبلة الهيدروجينية الجبارة تستطيع امواج الموجات لتقتل الجميع الموجودين من الاحياء فى دائرة قطرها خمسة كيلو مترات . وتستطيع نفس القنبلة ان تحرق الاحياء الموجودين على بعد ١٢٠ كيلو مترا منها بما تسببه من حرائق نتيجة للارتفاع الرهيب فى درجة الحرارة . ويقدر عدد الذين سيموتون من العسكريين فى حالة نشوب الحرب الذرية بين امريكا والاتحاد السوفيتى وحدهما بحوالى ٣٨٠ مليون شخص وهذا هو اكثر الارقام تفاؤلا اما المتفائلون فيقولون ان عدد الضحايا لن يزيد على ١٠٠ مليون قتيل .

واذا فكر الاتحاد السوفيتى فى ضرب امريكا بالصواريخ الذرية فان القواعد الحربية من الشواطىء تكفل ان يكون الانذار الامريكى اكثر من ٦ دقائق للنزول الى المخابىء قبل وصول الصواريخ . اما اذا ارسل الاتحاد السوفيتى صواريخه العابرة للقارات من الاراضى السوفيتية فسوف تكتشفها محطات الرادار قبل وصولها الى الاراضى الامريكية بنصف ساعة .

وبعض العلماء يعتقدون ان المخابىء الذرية لا جدوى منها ، وانها ستؤدى الى اطالة امد الحرب الذرية وزيادة تلوث الجو بالاشعاعات . وسيؤدى هذا بدوره الى الموت البطىء المؤلم . ويقول العالم الذرى البريطانى جورج برنال الحائز على جائزة نوبل ان اعداد المخابىء الذرية للشعوب كلها امر غير ممكن وان امريكا التى تعتبر اغنى دولة فى العالم لا تستطيع ان تحمى اكثر من ٨٠ مليون شخص لو استمرت فى بناء المخابىء الذرية لمدة عشر سنوات . ويعتبر المخبأ الذرى من وسائل الدفاع السلبية فى الحرب الذرية . واذا قامت هذه الحرب فلن ينفع فيها دفاع ايجابى او سلبى ومن اجل هذا تعمل الشعوب كلها حتى لا تقوم الحرب !!

كتب هذا التحقيق
كمال عبد الرءوف

صمم المهندسون فى السويد المخابىء الذرية بطريقة عملية ، ويتسع المخبأ الواحد لـ ٢٠٠ الف شخص . ويمكن استخدامه كجراج فى وقت السلم ..

LONGINES
★★★
Flagship
automatic

لونجين

ساعة سويسرية متناهية الدقة

اطلبوا معاينة الساعة الجديدة فلاجشيب *** الأوتوماتيكية ، إنها تحفة عجيبة .
أوتوماتيكية - بالنتيجة أو بدون نتيجة - عقرب الثوانى مركب على المحور الوسط .
لا تؤثر فيها الصدمات ولا المغنطيسية .

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٥ — ١٤ فبراير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1425 - 14 FEBRUARY 1962

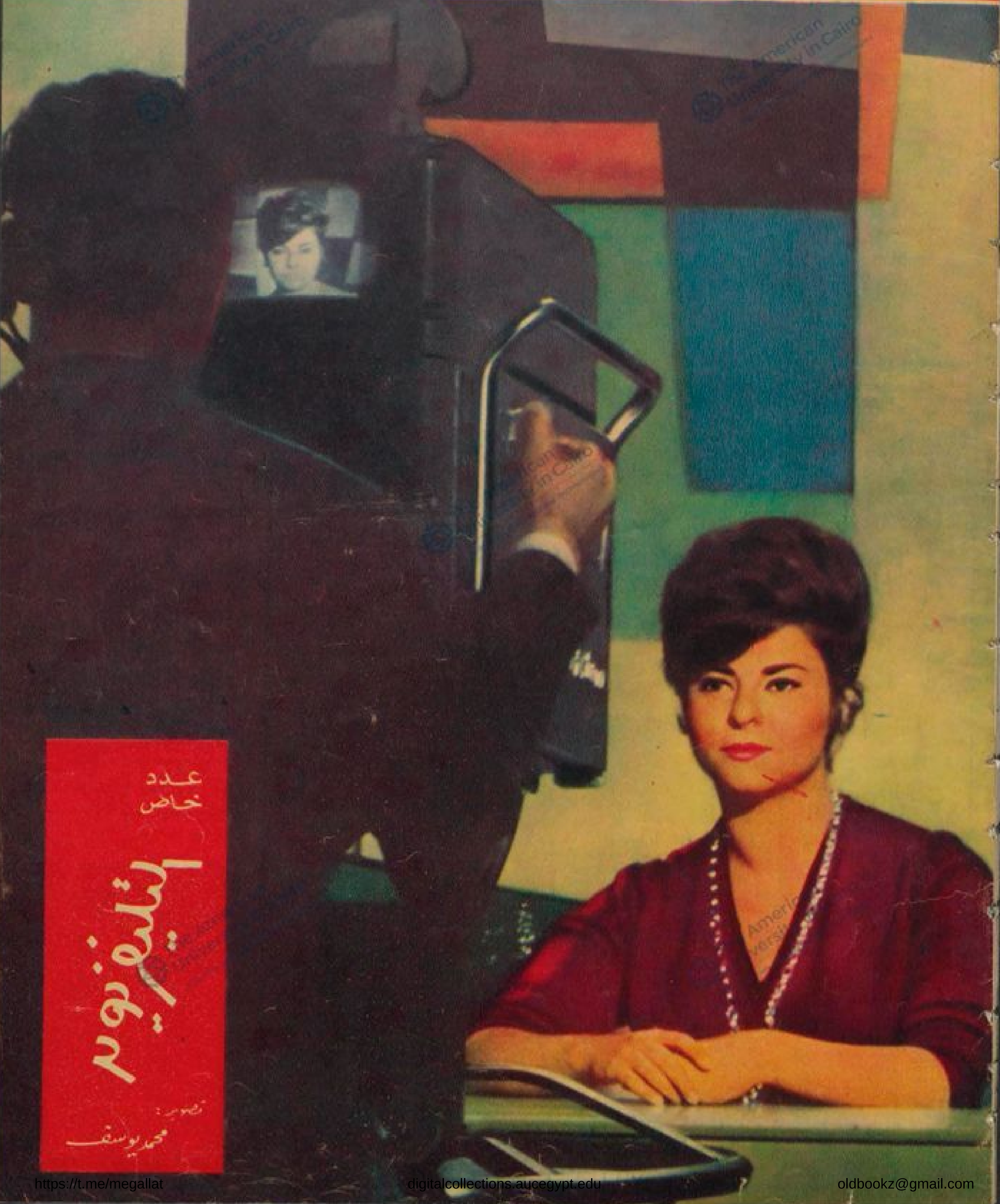

آخر لحظة

١٤ فبراير ١٩٦٢

فشل مؤامرات الصهيونية والمستعمرين
الموجهة ضد الاقتصاد العربي

تدل التقارير الواردة من الدول الاوربية على ان الجمهورية العربية المتحدة استطاعت ان تقضي على المحاولات الكثيرة التي قام بها بعض المستعمرين والصهيونيين والتي كان الهدف الرئيسي منها التأثير على الاقتصاد المصري

وقد قام هؤلاء المستعمرون والصهيونيون بالاتصال بكثير من الشركات الاوربية لتوقف تعاملها مع الجمهورية العربية المتحدة بدعوى ان القوانين الاشتراكية الجديدة ستخفض الانتاج بحيث لا تستطيع الجمهورية العربية المتحدة الوفاء بالتزاماتها

وقد استطاع الممثلون المصريون للشركات الصناعية ان يقضوا على هذه الدعاية المسمومة ويؤكدوا ان الانتاج المصري قد تضاعف بعد تنفيذ القوانين الاشتراكية ، والدليل على هذا انه ما من التزام التزمت به الجمهورية العربية المتحدة في اى قطاع من قطاعاتها الا وقد نفذ على الوجه الاكمل

وتدل هذه التقارير على ان مساعي المستعمرين والصهيونيين قد فشلت فشلا تاما وتم ابرام عدد كبير من العقود الجديدة لتصدير كميات كبيرة من الانتاج المصري الى الاسواق الخارجية .

اسرار

- وضع المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية تقريرا عن نتائج زيارته للهند وبورما واندونيسيا رفعه الى المسئولين
- تتضمن الحركة الدبلوماسية التي تعلن في هذا الاسبوع تعيين اثنين من الشخصيات المعروفة ممن كانوا يشغلون المراكز الرئيسية في الدولة في مراكز السفراء
- سيزور مستر جونستون رئيس لجنة التوفيق التي تبحث مشكلة اللاجئين الفلسطينيين كلا من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والاردن وكل الدول المضيفة للاجئين في شهر ابريل القادم
- بعث السيد جوزيف ابو خاطر سفير لبنان في القاهرة بتقرير الى حكومته عن نتائج اجتماعاته الاخيرة بالمسئولين في القاهرة فيما يتصل ببعض الرعايا اللبنانيين
- لم يتقرر بعد الموقف فيما يختص بتبادل التمثيل السياسي بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن وقد كان في القاهرة نائب لامام اليمن عندما كان مجلس الوحدة العربية قائما
- تتضمن التشكيلات الجديدة للشركات المالية والتجارية والتأمين تعيين رؤساء لمجالس الادارة واعضاء منتدبين واعضاء عاديين في بعض الشركات والاكتفاء بتعيين رئيس مجلس الادارة في بعض الشركات الاخرى
- بحث المهندس حلمي السيد المستشار الاقتصادي لرئيس الجمهورية في اجتماعه بالاستاذ مصطفى الجندي بعض المسائل التي تتصل بالاسواق الخارجية للانتاج المصري من الغزل والنسيج
- يعود هذا الاسبوع الاعضاء العسكريون الثلاثة الذين يمثلون سوريا في اللجنة العسكرية الدائمة للجامعة العربية ، وكانوا قد سافروا الى سوريا

العراق يعترض على رئاسة أمين الجامعة لاجتماعات الوفود العربية في الأمم المتحدة

عبد الخالق حسونة

عبد الكريم قاسم

اعترضت بعض وفود الدول العربية في الامم المتحدة على رئاسة الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية للاجتماعات التي تعقدها هذه الوفود خلال دورة الامم المتحدة

وقد بنت هذه الوفود اعتراضها على انها وان كانت تمثل الدول العربية الاعضاء في الجامعة الا انها وحدات مستقلة برؤسائها واعضائها وليست خاضعة بقرار مجلس الجامعة العربية وعلى هذا فانه ليس من حق الامين العام للجامعة العربية ان يرأس اجتماعاتها

وقد اعلن أمين الجامعة العربية ،عندما اثير هذا الاعتراض ، ان حضوره اجتماعات هذه الوفود ليس معناه رياستها وان كان من اهدافه ان يوفق بين وجهات النظر المتعارضة حتى لا يظهر هذا الاختلاف على اية صورة من الصور في المجال الدولي

وقد كانت العراق هي التي اثارت هذا الاعتراض وهي نفس الدولة التي كانت قد اثارت في اجتماعات اللجنة التي عهد اليها تعديل ميثاق الجامعة موضوع المقر الدائم لامانة الجامعة هل يظل في القاهرة او ينتقل الى اية عاصمة من عواصم الدول العربية الاخرى او ان يكون هذا المقر شائعا في الدول العربية الاعضاء في الجامعة . الا ان ممثلي الدول رأوا ان لا تتعرض التعديلات التي تدخل على الميثاق لهذه الناحية وان يبقى مقرها الدائم في القاهرة

ومشروع تعديل ميثاق الجامعة العربية من بين المسائل التي تعرض على مجلس الجامعة في اجتماعه القادم

مجلس الجامعة العربية يجتمع على مستوى السفراء

ستوجه الدعوة الى اجتماع مجلس الجامعة العربية في الرياض في ٣١ مارس القادم على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد على اساس ان المسائل المعروضة على المجلس في دورته هذه تستدعي اشتراك وزراء الخارجية والاقتصاد ، غير انه من المنتظر للظروف التي تكتنف الموقف العربي الآن ان يجتمع المجلس على مستوى السفراء

***

دعوة اللجنة التنفيذية للقوات العربية لزيارة الكويت

دعيت اللجنة التنفيذية للقوات العربية في الكويت التي يرأسها الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية الى زيارة الكويت لتتفقد حالة القوات العربية هناك ولتذلل اية صعوبات تقوم في طريقها وتحدد احتياجاتها المستقبلة من العتاد والمهام

ولم يحدد بعد موعد هذه الزيارة

الطيار البريطاني الذي تحول إلى امرأة يشكو مرارة الفقر والحرمان

روبرتا كويل الفتاة الرشيقة التي كانت منذ اربع سنوات « طيارا » يقود نفاثات اللهب في سماء بريطانيا . ثم اجريت له جراحة تحول بعدها الى امرأة .. هذه الفتاة تعاني الآن مشكلة البحث عن عمل تعيش منه ..

وبالرغم من ان روبرتا تجيد اعمالا كثيرة فيما بقيادة الطائرات وتنتهي الى العزف على البيانو ، الا انها وقد بلغت الآن الثالثة والاربعين من عمرها لا تجد عملا مناسبا يكفل رزقها . وقد استدعيت الاسبوع الماضي الى المحاكمة لعجزها عن سداد ديون عليها تبلغ ١١ الف جنيه .

وقد شهدت روبرتا المحاكمة وهي ترتدي حذاء ذا كعب عال وجاكتة من الصوف الابيض فوق ثوب داكن . فذكرت للقاضي انها تعمل منذ اربعة اعوام في اعمال تتصل باصلاح السيارات وما يشبه ذلك ولكن القضايا التي تلاحقها بسبب ديونها تقلل من فرص العمل امامها .. وقد اكدت روبرتا للقاضي أن هذه الديون عبء ثقيل عليها وانها تنوي تسديد كل مليم منه بمجرد ان تتاح لها الفرصة لذلك .

وقد منحها القاضي ستة شهور تسدد بعدها هذه الديون .

وكان مما قالته روبرتا انها تجيد العزف على البيانو اجادة تامة . ولكنها لا تكاد تمارس العزف في احدى الحفلات حتى يحيط بها الجمهور لا من اجل مهارتها في العزف واعجابهم بما توقعه لهم من مقطوعات جميلة ، بل ليشبعوا فضولهم ولكي يروا عن قرب ذلك الرجل الذي قاد اسرع الطائرات في سماء بريطانيا ثم هبط بطائرته يوما ليجد نفسه قد تحول الى امرأة ..

صورة الفاجعة !

وقعت في سيرك مدينة ديترويت الامريكية كارثة من افظع الكوارث ، لقد سقط فريق كامل يضم سبعة افراد كانوا يعرضون بعض الالعاب البهلوانية على الحبال ، وقتل اثنان من افراد الفريق، وجرح الآخرون . وترى احدى الفتيات راقدة جريحة وبجوارها زميلة لها تبكي.

الملك سعود غاضب وثائر

ابدى الملك سعود غضبه وثورته على الهجوم الذي تشنه عليه الصحف المصرية ، وقد طلب الى اذاعته وصحفه ان تشن الحملة على الجمهورية العربية المتحدة وصحفها وكتابها

وقد بدىء فعلا في تنفيذ رغبة الملك سعود ، ولم يجد القائلون بالحملة سوى الشتائم والاكاذيب حتى يرضى صاحب الجلالة عليهم وتخفف من غضبه وثورته

***

الراسمالية الحرة
وممثلها في مؤتمر القوى الشعبية

سيجرى انتخاب ممثل الراسمالية الحرة في مؤتمر القوى الشعبية يوم السبت المقبل حيث ينتخب ١٥٠ عضوا يمثلونها في هذا المؤتمر

وقد تقدم للترشيح عدد من رجال البنوك من بينهم محمد رشدي واحمد فؤاد وغيرهما

***

تيسير الاقتراض
لصغار التجار والموظفين والعمال

بحث مجلس ادارة اتحاد البنوك في اجتماعه الماضي الوسائل التي تكفل تيسير منح القروض لصغار التجار والموظفين والعمال

وقد اتخذ المجلس عدة قرارات من بينها تخفيف القيود المفروضة على القيود وتقليل الضمانات وتسهيل الاجراءات

وستشرع البنوك في تنفيذ هذه القرارات

امام اليمن يتبرأ من قصيدته !

قال امام اليمن في الرسالة التي بعث بها الى المشتركين في القاهرة ان يتبرأ من قصيدته عن مهاجمة الاشتراكية ... يكتب وبعض ابياتها ... وانه لا يتدخل في السياسة الداخلية لغيره

محمد احمد باشا الذي حمل رسالة امام اليمن الى القاهرة يسعى الآن لاستئناف التمثيل السياسي بين الجمهورية العربية واليمن . كان هذا التمثيل السياسي قائما قبل تأليف مجلس الوحدة العربية ، فلما الغى المجلس الغى هذا التمثيل باعتبار ان رئيس ولد اليمن في هذا المجلس كان معتبرا كنائب للامام وقائما باعمال السفارة

بقلم

محمد التابعي

هل القوانين عاجزة عن ردع هؤلاء المجرمين؟

أم أن القوانين شيء .. وتنفيذها شيء آخر!

اخبار متلاحقة تطالعنا بها الصحف في كل يوم

وهذه الاخبار تنادي في جملتها بان هناك نقصا او عجزا في القوانين .. او ان هناك قصورا او تقصيرا في تنفيذها وتطبيقها بالشدة والحزم اللازمين

ومن هذه الاخبار ما نشرته الصحف في يوم الاحد الماضي .. عن انفجار مصنع (بمب) في حي الجمالية

وهناك حظر على صنع « البمب » المذكور ومع ذلك ..

فان هذه ليست أول مرة ينفجر فيها مصنع للبمب .. ويتسبب انفجاره في قتل واصابة كثيرين والقوانين القائمة تعاقب القاتل أو القاتلين على انهم ارتكبوا « جنحة القتل الخطأ » ..

وعقوبة هذه الجنحة فيما أذكر أقصاها الحبس ثلاث سنوات !..

ولكن هل هي قتل خطأ ...؟

هذا هو السؤال ..

وضحايا حادث الانفجار الاخير بلغ عددهم ستة قتلى من بينهم ثلاثة أطفال .. وتدمير خمسة عشر سكنا أكلتها نيران الحريق ..

ستة قتلى .. لن يعاقب « قاتلهم » بأكثر من ثلاث سنوات !..

أليست هذه سخرية أو استهتارا بأرواح الناس ؟

ان القوانين – في بعض البلدان الاخرى – تعاقب الذي يقود سيارته وهو في حالة سكر – حتى ولو لم يقتل احدا او يصب احدا بسوء – تعاقبه بالحبس مدة أقلها ثلاثة شهور وأقصاها خمس سنوات ..

وهذه هي القوانين الرادعة ..

أما هنا – عندنا – فان أرواح المواطنين ليست لها فيما يظهر أي وزن أو قيمة عند القوانين ..

وها هو مجرم أو عصابة من المجرمين تعصى « أولا » حظر صنع « البمب » .. وتقيم « ثانيا » مصنعها في حي مزدحم بالمساكن والسكان وتخزن « ثالثا » كمية من مادة متفجرة وهي البارود من غير أن تتخذ احتياطات الوقاية اللازمة .. و « رابعا » تقتل ستة من المواطنين بينهم ثلاثة أطفال وتدمر عددا من المساكن ..

ثم يقول القانون ان ما فعلته هذه العصابة .. هو قتل خطأ ..

ويسوى في العقوبة بينها وبين الذي يقف في شرفة مسكنه مثلا ويسقط من يده عفوا وعن غير قصد اناء أو « قلة ماء » وتصيب رأس أحد المارة في الطريق وتقتله ..

هذا قتل خطأ .. وذلك قتل خطأ ..

هكذا يقول القانون ..

أما نحن فنقول .. خطأ في عين هذا القانون !

لان ما فعلته عصابة صنع البمب هو قتل عمد ولا أقل ..

***

ومن أخبار الاسابيع القليلة الاخيرة .. أخبار هؤلاء المجرمين أعداء الشعب الذين يجب أن يحل بهم بطش القوانين بكل ما في معنى البطش من شدة وتنكيل ...

القبض على عصابة كانت تغش حقن « التراميسين » أحد المضادات الحيوية الهامة – وذلك ان افراد العصابة كانوا يجمعون زجاجات التراميسين الفارغة ويعبئونها بالدقيق والماء ويبيعونها ..

يبيعونها أين ؟

أمام مستشفى الامراض الصدرية ..

جرأة ما بعدها جرأة .. بل هي تحد واستهتار واستخفاف بالقوانين ...

وخبر آخر ...

يجري التحقيق مع ستة عشر من الاطباء البيطريين لانهم تواطئوا مع نفر من الجزارين على ترويج اللحوم الفاسدة ..

وضبط رجال الشرطة جزارين يبيعون لحم الحمير النافقة ، أي التي ماتت ، ورمى أصحابها بجثتها في جبل المقطم ..

وهؤلاء الجزارون المجرمون يسلخون جلدها .. ثم « يوضبون » لحومها ويبيعونها على انها لحم بتلو أو كندوز !!

وخبر ثالث أو رابع

خزانة الدولة تخسر سنويا ملايين الجنيهات من أجل تمكين الشعب من الحصول على رغيف الخبز بثمن بسيط .. ولكن بعض المجرمين من أصحاب المخابز يأبون الا أن يغشوا في الكم والكيف .. في وزن الرغيف وفي الدقيق المصنوع منه

ونحن نسمي هؤلاء وأمثالهم .. « أصحاب الرأسمالية « الوطنية » ؟!

والوطنية بريئة منهم ..

والسؤال الآن .. هل في القوانين الحاضرة نقص .. ؟ أو بعبارة أخرى هل العقوبة التي تنص عليها هذه القوانين اقل وأخف مما ينبغي أن تكون ؟

او أن هناك تقصيرا أو اهمالا من جانب الهيئة المختصة في التفتيش اليقظ المستمر على هذه المخابز ...؟

وبعد .. ان الصدر يضيق حقا عندما يقرأ المواطنون أخبار هؤلاء المجرمين ..

يقرأون مثلا أن النيابة تحقق مع كذا من الاطباء البيطريين بتهمة الترويج للحوم الفاسدة .. ثم « تروح سكتة » .. ماذا تم في التحقيق ؟ .. وهل حوكموا أو لم يحاكموا .. ؟

او يقرأون أن عصابة من الجزارين تبيع لحوم الحمير النافقة ؟؟

ماذا تم في أمر العصابة ؟ .. لا أحد يعرف ! ..

وكان الرأي العام يأمل أن يسمع أو يرى شيئا من الحزم .. شيئا من السرعة في محاكمة المجرمين، واعلان الحكم .. ولكن الايام بل الاسابيع تمر .. ولا شيء وكان هذه الجرائم « مخالفات » تافهة .. قد حفظت لعدم الاهمية ..

ولعلها كذلك في نظر القوانين ..

ولكنها قطعا ليست كذلك في نظر المواطنين ..

الاسرة الانجلو هاشمية الاردنية

نشرت مجلة « وومان » أي المرأة – حديثا للملك الهاشمي العربي حسين ..

وكل علمي أن بلاط عمان لم يصدر أي تكذيب او تصويب لهذا الحديث .. او يعلن في أقل القليل ان هذا الحديث لم يعرض على صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية لاقراره قبل نشره ...

والحديث عجيب ... ودلالته – ان لم تكن له دلالة ان الملك حسين يتفانى في حب انجلترا وكل ما هو انجليزي ..

حتى انه أصبح الحبيب المسحور .

واسمعه وهو يقول ... انه كان يتمنى لو انه تزوج من انجليزية يجري في عروقها دم انجليزي لاتشوبه قطرة من أي دم آخر ...

وان امنيته الوحيدة التي يريد تحقيقها هي تحويل منطقة الشرق الاوسط كلها الى قطعة من بريطانيا!!

.. وانه يحب خالة زوجته، واسمها مسز كانتي أكثر مما يحب امه الملكة زين !! الى آخر ما جاء في حديث صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية ..

وهو حديث يستحق عليه الضرب بالرصاص!.. بل اني لاعجب اليس بين شباب الاردن من فتى رشيد لبن قد رضع من صدر أمه ، كما يقول المثل ينهض ويمحو عن بلاده بل عن الامة العربية جمعاء عار هذا الحديث ...!

ثم تقول ...

من يدري .. فقد تحمل الينا الانباء بعد حين بان صاحب الجلالة الانجلو هاشمية قد اقنع السيدة والدته بان تطلب الطلاق من زوجها الملك طلال المسجون في احدى المصحات في استانبول ..

ولن يصعب على الملك حسين ان يحصل لامه الملكة زين على حكم بالطلاق من قضاة عمان ...

وبعد الطلاق يزوجها من انجليزي .. والمرغوب فيه أن يكون الزوج من أقرباء زوجته أي من أسرة جاردنر ..

وبذلك يكمل الهنا ويتم المنى للملك حسين بعد أن يصبح زيت الاسرة في دقيقها وتغدو الاسرة الهاشمية الاردنية ... انجليزية اسما ومعنى وشكلا ودما ...

ولن تكون أول سابقة ... زواج أميرة هاشمية من رجل أجنبي مسيحي .

فقد حدث عقب وفاة المرحوم فيصل الاول ملك العراق .. أن هربت احدى شقيقاته مع جرسون يوناني الى قبرص ... حيث تزوجته .

ولا شك في أن الملك حسين سوف يحرص على أن يختار للسيدة امه زوجا انجليزيا من طبقة أرقى نوعا ما من طبقة الجرسونات ..

***

ولقد سبق ان تزوجت نازلي ملكة مصر السابقة من امريكي ... واعتنقت الدين المسيحي ...

فلم اذن لا تتزوج الملكة زين من انجليزي

ولكن الملك حسين، شهادة الحق – لم يذكر شيئا في حديثه عن رغبته في الارتداد عن الاسلام الى المذهب البروتستانتي وهو مذهب الاغلبية العظمى من الانجليز ....

البيت الابيض محجوز الى عام ١٩٨٤

والبيت الابيض هو المقر الرسمي لرئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية .

وقد كتب الصحفي البريطاني الذي يمضي مقالاته (فيجيلانس) أي الرقيب اليقظ – كتب أخيرا يقول ...

كتب تاريخ امريكا في المستقبل قد تسجل في قائمة أسماء رؤساء الولايات المتحدة الامريكية

اسماء كنيدي الاول من عام ١٩٦١ الى عام ١٩٦٨ .

وكنيدي الثاني من عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٦ .

وكنيدي الثالث من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٤ .

وليست هذه فكرة خيالية كما قد يظن البعض فان هناك مخاوف حقيقية عند بعض الامريكيين من احتمال قيام « أسرة كنيدية » ..

ثم مضى الصحفي البريطاني يقول ...

وكانت دعوة الرئيس الامريكي جون كنيدي لزوج ابنة خروشتشيف لتناول طعام الغداء على مائدته جزءا من هذه الخطة .. خطة تأسيس أسرة كنيدية تحكم أمريكا خلال الاثنتين والعشرين سنة القادمة ..

وكانت الخطة الاصلية تقضي بعقد اتصالات مستمرة بين افراد أسرة كنيدي وافراد أسرة خروشتشيف .. وان تتم مقابلة في موسكو بين خروشتشيف وبين روبرت كنيدي شقيق الرئيس الامريكي ..

ولكن هناك في واشنطون يزداد الانتقاد للطريقة التي يسمح بها الرئيس كنيدي لشقيقه روبرت الذي يبلغ عمره ٣٦ سنة بالتدخل في شئون السياسة الخارجية ..

وازاء هذا النقد المتزايد عدل عن عقد اجتماع في موسكو بين خروشتشيف وروبرت كنيدي الذي يتولى الآن منصب المدعي العام في الحكومة الامريكية

ولكن الرئيس الامريكي يسمح لشقيقه روبرت المذكور بالاشتراك في الاجتماعات التي تعقد في البيت الابيض لوضع أسس السياسة الخارجية الامريكية كما أنه يعهد اليه بالقيام في الخارج بمهام دبلوماسية سرية .

وهذا كله يلقى نقدا مريرا ..

ويقول خصوم الرئيس جون كنيدي أنه يعد شقيقه روبرت المذكور لتولي منصب رياسة الولايات المتحدة والاقامة في البيت الابيض في عام ١٩٦٨ بعد أن يكون الرئيس كنيدي قد استنفد المدتين اللتين يسمح له بهما الدستور ..

وهناك كثيرون يعتقدون أن روبرت كنيدي سوف يكون مرشحا للرياسة لا يقل كفاءة وبراعة عن شقيقه الرئيس الحالي .

والرئيس كنيدي رقم ثلاثة الذي يلوح في الافق هو الشقيق الاصغر « تدي » وعمره الآن ثلاثون عاما ..

وسوف يتسلم زمام الحكم من شقيقه روبرت كنيدي الثاني في عام ١٩٧٦ ويدخل بدوره البيت الابيض ويبقى فيه الى عام ١٩٨٤ .

محمد التابعي

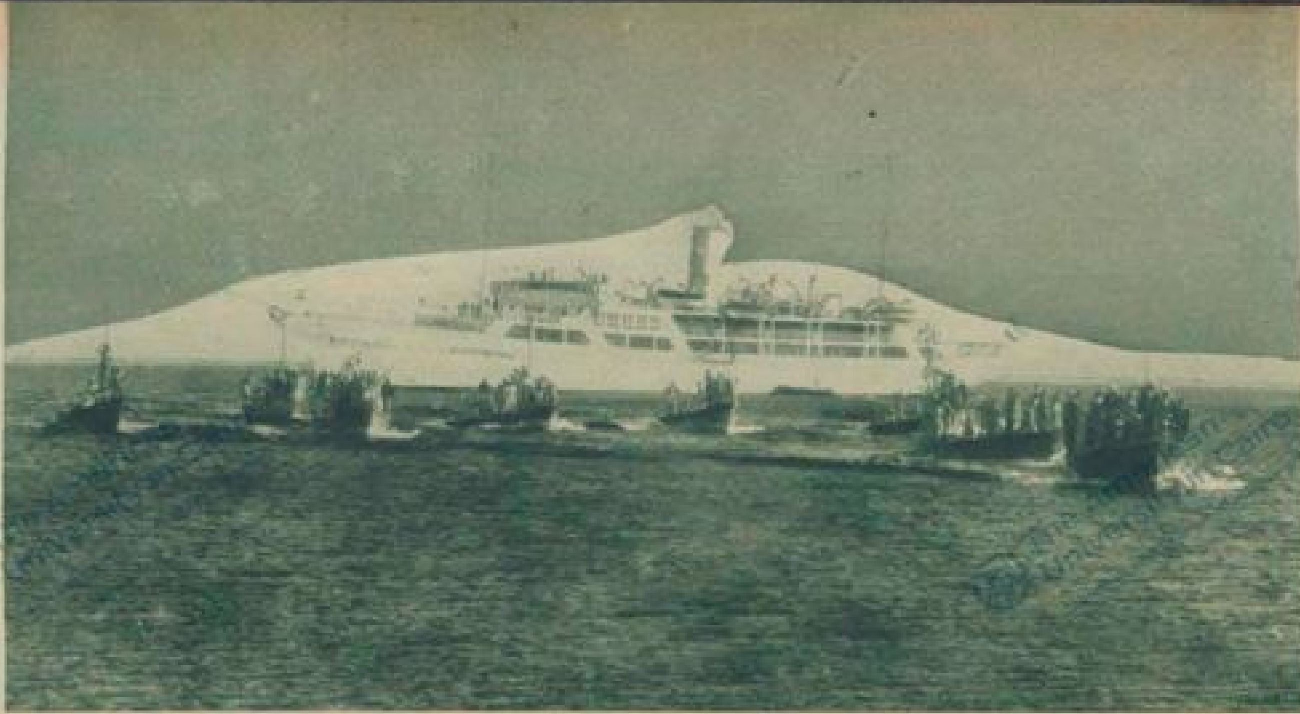

الباخرة الحرية عند وصولها الى الغردقة وقد خرجت قوارب الصيادين ترحب بها وتهتف للرئيسين تيتو وعبد الناصر بطلى عدم الانحياز والسلام

عبد الناصر وتيتو فى البحر الأحمر

▌ آخر ساعة تسجل استقبالات عاصمة البحر الأحمر لزعيمى عدم الانحياز

عاصمة البحر الاحمر عاشت اسعد ايام حياتها ..

تيتو وعبد الناصر اختارا الغردقة مكانا للقائهما الثانى لاستئناف المباحثات التى بدأت فى القاهرة لاستعراض الموقف العالمى ، والموقف فى الشرق الاوسط بعد التطورات الاخيرة ، واحتمال دعوة رؤساء دول عدم الانحياز لاجتماع يبحث الشون فيه مواجهة التكتلات الاقتصادية

الباخرة الحرية تحركت الى البحر الاحمر وفوقها جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والسيد زكريا محى الدين

وفى نفس الوقت انطلقت سيارة الرئيس تيتو ومعه السيد حسين الشافعى ..

وفى الغردقة كان اللقاء .. وفوق الباخرة الحرية

استؤنفت المباحثات بين الرئيسين تيتو وعبد الناصر ..

وخرج أهالى الغردقة وهم يتفجرون حماسة وسعادة لاستقبال الرئيسين ، وانطلقت مراكب الصيادين الى البحر الاحمر لتحتضن الباخرة الحرية التى تقل منها الرئيسان على جناحى الشعب ..

وعاد اسم الغردقة يتردد على الوف الالسنة وتتناقله وكالات الانباء .. ويتصدر الصفحات الاولى لصحف العالم .. وكانت عاصمة البحر الاحمر فى زوايا النسيان لا يعرفها أحد .. ولا يسمع بها أحد ..

وكانت آخر ساعة فى الغردقة لحظة وصول الرئيسان تيتو وعبد الناصر ، وسجل جمال يوسف مصورها الخاص هذا اللقاء ..

في ميناء الغردقة فوجئ الاهالي بنزول الرئيس جمال عبد الناصر ومعه المشير عبد الحكيم عامر ، والسيد زكريا محيي الدين ويرفع الرئيس يده محييا مستقبليه ..

ارتفعت اعلام يوغوسلافيا مع اعلام الجمهورية العربية في الغردقة واندفعت الجماهير حول الرئيس تيتو عند وصوله الى البحر الاحمر قادما من قنا ..

تصوير جمال يوسف

الرئيس جمال عبد الناصر يحيي الجماهير التي اندفعت لترحب به في حب وحماسة لحظة نزوله من الباخرة الحرية الى شاطئ الغردقة وحوله السيد زكريا محيي الدين والمشير عبد الحكيم عامر ..

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح احد المواطنين في الغردقة ويلقي خطابا حماسيا يعبر فيه عن سعادته ووقف خلفه السيد زكريا محيي الدين

الرئيس عبد الناصر في اللنش البحري الذي استقله من الباخرة الحرية الى ميناء الغردقة ليلتقي باهالي البحر الاحمر ، والتفت حوله قوارب الصيادين تهتف مرحبة .

اعلانات عصابة المهندسين بالافتات الضخمة للدعاية لمرشحيها

عدلى عطوه صانع الثلاجات فاز بالاغلبية ١٩٠٦ اصوات بينما نال المرشحون الـ ٨ امامه ٢٠٠ صوت فقط ..

قصص كفاح الفائزين بعضوية المؤتمر الوطنى

بالامس اعلنت نتائج النقابات المهنية والنشاط النسائى وعضوات الاتحاد القومى .. واليوم تبدأ انتخابات الفلاحين.

وفى هذا الاسبوع تتم انتخابات الراسمالية الوطنية وهيئات التدريس والباحثين الفنيين وموظفى الحكومة . وطلبة الجامعات والمعاهد .. وفى الشهر القادم .. يصدر قرار رئيس الجمهورية بدعوة أعضاء أول مؤتمر وطنى .. لمناقشة الميثاق ..

كيف سارت المعركة .. وكيف تسير الآن .. وما هى الصور الجديدة التى ظهرت ..

كل الفئات والقطاعات ممثلة فيه ، لم ينس فئة من الفئات أو قطاعا من القطاعات ..

وهذه بعض الصور المشرقة لقصص كفاح الذين فازوا ..

● **عدلى عطوه .. انتخب عن عمال مصانع الشوربجى .. وفاز بالاغلبية قدرها ٨١ ٪** .. وكان أمامه ٩ مرشحين .. انه يعمل الآن مديرا للتخطيط فى المصانع .. وقد عمل كاتبا باليومية منذ ٢٥ سنة بمرتب خمسة قروش فى اليوم .. وظل يكافح حتى أصبح رئيسا للحسابات ثم اختير مديرا لادارة المكانيكا ثم مديرا لادارة التخطيط .. وهو متزوج وله ٦ أولاد ..

● **نادية الحكيم التى فازت عن المؤسسة الاستهلاكية .. (عمر افندى)** .. ان وراء نادية قصة كفاح رائعة فقد نزلت الى ميدان العمل عام ١٩٤٨ بعد أن تركت المدرسة الفرنسية التى كانت طالبة فيها وعملت فى شركة (...) للادوية .. ثم عملت أخصائية لمستحضرات التجميل فى محلات عمر افندى . وبعد سنة واحدة رقيت الى وكيلة القسم مكان سيدة اجنبية ثم اصبحت رئيسة قسم العطور والمستحضرات فى فرع محل عبد العزيز ..

وقالت نادية الحكيم .. انها دخلت المعركة وهى واثقة من نجاحها لانها مطمئنة الى وعى العاملات ..

شيخ السعاة

ومن الصور الجديدة التى دخلت المؤتمر الوطنى .. صورة عم متى .. أو احمد طه متى .. شيخ السعاة بمحكمة النقض .. فقد فاز بالاغلبية ساحقة من عمال وزارة العدل .. ان عم متى جاء من الصعيد ليعمل فراشا فى وزارة العدل .. منذ أكثر من ٢٠ سنة .. وعم متى مشهور فى أوساط القضاء والمحامين .. وكلهم يعرفونه جيدا .. بقامته الطويلة وقلبه الطيب ومطالبته الدائمة بحقوقه وحقوق زملائه ..

● **فوزية محمد بدوى .. وهى كاتبة بشركة النصر لصناعة الاصواف والمنسوجات** وهى حاصلة على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ومرتبها ٤٤ قرشا فى اليوم وهى فى الوقت نفسه طالبة فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالسنة الثالثة ..

● **وعبد الحميد ابو عميه .. وهو ممثل العمال عن شركة ايسترن للدخان** .. وهو متزوج وله ٧ أولاد .. بدأ فى الشركة عاملا باليومية .. بمرتب ٤ جنيهات شهريا . منذ ٢٥ سنة .. وهو الآن ملاحظ بمرتب ٤٤ جنيها وقد فاز امام ١٣ مرشحا منهم ٤ مديرين و ٤ مهندسين والسبب هو الوعى العمالى ..

ان العامل لم تعد تستهويه الالفاظ الرنانة .. والتصريحات الكبيرة .. والخطب الطويلة .. ولكنه أصبح واعيا .. ولديه الوعى الكافى ليختار .. وليعرف من الذى يمثله خير تمثيل ..

● **سيد ابراهيم جنديه .. وقد انتخب عن هيئة المطابع الاميرية .. وهو** يعمل باليومية من ٢٨ سنة .. فى هذه المطابع .. وعمره الآن ٤٠ سنة بدأ كعامل صغير فى المطابع ولا يزال حتى الآن احد عمالها الذين بلغوا حوالى الفى عامل ..

قال سيد ابراهيم .. ان الوعى العمالى يبشر بالخير .. فقد استطعت أن أفوز بالرغم من مركزى الصغير فى الهيئة .. وبالرغم من قوة المرشحين أمامى .. ان العمال اليوم ينتخبون كل من يؤمنون بقوة شخصيته وحبه وخدماته لهم .. وانى قد خدمت نقابة عمالنا خدمات كثيرة .. ورفضت من قبل أن أتقاضى أى أجر عن حضور جلساتها كما يفعل غيرى .. وطالبت بحقوق كانت مهضومة لزملائى العمال .. ولهذا نجحت بالاغلبية ..

بقايا المعركة

وفى نقابة الاطباء اعلن بعض المرشحين انه سيحسن من أحوال الاطباء .. ولكن رشوان فهمى نقيب الاطباء دعاهم لعقد اجتماع كبير .. وتبودلت الخطب لتفهيم الاطباء حقيقة المؤتمر ..

المرشحات أكثر واقعية من المرشحين

مدير الانتخابات جمال عطا الله يتسلم مظاريف مندوبى الاقاليم

نادية الحكيم فازت عن عمر افندى ..

عبد الحميد ابراهيم .. قصة كفاح فى شركة ايسترن ..

سيد ابراهيم جنديه عامل باليومية فاز عن المطابع الاميرية ..

ملأت اعلانات العمال جدران المؤسسات والشركات في المصانع والمؤسسات ..

وقد شهدت النقابات المهنية معركة حامية بين مرشحيها .. بلغ عدد الذين رشحوا أنفسهم في بعض النقابات ما يقرب من ١٥٠ وأكثر .. كنقابة المعلمين مثلا ..

وفي نفس الصف .. وقفت المرأة جنبا إلى جنب مع الرجال في الترشيح والانتخاب .. والدعاية .. ففي كل مصنع .. وكل مؤسسة وشركة .. ودواوين الحكومة .. والنقابات تعلقت أصوات النساء .. لتمثيل القطاع النسائي ..

والمطلوب في القطاع النسائي هو ١٠٥ كعضوات في المؤتمر موزعات بين الآتي : **النقابات والعاملات والجمعيات** النسائية وهي كالآتي : ٨ للطبيبات وواحدة لطبيبات الأسنان وواحدة للبيطريات و ٣ للصيدليات وخمس عن المحاميات و ٣٤ عن المهن التعليمية و ٤ عن المهن الزراعية وواحدة عن المهن الهندسية و ٢ عن المهن العلمية وواحدة عن المحاسبين والمراجعين و ٣ عن الصحفيات وخمس عن المهن الفنية و ١٠ عن العاملات و ٢١ عن الجمعيات التعاونية والنشاط النسائي و ٦ عن الجمعيات النسائية .

بينما رشح لهذه الكراسي .. أكثر من ٤٠٠ سيدة في مختلف القطاعات فاز منهن بالتزكية ٦ سيدات وهن ماجدة وزوزو نبيل وفوزية بدوي .. وسيدتان من دمياط وسيدة من أسيوط ..

وأقل دعاية !

فوزية بدوي فازت بالتزكية في الاسكندرية وتنازل لها زملاؤها

٨٠٠٠ مليون جنيه تنفقها شعوب العالم كل سنة في القمار!

حكايات وراء الأخبار

يكتبها جميل عارف

تليفزيون لندن يشهد لتليفزيون القاهرة بالتفوق

● تلقت آمال عزت مساعدة المخرج في تليفزيون القاهرة في الاسبوع الماضي رسالة من شقيقها الدكتور فاروق عزت، انه يستكمل دراساته في الطب في لندن للحصول على شهادة الدكتوراه .

وفي هذه الرسالة قال فاروق لشقيقته حكاية هامة ..

قال لها .. ان بريطانيا احتفلت في الاسبوع الماضي بمرور ٢٥ سنة على انشاء التليفزيون الانجليزي المعروف باسم الـ **B. B. C.**

ونظم التليفزيون الانجليزي في هذه المناسبة برامج خاصة ...

وفي واحد من هذه البرامج جاء المذيع بخبير بريطاني في التليفزيون قام بجولة في مختلف أنحاء العالم لزيارة محطات التليفزيون ..

واستمع الملايين في بريطانيا للمذيع وهو يسأل الخبير الانجليزي عن رأيه في صناعة التليفزيون في العالم ..

وقال الخبير الانجليزي .. ان صناعة التليفزيون في اليابان تقدمت الى حد كبير .. وهي تعتبر الآن اقوى صناعة للتليفزيون في العالم كله .

وبلعها المذيع الانجليزي .. ثم عاد يقول للخبير :

ـ وماذا عن أجمل البرامج الحية التي شاهدتها أثناء جولاتك في محطات اذاعة التليفزيون في مختلف أنحاء العالم؟

واطرق الخبير الانجليزي عدة ثوان، ثم قال شهادة يفخر بهـا تليفزيون القاهرة ...

قال بالحرف الواحد :

ـ انه تليفزيون القاهرة .. فهو في رأيي يقدم اجمل البرامج الحية التي شاهدتها أثناء جولاتي .. وبرامجه تفوق كثيرا البرامج التي تقدمها محطات اذاعة التليفزيون في الاتحاد السوفيتي، وفي غالبية بلاد اوربا !

***

● وسمعت جانبا من قصة الآثار النادرة التي اكتشفت في الاسبوع الماضي ان المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي في لندن قد سرقها من المتحف الجيولوجي المصري في عام ١٩٠٣ .. أي منذ ٥٩ سنة .

انها قصة مثيرة للغاية ..

وقد اعد الدكتور يوسف شوقي استاذ الجيولوجيا السابق بكلية العلوم تقريرا وافيا عنها ويحتوي على عدة وثائق تكشف عن السرقة ، وتؤكد حق الجمهورية العربية المتحدة في استرداد جميع قطع هذه الآثار المسروقة واعادتها الى القاهرة .

وهذه الآثار المسروقة كما يقول التقرير اكتشفت في بداية القرن العشرين في منطقة الفيوم ، ثم نقلت الى المتحف الجيولوجي المصري حيث حفظت بداخله

وكانت كل قطعة من هذه الآثار المسروقة تحمل رقما خاصا في سجلات المتحف .

وفي سنة ١٩٠٣ بعث المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي في لنـدن الى اللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر وقتئذ يطلب اليه مساعدته في استعارة هـذه الآثار النادرة لاصدار نشرة علمية عنها .

وقام اللورد كرومر بتلبية رغبة المتحف البريطاني ، وكان أن اتصل بمدير المتحف الجيولوجي .. وكان واحدا من الانجليز اسمه و . ف . هيوم ، وطلب اليه أن يشحن مجموعة الآثار الى لندن ..

ويقول التقرير .. ان المتحف البريطاني أصدر فعلا نشرة علمية عن هذه الآثار وجاء في مقدمة هذه النشرة بالحرف الواحد :

ـ ان المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي في لندن يثني على اللورد كرومر لعنايته ومجهوداته في التوسط لاخراج هـذه الآثار من « مصر » ..!

وكانت هذه المقدمة وحدها دليلا قاطعا يكشف عن نية المتحف البريطاني لسرقة مجموعة الآثار النادرة ..

وتأكد ذلك عندما أعاد المتحف الى القاهرة بعض هذه الآثار ... واحتجز بعضها . وكان من بينها قطعة لا يوجد لها مثيل في العالم .. وهي عبارة عن نموذج أصلي لحيوان غريب من الحيوانات المنقرضة التي كانت تعيش في بلادنا قبل التاريخ .

والثابت أن المتحف البريطاني احتفظ بهذه الآثار النادرة فقد عثر على وثيقة تثبت عملية النهب التي قام بها الانجليز لهذه الآثار .

وهذه الوثيقة عبارة عن صورة خطاب بعث به و . ف . هيوم المدير الانجليزي للمتحف الجيولوجي المصري الى مدير المتحف البريطاني بتاريخ ٩ يونيو سنة ١٩٠٩ .. أي بعد ست سنوات .

وفي هذا الخطاب كان المدير الانجليزي يسأل عن مصير الآثار التي احتجزت في لندن ، وكان يقـول في نفس الوقت بالحرف الواحد أيضا :

ـ انا لا اعجل بعودة هذه الآثار .. ولكنني فقط ارغب في التعرف عما سيقرره المتحف البريطاني بشأنها حتى يتسنى لي اتخاذ اللازم لحذفها من سجلات المتحف المصري ! ..

ومع هذه الوثيقة عثر على رسالة أخرى تكشف عن سرقة أخرى ..

فقد تبين أن المتحف البريطاني استعار أيضا من المتحف الجيولوجي المصري بحجة الدراسة الآثار القديمة لبقايا الأسماك متحجرة اكتشفت في ناحية معاصر طرة ..

والرسالة التي عثر عليها هي عبارة عن مذكرة بعث بها مدير المتحف البريطاني في لندن الى مدير المتحف الجيولوجي المصري بتاريخ ٧ ابريل سنة ١٩١٠ وفيها يقول :

ـ ان المجموعة المرسـلة تتكون من اسماك قديمة نادرة لم يسبق الكشف عنها ، والمتحف البريطاني يهمه الآن ان يقوم باحتجازها للدراسة والتصوير ..

والثابت ان المتحف البريطاني قرر سرقة بقايا هذه الاسماك المتحجرة فقد

حكاية الآثار التي سرقها الإنجليز من بلادنا بالوثائق!

عثر في سجلات المتحف الجيولوجي المصري على رسالة بعث بها بعد ذلك مدير المتحف البريطاني الى مدير المتحف المصري ، وكان يقول فيها :

ـ اتصلنا بكرافل مكتشف هذه الاسماك فاكد لنا انه لا مانع لديه شخصيا من ان يحتفظ المتحف البريطاني بهذه النماذج الفريدة النادرة ، وذلك لاعتقادنا بان بقاءها في المتحف البريطاني ستكون له فائدة أكبر مما اذا اعيدت الى متحف القاهرة بسبب زيادة عدد المترددين على المتحف البريطاني !

وهذه الرسالة التي تعد دليلا قاطعا على السرقة لا تعني الا شيئا واحدا هو أن مدير المتحف البريطاني في لندن أراد ان يؤكد بها انه لا دخل للمتحف الجيولوجي المصري بموضوع هذه الاسماك المتحجرة طالما أن مكتشفها قد وافق على ابقائها في لندن ، وتناسى بذلك ان هذه الاسماك قد اكتشفت في أراضي بلادنا وانها أصبحت بذلك ملكا للدولة لا للمكتشف !

وفي سنة ١٩٢٥ سافر هيـوم مدير المتحف الجيـولوجي المصري الى المتحف البريطاني في لندن للبحث في اعادة الآثار المسروقة الى القاهرة ..

وعرض المسئولون في المتحف البريطاني قائمة بهذه الآثار وكانت تضم ٧٦ قطعة أثرية ..

وكتب هيوم على هذه القائمة بخط يده :

ـ بعد مراجعة بعض محتويات صناديق هذه الآثار واستطلاع رأي خبراء المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي بشأن ما لم يتسع الوقت للاطلاع عليه تقرر أن هذه الآثار عديمة القيمة ولا تستحق مصاريف شحنها الى القاهرة ..

وعاد الرجل الى القاهرة ليقدم تقريرا الى المسئولين بتاريخ ٧ نوفمبر سـنة ١٩٢٥ ..

وفي هذا التقرير الذي أصبح وثيقة هامة في قصة هذه الآثار المسروقة اقترح شطب مجموعة الآثار المسروقة من حفريات الفيوم من سجلات متحف القـاهرة .. وطلب في نفس الوقت العمل على اعادة الاسماك المتحجرة من لندن ..

وسمعت في هذا الصدد أن مكاتبات أخرى كثيرة تبودلت بعد ذلك بشأن هذه الاسماك ..

واعترف المتحف البريطاني في رسالة بعث بها الى المتحف المصري بتـاريخ ٢ يناير سنة ١٩٣٦ بوجود هذه الاسماك في حوزته ..

وجاء في هذا الاعتراف .. ان لديه مجموعتين ، واحدة تتكون من ٨ قطع هامة .. والثانية تتكون من ٢٠ قطعة قال انها عديمة القيمة .. وان كل واحدة من هذه القطع تحمل عبارة .. ملك المسـاحة الجيولوجية المصرية ..

وكان هذا وحده كافيا لان يعيد المتحف البريطاني الاسماك الى القاهرة .. ولكنه أصر على الاحتفاظ بها ، وأهدى الى المتحف المصري في مقابلها مجموعة من الاسماك الانجليزية !

***

● **وقرأت** في الاسبوع الماضي كتابا جديدا اسمه .. الطريق الى الله ..

ان مؤلفه الدكتور عبد الرازق نوفل والكتاب كله يدور عن الوجود الذي نعيش فيه ..

وهو يناقش بطريقة علمية الابحاث التي تقوم بها بعض جامعات أوربا وامريكا عن مرحلة الحياة بعد الموت .. أي العالم الآخر ..

ويبحث في بعض الحقائق التي أيدها العلم الحديث .. وسبقه بها القـرآن الكريم ..

حتى رحلة جاجارين .. وتيتوف في الفضاء ..

ولفت نظري في هذا الكتاب احصائية مثيرة عن عدد النجـوم والكواكب في الفضاء

وفي هذا الصدد يقول الدكتور نوفل ان واحدا من أكبر علماء الفلك في العالم .. واسمه السير جيمس جينز قال بعض الحقائق المثيرة عن عدد هذه النجـوم والكواكب ..

فهو يقول في كتاب أصدره اسـمه « الكون الغامض » .. ان مجموع عدد النجوم يقرب من مجموع عدد حبيبـات الرمل التي تغطي شواطئ البحـار في العالم كله ..

ويقول في كتاب آخر .. اسمه النجوم في مداراتها ..

ـ من المؤكد ان هنالك أكثر من ١٠ نجما مقابل كل رجل وامرأة وطفل على وجه الأرض ، وقد يصل العدد الى ضعف هذا بل ربما الى ثلاثة أو خمسة أضعاف

***

● **وشاهدت** في الاسبوع الماضي جمال وطروب في برنامج جديد يقومان بتقديمه في تليفزيون القاهرة اسـمه مذكرات زوجية ..

واعجبتني فكرة هذا البرنامج فهو ينقل على شاشة التليفزيون صورا من المشاكل التي قد تعترض حياة أي زوجين يعيشان في هناء وسعادة .. وطريقة تغلب الازواج على هذه المشاكل ..

وبمعنى آخر .. مشاكل السعادة في حياة الازواج ..

وقال لي أمجدهم .. ان المطرب محمد جمال الدين استوحى فكرة هذا البرنامج من برنامج أحب لوسي **Love Lossy** الذي يقدمه التليفزيون باللغة الانجليزية على القناة رقم ٧ مرة كل أسبوع ..

وكان محمد جمال قد اقترح أن يقوم بتقديم هذا البرنامج غناء وتمثيلا بالاشتراك مع زوجتـه طروب مرة كل أسبوعين على أن يطلق عليه اسم « أحب طروب » .

وطلب اليه أن يعد حلقتين من البرنامج كتجربة ، ولكن باسم آخر « مذكرات زوجية » .

ولقيت التجربة نجاحا كبيرا حتى انه تقرر تقديم هذا البرنامج مرة كل أسبوع في يوم الاربعاء ..

واضطر جمال وطروب لالغاء عقد السفر الى الخرطوم في يوم الجمعـة الماضي للاشتراك في احياء ١٠ حفـلات في السودان للعمل في اعداد حلقات جديدة في برنامجهما أحب طروب .. الذي أصبح اسمه مذكرات زوجية ..

***

● **وقرأت** أيضا تحقيقا صحفيا نشرته احدى المجلات الامريكية عن القمار في العالم ..

وتقول المجلة الامريكية ان واحدة من الهيئات التي تعنى بمكافحة القمار في الولايات المتحدة أعدت دراسات واحصائيات القمار في مختلف بلاد العالم ..

وتبين من هذه الدراسات ان شعوب العالم تنفق سنويا نحو ٢٣ مليار دولار .. أي نحو ٨٢٠٠ مليون جنيه استرليني على القمار ..

وهذا المبلغ يقدر بنحـو ٤٥٠ ضعف ميزانية الامم المتحدة ..

ويعتبر سباق الخيل أخطـر أنواع القمار الذي تنفق فيه شعوب العالم نحو ١٠٫٧ مليار دولار .. أي نحـو ٣٨٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا

وتأتي أوراق اليانصيب في الدرجة الثانية بعد سباق الخيل .. وينفق عليها نحو ١٫٤ مليار دولار .. أي نحو ٥٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا ..

ثم الرهان على كرة القدم ويقدر بنحو ٤٥٣ مليون دولار .. أي نحو ١٦٠ مليون جنيه سنويا ..

والرهان على الموائد الخضراء ، ولا يزيد ما ينفق فيه على ٣٧٠ مليون دولار .. أي نحو ١٣٠ مليون جنيه استرليني سنويا!

وسمعت أيضا !

● **ان معارك** دامية دارت في ناحية سوزانا قاليا في شمال ليبيا البرتغالية في شرق افريقيا ..

وقتل في هذه المعارك ثلاثة من الوطنيين وجرح عدد كبير ..

وتعتبر هذه المعارك هي الشرارة التي ستنطلق منها الثورة لتحرير ليبيـا من استعمار البرتغاليين ..

● **ان الارهابيين** الفرنسيين من أعضاء المنظمة السرية في الجزائر قاموا بالتواطؤ مع السلطات المدنية والعسكرية الفرنسية في الجزائر لاختطاف أربعة من الوطنيين الجزائريين كانت المحاكم الفرنسية قد حكمت عليهم بالاعدام من سجن مدينة وهران .. واختطفوا معهم فدائيا آخر كان محكوما عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة

وقام الارهابيون الفرنسيون بقتـل الوطنيين الخمسة بطريقة وحشية ..

قيدوا أرجلهم وأيديهم في مكان في ضواحي مدينة وهران ثم سكبوا البترول على ملابسهم واحرقوهم أحياء ! ..

جميل عارف

آمال عـزت مساعدة المخرج تلقت رسالة من شقيقها في لندن

جمال وطروب .. كان اسم البرنامج احب طروب .. واصبح اسـمه مذكـرات زوجية !

ثورة الجزائر تنتقل إلى فرنسا..

بقلم: ملحم عياش

امتدت ثورة شعبنا في الجزائر الى قلب باريس نفسها . وكان لابد لها من أن تمتد الى فرنسا وتهدد شعبها بحرب اهلية جامحة .

فالاستعمار الفرنسي ، رغم سبع سنوات من الثورة البطولية في الجزائر ، أبى الا أن يسير في طريق معاد لمنطق التاريخ فظل على تصلفه وكبريائه يرفض الاعتراف بانتصار شعب الجزائر . ويرفض الاقرار بالهزيمة وبالتسليم بحق هذا الشعب في السيادة والاستقلال.

وكان من البديهي أن تصل فرنسا لما وصلت اليه .

فعوامل الثورة الجزائرية وانعكاساتها بالداخلية على السياسة الفرنسية قد تجمعت كلها وخلقت وضعا حتم قيام الثورة الاهلية أو على الاقل مهد لقيامها .

⊛ فمن ناحية ثورة جزائرية متصلبة عجز وجود مليون جندي فرنسي عن قهرها عسكريا أو عن ابعاد شعب الجزائر العربي عن الالتفاف حولها . كل هذا رغم تأييد حلف شمال الاطلنطي ووقوفه العلني وراء الاستعمار الفرنسي وجيشه غير الظافر في الجزائر .

⊛ ومن ناحية أخرى جيش فرنسي محطم الكبرياء ، لم يعرف سوى الهزيمة منذ عام ١٨٧٠ ، رغم خروجه « منتصرا » من الحروب الماضية ، يأبى أن يرى التاريخ في الجزائر يسجل ما سجل له من هزائم في الهند الصينية وغيرها من الحروب الاستعمارية .

⊛ وبين تصلب ثورة الجزائر ، وفرض شعبها العربي ارادته فرضا على مستعمريه ، تقف الخدعة الفرنسية الكبرى ، التى اسمها ديجول ، عاجزة مشلولة تنظر الى نفسها فتخال انها نصف اله ، وتتطلع الى ما حولها فتعتقد انها ما زالت تعيش في القرون الوسطى .

⊛ تبقى الفئات التى تطلق على نفسها اسم اليسار الفرنسي ، وهي اخبث فئة يتمثل في اتجاهاتها الاستعمار الجديد بأجلى صوره ومظاهره .

بن يوسف بن خده

ديجول

سالان

فاليسار الفرنسي ، الذي يختلف مع ديجول على الاسلوب المتبع لحل القضية الجزائرية لا على الجوهر ، أمضى السنوات الطويلة في نقاش بيزنطي لا يقدم او يؤخر ، متجاهلا ميكانيكية ديجول واعتماده على تشجيع العسكريين والمتطرفين لفرض الحل الذي يريده هو على ثورة الجزائر ، متناسيا ما يحمله هذا التجاهل من تغذية الروح العسكرية عند الفرنسيين ، ومن جو صالح لانبعاث الفاشية في فرنسا .

وظلت بورجوازية اليسار الفرنسي ساكتة عن اعمال الجيش الفرنسي الوحشية في الجزائر ، محجمة عن القيام بأي عمل جماهيري يرغم حكومة فرنسا على الاعتراف باستقلال الجزائر المطلق حتى الساعة التى انتقل الخطر الفاشي من الجزائر الى فرنسا واصبح يهدد امن ورفاهية اليساريين الفرنسيين انفسهم .

عندئذ وعندئذ فقط ، تنبه اليسار الفرنسي لخطر تمادي العسكريين في مؤامراتهم ومكائدهم ، ولكنه بدلا من أن يجمع فلوله منذ اللحظة الاولى للوقوف بوجه الحركة الفاشية ، قامت احدى المجلات الاسبوعية الناطقة باسمهم تطلب من حكومة الجزائر ان توقع على البروتوكول الذي يقترحه ديجول لقطع الطريق على الفاشيين وهكذا لم يجد يسار فرنسا لتجنيب بلاده الحرب الاهلية ولابعاد خطر تسلط الفاشيين على الحكم في فرنسا ، غير أن تطلب من حكومة الجزائر أن تضحي باستقلالها الصحيح وسيادتها على اراضيها الوطنية .

هكذا وبكل بساطة وسهولة.

ولكن حكومة الجزائر لم توقع ، ولا يزعجها ان تنهار فرنسا بسبب الحرب الاهلية . فقد ذاق شعب الجزائر على أيدي الجلادين الفرنسيين ما لم يذقه شعب على مر العصور .. ولا يهم حكومة الجزائر اذا كان عدوها اسمه ديجول أو سالان .

ملحم عياش

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

تقرير من روما

الجامعة العربية : تلقت الامانة العامة للجامعة العربية تقريرا من روما بايطاليا عن أثر المقاطعة على البضائع الاسرائيلية يقول التقرير : « ان المقاطعة العربية في ايطاليا تعمل بنجاح كبير » وقد ترتب على ذلك ان السفارة الاسرائيلية في روما تعتبر مكافحة هذه المقاطعة من اهم الاهداف التى تعمل من اجلها في ايطاليا . وهناك شركات ايطالية كثيرة رفضت التعامل مع اسرائيل وقبلت أحكام المقاطعة ، وامتنعت عن اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل . وتحاول سفارة اسرائيل الاتصال بهذه الشركات لاقناعها (كذبا) بان الشركات التى أصرت على التعامل مع اسرائيل لاتزال تواصل الاتجار مع الدول العربية أيضا ! وقد اجتمع سفير اسرائيل في روما عدة مرات بعدد من المسئولين في الحكومة الايطالية يساعدون المقاطعة العربية بصورة غير مباشرة . وقال لهم ان السلطات المحلية تقرر – مثلا – توقيع مدير الشركة على التصريح له بالعمل مع الدول العربية وتوافق على النص الذي يجبره بعدم التعامل مع اسرائيل . كما قدم السفير الاسرائيلي شكوى رسمية قال فيها ان الرسميين وحتى الخارجية الايطاليين ينظرون الى المقاطعة العربية على انها حقيقة قائمة يجب على ايطاليا ان تنظر اليها بعين الاعتبار اذا ما أقدمت على الاتجار مع اسرائيل واختتم التقرير بأن هذا السبب كان – في الواقع – من أهم الاسباب التى دعت ايطاليا الى معارضة انضمام اسرائيل للسوق الاوروبية المشتركة .

عزل ضابط سورى لانه
اراد ان يوقف تحويل نهر الاردن

فلسطين : قدمت القيادة الانفصالية في الجيش السوري للمحاكمة ضابطا برتبة نقيب .

التهمة الموجهة الى النقيب السوري انه اراد أن يمنع محاولات اليهود لتحويل مجرى نهر الاردن بالقرب من قرية التوافيق على الحدود السورية الاسرائيلية .

حدث ذلك منذ ٩ أيام بالضبط عندما لاحظ ضابط موقع التوافيق ان اليهود أحضروا (تراكتور) جديدا للعمل في اكمال تحويل مجرى الاردن عبر منطقة تل قصير شرقي الكيبوتس .

وأمر قائد الموقع باطلاق النار فورا على التراكتور .

ويبدو ان اليهود في المستعمرة المقابلة فوجئوا مفاجأة تامة لدرجة انهم لم يرفعوا عن الموقع السوري بالمثل . واسرع بعضهم الى داخل المستعمرة حيث أجرى بعض الاتصالات التليفونية .

واستمر اطلاق النار مدة خمس دقائق فقط . ثم توقف .

فقد اتصلت القيادة الانفصالية للجيش السوري بقائد موقع التوافيق وأمرته بعدم اطلاق النار .

وفي اليوم التالي سحب النقيب من موقعه الى دمشق وشكلت لجنة عسكرية للتحقيق معه !!

وقد حرصت كل من اذاعتي دمشق وتل أبيب على تكتم أخبار هذا الحادث تكتما تاما .

● قررت حكومة اسرائيل هدم ٢٥ ٪ من مباني السكان العرب القاطنين في يافا . كانت هذه المباني تحت اشراف الوصي على أملاك الغائبين ثم نقلت تحت اشراف شركة (عميدار) للمباني ا وهذه الشركة هي التي قررت هدم ربع مباني الاهالي العرب الذين طردهم اليهود من فلسطين واستولوا على مبانيهم وأراضيهم .

اتخذت حكومة اسرائيل هذا الاجراء حتى تفوت على الدول العربية اجراءاتها التي تتخذها لتعيين حارس من الامم المتحدة على ممتلكات اللاجئين في فلسطين المحتلة .

نشاط اقتصادى

لبنان : بدأت لبنان تتخلص من آثار الانقلاب الفاشل وتمضي في حياتها العادية في المحيط الاقتصادي . ففي خلال الاسبوع الماضي فقط عقدت لبنان اتفاقين اقتصاديين .

كان الاتفاق الاول مع السودان بتوسيع حجم التجارة اللبنانية الى السودان حيث يصدر الى جانب البرتقال والتفاح والفواكه والكبريت والعطور والحلوى والبسكويت . ويستورد لبنان الابقار والفول السوداني والسمسم والصمغ .

والاتفاق الثاني كان مع العراق التي منحت تسهيلات خاصة للمصدرين اللبنانيين . وكان التجار العراقيون قد تأخروا في دفع بعض المبالغ المستحقة عليهم لتجار لبنان . وجرت في بغداد اتصالات على مستوى عال لتحويل هذه المبالغ الى لبنان .

اول وفد سوفيتى للصداقة

ليبيا : غادر ليبيا أول وفد سوفييتي للصداقة أغلب اعضاء الوفد يتكلمون اللغة العربية بطلاقة . اتصل الوفد السوفييتي بالمسئولين وعرضوا افلاما سينمائية عن السياحة في روسيا . ودعوا عددا من الشباب الليبي لزيارة موسكو .

الكهرباء تدخل ٣١ قرية سودانية

السودان : ستدخل الكهرباء ٣١ قرية بالسودان . تعاقدت السودان مع شركتين بريطانيتين لتوريد وتركيب المعدات اللازمة لهذا المشروع الذي سينشأ في منطقة الجزيرة .

ووصل الى لندن السيد نصر الحاج علي مدير جامعة الخرطوم . مهمة مدير الجامعة اختيار ٢٧ أستاذا من بريطانيا للعمل في الجامعة السودانية بالخرطوم . سيحل الاساتذة الانجليز في مختلف كليات الجامعة .

سيد نوفل

امينتوري فانفاني
رئيس وزراء ايطاليا

فؤاد شهاب

الفريق ابراهيم عبود

قصة مثيرة من قصص الانقلاب الفاشل

يستطيع أن يخرجها تليفزيون لبنان

ثلاث عيدان كبريت .. تفتح الطريق إلى إسرائيل !

ان قصة فؤاد عوض بطل الانقلاب مادة خصبة للسينما والتليفزيون قبل القبض عليـــه وبعده ..

في لبنان تليفزيون .. مولده سبق من مولد تليفزيوننا .. ولكنه ولد مصابا بالشلل .. شلل الأطفال ! ولم يحاولوا حتى اليوم علاجه ولا تلافي عيوبه ونقائصه .. ولعل أهمها هو أن الذي يديره ويشرف عليه شركة أجنبية .. وعلى وجه التحديد شركة فرنسية .

ولقد انتهى منذ أيام امتياز هـذه الشركة وعلمت أن الشركة الجديدة سوف يمثل فيها غالبية لبنانية . وعسى أن تكون الشركة الجديدة قد وضعت نصب عينيها خدمة الشعب اللبناني بما تقدمه من برامج مدروسة ونصوص قوية ، وكتاب ، فنى الفن .. والفكر .

وأساس تليفزيون لبنان حتى الآن هو الاعلان ... الاعلان عن الثلاجات والسيارات ماركة كذا وكذا ومن مختلف أنواع معجون الاسنان والصابون وأحمر الشفاه والزبد والجبن .. الخ وكثيرا مايقطع التليفزيون برنامجا ليعلن عن معجون الاسنان الذي يطهر اللثة والحلق واللسان من الميكروبات والآفات . وأنا شخصيا كنت أفرح عندما يقطع البرنامج ليعلن عن سلعة من السلع لانه غالبا ما يكون الاعلان أكثر تشويقا وروعة وبهاء من البرنامج نفسه ثم ماتلبث الفرحة أن تزول عندما يعود التليفزيون لاستئناف البرنامج الذي كان قد انقطع .

ومايقال عن البرامج ينطبق على نشرات الاخبار التي لايتعدى تقديمها أكثر من مذيع ينظر من ورقة أمامه الاخبار المحلية والعالمية . وكان من الممكن تقديم نشرات أخبار تصويرية سواء كانت محلية أو عالمية . وكان من الممكن أن يتبادل التليفزيون اللبناني مع غيره من تليفزيونات العالم الكثير من البرامج والافلام والجرائد المصورة .

ولقد مر بلبنان في الفترة الاخيرة ذلك الانقلاب الفاشل وكان من الممكن عرض مايتيسر عرضه على شاشة التليفزيون في لبنان بما يتفق مع سياسة الدولة العليا وأمنها وبما لايتعارض مع سرية التحقيقات الجارية الآن . ولكن هذا لم يتحقق أيضا كل ما أذكره ويذكره معي الشعب اللبناني هو « لقطة » واحدة من هذا الانقلاب وكانت هذه « اللقطة » تتصل ببعض جنود الجيش الذين تمكنوا من القبض على الضابط الثائر فؤاد عوض بطل الانقلاب الفاشل .

ولا أغالي ان قلت ان في هذا الانقلاب الفاشل مجالا خصبا للكتاب والمؤلفين ومعينا لاينضب من القصص والحكايات والروايات والأسرار !

قصص واقعية أغرب من الخيال ...

رسالة بيروت

يكتبها

اسماعيل الحكيم

فيها البطولة وفيها الجبن . فيها الغدر وفيها الوفاء . فيها الحب وفيها البغض . فيها الوطنية وفيها الخيانة . انها فقط تنتظر من يلتقطها ويتعهدها بالصقل والتهذيب ثم صياغتها ووضعها في القالب الفني الذي يلائمها !

ومادمت بصدد تلك « اللقطة » التي عرضت على شاشة التليفزيون اللبناني عن أولئك الجنود الذين تحدثوا عن الطريقة التي تم بها القبض على فؤاد عوض بطل الانقلاب الفاشل فاني انقل هنا المشهد كله لخاتمة قصة الفرار والهروب من وجه العدالة طوال ثلاثة أسابيع منذ أن وقع هذا الانقلاب الفاشل وسائقها بنصها وفصها . بلحمها وعظمها . وسأترك لخطوات الوقائع والأحداث أن تروي نفسها بنفسها وسيجد القراء انها قصة كاملة من الناحية الفنية في غنى عن أي تزويق فني تكنيكي .

من المعروف أن الذي قاد الانقلاب العسكري الضابط فؤاد عوض وانه قام من معسكر صيدا ومعه ٤٠ جنديا و ١٢ مصفحة . وانه مر في طريقه بالقرب من بيروت وأخرج صديقه شوقي خير الله من خلف قضبان السجن حيث كان يقضي فترة العقوبة المحكوم بها عليه .

وتمر تفاصيل الانقلاب على نحو ماهو معروف للقراء في العالم أجمع حتى يقدر لهذا الانقلاب أن يفشل ثم يضبط بعد حوالي أسبوعين شوقي خير الله متنكرا في ملابس مدنية بعد أن يكون قد أطلق لحيته وحلق شاربه وأخفى رأسه تحت قبعة كبيرة

ويقول شوقي خير الله في التحقيق : تركت فؤاد عوض عند ناحية « سد البوشرية » وكان الجدال بيننا حول أسباب فشل المؤامرة قد طال . وكانت أعصابنا متوترة ثائرة . وكان عوض يحاول الاستمرار في المقاومة ويصر عليها ويرغب في الوصول الى وكر الديناميت والقنابل ولكن قوات الأمن كانت قد سدت جميع المنافذ المؤدية اليها وحالت بيننا وبينها .

وفجأة وجدت عوض يقول لي بعد يأس مرير : « فليفلت كل منا بجلده » !

وتركته بعد أن تمنى كل منا حظا طيبا للآخر ولم أعد أعرف عنه شيئا بعد ذلك الى وقتنا هذا ! وقبض على شوقي خير الله كما ذكرت . واستمر البحث جاريا عن فؤاد عوض ! وكانت قوات الأمن في كل مكان تبحث وتنقب ! وكان وزير الداخلية يعلن بين الحين والآخر عن مكافأة مقدارها ٢٥ ألف ليرة لمن يدل على فؤاد عوض

ومرت الأيام !

وكان فؤاد عوض وقتذاك يقيم في الغابات والقفار يتسلق المرتفعات ويتزحلق حول السفوح والمنحدرات ويختفي في المغاور عندما يحس بالقرب صوت أو سيارة أو أزيز طائرة هليكوبتر بحثا عنه كان يختفي ... ويمضي معظم الليل ويستريح أثناء النهار والأمطار تهطل عليه بلا رحمة والأعواصف ، والأمطار في لبنان تسقط بغزارة وبقوة . وكان يحمل فوق أكتافه معطفا من « الوبر » ويلف حول عنقه كوفية من الصوف

واستمر به الحال على هذا المنوال الى أن وصل الى مدينة صيدا حيث كان في وقت من الاوقات قائد حاميتها وضابطها المهيب !

ويقصد الى ميدان المدينة حيث يقع موقف السيارات الأجرة ليساوم أحد السائقين لنقله الى الجنوب نحو حدود اسرائيل !

ولندع هنا السائق (زهير أبو زيد) يروي بقية القصة كما جاءت على لسانه في التحقيقات :

شو بيامر الخواجة ؟

قال : هل توصلني الى الميدسية بخمس ليرات فقط ؟ ووافقت فقد كان الوقت متأخرا ولم يعد هناك مجال لوجود زبائن آخرين .

وقلت له : تفضل .

وانطلقت أمرق بسيارتي كالسهم نحو الميدسية . وكان يبدو على الزبون انه متعب مزكوم وكانت عيناه زائغتين ونظراته مرهقة وراح يشغل نفسه بالقراءة في جريدة أجنبية ...

وأضاءت مصباح السيارة الداخلي وتفرست في وجهه ثم قلت :

من وين ... الخواجة ؟

ونظر الي بدوره متفرسا ثم قال في تؤدة :

من بيروت !

كانت السيارة تنهب الارض وكان هدير الامواج في بعض الاحايين يعلو على صوت السيارة .

وقبل وصول السيارة من الحاجز الذي يقف عنده رجال الامن للتفتيش عن رجال الحزب القومي السوري سمعت الزبون يقول وهو يمد يده : تفضل سيجارة ! فشكرته ثم قلت له :

شو باين عليك ... مهموم كثير ؟

قال : نعم

ثم راح يقلب في جيوبه ويمصمص شفتيه أسفا لانه نسي بطاقته الشخصية في منزله

ثم قال: شو العمل ؟

قلت : بسيطة

قال : شو بسيطة . بدون البطاقة سوف يعتقلونني ...

ثم قال : لو بتنقذني من ها الورطة مستعد أعطيك كل شيء بتريده .

قلت : بسيطة . أخبيك بصندوق السيارة الخلفي

قال : بشكرك كثير ... كثير .

وبالفعل أوقفت السيارة فنزل منها الزبون وصافحني وهو يضغط على يدي

ودخل فؤاد عوض صندوق السيارة وقد تكور حول نفسه وضم ركبته الى صدره . وسمعت صفارة أحد الجنود الواقفين هناك قائلا : قف .. من أنت .

أوقفت السيارة فتقدم مني الجندي شاهرا سلاحه قائلا :

ـ هويتك !

وسحبت بطاقتي الشخصية وأعطيتها له فأعادها لي بعد أن قرأها

وقال : ماذا في الميدسية .. في هذا الوقت المتأخر ؟

قلت : لزيارة بعض الاقارب !

قال : زيارة بعض الاقارب بعد منتصف الليل !!

وبدا على الجندي التعجب والدهشة . ثم طلب مني أن أنزل من السيارة وراح يقلب مقاعد السيارة ثم توجه بعد ذلك الى مؤخرة السيارة حيث قال : افتح هذا الصندوق ! ولم أستطع في هـذه اللحظة أن أكتم الخوف الذي انبعث في قلبي ولكني تماسكت وقلت : ان المفتاح ضائع .

قال : ضائع ؟

ووجدت الجندي يصوب بندقيته الى الصندوق وهو يقول : سأفتح ذلك الصندوق بهاتين البندقية !

واستعد الرجل لاطلاق الرصاص على قفل السيارة الخلفي ولكن صرخة صدرت مني قائلة :

لا . لاداعي .. سأفتح لك الصندوق!

وفتحت الصندوق . وبدا الرجل الذي بداخله وقد اصفر لونه كأنه من الموتى

ووجدت الجندي ينهال عليه بكعب بندقيته فقال الرجل : أنا فؤاد عوض ... لاتزعطوني (لاتضربوني) وحدث هرج ومرج واقترب باقي الجنود

ثم نقلونا الى ثكنات صيدا حيث أجري التحقيق وأخذت أقوالنا .

وانتهت أقوال السائق .

وجاءت أقوال فؤاد عوض ... وكانت اعترافات مذهلة !!

اعترف بكل شيء وقال كنت في طريقي الى اسرائيل وكنت أصبح عميلا في المخابرات الاسرائيلية . وكانت مهمتي هي تدريب الفدائيين للتسلل الى داخل لبنان للتجسس والتآمر . والتخريب .

واعترف بأنه تسلم أموالا من اسرائيل عندما تسلم زعيمه الدكتور عبد الله سعادة ... جوائز الحزب القومي السوري ـ الأموال كما وصف لها عندما كان سفيرا للأردن في بغداد .

وقال فؤاد عوض في التحقيقات انه كان قد اجتمع بأحد الضباط الأجانب في ضاحية من ضواحي بيروت وتسلم منه بطاقة توصية لأحد ضباط اسرائيل المرابطين على الحدود . وكانت اشارة التعارف المتفق عليها مع أحد الأشخاص الذين كانوا سيقودونه الى ضابط الحدود الاسرائيلي واسمه (نخله حلاق) هي أن يخرج علبة الكبريت من جيبه ثم يشعل ثلاثة عيدان منها ويرميها على الأرض !..

ماراي تليفزيون لبنان ؟

ألا تصلح هذه القصة له ؟

اسماعيل الحكيم

التليفزيون يمنع رقصة التويست في لبنان بقرار وزارى

.. وانتشرت رقصة التويست في لبنان انتشارا ذريعا .. قاومها كمال جنبلاط وزير الداخلية مقاومة شديدة .. تلك المقاومة عندما قام الانقلاب الفاشل لانشغال رجال الامن في مقاومة ما هو أهم بالنسبة لأمن الدولة .. أصبحت رقصة التويست هي الترمومتر الذي يدل على مدى انشغال رجال الأمن . فاذا انصرف رجال الامن عن مقاومتها فمعنى ذلك أنهم مشغولون بمقاومة القوميين السوريين .. وبالعكس ..

اضطر كمال جنبلاط لاصـــدار قرار وزاري بمنع الرقصة بعد أن رأى آثارها البعيدة المدى لتدهور الاخلاق في علب الليل والكباريهات .. بل امتد خطرها الى البيوت والسهرات العائلية ..

ويقولون في لبنان ان وراء السبب الذي من أجله أصدر وزير الداخلية اللبناني قرارا وزاريا بمنع الرقصة .. ان وراء هذا السبب قصة ..

والقصة تبدو عندما كان وزير الداخلية يزور احدى العائلات الصديقة وأثناء السهرة استأذنت ربة البيت من الضيف اذا كان لا يمانع في فتح التليفزيون وأجاب وزير الداخليـــــة بالموافقة . وبالصدفة كان المعروض على شاشة التليفزيون وقتذاك رقصة التويست .. وكانت الرقصة مستوردة من فرنسا . وكان الفيلم الذي يتضمن مشاهد الرقصة فيلما فرنسيا . ودب الذعر في نفس كمال جنبلاط عندما رأى مناظر خليعة منافية للآداب

كانت الراقصة تبرز مفاتن جســـدها بشكل مثير . كانت تبرز نهديها وبطنها الى الامام . ثم تلف خصرها وردفيها الى الوراء .

ولاحظ أصحاب البيت أن كمال جنبلاط قد استاء من هذا المنظر فاعتذروا .. وقدموا اعتذارا عمليا .. أغلقـــــوا التليفزيون ..

وكان كمال جنبلاط خلال السهرة قد قرر في نفسه أمرا .. قرر منع الرقصة ولو بالقوة ..

طلب من رجال الامن منع الرقصة .. اعتذر رجال الامن بأنه من المتعذر الوصول الى نتيجة الا اذا صدر قرار وزاري من وزير الداخلية بمنع الرقصة ..

وبالفعل أصدر وزير الداخلية هـــذا القرار .

ولكن هل استطاع وزير الداخلية منع الرقصة بهذا القرار الوزاري ؟

ولكن لم يكد رجال الأمن يبدأون في تنفيذ القرار .. حتى شغلوا بمقاومة القوميين السوريين بسبب محاولة الانقلاب الفاشل ..

هذا العدد .. وهذا التليفزيون أو : العالم فى حجرة النوم !

بقلم
احمد بهاء الدين

كنت اسير يوما في احد شوارع نيويورك عندما استوقفتني عبارة مكتوبة على باب احد الحانات تقول : « لا يوجد عندنا راديو ولا تليفزيون .. ولكن هدوء وحرية .. كالايام الجميلة الخالية ! » .

ذلك ان التليفزيون في امريكا يطاردك في كل مكان .. فلم تبق الا السيارات خالية منه .. وفي الطريق الى الوجود كما نعرف اجهزة التليفزيون التي يمكن تركيبها في ظهر مقعد سائق السيارة او التاكسي ، ليستطيع ان يراه الجالس في المقعد الخلفي ...

وكما ان كل اختراع جديد يقابل بمزيج من الترحيب الهائل والنقمة الشديدة .. كذلك حدث للتليفزيون ! ..

وسبب النقمة الشديدة هو ما يراه البعض من ان التليفزيون يقضي على الحرية .. وعلى الفردية .. او كما يقول المؤلف المؤرخ « ماكس ليرنر » : انه بينما يستدرج التليفزيون افراد الاسرة الى البقاء في البيت .. ويحاصرهم استراتيجيا في فخ منصوب ، هو حجرة مظلمة ، لا تلبث ان تنهال منه على افراد الاسرة جميعا عشرات الاوامر والتعليقات بشكل مباشر وغير مباشر . فهذا الصندوق السحري يحدث المتفرج في كل شيء . في الدين والازياء والسياسة وعلاقة الزوج بزوجته وعلاقة الاثنين بالحموات والموسيقى والرقص والبضائع التي يجب ان يشتريها والطعام الذي يجب ان ياكله . وعشرات من الآراء المتلاحقة . هذا التصرف سليم . هذا التصرف غير سليم . هذا الطفل مهذب . هذه الام فاشلة .. الى آخره .. الى آخره ..

وقال كاتب آخر ان التليفزيون يشبه « آلة كاتبة » تدق الناس جميعا في ملايين من النسخ المتشابهة . فالتليفزيون يجعل ملايين الناس يركزون اهتمامهم في نفس اللحظة على نفس الشيء .. يسمعون نفس النكتة ويتلقون نفس النصيحة ويرون طريقة صنع المحشي بنفس الطريقة .. انه سيقضي على اجمل ما في الحياة وهو : اختلاف الامزجة والاذواق وتباين الميول والشخصيات ! انه سيحول الناس الى نسخ من الكربون .. نسخ من اصل واحد يقدمه التليفزيون !

ان هذا الصندوق السحري ينقل العالم كله الى حجرة النوم ! .. بمسمار صغير ترى احداث الكونغو او عرض ازياء في باريس او خناقة بين زوجة وزوجها في القاهرة !

وقد اتفق علماء الاجتماع على ان التليفزيون مع الزمن يصبح اعمق اثرا في الناس من الجريدة . وذلك لسببين . السبب الاول هو ان التليفزيون يخاطب الاذن والعين والعقل معا . فهو يخاطب اكثر الحواس . والسبب الثاني هو ان قارىء الجريدة يحتاج الى ثقافة اكثر من الثقافة التي يحتاج اليها متفرج التليفزيون . فحتى من لا يقرا ولا يكتب يستطيع ان يرى التليفزيون ويتاثر به ..

كذلك اتفقوا على انه اكثر تاثيرا من السينما . ذلك انه يعطي الناس « جرعة » اكبر من الجرعة التي تقدمها لهم السينما . فالفرد قد يذهب الى السينما مرة او مرتين في الاسبوعين فيرى على الاكثر فيلمين مجموعهما ثلاث ساعات تقريبا . ولكن هذه الثلاث ساعات اقل من الوقت الذي تقضيه ربة الاسرة او الفرد العادي امام التليفزيون كل يوم ...

أهلاً

وزير التليفزيون يتكلم :

بعد فوز التليفزيون "بأحسن تليفزيون في العالم"

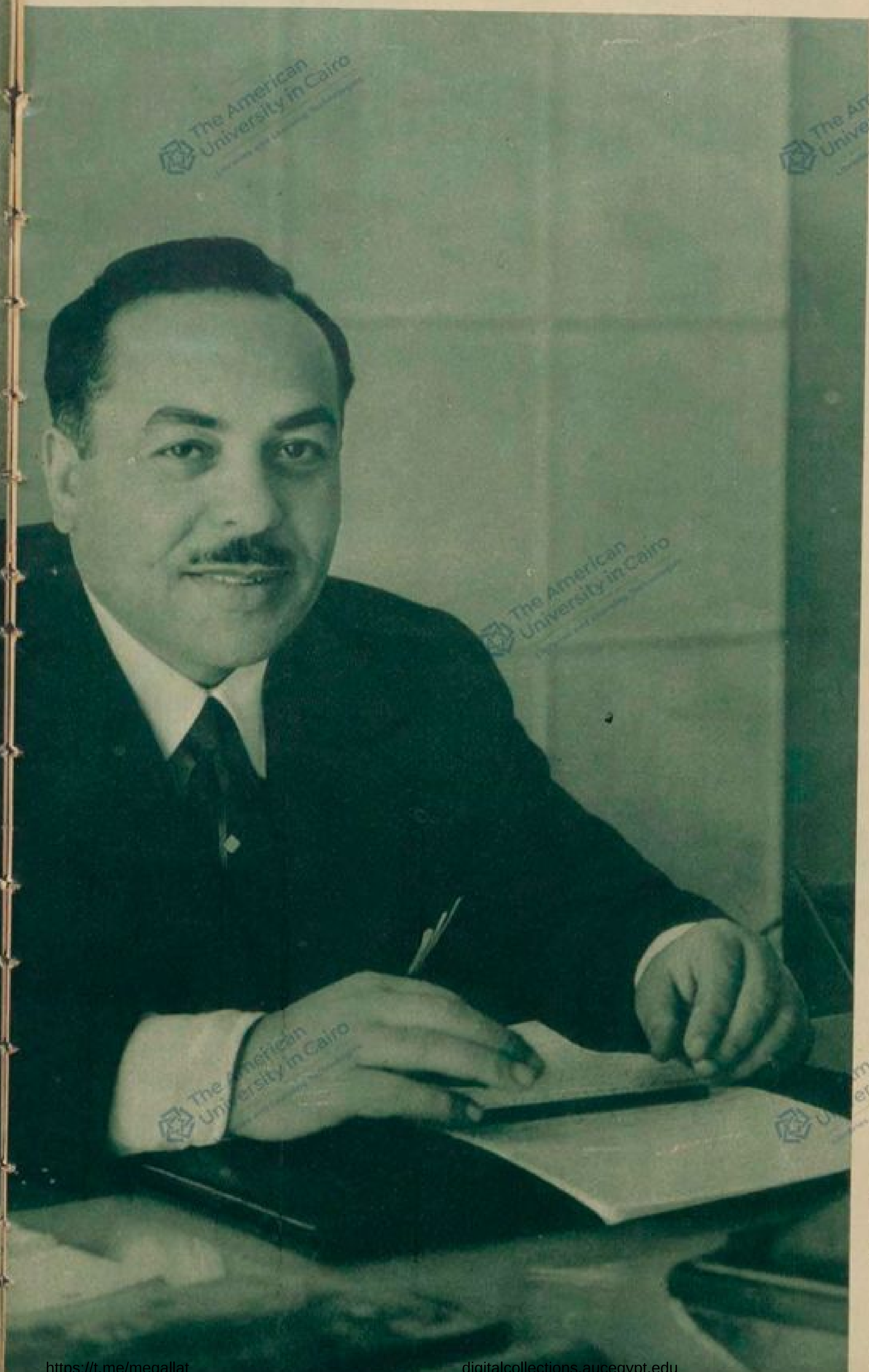

ثم ان التليفزيون اكثر تركيزا على المشاكل المباشرة للفرد من السينما . فالسينما قد تقدم فيلما يترك اثرا غير مباشر . اما التليفزيون فهو يلح طول الليل والنهار على كل ما في حياة الفرد من مشاكل وحاجات .

فالتليفزيون مزيج من السينما والجريدة معا ، في صندوق سحري ! ...

وقد يكون من المبالغة ان نقول ان التليفزيون يحول الناس جميعا الى نسخ متشابهة من الكربون . ولكن لاشك ان التليفزيون له اثر ساحق حاسم في تحديد اذواق الناس وامزجتهم وافكارهم عن الحياة ..

يكفي ان تتصور المواطن الذي لا يعيش في القاهرة ، بل يعيش في احدى مدن او قرى الاقاليم ، حيث لا يوجد مجال لاي نشاط او تسلية اخرى . هذا المواطن سوف يستولي التليفزيون على حياته استيلاء تاما . سوف يقنعه بان العالم كله يفكر كذا ويشرب كيت ويأكل بهذه الطريقة ويلبس بتلك ...

وسوف يجد هذا المواطن انه من الطبيعي ان يسير وراء هذا الذي يقوله له التليفزيون ! .. اذن ؟ ..

اذن لابد ان نضع في اذهاننا هذه الخطورة التي يتميز بها الدور الذي يلعبه التليفزيون .. اذن ؟ ..

اذن لابد ان تتوافر لهذا التليفزيون احسن المواهب المتاحة في بلادنا في كل الميادين ! ..

ان اصغر شيء يظهر على الشاشة الصغيرة يترك اثره غير المحسوس في المتفرج .. حتى الديكور او الاثاث الذي يظهر اثناء تمثيلية من التمثيليات مثلا .. سوف ينطبع في نفس المتفرج .. فلو انه بدا يؤثث لنفسه شقة فسوف يقلد هذا الذي رآه من حيث لا يدري ! ..

في التليفزيون العربي مثلا يضع المخرجون دائما صورة على الحائط في اي رواية تمثيلية يكملون بها اثاث المنظر . نفس الصورة تقريبا . صورة تقليدية لمنظر اوربي فيما اظن ولها برواز كلاسيك مزخرف . ودائما اقول لنفسي ان كثيرين سوف يبحثون عن صور مشابهة يعلقونها . مع انها لم تعد مناسبة للبيت المتوسط العادي ، ودائما اتمنى لو رأيت مكانها صورة حديثة لرسام مصري معاصر . اغلب الظن بالطبع ان المخرج لا يختارها عن عمد . انما يأخذها من مخزن الاثاث في التليفزيون .. وهو لا يستطيع غير هذا . ولكنني اردت فقط ان اضرب مثلا على ما اريد ان اقول ..

التليفزيون قيادة .. اردنا ذلك ام لم نرد ...

لذلك لابد ان تتسع القيادة لاكبر عدد من القادة فعلا . القادة في مجال الذوق . وفي مجال الفن . وفي مجال الازياء . وفي مجال الفكر . وفي مجال الجدل والمناقشة . وفي مجال الفكاهة .

لابد ان يكون شعار التليفزيون هو : البحث عن احسن ما عندنا !

مهما كان الثمن !

مهما كان الثمن !

لأن تشكيل نفسية الفرد وذوقه وفكره .. لا يقدر [illegible] الذين

بالنقد!

حوار مع الدكتور عبد القادر حاتم

تقدمه

حسن شاه

*** تعليمات الرئيس هي : التليفزيون في كل بيت * لماذا يتمسك التليفزيون بزيادة ساعات الارسال * لماذا الغيت كل الغرامات على رخصة التليفزيون * كيف يعرف وزير التليفزيون رأى الناس في البرامج * قريبا سيتناقش المدرس والتلاميذ عن طريق التليفزيون في البرامج التعليميه * فرقة جديدة لاحياء الرقصات العربية القديمة وزير التليفزيون يقول :**

*** حينما تنظر الآن الى الوراء ، بعد سنة ونصف تقريبا من بدء التليفزيون .. ماهو اهم شيء تعتقد ان التليفزيون قد حققه في هذه المدة ؟**

- بعد ان قطعنا عاما ونصف عام من حياة هذا الوليد .. اتذكر توجيهات السيد الرئيس قبل ان يبدأ التليفزيون عمله . ان التليفزيون يجب ان يدخل كل بيت ويجري في كل ميدان وشارع وساحة .

وقد كان هذا هو ما عملنا على تحقيقه منذ بدء التليفزيون . ولايمكن للتليفزيون ان يصل الى كل بيت وكل ساحة الا اذا اقبل الشعب على طلب اجهزة التليفزيون ولايمكن ان يطلب الشعب اجهزة الا اذا كان التليفزيون ناجحا .. وخصوصا ان في كثير من الدول التي سبقتنا ... محطات التليفزيون بعد انشائها لان التليفزيون فشل .. وفي كثير من الدول الاخرى لم يطلب الشعب من الاجهزة الا الفي جهاز فقط ..

ولكننا هنا .. بعد عام ونصف عام .. نجد ان هناك مائة الف جهاز في يد الشعب فعلا . وفي يوليو القادم في عيد الثورة العاشر سيكون العدد مائتي الف جهاز هذا في الوقت الذي نجد فيه ان طلبات الاجهزة لاتقل عن ثلاثمائة الف ومعنى هذا كله هو اننا سوف نلبي هذه الطلبات ونعمل على تصنيع الاجهزة كلها هنا في مصر .

ولكي نتصور ضخامة العمل الذي يراه الناس في صورة برامج سريعة .. يكفي ان نذكر ان حوالي عشرة آلاف شخص يعملون في التليفزيون . وان جميع اعضاء نقابة المهن السينمائية والتمثيلية الذين كانوا بدون عمل .. اصبحوا اليوم عاملين ناجحين في التليفزيون .. فضلا عن العدد الكبير من خريجي الجامعات ومساعدي المهندسين الذين يعملون في مصنع التليفزيون او في مراكز الاصلاح .. وان هناك ثلاث فرق .. جديدة ستعمل في التليفزيون .. او في طريقها للعمل فيه . وقد بدأت بالفعل اول فرقة يوم الاثنين وهي الفرقة المسرحية والفرقتان الاخريان ستبدآن قريبا .. وسوف تكون لدينا قريبا فرقة للفن العربي الاستعراضي تحوي الموسيقى والغناء والاستعراضات العربية الجميلة التي كانت قد اندثرت .. كل هذا سيحققه التليفزيون قريبا .

ونجاح تليفزيوننا الناشيء خارج حدود بلادنا لايقل عن نجاحه داخل الحدود .. فبرامجنا التليفزيونية يمكن ان يراها الآن شعب لبنان وقد جلب لنا التليفزيون اعلانات من الخارج قيمتها ٣٥٠ الف جنيه من العملة الصعبة وفي عام واحد سوف تصل في عام ١٩٦٣ الى مليون جنيه بالعملة الصعبة - اي سيكون التليفزيون مصدر ايراد للدولة ايضا .

اقول ايضا .. اننا نسير بعيدا عن السياسات التي رسمها زعيمنا

وقد نفذنا تعليمات الرئيس في ايجاد ... التليفزيون لاتقل لهائى ... فقد الغينا مثلا جميع الغرامات ... برسوم الاجهزة . وكذلك لم نقسط الرسوم . بل اننا نبيع الاجهزة للجمهور بثمن اقل ... في العالم . وكثير من المواطنين الذين يحضرون اجهزة تليفزيونية معهم من الخارج يفاجأوا بان عدد الاجهزة تباع في مصر بأرخص من الخارج .

*** وما هو الشيء الذي لم يتحقق ؟**

- يكفي ان اقول اننا نخطيء .. وسوف نخطيء ! ولكن الشيء الذي نفخر به حقا هو اننا لانخشى النقد .. اننا جميعا في اسرة التليفزيون نبذل الجهد ١٨ ساعة في اليوم .. ولايمكن ان نبذل اكثر من هذا .. والجهد المخلص لابد ان يوصل الى النجاح ..

ونحن في ظل الاشتراكية نحاول ان نجعل الحافز الشخصي الاشتراكي هو الاساس وذلك باعطاء المكافآت التشجيعية واقامة المسابقات بين الموظفين .

*** ولكن البعض يعتقدون ان زيادة ساعات الارسال بهذه السرعة ربما اثرت على مستوى البرنامج وانه كان من الافضل تقديم ساعات اقل ومستوى احسن ؟ .**

- هذا رأي اعتقد ان الايام قد اثبتت عدم صحته . فقد ثبت بالتجربة والممارسة ان نظريتنا التي تمسكنا بها برغم النقد الشديد في بدء انشاء التليفزيون صحيحة وان زيادة ساعات الارسال مفيدة في الارتفاع بمستوى البرامج ايضا . فنحن في اول عهدنا بالتليفزيون . والتليفزيون في مراحله الاولى يحتاج الى تدريب العاملين فيه على جميع الفنون التليفزيونية حتى يتم التقدم والاجادة ... ولو اننا اخذنا من اليوم الاول للتليفزيون بنظرية عرض البرامج الجيدة فقط . وتحديد مسافة الارسال في غير البرامج الممتازة ، لبقينا ... لانجد هذه البرامج الممتازة ... اعتقد ان انتاج الكثير من البرامج ... الخبرة العملية ويرتفع في النهاية بمستوى البرامج هذا من ناحية . ومن ناحية ... فان الحكم على البرامج يختلف اختلافا كبيرا باختلاف مستوى الاذواق والرغبات وقد ثبت من الاستفتاء الذي اجراه التليفزيون ان بعض البرامج التي طالب ... بالغائها . حصلت على عدد كبير من الاصوات بوصفها احسن البرامج .

امام هذه الحقائق نجد ان من واجبنا ان نتمسك بنظريتنا وهي ان نزيد عدد ساعات الارسال فيكتسب العاملون في التليفزيون مزيدا من الخبرة اولا ونتيح الفرصة امام البرامج للتطور والتحسن ثانيا . هذا فضلا عن ان هذا يمكننا من تقديم البرامج التي ترضي مختلف الاذواق . ومن جعل الارسال في اوقات مختلفة يتيح لكل فرد فرصة مشاهدة البرامج في الوقت الذي يتناسب مع ظروفه ..

*** وما هي الطريقة التي تعرفون بها رأى الجمهور ؟ هل من الصحافة ؟ .. او مما تسمعونه من الاصدقاء ؟ ..**

انا استعين باربع وسائل في التعرف على رأي الشعب في البرامج وهي :-

اولا - الاستفتاء فنحن نجري استفتاء بين المشاهدين من وقت لآخر لمعرفة رأي الجمهور في برامج التليفزيون ، ونستفيد من استمارات الاستفتاء في معرفة اتجاهات الرأي العام بالنسبة للبرامج المختلفة . ونحن نحترم نتيجة الاستفتاء بدرجة كبيرة . وكان من نتائج الاستفتاء الاول الذي اجراه التليفزيون ان الغينا بعض البرامج . وزدنا عدد مرات اذاعة برامج اخرى ..

ثانيا - البريد فانا اتلقى مئات الخطابات باراء الجمهور في البرامج . ومن هذه الخطابات اتعرف على رأي الناس في البرامج . وكثير من هذه الخطابات - رغم انها تحوي آراء غير متخصصة - يعطينا صورة واضحة عن رأي الناس في البرامج وما يعجبهم منها وما لا يعجبهم فيها .

ثالثا - المكتب الفني اذ يوجد لدينا مكتب فني يبدي الرأي في البرامج على ضوء مشاهداته الخاصة . والبريد الذي يرد لنا واستمارات الاستفتاء . ومن هذه العوامل مجتمعة يكون المكتب رأيا صادقا عن حقيقة آراء الناس في البرامج . وعلى ضوء هذه النتائج نرسم خطتنا وندخل التعديلات في البرامج . بل وفي مواعيد اذاعتها احيانا .

رابعا - نقد الصحف وانا شخصيا اهتم بالنقد الذي ينشر في الصحف . ويكفي ان اقول ان هناك آراء ابديت فاشت تجعلني ابذل الجهد ... في التليفزيون للقضاء على العيوب والاخطاء التي كانت محل نقد .. وذلك دليل على مدى اهتمامنا به . له منا الشكر . بل ان اصحاب هذا النقد البناء يشتركون مع اسرة التليفزيون في عمل جعل برامج التليفزيون اليوم في هذه الدرجة الجيدة التي يتحدث عنها الكثيرون بين حين .

*** وبصراحة .. ماهي احسن خمسة برامج تحب ان تشاهدها في التليفزيون ..؟**

- لا استطيع ان اقول ماهي احسن خمسة برامج في التليفزيون . الطبيعي ان تكون هناك برامج تعجبني اكثر من غيرها . ولكن اعتبر هذا مسألة شخصية ، اي حكمي الشخصي .. اما بالنسبة للحكم غير الشخصي فقد تقرر تأليف لجنة للحكم على البرامج تتكون من بعض المختصين في النقد الفني والصحفيين ، وستقوم هذه اللجنة بمشاهدة البرامج والحكم عليها حكما فنيا وتختار احسنها ، وتقرر لها جوائز معينة ..

*** الى اي مدى يتعامل تليفزيوننا مع التليفزيونات الاجنبيه ؟ .**

- يرسل التليفزيون العربي جريدته العالمية باللغات الاجنبية الى ٢٠ محطة تليفزيون في العالم اسبوعيا ، وهناك خمس محطات تذيع منتخبات من هذه الجريدة بصفة منتظمة ضمن برامجها ، وهي : برلين - موسكو - طوكيو - هلسنكي - بيرس - وتقوم ٢٥ محطة اخرى بانتقاء بعض مواد هذه الجريدة تذيعها في برامجها المختلفة ..

وهذه الجريدة تعرض مجرد الاحداث التي تجري في بلادنا خلال اسبوع . ولكنها تعكس صورة حية لنشاطها في المجالات المختلفة ، الفنية ، والرياضية والاجتماعية والسياسية ، كما تقدم ملامح من تاريخنا وآثارنا في مختلف العصور ..

اما بالنسبة للمهرجانات التي اشترك فيها التليفزيون العربي ، فهي مهرجان برلين عام ١٩٦١ ، ومهرجان مونت كارلو ، الذي اشتركنا فيه ببرنامج للفنون الشعبية حصل على جائزة تقدير المؤتمر رغم عدم وجود مندوبين للجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر ، نظرا للصعاب التي وضعتها فرنسا في وجه وصول المندوبين الى مونت كارلو ..

*** ومتى يصل الارسال التليفزيوني عندنا الى كل ركن من الجمهورية العربية ، ثم الى البلاد العربية والافريقية .**

- الارسال التليفزيوني يغطي حاليا الوجه البحري كله . فهناك محطة ارسال في الاسكندرية واخرى في المنصورة ، وثالثة في السويس وستفتتح رسميا قريبا باذن الله . وهذه المحطات تتلقى الارسال بواسطة محطات تقوية متتابعة بينها وبين المحطة الرئيسية في القاهرة . فبالنسبة لمحطة ارسال الاسكندرية مثلا . توجد محطات تقوية في بنها وطنطا وكفر الزيات ودمنهور وكفر الدوار . وهكذا ..

كما ان الارسال يصل في الوجه القبلي الى محافظة المنيا حاليا . ويجري العمل في اقامة محطات التقوية بالصعيد حتى يصل الى اسوان . التي ستقيم فيها محطة اذاعة تليفزيونية خاصة تذيع الى جانب البرامج المنقولة من القاهرة . برامج خاصة بالسياح باللغات الاجنبية ..

اما عن وصول الارسال الى البلاد العربية الاخرى . فالتليفزيون العربي يشاهد بوضوح في لبنان وفي قطاع غزة . ولكن وصول الارسال الى سائر انحاء العالم العربي او جميع دول افريقيا يتوقف على التقدم الهندسي في ... التليفزيون . وعلى عقد اتفاقيات خاصة بانشاء شبكة تليفزيونية كالشبكة التليفزيونية الموجودة في دول اوروبا . وهذا يعتمد بطبيعة الحال على انشاء تليفزيون في تلك الدول . حتى تقيم محطات تقوية لاستقبال برامجنا ثم اذاعتها ..

*** ماهو المستقبل الذي ينتظر التليفزيون كوسيلة تعليمية ؟ وهل صحيح انه سيغني في يوم من الايام عن المدارس ؟**

- التليفزيون وسيلة تعليمية لاتضاهيها وسيلة اخرى . فهو يجمع بين السمع والنظر . ويمكن بواسطته استخدام وسائل الايضاح التي لاتتيسر لاكثر المدارس تقدما في الامكانيات ..

اما عن الاستغناء عن المدارس والاكتفاء بالتليفزيون كوسيلة تعليمية فهو غير ممكن فدور التليفزيون في التعليم هو دور تكميلي لمهمة المدرسة . ولما يلقى في الفصل من دروس .. ولايمكن ان يحل الصندوق الخشبي محل المدرس . فالعنصر البشري والاتصال المباشر بين المعلم والطالب لازمان في التعليم ..

وحتى في الحالات التي يستخدم فيها التليفزيون وحده في التعليم ، اي كأداة مباشرة وليس كتكملة لعمل المدرسة . لابد من وجود مدرس في الفصل الذي يتلقى فيه التلاميذ الدروس عن طريق التليفزيون . يتلقى اسئلة الطلبة واستفساراتهم ويقوم بالرد عليها ..

وقد تقدم علم التليفزيون مع ذلك في هذا المجال وذلك بادخال نظام الدائرة المقفلة Close circuit اي يكون الارسال والاستقبال التليفزيوني دائرة واحدة . فيمكن للمدرس الذي يقدم البرنامج ان يشاهد الطلبة ويسمعهم على شاشة امامه كما يشاهدونه ويسمعونه . وبذلك يمكن قيام مناقشة بين الطرفين رغم انهم ليسوا طبعا في مكان واحد .

ومتى بلادنا ؟

في بلادنا للتليفزيون التعليمي اهمية خاصة . ونحن ننوي ان نستخدمه على نطاق واسع في مكافحة الامية وتعليم اللغات الاجنبية ..

وقد بدأ التليفزيون العربي برامجه التعليمية في العام الاول لافتتاحه . بل بعد بضعة اشهر من بدء ارساله .

وتتجه النية الآن الى تخصيص قناة خاصة لاذاعة البرامج التعليمية والثقافية . وعندئذ نستطيع التوسع في البرامج التعليمية . بحيث تخدم مختلف مراحل التعليم . فنحن حاليا نقدم برامج تعليمية للمرحلة الثانوية فقط ولكننا بعد تخصيص قناة للبرامج التعليمية سنقدم ... المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعية . ثم نصل الى مراحل التخصص العليا كالدراسات العليا ..

وبطبيعة الحال سيصحب ذلك تغيير في طريقة تقديم البرامج التعليمية فالتطور مستمر . وسيكون هذا التغيير هاما جدا ... ولقد تعاقدنا بالفعل على مجموعة افلام خاصة بتعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية . وسنبدأ باللغة الانجليزية بعد رمضان مباشرة باذن الله .. ويبلغ كل درس من هذه الدروس ربع ساعة . ومجموعها ١٣٠ حلقة . ويستطيع من يتتبعها ان يجيد اللغة بعد الانتهاء منها اجادة تامة ، كتابة وحديثا ..

البقية على صفحة ٥٤

تصوير محمد بدر

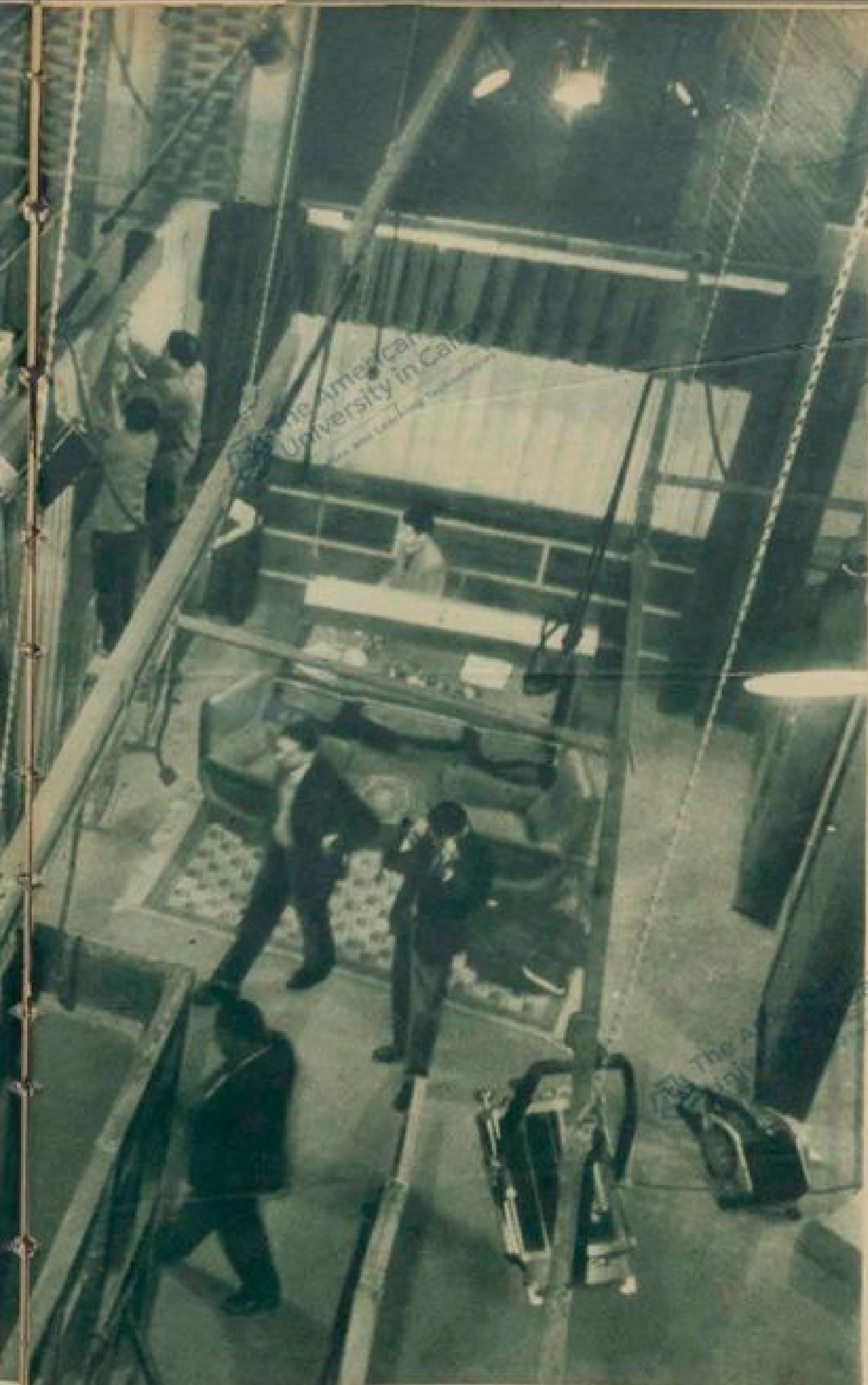

داخل الاستوديو

فى فضاء الاستوديو اقيم الديكور اللازم .. باحد الاركان عيادة طبيب ويقابله حجرة صالون وبجوارها حجرة نوم وامام هذه الاركان تقف ثلاث كاميرات كل منها تأخذ صورة .. ويختار المخرج الصورة المناسبة منها .. ويوجد ايضا اكثر من ميكرفون .. بل ميكرفون مركب على عصا معدنية طويلة تتحرك فى زاوية قدرها ٣٦٠ . وهذه الميكرفونات تلتقط كلها الصوت ويختار المخرج الصوت المناسب منها ..

يعنى ايه ستوديو

من داخل استوديو رقم ٢ فى مبنى التليفزيون سانقل لك صورة صادقة لاحدى التمثيليات التى تجرى حوادثها داخل هذا الاستوديو ، التمثيلية اسمها حياة ضائعة . وفى فضاء الاستوديو أقيم الديكور اللازم ، باحد الاركان عيادة طبيب ويقابله حجرة صالون وبجوارها حجرة نوم وامام هذه الاركان تقف ثلاث كاميرات كل منها تأخذ صورة ويختار المخرج الصورة المناسبة منها ويقول مهندس التصوير فاروق ابراهيم .. ان عملية التصوير تضم قسمين .. الكترونى وعادى والاول لنقل الصورة واذاعتها مباشرة وهى كاميرات حساسة وغالية الثمن وتعمل ساعات محدودة وتستكمل داخل التليفزيون وفى الاذاعات الخارجية التى تسجل على الهواء مباشرة .. وتقوم بالتقاط الصور بصفة مستمرة . اما التصوير العادى فتستخدم فيه كاميرات ذات انواع مختلفة الكاميرا توقف عقب كل فترة زمنية لتستعد لالتقاط المنظر التالى . ثم تربط المناظر بعضها البعض لتعرض فى تتابع والكاميرا العادية لها اكثر من ميكروفون ويختار المخرج الصوت المناسب منها . ومن سقف الاستوديو يخرج الهواء المكيف من الانابيب المعدنية لترطيب الجو .. غير الاضواء التى تخطف الابصار وتحيل جو الاستوديو الى نهار .

بروفات الممثلين

المخرج يجرى بروفات للممثلين وبجواره الملقن يتابع مع الممثل كلمة كلمة .. الكل فى زحمة العمل لا يستطيع واحد منهم ان يقف ليتحدث معك لان وراءهم مهام يجب ان تنجز وفى صدر كل منهم قلق ستدبه سيه عقارب الساعة التى تدور معلنة اقتراب موعد الاذاعة او التسجيل . وفى حجرات الاستوديو رأيت الممثلين فى حركات غريبة ومثيرة .. فاجدهم يروح جيئة وذهابا يحفظ دوره وكأنه تلميذ خارج لجنة امتحان .

المخرج فى البروفات النهائية

ترك المخرج هذا الخضم الكبير فى الاستوديو وصعد الى غرفة المراقبة وفى انفعال ظهر فى حركات يديه اخذ يوجه الممثلين عبر الميكرفون الذى يوضع امامه .. وبجانب المخرج جلس مهندس يشرف على النواحى التكنيكية واثنان من المساعدين الفنيين يراقبان ناحيتى الصوت والصورة فى البرنامج .....

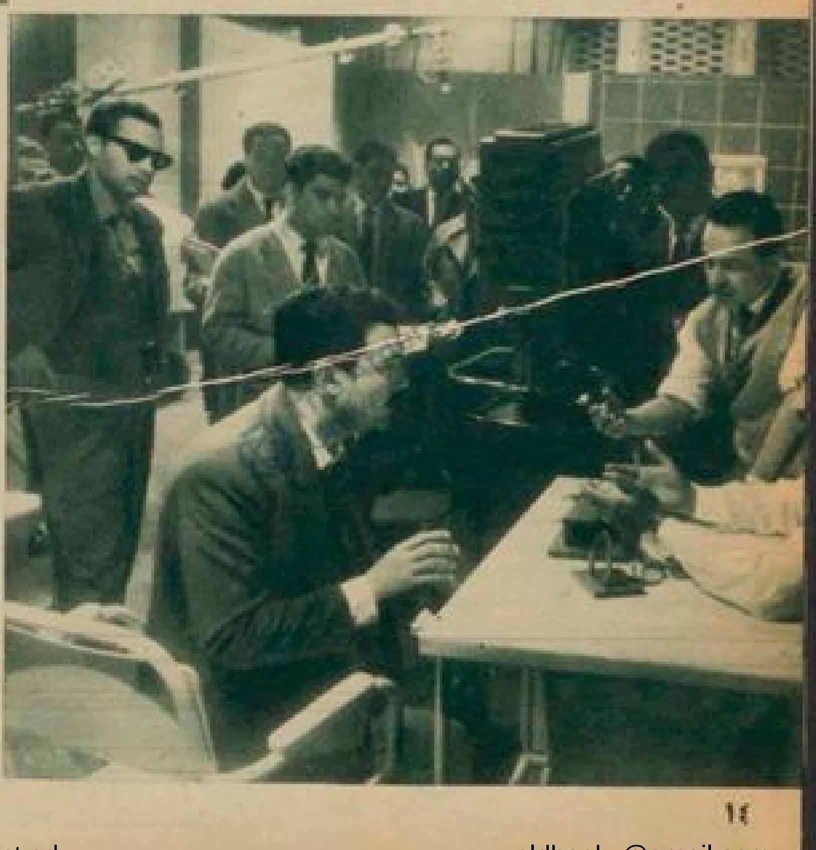

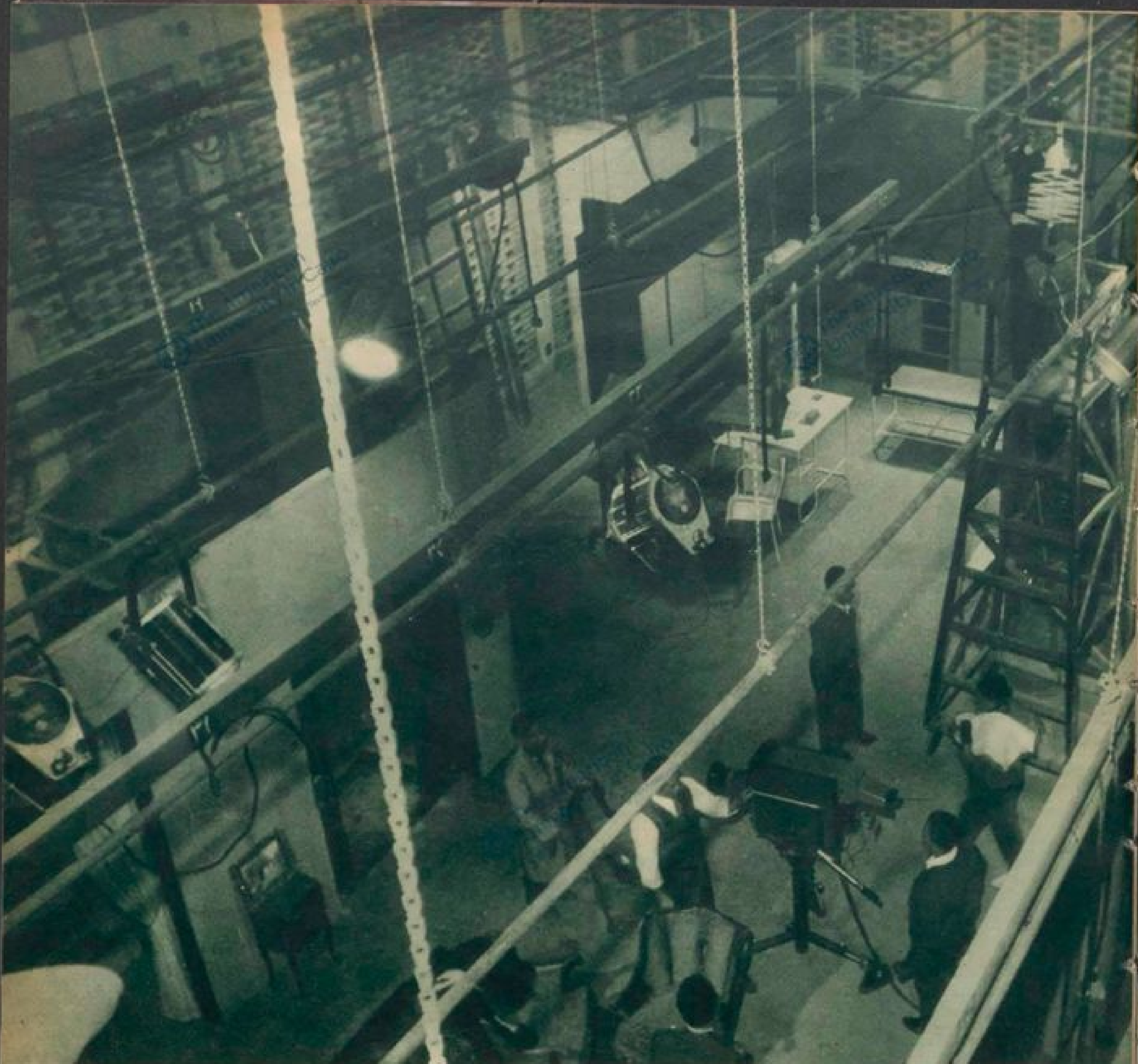

قسم التسجيل ..

تذهب اليه الصورة والصوت بعد ان يخرجا من الاستديو..وفي هذا القسم تسجل ايضا الافلام والحفلات الخارجية التي لاتذاع في وقتها..وجهاز التسجيل ضخم جدا ولكنه يشبه الريكورد / الذى نستخدمه في منازلنا فهو مركب به بكرتين يلف عليهما شريط التسجيل..وثمن جهاز التسجيل كما قال المهندس احمد عواد يبلغ حوالى خمسين الف جنيه ...

"حياة ضائعة" تمثيلية جديدة في استوديو ٢

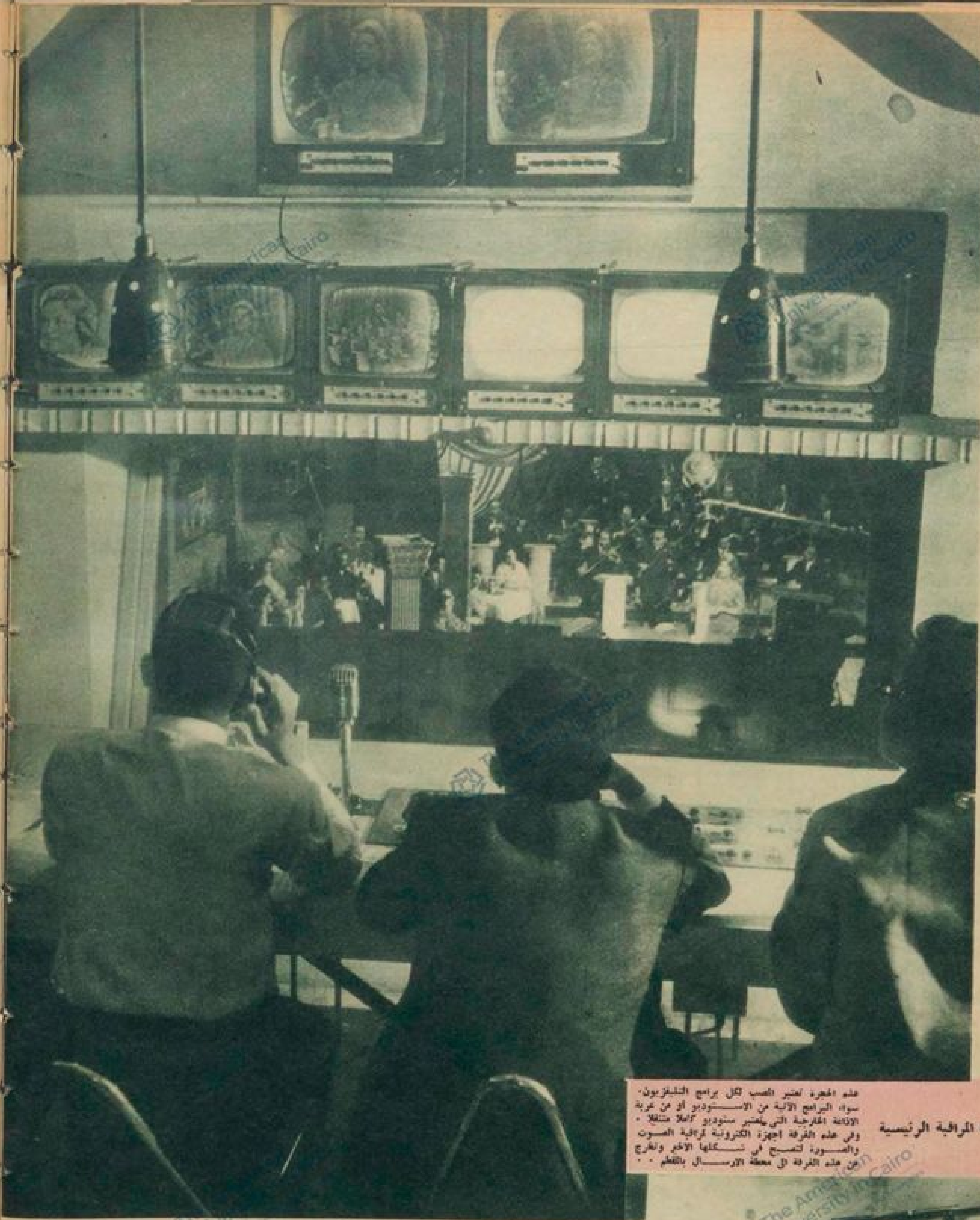

حجرة المراقبة والاستوديو

ومن حجرة المراقبة التي يجلس داخلها المخرج تستطيع ان ترى الاستوديو في صورته الكاملة واصبح من السهل ان يتحرك الممثلون من مشهد الى آخر عند تغيير المناظر وبالتالي يتحرك المصورون بكاميراتهم بناء على رغبة المخرج .. حتى تظهر الصورة واضحة وجاهزة وتتمتع بالقدر اللازم من الاضاءة والظلال .. وفي داخل الاستوديو يقف المدير والساعدون والمصورون وعلى آذانهم سماعات صغيرة تنقل اليهم صيحات المخرج .. وعلى شاشة رابعة يراقب المخرج الصورة المذاعة بالفعل

غرفة المراقبة الرئيسية

هذه الحجرة تعتبر العصب لكل برامج التليفزيون، سواء البرامج الآتية من الاستوديو أو من عربة الإذاعة الخارجية التي تعتبر ستوديو كاملا متنقلا . وفي هذه الغرفة اجهزة الكترونية لمراقبة الصوت والصورة لتصبح في شكلها الأخير وتخرج من هذه الغرفة الى محطة الارسال بالمقطم ..

هــذه هي المراحل التي يمر منها الصوت والصورة في استوديو التليفزيون حتى تصل اليك أوضح صورة واحسن صوت ! ..

وقد سمعت ان التليفزيون يستعد لافتتاح اول استوديو متحرك في ١٥ فبراير .. وسوف يغنى هذا الاستوديو عن تغيير المناظر فحركة ستؤدى تغير من تلقاء نفسها أمام الكاميرا ..

حكمت عبد الحكيم

السينما تحاكم التليفزيون..

ماجدة

هند رستم

فاتن حمامة

فاتن وماجـدة معجبتان بشىء واحد.."نشرة أخبار التليفزيون"!

عندما يحاكم نجوم السينما برامج التليفزيون ماذا يقولون ؟
جلست فاتن حمامة ، وماجدة ،وهند رستم ، وصلاح ابو سيف ، وشكرى سرحان على منصة القضاء ليحكموا على برامج التليفزيون ؟
حكمت فاتن حمامة بان برنامج الاطفال الذى تقدمه (ماما سميحة) هو احسن برنامج !
وحكمت فاتن على افلام رعاة البقر الامريكية بالاعدام !

وقالت فى حيثيات الحكم ان الافلام تدفع الاطفال الى العراك وتقليد رعاة البقر فى الضرب والقتل.. وانا شخصيا لا استطيع ان احرم ابنى من مشاهدة هذه الافلام لكثرة حبه لها !

وحكمت ماجدة على افلام المصارعة الحرة ، ومسلسلة (الاصابع الخمسة) وغيرها من الافلام العنيفة بالاعدام ايضا !

وقالت فى حيثيات الحكم ان هذه الافلام تعلم الاطفال العدوان وتجعلهم فى حالة نفسية سيئة !

وحكم صلاح ابوسيف على التمثيليات بان مستواها ضعيف جدا !

واتفق عاطف سالم مع صلاح ابوسيف فى هذا الحكم واضاف اليه ان السبب يرجع الى عدم وجود كتاب متخصصين لتمثيليات التليفزيون !

وحكم شكرى سرحان على افلام السينما القديمة بمنع عرضها ، وقال ان هذه الافلام فشلت وهى جديدة ، فكيف يقبل الجمهور ـ نفس الجمهور ـ على مشاهدتها بعد ان اصبحت كالتحفة القديمة ؟!

حكم فاتن حمامة

البرامج التى اعجبتها

● **البرامج السينمائية** : قالت ان الافلام القديمة فيها تسلية وارينا الفرق بين اعمالنا القديمة ، واعمالنا التى نقوم بها الآن ، كذلك الافلام الاجنبية القديمة ، منها افلام لها قيمتها الفنية التى لا يمكن ان نراها اليوم ، خصوصا اذا كان ممثلوها من كبار النجوم العالميين الذين فقدناهم الثلاثة ، وقالت انه يعجبها الافلام القصيرة لانها مسلية وخفيفة .

● **برنامج ماما سميحة** : تقول انه ناجح جدا لانه يفيد فى توجيه الاطفال وتوسيع مداركهم بطريقة خفيفة

● **برنامج رأى الشعب** : لان فيه تظهر ثقافة الانسان فى عرض آرائه وافكاره ، كذلك برامج المسابقات ففيها تسلية لطيفة وتضيف الى الانسان معلومات جديدة مسلية فى أوقات الفراغ

● **البرامج التعليمية ونشرة الاخبار** : تقول عن البرامج التعليمية انها مفيدة وتعرض بطريقة غير مملة ، وكذلك نشرة الاخبار فهى تنقل الينا العالم كله ونحن فى بيوتنا ويعجبها ايضا برنامج نافذة حول العالم لان فيه ثقافة لكل الناس

البرامج التى لا تعجبها

● **افلام رعاة البقر** : لانها تشيع الفوضى عند الاطفال وتفسد اخلاقهم وتقول ايضا انها لا تستطيع ان تمنع ابنها من مشاهدتها ..

● **التمثيليات** : تقول عنها انها غير موفقة بالمرة وتتمنى أن يكون فيها تمثيلية جيدة .

● **الاغانى** : تقول فاتن انها لا تحتمل ان تستمع للاغنية عدة مرات فى الاذاعة كما انها لاتحتمل رؤية المغنى او المغنية فى الاغنية عدة مرات لهذا تشعر بالملل .

حكم ماجدة

البرامج التى اعجبتها

● **عيلة مى جيمة** : لان فيها لونا ليس غريبا على بيئتنا .

● **نشرة الاخبار** : رائعة

● **الموسيقى الغربية** : لان معظم مايذاع منها لايمكن الحصول على اسطواناته فى السوق .

● **اللدبعات** : وتقول عنهن ماجدة بانهن على مستوى ممتاز فى الشكل وفى تقديم البرامج

البرامج التى لا تعجبها

● **افلام السينما** : ما يعرض منها من افلام رعاة البقر والمصارعة الحرة او حلقات « الاصابع الخمسة » فهى تعود الاطفال على الاعتداء على الغير وتفسد نفسيتهم ، وتقول ماجدة يجب ان يختار ما يصلح من الافلام الاجنبية للدبلجة بحيث تكون قريبة من طبيعة بيئتنا .

● **التمثيليات** : فاغلبها سطحى ليس فيها عمق كما يجب ان تمثل باسلوب تقصص مسرحى غير ممل كما يحدث فى معظم التمثيليات التى تعرض على شاشة التليفزيون ، والتمثيليات كما هى الآن عبارة عن سد خانة وبس .

● **الباليه** : الناس الذين يشاهدون هذا الفن يقولون انه فى مرحلة اولى تحضيرى ولا يسير على الاسس والقواعد سليمة

حكم هند رستم

البرامج التى اعجبتها

● **نشرة الاخبار واقوال الصحف** : ويعجبها المذيع حمدى قنديل فى تقديم هذا البرنامج وتعليقاته اللطيفة عليها ، كذلك طريقة همت مصطفى فى القاء نشرة الاخبار .

● **نور على نور** : لانه يجعل الانسان على علم باشياء لاعهد له بها من قبل

عزيز سيداروس

البقية صفحة ٥٤

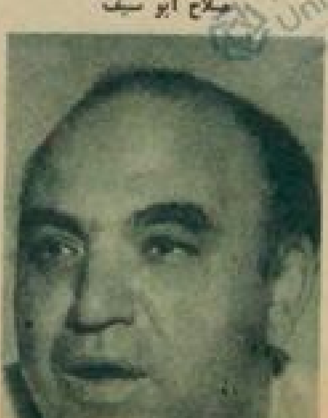

صلاح ابو سيف

شكرى سرحان

عاطف سالم

مسابقة آخر ساعة :

اكبر استفتاء عن التليفزيون

١ ـ من هى صاحبة أحسن وجه تليفزيونى بين النساء ؟

٢ ـ من هو صاحب احسن وجه تليفزيونى بين الرجال ؟

٣ ـ ماهى فكرة البرامج التى تقترح تنفيذها فى التليفزيون .. ؟

بالنسبة للسؤالين الاولين : سوف تجرى آخر ساعة قرعة بين اقرب الاجابات الى نتيجة الاستفتاء لاختيار الفائزين بالجوائز ..

الجائزة الاولى ٥٠ جنيها الجائزة الثانية ٢٥ جنيها ٥ جوائز كل جائزة ٥ جنيهات

بالنسبة للسؤال الثالث : سوف يدفع التليفزيون جوائز مالية سخية لاحسن عشر افكار جديدة تصلح للتنفيذ .

ان « آخر ساعة » تدعوك الى المشاركة فى توجيه التليفزيون بالاشتراك فى هذا الاستفتاء .

انها تدعوك الى اختيار احسن وجه تليفزيونى بين النساء ، واحسن وجه تليفزيونى بين الرجال .

الاختيار من بين كل المذيعين والمذيعات ومقدمى ومقدمات البرامج الثابتة فى التليفزيون

ولكن ، ما هو « احسن وجه تليفزيونى » ؟

ان الوجه التليفزيونى ليس هو الوجه الجميل . ان الجمال ليس الشرط الاول لنجاح الوجه التليفزيونى . فكما أن هناك امراة جميلة لا تصلح أن تكون ممثلة ، لانها غير قادرة على التعبير ، كذلك فان هناك امراة جميلة لا تصلح ان تكون وجها

ان الوجه التليفزيونى هو الوجه الجذاب .. الذى تألفه بسرعة .. هو الوجه الذى يمتاز بملامح مريحة وبطريقة فى الاداء مريحة ايضا . انه الوجه الذى يشعرك أنك تعرفه من زمن بعيد وانه صديق لك ، وانه لا يلقى عليك درسا ولا (يسمع) امامك قطعة محفوظات ولا يكشر فى وجهك ولا يتظاهر بالابتسام .

انه الوجه الذى يستطيع صاحبه أن يكون مهذبا فى غير جمود وطبيعيا فى غير ابتذال .

كذلك فان « آخر ساعة » تطلب منك الا تحكم على احسن وجه تليفزيونى بالبرنامج الذى يقدمه . حاول ان تفصل بين رايك فى البرنامج ورايك فى صاحبه أو صاحبته .

ثم ان « آخر ساعة » لا تريد منك ان تكتب لها برايك فورا . ولا هى تريد منك أن تحكم بناء على الصور المنشورة هنا .

ان « آخر ساعة » تطلب منك ان تفكر اسبوعا كاملا على الاقل ترى فيه هذه الوجوه على شاشة التليفزيون .. ثم تبعث اليها برايك .. اذا لم تكن قد كونت رايك من رؤيتك التليفزيون فى الشهور الماضية ..

واخيرا حاول أن تفكر فى اى برنامج جديد ترى انه ينقص البرامج الحالية .. وابعث لنا برايك .

سوف تحمل « آخر ساعة » رأيك الى التليفزيون .. الذى سيختار الافكار الصالحة وينفذها ويدفع عنها مكافاة مادية سخية .

امامك اسبوعان تكتب فيهما اجابتك وترسلها الى « آخر ساعة »

استفتاء « آخر ساعة » عن التليفزيون ..

احسن وجه تليفزيونى بين النساء فى رايى هو : ....

واحسن وجه تليفزيونى بين الرجال فى رايى هو : ....

البرنامج الذى اقترح تنفيذه هو : ....

....

....

....

الاسم والعنوان بالكامل : ....

اكتب على ظهر المظروف :

(مجلة آخر ساعة ـ استفتاء التليفزيون)

اكتب رأيك فى هذه الوجوه .. واكسب ١٠٠ جنيه !

همت مصطفى ـ مذيعة

علية احسان ـ مذيعة

آمال مكاوى ـ مقدمة برامج

زينب حسان ـ مذيعه

سميحة عبد الرحمن ـ مقدمة برامج

ثريا حمدان ـ مقدمة برامج

سهير حبيب ـ مقدمة برامج

ليلى موسى ـ مقدمة برامج

وجيه الشناوى ـ مقدم برامج

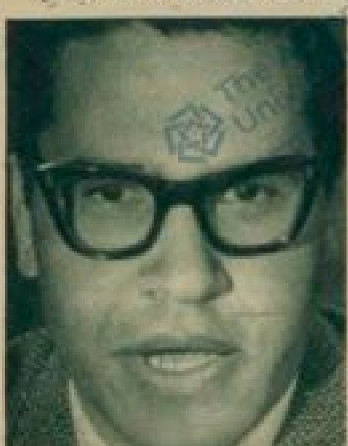

محمد رجائى ـ مقدم برامج

صلاح زكي ـ مذيع

سميرة الكيلاني ـ مذيعة

اماني ناشد ـ مذيعة

ليلى رستم ـ مذيعة

حمدي قنديل ـ مذيع

سلوى حجازي ـ مذيعة

عباس احمـــد ـ مقدم برامج

تماضر توفيق ـ مقدمة برامج

هند ابو السعود ـ مذيعة

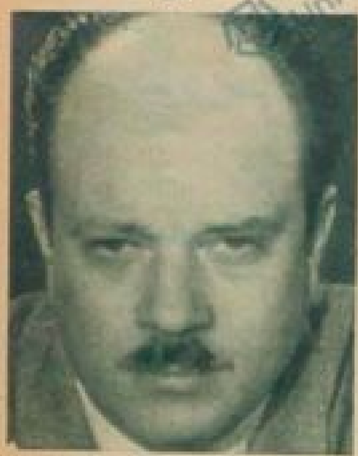

ممدوح ازهر ـ مقدم برامج

نبيلة ياســين ـ مقدمة برامج

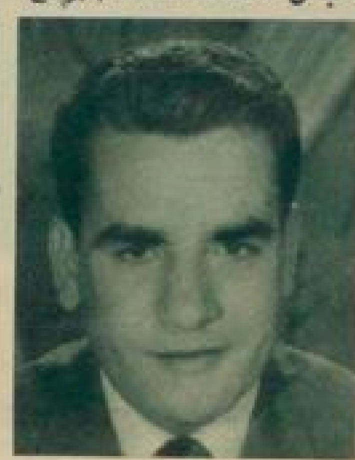

عبد المنعم سلام ـ مذيع

نادية الخـــادم ـ مقدمة برامج

منى مجاهد ـ مقدمة برامج

بوران العفيفي ـ مقدمة برامج

لطفية السبع ـ مقدمة برامج

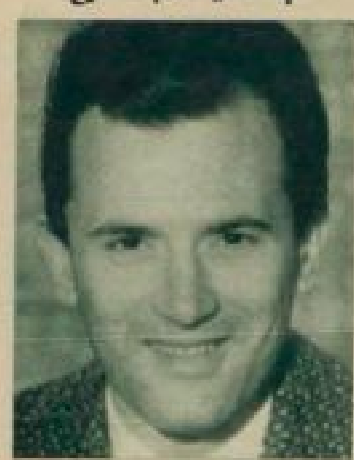

حنفي جماد ـ مقدم برامج

فريدة عرمان ـ مقدمة برامج

فايزة واصف ـ مقدمة برامج

ميلاد بسادة ـ مقدم برامج

والآن ..

اكتب رايك ـ بصراحة ـ في الوجوه التي تلتقي بها على شاشة التليفزيون وفي البرامج الجديدةالتي تنتظر رؤيتها .. ان (آخر ساعة) تنتظرهذا الراى والتليفزيون ـ ايضا ـ ينتظر .. !

فوزية محمد علي ـ مقدمة برامج

اسماعيل عبد الفتاح ـ مقدم برامج

٤ مهندسات ديكور في التليفزيون

نيتو كريس كامل وعادل حسني وعبدالمنعم السباعي يقومون باعداد الديكور مع العامل المختص ابو الرفاعي .

٣٥٠ ديكور تصنعها ورش التليفزيون في الشهر

من هم الجنود المجهولون الذين يتحركون خلف الشاشة البيضاء .. في مبنى التليفزيون جيش كبير يضم مهندسين فنيين وعمالا .. يتحركون في سرعة وصمت خلف الشاشة البيضاء لتنسيق وتجهيز واعداد كل برنامج حتى نراه بالصورة التي نعودتها في تليفزيون منزلك .. ويقود هذا الجيش الكبير منير حسن وهو حاصل على دبلومين من روما ولندن للدراسات السينمائية .. وعند اعداد كل برنامج .. تظهر قائمة طويلة من الادوات المنزلية والاثاث حسب طبيعة كل برنامج . ويتسلم مصممو المناظر ومهندسو الديكور ـ وكلهم من خريجي كليات الفنون الجميلة والتطبيقية ـ الادوات وحجرات النوم ، لاعدادها وتنسيقها للعمل .

٤ سيدات مصممات للديكور

ومن بين مصممي الديكور اربع سيدات من خريجي كليات الفنون الجميلة وقد درسن فن الديكور في السينما والتليفزيون والمسرح .. كما سافرن للحصول على هندسة الديكور من الخارج .

حيل تليفزيونية

ومن الحيل التي يقوم بها المصممون عندما نرى على الشاشة صورة ممثل يتخيل صورة حبيبته فتظهر بجواره .. أن تستخدم لذلك كاميرتان احداهما على الممثل والاخرى على حبيبته ، ثم يقوم المخرج بمزج الصورتين لتظهر الصورة النهائية ..

.. وثمانية مصممين

ويضم التليفزيون ثمانية مصممين .. واغلبهم من خريجي كليتي الفنون الجميلة والتطبيقية .

ويقول الفنان خيري اسعد : ان رسالتنا فنية واضحة ، ونحن نحاول ارضاء الجمهور ... لانه اصبح يتمتع بقسط كبير من الوعي الفني ..

ويتكلم الرجل المسئول من ورش الديكور وهو المهندس احمد رفعت فيقول : ان الورشة تقوم بتنفيذ ٣٥ ديكورا في الشهر ، فضلا من الاذاعات الخارجية .

مرحلة بناء الديكور تبدأ في منتصف الليل وتستمر الى الصباح ليبدأ التسجيل في الاستوديو .

مهندس الديكور خيري اسعد وهو يعد اللمسات الاخيرة للديكور بعد بناؤه ووضع الاكسوار

عزيزة ثابت

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

هل تريد ان تزور مبنى التليفزيون ؟ ..
هل تريد أن تشهد العمل فى داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة، وتقابل نجومك المفضلين ؟ ...

لقد اتفقت لك ((آخر ساعة)) مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء ((آخر ساعة)) .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..

املا هذه البطاقة وابعثها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة » دار اخبار اليوم - شارع الصحافة » واكتب على المظروف « زيارة التليفزيون ».

ستختار « آخر ساعة » كل اسبوع - بالقرعة - عشرين بطاقة وتنشر اسماءهم فى المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها

البطاقة الواحدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد فى العائلة .

املا هذه البطاقة .. وابعث بها الى ((آخر ساعة))

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* الاسم بالكامل ....
* المهنة ....
* السن ....
* اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
* الوقت الذى يناسبنى : نهارا .... ليلا ....
* العنوان بالكامل ....

صورة داخل مخازن التليفزيون

...ية الغول مصممة الديكور وهى تقوم باعداد بعض الديكورات .

...لغرف النوم والصالونات

انس المصرى وعلاء الدين الشوا مهندسا الديكور للاذاعات الخارجية وهما يرسمان الديكور على الورق بعد معاينة المكان .

امال فهمى والبرامج التى خسرها التليفزيون

الحرب الباردة بين نجوم الإذاعة

امال فهمى .. وسامية صادق .. ونادية توفيق .. وفهمى عمر وغيرهم من نجوم الميكروفون يحاولون غزو الشاشة الصغيرة .. انهم يتهمون نجوم التليفزيون بانهم يريدون الوصول الى قمة النجاح وحدهم .. واغلاق ابواب شارع ماسبيرو فى وجوههم ..

امال فهمى تؤكد ان التليفزيون خسر بسبب عدم تسجيله بعض حلقات البرامج التى تقدمها فى الاذاعة .. وسامية صادق تقول : ان تصوير برنامجها « حول الاسرة البيضاء » وعرضه على الشاشة الصغيرة سيعجب الاف المشاهدين ..

ونادية توفيق لديها افكار جديدة تريد تنفيذها امام عدسات التليفزيون .. كذلك فهمى عمر .. ان كل هؤلاء وغيرهم من نجوم شارع علوى تمنعهم الحرب الباردة التى يخوضونها مع نجوم شارع ماسبيرو من غزو الشاشة الصغيرة !.

اكثر من صوت اذاعى ناجح يبحث عن فرصة للظهور على الشاشة الصغيرة ..

امال فهمى صاحبة برنامجى على الناصية وفنجان شاى تؤكد انه يمكن اعداد حلقات خاصة من برنامجها للتليفزيون ... قالت امال .. ان حلقة برنامج على الناصية التى قدمت فيها عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش كان يمكن تصويرها وعرضها فى التليفزيون .. وان الحلقة الجديدة التى اعدها من برنامج فنجان شاى والتى ساجمع فيها بين ام كلثوم وعبد الوهاب ستكون خسارة فادحة للتليفزيون الذى لن يسجل هذا اللقاء خاصة ان عبد الوهاب سيتعهد أمام المستمعين بتقديم لحن للسيدة ام كلثوم ..

نفس الشىء بالنسبة لسامية صادق صاحبة برنامج حول الاسرة البيضاء الذى تصطحب فيه مجموعة من الفنانين والفنانات لزيارة المرضى فى المستشفيات والبرنامج مليء بالحركة والصور التى يمكن لكاميرات التليفزيون نقلها للجمهور

كذلك نادية توفيق مراقبة الموسيقى والغناء بصوت العرب وصاحبة اكثر من برنامج اذاعى ناجح ، والتى اشتركت مع زميلتها المذيعة همت مصطفى فى تقديم البرامج الاولى التى اذاعها التليفزيون .. وكانت ايضا اول مذيعة ومقدمة برامج اشتركت فى التجارب التى اذاعها التليفزيون فى المعرض الصناعى الزراعى السابق ..

ان نادية توفيق صاحبة برنامج مايطلبه العرب والحاصلة على لقب ملكة جمال الاذاعة لديها عشرات الافكار الجديدة التى تنتظر نقلها للعمل فى

نادية توفيق ، الحاصلة على لقب ملكة جمال الاذاعة والتي وقفت امام عدسات التليفزيون وهي تقدم فايدة كامل وبقية الفنانين اثناء التجارب التي اجراها التليفزيون في العصر في المعرض الزراعي الصناعي السابق

فهمي عمر الرياضة في التليفزيون لاتعجبه

سامية صادق وتصوير الاسرة البيضاء

والتليفزيون !

التليفزيون لتبدأ في تنفيذها فورا ..

اما الرابع فهمي عمر المشرف على البرامج الرياضية في الاذاعة ومقدم مجلة الهواء وصاحب الصوت المميز فيمكن للتليفزيون أن يستفيد منه خاصة في برامجه الرياضية التي لم تخرج حتى الآن عن مجرد اذاعة المباريات الرياضية .. يقول فهمي عمر صاحب برنامج ساعة لقلبك ان مستوى البرامج الفكاهية في التليفزيون لايعجبه كثيرا ، وان لديه أفكارا للنهوض بها .

والآن .. لماذا لايستفيد التليفزيون من هؤلاء النجوم وخبراتهم الفنية .. خاصة اصحاب البرامج الناجحة منهم ولو بطريق الانتداب ؟

لقد قرر المسئولون في التليفزيون تقديم نجوم الاذاعة في حلقات خاصة من البرامج التي اشتهروا بتقديمها في الاذاعة .. واتفقوا مع بعضهم بالفعل ..

ولكن الخطوات العملية لتنفيذ الاتفاق لم تتخذ حتى الآن . والسبب ان نجوم الاذاعة يخوضون حربا باردة مع نجوم التليفزيون ..

نجوم الميكروفون يحاولون غزو الشاشة الصغيرة .. وكلهم يتهمون نجوم التليفزيون بأنهم يريدون الوصول الى قمة النجاح وحدهم ..

ننتقل بكم إلى إذاعة خارجية

حفل الاذاعة الخارجية فى الفيوم ، حضره محافظو الفيوم والمنيا وبنى سويف واستمر الحفل حتى الصباح .

صالة الأكل فى أوبرج الفيوم تتحول إلى مسرح بأمر المخرج !

الاذاعة الخارجية فى التليفزيون كانت اول برنامج ظهر على الشاشة الصغيرة فى بداية التليفزيون والمألوف فى جميع انحاء العالم ان الاذاعة الخارجية لا تكون الا بعد مرور عام على الاقل من بدء الارسال فى التليفزيون الثانى . .

ولقد استطاع التليفزيون العربى فى يوم مولده ان يقدم اذاعة خارجية على الهواء مباشرة من مجلس الامة بتقديم خطاب الرئيس ثم تغطية احتفالات عيد الثورة خلال الاسبوع الاول للتليفزيون .

والاذاعات الخارجية للتليفزيون تعيش كل يوم فى مكان .. وتقف عربات الاذاعة الخارجية مرة أمام نادٍ رياضى ومرة امام جامع ومرة اخرى امام مسرح اوملهى ليلى .. ومهمتها نقل الاحتفالات .

ومن نتائج الاذاعة الخارجية للتليفزيون انها نقلت للناس الذين لا تساعدهم ظروفهم واعتباراتهم الحفلات والمسرحيات والمباريات الرياضية .. كما نقلت للفلاحين الاوبرا .. (البولشوى) و(الاوبرا) سجل التليفزيون جميع حفلات البولشوى وام كلثوم من الاسكندرية يوم ٢٢ فبراير ومباريات الكرة وحفل الاسكندرية من مسرح محمد على ..

فى الاسبوع الماضى خرجت و آخر ساعة ، مع قافلة الاذاعة الخارجية الى الفيوم لنقل الحفلة الساهرة من الاوبرج بمناسبة المهرجان السياحى لمحافظة الفيوم

وصلت القافلة وهى مكونة من سيارة الاذاعة الخارجية او «الاستوديو المتحرك» وهى مزودة بثلاث كاميرات وعربة التسجيلات الخارجية التى تسجل الصوت والصورة فى نفس الوقت على شريط مغناطيسى ، وهى احدث جهاز للتسجيل التليفزيونى .. وتتصل هذه العربة بعربة الاذاعات الخارجية .. وتتم الاذاعة الخارجية على ثلاث مراحل ..

المرحلة الاولى يقوم فيها الفنيون بمعاينة المكان المراد عمل الاذاعة منه ، وفيه تتحدد اماكن الكاميرات والميكروفونات المطلوبة ، واختبار منبع القوى الكهربائية بالمكان وفى الفيوم لم تكن القوى الكهربائية الموجودة تفى بالاغراض التليفزيونية من انارة وتشغيل للوحدات ، فتم نقل المولدات الكهربائية المتنقلة الى مكان الاذاعة للاعتماد عليها فى تشغيل الوحدات واضاءة المكان .

والمرحلة الثانية وفيها تنتقل وحدات الاذاعة والتسجيل الى المكان ويتم تركيب الكاميرات والميكروفونات ، وقام مهندس الديكور انس المصرى بتحويل صالة الطعام بالاوبرج الى مسرح ، وبعد ذلك تجرى التجارب للحصول على احسن النتائج بالنسبة للصوت والصورة .

وفى المرحلة الثالثة يبدأ التسجيل .. وقد بدأ التسجيل فى الفيوم فى الحادية عشرة مساء واستمر الى السادسة صباحا وقام المهندس وجيه كساب باستعارة مولد كهربائى ثالث من المحافظة لان قوة الكهرباء فى الاوبرج ضعيفة ..

يقوم بالاشراف على الاذاعات الخارجية سعيد أبو السعد ويعاونه ثلاثة مخرجين مساعدين وهم احمد شاكر وعمر بدر الدين ووفيق عواد ويشرف على الناحية الهندسية المهندس وجيه كساب ..

استمرت فقرات البرنامج حتى السادسة صباحا وسهرت الفيوم كلها مع الحفلة وقام المحافظ بتوزيع ميداليات ذهبية على رجال التليفزيون ..

ان الاذاعات الخارجية فى التليفزيون تعمل على زيادة الوعى الرياضى والفنى والاجتماعى بنقل الاحداث الهامة والحفلات والمباريات اليك وأنت جالس فى منزلك .

سمير توفيق

نادية ابراهيم .. راقصة لبنان فى اول رقصة لها فى التليفزيون مع شفيق جلال

عربة الاذاعة الخارجية امام الاوبرج وقد خرجت منها الاسلاك الكهربائية الى مكان الحفل . وترى فى اسفل شاشات التليفزيون الموجودة داخل العربة والمتصلات بالكاميرات داخل الاوبرج .

اول ممثلة في التليفزيون : سناء مظهر اول ممثلة ظهرت في التليفزيون منذ عام ونصف . . . كان ذلك في تمثيلية « عيد الميلاد » والتي اخرجتها في ذلك الوقت ثريا حمدان . . . بدأت حياتها في التمثيل ممثلة في السينما ثم هجرت السينما لتصبح « قطة » التليفزيون ! !

سعيد ابو السعد يختار احسن الصور من الكاميرات الثلاث اثناء التسجيل

شريفة فاضل وهي تغني في حفل الفيوم امام كاميرات التليفزيون .

مطربة جديدة اثناء الاختبار :

الجمال وحده لا يكفي لدخول جنة التليفزيون

هل الجمال كل شيء في التليفزيون ؟!

مهما كنت جميلة فان فوزك بالعمل في التليفزيون غير مضمون، فقد اصبح من الضروري وضع اسس جديدة لاي وجه جديد يغزو التليفزيون . والمطلوب لاي مرشحة ان تكون جميلة وتتمتع بشخصية قوية وتجيد اللغة العربية تماما .. وعندها استعداد شخصي لسد الثغرات التي تفاجأ بها اثناء تقديم البرامج كقراءة نبأ هام .. أو اذاعة خبر جديد وصل الى التليفزيون ولا يحتمل التأخير .. ويقول صلاح زكي كبير المذيعين .. ان اشخاصا من قطاعات مختلفة تتقدم للعمل في التليفزيون . والطلبات ارقامها ترتفع كل يوم وكان من الضروري ان تغربل الطلبات فتقوم لجنة بعقد امتحان لكل ١٠ متقدمين . وفي اكثر الحالات كانت نسبة النجاح تقف عند ١٪ فقط من المتقدمين ..

فالمرشحة تمر بعدة خطوات .. تقف امام الكاميرا .. وخلف الميكروفون . وتجري اختبارات الصورة .. وامام سر الكاميرا الخاص تتساقط المرشحات واحدة وراء الاخرى لعدم صلاحيتهن اوحتى الفائزة في اختبار الكاميرا والصوت .. تقف امامها عقبة النطق وسلامة المخارج والالفاظ .. والنتيجة .. كانت صفرا دائما .

ويجري الآن في التليفزيون اعداد نظام جديد على اساسه توضع اسئلة وعلامات استفهام لاخراج فاتنة جديدة لاي وجه جديد يبحث عن الشاشة البيضاء .

ومن اهم المشاكل الموجودة امام لجنة الاختبار .. الشهادات والاجور . فكثير من الجامعيين عينوا على الدرجة السادسة بمرتب يبلغ ١٥ جنيها بينما آخرون لا يحملون اي شهادة جامعية وبلغ مرتبهم ٥٠ جنيها واحتار المتقدمون امام الدرجة او الكفاءة ..

ويرى صلاح زكي تعيين هيئة اسمها «الكشافين» لجلب العناصر الصالحة للعمل في التليفزيون كما هو متبع في احدث محطات التليفزيون العالمية .

الاصل والصورة على الشاشة الصغيرة

ملك العزبي وهي تقرأ نشرة امام الكاميرا والميكروفون

صلاح زكي يوجه الاسئلة وملك العزبي تجيب

زوجة سعيد أبو السعد هادية اكتشاف الهواة

تعمل بدون أجر

اذا كان صوتك جميلا .. أو اذا كانت لك اية موهبة في اي فن من الفنون .. او تجيد اية هواية .. فاذهب فورا مبنى التليفزيون بماسبيرو واصعد الى الدور السابع وابحث عن السيدة بلقيس توفيق ، فهي التي ستقودك الى شاشة التليفزيون ..

ان برنامج الهواة في التليفزيون يبحث دائما عن عناصر صالحة في الغناء او الرقص أو الموسيقى .. وتقوم بالاشراف على هذا البرنامج السيدة بلقيس توفيق وهي زوجة سعيد أبو السعد مراقب الاذاعات الخارجية بالتليفزيون .. وعملها بالتليفزيون له قصة ليها في عام ١٩٥٧ عندما سافرت مع زوجها في بعثة الى المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا .. كان زوجها يدرس في هذه البعثة الاخراج ، فدرست هي الاعداد .. أي اعداد المواد الترفيهية للبرامج . وكانت تدرس الموسيقى ايضا

وعندما بدأ الارسال .. استدعت الى زوجها الاذاعات الخارجية وبرنامج ليالي القاهرة وبرنامج الهواة .. فكانت تعمل مساعدة لزوجها في عمله وعرض عليها العمل فرفضت في اول الامر .

وعندما سافر سعيد ابو السعد مرة اخرى للخارج اضطرت الى العمل حتى لا يتوقف برنامج الهواة لمدة شهر .. وصممت ان يستمر البرنامج ، فذهبت لاعداد البروفات والاتفاق مع الموسيقيين ووافقت على العمل بدون مرتب .. وقدمت عدة حلقات حتى عاد زوجها .. واستمرت تقدم البرنامج وتعدوجعدها وهي السيدة الوحيدة التي تعمل بدون اجر في التليفزيون .. فهوايتها العمل ورغبتها في اكتشاف الوجوه الجديدة !

وتقول السيدة بلقيس توفيق : « ان الطريقة للاشتراك في البرنامج بسيطة للغاية .. اذا كنت تجيد العزف او الغناء او الرقص الايقاعي او اية هواية .. فاذهب في اي يوم احد الى مبنى التليفزيون واصعد الى الدور السابع وهناك تجرى الاختبارات .. فموعد الاختبار هو يوم الاحد مساء دائما . واقول : ان هناك مواهب كثيرة في الجمهورية العربية . ولكنها لا تجد الفرصة .. ورغبتي هي ان تقدم للشاشة الصغيرة .. « شاشة التليفزيون » نجوما جديدة تصبح نجوم الغد .

واني عندما اجد املا في اي شخص .. اقوم بتحفيظه اللحن واغني معه ، والفرقة الموسيقية الخاصة للبرنامج كلها من الجامعيين ونحاول دائما ان يشمل البرنامج الغناء الخفيف والموسيقى والرقص والفكاهة .. وتقديم جميع الوان الفنون

وطريقة الاشتراك في البرنامج هي : أن ترسل خطابا عن هوايتك ونوعها .. او تذهب للاختبار في يوم الاحد مساء . وبعد الاختبار يتحدد المصير .. فاذا نجحت فيه تأخذ موعدا للبروفة على الفرقة الموسيقية . وتجرى لك ٣ بروفات مع الفرقة الموسيقية ومن ينجح في برنامج الهواة ينتقل الى البرنامج العام بعد ان تسمعه لجنة الاستماع .. وبذلك دوره كفنان محترف .

أثناء الاختبار لاحدى المطربات الجدد وترى المطربة الجديدة وهي تقوم بالاداء امام السيدة بلقيس توفيق •

شبيه فريد : ممدوح علام ويعمل مدرسا للغة الانجليزية

شبيه عبد الحليم : صلاح زلة طالب بكلية الفنون

قائد الاوركسترا : المهندس الزراعي مصطفى عبد الحميد عازف القانون

طبيب يعزف الكمان : الدكتور عاطف نصار عازف الكمان نال شهادة الزمالة من لندن ويعزف على الكمان وعمره ٦ سنوات

فرقة موسيقية السيدة بلقيس توفيق ومعها محمد سليمه والمطربة عليه
أثناء الاختبار عبد المنعم يختبرون فرقة موسيقية من الهواة ..

عازف البيانو والمطربة الجديدة : الطبيب طبيب حسن فخرى يعزف البيانو ويؤلف الموسيقى ومعه احدى الوجوه الجديدة

٣٠ طربوشا فى التليفزيون ظهرت مع صالح عبد الحى

بناء على رغبة الدكتور حاتم فى احياء الفن الشرقى القديم . سجل التليفزيون اغنيتين للمطرب الكبير صالح عبد الحى .. كان المطرب الكبير مريضا عند التسجيل .. ولكن احمد شفيق ابو عوف مقدم برنامج « مع الموسيقى العربية » استطاع ان يحمله الى استوديوهات التليفزيون حيث تم تصوير البرنامج

ليه يابنفسج بتبهج

كانت اغانى صالح عبد الحى مسجلة على اشرطة صوتية .. جلس المطرب مع فرقته الموسيقية التى كانت تصاحبه فى اغانيه وقام كمال ابو العلا باخراج البرنامج .. وتم تسجيل البرنامج على « الفيديوتيب » وهى اجهزة التسجيل للصوت والصورة حتى يمكن اذاعة هذه الاغانى التى اصبحت ثورة قومية مسجلة ومحفوظة لهواة الفن القديم ..

صالح عبد الحى فى التليفزيون

مطربنا الكبير صالح عبد الحى اثناء تسجيل اغنيته « ليه يابنفسج » و « لما انكويت بالنار فرح العزول فى » داخل الاستوديو فى التليفزيون .. تم التسجيل على نفس الفرقة الموسيقية التى كانت تصاحبه فى اغانيه وبنفس الزى الذى كانوا يرتدونه ..

رمضان وجنة الاطفال يحتفل دائما برنامج « جنة الاطفال » بشهر رمضان باعداد تابلوهات خاصة . وتقوم « ماما سميحة » بتوزيع الفوانيس وهدايا رمضان على الاطفال

وظائف جديدة للأطفال في التليفزيون بجنيه وربع في اليوم

« تصوير محمد بدر »

أين ماما سميحة
لا يشترك في برنامجها

سميحة عبد الرحمن عملت بالاذاعة مدة ١٢ عاما اشتركت فيها مع بابا شارو في اذاعة برنامج الاطفال ثم انتقلت الى التليفزيون لتعمل مشرفة على برنامج الاطفال ماما سميحة لها طفل واحد عمره ٩ سنوات لا يشترك في برنامجها ...

وجه من وجوه
المستقبل في السينما !

لونا محمد اديب اصغر ممثلة في التليفزيون اختارها عبد القادر التلمساني لتشترك في فيلم المدينة المسحورة

حكاية الطفل الذى دخل التليفزيون ولم يخرج منه !

ما رايك في وظيفة لطفلك تعطيه دخلا في اليوم يصل الى ١٢٥ قرشا .

اظن انك تعتقد ان هذا الكلام على سبيل المزاح .. ولكنها الحقيقة .

فالتليفزيون يفتح ابوابه الآن لكل طفل موهوب ، ويعطيه هذا الاجر في اليوم الذى يشترك فيه في اى برنامج ! ؟

سألت أمس ساعة سميحة عبد الرحمن المشرفة على برنامج الاطفال عن كيفية اشتراك الاطفال في البرامج التي تقدمها فقالت ماما سميحة : ان هناك اختبارا يجرى كل يوم أربعاء للاطفال الذين يرغبون في الانضمام للبرنامج ، ويشرف عليه الاستاذ حسين فياض ، ثم تجرى البروفات ويحفظ الاطفال أدوارهم ويستعان بهم ، والذى يفشل في المرة الاولى لايستدعى مرة أخرى ، وأحيانا ينجح الطفل في الامتحان الذى يجرى له . ولكن في البرنامج لا يستطيع أن يستمر في التمثيل لخوفه ، أو لعدم محافظته على مواعيد الحضور . وفي كل برنامج يشترك فيه الطفل يأخذ أجرا قدره ١٢٥ قرشا ، ونجوم السينما من الاطفال يتعاطى كل منهم أربعة جنيهات في كل برنامج .

وتضيف ماما سميحة قائلة : ان هناك بعض الطرائف التي تحدث لي مع الاطفال في اثناء تقديم أحد البرامج كان هناك طفل عمره ٤ سنوات لم أستطع السيطرة عليه طوال فترة عرض البرنامج . كان يسير في الاستوديو ويقلد الاطفال ويتحدث ويسير على المسرح ، ويتحرك وكأنه في بيته ، ولم أستطع أن أجعله يجلس مع الاطفال .

وذات مرة حضر طفل صغير مع والده ، واذا به قبل اذاعة البرنامج يبكي لاعتقاده أنه سيدخل جهاز التليفزيون . ولن يستطيع الخروج منه ، ولم أستطع اقناعه أنا ووالده بأنه لن يدخل الجهاز ، واستمر في البكاء .

وماما سميحة التحقت بالاذاعة سنة ١٩٤٦ ، ثم عملت مع بابا شارو مدة سنتين ، وبعد ذلك أشرفت على ركن الطلبة والاذاعات المدرسية ، ثم أشرفت على مراقبة الاحاديث ، الى جانب تقديم ركن الاطفال في اذاعة الاسكندرية . وقد سافرت الى بريطانيا وفرنسا عندما كانت تعمل في الاذاعة ، ثم أرسلها التليفزيون الى ألمانيا الشرقية .

ويقول الاستاذ حسين فياض المشرف على تدريب الاطفال واختيارهم : « لقد كونت فرقة تمثيلية اخترتها من زياراتي للمدارس للبحث عن الاطفال الذين لديهم استعداد وموهبة في التمثيل . وهذه الفرقة تتكون من ٤٥ طفلا اخترتهم من سبعمائة طفل . وسيأخذ الاطفال تدريبات مستمرة كل أسبوع على الاصول الحديثة للتمثيل والالقاء والخطابة والارتجال .. وسيكونون نواة لفرقة تمثيلية من الاطفال في التليفزيون . وأغلب الاطفال لديهم موهبة واستعداد ، ونحن نستعين في تدريباتنا لهم بعلماء التربية » .

ويشرف على اخراج البرامج الخاصة بالاطفال المخرجان عادل صادق وميلاد بسادة . يقول عادل صادق : « ان العمل مع الاطفال في منتهى الصعوبة ، لان الكاميرا هي التي تتبع الاطفال ، ولا بد لكل منا أن ينزل بعقليته الى مستوى تفهمهم حتى يستطيع العمل معهم ، كما أنهم يحتاجون الى صبر طويل حتى يسود الهدوء والنظام بينهم أثناء اذاعة البرنامج وقد يحدث أثناء اخراج البرنامج مثلا أن يبكي أحد الاطفال . لذلك لابد من اخراجه من الاستوديو قبل الاذاعة .

وقد حدث ذات مرة أن كان دور احدى الفتيات أن تلقي نشيدا ، ثم وقفت أمام الكاميرا وغنت أغنية صباح « حبيبة امها » واستطعنا أن نتلافى الامر بابعادها عن الكاميرا .

وقد قابلت « آخر ساعة » أربع أخوات يشتركن في البرنامج ، أصغرهن طفلة عمرها ٨ سنوات واسمها لونا محمد أديب . تقول لونا : انها تهوى التمثيل ومن السهل عليها البكاء ، والضحك في وقت واحد ، ويريد أن يقدمها عبد القادر التلمساني في فيلم المدينة المسحورة . اما اخواتها الثلاث مني وناريمان ونوال فيشتركن معا في التمثيليات .

وقد تولى والدهن ، ويعتبرون مثلا طيبا للاطفال الكافحين .

وشريف ومحمد يحيى سليمان اخوان يشتركان في التمثيل ، ويستطيع محمد أن يقلد أصوات الحيوانات .

وطفل آخر عمره ١١ سنة ، واسمه يحيى غالى ، وهو طالب بمدرسة النقراشي النموذجية ، ويهوى التمثيل الكوميدي ، يقول :

ـ انه رأى افراد فرقة الريحاني واسماعيل ياسين على المسرح ، وهو يحب الممثل عادل خيري .

والثنائي سحر عدلى حمالة وسهام اسماعيل منصور كل منهما عمرها ٦ سنوات ، ويخيل لكل من يراهما انهما توأمان ، وهما تشتركان معا في القاء الاغاني والاناشيد .

عواطف نشأت

حسين فياض الذى عرفه الاطفال في الاذاعة في برنامج بابا شارو يشرف على اختيار الاطفال الذى يجرى في يوم الاربعاء من كل اسبوع .

دور الام
قبل بدء البرنامج

والدة الطفلة سهام اسماعيل منصور تشرف على ملابسها وشعرها قبل اشتراكها في البرنامج يشترك الثنائي سهام وسحر في تأدية بعض الاغاني والاناشيد بالتليفزيون

بروفة قبل الاشتراك في البرنامج اشتركت مدرسة العلا الخاصة بتقديم تمثيلية وبعض الرقصات والاناشيد في برنامج الاطفال وترى مدرسة الموسيقى تدرب الاطفال على القاء بعض الاناشيد قبل بدء البرنامج .

فرقة موسيقية من الاطفال تتكون فرقة الموسيقى الخاصة ببرنامج الاطفال في التليفزيون من ١٥ طفلا لاتتجاوز اعمارهم ١٣ عاما وترتدى الفرقة زيا خاصا .

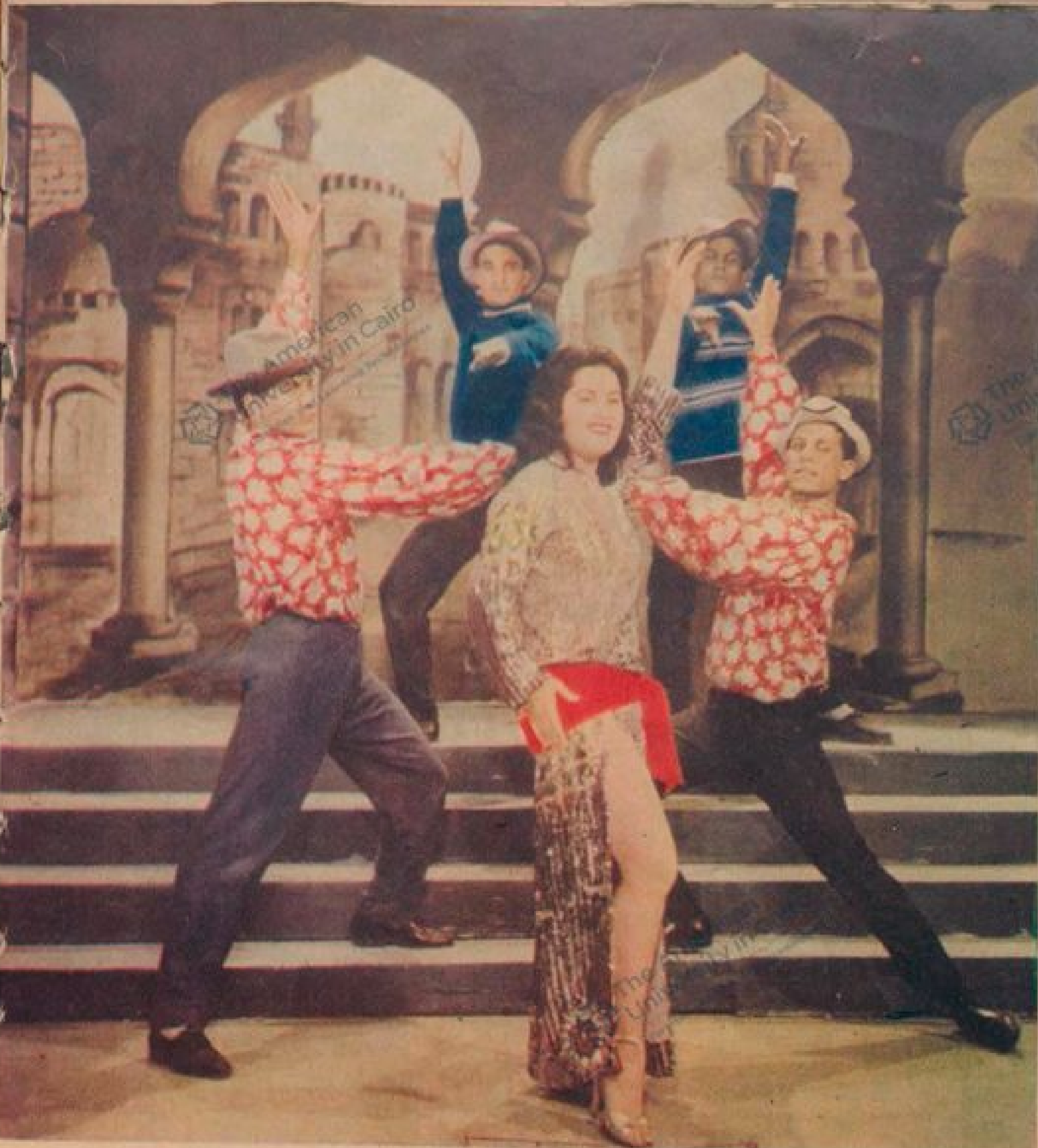

لون من الوان الفنون المختلفة التى ظهرت على شاشة التليفزيون ، جمعت بين الرقص الشرقي والرقصات الاسبانية المعروفة

وجوه جديدة على شاشة التليفزيون

وعلى شاشة التليفزيون استطاع الناس ان يروا صورا وابطالا لم تكن تتاح لهم من قبل .. اصبح للتليفزيون نجومه ، ومسارحه ، وفنونه التى ينفرد بها.. وقد فتح هذا مجالا كبيرا للفنانين الناشئين وغير الناشئين لكي يصبحوا شعبيين أكثر من ذى قبل .. وهو من ناحية اخرى ينقل اليك وانت فى بيتك ، كل الفنون التى قد لايستطيع الكثيرون منا تتبعها وظهرت على مسرح التليفزيون، الذى ينقل الى بيتك المع نجوم المسرح ، ومعهم النجوم الناشئين الذين تتاح لهم فرص التقدم كاملة.. وظهرت ايضا فرق الباليه ، واستطاع الناس ان يتذوقوه .. كما ظهرت كل الفرق العالمية التى تصل الينا ..

ومن الوجوه التى اكتسبت شعبية كبيرة بعد ظهور التليفزيون «سناء جميل» ، رغم ان سناء فنانة ممتازة ولكن نسبة الذين كانوا يتتبعون سناء من قبل كانت ضئيلة جدا بالنسبة الى الذين يعرفونها ويتتبعونها اليوم ..

وليلى الصغيرة نموذج آخر للفنانة الجديدة التى عرفها الناس عن طريق الشاشة ايضا ..

ليلى الصغيرة .. مطربة جديدة فى التليفزيون قدمتهما سميحة غالب التى تعد الجلة فى الفنية جديدة لاول مرة على شاشة التليفزيون ..

سناء جميل تحاول دائما قبل ذهابها الى التليفزيون لتسجيل التمثيليات .. ان تقوم بعمل بروفات خاصة للتمثيلية امام المرآة فى غرفة النوم ..

النصف الحلو

تسريحة شعرك عنوان شخصيتك

ماهى التسريحة التى تناسب بنت ١٦ .. الكوافير العربى مصطفى صابر الذى اشترك فى المسابقة العالمية لتصفيف الشعر فى العام الماضى وفاز بالمرتبة الثانية يقول : عيب الفتيات عندنا انه بمجرد ظهور تسريحة جديدة فانها تحتل رؤوس جميع الفتيات حتى تجعل الكل وكأنه نسخة واحدة متكررة .. وهذا يقلل من شخصية الفتاة ويجعلنا لانستطيع التفضيل بين واحدة واخرى .. ولكن الواقع ان لكل وجه تسريحة تناسبه واذا عرفت المرأة تماما مايناسبها فانها بذلك تصل الى الجمال الذى تسعى اليه دائما

كلارى .. وتسريحة تناسب الوجه المستدير وطريقة لف الشعر

نعمت عارف وتسريحة الوجه المستطيل وطريقة لف الشعر ايضا

كلمة للنصف الحلو

دلت الاحصائيات الاجتماعية الدقيقة فى معظم بلاد العالم على أن ٨٠ ٪ من الحالات التى يتزوج فيها الشاب مابين سن ١٦ و ١٨ تنتهى بالطلاق وما يجره وراءه من تفكك الاسرة ومن مشكلات لا حصر لها ..

ونحن جميعا فى انتظار القانون الجديد الذى فى طريقه الى الصدور حتى يدعم من حياة الاسرة عندنا ويحد كثيرا من فوضى العلاقات الزوجية التى نعانى منها الكثير .. وقد يؤكد البعض ان القوانين لا تخلق الاسر السعيدة .. بل ان المشكلة اعمق من هذا فهناك كثير من الامور الهامة التى تؤدى الى نجاح الزواج ولا تستطيع ان تتدخل فيها القوانين العامة .. ولكن مع ذلك هناك مسائل جوهرية لا بد ان ينظمها القانون ..

والقانون عندنا مثلا يحرم على الشاب التصرف فى امواله الخاصة قبل ان يتم سن الرشد أى قبل سن الواحد والعشرين .. فكيف يحرم القانون على الشاب التصرف فى امواله قبل بلوغ هذه السن ثم يسمح له بالزواج والتصرف فى حياة اسرة باكملها ويضع على اكتافه مسئولية اكبر كثيرا من مسئولية التصرف فى مال او عقار مهما ادت الى خسائر فانها خسائر مادية لا تقاس بالمآسى التى تنتج عن تفكك الاسرة !

انى اطالب السيد فتحى الشرقاوى وزير العدل بان يضيف بندا فى القانون الجديد يحرم زواج الشاب قبل ان يبلغ سن الرشد وقبل ان يكون ادى الخدمة العسكرية .. فمسئولية الزواج لا تقل اهمية عن مسئولية التصرف فى الاموال او التقدم الى عمل .

ايفلين رياض

ميزانية البيت أول امتحان للسعادة الزوجية

حقيقة جديدة اعلنها خبراء الاجتماع اخيرا .. انهم يؤكدون ان السبب الذى يجعل الرجل يهرب من فكرة الزواج ويفضل أن يبقى عمره وحيدا منطلقا هو انه يبحث دائما عن زوجة تعرف كيف تصبح ست بيت ممتازة . وست البيت فى رايهم ليست هى التى تعرف كيف تطهى احسن الاطعمة وكيف تنظم اثاث البيت على آخر موضة فى الديكور . او كيف تامر وتنهى وتتحكم فى الخدم .. ولكن ست البيت المثالية هى التى تنظم ميزانيتها بطريقة تكفى كل الاحتياجات والمطالب فى حدود دخلها ..

البيت الاشتراكي الجديد يتكون من غرفتين ومع ذلك ففيه كل وسائل الراحة

والحقيقة انه ليس هناك شيء اسهل من رسم ميزانية البيت وتخطيطها على الورق . ولكن الصعب فعلا هو اخراجها وتنفيذها عمليا بحيث تتجنب كل الازمات والمتاعب ويصبح آخر الشهر كأوله تماما

والنصف الحلو يساعدك في حل ازماتك ويقدم لك صورة حية للاسرة الاشتراكية الجديدة . التي يتعاون فيها الرجل والمرأة جنبا الى جنب بلا تكلف ولا عقد . الاسرة التي تسوي بين الزوج والزوجة في المسئوليات والواجبات والحقوق .

واسرة هذا الاسبوع تتكون من المهندس صلاح الدين حجاب بادارة التخطيط والاسكان وزوجته فايزة القليني بادارة الصحافة في وزارة الصناعة . ولا يزيد دخلهما معا على ٤٠ جنيها فقط . ومع ذلك فان حياتهما تعطي اعظم مثل للاستقرار والانتظام .

وتقول فايزة التي تخرجت في كلية الفنون قسم الديكور في العام الماضي ! ان سبب هذا الاستقرار هو فهمها لظروف حياتها ومسئولياتها التي تشترك فيها مع زوجها . وهي تؤمن بانه يجب الا يكون هناك اي فرق بين دخل الزوج وزوجته . فكل مايصلهما من نقود يجب ان يوجه كله للانفاق على حياتهما المشتركة وتزويد البيت تدريجيا بكل وسائل الراحة .

وتنظيم ميزانية البيت يجب ان يتم قبل الزواج . فلا يبدأ العروسان حياتهما بالديون والاقساط . فهذه هي اهم الاشياء التي تربك الميزانية بعد ذلك وترهقك .

وجهاز العروسة المكون من اربع غرف كاملة يجب الا يصبح له وجود في حياتنا الجديدة . لانه سيضطرك دائما لتأجير شقة كبيرة تتسع لكل هذا الاثاث .

وهذا يعني زيادة لا داعي لها في بند ايجار المنزل . اما الشقة الصغيرة الانيقة التي لاتزيد مساحتها على حجرة واحدة وصالة فهي تريحك ايضا من مشكلة الخدم .

وقد استغنت فايزة فعلا عن المبالغة في الجهاز والاثاث واكتفت بغرفة واحدة للنوم وغرفة تصلح للاستقبال والطعام . ولم يكلفها هذا الجهاز البسيط غير ٢٣٠ جنيها فقط كان من الممكن ان تدفعها ثمنا لغرفة واحدة .

اما مشكلة الخدم فقد ارتاحت منها الى الابد بعد ان وزعت عمل البيت بينها وبين زوجها الذي يقول ان الحياة تعاون يتطلب مجهودنا معا ويجب ان يفهم الرجل ان الترفع عن المساعدة في اعمال البيت اصبح موضة قديمة وخصوصا انها لاتقلل فعلا من هيبته واحترامه ولكنها تزيد من حب زوجته له وتقديرها لاخلاصه . فالمرأة تعمل تماما مثل الرجل ولا داعي ابدا ان تحملها وحدها مسئولية العمل داخل البيت . وليس هناك اجمل من ان يشعر الزوجان انهما قد اشتركا في بناء عشهما والمحافظة عليه . فهذه في رأيه هي الحياة الاشتراكية الحقيقية .

اما الـ ٤٠ جنيها التي تكون دخلهما معا فيوزعانها بهذه الطريقة :

- ١٠ جنيهات لايجار البيت .
- ١٥ جنيها لمصاريف البيت (الاكل) .
- ٥ جنيهات للمواصلات ومصاريف خارجية
- ٥ جنيهات للطوارئ .
- ٥ جنيهات للملابس .

وهذه الميزانية يمكن استغلال كل بند فيها بطريقة اقتصادية . ميزانية الطوارئ يمكن استغلالها لتكملة اثاث البيت بادخال الآلات الحديثة التي تجعل الحياة اكثر راحة والتي هي اهم من اي قطعة اثاث اخرى . بشرط الابتعاد بقدر الامكان عن التورط في الاقساط .

ومصاريف المواصلات يمكن توفيرها ايضا اذا كان السكن قريبا من مكان عمل الزوجين . كما هي الحالة مع اسرتنا الاشتراكية الصغيرة .

اما بند الملابس فيمكن توزيعه بحيث ينفق مرة لصالح الزوجة ومرة لصالح الزوج . كما يمكن خصم خمسين قرشا من مصاريف البيت للغسالة اذا لزم الامر وخصوصا في حالة غسل قطع الثياب والفرش الكبيرة التي تحتاج الى وقت لايتسع له وقت الزوجين .

وكي الثياب ايضا من البنود التي يمكن ان توفرها الزوجة بمجهود بسيط جدا . وذلك بان تستغل وقت فراغها في كي الغسيل اولا باول حتى لا يتراكم ويصبح من الصعب بعد ذلك الانتهاء منه .

واهم بند في الميزانية وهو (مصاريف البيت) ويحدد لتكاليف الغذاء اليومي بـ ٥٠ قرشا . هذا بما فيه الوجبات الثلاث . ويكفي جدا ٥ قروش للافطار بحيث يشمل الجبن والفول المدمس او البيض وحده .

وللغداء يكفي ٣٠ قرشا للحم والخضار والفاكهة . ويمكن اختصارها الى النصف مرة او مرتين في الاسبوع اذا قدمت لزوجك طبق العدس . ومع ذلك ففي رأي فايزة ان ميزانية الاكل هذه تكفي طول الشهر دون حاجة الى العدس او البصارة لتخفيف النفقات . ولكن هذه الاصناف تعتبر ضرورية جدا لتوفير جانب من النقود يصلح اذا حدث وتورطت في لزومة ..

هذا هو الدرس الاول الذي ينظم لك ميزانية شخصين فقط بطريقة عملية ويجعلك بحق ست بيت ممتازة .

عجة اسباني ومكرونة اسباجتي لسحور رمضان !

وجبات السحور فى رمضان يجب ان تكون خفيفة على قدر الامكان حتى لا تكون سببا فى زيادة وزنك واصابتك باضطراب المعدة .

هذا ما تقوله السيدة نظيرة نقولا وتقدم لك هذه الوجبة التى تتوافر فيها شروط التغذية السليمة .. وتتكون من طبق العجة الاسباني .. طبق مكرونة اسباجتي .. لبن زبادى .. وخشاف ..

العجة الاسباني

المقادير :

٦ بيضات . جزرة متوسطة مبشورة . قطعة بطاطس مسلوقة ومهروسة . بصلة متوسطة مبشورة . ملعقة حلو بقدونس مفرى . ملح . فلفل . ملعقة سمن

الطريقة :

● يخفق البيض خفقا ثم يضاف اليه باقي المقادير ويتبل الخليط بالملح والفلفل .

● يذوب السمن في مقلاة ويصب فيها الخليط ويحمر السطح السفلي على نار هادئة ثم يقسم الى نصفين .

● تقدم في طبق وهي ساخنة وحولها مقدار من الخضر السوتيه المقسمة مكعبات كالجزر والبطاطس وتجمل بفروع البقدونس

مكرونة اسباجتي

المقادير :

ربع أقة مكرونة اسباجتي . ملعقتان من الزبد ـ ٣ـ٤ ملاعق كبيرة من جبنة رومي مبشورة

الطريقة :

● تقطع المكرونة قطعا متساوية وتلقى في مقدار كاف من الماء المغلي والملح .. ويترك الاناء مكشوفا حتى يتم نضجها (من ١٥ـ٢٠ دقيقة) تبعا للنوع ويلاحظ تقليبها بالشوكة مرتين او ثلاث مرات اثناء نضجها

● تصب في مصفاة وتشطف بالماء الساخن وتصفى ويضاف اليها الزبد وهي ساخنة . وتقلب بخفة ثم تغرف بشكل مرتفع نوعا من الوسط

● يرش الجبن الرومي المبشور على سطحها وتقدم ساخنة .

اللبن الزبادي

المقادير والطريقة :

● يغلى اللبن ويلاحظ تقليبه في اثناء الغليان ثم يعبأ مباشرة في الاواني الخاصة وذلك بصب اللبن ببطء وعلى ارتفاع (لتكوين قشطة على السطح)

● تمزج الخميرة جيدا (ملعقة شاي لكل رطل لبن) وتخفف بقليل من اللبن البارد

● عندما تهدأ حرارة اللبن في السلاطين تضاف الخميرة للاواني بدون تقليب . وذلك بوضعها من احد الجوانب حتى لاتتأثر طبقة القشطة المتكونة في

اثناء صب اللبن

● تترك الاواني في مكان دافيء بجانب النار الهادئة ويستغرق ذلك من ٥ـ٦ ساعات

خشاف رمضان

الفاكهة الجافة المطهوة يستحب تناولها في شهر الصيام وتعرف بخشاف رمضان . واصنافها الشائعة القراصيا والمشمش الحموي والهندي والتين والبلح

المقادير والطريقة :

طريقة طهيها واحدة مع اختلاف بسيط في كمية السكر المستعملة .. ففي خشاف القراصيا يستعمل ربع رطل سكر لكل رطل قراصيا .. وفي المشمش الحموي يزاد السكر الى نصف رطل . وفي التين ينقص مقدار السكر المستعمل الى الربع رطل . وفي خشاف البلح يستغنى عن السكرات ويستعمل الزبيب فقط .

وتطهى الفاكهة الجافة بالطريقة الآتية :

● تغسل الفاكهة جيدا وتغطى بالماء (لكل رطل فاكهة من ٣ـ٤ اكواب من الماء) وتترك مدة ١٢ ساعة

● يضاف اليها السكر بمقدار ربع الى ثلث رطل سكر لكل رطل ماء ثم ترفع على نار هادئة وتترك حتى تنضج . وقد يضاف اليها بعض المكسرات والزبيب قبل نضجها بخمس دقائق .

● يضاف ماء الورد او الفانيليا بعد رفع الاناء عن النار

الزوجة آخر من تعلم بزواجها من شخص لا تعرفه ..

ابنة موظف كبير تفاجأ بأنها زوجة لشخص لا تعرفه ..

الزوجة تقول لمحكمة الاحوال الشخصية : انني مازلت طالبة باحدى الكليات ولم يسبق لي الزواج ..

دق المحضر باب ابنة موظف كبير .. سلمها اعلانا بالدخول في بيت الطاعة .. ذهلت الفتاة .. لانها لم تتزوج .. ولم يسبق لها الزواج فهي مازالت طالبة باحدى الكليات ..

ويوم الجلسة المحددة ذهبت الى محكمة الجيزة للاحوال الشخصية .. لتفاجأ بشخص لا تعرفه يقول للقاضي :

لقد تزوجت هذه المتقاضية سنة ١٩٦١ وقد اتفق معي احد اقاربها على جميع التفاصيل الخاصة لعقد القران .. سلمته المهر والشبكة .. ويوم العقد .. تولى هو التوقيع على وثيقة الزواج بتوكيل منها ..

كانت الفرحة تملأ قلبي .. فقد اخترت فتاة من اسرة كريمة وانتظرت ان تحضر العروس لمنزل الزوجية الذي اثثته لها .. ولكنها لم تحضر .. انتظرت شهرين ولما يئست من حضورها .. جئت الى القضاء اطلب زوجتي لتدخل بيت الطاعة !! وهنا صرخت الزوجة في قاعة الجلسة وقالت :

ياسيادة القاضي .. انني فتاة من اسرة كريمة .. وما زلت طالبة باحدى الكليات ولا يعقل ان اتزوج بدون علمي والدي .. ان هذا الشخص الذي يدعي بانني زوجته لا اعرفه . فانا اراه لاول مرة هنا في قاعة الجلسة . ان هذا العقد باطل لانني لا اعلم بهذا الزواج ولم يسبق لي وكلت احدا في زواجي .. لقد طلبت منه الطلاق عندما علمت انه تزوجني بدون علمي .. ولكنه رفض لذلك اطلب فسخ هذا العقد .

قررت المحكمة برئاسة القاضي محمود شحاته وسكرتيرية محمود فخري تأجيل القضية جلسة ١٢_٢ للفسخ باب المرافعة .

بيت إقبال نصار بنصف الثمن ..

اخيرا انتهت اقبال نصار من عمل ديكور فيلتها الانيقة بالعجوزة . استغرق تصميم الديكور وتنفيذه تحت اشرافها اكثر من عام كامل حتى اصبح اخيرا في شكل يرضي ذوق الفنانة الرقيقة

▲ حجرة الطعام .. وفي الوقت نفسه يمكن ان تتحول الى غرفة للجلوس .

◀ قطعة اثاث مكملة للانتريه على شكل بار يمكن استخدامها لوضع البيلوهات

سألت اقبال عن قيمة التكاليف التي احتاجتها لاتمام عملها بهذا الاتقان .. فقالت : ان الديكور فن واحساس وذوق قبل كل شيء . وفي امكان كل انسان ان يحقق المعجزات في هذا الفن بأقل التكاليف او بالتكاليف التي تتناسب مع امكانياته المادية لان المهم هو ان نعرف كيف نستفيد من كل شيء حولنا بحيث تؤلف وحدة متكاملة متناسقة تريح النظر والاعصاب وليس المهم بعد هذا أن تكون هذه الوحدة رخيصة الثمن او غالية .

ومن الشقة الانيقة جدا اخترت لك ركنين تستطيعين عملهما بسهولة بنفس الاناقة والذوق . واقدم لك اسعارهما في كل المستويات كما قدرها مصمم الديكور ابو القاسم مكي .

الركن الاول عبارة عن حجرة سفرة يمكن قضاء وقت ممتع فيها بعد الانتهاء من الطعام . ويتكون من :

ترابيزة مستديرة بالفورمايكا ثمنها ١٢ جنيها يمكن اختصار ثمنها الى النصف اذا استغنيت عن الفورمايكا بلوح من الزجاج او مفرش انيق فيصبح ثمنها ٧ جنيه .

كنبة الركن من خشب الزان ثمنها ٢٣ جنيها هذا اذا استخدمنا لتنجيدها قماشا سعر المتر منه جنيهان ، ينقص هذا الثمن الى ٢٣ جنيها اذا استعمل قماش الريس الذي لا يزيد ثمن المتر منه على ٦٠ قرشا .

الكرسي الواحد في الركن ثمنه ٦ جنيهات اذا صنع من القماش الغالي ويحتاج الى ٨٠ سم من القماش فقط ، ويصبح ثمنه عرة جنيه في حالة استعمال قماش الريس . ويمكن استعمال مقاعد الكرسي تكملة للانتريه او الصالون .

ترابيزة صغيرة للاباجورة ٣ جنيهات فقط .

الستارة الكبيرة وتحتاج الى ٨ امتار من القماش ويتراوح سعر المتر منه بين ٥٠ قرشا و ٣ جنيهات .

اما الاباجورة فيمكنك صنعها بنفسك حسب الشكل الذي يناسبك والاكيد انها لن تتكلف اكثر من جنيه واحد .

الركن الثاني :

عبارة عن قطعة اثاث مكملة للانتريه على شكل بار يمكن استخدامها لوضع البيلوهات او الزهور والافضل تغطية سطحها بالفورمايكا فهي تعطيها شكلا انيقا وثمن هذه القطعة ٢٥ جنيها .

دولاب صغير معلق على الحائط من الخشب الرفيع عبارة عن ارفف من الزجاج لوضع البيلوهات ايضا وثمنه ٦ جنيهات .

التابلوه المعلق على الحائط يمكنك رسمه بنفسك وان يكلفك اكثر من ٢ جنيهات للالوان والبرواز هذا اذا كنت فنانة ، ويمكنك شراؤه من ٦ جنيهات الى ١٢ جنيها والمهم ان تختاريه بحيث يكون متناسبا مع جو الانتريه المرح المشرق .

قطعة اثاث جانبية يمكن استعمالها لوضع الراديو او التليفزيون اذا احتاج الامر كما يمكن استخدامها لوضع البيلوهات والشمعدان ليصبح المكان شاعريا مهدئا للاعصاب وثمنها في حدود لا تزيد كثيرا على ٨ جنيهات .

ويقول لك مكي ان اجمل قطع الاثاث التي تشتريها جاهزة يمكن ان يصل ثمنها دائما الى النصف اذا حاولت صنعها قطعة قطعة في احد مصانع الموبيليا تحت اشرافك وحسب الموديل الذي يناسبك .

اقلب الصفحة من فضلك

تجميل العيون أولا وبعدها لا يهمك !

ان يكتمل مكياج وجهك ابدا الا بتجميل عينيك . ان خبراء التجميل يعفونك من كل شكلياته . ولكنهم يتمسكون بقاعدة التجميل الاساسية القديمة في تكحيل العين

ويتمسكون بكل شيء حسبت يزيد من تألقها وجمالها . فهي وحدها التي يمكن ان تغير منظر وجهك بسهولة . وهي التي يمكن ان تكشف عن شخصيتك وتدخلك

بسهولة في نفوس الاخرين . والمهم ان الخبراء يتطرقون لهذه المسألة على انها واحدة من اهم المشكلات التي تصادف المرأة دائما وهي تستكمل زينتها ..

وخصوصا انها لا تستطيع ان تعرف بالضبط الطريقة الصحيحة لاختيار واستعمال الظلال والخطوط التي تجعل عينيها مهما اختلف شكلهما ومهما كانت

عيوبهما كعيون الغزلان . كما يقولون في الامثال . والنصف الحلو يشرح لك اليوم كل المراحل والاسرار التي تجعلك في

النهاية صاحبة اجمل عينين بلا تكلف ولا مبالغة .

اولا : يبدا تجميل عينيك بوضع ظلال العين فيجب ان تعرفي انها من الاشياء الاساسية المهمة جدا في كل الاوقات . فاذا استعملت الظلال السائلة فلابد من وضعها بعناية فائقة وتوزيعها جيدا

بالفرشاة . اما اذا استعملت لها القلم فيمكنك استخدام طرف اصبعك في توزيعها على ان يكون ذلك من الداخل الى الخارج بطريقة منتظمة . ويختلف شكل

الظلال حسب شكل العين . فالعين الصغيرة ضعيها في المسافة ما بين الرموش والحواجب . وليكن اتجاهها الى الخارج لهذا يزيدها اتساعا .

والعين الضيقة ابدئي في وضع الظلال من منتصف العين تقريبا مع استعمال طبقة خفيفة من كريم الاساس في المنطقة القريبة من الانف .

اما العين الغائرة التي تبدو كأنها محفورة في الوجه فيكفي ان تستعملي الظلال في المنطقة فوق الرموش مباشرة

بحيث تمثل خطا رفيعا متجها لاعلى وللخارج فهذا يبرز العينين ويؤكد جمالهما .

والعين البارزة يجب استعمال ظلال من اللون البني او الرمادي فوق الجفن تماما بحيث لا تخرج عن حدود العين . فهذا يخفف من حدة بروزها .

ثانيا : تحديد شكل العين . فاذا استعملت السائل الخاص بذلك . فيجب ان تتبعي هذه الطريقة . وهي ان تغلقي عينيك ثم اجذبي جفنك الاعلى الى الخارج والمسي الفرشاة في السائل لترسمي

خطا متجها من الداخل الى الخارج . على ان يخرج قليلا عن نهاية فتحة العين . اما اذا استعملت القلم فاجذبي جفنك الى الخارج ايضا ثم ارسمي الخط الذي يحدد

شكل العين . على ان يكون خفيفا جدا . ويستحسن مسحه بعد ذلك . بخفة بطرف اصبعك قبل ان تقرري ما اذا كان هذا الخط يناسبك تماما أم انه في حاجة الى تعديل .

واذا كانت عيناك من النوع الصغير . فيجب ان يكون خط العين بطول الجفن الاعلى كله . على ان يزيد قليلا على حدود العين . وارسمي خطا آخر اكثر خفة على

الجفن الاسفل . واجعلي الخطين يلتقيان في النهاية ليجعلا حجم العين اكبر مما هو واكثر اتساعا .

والعيون الضيقة ابدئي خطوط العين من منتصفها على الجفنين واخرجي بها عن الجانب الخارجي للعين . ولكن دون ان تلتقي . فهذا يغير منظر العين تماما .

اما العين العميقة الغائرة فيمكن اخفاء عيوبها بسهولة اذا رسمت خطا واحدا على الجفن الاعلى . على ان يتجه في نهايته الى اعلى قليلا .

ثالثا : رموشك ايضا ستكون في حاجة الى مزيد من العناية لتبدو اكثر جمالا وروعة . فابدئي باستعمال الرميل المفضل لديك عن طريق الفرشاة . وليكن ذلك في

اتجاه جذور الرموش الى الخارج . فهذا يظهرها اكثر كثافة . والمهم ان تنتظري وقتا كافيا حتى يجف تماما .

ويقول الخبراء : ان الرموش الصناعية اصبحت في متناول الجميع . وان شراءها اصبح امرا سهلا ويمكنك تثبيتها بالخط منها بالملقاط . واذا كانت عيناك من

النوع الصغير فاستعملي الرميل في رموش الجفن الاعلى فقط . واذا اردت استعمال الرموش الصناعية فاجعليها تزيد على حدود العين لتزيدها اتساعا .

والعين الضيقة يكفي استعمال الرميل على الجزء الخارجي فقط من الجفن الاعلى . وفي حالة استعمال الرموش الصناعية ضعيه في خط مستقيم يزيد على حدود العين ايضا .

رابعا — تنسيق حواجبك ورسمها يحتاجان الى مجهود وفن حتى لا تتنافر اشكالها مع شكل العين . ولكي تحددي بداية الحاجب ضعي القلم بحيث يصنع خطا رأسيا بين بداية العين والحاجب . فتكون هذه هي نقطة البداية . وافعلي نفس الشيء لتحديد ارتفاع قوس الحاجب كما يناسبك . ولتحديد طول الحاجب اجعلي القلم يصنع زاوية حادة مع الانف رأسها في جانب الانف . ونهايتها عند طرف العين الخارجي . فتكون النقطة التي يلتقي فيها القلم بالحاجب هي نقطة النهاية .

والعين الصغيرة يستحسن ان يبدأ الحاجب بعد نقطة بداية العين . ويزيد قوسه على النظر العادي بحيث تزيد المسافة بين العين والحاجب . وكذلك يزيد طول الحاجب على الطول الطبيعي .. وهكذا تبدو العين اكبر من حقيقتها واكثر جاذبية .

ويحدث نفس الشيء ايضا بالنسبة للعين الضيقة مع ملاحظة التركيز على تلوين الحاجب بلون غامق عند المنتصف تماما .

والآن اليك بعض النصائح العامة التي اهتم بها الخبراء اخيرا ليضمنوا لك وجها مثاليا مشرقا وعينين تفيضان بالحيوية والفتنة :

— ازالة الشعر الزائد في الحاجبين . يجب ان يكون في المنطقة التي بينهما وبين العين فقط .

— في السهرات يمكنك رش الجفنين بمادة لامعة تناسب فستان سهرتك وتجعلك اكثر اناقة .

— اللونان الرمادي والبني هما انسب الالوان لمكياج عينيك في الصباح .

— لبعد الظهر يجب ان يتمشى لون ظلالك مع لون عينيك وثيابك .

— قلم الحواجب يجب ان يكون من لون يتمشى مع لون شعرك ليبدو طبيعيا جدا .

لمعلوماتك الخاصة

● لازالة بقع الوحل من الملابس المصنوعة من المطاط والنايلون تدعك بمزيج من الخل والكحول النقي

● لاعادة اللون الزاهي الى الملابس السوداء او الغامقة بصفة عامة عالجيها بمزيج ملعقة شوربة او كبيرة من الخل في لتر ماء اي في شطفها

● لتثبيت الوان النسيج بصفة عامة ايا كان نوعه ملء ملعقة شوربة من الخل في لتر ماء ساخن اذا كان اللون فاتحا او ورديا او اخضر . وفي لتر ماء بارد اذا كان اللون احمر او ما يشابهه .

● في المنزل فضلا عن استعماله المعروف لك في الاكل يمكنك الانتفاع به على الوجه التالي :

● لكي تتمكني من سلق البيض المشروخ دون ان ينفتح البيض الى ماء السلق بضع قطرات من الخل .

● لتنظيف الزجاج اعجني مقدارا من مسحوق (ابيض اسبانيا) في مقدار من الخل ثم ادعكي به الزجاج بقطعة من الشامواه .

● لتنظيف القيشاني والبلاط (الاحواض — البانيو ..) ادعكي ذلك بالخل وجففيه بقطعة من الشامواه او الفانلا .

● لتخفيف حدة التهابات الاريتكاريا دلكي موضعها تدليكا خفيفا ومشبعا بقليل من الخل المخفف .

النوشادر

يستعمل النوشادر في حالات عدة . فهو يزيل الآلام والاثر لدغ الناموس والنمل وبعض الحشرات الاخرى وذلك بوضع قطنة مبللة من النوشادر على موضع اللدغ .

● ملعقتان من النوشادر مضافتان الى ماء ساخن كافيتان لازالة كل رائحة كريهة من اليدين .

● لازالة بقع اليود من الاصابع تغسل بمزيج من النوشادر بمقدار الثلث . اما الثلثان فمن الاوكسوجين .

● لازالة بقع اليود من الملابس ضعي عليها كمادة من النوشادر ثم اشطفيها .

● لتنظيف ياقات القمصان اغسليها بمزيج ½ من النوشادر و ½ من الماء .

● لتنظيف الفرشاة اغمسي شعرها في مزيج مكون من النوشادر مع لتر ماء ثم اشطفيها بماء ممزوج بقليل من الخل في المنزل .

● لتنظيف السجاد واعادة لونه الزاهي وذلك بان تغمس فرشة تنظيف السجاد في مزيج مكون من ملعقتي شوربة من النوشادر على لتر ماء وتدعكي به السجاجيد .

التدريب المتواصل على ايدي الخبراء العالميين يخلق الرياضة الممتازة

١٠٠ مدربة رياضية و٣ خبراء عالميين !

يجتمع الآن في معهد التربية الرياضية بمنطقة الهرم ما يقرب من مائة مدربة رياضية بمختلف مراحل التعليم المختلفة بمدارسنا .. وهن يتعلمن تسعة انواع من افرع الرياضة المتعددة على يد عدد كبير من خبراء الرياضة العرب وثلاثة خبراء من الخارج هم كاروي مرست الخبير المجري في السباحة .. وفلاديمير ستامنكو الخبير السوفيتي للجمباز .. اما الخبير اليوغوسلافي بورانيتج فيقوم بتدريبهن في التجديف ويخصص للدراسات نحو ١٧٠ ساعة ما بين دروس عملية ونظرية .

وتقول نادية بدر عبد المحسن مدرسة التربية الرياضية بشبين الكوم الثانوية

— من الملاحظ ان اقبال الطالبات على الرياضة الآن يختلف كثيرا عن عشر سنوات مضت .. فقد زاد الوعي الرياضي في الفترة الاخيرة بشكل ملحوظ حتى ان الطالبة بدأت تشعر الآن باهمية هذه المادة في حياتها وتأثيرها على شخصيتها .

وتقول عنوات مرقص مدرسة الرياضة بمعهد التربية الرياضية والحائزة على عدد من البطولات الرياضية في السباحة وكرة اليد والعاب القوى :

— ان خلق الروح الرياضية ، الطالبات أهم كثيرا من التفوق في اي نوع من انواع الرياضة .. وهذا ما علمناه في تدريباتنا العملية والنظرية التي تناولها الآن والتي جعلتنا نقف على كثير من الامور الهامة بالنسبة للتفوق الرياضي .. كتنظيم الحياة من ناحية ساعات النوم ومواعيد تناول وجبات الطعام اليومية وانواعه .. واوقات العمل والراحة .. كل هذا يتدخل في خلق الرياضية الممتازة ..

وتدرس سلمى مواق وآمال الكرارى وسعاد تادرس وعائشة عبد المولى على يد الخبير السوفيتي فلاديمير الذي يؤكد ان مستوى المدربات عندنا قد ارتفع كثيرا في خلال السنتين الاخيرتين فهن يتدربن على احدث نظم رياضة الجمباز في العالم .

وستمنح المدربة الممتازة منحة لتكملة الدراسة في الخارج لمدة شهرين للاطلاع على مستحدثات اللعبة ولم يقتصر المشروع على تدريب مئة مدربة فقط ، وانه يضم ١٥٠ مدربا ايضا .

آخر موضة

تايور الشق من التيل الأبيض يصلح لبعد الظهر ويمكنك ارتداؤه في الصباح مع بلوزة مخططة كما تظهر في الصورة ... الجيوب على شكل فيونكة من نفس قماش التايور . والأكمام ثري كوارتر

اختارت لاعبة الأزياء من الجرسي للأزياء بباريس بمناسبة موسم الربيع .. والعرض كله عبارة عن تايورات وأزياء قطنية ، وهذا التايور من التيل الأزرق الغامق

الجوهرات الصناعية والريش موضة الشعر الجديد

مصفف الشعر الباريسي ، جان كليمونت ، يقدم آخر صيحة لتسريحات الشعر الجديدة وهي تناسب الحفلات الرسمية والسهرات .. بعد أن عادت ثانية موضة الجوهرات الصناعية التي تحلي الشعر والعقود التي تتكون من عدة أدوار ...

مانيكان من باريس ترتدي قبعة مبتكرة وتختار معها عقدا مناسبا

تسريحة الشعر الجديدة تحليها مجوهرات صناعية على شكل تاج

نادية الخادم تدافع عن المرأة فى التليفزيون

السيدة نادية الخادم مقدمة برنامج (مع المرأة) التقيت بها فى عدة أسئلة ، اجابت عليها بصراحة وثقة . . .

سألتها :

● **الاتفاق بين التليفزيون المصرى والتليفزيون العالمى على تبادل الافلام .. هل استفادت البرامج التى تقدمينها منه .. ؟**

ـ نعم .. ولكن لم تكن استفادة كاملة .. بعض الافلام ليس مناسبا للمرأة العربية المشاكل عندهم ليست مشابهة لمشاكلنا .. قدم لى فيلم فرنسى عن كيفية بناء حمام داخل الشقة . وقد يكون عدم وجود الحمام فى الشقق مشكلة فى فرنسا ولكنه ليس مشكلة عندنا . . فى باريس مثلا نجد ٧٥٪من الشقق ليس فيها حمامات ولكن معظم الشقق عندنا فيها حمامات .. مثال آخر .. قدم لى فيلم عن كيفية تزيين جدران الشقة بالورق .. وانا اعتقد ان هذا الفيلم ليس مناسبا لنا وذلك لعدم توافر المادة الخام وهى من ورق البلاستيك ..

● **وهل كل الافلام الآن مناسبة للمرأة العربية ؟**

ـ اعتقد ذلك .

● **افلام الموضة مثلا ؟**

ـ مناسبة تماما ..

● **هناك رأى يقول ان الذين يكتبون للمرأة المصرية ـ والذين يقدمون البرامج لها فى الاذاعة والتليفزيون يبعدون كل البعد عن المرأة فى بلادنا .. عن حقيقة مشاكلها ومطالبها .. ومتاعبها**

ـ الابهام غير صحيح .. وهذا هجوم نعانى منه الكثير ..

● **ماهى النسبة التربوية لمن يستفيدون فعلا من عروض الازياء ؟**

ـ اولا يجب ان نحدد معنى الاستفادة من العرض ..

● **محاولة تنفيذ شيء مشابه لهذه الازياء او محاولة شرائها ..**

ـ وشيء آخر مهم جدا . . .

● **ماهو ؟ ..**

ـ المعرفة ! ليس من الضرورى ان تصنع المرأة فستانا كالذى تعرضه امامها ليس ضروريا ان تطلب من مصمم ازيائها ان يصنع لها ازياء مشابهة .. المعرفة فى حد ذاتها هدف ..

● **المتفرج اذا شاهد اشياء لاتناسب امكانياته انصرف عنها !**

ـ غير صحيح .. فالمتفرج دائما يريد ان يشاهد الاشياء التى تسبقه ليحاول الوصول اليها . المهم أن تسبقه درجة أو اثنتين .. ولاتسبقه مائة درجة !

شيء آخر يؤلمنى .. ان بعض النقاد يقولون ان البرنامج الذى اقدمه (فراكو آراب) .. وهذا كلام غير صحيح .. ان الاشياء التى اقدمها فيها مصطلحات معروفة ومتداولة بين كل نساء العالم .. وليس لدينا كلمات فى اللغة العربية تؤدى المعنى المقصود وانا مضطرة لاستخدام الكلمات كما هى وانا اقوم بنطقها صحيحة .. حتى لا يخطيء المستمعون اذا استخدموها فى حديثهم

ومع هذا هاجمونى قائلين اننى اقدم برنامجا (فراكو آراب) .. وانا لا أريد ان انطق الجملة الذيعة التى تقول للسيدات « ضعوا المانيكر على أصابعكم » .

● **هذه الجملة خطأ ؟**

ـ نعم خطأ .. العملية نفسها اسمها مانيكر .. اما المادة التى توضع على الاصابع فلها اسم آخر !!

● **هل هناك اخطاء اخرى ؟**

ـ اخطاء عديدة .. وبخاصة فى التمثيليات .. ان انجح تمثيلية تليفزيونية عندنا لا تستحق سوى ثلاث درجات من عشر ان بها اخطاء بدائية .. لتمثيلية مدة حوادثها الزمنية عام كامل .. وطوال التمثيلية لا يغير الممثل الاول الجاكتة التى يرتديها ! .. هل هذا معقول ! .. والتمثيلية اخرى ذات مغزى .. طفل يستمع الى ابيه وامه وهما يتحدثان عن فقر الجيران .. ويذهب الطفل ليقول للجيران الحوار الذى دار على لسان والديه .. وتحدث ازمة .. المغزى الذى اراد به المخرج هو انه على الطفل الا ينقل حوار ابيه وامه الى الجيران .. ولكننى اعتقد ان فكرة التمثيلية نفسها خطأ ! ان المغزى يكون اشد وقعا واثرا .. لو طلبنا من الآباء الا يتحدثوا عن فقر الجيران .

أساتذة الفنون الجميلة يصممون موبيليا رخيصة للتليفزيون

كبار الفنانين من اساتذة قسم "زخرفة بكلية الفنون الجميلة يهدون لك تصميم موبيليا للتليفزيون .. لقد راعى الفنانون البساطة والاناقة والتكاليف ايضا .. فخرجوا لنا بعدة تصميمات تستطيع كل اسرة تنفيذها فى حدود دخلها .. فالاثمان التى قدرها الفنانون تتراوح مابين ٧ جنيهات و ٥٠ جنيها ..

قام الاستاذ نبيل راشد بتصميم قطعتين ..

الاول .. عبارة عن مسطحين متبثين على العوارض الجانبية .. الفراغ العلوى يوضع فيه جهاز التليفزيون والفراغ السفلى للمجلات والبرامج ويتكلف هذا التصميم ٧ جنيهات ..

الثانى .. عبارة عن شاسيه حديد يركب فيه الصندوق .. والصندوق مثبت بالعارضة الحديد بمسارين .. الباب يسحب ويقفل وفى الوقت نفسه يدخل فى السلك البارز اثناء تشغيل التليفزيون والرف الاسفل للمجلات ويمكن استغلال الجزء الاعلى البارز من الحديد كسنادة للكتب ..

وقد صمم الاستاذ مفيد جيد استاذ التصميمات ورئيس قسم الفنون الزخرفية بالكلية ثلاثة تصميمات ..

الاول .. تصميم لجهاز التليفزيون وتحته رفان للكتب مقاس ٦٩ × ٥٢ × ١٢٥ سنتيمترا .. ينفذ من خشب قرو اوماهوجنى أوبلوط ويدهن بالاستر يتكلف ١٥ جنيها تقريبا

الثانى .. تصميم لجهاز التليفزيون وبجانبه بار مقاس ١٣١ × ٥٢ × ١٢٠ سنتيمتر ينفذ من الاخشاب السابقة ويتكلف ٣٥ جنيها تقريبا ..

الثالث .. تصميم لجهاز التليفزيون ومعه طراز تسجيل وبيك اب وادراج لحفظ الاسطوانات والاشرطة ورف للتماثيل ورف لوضع الكتب .. ينفذ من الاخشاب السابقة .. ويتكلف ٥٠ جنيها تقريبا .. ويمكن تنفيذ هذه التصميمات من خشب ... ويدهن بالجمالكة وفى هذه الحالة تقل التكاليف بمقدار ٢٠ ٪ تقريبا

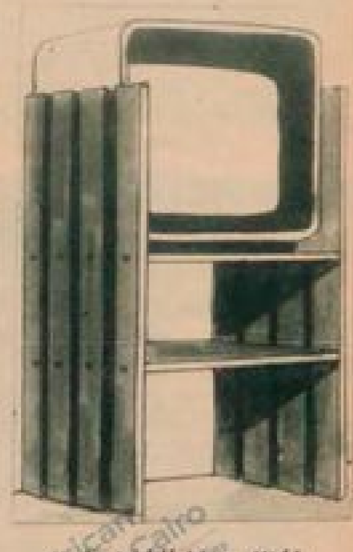

قطعتان موبيليا للتليفزيون من تصميم الاستاذ نبيل راشد ..

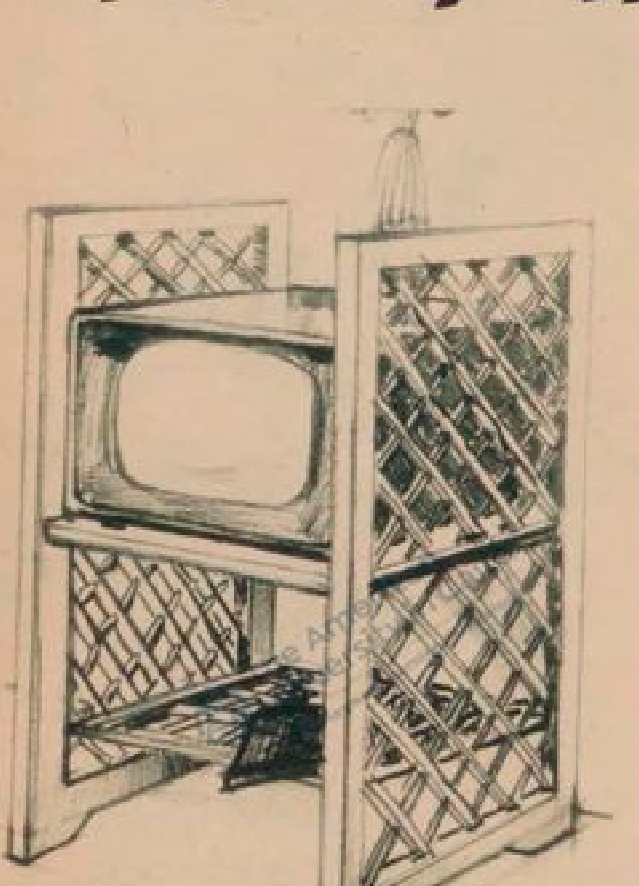

حامل لجهاز التليفزيون للارياف : اطارات خشبية مجمعة وبداخلها حشوات من اعواد الجريد .. لا يكلف اكثر من اثنين جنيه .. تصميم الاستاذ سامى رافع ..

موبيليا تجمع بين التليفزيون والبيكاب والمكتبة من تصميم الاستاذ مفيد جيد ..

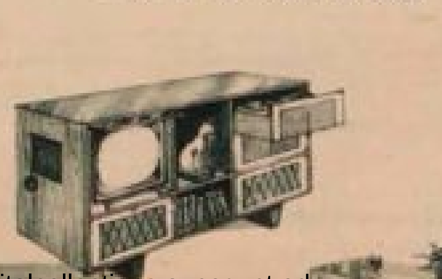

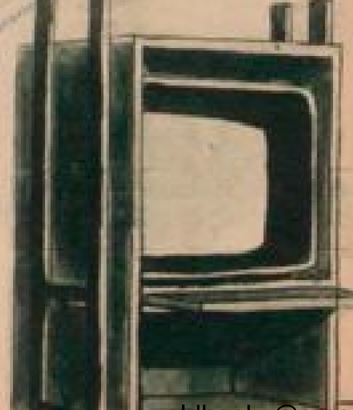

… العقاد .. عباس العقاد رفض ان يشترى التليفزيون خوفا على عينيه !

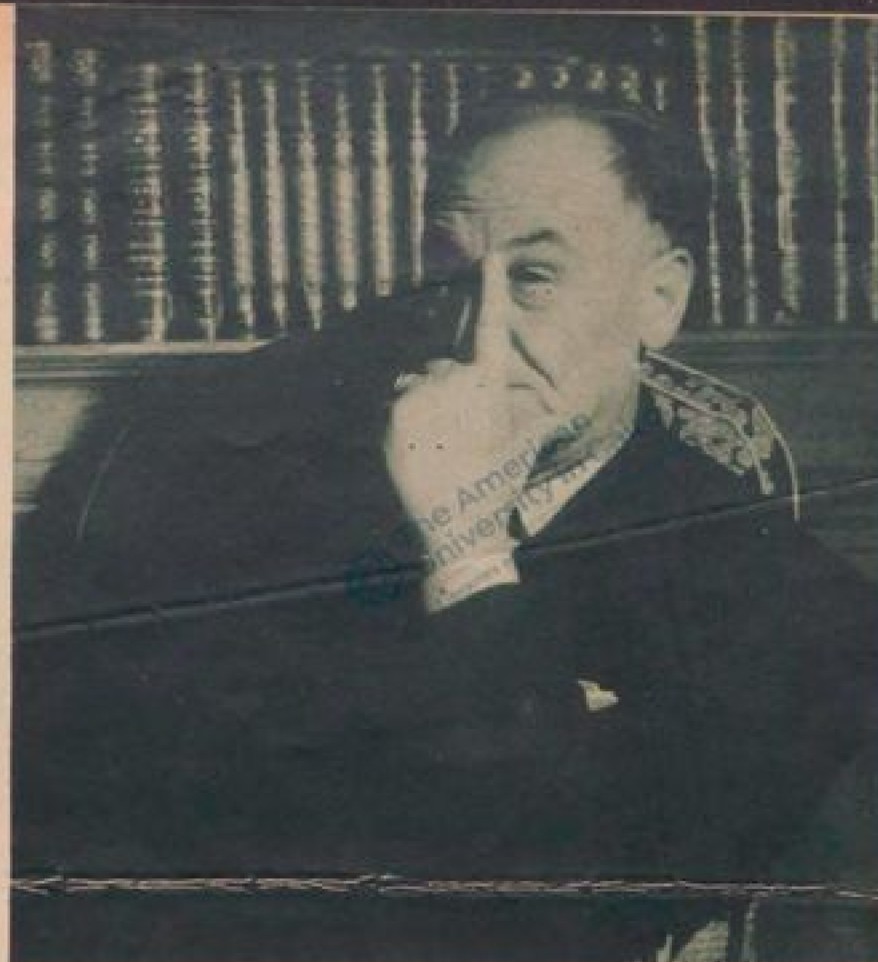

شيخ الشعراء .. عزيز اباظه لايعجبه طول البرامج !

الحب المفقود بين التليفزيون وأدباء الصف الأول !

▌ عندى تليفزيون لا أستعمله مطلقا .. محمد عوض محمد

▌ لا أقبل التعامل مع التليفزيون .. العقاد

▌ من نعمة الله عدم رؤية التليفزيون .. محمود تيمور

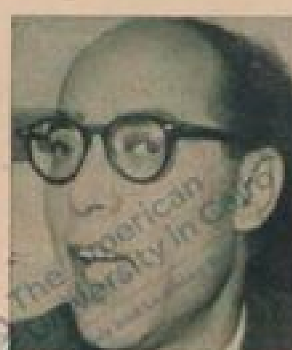

الدكتور لويس عوض

دخلت « آخر ساعة » بيوت الادباء لتسأل عن التليفزيون .. عن الرأى فى برامجه .. اسباب انصراف ادباء الصف الاول عن المشاركة فى هذه البرامج .. واكتشفت « آخر ساعة » ان اكثر بيوت ادباء الدرجة الاولى تخلو من التليفزيون !.

وان بعضهم ـ اذا كان قد دخل التليفزيون البيت فعلا ـ فانه لايشاهد برامجه مطلقا .. وانما يترك هذه المهمة لاولاده وبناته !. وان البعض الآخر استعلاء بالله من برامجه !

اسألوا الاولاد !

كان اول المتكلمين الدكتور محمد عوض محمد .. لقد عبر بصراحة ، وفى عصبية ظاهرة ، عن مشاعره الخاصة تجاه التليفزيون ، واسباب انصرافه عنه قائلا :

ـ انا لا اجرى وراءهم .. هؤلاء الذين يشرفون على البرامج الثقافية او الادبية ، لايمكن ان اسألهم لماذا لم يدعونى للاشتراك ، او الاسهام فى البرامج .. لاننى بلغت مرحلة من العمر لاتسمح لى بذلك !

قلت للوزير السابق :

ـ هو عندك تليفزيون ؟

قال : عندى ، ولكن لا اشاهد برامجه مطلقا .

قلت : ولماذا اشتريته ؟

قال : للاولاد .

وقلت للاستاذ عباس العقاد :

ـ لم يخلو بيتك من التليفزيون حتى الآن ؟

قال :

ـ انا شخصيا لايلزمنى تليفزيون ، ولا اقبل ان اتعامل معه !

ثم مضى يقول :

ـ ولكن اذا كان احد من ابناء اختى او اخى يريد تليفزيون فلا مانع .

قلت :

ـ الم يطلب اليك احد من المشرفين على برامجه ان تشترك بتقديم موضوع ، او نقد لكتاب مثلا ؟

قال :

ـ لم يطلب الى احد بعد .. ومع ذلك فلو طلب الى لرفضت لاننى لا اقبل ان اعرض نظرى للضرر فاية قوة ضوئية تولد حرارة شديدة لا احتملها وخصوصا اذا انتقلت بعد ذلك الى مكان بارد !

وسمعته يضيف قائلا :

ـ اما البرنامج الثانى نفسه فى الاذاعة فهو اقرب البرامج والابتذال من البرنامج الاول ، لاتخصص فيه ، ولا امتياز واعتقد ان برامج التليفزيون لاتزيد شيئا عن ذلك !

الدكتور بيومى مدكور

لا مكان للثقافات الاكاديمية

وقال الدكتور لويس عوض عندما سألته عن اسباب عدم مشاركته او انصرافه عن برامج التليفزيون :

ـ هذا الانصراف غير موجود لان الاحسن ان يدعى الانسان للتعاون فيتعاون ، فاذا لم يدع فلابد ان لذلك اسبابا موضوعية يعرفها الداعى ، او يعرفها من يملك حق الدعوة ، فربما كان هناك اعتقاد ان التليفزيون لاتصلح له الا ثقافة من نوع معين باعتبار انه اداة اعلام شعبية وليس الجائز انه لا مكان للثقافات الاكاديمية .

وعندما سألته عن المقترحات التى يراها كفيلة بالنهوض بالتليفزيون :

قال : اعتقد انهم لابد ان يهتموا بالمسرحيات الممتازة سواء اكانت مترجمة ام مؤلفة ، لذلك ارى ضرورة الاهتمام بالافلام العميقة المعنى ، التى تعالج موضوعات انسانية .

ولابد من الاهتمام بالندوات الفكرية والفنية والثقافية بوجه عام ..

التخصص اولا !

قلت للاستاذ الدكتور لويس :

ـ وماذا ترى فيمن يكتبون الآن للتليفزيون ؟

الدكتور محمد عوض محمد

قال :

ـ الذى اعتقده انه حاصل هو قلة الايدى العاملة فى مجالات الاعلام ، فنجد مثلا نفس الكتاب الذين يباشرون الاذاعة هم الذين يكتبون للصحف وهم الذين يكتبون ايضا للاذاعة والتليفزيون بل يكتبون ايضا للسينما .

ان البلاد الاكثر عراقة منا فى هذه الامور نرى فيها التخصص واضحا ، فقلما تجد اديبا او كاتبا يكتب السيناريو ، لان كتابة السيناريو لها فريق من الكتاب المتخصصين .

كذلك الامر فى الاعداد للتليفزيون ، والاذاعة هذه كلها فنون اصبحت مستقلة ومنفصلة ولها اجهزتها الخاصة بها ، وكتابها المتخصصون بها ، فتكون النتيجة النهائية ـ نعدم التخصص هنا ـ عدم الاتقان !

عقدة !

وقال لى عزيز اباظة :

ـ انه لايشاهد التليفزيون الا عندما يكون البرنامج جادا ، بمعنى ان يكون محترما .

قلت له :

ـ وهل حدث ان تشاهد بعض البرامج غير هى الشيعه التى تنال الاعجاب اكثر من غيرها ؟

قال : زينب حياتى .

ثم مضى بصراحة قائلا :

ـ ولكن ليس معنى هذا انى لا اعجب بالفيمات الاخريات ..

قلت له : ولماذا تهرب من الظهور فى التليفزيون ؟

قال : ان المسئولين عنه لا يتصلون بكبار الادباء ، تهيبا منهم .. او لانهم يعتقدون ان انتاج كبار الادباء ـ بما يحتويه من قيم لايتناسب مع العقلية مشاهدى البرامج .

ثم قال : ان فتح الابواب على مصاريعها كان امرا لابد منه للبداية .. ولكنى اعتقد ان المصفية ستحدث قريبا ولا يبقى الا الذى يستطيع التجويد فى عمله ، والا العمل الصالح .

ثم مضى يقول :

ـ ومن عيوب التليفزيون فى رأيى طول البرامج ان دولا اخرى كثيرة سبقتنا فى

محمود تيمور

التعليم والثقافة ، ولكن برامجها اقصر بكثير من برامجنا فهل هى عقد نقص ؟! انا افهم ان القليل الجيد خير من الكثير غير الجيد

سيبونى فى حالى !

وعندما التقيت بالاستاذ محمود تيمور همس فى اذنى قائلا :

ـ بينى وبينك انا معنديش تليفزيون ، ولكن عندما ازور ابنتى زوجة الاستاذ سامى ابو الفتوح استطيع ان اشاهد برامجه .

قلت له :

ـ وكم مرة تزورها ؟

قال : الحقيقة قليل جدا .. لانه لا وقت عندى انفقه فى الزيارات ، ولا فى الاستماع الى الاذاعة .

ومضى قائلا :

ـ واعتقد انها نعمة من الله اننى لا اشاهد برامج التليفزيون ونعمة ايضا ان المسئولين عنه سايبونى فى حالى ..

قلت :

ـ ولا مرة اشتركت فى اى برنامج ؟

قال :

ـ مرة وفاتت ! .. عندما دعيت مع بعض اخوانى اعضاء المجمع اللغوى : كامل الهندس ، وتوفيق دياب .

لا شىء !

وقال الدكتور ابراهيم مدكور .. كاتم اسرار المجمع اللغوى عندما سألته عن الاسباب التى تدعوه لمقاطعة التليفزيون :

قال دكتور مدكور :

ـ مرة واحدة تلقيت من المختصين بالبرامج دعوة مقابلة فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، واشترط على الداعى ان اقف امام التليفزيون الساعة السادسة تصور هذا كيف يحدث ؟ ، وهل تعتقد ان باستطاعتى اعداد مايريدون تقديمه فى هذه الفترة الوجيزة ؟

قلت : وماذا فعلت ؟

قال : لم اذهب طبعا .

وكانت الدعوة الاولى .. والاخيرة !

محمد نصر

٧ شهور مع ٧٠ ممثلا وممثلة فى الحب الكبير!

إن التمثيلية في التليفزيون تمر بعدة مراحل حتى تشاهدها على الشاشة الصغيرة في صورة فنية متكاملة . وهذه قصة أطول تمثيلية في التليفزيون وهي «الحب الكبير» التي بدأ العمل فيها من شهر اغسطس عام ١٩٦١ .. انها تقع في ٩٠ صفحة من القطع الكبير ويشترك في تمثيلها ٧٠ ممثلا واستمرت بروفاتها ٧ اشهر متواصلة .. وتشاهدها على شاشة التليفزيون في ١٦٥ دقيقة .

لقد قدمها المؤلف للمخرج محمود مرسي في اغسطس ١٩٦١ .. وحوادثها تدور حول قصة حب عادية .. ولكن المخرج وجد من الممكن أن تتطور وتكتسب معاني أخرى بحيث تتجاوب مع الاتجاه الجديد لمجتمعنا . واشترك المخرج مع المؤلف في كتابة الحوار والسيناريو واتخذت التمثيلية صورتها النهائية كنص تليفزيوني في منتصف نوفمبر ..

ويبدأ بعد ذلك الاجتماعات بين المخرج ومساعديه لاختيار الممثلين وتوزيع الادوار ثم عملية الريجيسير لاستدعاء الممثلين ، وتستمر هذه العملية عدة أيام .

وقد بدأت بروفات هذه التمثيلية في ٢٥ نوفمبر واستمرت حتى قبيل التصوير بيوم واحد بمعدل بروفة كل يومين .. ويستدعى في هذه البروفات المصورون ليتفهموا النص ويشاهدوا حركات الممثلين .. وفي خلال البروفات تكون معالم الديكور قد وضحت ويقوم باعدادها مهندس الديكور عزت أسعد .. ثم يختار قطع الاثاث التي تتلاءم مع الديكور والجو العام لكل مشهد ، ويقوم المسئول بكتابة قوائم الاكسسوار . ثم تبدأ مرحلة البحث عن ستوديو للتسجيل . وهناك صعوبة لكثرة البرامج مما عطل تسجيل التمثيلية .. وفي الاستوديو يبدأ العمل من التاسعة صباحا ويستمر ٢٠ ساعة .. وقد قام روبير شماس بتوزيع الاضاءة بحيث تتلاءم الظلال مع المواقف النفسية للتمثيلية ..

ثم تبدأ بعد ذلك البروفة الكاملة ويشترك فيها المصورون لضبط الكاميرات واللقطات المتتابعة .

وفي أثناء التسجيل تكون الاعصاب كلها متوترة لان الجميع يخافون احتمال أي خطأ من الممثل أو المخرج أو المصور .. ويخشون أي عجز مفاجىء يصيب احدى الكاميرات الثلاث التي تعمل في الاستوديو .

والعمل في التليفزيون عبارة عن صراع بين جميع العاملين في التسجيل وبين الزمن والخطأ . لذلك يحتاج الى هدوء اعصاب وتعاون كامل بين جميع العاملين ليكونوا كلهم كفريق واحد .

ليل انور ممثلة جامعية جديدة .. تقوم بدور ممرضة وتعطي الدواء للمريض

المصورون والمخرج اثناء عملية ضبط الكاميرات على الديكور والممثلين قبل التسجيل .

الحب الكبير

بعض مشاهد لتمثيلية ، الحب الكبير ، ونرى في الصورة عملية ضبط الإضاءة على وجوه علية عبد المنعم والأزهر شريف الممثلتين .. اما في بقية الصور فنرى المخرج محمود مرسي مع مساعديه اعلام محمد علي وأنور رستم قبل البدء في التسجيل ومساعدي الاخراج يمثلون الذاكرة الحية للمخرج .. اما في بقية الصور فنرى نبيل طاهر ويوسف شعبان اثناء تمثيل بعض اللقطات .

آخر كاريكاتير!

بريشة حجازي

ـ.. تعرف إنت وشيك في النهارده يا محسن ...!

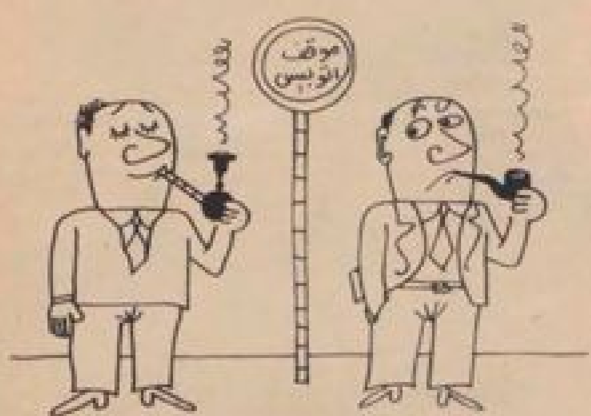

بدون كلام !!!

ـ على فكره .. احسن حاجه في رمضان ان الواحد يـاكل كتير ..!!!

ـ ما تنساش تقفل التليفزيون النهاردة الساعة ٦ عشـان فيـه تمثيلية . . . !

ـ برضه لسه شكل المذيعة عايز شوية تصليح . . !!!

ـ والنبي مانا قاعـده لك .. اديني واخده التليفزيون وماشيه !

ـ من فضـلك يا مدموازيل .. السينما دى مفيش فيها تليفزيون .. ؟؟؟

– آلو .. أيوه يافيفي .. ماتعرفيش الموضة النهاردة ايه عشان البس واخرج . . . !!!

– لا مقدرش انزل عند المكوجي ياسيدي . . . أنا صايمه !!

– مهر البنت اللى انت شفتها ١٥٠ جنيه ... عندى كمان حاجة احسن بس مهرها ٢٠٠ جنيه !!!

• آخر كلام!

قصة قصيرة جدا

الساعة الحادية عشرة .. شقة فتحيةهانم

عليه – جوزى يافتحية .. مش نلم عليه ابدا .. كل يوم من البيت للشغل ومن الشغل للقهوة ..

فتحيــة – غلطـة ياختى .. يعنى فكرك انا بشوف جوزى .. اهو برضه من البيت للشغل ومن الشغل للقهوة ..

عليه – بصراحة يافتحيــة عايزه اقول لك حاجه – وماتزعليش منى – جــوزك هو اللى فسد جوزى وعلمه قعدة القهوة ..

فتحية – اهو انتى بقى غلطانه فى الكلمة دى ياعليه.. بالبيطه هم الرجالة كده.. مفسودين من يومهم الراجــل من دول اول مايا‌خــد الابتدائية بيتعلم شرب الســجاير ... يسقط فى ثانيه ثانوى يتعلم قعدة القهوة ..

عليه – ماتزعليش منى يافتحية .. اقول ايه بس .. انا عارفه ايه اللى فى القهوة يخلى الراجل يقعد عليها بالعشر ساعات كده ..

فتحية – الطاولة ... يا عليه ..

عليه – الطاولة .. !!

فتحية – طبعا ... ماتعرفيش ان الطاولة دى حاجة مهمة فى حياة الراجل ... انا لحد دلوقتى ماشفتش راجل يقدر يعيش من غير طاولة .

(علية تنظر بدهشة ولا تجيب)

فتحية – مش فيه رجاله بيقضوا طــول عمرهم عزاب ..!

عليه – طبعا ..

فتحيه – عارفه ليه !

عليه – لا مش عارفه ..

فتحيه – من الطاولة برضه .. شوف ياستى الراجل من دول يقعد يلاعب صــاحب طاوله لغاية مايلاقى نفسه كبر فى السن خلاص .. وفاته سن الجواز ..!

عليه – ماكنتش اعرف ان الطاولة حاجه مهمة بالشكل ده ..

فتحيه – انتى ماتعرفيش تلعبى طاوله .. ؟

عليه – ابدا .. عمرى مالعبتها ..

فتحيه – اعلمها لك .. (بصــوت عال) باعزيزه .. بت ياعزيزه ..

تدخل الخادمة

عزيزه – ايوه ياستى

فتحية – قربى يابت ... عارفه القهوة اللى تحت ..

عزيزه – ايوه ياستى .

فتحيه – تنزلى تقولى للجرسون – من غير ماحد يشوفك – فيه عندنا رجاله ضــيوف وعايزين طاوله وحانرجعها تانى ..

عزيزه – مفيش عندنا ضيوف رجاله ياستى

فتحيــه – انتى مالك انتى .. انزل اعمل اللى بقول لك عليه وتعالى ..

عزيزه – طيب اقوت على السوق اشترى الخضار بالمره ياستى ..

فتحيه – لاء .. انزلى هاتى الطاولة الاول.

الخادمه تنصرف

عليه – الساعة بقت الناشر .. تسيبت اقول للبت تطبخ ..

فتحيه – لما عزيزه تجيب الطــاولة ابقى اطلع فوق عندى فى الشقه وتقول للبت تطبخ .

عزيزه تدخل وهى تحمل الطاوله

عزيزه – الطاوله ياستى ..

فتحية – هاتى الترابيزة

عزيزه تضــع الترابيزه بين عليه هانم وفتحيه هانم

فتحية هانم تفتح الطاولة

فتحيه – تاخدى الابيض ولا الاسود ..!

عليه – الابيض

فتحيه هانم تبدا فى ترتيب الطــاوله ثم تمسك بيدها الزهر وتلقيه فى الطاوله ..

فتحيه – كام دلوقتى .. خمسة .. ثلاثه.. تعدى خمسه وتحطى لشاط فى خمسه .. وثلاثه تحطى لشاط فى ثلاثه ..

عليه – .. وبعدين ؟

فتحية – شوية .. شــوية .. وتتعلمى .. اتفرجى عليا بس .. (بصوت عال) يا عزيزه اطلعى الشقه بتاعة عليه هانم خدى أبلى معاكى وتروحوا تشتروا الخضار من السوق ..

عزيزه – اشترى ايه ياستى ..

فتحيه – اى حاجه .. بس قوام ..

عليه – وخل ليــلى تشترى زيك ..

عزيزه – حاضر ياستى

(الساعة الثانية عشرة والنصف)

فتحية – برافو .. برافو .. دانتى اتعلمتى اهه

علية – **(تضحك فى سعادة)**

فتحية – ناقص شوية وتغلبينى ..

علية – يظهر انا كنت موهــوبة فى الطاولة وشى عارفه ..

فتحية – طيب ايه رايك نلعب على حاجة ..؟

علية – ازاى ..؟

فتحية – نلعب على المشاريب .. انا اغلبك عشرة .. الخدامة بتاعتك تعمل لنا اتنين شاي عندك فى الشقة وتنزلهم لنا .. وانا غلبتينى .. عزيزة تعمل لنا اتنين شاى .

علية – (**تضحك**) خليش مانع ..

(تدخل عزيزة وليل ومعهما الخضار)

فتحية – تعال يابت انتى وهى .. خليكم واقفين .. انا نشوف مين اللى حيغلب العشرة دى ..

***

(الساعة الواحدة)

فتحية – بقى التلتين عشرة ..

علية – بت ياليل .. اطلعى اعمل لنا اتنين شاى ضبوط وتنزليهم بسرعة ..

ليل – حاضر ياستى ..

(تنصرف)

***

(الساعة الثانية والنصف)

(جرس الباب يدق)

عزيزة – ستى .. يظهر سيدى جه .. واحنا لسه ماطبختناش ..

فتحية – بلاش غلبه يابت . اجرى افتحى ..

(يدخل زوج فتحية هانم)

زوج فتحية – عال قوى .. مين اللى غالب على كده .. ؟

فتحية – انا غلبتهــا خمس عشرات .. وهى غلبتنى اربعة ..

زوج فتحية – طيب عايز اتغدى بسرعة عشان عايز انزل ..

فتحية – مالقناش نعمل غدا .. ابعت اشترى لك حاجة من بره ..

(جرس الباب يدق . تجرى عزيزة لتفتح الباب . يدخل زوج عليه هانم)

زوج علية – طلعت مالقتش حد فى الشقة .. .. ايه الحكاية .. الله .. الله .. بتلعبى طاولة ياعلية ؟

علية – اسكت .. احسن العشره فى آخــرها ونلعب على مشاريب ..

(زوج علية وزوج فتحيــة يقتربان ويرقبان اللعب باهتمام)

علية – خلاص يافتحيــة .. مفيش امل .. الغلبتين .. يبقى عليكى اتنين شاى ..

فتحية – **(تصفق بيديها)** بت ياعزيزة ... مرسورة .. اتنين شاى تقيل قوام ..

عزيزة – ... ايوه جاى ....!

زوج علية – بت ياليــل .. قربى .. عارفه القهوة اللى تحت .. تنزل تقول للجرسون فيه عندنا ضيوف رجالة وعايزين طاوله وحانرجعهـا تانى ..

(فتحية هانم وعلية هانم تضحكان)

– والنبى ياختى عندى حتتين غسيل .. اقدر انشرهم على الايريال بتاع التليفزيون بتاعكم ؟!

قطعة الماروف

تفرش الملاية فى

منذ اعتزلت النجمة المشهورة فيفيان لى المسرح ، لم تستطع اية ممثلة اخرى ان تقترب من دورها الخالد .. دورها فى مسرحية « قيصر وكليوباترا » لبرنارد شو .. ولم يستطع ممثل آخر غير زوجها السابق لورانس اوليفييه» ان يقترب من دور «قيصر» فى نفس المسرحية !

اول ممثلة ستلعب هذا الدور على مسارح لندن واوربا وداد الاوبرا - هنا فى القاهرة - ستكون النجمة العربية لبنى عبد العزيز !

كلما طارت قطعة المارون جلاسيه الى الخارج ، عادت وورائها طابور طويل من الاخبار والاشاعات !

الاخبار من هوليوود !..

والاشاعات من شارع الهرم !.. وهى تقول ان الاشاعات تتبخر دائما فى الهواء كالدخان تماما ..

والاخبار تبقى وتتجمع وتتحول الى كائنات حية تنبض بالحياة !

مثلا ..

استطاع زوجها رمسيس نجيب ان يقنع احدى شركات السينما الايطالية العالمية ، بالاشتراك معه فى انتاج فيلم اسلامى بالالوان عن حياة الشاعر العربى عمرو بن حبيب يتولى بطولته لبنى عبد العزيز والنجم الامريكى ليكس باركر الذى اشتهر بتمثيل ادوار طرزان !

وقد اطلق رمسيس نجيب على هذا الفيلم الاسلامى (فرسان الصحراء) وقد أبدى المخرج الايطالى الذى سيتولى اخراج هذا الفيلم دهشته من ان يكون فى تاريخ الاسلام قصص بطولة وتضحية بهذه الروعة !

لبنى تفرش الملاية فى لوس انجليس

وانتهزت احدى شركات السينما الامريكية فرصة قبول ليكس باركر لتمثيل فيلم عربى ، وعرضت على لبنى عبد العزيز ان تلعب امام ليكس باركر فيلما من افلام (طرزان) ولكن لبنى اعتذرت ودخلت مع الرجل الذى فاتحها فى هذا الموضوع فى مناقشة حامية ، فقالت له ان هذا النوع من الافلام كان - فيما مضى - يعجب الاطفال والشبان الذين فى سن المراهقة ، اما اليوم فقد تفتحت العيون ، واصبح كل شاب فى مصر يعرف انه افريقى وملون ، وان اية اهانة للملونين الذين يظهرون فى سلسلة

افلام طرزان من ... لحوم البشر ، ستقابلها شعوب افريقيا بعنف !

واعتذر الرجل الامريكى وسحب كلامه وسحبت جوليت جاردن سيتى الملاية

المتفرجة الوحيدة لرسالة الى الله

ولقد بدات لبنى رحلتها من القاهرة الى روما ولندن .. ومن لندن تلقت برقية من القاهرة لتطير الى ايرلندا لتمثل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر السينما هناك ، وحضرت عرض الفيلم العربى (رسالة الى الله) الذى كتبه واخرجه ابراهيم مراد - شقيق ليلى مراد - الذى اعتزل الانتاج واكتفى بان يشغل منصبا لا بأس به فى شركة افلام عبد الوهاب وعبد الحليم ووحيد فريد ..

قلت للبنى :

- ماذا قال الايرلنديون عن هذا الفيلم ؟

- لم يقولوا شيئا لانهم لم يفهموا منه شيئا !

- لماذا ؟

- كان الفيلم ناطقا باللغة العربية ، وكانت الترجمة التى على الشريط باللغة الفرنسية ، فلم يفهم الجمهور منه شيئا !

ثم قالت :

- كنت انا المتفرجة الوحيدة التى فاهمه الحكاية !

ولكنى - للاسف - لم اكن املك منح الجوائز !

تصوير
شوقى مصطفى

التى فرشتها له - بالانجليزية - فى لوس انجلوس !

جولة وا اسلاماه فى العالم

قلت للبنى عبد العزيز :

- ما آخر اخبار وا اسلاماه ؟

- يعرض الآن فى زيوريخ بسويسرا وهامبورج بالمانيا وميلانو بايطاليا .. وفى الشهر القادم سيعرض فى ٢٤٠ سينما بالولايات المتحدة .. وبعد ذلك تبدأ جولته فى كندا والمكسيك ثم يتجه الى الشرق الاقصى ليعرض فى الملايو وسنغافورة وفورموزا وهونج كونج ..

جلاسيه هوليوود

فيفيان لى —
اعظم كليوباترة

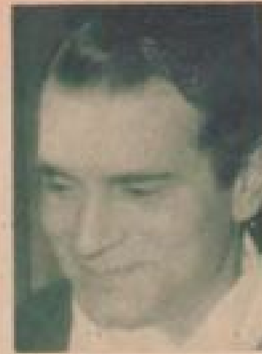

لورنس اوليفيه —
قصير وحده !

مريم فخر الدين —
لم تفهمها ايرلندا

ليكس باركر —
سيمثل فى القاهرة

شيرلى ماكلين —
مدرسة الاطفال

محاكمات نورنبرج

وسألتنى لبنى :
— هل رأيت محاكمات نورنبرج ؟
فقلت لها :
— لا
— ليه ؟
— كلما هاجم ناصر النشاشيبى هذا الفيلم ازداد الاقبال عليه لدرجة انى حاولت دخوله ثلاث مرات فلم اجد مكانا !

— انا رأيته فى لوس انجلوس !
— **وما رأيك فيه ؟**
— فيلم عظيم
— **من ناحية ايه ؟**

— أهملت مخرجه ستانلى كرامر أن يختار الرشيحات التى يعترض عليها المنتجون خوفا من أزمة الشباك ، ولكن وجهة نظره ترجع دائما وافلامه تكسب دائما !

من هو خليفة كلارك جيبل

— **من هو النجم الذى اصبح خليفة كلارك جيبل ؟**
— روك هدسون
— **هذا نجم الجمهور ، ومن هو نجم المثقفين ؟**
— مارلون براندو
— **والثالث ؟**
— بول نيومان
— **وفى الفتيات ؟**
— لا تزال اليزابيث تايلور هى الاولى!
— **هل رأيتها فى هوليوود ؟**
— رأيتها فى روما .. كانت تمثل بضع لقطات من فيلم كليوباترا عندما دعانى المخرج اندرو مارتون — مخرج وا اسلاماه — لزيارته فى الاستوديو
— **وما علاقة اندرو مارتون بكليوباترا الآن ؟**
— لقد تعاقدوا معه على اخراج المعارك الحربية وسوف يجىء الى مصر لاخراج مشاهد من معارك الفيلم تستغرق ٥ اسابيع ويشترك فيها ٨٠٠٠ كومبارس
— **ومن هى النجمة الثانية بعد اليزابيث تايلور ؟**
— صوفيا لورين
— **والثالثة ؟**
— دبى رينولدز

شيرلى ماكلين

— **وما اخبار النجمة الجديدة شيرلى ماكلين ؟**
— ستلعب مع اودرى هيبورن فيلما بعنوان (ساعة للاطفال) .. وهذا الفيلم كانت الرقابة هناك قد منعت تصويره ثم صرحت به أخيرا ..
— **هل تعرفين شيئا عن القصة ؟**
— لا أعلم اكثر من ان كل منهما ستلعب دور مدرسة فى مدرسة للاطفال !

تامى سبب الطلاق

وقالت لى لبنى عبد العزيز انها نزلت فى الخارج ضيفة على صديقتها ليدى نيوجنت ، وهى ابنة لورد ومؤلفة ألفان واشهر اغانيها هى اغنية (تامى تامى) التى غنتها دبى رينولدز فى فيلم (تامى) .. وتقول لبنى ان كل الناس يعتقدون ان اليزابيث تايلور هى التى اختطفت زوجهـا المغنى ايدى فيشر من دبى رينولدز ، والحقيقة ان نجاح اغنية (تامى) هو الذى جعل ايدى فيشر يغار من زوجته ، فاختلفا وانفصلا .. ثم التقى ايدى فيشر بكليوباترا وتزوجها
وقالت لبنى ان اغنية (تامى) هى اول اسطوانة يوزع منها مليون نسخة !

نجمة وشاعرة

ولبنى عبد العزيز هى للسيدة جون بادو — السفير الامريكى — وصديقة شيكسبير وحبيبة سيسيل دى ميل .. وهى تكتب الشعر بالانجليزية ولها اكثر من مائة قصيدة آخرها قصيدة (رجل واحد) التى كتبتها وهى تحلق بالطائرة من لندن الى نيويورك ..
— **منذ متى بدأت تقولين الشعر ؟**
— وانا عمرى ١٠ سنوات
— **من الذى علمك الشعر ؟**
— ولا واحد . كانت لى أذن موسيقية فاحببت الشعر !
— **من أعظم شاعر التقيت به فى حياتك ؟**
— لوى ماكنيس
— **أين التقيت به ؟**
— فى بيت صديقتى ليدى نيوجنت
— **ما اسمها الحقيقى ؟**
— جلوريا نيوجنت
— **هل تحفظين شيئا من شعره ؟**
— قال لى بعض ابيات من الغرم لا اذكرها الآن !
— **ومن هم أعظم ثلاثة من الشعراء العرب ؟**
— ... وابراهيم ناجى وكامل الشناوى

من الذى علمها كيف تصبح ملكة ؟

ولقد تعاقدت لبنى عبد العزيز على تمثيل (قيصر وكليوباترا) لبرنارد شو فى لندن واوربا ودار الاوبرا هنا فى القاهرة .. وفى مايو القادم تبدأ البروفات لمدة سبعة اسابيع ..
قلت لها :

— **لقد كتب الثلاثة الذين تبدأ اسماؤهم بحرف (ش) وهم شيكسبير وشوقى وشو عن كليوباترا .. فما رأيك فى المسرحيات الثلاث ؟**

قالت لبنى :
— مسرحية شوقى تشبه الى حد بعيد مسرحية شيكسبير فى البناء وفى الموضوع لانها كتناول قصة غرام كليوباترا بانطونيو
أما قصة برنارد شو فتسبق من الناحية الزمنية غرام كليوباترا بانطونيو .. انها تتناول قصة غرام كليوباترا بقيصر ..
كانت كليوباترا فى ذلك الوقت عمرها ١٦ سنة عندما غزا قيصر مصر وقلبها فى آن واحد !
وساعدها قيصر على الانتصار على اخيها الذى كان يحاربها فى سبيل العرش ..
وتغلبت كليوباترا على قيصر ، فعلمها كيف تصبح اعظم ملكة فى التاريخ !
بل انه علمها كيف تسخر من انطونيو فيما بعد !
وبرنارد شو يصور كليوباترا فى هذه المسرحية كمثل للانثى والمرأة والملكة ..
ولقد انجبت كليوباترا من قيصر ولدا واحدا لو عاش لتغير وجه التاريخ ، وكان هذا الطفل هو الابن الوحيد الذى رزق به قيصر بالرغم من انه تزوج ثلاث مرات
وقالت لبنى ان شخصية كليوباترا — كما رسمها برنارد شو — تتميز بأنها كانت طفلة ساذجة ضعيفة الشخصية أمام مربيتها لدرجة انها كانت اذا ارادت زيارة قيصر فى حجرته امرت بارسال سجادة هدية له .. ثم وضعت نفسها فى السجادة !

***

ولقد كتب النقاد الانجليز انه منذ اعتزلت فيفيان لى المسرح ، لم تستطع ممثلة اخرى أن تقترب من هذا الدور ..
فكيف سيستقبلون لبنى عبد العزيز عندما تقف امام نجوم مجلس الفنون البريطانى لتلعب دور فيفيان لى ؟

جليل البندارى

بقلم
جليل البندارى

لبنى عبد العزيز فى دور فيفيان لى
هل يصفق لها النقاد أم يقذفونها بالطماطم !

أسعار النجوم

في بورصة التليفزيون

التجوم الذين يدخلون بينك لهم اسعار .. فهناك نجم وهناك ممثل اول وممثل ثان .. انهم ستة مستويات مختلفة تبدأ من شادية ونجاة الصغيرة واحمد رمزي وتنتهي عند عزيز حافظ محمد سليم !!

مها صبري

صلاح ذو الفقار

نجوى فؤاد

رجاء الجداوي

سميحة ايوب

قسم التليفزيون الفنانين الى ستفئات .. وحدد اجورهم على اساس نصف ساعة .. فهناك فئة « النجوم » وتتقاضى ٤٠ جنيها وفئة ـ ممثل اول ـ ويتقاضى ٢٠ جنيها .. وفئة ـ ممثل ثان ـ ١٢ جنيها .. وفئة ـ ممثل ثانوى ـ ثمانية جنيهات .. وفئة ـ كومبارس متكلم ـ ٤ جنيهات .. وفئة ـ كومبارس صامت ـ وتتقاضى جنيهين .. كل هذه الاجور على اساس نصف ساعة ..

وصلاح ذو الفقار وسميحة ايوب مثلا يعتبران من فئة ـ النجوم ـ فتتقاضى سميحة ايوب عن التمثيلية ٤٠ جنيها اذا كانت مدتها نصف ساعة ..

اما اذا كانت ربع ساعة فتتقاضى نصف هذا الاجر ... واذا كانت المدة ساعة فالاجر ونصف اجر اى ٦٠ جنيها .. والعمى حد عن اجران ونصف اجر عندما تكون المدة ساعة ونصف ساعة فما فوق .. ويعتبر من النجوم احمد رمزي وزهرة العلا وروحية خالد وسناء جميل وعبد المنعم ابراهيم .. اما شريفة ماهر فهى مع الممثلين ايضا وتنضم الى فئة ـ ممثل اول ـ فتتقاضى ٢٠ جنيها عن نصف الساعة .. وفى الغناء تتقاضى ٣٥ جنيها عن تسجيل الاغنية و ٥ جنيهات عن التصوير اى اربعين جنيها في الاغنية للتليفزيون ..

اما المانيكان فاجرها عن ١٠ دقائق هو ١٥ جنيها .. وعارضة الازياء رجاء الجداوى يحتسب لها الاجر على هذا الاساس .. وهذا المبلغ كحد اقصى .. اما الراقصات فيحتسب لهن الاجر على اساس ٤٠ جنيها ايضا في الرقصة وهذا ينطبق على نجوى فؤاد .

اما شادية وفايزة احمد ووردة الجزائرية فيأخذن عن الاغنية الواحدة ١٠٠ جنيه فى التسجيل و ٢٥ جنيها للتصوير اما فى حفلات الاذاعة الخارجية فيتقاضين ٤٥ جنيها زيادة للانتقال خارج القاهرة .

ويدرس التليفزيون الآن احتساب المدة للفنانين بالدقيقة .. فيسجل النجوم رقصاتهم والفاتهم على الشريط بالدقيقة ثم تذاع بعد ذلك ..

رمضان يصلح عبد الوهاب ورامى بعد خصام ٢٥ عاما !

الخواجة بيجو يعلن قيام القيامة لملك الفتر .. الملك لمبار !

كرامة .. ليست كرامتى ولا كرامتك .. وانما هى كرامة زكريا احمد ..

قال لى أصدقاء المرحوم زكريا احمد : انه كان يضحى ويجوع ويتشرد من اجل كرامته ، ولو حنى رأسه قليلا فى أثناء خلافه مع ام كلثوم سنوات وسنوات لكسب الالوف ، وكسب ام كلثوم ، وكسب ملايين المستمعين .. ولكنه كان عنيدا ، وكان يثور فى وجه كل من يتعرض لكرامته من قريب او بعيد ..

غدا تحتفل الهيئات الموسيقية والاذاعة بذكرى زكريا احمد .. وغدا تغنى « كرامة » آخر لحن قدمته الفنانة العظيمة ام كلثوم لزكريا احمد ..

هو صحيح الهوى غلاب
معرفش أنا
والهجر قالوا مرار وعذاب
واليوم بسنة

وهى آخر أغنية كتبها المرحوم بيرم التونسى . وسوف يقدم اصدقاء زكريا احمد قصة حياته كاملة وبعض الاغنيات التى سجلها بصوته ولم تذع من قبل .. وسيتكلم كل منهم فى زاوية من حياة الشيخ زكريا .

وسنستمع من الحانه القديمة الباقية « البوسطجى » والغنية « أبوها راضى وانا راضى » .

ويشترك فى البرنامج القارئ المشهور الشيخ طه الفشنى بتلاوة تواشيح من الحان الشيخ زكريا .

متى تنتهى .. عائلة مرزوق افندى ؟

منذ اكثر من سنتين وانا استمع فى صباح كل يوم الى هذه اللقطات التى تقدمها صفية المهندس فى برنامج الى « ربات البيوت » ..

وصفية المهندس فى حيرة الآن .. لانها اصبحت جارية - كما تقول - لعائلة مرزوق افندى ! ..

وهى لاتعرف متى تنتهى هذه الحلقات ففى كل مرة تنوى انهاءها تنهال الآلاف الخطابات من المستمعين يطالبونها فيها باستمرار اذاعتها .

وعائلة مرزوق افندى ليست قصة او تمثيلية وانما هى لقطات تعالج مشاكل الاسرة المتوسطة .. وقد نجحت شخصيات هذه العائلة التى تتكون من مرزوق افندى الموظف الطيب محدود الدخل وكيف يحاول رفع مستوى العائلة .. وزوجته التى تحاول تصغير سنها فى كل مناسبة وفؤاد المهندس ابن مرزوق افندى وهو شاب متخرج فى الجامعة تزوج زميلته .. وفى هذه الاسرة الصغيرة نرى كيف تعالج مشاكل المرأة الموظفة .. وام على الخادم التى تتحدث دائما بالامثال .. وابنة مرزوق افندى المراهقة ومشاكلها .

زواج بناء على رغبة الجمهور !

وتقول صفية المهندس : ان المستمعين هم الذين يتحكمون فى تأليف هذه الحلقات .. فمثلا عندما كانت عديلة اخت مرزوق افندى ان تجئ من اجل الزواج وكل عريس يراها يذهب بلا رجعة .. تحمس المستمعون وطالبوا صفية المهندس بان تزوجها ، ووصلت الى صفية عشرات البرقيات والخطابات تتوسل ، باسم الانسانية جوزوا عديلة » ..

وتقول صفية المهندس : وفعلا جوزناها بناء على رغبة الجماهير ..

وصفية المهندس التى تقدم هذا البرنامج الناجح كل يوم .. هى اول مذيعة ، بدأت تقدم برامج المرأة منذ ١٥ عاما بعد أن تركت قسم المذيعين . وهى الآن مراقبة برامج المنوعات وتشرف على ٥٠ برنامجا كل شهر ..

عبد الوهاب يصالح رامى !

قال لى أحمد رامى : ان عبد الوهاب مشغول بتلحين أغنية من تأليفه .. وقد كانت آخر أغنية ألفها له رامى منذ أكثر من ٢٥ عاما ..

قلت لاحمد رامى :

- هل كان هناك خلاف بينك وبين عبد الوهاب ؟

قال :

- أبدا .. عبد الوهاب صديقى ، لكنه لم يطلب منى شيئا

- ما هى أول أغنية وضعت كلماتها لعبد الوهاب ؟

- **غاير من اللى هواك**
قبل ولو كنت جاهله
ياخلترى مال رضاك
وسعفك الحب اهله

قلت له :

- وما هى آخر أغنية ؟

- **حنانك بى يا ربى**
انا بايدى كويت قلبى

وقدمها فى فيلم رصاصة فى القلب . وأحمد رامى هو المستشار الفنى للاذاعة كان يعمل من قبل وكيلا لدار الكتب .. ورامى لايكتب الا أغنية واحدة فى كل عام لام كلثوم .

وقد تعرف احمد رامى الى عبد الوهاب عندما كان عبد الوهاب فى الثانية عشرة من عمره .. وكان يردد اغانى سيد درويش .

ويقول احمد رامى : ان سر نجاح عبد الوهاب لايرجع لجمال صوته فقط ، وانما لدراسته فى معهد الموسيقى ، ودراساته المستمرة لتثقيف نفسه بنفسه !

« تعالى ياشاطر نروح القناطر » !

ستغنى علية راتب فى تمثيلية « السكرية » عن قصة نجيب محفوظ التى تذاع كل اسبوع اغنية قديمة جدا .. الاغنية هى :

تعالى ياشاطر
نروح القناطر
هاودنى وديتك
لم تكتر لى خاطر

وهى من اغنيات منيرة المهدية ، وقد اختار حسن الامام مخرج « السكرية » هذه الاغنية بالذات ، لانها تصور جو القصة القديم والعصر الذى عاش فيه أبطالها ..

ويلعب بطولة رواية « السكرية » يوسف وهبى وأمينة رزق وسناء جميل وسميحة أيوب وعقيلة راتب ، ومن نجوم السينما كمال الشناوى !

رايت القيامة تقوم

المخرج الاذاعى وجدى الحكيم صاحب البرنامج المثير الذى اذاعه صوت العرب فى هذا الاسبوع عن يوم القيامة وسبب كل هذه الضجة .. يقول : انه لم يعمل شيئا أكثر من أنه قدم برنامجا اذاعيا ناجحا استغل فيه عنصر الاثارة باعتباره مادة اذاعية يستغلها كل المخرجين فى مدارس الاخراج العالمية !

ويقول وجدى الحكيم (٢٨ سنة) ان يوسف الحطاب قدم منذ عام برنامجا بعنوان يوم القيامة كتبه يوسف عزالدين عيسى وكان مثيرا أكثر من برنامجه ألف مرة ، ولكن احدا لم يشعر به ، لان المنجمين الهنود لم يكونوا قد تنبأوا باصطدام الكواكب !

تلميذ اورسون ويلز

وفى أول ليلة من رمضان كان لابد لصوت العرب من تقديم مادة مضحكة فى خلال السهرة ، ففكر بسرعة وقدم برنامجه عن يوم القيامة .

وتكلم وجدى الحكيم عن عنصر الاثارة فى البرامج الاذاعية فقال : انها قديمة ، وقد سبقنا فيها عمالقة الاذاعيين فى العالم ، ولعل اشهرهم اورسون ويلز الذى ارتبطت شهرته العالمية ببرنامج حرب العوالم The War of Worlds الذى اعلن فيه غزو المريخ للارض ، واثار فزع سكان لندن ثلاثة أيام كاملة

وجدى الحكيم الاذاعى الذى اقام يـــوم القيامة !

ولقد استطاع اورسون ويلز أن يوفر جميع عناصر الاثارة فى برنامجه .. فعقد اتفاقا مع شركات الكهرباء وهيئات الانقاذ والمطافئ فى لندن والمدن المجاورة .. فاطفئت الانوار وخرجت فرق الانقاذ وعربات الاسعاف وانتشرت فى الشوارع والميادين فى فترة اذاعة البرنامج . وظل الناس ثلاثة أيام يعيشون داخل الملاجئ ويرفضون فى اصرار الخروج منها .

وهيئة الاذاعة الـ N.B.C الامريكية قدمت برنامجا اكثر اثارة فى عام ١٩٥١ فاعلن مقدم البرنامج فى امريكا توقع غارة ذرية بين لحظة وأخرى .. وفى نفس لحظة اذاعة هذا الخبر التى تجبر من المستمعين بالقسوم من أعلى منازلهم ، وبلغ عدد ضحايا هذا البرنامج ١١٤ شخصا .. وكذلك قدمت اذاعة كولومبيا برنامجا فى نصف ساعة اعلنت فيه قيام الحرب العالمية الثالثة ، وكان لهذه البرامج أثر خطير ، حتى ان جميع هيئات الاذاعة فى العالم وقعت اتفاقا ينص على التقليل فى اذاعة مثل هذه البرامج بصورتها المثيرة الا فى المناسبات التى تقتضيها الضرورة .

ويقول وجدى الحكيم انه تلميذ اورسون ويلز : ان الاثارة يستخدمها الاذاعيون فى كثير من البرامج من باب التجديد فى اسلوب تقديم البرامج والتشويق للمستمع ، ولكن هذا غير صحيح ، فهى التى تقدم طوال النهار فى كثير من الاذاعات ..

بقيت كلمة اخيرة ..

لقد نجح المخرج فى نشر الذعر فى قلوب الناس ، ولكنه لم ينجح فى اجتذاب المستمعين بجوار الراديو !

ايريس نظمى

يوسف وهبى وامينه رزق وسناء جميل وكمال الشناوى وصلاح سرحان اشتركوا هذا الاسبوع فى تمثيلية «السكرية» التى اخرجها حسن الامام ..

قيام القيامة .. وعصر النفاثات !

بقلم احمد الصاوى محمد

يعلن الناس الآن يرون الشمس تطلع من الغرب ! .. وفي الحديث الشريف لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .. وربما يتشكك المثقفون فى ذلك ! ..

وهذا مايثيره لتفسيره مواطننا السيد محمود حامد محمد الدين السابق بمصلحة الارصاد الجوية ، يقول حفظه الله :

« .. عصر النفاثات ازدهر ، والوف الناس تفضل السفر بها الآن ، وسرعة هذه النفاثات تقارب سرعة الصوت ، بل لقد ظهرت نفاثات تسير بسرعة ضعف الصوت ! ..

فاذا قامت مثلا نفاثة من هنا وسرعتها حوالى ٢٠٠٠ كيلومتر فى الساعة من القاهرة وعليها بعض مشايخنا الكرام يريدون مراكش لحضور مؤتمر مثلا ، وكان ذلك بعد غروب الشمس واداء صلاة المغرب ، فان النفاثة ومن عليها تلحق الشمس فى الطريق ، لان سرعة دوران الارض ١٤٠٠ كيلومتر فى الساعة ، وهى اقل من سرعة النفاثة .. فيرون بأعينهم من شبابيك الطائرة الشمس وهى تطلع عليهم من الغرب مقبلة عليهم حتى ينزلوا فى مراكش ، ويكون ذلك قبيل الغروب هناك ، فيصلوا صلاة المغرب مرة أخرى ، وتكون الشمس فى هذه الحالة قد طلعت عليهم من الغرب . وهذا ماتنبأ به رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام وترك تفسيره لحوادث الزمان الذى ظهرت فيه هذه العجائب والغرائب ! ..

ولا اظن ان المقصود هو ان الارض تغير اتجاه دورانها فتدور بالعكس اى انها تقلل من سرعتها حتى تقف تماما ، ثم ترجع فتدور بنفسها فى اتجاه مضاد ، فطبعا وقوف الارض وقت التغيير هو قيام القيامة نفسها ..

واما باقى الحديث الشريف : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة .. فهل وجد فى تاريخ الارض فئتان عظيمتان كالموجودتين الآن فى يد كل منهما عشرات الالوف من القنابل الذرية تزيد على عدد مدن الارض ؟؟!

طبيبة فاضلة ..

يقول مواطننا السيد جمال الدين زكى عبد الرحمن مدرس اول الاحياء بالتوفيقية النموذجية الثانوية كوبرى القبة ، القاهرة :

« .. أرجو أن تشاركنى فى تحية طبيبة مصرية لمروءتها وانسانيتها فى أدق موقف يصادفه انسان لكى يكون ذلك مثالا ورمزا للشهامة والواجب يحتذى به فى هذه البلاد .

بحثت ياسيدى يومين كاملين ليل نهار عن جهاز الاوكسيجين لابنتى التى عمرها ستة أيام حتى تعيش فى هذه الدنيا بعد ولادتها فى احد المستشفيات الكبرى الخاصة بالقاهرة وبعد ماقرر الاطباء المعالجون نقلها الى منزلى وعلاجها بغاز الاوكسيجين لمدة لا تقل عن ربع ساعة فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار .. ولكن بدون جدوى لايوجد أى جهاز فى صيدليات الاسعاف بالقاهرة والجيزة ومصر الجديدة . فالكل معار الى اشخاص آخرين . والمستشفيات الخاصة لاتسمح باعارة مثل هذه الاجهزة فى المنزل لقلة عددها .

واقسم لكم بالله أننى يئست وفوضت امرى وحياة ابنتى الى الله . ولكن عندما علمت الدكتورة ثريا لبيب طبيبة امراض النساء والولادة بهذه القصة مصادفة من الدكتورة المعالجة لابنتى ، بادرت وبدون أن تعرفنى أو أن اعرفها ووضعت جهاز الاوكسيجين الوحيد فى عيادتها تحت تصرف فورا ، وعندما ذهبت لاستلامه رفضت الدكتورة أن تأخذ منى أى نقود وكذلك رفضت اى ايصال من هذا الجهاز .. ساعدنى وحملت معى الجهاز الى التاكسى فى الخارج !

ومن .. ياسيدى هذه الدكتورة الانسانة ، وانى فى الوقت الذى أرى فيه ابنتى بين يدى الله أحس بأن الدنيا مهما كان فيها من الشرور والآثام لا تزال بخير وان الانسانية لاتزال بخير .. »

بعد خمسة اعوام ! ..

يقول مواطننا السيد سيد محمد الحلو بشركة الحديد والصلب المصرية :

« وصلتنى هذه الرسالة :

السيد ..

نرجو سرعة توريد مبلغ ٢٠٠ مليم قيمة فرق عوائد رصيف وبلدية افقل تحصيلها من رسم الاستيراد ٧ ٪ الى خزينة جمرك الاسكندرية فى مدى اسبوعين من تاريخه حتى لا نضطر آسفين الى اتخاذ الاجراءات القانونية مع الرجوع عليكم بالمصاريف » .

بالله ياسيدى كن نائبا عنى فى الرد على هذه الرسالة التى بعثوا بها الى بعد ما يقرب من خمسة أعوام ! .. قل لهم اننا لسنا من أهل الكهف بل نحن فى عهد البناء والتقدم .. انه المبلغ فى حد ذاته زهيد لا يذكر ولكن ماذا نقول للروتين ؟ !

البعثات الصناعية

يقول مواطننا ع . م . الطالب بالمعهد الصناعى :

« .. اننا ننفق نحو نصف مليون جنيه سنويا فى حين يمكن توفير هذا المال ..

توفد الحكومة حوالى ٦٠٠ او اكثر من طلبة المعاهد الصناعية سنويا للدراسة فى اوربا والتدريب فى مصانعها يتقاضى الطالب حوالى ٥٠ جنيها مصريا فى الشهر ، وانك لو بحثت فى هذه المصانع لوجدت انها لا تزيد فى مستواها عن مصانعنا ..

أوليس الاولى بنا أن ندربهم هنا فى ذات مصانعنا ، ونوفر لوطننا الحبيب ملايين الجنيهات لعندنا مصانع النسيج ، والحديد والصلب ، ومصانع الكيماويات والاسمدة ، وعندنا المصانع الحربية ، والذخيرة والاسلحة ، ومصانع السيارات والكاوتشوك وغيرها كثير ، وهى لاتقل فى مستواها عن المصانع التى يتدرب فيها طلابنا فى المانيا وايطاليا وغيرها ..

وبذلك ايضا نفسح الطريق امام بعثات الدراسات العليا للحصول على اجازات ممتازة كالدكتوراه مثلا .. »

الامانة فى توزيع البريد

يقول مواطننا السيد محمود عبد ربه : من حلوان :

« .. فى الوقت الذى تبذل فيه هيئة البريد جهودها للارتفاع بمستوى المرفق البريدى ، والقضاء على شكاوى الجمهور ، فتخطو خطوة ايجابية وتنشئ أول مدرسة لتخريج موزعى بريد ذوى كفاية ودراية ، ترى أحد الموزعين ببريد الجيزة ينحرف عن الطريق القويم ، ويخون رسالته المقدسة ، فيختزن فى بيته خطابات ، ويحرق خطابات أخرى ويلقى بها على قارعة الطريق .. وهكذا باستهتار ولو أدى ذلك الى أضرار جسيمة تلحق بمصالح الناس ..

مع أن اهم صفة يجب أن يتحلى بها موزع البريد ، وأى مواطن شريف هى : الامانة ! ..

ان موزع البريد قبل ان يكون موظفا فى الدولة ، أمين على أسرار الناس يحمل بين يديه مصالحهم وأعمالهم وأفراحهم وأحزانهم ، فكيف لا يدرك بعضهم قداسة العمل الذى يقومون به ، ولا يقدرون الثقة التى أولتهم الدولة اياها لحمل هذه الامانة فتدفعهم حماقتهم الى ارتكاب مثل هذا الجرم الخطير ؟ ! .

واذا فرضنا جدلا أن لموزع البريد مطالب لم يتلها بعد ، فان هذا لا دخل له بمصالح مواطنيه ان تمزيق خطاب او القاءه فى الطريق لا يحل مشكلة .. ولا يؤدى الى ترقية .. ولا يصرف علاوة .. بل يخلق المشاكل والمتاعب والخسائر للجماهير ..

والعقاب الرادع تطبيقه على هذا المنحرف يجب أن يكون رادعا حتى يعتبر غيره من المستهترين ويسيروا فى الطريق القويم .

كل هذا لا يجعلنا نغفل مطالب الموزعين ومتاعبهم فان على المسئولين فى هيئة البريد أن يدرسوا موضوعهم ويعملوا على تحقيق مطالب الموزعين العادلة فهم عصب أهم مرفق من مرافق البلاد ..

وحبذا تخصيص مكافآت تشجيعية للمخلصين منهم والمجدين ففيهم كثيرون من الشرفاء الامناء .

احمد الصاوى محمد

عندما وصل الرئيس جمال عبد الناصر صعد العروسان بالنور العلوي بالنادي ليهنئهما بينما التف حولهما والد العروس واقارب العروسين .

الرئيس يتوسط العروسين وام العروس ووالد العريس

سهير ومحمد يقطعان التورتة

الفرح

وفي نادي الضباط بالزمالك تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة سهير محمد السيد كريمة اللواء محمد السيد مدير ادارة الشئون العامة والتوجيه المعنوي الى الاستاذ محمد شوقي القاضي بمحكمة مصر .. حضر الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس والوزراء في الساعة السادسة تماما .. وبدا عقد القران وبعد انتهائه بقليل انصرف الرئيس

وبعد ذلك بدأت الزفة .. ثم قطع العروسان الكعكة وافتتحا البوفيه .. وفي الساعة التاسعة بدأ الحفل الساهر الذي استمر حتى الثالثة صباحا .. غنى فيه عبد الحليم حافظ وشريفة فاضل والثلاثي المرح ورقصت زينات علوي ..

ربنا يتمم بخير .. والد العروس يقرأ الفاتحة مع العريس

مجتمع آخر ساعة

مع الناس فى كل مكان

سونيا ، تستعد لضربة قوية فى الشوط الاول

طفلة المعادى تحتفظ ببطولة الجمهورية!

بعد المباراة ، وقبل أن تصاب بالبرد

قبلة الام ، على خد البطلة

واستطاعت سونيا نعمة الله ان تحتفظ ببطولة الجمهورية للتنس – بنات لسنة ١٩٦٢ بعد انتصرت على مدام منصور فى الدور النهائى يوم السبت الماضى على أرض نادى هليوبوليس الرياضى .. كانت سونيا قد انتزعت البطولة فى العام الماضى ولم تكمل بعد عامها السابع عشر .. وظلت تستدرب على [illegible] التى احبتها بعد أن اهدى اليها والدها مضرب تنس .. واستطاعت بالفعل أن تحتفظ بالبطولة ..

وسونيا حتى الآن لم تبلغ الثامنة عشرة من عمرها ، وهى عضو بارز فى نادى المعادى ، وتمارس أكثر من لعبة ، وهم يطلقون عليها لقب (طفلة المعادى)

ووالد الطفلة ووالدتها يجيدان لعبة التنس ، وكذلك ماجدة نعمة الله شقيقتها التى تعدها سونيا أكبر منافس لها فى عرش التنس ..

سمعت لك

● أصدرت محطة تليفزيون فرنسا تقريرا عن عدد ساعات الارسال التليفزيونى الاسبوعى فى دول العالم المختلفة وقالت ان تليفزيون المجر يعمل ١٨ ساعة ، وبلغاريا ٢٠ساعة وسويسرا ٢٢ ساعة ، وروسيا ٣٠ساعة ، وفرنسا ٥٧ ساعة وايطاليا ٦٠ ساعة وبريطانيا ٦١ ساعة ، والمانيا الشرقية ٦٥ ساعة والتليفزيون العربى ١٤٠ ساعة

● تمت خطبة الآنسة ليلى مصطفى محمد الى الاستاذ عثمان ابراهيم بدر بمؤسسة النقل العام .

● ليلى دوس رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة تشرف على توزيع ٣٠ الف دفتر طوابع تبرعا للجمعية قيمة كل منها جنيه واحد بمناسبة اسبوع السل غدا ..

● رفيعة الحكيم رئيسة جمعية رعاية الاسرة أعدت مشروعا جديدا للتصنيع المنزلى ، تقوم بتدريب ٣٠ فتاة على بعض الصناعات المنزلية البسيطة ، التى توفر لربة البيت الكثير من الاموال ..

● المعهد الثقافى الالمانى يقيم اليوم حفلا بمناسبة معرض الفنانين الثلاثة الكبار هايدن وموتسارت وبيتهوفن .

● نادى المعادى اقام حفل تكريم لسونيا نعمة الله بعد فوزها ببطولة الجمهورية للتنس بنات ، كما اقام النادى حفلا آخر لتكريم أبطاله الذين فازوا ببطولات فردية فى الدورة الرياضية .

● اول ندوة عن الامراض العقلية تعقد هذا الاسبوع ، ويشترك فيها الدكتور عبد المنعم الشافعى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والدكتور احمد وجدى مدير مستشفى الامراض العقلية واللواء صفوت توفيق مدير مكتب المخدرات بالامم المتحدة والدكتور بدر الدين على الاستاذ بكلية البنات والشيخ احمد الشرباصى ..

وصيفات الشرف من المضيفات

وتم هذا الاسبوع عقد قران المضيفة يسرية الحفناوى كريمة الاستاذ حافظ الحفناوى المدير السابق لحديقة حيوان الاسكندرية على الاستاذ اسماعيل سليمان مهندس الحجر الزراعى بمطار القاهرة الدولى. اقيم الحفل بالصالة الكبرى لنقابة الزراعيين .. وحضره عدد كبير من الفنانين والصحفيين والمضيفات زميلات العروس .. وقد قامت المضيفات بزف العروسين من مدخل النقابة الى الكوشة .. فى الساعة الحادية عشرة افتتح العروسان البوفيه ، ثم بدأ الحفل الساهر الذى استمر حتى الثالثة صباحا

سعد لبيب وسعاد بدير وولداهما امام التليفزيون ..

بيت من التليفزيون

ولا يفوت (مجتمع آخر ساعة) في عددها الخاص عن التليفزيون أن يقدم صورة لبيت من بيوت التليفزيون .. وقد وقع الاختيار بالفعل على الأستاذ سعد لبيب السكرتير العام للتليفزيون

وسعد لبيب صورة حية من صور كفاح الشباب .. تخرج في كلية الحقوق .. وبدأ حياته صحفيا لأن نقابة المحامين لم تقبل قيد اسمه قبل أن يبلغ السن القانونية ، وبعد سنتين ، ترك الصحافة واتجه الى المحاماة وعمل وكيلا للنيابة .. ولكنه لم يستمر في هذا العمل طويلا فسرعان ما اتجه الى الاذاعة .. وكان له فيها نشاط كبير .. ووصل الى منصب رئيس قسم الاخبار .. ثم عمل سعد لبيب على انشاء البرنامج الثاني ويقول سعد لبيب : انه استطاع عن طريق البرنامج الثاني أن يقدم أكبر برامج ثقافية ممكنة ، من النواحي المختلفة ، الفكر ، المسرح ، الادب ... الخ ..

وعندما فكرت حكومة الجمهورية العربية المتحدة في انشاء التليفزيون كان سعد لبيب من أول الذين فكرت الدولة في تعلمهم الى هناك وطار سعد لبيب في بعثة الى الولايات المتحدة الامريكية وعاد ليعمل ضمن هيئة التليفزيون ثم وقع عليه اختيار الدكتور عبد القادر حاتم ليكون سكرتيرا عاما للتليفزيون ..

ويقول سعد لبيب أيضا : ان التليفزيون لا يمكن أن يكون عدوا للاذاعة أو السينما ، لأن المهمة التي يؤديها ليست هي نفس المهمة التي تؤديها الاذاعة أو السينما .. وامكانية الاذاعة الفنية أقوى مائة مرة من امكانية التليفزيون وتتميز هذه الامكانيات في البرامج الموسيقية ، وغيرها .. ولكن التليفزيون يمتاز بالصورة ، وبأنه ينقل اليك المسرحية أو السهرة كاملة الى داخل بيتك !..

وزوجة سعد لبيب هي السيدة سعاد بدير ، وهي سيدة اجتماعية من الدرجة الاولى ، لها نشاط كبير في نواحي الخدمة العامة ، وهي رئيسة لجنة بالاتحاد القومي ، وهي صاحبة فكرة المكتبات المتنقلة التي نفذت بالفعل في أواخر الصيف الماضي ..

وناحية ثالثة تتجه اليها حياة سعد لبيب في البيت غير التليفزيون والخدمة العامة .. هي القراءة .. وسعاد وسعد كلاهما قارىء ممتاز .. ويستطيع سعد أن يحدثك ساعات طويلة في الآداب العالمية واتجاهاتها دون أن يصيبك أدنى ملل .. وقد يكون هذا بالفعل مبررا لتفكيره في انشاء أول برنامج ثقافي في اذاعة القاهرة ..

الدكتور محمد يوسف نجم

أديب لبنان الذى تعلم فى القاهرة

وفي لبنان يشترك في مؤتمر الادباء الاسيويين الافريقيين الدكتور **محمد يوسف نجم** استاذ الادب العربي الحديث بالجامعة الامريكية ببيروت واستاذ النقد الادبي بجامعة بيروت العربية

والدكتور محمد يوسف نجم ناقد ممتاز .. وهو اذا تحدث اليك عن ادباء مصر احسست انه يتحيز لنجيب محفوظ جدا . ولكنه اذا مضى يحدثك فانه يستطيع أن يقنعك بوجهة نظره ، وليس هناك بالطبع شك في نجيب محفوظ .

والدكتور نجم يقول : اننا اذا كنا في مجال دولي وطلب الينا تقديم نموذج للقصة العربية ، فلابد أن نقدم نجيب محفوظ ..

والسبب في رأي نجم أن كل قصاص كبير له عيب كبير .. ويرفض أن يذكر أي عيب من هذه العيوب معتذرا بأن كل كتاب القصة في مصر أصدقاء قدماء له .. لانه عاش في القاهرة مدة طويلة فبعد أن حصل على بكالوريوس وماجستير الادب في الجامعة الامريكية ببيروت طار الى القاهرة ليحصل على الماجستير مرة أخرى من جامعة القاهرة ثم ليحصل على درجة الدكتوراه .. وجلس وقتها محمد يوسف نجم بين أيدي الدكتور شوقي ضيف ومحمد مندور وابراهيم سلامة وعبد الوهاب حمودة ويحيى الخشاب ليناقشوا له الدكتوراه التي كان موضوعها (المسرح العربي من سنة ١٨٤٧ الى ١٩١٤) .. وقام الدكتور نجم ليطلعني بالفعل على مجموعة من المسرحيات التي كانت تمثل على مسرح الاوبرا أيام الخديو اسماعيل ..

وفي أكتوبر سنة ١٩٥٤ ترك الدكتور نجم القاهرة ليعود الى بلاده ، ولكنه لم يستطع أن يغيب عنها فترة طويلة ، فراح يزورها كل عام عدة مرات ..

والدكتور نجم متزوج وله بنتان وولد ابرهيم في الثانية عشرة من عمرها تمت ولادتها في القاهرة أيضا !..

ناظم حكمت فى القاهرة

وفي فندق قصر الجزيرة التقيت بشاعر تركيا الكبير ناظم حكمت الذي جاء الى القاهرة لينضم الى مؤتمر ادباء افريقيا وآسيا .. وناظم حكمت يرضى بشدة أن يصور وزوجته ولكنني اصررت ان التقط لهما صورة معا .. فضحك ناظم وهو يقول : « ان الله سيحاسبني .. على العموم سأقول انك امتحنتني بوجهة نظرك !..

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم زفاف الآنسة كوثر عبد الوهاب غنايم الى المهندس محمد حسنين ابراهيم

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة فاطمة كامل حامد كريمة الحاج كامل حامد الى السيد/ سعيد عبد سليمان تهانينا للعروسين . .

تمت خطبة الآنسة صفية زغلول صادق حبشي الاسيوطي المدرسة بمدرسة محرم بك الثانوية للبنات الى الدكتور رمسيس بقطر .

تم عقد قران الآنسة سهير النقيب المحامية على الاستاذ محمود ربيع الزميل الصحفي بجريدة التعاون . وقد حضره عدد كبير من الصحفيين والمحامين ومحافظ الجيزة واقارب العروسين .. تم عقد القران في منزل العروس بالهرم

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تم عقد قران الآنسة ميرفت محمد الديب كريمة المرحوم محمد الديب على الاستاذ حلمي محمود عبد النبي بالجمعية التعاونية للبترول .

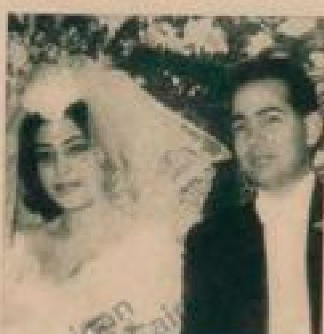

احتفي بعقد قران الآنسة سهير جورج حبيب ، الى الدكتور الصيدلي فهمي جرجس في حفل ضم رجال السلك السياسي ورجال الاقتصاد

في حفل عائلي بهيج تمت خطبة كريمة السيد /محمود سماحة ، على النقيب مهندس نبيل محمد حلاوة .. الحفل اليم بالاريزونا

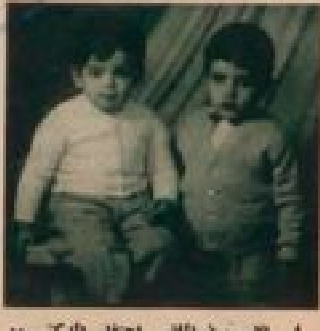

في الاسبوع الماضي احتفل الدكتور وديع جرجس بسعنود وحرمه الاستاذة ليز قسطنطين بالعيد الثالث والثاني لميلاد طفليهما بطرس وديع .

اقامت السيدة شويكار الليجي وزوجها مختار الفرس حفلا رائعا بمناسبة العيد الاول لميلاد نجلهما اشرف ، اعاده الله عليهم بالسعادة والهناء .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

دراسات

دروس خصوصية فرنساوى

آنسة مصرية تعطى دروسا خصوصية لطالبات الإبتدائى والاعدادى بالقاهرة ت ٥٢٤٩٢

معاهد رقص

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٢٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة
١١ – ٢ صباحا – و٦ – ١٠ مساء

تعلموا الرقص بمعاهد روبير
TWIST
الرئيسى : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان
ت ٥٦٣٠٤
و ٣ فروع : هليوبوليس ٢٤ش الاهرام
ت ٨٦٧٩٧٨
الزمالك : ٣٣ ش حسن صبرى
ت ٨٠٥٤١٥
بمعهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل
ت ٣٨٣٠٤

مستحضرات طبية

مرهم الكزميت

... التعامل الصدفية »
***
بجميع الصدليات
الموزعون
صيدلية مودرن
٣٣ ش ٢٦ يوليو القاهرة ت ٥٥٤٠٥
امام القضاء العالى
« المحكمة المختلطة سابقا »

أوراق مالية

شالوجدون نشترى ونبيع لغا أسهم ... والحرف والاسمنت وهيلبون والقطارى ١٩٥٢ والقروض والدفع فورا
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير – ١١٥ الجزائر
تليفون : ٦٠ ٣٥ بالاسكندرية

موبليات

موبليات حسين فهيم
٦ شارع محطة مصر ت ٢٥٥٩٦ بالاسكندرية
التى حازت رضاء الجميع
خصوصا الشعب السكندرى
الكريم

تدعوكم لمشاهدة أحدث ما أنتجته مصانعنا من فن الموبليات والذوق السليم . الأسعار معتدلة ..

أدوات منزلية

أسعارها فى متناول الجميع
وتباع بالتقسيط
الموديل الجديد من الغسالة
سابرين
Sabrin
موديل ٦٥

شاهدوها لدى ..
محلات أحمد حسنى
٢٥ ش القصر العينى ت ٢٧٣٩١

استشارات

الحلبى العالم الفلكى

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة . الحضور والمراسلة ٨ ش الخربوطلى بالقاهرة ت ٥٢٤٩٣

العالم الفلكى العتنابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش
استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية
بالحضور والمراسلة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

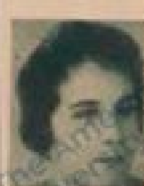

يؤجر ويستأجر بأسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة ، وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

أراضى للبناء

شركة القاهرة العقارية
تليفون ٤٩٨٥٣
٢١ شارع شريف باشا الكبير
المتفرع من شارع محمد فريد

تقدم بكل فخر
القسم الثالث والرابع
من مشتري بورسعيد
على شارع بور سعيد مباشرة
كما تقدم
مدينة العروبة بالمطرية
على شارع عين شمس الرئيسى
قطع اراضى مقسمة للبناء
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
بأسعار فى متناول الجميع
نواصي ممتازة – شوارع فسيحة
مواصلات سهلة ومتعددة
وبدون فوائد

معامل طبية

المعمل الحديث للاسنان
محمد عبد المطلب
المختص الوحيد لعمل طقم الاسنان ذى الشبكة الذهبية الذى نال جميع الميداليات وحاز رضاء كبار أطباء الأسنان
١٤ ش ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٢٥

مستحضرات تجميل

لماذا تخفين وجهك ؟ ؟

هناك
كريم
بسكالين
PASCALIN
تزيل بسرعة مدهشة الحبوب والبثور وغير ذلك من البقع المشوهة للبشرة

ليعيد الى جلدك رونقه وبهاؤه البهيج !
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الأوبرا بالقاهرة ت ٩٦٨٦٦
***
يطلب من جميع الصيدليات

أدوات سيارات

إخوان غبور
٢١ شارع عماد الدين
تليفون : ٥١٢٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

الكتب الجديدة

اطلب : دليلك اليوم
ثورة فى الحريم
مسرحية تأليف الكاتب الراقص
احمد عثمان
مع الباعة – ب ٦ قروش

الآخر .. ؟
للاستاذ عبد العزيز السيد المحامى
صدرت اليوم مع الباعة والاكشاك
الناشر : دار الاشراق ٢٠ شامبليون

كتاب ينتظره الملايين مع الباعة :
المدينة المنورة فى التاريخ
دراسة شاملة للاستاذ عبدالسلام هاشم

لا .. يا امى
بقلم حنفى عبد العزيز
مع باعة الصحف اليوم

كانت ملكة على مصر
اروع ما كتب فى سيرة اربع ملكات حكمن مصر حتشبسوت – نفرتيتى – كليوباترا – شجرة الدر
تأليف وينفرد هولز
ترجمة سعد احمد حسين
مراجعة الدكتور احمد فخرى
من كتب الالف كتاب بوزارة التعليم العالى الثمن ٣٥ قرشا ويطلب من سجل العرب بالشرق
الدكتور ابراهيم عبده
٣٦ شارع شريف ت ٤٩٩٩٦
ومن المكتبات الشهيرة

أفخم مصحف
ظهر فى عالم الطباعة
مطبوع على اجود ورق بالالوان الفاخرة بالذهب ، لم يسبق له مثيل ، ومجلد تجليدا فاخرا بالذهب الحر
الثمن ٢٧٥ قرشا
ومنه نسخ خاصة للهدايا داخل علبة ابة فى الابداع ب ١٢ جنيها .
***
مصحف مذهب فاخر وبهامشه
غريب القرآن
لابن الخطيب
٨٠ قرشا بالقماش و١٦٠ ورق ممتاز وجلد فاخر مذهب . ومنه نسخ خاصة طبعة الهامش بثلاثة جنيهات
***
صحيح مسلم بشرح النووى
١٨ جزءا فى ستة مجلدات بالقماش ٣٤٨ قرشا و٤٠٨ تجليد الفرنجى
***
زاد المعاد فى هدى خير العباد
لابن قيم الجوزيه
اربعة اجزاء فى مجلد واحد
بالقماش ٧٠ قرشا والفرنجى ٨٠ قرشا
اطلب ما تريد بالتليفون يصلك فورا
المطبعة المصرية ومكتبتها
سوق الاوقاف بأرض شريف شارع عبد العزيز ت ٥٢٥٣٨ ويطلب ايضا من مكتبات الشركة العربية للطباعة والنشر
بجوار الكونتيننتال بميدان الاوبرا ودار العروبة ووهبة بشارع الجمهورية

كتاب الشعب
٧ قروش بدون كوبون
تفسير القرطبى
(جزء ٦)

أهــلاً بالنقــد

بقية المنشور على ص ١٣

وسيصحب تقديم هذه الافلام كتب ونشرات توضيحية توزع بأسعار رمزية لكل من يريد تتبع الدروس ..

اما مـزايا التعليم عـن طريق التليفزيون ، فأهمها ان التليفزيون أداة تعليمية تستطيع ان تصل الى اكبر عدد ممكن من التلاميذ . ومهما بلغ عـدد المدارس والمدرسين فان التليفزيون يستطيع ان يساعد على وصول التعليم الى عدد أكبر ممن يتلقون العلوم المطلوب .

ومن مزايا التعليم عن طريق التليفزيون ان المدرسين الممتازين قلة ، ليس عندنا وحدنا ، ولكن في مختلف بلاد العالم فجميع مدارس الدنيا تعاني نقصا شديدا في المدرسين الممتازين والتليفزيون يحل هذا الاشكال ـ لانه يتيح الفرصة لان نقدم المدرس الممتاز لاكبر عدد من التلاميذ

ومن مزايا استخدام التليفزيون في التعليم ايضا انه يحل اشكال الاماكن ، فاذا كانت المدارس الموجودة لاتستوعب كل التلاميذ او كل من يراد تعليمهم ، فانه يمكن عن طريق أجهزة التليفزيون الموجودة في المنازل ، او في مراكز خاصة ان يتلقى أكبر عدد ممكن من المواطنين مختلف العلوم ...

* هل توجد تجارب مشابهة في استخدام التليفزيون لمحو الامية مثلا ؟

ـ نعم .. وقد حضر تليفزيوننا مؤتمر التليفزيون التعليمي الذي عقد في ايطاليا واستفاد منه مبعوثونا فوائد كبيرة اهمها انهم شاهدوا بأنفسهم نجاح تجربة استخدام التليفزيون في القضاء على الامية . فالبرنامج الايطالي لاستخدام التليفزيون في محو الامية يعتبر احسن برنامج من نوعه في العالم . وقد درسناه للاستفادة منه وعمل برنامج على نمطه في بلادنا ..

* هل يوجد تعاون بينكم وبين وزارة التربية في هـذا المجال ؟

ـ نعم .. وهو يسير على خير وجه ونحن بسبيل تكوين مجلس أعلى للبرامج التعليمية من المختصين في الوزارة والتليفزيون للاشراف على هذه البرامج والتنسيق بينها ..

ومنذ شهرين فقط اتفقنا مع وزارة التربية والتعليم على توزيع ٢٠٠ جهاز تليفزيون في المدارس المختلفة ، وبعد ذلك مباشرة استطعنا ان نبدأ اذاعة البرامج التعليمية في الفترة الصباحية ليشاهدها التلاميذ أثناء (الفسحة) بين الحصص ..

ومن بين النظم التي نأخذ بها في مجال التعاون بيننا وبين المدارس في البرامج التعليمية ، اننا نبعث لهم البرامج مقدما ليستعدوا لها ويقوم المدرسون بانتقائها وتهيئة الطلبة لها ، وكانت نتيجة طيبة جدا ..

ومن الاستعدادات الجديدة التي سنأخذ بها لتطوير أساليب تقديم البرامج التعليمية ، اننا ننوي تخصيص ستوديو خاص ، أو جزء من ستوديو لهذه البرامج بحيث نضع فيه (ديكور) ثابتا لتقديم هذه البرامج ، وكذلك سنقيم معملا كاملا الاستعداد مزودا بجميع الاجهزة اللازمة لتقديم مواد الكيمياء والطبيعة وغيرها من المواد التي تحتاج للتجارب معملية ..

* كلمة أخيرة ؟

ـ كلمتي الاخيرة .. هذا الخطاب .. الذي تلقيته منذ قليل من احد شبابنا الذين يدرسون في لندن ... اقرأني ..

وقرأت : الكلب اليكم ودموع الفرح ترقرق في عيني . وأرجوك ان ترفع الى السيد الرئيس هذه الصورة التي حققها لنا زعيمنا من سمعة في العالم منذ ثوان كنت اشاهد التليفزيون البريطاني ، فاذا بالمذيع الانجليزي الذي يقدم برنامج (محطات التليفزيون في العالم) بمناسبة العيد الفضي لانشاء التليفزيون البريطاني يقول بالحرف الواحد بعد ان استعرض مختلف محطات التليفزيون في العالم ، انها لمعجزة ان يستطيع المصريون ، وهم لايزالون يشيدون مبنى التليفزيون ، ان يقيموا محطتين في القاهرة وان يقيموا عشرين ساعة في اليوم الواحد وان يغطي ارسال التليفزيون العربي مساحة كبيرة من البلاد في هذا الوقت القصير من بدء الارسال ، انها أرقام قياسية يسجلها هذا التليفزيون الوليد سواء في عدد ساعات الارسال او مدى انتشاره ، ان هـذه الارقام تعتبر في المرتبة الاولى لاي ارقام قياسية سجلتها اي محطة تليفزيون في العالم !

واستطرد الدكتور حاتم قائلا : هذا ردي على سؤالك الخاص ـ وان كـل عربي يشعر بفخر حينما يسمع ان تليفزيون بلاده وصل في عام ونصف عام الى هذه المرتبة .

حسن شاه

السينما تحاكم التليفزيون

بقية المنشور على ص ١٧

حكم المخرج صلاح ابو سيف

ما يعجبه في البرنامج :

● **البرامج التعليمية** : جيدة ومفيدة جدا وطريقة عرضها ممتعة جدا . كذلك البرامج الآتية :

● **رأي الشعب** لطاهر ابو زيد ومن الشعب لسميرة الكيلاني واحمد رشدي صالح ، ونور على نور لاحمد فراج ، ومع الناس لفؤاد شبيب

البرامج التي لا تعجبه

● **التمثيليات** : فهي ضعيفة من حيث التأليف والاخراج والتمثيل باستثناء قصة البدبلكوريين والقطة .

● **الافلام السينمائية** : جلس يوما كاملا أمام جهاز التليفزيون فلم يشاهد الا برامج سينمائية عربية واجنبية كلها بوليسية ومشحونة بالضرب والقتل وهذا يعود على أولادنا بنتائج سيئة .

حكم الممثل شكري سرحان

البرامج التي تعجبه

● **نشرة الاخبار** : تنقلنا عن طريق الصورة الى جميع انحاء العالم لنعيش في وسط أحداثه وهذه ميزة كبرى

● **البرامج الثقافية** : فهي تنال تجاوبا كبيرا من كل الناس لانها مدعمة بالصورة التي يفضلها اي انسان في القراءة وهي ميزة يجب ان نحسن استغلالها في تثقيف الناس على مختلف أعمارهم وثقافتهم .

● **البرامج الرياضية** : وهي تفيد في ايجاد وعي رياضي عند الناس خصوصا وهو الاهم بالنسبة للآباء الذين يعترضون على ... هواة الرياضة .

البرامج التي تعجبه

● **الاغاني** : ويقول ان التليفزيون صورة « اولا » قبل ان يكون صوتا .. وبتركه « ثانيا » .. ويقول « ثالثا » صوت .. يعني ان الصورة يجب ان تحتل نسبة سبعين في المائة من النجاح وبعد هذا تقول الصوت : أهلا وسهلا !.

● **الافلام البوليسية** : ويقول شكري سرحان انه لا يعرف السبب في حشد الافلام البوليسية ولا هدفها ..

حكم المخرج عاطف سالم

● **البرامج التي تعجبه** : نشرة الاخبار، وبرنامج الاطفال ، والبرامج التعليمية وحول العالم ، وايضا الافلام القصيرة فهي جيدة ومسلية .

البرامج التي لا تعجبه :

● **الافلام السينمائية** : كلها قديمة رديئة ويفضل من القديم افلام الريحاني وعبد الوهاب وأم كلثوم .

وانا استأنف الحكم للاسباب الآتية

ان نجوم ومخرجي السينما يحكمون على بعض البرامج بالاستثناء استثناء تاما .. وهي افلام رحلة البلر ، وحلقات المغامرات وبعض الافلام القديمة ..

واجمعوا على ان التمثيليات لا تزال ضعيفة في ناحية التأليف والاخراج والتمثيل .. اما باقي البرامج فقد اختلفوا في الحكم عليها !

السؤال الذي لم يستطيعوا الاجابة عليه ، هو كيف نعد برنامجا يعجب كل الاذواق !

وقد لاحظت ان نقد هؤلاء النجوم والمخرجين كان نقدا « عائما » ، فلم يحاول صلاح ابو سيف ـ مثلا ـ ولا عاطف سالم ان يعالج نقطة ضعف واحدة .. والمثل القديم يقول :

اللي على البر عوام !

عزيز سيداروس

ابـراهيم المصـرى

يجيب على مشكلاتك

عندما تتكبر المرأة على زوجها

احببتني قبل الزواج حبا شديدا ، فاقترنت بها وعشت معها في سعادة اكثر من ثلاث سنوات ثم لاحظت بعد ذلك انها تتغير لأن تعرفها بل في نفسيتها . فهي امرأة مستقيمة وسيدة بيت كاملة لاتهمل واجبها نحو زوجها وطفلها والمجتمع . ولكنها تحولت تماما في هذه الايام وبدت في معاملتها لي متحفظة ومتكبرة ومعرضة ، تكره الرقة والدماثة وتنفر من مظاهر الانوثة التي ينشدها الزوج في زوجته . ولقد دهشت الأمر انقلابها هذا وساورني الخوف من انها ربما تكون قد كرهتني . فلماذا تفر تحفظها الفجائي وكبرها واعراضها ، وماهو في عرفك السبب الذي يدفع المرأة الى اتخاذ موقف التحفظ والكبر مع زوج يخلص لها ويحسن معاملتها ؟...

ل . م . بالجيزة

ان امرأتك تحبك ياسيدي . ومتى احبت المرأة زوجها تمنت ان يكون هذا الزوج رجلا ذا شخصية قوية جديرة بالحب ، وتمنت في الوقت نفسه ان تشعر بانها محبوبة منه . فاسراف زوجتك في الكبر والتحفظ والاعراض وكبح مظاهر الانوثة يرجع في اعتقادي الى هـذين العاملين او الى احدهما : شعورها بضعف شخصيتك ، اوشعورها بحاجة عميقة الى العواطف والحب لاتبادلها انت اياها ، وتخجل هي ان تصارحك بحاجتها اليها . والواقع ان ضعف شخصية الزوج ينفر زوجته منه وقد يدفعها الى الاعراض عنه والتحفظ معه والتكبر عليه .

ـ كما ان حاجتها الى العواطف والحب قد تدفعها الى التحفظ والكبر ايضا خشية ان تصاب بخيبة امل مرة فيما لو اعربت هي لزوجها عن عواطفها لم قابلها هو بالسخرية وعدم الاكتراث

فاجتهد في ملاحظة نفسك وفهم شخصية زوجتك . فاذا كان ضعفك هو مصدر نفورها واعراضها ، فكن في تصرفاتك رجلا ، وحاول ان تثبت شخصيتك في بيتك مستعينا جهدك بعقل متزن وارادة حازمة وعادلة . اما اذا كان مصدر كبرها وتحفظها هو شعورها بفراغ في قلبها وحاجة الى العواطف والحب ، واكبر الظن ان هذا هو الواقع ، فما عليك الا ان تهتم بها وتبدأ انت بالاعراب لها عن عواطفك لتبدد تحفظها وتتحبب اليها . وتأكد ان الرجل الذي يعرف كيف يحب دون ان يستضعف وينسى رجولته ، هو الرجل الذي يخلب لب المرأة ويأسرها ، وهو الذي تذوب تحت تأثير حبه وهيبته كل مظاهر تحفظها وكبرها . فلا تكن زوجا ضعيفا ولا عاشقا متهافتا . توسط في قولك وحبك . ان المرأة تهوى الاعتدال وضبط النفس لانها دليل الرجولة كما تكره الاسراف والشطط لانهما دليل الانوثة . فاجمع في شخصيتك بين قوة الخلق المتزن وبين العاطفة التي لاترخص تحبك زوجتك وتحترمك وتشعر انك سيد قلبها وبيتها .

السر في غيرة المرأة !

انا شاب اريد ان اتزوج ، ولكني اخاف من الزواج . فقد لاحظت ان جميع اصدقائي الذين تزوجوا اصطدموا في حياتهم بشر ويل نغص عيشهم وردهم متحسرين على حياة العزوبة . وهذا الشر هو غيرة زوجاتهم . فكل امرأة من نسائهم تغار على زوجها غيرة مروعة ، وتحرمه حريته ، وتود ان تحوزه وتسيطر عليه وتجرده من رجولته . فلماذا تغار المرأة على زوجها بمثل هذا العنف ، وماهو مثار غيرتها ، وكيف يمكن ان اعالج هذه النزعة الوبيلة في امرأتي فيما لو سلكت انا ايضا مسلك رفاقي واضطررت يوما الى الزواج ؟...

ع . ا . ا . بالقاهرة

انت تبالغ يابني . فالنساء جميعا لسن غيورات بمثل ذلك العنف الذي تلاحظه في زوجات اصدقائك ان الغيرة ولاشك طبيعة في المرأة ولكن مظاهرها تختلف باختلاف شخصيات النساء . اما مثار الغيرة عند المرأة ، فسأحاول ان ابسطه لك فيما يلي : المرأة تغار وتتعذب لشعورها بالضعف امام الرجل القوي وامام المجتمع وامام كل مخلوقة اجمل منها ، ولشعورها فوق ذلك بانها مجبرة على مكافحة جميع الوان هذا الضعف ، لتدافع عن بيتها ، وتدافع عن مستقبلها ومستقبل اولادها ، ورغبة في التفوق على اترابها ، والاحتفاظ بالرجل الذي لو خانها وعبث بها لقد يدمر حياتها بعد ان يكون قد اذل انوثتها ، وانتهك كبرياءها ، وشهر بضعفها ، وجعل منها مادة لشماتة النساء وسخريتهن وتعييرهن . فغيرة المرأة والحالة هذه تصدر عن عاملين : الكرامة الشخصية ، ومصلحة الاسرة ومستقبل الابناء . فهي اذن غير انانية ، وهي شر ينشد الخير . بدليل ان المرأة في الغالب تتحمل خيانة زوجها مهما عذبتها غيرتها . تتحمل الخيانة وتكافح في سبيل قهر غريمتها ، والذود عن بيتها ، والحياة في كنف ابنائها ، تربيهم بنفسها وتقذفهم من يد الغريبة الدخيلة السارقة ... فغيرة الزوجة ترتد في النهاية الى حراسة النوع وخير الاسرة ، وان اتخذت في شكلها الظاهري طابع الانانية . وهذا ماينبغي ان يفهمه الزوج كي يلتمس العذر لامرأته في غيرتها . على ان في وسع كل زوج ان يلطف من حدة هذه الغيرة بل ويخمدها ، لو استعان بقوى ثلاث : الحب ، والوفاء ، والتواصل الصادق على خدمة الاسرة . والواقع ان الرجل الذي يهتم بزوجته ، ويشعرها في شتى المناسبات بحبه العميق لها ، ويكون في الوقت نفسه امينا على عهدها ، مخلصا لاولادها وبيتها ، لابد ان يلقي في روعها انه لها وحدها تطمئن اليه وتثق فيه ولاتخشى عليه من المرأة خارج البيت . فالثقة هي كل شيء وحيث ان الثقة لاتتحقق الا بالبرهان وعلى مر الزمن ، فعلى الزوج ان يصبر اول الامر على غيرة زوجته وهو يبذل قصاراه في ان يثبت لها حبه وحرصه على السعادة مشاركته . وعندئذ تؤمن هي به . غيرتها خوفها منه وتتلطف غيرتها وقد تموت من تلقاء نفسها . فضع هذا كله نصب عينيك يابني واذكر ان السلوك القويم المقرون بالحب العميق هو الذي يمكن ان يجنبك خطر غيرة المرأة ويصون بيتك وحياتك ويسعدك .

إجابـــات سريعة

الى ا . م . م . بالقاهرة :

كان يجب عليك ان تفكري في المخرج منذ بدء زواجك . اما الآن فينبغي ان تأخذي زوجك بالحنان واللين . وان تصحبه يعرض نفسه على طبيب ، فقد يكون من الميسور علاجه وشفاؤه واما فيما يتعلق بالطلاق فهو من حقك ، ولي وسعك ان تطالبي به ، اذا كنت تشعرين ان لديك قوة مدخرة تمكنك من الاعتماد على نفسك وتجديد بناء حياتك .

الى ي . ل . بالمنصورة :

لاطاعة لزوج فيما حرم الله . وماطلبه منك زوجك هو الحرام بعينه .

الى ك . ك . بالقاهرة .

لب الى شدك وعد الى الفتاة الاولى فهي التي تصلح زوجة لك .

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان · صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر ·· وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

فرصة

فرحت المطلقة أن حريز ذات يوم بخادمتها تطلب أن تزيد لهـا اجرها

الاسبوعي عشرة ريالات فقالت لها : الا تعلمين أن الطفر بالخدم اصبح ميسورا منذ انتهت الحرب ؟

فردت الخادمة : طبعا ، وكذلك الطفر بزوج

عمر محمد صدقى
الدقى ـ القاهرة

***

تصفية اللاجئين

يتآمر الآن الصهيونيون والاستعمار على تصفية اللاجئين ، وقد اتفقا وكالة

غوث اللاجئين لتحقيق أغراضهما في هذا السبيل ·

فهـذه الوكالة تقوم بشراء بطاقات اللاجئين التى تثبت صفتهم مقابل مائة

أو مائتى جنيه ثم بعد ذلك تسهل لهم فرصة الرحيل من المخيمات ، وبذلك يفقد عرب فلسطين بلدهم الى الابد ، ويشردون في شتى البلدان ·

مهندس ـ احمد منتصر
مؤسسة النقل العام

***

دقة بدقة

سأل القاضى شاهد الاثبات : هـل رأيت الرصاصة تصيب المجنى عليه ؟

فأجابه الرجل : كلا ولكننى سمعتها وهنا قال القاضى للرجل : هذا دليل غير كاف اجلس ·

فأطاع الرجل ولكنـه ماكاد يستدير حتى أطلق ضحكة مجلجلة فثار القاضى

وامره بالرجوع ثانيـة · وسأله كيف تجرؤ على الضحك هكذا في قاعة المحكمة ؟

فقال الرجل باحترام : هل رأيتنى وانا اضحك ؟

أجاب القاضى : كلا ، ولكننى سمعتك بكل تأكيد

فأجابه الرجل بسرعة : هذا دليل غير كاف !

ممدوح عبد الرحمن محمود
الاسكندرية

***

شارع الصرماتية !

كنت مارا بخان الخليلى فالتقيت بسائح امريكى وأشار الى لافتة عليها اسم احد الشوارع ورجانى أن اقرأ له ماكتب عليها

فقلت له (شارع الصرماتية) وحللت هذا الاسم ولكنى اسرعت وانبأته بأنه سمى هكذا لانه كان به قديما صناع الاحذية ··

صرماتية ·· يابلدية ؟!

شوقى عطية احمد حمودة
حقول عين شمس

المجتمع الجديد

على الجعفى ·· لقد رأيت بعينى قبل ذلك شابا كان عاليا على وجهه يستجدى صدقة المحسنين أما الآن فقد رأيته يحمل صندوقا صغيرا يبيع فيه ما استطاع حمله من بضائع صغيرة وينادى بأعلى صوته فخورا بتجارته الصغيرة ·· فخورا لانه يكسب قوته بعرق جبينه ومجهوده.

هذا هو المجتمع الاشتراكى الحق الذى تعتبر فيه الاشخاص بما يعملون وبما يبذلون من جهد في خدمته ·

سيد صابر على
المنيا

***

سجن النعيم

من التقرير عن ميزانية سجن سنج سنج الامريكى الكبير اتضحت حقيقة مذهلة ، ان السجين الواحد من نزلاء هذا السجن يكلف الحكومة نفقات تزيد على تكاليف النزيل فى فندق (والدورف أوف استوريا) وهو افخم فندق فى نيويورك والمسئولون يخشون بعد اذاعة هـذا التقرير من ازدياد نسبة الجرائم ··

بقلم نوال شفيق محمد
حقوق القاهرة

***

... تجنن !

دخل زائر احد العنابر فى مستشفى المجاذيب وكان برفقته تومرجى العنبر ، وتوقف الزائر ثم اشار الى احد المجانين وسأل التومرجى عن سبب جنونه ، فقال له :

ـ لقد كان يريد الزواج من فتاة ولكن اباها رفض ·

وسكت الزائر ثم أشار الى مجنون آخر على مقربة من الاول وسأل التومرجى نفس السؤال فأجابه :

ـ انه هو الذى تزوج الفتاة !

محمود كمال ـ شبرا

نفسية الجماهير

كنت بعد ظهر الاحد أنتظر صديقـا أمام أحد المسارح ، فسمعت جنديين يتآمران على أن يلقى أحدهما قطعة نقود من ذات النصف القرش على الرصيف ، فاذا وقف أحد المارة وانحنى لالتقاطها صاحا به ، ووقفا يرقبانه وهو ينسحب خجلا ·

وأخيرا لحظ أحد المارة قطعة النقد ، فالتفت الى الجنديين الواقفين يتكلفان عدم المبالاة والقى اليهما قطعة بربع ريال فدهش الجنديان ولم يلبثا الا والجمهور مندفع فتبعه امرأة رأت الرجل يلقى بربع الريال فألقت هي الاخرى وتبعها غيرها من المارة واذا النقود كومة وقد تجمع حولها جمهور غفير من المارة وهنا جمع الجنديان المال وعداه فاذا هو ٧١٢ ريالا قدماها منحة لجمعية الهلال الاحمر

طنطاوى كامل طنطاوى
ميت عقبة

***

رجل بارد

وقف رجل فى سيارة شديدة الزحام بجوار سيدة كانت تجد مشقة فى الاحتفاظ بتوازنها ، وكان يجلس امامها صبى فى الرابعة عشرة من عمره ولم يبال بالآلام ماتعانيه السيدة ·

وظل الرجل يرمقه بنظرات حادة الى أن قال له :

ـ قم ايها الولد وتخل عن مقعدك ·· ثم أشار الى السيدة أن تجلس فقالت :

ـ لا تفعل انت اهم مقعدك

ـ سيدتى انا لم ارد ان اجلس بل أردت أن أعلم هذا الصبى آداب السلوك فابتسمت السيدة وجلست ثم قالت :

ـ أشكر السيد بالنيابة عن الربع الريال

فقال الغلام : لقد شكرته بالماء !

عادل ميشيل جرجس
شبرا

"صيام رمضان" ..

بقلم انور نافع

اسباب تضحك وناس تفطر لهـا رمضـان ..
واحـد وكيف ومش قـادر عـلى الدخـان !
واحـد مسـافر ف « تكييف الهوا » لحلوان !
واحـد بياخد « دوا للمنه » قال ... عيان !
صـاحب قضيه حتتاجل ... صبح فطران !
موسيقى مابيجيش عليه الوحى ... غير شبعان !
وليه يصوم الموسيقى مدام م صامش « شوبان » ؟
رمضان يجيلك ف يوليه تقول يا نلي حران
والليـل قصير ... ونا طول النهار شقيان
والشمس بتغيب على سبعه وتمانيه كمان
مش عايز آكل ـ ولكن والنبى عطشـان ...
وتقوم تقربع وتنسى حكمـة ... الديان
وتلف ليام .. ويجى ف الشتا .. رمضان
تقول : ومين بس حيقوم للسحور صقعان ...
كمان حرام لما اصوم من غير سحور وجعان !
واحتارنا واحتار معانا الشهر ياسى فلان !
والحكمه ان الصيام واجب ف كل اوان ...
قوم فوق لروحك وصوم الشهر يا غفلان

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

الحظ معك هـذا الاسبوع · تتعرف على شخصيات هامة اسبوع يتيح لك فرصا لكسب المال ·

من ٢٢ فبراير الى ٢١

مارس : الفرص سانحة لاتمام ما ترمى اليه · كن يقظا ولا تلن · احساسك المرهف سيتعبك ان لم تتغلب عليه ·

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

لا تفقد اعصابك بالدفاعك وتهورك · تغيرات فى حياتك كنت تنتظرها · حل موفق لمشكلة قائمة ·

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

حان الوقت لتستعيد النشاط المهدور قبلك · لاتفخر بالعثار خبر سار من صديق عزيز ·

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

مشكلة تحتاج منك الى صبر وكياسة · صلات جديدة تفتح لك أبوابا تعود عليك بالنفع ·

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

احتفظ بصلاتك مع الغير · لاتهمل نصائح قد تكون سبب سعادتك · مفاجأة لم تكن تتوقعها ·

من ٢٢ يوليـة الى ٢١

اغسطس : انظر بعين الجد الى ما يحيطك · لاتترك خيالك يشطح طويلا لاتبذر مالا قد تحتاج اليه ·

من ٢٢ اغسطس الى ٢١

سبتمبر : اسبوع حافل بالنشاط والعمل · مشاكلك تنتهى على مايرام · تقوم بعمل يدخل السرور على كثيرين ·

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

وجه كل اهتمامك الى عملك ولا تضيع وقتك · كسب مالى ماكنت في حاجة اليه ·

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

تمالك أعصابك ولا تتعد على حقوق الغير · مضايقات تنتهى نهاية موفقة · رسالة فى الطريق اليك ·

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١

ديسمبر : فرصة تعرض عليك فلا تدعها تفلت من يديك · توثيق العلاقات مع شخص كبير تحتاج اليه فى الوقت اليوم ·

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١

يناير : خير كثير وكسب مال يتوقف على عملك · حادث يسرك ويستفيد منه الغير · تفاءل هذا الاسبوع

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج· م· ع· ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية · الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ · رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

Sydney
Stockholm
Geneva
Berlin
The International Passport to Smoking Pleasure
New York
London
Peter Stuyvesant
Paris
Amsterdam
FILTER 20
1592 1672
HIGH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE
Brussels
Rome
Hong Kong
Vienna
Montreal
Auckland
... متعة أكبر ... أينما تذهب ، اشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع
بالذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب
التدخين نعومة خاصة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ...
سيجارة هى الكلمة الأخيرة فى عالم التدخين
فلتر مدهش
أفخر أنواع التبغ
طول كنج ساير
اشتر
بيتر ستايفسنت
اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين
AMERICAN CIGARETTE CO. (OVERSEAS) LTD. 75 BOND STREET, LONDON, W1.
WORLD COPYRIGHT

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1427 - 28 FEBRUARY 1962

العدد ١٤٢٧ – ٢٨ فبراير ١٩٦٢

قبل الاتفاق على وقف اطلاق النار آخر ساعة دخلت الجزائر ص٤

عدد خاص

السينما

لبنى عبد العزيز في طريق العودة

قصة يوسف السباعي

اخراج صلاح أبو سيف

آخر لحظة

٢٨ فبراير ١٩٦٢

المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية يجتمع فى منتصف مارس

ينتظر ان يجتمع المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى منتصف شهر مارس القادم

وسيعين لهذا المؤتمر امين عام يرأس جلساته التى ينتظر ان تستمر طوال شهرين يبحث فى الجلسات الاولى منه مشروع الميثاق الوطنى الذى سيقدمه اليه الرئيس جمال عبد الناصر ثم تتفرع عنه لجان فرعية لبحث مختلف تفاصيل هذا الميثاق

ويبحث مؤتمر القوى الشعبية بعد الميثاق الوطنى الاسس التى تقوم عليها انتخابات لجان الاتحاد القومى ومؤتمره الكبير الذى سيعتبر السلطة العليا فى المسائل العامة وسيحدد مواعيد هذه الانتخابات ووسائلها وعدد اعضاء المؤتمر الكبير

اسرار

- بحث السيد على صبرى مع المهندس موسى عرفه فى اجتماعهما الاخير نتائج المحادثات التى دارت اخيرا عن الجهات التى يحتاج اليها تنفيذ مشروع السد العالى
- وصل احمد فؤاد نجيب سفيرنا فى الصومال الى القاهرة وسيجتمع بالمسئولين للتشاور فى المسائل التى تتصل بالعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والصومال
- اتفق على ان تؤجل رحلة اعضاء لجنة السد العالى الى الاتحاد السوفيتى الى شهر يونية القادم
- انتصرت زيارة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة على مشاهدة العمل فى ابار ابو رديس
- ستصدر عدة قرارات بتشكيلات مجالس ادارات بعض المؤسسات العامة التى لم تؤلف بعد
- رئى ادخال عدة تعديلات على تشكيلات مجالس ادارات المؤسسات المالية والتجارية والتامين وينتظر ان يتم ادخال هذه التعديلات خلال هذا الاسبوع
- قال الملك سعود ان وسائل الاعلام فى بلده لا تستطيع ان تقاوم وسائل الاعلام فى الجمهورية العربية المتحدة . والحملات التى توجهها اليه الجمهورية العربية المتحدة تقلق نومه
- ينتظر ان يرجأ موضوع تجديد مدة عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية او ترشيح من يحل مكانه الى الاجتماع الذى يعقده مجلس الجامعة العربية فى شهر سبتمبر القادم
- سيزداد راس مال شركة مصر - حلوان بمقدار ثلاثة ملايين جنيه

الملك حسين

ينفذ مشروع جونستون

بالرغم من مقاطعة الدول العربية

الملك حسين رئيس الدولة العربية الوحيدة الذى نفذ المشروع الذى وضعه مستر جونستون لتوزيع مياه نهر الاردن بالرغم من القرار الذى اصدرته جامعة الدول العربية بمقاطعة هذا المشروع شكلا وموضوعا . وقد قام الملك حسين بالمساعدات التى تلقاها من الدول الانجلو امريكان بتنفيذ هذا الجزء من المشروع وهو الجزء الذى يترك لاسرائيل الانتفاع بمياه هذا النهر

والمشروعان اللذان وضعتهما اللجنة الهندسية العربية لانتفاع كل من سوريا ولبنان بمياه هذا النهر قدرت تكاليفهما بنحو مليونى جنيه . وقد كانت الجمهورية العربية المتحدة . على عهد وحدتها مع سوريا فى طريقها الى تنفيذ الجزء الخاص بها غير ان حركة الرجعيين حالت دون ذلك

الاشتراك فى الأرباح عن طريق التأمين على الحياة

ستؤلف شركة جديدة ، من بين الشركات الجديدة التى اعتزمت المؤسسة المصرية انشاءها ، تختص بالتأمين على الحياة على ان يكون للمؤمن عليهم الاشتراك فى ارباحها وان يحدد هذا الربح بنسبة قيمة البوليصة المؤمن بها

ويقول الاستاذ شكرى الحكيم رئيس مؤسسة التأمين ان اهداف اشتراكيتنا ليس السعى وراء الارباح وتكديسها ثم توزيعها او توزيع جزء منها على المساهمين فى الشركات المساهمة بل اهدافها ان ينتفع كل مواطن بنصيبه فى الاستثمار وان كانت بوليصة التأمين فى حد ذاتها ضمانا لمستقبله فى حياته او ضمانا لمستقبل اولاده بعد مماته الا ان التأمين على الاسس التى ستقوم عليها الشركة الجديدة ستتيح له توسيع موارده

الشاه فوق الجليد وبلاده فوق بركان ! ..

الشاه يلهو وايران تحترق . فبينما تخرج المظاهرات المعادية للحكومة فى شوارع العاصمة ، وترتفع الهتافات بسقوط الشاه ورئيس حكومته ، يحرص الامبراطور وزوجته فرح ديبا على ممارسة رياضة الانزلاق على الجليد فوق قمم الجبال على بعد ٤٠ ميلا من العاصمة .. ان الشاه يقضى كل اوقات فراغه فرحا الكلل بعيدا عن البركان الذى يوشك ان ينفجر ..

عزيز صدقى

٣ اهداف

للسياسة العامة للشركات الصناعية

قال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والمشرف على المؤسسات الصناعية ان السياسة العامة للشركات الصناعية تقوم على ثلاثة اهداف هامة هى :

١ - زيادة الانتاج وتحسين مستواه ليرقى الى مستوى الانتاج الخارجى على ان يكون الكسب المادى فى المرتبة الثانية

٢ - تحقيق تكاليف الانتاج عن طريق تحسين الخدمة والغاء المظاهر الغاء تاما

٣ - تصدير الانتاج الى الاسواق الخارجية وبيعه بالاسعار العالمية بعد سد حاجة السوق المحلى منه

***

مصنع حرير حلوان

يفتح يوم الجمعة

ليزوره احد المستوردين

يبذل المسئولون فى المؤسسات والشركات الصناعية جهودهم لتصدير ما يفيض عن حاجة الاستهلاك المحلى الى الاسواق الخارجية

وتدور الآن محاولات واسعة مع كبار المستوردين فى امريكا وفى اوربا الغربية اكبر قدر من الانتاج المصرى على مختلف انواعه

وقد كان احد كبار المستوردين قد رغب فى ان يتعاقد على شراء اكبر كمية من انتاج شركة مصر لحرير حلوان اذا كانت اسعاره مناسبة وابدى رغبته فى ان يزور هذا المصنع ليشهد امكانياته ، وقد امر الاستاذ حامد حبيب رئيس مجلس ادارة هذه الشركة بفتح ابواب المصنع فى يوم الجمعة وهو يوم العطلة الرسمية ليزوره المستورد الاجنبى ويشاهد الآلات قبل عودته الى بلاده وقد تمت هذه الزيارة بالفعل

الملك سعود

الملك سعود كان يرفض منح سلطاته لولى العهد

تبين أن الملك سعود كان يرفض أن يمنح الامير فيصل ولى عهده سلطات رئيس الوزراء فى فترة غيابه فى الولايات المتحدة

وقد اضطر الملك سعود لتغيير رأيه بعد أن احتج به الامير فيصل وبعض الامراء وأقنعوه بأن عدم اصدار أمره بمنح الامير فيصل هذه السلطات سيجعل أعداءه ، أى أعداء سعود ، يحسون أن هناك خلافا بينه وبين ولى عهده ، ويفسرونه التفسير الذى لا يرضاه

مستر جونستون

رئيس لجنة التوفيق وزيارته للجمهورية العربية المتحدة

سترد الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع على الطلب الذى طلبه مستر جونستون رئيس لجنة التوفيق التى عهد اليها بحث تسوية مسألة فلسطين

وستكون زيارة مستر جونستون مقصورة على الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين وهى الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والاردن

***

رؤساء المؤسسات العامة وتحديد مكافآتهم

يبحث الآن اقتراح ، فيما يتصل بتحديد مكافآت رؤساء المؤسسات العامة على أساس تقسيم هذه المؤسسات الى ثلاثة أقسام ، ويدخل فى هذا التقسيم عدد الشركات التى تضمها كل مؤسسة ورأسمالها وانتاجها

وسيحدد لكل قسم من الاقسام الثلاثة المكافأة التى تمنح لرؤساء المؤسسات

سارت المظاهرات فى دمشق وبغداد وبيروت تهتف

عاشت الوحدة

وفى القاهرة..

قال جمال عبد الناصر:

* ان وحدة الهدف العربى ، اهم من وحدة الصف العربى . وان وحدة الصف مع الاختلاف فى الهدف تسوق الامة العربية الى الخطر .

* ان درس تجربة الانفصال هو انه لامهادنة مع الرجعية .

* ان الحرب على التخلف اكبر معاركنا ، وان التخلف هو الشيء الوحيد الذى يضمن البقاء لاسرائيل على ارضنا الى الابد .

* انه لايمكن ان يحكم العالم العربى من وراء اسوار الحريم . بينما العالم ينطلق الى آفاق الفضاء .

* اننا نمد ايدينا الى كل الذين كنا نلتقى بهم فى مثل هذه الايام هناك فى سوريا .. ونقول لهم نحن معكم ايها الاخوة .. والله معنا جميعا .

قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار

١ أسرار تنظيمات جيش التحرير على الجبهة الغربية !

الخمسة المعتقلون: احمد بن بيلا وآية حسين احمد ومحمد خيضر واحمد بوضياف ورباح بيطاط كانوا على اتصال سرى دائم مع المفاوضين الجزائريين من داخل المعتقل فى قصر (اتوى) !..

يوسف بن خده

كريم بلقاسم

محمد يزيد

سعد دحلاب

لويس جوكس

الخطوط الخلفية

آخر ساعة دخلت الجزائر

كتب التحقيق : محمد وجدى قنديل • صوره : خميس عبد اللطيف

فى هذه اللحظات الحاسمة التى تفصل بين الحرب والسلام فى الجزائر .. وخلال الايام التى سبقت اتفاق مجلس الثورة الجزائرى مع فرنسا على وقف اطلاق النار .. ! استطاع محمد وجدى قنديل والمصور خميس عبد اللطيف اختراق خط موريس المكهرب ودخول الجزائر من الجبهة الشرقية ومن الجبهة الغربية ايضا ، وعاش الاثنان على حدود الارض التى ظلت تتفجر باللهب والبارود سبع سنوات كاملة .. ! ان « آخر ساعة » تقدم لك الصورة الاولى من الحدود الجزائرية المغربية قبل اعلان وقف اطلاق النار بين جيش التحرير والجيش الفرنسى بقليل ..!

كنت ابحث فى خيالى دائما عن صورة مجسمة للجزائر من الداخل ..

وكان ثمة سؤال يتردد فى رأسى كالشرر حينما استمع الى العمليات المتلاحقة فى ارجاء الجزائر ذاتها واهمس بينى وبين نفسى : كيف فعلوا كل ذلك ؟ كيف صمدوا تلك السنوات السبع ولم يتراجعوا لحظة ولم يتخاذلوا بينما السماء من فوقهم ملبدة بالغيوم السوداء وبوارق الامل تنكمش وراء طبقاتها الكثيفة ؟ وكنت فى النهاية اعود الى الصورة المفقودة فى خيالى والتمس تفاصيلها خلال المعلومات القادمة من الجزائر ومن الكتب الصادرة عن حربها العنيفة .. وبالرغم منها كنت اشعر ان هناك شيئا ينقصها وكنت اقول : انها نصف الحقيقة .. اما النصف الآخر فلا يمكن ان نعيشه او نلمسه الا على الطبيعة بين هؤلاء الرجال وفى قلب معاركهم الكبرى من اجل تحرير الجزائر !

المنظمة السرية تجدد الارهاب

ووضعت الفرصة أمامى فجأة وجاءت كما تجىء الاحلام بلا نذر وبلا مقدمات ..

ولم أكد أصل الى المغرب حتى اجريت اتصالا سريعا مع سفارة الجزائر فى الرباط والتقيت بالشيخ خير الدين – أحد الاعضاء القدامى فى

٤٠ ألف جندى جزائرى والحياة التى يعيشونها فى مواجهة خط موريس المكهرب

دوريات فى الجبال جنود جيش التحرير الجزائرى وهم يخترقون جبال الاوراس فى الولاية الخامسة – وهران – ويقومون بعملياتهم العسكرية اليومية ضد الجيش الفرنسى وهناك ،) الف جندى جزائرى فى الجبهة الغربية بينما يرابط ٨٠ الف جندى غيرهم على امتداد الحدود الشرقية للجزائر!

انسحبت المجندات الجزائريات الى الخطوط الخلفية وتكون اتحاد المناضلات فى تونس والمغرب واصبحت مهمة المناضلات رعاية اللاجئين والاشراف على أولادهم وتنظيم العلاج للجرحى ! ..

جبهة التحرير – وقلت له : اننى أريد الاقتراب من تراب الجزائر أكثر وأكثر حتى أنقل صورة حية للاحداث الجارية – هناك – خلال اللحظات الحاسمة التى تمر بها مفاوضات وقف اطلاق النار بين جيش التحرير والجيش الفرنسى . وفوق ذلك أريد أن أرى بعينى الواقع هؤلاء الآلاف من الرجال الذين خرجوا من بيوتهم يشعلون الثورة صباح أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ومن يومها لم تسكت نيران مدافعهم ولم يحبس رصاص بنادقهم !

وقال لى الشيخ خير الدين وهو يمسح نظارته فى هدوء : لا بد لى أولا أن أرجع الى المحافظة السياسية فى قيادة الجبهة الغربية لكى احصل على اذن بتصاريح الى الخطوط الامامية لجيش التحرير فى منطقة « وجدة » ولكننى لا أضمن الموافقة على ذلك الآن نظرا لخطورة الموقف هناك واشتداد الاشتباكات المسلحة بينهم وبين المراكز الفرنسية .

واسمح لى أن أقول لك اننا نعيش الفترة الحرجة من هذه الحرب القاسية وان الايام القادمة ستحدد معالم الطريق القادم بأكمله – سواء بالنسبة لنا او بالنسبة للفرنسيين – ويكفى أن العمليات الحربية مازالت مستمرة من جانب المنطقة السرية للجيش الفرنسى **وقد قامت منذ ساعات طائرتان فرنسيتان من طراز السوبر ميستير بقذف مراكزنا فى وجدة بصواريخ النابالم لهلاك الغير الجنرال زيلر – احد قادة انقلاب ابريل الفاشل فى الجزائر** – من محطة اذاعة خاصة للمنظمة السرية وظهر أن الطائرتين تابعتان لقيادة الضباط الهاربين وهكذا يخشى الحال على الحدود الجزائرية ولا ندرى كيف تتمكن حكومة ديجول من فرض سيطرتها على هذه المنطقة عند وقف اطلاق النار ؟!

س الشيخ ينتظرك فى وجده

ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر والغموض جاءنى الرد من قيادة جيش التحرير – بعد ١٢ ساعة – وكان يتكون من ثلاث كلمات « انتظرك فى وجدة » ..

واعطانى رسول القيادة ورقة بها رقم تليفون واسم شفرى لاحد ضباط القاعدة العسكرية الجزائرية وقال لى : حين تصل الى فندق المحطة اطلب هذا الرقم مباشرة واذكر هذا الاسم « الشيخ » ثم اذكر اسمك ومكان اقامتك ولا تزد كلمة واحدة بعدها وانتظر فى الفندق حتى يحضر اليك الرجال ...

وانطلق القطار الكهربائى يقطع المغرب من ساحل المحيط الى حدود الجزائر الغربية فى ظلام الليل الدامس ..

وامضيت سبع ساعات فى القطار حتى افقت على صوت الميكروفون يعلن الوصول الى نهاية الخط ونظرت من النافذة ورأيت اللافتة الكبيرة « وجدة »

وذهبت الى الفندق المجاور لمبنى المحطة وطلبت التليفون بالحرف الواحد وقال لى الصوت القادم عبر اسلاك التليفون من الناحية الاخرى على الخط « انتظر سبع عشرة دقيقة » .. وبالفعل لم تكد تمضى هذه الدقائق حتى جاءنى طرق خافت على باب الغرفة ورأيت أمامى رجلا قصيرا تحت الشعر الاسود النظرات وعلى فمه ابتسامة عريضة وبدأ يتكلم : أقدم لك نفسى « سى محمود » من المكتب السياسى الخامس .. وقبل أى شىء أرجو أن تعذرنا للحرص البالغ والسرية الشديدة التى تسيطر على تحركاتنا لانك لا تعلم مدى ما قاسيه من الجواسيس الفرنسيين المنتشرين حول خطوطنا الخلفية .. ويكفى أن تعلم أن كل كلمة وكل اشارة وربما

اقلب الصفحة

١٥٠ ألف جندي حشدتهم فرنسا في الولاية الخامسة لوقف عمليات الفدائيين .. وكيف فشلوا ؟

التسلل الى الجزائر
طابور من الفدائيين الجزائريين يتسلل عبر جبال اوراس الممتدة على الحدود المغربية برغم التحصينات وكانت هناك دورية من الفرقة الاجنبية الفرنسية تقترب من المنطقة في نفس الوقت ووقعت في كمين الفدائيين المفاجيء ! ...

الطريق المهجور
الذي يصل بين وجدة – آخر مدينة مغربية على حدود الجزائر – وبين وهران وعند هذه النقطة تقترب ارض الجزائر الى مسافة امتار قليلة من الطريق وقد احرقت الطائرات الفرنسية اشجاره بالنابالم لتكشف معالمه ... !

كلفتنا ارواح العشرات من المناضلين ثم ان هناك آخرين هربوا من السجون الفرنسية واستطاعوا العودة الى خط النار لقيادة العمليات العسكرية داخل الجزائر من جديد والمكتب الثاني الفرنسي على استعداد لدفع ملايين الفرنكات لكي يتخلص منهم نهائيا !

وراء ابواب القاعدة السرية

ونزلت من الفندق ووجدت سيارة زرقاء صغيرة (هيلمان) تقف بالقرب من الباب وفي داخلها رجل تختفي ملامحه تحت العباءة المغربية الصوفية ..

وركبت في المقعد الخلفي واندفعت السيارة بسرعة غريبة تخترق شوارع وجدة الباكية وتتحرى في احيائها وبين الحين والآخر كان (صديقي) يتطلع من النافذة الخلفية ثم يهمس بكلمات خافتة الى السائق وبعد دقائق دخلت السيارة منطقة الاحلاف واجتازت القطاع بين شارعي القاهرة والجزائر الذي يبعد ١٤ ميلا فقط من الحدود الجزائرية ولحظتها استدار السائق بوجهه الى الخلف ورأيت تقاطيعه الصارمة تنفرج عن ابتسامة الترحيب العريضة ولمحت زيه العسكري يظهر من تحت العباءة الصوفية وقال لي : الآن .. استطيع أن أرحب بك في ارضنا بعد أن ابتعد المخبر الفرنسي عن عيوننا .. انني الآن في حمى الجزائري وهؤلاء الذين ينتشرون على مقاطع الطرق ونواصي الشوارع من رجالنا ويقومون بمراقبة جميع التحركات ومعرفة جميع الداخلين والخارجين من المدينة .. وقد نسيت أن اقدم لك نفسي (الكولونيل سي الشيخ) من القيادة الغربية لجيش التحرير !

ووقفت السيارة امام بوابة حديدية كبيرة تحيط بها الاسوار العالية وتحرسها المدافع الرشاشة والمدافع المضادة للطائرات ..

وانفتحت نافذة صغيرة في البوابة وتبادل الحراس مع القائد الجزائري كلمة السر ثم سمحوا لنا بالدخول ولم اصدق عيني في بادئ الامر وتوقفت برهة امام العلم الجزائري المرفوع وسط القاعدة العسكرية الكبيرة وتطلعت حولي .. كان كل شيء يتحرك بسرعة .. الرجال والسيارات .. والكلب الولف الذي يقف حارسا على غرفة قائد القاعدة ومال على اذني « سي محمود » وقال : هذه قاعدة بن مهيدي – واحد من قادة الثورة الجزائرية الذين استشهدوا – وتعتبرها القاعدة الرئيسية للامداد والتموين في الجبهة الغربية وكانت قبل ذلك قاعدة للجيش الفرنسي في المغرب – قبل الجلاء – ثم استأجرها جيش التحرير من القيادة الفرنسية باسم تاجر جزائري تحت ستار استخدامها كمخازن لبضائع الجملة التي يستوردها من الخارج ، وفاجأت صباح يوم القرنسيون بجنود جيش التحرير يحتلون القاعدة واكتشفوا الخدعة وكادوا يجنون ولكنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا ، بالرغم من وجود قواتهم في الناحية المواجهة من المدينة .. والظاهر انهم ينتظرون الى العام القادم – حينما ينتهي العقد – حتى يطالبوا باخراجنا منها ولكننا وقتها لن نكون بحاجة اليها لاننا سنكون في الجزائر !

الاشجار المحروقة والجواسيس اليهود

والواقع ان مدينة (وجدة) تقوم بدور نقطة الارتكاز لقوات جيش التحرير في جبهة الحدود الجزائرية المغربية ..

وسكانها ١٢٥ الفا منهم ٤٠ الف جزائري واربعة آلاف يهودي وستة آلاف فرنسي ويحاول اليهود بين الحين والآخر التجسس لحساب المكتب الثاني الفرنسي وقد كشف المكتب الخاص لجيش التحرير عدة محاولات متوالية من ذلك النوع ولكنها جميعا باءت بالفشل ، وقد كانت وجدة مركزا تجاريا هاما على الحدود قبل اشتداد القتال بين الفرنسيين والجزائريين ولكن القيادة الفرنسية اغلقت الحدود وقطعت الطريق الرئيسي المؤدي الى وهران واحرقت اشجاره بقنابل النابالم حتى تكشف معالمه تماما سواء بالليل أو بالنهار وترصد تحركات السيارات عليه ، وقطعت كذلك الخط الحديدي الموصل بين وجدة ووهران وسمحت للفرنسيين فقط بالانتقال من المغرب الى الجزائر وذلك بطريقة خاصة حتى تمنع تسلل المناضلين الجزائريين الى الداخل ويصل القطار القادم من الرباط والدار البيضاء الى وجدة في الثامنة صباحا وينزل الركاب الفرنسيون المتجهون الى الجزائر عند نقطة تبعد ستة كيلومترات من الحدود – في طريق السعيدية .. ويكون القطار الفرنسي في انتظارهم ولا يسمح لهم بالركوب الا بجوازات السفر وبعد اجراءات التفتيش المشددة التي تمارسها جنود المظلات الفرنسيون وقد رأيتهم بعيني رأسي يفتشون النساء بواسطة البوليس النسائي الفرنسي ..!

بداية المغامرة الى الجزائر

وكان موعدنا في خط النار بعد منتصف الليل بقليل ..

وكان البرنامج الموضوع يقضي بان اتسلل خلال الظلام مع احدى الدوريات الداخلة الى الجزائر من المنطقة الغربية القائمة بن مهيدي ..

ولكن فجأة تغير البرنامج ، وكل شيء في الجبهة الجزائرية قابل للتغيير والتبديل في دقائق تبعا لتطور ظروف الموقف – وصدرت التعليمات بأن نتحرك على الفور الى المنطقة الشمالية قرب حمل (زوبان) في الجزائر ، وتقرر أيضا سيارتنا لان ظروف الامن تستدعي ذلك وظهر كذلك السائق وأصبح واحدا من قادة تلك المنطقة وركبت السيارة البيجو السوداء واندفعت بسرعة وخطر على ... مراد ! واقلا الغراب الجزائري

قلعة فوق الجبل اقام الفرنسيون هذه القلعة الحصينة فوق جبل الناصب لمراقبة حدود الولاية الخامسة ويظهر الكشاف الكهربائي وطاقات المدفعية الثقيلة .. كما اقيمت ترسانات مسلحة حول السفح لمنع تسلل الناسفين الى القلعة وحولها ثلاثة خطوط مكهربة . وتمكنت (آخر ساعة) من الاقتراب والتقاطها بعدسة خاصة ! ..

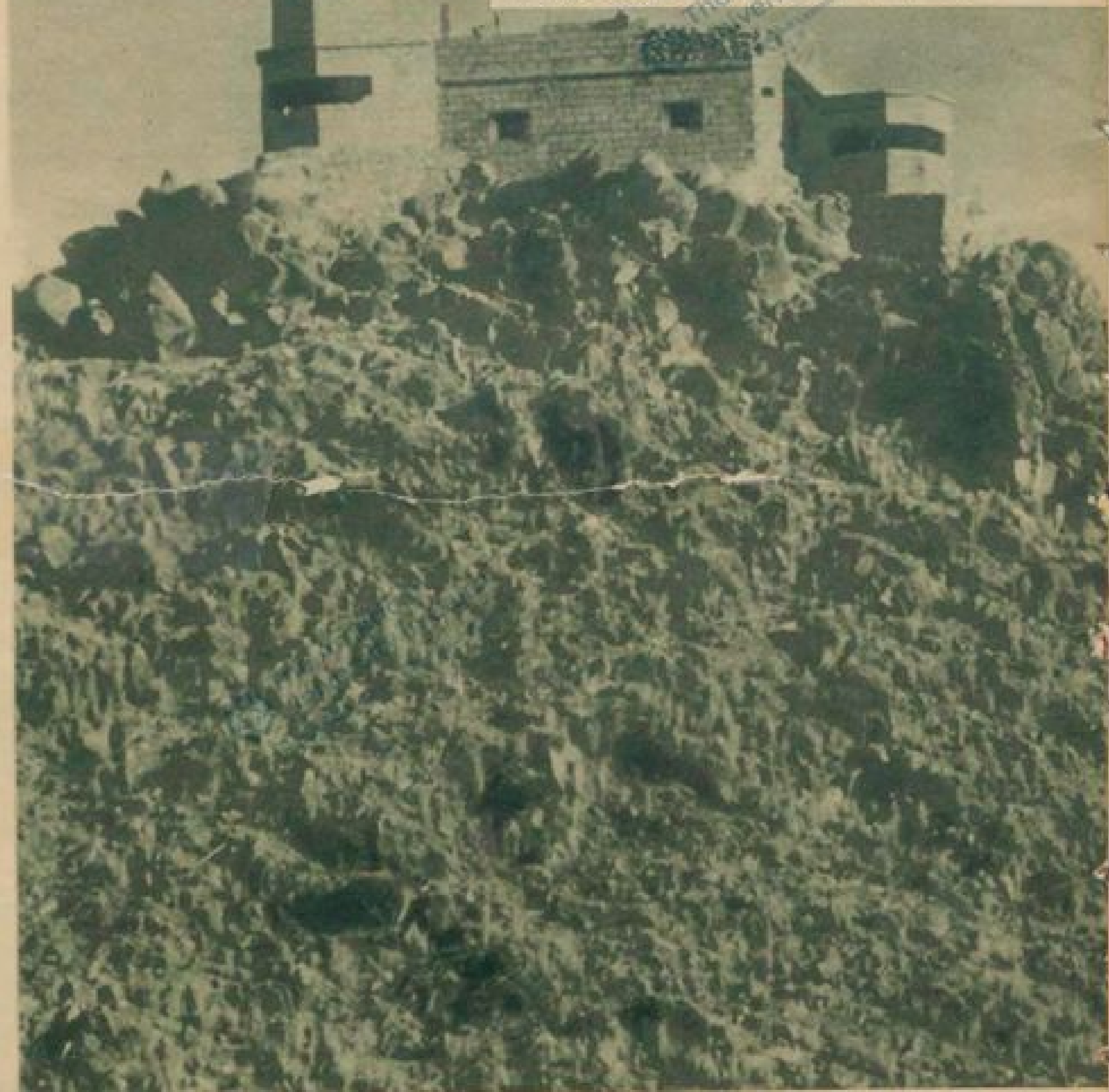

دورية الليل الجزائرية التى اخترقت الخط المكهرب وبين المراكز الفرنسية المنتشرة حول القلعة فى سفح الجبل ، وهناك اكثر من مائة بطارية للمدفعية الثقيلة تمتد من اول بلدة جيج فى الشمال الى اقصى الجنوب وتحوى ٤٠٠ مدفع حديث من اسلحة حلف الاطلنطى وتوزع القيادة الفرنسية هذه البطاريات حسب خطورة المناطق التى يعمل فيها الناسفون الجزائريون كما تنتشر الكشافات الفرنسية البعيدة المدى على امتداد الحدود والمسافة بين كل كشاف والاخر لا تزيد على الاثنين كيلومترا — خصوصا فى منطقة وجدة — بحيث لا تترك شبرا من الحدود لا تكشفه طوال الليل ولكن بالرغم من جميع تلك الاحتياطات والتحصينات فان الجنود الفرنسيين يعيشون فى رعب قاتل لان جنود جيش التحرير يظهرون بينهم ويلغمون خطوطهم كالشياطين ثم يختفون فى لمح البصر ..!

واوقف القائد ابو منصور السيارة السوداء بعد ان دكنها تحت كومة من الاشجار وطلب منا ان ننزل منها بسرعة وننبطح على الارض . ولم تكد تمضى لحظات اخرى حتى فوجئنا باحدى الطائرات الفرنسية من طراز ت ٢٨ تنقض على الطريق وتلقى قنابل النابالم وتحرق بها بعض الاشجار القريبة من الحدود حتى لاتتسلل اليها الدورية الجزائرية وتختفى بين اغصانها ، ورأيت طائرات الاستكشاف تروح وتجىء بين الجبال والوادى المواجه لبلدة (السفر) القريبة وتساعد المدفعية الفرنسية على تحديد مواقع الجزائريين وضربها واستمرت الغارة ساعة كاملة لم تحدث تراثها وظهر اخيرا ان الدورية وصلت فى سلام الى قاعدتها !

وطرأت على رأسى علامة استفهام معينة وسألت ابو منصور عما يحدث لو اضطرت الدورية الى البقاء فى ارض الجزائر يومين او ثلاثة حتى تنتهى الظروف السيئة .

وعادت ابتسامة الثقة الى ملامح القائد الجزائرى وقال لى : ابدا .. انهم لن يموتوا من الجوع على اية حال لاننا نصرف لكل جندى منهم حقيبة صغيرة بها جميع المؤن التى تكفى لمدة ستة ايام على الاقل وبينها بالطبع الاسعافات الاولية والادوية السريعة لوقف نزيف الدم .. وكل واحد من هؤلاء الناسفين لمعيرة كتيب الدالة بذاتها ولذلك توفر له جميع الامكانيات التى تمكنه من الحياة وحده فى الصحراء او بين الجبال وهناك تعليمات صريحة لهم بأن يستولوا على جميع اسلحة العدو التى تخلفها المعارك ويحضروها معهم الى القواعد الجزائرية حتى نستفيد بها فى تسليح مجموعات جديدة من الناسفين وقد لاتصدق أن ربع الاسلحة الجديدة التى نحارب الفرنسيين بها هى اسلحتهم الامريكية القادمة عن طريق الاعانة العسكرية لحلف الاطلنطى ..!

الفا ساعة طيران يوميا

ومضينا نتسلل بعد ذلك على اقدامنا بين الاشجار وتختفى خلف الصخور تارة ثم نزحف على الارض تارة حتى نقترب من القلعة الفرنسية المشرفة على الوادى كله ..

ومضت الغامرة على هذا النحو حتى اصبحت المسافة بيننا وبين الاسلاك الشائكة الكهربية لا تتجاوز الامتار ومن خلفها رأيت احد المراكز الامامية الفرنسية وقد اقيم على شكل ترسانة صغيرة محكمة الاغلاق من جميع النواحى ولاتظهر منه سوى فتحات صغيرة للوحات المدافع الرشاشة والمدافع الخفيفة ويختبئ الجنود الفرنسيون وراء جدران الترسانة طوال النهار والليل ولا يغادرونها مطلقا الا عند تغيير الورديات ويصعدون الى قمة الجبل ويدخلون القلعة ووقتها فقط يلتقطون انفاسهم بعد ان ابتعدوا عن الموت الكامن ..!

اقلب الصفحة من فضلك

التفتيش فى وهران

جنود المظلات الفرنسيون يفتشون المستوطنين فى الحى الفرنسى فى وهران ويبحثون عن المتفجرات فى حقائب السيدات بعد ازدياد ارهاب المنظمة السرية للجيش الفرنسى ! ..

يقترب من الطريق حتى اصبحت المسافة الفاصلة بين الاثنين لا تزيد على ثلاثة كيلومترات ..!

وكانت جبال الجزائر تنتصب على الافق فى الناحية الاخرى وتختفى وراءها الارض الثائرة وكانت مراكز المراقبة الفرنسية تنتشر على طول الحدود وقطع الممرات الفاصلة بين هذه الجبال وكانت ابراج الانوار الكاشفة والرادار تقف على اعلى القمم وتبدو فوقها كنقط سوداء لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، وجميع هذه التحصينات كانت تحتمى بدورها وراء خطوط الاسلاك الكهربية التى اقيمت بشكل متواز ووراء بعضها البعض وترسم مدى الرعب الذى يعيشه الفرنسيون على ارض الجزائر خوفا من جيش التحرير ، وجاءنى صوت الصديق المرافق يقول :

ان الوزير الفرنسى موريس — صاحب مصانع الاسلاك الشائكة — هو الذى تقدم باقتراح اقامة هذا الخط المكهرب على طول الحدود الجزائرية من الناحيتين لمحاولة عزلها عن العالم الخارجى وقامت مصانعه بتوريد الكميات الهائلة من الاسلاك اللازمة لاقامة الخط بعد الموافقة عليه .. ويتكون فى بعض النقط الحساسة من ثلاثة خطوط متوازية والفاصل بين كل واحد والآخر ثمانية أمتار وتسرى فيها طاقة كهربائية صاعقة تصل الى سبعة الاف فولت ، ولم يكتف الفرنسيون بذلك وانما زرعوا خطوطا من الالغام بين هذه الاسلاك بحيث اذا افلت المتسللون من الطاقة الصاعقة لم يفلتوا من المتفجرات الكامنة تحت اقدامهم ، وقد جهزوا خط موريس بحيث اذا لمسه اى جسم فان الانوار تضاء فى جميع المعسكرات وتدق اشارات الخطر وتبدأ المدفعية الثقيلة فى ضرب الاماكن التى سيحددها الرادار بلا توقف طوال ساعتين او ثلاث ساعات او عشر ساعات ..!

امر من سجن بن بيلا

والتفت الى القائد الجزائرى وقلت له والدهشة تعقد لسانى : ان العالم الخارجى يكاد يجهل تماما هذه الظروف الرهيبة التى تحاربون وسطها ..!

وارتسمت ابتسامة واثقة على وجه «المناضل» وقال لى : نحن نكره الدعاية — يا أخى — وكل ما نفعله عن يقين وايمان من اجل الهدف الاكبر — تحرير الجزائر — ولا يهمنا بعد ذلك ما نلاقى من اهوال ومتاعب فانها ضرورة تحتمها المعركة التى دخلت غمارها .. وهناك مبدأ عام يحكم تصرفاتنا وهو انكار الذات وحينما خطف الفرنسيون احمد بن بيلا مع اخوانه الاربعة تابع الثوريون والصحفيون من جميع انحاء العالم على « وجدة » لكى يقابلوا امه واخوته ويلتقطوا صورا لهم ورفضوا الظهور امام اى عدسة بل انهم اختفوا تماما عن جميع العيون القريبة منهم وكان السبب يكمن فى رسالة صغيرة بعث بها بن بيلا من السجن وكان يقول لهم (لا تظهروا فى الصور ولا تميزوا انفسكم عن باقى الاخوة المناضلين ! .. وكذلك زوج اخت بن بيلا الشيخ سيليمون — وهو استاذ فى الشريعة واصول الدين — الذى ظل سجينا طوال ثلاث عشر سنة من قبل الثورة الجزائرية وافرج عنه الفرنسيون منذ شهرين فقط وانضم مرة اخرى الى المناضلين ، رفض ان يقابل اى واحد من الصحفيين او رجال الاذاعة واعتكف فى بيته عدة ايام ثم اختفى مرة اخرى فى ارض النضال .. وهكذا حالنا جميعا من اصغر جندى الى اكبر قائد ..!

معركة حول قلعة المناصب

ولاحت على الافق البعيد قلعة المناصب الفرنسية — اخطر نقطة للمراقبة على طول الحدود الجزائرية الغربية — وتقف على قمة جبل الناصب ..

وقطعت حبال الصمت التى تخيم على المنطقة اصوات انفجارات مكتومة قادمة من بعيد وهدير طائرات نفاثة وعرفت ان هناك اشتباكا بين

السؤال الذى يشغل بال العسكريين الجزائريين الآن
هل يستطيع ديجول تنفيذ الاتفاق برغم المنظمة السرية الفرنسية ؟

أما القلعة ذاتها فقد بنيت على شكل القلاع الفرنسية القديمة وفوقها برج خاص للكشاف الكبير الذى يضيء طوال الليل بواسطة مولد كهربائى ضخم ويتحرك كبندول الساعة ويمسح الأرض المحيطة بالقلعة من اليمين الى اليسار وهكذا وبجوار البرج عدة منظارات مكبرة يتناوب عليها الجنود الفرنسيون ويكشفون بواسطتها كل حركة وكل سكنة داخل الأراضى العربية ويبلغونها أولا بأول الى ثلاث (طوابى) للمدفعية الثقيلة موزعة فى القلعة ، ويجيء بعد ذلك مراكز الحراسة التى تقوم على حماية القلعة وتساعدها الطائرات الفرنسية فى هذه المهمة خوفا من تسلل الفدائيين الجزائريين اليها . والواقع أن الطيران الفرنسى يقوم بالدور الأساسى فى تغطية القوات الفرنسية وحمايتها ومعاونتها ويكفى أن أقول :

أن هذه الطائرات تقوم كل يوم بألفى ساعة من الطيران الحربى فوق الجزائر كلها وتحلق ٨٠ ألف ساعة من الشهر — بما فى ذلك ٢٠ ألف ساعة للتدريب — ومعظم الطائرات المستخدمة فى حرب الجزائر طائرات أمريكية من طراز ت ٢٨ وقد سلمت الولايات المتحدة — عن طريق حلف الأطلنطى — ٩٦ طائرة منها الى فرنسا فى الفترة الأخيرة ونقلت كلها الى المطارات الفرنسية من المرسى الكبير وبجاية وبوفاريك بالجزائر ، كما أن معظم الطيارين الفرنسيين القادمين الى الجزائر يقضون فترة تدريبهم فى القواعد الأمريكية فى ألمانيا ..!

ما هى ولايات الكفاح ؟

وعادت السيارة تنطلق بنا على الطريق الذى أخذ يلتوى كلما اقترب من الشاطيء ، وظهرت مدينة « مليلية » العربية على البعد وهى آخر مدينة على ساحل البحر المتوسط ..

وأشار صديقى الجزائرى (سى محمود) الى الناحية الشرقية وقال وعينه على سلسلة الجبال الموازية للطريق داخل الجزائر : ان الولاية الخامسة تمتد وراءها من حدود المغرب الى الشرق حتى ولاية الجزائر وهى توازى ثلث مساحة القطر الجزائرى كله وتشمل ثمانى مناطق عسكرية وتعتبرها القيادة الفرنسية أخطر منطقة لأنها كانت مركز النشاط الأول لجيش التحرير .. !

وسكت الرجل برهة ثم عاد يروى حكاية الولاية الخامسة — أو ولاية وهران — التى أشعلت النار فى قلب الجزائر ، وقد نظمها الشهيد (محمد العربى بن مهيدى) ومعاونه بوصوف وبعض القادة الجزائريين الآخرين الذين استشهدوا أو سجنوا أو مازالوا فى أرض المعركة ، وهى واحدة من الولايات الخمس التى أطلق عليها جيش التحرير اسم (ولايات الكفاح) وكانت من بدء الثورة الجزائرية تسمى (مناطق) ولم يبدأ العمل الفعلى فى منطقة وهران الا فى نوفمبر ١٩٥٤ حينما أخذ بن مهيدى يجمع القوى الشعبية ويعبيء صفوف الشباب الجزائرى للعمليات العسكرية ، وأحس الفرنسيون بعملية التجميع وقاموا بحملة واسعة للقضاء على المجموعات الصغيرة التى تكونت بالفعل ولكن الخلايا انتشرت فى جميع القرى !

جبل العمور يحسم الموقف

ثم جاء يوم أول اكتوبر سنة ١٩٥٥ وبدأت العمليات العسكرية وفوجيء الفرنسيون بالانفجارات فى نواحى ندرومة وتلمسان والغزوات .

وسرت النار فى المنطقة من أولها الى آخرها وأخذ الجنود الجزائريون يهربون من المعسكرات الفرنسية بأسلحتهم وينضمون الى جيش التحرير وازدادت قوات المناضلين وأدخلت القيادة الجزائرية عدة تعديلات على التقسيم الأول للمنطقة التى كانت تشمل خمسة قطاعات وامتد نشاط العمليات العسكرية الى الجنوب الصحراوى بعد ذلك بستة شهور وقسم بدوره الى ثلاثة قطاعات — كولمب بشار وعين الصفراء والبيض — وبدأت عملية التنظيم [illegible] قبل البدء فى أية عمليات عسكرية حتى يكون الشعب فى [illegible] الجبال على علم بما يجرى من حوله ويقدم مساعدته لجيش التحرير وقت اللزوم ، وكان يوم ٢ اكتوبر ١٩٥٦ نقطة التحول فى العمليات العسكرية داخل الولاية الخامسة وكانت معركة (جبل العمور) التى وقعت بين ٥٠٠ جندى من جيش التحرير فقط ونحو ألفى جندى من الجيش الفرنسى ، وظلت المعركة دائرة الرحى طوال أسبوع كامل ، انتهت بهزيمة القوات الفرنسية بعد أن فقدت ١٢٨٥ جنديا و٩٠ ضابطا ودفنوا فى منطقة (تيارت) وبعد أن أحرق الجزائريون ٨٢ سيارة مصفحة وجيب ، وبعد أن استولوا على كميات هائلة من الأسلحة ، وكان الجندى الجزائرى الواحد يحمل على كتفه خمس بنادق أومدافع رشاشة فى طريق عودتهم الى المراكز الجبلية ، ولم ينج سوى ضابط فرنسى صغير فر بسيارته وأوصل الخبر الى قيادته .. !

المناطق المحرمة على الفرنسيين

ودخلت الثورة الجزائرية فى سنة ١٩٥٧ مرحلة التطبيق العملى الشامل لقرارات مؤتمر الصومام فى جميع الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية وأصبحت منطقة وهران بحكم النظام الجديد تسمى (الولاية الخامسة) ويقودها عبد الحفيظ بوصوف ونوابه تقسيمها الرئيسى مناطق وحددت المسئوليات تحديدا كاملا ، وأصبحت الحرب العسكرية على جيش التحرير ، ولم يعد مجرد مجموعات متناثرة تقوم بحرب العصابات وانما أصبح جيشا له قياداته وأسلحته المختلفة وتشكيلاته .. أن الشيء الذى سهل تنفيذ هذه القرارات هو خروج الشباب المثقف من المدارس والكليات ، بعد اعلان الاضراب العام عن الدراسة وتطوعهم فى جيش التحرير ، وبدأوا ينشرون الوعى الاجتماعى والسياسى بين القرى وفى صفوف الشعب ، ونظمت الخلايا فى كل مكان على أساس جديد وتكونت المجالس الشعبية التى انتخبها الجزائريون بالاقتراع العام السرى — وكانت أهم مرحلة فى تاريخ الثورة الجزائرية — وكانت الانتخابات تجرى فى ظلام الليل وكانت المؤتمرات الشعبية تعقد تحت ستار الأفراح فى القرى ويجيء المندوبون السياسيون من جميع المناطق الى الفرح ويقدمون كشف الحساب الى أعضاء المجالس الشعبية ويبحثون اقتراحات الشعب ومطالبه ، وشعرت فرنسا بخطورة الأحداث الجارية فى الولاية الخامسة واتخذت توجه نحوها القوى الادارية وركزت عملياتها الحربية ضد « المناطق المحرمة » ، وهى المناطق التى تمكن الجيش الجزائرى من تحريرها بالفعل ، ولم تطأها قدم أى جندى فرنسى منذ سنة وزيادة .. !

اختراق خط موريس

الفدائيون الجزائريون يخترقون الخط المكهرب بعد عودتهم من عملية عسكرية فى منطقة (المتاصب) ووقف محمد وجدى قنديل بينهم على الحدود !

١٥٠ ألفا فى الجبهة الغربية

وقد قال أحد الضباط الجزائريين الذين يتولون التدريب فى معسكر « القامتون » ويبعد ١٦٠ كيلومترا عن وجدة فى شمال الريف الغربى ، وهو يضغط على زناد المدفع السريع : أن فرنسا — فى واقع الأمر — تريد الوصول الى تسوية نهائية لحرب الجزائر بعد أن فقدت الكثير خلال السنوات السبع الأخيرة ، بالاضافة الى القوى المعطلة من جيشها فى الجزائر وتكلفها يوميا ملايين الفرنكات .

وهناك مثلا خمسون ألف جندى فرنسى يشتغلون فى المصالح الادارية وفى المكاتب العسكرية وستون ألفا موزعون على المدارس فى أرجاء الولايات الخمس وغيرهم خمسون ألفا ينتشرون على طول الحدود المكهربة فى الجبهة الشرقية والجبهة الغربية ، وذلك بخلاف الامدادات الاحتياطية التى تستنجد بها هذه القوات عند حدوث أى هجوم مفاجيء لجيش التحرير على الخطوط المكهربة — وهناك ثلاثون ألفا مخصصون لحراسة المصانع والمنشآت والكبارى ومائة وثلاثون ألفا فى مراكز الكادرياج يبقى بعد ذلك مائتا ألف جندى فرنسى يرابطون فى المراكز الاحتياطية ويقومون بالنجدات السريعة للقوات الأمامية ، وتحشد فرنسا على الجبهة الغربية حوالى مائة وخمسين ألف جندى بصفة مستديمة !

وقد ارتفع عدد قوات جيش التحرير فى جبهة الحدود الجزائرية — الغربية (المواجهة للولاية الخامسة) الى أربعين ألف جندى ..

بينما يرابط أكثر من ثمانين ألف جندى جزائرى على طول الجبهة الشرقية — الحدود التونسية الجزائرية — وتتم أغلب العمليات العسكرية الواسعة النطاق فيها وقد سمعت خلال جولتى فى الجبهة الغربية أن الفدائيين الجزائريين يسجلون ٣٦ عملية كل أربع وعشرين ساعة فى أرجاء ولايات الكفاح الخمس .. !

الأسماء الشفرية والسرية المطلقة

والسبب الرئيسى فى هذه العمليات الباهرة هو التنظيم المتكامل الذى رأيته فى كل شبر .. وفى كل معسكر .. وفى كل خندق .. والشيء الذى أعجبنى أكثر وأكثر تلك السرية المطلقة التى تطبق فى جيش التحرير نظرا لظروفه الخاصة والملتفة خارج حدود الجزائر ، وخذوا مثلا أن الجندى الجزائرى لا يعرف الا الضباط المباشرين لقيادته وجميع أسمائهم شفرية — أى أنها ليست الأسماء الحقيقية — كما لا يعرف أماكن باقى الوحدات لأنها تغير مراكزها باستمرار حتى لا يكتشفها الجواسيس .. !

وهناك لافتة تقابل الجزائريين فى جميع معسكرات وقواعد جيش التحرير وتقول « الاسلام ديننا .. والعربية لغتنا .. والجزائر وطننا » وقد سمعت النشيد الشهير « الله أكبر » يتردد على ألسنة المناضلين الجزائريين فى الجبهة عند عودتهم بعد العمليات أو بعد التدريب الى معسكراتهم كما كانت مكبرات الصوت تذيع بين الحين والآخر أناشيد أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ . وسمعت العسكريين الجزائريين يتهامسون عن وقف اطلاق النار بقلق ظاهر وكانت الريبة واضحة فى كلماتهم وهم يقولون لبعضهم البعض : اننا لا نثق فى احترام الفرنسيين لأى قرار بوقف اطلاق النار لأننا لا نثق فى قدرة ديجول للسيطرة على المنظمة السرية للجيش الفرنسى ولكننا على أية حال سنمضى معهم حتى نهاية الشوط وأيدينا على الزناد ورصاصنا مستعد للانطلاق مرة أخرى .. !

ان السؤال الذى يتردد — الآن — على ألسنة العسكريين الجزائريين ..

هو ذات السؤال الذى يشغل بال شارل ديجول وحكومته حول كيفية وقف القتال بين جيش التحرير والجيش الفرنسى .. والحيرة البادية فى تصرفات المسئولين الفرنسيين فى الجزائر والقلق الواضح من عمليات الارهاب والعنف التى تمارسها المنظمة السرية الفرنسية قبل تنفيذ الاتفاق ، هى ذاتها التى تجعل الآلاف يضعون أيديهم على قلوبهم خوفا من انفجار مخزن البارود مرة أخرى .. ومازالت فى أذنى كلمات الكولونيل (سى جمال) ونحن ننطلق فى الظلام الى القاعدة الكبيرة عبر الخط المكهرب وبرقت عيناه فى سواد الليل وهمس فى قلق ظاهر يكمل حلقة تأملاته فى الغيب المجهول :

والخوف .. كل الخوف .. من رصاصة غادرة تنطلق فى خفية نحونا ويومها لن يستطيع أحد وقف اشتعال النار !

محمد وجدى قنديل

رقابة الحدود

هناك دوريات خاصة من جيش التحرير تراقب الجبال لمنع تسلل الجواسيس الفرنسيين الى الخطوط الجزائرية وتستخدم (البغال) فى نقل التموين .. !

أين ستكون الضربة الاستعمارية الجديدة

بقلم: ملحم عياش

ان في الجو السياسي العربي شبح مؤامرة جديدة • وان هدف المؤامرة هو طعن الكيان العربي • وان أبطال المؤامرة اليوم ، هم نفس أبطالها عام ١٩٤٨ ، انهم صليلو الخيانة والحكام العملاء .

هذا ما أوضحه الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه التاريخي في ذكرى قيام الوحدة • وهذا ما أومأ اليه في اشارته الى مؤامرة تحويل مياه نهر الاردن ومشاركة الملك حسين في حصته من تنفيذها

فالملك الاخير يكمل في عام ١٩٦٢ ما بدأه جده في عام ١٩٤٨ ضد شعب فلسطين وكيانه ، متمما رسالة العائلة الهاشمية في ضرب العربي ، وتمكين الاستعمار والصهيونية ثمنا لتاج زائف مرصع بجماجم الشهداء •

ولعل أهم مايلفت النظر ، هو تتابع الاحداث منذ نزول القوات البريطانية في الكويت حتى تأليف الحكومة الاردنية الجديدة ، وتطورها ضمن منطق استعماري واحد ، يرمي الى طعن القومية العربية التقدمية من جهة ، وتثبيت كيان اسرائيل من جهة أخرى • ولعل أهم مايلفت النظر كذلك ، هو دور الرجعية العربية السافر ، في تنفيذ الخطة الاستعمارية وظهور الملك الاردني الاخير في الصفوف الامامية للخيانة

***

ان من الامور المسلم بها ، أن قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ ، كان أعنف ضربة وجهها النضال العربي للسياسة الاستعمارية وركيزتها الرجعية داخل الوطن العربي • ذلك أن توحيد سوريا ومصر ، في دولة واحدة تتجسد فيها أماني الشعب العربي وكفاحه ، قد شكل أكبر خطر مباشر على الاستعمار ومناطق نفوذه ، وعلى اسرائيل والرجعية العربية المتواطئة معه • كما أنه أحبط المجهود الاستعماري المستديم ، الذي تعمد دائما ، اقامة حاجز بين القطاع الاسيوي والقطاع الافريقي من الوطن العربي ، والذي كانت اقامة « اسرائيل » في فلسطين ، ثمرته العدوانية المباشرة •

وكان من البديهي أن يبذل الاستعمار والرجعية المتواطئة معه كل جهد ممكن لفصم عرى هذه الوحدة ، واحباط أول تجربة عربية وحدوية غير مستوردة • كان من البديهي أن يتآمر الاستعمار ضد الجمهورية العربية المتحدة ، لانها القاعدة الثورية التي ينطلق منها النضال الشعبي التحرري والاجتماعي ضد جميع أنواع السيطرة الاجنبية والمحلية

وكان من الطبيعي أن يجرب الاستعمار جميع الاساليب والمؤامرات لفصل سوريا عن مصر لان الوحدة بينهما قد جعلت اسرائيل • كالبندقية بين فكي الكسارة ، كما قال بن جوريون نفسه •

وكان من المنطقي أن تتعاون الرجعية العربية مع الاستعمار والصهيونية لطعن الجمهورية العربية المتحدة ، لان بقاءها يعني امتداد الثورة القومية ذات المحتوى الاشتراكي ، وبالتالي القضاء الحتمي على وجودها وتحكمها •

وكانت جريمة سعود الفاشلة عام ١٩٥٨ • وكانت مؤامرة المأجورين لصالح الرجعية والاستعمار في سبتمبر عام ١٩٦١ ونجاحها المؤقت على القوى الشعبية المتحفزة • وكان خروج سوريا من الجمهورية العربية المتحدة

***

ولكن هل توقفت المؤامرة بعد الانفصال واكتفى الاستعمار والرجعية بهذا الانتصار الوقتي؟ أبدا • ان الانفصال كان حلقة من خطة استعمارية واضحة المعالم ترمي الى كبت الحركة القومية العربية ، والى تدعيم بقاء اسرائيل لما تشكله من رأس جسر للاستعمار يعبر عليه للعدوان على الحركات الشعبية داخل الوطن العربي • ولهذا وجدنا الاستعمار بعد أن تمت عملية الانفصال ، وتأمن له وجود حكومة عميلة في دمشق ، أعادت أوضاع العرب الى ما كانت عليه عام ١٩٤٨ ، وجدنا الاستعمار ينتقل الى النقطة الثانية وهي تدعيم كيان اسرائيل

وكان الملك حسين بالطبع هو العميل المعد عائليا وتاريخيا لتنفيذ هذه الخطوة الاستعمارية الثانية ، وقد بدأ فعلا في الاعداد لها • فمن ناحية قطع الملك الاخير شوطا بعيدا في تنفيذ مشروع جونستون المشهور ، الذي هو جزء من عملية تحويل نهر الاردن • ولكنه من ناحية أخرى حاول الخداع والتمويه فعدل حكومته ، وجاء برئيس عميل معروف باتصالاته مع اسرائيل ، الى جانب بعض العناصر المعروفة بوطنيتها • ثم راح بعد ذلك ينادي بضرورة توحيد الصف العربي لمواجهة الخطر الناجم عن تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن

وهكذا ظن الملك الاخير أن حيلته ستنطلي على العناصر القومية المخلصة ، فتنخدع بدعوته المزيفة مما يسهل أمامه مهمة التعاون مع اسرائيل دون التعرض لهجوم أو حملات • ولكن عقل الملك الاخير كان أصغر من المهمة التي أوكلت اليه ، فكشف الرئيس عبد الناصر لعبته وأظهر للناس أنه حقيقة سر جده عبد الله •

وهكذا يمضي الخونة في مؤامراتهم بانتظار ساعة الحساب • لان مصير الحفيد لن يكون بأفضل من مصير الجد •

ملحم عياش

الملك سعود

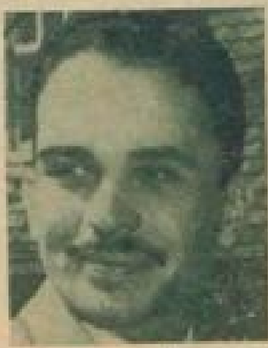

الملك حسين

الملك عبد الله

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

لبنان : عبدالله الزريقات سفير الاردن في بيروت ، طلب مقابلة رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني وطلب اليه — شفويا — رغبة حكومة الاردن في اسكات حملة الصحافة اللبنانية على الاردن والملك حسين ، واتهام الاردن بالاشتراك في مؤامرة لبنان الفاشلة .

افهمه رشيد كرامي أن الصحافة حرة تكتب ما تشاء ولا دخل للحكومة فيما تنشره .

ولكن السفير الاردني عاد ليقول لرئيس الوزراء ان هذا قد يعكر جو العلاقات بين البلدين ، وفي نفس الوقت يؤثر في حياة لبنان ، والاردن تتعرض لهجمات من القاهرة ، ومعنى هذا أن لبنان تسير في غير اتجاه الحياد ، ثم طلب أن ترفع حكومة لبنان دعاوى قضائية على الصحف التي تهاجم الاردن .

وبهدوء أفهمه رشيد كرامي انه اذا كان ولابد من رفع دعوى قضائية ، فان الذي يجب أن يرفعها هو حكومة الاردن .. لا لبنان .

❋ تقرر الا تقتصر محاكمات القوميين السوريين في بيروت على المؤامرة الاخيرة ودور المتهمين فيها فقط ، ستمتد المحاكمات الى عقيدة الحزب وأهدافه ومبادئه .

❋ وصل الى بيروت نبأ يقول ان الخلاف بين المدنيين والعسكريين في دمشق قد اشتد في الايام الاخيرة بصورة لا يستبعد معها أن ينفجر الموقف فجأة في أي وقت .

قيل ان من بين اسباب التوتر موضوع محاكمة عبد الحميد السراج .

***

الاردن : دكتور جورج صليب احد زعماء القوميين السوريين الذين فروا الى الاردن عقب المحاولة الفاشلة لقلب نظام الحكم ، غادر العاصمة الاردنية أخيرا الى جهة مجهولة . كانت السلطات اللبنانية تطلب اليها تسليمه لتقديمه الى المحاكمة .

❋ الامير محمد ولي عهد الاردن السابق وأخو الملك حسين .. فضحته فتاة انجليزية كانت تعمل في هيئة الاغاثة بالاردن .

تعرفت الفتاة الانجليزية اليه وعاشت في قصره ثم هجرها وأرسلها الى بيروت .. حاولت الانتحار فأسعفوها .. ثم فضحته على رءوس الاشهاد !

***

عدن : لا تزال مدارس عدن مغلقة بأمر الحكومة . أضربت كل مدارس البنين والبنات بسبب ضعف مستوى المدرسين وقصور مناهج التعليم . كانت أول مدرسة أضربت هي مدرسة البنات . الدراسة بها ٤ سنوات فقط ، ثم لا تجد الطالبات بعدها مكانا تكمل به تعليمها .

***

فلسطين : عاد منير الريس رئيس وفد فلسطين في الامم المتحدة من نيويورك بعد أن قضى بها شهرين يتابع عرض قضية فلسطين على الجمعية العامة .

قال منير الريس ان قضية فلسطين لم تخسر في هذه الدورة . لقد استمرت مدة هيئة الاغاثة وعززت لجنة التوفيق الدولية وظهر أن معنا ١٧ صوتا على الاقل . ولكن هذا ليس كل شيء . يجب أن تنظم بعثات تطوف دول العالم وتزور وزراء خارجية الدول الاعضاء في الامم المتحدة وتعرض عليها مشاكلها ، وتطلب منها تأييدها عند عرض قضيتها في الدورة القادمة .

***

عمان : أبرق الامام غالب بن علي امام عمان الى أوثانت سكرتير عام الامم المتحدة يحتج على الاجراءات التعسفية الباطلة التي تقوم بها السلطات البريطانية ضد عرب عمان ومحاولة ارغام الاهالي على قبول جوازات سفر تابعة لسلطنة مسقط .

لقد بدأت سلطات مسقط ترغم الاهالي العمانيين الراغبين في السفر الى الخارج على استخدام جوازات سفر تابعة لسلطنة مسقط التي يريد الانجليز فرض سيطرتها على امامة عمان .

قال امام عمان أن سياسة بريطانيا الاستعمارية ، ترمي الى محو شخصية عمان السياسية والاستيلاء عليها لالحاقها لمسقط .

***

العراق : قررت حكومة العراق أن تقاطع مؤتمر نشاط مقاطعة اسرائيل بالخرطوم • ورفضت ان يشترك العراق في أسبوع الجامعة العربية • ولا تشترك في الاشتراك في مجلس الجامعة العربية الذي تقرر عقده في الرياض في أوائل مارس .

القوميون العرب يصدرون بيانا في عيد الوحدة

أصدر شباب حركة القوميين العرب بيانا سياسيا يوم ٢٢ فبراير بمناسبة مرور ٤ سنوات على قيام الجمهورية العربية المتحدة .

أكد البيان ان ما حدث في سوريا في العام الرابع للوحدة ليس معناه ان الوحدة انتهت • انما معناه الحقيقي بالنسبة لنا هو ان الحركة العربية الثورية قد حددت طريقها ووعت أخطاءها واستفادت من التجربة لتبدأ الحركة من جديد ..

ونبه البيان الى ان القوى الرجعية وعلى رأسها الملك حسين ، والملك سعود ، والاستعمار وعلى رأسه بريطانيا ، واسرائيل أيضا ، تحاول كلها الاستفادة من الحركة الانفصالية الى أقصى حد • مرتبطة حركتها بانقلاب لبنان الفاشل الى تثبيت وجودها في الشرق الاوسط لتخوض معركتها بعنف ضد الحركة العربية الثورية التي تمثل الجمهورية العربية المتحدة طليعتها وقاعدتها • واسرائيل تحاول أن تحقق مشاريعها كتحويل مجرى نهر الاردن الذي يحقق لها كسبا ضخما بتعمير النقب واسكان مهاجرين جدد • والرجعيون في سوريا يحاولون الغاء قرارات التأميم وقانون الاصلاح الزراعي لصالح الرأسمالية والاقطاع •

وهذه الحوادث تبين بوضوح مدى ما قدمت الحركة الانفصالية من خدمات ومصالح للقوى المعادية • وتشير الى الطريق السليم الذي يخدم الجماهير الشعبية : وهو طريق الوحدة والاشتراكية

منير الريس

غالب بن علي

عبد الكريم قاسم

حسين

رشيد كرامي

معروف الدواليبي

أكبر استفتاء
عن التليفزيون

١٠٠ جنيه جوائز مالية

١ ـ من هي صاحبة احسن وجه تليفزيوني بين النساء ؟

٢ ـ من هو صاحب احسن وجه تليفزيوني بين الرجال ؟

٣ ـ ما هي فكرة البرامج التي تقترح تنفيذها في التليفزيون ؟

بالنسبة للسؤالين الاولين : سوف تجرى آخر ساعة قرعة بين الرب الاجابات الى نتيجة الاستفتاء لاختيار الفائزين بالجوائز

الجائزة الاولى ٥٠ جنيها .

الجائزة الثانية ٢٥ جنيها .

٥ جوائز كل جائزة ٥ جنيهات

بالنسبة للسؤال الثالث : سوف يدفع التليفزيون جوائز مالية سخية لاحسن عشر افكار جديدة تصلح للتنفيذ

ان « آخر ساعة » تدعوك الى المشاركة في توجيه التليفزيون بالاشتراك في هذا الاستفتاء .
انها تدعوك الى اختيار احسن وجه تليفزيوني بين النساء واحسن وجه تليفزيوني بين الرجال .
الاختيار من بين كل المذيعين والمذيعات ومقدمي البرامج الثابتة في التليفزيون

ولكن ، ما هو « احسن وجه تليفزيوني » .
ان الوجه التليفزيوني ليس هو الوجه الجميل ، ان الجمال ليس الشرط الاول لنجاح الوجه التليفزيوني .
فكما ان هناك امرأة جميلة لاتصلح ان تكون مذيعة ، لانها غير قادرة على التعبير . كذلك فان هناك امرأة جميلة لاتصلح ان تكون وجها

ان الوجه التليفزيوني هو الوجه الجذاب .. الذي تألفه بسرعة .. هو الوجه الذي يمتاز بملامح صريحة وطريقة في الاداء مريحة أيضا .
انه الوجه الذي يشعرك انك تعرفه من زمن بعيد وانه صديق لك . وانه لايلقى عليك درسا ولا (يسمع) أمامك قطعة محفوظات ولايكشر في وجهك ولا يتظاهر بالابتسام . انه الوجه الذي يستطيع صاحبه ان يكون مهذبا في غير جمود وطبيعيا في غير ابتذال .

كذلك فان « آخر ساعة » تطلب منك الا تحكم على احسن وجه تليفزيوني بالبرنامج الذي يقدمه حاول ان تفصل بين رأيك في البرنامج ورأيك في صاحبه او صاحبته .
ثم ان « آخر ساعة » لاتريد منك ان تكتب لها برأيك فورا .. ولاهي تريد منك ان تحكم بناء على الصور المنشورة هنا .

ان « آخر ساعة » تطلب منك ان تفكر اسبوعا كاملا على الاقل ترى فيه هذه الوجوه على شاشة التليفزيون ثم تبعث اليها برأيك .. هذا لو لم تكن قد كونت رأيك من رؤيتك للتليفزيون في الشهور الماضية ..

واخيرا حاول ان تفكر في اى برنامج جديد ترى انه ينقص البرامج الحالية .. وابعث لنا برأيك .

سوف تحمل « آخر ساعة » رأيك الى التليفزيون . الذي سيختار الافكار الصالحة وينفذها ويدفع عنها مكافأة مادية سخية .
امامك اسبوعان تكتب فيهما اجابتك وترسلها الى « آخر ساعة » .

نبيه احسان ـ مذيعة

حمت مصطفى ـ مذيعة

سميرة الكيلاني ـ مذيعة

اماني ناشد ـ مذيعة

ليلى رستم ـ مذيعة

صلاح زكي ـ مذيع

آمال مكاوى ـ مقدمة برامج

حمدى قنديل ـ مذيع

ثريا حمدان ـ مقدمة برامج

عباس احمد ـ مقدم برامج

زينب حياتي ـ مذيعة

ممدوح زاهر ـ مقدم برامج

سلوى حجازى ـ مذيعة

عبد المنعم سلام ـ مذيع

نبيلة ياسين ـ مقدمة برامج

نادية الحادم ـ مقدمة برامج

هند ابو السعود ـ مذيعة

ليلى موسى ـ مقدمة برامج

بوران العقيلي ـ مقدمة برامج

لطيفة السبع ـ مقدمة برامج

وجيه الشناوى : مقدم برامج

اسماعيل عبد الفتاح : مقدم برامج

حلمى حماد ـ مقدم برامج

فوزية محمد على : مقدمة برامج

محمد وجانى ـ مقدم برامج

منى مجاهد ـ مقدمة برامج

فريدة عرمان ـ مقدمة برامج

سهير حبيب ـ مقدمة برامج

فايزة واصف ـ مقدمة برامج

ميلاد بسادة ـ مقدم برامج

استفتاء « آخر ساعة » عن التليفزيون ..

١ ـ احسن وجه تليفزيوني
بين النساء في رايي هو : ....

٢ ـ احسن وجه تليفزيوني
بين الرجال في رايي هو : ....

البرنامج الذى اقترح تنفيذه هو : ....

....

والآن ... اكتب رايك ـ بصراحة ـ في الوجوه التي تلتقي بها على شاشة التليفزيون وفي البرامج الجديدة التي تنتظر رؤيتها .. ان « آخر ساعة » تنتظر هذا الرأى والتليفزيون ـ ايضا ـ ينتظر !

سميحة عبد الرحمن : مقدمة برامج

تماضر توفيق ـ مقدمة برامج

احمد فراج ـ مقدم برامج

طاهر ابو زيد ـ مقدم برامج

فؤاد منيب ـ مقدم برامج

آخر عدد لتلقى الإجابات
ويبدأ الفرز فى نهاية هذا الأسبوع

يجب أن يهبط عدد الأفلام وعدد المخرجين إلى النصف
لكى يرتفع مستوى أفلامنا إلى الضعف !

السينما تسير على العقول.... لا على السيقان !

بقلم :
احمد بهاء الدين

انني اخشى على السينما من التليفزيون !
لا لان التليفزيون من طبيعته ان يقتل السينما • ولكن لان السينما عندنا ضعيفة ، قابلة **للموت المفاجيء !**
عندما ظهرت السينما في اوروبا مثلا ، لم تهز شعرة واحدة من راس المسرح .. لان المسرح هناك مدعم وقوى وقديم منذ مئات السنين • ولكن السينما عندما ظهرت في بلادنا ، أصابت المسرح بنكسة قاتلة،رقد بسببها مرتعشا متدثرا باغطية ثقيلة زمنا طويلا،حتى بدا ينتعش من جديد في السنوات القليلة الاخيرة •
واليوم يهجم التليفزيون على السينما • والسينما جديدة نسبيا • وصبيحة ، سيما اونطة ،مازالت تتصاعد فى وجه افلام كثيرة • الامر الذى يجعل السينما ـ بالفعل ـ عرضة لنكسة قاتلة !

واخر اخبار السينما في الخارج هي ان الناس بداوا يعودون اليها بعد هجرها الى التليفزيون ..
والسبب اولا ان التليفزيون لا يغني عن السينما • ان السينما ليست مجرد فيلم • انها خروج من البيت .. ونزهة .. ولقاء مع الناس .. واشتراك في الزحام .. انها احتفال ! والناس تحتاج الى هذا كله .. لا الى مجرد الجلوس في البيت .. نفس البيت كل يوم ... ورؤية التليفزيون •
والسبب ثانيا ان السينما في الخارج ، واجهت التليفزيون بمجهودات اكبر • بافلام اغنى واكبر • بموضوعات كبيرة تحتاج الى سنوات لاخراجها • بدرجة من الاتقان تجر المتفرج جرا من بيته في عز الشتاء ليقف امام شباك التذاكر ويرى الفيلم !
اما هنا ، فلم يتغير في السينما شيء بعد • لم يحدث انقلاب اساسى •

***

وما هو الحل ؟..
الحل هو ان ينخفض عدد افلام السينما التي تنتجها كل سنة الى النصف • وان يهبط عدد مخرجي السينما الى النصف • وبهذا يمكن أن يرتفع مستوى جودة افلام السينما الى ضعف مستواها الحالي !
لماذا ؟..

لقد جاء وقت كانت فيه السينما صناعة صغيرة • صناعة خردوات • اى فنى عمل فى الاوستوديوهات بضع سنوات يحول نفسه الى مخرج • وبمجرد ان يحمل لقب مخرج يصبح عليه ان يبحث عن منتج يطاوعه لانتاج فيلم ... بعشرين الف جنيه .. كثير ؟.. طيب بثمانية عشر الف .. طيب بخمسة عشر الف .. وهكذا ..

وكثر عدد المخرجين اسما .. ولكن قل مستوى المخرجين ! وبالتالى قل مستوى سائر الفنيين ..
لقد رايت فى الخارج فنيين شابت رؤوسهم وليسوا مخرجين، ولكنهم لا يقلون اهمية عن المخرج • وقد ظهر في الخارج التخصص • فلان متخصص في اخراج المعارك الحربية • فلان متخصص فى اخراج المشاهد التي تتحرك فيها جموع ضخمة • فلان متخصص في كذا وفي كيت • ويعمل هؤلاء جميعا فى فيلم واحد • يشرف عليهم جميعا مخرج واحد هو فى الواقع « مدير عام » لهؤلاء جميعا ! ..
فلو انفقت مصاريف انتاج الافلام وانفقت جهود الفنيين عندنا فى انتاج نصف عدد الافلام الحالية .. لارتفع مستوى افلامنا الى حد كبير • ولاستطاعت ـ حقا ـ ان تجلب الناس الى مقاعد السينما الخالية والى شبابيكها التي تشكو الصد الطويل !

***

نفس حكاية التخصص تنطبق على كل فروع العمل السينمائي .. على كتابة القصة • وكتابة السيناريو • وكتابة الحوار .. الى آخره ..

***

هل معنى هذا التركيز .. مجرد اقامة ديكورات اكبر • والوان اغنى ، وبدلا السينما العادية .. سينما سكوب ؟
كلا !..

انما معناه الاتقان الفنى اولا وقبل كل شيء • معناه ان تصبح الفلوس والامكانيات في خدمة القيمة الفنية ، وليس العكس ..
لقد غزت السينما الايطالية العالم بارخص النفقات • بوجوه مجهولة • وافلام بها ديكورات • لقد تجولت الكاميرات في حوارى روما واخرجت افلاما عالمية .. لماذا ؟

لانه كان هناك مخرجون ومصورون ومؤلفون وكتاب سيناريو من الطراز الاول !
وبهذه الامكانيات « الفنية » « البشرية » لا المالية .. جعلوا من حادث سرقة دراجة فيلما عالميا .. ومن حادث انهيار سلم بيت قديم فيلما عالميا .. ومن مطاردة عسكرى لاحد اللصوص فيلما عالميا .. لان هذه الاحداث البسيطة نظرت اليها عين ذكية، وحللها عقل مثقف واع ، وحققتها يد حساسة ..

لقد قيل ان السينما الايطالية سارت الى المجد على سيقان سيلفانا مانجانو وجينا لولوبريجيدا وصوفيا لورين • وهذا غير صحيح •وانما سارت السينما الايطالية الى المجد على عقول فيتوريو دى سيكا وغيره من الفنانين •
فى كثير من الافلام يظهر على الشاشة خمسون من السيقان العارية الجميلة مرة واحدة في مشهد استعراضى ، ومع ذلك يبقى الفيلم تافها باردا •
ولو كانت سيلفانا مانجانو او جينا لولو بريجيدا او صوفيا لورين مجرد سيقان جميلة وصدور ناهدة لما خرج صيتهن من حوارى روما .. ولكنهن ممثلات ممتازات قبل كل شيء • وهذا ايضا فن ، وعقل ، وروح حساسة ، ونفس ذكية .. وليس مادة ميتة !..

احمد بهاء الدين

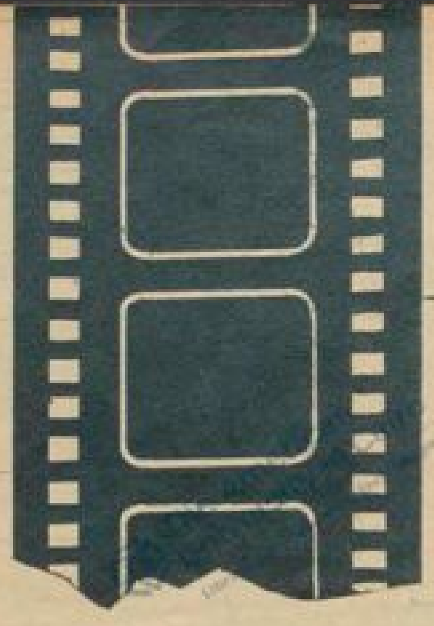

الكتابة للتليفزيون .. والسينما

بقلم :
احمد الصاوى محمد

كانت السينما شيئا جديدا دخل على التياترو فزلزل اقدامه .. كذلك جاء التليفزيون شيئا جديدا على السينما فهز اركانها حتى كاد يتداعى بنيانها .

ويظهر هذا بجلاء من الاحصاء الذى ينشر عن عدد دور السينما التى تغلق ابوابها فى انجلترا بسبب التليفزيون ..

لقد جاء التليفزيون منافسا خطيرا ومزاحما عنيدا .. وهو كل يوم يكسب ارضا جديدة ، لا فى أوربا او امريكا وحدهما ، بل فى بلادنا نفسها .. فى الجمهورية العربية المتحدة .. وقال لى السيد الدكتور عبد القادر حاتم فى الحفلة التى اقامها الرئيس جمال عبد الناصر لاعضاء مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا ، قال لى وهو جذل مغتبط ان بضع ساعات قليلة من صباح ذلك اليوم . وهو الذى افتتح فيه الاشتراك فى شراء جهاز موندى قد بلغ عدد المشتركين خمسة وعشرين الفا ! .. وهذا الوعى هو الذى كنت اومن به من اللحظة الاولى .. ودعوت فى ساعات مبكرة الى ارسال بعثات لدراسة التليفزيون فنا واخراجا وصناعة لانه سيفتح آفاقا جديدة لالوف المتعلمين .

كما اجتذبت السينما مئات الكتاب اليها من اكبر الكتاب الى احدث الشباب — كذلك صار التليفزيون هو النجم الجديد المتألق الذى يجتذب اليه كتاب المسرح وكتاب السينما جميعا .

ويسرنا ان التليفزيون العربى قد فتح اوسع ابوابه لشبان كانوا بالامس غير معروفين ومع ذلك ابدعوا واظهروا كفاية تعد ، بالنسبة لانها بداية ، مدهشة .. واخشى اذا ذكرت اسماء ان اغفل او انسى بعضهم ، لكن احب ان اؤكد لهم ان مستقبلهم ، اذا عكفوا على الدرس والتأمل والتعمق فى شخصيات قصصهم

وفى مقدمة من كتبوا عن الكتابة للتليفزيون والسينما سير بازل بارتليت مراقب برامج الدراما فى التليفزيون البريطانى ، ومن اقواله المأثورة ان التليفزيون ، سواء احببناه او لم نحبه ، قد جاء ليبقى .. وتكفى نظرة على اسطح البيوت حتى تدرك انه ينتشر فى البلاد كالنار فى الهشيم ، ومن المؤكد ان كل اسرة تقريبا ستجعل من التليفزيون ان عاجلا وان آجلا ، مصدر الاخبار متدعما ، والمسابقات الرياضية وزيادة الاطلاع ، واتساع المعرفة والمعلومات العامة ، ثم قبل هذا كله وبعده كله مجال الترفيه عن البيت بالاغانى والباليه والافلام ...

ولاشك ان علماء النفس قد وجدوا امامهم عالما فسيحا جديدا قد دخل على البيوت لتطوير النفس البشرية بسرعة خارقة للعادة وتحويل الاطفال الى رجال فى شهور معدودة ، ولو قيل لهم ان ذلك سيحدث يوما — قبل السينما عامة والتليفزيون خاصة — لقالوا ان هذا من نسج الخيال .. !

فالتليفزيون جامعة كبرى مافى ذلك شك . وقد ادركت حكومتنا هذا لاول وهلة — فقدمت تلك التسهيلات الرائعة فى سعر الجهاز وفى تقسيطه ، وفى ضريبته وهى لو استطاعت اكثر من ذلك لفعلت ، لولا ان التليفزيون فرن هائل يلتهم ذهبا ولا يقنع ولايرضى بالبرنز والفضة ! ..

ولم يعد التليفزيون جهازا مقصورا على محيط الدولة التى تعرض برامجها على اهلها وحدهم .. بل ان التليفزيون العربى لايلبث قطعا ان يشاهد ويسمع فى بلاد عربية اخرى مع التقدم المرتقب فى تحسين الارسال ، والذى يعكف عليه مهندسون وعلماء مختصون فى كل بقاع الارض . وهذا وحده كفيل باستكمال معجزة الاذاعة والسينما . فهو يربط القلوب باسرع واقوى مما تفعل الاذاعة او السينما ، ما فى ذلك شك .

وقد جاءت رسالة السينما فتحا جديدا لعالم الكتابة والتمثيل والتصوير والاخراج . ففى مناظر سريعة تستغرق دقائق معدودة يستعاض عن الثلث والعجن الذى يضطر اليه المؤلف المسرحى . وكذلك فى مناظر لاتستغرق فى التليفزيون الا لحظات معدودة نرى ونسمع مالا يتهيأ فى السينما الا فى دقائق كثيرة طويلة .. ما اكثر مايكون فيها من مط وتطويل ممل ، وهو مالا يسمح به التليفزيون الخاطف كالبرق ..

هذا ، مع كل ماذكرنا من فوارق بين التياترو والسينما والتليفزيون ، فان المؤلف التليفزيونى لايخرج فى بناء قصته عن المؤلف المسرحى فكلاهما يطلب اليه ان تكون لديه قصة يرويها . وتكون روايتها قائمة على شخصيات ذات دور مهم وينطلق على السنتها حوار له معنى وله وقع وله رنين صريح ، غير زائف .. وهذا لايقتضى مايتطلبه المسرح عادة من مقدمات طويلة لكى يفهم الجمهور .. [illegible] القصة .

التليفزيون لايمشى على مهل . بل ولا يقفز . بل ولايجرى . بل هو البرق الخلب ! .. والتصوير يلعب دوره الهائل فى تسجيل الدراما باضعاف مايستطيعه الاخراج المسرحى . فهو اهم اركان التليفزيون ، لانه يحل محل الكلام المسرحى الممل الطويل فى لمحة من لمحاته او خطفة من خطفاته ..

والوضع بالنسبة للمؤلف التليفزيونى يختلف تمام الاختلاف عن وضع المؤلف المسرحى او السينمائى . فمؤلف التليفزيون ليس له جمهور معروف . ليست له مقاعد يشغلها الجمهور ، وينتقل اليها بتكاليف قليلة ، او كثيرة ، فضلا عن ثمن تذاكر الدخول ..

ان جمهور مؤلف التليفزيون هو جمهور النظارة ، الذين قد يشاهدون او لايشاهدون الرواية . وهم يراقبون عمله فرادى او فى جماعات صغيرة وهذا يختلف تمام الاختلاف عن دور المؤلف المسرحى او السينمائى . ولذلك ينبغى ان يكلف مؤلف التليفزيون عقليته على نحو جديد بوجهة نظر جديدة ، وصناعة جديدة ..

فدور الكاتب التليفزيون معناه فى الحقيقة — كما لاحظ سير بازل بارتليت — انه يحاول ان يروى قصته لشخص واحد ، شخص غير مضطر لان يصغى لها ، لذلك ينبغى استرعاء انتباهه الحال واثارة رغبته فى المشاهدة والا ادار المفتاح والطفات الشاشة المنيرة ! ..

وعلى المؤلف اذن ان يدرك ان «زبونه» هو الرجل العادى ، المتوسط ، البسيط .. وهو الرجل الذى يريد ان يفهم الرواية وان يستمتع بها فى وقت واحد . واذا كان من المفروض الا يؤلف المؤلف قصة خارجية عن تجربته ومعرفته ، فمن الانصاف ايضا الا تكون معقدة ، مغلقة مشبكة ، فوق تجارب الزبون المتفرغ ! .. وهذا ليس معناه النزول او الاسفاف . والا اصبح التليفزيون وقفا على الدهماء او الجهلاء ! .. لكن عليه ، على اى حال ، الا يضع قصة فوق مستوى عامة الجماهير وادراكهم . وعليه ان يذكر ان ليس بين زبائنه ذلك اللون الذى نراه فى مقاصير الاوبرا حيث جاءت النساء لا للمشاهدة ، بل لاستعراض ثياب السهرة والحلى والجواهر ، ومكايدة نساء اخريات ، واثارة الغيرة والحسد ! .

وحكم زبون التليفزيون هو حكم لم تؤثر فيه جيرانه الجالسون ، كما فى التياترو ، عن يمينه وشماله ، يصفقون ، او يتنفرون ، او يسخرون ! .. وهو كذلك قلما يتأثر بشهرة المؤلف اذا كان مشهورا .

زد على هذا كله ان اغلب نظارة التليفزيون لا يعرفون عن المسرح قليلا او كثيرا . وما أكثر الذين بينهم لم يشعوا قط مقعدا فى تياترو ، او حتى فى سينما ! .

وبعض المؤلفين القصصيين الذين ان يقبلوا طريقة تفكيرهم بمجرد تأليفهم للتليفزيون . فان قصصهم كانت قد وضعت لتقرأ لا لترى او لتسمع . وعليهم ان يراقبوا ماسبقهم ، وان يراقبوا ذات معلمهم . فالمقارنة تنفعهم وخاصة فيما ينتجه الغرب للتليفزيون من قصص محبوكة مذهلة مثل مرويات هتشكوك ... وقد ظهر ان المجلى فى القصة الصغيرة يوفق فى التليفزيون كثيرا لانه قد اعتاد الدخول فى الموضوع راسا ، والدقة فى الوصف ، والاختصار .. وهو ماتتطلبه البرامج التليفزيونية اطلاقا ..

احمد الصاوى محمد

واطلق فريد شوقي الرصاص !

تحليل نفسى للنجوم

فقدت الثقة في نفسي !..

ايوه .. اموت في الـكلب !

والغرق في الاحلام !

لكن .. لست غيورة !

رئيس العيادة النفسية في الجامعة يصحب "آخر ساعة" في جولة لتحليل شخصيات النجوم

هل تعرف ان عبدالحليم حافظ يحلم باستمرار انه يسبح في الطين ، وعندما يستيقظ يجد نفسه مريضا .. وان فريد شوقي اطلق الرصاص على عصابة كانت تريد خطف، وليد ابن نجاة الصغيرة .. وان ماجدة تتمنى ان تصبح اما لاثنى عشر طفلا .. وان فايزة احمد ينقص وزنها في الصيف ١٢ كيلو .. وان تحية كاريوكا تؤمن بان الفلوس وحدها هي التى تحفظ الحب .. وان صباح تنوم بالليل في « فسقية » مليئة بالسمك الاخضر .. وان سعاد حسني بكت في عيادة طبيب ، لانه سالها عن طفولتها ؟ .. انها اغرب حقائق .. في اول تجربة جلس فيها الفنانون على كرسى الاعتراف في العيادة النفسية ، ليدلوا بالاسرار الغامضة في حياتهم :

اقلب الصفحة

تحقيق يكتبه :

كمال سعد

مع الدكتور

مصطفى فهمي

رئيس العيادة النفسية في جامعة عين شمس

صباح : الغيرة لها حدودها .. وانا لا احب الغيرة بدون عقل ... ولكن !..

نجية : انا كده .. طبعي كده .. ولو حلمت عمري ما اعرف الحلم الا شوفته !..

عبد الحليم يعترف :

انها تجربة جديدة لاكتشاف العالم الغامض الذي يسيطر على نفسية فنانينا بكل مافيه من أضواء والوان واصوات وحركة ..

تجربة استطعت فيها أن اقنع الدكتور مصطفى فهمي رئيس العيادة النفسية بجامعة عين شمس ، بان نقوم بعمل زيارات للفنانين لتحليل نفسية كل واحد فيهم على الطبيعة ..

وكان من رأى استاذ علم النفس ان اكشف شخصيته امام الفنانين ..

وكان من رأيي ان اظهار شخصيته لن يحقق التجربة المنشودة .. لسبب بسيط جدا .. وهو ان اي فنان لو عرف اتجاهنا لتحليل شخصيته فانه لن يعترف الا بالجوانب التي يحاول ان يظهر في حدودها شخصيته امام الجمهور الذي تعوده ..

وعلى هذا الاساس .. اقتنع الدكتور مصطفى فهمي برأيي .. واتفقنا على انه امام الفنانين صحفي زميلي .. وبدأنا نعمل ..

وكان أول موعد لنا مع الفنان عبد الحليم حافظ في النادي اليوناني .. وهذا النادي كان وقتها يجري فيه الفنان بروفات لتسجيل اغنية عبد الوهاب القديمة « لست أدري » بصوته ..

وانتهى عبد الحليم حافظ من البروفة بعد حوالي ساعة تقريبا .. وجاء الينا ليبدأ في الاعترافات ، ردا على الاسئلة التي وجهناها له ..

قال عبد الحليم : ان طابع الحزن في حياته ، ليس وسيلة من وسائل الدعاية لنفسه ، كما يشيع عنه بعض الناس ، ولكنه يعود الى النشأة الحزينة التي رباها والتي اصبح لها أثر ظاهر في اغانيه الآن ..

وبدأ يروي لنا قصة طفولته ..

قال : انه نشأ نشأة صعبة .. لم تكن سهلة بالنسبة لأي طفل .. فهو يتيم الاب والام .. امه توفيت في يوم ميلاده وابوه لحق بها في نفس السنة التي ماتت فيها .. وعاش بعد ذلك في بيت خاله حتى اجتاز فترة المراهقة التي لم يكن فيها سعيدا ، برغم ان خاله كان يعامله معاملة لابأس بها .. لقد كان الاشكال الاكبر بالنسبة له هو انه بلا أب او ام ، وهذه المشكلة جعلته يفعل اشياء غريبة جدا في حياته ..

✱ زي ايه مثلا ؟..

— انا في حالات كثيرة احس بفراغ هائل في حياتي .. احس انني وحيد ... حتى لو كنت وسط مليون من الناس .. الليلة الماضية مثلا كنت في حفلة احدى الفنانات .. ورغم الجو المرح الذي كان في الحفلة ، فان نفسي لم تعرف مثل الكآبة التي مرت على مشاعري في تلك الليلة ..

وانا عمري ما احتفلت بعيد ميلادي .. او تشاجرت مع احد .. او ضربني انسان .. وانا عدو البحر .. اخاف منه وخاصة بالليل .. ولكني احب التي الى جواره .. بل لا استطيع ان ارفع عيني عنه ..

وانا مغرم بالصيف .. واخاف من الربيع .

✱ وليه بتخاف من الربيع ؟..

— ما اعرفش !

✱ ربما .. لانك بتخاف من السنات؟

— اخاف من السنات .. يعني ايه .. مش فاهم !

✱ يعني بتحب المرأة ؟..

— طبعا !

✱ من قلبك ؟

— ايوه من قلبي !

✱ طيب .. متأخر في الزواج لغاية دلوقت ليه ..

— لاني اعتقد ان الزواج قسمة ونصيب ..

✱ والقسمة دي بتيجي بالعبط .. طبعا لابد من وجود أسباب ؟..

— انا فشلت في العثور على الانسانة التي تحبني وتحبطني في نفس الوقت .. وانا على استعداد للزواج من اي بنت لو تأكدت انها لن تسألني عن المكان الذاهب اليه اذا ما تركتها في اي وقت من الاوقات !

✱ وده معقول ؟..

— هذا مع الاسف هو شرطي الوحيد في الفتاة التي سأتزوجها !

✱ ربما قصدك تقول ان الفنان في حاجة الى زوجة تقدر عمله ؟..

— مش كده وبس .. انا حتكلم معاك بصراحة أكثر ..

انا في رأيي ان الفنان مثل الطفل في حاجة دائما الى امرأة تدلله في حاجته الى ان يكون حرا .. يفعل ما يريد بدون حساب !

✱ يعني تكون له مطلق الحرية ، حتى في النزوات ؟..

— لا .. أبدا .. حتى قصدي في الحرية انه يلعب .. أو يسهر .. أو يعمل أعمال مخالفة لتقاليدنا .. انا قصدي يكون حر في تصرفاته ... جايز مثلا يكتشف في نص الليل انه عايز يروح من البيت .. فينزل .. الانسانة التي تفهم انه يريد النزول بدون سؤاله عن المكان الذاهب اليه .. هذه هي انسب زوجة للفنان ..

ودخل عبد الحليم بعد هذا في مناقشة مع استاذ علم النفس حول الاحلام ..

قال عبد الحليم : ان احلامه كثيرة .. وان اغلبها يتحقق ، فهو يحلم دائما بانه يقع من مكان عال دون أن يحدث لعظمه .. كما انه يحلم دائما بانه يسير في بحر يبذل جهدا عنيفا للخروج منه دون فائدة !

ومن اكثر احلام عبد الحليم التي تتكرر ، الحلم الذي يرى فيه نفسه وهو يسير في الطين ، وفي صباح مثل هذا الحلم يجد نفسه في أشد حالات المرض ، برغم انه كان صحيحا في اليوم السابق !

وهذه الاحلام جعلت استاذ علم النفس يقول لعبد الحليم :

✱ ربما لانك عاطفي ؟..

— انا عاطفي جدا .. واي انسان يستطيع ان يؤثر في من الناحية العاطفية

✱ يعني بتعيش على أعصابك ؟

— خالص .. وعندي حساسية زيادة من اللزوم .. فمن الجائز ان حركة بسيطة جدا تجعلني اضايق .. كلمة كويسة تفرحني .. انا من الناس الذين ينتقلون من انفعال الى آخر بسرعة .. وانفعالاتي اعبر عنها في اغلب الاحوال بمنتهى العنف !

✱ لكن .. ياعبد الحليم .. احلامك دي بتلازمك من طفولتك ؟

— ايوه .. وحتى في الفترة التي سبقت دخولي الوسط الفني مباشرة .

✱ ربما لانك في حياتك لم يكن لك سند ؟

— انا في حياتي لم يكن لي سند مطلقا .. واعتمدت على نفسي كثيرا .. وهناك ناس فعلا ساعدوني .. لكن مساعدتهم كانت لاتنقذني من الازمات .

وقال : انه من الفنانين القلائل الذين لايمكن ان ينسوا كلاما او لحنا .. ولكنه قبل ان يغني .. قبل ان يقابل جمهوره .. تمر به فترة من القلق .. من الخوف ، تنتهي دائما بظهوره امام هذا الجمهور .

واعترف بأن احواله المالية دائما في حالة ارتباك .. لانها تخضع لعواطفه فقط ، ولا تخضع لسيطرة انسان غيره .

وآخر شيء قاله ، ان دموعه سريعة فهو لا يبكي في حالات الموت فقط ، ولكنه في كل مواقفه الانسانية .

✱✱✱

وانتهت الجلسة النفسية مع عبد الحليم ، وبدأ استاذ علم النفس يكتب تقريره ، الذي قال فيه : قبل ان اقابل عبد الحليم ، كانت فكرتي عنه انه شخص منطو ، حزين ، متباعد عن الناس .. ولكن عندما جلست معه بدأت اغير هذه الصورة التي استوحيتها من استماعي الى اغانيه .. وعبد الحليم كما ظهر في المقابلة انسان فشل الجسم .. وعلى الرغم من هذا فهو رجل كبير .. حنكته التجارب .. وخلقت منه انسانا متكاملا .. له قلب مفعم بالاحاسيس .. يشعر بشعور الناس .. ويحترم الناس ، ويستمع لهم في هدوء .. ويجيب على الاسئلة بدقة وامانة .. وهذه صفات الشخصية الكاملة ..

ماجدة : الخطوبة تفرح اى بنت .. والذى يفرحها الاكثر عواطف وانا لقيت نفسي فجأة مخطوبة

أخاف من الربيع وأبحث عن عروسة بهذه الشروط

وعبد الحليم بسبب ماوراه لنا من خبرات طفولته ، على الحرمان والشعور بعدم الانتماء الى الاسرة في السنوات الاولى من حياته .. وهذا النوع من الحرمان يخلق شخصية انعزالية او عدوانية .. وليس في استطاعتي ان اقول ان احدى هاتين الصفتين موجودة في عبد الحليم .. بل يبدو لي ان عنده قدرة على القيادة بدت في سيطرته على مائة عازف كانوا يعملون معه ..

وظهر من احلام عبد الحليم المتخصص عنده طموح لوصوله الى المجد السريع ، ولكنه في قرارة نفسه خائف من ان يفقد هذه الشهرة .. ولهذا يحلم بانه في مكان مرتفع سيسقط منه ..

وظهر من حلم اخر انه دائما يسير في الوحل ، وهذه يمكن تفسيرها على اساس انه في حياته الماضية تعرض لكثير من الاخطاء التي يرغب ان يتخلص منها ويزيل اثرها من نفسه ، الا انه غير قادر

ويبدو لي من هذه الجلسة السريعة ان عبد الحليم غير متزوج بالمرأة ، فهو في الوقت الذي يقبل عليها فيه يهرب منها في اللحظات الاخيرة ..

وهو حساس .. يعيش على اعصابه .. لدرجة ان هذه الحساسية تجعله يذوب في عالمه الخيالي .. وقد يكون هروبه الى عالم الخيال بسبب الام نفسية دفينة فيه ، الكشف عنها يحتاج الى وقت أطول وسرية تامة .

الصيف عدو لفايزة

اما فايزة احمد فقالت لنا : انها تخاف الميكروبات .. وهذا الخوف يجعلها تطبخ وترعى كل شئون بيتها بنفسها ، برغم ان لديها خادما وطباخا

وقالت : ان الكلمة الاولى في البيت لزوجها .. وانها لاتحب الالوان المثيرة .. ولكن تحب الالوان السادة .. وانها لاتمتنى بغيبها .. ولكن تمتنى بكل قوتها ودائما عقلها الباطن يفكر في الرقص الذي يجب ان تؤديه اثناء الغناء .. وخاصة عندما تكون الحفلة مذاعة .. ففي هذه اللحظة يقول عقلها الباطن : انتبهي يافايزة احترسي .. فهناك ملايين الناس تنظر اليك وهذا التفكير يربكها .. فهي تخاف نسيان الكلام .. فتضغط على كل اعصابها .. تحرقها .. الى ان تجتاز التجربة بسلام ..

وقال لها أستاذ علم النفس :

* قد تكون هذه العادة الاخيرة سببها انك تشعرين باضطراب في حياتك؟!

وقالت لنا :

— أنا لاانكر هذا الاضطراب .. وانا اعتقد ان سببه المسئولية .. ان الفنان دائما يفكر في نجاحه .. يفكر كيف يرضى الناس الذين يسمعونه .. وهذا التفكير يجعله مضطربا .. فعبد الحليم مثلا لماذا نلاحظ ان وجهه اصفر قبل خروجه للجمهور .. وعبد الوهاب لماذا لايحب ان يقف ليغني على المسرح .. اظن انه واسع .. ان المسئولية سبب كل هذه المخاوف .

* وفي حالة اضطرابك .. هل تلجئين لانسان أيا كان ؟..

— أنا دائما ألجأ لزوجي .. اقول له : يامختار انا خايفة .. وهو دائما يشجعني .. يقول لي : يا فايزة اليس عندك ثقة بنفسك .. انزعي هذه التنهيدة من مخك .

* الفن والدلع موجودة ؟

— أيوه ، موجودة في لبنان .

* بتزوريها ؟..

— كل سنة مرة !

* وعلاقتك بها .. كويسة ؟..

— وربنا يعلم انه ايه قلبي طيب .. وامامل الناس كويس .. لدرجة ان زوجي دائما يقول لي : يافايزة .. ازاى واحدة بتضرك تساعديها ؟.. وانا اقول له : معلهش يامختار ، انا لا أعمل الا الذى يرضى ربنا ، فهو الذى قال : ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما

* طيب .. وايه سبب سوء علاقتك بها ؟

— امي بتهاجمني كتير .. لان الشوية اللي برضيها مرة الزوج .. اراعيش لها فقط .. وانا لا أؤمن بأن هناك سيدة شريفة تعيش بلا رجل ..

وقالت لنا فايزة : ان لها اصدقاء قليلين ، لانها تدقق في اختيارهم الان ، بعد ان ثبت لها ان اغلب اصدقائها كانوا يريدون استغلالها ..

وقالت لنا : ان زوجها العابد يقول لها دائما :

— انت خيالية .. لان اي فيلم دراما يؤثر في نفسيتها ويجعلها تنفعل وتبكى .. وفي احدى المرات وصل بكاؤها الى نوع يشبه التشنجات ، فقال عليها زوجها وقال لها : فكري يافايزة .. هذا تمثيل

وعندما سألناها عن اكثر الفنية من اغانيها تؤثر في نفسها ، والاصح بكلماتها قالت على الفور :

اقـول لـه ايه

اعمـل لـه ايه

يحب غـيرى

وشكى ليـه

قسوة الـبى بيه

[illegible] نـاس شـوية

اقـول له ايه

وكان راى استاذ علم النفس في شخصية فايزة احمد ، هو ان نقطة العيب فيها انها من الممكن ان تفقد ثقتها في نفسها بسرعة .. لان زوجها صاحب الكلمة الاولى في كل شئونها .. وانها تأخذ منه الوحي في جميع اعمالها وتصرفاتها ، لدرجة انها عندما كنت اسألها ، كانت تستمد دائما الاجابات منه وفايزة على الرغم من انها حاولت ان تبدو هادئة تماما ، فان هذا الهدوء يخفي وراءه عصبية .. وقد تكون هذه العصبية ناتجة عن اثر من ايام الطفولة والظروف التي مرت بها في مرحلة نموها

ولكن مما لا شك فيه انها سيدة طيبة القلب .. من النوع الذى يضحي .. ولكنها سهلة الانقياد .. يبدو لي ان شخصيتها غير مستقلة .. فهي تحب ان تكون في مركز التابع لا المتبوع ..

ويبدو لي ان كل المتاعب التي شكت منها ، ليست هي المسئولة عنها ، بل هناك قوة اخرى موجهة لتصرفاتها .. وهذه القوة تجعلها تقوم باعمال تفسر علاقاتها بالناس وباقرب المقربين لها ؟

اضراب ماجدة عن الزواج

وماجدة قالت انها تحب من ملابسها الالوان الغامقة البعيدة عن ... مثل اللون الاسود والاحمر .. وانها تعتقد ... الالوان تزيد سنها من ايام المراهقة .. عندما كان عمرها ١٤ سنة .. في هذه السن كانت دائما ترتدي البلوزات السوداء ، لانها تعتقد ان هذه الالوان تجعلها تسبق سنها وتبدو في مظهر الانسة الكاملة !

وقالت ماجدة انها لا تحب ان تباشر اعمالها الادارية والمالية بنفسها ، ولكن لديها موظفون يقومون بهذه الرعاية .. وانها منذ سنوات قليلة كانت تفقد اعصابها امام الصدمات ، لكنها الان اصبحت امام اى صدمة تبدو طبيعية .. اما لماذا ؟.. فاولا : من كثرة الصدمات .. وثانيا : لان الانسان في رأيها ما دام على الارض ، فانه لن يستطيع ان يمشي في السماء مثل جاجارين ، فالمطلوب منه هنا على الارض ان يكون واقعيا .. وان يؤمن بالكفاح !

وقال لها الدكتور مصطفى فهمى :

* هل تعتبرين نفسك وصلت الى القمة ؟

— لا يوجد في الطموح قمة .. فالانسان ليس لنجاحه آخر .. وهو بطبيعته بشر .. وكلما وصل الى شيء ، نظر الى شيء أبعد من الذى وصل اليه !

* واحلامك ؟

— احلام ايه ..

* احلام اليقظة ؟

— الانسان ما دام على وجه الارض فهو مراهق .. فالمراهقة في نظرى لامثلة لها بالسن !

* يعني انت الى الآن متصورة نفسك مراهقة ؟

— وحافضل طول عمرى مراهقة !

* واحلامك بالليل ؟

— في احلامي بصراحة انا غريبة .. ارى دائما الاشياء التي ستحدث لي !

* يعني تعرفي الغيب ؟!

— لا طبعا .. لا يعلم الغيب الا الله .. ولكن اعرف ايه اللي حيجرى لي من حاجات سواء كانت حلوة او وحشة .. وهذا يرجع ربما للقوة الحاسة السادسة عندى .. أو لان حسى شفاف !

* انت عاطفية ؟

— لا .. انا واقعية .. وخيالية .. في العمل واقعية .. احب عملي مائة في المائة .. اللي يطلع من القلب يدخل القلب .. وخيالية في عواطفي .. خيالية في احلامي .. يابنى مراهقة !

* بتشوفى نفسك في المراة كتير ؟..

— كثرة اشتغالى جعلتنى لا اطيل التعزيل في نفسى !

* ولكن اى امراة .. تنظر للمرآة كثيرا ؟..

— انا بانظر فعلا .. بس مش كتير زى ما انت متصور !

* يعنى بتبصى لنفسك في المرآة والسلام ؟..

— ما يضرش !

* وتحبى الناس يقولوا عنك انك حلوة ؟

— دى طبيعة كل ست !

* طيب تتمنى انك تكونى فنانة والا ملكة جمال ؟

— عمرى ما بنيت شهرتى على جمال .. انا أخذت الفن بمجهودى !

* كنت خجولا وانت صغيرة ؟

— كنت منطوية .. وخجولا جدا .. لكن الحياة والتجارب التى مرت بى ، جعلتنى اصبح اجتماعية

* بتخافى من الشيخوخة ؟..

— ابدا !

* بتحبى الاطفال ؟

— جدا .. والانسان مهما كبر يبقى طفل .. بتبقى روحه فيها طفولة .. وانا اعيش دائما في طفولة .. وبالمناسبة دى انا لما اشوف الاطفال احنن عليهم .. واتمنى في قرارة نفسى ان اكون اما لدستة او دستين من العيال !

* بتحبى المواقف الغرامية الحزينة؟

— ايوه !

* يمكن لانك في طفولتك كنت غير سعيدة ؟

— بالعكس .. انا كنت دلوعة واصغر اخواتى .. وكانت ماما تسمينى ((القطة)) .. والى الآن بينادونى في البيت بهذا الاسم !

* وتحبى الدلع من الناس ؟

— كل ست في رأيى تحب الدلع !

* تحبى رجل يدلعك مثلا ؟

— انا حبيت ماما ودلعتنى .. وحبيت بابا ودلعنى .. ولما اتجوز احب الدلع

* يعنى بتنظرى للزواج على انه دلع ؟

— ابدا .. انا اخاف منه .. واعتبره مسئولية !

* اتخطبتى ؟..

— انا لم اتم (خطوبتى) بطريقة جدية .. وانا اخذت المسألة على انها مجرد (خطوبة) فقط .. (فالخطوبة) تفرح اى بنت .. والذى يفرحها اكثر هو الحب .. وانا بصحيت لقيت نفسى (مخطوبة) .. ولما دخلت المسألة في الجد ، احسست انى ماخوذة .. وهكذا لم تتم القسمة !

* ربما لانك تخافين من الزواج ؟.

— انا بطبيعتى خيالية .. ولذلك اخاف دائما من الزواج !

* علشان اتعودتى على اسلوب معين من التدليل ؟..

— ربما !

***

وكتب الدكتور مصطفى فهمى رأيه في ماجدة فقال : ظهرت مهارة ماجدة في انها استطاعت ان تقنعنى اثناء الجلسة التى استمرت حوالى ساعة ونصف ساعة بانها فتاة مراهقة .. مدللة مثل القطة .. قليلة الخبرة .. ساذجة .. الحياة في نظرها عبارة عن ورود ورياحين .. مثل المراهق الذى يعيش في الخيال ويكتب مذكرات عن الجنة والنار ، واذا صدمه الواقع فانه يهرب ..

والحقيقة ان ماجدة شخصية تمتاز بالذكاء .. ليس من السهل اخضاعها او السيطرة عليها .. وهى تستطيع ان ترتدى لكل موقف لباسه الخاص ، فمع الاداريين شخصية ادارية ممتازة ، ومع الفنانين فنانة تجيد دورها ، ومع المحلل النفسى طفلة بريئة ..

وماجدة روابطها الاسرية كاملة ، فهى تعيش في وسط اهلها ، والعلاقات بينهم علاقات متماسكة ، وهذا سند كبير لها في اقدامها وشق طريقها في الحياة والتغلب على الصدمات التى تقابلها في العمل ..

ولما كان طموحها كبيرا ، فهى دائما في حالة خوف من ظهور اى شيء يهددها ويحول بينها وبين الوصول الى القمة .. وهذا الخوف يدفعها دائما الى الكفاح حتى تحقق امالها .. وهذا في الواقع خوف طبيعى ..

والسؤال الذى كان يراودنى : لماذا لم تتزوج .. وانا اعتقد ان عدم زواجها يخفى وراءه اسبابا .. قد لا تعرفها ماجدة نفسها .. فهى تحب الاطفال .. اى ترغب في الامومة .. ولكن عندما يصبح الزواج امرا واقعيا فهى تهرب منه .. وهذه هى مشكلة ماجدة !

سعاد حسنى لاتحب المغامرات

وسعاد حسنى قالت انها عصبية .. اقل شيء يعكر مزاجها ويجعلها تثور .. وعندما تثور لا ترحم الذى سبب لها هذه الثورة .. تشتمه .. او تضربه .. ثم تنتهى بالبكاء ..

وقالت لنا سعاد حسنى انها تحب الا تبدو طبيعية في حياتها امام الناس وفي التمثيل كذلك .. كما انها تكره التكلف .. وتشعر بالاشمئزاز من المرأة التى تتكلم امامها بلهجة فيها ترفع .. وكذلك المرأة التى تظهر بمظهر لايناسب قدرتها ووضعها على وجه هذه الارض !

وقال لها الدكتور مصطفى فهمى :

* وحياتك في البيت هنا .. لوحدك؟

— لا .. انا عايشة مع اخواتى .. ولو انتظرت نصف ساعة فقط ، حالاقى البيت واقف على رجل !

* ومشاكلك .. بتقوليها لاخوتك ؟

— كل واحد من اخواتى بيعيش حياة

مستقلة ولو انا في بيت واحد .. وكل واحد كذلك له مزاجه الخاص !

✱ **والمجتمعات والناس .. تحبين الاقبال عليهم ؟..**

— قوي .. ولو جلست في البيت لوحدي فترة طويلة احس بالحزن !

✱ **لكن سمعت انك بخيلة .. وانك حتبني عمارة في مصر الجديدة ؟..**

— انا .. ده عيبي الوحيد اني كريمة جدا .. وكلما ذهبت الى الاستوديو لابد ان آخذ معي ماكولات وملابس وشيكولاتات لكل المجموعة !

✱ **يعني لا يوجد عندك حساب في البنك ؟..**

— عندي .. الستر !

✱ **وتحبين ان يبقى لك حساب ؟..**

— اصحابي دائما بيحذروني من اليوم الاسود ، ولكنني لا اسأل فيه !

✱ **وفلوسك تنفقيها على الملابس ؟**

— على الملابس وغير الملابس ؟..

✱ **زي ايه ؟**

— في حاجات خاصة !

✱ **طيب .. عندما تتذكرين طفولتك .. ماذا يحدث لك ؟..**

— ابكي !

وانا ذات مرة فقدت ثقتي بنفسي .. جاءتني نوبة احسست فيها انني فاشلة .. وكنت اغلق في هذه الفترة باب شقتي على نفسي طول النهار واظل ابكي .. وذهبت الى عيادة طبيب نفساني .. وكان اول سؤال سأله لي هذا الطبيب هو : اروي لي قصة طفولتك .. وشعرت في هذه اللحظة ان الطبيب يعاملني كمريضة ، فبكيت ، وخرجت بدون ان اروي له حرفا واحدا من هذه القصة .. وظلت هذه الازمة ملازمة لي لمدة شهر تقريبا ، الى ان عادت ثقتي بنفسي طبيعيا !

✱ **بتحلمي ؟..**

— احلم دائما بالاشياء التي افكر فيها !

✱ **ممكن تروي لي حلم شفتيه ؟.**

— مرة مثلا .. كنت افكر في (وليد) ابن اختي نجاة الصغيرة في النهار .. واذا بي في الليل احلم بانني اخطف وليد في محل بقالة ، وانا مختبئة به تحت صناديق الصابون .. واذا باختي الكبيرة تدخل ومعها عصابة تريد خطف وليد مني .. وصرخت .. فأتى على صراخي فريق البوليس ومعه مسدسان اطلقهما في الهواء .. فجرت العصابة .. واستيقظت من نومي !

✱ **لكن دي حاجة عجيبة ؟..**

— ابدا .. انا دائما احلم بحاجات غرائبية من النوع ده !

✱ **يمكن لانك تحبين المغامرات ؟..**

— ابدا !

✱ **او لانك تحبين الكذب ؟..**

— ايوه .. ولكن في حاجات بسيطة .. فمثلا عندما يكون عندي ميعاد في الاستوديو الساعة السادسة .. واتأخر الى الساعة السابعة .. فانه لا مانع مطلقا من ان اخترع امامهم قصة تبرر تأخري الى درجة انني قلت لهم مرة انني اصطدمت بسيارة .. وذهبت الى قسم الشرطة .. وحرروا لصاحب السيارة محضرا .. وبالطبع كلهم قالوا لي بعد رواية هذه القصة : سلامتك .. وهكذا !

✱ **انت غيور ؟..**

— مش قوي .. فيه حاجات تخلي الواحد لازم يغير !

✱ **زي مثلا .. لما تلاقي واحدة احلى منك ؟..**

— اهي دي لا يمكن ان تدفعني الى الغيرة !

✱ **طيب لو كنت متزوجة .. ووجدت ان هذه السيدة الحلوة جعلت زوجك يهتم بها ..**

— اغضب على طول .. ولا اكلمه مرة ثانية !

✱ **شفتي انك غيورة ازاي ؟..**

— طبعا .. فيه حاجات تستدعي !

✱ **طيب .. لنفرض انك فشلت في السينما تشتغلي ايه ؟**

— اعمل صحفية !

***

وكتب استاذ علم النفس عن سعاد حسني يقول : **يغلب على سعاد نزعات الطفولة .. فهي ما زالت طفلة .. تثور بسرعة .. تفرح بسرعة .. تغضب بسرعة .. وهي حتى الآن تعيش في احلام اليقظة .. واحلامها الليلية كذلك مثل احلام الاطفال .. ضرب بالرصاص .. خطف .. ضوضاء ..**

وقد يكون سبب هذه الاحلام انها وصلت الى مركز كبير بالنسبة لسنها وخبرتها في الحياة .. وهذا المركز الكبير يقلقها الخوف من فقدانه .. وهذا الخوف جعلها اصيبت بحالة انهيار عصبي في وقت من الاوقات ..

وهي قليلة الخبرة بالحياة .. تتحمل مسئوليات اكثر من طاقتها .. وفي اعتقادي انه لو زادت هذه المسئوليات عليها او اصيبت بنكسة فربما تنهار .. ولذا فنصيحتي اليها ان تسير في طريقها الفني بهدوء .. ولا تندفع وراء المجد في عجلة .. فهي في حاجة الى المقومات الاساسية التي تساعدها على المقاومة والتحمل !

موقف حرج : عبد الحليم يركز كل انتباهه امامي وامام الدكتور مصطفى فهمي .. ويبدو الارتباك واضحا جدا على عبد الحليم من جاكته المقلوبة

فايزة : انا لا اومن بان هناك سيدة شريفة تعيش بدون رجل !

فلسفة تحية في الحب ؟

وقالت لنا تحية كاريوكا انها تعشق الحدائق .. وتذهب اليها دائما في اوقات فراغها .. وانها ترتدي الالوان الغامقة في الشتاء .. والالوان الفاتحة في الصيف .. وقالت انها لا تؤمن بالتضحية في الحب ! الى ان [illegible] ان الفلوس وحدها هي التي تخلق الحب ..

وقال لها استاذ الجامعة :

✱ **ولكن هذا رأي مادي جدا .. يحول الحب من معاني السمو التي عرفناها عنه ، الى سلعة فيها بيع وشراء ؟..**

وقالت له تحية ، وهي تأخذ نفسا عميقا من سيجارتها :

— لان هذه هي الحقيقة مع الاسف .. وانا في رأيي ان الفلوس هي كل شيء في حياة الانسان .. والذي يقول ان الحب يعيش مع الفقر انسان مغالط

✱ **طيب .. لنفرض ان لك دخلا معقولا ، فهل هذا يمنع وقوعك في حب انسان دخله صغير ؟.**

— انا آمنت الآن ، بان الزواج لكي يدوم ، يجب ان يكون الزوجان متعادلين في الدخل !

✱ **لكن .. انا ملاحظ انك تدخنين بشراهة ؟..**

— ليس دائما !

✱ **يعني ممكن تبطلي السجاير بسهولة ؟..**

— بسهولة جدا .. فانا لا اتعلق بشيء ابدا .. ولا ادمن اي شيء .. واستطيع ان انسى اي شيء في حياتي بسرعة !

✱ **والنسيان ده .. حتى في الحب ؟**

— الحب الذي يفشل انساه بمنتهى السرعة !

✱ **واخلاصك في الحب في هذا الوقت .. اين يذهب ؟..**

— الاخلاص ينتهي عندما يثبت لي ان الانسان الذي احبه غير اهل لهذا الاخلاص !

✱ **طيب .. ايه الحاجات التي تسرك ؟**

— اصحابي .. عندما يكونون مبسوطين !

✱ **والذي يضايقك ؟..**

— اصحابي برضه .. عندما يردون الجميل بالسوء !.

✱ **معنى كده .. انك بتحبي الحياة في وسط شلة ؟..**

— دائما .. ولا اعرف ليه ؟..

✱ **من الشخصية التي تعطيها اكبر قدر من احترامك ؟**

— ام كلثوم !

✱ **ومن الرجال ؟..**

— اعز اصدقائي .. يرحمهما الله .. نجيب الريحاني .. وسليمان نجيب !

✱ **ماذا يحدث عندما تغضبين ؟..**

— احطم اي شيء امامي .. واضرب اي انسان امامي في اللحظة دي .. وبعد كده ابكي !

✱ **معنى كده انك عدوانية ؟..**

— بالعكس .. انا مسالمة .. وانما عندما اشتم واحدا .. احضره عندي .. واقول له كل الذي اريده في وجهه .. وفي هذه اللحظة لا مانع من ضربه باي شيء امامي ، لاجل ان اطهر قلبي من ناحيته !

✱ **يا سلام ..**

— انا كده .. طبعي كده ..

✱ **واحلامك ؟..**

— عمري ما احلم .. وحتى لو حلمت فانني لا اعرف الحلم الذي حلمته !

✱ **معنى كده انك مرتاحة خالص ؟**

— يعني !

✱ **ايه اقوى من الحب ؟..**

— الكراهية !

✱ **بتكرهي بشدة ؟..**

— انا اكره قوي .. ولا يوجد عندي نصف كراهية .. وانا لا اكره انسانا لمجرد ان الناس قالوا لي انه سيء .. انا دائما انتظر رأيي فيه .. واذا اثبت لي انه انسان كويس استمر معه ..

✱ **وده تعبير آخر للحب في رأيك ؟.**

— ايوه .. انا طبعي كده !

✱ **بتعملي ايه في اوقات فراغك غير زيارة الحدائق ؟..**

— اقرأ .. واسمع مزيكة ..

✱ **طيب .. ايه آخر كتاب قرأتيه ؟**

— والله كتير .. انا عندي مكتبة تكفي لعشر سنوات !

✱ **والغيرة عندك .. جنسها ايه ؟**

— يعني ايه ؟

✱ **يعني قوية .. حادة .. غير موجودة ؟..**

— الغيرة عندي معتدلة .. انا عمري ما اقول لزوجي رايح فين .. لكن ليس معنى هذا ان اطلق له العنان .. لكن في عملي تشتعل عندي الغيرة .. فهناك ادوار اتضايق منها عندما يعمل احد غيري .. وعمري ما كانت عندي الغيرة من فنان عنده فلوس او حاجة من هذا القبيل !

✱ **واعمالك المادية ، بتسلمي امرك فيها للغير ؟**

— لا .. انا اباشر كل اموري المادية بنفسي .. فانا الادارة .. وانا المحاسبة .. وانا التي اقبض !

✱ **وهل انت حريصة في حسابك مع الذين تتعاملين معهم ؟**

— انا متساهلة جدا في حسابي .. ولكن حسابي العسير لاي انسان يكون عندما اعرف انه سرقني !

✱ **تعملي فيه ايه ؟..**

— اعمل له مثلما عملت سالومي في يوحنا المعمدان !..

✱ **وماذا فعلت سالومي ؟**

— قدمت راسه في طبق !

***

وكان رأي الدكتور مصطفى فهمي في تحية كاريوكا انها سيدة حنكتها التجارب .. ومرت بخبرات طويلة .. كونت منها فلسفتها الخاصة في الحياة .. ويصح ان هذه الفلسفة لا ترضي الجميع .. ولكنها راضية بها .. ولهذا فانا اعتقد ان هذه السيدة واقعية .. تعرف نفسها كويس .. وتتصرف في ضوء فهمها لنفسها وفهمها للناس .. ولذلك فهي مرتاحة نفسيا .. مثلا الحب في نظرها هو الفلوس .. فهذه المسألة ربما لا يوافق عليها كل واحد .. ولكنها مقتنعة نتيجة خبرتها الطويلة ان هذا هو الشيء الطبيعي ، فتعمله وهي مقتنعة بان هذا شيء منطقي ..

وكثرة تجارب تحية كاريوكا ، تجعلها تتعمق في فهم الناس ، وتعرفهم على حقيقتهم .. ويمكن هذا هو السبب في ان حياتها الزوجية لا تسير على نمط واحد ..

ورغبة تحية كاريوكا في العدوان ، تدل على انها وهي طفلة صغيرة كانت تعامل بنفس هذه الطريقة .. وفي الواقع ان عدوان تحية كاريوكا الذي عبرت عنه بمظاهر كثيرة في حديثها مثل الضرب احيانا والخناق والتحطيم .. هذا العدوان في الواقع ما هو الا انعكاس لاسلوب من المعاملة عوملت به وهي صغيرة !

صباح لا تعترف بالغيرة !

وصباح قالت : انه من السهل عليها ان تعبر عن افكارها بسرعة .. وانها تتعب من الزحمة .. وتحب النور والشمس .. وانها لا تطيق الضوضاء والاصوات المزعجة ، فهي توقظها دائما من احلى لحظات النوم .. وانها لا يضايقها ان تقوم بدور المهرج في الحفلات الخاصة مثل حفل عيد ميلاد هويدا .. وانها لا تحب كل الذين تعرفهم .. وانها حققت كل آمالها الآن .. فقد كانت آمالها تنحصر في ان تصبح مطربة مشهورة .. وقد تحقق لها هذا الحلم ..

وهنا قال لها استاذ علم النفس :

● **ولكن .. هذه الشهرة قد تضيع في لمحة عين ..**

— الكلام صحيح .. وكل فنان يحس [illegible] .. وانا لو فكرت في هذا الموضوع [illegible] .. ولذلك لا احب [illegible] كفاية الواحد تعب !

● **الآن ماهي آمالك ؟**

— آمالي ان احتفظ بهذه الشهرة .. وان يحفظ ربنا زوجي !

● **وما الشيء الذي يحطم الزوجة ؟**

— الغباوة !

● **والغيرة ؟..**

— لها حدودها .. وانا لا احب الغيرة بدون عقل !

● **ازاي ؟..**

— مثلا .. لما يكون زوجي رجل مشهور .. وله معجبات .. اظن اني ابقى مبسوطة .. واذا انتابتني الغيرة ، فمعنى هذا انني اعدم عش الزوجية بنفسي .. لان الغيرة هنا لا مكان لها في حياة الاثنين !

● **طب ليه تختاري دائما الاغاني المرحة ؟**

— لان جمهوري عايز كدة .. ولو **ان الفنان في رأيي مش ضروري يكون** مبسوط او حزين .. الفنان يجب ان يعيش في الاغنية نفسها

● **بتحلمي ؟..**

— ايوه .. باحلم احيانا اني باسبح في « فسقية » مليانة بالسمك الاخضر واحيانا احلم اني اسير في وسط حقول مليئة بالخضراوات !

● **بتحبي بنتك ؟**

— قوي .. لو قالوا لي هات عينيك لهويدا لتبرعت بها فورا .. ولو بنتي في مشكلة وواحد عايز يضربها .. اضرب انا ولا تمتد ايده نحوها ..

● **وتغضبي بسرعة ؟**

— اغضب .. ولكن قلبي طيب !

● **بتشعري بحنين للبنان ؟..**

— طبعا .. فاهلي هناك .. والانسان لايمكن ان ينسى اصله .. بس لما اروح لبنان توحشني مصر !

● **يعجبك المديح في نفسك ؟**

— زي ايه ؟

● **بيقولوا عنك انك حلوة**

— ليس دائما !

● **بتتساهلي مع الناس الي يسيئوا اليك ؟**

— انا احب ان اغلب الذين اساءوا الي عن طريق تجاهلي لهم !

● **ازاي ؟**

— لا اسأل عنهم !

***

كتب استاذ علم النفس يقول ان صباح كانت مطلقة اثناء الحديث .. وما ظهر لي من شخصيتها مستمد من الحلم الذي ذكرته .. فهي تحلم دائما بانها سمكة في الماء .. وهذا معناه انها تحب ان تكون حرة .. لا تخضع للسيطرة

وصباح من النوع الذي يغرم بنفسه .. وهي تحب الاطراء والمديح على الرغم من انها انكرت ذلك بشدة ...

ويبدو في شخصية صباح الجانب الانساني واضحا جدا .. فهي ام .. تعيش امومتها .. وتتفانى في سبيل اسعاد ابنائها وحمايتهم ..

وعلى الرغم من ان صباح قالت انها ليست غيورا ، فان هذه الناحية واضحة فيها والغيرة امر طبيعي في المرأة !

وحياة صباح عبارة عن سلسلة من الصراع ، الا انها لديها القدرة على مايكفي لمواصلة هذا الصراع والوصول الى حل يرضيها ، وتستطيع ان تصل الى هذا الحل بسرعة .. والصراع في حد ذاته ليس عيبا ، ولكن العيب ان يعجز الانسان عن حل هذا الصراع والوصول الى قرار .. وهذا يدل على مقدرة ..

واعتقد ان الذي يسبب هذا الصراع لصباح مصدره ليس ذاتها ، ولكن الناس المحيطين بها ..

وهكذا انتهت التجربة ..

كمال سعد

ليلى فوزى

نبيلة عبيد

من هم نجومنا الذين أصبحوا عالميين ؟

بقلم :

جليل البندارى

بلغت أهميـة الافلام الاسلامية الكبرى فى العالم العـربى وبلاد الشرق الاقصى شأنا كبيرا ..

منذ سنوات عرض الفيلم العـربى « بيت الله الحـرام » فى اندونيسيا .. وبرغم أن هـذا الفيلم لم ينل نجاحا فى القاهرة ، فان آلاف المتفـرجين والمسلمين هناك ، كانوا يخلعون احـذيتهم على باب السينما قبل أن يدخلوا لمشاهدة الفيلم !

ومن ذلك الوقت . . بدات هوليـوود وروما وبومبـاى تعمـل على انتاج الافلام الاسلامية

لبنى عبد العزيز : اول نجمة عربية تلف الكرة الارضية فى علب الفيلم الملون « واسلاماه » !

تنافس القاهرة فى تصدير الأفلام

عمر الشريف

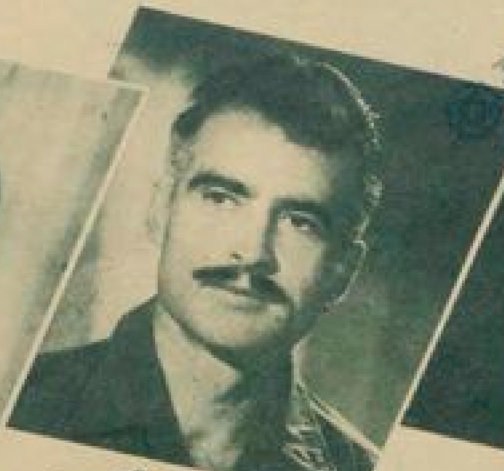

احمد مظهر
صلاح الدين من القاهرة

ستيفن بويد
صلاح الدين من هوليوود

يوسف شاهين
لم يعجبه الحوار

قلبى دائما مع هذه الفتاة الجميلة الفقيرة البائسة !
كل شىء فيها يبهرك الا ذلك الثوب الممزق البالى الذى ترتديه وتخرج به الى معارض ومهرجانات العالم !
هل عرفتها ؟
انها صناعة السينما عندنا ..

ونحن لانستطيع ان نبهر انظار العالم، ولا ان نجارى منتجات السينما فى هوليوود وموسكو وروما ولندن .. بالديكورات الضخمة والملابس الفاخرة والآلاف الممثلين، وانما نستطيع ان نبهر احساس المتفرجين فى جميع انحاء العالم .. باخلاقنا وعواطفنا وانسانيتنا ..

ان كل انسان يستطيع ان يكون فقيرا ونظيفا .. وكل عمل فنى يستطيع ان يكون فقيرا ويلفت اليه الانظار بالحياة والنبض والانفعالات الصادقة ..

انت لاتصدق الممثل الذى يشعرك بانه يمثل .. حتى ولو اجاد تمثيل دوره، ولكنك تصدق ذلك الكومبارس او الممثل الثانوى العجوز الذى يلعب دور القاضى فى فيلم اجنبى .. حتى ليخيل اليك انه قاض ويمارس القضاء منذ عشرات السنين !

لماذا ؟

لان الفن انفعال وليس انتحالا !

وفى هذا الموسم ظهرت عشرات الافلام ولكنى اعتقد ان اهمها جميعا من الناحية العالمية او الظاهر هو فيلم «وا اسلاماه» فهو الفيلم الوحيد الذى يمكن ان يقف فى شعبه فى المحافل الدولية والمؤتمرات

ولقد هاجم بعض النقاد هذا الفيلم هجوما عنيفا .. فمن قائل ان ابطال القصة لايمثلون مصر ولا العرب ولا العروبة .. وانما قوامها طغمة رجال من الاتراك المماليك الذين كانوا يتنافسون على العرش وجاء دور كفاح الشعب فيها ضد المغول دورا يكاد يكون ثانويا ..

وفى رأيى ان هذا الفيلم الذى بهر انظار الناس .. لم يستطع ان يبهر احساساتنا فقد كنت وانا جالس فى صفوف المتفرجين لا اتأثر ولا انفعل بالاحداث الجارية على الشاشة .. فقد كان الصراع من اجل العرش .. لا من اجل اجدادى واجدادك الذين حاربوا التتر وطردوهم بسواعدهم من ارض مصر ..

وا اسلاماه .. اول مغامرة

ولم يغضب رمسيس نجيب – الذى انفق على هذا الفيلم مايزيد على ١٢٠ الف جنيه – ولم يتهم احدا من النقاد بالجهل والحماقة .. وانما قال لى بالحرف الواحد :

– انا لااطلب ان ينجح هذا الفيلم مائة فى المائة .. ولكنى كنت اتمنى ان ينجح بنسبة خمسين او ستين فى المائة فقط .. فهو بالنسبة لى يعتبر التجربة الاولى .. وارجو فى التجربة الثانية ان اتلافى اخطائى فى التجربة الاولى .. وفى التجربة الثالثة ان اتلافى اخطائى فى التجربة الثانية

وانا معجب بهذا الرجل لانه اول من فكر فى الاتجاه بالفيلم العربى الى العالمية، واول من فكر فى الاستعانة بالخبراء والاخصائيين الاجانب .. وقد نجح واحد منهم وهو المخرج اندرو مارتون فى ان يقدم لنا فيلما عربيا زاخرا بالحركة والحياة .. ولم ينجح آخر – وهو كاتب السيناريو – فى تصوير البيئة المصرية بلغتها فى ذلك العصر .. فلم يفكر فى ان تدخل الكاميرا الى بيت من بيوت المصريين .. وظل ينتقل من مشهد الى مشهد ومن قصر الى قصر كأن الحياة فى تلك الفترة من تاريخ مصر .. كانت مقصورة على العروش والملوك والمماليك!

ومع كل هذا فقد اثبت التجربة الاولى ان الفيلم العربى .. اذا خرج للنطاق العالمى .. وكان على شىء من الابهار .. فانه يستطيع ان يلعب دور الداعية لنا فى كل بقعة من بقاع الارض .. كما انه يستطيع ان يربح ويغطى تكاليف رحلاته فى انحاء الكرة الارضية ..

لبنى والبركان والجدول

وقد شجع هذا رمسيس نجيب وغيره من المنتجين كصبحى فرحات وجمال الليثى على الاتجاه الى انتاج افلام عالمية .. كما شجع رمسيس نجيب نفسه على ان يقدم فيلما عالميا آخر فى هذا الموسم بعنوان «فرسان الصحراء» .. وقرر فى نفس الوقت ان ينتج فيلما وطنيا آخر هو «طريق العودة» ليوسف السباعى ..

وتجرى احداث هذه القصة فى ايام فلسطين .. استوحى يوسف السباعى هذه القصة من حياة اللاجئين من الشباط المصريين فى العريش ..

وقد اتفق رمسيس نجيب مع صلاح ابو سيف على اخراج هذا الفيلم .. وتناولت لبنى عبدالعزيز كتاب يوسف السباعى وقرأته مرة ومرتين وثلاث مرات .. فحارت فى اختيار دورها !

هل تمثل دور «ليلى» ام تمثل دور «نعمى» ؟

واخيرا تركت الحكم لصلاح ابو سيف .. وصلاح ابو سيف مخرج ذكى ولكنه حذر الفهم !

فاختار لها دور «ليلى» ..

وفى رأيى ان بطلة هذه القصة ليست «ليلى» .. وانما هى «نعمى» .. الفتاة الفلسطينية التى تتطلع من نافذة بيت العريش فى كل شروق وغروب الى الطريق العودة ..

ورمسيس نجيب معجب بالشغالة زوجته عنه وانهماكها فى القراءة والدراسة والمناقشات مع المخرجين والفنيين .. والذين يعرفون لبنى يقولون انها ذات شخصيتين احداهما تلك الشاعرة الرقيقة التى تستخدم الكلمات كالشهد او العسل والاخرى ... والثانية هى ذلك البركان الذى يتفجر حياة وبلا مقدمات فتحرق كل من حوله بحممه الملتهبة !

وقد قلت لها ان رمسيس نجيب يبدو معجبا فى هذه الايام لانه استطاع ان يهدئ البركان الثائر .. ويشغله عن نفسه بهذا الكتاب .. فتحول البركان المخيف الى جدول هادئ يتسلى فيه الماء العذب

مخرج فى سبيل الحرية

وفى خلال بحثى عن الافلام المصرية فى المستقبل العالمى .. علمت من جمال الليثى انه قد قرر ان يشترك معه صبحى فرحات فى انتاج فيلم «فى سبيل الحرية» وهى القصة التى كتب بدايتها الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد لعب فتحى ابراهيم – مدير شركة فوكس فى الشرق الاوسط – دورا كبيرا لكى يعرض هذا الفيلم بواسطة شركة فوكس فى جميع انحاء العالم .. ويقوم باخراج هذا الفيلم مخرج مصرى هو كمال الشيخ ويكتب السيناريو والحوار على الزرقانى .. وكمال الشيخ من اعمق واحدث المخرجين اعصابا .. وهو المخرج الوحيد – بعد محمد كريم – الذى لايلبس القمصان الامريكانى القطنية والسويتر الجلد !

والافلام التى يخرجها كمال الشيخ – من حيث الصناعة والتكنيك – تحصل على درجة الامتياز دائما .. ولكنى فى نفس الوقت – الصور ستارة من النايلون بينه وبين احساسات الجماهير .. فهو كمخرج لايمكنك ان يمس قلوب الناس بلقطة واحدة .. وعلى الرغم من ان صلاح عز الدين ذو الفقار لايعتمد على الصناعة والتكنيك الى حد النظر .. الا انها تعتمد على هز مشاعر وقلوب الناس .. فان عز الدين ذو الفقار يتفوق على كمال الشيخ فى هذه النقطة .. كما ان كمال الشيخ يتفوق على عز الدين ذو الفقار فى التكنيك .. وكمال الشيخ – كمخرج – متأثر بالافلام البوليسية والموضوعات الغامضة التى يعالجها هيتشكوك بالذات!

وقصة «فى سبيل الحرية» هى اول قصة مؤلفة يتولى كمال الشيخ اخراجها دون ان ينظر لاصلها الاجنبى على شاشة تحتل دور السينما

فهذه القصة تعتبر امتحانا رهيبا لمواهبه .. فهو واحد من المخرجين الرسمى بالتباس القصص من الافلام الاجنبية .. ولكنى اعتقد ان التجربة التى سيمر بها وهو يخرج – لاول مرة – قصة مصرية دما ولحما .. سوف تجعله يشعر بلذة الخلق والابتكار والابداع الفنى ..

هوليوود .. وحياة محمد

وقد علمت ان شركة كولومبيا الامريكية تعتزم اخراج فيلم اسلامى بالالوان عن «حياة محمد» وقد ارسل عمر الشريف خطابا الى احمد رمزى يعرض عليه فيه فكرة الاشتراك فى انتاج هذا الفيلم بواسطة نجوم مصريين .. فلو ترك الامر لشركة كولومبيا فانهم قد يعبثون فى التاريخ .. ولكن احمد رمزى يقول ان علماء الدين عندنا لاينظرون الى هذه المسألة من وجهة نظر نشر الدعوة والتبشير للاسلام .. وانما ينظرون اليها من وجهات نظر اخرى .. وفى رأيى – رأى احمد رمزى – ان نشر الدعوة الاسلامية رسالة يجب ان تحملها السينما العربية الى جميع انحاء العالم ..

والقاهرة هى قلب الاسلام النابض وهى اولى البلاد بانتاج مثل هذا الفيلم الاسلامى العظيم .. فاذا جاءت فرصة الاشتراك مع شركة عالمية كبرى مثل كولومبيا .. فانه يجب علينا الا نتردد فى اقتناصها .. وهوليوود عندما تشترك معنا فى اخراج «حياة محمد» فانها سوف تقدم لنا الامكانيات التى تجعلنا نقدم للعالم الاسلامى وغير الاسلامى اعظم قصة فى التاريخ ..

قلت لاحمد رمزى :

– لو وافقت جهات الاختصاص على اخراج هذا الفيلم .. فما هو الدور الذى تختاره لنفسك ؟

اجاب احمد رمزى بسرعة :

– على بن ابى طالب

معركة يوسف السباعى ومحمد على ناصف

ومن الافلام الضخمة التى ستقدمها القاهرة فيلم «الناصر صلاح الدين» الذى يخرجه يوسف شاهين لحساب آسيا ويلعب ادوار البطولة فيه احمد مظهر – صلاح الدين – وحمدى غيث – ريتشارد قلب الاسد – وليلى فوزى وليلى طاهر من ملكات واميرات الصليبيين .. ويلعب صلاح ذو الفقار دور عيسى بن العوام – اول ضفدع بشرى فى التاريخ – كما تشترك نادية لطفى فى هذا الفيلم بدور فارسة صليبية ..

وقد كتب هذه القصة يوسف السباعى واشترك فى السيناريو نجيب محفوظ وعز الدين ذو الفقار .. وقد حدثت مفاجأة قبل تصوير هذا الفيلم بيوم واحد .. فقد ابدى رقباء السيناريو هذه الملاحظات :

١ – ضعف القصة

٢ – قالوا ان شخصية صلاح الدين الايوبى ظهرت بمظهر غير انسانى !

٣ – شبهوا القائد العربى بالسيد المسيح .. فجعلوه يقوم بمعجزة احياء الموتى عندما عالج الانجليز وملك الملك ريتشارد قلب الاسد .. ثم لولى صلاح الدين الايوبى علاجه فماتت اليه الحياة !

٤ – لم ينبه السيناريو لعلاقة صلاح الدين بالطب .. فجاء علاجه لملك الانجليز

شادية

الإسلامية

رمسيس نجيب

مفاجأة لن يأخذها الجمهور على محمل الجد وكان ينبغي أن ينبه كاتبا السيناريو لخبرة القائد العربي بالطب !

٥ - خلق كاتبا السيناريو شخصية جديدة في الفيلم ، أطلقا عليهـا اسم « محمود الدمشقي » ونسبا اليه أنه أول من اخترع السائل المحرق المعروف في الحروب الحديثة بقاذفات اللهب !

ولقيت معركة حاميـة بين يوسف السباعي ومحمـد علي ناصف - مدير الرقابة - وهو كاتب سيناريو وصحفي سابق من الصحفيين المعروفين بطول اللسان !

وقد توليت تحقيق هذا الخلاف فقال يوسف السباعي :

١ - أنا مسئول عن القصة فقط والقصة ليست ضعيفة .

٢ - أنا لست مسئولا عن السيناريو، فالمسئول عنه هما عز الدين ذو الفقار ونجيب محفوظ

٣ - شخصية صلاح الدين الايوبي كما جاءت في السيناريو - شخصية انسانية مائة في المائة، وعندنا أكثر من دليل ، فالرجل الذي يعالج خصمه قلب الاسد ، لابد أن يكون انسانا !

٤ - لم يظهر السيناريو صلاح الدين الايوبي بمظهر السيد المسيح الذي يصنع المعجزات ويحيي الموتى ، وانما عالج - كالطبيب - مريضا ميئوسا من شفائه وهذه مسألة عادية جدا ، ومن المعروف في التاريخ وفي سيناريو هذا الفيلم ، أن صلاح الدين الايوبي عالج كتشرين بنفسه قبل ان يتعرض لعلاج خصمه قلب الاسد .

٥ - ان شخصية محمود الدمشقي الذي اخترع السائل المحرق المعروف في الحروب الحديثة بقاذفات اللهب ، ليست من تأليف نجيب محفـوظ وعز الدين ذوالفقار ، وانما هي شخصية حقيقية لايستطيع ان يتجاهلها أي مؤرخ أو كاتب يتعرض لحروب صلاح الدين ! وانهى محمد علي ناصف المعركة عندما قال :

- ان اهتمامي بهذا الفيلم بالذات ، يرجع الى انه ليس فيلما للتسلية ، وانما هو يصور تاريخنا بما فيه من ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا .. وكل ما أرجوه أن يكون فيلما مشرفا للسينما المصرية ولتاريخنا المجيد ..

صلاح الدين من هوليوود

وبينما كانت المعارك ناشبة بين محمد علي ناصف ويوسف السباعي ، بل

احمد رمزي : ثالث نجم عربي يصبح نجما عالميا

شخصية صلاح الدين .. وبين أسيا ومؤسسة دعم السينما على الفلوس ، وبين يوسف شاهين وعزالدين ذوالفقار الذي تنحى عن الفيلم بسبب الروماتيزم - على السيناريو والحوار ، كانت هوليوود قد بدأت تدرس سيناريو آخر عن صلاح الدين الايوبي كتبه المخرج الرائد عادل عبد الرحمن - قائد مؤسسة السينما للقوات المسلحة - بالاشتراك مع الشاعر عبد الفتاح مصطفى ، وتولى مراجعة القصة والسيناريو ثلاثة من الاساتذة المتخصصين في التاريخ هم الدكاترة محمد مصطفى زيادة وحسن حبشي ونظير حسان سعداوي ..

وقد لعب فتحي ابراهيم في هـذا الفيلم نفس الدور الذي لعبه في اخراج فيلم « وا اسلاماه » من الحطبة الى العالمية ، واستطاع أن يقنع هوليوود بأن ترصد مبلغ « ملايين دولار لانتاج هذا الفيلم بالألوان والسينما سكوب .. وسوف يخرجه مخرج عالمي هو جوزيف مانكوفتش الذي يقسوم الآن في روما باخراج فيلم « كليوباترة » لاليزابيث تايلور ..

وجوزيف مانكوفتش - رومى الاصل - وهو من مواليد شيكاغو وخريج جامعة كولومبيا ، وقد اخرج أفلاما لمشاهير النجوم من أمثال جريجوري بيك وريتشارد ويدمارك وادوارد ج روبنسون ، وأشهر أفلامه « الجاسوس » لجيمس ماسون و « يوليوس قيصر » لمارلون براندو و « كل شيء عن حواء » لبيتي ديفز وجورج ساندرز الذي نال عليه الاوسكار .

وشخصية صلاح الدين الايوبي في فيلم القاهرة يلعبها أحمد مظهر ، أما في فيلم هوليوود فسوف يلعبها ستيفن بويد !

أنا مؤلف أنا مؤلف

ومن الافلام الاسلامية التي تعد الآن لتخرج على الشاشة بالألوان « رابعة العدوية » التي كتبت قصته سنية قراعة ويخرجه نيازي مصطفى .. وقد اعتاد نيازي مصطفى أن يضع اسمه على السيناريو في كل فيلم يخـرجه وبمناسبة وبلا مناسبة !

ولهذا لم تفاجأ سنية قراعة عندما وجدت نيازي مصطفى يشترك معها في كتابة السيناريو ! فسألت مرة نيازي مصطفى :

- هل أنت مريض بالتأليف ؟

فقال نيازي :

- أنا مؤلف !

وثلاثة أرباع المخرجين مرضى بالكتابة وكلهم يقلدون في هذه الحكاية عزالدين ذوالفقار !

وتقوم بدور رابعة فتاة جديدة بدأت حياتها طالبة بكلية البنات ، وزميلاتها لم ظهرت مرة واحدة كعارضـة أزياء في هوليوود ، ثم التقطها المخرج عاطف سالم لتلعب بضع لقطات وعلى سبيل التجربة - في فيلم هزلي لم يصادفه النجاح ، ثم التقطها منه نيازي مصطفى لتلعب دور « رابعة العدوية » ، ثم اختار حسن ... الشوقي .. وهذه الفتاة هي نبيلة عبيد .

ورابعة العدوية هي الفتاة الشهيرة الجميلة التي كانت تباع في أسواق الرقيق والجواري بضعـة دراهم ، وعاشرت اللصوص وقطاع الطرق وكانت تتنقل من عذاب الى عذاب ومن هوان الى هوان .. ثم تابت الى الله وتصوفت وقيل انها كانت تصلي في الليلة الواحدة ألف ركعة !

فلما سئلت :

- ماتريدين بهذا ؟

أجابت :

- لاأريد ثوابا وانمـا أفعله لكي يسر به رسول الله يوم القيامة ، فيقول للانبيـاء ، انظروا الى امرأة من أمتي هذا عملها ..

شهيدة الحب الالهي

وقد اخرج عباس كامل فيلمـا آخر عن « رابعة العـدوية » أطلق عليه « شهيدة الحب الالهي »

واول ملاحظاتي على هذا الفيلم أو عنوانه أن الحب الالهي لايمكن أن تكون له شهيدة !

فاسم الفيلم خطأ كما ترونا وأنا لم أشاهد هذا الفيلم لابدي رأيي فيه .. وقد لعبت دور « رابعة » النجمة عايدة هلال .. وهي فتاة مثقفة تقرأ ادوارها بوعي وفهم وادراك ..

موكب النور

وهناك فيلم اسلامي كبير سيظهر تحت اسم « موكب النور » .. ويكتب قصته والسيناريو والحوار عبد المؤلف المحامي بالاشتراك مع ابراهيم الابياري مدير ادارة احياء التراث القديم بوزارة الثقافة وهذا الفيلم يتناول قصة « أبو سفيان » وزوجته هند بنت عتبة .. والمرشحة لهذا الدور حتى هذه اللحظة هي فاتن حمامه .. وسوف نرى في هذا الفيلم شخصيات عظيمة وشخصيات تاريخية مشهورة مثل عمر بن الخطاب وعمرو ابن العاص ، وهرقل - ملك الروم - والنجاشي - ملك الحبشة ، وسوف يلعب دور « أبو سفيان » أمام فاتن حمامة الشاروش العاشق الحزين عماد حمدي

بومباي وروما والافلام السينمائية

ذكرت لك بعض الافلام الاسلامية التي

يوسف السباعي

سنية قراعة

فتحي ابراهيم

كمال الشيخ

نيازي مصطفى

تبحث بعثة القاهرة للقيام برحلة في انحاء الكرة الارضية .. وقلت لك ان هوليوود ايضا تفكر في انتاج افلام اسلامية ضخمة مثل « حياة محمد » و « صلاح الدين الايوبي » واحب ان اضيف الى هذا ان فكرة انتاج هذا النوع من الافلام راودت عواصم السينما الاخرى مثل بومباي وروما[لا] فقط .. فالهنود والايطاليون يقلبون في كتب الادب العربي والتاريخ الاسلامي ليخرجوا بالقصص الرائعة ..

فستوديوهات بومباي اللهتمين اعداد فيلم يصور حياة الكريم العربي المشهور حاتم الطائي .. وستوديوهات روما مشغولة هي الاخرى باخراج قصة « السلطان سليم » بالالوان ..

ويكتب سيناريو هذا الفيلم الكاتب الايطالي انجلو طلبوني الذي زار القاهرة في اغسطس الماضي .. وقد قال لي انجلو طلبوني انه لايعترف بالسينما الامريكية لان المبالغة والتهويش يغلبان عليها !

وبرغم رأيه هذا فانه قال لي ان هوليوود هي المركز الاول للسينما بالعالم ولا يعيبها الا الافلام التجارية !

وقال ان السينمائيين الامريكيين ليسوا الا تجارا يستهدفون الربح فقط .. هذا باستثناء بعض الافلام القليلة التي يخرجونها من باب احترام انفسهم ليقولوا انهم يقدمون افلاما تنطبق عليها نظرية الفن للفن !

وقال لي انجلو طلبوني انه قد انتهى من كتابة سيناريو ديني عن حياة القديس بولس .. وسوف يظهر هذا الفيلم بعنوان « حياة القديس بولس » والايطاليون يطلقون اسم باولو على بولس !

وقال ايضا ان مناظر هذا الفيلم المسيحي ستلتقط في روما والقاهرة ومدريد ..

ولن تنفرد روما بانتاج هذا الفيلم الضخم . فسوف تشترك معها هوليوود بنصف التكاليف ..

وعندما سألته عن النجم الذي اتفقت روما وهوليوود على أن يلعب دور القديس بولس اجاب !

– بول نيومان !

نجومنا العالميون

تحدثت اليك عن الافلام الاسلامية التي سوف تغزو بها العالم بعد فيلم « وا اسلاماه » وهناك نجوم مصريون بدأوا يصبحون نجوما عالميين .. وأول هؤلاء النجوم هو عمر الشريف الذي يلعب الآن دور – علي بن الحسين شريف مكة – في الفيلم العالمي لورانس الصحراء الذي ينتجه سام سبيجل ويخرجه دافيد لين ..

وقد قام صراع عنيف بين الممثل العربي عمر الشريف والممثل الفرنسي موريس رونيه على هذا الدور .. فقد كانت هوليوود قد تعاقدت مع الممثل الفرنسي على ان يلعب هذا الدور في نظير مبلغ ٢٥ الف دولار ..

ثم حدث ان زار سام سبيجل القاهرة وشاهد فيلم « في بيتنا رجل » فاعجب بعمر الشريف ورشحه لدور قصير في فيلم « لورانس الصحراء » .. وعندما رأى المخرج دافيد لين عمر الشريف اعجب به وقصره في دور « علي بن الحسين » وقرر ان يمتحن النجمين العربي والفرنسي في هذا الدور .. وفاز عمر الشريف بدور علي بن الحسين وبطولة سبعة افلام عالمية ينتقلها في سبع سنوات !

شادية ثاني نجمة عالمية

وثاني نجمة عربية مثلت فعلا فيلما عالميا هي شادية .. فقد لعبت بطولة الفيلم العربي الياباني « رجل على شاطىء النيل » .. وهو الفيلم الذي يشترك حلمي رفلة في انتاجه وقد طارت شادية منذ شهور الى طوكيو .. فكانت أول نجمة مصرية تزور اليابان والمثل وتغني في ستوديوهات طوكيو ..

وقالت شادية بعد عودتها من هناك ان اليابانيين اذكيا وخبثاء جدا .. فقد اقتبسوا كل شيء في صناعة السينما من الامريكيين ثم اضافوا الى صناعتهم اشياء جديدة .. فهم يصنعون آلات التصوير وآلات وسماعات الصوت وتكييف الهواء وكل شيء بأيديهم .. انهم لايستوردون شيئا من امريكا .. كل مسمار وكل آلة وكل فكرة صنعت بأيد يابانية وخرجت من رأس عالم أو مفكر ياباني !

احمد رمزي ثالث نجم عالمي

وثالث نجم مصري سيصبح عالميا هو احمد رمزي الذي يلعب الآن دور « باكير » في فيلم « ابن سبارتاكوس » امام ستيف ريفز بطل كمال الاجسام في سنة ١٩٤٧ والذي لعب « هرقل » و « لص بغداد » و « حطم طسرواده » .. ويمثل احمد رمزي في هذا الفيلم دور العبد الذي ينقذ حياة ابن سبارتاكوس « من الموت المحقق ..

واحمد رمزي – كممثل – عمره ٧ سنوات فقد بدأ حياته على الشاشة في فيلم « ايامنا الحلوه » اخراج حلمي حليم .. ومن ذلك الوقت اطل على الشاشة كالصاروخ .. وآخر ادواره دور ممدوح في فيلم « لاتطفىء الشمس » ..

وقد لعب احمد رمزي في هذا الفيلم لقطة واحدة ولكنها تساوي – في رأيي – تمثيله في عشرة افلام !

قلت له :

– ما هو اعظم ادوارك ؟

فقال :

– صوت من الماضي !

– هل تتدخل كممثل في رسم شخصية دورك ؟

– على حسب !

– على حسب ايه ؟

– اذا كنت انا المقتنع بالدخل

– وفي فيلم لاتطفىء الشمس ؟

– تدخلت في دوري وادوار غيري !

– لماذا كان دورك في هذا الفيلم قصيرا ؟

– احسان كتبه كده !

ثم قال :

– دي قصة مسروقة وكل الناس قرتها وعشان كده ماقدرتش العب فيها !

– ابوك كان دكتور واخوك دكتور .. وانت ماطلعتش دكتور ليه ؟

– وانا كمان قعدت ٣ سنين في كلية الطب !

– ليه فضلت التمثيل على الطب ؟

– الدكتور يا اما يكون راجل عديم العاطفة يا اما يكون راجل فدائي .

– وانت ؟

– انا عاطفي [illegible] رقيق لدرجة اني اخاف من منظر الدم !

– من أعز اصدقائك ؟

– عمر الشريف

– تعرفه من امتى ؟

– من سنة ١٩٤٦

– واعز صديقة ؟

– مراتي

– واعز صديقه لمراتك ؟

– انا !

– ما اقوى فيلم رأيته في هذا الموسم ؟

– افرنجي ؟

– ايوه

– روماتوف وجولييت

– والعربي ؟

– اعتذر عن الرد

– ليه ؟

– صعب انك تسأل دكتور قلب عن احسن طبيب قلب !

– من هو مثلك الاعلى في النجوم ؟

– وانا طفل كان مثلي الاعلى ايرول فلين !

– والآن ؟

– البك جينيس

قلت لاحمد رمزي !

– هل انت زوج سعيد ؟

فقال بحماسة :

– جدا جدا

– لدرجة ايه ؟

– لدرجة اني باروح البيت علشان انام واقوم من النوم علشان اخرج !

جليل البنداري

الطريق إلى نجوم السماء

أسهل من الطريق إلى نجوم الأرض !

شيرين .. احترفت بها السينما بعد ١٥ عاما من الكفاح المرير .. قامت ببطولة «تحت سماء المدينة» و«لا تطفئ الشمس»

عمر ذو الفقار .. لم يجد حتى الآن المخرج الذي يستغل «الشكل الخاص» الذي يمتاز بوجهه الذي احترفوا بعمل الخارج أمامنا فلا (؟)

ناهد صبري .. الراقصة التي اختارتها آسيا ... العالمية في فيلم « صلاح الدين » .. يقولون انها ستحتل عرش « نجوى ...

امية عمارة ... وجه مصري صميم اكتسبته السينما المصرية .. ظهرت في فيلمى « النصاب » و « الترجمان »

تحقيق يكتبه : حامد سليمان

الطريق الى نجوم الارض ، أصعب من الطريق الذى شقه جاجارين الى نجوم السماء !

فجاجارين قال انه لا يستطيع اى انسان عادى ان ينطلق الى الفضاء ، بل لا بد ولا ان يتمتع باللياقة البدنية والنفسية وان يمر بتجارب قاسية حتى يصبح مؤهلا للانطلاق الى القمر والزهرة والمريخ ..

والوجوه الجديدة التى تحاول الوصول الى صفوف نجوم الشاشة ، تعترض طريقها عقبات وعقبات وتحتاج الى لياقات بدنية ونفسية وأعصاب من حديد !

فشارع الهرم ملئ بالاشواك والصدمات والدموع .. ومن خلال دقات القلوب اللاهثة والاعصاب المرهقة سمعنا هذه الحكايات .. حكايات اشبه بالمآسى التى نراها فى الافلام والمسرحيات !

البنت المعقدة

والمع فتاة فى الوجوه الجديدة التى ظهرت هذا العام فى الافلام اسمها « شيرين » ! هل تذكرها ؟

شيرين الفتاة ذات الوجه الهادئ الجميل التى لعبت دور « فيفى » شقيقة فاتن حمامة فى فيلم « لا تطفئ الشمس » أظنك تذكرها الآن !

تعال معى نستمع الى حكايتها !..

انها واحدة من أولئك الذين يمرون بتجارب أقسى من التجارب التى مر بها جاجارين وغيره من رواد الفضاء.

وشيرين تقول انها تدرس فى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب ورسالتها للماجستير عن ... .. وقد استطاعت شيرين ان تلفت الانظار فى دور الفتاة المعقدة حتى ان الجمهور كان يقول كلما ظهرت « البنت المعقدة جت » ..

هذه الموهبة المغمورة اين كانت ؟ وكيف ظهرت ولمعت فجأة ؟

تلميذة فاتن

والحقيقة ان شيرين لم تظهر فجأة .. لقد كانت موجودة منذ أكثر من خمسة عشر عاما .. فلماذا لم تلفت الانظار الا هذه الايام وبعد عرض فيلم « لا تطفئ الشمس » بالذات ؟

تقول شيرين ان مصيبتها انها كانت فى بداية حياتها مثل فاتن حمامة تماما تخرج من الاستوديو الى البيت ومن البيت الى الاستوديو .

وفى البيت كانت تعكف على قراءة كتب الادب والفلسفة والاستماع الى موسيقى شوبان وبيتهوفن وباخ ! وهى تقول انها كانت خلال هذه السنين ترفض دعوات المخرجين وسهرات المنتجين !

.. ولهذا لم تلمع .. ولهذا ايضا لم يحاول واحد من هؤلاء ان يقدم لها الفرصة !

ومضت ١٥ سنة وهى تمنى نفسها بالاماني والاحلام .. حتى التفت بفاتن وقدمتها للمخرج صلاح ابو سيف فأعطاها دورها الذى تألقت فيه !

واسألها :

ـ وكيف امضيت هذا العمر الطويل فى انتظار الامل ؟

فتقول شيرين :

ـ لولا قوة أعصابى لاقدمت على الانتحار من زمان

ـ لماذا ؟

ـ مما رأيته !

ـ وماذا رأيت يا شيرين ؟

فتقول شيرين :

ـ انا لا أحب ان امس اى مخرج او منتج بكلمة ، فهؤلاء الذين وقفوا فى طريقى ، مازالوا حتى الآن يملكون التحكم فى مستقبلى ومصيرى !

جرثومة التمثيل

وروت لى شيرين قصتها من اولها ، قالت شيرين انها احبت التمثيل وهى فى السادسة من عمر...

مديحة سالم .. البنت الطيبة « الكتكوتة » التي ظهرت في فيلم « بلا دموع » .. انها ما زالت تحتاج – في رأيي – الى المخرج الذي يصقل مواهبها

شويكار صقال .. تقول انها تقوم بتمثيل نوع جديد من الاغراء تطلق عليه « الاغراء المهذب » .. !! لقد شقت طريقها بنجاح وثقة وصبر حتى وصلت الى الصفوف الاولى

الالتحاق بمعهد التمثيل ترفض أبوها ، ولحت الحاح برتوية الفن التي تجرى في دمائها ، اضطرت الى أن تقوم بجريمة تزوير ! .. لقد زورت امضاء ابيها لتلتحق بمعهد التمثيل !

وخاصمتها اسرتها لمدة سبع سنوات .. ثم اصطلحت ولكن الصدمات التي رأتها في البيت كانت اقوى من صدمات شارع الهرم .

وتقول شيرين انها كانت تضرب عن الطعام بالايام والاسابيع اذا اعترضت اسرتها على اشتغالها بالتمثيل !

ورغم كل هذا فانها لم تنل ايةفرصة .. وظلت خمسة عشر عاما تعيش بأمل ولا أمل !

الناس اللي تحت

والتقت بالمخرج المسرحي سعد اردش فعرض عليها العمل بالمسرح وأسند اليها بطولة مسرحية « الناس اللي تحت » ونجحت المسرحية ونجحت شيرين في أول دور رئيسي تلعبه امام نجوم معروفين هم نجوم المسرح الحر ..

وتقول شيرين انه من تلك اللحظة بدأ حظها يبتسم ، فرشحتها ماجدة لدور أمينة الجزائرية ، ولم تكد فرحتها تتم حتى ظهرت عقبة جديدة امامها !

لقد رفض المخرج الكبير عز الدين ذوالفقار أن يسند اليها هذا الدور !

وعندما سئل عن النجمة التي يرشحها له أجاب : سوفي لورين .

وتقول شيرين أن سوفي لورين فتاة شقراء ذات عيون زرق ولا تصلح لتمثيل دور فتاة عربية سمراء ..

واختلف عز الدين ذو الفقار مع منتجة الفيلم لاسباب اخرى . وجاء المخرج يوسف شاهين لاخراج الفيلم ، وتكررت المأساة فقد رفض هو الآخر أن يسند الدور لشيرين !

وبعد مناقشات واخذورد اقتنع يوسف شاهين واعطاها الدور .

وظلت شيرين تكافح وتناضل حتى وصلت الى الدور الذي جعل كل النقاد يتكلمون عنها كوجه جديد يغزو الشاشة .. وغزت شيرين الشاشة .. ولكن بعد كفاح بينها وبين اسرتها وبينها وبين عقبات وصدمات شارع الهرم استمرت خمسة عشر عاما !

الوجوه الجديدة .. مغامرة !

وما تقوله شيرين يقوله عمر ذوالفقار مع فارق بسيط ، وهو أن تعطله عن الظهور يرجع الى أنه لايقيم السهرات في بيته للسادة المخرجين والمنتجين !

واختلفت شويكار طوب صقال مع زملائها وزميلاتها من الوجوه الجديدة فقالت :

– ان اية ممثلة ذات موهبة ، تحترم نفسها ومواهبها والناس الذين يعملون معها لايستطيع انسان ان يقف امامها ،

وكل ما في الامر ان المخرجين والمنتجين يخافون من المغامرة بالوجوه الجديدة ولهم بعض العذر في هذا !

الرشوة .. الرشوة

وقد علمت أن هناك بعض المخرجين يشترطون على الممثلين الناشئين المرشحين للادوار الاولى أن يحصلوا على نسبة معينة من أجورهم .. وقد قال لي أحد هؤلاء الممثلين قصة غريبة ، فقد قرأ في أحد الايام ان أحد مكاتب السينما في حاجة الى وجوه جديدة لفيلم ، فذهب هذا الشاب واجريت له التجارب وقال له مساعد المخرج :

– انت ممتاز !

ثم حدد له موعدا بعد ثلاثة أيام .. وعاد بعد ثلاثة أيام فقال له : تعال يوم الاثنين ! .. وجاء يوم الاثنين فقال له مر علينا يوم الخميس .. ومر يوم الخميس فقال له تعال يوم السبت !.. وجاء يوم السبت فقال له يوم الاثنين ..

وفي خلال أسبوعين كان المخرج قد تعاقد مع نجم آخر !

وسأل الشاب مساعد المخرج :

– ما الذي جرى ؟

فقال له :

– ح اعمل لك ايه ما انت وله جامد!

– يعني كان عاوز فلوس

– اديك انت فهمت

– وكاناا لم تقل لي من الاول ؟

– لانك متكبر و « ناشف » !

وجوه جديدة في الاخراج

واذا كانت السينما المصرية تقدم لنا في كل عام بعض الوجوه الجديدة ، فانها تقدم لنا كل عشرة أعوام مخرجا .. أو اثنين .. فقط واقصد هنا بكلمة مخرج .. مخرج مثقف .. واع .. مدرك تماما لفن الاخراج .. واسراره .. وتكنيكه .

وذلك لان عملية الاخراج هنا تقف امامها عقبات اكثر بكثير من تلك التي تقف امام الممثل الجديد .. فالسينما المصرية عندما قامت لم تكن تعترف بالمخرج المتخصص .. ولا بالمؤلف المتخصص .. ولا بالسيناريست المتخصص .. الى انسان كان يكتشف اسماله ، العبقرية السينمائية ، بكل ما تحويها من فنون يقوم بعمل الفيلم من الالف الى الياء ..

وعندما بدأ السينمائيون يقدرون قيمة التخصص .. ظلت الرواسب القديمة موجودة .. كل انسان يتدخل في عمل الآخر والذي يحدث الآن – عند عمل معظم الافلام – شيء لايخطر على البال أولا توجد قصة الفيلم .. غير مهم ان يؤلف هذه القصة متخصص في التأليف السينمائي .. قد يؤلفها مخرج .. او منتج .. او مؤلف ثانوي او حتى موزع .. ويجتمع هذا الحشد حول القصة وكل يبدي آراءه – وتعديلاته التافهة – من وجهة نظره الخاصة .

دويدا عدنان : وجه جديد للسينما .. لبنانية والدها موزع افلام بنت العدل في السينما .. تجيد الغناء والتمثيل .. تعاقدت على الظهور في عدة افلام للموسم القادم

طارق توفيق .. قام بدور البطولة في فيلم «مقلب القط» .. ويحاول المخرج حسين حلمي المهندس ان يملأ به الفراغ الذى تركه «بدر لاما» في فيلمه الجديد «نهاية تحت الشمس» الذى تصور مناظره كلها بين ربوع الاهرام ...

حسن يوسف .. نجم عام ١٩٦١ لقد تهافت عليه المخرجون بعد نجاحه في المسرح والسينما

بثينة سالم .. وجه جديد يشق طريقه في سرعة نحو شاشة السينما والتليفزيون

المنتج : يحاول الاقلال بقدر الامكان من التكاليف .

الموزع : يعدل في القصة .. ويطلب حذر بعض المشاهد والرقصات المختلفة .. وضيوف الشرف من كبار الممثلين لانهم مطلوبون في البلد الفلاني والقطر الفلاني .

المخرج : يطلب بعض التعديلات في السيناريو .. لان فيه بعض المشاهد «في وعاله» يريد ان يثبت عبقريته باخراجها .. وعندما يحتج مؤلف السيناريست بأن هذه المشاهد لاعلاقة لها بالقصة يرد عليه في اصرار غريب : معرفش .. شوف لها أى حته واحشرها في السيناريو !!

وبطلة الفيلم : لها تعديلات هى الاخرى ، عاوزه كل مشهد تكون موجودة فيه ، والمشاهد التى تكون موجودة فيها لازم ، تأخذ بطولة المشهد .. ثم .. تعترض على الحوار : لا .. لا ايه ده ، الحوار بتاع البنت المفعوصة الى قدامى احسن ، واحلى ، بكتير لا لازم يتغير الحوار حتى يصبح كلامى احلى واحسن ..!!!!

والبطـل : عاوز يلبس مايوه لانه لم يظهر بمايوه ، قبل كده ، وقد حدث أن توقف فيلم بأكمله عندما اكتشفت بطلته المشهورة أن دورها شريرة وصرخت في المخرج ، ازاى تطلعنى شريرة ؟ الناس بيحبونى كده .. انت عاوز ، تبوظ ، سمعتى ! .

والآخر من يملك رأيه هو المؤلف وكاتب السيناريو !

وهذا هو سر ، الفجوات المضحكة ، والمناظر المحشورة ، التى نراها في كثير من أفلامنا ..

ولكن هذه المهازل سائلة طريقها الى الزوال .. فهناك الآن بعض الخبراء والمتخصصين .. والمثقفين في طريقهم الى عالم الاخراج منهم محمود فريد الذى ظل يعمل مساعد مخرج لمدة ٢٥ سنة ساعد اثناءها في اخراج اكثر من ١٥٠ فيلما وتدرب خلالها على العمل داخل ستوديوهات مصر وروما .. وهو يقوم الآن باخراج فيلم جاوف عن ، النشالين ، يقوم ببطولته فريد شوقى .

ومخرج آخر ينتظر له نجاح كبير هو محمد ابو يوسف الذى تخرج في قسم اللغة الانجليزية ومارس كتابة السيناريو والاخراج لمدة ١٢ سنة .. كتب للاذاعة ٦٠ تمثيلية .. وكتب للسينما سيناريو وحوار ٣٠ فيلما .. وعندما ضاق بتدخل المخرجين والمنتجين والموزعين فيما يكتبه للسينما .. قرر ان يدخل ميدان الاخراج ليقوم باخراج مايكتبه بنفسه

وهو يبدأ باخراج ثلاثة افلام كبرى ، اولها ، **زقاق المدق** ، لنجيب محفوظ ومن انتاج رمسيس نجيب ثم ، **حالة كاوباكو** ، لامين يوسف غراب .. الفيلم الثالث ، **قنديل ام هاشم** ، ليحى حقى ..

ومحمد ابو يوسف .. يقول : انى بدأ ساريح نفسى من الحرب القائمة بين مفاهيم المخرج والمنتج والموزع . ونحن في انتظار هذه التجربة الجديدة التى يقوم بها هذا المخرج وغيره من المخرجين المثقفين !

حامد سليمان

الكاميرا والنجوم

النجوم لا يشعرون بنقطة الضعف الا امام عدسة التصوير !

وغالبية النجوم لا يشترطون قراءة القصة ودراسة ادوارهم ، ولا يحرصون على الاجر الذى يطلبونه بقدر حرصهم على اختيار المصور السينمائى الذى يثقون فيه !

والمصور الذى تثق فيه فاتن حمامة ، لا يثق فيه شكرى سرحان مثلا !

وبعض النجوم يفضلون ان يلتقط المصور لهم الصورة البروفيل من الخد الايسر او الخد الايمن ، اعتقادا منهم ان الصورة تصبح اجمل اذا اخذت من الزاوية التى يختارونها !

وقد كان المرحوم انور وجدى يفضل ان يلتقط صورته البروفيل من الخد الايمن !

وقد تركنا الكاميرا لعدد من النجوم .. ليحدد كل منهم الزاوية التى توضع فيها الكاميرا ليلتقط لنفسه بنفسه ، اجمل صورة له !

وهذه هى النتيجة !

يوسف وهبى : المؤلف والمخرج والمنتج والممثل .. اشرف على تصوير اللقطة بنفسه ووضع الكاميرا فى الزاوية المناسبة .. ثم جلس امام الكاميرا يفكر !
تقدير المصور :
فى التصوير : ١٠/٩
فى التعبير : ١٠/٨

▌أين تضع الكاميرا لتلتقط لنفسك أجمل صورة ؟

نجوى فؤاد : عانقت الكاميرا وقبلتها ، ثم اسرعت تلتقط صورة لوجهها الفوتوجينيك - كما تقول -
تقدير المصور :
فى التصوير : ١٠/٢
فى التعبير : ١٠/٤

فريد شوقى : فضل ان يلتقط لنفسه صورة سينمائية بالباروكة ورفض التصوير بدونها ! ..
تقدير المصور :
فى التصوير : ١٠/٧
فى التعبير : ١٠/٩

ماجـدة : اختارت لنفسها البروفيل.. وقد التقطت الصورة مرفوعة الرأس كأنها تمثل دور بطلة من ابطال القصص التاريخية ! ..
ان ماجدة تعتقد أن « البروفيل » هو اجمل ما فيها .. فما رأيك أنت ؟ ..
تقدير الصور :
في التصوير : ١٠/٦
في التعبير : ١٠/٧

أفلام حلمى رفلة

التى قدمت فى بداية هذا الموسم فيلمى

"التلميذة" و "المظ وعبده الحامولى"

تقدم فى خلال عام ١٩٦٢ أضخم وأجرأ إنتاج للسينما العربية

انتهت الشركة من تصوير ٣ أفلام كبيرة

على ضفاف النيل

"سكوب بالألوان الطبيعية"

أول إنتاج يابانى عربى مشترك

شادية ✩ كمال الشناوى

محمود المليجى ✩ حسن يوسف

مع نجوم كواكب السينما اليابانية إيشيهارا - ايزومى

توزيع شركة الشرق

إخراج كوفا كاهيرا

رابعة العدوية

بالألوان الطبيعية (إجفاكولور)

القصة التى تترقبها الملايين فى العالم العربى

أغانى مطربة الشرق أم كلثوم

بطولة فريد شوقى ✩ عماد حمدى

والوجه الجديد نبيلة نور

قصة سنية قراعة إخراج نيازى مصطفى

توزيع: شركة الشرق

أميرة العرب

بالألوان الطبيعية (أجفاكولور)

قصة الحب .. والفروسية

بطولة وردة الجزائرية

رشدى أباظة

إخراج: نيازى مصطفى

توزيع: شركة الشرق

وتستعد لإنتاج

فيلم ... ؟

بطولة فاتن حمامة شادية

سيناريو وحوار محمد مصطفى سامى

إخراج حسن الإمام

أيام معه

بطولة : فاتن حمامة

سيناريو يوسف عيسى ✩ إخراج بركات

شفيقة

بالألوان الطبيعية (اجفاكولور)

قصة: جليل البنداري ✩ إخراج حسن الإمام

معبودة الجماهير

بطولة عبد الحليم حافظ شادية

قصة مصطفى أمين

سيناريو وحوار يوسف جوهر

إخراج حلمى رفلة

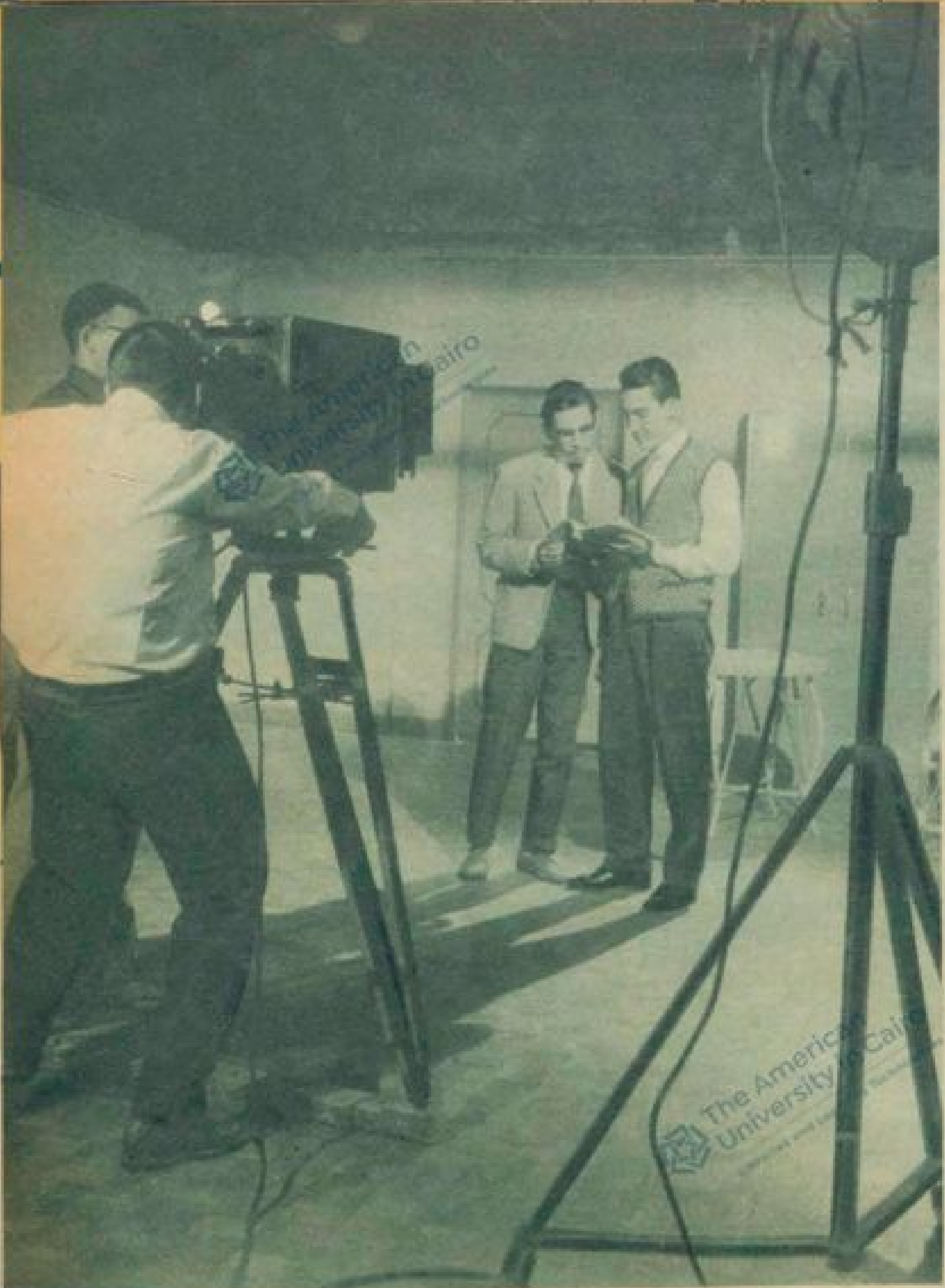

فى بلاتوه المعهد تجربة فى التصوير

فريدة واحد طلبة قسم التمثيل بالسنة الثالثة فى مشهد غرامى

قسم الديكور فى المعهد : طالبان يصممان ماكيت فيلا انيقة ..

عباقرة السينما القادمون سيخرجون من هنا

محمد كريم شيخ المخرجين وعميد المعهد

▌ الجمال والهواية لا يكفيان لخلق ممثل ناجح

خبراء السينما الذين سوف يصنعون لنا الافلام التى تغزو بها اسواق العالم .. لايزالون يتلقون العلم فى ذلك المعهد الذى اقامته وزارة الثقافة .. ويتولى تدريبهم عميد المعهد وشيخ المخرجين محمد كريم ..

قال لنا محمد كريم ان هذا المعهد ليس من اختصاصه خلق عباقرة فى التمثيل ، وعباقرة فى الاخراج او كتابة السيناريو .

فالموهبة من عند الطالب ..

والعلم والثقافة والوعى من عندنا !

وقال محمد كريم :

— ان السينما ليست تجارة او صنعة .. وانما هى سلاح يلعب دورا خطيرا فى حياة الشعوب .. وكلما كان الفيلم مدروسا فى التمثيل والاخراج والاضاءة والسيناريو مثلا كان ذلك داعيا لاحساس الجمهور به .. واحترام القائمين على هذه المهنة ..

وهذا يفسر لنا بكل صراحة للاقبال المتزايد على الفيلم الاجنبى وزهده فى متابعة الفيلم العربى .

ومن رأيه أيضا ان الهواية والموهبة والدراسة هى أهم ما فى قصة السينما فلا الجمال ولا الموهبة ولا قوة الشخصية مما يساعد على نجاح الممثل او الممثلة وانما قوة الاحتمال واصالة الفن هما الكفيلان بظهوره الصالح من الطالح .

القديم والجديد

وبجولة واحدة فى هذا المعهد نعطينا فكرة واضحة وسليمة .. ان معظم افلامنا الحالية تحتاج الى مقص الرقيب وقلت لعميد المعهد :

— هل تعتقد انه سيوجد صراع بين خريجى هذا المعهد .. وبين القائمين على السينما الآن ؟

أجاب :

— ان هذا المعهد يمثل الطليعة المثقفة الواعية .. ولاشك انه سيكون صراع .. ولكن الغلبة فى النهاية تكون للرجل المتمكن من فنه الذى درس وطبق النظريات العلمية على الكاميرا .

وسألته :

— والجمهور .. هل يرحب بهؤلاء النجوم ؟

أستاذ خاص لتدريس الذوق لطلبة المعهد!

ريموندا جرجس اول مهندسة صوت في صناعة السينما العربية ..

نور الصباغ الطالبة اللبنانية اول مخرجة في درس عمل في قسم المونتاج ..

ليلى جرجس متخصصة في تصميم الأزياء لكل العصور المختلفة

اجاب وابتسامة عريضة على شفتيه :

— ان هذه الطليعة عندما تخرج الى الجمهور .. فسوف يتقبلها ويستقبلها احسن استقبال . لأنه ينتظر الممثل المثقف . والمخرج المثقف . والممثلة التي لا تعتمد على جمالها ، بقدر ما تعتمد على قوة احتمالها وثقافتها ودراستها وعلمها وفنها الواعي .

قلت له :

— هل تستوعب السينما في السنوات القادمة كل الخريجين ؟

اجاب :

— ان السينما لا تبخل على المثقف ابدا .. والاقبال سوف يشتد على الافلام جميعا .. وهذا الاقبال سيجعل التقدير المادي في حقهم .

المرأة وصناعة السينما

ومعهد السينما في الواقع لا يقتصر على تخريج الممثلين فقط ، فهناك اقسام للاخراج والمونتاج والسيناريو ، والصوت والديكور ، والازياء والماكياج والتصوير .

ومن الطريف انه لا يوجد في قسم الصوت بالاضافة الى الطلبة الا طالبة واحدة .. اسمها ريموندا جرجس .

ويقول عميد المعهد ان المرأة سوف تغزو صناعة السينما بقوة وايمان .. وهذه الطالبة مثل على ذلك .

وتقول ريموندا جرجس :

— انني سعيدة بدراسة الصوت في السينما . ويسرني أن ادخل التجربة كفتاة لاول مرة .

وتوجد بالمعهد طالبة من لبنان اسمها نور الصباغ بقسم المونتاج .. وهي تقول : ان هذا المعهد يعتبر مرحلة من مراحل التطور والنمو للسينما في الجمهورية العربية خاصة ، وفي الشرق العربي كله .

وسلافة جاد الله الطالبة بالمعهد في قسم التصوير .. طلعها الاردن .. طلب منها أهلها أن تكون طبيبة ولكنها فضلت دراسة التصوير .

وليلى جرجس متخصصة في قسم الملابس بالمعهد .. ويشهد الاساتذة بأن لها ذوقا في تصميم الملابس الخاصة بجميع العهود .

وهناك طالب اسمه رمسيس مرزوق بالسنة الثالثة بالمعهد .. وقد اقام معرضا للتصوير حاز اعجاب الجميع . وشجعه المعهد بأن اشترى منه اربع صور دفع له فيها اثنى عشر جنيها .

ويقوم عطية عبده مدرس المونتاج بتعليم عملية تقطيع الفيلم ووصله مرة اخرى .. لان هذه العملية دقيقة وحساسة للغاية .. ويوجد بالمعهد مكتبان للمونتاج — تجميع — فيلم الكلام والتمثيل لطابعها — وهما آخر موديل لسنة ١٩٦١ من ايطاليا .

احدث الآلات

وبالمعهد صالتان للعرض .. ويمكن فيهما عرض أفلام ١٦ مليمترا وأفلام ٣٥ مليمترا .

وفي ٣ ايام محدودة تعرض على طلبة السنتين الثانية والثالثة افلام قوية .. وكل قسم يحضر الفيلم ليستفيد من الاخراج أو الديكور أو السيناريو أو الصوت

ويعتبر هذا الفيلم دراسة عملية في المعهد .

الطلبة والطالبات يشاهدون احد الافلام العربية لنقده من ناحية التمثيل والاخراج والتصوير

ويقوم بالقاء بعض المحاضرات في قسم التمثيل .. عبد الوارث عسر ومحمد توفيق . وفي قسم التصوير المصور عبد الحليم نصر . والاخراج احمد بدرخان وصلاح ابو سيف ويوسف شاهين . وفي الدراما الدكتور علي الراعي وفي علم النفس اسماعيل شريف ، وفي الادب العربي عبد القادر القط . وفي الامراض النفسية اليس فهمي . وفي علم الاجتماع الدكتور مصطفى الخشاب ، وفي الاتيكيت جمال الدين رفعت .

وقد استرعى انتباهنا وجود مادة الاتيكيت ! وهي تعتبر من اصول المواد الدراسية في المعهد .. لان الممثل او الممثلة التي تعرف اصول الادب والمعاملة لابد ان يظهر ذلك بكل وضوح على السلوك العام في الفيلم . وهذا بدوره يفيد المتفرج . لان تصرفات الممثل في دوره تعتبر نموذجا يستفيد منه المتفرج

ويقوم بتدريب تاريخ الموسيقى [illegible]

ويدرس بالمعهد استاذ واحد من امريكا اسمه (دكتور دريسكول) وهو يقوم بتدريس مادة الاخراج .

وعدد اعضاء هيئة التدريس خمسون استاذا ومدرسا .. يعملون جنبا الى جنب من أجل تخريج أبطال ممتازين ومثقفين .

واهم مادة تدرس هي الاشتراكية ومسائلها في صناعة السينما ويقوم بها الاستاذ يحيى ابو بكر .

علم الاتيكيت

واهم شيء يسترعي الانتباه في المعهد النظافة والنظام والهدوء .. وهذا يرجع الى اصول هذه الصناعة حتى ينسب الطلبة على هذا السلوك في حياتهم العامة بعد ذلك .

وشروط القبول بهذا المعهد الا تقل سن الطالب عن ١٨ سنة .. ولا تزيد على ٢٢ سنة . وان يكون حاصلا على الثانوية العامة .. وحتى عام ١٩٦١ لم يشترط اي مجموع .. ولكن ابتداء من العام القادم لن يقبل المعهد أقل من ٦٥ ٪ لان في ذلك ارتفاعا بمستوى المعهد في المستقبل .

ويجري امتحان تحريري بعد ذلك يعقبه امتحان شفوي للناجحين .. وهيئة الامتحان مكونة من مخرج ومصور وكاتب سيناريو وصحفي وخبير في المونتاج والصوت .

واهم مواد الدراسة الرياضة فهي اساسية لخلق جيل يتمتع بصحة جيدة . وان كنت أرى ادخال بعض الرياضات مثل ركوب الخيل او قيادة السيارات والطائرات وضرب النار والسلاح والتنس .. لان هذه لازمة في حياة الممثل .

ويقوم المعهد بتوزيع جوائز مالية ٦٠ جنيها لمن يحصل على ٦٥ ٪ و١٠٠ جنيها لمن يحصل على ٨٥ ٪ وسوف يقوم هذا المعهد بانشاء ستوديو كبير يتكلف حوالي مليون جنيه ، ويكون مزودا بجميع الامكانيات الفنية اللازمة . وسوف يعمل به ويشرف عليه الخريجون من هذا المعهد

***

هذه هي قصة النجاح التي يحققها هذا المعهد كل يوم .. المعهد الذي يصنع لنا ابطال السينما .. ابطالا مثقفين يعرفون أسرار المهنة بضمير وامانة وشرف كما يقول عميد المعهد محمد كريم !

محمد عبد الحميد

حكمت عبد الحكيم

شادية تلقي نفسها في البحر في عز الشتاء

بملابسها .. بالأمر !!

رشدي اباظة .. الرجل الذئب .. يبحث عن ضحية جديدة يجعل منها « الزوجة ١٣ » .. هل تعرفونها ؟ ..

★ رشدي أباظه يتحدى تحية وسامية وزينات علوي في الرقص

★ ١٣ امرأة منهن شادية يقمن بثورة ضد الرجال الذئاب في الزوجة ١٣

★ قسمت بنت رشدي أباظه تطلب ٣ آلاف جنيه أجرا عن دورها كضيفة شرف

اضطرت شادية ورشدي اباظة لالقاء نفسيهما وبملابسهما في الماء في عز الشتاء، تنفيذا لاوامر المخرج فطين عبد الوهاب عند تصوير « الزوجة ١٣ » ..

كل فتاة تتهافت على الزواج ، تغمض عينيها عن عيوب الرجال .. وكل فتـــاة تشب عن الطوق يصبح همها ان تعثر على زوج ، وكل امراة تفشل في زواج تضع نصب عينيها ان تتزوج من جديد .. ولكن هـــل يكفي ان يكون الرجل وسيما أنيقا يعرف كيف يختار « كرافته » انيقة ويختار في نفس الوقت عبـارات حلوة ليصل بها الى قلب الفتاة حتى يصلح زوجا ؟!! ..

تلك هي القضية .. ان المرأة التي تتهافت على الزواج ، تنسى حقيقة واضحة هي ان الرجال كل الرجال ، عيـونهم فارغة ، يعيشون بعقليـة ان المراة متاع يباع ويشـترى وانهم دائما يستطيعون التخلص منها في لحظة واحدة .. وان رجلا واحدا هـــو شهريار الملك تقول الاسطورة انه كان يقتل كل يوم امراة ، يتـزوجها في المساء ، ثم يلقي بها لجلاديه في الصباح .. ونفس الشيء ما زال يحدث كل يوم ، وان اختلفت الوسيلة ..

تلك هي القضية التي تبناها جمـــال الليثي ، المنتج الذي التقيتم معه دائما في اكبر نجاح سينمائي ليشرحها بمرح وخفة ، في فيلم المرح والحب والشباب « الزوجـــة ١٣ » . واخرجه باسلوبه الـــرائع المرح فطين عبد الوهاب .

هذا المشهد .. هل هو غرامي ما تقولون .. او مباراة في النفاق والخـــداع ..

مؤامرة .. تحيكها شادية مع ١٣ زوجة .. لرجل واحد ..

● شادية تقف لاول مرة في « الزوجة ١٣ » امام رشدي اباظة ، الا لم يحدث ان جمعهما فيلم سينمائي واحد من قبل رغم تاريخ كل منهما الطويل عـــلى الشاشة ..

● كانت لجنة مسابقة الســـينما بمؤسسة الدعم قد اختارت فيلم « الشاعة حب » كاحسن الافلام الخفيفة المرحــة الهادفة منذ عام ١٩٥٥ ونفس المخرج فطين عبد الوهاب ونفس المؤلف على الزرقاني ونفس المنتج تقريبا يقدم جمال الليثي « الزوجة ١٣ » الذي أجمع النقاد على انه اقوى واحسن عشر مرات في مستواه من « الشاعة حب » بعد ان شاهدوه في عرض خاص .

● اخر اغنيات شادية اغنيتان .. « على الحب » التي لحنها منير مراد و « وحياة عينيك » التي لحنها كمـــال الطويل وكتب كلماتها مرسي جميل عزيز .. غنتهما في « الزوجة ١٣ » وبعدهما قررت شادية ان تعتزل الغناء نهائيا .

● كانت شادية ، قبل ان تسافر الى اليابان لتمثل هناك قد كتبت لتعهد الجمال الليثي بان تلقي بنفسها في البحر لتنقذ رشدي اباظة من الانتحار في « الزوجـــة ١٣ » وعندما طلب منها فطين عبد الوهاب ان تلقي بنفسها في البحر ، رفضت فقد جاء التصوير في منتصف ديسمبر في عز البرد والصقيع والمطر . ورفض جمـــال الليثي أن يتنازل عن التعهد الكتابي ، وأسلمت شادية امرها لله والقت بنفسها في البحر .

● تلقت شـــادية عرضا من رئيس تحرير مجلة اسبوعية كبرى شاهد العرض الخاص « للزوجة ١٣ » لكي تقوم بالرد اسبوعيا على مشاكل الحب والغرام والحياة الزوجية .. وذلك بعد ان شـــاهدها تروض شهريار العصري رشدي اباظة وتقود ١٢ زوجة سابقة له في ثورة حقيقية للقضاء على عبثه ولهوه وخداعه للفتيات الجميلات ..

● شويكار طوب صقال ، صبغة الشرق في « الزوجة ١٣ » تعتز بدورها ، الا ان جمال الليثي هو اول من قدمها للشاشة في « حبي الوحيد » .. وكانت شويكار كواحدة من الزوجات الثلاث عشر ساعدت شادية البيض في ترويض الرجل الذئب رشدي اباظة .

● ضحكت شادية وهي تقول بعـــد العرض الخاص : ان حواء اخرجت آدم من الجنة .. وشهرزاد بفتنتها وسحرها روضت شهريار الملك الذي كان يتزوج كل ليلة امراة ويلقي بها لجـــلاديه في الصباح ليقتلها .. وكل رجل في اعماقه هذه الرغبة وان كانت مستترة .. وانا الزوجة ١٣ وجدت نفسي امام شهريار عصري له ١٢ ضحية قبلي وخضت معركة كبيرة لاروضه .

● في « الزوجة ١٣ » حول شـــادية ورشدي اباظة يجتمع اكثر من بطل من ابطال الكوميديا مثل حسن فايق وعبد المنعم ابراهيم ووداد حمدي وزينب صدقي وزينات علوي وايلين راقصة فرقة رضا واكبر عدد من الوجوه الجديدة .. طالب الفنون الجميلة شهاب نسيم والمانيكان منى سرحان ومدرسة الادب الانجليزي ليلى صبري .

● شادية اطلقت على رشدي اباظة لقب « راقصة الشرق الاول » بعد ان شاهدته في فاصـــل رقص شرقي في « الزوجة ١٣ » .. ورشدي فعلا منافس خطير لتحية وسامية ونجوى فؤاد وزينات علوي وهو لا يترك مناسبة الا ويحـزم وسطه وهات يا رقص .

● رشدي اباظة ، كان يترك عينه في فيلمه الاخير « سر الغائب » ليواصـــل العمل في فيلم « الزوجـــة ١٣ » رغم ما يترتب على ذلك من تعطيل للعمل في فيلمه ، لانه كان معجبـــا بدوره في « الزوجة رقم ١٣ » خاصة وهو يروض اجمل مجموعة من بنات حواء ، عمـــال على ..

● قسمت بنت رشدي اباظة .. قامت لاول مرة بتمثيل دور صغير في « الزوجة ١٣ » .. لم تكن واحـــدة من الزوجات طبعا فسنها ٤ سنوات الا انها اشترطت دورها لا يقل اهمية عن دور والدها .. « انا مش اقل من بابي يا اونكل فطين .. عايزة عقد واقساط و ٣ الاف جنيه زي بابي » .. وضحك فطين وهو يربت على خدها مداعبا وقال : « خليكي يا اونكل جمال الليثي يا اموره .. هو الاريد لها » .

● طبع جمال الليثي ٤٠ نسخة من « الزوجة ١٣ » لكي يعرضه مرة واحدة في ٤٠ دارا من دور العرض .. سيعرض الفيلم بسينما مترو وسينما كابيتول أفخم دور العرض بشارع عماد الدين ، بل أحدث وأفخم دور عرض في الشرق الاوسط ريالتو وبالاس بمصر الجديدة والاهلي ببور سعيد والامير بطنطا

من الذين شاهدوا « الزوجة ١٣ » في العرض الخاص .. اطلقوا على رشدي اباظة لقب « راقصة الشرق الاول » .

موقف ضاحك من فيلم « الزوجة ١٣ » بين عملاقي الكوميديا عبد المنعم ابراهيـــم وحسن فـــايق ..

شادية تنصت لهمسة من وداد حمدي .. اما رشدي ، فرغم شهرته وكثرة ضحاياه من بنات حواء ، فقد اضطر ان يضع كيس الثلج دائمـــا فوق رأسه ليطفئ الحـــريق الذي تحـــرقه شـــادية

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

فتاة تتنازل عن وظيفتها لخطيبها لتعيش معه فى القاهرة !

الاجتماعية اذا كانت الموعظة فيها أضعف من الجريمة ذاتها .. وفي هذه الافلام فيلم أمريكي تقرر منعه أخيرا واسمه « الجبل الملتهب » ..

كما منعت أفلاما تهاجم فيها احدى الكتلتين الكتلة الاخرى لان بلادنا تنتهج سياسة الحياد الايجابي .. وحتى لاتصبح جمهوريتنا العربية مسرحا للدعايات السياسية بين الكتلتين المتنازعتين ..

ومنعنا أيضا عدة أفلام تدعو للحرب لاننا دولة تؤمن بالتعايش السلمي .. والسلام .. فضلا عن أنه لافائدة لنا من عرض هذا النوع من الافلام .

***

● **وسمعت** في الاسبوع الماضي عن واحدة من خريجات كلية الحقوق تنازلت عن وظيفة عينت فيها ليشغلها خطيبها ..

ان اسمها نادية الحناوي .. وكانت قد تقدمت مع خطيبها واسمه يوسف محمد الزاهد للحصول على وظيفتين من العشرة الآلاف وظيفة التي خصصت لخريجي الكليات النظرية في الشهر الماضي ..

وحصلت نادية على وظيفة باحثة في وزارة الصناعة .. أما خطيبها فقد تم تعيينه في احدى محاكم كفر الشيخ ..

ورفضت الفتاة أن تتسلم العمل في وظيفتها ..

كان قبولها للوظيفة يعني أن تبقى في القاهرة بينما يذهب خطيبها ليعيش في كفر الشيخ ..

ويعني أيضا تأخير موعد زواجها منه .. ولم تفكر الفتاة .. وذهبت الى خطيبها لتقول له :

ـ تعالى نذهب الى كفر الشيخ .. وابقى وحدي في القاهرة ..

وحاول الخطيب أن يقول لها شيئا .. ولكنها قاطعته وهي تقول :

ـ لقد قررت أن اتنازل عن وظيفتي وسأذهب الى كفر الشيخ لاعيش معك بعد زواجنا ..

ودارت مناقشة طويلة بين الاثنين انتهت بأن اصطحب الخطيب خطيبته ثم توجه معها الى السيد عبد المعطى الشايب رئيس لجنة توزيع الخريجين في وزارة التربية والتعليم .. وتقدم اليه بمذكرة هي الاولى من نوعها ..

وكانت المذكرة تقول باختصار :

ـ قررت نادية الحناوي التنازل عن الوظيفة التي عينت بها في وزارة الصناعة .. وكل مانرجوه هو التكرم بتعيين في هذه الوظيفة .. لان صاحبة الوظيفة الاصلية هي خطيبتي ، وقد قررت التنازل عنها لارتباط مصالحنا في القاهرة حيث تقيم أسرتها وأسرتي في الجيزة ..

وكانت مفاجأة عندما قرأ عبد المعطى الشايب المذكرة ثم كتب عليها بالقلم الاحمر كلمة واحدة « موافق »

ومر يومان ..

وتمت جميع الاجراءات ..

واستلم يوسف محمد الزاهد وظيفته في مكان خطيبته في وزارة الصناعة !!

***

● **وقرأت** في الاسبوع الماضي بحثا ممتعا كتبه شاب افريقي من السنغال اسمه الشيخ الدكتور أنتا ديوب ..

بحثا يعالج مشكلة من أهم المشاكل في القارة الافريقية .. وهي مشكلة الامومة والابوة عند الافريقيين ..

والشيخ أنتا ديوب واحد من العلماء الافريقيين القلائل وهو حاصل على شهادة دكتوراه الدولة من جامعة السوربون في باريس .. وكان موضوع رسالته « الوحدة الثقافية في افريقيا السوداء » .. كما كانت رسالته التكميلية في موضوع « افريقيا السوداء قبل الاستعمار » ..

والشيخ أنتا ديوب شخصية مشهورة للغاية ..

عاش حياته كلها وهو يتنقل في دراساته من علم الى علم ..

واستطاع الرجل أن يحصل على عدة درجات علمية في العلوم الرياضية والطبيعية ..

كما قام بنشر عدة مؤلفات من بينها كتاب كبير قام بنشره في باريس في سنة ١٩٥٤ وعنوانه : « الامم الزنجية والثقافة »

واثار هذا الكتاب ضجة لان العالم الافريقي الكبير حاول فيه أن يثبت أن الحضارة المصرية القديمة في عهد الفراعنة .. افريقية الاصل ..

واستطاع أن يربط بين قواعد اللغة المصرية القديمة ومفرداتها واللغات الافريقية الاخرى ..

ولاحظ آخر .. أكد حقيقة يؤمن بها وهي أن اللغة « الهيروغليفية » تتصل بصلة وثيقة مع بعض اللغات الافريقية القديمة ..

وكنت قد تقابلت مع الشيخ أنتا ديوب في مدينة داكار عندما ذهبت الى السنغال في العام الماضي ..

واثارتني حماسة الرجل وهو يناقشني في نظريته التي نشرها في كتابه « الامم الزنجية والثقافة » ..

وجاءني الرجل بنماذج من مفردات اللغات الافريقية القديمة .. واخذ يقارن بينها وبين مفردات اللغة الهيروغليفية ..

ورأيت بنفسي وهم حقا بهذه اللغات تشابها كبيرا !

وفي هذا البحث الذي قرأته في الاسبوع الماضي عن مشاكل الامومة والابوة عند الافريقيين يناقش الرجل طريقة الميراث عند بعض القبائل في منطقة غرب افريقيا

انه يقول ان هذه القبائل مازالت تنسب الابناء الى امهاتهم دون الأب في الارث .. ولذلك فانها تجعل الميراث عن طريق ابن الاخت دون الابن ..

ويعني هذا ان يرث الابن خاله باعتباره من صلبه .. ولا يرث خاله ..

وهو نفس النظام الذي كان متبعا في أيام الفراعنة .. وعند الافريق ..

***

وسمعت أيضا !

● **أن** الدكتور جابر جاد عميد كلية الحقوق الجديد بجامعة القاهرة قرر أن يبدأ عهدا جديدا من التسامح والمحبة والتعاون بين جميع الاساتذة وهيئة التدريس في الكلية .. وقد بادر بعد بدء الى بعض الذين اختلفوا معه عندما كان أستاذا للتعاون في الكلية ..

والمعروف عن العميد الجديد انه كان عميدا لكلية الحقوق في بغداد ، وهو عضو في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية ..

وهو يعتبر واحدا من أكبر اساتذة التعاون في بلادنا العربية ، وله أبحاث ضخمة في هذه المادة ..

● **أن** يهود الجزائر قد تضاعف عدد الذين هاجر منهم الى فرنسا في خلال الاشهر القلائل الماضية ..

وتقول بعض التقارير أن مدينة قسطنطينة في الجزائر كان يعيش فيها في أوائل سنة ١٩٦٠ نحو ٢٥ ألف اسرائيلي .. وقد أصبح عددهم الآن في أوائل سنة ١٩٦٢ نحو ٨٠٠٠ اسرائيلي فقط !

وفي مدينة مارسيليا أعدت اسرائيل بالاتفاق مع السلطات الفرنسية معسكرا أطلقت عليه اسم « جران أريناس » لاستقبال الاسرائيليين الوافدين من الجزائر والذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل ويفضل يهود الجزائر الاستقرار في فرنسا وعدم الهجرة الى اسرائيل !

● **أن** الرئيس كيندي طلب الى الكونجرس الامريكي أن يخوله سلطة شراء السندات التي أصدرتها الامم المتحدة وقيمتها نحو ٢٠٠ مليون دولار حتى يمكن لها تغطية العجز في ميزانية المنظمة ..

أي أن أمريكا سوف تشترى لحساب الولايات المتحدة ما قيمته ما قيمته ٩٠٠ مليون دولار من هذه السندات ..

● **أن** محمود طلعت محافظ دمياط وجد الحل السعيد لازمة اللحوم في مصيف رأس البر اثناء الصيف ..

وهو يقوم الآن بمفاوضة المسئولين في محطة تربية الدواجن التابعة لوزارة الزراعة بناحية فها لشراء ٨٠ ألف دجاجة وينتظر أن تشرف محافظة دمياط على تربية هذا الدجاج وتسمينه حتى يجيء فصل الصيف فتقوم المحافظة ببيعه للمصطافين بالتسعيرة !

جميل عارف

مدير الرقابة يمنع الأفلام التى تدعو إلى الحرب وتخرج عن مبدأ الحياد !

● **قابلت** في الاسبوع الماضي محمد على ناصف مدير الرقابة على المصنفات الفنية .. من أفلام سينمائية .. واسطوانات .. وأغان .. وموسيقى ..

انه الرجل الذي يقول ان هذا الفيلم السينمائي يعرض في بلادنا أو لايعرض

ودار بيني وبينه حديث طويل عن مجموعة من الافلام السينمائية تقرر في الايام الاخيرة منع عرضها في جمهوريتنا العربية ..

قال لي : ان أي فيلم سينمائي يعرض على الرقابة قبل السماح بعرضه في دور السينما ..

وهي لاتمنع عرض الفيلم الا اذا كان متعارضا مع الاتجاهات العامة والخطوط الرئيسية التي رسمتها الدولة للرقابة على الافلام ..

وقال لي : انه منع مثلا عرض فيلمين عن رقصة التويست .. وكان هذا المنع .. لا لان الرقصة بها مواضع رقابية كالتي اعتادت الرقابة منع الافلام بسببها ولكن لان الرقصة ذاتها رقصة مائعة .. وهي تتشكل مع بعض مثيلاتها كالروك اندرول خطرا على شبابنا ..

وقال لي : انه منع أيضا فيلما يصور شعب الهند في صورة غير لائقة لاتاريخية أن يفهم منتجو الافلام أن شعوب العالم في درجة واحدة .. وانه لاتوجد شعوب في درجة ممتازة السلالة وشعوب في درجة ثانية او ثالثة ..

وقال لي : ان الرقابة على الافلام السينمائية منعت كذلك عددا من افلام الرعب التي تدور حول الجريمة لا لشيء سوى أنها وجدت هذه الافلام خالية من كل ناحية فنية أو علمية .. أو حتى لمجرد المتعة الذهنية التي تتوافر في بعض الافلام الاخرى كأفلام هتشكوك مثلا ..

وقال لي : ان الرقابة منعت أيضا بعض الافلام الجنسية .. ليس لانها تعالج بعض المشكلات الجنسية .. ولكن لانها تقوم على الاثارة الجنسية وحدها وليس لها أي هدف آخر .. وكان من بين هذه الافلام فيلم ايطالي اسمه « الشفاه الحمراء » .. وفيلم ارجنتيني بارو اسمه « الحقيقة » .. وليس هذا هو كل شيء ..

قال لي محمد على ناصف ان الرقابة على الافلام السينمائية لتمنع الافلام البعيدة كل البعد عن بيئتنا .. والافلام المتشابهة في الموضوع أو التي تعالج بعض الجرائم

محمد على ناصف الرجل الذى يراقب الافلام قبل عرضها فى بلادنا

المتعة للسينما

صبحي فرحات

المؤسسة التي رفعت من قيمة الفيلم العربي في العالم

فاتن حمامة

فريد الاطرش

ماجدة

لبنى عبد العزيز

فريدة فهمي

محمود رضا

اقلب الصفحة من فضلك

هدى سلطان

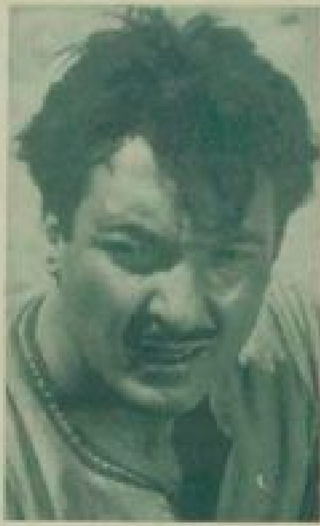

رشدى اباظة

عايدة هلال

شكرى سرحان

فى سبيل الحرية
انتاج مشترك مع شركة فوكس
سكوب الوان
سيناريو وحوار على الزرقانى
يشترك فيه مجموعة كبيرة من ابطال الشاشة العربية

اجازة نصف السنة
ماجدة ، محمود رضا ، فريدة فهمى
عبد المنعم ابراهيم
اخراج على رضا
بالالـــوان
الانتاج والتوزيع فى ج٠ع٠م
السينمائيين المتحدين

عمر الخيام
انتاج مشترك بين المتحدة للسينما وافلام ماجدة وريشالمرا الهندية
بالالـــوان

كريم ابن الشيخ
جوردون سكوت
فريد شوقى – مريم فخر الدين
انتاج افلام وكالة الجاغونى

سلوى فى مهب الريح
آخر افلام زبيدة ثروت
مع شكرى سرحان وحسن يوسف
وصلاح الشرف
رشدى اباظة وشريفة فاضل
قصة محمود تيمور – اخراج السيد بدير
التوزيع فى ج٠ع٠م السينمائيين المتحدين

الرجل الصغير
فريد الاطرش
قصة : احمـد رجب
اخـراج عز الدين ذو الفقار
انتاج وتوزيع المتحدة للسينما

ايام معـــه
فاتن حمامة
قصة كوليت خورى
اخـراج بركات
انتاج حلمى رفله

شفيقة القبطية
بالالـــوان
هـدى سلطان
اخراج حسن الامام
انتـاج حلمى رفله

الزعيمـــة
فاتن حمامة
الانتاج والتوزيع فى ج ٠ ع ٠ م
افلام جمال الليثى

حلوة وكدابة
رشـدى اباظة ، مها صبرى ،
عبد السلام النابلسى نجوى فؤاد
اخـراج حسن فوزى
انتاج المتحدة للسينما
التوزيع فى ج ٠ ع ٠ م
افلام جمال الليثى

ساعة الصفر
سامية جمال – رشدى اباظة
اخراج كمال عطيه

عمالقة الحدود
رشدى اباظه – نادية لطفى
اخراج عادل عبد الرحمن

التوزيع لجميع انحاء العالم

تأسست الشركة المتحدة للسينما فى عام ١٩٥٨ ، ومؤسسها هو رجل الاعمال صبحى فرحات . وهو ليس بدخيل على الحقل السينمائى ، فقد كان يعمل فى توزيع الافلام مدة ١٥ عاما فى سوريا، وفى عام ١٩٥٨ اسس بالقاهرة شركته بميزانية ٢٥٠ الف جنيه .. وبلغت الآن ٥٠٠ الف جنيه .

ولقد انتجت الشركة المتحدة للسينما ووزعت حتى اليوم ٦٠ فيلما ،وبرنامج انتاجها للموسمين القادمين ٤٠ فيلما اخرى ، منهـا ١٠ افلام سكوب والوان .

ان ايمانها الاول ان الاتحاد قوة وان تكتل المنتجين وتعاونهم يقوى من انتاجهم . ولقد استطاعت رفع اسعار الفيلم العربى فى جميع بلدان العالم عامة وفى شمال افريقيا خاصة من ٨٠ فى المائة الى ١٥٠ فى المائة ، وبذلك ارتفع الفيلم بفضل نظامها من ١٠٠٠ جنيـه الى ٢٠٠٠

فرقة رضا التى نالت شهرة عالمية تقدمها المتحدة للسينما والسينمائيين المتحدين فى فيلم اجازة نصف السنة .

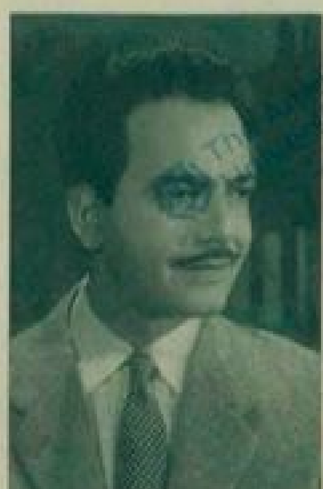

كمال الشناوى

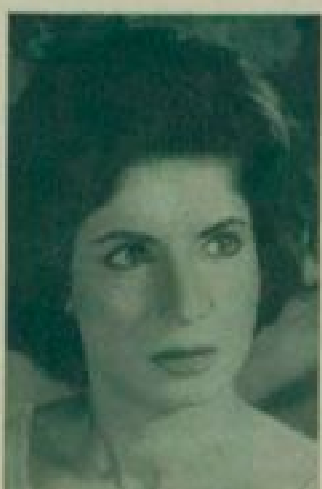

مها صبرى

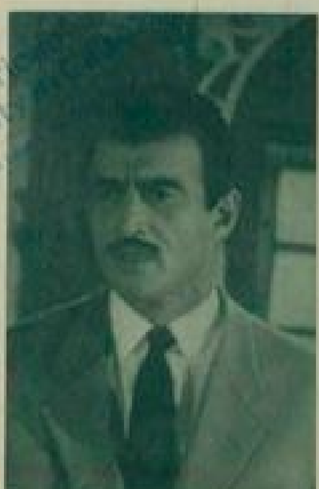

احمد مظهر

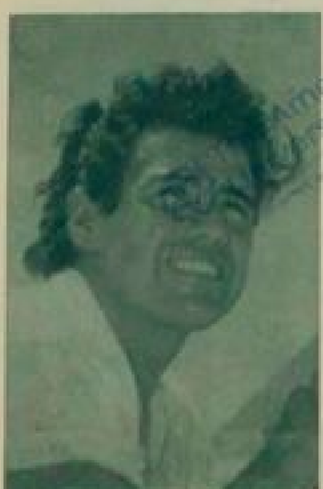

جوردون سكوت

سامية جمال

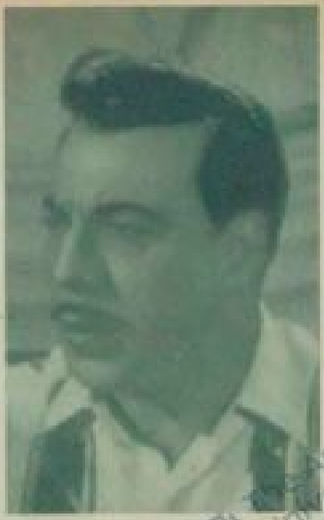

فريد شوقى

صباح

صلاح ذو الفقار

جنيه ، ومن ١٢٠٠ جنيه الى ٢٥٠٠ جنيه . انها تؤمن بالقصة القوية الهادفة قبل ايمانها بالاسماء الكبيرة .

لقد تكاتفت مع اكثر من شركة انتاج، وامدتها بالخبرة والمال واكتفت بالتوزيع الخارجي وتركت للمنتج التوزيع الداخلى فحققت بذلك خطوة كبيرة فى طريق خلق المنتج الموزع .

ومن الشركات التى تتعامل معها شركات افلام السينمائيين المتحدين ، وافلام رشدى اباظة ، وافلام جمال الليثى ، وافلام حلمى رفلة ، وافلام بركات ، وافلام خورشيد ، وممفيس فيلم ، وأفلام حسين فوزى ، وافلام ماجدة ، وافلام توفيق الصباحى، وافلام المنصورة .

كما انها تؤمن بالافلام المشتركة مع الدول الاخرى كوسيلة لدفع الفيلم العربى الى العالمية ، وفتح الاسواق امامه ، وبدات بالفعل تنفذ هذه السياسة فتعاقدت على انتاج مشترك بينها وبين أمريكا لانتاج عدة افلام ، ومع الهند وايطاليا وفرنسا . ان الشركة المتحدة للسينما تؤمن ان السينما فن وصناعة قبل ان تكون تجارة .

المصيدة : بطولة فريد شوقى وعايدة هلال

حلوة وكدابة .. بطولة نها صبرى ورشدى أباظه

منظر من فيلم جمعية قتل الزوجات وهو يضم مجموعة كبيرة من نجوم الشاشة

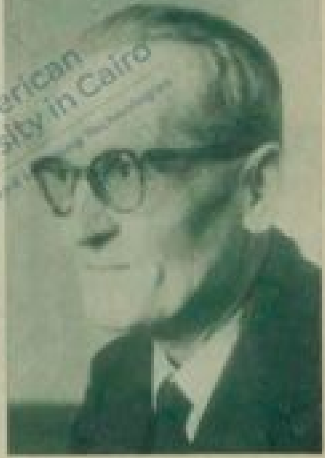

محمود تيمور

كوليت خورى

محمد التابعى

نجيب محفوظ

سعاد حسني واحمد مظهر في غصن الزيتون قصة

ماجدة .. تتألق في دنيا البنات بعد نجاحها السابق في المراهقات

٨ أفلام هادفة جديدة تتوفر لها أقصى إمكانيات الكمال

ان المتتبع للانتاج السينمائي في الفترة الاخيرة ، يدرك ان المشتغلين بالسينما لم يكونوا جامدين عن التطور الكبير الذي استجابت له كل الميادين .. ولم يتخلفوا عن الانطلاقات الثورية التي دفعت جميع الطاقات الى العمل . فقد حرص المشتغلون بالسينما على ان يكونوا في طليعة ركب التطور . وان يتجاوبوا بصدق مع الاتجاهات الثورية ، وان يحققوا توجيهات الدولة بتقديم افلام هادفة تتوافر لها اقصى امكانيات الكمال ... بحيث تشهد بنهضتنا الفكرية والصناعية والفنية .

وقد استطاع المشتغلون بالسينما فعلا ، أن يقدموا عددا غير قليل من الإفلام الممتازة ، واستحقوا ما نالته من تقدير على مضاعفة الجهود والتضحيات لتقديم عدد اكبر من هذه الافلام

وفي مقدمة الادلة الصادقة على هذا .. شركة الشرق لتوزيع الافلام .. التي استطاعت بما يتميز به المشرفون عليها من دراية وخبرة ، أن ترتفع بمستوى الانتاج ، وان توطد سمعة الفيلم العربي في الاسواق العربية .. بل استطاعت ان تنطلق به الى كثير من الاسواق العالمية ، ففتحت له مجالات جديدة استطاع الفيلم العربي ان يثبت فيها ، وأن يكون اصدق رسول لما حققناه من تطور وتقدم ..

وها هي شركة الشرق تستعد لغزوات فنية جديدة تكسب بها الفيلم العربي انتصارات اخرى .. فقد اعدت مجموعة من الافلام الضخمة الممتازة ، افلام تتميز بقوة قصصها ، وسلامة اهدافها ، وبما توافرت لها من امكانيات فنية ، لتحقق للفيلم العربي ما تريده له شركة الشرق من تطور وانطلاق ..

ونستعرض في هذه السطور ، المجموعة الاولى من الافلام التي اعدتها شركة الشرق ، لتؤدي بها رسالتها نحو السينما العربية .. والفيلم العربي ..

رابعة العدوية

قصة الحب الذي بلغ اقصى درجات الصفاء والطهر .. لقد عاشت « رابعة » ايامها الاولى في حرمان ، فخلبتها مظاهر الحياة ، فاندفعت اليها ، وكاد ان يطويها تيار الخطيئة ، لولا ان اشرق في قلبها نور الايمان ، فارتدت الى الله .. تطهرت بدموع الندم والتوبة ، وعاشت تعبد الله الذي احبته ، واتجهت اليه بكل وجدانها ، وسخرت من الحياة ومباهجها ..

ويتنازع بطولة هذا الفيلم : فريد شوقي وعماد حمدي .. مع الوجه الجديد نبيلة نور التي ستثير اكتشافها ضجة فنية .. وقد ضاعف من روعة الفيلم انه يصور بالالوان الطبيعية .. انتاج حلمي رفله واخراج نيازي مصطفى ..

دنيا البنات

قصة تتعرض لحياة البنات في سنوات الشباب .. وتصور احلامهن واندفاعهن ومشكلاتهن ، باسلوب واقعي ممتع .. تقوم ببطولتها ماجدة التي سجلت نجاحا مدويا في المراهقات .. ويقاسمها البطولة رشدي اباظه .. والفيلم انتاج ماري كويني .. واخراج سعد عرفه الذي يحتل اسمه بين مخرجي الصف الاول بما اخرجه من افلام ناجحة ..

اميرة العرب

قصة الحب العنيف والوفاء الصادق .. والتضحية النبيلة ، والبطولة النادرة .. يلتقي فيها لاول مرة المطربة وردة الجزائرية ورشدي اباظه مع فؤاد المهندس ووداد حمدي وعبد الغني قمر ، والممثل القدير حسين رياض .. والفيلم يصور بالالوان الطبيعية . انتاج حلمي رفله ، واخراج نيازي مصطفى .

غصن الزيتون

قصة الاديب المعروف محمد عبد الحليم عبد الله .. تصور قطاعا من حياتنا المصرية الاصيلة .. وما يصيب النفوس المكبوتة عندما يغزوها الحب العنيف .. يقوم ببطولتها النجمة الصاعدة سعاد حسني .. مع احمد مظهر . الفيلم انتاج عباس حلمي واخراج السيد بدير ..

وداعا ايها الليل

في هذا الفيلم تقوم الفنانة فاتن حمامة بتمثيل شخصية جديدة لم يسبق ان قدمتها في فيلم اخر .. شخصية ستثير ضجة فنية ، وتعزز فاتن بتمثيلها انتصاراتها المدوية . . الفيلم انتاج ماري كويني .. واخراج حلمي حليم الذي حقق نجاحا كبيرا في كثير من الافلام ..

يب المعروف محمد عبد الحليم عبد الله

ورده الجزائرية وسندي ايكلة في اميرة العرب قصة الحب العنيف والوفاء الصادق

الوان محمد شعبان

شركة الشرق لتوزيع الأفلام توطد سمعة الفيلم العربي فى الأسواق العالمية

نبيلة نور وعماد حمدى فى رابعة العدوية، الفاتنة التى تطهرت بدموع التصوف والتوبة

الشموع السوداء

الفيلم يترقبه الجميع .. انتاج واخراج عز الدين ذو الفقار .. يقدم فيه المطربة المعروفة نجاة الصغيرة فى دور يفسح لمواهبها ان تنطلق .. ويقاسمها البطولة لاعب الكرة الدولي صالح سليم

معبودة الجماهير

قصة حب جارف بين قلبين عاشا فى حرمان .. فلما التقيا ، كتب عليهما الحب التضحية .. يتقاسم بطولتها النجم كوكب غنائى فى السينما العربية .. المطرب عبد الحليم حافظ .. والفنانة شادية .. قصة مصطفى امين .. انتاج واخراج حلمى رفله الذى برع فى اخراج هذا اللون من الافلام الغنائية العاطفية ..

على ضفاف النيل

أول انتاج يابانى عربى مشترك .. بالالوان والسينما سكوب .. يلتقى فى بطولته : شاديه وكمال الشناوى ومحمود المليجى وحسن يوسف .. مع ألمع نجوم السينما اليابانية ..

والى جانب هذه الافلام التى انتهت شركة الشرق من اعدادها .. هناك افلام اخرى تقوم الشركة بدراسة مشروعات انتاجها .. وتدخر تقديمها للجمهور لتكون مفاجأة طيبة .. وبهذه الجهود الضخمة تؤدى شركة الشرق رسالتها نحو السينما العربية ، وتعمل على التطور بالفيلم العربي والزحف به الى الأسواق العالمية ..

هل تجاوبت السينما العربية

مع وثبات النهضة التي حققتها القطاعات الأخرى ؟

★ عشرات من الأفلام الجديدة في طريقها إليك
★ المنتجون يحرصون على إنتاج الأفلام الهادفة

.. اذا استعرضنا موقف السينما العربية من وثبات النهضة التي حققتها كل القطاعات .. استطعنا ان ندرك ان السينما استطاعت ان تثب وثبتها ، وان تبلغ الكثير مما كان ينتظر لها من تقدم .. وان المشتغلين بالسينما لم يتوانوا في بذل جهودهم ليرتقوا بمستوى الفيلم العربي .. وليحققوا له الكثير مما يريدونه له من تطور وانطلاق .. لقد تطورت فعلا موضوعات الفيلم العربي .. واتجهت الى قصص كبار الادباء .. وحرص المنتجون على ان يضاعفوا من تضحياتهم ، وان يحشدوا كل امكانياتهم ، ليقدموا افلاما تتفق مع الاتجاهات الجديدة .. وفي صورة مشرفة .. وهناك اكثر من دليل تستطيع السينما العربية أن تقدمه على صدق تجاوبها ووثبتها .

ماجدة .. ستقدم فيلم « الحقيقة العارية » الذي يروي قصة السد العالي

فمثلا ... المنتج حلمي رفله الذي استطاع في السنوات الاخيرة أن يقدم افلاما حققت للفيلم العربي انتصارات كبيرة بموضوعاتها القوية ، وبما تكامل لها من فن سليم .. قدم في هذا الموسم ثلاثة أفلام (التلميذة) و (عاشت للحب) و (الخطايا) الذي تميز فيه مرحلة من مراحل .. ولكنها وما كان عليه عهد الخديو اسماعيل من تحكم واستهتار .. وقد سجلت هذه الافلام لونا من النجاح .. وقد انتهى المنتج حلمي رفله من اعداد ثلاثة افلام اخرى هي (رابعة العدوية) الغانية التي تهافتت على الحياة .. ثم ارتدت الى الايمان .. عرفت الطريق الى الله فتابت وعاشت لربها وانقطعت لعبادته .. ويتقاسم بطولة (رابعة العدوية) كل من فريد شوقي وعماد حمدي .. ويكشف الفيلم عن موهبة جديدة هي نبيلة نور التي تعتبر كسبا للسينما العربية .. ويصور الفيلم بالالوان الطبيعية ، ويخرجه نيازي مصطفى .. وبالالوان الطبيعية ايضا ، ينتج حلمي

●

رفله فيلم (اميرة العرب) الذي يصور قصة حب عنيف .. نشأ في جو يحيط به الحقد والدسيسة .. يقوم ببطولته المطربة وردة الجزائرية ورشدي اباظة مع فؤاد المهندس ووداد حمدي وعبد الغني قمر والممثل القدير حسين رياض .. اخراج نيازي مصطفى .. كما سيقدم حلمي رفله أيضا أول فيلم ياباني عربي مشترك .. يقوم ببطولته شادية وكمال الشناوي ومحمود المليجي وحسن يوسف مع ألمع كواكب السينما اليابانية .. والى جانب هذه الافلام يستعد حلمي رفله لتقديم عدد آخر من الافلام الهادفة المختارة .. (المعجزة) الفيلم الذي تلتقي فيه فاتن حمامة وشادية اخراج حسن الامام .. (وأيام معه) بطولة فاتن حمامة واخراج بركات .. و (معبودة الجماهير) بطولة عبد الحليم حافظ وشادية .. اخراج حلمي رفلة .. كما يقوم بدراسة اكثر من مشروع للانتاج المشترك ..

●

وهناك المنتج رمسيس نجيب الذي قدم في هذا الموسم أضخم فيلم عربي .. (وااسلاماه) بطولة لبنى عبد العزيز وأحمد مظهر ورشدي اباظة وتحية كاريوكا .. ومجموعة كبيرة من الممثلين العرب .. كما اشترك في تمثيله عدد من الممثلين الاجانب واخرجه المخرج العالمي ماروتون .. وقد نجح الفيلم نجاحا ضخما .. ويستعد رمسيس نجيب لانتاج فيلم مشترك عربي ايطالي .. كما اختار قصة (طريق العودة) ليوسف السباعي لتكون موضوعا لفيلم تقوم ببطولته لبنى عبد العزيز ويخرجه صلاح أبو سيف .. ويبدأ تصويره في الاسبوع القادم ..

●

ومن بشائر تطور السينما العربية ، عودة ستوديو مصر الى ميدان الانتاج ، بعد توقفه سنوات طويلة .. يعود ستوديو مصر الى الانتاج بعد أن استكمل معداته وجدد بلاتوهاته .. يعود الى الانتاج ليدعم نهضة الفيلم العربي ، ولينطلق به الى الافاق العالمية .. وقد اعد الاستوديو كثيرا من الموضوعات الهادفة المختارة لكبار الادباء منها : (الايدي الناعمة) و (عودة الروح) لتوفيق الحكيم .. و (سارة) لعباس العقاد .. و (الثلاثية) لنجيب محفوظ .. و (الجبل) لفتحي غانم .. و (الارض) لعبد الرحمن الشرقاوي .. وقصة من فلسطين .. ليوسف السباعي ..

●

وفي هذا الموسم الجديد تعود المنتجة السيدة ماري كويني الى ميدان الانتاج .. لتستأنف جهودها فيه بما عرفته

عبد الحليم حافظ ونادية لطفي في فيلم (الخطايا) اخراج حسن الامام وهو باكورة انتاج افلام صوت الفن (عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ)

شادية والنجم الياباني ايشيهارا في فيلم على ضفاف النيل

شادية ورشدي اباظة في الفيلم المرح « الزوجة ١٣ » الذي اخرجه فطين عبد الوهاب وانتاج جمال الليثي

اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي في الفرسان الثلاثة

« دنيا البنات » الفيلم الذي يجمع ماجدة مع رشدي أباظة معا بعد نجاحهما في فيلم المراهقات »

منها السينما العربية من حماس وايمان .. فتقدم أكثر من فيلم .. (دنيـا البنات) بطولة ماجدة ورشدي أباظة اللذين سجلا معا نجاحا مدويا في المراهقات .. ويشترك معهما الوجهان الجديدان شمس البارودي ومحمد سلطان .. والفيلم من اخراج سعد عرفه .. كما تقدم ماري كويني فيلم (وداعا أيها الليل) .. قصة سالح جودت) بطولة نادي حمامة والاخراج حلمي حليم .. هذا الى جانب افلام اخرى يجري الآن اعداد تصعها وتحضيرها للسينما .

●

والموسيقار فريد الاطرش يستعد لتقديم فيلمه الجديد (يوم بلا غد) الذي يتقاسم بطولته مع مريم فخر الدين وزكي رستم وزيزي البدراوي .. اخراج بركات .. وعلى الرغم مما يقال عن اعتزام فريد الاطرش من اعتزاله للسينما ، فاننا يمكننا أن نؤكد أن حبه للفن سيدفعه الى متابعة جهوده في الميدان ، وانه يستعد لتقديم فيلم آخر من اخراج بركات ..

●

وافلام صوت الفن .. تستعد لتقديم فيلمها (الخطايا) بطولة عبد الحليم حافظ ونادية لطفي وحسن يوسف مع الفنانة مديحة يسري .. اخراج حسن الامام .. كما تعتزم انتاج عدد من الافلام مازالت موضوعاتها تحت التحضير

●

والمتحدة للسينما (صبحي فرحات) ساهمت وتساهم في انتاج عدد من الافلام التي تشرف على توزيعها .. ساهمت في فيلمي (الشهيدة الحب الالهي) بطولة رشدي أباظة وعايدة هلال .. و (سر الغائب) بطولة تحية كاريوكا ورشدي أباظة .. وتقدم قريبا فيلم (حلوة وكدابة) بطولة رشدي أباظة ومها صبري .. اخراج حسين فوزي .. وتستعد لتقديم عدد من الافلام الجيدة ..

اقلب الصفحة من فضلك

عز الدين ذو الفقار يخرج لاول مرة بعد مرضه الطويل فيلم « الشموع السوداء »

وردة الجزائرية تعود للظهور بعد نجاحها في فيلم « الف وعبد الحامول » في فيلم « اميرة العرب » اخراج نيازي مصطفى وانتاج حلمي رفلة

الوجه الجديد نبيلة نور التي يفاجيء بها حلمي رفلة جمهور الفيلم العربي في فيلم (رابعة العدوية)

شريفة فاضل .. التي يلقبونها في الوسط الفني بنجمة التليفزيون الاولى ستظهر في هذا الموسم في فيلم (لن نلتقي) اخراج السيد بدير وستصور مناظره في لبنان ومصر

الوجه الجديد شمس البارودي اكتشفها المخرج سعد عرفه واعطاها دورا هاما في فيلم (دنيا البنات) انتاج ماري كويني

والافلام السينمائيون المتحدين .. كانت تنتهي من فيلمها (العريس الهارب) بطولة فريد شوقي واخراج حلمي رفلة .. كما تستعد لانتاج فيلم (اجازة نص السنة) بالالوان الطبيعية بطولة ماجدة ومحمود رضا وفريدة فهمي وتشترك فيه فرقة رضا . اخراج على رضا .. والمنتج احمد والي يقدم فيلمه الكبير (سلوى في مهب الريح) قصة محمود تيمور .. بطولة زبيدة ثروت وشكري سرحان . اخراج سيد بدير .. وقد بدأ في انتاج فيلم (سر الهاربة) بطولة رشدي اباظة ومهما صبري واخراج حسام الدين مصطفى .

•

وافلام ماجدة تستعد لانتاج فيلم (الحقيقة العارية) الذي تدور حوادثه عن السد العالي .. بطولة ماجدة .. كما تستعد لانتاج فيلمين آخرين .. اما ستار فيلم (توفيق الصباحي) فيستعد لانتاج فيلمين اولهما يبدأ تصويره في شهر ابريل ويخرجه فطين عبد الوهاب .. ودينشار فيلم ستقدم فيلمها الكبير (لا وقت للحب) قصة يوسف ادريس وبطولة فاتن حمامة ورشدي اباظة .. اخراج صلاح ابو سيف .. وتكاد تنتهي من انتاج فيلم (الرجل الثعلب) بطولة فريد شوقي ووردي .. اخراج نجدي حافظ .. وافلام جمال الليثي ، قدمت هذا الموسم فيلمها (لن اعترف) الذي حقق نجاحا كبيرا .. وستقدم قريبا فيلمها الثاني (الزوجة رقم ١٣) بطولة شادية ورشدي اباظة واخراج فطين عبد الوهاب .. وتستعد بمفاجآت جديدة للموسم القادم . وافلام (رشدي اباظة) ، قدمت فيلمها (سر الغائب) الذي يعرض الآن .. وتقوم بدراسة مشروعات جديدة للانتاج ، منها فيلم انتاج ايطالي مشترك ..

•

وافلام الاتحاد (عباس حلمي) انتهت من انتاج فيلم (غصن الزيتون) بطولة سعاد حسني واحمد مظهر واخراج السيد بدير .. وكادت تنتهي من فيلم جديد بطولة شادية واخراج محمود ذو الفقار ..

•

وافلام كمال صلاح الدين .. ستعرض قريبا فيلمها (يوم الحساب) بطولة عماد حمدي وسميرة احمد وزوزو ماضي وكمال صلاح الدين .. اخراج عبد الرحمن الشريف .. وستبدأ قريبا في انتاج فيلم جديد اخراج عبد الرحمن الشريف ..

•

وافلام العصر الحديث تستعد لعرض فيلمها (عذاري بعلوي) بطولة سميرة احمد وكمال الشناوي واخراج السيد زياده .. وافلام فريد شوقي انتهت من انتاج فيلم (آخر فرصة) بطولة فريد شوقي وشويكار وليلى طاهر .. اخراج نيازي مصطفى ..

***

من هذه الجولة السريعة لجهود المشتغلين بالسينما تتبين مدى ما ينتظر السينما العربية من تقدم وتطور ، وندرك حرص المنتجين على الاتجاه بانتاجهم اتجاها هادفا سليما يرفع مستوى الفيلم العربي ويتيح له مجالا اوسع ليحقق رسالته .

شريفه فاضل .. تتخصص في الغناء العاطفي

نجمة الغناء المطربة شريفة فاضل مشغولة جدا في هذه الايام فهي تستعد لتمثيل دورها الجديد على الشاشة في فيلم « لن اتكلم » .. كما انها تحفظ الحانه الجديدة وكلها عاطفية ..

وعندما سألناها عن مخرج هذا الفيلم ومنتجه وموعد تصويره قالت :

سيخرج الفيلم الاستاذ سيد بدير وستصور نصف مناظره في لبنان والنصف الآخر في مصر وسيبدأ التصوير في شهر ابريل القادم وهو من انتاج عباس حلمي .

● وكم عدد الالحان فيه ؟

– الالحان منها ٣ عاطفية من نوع « امانة يابكره » والرابع شعبي من تلحين الاخوين رحباني .

● وما هي الالحان الاخرى التي تحفظينها الآن ؟

– انها مجموعة كبيرة ، ويوجد بينها لحن للموسيقار فريد الاطرش . وقد وعدني الاستاذ محمد عبد الوهاب بلحن سيكون اول ما اغنيه له .

ولقد استطاعت شريفة فاضل – وهي نجمة التليفزيون الاولى – ان تحتل مكان الصدارة بين مطرباته بفضل ماتتمتع به من المزايا الصوتية والقدرة الفنية ، وذلك بفضل مقدرتها على التعبير عن مختلف المواقف والاحاسيس ولا شك ان الحانها الجديدة ستلقى من النجاح والتقدير ماهي جديرة به .

النصف الحلو

« الزير » فكرة جديدة فى الديكور

نصف حياتنا واكثر نقضيها داخل البيت .. ومهما كانت امكانياتك فيمكنك اجراء بعض التعديلات فى الوان الحائط والاثاث الموجود لتضفى على شقتك البهجة والجمال ...

اقمشة القطن المصرى المشجر تغزو اوربا .

بدا الشتاء فى الافق .. وبشائر الصيف على الابواب .. وخطوط الموضة القادمة تعتمد على الاقمشة المشجرة المصنوعة من القطن المصرى .. واللون الاسود لا يظهر وحده فى الفساتين

الاسنان وذيل الحصان وعلاقتهما بالشعر

ليس الكوافير وحده صاحب الراى الاول والاخير بالنسبة لشعرك الجميل ، ولكن الطبيب له راى يجب احترامه ، والاستماع لنصائحه مع عدم الاخلال بقواعد الجاذبية والجمال

سفيرتنا فى الامم المتحدة لا تؤمن بالغرب

المراة المصرية دخلت من كل الابواب وكانت صورة مشرفة فى ذكائها وثقافتها ورشاقتها ... وسفيرتنا فى الامم المتحدة تفتح قلبها للنصف الحلو ...

لعب وازياء واطباق العيد السعيد

فى الاسبوع القادم يبدا عيد الفطر المبارك وهذا الاسبوع تستعد كل البيوت لاستقباله بفساتين العيد .. وكحك العيد ولعب الاطفال وهداياهم . . .

فنادق للاطفال يمارسون فيها حريتهم الكاملة

كل العالم يهتم بالاطفال من كل النواحى واخر ابتكار ظهر فى المانيا فى صورة فنادق للاطفال لتكوين شخصياتهم .. وفى روسيا خصصوا آلاف الاطباء للاطفال وحدهم . . .

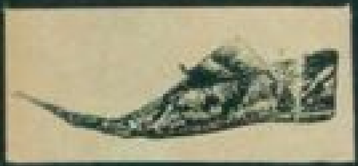

وعلاقتها بالخيراء !

الاحذية لها تاريخ عريق مع الانسانية وظل الناس سنين طويلة يستعملون الاحذية بلا تفريق بين اليمين والشمال حتى سنة ١٨١٨ . . .

اقلب الصفحة

المطبخ مركز قيادة البيت

٩٠٠ شركة عالمية تمثل ٢٣ دولة قدمت اخر منتجاتها فى سوق الاثاث الدولى بمدينة كولونيا .. ولفتت الانظار كراسى المكاتب الخفيفة العجيبة الشكل والمصنوعة من البلاستيك .. وبعضها الكراسى مزودة باجهزة كهربائية لتحريكها .. كما عرضت اجهزة جديدة للمطبخ الحديث وهذه الاجهزة تسهل عمل ست البيت وتجعله متعة حتى ان الاهتمام بالمطبخ طغى على كل الاشياء الاخرى واصبحت غرفة المطبخ فى البيت هى مركز القيادة ..

كلمة النصف الحلو

طفل فى الثامنة من عمره يحطم واجهة احد المحال التجارية ليسرق منها ويجرى وسط الزحام دون ان يستطيع احد اللحاق به .. وتتكرر حوادثه ولكن بصور مختلفة ، ثم يقع فى قبضة البوليس ويساق الى القسم ويقدم لمحكمة الاحداث .. فتقضى بتسليمه لوالده او ولى امره حتى يكون مسئولا عن تصرفاته .. ولكن كل محاضر البوليس تثبت ان مثل هذا الطفل الذى يسلم لولى امره يعود ثانية الى الجريمة

.. فقد يكون الاب سكيرا مقامرا يحرم اولاده من أبسط ضروريات الحياة .. او تكون الام شريرة فاسدة فتحرض اولادها على السير فى هذا الطريق الذى لا نهاية له ومع ذلك يسلمه البوليس الى مثل هذه الاسرة المفككة فيتحول الطفل مع الوقت الى مجرم من الصعب اصلاحه ..

التى اقترح الا تكون المسئولية مقصورة على تدخل البوليس وحده فى حياة الاسرة التى يجنح احد اطفالها .. بل تدخل وزارة الشئون الاجتماعية بشكل فعال فتكون هناك اخصائية اجتماعية لدراسة حالة الاسرة ومشاكلها وطبيب نفسى لدراسة حالة الطفل من الناحية النفسية ليتبين سبب الانحراف .. ويكون على الشرطة الاجتماعية الاشراف على معيشة الحدث اليومية مع افراد اسرته حتى لا يعود الطفل الى اسباب الجريمة التى دفعته اليها ظروف الاسرة المنحرفة .. فكثيرا ما يكون التحريض من الاب او ولى الامر الذى يتسلم اداة الجريمة والسلاح الذى يهدد به امن الناس فى شكل طفل برئ .. اما اذا ثبت ذلك وتبين فساد البيئة التى يعيش فيها وان ظروف الاسرة كلها تتعاون معه فى السير فى طريق الجريمة فيجب فى هذه الحالة ان يبعد فورا عن هذا المحيط مهما كان صغير السن وان يودع فى احدى المؤسسات الاجتماعية الخاصة بذلك لان ابعاد الطفل عن المحيط الفاسد هو فى الواقع استئصال للشر من نفس الصغير بطريقة عملية .. فمن المستحيل ان ينشأ الطفل ميالا للجريمة الا اذا احاطت به الدوافع التى تجعله يتخذ هذا الطريق الشائك .. ولا يمكن ان ينشأ المجتمع الجديد القوى الذى ننشده فى اشتراكيتنا الا اذا بدانا من اليوم ان نهيىء له كل اسباب الطفولة السعيدة البعيدة عن الانحراف وعن الجريمة وعن البيئة الفاسدة وعن الحرمان الشديد .

ايفلين رياض

"الزير" فكرة جديدة في الديكور

اذا كانت امكانياتك محدودة ولا تكفي لتغير ديكور شقتك او الفيلا التي تقيمين فيها . فيمكنك من بعض التعديلات في الاثاث الموجود والوان الحائط ان تضفي على شقتك البهجة والرونق بقليل من الذوق وحسن الاختيار ..

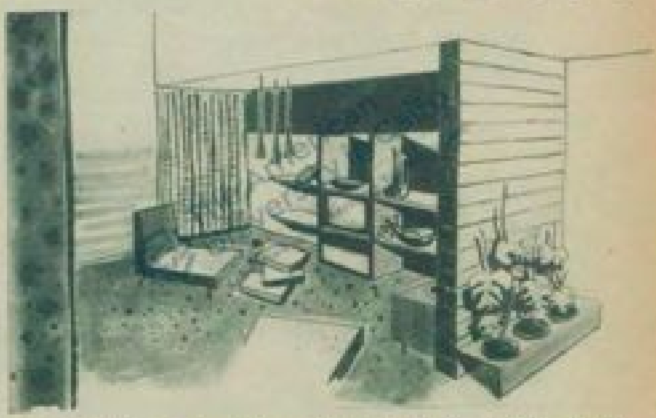

اذا كان التليفزيون والمكتبة والرفوف الاخرى تشغل حيزا كبيرا في الشقة او الفيلا فيمكن عمل قطعة الموبيليا المبينة وهي عبارة من خمسة الواح من خشب الزان المدهون بالجمكن (على لونه) .. ويوضع التليفزيون في الرف الثاني المتوسط .. وتوزع البيتوهات او الفازات على الرفوف الاخرى ويمكن اضافة بعض الكتب الصغيرة في توزيع بسيط .. والقطوع المجاور يشكل مع المكتبة والفراندة ركنا للقراءة والاستماع ..

ويمكن دهان الحائط خلف المكتبة بلون غامق ينتهي من اسفل عند اعلى الموبيليا .

ركن بسيط يصلح لغرفة المعيشة اليومية يحتوي على كنبة ملاصقة للحائط .. ويمكن استعمالها باقسامها الثلاثة كاملة او استعمال القسم الداخلي منها كمنضدة صغيرة للتليفون او لوضع تمثال صغير او فازة رشيقة .. والحائط الواجه يستخدم فيه البياض على هيئة خطوط ومساحات قائمة لتحديد المساحة بالزان البلاستيك على ارضية هادئة اللون .. من الممكن استخدام لونين متناقضين في قماش التنجيد لاعطاء الركن بهجة .

والستارة الخلفية المجاورة للحائط من الضروري ان يتلاءم لونها مع لون الكنبة في هارموني جميل .

والالوان التي تصلح في قماش التنجيد تكون على التوالي .. ازرق بروسي واصفر اورانج .. او اخضر زيتي واصفر اوكر ومن الممكن ان تكون الجوانب من قماش ريبس اسود .

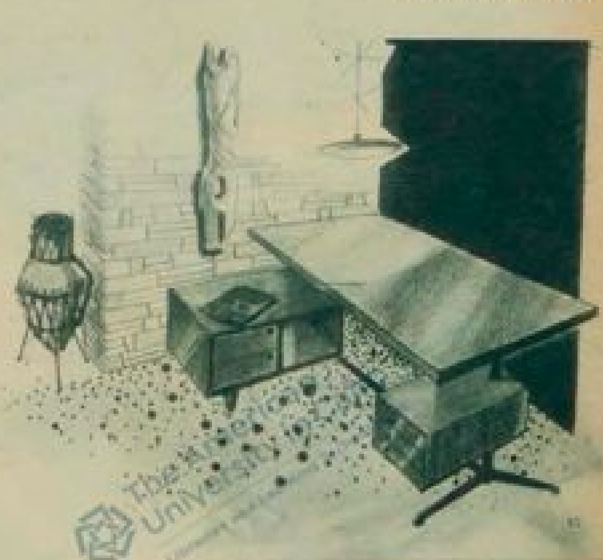

وهذا المكتب الذي تريته يصلح لزوجك رجل الاعمال او الذي ينشد لنفسه مكانا هادئا للاطلاع او الاستذكار . وهذا المكتب مكون من : (قرصة) من خشب السيبالسياندر او الخشب الارو (الماسيف) ويمكن ان يلصق عليها نوع من الفورمايكا الهادئة اللون كالاصفر الكريم .. او الازرق التركواز الهادي .. او الرمادي الفاتح المزرق و (القرصة) يرفعها مكعب احدهما ثابت يحتوي على ثلاثة ادراج والاخر القريب من الحائط يدور على محور من الحديد بحيث يمكن استعماله بسحبه الى الخارج او في وضعه تحت قرصة المكتب وهذا يوفر قطعة موبيليا اخرى للتليفون .. او ماكينة الالة الكاتبة

والمكتب الاخر يشتمل على درجين متوازيين وفتحة للمجلات والكتب الكبيرة الحجم ..

وهذا الزير المجاور للقطوع زير عادي به فتحات مثلثة ويمكن عمل رسوم شعبية بسيطة جدا او وحدات زخرفية هندسية ورفعه على حامل من الحديد الملون .. ويستعمل هذا الزير للاضاءة غير المباشرة

الاقمشة المشجرة
موضة الصيف القادم

١

٢

دكتاتور الموضة يغير رأيه في اللون الأسود

ايف سان لوران او دكتاتور الموضة في العالم .. الشاب الذي يبلغ الثانية والعشرين من عمره وتنتظر نساء العالم كله بفارغ الصبر في بداية كل موسم اخر تقليعاته . وان كانت احيانا تعارضها وتقسم الا تتمشى مع خطوطه الجنونية ولكنها لاتلبث ان تنساق حتى لا تتهم بالتاخر .. او بانها موضة قديمة .. او انها تخطت السن التي يجب ان تسايرفيها الموضة .. ولذلك فنساء العالم يتلهفن كل موسم على معرفة الخطوط الجديدة التي ستحدد مظهرهن والتي يضع اساسها خليفة كريستيان ديور واشهر مصمم ازياء في العالم الآن .. وقد اشتهر مصمم الازياء العالمي بانه يفضل ارتداء ثياب كلها من لون واحد وهو يفضل اللون الازرق

وان كانت معظم الالوان التي يرتديها تميل الى الوان الباستيل الباهتة .. وهو يؤكد انه لاتوجد في ذهنه امراة معينة توحي له بتصميم الازياء الجديدة ولكنه يضع في ذهنه كل امراة جميلة لها قوام مانيكان .. وينفي التهمة التي تؤكد مبالغته وجنونه في خطوط الموضة ويقول ان الثورة الكبيرة التي تحدث في ازياء المراة تحدث كل عشرة اعوام او خمسة عشر عاما على الاقل .. وانه يضع دائما في ذهنه ان يكون التصميم بسيطا حتى تستطيع المراة ان ترتديه عدة سنوات ببعض التغييرات البسيطة .. اما الخطوط الرئيسية في الثوب فتبقى دائما كما هي .. ويعلن ان ذوقه قد تغير كثيرا هذا العام عن السنين السابقة وانه لم يعد يفضل ازياء القرن الثامن عشر التي كانت مسيطرة على تفكيره كما انه بدا يقلل من اللون الاسود في ازياء المساء والسهرة ..

اول وزيرة للصحة في المانيا الغربية

تقلدت اليزابيث شتارنس - ٦٠ سنة - منصب اول وزيرة للصحة في المانيا الغربية وهي صاحبة ماض في المناصب المسئولة في المانيا الغربية كلها . فقد كانت تعمل مساعدة قاض في فرانكفورت

هل تعلمين ان مرض شلل الاطفال معد ؟

مرض شلل الاطفال معد . وهو يأتي نتيجة لاصابة الخلايا الامامية من النخاع الشوكي او مايقابلها بالمخ بسبب فيروسات خاصة . وتنتقل العدوى اما بتلوث الطعام والشراب او عبر تعقيم اللبن او انتشار الذباب ويجب تحصين كل افراد العائلة اذا اصيب احدهم . وقد ارسلت وزارة الصحة في طلب ١٠٠ الف اخرى تكفي لتحصين مليون طفل .

عيد الطفل في اليابان

في ٥ مايو من كل سنة تعيش اليابان في احتفال كبير اسمه يوم الطفل . وهذا العيد قديم تحتفل به اليابان منذ الاف السنين وفي هذا اليوم تموج شوارع اليابان بالفرق الموسيقية وسينمات متحركة ومسارح مفتوحة وكل شيء من اجل الاطفال . وفي هذا العيد . تقدم كل ام الى طفلها كعكا خاصا اسمه شيماكي . مصنوع من الارز . خوفا من الحسد .

٦ ملايين امراة عاملة في اليابان

هل تعلمين ان نسبة المراة العاملة في اليابان بلغت في العام الماضي اكثر من ٥ ملايين ونصف مليون امراة عاملة . وبلغت نسبة العاملات منهن واللاتي هن اقل من ٢٥ عاما ٦٧٫٣ في المائة بينما بلغت نسبة المتزوجات ٢١ في المائة .

وفي اليابان تتساوى المراة مع الرجل في كل الاعمال وحتى في الاجور . ومن اكثر المشاكل التي تعانيها اليابان رعاية ابناء العاملات . وقد خصصت نواد ومصحات خاصة لرعاية الاطفال تحت اشراف ممرضات لرعاية اطفال المراة العاملة حتى تعود الى منزلها .

٦ ٥ ٤

القطن المصري يكتسح أوربا وأمريكا

٣

كل سنة وانت حبيبتي ..

الشتاء بدا يدير ظهره لنا . والصيف اصبح على الابواب .. ومع بشائر الصيف سيبدا موسم اسمه « موسم ملاطفة الازواج » وهو الذي تبدأ فيه الزوجات في ملاطفة ازواجهن والتقرب اليهم .. والازواج عادة يحبون هذه الملاطفات رغم انهم يعــــرفون الثمن الذي سيدفعونه لها .

ولكن على الزوج ان يعلم ان هــذا الثمن هو اناقة زوجته ..

فما هي الخطوط الرئيسية لاناقة المراة في الصيف القادم ؟؟

ان خبراء الموضة في جميع البلاد .. في الخارج وعندنا مشغولون بوضع موديلات الربيع والصيف .

واخترت لك الموديلات من الخارج من روما ولندن وعرضتها على مصممي الازياء في القاهرة فقالوا انها تناسبك .. وقام محل سابرينا بتقديم بعض الموديلات للصيف القــادم خصيصا لقارئات اخر ساعة .

اما هاويات لبس البرانيط فاقدم لهن هذه الموديلات . ويلاحظ انها كلها تتفق في شيء واحد هو استعمال الورد بها .

فاختاري مايعجبك من هذه الموديلات ومبروك مقدما .

١ ـ الفستان الاول من قطعتين مشجر يصلح لبعد الظهر ويلبس معه حــذاء وجوانتي في لون مناسب . الموديل من روما .

٢ ـ ومن روما ايضا اخترت لك هذا البالطو . لونه اسود وكمامه واسعة من الدانتيل الابيض يلبس معه جوانتي ابيض ... طملات القامة .

٣ ـ ومع ان موسم التصييف لم يبدأ بعد ولكن اعجبني هذا الموديل للبلاج وهو من مختارات لندن ويلبس معــه برنيطة من نفس القماش .

٤ ـ ومن البلية سابرينا اخترت لك هذا الانسامبل من القطن المشجر قطعتين جونلة وجاكيت طويل ويحتاج الى ٥ امتار قماش . ويصلح للصباح وبعد الظهر . يلبس معه جوانتي ابيض وحذاء ابيض .

٥ ـ ولحفلات المساء هذا الفســتان حرير مشجر برابيه عرض وطول وايشارب من نفس القماش .

٦ ـ فستان اخر برابيه من الشيفون مشغول بالترتر يصلح لحفلات المساء فقط

الأسنان والأنف وذيل الحصان تؤثـر في جمـال شعـرك

اخر تقليعة لتسريحة الشعر الطويل .. ويقول خبراء الجمال ان الشعر الطويل سيبدأ ثانية في الظهور وان موضة الشعر القصير التي تمسكت بها المراة فترة طويلة ستبدأ في الانقراض .. ترى هل تستطيع المراة العاملة ان تطيل شعرها مرة اخرى فيأخذ الكثير من وقتها للعناية به ؟..

الدكتور حسن سيف النصر

يقول الدكتور حسن سيف النصر استاذ الامراض الجلدية بكلية طب القاهرة ان المراة اصبحت الآن تعنى عناية بالغة بجمال شعرها .. ولكن هناك كثيرا من الحقائق التي يجب ان تلم بها حتى تضمن صحة شعرها بجانب جماله ..

● الصبغة التي تخفي الشيب او التي تعطي الشعر لونا جميلا مختلفا عن لونه الاصلي تصيبه بالجفاف وتسبب التهابات في جلد الراس وتسبب ايضا في سقوط الشعر .

● « البرماننت » يسبب احتــراق الشعر ويؤدي الى سقوطه وقد يصيب جلد الراس باخطار واضحة .

● فرد الشعر بالمكواة يؤذيه .

● تسريحة ذيل الحصان او شــد الشعر ولفه بشدة يؤدي الى الاصابة بالصلع .

● اضطراب الحالة النفسية والقلق والارهاق العصبي .. كل هذه الاشياء تؤدي الى سقوط الشعر . ومن الافضل تناول الادوية المهدئة حتى يعود الشعر الى حالته الطبيعية .

● اضطراب الغدد وخاصة الغــدة الدرقية .. له اسوأ الاثر على صحة الشعر .

● الاصابة بحمى قد يؤدي الى سقوط الشعر ولكن غالبا ما يعود لحالته الطبيعية بعد الشفاء .

● وجود صديد بالجسم في الاسنان او اللوز او الجيوب الانفية يقلل بصيلات الشعر .

هذا راي الطب . اما راي الكوافير سيد سليمان الذي تخرج من اكاديمية التجميل بروما فيقول :

● امتناع المراة عن الذهاب الى الكوافير حتى تحتفظ بصحة شــعرها لا يؤدي الى النتيجة المطلوبة بعد ان اقتنعت المراة بان العناية بجمال شعرها هي التي تضفي عليها شخصية واناقة .

● يمكن ان تحمي الشعر من جميع الاضرار التي قد تلحق به بسبب المكواة باستعمال حمامات الزيت التي تحمي جلد الراس من المواد الكاوية والتي تغذي الشعر وتقويه .

● استعمال اللوسيون القوي والذي يحتوي على الفيتامينات اللازمة للشعر ضروري .

● تنشيط الشعر بالفرشاة من جميع الاتجاهات وبطريقة منتظمة حوالي ١٠٠ مرة في اليوم يضمن للشعر قوته ويحميه من السقوط .

● لا يمكن ان تصاب المراة بالصلع وهي تعتني بجمالها .. وهذا بالتــالي يجعلها اكثر سعادة واكثر ثقة في نفسها مما يحميها من امراض الصلع التي غالبا ما يكون سببها الحالات العصبية .

حرم محمود رياض مع اولادها الثلاثة

سفيرتنا فى الأمم المتحدة لاتؤمن بالضرب

لاول مرة منذ اكثر من عشر سنوات يصبح للمراة العربية مندوبة دائمة فى الامم المتحدة تمثلها وتعبر عن رايها وتعطى للعالم اجمع اروع مثل للمراة العربية الحديثة بشخصيتها الفذة وثقافتها العميقة ، ولاول مرة تدخل المراة فى الجمهورية العربية مجال الحياة الدبلوماسية الدولية على نطاق عالمى ، وتصبح لها دور جدى فى عرض وتطوير قضايا بلادها .

وهذا الاسبوع طارت الى نيويورك حرم محمود رياض مندوبنا الجديد فيها ، لتكون بجانب زوجها فى منصبه بالامم المتحدة .

والواقع ان مهمة زوجة المندوب الدائم فى الامم المتحدة لا تقل اهمية وخطورة عن مهمته هو شخصيا ، لانها تحمل معه نفس المسئولية والواجبات .. واذا كانت المراة العربية قد مارست مهنة السفارة وتمثيل بلادها فى الدول الاخرى من قبل ، واستطاعت ان تثبت نجاحها وتفوقها ، فان وجودها بالامم المتحدة يجعل مهمتها اكثر صعوبة واعمق اثرا . لانها ستضطر بحكم مركزها وطبيعة عملها الى مواجهة مندوبى العالم اجمع بصفة مستمرة على اختلاف مذاهبهم ومستويات تفكيرهم .

ومندوبتنا الجديدة التى ستحمل اكبر مسئولية عرفتها المراة عندنا فى الخارج حتى الآن ، اخت لاربعة اخوة ينتمون جميعا للسلك الدبلوماسى . ولذلك فان مهمتها كدبلوماسية ليست بالشىء الجديد عليها .

وحرم محمود رياض تعتبر اصغر دبلوماسية عربية شغلت هذا المنصب حتى الآن . فعمرها الذى يظهر فى تقاطيع وجهها الارستقراطى الجميل لا يزيد على ٢٨ عاما ، ومع ذلك ترفض ان تبوح بعمرها الحقيقى ، وتعتبره سرا يجب الا يطلع احد عليه .. اما عمرها الدبلوماسى فيبدأ منذ زواجها من حوالى عشر سنوات ، وكان محمود رياض وقتها يعمل مديرا لادارة شئون فلسطين .

تخرجت فى كلية البنات بالزمالك ، وكانت امنيتها ان تكمل دراستها من اجل العلم والثقافة فقط ، لان والدها كان يعارض بشدة فكرة نزول بناته الى ميدان الحياة العملية .. ولكن القسمة والنصيب كانا اسبق منها ، فتمت خطبتها .. وهكذا وجدت الفتاة الخجول نفسها قد اصبحت فى غمضة عين دبلوماسية كبيرة .. مهنة لم يحدث ان فكرت فيها من قبل وامنية لم تكن ترجوها لنفسها فى يوم من الايام .

وبحكم الظروف بدات تستعد لتصبح جديرة بمركزها الجديد . فبدات تقرا فى كل شىء : السياسة والتاريخ والفن والادب .. وبدات تحب السياسة وتهوى احاديثها .. وتعلمت كيف تكون مستمعة لبقة لا تتورط فى الاشتراك فى المناقشات الا للضرورة القصوى ، فهذه هى المهمة الاولى للدبلوماسية الناجحة التى تمكنها من فهم وجهات النظر الاخرى بسهولة .

والسفيرة الجديدة رقيقة جدا مهذبة الى حد يخجل كل من يتعامل معها . انيقة فى بساطة رائعة متناهية .. مثقفة وذكية جدا والصفة الوحيدة التى تعتز بها وتعتبرها اهم من هذا كله ، هى انها ام لثلاثة اطفال اكبرهم ماجد عمره ٩ سنوات والتوأمان اشرف وعمرو ، عمرهما سبع سنوات ونصف سنة ، وستصحبهم معها الى نيويورك ، ولذلك تعودهم من الآن التحدث والتعامل باللغة الانجليزية بصفة دائمة ، حتى لا يصعب عليهم بعد ذلك التكيف بالوسط الجديد فى المدارس الامريكية . وستنزل الاسرة كلها فى احد الفنادق ، حتى تتمكن من العثور على مسكن مناسب ، ففى اعتقاد السفيرة الانيقة ان الاقامة فى الفنادق لاتوفر للاسرة الاستقرار والحياة العائلية الهادئة المترابطة .

قلت للسفيرة الذكية :

• ان عمل المندوب الدائم فى الامم المتحدة غير مرتبط بفترة زمنية معينة ، فما هو شعورك وانت تتركين الاهل والوطن ..؟

ـ المهم عندى ان نوفق فى مهمتنا الرسمية ، ورغم انه ليس هناك بلد فى العالم اجمل من بلدنا ، ورغم اننى اشعر باشتياق اليه وانا لم اغادره بعد ، فانه من واجب الانسان ان يكيف نفسه تبعا لظروفه ويتقبل الامر الواقع كما هو .. ومع ذلك فالسفر وحده خبرة وثقافة يطبعان الشعوب وعاداتهم ومقومات شخصياتهم على الطبيعة ، لا كما نقرأ عنها فى الكتب ..

• هذه هى المرة الثانية التى تسافرين فيها الى امريكا فى مهمة رسمية ، فما هو رايك فى المراة الامريكية ..

ـ المراة الامريكية عملية جدا ، سريعة فى كل شىء ، حتى فى تناول طعامها . حياتها مع زوجها تقوم على اساس التعاون التام فى اعمال المنزل وتربية الاطفال .. والواقع ان حياة الامريكى العادى لا اثر فيها لكل ما نسمع عنه من مجون وتهور ، وخصوصا اذا تزوج فانه يصبح زوجا مثاليا عاطفيا لا يخرج من البيت ابدا فى غير اوقات العمل ، الا اذا اضطرته الظروف ، وفى هذه الحالة يخرج غالبا بصحبة زوجته . والمهم ان الحياة الآلية وفرت الكثير من جهد المراة وجعلتها تستطيع ان توفق بسهولة بين عملها ومشاغل بيتها ، وهواياتها المختلفة .

• وكيف تربى المراة الامريكية اطفالها .. ؟

ـ النظام فى كل شىء يسهل الامور دائما . فاذا عرفت كل ام كيف تفهم احتياجات طفلها ، وكيف تعطيها له فى الوقت المناسب لم تجد اية صعوبة بعد ذلك فى تربيته .

• مارأيك فى المبدأ الذى يقول بان ضرب الطفل ضرورى لتربيته وتعليمه الطاعة وتوعيته باخطائه .. ؟

ـ هناك طرق اخرى كثيرة لعقاب الطفل على ما يفعل من اخطاء غير الضرب ، وهى تكون دائما اجدى واعمق اثرا فى نفسية الطفل . والعقاب الوحيد الذى اتبعه مع اطفالى هو حرمانهم من الشىء الذى يحبونه ، وهذا انفع بكثير من الضرب رغم انه فى مظهره عقاب مسالم جدا . والمهم هو الاصرار فى تنفيذ العقاب وعدم التراجع فيه مهما حدث . ومن خبرتى الشخصية استطيع ان اقول ان اهم شىء يجب ان تعرفه كل ام هو ان حنانها وحده يمكن ان ياسر قلب الطفل ويجعله فى منتهى الطاعة والهدوء ، وخصوصا اذا حرصت على ان تكون صادقة معه دائما فى وعودها ، لان هذا يجعله يثق فيها وفى آرائها ثقة عمياء اساسها الحب والاحترام لشخصيتها ..

اما نصيحتى للام العاملة فهى ان تحرص كل الحرص على ان تمضى مع اطفالها اكبر جزء ممكن من وقتها ليشعروا باهتمامها بهم والسهر على مشاكلهم ورغباتهم .

• كيف تمضين يوم اجازتك .. ؟

ـ هذا اليوم يبدأ دائما فى الصباح المبكر لانى احرص على ان امضيه مع زوجى واولادى فى رحلة خارج البيت يشترك الجميع فى اختيارها . والحقيقة ان الرحلات الخلوية ضرورية لكل من يعمل كثيرا ، فهى تريح اعصابه وتبعده عن جو العمل فترة ليعود اليه اكثر نشاطا وحيوية .. ومن فوائد الرحلات العائلية انها تزيد ارتباط افرادها وتقرب بين افكارهم . وهذه فى الحقيقة هى هوايتى الاولى .

• وما هى هواياتك الاخرى .. ؟

ـ الاشغال اليدوية مثل التريكو والاستماع الى الموسيقى الهادئة . اما التنس فهو هواية قديمة لا اجد فى وقتى متسعا لممارستها الآن ، ولذلك فانى اتمنى فى اولادى .

• يقولون ان اغلى شىء فى الخارج هو تفصيل الثياب ، فكيف تواجهين هذه المشكلة .. ؟

ـ تفصيل الثياب لن يصبح مشكلة بالنسبة لى لسبب واحد هو اننى ساحاول ان اقوم بتفصيل معظم ثيابى بنفسى بالاستعانة بالباترون المرسوم وهذه الطريقة توفر كثيرا من التكاليف ، والمهم ان يختار الانسان الموديلات البسيطة التى يسهل اخراجها باتقان .. وهذه ميزة المراة العربية . فهى تعرف كيف تنقل احدث خطوط الموضة العالمية دون ان تكلفها شيئا ..

• ما هى اهمية الاناقة فى حياتنا .. ؟

ـ الاناقة شىء مهم جدا بالنسبة للرجل والمراة على السواء .. فهى تحسن نفسية الانسان وترفع روحه المعنوية وتجعله يقبل على الحياة باشراق وامل .. والاناقة تخفى باستمرار كل ما يظهر بجانبها من عيوب .. كما انها تساعد فى ابراز شخصية الانسان ، وتأثيرها فى الآخرين ..

هذه هى الشخصية التى ستمثلك بصفة دائمة فى الامم المتحدة ، وهذه هى السفيرة التى ستتطلع اليها انظار العالم كله قريبا ، وهى تتقن التحدث بثلاث لغات غير العربية ، هى الاسبانية والفرنسية والانجليزية . وهى على استعداد دائما لان تأخذ من كل بلد تنزل به جانبا ولو بسيطا من لغته ، فهذا فى رايها هو اسهل طريق للتفاهم مع الناس ..

رجاء شاهين

الزوج ينام في التاكسي والمحكمة تحكم بطلاقه

قضت محكمة الاحوال الشخصية للاجانب لزوج بالطلاق لسبب غريب وهو ان الزوجة طردته من منزل الزوجية واضطر أن ينام ليلته في احدى سيارات التاكسي . قال الزوج للمحكمة : انه تزوج زوجته وهي يونانية الجنسية اكثر من ثلاث عشرة سنة وقال .. كنت امل في حياة سعيدة ولكني فوجئت منذ اليوم الاول لزواجي بشراسة زوجتي وعدم اهتمامها بشئون منزلنا . تحملت بادئ الامر على امل أن زوجتي مازالت في شهر العسل .. ولكن الحال استمر على هذا الوضع .. تحملت اهمالها وتصرفاتها الشاذة على امل ان ينصلح حالها . كنت اقوم امامها بطهي الطعام وتنظيف المنزل بينما هي راقدة في سريرها تقرأ احدى الروايات الغرامية . لم احاول ان أؤنبها على تصرفها هذا حتى لا أجرح شعورها ظنا مني انها تتدلل . في فترة زواجنا الاولى ولكن الشهور مرت وهي على نفس الحال بل كم صبرت على حقيقتها عندما نبهتها الى تصرفاتها الغريبة واخذت تعاملني معاملة قاسية وقلبت بيتنا الهادئ الى جحيم تحملت كل هذا ابقاء على عشنا ولكنها لم ترتدع وعادت في تصرفاتها بل لقد بلغ بها الامر ان طردتني من منزلي في احدى الليالي الباردة . عقب احدى المناقشات التي كانت تدور بيننا كل ليلة . واضطررت الى ان ابيت في تاكسي ولهذا كله فانني اطلب الطلاق من هذه الزوجة الشاذة .

وقد قضت المحكمة برياسة القاضي جورج غالي وسكرتيرية موريس سكلا بعد سماع شهود الزوج بالطلاق . وقالت في أسباب حكمها ان القانون الواجب تطبيقه هو القانون اليوناني ومن حيث انه ثبت للمحكمة ان الزوجة قد اخلت بواجباتها اخلالا خطيرا بحيث اضحى استمرار الحياة الزوجية مستحيلا بعد ان طردته من منزل الزوجية واهملت شئونه التي هي اولى واجبات كل زوجة مما أدى الى تصدع العلاقة الزوجية نتيجة خطئها واهمالها .

الحذاء .. له تاريخ

الحذاء الموسكان الرجال .. والحذاء التالان الحريمي لهما قصة حافلة في التاريخ ابتدأت مع الراعة بالصندل الذي كان يراعى فيه ان يزيد قليلا على مساحة القدم واقتبسه الاغريق عن المصريين .. ثم ظهر في اقدام الرومان .. وهؤلاء كانوا يتفننون في زخرفته .. ويقال ان نيرون طرز صندله بقطع من الماس والزمرد والذهب ليلقى الروع في قلوب جماهيره ..

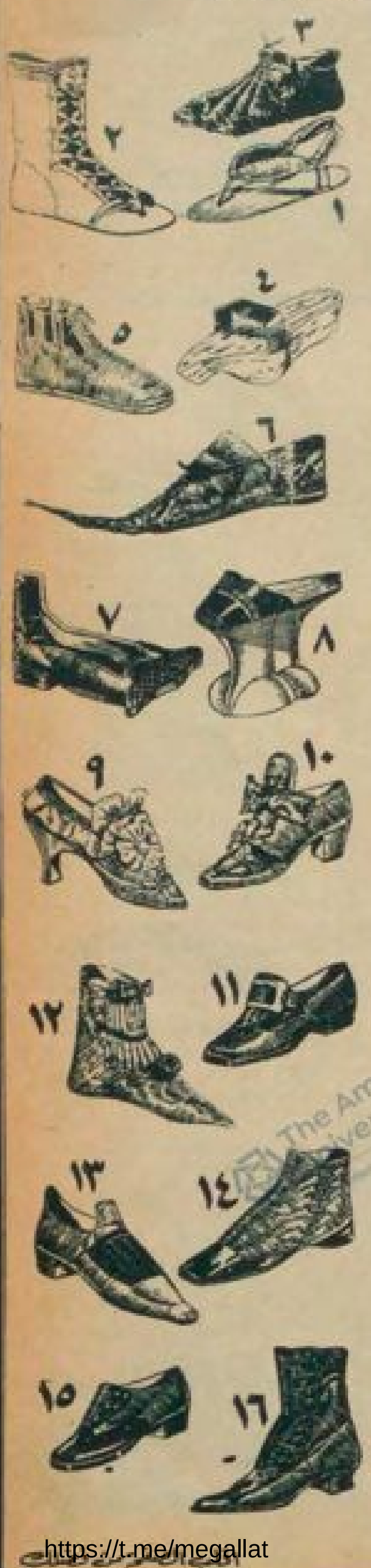

وحدث انقلاب في جميع الازياء عند انتشار الديانة المسيحية .. ووضعت خطوط جديدة للموضة ترمي الى اخفاء اي بروز في الجسم بالملابس وتبعا لذلك تطور الصندل المفتوح الى نوع جديد من الاحذية تخفي الاقدام تماما .. ومن الطريف انه في ذلك العصر لم يكن يفرق في حذاء القدم اليمنى من اليسرى .. المهم هو تغطية القدم فقط .. ثم انتشرت موضة الاحذية المدببة من الامام .. وتغالى الناس في طول البوز مما اثار عاصفة من الاستنكار بعد ان كان مظهرا من مظاهر الرشاقة مما جعل البرلمان البريطاني يصدر قانونا سنة ١٤٦٣ حرم على الناس ان يلبسوا احذية يزيد طول البوز فيها على بوصتين من طرف الاصبع الكبيرة ..

والى الملكة اليصابات يرجع الفضل في رفع كعب الحذاء لتزيد في قامتها .. ولما علم لويس الرابع عشر بذلك امر صانعي احذيته ان يرفعوا كعب حذائه بالفلين .. وقد سجل التاريخ قوله : ان ما يصلح لملكة بريطانية .. يصلح لملك فرنسي .. وقد اقتدى به على الفور رجال البلاط والحاشية ..

وظهر القبقاب كحذاء للقدم في الشرق لاول مرة .. ولا يخفى علينا الطريقة التي مات بها السلطان عز الدين ايبك في الحمام والتي يقال ان شجرة الدر نفسها قد ماتت بها ..

ولما كانت البندقية اكثر موانئ اوربا تجارة ببلاد الشرق فقد وصلت اليها موضة القبقاب بسرعة واتخذته سيدات الطبقة الراقية كمظهر لاقصى حد في اناقة الاكسوار ..

وتعتبر سنة ١٧٥٠ و سنة ١٨١٨ نقطتي تحول عظيم في تاريخ الحذاء .. فقبل سنة ١٧٥٠ كان يقوم بصنع الحذاء صانع واحد .. وكان الاساكفة يتنقلون من بلد الى آخر فينزلون ضيوفا على العائلات حتى يصنعوا لكل فرد منها حذاء يلبسه في المناسبات الهامة طوال العام .. وفي سنة ١٧٥٠ خطر لرجل اسمه داجير ان ينشئ مصنعا للاحذية يؤمن بمذهب التخصص .. فكان كل صانع فيه يتخصص في شيء واحد .. بحيث يتولى صنع الحذاء الواحد اكثر من صانع ! ..

اما اهمية سنة ١٨١٨ بالنسبة للحذاء فهي السنة التي اخترعت فيها آلة بفضلها صنع الحذاء من فردتين واحدة للقدم اليمنى واخرى لليسرى .. والرسوم المرفقة توضح قصة تطور الحذاء في التاريخ :

١ ـ صندل مصري سنة ١٤٥٠ قبل الميلاد ..
٢ ـ حذاء روماني سنة ١٠٠
٣ ـ صندل قوطي سنة ٤٥٠
٤ ـ قبقاب فرنسي سنة ١٣٠٠
٥ ـ حذاء انجليزي سنة ١٤٠٠
٦ ـ حذاء انجليزي سنة ١٥٠٠
٧ ـ قبقاب ايطالي سنة ١٥٧٠
٨ ـ موضة الاحذية في انجلترا سنة ١٦٥٠
٩ ـ حذاء رجالي هولندي سنة ١٦٧٠
١٠ ـ حذاء رجالي امريكي سنة ١٧٥٠
١١ ـ حذاء رجالي فرنسي سنة ١٨٠٠
١٢ ـ حذاء رجالي ايطالي سنة ١٨٠٠
١٣ و١٤ ـ حذاء رجالي امريكي سنة ١٨٣٠ .
١٥ ـ حذاء رجالي امريكي سنة ١٨٨٥
١٦ ـ موضة الاحذية الرجالي في امريكا سنة ١٨٨٩ ..

سناء البيسي

أغرب فندق للأطفال في العالم موجود في ألمانيا

فندق " ميلبرج " بالمانيا الغربية هو اغرب فندق في العالم . فجميع نزلائه من الاطفال . يدفع لكل طفل ٢٤ مارك يوميا . وهذا غير قطع الشكولاته والحلوى التي يحضرها الاباء في كل زيارة لهم .

والشرط الاساسي للالتحاق بهذا الفندق تقديم شهادة طبية تشهد ان الطفل لم يصب باي مرض خلال الستة الشهور السابقة لالتحاقه بالفندق . الشرط الثاني يجب الا يتجاوز الطفل الثانية من عمره .

والاطفال يتمتعون بحرية تامة نظرا لحداثة سنهم . كل شيء مسموح لهم به عند تناولهم الطعام . والمسئولون في الفندق يتركونهم على سجيتهم وترى في الصورة طفلة تتلذذ وهي تنظر الى كوبها المسكوب على الفرش . وبعد ان اكتمل لها هذا المجهود الفني تحاول ادخال ملعقتها في كوب جارها وتستعد لتذوق محتوياته واما جارها فتصرف كأي " جنتلمان " فقد ركز انتباهه على ملعقته وكأنه يجهل اعتداء جارته على كوبه . وطفل ثالث يدرس باهتمام مشكلة اخرى لقد سكب كوبه واخذ ينظر بشغف الى اللبن وهو ينساب على المائدة .

كم من متعة يحرم منها الكبار . انهم ليحسدون هؤلاء الصغار الذين لا يعرفون لقيود اداب المائدة معنى .

٤٠٠٠ طبيب في روسيا للأطفال وحدهم

تلاقي صحة الطفل في روسيا رعاية كبيرة من الحكومة فالمستشفيات هناك تهتم اهتماما بالغا بالطفل منذ ولادته مباشرة . فعند مغادرة الام مستشفى الولادة . يخطر بذلك مستوصف الحي الذي تقيم فيه الام . فتتوجه الممرضة الى بيت الاسرة لتعاينه وتتأكد ما اذا كانت تتوافر فيه الشروط الصحية . ثم يحضر طبيب الاطفال لنفس الحي ليزور المواطن الجديد ويظل يباشره برعايته حتى سن المراهقة . وكل عشرة ايام تذهب الام بوليدها الى المستوصف ومن الشهر الثالث حتى الشهر السادس يعرض الطفل على الطبيب كل اسبوعين ثم مرة كل شهر . وفي حالة توعك الطفل تلازم الممرضة منزل المريض لتعتني بصحته ولا تغادر المنزل حتى شفاء الطفل والاطفال جميعهم يحصنون ضد السل والجدري والدفتريا وشلل الاطفال .

ومما هو جدير بالذكر ان في روسيا ٤٠٠٠ اخصائي اطفال .

كعك العيد في سوق الخير

في منزل الدكتورة زهرة عابدين ، رئيسة جمعية أصدقاء الأطفال المرضى بروماتيزم القلب ، قامت أعضاء الجمعية بعمل كعك العيد والبسكويت والبيتيفور والغريبة التي ستباع في السوق الخيرية التي ستقام في أول مارس بالغرفة التجارية .

وأعضاء الجمعية هنا يقدمن طريقة عمل كعك العيد المحشو بالعجمية :

المقادير :

كيلو وربع كيلو دقيق أبيض
نصف كيلو سمن
قليل من رائحة الكعك
قليل من السمسم
قطعة صغيرة من خميرة البيرة (بقرش تعريفة)

الطريقة :

يقدح السمن جيدا وينخل الدقيق ثم يوضع السمسم على الدقيق ، والقليل من رائحة الكعك ، ويصب فوقه السمن المقدوح . تذاب الخميرة في قليل من الماء البارد ثم تقلب على الدقيق والسمن . وتدلك العجينة جيدا بالأيدي ثم تقطع .

طريقة عمل العجينة لحشو الكعك :

المقادير : ١ كيلو عسل نحل – ربع كيلو سمن – ربع كيلو دقيق .

الطريقة :

يقدح السمن جيدا ، ثم يوضع الدقيق ويقلب الى ان يصفر لونه ، ثم يضاف عسل النحل ويقلب على النار الى ان يغلى ويغلظ قوامه ، يرفع من فوق النار ويوضع في الهواء الى ان يبرد .. تعمل كرات بحجم البلية وتوضع في داخل كل كعكة ، ثم ينقش الكعك .

الصواريخ أصبحت لعبة الأطفال المفضلة

أصبح للتقدم العلمي نصيب كبير في لعب الأطفال . لقد بدأ يغزو هذا المجال بشكل واضح . فقد ظهر أخيرا الصاروخ الذي يحمل في رأسه كوكبا صناعيا في سوق لعب الأطفال التي أقيمت أخيرا في مدينة « نورنبرج » بجمهورية ألمانيا الغربية . وهي أكبر سوق شهدتها أوروبا حتى الآن . واشتركت في هذه السوق ٩٧٠ شركة منها ٢٧٣ شركة من البلاد الأجنبية . واحتوت السوق على كل أنواع لعب الأطفال من عرائس جميلة الى الزينات التي تعلق على أشجار عيد الميلاد . ولقد احتلت اللعب أرضا مساحتها ٢١٠٠٠ متر مربع

طواجن السمك بالفريك للعيد

السمك الطازج أفضل ألف مرة من السمك البكلاه فهو أرخص وأكثر فائدة للجسم ، وخصوصا في فصل الشتاء لما يحتويه من فيتامينات لم يؤثر فيها التجفيف والتخزين . وهو أسهل في الهضم . والسمك الطازج يتوافر بكميات كبيرة .

والسيدة تفرح لو تقدم لك أطباق السمك للعيد السعيد .

سمك أمنة :

المقادير :

كيلو سمك أو أكثر حسب احتياجك ، ويفضل السمك البلطي أو البوري أو قشر البياض ليسهل حشوه ، ومع ذلك فيمكن استعمال الأصناف الأخرى اذا اضطرتك الظروف ، ملح ، فلفل ، كمية كبيرة من عصير الليمون ، بصلتان ، مقدار من الزيت . ومقدار من الزبيب

الطريقة :

● ينظف السمك ويغسل جيدا بالملح والدقيق ، ثم يتبل بالملح والفلفل وعصير الليمون .

● يعمل الحشو ، بوضع البصل المفروم في الزيت على النار حتى يصفر لونه فيضاف اليه الزبيب ويقلب مع البصل حتى ينضج ، فتضاف اليه ملعقتان كبيرتان من عصير الليمون .

● تحشى كل سمكة بالبصل والزبيب وتخيط بفتلة ، ويرص السمك بعد ذلك في صينية أو صاج مدهون بالزيت ويغطى بورقة شفاف مدهونة بالزيت أيضا ، وتزج في فرن متوسط الحرارة مدة نصف ساعة .

● ترفع وحدات السمك باحتراس ، وترص في طبق وحولها بعض ما يتبقى من الحشو ، ويزين الطبق بحلقات الليمون .

طاجن السمك بالفريك

هذا الطبق يصلح لأسرة كبيرة العدد ، فهو اقتصادي ولذيذ جدا .

المقادير :

نصف كوب فريك ، كيلو سمك من أي نوع . بصلة . زيت . ملح وفلفل . ورق زبدة للتجميل . هذه المقادير يمكن أن تزيد أو تنقص حسب الطلب .

الطريقة :

● تنظف السمكة من الشوك وذلك باستعمال سكين .

● يسلق الرأس والذيل مع الشوك الناتج من عملية تنظيف السمك في كوبين من الماء مدة لا تزيد على ١٠ دقائق ، حتى لا يخرج نخاع الشوك ، ويجعل البهريز طعما مرا ، ويتبل البهريز بعد ذلك بالملح والفلفل .

● تشوح قطع السمك النظف من الشوك في الزيت ، ثم يضاف اليه الفريك المغسول جيدا حتى يتم تشويحه فيضاف اليه كوبان من البهريز ويترك على النار حتى يمتص جزءا من السائل

● يوضع نصف الفريك في صينية ترص فوقها قطع السمك ثم باقي الفريك ويقطع بعض الزبد ويرش على الوجه ليساعد على الاحمرار ، وتزج الصينية في فرن متوسط الحرارة مدة نصف ساعة حتى يحمر ويقدم ساخنا .

● تزين الصينية أو الطاجن من الخارج بورق الزبدة بعد قصه بطريقة مشرشرة .. ويمكن استعمال ورق البليسيه الخاص بذلك والذي يباع في كل محال الأدوات المنزلية .

مع كل أصناف السمك يمكن تقديم طبق سلطة الخضر (القرنبيط . البنجر . البطاطس . السلة . الجزر) المتبلة بصلصلة المايونيز ، أو السلطة الفرنسية المكونة من مقدارين من الزيت ، مع مقدار من الخل ، أو عصير الليمون وبعض التوابل . ويزين الطبق بقطع الرنجة المقلية من الشوك .

أحسن ما في السوق لهدايا العيد

مظاهر العيد تبدو واضحة بالأسواق في هذه الأيام . المحلات مليئة بالأطفال مع آبائهم لاختيار بدلة العيد أو فستان العيد .. وفي السوق مجموعة جميلة جدا من ملابس الأطفال وكلها بأثمان معقولة لا تساوي الفرحة البادية على وجوه الصغار وهم يختارونها بأنفسهم .. ولكن الجو لا يزال باردا والأطفال يختارون الملابس الشتوية .. والأم تعلم أن طفلها لن يرتدي هذه الثياب الشتوية الا فترة قصيرة لقرب نهاية هذا الموسم ، ولكنها على أي حال تصلح للعام القادم .. ونصيحتي لك أن تختاري الثوب الأكبر حجما وتثني ذيله ، فالأطفال تتغير مقاييسهم من سنة لأخرى ، ولم يبق على موسم الشتاء سوى أيام معدودة ، وسيبقى الثوب جديدا للعام القادم بإذن الله ..

وفي جولتي هذا الأسبوع وجدت مجموعة لطيفة من فساتين الأطفال لمحل الأمل وأسعارها تتراوح بين ١٢٠ و٣٢٢ قرشا .. وبدلة تصلح لابنك وهي من الصوف الكاروهات ثمنها ٣٩٢ قرشا .. وفي محل الجاتري أعجبني فستان من الصوف الأحمر وبه شغل على الصدر من الصوف الأبيض وثمنه ١٧٥ قرشا ، وفستان آخر يصلح لطفلة في العاشرة من عمرها ، وهو من الصوف الأزرق ثمنه ١٩٠ قرشا .. وبدلة من الصوف البيج ثمنها ٢٢٥ قرشا .. وفي محل ليلي وجدت مجموعة من الأحذية للأطفال يتفاوت ثمنها بين ١١١ قرشا و١٦٠ قرشا. أما الشنط فاخترت لك ثلاثة أنواع تتفاوت أسعارها بين ١٦٠ قرشا و٢٠٠ قرش .

وفي محل ميرا بالزمالك لفت نظري فستان من الصوف الأصفر مكلف بخيوط من الصوف الأزرق وثمنه ٣٩٥ قرشا .

ورأيت مجموعة من الأقمشة الجميلة برسومات فرعونية ، ثمن المتر منها ٥٢ قرشا وتعرضها محال مونكو .. التي خرجت منها الى الأقلام فوع لاختار هدية رجالية يقدمها الزوج لزوجته في العيد ، مثلا بروش مرصع ثمنه ١٨٠ قرشا فقط .. أو حزام من الجلد الأسود به حلقات ذهبية وثمنه ٥٠ قرشا ويوجد منه كل الألوان وبالنسبة للزوجة فقد اخترت مجموعة كرافتات رائعة تتفاوت بين ٢٠٠ – ٥٠٠ قرشا لتهديها الى زوجها الحبيب في العيد السعيد .

بدلة من محل « الأمل » وهي من الصوف الكاروهات الرمادي

فستان من محل « الجاتري » . وهو من الصوف الأحمر وبه رسومات من الصوف الأبيض

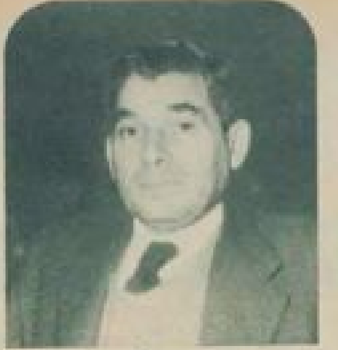

عبد المنعم الصاوي — موسى حقى — عبد الفتاح الغني

المفوضون بادارة شركة مصر للتمثيل والسينما

ستديو مصر يساير ركب النهضة الثورية

• الفيلم العربي الكامل ولد يوم افتتاح ستديو مصر

• عودة ستديو مصر الى ميدان الانتاج السينمائى

ان تاريخ السينما يشهد بان ميلاد الفيلم العربى الكامل، يؤرخ بافتتاح ستوديو مصر ... الذى استطاع ان يحدث ثورة فنية فى الانتاج السينمائى بما انتجه من افلام ضخمة هادفة ، استحثت المشتغلين بالانتاج على السير على منوالها ، فكانت عاملا على تطور الانتاج عموما ونهضته .. ولقد ظل ستوديو مصر سنوات طويلة يؤدى رسالته نحو السينما ... فجعل من الاستوديو جامعة فنية قدمت جيشا من الفنيين يحملون اليوم مشعل النهضة السينمائية .. كما جند الاستوديو كل طاقاته وامكانياته فى ميدان الانتاج للارتفاع بمستوى الفيلم العربى والانطلاق به الى الاسواق الخارجية .. ظل الاستوديو يتصدر ميدان الانتاج حتى اضطر منذ سنوات غير قليلة الى ان يقدم معداته ، وخبرته الفنية الى بعض المنتجين ليساعدهم على الارتفاع بانتاجهم .. وازداد اقبال المنتجين على ستوديو مصر ليتمكنوا من النهوض بافلامهم .. وكان على الاستوديو أن يرحب، وان يفسح لهم المجال لانتاج افلامهم فيه ، كمساهمة منه فى تطوير الانتاج والارتفاع بمستواه .. واضطر الاستوديو ان يكتفى بتأجير بلاتوهاته الى العملاء .. وبهذا خرج عن رسالته التى انشىء من اجلها ... وهى الانتاج

ولكن الدفع الثورى .. والاتجاه للتخطيط العام الى تجنيد كل الطاقات للعمل .. عاد بالستوديو مصر الى رسالته .. عاد به الى ميدان الانتاج من جديد ، ليؤدى واجبه فى تطوير الفيلم العربى ليساير ركب النهضة الثورية وليكون صورة لما حققناه من تقدم فى شتى الميادين ..

***

ولقد استعدت شركة مصر للتمثيل والسينما لهذه الانطلاقة الثورية الفنية .. لتواجه مسئولياتها الجديدة .. فجددت بلاتوهات ستديو مصر ، بل وشيدت بلاتوها جديدا كبيرا، واستكملت كل المعدات والآلات بما يساير تطور السينما العالمى .. واستوردت الشركة أيضا معملا لطبع جميع الافلام الملونة . ويقوم الخبراء الالمان حاليا بتجربة الآلة تمهيدا لتسليمها للفنيين المصريين فى الاستديو .. وسيتمكن الاستديو من تشغيل هذا المعمل والاستفادة به قبل شهر يوليو القادم ..

***

كل هذه الاستعدادات الضخمة التى اقدمت عليها شركة مصر للتمثيل والسينما لتهيىء ستديو مصر لمواجهة مسئولياته عودته الى ميدان الانتاج .. وقد وقع الاختيار ، بالتشاور مع مؤسسة دعم السينما – وهى الجهة التى يتبعها – على انتاج الموضوعات الآتية بصفة مبدئية .. وكلها موضوعات هادفة تتمشى مع الاتجاهات الجديدة ..

* « الايدى الناعمة » و« عودة الروح » للاستاذ توفيق الحكيم

* « الجبل » للاستاذ فتحى غانم .

* « الارض » للاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى .

* « ساره » للاستاذ عباس العقاد .

* « الثلاثية » للاستاذ نجيب محفوظ .

* قصة عن فلسطين للاستاذ يوسف السباعى .

* قصة عن حياة الشهيد جواد حسنى .

* احدى روايات جورجى زيدان .

هذا الى جانب المشاركة فى انتاج فيلم مشترك مع المجر .. وفيلم آخر مع تشيكوسلوفاكيا .. والاستوديو يرحب بأى مشروع يقدم اليه ، فاذا وجد ، بعد دراسته ، انه يتفق ومصالح الاستديو وامكانياته .. لم يتردد فى المشاركة فى انتاجه .. والا اكتفى بتقديم الخدمات المطلوبة منه .

***

وليس من شك فى أن عودة ستديو مصر الى ميدان الانتاج .. سيتبعها عودته الى ميدان التوزيع أيضا .. والتوسع فيه ، بحيث يعمل على تسويق افلامه بمعاونة مؤسسة الدعم فى الاسواق الجديدة التى ينتظر فتحها للفيلم العربى

وكان لابد لشركة مصر للتمثيل والسينما التى انشئت اول دار مصرية للعرض وهى « سينما ستوديو مصر » أن تتجه مرة أخرى الى فكرة تملك الشركة لدور العرض ، ولهذا وضعت فى برنامجها الجديد سياسة تملك دارى عرض أول ، احداهما فى القاهرة والاخرى فى الاسكندرية ، لان هذا من اهم موارد الدخل لافلامنا من جهة .. وحتى نتحرر من تحكم أصحاب دور العرض الحالية الذين يفرضون على الفيلم العربى شروطا لا يجوز أن يخضع لها فى بلده .. وكل من يذكر سينما ستوديو مصر وأثرها فى تشجيع الفيلم العربى سيؤيد هذه الفكرة بقوة وحماسة .. وقد تتطور الفكرة الى أن يكون للشركة أيضا دور للعرض للدرجة الثانية .. ودور للعرض فى المحافظات .. ولن تكون مفاجأة ان تنشأ شركة مستقلة لهذا الغرض .

هذه هى شركة مصر للتمثيل والسينما فى وثبتها الجديدة ... وهذا هو ستوديو مصر فى تطوره وانطلاقه الفنى .. وان الاستعدادات الفنية الضخمة التى اقدم عليها ستحفظ له اسمه فى مكان الصدارة .. وسيظل رائد السينما العربية .. ومنبع نهضة الفيلم العربى وتطوره وازدهاره ..

• الاستديو يوزع أفلامه .. ويمتلك دور للعرض فى القاهرة والاسكندرية والأقاليم

يجرى الآن تصوير فيلم « الاسبوع السوداء » الذى ينتجه ويخرجه عز الدين ذو الفقار فى البلاتوه الجديد باستوديو مصر ، ويرى هنا عز الدين ذو الفقار يستعد لتصوير احدى اللقطات ، وقد وقف الى يمينه لاعب الكرة الدولى صالح سليم والمصور وحيد فريد والممثلة ملك الجبل ومحمد عبد الجواد والى يساره فؤاد المهندس

ورشة الجبس فى الاستوديو .. حيث تحفر وتنحت المناظر والتماثيل المختلفة التى تراها فى الافلام ، ولقد قدمت هذه الورشة خدماتها لعشرات من الافلام التى انتجت فى ستوديو مصر

سيعمل الاستوديو فى المعامل والآلات بما يساير تطور السينما العالمى .. واستوردت شركة مصر للتمثيل والسينما معملا لتحميض وطبع جميع الافلام الملونة وغير الملونة ، وستتمكن من تشغيل هذا المعمل والاستفادة به قبل اعياد الثورة فى شهر يولية القادم

يجرى العمل فى الاستوديو على قدم وساق لتشغيل صالة الصوت الجديدة التى ستجهز باحدث الآلات ، تشغل المكان على الصالة وغيرها من منشآت وتوسعات فى استوديو مصر ستكون دعامة الانتاج السينمائى العربى وستجعل من الاستوديو – كما كان دائما – رائد السينما العربية ومنبع نهضة الفيلم العربى وتطوره وازدهاره

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

المــرأة أم وأنــثى

تزوجتها منذ تسع سنوات فأعقبت لي ثلاثة اطفال، واصبحت اليوم اما وربة بيت . ومع ذلك فهى مازالت ميالة الى التجميل والتأنق ، ومازالت مولعة بالعواطف ، فلاحظتي بمظاهر الحب وعبارات الغرام كما كانت تفعل في بدء زواجنا. والواقع انها لاتهمل بيتها واولادها . ولكنى أرى ان ميلها الى التأنق واثارة الحب لم يعد يتفق ومكانتها بوصفها اليوم اما لثلاثة اولاد . فكيف اعالج فيها هذه النزعة بحيث اجعل منها زوجة رصينة جادة تكتفى بحب أولادها وبيتها ؟ ..

ش ٠ ع ٠ ١ ٠ ٢ ٠ الجيزة

اذا أسرفت الزوجة فى التجميل اسرافا ينقلب الى تبرج ، واذا أسرفت كذلك فى حبها زوجها اسرافا ينقلب الى وله وعشق ، فمن حق زوجها ولاريب أن يحاول ردها عن غيها ، خشية أن يطغى عليها اسرافها ، فيحول بينها وبين تأدية واجباتها البيتية ، مما لابد أن يزعزع صرح الاسرة ويهدمه . ولكن الذى قلته أنت بنفسك فى رسالتك ياسيدى من أن امرأتك لاتهمل واجبها نحو بيتها واطفالها ، اذن فهى لاتنشد التجميل والحب الا تلبية لغرائزها المشروعة ، وهذا حقها ، فاذكر ياسيدى أن المرأة اذا كانت هبة الطبيعة للطفل فهى أيضا هبة الطبيعة للجمال والاشراق والحب ، ان وظيفتها أن تتزوج وتلد وترضع وتربى وتحمى البيت ، ولكن وظيفتها فى الوقت نفسه أن تكون جميلة وأن تحب وتشعر أنها محبوبة ، فالامومة لن تنسيها من التجمل والحب ابدا ، وهى ذاتها لايمكن أن تنسى أنها بالجمال والحب تحتفظ بقلبها وتستبقى الرجل ، وأن الرجل فى قرارة نفسه لايريدها زوجة واما فقط بل يريدها زوجة وأما وأنثى .

وهذا هو السر فى تطلعها الى الحب وفى اقبالها على التجميل حتى ولو كانت أما لعشرة أولاد . فافهم شخصية زوجتك ياسيدى والطرها ، ومادامت لاتسرف فى التجمل الى حد التبرج الذى يفسد الخلق ، ولا تسرف فى الحب الى حد العشق الذى يصرف عن الواجب ، فلاحق لك فى لومها ، لانها انما تفعل ذلك من أجلك أنت ، فدعها للتجمل واحبها ، واقبل غرائزها المشروعة ولاتخف منها ان رغبتك فى كبت هذه الغرائز هو الخطر ، اما تجاوزك عنها على أن تظل معقولة ومعتدلة ، فهو الذى ينعش المرأة ، ويشعرها باكتمال أنوثتها ، فيضاعف اخلاصها لزوجها وبيتها وأولادها .

للحب الصادق عروق مقدسة

انا احب فتاة حبا ملك على فكرى وحواسى، وهى ايضا تبادلنى هذا الحب . ولكن مايطربنى هو شعورى بانها لاتحبنى بنفس القوة التى احبها انا بها . فماذا افعل كى اجعل عاطفتها قوية كعاطفتى . وهل يمكن ان يصبح الحب متساويا فى القوة بين شخصين او ان احدهما يجب ان يكون اضعف فى حبه من الآخر فيجذب زميله ويشقيه؟

م ٠ ك ٠ برمل الاسكندرية

كل محب صادق لابد أن ينشد التعادل فى الحب، ولابد أن يشكو من أن محبوبه لايبادله الحب بنفس القوة التى يشعر هو بها . والواقع أن الذى يحدث فى الحب عادة هو أن أحد المحبين يهاجم والآخر يدافع ، فالمهاجم المتلهف يشعر بالطبع انه هو الاقوى فى عاطفته ، بينما المدافع يتأثر بالعاطفة وقد ينجذب اليها فقط .

لذلك يندر أن يكون الحب متساويا فى القوة بين شخصين ، ويندر أن يكون المدافع مستعدا للثبات على فضائل الاخلاص والوفاء والتضحية بحيث يصبح مساويا لزميله فى عمق عاطفته . وعندئذ يتعذب صاحب العاطفة القوية ويشتد به احساس مرير يلقى فى روعه أنه يعيش مع عاطفته فى عزلة ، وأن الانسان العزيز الذى يشعر نحوه بالحب يتفرج عليه وهو يتعذب بدل أن يشاركه فى عاطفته العميقة ويسعد بها معه . ذلك هو حظ الانسان فى الحب . فأنت يابنى تتعذب لان فتاتك تميل اليك ، ومع ذلك لاتحبك بقدر ماتحبها أنت . ولكنك برغم هذا الفارق الهائل الذى يحفر للطبيعة أن تفرضه على الناس ، فى وسعك أن تجعل فتاتك تحبك بنفس القوة التى تحبها أنت بها اذا كنت أنت نفسك مثلا رائعا حيا فى صدق عاطفتك نحوها . فاستمسك بفضائل حبك مااستطعت ، أى بالثبات والاخلاص والوفاء والتضحية ، تبهر الفتاة التى تميل اليك وتغريها بالتطلع الى مستوى عاطفتك ، والاقتداء آخر الامر فى قوة الحب بك ، ان للحب الصادق عروق مقدسة ، واذا كان المحبون لايتساوون فى قوة حبهم ، فذلك لان الصادقين منهم يضجرون من الثبات طويلا على صدقهم واخلاصهم وولائهم .

فاثبت على فضائل حبك تخلق مثلها فى نفس حبيبتك مادامت تميل اليك .

أما اذا حاولت ثم أصبت فى النهاية بخيبة أمل أو صدمة ، فستظل عزاؤك على الاقل أنك كنت شهما ، فلم تتغير ولم تتلون بل حرصت على سمو احساسك واستقامة خلقك ونبل عواطفك .

إجابـــات سريعة

الى ش.ا.ا. بالقاهرة :

اصبر فترة ولا تقم بالخطــوة الاولى والا فقد كرامتك فحاق بك الفشل .

الى ا.ل. بالمنصورة :

انها تطمع فى أن تستغلك وتتخذ منك وسيلة تبلغ بها مآربها من صديقك . فافتح عينيك والا انخدعت وابتزت المرأة مالك وانفقت على غريمك .

الى ش.م. بالقاهرة

لاتكتبى له . ومن الخــير لك ان ترفضيه وتنصرفى عنه دون كلمة عتاب .

الى ا.ف. بالاسكندرية

كفى عن ملاحقة ابنتك بنصائحك الفرضة ودعيها تعالج شئونها معزوجها بنفسها .

الى ى... بمصر الجديدة :

الفتاة الثانية اصلح لك من الاولى ومعك على حق فى النصيحة التى وجهها اليك .

الى ا.د.ك. بالزمالك :

انه يغرر بك يا آنسة . ولو انه كان حقا يحبك لما افتى نحوك الى صديقتك . ان صــديقتك هى التى تجذبه اليوم فلا تعلقى عليه أى امل وصونى كرامتك .

الى ب.ن.ا . بمصر الجديدة :

اذهب اليها واستغفرها . فاذا قابلت تصرفك بسماحة وتجاوز فهى تحبك . اما اذا ظلت نافرة فثق انها تضع كبرياءها فوق حبك وانها لاتصلح لك .

ابراهيم المصرى

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الاسم المشهور
الساعة التي نفخر بها عندما نقتنيها

7

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك في ساعة مذهبية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . أوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية – ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأي حركة بسيطة . وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ . لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العزل . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل . إنها ستدهشك !

جهاز تحريك دقيق يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ في لمح البصر عند منتصف الليل . مينا فاخر ، العقارب أنيق ، مخطط للغاية . لا ينفذ إليه الماء مطلقا ، مذ صنف بقشرة من الذهب ، وآخر من صلب لا يصدأ ، بسوار معدني قابل للتمدد أو سوار من الجلد .

زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية

Montres de précision Zodiac. Le Locle, Suisse

الوكلاء الموزعون الوحيدون :

الكويت والخليج العربي	محمد عبد الله الشهاب	ص ب ٣٣٨ ـ كويت
المملكة العربية السعودية	صالح علي شبكشي وأولاده	الخبر ـ جدة
العراق	علي حسين الساعاتي وشركاه	شارع رشيد ـ بغداد
البحرين	يوسف أحمد الساعاتي وشركاه	ص ب ٢١٨ ـ البحرين
لبنان	جاك ٠ ج ٠ جيراكو	باب إدريس ـ بيروت
الجمهورية العربية المتحدة	شركة الجابري التجارية	ص ب ٨٧٦ ـ القاهرة
سوريا	لهنري جورج جرمال	

خدمة عالمية في ٧٥ دولة

دو توريد للسلك الحديدية السويسرية

نجوم وراء النجوم

أبطال يغامرون على الشاشة

ولا تحس بوجودهم !

اضواء السينما القوية تحول بلاتوهات التصوير صيفا وشتاء الى جهنم .

والنجوم اعصابهم من حرير !

ومن أجل الاحتفاظ بهدوء هذه الاعصاب نشأت فئة من الفنانين والفنانات اسمها « بديلو النجوم » وهم الذين يلعبون ادوار النجوم في الصحارى والجبال ، ويتسلقون المواسير ويقفزون من الدور الرابع والخامس الى ظهر سيارة لورى !

حسين السيد بديل فريد شوقي .. بين مسئولي فرقته

ان هؤلاء النجوم المجهولين من الجنسين فيهم البهلوانات الذين يغوصون في أعماق البحار ويسابقون الريح في الجري ، ويقتحمون النيران، ويدخلون في مشاجرات يتعرضون فيها للمصرعاتهم، وقد يصابون فيها اصابات بالغة ، وتسيل الدماء من جباههم وأجسادهم ..

ان هؤلاء الخالدين من الفنانين فيهم المصارع والملاكم والسباح .. انهم نجوم في فنونهم ، ولكنهم نجوم من وراء النجوم !

انهم لا يبحثون عن المجد وانما يعيشون من اجل لقمة العيش اولا .. اما اذا جاء المجد بعد ذلك فاهلا وسهلا !

سيبك من القراءة والكتابة

ان ليلى حافظ تعمل بديلة في بعض الافلام التي تعمل فيها منذ رسلم ، وتشتغل في الوسط السينمائي منذ ثلاث سنوات ، انها تحلم بالمجد الذي ينتظرها . انها تقول :

– ولم لا .. انا لاينقصني في تمثيل ادوار الجاذبية التي تمثلها هند رستم أي شيء سواء كان في الشكل او الاداء !

وقالت ايضا :

– انا اكره ان اعمل « كومبارس » لأنني واثقة من بلوغ الشهرة اذا استطاعوا ان يروا رقصتيا في أي فيلم يناسب شخصيتي ، واذا جاءت الفرصة فسأثبت وجودي ..

ثم تقول :

– وكل شيء قسمة ونصيب !

وسألتها :

– هل تعرفين القراءة والكتابة ؟ فقالت :

– انا مرموزة ... سيبك والقراءة والكتابة ...

فضلت السينما على التعليم

وفتاة اخرى اسمها سلوى عاشور ، من أسرة متوسطة ، وحاصلة على الثقافة ، وتعمل بديلة لفنان منذ ثمانية شهور ، ومن الادوار التي قامت فيها بدور البديلة دور في فيلم « لن اعترف » .

سألت سلوى عن السبب في عدم استمرارها في الدراسة فقالت :

– انني أهوى التمثيل في السينما منذ طفولتي ، وكنت اذا رأيت أي نجمة سينمائية تطل على الشاشة أتصور نفسي في مكانها ، وما كنت انتهي من دراستي الابتدائية حتى تركت المدرسة والتحقت بالعمل في السينما .

قلت :

– وكم تتقاضين عن عملك في السينما؟

قالت :

– جنيه ونصف جنيه في اليوم ، ولا اعمل في كل فيلم اكثر من يومين .

قصة انسانية

وفتاة ثالثة اسمها زينب احمد وتعمل بديلة لهند رستم وشادية

واكتفي بقصة انسانية عن هذه الفتاة: لانها تعمل بديلة لهند رستم في فيلم « صراع في النيل » ، كانت اللقطة تسجل بديلة هند وهي تسقط من فوق المركب الشراعي على ارتفاع اكثر من ثلاثة امتار وبدأ التصوير وسقطت الفتاة وتأخروا في انتشالها ، وكادت تغرق ضحية للبطلة ، وللقطة السينمائية واحدة، ولكنهم ادركوها في اللحظة الاخيرة

نجمة المخاطر

وتقوم نجمة السيرك محاسن الحلو باللقطات الخطيرة في السينما كبديلة لكل بطلات السينما في ركوب الخيل والقفز بها ، او الدخول في المعارك التي تتطلب الارتماء عليها وغير ذلك من الحركات التي تتطلب المخاطرة والشجاعة ، وهي تقوم في الوقت نفسه بتدريب الفتيات البديلات على القيام ببعض اللقطات التي تعرض حياتهن للموت !

وتقول محاسن الحلو :

– ان الناس يتصورون ان نجمة الفيلم الاولى هي التي تقوم بهذه المخاطر ، ويعجبون بقدرتها على القيام بهذه الادوار وهم لايعلمون شيئا عن النجمة الحقيقية المجهولة التي تقوم بهذه الاخطار ..

قلت :

– لابد انهم يدفعون لك اجرا كبيرا في نظير تعرضك للموت ؟

فقالت :

– عشرة جنيهات في اليوم ، اما الاخطار التي اتعرض لها فليس لي ان اطالب باي تعويض عنها ...

يعرض حياته للموت

ومحمد الطوخي توفيق من ابطال السيرك وهو ايضا من نجوم السينما المجهولين الذين يمثلون بدلا من الابطال الحقيقيين في السينما الشاقة الادوار التي تتطلب شجاعة خارقة في القفز من شرفات ونوافذ الطوابق العالية أو من اعلى الاشجار أو من الارتفاعات الشاهقة في الجبال ، والقفز بالخيول واقتحام الحرائق بها ، وقد تعرض كثيرا للاصابات الخطيرة ، وكاد في احدى القفزات أن يضحي بحياته في سبيل لقمة العيش ..

ويقول الطوخي انه يعمل بديلا في السينما منذ ثمانية عشر عاما عندما كان في العشرين من عمره .

قلت للطوخي :

– ماهي أعلى قفزة قمت بها ؟

قال :

– في فيلم « ريا وسكينة » الذي انتج منذ سنوات،فقد ظهرت كبديل لشكري سرحان فقمت بدلا منه بطعن رجل بسكين ثم قفزت من فوق سطح منزل يرتفع عن الأرض بالثني عشر مترا ...

كسرت ساقه

قلت :

– وماهي الافلام التي تعرضت فيها للاخطار ؟

قال :

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

املأ هذه البطاقة .. وابعث بها الى « آخر ساعة » ◄

هل تريد ان تزور مبنى التليفزيون ؟ ..
هل تريد ان تشهد العمل في داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة ، وتقابل نجومك المفضلين ؟ ...
لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..

املأ هذه البطاقة وابعثها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة » واكتب على الظروف « زيارة التليفزيون ».
ستختار « آخر ساعة » كل اسبوع – بالقرعة – عشرين بطاقة وتنشر اسماءهم في المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها
البطاقة الواحدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد في العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* الاسم بالكامل ....
* المهنة ....
* السن ....
* اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة
* الوقت الذى يناسبنى : نهاراً ليلا
* العنوان بالكامل ....

تنشر « آخر ساعة » في العدد القادم اسماء العشرين قارئا الذين تتكون منهم اول دفعة لزيارة التليفزيون وبرنامج الزيارة .

ليلى حافظ بديلة هند رستم .. كل شيء قسمة ونصيب

سلوى عاشور بديلة فاتن حمامه .. فشلت الفن عن دراسة الجامعة

زينب احمد بديلة هند رستم .. سقطت في النيل

– لقد تعرضت للاخطار واصبت فعلا اصابات بالغة ، فقد كنت اقوم بدلا من محمود المليجي في فيلم « الوحش » ، وكان الدور يتطلب القفز من شباك على ارتفاع ستة امتار الى سطح شديد الانحدار .. وكان ذلك في مستشفى دبروط ، وحدث أن كان هذا السطح المائل مبللا بالماء والصابون القته عليه احدى فراشات المستشفى ، وعندما قفزت عليه من هذا الارتفاع انزلقت قدماي ، وسقطت في الحديقة وكسرت ساقي ، وعلى الرغم من الآلام التي كنت اشعر بها اكملت عملي في الفيلم ، ثم عالجت نفسي بعد ذلك .

قلت :

– وهل عالجت نفسك على حسابك الخاص ؟

قال :

– طبعا ، فقد كان اجري عن الايام التي قمت فيها بالعمل في هذا الفيلم ستين جنيها صرفت منها خمسة وثلاثين جنيها على علاجي .

وضلعان ايضا

قلت :

– وهل اصبت في افلام اخرى ؟

قال :

– كنت اعمل في فيلم جحا والسبع بنات بديلا لممثل قديم اسمه انور زكي وكان المفروض أن اقفز من اعلى شجرة وكان الشخص الذي سأقفز عليه جالسا في وضع خطأ ، وعندما قفزت عليه سقطت بصدري على ركبته فكسر ضلعان من ضلوعي ، وكان اجري في هذا الفيلم ثلاثة جنيهات عن يوم صرفتها على علاجي .

لا تأمين

ومن الذين يقومون بالادوار الخطيرة احد لاعبي اسرة الحلو ، اسمه نبيل حسن الحلو وهو يعمل بديلا للممثلين احمد رمزي ويوسف فخر الدين .

سألته عن اخطر الادوار التي قام بها فقال :

– كنت اقوم بديلا ليوسف فخر الدين في فيلم الاشقياء الثلاثة ، وكانت اللقطة عبارة عن قفزة اتعلق فيها باحدى المظلات ، ثم انطلق بها الى شباك زجاجي ، فاحطمه واقفز الى الطريق العام .

قلت :

– كم كان اجرك ؟

قال :

– ستة جنيهات عن يومين

وسألت صلاح حسن الحلو عن اهم مشاكل مهنته فقال :

– اهم مشكلة اننا نتعرض لاخطار قد تودي بحياتنا ، فلا تأمين يعوضنا على الرغم من أن اجورنا تافهة اذا قيست بالجهود المضنى الذي نقدمه لصناعة السينما .

شبيه فريد شوقي

ومن الطريف أن هناك بديلا يعمل لبعض النجوم وهو قريب الشبه بفريد شوقي ، هذا البديل اسمه حسين السيد وهو يقول أن اسم شهرته وحيد شوقي ، اعجابا باسم فريد شوقي ، وهو مختص بالمسكة الحديد ..

ويقول حسين السيد :

– انه ضاق ذرعا بادوار « البديل » ويرغب في الظهور كنجم سينمائي ، ويشجعني على ذلك رشاقتي ابانة المعجب بشخصيتي ..

محاسن الحلو بديلة لكل النجوم ليس لي أن اطالب بتعويض

ويقول ايضا :

– تعرف .. انا لا اقل في مقدرتي التمثيلية عن فريد شوقي ، بس بدوني فرصة وانا اوريهم الشغل ازاي ..

انتهت احاديث النجوم الذين يعملون من وراء النجوم .. وقد خرجت من احاديثي معهم ودراسة مشكلاتهم ، انهم فئة تعيش في ضياع .. فلا اجر يتكافأ مع تضحياتهم ولا تأمين على حياتهم او اعضائهم التي يتعرضون لفقدانها في اية لحظة ..

ولا نقابة ينتمون اليها ..

مساكين هؤلاء الابطال الذين يبذلون الدموع والعرق والدم في نظير بضعة قروش في اليوم !

حتى شركات التأمين ترفض أن تؤمن على حياتهم !

عزيز سيداروس

نبيل حسن الحلو بديل لكل الاسماء اللامعة .. لا تأمين يعوضنا عن حياتنا

- مسكينة الفنانة مِنَّا .. أهو جه رمضان وفات رمضان
وأنا علشان "قوامي" أفطر مسلوق وأتسحر مسلوق .
- أصلك عبيطة .. أنا بافطر وباتسحر طواجن وصواني
وقوامي زي ما هو لأني باستعمل نباتي السبع !
نباتي
السبع

مارلين مونرو أصبحت "طبق بايت" في هوليود

ملكة الجاذبية "سابقا"

مشغولة بزوجها القديم وفيلمها الجديد

هوليوود – رسالة خاصة لآخر ساعة.

اين مارلين مونرو ؟ لقد اختفت ملكة الجاذبية في مدينة السينما . ابتعدت عن الاضواء ، والصحف والناس ولم يعد احد يسمع عنها شيئا ! فاين هدبت مارلين مونرو ؟

ان ممثلة هوليوود الشقراء الفاتنة مشغولة الآن بزوجها القديم وفيلمها الجديد ! والزوج القديم هو جو ديماجيو لاعب البيسبول المشهور الذي طلقته مارلين مونرو قبل زواجها الاخير بالكاتب المسرحي آرثر ميللر . وهي تمضي مع « جو » الآن كل اوقات فراغها . انها تذهب معه الى الشاطئ في عطلة نهاية الاسبوع . وتحرص على مشاهدة كل المباريات التي يشترك فيها . وتجلس وسط المتفرجين وتصفق له في حماسة وتقفز من مقعدها ثم تعود اليه تتقفز من جديد ثم تترك منصة المتفرجين وتنزل الى الملعب لتستقبله بالعناق والقبلات في نهاية المباراة !

ولو ان مارلين كانت تفعل هذا منذ اربع سنوات مثلا لاحتلت كل صورها الصفحات الاولى من الصحف الامريكية ولكن مارلين مونرو لم تعد تثير اهتمام الصحف والصحفيين في هذه الايام . لقد اصبحت ملكة الجاذبية « طبق بايت » ان غرامياتها ومغامراتها لم تعد تحتل الصفحات الاولى والمانشتات العريضة كما كان يحدث منذ سنوات قليلة !

انها تعيش في عزلة الآن بعيدا عن عيون الناس ومن عدسات المصورين ! وبالرغم من ان عام ١٩٦١ كان عاما قاسيا على الممثلة الشقراء الجميلة ، الا انها تقول ان هذا العام سيكون اسعد سنوات حياتها .

وفي العام الماضي دخلت مارلين مونرو المستشفى اربع مرات واجريت لها ثلاث عمليات جراحية . وامضت اكثر من ستة اشهر تحت العلاج . وكان هناك رجل واحد يلازمها طوال هذه الفترة ولم يفارقها لحظة واحدة . وهو زوجها السابق جو ديماجيو . لقد كان جو معها في المستشفى . وكان جو معها امام غرفة العمليات . وكان جو يتأبط ذراعها وهي تستعد للخروج من المستشفى لتواجه عشرات الصحفيين والمصورين الذين جاءوا يسألونها : « هل ستتزوجين جو من جديد ! » . وقالت مارلين في هدوء : « لا ! اننا مجرد اصدقاء ... اصدقاء فقط ! » .

هذه هي قصة مارلين مونرو مع زوجها القديم جو ديماجيو ! اما قصتها مع فيلمها الجديد ، فهي سر العادة التي تعيش فيها مارلين مونرو هذه الايام . انها قصة رجل يحب التغيير . تتزوج امرأتين في وقت واحد . دون ان تعرف الزوجة الاولى انه قد اصبح لها « ضرة » وتقوم مارلين مونرو بدور هذه الزوجة ثم تكتشف الحقيقة في نهاية الامر فتثور . وتخبط الارض بحذائها الصغير وتمشي في عصبية وتكل في غضبة ! وتقف امام القاضي وتطلب « حبس » هذا الزوج الذي يريد ان يتزوج نساء امريكا كلها !

وتقول مارلين ان الفيلم الجديد اضحكها كما لم تضحك من قبل . ولكنها ضحكت اكثر عندما جاء منتج الفيلم ليقول لها انهم لم يعثروا بعد على الممثل الذي يقبل القيام بدور هذا الزوج ! فليس في هوليوود كلها زوج واحد يحتمل تكسير اطباق البيت كلها فوق رأسه !

مارلين مونرو مع زوجها السابق آرثر ميللر

سيلفانا مانجانو تتزوج اكبر منتج للأفلام الإيطالية فيقوم بتشغيلها لحسابه !

ايطاليا تنافس هوليود بجمال ممثلاتها .. وبالفهلوة !

اعدت ايطاليا « تشكيلة » من ممثلات السينما الجميلات لتنافس بهن ممثلات السينما في هوليوود .. واستطاعت ايطاليا بهذه «التشكيلة» من الممثلات الجميلات اللاتي تنبعث منهن الحرارة والدفء، ان تدخل في منافسة خطيرة مع صناعة السينما في امريكا .. وان تصبح خامس دولة منتجة للافلام السينمائية في العالم في اقل من سنتين .. ماذا تعرف عن ممثلات هذه « التشكيلة » الجميلة ؟ .. وماذا تعرف عن صناعة السينما في ايطاليا ؟ .. ان أحمد منتوبي « آخر ساعة » يكتب لك قصة بعض هؤلاء الممثلات الحسناوات في ايطاليا ..

صوفيا لورين هربت الى سويسرا مع زوجها وهو منتج سينمائي كبير حتى لا تدخل السجن في ايطاليا بتهمة الزواج من رجل متزوج ؟

اليونورا روسي دراجو .. يطلقون عليها في ايطاليا اسم المتوحشة البيضاء .. وهي من اصل اسباني وعمرها ٣٧ سنة . وقد ظهرت في السينما لاول مرة في سنة ١٩٤٨

جينا لولو بريجيدا أحب ... والسبب كما تقول جينا ...

روما — من مندوب خاص لآخر ساعة

استطاعت ايطاليا بطريقة فهلوة «ان تصبح خامس دولة منتجة للافلام السينمائية في العالم .

واستطاعت أن تنافس صناعة السينما في هوليوود ..

واول دولة منتجة للافلام السينمائية في العالم كما تقول هيئة اليونسكو التابعة للامم المتحدة في تقريرها عن انتاج الافلام السينمائية في سنة ١٩٦١ هي اليابان.

وثاني دولة هي الهند ..

وبعدها تاتي الولايات المتحدة التي اصبحت تحتل المركز الثالث بعد أن كانت مدة عدة سنوات تحتل المركز الاول .. ثم هونج كونج فايطاليا !

فهلوة .. وشطارة

وطريقة ايطاليا في انتاج الافلام السينمائية مثيرة للغاية ..

طريقة كلها فهلوة .. وشطارة .. فهلوة .. لان ايطاليا استطاعت ان تفتعل لنفسها في صناعة السينما .. وان تحتل المركز الخامس في انتاج الافلام السينمائية وليس فيها شركة واحدة للانتاج السينمائي يسمح رأسمالها بانتاج أفلام ضخمة تنافس الافلام التي تنتجها شركات السينما الامريكية في هوليوود .

ان كل شركات السينما فيها فقيرة .. وبعضها لايزيد رأسماله على ٢٥ مليون ليرة ايطالية .. أي نحو ١٥ ألف جنيه! وشطارة .. لان صناعة السينما في ايطاليا استطاعت ان تتغلب على كل الصعوبات التي وقفت في وجهها .. وكان أن اتجهت الى الاكثار من انتاج الافلام السينمائية المشتركة بالتعاون مع بعض شركات السينما العالمية في هوليوود .. وفي فرنسا .. وفي يوغوسلافيا واسبانيا .. وبعض البلاد الاخرى كما حدث أخيرا في فيلم « وا اسلاماه » في بلادنا ...

وتمكنت بذلك في الخروج من حيز انتاجها المحلي للسينما في ايطاليا الى الانتاج العالمي .. بلا استديوهات ضخمة وبلا تكاليف باهظة أو نفقات خيالية !

الفرق بين ايطاليا وهوليود

والفرق بين ممثلات السينما في ايطاليا وممثلات السينما الامريكية في هوليوود كبير ..

ممثلات ايطاليا .. فيهن حرارة الوقوف مع الجمال ..

وممثلات هوليود .. فيهن جمال .. ولكن من النوع البارد ..

وكما سمعت في روما .. فان كل واحدة من الممثلات الايطاليات احتكارا للشركة التي تعمل بها حتى تصبح نجمة كبيرة وتخطفها احدى الشركات العالمية كما حدث مع صوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا ..

وكثيرا ما تعمل شركات السينما الايطالية بنفس طريقة « الفهلوة » التي تتبعها في صناعة السينما على ان تكون ممثلاتها جزءا .. ان لم يكن كل نصيبها في تكاليف الافلام المشتركة التي تقوم بانتاجها مع شركات السينما في البلاد الاخرى ..

انها تساهم بواحدة أو اثنتين من تشكيلة ممثلاتها الحسناوات ..

وقد تساهم بمساعدات اخرى ..

ويحصل كثيرا الا تدفع شيئا مطلقا !

أنا .. وزوجتي في الفيلم !

وممثلات هذه التشكيلة الجميلة في ايطاليا لكل واحدة قصة ..

سلفانا مانجانو ممثلة الاغراء في ايطاليا التي اشتهرت في فيلم « ريزو امارو » أي مرارة الارز » .. كانت تعمل خياطة فساتين للسيدات ...

وكانت تتقاضى في الفستان الواحد مبلغا يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ ليرة ايطالية .. أي مابين ١٣٠ و ١٧٠ قرشا

وتعرف بها احد المخرجين الايطاليين واثاره جمالها .

وكان هو الذي شجعها على العمل في السينما ..

والمخرج في ايطاليا الدينو دي لاورنتس الذي يعتبر في الوقت الحاضر واحدا من أكبر منتجي الافلام السينمائية في ايطاليا رأسا في هذه الاثناء ، وكان يعمل وقتها في شركة اسمها « لوكس للافلام السينمائية » مع كارلو بونتي زوج صوفيا لورين .

واحب دي لاورنتس سلفانا مانجانو وكان هو الذي عمل على اظهارها في « مرارة الارز » الذي اشرف على ا...

وكما سمعت .. كسب دي لاورنتس ٢٥ مليون ليرة ايطالية .. أي نحو ... الف جنيه من انتاج هذا الفيلم ..

وكانت الشركة قد عرضت عليه ... قدرها ١٨٠ مليون ليرة ايطالية .. نحو ١٠٠ الف جنيه لانتاج هذا الف... وقالت له ان عليه أن ينتج الفيلم ...

وصوفيا لورين تهرب مع منتج آخر إلى سويسرا حتى لا تدخل السجن !

ليانا اورفاه .. واحـدة من الممثلات الجميلات في التشكيلة الايطالية التي جعلت من ايطاليا خامس دولة في عالم الانتاج السينمائي !

سيلفانا بامبانيني .. اشتركت في تمثيل فيلم « وا اسلاماه » وهو من الافلام المشتركة مع ايطاليا ، وحلت في النسخة الايطالية من الفيلم مكان تحية كاريوكا !

الاخيرة العدو رقم واحد لصوفيا لورين .. [illegible]اء أصغر منها .. ولانها أم وزوجة شرعية

حدود هذه الميزانية .. وانها لتنازل له عن كل ليرة ايطالية يستطيع أن يوفرها منها ..

وتكلف الفيلم ١٥٠ ليرة ايطالية .. أي نحو ٨٠ الف جنيه ليحصل دي لاورنتز على الباقي من الميزانية .

واستغل الرجل ليبنى أول شركة للانتاج السينمائي في حياته بالاشتراك مع كارلو بونتي زوج صوفيا لورين ..

سيلفانا مانجانو كانت تعمل خياطة فساتين للسيدات واصبحت واحدة من أشهر ممثلات ايطاليا .. وهي أم لأربعة أطفال !

ولكن الخلاف دب بينهما .. وانفصل دي لاورنتز بالشركة وحده ..

وفي هذه الاثناء تزوج سلفانامانجانو واستطاع دي لاورنتز أن يصبح واحدا من أكبر منتجي الافلام السينمائية بسبب البارعة نفس طريقة « الفهلوة » التي تعمل بها صناعة السينما في ايطاليا .. وكما سمعت .. يميل الرجل لانتاج الافلام المشتركة الكبيرة ..

وهو يشترط للاشتراك في انتاج أي فيلم .. أن تقوم زوجته سلفانا مانجانو بالتمثيل فيه مقابل مبلغ معين لا يقل عن ٢٥ مليون ليرة ايطالية .. أي نحو ١٥ الف جنيه

وان يقوم هو نفسه بالاشراف على الانتاج واعداد مناظره مقابل مبلغ مماثل نحو ١٣ الف جنيه ..

وهكذا اذا تكلف الفيلم نحو مائة الف جنيه يجد الرجل انه هو وزوجته بعد الفيلم شريكين بثلث التكاليف .. بالفهلوة !

هاربة في سويسرا

وسمعت أيضا جانبا من قصة صوفيا لورين .. انهم يقولون عنها انها ابنة غير شرعية .

وكان كارلو بونتي شريك دي لاورنتز زوج سلفانا مانجانو هو الذي عمل على اشتغالها بالسينما ثم تزوجها ..

وأثار هذا الزواج ضجة في ايطاليا والسبب أن بونتي كان متزوجا من واحدة أخرى . وكما اختلف معها قام بطلاقهـا أمام احدى محاكم المكسيك ..

ولم تعترف الكنيسة الكاثوليكية في ايطاليا بهذا الطلاق ، وقالت ان زواجه من صوفيا لورين يعتبر باطلا ، ووجهت اليه تهمة تعدد الزوجات ..

واعتبر القضاء الايطالي صوفيا لورين هي أيضا شريكة له في هذه الجريمـة وعقوبتها في ايطاليا السجن ..

واضطرت صوفيا لورين لان تصطحب زوجها الى سويسرا حيث تعيش معه ، ومع أولاده الاربعة من زوجته الاولى في فيلا على بحيرة جنيف ..

وفي هذا الصدد قال لي أحدهم : ان بونتي تزوج صوفيا بعقد زواج مدني،وقد رفضت الكنيسة الايطالية أن تعترف بهذا الزواج !

ولم تنجب صوفيا أطفالا من بونتي حتى يفصل القضاء الايطالي في القضية المرفوعة ضده وضدها ..

وحتى لا يصبح أطفالها أمام الكنيسة الكاثوليكية أطفالا غير شرعيين !

مثلت دور تحية كاريوكا !

وواحدة ثالثة من ممثلات التشكيلة الايطالية .. هي سلفانا بامبانيني

وسلفانا عملت في السينما الايطالية على أثر انتخابها ملكة لجمال ايطاليا بعد الحرب العالمية الاخيرة ..

وهي تعتبر في الوقت الحاضر أنشط ممثلات ايطاليا اللاتي يشتركن في تمثيل الافلام المشتركة ..

وكان آخر فيلم اشتركت فيه هـو فيلم « وا اسلاماه » .. حيث قامت بتمثيل دور تحية كاريوكا في النسخة الايطالية من الفيلم ويطلقون على الفيلم في ايطاليا اسم « سيف الاسلام » ..

وفي الاسبوع الماضي سافرت سلفانا بامبانيني الى المكسيك للتمثيل في فيلم مشترك جديد تقوم احـدى الشركات الايطالية بانتاجه بالتعاون مع شـركة مكسيكية ..

ويقولون في المكسيك أن سلفانا هي الممثلة الايطالية رقم واحد التي يفضلها شعب المكسيك .

وفي ايطاليا اشتهرت سلفانابغراميانها الكثيرة ..

ومنذ عدة أشهر نشرت احدى الصحف الايطالية تفاصيل قصة غرام رفعها احد المعجبين بها ..

وكان يتهمها في هذه القصة بانهـا لمحبته حتى أنفق كل ثروته عليها ولما اصبح مفلسا طردته من البيت !

وبقية التشكيلة .. وهن كثيرات .. ماريا الزيا التي تزوجت حفيد ملك ايطاليا السابق .. وجينا لولو بريجيدا التي تخاطفتها شركات السينما العالمية .. ولم يعد يسيطر عليهـا احتكار شركات السينما الايطالية ..

والينورا روسي دراجو .. التي يطلقون عليها في ايطاليا .. اسم المتوحشـة البيضاء .. وروسانا اسكابيتو الايطالية تقول انها ولدت في الاسكندرية .. وان جدتها اسمها ياسمين !

ساندرا ميلو .. رآها التاجر الايطالي ايرجاس تسير في الشارع فتبعها الى البيت واتفق معها على التمثيل في السينما ..

آخر ساعة
آخر كاريكاتير

بريشة حجازي

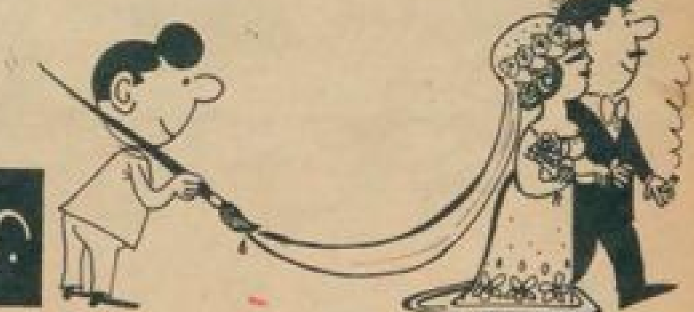

ـ أنا طول عمري ماحبيتش..
لسه ماالقيتش الراجل اللي يفهمني!

• ضحكات سياسية •

« نزع السلاح ..! »

ساعة الصبحية!

بدون كلام!!

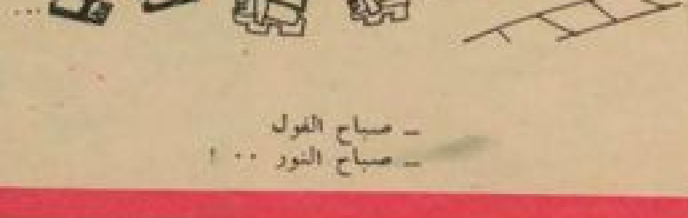

ـ صباح الفول
ـ صباح النور ..!

• ضحكات عاطفية •

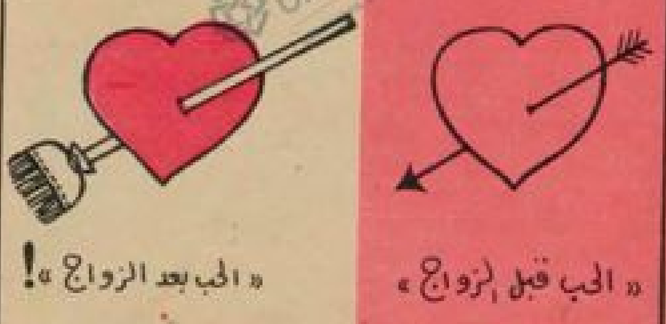

« الحب قبل الزواج »

« الحب بعد الزواج »!

ـ لأه مش دلوقتي
استنى لما يقفلوا التليفزيون

ـ وطي كمان شوية ٠٠٠ أيوه ٠٠٠
تدخـــل بقى تقابل المدير كده ؟!

أبو البنت ـ ما شـــاء الله ٠٠ هي دى بقى
صاحبتك سوسن اللى بتذكرى عندها كل يوم ؟

ـ أعوذ بالله ٠٠ أنا اصطبحت
بوش مين النهارده ؟ ! ٠٠٠

ـ أيوه حالا ٠٠٠ بس
البس هدومى وافطر واتخانق
مع جيراني وآجي الشغل على طول

ـ مالك حامل الهم وزعلان كده انت سمعت
اغانى الصـــباح قبل ماتنزل من البيت ؟!

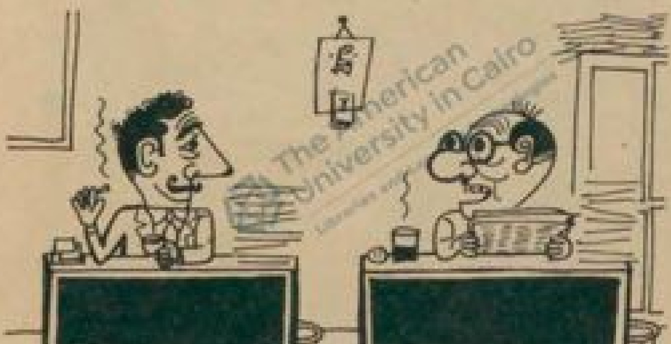

ـ ملاقيه تعب فى المعدة يا محمد افندى ٠٠ أنا برضـــه
بقوم من النــوم الصــبح ما ليش نفس أشـــتغل ! ٠٠٠

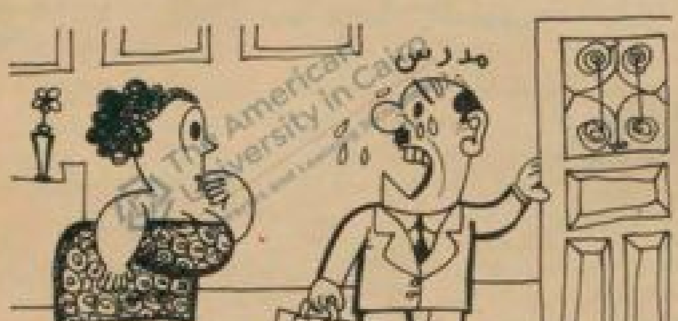

ـ ماليش دعوة مش هاروح
المدرســـة الا ماخـد قرش ! !

المطربة شهرزاد .. تقوم برحلة فنية إلى السودان

تتأهب المطربة الفنانة شهر زاد للقيام برحلة فنية الى السودان فى الايام القليلة التالية لعيد الفطر ..

المطربة شهر زاد منزلة خاصة فى قلوب شعب السودان الشقيق ، فإنهم يقدرون فنها الاصيل ، ويعتزون بالطابع العربى الذى تتميز به اغانيها . ونحن على ثقة تامة من أن شهر زاد ستغزو قلوب اهل السودان مرة أخرى باغانيها ، وستكون محل حفاوتهم وتقديرهم واعتزازهم .

العريس الثانى

لابد انك تعرف العروس . فقد شاهدتها مرارا فى السينما . انها بير انجيل نجمة السينما الايطالية التى تزوجت للمرة الثانية من قائد الاوركسترا ارمندو تروفاجولى وهو ايطالى مثلها . ان بير واثقة ان زواجها الثانى سيكون اكثر سعادة وتوفيقا بعد التجارب المحزنة التى مرت بها فى زواجها الاول .

الحياة تبدأ بعد السبعين فى اليابان !!

● طوكيو :

كان شنكيتش ساتو وهو رجل يابانى مغرم بالطريقة التى تعرض بها الراقصات اليابانيات فنونهن فى مدينة طوكيو باليابان ، وخصوصا رقصة الفلالات فلم يكن يفوته استعراض واحد . ولكن عندما مرض واضطر الى ملازمة الفراش ولم يعد قادرا على مشاهدة هوايته ، صممت زوجته هاتسو على ارتياد مجال الفنون الشعبية وتعلم الرقصات التى يهواها زوجها و استطاعت الفنان الرقص فى أقل من شهر واحد ثم بدأت ترقص أمام زوجها المريض فى البيت . بقى أن نعلم أن شنكيتش فى السادسة والسبعين من عمره اما زوجته فتصغره بأربعة أعوام !

رجال الاعمال يدللون سكرتيراتهم فى امريكا

رجال الاعمال الامريكيون لايعاملون السكرتيرات معاملة مناسبة ولا يقدرون حب المرأة للعمل .

لقد قامت جامعة اليتوى الامريكية باجراء دراسة حول هذا الموضوع . وجاء فى هذه الدراسة أن رجال الاعمال الامريكيين يبالغون فى تدليل السكرتيرات الى حد بعيد . ولكن التدليل لا يجعل السكرتيرات يقبلن على العمل وانما الذى يحدث انهن ينفرن من العمل ويتركنه أخيرا .

وقالت جامعة اليتوى فى دراستها أن المرأة تحب دائما أن تشعر بأهميتها وبأن لؤدى عملا له قيمته . والتدليل لايعطى هذا الشعور وانما هو أن تكلف بأعمال ذات قيمة وبأكبر قدر تتحمله طاقتها .

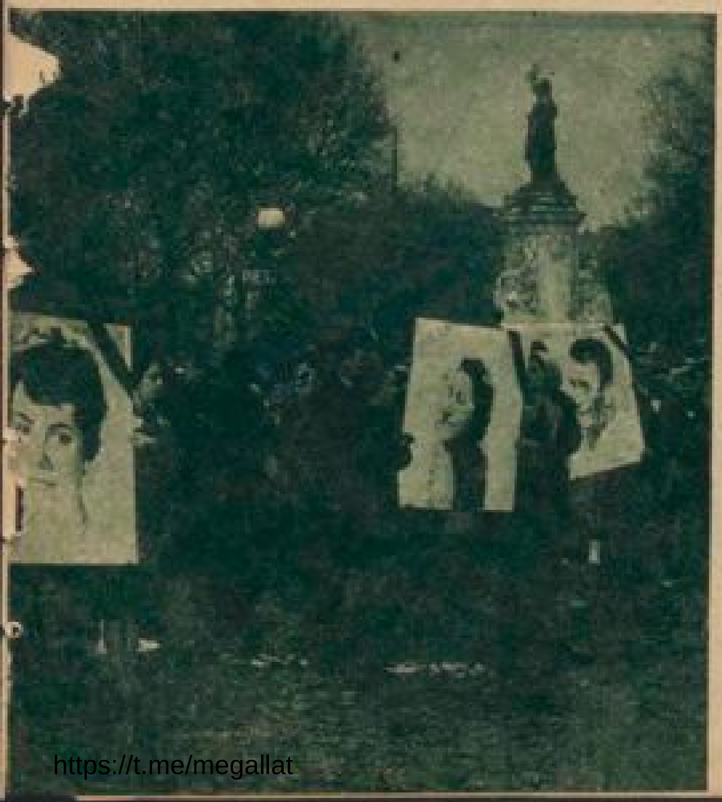

مريم فخر الدين وشكرى سرحان يشتركان فى بطولة (بقايا عذراء)

بقايا عذراء

المشتغلون بالسينما يزدادون فى كل يوم حماسة وحيوية ، وهم يضاعفون اهتمامهم بتطوير الانتاج والارتفاع بمستواه ، وقد اتجهوا الى القصص التى الفها كبار كتاب القصة ، يقدمونها فى افلام مشرفة يحشدون لها اقصى الامكانيات والكفاءات الفنية ، لتكون عنوانا على نهضة الفيلم العربى

ومن بين القصص التى سيشهدها الجمهور على الشاشة قريبا ، (بقايا عذراء) وهى قصة جديدة هادفة كتبها الصحفى المرحوم اسماعيل الحبروك ، وقد أراد المنتج حسن مراق بانتاجه لهذه القصة تأكيد الاتجاهات الجديدة للفيلم العربى ، وابتعاده من القصص التى تكاد تتشابه فى أحداثها ومعالمها وشخصياتها .. وذلك لان (بقايا عذراء) تصور ناحية من نواحى حياتنا العاطفية فى المجتمع .. فهى تزخر بالاحاسيس والانفعالات ، وبالمواقف الانسانية ، وبمشاهد الحب الجارف والتضحية النبيلة .. استمدها المرحوم اسماعيل الحبروك من واقع الحياة وقدمها بأسلوبه العميق الممتع .

ولا شك أن مثل هذه القصة تتطلب مخرجا يتميز بالوعى السينمائى ، والفهم السليم لرسالة السينما ، ولهذا فقد اختير لاخراجها حسام الدين مصطفى الذى سجل اسمه بين مخرجى الطليعة جميعا وحقق نجاحا مدويا فى كثير من الافلام ..

واستطاع أن يقود كواكب الفيلم وأن يوجههم الى ما حققوه جميعا من تفوق .

ويتقاسم بطولة (بقايا عذراء) كل من مريم فخر الدين وشكرى سرحان وذكى رستم فى أدوار جديدة بالنسبة لهم ، والى جانبهم مجموعة طيبة من الممثلين والممثلات نذكر منهم فؤاد المهندس وسلوى محمود وماجدة الخطيب . وقد صور الفيلم مصطفى حسن وتوزعه شركة افلام الشرق الاوسط .

ان (بقايا عذراء) فيلم هادف متطور .. وهو يعتبر من الادلة القاطعة على يقظة السينما العربية ووثبتها .

زوجة الملك حسين تقول : كان « صاحب الجلالة » يغازلني بالطائرة ! !

روت الطوانيت جاردنر زوجة الملك حسين البريطانية كيف كان « صاحب الجلالة » يغازلها فيها ويطارحها الهوى والغرام قبل الزواج .. قالت ان الملك كان يستقل طائرته الخاصة ويحوم بها فوق مبنى الشركة التي كانت تعمل فيها .. وقالت توني انها كانت لا تكاد تسمع أزيز الطائرة حتى تعرف أن الملك قد وصل « فأطلب من احدى زميلاتي في الشركة أن تتولى القيام بعملي امام آلة التليفون ثم أسرع الى سطح المبنى لأحيي الملك والطائرة بالتلويح بذراعي المرتفعتين »

بهذه القصة بدأت مجلة « وومان » البريطانية الحلقة الثانية من قصة ملك الاردن وزوجته !

ثم تنتقل الطوانيت جاردنر زوجة حسين بعد ذلك الى الحديث عن قصة زواجها بالملك ، فتقول : انه دأب على اصطحابها معه في التدريبات والقيام بجولات بالسيارات ثم لم تر مسلكه هذا فجأة توثق علاقته بأسرتها واخذ يرسل اليها الهدايا التي بعث بكثير منها الى امها وابيها وحتى كلب ابيها « مستر وو » لم يخل من نصيب له في هدايا الملك اثر نجاة في احدى الليالي أعلن الملك رغبته في عقد زواجه عليها . وتقول الطوانيت ان والدها لم يكد يسمع قول الملك حتى أرخى رأسه الى الخلف وتنهد قائلا :

— أوه .. أخيرا !

وقد احتفل الوالد بهذه المناسبة بأن فتح زجاجة شمبانيا اشتراها الملك في شربها !!

وبعد أيام من حفلة الشمبانيا قدم الملك خطيبته الى الملكة زين !

وتقول منى الحسين ان حماتها الملكة زين ألقت على يديها تعاليم الاسلام ، وهذه التعاليم لا تزيد — كما علمتها الملكة زين — على أن من واجب المرأة المسلمة أن تغطي رأسها فلا تكشفه أمام رجل غريب ! ..

وبعد أن وقفت الانسة جاردنر من جدية زواج الملك منها ، وبعد أن (تفقهت) في الدين الاسلامي (مذهب) الملكة زين ، سافرت الى لندن لتشتري جهازها من هناك !!

ولم تنس منى الحسين شعب الاردن عاطفتها فقد ذكرته عندما قالت انه عندما كان الملك حسين يحوم بطائرته ويلوح لها فوق مبنى الشركة ، كان هذا الشعب يقف في الطرقات معجبا بمهارة الملك وهو يمارس هذه الفروسية الطائرة !!

كما أشارت الى الجيش الاردني عندما قالت انها عندما ذهبت الى لندن لشراء جهازها ، لم يستطع الملك صبرا على بعدها عنه ، ولذلك دعا الجيش الاردني ليقوم بمناورات حربية حتى ينسى الملك العاشق وسط هذه المناورات بعد حبيبته عنه !!

ماذا بعد اطلاق سراح الجاسوس الامريكي باورز

هل تبدأ صفحة جديدة في العلاقات بين روسيا وامريكا !

انعش اطلاق سراح الطيار الامريكي الجاسوس فرانسيس باورز آمال الدوائر الدبلوماسية في العالم ، وصف المراقبون بانه احسن نبأ أذيع منذ شهور .

لقد أصبح الطريق ممهدا الآن امام اجتماع جديد للاقطاب ، فان الحادث المؤسف الذي حطم مؤتمر الاقطاب في باريس سنة ١٩٦٠ وهو حادث الطائرة التي قام بها باورز فوق روسيا . . . واسقط فوق الاراضي السوفيتية . . . الحادث قد دفن أخيرا وانتهى .

ورغم ان باورز قد اطلق سراحه في مقابل اطلاق سراح الجاسوس السوفيتي رودلف ابيل فان هذا أداة مشجعة لأن العملية ليست مجرد مبادلة عادية ويكفي ان وزارة الخارجية السوفيتية أعلنت أن الهدف من اطلاق سراح باورز هو تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

وكان خروشوف قد أشار في يونيو الماضي اثناء اجتماعه بكنيدي في فيينا الى ان باورز سوف يطلق سراحه عندما يحين الوقت لتمهيد الطريق نحو مؤتمر جديد للاقطاب .

واتضحت بالفعل نية خروشوف في هذا الشأن عندما اقترح بعد يومين من اطلاق سراح باورز عقد مؤتمر لاقطاب الدول الثماني عشرة التي سوف تشترك في مؤتمر جنيف لنزع السلاح في ١٤ مارس القادم .

ويميل الغرب نحو رفض هذا الاقتراح مفضلا عليه اقتراحه الخاص بعقد مؤتمر لوزراء الخارجية . ولكن الغرب لا يريد في نفس الوقت أن يغلق الباب نهائيا في وجه اجتماع الاقطاب . ومن المحتمل أن يعقد مثل هذا المؤتمر قبل اول يونيو القادم بعد شيء من التوفيق بين وجهتي النظر الامريكية والسوفيتية

ويقول المراقبون ان اطلاق سراح باورز قد طوى بالفعل صفحة سيئة من صفحات الحرب الباردة ولكن ماهي الصفحة التي تليها ؟ لا أحد يعرف بعد

ولا شك ان الخطاب الذي سوف يلقيه خروشوف أمام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في موسكو في ٥ مارس القادم سوف يحدد الى مدى بعيد طبيعة الصفحات القادمة

منتهى الذكاء

— اعطني خمسمائة دولار بسرعة من ورق النقد الصغير !

كانت هذه هي العبارة القصيرة التي سمعها صراف البنك ، فأيقن على الفور انه امام احد رجال العصابات ، وقد سارع الى دق جرس الخطر القائم بجواره فتكاثر رجال البوليس على زعيم العصابة حتى قبضوا عليه !

ثم حدثت المفاجأة !

فقد اتضح أن « زعيم العصابة » لم يكن الا أحد زبائن البنك وكان يريد الحصول على بعض المال بصفة عاجلة !

البطل كوكي وفتيات الليدو

احتفلت باريس على طريقتها الخاصة بكوكي نايا بطل اليابان في رياضة السومو ، والسومو نوع من المصارعة القديمة التي تمارس في المعابد للتقرب الى الآلهة . وقد زار البطل كوكي باريس مع زوجته .. وفي مطعم الليدو الشهير انتزعت الفتيات البطل من زوجته ليحتفلن به على خشبة المسرح .

القاضي يرفض الزواج

قبل أن تتعلم الخطيبة طهي الطعام !

رفض قاضي العقود في ولنكستون انجلترا عقد قران شابين تقدما اليه لا لشيء الا لأن الخطيبة لا تعرف طهي الطعام .

فقد تقدم الشاب جوليد سالد ، والشابة كرن ويبلغ كل منهما تسعة عشر عاما ، الى مستر كار قاضي العقود في ولنكستون طالبين اليه أن يعقد قرانهما ، فلما علم القاضي أن الخطيبة لا تتقن طهي الطعام رفض أن يعقد زواجهما قائلا انه من المستحيل أن تقوم بيت سعيد يكتفي فيه الزوجان بتناول الطعام المحفوظ .

وقد أوضح الخطيب الى القاضي انه استأجر شقة وأتم تأثيثها ، وناشده السماح بعقد الزواج متعهدا أمامه أن يقوم بنفسه بتعليم زوجته الطهي ، ولكن القاضي ظل مصرا على رأيه من عدم عقد الزواج الا اذا أحضرت الزوجة شهادة من والدتها بأنها أصبحت تتقن الطهي ، وعند ذلك يوافق على زواجها .

كيف استقبلت حفيدة شارلز ديكنز ذكرى ميلاده ؟!

استقبلت مونيكا ديكنز حفيدة شارلز ديكنز في ٧ فبراير ذكرى مرور ١٥٠ عاما على ميلاد جدها بمقال ذكرت فيه ان العالم مايزال في حاجة الى طلائع للنضال يقفون الى جانب المثل العليا كما صنع جدها في القرن التاسع عشر عندما وقف حياته للدفاع عن ضحايا الجشع والأنانية وعدم المبالاة .

ان النظم الحديثة قد وجدت حلا لكثير من المشاكل التي أثار ديكنز العالم من أجلها ، فمن غير المسموح به للمصانع الآن أن تسترق الأطفال فيعملوا فيها عشرين ساعة متوالية نظير طعامهم كما كان الحال في عصر ديكنز ، ولكن هناك صورة أخرى من صور القسوة التي يعانيها الغلمان . اليوم ، فان آلاف الامهات في وقتنا الراهن يغادرن منازلهن سعيا وراء الرزق غير مباليات بما يحل بأولادهن ، فاذا عاد الطفل من مدرسته وجد منزله خاليا لاستقباله فيه أحد ، أو ربما وجده مغلقا في وجهه ، فيظل يطوف في الطرقات حتى تعود أمه من عملها . فهل يتعجب أحد اذا وجد المتاعب قد أحاطت بمثل هذا الطفل ؟!

ان هذه الحالة وعشرات مثلها تهيب بالكتاب أن يعالجوا كما عالج شارلز ديكنز مشاكل عصره .

المنظمة الارهابية الفرنسية فقدت عقلها

لا تقصر منظمة الجيش السري الارهابية نشاطها على الجزائر ، بل تمارس ايضا عمليات القتل والسلب والابتزاز ضد الذين يطالبون في فرنسا بمنح الجزائر استقلالها . وتحمل هذه الظاهرة الصامتة صور ثلاثة من ضحايا المنظمة التي جن جنونها لقرب اعلان استقلال الجزائر فأخذت تقتل بالجملة بدون ان تفرق بين الجزائريين والفرنسيين .

من اتجاهات الرأي العام

يوغوسلافيا الصديقة

بقلم : احمد الصاوى محمد

كانت زيارة الرئيس تيتو والسيدة قرينته للجمهورية العربية المتحدة فرصة سانحة للتعبير لرئيس الدولة الصديقة الناهضة عن اعجابنا وتقديرنا للمكانة الكبيرة التي احتلتها بلاده في الصعيد الدولي وما اصابته من تقدم صناعي ، رأينا بعض آثاره في المعرض الانيق الذي اقامته يوغوسلافيا في الغرفة التجارية المصرية منذ ثلاثة أشهر .

والعلاقات الاقتصادية بيننا وبين يوغوسلافيا تتوطد كل يوم وتزداد نشوءا واتساعا وقد افردت « آخر ساعة » عددا خاصا عنها ..

وقد رأى مواطننا السيد سامي محمد الوقف المدرس بمدرسة المنصورة الثانوية الصناعية أن يبعث الينا بهذه المناسبة ببعض انطباعاته عن يوغوسلافيا وقد قضى بين أهليها الكرام عاما كاملا ، يقول :

« ... ان أول انطباعات المواطن المصري الذي عاش عمره في سهول وادي النيل والاراضي المنبسطة هي الدهشة البالغة ، بعد ان تعبر به الطائرة البحر المتوسط ، وعند رؤيته للارض اليوغوسلافية ، وبعد أن يترك الحدود اليونانية وراءه ، ويرى التلال العالية الخضراء تغطيها الاشجار الكثيرة والبيوت ذات السقوف المثلثة الحمراء والطقس جميل تسطع فيه الشمس وترى فيه ظل الطائرة على الارض يندفع معها .

وفي الطائرة عندما تمشي بيننا المضيفة الباسمة القوام في ثبات ، ظللنا ننظر اليها ونفرسها باعتبار أنها تمثل المرأة اليوغوسلافية التي سنراها كثيرا في حياتنا المقبلة ، وكانت سيدة جميلة تبتسم وهي تتكلم .. ولكن ليس ببهجة المضيفات من الدول الاخرى اللواتي رأيناهن كثيرا في بوفيه مطار القاهرة .. وعندما نحلق فوق مطار بلغراد لم نر من المدينة غير أرض فسيحة ومجموعة طائرات صغيرة كثيرة الى عدة ابنية عادية ..

وفاجأنا بالترحيب القلبي من موظفي المطار ، وزجاجات عصير الفواكه « فيناسوك » توزعها فتاة المطار المكلفة بتسهيل الاجراءات وتتكلم الفرنسية فقط ، وتبتسم من قلبها مرحبة بالوجوه السمراء الضاحكة .. ونمر نحن بحقائبنا كلها بدون تفتيش أو اجراءات مطولة تحية منهم للاصدقاء من القاهرة . وفي بوفيه المطار يقابلنا مندوب الوزارة اليوغوسلافية ويتكلم الانجليزية بأسلوب عال وفي لهجة الرجل الذي تعود مقابلة الاغراب الذين يجيئون الى يوغوسلافيا للدراسة أو التدريب وفي النهاية يرجونا أن نؤخر ساعتنا ساعتين فرق التوقيت ويقابل بنات لهفة الازواج المصريين الذين يرغبون في ارسال برقيات للقاهرة بوصولهم بالسلامة الى بلغراد !.. وفي دقائق قليلة يتم كل شيء ونأخذ طريقنا الى الاوتوبيسات محملين بالحقائب الثقيلة جدا وفيها مؤونة سنة كاملة !!

والحق ان اليوغوسلافيين يكنون لنا نحن المصريين أبلغ آيات الحب والتقدير وقد علمنا انه اثناء حرب السويس سجل الآلاف المتطوعين اليوغوسلافيين أسماءهم للقدوم الينا والوقوف بجانبنا . وكانوا يقفون بالمئات حول اجهزة الراديو العامة يغلون غضبا عندما يسمعون الاكاذيب التي تذيعها محطات الاعداء ..

وأثر هذا الحب الكبير يرجع الى زيارات الرئيس ناصر ليوغوسلافيا والرئيس تيتو للجمهورية العربية .. وقد ملك ناصر قلوب اليوغوسلافيين جميعا وهم يعدونه احب الزعماء اليهم بعد رئيسهم تيتو الذي يعتبرونه الرجل المعجزة ، وهو معجزة فعلا .. فاذا علمنا ان يوغوسلافيا قبل الحرب كانت آخر دولة في أوربا اقتصاديا واجتماعيا .. وليست هناك صناعة تذكر « ١٨ الف طن صلب أي أقل من أي مصنع في مصر » والزراعة متأخرة والاقطاع والنظام الفلكي ينتشران مخالبهما في كل مكان .. وتجيء الحرب ويقتل فيها ١٫٧ مليون يوغوسلافي ، وتقضي على كل مظاهر الصناعة على قلتها ، والزراعة على تأخرها ، وتنشر الخراب والجوع في كل ربوع يوغوسلافيا .. فضلا عن الفرقة السياسية بين الجمهوريات المكونة للوطن اذ انقسم بعضها للمحور .. اذا علمنا ذلك كله وقارنا بينها وبين يوغوسلافيا الآن .. فاننا نجد دولة تعتبر الاولى في أوربا في انتاج الكهرباء من المساقط المائية ، وتنتج الصلب ١٫٧ مليون طن وتصدر الى الاتحاد السوفيتي والمانيا القاطرات وعربات السكة الحديد ومصانعها تنتج الطائرات والتراكتورات وجامعاتها تخرج آلاف المهندسين والخبراء في جميع النظامات .. هذا بالاضافة الى زراعة نامية متطورة ، الى جانب شعب يعيش في مستوى اجتماعي يتطور دائما الى أحسن .. أجل !.. اذا رأينا ذلك ، واذا علمنا ان الفضل في هذا كله يعود الى رجل واحد .. هو تيتو .. علمنا كيف يقدر اليوغوسلافيون هذا الرجل الواحد ومدى حبهم له ..

وفي يوغوسلافيا بجمهورياتها الست ، نرى نماذج متعددة للطباع والجمال واللغات والأديان .. فالصربية الحسناء ذات العيون السلبة ، الهيفاء القامة ، غير الشقراء زرقاء العيون من أقصى الشمال في جمهورية سلوفينيا .. والكرواتي ذو الطباع العملية الى أقصى حد غير الرجل خالي البال يضحك ويشرب ويعيش حياته بالطول والعرض في جمهورية صربيا .. والسلفة الجميلة التي تجمع بين كافة أنواع الجمال في البوسنة والهرسك تختلف عن فتاة الجبل الاسود الخمرية اللون ذات العيون السوداء .. والاخير مفتونا بطرابيشهم من اللبد الابيض وسراويلهم الفضفاضة وبمعيشتهم البسيطة ، يختلفون عن نجوم السينما ومن هدير الحياة في العواصم الست وفي المدن الكبيرة ..

وترى الكرم على حقيقته عندما يعرفك ويلح عليك عامل بسيط أجره الشهري ١٨ أو ٢٠ جنيها مثلا ويدعوك الى جلسة في الكافانا « القهوة » أو البار ، وفي حديث مرح مليء بالحيوية والغناء ، وفي فيض من عواطف الاخوة التي كأنها ترجع الى سنين طويلة ، ثم يدفع للجرسون حوالي الجنيهين في هذه الجلسة .. واذا توافر له السكن اللائق ، بالنسبة الى زيارة المباني ، ودعاك الى بيته ، فثق انك ستأكل اكثر من خمسة الوان شهية من الطعام غير الشرب الذي ستفرغ منه بالسلامة مستديرة زجاجات !!! .. وبعدها يدعوك ويلح عليك أن تكرر زيارته ويشكرك من قلبه لانك قضيت معه ساعات سعيدة ووقتا طيبا ..

هذا الى كثير من الحب الكبير والتقدير للمصريين عموما الذين تهيء لهم الظروف ان يقضوا بعض الوقت بين هذا الشعب الكريم .. وقد قضيت هناك عاما كاملا ، ولن أنسى الحنين الى هذا الشعب وتلك البلاد ذات الطبيعة الساحرة الخلابة » .

ذكرى الوحدة

رسالة رقيقة من السيد سيف الدين الخطيب بعث بها الينا من طرابلس - لبنان :

« .. في مثل هذه الايام من كل عام ، كانت القلوب العربية الخافقة في القطرين المصري والسوري ومعهما مشاركة وجدانية قطبية من أفئدة العرب في كل أرض عربية تتلاقى على صعيد المحبة والالفة ، وفي باطنها وظاهرها تعانيا فرحة الجمع والائتلاف والعاطف المشترك نحو تحقيق أكبر الغايات والاماني منحدرة من أصل الواقع العربي والافكار القلبية المتحررة .

أما في أيامنا هذه ، وبعد الانتكاسة الغادرة والطعنة الخائنة ، يطل لنا شهر فبراير ، هذا الشهر السعيد الذي حظي بمكانة الوحدة وهو ينتظر في أفق تشاء السحب السوداء ويشيبه به القلق والعبوس .. تكأها حزينا تنظل أيامه المباركة ومضات من الرغبة ونسمات تفوح منها رائحة الموت ، الموت للخونة لا لأمثى الاشراف !!

أيها الشهر العظيم قسما بك وبعهد وحدتك ، قسما بأنوارك الماسعة ، بفضلك الثائرة .. بوشاح قدسيتك الخالدة .. قسما بعروبتي وجمالك انا سنعيد اليك بسمتك ، فرحتك ، لجان الوثوق الساطعة .. قل لهم .. قل لأمتي ستأتي جهاد الحق ، لن تطفأ منارتي .. سأعود وفي يدي سيف القضاء وفي يدي راية الظفر وجلالة الحق ، وتنطوق عنقي درة من رسالة تحوطني أنفاس ناصر ! .. »

احمد الصاوى محمد

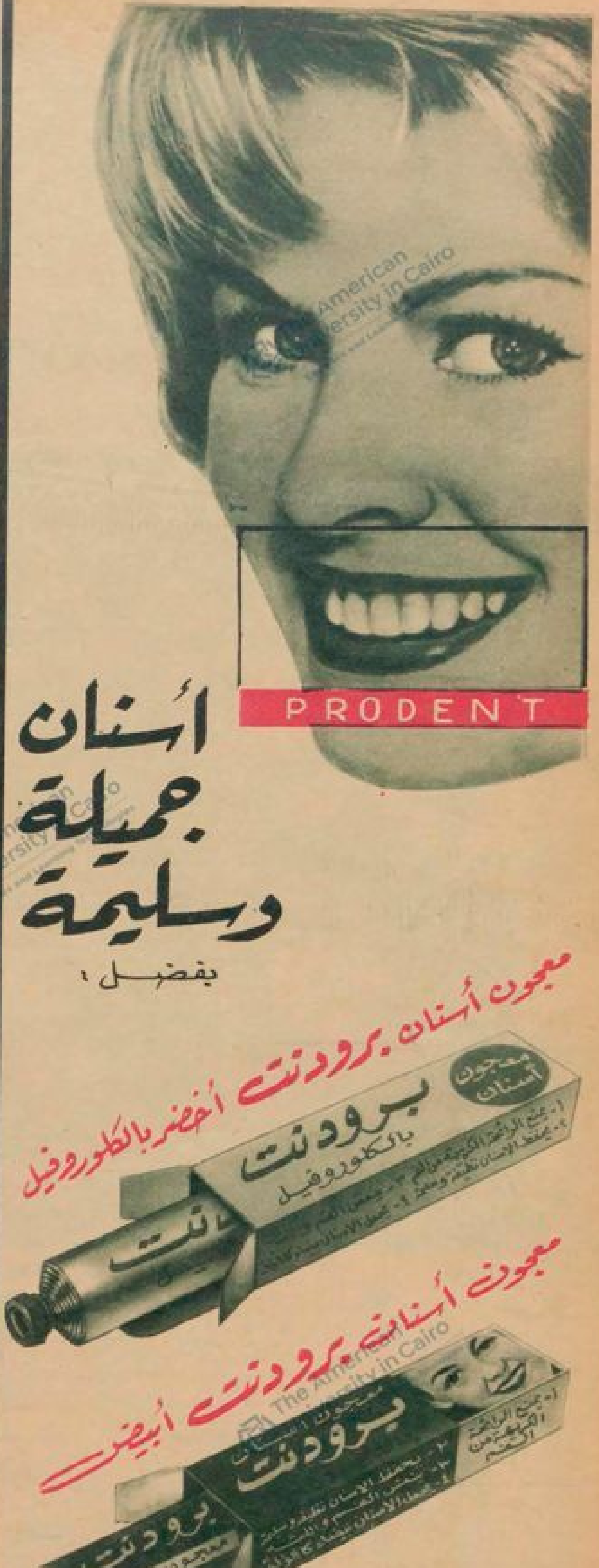

مغامرات تحية كاريوكا

وسعيد أبو بكر في شارع علوي

هــل رايت الملكة بلقيس ـ ملكة سبأ ـ وهي تردح وتفرش الملاية ؟

انا رايتهـا في شارع علوي وهي تردح لزملائهـا من الممثلين والممثـلات ، وتلقي عليهم محاضرات في الاداء والتمثيل ، ان الملكة بلقيس هي تحيــة كاريوكا !

وقد رايتها وهي تشتغل مدرسة لزملائها وزميلاتها من نجوم الاذاعة !

كانت تلبس النظارة والبلوزة والبنطلون وهي تلقي محاضراتها في الاداء والتمثيل وتصرخ باعلى صوتها !

ـ لا مش كده !

ان المخرجين السينمائيين يجمعون على ان تحية كاريوكا ممثلة موهوبة .. وقد نالت منذ عامين الجائزة الاولى لوزارة الثقافة عن دورها في فيلم « شباب امرأة » !

وهي تقوم الان ببطولة حلقات « ملاعيب شيحه » التي تذاع كل يوم ..

وتلعب تحية ايضا دور « نوارة » في تمثيلية نوارة التي تقع احداثها في احدى القرى التي يحكمها أحد الاقطاعيين .. كان يتحكم في اهل القرية وينهب اراضي فلاحيها ويمشي على بناتهم .. ويلتقي هذا الاقطاعي بالفتاة الفقيرة نوارة ويمشي عليها .. ثم يكتشف بعد ذلك انها ابنته ..

الهوانم تلبس له السم في الطعام !

وتحية كاريوكا لا يقتصر نشاطها في الاذاعة على البرنامج العام وصوت العرب وانما يمتد نشاطها ايضا الى البرنامج الاوروبي فهي تقوم باداء بعض الادوار في التمثيليات القصيرة وتحية تجيد الحديث بالانجليزية .. وقد اشتركت في ندوات عن مشاهير الكتاب والمفكرين من امثال شكسبير وبرنارد شو واوسكار وايلد ..

تحية وملكة سبأ

وبعد ايام تطير تحية كاريوكا مع بعثة التليفزيون العربي الى لندن لتقوم ببطولة بعض الافلام لحساب تليفزيون لندن .. ستقوم تحية بدور بلقيس في فيلم « ملكة سبأ » .. كما ستقوم بدور زوجة الترجمان في فيلم تدور حوادثه بين آثار ومعابد النوبة والاقصر واسوان .. وستؤدي تحية رقصة قصيرة في احد هذه المعابد !

وتحية كاريوكا النجمة السينمائية التي تتعاقد معها الشركات الاجنبية لتمثل معها في الافلام .. اعتذرت عن التمثيل في التليفزيون ، ولم تعتذر في الوقت نفسه عن ان تمثل في الاذاعة بالرغم من انها تتقاضى اجرا لا يتناسب مع شهرتها كفنانة .. فهي تتقاضى خمسة جنيهات عن كل نصف ساعة ..

وتقول تحية كاريوكا انها لا تهتم كثيرا بالناحية المالية .. انها تعمل في الاذاعة من باب الدعاية والشهرة فقط .. ففي اعتقادها ان الاذاعة اخطر من الصحف والمجلات والتليفزيون !

شهرزاد والاذاعة

وشهرزاد شارع علوي هي زوزو نبيل .. ان زوزو نبيل تقوم الآن بتمثيل دور الملكة « شهرزاد » في « ألف ليلة وليلة » التي يخرجها للاذاعة امين بسيوني .. وزوزو نبيل تعمل بالاذاعة منذ ١٦ عاما .. وقد بدأت في الاذاعة باجر ثلاثة جنيهات عن كل نصف ساعة وهي تتقاضى الآن عشرة جنيهات بعد ان اعترفت بها الاذاعة كنجمة سينمائية !

وزوزو نبيل تقول انها صاحبة مدرسة في الاذاعة .. وتلميذات زوزو نبيل هن سميحة ايوب واحسان القلعاوي وكريمة مختار وغيرهن ..

وتقول زوزو نبيل : انه بالرغم من انها تتقاضى من السينما اكثر من الاذاعة عشرات المرات فانها لا تستطيع ان تترك الاذاعة التي انفقت من عمرها سنين طويلة .. وتقول ايضا : ان رسالة الاذاعة اخطر من السينما والتليفزيون .. وبالرغم من ان نجوم السينما لا يعرفون كيف يقفون امام الميكروفون فهم يتقاضون ضعف نجوم الاذاعة .. فمثلا زكي ابراهيم التي لم يمض على حياتها الفنية اكثر من اربع سنوات تتقاضى مثلي تماما ١٠ جنيهات .. في حين ان سميحة ايوب وكريمة مختار تتقاضى كل منهما خمسة جنيهات فقط !

ان اية ممثلة سينمائية لا تعرف كيف تصور بصوتها الانفعالات المختلفة .. فالاذاعة تعتمد على التصوير بالصوت وليست كل من تعرف القراءة والكتابة تستطيع التمثيل امام الميكروفون !

« دعاء الى الله » من فاتن حمامة !

واحتفلت الاذاعة هذا العام من نجوم السينما فاتن حمامة .. فسمعت فاتن في اول يوم رمضان بصوتها « دعاء الى الله » كما سمعت بعض المشاهد من فيلم « يوم سعيد » وهو أول فيلم مثلته فاتن ..

وقد طلبت الاذاعة من فاتن ان تقوم ببطولة احدى القصص التي تقدمها الاذاعة ولكن القصة لم تعجب فاتن .. وتقول فاتن انها لا تمانع في القيام بتمثيل اي دور في الاذاعة بشرط ان تعجبها القصة ..

وفاتن لا تذهب الى ستوديوهات الاذاعة لتسجل .. ولكنها تقوم بالتسجيل في منزلها ..

وفاتن ستقوم ببطولة فيلم « كايرو » وهو فيلم انجليزي تصور بعض مناظره في القاهرة .. وهو من العصابات التي تحاول سرقة الآثار فيطاردهم رجال الشرطة .. وستصور كل المناظر خارج الاستوديو ، ويشارك فاتن في البطولة الممثل جورج ساندرز .

نجيب محفوظ يكتب لي وحدي

وسناء جميل نجمة السينما والمسرح القومي تقول : انها لا تتعامل في الاذاعة حتى الآن « كنجمة » فهي تعمل منذ ١٢ عاما وتتقاضى عن التمثيلية التي تستغرق بروفاتها عشرة ايام ١٢ جنيها ، وتتقاضى عن احدى التمثيليات الناجحة التي تقدمها سهرة المهندس في برنامج الى « ربات البيوت » وهي « بصراحة » ١٧٥ قرشا .

وسناء جميل انتهت من دورها في قصة « السكرية » التي كتبها نجيب محفوظ وهو دور « خديجة » .. المرأة السليطة اللسان التي يخشاها زوجها وكل افراد عائلتها ..

وتقول سناء جميل ..

ـ اني احب الشخصيات التي يصورها نجيب محفوظ واشعر انه يكتب لي وحدي !

وسناء جميل تمثل في كل عام فيلما واحدا .. وستمثل في هذا العام دور الام في فيلم « شيء في صدري » الذي سيخرجه عاطف سالم .

وقد دعيت سناء جميل للسفر الى فرنسا والتمثيل على مسرح « الكوميدي فرانسيز » ولكنها رفضت قائلة :

ـ حقيقة ان الفن ليس له وطن .. ولكني اشعر فيما بيني وبين نفسي بانني لا احب هؤلاء الناس !

ابن سبارتاكوس

سمير صبري المذيع بالبرنامج الاوروبي والذي قدم في برنامج « سهرة السبت » سهرات من لندن وامريكا وروما .. وقدم مارلين مونرو وصوفيا لورين .. تعاقدت معه احدى الشركات الايطالية على التمثيل في فيلم « ابن سبارتاكوس » الذي يجري تصوير بعض مناظره في القاهرة .. وقد مثل سمير صبري من قبل دور كابتن احمد صديق شاب عشق في فيلم « السهم الذهبي » الذي صورت معظم مناظره في القاهرة .

من هيلتون الى ستوديوهات الاذاعة

وسمير صبري عمل في الاذاعة بطريق الصدفة .. ففي عام ١٩٥٩ كان يؤدي احد الادوار في فيلم « حكاية حب » لعبد الحليم .. وكانت امال فهمي تظهر في احدى لقطات الفيلم لتسجل برنامج « على الناصية » وتلتقي بسمير صبري فتسجل معه حديثا على الناصية وكان يعمل في ذلك الوقت موظفا بفندق هيلتون فعرضت عليه العمل في البرنامج الاوروبي وتقدم الى امتحانات توظيف وكانت الشروط في تلك الوظيفة على البرنامج ونجح في الامتحان وبدأ عمله كمذيع في البرنامج الاوروبي ..

وسمير صبري يقدم في صباح كل يوم احد في الحادية عشرة برنامجا بعنوان « موعد في الحادية عشرة » ويقدم في هذا البرنامج نجوما عالميين ونجوما مصريين .. فقدم سيلفانا بمبانيني وجورج سكوت وغيرهما وقدم من النجوم المصريين فاتن حمامة وتحية كاريوكا وسميرة احمد ويطلب منهم اختيار ١٠ اسطوانات اجنبية ..

وقد قام سمير صبري بجولة في دول آسيا فزار اندونيسيا وبانكوك وتايلاند والهند ..

وقدم شخصيات وعادات وتقاليد هذه البلاد في برنامج « البساط السحري » الذي يقدمه كل اسبوعين .

ويقول سمير صبري ان احدث الاغاني التي يقدمها في برنامجه والتي يطلبها المستمعون هي اغنية كريم شكري « آه يا زين تشا تشا » والاغنية الاخرى لاوسي هيوبرت هي :

Dream River
River of my dreams
Dreams of life
that only comes true
with you.

للمجانين فقط

الممثل الخفيف الظل سعيد ابو بكر يمثل بمزاج وياكل بمزاج . وهذا المزاج يتحكم في جميع تصرفاته ..

وقد اشترك في بعض حلقات « ابو لمعة النبالة » ولكن الدور لم يعجبه . فقرر ان ينتهي من الدور بعد ان استمر في تمثيله بضع حلقات .. فطلب من المؤلف ان يقتله لينتهي دوره قبل الاوان !

فسأله المؤلف :

ـ واقتلك علشان ايه ؟

فقال سعيد ابو بكر : مزاجي كده !

وسعيد ابو بكر يلعب امام تحية كاريوكا دور شيحه في تمثيلية « ملاعيب شيحه » ..

وفي احد الايام قال لتحية كاريوكا ان اعصابه متعبة . فارسلت اليه زجاجة دواء من نوع الدواء الذي تستعمله هي لتهدئة اعصابها .. فتناول سعيد الدواء وعرضه على طبيبه . فقال له الطبيب :

ـ هذا الدواء لا يتعاطاه الا المجانين !

ايريس نظمي

زوزو نبيل .. صاحبة مدرسة في الاذاعة

فاتن حمامة .. سجلت لاول مرة بصوتها للاذاعة « دعاء الى الله » !

تحية كاريوكا وسعيد ابو بكر قاما ببطولة « ملاعيب شيحة » .

عمر الحريري رفض العمل في التليفزيون للتفرغ للاذاعة والسينما

سناء جميل .. قامت بدور الفتاة سليطة اللسان في قصة « السكرية » .

سمير صبري .. من هيلتون الى الاذاعة ثم السينما !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والتروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

الحلبى العالم الفلكى

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة • الحضور والمراسلة: ٨ ش الجربوطلى بالظاهر ت ٥٢٤٩٣

الزواج السعيد

تحققه لك دار الشباب بسرية تامة اتصلوا بها فورا لتختاروا شريك الحياة المناسب ٤٢ شارع الفلكى ص.ب ٢٠٣ بالقاهرة .

معامل طبية

معمل اسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر

اول مصرى ينشئ معمل الاسنان لتركيبات الاسنان الصناعية من المعادن الثمينة (معدن VIRILIUM) وهو يقوم بتقنية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية

٧ شارع عدلى تليفون ٤٠١٤٥

٧ شارع عدلى تليفون ٤٠١٤٥

مستحضرات طبية

المستحضرات العلمية

تقدم بعض انتاجها

شراب سعالين

يستعمل بنجاح لمعالجة الكحة النزلات الصدرية ، السعال الديكى الانفلونزا الربو (ضيق التنفس) والرشوحات

***

بجميع الصيدليات

والموزعون

صيدلية مودرن

٣٣ ش ٢٦ يوليو القاهرة ت ٥٥٠٤٠٥

امام القضاء العالى

للايجار

الى ضيوف القاهرة

نرحب بكم ونتيح لكم اقامة مريحة فى مساكن مفروشة مجهزة بجميع وسائل الراحة بالقاهرة وضواحيها

الوطنية العامة للخدمات

١٦ ش ٢٦ يوليو بالقاهرة ت ٤٦٣١٨

معاهد رقص

تعلموا الرقص بمعاهد روبير

TWIST

الرئيسى : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان ت ٥٦٣٠٤

و ٣ فروع : هليوبولس ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

الزمالك : ٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥

بمعهد روبير بالاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٨١١٧٠٨

يقدم لاخواننا العرب ضيوف القاهرة افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس . بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

الكتب الجديدة

الجانب العاطفى من الاسلام

لمحمد الغزالى

دراسة انسانية عالية تتضمن خلاصات نقية للتصوف الاسلامى الصحيح مع البابة والكتابات الثمن ٢٠ قرشا الناشر دار الكتب الحديثة ١٤ ش الجمهورية

التفسير والمفسرون

بحث تفصيلى عن نشأة التفسير وتطوره ومذاهبه مع عرض لاشهر المفسرين لاهم كتب التفسير من عصر النبى صلوات الله عليه الى عصرنا الحاضر

تأليف : محمد حسين الذهبى

استاذ علوم القرآن والحديث بالازهر ثلاثة اجزاء ١٣٠٠ صفحة ـ الثمن جنيه الناشر دار الكتب الحديثة ١٤ ش الجمهورية

أوراق مالية

حينما توجهون بشرى وبيع بعدا اسهم الحديد والصلب والاسمنت وهيلتون والعقارى ١٩٥١ والقروض والدفع فورا

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ـ ١١٥ الجزائر

تليفون : ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم

الحديد والاسمنت والغزف والهلتون وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور ٥ شقة ١٤ بالقاهرة

ادوات منزلية

شركة نفيكو

نصحى عزيز وشريكه

١٢٠ شارع خلوصى بشبرا

ثلاجات ، غسالات ، نجف افران بوتاجاز والاتات معدنية بالنقد والتقسيط

اسعارها فى متناول الجميع

وتباع بالتقسيط

الموديل الجديد من الغسالة

سابرينا Sabrin

موديل ٦٥

شاهدوها لدى ..

شركة العدل

٥ ش صبرى ابو علم ٧٨٥٩٢

مستحضرات تجميل

دائما فى الطليعة

باك ستيك

يمنع ويزيل رائحة العرق

● عبوته الجديدة فى حجمين .. حجم كبير (دوبل) + الحجم العادى

● عبوة جديدة تعمل بالضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا .

وحدى مستحضرات

شركة بوليفن بلقاب

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

***

يطلب من جميع الصيدليات

أحذية

اجمل تشكيلة وافخر مبتكرات الشتاء

تجدونها بمحلات

الكعب الذهبى

موديلات رائعة ـ رجالى وحريمى

الرصافى ٢٢ ش شريف امام الابوبليا

رحلات

بولمان سياحى ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة تليفون ٨٢٠٧٣١ ـ ٨٢١٩٢٥

مجتمع آخر ساعة

احتفل بزفاف الاستاذ كمال الجويلى مدير مركز الشاى والتوزيع بالاسكندرية فى حفل عائلى بهيج احياه عدد كبير من كبار الفنانين وقد قضى سيادته وعروسه شهر العسل فى اوبرج الفيوم

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الاستاذ محمد رجب على الآنسة سعدية كريمة السيد سمير محمد عارف فى حفل عائلى بهيج بمنزل العروس امتد للفجر

تمت خطبة الآنسة عرفات الى الاستاذ احمد عامر محمد النائب بالادارة القانونية للمؤسسة الاقتصادية ، وذلك فى حفل عائلى بهيج بمنزل العروس بمصر الجديدة .

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الاستاذ فريد عامر بديوان المحاسبات على الآنسة علية عامر المدرسة بابو كبير حضر الحفل اهل العروسين

جندى خلف الله محرر الشئون العربية بمؤسسة اخبار اليوم يشكر الدكتورتين ملك احمد وفاطمة عبد الله بمستشفى مظهر عاشور

احتفل الاستاذ احمد حسنى المؤلف الاذاعى التلفزيونى بالعيد السادس لكريمته ايمان وحضر الحفل الفيف من رجال الاذاعة والتلفزيون والاصدقاء وعطيان ١٠٠ سنة

المختار

فى كل علم مقالة .. وفى كل مقالة لذة دائمة

الملكة الطائرة فوق قمة المقطم

في منتصف الليل ، وفوق قمة المقطم منذ أربعة أيام ، تم انتخاب ملكة جمال المضيفات لسنة ١٩٦٤ ..
اشتركت الكويت لأول مرة في المسابقة .. بدأت المسابقة انتظار رشاد مراد الذي كان مفروضا وجوده من بين لجنة التحكيم .. اشتركت في المهرجان تسع مضيفات يمثلن ٥ شركات طيران هي : الطيران العربية والمدنية والاولومبيك والهندية والكويتية .. فازت ويندي لوك مضيفة الشركة المدنية بالمركز الاول ، وعرفت مسعود من الطيران العربية بالمركز الثاني ، ولولا بنايوت من أولومبيك بالمركز الثالث وسلمى سعادي من الكويت بالمركز الرابع ..
ثم أقيمت مسابقة أخرى للأزياء الوطنية ، فازت فيها سكينا سوفي من الاولومبيك بالجائزة الاولى
ويندي ، الفائزة الاولى ، انجليزية الجنسية تعمل على الخط الجوي بين القاهرة وعدن منذ سنة .. قالت انها ليست مرتبطة بالزواج .. عمرها ١٨ سنة وقامت بزيارة عدد كبير من بلاد العالم ..
كان من بين الذين حضروا الحفل ، السيد محمد عظيم حسين سفير الهند في القاهرة ! ..

ثلاث سنوات في قصة واحدة !

الكاتبة الصينية الثائرة الصيت (هان سوين) ذات الشخصية المدهشة التي انتزعت اعجاب كل الناس من حولها ، وصاحبة قصة (للحب آفاق رائعة) التي مثلها وليام هولدن وجنيفر جونز على الشاشة البيضاء .. جاءت الى القاهرة منذ اسبوعين تقريبا لتكون مراقبة في مؤتمر كتاب آسيا وافريقيا
وعلى مائدة الغداء ، التقيت بها
قالت هان :
ـ ان أحسن ما حققه هذا المؤتمر هو التقاء أصحاب الاقلام والافكار من كل بلاد الشرق ..
وقالت :
ـ وقد أتاح لي أنا نفسي فرصة دراسة مثل هذا النوع من الاجتماعات وما يدور فيها .. وكذلك ساعدني على تدوين أشياء كثيرة لكتابي الجديد (الوجوه الاربعة) ..
وفي رأيي أن كل مؤلف يجب أن يعيش في نفس البيئة التي يكتب عنها وتدور فيها حوادث قصته ، وهذا لكي يحصل على صورة حية صادقة ..
وعلى سبيل المثال ، قالت هان ، انها عاشت في الملايو في غابة تستخرج منها الكاوتشوك لكي تتعلم كيفية استخراج اللبن الذي يسيل من الشجر لصناعة مادة (الكاوتشوك) ، وهذا لانها وضعت كتابا تدور حوادثه في بيئة غابات الكاوتشوك .. ومن الجدير بالذكر ، انها قد وقعت عليها غرامة مجازاة لها من مراقب الغابة ، بسبب انها أتلفت شجرة ، لان استخراج سائل الكاوتشوك يتطلب دقة فائقة ودراية مهنية ماهرة .
وقالت هان ، انها تعطي بالغ اهتمامها للادب الحديث الافريقي الآسيوي وغيره
وفي رأيها ان الادب الشرقي يجب أن يظل طابعه شرقيا .. وبدون خلط بينه وبين الادب الغربي .. لانه في هذه الحالة يخرج الكتاب عن طابعه ومقوماته وهي تبدي اعجابها بالكتاب الذين عاشوا ونشأوا داخل وطنهم وأرضهم .
وسألت هان :
ـ وعلى هذا النحو .. نجد ان سنوات طويلة يحتاج اليها الكاتب لتدوين قصة واحدة .. ؟
أجابت :
ـ ان أي كتاب يحتاج الى ثلاث سنوات كاملة .. السنة الاولى لتدوين الافكار ، والسنة الثانية يعيشها الكاتب في الاماكن التي تدور فيها حوادث القصة وكتابة مسوداتها ، والسنة الثالثة لكتابتها ..
والدكتورة هان الى جانب تدريسها الادب القديم في الكلية الصينية بالملايو تعمل طبيبة ، تقول ان زبائنها في المستشفى أو في عيادتها لا يسعدون كثيرا باخبار اعتزامها السفر .. انهم يقولون لها : وما الذي يمنعنا من كتابة مؤلفاتك ، انا نريد عنايتك وعلاجك لنا لاننا مرضى !
وهان سوين ، شهر زاد أخرى ، تستطيع أن تسيطر على كل الحاضرين بفضل فتنتها وحديثها الجذاب جدا .
وفي حديثها يبدو كلامها كالهمس الرائع في الاذن الحساسة مع المعاني العميقة الصحوية بالنقد .. وتعبيراتها تتغير وتتجدد باستمرار .. وحساسيتها في قصتها العاطفية الرائعة ، أجادت الممثلة جنيفر جونز تقليدها بدقة رائعة
وعندما تحدثنا عن فن الرسم ، قالت هان انها أعجبت ببعض تحف وروائع فنانينا ورساماتنا وقد أبدت اعجابها بما شاهدت .. وقالت ان التعبير بوساطة الفن أفضل طريق لبث مشاعر الحماسة والوطنية أكثر من الادب ، لان الرسم يجلب بوساطة تعبيراته القوية الاخاذة وانطلاقه في نقل الذوق الى ذهن البشر مما يؤدي الى تحليل ملامح الفنان وشخصيته ..
وعند الانتهاء من تناول الغداء الذي أقيم في سفارة الباكستان رافقتنا السيدة حرم السفير السيد طيب حسين ، التي كانت ترتدي فستانا ملونا بمربعات سوداء وبيضاء .. وسرحت بفكري لحظة .. فكرت في (روعة الحب) التي احترقت فيها هان بحبها المظيم الخالد للصحفي مارك اليوت الذي ما كاد يحدد زواجه منها حتى مات في حرب كوريا !.

عزيزة ثابت

عبد الباقي حسنين يدرب المنافسات الجديدات

لسهير عبد الباقي

منيرة فؤاد .. بطلة تصعد نحو القمة .

الى الماء الدافيء في عز البرد ..

تمرين لاصلاح الجسم والبات قوة الاحتمال

عبد الباقي حسنين مدرب السباحة الاول في الجمهورية العربية المتحدة ووالدسهير عبد الباقي بطلة العالم في المسافات الطويلة بعد سباق كابري نابولي .. يعد الآن فريقا جديدا من سباحات المسافات الطويلة والقصيرة .. وحتى هذه ان يخلق اولا منافسات لابنته سهير !

يقول عبد الباقي : ان صناعة الابطال قد تطورت الآن تطورا يتمشى مع تقدم العلم . فلم يعد التدريب مجرد مهنة ارتجالية وانما هو حرفة لها اصولها وقواعدها .. وهو يعتمد اعتمادا كبيرا على دراسة علم النفس والتشريح ..

ويقول عبد الباقي ايضا :

ــ ان السباحة الطويلة لم تعد تعتمد على قوة التحمل وطول مدة البقاء في الماء ، بل اصبح عامل السرعة مع قوة التحمل شرطين اساسيين . ومن الخطأ ان يتدرب بطل على السباحة الطويلة الا بعد ان يصل الى مستوى عال من السباحة القصيرة .. كما انه من الخطأ ان يزاول سباح السباحة الطويلة في سن مبكرة قبل ان ينضج ويكتمل تكوينه الجسماني .. او يصح ان تجده انه تقدم في السباحة السريعة او توقف واصبح عسيرا الوصول الى المستوى المطلوب ..

وبناء على هذا فان المدرسة الجديدة للابطال التي يشرف عليها عبد الباقي تبدأ بالتدريب على السباحة السريعة مع قوة الاحتمال .. وهي تتكون من :

منيرة فؤاد .. وهي الفائزة على بطولة الجمهورية عدة مرات ، والاولى في بطولات المدارس والمميزة في السنة الاولى بالمعهد العالي للتربية البدنية . وعفاف زكريا قطر ــ ١٤ سنة ــ وسميرة عبد العزيز خطاب ــ ١٧ سنة ــ وبحرية النحاس ١٦ سنة ــ وسعاد احسان ــ ١٧ سنة ــ وعفاف زكريا قطر ــ ١٨ سنة ــ وكلهن حائزات على بطولات مختلفة ولكنهن شأنا من منيرة فؤاد .. ولكن عبد الباقي يعتقد ان عفاف زكريا بالذات ينتظرها مستقبل كبير !

طارق فودة

في مركز رعاية الشباب بالجزيرة .. اجتمعت سيدات السلك الدبلوماسي العربي المسافرات الى الخارج مع ازواجهن في حفل وداع بسيط .. تلقت السيدات مجموعة من التعليمات والافكار التي تدور معظمها حول الجمهورية العربية المتحدة ومجتمعها .. هذا بعد مجموعة الدروس التي كانت السيدات قد تلقينها منذ اسابيع قليلة !

حصة الاستعداد لها أثر كبير جدا على تطور السرعة في السباحة في المسافات الكبيرة ..

((تصوير محمد رشوان))

السباحة الثالثة تتلقى تعليمات عبدالباقي حسين ..

تمرين سويدي قاس للسباحات الثلاثات ..

البطلان : سامح عبد الباقي وسهير عبدالباقي ..

أديبة من السودان

خديجة صفوت الكاتبة السودانية التي لمع اسمها في مؤتمر كتاب اسيا وافريقيا اخيرا .. والتي زارت كثيرا من بلاد اوروبا واسيا .. كما زارت الكونغو وكثيرا من بلاد افريقيا ، واتصلت بحركات التحرير في انحاء العالم تدعو لقضية بلادها وتدعو لحرية المرأة الافريقية ..

وخديجة فتاة من الطليعة التي تقود الحركة النسائية في السودان .. تدعو لتعليم المرأة ولحقوق المرأة السياسية ولحقها في العمل والمجتمع ، وهي أديبة لها نشاط واسع في الاوساط الادبية تكتب المسرحية والقصة .

وهي أيضا كاتبة سياسية ذهبت الى الصين وكتبت عنها بعد شهرين وعادت ومعها كتاب عن الصين الجديدة .

وعندما وقعت حوادث الكونغو الاخيرة كتبت رسالة طويلة الى « بولين » زوجة لومومبا .. وفي الرسالة يد تمتد الى بولين بالحب .. وقلب يساند قلب زوجة الشهيد ويدعوها الى الاستمرار في طريق البطولة الذي بدأه لومومبا .. وفي الرسالة ثقافة ووعي سياسي ناضج يشرح مأساة الاستعمار في الكونغو .. وفي افريقيا !

وقالت خديجة :

ان التقاء شعوب أسيا وافريقيا في مؤتمرات يتناقشون فيها مشاكلهن عبر انتصار على سياسة العزل والمصادرة التي فرضت على الشعوب من قبل الاستعمار بقصد تمزيق وحدتها وتضامنها ، وان أهمية هذا المؤتمر نابعة من هذه الفكرة .

انها تجاور بلدانا افريقية لا نعرف عنها اكثر من اسمها واحيانا لا نعرف ذلك وتدور داخل هذه البلدان حوادث خرافية العنف والوحشية ومع ذلك نحن في حالة من الغفلة التامة بما يدور هناك وهذا هو تحقيق لسياسة العزل التي حرص عليها الاستعمار بغرض تشتيت الجهود والتفرقة ..!

وقالت خديجة أيضا :

ان المرأة السودانية ترى كل مايدور في البلدان الشقيقة .. وقضاياها المتمثلة في نظرها هي جزء من هيكل القضية الوطنية لشعب السودان وشعوب افريقيا ..!

ان مجموع الاوربيين في افريقيا لا يزيد عن ٥ ملايين اما سكان افريقيا فيزيدون عن ٢٣٦ مليونا ومع ذلك فكل ثروات افريقيا تذهب الى المستعمرين بينما يجوع أبناء افريقيا الاصليون ، وصورة أخرى من الصور التي خلقها الاستعمار في افريقيا تقدمها لنا الاحصائيات التي تقول أن ٩٠ ٪ من الافريقيين أميون ، هذه صورة سريعة مما خلفه الاستعمار بافريقيا ، وهو ماتدركه المرأة السودانية المتطلعة وتعمل على محاربته ! وسكتت خديجة لحظة ثم عادت تقول :

لقد نشرت في الجرائد والمجلات المحلية وغيرها بعض انتاجي الادبي وقد مارست الشعر كوسيلة للتعبير في فترة مبكرة من حياتي ثم تحولت عنه الى القصة القصيرة والصور الملتبسة .. بعد ان وجدت قلبي لم أستطع ان اعبر به في « الشعر » عن قضايا اكثر شمولا .

والآن لي محاولات في المسرحية وآخر هذه المحاولات مسرحية ذهبية باسم الخزامى من ثلاثة فصول بطلتها فتاة مثقفة ترفض أن تعيش مع واقعها الذي لا يتمشى مع مبادئها المتحررة ..

وسألنا خديجة صفوت اخيرا عن دور المرأة السودانية في الحركات التحريرية التي تدور الآن في قلب افريقيا ..

● ما هو دور المرأة السودانية في الحركات التحريرية التي تدور الآن في قلب افريقيا ؟

قالت :

ـ كانت المرأة السودانية ، وما زالت ، عضوا فعالا في جميع الحركات التحررية داخل السودان وخارجه وبشكل خاص بالنسبة لقضايا التحرر في الشقيقة العزيزة الجمهورية العربية المتحدة ، فكل مشاكل وانتصارات افريقيا التي تتبناها الجمهورية العربية المتحدة هي في قلب الشعب السوداني وانتصاراتها تعد انتصارا للشعب السوداني .

والمرأة السودانية تعتبر ان كل مايدور في البلدان الشقيقة يؤلف اهتماما مباشرا لها ، وان قضيتها هي جزء من هيكل القضية الوطنية لشعب السودان وشعوب افريقيا

ونحن في السودان نعنى دائما بالتعرف والاستفادة من أساليب العمل وأشكاله والاتصال بالحركات التحررية والتقدمية في هذه البلدان .. ذلك أن تاريخنا كبلد ومشاكلنا كمجتمع ، واغلب قضايانا هي قضايا متشابهة مع قضايا البلدان التي مرت بظروف وتاريخ وتجارب متشابهة ، انها البلدان الناشئة المتطلعة للتحرر من ظروف وتاريخ التي الاستعمار خلقه عليها جميعا على نمط خانق ويهدف واحد هو الاستغلال والقمع .

ان مجموع الاوربيين في افريقيا لايزيد عن ٥ ملايين ، أما سكان افريقيا فيبلغون ١٩٨ مليونا ومع ذلك فكل ثروات افريقيا تذهب الى المستعمرين ، بينما يجوع أبناء افريقيا الاصليين .

وصورة أخرى من الصور التي خلقها الاستعمار في افريقيا تقدمها لنا الاحصائيات التي تقول ان ٩٠ في المائة من الافريقيين أميون .. هذه صورة سريعة مما خلفه الاستعمار بافريقيا ، وهو ما تدركه المرأة السودانية المتطلعة ، ولذلك فهي متضامنة مع جميع المعارك التحررية الدائرة في افريقيا .

سهير القلماوي

ايوب عامر

من المفاجات التي حدثت في انتخابات هيئة التدريس بالجامعة لاختيار مرشحيهم للمؤتمر الوطني، ان كانت الدكتورة سهير القلماوي هي اول مرشحة من ناحية عدد الاصوات بالنسبة للسيدات والرجال .. وكان الدكتور أيوب عامر عميد طب الاسنان هو المرشح رقم (١) من بين الرجال ، ورقم (٣) من بين الجنسين .. هذا على الرغم من ان هيئة التدريس في كلية طب الاسنان لا تزيد عن ٢٢ عضوا فقط ولكن هذا يرجع بطبيعة الحال الى مدى ما يتمتع به أيوب عامر وسهير القلماوي من شعبية كبيرة وسط كليات الجامعات عموما !..

سفيرنا فى اسبانيا وحرمه بين مجموعة من المدعوين فى حفل الاستقبال بالسفارة ..

السيدة حرم سفيرنا فى مدريد تحيى المدعوين ..

سفيرنا فى اسبانيا يكرم ريال مدريد

فى مدريد ، اقام سفير الجمهورية العربية ، السيد أحمد انور حفل استقبال لفريق ريال مدريد الذى زار القاهرة فى العام الماضى .. حضر الحفل عدد كبير من الدبلوماسيين العرب والاجانب ورجال الدولة الاسبانية ، ورجال وزارة الخارجية .. كما حضر الحفل عمدة مدريد ومجموعة المشرفين على نادى ريال مدريد واللاعبون الاداريون . تحدث السفير مع الفريق حديثا رياضيا عن ذكرياتهم ورحلاتهم السابقة .. تناولت الصحافة والاذاعة انباء هذا الاستقبال الذى يعد الاول من نوعه ، وكان له وقع طيب فى نفوس المهتمين بالرياضة .. كما عرض التليفزيون الاسبانى صورهذا الاستقبال وقال تعليقا عليها : ان الجمهورية العربية المتحدة تعرف كيف تكرم الرياضى فى شخص ريال مدريد !

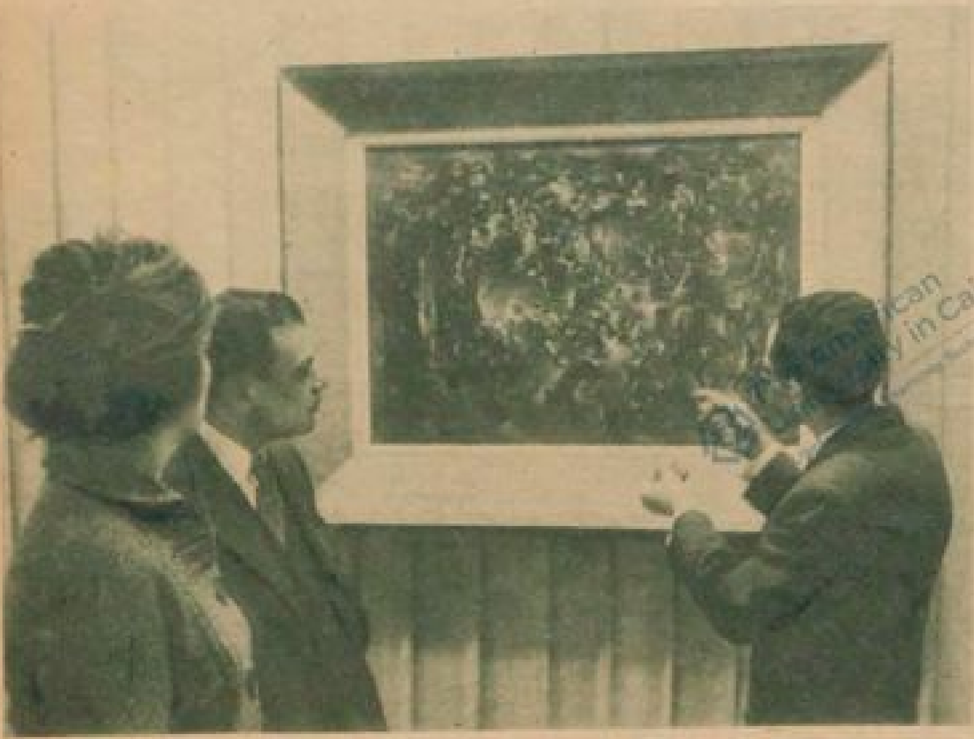

فى قصر المانسترلى ولوحة تجريدية .

حرم يوسف فرنسيس امام مجموعة من العرائس

معرض اشتراكى فى قاعة الفن للجميع

افتتح فى الاسبوع الماضى معرض الفنانين المغربين ، افتتحه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد القومى .. اقيم المعرض بقصر المانسترلى بجوار مقياس الروضة . فى الصورة الفنان يوسف رأفت واحدى الزائرات يشاهدان لوحة تجريدية من اعمال الفنان رمسيس يونان .. العيب الوحيد فى شرطه انه لم يكن يفتح أبوابه ليلا على الرغم من أننا فى شهر رمضان ! ..

والمعرض الثانى الموجود حاليا ، فى قاعة « الفن للجميع » هو المعرض الاشتراكى الذى اشترك فيه اكثر من ثلاثين فنانا من أبناء الجمهورية العربية المتحدة . وفى هذا المعرض يبيع الفنانون اعمالهم باثمان رخيصة جدا تبدأ من الخمسين قرشا حتى يستطيع كل الناس الحصول عليها . وقد تم هذا بناء على اقتراح الفنان يوسف فرنسيس .

الاقمشة المزخرفة كانت بين معروضات معرض الفن للجميع .

محلات شملا الكبرى

احدى شركات القطاع العام
اول شركة تطبق الروح الاشتراكية فى العمل

تجلت الروح الاشتراكية فى مأدبة الافطار التى اقامتها محلات شملا لموظفيها وعمالها حيث وضحت روح المحبة والالفة والتعاون بين الجميع وكان الطابع العائلى يسود الحفل والقيت كلمات عديدة تؤكد روح الاطمئنان والاستقرار التى اصبح يشعر بها الموظفون والعمال بعد القضاء على سيطرة راس المال والاستغلال وتحدث الموظفون والعمال عن عميق شعورهم بمسئولياتهم وواجباتهم وتركوا الحديث عن الحقوق بعد ان اصبحت فى ايد امينة بل فى ايديهم بعد ان اصبحوا شركاء فى الربح وفى مجالس الادارة .

تصارعت الديوك فولد فنان جديد!

تمثال رائع من الحديد الخالص بمعرض بيتال الاسكندرية .. يمثل ديكين يتصارعان .. استرعى انتباهي ، فوقفت امامه طويلا اتأمل رشاقة تكوينه واستمتع بالحلول البارعة التي حولت الحديد الصلب الى مادة اخرى توحي بالخفة والطراوة واللطافة ..

لقد انعدم وزن الحديد الثقيل تحت ايحاء انوائي الريش الثائر ، في تعارض وتقابل زخرفي غاية في الروعة والرقة والبراعة ..

وتحت صفحات الكتالوج لأعرف من صانع هذا التمثال ، عرفت اسمه « ابراهيم رمضان تايب » ..

وسألت من حولي عن هذه الموهبة التي هبطت هكذا فجأة من السماء ، فاذا بي الحيا بحقيقة اغرب من الخيال قيل لي ان صانع هذا التمثال فنان شاب ناشىء ، لم يتلق اي تعليم فني في اي معهد من معاهد الفنون ..

والاغرب من هذا .. انه يدير مصنعا للحدادة في آخر شبرا ، ويعيش كل وقته وسط الحديد والصلب في بيئة لا تمت الى الفن بأي صلة على الاطلاق

الفنان ابراهيم تايب .. في محرابه .. وسط السنة اللهب والشرر المتطاير .. وهو يحيل الحديد الى آيات من الفن الرفيع ..

ولم استطع تصديق ما سمعت .. فذهبت بنفسي لاتحرى حقيقة هذه الاسطورة ..

واستقبلني عند مدخل المصنع ضجيج يصم الآذان ، وخليط من اصوات المطارق والآلات الضخمة التي تقود في هستيرية لتحيل صفائح الحديد الى مستودعات هائلة للبترول وهياكل لسيارات اللوري وغير ذلك من الصناعات الحديدية الثقيلة ..

وسألت عن ابراهيم تايب ..

فاشاروا الى شاب مشدود القامة .. نحيل القوام .. حاد النظرات .. دقيق القاطيع .. يلبس حلة العمل الزرقاء « المفرولة » وقد انهمك في معاونة نفر من العمال في تشكيل قطعة من الحديد الضخمة ..

لقد كان هو الفنان « ابراهيم تايب » ..

وجلسنا وسط الشرر المتطاير والسنة اللهب ودوى المطارق نتحدث عن الفن .. ولم يكن احدنا يستطيع ان يتبين كلام الآخر الا اذا صرخ بأعلى صوته .. كان حديثنا يذوب وسط ضجيج المطارق ، وهدير الآلات ..

وتساءلت في هذا الجو الذي لا يوحي بالرومانتيكية ولا بالفن من قريب او بعيد .. وتملكني العجب كيف استطاع هذا الشاب الذي نشأ بين المطرقة والسندان ، وتربى وسط السنة اللهب والحديد المنصهر والضوضاء المزعجة المثيرة .. كيف استطاع ان يصم آذانه ويغمض عينيه عن هذا كله ؟ ويفتح مسام قلبه لتنطلق منه الصور والخيالات والاحاسيس التي تخلق وتبدع هذه

الصور والاشكال البديعة والتماثيل الرشيقة !!..

وعرفت ان عمره ٣١ سنة وانه متزوج وله ولدان وبنت .. وانه يدير مصنع ابيه منذ اكثر من عشر سنوات بعد حصوله على شهادة الثقافة ..

وسألت الفنان الاسطورة عن بداية اهتمامه بالفن وصناعة التماثيل فاجاب :

ـ كنت منذ طفولتي اهوى الرسم والتصوير .. وكنت اشاهد والدي وهو يرسم رسوما هندسية للآلات الحديدية التي يريد تنفيذها .. فاحببت الرسم .. وكنت استغل فراغي في عمل بعض اللوحات الزينية والصور المنقولة ..

وكنت عندما اسمع عن اقامة معرض للفنون اجري اليه لاشاهد انتاج الفنانين حتى حفظت اعمالهم واسماءهم عن ظهر قلب ..

صراع الديوك : صورة لما يحدث اليوم في ميدان الصراع الدولي وموهبة تتحدى الحديد ، وتخفيه لارادته واحساس فطري سليم بالقيم الجمالية الرفيعة ، لم تلونه الدراسة الاكاديمية او التعليم السليم .

ومنذ عامين التقيت لاول مرة بتماثيل الفنان صلاح عبد الكريم التي يؤلفها من مخلفات الحديد الخردة .. واعجبت بها اعجابا كبيرا .. وشعرت بغرابة قديمة تربطني بهذه التماثيل وذلك لصلتي الوثيقة بالحديد ومنتجات الحديد ..

وفجأة احسست بشيء يستيقظ في صدري ويحاول ان ينطلق كعصفور حبيس يريد ان يتحرر من قفصه ..

لقد اثارت اعمال الفنان صلاح عبد الكريم في نفسي شتى المشاعر والخيالات وانارت الطريق امام وجهي .. فجريت الى المصنع ، وجمعت بعض مهملات الحديد ، وامسكت بشعلة لحام الاكسوجين ، ورأيت اصابعي تعمل في ثورة وعصبية .. ولم يكن خيالي يستطيع ملاحقتها ..

ومضت بضع ساعات لست ادري كيف مضت .. كنت مستغرقا في تشكيل الحديد الذي كان يتشكل بين اصابعي شيئا فشيئا ، وتدب فيه الحياة بالتدريج ..

والقيت الادوات جانبا .. ورأيت امامي تمثالا كاملا « لعربة تنقل الانجار » .. ولاول مرة في حياتي شعرت بالسعادة تغمرني .. فلم اتمالك نفسي من ان اهتف من اعماقي .. لقد اصبحت مثالا .. لقد اصبحت فنانا .

والتف عمال المصنع من حولي .. وراحوا يتأملون تلك الاعجوبة التي صنعتها من الفضلات المهملة التي يطوسونها باقدامهم ..

ومنذ تلك اللحظة تضاعف حبي للحديد .. وازداد تعلقي به .. ولم يعد بالنسبة الى مجرد صناعة لجلب الرزق والقوت .. او مجرد خامة صماء لا تنتج سوى الآلات ذات الاشكال الجامدة الجوفاء .. لقد اصبح الحديد شيئا حيا له مضمون ومعنى ..

ولم استطع بعد ذلك ايقاف تيار الصور المتدفقة التي كانت تتزاحم في مخيلتي ، وتلح علي مطالبة ان تخرج الى عالم الوجود .. فاعددت ركنا صغيرا في المصنع .. وجعلته مرسما لصناعة التماثيل .. ومحرابا صغيرا للفن .. ثم سكت الفنان الشاب وعاد يقول :

ـ ولاول مرة في حياتي بدأت اذوق طعم الارق ..

فعندما كانت تطاردني فكرة تمثال ، كان النوم يهرب من اجفاني .. واظل طول الليل مؤرقا احملق في الظلام ، لا تبرح صورة التمثال مخيلتي ..

وما ان يتسلل نور الصباح من نافذة حجرة النوم حتى اجري الى الورشة ، واجمع بقايا الحديد وامسك بجهاز لحام الاكسوجين ، فلا تمر ساعات حتى ارى الصورة اللعينة التي ارقتني طول الليل وقد تجسدت واصبحت حقيقة مجسمة .. والمسها باصابعي ، واحس بكثافتها وثقلها .. واشعر بدفء الحياة ، ودبيب الحركة ينبع من الحديد الاصم البارد الثقيل ..

ولم اكن استعين في تنفيذ تماثيلي برسومات تحضيرية او مشروعات ابتدائية كما يفعل المثالون . كنت اصنع اجزاء التمثال صياغة تلقائية مباشرة . لا شيء سوى الحديد والنار . وصورة ذهنية في مخيلتي تحاول ان تتحقق .. وتدفع نفسها دفعا من خلال اوصالي واعصابي لكي تخرج من اطراف السنة اللهب الزرقاء ..

ثم دعاني الفنان لمشاهدة اعماله في داره التي تقع في مواجهة الورشة تماما .. واستقبلتنا الكداس من التماثيل الحديدية تحتل كل ركن ، وتملأ كل زاوية .. والتقيت ببسمات بائع العرقسوس ، ورقة بائع الناخل ، ورشاقة القرداتي ، وصرامة شيخ الخفراء ، واستسلام السقا ، ولباقة الترجمان ، وخفة دم الصورانى ، وكفاح عمال البناء ، وعنترية الزار ..

وكانت التماثيل الحديدية تضفي على المنزل جوا شاعريا محببا ، وتشعرك كأنما المدينة كلها بجميع مظاهر الحركة والنشاط قد انتقلت الى هذه الشقة الصغيرة الهادئة ، واحالتها الى مجتمع صغير ينبض بالحياة ..

ورحت اقلب كل قطعة وانا لا اكاد اصدق عيني ، ووجدتني اهتف قائلا : اين وزارة الثقافة والارشاد ، لترى ، وتتحقق ، وتصنع شيئا !!..

اين الباحثون عن المواهب ؟؟ ...

وسألت الفنان الموهوب عن امنيته التي يود تحقيقها في هذا المجال الذي تكشف له فجأة .. فقال متحمسا :

ـ اريد ان اصنع تمثالا ضخما بالحجم الطبيعي او اكبر قليلا .. وان اخرج تماثيلي الحبيسة من هذه الحجرات الضيقة الخانقة ، واطلقها في الفضاء الفسيح ، في الخلاء ، لتستنشق الهواء وتستقبل اشعة الشمس ، وتتلقى رذاذ المطر ، وتستقر عليها قطرات الندى فتكسبها ذلك الصدأ الوردي الجميل ..

انني احلم بذلك اليوم الذي ارى فيه تماثيلي تحتضنها السماء ، وتلتف بها الطبيعة من كل جانب ..

وتذكرت في الحال تلك الحديقة العالمية التي تزمع وزارة الثقافة والارشاد انشاءها مكان حلبة السباق في مصر الجديدة ، والتي وضعت مشروعا لتزيينها بتماثيل من صنع فنانينا المصريين ..

وقلت في نفسي :

ـ لعل هذا الفنان المعجزة يجد متسعا لاحد تماثيله بين بقية التماثيل التي ستزين هذه الحديقة فيحقق حلمه الكبير وما هو على الوزارة بكثير ..

يجب ان تجد المواهب طريقها الى الهواء والنور ..

حسين بيكار

شيخ الخفر : البعد والحياة ينبعثان من هذا التمثال ، وصورة مألوفة نقلها الينا ابراهيم تايب بلغة الحديد وبعثها بلهب النار ..

بائع الناخل : ايقاع بارع تردده حلقات الناخل في توزيع ذكي واع ، ورقة تفوق الوصف في تمثيل بائع الناخل وهو ينادي على بضاعته

السقا : توازن بين الكتل والاحجام .. وحركة تنبض بالحياة والدعم ولمسة كاريكاتورية خفيفة ، تذيب جمود الحديد وتخفف من قسوته وثقله

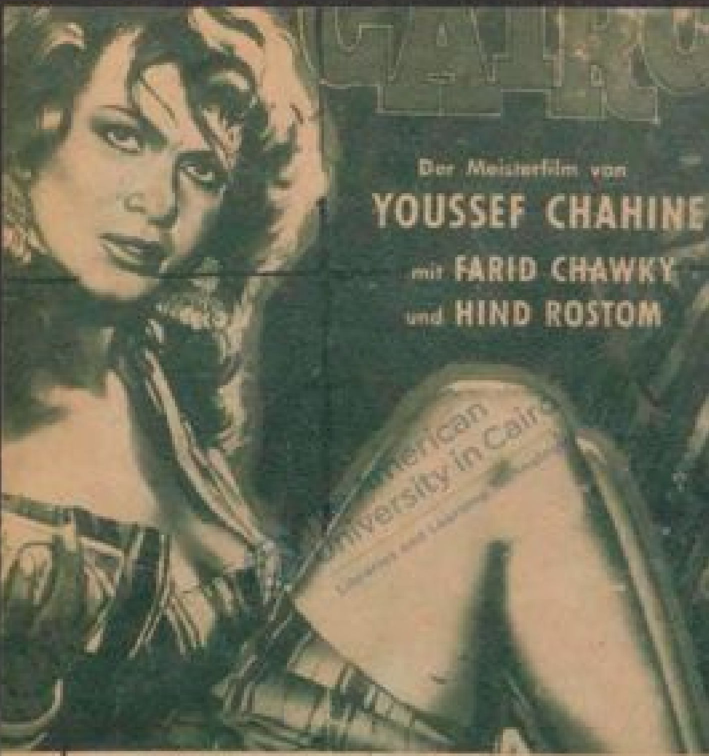

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان • صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر • وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

منطق !

دخل أحدهم مشرب بيرة ، وعندما انتهى مما يريد شربه التفت الى مستخدم المشرب سائلا :

ـ كم برميلا من البيرة تبيع في الاسبوع ؟

ـ خمسة وثلاثون برميلا

فقال له :

ـ استطيع أن أدلك على طريقة تمكنك من بيع سبعين برميلا

ـ ماهي ؟

ـ املأ الأكواب !

عادل صبري عارف
مصر الجديدة

ما هذا ؟

[illegible] أن أحدثك عما نراه نحن العرب [illegible] أوربا وخاصة في ألمانيا الغربية ، [illegible] الصهيونية تسيطر على وسائل الاعلان هناك وخاصة دور السينما ، فقد رأينا في احداها رجالا ونساء وأطفالا عراة يقول الناطق الالماني عنهم ان هؤلاء هم العرب وجدهم في القاهرة ترتعدون رجلا وجعه جبله ويقولون عنه الاعرابي يعيش في قلب القاهرة ويتحدثون عن السد العالي وان المصريين لا يستطيعون تنفيذه فبناه لهم الايطاليون .

ترى من المسئول عن الاساءة الينا بهذه الصورة البشعة ؟

محمد داوود عبد طعيمه
شتوتجارت ـ ألمانيا

الشباب

كان « برنتوم » عالما كيميائيا طاعنا في السن ، وكان يملك أسرارا لايعرفها أحد في الكيمياء ، وعنده شاب يساعده في عمله ، وذات يوم تبدى الغضب على وجه الشاب لانه لايعرف شيئا مما يعرفه أستاذه

وقال له الاستاذ :

ـ وأنا أيضا لا أملك شيئا تملكه أنت وانني مستعد لان أنزل اليك عن كل أسراري اذا رجع لي شبابك

احمد حافظ
الجيزة

عدل

في غزوة بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل الصفوف للقتال فوجد سواد بن غزية خارجا عن الصف فضربه بقدح صغير كان في يده وقال له اعتدل ياسواد ، فمضى سواد الى الرسول وقال أوجعتني يارسول الله وقد بعثك الله بالعدل فأقدني من نفسك . فكشف له الرسول عن نفسه وأعطاه القدح وقال استقد . فقبل سواد بطن الرسول وتراجع فقال له الرسول ماحملك على ذلك ؟

فقال سواد : لقد حضر ماترى وقد رأيت أن يكون آخر عهدي بالدنيا أن يمس جسمي جسمك فدعا له الرسول بالخير .

عبد الفتاح عوض
الاقباط الثانوية

صيام

ان متوسط وقت الصيام في اليوم هو ١٤ ساعة أي ١٦ يوما متتالية من كل شهر ، فاذا كان انسان عمره ٦٠ عاما وأراد الصيام فرض الساعة كان هذه حرمانه من الاكل والشرب تكون ٨٤٨ يوما ، فهل هذا كثير في ٣٣ عاما

احمد قيس يوسف مرزوق
الاسكندرية

تقابل التاريخين

ان الفرق بين السنة الميلادية والهجرية حوالي ١١ يوما فاذا مضت ٣٢ سنة ميلادية تكون قد انقضت ٣٣ سنة هجرية وذلك فانه بعد حوالي ١٨٢٠٠ سنة تكون السنة الميلادية ١٩٦٨١ والسنة الهجرية ١٩٦٨١

مجدي محمد محمود يوسف
الدقي

السعر المرتفع

في هولندا تجرى عملية البيع في المزادات على العكس مما هو متبع في مزاداتنا تماما ، فهناك يقوم المتسابق بتحديد السعر الاقصى للسلعة ثم يأخذ في الانقاص منه تدريجيا الى أن يصل الى السعر الذي يرونه ملائما عندما يصيح السلعة من نصيبه حيث لايسمح لاي شخص بالزيادة عليك بعد ذلك !

محمد نبيل عبد الخالق
مصر الجديدة

سحر ..

يحكى أن اعرابيا اسمه موسى سرق صرة بها دراهم ثم دخل المسجد فأقيمت الصلاة وقرأ الامام بعد الفاتحة قول الله تعالى (وما تلك بيمينك ياموسى) فقام الاعرابي وصاح :

والله انك لساحر ثم رمى الصرة وخرج مسرعا !

عادل السيد خضر
محرم بك ـ الاسكندرية

استعمال العلم

قال رجل للمهلب بن أبي صفرة :

ـ كيف نجحت وبلغت مابلغت من مركز رفيع

ـ انما أدركت ذلك بالعلم وحده

فقال الرجل ..

ـ ولكني أرى غيرك لم يصل الى ما وصلت اليه ، وقد تعلم أكثر مما تعلمت

ـ ذلك لاني استعملت علمي ولم أحمله ، بينما حمله غيري ولم يستعمله

مراد عبد صادق
الأقصر

ثراء

ـ يجب أن يكون جاري بلومبرج ثريا جديا فهو يوفر خمسمائة ريال كل يوم

ـ ٥٠٠ ريال كل يوم ! كيف يستطيع ذلك ؟

ـ انه يذهب كل يوم الى عمله في قطار النقل ، وهناك انذار على جدران القطار بمعاقبة كل من يبصق بمبلغ ٥٠٠ ريال ، فلا يبصق

احمد حلمي محمد احمد
الأزهر

شحاذ امريكاني

تمكن شحاذ امريكاني من جمع ثروة طائلة بطريقة غريبة ، لقد كان يخرج في الصباح من منزله بثياب رثة بالية ووجه [illegible] ولقد له في ورقة نظيفة ، ثم يتوجه الى احد صناديق الزبالة بشارع هام [illegible] فيخرج لقمة فيه [illegible] ثم يشرع في التهام ما بها [illegible] طعام [illegible] ما يأكل من الفضلات والفاكهة [illegible] الناس عليه فيعطرونه باحسانهم

محمد اسماعيل الصاوي
تجارة عين شمس

هند رستم وفريد شوقى فى المانيا

بون من سلامة احمد سلامة :

«... وأخيرا في ألمانيا لأول مرة ... فيلم من الافلام المصرية يعرض بسينما شاونبرج في كولونيا » كان هذا هو الاعلان الذي لفت نظري وأنا أسير في الشارع الرئيسي بمدينة كولونيا ... ووجدت نفسي أطالع لأول مرة منذ سنوات أسماء عدد من كواكب السينما المصرية : « هند رستم وفريد شوقي ويوسف شاهين » واقول الحق انني لم أكن يوما ما من هواة الفيلم المصري ، ولكن الواحد منا في الخارج سرعان ما ينسى أحكامه وآراءه القديمة ، حينما يجد نفسه أمام « شيء مصري » أي شيء ، أمام جزء من وطنه ، قطعة من أهله ، بعض من نفسه ممثلا في علبة فول مدمس كتب عليها باللغة العربية « قها » ، أو أمام انواع من الاقمشة القطنية أو الملابس الداخلية كتب عليها « انتاج المحلة الكبرى » ، أو أمام اسطوانة في واجهة أحد محلات الاسطوانات الموسيقية كتب عليها بحياة الصغيرة أو عبد الحليم حافظ أو فيروز .. أو حتى أمام اعلان في صدر مكتب سياحي يدعو الناس الى زيارة القاهرة واحسست بمزيج من الغبطة والقلق وأنا أسير في اليوم التالي بصحبة ثلاثة من الاصدقاء الالمان دعوتهم لمشاهدة أول فيلم مصري يعرض في دور السينما بألمانيا .. الغبطة لاننا استطعنا أن ننتج فيلما تقبل دور العرض هنا عرضه ، الى جانب عشرات الافلام اليونانية والايطالية والفرنسية والامريكية ، والقلق خوفا من أن يكون الفيلم « مقلبا » يسيء الينا أكثر مما يفيدنا ، وعلى الرغم من أن الفيلم واقعي الى أبعد الحدود ، ينقل للمتفرج فعلا شريحة حية من الحياة عندنا بكل مافيها من صراع وفقر ويكشف عن كثير من نواحي النقص التي يحرص المرء على مداراتها وتبريرها ، فانه يقدم للمتفرج الالماني صورة ناطقة لحياة الفرد العادي عندنا والشعور أفراد الشعب بالرغبة في تحسين أحوالهم ورفع مستواهم ، الملاحظة التي ابداها ناقدو الفيلم في الصحافة الالمانية هي « الاسراف الشديد في الحركة » حتى لتحس أنك لابد أن تلهث جريا وراء مناظر متعاقبة وبسرعة شديدة .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
اسبوع ملائم لتنفيذ الاعمال الهامة ، لاتقف بوعود من الصعب عليك تحقيقها ، تسعد بلقاء شخص تحبه

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تغيرات كبيرة تطرأ على حياتك العملية ، تصلك اخبار سارة في نهاية هذا الاسبوع ، حافظ على صحتك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اسبوع طابعه التحفظ والعمل في حذر مع صداقاتك الجديدة مقابلات سعيدة تدخل السرور على قلبك

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مناقشة تثار حول موضوع هام وثيق الصلة بعملك ، تنعم بنجاح مؤكد في حياتك الاجتماعية

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
سوء تفاهم مع شخص يصغرك سنا ، كن حاسما والا ضاعت منك الفرص ، تحصل على مكافأة مالية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
اسبوع تتغلب فيه على مشاكلك لاتتسرع عند اتخاذ القرارات نجاح وثيق في حياتك العاطفية

من ٢٢ يولية الى ٢١ أغسطس
الامر لنفسك فالجميع يتعاونون على ارضائك ومساعدتك لقاء الاصدقاء وأمس بصحتك ، السعادة تحيط أفراد الأسرة

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر
الحظ حليفك لتحسين احوالك المالية وتدعيم مركزك في العمل ، نهاية موفقة لمشروع مالي يشغلك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
تحقق نجاحا اجتماعيا يرضيك ، تتعرف على شخصية كبيرة ، تصلك رسالة تكون سببا لاسعادك طوال الاسبوع

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
وفاق تام مع زملائك ، كن بعيد النظر عند البت في مسألة مالية ، لاتجرح شعور من يحبونك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
تمسك بمبادئ سيفقدك بعض الاصدقاء ، فكرة جديدة تقودك الى تحقيق مشروع هام ، تصلك [illegible]

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
صديق يساعدك على تخطي العقبات ، السعادة ترفرف على العائلة [illegible] سارة من شخص [illegible]

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ • رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد

أكلة
لذيذة وشهية
من منتجات
شركة النصر للأغذية المحفوظة
قها
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
الموزعون الوحيدون لمنتجات شركة النصر لحفظ السردين والجمبري
خضروات وبقول محفوظة
عصير طماطم .. وصلصة
مانجو محفوظة .. وعصير مانجو
فواكه محفوظة طازجة في الشراب
مربات فاخرة وشراب ممتاز
Kaha
منتجة بالشراب
MANGUES AU SIROP
FABRIQUE EGYPTIENNE DE CONSERVES ALIMENTAIRES
KAHA (Galioubieh)
LE CAIRE
أطلبوها من جميع محلات البقالة والجمعيات التعاونية
الادارة / ٤٣ شارع عبد الخالق ثروت ، القاهرة تليفون ٧٦٨١٧ / ٧٦٨٣٠

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٩٢ — ٥ يولية ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1392 - 5 July 1961

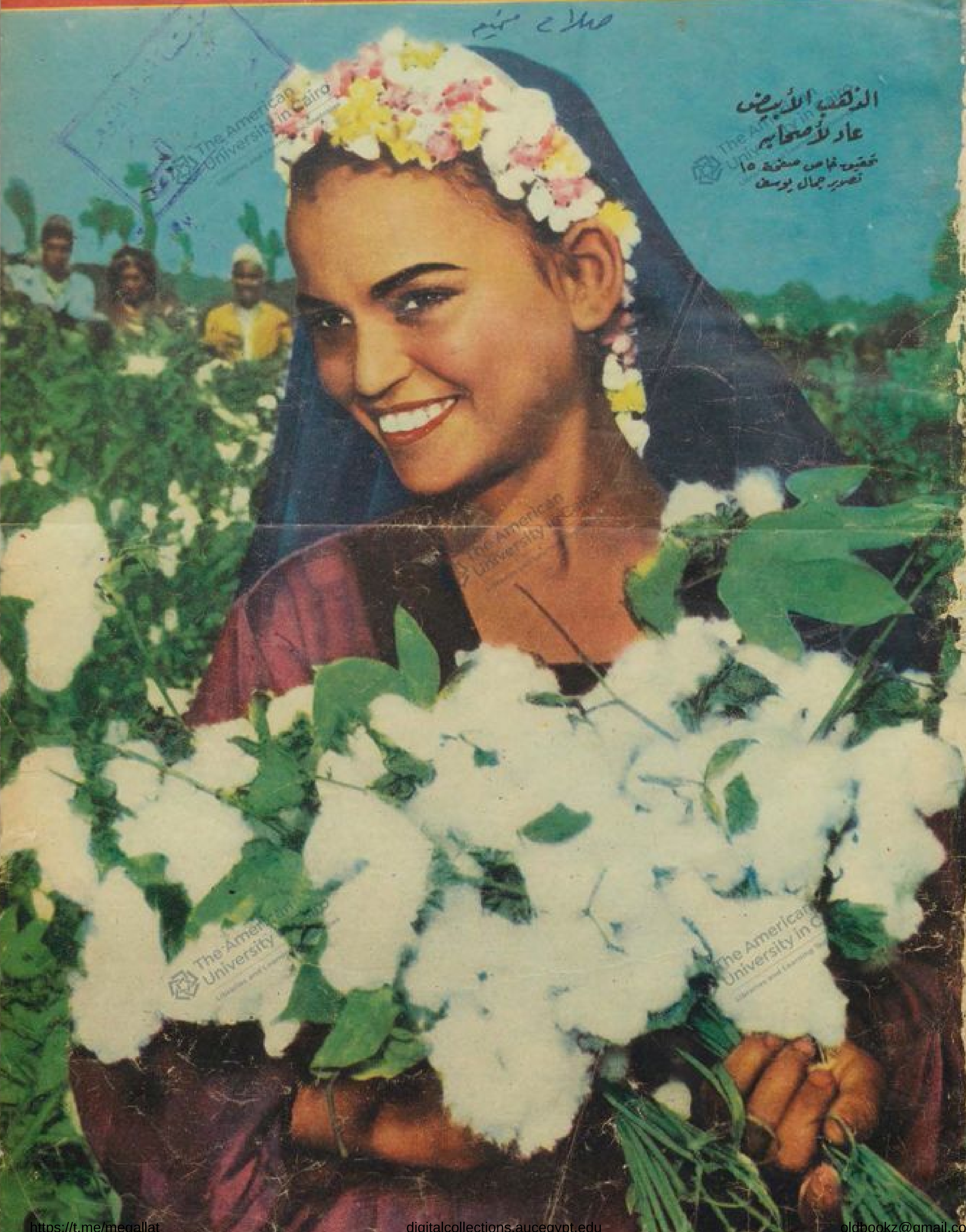

في هذا العدد

من اتجاهات الرأي العام ...

دور الجمعيات التعاونية في خفض غلاء المعيشة !

بقلم

احمد الصاوى محمد

تقوم الدولة بتضحيات لا حد لها في سبيل خفض غلاء المعيشة على الوان شتى من المساعدات التي تسديها في شؤون التموين كالغذاء والكساء وفي خفض اسعار الدواء وفي بناء المساكن الشعبية ومساكن متوسطي الدخل .

وقد كتب صديقنا الاستاذ الكبير محمد التابعي في هذه المشاكل أخيرا مقالا يتلخص في انها لاتعالج بالتصريحات الفلسفية كأن يقول الاطباء السمك لا تلبث أن تصبح بالتي عشر قرشا او القرش يعلن ان الجزارين يبيعون اللحم بأقل من سعر التسعيرة أو ان الادوية وصلت قيمتها مليون ونصف مليون من الجنيهات .. او ان الجمعيات التعاونية تبيع لك باثمان التسعيرة .. الفراخ واللحم والبطيخ الى آخره !! .

وقد أشار صديقي التابعي الى بعض ما تعباه من جمعية الزمالك التعاونية وذوق بأنني كنت قد بشرت منذ شهور بأن هذه الجمعية - ومركزها مصر الجديدة - ستفتح فرعا في الحي الذي تقيم فيه . ثم تجاربنا الاولى مع هذا الفرع الجديد رغم كل الدعاية التي قمنا له بها ..

وامامي رسالة طريفة الآن من مواطننا السيد احمد عيسى مدير عام جمعية تعاون مصر الجديدة يرد بها على ما كتبناه .. واني اترك له فرصة ابداء الرأي عملا بحرية النشر ولكن نرجوه - كما سبق أن قلنا له - أن يخرج من منطقة الاقوال الى منطقة الافعال ! ..

وهذه هي الرسالة :

« .. قبل أن اطلع على ماتشرتموه جاءني احد الاصدقاء الذين ينقلون الى انتقاداتهم الا ويجعلوا محلا لها في أي فرع من الفروع . وكان هذا الصديق يتقدم لي لتهنئة خالصة عن فرع الزمالك لانه لم يزره الا امس . وقد اعجبه في هذا الفرع حسن الخدمة وجودة البضاعة واسعاره المخفضة والاقبال الكثير والازدحام المستمر وعدم الشكوى التي يلمسها في المتاجر الاخرى ..

أما موضوع الفراخ فان بعض تجار هذا الحي يستخدمون بعض خدم البيوتات الكبرى لاستبدال ما معهم من سلع الجمعية الجيدة باخرى رديئة من سلعهم بغية الاساءة الى سمعة الجمعية التي تحول اليها عملاؤهم !!!..

وان ازدياد مبيعات هذا الفرع يوما بعد يوم الى حد كبير وعدم استطاعة الجمعية توفير جميع مطالب العملاء منها يدل دلالة واضحة على الاقبال عليها لجودتها واعتدال اسعارها .

وفوق هذا فان الجمعية استوردت اخيرا طيورا من الفيوم وتقوم بذبحها حاليا تحت اشراف اطباء بيطريين متخصصين . ولو ان الكميات التي ترد للجمعية تصل جاهدة لزيادتها يوما بعد يوم حتى تستطيع تنفيذ جميع مطالب عملائها .

ان حركة فرع الزمالك التي ازدادت في هذه المدة من أول يونيو الحال الى العشرين منه بواقع ١٨٪ من مبيعات هذه المدة نفسها من الشهر السابق لاكبر دليل على الاقبال عليه ورضاء الجمهور عنه ..

أما البطيخ فان هذه الشكوى كانت في المدة السابقة نظرا لأنه كان « شالر » ولم ينضج . أما الآن فهو والحمد لله قد نضج ، وفي القريب العاجل سيرد للجمعية بطيخ ممتاز في الحلاوة والجودة من انتاج وادي النطرون وسترى سيادتكم أن الجمعية لا تألو جهدا في سبيل خدمة الشعب ما استطاعت الى ذلك من سبيل عن طريق عرض السلع بفروعها التي بلغت ثمانين فرعا منتشرة في جميع الاحياء ، ويتردد على هذه الفروع يوميا حسب قسائم البيع ما لا يقل عن خمسين الف مستهلك يشترون من هذه الفروع بما لا يقل عن خمسة وثلاثين الف جنيه يوميا ..

والله ليهدنا ، وغاياتنا عامة ؛ ان تنطلق الى توجيه في سبيل الصالح العام .

« والله الموفق لما فيه نجاح الحركة التعاونية »

***

هذا هو نص رسالة السيد مدير عام جمعية تعاون مصر الجديدة ، واذا كانت هذه الجمعية تستقبل في السنة الواحدة ثمانية عشر مليونا من العملاء المستهلكين ، وتبيع بأكثر من اثنى عشر مليونا ونصف المليون من الجنيهات كل عام ، فهذا مما يضاعف مسئولياتها استهلاكا ويلقى عليها بأن تنظم عملياتها ، فلا تكل من تكفيرات لديها وهي لا تستطيع ايصال البضاعة الى الزمالك - مع انه سبق ان تعهد لنا بذلك السيد مدير

العام ! لاجدا يوجد هنا نجد مواطنينا اصحاب دور بقالة الزمالك يقومون بمثل هذه الخدمة السريعة خير قيام أمثال الحاج النبيس السودي والحاج السودي والحاج وهبة القصاب والحاج محمد على سماك الجمهورية .. ولا نقدم فعلا الا البضاعة الجيدة ، لا الفراخ المحجوزة او البطيخ الاقرع كما حدث فعلا في اول الموسم .

ونحن لا ننكر ان اليد الناعمة الكبرى تفحص وتحرج العمل الكبير الذي يتسم المسئولون عن مثل هذه الجمعيات ، غير ان العناصر المتسيبة والمتعطلة عن العمل الجدي الطيب لا يجوز ان يكون لها بقاء ، والا شاع الضرر وتزعزعت السمعة وضاع الغرض الذي يهدف اليه التعاون ..

وأمامنا رسالة من مواطننا السيد المهندس محمود محمد محمود - ٧ شارع المنتصر بالمجوزة - وهو من عملاء فرع الجمعية التعاونية بالزمالك .. وهو يسجل هنا بعض ملاحظات يرجو لفت نظر المسئولين بالجمعية اليها

١ - اسعار اصناف البقالة هي في نفس مستوى اسعار بقال الزمالك ..

٢ - الدواجن والاسماك والخضراوات لاتختلف كثيرا عن مثيلاتها في المحال العادية ان لم تكن اغلى في الاسماك ..

٣ - الفاكهة قد تكون اغلى من مثيلاتها (مثل الموز ١٢ قرشا الآن بينما هو في سوق التوفيقية من ٨ الى ١٠ قروش من نفس الصنف) كما لايوجد من الاصناف ما يمكن العميل من الاختيار

٤ - يلاحظ ان اقسام الدواجن واللحوم والاسماك والخضراوات تيسر وكان من يديرونها ليسوا من موظفي الجمعية (ارجو ملاحظة شكل الملابس) وارجح انهم متعهدون عاديون متعاقدون مع الجمعية بالعمولة .. الامر الذي جعلهم يقومون بالبيع بانفسهم .

وهذا على ما اعتقد هو السبب في أن مستوى الاسعار في هذه الاقسام لا يختلف عن المحلات الاخرى (بالزمالك) وهي مرتفعة ؛ ان لم تكن تزيد كما قلنا خاصة في اسعار الاسماك ..

وارجو الا اكون قد اثقلت عليكم بهذا الموضوع وما دفعني الى الكتابة فيه الا ما رأيته من اهتمامكم بأمر الفرع منذ انشائه ..

وفي هذا القدر كفاية ...

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

بين البيت والمجتمع

ان زوجي رجل يحب الانطواء والعزلة ، ويكره المجتمع والناس . ونحن كلما خرجنا معا الى زيارة او حفلة ، راقبني مراقبة شديدة ، واسرف في اظهار غيرته علي ، وتظل في النهاية بأي عذر كي يستعجل عودتنا الى البيت .. وهكذا اصبحت انا نفسي انفر من المجتمعات حرصا على كرامتي ، ولكني في الوقت نفسه اعيش في عزلة خانقة يتنغص في الحياة وفي الزواج . فهل لك ان توجه الى زوجي كلمة تصلح من خلقه وتنبهه الى خطر انطوائه وغيرته

س .. الطبية بالقاهرة

هذه كلمتي الى زوجك :

انت تحب امرأتك .. ولكن امرأتك مهما كانت تحبك ، فهي لا تستطيع ان تستغني بك عن المجتمع والدنيا . وانت تفرق ذلك بانطوائك على نفسك وحبك الشديد للعزلة ، تفقد مايمكن ان تربحه في الحياة الاجتماعية من مشاهد وحوادث زاخرة بالتجارب والعظات ، كما تفقد في الوقت نفسه قيمتك بوصفك رجلا رزانيا متحضرا . فافهم ياسيدي ان الانسان يحتاج الى يتشد الحركة والتجارب والحياة حتى ولو كان متزوجا ومفتونا بامرأته ، وسعيدا في بيته . الا ليست العبرة في ان يعيش الزوجان سعيدين في بيت الزوجية ، بل العبرة كل العبرة في ان يخرجا الى المجتمع ، ويظلا سعيدين وهما في

المجتمع ، ذلك لان الزوج سيتصل في المجتمع بنساء غير امرأته ، والزوجة ستتصل برجال غير زوجها . فان لم يعرف كل منهما كيف يثق في الآخر وهو متصل بالناس ، وكيف يكبح غيرته على الآخر وهو متصل بالناس ، وكيف يصون حرمة الآخر وهو متصل بالناس ، اغلقت دونهما ابواب المجتمع ، وتعذر عليهما التمرس بالتجارب التي تزخر بها الحياة ، فانطويا في البيت على نفسيهما ، ثم انقلبا الى وحشين متباغضين يتصارعان في قفص .

قيمة الزواج مهما كان موفقا تصبح باطلة ، ان لم ترشدنا الى قيمة الحياة الاجتماعية وتحققها لنا . فاذا استطعنا الجمع بين القيمتين : قيمة الزواج الموفق وقيمة الحياة الاجتماعية الصالحة ، فحينئذ نشعر بالسعادة التي في ترضيهما الكامنتين في قلب كل انسان نزعة التمتع بأمن البيت وراحته ، ونزعة التمتع بمواجهة الدنيا من خلال المجتمع الذي يمدنا بالحركة والتجارب ، فيهذب خيالنا ، ويصقل اخلاقنا ، ويعلمنا معنى الرقي ومعنى التحضر ، على انه ليس في مقدورنا ، اذا كنا ازواجا ، أن نحقق هذا كله الا متى قتلنا على رذيلة الغيرة وقهرناها . فانت ياسيدي مادامت ملكتنا الى مسلك امرأتك ، فيجب الا تشك فيها بل يجب ان تثق بها ، وتمنحها حقها المشروع في

الحياة ، وتخرج بها الى الدنيا ، بلا افراط في الحرص على كرامتها . لان كرامتها من كرامتك وقيمتها من قيمتك . فلا شك ان تسعد حقا فائزا في حياتك بين البيت والمجتمع على شرط الا يطغى المجتمع عليك فيغمر بيتك . ثم اذكر دائما أن العزلة تفسد خلق المرأة ، وان برهان حب الرجل لزوجته ليس هو التضييق عليها واحتجازها في البيت ، بل هو امتاعها بشتى مباهج الدنيا ، في حيز المستطاع وفي حدود الاستقامة والشرف .

اجابات سريعة

الى ف.د.ى. بالمنشية :

رد اليها هداياها أسوة بما فعلته هي معك . والا سجلت على نفسك دناءة في التصرف غير جديرة بك .

***

الى ا.ل. بالقاهرة :

أنت تحبها وهي تحب زوجها . فلا تتقد الى مالك سيغريها ويدفعها الى خيانة حبها وتحطيم بيتها .

***

الى و ... العاثر بالزمالك :

أنت تحب الاولى بقلبك وتشتري الثانية بحواسك . وخير ما انصحك به هو الا تتزوج غير الفتاة التي تنجذب اليها بالقلب والحواس معا .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية - في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

ساعة الكويت ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

عندما ارسل هذه الكلمات في مساء السبت الى المطبعة لتدور بها الآلات في الوقت المناسب للتوتوغرافور ، تكون ازمة الكويت قد بلغت اشدها .. وتكون الكويت ، وبالاسف ، استنجدت بجيش أجنبي استعماري ، لمواجهة التهديد العراقي ، بدلا من ان تستنجد بجيش عربي للخلاص من الاحتلال الاجنبي !

لكن هكذا اراد اللواء عبد الكريم قاسم سامحه الله ، لسبب لايزال في اللاتيف ثقالة ، او كما يقولون : في بطن الشاعر !..

لكن رجاء العقلاء معقود على ان هذه الازمة المفتعلة لاتلبث ان تنفرج ...

فمن غير المعقول أن تزداد عنفا ، ومن غير المعقول أن يقف جيش عربي أمام جيش عربي رافعـا يده المجردة باشارة عداء واحدة .. ومن غيرالمعقول أن يشتد مثل هذا اللون من الخلاف على أمور معروفة مقررة مسلم بها ، ولا يمكن أن يفرح ، الا عدوة العرب جميعـا : اسرائيل ...

والكويت التي لم تكد تعلن استقلالها وتحررها من الحماية البريطانية ، حتى رأت الانذار العراقي قد جاءها !

وكان جـديرا بالانجليز أن يفرحوا وهم يخرجون على مضض ، ويرحـلون على أسى ، أن يفرحوا بهذه الفرقة الجديدة تهدد العالم العربي بالتشتت والتمزق والفوضى ، وتقول احدى صحفهم الكبرى أرأيتم أن الحماية البريطانية ما زال لها دورها الكبير في العالم ، فعندما تنتهي الحماية على دولة بموجب اتفاق ، فان الدولة المستقلة اذا كانت صغيرة سرعان ما تجد نفسهـا مهـددة بأطماع الدول المجاورة .. وهذا ما حدث في الكويت ! أي ان الكويت ، في عرفها ، كالمستغيث من الرمضاء بالنار !..

الآن يعرف العالم العربي ، وبعض حكامه ممن ساروا في دوامة الأهواء ،

ورأى الرئيس حماه الله : أن العلاقات بين الشعوب العربية لا يمكن أن تحكمها غير المبادىء التي صنعها النضال الطويل للأمة العربية .. واذا كان استقلال الكويت هو الأمر الذي يعنينا في هذا الوقت باعتبار أن هذا الاستقلال يمثل الارادة الشعبية الحرة لأهله ، فان المبادىء المستمدة من الضمير الشعبي العربي هي ما يقتضي عنايتنا في كل الاوقات وما يتطلب منا الجهد الدائم للدفاع عنها ونصرتها ضد كل الاخطار ..

وكذلك كان رد السيد الرئيس على برقيـة الملك سعود يؤكد أن شعب الجمهورية العربية المتحدة يضع دائما كل طاقاته وامكانياته في خدمة هـذه المبادىء ...

وليست الوحدة مجرد حبر على ورق ، أو خطبة من فوق منبر ، أو اذاعة من محطة .. **انما الوحدة هي التعبير المستمد من روح الشعوب ، ومن ارادتهـا ..**

وهذا ما حدا بالدكتور عبد القادر حاتم الى اذاعة نداء الجمهورية الأول يناشد الشعب العراقي أن يتخذ من مبادىء النضال العربي ملهما ومرشدا .. ثم الى اذاعة النداء الثاني ، بيانا من الجمهورية العربية المتحدة هو غاية في التقدير وآية في الوفاء للعروبة والسلام في الوقت الذي كانت اذاعة بغداد تردد فيه ان يوم السبت هو الموعد المضروب !.. وكانت قوات الجيش العراقي تندفع نحو حدود الكويت بحجة القيام بمناورات بالذخيرة الحية ..

وما أجدرنا جميعـا بان نذكر الآية الكريمة « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ...

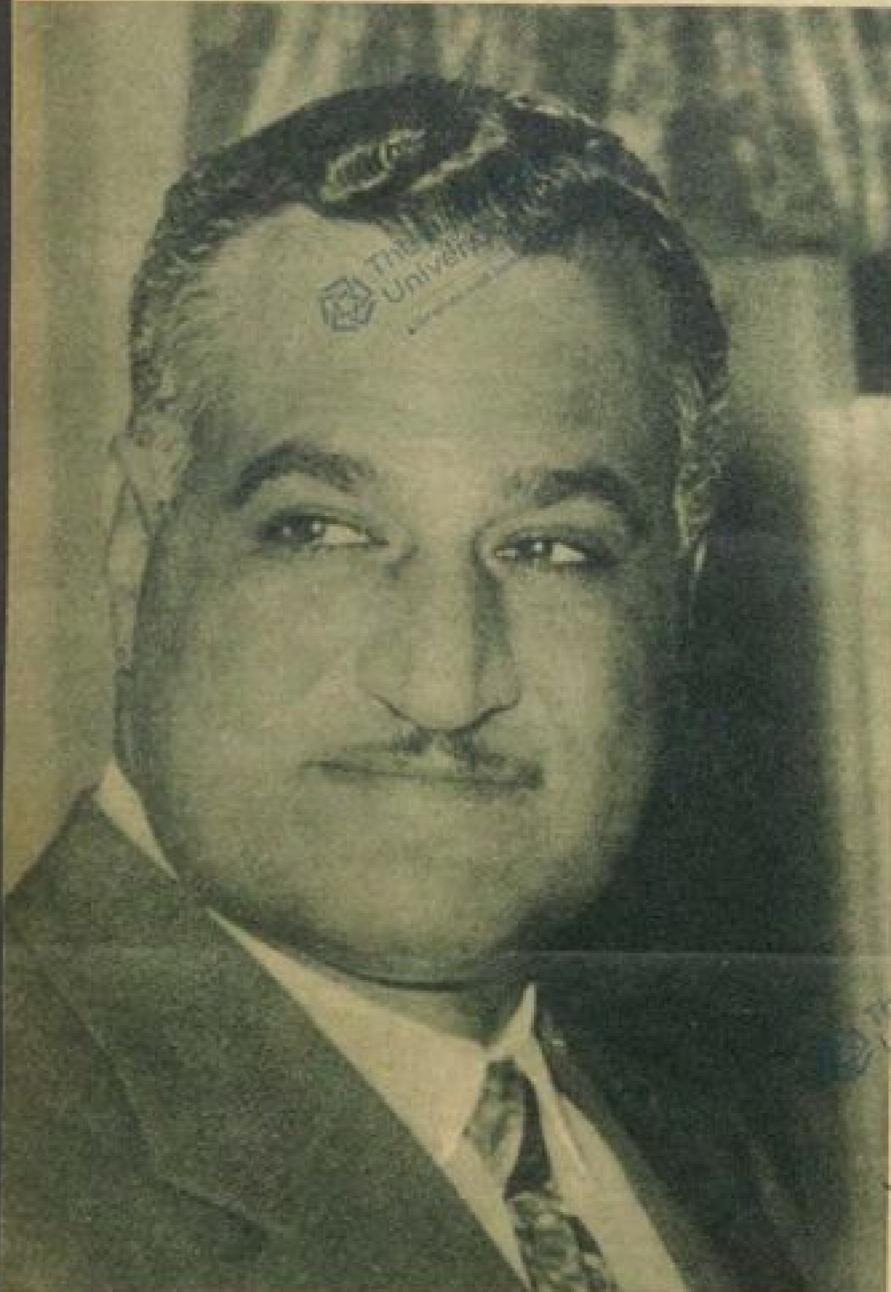

الرئيس جمال عبد الناصر

عبد الله السالم الصباح

الملك سعود

ان الرئيس جمال عبد الناصر هو رائد النضال العربي ، وأن مبادئه هي المبادىء العليا ، وأنه كان حريصـا في أشد الساعات حرجا على أن تتحد العروبة وتتكتل ضد كل ماهو استعمار واستغلال حتى تكون العروبة خالصة لنفسهـا ، حرة بنفسهـا ، عزيزة على نفسهـا ، لا تفرق كلمتها ، ولا تذهب أيدي سبا

وعندما وجه الشيخ عبد الله السـالم الصباح حاكم الكويت برقيته الى الرئيس ينادي مبادئه أن يقدر موقف حكومة الكويت ، وتصميمهـا على الدفاع عن استقلالها ، وأنها لتأمل أن تجد في حكومة الجمهورية العربيـة المتحدة سندا في مؤازرة حقها المشروع للدفاع عن هـذا الاستقلال ... تقول ، كان رد الرئيس جـديرا به ، وبحكومته ، وبشعبه ..

وما أجمل أن نسمع في بيان جمهوريتنا الفتية القوية الامينة على عهد رئيسهـا الخالفلة لنا أرساه من قواعد كريمة لها :

ان مصير الامة العربية يعلو على اى عهد شخصي ، وعلى اى مطمع اقليمي ، وعلى اى معاهدة او وثيقة قديمة ... وانما من وحدة الدم ، من وحدة الفكر والضمير ، يمضي مستقبل الامة العربية الى املها في الوحدة القائمة على الارادة الحرة لشعوبها بكل ماتنطوي عليه الوحـدة من كرامة الوطن العربي وكرامة المواطن العربي

وكان للنـداء الأول وللنداء الثـاني ولا شك صـداهما البعيد المدى في كل البلدان العربيـة ، بما فيها حتما شعب العراق نفسـه ، فمن أخطر الامور في الزمن العصيب الذي يجتازه العالم وهو تهب مهـدد بالحروب ، أن يحدث أدنى انشقاق في الصفوف العربية ...

والشعب الكويتي الكريم شعب قليل العدد لايتجاوز الثلاثين الف نسمة ، وجيشه كذلك نسبيـا ، فهو ليس من الجيوش الضخمة الشاكية السلاح من آخر طراز ، وما كان ليخطر لحكامه أن يفعـلوا ذلك وهم يعلمون انهم محوطون بالعـــالم العربي من كل جانب ، أي العالم الضنين الامين على قومه العرب جميعـا لا فرق بين كويتي وعراقي وسـعودي واردني وشامي وليبي اطلاقا ...

وبالطبـع لا يلبث التعقل أن يسـود الموقف كما يعتقد بذلك الرجاء ، وتأتي الروية والتفكرة بعد الاندفاعة الأولى ، وذلك بعـد نداءات الجمهورية العربيـة المتحدة ، وبعد سفر السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعـة العربية لمناشدة اللواء عبد الكريم قاسم انهـاء الازمة ووضع حد حاسم لها محافظة على وحـدة الصف العربي ، وهي الوحـدة التي لا غنى عنهـا لمواجهـة التطورات المرتقبـة في قضيـة فلسطين .. وهو مانعتقد أنه سيكون له وزنه في مبادلة الرأي وفي انهاء هذه الازمة التي فاجأت العالم العربي وآلمته وأزعجته ...

ولم تكن جمهوريتنا الا صريحة كعادتها في كل موقف يمس سلامة الصف العربي ، أجل ، كانت صريحة كل الصراحة وهي تعلن للعرب وتعلن للعـــالم بأسره أن التصرفات التي تدفع بأزمة الـــكويت والعراق الى احتمال الصراع المسلح ، أو احتمال التدخل الاستعماري ، هي تصرفات لا يمكن أن تقرها الامة العربيـة التي ليس من أهدافهـا أن تضم الكويت الى العراق ، والا تداعت القوميـة العربية وتزعزع كيانها ..

لم ترض الامة العربية عن عودة القوات العسكرية البريطانية الى التدخل باسم الدفاع عن استقـلال الـكويت ، وفي هذا ما فيه من اعتـداء جـديد على حرمة الكويت وحرمة العروبة بأسرها ..

ومن الخير أن يرتفع صوت العقـل والحكمة عاليا في أمة العرب ، وأن تصغي له ، وأن تـــستمع ، وأن تلبيه محافظة على العروبة كلها ، وعلى حرية الكويت ، وعلى سـلامة العراق نفســه الذي تهم سلامته العرب أجمعين ...

احمد الصاوى محمد

منطق الوحدة وأسلوب الضم

بقلم : ملحم عياش

يتساءل بعضهم كيف نكون من دعاة الوحدة ولا نؤيد ضم الكويت الى العراق ويقول بعض آخر ، وهم قلة والحمد لله ، ان تاريخ العرب الوحدوي ، ربما لن يرى وحدة نموذجية كالتي تمت بين سوريا ومصر وادت الى قيام الجمهورية العربية المتحدة .

ولعل خطورة هذه الآراء وطابعها التلقائي الظاهر ، يحتمان علينا ايضاح حقيقة هي من صلب الدعوة الوحدوية ومن صميم اقتناع زعمائها الاحرار بانها النموذج الوحيد لشكل الوحدة التي نريدها قوميتنا العربية التقدمية .

ان الفرق بين الوحدة الشعبية التي نريدها ، والمنبثقة من ارادة اجماعية مشتركة وبين عملية الضم المستندة الى القوة والاكراه هو نفس الفرق بين دعوة الهاشميين الوحدوية ، او بالاحرى مشروع الهلال الخصيب ، وبين الدعوة الوحدوية التقدمية التي يتزعمها الرئيس جمال عبد الناصر . فدعوتنا نحن ، دعوة اصيلة تبعث من ضمير الشعب العربي وارادته ، وامتزجت امتزاجا كليا بعزيمته المتصلبة على خلق امة متحررة تؤمن للمواطن عيشا كريما وللمجموعة عدلا في التوزيع وللمجتمع عدالة اجتماعية .

وعلى هذا الاساس ، فان قوميتنا قومية تقدمية ، ووحدتنا وحدة ديموقراطية تؤمن باولوية ارادة الشعب وباعلاء مشيئته على اية ارادة اخرى . ولهذا فقد جعلنا الاستفتاء الشعبي الحر ، المعبر عن رغبات الشعب واقتناعاته ، اساسا لوحدتنا ودستورا نسير عليه في اقامة الوحدات المقبلة .

ومن هنا جاء موقفنا المعارض لفكرة ضم دولة عربية ، لدولة عربية اخرى ، بغض النظر عن اطار هذا الضم التاريخية والجغرافية . ذلك لاننا نؤمن ان الامة العربية بجميع اجزائها ، تشكل تاريخيا وجغرافيا امة واحدة وان جذور الوحدة اصيلة وراسخة ، ليس بين هذه الدولة العربية وتلك فحسب ، بل بين جميع اقطار العروبة من المحيط الى الخليج . ولهذا فان ما يحاول ان يتذرع به العراق لضم الكويت الى اراضيه من اسس جغرافية وتاريخية وقانونية ، قائم ، وان بدرجات متفاوتة ، بين اى قطر عربي وقطر عربي آخر .

ولكن المفارقة الوحيدة العلمية ، التي نبني عليها موقفنا المعارض لفكرة الضم هي اسلوبه وجوهره .

فنحن نريدها ، كما قلنا ، وحدة ديموقراطية ، بينما تعتمد فكرة الضم والاغتصاب على الاسلوب الفاشي ان لم نقل النازي ، المعتمد على قوة الحديد والنار . فوحدة بسمارك في النصف الاخير للقرن التاسع عشر ، اقامت له امبراطورية المانية ، كان نظام هتلر احدى ثمارها ، ولم تقم جمهورية ديموقراطية كالتي تسعى اليها قوميتنا العربية التقدمية لبنائها .. ورغم اننا نمالك اكثر من غيرنا طاقة التوحيد والضم بالاكراه والقوة ، لا نرضى عن التعبير الشعبي بديلا لاية حركة وحدوية في ارجاء امتنا .

ان قوميتنا قومية انسانية تقدمية وليست نزعة عنصرية فاشية .

ملحم عياش

اهم مؤتمر للبترول العربي

وجهت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدعوة الى شركات البترول العاملة في الشرق الاوسط والحكومات العربية وامارات الخليج العربي ومشيخات ساحل عمان - التي اكتشف فيها البترول - ونقابات عمال البترول في البلاد العربية للاشتراك في مؤتمر البترول العربي الثالث الذي تنظمه ادارة البترول في المدة مابين ١٦ و٢١ اكتوبر القادم بالقاهرة

وهذه اول مرة تدعى فيها نقابات عمال البترول لحضور مثل هذا المؤتمر . وقد اهتمت شركات البترول العاملة في البلاد العربية بدعوة نقابات العمال اهتماما خاصا .

وقد دعت سكرتيرية المؤتمر هيئات وخبراء البترول بالدول العربية والامارات الى اعداد بحوث ودراسات تتناول ابحاثا اقتسام الارباح وتأثره بضرائب الدخل . التشريعات المنظمة للعلاقات بين الدولة وبين ملتزم البحث عن البترول . الرقابة على نشاط شركات البترول ومراجعة حساباتها . تنظيم عمليات البحث والتنقيب . ظروف العمل في صناعة البترول وشروطه . مستوى الكفاية الانتاجية والتدريب المهني للبترول في البلاد العربية . مستقبل اقتصاديات صناعة البترول في العالم العربي والشرق الاوسط والعالم .

وقد طلبت سكرتيرية المؤتمر ان تعد هذه البحوث قبل منتصف يوليو حتى تتمكن من طبعها .

وستعقد جلسات المؤتمر بمبنى نقابة المهن الهندسية .

بوليس امريكا وايطاليا واسبانيا وفرنسا يتعقبون عصابة يهودية لتزوير الدولارات

مدريد - لمراسل آخر ساعة :

اكتشف بوليس اسبانيا اوراقا مالية مزورة من فئة الـ ٥٠ دولارا . فقد القى البوليس في مدريد القبض على شخص يحاول تحويل ورقتين من فئة الخمسين دولارا الى العملة المحلية من احد البنوك . ولكن موظفي البنك اشتبهوا فيه ، فاستدعوا بوليس مدريد الذي اهتم بالامر ، واخذ يحقق معه ومع المتهم بدقة متناهية ، وكانت نتيجة هذه التحقيقات انه اكتشف اخطر عصابة مالية لتزوير العملات الاجنبية .

وقد قبض بوليس مدريد على ٦ من افراد العصابة المقيمين في مدريد وقد دخلوها على انهم سياح ، وثبت انهم من رعايا اسرائيل .

واعترف افراد العصابة اليهودية بان عصابتهم لها فروع في ايطاليا وفرنسا . وان مركز هذه العصابة في اسرائيل .. وان العصابة تدير شبكة منتشرة في معظم دول العالم تقريبا ، وانها تقوم بتزوير كميات كبيرة من الدولار والجنيه الاسترليني والمارك الالماني .. وانهم يوزعونها على فروعهم في العالم للاستفادة بها في اعمال سياسية .

وقد حدثت اتصالات هامة مع مكتب المباحث الجنائية الامريكية وسلطات الشرطة في ايطاليا وفرنسا .. لتعقب فروع هذه العصابات .

الجمعية اليهودية تتآمر لسرقة مئات الملايين من بنوك سويسرا

بن جوريون

الياس ساسون سفير اسرائيل في بون عاصمة المانيا الغربية يقوم هذه الايام بنشاط ضخم في سويسرا !

فقد عقد اخيرا اجتماعا للجمعية اليهودية السويسرية التي تضم الطائفة اليهودية فيها . ورأس الاجتماع الياس ساسون . وكان الهدف من الاجتماع هو موضوع الاموال والاملاك التي خلفها في سويسرا اليهود الذين هلكوا تحت الحكم النازي في المانيا ، وهي الاموال والاملاك التي لم يتقدم احد حتى الآن من ورثة اصحابها واصحاب الحق فيها للمطالبة بها بسبب قانوني يعتمد على وصية او هبة .

وقد قررت الجمعية اليهودية مطالبة الحكومة السويسرية بتسليم هذه الاموال والاملاك الى حكومة اسرائيل . ويعتمد اليهود في اقناع الحكومة السويسرية بذلك على سابقة التعويضات التي دفعتها المانيا لاسرائيل نظير ما اصاب اليهود الالمان الذين هلكوا على يد النازية .

والاموال التي تطالب بها اسرائيل مودعة في بنوك سويسرا ومفروض عليها السرية التامة . وقد رفضت البنوك السويسرية الافضاء باية معلومات عن هذه الاموال التي يسعى اليهود منذ سنة ١٩٤٨ للحصول عليها بمختلف الوسائل .

ويقصد زعماء اسرائيل اليهود يستعملون الآن لاثارة المشاكل ضد سويسرا وبنوكها اذا هي رفضت تسليمهم هذه الاموال .

وتعترف السلطات الاسرائيلية انها لا تملك جدولا باسماء اصحاب الودائع المطالب بها . ولكنهم اعلنوا ان ٩٥ ٪ من اصحاب الاموال غير المطالب بها هم من اليهود . وان الوكالة اليهودية تستطيع ان تحل محلهم .

وقد كتبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول العربية تطلب منها ارسال تعليمات لبعثاتها الدبلوماسية في جنيف للتدخل لدى الحكومة السويسرية في رفض طلب اسرائيل واقناعها بان اسرائيل ليس لها اى حق في تمثيل يهود المانيا .

وقد قابل مدير مركز الاعلام العربي بجنيف التابع للجامعة العربية وزير الخارجية السويسرية ، وافهمه ان اعلان السلطات السويسرية للمسعى الاسرائيلي يعتبر خروجا على قوانين المواريث المستقرة في بلاد الدنيا ومنها سويسرا ، فضلا عن مجافاة ذلك للحياد السويسري المعروف

اخبار

الجامعة العربية :

تقوم الامانة العامة لجامعة الدول العربية بوضع دراسة قانونية - مستعينة بالفقهاء الدوليين العرب وغير العرب . وذلك لدعم الدفاع عن حقوق الملكية الشخصية وحقوق اللاجئين .

وفي نفس الوقت تجري دراسة خاصة لبحث النواحي السياسية للموضوع .. والافادة من قرارات الامم المتحدة التي صدرت في الـ ١٤ سنة الماضية .

وقد صرح مصدر مسئول في الجامعة العربية ان مجلس الجامعة سيبحث عرض الموضوع على محكمة العدل الدولية .

***

فلسطين :

تجتمع الآن في بيروت لجنة خبراء فلسطين لتكملة البحوث التي بدأتها في القاهرة في الشهر الماضي . سيزور اعضاء اللجنة معسكرات اللاجئين في لبنان والاقليم السوري والاردن . وتنهي اللجنة اجتماعاتها في القدس في الاسبوع الاول من هذا الشهر . ستبحث اللجنة بصفة خاصة احوال الفلسطينيين العرب الذين يعيشون في المناطق المحتلة من فلسطين وممتلكات العرب هناك .

الجزائر

اصدر الجنرال ديجول مرسوما جمهوريا يقضي بحظر تداول كتاب «الحرب الجزائرية» في فرنسا ومستعمراتها .

الكتاب نشر في ايطاليا ، والفه اثنان من الكتاب الايطاليين الذين زاروا جبهات القتال في الجزائر .

***

المغرب :

ادلى السيد عبد الكريم الخطيب وزير الدولة في حكومة المغرب بتصريح لمجلة « لاكروا » الفرنسية قال فيه : ان الصحراء لن تكون ابدا عاملا للانقسام بين المغرب وبين الشعب الجزائري الشقيق . » وقال انه شديد الامل في ان يتضح موقف تونس في المستقبل العاجل حتى نعود كما كنا متضامنين الى جانب حكومة الجزائر المؤقتة .

*

● وجهت جريدة « التقاليع » المغربية الدعوة لجميع المنظمات الوطنية للمطالبة بالجلاء العاجل عن القواعد الامريكية العربية في المغرب . واشارت الجريدة الى ان القواعد الامريكية في المغرب تشكل تهديدا مباشرا للحركة التحررية الوطنية في افريقيا وعلى الاخص بالنسبة لحركة التحرر الوطني في انجولا والجزائر .

***

لبنان :

الدكتور شاخت الاقتصادي الالماني المعروف يصل قريبا الى بيروت بناء على رغبة الحكومة اللبنانية لوضع دراسة تتناول سياسة الدول المالية وما يتعلق منها بموضوع انشاء مؤسسة للاصدار .

***

العراق :

اعلنت وزارة التجارة البريطانية من لندن ان التجارة بين بريطانيا والعراق قد زادت في الخمسة الاشهر الاولى من هذه السنة عما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي بحوالي الثلث وقد بلغت في

بحث الاعتداءات الاسرائيلية على حدودنا

بحث مؤتمر خبراء فلسطين المنعقد الآن في بيروت برئاسة السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الحدود العربية .

وقد اوصى المؤتمر بان تطلب وفود الدول العربية في الامم المتحدة نشر انباء الاعتداءات الاسرائيلية كوثيقة توزع على الدول اعضاء الامم المتحدة ، وكلف اعضاء المؤتمر الامانة العامة للجامعة العربية ان تتابع ارسال كل ما يجد في الموقف على الحدود العربية للممثلين الدبلوماسيين العرب في جميع انحاء العالم حتى يستطيعوا مواجهة التحريضات الاسرائيلية للاعتداءات على الحدود ، والتي تذيعها اسرائيل بواسطة ممثليها الدبلوماسيين بكل وسائل الاعلام في العالم .

وتقرر ان تطلب الامانة العامة من الدول الاعضاء المجاورة لفلسطين المحتلة ابلاغ الامانة العامة بحوادث الاعتداءات الاسرائيلية فور وقوعها ، مزودة بالصور والمعلومات الدقيقة ونصوص قرارات الادانة الصادرة من لجان الهدنة المشتركة ، كي تعمم على حكومات الدول الاعضاء ، لنشرها بواسطة ممثليها في الخارج على اوسع نطاق وتبصير الرأى العام العالمي بخطورتها .

آخر ساعة تحصل على نص المعاهدة الكويتية - البريطانية الجديدة ..

متى اعترف العراق باستقلال الكويت ؟

هذه اضخم مظاهرات في تاريخ الكويت .. ان شعب الكويت يواجه ادق ساعات تقرير المصير ..

يا صاحب السمو

لي الشرف أن أشير الى المباحثات التي جرت مؤخرا بين سموكم وبين سلفي ، نيابة عن حكومة صاحبة الجلالة في المملكة المتحدة بشأن الرغبة في تطوير العلاقة بين حكومة المملكة المتحدة - بريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية - وبين دولة الكويت ، وذلك للاخذ بعين الاعتبار حقيقة ان حكومة سموكم تتحمل وحدها جميع مسئوليات تسيير شئون الكويت الداخلية والخارجية .

فقد تم الوصول خلال هذه المحادثات الى النتائج التالية :

(أ) تلغى الاتفاقية ٢٣ جنيوري (يناير) سنة ١٨٩٩ لكونها تتنافى مع سيادة واستقلال الكويت .

(ب) تستمر العلاقات بين البلدين سائرة بروح الصداقة الوثيقة .

(جـ) عندما يكون ذلك مناسبا فان الحكومتين ستتشاوران معا في الامور التي تهم الطرفين .

(د) لا شيء في هذه النتائج يؤثر في استعداد حكومة صاحبة الجلالة لمساعدة حكومة الكويت ، اذا طلبت حكومة الكويت مثل هذه المساعدة .

فاذا كان ما سبق ذكره يمثل تمثيلا صحيحا النتائج التي تم الوصول اليها بين سموكم وسير جورج ميدلتن ، لي الشرف أن اقترح - بناء على تعليمات من سكرتير الدولة الرئيسي للشئون الخارجية لصاحبة الجلالة - اعتبار أن هذه المذكرة وجواب سموكم بالموافقة عليها ، يكونان معا اتفاقية بين المملكة المتحدة والكويت بهذا الموضوع . وتظل هذه الاتفاقية سارية المفعول ، مالم يشعر احد الطرفين ، الطرف الآخر برغبته في انهائها باخطار يسبق هذا الالغاء بثلاث سنوات على الاقل ، وتعتبر اتفاقية ٢٣ جنيوري ١٨٩٩ ملغاة من تاريخ هذا اليوم .

لي الشرف يا صاحب السمو ان اكون خادمكم المطيع (امضاء) وليم لوس المقيم السياسي لصاحبة الجلالة

نص الرد الكويتي

هذا هو نص الرسالة التي الغت بها بريطانيا معاهدة الحماية التي فرضتها على الكويت في سنة ١٨٩٩ ووقعها حاكم الكويت ، يومئذ ، الشيخ مبارك الصباح . وفي مثل هذا اليوم (١٩ يونيو ١٩٦١) الذي وصلت فيه هذه الرسالة كتب ، حاكم الكويت الحالي ، الشيخ عبدالله السالم الصباح رده على هذه الرسالة بالموافقة .. وهذا نص رسالة حاكم الكويت :

حضرة صاحب الفخامة المقيم السياسي لصاحبة الجلالة في الخليج المحترم

بعد السلام والتحية

لي الشرف أن أشير الى مذكرة فخامتكم المؤرخة بتاريخ اليوم ، والتي تنص على ما يلي : (ثم اعاد كتابة الرسالة السابقة)

اقر أن مذكرة فخامتكم تمثل تمثيلا صحيحا النتائج التي تم الوصول اليها بيني وبين سير جورج ميدلتن ، واوافق على اعتبار أن مذكرة فخامتكم وجوابي عليها يكونان معا اتفاقية بين الكويت والمملكة المتحدة بهذا الموضوع ،

مع اطيب التحيات .

(توقيع)

عبد الله السالم الصباح

وهكذا اعلن استقلال الكويت .

الروح الطيبة

وفي اليوم التالي خطب حاكم الكويت في الاذاعة ، وهنأ الشعب الكويتي بالاستقلال ، ثم قال :

« ولا يفوتني هنا ان انوه بالروح الطيبة التي سادت المباحثات ، وان اسجل للجانب البريطاني الصديق ما تحلى به من رحابة الصدر ، وحسن التفهم للامور والرغبة الصادقة في التفاهم ، مما جعل الوصول الى الغاية المنشودة - في سهولة ويسر - مؤكدا ومضمونا منذ البداية . »

تسجيل المعاهدة رسميا

وفي اليوم التالي ، ايضا ، ارسلت هذه الرسالة الى نيويورك لتسجيلها في الامم المتحدة ، كاتفاقية ومعاهدة بين الكويت وبريطانيا .

وبدأت الكويت على الفور تمارس حقوق السيادة .

❋ طلبت الانضمام الى جامعة الدول العربية .

❋ طلبت الانضمام الى الامم المتحدة ، ولكن قاسم افتعل الازمة التي مازالت قائمة .

اعتراف عراقي

افتعلها بعد اعترافه حكومته باستقلال الكويت عدة مرات وكان آخرها في نفس الشهر الذي استقلت فيه الكويت .

فقد اصدرت وزارة التجارة العراقية ودائرة المالية والاقتصاد الكويتية ، بيانا مشتركا يوم ٥ يونيو الماضي عن محادثات تجارية بين الجانبين العراقي والكويتي وقد استطعت أن احصل على نص هذا البيان :

« تم ابن الزعيم بدعوة من حكومة الجمهورية العراقية ، وفد تجاري اقتصادي من الكويت مؤلف من السادة الرئيس عبد العزيز الصقر ، الاعضاء حمد المرزوق وخالد المشاري ومحمد العنيزان ومحمد العربي وعبد الوهاب محمد في جو من الاخوة والود والتفاهم بحث الوفد مع الجانب العراقي المكون من السادة الرئيس سعدي الدبوني ، والاعضاء الدكتور طارق الشولي وحسين عبد العال وحميد السامر وحسين علي عبد الهادي ، بعض القضايا الاقتصادية والتجارية التي تخص (البلدين الشقيقين) ، ولا سيما الوسائل الكفيلة بانماء التعاون في هذه المجالات ، وقد عرب الجانب الكويتي عن رغبته في استيراد المزيد من المواد الاستهلاكية التي تحتاج اليها الكويت وتسهيل تجارة الترانسيت وحركة دخول (**الكويتيين**) الى (**الجمهورية العراقية**) أو مرورهم فيها ، وتسهيل استثمار رءوس الاموال الكويتية في الجمهورية العراقية ، والتغلب على العقبات التي تواجه رءوس الاموال (**الكويتية**) التي دخلت الى (**العراق**) قبل تنفيذ قانون التحويل الخارجي ، وقد بين (**الجانب**) العراقي أن حكومة الجمهورية العراقية مستعدة لبذل المساعي لتذليل العقبات كافة ، والقيام بكل ما يؤدي الى زيادة (**التعاون**) في المجالات الاقتصادية والتجارية بين (**البلدين الشقيقين**) ، كما وعد (**الجانب**) العراقي بزيادة **تصدير الخضر والفواكه والمواد الغذائية** الاخرى المتوافرة في العراق ، ودراسة الامكانيات لتحقيق تسهيل تجارة الترانسيت **من والى الكويت عبر العراق** ، واستثناء (الكويتيين) من رسوم التسجيل وسمات الخروج ، وقد تم ذلك فعلا قبل مغادرة الوفد الشقيق . كما وعد (**الجانب**) العراقي ايضا بالعمل على تسهيل استثمار رءوس الاموال **الكويتية** التي دخلت **العراق** قبل تنفيذ قانون التحويل الخارجي . وقد وعد (**الجانب**) الكويتي بتوسيع نطاق استيراد المواد المصنوعة في العراق وتشجيع استثمار رءوس الاموال **الكويتية في الجمهورية العراقية** . ان (**الجانبين**) يسرهما كل السرور أن يعالن النجاح الباهر للمباحثات التي توصلا خلالها الى نتائج ايجابية كفيلة بتوثيق العلاقات الودية الصادقة بين (**الشعبين الشقيقين**) ، واطراد التعاون التجاري والاقتصادي وغيرهما ، ضمانا لتدعيم التقارب العربي المنبثق عن سياسة (**البلدين الشقيقين**)

صدرت في بغداد والكويت في الساعة الثامنة مساء من يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذوي الحجة سنة ١٣٨٠ المصادف الخامس من حزيران سنة ١٩٦١ » .

أي قبل استقلال الكويت باسبوعين فقط .. ترى .. ما رأي عبد الكريم قاسم في هذه الوثيقة التي صدرت عن وزارة التجارة العراقية ؟!

الكويت .. بسرعة

● مساحة الكويت ١٥ الف كيلو متر مربع ..

● عدد سكانها (حسب احصاء ١٩٦١) يبلغ ٣٢١,٦٢١ نسمة

● الدخل القومي لسنة ١٩٦٠ حوالي ٤٥٠ مليون دولار .

● يخص كل فرد من سكان الكويت اكثر من الف دولار سنويا .

● في الكويت ثلاث جاليات اجنبية كبيرة : انجليزية وهندية وايرانية .

● ثبت من الاحصائيات ان بالكويت سيارة واحدة خاصة لكل ستة اشخاص

● ارض الكويت صالحة للزراعة ، ولا ينقصها الا الماء . اقرب مكان يمكن أن يأتي منه الماء هو شط العرب بالعراق . وفي اوائل ثورة العراق ذهب وفد من الكويت وقابل عبد السلام عارف ، وعرض عليه ان تقوم حكومة الكويت بمد المواسير من شط العرب الى الكويت لنقل الماء .. ووعده عبد السلام عارف بتنفيذ طلبهم حماسة . وكان الماء من اهم اساليب الضغط السياسي العراقي على الكويت ايام نوري السعيد ، اذ كانت البواخر تنقل يوميا ١٥٠ الف جالون من العراق

● اقامت الكويت محطات ضخمة لتكرير مياه الخليج طاقتها ٥,٥ مليون جالون يوميا .

● الاستيراد مسموح به لكل الكويتيين ولا تتجاوز الضريبة الجمركية ٤ ٪ عن كل البضائع .

● اكتشف البترول في الكويت سنة ١٩٣٤ ، ثم ردمت الآبار حتى انتهاء الحرب ، فعادت الشركة الانجليزية الامريكية لاستخراجه ... في الكويت الآن ثلاث شركات تنقب عن البترول وتستغله ، منها شركة يابانية . وتعد الكويت رابع دولة في العالم في انتاج البترول ..

● قبل البترول كان اهل الكويت يعتمدون على التجارة وصيد اللؤلؤ ، وفي الكويت اكبر تجار اللؤلؤ في منطقة الخليج

● بالكويت ١٢٨ مدرسة تضم ٤٥ الف طالب ..

هذه الفترة وحدها ٢٥ مليون جنيه استرليني .

❋

● وفي نفس الوقت اصدرت دائرة الاحصاء المركزية في بغداد بيانا عن صادرات العراق لسنة ١٩٦٠ وجاء في هذا البيان أن بريطانيا على رأس الدول المصدرة للعراق ، وجاءت بعدها الولايات المتحدة الامريكية .

❋

● ينتظر اجراء حركة تنقلات دبلوماسية هذا الاسبوع في وزارة الخارجية العراقية .

السعودية : ارتفعت عائدات البترول في السعودية بنحو ١٠ ٪ عن عائدات العام الماضي . فبلغت في سنة ١٩٦٠ حوالي ٤٠٠ مليون جنيه استرليني . والمتوقع أن تزيد هذه العائدات زيادة جديدة في العام الحالي .

❋❋❋

الكويت : ستنتج الكويت لأول مرة الصودا الكاوية وماء النوشادر والاوكسجين والهيدروجين فقد عرضت شركة ايطالية اقامة مصنع للصناعات البترو كيماوية . فاسست شركة رأسمالها ٥ مليون دولار . سيساهم الجمهور بـ ١٢ ٪ من الاسهم

❋❋❋

تونس : اتفق ممثلون من الحكومتين التونسية والامريكية على أن تقرض امريكا تونس ٤ ملايين و٤٠٠ الف دينار على أن تستعمل هذه الاموال في توزيع القروض للمؤسسات الصناعية والزراعية وتمويل المشروعات المحلية .

❋❋❋

الاردن : تجري دائرة الاحصاءات العامة بالاردن تعدادا للسكان في أول اغسطس القادم . عدد سكان الاردن حسب آخر احصاء مليون و ٨٠٠ الف نسمة .

❋

● ستعين الاردن ملحقين ثقافيين في دمشق وبغداد وبون لرعاية مصالح الطلاب الاردنيين الذين يتعلمون في هذه البلاد . الاردن لها الآن ملحقون ثقافيون في القاهرة وبيروت وانقرة . يبلغ عدد الطلبة الاردنيين في دمشق ١٢٠٠ طالب .

❋

● استوردت الاردن من امريكا خلال الشهور الخمسة الماضية بضائع قيمتها اكثر من ٥,٥ مليون دينار .

❋❋❋

الاردن : وصل الى القدس منذ ايام وفد من الطلاب الامريكيين الذين من اصل عربي ويبلغ عددهم حوالي ٩٠ طالبا سيقومون بزيارة الاماكن المقدسة والاثرية في الاردن والبلاد العربية المجاورة .

❋

● زار عمان في الاسبوع الماضي مستر هارولد سنل الملحق العمالي بالسفارة الامريكية ببيروت ، وزار المسئولين في الشئون الاجتماعية ومقر اتحاد نقابات العمال بالاردن ونقابة سائقي السيارات وبعض مكاتب الشئون الاجتماعية في الضفة الغربية .

❋❋❋

العدو : تقدر خسائر القمح بمستعمرات النقب في السنة الحالية بـ ٥ مليون ليرة وقالت لجنة التقديرات بوزارة الزراعة الاسرائيلية انه زرع في منطقة النقب ٣١٦ الف دونم حبوب .

❋

● ارسلت وزارة الخارجية الاسرائيلية لجميع مفوضياتها الدبلوماسية في افريقيا تعليمات بنفي خبر بيع الرشاشات الاسرائيلية للبرتغال التي استعملتها في حربها ضد الافريقيين في انجولا ، وطلبت وزارة الخارجية نشرت هذه الانباء على اوسع نطاق في الصحف الافريقية بأية وسيلة لتلافي الاثر الذي احدثه نشر النبأ في مجلة الاوبزرفر البريطانية .

❋

● قررت نقابة الاطباء باسرائيل الاضراب يوم ٦ يوليو اذا لم تحسن احوالهم وترفع مرتباتهم .

الجزائر .. في صورة

في الوقت الذي تزعم فيه فرنسا انها راغبة في اشاعة السلام في الجزائر ، تدبر مذبحة جديدة ، يروح ضحيتها عشرات من المدنيين العزل .. كل جريمتهم انهم يطالبون بالحرية واجلاء المستعمر عن بلادهم ، وهذه الصورة تبين فريقا من الوطنيين الجزائريين الذين تظاهروا منذ يومين وهم يلوحون بعلم هيئة التحرير الوطني ، فاجابهم الجنود الفرنسيون برصاصهم الغادر .

(صورة بالراديو)

ماذا دار فى اجتماعات لجان الاتحاد القومى ؟

اليوم في الساعة السابعة مساء يعلن كمال الدين حسين قرارات مؤتمر الاتحاد القومي بالقاهرة .. وذلك في الجلسة الختامية لمؤتمر القاهرة .. الذي افتتحه صلاح دسوقي محافظ العاصمة يوم السبت الماضي .. واستمرت اجتماعاته حتى صباح اليوم .. للبحث في التوصيات واقرارها .. وقد بلغت التوصيات التي بحثت اكثر من ١٥٠ توصية ..

وقبل بدء الاجتماعات قال صلاح دسوقي :

« في حي الأزهر الشريف .. وفي كنف المساجد والكنائس نحس ان الله يؤيدنا وان عقائدنا السماوية تهدينا سواء السبيل .. وفوق ارض القاهرة .. التي استقبلت في كل شبر منها جسد شهيد يكون اجتماعنا لنتدارس ما فعلناه ونحاسب انفسنا في غير هوادة ولا رفق حتى تهدأ ارواح الشهداء وحتى تطمئن ارواح الوافدين في بلدنا القريب والبعيد »

وقال ايضا :

« ان الاتحاد القومي هو ارادة خرجت من قلوب المجاهدين وهو امل سقطت دون تحقيقه الاف الشهداء وهو امل الاجيال القادمة وهو حصن الاجيال الحاضرة

ومن هنا تكون عظمة الاتحاد القومي وتكون روعة لحظات اجتماعنا الكبير . ان الاتحاد هو بوتقة العمل الصالح ، وهو كذلك امل المستقبل السعيد ، وفي الاتحاد يجتمع الماضي والحاضر والمستقبل وما اروعه من لقاء » .

وعلى هدى التوجيهات التي اعلنها صلاح دسوقي استمرت اجتماعات ١٦ لجنة في مبنى البلدية طوال هذا الاسبوع .. وشغل اللجان اكثر من مشكلة .. تعرضوا لمشكلة توحيد الزي لمقررات الاتحاد القومي .. قالت فاطمة عنان ان [illegible] معناه ان تفقد النساء اناقتهن وذوقهن . كما ناقشت مسألة انشاء دور حضانة في الادوار الاولى من العمارات السكنية واستغلال الحدائق العامة وتزويدها بالامكانيات لتقوم برسالة دور الحضانة .. واليوم بعد اعمال [illegible] ليعلن القرارات الخطيرة التي اتخذها مؤتمر شعب القاهرة ..

صلاح دسوقي محافظ القاهرة .. يفتتح المؤتمر العام للاتحاد القومي .. وقد جلس من خلفه اعضاء مجلس المحافظة ومن امامه ممثلو شعب القاهرة .. بمبنى البلدية

(تصوير محمد لطفي)

ثورة ضخمة حدثت فى الازهر وظلت محور مناقشاته خلال الايام الاخيرة.. ثورة فى تفكيره، وفى دراساته، وفى اتجاهاته، وفى أهدافه، تتناسب مع الثورة الكبيرة التى تعيشها حياتنا الآن..

وهذه هى القصة الكاملة للثورة كما عاشها محمد وجدى قنديل، وصورها خميس عبد اللطيف داخل الاروقة، وبين علماء الازهر وقادته..

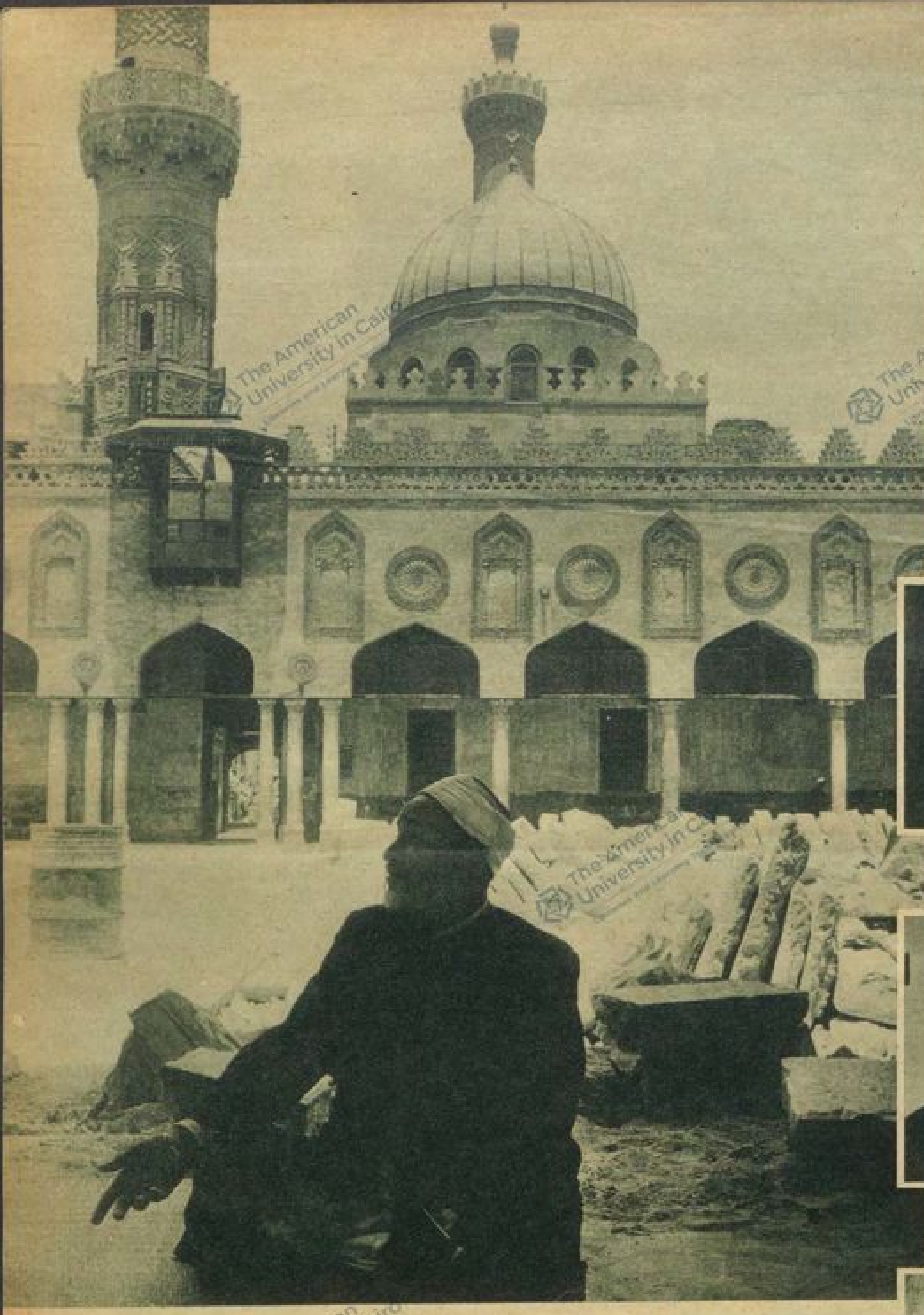

تجديد الجامع الازهر: ٢١ الف جنيه رصدت فى الميزانية الحالية لتجديد الجامع الازهر الذى يعتبر منارة الاسلام واشعاعه، وجلس الشيخ أبو ربه العالم المتقاعد فى البهو الكبير وسط أكوام الاحجار اللازمة لعملية الترميم وهو يتأمل مظاهر الانطلاقة الجديدة. تصوير خميس عبد اللطيف

كمال الدين حسين
كان عملا لازما

كمال الدين رفعت
كانت الثقة تفقد

الشيخ محمود شلتوت
الرسالة ليست محلية

محمد وجدى قنديل .. يكتب هذا التحقيق

الأزهر يتجدد

■ ماهى المهمة الكبرى التى يستعد الأزهر لمباشرتها..؟

لماذا تحولت بعثات افريقيا وآسيا عن الأزهر ؟ ولماذا انعزل خريجو الأزهر

كان لابد من تنظيم الازهر وتجديده
كان لابد من خطـوة حاسمة تزيل الحواجز وتنزع الاستار وتفتح النوافذ
كان لابد من انطلاقة ثائرة تصل الدين بالدنيا وتمهد الطريق امام زحف العلم وتحرك القـلاع المتحفظة وتدفع بها في مجرى التطور الفكرى والتقـدم العقلى الذى يحكم البشر الآن !

وليس معنى ذلك ..

ان الازهر ظل جامدا بعيدا عن التطور طوال الالف سنة التى عاشها مع الدين والفكر ..

او ان عقوله ومفكريه انكمشوا داخل صومعة مغلقة لايخرجون منها ولا يشاركون فى الهموم الكبرى الملقاة على عاتقهم فى الحياة !

ليس هذا هو المعنى لتنظيم الازهر ..

بل انه قام بدور فعال فى تاريخنا الطويل وحمل على اكتافه حملا كبيرا من الكفاح القوى على مدى السنين ووقف قلعة منيعة تصد كل المحاولات الاجنبية للسيطرة والتحكم والاستعباد .

بل واكثر من ذلك انه وضع الاساس للنظم الجامعية فى الدنيا كلها من قديم الزمن بتقاليده العلمية وتجاربه الفكرية وانبعثت من قلبه اضواء الايمان وامتد اشعاعها الى ارجاء افريقيا وآسيا وظل الازهر — فى معناه العميق بالنسبة للايين المسلمين — الجامعة الاسلامية الكبرى التى تشع بالفهم واليقين من مشرق الارض الى مغربها !

خطوات الحرص والتحفظ

ولكن الازهر ظل حريصا متحفظا فى جميع خطواته

وكان هذا الحرص وذلك التحفظ نتيجة طبيعية لالتزام الازهر طوال القرون الماضية بالوقوف فى وجه محاولات العدوان ودفاعه عن الدين والوطنية والقومية وكان الحرص والتحفظ من خصائص هذا الموقف المجيد الذى لم يتخل عنه لحظة واحدة

وزالت اسباب العدوان والسيطرة الدخيلة وانطلقت الحياة بكل صورها الاجتماعية — من حوله — واخذ كل فرد يمارس دوره بجميع امكانياته ومنتهى طاقته فى عملية البناء السريعة بعد ان مضت قيود الماضى وولت عناصرها فى تيار النسيان ، وتطلعت الجميع الى الازهر — باعتباره مركز الاشعاع الروحى على الدوام — وبحثوا عن مكانه فى الصف !

ولكن الازهر ظل ثابت الوقوف داخل الاطار القديم من الحرص والتحفظ

طليعة المجمع : سيكون اعضاء هيئة كبار العلماء الطليعة التى يتكون منها مجمع البحوث الاسلامية والسابقون منهم الآن الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبد اللطيف السبكى والشيخ محمد السايس والشيخ نور الحسين .

[illegible] خطواته — بالتالى — لاتتناسب مع الانطلاق مع انطلاقات الافكار وتدافع عجلات العلم فى سباق رهيب مع الدقائق والثوانى وكان عذر الازهر انه لم يجد الوسيلة المناسبة التى تعينه على الحركة المتجددة وتلائم بينه وبين العصر العلمى الذى نعيش فيه مع احتفاظه بخصائصه الروحية فى نفس الوقت وقيامه بواجب المحافظة على تراث الدين !

وهكذا كان لابد من عملية تطوير سريعة

وهكذا — على حد تعبير كمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذى : — كان هذا التقويم للازهر عملا رئيسيا ولازما برغم انه جاء متأخرا بعض الوقت لكى نستطيع ان نواجه المؤامرات الاستعمارية بسلاحه العميق .

تغيير النظرة القديمة

وكان لابد من تغيير النظرة القديمة الى الازهر

ولكى اكون اكثر وضوحا اقول ان نظرة خريجى الازهر وطالبيه الى الحياة انحصرت غالبا فى كونهم رجال دين فقط .. لاصلة لهم بالعلم وتطوره وزحفه .. ولا فكرة عندهم عن الآفاق الجديدة التى تحكم افكار البشر وسباقهم مع الزمن وتطلعهم الى رفع مستوى المعيشة . والاسلام — فى حقيقته الاصيلة — لايفرق بين علوم الدين وعلوم الدنيا بل انه يمزج بينهما حتى يتمكن البشر من تنظيم حياتهم الاجتماعية ..!

وعلى حد تعبير كمال الدين رفعت — وزير الدولة المشرف على شئون الازهر — الشيخ مفتى العالم الاسلامى اليوم واتسع نطاقه واطل على آفاق فكر جديدة ووضعته الظروف السياسية التى تمر به موضع الاختبار فى مجالات شتى والاكثر هذا العالم خرج منذ قريب من تحت نير الاستعمار

وفى نفوس اهله إمال ضخمة لاستكمال اسباب تحرره ونهضته والارتفاع بمستوى معيشته ، وكانت الثقافة المسمومة الاستعمارية طوال هذه السنوات تحاول تلوين افكار اهله وعقائدهم وتحاول اكثر واكثر ان تضع فى نفوسهم موازين جديدة وقيما جديدة بامكانها ان تباعد بينهم وبين الاسلام ، ولولا طبيعة المقاومة فى نفوس المسلمين لسمعتهم المحاولات المتكررة خلال هذه السنين .

ومن هذه النقطة بالذات ..

بدأت فكرة تطوير الازهر وتدافعت خطوط التنظيم المطلوب لقواه وامكانياته

ولم يكن من المعقول ان يظل الازهر سادرا فى سباته العميق بينما الثورة تشق طريقها فى جميع نواحى حياتنا

ولم يكن من المقبول ان تمضى الثورة الاجتماعية فى اندفاعة قوية وتتبعها الثورة الاقتصادية ثم الثورة الصناعية بينما الفكر الروحى يعيش خلف أستار التزمت ويتوارى فى زوايا الصمت ..

ولم يكن من المصلحة العامة ان تتشابك جميع الثورات وتضع يدها فى أيدى بعضها البعض وتكمل كل واحدة مهمة الاخرى بينما الازهر يقف بعيدا بعيدا عن المد الثورى فى الوقت الذى كان **المفروض فيه ان يكون — برجاله وافكاره — طليعة** الزحف المنطلق ..!

الخبرة مع الدين

وهناك نموذج واحد أسوقه عند هذه النقطة وأقف قليلا امام الدول المسلمة التى تحررت حديثا — فى افريقيا وآسيا بعد كفاح مرير [illegible] الطويل

[illegible] كانا حساسا — وهاما فى ذات الوقت —

ويتطلع فى دولتها الاولية للنهضة والاصلاح فى جميع نواحى الحياة التى خلفها الاستعمار بلا مقومات وبلا استعدادات ومعظم هذه الدول انطلقت تبحث عن الخبراء الذين ينقصونها فى الصناعة والتجارة والتعدين والصحة والتعليم وغيرها وغيرها وكانت فى غمرة البحث ايضا تنقب عن رجال الروح — بالاضافة الى رجال الخبرة — الذين يمكنهم اضاءة الطريق امام الملايين التائهة فى ظلام الغابات وخلال احراشها !

وكانت — بالطبع — لاتجد امامها غير الخبراء الاجانب الذين انتصروا غربالها ودمائها من قبل وكانت لاتجد من يعينها على مواجهة الزحف [illegible] لبعثات التبشير الاستعمارية التى تنتشر [illegible] الرحبة ، وتجد نفسها مكتوفة الايدى [illegible] ولا امكانيات وكانت هذه الدول تتلفت دائما [illegible] بين الخبرة [illegible] وفى كل الاحيان كانت لاتجد [illegible] من الرجال الذين درسوا علوم الدين فى الازهر ، ثم وقفوا فى منتصف الطريق وليس فى جعبتهم غير سلاح الروح واما الدنيا وعلومها وحضارتها وطبها فانها فى أيدى الاجانب وحدهم وتحت رحمة عقائدهم التبشيرية !

الاستعمار يحارب الازهر

واتجهت اغلب الدول بافكارها صوب الازهر ولكن الاستعمار المختفى تحت كل الاقنعة لم يرض عن ضوء النور الذى يوشك ان يغمر العقول التائهة

ولذلك بدأ يضع العراقيل ويقيم الصعوبات أمام بعثات الازهر ويمنعها من دخول معظم الدول الافريقية الواقعة تحت سيطرته واحتلاله وكان الاستعمار يحس بخطورة الازهر ومدى تأثيره الروحى ، وكان يهدف الى الابقاء على البدائية التى تعيش فى ظلالها القلب الافريقى والمحافظة على المجتمعات المتخلفة من العقيدة والايمان حتى يسهل له السيطرة عليها !

وخطوا لنوايا الحرب التى اعلنها المستعمرون فى الفترة الاخيرة على الازهر باعتباره مركز الاشعاع الروحى للمسلمين

وهناك جملة شهيرة قالها احد الصحفيين البريطانيين بعد ان قضى شهورا فى اوغندا وكينيا وجنوب افريقيا ، وقالها بصراحة !

« ان ظهور عمامة واحدة بين سكان افريقيا اقوى من عشر بعثات للتبشير فى مفعولها » .

ولعل الصحفى البريطانى عبر بهذه الجملة عن المخاوف التى تجيش فى صدور المستعمرين البيض تجاه الازهر ..!

وهناك قصة اخرى سمعتها بأذنى من الطالب السنغالى عبد الله ديون وتكشف وجها آخر لهذه المخاوف ..

صورة الماضى : قبل الانقلاب الذى احدثته الثورة فى حياة المبعوثين من اسيا وافريقيا كانوا يعيشون فى الاروقة الضيقة والعشرين بالازهر ويشكون بلا رعاية فى مبانيها الهدمة ..

اضواء على الازهر

- زاد عدد طلبة الازهر خلال السنوات الاخيرة .. اصبحوا حوالى اربعين الفا فى كلياته ومعاهده .
- هناك ١٣٩٨ طالبا فى كلية الشريعة و١١٤٠ طالبا فى كلية اصول الدين و ٣٠٠٧ طلاب فى كلية اللغة العربية
- هناك ٢٢ معهدا دينيا نظاميا وجملة طلابها فى الابتدائى والثانوى حوالى ٢٨ الف طالب .
- هناك ١٧ معهدا حرا ، وعدد طلابها ٤٥٢٢ طالبا .
- طلبة معهد البعوث الاسلامية عددهم ١٣٣٦ طالبا .
- طلبة معهد القراءات عددهم ٦٦٣ طالبا
- عدد المدرسين بالمعاهد كلها ١٠٦٢ مدرسا
- عدد المدرسين والاساتذة بالكليات الثلاث ٢٧٣ عالما .
- عدد المبعوثين من علماء الازهر لنشر الثقافة الاسلامية فى البلاد الافريقية والاسيوية ١٨٠ مبعوثا .
- هناك مراكز ثقافية للازهر فى لندن وواشنطون وملحق ثقافى فى السودان .
- هناك ١٢٠ الف كتاب فى مكتبة الازهر التى تأسست سنة ١٨٧٩ وكان فى الاروقة ٣٠ الف كتاب ضمت الى المكتبة .
- هناك ١٤ طبيبا فى الوحدة الطبية للازهر اجروا ٣٨٤ عملية جراحية فى السنة ومكانها الآن فى مدينة البعوث الاسلامية .
- طلبت المغرب وليبيا وليبريا وغانا ونيجريا وزنجبار ١٧ مبعوثا من الازهر ، وطلبت لبنان وعدن والاردن والبحرين وباكستان واندونيسيا وتايلاند واليابان ٤٧ مبعوثا ، وطلبت الولايات المتحدة وكندا ٨ مبعوثين ، وطلبت البرازيل وشيلى والمانيا ٣ مبعوثين .
- اوفد الازهر بعثات علمية الى الخارج من خريجيه لكى يصلوا ثقافة الشرق بثقافة الغرب ، وبلغ عددهم ٢٣ مبعوثا يحملون الدكتوراه

صورة الحاضر : احد المبعوثين الاندونيسيين الذين جاءوا الى الازهر لدراسة العلم والمعرفة كما يعيش الآن فى غرفة كاملة الاحتياجات بمدينة البعوث الاسلامية ، تحت الاشراف والعناية التامة ..

بداية التطور : هذه هي مدينة البعوث التي اعتبرت بدء التطور في الحياة الاجتماعية لطلبة الازهر وتضم ثلاثة الاف طالب من آسيا وافريقيا في ٤١ عمارة ضخمة تكلف بناؤها مليوني جنيه وتستعد المدينة لاستقبال ألفين آخرين !

عن تطور المجتمع ؟

وبدايتها حينما أحس الفرنسيون بصادق وطنيته وشديد حرصه على تجميع قوى أصدقائه من الطلبة ضد الاستعمار الفرنسي ، وبدأوا يجربون وسائل الاغراء المروقة وعرضوا عليه منصبا وزاريا في حكومة الاستقلال الزيف حتى يسكتوا صوته ولكنه رفض المنصب ، وتمكن من الهرب الى القاهرة وذهب الى مكتب الرئيس جمال عبد الناصر وتقدم بطلب واحد وهو أن يدرس الاسلام بتعاليمه وحقائقه ويتكلم اللغة العربية من الالف الى الياء حتى يتمكن من مقاومة الالحاد الفكري والانحلال الخلقي اللذين تشرهما فرنسا في السنغال .

وقال لي عبد الله : انه درس الهندسة وحصل على شهادة الكهرباء من كلية السنغال الفرنسي ولكنه أحس أن شيئا ينقصه وأن الحرفة بحاجة الى نور اليقين بجانب حاجتهم الى الاصلاحات الداخلية والخبز والدواء وأوحى اليه واجبه الوطني ان مكانه الطبيعي في الازهر !

أروقة الازهر : أصبحت ذكريات من الماضي بعد أن خلا معظمها ورحل طلبتها الى المدينة الجديدة وتحولت الى مكتبات خاصة لبعض الطلبة الافريقيين ويجرى ترميمها الآن مع الجامع الازهر ..

أين سلاحنا في المعركة ؟

وهناك أمثلة أخرى تنبض بالمعنى الكبير للازهر في نفوس المسلمين .

وكلها تتمثل في ثلاثة الاف طالب افريقي وآسيوي يعيشون – الآن – بين جدران مدينة البعوث الاسلامية في القاهرة .

ويدرسون ويتعمقون من الروح واليقين وينتظرون اللحظة التي يعودون فيها الى أوطانهم البعيدة وفي يدهم سلاح قوى يواجهون به مؤامرات المستعمرين ، وكانت هذه الامثلة ذاتها واحدا من المحاور التي دارت حولها فكرة التطوير وكانت وجهة النظر الثورية المنطلقة :

انه مادام الازهر – وحده – هو الجامعة التي يحرص المسلمون وراء الحدود على ايفاد ابنائهم فيها لمباشرة مسئولياتهم بعد العودة ، فانه من الواجب أن يكون نظام الازهر وعلومه وافكاره كاملة من كل النواحي بحيث يتم اعداد هؤلاء الخبراء الوطنيين ويستكملوا جميع العناصر والامكانيات التي تؤهلهم لحمل العبء الكبير ويكونوا في غنى عن الاجنبي ومناوراته وأغراضه الخاصة !

وعند هذا الحد برز سؤال هام له مكانه الطبيعي في الموضوع :

هل تهيأ الازهر – اذن – لتأهيل العالم الديني المتخصص في كل عمل من اعمال الخبرة والانتاج ..؟

وكان الجواب الصريح :

في الحقيقة – لا – لأن الازهر حصر نفسه داخل نطاق محدود لايحيد عنه واصبحت مهمته مقصورة على تخريج علماء في الدين وفي اللغة ولا شيء أكثر من ذلك ... واصبح رجاله يقفون عزلا في ميدان الحروب ويواجهون اسلحة الاستعمار الرهيبة بلا سلاح !

تحول عن الازهر

وكانت النتيجة المترتبة على هذه الحقيقة ان معظم الدول الافريقية والاسيوية التي بعثت ابناءها لتلقي العلم في الازهر تنبهت الى ذلك النقص الخطير في مقومات حاجتها ، واضطرت الى التحويل بمثالها – كلها أو بعضها – الى الجامعات الاخرى في الجمهورية العربية المتحدة حتى يتزود أفرادها بطاقات العلوم الحيوية اللازمة لبناء هذه الدول المستقلة حديثا ، وفي أحيان أخرى اضطرت بعض تلك الدول الى تحويل ابنائها الى الجامعات الاجنبية في أرجاء العالم وبالطبع كانوا يعودون الى بلادهم وفي عقولهم الخبرة التي ينقصها الدين . وكانت هذه الدول مضطرة الى حد ما في هذا الاتجاه لما تمليه عليها احتياجات فترة ما بعد الاستقلال، وفي نفس الوقت يعود مبعوثو الازهر الى تلك البلاد ومعهم الدين الذي تنقصه الخبرة وكانوا بطبيعتهم ينعزلون من التطور الجاري من حولهم ولا يحسنون أي عمل ولا يطيقون أي انتاج ..!

وكان شيئا حتميا أن يحدث صدام في تلك الفترة الحساسة بين الطرفين وأن تتعقد الحياة الاجتماعية وتتعثر النهضة بالاثنين :

● **رجال العلم الذين درسوا الطب والهندسة والعلوم واخذوا مكانهم في النهضة القائمة في بلادهم بافكارهم وعلومهم .**

● **رجال الدين الذين اقتصروا على دراسة الدين والقرآن ولم يجدوا مكانا لهم في الصف واضطروا الى نزع أيديهم والانطواء .**

وكان شيئا حتميا أيضا أن يتفق الرأي بين اغلب الدول الاسلامية على حل واحد للمشكلة .

وكان العلاج – في رأيهم من زمن – أن يعرف رجل الدين علوما أخرى يعيش بها ويشارك بمعرفتها في النهضة ، وبهذا يرتفع الدين من مستوى الكسب المادي ولا يكون وسيلة للعيش أو حرفة للتكسب أو سببا للتعطل والضياع في المجتمع ، ولا يتم ذلك الا عن طريق تطوير الدراسات في المعاهد والجامعات الاسلامية بحيث تواجه احتياجات الدول الاسلامية الحقيقية من مقومات السيادة الى جانب معنويات الروح ، ولا تقتصر دراساتها على الدين فحسب بل يجب أن تجمع معها العلوم الاخرى التي تحقق للخريج الخبرة والعمل مع سلامة العقيدة !

حاجز من الوهم

وأعود مرة أخرى الى كلام كمال الدين رفعت وانقل منه هذه الحقيقة الصريحة بالذات ..

لقد كان هناك نوع من الانعزال بين خريجي الازهر وبين المجتمع الذي يعيشون فيه .

ونشأت مشكلة تمثل كبيرة بين هؤلاء الخريجين زادتهم انعزالا عن المجتمع واطبقت هذه المشكلة آثارا كبيرة في نفوس الازهريين وبالتالي في نفوس الشعب كله وكان لها ايضا اثرها في عقيدة هؤلاء واولئك ، اما في نفوس الازهريين فانه يمكن أن يقع في وهم الواحد منهم حينما يتعطل احد امرين :

اما أن عالم الدين فاقد التعطل والهوان فيصيبه وهن العقيدة قبل أن يصيب غيره .

واما أن الدولة لاتعترف به والشعب يحاربه فيعتزل من الدولة ومن المجتمع .

وفي نفوس الشعب تجد أن الناس لايكادون يعرفون الدين الا من صورة عالم الدين ، فاذا كان حاله كما سبق فما اسرع أن يطغى الشك على بعض القلوب ويتسلل الوهن الى عقائدها !

وهكذا يكون وهن العقيدة وتكون بعض صور الانقسام في المجتمع وتنعقد نفوس كثيرة وينشأ سوء الظن بين الناس ويخشهم البعض ويتمو سوء رأى المواطنين في بعضهم البعض ...

ويمكن أن نلاحظ مثل هذا الشعور في بلاد اخرى وراء الحدود

الا كان حال كثير من المبعوثين في تلك البلاد بعد أن عادوا من الازهر مثل مصير خريجي الازهر في بلدنا

وانتقلت هذه الاثار الى المجتمع وكاد يفقد ثقته بالازهر ويوشك هذا الشعور أن يقطع كثيرا من الاواصر بيننا وبين تلك البلاد التي تلتقي واشتراكها، ومن اجل ذلك كان لابد من تجديد الازهر وتطويره والاعتراف بمكانته واثره مع الاحتفاظ بطابعه وعقائده .

محاولة وراء محاولة

وليست فكرة تنظيم الازهر وتطويره شيئا غريبا أو فكرة طارئة

وانما الاحداث والعوامل الفكرية شاركت في صنعها وتسببت في محاولة صغيرة للتطوير منذ نصف قرن ولكنها لم تكن كافية ولم تكن كاملة ، وأعود مع التاريخ البعيد الى سنة ١٨٧٢ حينما صدر أول قانون للازهر وكان شيخه وقتها الشيخ محمد المهدي العباسي وقد نظم هذا القانون الطريق الى الشهادة العالمية ومواد امتحانها ولكن المؤسف في الامر أن القانون لم يستطع اداء مهمة النهضة المطلوبة وترتب على ذلك جمود الحركة العلمية وفتور النشاط الفكري !

وجاءت سنة ١٨٩٦ ومعها محاولة أخرى من الشيخ محمد عبده وعاونه الشيخ حسونه النواوي شيخ الازهر في ذلك الوقت .

ووضعا قانونا جديدا لاضافة مواد أخرى الى المناهج الدراسية في الازهر وبالرغم من الصعوبات المختلفة التي واجهها الشيخ محمد عبده فقد نفذ القانون ... يروضوه التطور ولكن سرعان ما انطفأ هذا ... البسيط من الضوء والهارت فكرة التطور بخروج الشيخ محمد عبده من مجلس ادارة الازهر ، وتوالت بعد ذلك القوانين والانظمة واللوائح على الازهر ولكنها لم تزد على تنظيم حضور الطلاب وصرف المرتبات و منح كساوى التشريفات من قبل الامر والنهي !

وانتهت فترة الذبول حينما جاءت سنة ١٩١١ وحددت اختصاصات شيخ الازهر وانشئت هيئة كبار العلماء ، وتشكل مجلس الازهر الاعلى برئاسة الشيخ الاكبر وتحدد مجلس ادارة لكل معهد ديني

ووضع نظام للتعيين والترقية والاجازات والعقوبات وشروط القبول الطلبة ونظم للدراسات والامتحانات واشتركت لجنة مكونة من فتحي زغلول وعبدالخالق ثروت واسماعيل صدقي في وضع أسس هذا القانون وكانت بالفعل أول محاولة جادة لتنظيم الازهر والاخذ بيده في طريق التطور !

الحقيقة الصريحة التى قالها كمال رفعت

الازهر يطلب التطور

وأحب أن أضيف حقيقة هامة عند هذه النقطة وهي أن هذه الحركة لم تتم وتلك اللجنة لم تشكل إلا بعد أن تقدم طلبة الازهر بأنفسهم الى المسئولين - وساعدهم بعض العلماء والنهاة - وعبروا عن الهم من النظام القائم الذي لا يتناسب مطلقا مع سير الزمن وتطلعه ، وطالبوا بثورة اصلاحية تعم أرجاء الازهر وتشمل جميع مرافقه . ولكن المسئولين ايامها رفضوا في البداية وكان من مصلحتهم ومصلحة الاستعمار بقاء الحال على ما هو عليه وانكماش الازهر داخل قوقعة التزمت والترديد لمتون الفقه والدين ، وصمم طلبة الازهر على مطلبهم واضطرت الحكومة القائمة تحت ضغط الى تشكيل اللجنة الثلاثية [illegible] القانون كمحاولة مؤقتة لسد الافواه [illegible] الاصلاح ! وهكذا تكشف لنا من [illegible] البعيد ..

ان الحكومة ذاتها لم تكن راضية عن التطور الاول وانه صدر رغم انفها تحت الحاح رجال الازهر انفسهم .

وان عيوبه ومآخذه تكشفت بعد [illegible] وتكنها على أية حال كانت الخطوة الواسعة الاولى في تاريخ الازهر الطويل للتجديد ..

وتبعتها بعد ذلك محاولات اخرى من رجال الازهر لمسايرة التطور الفكرى الذى يحكم الدنيا .

وفي سنة ١٩٣٠ انشئت كليات الازهر الثلاث القائمة الآن - اللغة العربية والشريعة واصول الدين - وقد نص قانونها على جواز انشاء كليات اخرى وكانت الخطوة في حد ذاتها نقلة [illegible] في تفكير الازهر وفي نشاطه الدينى وفى تنظيم دراسة طلابه ، وكانت خطوة اخرى في سنة ١٩٣٦ وقسم الشيخ المراغي الدراسة في الازهر الى اربع مراحل وكانت وجهة نظره كما ابرزها في مذكرته « انه لا يجب دراسة العلوم في الازهر على الكتب القديمة وانما يجب ان توضع كتب في جميع الفنون الحديثة على اسلوب عربي صحيح مناسب لأذواق الاجيال الحاضرة ويهذب فيه المسائل على أحسن ما وصل اليه البحث العلمي وان تعاد الحياة الى الكتب القديمة النافعة في الاسلوب والوضع لا ان تعاد العبارات العقيمة . بعد ان توجد كلها سلسلة متصلة الحلقات » .

عجلة التجديد تتوقف

وكانت هذه الخطوة هي نهاية ما وصل اليه الازهر في طريق التطور ومن يومها توقفت عجلة التجديد وراد التفكير وتوقف عند حد معين وطوال تلك السنوات لم يتقدم الازهر سوى خطوتين صغيرتين .

● **الاولى لم تزد على كونها محاولة من جانب** الشيخ المراغي في سنة ١٩٣٦ لترجمة القرآن وثار الكثيرون من رجال الازهر عليه وعارضوا المشروع وبدأت لجنة خاصة في هذه الترجمة ولكنها توقفت بعد فترة عن العمل ولم تحقق شيئا من مهمتها وانما جاء الشيخ شلتوت [illegible] في عمل رسائل اسلامية لتعريف الاسلام بكل اللغات ولكن الفكرة توقفت بدورها ..

● **الثانية خرجت الى حيز التنفيذ في** ١٩٥٩ عندما قرر الشيخ شلتوت تدريس اللغات الاجنبية بصفة اساسية في معاهد الازهر وكلياته وكانت - حتى - خطوة صغيرة اثارت بالضرورة بعد المعارضة الطويلة القاسية التي واجهتها طوال السنوات الماضية وكان الهدف من ذلك هو أن يتمكن الازهرى من نقل حقائق الاسلام الصحيحة الى اخوانه المسلمين الذين لا يعرفون اللغة العربية واشترطت مراقبة خاصة للاشراف الدقيق على تدريس هذه اللغات الاجنبية ..

وكانت هناك وجهة نظر متطورة للشيخ شلتوت [illegible] الازهر [illegible] وراء هذه الخطوة وقال :

« **لقد كان الطابع الشهير للازهر - على رغم وجوده في القاهرة - طابعا دوليا للعروبة والاسلام وكان المنارة العالية التي تتجه اليها انظار العالم الاسلامي العربي وكان مصدر الاشعاع والتوجيه الايماني والروحي في دراسة مجموع تلك الشعوب وكان في نفس الوقت حبل الترابط الذى يربط** الجمهورية العربية المتحدة من جانب والشعوب العربية والاسلامية من جانب آخر وبالتالي كانت القاهرة قبلة الدراسات لتلك الشعوب ، واذن فرسالة الازهر رسالة ضخمة ليست من الرسالات المحلية وليست وقفا على تنشيط الدراسات في بعض نواحي المعرفة الانسانية العامة التي يتناولها الناس جميعا وانما هي رسالة تتجاوز ظاهر الحياة الى باطنها وتتجاوز توصيل المعرفة للفرد والجماعة الى تنمية العلاقات بين الشعوب العربية والاسلامية عن طريق القلب والايمان والتاريخ المشترك » .

دور خارج الحدود

ولكن بالرغم من هذه المكانة وتلك الاهمية العالمية للازهر خارج الحدود في نفوس المسلمين لم يزد مجهوده طوال العشرين عاما الاخيرة على مجرد الدراسات لكتب السلف وكتب الشريعة والبحث في الفقه الاسلامي ومتون اللغة واصول الدين ولم يتجدد نشاطه الا خطوات ضئيلة متفاوتة بعدم ولا تؤثر في احتياجات العالم الاسلامي [illegible] جميعها في انشاء مراقبة البحوث والثقافة [illegible] في سنة ١٩٤٥ ووضعة طبية للازهر في سنة ١٩٤٧ واقامة بعض المعاهد الدينية الابتدائية والثانوية في الاقاليم ثم نشر المقالات وتبويب المناقشات النظرية على صفحة مجلة الازهر .. ولا شيء اكثر من ذلك !

وقد قال لي الدكتور محمد البهي - مدير الثقافة الاسلامية - في غمرة الحديث عن دور الازهر القيادى في آسيا وافريقيا :

« **ان العقائد الدينية هي الاساس الذى يحكم علاقات الشعوب بعضها ببعض ..**

وما زالت الروحانيات تسيطر على العالم بالرغم من المحاولات الصهيونية المتكررة لمحوها وابادتها ..

ولذلك يجيء الشباب من كافة ارجاء آسيا وافريقيا الى الازهر ولديهم العرض أن يمثلوا في علمه وينهلوا من فكره ثم يعودوا بعد ذلك وفي رؤوسهم ذخيرة كافية لمواجهة تيار الانحلال والالحاد وتمكنهم هذه الذخيرة من مساعدة شعوبهم والاخذ بيدها وقيادتها في الطريق الفكرى والروحى ولا ابالغ اذا قلت لك ان ٧٥ في المائة من النشاط الثقافي العربي في القارتين يقوم به الازهر وذلك يبين بوضوح اهمية الدور الذى يحتله مسئولو الازهر الى هذه البلاد أو الوافدين منها » .

زحف الآلاف للازهر

وقد شعرت بهذا المعنى - [illegible] - بكل معانيه حينما ذهبت الى مدينة البعوث الاسلامية القائمة في اطراف صحراء العباسية . والتقيت هناك بثلاثة آلاف طالب افريقي وآسيوى يمثلون ٥٤ جنسية واحسست منذ اللحظة الاولى انها تحقق اضخم عمل حققه الازهر خلال تاريخه الطويل وقد تكلفت مبانيها وحدها مليوني جنيه وتحوى ٤١ عمارة وتتسع لكل واحدة ٦٠ طالبا بعد ان كانت مستقلة [illegible] من الاروقة السبعة والعشرين القديمة التي كانوا يسكنونها ويتكدسون في غرفها بلا نظام ولا نظافة !

وتصل ميزانية مدينة البعوث في العام الواحد الى ٤٠٠ الف جنيه وهي جملة نفقات التغذية ومصروفات ايدي الطلبة الضيوف في معاهد الازهر اما المصروفات العادية الاخرى التي تتكلفها المدينة فتصل الى ٥٠ الف جنيه بخلاف ١٠٠ الف جنيه نفقات تأثيث المبانى الواحد والاربعين المتعددة ، والمدينة اعدت لاستقبال خمسة آلاف طالب واعتمد الازهر ١٥٠ الف جنيه للانشاءات الجديدة في المدينة ضمن مشروع السنوات الخمس .. !

وكل هذه الارقام تبين بوضوح ضخامة العمل الذى تحققه المدينة لتوفير الراحة والصحة للآلاف الباحثين عن المعرفة .

وقد قسمت المدينة الى مجموعات متقاربة في العادات والتقاليد حتى يسهل التفاهم بين طلبتها

هذا هو الازهر الجديد

● الهيئات التى يتكون منها الازهر هي :

١ - المجلس الاعلى للازهر وبرئاسة شيخ الازهر ويشترك فيه كبار العلماء وخبراء في التعليم والادارة .

٢ - مجمع البحوث الاسلامية ويعمل على تجديد الثقافة الاسلامية ويرسم نظام البعوث الازهرية الى العالم الاسلامى ومنه .

٣ - ادارة الثقافة والبعوث الاسلامية وتجهز الدراسات والبحوث للمجمع وتتابع التنفيذ وتحمل مسئولية البعوث الاسلامية .

٤ - جامعة الازهر وتضم كليات للدراسات الاسلامية وكلية المعاملات اللسان العربى وكلية المعاملات والادارة وكلية الهندسة والصناعات وكلية الطب وكلية الزراعة ولن تكون صورة مكررة للكليات القائمة الآن او بالجامعات الاخرى ..

● المعاهد الازهرية وتعد طلبة الجامعة الازهرية وتزودهم بالمعرفة والخبرة الى جانب الثقافة العربية والاسلامية وتكن لهم مطلق الاختيار لمتابعة الدراسة الجامعية بعد تخرجهم سواء في كليات الازهر او في غيرها من الكليات والمعاهد العالية .

● ميزانية الازهر تطورت على ثلاث مراحل :

١ - في سنة ١٩٤٠ كانت حوالى ٣٤٢ الف جنيه .

٢ - في سنة ١٩٥٣ وصلت الى مليون و ٥٣٧ الف جنيه

٣ - في سنة ١٩٥٨ قفزت الى مليونين و ١٢٥ الف جنيه

وهناك مبلغ ضخم من هذه الميزانية يصل الى ٢٥٠ الف جنيه ينفق على المبعوثين من آسيا وافريقيا الى كليات الازهر ومعاهده في مدينة البعوث الاسلامية ورصد [illegible] في الميزانية الاخيرة ٢١ الف جنيه [illegible] لترميم الجامع الازهر وتجديده .

وهناك مثلا المجموعة الاولى وتضم القادمين من اندونيسيا والملايو والفلبين وتايلاند والاتحاد السوفيتى واليابان وبورما ويوغوسلافيا ويعتبر الطلبة الاندونيسيون اكبر عدد في المجموعة ويبلغون ١١١ اندونيسيا ، والمجموعة الثانية تضم القادمين من تركيا والعراق والكويت ولبنان واليونان والهند وباكستان وافغانستان والبحرين وايران وعدد الطلبة الاتراك وحدهم في هذه المجموعة يصل الى ٦٩ طالبا تركيا ، والمجموعة الثالثة تضم الوافدين من ليبيا والجزائر والمغرب وتونس والسعودية واليمن وفلسطين والاردن ويبلغ عدد الفلسطينيين في الفترة الاخيرة ١٥٣ والليبيين ١٩٧ والاردنيين ١٢٢ ، اما المجموعة الرابعة فانها تحوى معظم الطلبة الافريقيين القادمين من السنغال وتشاد والصومال ونيجيريا وغانا وغينيا واوغندا وتنجنيقا وجنوب افريقيا وجاء من السنغال ومالى ١٢٨ طالبا دفعة واحدة ، والمجموعة الخامسة تضم الطلبة الافريقيين الذين جاءوا من السودان ، وارتريا واثيوبيا وكينيا وسيراليون وليبيريا والكاميرون وهناك ايضا طلبة من اليابان وسيلان والصين والفلبين جاءوا على نفقتهم الخاصة او على نفقة حكوماتهم المعينة ثم تولى الازهر الاشراف عليهم .

الواجب نحو الآلاف

وهذه الصورة السريعة من مدينة البعوث الجديدة تترجم مدى اهمية الازهر ودراساته بالنسبة لهؤلاء القادمين اليه من اقاصى الدنيا .. [illegible] تؤكد الضرورة التى دعت الى التطوير الاخير [illegible] وكلياته ودراساته خصوصا ان معظم هؤلاء المبعوثين جاءوا من دول اسلامية صغيرة - تحررت خلال السنوات الاخيرة من قيود الاستعمار - وبدأت تباشر سلطاتها بنفسها وتتحمل مسئولية البناء من اجل الاجيال القادمة ولا تحتاج فقط الى طلائع الايمان واليقين وانما تحتاج ايضا الى طلائع العلم والمعرفة في معاركها الكبيرة ضد الجهل والمرض .. !

ويكفي ان يستمع الواحد الى قصص الذين افلتوا من حصار الاستعمار في كينيا وأوغندا والسنغال وجاءوا الى الازهر سيرا على الاقدام وتحملوا مشاق الطريق وتعرضوا الموت اكثر من مرة ، لكى يؤمن بضرورة تسليحهم باسلحة اخرى غير الدين حتى يتمكنوا من مواجهة المشاكل الواسعة النطاق التى تمارسها عصابات التبشير الاستعمارية داخل مستشفياتها ومدارسها . وقد قال لي احد القادمين من السنغال : « ان بعثة التبشير تنزل القرية الافريقية ومعها طبيب ومهندس ومدرس وممرضات وجميعهم يحتمون تحت ثوب الرهبنة ثم يعيشون المستشفى والمدرسة بجوار الكنيسة ويتلقفت الاهالى البدائيون حولهم ولا يجدون احدا يعالجهم ويعلمهم ويعنى بهم غير هذه البعثة ويتحول منهم الى اتباع يعبدون كل كلمة ينطقون بها وهكذا تنفذ البعثة الاستعمارية اغراضها الخبيثة التي جاءت من اجلها والتى الغريب بعد ان ذلك ان اغلب هذه البعثات تكون مموله من الكنيسة وتوجيهها ويتضح انها مموله من الحكومة الاستعمارية رأسا » .

رد على المخاوف

والآن وعلى ضوء هذه الحقائق [illegible] الى أنه لا بد من تطوير الازهر وتجديده .

والآن وقد تجلوا مسح الرغبات الاكيدة لطلبة الازهر والمسيرة كان لابد من دفع العجلة التي تتحرك ببطء الى الانطلاقة لاحدود لها ..

ولا اغالي اذا قلت ان معظمهم كانوا متحمسين للفكرة اكثر من اى وقت مضى ، وحملوا لوجها واحدا الشيخ عبد اللطيف السبكى عضو هيئة كبار العلماء الذى قال :

« **انه كانت هناك رغبات واسعة في الاصلاح تساورت نفوس الازهريين في الماضى ..**

ولكنها لم تتحقق ولم تر النور الا في عهد الحرية والديمقراطية الحاضرة الذى ينظر رجاله الى الازهر نظرة اجلال وتقدير لرسالته ..

وقد كنت عضوا في لجنة اصلاح الازهر وقدمت مذكرة الى السيد كمال رفعت عارضت فيها مشروع الاصلاح لانني لم اكن واثقا من انه سيجيء كاملا شاملا لكل الثغرات ..

ولكنني الآن اؤمن بأن الاصلاح الذي تضمنه القانون الجديد هو ذات المطلوب للازهر وارجو له من الجميع لانه يخلصه من وصفه بالرجعية والتزمت ! »

ولقد كان كلام بعض رجال الدين تصويرا لاحساس علماء الازهر انفسهم بحاجة الازهر الى التطوير بشكل كامل حتى لا يحيد منار الاسلام عن طريقه الاصيل ويفقد معالم رسالته الروحية .

وكانت مخاوف الشيخ الذى اعتبرها من ناحيته الخاص من ان « الاندفاع المفاجئ في التجديد ربما يحول طلبة الازهر من تلقى الدين الى الاقبال الى العلوم الدنيوية وتضيع الفكرة الاساسية من التطوير » .

ولكن كمال الدين حسين اوضح هذه النقطة بالذات بمنتهى الصراحة وقال :

« **ان تطبيق النظام الجديد لايمكن ان يتم دفعة واحدة**

وانه لابد - بالفعل - من فترة انتقال للملاءمة بين النظامين القديم والجديد ، واننا لانمكن ان نرغم اى طالب على سلوك اتجاه معين في دراسته واننا كنا نهدف الى رفع مستوى علماء الدين وفقهائه في الازهر ، فاننا يجب الا نرغم الذين تجذبهم الدراسات الدنية على متابعة الدراسات الدينية ، ويجب أن تقتصر هذه الدراسات على الراغبين في البحث الدينى وحدهم ، على الذين يهتمون بها ويرونها في حد ذاتها رسالة هادفة وليست وسيلة من وسائل الكسب او الانتفاع المادى !

وعلى اساس هذه الفكرة وضعنا التخطيط الجديد للازهر بحيث يخرج لنا علماء متفقهين في الدين متعمقين في [illegible] ويكرسون حياتهم لخدمته ويفهمون من اجله ولا يتخذونه سبيلا للرزق والتكسب ! »

.. وبعد

وهكذا وضحت معالم الطريق الجديد الذى ينطلق عليه الازهر ..

وهكذا انتشرت الرسالة المجيدة ذات الالف عام الى آفاق غير محدودة واصبح لها معان جديدة وقيم عظيمة للبشرية .. والمهم بعد صدور القانون .. هو فترة مابعد القانون ولها حديث طويل آخر !!

مركز الاشعاع : اكبر مكان خاص كبير في المدينة لمكتبة الازهر وبها ١١٠ الف كتاب حتى يتمكن المبعوثون من متابعة البحوث الفكرية والعلمية في ارجاء العالم

محمد وجدى قنديل

تصوير رجاء العادل

تقليد جديد يضعه المشير عامر فى تخريج طلبة الكلية الحربية

هذه الصورة : هى لحظة التحول فى طالب الكلية الحربية . والوجه الذى فى الصورة هى آخر ما يؤديه الطالب وهو يرتدى هذه الملابس . وبعد ذلك بساعة واحدة يرتدى الطالب ملابس ضابط على سترته شارة أحد أسلحة الجيش ، وعلى كتفه نجمة ، وتختفى كلمة « طالب » من امام اسمه لتحل محلها كلمة « ملازم » .

تقليد جديد : وفى الحفل الكبير الذى اقامته الكلية الحربية فى هذا الاسبوع بمناسبة تخريج دفعة جديدة من طلبتها وضع المشير عبد الحكيم عامر تقليدا جديدا فى الكلية الحربية . ان مسئولية التعليم الحقيقى يؤكد ان الفترة التى يقضيها الطالب فى الكلية ليست فترة دراسية فحسب بل هى ايضا جزء من الواجب الوطنى ومن اجل هذا وضع المشير عبد الحكيم عامر نوط الواجب من الدرجة الثانية على صدر اول الخريجين بعد ان صدق الرئيس جمال عبد الناصر على منحه هذا الوسام .

وشاح القيادة : ويمثل حفل التخرج نقطة بارزة فى تاريخ طلبة الكلية الحربية كلهم ، ان اقدم طالب بالقسم النهائى يتقدم شاهرا سيفه ليؤدى التحية العسكرية لاقدم طلبة القسم المتوسط ثم يتناول العلم ليقبله ويقدمه اليه ويخلع وشاح القيادة من حول كتفيه ويقلده له ، وبذلك تنتقل قيادة الكلية من القسم النهائى الذى تخرج طلبته هذا الاسبوع الى القسم المتوسط الذى اصبح الآن هو القسم النهائى . وبعد عام دراسى واحد سيقف نفس هذا الطالب الذى تلقى اليوم وشاح القيادة ليقلده لطالب آخر ويصبح هو بعد ذلك ملازما فى جيش الجمهورية .

القسم المقدس : وعلى مر السنين يخرج من مصنع الابطال مزيد من الرجال لا ينسى احدهم ابدا هذه اللحظة عندما يقف امام القائد العام يؤدى له التحية العسكرية ويتلقى شهادة التخرج ويستمع الى قرار رئيس الجمهورية بمنحهم جميعا رتبة ملازم تحت الاختبار وتعيينهم فى القوات المسلحة . ولن ينسى احد منهم القسم المقدس الذى يردده خلف مدير الكلية قائلا : « اقسم بالله العظيم وبشرفى وشرف بلادى ان اكون جنديا وفيا للقوات المسلحة ، ان اكون مخلصا لرئيس الجمهورية ، مطيعا لجميع الاوامر الحقة التى تصدر الى من رؤسائى منفذا لها فى البر والبحر والجو داخل وخارج الجمهورية ، مدافعا عن بلادى وطنى مسالما من رسالة محافظا على سلاحى ، لا اتركه قط حتى اذوق الموت .. والله على ما اقول وكيل » .

حفل شاى : ويوم الاثنين الماضى اقام المشير عبد الحكيم عامر حفل شاى بنادى ضباط القوات المسلحة بالزمالك دعا اليه جميع الضباط الجدد . وجلس المشير عامر حول ضباطه يقدم لهم تجاربه ويرسم الخطوط الكبيرة التى تحدد واجباتهم ، ويوضح لهم كل ما يجب ان يعرفوه بصفتهم ضباطا جددا فى القوات المسلحة العربية ، اكبر قوة مسلحة فى الشرق الاوسط .

ولدت لأكون جاسوساً !

لقد كشفت لنا محاكمات الجواسيس عن مشكلتين خطيرتين ..

المشكلة الاولى افصح عنها جانليون توماس في سؤاله لرئيس المحكمة ، حين قال له : « ماذا تنتظر من شاب بلا وطن ، ولا عمل ان يفعل ؟ هل تطلب منى ان اكون حريصا على مصلحة بلدك ؟ » .

وما اكثر هؤلاء بيننا الآن !!

والمشكلة الثانية .. هي مشكلة الموظف الصغير الذي يملك أخطر اسرار الدولة .. امثال محمد حسن .. وقد يكون هذا الموظف سكيرا او عربيدا او يائسا .. او ممن يستهل ابتزازهم ومن هذا الطريق تخرج اسرارنا !

٦ شخصيات

٦ شخصيات غريبة متضاربة اجتمعت في شبكة الجاسوسية .. وفي طليعتها الشبكة وجدت شبكة اخرى تربطها بها صلة القرابة ..

ونتيجة لذلك أصبح جان وأبوه وابن خالته جورج وابن عمه جورج أي حكمت في ناحية ..

وفي الناحية الاخرى محمد حسن وجريس .. وقد كان واضحا أن جان يريد أن يبرىء جميع افراد اسرته .. يحاول أن يوهم المحكمة بأن ابله كان يتصور انه يحارب الشيوعية ولا يحارب العرب .. وفعل نفس الشيء بالنسبة لأقاربه الآخرين واخذ يلقي بكل المسئوليات على عمه وعلى محمد حسن

والغريب أن جان يحاول في اعترافاته أن يضع أديب حنا الشاهد الاول بجانبه في قفص الاتهام فقال للمحكمة :

— ان أديب كان متعاونا معي الى أقصى الحدود .. لقد كان يعطيني كل المعلومات دون أن أطلب منه شيئا . وكأنه يريد أن يوضح للمحكمة عدم وجود فرق بينه وبين أديب حنا ..

وكأنه يتساءل .. لماذا يصبح هو شاهدا وأنا متهم ؟! ولماذا هو خارج القفص وأنا داخله ؟ ! لقد كنا معا طوال المدة السابقة وكان أديب متضايقا من الاوضاع ، ولم تحتمله حالته

الجاسوسية تجرى في دمى

قال جان لرئيس المحكمة :

— لقد ولدت لأكون جاسوسا .. ان الجاسوسية تجرى في دمى .. وانا لم أجد من يتعاون معي في بلدكم . ولهذا لم أكن حريصا على مصلحتكم !! ووقف يسترسل في اعترافاته بلا مبالاة ، وكأنه لم يرتكب جريمة !!

ثم تساءل :

— رجل بلا وطن ولا عمل !! .. ماذا تظن أن يفعل .. ان كل هذه الظروف يسرت سبيل الانحراف !!

ان جان جاسوس ذكي ماكر حسيب .. كان يتكلم بصراحة ويستمع لأقوال الشهود في هدوء وثبات .. لم ينفعل مرة واحدة .. ولم يغضب ، بل كان فخورا بكل ما فعله ..

وبذل كل جهوده في تبرئة أبيه وباقي افراد أسرته فضحيا بنفسه ..

ان هذا الجاسوس الماكر قد استطاع أن يوقع افراد شبكته بلا مجهود .. وعرف كيف يدخل في اختيارهم وتمكن بذكائه أن يقنع الجميع بأنه لا يعمل لاسرائيل بل يعمل لصالح شخصية أجنبية كبيرة في احدى السفارات . وان هذه المعلومات لا تخرج الا في الحقيبة الدبلوماسية ..

وهنا استطاع أن يكسب اعترافاته .. وأن يغرس في نفوسهم الامان والاطمئنان وأن يفهمهم انه جاسوس على مستوى كبير يختلف تماما عن الذين قبض عليهم في قضايا الجاسوسية !! وأخيرا حاول الجاسوس الماكر أن يترك الشبكة حينما أحس بمراقبته .. ويسافر الى ألمانيا ليعرض على « الرجل الكبير » مهمة جريس للشبكة ، وان يستقر بصفة في ألمانيا التي يحبها .. ويريد أن يعيش فيها الى جانب زوجته ..

نجم السينما

وكان محمد حسن على العكس مرجان، فالقصر الذي يتمتع به جان من الذكاء ، يتمتع محمد حسن بالغباء .. ثم انه ذو شخصية مهزوزة مستهترة ، يحاول أن يتقمص غير شخصيته ويريد أن تسلط عليه الأضواء .. كان يريد أن يصبح نجما سينمائيا . ولكنه لم يفلح فقضل أن يصبح نجما للجاسوسية ..

انه لم يكن سعيدا في حياته الزوجية يستهل المرأة والسهرات الحمراء والنساء ..

وكان ايضا يريد أن يتخلص من الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها .

امتلأت القاعة بالجمهور وقد حضر الجلسات اكثر من ٦٠٠ شخص .. كان من بينهم كثير من الطلبة والطالبات .

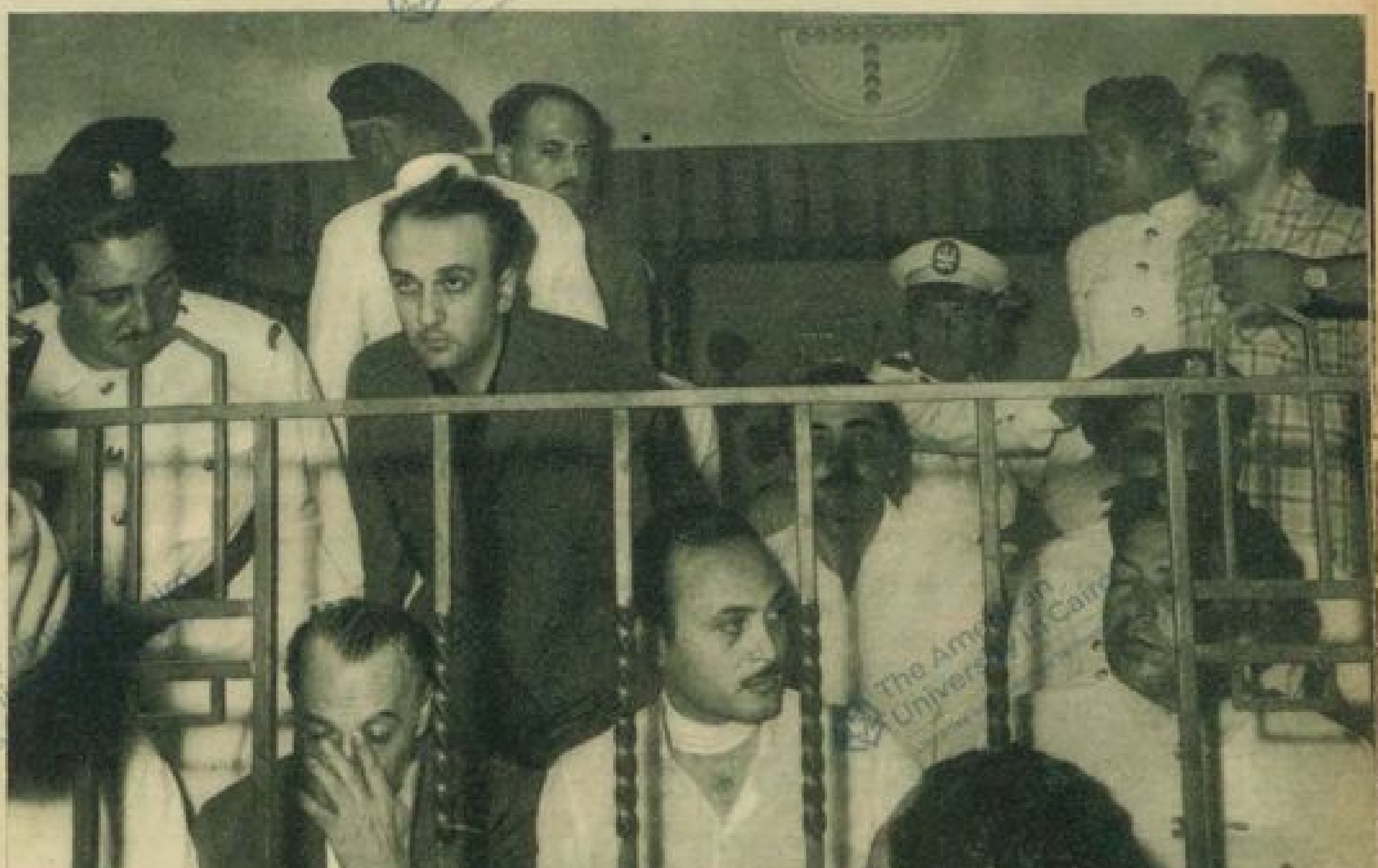

أسرة الجواسيس اجتمعت في قفص الاتهام .. جلس جان وامامه ابوه توماس ومن خلفه اولاد عمه جورج وحكمت عبد الاحد .. بينما جلس جريس ومحمد حسن وحدهما

صورتان تنفرد بنشرهما

آخر ساعة تنفرد بنشر هاتين الصورتين للمتهمين في قضية الجاسوسية ـ في الصورة الأولى وقف المتهم الأول واضعا النظارة السوداء فوق عينيه محاولا اخفاء حقيقته بينما تأبطت ذراعه زوجته الجاسوسة الاسرائيلية والالمانية الاصل ... وعن يمينها وقفت الراقصة اليهودية والجاسوسة المدربة والى جانبها جريبس المتهم الثاني في القضية .. أما الصورة الثانية فانها للراقصة اليهودية مع جريبس ايضا ... والصورتان تم التقاطهما في القاهرة حيث كانت الراقصة اليهودية تعمل في احد الملاهي الليلية في المساء وتخفي بقية وقتها في التجسس لحساب اسرائيل . وفي الوقت الذي غادرت فيه الراقصة اليهودية مع زوجة المتهم الاول القاهرة تم القاء القبض على شبكة التجسس لتقول العدالة كلمتها بعد أيام ..

تصوير سيد بركات

كان قفص الاتهام هدفا لعدسات المصورين .. وقد حضر الجلسة جميع مندوبي وكالات الانباء والصحف

ولهذا كان يبعد نظره عن اسرته .. وكأنه يشمئز من وجوههم .

ولم ينس محمد حسن حبه للسينما وهو في قفص الاتهام .. كان ينظر الى الناس بحركة تمثيلية واضحة وكأنه يريد أن يقول لهم :

« أنا ممثل .. ايه رأيكم في ؟ »

وأخيرا وقف ليلقي على المحكمة بعض أكاذيبه ومغرياته .. ويقدم دليلا جديدا على غباوته وبلاهته .. كان يتكلم بسرعة غريبة .. قال :

ـ أنا وطني .. وقد ضحكت على جاي .. لم أعطه سوى خمسة آلاف وثيقة عسكرية فقط .. لم استغرق خطاه فقال : وكنت أزور هذه الوثائق لاحصل على الأموال من جاي ..

ثم اضطرب في حديثه ورجع يقول :

ـ أنا كنت أظن اني أحارب الشيوعية .. وتكلم وهو يشير بيديه في حركات تمثيلية ليؤكد أكاذيبه .

والغريب ان النجم اللامع ، كان يحس لآخر لحظة انه نجم ، وانه يمثل ، وان العدسات تلاحقه حيثما تحرك ، ولذلك كان اذا اتجهت عدسات المصورين اليه .. ينظر اليها بعظمة .. تشبه عظمة كبار الممثلين .. ويصطنع من عضلاته كلما أحس بقرب المصورين .. ويتعاظم بدرجة ملحوظة ..

ان جنونه بالسينما لم يفارقه في هذه اللحظات الحرجة من حياته .. كان يبدو كمن يقول لنفسه : « مفيش منتج يقدر يكتشف مواهبي انا ممثل انا قدير .. »

وأخيرا كانت تبدو عليه السعادة وهو في قفص الاتهام وكان يضحك .. ولا يبالي ..

الثعلب الكذاب

وتوماس المسن كان ثعلب الشبكة .. انه أتى لها شعاله بأمانة واخلاص ، كان شعوره نحوها انه والد مدير الشركة ، او مدير المصنع ، وان عليه ان يشرف على أعمال العصابة . ويلاحظ اتباعهم .. وجاء المسن الخبيث الى قفص الاتهام محني الظهر زائغ العينين ، ثم وقف ليلقي خطبة مثيرة حفظها عن ظهر قلب .. قال : الابري يا سيدي الرئيس .. لقد كنت أحارب الشيوعية ولا أقبل اني أحارب بلدكم ، لان الشيوعيين ضربوني وطردوني وشردوني .. ثم حاول أن يرسل دموعه ، ولكنها لم تسقط من عينيه بل تجمدت من الرهبة وطلب رئيس المحكمة أن يحكي الخطب للدفاع .. وهنا أحس انه قارب النهاية . وكان لايدمن الاعتراف .. وسحب العجوز الكذاب الى قفص الاتهام .. وتودى على بقية زملائه .. جورج وجريبس وحكمت وكان الخوف يسيطر عليهم والصفرة تعلو وجوههم وكانوا ينظرون دائما الى أعلى ، وكأنهم ينظرون الى حبل المشنقة ..

وأخيرا وقف أديب حنا كيرلس ، الشاهد الأول ، ليقول الحقيقة ويروي الوقائع كما حدثت . ويكشف أكاذيب المتهمين ، واستمر ١٣٠ دقيقة يدلي بشهادته ..

وبعد ..

ان نيابة أمن الدولة تطالب اليوم باعدامهم ليلقوا جزاءهم على خيانة البلد الذي آواهم واطعمهم وأغدق عليهم من خيره الكثير !

على هامش المحاكمة

● في الجلسة الثانية فوجئ رئيس المحكمة بأحد ضباط القلاع يدخل وفي يديه « ميكروفون » صغير ، وتعجب رئيس المحكمة . ولكن دهشته زالت بعد ان أخبره العقيد سعد الشاطر بانه أمر باحضار ميكروفونات من الجيش للمحكمة لتسمع الكلام بوضوح وقد أمر رئيس المحكمة باستعماله .

● حاولت أخت محمد حسن وزوجته وأمه ، ان يحدثنه من بين القضبان . ولكنه نظر اليهن بحركة تمثيلية ثم طلب من الجندي ابعادهن ..

● حدثت مشادة بين الدكتور أمين بدر ، محامي المتهم الأول ، وبين أديب حنا الشاهد الأول . وكان رد الشاهد الأول .. « احنا أغنياء .. احنا مبسوطين .. معندش فقراء .. ولاحاجة »

● كان جاي يستعمل الاصطلاحات الانجليزية كثيرا في اعترافاته . وكذلك كان أديب حنا كيرلس الشاهد الأول ..

● ضجت الجلسة بالضحك عندما قال الشاهد الأول : ان جاي يحب الأكل ، وانه كان دائم الخلاف مع زوجته الالمانية لانها لا تستطيع ان تطبخ الطعام الشرقي .. ولهذا كانا يأكلان عندي دائما ..

ناس وراء الأخبار

السجيني أول فنان يعتذر عن قبول جائزة الدولة التشجيعية !

● **يوسف السباعي** .. انهالت عليه في الاسبوع الماضي عشرات الأسئلة والاستفسارات ، وكانت كلها تدور حول جوائز الدولة التشجيعية والسبب في عدم منحها هذا العام لأي واحد من « المثالين » العرب في الاقليم الجنوبي ..

وتكشفت حقيقة مثيرة للغاية ، فقد تقدم عدد كبير من الفنانين للحصول على الجائزة .. وكان من بينهم الفنان السجيني .. وكان من رأي لجنة الفنون منذ أول اجتماع لها ترشيحه للفوز بالجائزة .. ولكن كانت المشكلة أنه عضو في هذه اللجنة، ولذلك بادرت اللجنة وطلبت اليه أن يتنحى عن منصبه فيها حتى يمكن ترشيحه للفوز بالجائزة

وكانت المفاجأة عندما رفض الفنان السجيني أن ترشحه اللجنة للفوز بالجائزة .. ورفض أيضا أن يتنحى عن عضوية اللجنة .

وكتبت اللجنة في قرارها بالحرف الواحد : **ان اللجنة يؤسفها ان يتنحى السجيني عن قبول الجائزة التشجيعية وهي عازمة عند رأيها في ترشيحه !**

وتسأل الفنان السجيني عن سر رفضه أن تقوم اللجنة بترشيحه للفوز بالجائزة ليقول لك : اعتقد أنني بعد هذا العمر الطويل في العمل الفني لم أعد في حاجة الى تشجيع .. وقد كان من رأيي أن تتيح اللجنة الفرصة لزملائي من الفنانين أساتذة كانوا أو تلامذة للحصول على هذه الجائزة، أما أنا فقد أصبح العمل الفني .. لدي كبابي .. تماما .. كالتدخين .. والأكل

يطلب من الملك سعود أن يتدخل ليعيد اليه زوجته من السعودية

● **حسين رأفت** .. مواطن عربي من القاهرة يعمل موظفا في الهيئة العامة للبترول .. استغاث بالملك سعود ليعيد اليه زوجته السعودية التي تزوجها في القاهرة منذ عدة أشهر .. وأنجب منها طفلا .. وهو يريدها ويريد ابنه منها ..

وكان المواطن العربي قد تعرف في القاهرة منذ سنتين بوالد زوجته وهو تاجر سعودي اسمه [illegible] المسكين وتوثقت العلاقة بينهما .. وفي شهر نوفمبر الماضي عرض عليه الوالد أن يزوجه ابنته .. ويقول حسين رأفت .. لم أتردد لحظة واحدة في الموافقة على الزواج من ابنة التاجر السعودي فقد كان صديقي .. فتسعدت كثيرا بمصاهرته .. وعاش المواطن العربي مع زوجته السعودية في القاهرة عدة أشهر الى أن كان شهر ابريل الماضي عندما جاءت حماته .. وبدأت المتاعب ..

قالت له : والد زوجتك يريد أن تعمل معه في السعودية ..

وقال حسين رأفت : لا أستطيع ..

قالت له : انه يعرض عليك وظيفة مقابل ٣٠٠ ريال في الشهر .. وشقة ايجارها ٢٥٠ ريالا ..

وقال الزوج : عندي وظيفة في القاهرة

قالت له : زوجتك لن تبقى معك ..

قال لها : انها تحبني .. وهي ستبقى معي ..

ويقول المواطن العربي : كانت زوجتي حاملا .. وكان من رأيها أن تبقى في القاهرة .. ولكن يبدو أن حماتي استطاعت أن تؤثر عليها وأن تقنعها بمغادرة بيت الزوجية ..

وهجرت زوجتي بيتي في اليوم الثالث بعد وصول أمها من السعودية .. ولم يكن في وسعي الا أن اذهب الى ادارة الجوازات، وأطلب منعها من السفر .. فلقد كانا زوجي .. وأنا أخشى أن تقوم حماتي بتهريبها الى الخارج .. ولكن محاولتي باءت بالفشل .. فقد تمكنت حماتي أن تخرج معي .. وقد بادرت بركوب الطائرة مع ابنتها وعادت بها الى السعودية ..

ويقول المواطن العربي .. انه رفع قضية أمام محكمة الأحوال الشخصية يطلب زوجته للطاعة .. وحتى يحصل في هذه القضية بعث الى الملك سعود يرجو منه أن يتدخل لاعادة زوجتي اليّ !

ممنوع سهر الأطفال في السينما والملاهي بعد الساعة العاشرة ليلاً !

● **الدكتور ثروت عكاشة** .. وزير الثقافة والارشاد .. مشغول في هذه الأيام بدراسة مشروع قانون جديد تقدمت به اليه ادارة الرقابة على السينما .. يمنع هذا المشروع الأطفال من السهر في دور السينما والملاهي العامة بعد الساعة العاشرة مساء .. كما يضع قيودا كثيرة على الأطفال بالنسبة لمشاهدتهم أفلام الجرائم والجنس .. بفرض مشروع القانون الجديد نوم الأطفال في الساعة العاشرة مساء ، وقد نص على أن تقوم ادارة الرقابة على الأفلام السينمائية بتحديد سن معينة للطفل يسمح لهم بمشاهدة كل فيلم قبل عرضه .. وكل دار للسينما ستلتزم بتعليق لافتة على بابها مع كل فيلم تعلن فيه عن سن المسموح لهم بمشاهدة هذا الفيلم حماية للأطفال !

طبيب ملك اليمن يعمل مع جيزنجا في الكونغو

● **الدكتور عباس الحسيني** .. مدير القسم الطبي في حكومة الرئيس جيزنجا الشرعية في الكونغو .. طار في الأسبوع الماضي قادما الى ستانليفيل .. الدكتور الحسيني من أصل حضرمي وكان يعمل طبيبا خاصا لجلالة الملك ومديرا للمستشفى الأحمدي في تعز ، وكان في جولة في بعض بلاد أفريقيا عندما وقعت أحداث الكونغو ، وعندما وصل الى ليوبولدفيل ابرق الرئيس الى الرئيس لومومبا الى الامام أحمد يطلب اليه اعارته الدكتور الحسيني للعمل في الكونغو ، وهرب الطبيب العربي الى ستانليفيل ليعمل مع الرئيس جيزنجا

آخر ساعة

وتصفر	تصفق
الجنرال ديجول رئيس جمهورية فرنسا بسبب المذبحة التي قامت بها قواته في مدن الجزائر الرئيسية واطلاقها نيران مدافعها الرشاشة على النساء والأطفال في نفس الوقت الذي تطلب فيه استئناف مباحثات ايفيان	**لعبد اللطيف البغدادي** 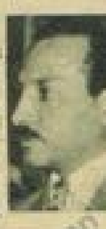 نائب رئيس الجمهورية للنجاح الذي حققه الوفد العربي بالاتفاق مع حكومة ألمانيا الاتحادية على تمويل بعض مشروعاتنا الاقتصادية وتنفيذ مشروع سد الفرات في الاقليم السوري

طبيب عبد الحليم حافظ يقول له : صحتك بمب !

● **الدكتور ثابت** [illegible] الجراح العالمي المشهور .. التقى مع عبد الحليم حافظ في بيت الدكتور محمد [illegible] الشوا في وهو حضر حفل في نفس الليلة التي عاد منها الجراح الكبير الى لندن بعد زيارته الرسمية للقاهرة .. وكان الدكتور ثابت قد جاء الى القاهرة بدعوة من وزير الصحة بعد أن أجرى العملية الجراحية لعبد الحليم حافظ في لندن .. ووصل عبد الحليم الى القاهرة قبل أن يعود الدكتور ثابت الى بلاده بعدة أيام ، وفي ليلة سفر الجراح الكبير أقام له الدكتور الشوا في مأدبة عشاء دعا اليها عبد الحليم مع جماعة من الأطباء .. وقبل العشاء سأل عبد الحليم الدكتور ثابت عما اذا كان يستطيع أن يأكل .. وقام الجراح الكبير من مكانه ليفحص عبد الحليم ثم يقول له : صحتك الآن زي البمب ! وتستطيع أن تأكل من المدعوين في الأكل !

محافظة دمياط تحتفل بالسباح عبد المنعم عبده

● **السباح عبد المنعم عبده** تحدد يوم ١٢ يوليو للمحاولة التي سيقوم بها بمناسبة مرور ٢٥ سنة على احترافه السباحة .. ستحتفل محافظة دمياط به باعتباره من أبنائها بهذه المناسبة ، وينتظر أن يقطع عبد المنعم عبده في هذا اليوم ٢٦ كيلومترا سباحة بين رأس البر ودمياط ..

الافراط في السهر يسبب روماتزم القلب !

● **الدكتور محمد ابراهيم** ... أخصائي أمراض القلب .. قال في الأسبوع الماضي أن قسم الأبحاث في مركز الصحة بقليوب قام بعمل احصائية عن عدد المصابين بمرض روماتيزم القلب، وقد ثبت له أن هؤلاء المصابين لا يمثلون أكثر من واحد في المائة من عدد السكان، وهي نفس النسبة التي تمثل عدد المصابين بمرض السل .. ويقول الدكتور محمد ابراهيم ان من أهم أسباب هذا المرض عدم العناية بالتغذية والافراط في السهر

مطعم سياحي في القاهرة يتكلف ١,٥ مليون جنيه

● **الدكتور سيد كريم** .. المهندس المعماري المعروف .. أعد تصميم المطعم الدولي الذي سيقام في القاهرة على أرض نادي الجزيرة .. وهذا المطعم يعتبر من المشروعات السياحية الضخمة ويتكلف نحو مليون ونصف مليون جنيه .. وستقدم فيه المأكولات التي اشتهرت في أكثر من ٢٠ دولة بأسعار معتدلة

حكاية وراء الأخبار

السعودية تشترك لأول مرة في سباق عربي لسباحة المسافات الطويلة

● **قابلت في الأسبوع الماضي رفيق المجور** رئيس نادي الجزيرة الرياضي في بيروت ..

لقد جاء الى القاهرة للاتفاق مع اتحاد السباحة العربي على الترتيبات الخاصة باشتراك السباحين العرب في السباق الذي ينظمه ناديه كل عام لسباحة المسافات الطويلة بين صيدا وبيروت في يوم ٢٠ أغسطس القادم بمحاذاة شاطئ لبنان ..

انه أول سباق عربي من نوعه .. ويعتبر كما قال اتحاد السباحة العالمي من أطول مسابقات السباحة في العالم ينتظر أن تشترك فيه هذا العام الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والعراق وليبيا ..

كما ستشترك فيه لأول مرة في تاريخ سباحة المسافات الطويلة المملكة العربية بجماعة من السباحين بفرقة الظلات السعودية ، وهم سيأتون تام بتدريبهم عدد من المدربين العربيين الاقليم الجنوبي

ولم يبق رفيق المجور في القاهرة أكثر من [illegible] ساعة ثم طار عائدا الى بيروت ..

[illegible] ستة من السباحين العرب في الاقليم الجنوبي سيشتركون في هذا السباق [illegible] بينهم أبو هيف وزيتون وحامد مصطفى ..

كما ستشترك فيه لأول مرة السباحة العربية سهير عبد الباقي

وهذا السباق الذي ينظمه نادي الجزيرة الرياضي في بيروت يعتبر مهرجانا رياضيا كبيرا في لبنان ، ولا يقل عدد الذين يشهدونه في كل سنة عن ١٥٠ ألف متفرج ..

ومسافة السباق لا تقل عن ٤٠ كيلومترا .. وتقوم البحرية اللبنانية في يوم السباق بحماية السباحين ومنع القوارب الخاصة من النزول الى البحر في منطقة السباق

وعرفت أن رفيق المجور حمل الى القاهرة دعوة من ناديه الى مسئول كبير باعتباره رئيسا لاتحاد السباحة العربي ليكون ضيف الشرف في السباق، ولزيارة لبنان ..

● **احتفلت اليابان** منذ الآن في الاستعداد للدورة الأولمبية التي ستقام في بلادها في سنة ١٩٦٤ .. ومع هذه الاستعدادات خرجت منذ أسبوع من اثينا ٣ سيارات تحمل جماعة من الصحفيين اليابانيين وعضوا في اللجنة الأولمبية اليابانية ، لتجربة نقل الشعلة الأولمبية من اليونان الى اليابان .. وستقطع هذه القافلة التي تحركت من اثينا في يوم ١٢ يونيو ٢٢ ألف كيلومتر في طريقها الى سنغافورة ، ومنها تتجه بحرا الى طوكيو .. وينتظر أن تمر هذه القافلة بدمشق هذا الأسبوع !

وفي القاهرة قال لي واحد من الصحفيين اليابانيين : ان اللجنة الأولمبية في اليابان بحثت امكان نقل الشعلة الأولمبية عبر القارة الأسيوية عن طريق الصين الشعبية ، ولكنها اضطرت لأن تتجه الى سنغافورة عن طريق الهند وباكستان ، لأن الصين الشعبية أبلغت أنها لن تسمح بمرور الشعلة الأولمبية في أراضيها ..

والسبب .. الاعتراضات التي أثارها بعض الدول حول اشتراك الصين الشعبية في الألعاب الأولمبية !

ايه رأيك ؟

● **يبحث المحافظ صلاح دسوقي** محافظ القاهرة في الوقت الحاضر مشروعا أعده المهندس أحمد صدقي لحل مشكلة تجريش السيارات في قلب القاهرة ..

انه يقترح منع السيارات من الانتظار في الشوارع الرئيسية كشوارع قصر النيل و ٢٦ يوليو وعدلي وعبد الخالق ثروت وكذلك في بعض الميادين الكبيرة كميدان التحرير والأوبرا وطلعت حرب (سليمان باشا سابقا) .. على أن تنشأ في هذه الشوارع الرئيسية والميادين جراجات ميكانيكية الكترونية شبيهة بالتي يطلق عليها في الخارج اسم فنادق السيارات .. وهي تبنى بالخرسانة المسلحة تحت الأرض ، وتسير الحركة بداخلها أوتوماتيكيا ..

ويقول المهندس أحمد صدقي صاحب المشروع : ان تكاليف انشاء هذه الجراجات لا تزيد على ٢٧٥ جنيها لكل سيارة .. وهو مبلغ زهيد اذا عرف أن هذا النوع من الجراجات يدر ربحا ١٢ % مع استهلاك رأس المال [illegible] استرداده في نحو عشر سنوات .. ولن يدفع صاحب السيارة أكثر من قرش ساغ عن تجريش سيارته عن كل ساعة في هذه الجراجات الأوتوماتيكية التي ستبنى تحت الأرض !

جميل عارف

● **زكريا محيي الدين** ... وزير الداخلية المركزي .. يفتتح في هذا الأسبوع أول مصنع لصناعة قوارب التجديف بصفته رئيسا للاتحاد العام للتجديف . كانت هذه القوارب تستورد من الخارج ، وستصنع لأول مرة في بلادنا !

● **الشيخ حمد سعودي** .. مأذون الزمالك .. يؤكد ان نسبة الطلاق في الصيف تزيد على نسبة الزواج في القاهرة .. والسبب الأعصاب التالف من جو القاهرة . وتختلف هذه النسبة في الاسكندرية حيث تزيد نسبة الزواج على الطلاق !

● **فؤاد محرم ، ورشاد رزق ، وسامي نافع** .. الجواسيس الثلاثة ، الذين عملوا لحساب اسرائيل .. تقرر تأجيل تنفيذ حكم الاعدام فيهم حتى ينتهي شهر محرم !

تحقيق خاص لآخرساعة

حكاية المضاربات التى تحكمت فى أرزاق الفلاحين!

مبروك : كل احلام الفلاح دائما يبنيها على القطن .. فى كل عام يسدد منه ديونه .. ويزوج منه بناته .. ويشترى منه البذور للعام القادم .. وعندما ذهبنا فى هذا الاسبوع الى القرى بعد صدور قوانين تنظيم تجارة القطن ، وجدنا فى كل بيت فرحة ، والكلمة الوحيدة التى كانت تتناقلها ألسنة الفلاحين هى كلمة : مبروك ...

(تصوير جمال يوسف)

الفلاح الذى كان يزرع القطن ويمزج عرقه بطين الارض ، سمعناه فى هذا الاسبوع وهو يقول : مبروك .. قالها لزملائه وافراد اسرته ، بعد أن عرف معنى الاستقرار ، وعرف ان أسعار القطن لن تتحكم فيها بعد الآن عوامل خفية أو تيارات مجهولة !

الحاج صاوى الديب تاجر قطن سابقا وهو واحد من عشرة الاف تاجر منتشرين فى اربعة الاف قرية فى الاقليم الجنوبى ..

والرجل حكاية طويلة ، عندما تتقرأ سطحاتها ، ستجد نفسك امام انسان شق طريقه فى الدنيا ، معتمدا على راسمال واحد لا يتغير .. وراسمال اسمه العرق والكفاح والصبر !

والحكاية باختصار ، بدأت بحلم كان يراوده منذ طفولته .. كان كل أمله أن يمتلك مقهى يتردد عليه تجار القطن فى الحلقة الكبرى ..

وتحقق الحلم .. واصبح مقهى الحاج صاوى فى شارع حمام البصل ، ملتقى لكل المزارعين النازحين من الريف الى هذه البلدة لبيع أقطانهم ، واصبح ايضا مكانا دائما يتردد عليه كل تجار وسماسرة القطن ..

وفى هذا المقهى ، بدأ الحاج صاوى يرى أمامه تجربة من نوع جديد ..

كانت تدور أمام عينيه كل المناقشات والمساومات بين المزارعين والسماسرة من جهة ، وبين السماسرة والتجار من جهة أخرى ..

كان يعيش بكل أعصابه مع الذين احترفوا مهنة الذهب الابيض .. الى درجة أنه وجد نفسه فى يوم من الايام من بين الخبراء الذين يعرفون أصول مهنة تجارة القطن وأسرارها ..

وعلى هذا الاساس ... بدأ ... هذه التجربة ، ولكن ... هؤلاء الذين يأتى لهم ... هذه التجارة بالاضعاف المضاعفة ..

وبدأ يشترى من الفلاحين الذين يترددون على « قهوته » شكائر القطن التى يطلقون عليها اسم « القيات » .. وكان يشتريها بالبركة ، وبدون ميزان .. او تحديد لأى سعر .. وكان يخزنها فى حجرة فى بيته ، وينتظر حتى تمتلىء هذه الحجرة عن آخرها بالأقطان .. فيترك هذا القطن فى البيت ثم يقوم ببيعها فى الحلقة بالقنطار ..

واستمر على هذا الحال مدة عامين ..

وفى العام الثالث حمل عزاله وذهب به الى الارياف .. ليعقد الصفقات مع المزارعين ، ويشترى منهم الاقطان على نطاق أكبر ..

ومن خلال هذه العملية .. استطاع فى عام واحد ان يصبح صاحب رأسمال قيمته سبعة آلاف جنيه ..

وشجعه هذا المبلغ على أن يقدم مغامرا تجاريا لبيع الاقطان وشرائها فى هذه الحلقة الكبيرة بالحلقة الكبرى .. وبعدفترة أصبح أشهر سمسار وتاجر فى ... والسمسرة ... وعمارة ... ثمانية آلاف جنيه ..

وقفت حال الرجل تتقدم من حسن الى أحسن .. الى أن قرر ذات يوم أن يقوم بعمل الصفقة التى يسمونها صفقة العمر ، ويروى تفاصيل هذه الصفقة عبد الحميد القليوبى مدير أحد مصانع النسيج فى الحلقة الكبرى فيقول :

- وجد الحاج صاوى أن سوق القطن فى حالة ارتفاع مستمر ، وأن التجار من حوله يؤكدون أن هذا الارتفاع سيزداد يوما بعد يوم ..

وعد الاموال التى يمتلكها فوجدها ٢٠ ألف جنيه .. وذهب الى البنك ليقترض عليها ٥٠ ألف جنيه .. واشترى أكبر صفقة فى حياته وكانت قيمتها سبعين ألف جنيه !!

وفى اليوم الثانى لشرائه هذه الصفقة ،

القطن بلدنا : ان قطن من الانتاج العالى

نهاية المفاجآت : عمليات وزن القطن الصالح على الميزان القبانى .. وبعد شهرين تقريبا سيبدأ الصالح فى جلع اقطان الموسم الجديد ، الذى سنصبح فيه اسعار القطن ثابتة لاتحدث فيها اى تغير او مفاجآت ..

رد وزارة الاقتصاد على أسئلة تجار القطن والمزارعين ..

نزل سوق القطن نزولا شديدا لم يكن يتوقعه أى تاجر .. خسر كل ما كان يملكه .. وعندما وصل اليه هذا النبأ .. لم يحتمل الصدمة .. ومات فى الحال بالسكتة القلبية ..

تاجر قطن أصبح بقالا !

هذه هى حكاية الحاج سالم .. وهى ليست نادرة او وحيدة من نوعها .. فهناك عشرات .. بل مئات القصص يرويها لك الناس فى القرى والمدن عن التجار والمزارعين الذين خرب القطن بيوتهم فى السنوات الماضية ..

هناك قصة أشهر تاجر قطن فى بنى سويف واسمه « جرجس » مثلا .. ان هذا الرجل لم تستطع أن تعثر عليه فى بلده وقد تحول محل بقالة صغير ليس له من ارض ألف جنيه كان يمتلكها وصفقة فى هذا المحل لا تزيد قيمتها عن ثلاثين جنيها .. وقد بدأت حكاية هذا الرجل مع القطن .. عندما انتقل وكيلا لأعمال تاجر كبير فى الاسكندرية اسمه مواضيع يعقوب .. وجاء الفشل فى مواضيعه هذا ولم يحتمل الصدمة فانتحر .. وقام بنفسه .. وبالذات فى بنى سويف وهو حصة الأف جنيه هى مدخراته من الاعمال التى اشتغل بها فى الاسكندرية وكون بهم الاموال شركة اقطان فى بنى سويف اسمها شركة اقطان الوجه القبلى .

وبعد خمسة اعوام أصبح رأسمال هذه الشركة أربعين ألف جنيه .. وفى العام السادس أصبح رأس مالها صفرا !

وفى القرية يروون لك قصة « الناس » .. الذى كان تاجرا للقطن .. ورأى القطن يرتفع سعر القنطار فيه الى ١٠ سنة .. من ١٤ جنيها الى ٢٨ جنيها .. واغراه هذا الارتفاع بالمتاجرة فى القطن والشراء بالسعر الاخير .. انتظارا منه ان هذا الرقم سيتضاعف مرة ثانية .. وكانت النتيجة ان ضاعت ثروته .. لأن القطن الذى اشتراه هبط الى سعره الاول !

والتاجر على خلاف .. الذى كان يمتلك فى بلدة تسمى العروسى ٩٠ فدانا .. ورهنها للشركة بها كميات ضخمة من الاقطان .. وكانت النتيجة أيضا ان ضاع القطن وضاعت الارض !

الفوضى فى تجارة القطن ..

هذه القصص كثيرة .. وحكايات أغرب من الخيال تسمعها فى كل مكان قريب من زراعة أو تجارة القطن ..

هذه القصص ان دلت على شىء فانما تدل على الفوضى التى كانت تسود اسواق القطن قديما فى الداخل ..

الفوضى التى كانت تجعل شلة قليلة فى بورصة عقود القطن بالاسكندرية تتحكم فى مصير الملايين من الفلاحين والتجار من ابناء الشعب ..

الفوضى التى جعلت الدولة تتدخل لحماية صغار الفلاحين بتوفير الاسعار المجزية لهم وتعويضهم اكبر قسط من محصولهم .. وتأمين حياة الناس الذين يعملون ويكافحون لم يحصدوا المحصول اخر الامر .. فى الحديقة ..

ومن اهم هذه الاعمال التى قامت بها فى ذلك الشأن الغاء بورصة عقود القطن وشراء المحصول من الفلاحين باسعار تزيد على الحد الادنى ..

اما الاسباب التى دعت الى الغاء البورصة فهى :

اولا .. هذه البورصة فقدت اهم وظيفة لها .. وهى التحديد الفنى والصادق للاسعار الصحيحة للقطن التى تعكس مستويات الاسعار العالمية .. وسبب تحولها عن هذه الوظيفة أن بعض المشترين كانوا يتجهون الى تلك صفقات كبيرة فى فترات معينة .. وكانت هذه الصفقات تضغط على السوق وتسجل اسعارا غير طبيعية .. وبهذا لم تعد البورصة اداة صالحة للمتطلبات السليمة

ثانيا .. اصبحت البورصة نفسها نوعا صعبة من الصعب اتمام عمليات الموازنة بينها وبين البورصات الاجنبية .. لذلك كان تعطيلها امرا لا مفر منه امام المصلحة العامة .. فالمعروف ان بقاءها فى مثل هذه الظروف .. فضلا عن انه لا يحقق الغرض منها كأداة للتأمين وموازنة الاسعار .. يلحق ابلغ الضرر بتجارة القطن بالداخل ..

الشكاوى كانت مستمرة

ولكى نفهم الدور الخطير الذى كانت تلعبه هذه البورصة فى تهديد أقوات الشعب .. لابد لنا من معرفة علاقة بورصة العقود بالفلاحين وبالسوق الداخلية للقطن .. فقد قال لنا مسئول كبير فى وزارة الاقتصاد : ان زراعة القطن عموما .. كانت تجهز لها الارض فى شهر نوفمبر ..

وكان القطن يجمع فى شهرى اغسطس وسبتمبر من العام التالى .. وتستمر عملية البيع لمدة ثمانية اشهر .. أى ان يدخل القطن فى دور التسويق من تجهيز وفرز وبيع وتصنيع .. حتى يخرج الى سوق الاستهلاك فى دورة تقرب من ثلاثة اعوام منذ بدء الزراعة ..

وكان يتخلل هذه الدورة عمل بعمولات مختلفة بين الزارع ، وتاجر الريف ، وتاجر الصادر ، والغزال ، والنساج الذى يسمى بتاجر التجزئة حتى اصل السلعة الى المستهلك ..

وكانت هذه العملية الطويلة ، التى يرتبط العمل فيها بأكثر من فئة ، تجعل تجارة القطن عرضة دائما للازمات والمفاجآت ..

كانت كل فئة تعمل فى تجارة القطن لا تستطيع أن تحتمل هذه المفاجآت .. ولذلك قرر كل هؤلاء الاتفاق « سوق تكميلية » .. تستطيع أن تؤمن كبار هؤلاء المتعاقدين على معاملتهم .. وكانت هذه السوق هى سوق العقود ..

والذى حدث بالضبط أن هذه السوق بدلا من أن تؤمن هذه الفئات ، بدأت تنحرف وتحقق الكسب المادى لافرادها فقط ، متجاهلة تماما مصالح الملايين ..

وكان نتيجة لهذا :

● أن ظهر الاحتكاريون .. وهم الذين كانوا يستغلون جهاز البورصة فى حمله بعد المضاربة سعيا وراء الاثراء السريع .. وبذلك يقضى على الفلاح الذى يزرع القطن ليعيش على الرغم مما يعانيه من تقلبات الاسعار بأبخس الاثمان ..

● كما ارتفعت شكاوى الغزالين فى الخارج نتيجة الاضطرابات المستمرة فى هذه البورصة ، واصبحوا ينظرون اليها على انها لم تعد جهازا للتأمين ، وانما اصبحت سببا للتقلبات فى الاسعار والتعرض للخسارة ..

التنظيمات الجديدة حققت العدالة فى القرية !

لقد ذهبت « اخر ساعة » الى المحلة الكبرى .. المدينة التى تعيش على حيرة القطن .. وذهبت ايضا الى قليا المحافظة التى يتم فيها جمع اغلب قطن الوجه القبلى ..

وفى هاتين البلدتين ظهر اثر قرارات تجارة القطن فى الناس هناك ..

● تاجر القطن نعمان اسماعيل ..

قال :

سليمان بهجت ..

القاهرة فى البورصة

الزارع محمد عبد السلام

الوزاء السماسرة للفلاح

زانيه فيلكوس .. يونانى

عمل فى القطن منذ ٢٤ سنة

الزارع عبد الحميد مصطفى

قال ان الفرحة دخلت كل قرية

عبد الحميد القلوبى ..

روى لنا قصة ضياع تاجر !

الزارع اسماعيل بسيونى ..

سيزوج ابنته من المحصول الجديد

الدولة وضعت النهاية لتهريب العملات الأجنبية عن طريق الذهب الأبيض

مهنة تجارة القطن كان يمارسها قبل التنظيم كل من هب ودب .. القهوجى يستطيع أن يصبح تاجر قطن ، وبائع السجائر ، والكدوس ، والبقال .. كل هؤلاء كانوا بمجرد أن يملك الواحد منهم مائة جنيه على الاكثر ، يستغلها فى تجارة القطن .. كما أن بعض المزارعين كانوا فى نفس الوقت يتحولون الى تجار طمعا فى البيع بأسعار اعلى من اسعار السوق .. وكانت النتيجة الحتمية لكل هؤلاء هى الخسارة ، لانهم متطفلون على المهنة ولايعرفون اسرارها .. والقوانين الجديدة وضعت حدا لكل ذلك ، فالفلاح الآن ليس بحاجة الى أن يكون تاجرا بعد أن أصبح السعر محددا ..

● وزانيه فيلكوس مدير المشتريات بشركة الاسكندرية لتجارة الاقطان .. وهو يونانى الاصل ومولود فى القاهرة ويعمل فى القطن من ٢٤ سنة .. قال : ان التنظيم سيساعد الصالح على سير العملية بطريقة سليمة ، بحيث لا تكون فى هذه المهنة أى دخيل ، فقد حمت القوانين الجديدة الفلاح ، حتى لا يقع عليه أى ظلم من ناحية الزبكة ، فاذا احس بأن هناك ظلما وقع عليه ، فانه يستطيع أن يتقدم الى هيئة التحكيم بنفسه ، وستتولى اعطاء قطنه الرتبة الحقيقية له ، وبالتالى تقدير الثمن ..

ومن احسن النواحى التى عالجتها هذه القوانين تحديد العمل الحقيقى للسمسار .. وهو التوسط فى عمليتى البيع والشراء .. وقد كان السمسار قبل اصدار هذه القوانين يلجأ الى طرق عجيبة لتحقيق المكاسب .. اذا وجد أن السوق فى حالة انخفاض عمل سمسارا ، واذا وجدها فى حالة ارتفاع انقلب تاجرا ! .. كما ان قيمة السمسرة والعمولة لم يكن لها معيار .. وكل هذا كان يأتى على حساب الفلاح .. لذلك جاءت التشريعات تحمل العدالة للفلاح ، وفى نفس الوقت تحمى التاجر من تقلبات السوق ..

● وسليمان بهجت مفتش القطن بالمحلة قال : ان القوانين الجديدة اعفت تاجر القطن الذى امضى ثلاث سنوات على الاقل فى التجارة من دفع التأمينات التى قدرها الف من الجنيهات .. وهذه عدالة للتاجر نفسه ، وقد طهرت المهنة من المتطفلين عليها ، فكل تاجر نظن مطلوب منه أن يثبت عمله فى هذه التجارة لمدة ثلاث سنوات على الاقل ، والا فلن يقيد تاجرا ، ويستطيع أن يثبت ذلك رسميا من شركات الحليج أو البنوك التى تتعامل معه .. كما ان القانون فرق بين تاجر الزهر وتاجر الشعر .. وجعل تاجر الزهر لا يحلج أكثر من .. قنطار ..

● ومصطفى القشام صاحب مصنع نسيج قال : ان أسعار الغزل كانت دائما فى حالة ذبذبات نتيجة لهبوط وارتفاع أسعار القطن .. وحدث فى وقت من الاوقات ان وصل ثمن قنطار القطن الى ٤٠ جنيها .. وادى هذا الى ارتفاع كبير فى أسعار الغزل .. الامر الذى اضطر مصانع الغزل الى استخدام غزل الرتب المنخفضة .. وهذا التنظيم سيؤدى الى الاشراف الكامل على خلطات القطن وتحديدها فى الغزل .. فقد كانت بعض المصانع تلجأ الى خلط الرتب العالية بالمنخفضة وهذا العمل كان يضر بالصناعة نفسها .

● والزارع محمد عبد السلام ..

قال : ان بعض التجار والسماسرة كانوا

بلدنا هو عماد الثروة الرئيسية عندنا ، فالاسكندرية وحدها تصدر ٦٠٪ للقطن طويل التيلة ، كما اننا ننتج ٥ ٪ من الانتاج العالمي للقطن ..

ممثلو تجار المحلة الكبرى : اجتمعوا في هذا الاسبوع على اثر صدور قرارات تنظيم القطن الجديدة ، وناقشوا القانون وخرجوا من هذه المناقشة بان القانون لصالح المنتج والتاجر ايضا ..

يلجأون الى حيل عجيبة مع **الزراعين** لاخذ اقطانهم .. من هذه الحيل انهم كانوا يعطونهم « سلفيات » بدون فوائد .. ويأخذ الفلاح هذه « السلفيات » اعتقادا منه انها أحسن من « سلفيات » البنوك .. وفجأة يجد الذاكي امامه يطالبه بالسلفة ، ويحاول الفلاح ان يفهمه أنه لا يملك الا القطن الاخضر ، ويصر التاجر أو السمسار على أن يدفع له الفلاح بأى طريقة ، ويضطر الفلاح في آخر الامر الى أن يبيع من المحصول وهو أخضر بسعر رخيص جدا يحقق للتاجر ارباحا خيالية ..

الى كل الذين يعملون في تجارة القطن ..

وفي خلال جولتنا واحاديثنا مع الزراعيين والتجار والسماسرة في هذه البلاد طلبوا منا أن نذهب الى وزارة الاقتصاد للاستفسار عن بعض الامور الغامضة امامهم .. وذهبنا فعلا الى هناك وكانت هذه هي الاسئلة والاجابات

● بخصوص تسليم اللجنة لقطن الشعر ، نرى أن يباع القطن ببورصة مينا البصل عن طريق اللجنة ، واذا لم يتيسر البيع تتسلمه اللجنة في الحال بدون تأجيل

رأى الوزارة : هذا هو المتبع .. ويمكن أن يحدث التسليم للجنة بدون تأجيل

● يسأل تجار المحلة عن الاحتياطات التي ستتخذ لعدم تأخير تسليم اقطانهم ..

رأى الوزارة : جميع الاجراءات اللازمة لسرعة التسليم اتخذت حتى لا يحدث أى نوع من التأخير

● هل ستستمر بورصة مينا البصل للبضاعة الحاضرة .. وهل ستترك الحرية لصاحب القطن في أن يبيع للجنة أو يبيع للسوق الحرة في ميناء البصل ؟

رأى الوزارة : القانون الجديد لم يتعرض لبورصة ميناء البصل .. بورصة العقود وحدها هي التي الغيت .. وكل اجراءات التسليم كما هي .. والذي يريد أن يبيع لبورصة ميناء البصل له مطلق الحرية .. واذا رغب في التسليم للجنة فلامانع ..

● قانون تحديد السعر مفيد جدا للمنتج والتاجر ، الا أننا نخشى أن ينزل أحد المصدرين في الداخل ويدفع أسعارا أكبر من سعر اللجنة ، فما هو الضمان ؟

رأى الوزارة :

لن يتمكن المصدر من النزول الى الداخل بسعر أكبر من سعر اللجنة .. لسبب بسيط ، وهو أنه سيبيع في النهاية بسعر اللجنة .. وغير معقول أن يشترى من تاجر التجزئة بسعر أكبر .. والا فانه سيخسر بهذه الطريقة

● كان من بين الاسباب التي أدت الى اغفال البورصة في المدة الاولى هو الاجحاف في التسليم من تجار الداخل ، فما هو ضمان عدالة التسليم في لجنة الحكومة ؟

رأى الوزارة :

القانون واضح .. والذي يضمن عدالة التسليم هو الا يتهاون أى انسان في حقه الذى وضحه القانون

● أريد من الوزارة أن تراعي في اختيارها للخبراء أن يكونوا قد أمضوا مدة طويلة في القطن ، لتكون قد أعطتهم خبرة واسعة

رأى الوزارة :

يجب الاطمئنان الى أن الوزارة ستختار دائما أحسن الخبراء وخصوصا بعد أن زادت مسئولياتها بعد القانون الجديد

● تجار المحلة يطلبون من السيد الوزير الابقاء على السوق الموجودة ، لانها السوق الوحيدة لتاجر الزهر في الوجه البحرى

رأى الوزارة :

سبق أن وضع السيد الوزير الموقف بالنسبة لتجار القطن في الداخل ، فقال : ان تجارة الداخل ستستمر على ما هي عليه

الآن ، وان لفئة التجار هذه تعد من العوامل الهامة التي تساعد على تسلم اللجنة للاقطان ، وعلى وصول تلك الاقطان الى أيدى المصدرين والغزالين

● كنا عندما نسلم اقطاننا المبيعة للتجار في السوق الحرة بميناء البصل ، يدفع لنا ٩٥ ٪ من قيمة الثمن على الفور بعد وصول القطن مباشرة والـ ٥ في المائة عند الفرزة في المكابس ، فهل يستمر ذلك ؟

رأى الوزارة :

— نعم .. سيستمر نفس النظام .. فالقانون الجديد لم يلغ مثل هذه الاجراءات

والآن ...

بقى أن نعرف كل شيء عن القطن :

● صدر الاقليم الجنوبي **أول شحنة من القطن** عام ١٨٢٣ .. أرسلت مقادير قليلة الى تريستا ومرسيليا وليفربول ، وبيع هناك بسعر يتراوح بين ١١ و١٢ بنسا للرطل ، وسرعان ما أخذ القطن المصرى مكانة ضخمة بين الاقطان العالمية ونافس الاقطان التي كانت تصل من الهند والسنغال وامريكا ..

● يبلغ انتاج الاقليم الجنوبي ٤٪ من الانتاج العالمي وانتج ارضنا ٩٦٢٤٦٨٥ قنطارا .. نصدر منها ٧٢٨٤٩١٢ قنطارا يصنع منها محليا ٢٣٥٨٨٤٧ قنطارا ..

● يستثمر في صناعة القطن حوالي ١٥٠ مليون جنيه ، وهذه الصناعة تحوى جميع العمليات من حلج وغزل ونسيج ..

● الاسكندرية تصدر وحدها ٦٠٪ من الانتاج العالمي للقطن طويل التيلة .. ويشترك في عملية التصدير ٢٦ الف عامل .

● يبلغ عدد مصانع القطن الكبيرة ٥٢ مصنعا .. أما عدد المصانع الصغيرة فيبلغ حوالي ١٩١٦ مصنعا .. ويبلغ عدد العمال الذين يقومون بتصنيع الاقطان حوالي ١٥٠ الف عامل .

● يعتبر القطن اهم وسيلة من وسائل تهريب العملات الاجنبية ، وذلك عن طريق فروق الرتب والاسعار ، واشراف الحكومة سيمنع حتما وجوه التلاعب .

● تدخل بعض الحكومات السوق المصرية بصفتها مشترية .. ولذلك لن يوجد أى تلاقى بينها وبين البائع العادى ، وهنا يوصد الباب امام « الصغار الفرد » ويضيع عنصر المساومة والتنافس !!

● كان الاحتكاريون واذناب الاستعمار يستغلون جهاز البورصة ويجعلون منه مرتعا للمضاربة سعيا للاثراء العاجل ، دون اهتمام بالفلاح الذى زرع القطن ولم يقبض الا أبخس الاثمان .

● تطلب بعض الحكومات احيانا كميات كبيرة مفاجئة من السوق المصرية مما يرفع الاسعار ارتفاعا جنونيا لا يتناسب والاسعار العالمية ، وهذا يؤدى الى صعوبة تصريف اقطاننا في الاسواق العالمية ..

● نشأت بورصة العقود القطنية عندنا في « قهوة » بميدان القناصل بالاسكندرية تسمى « قهوة النيل الكبرى » حيث كان السماسرة يجتمعون مع التجار والزراع والاعيان للتعامل والبيع والشراء .. وكانوا يأتون الى القهوة على ظهور حميرهم « الحصاوية » وسرعان ما تطورت هذه الحمير الى سيارات كاديلاك تقف بالعشرات أمام البورصة

● عطلت هذه البورصة أكثر من مرة .. المرة الاولى في أول الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ واعيد افتتاحها عام ١٩١٩ ، والثانية في الحرب العالمية الثانية من مايو ١٩٤٠ الى مايو ١٩٤٨ ثم عطلت ثلاثة أيام في نهاية فبراير عام ١٩٥٢ .. ثم من نوفمبر ١٩٥٢ الى سبتمبر ١٩٥٥ ثم كان تعطيلها يوم ٢٦ يونيو الماضي الى أجل غير مسمى .

> اشترك في هذا التحقيق
> كمال سعد
> وحامد سليمان

البورصة : عرق ، ومنافسات غير مشروعة ، ومضاربات ، وجشع ، وصخب ، صور عجيبة كنا نراها ونسمع عنها في بورصة عقود القطن التي صدر قرار بالغائها

واحد من الفلاحين : الذين يذهبون في كل عام الى السوق الحرة في مينا البصل لبيع اقطانهم .. ان هذه السوق لا زالت مفتوحة ..

الملابس القطنية : قبل قوانين التنظيم كانت مصانع النسيج تتأثر ايضا بارتفاع وانخفاض الاسعار .. وكان هذا يعطل اعمالها ، ويجعلها تستخدم احيانا الغزل المخلوط بالرتب العالية والمنخفضة ، اما بعد تثبيت الاسعار فقد انتهى كل هذا ..

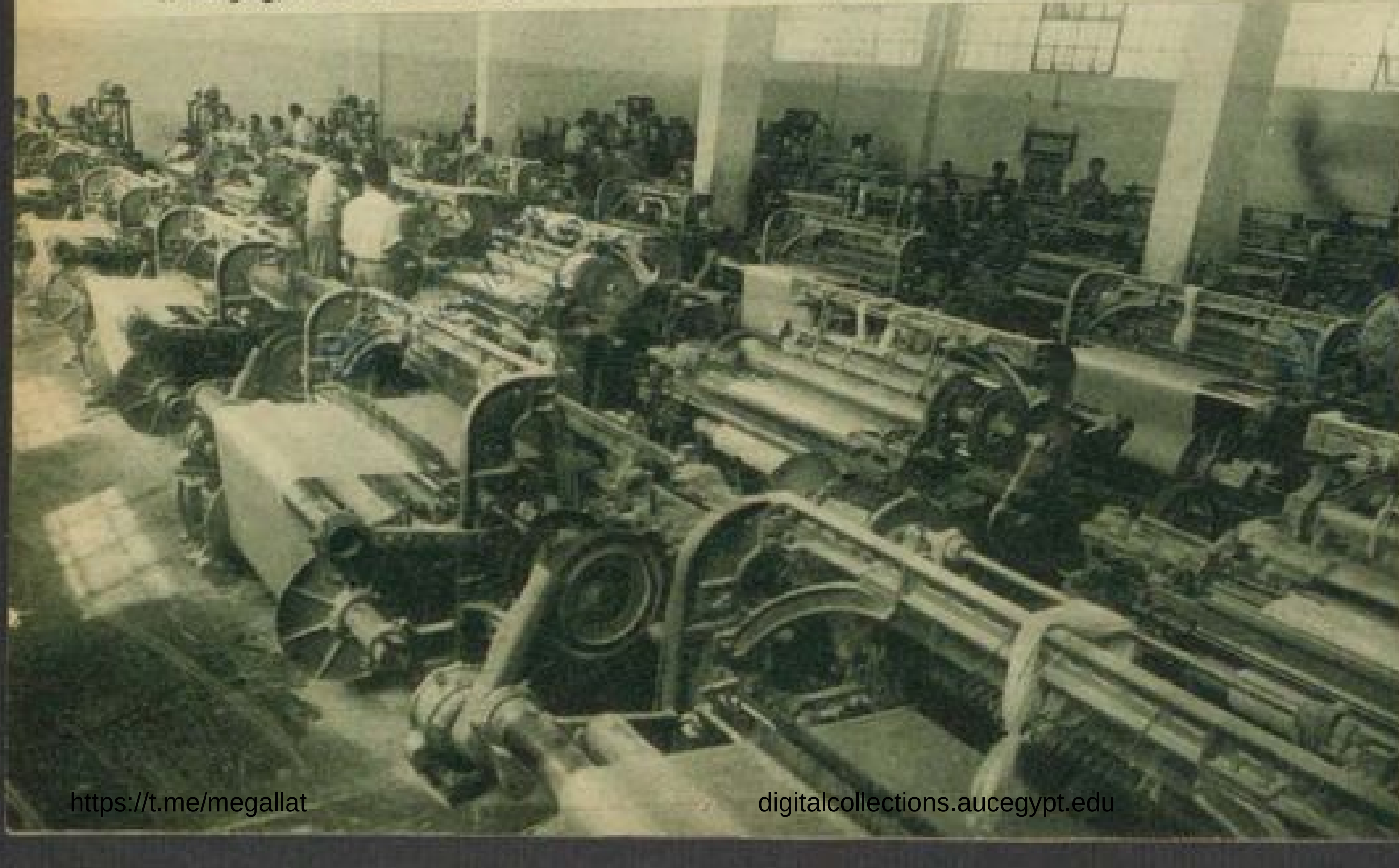

"فلة" الخاطبة

هل قتلها عريس؟

احمد خليفة وكيل نيابة اسيوط يستمع الى المبلغ عن الجريمة وضابط المباحث

وجد رجال الشرطة سيدة فى الحلقة السادسة من عمرها مذبوحة .. هذه اول جريمة قتل تقع لامراة فى مدينة اسيوط نفسها

اسمها : فلة بطرس مقار .. عمرها ٦٣ عاما .. وظيفتها : خاطبة ..

تبدأ قصة هذه السيدة منذ ثلاثين عاما تقريبا .. كان عمرها حينذاك ٣٣ عاما فقط .. وقد توفى زوجها وترك لها منزلا مكونا من ثلاثة ادوار . ورفضت ان تؤجر اى شقة فيه لانها تخاف عن نفسها وظلت تسكن هذا المنزل بمفردها حتى قتلت فيه!

وكانت تقضى معظم وقتها خارج المنزل لانها على صلة كبيرة بمعظم الاسر فى اسيوط .. وبمجرد ان تذهب اليهما وتسألها عن اى فتاة تعطيك كل المعلومات عنها .. ومن اسرتها .. وقد تزوج على يديها أكثر من ٣٠٠ فتى وفتاة .. وربحت من عملها هذا ثروة كبيرة تقدر بثلاثة آلاف جنيه .. وكانت طريقتها فى حفظ هذا المبلغ الكبير . أن تستبدل بورق البنكنوت قطعا فضية من ذات القروش العشرة .. أو الخمسة والعشرين قرشا . وتختزنها بعد ذلك فى صفيحة صغيرة .. وقد ملأت بهذه الطريقة ثلاث صفائح كاملة .. وكانت هوايتها كل صباح أن تعد هذه النقود ..

ومنذ عامين سطا على منزلها لص كبير وسرق الصفائح الثلاث وولى هاربا وحاول رجال الشرطة معرفة السارق دون جدوى وقيدت القضية ضد مجهول

ومن هول هــذا الحادث . أصيبت بالشلل ونوبات هستيرية . فكانت تحدث نفسها . ولكنها لم تستسلم للمرض .. فاستأجرت عربة صغيرة وراحت تزاول عملها من جديد . وزادت شفقة الناس عليها فاغدقوا عليها هبات مالية كبيرة وبدأت تزاول هوايتها من جديد فى عد المال الى اليوم الذى وجدت فيه مذبوحة.

بلاغ لشرطة النجدة

وعرف رجال الشرطة بالحادث من مكالمة تليفونية تلقوها من حامد سيد الحياك قال فيها : انه شم رائحة كريهة تنبعث من المنزل الذى يجاوره وتسكنه فــلة بطرس مقار .. وهو يشاهد هذه السيدة يوميا .. الا انها منذ ثلاثة ايام لم تغادر منزلها .

وعلى الفور وصلت سيارة شرطة النجدة الى منزل السيدة القتيلة .. وطرق ضابط الشرطة الباب فلم يرد أحد عليه وكانت نافذة الدور العلوى مفتوحة وهى تقع بجوار « عمود نور » .. وفى الحال تسلق احد الجنود العمود وقفز الى النافذة فوجد بأن السيدة هذه مذبوحة فى المنزل ولاحظ رجال الشرطة ان القاتل لابد أن يكون قد تسلق عمود النور بعد منتصف الليل وقتلها بقصد السرقة

وبدأ الاستاذ احمد خليفة وكيل النائب العام يحقق فى هذه الجريمة الغامضة .. استمع الى حامد [illegible] .. قال له [illegible] الاعدادية . لم [illegible] منذ ثلاثة أيام .. انطلقت شرطة النجدة الى مكان الحادث ، وتسلقوا عمود النور ودخلوا من الشرفة داخل المنزل ، ورأوا القتيلة فى حـالة تعفن شـديد .. انى أرجح أن تكون قد قتلت منذ يومين على الاقل .. انها كانت على صلة كبيرة بكثير من الاسر .. والمعروف عنها انها تحتفظ بأموالها فى منزلها .. لا سيما انها سرقت قبل ذلك .. وكانت تعمل خاطبة .. ومن هذه المهنة استطاعت ان تجمع ثروة طائلة ..

واستدعى المحقق ايليا فاصد . وهو ابن عمها .. قال للمحقق : ان هــذه السيدة كانت تعيش بمفردها . ولا أعرف عنها شيئا .. وقد رفضت أن تساعد أسرتها أو تسكن أحدا منهم معها . ونحن لا نتهم أحدا بقتلها .

وقال نسيم حبيب : انـا فوجئـت برجال الشرطة يستدعوننا دون أن نعرف .. ووجدنا « فلة » مقتولة .. [illegible] القاتل لصا ارادت مقاومته [illegible] فلة بطرس كانت تعمل خاطبة [illegible] استطاعت أن تقتنى ثروة كبيرة . ونحن لا نعرف عنها شيئا لانها كانت تعيش بمفردها ولا نتهم أحـدا بقتلها .

وتحدث العقيد عبد اللطيف توفيق مأمور قسم أول اسيوط الى آخر ساعة قال : ان هذا الحادث يكتنفه الغموض من كل جانب . لابد أن القاتل كان على صلة بالقتيلة ويتردد عليها . ويعرف كل كبيرة وصغيرة بمنزلها .. وفى الايام القليلة القادمة سنعرف القـاتل .. وما زال النقيبان سمير سعيد وسيد أبو مسلم ضابطا المباحث يواصلان البحث والتحرى عن شخصية القاتل .

وأمر المحقق بنقل البصمات الموجودة فى مكان الحادث بواسطة مفتش تحقيق الشخصية .

ان آخر ساعة تضع خطا تحت كلمة « خاطبة » وربما يكون القاتل أحد الشبان الذين فشلوا فى الزواج . واعتقد ان مهنة الخاطبة هى السبب .

وقد ذهبت آخر ساعة الى منزل القتيلة فوجدت كل شيء فى مكانه .. انها تميل الى أن يكون القاتل قد تسلق عمود النور ليتسلل الى داخل المنزل .. واعتقد أن القاتل دخل المنزل من الباب الخارجى . وأن القتيلة هى التى فتحت له الباب . ثم اطلقه وفاجأها بآلة حادة طعنها بها عدة طعنات ثم خرج من النافذة ؟

ان آخر ساعة مازالت تبحث عن القاتل وتتابع هذه الجريمة الغامضة خطوة خطوة .. انها ترجو قراءها أن يساعدوها فى التعرف على شخصية القاتل .

هل هو لص كبير . أو شاب فاشل؟ وأيهما كان سبب وقوع الجريمة ؟

المال ؟؟

أم الاخفاق فى الحب ؟؟

اسيوط ـ من غاندى الاسيوطى

ايليا فاصد ونسيم حبيب ابنا عم القتيلة .. انهما يحاولان كشف السر وازاحة لغز الجريمة التى وقعت « فلة » الخاطبة التى لا يزال مصرعهـا لغزا لم يكتشف حتى الآن

الحرس سيد الحياك المبلغ عن الجريمة والذى يسكن بجوار القتيـلة ...

احصلى على فائدتين فى آن واحد
غسيل شعرك ...
.. وتغذيته
أولابون
مركز ١٠ مرات
إيپون :
يزود الشعر بفيتامين ٨-
ليستين - سيستين -
وبروتين
مركزجدًا وتكفى الزجاجة
لغسلات عديدة .
إيپون
شامپو بالبيض
أولابون
لاتحتوى على قلويات تضعف
جلد الشعر وتسبب تكوين القشر
مركز جدًا - وتكفى الزجاجة لغسلات
عديدة .
يباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى
ويلاتون
الشامپو الملون
يغسل شعرك ويلونه فى وقت واحد . ويمنح
اللون الذى تفضلينه فيبدو شعرك
كالطبيعى - يغطى الشعيرات
البيضاء .
ويلاتون
كريم
شامپو ملون
WELLA
بعد الغسيل ... يصبح شعرك .. أغنى
واكثر حيوية
وشبابا

رئيس المجلس الاعلى للاداب كمال الدين حسين والى يمينه ثابت العريس ، وزير الثقافة المركزى ، فاحمد نجيب هاشم ، وزير التربية التنفيذى للاقليم المصرى ، والى يسار رئيس الجلسة ثروت عكاشة ، فيوسف السباعى ، ثم العقاد وسهم المحكمون فى اكبر جوائز الدولة

شهدت « آخر ساعة » الجلسة الكبرى لقضاة الادب والفن ... الجلسة التى حكموا فيها لصالح توفيق الحكيم ، وعبد الرحمن الرافعى ، ويوسف كامل . وفى هذا التحقيق الصحفى تكشف لك « آخر ساعة » عن الاسرار الخطيرة التى حدثت هناك .. فى قاعة المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون .. وتنقل لك التفصيلات الكاملة لما دار فى الجلسة الحاسمة التى انتهت بتتويج الدولة لثلاثة من ابنائها العباقرة بجائزتها الكبرى !..

العبقريات التى قدرتها الدولة

بقلم
محمد نصر

انتهت معركة العباقرة !.
انتهت فى هذا العام بانتصار ثلاثة من العقول الكبيرة !

وقد بدأت المعركة منذ ستة اشهر حول جائزة الدولة التقديرية . تلك الجائزة التى لا تمنح الا مرة واحدة فى العمر ، ولمن توافرت فيه قوة الخلق والابتكار ، واضاف انتاجه الفكرى الى الآداب او العلوم او الفنون ، شيئا جديدا .. شيئا يفيد الوطن ويعتز به وينتفع الانسانية كلها !

- كيف دارت المعركة داخل مجلس الآداب وخارجه ؟
- من هم الذين زفوا الى جوار ابطالها ؟
- كيف مرت ساعات القلق على الفائزين ؟
- من هم الذين حكموا على العقول الكبيرة ؟

ليلة سعيدة

بعد أن حدد المجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون ، الاسبوع الاول من شهر يوليه موعدا لاصدار الحكم على ابطال معركة جوائز الدولة ، عاد فقدم الوقت .. حدد ليلة الخميس الماضى لاستقبال الضحايا او الحكام ..

وكان السبب يرجع الى ان ميزانية الدولة عن العام الماضى تعد منتهية قانونا بنهاية شهر يوليه ، وبذلك يعتبر المبلغ المخصص فى هذا العام لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية كأن لم يكن !.

لهذا اسرع المجلس الكبير الى دعوة اعضائه من الشمال والجنوب ، وبدأت الوفود القادمة من بعيد تصعد الى القاعة المخصصة للحكم ، ووزن اعمال المرشحين لجائزة العمر !

ثلاثة وزراء ، من بينهم رئيس المجلس وهو كمال الدين حسين ، ومعه نجيب هاشم ، وثروت عكاشة ، يعقدون اجتماعا ثلاثيا فى أول قاعات المجلس .. الاعضاء الكبار يفدون الى القاعة ولا يجلس كل منهم على كرسيه الا بعد أن يحيى زملاءه .. الابتسامات والمباركات الملوة تتردد .. تقدير الدولة .. ومبروك عليكم .. اسبوع بآلاف الجنيهات ، والميداليات الذهبية !..

تكريم العباقرة يتم فى حياتهم ، لا كما كان الحال فى الماضى

وتفشل كل جهودك عندما تحاول أن تعرف شيئا من الاسرار .. مما استقر عليه الرأى .. مما قيل عن توفيق الحكيم وغيره من المرشحين ، حينما كانت اعمالهم توزن ، وفى الكفة الثانية ٢٥٠٠ جنيه والميدالية المصنوعة من الذهب الخالص ، وتقدير الدولة الذى يفوق المال !.

طربوش العقاد !.

ان أول الحاضرين فى تلك الليلة كان محمد خلف الله احمد ، عميد آداب جامعة الاسكندرية ، ومن بعده بدأت القاعة الكبرى تزدحم بالقادمين ..

هاهو ذا فؤاد الشايب يحيى تيمور ، وعزيز اباظه منافس الحكيم يدخل قبل يوسف كامل منافس ابو بكر خيرت .. يوسف السباعى يجرى هنا وهناك يسأل عن بقية المحكمين الكبار ، اعضاء المجلس الكبير .. انه لا بد من تكامل النصاب القانونى .. ان عدد اعضاء المجلس ٣٦ عضوا ، وان المتغيبين خارج الجمهورية منهم ، هم : طه حسين وابو العلا عفيفى ، وعبد المنعم هيكل .. يعنى يجب ان يكون فى القاعة ٣٣ عضوا ..

ويعد يوسف السباعى « الاعضاء » ليجد أن العدد لم يتم بعد !.

فجاة يدخل العقاد بطربوشه الوحيد فى الجلسة ، ومن بعده يأتى عبد الرحمن الرافعى ، وكان يؤثر ان يظل بعيدا ليترك الحرية الكاملة للاعضاء عند تقدير اعماله واجراء عملية الانتخاب ..

توفيق الحكيم فى الاسكندرية

ان النصاب القانونى لعدد الحاضرين يجب الا يقل عن ٢٩ عضوا فى ٧/٨ ، أى ٢٨ عضوا ، وذلك قبل استبعاد المرشحين للجائزة من اعضاء المجلس ، وكان هؤلاء المرشحون من اعضائه لجوائز الدولة التقديرية هم !

فى الفنون : يوسف كامل ، وابو بكر خيرت

وفى الآداب : توفيق الحكيم ، وعزيز اباظه ومحمد فريد ابو حديد

وفى العلوم الاجتماعية : عبد الرحمن الرافعى والدكتور جميل صليبا .

لقد حضر هؤلاء جميعا الا توفيق الحكيم وبدأت الاتصالات تجرى بين تليفونات المجلس وتليفونات : بيت توفيق ، وجروبى ، وسميراميس ، وتليفونات من يحتمل أن يكون عندهم من اصدقائه فلم يعثروا له على اثر ..

اين توفيق ؟ الكل يسأل .. لا احد يعرف ؟ واخيرا اتصل الانباء من الاسكندرية بان توفيق هناك ..

— طيب ولماذا سافر ؟
ويكون الجواب :

— لانه يعتذر من عدم الترشيح ، ومن عدم قبول الجائزة ، حتى لو نالها ! لانه يعتبر أنه نال أكبر تقدير من الدولة بعد أن منحه الرئيس جمال عبد الناصر أرفع أوسمتها

٥ مرات اعادة للفنون !

وتبدأ الجلسة نشاطها ..

يدخل القاعة الوزراء الثلاثة .. كمال الدين حسين وثروت عكاشة ثم نجيب هاشم ، هيئة التحكيم ممثلة فى اعضاء المجلس الجالسين ، تقف للتحية ..

وما يكاد رئيس المجلس يبدأ حديثه حتى تفرض السرية المطلقة .. الابواب تغلق .. لا صوت الا ما يسمع بين الحين والحين من مناقشات ، وما عدا ذلك فقد تركز فى توزيع بطاقات الانتخاب على الاعضاء ..

ان التصويت يجب أن يكون سريا .. لا يكتب الاعضاء اسماءهم على البطاقات

ثم يجمعها يوسف السباعى ، ويسلمها لكمال حسين الذى يعلن عن الفائزين بعد ذلك

ان الدور الاول كان من نصيب جائزة الدولة فى الفنون ، وبذلك كان على ابو بكر خيرت ، و « يوسف كامل » أن يغادرا القاعة فورا وقد كان !.

وبدأت عملية الانتخاب .. ان المرشحين لجائزة الفنون سبعة ، من بينهم عضوا المجلس ابو بكر ، ويوسف

وبالرغم من السرية المفروضة ، نعلم اخيرا أن الانتخابات لجائزة الفنون التقديرية اعيدت خمس مرات الى أن استقرت على يوسف كامل ، وفاز بها بعد أن ظل عامين كاملين يرشح لها بلا أمل !

ويخرج المدير العام للمجلس ليعبر بنتيجة يوسف وابو بكر ، وابتسامة حائرة تطل من شفتيه .. انه حائر لا يستطيع أن يهنىء الفائز فى حضرة ابو بكر الذى عاش ثلاث سنوات — حتى الآن — ينتظر الجائزة الكبرى .

ونعرف انه فى الاعادة الخامسة حصل يوسف كامل على مايزيد على عشرين صوتا !.

القلق على وجه نقيب الشعراء !

وحينما يأتى الدور على جائزة الآداب الكبرى ، يخرج من القاعة الثلاثة الذين كانوا منذ قليل يستعون لمواطنيهم الفنون .. انهما عزيز اباظه وفريد ابو حديد .. وكان على الحكيم ان يغادرها ايضا لو حضر عملية التصويت ، ولكنه — على ما يبدو — آثر الهروب من هول الموقف ، وسافر الى الاسكندرية !

توفيق الحكيم .. انتصر على خصمه عزيز بعد ٧ جولات وانتصر يوسف كامل بعد الوزود بتكبر التجربة ، وفاز الرافعى على خصومه الكثيرين ..

ويلتقى الخصمان الكبيران فى فناء الانتظار ..

كان القلق باديا فى حركات نقيب الشعراء ، وتصرفاته ! ان الدقائق كانت تمر عليه كالساعات ! .. اما صديقه القديم ، فريد ابو حديد ، فقد استسلم لما يجرى بداخل القاعة فى هدوء عجيب ! انه كان يضحك احيانا ، ويبتسم احيانا اخرى ، ويطول عليهما الوقت ، وتعرف من احاديثك مع امناء السر ان الاعادة كانت ايضا من نصيب جائزة الدولة فى الآداب .. وان اللواء انعقد اخيرا على توفيق الحكيم !

ولكن ؟

لا تتعجل .. ستعرف الاسباب بعد قليل !

وتعلم ايضا أن من ضحايا المعركة **الشيخ امين الخولى ، واحمد حسن الزيات ، ثم فريد ، وصديقه عزيز .**

اطول مدة

ان نشاط هيئة التحكيم بدأ فى منتصف الثامنة مساء ، وانتهى بعد ساعة ونصف من انتخاب الملائكى .. **توفيق الحكيم ويوسف كامل** .. وبعد ذلك بدأت عملية الانتخاب لجائزة الدولة فى العلوم الاجتماعية ، وكانت اطول مدة استغرقها الانتخاب .. ان السبب يرجع الى ان المتنافسين عليها بلغ عددهم ١١ عضوا ، من بينهم **شفيق غربال ، واسماعيل القبانى ، وعبد الحميد يونس وجميل صليبا ، وعلى حسنى ، وعبد الحكيم الرافعى وعبد الرحمن الرافعى ، وعلى عبد الواحد وافى ، وعبد الرحمن الكيالى ، وعلى الخطيب** .

وكان على عضوى المجلس ، جميل صليبا والرافعى ، أن يغادرا القاعة فورا .. ولقد آثر الرافعى الانصراف الى خارج المجلس .. الى بيته ، وبقى فى الانتظار جميل صليبا ..

قلت للرافعى وهو يغادر المجلس :
— مبروك ..

فقال فى ابتسامة فيها رجاء :

— احنا لسه شوفنا حاجة ..
وخطى مسرعا الى الخارج ..

وطال انتظارنا لنتيجة جائزة الدولة فى العلوم الاجتماعية .. اوشكت الساعة على العاشرة والنصف ، واخيرا خرج جميل للدخول مع ابتسامة اشفاق فهمنا منها النتيجة ..

وكانت الجائزة للرافعي ، ولم يفز الاغلبية سواه !.

لماذا انتصر توفيق الحكيم ؟

وعندما تسأل أعضاء هيئة التحكيم في جائزة الدولة للآداب ، ومن بينهم مهدي علام ، ومحمد سامي الدهان وسامي الكيالي ، ومحمد خلف الله أحمد .. عندما تسأل واحدا من هؤلاء

الذين حكموا على العقول الكبيرة ، وقدروا انتاجها ، تسمع آراء متيرة .. ان بعضهم كان يشترك في جمعيات رشحت عزيز أباظة مثلا ، ولكنه عند التحكيم أعطى **صوته لتوفيق الحكيم .. لماذا ؟**

لانه أحد الكبار الثلاثة .. هو والعقاد وطه حسين ، وانه كان لابد ان ينال الجائزة بالرغم من تنازله .

أما حينما نعود الى التقارير التي فرضت عليها السرية فانك تراها تقول بالحرف الواحد عن توفيق **(وطرو لجنة الآداب هو عباس محمود العقاد !)**

« رشحته جامعة القاهرة وجمعية الادباء ، لانه في طليعة ادبائنا الذين عنوا عناية خاصة بالادب المسرحي ، وقد وهب له

له فنه وابداعه واصالته ، وهو الرائد الاول للمسرح العربي المعاصر ، وان

انتاجه يتميز بمعالجة الافكار الوطنية في عمل ادبي ، قصصي او مسرحي ، مما كان له أثر بعيد المدى في اذكاء روح الكفاح وتنمية الوعي القومي ..

كذلك عالج القضايا الاجتماعية التي تمس حياة الشعب من ظلم وفساد وفوضى وغيرها كل ذلك في اطار فني يضفي عليها حياة وقوة واصالة ، سواء في الرد او في الحوار .

وان لتوفيق ميزة اخرى في مسرحياته ، مما يمكن أن يسمى المسرح الذهني ، الذي عالج فيه كثيرا من القضايا الانسانية في صورة ذهنية رائعة .

والى جانب هذه الميزات النوعية لانتاجه ، فهو انتاج غزير ممتد على حقبة طويلة من تاريخنا الحديث ، تبلغ نحو ثلاثين

سنة ، لقد فيها هذا الانتاج الى جميع المستويات الثقافية في الجمهورية العربية ، وفي سائر العالم العربي ، كما ترجم

كثير من مؤلفاته الى لغات اجنبية ، ومثل على مسارح البلاد التي تتكلمها ، ونال

من جماهيرها ونقادها بما يشهد للمؤلف بمقدرة انسانية ممتازة تجعل أعماله موضع التقدير .

ومن بين اللغات التي ترجمت اليها أعماله ، الانجليزية والفرنسية والالمانية ، والروسية ، ومؤلفاته يبلغ عددها حتى

الآن ٤٢ ، مابين كتاب ومسرحية ، منها محمد ، وشهر زاد وأهل الكهف ، وعودة الروح الى غير ذلك من الوان الكتب الضخمة .

الامين الذى صور كفاح الشعب !

أما مبررات انتخاب عبد الرحمن الرافعي فانها تتركز في :

● انه المؤرخ الاول للحركة القومية في الاقليم المصري ، في العصر الحديث

● انه خلال اكثر من ثلاثين عاما أخرج موسوعته التاريخية الكبرى ، التي هي في موضوعها أوفى مرجع يرجع اليه باللغة العربية

● انه شديد العناية بالاستقصاء .. امين في العرض صادق صريح في الحكم على أحداث التاريخ وشخصياته ، على قدر كبير من الشجاعة في معالجة موضوعاته .. يعتز بقوميته وغيرته على سمعتها وكرامتها ، وتحمسه للمواقف التاريخية الكبرى ، التي وقفتها القومية العربية ضد المستعمرين وأعوانهم

● مما يزيد في قيمة هذه المؤلفات التي تزيد على العشرين ، ان الحركة القومية كانت المحور الذي تدور حوله الدراسة ، وان مؤلفاته صورت كفاح الشعب في عهد من عهود أزماته التاريخية وانتفاضته التي أدت الى التحرر

● انه بهذا العمل الجليل أسدى خدمة كبيرة لتاريخ بلاده والتاريخ العام .

وتعرف من الدراسة التي قامت بها هيئة تحكيم التابعة ، أن من اعضائها المحكمين معا : مصطفى السعيد وسليمان حزين وعبد الكريم اليافي ومحمد كامل النحاس ومحمد البهي وأبو العلا عفيفي وغيرهم .

وان نقابة المحامين كانت على رأس الهيئات التي رشحته .

٥ هيئات رشحت يوسف كامل

والفائز بجائزة الدولة في الفنون في هذا العام ، والتي لم يفز بها من قبل سوى محمود سعيد ، قد رشحته خمس هيئات ، هي لجنة الفنون التشكيلية ، وجمعية خريجي الفنون التطبيقية وكلية الفنون ، ولجنة الفنون بالمجلس في الاقليم الشمالي ، ومثلها بالمجلس في الاقليم الجنوبي

ان هيئة التحكيم قد منحته الاغلبية والجائزة لانه :

● صاحب فضل على النهضة الفنية في بلادنا في مطلع هذا القرن ، فقد كان أستاذا مبرزا لاجيال متلاحقة من الرسامين الذين تخرجوا في معاهد الفنون الجميلة ، وكان مشاركا في عشرات المعارض الفنية بانتاجه الغزير الوفير .

● وان انتاجه يدل على امتلاكه ناصية فنه كما تشهد له هذا الانتاج ببراعة الشكل بها في استخدام الالوان والظلال .

● ومن يتأمل أعماله يحس بما بينه وبين مايصوره في عالم الاحياء من تجاوب وتواصل وتواد .

● انه يعد خير ممثل في بلادنا للمدرسة الانطباعية التي تأثر بها في أثناء دراسته للفن ، لم تخل وفيا لها .

● ان أعماله تدل على حب قوي للحيوانات الاليفة التي يتوفر على دراستها ، وتصويرها في عاطفة وحنان .

وبعد ..

هنيئا مع العقول الثلاثة الكبيرة ، بما حققت من كفاح ونجاح

محمد نصر

الحق المقدس والواجب المقدس فى دنيا الأدب والصحافة

بقلم : جلال مظهر

نشرت في عدد ٣١ من مايو الماضي بمجلة آخر ساعة نقدا لكتاب « بطولات عربية » تأليف الاستاذ محمود الشرقاوي سكرتير تحرير مجلة الازهر . انصفت الكاتب عندما رأيت انه ينبغي ان ينصف ، وهاجمته عندما شعرت ان هذا واجبي . فاتصل بي الاستاذ الشرقاوي تليفونيا ودار الحديث الآتي :

هو — انت مشكور على أيه حال على العناية التي اوليتها الكتاب ، ولكني لا أوافق على ما جاء في هجومك على بعض البطولات .

انا — اكتب ردك يا استاذ وانا انشره .

هو — وهل تنشرون ؟

انا — هل ننشر ؟ بكل تأكيد يا استاذ . أليس من حقك ان ترد على نقد وجه اليك ! !

هو — حقا ؟! هل تمزح ؟

انا — لماذا ؟ أي مزاح في هذا ؟

هو — ربما لانعلم انتنا نرى ونسمع كل يوم ان فلانا هوجم ، فقتل ، ومنع من الدفاع عن نفسه .

انا — كيف ذلك ؟ اكتب يا استاذ ردك وارسله وانا انشره .

وفعلا ، ارسل الاستاذ رده على ماجاء بمقال ونشرته بعدد ٢١—٦ . والهمني في رده من طريق خفي بالعقلية .. ولكن .. ولكني نشرت مقاله كما وصلني . وقلت : ننشر هذا الرد ايمانا بحقه المقدس في ان يرد على نقد وجه اليه في نفس المكان الذي نشر فيه النقد ، وليس اعترافا بصحة ماجاء فيه . ثم علقت عليه .

والحق اني ما كنت استحق الا ان اوصف بأني ، قرصان صحفي ، لا كاتب صحفي لو اني تجاهلت ان انشر ردا على نقد وجهته لانسان ما ، ومنعته من حقه في ان يدافع عن نفسه .. حقه المقدس . حقه قبيلا يتعلق بمجرة نقد أدبي لكتاب . فماذا الذي يكون الحال اذا كان النقد شخصيا واشتمل على تهجم وتشهير وتسوىء سمعة ؟ ايكون ايضا للمنقود الحق .. الحق المقدس .. في الدفاع عن نفسه بعد ان شهر به تشهيرا علنيا ؟ ثم أيكون من واجب الصحفي او الاديب الذي وجه النقد او التشهير ان ينشر الدفاع أم يعمل على عدم نشره ؟

نشرت جريدة الجمهورية في ١٩٦١/٦/٤ كلمة لمحررها الرياضي السيد عزت المشماوي بعنوان هل تعلم ٢٠٠ وهذا نص ماتشر : « هل تعلم أن معهد التربية الرياضية بشارع الهرم ارسل خطابا الى لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم يطلب منها اختيار من يلزم لالقاء محاضرات في قانون اللعبة على طلبة المعهد .. وان مسئولا بهذه اللجنة تلقون عرض الخطاب عليها فذهب الى المعهد وطلب تغيير الخطاب باسمه شخصيا لالقاء المحاضرات ... وان المعهد بطاقم العاملة استجاب لرغبته مع ابتسامة مقرونة بالف علامة تعجب !! وبقي ان تعرف أن هذا المسئول بلجنة الحكام الرئيسية يأخذ جنيها عن كل ساعة .. وان هناك غيره من أعضاء اللجنة ممن لهم نشاط كبير معروف في القاء المحاضرات وتفسير مواد القانون ... مستعد لالقاء هذه المحاضرات لاى هيئة وفي اي مكان .. لاى مدة .. بالمجان فوق انه عن مصاريف الانتقال مساهمة منه في نشر قانون اللعبة ... فما رأى المهندس مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد وما رأى باقي أعضاء لجنة الحكام الرئيسية في ذلك ؟ » .

هذا نص مانشرته الجريدة لمحررها الرياضي ، الذي طلب في ختام الهامه رأى المهندس مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد . أرسل السيد مراد فهمي الرد كما طلب صاحب الاتهام وهو عبارة عن خطاب من السيد مدير معهد التربية الرياضية للمعلمين يشرح فيه الموضوع قال :

« اطلعت في جريدة الجمهورية اليوم تحت فقرة « هل تعلم » في الصفحة الرياضية على خبر غريب ذكر فيه تلميح لا أساس له من الصحة — وحقيقة الموضوع أن المعهد رغب ان تعطى محاضرات لطلبة التخصص في كرة القدم واختار السيد اللواء محمد فؤاد حافظ لالقاء هذه المحاضرات ، وكتب المعهد لسيادته خطابا باسمه بهذا المعنى ، غير انه اعاد الخطاب المذكور وطلب ان يكتب باسم لجنة الحكام الرئيسية لانتداب من تراه لالقاء هذه المحاضرات . وقد تم القاء المحاضرات على طلبة التخصص في كرة القدم وقام بها السادة اللواء محمد فؤاد حافظ وصحبته اللواء عبد الله رفعت والمهندس زكي عثمان ، وقاموا بها بدون مقابل . ومن هذا يتضح ان مانشر في جريدة الجمهورية يوم ٦/٤ فيه افتراء ولا اساس له من الصحة ولايليق اطلاقا ان ينشر على صفحات الجرائد مثل هذه العبارات بدون الرجوع الى جهات الاختصاص للتأكد من سلامة ماينشر في جريدة كبرى كهذه .. » .

هذا نص خطاب السيد مدير المعهد بحذافيره ، وفيه على ما يرى تصحيح الموقف تماما . وحتى الآن لم ينشر هذا الرد ، وحتى الآن لم يتحقق الجمهور الرياضي من صحة هذا الاتهام ، او على الاصح بدأ يتحقق من صحته لان عدم نشر أي كلمة يعني أن السكرتير العام للاتحاد الذي طلب منه السيد المحرر الرياضي موجه الاتهام رأيه ، وقد عجز عن ابداء الرأي . وحتى الآن لازالت لجنة الحكام الرئيسية تعيش على أعصابها وعلى رأسها المتهم ، اللواء محمد فؤاد حافظ ، .. المتهم الذي جرده جلاده من جميع أسلحته ، وكأننا في عصور الظلام لافي عصر يملك فيه الاتحاد القومي أي الشعب وسائل توجيهه وتنويره ..

انا لم اكتب هذا دفاعا عن اللواء محمد فؤاد حافظ ، فمعرفتي به لاتتجاوز التحية ، وانما دفاعا عن مبدأ مقدس ينبغي ان يصان ، وان تكون له حرمة ، وان يستقر مفهومه ويرسخ في الاذهان المشتغلين « بالنشر العلني » هو ان الذي يسمح لنفسه ان يهاجم انسانا على صفحات جريدة اوسعت له صدرها وجعلته محررا بها أي اولته ثقتها ، إنما عليه واجب مقدس هو أن ينشر لمن ينقده رده ودفاعه عن نفسه ، والا انقلبت مهمة الصحافة من التوجيه والارشاد وتصحيح الاوضاع واظهار الحقائق وقيادة الرأي العام الى اداة للتدليس على الرأي العام وتضليله .

اكتب هذا وانا مؤمن تماما ان احدا من رؤساء التحرير في هذه الدار المحترمة لا يعلم عن أمر هذا شيئا ، والا لما سمح بأن تقف جريدته الغراء موقفا كهذا قط . والى الزملاء من الادباء والصحفيين والمشتغلين « بالنشر العلني » والتعرض للناس وحرماتهم ، اوجه نداء قلبيا حارا ، واطالبهم ان يضعوا تقليدا ثابتا لهذا الحق المقدس وهذا الواجب المقدس .

واخيرا ارجو الا يفهم ان هذا موجه الى جريدة الجمهورية الغراء .. كلا ثم كلا .. وانما هي قضية عامة ينبغي ان توضع لها نهاية ، ذلك بان خطاب السيد مراد فهمي قد ارسل الى جميع الجرائد

جلال مظهر

تحية رقيقة من رئيس الجلسة لاحد القضاة قبل أن تبدأ المناقشات . ان الوزير كمال الدين حسين قد اشرف بنفسه على عملية التصويت فكان يوسف السباعي يجمع البطاقات السرية ويقدمها له ليقرأها ويعلن اسماء الفائزين اولا باول ..

خلاصة أفكار العقاد فى برشامة!

اطفأ العقاد فى هذا الاسبوع ٧٢ شمعة
وتجمع حوله أكثر من أديب، وأكثر من شاعر، وأكثر من عالم ليحتفلوا احتفالا متواضعا بعيد ميلاد الكاتب المفكر.
وقد زاره بهـذه المناسبة «حامد سليمـــان» المحرر بآخر ساعة
وتكلم العقـاد، وجرى على لسان الاديب الكبير عصارة ٤٠ الف كتاب قراها خلال نصف قرن مضى..

كانت الافكار تستعر ذهنى وانا ذاهب اليه..

وكانت الاسئلة تتكاثر وتتزاحم، بل تستمر بها تتنافر وتتصادم، تتسحق في التسابق من مراكزها ومصادرها، لقد كانت خليطا عجيبا من الخواطر والاسئلة الحائرة التى تتأرجح بين السماء والارض.. بين الايمان والشك.. بين السياسة والفن.. بين الرجل والمرأة..

وكان طبيعيا ان يمتلىء ذهنى بهذا «الحشد الهائل» من الاسئلة.

لقد كنت ذاهبا الى العقاد.. وكانت هذه أول مرة اذهب فيها اليه كصحفى.. زرته قبل ذلك مرات ومرات فى ندواته الاسبوعية التى يعقدها صباح كل جمعة.

وفى كل مرة كنت أشعر اننى امام «جهاز فكرى رهيب»... يمكنك أن تضغط على أحد أزراره فيفتح لك القدر والوجود، وبعدها مباشرة يمكنك أن تضغط على زر آخر لتسمع أسرار الجنس.. وخبايا المرأة!! ثم زر ثالث فتراه يصعد بك نحو الفضاء ليكشف لك من أسرار الكواكب والنجوم!!

ثم زر رابع فيهبط بك الى أعماق الارض ليشرح لك أمور الجيولوجيا وعلم طبقات الارض!!..

ولكن المسألة ليست بهذه السهولة فهو ليس جهازا أوتوماتيكيا، ولكنه جهاز بشرى يحتاج الى مفتاح خاص تدخل به الى قلبه، وتحرك به كوامن فكره. ومفتاح العقاد يتركز فى شعوره «بالاستحياء اليه» وبأنك جئت لتنهل من فيض علمه وتستفيد من أدبه وفكره.

ولكن الويل لك اذا شعر انك جئت لتناقشه وتحاوره وتعارضه.. ستكتشف بعد قليل انك فى موقف فى منتهى الاحراج.

انه يزن كل انسان بعدد الكتب التى قرأها.. فاذا أمامه كتاب.. اثنان.. مائة.. خمسمائة كتاب.. كل هذا لا يسمعه.. فقد قرأ هو أكثر من ٤٠ الف كتاب، وهو لا يتصور بعد ذلك أن انسانا ما يستطيع مناقشة هـذا العدد الكبير من الكتب..

وعندما ذهبت اليه، كان على الا أضيع دقيقة واحدة من وقتى. لقد حدد لى ساعة واحدة قبل احدى الندوات.. وفى الوقت نفسه كان فى ذهنى كثير من «المسائل الفكرية» التى كثيرا ما يقف أمامها الانسان حائرا ساهما..

ولذلك امتد بيننا الحديث داخل الندوة ساعات وساعات، غاص بى العقاد خلالها الى آفاق بعيدة بين الوجود، والقدر، والدين، والفضاء، والمرأة..

كانت البداية صعبة، ولكننى لأدركت المفتاح.. المفتاح الذى يمكننى من الدخول الى قلبه.. ومنذ السؤال الاول انطلق العقاد يتكلم معى فى حماسة، لقد حركت أسئلتى الحائرة أكثر من زر فى جهازه الفكرى.. وبعد دقائق كان محصول ٤٠ الف كتاب يجرى فى بساطة على لسان المفكر الكبير..

قلت له: الانسان الآن يعمل ويجرى ويصارع، ويتنافس، ولكنه كثيرا ما يقف وسط هذه الزحمة ويتساءل وتتوارد على خاطره أسئلة حائرة: ما هى نهاية هذا كله؟. وما هى حكمة وجودنا مثلا؟

وتحرك العقاد فى مقعده واستقر يقول: وليه الحيرة.. انت شىء أصيل فى الوجود.. وليس من حقك أن تسأل الخالق عن حكمته فى وجودك.. الخالق هو وحده المسئول عن هذه الحكمة.. مفيش موجود يقول له الدنيا أجرة «لماذا» خلقتنى مثلا، وهذا الوجود ليس الشهوات.. هناك الشمس والقمر وملايين الكواكب والنجوم، فلا يصح أن تسأل: ما فائدة وجودنا؟. ان مصلحة الوجود مقدمة على مصلحة كل فرد، ولا يصح أن نعلق مقادير الكون على مصلحتنا الخاصة، ولا يصح أن ننظر من الكون «كله» الى ما يرضينا، بل المعقول هو أن نكون نحن أفرادا وجماعات «وسيلة» من وسائل النظام الحكمة الكونية.

قلت: ولكن الله حدد هذه الحكمة، عندما قال سبحانه وتعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».. فهل مهمتنا فى الحياة هى عبادة الله.. فقط؟

والتفت الى العقاد وقال مؤكدا:

– نعم.. ولكن ليس معنى العبادة هو الصلاة والصوم.. هذه مجرد «شعائر دينية».. الانسان يعبد الله عندما «يحقق الحكمة من وجوده»، وان يؤدى حق الحياة عليه.. حبة الثمرة تحقق الحكمة من وجودها عندما تخترق سطح الارض وتصبح شجرة تنتج ثمارها للناس، والشمس تحقق الحكمة من وجودها عندما تؤدى آلاف الوظائف الموكولة اليها.. وهكذا الانسان يعبد الله عندما يشغل جميع قدراته العقلية والعاطفية فى خدمة الكون..

ويسأل كل انسان: هل حقق الحكمة من وجوده أم لا؟.. وهذا هو المعنى الحقيقى للعبادة.. اما الشعائر فيجب ان نطاع لذاتها وان تؤخذ كما هى..

قلت: وسؤال آخر يطرق ذهنى فى عنف..

قال: ايه تانى يا مولانا؟

قلت: جهنم..

قال: مالها؟

قلت: هل هى بالصورة القطيعة التى وصفتها بها الاديان؟

قال باختصار: هـذا «تصوير» فقط لمعنى العقاب.. تصوير لمدى شعور المرء بالمسئولية امام مخالفة ربه يوم القيامة.. تصوير لاحساس الضمير المذنب امام ارادة الله يوم الحساب.. وسواء فى الجنة أو فى النار لا يمكننا أن نحدد شيئا.. فكل ما هناك سيكون «ما لا عين رأت.. ولا أذن سمعت» واحسست براحة عميقة وبدأت انتقل لموضوع آخر..

✱ داروين والاديان

قلت: ألم يحدث جديد فى الخلاف الحادث بين نظرية داروين والمذاهب الدينية؟

قال: ان داروين نفسه لم يقل ان الانسان اصله قرد، فهو لم يحدد اى نوع من القرود يرجع اليه أصل الانسان ولم ينكر أحد دور الحكمة الالهية فى خلق الانسان.. واذا كانت الخلية الاولى التى احاطتها ظروف معينة من الضغط والحرارة ونتجت منها هذه المخلوقات. اذا كانت هذه الخلية قد خلقتها الطبيعة، فلماذا لا تكرر الطبيعة هذه المعجزة فى اى مكان آخر على سطح الارض تتوافر فيه مثل هذه الظروف.. ولماذا لم تنجح التجارب الكثيرة فى المعمل «لصنع» هذه الخلية؟.. كل هذا دليل على ان وراء كل ذلك خالقا عظيما..

قلت: ولكن قصة آدم والجنة والحية، تختلف عن قصة داروين..

قال فى بساطة: لم يحدد أحد مكان الجنة.. المفروض أن كل مكان فيه زرع وشجر وطيور وحيوانات، يمكن أن يطلق عليه اسم جنة..

قلت: اذن فلا يوجد تعارض بين النظرية وبين الاديان.

قال: المفسرون هم الذين أوجدوا هذا التعارض.

■ العقاد يزيح الستار عن لغز عدائه للمرأة!

...

■ أشك كثيرا فى وجود حياة على غير الارض

عباس محمود العقاد.. تكلم عن الوجود.. والجنة.. والنار.. وقال ان المرأة ليست مصدرا لأى قيمة خلقية..!!

قلت: ولكن ما رأيك فى اللاعبين اللذين يحكمان العالم الآن.. وفى تسابقهما على غزو الفضاء؟..

قال: بعض الناس يعتقد ان سبق الاتحاد السوفيتى فى غزو الفضاء يعد انتصارا للمذهب الشيوعى.. ان خروشوف يستغل أموال ٢٠٠ مليون سوفيتى ليبحث بهذه «الشخاشيخ» فى الفضاء.. ليؤكد ان نظامه سبق النظم الاخرى، ولكن لو امعنت النظر فى اى صناعة سوفيتية لستجد انها ما زالت فى منتهى التأخر بالنسبة لصناعات الدول الديموقراطية..

قلت: ولكن هل تعتقد فى وجود حياة على أى كوكب آخر؟

قال: أشك كثيرا.. أولا فى وصول الانسان الى أى كوكب، واشك اكثر فى وجود حياة على غير الكوكب الارضى، بل أكاد أقطع بعدم وجود هذه الحياة.. والا فلماذا تنتظر هذه الكائنات حتى تصعد نحن اليها.. لماذا لم تسبق هى وتزورنا؟..

قلت: ما رأيك فى مستقبل الامم المتحدة؟

قال: ستسير الى احسن.. ويكفى ما حققته من انتصارات لنا وللعالم.. ويكفى ان كاسترو وقف فيها يتحدى ويلعن أكبر واقوى دولة فى العالم..

قلت: ومستقبل اسرائيل؟

قال: ستنتهى اذا صمدت الدول العربية فى مقاومتها واحكام مقاطعتها. ستسقط حتما.

✱ العقاد.. والمرأة

قلت: أود ان اسألك سؤالين طالما ترددا فى اذهان الناس..

قال: تفضل يا مولانا

قلت: لماذا لم تستكمل تعليمك؟

قال: أبدا.. ظروف مادية وعائلية جعلتنى أترك المدرسة والتحق بالوظيفة

قلت: ولماذا لم تتزوج؟

قال: كأى انسان مشغول فاتته سن الزواج

قلت: اذن لم يكن امتناعك عن كراهية للمرأة..

قال: آه لو يعلم الناس الصداقة التى بينى وبينها!

قلت: اذن فما هو سر العــداء التقليدى بينك وبينها؟

قال: أبدا.. ليس هناك عداء.. المسألة اننى اضعها فى مكانها حسب فهمى لهـا.. على ضوء امكانياتهـا الطبيعية والنفسية.

قلت: والآن ماهو سر التناقض المستمر الذى تراه فى تصرفات المرأة؟

قال، دون ان تبدو عليه اى دهشة او انفعال:

– لابد من التناقض فى طبيعة الانثى.. وهى لاحيلة لها فى هذا.. وليس التناقض من دهاء المرأة وتدبيرها وتعمدها. فهى مخدوعة به قبل ان تخدع سواها.. وهى فريسة له لا تملك ما تريد!..

فالمرأة، من جهة، عضو فى المجتمع، وهى هنا زوجة أو بنت أو أخت أو صاحبة عمل. يحكمها العرف والشريعة. ومن جهة أخرى هى «انثى» لهـا تركيبها الحيوى الذى يسعى وراء الارتباط بمخلوق آخر، لا يتم وجودها بغيره.. ومن جهة ثالثة هى أم تحب أبناءها بالغريزة. ويجتمع عليها هذا كله فلا مفر لها من أن تتناقض.. شعورها بفرديتها يدفعها للاستقلال.. وشعورها الانثوى يرغبها فى الانضواء تحت رجل تهواه.. ثم يبرز لها المجتمع والعرف فيقودها الى الجاه والمال.. وهى تنقاد الى القوة والجمال، ثم لا يلبث حنان الامومة أن يربطها بمكان لا تود البقاء فيه.. وهكذا.. فلابد ان تتناقض.

قلت: ولكن لماذا تخالف المرأة نفس الشخص الذى كانت تطيعه طاعة عمياء؟

قال دون ان يتخلى عن هدوئه:

– لان الطاعة عند المرأة وسيلة من وسائل الاغواء والاغراء، والولع بالاغراء والاغواء عندها أخو الولع بالمخالفة والعصيان. كلاهما خصلة من خصال الانوثة الخالدة!..

قلت: ولماذا تولع المرأة بالممنوعات؟

قال: تولع بالممنوعات لانها تدلل ولانها تجهل، وتحب ان تستطلع، ولانها ضعيفة الارادة لا تطيق الصبر على محنة الغواية والامتناع.. وكل هذا يعبر عن خصلة أخرى من ورائها.. خصلة الضعف الاصيل..

وتوقف قليلا ثم قال:

ان النساء حتى يعجبن من يخلق غاية ويحب لانه مسئول

قلت: أيهما أصلح لتمثيل الاخلاق.. الرجل أم المرأة؟

قال فى هدوء:

– المرأة لم تكن مصدرا لأى قيمة خلقية! فليس هناك أصدق يخلق المرأة من الحياء والحنان والنظافة.. ومع ذلك فالرجل أكثر منها حنانا وحياء، بدليل انها لا تهتم بستر عورتها عندما تستحم مع زميلاتها فى الحمام.. وهو يخجل.. وهو أكثر حنانا بدليل أنه لا يقسو على أطفال زوجته من رجل آخر.. وهى لا تطيق أن ترى أطفال زوجها من امرأة أخرى والنظافة ليست من خصائص المرأة الا لانها وسيلة لاغراء الرجل. فالنظافة ليست طبيعة فطرية فيها.. هذه هى الخلائق الثلاثة المشهورة عن المرأة.. وما عدا ذلك فقد كان الرجل مصدرا لكل القيم الخلقية.. والمرأة تتقبل هـذه القيم لمجرد انهـا شىء يرضى الرجل..

وسكت العقاد ثم عاد يؤكد:

– ويمكنك ان تشاهد ذلك فى مرارة، اذا سقط سلطان الرجال فى أمة من الامم، وقهرتها دولة أخرى.. ستجد أسرابا من النساء يجرين بمصاحبة الجنود الفاتحين! ولا يكربهن ان هؤلاء قاتلوا الاخوة والازواج والآباء.. فالخضوع للقهر والغلبة ألصق بطبيعة الانثى من كل هذه القرابات والآداب!

قلت: ولكن طبيعة الخضوع هذه تجعلها فى بعض الاحيان فى منتهى الاخلاص والوفاء لمن تحب.. أليس هذا من الاخلاق؟

قال ضاحكا: صحيح.. المرأة وفية.. صادقة.. ولكنها وفية للحياة.. لا لهذا الرجل أو ذاك.. صادقة فى الحب، لا فى ارضاء أهواء من تحب، ولو امعنا النظر لعرفنا انها تخون نفسها كما تخون الرجال فى سبيل الأمانة الصادقة للحياة، وتكذب على نفسها كما تكذب على محبيها فى صيانة عهد الحب. فهى وفية بالفطرة رضيت أم لم ترض.. صادقة بالالهام حيث أرادت وحيث لا تريد.

قلت باسما: الك لم تترك اى شىء جميل فى المرأة

قال وقد لمع فى عينيه بريق عجيب:

– بل ان المرأة تتفوق على الرجل فى أسمى فضائل الانسان

قلت وانا لا أكاد اصدق: ماهى هذه الفضيلة يا ترى؟

قال فى اسلوب العالم المحايد:

– التضحية.. وهى فضيلة لايقدم عليها المرء كل يوم، ولايقدم عليها بغير دافع شديد من وحى الفطرة، أو من وحى الضمير. ولكنها تكون أقوى اذا جاءت من وحى الفطرة. ومن ثم كانت المرأة أقرب من الرجل الى التضحية لانها تستمد تضحيتها من غرائز الامومة. وتموت فى سبيل الذرية كما تموت بعض اناث الحيوان ولا تسهل التضحية على الرجل بهـذه السهولة الا اذا ارتقى لبه وحى الضمير الى مرتبة الدوافع الفطرية. وللتضحية يجز بطولها عن أبناء آدم، فلا تزال معدودة فيهم من فضائل الانبياء وأشباه الانبياء.

قلت: ذكرت الآن ان المرأة مضحية بفطرتها، وفية فى سبيل الحياة.. ولكن ما الذى يدفعها للخيانة؟

قال فى تأكيد غريب:

– المرأة تخون، وتتقلب، وتراوغ وترائى، وتكذب، وتميل مع الهوى، وتنسى فى لحظة واحدة عشرة السنين الطوال.

ولست أدرى لماذا لم أشعر بدهشة، ووجدت نفسى أقول له: ولكن ما الذى يدفعها الى ذلك؟!

قال وكأنه يضع المرأة تحت الميكروسكوب:

– الفطرة الجنسية التى تحركها منذ آلاف السنين، والتى خلقت فيها قبل نشوء الآداب الاجتماعية والدينية، وهذه الفطرة مازالت تغريها بالميل الى الاقدر والاكمل من الرجال، لتنجب للعالم أحسن الابناء، من أحسن الآباء. وفى العصور السحيقة لم يكن مما يوافق هذه الفطرة أن تحفظ المرأة العهد لرجل واحد، ومن حولها رجال كثيرون يتقاتلون عليها، وقد يغلب أحدهم رجلها الذى تحفظ له العهد... وقد لخص المتنبى كل ما قيل فى هذا المعنى عندما قال «ومن عهدها ألا يدوم لها عهد».

وسكت قليلا واستطرد فى سرعة وكأنه نسى شيئا هاما:

– ولكن عندما نقول ان المرأة تندفع وراء غرائزها الجنسية وتراوغ وتخون الشرفاء، فهذا لا يعنى اننا نقول ذلك لنعذرها كل العذر، أو لنعفيها من واجب التغلب على الميول والتمسك بالقيم.. فان الاخلاق لم تجعل لابقاء الفطرة على عيوبها. انما نقول مانقول لنؤكد أن فهم الغرائز الجنسية «ضرورى» لفهم الاخلاق التى تتصل بها.

ولكن لابد من ضبط النفس، فليس يجوز هذا الاتجاه للاباحية الجنسية كى يطلق بعض الغرائز السطحيين..

✱✱✱

وبعد هذا كانت الندوة قد انتهت، وفى الساعة الثانية عشرة بالضبط قام العقاد، وبدأ الناس فى الانصراف، وكانت الاسئلة بقية فى ذهنى، وقد رجوته أن ينتظر خمس دقائق. أفهمنى انه لايمكن أن يمكث دقيقة واحدة بعد أى ندوة، وعندما ألححت عليه قال فى شبه انفعال:

انت لا تعرف العقاد.. اذا قال العقاد لا، فهذا يعنى لا الى الابد.. حينما أعود من الاسكندرية قد يكون بيننا لقاء آخر.. ولم يكن أمامى الا أن أودعه وأرجو له رحلة سعيدة

حامد سليمان

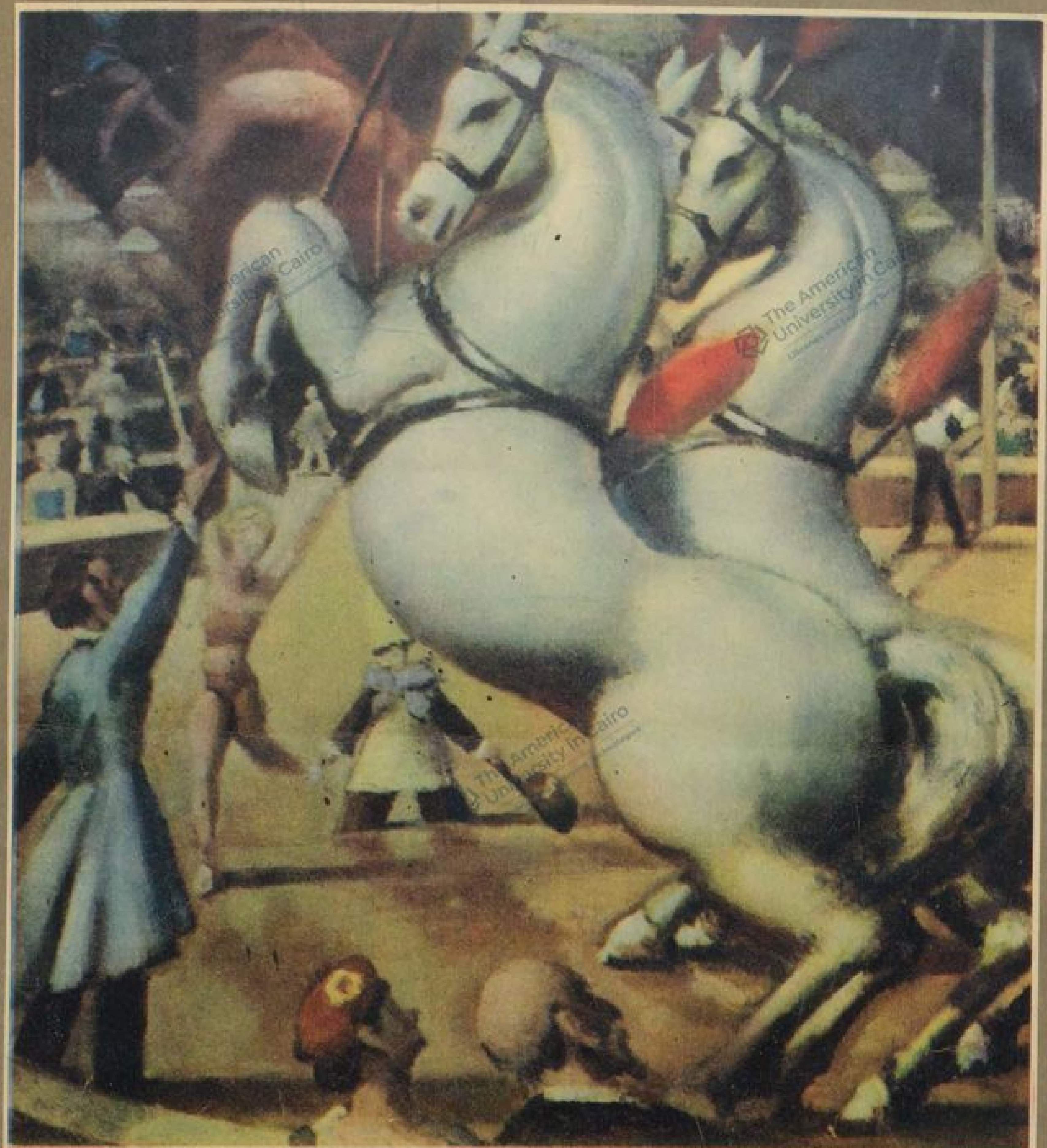

الفن في بيتك

اذا كانت الأذن تطربها الموسيقى وتشجيها الأغاني .. فالعين كذلك لها مايطربها ويشجيها ..ان صورة جميلة أو تمثالا جميلا يضفيان على محيطك الصغير جوا من الجمال يريح أعصابك المجهدة .. ويكتمل لك الصفاء الذهني والروحي . وآخر ساعة تساعدك على امدادك ببعض اللمسات الفنية من حين لآخر ..من انتاج فنانين عرب وفنانين عالميين .. وتستطيع ان تنزع هذه الصفحة وتحيطها باطار بسيط وتعلقها فوق حائط دارك . وبذلك يتاح لك تجميل مسكنك بنفقات لا تذكر ... ونحن نقدم لك في هذا العدد صورة «السيرك» للفنان العربي محمود سعيد الحائز على جائزة الدولة التقديرية في العام الماضي ..

أجمل ساعات عمرك في زورق تجديف

كيف اهتمت الدولة بالتجديف الذي كان مقصورا على الاجانب عند بداية هذه الرياضة في الاقليم المصري ؟ ؟
ماذا اعددنا من الابطال لدورة طوكيو القادمة عام ١٩٦٤ ؟ ومن هم أوائل الرياضيين في التجديف ؟ . وكيف شقوا طريقهم ودخلوا الاندية الاجنبية وفازوا ببطولات دولية ؟ ؟
لماذا فكرنا في تصنيع قوارب التجديف عندنا ؟ ؟

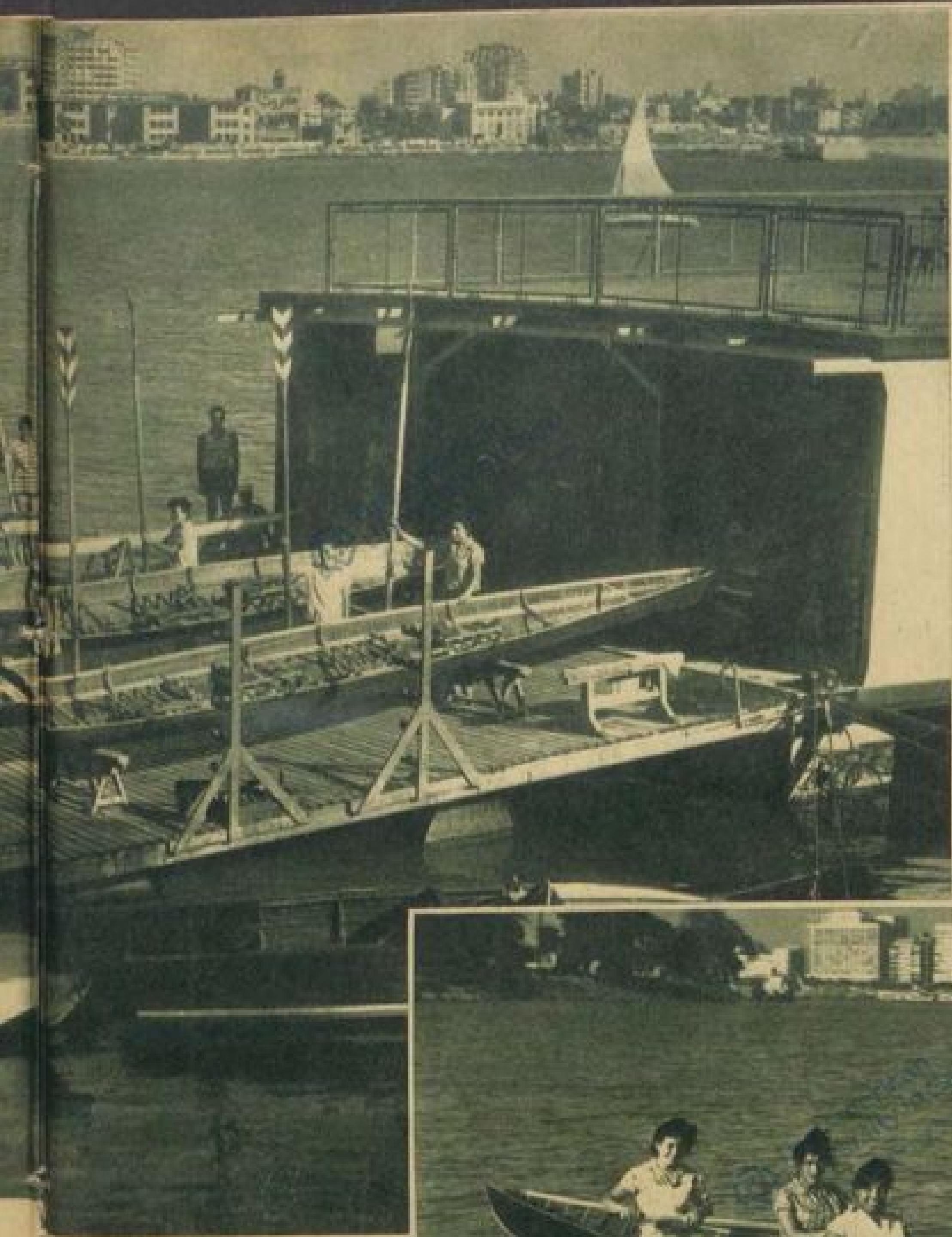

جراج نادي الشرطة للتجديف بالقاهرة .. ولحظة استعداد

رباعي بول : عايده الجديلي ، سهير فؤاد ، اجلال الشرقاوي ، وللدفة احسان ابراهيم

عارف فهمي : وكيل اتحاد التجديف

أصبح التجديف رياضة الموسم في هذا الصيف .. لقد أبرز السيد زكريا محيي الدين وزير الداخلية المركزي ، ورئيس اتحاد التجديف ، فكرة وطنية وهي تصنيع قوارب التجديف في المصانع العربية ، بدلا من استيرادها من الخارج وبذلك وفرنا نحو ٥٠ ٪ من ثمنها .
اوصى رئيس الاتحاد بوضع برنامج منظم لاعداد الخامة الرياضية الصالحة للتجديف وتكوين فريق للجمهورية العربية لدخول دورة طوكيو عام ١٩٦٤ ، وتشجيع أيضا العنصر النسائي على الاشتراك في السباقات الدولية .

رياضة الوزراء !!

ان السيد زكريا محيي الدين ، رئيس الاتحاد ، من أوائل المتفوقين في التجديف اذ انه يقضي ساعتين من صباح كل يوم جمعة ، في مزاولة هوايته المفضلة ، وفي عام ١٩٥٥ فاز وزير الداخلية المركزي بالمركز الاول في بطولة القوارب الفردية ولم يبخل الوزير الرياضي وقتئذ على حتى بسيارته الخاصة ، فقد وضعها تحت

تعرف أبطال التجديف المصريين طوال الايام الاربعة السابقة على يوم المباراة النهائية مع اليونان ، وتبرع كذلك بكأس فضية منحة من ماله الخاص ، للتباري عليها فرق التجديف ، وطالب الابطال المصريين أن يبذلوا كل ما في طاقتهم لرفع راس الجمهورية العربية في ميدان الرياضة ، وقد وضع تحت تصرفهم كل التسهيلات . وفي العام الماضي سافر السيد الوزير الى أثينا بدعوة من حكومة اليونان لحضور المباراة الدولية للتجديف بين الجمهورية العربية واليونان .

القارب افضل من القطارات !

اما الدكتور مصطفى خليل ، وزير المواصلات المركزي ، فليس من هواة ركوب القطارات ، بل انه يفضل ركوب قوارب التجديف ، وربما يكون السر في ذلك انها أسرع من القطارات ، وهو زميل قديم في الرياضة ..
ويقول الدكتور مصطفى خليل انه عندما كان طالبا بكلية الهندسة ، وتقدم للاشتراك في النادي ، أخرجه المدرب من صف زالعبي الاشتراك المستجدين لعدم صلاحية بنيته ، الا أن هوايته للرياضة جعلته يكرر الوقوف في صفوف المستجدين حتى لفت انظار المدرب الذي اضطر أخيرا لقبوله ، وبعد أن مارس الرياضة تحسن جسمه واستطاع الفوز بالبطولات التي كانت تقام في مصر من ١٩٣٨ الى ١٩٤٦

ابرز صفات التجديف !

ويقول الدكتور مصطفى السعيد ، الاستاذ السابق بهندسة عين شمس ، والذي بدأ يمارس التجديف منذ عام ١٩٣٠ واستمر فيه مدة ١٨ سنة
— ان هذه الرياضة كانت قاصرة على الاجانب في أوائل نشأتها ، حيث ان الاندية الاجنبية كانت ترفع الاشتراكات وتعقد اجراءات اشتراك المصريين ، وعلى الرغم من هذا فقد كونوا فريقا في عام ١٩٣٠ من بينهم سعيد وكيل وزارة الخزانة وعريان يوسف سعد ، الوطني المعروف ، وكان محمود يونس رئيس مجلس ادارة قناة السويس ومعه سمير حلمي العضو الفني لمجلس السد من أوائل المشتركين ، تحدوا جميعا في قوة هذه الاندية وممارسة الرياضة .. والدكتور وليمسليرحنا ، وزير البلديات السابق ، ويرجع الفضل في اقامة أول اتحاد مدرسة الهندسة الملكية عام ١٩٣١ والمعروف الآن بنادي جامعة القاهرة للتجديف ، واصبحت هذه الرياضة من وقتها رياضة الوسط الجامعي
وقال استاذ الهندسة المتقاعد :
— لقد وصف البارون «بيير دي كوبرتان» باعث الالعاب الاوليمبية الحديثة .. وصف التجديف بأنه أكمل رياضة ، من ناحية التكوين الجسماني الصحيح ، ولا توجد اخطار من التجديف ، الا انه يشترط أن يجيد السباحة ، كما ان ميدان التجديف وهو الماء ، لا يؤثر جوه في جهاز التنفس بخلاف كل الالعاب ، ولا يوجد في التجديف مسألة المنافسة غير المشروعة كما يحدث في الالعاب الاخرى ، ثم ان المجدف يتسم عادة بالجد في عمله ، وأخذ الامور بصورة والدقيقة ، لان التجديف رياضة تتطلب الصبر وقوة الاحتمال وتركيز الانتباه . ولهذا فان المجدف عادة يكون دقيقا في عمله الى أقصى حد . وقد فاز الدكتور مصطفى بعدة بطولات دولية في باريس عام ١٩٣٧ ، وحصل على بطولة أوربا للالعاب الاوليمبية في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ .

٣ ساعات كل يوم !

وعن العلاقة الطبية بالتجديف يقول الدكتور محمد مظهر :
— ان الاشراف الطبي ضروري للمجدف ولما كان التجديف من الرياضات العنيفة التي يبذل فيها اللاعب طاقة غير عادية ، كان لابد له من طعام يحتوي على جميع المواد الغذائية الكاملة ، ولابد أيضا أن يكون هناك اشراف طبي منظم على المجدفين المستجدين كل اسبوع ، أما أبطال السباقات الدولية فيفحصون طبيا قبل أسبوعين من بدء السباق ..
ويقول الدكتور مظهر : ان حركة القلب تصل لثلاثة أمثال قوتها في حالة التمرين العنيف ، وينصح الطبيب

رئيس مركز التدريب وحرمه السيدة ليلى الشرقة بركوعاية الشباب بالجزيرة

ميرفت صادق في « الاسكيف » (فردي) بنادي الشرطة للتجديف

لربا محمد عبدالوهاب ، بطلة في التجديف .. تستعد الآن لدخول سباق الاسماعيلية

اللاعبين الذين تمرنوا مدة اربع ساعات يوميا لكي يصلوا الى مركز بطولة .

قصة حب في زورق !

ومن المدربين الذين عاشوا مع التجديف ويعرفون أسراره ، السيد ابراهيم عطالله مدير مركز تدريب القاهرة ، ان له قصة حب عمرها ثلاث سنوات ، بدأت على ضفاف النيل وانتهت بزواجه من الآنسة ليلى حسين التي كانت منضمة الى فريق المعهد العالي للتربية وأول رياضية مارست التجديف في عام ١٩٥٥ ، ويحكي المدرب الشاب قصة زواجه فيقول :

ـ كنت في النادي المصري مع الآنسة ليلى ، وكان يجمعنا زورق التجديف ولعب الطاولة ، واعجبت بها وصارحتها في يوم بأنني أريد زواجها ، ولم تتردد في تلبية طلبي .

والسيد ابراهيم حصل على بكالوريوس الزراعة عام ١٩٥٨ ، ويعمل مهندسا زراعيا في المجلس الأعلى لرعاية الشباب ونال بطولة رومانيا الدولية بالمركز الثاني عام ١٩٥٨ ، واحتل المركز الثاني في بطولة زيوريخ الدولية ، وكذلك في تورينو عام ١٩٥٩ .

ويقول المدرب : ان مهمتنا صعبة جدا وهي تتطلب منا أن نكون على دراية تامة بالأحوال الاجتماعية التي يمر بها اللاعب وأن نكون على اتصال مباشر بحياته الخاصة لأن أقل تقصير أو اهمال يظهر فورا على حركاته في القارب . ويعرف المدرب سر فتور اللاعب ، سواء كان من الناحية العقلية أو النفسية أو الجسمانية . كما أن التجديف يخلق صلة قوية بين اللاعبين اذ أن الحركة المتناسقة المنسجمة تحدث بينهم التوافق والانسجام الى حد يفوق التصور .

البنات والتجديف والصيف !

ان عشاق هذه الرياضة من الفتيات معظمهن من المعهد العالي للتربية الرياضية وذلك لعدة أسباب منها أن المسئولين شجعوا الفتيات وفتحوا الباب أمامهن لمزاولة الرياضة ، كما أن فتيات المعهد يحكم عملهن كرياضيات ، اقبلن على التجديف ، ونادي الشرطة وحده يضم أكثر من ٣٠ فتاة ، منهن اجلال الشرقاوي وسهير فؤاد وعايدة الجنديل واحسان البسيوني ونادية المزجيري .

والبطلة الاولى في القارب الفردي ، هي ميرفت صادق وعمرها ٢٠ سنة .. بدأت التجديف منذ ثلاث سنوات ، وتقول يشترط في المجدف أن يكون في وزن معين يتناسب مع حجم جسمه ، ولا تقل فترة التمرين عن ثلاث ساعات لمن يريد الدخول في سباقات دولية .

وميرفت حصلت على ثلاث بطولات في القاهرة ، وسافرت عام ١٩٥٩ الى اليونان ، وكانت الفتاة الاولى في القوارب الزوجية .

تمصير الاندية !!

وبعد جولة آخرساعة في اندية القاهرة ذهبت الى السيد عارف فهمي محمود ، وكيل الاتحاد المصري للتجديف ليجيب عن أكثر من علامة استفهام حول مستقبل هذه الرياضة ..

سألته آخرساعة : ماهي مشروعات الاتحاد لنشر رياضة التجديف في اقليمي الجمهورية ؟

قال :

ـ لقد تسلمنا الاتحاد في عام ١٩٥٢ عقب الثورة مباشرة ، وكان يضم عشرة اندية أجنبية ، أما الاندية العربية فكانت اثنين فقط .. والآن أصبح الاتحاد يضم من القاهرة وحدها عشرة أندية عربية والتي للأجانب ، بالاضافة الى ١٨ ناديا في الاقليم المصري ، موزعة على المحافظات كما أنشأ الاتحاد مبنى جميلا كبيرا لأندية الاسكندرية يضم نوادي الجامعة والشرطة والسواحل والبحرية والموالي والشلالات والبحري السكندري واليوناني . وبلغت تكاليفه حوالي ١٥ ألف جنيه .. هذا من ناحية التوسع ونشر هذه الهواية .. أما من ناحية جوهر الرياضة بالذات ، فقد كان التجديف المصري لا يذكر بالنسبة للجمهورية العربية ، بدليل اننا في عام ١٩٥٢ اشتركنا في دورة هلسنكي للألعاب الاولمبية ، وكنا في مؤخرة السباق ، ولكن في عام ١٩٥٨ كان بيننا وبين الفريق الالماني الفائز نصف طول زورق ، أي نحو ٩ أمتار فقط .

وفي السنوات الاخيرة انتصرنا على اليونان بمسافات في جميع انواع القوارب

واستطرد عارف محمود قائلا :

ـ لقد أمر السيد زكريا محيي الدين رئيس الاتحاد ، بانشاء ناد للتجديف في اللاذقية ، وامداده بالقوارب والمعدات ، وقد اعتمد له ثلاثة آلاف جنيه .

البحيرات والتجديف !

وقالت آخرساعة : ان كل دول العالم مثل جنيف ولوسيرن وزيوريخ ، تستغل بحيراتها في اقامة أندية للتجديف ، فان المياه الهادئة في البحيرات خير مجال لهذه الرياضة .. فلماذا لانقيم أندية عندنا على بحيرة قارون وغيرها ؟

فقال : سنسعى الى تكوين ناد للتجديف بجوار بحيرة قارون ، وهذا وعد منا بذلك والحقيقة أنه لا توجد عندنا مطلقا أندية على البحيرات ، سوى نادي التجديف بالاسماعيلية القائم على بحيرة التمساح !

وسألت آخرساعة الوكيل : ماهي أوجه اهتمام الاتحاد بالتجديف ؟

قال : هناك عدة أوجه .. لقد انشأ الاتحاد ثلاثة مراكز للتدريب في القاهرة والاسكندرية ومنطقة القناة .. كما تعاقد مع المدرب اليوغوسلافي بورا ينتش لمدة أربع سنوات لاعداد فريق الجمهورية العربية الذي يمثلنا في دورة طوكيو ، وهو يقوم الآن بالقاء المحاضرات على المدربين في جميع المناطق ، ويشرف على المجدفين بصفة دورية ليختار منهم أحسن العناصر لهذه الدورة العالمية .

كما أن الاتحاد تقدم بمشروع مجرى اوليمبي للتجديف في المنطقة المحصورة بين كوبري الجلاء والزمالك ، وذكر أن هذه المنطقة تنطبق عليها جميع المواصفات الدولية لمسابقات الألعاب الاولمبية ، لأن المجرى مستقيم استقامة كاملة لمسافة ٢٥٠٠ متر ، والمطلوب لأي سباق دولي ٢٠٠٠ متر فقط ، وهذا المجرى يتسع لخمسة قوارب بعرض النيل ـ بعد رفع العائمات منه . ويمتاز أيضا بالاشجار العالية التي تكتنفه من الجانبين لصد الرياح عنه ، وهذا يجعل المياه تستريح هادئة تماما في المنطقة ، كما أن هناك شوارع على جانبي الطريق .. والعقبة الوحيدة في هذا المشروع هي نقل العائمات منه .. ولكن في رأيي أن هذا العمل سهل وميسور ويجب أن يتم من أجل الناحية الصحية للمواطنين ، لأن مياه هذه المنطقة ملوثة بفضلات سكان العائمات ، وقد اتجهت نية المسئولين في اللجنة الاوليمبية الى فكرة تهدف لاقامة المهرجان الاوليمبي الدولي في القاهرة عام ١٩٦١ ، وذلك اثناء انعقاد مؤتمر اللجنة في هذا الشهر .

وقالت « آخرساعة » :

ـ لماذا لايفكر الاتحاد في دعوة الفرق الاجنبية لاقامة مهرجانات للتجديف في الاقصر وأسوان في الشتاء ، مما يشجع على رواج السياحة عندنا ، ويصنع دعاية طيبة لجمهوريتنا ، وكذلك اقامة مهرجانات في الاسكندرية وبور سعيد ورأس البر .

فقال :

ـ فكرت في هذا المشروع وعرضته على اللجنة عام ١٩٥٥ ، على أن تجرى مسابقة دولية أمام فندق ونتر بلاس بالاقصر في أعياد الميلاد ، تدعى اليها دول البحر المتوسط ، ولكن وقفت عقبات في سبيل هذا المشروع تمثلت في نفقات نقل قوارب هذه الدول الى الاقصر ، ولكننا الآن أعددنا برنامجا لاقامة مهرجان بحريك موسم السياحة في الاقصر ضمن برنامج آمون الذي تم في العام الماضي ، والأمل كبير في نجاح المشروع ، لاسيما بعد صناعة القوارب عندنا ، ويمكننا بهذه الوسيلة امداد الدول التي تشترك في المهرجان بقوارب عربية ، بدل تكاليف الشحن وتأمينات النقل الخارجي ، والاتحاد من جانبه سينهض بالمشروع مرة ثانية .

وبالنسبة لمهرجانات الصيف ، فقد أقام الاتحاد خلال السنوات الاخيرة ، مهرجانا للتجديف في رأس البر ، وفعلا صادف المشروع نجاحا كبيرا وجلب اليه عددا كبيرا من المصطافين ، وفي هذا العام سنقيم مهرجانا للتجديف ، يبدأ من القاهرة الى رأس البر على مراحل

**

وبعد .. يمكنك من الآن أن تبدأ رياضة التجديف على صفحة النيل الخالد ، وتقضي أحلى وأجمل ساعات وقتك في زورق طوله ١٨ مترا من صنع الأيدي العربية .

اسحق حبيب

عين ا...

قرية بلا...

ما الذى يحدث فى عين العرب ... بالشعير والقمح ؟ ... متى ... ينتهى ؟ ... من هم هؤلاء الذين ...

نفس الحيـاة التى تجدها فى ال... مصطبة المياه التى تتوسط القرية ...

لقد ذهبت ، آخر ساعة ، الى العرب نقطة ... حدودنا مع تركيا لتنقل لك اسرار الحياة هناك ... لتعطيك فكرة عن هؤلاء الذين يعيشون ... الشمالية مع تركيا .

من القرية التى اسمها ، عين العرب ، ... عن أشياء ومعلومات كانت غائبة عنك ... تدهشها معا .. ان الوصول اليها بالقطار من ... حلب .. وعندما يستقر القطار بك فى محطتها المتواضعة ، تكتشف أنك تعيش بين الناس لا ... لغتهم .. فجأة ترى من حولك الجنود الا... حراس الحدود .. انهم الذين يتناوبون الحراسة حول الاسلاك الشائكة التى تفصل ما بين القرية وبين أراضى تركيا ..

... الشبان العربى والتركى تراهما مرفوعين ... . التعليمات تقول : لا ينبغى البقاء ... طويلا فى المحطة لغير أبناء القرية .. ولمن يريد مواصلة الرحلة بالقطار !.

اصلهم من الاكراد .. والارمن ..

تعال بنا الآن ندخل السوق الكبير فى القرية ... ها هم الاطفال يزاحمون الكبار حول الباعة ... ان الوقت مبكر . ومع ذلك فقد امتلأت السوق ... بالمشترين والبائعين .. الالبان ... اصناف ... اللحوم .. الطيور المختلفة .. الاقمشة .. ... ما يتجر فيه أهل القرية تراه معروضا للبيع ... ان لحوم الماعز أكثر الاصناف انتشارا ، ومع... فالاقبال عليها يكاد يكون نادرا .. الا ان ... اللحوم الى أهل القرية هو لحم الطيور .. ان ... السوق يمتد من الخامسة صباحا الى الثامنة ...

المرأة فى عين العرب بعد أن تنتهى من اعداد الطعام لزوجها وأولادها ، تجلس امام بيتها فى انتظار عودتهم من عملهم . وقد تراها ترتدى أجمل ما عندها من ثياب لتواجه به زوجها حتى ينسى متاعبه

دعد جوبى .. اصلها من حلب ولكنها تعمل مديرة لمدرسة البنات فى عين العرب .. انها ترتدى ملابس اهل القرية وكل ما يعجبها فيها ، النقوش المزركشة . امنيتها ان تعيش فى الاقليم الجنوبى وتتزوج منه !

اقلب الصفحة من فضلك

العرب

بلاجرائم !

...عرب ! ... ما هى قصة المهر الذى يدفع
...تى ...ا العمل فى القرية الثانية ومتى
...ين يعيشون على بعد متر من حدودنا مع تركيا ؟

...المصرى ، تراها فى عين العـــرب ..
... ، والبنات يحملن الاوانى ليملانها منها .

وعندما تهدأ الحركة .. يعود الناس الى بيوتهم ، والتجار الى محالهم .

ان يومى الخميس والجمعة من اكثر الايام ازدحاما بالمترددين على السوق ، انهما مخصصان لبيع الغنم والبقر والحبوب ، ان يوم الخميس هناك يطلقون عليه اسم يوم البذار .

وتعلم من احاديثك مع التجار والباعة ان الكيلو من اللحم يباع فى الشتاء بثلاث ليرات ونصف ليرة ســورية ، أى ما يعادل ٤٢ قرشا مصريا .

وفى الصيف يهبط السعر بمقدار ليرة سورية فيصبح ثمن الكيلو مايعادل ثلاثين قرشا مصريا .

وحينما تريد أن تقف على مزيد من المعلومات تعرف :

● ان اسباب الارتفاع والانخفاض فى أسعار لحوم الماشية ترجع الى حالة المراعى واختفائها فى فصل الشتاء ، وكثرتها فى فصل الصيف ..

● وان عين العرب كانت تعرف فى الماضى ... فى أيام الاتراك باسم « عربونار » . وان عدد سكانها واكثرهم من الاكراد والارمن لا يقل عن سبعة الاف نسمة .

● وان أهم الاعمال التى يمارسها الاهلون هناك تتركز فى الزراعة ورعى الغنم أما التجارة فهى نادرة .

● وان أهم ما يعتمد عليه السكان فى طعامهم هو : الحنطة والشعير ..

● وان الاسر الارمنية لايزيد عددها على ٦٠ أسرة .

● وانه حينما نزل القحط بالقرية فى السنوات الماضية أسعفتها الدولة بتوزيع القمح والشعير على الذين تعرضوا للمجاعة .

العريس يدفع مهره

شعيرًا وقمحًا !

من الطريف ان تعلم ان عقود الزواج تتم بين العريس والعروس بعد الاتفاق على دفع المهر بطريقة مثيرة .. ان هذه الطريقة هي ان يقوم العريس بسداد المهر بمقدار من القمح والشعير .. بدلا من الليرات !

وعندما نريد ان نقف على اسباب دفع المهور بالشعير والقمح نسمع عجبا !

يقول لنا حيش اسماعيل شيخ القرية :

– كانت هناك بعض المشاكل التي تحدث بسبب تصرف بعض الآباء في مهور بناتهم مما يترتب على ذلك من تأخير مواعيد اتمام الزواج ... وانه للقضاء على تلك المشاكل بدأ الآباء يتفقون مع راغبي الزواج على الدفع بالقمح والشعير .. أو بتبادل الاخوات !

ان سن الزواج عندهم يبدأ من الخامسة عشرة ولا تطول مدة الخطبة اكثر من خمسة أعوام .

والقياس الاول عندهم يتركز في الاخلاق فكلما كانت أخلاق العروس موضع اعجاب القرية كانت أسرع من غيرها الى بيت الزوجية !

بلا جرائم !

والظاهرة المثيرة التي تطالعك حينما تزور مخفر الشرطة في عين العرب انك لا تجد في سجلاته اسم امرأة واحدة ولا تجد من السجناء الا عددا قليلا جدا ، ولا تزيد فترة السجن على اكثر من سنتين ...

يخرج الاب مع اطفاله في نزهة حول القرية بعد ان ينتهي من عمله - ان الاطفال هناك يحبون ركوب العرباب «الكارو» وليست عربات الامنيبوس لان القرية لا تعترفها !

الاطفال في مدارس عين العرب علقوا صورة الرئيس جمال عبد الناصر في كل فصل ..

▲ تحب البنات طحن الحبوب في الهواء الطلق ...

◀ يذهب الاطفال الى مدارسهم بزيهم في الحقل الذي يمتاز بالحذاء الاسود الطويل

الرقيب مطيع اليوسفي رئيس مخفر القرية .. الذي يعرفه اهل عين العرب جميعهم وبالتالي هو يعرفهم فرداً فرداً، يؤكد ان القرية لا تعترف بالجريمة .

ان مطيع اليوسفي رئيس المخفر الذي يحمل رتبة رقيب أول يعرف كل شخص في القرية .. اسمه وعنوانه .. أنه يحرم دخول القرية على كل غريب عنها بعد الساعة الخامسة مساء ..

ولهذا تنام القرية مطمئنة هادئة في الساعة الخامسة من مساء كل يوم بلا جرائم .. وبلا أحداث مثيرة !

ان عددمدارس القرية قد زاد - بعد الوحدة - زيادة ملموسة .. كان أبناء القرية يتزاحمون حول مدرسة واحدة ، أما اليوم فقد ارتفع الرقم الى أربع مدارس يتعلم فيها الاطفال حتى نهاية المرحلة الاعدادية .. ثم يرحلون الى حلبليتلقوا دراستهم الثانوية في مدارسها ، وتعتمدالدراسة هناك على المدرسين القادمين من الاقليم المصرى ، انهم لا يفارقون تلاميذهم صباحا ومساء .. يعلمونهم ويقيمون لهم حفلات السمر والترويح .

وقد بلغ من حب الاطفال لمدرسيهم ، انهم ان تنافسوا على تزيين فصول الدراسة بصورة .

ان مديرة مدرسة البنات في القرية اسمها « الآنسة وعد جوري » وهى شابة في الثانية والعشرين ، واهلها من حلب ، وامنيتها الوحيدة زيارة الاقليم المصرى ، وان مفتش المنطقة هو الاستاذ ربيع .

دليلك الخاص الى عين العرب

ان ما ينبغى أن تعرفه أخيرا عن احدى قرى بلادك في الشمال هو :

● ان الطريق الى القرية من حلب معبد بالاسفلت وان المسافة بينهما تبلغ نحو ١٤٠ كيلومترا وان نهر الفرات يفصل كلا منهما عن الاخرى

● وان وسائل النقل النهرى ما تزال تعتمد على السفن التى تدفع بواسطة ألواح الخشب .

● وان هناك طريق الرقة الذى يستغرق من المسافر ما يبلغ نحو ٣٦٠ كيلو مترا ، بدلا من ١٤٠ كيلو مترا ، وان هذا الطريق يكلف المسافرين أضعاف ثمن تجارتهم .

● وان السيول تهدد القرية المتواضعة فى فصل الصيف ، وانها اكتسحت فى العام الماضى ما يقرب من ستة وثلاثين بيتا .

● وان كلمة الزنجين عند السكان معناها الثرى ، وان الاثرياء قد ساهموا بأموالهم فى تعمير القرية .

● وان التليفون الوحيد الذى يمكن الاعتماد عليه فى القرية هو تليفون مركز نيابة الشرطة .

● وان ساعات العمل عند السكان تبلغ ١٢ ساعة ، وساعات النوم مثلها !

▲

هؤلاء من طالبات مدرسة البنات فى عين العرب .. فى فترة الراحة .. جمالهن مرحة وجمالهن طبيعى وكل شيء فيهن يدعو الى البراءة .. مع ايمانهن بوطنهن ..

تحقيق وتصوير
صبرى غنيم

ان المرأة فى عين العرب عندما تخرج الى الطريق تضع وجهها داخل العباءة واحيانا تتركه فى الهواء .. والشيء الذى يلفت النظر فيها أنها تجرى فى الطريق !

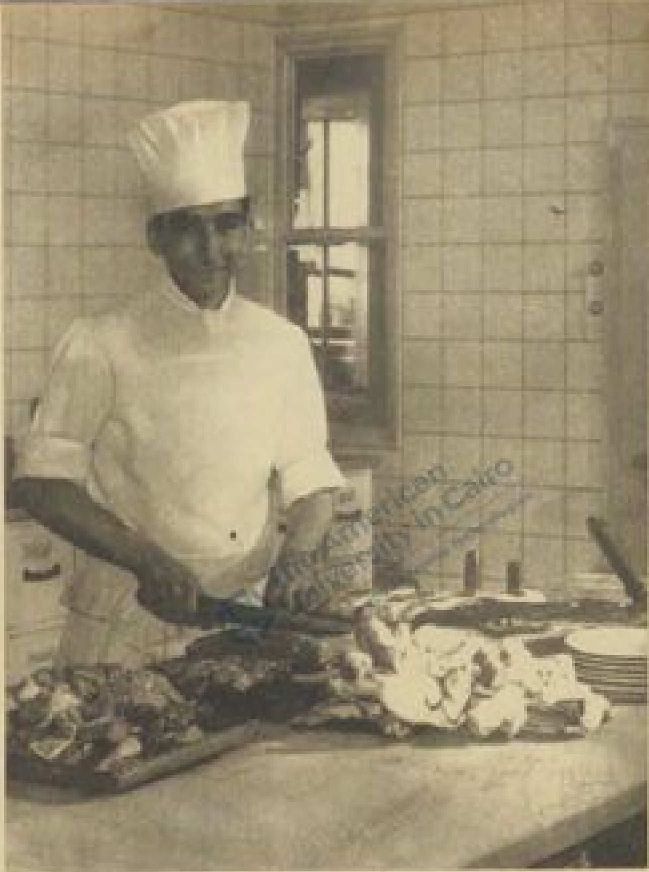

الطالب العربي أحمد حسن النحاس انتهى من دراسة فن ادارة الفنادق .. وسيعمل في أحد فنادق لوزان قريبا ..

سويسرا تطالب بوقف الغزو !

لوزان – من ابراهيم سعده :

مستوى المعيشة المرتفع الذي ينعم به الشعب في سويسرا ، جعلهم يحتقرون الاعمال اليدوية .. كالزراعة والعمل في المصانع كعمال باليومية .. رغم شدة حاجة هذه الاعمال الى الايدي العاملة . اذا دخلت اي مطعم أو مقهى في سويسرا فستجد المدير والمتردوتيل من السويسريين أما الجرسونات وعمال المطبخ أو بائع السجائر فغالبا سيكونون من الاجانب . من المستحيل أن تجد سويسريا ينظف « الحلل » .. أو يغسل الاطباق .

هذه الظاهرة تسببت في مشكلة خطيرة واجهت الحياة العامة في سويسرا . ضغطت المصانع والشركات والمحلات العامة على الحكومة حتى سمحت باحضار أيد عاملة من الخارج . المتعطلون في ايطاليا لم يكذبوا الخبر . تدفقوا بالمئات والالاف على سويسرا . لم يتركوا مدينة ولا قرية ولا حتى « عزبة » دون أن يطرقوا أبوابها يعرضون قوة عضلاتهم للايجار . وبأي ثمن .. لانهم في أن ذلك ثمن سيكون أفضل مائة مرة من مستوى الاجور في بلادهم

فرحة أصحاب المصانع

وهلل أصحاب المصانع والمتاجر في سويسرا بوصول هذه الجيوش المتدفقة عليهم من ايطاليا . المصنع الذي كان يدفع خمسة جنيهات يوميا للعامل أصبح يدفع للمهاجر الايطالي ثلاثة فقط . جميع المهاجرين وجدوا عملا في دقائق معدودة من البحث . أرسلوا على الفور يطلبون زوجاتهم وأطفالهم وأمهاتهم وأجدادهم .. الخ . الزوجة الايطالية وجدت هي الاخرى اقبالا شديدا على قوة عضلاتها . بدأت تعمل في وظيفة « الدادي مياح » . هذه الوظيفة يمكن فهمها بالمصري كوظيفة الخادمة عندنا .. وهي اما خادمة خاصة – اذا لم تكن متزوجة – بمعنى أنها تقطن غرفة لدى أسرة سويسرية تقوم بخدمتها مقابل نومها وطعامها وتعطيها في الشهر ٢٠ جنيها في الشهر . الغرفة طبعا يجب أن تكون نظيفة .. فيها سرير وفيها مكتبة وراديو ودولاب . الخادمة هنا ستجلس معهم أمام المائدة .. وليس في المطبخ وقد تعمل الايطالية ، اذا كانت متزوجة ولديها أولاد . خادمة عامة . بمعنى أنها تعمل بالساعة لدى عدة عائلات تنظف لها منازلها مرة أو مرتين كل ١٥ يوما . مقابل ٢٥ قرشا في الساعة الواحدة .. هذا طبعا الشاي والبسكويت ودعوتها الى وجبة غذائية كاملة .

ثم اليوناني .. والاسباني .. الخ

ولم تمر فترة بسيطة على هذا النعيم الذي يعيش فيه المهاجر الايطالي في سويسرا حتى فوجيء بأن العامل اليوناني – زميله في الفقر والبطالة وحب المغامرة ، قد وصل الى سويسرا ليؤجر عضلاته هو الآخر . وطبعا لم ينس أن يضع في حقائبه زهر قادم ، زوجته وعياله وأولاد عمه وبنات خاله .. الخ . وكلهم طبعا على استعداد للعمل . واشتدت المنافسة بين الايطالي واليوناني .. واستفاد أصحاب الصناعة والمحلات من هذه المنافسة . المتجر الذي كان يدفع ٣ جنيهات في اليوم للعامل الايطالي وجد عاملا يونانيا يوافق على العمل نفسه بثلاثة جنيهات فقط . فثار الايطالي وخاف من المستقبل فطلب جنيهين ونصف جنيه فقط . فأعلن اليوناني على الفور تنازله عن نصف الجنيه هذا ، واكتفى بالجنيهين وزاد الطين بلة – كما يقولون – عندما وصل الى سويسرا مهاجر آخر أعلن عن شدة فقره وحاجته ولا يطمع في أكثر من ١٠٠ قرش مقابل عمله ثماني ساعات في اليوم .. هو المهاجر الاسباني ! وبالتالي أصبحت الوظيفة البسيطة في سويسرا يتصارع عليها ثلاثة .. ايطالي ويوناني ، واسباني وبدأ الصراع يشتد . وأجر اليد العاملة يتضاءل يوما عن يوم . وبعد أن كان الاجنبي يتذلل على صاحب العمل أصبح « يتمسكن » ويتذلل له . وصاحب العمل السويسري اذا لم يعجبه العامل فيجرة قلم يطرده من محله . وبالطبع ليس للاجانب في سويسرا نقابة أو مكتب عمل يدافع عن حقوقهم . ثم تصله بعد ذلك عدة سطور من ادارة الجوازات تأمره بمغادرة الحدود السويسرية قبل ٤٨ ساعة .

المشكلة الآن .. البطالة

وزير النقل السويسري لم يعجبه تدفق الاجانب على بلاده بهذا الشكل . ان المهاجر أصبح يعمل في كل شيء هنا . بل أصبح يهاجم وينافس السويسري في عمله . خصوصا أن المهاجرين لم يقتصروا على طبقة العمال فقط ، بل وصل سويسرا أطباء ومهندسون وتجار .. الخ ومن جميع أنحاء الدنيا وخصوصا من اسرائيل . حتى المصري – المعروف عنه كراهيته لفراق الاهل والاحباب والوطن – يعمل الآن في سويسرا في وظائف رئيسية ومحترمة جدا الدكتور خليل ابراهيم يدير صيدلية كبيرة في جنيف . عادل خليل يدير فندق استوريا الكبير في جنيف . فاروق زكي يعمل متردوتيل بمطعم « دي فرانس » على شاطيء ... فرج مسيحة يدير فندقا على ... بين لوزان وبرن . وأحمد حسن النحاس انتهى من دراسة فن ادارة الفنادق بلوزان وقرر أن يقضي عدة أشهر تمرين في أشهر فنادق لوزان والبقية تأتي ...

المهم أن وزير النقل السويسري أعلن في تقريره الذي قدمه الى مجلس الحكومة أنه يطلب اصدار قانون يمنع هذا « الغزو » الرهيب الذي تتعرض له سويسرا منذ أيام . وذكر في تقريره أن مدينة مثل جنيف مثلا بها حوالي ٥٠ ألف عامل وموظف يوناني وايطالي واسباني و ٢٠ من باقي أنحاء الدنيا . وأن هذا العدد الهائل يزاحم المواطن السويسري في عمله ويقلقهم منه قوته .

ابراهيم سعدة

حسناوات المانيا يتعلمن الرقص الشرقى فى حلب!

الشقراء الالمانية اندمجت فى رقصة دبكة حلبية مع ابناء الريف فى الشمال

ثلاث حسناوات من المانيا داخل الخيمة حيث الوسائد العربية والملابس المزركشة

حلب - من عبد الوهاب قتال :

سرب من حسناوات المانيا جئن الى حلب ليتعلمن الرقص الشرقى .. الدبكة الحلبية كانت لهن فتنة .. الازياء الشعبية فى الريف السورى كانت لهن اغراء .. الشاب العربى سلب عقولهن بسمرته وقوة عضلاته وتفتح تفكيره ورزانته وعطفه ..

احداهن تمنت لو انها تزوجت فى الجمهورية العربية المتحدة وعاشت فيها مع السحر والجمال وابن الحلال .. الثانية قالت انها لو عاشت عمرها كله فى الريف السورى ماملت الحياة .. الثالثة اعجبتها الحياة الطاهرة البريئة التى تحياها الفلاحة السورية .. الرابعة لاتعرف بلادنا الا انها بلاد ناصر الذى ملأ منها الحب والقلب .. اما الخامسة فقد كانت مع فروق من غيرها للعرف بالدرس من حلب : تصخب وترقص وتمرح على نغمات الطبل والزمار .. كن سربا من الحسناوات الالمانيات ، وسربا من شباب المانيا ، وعلى رأسهم الدكتور لانكى من جامعة ميونيخ فى المانيا الغربية .. جئن الى الاقليم الشمالى بدعوة من وزير التربية والتعليم وفى حلب صحبهم الاستاذ انور البرازى مدير العلاقات العامة فى مديرية التربية والتعليم ..

وكانت ، آخر ساعة ، معهم فى كل مكان زاروه .. وكانت مع كل خطوة اخطوها .. امضى الوفد فى حلب ٣٦ ساعة فقط .. كانت كلها حركة وحياة، وعاد الى بلاده ليكون خير سفير للجمهورية الصاعدة التى تبنى نفسها وتعمل من اجل عزتها ومنعتها ..

قابلت الآنسة ، بيت سيلامريك ، وهى فتاة شقراء رائعة الجمال .. كانت المقابلة فى مئذنة قلعة حلب التاريخية التى تطل على المدينة الوادعة الهادئة ، وكانت تنظر بعيدا فى الافق .. قلت لها ما رأيك فى بلادى ياآنسة ؟ .. وبانجليزية مكسرة اجابت ان بلادك كنز لايفنى .. وان كل حجر فيها ثروة تروى قصص التاريخ .. قالت لو ان قلعة حلب وجدت فى المانيا بعظمتها وجلالها والامجاد التاريخية التى تحملها على ظهرها .. لكانت كعبة للسياح ، وثروة لاتفنى للباحثين والدارسين .. قالت ان قلعة حلب التى تراها الآن .. لتمنى ان تموت فيها .. فلو ان فى القلعة مقصفا ومكانا للاستراحة .. لاتاها الناس من كل مكان ليتذكروا تاريخا مشرقا قد مضى .. كانت الفتاة تحكى وهى تحلم .. قالت : تصور الآن الجنود بازيائهم الزاهية الملونة المزركشة وهم يهبطون درجات القلعة .. وتصور المنجنيقات ترمى العدو .. وتصور حفلات السهر والسمر التى كان يقيمها ملوك بنى حمدان .. تصور ان كل هذا قد عاد الان الى الحياة على شكل فولكلورى جميل يبعث من جديد ..

تصور هذه الامجاد .. وتصور معها الثروة الهائلة التى ستتدفق من الشرق والغرب لتشاهد هذه الروائع الهائلة .. وفى اسواق المدينة المغطاة المسقوفة .. قابلت الآنسة (تباكولر) التى سلبت لبها البروكار الحريرى المذهب كما سلب لبها القباقيب القروى المذهب الجميل .. كانت تلف وتقلب الشال .. وقطعت عليها التأمل لاسألها رأيها فى زيارتها لبلادنا واى شىء لفت انتباهها اكثر من غيره ..

قالت : ان الذى لفت انتباهى هو الشاب العربى بلونه الاسمر البرونزى وعضلاته المفتولة وقوة نظراته .. انه يبدو عليها .. ولكنه ذكى اكثر مما يتصور المرء ..

واستطردت تقول : لو ان شحنة من الشباب العربى دفعت الى المانيا لتهافتت عليها الحسناوات الالمانيات .. ولكان مكانهم فى الصدور والقلوب .. وانها بعد ان رات الشاب العربى لاتتمنى غيره زوجا لها .. وان اهم مالفت نظرها فى هذا الشاب هو عفته ومروءته .. وهذا شىء محبب لفتيات الالمانيات ..

وقالت الانسة (تباكولر) انها تتمنى ان تعيش العمر كله فى هذا الجنوب الرومانتيكى البديع ... وكانت الى جانبنا ، آنسة ، بولانيسكه ، تسمع الى حديثنا فراحت تشارك فيه بحماسة كبيرة .. قالت ان الذى يسمع بالشرق ولا يراه ، يحسب انكم مازلتم تركبون الجمال وتعيشون فى البوادى . اما الذى يراكم فانه يرى سحر الشرق وعبقرية الغرب .. يرى هذه المظاهر الفولكلورية القديمة الى جانب مداخن المصانع وورش التصنيع الكبرى التى رأيناها فى كل من القاهرة ودمشق وحلب ..

كان الوفد الالمانى الذى زار حلب ، لايريد ان يضيع دقيقة واحدة دون فائدة .. وكان الاستاذ انور البرازى ، مدير العلاقات العامة فى مديرية التربية والتعليم يملأ برامجهم بالوقت ويجدد فيه مظاهر حيوية البلاد جميعا .. وكان الغداء مقررا فى حديقة السبيل لتظهر حلب فى مظهر حضارى بديع .. وفى آخر لحظة رأى الاستاذ البرازى ان يكون الغداء فى قرية تتعرف الفتيات التى تبعد عن حلب نحو ٣٠ كيلو مترا وهناك .. ارتدين الزى القروى ... لتشاهد ... يرقصن مع القرويات والقرويين فى رقصة الدبكة الحلبية المشهورة .. ويرتدين الازياء القروية ويرقصن على الموسيقى الشعبية ... الرجع بالاحجار الكريمة .. وقالت الآنسة حورنا بافولى : ان اجمل مافى حلب هو ريفها . واثمن مافيها هو هذا الرقص الشرقى البديع الذى يعبر عن الحيوية ، والهيا ، وهى فى المانيا ، كانت تتوق للوقوف فى حلقة من هذه الحلقات لترقص وتصخب وتصيح .. وهاهى ذى الآن تحقق هذا الحلم الكبير .. لقد راعها كل شىء فى ريفنا .. الاقمشة .. المطرزات .. طريقة شرب القهوة .. العلهيات العربية .. قالت ان امرمالفت نظرها الى قصة الحجاب واسطورة اخباء المرأة خلف الحريم ، قصة كاذبة لااصل لها وانها ترى الآن بعينيها الشاب العربى يمسك بيد الفتاة العربية ليرقصا معا .. ويجن الدبكة الحلبية ، ورقصة السيف والرمح ، وعلى نغمات الطبل والزمار ، انفعل الدكتور لانكى ، استاذ الجامعة الوقور ، وقام يربط وسطه بحزام ليرقص مع بنات العرب رقصة السيف والترس ..

ويقول الدكتور لانكى : انا اردتم محاربة اسرائيل فعلا ، فعليكم بارسال نماذج من هذه الرقصات الى اوروبا او ارسال افلام عنها اذا تعذر عليكم ارسال فرق كاملة .. قال ان الاوروبيين ينظرون الى عراقة الحضارة من خلال هذه المظاهر الفولكلورية الرائعة ، وان بلادكم لها تاريخ مجيد ، ويجب ان تعرفه اوروبا

ودخلت بنات المانيا الى الحمام وشاهدن القباب .. وقد اعجبن بنظافة ابنة الريف وحسن ترتيبه وتنسيقه .. وقالت الآنسة (لوتا كانت فركاوت) عندما شاهدت البراد والغسالة فى بيوت القرى الى جانب ، السيف ، العربى المطرز بالارز والصحن المصنوع على الطريقة العربية ، ان شعبا هذه صفاته .. وهذه عقيدة محافظ على تقاليده .. لايمكن الا ان يسود .. واكدت انها ستعود مرة اخرى الى بلادى .. ستعود لتقضى فترة اطول فى هذا الجو الساحر الجميل .. لانها لم تكن تتصور ان الجمهورية العربية المتحدة تضم مثل هذا التراث ، وكانت تظن انها سترى شعبا من الوحوش تحتاج معه الى حماية الشرطة .. ولكنها ترى الآن كل هذه الصفات الاصيلة فى هذا الشعب العظيم ..

وكما كانت ، آخر ساعة ، مع بنات ميونيخ فى جو الريف الجميل .. كانت معهن فى المساء فى حديقة السبيل الرائعة ، حيث الموسيقى الراقصة وبنات حلب الرائعات الجمال .. كانت هناك كل مظاهر الحضارة العربية ..

ورقصت بنات المانيا ورقص شبابها ، رقص على انتصاف الليل ثلاث ساعات، وفى جو من التعب الذى سيطر على الجميع ، جاء الدكتور لانكى ليقلهم الى الرحلة قد انتهت ، وانهم سيركبون السيارة الى اللاذقية ومنها الى المانيا عن طريق البحر .. وودعت بنات المانيا حلب ، وفى عيونهن دمعة ، وفى قلوبهن حسرة .. وقبل ان تتحرك السيارة اتجاه اللاذقية اطلت احداهن برأسها من السيارة وقالت لى : سنعود ..

حلب : عبد الوهاب قتال

النصف الحلو
تقدمه إيفلين رياض

سيزا فاضل ترتدي المايوه والصندل وامامها قبعة البلاج والبرنس

حقيبة سيزا متوسطة الحجم ولكنها تحوي كل ما تحتاج اليه طول فترة الصيف

أشياء ضرورية في حقيبة سفرك ..

لاتزحمي حقيبتك بأشياء لن تستعمليها وأنت تستعدين للسفر وقضاء عطلة الصيف بجانب البحر .. فهناك أشياء ضرورية لا بد منها ، وأخرى لا أهمية لها على الاطلاق ، وغالبا ما تبقى دون استعمال طول فترة الاجازة ..

وتسهيلا لك فتحنا حقيبة سفر سيزا فاضل ، المعروفة بأناقتها بين كل زميلاتها وصديقاتها ، لنرى كل ما بداخلها وهي تستعد للسفر .. وكان فيها ٣ فساتين للصباح ، وفستانان لبعد الظهر وتايير من التيل الابيض ، وبنطلونان و٢ جوب و٤ بلوزات و٢ شورت ومايوه وبرنس وصندل للبلاج وحذاء لبعد الظهر .. وشنطة للبلاج واخرى لبعد الظهر وكريم لحماية الجلد من الشمس ونظارتشمس و٤ اطقم ملابس داخلية .

وتؤكد سيزا أن حقيبتها خفيفة بهذه الاشياء ، ومع ذلك فهي تحوي كل ما يمكن أن تحتاج اليه طول فترة الغياب عن القاهرة

حرية المرأة .. سبب تعاستها !

لاميس عبد العزيز عادت من السويد

صوت تنطبع عليه نبرات الحزن .. وابتسامة ساهمة يخيل اليك أن وراءها مأساة .. ووجه حزين مرسوم عليه قصة فشل كبيرة ..

انها لاميس ، شقيقة الممثلة السينمائية لبنى عبد العزيز .. ولاميس عادت أخيرا من السويد بعد قضاء فترة طويلة هناك

سألتها :

ـ ما سبب سفرك الى السويد ؟

ـ لاكون بجانب ابني هشام الذي يعالج من شلل الاطفال هناك ، ولكن للاسف لم يتم العلاج ، واضطررت أن أعود الى القاهرة

ـ لماذا ؟

ـ لقد حدث خلاف بيني وبين زوجي انتهى بالطلاق ، وكان لابد من حضوري الى القاهرة

ـ كيف كنت تقضين وقتك في السويد؟

ـ اضطررت الى العمل حتى أغطي مصروفاتي وتكاليف علاج ابني .. والواقع أن مجال العمل مفتوح أمام المرأة هناك .. وتوجد عدة أعمال مريحة غير موجودة عندنا .. فمثلا كنت أعمل كموديل للاعلانات ، وكنت اتقاضى خمسة عشر جنيها عن كل صورة ، فضلا عن انني كنت أعمل سكرتيرة في مكتب سياحي بمرتب محترم ، لانني أجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية ..

ـ لقد عشت في بلد التحرر والحرية ، فكيف وجدت الاسرة هناك ؟

ـ الاسرة السويدية بكل أسف أسرة مفككة تعيش في تعاسة ، على الرغم من مستوى المعيشة المرتفع الذي تتمتع به ..

ـ هل المرأة هناك سعيدة بحريتها الكاملة ؟

ـ الحياة هناك خالية من كل عاطفة .. حياة مادية باردة .. فتفكك الاسرة الموجود نتيجة الحرية والتحرر ، أدى الى تعاسة المرأة وشعورها بعدم الاستقرار .. ومن النادر أن تجدي امرأة سعيدة هناك .. وهي تعمل كالرجل تماما ، وتشترك معه في كل أعباء الحياة ، ولا تحاول أن تحرص على سعادتها العائلية ، ولكنها تبحث دائما عن مصلحتها .. والكل يعملون كالآلات يؤدون واجبهم على أكمل وجه ، ولكن بدون عاطفة ، والمرأة تهتم بعملها وتضعه في المرتبة الاولى ، وهي تهدم حياتها الزوجية بسهولة اذا تعارضت مع عملها ، ولذلك فانني أجد أن المرأة الشرقية تعيش في جنة ، ومن مصلحتها أن تتمسك بقيود مجتمعنا الشرقي .

فاعتراف المجتمع بحرية المرأة هو أول الطريق لشقائها وتعاستها .. ان سعادة المرأة ستظل دائما في الحياة العائلية المستقرة البعيدة عن تيار المدنية الجارف

الطفل فى عامه الاول

سيدتى .. أنت لا تعرفين حقيقة مشاعر طفلك !

ماذا تعرفين عن طفلك بعد أن يصرخ صرخته الاولى ؟ .. أن الخبراء يؤكدون أن معظم الامهات عندنا يجهلن تماما كل شىء عن طبيعة الطفل .. شخصيته ونفسيته ، وخصوصا اذا كانت المرأة اما لاول مرة ، وعلى الرغم من أن الامومة احساس فطرى لا يحتاج الى توجيه ، فالطفل يكون دائما فى حاجة الى ما هو اكثر من الحنان والعطف . انه فى حاجة دائما الى الفهم ، وهذا يتطلب من كل أم الكثير من الخبرة والثقافة ..

التحقيق التالى يساعدك اليوم على تفهم طفلك والوصول الى حقيقة مشاعره واحاسيسه ويقدم لك خلاصة ما تحتاجين اليه فى العناية به خلال السنة الاولى من عمره ، على لسان الاطباء وعلماء النفس ومتخصصى التربية لتصبحى بحق اما مثالية لطفل مثالى .

نفسية الطفل

يقول الاخصائيون فى علم نفس الاطفال : ان من واجب الام أن تعرف كل شىء عن التشكل النفسى للطفل منذ ولادته ، لان هذا يؤثر تأثيرا كبيرا فى معالم شخصيته كلها بعد ذلك . والواقع أن السنة الاولى تعد فترة فى غاية الاهمية بالنسبة للطفل ، اذ تحدث له فيها حوادث هامة كثيرة تغير مجرى حياته ، كالفطام والتسنين والمشى والكلام ، وكلها تؤلف ، بالنسبة له ، نقطة تحول فى تكوينه النفسى والجسمانى .

والفطام بالذات ، له اثر كبير جدا فى حياته ، لانه انتقال من طعام له خواص معينة ثابتة ، من حيث درجة الحلاوة والسيولة والبرودة ، يحصل له فى جو من الحنان والدفء العاطفى ، الى اطعمة أخرى صلبة او نصف سائلة تصاحبها انفعالات ، بل أزمات شديدة تصل احيانا الى درجة الصدمة النفسية . ولذلك يجب أن تتم عملية الفطام هذه بمنتهى التدرج ، وبدون ارغام ، حتى لا تؤدى الى ظهور أزمات من أى نوع ، وخصوصا أن حياة الطفل تكون مركزة فى هذا الوقت فى فمه ، فهو الاداة الاساسية لتحسس الاشياء ، وهو اداة الدفاع عن النفس ، وهو الذى ينقله من حالة الضعف الى حالة القوة بظهور الاسنان .

وبالمشى والكلام تزداد قدرة الطفل على الاتصال بالعالم الذى حوله ، فيبدأ فى ادراك المسافات وتقدير الارتفاعات ، واكثر من هذا يبدأ فى الانفصال عن الام والاعتماد على نفسه فى الاخذ والعطاء مع الغير ، والتعبير عن رغباته ، والانتقال من مكان لآخر وفق هواه ، ولذلك يجب ان تساعده فى هذه الفترة بكل الوسائل على تكشف العالم الذى حوله والتعرف على الاشخاص ليصبح اجتماعيا يألف الناس بسهولة ، كما يجب الا تضيق بحب استطلاعه وحركته الدائبة ، فتغذية الطفل فى الواقع تعطيه طاقة نفسية وجسمية اكثر مما يحتاج اليه الجسم فى النمو ، فلا بد له من الحركة حتى يستنفد هذه الطاقة ، والا كانت معارضتنا له سببا فى اساءة علاقتنا به ، وتكون بذلك قد وضعنا بذور القلق والمرض النفسى او الشلل الذى يبدأ فى الطفولة عادة بمص الاصابع والتبول اللاارادى . ولكن هذا لا يعنى ابدا ، المبالغة فى الاستجابة لكل رغباته والاستسلام لكل ما يريده ، لان هذا يولد فى نفسه الغرور وعدم احترام من هم اكبر منه .

وفى الاسبوع القادم اقرئى كل شىء عن صحة طفلك على لسان الاطباء الاخصائيين

اعمال كثيرة فى وقت قصير !

العالم النفسى الامريكى « روبرت لومسدان » يصف لك الطريقة التى تستطيعين بواسطتها أن تنجزى اكبر كمية ممكنة من الاعمال فى اقصر وقت ممكن .. فكثيرا ما تشعر بضيق لكثرة الاعمال والواجبات التى علينا ان نؤديها وتكون النتيجة اننا فى هذه الزحمة نضطرب ونفشل .. واليك سبع وسائل توصل اليها العالم النفسى لانقاذك من زحمة العمل حتى لا تقصرى فى واجباتك :

* اعدى قائمة بجميع الاعمال التى ترغبين فى انجازها ... ثم رتبيها حسب اهميتها لك . وبهذه الطريقة تضمنين عدم النسيان أى شىء .

* تخلصى من التركيز . فاذا ما بدأت عملا ضعى فى ذهنك ضرورة اتمامه على أحسن وجه قبل الانتقال الى عمل آخر .

* ابدئى دائما بالاعمال الاكثر صعوبة حيث يكون ذهنك اكثر استعدادا وتقبلا ، وتكونين اكثر نشاطا وتحمسا . وتأكدى أن الانتهاء اولا من الاعمال الاكثر صعوبة تدفعك الى الانتهاء من كل الاعمال الاخرى بسهولة .

* احترسى الارهاق فى العمل . وتأكدى أن فى استطاعتك مضاعفة عملك اذا تخللته فترات قصيرة من الراحة .

* تعودى النظام . فهو اضمن وسيلة لتسهيل العمل وحتى لا تجدى نفسك فى دوامة ، وفى حلقة مفرغة من الاعمال لا تدرين كيف تخرجين منها .

* شعورك بمتعة فى العمل الذى تؤدينه يسهل الطريق للنجاح ، فعليك دائما أن تفكرى فى النتيجة التى ستحصلين عليها من وراء مجهودك المتواصل على أن تكون نتيجة مجهودك أملا تسعين اليه وهدفا تتمنين تحقيقه .

* احتفظى بعدد من السجلات والدوسيهات .. ضعى فيها بطريقة منظمة كل ورقة يهمك الرجوع اليها . وبذلك تسهلين على نفسك عملية البحث والتنقيب كلما احتجت الى شىء عاجل .

تايور يصلح لبعد الظهر من قماش القطن الساتان وبحلى بشريط ابيض ... الاكمام ثلاثة ارباع

رجاء الجداوى ترتدى ثوبا للصباح من القطن المخطط ويتمشى مع آخر خطوط الموضة

٦٠ بطلة فى مهرجان الجمباز

بدأ الاستعداد من الآن للاحتفال بأعياد الثورة التى ستقام باستاد القاهرة يوم ٢٣ يوليو القادم .. ولاول مرة سيقدم عرض رياضى مشترك بين ٦٠ طالبة من طلاب الجمباز بمناطق القاهرة التعليمية و٦٠ طالبا ..

وسيقدم العرض على طريقة مهرجانات الجمباز التى تقام فى الخارج .. وتشترك مع الطالبات ، البطلات فايزة قمر وزينب قمر وفريال المصرى ، اللاتى اشتركن فى المباريات التى اقيمت بين الفريق السوفيتى للجمباز .. ويشرف على اعداد المهرجان المجلس الاعلى لرعاية الشباب وادارة رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم للبنين والبنات

بطلة الجمباز فريال المصرى التى تشترك فى الاستعراض الذى سيقام بمناسبة احتفالات ٢٣ يوليو القادم .. وهى هنا تقوم بحركة من حركات المتوازين

لماذا فضلوا الموت عن الرسوب ؟

– لو رسبت فى الامتحان فسأحرمك من السفر فى اثناء العطلة الصيفية
– فلان أصغر منك سنا ، ومع ذلك فقد سبقك فى الدراسة
– رسوبك فى الامتحان معناه فضيحة كبرى
– انك لا تستحق ثيابا جديدة الا اذا نجحت فى الامتحان

ويدخل الطالب الامتحان وفى ذهنه كل هذا التهديد من الام ومن الاب .. أعصابه مرهقة .. الدنيا حر .. الامتحان صعب .. وتكون النتيجة أن يرتبك ويخشى الرسوب فيختصر الطريق بأن ينتحر ..

هذه ليست حالة واحدة ، فقد حدثت اخيرا ثلاث حالات فى اسبوع واحد ، وكلهم من طلبة المدارس .. شباب فى أول الطريق فضلوا الموت على الرسوب فى الامتحان خوفا من تهديد الوالدين .. ويخيل الى

أن الام مسئولة الى حد كبير عن اعصاب ابنائها فى هذه الفترة العصيبة من كل عام ، فترة الامتحان وظهور النتائج .. ومن المؤكد أن الطالب

الذى يدخل الامتحان ، وفى ذهنه أن الرسوب فضيحة كبرى ومأساة لا مثيل لها ، لابد أن يرتبك ، ولابد أن يرسب .. فعليك أن تفهمى ابناءك بأن الحياة

اكبر كثيرا من النجاح فى امتحان والانتقال من سنة دراسية الى أخرى ، وأن فرصة النجاح مضمونة لمن يواصل منذ أول العام الاستذكار .

قصة العدد

زوجة الصياد

بقلم :
محمود البدوى

فى احدى الليالى القمرية جلس الشيخ عبد القادر شيخ قرية « الجناين » .. يتحدث مع الفلاحين فى مندرته عن الحرب وعن فحوى اشارة تليفونية وردت الليلة من المركز .

وكانت الحرب بعيدة فى اوربا وفى مرتفعات العرب ... ولكن نارها امتدت الى مدن مصر وقراها .. واخذت السلطة الانجليزية تستولى على المحاصيل والماشية .. وعلى الرجال انفسهم لتلقى بهم وراء القتال .

وكان العمد والمشايخ يقومون بعملية جمع الانفار والجمال والخيل .. فى القرى حسب اهوائهم الشخصية ودون حسيب او رقيب .. فكل رجل كل جواد .. يمكن أن يرسل الى السلطة .. مادام ليس به عوج ..

فجمعوا من الفلاحين احسن ما لديهم من جمال وخيل .. ولما بدأوا بالانفار نزل الرعب فى قلوب الناس .. فلم تكن الحرب تعنيهم فى شىء .. فلماذا يرسلون أبناءهم الى هناك ..

وكان الشيخ عبد القادر نائب العمدة والمتصرف فى شئون القرية لان العمدة مريض منذ زمن طويل .. واقعده المرض عن العمل والحركة ..

وكان الشيخ عبد القادر رجلا جسيم النشاط كثير الحركة فى حوالى الاربعين من عمره يلبس زعبوطا أسمر فى قطيفة فاتحة ذات خيوط رفيعة .. ويضع فى قدميه حذاء يستعمله فى كل المواسم والفصول يلمع بترمسا .. وكان طويلا أسمر يخضبه .. تجربة قبل الاوان .. وبوجنتيه آثار تمشى خلفه من جدرى قديم .

وكان ضيق العينين بيضاوى الوجه يظلل شاربه الطويل .. ويصغر عمامته .. وقد استطاع بمكره ودهائه أن يستولى على قلب العمدة ويستأثر وحده بالسلطان فى القرية مع أن فيها أربعة من مشايخ البلد خلافه .. وخصه التهلف الحرب

وهو يشيع الاشاعات فى القرية عن طالب السلطة ويرسل الفقراء .. وراء الانفار .. والى جموع الفلاحين حول المندرة .. وعلى أكتافهم الفؤوس والمدارى .. كل الفقراء يسوقونهم من الغيطان .. ومن الدروب البعيدة ..

وكان الشيخ عبد القادر يختار منهم من يشاء ويدخله فى الحجز الى أن يجىء الحين لترحيله الى المركز .

وتقدم عجوز يتوكأ على عصا طويلة حتى اقترب من مجلس الشيخ عبد القادر وسلم عليه ثم قال :

— بعثت فى طلبى .. ؟

— نعم ياشيخ عبد الحفيظ من أجل ابنك سرحان ..

— ماله .. ؟

— مطلوب فى السلطة ...

— ابنى أنا .. ؟

وارتعش فم العجوز ...

— أجل .. ابنك أنت ..

— ابنى الوحيد .. الذى يعولنى ويزرع لى الفدان .. ؟ ؟

— هذا أمر السلطة ..

— الا تستطيع تأجيله .. ياشيخ عبد القادر .. اعمل معروفا ..

— التأجيل غير مستطاع .. لان اسمه فى الكشف ..

— اعمل معروفا .. للمرة القادمة .. وقد تنتهى الحرب .

— لاتحاول عبثا روح دور على ولدك وهاته ...

وظل الشيخ عبد الحفيظ واقفا لحظات ثم جلس متربعا بجوار الحائط .. ومع وجه الشيخ عبد القادر وحيدا فى مجلسه ..

عماد يتوسل اليه

— اعمل معروف .. خليه للمرة القادمة .

— عندك فلوس !

— أبيع البقرة ..

— هات مائة جنيه تدفعها للضابط الانجليزى وعشرة لكاتب الانفار .

— حاضر ...

وخرج عبد الحفيظ من المندرة ليأتى بالنقود .. وكان الذى يدفع الرشوة للشيخ عبد القادر يبقى فى القرية .. ويستبدله بمن لايدفع .. والفقراء الذين يعجزون عن الدفع وليس لهم شفيع يذهبون عادة الى « بر الشام » حيث يدور القتال ..

وحتى المرأة التى لم تكن تملك من متاع الدنيا سوى نعجة .. كان لايتركها الشيخ عبد القادر .. كانت تحمل له الفروج الى بيته .. وتطوى المسكينة ورقة بجنيه فى طرحتها لتقدمها له مع الفروج .

— ولما طالت سنوات الحرب .. اشتد جشع الشيخ عبد القادر ونهمه لجمع المال .. وكانت « السلطة » تشحن المراكب من موردة القرية محملة بالغلال والتبن .. ويقف هو بجوار الوزان ليأخذ من كل فلاح يتقدم بجوال جزءا من ثمنه .. فكثرت فى يده الفلوس وأخذ ينميها ويجعل الالف الافا ..

وكان أهل القرية يسمعون عن موت بعض من رحلوا الى السلطة هناك فى القرية .. فيزداد خوفهم من السفر .. ويضاعفون الرشوة لشيخ البلدة .

ولما سمعوا أنه أرسل الى السلطة فرس الحاج اسماعيل .. وهو ترى مرهوب الجانب .. زاد خوفهم منه .. وأصبحوا يلبون كل طلباته .. ويفدون أولادهم ومواشيهم بالاموال ..

وكان يجمع هذه الاموال .. ويضعها فى كيس كبير .. يطويه فى الدولاب عند احدى زوجاته ..

وكان متزوجا من امرأتين من أجمل نساء القرية .. وجعل كل واحدة فى بيت .. الاولى قريبة من المندرة .. والثانية فى غرب البلدة ..

وكانت الاخيرة هى الجديدة .. واكثر صبا ونضارة من القديمة ..

ولكن الشيخ عبد القادر لم يكن يشبع من النساء .. كان اذا استهوته أية فلاحة وهى راجعة من الغيط أو السوق .. أدخلها الطاحونة المهجورة أوالبستان .. وكان يرتكب الفاحشة دون أن يفكر فى الوزر

كانت هذه الاشياء طبيعية عنده .. كطعامه .. وشرابه .. وكانت تستهويه الفتيات .. ويحرك أحاسيسه ..

وكان من عادته أن يصلى الغرب على شاطىء النيل .. يخرج ليتمشى هناك ومعه أحد الخفراء وزميل له من مشايخ البلدة ويتوضأ ثم يصلى على الرمال قريبا من الماء .. فلمح ذات مساء امرأة منحنية تدعك سوالفها وتهم بحمل البلاص .. وظل يتبعها ببصره حتى توارت فى الدرب ..

ورآها مرة ثانية .. وبدت فى هذه المرة أكثر جمالا وفتنة .. وتبعها ببصره حتى عرف بيتها .. وعرف أنها زوجة خليفة الصياد وهى عروس من بنى حسن لمحها خليفة على الشاطىء هناك .. فهام بها وتزوجها وحملها معه فى زورقه ..

وكان عبد القادر يراها لاول مرة فى القرية .. فاهتز قلبه .. كانت جديدة وتختلف عن نساء القرية بطول قامتها .. ونعومة شعرها .. ولونها الازرق الفضفاض .. فى المكان .. والعينين الخضراوين الواسعتين .. واخذ الشيخ عبد القادر بجمالها .. وانطلق يروح ويجىء أمام بيت الشابة المنعزل فى شرق القرية ويفكر فى حيلة يصل بها الى قلبه .

ولكن كلما حادثها وجد انها تقصر فى الكلام .. لخجلها .

وتركها مدة ثم رآها .. لم انجب الى بيتها فى عصر يوم رش السمك ..

وقف فى ناحية الدكان برتقبها وقد شعرت من سلوكه وبدا خجلها الفضى فى وجهها .. وقد انشغلت بصب الماء على الطين هناك ..

فسألها

— ماذا تصنعين ؟

— ابنى عشة جديدة للدجاج ..

— أراه يملأ البيت .. حسبتك تكتفين بالسمك ..

— السمك .. طعام خليفة .. اما انا فاحب تربية الدجاج ..

— واين ذهب خليفة ؟

— يسعى وراء رزقه .. أحسبه نشر شباكه الساعة .. وخرج بالزورق فى عرض الماء ..

ووقف يتأمل قامتها الطويلة .. وشعرها المتدلى فى سوالف وراء ظهرها

وقال بصوت خافت :

— انه مطلوب ..

— مطلوب ؟

— مطلوب للسلطة وقد جئت اعمل اليه الخير بنفسى حتى لا يزعجكم الخفير

واصفر وجهها والتأت الطين من يدها .. ونظرت اليه فى ذعر ..

كان ثوبها الازرق ذو الطيات واسعا ولكن بدا منه صدرها المكتنز .. ونهداها واستدارة كتفيها

— هل تأسفين أن يرحل زوجك .. ؟

— انى أموت من الغم .. انى أشعر بالغربة فى هذه القرية .. وأنا معه .. فكيف يكون حالى اذا رحل ..

— انها القادير .. ولا حيلة لنا .. امر ترحيله محتوم ..

— محتوم ؟

— أجل محتوم ..

— متى .. ؟

— غدا .. سيرحل مع الانفار .. كان مطلوبا .. من مدة وانا كنت الأجله فى كل مرة واشفق عليك .. لانك ما زلت عروسا .. اما الآن فلا استطيع التأجيل

واصفر وجهها ..

— الا يستطيع العمدة .. ولا الحاج اسماعيل ان يفعلا شيئا ..

— أبدا .. ولا حتى المأمور .. ولا المدير .. انها السلطة ..

واضطربت شفتاها .. وارتعشت وظل وهو ينظر الى فتحة الثوب عن جيدها :

— نستطيع ان نامل شيئا آخر ..

— ماذا ؟

سألته برجفة من أحس ببارقة الامل بعد عذاب اليأس :

— نستبدله فى المركز .. بشخص آخر .. من بلدة اخرى ..

— اعمل معروف .. اصنع هذا .. وما تريده خذه ..

— أنا اريد شيئا واحدا ..

ونظر الى عينيها ..

وسألته برجفة

— ماذا .. ؟

— انت تعرفين ..

— ... ...

— انك ياامرأة الجمال .. ومنذ رأيتك .. وانا افكر فيك ..

كانت واقفة منكسة رأسها ..

وقربها الى ناحيته .. ولمسها الكلمات التى تفوه بها الرجل نزلت عليها كالسياط .. ورجع يقول :

– وما سيحدث .. لن يحس به انسان .. وسيمضى بمنتهى السهولة .. فى ساعة ساكنة كهذه .. وصمتت بهية .. ولم تقل شيئا .. ظلت جامدة بلا حراك وسحابة القلق تغشى عينيها .. وقالت بصعوبة :

– انه مريض .. دعه شهرا واحدا .

– لااستطيع .. واذا رجع الليلة لا تحدثيه بما قلته لك .. واذا حدثته وهرب .. سآتى به حتى لو اختفى فى بطن الحوت .. وانت تعرفين ..

وابتعد الشيخ عبد القادر بخطوات ثابتة وغاب فى الدروب ..

وحملت بهية الطين .. واخذت تعمل فى شرود .. حتى هبط الليل .

***

وجاء زوجها بعد أن طلعت الشمس وكان يبدو هادئا .. لايدرى ماينتظره له القدر ولم تقل له بهية شيئا من السلطة والترجمة ..

وبعد أن فرغ من طعامه مسح فمه .. استلقى على الحصير .. فرقدت زوجته بجواره ..

وكانت بهية ... ناعمة الملمس .. بيضاء ..

وشعرت بيد خليفة تلمسها .. فانتعشت .. كانت تحب لمساته .. كلما عاد من الخارج ..

ولكنه كان تعبا هذا الصباح من عمله فى الصيد طول الليل ويشعر بالزمن .

فنام بسرعة بمجرد أن وضع جنبه على الأرض ..

وكانت زوجته تحبه .. وتفكر فى العذاب الذى ستلاقيه لو رحل عنها .. وسافر الى الشام .. وربما مات هناك .. ليتركها الى الترمل والفقر .. والوحدة .. كان هذا الخاطر يمدها فى الواقع ويهدم اعصابها .. وظلت الى الظهر نائمة تتقلب على مثل الشوك

وفى العصر لم تحدث زوجها وهو خارج الى الصيد بما سمعته من شيخ البلد .. طوت الامر عنه ..

وفى الغرب ذهبت الى النيل .. وكانت تحمل جرتها .. وكانت ساهمة وتشعر بثقل الجرة على راسها المشحون بالقلق والعذاب ..

ورأت الشيخ عبد القادر .. هناك ولكنه لم يكلمها ..

وفى الليلة التالية دخل عليها البيت وكان يعرف انها وحدها .. وطواها بين ذراعيه على حصير فى المدخل .. بعد ان رد الباب . ووجد نفسه أمام جسم رقيق ناعم يحتاج الى حشية ومرتبة تحته لتدخل بها القناعة ..

وكان يأتى اليها فى بيتها بعد أن يخرج زوجها الى الصيد ..

وتكرر اللقاء .. وكلما التقى بها ازداد وجدا وهياما ..

وكان يشترى لها الاقراط الذهبية والاساور .. فتخفيها فى صندوق بعيدا عن عيون زوجها .. ويريها أوراق البنكنوت الكبيرة حتى حبب لها المال والثراء .. وفى كل ليلة يحدثها عن الثروة التى جمعها ..

ووجدت بهية نفسها تتعلق بالرجل .. وتنتظر الساعة التى يقدم فيها .. اكثر مما تترقب زوجها وتحولت اليه .. واهملت زوجها .. وشباكه وصيده ..

وكانت تتحسس بأناملها قرط الذهب والأساور .. فى داخل الصندوق .. لم تخرجها فى غياب زوجها .. وتلبسها .. وتحس بفرحة وبأنتقالها من حال الى حال .. انها الآن تتحلى بالحلى مثل نفيسة هانم زوجة الحاج اسماعيل وسعدية زوجة عبد الرحمن بك ..

ولكنها تلبس هذه الاشياء فى الخفاء .. ولا تستطيع ان تظهر بها فى العيان .. أمام زوجها .. أن وجوده أصبح يضايقها ويكرهه .. لأن وجوده يلصقها بالفقر .. ويحرمها من متعة شهية .

وذات ليلة حدثها عبد القادر وهو يضمها الى صدره ..

– لقد رأيت خليفة الليلة .. وهو يقترب بالزورق من الشاطىء .. ويخيل الى انه ينظر الى نظرة ريبة .. كأنه يعرف ما بيننا من علاقة ..

– انه لا يعرف شيئا على الاطلاق .

– فكرت جديا أن أبعده ..

وصمتت بهية .. لم تعلق على كلامه .. واستطرد الشيخ عبد القادر ..

– اقتله ..!

قال هذا وكأنه يحدث نفسه ..

ولم تجب بهية .. وان كان السؤال نفسه لم يجعلها تجزع .. وفكرة القتل لم تزعجها .. ان زوجها الذى كانت تخاف عليه من لسعة الحرير اصبح لايعنيها الآن فى شىء على الاطلاق حتى ان قتله لايحزنها .

وقال الشيخ عبد القادر :

– انى اخشى أى شىء الا ان اقتل بشرا .. ان القتل جريمة .. لايغفرها الله أبدا .. لان الموت والحياة من صنع الله وحده .. فهو الذى يهبنا الحياة ويأخذها منا .. فكيف يتدخل مخلوق فى عمل الخالق .. فماذا أفعل به أذن يابهية .. لتكونى لى وحدى !

– اتركه .. ربما يموت موتة طبيعية .. انه لايزال مريضا ..

– لا .. سأرسله مع الانفار الى السلطة

***

وبعد أسبوع واحد رحل خليفة .. مع الانفار الى الشام .. وبعد خمسة شهور عرفت القرية خبر موته ...

***

ولبست بهية ملابس الحداد عدة شهور لم خلعتها وتزوجت عبد القادر واسكنها بيتا جديدا خصيصا لها ..

وعاشا فى سعادة .. وفى شوق الحنين وحمل الى دولابها اوراق البنكنوت من كل الانواع فى الكيس .. ربطة كبيرة زاهية .. لامعة .. بالوانها الجميلة ..

وقال لها وهو مزهو

– كل هذا المال سيكون لك وحدك يابهية ..

وسرت لانه حمل المال الى بيتها لكنها قالت له :

– انى لا أريد من الحياة الا عافيتك ..

– ولكن المال .. كثروحتك .. وسانقل امتعة .. من اجلك ..

وظل يجمع المال ويلفه .. ثم يطويه فى داخل الكيس .. داخل الدولاب ... فرض الضريبة على كل شىء .. ولم يترك فلاحا ولا فلاحة فى القرية لم يأخذ منه رشوة .

وكان كلما اضاف الى اوراق البنكنوت شيئا جديدا .. يفرح وتتملكه نشوة من يكنز المال وكان يود أن يشترى بهذه الاموال عزبة أو عمارة كبيرة فى البندر .. ولكنه وجد هذه الاشياء مرتفعة الثمن فى أيام الحرب فلما انتهت الحرب .. كان وجود الاوراق فى البيت قد اصبح جزءا من كيانه .. وعز عليه ان يعطيها لشخص آخر مهما عرضت عليه .. بالفدادين والعمارات .

اصبح ينظر اليها بفرحه .. ويتركها فى الدولاب فى مكانها .. ومرت الايام والسنون وهو يتحسسها من الخارج ويلمسها .

وكان يضع الكيس وينظر الى الاوراق فتبرق عيناه ثم يطويها .. ويلمسها ..

***

وكبرت بهية .. وتعدت سن الشباب .. وسن الجمال .. واخذ جسمها يذبل .. وعاشت مع الرجل الذى لم يشغل فى حياته جهوية واحدة لانسان ولا للمجتمع الذى يعيش فيه .. وهى تحس بكل انانيته وجشعه وحبه لكنز المال ولكنهم لم يحتملوه عنده كانت تعلق آمالها على شىء كبير .. ان هذه الاموال كلها ستصبح بعد موته ملكا لها وحدها .. من دون ورثته جميعا .. وستأخذها وتلعب بها الى يلدها ..

وعلى هذا الامل عاشت ...

***

وفى ذات يوم عرضت عليه صفقة رابحة .. اخبروه ان عبد الرحمن بك ..

سيبيع عزبته الشرقية بكل ما فيها من مساكن وآلات وعطاش ولا يطلب أكثر من سبعة آلاف من الجنيهات .. ووجدها فرصة لاتعوض ...

فاسرع الى قصر عبد الرحمن بك وقابله واتفق معه على دفع نصف الثمن مقدما .. والباقى بعد اتمام اجراءات نقل الملكية .

وجرى الى البيت فرحا ليأتى له بالنقود ويخبر بهية بالقصر الذى سينتقلان اليه .

واخرج الكيس من الدولاب ..

وفتح الكيس ... والمرأة واقفة خلفه ... ووضع يده فيه واخرج اللفة الكبيرة .. وفك الربطة ... وعندما أمسك باوراق البنكنوت ارتعشت يده .. ثم تلفت وتصلب جسمه .. وزاغت عيناه .. فان الاوراق .. ظلت محتفظة برسوماتها .. والوانها .. ولكن نسيجها تحول الى عنكبوت ...

وحرك يده المتشنجة فوجده كل شىء تحول فى لمحة عين الى تراب ..

وظل جالسا فى مكانه .. ينظر الى التراب الذى كنزه .. وزوجته بهية تنظر مثله الى التراب .. والى جسم الرجل المشلول .. الذى اخذها من الصبية للسكن ولم يفعل فى حياته حسنة واحدة لإنسان ..

[illegible] لم راحت في ... ثم تلف كان الرجل ... مع ... يحمل رزق اليوم .. فى السلة الصغيرة .. وعلى شفتيه الرضا والقناعة .. واعادتها الذكريات وهى واقفة فى مكانها جامدة ..

وكانت تود أن تبلل خديها بعبرة ولكن استعصى عليها حتى البكاء ..

وظلت عينا الرجل الجالس بلا حراك تحدق فيها دون فهم حتى احس بلمسة حادة تسال منها دمه .. ووردته اللمسة الى رشده .. والى الحياة ..

وكان العنكبوت الذى لمسه يتحرك هناك .. فى ضوء بجانب الاوراق التى خرج منها كأنه ماقتل شيئا ..

محمود البدوى

٢٠٠ عريس يتزوجون في ليلة واحدة!

من شباك القطار وقبل أن يبدأ رحلة السعادة وقفت احدى المتفجعات تلوح بالعلم وتهتف .... عاش عبد الناصر

تحقيق يكتبه

محمد تبارك

شاهدتهم يتزوجون.. مائتي عريس في ليلة واحدة .. كانت السعادة تملأ قلوبهم .. والفرحة في عيونهم .. وفي ساعة الصفر التي حددوها للزفاف انطلقت الزغاريد من كل مكان في قرية دماص مركز ميت غمر .. وترك الاهالي منازلهم وخرج الجميع لتوديع المحظوظين وهم في طريقهم الى بيت الزوجية لقضاء حياة كلها عسل دائم.. ان المحظوظين الذين تزوجوا في هذا الاسبوع كان زواجهم من نوع جديد .. انهم الاجراء الذين تحولوا الى ملاك فتزوجوا الارض التي ملكوها

سيد مرعي وزير الاصلاح الزراعي المركزي طلبحنه احد الملاك الجدد ابلاغ رسالته الى الرئيس جمال عبد الناصر

شاهدتهم يحولون التراب إلى ذهب

رحلة السعادة بين ميت غمر وأبيس

كانت الدموع تمتزج بالقبلات بينما كانت الهتافات تخرج من الافواه وتتصاعد الى عنان السماء .. وهم يخرجون من قريتهم دماص .. الرجال والنساء والاطفال يسيرون في موكب ، ويحملون متاعهم وصناديقهم الملونة .. وعلى جانبي الطريق وقف المدعوون من اهالي ميت غمر يلوحون لهم ويهيزردون في وقت واحد .

— مبروك .. مشيتوا وتلتوها .. خلاص بقيتوا اصحاب ارض وماعدش حد رايح يتحكم فيكم .. الارض لكم ولاولادكم .. وتعالت الصيحات المهنئين عندما تنطلق زغاريد زوجات الملاك الجدد وبناتهم .

وعندما وصل الركب الى محطة سكة حديد ميت غمر .. بدأت الفرق الموسيقية تعزف لاستقبالهم .. الالحان تنبعث من الدفوف والزمار البلدي ، وفرق حسب الله .. وهناك على رصيف المحطة وقف سيد مرعي وزير الاصلاح الزراعي المركزي ليستقبلهم ويصافحهم واحدا بعد الآخر .. ولم يكتف الملاك الجدد بمصافحة الوزير ، كانوا يقبلونه ودموع الفرح في عيونهم .

ومرة ثانية تحول الملاك الجدد ومعهم الوزير في طريقهم الى القطار الذي كان في انتظارهم بعد أن زينت عرباته الاحدى والعشرون بالورود والاعلام .. وركب الملاك ومعهم الوزير الذي كان يقول لهم ان كل ما سيحتاجون اليه سيحملونه في منازلهم .. الدقيق والسكر والشاي في انتظارهم هناك مع خمسة جنيهات ستصرف لكل مالك فقد يكون في احتياج الى شيء آخر .. وقبل أن يتحرك القطار سأل الوزير الملاك الجدد :

● هل تريدون شيئا آخر ؟

وقال الفلاح محمد سيد ابراهيم :

— أمنية واحدة .. عاوزين تبلغ الرئيس جمال عبد الناصر شكرنا .. وأول ما حنوصل بلدنا الجديدة حنصلي الصلاة في الجامع وندعيله .

● **رحلة السعادة**

وفي الوقت الذي كانت تتحرك فيه عجلات القطار والهتافات يتبادلون كلمات الوداع ، انطلقت صفارة طويلة من القطار الذي كان يقوده السائق ابراهيم عبد العزيز يقول « مبروك .. رحلة سعيدة » .

وفي الحال بدأت اغرب واجمل رحلة في قطار يمكن أن تراها في حياتك .. ففي داخل عربات القطار التي وصل عددها واحدا وعشرين عربة امتلأت الافراح . زغاريد ورقصات من الفلاحات وغناء من الفلاحين . وعلى طول الطريق وفي كل بلدة وقف فيها القطار سارع الاهالي هناك لتحية الملاك الجدد ودعوهم لشرب الشاي والمثلجات واكواب الشربات .

وخلال الساعات السبع التي استغرقتها رحلة السعادة بين محطة ميت غمر ، وقرية ابيس كنت استمع لعشرات القصص المثيرة .. سمعتها من افواه الفلاحين والفلاحات الذين عاشوا السنوات التي مضت من اعمارهم في قرية دماص .. حتى تحققت احلام حياتهم .. واصبحت الامنية حقيقة تملأ عيونهم وتهز قلوبهم .. كانت الكلمات تخرج من الشفاه بسيطة في كلماتها قوية في معناها .

● قال لي المالك الجديد محمود خليل مصطفى والذي لم يتجاوز الحلقة الخامسة من عمره وهو يحتضن اصغر اثنين من اولاده الثمانية وينظر الى زوجته « أم الفرج » :

— ثلاثة أفدنة كنت استأجرها لازرعها معززوجتي واولادي .. وعشت السنوات الطويلة على الجفاف .. ازرع وأروي الارض بعرقي .. وفي نهاية كل موسم كنت انتظر ولو مبلغا ضئيلا استطيع أن اشتري به مستلزمات حياتنا ولكنني في كل مرة كنت افشل حتى في تحقيق هذه الامنية . وكنت احمد الله لمجرد انني كنت استطيع سداد ديوني .. وقاطعته لاقول له :

● وماذا حدث بعد ذلك ؟

فقال :

— خطاب ارسلته الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. قلت له اريد أن اكون مالكا لخمسة افدنة شرحت له ظروف حياتي . ومضت ايام وصلني الرد بعدها .. لقد زارني في منزلي رجال الاصلاح الزراعي وقالوا لي انني سأصبح بعد اسابيع من الملاك .. سامتلك خمسة افدنة في ابيس وسانتقل الى هناك على نفقة الحكومة حيث سأتسلم مع الارض منزلا جديدا وجاموسة

وعدت اقول له :

● وماذا ستفعل في حياتك الجديدة

وقال الرجل :

— سأحول الارض السوداء وزرعها الاخضر الى ذهب اصفر .

● **أنا سعيد وحزين**

وتركت الرجل ومضيت اتجول داخل عربات القطار الذي كان يقطع الطريق في رحلة السعادة .. الابتسامات السعيدة كنت اراها في كل العيون .. وفجأة لمحت رجلا وقورا جاوز الستين من عمره .. الشعر الابيض الناصع يغطي رأسه ويمسك في يديه بمسبحة يداعبها بانامله .. اسمه عبد الله ابراهيم عبد الله .. وقبل أن اسأله بدأ هو يتكلم .. قال يقطر سعادتي فانا حزين أ. ومضت لحظات سمعت اسألته بعدها حديثه ليزيح الستار عن افكار كلماته المتقطعة ..

فقال .. انني لن استفيد من ارض ابيس ولكن ابني ابراهيم عبد الله هو الذي سيستفيد وسيصبح مالكا لخمسة افدنة وصمم على ضرورة ذهابي معه ، وفرحت فان الامنية التي لم استطع تحقيقها خلال الاعوام الطويلة التي امضيتها ، وانا اعمل اجيرا في ارض الغير قد حققها ابني .

وعاد الرجل الى صمته .. ثم التفت الى حفيدته الصغيرة التي كانت جالسة الى جواره وقبلها في جبينها والتفت الي ليكمل حديثه قائلا :

— ايه كان يحصل لو قامت الثورة قبل كدة بسنين مش كنت انا واخر بقيت صاحب ملك وماضاعش عمري ، وضاعت حياتي وانا اجير اقلع وازرع في ارض غيري .. لكن كل شيء مكتوب وحياتنا قسمة ونصيب .

ومن جديد بدأت اتجول داخل بقية عربات القطار نفس المشهد . الزغاريد هي هي .. الاغنيات تغيرت في الفاظها والحدث في معناها . الحديث عن البلدة الجديدة والمستقبل السعيد يدور على كل مقعد .. الا هي لم يكن لديها وقت لتتكلم مع احد كانت مشغولة بالنظر من نافذة القطار وعينيها لاتهدان للوح لكل الذين كانت تقابلهم في الطريق واقتربت منها وجلست الى جوارها ، وانا أقول لها :

● مبروك يا حاجة .

فقالت :

— مبروك وبس .. قول ألف مبروك لازم شيخ الخفر يكون عنده خمس فدادين ملك ، والحمد لله بقينا كلنا مشايخ خفر .. ماحدش احسن من حد ربنا يخلي جمال عبد الناصر اللي نصرنا

ومضت دقائق .. ثم وصل القطار الى محطة سكة حديد (أبيس) التي تبعد عن الاسكندرية حوالي ١٠ كيلو مترات ، وعلى جانبي الرصيف كانوا يقفون .. الملاك القدامى في أبيس الذين جاءوا للقاء زملائهم الملاك الجدد ، وكانت لحظة اللقاء بين الاثنين أروع من أن توصف .. فلا معرفة سابقة بين الملاك القدامى والملاك الجدد الا المستقبل السعيد الذي سيعيش الاثنان فيه .. اسرع الملاك القدامى للترحيب بالملاك الجدد .. الرجال عانقوا الرجال .. والنساء تبادلن القبلات .. والجميع يتعاونون معا على انزال المتاع من القطار وفي دقائق قليلة وبسرعة تم كل شيء ، وفرغت العربات تماما من كل ما كانت

لحظة الوداع بدأت عند ما تحرك القطار من محطة ميت غمر .. أهالي دماص يودعون الملاك الجدد ودموع الفراق والفرح في عيونهم

وهذه هي لحظة الوصول الى محطة ابيس حيث خرج الملاك القدامى لاستقبال الملاك الجدد الذين تسلموا منازلهم بعد وصولهم بلحظات

لحمله من متاع ، بينما وقف رجال الاصلاح الزراعي يهنئون الملاك الجدد بالارض وسلامة الوصول

● أروع مشهد

وعلى رصيف محطة سكة حديد ابيس .. كانت تقف عشرات الجرارات المزينة بالورود والاعلام في انتظار نقل الملاك الجدد ومتاعهم الى املاكهم .. لم يكن هناك تحديد لركب كل مالك جرارا معينا ووضع متاعه في العربة الخاصة التي يجرها .. قال لهم رجال الاصلاح الزراعي :

على كل مالك جديد أن يختار الجرار الذي يعجبه السائق سيوصله حتى باب بيته الجديد .. وفي الطريق الممتد بين محطة السكة الحديد والقرية التي سيقيم فيها الملاك الجدد رأيت أروع مشهد في حياتي .. الجرارات تتسابق والفلاحين يرددون الاغاني ، بينما وقفت بعض الفلاحات يغنين بعد أن زادت الفرحة في قلوبهن وزادت الابتسامة على كل الشفاه .

وفي دقائق وصل الموكب الى قرية ابيس .. منازل الملاك الجدد تقف شامخة بالقرب من الاراضي الزراعية التي تم استصلاحها وقسمت لتوزع على المعدمين .

وفي أقل فترة زمنية ممكنة تم توزيع المنازل على أصحابها .. رجال الاصلاح الزراعي قسموا انفسهم ووقفوا على أبواب المنازل وفي يد كل منهم كشف يراجعون الاسماء فيه ويسلموا مفاتيح المنازل الجديدة لاصحابها مع كلمة واحدة (مبروك) .

وقبل أن يدخل الملاك الجدد منازلهم الجديدة سمعتها تتكلم من مكان لم استطع تحديده على وجه الدقة .. انها احدى المنتقمات ، كانت تقول بأعلى صوتها :

ـ ادخلوا البيوت برجلكم الشمال ده فال كويس وسعيد .. وبلا مناقشة وبطريقة لا ارادية رأيت الارجل اليسرى تخطو الخطوة الاولى داخل المنازل الجديدة في نفس اللحظة التي انطلقت فيها الزغاريد ، وصيحات الفرح كانت الفلاحات يجرين في اروقة المنازل وهن يتفقدن كل شيء فيها بسرعة ، والحجرة الاولى ولتحت نوافذها ، والحجرة الثانية حدث فيها نفس الشيء ، ثم الصالة الواسعة والبهو الفسيح الممتد حتى الباب الخارجي .

ومرة ثانية سمعت صوتا ينبعث من امام عتبة أحد المنازل .. كان المتكلم في هذه المرة أحد الملاك الجدد .. وهو يقول :

ـ عايزين نروح الجامع نصلي المغرب

وفي شبه طابور خرج الملاك الجدد في طريقهم الى الجامع الجديد الذي يقف شامخا وسط القرية الجديدة .. وعلى الرغم من أن الجامع لم يكن قد انتهى بعد من اعداده .. الا أن الملاك الجدد أدوا فيه فريضة الصلاة ..

قدم السعد .. والخطوة الاولى داخل المنزل الجديد وزغرودة رددها القلب قبل الحنجرة ...

● ملاك جدد في الطريق

وبعد .. ان افراد المائتي أسرة الذين تحولوا في هذا الاسبوع من أجراء الى ملاك ليسوا الا جزءا من خطة كبيرة تقوم بها هيئة الاصلاح الزراعي لتحقيق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني .. وفي خلال السنوات التي مضت على قيام الثورة تم استصلاح ٢٠ الف فدان وزع منها حتى اليوم ١٥ الف فدان بمحافظتي البحيرة والفيوم .. وفي عيد الثورة التاسع سيتم توزيع ٨٠٠٠ فدان منها ٥٠٠٠ فدان بجهة ابيس قرب الاسكندرية و ٣٠٠٠ فدان بجهة قوته بمحافظة الفيوم حيث سيتم توزيعها على أكثر من ١٨٠٠ أسرة منها ٧٥٠ أسرة من مركز ميت غمر و ٣٠٠٠ أسرة من مركز الواسطى

والمعروف ان قيمة الارض والمنزل التي تقدم للاسرة المهاجرة ستسدد على ٤٠ سنة بفائدة قدرها ١,٥ ٪ ، أما الجاموسة فيسدد ثمنها على ١٥ سنة بلا فائدة .

وتذكرت من بعيد .. رأيت القرى التي وصل اليها ملاكها الجدد من قبل .. الارض الجرداء التي تحولت الى جنة خضراء .. وتذكرت ما سمعته من أحد الملاك الجدد وأنا في القطار وهو يقول لي : سأحول الارض السوداء الى ذهب أصفر ..

وأخيرا .. ان نفس هذا المشهد الذي عشت فيه هذا الاسبوع سيتكرر عندما يتم نقل مهاجري مركز الواسطى الى منطقة قوته بمحافظة الفيوم .. انها أحداث تتكرر في حياتنا هذه الايام .. ولكن الاجيال القادمة ستتحدث عنها بفخر واعجاب وهي تذكر الفترة القصيرة التي تحول فيها ملايين الاجراء ملاكا لهم عزة .. ولهم كرامة .. انها تصنع التاريخ .

محمد تبارك

سعادة وزغاريد ورقص وغناء كانت تنبعث من كل عربات القطار . وفي كل محطة وقف فيها قطار السعادة كانت الفرق الموسيقية تستقبلهم وهم يتبادلون مع أهل البلدة التهاني والقبلات .

(تصوير شوقي مصطفى)

متى تنتهي متاعب الأسرة؟

مدرسة للخطيبات يتعلمن فيها أسرار الحياة الزوجية!

في هذه الايام كثر الكلام عن الاسرة .. وكثرت الهيئات التي تهتم بها .. لجنة شئون الاسرة في وزارة الشئون الاجتماعية ، ولجنة الاسرة التابعة للنشاط النسائي في الاتحاد القومي ، ورابطة الاسرة العربية التي ترأسها شهيرة طراف ، وجمعية تدعيم الاسرة ..

كل هذه اسماء لجان وجمعيات نسائية، هدفها الاول خدمة الاسرة .. فهل ادت واجبها كاملا ؟ وما هي اهم الابحاث التي قامت بها في هذا المجال ؟ وهل اقتصرت اعمالها على مجرد الابحاث النظرية ؟ وما هي المشكلات التي اعترضت اسرتنا نتيجة للتطور الصناعي وخروج المرأة الى ميدان العمل ؟ وما الدور الذي قامت به هذه الهيئات في هذه المشكلات وما موقفها من مشكلة تعدد الزوجات وتحديد النسل وبيت الطاعة ؟

في هذا التحقيق الصحفي قمت بجولة في هذه اللجان والجمعيات النسائية ، وحضرت عدة اجتماعات ومناقشات ، وقابلت سيدات اجنبيات حضرن الى القاهرة ، وسيدات من القاهرة عدن من الخارج ، وكل منهن تحمل في رأسها افكارا جديدة تفيد الاسرة العربية ..

الجمعيات النسائية

ولنبدأ جولتنا بالجمعيات النسائية .. فالجمعيات النسائية التي تخدم الاسرة كثيرة ، وكل واحدة منها قدمت خدماتها بطريقة تختلف عن الاخرى .. ومنها من قدمتها لكل افراد الاسرة .. فجمعية تدعيم الاسرة ، التي ترأسها السيدة زينب الحكيم ، قدمت الخدمات على شكل محاضرات وندوات تعقد لبحث ومناقشة ما يعترض الاسرة من مشكلات وطريقة حلها .. وعن ندوات هذه الجمعية انبثقت فكرة الخطبة ، فاقامت مدرسة للخطيبات تتلقى فيها الفتاة المخطوبة دروسا عن الحياة الزوجية المقبلة ، بطريقة بسيطة محببة على شكل ندوات يعقدها اساتذة الجامعة المتخصصون في المشروع .. تعرض الفتاة المخطوبة افكارها عن تلك الحياة الجديدة عليها ، ويناقشونها فيها ، ويشيرون لها بطريقة عملية انها خيالية في كثير من هذه الافكار ..

أما جمعية التحرر الاقتصادي ، التي ترأسها خيرية شيرين ، فقد رأت أن خدمة الاسرة تكون عن طريق تقديم الخدمات لربة الاسرة العاملة .. فاعدت لها الوجبة الغذائية المتكاملة بأثمان معتدلة ..

يجهز اعضاء الجمعية هذه الوجبة فور تلقي الطلب من السيدة التي ترغب في ذلك ، وهذا الطلب يكون اما بمرور السيدة على مقر الجمعية قبل ذهابها الى العمل ، أو بالاتصال تليفونيا ، وعند عودتها من العمل تجد الوجبة معدة فتحملها الى المنزل او تقوم الجمعية بتوصيلها لها ..

هذه هي بعض الافكار الجديدة التي تقدمها الجمعيات النسائية للاسرة ، ولكنها ما زالت في مرحلتها الاولى تخطو خطوات بطيئة جدا ، وتقوم باعمالها في نطاق ضيق للغاية ..

فرئيسة جمعية تدعيم الاسرة تجد صعابا كثيرة في دعوة الاساتذة المختصين ليلقوا نتائج تجاربهم للطالبات بمدرسة الخطيبات التي انشأتها الجمعية .. وهكذا الامر بالنسبة للوجبات الغذائية الجاهزة التي تعدها جمعية التحرر الاقتصادي .. ان هناك عقبات كثيرة لا تزال تقف امام استكمال المشروع ..

تقول السيدة خيرية شيرين .. ان انا لم نعد بعد المكان اللازم لقيام المشروع، فانه يحتاج الى مطبخ كامل المعدات والى طباخين مهرة .. اننا الآن نعمل في نطاق ضيق .. واعضاء الجمعية هن اللاتي يقمن باعداد الوجبات ، ولانستطيع الآن أن نلبي كل الرغبات ..

تعدد الزوجات

وقامت الجمعيات النسائية لاجتماع لجنة شئون الاسرة في وزارة الشئون الاجتماعية ، وهناك وجدت عددا ضخما من الموظفين مجندا لخدمة الاسرة ، ووجدت ابحاثا كثيرة يتم على ضوئها التخطيط الجديد للاسرة .. ابحاثا خاصة بميزانيتها واخرى خاصة بتنظيم النسل وغيرها متعلق بالزواج والطلاق وتعدد الزوجات ..

وهناك قابلت الاستاذ مصطفى السلماني رئيس اللجنة والمشرف على هذه البحوث، وقال لي .. ان لدينا خطة لدراسة متاعب الاسرة ، تقوم بها اللجنة بمساعدة هيئات اخرى ، مثل المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية واقسام الاجتماع بالجامعات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وغيرها من الهيئات .

واهم بحث قمنا به هو تعدد الزوجات. فقد اثيرت ضجة كبيرة حول نظام التعدد وما يتصل به من مشكلات ، وما له من آثار سيئة في العلاقات الاسرية التي تهدد كيان الاسرة وتؤدي بها الى الانحلال .. غير ان البحث اثبت أن الافراد قد انصرفوا عن نظام تعدد الزوجات لاسباب ترجع في الغالب الى العوامل الاقتصادية وازدياد تبعات الحياة في الوقت الحاضر ، وانتشار الوعي وتخلص الافراد والجماعات من رواسب العصبية ، وارتقائهم ثقافيا وارتفاع مستوى معيشتهم ، فنسبة متعددي الزوجات لا تزيد عن ٥ ٪ من مجموع المتزوجين في المجتمع العربي ..

ويستطرد الاستاذ مصطفى السلماني فيقول : لقد اظهر رجال الاجتماع الغربيون معارضتهم لنظام الاسرة في المجتمع العربي بشكل ظاهرة تعدد الزوجات .. ولكشف الاحصاءات الحقيقة بها ان نظام تعدد الزوجات في المجتمع العربي اشد من الانكليزي بالتصريح ... على ذلك من ان نسبة المتزوجين بزوجة واحدة في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ٩٦ ٪ من مجموع المسلمين المتزوجين ، ونسبة المتزوجين باثنتين ٣ر٤ ٪ أما المتزوجون باكثر من اثنتين فنسبتهم ٢ ٪ وفي العراق نجد ان نسبة المتزوجين بزوجة واحدة ٩٢ر٤ ٪ والمتزوجين باثنتين ٧ ٪ واكثر من ذلك نسبتهم ٦ر١٩ ٪ وفي الاردن تبلغ نسبة المتزوجين بواحدة ٩٤ ٪ ومتعددي الزوجات ٦ ٪ وفي لبنان تهبط النسبة الى ٣ ٪ .

وهذه النسب تشير الى ان نظام تعدد الزوجات قد انصرف عنه الناس لقلة مواهبه وان المتاعب المترتبة على التعدد الآن لم تعد ذات خطر بارز على حياة الاسرة في المجتمع العربي ..

كما قامت لجنة الاسرة بوزارة الشئون الاجتماعية باجراء بحث عن تحديد النسل واشتركت في مؤتمرات دولية للاستفادة من الدراسات المختلفة .. واشتركت اخيرا في المؤتمر الدولي للخدمة الاجتماعية الذي عقد في ميونخ ، وكان موضوع الدراسة والبحث في هذا المؤتمر هو التصنيع واثره في الخدمة الاجتماعية بالنسبة للاسرة والمجتمع .. وقد حضر المؤتمر مايزيد على ثلاثة آلاف مندوب يمثلون ٥٩ دولة ..

وانتهى المؤتمر الى عدة قرارات وتوصيات ، من اهمها تركيز الاهتمام على بحث تنظيم شغل اوقات الفراغ في الدول التي تأخذ طريقها الى التصنيع ، والغرض من هذه الدراسات تدعيم الاسرة وتقويتها والعمل على القضاء على عوامل تفككها وانحلالها ..

في لجنة النشاط النسائي

وفي لجنة النشاط النسائي بالاتحاد القومي نشاط دائم واجتماعات متكررة ..

انها تدرس كل مشكلة تعترض الاسرة وتضع التوصيات الخاصة بها .. انها لم تترك مشكلة الا درستها .. وقد حضرت اجتماعا لاحدى لجان النشاط النسائي ، وانتهى الاجتماع بعدة توصيات كان من اهمها :

انشاء دار للضيافة في كل مركز للموظفات المتزوجات ، لكي تجد الموظفة المنقولة مكانا تقيم فيه مطمئنة ، وبهذه الطريقة حلت لجنة النشاط النسائي مشكلة رفض الموظفات الانتقال الى بلد آخر .. كما اوصت اللجنة برعاية المسنات وذلك بانشاء دور لهن بحيث

خيرية شيرين تدرس مع احدى الاعضاء مشروع الوجبة الغذائية الجاهزة

سوبتي سفيرة اندونيسيا المتجولة : تعدد الزوجات ليس مشكلة

راما راو ونادر صبور في زيارة أطفال جمعية دار [illegible] الجديدة

يكون اسمها بعيدا كل البعد عن كلمة العجز أو الشيخوخة ..

واقترحت السيدة عزيزة رضوان أن يكون اسمها (دار الهناء) وأن تكون على مستويات مختلفة بالاشتراك يحدد تبعا لقدرة كل شخص .. ولم تترك اللجنة مشكلة الا تناولتها . فقد أوصت بأن تشترك المرأة في المجلس الأعلى للبناء ، فالمرأة وثيقة الاتصال ببيتها . وهي التي تسكن فيه وليس المهندس الذي يصممه .. انها باشتراكها في هذا المجلس لا تبدي رأيها في الناحية الفنية . ولكنها تجعل المهندس يصمم لها منزلا يخدم أغراضها ويريحها كربة أسرة .

وفي نهاية الجلسة اقترحت السيدة بهية عبد الغني أن تقوم لجنة النشاط النسائي بطرح أسهم على أعضائها لانشاء جمعية تعاونية . على غرار الجمعيات الموجودة في الخارج . فان ربة الأسرة تجد فيها كل ما يلزمها . فاذا لم تكن قد أعدت طعاما لأولادها يمكنها أن تصحبهم معها الى هذا المكان ليتناولوا ما يرغبون فيه من طعام . ثم تتوجه لتصفيف شعرها في نفس المكان . وبعد ذلك تدخل السينما اذا أرادت . وتتناول الآيس كريم وتشتري ما يلزمها ويلزم أولادها . كل ذلك في مكان واحد ..

وقد أيد أعضاء المؤتمر الفكرة واستحسنتها كل الحاضرات .. وقالت واحدة منهن : يمكننا أن نستغل خريجات مدارس الكوافير في هذا المشروع ! وقالت أخرى : ونستطيع أن نحل بهذا المشروع مشكلة تشغيل خريجات مدارس الفنون الطرزية ونستخدمهن في غسل الملابس الجاهزة .. ولكن السيدة عليه اسماعيل قالت : ان لجنة النشاط النسائي لا تقوم بهذا العمل انما واجبها رسم المشروع . وعلى الجمعيات النسائية الأهلية القيام بتنفيذ الفكرة !

ان في لجان النشاط النسائي أفكارا ودراسات كثيرة . ولكنها تحتاج الى مجهودات سيداتنا لتخرج الى عالم النور على شكل مشروعات تخدم كل أفراد الأسرة .. تحتاج الى تكتل الجهود وتوحيد الجمعيات النسائية ذات الهدف الواحد . فلدينا حوالي ٤٠٠ جمعية مسجلة في وزارة الشئون الاجتماعية . وتأخذ اعانة من الوزارة . ولكن معظم هذه الجمعيات لا تؤدي الغرض منها .. فمثلا الجمعيات التي تقوم بخدمة الطفل . كل منها يخدم [illegible] أو ستة أطفال . فلو انضمت هذه الجمعيات في جمعية واحدة قوية لاستطاعت أن تؤدي أعمالا كبيرة لخدمة الأسرة .

أفكار من الخارج

وفي الأشهر القليلة الماضية . قابلت عدد سيدات عربيات وأجنبيات . بعضهن حضرن الى القاهرة من بلاد أجنبية وبعضهن عدن الى القاهرة من مؤتمرات دولية .. قابلت راما راو . رئيسة لجنة تخطيط الأسرة في الهند . وسوبيني سفيرة اندونيسيا المتجولة . وفاطمة عنان بعد أن عادت من مؤتمر الأسرة في يوغوسلافيا . وكل من هؤلاء السيدات أعطتني أفكارا جميلة يمكن الاستفادة منها من أجل رفع مستوى الأسرة العربية ..

قالت لي راما راو . ان تخطيط الأسرة ودراسة مشكلاتها أصبحا مادة مقررة بها في جامعات الهند . فقد بدأنا موضوع التخطيط باقناع ربة الأسرة بتحديد النسل .. انما وضع ربات البيوت أن شجرة البرتقال التي تنتج عددا كبيرا من الثمار . تكون ثمارها كلها ضعيفة . ولو استطعنا قطف بعض الزهور قبل تحولها الى ثمار . فان الباقي منها سيكون من أجود أنواع البرتقال ! ..

أما سوبيني سفيرة اندونيسيا المتجولة فقد كان حديثي معها عن تعدد الزوجات .. قلت لها : تعدد الزوجات .. ألا يعد مشكلة بالنسبة للنساء في اندونيسيا ؟

فقالت : لا .. لا .. ان تعدد الزوجات عندنا ليس مشكلة . ففي العام الماضي نظر البرلمان الاندونيسي قانونا جديدا لتنظيم الزواج والطلاق وتجنب تعدد الزوجات بقدر المستطاع . وقامت السيدة سوبيني بالدفاع عن القانون وهي احدى السيدات البارزات في الحزب الوطني وعضو المنظمة الديموقراطية التي تضم ١٫٥ مليون سيدة وفي الجلسات التي نظر فيها القانون تعرضنا لسخرية من الرجال . ولكننا استطعنا في النهاية أن نمنع تعدد الزوجات الا بموافقة الزوجة الأولى . وتعهد الزوج أن يعدل بين زوجتيه . مع وجوب توافر المقدرة المالية على تكوين أسرتين ..

وفي اندونيسيا الآن محظور على رجال الجيش والبوليس أن يتزوجوا بأكثر من زوجة .. وأنا أعتقد أن هذا الاجراء يعد خطوة نحو منع الزواج بأكثر من سيدة .

ومن يوغوسلافيا عادت أخيرا السيدة فاطمة عنان رئيسة لجنة النشاط النسائي في الاتحاد القومي . بعد أن مثلت الجمهورية العربية في مؤتمر الأسرة هناك ..

وسألت السيدة فاطمة عنان :

ـ ما هي الأفكار التي أحضرتها معك من يوغوسلافيا ؟

فقالت :

ـ شاهدت شيئا غريبا يخدم المرأة العاملة ويوفر وقتها فقد أنشأ الاتحاد القومي هناك مطبخا مركزيا في كل حي .. السيدة العاملة التي لا تتوافر لها القدرة على اعداد وجبة كاملة . تمر على المطبخ وهي في طريقها الى المصنع . وتخبره بما تريد . وبعد خروجها من المصنع تأخذ ما طلبته من الطعام .. والنظام الآخر أعجبت به وأود لو أنه طبق عندنا . هو the Baby sitters كانت في كل حي سيدة أرملة . أو سيدة كبيرة في السن . فانها تعمل كراعية لأطفال الحي ..

***

هذه هي بعض الأفكار الجديدة التي تحتاج الى همة ونشاط من السيدات العاملات بالنشاط النسائي ..

وهناك أفكار أخرى كثيرة يمكن التعرف عليها من واقع بيئتنا ومن وحي تقاليدنا وعاداتنا .. هذه الأفكار يمكن أن تحول الى مشروعات عظيمة تخدم الأسرة العربية .. فأين همة سيداتنا !؟

حكمت عبد الحكيم

فاطمة عنان رئيسة لجنة النشاط النسائي .. أفكار جديدة من يوغوسلافيا

هربت من حبل المشنقة

وبعدها أصبحت مديرًا لإذاعة دمشق!

الامير يحيى الشهابي مدير عام هيئة الاذاعة والتليفزيون بالاقليم الشمالي ..

كان في مهمة رسمية بالقاهرة .. جاء اليها فجأة ثم غادرها الى دمشق فجأة بعد ان قابلته (اخر ساعة)

انه الامير يحيى الشهابي ، المدير العام لهيئة الاذاعة والتليفزيون بالاقليم الشمالي ، قابلته في فندق الكونتيننتال وكان قد انتهى من اجتماع طويل بعقد بمبنى الاذاعة برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ، وحضره من الاقليم الشمالي ايضا ، الدكتور صباح قباني مدير تليفزيون دمشق .

وجلس الامير الشهابي يروي لي قصصا مثيرة .. كان يتكلم بصوت اذاعي يجعلك على الانصات اليه باهتمام ويجعلك تعيش معه بكل حواسك .

وروى قصة حكم الاعدام الذي قضى به عليه عندما كان مذيعا ناشئا .. تحدث عن اذاعة دمشق قبل الوحدة وبعدها ، وكيف اصبحت الآن جهازا قويا ينافس اجهزة الاذاعة في البلاد العربية الاخرى .. ثم يهاجم الادباء وكتاب القصة والمسرحيات .

لقد نسي نفسه كمدير عام للاذاعة ، وابدى رأيه كاحد المستمعين في برامجها ما يعجبه منها وما لا يعجبه ..

بعد الوحدة

قلت للامير يحيى الشهابي : سمعت ان اذاعة دمشق كانت في يوم ما ، لا يسمعها الا عدد قليل من سكان دمشق ، فكيف اصبحت الآن مسموعة في البلاد العربية ؟

قال : لقد كانت اذاعة دمشق ، قبل الوحدة ، تسير في خطوات بطيئة ، فرضتها الظروف عليها لتقدمها وتطورها ، فكنا في ايام الفرنسيين نعمل بقوة ثلاثة كيلووات محليا ، وبالطبع لم يكن صوتها مسموعا عند معظم سكان دمشق أما بعد الوحدة ، فقد اصبحت الاذاعة دمشق تنافس اذاعات البلاد العربية الاخرى في قوتها ، ويكفي انها تعمل بجهاز قوته ٤٠ كيلو وات موجات متوسطة في دمشق ، أما مجموع الموجات القصيرة فانها تستطيع ٨٠ كيلووات ، وفي حلب ٢٠ متوسطة و ٢٥ قصيرة ، وفي طرطوس ٢٠ متوسطة ، وفي دير الزور ٣٠ متوسطة ، وفي حمص سيتم قريبا العمل على أساس ٣٠ كيلووات ..

ومما ساعد على هذا التقدم الملحوظ اهتمام الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ، وقد أصبحت ميزانية الاذاعة لأول مرة ، تزيد على ٤ ملايين ونصف مليون ليرة سورية ، فضلا عن مليونين للتخطيط والارسال ، وثلاثة ملايين للانشاءات ، بالاضافة الى ما وضعته الاذاعة والتليفزيون الاقليم الشمالي في الميزانية الموحدة ، وهو يجاوز مليونين ونصف مليون ليرة سورية .

حكم بالاعدام !!

ثم انتقل الامير الشهابي يروي قصة صلته بالاذاعة وكيف اتصل بها فقال :

– في سنة ١٩٣٦ لم يكن بالاذاعة الا مذيع واحد ، هو [illegible] وفي هذه السنة اقيم معرض في دمشق كانت بداخله اذاعة محلية ، وكنت في زيارة للمعرض ، فسمعت [illegible] من [illegible] وجراب [illegible] وتوجهت اليه ، وعندها طلب مني ان اتكلم في الميكروفون ، فبدأت بالاذاعة [illegible] ومرت الايام ، ثم رأني [illegible] في الطريق عند [illegible] فقال لي [illegible] رجاني ان اذهب الى دار الاذاعة لاجرب [illegible] في القاء المواد الاخبارية لانه [illegible] وبعدها ذهبت الى دار الاذاعة [illegible] مهندس التشغيل ، وعملت بالاذاعة نشرة الاخبار ، ثم [illegible] الفرنسي [illegible] فشرحت له المسألة ، وهنا قال : هل تريد ان تعمل في الاذاعة ؟ .. قلت له انا لا استطيع ، لانني اعمل بوزارة المعارف .. فكان ان تقرر تعييني للاذاعة وعندما وقع العدوان الفرنسي عطلت جهاز الاذاعة ، فقدمت مع [illegible] ورشيد جلال الى المحاكمة .. وصدر حكم المحكمة العسكرية الفرنسية باعدامنا نحن الثلاثة ، ولكننا استطعنا ان نفلت من ايديهم الى ان نالت سوريا استقلالها .. وعدنا الى الاذاعة ومنذ هذا التاريخ وانا اعمل فيها ، من منصب مذيع حتى وصلت الى [illegible] .

ما يعجبني وما لا يعجبني !

● ما هو النظام المتبع الآن في اعادة تنظيم البرامج ؟

– [illegible] الدورة الاذاعية ، [illegible] برامج والغاء برامج .

● اريدك ان تنسى انك مدير للاذاعة وتضع نفسك مكان المستمع وتبدي رأيك بصراحة في برامج الاذاعة التي تعجبك والتي لا تعجبك ..

– يعجبني برنامج « وراء القضبان » الذي يقدمه [illegible] الشعب ، [illegible] احتماعي يشرح الجرائم والانحرافات ، ويساهم في حلها رجال الفكر والقانون والادباء والمفكرون الاجتماعيون .

وبرنامج « [illegible] » يعجبني لانه نوع من « أدب وأدباء » للاستاذ سعيد جزائري و « حول العالم » و « الاطفال » الذي يقدمه نادر قباني ، وهو شاب في العشرين .

● والبرامج الفنائية ؟

– في معهد الانتاج العالي ، تدريس [illegible] من ابناء دمشق ، والشيء الوحيد الذي تنفرد به ، تسجيلات [illegible] والموشحات والادوار القديمة ، وهي تحمله [illegible] باصوات مطربين ومطربات جدد ، كما [illegible] في تسجيلات الشيخ [illegible] والشيخ [illegible] ، وهو [illegible] في ابرز وعشية السماع في الاقليم الشمالي .

هؤلاء انجبتهم اذاعة دمشق

ثم قال : ان اذاعة دمشق مثل [illegible] ، فهنا تربى الاعراج ، وعندما [illegible] الريش تطير في الافاق ، فقد تربى في الاذاعة دمشق ، نجاة الصغيرة ، وهي طفلة صغيرة لم تكن [illegible] وكان عبد الحليم حافظ يعمل [illegible] في النادي [illegible] الشرق الادنى ، وكان مركزه في شارع [illegible] وفي ذلك الحين [illegible] القاهرة [illegible] [illegible] وسجلت له الاذاعة دمشق ثلاث اسطوانات هي اول ما غنى عبد الحليم .

انني اتهم الادباء ..

وسكت مدير اذاعة دمشق قليلا ثم قال : يعجبني في اذاعة دمشق طريقة الاخراج والتنويع البرامج .. ولا يعجبني الاخراج ولا التنويع .. فالاخراج بصراحة فقير جدا .. نحن فقراء في المخرجين الاذاعيين وفي كتاب النصوص الاذاعية .

في دمشق لا يوجد كتاب اذاعيون ، وقد حاولنا استغلال نشاط الادباء بالطرق العضوية والمادية فلم نصل بعد الى نتائج ، ثم ليس هناك جيل من الممثلين ، بسبب فقدان المسرح في الاقليم الشمالي .

أما موسيقى البرامج ، من حيث كتابتها الاذاعية واخراجها الاذاعي واصوات الممثلين وبرامجهم في الاداء ، فانها ناقصة ، كنت اود لو خرج الادباء الى ميدان الانتاج الاذاعي ، انني اتهمهم بالتقصير في حق الاذاعة .

رأيي بصراحة

● من هم المذيعون والمذيعات الذين تعجبك اصواتهم ؟

– توفيق حسن ، الصوت الدافئ ، وصوت الهادي البكار ، لم [illegible] عن طبيعته ، انه لا يحسن استعماله في غير ان [illegible] ، بعوضه من هذه الناحية مع ان صوته اقل حلاوة [illegible] من صوت عبد الهادي .. والسبب انه يعلن [illegible] ، ولذلك يستطيع ان يستخدم صوته حسب المناسبة ..

ومن المذيعات .. [illegible] ، واعتدال محمودي .

● ومن هي مذيعة التليفزيون التي تعجبك كمتفرج ؟

– الواقع انه لم يات الى التليفزيون [illegible] الصوت [illegible] في الفن السينمائي .

● ما رأيك في همام [illegible] ؟

– يعجبني هدوؤها واخلاصها في عملها ، وان [illegible] في برامج الاطفال يعود الى هذا الهدوء .. ولا يعجبني فيها محاولتها احيانا [illegible] الوعظ اكثر من اللازم .

● ما رأيك في تجربة [illegible] كتجربة تليفزيونية تحدثت عنها القاهرة ؟

– [illegible] وانها [illegible] ولكن يجب ان تخرج من الدائرة الضيقة التي حبست نفسها فيها ، اذ ان برنامجها « البيت السعيد » ومحاولتها الاقتصار على معلوماتها [illegible] دون الاستعانة بالعالم الخارجي ، انما هي [illegible] ، خطأ شكلا ناجحة .

● وحلمون [illegible] بعد ان اصبح من المخرجين البارزين ؟

– يعجبني [illegible] ، لانه يحاول ، والمحاولة في اكثر الاحيان تؤدي الى النجاح ، ويعجبني فيه انه يخطيء ويصحح خطأه ، ولا يعجبني فيه وفي كثير من زملائه الذين تربوا في الاذاعة ، [illegible] مع الاسف ، ان نوع من الغرور ، لان هذا [illegible] .

كشف حساب التليفزيون في عام

يحتفل التليفزيون العربي في هذا الاسبوع بمرور العام الاول على مولده .. وفي خلال هذا العام عاش العاملون في التليفزيون داخل عشرات التجارب والاحداث والاخطاء .. وهم في طريقهم الى الكمال .. وقال سعد لبيب ، سكرتير عام التليفزيون :

– لقد كان من ابرز هذه النقاط .. ولا اقول الاخطاء .. اننا كنا وما زلنا .. في دور التجربة نعتقد ان التليفزيون اداة ترفيه مائة في المائة ، وانه يجب ان يغلب الترفيه والتسلية على اي لون اخر من الوان البرامج .. وكان هذا في اعتبارنا عند وضع التخطيط الاول لبرامج التليفزيون ، وما ان بدأنا العمل الا واحسسنا ان الجمهور يقبل على البرامج الجادة التي تحتوي على الوان الثقافة والمعرفة ، بل انه كان يتحمس لمثل هذه البرامج اكثر من تحمسه للمواد الترفيهية .. حتى في نشرات الاخبار ، مثلا ، كانت تلقى لدى المشاهدين نجاحا لم تقابله مادة اخرى ترفيهية ، ولذلك فاننا قررنا تقديم اربع نشرات اخبار يومية ، في حين ان محطات تليفزيون العالم لا تقدم اكثر من نشرتين اخباريتين في اليوم ..

ويمضي سعد لبيب في حديثه فيقول :

– وهناك خطأ آخر وقعنا فيه .. لقد كنا نعتقد ان القاعدة في الظهور على شاشة التليفزيون بالنسبة للمذيعين ومقدمي البرامج .. هو الجمال وحلاوة الشكل .. وثبت بالتجربة ان هذا غير صحيح ، والحقيقة ان الجاذبية الشخصية وخفة الدم هي اهم عناصر نجاح المذيع او مقدم التليفزيون .

قلت لسعد لبيب :

– وماذا عن مستقبل التليفزيون في عامه الثاني ؟

قال :

– استخدام هذه القدرة الفنية في سبيل تحقيق اهداف كبيرة في مجتمعنا بالنسبة للشئون الفنية والادبية والثقافية ..

فبالنسبة للنواحي الفنية وضعت الخطة على اساس ان التليفزيون لا يقتصر على نقل مظاهر النشاط الفني في بلادنا ، وانما عليه ان يساهم في تطوير هذه الفنون ، الامر الذي يستلزم خلق جيل كامل من الكتاب والممثلين والمطربين والراقصين وغيرهم ، ولذلك فاننا سنتعامل مع الموهوبين من الفنانين بغض النظر عن ماضيهم الفني .

سيكون للتليفزيون فرقة تمثيل خاصة وفرقة جديدة للرقص الشعبي تعمل على تطوير هذا الفن ، وتصل به الى مرحلة متميزة ومرغبة لكل حواس الجمال ، بدلا من مجرد اثارة الغرائز .. وغير هذا سيكون للتليفزيون فرقة موسيقية خاصة اكبر واشمل من الفرقة التي يمتلكها التليفزيون الآن .. وفي الحياة الثقافية سيتعرض التليفزيون لمزيد من الاحتكاك بالحياة الثقافية بعد ان ثبت اهتمام المتفرجين بهذه الالوان ..

وانهى سعد لبيب حديثه بهذا الخبر الهام ..

قال سعد :

– يتم الآن وضع الخطة العملية بحيث يقدم التليفزيون العربي برنامجين في وقت واحد .. فالذي لا يعجب متفرج ببرنامج ما في امكانه مشاهدة البرنامج الآخر الذي يقدم على القناة الاخرى .. ولقد انتهى التليفزيون من وضع كل تفاصيل عرض برنامجين في وقت واحد ..

أخبـار التليفـزيون

● [illegible] مكاتب للتليفزيون العربي في كل انحاء العالم .. مهمة المكاتب الجديدة تصوير اهم الاحداث لمشاهدتها قبل مرور ٢٤ ساعة على وقوعها ..

● الانتاج الادبي لكتاب القصة العربية يدرس الآن اختيار بعض القصص لتحويلها الى تمثيليات يقدمها التليفزيون على حلقات .

● قال الدكتور صلاح قباني مدير تليفزيون دمشق ورئيس وفد التليفزيون العربي في مهرجان مونتريه لبرامج التليفزيون .. ان الجمهورية العربية اشتركت ببرامجها التليفزيونية داخل المسابقة وليس خارجها كما نشرت احدى المجلات باعتبار ميداليات المهرجان الذهبية هي الاساس .

● يقوم التليفزيون [illegible] منوعات اسبوعية في مسرح [illegible] الصيفي .. الحلقة الاولى تعرض في الاسبوع القادم .

● المذيع حمدي قنديل يحتفل جدا هذا الاسبوع في الزواج .. الخطيبة اشترطت للزواج الا تحطم جهاز التليفزيون في منزلها .

● يجري الآن تحقيق مع الصبايا الذين خالفوا قواعد العمل في التليفزيون وظهروا بمظهر غير لائق في الحفلات العامة التي اقامها التليفزيون خارج الاستوديوهات .. التليفزيون [illegible] انه اذا ثبت ان الصبايا كانوا [illegible] فيما حدث منهم فسيحرمون من العمل بالاذاعة والتليفزيون معا ضمانا لحسن تقديم البرامج في المستقبل .

● [illegible] فؤاد [illegible] برنامج [illegible] ، الذي كان يقدمه المخرج [illegible] .. قرر ان يقدم نفس المخرج [illegible] الاجتماعية [illegible] مواعيد البرنامج [illegible] .

● يعد التليفزيون الآن موسما ثقافيا [illegible] فيه تدريب الكتاب الشبان الذين يكتبون حاليا للتليفزيون والذين يريدون ان يكتبوا على اسلوب [illegible] وكتابة سيناريوهات التليفزيون .

● قواعد جديدة يضعها التليفزيون الآن لشروط [illegible] على كل الرقصات الشعبية والباليه التي ستقدم على شاشة التليفزيون .

التلميذ الخايب !

بقلم انور مناقع

٨ شهور للدراسة لم فتحت كتاب
عاوز ورالك مقرعة وعاوز فلق كتاب
يمنع ركوب العجل . والكسر ف الابواب
والنط م المدرسة ومشاقبة الاصحاب !
والمدرسة كل يوم بعت لبتكو جواب
وتاخد انت الجواب . . ويصهين البواب !
لا يتعرف لك حضور . . ولا امتى كنت غياب !
تمن الكتاب تدفعه . . وف كل يوم اسباب
وتاخده وتضيعه .! والقصد بس خراب .
والسيما شغاله ليل ونهار . . وكوره شراب .
عايش بطول السنه كداب . . على . . نصاب !
ولسه فيه ناس بعارضوا الضغط والارهاب !
لو عندى زيك ولد ، لبكان زمانه . . تاب
ع « الجبر » كنت اجبره واعطله الف « حساب »
و « النحو » يه ناحية فيها « النحو والاعراب »
واحدد الوقت بين الدرس . . والالعاب
لبعش يفيد البلد . . ليموت ولا تقول خاب .
د انت الامل . . والامل وياك حيبقى سراب
وانت التراث المجيد ف يوم ما تبقى تراب
وانت الاسد ف العرين . . اللى حتحمى الغاب
ف عصر فيه الحقوق ضايعه ما بين انياب !!

آراء .. وأفكار من القراء

تتلقى (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها .. وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام المسئولين عسى أن يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير عن آراء اصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

التجديد في الاغاني

قرأت في احدى الصحف كلمة عجيبة كاتبها مذهبا عجيبا .. اذ اعرب عن وجوب تطور اغانينا القديمة ومسايرتها للعصر وقال ان تواشيحات سيد درويش وزكريا احمد لم تلق الاقبال الواجب لانها عقيمة لاتمشى مع عصرنا الحديث. واستشهد باغنية سيد درويش التي حورها الاخوان رحباني (زوروني كل سنة مرة ..) الى آخر ماجاء في هذه الكلمة .

ورغم على هذا ان الموسيقى فن من الفنون الرفيعة كالادب والرسم .. فهل **يمكن ان نعبث بثمرات العبقريات القديمة في الادب بدعوى تطويرها ، وهل يصح ان** نكل الى اخوان رحباني - في الادب - الاخوة كارامازوف لدستويفسكي لتطويرها من جديد ؟ وهل يليق ان نعطي لاخوان رحباني - في الرسم صورة (الجوكوندا) لتطويرها من جديد ؟ اما القول باننا لم نعد نستسيغ الاغاني القديمة ونطرب منها فهذا قول خاطيء ، اذ ان القديم الجيد يطرب كما يطرب الجديد الجيد .

زكريا حسين حافظ
حلوق عين شمس

***

الخط العربي

تكرمتم منذ عهد قريب في مجلتكم « آخر ساعة » تحقيقا عن الخطاط محمد حسني وتشرتم فيه الآية الكريمة (ولله على الناس حج البيت ..) .

والذي نرجوه ان تزيدونا من هذه التحقيقات التي تهم الكثيرين من محبي الخط العربي ، وكذلك نود ان تنشروا لنا بعض الآيات الكريمة بخطوط جميلة لما في ذلك من فوائد جمة لابناء وطننا العربي .

حسن برير
الاقليم الشمالي

***

الحل الوحيد

ان جسد العروبة يعاني الآلام المبرحة من جرحين عظيمين اصاب الرامي فيهما الهدف وهما الجزائر وفلسطين ، فلماذا لاتسارع العروبة الى تكوين جيش عربي موحد يكتسح الدخلاء ؟

ان هذا هو الحل الوحيد في نظري حتى تعرف الدول المستعمرة ان العروبة قادرة متى توحدت كلمتها على الاطاحة بالاستعمار والبغاة .

عبد الله الطاهر
ليبيا

***

نصائح طبية

قرأت في احد الكتب الطبية النصائح التالية لمن يرغب في المحافظة على صحته واطالة حياته وهي :

١ - اعتن بتجديد الهواء دائما في غرفتك .

٢ - زاول العمل والرياضة خارج البيت في الهواء الطلق .

٣ - نم في الفضاء ان استطعت .

٤ - تنفس تنفسا عميقا من الانف وقلل من اكل اللحوم والاطعمة الدسمة وامضغ طعامك جيدا .

٥ - قف واجلس وامش معتدلا .

٦ - اعتن بنظافة الاسنان والانف واللسان .

سامي البغدادي
مهندس معماري

***

الوحدة

ان اتحاد مصر وسوريا لم يبدأ في اول فبراير عام ١٩٥٨ بل انه يرجع الى عصور الاسلام الاولى يوم كان العرب كلهم امة واحدة من المحيط الى الخليج . وظهر اتحاد مصر وسوريا في عهد الخليفة العباسي المكتفي ، وتجدد مرة اخرى في عهد البطل صلاح الدين الايوبي وقد اعتبر الاقليم السوري هذه الوحدة قائمة قبل ان تتقرر رسميا حتى نسف انابيب البترول في اراضيه منع وصوله الى الاعداء .

عبد الحميد السيد رمضان
المصانع الحربية

الزاهد

كان الفضيل بن عياض في اول امره ... ويسمعونه انه عشق جارية ... بيت جارية ... فسمع تاليا يتلو قول الله عز وجل (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ..) فقال : بلى يارب قد آن .. وحسنت توبته منذ ذلك الحين .

وقال له الخليفة هارون الرشيد يوما : ما ازهدك . فقال له الفضيل : انت ازهد مني لاني ازهد في الدنيا وهي فانية ، وانت تزهد في الآخرة وهي باقية !

محمود حسين امام
شبرا

***

الارقام العربية

اصبحت قوميتنا العربية حقيقة واقعة ، ومصالحنا كلها عربية ، ونتتبع هذه المصالح من بين ماتنتجه (مساطر) يستعملها التلاميذ ، ولكنها نرقمها بالارقام الافرنجية .. أليس الاجدر ان نرقمها بالارقام العربية كمظهر من مظاهر انتشار الوعي العربي في وطننا العربي ؟

عادل عبد المحسن
منشية البكري

***

في اسرائيل

ضربت مدرسة بروضة الاطفال في اسرائيل ، الطفل كوهين فبكى ، وسكت ، راحت تربت على ظهره في حنان ليسكت ، ولكنه استمر في البكاء ، وكان ان اخرجت من جيبها قرشا وقالت له خذ هذا واسكت

فاخذ القرش وسكت ، وبعد قليل قال الطفل كوهين للمدرسة :

- انه .. اضربيني كمان !

مجدي ابراهيم نمير
القاهرة

***

عش الصفيح

تستقبل القاهرة والاسكندرية كل عام عشرات الالوف من السائحين ، وفي كل حي يسلطون عدسات التصوير على عشش الصفيح الموجودة في حي الحضرة في مدخل الاسكندرية فلماذا لاتزال هذه العشش وتبنى مكانها منازل صحية ؟

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

***

رقم « ٧ »

يقال ان رقم « ٧ » رقم مقدس ، ففي الاسبوع ٧ ايام وتنقسم سبعة لوحوحها الانسان سبع درجات ، وكذلك السماوات السبع ، والخطايا المميتة السبع ، والآلام العذراء السبعة ، وفضائل المسيحية السبع ويقال ان المسيح عليه السلام تكلم سبع مرات وهو على الصليب ، وبقي فوقه سبع ساعات ، وظهر لتلاميذه سبع مرات ، وهناك السموات السبع والاراضي السبع ، والكواكب السبعة والنجوم السبع وعجائب الدنيا السبع .

امال النيجي
مسطرد

***

تنظيمات القطن

من اهم المكاسب التي حققتها الثورة المباركة تنظيم سوق القطن ، وحماية الفلاح من المستغلين الذين كانوا يستثمرون جهوده المضنية طوال العام ، ويحصدون ثمره ، وهم جلوس على مقاعدهم الوثيرة وهو دائب على الكدح والتعب في حقله ان هذه الخطوة الحاسمة تعتبر بحق الطريق الممهد الى الاشتراكية الصحيحة التي تتفق ومصالحنا وظروفنا .. فتحياتنا وتهانينا الى ثورتنا المباركة

ابو ضيف علي دياب
المحلة الكبرى

***

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، وصاحب الخطاب له الحق وان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر .

جوزها !

الاول - جارتكم اللي طول النهار والليل تزعق .. مش تقولو لها تسكت شوية ؟ ..

الثاني - وانت جارها كمان ؟ ..

الاول - لا .. انا جوزها ! ..

محمود مصطفى ماهر
شبرا

رد مفحم !

قدم من المغرب شاعر اراد ان يتحدى الشاعر المصري الزهري بن نباتة ، فقدم اليه الشاعر المصري شطر بيت وطلب منه تكملته وهو :

يابان وادي الاجرع

وظل الشاعر المغربي طوال الليل يكد قريحته ، حتى جاء في الصباح وقال لابن نباتة :

يابان وادي الاجرع سقيت غيث الادمع

فقال له ابن نباتة : هلا قلت :

يابان وادي الاجرع هل ملت من طرب معي ؟

فنهض الرجل وعاد الى بلاده ولم يعد الى القاهرة ابدا .

زكريا حسين حافظ
حلوق عين شمس

عائدون !

ان عدد العائدين العرب ، ويبلغ حوالي مليون ، موزعون على الوجه التالي :

في قطاع غزة	٢١٥	الف عائد
في الاردن	٥٠٠	الف عائد
في الاقليم السوري	٨٨	الف عائد
في لبنان	١٠٤	الاف عائد

ويوجد عدد آخر في العراق والسعودية والكويت وغيرها .. والحل الوحيد ان تعود فلسطين العربية الى ابنائها العرب .

مامون سعيد الالفا
غزة يونس

حول الاغاني

أعجب ماقرأته اخيرا ان ترى المطربة تغني بلسان الذكر والمطرب يغني بلسان المؤنث ومن ذلك اغنية تذاع باسم (ابات اتراك عينا شي ..) وهي بلسان امرأة تصف عيونها وكلامها ومعانيها في اغنية الاطفال ... على الحرص ... ، وكل هذا يصدر امرا عاديا ... ولكن الصحف ان يشبها بعرب ... احدى المطربات ، وهو المطرب ابراهيم حمودة !

هاني فرحات
حدائق القبة

- وبالطريقة دي ما حدش يركب بيلاش فوق القطر ..

***

دبلة الزواج

ان الكثيرين لايعرفون ماهي الحكمة في ان يضع الازواج والزوجات في اصابعهم خاتما ، وتفسير هذا ان قدماء اليونانيين كانوا يعتقدون ان هناك عرقا يخترق الاصبع الرابعة في اليد اليسرى ، الى القلب مباشرة ، مع انه في الحقيقة ينتهي الى عظمة الرسغ .

نبيل احمد حلمي
بور سعيد

***

جوائز للدين

خصصت الجمهورية العربية المتحدة جوائز للعلم والادب والفن ، ونحن نريد منها ان تخصص جائزة للمتفوقين في الدراسات الدينية ، فالدين اهم عنصر في حياتنا ، ويحتاج الى دراسات ترد النفوس الضالة الى الصواب .

سعد عمران ناجي
ليبيا

***

اقتراح

قرأت في الصحف عن تقسيم الجمهورية العربية المتحدة الى محافظات .. ان كل محافظة ... لها جامعة خاصة بها ، واني اقترح ان تخصص الدراسة في جامعة كل محافظة ... ويتفق مع مطالبها ... فمثلا في محافظة قنا كلية للآثار في الاقصر ، وفي محافظة اسوان كلية لهندسة السدود والكهرباء والتعدين ، وفي المحلة الكبرى كلية للمنسوجات والغزل والصباغة ، وفي بور سعيد كلية لدراسة هندسة السفن وارشادها في القناة .

علي جمعة بن هلوم
ليبيا

***

مؤسسة النقل العام

لاحظت ان مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة ، تخصص عربة واحدة للترام رقم ٣٠ وذلك في الفترات التي يزداد فيها ضغط الركاب .

وقد رأيت ازدحام الركاب في هذا الخط وقت ذهاب الموظفين الى اعمالهم وعودتهم منها ، وهو الوقت الذي ينبغي ان يزداد فيه عدد المركبات

انني اقترح على المؤسسة ان تراعي هذا وان تعمل على تشغيل الفائض من المركبات في الخطوط التي تحتاج الى تدعيم .

عوني وديع اسعد
العباسية

لماذا نحارب الناجحين

في الماضي كنا محكومين بالاجنبي الذي يلتهم خيراتنا وارزاقنا ، فنجد انفسنا مضطرين الى ان يحارب بعضنا بعضا ، واذا وجدنا من بيننا ناجحا ملأنا عليه حياته بسموم الاراجيف والاكاذيب .

واليوم اصبحنا احرارا وقد انفتح المجال امام الكفايات والمواهب العربية لتغزو ميادين النشاط الاقتصادي التي كانت محرمة علينا من قبل .

فلماذا نجد ، الى اليوم ، بيننا من يحارب الناجحين بالشائعات المغرضة ؟

في منطقتنا رجل ارتفع من الطريق الى طبقة رجال الاعمال ، وكلما جاء ذكر اسمه سمعت الذي يقول عنه : لقد كان صعلوكا .. وكان .. وكان .. وكل هذا لمحاربة الرجل الناجح ، مع ان هذه الالسنة الخبيثة لم تقل حرفا واحدا عن نشاط الصهيونيين الذين اغتصبوا مواردنا وخيراتنا وهربوا الى اسرائيل !

محمود عبد الحليم الطماوي
حلوق عين شمس

***

في الجمال

الجمال للمرأة كالمال للرجل قوة وسلطان .

« جول وسميث »

همس المرأة الجميلة يستقر في الرجل اكثر من الهتاف .

« لينون »

جمال المرأة يظلم لانه يصطاد القلوب ولكنه هو الظلم الجميل الوحيد .

« اوسكار وايلد »

الجمال يبقى الى حين كالبدر لايكون تماما الا في بعض الاحايين .

« جوته »

صلاح الدين اسماعيل
القاهرة

***

علاج السكارى

في السويد والنرويج يعاقبون السكارى بالسجن ويطعمون لهم الخبز مغموسا في الخمر وفي اوليوم يقلون منه ، وفي اليوم الثاني يقابونه في شيء من الفتور ، وهكذا تمضي الايام وهؤلاء السكارى يرغمون على تناول الخبز المغموس في الخمر حتى تعافه نفوسهم ، وبالتالي يمكنهم ان يقلعوا عن تعاطي المسكرات .

سعد محمد القاضي
طنطا

***

تطوير الازهر

في عهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر عادت للازهر الشريف امجاده بعد ان حاربه الاستعمار طويلا ، وضيق عليه حدوده ، وجعله لايؤدي الا اداء رسالته الدينية والاجتماعية والانسانية ، والازهر اليوم يفرح حقا بهذه الحركة المباركة ، لانه سيمضي في طريقه الى غايته السامية متسلحا بالمعرفة والعلم والاخلاق ، وستحقق رسالته الكبرى غاياتها في خدمة العالم الاسلامي والعالم اجمع .

محمود محمد حمودة
ازهري قديم

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

معهد

كلاداكس للرقص
CLADAKIS

٢٢ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض

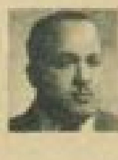

فى فن
الاثاث
والتنجيد
والزخرفة

يقدم آخر ما وصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع عدلى فسراوى
ت ٣١٧٤٥

مستحضرات طبية

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

مرهم ديرما العجيب
للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية · لوالدم الكبدة وسريعة
يباع هذا المرهم
باجزاخانة محمد ابراهيم
٤٢ ش عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

ادوات منزلية

شركة مصر والسودان
لإنتاج
لعب الأطفال

لصاحبها : حسن احمد منصور
تقدم احدث اختراع

مسدس
شراره

لعبة مسلية للاطفال
يشعل البوتاجاز والسبرتو
مسجل ٩٢٦ نماذج صناعية
٩ درب محمود حارة اليهود الموسكى
ت ٧٥٣٠٨

ازياء حديثة

نجاح منقطع النظير
للاوكازيون الهائل
بمحلات

اضواء
ملكى

٢٥ ش شريف ت ٥٧١٥٦
ملابس داخلية للسيدات – ازياء جاهزة
قسم خاص للتفصيل

ازياء منعم

٨ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٥٩٨١٤
الترزى المعروف الذى نال
اعجاب الجميع
وارضى كل الاذواق
ويتابع احدث الموديلات

إياك ان تفوتك الفرصة
فالجميع يتحدث عن
أوكازيون القاهرة
بمحلات
الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
ت ٥٣٦٦٢

اضخم عرض من
الاقمشة والازياء والملابس
الجاهزة للسيدات والرجال
والاولاد
بياضات – مفروشات
باقل من سعر المصنع

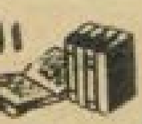

الكتب
الجديدة

مع باعة الصحف فى كل مكان
التحفة الفكرية الرائعة
بين يدى عمر
للاستاذ خالد محمد خالد
لقطة بارعة مضيئة من حياة اعظم حاكم شهده التاريخ الانسانى
الناشر : مكتبة وهبة ١٤ ش الجمهورية
١٢ ق

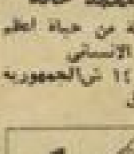

أوراق مالية

حينما توجهون تشترى
نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجوت وانصارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢
ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ محمد العنانى الفلكى فى مشاكلكم العائليه والعاطفية والزواج والمشروعات التجاريه والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة
١٢٥ شارع الجيش

للايجار

شقق مفروشه بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤
الكترو زمالك – سعد محمد احمد

مؤسسات تجارية

توريد
أبقار فريزيان هولندية
بالجمهورية وسائر البلاد العربية

تعلن
شركة القاهرة التجارية

محطة تربية الابقار الفريزيان
اكبر محطة اهلية بالشرق الاوسط

فى تربية واكثار الابقار والتى حازت ابقارها اعجاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة الوزراء وتعلن انها على استعداد لتوريد ابقار فريزيان منتجة ممتازة اصيلة مناقلمة والتسليم فورا سواء داخل الاقليم الجنوبى وسائر الدول العربية والشركة ترحب بالسادة المواطنين المهتمين بشئون تربية الابقار بزيارة محطتها بالقاهرة . كافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلى بالقاهرة ص.ب ٦٥ تلغرافيا داقمنت

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
٣٠ عبدالخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم كتاب فن التغذية ٣٥ قرشا
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للسيدتين سميحة عبد اللطيف
وعلويه علوى

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

تاجير وبيع ومساجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقاري

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عقارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوتيس)

أحذية

فرصتك السنوية
التى تنتظرها
لاجمل مجموعة من
الاحذية
ابتداء من ٢٦ يونية لغاية ٩ يوليو
بمحلات احذية
الثالث

خصم لغاية ٥٠٪

شارع ٢٦ يوليو
٩٤ ممر الكونتننتال ت ٧٤٢٧٤

بريد الأخبار
اعلانات الأخبار
تليفون ٧٧٨٦٠

مستحضرات تجميل

شعرك سر فتنتك

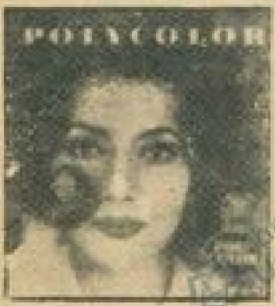

فاعتنى بتلوينه وتجميله

استعملى احدث ما ابتكر فى المانيا من مستحضرات تجميل

بوليكولر

المستحضر المثالى لصبغ وتجميل الشعر ومن ميزاته انه يحتوى على مواد مغذية لبصيلات الشعر وفى الامكان استعماله فى المنزل دون التوجه الى صالونات التجميل
سعره معتدل جدا

بوليكولر
كريم شامبو
كريم صبغة

من عدة الوان تختارين منها اللون الذى يناسبك وتباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

تحضر بمعامل تيراكيمى
بدسلدورف (المانيا)

انتاج :
شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون
١٦ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة ت ٤٣٢٨٧

تحقيق من برلين يكتبه : احمد ماهر

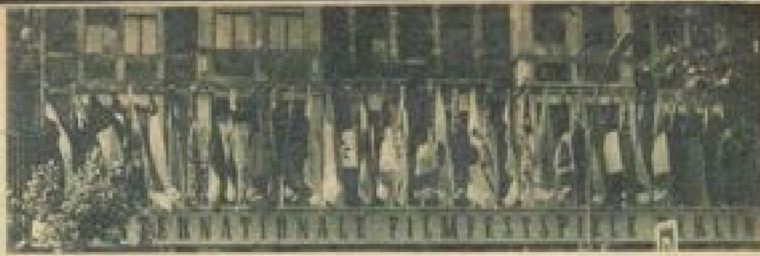

المقر الرسمي لادارة المهرجان في فندق Am Zoo

مهمة سرية لجين مانسفيلد في مهرجان السينما العالمي !

برلين ـ من احمد ماهر :
اهم مشاكل المانيا الغربية ..
تقسيم برلين بين الشرق والغرب
وهذه المشكلة تحاول برلين نفسها ان تنساها خلال الايام المرحة السعيدة التي بدات تعيشها مع نجوم السينما القادمين اليها من ٤٧ دولة ليقدموا افلام بلادهم في مهرجان السينما الحادي عشر الذي بدا منذ ايام .

زوج جين مانسفيلد يحملها ليساعدها على قطف العنب وسط تصفيق الحاضرين في احد الاحتفالات التي اقيمت لنجوم السينما

وما زالت برلين حتى يومنا هذا تستقبل كل ساعة نجوما جددا واعضاء آخرين من وفود الدول الذين يبلغ عددهم ثلاثة الاف من المشتغلين بالسينما في انحاء العالم . ويخرج هذا العدد الكبير من رجال السينما من مطار برلين الى اهم واطول شوارع برلين « كورفورستندام » حيث المقر الرئيسي لادارة مهرجان السينما في فندق Am Zoo ثم يتفرقون الى ٢٩ فندقا حجزت كلها لاعضاء الوفود الذين تستضيفهم برلين هذه الايام . ويلتقون مرة اخرى مساء الجمعة الماضي في مبنى « الكونجرس » بدعوة من « فيلي برانت » عمدة برلين في حفل افتتاح المهرجان بقاعة « جون فوستر دالاس » .

ويقف رئيس هيئة مهرجان برلين دكتور « باور » ليتحدث الى ثلاثة الاف من المشتغلين بالسينما في العالم .

ويقول دكتور باور :

ـ في برلين الآن ثلاثة الاف يمثلون ٤٧ دولة تشتغل بالسينما . وهذا اكبر عدد من الدول ومن الاعضاء تستضيفهم برلين منذ بدات تدعو لمهرجان السينما الذي يعقد فيها منذ احد عشر عاما .

نجوم العالم في برلين

وتعزف موسيقى الاوركسترا ...

ويتقدم الى المسرح نجوم السينما القادمون من ٤٧ دولة ..

ويبرز وراء نجوم السينما من اعضاء الوفود « اريك جونسون » نائب الرئيس السابق ايزنهاور وجيمس الكسندر وميلين مارجوريبانكس وزيرا الاقتصاد السابقان لبريطانيا . ثم ٣٦ يحملون شهادة الدكتوراه في السينما . منهم ٧ في الوفد الايطالي وحده . ويضم الوفد الفرنسي اكبر عدد من الاعضاء . فقد وصل منهم حتى الآن ٤٤ عضوا . ثم وفد المانيا الغربية ويضم ٣٢ عضوا . ووفد الارجنتين ويتكون من ٢٣ عضوا . والوفد الامريكي ويضم ١٩ عضوا . ووفد الجمهورية العربية المتحدة يضم احمد بدرخان وحسن حلمي ومحمد جمال الدين رفعت وعلي الزرقاني غير نجمي السينما ماجدة وعمر ذو الفقار ...

ويترك نجوم السينما المسرح في قاعة فوستر دالاس في مبنى الكونجرس ببرلين ويرتفع الستار لتظهر شاشة السينما . ويعرض اول افلام مهرجان برلين الحادي عشر ..

روميو وجولييت

ويبدا الفيلم في قاعة الامم المتحدة .. واصوات اعضاء الوفود تصرخ في دهشة !

ـ كونتكورديا .. لم نسمع بشيء عنها ..

ـ كونتكورديا هذه دولة جديدة تطلب الانضمام الى الامم المتحدة ..

ويبدا رئيس الجلسة في النداء على اسماء الدول ليعرف رايهما في طلب انضمام الدولة الجديدة .. وينادي رئيس الجلسة :

ـ ايطاليا .. فرنسا .. بريطانيا .. المملكة السعودية .. الاردن .. اسرائيل .. العراق .. الجمهورية العربية المتحدة .. وهكذا . ثم تنضم « كونتكورديا » الى الامم المتحدة وتتسابق كل من الاتحاد السوفيتي وامريكا على استمالة الدولة الجديدة الى جانبها .

وتفشل محاولة كل منهما ..

ويفكر رئيس الدولة الجديدة في التقريب بين سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. ويفشل . ويعود يحاول ان يجمع بين ابنة السفير الامريكي وابن السفير السوفيتي .. وتحب الفتاة الامريكية الشاب السوفيتي ويرعى رئيس الدولة الجديدة هذا الحب الى ان يكتشفه السفير الامريكي وتقف امريكا كلها على قدم وساق .. ويكتشف السفير السوفيتي قصة الحب ايضا ويقف الاتحاد السوفيتي على اصابع يديه .. وتنهال برقيات الاحتجاج على رئيس الدولة الجديدة . ويصر الرجل على موقفه ويعلن زواج ابنة سفير امريكا بابن سفير الاتحاد السوفيتي في دولته التي تحب السلام .

وينتهي الفيلم ...

ويصفق اعضاء وفود ٤٧ دولة ويستمر تصفيقهم اكثر من خمس دقائق كاملة ..

وفيلم « روميو وجولييت » انتجته امريكا واخرجه وقام بالدور الاول فيه « بيتر استينوف » .

ويخرج اعضاء الوفود من مبنى « الكونجرس » الى ٢٩ فندقا يقيمون فيها وتخرج معهم جين مانسفيلد وجين كرين وماجدة وبيتر فينش وبيتي واليانور الى حيث يقيم اهم نجوم السينما في هذا المهرجان .. الى هيلتون برلين . ويشقون طريقهم الى داخل الفندق بصعوبة .. فاهالي برلين يحاصرون الفندق الكبير طوال النهار والى ساعات متاخرة من الليل . وامنية كل واحد منهم ان يحصل على توقيع جين مانسفيلد او صورة ماجدة ..

مانسفيلد بالمايوه

وعندما وصلت جين مانسفيلد الى برلين صعدت الى حجرتها في الفندق ثم عادت الى الناس الذين يحاصرون الفندق وهي تلبس المايوه . وصرخت برلين وهاجت . واخذت تجري وراء جين مانسفيلد . وتسير جين مانسفيلد وهي في طريقها الى اي حفل او اجتماع ووراءها زوجها « ميكي هارجيتاي » يحمل لها الصور لتوزعها على المعجبات والمعجبين .. وتبقى جين كرين بعيدة تراقب هذا كله دون ان تفتح فمها ولو بكلمة : « صباح الخير » او « مساء الخير » لزميلتها « جين مانسفيلد » . والوفد الامريكي كله في جانب ومانسفيلد وزوجها في جانب آخر . وكثيرا ما تعتذر جين كرين عن حفل او اجتماع عندما تعلم ان مانسفيلد وزوجها قد قررا الذهاب اليه .

ويخرج الممثل الانجليزي بيتر فينش وعمر ذو الفقار معا .. ويعودان معا .. ويتناولان غداءهما معا ويسهران معا .. وتنضم اليهما بعد ذلك « مولا كاياك » الممثلة التركية .

ماجدة في برلين

وتصل ماجدة الى مطار برلين .. ولا تجد حقائبها في مطار « فرانكفورت » وتذهب ماجدة الى الفندق لتشق في زحام الناس ثم تظهر لتحبس نفسها في حجرتها حتى تصل الحقائب على الطائرة التي تصل الى برلين بعد وصولها باربع ساعات ثم تجد نفسها امام ١٦ الفا من اهالي برلين وثلاثة الاف من اعضاء الوفود السينمائية في استاد برلين « دويتش لاندهال » ترد على تحية هذه الالوف بالكلمات الالمانية التي حفظتها قبل ان تصعد الى المسرح ..

وتقول ماجدة لهذه الالوف :

ـ باسم الجمهورية العربية المتحدة .. اشكركم واحييكم .. ومن قلبي كل الامنيات الطيبة .

ويصفق الاستاد كله للنجمة العربية التي تتحدث الى الشعب الالماني .. بالالمانية .. وتسمع الالوف تقول :

ـ ماجدة .. ماجدة .. ماجدة ..

وتخرج ماجدة من المسرح .. وتاتي بعدها جين مانسفيلد .. وهذا حسب الترتيب الابجدي للدول وحتى في الاعلام التي ارتفعت على مقر المهرجان يسبق علم الجمهورية العربية المتحدة علم الولايات المتحدة الامريكية .. ويكون الثاني آخر الاعلام السبعة والاربعين التي ترتفع على كل مكان تدخله وفود السينما في برلين .

ويجري الوفد المصري هنا وهناك عندما يفاجا بان الفيلم المصري « المراهقات » سيعرض في تواريخ وساعات تجعل من الصعب ان يذهب الى مشاهدته اهالي المدينة لانهم في هذه الساعات يعملون .. وتصر ادارة المهرجان لان الجدول قد وضع هكذا . ويلعب الوفد الاسرائيلي دوره وينظم حركة لمقاطعة الوفد العربي فلا يدعى الى حفلات الاستقبال التي تقيمها وفود الدول ..

مندوب نيجيريا في مهرجان برلين لاول مرة

الاستاد الذي يتسع لاكثر من ١٠٠ الف متفرج

ماجدة وجين مانسفيلد قبل صعود ماجدة الى المسرح في استاد برلين لتحية ١٩ الف متفرج من اهالي برلين باسم الجمهورية العربية المتحدة ..

ورغم هذا كله يعرض الفيلم العربي ، وتزدحم دار سينما Zoo Palastu

وتدعى ماجدة وبدرخان وعلي الزرقاني وحسن حلمي الى مؤتمر صحفي في اليوم التالي يحضره مائة صحفي من الاجانب و٦٠ من الالمان وتنهال الاسئلة :

– هل تفضلين ان تكوني منتجة أم ممثلة ؟

وتقول ماجدة : انا منتجة حتى استطيع ان امثل الادوار التي ترضيني كممثلة .

وسؤال ثان – ما هي سوق توزيع الفيلم العربي ؟

وسؤال ثالث – ما هي الدول الاوربية التي تشتري الفيلم العربي ؟

وسؤال رابع .. وخامس .. وسادس

ويستمر المؤتمر الصحفي ساعة ونصف ساعة وماجدة بين مائة وستين صحفيا ومصورا تتحدث عن الفيلم العربي

ويقول الدكتور هانز بورجات مدير مكتب الصحافة في ادارة مهرجان برلين :

– هذا الفيلم « الراهبات » من احسن الافلام التي تشاهدها برلين في هذا العام ، واحسن الافلام العربية التي تقدمت بها بلادكم لهذا المهرجان .

ويقول بدرخان : لقد ثبت بالتجربة أن برلين تفضل دائما الفيلم الذي يصور حياتنا الحديثة ونحن نلبس البدلة .. ولا تريد منا الجلباب والملاية اللف ..

حسن حلمي وبدرخان في الحفل الذي اقيم لاعضاء الوفود المشتركة في المهرجان

دول جديدة واسرائيل في المهرجان

ويشترك في مهرجان السينما في برلين هذا العام – لأول مرة – غانا ، وتقدم فيلما قصيرا . وكذلك المغرب وتونس . ويمثل الاردن في هذا المهرجان بلا افلام الامير فارس الحسين . وتدخل اسرائيل هذا المهرجان بفيلم تسجيلي مدته ساعة ، ويقول وفدها في المهرجان من « اوتو سونوبيلد » رئيس مؤسسة « اسرائيل فيلم » وفال نير المنتج ومدير شركة افلام « فان نير » في حيفا والصحفي الاسرائيلي « جوزيف سرايكه » . ولا يعمل الثلاثة في برلين الا لتنظيم حركة مقاطعة الوفود الاخرى للوفد العربي والفيلم العربي وتحويل الاضواء التي يمكن ان تسلط على اعضائه الى اتجاهات اخرى بحيث يبقى الوفد العربي دائما بعيدا عن الدائرة الكبيرة . ويبذل اعضاء الوفد العربي جهودهم كلها لمقاومة هذا التنظيم الاسرائيلي . وقد بدأت حفلات الاستقبال التي تقيمها الوفود بحفل الماني مؤسسة « رانك » الانجليزية . وحيث ان تدعو اليه الوفد العربي كما قال الممثل الانجليزي « بيتر فينش » عندما جاء يعتذر لاعضاء الوفد العربي .

ومن الدول التي تشترك ايضا لأول مرة في مهرجان برلين .. نيجيريا وتقدم فيلما مدته ساعة واسمه « الشمس تشرق من الشرق » .

وبرلين تنتظر هذا الاسبوع عددا من نجوم السينما الاخرين منهم شارلتون هوستون .

واهم .. ان جين مانسفيلد التي تثير ضجة كلما تحركت في برلين .. واحدة من ضيوف المهرجان ، وليس لها فيلم يعرض بين افلام المهرجان ، ولكنها جاءت فقط لتكيد لجين كرين وبقية نجوم السينما ، وتقول لموليوود انها جين مانسفيلد حيث تذهب وحيث تكون ، وهي حريصة جدا على توزيع قبلاتها على الصحفيين ودعواتها للمصورين .

برلين : احمد ماهر

بيتر فينش
الممثل الانجليزي

جين كرين الممثلة الامريكية التي تظهر في حفلات المهرجان وتشترك فيها جين مانسفيلد

الجاسوسة السمراء أوقعت بالدبلوماسي الأمريكي

زوجة الجاسوس البريطاني جورج بليك

اول صورة تنشر لجيليان بليك زوجة الجاسوس البريطاني جورج بليك الذي حكم عليه بالسجن ٤٢ عاما بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفيتي . ان جيليان تعيش الآن وحيدة مع أطفالها الثلاثة واصغرهم ولد منذ اسبوعين فقط اي بعد صدور الحكم على والده . وتنوي جيليان ان تبدأ حياة جديدة على اساس انها ارملة وان اطفالها الثلاثة يتامى . فهي لا تضمن ان ترى زوجها حرا مرة اخرى وحتى اذا خرج من السجن على قيد الحياة فسيكون كهلا محطما لانه الآن في الثامنة والثلاثين من عمره ، وستكون هي عجوزا ايضا وسيكون اطفالها قد تجاوزوا منتصف العمر .

هناك نكتة قديمة يتسائل بها رجال السلك الدبلوماسي الامريكي الذين يعملون في الدول الشيوعية خلف الستار الحديدي وهذه النكتة عن دبلوماسي امريكي وقع في غرام فتاة شيوعية حسناء تعمل لحساب المخابرات في بلدها . وتغري الجاسوسة الحسناء الدبلوماسي بأن يطارحها الغرام في الفراش . وعندئذ يلتقط لهما الجواسيس الشيوعيون عدة صور وهما في اوضاع عارية . وبعد ذلك يهدد الشيوعيون الدبلوماسي الامريكي بنشر هذه الصور وارسالها الى اسرته اذا لم يتعاونوا معهم ويسلمهم الاسرار التي يحصل عليها بحكم وظيفته . وهنا تقول النكتة ان الدبلوماسي الامريكي عندما يطلع على الصور العارية التي التقطت له ولعشيقته يصيح وهو مسرور : عظيم جدا ... اطبعوا لي عشر نسخ من هذه اللقطة وخمسا من اللقطة الاخرى !!

وهذا هو ماحدث في الاسبوع الماضي لارفين شيميز سكاريك السكرتير الثاني بالسفارة الامريكية ببولندا . ولكن ماحدث لسكاريك لم يكن نكتة بل كان مأساة انتهت بالقبض عليه وايداعه السجن في امريكا حيث ينتظر الحكم عليه بالسجن عشر سنوات . وسكاريك اب لاربعة اطفال وهو متزوج من المانية حصلت على الجنسية الامريكية . ولكنه كان مشهورا بين اصدقائه بغرامه الشديد بالفتيات الجميلات . وقبل ان يعمل سكاريك في بولندا كان يشرف على برنامج تبادل البعثات الدراسية مع الدول الاجنبية . ومن اجل الجهود التي بذلها لنجاح هذا البرنامج نال وساما من وزارة الخارجية .

وفي سنة ١٩٥٨ ارسلته الوزارة الى وارسو ليعمل سكرتيرا ثانيا بالسفارة الامريكية . وكلفته السفارة بالاشراف على الخدمات العامة لبقية موظفيها . بدلا من الاشراف على الموظفين البولنديين الذين يعملون بالسفارة واعداد ترتيبات السفر للدبلوماسيين الامريكيين ورئاسة القسم الخاص بالآلات الكاتبة والطاقات العامة بالسفارة .

وكان جميع موظفي السفارة يحبون سكاريك . وعندما صدر اليه الامر بالعودة الى واشنطون تمهيدا لنقله الى نابولي لم يكن احد يعلم ان القرار صدر بعد ان اكتشفت المخابرات الامريكية الدور الذي يلعبه سكاريك . ولهذا كان هناك ٣٠ شخصا من موظفي السفارة في وداع سكاريك عند ركوبه الطائرة من مطار وارسو . وعندما نزل سكاريك من الطائرة في واشنطون كان رجال المخابرات الامريكية في انتظاره والقوا القبض عليه فورا .

وقد نصب الجواسيس البولنديون فخا محكما لسكاريك وهو في وارسو . فقدموا اليه حسناء جميلة ترتدي الثياب الباريسية وتجيد الحديث بالانجليزية . ووقع سكاريك في غرام الفتاة السمراء ، وصحبها الى غرفة بأحد فنادق وارسو حيث كان رجال المخابرات البولندية في انتظارهما . وبعد ان خلع الاثنان ملابسهما التقطت لهما الكاميرا الخفية بجدار الغرفة عدة صور شائنة . وعندما اطلع سكاريك على نسخة من الصور اختار ان يقوم بدور العميل للشيوعيين وان يسلمهم اسرار السفارة الامريكية .

ويقول الامريكيون ان سكاريك بحكم منصبه لم يكن يطلع على وثائق سرية خطيرة . ولكنه كان في نفس الوقت يطلع على بعض الوثائق العامة ويستمع الى الاحاديث التي تدور بين رجال السفارة ولهذا السبب يعتقد رجال المخابرات الامريكية ان المعلومات التي نقلها سكاريك الى الشيوعيين قد ساعدتهم على تكوين صورة عامة عن الاسرار الامريكية . وبعد القبض على سكاريك اصدر القاضي حكمه بعدم الافراج عنه الا اذا دفع كفالة قدرها ٥٠ الف دولار . ولم يكن الدبلوماسي الامريكي يملك هذا المبلغ ولهذا دخل السجن في انتظار محاكمته ويعتبر سكاريك اول دبلوماسي امريكي يتهم بالتجسس لحساب دولة اجنبية . وقبل ان يعمل سكاريك في بولندا كان من عادة وزارة الخارجية الامريكية ان تعرض على موظفيها الذين ينتدبون للعمل في الدول الشيوعية افلاما سينمائية عن الطرق والحيل التي يلجأ اليها الشيوعيون للايقاع بالدبلوماسيين الامريكيين في حبائلهم . وذات يوم شاهد احد كبار رجال المخابرات هذه الافلام وامر باستبعاد بعضها وخصوصا تلك التي تروي قصة الجاسوسة المشهورة ماتا هاري . وقال الرجل ان الشيوعيين لايلجأون الآن الى مثل هذه الطرق في عصر الالكترونات والاختراعات العلمية الحديثة . ولكن الشيوعيين كانوا اذكى من المخابرات الامريكية واوقعوا الدبلوماسي الامريكي في وارسو بماتا هاري سمراء في الثانية والعشرين من عمرها .

اتهام بريطانيا باللعب على الحبلين

لاول مرة ترتفع في امريكا اصابع الاتهام لبريطانيا بأنها ليست مخلصة لحلفائها وانها تغازل الدول الشيوعية او هي على الاقل تلعب على الحبلين لكي تحافظ على مصالحها التجارية وتنجو من اية حرب ذرية قد تنشب بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

فقد نشر مجلس الامن الامريكي دراسة تفصيلية لسياسة بريطانيا حول مسألة ضم الصين الى الامم المتحدة . وقد اشترك المجلس في هذه الدراسة التي اجراها عدد من القواد الامريكيين السابقين موقف بريطانيا من هذه المسألة واتهمها بأنها تحاول منع الولايات المتحدة من استخدام نفوذها للدفاع عن مصالحها الاستراتيجية ومبادئها السياسية .

واتهم المجلس بريطانيا بانها تحرص على المحافظة على مصالحها التجارية مع الدول الشيوعية من ناحية كما انها تريد من ناحية اخرى ان تجعل الطريق مفتوحا امامها للتراجع اذا ما تطورت الامور واصبحت تهدد بنشوب حرب ذرية على اثر التجارب والدمار في هذه الحرب .

والواقع ان بريطانيا وان كانت تقف الى جانب الولايات المتحدة في الاعتراض على دخول الصين الامم المتحدة الا انها لاتفعل ذلك الا تحت ضغط الولايات المتحدة فليست لبريطانيا اية مصلحة في منع الصين من الانضمام الى الامم المتحدة لان بريطانيا تعترف بالصين وكانت من اوائل الدول التي تبادلت معها علاقات تجارية .

اما من ناحية علاقة بريطانيا بالدول الشيوعية بوجه عام فقد لوحظ في عدد من المؤتمرات الدولية الاخيرة ان وجهات نظر بريطانيا تختلف كثيرا عن وجهات نظر الولايات المتحدة في المسائل الخاصة بالعلاقات مع الشرق . فبريطانيا تميل دائما الى الالتقاء مع المعسكر الشرقي في منتصف الطريق في مسائل الحرب الباردة على عكس الولايات المتحدة التي تميل الى التشدد .

حديث هام في جنيف

كان يوما حافلا في تاريخ جنيف عاصمة العالم الدبلوماسية . لقد خرجت المدينة على بكرة ابيها في احد ايام الاسبوع الماضي . ولم يكن ذلك لكي يشاهد الاهالي اعضاء وفود مؤتمر لاوس او مؤتمر منع التجارب الذرية او مؤتمر العمل الدولي او غيرها من المؤتمرات الدولية التي تشهدها جنيف دائما .

لقد خرج اهالي جنيف وتجمعوا في الشوارع ليشاهدوا شخصية عالمية لكنها لاتمت الى الدبلوماسية بصلة انها بريجيت باردو التي كانت تشترك في تمثيل فيلم « حياة خاصة » الذي اخذت مناظره في جنيف .

وقد علق احد السويسريين بقوله « ان بريجيت اجمل ولاشك من اي دبلوماسي يشترك في المؤتمرات الدولية في جنيف »

هل يعود جنون السباق الذرى ؟!

اسلحة دمار جديدة يريد السوفييت والامريكان تجربتها

هل تدخل البشرية سباق الجنون الذرى مرة اخرى ؟

هذا هو السؤال الذي تركز حوله الآن الحرب الباردة حيث ترتفع الاصوات والتهديدات في المعسكرين باستئناف تجارب الاسلحة النووية .

ورغم ان كنيدي لم يتخذ قراره الخطير في هذا الشأن بعد فانه اشار صراحة الى ضرورة استئناف التجارب عندما صرح « انه ليس هناك شيء ما في نهاية الطريق الذي نسير فيه ، ولايبدو حتى الآن ان هناك شيئا ما » .

اما خروشوف فقد لوح بان الاتحاد السوفيتي ليس لديه ما يخشاه باستئناف التجارب النووية ، فقد اعلن في ذكرى الهجوم النازي « استعداده ايضا لاستئناف التجارب اذا استأنفها الامريكيون .. ان لدينا ايضا اسلحة جديدة تحتاج الى تجربتها » .

والواقع ان اكثر المتفائلين تفاؤلا لا يستطيع ان يرى بصيصا من الامل في انقاذ مؤتمر حظر التجارب النووية بجنيف . فبعد ٣٢٠ جلسة استغرقت زهاء ثلاث سنوات لا يزال الغرب مصرا على مقترحاته في الرقابة والتفتيش ، ولا يزال السوفييت مصرين على حق الفيتو وقلة عدد مرات التفتيش .

وفي الجلسة الاخيرة للمؤتمر اعلن المفاوض السوفيتي تساربكين ان على الغرب ان يقبل الشروط السوفيتية او ضم محادثات حظر التجارب النووية الى محادثات نزع السلاح العامة .

ووصف مايكل رايت المفاوض البريطاني هذا التصريح بانه « انذار نهائي » ووصفه ارثر دين المفاوض الامريكي بانه « تهديد صريح بقطع المفاوضات واستبدال سياسة املاء الشروط بها » وعلق تساربكين على هذه اللاحظة بانها « استفزاز » وانتهى الاجتماع في جو قاتم .

وفي الولايات المتحدة ترتفع اصوات قوية بضرورة استئناف التجارب النووية .. من الكونجرس ووزارة الدفاع ولجنة الطاقة الذرية . ولايخفي المسئولون الامريكيون بأن لديهم اسلحة جديدة يجب تجربتها . منها :

- الرؤوس الذرية اللازمة للصاروخ بولاريس الذي تحمله الغواصات الذرية .
- الرؤوس الذرية اللازمة للصاروخين اطلس وتيتان بعد ادخال التحسينات عليهما .
- القنابل الذرية الصغيرة الانتاج التي يمكن استخدامها في الحروب المحدودة .
- اشعة الشلل التي تطلقها الصواريخ المضادة للصواريخ .
- واهمها جميعا قنبلة « النيوترون » او اشعة الموت التي تقضي على الحياة .

ويرى محبذو استئناف التجارب الذرية الامريكية ان الاتحاد السوفيتي لا بد انه أجرى في الخفاء تجارب ذرية خلال فترة الانقطاع الاختيارية . وان حاجة الامن القومي تستدعي المضي قدما في هذه التجارب .

اما الذين يعارضونها فيسوقون الاسباب التالية :

- انه ليس هناك دليل قاطع على ان السوفييت يقومون بتجارب خفية لاسيما ان معظم العلماء الامريكيين يستبعدون ذلك .
- ان الولايات المتحدة ما زالت متقدمة في الفنون الذرية . واستئناف التجارب يسمح للسوفييت بفرصة اللحاق بالامريكيين اكثر مما يسمح للامريكيين بفرصة التفوق على الخصم .
- ان استئناف التجارب سيجعل دولا اخرى تمتلك القنبلة الذرية .

ولكن السبب الرئيسي الذي يجعل من المحتم على كنيدي ان يفكر مائة مرة قبل اتخاذ قراره ، هو اثر استئناف

زوجة كنيدى تقترض دولارين

● واشنطون

هل تخيلت مسز كنيدي زوجة الرئيس الامريكي كنيدي (وهو مليونير ايضا) بلا نقود ؟ وهل تخيلت مسز كنيدي وهي تقترض بعض النقود كزوجة اي موظف صغير في آخر الشهر ؟

لقد حدث هذا منذ ايام . فقد توجهت مسز كنيدي الى كنيسة ميدلبرج بولاية فرجينيا . وبعد وصولها الى الكنيسة تذكرت انها نسيت كيس النقود ، واضطرت زوجة رئيس الولايات المتحدة الى اقتراض مبلغ دولارين من احد حجاب الكنيسة .

الاميرة مارجريت طرزان الجديد !

منذ اعلن ان الاميرة مارجريت حامل والصحف البريطانية تتتبع حركاتها وسكناتها وتراقب وسطها مراقبة دقيقة وتزود القراء اولا بأول باخبار تطوراته .

ولكن الشيء الجديد الآن هو ان الصحف البريطانية بدأت تتحدث عن الاميرة مارجريت كما لو كانت طرزانا يفعل المعجزات .

فقد الصحف البريطانية تعجب ان تعتزل السيدة الحامل الحياة وترقد في فراشها ولا تتحرك الا بحساب . ولكن الاميرة مارجريت لم تفعل ذلك . فقد ذهبت منذ ايام الى استديوهات التليفزيون وحضرت في اليوم التالي حفل زفاف . وفي الايام التالية ذهبت الى المسرح والى دار الاوبرا كما شاهدت احد استعراضات الباليه .

وكان هذا في رأي الصحف البريطانية شجاعة نادرة وبطولة لامثيل لها الامر الذي جعل احدى الصحف توجه في تحد هذا السؤال الى السيدات : هل تستطعن ان تفعلن ما تفعله الاميرة مارجريت ؟

التجارب على الرأى العام العالمى . وقد تلقى كنيدى أخيرا خطابين شخصيين من سفيريه الجديدين فى طوكيو ونيودلهى يذكران فيهما بالتفصيل الآثار الأليمة التى سوف تلحق بسمعة أمريكا فيما لو استأنفت تجارب الدمار الشامل . ونفس الشىء سيحدث فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

اعلان الحرب على الجارسونات فى امريكا

فى أمريكا الآن جمعيات لمحاربة البقشيش بعد أن ارتفعت نسبته حتى بلغت فى بعض الفنادق والاندية الليلية ١٥ فى المائة من الحساب . والشىء الذى يثير غضب الامريكيين أن الشخص الذى يدفع أكبر بقشيش لاينال الا أسوأ خدمة .. أما الشخص الذى يتعالى على الجرسونات وخدم الفنادق ويعاملهم باحتقار شديد فانه ينال دائما أفضل خدمة .. على أمل أن يتكرم يوما ما ويمنحهم بقشيشا .

وتعطى جمعية مكافحة البقشيش لكل عضو من أعضائها عددا من البطاقات الصغيرة مطبوعا عليها عدة خانات لتبين درجة الخدمة التى قدمها الجرسون للعضو . وتنقسم هذه الدرجات الى : خدمة ممتازة .. جيدة جدا .. جيدة .. متوسطة .. عادية .. رديئة .. فى منتهى الاهمال . وعلى أساس درجة الخدمة التى يقررها العضو يقدم الى الجرسون البقشيش المناسب ومعه البطاقة حتى يعرف رأى العضو فيه . وأقصى بقشيش يقدمه العضو اذا كانت الخدمة ممتازة يجب الا يزيد على ٦ فى المائة من قيمة الحساب .

وتشكو الطبقات الغنية فى أمريكا من ارتفاع البقشيش وتصر على الا تدفع أكثر من ٥ فى المائة . ويناقش أصحاب الملايين المشكلة من الوجهة الاقتصادية البحتة فيقولون : اذا كانت أكبر نسبة للربح فى الشركات والبنوك لاتتجاوز ٦ فى المائة فلماذا يدفع الامريكى ١٥ فى المائة بقشيشا عند تناول غدائه ؟ وقد يدخل الامريكى مطعما أو ناديا ليليا أو أحد الكازينوهات وقد كتب على الجدران بخط عريض : البقشيش ممنوع . ولكن الجرسون يصر على خصم النسبة المقررة . واذا أشار الزبون الى الاعلان قال له الجرسون : لاتصدق ماتقوله الادارة فهى لاتعبر عن رأى الموظفين دائما !

وفى أمريكا الآن ٨٠٠ ألف موظف بالفنادق يحصلون على بقشيشات تصل الى ألف مليون دولار فى السنة . كما يوجد حوالى مليون موظف ومستخدم آخرين يعملون فى وظائف تقتضى بطبيعتها تقديم البقشيش اليهم ويحصلون على مبالغ خيالية . ومع ارتفاع البقشيش خفض أصحاب الفنادق والمحلات العامة أجور موظفيها الى أقل حد يسمح به القانون . ومع ذلك يتهافت الامريكيون على العمل فى هذه الاماكن التى تعتبر مصدرا لمرتبات خيالية يحصلون عليها من البقشيش .

ويقال الآن فى أمريكا ان أسهل وأسرع طريقة للاثراء أن يعمل المرء جرسونا لمدة ٣ شهور فقط فى مكان مشهور . وقد حاول الكتاب الامريكيون مثل همنجواى وجون اوهارا معالجة هذه المشكلة فى قصصهم . فصور همنجواى الخدم فى رواياته يقبلون على تقديم أفضل خدمة للزبون بدافع من الحب والتقدير المتبادل وصورهم أيضا وهم يرفضون البقشيش ويعتبرونه اهانة لكرامتهم . ورغم ذلك فان البقشيش ضريبة يجب أن تدفعها فى أمريكا وهى ضريبة [illegible] الا الحصول على [illegible] وضع عليه الجرسونات [illegible] .. اما الخدمة نفسها فلا تقدم باهتمام الا للذين لا يدفعون البقشيش .

اخبار سريعة

●● تستضيف الملكة اليزابيث الآن حماتها الاميرة أندرو اليونانية والدة الامير فيليب . وصلت الحماة الى لندن فجأة فى زيارة لأجل غير محدود ! ●● تستهلك الاسرة الامريكية العادية ٣٤ رطلا من البن فى العام ثمنها حوالى ثمانية جنيهات ونصف . ●● حضرت مسز ماكنمارا زوجة وزير الدفاع الامريكى احدى الحفلات فى واشنطون وهى تحمل كيسا من البلاستيك الشفاف وبداخله فأر أبيض حى ●● منحت المانيا الغربية مدينة نيويورك مبلغ ٨٢٥٠٠٠ دولار هدية منها للمساعدة فى بناء دار الاوبرا الجديدة بالمدينة . عندما علمت مدينة بوسطون بالنبأ استبدت بها الغيرة وقررت أن تطلب من المانيا الغربية هدية مماثلة لبناء دار جديدة للاوبرا بها ●● يبلغ عدد الشعب الامريكى ١٨٣ مليونا و ٤٨١ الف نسمة بزيادة قدرها ٣ ملايين و ١٥٧ الف نسمة عن الاحصاء الذى أجرى منذ ١٤ شهرا ●● آخر خناقة زوجية فى هوليوود كانت بين الممثلة جلوريا ديهافن وزوجها رجل الاعمال ريتشارد فينشر . انفصل الزوجان بعد زواج دام خمس سنوات وقالا ان السبب هو اختلاف الشخصية ●● نشر الفرد هرد البريطانى (٧٥ سنة) اعلانا فى احدى الصحف قال فيه « مطلوب زوجة شقراء » . تلقى الفرد خلال أيام أكثر من عشرين عرضا بالزواج ●● وضعت مارى لويس جاماتى زوجة الكابتن تاونسند صديق الاميرة مارجريت السابق مولودة سميت مارى ايزابيل . جاء ذلك فى الوقت الذى تتوقع فيه مارجريت نفسها حادثا سعيدا قريبا ●● اكتشفت شركة التليفونات الامريكية أن الرجال يتحدثون فى التليفون غالبا بصوت أكثر ارتفاعا من النساء وأن معظم حديثهم يتعلق بالعمل . أما النساء فانهن يتحدثن دائما وقتا أطول ولا يكون لحديثهن من هدف الا الثرثرة .

ملكة الانوثة فى العالم

● باريس

انتخب اتحاد موزعى العطور فى فرنسا الممثلة تينا لويس « ملكة الانوثة فى العالم » . وعندما ذهبت تينا لتسلم الجائزة التى قرر الاتحاد منحها لها ، ارتدت مايوه بكينى أزرق اللون . فقد كانت الجائزة أن تستحم تينا فى بانيو ملىء بعطر « الاربيج » . وقد تكلف ملء البانيو بهذا العطر بضع مئات من الجنيهات .

الضوضاء تقلل الانتاج

● لندن

سيعقد فى بريطانيا مؤتمر يضم رجال الصناعة لبحث مسألة الضوضاء وأثرها فى الانتاج . وسيعرض على المؤتمر تقرير يؤكد أن الضوضاء تؤدى الى انخفاض مستوى الانتاج .

وسيبحث المؤتمر مختلف أنواع الضوضاء من تلك التى تحدثها الطائرات النفاثة الى تلك التى يحدثها صنبور المياه عند الجيران . كما سيبحث أيضا انتاج أجهزة لعزل المبانى عن ضوضاء المرور والاطفال الذين يلعبون فى الشارع .

طعام للقطة بالبريد !

● كوبنهاجن

سافر أحد رجال الاعمال الدنماركيين ليقضى يومين للراحة فى مصيف على بعد ٤٠ ميلا من كوبنهاجن . ولكن الرجل قرر أن يطيل فترة الراحة يوما ثالثا ، غير انه تذكر انه ترك قطته وحدها فى منزله فى كوبنهاجن ولم يترك لها سوى طعام يكفيها لمدة يومين .

وقرر الرجل أن يرسل الى قطته طعام اليوم الثالث بالبريد المستعجل . وفعلا أرسل لها طردا به رنجتان . وعندما ألقى ساعى البريد بالطرد الى داخل المنزل من فتحة بالباب شمت القطة رائحة الرنجة وفتحت الطرد وأكلت .

رحلة ماركوبولو عام ١٩٦١

● لندن

بدأت بعثة بريطانية تتألف من ثلاثة أشخاص رحلة على دراجتين لقطع الطريق الذى سافر فيه ماركو بولو الى بكين منذ أكثر من ٦٠٠ عام ويبلغ طوله ١٠ آلاف ميل . وكان ماركو بولو قد قام برحلته الى بكين عام ١٢٧١ فاجتاز شرق أوربا وأرمينيا وفارس ومرتفعات هندوكوش وصحراء جوبى ومنها الى الصين .

ويرأس البعثة جاكر والكر مدرس الجغرافيا بجامعة اوكسفورد . وستستغرق الرحلة ثلاثة أشهر ، ستمر البعثة خلالها بفرنسا وايطاليا ويوغوسلافيا وبلغاريا وتركيا وايران والاتحاد السوفيتى ثم الصين .

الروك آند رول تغزو قلوب شباب روسيا

– موسكو :

بدأت صيحات الشباب فى الاتحاد السوفيتى ترتفع مطالبة بحياة أكثر مرحا فيها صخب وفيها « روك آند رول » أيضا .

لقد وجهت الصحف السوفيتية هذا السؤال : « هل شباب اليوم جيل ضائع ؟ » وتلقت الصحف السوفيتية اجابات لم تكن متوقعة بالمرة .

كتبت احدى الطالبات لصحيفة « كومسومولسكايا برافدا » تقول : انى لا أستطيع أن أقضى يوما واحدا بدون روك آند رول . انى أحب الرحلات والمناظر السيبيرية تماما كما أحب أن أقف الساعات أمام لوحات كبار الفنانين القدامى . واعتقد أن من حقى أن تكون لى اهتمامات متنوعة .

وكتب قارئ آخر الى نفس الصحيفة يقول : ان مقاهينا ومطاعمنا أشبه بمحطات السكك الحديدية . ان فرق الموسيقى فيها كبيرة وتعزف موسيقاها بصوت عال . وليس فيها موائد لشخصين معا . وعندما أدخل أحد المطاعم واطلب فنجانا من القهوة فان الجرسون يحاول التخلص منى بأسرع ما يمكن .

وكتب قارئ آخر يقول ان الكتاب يتحدثون كثيرا عن الحياة فى الكواكب الاخرى وعن غزو الانسان للفضاء ولكنهم قلما تحدثوا عن تقدم الجنس البشرى فى هذا العالم . وأشار القارئ بعد ذلك الى أن الملابس فى الاتحاد السوفيتى تفتقر الى الاناقة وانه اذا حاول شاب أن يبدو أنيقا اتهم بالرفاهية !

راقص الباليه الروسى اللاجىء الى باريس

راقص الباليه الروسى رودولف نورييف يقف مع أفراد فرقة الماركيز دى كويفاس الفرنسية التى يعمل معها الآن . لقد كان نورييف يعمل مع فرقة كيروف السوفيتية ولكنه لجأ الى فرنسا عندما وصل مع فرقته الى باريس ثم انضم الى فرقة دى كويفاس وظهر معها لأول مرة فى باليه « الجميلة النائمة » حيث صفق له الجمهور طويلا .

نيرى وثق الله الطالبة بمدرسة الميرى دبو ، من رقصة منويت فى حفلة الباليه بالاوبرا لطالبات المدارس

كارمن .. الطفلة المعجزة

عادت إلى الظهور فى عالم الموسيقى

حلب - من عبد الوهاب فتال

الطفلة المعجزة كارمن رويان عادت للظهور من جديد فى عالم الموسيقى فى حلب .. معجزتها الموسيقية الجديدة التى اتت بها كانت عزف مقطوعات موتسارت وبيتهوفن وباخ وبيتهوفن على البيانو فقط ، ودون مصاحبة اى اوركسترا ، ولقد استطاعت بواسطة البيانو أن تقلد صوت الكمان والفيولونسيل وجميع الآلات الموسيقية الاخرى .. كانت بالبيانو كأنها اوركسترا كاملة لاينقصها شئ ..

اساطين الموسيقى فى الاقليم السورى استمعوا اليها فى تجربتها الجديدة كان بينهم الموسيقار العالمى الروسى الاصل ميشيل بوروتكو .. قال : ان الطفلة معجزة لاريب فيها .. وان هذا الحدث يقع لاول مرة فى العالم .. قال ان كارمن تتمتع بنبوغ وذكاء وعبقرية من النوع النادر الوقاد ، وان فى اناملها سحرا بحيث تتحرك على البيانو وكأنها تتحرك على أوتار الطبيعة لتعطى صوت الهواء والماء وتغريد البلبل والعاصفة والمطر والبرق والرعد .. وقال : ان موتسارت لو كان حيا لما اختار الا كارمن لعزف مقطوعاته وكذلك باخ وفيفالدى وبيتهوفن .

ومن خبراء الموسيقى الذين استمعوا الى الطفلة المعجزة فى امسيتها الكلاسيكية التى أحيتها لها السنيور ويغر عميد معهد حلب العلمى قال ان الطفلة كارمن فتح جديد فى عالم الموسيقى ، وانه لايتصور ان عبقرية مثل هذه كان يمكن أن تكون لولا أنه رآها بعينه .. قال : انها تعزف بكل جوارحها واحساسها وقلبها .. واستمع الى الطفلة المعجزة نخبة من رجال الدين المسيحيين المختصين بالموسيقى الدينية .. وقال عنها أحدهم انها موسيقية رائعة لادخال شتى الانفعالات النفسانية الى القلب والضمير ، وان الموسيقى وجدت على الارض لتكون اداة لتهذيب النفوس ورفعها الى مستوى السمو والعلو الالهيين ، حيث تؤدى مهمتها .. وكارمن استطاعت أن تكون هذا الشئ الفريد ..

وتسأل كارمن الطفلة الصغيرة التى لم تجاوز الاربعة عشر ربيعا عن سر نبوغها ، فتجيب بحياء وخجل مشيرة الى والدها الدكتور زادين رويان الموسيقار العالمى المشهور .. تقول كارمن ان والدها وضع اصابعها على البيانو وهى لاتزال طفلة فى السادسة من عمرها ، وان العزف المستمر فى المنزل هو الذى نمى فيها هذه الموهبة وهو الذى جعلها تعزف بكل جوارحها ..

ويقول الدكتور زادين رويان والد الطفلة المعجزة : ان سبب نبوغها اولا ونبوغ كارمن ثانيا لايعود اليه ، وانما الى المنزل الرائع الذى تهيئه لها ام كارمن التى تقف وراءها تدفعها دائما الى الامام .. ثم قال انه سيرسل كارمن المعجزة الى لندن وواشنطن وجنيف وجميع عواصم العالم لتعطى موسيقاها فى ابدع اساليب الفن .. وقال : ان عرضا تلقاه من الاكاديمية الموسيقية فى لندن لاقامة امسية موسيقية كلاسيكية فى عاصمة الضباب مع كريمته كارمن .. وقال : ان الدعوة وجهت أصلا الى كارمن وبالتالى له .. وان الطفلة قد استجابت .. وهو مسرور لهذه النتيجة ..

وكان الدكتور رويان تحدث عن معجزة كارمن فى الفترة الثانية من الامسية الكلاسيكية الموسيقية التى عزفت خلالها عن كمانه الساحر .. وقدمت لها باقة من الورد الاحمر هدية من الجمهور للموسيقى الراقية وتقديرا لها .

حلب - عبد الوهاب فتال

باقة ورد حمراء هدية الى كلية الحقوق ... [illegible]

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

★ الدكتور حسين بغدادى ، وزير الاصلاح الزراعى ، يقضى الآن نهاية كل اسبوع وسط اولاده على شاطئ المعمورة . لم يستطع الوزير ان يقوم باجازته بسبب الاعمال الكثيرة التى عليه أن يؤديها قبل عيد الثورة !

★ عايدة فهمى تنتهى بعد أيام من وضع كتاب جديد يتناول دراسة الظروف الاقتصادية التى واجهت المرأة فى ظهورها وعملها منذ سنة وخمسين حتى الآن ، وهى تقضى معظم وقتها فى برج دار الكتب بالعمدة لتبحث فى الصحف القديمة والمجلات .. وقد وجدت أن المشكلة التى تعانى منها فعلا هى مشكلة المراجع !

★ السيدة ناهد ، حرم المرحوم مصطفى سباعى ، تلقت رسالة من نجلها محمد نادر الذى يدرس الالكترونات فى الولايات المتحدة يقول فيها : انه وجد عملا فى أوقات فراغه ، واستطاع أن يوفر مبلغا اشترى به سيارة طاف بها كندا وفلوريدا !

★ تجرى فى يومى ٧ و ٨ من شهر يوليه القادم تصفيات الفروسية لاختيار الفريق المسافر الى الاقليم الشمالى من بين جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية والكليات العسكرية .

★ عبد الرحمن حقى ، سفيرنا السابق فى لندن ، يسافر هو والسيدة قرينته الى سويسرا لزيارة ابنهما عارف الذى يدرس الهندسة فى جامعة زيوريخ .

★ وافق الاتحاد القومى على سفر ٣ سيدات الى دبلن لتمثيل الاتحاد النسائى فى مؤتمر رابطة الاتحاد النسائى الدولى الذى سيعقد هناك يوم ٢١ اغسطس .

★ سميحة العنيمى أصبحت مشرفة اجتماعية فى مستشفى أم المصريين .. وقع الاختيار عليها من بين مجموعة من سيدات المجتمع للقيام بهذا العمل الخيرى !

★ أعد نادى سيدات القاهرة برنامجا للسنوات الخمس المقبلة ، يتضمن دروسا فى الحياكة والطهى ومحاضرات طبية تقوم بها لجنة من الطبيبات أعضاء النادى ، هذا بجانب التوسع فى النشاط الثقافى والاجتماعى والريفى الذى يقوم النادى به حاليا .

★ أبو بكر خيرت ، مدير معهد الكونسرفاتوار العربى ، قدم شيكا بمبلغ ١٢ جنيها لطفلة بالمعهد نجحت بنسبة ١٠٠ ٪ ، ثم علم انها ستنقطع عن الدراسة بسبب عجزها عن دفع المصروفات .

★ احمد ابو العلا ، وكيل محافظ البنك الاهلى ، أحضر للسيدة زوجته بعد عودته من رحلته فى آسيا بطارية تستطيع التصوير ليلا .. السيدة حرمه من هواة التصوير ومن الحفلات الخيرية .

★ الدكتور فؤاد السيد ، مدير مستشفى المبرة بالمعادى سافر الى بريطانيا مع كريمته للعلاج .. الدكتور فؤاد يشكو من آلام فى العمود الفقرى منذ سنة تقريبا .

★ أقام الفريق يوسف العجرودى ، الحاكم العام لقطاع غزة ، حفل غداء دعا اليه وفد الادباء العرب ، الذين زاروا القطاع فى الاسبوع الماضى .

★ أقيمت فى الاسبوع الماضى اول مباراة فى البولز بين نادى سموحة الرياضى بالاسكندرية ونادى المعادى الرياضى ، بدأت المباراة فى الساعة العاشرة صباحا واستمرت حتى الساعة والنصف مساء ، ثم قدم صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية الكئوس والجوائز للفائزين .. فاز بالكأس من الرجال عصمت السنوسى ، ومن السيدات سومة السنوسى .. وفى نهاية الليل اقيم بنادى سموحة حفل عشاء راقص .

★ احتفلت اسرة ابو العز بجاردن سيتى بخطبة لوسى ابو العز الى ابن عمها الطيار صفوت ابو العز .. حضر الحفل محيى الدين ابو العز محافظ الفيوم ، ورافى ابو العز حكمدار مرور القاهرة ، وسامى ابو العز مدير بنك التسليف الزراعى وعز الدين ابو العز مدير شركة الشمس ...

★ أول تليفزيون يدخل مستشفى للاطفال ، قدمته عائلة القار الى المبنى الخاص بعلاج روماتيزم القلب بطريق القطر .. التليفزيون جاء هدية للسيدة عطية .

★ كريمة الدكتور عبد العزيز مهنا أستاذ بكلية التجارة سابقا تم زفافها الى الدكتور محمود البرقوقى مدرس الفاكهة بجامعة عين شمس .

نجح بتفوق فى امتحان قبول الاعدادى الطالب جويدو ماريو نجل الخبير الثمين ماريو كاتالى تهانينا ولمثيلاتنا بدوام النجاح

جيهان عبده نابيصويف سن ١٢ سنة نجحت بتفوق فى امتحان قبول الاعدادية وكان ترتيبها الثالثة على مدرسة سيدى بشر المشتركة . فتهنئتها ونتمنى لها دوام النجاح .

تم مساء الخميس الماضى عقد قران وزفاف الآنسة ناجية صلاح الدين كريمة المرحوم الدكتور محمد صلاح الدين على المهندس الزراعى سعد البيلى بالمتحف الزراعى . وقد سهر العروسان فى حفل عائلى اقيم بجروبى بمصر الجديدة وسافرا بعد ذلك الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل .. مبروك للعروسين .

★ رياض ترك مدير المركز القومى للبحوث سافر الى أوروبا لزيارة أحدث ما وصلت اليه مراكز البحوث فى ايطاليا والمانيا .

★ كامل الهنداوى ، يعد الآن كتابا عن الجاسوسية .. هذا أول كتاب يؤلفه شخص كبير فى هذا الموضوع .. المكان المفضل للكتابة هو شرفة المنزل .

★ عاد أعضاء الاتحاد العام وأعضاء اتحاد العمال العرب الذين مثلوا العمال العرب فى المؤتمر السنوى بجنيف .. قالوا بعد عودتهم : انهم استطاعوا ان يحققوا نصرين حاسمين فى هذا المؤتمر : الاول هو الموافقة على اقتراحهم بالتحقيق فى قضية انجولا ، والثانى هو طرد مندوب جنوب افريقيا من المؤتمر ، وهناك مشروع آخر لم يتخذ فيه قرار ، وهو خاص بمشكلة الاسكان بالنسبة للعمال عموما .

★ الدكتور سيد مرعى والدكتور احمد المحروقى والدكتور حسين بغدادى وزراء الزراعة ، والاصلاح فى مرور متواصل هذه الايام ، كما أنهم يعقدون اجتماعات مستمرة فى وزاراتهم بسبب التنظيمات الجديدة المتعلقة ببيع القطن .

احاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

★ من خلف كواليس مسرح دار الاوبرا شاهدت التمرين السابق على العرض الذى ستقدمه فرقة باليه السيدة لورا لوريلا ، وترقص فيه مجموعة من الفتيات تحت اشرافها ..

ويختلف جو ما وراء الكواليس كثيرا عن جو مقاعد المتفرجين .. والاختلاف طبعا ليس فى ارتفاع درجة الحرارة وحسب ، وانما هناك أيضا الخلافات التى تنشأ بين أمهات الراقصات الصغيرات ومدرباتهن اللاتى يساعدن « لورا لوريلا » .. وتتدخل الام دائما فى ملابس ابنتها ، وفى تصفيف شعرها وأحوالها ، بينما تنهمك البنات فى ارتداء ملابسهن ولبس احذية الباليه ووضع زينتهن .. وكثيرا ما نسمع صوت الام تنادى « حاسبى يا حبيبتى » ، « عدلى بالك » ، « ارقصى شعرك » .. الخ ..

والفتيات لايعارضن الراقصة الا فى اللحظة الاخيرة لظهورهن على المسرح .. ستجد الصغيرات تتهيأن كأنهن بلابل ويتجمعن مرحا ، بينما تجد أكثر الراقصات سنا وكل منهن تنتظر اعجابها بالاخرى .. وقد حاولت الصغيرات تقليد النجوم عندما قالت لى « ... » لتلتقط لى صورا ، فقد تعبت من التصوير » ، وأخشى أن أكون قد حطمت أملها ، بتنفيذ رغبتها فعلا !! ..

وقالت احدى الامهات السيدة حرم **طلعت صدقى** التى عبرت لى عن مدى اعجابها برقص الباليه ، ولا سيما منذ شاهدت فرقة بلغراد على مسرح الاوبرا بالقاهرة ، واعجبت بها كثيرا لدرجة انها تمنت أن ترى ابنتها نبيلة ، يوما ما تزاول هذا الفن الرفيع ، واستجاب الله دعاءها ، فلم تمض سوى خمسة أشهر حتى كانت ابنتها ترقص ضمن فرقة الميلادات « لوريلا » على نفس المسرح الذى رقصت فوقه فرقة بلغراد . مما جعل الام تفخر بابنتها .

والسيدة روز لهوى الموسيقى الكلاسيكية ، انها من هواة العزف على البيانو .

السيدة عبلة كامل ابيالى

أما الرجل الوحيد الذى شاهدته هناك بين الامهات ، فكان يصحب زوجته وبناته الثلاث راقصات الباليه : هالة ورورى وديانا . وقد طمأنته فى بداية الامر سحنتها ، لانه راح يلتقط صورا ... ولكن زوجته اخبرتنى بانه مصمم سيارات ومتخصص فى الهندسة الميكانيكية والسيارات ، وقد تلقى تعليمه بالقاهرة والولايات المتحدة وايطاليا .. وهو مصمم السيارة « رمسيس » .. ولذلك سألته على الفور عن نوع السيارة التى يركبها فاجابنى بأنها واقفة أمام دار الاوبرا وهى من طراز « رمسيس » أيضا . فقلت له ان ذلك يعد اعلانا عن السيارة ولكنه بادرنى قائلا : كلا .. بل اعلان عن دار الاوبرا ..

نسيت أن أقول أن اسمه ، المهندس جورج حاوى .

ومن بين الامهات الجميلات اللاتى كن مع اطفالهن ، ام هدى حسين الازبى « سبع سنوات » ام فاطمة سامح عمرو

عبد الحميد جوده السحار مع اولاده

صورة من المجتمع الجديد

السحار حائر بين الاقتصاد والأدب!

قال لي عبد الحميد جودة السحار : ان عملي نوع من الهواية ، وعندما احس ان هذه الهواية بدأت تتحول الى احتراف ، اتركها على الفور ، ومن أجل ذلك فانني لم ابق في منصب واحد فترة طويلة ، وليس معنى هذا انني اغير اتجاهي في الحياة، لان هذه الاعمال كلها سلسلة متشابهة في حقيقتها ولكنها مختلفة في شكلها ، فأنا احقق في كل وظيفة ، أو في كل عمل كل ما استطيع ان اقوم به ، وبعد ذلك اتحول الى عمل آخر ..

وسألت الاقتصادي عبد الحميد جودة السحار :

— وكيف بدأت ؟ ..

أجاب :

— بدأت بمشكلة .. فأنا عبد في حب بلدي وفني وواجبي .. كان ذلك في سنة ١٩٣٧ ، عندما تخرجت في كلية التجارة، وعملت مترجما في سلاح الطيران ، اذ وجدت ان كل شيء هناك يكتب بالانجليزية واخذت على عاتقي تحويل التعامل الى اللغة العربية .. حتى انني قمت وحدي بوضع مصطلحات الطيران .. ووضعت مسميات لقطع المخازن .

ولكن هذا التصرف وصل امره الى المسئولين في تلك الايام ، فحاولوا يضطهدونني وصدر امر من وزير الحربية بتكليف موظف آخر ان يقوم بعملي ، ثم اخذوا أوراقي وكل ما قمت بترجمته ، واحرقوه امام عيني!

ولم يكتفوا بذلك ، وانما نقلت الى المخازن .. حيث عملت كبير امناء مخازن سلاح الطيران .. وبقيت هكذا فترة طويلة ، الى ان عدت للعمل في مكتب وكيل وزارة الحربية لشئون الطيران والمصانع .. وكان وقتها هو الدكتور حسن مرعي وكانت هذه أول معرفتي به ، وعندما اصبح وزيرا للتجارة والصناعة عينت للعمل مديرا للشئون الفنية بوزارة التجارة ، ومديرا لمكتب الوزير ، ثم خبيرا بوزارة التجارة لدى المملكة العربية السعودية، وبعد عام واحد عدت ، واستقلت من الحكومة .. وعملت مديرا لادارة التجارة والنقل بالمؤسسة الاقتصادية . واوفدت في بعثة الى غانا وليبيا وكتبت تقريرا عن التجارة مع افريقيا ، صدر بعده قرار جمهوري بتعييني عضوا منتدبا في مجلس ادارة الشركة العامة للتجارة الداخلية .. وكان ذلك في ٢٦ يونية سنة ١٩٦٠ ، ثم انضمت الشركة العامة الى المؤسسة الاستهلاكية التعاونية فعينت رئيسا لمجلس ادارة الشركة وعضوا بمجلس ادارة المؤسسة الاستهلاكية التعاونية وعضوا بمجلس ادارة هيئة تنمية الصادرات ، وعضوا بمجلس ادارة جمعية الاتجار بالجملة .

وعبد الحميد جودة السحار الاقتصادي الشاب ، يؤمن بافريقيا ايمانا لا حد له .. كان اول اعماله الاقتصادية الخالدة ، رسالة عن « التجارة مع افريقيا » وكان عمله الثاني مذكرة الكاتب الاقتصادية المنتشرة في كل انحاء القارة الفتية .. ولم تكتمل هذه الكتب بعد ، وانما بدأت بالفعل ، فهناك مكاتب لشركات في كل من الصومال ، وليبيا والمغرب .

ويقول السحار انني اعتقد ان هذا ميدان يستحق بذل مجهود كبير فيه .. وهو حلم يمكن تحقيقه في بحر خمس سنوات قادمة ..

ومن الصعب جدا ، بطبيعة الحال ، ان تكون لهذه العقلية الاقتصادية البحتة ميول ادبية ، ولكن الذي حدث بالفعل ان الاقتصادي الكبير، أديب كبير أيضا ، يفكر في موضوع قصة طويلة ويمسك بالقلم ويجري [illegible] وليس هناك طبعا أن [illegible] الادبي منسجما مع مواصلة [illegible] الاقتصادية ، او بالعكس .. ولكن هذا هو الذي حدث تماما ..

كان عبد الحميد جودة السحار الطالب بكلية التجارة في سنه ١٩٢٥ ، يحب الكتابة .. يطرح الرياضيات بعيدا ، ليمسك بقلمه ، ويكتب .. عن قصة عائلة معينة كانت تسكن في الشقة التي تحته .. اسرة تسيطر سيدة البيت فيها على كل شيء ، اما الرجل فلا قيمة له على الاطلاق .. وكتب قصته الاولى بعنوان « رجل البيت » .. ورجل البيت هنا، هو « السيدة » طبعا ! ووضع القصة في مظروف كتب عليه عنوان مجلة الرسالة ونسيه، ثم أعلنت المجلة الثقافية المعروفة بقصته ، فنشرتها .. وكان هذا اكبر حافز له على الكتابة .. ولا يمكن لاحد هنا سببا بالضبط .. فقد تكون الطبيعة الاقتصادية هي التي دفعت عبد الحميد جودة السحار لمتابعة الكتابة ، ربما تكمن رغبتها في ان هذه القصص قد تدر عليه بعض المال!

المهم .. ان طالب التجارة واصل الكتابة لمجلات « الرسالة » و « الرواية » و ٢٠٠ مقصة ونشر كل ما كتب ..

ثم توقف قليلا ، شغلته امور الحياة عن الكتابة ، حتى كانت سنة ١٩٤٢ ، عندما قابل نجيب محفوظ بطريق المصادفة وتكلما في الادب ، وفكر السحار بعقليته الاقتصادية ايضا ، في تأليف لجنة النشر للجامعيين، هذه اللجنة التي قدمت لنا نجوم الادب الحديث من امثال عبد الحليم عبد الله ونجيب محفوظ وعلي احمد باكثير وغيرهم من الكتاب .. وكتب عبد الحميد السحار اول قصة طويلة ، ثم بدأ في كتابة التراجم، والف كتابه المعروف « المسيح عيسى بن مريم » ، وهو يرى انه لم يكتب حتى الآن احسن قصصه الطويلة على الرغم من ان النقاد يجمعون على ان كتابه « الشارع الجديد » هو العمل الاول الكبير الذي يتميز به ..

ومجموع كتب السحار حتى الآن ثلاثون كتابا ، وهو يضع الآن الكتاب رقم ٣١ ، وهو عبارة عن مجموعة اقاصيص تدور حوادثها في افريقيا واسيا واوروبا يبدؤها بقصة « جسر الشيطان » التي استوحى فكرتها من ماسورج ..

وكما ان امال عبد الحميد السحار الاقتصادية ليس لها حدود ، فان اماله الادبية ليس لها حدود ايضا ، فهو يفكر في ان يتفرغ لكتابة السيرة في عشرين جزءا !..

والى جانب كل هذا فان عبد الحميد جودة السحار معروف في الوسط السينمائي جدا ، فهو الذي وضع قصة « ألمظ وعبده الحامولي » التي يجري تصويرها الآن بالالوان ، وهو صاحب قصة « رسالة الى الله » و « ام العروسة » و « بعد الحصاد » و « المستقبل » التي سيتغير اسمها الى [illegible] وقد بكى عبد الحميد السحار مرة عندما كتب قصة فيلم كوميدي ، وذهب ليراه فاذا به يفاجأ ببطل غير البطل الذي صنعه هو والشخصيات مختلفة تماما عما أراد ..

ومن رأيه ان مشكلة السينما هي الانتاج اولا .. فالمنتج هو البطل ، او هو المخرج .. ومن هنا يتحول الفيلم والقصة والجمهور وكل شيء الى اداة طيعة بين يديه تنفذ الرغبة وكل ما يمليه عليها .

ثم مشكلة السوق ، لان السوق اذا كانت محدودة فان نفقات الفيلم ستظل محدودة ، وبالتالي سيكون الانتاج ضعيفا .

ثم بعد هذه هي المشكلة الكبيرة ، عدم وجود الناقد النزيه الذي يحترم الناس رأيه ، ومن هنا نجد ان معظم الناس يتساءلون : ما رأيك في الفيلم المعروض؟ ولا يستطلعون رأي الناقد ابدا لانهم لا يعتقدون به .. فالنقد سطحي والتأليف سطحي ، والانتاج سطحي ، والاخراج سطحي .. الى غير ذلك ..

***

وكما ان حياة عبد الحميد جودة السحار العملية موزعة بين الادب والاقتصاد .. فان حياته المنزلية فيها شيء من ذلك واطرف ما فيها ان اولاده الثمانية قسمان ايضا .. اربعة اولاد واربع بنات ! ..

طارق فودة

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الانسة عفاف فؤاد الجمل على السيد عبد المعطي محمد البنا صاحب مكتبة البنا بدمنهور .. اطيب التمنيات للعروسين

★ سفير كندا الجديد في الجمهورية العربية المتحدة ، احتفل بأول عيد قومي له في القاهرة .. اقتصر الحفل على اعضاء الجالية الكندية وأسر اعضاء السفارة ، لم توجه الدعوة الى اعضاء السلك الدبلوماسي .

★ بهجت رمضان مدير مكتب التعاون في الاتحاد القومي يسافر الى يوغوسلافيا خلال الشهر الحالي لحضور المؤتمر التعاوني العالمي هناك .. سيرافقه بعض اعضاء مكتبه .

★ بدأت جمعية الشبان المسيحية بالقاهرة برنامج اعداد قادة الجماعات .. وهو عبارة عن مجموعة من المحاضرات تتعلق بالمجتمع الانساني والمجتمع العربي ومشكلاته وتنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ودور الجمعيات في النشاط الاهلي .. الخ .. كان ضيف الشرف في الحلقة الاولى محمد حافظ نائب وزير التربية والتعليم .

احتفل السيد عبد الرازق القاضي بالعيد الثالث لميلاد ابنته سوزان .. عقبال مائة سنة

مدام لورا لوريا مع نبيلة طلعت صدقي وفاطمة سامح عمرو

« لتسع سنوات » وام والدة طفلان كريم « ١٢ عاما » .

***

ومن المهن التي بدأت المرأة تأخذ فيها وضعا ملموسا ، مهنة المحاسبة ، فكثير من الزوجات والانسات يزاولنها الآن .. ومن هؤلاء ، السيدة / عواطف علي العاصي « بكالوريوس تجارة » وتعمل محاسبة في سفارة الهند ، وهي متزوجة من المهندس الكهربائي ابراهيم عامر ، ويعيشان في فيلات المهندسين بحدائق شبرا البلد ، وبرغم سعادتها بهذا المسكن فانها تشكو صعوبة المواصلات ، وتقول ان هذه الصعوبة ناتجة عن قلة عدد الاوتوبيسات ، وتتمنى تسيير خطوط جديدة ، وزيادة عددها ، لانها تذهب الى عملها مرتين في اليوم ، وذلك يجهد اعصابها الرقيقة .

***

وقابلت سيدة شابة تقيم بجوارنا وتدعى « نبيلة ايبالي » وتعمل في مكتب بتي نوار ، وتتكلم الانجليزية والفرنسية بطلاقة وتتعلم الالمانية ..

وتطرق بنا الحديث الى موضوعات تتعلق بالمرأة العاملة ، وهل ستنجح في احراز مركز الرجل ما دامت كفئا له ، وهل سيتركها الرجل تصل الى مرتبته؟ واذا كانت هناك وظيفة خالية مرشح لها، وحدث ان تقدم لها رجل وامرأة متساويان في المؤهلات ، فهل يقبل الرجل او المرأة ؟؟ ..

والسيدة الارملة نبيلة ، مكافحة ذكية، تستطيع ان تصل الى اعلى المراكز .. وحدثتني عن مهنة المحاسبة قائلة : « على المحاسب ان يكون صبورا ودقيقا ولبقا مع عملائه » وهي ترى ان هذه المهنة تناسب الزوجة وعملها الاقتصادي والا فكيف يمكن ان تربط ميزانية شركة كبيرة ولا توجيهها لم تفشل في حفظ ميزانية بيتها ؟! .. وهي ترى ايضا ان المحاسب اصبح عمله مهما في مصرنا هذا ، لاننا في عصر التصنيع .

والتصنيع في حد ذاته قائم على المهندس والمحاسب بقصد الانتاج الكبير باقل التكاليف ، ولا يتعارض عمل السيدة نبيلة مع واجباتها المنزلية، وقد همست الى بسر كبير .. قالت انها ستتزوج ! ..

عزيزة ثابت

السيدة نيللي جورج حاوي

السيدة عواطف علي العاصي

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

ثقافة .. وإذاعة .. وفلوس !

ناقشني صديق مثقف في معنى ماكتبته في الاسبوع الماضي عن احجام الرجل المثقف عن اتخاذ موقف الناصح مسك ، لعلمه انك اعجز من ان تكون احسن مما انت ، تماما كعجزك — لو اردت — من ان تكون اسوأ مما انت .

قال صديقي :

— اسمح لي ان اقول كلام فارغ مافيش شك اني اقدر اكون احسن ما انا ..

ففكرت في الامر حينا ثم قلت :

— اذا افترضنا ان فيه درجة اسوأ من اللي سيادتك فيها ، أؤكد لك انك ماتقدرش توصل لها بمجرد الارادة .

فقال مبتسما في ثقة :

— ليه .. مقدرش اسرق ؟ مقدرش اقتل ؟ مقدرش العب قمار ؟ مقدرش اسكر ؟

قلت له :

— انت سنك خمسة واربعين سنة .. عمرك عملت حاجة من الحاجات دي ؟

— تلات اربع مرات ، أيام الشباب والطيش ...

— تبقى ما تقدرش تعملها .

فبدا يضيق بي وصاح :

— يا جدع انت بلاش تخريف ... فيه حاجة تمنعني من اني انزل دلوقت واروح العب سبق الخيل ؟

— لا .

— ابقى اقدر .

— تقدر المرة دي . لكن هل تقدر تتحول الى مدمن سبق خيل ؟

— اذا حبيت ..

— لكن ما بتحبش ؟

— لا .

— خلاص ، تبقى ما تقدرش .

وبينما راح يتقلع من الغيظ رحت انا اشرح له ما اعنيه ، ضاربا له المثل بصديقنا « س » الذي لا هم له في الحياة سوى دراسة مجلات سباق الخيل ، وحفظ اسماء الخيول والمدربين والجوكية ، ومحاولة الاتصال بالأخيرين في الاسطبلات وكل ذلك توطئة لان يخرج من السباق كل اسبوع وقد خسر ما أمامه وما وراءه .

لأن هذا الرجل — شرحت له — لم يتخذ ذات يوم قرارا واعيا بان يكون .. مدمنا ... وانما هو يفعل ذلك مدفوعا بقوة باطنية ملحة لا يستطيع مقاومتها ... كنت انا وانت نتثاءب عندما ننظر الى الخيول البلهاء وهي تجري في الملعب ، فان نفس المنظر يلهب دماءه ويشعل خياله ويهز أعصابه الى الدرجة التي تجعل « مقدرا » عليه ان يلعب السباق حتى يموت .

قلت أسأل مناقشي :

— عمرك شفت أشيا دي بيسكر ؟

— ابدا .

— عمرك شفته ماشي مع واحدة ست

— ابدا .

ذلك — قلت له — لانه ليس من طبع صديقنا « س » ان يقوم بهذه الامور . بل انها لتعز فيه مزعبة التلازب مابتبيه فينا سباق الخيل . نعم انه « يقدر » ان يدخل اي بار ويشرب عشرة ويسكي ، ويقدر ان يجري وراء النساء في الشوارع ولكنه ليس مهيا لهذا من الناحية النفسية ، ولذلك لن يتحول ابدا الى سكير او زير نساء ، ولن ينجح ابدا في ان يكون اسوأ من مدمن السباق الذي يمثله .

وبانتهائي من الشرح فكرتي راح صديقي يفكر حينا ثم قال :

— في حياتي كلها ماسمعتش كلام فارغ زي ده !

وهذا عيب المناقشة في المسائل الثقافية انها لا تنتهي الى نتيجة أبدا .

اذاعة

تلطف السيدة سامية صادق بين الحين والحين باستكتابي في برنامج الاسرة البيضاء ، ثم تقابلني فتقول لي :

— ها .. عجبتك التمثيلية ؟

فاقول لها جادا ، في حين اني « اسارحها القول — لم أستمع الى التمثيلية ولم استمع الى اي كلمة اذيعت لي في برنامج الاسرة البيضاء ، بسبب تلك الحقيقة العلمية الصغيرة : أن الانسان لايستطيع أن يستمع الى تمثيلياته وهو نائم !

أنا وانا نائم عندما يذاع برنامج الاسرة البيضاء . وذلك لأني من أولئك التعساء الذين مايكادوا ينتهون من حشو بطونهم بطعام الغداء حتى يجدوا انفسهم منجذبين نحو الفراش بمغناطيس أقوى من أن ينجحوا في مقاومته . وماهي الا لحظات حتى يكونوا في سابع نومة .

وبما أن برنامج الاسرة البيضاء يذاع في الساعة الثالثة ، رغم المحاولات التي بذلتها سامية صادق في تغيير موعد اذاعته فيبدو انني سأعيش وأموت دون أن أسمعه اللهم الا اذا تلفت بي هذه العملية الجراحية او تلك الى سرير من الاسرة البيضاء !

فالرجل كما علمت يتناولون غداءهم في تمام الساعة الثانية عشرة ، لابعد الساعة الثانية مثلي . ولذلك فانهم يكونون في منتهى النشاط عندما يذاع البرنامج بعد ثلاث ساعات .

وانا اعرف ان البرنامج موجه اصلا الى السادة مفترقي الاسرة البيضاء ، ولكن — استغفر من الاذاعة — هل تحدث اضرار الاذاعة بليغة لو استمع الاصحاء أيضا الى تمثيل البرنامج ؟

ان برنامج ما يطلبه المستمعون موجه — هو الآخر — الى شرذمة معينة من الناس بصفة مبدئية ، فلماذا تذيعه في الساعة الثانية لكل الناس ، ولماذا لا تؤجل اذاعته (انابا لنفس المنطق) الى ما بعد الساعة الرابعة لكي نضمن أن سائر المستمعين الذين لم يطلبوا شيئا في البرنامج قد تحلوا عن أجهزتهم وناموا !!

تليفزيون

لست ادري من اين تستحضر ماما سميحة ابتسامتها التي تواجه بها كاميرا التليفزيون كل يوم في الساعة الخامسة بعد الساعة العصيبة التي تمر عليها قبيل بدء الارسال ، اذ يصير مكتبها اشبه بخلية من النحل الذي يزن حولها ويقرصها هي وضيوفها ومنهم انا !

فقد تصادف ان وجدت في مكتبها في الساعة المذكورة ، وهناك فوجئت بظاهرة غريبة نوعا ، وهي ان كل اطفال البلد يريدون ان يظهروا في التليفزيون ، وان كل امهات البلد يعتقدن ان اطفالهن عباقرة جديرون بالظهور في التليفزيون !

تقول لها احدى الامهات :

— شوف يا ست سميحة الولد عامل ايه ! شوف شطارته ! وريها يا لولو !

فيقتح لولو ثقافة يخرج منها الشيء الذي يثبت عبقريته الفذة ، وهو (فلان) قام اسم النبي حارسه بتلوينها ، لوحده كده وحياتك يا ماما !

فتروح ماما تحاول اقناع الام بان ولدها ليس عبقريا الى الدرجة التي تبرر اظهاره في التليفزيون ، مراعية في الوقت نفسه الا تجرح شعور المسكين لولو . وذلك بينما يقاطعها عبقري صغير آخر لتريها علم الكراس التي صنعها — لوحده كده — من علب السجاير ، وعبقري ثالث يزقه من خلفه لكي يطلع ماما على الاغنية التي كتبها — لوحده برضه — من القط بسبس ، وسط صياح متواصل من اخوة العباقرة الذين يريدون ان يدخلوا الى الاستوديو لمشاهدة العباقرة وتشجيعهم ، دعك من ذلك (الشحط) الذي لا يقل عمره عن عشرين عاما ومع ذلك يزاحم الاطفال لكي يطلع ماما على مهارته في عزف الناي !

وبرن التليفون واسمع ماما تقول بأكثر ما يتيسر لها من الظرف :

— مين ! اسمك ايه ! نعم يا ميمي .. عايزه ايه ! ايوه يا ستي .. البرنامج الساعة خمسة زي كل يوم .. حتكوني .. ؟ معلهش يا ستي ، لسببه بكره .. ايه ! لا يا ميمي .. ماتقدروش نؤجله للساعة ستة ، لانك عارفة ان فيه اطفال غيرك منتظرين الساعة خمسة .. مع السلامة يا حبيبتي !

وتعود الى النحل الذي لا ينقطع طنينه حتى ساعة الارسال ، فما زلت اعجب من اين تستحضر تلك الابتسامة الهادئة التي تواجه بها الكاميرا !

ولكن التليفزيون على اي حال قد نفعها اكثر من الاذاعة .. ففيه نقص وزنها مالا يقل من عشرة كيلو !

فلوس !

واذا علمت ان هذه العشرة كيلو قد فقدتها من كثرة العمل ومن اكل الساندوتش على سبيل الغداء ، فلعلك تدهش اذا علمت انها لا تتقاضى سوى مرتب الوظف المماثل لها في الدرجة ، الذي لا يقدم سوى برنامج او اثنين في الاسبوع ، تماما كمكافحة اخرى تقدم لنا برنامجا يوميا منذ عدة سنوات ، وهي السيدة صفية المهندس ، ومع ذلك لا تتقاضى سوى مرتبها الاصلي ، بدون اية مكافأة تميزها على غيرها ممن يقدمون البرامج ذات الفترات المتباعدة .

وانا اعتقد انني لا اجاوز العدل عندما اطالب للمكافحين بمكافآت تميزهم من غير المكافحين ، كما اطالب بتلك

ابتسم من فضلك

جريمة الشطرنج !

المنظر : انا اذلي بالشهادة امام محكمة الجنايات في تاريخ غير مهم بالمرة ..

كنت موجودا هناك — باحضرات القضاة والمستشارين — ولذلك اعتقد انني خير من يمكنه تقديم صورة واضحة للظروف التي ارتكبت فيها تلك الجريمة المؤسفة ، اذ كنت جالسا مع السيدين حمودة وعثمان عندما قال الثاني للاول :

— تلعب دور شطرنج ؟

فسكت الاول — حمودة — حينا لكي يستوعب ما سمع ، ثم ارتسمت على شفتيه بسمة ساخرة وقال :

— ياسلام ! ماالقيتش حد في القهوة الاعبه شطرنج غيرك ياسي عثمان ؟

فبدا شيء من الاستياء على وجنته المذكور ولكنه رسم في عينيه معنى من التحدي وقال :

— اذا كنت خايف بلاش .

فقهقه حمودة ساخرا ، وما هي الا دقائق حتى كانت رقعة الشطرنج موضوعة امامهما ، بينما راح السيد حمودة يرص القطع في مراضعها وهو يقول لي :

— خليك شاهد عليه .. هو اللي طلب الاذية لنفسه !

وراح يفرك كفيه في تلذذ بالمركبة القذرة التي لا يشك في نتيجتها ، وهي المذبحة التي ستتاح فيها لكي اشهدها شخصيا ، وهو ان السيد حمودة رجل — ولامؤاخذة — سادست ، اي من النوع الذي يجد في تعذيب الغير لذة لا بأس بها ابدا .

قال حمودة لعثمان :

— ولو ان الابيض هو اللي لازم يلعب الاول ... لكن العب انت ... لا والنبي لانت لاعب له .

فمد السيد عثمان يده الى زوج من العساكر حركهما الى الامام ليردهما الى الخلف ويحول عسكرين آخرين ، الامر الذي استنتجت منه ان السيد حمودة لن يخرج من المعركة بدون متعة لا بأس بها ابدا .

قال حمودة لعثمان :

— دي فرس ... تعرف الفرس شما بيه ؟

ونقل الفرس فوضعها امام عساكره ، في حين بدا الاستياء على وجه السيد عثمان وقال :

— طبعا اعرف الفرس ... وبلا تريقة خليها تمشي .

— حاضر ياسيدي ! قال حمودة بلاش تريقة ...

وتهم في الحجرة صمت شطرنجي عميق ، عكف فيه السيد عثمان على التفكير في الخطوة الثانية ، نحوا من دقيقتين حتى تنهد السيد حمودة من اعماقه وقال :

— اللهم طولك ياروح !

ثم يعلق السيد عثمان على تلك الملاحظة ومد يده الى فيله الاسود فنقله الى المكان الذي لايمكن ان تكون له فيه نهاية فاسدة ، فقهقه السيد حمودة من انفه ساخرا ونقل احد العساكر الى الامام ، ثم انتظر دقيقتين اخريين حتى يتجر السيد عثمان لعبته الجديدة التي كانت اسخف من سابقتها ، ثم خرج بالوزير الى الامام ثم حرك الفرس حركة جديدة ، ثم اقطع بالوزير فقتل العسكري القائم امامه الملك مباشرة وهو يقول للسيد عثمان :

— كش ياحلو !

قال السيد عثمان في سخرية :

— يا سلام يا سيدي ... طب ما اكل وزيرك بالملك !

فاجابه السيد حمودة :

— علشان تعرف ان كان لي حق اقول لك دي فرس !

الا ان الفرس كانت واقفة — كما اكتشف السيد عثمان بعد فوات الوقت — في المركز الذي يحرس منه الوزير ، بينما وقف الملك محاصرا بجيشه الخاص من الافراس والافيال لاقدرة له على الهروب من الوزير الهاجم .

— الظاهر الجرسون عارف الرياضيات .. لاني لقيت فار في الاكل ! ..

قال السيد عثمان وقد جحظت عيناه :

— موش معقول !

وراح يبحث عن مخرج غير موجود لذلك ، بينما احسست انا باهتزاز في الحجرة . والتفت اعرف مصدره فوجدته انه الضحك المكتوم الذي يشوب به صدر السيد حمودة ، ذلك الضحك الذي مالبث ان انفجر في شكل قهقهة عالية وسعال ، بينما يضرب كفا بكف وهو يقول :

— تصور اني اتيه ... في .. في .. (دقيقة لكي ينجح في مقاومة الضحك) .. في .. في خمس نقلات !!

ونهض من مقعده وقد ضاق به مرشدة الضحك ، وراح يتجول في الحجرة ، ويضرب بيده على فخذه من شدة التأثر وكلما فتر ضحكه وقع بصره على السيد عثمان — حيث جلس يواصل البحث عن مخرج لملكه التعس — فينفجر من جديد وهو يشير نحوه باصبعه ويعجز عن النطق بما يريد .

كان — كما ترى — قد بدا يستمتع في انتقاص كرامة السيد عثمان الذي نظرت الى وجهه فوجدته اشبه بليمونة كبيرة صفراء .

وارتسمت على الليمونة المذكورة بسمة شاحبة وهو يقول في لهجة تحد مقتضبة :

— نلعب دور تاني !!

وكان السيد حمودة قد كاد ينتهي من الضحك فما كاد يسمع هذه الجملة حتى انفجر من جديد ، نحوا من خمس دقائق تحول فيها وجه السيد عثمان من لون الليمونة الى لون صحن من سلطة الطحينة التي اكثر فيها البقدونس المفروم .

قال السيد عثمان في صوت متهدج :

— متهواش الحكاية ما تستاهلش الضحك ده كله !

وكانما اقتنع السيد حمودة بكلامه ، فبدأ يخفف من ضحكه شيئا فشيئا حتى هدأ ، ووقف ولهثه وهو ينظر الى السيد عثمان كانه مخلوق من كوكب آخر ، ثم اتجه الى الباب في صمت وغادر الحجرة ، وبينما جلست انا احاشي النظر الى السيد عثمان اتانا من الخارج صوت ادارة التليفون ، واعقبه صوت السيد حمودة وهو يقول :

— الو ! انا حمودة .. البيه موجود بالمنية ؟ اتمعى له والله .. (فترة صمت في انتظار وصول البيه) .. اهلا حسين .. واحشنا قوي .. بأريتك يا اخي كنت موجود هنا .. علشان تشوف نفس تمرك .. تصور اني لعبت دور شطرنج مع عثمان .. وغلبته في خمس نقلات ؟ بشرفي زي مابأقول لك .. خمس نقلات مافيش غيرهم .. بس لو تشوف وشه ساعة ماقلت له كش !!

وتذكر الوجه الذي يسبقه انفجر يضحك من جديد ، بينما احتست انا نظرة الى نفس الوجه فرأيته تحول من لون الطحينة ذات البقدونس ، الى لون الطرشي بغير طحينة .

الزفة في عصر الفضاء !

المكافآت لاصحاب البرامج الممتازة الناجحة أيا كانوا الا ان فكرة المساواة في أجور الموظفين من الدرجة الواحدة قد تكون معقولة في الشهر العقاري مثلا ، ولكنها ليست معقولة بالمرة في الادارات التي تمارس اعمالا فنية كالاذاعة والتليفزيون

ان المخرج الذي يحقق عملا فنيا جميلا يستحق حتما ان يكافأ على عمله ، ويستحق أن يميز على غيره ممن يعجز عن تحقيق ذلك العمل الجميل ، والا فانا سنجد انفسنا امام مخرجين لسان حالهم يقول :

— يا عم خليها على الله … ح نتعب نفسك ليه ؟!

واذا وجد لسان حال من هذا النوع في أي عمل من الاعمال ، فقل على ذلك العمل السلام !

ثم فلوس !

وبما انني الآن قديسا لو لم انتهز هذه الفرصة لكي اطلب للمؤلف ما اطلب للمخرج ، فانني اشير الى محادثة دارت بيني وبين الاستاذ يوسف الحطاب وشكا لي فيها من انعدام المادة (الادبية) في التمثيليات الاذاعية ، فقلت له ما اعيده الآن :

— كثر خير الدنيا ان اجر المؤلف الاذاعي يجيب مادة غير أدبية !

فالمؤلف الاذاعي — قلت له — يتقاضى اجرا قد ينجح في شراء ربع مخه ، أو نصف مخه ، اما مخه الكامل فابدا ! ولذلك تنعدم المادة الادبية في الكتابات الاذاعية ، لانه اذا كان من الناس من يستخدم مخه الكامل ولا ينجح في استخراج مادة ادبية ، فكيف ينجح في ذلك من يستخدم ربع مخه فقط ؟!

عاوزين — قلت له — تشتروا مخ كامل … اوزنوه على بعضه وادفعوا ثمنه !

ومزيد من الفلوس !

وهذا يذكرني بالكلمة التي كتبها الزميل عبد الفتاح البارودي عن كتابي (ضحكات عابسة) وفيها كرر مطالبة سائر النقاد اياي بان اكتب (عملا كبيرا) ممتازا لهذا العمل شكل المسرحية

وبصفته ناقدا مسرحيا ، لابد انه يعرف المسرحية — التي هي مسرحية — لا يمكن ان يتخصص الكاتب عنها في أقل من عام كامل ، مع تفرغ كامل يتطلب منه نوعا من التقشف سبق ان ذكرت انه فوق طاقتي . فلو كنت اعلم ان الاجر الذي سيدفع لي عن تلك المسرحية يكفي لسداد ديوني خلال ذلك العام لربما رضيت نفسي على احتمال ذلك التقشف ولكنني سألت صديقي نعمان عاشور عن الاجر الذي يتقاضاه الكتاب المسرحيون فقال لي طب ، صل على النبي ! وهذا هو السبب في انني اعتذر للزميل البارودي عن كتابة المسرحية التي يريدها مني حاليا ، حيث انني ساكون مشغولا طول العام بالصلاة على النبي !

محمد عفيفي

وسمعت صوت وقع السماعة في الخارج ، ثم صوت الارتطام ... حيث جاء صوت السيد حمودة وهو يقول :

— الو … انا حمودة يا فهمي … ماسمعتش الحكاية دي ؟ تتصور اني العب مع عثمان شطرنج … والاقيه في خمس لعبات ! يشرفني كده … دنت لو تشوف وشه ساعة مااقلت له كش ؟!

فنظرت انا الى الوجه المذكور ووجدت انه قد تحول من لون البمبوني الى لون وسط بين لون الباذنجان الفاتح والكمونية الحامضة . وفي الخارج واصل السيد حمودة عملية الاستمتاع ، وذلك بالضرب اكثر من سبعة تليفونات متوالية بعضها لاصدقاء مشتركين بينه وبين السيد عثمان ، وبعضها لاقارب السيد حمودة

وواحد منها لزوجة السيد عثمان لكيلا يكلب عليها عندما يعود الى المنزل .

كنت اريد ان اقصد الى السيد حمودة فأطالبه بالتخفيف من غلوائه رحمة بالسيد عثمان ، ولكنني كنت اعرف ان الشماتة التي يمارسها اكبر بكثير من ان تجدي فيها المناداة بفضائل نظرية كالرحمة .

وفجأة رأيت السيد عثمان ينهض ، وكنت اسمع بالادن صرير أسنانه ، واذا به يندفع خارج الحجرة في سرعة البرق ، حيث سمعت صوت السيد حمودة يقفل على كلمة « خمس لعبات » ، واعقب ذلك شهقة ، ثم شهقة ثانية ، فاندفعت من الحجرة لكي ارى السيد عثمان وقد اطبق بيديه على عنق السيد حمودة وراح يشنقه بكلتيه ، عروقه نافرة في وجهه وعيناه اشد جحوظا من عيني الرجل الذي يخنقه .

حاولت ان اجذبه بعيدا عن السيد حمودة ولكنني كنت كمن يريد أن يحرك جبل المقطم ، وما هي الا ثوان حتى سقط السيد حمودة على ارض الحجرة ولم يكن من العسير علي — بالرغم من اني لست طبيبا — ان اعرف انه قد مات .

بقية القصة — يا حضرات القضاة والمستشارين — معروفة لكم ، وما اديت بشهادتي الا لكي اضع امامكم صورة واضحة للظروف المحيطة بالجريمة راجيا ان تنظروا بعين الرأفة الى هذا المتهم التعس بواحدا اوارتم باستدعاء خبيرين احدهما في علم النفس والآخر في الشطرنج ، لكي يساعدا على اكمال الصورة وتنوير المحكمة بصدد الظروف الشاذة التي قارنت هذه الجريمة الشطرنجية الأسفة .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مشروعاتك تعتمد الاعتماد على نفسك فقط . استفد من تجاربك الماضية واجعلها ركيزة لك في المستقبل .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
الظروف كلها مهيأة لتقبل على تنفيذ مقترحاتك . مشروع خطبة او زواج في محيط العائلة . لنفسك رسالة هامة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
اسبوع ملائم لجميع التغييرات التي تعتزم القيام بها . سفر وثيق الاتصال بعملك يعود عليك بفائدة كبيرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
زيارة خاطفة من صديق تكشف لك عن معنى الصداقة ووفائه ومحبته لك . اخبار سارة تسعد بها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
المسائل التي اعترضت طريقك تنتهي خلال هذا الاسبوع . انتهز الفرصة وحاول تنفيذ ما تريد .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
مشروعات كثيرة تعرض عليك فكر بامعان واختر منها ما يفيدك . سعادة وهناء في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
يتيح لك هذا الاسبوع التقدم في جميع اعمالك . جو من المرح والسرور يحيط بافراد الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
التوصل الى حلول موفقة للمسائل المعلقة الطويلة . تقضي اجازة سعيدة مع العائلة والاصدقاء .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
جرأتك وشجاعتك تنقذانك من متاعب تصادفها يوميا . تحصل على مكافأة مالية لا تبددها فيما لا نفع فيه .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
جميع امورك تسير في النطاق الذي رسمته لها . تقوم بسفر ممتع فحاول الاستفادة منه لاسترجاع نشاطك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاح وتوفيق لمشروع تقدمت به . انتصار في نهاية الاسبوع يعوضك عن متاعبك والجهود التي بذلتها .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تغيير تنظرك نحو قريب لك سيخلصك من الاوضاع التي تربك تفكيرك . السعادة تسود حياتك العائلية .

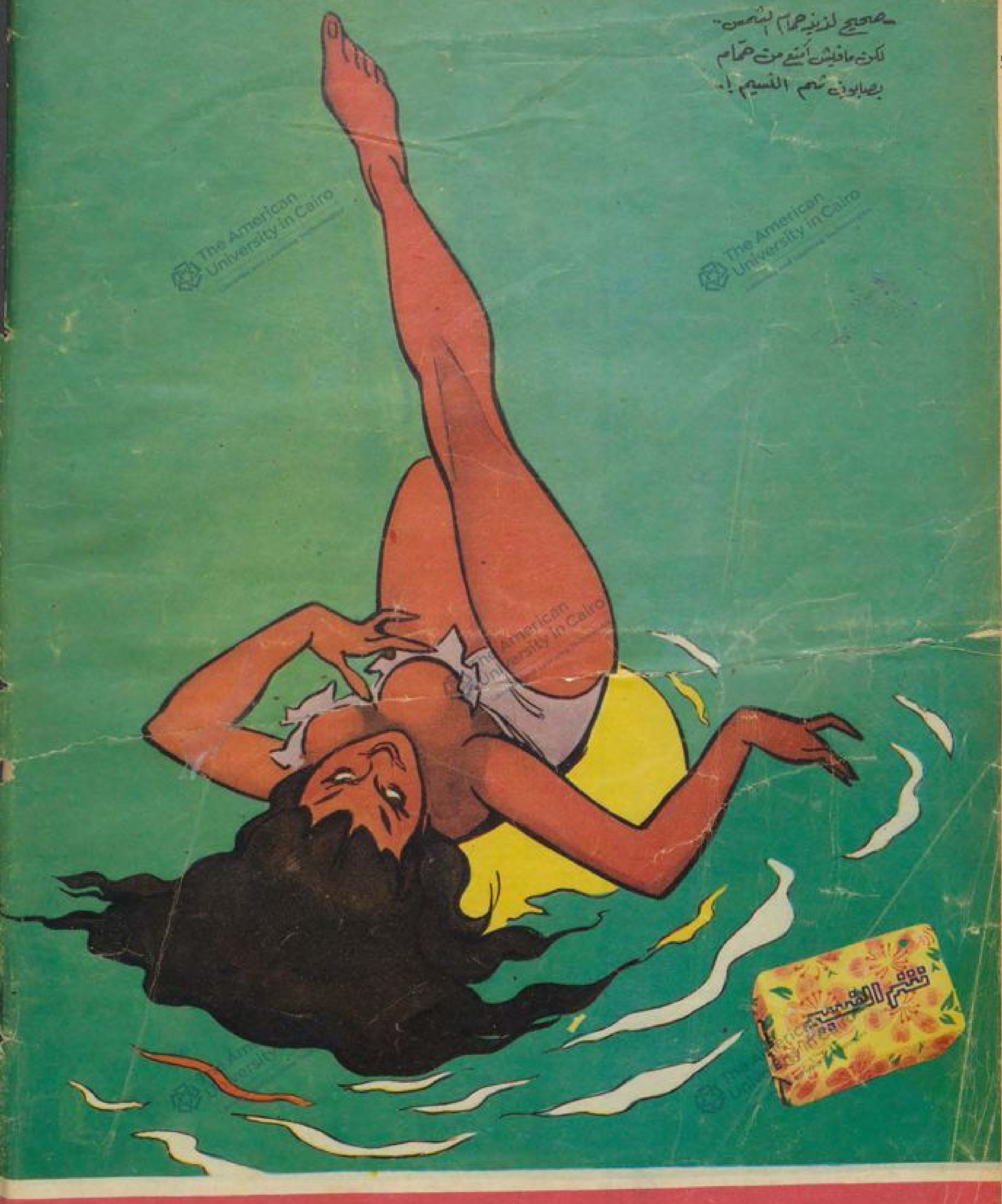
صحيح لذيذ حمام الشمس
لكن مافيش أمتع من حمام
بصابون شم النسيم !

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٨ – ٢٧ ديسمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1418 - 27 DECEMBER 1961

في القاهرة
١١ إسرائيليا
هربوا من تل أبيب
تحقيق ص (١١)

أعلام جديدة للحرية رفعها عبد الناصر في عيد النصر

« تصوير محمد يوسف »

وقف الرئيس جمال عبد الناصر يلوح بيديه محييا مئات الالاف التي تجمعت لتحيته في ميدان العلم لمشاهدة العرض العسكري الكبير الذي اشتركت فيه قوات رمزية من جيش الجمهورية العربية المتحدة ..

القائد المنتصر في مدينة الأبطال

هتافات الشعب أعلى من إذاعات وأكاذيب الاستعمار

موكب الرئيس جمال عبد الناصر يشق طريقه بصعوبة بالغة وسط الكتل البشرية من أهالي المدينة المنتصرة الذين خرجوا لتحية قائد النصر في ذكرى معركة النصر

تكلم الشعب في بور سعيد يوم السبت الماضي . اعلن رايه في القرارات الثورية الاشتراكية الاخيرة .. وكانت كلمة الشعب قاطعة .. قوية .. صريحة .. ان الشعب قال كلمة واحدة وظل يرددها باصرار لقد رايت الجماهير تهتف في هدير عارم :

ناصر . . ناصر . .

وكانت هتافات الشعب أقوى من الرعود واعلى من اذاعات واكاذيب الاستعمار ..

أضخم مظاهرة بحرية فى ميناء بورسعيد عندما خرجت السفن والصيادون والاهالى لتحية القائد المنتصر فى عيد النصر .. كانت عشرات الالوف تهتف من قلوبها مرحبا بعبد الناصر ...

تصوير محمد يوسف وجمال يوسف

أمام منصة السيد رئيس الجمهورية ونوابه تمر احدى فرق الصاعقة اثناء الاستعراض الكبير الذى شهدته المدينة الباسلة في عيد النصر ..

الزغاريد تنطلق والحمام الأبيض

يرفرف فوق موكب السلام

اندفعت جموع الشعب تحيط بسيارة الرئيس من كل ناحية . وتحولت سيارة جمال عبدالناصر الى سفينة تسبح ببطء فى محيط من البشر . وبعد ذلك لم تستطع اية قوة أن تسيطر على مشاعر الجماهير طوال الساعات العشر التى امضاها عبد الناصر فى بورسعيد ..

كان لقاء رائعا .. مذهلا .. !

أحسست أنني قطرة في بحر عظيم .. اندفعت الجماهير الى كل مكان . ورأيت الكثيرين يسقطون في الزحام .. ثم ينهضون مرة أخرى وعلى شفاههم بسمة النصر والفرح .. فقد استطاعوا أن يروا عبد الناصر عن قرب .. أو يلمسوا احدى يديه اللتين مدهما الى الجماهير .

وفي سماء بورسعيد هدير عجيب .. صنعته الهتافات وصيحات الحناجر ..

وتفاصيل هذا الهدير كنت التقطها بصعوبة .. مرحب مرحب يا جمال .. يازعيمنا .. يا حبيبنا .. اهلا يا أبو خالد .. ياقائد الاحرار .. ياقاهر الاستعمار ..

والذين كانوا يرقبون هذا كله .. كانوا يشفقون على الرئيس من آلاف الشفاه التى تريد أن تقبله وآلاف الايدى التى تصر على أن تصافحه .. وآلاف الصدور التى تحاول أن تضمه وتعانقه ..

وهو .. الابتسامة لا تفارق شفتيه .. والجماهير تشعر في أعماقها أنه يعانقها كلها بقلبه ومشاعره .. كانت الابتسامة تختفى أحيانا .. عندما يلمح الرئيس طفلا من بورسعيد يقتحم طريق السيارة ويحاول أن يتسلقها ليصل اليه .. ثم تعود الابتسامة أكثر اشراقا عندما يرى الرئيس ان الطفل أصبح في مأمن من السيارة .. ومن الزحام ..

ومن شرفات المنازل .. الزغاريد تنطلق .. والزهور تتناثر .. والحمام الابيض يندفع ليرفرف فوق موكب السلام

قال الشعب كلمته

في ساحة الشهداء جلسنا ننتظر مرور العرض العسكرى الكبير ..

ولكن .. كيف يمكن أن يمر العرض وسط هذه الكتل المتراصة من البشر .. التى لاتريد أن تبارح مكانها امام منصة الرئيس .

والهتاف مستمر : ناصر .. ناصر .. ياحبيبنا ياناصر ..

وأفراد من الشعب رفعوا سعف النخيل الاخضر وراحوا يلوحون به للرئيس ..

وسفراء الدول ، ورجال السلك السياسى ، ينظرون الى كل هذا بذهول ..

لقد شهدوا الشعب يستقبل عبد الناصر مرات عديدة ، ولكنهم لم يشهدوا أبدا مثل هذا الاستقبال ومثل هذا الحماس ..

وقال لى قنصل دولة صديقة : « أى استقبال أروع من هذا ..

هذا هو الشعب يقول كلمته في القرارات الاشتراكية الثورية التى اصدرها الرئيس .. »

طفلة من مدينة بورسعيد تقدم للسيد رئيس الجمهورية باقة من الورد قبل بداية العرض الذى قدمه طلبة وطالبات المدينة المنتصرة .. وتسلم الرئيس باقة الورد من الطفلة التى وقفت تتكلم مع بابا جمال ..

السيد رئيس الجمهورية والسادة نواب الرئيس يشاهدون الاحتفال الرياضى الكبير الذى قدمته مدينة النصر فى عيد نصرها واشترك فيه شباب وشابات مدينة الابطال ..

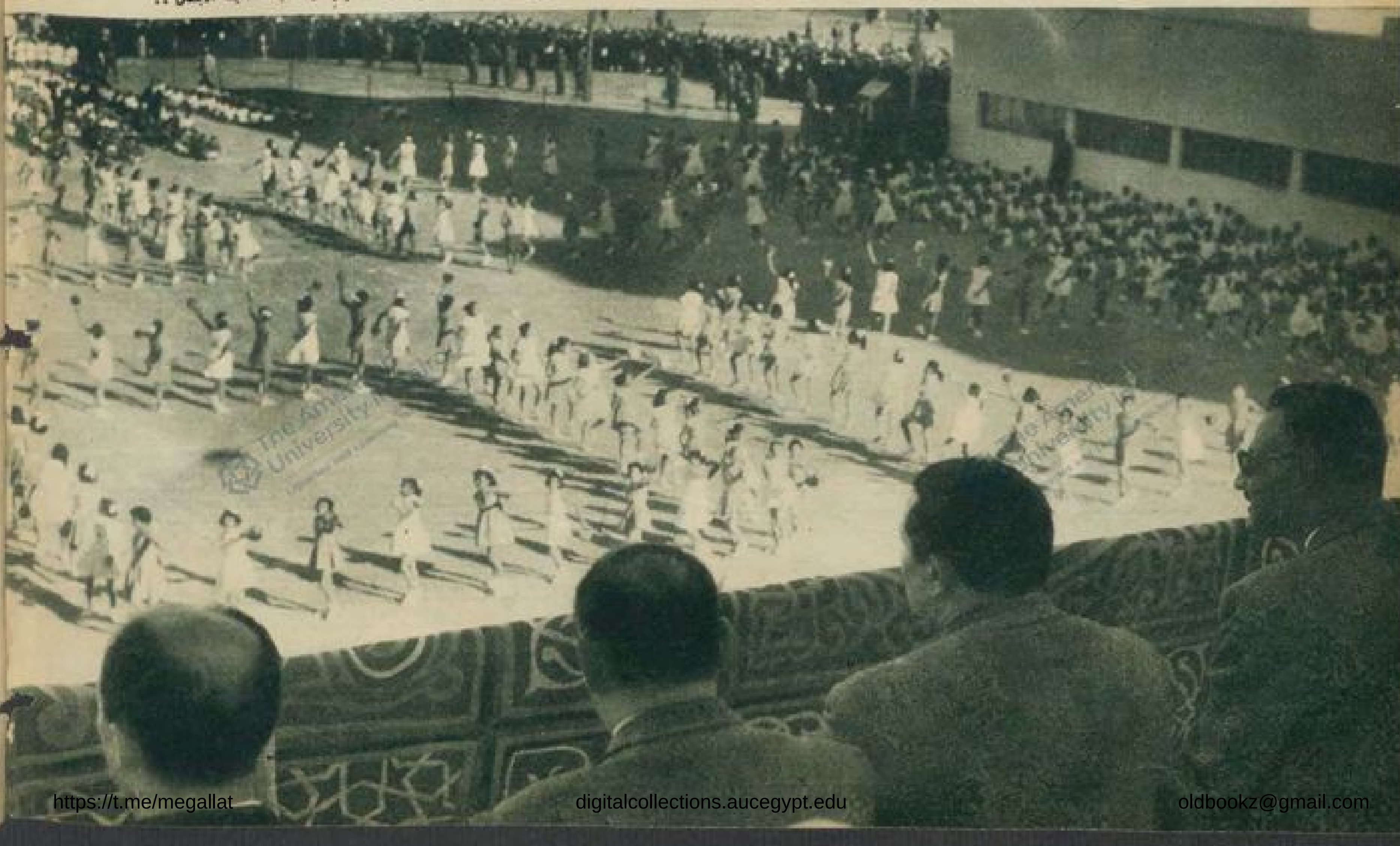

احدى التشكيلات الرائعة التى ادتها طائرات الجمهورية العربية المتحدة فى سماء مدينة النصر فى الذكرى الخامسة لمعركة النصر ..

وفوق النصب التذكارى للشهداء .. وضع الرئيس باقة من الزهور .. ثم وقف يقرأ الفاتحة وتوقفت الهتافات لحظة عندما بدأ الصمت يقرأ الفاتحة مع قائده ترحما على أرواح الشهداء ..

وبعد ذلك .. عادت الهتافات أعنف واشد !!. وصعد الرئيس فوق حافة النصب التذكارى التى لايزيد عرضها على ٦٠ سم .. وسار فوقها رافعا كلتا يديه محييا جموع الشعب المتزاحمة حول قاعدة النصب من كل الجهات ..

وعندما بدأ العرض العسكرى .. لم يمكن اخلاء طريق العرض الا بصعوبة بالغة .. وشقت الدبابات طريقها بحرص وسط الجموع التى تزاحمت على جانب الطريق ..

وفى شرفة قاعة الاستقبالات بدار المحافظة اطل الرئيس على ساحة العرض الرياضى الكبير وانشد اطفال مدارس بورسعيد نشيدا مطلعه :

دقت ساعة العمل الثورى
تعلن بدء كفاح وتضال
نرسم عمل وآمالها بايدينا
مستقبل شعبك يا جمال

واستغرق العرض حوالى ٢٥ دقيقة .. قدم خلالها الطلبة والطالبات رقصات ايقاعية وقصص حركية عن الاشتراكية والسلام ..

الى الحوض العائم

وبعد الظهر ..

أمطرت السماء قليلا .. ولكن هذا لم يمنع الجماهير من التدفق على الميناء لتحية الرئيس وهو فى طريقه الى الحوض العائم واول سفينة عربية ..

وامتلأت آلاف اللنشات وزوارق « البمبوطية » بأبناء بورسعيد يحملون اللافتات والاعلام وصور جمال عبد الناصر .

وكانت فرق الموسيقى الشعبية والزمار البلدى تعزف الحانها من اللنشات وسط الميناء .. وعلى انغامها يرقص عمال البحر فرحا بقدوم عبد الناصر وخرج بحارة السفن التى كانت فى الميناء ينظرون بدهشة الى المدينة التى انتقلت فوق زوارق صغيرة لتحية ناصر ..

وترك البحارة أعمالهم ووقفوا فى انتظار وصول الرئيس .. الرجل الذى سمعوا عنه فى كل مكان

الرئيس جمال عبد الناصر وعن يمينه المشير عبد الحكيم عامر ، القائد العام للقوات المسلحة ، وعن يساره انور السادات ، سكرتير عام اللجنة التحضيرية ، فنائبا الرئيس .. زكريا محيى الدين وكمال الدين حسين .. يشاهدون العرض العسكرى الذى اقيم فى ميدان العلم ببورسعيد ..

نيابة عن الصيادين فى المدينة المنتصرة وقف الصياد الشاب يلقى كلمة شكر وترحيب بالقائد المنتصر

العرض العسكرى الذى شهدته مدينة النصر بورسعيد فى عيد نصرها الخامس

على جانبى قناة السويس احيت كل القطع البحرية تحية للرئيس جمال عبد الناصر عند قيامه برحلة بحرية فوق ظهر اول سفينة عربية

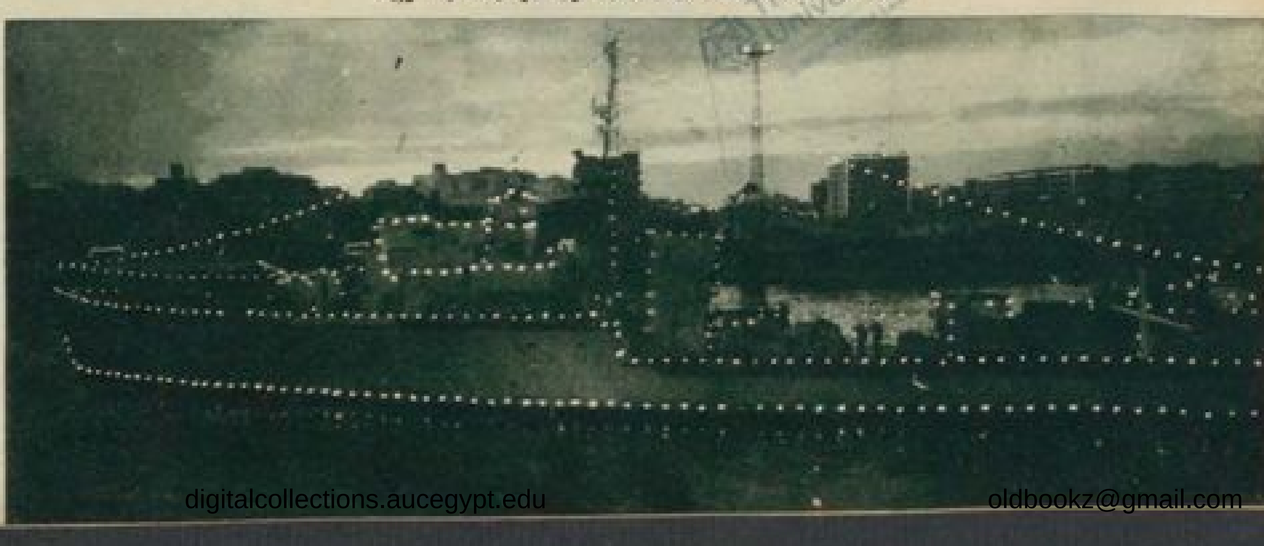

دخيرا اليه .. وشاهدوا شعاراته ومبادئه تزلزل العروش وتسقط سكرتير الطغاة .

وخرج قباطنة البواخر على اختلاف جنسياتهم يشاهدون هذه الظاهرة البحرية الرائعة ..

واضطرت هيئة القناة الى منع دخول عشرات البواخر الراسية فى عرض البحر الى ما بعد زيارة الرئيس .. اذ كيف يمكن ادخالها وسط هذه الآلاف من الزوارق واللنشات التى تزحم الميناء ..

وعندما جاء اللنش الذى يقل الرئيس .. حدث نفس ماحدث فى الشوارع ! راح اللنش يشق طريقه بصعوبة وسط الزوارق واللنشات التى يرقص فيها أبناء الشعب .. وامتلأت الميناء بنفس الهدير ونفس الهتافات .

ارتفع العلم

وفى منطقة الجونة بميناء بورسعيد ، كان يقف الحوض العائم . وفوقه اول باخرة قام برفعها ..

الباخرة العربية تسجل نصرًا فى عالم الملاحة

الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه الهام فى مدينة النصر والذى حدد فيه موقفنا بصراحة ووضوح من التيارات الاستعمارية والمؤامرات الرجعية والذى نشرته الصحف العالمية فى صفحاتها الاولى

الرئيس جمال عبد الناصر والمهندس محمود يونس يتفقدان الحوض العائم الجديد الذى صنع فى ألمانيا لحساب هيئة قناة السويس ويعتبر من أكبر الأحواض العائمة فى العالم ..

السد العالى ، الباخرة العربية التى صنعناها بأيدينا

وهى باخرة عربية اسمها «السد العالى» وحمولتها ٢٠ ألف طن ، وهى ناقلة بترول .

وصعد الرئيس الى الحوض .. الى أعلى مكان فيه .. ورفع عليه علم الجمهورية ايذانا ببدء تشغيله .. وما أن رفرف العلم فوق الحوض .. حتى انطلقت صفارات البواخر واللنشات تدوى فى سماء المدينة .

ثم طاف الرئيس بالحوض العائم ، ومعه نوابه والوزراء ، والمهندس محمود يونس رئيس هيئة القناة يشرح للرئيس أجزاء الحوض المختلفة ..

الحوض حمولته ٢٥ ألف طن ،وطوله ٢٣٠ مترا وعرضه ٤٤ مترا ، وفى داخله ٢٤ غرفة ، ولكى يرفع باخرة حمولتها ٥٠ ألف طن يستغرق وقتا قدره ١٧٠ دقيقة .

ويعتبر شراء هذا الحوض حدثا هاما فى ميدان الصناعة البحرية فى بلادنا ، وخطوة كبرى فى تحسين الخدمات التى تقدمها قناة السويس للملاحة العالمية ، وسيكون من آثاره ، رفع المستوى الاقتصادى فى بورسعيد ..

وقال المهندس محمود يونس ، أنه تقرر اطلاق اسم « عبد الناصر » على الحوض الجديد .

علم آخر يرتفع

ورفع الرئيس جمال عبد الناصر علما آخر فى ميناء بورسعيد يوم السبت الماضى ..

فبعد أن زار سيادته الحوض العائم .. انتقل لتوا الى مرسى الباخرة العربية قناة السويس أول باخرة نصنعها فى بلادنا بأيدى عمالنا ومهندسينا ونفس المظاهرة البحرية تحيط بالرئيس .

وصعد الرئيس جمال عبد الناصر الى ظهر الباخرة الجديدة ..

وفوق أعلى سارية فيها ، رفع سيادته علم الجمهورية العربية المتحدة ..

ودوى تصفيق العمال والبمبوطية فى الميناء .. وانطلقت البواخر تطلق صفاراتها مرة أخرى تحية للرئيس وللباخرة الجديدة ..

واشتدت المظاهرة البحرية الرائعة عندما غرجت الباخرة قناة السويس حاملة رئيس الجمهورية ، وفوقها علم الجمهورية العربية المتحدة يرفرف على أعلى صواريها ، فى رحلة قصيرة بالميناء ..

كانت الباخرة تتحرك بصعوبة بسبب الآف اللنشات والزوارق التى أحاطت بها من كل جانب .

وبعد جولة قصيرة فى الميناء .. توجهت الباخرة الى مبنى هيئة القناة .. وهناك قام مرشدو هيئة القناة بمناورة بحرية رائعة .. عندما استطاعوا ارساء الباخرة الى رصيف الهيئة مباشرة دون الاستعانة بكوبرى عائم متحرك .. ان هذا يحدث فى ميناء بورسعيد لاول مرة . وقد استغرقت العملية حوالى عشر دقائق . ويعد هذا زمنا قياسيا جديدا فى الملاحة البحرية !

وقبل أن يغادر الرئيس الباخرة .. كان سيادته قد طاف بها .. ومعه المهندس محمود يونس .ان قوة آلات الباخرة ١٤٧٠ حصانا ، وبها ٤ رافعات و٤ عنابر للبضاعة ، وسرعتها ١٣ عقدة فى الساعة وحمولتها ٣٥٠٠ طن ، وبها ١٧ كابينة تتسع لطاقم الباخرة المكون من ٢٥ بحارا وضابطا .

شىء جديد فى هيئة الباخرة يحدث لاول مرة فى تاريخ الملاحة فى العالم .. ان غرف نوم البحارة ومطعمهم لاتقل فى فخامتها وتوفيروسائل الراحة بها عن غرف نوم الضباط والمطعم الخاص بهم ..

لحظة الوداع

وفى المساء .. انتقل الرئيس لزيارة الاستاد بورسعيد الرياضى .. حيث أقيم السرادق الذى تحدث فيه الرئيس . وكان الطريق الذى سلكه ركب الرئيس .. يكاد أن تلطيه الوان النصر القناة حتى أن الليل تحول الى نهار ..

ووقف الشعب يواصل ترحيبه الحار بالرئيس .. وفى منطقة السرادق كان أكثر من ١٠٠ ألف مواطن يحتشدون حوله .. يسمعوا خطاب الرئيس من مكبرات الصوت التى وضعت فى كل مكان ..

وعندما دخل الرئيس السرادق دوى تصفيق كالرعد ، وتعالى الهتاف .

وبعد أن تحدث الرئيس الى شعب بورسعيد .. اندفعت الجموع تجرى خلف الركب فى الطريق الى محطة السكة الحديد .. وكانت لحظة الوداع لاتقل روعة عن لحظة اللقاء .. الفارق الوحيد أن عيون الشعب امتلأت بالدموع وهى تهتف : مع السلامة ياجمال ..

وكان هتاف الشعب هذه المرة حزينا .. دافئا

مصطفى شردى

بقلم : **محمد التابعي**

المؤامرات تحيط بنا من كل جانب

ومن الخطر إذن تعديل القيادة وتوزيع القيادات

اقرأ في هذه الأيام كلاما كثيرا واسمع كلاما كثيرا عن الديمقراطية والاشتراكية .. والقاعدة الشعبية .. والقيادة الشعبية .. وتوسيع هذه وتلك .. لأن الديمقراطية تقول كذا والاشتراكية تنادي بكيت

كلام قيل في اللجنة التحضيرية .. واللجنة الفرعية .. وكلام قيل في الصحف .. وبعض ما نشر في الصحف مفهوم .. ولكن أكثره غير مفهوم .

ونظريات لا أول لها ولا آخر

وأنا لم أقرأ كتابا واحدا عن الاشتراكية . ولا كتابا واحدا عن الديمقراطية .. وأنا لا أباهي بجهل . ولكني فقط أقرر الحقيقة والواقع

وعندما صدرت القرارات الثورية الاشتراكية في شهر يولية الماضي . تهيبت الكتابة في الاشتراكية لأني كنت أظن أنها علم واسع له أصول وقواعد يجب الالمام بها قبل الخوض في ميدانها .. ولكن بعد الكلام الكثير الذي سمعته .. والكلام الكثير الذي قرأته في الصحف بأقلام كبيرة محترمة « اكتشفت » ـ وكنت لا أدري ! ـ اكتشفت أني اشتراكي قديم .. بل اشتراكي كبير لا يشق لي غبار !! ذلك أني منذ سنوات وسنوات كتبت في معاني الاشتراكية والديمقراطية .. كتبت أيام كان أصحاب هذه الأقلام الكبيرة المحترمة .. وأصحاب هذه الأصوات التي تجلجل .. أما تلامذة لا يزالون في مقاعد الدراسة .. وأما صحفيون وأساتذة في المدارس والجامعات .. يحسنون الصمت الحكيم والسكوت الذي هو من ذهب .. فلا حديث عن الظلم الواقع يومئذ على الفلاح والعامل .. ولو كلمة استنكار واحدة أو اعتراض أو احتجاج على الفساد وعلى الطغيان ...

أما الجاهل بالاشتراكية والديمقراطية وهو أنا . فقد كتبت أطلب توفير الغذاء والكساء والدواء لكل فرد من أفراد الشعب ... وكان عنوان المقال (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)

وعندما احتج بعض أصحاب الفضيلة على الصور العارية التي كانت تنشر في بعض الصحف كتبت أسألهم (ماحكم الدين في هذه الأجساد النحيلة العارية) أجساد الأطفال الجوعى المشردين ؟

(وأرى تحت الرماد وميض نار)

(والحرية من مصريين ومتمصرين)

(ويحيا الظلم لأنه خير حرب للنفوس) ..

(وانعدام الثقة بين الرعية والرعاة)

وكتبت عن الأجور البخسة التي كان يدفعها الاقطاعيون للعمال الزراعيين .. أجور يومية كانت تتفاوت ما بين أربعة وستة قروش في مزارع القصب في الصعيد الأعلى .. وعندما دعيتنا بعوضة والجاموسة تساقط هؤلاء العمال الفلاحون صرعى كالذباب من شدة الضعف والهزال الناتج عن الجوع وسوء التغذية !

كتبت في هذا كله وأنا كما قلت لم أقرأ كتابا واحدا عن الاشتراكية والديمقراطية .. وكتبته في عهد ماقبل الثورة . لم يردني عن كتابته خوف من قوة علوية أو خوف من بطش ... وهكذا دخلت السجن مرتين .. وفي احداهما بت على الاسفلت بضع ليال .. وفي المرة الأخرى أقمت في السجن بضعة شهور .

وقد يشهد أنني لا أباهي .. ولكنني فقط أقرر الواقع لكي أخرج منه وأقول أن لي الحق الذي لسائر أصحاب الأصوات التي تجلجل والأقلام الكبيرة المحترمة .. لي الحق في أن أبدي رأيي اليوم لايردني عن قوله وعلانه قلم كبير أو قلم صغير ...

ورأيي هو أنه لا الديمقراطية ولا الاشتراكية ولا أي عدد من النظريات المدفونة في بطون الكتب تسوغ وتبرر هذا الانقلاب الجذري في نظام الحكم .

وأنا لا أشك ـ وحاشا لله أن أشك ـ في وطنية واخلاص الفلاحين والعمال

ولكني أشك فقط في صلاحية عودهم .. وأشك في أنهم قد شفوا تماما من أمراض الخنوع والخضوع والاستسلام .. وأشك كذلك في قدرتهم الآن على تحمل المسئوليات وممارسة السلطات ..

وأنا كما قلت لا أؤمن بالنظريات

والاشتراكية عندي هي عدل وانصاف ..

والديمقراطية التي تقول : أن الحكم الشعب بالشعب للشعب .. كلام فارغ فقد كانت عندنا حكومة شعب ونواب انتخبهم الشعب فهل كان الحكم قبل الثورة لصالح الشعب ؟

كلا . الديمقراطية عندي هي الحكم العادل النظيف لصالح الشعب ...

***

ولكنها نظريات لا أول لها ولا آخر يريدون اليوم أن يسوقوا بهـا لتعديل القيادة وتوزيع القيادات ...

يريدون التعديل والتوزيع بينما يقول الواقع الذي أؤمن به دائما وأومن بحكمه ومنطقه إننا نجتاز اليوم مرحلة خطرة من مراحل الكفاح والصراع مع قوى الاستعمار والرجعية .. وأن من الخطر ـ ونحن في المعركة ـ تعديل القيادة وتوزيع القيادات

قوى الشر تتربص بنا وتسعى للقضاء على كل ما أحرزناه وحققناه بفضل هذه القيادة التي يتحدثون الآن عن إبدالها أو توزيعها أو توسيعها نزولا على حكم الديمقراطية والاشتراكية .. وحكم قول من قال أن حكم الشعب بالشعب وللشعب ... كأنما الحكم لم يكن طيلة هذه السنوات التسع الماضية للشعب ولصالح الشعب !؟

***

ان مثلنا اليوم هو مثل جيش خاض معارك عديدة وانتصر فيها بفضل قيادة رجل واحد ومعه « أركان حربه » ..

واليوم وهذا الجيش يواجه جيوش أعداء كثيرين .. ويوشك أن يدخل معهم في معركة فاصلة يتحدثون ويفكرون في الانتقاص من سلطان هذا القائد الظافر المنتصر ... وتوزيع اختصاص قيادته على قيادات عدة من الضباط والجنود

ومتى ؟ في ساعة الخطر ... !

ولأي سبب أو بأية حجة ؟ بحجة الديمقراطية .. ووجوب تدريب أفراد الجيش على تحمل المسئولية وممارسة السلطات !..

وهل لهؤلاء الجنود والضباط خبرة سابقة ؟

كلا . ولكن حان الوقت لأن يتدربوا ويكتسبوا الخبرة بالمران !

هكذا تقول نظريات الديموقراطية ... وإلى آخره !

وأما القيادة الموحدة . القيادة المركزة الواجب تركز القيادة في أيديها في مرحلة الخطر فانها على ما يبدو نظرية رجعية !!

واللهم احشرني في زمرة الرجعيين !

***

ومن عجب أن الأقلام الذكية التي تكتب عن وجوب أو صواب توزيع القيادة وتوسيع القيادة .. وتوسيع ما لا أعرف أيضا .. هذه الأقلام تكتب هذا الكلام في صفحة .. وفي صفحة أخرى تكتب عن المؤامرات التي تدبر لنا في الخارج .. !!

مؤامرات الاستعمار وحلفائه من الرجعيين في هذه المنطقة .. منطقة الشرق العربي والشرق الأوسط

مؤامرة ملوك تهتز العروش من تحتهم ... بسبب جمال عبد الناصر !

مؤامرة ملوك يرون ـ ولهم الحق ! ـ أن القوى التي أطلقها جمال عبد الناصر ... قوى القضاء على الفساد .. وقوى الاصلاح والتحرير .. وقوى التطور الاجتماعي ... واستثمار خيرات الأرض لمصلحة أبناء هذه الأرض ... هذه القوى التي أطلقها عبد الناصر .. قد انطلقت تهدر في طريقها اليوم .. ومن عليها أو آجلا سوف تجرفهم في تيارها ...

ومن هنا بدأت المؤامرات والمكائد تدبر في عواصم بعض الأقطار الأوربية ... وبعض الأقطار العربية ..

بعروش تتهاوى وتيجان تهتز ... وبعض دول استعمارية نكبها جمال عبد الناصر في أعز ماكانت تعتز به !

نكبها في نفوذها .. ونكبها في سلطانها وفي كرامتها وهيبتها ... وجعل منها أضحوكة بين العالمين ..

ومن هنا تبدأ مقدمات المؤامرة الثالثة ..

المؤامرة الأولى كانت في خريف عام ١٩٥٦ والثانية في شتاء ١٩٥٨

والمؤامرة الثالثة كانت في شهر سبتمبر الماضي من عام ١٩٦١

وأصحاب المؤامرات هم .. هم أنفسهم منذ عام ١٩٥٦ حتى الآن ...

بعضهم كان يتوارى وراء ستار .. ثم خرج اليوم على المكشوف دون حياء أو استحياء ..

وبعضهم الآخر كان في جميع المؤامرات طالبا مشتركا مثل السيد كميل شمعون الذي تحدث مرة الى الكاتب الأمريكي المعروف درو بيرسون فقال له إنه أمر مؤسف حقا أن العدوان الثلاثي على مصر لم يحقق غاياته وأهدافه ... وهي القضاء على عبد الناصر بالذات والقضاء على نظام الحكم الذي أقامه في مصر

وكميل شمعون هذا هو أحد أركان أو أقطاب المؤامرة التي تدبر اليوم

وكميل شمعون هو الآن العميل الأول لبريطانيا في منطقة الشرق الأوسط ... وقد ورث هذا اللقب أو هذا المنصب عن نوري السعيد ... وقد ينازعه على هذا اللقب وهذه الحظوة صاحب الجلالة الهاشمية الأردنية الملك حسين بن زين خصوصا بعد أن أصبح صهر بريطانيا ؟ !

***

تكتب الأقلام فرحة .. وتتحدث عن المؤامرات التي تدبر لنا .. وقد يكون خطرها علينا اليوم أشد وأكبر وأبعد أثرا من كل مؤامرة سابقة .. أو من مؤامرة خريف ١٩٥٦ مثلا ...

ثم تكتب في نفس الوقت عن توزيع القيادة الى قيادات .. وتوسيع القيادة . واستبدال القائد الواحد بعدد من القواد !

أي منطق هذا ... ؟!

ان الشعوب في مراحل الخطر توكل أمورها وسلطات الحكم فيها الى يد أمينة قوية تركز فيها كل سلطة ... بل وتمنحها سلطات استثنائية

هكذا يقول التاريخ ... وهكذا يقضي المنطق وحكم العقول ...

ونحن نعلم أننا اليوم نجتاز مرحلة خطرة .. وأن المؤامرات تدبر لنا . ومع ذلك نتحدث ونكتب في نقل القيادة الموحدة من اليد الأمينة القوية التي عرفناها وخبرناها ... وتوزيعها على أيد عديدة لم نعرفها ولم نجربها

واذا حانت ساعة الصفر ووقع علينا العدوان الجديد .. اجتمعت اللجان .. واجتمع البرلمان .. وتوالت الخطباء .. وقدمت التقارير .. واختلفت الأصوات

الى آخره .. الى آخره ..

ترى ماذا كان يكون من أمرنا يوم وقع العدوان الثلاثي في خريف عام ١٩٥٦ ؟ لو كان عندنا يومئذ مجلس نواب ... ؟

كان لا بد يومئذ من عرض الانذار البريطاني ـ الفرنسي على المجلس المحترم لأخذ رأي نواب الأمة ؟

وهنا هل كان أحد يضمن أن المجلس الموقر المذكور كان يرفض بالاجماع هذا الانذار .. ؟ ويرفضه دون تردد ودون مناقشات !!

أبدا .. ان أحدا لم يكن يستطيع أن يضمن صدور قرار سريع حاسم بالرفض .. وبالاجماع !

كان المجلس سيرفض الانذار .. هذا مالاشك فيه ولكن قرار الرفض لم يكن ليكون بالاجماع .. ذلك ـ وليس الأمر سرا يذاع اليوم فقط ـ كان هناك من يرى أن العقل أو التعقل .. أو الحكمة أو سمها كما تشاء .. تقضي بمفاوضة الانجليز ومساومتهم .. والعمل على كسب الوقت .. الى آخره

ولم يكن أصحاب هذا الرأي .. جميعهم الاقطاعيين الرجعيين .. بل كان منهم من لا يشك أحد في وطنيتهم واخلاصهم ولكنها مسألة تقدير أو مسألة أعصاب .. أعصاب قوية .. وأعصاب غير قوية

والتقدير فيه رعشة الخوف .. والتقدير فيه ايمان عميق بالله .. وايمان بالشعب ..

وهكذا تفرد القائد .. الزعيم .. الفرد جمال عبد الناصر بالتقدير والفرد بالحكم ورفض الانذار فورا وبدون مناقشة ... وأبقى وحدة الشعب كاملة متماسكة وجبهة سليمة أمام العالمين ...

وكانت هناك ثغرة أو ثغرات لأنه سوف تبدو في هذه الجبهة المتراصة لو كان أمر الانذار عرض على مجلس النواب .. ووقف اثنان أو ثلاثة يخطبون ويطلبون مثلا مهلة للتروي والتفكير .. أو ينصحون بالمساومة ومفاوضة الأعداء ...

***

ومثل آخر .. من الأمس القريب ..

المؤامرة التي دبرتهـا لندن وأنقرة وطهران ـ وبعلم والمتحمسين علم اليقين ـ والرياض وعمان .. وانتهت بوقوع الحركة الخائنة للقومية العربية .. الحركة الانفصالية الرجعية في سوريا

لو كان يوجد يومئذ في القاهرة مجلس أمة .. أي قرار كان يصدره ؟

أكبر الظن .. بل أكبر اليقين .. أن المجلس كان قد أصدر ـ بالأغلبية لا بالاجماع ـ قرارا بأن تزحف القوات العربية فورا لاخماد حركة الخيانة والتمرد في دمشق ...

وهذا في الواقع ماكان يريده شعب الجمهورية العربية المتحدة في الاقليمين ...

وهذا ماكنتم تريدونه أنتم أيضا أيها القراء .. وكلنا معكم في هذا الرأي ..

بل لقد صفق الجمهور المحتشد بحماسة وهو يسمع الزعيم الرئيس يعلن أنه أصدر أوامره الى قوات المظلات .. وسلاح البحرية .. و .. و .. بالتوجه فعلا الى سوريا

وكان هذا في اليوم الأول .. أو في الساعات الأولى ...

ثم تكشفت للرئيس القائد بقية جوانب المؤامرة المدبرة .. ومنها الانقضاض على جيشنا وأسطولنا وسلاح الطيران .. فضلا عن الدم العربي الذي كان سيراق في سهول سوريا ... والسلاح العربي الذي كان سيشهره عرب في وجوه اخوة عرب ...

وهنا انفرد القائد الزعيم الرئيس بالتقدير والحكم . وأصدر أمرا بالغاء أوامره الأولى

ومرة أخرى أسألكم ماذا كان سيحدث لو كان هناك مجلس أمة .. والقيادة موزعة على قيادات عدة !؟

أما بعد ...

نحن لا نزال في مرحلة أو في مراحل الخطر .. فالمؤامرات تدبر لنا .. والأعداء يحيطون بنا .. ومن هنا يكون الحديث عن توسيع القاعدة وتوزيع القيادة .. الى آخره

يكون هذا كله سابق لأوانه ..

ولأوانه سيكون يوم يتم « تنظيف » المنطقة ـ أي الشرق العربي ـ من الرجعية وعملاء الاستعمار وبوحدة ـ لا قبلها ـ سوف نأمن على جزيرتنا العربيـة ونطمئن الى أن الاستعمار أصبح عاجزا عن أن ينال منا مايريد .. لأن الاستعمار يعجز عن تحقيق مشروعاته وتنفيذ مؤامراته من غير معاونة ومساعدة « طابوره الخامس » في داخل المنطقة ..

ويوم يتم « تنظيف » المنطقة من هذا الطابور .. طابور الرجعيين والعملاء .. سيكون يوم الكلام والبحث في توسيع القاعدة وتوزيع القيادة الى قيادات !

محمد التابعي

التموين .. وابسط قواعد الاقتصاد

من السيد لطفي عبد الشافي ـ دمنهور :

يا سيدي الفاضل (الدين لله النصيحة)ونصيحتي الى وزارة التموين هي أن ترجع الى ابسط قواعد الاقتصاد التي تقول : اذا زاد العرض قل الثمن والعكس صحيح ... ولم تقل اذا زاد الضغط والشدة قل الثمن !! فنحن الآن نعيش في مشكلة حقيقية اسمها ارتفاع الاسعار وتلاعب التجار وجشعهم ولعلكم كتبتم كثيرا في هذا الموضوع .. الكبير والصغير لا هم لهم الا حكاية (الأسعار والتجار) !!

وما من شك في أن الوزارة تسعى لخدمة الشعب .. ولا جدال في ذلك ولكنها للأسف الشديد (جت تكحلها عمتها) .. فقد قرأت أخيرا بعد أن الوزارة التموين تنذر التجار الجشعين بأن السلعة التي يحدث فيها تلاعب في تسعيرتها فان الوزارة لن تتوانى لحظة واحدة في ادخال هذه السلعة ضمن التسعيرة الجبرية .. وأنا أرى أن هذا كما حدث سيؤدي حتما الى نتيجة عكسية تماما يروح ضحيتها الشعب المسكين (وكأنك يا ابو زيد ما غزيت) ! فمثلا قالت الوزارة تنبه الجمهور (لا تشتر الثوم بأكثر من ١٥ مليما للاقة) ولكن بين عشية وضحاها كانت السوق السوداء قد ابتلعت الثوم ولم نكن نجد الاقة ب ١٥ قرشا !!..

فلذلك اقترح على المسئولين أن يعملوا جاهدين على تعميم الجمعيات التعاونية لبيع الخضر والفاكهة واللحوم والاسماك .. وليبع فيها بالتسعيرة الجبرية وتزودها بأجود السلع وانظفها .. فتصور سيادتك بلدا كبيرا كدمنهور فيه جمعية واحدة لبيع الخضر والفاكهة واللحوم في حي الطودي !! عليها ازدحام شديد واقبال لا نظير له مما يضطر كثيرا من المستهلكين الى التحول عنها الى المحلات الخارجية وشراء السلعة بأكثر من التسعيرة وذلك لشدة الزحام وطول الانتظار !! ولكن اذا أنشئت عدة جمعيات في انحاء دمنهور الترابية فسوف يرغم التجار على البيع بالتسعيرة الجبرية وارضاء الجمهور بشتى الوسائل لانهم سيجدون أن اغلب المستهلكين قد تحولوا عنهم الى الجمعيات التعاونية .

وبهذا نستطيع أن نقضي على التلاعب والجشع بدون حرب أو نزال وكفى الله المؤمنين شر القتال ...

المخلص

لطفي عبد الشافي ـ دمنهور

إجراء الانتخابات العامة لمؤتمر القوى الشعبية

ينتظر ان تنتهي اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية من مهمتها غدا او يوم السبت القادم . وبذلك تكون قد امضت شهرا وبضعة ايام حددت فيها ماهية القوى الشعبية الحقيقية وعزلوا لاستبعاد العناصر الفاسدة لها .

وستتولى السلطة التنفيذية ، اثر رفع توصيات اللجنة الى رئيس الجمهورية ، وضع النظام الخاص بانتخاب اعضاء المؤتمر الوطني انتخابا حرا يقوم على اساس النسب التي اوصت بها اللجنة وفي حدود العدد الذي اوصت به كذلك .

وسيقدم الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماع الاول للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية مشروع الميثاق الوطني الذي سيكون شاملا لأساليب العمل الشعبي ولاهدافه .

وسيتولى هذا المؤتمر بعد اقرار مشروع الميثاق تحديد موعد الانتخابات العامة للجان التأسيسية للاتحاد القومي في كل مدينة وفي كل قرية كما يتولى وضع القواعد التي تجري هذه الانتخابات على اساسها . وهذه اللجان خمسين الف سنكون قاعدة المؤتمر العام للاتحاد القومي الذي يعتبر السلطة التشريعية العليا في البلاد والذي يقرر بعد ذلك وضع الدستور الدائم للجمهورية العربية المتحدة .

خبر هام

ستجري انتخابات جديدة لجميع مجالس ادارات النقابات المهنية التي ستمثل في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية

ثالث لقاء بين الرئيسين اونو وعبد الناصر

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع الرئيس اونو رئيس وزراء بورما في زيارة رسمية .. وقد استقبله الرئيس جمال عبد الناصر في مطار القاهرة عند وصوله .. وينتظر ان يقضي الرئيس اونو في القاهرة خمسة ايام .. وفي القاهرة تم اللقاء الثالث بين الرئيس عبد الناصر والرئيس اونو .. وكان اول لقاء بينهما اثناء مؤتمر باندونج في اندونيسيا .. ثم التقى بينهما اثناء اجتماعات رؤساء الدول غير المتحيزة في بلغراد .. ثم اللقاء بينهما في القاهرة هذا الاسبوع ..

٥٠ مليون جنيه
راس مال صندوق التنمية الكويتي

بحث الشيخ الصباح سالم الصباح وزير خارجية الكويت اثناء زيارته القصيرة للقاهرة مشروع صندوق التنمية الاقتصادية الذي تعتزم الكويت انشاءه لتقديم القروض التي تحتاج اليها الدول العربية لتنفيذ مشروعاتها .

وقد كانت الكويت قد اوفدت الى الدول العربية ، بعثات اقتصادية تبحث مع حكومات هذه الدول مشروع انشاء هذا الصندوق .

ومن المتفق عليه الا تتعدى فائدة هذه القروض ٣ ٪ في السنة .

ولم تحدد الكويت الى الآن راس مال هذا الصندوق وان كانت قد انتهت من وضع الشروط الخاصة بهذه القروض .

ومن المنتظر ان يقدر راس مال هذا الصندوق بـ ٥٠ مليون جنيه استرليني على ان يرفع بعد ذلك الى مائة مليون جنيه استرليني .

الاجانب ملكوا الارض فى مصر
عن طريق الربا الفاحش

تم احصاء الاراضي الزراعية التي يملكها الاجانب في مختلف انحاء الجمهورية العربية المتحدة

وقد تبين من تاريخ ملكية الاجانب لمساحات واسعة من ارض مصر انها بدأت بالافراد الاجانب الذين يقدمون القروض للفلاحين الصغار من مالكي الارض بالفائدة الفاحشة ثم زادت هذه الملكية عند ما اتجه هؤلاء الافراد الى تجارة القطن وغيرها من المحاصيل الزراعية

وقد كان بعض الاجانب يملكون تفاتيش زراعية كبيرة في كثير من بلاد الوجهين القبلي والبحري ثم الفت شركات للاراضي كان يملك الاجانب الجزء الاكبر من اسهمها .

وقد كان لقانون الاصلاح الزراعي الذي صدر عام ١٩٥٢ اثره في تفتيت هذه التفاتيش الكبيرة ثم جاء القانون الاشتراكي الذي حدد ملكية الارض بمائة فدان فتفتت الجزء الباقي من هذه التفاتيش والاقطاعيات الزراعية وان كانت الاحصائيات الاخيرة قد بينت ان ما يملكه الاجانب من هذه الاراضي يصل الى نحو ١٤١ الف فدان

وقد كان لفرض الحراسة على اموال الفرنسيين والانجليز عقب الاعتداء الثلاثي واموال البلجيكيين اثره في الحصول على مساحات من الارض كانت تملكها الشركات والافراد .

وكان عدد من الاجانب يملكون اقطاعيات زراعية في الوجه القبلي ثم صفيت هذه التفاتيش بالبيع للشركات الزراعية او للخاصة الملكية « سابقا » .

بيان رسمي عن المحادثات
التى تجرى بين مصر وبورما

يعلن غدا بيان رسمي عن المحادثات التي جرت بين الرئيس جمال عبد الناصر ومستر اونو رئيس وزراء بورما وسيذاع هذا البيان في القاهرة ورانجون في وقت واحد

وسيتناول هذا البيان ما انتهت اليه هذه المحادثات من عرض للموقف الدولي وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية العربية المتحدة وبورما

٤ محامين مصريين
فى احدى القضايا السياسية الليبية

علمت « آخر لحظة » ان عبد الله الدين رئيس منظمة المحامين الليبيين طلب في هذا الاسبوع من مجلس نقابة المحامين بالجمهورية العربية ندب بعض المحامين المصريين للمرافعة عن المحامين الليبيين المتهمين في مسائل سياسية .

قرر مجلس النقابة في جلسته الاخيرة ندب الاساتذة علي منصور وشكري ديمتري وماهر محمد علي واحمد فتوري للقيام بهذه المهمة .

أسرار

- قام عبد الخالق حسونة امين الجامعة باتصالات هامة مع رؤساء الوفود العربية لعقد اجتماع لمجلس الجامعة في شهر يناير القادم في الرباط
- بعث مصطفى كامل سفيرنا في واشنطون الى المسئولين في القاهرة بتقرير عن نتائج اتصالاته بالمسئولين في امريكا
- تحول الجزء الاكبر من انتاج الشركات الكبرى للغزل والنسيج الى ايدي تجار التجزئة مباشرة دون ان يمر بمتاجر المؤسسة الاستهلاكية في القاهرة وفروعها المختلفة في الاقاليم
- قال تويني وهو يقدم تبرعه للاجئي فلسطين ان هذا التبرع دليل على مشاركته في الدعوة لعودة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم
- لن يتمكن امين الجامعة العربية من حضور الاحتفالات التي تقام في ليبيا بمناسبة عيد استقلالها ، وسيمثل الجامعة في هذه الاحتفالات الدرديري اسماعيل الامين المساعد
- وضع بيان بضم اسماء اعضاء مجالس ادارات الشركات قبل صدور القوانين الاشتراكية وبعد صدورها
- بعث سفراء الدول الاجنبية في القاهرة ببرقيات عاجلة لخصت اهم ما جاء في خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في بورسعيد .

خطوط بترولية جديدة بـ ٦١/٤ مليون جنيه

ينتهي في منتصف العام القادم العمل في ثلاثة خطوط بترولية جديدة لتغذية مصانع الوجه البحري كله .. يبدأ الخط الاول من مسطرد قرب السويس ، وينتهي في مسطرد ويبلغ طوله ١٣٠ كيلو مترا وسعته حوالي مليوني طن مترى سنويا كما يبلغ قطره ١٠ بوصات اما الخط الثاني فقطره ١٢ بوصة ومساحته ١٢٣ كيلو مترا من المكس حتى طنطا ، ويتفرع الى اربعة خطوط فرعية لتغذية مصانع الورق والنسيج الهامة . اما الخط الثالث فسعته نصف مليون طن مترى سنويا وقطره ٦ بوصات وهو ممتد لمسافة ٣٠ كيلو مترا من المكس الى كفر الدوار .. وعلمت آخر لحظة ان سعة الخطوط البترولية القديمة عام ١٩٥٦ تبلغ ٥٤٠ الف طن مترى سنويا . وانه بعد نهاية عام ١٩٦٢ تبلغ سعة مجموعها نحو ٨ ملايين و٤٠٠ الف طن مترى سنويا .. صرح بذلك المهندس احمد كامل البحيري العضو المنتدب للهيئة العامة للبترول .

مندوب دائم للجامعة العربية فى بورما

يعود سفير مصر في بورما الى مقر منصبه في نهاية هذا الشهر ، وكان قد استدعي الى القاهرة بمناسبة زيارة مستر اونو رئيس وزراء بورما للقاهرة .

وقد اجتمع السفير المصري بالدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية وتناول البحث في هذا الاجتماع توطيد العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وبورما لمواجهة التوسع الكبير في هذه العلاقات بين بورما واسرائيل

وقد اتفق على تعيين مندوب دائم للجامعة العربية في بورما تكون مهمته تنسيق الاتصالات بين الدول العربية وبورما في المجال الاقتصادي .

***

يهود مصر
والمعاملة التى يلقونها من الحكومة والشعب

سأل مستر تويني في الحفل الذي اقامته الجامعة العربية لتكريمه حاخام اليهود عن المعاملة التي يلقاها اليهود في مصر فقال الحاخام له ويهود مصر يلقون احسن معاملة من الشعب والحكومة في مصر وان معابدهم في جميع بلاد القطر مفتحة الابواب وتؤدى فيها الشعائر بكل حرية وان الرئيس جمال عبد الناصر اعتاد تكريمهم في الاعياد بايفاد مندوب عنه يحضر احتفالاتهم بهذه الاعياد .

وقد كان مستر تويني جالسا في هذه الحفلة بين ممثلي الاديان الثلاثة الاسلامية ويمثلها الشيخ دراز والمسيحية ويمثلها القس جرجس واليهودية ويمثلها الحاخام .

***

الموظفون السوريون فى مصر

يحصى الآن عدد الموظفين السوريين الذين يعملون في مصر سواء من كان منهم في الحكومة او في شركات القطاع العام او الخاص لاعادة من يرغب العودة منهم الى سوريا .

وتنتظر الامانة العامة للجامعة العربية هذا الاحصاء لتتصل بالسلطات السورية للاتفاق معها على تبادل المدنيين بعد ان تم تبادل العسكريين .

ولايزيد عدد الموظفين السوريين المقيمين الآن في سوريا على ٤٩ موظفا منهم ثلاث موظفات مصريات متزوجات بسوريين .

***

٣ برقيات
من عبد الخالق حسونة عن القضايا العربية

ارسل عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية الى امانة الجامعة في القاهرة ثلاث برقيات طويلة تتضمن ما انتهى اليه عرض القضايا العربية على الامم المتحدة ، تناولت هذه البرقيات الظروف والتطورات التي مرت بها القضايا والمناقشات الطويلة التي دارت حولها في كواليس الامم المتحدة الى ان انتهت بالقرارات التي صدرت فيها .

القضايا الثلاث التي عرضت على الامم المتحدة هي قضايا فلسطين والجزائر وعمان .

وسيغادر عبد الخالق حسونة نيويورك في نهاية هذا الشهر وقد يمر على مكاتب الجامعة العربية في اوربا قبل عودته الى القاهرة .

***

المؤرخ البريطانى
يعود مرة اخرى الى القاهرة

قال مستر توينبي المؤرخ البريطاني المعروف ان الفرصة قد تتاح له لزيارة القاهرة مرة اخرى ، فقد سرته هذه الزيارة التي تعتبر المرة الاولى له للجمهورية العربية المتحدة .

وقد قال مستر توينبي ان من شرب من ماء النيل مرة لابد ان يعود ليشرب منه مرة اخرى .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج.ع.م ٤ ج ودول اتحاد البريد العربي ٤ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية ـ وباقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

اليابان وافقت على فتح مكتب للجامعة العربية فى طوكيو

وافقت اليابان على فتح مكتب للجامعة العربية فى طوكيو .

اتصلت بنا السفارة اليابانية بالقاهرة ، للرد على الخبر الذى نشرناه فى الاسبوع الماضى .

كان الخبر يقول ان اليابان هى الدولة الوحيدة التى لم ترد على الجامعة العربية بشأن طلب الامانة العامة فتح مكتب اعلام بها .

قالت سفارة اليابان ان حكومتها وافقت على فتح هذا المكتب بطوكيو . بل وارسلت موافقتها هذه للسفارة اليابانية بالقاهرة لتسليمها للامين العام للجامعة العربية .

لان السفارة تعلم ان السيد عبدالخالق حسونة مسافر فى مهمة الى امريكا ، فقد آثر السفير الانتظار حتى يعود الامين العام من رحلته ، ويذهب بنفسه ويسلمه الموافقة .

وقالت السفارة ، ان السفير قرران يذهب هذا الاسبوع لتحديد موعد مع الامين المساعد للجامعة العربية وتسليمه الموافقة الرسمية على فتح مكتب الجامعة بطوكيو .

استقلال الجزائر
ووحدة النضال الشعبى

بقلم : ملحم عياش

بن يوسف بن خده

يخطىء من يظن ان الاستعمار الفرنسى هو عدو الثورة الجزائرية الوحيد ـ ويتفاءل كثيرا من يعتقد ان معركة الاستقلال ستنتهى باعلان استقلال شعب الجزائر . فمعركة الحرية فى الجزائر قد جندت من الاعداء ضدها ، بقدر ماجندت ثورة الاحرار عندنا من اعداء ، مكشوفين ومستترين لم يكن استعمار بريطانيا اكثرهم حقدا وشراسة .

ذلك ان ثورة القومية العربية ذات المحتوى الاشتراكى فى الجزائر ، هى الامتداد الطبيعى لهذه الثورة عندنا والتكملة الحتمية لقوة الدفع الثورى العربى فى طريق تحرير الوطن والمواطن ـ فكان من البديهى لابل من المحتم ، ان تجمع ثورة الجزائر ، من الاعداء الخارجيين والداخليين ، من القطاع الغربى فى الوطن العربى ، ماجمعته ثورتنا من اعداء فى القطاع الشرقى ، واذا كان اعداء ثورة الجزائر الداخليون لم يكشفوا بعد حتى اليوم ، عن وجههم سافرا فى معاداة الثورة الجزائرية فان اتجاه الثورة الجزائرية الحتمى بعد الاستقلال ، نحو التطبيق الاشتراكى سيجعلهم يسفرون عن حقيقتهم كما اسفر اعداؤنا عن وجوههم عند بدء ثورتنا الاشتراكية فى الجمهورية العربية المتحدة .

وليس سرا ان بروز المحتوى الاشتراكى للثورة الجزائرية عند تدعيمها سياسيا وعسكريا ، ورفضها استقلالا ليس له من معانى الاستقلال سوى علم وكرسى ، هو الذى الب الاستعمار الفرنسى ضدها وجمع كل قوى حلف الاطلنطى لقهرها من جهة ، وفتح باب المساومات ومحاولات الطعن من الظهر ، من جهة اخرى .

كما البت ثورة الجمهورية العربية المتحدة عندنا قوى الاستعمار وحلف بغداد ضدها ، وفتحت امام العملاء الداخليين باب المساومة ومحاولات الطعن من الوراء .

فقوى الاستعمار الاجنبى الى جانب كافة منظماته العسكرية ، تخشى انتزاع شعب الجزائر استقلاله الناجز لانه يقضى بزيف الاستقلالات المجاورة ويفتح جسرا امام قوة الدفع الثورى التحررى للعبور ليس الى داخل اقطار المغرب العربى الكبير فحسب بل الى قلب افريقيا المتوثبة كلها ، وقوى الرجعية المستندة الى الاستعمار الغربى فى المغرب العربى تخشى المحتوى الاشتراكى لثورة القومية العربية فى الجزائر ، لانه سيشكل قطب جاذبية امام مختلف اجزاء شعبنا ونقطة انطلاق فى معركة تحرير الفرد بعد تحرير الوطن .

من هنا جاء قولنا ان معركة استقلال شعب الجزائر لن تنتهى باعلان استقلال الجزائر ، بل على العكس فقد تكون معركة مابعد الاستقلال اقسى واصعب من معركة النضال المسلح ، فالقوى الرجعية او التابعة للاستعمار التى تعمل الآن على القضاء على ثورة الجزائر او مساعدة الاستعمار على فرض حل غربى للقضية الجزائرية سوف تنشط بعد الاستقلال سافرة لعرقلة الثورة الاجتماعية والحؤول دون تطبيق نظرية الاشتراكية العربية ـ ونحن لانشير الى احد بالذات الا قلنا ان هناك عناصر مهيأة منذ الآن للتعاون مع الرجعية فى الاقطار المغربية فى سبيل حجب الوجه الاشتراكى لثورة الجزائر العربية ، فمنذ عام ١٩٥٨ وفرنسا تعمل جاهدة لخلق هذه العناصر وتقويتها بانتظار طرحها فى وجه الحركة الثورية الاشتراكية بعد نيل الاستقلال .

ولقد رأينا فى زيارة بن خده رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة الجديد للقاهرة بارقة خير وأمل ، ونرجو ان يساعدونا الصاعد للخطر المشترك الذى تتعرض له ثورتنا هنا فى المشرق العربى ، وثورتنا هناك فى القطاع الغربى من الوطن العربى الكبير ، أن يزداد امتزاج الثورتين الشعبيتين يوما بعد يوم ، وان يلتحم نضال القومية العربية بمحتواها الاشتراكى هنا وهناك اكثر فاكثر ، لان فى هذين الامتزاج والالتحام مصدر قوة يؤمن انتصار قضية الشعب على اعدائه ، استعماريين كانوا ام رجعيين وتابعين .

ملحم عياش

هل تشترى المغرب القواعد العسكرية الامريكية ؟

لجنة الخبراء العسكريين الامريكيين التى زارت المغرب لوضع تقرير عن القواعد الجوية الامريكية فى المغرب ، هذه المعسكرات عبارة عن معسكر فى منطقة مراكش ومعسكر قرب الدار البيضاء .

وهذه المعسكرات عبارة عن قواعد طيران ، وهناك ميناء القنيطرة وهو عبارة عن قاعدة بحرية ضخمة ، وبه اسطول بحرى وقاعدة اسطول .

وكان الاتفاق الاول ان ترحل امريكا عن هذه القواعد فى سنة ١٩٦٣ . ولكن الملك محمد الخامس استطاع ان يقنع ايزنهاور عند زيارته للمغرب اثناء رياسته أن ترحل القوات الجوية والبحرية الامريكية فى نهاية سنة ١٩٦٢ .

ويحاول المسئولون فى المغرب أن يتم الجلاء قبل هذا الموعد ولو بشهور .

وقد عرضت البعثة الامريكية على حكومة المغرب شراء المنشآت التى بنتها فى هذه القواعد . ولكن المسئولين فى المغرب رفضوا المبدأ ، وقالوا انها صارت من حقنا ، وانهم لم يأخذوا ايجارا من الحكومة الامريكية طيلة هذه السنين ، فليعتبر الامريكان أن الايجار دفع فى مقابل المنشآت .. ويبدو أن البعثة الامريكية قد اقتنعت بهذا المنطق . وقالوا انهم سيضمنون رأيهم فى التقرير الذى سيرفعونه الى الرئيس الامريكى جون كيندى .

وتنوى الحكومة المغربية تحويل القواعد الجوية الى مطارات دولية مدنية كبرى ، وخصوصا انها مجهزة بحيث يمكنها استقبال اضخم الطائرات النفاثة البوينج والكوميت .

اما الميناء البحرى فسيتحول الى قاعدة للاسطول البحرى المغربى .

وكانت المغرب قد حولت القواعد العسكرية التى جلا عنها الفرنسيون الى مدارس عسكرية لتعليم الجيش المغربى والمعروف أن الجيش المغربى يتألف من ٣٠ ألف جندى و ٦٠ طائرة .

العربى لجون بول : ما تتعيش نفسك .. انت اخترت سلم القصر من اللازم ..

طالب بن على

الحبيب بورقيبه

الوفد العمانى بالامم المتحدة يطوف بالدول العربية

عاد الامير طالب بن على والشيخ سليمان بن حمير والسيد محمد الامين عبد الله .. أعضاء الوفد العمانى فى الامم المتحدة الى القاهرة بعد ان انهت الجمعية العامة نظر قضية عمان .

قابل الامير طالب والشيخ سليمان الدكتور سيد نوفل امين الجامعة العربية المساعد والمسئولين فى الجمهورية العربية واطلعاهم على ما جرى فى نيويورك عند نظر قضية عمان فى الجمعية العامة .

يسافر الوفد بعد ذلك الى الدمام لتقديم تقريرهم الى الامام غالب بن على امام عمان ، وبعدها يطوف الوفد بالعواصم العربية لنفس الغرض .

قضية بنزرت مدرجة فى مجلس الامن

قضية بنزرت مدرجة فى جدول اعمال مجلس الامن .

كانت تونس قد تقدمت بشكوى فى مجلس الامن ضد فرنسا . وادرجت الشكوى فى جدول الاعمال تنتظر دورها فى العرض .

لم ترفض القضية المؤامرة فرنسية بسحبها من مجلس الامن طالما أن هناك مفاوضات دائرة بين الطرفين الآن بشأنها .

عمر لطفى مندوب الجمهورية العربية ورئيس الدورة الحالية للمجلس احبط هذه المؤامرة واصر على أن تونس هى وحدها صاحبة الحق فى هذا ، الكلمة الآن لتونس

****

السنغال تدعو المغرب وموريتانيا للتفاوض المباشر

حكومة السنغال المعروفة بولائها لفرنسا تقوم الآن بدور حمامة السلام بين المغرب وموريتانيا .

قال وزير خارجية السنغال ان التوتر القائم بين المغرب وموريتانيا ليس من مصلحة وحدة افريقيا ، وخصوصا بعد أن حصلت موريتانيا على عضوية الامم المتحدة

وقال ان الحل الوحيد هو أن تجتمع المغرب وموريتانيا على مائدة المفاوضات المباشرة ، ويكون لهما مطلق الحرية فى تقرير نوع الاتحاد الذى يمكن أن يتم بينهما ، وقال وزير الخارجية انه مستعد للسعى بين الطرفين لقبول حل وسط كايجاد نوع من الاتحاد الفيدرالى مثلا .

وزير خارجية الكويت يتكلم

صباح السالم الصباح

أثر الفيتو الروسي في وضعنا الدولي

الف جنيه استرليني لعمال الجزائر

اتحاد نقابات العمال العرب حول مبلغ الف جنيه استرليني تبرعا منه لحساب اتحاد عمال الجزائر .

ارسل اتحاد عمال العرب الى جميع المنظمات العمالية في الدول العربية يطلب منها المساهمة في معركة استقلال الجزائر . جاء في الرسالة ان المال هو اقل ما يمكن بذله في سبيل هذه القضية

امام اليمن يطلب تخفيض اشتراكه في الجامعة العربية

كان امام اليمن احمد بن يحي حميد الدين ملك المملكة المتوكلية اليمنية قد شكا من ارتفاع نصيب اشتراك حكومته في الجامعة العربية .

وطالب ملك اليمن بتخفيض هذا النصيب الى النصف لكي تتمكن حكومته من دفع هذا الاشتراك .

وبالرغم من ان نصيب اليمن في تكاليف الجامعة لايتعدى ١٪ من مجموع التكاليف فان حكومة اليمن لم تدفع اي مليم من هذا الاشتراك طوال السنوات السبع الماضية .

● الازمة بين لبنان والكويت . .

● لماذا نوفد البعثات الى لندن ؟

الحديث الوحيد الذى ادلى به وزير خارجية الكويت اثناء الـ ٣٦ ساعة التى قضاها في القاهرة ، خص به آخر ساعة .

وبعدها طار الشيخ صباح السالم الصباح شقيق حاكم الكويت وأول وزير خارجية للدولة الناشئة الى ليبيا مهنئا بعيد استقلالها .

الشيخ صباح لا يعتقد ان رفض عضوية الكويت للامم المتحدة ، قد احدث اى اثر في مركز الكويت الدولى

« والدليل على ذلك » — كما قال — « هو اعترافات الدول التى لا تزال تتوالى حتى بلغت ٦٥ دولة حتى الآن »

« ثم ان عرض طلب الكويت على مجلس الامن مؤخرا ، اظهر مدى التأييد الذى يكاد يكون اجماعيا لقبول الكويت في المنظمة . واذا كان الاتحاد السوفيتى قد استعمل الفيتو في الحيلولة دون قبول الكويت هذه المرة ، فاننا على ثقة ان الاتحاد السوفيتى سيعمل على تفهم وضع الكويت، وما تتمتع به من استقلال حقيقى لا تشوبه شائبة بحيث يكون الباب مفتوحا لقبول الكويت عندما يعرض الطلب في المرة القادمة . »

لماذا . . لندن ؟

وسألت وزير خارجية الكويت عن البعثة التى اوفدتها وزارته الى لندن للتدريب على الاعمال القنصلية . وقلت له : لماذا اوفدتم هذه البعثة الى لندن بالذات ؟

ولم يرد الوزير مباشرة . .

قال ان هذه البعثة كان مقررا لها ستة اشهر دراسة في لندن ، ثم مدت ستة اشهر أخرى. ومن سياسة حكومة الكويت أن توفد البعثات الى كل مكان للحصول على المزيد من التدريب في شتى المجالات .

وقال وزير الخارجية أننا نستعين من كل الامكانيات. والذى يقوم بتنظيم وزارة الخارجية الكويتية دبلوماسى من القاهرة وكذلك الامن والقضاء . وقد سبق لبعثة من البنك الدولى أن درست الوضع الاقتصادى في الكويت . . اننا نستعين من كل الامكانيات .

علاقاتنا بالكتلة الشرقية

وعدت اسأل الشيخ الصباح عن صحة ما اشيع من ان الكويت لا تنوى تبادل العلاقات الدبلوماسية مع دول الكتلة الشرقية .

فقال الوزير أن الكويت تعمل على ان تكون على علاقة طيبة مع جميع دول العالم دون تفرقة بين شرق أو غرب . ولا صحة مطلقا لمثل هذه الشائعات . واننا دولة تتبع سياسة الحياد الايجابى ونحترم الكيان الداخلى والعقائدى لكل الدول .

ازمة لبنان

وكان السؤال الاخير عن حقيقة الخلاف بين لبنان والكويت بشأن تأخير التمثيل الدبلوماسى بين البلدين . . فقد آثرت لبنان أن تنتظر نتيجة طلب الكويت عضوية الامم المتحدة ، ثم تتبادل التمثيل الدبلوماسى مع الكويت . وكان هناك سبب آخر أوردته لبنان لتؤخر ايفاد سفيرها في الكويت على اعتبار انها تقوم بدور الوساطة بين العراق والكويت من جهة والعراق ودول الجامعة العربية من جهة اخرى ، وان هذا المركز لا يسمح للبنان الا بانتظار النتيجة .

ولكن وزير الخارجية الكويتية . قال : ان علاقة الكويت مع شقيقتها لبنان على الطيب ما تكون العلاقات بين بلدين يكن كل منهما للآخر أطيب مشاعر الاخوة والتقدير .

ثم أعلن في تأكيد ان التمثيل الدبلوماسى بين لبنان والكويت سيتم في وقت قريب .

وجيه مكاوى

اخبـــار . .

الجامعة العربية : اتفقت الجامعة العربية مع اليونسكو على ان تتبرع اليونسكو بالمواد اللازمة لعمل التصوير الخاص بتسجيل وثائق معهد المخطوطات العربية . في مقابل ان تحصل اليونسكو على نسخة من هذه الوثائق المصورة .

● قال السيد عونى عبد الهادى رئيس اللجنة القانونية المنعقدة حاليا بالجامعة العربية ان الوحدة التشريعية من القوى دعائم الوحدة السياسية . وقد قامت اللجنة القانونية الدائمة بمجهود كبير لتمهيد الطريق لوحدة القوانين التى يمكن توحيدها بين البلاد العربية . حضر الاجتماع مندوبون من الاردن وتونس والسودان والسعودية وسوريا والجمهورية العربية المتحدة . ولبنان وليبيا واليمن والمغرب والكويت وفلسطين .

***

فلسطين : يعود فى الاسبوع القادم الى القاهرة وفد فلسطين في الامم المتحدة بعد أن اجروا مناقشات هامة « اللاجئين » في الجمعية العامة .

***

لبنان : اتخذ مجلس الأمن العام اللبنانى قرار بطرد عدد كبير من الاجانب لقيامهم بنشاط ضد مصلحة لبنان . وبعض الدول العربية . وقد تم ترحيل حوالى ٢٠٠ اجنبى من جنسيات مختلفة ممن تناولهم التحقيق .

● الوزير اللبنانى كمال جنبلاط اثار موضوع الحراسة التى تفرضها سلطات الامن على السياسيين الكبار . قال ان عدد رجال الحراسة كبير . ويجب تخفيضهم . كميل شمعون يحرسه ١٤ من رجال الامن صائب سلام يحرسه ١٢ بشارة الخورى معه اثنان . سامى الصلح معه اثنان . يصر كمال جنبلاط ان يمشى جنديان فقط خلف كل واحد من السياسيين .

***

الجزائر : قالت جريدة الفاينانشيال تايمز البريطانية ان حكومة الجزائر المؤقتة ابلغت مندوبى سويسرا الذين يقومون بحلقة الاتصال بين الجزائر وفرنسا . انها لا تقبل باى حال مايطلبه الفرنسيون من ان يكون فى الجزائر وضع قانونى خاص بالاوروبيين يشبه وضع الامتيازات التى كان يتمتع

***

العراق : تم الافراج عن الجندى السعودى التابع لقوات الجامعة العربية فى بغداد . كانت سلطات العراق قد القت القبض عليه بعد نزول القوات السعودية ارض الكويت . بعد ان تجاوز حدود الكويت بسيارته العسكرية، سلم الجندى هذا الاسبوع الى السفارة السعودية فى بغداد .

***

حضرموت : يعتبر المشتغلون فى البترول ان اتفاق حضرموت مع الشركة الامريكية لاستثمار بترولها احسن ما عقد بين منطقة عربية وشركات استثمار البترول العالمية . فقد حصلت حضرموت على ٥٥٪ من الارباح وحصلت على حق المساهمة فى رأس مال الشركة حتى مضى سنة كاملة على بدء التصدير . والمعروف ان شركات البترول العاملة فى العراق رفضت الموافقة على هذا المبدأ . ولكن اعال سلطنة القعيطى والكثيرى فى حضرموت يخشون من ان يكون السلاطين قد تساهلوا — مقابل هذا — فى شروط اخرى تضر بمصالحهم الوطنية . خصوصا وان نص المعاهدة لم ينشر حتى الآن فى حضرموت

***

الكويت : صرح السيد جاسم القطامى وكيل وزارة الخارجية الكويتية بان لبنان طلبت مهلة حددتها بشهر واحد لتبادل التمثيل الدبلوماسى مع الكويت .

***

السعودية : غادر السعودية الامير محمد بن سعود وزير الدفاع السعودى . اوفده الامير فيصل ولى العهد فى زيارة لباكستان لاجراء محادثات خاصة . يرافق الوزير السعودى عشرة من كبار الرسميين السعوديين . . .

***

اليمن : صدرت اليمن مجموعة طوابع بريد جديدة تحمل صورا لا ثار سد مأرب . وصورا للقصور الملكية وقصور الامام فى انحاء اليمن . طوابع اليمن تطبع فى سويسرا !

خبر طريف !

الطف خبر قرأته « آخر ساعة » هذا الاسبوع نشرته مجلة لبنانية كبيرة كتبت تقول « ان الزيارة المفاجئة التى قام بها الامير عبد الله فى الاسبوع الماضى الى باريس مع عروسه ليلة الصلح لم تكن مستكملا لشهر العسل . . انما كانت مفاجأة سياسية . .

فقد كان الغرض من هذه الرحلة هو زيارة الزعماء الجزائريين المعتقلين وداور البحث فى الوحدة المغربية الكبرى بعد استقلال الجزائر .

تفاصيل اكبر مغامرة وقعت على حدود اسرائيل فى الظلام

هذه هى تفاصيل اكبر مغامرة حدثت على حدود اسرائيل .. الظلام يلف السكون بغلالة سوداء .. الامطار تتساقط فى شكل الثلوج البيضاء صدى الصحراء يردد اصواتا غريبة هى خليط ١١ شابا يزحفون فى الوحل وسط السكون الرهيب وامامهم هدف واحد .. هو الهروب من اسرائيل الى شاطىء الجمهورية العربية المتحدة .

اول صورة تنشر فى العالم للمزرعة التى يعيش فيها الهاربون من اسرائيل .. فى المزرعة منازل لاقامتهم ودار جديدة للسينما .. وكل وسائل التسلية .

ان ((محمد تبارك)) المحرر (بآخر ساعة) و ((شوقى مصطفى)) المصور بهايسجلان فى هذا التحقيق نصرا صحفيا . فمن يكون هؤلاء الاحد عشر اسرائيليا ؟ ان وراء كل منهم قصة واسرارا مثيرة تذاع لاول مرة ..

تحقيق خاص لآخر ساعة

فى القاهرة ١١ اسرائيليا هربوا من تل أبيب !

كتبه محمد تبارك وصوره شوقى مصطفى

مباراة فى كرة القدم يلعبها الهاربون من اسرائيل فى استاد القاهرة .. فقد دامت المباراة ساعتين كاملتين .

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل !

كل شىء هادىء على الحدود . فلا دوريات ولا طلقات رصاص .. ولا يسمع سوى اصوات الطبيعة الثائرة فقد كانت الرياح والعواصف تهدر بشدة وعنف !

وفوق الارض الغارقة بمياه الامطار كان يزحف احد عشر شابا وهم يلهثون من التعب .. ورغم برودة الجو فان العرق كان يتساقط من جباههم كالامطار !

وعجز احدهم عن الزحف وتوقفت بقية الزملاء دقائق امضوها فى قلق حتى استطاع زميلهم المرهق استرداد انفاسه اللاهثة .. وفى الحال استانف الجميع زحفهم فوق الارض المبتلة دون ان يجرؤ احدهم على رفع راسه لاستنشاق الهواء النقى ..

واستمر الشبان فى زحفهم تجاه اقرب حسبة لقوات الطوارىء الدولية كان ينبعث منها ضوء خافت .. وبعد اكثر من سبع ساعات متصلة وصل الشبان الى الخيمة .. وفوجىء افراد قوة الطوارىء الدولية باحد عشر شابا يقفون امامهم ووجوههم وملابسهم ملطخة بالطين .. اسنانهم ترتعش من البرد .. ولم يستطع الشبان الوقوف على اقدامهم طويلا فسقطوا على الارض ..

وبدا افراد قوة الطوارىء الدولية الذين تجمعوا حولهم يوجهون اليهم عشرات الاسئلة فى وقت واحد .. لاكتشاف حقيقتهم .. وفى كلمات مختصرة ومتقطعة روى الشبان قصتهم ..

قالوا انهم هاربون من جحيم اسرائيل .. وانهم جاءوا اليهم يستنجدون بهم للوصول الى القاهرة !

وقال احد ضباط قوة الطوارىء الدولية :

— ان اذاعة اسرائيل نفسها تؤكد ان اليهود الذين يقعون فى ايدى العرب يعدمون بعد تعذيبهم

وقال احد الشبان الهاربين واسمه « صموئيل ساحكان » :

— اذا كان ما ترديده الاذاعة فى تل ابيب حقيقة وان العرب سيقتلوننا فان هذا ارحم بكثير من عيشتنا فى اسرائيل حيث كنا نموت هناك كل يوم وفى اجزاء متفرقة من الجسم نار الشبان من شدة الارهاق ..

الهاربون قالوا لى

وفى صباح اليوم التالى تحرك الشبان الى الخطوط الامامية لجيش الجمهورية العربية المتحدة وسلموا انفسهم ..

قالوا .. انهم هاربون من اسرائيل ولكنهم لا يستطيعون مواصلة الحياة فيها .. وتم نقل الشبان الى القاهرة .. وطوال الطريق بين غزة والقاهرة كان الشبان ينظرون الى وجوه بعضهم نظرات حائرة لم يضحكوا وهم يرددون انهم

عبد الوهاب يغني للهاربين «لأمش أنا اللي ابكي» !

لا يصدقون أن خطة هروبهم من اسرائيل الى الجمهورية العربية المتحدة قد نجحت ..

وفي القاهرة دخل الاحد عشر شابا المزرعة التي يعيش فيها كل اليهود الذين سبقوهم وهربوا من اسرائيل .. تسلموا ملابس جديدة وخصصت لهم غرف نوم خاصة .. طلب احدهم جهاز تليفزيون لوضعه في غرفة نومه واستجيب طلبه في نفس اليوم .. لقد قرر كل منهم أن يستمر في نفس المهنة التي كان يحترفها في اسرائيل .. وفي صباح اليوم التالي لوصولهم المزرعة التقوا بجانيت وليليان .. انهما أصغر فتاتين هربتا من اسرائيل منذ شهور .. وكان اللقاء مليئا بالضحكات .. ووقف الاحد عشر شابا يروون للفتاتين الاحداث التي عاشوها وهم في طريقهم الى حدود غزة ..

والتقيت بالشبان الذين هربوا من اسرائيل .. سمعت من أفواههم تفاصيل الحياة التي كانوا يعيشونها في اسرائيل .. والاحداث التي جعلتهم يقررون الهروب منها .. والظروف التي ارغمتهم على تأجيل موعد هروبهم من اسرائيل أكثر من مرة حتى جاءت اللحظة المناسبة التي استطاعوا استغلالها .. ونجحت خطتهم ..

ان الالم والحزن في وجوههم . القلق كان كل حياتهم .. وان الابتسامة لم تعرف طريقها اليهم الا بعد نجاح خطة هروبهم .. وجوههم بيضاء .. لا ملامح فيها تؤكد أنهم من وطن معين .. كما هو موجود عادة في ملامح أبناء الشعوب .. انهم خليط عجيب من كل البلدان

كلهم متقاربون في أعمارهم التي تتراوح ما بين الثالثة والعشرين والثلاثين .. فيهم الصانع والموظف والمزارع .. من بينهم بن لولو دافيد المراكشي الاصل والذي هاجر الى اسرائيل مع غيره .. ولوك ماركو الاسباني الاصل الذي دخل اسرائيل في عام ١٩٤٧ .. وشاؤل سحكان العراقي الاصل .. ومراد داني الايراني الاصل والذي هاجر من بلاده عام ١٩٥٠ .. وارنست كاتش المجري الاصل والذي عاش في اسرائيل اربعة أعوام ذاق خلالها الامرين ثم هرب مع بقية زملائه وجالام جلفو الذي هاجر من ليبيا الى اسرائيل في عام ١٩٤٩ .. أما بقية الذين هربوا من اسرائيل فانهم من مواليد فلسطين نفسها حرب ماير نداف وفرزيرالو وعوفاد يوف يودا ودافيد بلولو مع جاك زولاى الفلسطيني المولد والمراكشي الاصل .. واسرائيل موحلفر ..

وكسياق التتابع تكلم الهاربون من جحيم اسرائيل . كان احدهم يبدأ الكلام ويلتقط الثاني نهاية حديثه ليروي البقية ويلتقط منه الثالث طرفا آخر من الحديث ليكمله .. وهكذا .. بدأ جلام جلفو .. (٢٧) عاما يقول :

— ان اسرائيل تتعرض هذه الايام لهزة عنيفة . انها تغلي من الداخل كالبركان .. وأنا أتوقع فيها خلال الايام القليلة جدا القادمة قيام أكبر مذبحة بشرية سببها الجوع والتفرقة العنصرية .. ان الحكومة الاسرائيلية تعمل وتتصرف في كل أمورها بمقتضى قانونين .. أحدهما لطبقة اليهود الذين هاجروا من الغرب الى اسرائيل .. والقانون الآخر لطبقة اليهود الذين هاجروا من الشرق ..

ولمحت الدموع في عيني جلام جلفو وهو يضرب جبهته بيديه وهو يقول :

— ومن سوء حظي كنت أحد الذين هاجروا من الشرق .. صدقت كلام عملائهم المعسول .. استطاعوا أن يؤثروا على تفكيري حتى اقتنعت بفكرة الهجرة الى اسرائيل وكأنما كنت أتحرك الى المقبرة على قدمي .. لقد تحملت هناك منذ اليوم الاول لوصولي كل أصناف العذاب والمهانة .. تعودت على الذل .. مكاتب العمل رفضت طلبي للعمل في أحد المصانع . قالوا لي بصراحة ووضوح .. ان استصلاح الاراضي هو عمل الوحيد وعندما سألتهم عن الاجر الذي يمكن أن أتقاضاه نظير هذا العمل . قالوا لي انهم سيقدمون لي الطعام والمأوى وليس من حقي أن أسأل سؤالا آخر .. ! ومضت شهور طويلة تحملت خلالها الآلام .. لم أحس في يوم من الايام التي عشتها في اسرائيل بآدميتي .. وكرامتي .. كنت أحس بالمرارة في كل لحظة كانت تمر به ذليلا وقاطعه مراد داني (٢٨ سنة) يقول :

— ان اسرائيل عاملتنا طوال السنين التي عشناها فيها تماما كالاغنام علينا واجبات لابد من تأديتها .. دون أن يكون لنا شبه حقوق .. لا لشيء الا لاننا يهود هاجروا الى اسرائيل من البلاد الشرقية أما اليهود الذين جاءوا الى اسرائيل من الغرب فهم وحدهم الذين يعيشون في سعادة وحياة رغيدة .. الوظائف الهامة تعطى لهم .. الشركات لا تسمح لغير اليهود القادمين من الغرب بالعمل فيها بأجور مرتفعة جدا ..

حكايات مثيرة

وبحماسة تدخل جاك زولاى (٢٤ سنة) ليكمل الحديث فقال : ان أمنيته أن تصل الى أمه التي تعيش الآن في اسرائيل التفاصيل التي حاول أن يخفيها عنها طوال الاعوام التي عاشها متعطلا بلا عمل .. وفي كل يوم تسأله عما اذا كان وجد عملا فلا يجيبها الا بالدموع ..

قال جاك ..

— ظللت أتردد على مكاتب الوكالة اليهودية في كل يوم لاطلب عملا أعيش منه وأنفق على أمي .. وفي اليوم الاول سألوني عن مهنتي .. قلت لهم ميكانيكي ..

وقالوا لي في أحد الايام انهم وجدوا لي عملا آخر في غير مهنتي وأن أجري اليومي ٥ ليرات في اليوم ..

وقلت لهم انني ميكانيكي وأن أجري ٦ ليرات .. فقالوا :

متأسفين ..

ويكمل جاك بقية قصته فيقول :

— وقيل العراقي من مكتب الوكالة اليهودية . دخل يهودي آخر ولكنه بولندي الاصل .. وصل من بولندا منذ ساعات فقط .. وبمجرد أن نظر موظف مكتب الوكالة للاوراق التي قدمها له سأله :

● هل تريد عملا ؟

وقال البولندي :

— اذا كان ممكنا ..

وقال الموظف :

● وما هي مهنتك ؟

وقال البولندي :

— ميكانيكي .

وأكمل موظف المكتب حديثه قائلا :

— من الغد ستتسلم عملك الجديد وأجرك اليومي ٩ ليرات :

ويقول جاك :

— وصرخت في وجه الموظف وأنا أقول له انني أتردد عليه يوميا منذ شهور ومازلت بلا عمل وهو تسلم عمله منذ اليوم الاول لوصوله الى اسرائيل فلماذا ؟

وقال الموظف بصوت عادي جدا

— لانه يهودي مهاجر من الغرب ..

ويتدخل لولو دافيد ولوك ماركو في الحديث ليقولا في صوت واحد ..

— ان هذا تصرف طبيعي في اسرائيل

ويكمل الشبان الهاربون من الجحيم قصتهم فيروون هذه الحقائق

● الحالة الاقتصادية في اسرائيل منهارة الى أبعد حدود الجوع والتشرد يملأن الشوارع ..

● البغاء يزداد بشكل مذهل

● المجندات يهربن من الجيش ويقضين الليل في الخارج ويعدن الى المعسكرات في الصباح ليدفعن

تحت أشعة الشمس وقف الشبان الاربعة الاسرائيليون

● مذبحة بشرية

رشاوى الى كبار الضباط حتى لايسألوهن اين كنّ ..

● الحكومة الاسرائيلية تحاول الآن تخفيض مرتبات كبار موظفيها لتنفق وضعها المالي .. بحجة أن النقود التي ستخفض من مرتباتهم ستستغل في مشروعات اسرائيل العمرانية ..

وتكلم ماركو لوكي (٢٩ سنة) فقال :

— ان التفرقة العنصرية ليست وحدها التي كانت تقابلنا في حياتنا هناك ..

ان « السخرة » منتشرة أيضا في اسرائيل والآلاف منا يساقون للعمل في مشروع تحويل مجرى نهر الاردن .. حقيقة أن بعض المتعهدين هم الذين يتولون تنفيذ المشروع لحساب الحكومة هناك .. ولكن الحكومة تحاول تخفيف نفقات المشروع بعد استغلال التبرعات التي تجمعها من بعض الدول الاوربية للمشروع نفسه في انشاء أخرى .

ويقول ماركو :

— ومن أجل هذا فان الحكومة تحشد الآلاف منا

المطربة صباح ومعها لليليان وبقية الشبان الهاربون من اسرائيل يشاهدون معالم القاهرة من شرفة العمارة التي تسكنها صباح .. والمطلة على النيل ..

الافلام الجديدة التي ستظهر فيها قريبا .
وقالت صباح إن أمامها الآن أربعة أفلام جديدة.
وقال ارنست انه يريد حضور تصوير بعض اللقطات ..
وقالت له صباح : انها على استعداد لدعوته الى الاستوديو لحضور تصوير أحد الافلام ..
وقبل انصرافهم من المنزل .. سألوها في وقت واحد عن ابنتها « هويدا » وأشارت صباح الى صورة هويدا الملونة والمعلقة في الصالون وقالت : ان هويدا الآن في المدرسة ..
وانصرفوا من منزل صباح .. كانوا قد احسوا بالجوع وفي احد محلات الكباب جلسوا يأكلون .. قالوا ان اللحوم في اسرائيل لا تظهر الا يومين أو ثلاثة في الاسبوع أما بقية حياتهم فعلى الاطعمة الجافة .. وأكل الجميع بشراهة ونهم .. وبعد أن تناولوا الطعام .. خرجوا الى شوارع القاهرة وجدائقها .. اختاروا مكانا على شاطئ النيل .. لعبوا فيه الكرة .. واشتروا عشرات الاعواد من القصب .. وتحت أشعة الشمس أمضوا ساعات في اللعب

دخلنا المزرعة

وفي نهاية اليوم .. عادوا الى المزرعة التي يعيشون فيها ليستأنفوا حياتهم الجديدة .. يزرعون ويعملون .. منازل مخصصة لاقامتهم فيها كل وسائل التسلية .. مصانع صغيرة من اجل ان يزاول فيها الصناع مهنهم التي يجيدونها .. أراضي زراعية شاسعة يمكن زراعتها بالاصناف التي يريدونها من المحاصيل والمنتجات الى جانب ما يأتي اليهم من المأكولات التي يطلبونها من الخارج .. ولقد دخلت المزرعة ورأيت فيها ناديا رياضيا .. ووجدنا البنائين يتولون اعداد سينما جديدة لاهالي المزرعة التي لا حدود لها.
وسألت ليليان :
● هل أنت سعيدة في حياتك الجديدة ؟
فقالت :
ـ جدا ..
وعدت أسألها
● وماذا ينقصك ؟
قالت :
ـ لا شيء أكثر من انني اريد ان اقول لامي انني سعيدة في حياتي الجديدة .
وقالت جانيت نفس الشيء ..
أما الشبان الاحد عشر فقد قالوا انهم سمعوا عن هذه المزرعة قبيل هروبهم من اسرائيل .. ولكنهم لم يتصوروا انها بهذا الجمال وان الحياة فيها مسلية حتى هذه الدرجة .

تفاصيل الهروب

بقي سر هروب الاحد عشر شابا مرة واحدة من اسرائيل .. ان صداقة جمعت بينهم .. الاحساس بالظلم شدهم الى بعض بخيط سميك .. والرغبة في الهروب من الجحيم الذي عاشوا فيه طويلا كان الامل الذي ظل يتراقص أمام أعينهم .. الحرية التي تملأ الارجاء الكاملة لا يعرفون لها طعما كانت تدفعهم للتفكير للهروب من اسرائيل .. الفقر والتفرقة العنصرية والخدمات التي تقدمها الحكومة الاسرائيلية لليهود الذين هاجروا من الغرب والفل الذي تذيقه لليهود المهاجرين من الشرق كان يرسم أمامهم طريق الهروب من اسرائيل ..
وبهدوء وضعوا الخطة .. التحرك ناحية الحدود وانتهاز فرصة تختفي فيها الدوريات الاسرائيلية ويتسللون عبر الحدود الى أقرب مركز لقوات الطوارىء ليسلموا انفسهم طالبين تسليمهم الى الجمهورية العربية المتحدة ..
غادر بعضهم منزله بلا كلمة وداع .. وتجمعوا قرب الحدود .. وفي ليلة ممطرة .. كان الرعد وصدى القاسيم اللاهثة هو كل شيء .. وبعد تسع ساعات كاملة امضوها في زحف على بطونهم فوق الارض المبتلة بالامطار والعرق يتصبب من جباههم كانت نهاية مغامرة من عالم الظلم والعبودية والتفرقة العنصرية الى شاطىء الجمهورية العربية المتحدة ليعيشوا في المزرعة التي يعمل فيها الآن كل الذين سبقوهم وهربوا من اسرائيل .

محمد تبارك

اثناء جولتهم في شوارع القاهرة وعلى كورنيش النيل يلتهمون اعواد القصب التي اشتروا منها العشرات

في إسرائيل سببها الجوع والتفرقة العنصرية

نحن اليهود المهاجرين من الشرق للعمل الشاق المتعب دون أن نتقاضى أجرنا الكامل وبهذه الطريقة تقل النفقات التي تدفعها الحكومة لاسرائيل

عبد الوهاب يغني لهم

وطلب الاحد عشر شابا رؤية الفنان محمد عبد الوهاب .. وذهبوا اليه لزيارته في منزله .. جلسوا معه أكثر من ساعتين وبعد أن شربوا زجاجات الكوكاكولا طلبوا منه أن يسمعهم احدى أغانيه .. وجلس عبد الوهاب الى البيانو وعزف وغنى لهم أغنية (لا مش أنا اللي أبكي) وقاطعوه بالتصفيق .. وانحنى عبد الوهاب تماما كما لو كان يقف فوق خشبة المسرح ..
قال له « مايوتداف » :
● نريد ان نسمع عزفك على العود ..
واحضر عبد الوهاب العود وغنى أمامهم أبياتا من قصيدة لا تكذبي التي ألفها كامل الشناوي .. وكان عبد الوهاب يتوقف عن الغناء ليشرح باللغة الفرنسية معنى أبيات الشعر التي يغنيها .. وتقدم (اسرائيل) لعبد الوهاب وقال له انه يستطيع العزف على العود .. وتسلم منه العود وراح يعزف بعض الالحان الغربية وصفقوا له وفي نهاية الزيارة قال عبد الوهاب وهو يصافح ضيوفه فردا فردا
ـ ان هذه الزيارة لا تحتسب وانه يدعوهم الى حفلة شاي في الوقت الذي يحددونه له .

اكلو الكباب ولعبو الكرة

وخرج الاحد عشر شابا ومعهم جانيت وليليان من منزل عبد الوهاب .. طلبوا زيارة المطربة صباح في منزلها .. وفي شقة صباح وزوجها أحمد فراج المطلة على النيل .. جلس الجميع يستمعون الى تسجيل لاغنية صباح (مين اللي قال الحب زي العسل) وبعد نهاية الاغنية وقفت صباح تقدم لهم الحلوى بينما كان أحمد فراج يقدم لهم السجاير وسأل « ارنست كاتنر » المطربة صباح عن

حكايات وراء الأخبار

■ نجوى فؤاد ترقص في أمريكا بشروط!

فتوى من محكمة العدل الدولية لإنقاذ الأمم المتحدة من الإفلاس!

تحقيق يكتبه جميل عارف

● الفرق في الأسبوع الماضي الخبر الذي أذاعته وكالات الأنباء عن حالة الإفلاس التي تهدد الأمم المتحدة بسبب تكاليف قواتها الدولية في الكونغو .. والشرق الأوسط .

أن بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ترفض المساهمة في هذه التكاليف .

واضطر مستر يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة أن يتقدم بتقرير إلى الجمعية العامة كشف فيه عن حقيقة العجز في الميزانية .

وافقت الجمعية العامة على تخويل السكرتير العام اقتراض مبلغ مائة مليون دولار .. أي نحو ٣٤ مليون جنيه استرليني بضمان الجمعية العامة حتى يتسنى تغطية العجز في هذه الميزانية .

وفي هذا يقول تقرير السكرتير العام أن هذا العجز قدر في العام الماضي ..

أي في سنة ١٩٦٠ بنحو ٨٦٫٦٠٠٫٠٠٠ دولار .. أي نحو ٣٢ مليون جنيه .

وينتظر أن يصل هذا العجز في نهاية السنة المالية للأمم المتحدة إلى أكثر ١٠٧٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار .

وإنما أن تعمل على تطبيق نص صريح واضح في الميثاق يقضي بحرمان كل دولة تتأخر عن تقديم مساهمتها المالية في نفقات المنظمة العالمية من التصويت لمدة عامين كاملين ..

ومن حق الجمعية العامة وحدها عدم استخدام هذا النص الصريح الواضح .. ولكن بشرط أن تثبت الدولة المتخلفة أن عجزها عن المساهمة في وضع نفقات المنظمة العالمية يرجع إلى ظروف وأسباب خارجة عن إرادتها

وحتى مثل هذا الحال يمكن أن يثير عاصفة عنيفة في الأمم المتحدة لأن الدول التي ترفض المساهمة في نفقات قوات الأمم المتحدة هي دول الكتلة الشرقية .. وبعض دول أمريكا اللاتينية

والسبب .. هو رفض بعض الدول الأعضاء المساهمة في تكاليف عمليات قوات الأمم المتحدة في الكونغو ... وفي منطقة الشرق الأوسط ..

وسمعت في هذا الصدد أن لجنة الميزانية في الأمم المتحدة قد وافقت على أن تطلب من محكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا إبداء رأيها بشأن موقف هذه الدول التي أعلنت رفضها المساهمة في تكاليف العمليات التي تقوم بها قوات الأمم المتحدة في الكونغو .. وفي منطقة الشرق الأوسط .

ولكن ستبقى المشكلة ...

ماذا يمكن أن يحدث في حالة ما إذا قالت محكمة العدل الدولية .. أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ملزمة بأن تدفع حصصها في تكاليف جميع العمليات التي تقوم بها هذه القوات الدولية ؟ .

في هذه الحالة لن يكون أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة إلا أن تقبل واحدا من اثنين ..

إما أن تقرر إهمال قرار محكمة العدل الدولية حتى لا تثير عاصفة بين الدول الأعضاء ممن يعارضون في المساهمة في هذه التكاليف ..

والدول الاستعمارية كبريطانيا .. وبلجيكا .. وفرنسا .. وهي الدول التي اعترضت على العمليات العسكرية التي قامت بها قوات الأمم المتحدة في الكونغو ..

●

■ ماذا حدث لسامية جمال في أمريكا عندما رقصت بلدي على موسيقى السامبا؟

● وسمعت في الأسبوع الماضي أيضا أن الراقصة الكبيرة نجوى فؤاد قد تلقت عرضا للرقص الشرقي في بعض المدن الكبيرة في الولايات المتحدة لمدة شهرين .

لقد بعث إليها أحد متعهدي الحفلات الأمريكان يسألها عن شروطها للرقص في نيويورك .. وفي واشنطون .. وفي شيكاغو ولوس انجلس ...

وقالت نجوى إنها لا تمانع .. ولكن بشرط أن يدفعوا لها ٢٥٠ جنيها في الليلة الواحدة بالدولارات الأمريكية .. وأن تصطحب معها خمسة موسيقيين من فرقتها وعلى رأسهم سعد الصغير طبالها الذي يدق لها على الطبلة وهي ترقص . ولا تريد نجوى أن « تفرط » في هذا الطبال بعد أن عمل معها أكثر من خمس سنوات حتى الآن ؟

وابتسمت وأنا أسمع هذا الخبر .. فقد كتب عنها في الولايات المتحدة في أواخر سنة ١٩٥٩ عندما تزوجت سامية جمال المليونير الأمريكي كنج .. ثم صحبته إلى الولايات المتحدة لترقص في ملاهيها ..

وكانت بعض الدعايات الصحفية قد سبقت سامية جمال .. ومنها مجلة « لايف » الأمريكية التي نشرت تحقيقا مصحوبا بالصور عنها في ثمان صفحات كاملة .. وقالت عنها وقتها .. إنها راقصة بلادنا الرسمية ..

وأذكر ما حدث لسامية جمال عندما وصلت إلى أمريكا ..

لقد تعاقد معها ملهى اسمه « السيروس » في هوليوود لترقص فيه لمدة ١٢ أسبوعا .

إنه واحد من أشهر الملاهي الليلية في مدينة السينما .

وجاء الأمريكان بالطائرات من نيويورك ومن شيكاغو ومن مختلف أنحاء الولايات المتحدة ليشاهدوا سامية جمال التي تزوجها المليونير الأمريكي كنج وهي ترقص .

وحجزت جميع موائد الملهى لمدة أسبوع كامل ...

وفي ليلة الافتتاح كانت مفاجأة ضخمة في انتظار الراقصة السمراء ..

لقد أعلنت تلتفت حولها بحثا عن موسيقيين يعزفون لها الموسيقى الشرقية لترقص عليها فلم تجد .

وبكت سامية جمال .. واضطرت لتوسل إلى مدير الملهى الأمريكي .. **قالت له :** أرجئ الافتتاح حتى يمكن استدعاء بعض الموسيقيين بالتلغراف من القاهرة

قال لها : « مستحيل »

قالت له : مستعدة لاستدعائهم على حسابي ..

قال لها : حتى هذا مستحيل أيضا .. لأن نقابة الموسيقيين في الولايات المتحدة تمنع العمل في الملاهي الليلية إلا للموسيقيين المحترفين .. من الأمريكيين وحدهم !

واضطرت سامية لأن ترقص رقصها الشرقي على نغمات موسيقى الرومبا والسامبا ..

ولم يرحمها النقاد الفنيون الأمريكان حتى أن الناقد الفني لجريدة لوس انجلس تايمز كتب في اليوم التالي لحفلة الافتتاح يهاجمها ويقول بالحرف الواحد :

ـ إن سامية جمال لم تأت إلينا بأي رقص جديد يمكن أن يثير اهتمام الأمريكيين .

لم أجد يقارن بينها وبين واحدة من راقصات « الاستربتيز » ومن الراقصات اللاتي يظهرن على المسرح بملابس الرقص ثم يبدأن في خلع ملابسهن قطعة قطعة حتى لا يبقى عليهن إلا ورقة التوت .

وقال .. إن في « المان ستريت » وهو الشارع الرئيسي في مدينة لوس انجلس راقصات كثيرات يثرن الاهتمام أكثر من الراقصة القادمة من القاهرة .

و « المان ستريت » شارع الشهر في مدينة لوس انجلس بمواخيره وملاهيه الليلية التي يعرض فيها هذا النوع الرخيص من الرقص ..

وكان هذا المقال وحده كافيا لأن يلقى كثيرون حجز أماكنهم في ملهى « السيروس » واضطر الملهى لأن يلغي بدوره عقده مع الراقصة العربية بعد ثلاثة أسابيع

وبكت سامية جمال بحرقة .. وكان درسا قاسيا لا يمكن أن تنساه في حياتها

لقد فشلت وهي في أوج مجدها الفني في تأدية عدة رقصات شرقية في أمريكا .

وفي اعتقادي أن نجوى فؤاد ـ وقد سمعت مرة هذه القصة ـ قد انفعلت بها كثيرا حتى أنها جعلت موافقتها على السفر إلى أمريكا في كفة .. واصطحابها للموسيقيين من أفراد فرقتها ، وعلى رأسهم طبالها الخاص ، في كفة أخرى .

هل تقبل نقابة الموسيقيين المحترفين في أمريكا ؟..

أشك كثيرا .. !

●

❋ وقرأت أيضا تقريرا عن الأهمية الاقتصادية لإقليم « جوا » الذي كان مستعمرة برتغالية ، وحررته الهند في الأسبوع الماضي ..

إن الميناء الرئيسي لهذا الإقليم اسمه « مورموجون » وقد ظل هذا الميناء طوال سنوات الاستعمار البرتغالي وهو بمثابة المنفذ الطبيعي لجميع صادرات المناطق الهندية التي تحيط بإقليم جوا .. وخاصة المنجنيز الذي يستخرج من ولايتي ميسور وبومباي في الهند .

وكان هناك خط السكك الحديدية يربط مباشرة الميناء مع داخل بلاد الهند وكانت البرتغال تفرض الضرائب والرسوم على جميع صادرات الهند التي تشحن من ميناء مورموجون ..

إنه واحد من أكبر الموانئ في منطقة المحيط الهندي كلها .. وقد زوده البرتغاليون بعدد كبير من « الانشاءات » الأوتوماتيكية التي تستخدم خصيصا في شحن المعادن .. كما يوجد به ستة أحواض لإصلاح السفن ..

ومع بداية حركة تحرير جوا في أواخر سنة ١٩٥٦ أغلقت الهند الحدود بينها وبين المستعمرة البرتغالية التي تحررت أخيرا ، وقامت الهند برفع القضبان الحديدية من خط السكك الحديدية التي تربطها بالميناء الكبير من ناحيتها .

واقتصرت عمليات الشحن على صادرات إقليم جوا .. وأهمها الحديد ويعتبر هذا الإقليم من أغنى بلاد الهند بالحديد الخام .. وكانت البرتغال تقوم بتصديره بالبواخر إلى أوربا .. وإلى اليابان .

وفي العام الماضي وحده صدرت البرتغال من هذا الحديد أكثر من ٧ ملايين طن ! !

●

❋ والتقيت في الأسبوع الماضي بابنة عم السيد حميد فرنجية ، الزعيم اللبناني الكبير ..

إنها ابنة الشيخ رومانو فرنجية عميد أسرة فرنجية في ناحية زغرتا في لبنان ، وكانت قد جاءت إلى القاهرة في زيارة سريعة مع زوجها المهندس اللبناني شاهين شاهين ..

حرم المهندس اللبناني شاهين شاهين تقول : إن القاهرة أرخص بلد في العالم

نجوى فؤاد تلقت عرضا للرقص لأول مرة في أمريكا !

وقالت السيدة اللبنانية أن صحة ابن عمها قد تحسنت كثيرا عما كانت عليه بعد الشلل الذي أصيب به منذ عدة سنوات .

وكان الأطباء الذين أشرفوا على علاجه قد نصحوه بالراحة التامة والهدوء .. ومنذ عدة أسابيع توجه السيد حميد فرنجية إلى مكتبه للمحاماة ، وأمضى بعض الوقت مع المحامين الذين أشرفوا على إدارته أثناء فترة مرضه .

ويعيش السيد حميد فرنجية في الوقت الحاضر في بيروت .. وهو يتردد بين الآونة والأخرى على أراضيه في ناحية « الفرزا » القريبة من بلدة زغرتا في ضواحي بيروت ..

وهذه هي أول مرة تزور فيها السيدة ابنة عم السيد حميد فرنجية ، القاهرة .. أما زوجها فقد جاء إليها عدة مرات من قبل ..

وتقول لها : ما الذي أعجبك في القاهرة ؟..

تقول لك : الأقمشة المصنوعة محليا من القطن « المصري » .. وشنط اليد الحريمي .

وتقول لها : وما رأيك في القاهرة ؟..

تقول : أرخص بلد في العالم !

وفي يوم السبت الماضي عادت السيدة اللبنانية إلى بيروت لتحتفل بعيد « الكريسماس » إلى جانب طفلتها الصغيرة كلود .. وحملت معها في حقائبها أربعة مفارش سرير مصنوعة من أقمشة القطن المصري ، وثماني شنط حريمي .. وهدايا أخرى كثيرة !

●

❋ وسمعت من قصة قطار سيناء الذي تعطل على مسافة ٣٠ كيلو مترا بعد مغادرته محطة القنطرة في طريقه إلى العريش بسبب عاصفة رملية شديدة تعرضت لها شبه جزيرة سيناء

لقد كان القطار يحمل أكثر من ألف راكب من بينهم ٨٠ تلميذة صغيرة من مدرسة قليوب الإعدادية .

وكما قالت الأنباء التي جاءت من مكان الحادث .. بقي القطار تحاصره الرمال والعواصف أكثر من ٣٠ ساعة .

وانخفضت في هذه الأثناء درجة الحرارة حتى أصبحت ٢ تحت الصفر .

ولم يكن ركاب القطار يحملون أغطية وكاد الأطفال أن يتجمدوا في أماكنهم من تأثير البرد لولا أن بادر نائب محافظ سيناء بإسعاف ركاب القطار ..

وظل أكثر من ٦٠٠ عامل يعملون في رفع الرمال التي ألقت بها العواصف الرملية على قضبان السكك الحديدية وغطتها تماما بارتفاع ثلاثة أمتار ، ولمسافة ١٥٠٠ متر ..

أما سرعة الريح أثناء هذه العواصف فقد كانت تزيد على ١٠٠ كيلو متر في الساعة ..

وساهم جنود القوات المسلحة في عمليات إنقاذ الركاب .

وتفاصيل هذه الحادثة جعلتني أتساءل .. لماذا لا يعمل على غرس بعض الأشجار كالجازورينا على امتداد طريق السكك الحديدية في شبه جزيرة سيناء لحماية القطارات من عواصف الرمال .

●

❋ بقيت حكاية .. شاهدت في مساء يوم الجمعة الماضي جماعة من لاعبي كرة القدم الذين اشتركوا في مباراتنا مع فريق ريال مدريد بعد منتصف الليل في أحد الملاهي الليلية ..

وقال لي أحدهم .. إنه أراد أن يرفه عن نفسه حتى ينسى هزيمة فريقنا ٧ : ١ !

وابتسمت .. لقد أدركت ساعتها سر هذه الهزيمة ..

إن عندنا لاعبين ممتازين .. ولكن يبدو أننا نفتقر إلى الإداريين يعرفون كيف يفرضون رقابتهم على هؤلاء اللاعبين الممتازين .. حتى في حياتهم خارج الملعب .. كما يفعل الإداريون في فريق ريال مدريد الذي هزمنا أمامه !

جميل عارف

حملت سيارات الجيش وسلاح الحدود ركاب القطار الذي هاجمته العواصف الرملية وأمدادتهم إلى القنطرة لإنقاذهم من البرد والجوع حتى أمكن إصلاح الطريق

٢ - مذكرات المعركة

يكتبها **مصطفى شردى**

مورهاوس .. ولوحة زيتية في متحف بورسعيد تروى حقائق واسرار خطف مورهاوس .

الموت .. في سيارة سوداء لمورهاوس !

« كراوتة » البريطاني يسرق الأوامر الصادرة من القيادة المعتدية ويسلمها لرجال المقاومة !

ملخص مانشر

كون كمال رفعت ١٠ مجموعات سرية لمقاومة الانجليز في منطقة القناة عام ١٩٥٢ . واثناء العدوان على بور سعيد كان هذا التشكيل قائما ومنظما . وتم توجيهه بسرعة للاشتراك مع الشعب في مقاومة العدوان .. فاشترك افراد المجموعات الضاربة في معارك الجميل وشارع محمد على وهاجموا الانجليز في شارع السلطان حسين .. وبعد وقف اطلاق النار ، ظلت المجموعات العشر تقاوم المعتدين وتلقى القنابل اليدوية على الدوريات البريطانية .. وكان لابد من تنظيم عملية توزيع الاسلحة والذخائر ونقلها الى اماكن العمليات المنتظرة . وتطوعت المجموعة النسائية ان تقوم بذلك . وفي يوم .. كانت زينب الكفراوى تسير في شارع سعد زغلول وهي تدفع أمامها عربة بها طفل صغير وهو ابن اختها . وكان قاع العربة مكدسا بالقنابل والاسلحة . وفجأة .. مرت بجوار زينب دورية بريطانية .. كان احد افرادها يحمل جهازا للكشف عن الاسلحة .. واهتزت ابرة الجهاز .. واشارت الى زينب وعربتها .. فطلب منها قائد الدورية الوقوف .. وتقدم منها ...

... وفجأة ...

انطلق قائد الدورية يتحدث باللغة العربية .. وبلهجتنا العامية أيضا .. انه انجليزى من أصل يهودى .. وقضى عمره كله يعمل في معسكرات الجيش البريطاني في مصر .. !!

قال لزينب :

ـ اسمك ايه ؟

ردت عليه بحدة :

ـ مش شغلك .. !

ونظر قائد الدورية الى ابن اخت زينب ... الذى كان يرقد في براءة داخل العربة ، وهو ينظر الى الوقف وفي عينيه فضول ..

ومد الانجليزى أصابعه يداعب بها وجنة الطفل .. وكانت الاصابع باردة .. فانكمش جسد الصغير وتململ في مكانه ..

وضحك الانجليزى ولكن زينب ظلت تنظر اليه في وجوم ..

قال لها :

ـ اسمه ايه ؟

ردت عليه وهي تضغط على حروف كلماتها :

ـ اسمه .. جمال .. !

عاد يضحك في برود وسألها :

ـ هل هو قريب لجمال عبد الناصر ؟

ردت زينب وهي تضغط على الحروف أكثر :

ـ ان كل واحد من الشعب يحب جمال عبد الناصر .. ولذلك فنحن نسمى أطفالنا باسمه ..

وسكت قليلا .. ونظر الى الطفل .. ثم قال :

ـ ان لى طفلا يشبهه بالضبط .. وفي مثل سنه أيضا .. وقد تركته في انجلترا .. ولا أعرف ما اذا كنت سأراه مرة أخرى أم لا ..

وردت زينب في برود :

ـ ده مش شغلى .. وعلى كل حال .. فيه اطفال تشبه ده وتشبه ابنك ماتوا برصاص عساكركم .. وبقنابل الطائرات .. !

وسكت قائد الدورية الانجليزية واطرق برأسه قليلا ولم يتكلم ..

وعندما رفع عينيه نوجه بدائرة الناس الذين تجمعوا حول الدورية التى تحيط بالفتاة تزداد وتتسع .. وسمع همهمات الغضب واحس بالثورة تغلى في الصدور ..

الابطال الذين خطفوا مورهاوس في المتحف الذى اقيم ليجمع مخلفات الضابط الانجليزى ويروى قصة خطفه

الصيادون فى المنزلة ينقلون البنادق والمدافع فى صناديق الجمبرى !

كان جنوده يوجهون مدافعهم الرشاشة الى الناس .. وكانوا فى شدة الرعب ..

وادرك ان الاستمرار فى الوقف قد يؤدى الى ما لا تحمد عقباه ..

ودس يده فى جيبه .. واخرج قطعة كبيرة من الشيكولاته .. والقاها فى العربة بجانب الطفل .. ولكن يد زينب امتدت بسرعة واخذت قطعة الشيكولاته والقتها على الارض بعنف ..

ولم يتكلم الانجليزى ..

تقبل الموقف ببرود الانجليز .. وعاد يبتسم للطفل .. ثم امر رجاله بالانطلاق

ونسى أن يلقى نظرة على جهاز البحث عن السلاح الذى كان يهتز بعنف وشدة .. !!

وانطلقت زينب تشق جموع الناس .. واقترب منها رجل كان يقف مع الناس يرقب كل شيء ويده فى جيبه .. قال لها بسرعة :

ـ استمرى يا زينب ومتخافيش .. احنا كنا جنبك ومستعدين لاى شيء ...

كان هذا الرجل هو كمال الصياد .. وكانت يده فى جيبه تقبض على مسدسه .. !

كروانة ... فى الشارع

فى هذه الفترة ..

وعلى وجه التحديد .. فى الاسبوع التالى لوقف القتال .. كانت الحياة قد بدأت تدب فى بورسعيد .. تفتحت بعض المخابز ابوابها لاطعام الناس .. وبدأ الناس يتجولون فى الشوارع .. ولكن الدموع كانت لا تزال تلمع فى عيون اسر الشهداء .. وكان الثأر كالنار فى صدورهم ..

وكانت هناك اسر حائرة .. اسر تغيب افراد منها ولا يعلمون عنهم شيئا .. فهم لا يستطيعون أن يقطعوا بموتهم لانهم لم يروا جثثهم .. ولا يمكنهم أن يقطعوا بسلامتهم لانهم مفقودون ..

وظلت اسر كثيرة تعيش على أمل عودة الاعزاء بحجة بلاد الوطن .. فقد يكون الغائبون منها قد استطاعوا الافلات من الحصار الى القاهرة .. ولكن هذا الامل تحطم بعد خروج الانجليز عندما اكتشفوا ان سر غيبة الرجال والابناء كان استشهادهم ودفنهم مع بقية الشهداء الذين كانوا يدفنون بالجملة ! .. وكانت بعض المقاهى قد فتحت ابوابها ليجلس الناس المتعطلون عن أى عمل .. فان جميع الاعمال فى المدينة بلا استثناء كانت متوقفة ..

وكان ضباط وجنود البوليس فى بورسعيد قد بدأوا يظهرون فى الشوارع واقسام البوليس .. والهدف من ذلك عدم الاعتراف بسيطرة القوات المعتدية على قطاع الامن فى المدينة ..

وظهر احد الايام .. كان اليوزباشى كمال الصياد يسير فى شارع سعد زغلول ومعه عبد المنعم الشاعر وهو شاب بورسعيدى من أبطال المركة .. ومعهما بعض افراد المجموعة الثانية .. وكانوا فى طريقهم الى منزل عبد المنعم الشاعر للاتصال بالقاهرة عن طريق جهاز اللاسلكى الذى كان يخفيه عبد المنعم فى بيته ..

وفجأة .. وامام دار سينما الكورسال ظهرت دورية بريطانية فى الشارع ..

ولوجه كمال الصياد بجندى برتبة جاويش من الدورية الانجليزية يقف وينظر اليه ثم يصيح فجأة :

ـ كمال .. ازيك يا كمال !

وانطلق الجاويش البريطانى يعانق الضابط المصرى بين دهشة وغلالة الجنود الانجليز .. وذعر الاهالى المصريين المارين فى الشارع !

كان منظرا فى منتهى الغرابة ..

جندى بريطانى يعانق ضابطا مصريا يرتدى ثيابه الرسمية وعلى كتفه ٣ نجوم لامعة .. !

وانتزعه كمال من كتفيه وابعده عنه وهو ينظر اليه فى دهشة .. وفجأة قال كمال :

ـ مين .. كروانة .. اهلا اهلا .. ازيك يا كروانة !

وزاد عجب الاهالى واستنكارهم وهم يرون الضابط المصرى يرحب بالجندى الانجليزى !

وعرف الناس فيما بعد أن هذا الجندى الانجليزى الذى يتكلم اللغة العربية بطلاقة تامة ، هو فى الحقيقة جورج كروانة .. الشاب المالطى الذى عاش فى بور سعيد طول عمره .. وكان يقيم فى بور فؤاد ويعمل كاتبا باحد المعسكرات البريطانية .. وكان مندوب احدى الجمعيات السرية المشكلة لمقاومة الانجليز قبل اتفاقية الجلاء ..

كان يعمل كاتبا فى قيادة المنطقة .. وكان يقوم بنسخ جميع الاوامر الصادرة من القيادة البريطانية الى المعسكرات والقيادات الاخرى ، ويحضرها الى رئاسة المقاومة السرية ..

وبناء على هذه المعلومات ، كان الفدائيون يوجهون ضرباتهم للانجليز دقيقة ومحكمة .. !

وعندما خرج الانجليز من بور سعيد بناء على اتفاقية الجلاء فى يونيه سنة ١٩٥٦ .. غادر كروانة بور سعيد الى جزيرة مالطة ليعمل هناك .. ولما بدأ الانجليز يستعدون للعدوان على مصر ، جندوه وهم الله واحضروه الى بور سعيد ..

وكان وجود كروانة بين جنود قوات الاحتلال فرصة لم يضعها كمال الصياد تفلت من يده ..

قال له كمال وهو ينظر فى عينيه :

ـ عايزين نشوفك يا كروانة .. !

واسرع كروانة يقول بسرعة :

ـ تحت امرك يا كمال بيه .. !

وقال كمال وهو يغمز بعينيه :

ـ يا ترى .. لسه بتحب الانجليز .. زى زمان ؟

وكان كمال يعنى : هل ما زالت تكرههم ؟

واسرع كروانة يرد وهو يضحك :

ـ واكتر من زمان يا كمال .. وانا مستعد لاى شيء ..

ثم التفت الى زملائه الذين كانوا يلقون فى القنال .. وعاد يقول لكمال بسرعة :

ـ اشوفك فين .. وامتى .. وازاى اقدر اتصل بك ...

وحدد له كمال الصياد المكان والوقت والطريقة التى يتقابلان بها ..

ومضى كل فى طريقه .. وعلى شفتى كمال الصياد ارتسمت ابتسامة غامضة ..

حرب المنشورات

بعد دخول الانجليز بور سعيد بوقت قصير بدأت طائرات الهليوكوبتر البريطانية تلقى منشورات معينة على اهالى المدينة ..

كان الانجليز قد حملوا معهم الى بور سعيد مطبعة عربية .. ومع المطبعة فريق من اليهود لصياغة المنشورات وكتابتها على الآلة الكاتبة ..

وكانت طريقة الطبع تتم كالآتى : يكتب المنشور وتحشر فيه عبارات مسمومة .. ثم يراجع الميجور جون وليمز ضابط المخابرات الانجليزى الذى اغتيل فيما بعد وهو يجيد العربية اتقانا كاملا ، فاذا وافق عليه يكتب المنشور على الآلة الكاتبة ، ثم يعمل الكليشيه لطبعة واحدة للمنشور .. ويطبع بعد ذلك ..

وكانوا يطبعون من المنشور الواحد اكثر من ١٠ آلاف نسخة يلقونها على الناس بالطائرات الهليوكوبتر .. وكانوا يختارون لذلك فترة الظهيرة ..

وكان الناس يمزقون المنشورات امام اعين الدوريات البريطانية .. او يتركونها ملقاة على الارض ... تعبث بها رياح الشتاء الباردة !

وفى بعض الاحيان كان اهالى بور سعيد يستيقظون من نومهم ليجدوا فى صناديق البوستة الخاصة بهم وفى مداخل بيوتهم كميات من المنشورات .. وضعها الانجليز ليلا خلال فترة حظر التجول ..

وزع الانجليز فى البداية منشورا قالوا فيه :

يا اهالى بور سعيد :

ان الرئيس جمال عبد الناصر سبب نقرة فى قناة مياه الشرب ، ولذلك فان حياة مائة وخمسين الفا من اخوانه المصريين القاطنين ببورسعيد فى حالة الخطر .. هؤلاء المصريون الذين استدرج الرئيس عبد الناصر مقاومتهم ضد قوات الحلفاء .

من الممكن أن يكون الرئيس عبد الناصر قد حكم على اهالى بور سعيد بالاعدام نتيجة لامره هذا ، ولكن لن ينجح فى هذا الموضوع .. والسبب انا استجلبنا بواخر تجلب المياه لتقدمها الى اهالى بور سعيد .. هذه المياه التى حرمها عليكم الدكتاتور .. فينبغى عليكم أن تتعاونوا معنا ، وذلك عن طريق عدم التفريط فى المياه واستعمال اقل كمية ممكنة منها ، لان المياه التى سنجلبها لكم ستكفى للاستهلاك الضرورى .

انتهى المنشور المسموم ..

وذعوه بعد المعركة مباشرة .. وكانت المياه مقطوعة فعلا عن المدينة .. والناس يشربون من البالوعات !

فاتهم شيء واحد ..

وهو ان اهل بور سعيد كانوا يعرفون جيدا من الذى منع المياه عنهم ..

كانوا يعرفون ان قوة فرنسية احتلت وابور المياه وضربت عماله بالقنابل واقفلت المياه عن المدينة فى احرج فترة .. اثناء اشتعال النار فى عدة جهات منها .. !

ولذلك نظروا الى المنشور فى سخرية والقوه على الارض ..

حتى الاطفال الصغار لم يصدقوا أن جمال عبد الناصر يمكن ان يفكر فى منع المياه عنهم ..

ومالت الخدعة الانجليزية القذرة فى مهدها ..

وبعد يومين اضطروا الى فتح المياه .. وشرب الناس من الحنفيات لاول مرة منذ بدء المركة ..

ولكن فشل المنشور الاول لم يجعلهم يتراجعون توالت منشوراتهم الواحد بعد الآخر .. واستخدموا الرسم فى بعض الاحيان ..

كان رسما بدائيا لتوضيح معنى ما يهدفون اليه .. وكان هدفهم الاول والاخير .. تحطيم الروح المعنوية فى بور سعيد ..

وكان لابد من مواجهة منشورات الانجليز ..

وفى الحال .. عقد اجتماع ..

دعى اليه المواطن محمد شاكر مخلوف .. وهو صاحب مطبعة فى بور سعيد ..

ووافق الرجل على أن يقوم بطبع منشورات مضادة للانجليز .. تفند حملات الكذب التى ينشرونها فى منشوراتهم ..

وفى نفس الوقت .. كون بعض شباب المدينة فرقا أخرى لطبع وتوزيع منشورات ترفع روح الشعب المعنوية ..

وفتحت عدة مطابع فى المدينة ابوابها للقيام بهذه المهمة ..

وبدأت منشوراتنا تظهر فى ايدى الناس .. كانت عملية التوزيع تتم احيانا بطريقة لطيفة .. الانجليز كانوا يلقون منشوراتهم بالآلاف من طائرات الهليوكوبتر .. فكان رجالنا الذين يحملون المنشورات المصرية .. يجمعون المنشورات الانجليزية من فوق الارض .. ويلقون بدلا منها منشورات مصرية ..

وتعد الدوريات البريطانية فى الشوارع .. وترى الناس يقرأون المنشورات باهتمام ..

الحاج حامد عبد المنعم وشقيقه .. قاما [...] الادوار ، ونقلوا كميات هائلة من [...]

فيظنون فى طريقهم وهم يظنون أن هذه المنشورات هى التى طبعت داخل المعسكرات البريطانية !

وكانت كل منشوراتهم مطبوعة باللغة العربية .. ولكن عددا كبيرا من منشوراتنا كانت تطبع باللغة الانجليزية .. وهى موجهة الى الجنود الانجليز انفسهم كانوا يمرون فى الشوارع فى الصباح فيجدونها مغطاة بالمنشورات المكتوبة بالانجليزية ..

وفى يوم .. هاجموا مطبعة مخلوف .. وقبضوا على صاحبها .. وعطلوها .. واخذوه الى القيادة .. وهناك عذبوه اياما ليعرفوا من الذى يحضر اليه المنشورات .. ولكن الرجل لم يتكلم .. واخيرا تركوه .. !

وفى نفس الوقت .. غطيت جدران الشوارع فى بور سعيد بصور الرئيس جمال عبد الناصر . كان أبناء بور سعيد يلصقون الصورة ويكتبون تحتها عبارات تعبر عن حب الشعب القائد ..

وكانت معظم هذه العبارات تكتب باللغة الانجليزية ..

كانت صورة عبد الناصر تثير الانجليز وتحطم برودهم التقليدى الشهير .. فكانت دورياتهم تضيع نصف وقتها او وقتها كله احيانا فى نزع صور عبد الناصر من على الجدران ..

ولكنهم كانوا يعلمون أن هناك مكانا لا يستطيعون أن يصلوا اليه فيه صورة عبد الناصر . كانوا يعرفون أن عبد الناصر فى قلوب الناس .. وان حبه يجرى مع الدماء فى عروقهم .

ويوم دخول البوليس الدولى . امسك طفل صغير عمره ١٢ سنة واسمه حسن حمودة .. امسك بصورة جمال عبد الناصر وظل ظهرها بالصمغ ثم لصقها على وجه ضابط فرنسى كبير فى شارع محمد على ، وضج الناس بالضحك .. حتى جنود البوليس الدولى ضحكوا من النظر .

واحمر وجه الضابط الفرنسى .. واخرج مسدسه واطلق منه رصاصتين على صدر الطفل .. فمات وهو ما زال يضحك .. !

ومع كميات الاسلحة والذخيرة التى كانت تتدفق على بورسعيد عن طريق بحيرة المنزلة ، تدفقت كميات من صور جمال عبد الناصر ..

كل منشور اصدره الانجليز .. رد عليه أبناء بورسعيد بمنشور مضاد ، وكانت بعض منشوراتنا باللغة الانجليزية موجهة الى الجنود الانجليز والفرنسيين ..

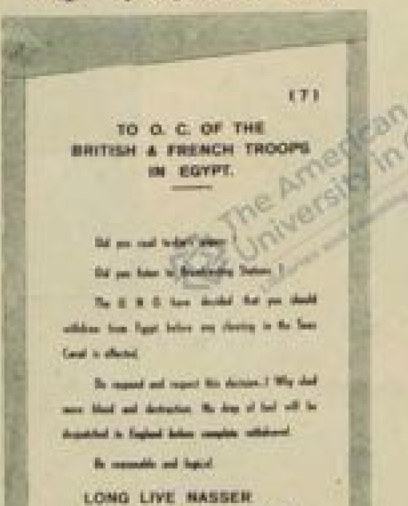

(7)

TO O. C. OF THE
BRITISH & FRENCH TROOPS
IN EGYPT.

[illegible]

LONG LIVE NASSER
LONG LIVE EGYPT
HATASHAMA

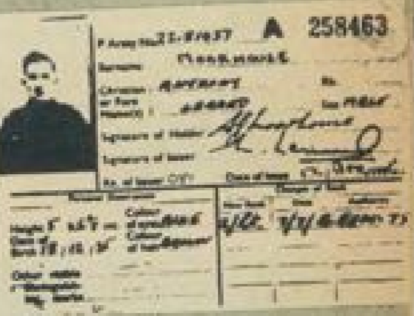

بطاقة الضابط الانجليزى مورهاوس وتحمل رقم ٢٥٨٤٦٣

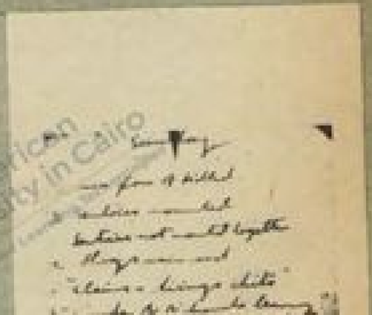

الاوراق الخاصة التى وجدت فى جيب مورهاوس .. انها التعليمات الجديدة التى كان يستعد مورهاوس لتنفيذها ضد اهالى بورسعيد ، ولكنه قتل قبل تنفيذها ..

مكان الأجهزة اللاسلكية التى أخفاها أهالى بورسعيد للاتصال بالقاهرة

وبقية اخوتهما وعددهم خمسة بأخطر السلاح والذخيرة عبر بحيرة المنزلة ..

فان الذين كانوا يحاربون في بور سعيد كانوا يعلمون أن صورة عبدالناصر سلاح معنوي يرهب الانجليز والفرنسيين أكثر من طلقات الرصاص وانفجارات القنابل ..

وكانت الاسلحة والذخائر وصور عبد الناصر تدخل بور سعيد من طريق بحيرة المنزلة .. ومن منطقة القابوطي بالذات ..

وفي هذه المنطقة .. لعب الصيادون الابطال دورا خالدا في تهريب الاسلحة الى داخل بور سعيد ..

وكان يقودهم مواطن اسمه حامد عبد المنعم وهو صياد له سنة الشقاء . كانوا جميعا يعملون في نقل الاسلحة ..

كانوا يضحكون على الانجليز بطرق بسيطة .. ولكنها تظهر اصالة ذلك هذا الشعب .. أحيانا كانوا يحملون القنابل تحت أكداس السمك .. وينقلون قطع المدافع مدفونة في كميات كبيرة من الجمبري .. وفي مرة نقلوا ٧٥ طردا من السلاح والذخائر ليلا ورصاص الانجليز يتساقط حولهم كالمطر ...

وبعد خروج الانجليز .. حاولت الدولة أن تكافئهم على بطولتهم . ولكنهم رفضوا أن يأخذوا مالا . وقالوا في بساطة رائعة : احنا عملنا الواجب فقط .. !

ضرب في كل مكان ...

بعد أيام من وقف اطلاق النار .. تحولت بور سعيد الى جهنم تحترق فيها أعصاب الانجليز .. !

كانت هناك دورية بريطانية مكونة من عشرة جنود مسلحين ببنادق (أى انفيلد) .. ومعها جندي يحمل مدفع برن وآخر يحمل جهازا لاسلكيا .. وكان خط سيرها معلوما ..

وراقبها رجال المجموعة رقم ١

وعرفوا أنها تبدأ سيرها حوالى الساعة التاسعة وتنتهى حوالى العاشرة مساء .. وتخترق شارع رقم ١٠٠ بأكمله . .

وعند تقاطع هذا الشارع بشارع الروضة ..

وهذا منشور آخر اصدره أبناء بورسعيد للمعتدين باللغة العربية

(١٣)
وداع الخائنين

وقف ثلاثة من رجال المجموعة الاولى وهم كامل قنيبر والسيد البرمى ومصطفى نادر . وانتظروا الدورية حتى اذا ما وصلت أمطروها من آخرها بالمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية ..

وكانت شوارع بور سعيد في الليل .. أثناء فترة حظر التجول . تبدو رهيبة موحشة .. تزيد رهبتها ووحشتها برودة ليل الشتاء .

ورغم أن الدوريات البريطانية كانت تجوب كل شارع وكل حارة طوال النهار .. فان هذا لم يمنع رجالنا من الخروج من مكامنهم ... ومهاجمة هذه الدوريات في عدة مناطق بالمدينة . وكان للانجليز كلمة سر يغيرونها كل ليلة .. وكان لرجالنا أيضا كلمة سر يغيرونها كل ليلة! كانت كلمات السر المتضادة التي يستعملها رجالنا تكون دائما : جمال .. نصر .. وطن .. حر .. مصر .. عرب .. وهكذا .

وأغرب كلمة سر استعملها رجال المقاومة السرية كانت (شيرين) .. !

ولهذه الكلمة حكاية ..

ان (شيرين) هو اسم طفل كان عمره أيام المعركة سنة واحدة .. وهو ابن اليوزباشي كمال الصياد .. وفي يوم كان كمال جالسا مع بعض رفاقه يقسمون خطط الهجوم على الدوريات البريطانية ..

وفجأة وصل طاهر مسعد .. ودخل مكتب كمال الصياد .. وطلب منه أن يتوجه الى منزله لان شيرين مريض جدا ..

ورفض كمال الصياد ..

وقال له طاهر : ابنك بيموت يا كمال .

ورد كمال دون أن يرفع رأسه من الورق الذى أمامه . قال في صلابة : خليه يموت .. !

وسأل أحد الحاضرين طاهر : هوه اسمه ايه ؟

رد طاهر والدموع حائرة في عينيه : اسمه شيرين

فقال الرجل : كلمة السر النهارده شيرين !

وفي نفس اليوم قامت المجموعة الثالثة بضرب سيارتي جيب بريطانيتين في شارع الامين ..

وتمت العملية بنجاح . وحمل طاهر الخبر الى كمال الصياد الذى كان لا يغادر مقره في قسم العرب .. وحمل اليه أيضا خبرا آخر .. قال له : ان شيرين اجتاز مرحلة الخطر وبعد عنه شبح الموت

وفي اليوم التالى .. قامت المجموعة الثانية بنسف سيارتين بريطانيتين قتل فيهما عدد من الجنود الانجليز في شارع محمد علي .. وهاجمت نفس المجموعة دورية بريطانية عند تقاطع شارعي كسرى ودمنهور ..

وفي نفس اليوم قام التشكيل الرابع بتخليص كمية من الذخيرة وقعت في يد الانجليز .. فانتظروا سيارة لورى كانت محملة بالسلاح والذخائر وهاجموها عند تقاطع شارع ١٠٠ مع العزبة .. وقتلوا السائق وضرب الحارسان .. وكان هناك موتوسيكل يتقدم السيارة فقتل قائده .. وفجأة ظهرت خلف سيارة اللورى عربة جيب بها فرقة لحراسة اللورى .. فاشتبك معها رجال المجموعة الرابعة .. وتراجعت السيارة بسرعة الى القابوطي لتبلغ عن مكان الاشتباك .

وركب أحمد هلال من أفراد المجموعة مكان السائق .. وقاد السيارة الى منطقة العزبة .. وهناك تم نقل السلاح والذخيرة الى مخابئ كانت معدة من قبل لهذا الغرض .. ثم عاد أحمد هلال يركب السيارة البريطانية .. وقادها بسرعة الى حافة القنال الداخلى . وهناك قفز منها وتركها تهوى في المياه .. وعاد الى رفاقه سالما ..

وبعد يومين من هذا الحادث ..

نسفت المجموعة الاولى سيارتي جيب وسيارة مدرعة أمام سينما مصر بشارع سعد زغلول .

وترتب على هذا كله حالة من الذعر انتشرت بين الجنود الانجليز .. كادت أن تصيبهم بالجنون ..

ضرب المطار ..

كان مطار بور سعيد هو صالح فقط لطيارات الطيران الكبيرة .. وبعد أن احتله الانجليز .. استعملوه لهبوط طائرات الهليكوبتر .. وكانت هذه الطائرات تقوم بدوريات مراقبة فوق بور سعيد .. بل ان بعضها كان يراقب شوارع المدينة من ارتفاع بسيط .. ومن هذه الطائرات أيضا كان الانجليز يلقون منشوراتهم المسمومة على الناس ..

وتقرر أن يضرب مطار بور سعيد ..

وكلفت المجموعة الرابعة بتدمير المطار وما فيه من طائرات ..

ومطار بور سعيد يبعد عن المدينة بحوالى عشرة كيلو مترات .. وكان بعده هذا يكاد يجعل ضربه من المستحيلات .

والطريق الى المطار محروس جيدا .. وهذا يجعل ضربه نهارا متعذرا ..

ووضعت الخطة على أساس ضرب المطار بالليل .. كان لابد من نقل القنابل والسلاح الى مكان قريب من المطار ..

واختار أفراد المجموعة الرابعة مزرعة ببورسعيد التى تبعد عن المطار بحوالى نصف كيلو متر تقريبا .

وحوالى الساعة الثالثة بعد الظهر ..تحركت من بور سعيد سيارة مغلقة .. وانطلقت في طريق المطار .. وفتح الانجليز الطريق لسيارة الطاقة .. لم يشكوا في أمرها ..

وفي منطقة المزرعة .. اندفعت السيارة بين الاحراش واختفت عدة دقائق ثم عادت الى الطريق .

خلال هذه الدقائق تم انزال مدفع برن وعشرين قنبلة يدوية مِلز ٣٦ وعشر زجاجات مولوتوف .

وكان المكان الذى انزلت به القنابل معروفا لافراد المجموعة الرابعة ..

وبعد عشر دقائق من عودة سيارة الطاقة .. انطلقت من بور سعيد في نفس الطريق سيارة اسعاف ..

في داخل سيارة الاسعاف كان أفراد المجموعة الرابعة يجلسون في صمت ..

كانوا يعرفون أنهم في طريقهم الى مهمة قد لا يعودون منها ..

وقد قيل لهم هذا قبل أن يوافقوا على المهمة .. ورغم ذلك وافقوا جميعا ..

ووصلت سيارة الاسعاف الى المزرعة .. وبدأ الرجال يقفزون منها وهي لا تكاد تتوقف تماما . كانوا يقفزون ويختفون في أحراش المزرعة في ثوان .. وعثروا على الاسلحة والقنابل التى سبقتهم ..

وواصلت سيارة الاسعاف سيرها حتى وصلت الى منطقة الجميل .. فأوقفها جندى انجليزى مسلح وسأل من فيها عن سبب حضورهم .. فرد السائق على الفور أنهم تلقوا اشارة بأن تذهب سيارة الاسعاف الى المطار حالا ..

وقال الحارس أنهم لم يرسلوا في طلب سيارة الاسعاف .. واستدارت السيارة وعادت الى بور سعيد .

وفي أحراش المزرعة .. ظل الرجال يرقدون بجوار أسلحتهم في صمت تام .

وراحت الدقائق تمضى في بطء قاتل ..

. . . . . .

. . . . . .

الساعة العاشرة مساء . الظلام تام في المنطقة . لا يوجد قبس واحد من الضوء . اهتزت أعشاب المزرعة . وانتصب خمسة رجال وانطلقوا واحدا وراء الآخر في هدوء ..

محمد حمدالله .. والسيد عمران .. وحسين عثمان .. وأحمد هلال .. وطاهر مسعد ..

حمل حمد الله وعمران القنابل اليدوية ..

وحمل حسين عثمان وأحمد هلال زجاجات المولوتوف ..

وانضمهم طاهر مسعد يحمل مدفع برن .

وانزلقوا تحت لهم أرض المطار ...

وشاهدوا في الظلام شبحا .. كان جنديا بريطانيا معينا لحراسة المطار من هذه الناحية . وتخلصوا منه في هدوء ..

وبدأت المجموعة تتقدم الى قلب المطار على شكل سهم في رأس السهم أحمد هلال يحمل سلال المولوتوف .. ثم محمد [illegible] الله والسيد عمران ومعهما القنابل اليدوية .. وفي الخلف طاهر مسعد يحمل مدفع البرن .. وعلى يمينه على بعد ٥٠ مترا تقريبا حسين عثمان ومعه مدفع رشاش من نوع الكارل جوستاف ..

كانت في المطار ٣ طائرات هليكوبتر من النوع الضخم ..

وبدأ العمل بسرعة ..

ألقيت على كل طائرة قنبلتان يدويتان .. ثم زجاجة مولوتوف اشتعلت فيها النار ..

وخرج الجنود البريطانيون الذين أذهلتهم المفاجأة ليجدوا في انتظارهم رصاص طاهر مسعد وحسين عثمان ..

وبدأ التشكيل يتراجع بعد انجاز المهمة بنجاح .. معجزة من السماء جعلتهم يعودون جميعا سالمين الى المدينة ورصاص الانجليز في المطار لا يزال يدوى في الفضاء ..

مور هاوس ..

الساعة السابعة صباحا . والدنيا برد .. واليوم هو الحادى عشر من ديسمبر . والناس يتحدثون عن مماطلة الانجليز في الانسحاب . وحظر التجول انتهى منذ ساعة . فهو يبدأ في الخامسة مساء وينتهى في السادسة صباحا .. ومنذ السادسة صباحا وسيارة سوداء مغلقة تجوب شوارع الحى الافرنجى في بورسعيد .. انها سيارة أجرة وتحمل رقم ٥٧ قنال .

على ناصية شارعى صفية زغلول ورمسيس وقف ضابط انجليزى شاب برتبة ملازم أول .. كان يمزق صورة لجمال عبد الناصر معلقة على جدار هناك .. وفجأة مرق من جانبه طفل عمره ١٠ سنوات يركب دراجة متجها الى شارع رمسيس .. نظر اليه الضابط الشاب بارتياب لم نداه في لهجة آمرة « هيه .. يو .. » ولم يتوقف الطفل .. زاد من سرعة الدراجة .. وقفز الضابط الانجليزى في سيارته الجيب ، وانطلق خلف الغلام . لحق به عند مبنى المباحث الجنائية .. وقع الغلام من فوق الدراجة .. نزل الضابط الانجليزى من سيارته وفي يده مسدسه .. اخذ يأمر الغلام الصغير بالصعود الى سيارته .. والغلام خائف .. ويرفض أن يصعد الى السيارة .. وتجمع الناس حول هذا المشهد الغريب .. ضابط انجليزى يهدد طفلا بمسدس .. ويسترد الصغير شجاعته ويصر على عدم الصعود الى السيارة . لا أحد يلحظ هذه السيارة المغلقة السوداء التى وصلت في هذه اللحظة .. نزل منها شابان .. وفي نفس اللحظة تحرك أربعة شبان آخرون كانوا يقفون على بعد قليل .. وينتبه الضابط الانجليزى الى نظرات الغضب التى تحيط به .. والى الجمع الذى بدأ يكبر ويتضخم . ويتراجع الى سيارته ومسدسه في يده . وتنساب من فمه القذع الشتائم لمصر والمصريين .. ويركب السيارة ويلقى المسدس في أحد أدراجها ... ويدير الموتور .. وفجأة تحركت السيارة السوداء .. وقفت على بعد مترين منه . في نفس الوقت تحرك الشبان الستة .. اثنان منهم وقفا لمراقبة الطريق وهما السيد عمران وحسين عثمان .. والاربعة الآخرون مدوا أيديهم الى السيارة الجيب والتزموا الضابط البريطانى .. امتدت يد الضابط الى مسدسه . سبقتها يد طاهر مسعد . أخذ طاهر المسدس .. حمل محمد حمد الله وأحمد هلال الضابط الانجليزى الى السيارة السوداء . ألقوه في أرضية السيارة ثم جلسوا فوقه . انطلقت السيارة السوداء بسرعة .. الضابط البريطانى يحاول المقاومة .. انه يبذل جهد المستميت .. كان يرقد في أرضية السيارة وزجاج السيارة كله مغلق ..

استطاع الضابط الانجليزى أن يمد رجله ويدفعها بكل قوته الى الزجاج فتحطم ..

في نفس اللحظة ، ظهرت سيارة جيب بريطانية من سيارات الدوريات في أول الشارع .. وفجأة ..

(البقية في العدد القادم)

كل ما كان يحمله الضابط المعتدى مورهاوس قبعته ومسدساته وساعته وعصاه وبطاقته

هذا هو الدير المحرق .. وواجهته الامامية .. انها تشبه القلاع الحربية .. ولا يمكن ان يكون الجاني من الخارج!

■ قتل الراهب

سر الجريمة رقم ٢ في الدير المحرق

عاشت « آخرساعة » طيلة هذا الاسبوع في الدير المحرق .. بدات تبحث عن سر مصرع الراهب الثاني داخل الدير .. ان القتيل الاول هو الراهب عبد القدوس ارمانيوس .. والقتيل الثاني هو الراهب جبران ميخائيل .. ان تحريات « آخر ساعة » تثبت ان الجريمة وقعت بسبب الحقد والحسد .. وان مرتكبي جريمة عبد القدوس هم انفسهم مرتكبو جريمة جبران !!

القتيل الاول
الراهب عبد القدوس ارمانيوس

الانبا باخميوس اسقف الدير المحرق الذي وقعت فيه الجريمتان ..

واسمعوا قصة هذه الجريمة الجديدة القمص جبران ميخائيل (٦٥ سنة) دخل الدير منذ ثلاثين عاما .. انه الراهب الوحيد الذي يعمد الاطفال ويقوم باعمال اخرى كثيرة .. كالاشراف على الخبز وبعض النواحي المالية بالدير .. وكان هذا هو السبب في ان يتجه التحقيق في البداية الى عمال الخبز .. ولكن الحقيقة نامت بعيد ان اتجه التحقيق الى هذه النقطة .. وبعد احضار كلب الشرطة وعدم معرفته أحدا من عمال الخبز !!

الجريمة واحدة

ان مرتكبي جريمة عبد القدوس ارمانيوس هم انفسهم مرتكبو هذه الجريمة الجديدة .. ان أول من اكتشف مقتل عبد القدوس .. هو نفسه الراهب القتيل في هذا الحادث .. لقد دخل غرفة القتيل .. وبعدها اختفى مبلغ ٣٥ الف جنيه يقال انها كانت موجودة في غرفة

الراهب القتيل .. وصليب من الذهب الخالص يبلغ طوله ٦٠ سنتيمترا ووزنه

وطين . وبعض كتب الشعوذة والسحر التي كان يستخدمها الراهب عبد القدوس!

تقرير الطبيب الشرعي

ان تقريري الطبيب الشرعي في الجريمتين الاولى والثانية متشابهان . اثبت التقريران ان مرتكبي الجريمة استخدموا السكاكين في القتل .. وكان عنصر المفاجأة موجودا في الجريمتين .. وان الحادث وقع قبل اكتشافه .. ٤٨ ساعة!!

حتى البلاغ الذي تلقاه رجال الشرطة من مفتش الصحة واحد ..

لقد استدعاني الدير المحرق للكشف على الراهب جبران ميخائيل فوجدته مصابا بعدة جروح نافذة نتيجة طعنات بسكين حادة .. وان في الامر جريمة !

ان المعاينة في هذه الجريمة تدل دلالة واضحة على ان الجريمة قد ارتكبت من الداخل لا من الخارج .. كما تبين ان غرف الرهبان تقع خلف مبنى رئيس الدير وهي مجاورة للمخبز ومطعم الدير .. وجميع غرف الرهبان متلاصقة وفي مكان واحد .. ويصعب على اي شخص من الخارج ان يصل الى مكان الرهبان بدون صلة سابقة !!

الاستقالة

وحالة الاستقالة يمكن لاي راهب سماعها .. وانني اضع تحت حالة الاستقالة سطرا كبيرا .. هل يمكن ان نقول ان الراهب لم يستنفث .. واين كان باقي الرهبان وقت الجريمة !!

والمطلوب الآن عمل عرض جديد يشترك فيه الرهبان انفسهم ، كما حدث في مقتل الراهب عبد القدوس ، واستطاع كلب الشرطة ان يعرف الراهب بعقوب غالي .

قلعة الدير المحرق

ان الدير المحرق اشبه بقلعة حربية .. يحيط به سور مرتفع يصعب تسلقه

القتيل اشترك في قتل زميله عبدالقدوس واختلف مع شركائه فقتلوه ؟

.. وهو من الاسوار الاثرية ولكل راهب غرفتان متلاصقتان .. ان الممر الوحيد الذى يصل الى مسكن الرهبان لابد أن يمر على ادارة الدير .. وهو متصل أيضا بعد ذلك بحديقة كبيرة .. ويبعد غرف الرهبان عن الباب الخارجي للدير حوالى ٣٠٠ متر .. لذلك يصعب على الجانى الفرار .. كما أن المعاينة لم تدل على أى كسر فى باب غرفة الراهب الخاصة وهذا هو ما ثبت فعلا فى مقتل الراهب الاول .. ان الجريمتين متشابهتان فى ظروفهما .. وفى السلاح المستخدم وفى كل شىء !!

التحريات الاولى

ولغز مقتل الراهب الثانى لا يزال غامضا .. أن رجال الشرطة والمباحث يبحثون عن المتهمين الحقيقيين فى هذه الجريمة الجديدة .. وكانت التحريات الاولى تقول : أن الجريمة وقعت بسبب الحقد وسوء معاملة الراهب القتيل لعمال المخبز الذى كان يشرف عليه .. وتقول التحريات : ان رئيس الخبازين لمعى حنا يذهب الى منبر الرهبان ، حيث يقيم القتيل القمص جبران ميخائيل لان التقاليد الدينية تحتم أن يصلى القمص على (عجينة الخبز) قبل اعداده .. ويكون ذلك فى الثالثة صباحا من كل يوم .. وعندما ذهب اليه لمعى حنا وجد نورا ينبعث من الغرفة والغاء قتيلا .. وأسرع الى رئيس الدير وأخبره ان القمص مصاب بنوبة وملقى على الارض .. وطلب رئيس الدير من عامل التليفون استدعاء مفتش الصحة لفحص القمص .. وبعد ذلك اتجهت التحريات الى اتهام المبلغ لمعى حنا ورئيس الجنازين وتوفيق العربال وسعد لوقا وانجيب رزق الله ..

كلب الشرطة

واستدعى المحقق كلب الشرطة ولكنه لم يتعرف على احد !!

ولم تجر أى تجربة أخرى على الرهبان

هذا هو الراهب القتيل فى طريقه الى غرفته بالدير ومعه احد زملائه الرهبان ..

كما حدث عندما قتل الراهب عبد القدوس .. واستطيع أن اؤكد انه لو أجريت أى تجربة فان القاتل ربما يظهر من بين الرهبان !!

وسألت النيابة رئيس الدير ووكيله .. وكانت اجابتهما أنهما لم يعرفا شيئا عن هذه الجريمة .. وعندما علما أن القمص مصاب بنوبة .. ابلغا مفتش الصحة .. وبعد أن حضر أبلغ رجال الشرطة وبدأ التحقيق ..

٥٧ جنيها

وقد عثر المحقق على سبعة وخمسين جنيها وبضعة قروش تحت وسادة القتيل .. والسؤال الذى يتبادر الى الاذهان : من أين حصل الراهب على هذا المبلغ !!

ان اجره لا يزيد على جنيهين ينفق منهما طيلة الشهر !! وهل هناك صلة بين مقتل الراهب عبد القدوس واختفاء أمواله وكتبه وهذا الحادث !!

السحر والشعوذة

لقد شهد كل الرهبان فى الحادث الاول أن الراهب عبد القدوس كان يقوم بأعمال الشعوذة . قالوا : انهم كانوا يسمعون احاديثه مع الشياطين طول الليل .. كان معروفا عنه أمر كثيرة فى جميع مدن الجمهورية .. وكانت له قدرة خارقة على تحويل الاوراق البيضاء الى أوراق مالية .. وكثيرا ماكان يشاهد وهو يتصفح كتب السحر والشعوذة !!

والتحريات فى الحادث الثانى أثبتت أن الراهب جبران ميخائيل كان يقوم بتعميد الاطفال .. وكان زواره كثيرين !! وقد حل محل عبد القدوس !!

تحريات آخر ساعة

و (آخر ساعة) تقول : ان هناك سرا بين مقتل الراهب عبد القدوس ومقتل الراهب جبران ميخائيل ..

ان الراهب القتيل فى هذه الجريمة هو أول من اكتشف جريمة عبدالقدوس .. وهو أول من دخل غرفته .. وعندما اختفت جميع كتب السحر والشعوذة التى كان يملكها عبدالقدوس .. واختفى معها الصليب الذهبى .. الذى كان يزن ما يقرب من رطلين ..

ان المجد الذى كان يتمتع به الراهب عبد القدوس .. انتقل فجأة الى الراهب الجديد .. وجميع زوار الدير لايدعون الا للراهب جبران بعد أن قتل عبد القدوس !! انه كان يقوم بأعمال السحر والشعوذة ولكن على نطاق ضيق فى السر حتى لا يتهمه احد بالتهم التى اتهموا بها الراهب عبد القدوس .. لقد استمعت الى أكثر من قصة عندما زرت الدير المحرق لثانى مرة .. لقد كانت لديه قوة خارقة لمعرفة كل شىء !!

وهناك رأيت علامات الاستفهام بادية على كل اهالى محافظة اسيوط .. انها الجريمة رقم ٢ فى الدير المحرق !!

والخلاف الوحيد فى الحادثين هو عدم العثور على السكين فى الحادث الاول والعثور عليها فى الحادث الثانى ..

قصص كثيرة

وفى القوصية استمعت الى اكثر من قصة .. قال لى البعض : ان الراهب القتيل اشترك فى قتل الراهب عبد القدوس واختلف مع شركائه من الرهبان فقتلوه !!

وآخر يقول : لابد أن القتلة من الرهبان .. لان احدا لا يستطيع الدخول على الراهب غير زملائه .. والبعض يقول : ان راهبين كانا ينامان معه فى هذه الليلة واستطاعا تسهيل الجريمة لشركائهما !!

وبعد ...

هذه هى قصة الجريمة رقم ٢ داخل الدير المحرق ..

والمطلوب الآن اعادة التحقيق فى الجريمة الاولى ، وفى هذه الجريمة ايضا ...

فاندى الاسيوطى

أجـود خـامـة
وأجـمـل إنتـاج
شركة النصر للغزل
والنسج بالأسكندرية
(سباهي سابقا)
مبتكرات من الأقمشة متمشية
مع أحدث موضات
الموسم . غزل . نسيج
صباغة . طباعة . تجهيز
تبييض
صباغة
طباعة
تجهيز
أحدث الرسومات من
الأقمشة الحديثة
تناسب كل الأنيقات
إنتاج
شركة النصر للصباغة والتجهيز
سيوف سابقا

سر التاريخ الإنساني عند توينبي

■ الأقلية الخلاقة تصنع التاريخ

والأقلية الخلاقة نفسها ترتكب الخطأ القاتل !

بقلم : مازن البندك

كيف يسير تاريخ الانسان ؟ هل هو مجموعة حوادث تتابعت بحكم الصدفة ؟ أم ان التاريخ هو خط مستمر مطرد بحسب قانون معين ؟

وماهي العوامل المؤثرة في سير الانسان التي تثور الحروب وتقوم الدول وتبنى الحضارات وتتلاشى المدنيات الواحدة بعد الاخرى ؟ وهل التاريخ بعد ذلك هو نتيجة عوامل يستطيع ان يتحكم فيها الانسان أم ان التاريخ حر وهي قوة أقوى من الانسان فلا يعدو الانسان ان يكون لعبة في يد الاقدار ؟

هذه هي الاسئلة التي حاول فلاسفة التاريخ من الأزل الى اليوم الاجابة عليها في محاولاتهم لفك لغز التاريخ وسر التاريخ .

واشهر المحاولات لفهم التاريخ هي النظرية المادية لفلسفة التاريخ التي يعود اليها كارل ماركس . وتتلخص هذه النظرية بان التاريخ يسير في خط حلزوني متطور مستقلا بذلك عن رغبات الافراد وارادتهم . وبحسب نظرية ماركس هنالك حتمية تاريخية لابد أن تتحقق أراد الانسان أم لم يرد . والتطورات التاريخية عند ماركس تحدث نتيجة تغير وسائل الانتاج . وبالتالي تغير العلاقات الانتاجية في مجتمع معين . فالمجتمع القبلي يفرض حالة معينة لنظام الحكم فيه كنتيجة طبيعية للعلاقة التي تربط بين شيخ القبيلة وبقية افرادها . وفي المجتمع الاقطاعي تقوم علاقات انتاجية جديدة بين مالك الارض والفلاحين تؤدي الى قيام نظام معين للحكم بالضرورة ... وعلى هذا المنوال تسير النظرية الماركسية .

والدافع الاول والاساسي للاحداث التاريخية عند ماركس هو الدافع الاقتصادي . فالحرب التي شنها الاغريقيون القدماء ضد طروادة كانت بسبب المنافسة الاقتصادية بين طروادة والمدن اليونانية . أما حكاية اختطاف زوجة احد أمراء الاغريق التي خطفها امير طروادة فلا تزيد عن حجة لشن الحرب والبدء بالعدوان !

والحركات التاريخية الكبرى التي اصطبغت بعاطفة دينية يرى فيها ماركس حركات اقتصادية في الاصل مصحوبة بحركات دينية !

وقد انتشرت النظرية الماركسية لتفسير التاريخ في جميع انحاء العالم الحديث كنظرية مسلم بها الى حد كبير باستثناء بعض التحفظات هنا وهناك .

وارنولد توينبي احد فلاسفة التاريخ القليلين الذين تحدوا النظرية الماركسية . ودحضوا اساسها الذي تقوم عليه . ووضع نظرية جديدة لفهم التاريخ وتفسير احداثه وتتابع حضاراته . ومن هنا تجئ الاهمية الكبرى لهذا المؤرخ البريطاني الذي استطاع ان يتحدى ارسخ النظريات التاريخية في هذا العصر .

اكتشاف توينبي

يعتقد أرنولد توينبي بأن التاريخ الانساني لايتطور ليأخذ خط التقدم الصاعد . بل يتخذ شكل عدة حضارات يولد كل منها ويتطور ثم يذبل ويموت . وعمر هذه الحضارات هو فترة وجيزة من عمر الانسان الذي عاش على هذه الارض والمقدر له أن يستمر .

وينتهي توينبي الى الاستنتاج بأنه يجوز من الناحية الفلسفية اعتبار جميع هذه المدنيات معاصرة ، بدلا من توزيعها على طول قطاع زمني صاعد أي يجب درسها بالمقارنة تماما كما يدرس « علم الانسان » المجتمعات البدائية .

ويرى توينبي ان جميع الحضارات متوازية . وفي رأيه أن المؤرخين الاوروبيين الذين يدرسون حضارة أوروبا الغربية كحضارة متميزة ويرون في تطورها كل مايحتويه التاريخ الانساني ، يعبرون عن عقلية ضيقة . وغاية هذه النظرة عند توينبي تهدف الى فهم التاريخ ككل . فهكذا يمكن فهم معناه وهدفه .

وتوينبي ينتقد بعنف النظرية الثابتة للعلم التي يصر عليها كثير من المؤرخين . ويحاول اكتشاف قانون لتاريخ الانسان .

ونظرية توينبي تعتمد على مفهوم الحضارة ، أو بعبارة أخرى ، على فكرة المجتمع .

ففي رأيه أن وحدة المجتمع أو الحضارة لاتبنى على الوحدة القومية او السياسية او العنصرية فهو رجل تحرري يندد بالنظريات العنصرية والفاشستية . وانما على وحدة الثقافة التي يكون الدين هو مركزها الاساسي .

والحضارات عند توينبي ليست منغلقة على نفسها ، كما هي عند اشبنجلر . فالواحدة تتصل بالاخرى وتؤثر فيها . واكثر الحضارات انتشارا هي الحضارة الاغريقية والحضارة الغربية التي أثرت على العالم كله .

وفي رأيه أن الحضارات تتحول الواحدة منها الى الاخرى . فحضارة الغرب المعاصرة ترتبط بالحضارة الاغريقية القديمة ، وهذه بدورها ترتبط بالحضارة المينوية .

ويعطي توينبي أهمية كبرى لمسألة الصفة الدورية للتاريخ . فعند اشبنجلر تبدو الحضارات كالاجسام الحية تولد وتتطور ثم تهرم وتذوي وتموت . ولكن توينبي يخالف هذا الرأي ويؤكد توينبي بأن دورة التطورات التي اكتشفها هي استنتاج واقعي من دراسة التاريخ المقارن .

وهو يرى أن هذه الدورة استمرت حتى يومنا هذا بشكل لايتبدل . ولكنها ليست حتمية تاريخية .

والتاريخ عند توينبي لايفقهه العقل الانساني في مجمله . ولكن يمكن ادراكه بالحدس . فهو نتيجة تصميم الهي . فجميع الحضارات بتدرجها الى واحد يأمل الحصول على حصاد واحد أيضا .

ومن يصنع التاريخ ؟

ان الانسان عاجز عن الحياة خارج المجتمع . ولكن الفرد هو الذي يصنع التاريخ وليس المجتمع .

ارنولد توينبي تحدى النظرية الماركسية ونقض الاسس التي تقوم عليها

■ أول نظرية تتحدى التفسير الماركسي للتاريخ

وليس لكل فرد القدرة على صنع التاريخ . فذلك أن في قدرة النخبة الممتازة فقط . ويرى توينبي أن صناع التاريخ الحقيقيين هم « الشخصيات الخلاقة » . فهم القادرون على انجاز مهام يعتبرها العاديون من الناس على أنها أشياء خارقة للعادة! وهو يدعو هؤلاء بالعباقرة والممتازين والسوبرمن! ويقول بأن تجربتهم الداخلية هي أساس نشاطهم الخلاق . هؤلاء العظماء هم مؤسسو الديانات ، الشعراء ، القديسون ، عظماء الدول ، القادة العسكريون ، المؤرخون ، الفلاسفة وعلماء السياسة . وهو يجمع جميع هؤلاء القوى المهيمنة الحالية في العالم الغربي وهي الصناعة والديموقراطية القتال في رأي توينبي . هنا حصيلة أقلية ضئيلة .

فالعباقرة هم الذين يؤسسون الحضارات ويطورونها . ثم يضع توينبي الى جانب هؤلاء تلامذتهم وخلفاءهم الذين تمكنوا من الارتفاع الى مستوى فهمهم . وهم بمجموعهم يكونون مايطلق عليه : « الاقلية الخلاقة » . وهي التي تدفع التاريخ . ويكون التاريخ تعبيرا عن سيرها .

ويربط توينبي نشوء الحضارات بظهور الشخصيات الخلاقة . وهو يصور تطور الحضارات الصاعد كسلسلة مشاكل متجددة تعرض لمجتمع معين وكسلسلة حلول يجيبها العباقرة .

ويطلق توينبي على المشكلة « تحديا » وعلى الحل « جوابا » . وهو بعد ذلك يدخل في سير الحضارات مبدأ صوفيا هو « الانطلاق الحيوي » .

ويرى توينبي كيف أن الحضارات تتابع مادامت هنالك الاقلية الخلاقة التي تلقى اجابات صحيحة في وجه التحديات ، ومادام الناس يسيرون وراء الاقلية الخلاقة .

ولكن هذا الوضع يستمر فترة قصيرة نسبيا ، فيحدث في حياة الحضارة ما يسميه توينبي « تعطيل » الفردوس .

والتعطيل عند توينبي هو الخطأ القاتل أو نوع من « الخطيئة » المميتة ، ترتكبه الشخصية الخلاقة حين تجيب على تحد خطير .

ولكن كيف يمكن للاقلية الخلاقة التي عرفت كيف تنتصر في مواجهة جميع التحديات السابقة أن ترتكب خطأ قاتلا يودي بها ؟ !

يفسر ارنولد توينبي هذا الخطأ القاتل باسباب نفسية ، من اهمها الكبرياء ونشوة النصر .

ونتيجة للتعطيل ، أي تفكك الحضارة ، تفقد الاقلية الخلاقة تأثيرها السحري على الاكثرية غير الخلاقة ، ولا يمكنها الاستمرار الا بالقوة ، ومتى فقدت انطلاقها الحيوي فانها تتحول من اقلية خلاقة الى اقلية حاكمة . وعندئذ ، تقوم الثورات في اللحظة التي ترفض عندها الجماهير الاستمرار في الطاعة . وهكذا تفقد الحضارة وحدتها ، يبدأ التفكك ، وتظهر البروليتاريا .

والبروليتار عند توينبي لها معنى خاص . فهي جميع العناصر التي توجد في مجتمع معين من غير أن تنتمي اليه . أي الذين رفضوا الطاعة ، وهم جميع الثوريين .

ويرى ارنولد توينبي في الصراع الداخلي الذي يتعرض له مجتمع معين مظهرا على الانحطاط والتفسخ ، ويرى بأن بداية التفكك هي بداية قيام الاضطرابات .. حروب بين شعوب تنتمي لحضارة واحدة ، حروب بين شعوب تنتمي لحضارات مختلفة ، ثورات وحروب أهلية .. وهذه الاضطرابات يمكن ان تدوم قرونا طوالا الى ان يقدر لفاتح جبار ان يخضع عددا من شعوب الحضارة الواحدة بقوة السلاح ، فيؤسس دولة واحدة ويسود السلام العالمي . كما حدث حين ساد السلام الروماني والسلام المغولي واخيرا السلام العثماني .

ولكن هذا السلام هو صنع القوة المسلحة . ويرى توينبي بأن جوهر الحضارة الروحي لايمكن أن يتطور بحرية في داخل هذا الاطار . ويفقد الدين جوهره الروحي .

عندئذ يظهر دين جديد . أي عقيدة جديدة . ينتشر أولا بين صفوف البروليتاريا أي الثوريين ، ثم بين الاقلية الخلاقة وهنا نشهد نهاية حضارة وبداية حضارة جديدة ..

هذا هو مجمل مقتضب لمحاولة ارنولد توينبي الكبرى في فهم التاريخ وتفسير احداثه وايجاد قانون لسيره . وهي محاولة رائعة تثير الجدل والنقاش بقدر ماتجلب اليها من التأييد والموافقة .

وعصرنا هذا هو عصر الرجل العادي . او هكذا يقال . فقد انتهى عصر العمالقة والقياصرة والعباقرة الذين تدين لهم الارض والسماء !

وارنولد توينبي واحد من القليلين الذين يعترف لهم العالم بانه من سلالة الشخصيات النادرة في هذا العصر وفي كل عصر . وهذا هو سر الاحتفاء الهائل الذي يجده توينبي في كل مكان . فهو ظاهرة غير عادية في عالم يضيق بالعاديين !

مازن البندك

كتاب الأسبوع

المدينة سنة ۲۰۰۰

سيصبح عدد سكان «شيكاغو» في سنة ۲۰۰۰ أكثر من ۱۰ ملايين نسمة (...)

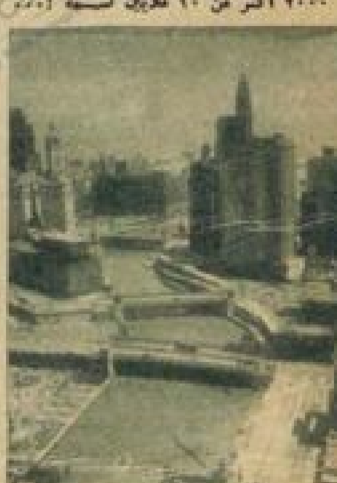

الكتاب الذي اخترناه في هذا الأسبوع صدر في بريطانيا باسم « المدنية في التاريخ » . . وبالرغم من ان هذا العنوان يدل على ان هذا المؤلف تاريخي يسرد الاحداث التاريخية التي مرت بها البلدان المختلفة فان « لويس مالفورد » الذي وضع هذا الكتاب لم يشر الى هذه الناحية على الاطلاق كما انه ليس موضوعا فلسفيا بحتا او بحثا اجتماعيا موضوعيا ولكن « مالفورد » ينزع ناحية النقد البناء ، فهو مثل تولستوي ينشد الخير الابدي وسلام هذا العالم الذي نعيش في رحابه ولكن الى ذلك ، والتجارب الذرية تهدد كل شيء وتهدد بدمار كل كائن حي ..

ووظيفة المدنية — كما يقول المؤلف — هي تحويل الطاقة الكامنة بها الى عزيمة والاشياء الميتة الى رموز فنية تجريدية ، والتطور البيولوجي الى خلق اجتماعي .

ولكن هذه الوظيفة قد تبدلت الآن بسبب الزيادة المطردة في عدد السكان وبسبب خضوعنا — بلا تفكير — للنظام الميكانيكي وسيطرة الآلات ..

ويؤكد « مالفورد » ان في وسع سكان العالم ان يتزايدوا بنسب لايكاد يصدقها العقل وذلك في نهاية هذا القرن ، هذا اذا لم يتعرض الموت الذي بصورة جماعية .. ولتأكيد هذه الحقيقة يشير المؤلف الى انه في سنة ۱۸۰۰ لم تكن هناك مدينة واحدة يبلغ عدد سكانها مليون نسمة . وفي سنة ۱۹۰۰ اصبح عدد المدن التي بها هذا الرقم ۱۱ مدينة .. وفي سنة ۲۰۰۰ سيكون بمدينة «طوكيو» وحدها ۱۵ مليون نسمة .. وسيبلغ عدد سكان كل من شيكاغو وكالكوتا ۱۰ ملايين نسمة .

ولكن ماهو تأثير ذلك على نوع الحياة التي سيعيشها هؤلاء الملايين .. انها ستصبح حياة لاطعم لها ولا لون ..

وقبل ان يصل مالفورد الى هذه النتيجة يرسم لنا صورة المدنية في التاريخ .. ويالها من لحظة رائعة انه يصور في الصفحات الخيالية التي ضمها هذا الكتاب بين دفتيه صورة مشرقة لآمال الناس في خلق مجتمع مثالي يحقق ثمار التطور والحضارة .

ويقول مالفورد : انه لايكتب كتابة الخبير الاخصائي الذي يشرح الامور بصدق وصراحة ووضوح . ويزيل ماغمض عن الاعين في سطور قليلة مركزة . ولكنه مع ذلك استطاع ان يلم بالموضوع الذي تناوله . ويكتب فيه كما يكتب اي خبير متخصص .. ويكفي ان نقول ان نتائج كل فصول الكتاب ستثير علماء الآثار والانثروبولوجيا . وسيهتمون لثلاثة ملورد في هذا الكتاب من آراء .

وعندما فاز « لويس مالفورد » هذا العام بالميدالية الذهبية للهندسة تساءل الناس كثيرون عن سبب فوزه ، ويعتبر هذا الكتاب ابلغ رد على هؤلاء المتسائلين ..

ومالفورد ليس غريبا عن عالم الادب والتأليف ، فهو من أبرز النقاد الاجتماعيين في بريطانيا وتظهر له مقالات بصفة منتظمة في مجلة « نيويوركر » منذ سنة ۱۹۲٤ ، واصدر في سنة ۱۹۳۸ كتابا عن « الثقافات » .

مشكلة «العمدة»

■ الزوجة في الريف تقاطع النقطة وتستجير

■ لماذا يورث عرش العمدة للابن

محمد حسن عبد اللطيف
محافظ الاسماعيلية

عبد العزيز علي
محافظ الشرقية

احمد كمال ابو الفتوح
محافظ القليوبية

ابراهيم حافظ الشندودي
مدير العلاقات العامة

فاروق اباظة
وكيل اتحاد جامعة القاهرة

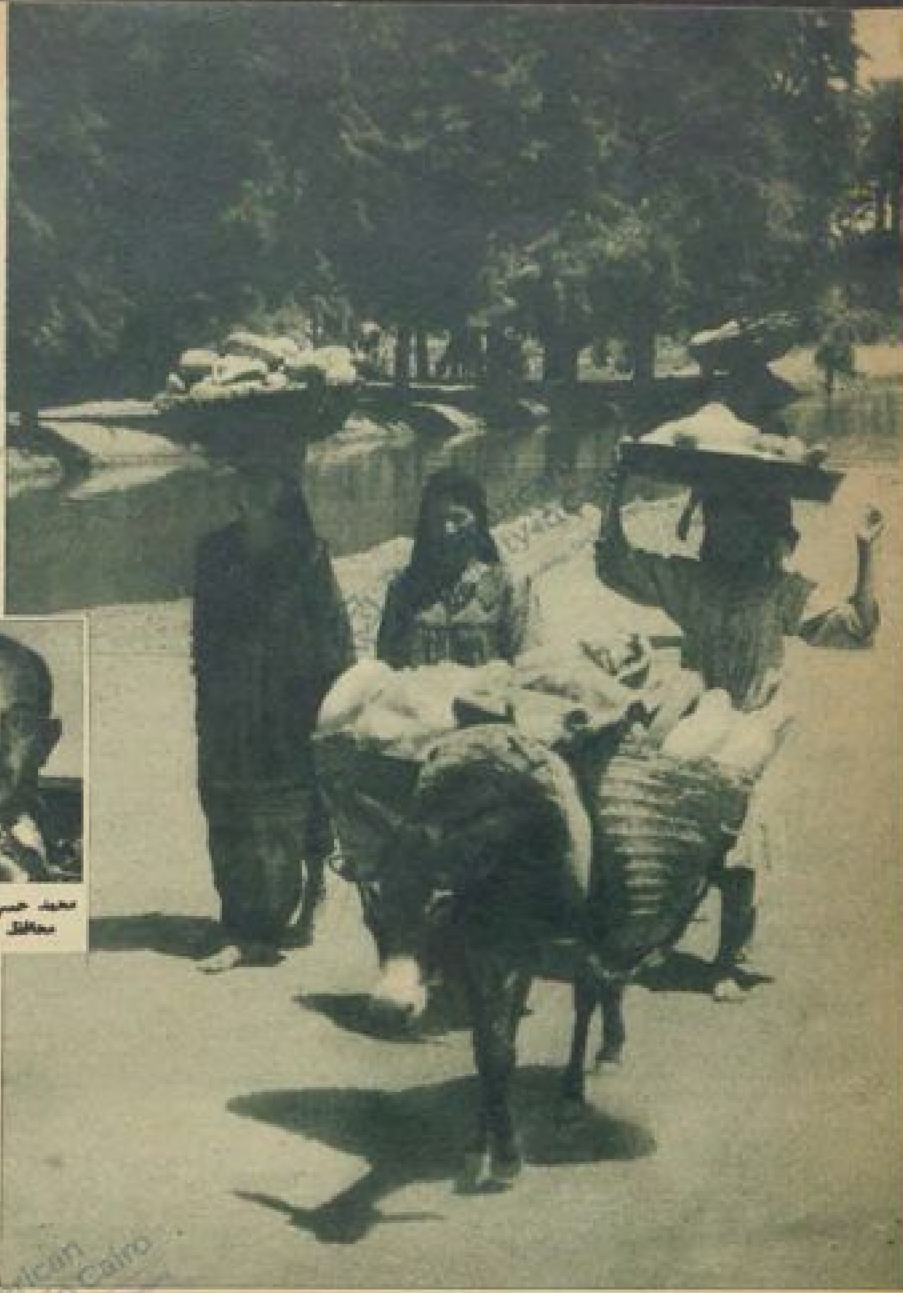

الفلاحات يؤمن بأن العمدة ضرورة لابد من وجودها ، ولكن بشرط عدم الاستغلال ..

عشنا اربعة ايام كاملة في مشكلة «عمدة العمدة» ، اثارها بعض اعضاء اللجنة التحضيرية في الايام الاخيرة الماضية .. والاربعة ايام بالنسبة لنا ليست مسألة هينة .. لأنها تعني اننا دخلنا سبع عشرة قرية في اربع محافظات ، هي الدقهلية والقليوبية والشرقية والاسماعيلية ...

وتحدثنا الى اهلها .. الى « مصطبة العمدة » ذاتها .. وقطعنا في كل هذا اكثر من الف كيلومتر .. بالقطار حينا .. وبالعربات التي كانت تغرس في الوحل الذي خلفته امطار الشتاء احيانا .. واستمعنا الى آرائهم وافكارهم ومطالبهم .. ونحن نعترف ، في نهاية المطاف ، اننا لم نصل الى حل للمشكلة يمكن لنا ان نقترحه على الدولة كيف تقوم به او تسترشد به حين دراسة المشكلة .. وقد كنا حينما ازمعنا القيام بهذا التحقيق ، نريد ان نصل الى ترجيح احد الامرين ، اما الغاء « العمودية » او الابقاء عليها ..

ولكننا وقفنا في حيرة من امرنا .. ولا يمكن لاحد ان يزيل هذه الحيرة ، الا الدولة ، والا الدفع الثوري في حد ذاته ، لانه هو وحده ، دون غيره ، الذي يملك الامكانيات الكافية لوضع الامور في نصابها .

***

ونحن نحب قبل كل شيء ان نلفت نظر الناس ، الى ان الحقائق التي تمت بصلة الى موضوع « العمدة » هذا ، متناقضة بينها وبين نفسها اشد التناقض ..

اضف الى هذا ، ان « العمدة » في حد ذاتهم غاضبون .. والدولة غاضبة .. والناس ، من اهل القرى ، غاضبون .. والكل يتطلع الى حل للمشكلة ..

لماذا يغضب العمدة ؟ ..

وقد يكون اول سؤال يتطرق الى اذهان الناس ، هو : لماذا يغضب العمدة ؟ .. أليس هو حضرة العمدة ؟ ..

أليس هو الذي جاهد في سبيل الوصول الى هذا المنصب ، وتحايل على الناس وعلى الظروف حتى أصبح حضرة العمدة .. وحتى يقف الخفراء من امامه ووراءه ليعلنوا قدومه على الناس ، ولكي يحموا سطوته وكبرياءه ؟ ..

الاجابة هي :

ـ نعم .. هو الذي اختار هذا .. ولكن ! ..

قال لي الحاج امين القول ، عمدة بلدة سبرباي التابعة لمحافظة الغربية ، والذي امسك بزمام هذا المنصب منذ اكثر من عشر سنوات .. قال لي بالحرف الواحد :

ـ انا مش عاوز ابقى عمدة .. خليهم يلغوا العمودية مني ..

قلت له :

ـ ليه يا حاج ؟ ..

أجاب :

ـ يا استاذ وظيفة العمودية ما عادلهاش لزوم

ـ ازاي ؟ ..

ـ فيه بلاد كثير ماشية دلوقتي من غير عمدة .. وفيها نقطة شرطة ..

ـ أيوه بس الناس مش عايزة نقط الشرطة وعايزة العمدة ، لانه بيبقى راجل من بينهم .. وهمه مش عايزين حد غريب ، ولا سلطة حكومية ، همه عايزين سلطة ابناء البلد ..

نظر الى الحاج امين دقيقة ثم قال :

ـ احيانا يا أستاذ بيحصل سوء تصرف من المأمور او الضابط اللي في النقطة ، وده بيدفع الناس الى انهم يرفضوا ان يكون فيه نقطة ويطالبوا بالعمدة ..

قلت له :

ـ لكن ده يا حاج طبعا مش هوه الدافع اللي بيخليك تفكر في الغاء نسيب العمودية ..

واندفع الحاج يتكلم :

ـ طبعا مش ده هوه السبب ..

ـ امال ايه ؟ ..

اسم من غير جسم

ـ يا استاذ دي وظيفة اصبحت دلوقت من غير كيان .. اسم من غير جسم .. الحكومة بتفكر دلوقت في انها تعين في العمودية اللي مابتشترطش فيهم شرط النصاب .. يعني ما عندهومش حاجة .. يعني مايملكوش ولا طين .. ازاي .. امال يصرف منين .. يأكل منين .. ما دام معهوش مرتب .. يبقى لازم يسرق من البلد ..

وسكت الحاج امين لحظة ثم عاد يتكلم :

ـ زمان ، كانت « العمودية » لها ميزات .. اولاده كانوا بيتعافوا من التجنيد .. كانت بتصرف له مكافآت .. كان بيتسلمه ضريبة عشرة الفدنة .. كان له حق الحكم بأربع وعشرين ساعة سجن .. كان بيحكم في المخالفات اللي تحصل من الخفراء ويحصل لهم [illegible] ذنب .. دي كلها كانت اعمال بتدي لوظيفة العمدة القيمة بتاعتها ..

لكن النهارده : اصبح العمدة مسئول عن كل حاجة بدون اي مقابل ..

كل الميزات انتهت .. وبأى حق انتشله من غير اجر .. علشان نسميه « عمدة » .. طيب افرض ان عندي خمس والا عشر فدادين باكل منهم ، لما ييجي جماعة زيكم ، والا مهندس الري والا مندوب المساحة والا المحضر ، مش لازم نقوم بالواجب نحوهم .. ولا ميروحوا فين .. ما هو مفيش غير بيت العمدة هوه اللي لازم يلجأوله ..

ومرة ثانية سكت الحاج امين ، ثم عاد يقول :

ـ يعني انا اشوف انهم لو عايزين ، يقدروا يعملوا شبه مجلس ، شبه محكمة بسيطة .. حاجة زي كده .. ده لو عايزين يبقوا على نظام العمد .. مش بس ييجي اتنين متخانقين اقوم انا اكتب ورقة واحولهم على المركز .. او واحد غرق واحد في الغيط بتاعه ، اقوم اكتب ورقة واحوله على المركز .. والا واحدة شتمت واحدة اقوم اودي الاتنين على النقطة .. يعني انا بالشكل مجرد حولجي .. وبالشكل ده ، ميبقاش فيه حاجة فعلية .. مفيش اي سلطة فعلية في ايدي انا باعتباري العمدة .. امال انا عمدة ليه ..

ده زمان ، حتى لما ما يكونش فيه سلطات معترف بيها رسميا بيبقى فيه سلطات معترف بيها عرفيا .. يعني لما العمدة يحكم على اي واحد للتاني بانه يدفع له تمن تمن شوال كيماوي ، لازم يطلع الفلوس ويديها له .. ليه .. لان العمدة هوه اللي قال كده .. المشاكل الصغيرة دي لازم العمدة هوه اللي يحلها .. لان المسألة الصغيرة عقبال ماتوصل للمركز تكون انتجت منها حاجات كبيرة .. وييجي المركز يقول .. يا عمدة انت مابتحلش المشاكل دي ليه ؟ .. واحلها انا ازاي انا ماليش في ايدي سلطة !! .. بأي حق افصل فيها ؟ .. اذا كان القانون الجديد مسمحلي ليه .. لازم يبقى فيه مجلس قرية .. مجلس تفاهم في قلب القرية ..

جزء من الحقيقة ..

نعود فنقول : ان هذا ليس كل شيء .. وانما هو جزء من الحقيقة .. ولقد أردنا ان نسوق اولا رأى واحد من « العمد » الذين هم الآن مثار نقاش وجدل طويلين .. وكانت المظالم التي وصلت الى الهيئات الحكومية منهم اكثر من ان تعد وان تحصى ..

ولكن ...

سؤال واحد تبدأ بعده مباشرة في سرد بقية التفاصيل :

ـ اذا فرض اننا الغينا وظيفة العمدة .. فماذا يمكن ان نضع مكانه ؟ ..

ولا يمكن لانسان مهما اوتي من العبقرية ان يضع الاجابة بسرعة ، لان المسألة تحتاج فعلا الى كثير من الروية والتفكير ..

ولكي نفكر .. يجب ان نضع احدى الحقائق الهامة جدا نصب اعيننا ، ويجب ان نرددها دائما كلما قلنا او ادعينا اننا وصلنا الى حل .

هذه الحقيقة هي :

ـ ان لدينا في الجمهورية العربية المتحدة اربعة الاف قرية ..

وان مصير المواطنين ، في اربعة الاف قرية ، مربوط بما يمكن ان يؤدي اليه التفكير في امر هؤلاء العمد ..

وحقيقة اخرى ..

ـ اننا لكي نلغي منصب العمدة ، فمعنى هذا ان نضع في كل قرية نقطة .. والنقطة الواحدة لا يمكن ان يكون بها اقل من عشرة عساكر .. والشاويش على الاقل اى رتبة اكبر من عسكري حتى لا تزيد الامور مشكلة وتعقيدا ، مرة اخرى لان متوسط مرتب العسكري خمسة عشر جنيها .. فيكون مجموع مرتبات عشرة عساكر مائة وخمسين جنيها في الشهر ، والالف والثلاثة جنيه في السنة ، ولذلك تتكلف اربعة الالاف قرية سبعة ملايين ومائتي الف جنيه سنويا .. يجب ان تستعد ميزانية الدولة لصرفها ! ..

انت مين ؟ ..

والتأكيد هذا .. أسوق هذه القصة التي استشهد بها الحاج محمد حسين البرماوي من احدى قرى الشرقية ..

قال :

ـ العمودية في الريف أهم من النقطة .. لاني انا لما اجي قدام عسكري مش عارفني انا من البلد والا مش م البلد .

ما اقدرش اروح النقطة

ومسألة اخرى اثارها الحاج محمد حسن البرماوي .. قال :

ـ افرض اني اتخانقت انا ومراتي .. اللي بيحصل دلوقتي اني على طول باجي للعمدة انا وهيه وبحكيله الحكاية .. وهو بيقوم بيتنا بدور الصلح .. لكن .. هل تفتكر انا حصل حاجة حاروح النقطة ؟ .. و « لو قطعوا رقابتي » .

وربما لهذه المسألة الاخيرة بالذات ، فان اهل قرية اسمها تفيشة التي تبعد عن مدينة الاسماعيلية حوالي عشرة كيلومترات لم يعترفوا بكيان النقطة برغم وجودها بينهم ، وبرغم انتهاء مسألة العمودية عندهم وتكوين مجلس الشيوخ الذي يتكون من سبعة من الشيوخ .. ومع ذلك فقد اعتبر اهل قرية تفيشة ان عمدتهم الحاج صالح محمد سالم مازال موجودا .. وان دواره هو المكان الوحيد الذي يمكن ان يحلوا فيه منازعاتهم .. على المصطبة ! ..

يا بلد من غير عمدة

وقال لي فلاح من احدى قرى الشرقية التابعة لمركز الزقازيق ..

ـ نبقى من غير عمدة ، ازاي ، ده الناس هنا بتشتم بعضها وتقول : يا بلد من غير عمدة .. وهذا معناه ان البلد ليس فيها كبير .. وكبير البلد ، او كبير القرية هو العمدة ! .. والعمدة هو ابن البلد ، وهو العالم بخبايا

عبد الخالق ابراهيم السيد عكاشة

على مصطبة العمدة !

بالعمدة !

العمدة ؟

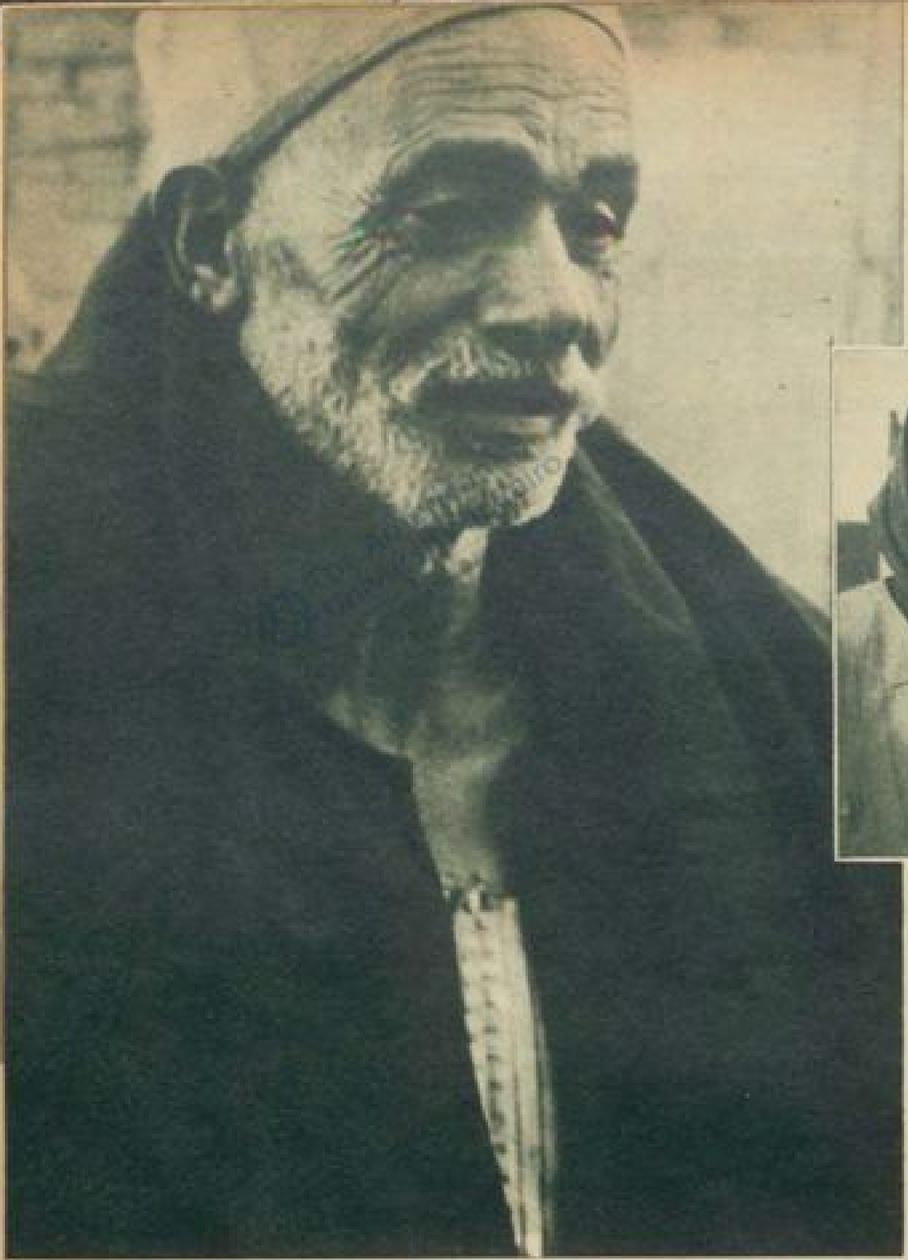

احمد مصطفى من سيرباى : العمدة لازم وجوده

مصطفى محمد الرفاعي
من قحافة

صالح احمد
شقيق عمدة قشة

محمد فهمي نجم
سكرتير عام محافظة الغربية

الناس ، والمدارس لابنائهم وبيوتهم .. ولما كانت قيادة الفلاح شيئا في منتهى الصعوبة ، فقد كان من الضروري الحكمة في اختيار القائد .

حكم الفرد

واول حقيقة يمكن ان تروحهاعناعن القوالبان « العمدة » ان كان يعني شيئا .. فانه يعني حكم الفرد .. الحكم المطلق في القرية .. العمدة هو كل شيء .. هو الآمر الناهي ، هو الذي يرسل بابني وابنك الى الجندية .. هو الذي يحل النزاع بيني وبينك في القرية ، هو الذي يملك حق الحكم لي او علي ، هو الذي يملك ابلاغ المركز او عدم ابلاغه .. هو الذي يملك التعرف عليك او تجاهلك ان كان في هذا شيء لابد منه ..

— لماذا ؟ ..

وتأتي الحقيقة الثانية ..

اعباء كثيرة جدا

ولكي نرد على هذا السؤال : لماذا ؟ .. تأتي الحقيقة الثانية ، وهي القائلة بانه لكي يكون للعمدة كل هذه الهام فلابد ان عليه اعباء كثيرة جدا .. فهو الذي يقوم باعباء خدمة الجندية، وخدمة الامن ، وخدمة الضيوف ، وخدمة مندوب الحكومة ، وخدمة المصالح الحكومية اذا كان لها اي شيء في القرية ..

.. ومقابل أي شيء يقوم العمدة بكل هذه المهام ؟ ..

وتأتي الحقيقة الثالثة ..

هل هو امين ؟ ..

ان العمدة لا يتقاضى مالا ..

ان الدولة تعطيه بعض الامتيازات .. ولكن معظم هذه الامتيازاتقد زال ،والباقي فيسبيله الى الزوال .. فشرط النصاب لم يعد موجودا .. واذا لم يكن له نصاب ، فانه لن يتمتع بترك الضريبة واعفائه منها .. واذا لم يكن لديه هذا الشرط المادي ، فكيف ينفق على نفسه وعلى اسرته .. انه ممنوع بحكم القانون ان يؤدي اي عمل آخر غير الاعمال الزراعية .. والعمدة لا يمكن ان يعمل اجيرا .. وليس له مرتب .. اذن فكيف يعيش ..

ولكنه عمدة بيده الامر ..

اذا امر جاءه كل ما يريد .. بطريق شرعي او غير شرعي .. اذن ، فهل هو أمين ؟ وعنده اشد الحقائق واقساها ..

وتأتي الحقيقة الرابعة ..

حكايات الارهاب

روى لنا الاستاذ محمد فهمي نجم سكرتير عام محافظة الغربية .. قال :

— كانت الجمعية الخيرية الاسلامية مثلا ترسل خمسين تذكرة لتوزيعها في قرية من القرى .. ثمن التذكرة ثلاثة جنيهات مثلا .. ولكي توزع هذه التذاكر يجب أن ترسل الى العمدة .. ويضع العمدة التذاكر امامه ويستدعي شيوخ البلد واعيانها واحدا واحدا .. فيروي الواحد منهم كيف ان الجمعية الخيرية ارسلت تذاكر ، وانه لابد من توزيعها ، وانه قد قرر ان يعطيه ثلاث تذاكر .. ولايملك الرجل الا أن يوافق فان العمدة هو الذي يطلب اليه .. او يأمره اذا لزم الامر .. ويدفع الرجل ثمن التذاكر ، ولكنه لن يكلف نفسه بطبيعة الحال مشقة السفر الى القاهرة لرؤية الحفل الساهر .. او ان التقاليد لا تسمح له بهذا .. فيترك التذاكر مكانها بعد ان يدفع الثمن .. وتتكرر الرواية..

ولايباع من التذاكر الا كمية ضئيلة ، في حين ان العمدة او سراقه قد قبض ثمنها اكثر من مجموعها مرتين .. وبذلك يكون العمدة قد جنى ربحا وفيرا ..

وحقيقة خامسة :

مسألة وراثة ! ..

كيف تدخلت العصبيات في انتخابات العمودية حتى اصبحت العمودية مثل الملك ، مسألة تورث .. ونحن لا نملك هنا أن نسوق اكثر من مجموعة بسيطة من الامثلة ، والباقي يعرفه كل الفلاحين

فقبل الحاج امين الخولي عمدة سيرباى كان العمدة هو المرحوم عبد العزيز الخولي .. وعندما توفى المرحوم عبد العزيز الخولي،وانصرف ابناؤه الى الاعمال الحكومية رشح الحاج امين نفسه لنيل العمودية .. وكانت النتيجة انه فاز بها طبعا .. وربما كان اهم الاسباب أن اكثر من ثلث البلد تنتهي اسماؤهم بكلمة « الخولي » .

وفي قرية اسمها اماله قال لي **الشيخ شحاته بسيوني زايد** : انه قد حضر تولي خمسة عمد السلطة ..

الاول هو السيد أحمد عبد الحافظ وعندما ماتأخذ العمودية ابنه **ابراهيمعبد الحافظ** وعندما مات انتقلت العمودية الى اسرة جميعة فتولاها **علي جميعة** ، وعندما ماتتولاها ابنه **بدوجميعة** وهو آخر عمدة تولى هذا المنصب في هذا البلد، ومنذ عام واحد الغيت العمودية ، وبذلك انتهت مدة حكم بدر جميعة .. او بمعنى أصح انتهت مدة حكم اسرة جميعة في قرية أمالة ..

امباشي غير مقيم

وقال لي الحاج أمين الخولي عمدة سيرباى ترد على امكانية عمل نقطة في كل بلده . قال :

— ان نقطة شرطة سيرباى ليس بها سوى امباشي غير مقيم .. الى جانب مجموعة من العساكر ، ولم يدخلها الضباط حتى الآن ..

ليس هذا فقط .. بل روى لي الشيخ شحاته بسيوني زايد من قرية أمالة هذه القصة :

قال الشيخ بسيوني :

— منذ سنة الغيت العمودية من بلدنا ، وجاء مكانها نقطة « شرطة » .. وحدث أن قامت قضية معينة تطلبتني **النيابة الكلية للشهادة** على واحد مهندس فيها .. وفوجئت بمجموعة من عساكر الشرطة يدخلون على بيتي ويضعون الحديد في يدي ويقودونني الى مقر المركز لأداء الشهادة .. فهل هذه طريقة يمكن ان يعامل بها واحد من ابناء القرية .. لماذا يكون موضع مهانة وسط ابناء البلد ؟

وسكت الشيخ شحاته لحظة ثم قال :

— وعلشان كده ، احنا عايزينهم يشيلو النقطة من عندنا ويرجعو لنا العمدة . العمودية احسن من الذل اللي وراهو لنا العساكر اللي جم !! ..

وهذه بلاشك حالة تستحق التحقيق ، حتى اذا تم اقرار نظام نقط الشرطة ولم يتم الزراره .. ونعود فنقول ، ان قيادة الفلاح فن ، ولابد من خبير بها ..

وقال عبد الخالق محمد الخولي :

— بلدنا متقدرش تستغنى عن العمودية ابدا .. لان بلدنا بالذات مفيهاش مشاكبة ! ..

ولاشك ، ان مثل هذه الكلمات يمكن ان تتكرر في بلاد كثيرة لان العمد مثل كل الناس في الوجود ، فيهم الطيب ، وفيهم الخاسر ..

وقال لي عبد الخالق ابراهيم السيد عكاشه :

اسل العمودية لها حسنة والنقطة لها حسنة .. لاني انا لما اجي عند العمدة في مشكلة ، هو عارفني ، الريست قدامه وعارف عمي وخالي وجدي .. يقدر يحل مشكلتي وميحوجنيش لنقطة الشرطة والمركز .. وحصل في بلدنا ده ان كتير من النازعات والخلافات بتروح لحد المحافظة وترجع تاني للعمدة علشان يحلها وتدي ..واذا ماكانش الواحد منهم يعمل خاطر للعمدة يتاعه مش حيعمل خاطر لاي حد من بره ..

اما نقطة الشرطة فهي كويسة لكن في البنادر .. لان اي واحد يتكلم مع التاني في البندر مايعرفوش غير بقه زروع الكركون ..

قسموا البلد نصفين

وفي بلدة **محلة مرحوم** التقينا بالسيد ابراهيم ابو المجد ، الذي قال لنا : لقد كانت محلة مرحوم قرية لها عمدتان هما السيد **احمد الهرمين** والسيد **طه فريخة** ، ثم قسمت البلد الى نصفين .. اصبح النصف الاول اسمه **محلة مرحوم** ، ووضعت بها نقطة شرطة والنصف الثاني باسم **المحلة الجوهرية** ، واصبح عمدتها **طه ابو فريخة** ..

وحكايات العمد كثيرة ، والحكايات التي تروى منهم اكثر ، هل معنى هذا اننا نستطيع الوصول الى قرار سريع .. ابدا ..

في بلدة منشأة عزيز مثلا وهي تابعة لمحافظة القليوبية ، التقيت بالحاج **يس علي القرابي** نائب العمدة .. وهو الذي يقوم باعمال العمدة بعد وفاة عمدة البلد .. ولكن من عجيب الامر ان له محطة بنزين وهي ملك خاص له .. وفي محطة البنزين هذه التقينا به .. وسألناه :

— ايه الاعمال اللي بتقوم بيها ؟..

اجاب :

— انا بقوم بكل اعمال الامن ، والقرعة والاعمال الادارية والاعمال الزراعيــة ومكافحة الدودة واعمال الجمعيات التعاونية .

— وتفتكر ايه الدور اللي لازم انت تقوم بيه الايام دي مع ازدياد الوعي العام ؟ ...

— اني اقوم بعملية التطور الانتاجي عند الفلاح ..

— ازاي ؟..

— افهمه ازاي يدخل الجمعية التعاونية في القرية .

الى السلطة الاعلى

وكما قلنا .. هناك عشرات من هذه الامثلة .. رأيناها وشهدناها وسمعناها في سبع عشرة قرية .. لكننا سقنا هنا الامثلة التي يمكن ان تلقي جوا صريحا على المشكلة من وجهة نظر القرية ..

لكننا اذا انتقلنا الى السلطة الاعلى..المحافظ مثلا ماذا يقولون ..

ان المحافظين لاجدال هم همزة الوصل الآن بين هذه المشكلة وبين السلطات الحاكمة ، فهم الذين يشرفون على العمد ، وعلى نقطة الشرطة من ناحية ، ومن ناحية اخرى يواجهون كل مجهود او يلقون كل اقتراح متعلق بالريف التابع لمحافظاتهم ..

والواقع ان المحافظين جميعا يكادون يتفقون على رأي واحد .. فعمل نقطة شرطة في كل قرية شيء يكاد يكون مستحيلا .. ولكن عملية الفرز التوري من الاصلح يجب ان تدخل القرية وان تصاحب عملية انتخاب العمدة .. هذا هو الاساس الذي يجب ان نبني عليه .

بعد فرز القوى الشعبية

وفي الاسماعيلية ، في البهو الكبير لبيت المحافظ ، التقيت بالسيد محمدحسن عبداللطيف محافظ الاسماعيلية .. قال لنا بالحرف الواحد:

— انا متربي في قرية فيها عمدة ، وكلنا نعرف مظالم العمد .. ونعرف الى اي حد كانوا يحتكرون البلاد .. وقد ايه العمدة كان زي التشار .. في الزمل واخد ، وفي الفرح

(البقية على ص ٣٦)

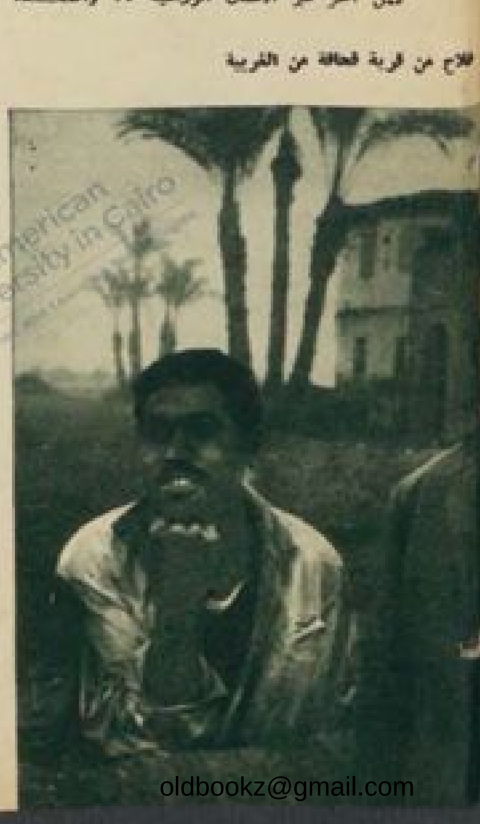

فلاح من قرية قحافة من الغربية

تحقيقات من برلين
بقلم جلال مظهر

١- آراء الناس .. من هنا وهناك

لاجئ من برلين الشرقية يعجب باليهود

برلين العظمى .. برلين الشامخة بأنفها الى السماء ... برلين قبلة العالم ... برلين عاصمة هتلر التي كان يهدد منها الدول صغيرها وكبيرها وينذر الكل بالويل والدمار ان لم تنفذ ارادته ... برلين التي انطلقت منها دعوى الجنس الاسمى ... برلين تلك أصبحت أحاديث ... ويقوم الآن مكانها مدينة منقسمة .. منعزلة .. حزينة وحيدة بائسة .. تبكي بكاء ودموعها على خديها ...

ان أول خاطر يجول بذهنك عندما تقبل على برلين هو أنها مدينة جريح لا تزال تعاني من جراء ما أصابها من خراب ودمار ، وهي بالرغم من المجهود الرائع الجبار الذي يبذله أهلها البواسل لاعادة بنائها ، لا تزال تبدو في كثير من أنحائها وكأنها مدينة ريفية لا مدينة عريقة ولو أن عراقتها تظهر واضحة في بعض أحياء برلين الشرقية .

وبرلين الغربية وعدد سكانها يزيد قليلا على المليونين قد نهضت حقا من عثرتها واقيمت فيها المباني الكثيرة التي تكفي حاجة سكانها وتزيد ولكن غلب الذوق الامريكي في أحياء كثيرة على الذوق الالماني ، فانت ترى في هذه الاحياء المتلاصقة عمارة صفراء وأخرى خضراء وثالثة حمراء ولا ينبغي للقارئ ان يتصور أن العمارة كلها صفراء أو خضراء وانما غلب عليها لون من هذه الالوان ... الفاقعة جدا ... فيخيل اليك وكأنك في سيرك امريكاني لا في مدينة أوربية عريقة . وهذه ... الخلطة الامريكاني لا يستسيغها مطلقا الذوق الالماني ، وانما هي الامركة التي اصابت المانيا في كثير من مدنها وفي ابنائها أيضا ويا للأسف .

على أن برلين الشرقية لا تزال تحتفظ بالعراقة الالمانية المعمارية أو العراقة الاوروبية عموما ، والدليل على ذلك الشارع العظيم المسمى الآن بشارع لينين بعد أن كان اسمه شارع ستالين . » وبهذه المناسبة أحب أن اذكر اني رأيت مكان تمثال ستالين ببرلين الشرقية — أي تم مكانه ! — ارضا مستوية عليها حشيش أنياه برد الشتاء . » هذا الشارع فسيح جدا ورائع من حيث الذوق المعماري الاوروبي الاصيل الذي تميزه الوحدة والتناسق ولكنك من ناحية أخرى تحس عندما تمشي في هذا الشارع العظيم ان الدنيا موات أو انك عند الفجر لا عند الغروب . فالمحال العامة قليلة جدا وتكاد تعد على الاصابع . هذا بخلاف برلين الغربية فشارع مماثل قد يضج بالناس والحركة ويحيل ظلامه نهارا انوار المحال والمقاهي والملاهي .

وهذا لا يعني أن الناس في برلين الغربية أسعد حالا من اخوانهم في برلين الشرقية ، فجميعهم مغلوب على أمره ولا شاغل لديهم في أعماق أنفسهم غير الخلاص من الاحتلال الاجنبي . الالماني لا يثور وانما يعمل ويستعد للضربة القاضية عندما تحين له الفرصة ويا للخوف من هذا الشعب اذا تسلح .

قضيت أربعة أيام في برلين تحدثت مع الناس من مختلف الطبقات ، تحدثت مع رجل الشارع ومع اساتذة الجامعة ومع رئيس أكاديمية الفنون ، ومع بعض المسئولين ، ومع مسئول في وزارة خارجية المانيا الشرقية ، تحدثت اكثر من ساعتين وزرت متحف برلين حتى لا تفوتني رؤية رأس نفرتيتي تلك التحفة الخالدة التي أصبحت أشهر معلم من معالم برلين وهو حقا — كما يقول النقاد — أجمل تمثال نحته فنان على مر العصور . ورأيت الحائط الذي لا تكف المانيا الشرقية عن تقويته يوما بعد يوم حتى لقد ترى في بعض الاتجاه ثلاثة حوائط الواحد من بعد الآخر .. وذهبت الى الاوبرا وشاهدت مجتمع برلين وهو يصفق ... على واحدة ونص ... لغناء أحد المناظر الغنائية . ودرست مشكلة برلين والمانيا عموما وموقف كل من المانيا الشرقية والمانيا الغربية من المسألة الالمانية برمتها . ورأيت أحد معسكرات اللاجئين في برلين الغربية وتناقشت مع أحدهم .

اعتقد الآن ان الحديث سوف يطول وينبغي ان اتحدث عن مشاهداتي وانطباعاتي في أثناء هذه الرحلة في عدة مقالات . فاليوم سأتكلم عن زيارتي لمعسكر اللاجئين .. وفي المقالة الثانية سأتحدث عن زيارتي لقسم الاستشراق بجامعة برلين وحديثي مع الاساتذة المستشرقين رئيس القسم الدكتور فالتر براوني ومساعده الاستاذ الدكتور فرتز شتبات ثم مقابلتي لمدير أكاديمية برلين . والمقالة الثالثة عن وجهة نظر المانيا الغربية من المشاكل الالمانية ثم الرابعة عن وجهة نظر المانيا الشرقية .

شارع لينين ببرلين الشرقية ويظهر فيه بوضوح وحدة وتناسق المباني مع الذوق الاوربي

برلين الغربية — تظهر بوضوح المباني الالمانية الذوق ، وفي الخلف عمارة على النسق الامريكي — من كل لون — تفسد الطابع الالماني

معسكر اللاجئين

١٩٦١-١٢-٦

زرت في الصباح أحد معسكرات اللاجئين ببرلين الغربية . وهناك قوبلت أحسن مقابلة ورحب بي المسئولون وقال لي أحدهم انه كلما زار المعسكر أحد المصريين ازداد سرورا لاني لم أكن أول مصري يزور هذا المعسكر . لقد زاره قبلي كثيرون . وهذا يدل على الاهتمام بأمر اللاجئين .

رأيت المعسكر يتسع لالفين ومائتي لاجيء ، وببرلين معسكرات غيره ، وعلى أية حال هذه ليست معسكرات للاقامة وانما هي معسكرات لاستقبال اللاجئين مدة تتراوح بين بضعة أيام وشهرين على الاكثر حتى يوجد لهم عمل ويرحلوا الى حيث تهيأ لهم الظروف في أي مكان من المانيا الغربية ..

دخلت غرفة بها منضدة كبيرة يتصدرها رئيس وعلى جانبيها عضوان وامام الرئيس من الناحية الاخرى من المنضدة أحد اللاجئين ، وامام هذه الهيئة اوراق ينظرون فيها ، ويسألون اللاجيء ثم يكتبون . يخرج اللاجيء ثم ينادى عليه بعد عدة دقائق ويقال له انه قد قبل باعتباره لاجئا . هذا هو الاجراء الاخير . وعلى أية حال أعتقد ان هذه الاجراءات كلها شكلية ، لانهم سوف لا يرفضون أحدا وانما يقصد بها كما أظن عمل توصية للاجيء ومعرفة اسباب هروبه من المانيا الشرقية . وأغلب أجوبة هؤلاء تنحصر في انهم لجئوا الى برلين الغربية هربا من اضطهاد الشيوعيين لهم لانهم لا يفكرون مثلهم . ليس هذا موضوعنا على أية حال وانما العجب العجاب في هذه المدينة انك تسمع وترى ان الجميع يدعون الى الحرية . الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون يدافعون عن الحرية والاتحاد السوفيتي أيضا يدافع عن الحرية انك لا تسمع في الغرب أو في الشرق الا عبارة .. الدفاع عن الحرية . مظلومة أيتها الحرية !

شاهدت مناقشة اللجنة لمجموعة من اللاجئين منهم بناء هرب وهو يبني في الحائط وطالب مولود سنة ١٩٤٣ ..

وقصة هذا الطالب انه هرب يوم ١٥ أغسطس أي بعد يومين من بناء الحائط . هرب ليدخل الجامعة . يقول انه حصل على شهادة البكالوريا سنة ١٩٦١ ولكنه لم يتمكن من دخول الجامعة واجبر على العمل عاملا . أما لماذا لم يسمح له بدخول الجامعة فذلك كما يقول لانه لم يقم بأي نشاط يعبر عن وجوده في المجتمع الشيوعي . فهو لم يكن عضوا في أية جمعية شيوعية ولا أية منظمة من منظمات الشباب وكذلك والده لا يقوم بأي نشاط شيوعي . واذن فهو لا يستحق دخول الجامعة وليس امامه الا ان يكون عاملا . فلما لجأ الى برلين الغربية وجد مشكلة جديدة هي ان المانيا الغربية لا تعترف بشهادة البكالوريا التي تمنحها المانيا الشرقية ، ذلك لان المانيا الشرقية تعلم في مدارسها الثانوية تعاليم ماركس ولينين وتبث في الشباب الروح الشيوعية . لذلك ينبغي له أن يؤدي في المانيا الغربية امتحانا آخر تجريه له الدولة وهو بمثابة امتحان معادلة .. الدروس الاضافية اللازمة لها مأخوذة من التعاليم الغربية وسب ولعن التعاليم الشرقية .

عضو جمعية الصداقة الالمانية اليهودية

وبعد أن استكملت اللجنة اجراءاتها طلبت ان اوجه اليه بعض الاسئلة فوافق المسئولون ولهم كل الشكر .

— ماذا يقولون في المانيا الشرقية عن اسرائيل ؟ وماذا تعرف أنت عنها ؟

— يقولون هناك أن اسرائيل دولة رأسمالية استعمارية ، ولكنني لم أستطع أن أعرف شيئا أكثر من ذلك من وجهة نظر العرب لان الانسان في برلين الغربية لا يقولون شيئا عن اسرائيل .

— من أين تستقي معلوماتك عن اسرائيل ؟

— أنا عضو في جمعية الصداقة اليهودية الالمانية

— الله .. ! ولماذا أنت عضو في هذه الجمعية ؟

— لان هذه الجمعية ستكون مصدرا كبيرا لمعرفة الحقيقة ..

— اذن ماذا عرفت عن حقيقة علاقة العرب باسرائيل ؟

— عرفت أن هناك صراعا كبيرا بين العرب واسرائيل وان هذا الصراع ليس بين العرب واليهود ، وانما هو صراع سياسي بين الصهاينة داخل اسرائيل وخارجها والعرب ، وانا فهمت جيدا ان اليهود الذين يعيشون الآن في المانيا سوف يلحقون يوما ما الى اسرائيل .

— ما شعورك الشخصي نحو اليهود اذن ؟

— أعجب بهم .

— لماذا ؟

— لاني فهمت معنى الكراهية ، وفهمت لماذا يكره اليهود الالمان .

— انت تؤيد دولة اسرائيل فماذا تعرف عن ظروف نشأتها ؟

— لا أعرف شيئا كثيرا ، وانما أعرف أن الاسرائيليين اقاموا دولتهم على أرض عربية ، وانهم طردوا العرب من ديارهم فاضطروا الى الهجرة من أراضيهم .

— ماذا تعرف عن المهاجرين العرب ؟

— أعرف أنهم يعيشون الآن عيشة بؤس شديد . وانا أعرف أيضا مشكلة القدس وتقسيمها ولكني لا أعرف كيف حدث كل هذا على وجه الدقة .

— أقول انك تعرف ان اليهود اقاموا دولتهم على أرض عربية وانهم طردوا العرب من ديارهم . فكيف تعجب مع ذلك بهم وكيف ترى أن هذا عدل ؟

— ليس هذا من العدل في شيء ، ولكن الرد على هذا الموضوع أمر صعب بالنسبة لي وبالنسبة للالمان في المانيا الغربية عموما .

— حسن . ولكنك عندما تفكر في أمر هؤلاء اللاجئين التعساء كما تقول . هل تعجب باليهود ؟

— أنا لا أعجب باليهود عموما وانما أعجب باليهود الذين عادوا الى المانيا بعد ان اضطهدوا فيها وقتل منهم عدة ملايين . وعلى أية حال لم يعد الى المانيا غير كبار السن .

وانتهى حديثي مع الشاب الالماني .

وهنا ينبغي أن نتوقف قليلا لنفهم كيف يعمل اليهود وكيف يقيمون دعايتهم . فهم يلحظون في عقول الناس أن الالمان الذين عادوا الى المانيا بعد بالاغراء فيها من اضطهاد هتلر وقتله اللاجئين منهم ينبغي أن يكونوا موضع اعجاب كبير وتقدير ، انهم مع كل ما لاقوا من قتل وتعذيب وتطريد يعودون الى أمهم المانيا مهما بلغ من اضطهاد الالمان لهم . وثانيا ان الذين عادوا هم كبار السن فقط أي الذين سوف لا يكونون أسرا ويتناسلون . وثالثا ان اليهود في المانيا الآن سوف يلحقون يوما ما الى اسرائيل .

ثلاث نقط يكسبون بها تأييد طوائف الالمان لهم .. الاعجاب وعدم الخوف من تكاثرهم ثم الامل في رحيلهم يوما ما الى اسرائيل . فكرة مدهشة ودعاية حسنة تماما استطاعوا بها ان يكسبوا عطف كثير من الالمان وتأييد دولة اسرائيل والى المقال القادم ان شاء الله .

جلال مظهر

المأذون موديل ١٩٦٢ !

تحقيق يكتبه :
كمال سعد

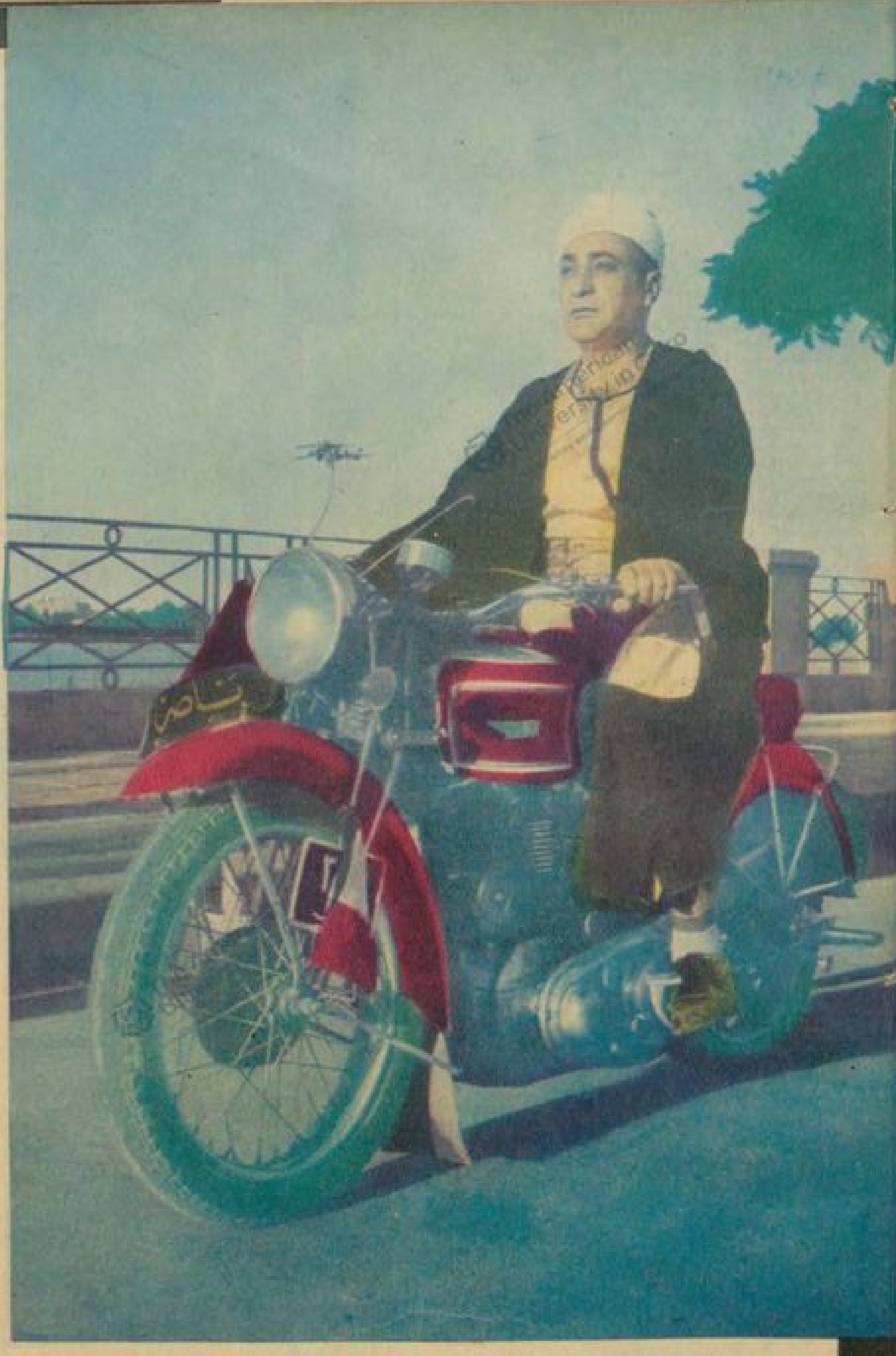

مأذون المنصورة ، احمد المقرى .. باع « القسبا » .. واشترى بدلا منها موتوسيكل .. وذهب الى المحافظة فى هذا الاسبوع ومعه فكرة للزواج التعاونى !

الناس قصص ..
الناس قلوب تنبض ..
ومع دقاتها .. تتحرك اعصابك لتنقلك الى الدنيا الصاخبة المزدحمة ..
وهذه الدنيا .. او بمعنى اصح .. هذا العالم المتسع .. قد تجد نفسك فيه سعيدا بلذة الحب .. او شقيا يبحث عن علاج او تحديد لموضع الالم .. او صاحب مشروع او فكرة لامعة تكاد تحطم رأسك باحثة عن شعاع واحد من أشعة النور .. او رجلا عاديا انتهى به العمر الى أن يعيش على ذكريات أيام زمان .. أو بطلا قويا انتزع الانتصارات ودوت له أكف الجماهير بالتصفيق ، ولكنه فى الوقت نفسه لا يكاد يحس انه أخذ مكانه وسط صفوف الناس ..
صور كثيرة ..
قد تكون صاحب صورة منها .. أو لك علاقة بها من بعيد ..
المهم .. أن هذه الصور جعلتنى أزداد ايمانا بأننا الى جوار صراعنا ضد الطبيعة والكون ، نظل دائما فى صراع ضد أنفسنا ...
وصراعنا ضد أنفسنا هو الذى جعلنا دائما منطلقين وعودنا دس انوفنا فى حياة الناس ..
وهى فى الحق متعة أن تبحث عن قصص الناس فى كل مكان .. سواء فى الحوارى أو الأزقة أو حتى فى بطن جبل الجيوشى ..
متعة أن يذوب كيانك مع حياة كل واحد منهم ..
أن تجلس لتستمع الى قصة الشاب الذى يعتقد انه سيبهر باختراعه كل أنحاء الدنيا ..
متعة أن تنصت الى فكرة جريئة يرى صاحبها انه سيحول بها كل العوانس الى زوجات سعيدات
متعة أن تسمع صوت نغم قديم من مطربة كانت سيدة عصرها ، وأصبحت الآن لا تملك من حطام الدنيا الا حجرة متواضعة ، وعودا ، واليوم صور يحمل الذكريات ..
متعة .. أن تحس بالنـــاس .. وتجعلهم يحسون بك .. وأنا فعلا عشت هذه التجربة .. عشتها بين الناس فى الدقهلية ..
وعدت من هذه التجربة ومعى شعور بأننى تقدمت فى العمر عشرة أعوام على الأقل .. ومعى أيضا هذه القصص ..

مشكلة مأذون المنصورة !
هروب الشبان من الزواج !

وكان صاحب القصة الأولى من الناس الذين قابلتهم هو (أحمد المقرى) مأذون المنصورة .. انك عندما تسأل عنه أى واحد فى الدقهلية ، يقول لك انه مأذون دولى .. شهرته ليست فى منطقته فقط ، ولكن فى كل انحاء الجمهورية ..
وتسأل عن السر فى هذه الشهرة التى سقطت على رأس هذا المأذون فجأة ، فيقولون لك ان سببها (القسبا) التى يمر على ركوبها كلما ذهب الى أى عقد قران ، حتى لو كان فى الارياف .. وقال لى الناس أكثر من ذلك .. قالوا لى ان عذارى المنصورة لهن الآن حاسة تستطيع أن تميز صوت موتور هذا المأذون من أى صوت قسبا أخرى .. وان كل واحدة منهن بمجرد أن

تجربة صحفية جديدة

كلفت « آخر ساعة » كمال سعد ان يذهب الى اى منطقة فى بلدنا .. ان يعيش فيها شهرا كاملا .. ان يقضى هذا الشهر متنقلا بين الشوارع والازقه والحوارى .. ان يدخل البيوت ليستمع الى قصص الناس .. ان يذهب الى النوادى ليكتشف الابطال .. ان يزور المدارس ليرى الشباب اصحاب الافكار الجريئة .. ان يبحث فى القلوب والعقول ودموع الناس .. ان يعيش مع كل واحد منهم فى تجربة سنوات حياته ، ومرارة وحلاوة أيام كفاحه .. وقام («كمال سعد») بهذه التجربة .. واختارلها محافظة الدقهلية .. وعاد ليقول :

«العدروسى» بطل دولى فى المصارعة والفائز فى مئات المباريات لا يجد ثمن المواصلات!

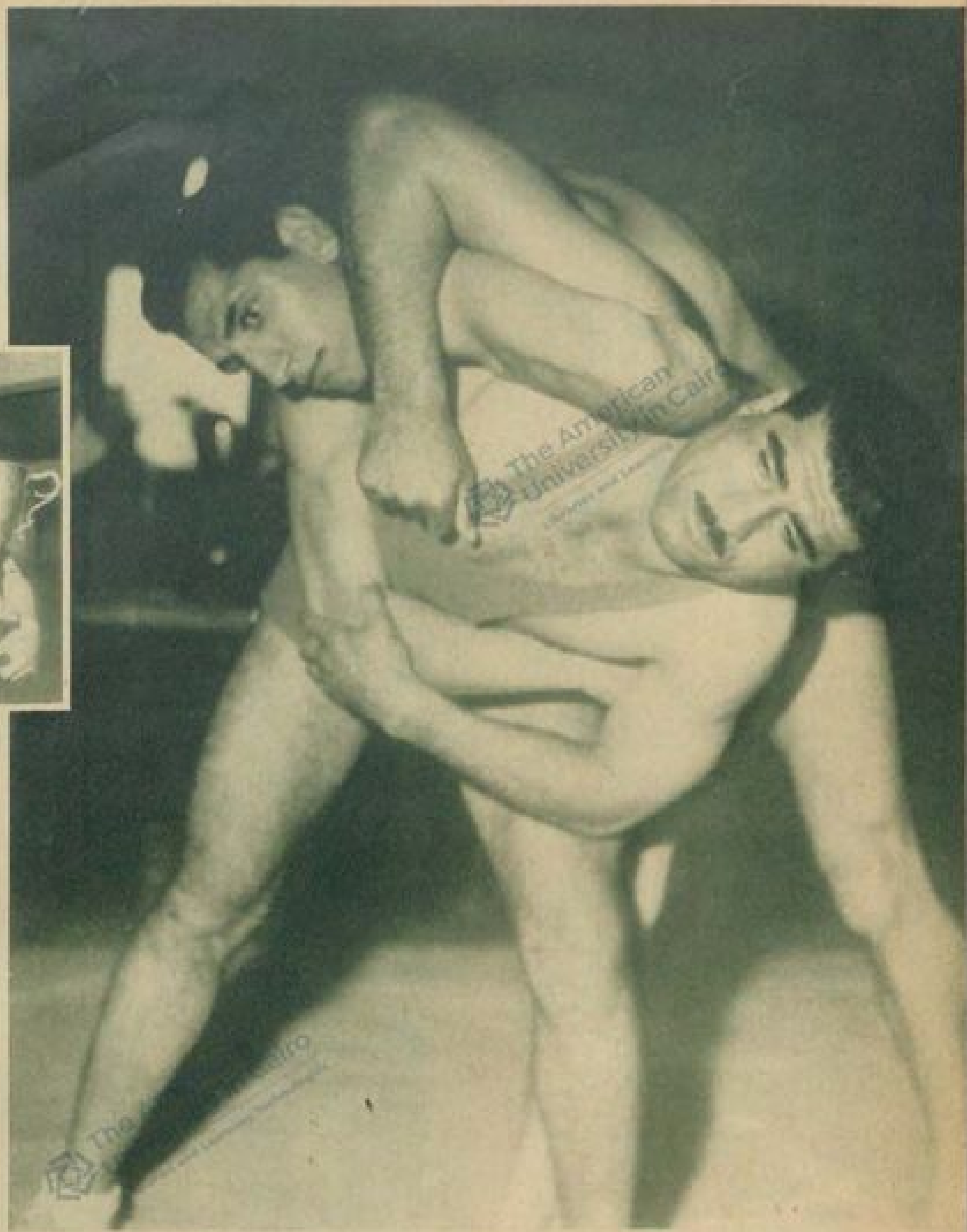

بطل المصارعة الدولى ، محمد جمال الدين العدروسى .. قدمه لى حلمى الابيارى مدير مكتب الجبار اليوم فى المنصورة .. وجلس البطل الدولى ليعد لى على أصابعه الانتصارات التى حققها لبلدنا .. ثم قال : هل تعرف انتى بعد كل هذا لا اجد ثمن المواصلات؟

المدرس ، دانيال ناشد ، الذى استطاع ان يخترع جهازا لتبسيط شرح الذرة فى مدرسة الثانوية للبنين

تسمع هذا الصوت فى شارعها ، تجرى الى النافذة ، وتطل بنصف جسمها قريبا الى الشارع ، لتقول لاشهر مأذون فى دلال : اتفضل يا عم أحمد .. وعم أحمد بالطبع لا يتفضل الا فى الافراح .. ولذلك تشيعه بنظرات كلها حسرة، وفى قلبها دعاء ، اغلب الظن يقول : (وربنا يدخل (قسمتك) بيتى) !

وقد قابلت مأذون المنصورة أكثر من مرة .. وكنت اتتبع باستمرار مفاجآته الجريئة ، ففى ذات يوم قلت له :

ـ ما دمت أحضرت قسيا ، فلماذا لا تحضر آلة كاتبة ، لتتولى بها أخذ المعلومات التى ستدونها فى وثيقة الزواج عن العريس والعروس؟.

وقال لى وقتها : هذا ما سأفعله بإذن الله .. ولكن ثمن الآلة الكاتبة غير متوافر الآن فى يدى !

وعندما ذهبت فى هذه المرة الى مأذون المنصورة فى بيته بشارع البحر الصغير ، قالت لى زوجته : الحق .. لقد ذهب الى المحافظة ، ليتقدم الى المحافظ اسماعيل فريد مشروعا يطالب فيه باقامة جمعية تعاونية للزواج فى الدقهلية .

وذهبت الى المحافظة .. وعثرت عليه هناك ، وهو يحمل دوسيها ضخما للمشروع الذى ظل يدرسه ثلاث سنوات .. ومع هذا الدوسيه خطاب موجه الى محافظ الدقهلية به ملخص كامل للمشروع ..

وبمجرد أن رآنى احمد المغربى ، قال لى :

ـ مش بعتها ؟..

وقلت له :

ـ بعت ايه لا..

فقال لى :

ـ القسيا !

وعلى الفور سألته :

ـ ازاى ؟..

وقال لى وهو يضحك :

ـ لاننى وجدت انها غير عملية .. فبعتها .. واضفت الى ثمنها والشريت ، موتوسيكل) !

وضحكت وأنا اقول له :

ـ انه يؤدى نفس المهمة ..

وبدأت أدخل مع أحمد المغربى فى الموضوع .. قلت له :

.. ايه حكاية مشروعك الجديد ؟..

وبسرعة ، وبحرارة متدفقة ، بدأ يروى لى تفاصيل مشروعه من أوله ..

قال لى : انه وجد أزمة زواج فى محافظته ، فبعد أن كان يعقد خلال الشهر أكثر من عشرين قرانا فى المنطقة ، أصبح الآن لا يعقد العشرين

وبدأ يبحث عن سر هروب الشبان من الزواج ..

واتضح له بحكم عمله فى مهنة اتمام الزيجات ، ان الاهالى يبالغون فى المهور .. وهم معذورون فى ذلك ، لان رب الاسرة الذى يطلب مهرا عاليا ، لا يطلب هذا المهر الآن ، حبا فى الشخشخة او التظاهر امام الناس ، ولكنه يطلبه ليكون ضمانا مبدئيا ، يستطيع التأكد به من نية العريس نحو ابنته ، ومعرفة ما اذا كان جادا فى موضوع زواجه او غير جاد !

ونتيجة لهذا نجد أن الشبان الجامعيين وغير الجامعيين ، لا يستطيعون أن يدفعوا هذه المهور الباهظة ، وهم فى مستهل حياتهم فى الكفاح .. ولذلك لابد من وجود جمعية تعاونية للزواج تستطيع أن توفق الرءوس فى الحلال عن طريق تسهيل الامور المالية امام الشبان ..

وعلى هذا الاساس بدأ يرسم خطوط تفاصيل هذه الجمعية ..

وبعد دراسة .. واجراء استفتاء بين الشبان والبنات فى الدقهلية ، تبلورت أمامه فكرة هذه الجمعية .. وبدأ يسجلها على الورق .. وكان هذا هو ملخصها ..

● **شعار الجمعية** (وتعاونوا على البر والتقوى) .. وعضويتها مفتوحة امام كل شاب يريد شراء أسهم تساهم فى زواجه .. وقيمة كل سهم تساوى مائة قرش ، بسعر اصدار عشرة قروش ، بالاضافة الى رسم التحاق ١٥ قرشا ، بربح ٦ فى المائة سنويا ..

● **وتعطى هذه الجمعية قروضا لاعضائها لمدد مختلفة بفائدة لا تزيد على ٤ فى المائة وهى كالتالى:**

١ ـ قروض قصيرة الاجل لمدة لا لا يد على ١٢ شهرا ، وتعطى فى حدود ٤ امثال المبلغ المدخر فى الجمعية .

٢ ـ قروض متوسطة الاجل ، لمدة لا تزيد على ٤ سنوات ، والقرض فى حدود ثلاثة امثال المبلغ الذى يدخره العضو ..

٣ ـ قروض طويلة الاجل لمدة لا تزيد على ٦ سنوات .. وايضا فى حدود ثلاثة امثال المبلغ المدخر فى الجمعية .

● **ولا يقتصر** عمل الجمعية على اتمام الزيجات فقط، ولكن يتعدى ذلك الى المحافظة على كيان الاسرة وذلك بتشجيع الادخار واستثمار الاموال المدخرة لصالح الاعضاء بفائدة ٤ فى المائة سنويا ..

● **كما تقيم** الجمعية ندوات وتعرض افلاما سينمائية تشرح فيها طرق تنظيم ميزانية الاسرة .. وتعقد دراسات لبحث المسائل المتعلقة بالزواج والاسرة ... وتسعى لتخصيص جزء من مشروعات الاسكان فى المحافظة ليكون مساكن تعاونية خاصة بالازواج الجدد .. وتكون هذه المساكن بايجارات مخفضة عن مثيلاتها ..

● **وتعمل** الجمعية على اقامة دار للحضانة لاطفال الزوجات الحديثات الموظفات ، وتيسر أمام الاسر الحديثة الصايف التعاونية .

● **وتوفر** هذه الجمعية العلاج التعاونى لاسر اعضائها ، وهذا عن طريق تقسيط نفقات العلاج

● **وتعمل** هذه الجمعية على تجميع طلبات الاعضاء من السلع الاستهلاكية ، وتبيعها لهم بالتخفيض ، وبالتقسيط ، وهذا بالاتفاق مع الشركات والمصانع والجمعيات التعاونية الانتاجية

● **واخيرا** .. تنظم هذه الجمعية رحلات لاعضائها للترفيه بتكاليف بسيطة !

قلت لمأذون المنصورة صاحب هذه الفكرة :

ـ ولكن .. هل تعتقد أن تنفيذ مشروعك سينجح ؟..

وقال لى على الفور :

ـ لماذا لا ينجح ؟.. انه سهل .. واى شاب او بنت تتمناه .. واذا فتحنا بابه اليوم ، فسترى مدى الاقبال وسرعة النجاح الذى سيحققه هذا المشروع ..

● ولكن فكرتك هذه ليست أول فكرة لتسهيل امور الزواج فى المنصورة ؟..

ـ ازاى ؟

ـ بعض هناك قبلك .. ظهرت مشروعات شبيهة .. وكما ظهرت هذه المشروعات فجأة ، اختفت كذلك فجأة ..

ـ ادينى طيب امثلة للمشروعات دى ؟.

● مثلا .. مشروع كان للزواج بخمسة وعشرين قرشا فقط ؟..

ـ وده بتعتبره مشروع ؟.. ده تهريج .. والتقاليد فى المنصورة حاربت هذا المشروع !

● ربما .. لانك لا تؤيد الزواج بهذا المبلغ الرمزى ؟..

ـ انا فعلا لاأؤيده بهذه الطريقة .. لانها تجعل الزواج فى نظرنا بالضبط مثل عملية شراء عشر اقات خيار !

● طيب .. ورأيك فى الناس اللى يعتقدون أن الزواج اذا لم يسبقه حب فانه لا يمكن أن يدوم ؟..

ـ انا ضد الحب قبل الزواج .. وخصوصا عندنا .. لان الشبان مع الاسف يفهمون الحب على أساس الانحراف .. وذلك من مائة جنيه

لو ارشدتني الى شاب يحب بنتا على طريقة قيس وليلى !
● يعني انت ضد اختلاء الشاب بعروسه في فترة الخطبة ؟..
ــ أنا ضد الاختلاء قبل عقد القران .. وأؤيد من كل قلبي في هذه الفترة الاختلاط المتحفظ ، الذي يكون تحت سمع وبصر الاهل والاقارب !
● لكن .. الشبان والبنات يقولوا على الناس أصحاب هذا الرأى انهم موضة قديمة !.
ــ أبدا .. هذا رأى من تجربة .. ولا دخل للموضة فيه ..
ــ ولكن نتيجة رأيك بعدم تشجيع الاختلاط ادت الى انني سمعت أن ناظرات المدارس في المنصورة يشتكين من كثرة الخطابات التى تأتى للبنات على المدارس !..
ــ هذه الخطابات أغلبها كيدى .. وغرض الشبان منها وضع البنت أمام الناظرة في موقف حرج !
وقبل ان اترك صاحب القصة الأولى ، قلت له :
● هل صحيح أن الجمال في المنصورة اختفى !
وقال لي وهو يسند رأسه على يده ، محاولا التفكير في الهرب من هذا المأزق :
ــ شبان البلاد الثانية خطفوا كل الجميلات من بلدنا ..
● وتركوا الدميمات !!..
وقفز من مكانه ، وكان شيئا لسعه ، وصاح قائلا :
ــ اوعى تكتب هذا الكلام .. بعدين يتقلبوا عليه .. لكن قول ان بنت المنصورة الآن تحول جمالها الى خفــة دم ولباقة وفهم للحياة الاجتماعية !

هزم الابطال بذراعين واليوم فى حاجة ليد تنقــذه

وبطل القصة الثانية بطل رفع اسم بلدنا عاليا في بطولات المصارعة الدولية ..
هذا البطل يعيش الآن في قرية بنى عبيد بالدقهلية ، ويروون الكل من يقابله قصة المأساة أو المهزلة التى يعيشها ..
وعندما قابلت محمد جمال الدين العدروسى .. جلس ليعد لى على أصابعه البطــولات التى حققها لبلدنا ..
قال لي :
ــ فزت بالمركز الاول في القطر في الوزن الخفيف الثقيل للمصارعة في عام ١٩٥٩ ، وفي عام ١٩٦١ .. وفزت بالمركز الثاني في المصارعة الرومانية في دورة بيروت .. وفزت في هذه الدورة كذلك بالمركز الثالث في اللعبة الحرة .. وفزت بالمركز الاول في عام ١٩٥٩ في المصارعة الحرة الرومانية في الدورة العربية بالمغرب .. وحصلت على ميداليتين ذهبيتين في اللعبة في عام ١٩٦١ .. ورشحت للسفر في دورة روما ، ولكنني استبعدت في آخر لحظة لتحيز مدرب الفريق ضدي ..
وسكت البطل الدولى قليلا ، ليبلع ريقه بعد أن عد لى كل البطولات التى احرزها ، ثم يعود الى الكلام في عصبية قائلا :
ــ هل تعرف المكافأة التى أخذتها على كل هذا ؟.. انني لا أجد أحيانا القروش العشرة التى أدفعها أجرا للاوتوبيس الذى ينقلني يوميا من محل عملي الى قريتي التى تبعد عن المنصورة حوالي ٢٠ كيلومترا !
● ولكن .. لماذا لا تسكن في المنصورة وتوفر أجر المواصلات هذه ؟..
ــ لسبب بسيط .. وهو انني لا أستطيع ان أستأجر سكنا هناك .. فأنا أسكن في قريتي مع اهلى بالمجان !
● يعني مشكلتك هي ان أجر عملك لايتناسب مع مستواك كبطل دولى ؟
ــ فعلا .. هذه هي مشكلتي .. فأنا موظف في بلدية المنصورة باليومية .. أتقاضى ٢٠ قرشا في اليوم .. وفي أيام الجمع والاعياد لا أتقاضى مليما واحدا ، فهى أيام أجازات ..!
● وبهذا المبلغ البسيط تستطيع المحافظة على لياقتك البدنية ؟..
ــ والله المسألة مش عايزه أكثر من كده ايضاح .. وأنا على الرغم من كل هذا لم أقصر في صحتى يوما واحدا .. كما أننى أواظب على التدريب باستمرار استعدادا لبطولة الجمهورية .. ومنتهى حلم بأن أفوز بالمركز الاول في بطولة العالم في عام ١٩٦٢ .. وكذلك في بطولة طوكيو في عام ١٩٦٤ ! واحب أن تعرف انني زوج وأب لاربعة أولاد ! انه البطل الذى اعتقد انه في حاجة الى عملية انقاذ سريعة :
● وكيف أصبحت بطلا في المصارعة ؟..
وضحك ..
ثم بدأ يروى لى قصة هوايته لهذه الرياضة قال لي انه منذ صغره في الريف ، كان يهوى المصارعة ، ولكن على طريقة الاطفال هناك ..
كان يقف أمام أولاد القرية ، ويطلب منهم أن يدخلوا له (باط) .. وكان دائما ينتصر وبسرعة الى درجة أن جاء يوم كان كل أطفال القرية يخافونه ..
وكبر ..
وأراد أن يلتحق بناد في المنصورة ...
ولكن امكانياته لم تساعده ، فاكتفى برياضة رفع الاثقال مع زملائه من الشبان الفلاحين ..
ودخل الجيش ..
وفي صفوفه ، بدأوا في اختيار هواة الرياضة فتقدم نفسه ، وهناك خيروه بين الملاكمة والمصارعة وقال لهم : انه على استعداد لممارسة اللعبتين ..
وطلب منه شاويش الفرقة أن ينزل مع أحد أبطال المصارعة ، ليتأكد من هوايته ..
ونزل فعلا ..
وأثبت جدارة ، جعلت شاويش الفرقة يأخذه لاركان حرب مركز التدريب ليقول له انه يتوقع لهذا العسكرى مستقبلا كبيرا في المصارعة ..
وبدأ العدروسى يمارس هوايته اثناء فترة التجنيد على نطاق واسع ..
واستطاع بعد تدريب متواصل لمدة خمسة أشهر ، أن يحصل على بطولة الجيش في المصارعة ورشح لبطولة العالم العسكرية التى كانت ستقام في تركيا .. وكاد يسافر اليها لولا أن الغيت هذه البطولة في آخر لحظة ..
وعندما انتهت مدة التجنيد ، عاد الى منزله ، وبدأ يعمل في القرية ، ثم استطاع أن يجد عملا في بلدية المنصورة ..
وفي المنصورة بدأ يمارس هوايته في نادى البلدية ..
واستطاع أن يشترك في كل هذه البطولات السابقة ، ويحصل فيها على مراكز عالية ...
والى هنا كان العدروسى قد انتهى من رواية قصة حياته في بطولة المصارعة ، فسرح قليلا ثم قال لي :
ــ والآن .. ما رأيك ؟.. هل استحق بعد كل هذه الانتصارات أن أقطع المسافة بين بلدى وعملى أحيانا سيرا على الاقدام ؟..
وقلت له وأنا أتركه :
ــ طبعا لا يرضيني .. ولا يرضى محافظ الدقهلية عندما يقرأ قصتك !

ذكرياتي مع عبــاقرة الفن

وفي النادى الموسيقى التقيت بصاحب القصة الثالثة عن طريق الصدفة ..
كان يحمل عودا ومعه ثلاثة من أولاده ، يحملون آلات موسيقية مختلفة ..
واقتربت منه وأنا أقول له :
● الاسرة كلها موسيقيون !..
وابتسم وهو يقول لي :
ــ دا فيه غيرهم ثلاثة في البيت .. برضه موسيقيين !
وكان هذا الرد بداية لحديث طويل دار بيني وبين عازف الكمان محمد ابراهيم حسن الذى يعمل وكيلا للشئون العامة بمنطقة المنصورة ..
وجلس الرجل يحدثني عن أصدقائه من الفنانين الذين لمعوا ، والذين تركوا خلفهم روائع الفن والادب ..
وبدأ يحكى لى قصة أشهر شجرة في المنصورة .. الشجرة التى جلس تحتها كثير من الفنانين والادباء الذين عرفتهم بلادنا في السنوات الاخيرة
قال لي : أن هذه الشجرة عمرها ١٢٠ سنة .. وقد أطلق عليها الاديب أحمد حسن الزيات اسم (كافورة المنصورة) .. وكان يجتمع تحت ظلالها الوارفة في الصباح والمساء ، لفيف من الادباء والفنانين ، من بينهم الشاعر المرحوم على محمود طه ، والمثال محمود مختار ، والدكتور زكى مبارك والشيخ زكريا أحمد ، والموسيقار داود حسنى ، والفنان محمد السنباطى والد الموسيقار رياض السنباطى ..
وقاطعته لاقول له :
ــ وكانوا يجتمعون تحت هذه الشجرة للتسلية أم للتأليف ؟..
وقال لي :
ــ للتسلية .. وللتأليف كذلك .. فأغلب مؤلفات هؤلاء الفنانين كانت تحت هذه الشجرة .. واذكر انني كنت أجلس في عصر يوم مع زكريا أحمد تحت هذه الكافورة ، واذا ببائع عطارة متجول ينادى على عطارته بطريقة منغمة قائلا : (الكينا السنجابى .. وحبة البركة .. والبخور المغربى .. والمحوجة الدمياطى) .. ووجدت في هذه اللحظة أذن زكريا أحمد تنصت باهتمام الى النغمة التى ينادى بها الرجل على بضاعته .. وبعد أن اختفى صوت هذا الرجل بدأت أسمع زكريا وهو يدندن بالنغمة .. وبعدها بأيام سمعت أغنية أم كلثوم ، وفيها نفس النغمة التى كان ينادى بها الرجل في المقاطع التى تقول فيها : (ومثل عليه .. واقول له ليه .. طاوعتنى .. ما هى ظلمتك .. ايه يعنى لو ريحتنى .. وعملت ايه بغلبتك) ..
● وهل هذه كل ذكرياتك مع الشيخ زكريا ؟.
ــ لا طبعا .. أنا لي ذكريات كثيرة معه .. فهو كان من أعز أصدقائي .. واذكر انني كنت أجلس مع المرحوم زكريا ، وكنا نتحدث عن عبقرية بيرم التونسى .. واذا بزكريا يقول لي : يا اخي ده مصيبة .. ده عنده سرعة خاطر مش موجودة عند أي انسان .. تصور انه دعي لحفلة تكريم أم كلثوم بمناسبة عودتها من أمريكا للعلاج .. وكان في هذا الوقت على خلاف بسيط معها ، فخشت أن يقول زجلا غير مرغوب فيه ، فذهبت اليه ، واخذته بعيدا عن الناس ، وطلبت منه أن يقرأ الزجل الذى سيقوله .. وكانت مفاجأة عندما قال لي انه لم يكتب شيئا . فقلت له : ولكن لابد من تكريم الست .. وفي دقائق وجدته يخرج ورقة وقلما ويكتب زجلا كان مطلعه :

يا مرفهة عن جميع النــاس
وكيــدانى
مطــرح ما عــدى
الفني يا اللي فلانـــانى
اسمك بطاقة ولا كارت فيزيت
يشغل الغيبان ويرا الجانى

● كل ذكرياتك من زكريا أحمد فقط ؟..
ــ لا طبعا .. لي ذكريات مع كل الفنانين اللى ذكرت لك أسمهم !
● طيب .. ماذا تعرف عن الفنان محمد السنباطى ؟..
ــ أعرف عنه الكثير .. وأنا زاملته في فترات حياته .. وعشت في الايام التى كان فيها محمد السنباطى يعانى شظف العيش هو وابنه رياض .. وفي هذا الوقت اشار عليه أحد الفنانين ، بأن يوفد رياض الى مصطفى بك رضا أول رئيس لمعهد الموسيقى العربية ، ليتعلم الموسيقى على أصولها ..
وكنت في وداع رياض في هذا الوقت .. وكان يحمل بطانية وعودا وقلبة تمرة خمسة .. وقال له والده وهو يودعه : نفسى أسمع انك أحسن عواد في مصر !
وسافر رياض ليدرس على يد مصطفى رضا وصفر على ومحمد العقاد الكبير .. وظهر له أول لحن وكان لاغنية (امتى تعود لك يا ليى) ، وغنى هذا اللحن المغنى أحمد عبد القادر .. وكان أحمد عبد القادر يقلد صوت أم كلثوم .. وأعجبت الاغنية أم كلثوم ، فطلبت من رياض أن يلحن لعبده السروجى في فيلم (وداد) أغنية : (على بلد المحبوب وديني) .. وسجلت فعلا في الفيلم بصوت عبده السروجى .. ولكن بعد تسجيلها أعجب اللحن أم كلثوم فسجلته على اسطوانة بصوتها ..
● وذكرياتك مع الشاعر على محمود طه ؟..
ــ على محمود طه ابن عم زوجتى .. وكان مهندسا وشاعرا وموسيقيا .. وكان يجلس معنا دائما صامتا . وقد عاش عزبا .. ومات وعمره ٣٨ سنة .. والقلب حياته كان يقضيها متنقلا في أوربا !
واحب أن أقول لك هنا أن طاهر أبو فاشا صاحب برنامج ألف ليلة وليلة ، كان من رواد ندوة الكافورة مع الزيات منذ ١٧ سنة .. وحدث أن تزوج طاهر دون أن يدعو رفاقه .. واذا بالمرحوم دسوقى أباظة يهجوه بقصيدة عنوانها : (دمياطى يتزوج من المنصورة) .. وكان مطلع هذه القصيدة :

بنيت بالامس ســرا
بخلا وشحا وقدرا
هــلا دعـوت رفاقا
لا يســألونك كثرا
لــرا ميــامين جادوا
دميــاط برا وبحرا
يرفــون منك بقول
جـرى بدميــاط ذكرا

هذا الطالب اسمه ، عدنان الجبل ، .. وعمره ١٧ سنة .. ومع هــذا استطاع ان يصــنع جهازراديــو بمفرده !

عازف الكمان محمد ابراهيم حسن .. انه اموس ذكريات مع اساطين الفن في بلــدنا .. مع زكريا وبيرم والسنباطي والمثال مختار !

▪ مدرس يخترع جهاز ثمنه ستة جنيهات يشرح للطلبة علم الذرة

فى النيل الذى يخترق قلب الدقهلية صانعا فرع دمياط ، التقت بالصياد، محمد الملا ، .. واخذ هذا الصياد يروى لى قصته مع الخط .. وكيف انه يعيش ليومه ، بما تجود عليه «السنارة» المربوطة فى خيط فى انتظار : سمكة !

▪ شارلى شابلن يلصق الإعلانات فى شوارع المنصورة باحثا عن زوجة جديدة !

لبلبة المنصورة ، ماريز عبدالباقي .. انها اصغر لاعبة في نادي البلدية .. فعمرها سبع سنوات .. ولها راي في ام كلثوم وعبد الحليم وشادية وصباح كمان !

اما فلسفة « شارلي شابلن المنصورة » ، الهي تتلخص في ايمانه الشديد بمسألة اطلاق النسل .. وهذا الايمان جعله ابا لـ ١٥ ولدا وبنتا .. وكان الحب سببا في زواج شارلي !

السابعي طهاه
في الصحن امقر تيرا
اطلال ربي خمسا
من البنين وعشرا
وصاغ منك ومنها
سوين شعبا وبدرا

● ولكنني سمعت أن سيد درويش جاء الى المنصورة ؟..

ــ ان كل ما أعرفه عن سيد درويش ، كنت أسمعه من الشيخ زكريا .. وقد روى لي هذه القصة .. قال زكريا انه سمع ذات يوم لحن سيد درويش الذي كان يقول فيه : (وأنا مالي هي اللي قالت لي) .. وأعجب بهذا اللحن .. وسأل عن صاحبه .. فقالوا له انه شيخ يغني في قهوة بالاسكندرية .. وذهب الى هناك وظل يبحث عنه حتى عثر عليه وعرفه بنفسه .. وأسمع سيد زكريا دور : (يا اللي قوامك يعجبني) .. وقال له زكريا انه سيأخذه الى فرح قريب في الاسكندرية ، لانه في نظره أحسن من صالح عبد الحي .. وذهب فعلا مع زكريا الى الفرح وغنى .. وبعد الحفل أعطاه عشرين جنيها .. لم تعجبه فردها بحجة انها قليلة .. وقال له زكريا : لكن يا سيد انت كنت بتاخد عشرين قرشا في الليلة .. وقال له سيد على الفور : انتم قلتم اني احسن من صالح .. وصالح بياخد ٥٠ جنيها في الليلة .. ومسألة اني آخد ريال من ناس ما بيفهموش ليس معناه اني اخد عشرين جنيها من ناس بيفهموا !.. وأعجب زكريا بمنطق الشيخ سيد .. وأعطاه ما أراد .. ومن هذا الوقت أصبحا صديقين !

اسرة كلها رياضيون !

وتركت صاحب الذكريات ، وذهبت الى نادي البلدية ، وهناك عثرت على أصغر لاعبة تنس في النادي ..

انهم يسمونها (لبلبة) المنصورة ، نظرا لشطارتها ونشاطها الاجتماعي والرياضي الواضح ولبلبة المنصورة اسمها (**ماريز عدلي عبد الباقي**) .. وأبوها محام .. وعمرها سبع سنوات .. ومع هذا جرت في شقاوة لعبها مدربها مع أحمد الغضبان ..

وعندما سألت ماريز ، عن هوايتها لرياضة التنس في هذه السن الصغيرة قالت لي :

ــ أنا لا صغيرة ولا حاجة .. أنا بالعب أحسن من أي واحدة كبيرة قدامك ..

● طيب يا ماريز .. ومين اللي شجعك على الاستمرار في اللعبة دي ؟..

ــ أبدا .. أنا اللي شجعت نفسي .. بحبيت اقلب أخويا (محسن) بيلعب تنس ، فرحت على طول وبكيت لبابا ، وقلت له أنا عايزة تقرب علشان ألعب زيه .. وفعلا اشترى لي والدي المضرب وحدد لي موعدا مع المدرب .. ومن وقتها وأنا أواظب على التدريب !

● طيب .. وانت بتلعبي تنس أحسن ولا محسن ؟..

ــ طبعا .. أنا !

● وبتسمعي أغاني يا ماريز ؟

ــ آه .. باسمع أم كلثوم !

● وعبد الحليم ؟..

ــ لا !

● وصباح وشادية ؟

ــ ما أحبهومش !

● ليه ؟..

ــ كده يا أخي .. أنا حرة !

وفي أثناء كلامي مع ماريز التقت عيناي بعيني مدربها **مصطفى أحمد محمد الغضبان** .. جذبتني اليه صورة التجاعيد الواضحة التي تملأ وجهه .. وأحسست أن وراء هذا الرجل قصة .. فاقتربت منه ، لأعرف أن عمره ستون سنة ، أمضى منها حوالي خمسين عاما في ملاعب التنس .. وفي هذه السنوات انجب أربعة أولاد .. كلهم الآن أبطال في الرياضة .. فابنه صابر أخذ بطولة وجه بحري للتنس في عام ١٩٦٠ .. وابنه كمال مدرب تنس بنادي دمياط .. أما فاروق وعبد فهما توأمان يلعبان لعبة واحدة وهي كرة القدم ، ففاروق باك في فريق المنصورة الرسمي ، وعبد يلعب حارس مرمى ..

وقلت للأب الذي أفنى عمره في الرياضة :

● **وكيف استطعت أن تربي أولادك وتجعلهم** يصلون الى هذا المستوى الرياضي ؟..

وقال لي والثقة تملأ نفسه :

ــ أولادي بدأوا معي .. كانوا يجمعون الكرة من الملاعب .. ويساعدونني في عملي .. وانتهى بهم الامر الى أن تشربوا روح الرياضة .. وبدأوا يمارسونها في فترات راحتهم .. وبهذه الطريقة استطاعوا أن يكونوا أبطالا ..

قلت له :

● ولكن .. يبدو أنك رأيت الكثير .. أريد أن أعرف جزءا من تاريخ كفاحك في الحياة ؟..

وقال لي وهو يعود الى الوراء ، محاولا أن يتذكر الماضي :

ــ أنا أصلا اسكندراني .. وكان والدي ربسا في نادي سبورتنج كلوب .. وكنت في هذا النادي أساعد لاعبي التنس أثناء مبارياتهم ، فعشقت اللعبة .. وبالنسبة لأنني فقير ، فقد عثرت على مضرب تنس .. فصنعت مضربا من الخشب وبدأت التدرب به بكرة على الحائط .. وكنت في نفسي أشبه بانسان يريد أن يحطم الحرب الذي أمامي .. وكما يقولون ان وراء كل عظيم امرأة .. فقد دفعتني انا سيدة الى هذه الرياضة .. وكان اسمها مدام ازهار .. أعطتني مضربا وقالت لي : تعال العب معايا .. ولعبت معها وبعد انتهاء اللعب قالت لي : استمر .. ستصبح في يوم من الايام .. وسمعت هذه الجملة وكدت أطير من الفرح .. وبدأت على أثرها أستمر في التدريب ، الى أن أصبحت مدربا في نفس النادي ، وانتهى بي المطاف الى نادي البلدية .. وكان هذا منذ ٢٣ سنة .. ومن هذا الوقت ومرتبي في هذا النادي لم يزد مليما واحدا ، فهو عبارة عن ستة جنيهات وخمسة وعشرين قرشا !

قلت :

● ولكن .. لماذا لا تبحث عن عمل آخر غير هذا العمل ؟

ــ لأن اللعبة في دمي .. ولانني أعتز بنفسي في هذه اللعبة ، فقد صنعت أبطالا !

● ومن هم أبطال التنس الذين صنعتهم ؟

ــ كثيرون !

● يعني مين ؟

ــ القاضي جميل الربيني ، القاضي عادل نور ، ونعمان الصلايلي ، والدكتور حليم كرلس ، والوزير حسين الشافعي ، واللواء محمد وحسن الشافعي ، فقد كانوا يتدربون على يدي وهم اشبال في المنصورة .. كما أنني دربت محمد البيلي !

فلسفة شارلي شابلن المنصورة

وتركت نادي البلدية .. وبدأت التجول في شوارع وأزقة وحواري المحافظة .. وفجأة توقفت في شارع السكة الجديدة .. فقد رأيت نسخة طبق الاصل من (شارلي شابلن) .. فهو له نفس الشنب المربع ، والبرنيطة ، والعصا ، والملابس التقليدية .. وحوله لفيف من الاطفال يضحكون على حركاته التي يقلد فيها الممثل العظيم ..

وظللت أراقب شارلي المنصورة من بعيد ، الى أن دخل أحد المحال ، هربا من الاطفال الذين انقلب مرحهم في آخر الامر الى نوع من الاذى ..

ودخلت وراءه .. واستطعت أن أجاذبه الحديث .. فقد عرفت أن اسمه الاصلي هو (أحمد القط) .. وانه متزوج .. ولكن كارثته انه مؤمن بمسألة اطلاق النسل الى أبعد الحدود ، ولذا فهو أب لـ ١٥ ولدا وبنتا !

قلت له :

● وما هي مشكلتك مع الاولاد ؟..

فقال لي ، وببساطة :

ــ ولا حاجة .. كل واحد عنده وبيا بيرسل رزقه ..

● يعني ليس لك مشاكل ؟

ــ أبدا .. دا أنا حتى بعد ما أخلص شغل وارجع البيت ، بنفضل نضحك أنا وهم .. لا نموت من الضحك !

● وزوجتك .. أليس لها اعتراض على الحياة التي تعيشها ؟..

ــ أبدا .. لأنني تزوجتها عن حب !

● وكيف حدث الحب ؟

ــ كنت وقتها أقوم بالصاق اعلانات سينما المنصورة .. ورأيتها تنتظر امام السينما فتح الابواب .. ونظرت اليها .. ونظرت الي .. ثم تقدمت منها وقلت لها :

ــ أي خدمة .. اتفضلي استريحي .. واستراحت .. وبعد أن خرجنا من السينما كنا قد اتفقنا على الزواج !

● لكن .. أنت بتحاول انك تجعلني أشعر انك سعيد ، على الرغم من انني أرى الحزن ظاهرا جدا على كل تعبيرات وجهك ؟...

ــ هذا ليس حزنا .. ولكنه خوف من الزمن !

● أي خوف ؟

ــ أنا الآن عند أبواب السنوات النهائية في حياة الانسان .. وأريد أن أستقر .. أريد أن أترك هذا العمل وأبحث عن عمل آخر ليس فيه تهريج !

● ولماذا لا تفعل ذلك ؟

ــ لأنني خائف !

● من أيه ؟

ــ من الفشل في العمل الجديد !

● لكن فلسفة شارلي المعروف انها تجعله متفائلا دائما !

ــ فلسفة شارلي هي التفاؤل ، ولكنك لا تستطيع أن تطبقها في الحياة !

مدرس يخترع جهازا لتبسيط الذرة

ولم أترك شارلي في هذه المرة ، فقد تركني هو .. وخرجت لأبحث عن انسان آخر ..

عديلة حسن زميلة أم كلثوم التي لحن لها زكريا أحمد أنجح أغانيها

في بيت مطربة ايام زمان ، عديلة حسن ، جلست انصت وهي تغني .. كانت تدندن على العود في نغمات ارجعتني الى الوراء ثلاثين سنة من عمري .. وجعلتني اعيش معها في اجمل قصة !

وذهبت الى مدرسة المنصورة الثانوية للبنين وهناك قال لي ناظر المدرسة الاستاذ محمود عايشة : ان لديهم مدرسا استطاع ان يبتكر طريقة في الشرح سهلت امام الطلبة فهم الدرس ..

وطلبت من ناظر المدرسة ان ارى هذا المدرس .. واخذني الناظر من يدي الى ورشة التقويات العملية في المدرسة .. وهناك قدمني الى المدرس دانيال ناشد فرج .. الذي قال لي ان طلبة القسم العلمي في مدرسته كانوا دائما يقعون في مشكلة كلما شرح لهم الذرة ، فالذرة شيء غير ملموس ، ولذلك كان السؤال الذي يتردد في ذهني ، هو كيف اجعل الطلبة يتخيلونها .. واستطعت فعلا ان اعمل جهازا تكلف ستة جنيهات .. وهذا الجهاز عبارة عن نموذج مجسم للذرة الايدروجين وهو يبين حركة الالكترون حول البروتون .. وصنعنا هذا الجهاز بمعاونة تلاميذ المدرسة داخل الورشة ..واستطاع الطلبة ان يستفيدوا منه كثيرا في الدروس العملية .. ولذلك قررت ان اقدم تقريرا لوزارة التربية عن هذا الجهاز ، حتى يعمم في المدارس ، فيريح كل مدرسي الطبيعة من ٢٠ حصة تضيع في افهام الطلبة : ما هي الذرة ..

قلت للمدرس صاحب الجهاز التوضيحي الجديد :

– ولكن .. هل هذا الجهاز هو كل ما صنعته ورشة المدرسة في هذا العام ؟.

فقال لي :

– هناك طلبة قاموا بصنع راديوهات ، وبينهم طالب اسمه عدنان الجمل .. وهناك طلبة قاموا بصنع الميكروفونات .. وكثير من الطلبة في مدرستنا استخدموا الفلورسنت في الاعلانات .. وهذه الاعمال تنقل الطلبة الى ميادين العمل وتفتح امام اذهانهم طرق الخلق والابتكار !

كانت تجاعيد وجهه هي جواز المرور الى قلبي .. وبدا الرجل يروي لي حكايته مع الزمن .. اولاده كلهم رياضيون وأبطال .. ودقات الزمن جعلت الشعرات البيضاء تزحف الى راسه ، في نفس الوقت الذي لم يزحف فيه قرش واحد زيادة الى جيبه منذ عشرين سنة !

وهذا الطفل له ماساة .. لقد وجد الاطباء في كليته ١١ حصوة .. وقرروا اخذ تعهد على والدته لعمل عملية خطيرة .. ولكن الام رفضت كتابة التعهد .. وبالتالي اصبحت حياة الطفل في خطر ! ...

« فنانة » كانت مطربة عصرها !

وقبل أن أغادر المنصورة ، التقيت بطفل .. وفنانة .. أما الطفل فعمره ١١ سنة .. وأمه

تعيش في مأساة منذ سنتين .. لقد مرض ابنها (شكري عبد الله العزازي) .. وعندما فحصه الاطباء ، اكتشفوا أن عنده في الكليتين ١١

(حصوة) بمعنى أن كل سنة من عمره (بحصوة) .. لقد وجدوا في الكلية اليمنى تسع حصيات ، وفي الشمال حصاتين .. وقرر الأطباء اجراء

عملية له ، على شرط أن تكتب الأم تعهدا يخليهم من المسئولية اذا لم تنجح العملية .. ورفضت

الام .. وسألتها لماذا ؟.. فتقول لك : لانني لا أستطيع أن أوقع على وثيقة وفاة ابني بيدي !

أما الفنانة التي قابلتها فاسمها (عديلة حسن) .. وكان زكريا أحمد ومحمد الشباطي واحمد شريف يلحنون لها الادوار ..
وعندما قلت لها :

● وما نوع الادوار التي كانوا يلحنونها لك ؟
قالت لي :
ـ كانت كلها ادوار ادبي !

● يعني ايه ؟
ـ يعني أنا كنت مغنية ادبي !

● ازاي ؟
ـ مثل أم كلثوم بالضبط .. فهناك نوعان من المغنيات .. مغنيات ادبي .. ومغنيات عوالم !

● وهل صحيح أن الناس في الحفلات ، كانوا يرمون عليك الجنيهات الذهب ؟

ـ أمال ... دا في مرة كنت في فرح بحيث النصاري ورمى على معجب ١٨٠ جنيها ذهب !

● ومن التي كانت تنافسك في عصرك ؟..
ـ طبعا أنا طلعت مع أم كلثوم .. لكن العين ما تعلاش على الحاجب .. فهي من يومها سحت الكل .. وأنا كنت أنافس نادرة وفتحية احمد ونجاة على !

● وأشهر اغانيك ؟
ـ وأنا ساندة راسي على صدرك
تحت القمر وبين الازهار
سمعت قلبك يتحرك
من وجده وزاد النار

كمال سعد

وفي متحف المنصورة ، التقيت بالقصة الكبرى لكفاح شعب هذا البلد .. التقيت بلوحات تمثل المعركة التي هزمت فيها المنصورة الملك لويس .. ورأيت ايضا خوذات واسلحة الفرسان العرب التي كانوا يستخدمونها اثناء الدفاع عن حصونهم !

مواهبك المختفية ....

هل لك موهبة لا يشعر بها احد ؟ .. ان « النصف الحلو » على استعداد لان يساعدك في اظهار موهبتك .. فهناك عدد غير قليل من الفتيات اللاتي اصبحن يتمتعن بجانب ثقافتهن ودراستهن بموهبة تستنفد كل اوقات فراغهن ، وقد تكون هذه الموهبة بعيدة كل البعد عن نوع الدراسة التي يمارسنها ..

وفي هذا الاسبوع التقيت بثلاث فتيات .. لكل منهن تشجيع الموهبة تستطيع أن تشق بها طريقها في الحياة .. لتنال النجاح الذي تستحقه وتمضي السير بطريقة جدية وبدون توقف .. وقد اعجبت بهذه المواهب الصغيرة . فقد اكدت لي كل واحدة منهن انها لا تشكو فراغا .. بل لا تملك الوقت الذي تشعر فيه بالفراغ .. فالموهبة والهواية كفيلتان بشغل كل اوقاتها .. انها نوع من الادمان على فن معين .

واول من قابلت هذا الاسبوع الفتاة مشيرة .. وهي كريمة الدكتور فتحي الصفي استاذ التحاليل الطبية بكلية طب جامعة القاهرة .. ومشيرة طالبة بالسنة الثانية بكلية الطب .. تذهب صباحا الى الجامعة ثم تذهب بعد الظهر الى معمل والدها الذي تقوم فيه بالتمرين .. ومع ذلك فهي فنانة .. ولوحاتها تنطق بالجمال والحياة .. وتؤكد مشيرة انها تجد وقت الفراغ الذي يسمح لها بممارسة هوايتها في الرسم ، وقد عرضت عددا كبيرا من لوحاتها في صالة العرض بالكلية وحصلت على ميدالية فضية من الكلية تقديرا لفنها .. وليس هذا هو الفن الوحيد الذي تتقنه مشيرة ، فانها

▲ مشيرة كريمة الدكتور فتحي الصفي .. طالبة في السنة الثانية بكلية الطب ومع ذلك فلوحاتها الزيتية رائعة ..

◀ ناهد عارف ابراهيم في السادسة عشرة من عمرها .. موهبتها الرسم وصنع العرائس التي تمثل شخصيات تاريخية

.. يجب أن تظهر

تقوم بتصميم وتفصيل جميع ثيابها وتجد في ذلك لذة كبرى ..

اما ناهد عارف ابراهيم فهي في السادسة عشرة من عمرها ومع ذلك لا تعرف معنى للقصة فراغ .. انها طالبة بمدرسة الفرنسيسكان . وتحب بعد الظهر الى كلية الفنون الجميلة بالقسم الحر ... واتجاه ناهد هو الرسم التجريدي ... واحب الرسامين اليها هو « بيكاسو » بكل جرأته واتجاهاته الجديدة في الرسم التجريدي ..

ولناهد هواية اخرى .. فهي تشترى العرائس وتقوم بتصميم ثياب لها .. وعرائسها تمثل الشخصيات التاريخية مثل ماري انطوانيت وكليوباترا .. وتقوم بعمل الماكياج اللازم لها .. ووضع الشعر المستعار .. وصنع الثياب التاريخية التي تمثل شخصية كل منها .. وهذه الهواية تستطيع ان تربح منها الكثير اذا مارستها بطريقة جدية .. وقد خصصت ناهد جزءا كبيرا من حجرتها للرسم وورشة لممارسة هذه الهواية الفنية التي تستمتع بها .

اما ميرفت رياض فهي طالبة بالكلية الامريكية .. والهواية التي تستمتع بها هي اتقان اللغات الاجنبية بشكل مذهل .. وهي تذهب الى المركز الثقافي الالماني لاتقان هذه اللغة ولعل المستحيل حتى تتفوق هذا العام على جميع زميلاتها حتى تحصل على بعثة مدتها شهران في الصيف الى المانيا على نفقة المعهد .. وثمة هواية تستغرق معظم وقتها .. انها تعنى بحديقة منزلها وتنسق الزروعات بمختلف انواعها واشكالها . وتقول انها تتمنى مستقبلا ان تستغل هذه الهواية احسن استغلال .. وهي تتردد كثيرا على المشاتل وتشترى الانواع المختلفة من البذور التي جعلت من حديقة بيتها جنة حملة للهنا من والوان .

احسان عبد الغفار

★ ★ ★ ★ ★ ★

هذه هي المواهب التي تتمتع بها كل من مشيرة وناهد وميرفت .. وهناك كثيرات غيرهن يتمتعن بمواهب أخرى مثل نظم الشعر او كتابة القصص او فن الرسم والنحت او اى فن آخر .. فاذا كنت واحدة من هؤلاء فابعثي باسمك وعنوانك الى « النصف الحلو » بمجلة « آخر ساعة » ونحن على استعداد لاظهار موهبتك التي لا يشعر بها احد ، ثم عرضها على المختصين في اى فن من الفنون ، لارشادك الى الطريق الذى تستطيعين بواسطته الوصول بموهبتك الى النجاح والشهرة والكسب المادي والادبي « النصف الحلو »

ميرفت رياض .. طالبة بالكلية الامريكية وموهبتها تنحصر في الزراعة والعناية بحديقة بيتها حتى جعلتها جنة كلها حياة والوان

النصف الحلو

تقدمه

ايفلين رياض

هل نجاح الزوجة في عملها يتعارض مع حياتها الزوجية ؟

زميلتي العزيزة ايفلين

وصلني عدد (آخر ساعة) الصادر بتاريخ ٦-١١-١٩٦٩ .. واطلعت فيه على الاستفتاء الذى تم بين القارئات .. بخصوص القصة التي تتلخص في تفوقي على زوجي في احد الامتحانات . وفي الواقع فان الامر يمس موضوعاهاما .. ففي الوقت الذى تأخذ فيه الفتاة العربية فرصتها في ميادين العمل المختلفة نجد من ناحية اخرى معارضة تقول : ان هذا النجاح يتعارض مع نجاحها كزوجة وام .. واحب ان اقول رأيي بصراحة ومن تجربة .. انني لا ارى اى تعارض بين السعادة في البيت والتفوق في الدراسة . فلكل شيء ظروف ... فمثلا عندما كان ترتيبي الاول في امتحان الدكتوراه بجامعة روما كان زوجي يؤدى امتحانه في وقت واحد وجاء ترتيبه الثاني .. وبعد ايام عقد امتحان آخر وسبقني زوجي في الترتيب .. فالمسألة اكبر من ذلك كثيرا . فما يحدث في حياتنا العملية او الدراسية لا يؤثر اطلاقا في حياتنا داخل البيت وسعادتنا الزوجية . ولكنني اعتقد ان الدراسة الواحدة والاتجاه الواحد الذى نسير فيه امر يجعلنا نحس ان لنا هدفا واحدا . ويجعلنا نشعر بالتقارب والتفاهم الذى هو اساس الحياة الزوجية الموفقة . وبذلك استطيع ان اؤكد لجميع القارئات ان السعادة الكاملة هي في وحدة الاهداف وتقارب التفكير والفهم المشترك . وبعد ذلك لا يهم اذا كانت الزوجة هي المتفوقة او الزوج هو المتفوق وانتهز هذه الفرصة لكي اهدى اليك الصورة لي مع زوجي بمناسبة عيد زواجنا ..

آمال عبد الرحيم عثمان

ـ هذا هو الخطاب بنصه هاجاءني من السيدة آمال عثمان التي نشرت قصة تفوقها على زوجها على شكل استفتاء في عدد سابق . وكانت المسألة : هل يمكن ان يكون بيت سعيد ، اذا كانت الزوجة هي المتفوقة ..

هذه الصورة تهديها آمال عبد الرحيم عثمان الى « النصف الحلو » بمناسبة عيد زواجها .. وهي تؤكد للجميع ان تفوقها على زوجها في الامتحان لا دخل له بسعادتها الزوجية ولا يتعارض معها

أخبار من الخارج

❋ « مارتن كارول » تلاحق زوجها السابق وتكدر عليه صفو سعادته مع عروسته الجديدة . والسبب انها تطالبه بالشقة التي تقطن فيها الآن وتريد اجباره على تركها .

❋ لعب الاطفال تغزو واجهات المحال في جميع انحاء البلاد بسبب الاعياد ورأس السنة الجديدة . وكان لطفل فرنسي (٩ سنوات) الفضل في ادخال ثورة كبيرة على اللعب . فقد صرح لوالده الذى يعمل مديرا لقسم اللعب في احد المحال الكبيرة بان مصممي اللعب يقدمون للطفل نماذج تبعد كثيرا عن الواقع والتعلق السليم . فالملبس الهندى الذى يقدمه للاطفال لايمت الى الحقيقة بصلة . لان الاطفال يعرفون جيدا ازياء البلاد والفضل لمجلات الاطفال . اقتنع الوالد بوجهة نظر ابنه وقرر ان يدرس هذه الفكرة عن قرب . فظل يتردد اسبوعا باكمله على دار الكتب الفرنسية ليطلع على عادات وازياء الهنود الحمر . واخذ هذا الكنز من المعلومات وعرضه على مصممي اللعب الذين ادخلوا تغييرا ثوريا على لعب الاطفال .

❋ بعد شاشة التليفزيون الملونة ، ابتكرت اليابان اختراعا جديدا . فقدمت آلة صغيرة توضع امام الشاشة فتسجل برنامجا باكمله . وهكذا في استطاعتك التمتع ببرنامج فاتتك مشاهدته . فهذه الآلة تعيد اليك التسجيل مع الصوت والصورة في الساعة التي تحلو لك .

أغرب هدايا لرأس السنة !

سألت الزوجة زوجها عن الهدية التي يحب ان تقدمها له بمناسبة رأس السنة .. وطلبت منه ان يكتب لها قائمة بالاشياء التي يرغب فيها . حتى تستطيع ان تختار منها ما يستطيع شراءه .. فكتب لها هذه القائمة :

● السماح له بزيارة اصدقائه دون اثارة اى مشكلة

● ان تقابله دائما وهي مبتسمة ... وان تظهر دائما جذابة ... وتهتم باناقتها حتى اذا كانا بمفردهما .

● السماح له بقراءة الكتب والمجلات التي تحلو له دون ان تتدخل او مقاطعة من ناحيتها .

● ان يجد الى صباح جوربا نظيفا يستطيع ارتداءه .

● ان تسمح له باللعب مع اولاده عند عودته في المساء دون ان تناقشه في كيفية قضاء يومه .

● ان تحسن استقبال افراد اسرته تماما ، كما تستقبل افراد اسرتها .

● ان تتركه يستمع الى برنامج او اغنية حتى اذا كانت لا تروقها .

● الا تخذله امام اصدقائه او تبوح بسر من اسرارهما ، مهما كان الامر .

● ان تقدم له ربطة عنق جميلة وبالطبع اختارت الزوجة ربطة العنق .. لم اجابته بقائمة مماثلة عندما طلب رأيها في هدية رأس السنة .. فكتبت القائمة التالية :

● الا يغرق في الضحك اذا كانت تتحدث في موضوع جاد

● ان يلاحظ طريقة تصفيف شعرها الجديدة او ثوبها الجديد .

● ان يعرض عليها في بعض الاحيان الخروج دون مصاحبة احد لهما .

● ان يساعدها في تربية الاطفال بدلا من انتقاد طريقتها في التربية

● الا يستمع لانتقادات والدته لها .

● ان يبدو دائما مرحا حتى ولو لم يكن هناك غرباء .

● ان يحاول فهم مناقشتها . لا ان يحاول الانتصار عليها .

● ان يدعوها لمشاركته في الترحيب باصدقائه حين يدعوهم الى منزله .

● الا ينسى تقديم اشارب يحمل لها من الحرير الطبيعي .

فستان انيق لبعد الظهر من الصــوف الخفيف ويصلح لطويلات القامة ويمكن صنعه من الجرسيه .. وهو غامق اللون ترتديه الفاتنة شانتال

فيلم الأسبوع

بالغيرة والتضحية تكسبين قلب زوجك

« ديبرا كير » و « جين سيموتز » لاول مرة معا في احسن افلام الموسم

اذا اردت ان تحبك زوجتك ، فاظهر لها في بعض الاحيان غيرتك عليها .. واذا اردت ان اصل بحبها لك الى درجة العبادة فانتهز اول فرصة وقدم تضحية من اجلهــا باى شيء حتى ولو كانت التضحية صغيرة تافهة ، فغيرتك تشعرها بحبك دون حاجة منك الى التعبير عنه .. وتضحيتك دليل مادى واضح على تمسكك بها وحرصك عليها ، والتضحية والغيرة هما اهم الاشيــاء التى توقظ فى قلب المرأة دائما عواطف الحب .

هذه هى النصيحة التى يهمس بها فى اذن الرجال جميعا فيلم الاسبوع « ايهــا الافضــل » الذى استمر عرضه فى دار سينما راديو اربعة اسابيع متتالية لانه يشترك فيه عدد من انجح الممثلات العالميات على رأسهم ديبورا كير ، كارى جرانت ، جين سيموتز وروبرت ميتشوم .

ولاول مرة يقدم الخبراء نصائحهم بصراحة للرجل وهذا يعنى ان مسئولية الرجل فى المحافظة على كيان العلاقة الزوجية لا تقل عن مسئولية المرأة بل انه يحتاج الى اكثر لتفهم حقيقة مشاعرها وتفكيرها وشخصيتها ليستطيع ان يلتقى بها فى النهاية فى منتصف الطريق لا ان يتركها تقطع كل المسافة وحدها .

وهذه النصيحة وان كانت لا تظهر بوضوح الا فى الدقائق الاخيرة من الفيلم الا انها تعتبر الفكرة الرئيسية للموضوع الذى تقوم بجانبهــا مجموعة أخرى من الحقائق والافكار الطريفة ، وهو يعرض بطريقة كوميدية ساخرة الفرق بين الشخصية الانجليزية والامريكية . فالرجل الانجليزى « كارى جرانت » كما يظهرنى الفيلم انسان هادئ ، متزن يفهم زوجته جيدا ويحقق مطالبهــا دون معارضة ويحترمها لاقصى حد ، وهو يضبع عواطفه واعصابه دائما فى ثلاجة ولا يترك الفرصة لاى شيء خارج ان يثيره ، او يخرجه عن هدوئه حتى ولو كان هذا الشيء هو ميل زوجته وحبها لشخص آخر غيره . فهو يعرف هذه الحقيقة بذكائه الفطرى وفهمه لزوجته ، ولكنه لاينحرك ولا يغير من طريقة معاملتــه واحترامه لها ، ويفكر بنفس الهدوء ايضا فيما يجب ان يفعله فى هذه الازمة الصعبة فى هذا الموقف ، لان هذه الحالة بالنسبة له لا تعتبر ازمة على الاطلاق ـ ويفكر كذلك كيف يمكن ان يتصرف عندما تصارحه زوجته بتحول مشاعرها عنه ، وبعد تفكير يطول حتى يأتى الرجل الشقى فى حياة الزوجية (روبرت ميتشوم) ليعترف له بكل شيء ، ويعلن عزمه على الزواج بمجرد ان يحرر الزوج المرأة التى يحبها ويقبل تطليقها .

بعد الى هــذا يقرر الزوج ان ينهى المشكلة وينسحب من طريق زوجته بطريقة رومانتيكية خالصة ، فيصمم على مبارزة غريبة ويكون التحدى بالمسدسات ، وذلك لا دفاعا عن شرفه وكرامته الجريح ولكن دفاعا عن استقراره وحبه ، ولا يهمه بعد ذلك أن تكون النتيجة اصابته أو حتى موته ، وانما المهم فى رأيه انه لم يسلم بسهولة ولم يتنازل عن سعادته ببساطة .

هذه هى شخصية الرجل الانجليزى بكل مقوماتها . اما الرجل الامريكى ، فهو اكثر عاطفية وخيــالا ، فاذا كان الرجل الانجليزى ، كما جاء على لسان « روبرت ميتشوم » الذى يمثل الشخصية الامريكية فى الفيلم ، لا يبوح بعواطفه ابدا بطريقة مباشرة ، والرجل الفرنسى ينتهز الفرصة قبل ان يقول للمرأة ، فالرجل الامريكى يبوح دائما بكل ما فى نفسه فى اول مقابلة له مع الفتاة التى تعجبه ، وهو لا يخجل فى ان يصارحها عن اعجابه بمنتهى الصراحة ، وكما تأتى عواطفه سريعا بلا مقدمات ! تنحسر بسرعة ايضا وبلا مقدمات

فايهما الافضل .. الرجل المثالى المخلص . الذى يحب بعمق وبلا مظاهر كاذبة لانه يعرف معنى السعادة الحقيقية فى بيته بحب زوجته واولاده ، ولانه يثق فى زوجته ثقة لا استطيع ان اقول انها ثقة عمياء ، ولكنها ثقة واعية واثقة تعطى المرأة حقها كاملا فى الاختيار وحريتها الكاملة فى التصرف .. لانه يعرف صاحبها تماما ان الزواج شركة قائمة على اساس تفاهم وثقة بين طرفين ولا اكراه فيها .

أم الرجل الذى يحب من اول نظرة حبا سطحيا يصوره له خيــاله ، وكأنه حب حقيقى ، وهو فى الواقع لا يتعمق نفس صاحبه اكثر من لحظة ولا يأخذ منها اكثر من الكلمات الحلوة التى يعبر بها عنه .

كانت هذه هى المشكلة التى عاشتها بطلة الفيلم « ديبورا كير » واحتارت فى ان تجد لها حلا معقولا ، فهى بارتباطها امام الناس لا تستطيع ان تختار الازوجها ووالد اطفالها ، ولكن قلبها بدأ يميل للرجل الخيال الذى يصب الحب فى كل كلماته .

ولكن يعود حبها له عندما تنتهى المبارزة بين الزوج والصديق باصابة الزوج فى ذراعه ، وتدهش هى لما حدث لانها لم تكن تتوقع من الرجل الهادئ الوقور ان يقدم على مثل هذه التضحية الكبرى من اجل التمسك بها وحبه لها .. فلولا الغيرة والتضحية ما استطاعت الزوجة الحائرة ان تعثر على الحب الكامن فى نفس زوجها ، ونسيها هى الحب الذى كاد يرتوى به آخرى غير صاحبه .

هدايا للذين لايشعرون بالأعياد

الاطفــال هم الذين يشعرون بالاعيــاد .. فلا تهمل الهدايا والثياب الجديدة لطفلك فى العام الجديد .. وهناك انواع مختلفة من اللعب التى لا تكلفك كثيرا ولا يزيد ثمنها على قروش ومع ذلك فانها تسعد الطفــل .. وتقدم لك هالة كريمة النقيب عادل غنيم مجموعة من اللعب ومن الثياب التى تناسب الطفلة فى عامها الاول

فستان من الصــوف الاحمر .. الشغل على الياقة والصدر والجيوب .. ثمنه ٤٢٥ قرشــا ...

بالطو من الصــوف السميك معه قبعة من نفس القمــاش وثمنه ٤٧٥ قرشا

يقول الخبراء ان هناك شروطا بالنسبة لاختيار اللعبة التى تناسب الطفــــل فى عامه الاول فيجب الا تكون لهــا اطراف حادة قد تؤذيه والا تكون صغيرة الحجم يسهل بلعها ومن الافضل ان تكون من البلاستيك او الباغة

امنيات فى العام الجديد

● امنيــة اتمنى تحقيقها فى فى العام الجديد .. هذه الامنية بخصــوص التشريعات الجديدة لقانون الاحوال الشخصية الذى ســيصدر قريبا .. اتمنى ان يكفل القــانون الجديد للمرأة استقرارا تاما فى حياتها الزوجية فقد دلت الاحصائيات الدقيقة ان القلق الذى يسيطر على حيــاة الزوجــة خوفا من الطلاق هو السبب الاساسى لمختلف الامراض النفسية والعقلية التى تصيب الاطفــال .. واذا اردنا مجتمعا قويا فيجب ان تسلح المرأة بما يكفل لها الاستقرار عن طريق قانون واضح .

● امنيتى شعور بالطبع فهناك امنية ثانية ارجــو تحقيقها فى العام الجديد .. اتمنى ان يصدر قانون التامين ضد البطالة فاذا حدث اى ظرف وفقد عائل الاسرة عمله فانه يجــد ما يضمن له ولاسرته حياة بعيدة عن الذل .. فلا تتحطم حيــاته وحياة اسرة كاملة حتى يجد عملا جديدا .

اناقتك فى الصباح والمساء وبعد الظهر

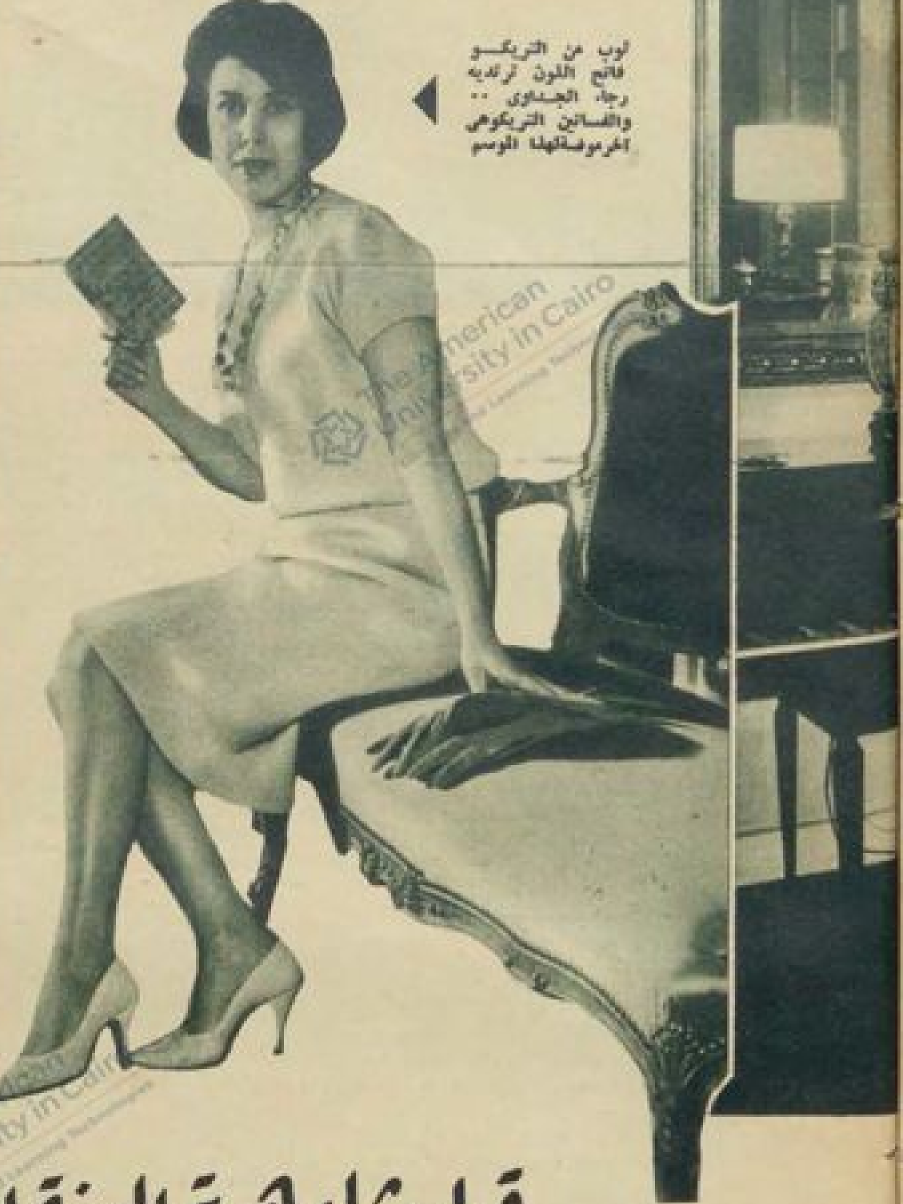

ثوب من التريكو فاتح اللون ترتديه رجاء الجداوى .. والفساتين التريكوهى الموضة لهذا الموسم

فستان للعشاء ترتديه تانا زكى من الصوف الخفيف الاسود

فستان على شكل تايور يصلح للصباح وهو من صوف التويد

قبل شراء هدية السنة الجديدة لزوجك اقرئى هذه السطور

الهدية تعتبر مشروب الحب السحرى فالذى يقدم الهدية يريد ان يثير الاعجاب وان يسحر الطرف الثانى بهديته .. واليك درسا جديدا فى كيفية اختيار الهدية التى تتناسب مع مواليد كل برج

مواليد برج الحمل (من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل)

مواليد هذا البرج يميلون الى الاشياء ذات الطابع الشخصى ، وكذلك الاشياء المتحركة لانهم يحبون الحركة .

المعدن المفضل : الحديد .

الاحجار الكريمة : الاحجار التى يميل لونها الى الاحمر مثل الياقوت الاحمر .

اللون المفضل : الاحمر .

مواليد برج الثور (من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو)

مواليد هذا البرج يحبون الحياة ، يميلون الى الاشياء الجميلة التى تشيع البهجة والسعادة . ولذلك فالجواهر والعطور والحلوى خير ما يناسبهم من هدايا .

المعدن المفضل : النحاس .

الاحجار الكريمة : الياقوت الاخضر ، المرجان .

اللون المفضل : الاخضر .

مواليد برج الجوزاء (من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه)

مواليد هذا البرج يحبون الفنون ، السفر والمسرح الذى يتطلب التفكير ،

المعدن المفضل : البرونز

الاحجار الكريمة : الزبرجد

اللون المفضل : الرمادى

مواليد برج السرطان (من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه)

مواليد هذا البرج شعراء . يقدرون الهدايا الفاخرة التى تهدى فى الخفاء وتحت لفائف متعددة وجميلة .

المعدن المفضل : الذهب الابيض والفضة .

الاحجار الكريمة : الياقوت الاخضر

اللون المفضل : الابيض ، الاصفر ، الاخضر .

مواليد برج الاسد (من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس) .

مواليد هذا البرج لا يحبون الا الهدايا الثمينة

المعدن المفضل : الذهب

الاحجار الكريمة : الماس ، الياقوت الاحمر .

اللون المفضل : الاصفر البرتقالى .

مواليد برج العذراء (من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر)

مواليد هذا البرج يتصفون بالدقة والفضول كما يحبون دراسة الآثار والهواء الطلق

المعدن المفضل : الفضة

الاحجار الكريمة : الزبرجد ، الكريستال .

اللون المفضل : الابيض ، الرمادى الفاتح ، البنفسجى .

مواليد برج الميزان (من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر)

مواليد هذا البرج يحبون كل ما يساعد على التجميل .

الجوهرات ، الاكسوار ، العطور .

المعدن المفضل : النحاس

الاحجار الكريمة : الياقوت الازرق .

اللون المفضل : الاخضر الفاتح ، الازرق ، البمبى .

مواليد برج العقرب (من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر)

مواليد هذا البرج يحبون كل ما هو غريب ، يرحبون بالهدايا الغريبة التى لا يقدرها احد سواهم . ولكن حذار فكثير منهم يعتقدون فى الخرافات .

المعدن المفضل : الحديد

الاحجار الكريمة : الياقوت الاحمر .

اللون المفضل : الاخضر ، الاحمر الفاتح .

مواليد برج القوس (من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر)

مواليد هذا البرج يحبون السفر لمسافات بعيدة وكذلك الحياة بعيدا والتفكير بعيدا ويفضلون هدية واحدة .

المعدن المفضل : الصاج .

الاحجار الكريمة : الياقوت الازرق .

اللون المفضل : ازرق واحمر غامق .

مواليد برج الجدى (من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير)

مواليد هذا البرج يتصفون بالاتزان والرزانة والعقل والحكمة . فلويهم تذوب عرفانا ازاء كلمة حسنة تجاههم .

المعدن المفضل : الرصاص

الاحجار الكريمة : الياقوت الازرق

اللون المفضل : البنفسجى ، الاصفر الذهبى .

مواليد برج الدلو (من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير)

يحبون المغامرات العلمية ويتلهفون كل ما يتصل بالعلوم ، كما يحبون السفر السريع .

المعدن المفضل : البلاتين ، الذهب الابيض .

الاحجار الكريمة : الكريستال

اللون المفضل : الاخضر ، البنفسجى

مواليد برج الحوت (من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس)

مواليد هذا البرج يتصفون بالحساسية لا يتمسكون بالهدايا قدر تمسكهم بالمواطف . يفضلون الهدية التذكارية

المعدن المفضل : الفضه

الاحجار الكريمة : الياقوت الاخضر

اللون المفضل : البنى ، اللبنى .

لمعلوماتك الخاصة

❋ لكى يبقى شرابك النايلون مدة طويلة .. اتبعى هذه الطريقة :

قبل ان تلبسيه للمرة الاولى مررى عليه مكواة دافئة ، وهذه الطريقة تجنب الشراب التنسيل ، لان الحرارة تثبت الغرز بعضها ببعض .

❋ لتنظيف لوحة بالالوان .. اقطعى بصلة نصفين ، ثم امسحى نصف البصلة على اللوحة ولا تخشى على الالوان من هذه الطريقة .. بل على العكس .. انها تزيدها بريقا ونظافة .

❋ آخر مبتكرات « السويتر » ما كانت مصنوعة من الجلد ، على شرط ان يتناسب لونها مع لون الحزام .

واجمل الالوان : الاسود والازرق والبنى .

❋ آخر موضة فى عالم مفارش السفرة ما كان مصنوعا من قماش المربعات . انه يضفى البهجة والمرح على المائدة وخاصة اذا كان السرفيس من الصينى الابيض .

الوصايا السبع للنجاح فى المجتمع

● تسعون فى المائة من اعجاب الناس بك يتوقف على مظهرك الطبيعى غير المتكلف .. فهل تظهرين امام الناس طبيعية ؟

● حاولى دائما ان تختلطى بالناس .. اتركى العزلة والدمجى فى المجتمعات ، لان هذه الطريقة تجعل شخصيتك اكثر مرونة .

● اظهرى شعورا بالاهتمام اوقولى كلمة لطيفة او مجاملة رقيقة لكل من تقابليهم او تتعاملين معهم وبذلك تكسبين كل يوم صداقة جديدة .

● اجعلى الصلاتك متصلة فى كل يوم . لان هذا يمنحك شعورا بالحياة . وخصوصا انك ستجدين فى هذه الصلاة قصصا والعبة ، واحداثا تكسبك خبرة ، وتربطك بهذا العالم الملئ بالمفارقات .

● لا ترفضى دعوة صديقة دون سبب . او لانك لا تعرفين الاشخاص الموجودين ، وستشعرين بحرج .. بل حاولى دائما ان تقبلى الدعوات ، وان تكونى دائما مشرقة مرحة جذابة . وان تكونى الاقرب الى البساطة .

● لا ترددى فى الحديث مع اشخاص لم تقابليهم من قبل .. ولا تخشى الشعور بالقلق والاضطراب قبل احدى المقابلات الاجتماعية ، فان هذا امر طبيعى والكل يشعر به ، حتى اكثر الشخصيات نجاحا فى المجتمعات والواهم شخصية .

● واذا شعرت بملل من روتين الحياة اليومية ، فيجب ان تبادرى فورا بتعلم شئ جديد .. اوممارسة هواية من الهوايات ، وفى هذا المجال ستجدين كثيرا امثالك لا يزالون مبتدئين .. فمثلا تعلم اللغات الاجنبية او الرسم بالزيت سيفتح امامك مجالا لمعرفة عدد كبير من الشخصيات ، وستجدين فى ذلك تسلية ومتعة وفائدة .

مشكلة العمدة على مصطبة العمدة (بقية)

بقية المنشور على ص ٢٣

واحد .. لانهم كانوا بيعتبروا المنصب سلطة وسلطان .. كانوا بيعتبروا انفسهم فعلا مصدر سلطة .. ولكن الرجل الامين يرفض منصب العمدة .. انا جوز أختي رفض انه يبقى عمدة.

أخرج من ده الى ان العمدة طالما بينتخب لمزرته وسطوته لا لمقوماته والالتزامتهوامكاناته، ونسأل نفسنا سؤال عادي جداً .. ليه بينتخب .. والجواب معروف .. ليه عصبية كبيرة في البلد .. الناس بتخاف منه . واذا عرف قرشين على الانتخاب فقى ظرف العشر سنين لازم يجيب قد القرشين اضعاف مضاعفة .

لكن ده لايختلف مع وجهة نظري **بأن العمدة الحقيقي كعمدة هو الدعامة الاساسية لنظام الحكم المحلي ..**

واذا كنا احنا النهاردة بنبحث عن قوى الشعب الحقيقية ونبعد منها اعداء الشعب والانتهازية والرجعية ، لحد ماتفضل القوى دي في الآخر زي حبة البرلنت ، فيكون اختيار العمدة اللي اجيبه بالشكل اللي انا عاوزه ..

لاني انا عاوز عمدة مؤمن بالقوى الشعبية عن عقيدة ، مش عقيدة لسان ، لكن عقيدة قلب ، ولايمكن أبدا ان واحد يلتمس بقلبه ولا ينفذ اللي هوه عاوزه .. هذا الى جانب ان العمدة يجب الا يكون قد سبق له في ماضيه ان كان انتهازيا أو رجعيا ..

وسكت السيد المحافظ لحظة ثم عاد يقول :

ـ أصل العمدة لازم تكون في القرية .. متسألني جوه النهارده في القرية ناس بتعزوا .. طبعا .. لان العزوة لازم تكون في القرية ..

نسبة الفلاحين

كذا احنا القوى العاملة في الشعب عبارة عن ١٢ مليون ، منهم ٦ مليون ست .. مليون ونصف مليون عمال زراعيين اجراء .. واتنين مليون ونصف مليون مزارعين ، يعني هي اكبر نسبة عاملة في الدولة بوجه عام ..

وسكت المحافظ برهة ثم عاد يقول :

ـ اذا انا اضع الشروط التى اقدر بيها ان المرشحين للعمودية يكونوا اتقياء ١٠٠ ٪ .. وابدأ عملية الانتخاب الحر ..

وسألناه :

ـ ولنفرض ان في القرية رجلا صالحا ، وليس له نصاب ؟ ..

أجاب :

ـ ان هذا لايمنع من ترشيحه ..

ـ ولكن كيف ينفق على العمودية .. هل نعطيه مرتبا شهريا ..

ـ في سبيل المصلحة العامة لاتهم مسألة المرتب هذه .

ـ وما الذي تنشده في العمدة المثالي ؟ ..

ـ العدل وعدم التفرقة .. لان التفرقة تؤدى في النهاية الى الجريمة ..

محافظ القليوبية ..

وفي بنها .. التقينا بالسيد محافظ القليوبية .. رجل هادىء يمتاز بالكثير جدا من الرزانة وسعة الافق ..

قال المحافظ :

ـ انا نعرض مسألة العمد لاباعتبارها مشكلة وانما باعتبارها مسألة مؤثرة في النشاط السياسي والاجتماعي للقرية ..

ولاشك ان الفلاح عندنا في القرية متأثرا جدا بنظام العمد .. فهو يستشعر فيه نوعا من السلطة .. والفلاح ذاته عانى كثيرا من ظلم وتجبر وتعالي العمد .. باعتبار انهم كانوا يمثلون السلطة المباشرة في القرية .. وهذا هو السبب في ان كل الفلاحين الذين تحدثوا في اللجنة التحضيرية كانوا يتناولون الموضوع باعتبار وجوب ازالته . لانهم يشعرون في قرارة انفسهم أن العمد كانوا وما زالوا كابوسا يجثم على نفوسهم .. ولكنا يجب فيما بيننا أن نبلور المشكلة بشكل سؤال .. فنقول :

ـ ماهو النظام البديل في الريف فيما لو الغينا العمد ؟ ..

لو امكننا أن نحصل على اجابة شافية وافية بقى الموضوع منتهى .

ـ هل يمكن تعيين طالب من الحقوق مثلا ؟ ..

ـ بالطبع لا .. لان العمدة رجل عائش في البلد .. فطبع بطباعها ، عرف ظروفها .. يعيش في القرية يوما بيوم في ادق مشكلاتها اليومية ..

ولكن طالب الحقوق اذا انتدبته كحاكم ، وكرجل مسئول .. نحمله شططا .. وطالب الحقوق لايصلح لا من طريق تجاربه الشخصية ولا تجاربه الثقافية ..

ولكن طالب الحقوق قطعا سيفشل ..

وأنا ارى أن يكون العمدة من أصل البلد وتتوافر فيه شروط معينة .. واحنا بنجتاز فترة نحاول فيها تجميع كل الكفاءات وكل الناس ذوى الاهلية لتحمل التبعات العامة ..

ويجب ان نقول انه في الريف وفي المدينة يوجد رجال قادرون على تحمل التبعات بشجاعة وأمانة .. فلو استطعنا ان ندخل قضية العمد في هذا النطاق من السعي .. نبقى نسعى لتهيئة اولاختيار رجال متفهين من القرية قادرين على تحمل المسئولية بوعى أو بعد الاطمئنان الى انهم فاهمون ماذا نفعل .

ونحن لايمكن أن نقر أن تبقى المسألة قائمة على العصبيات كما هي قائمة الآن ..

احنا مش مستعدين لاقده ولا لده ، يجب ان نهيأ الفرص للرجل الاصلح في القرية بأن يحتل هذا المكان ، يعنى الدولة تهيىء لمواطنى القرية الرجل الجدير بهذا المنصب القيادى .. ولا أقصد تعيينه ، وانما اقصد تيسير السبيل له .

ادارة جماعية

اما رئيس مجلس مدينة بنها .. **نور الدين ناصر** .. فقد أدلى برأيه الشخصي في هذه المسألة :

ورئيس المجلس يرى ان اية الادارة جماعية احسن وافضل من اية ادارة فردية ..

وقال :

ـ اعتقد ان الاصلح ان نبتعد عن الفردية لان العمدة بالتجربة في العهود القديمة كان هو صاحب السلطان والنفوذ في البلد ..

لكن رأيي الشخصي في النظام الجديد للادارات المحلية ان المجلس القروي هو أسلم سبيل لحكم القرية وادارتها ادارة صالحة ..

وسألناه

ـ واذا وقعت حادثة في القرية .. فمن يسأل عنها ..

رئيس المجلس .. باعتبار ان نفس العمدة رئيس المشايخ وهو المسئول عن مثل هذه الامور .. ومثل المحافظ لو حدثت حادثة تستدعى وجوده في المحافظة وفي مكان الحادث . فلابد ان ينتقل اليها ..

مشكلة جديرة بالبحث الجذري

وقال محمد فهمي نجم سكرتير عام محافظة الغربية :

ـ ان مشكلة العمد .. مشكلة جديرة بالبحث الجذري .. ونحن في المحافظة كنا أكثر الناس ادراكا لمساويء العمودية ، لان كل الشكاوى كانت تصل الينا نحن .. وقد حاولت في كثير من الاحيان الانتقال الى بعض القرى حتى استطيع أن المس المشكلة بنفسي .. ولكن أعود فأقول : ان المسألة كما تبين لنا ، وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر لايمكن وضع معالمها الصحيحة الا بعد دراسة ماهية قوى الشعب .. ومعرفة اعداء الشعب ، وعزلهم ..

وسكت لحظة ثم عاد يقول :

العمدة موظف عام .. فقد اعتبره كده .. موظف عام بدون مرتب .. ليه ؟ .. القانون الاداري بيعتبره موظفا عاما .. لانه يأتمر بأمر الدولة ، وفي الحالة نفسها لايتقاضى مرتبا .. ووظيفته قيادية .. ولكن .. ازاى اقنع بيتى لكل واحد بيجى البلد .. مثل ضابط الشرطة .. النيابة ، المهندس .. كل ده تكاليف .. وبالشكل ده يبقى موظف عام بدون ماهية .. فطبعا ١٠٠٪ هنوه لازم يعوض النقص ده التكاليف .. الامين طبعا يعوض هذا النقص من طريق الحلال .. ولكن غير الامين ، وهذا هو المهم .. ان العمدة بحكم منصبه مسيطر على النفس .. وهو يتخذ هذا الجاه ليكون وسيلة الى نيل ماربه .. والكثير !

وعلى العموم أن البديل ان يبحث نظام العمد بحثا جذريا وفرز أهل القرية اسهل من فرز اهل المدينة بمراحل ..

***

وهكذا ، انتهينا من حيث بدانا .. التردد .. العمدة ، ربما نستطيع ان نقول عنه انه « شر لابد منه » .. ولكن ، في الوقت الذي تهتز فيه الدولة كلها هزا ثوريا يمكن لنا ان نحول هذا الشر الى خير .. الى خير لايمنعه .. أو خير من المحسن وجوده .. أو ... لتتحمل الدولة تكاليف انشاء نقطة للشرطة .. او لتدرب النقط الموجودة فعلا على أن يصبحوا ابناء بلد فاهمين كل ماينطوي تحت هذه الكلمة من معاني ومفاهيم ... لتحقق

طارق فودة
محمد عبد الحميد

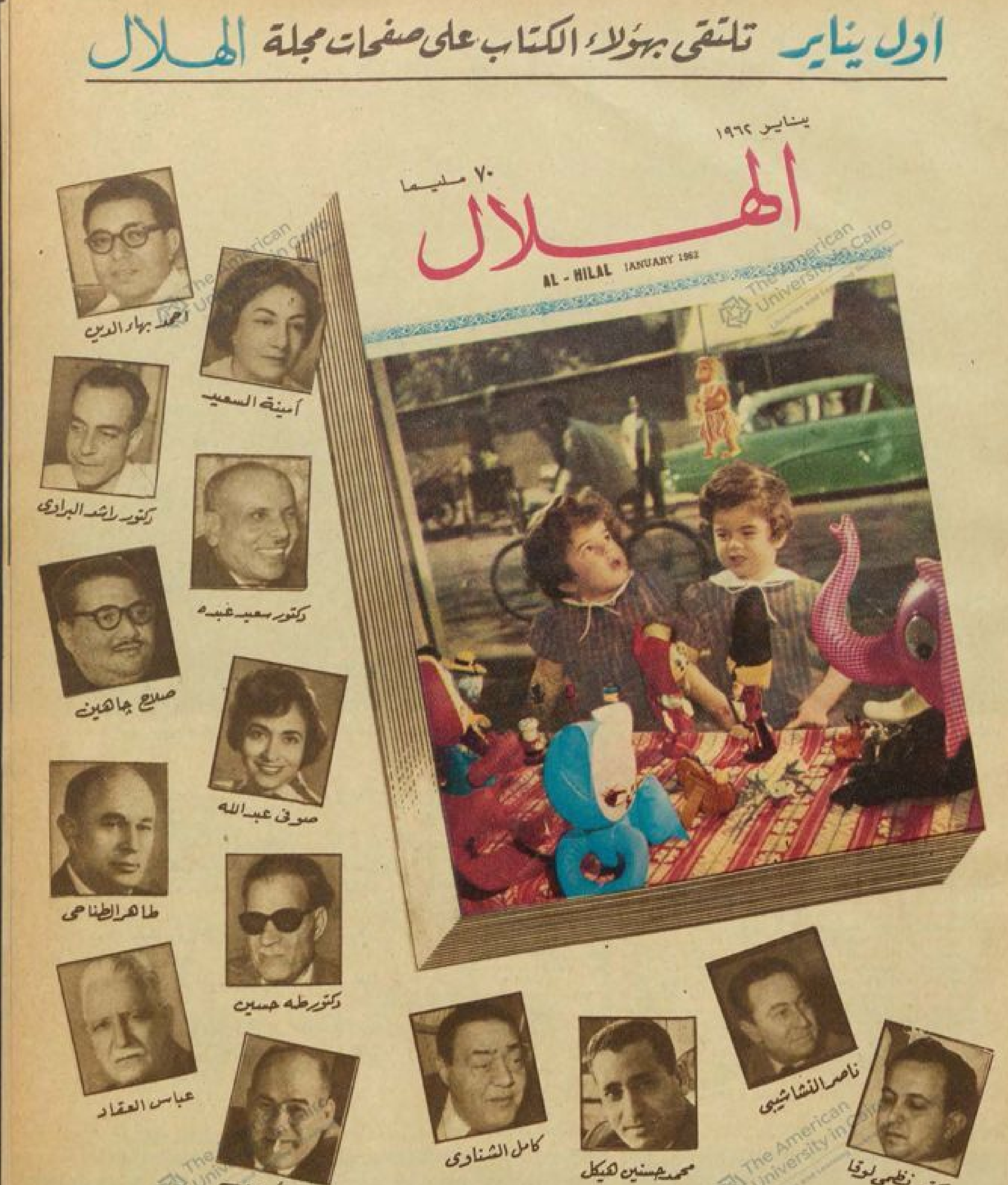

اول يناير تلتقي بهؤلاء الكتاب على صفحات مجلة الهلال
يناير ١٩٦٢
٧٠ مليما
الهلال
AL - HILAL JANUARY 1962
أحمد بهاء الدين
أمينة السعيد
دكتور راشد البراوي
دكتور سعيد عبده
صلاح جاهين
صوفي عبد الله
طاهر الطناحي
دكتور طه حسين
عباس العقاد
علي أمين
كامل الشناوي
محمد حسنين هيكل
ناصر النشاشيبي
دكتور نظمي لوقا
مسابقة الهلال
١٠٠ جنيه لك
رئيس التحرير: علي أمين
١٨٠ صفحة
٧ قروش

٧ أسباب هزمت فريقنا !

لماذا لم يشترك الاحتياطى من اللاعبين فى الشوط الثانى

حفظ التوازن وسرعة الخاطر شرطان اساسيان فى لاعبى فريق ريال مدريد.. ليخادا يحافظ على توازنه على (مشط) قدمه اليمنى بعد ان وزع الكرة بخارج قدمه اليسرى الى بوشكاش الذى

٣٠ دقيقة عشناها وعاشها ٩٠ الف متفرج فى احلام كبيرة وآمال عريضة .

وتعال نحسب هذه الـ ٣٠ دقيقة .

الـ ١١ دقيقة التى مرت منذ اصاب على محسن مرمى ريال مدريد وتعادلنا ١ / ١ ، فى نهاية الشوط الاول

الـ ١٥ دقيقة وهى فترة الاستراحة بين الشوطين فى هذه الثلاثين دقيقة .

والـ ٤ دقائق التى سبقت اصابة هدفنا فى بداية الشوط الثانى .

ما هى الاحلام الكبار والآمال التى طافت فى مخيلة الـ ٩٠ الف متفرج الذين ذهبوا صباح يوم الجمعة الماضى لمشاهدة مباراة الزمالك وريال مدريد :

مانشتات الصحف الحمراء : فزنا على ريال مدريد .. هزيمة ريال مدريد امام الزمالك .. الفوز الساحق للجمهورية العربية على عملاق الكرة فى العالم .. تعادلات الزمالك مع ريال مدريد فى الشوط الاول .. بدأت فرق العالم تفكر فى التعاقد مع فريقنا .. الاف الجنيهات كانت ستدخل جيوب لاعبينا .. فريق الزمالك سيلمع اسمه فى انحاء العالم .. وفجأة .. وفى الشوط الثانى انهارت جميع الاحلام . وضاعت الآمال .. اين فريق الزمالك . واذا به يظهر كالقزم بجوار العملاق .

ما سر هذا الانهيار المفاجئ ، ٤٥ دقيقة نلعبها ونتعادل ، و ٤٥ دقيقة أخرى يصاب مرمانا بـ ٦ أهداف ؟

وهذه هى أسباب هزيمتنا الساحقة :

اللياقة البدنية

لعب فريق ريال مدريد الـ ٩٠ دقيقة وخرج من الملعب كما دخله أول مرة . لم يظهر التعب على أحدهم .. وخرجوا وكأنهم يستعدون لمباراة أخرى . بينما فريقنا لم يلعب سوى ٤٥ دقيقة فقط . لعب بسرعة واجهاد وكان (بطارية) شحنت . ثم أفرغت بانتهاء الشوط الاول . فظهر الضعف والعياء بوضوح على لاعبينا . بينما كان العكس لفريق ريال مدريد . نشط فى الشوط الثانى عن الاول . لعب كرة على حقيقتها فاجاد وسحر الجمهور ثم أصاب وفاز . انها اللياقة البدنية التى لا يقدرها لاعبونا .. لا السهر والاستهتار والليالى الحمراء ..

الانانية والفردية

اما السبب الثانى فى هذه الهزيمة الساحقة فهو الانانية والفردية . ثم الاستعراض . هذا ما فعله لاعبونا . كل منهم يحاول ان يأخذ الكرة لنفسه . تبقى فى قدمه أكثر من اللازم .. يحاور ويغزل نجوم العالم ليقابل بعاصفة من التصفيق من الجماهير . ثم ماذا بعد ذلك .. تضيع الكرة من قدمه بمنتهى السهولة . بل ربما أضاع بهذه الانانية هدفا محققا . بينما نجد دى ستيفانو أعظم لاعبى العالم لا تستقر الكرة فى قدمه أكثر من ثانية واحدة ثم يرسلها بالمسطرة الى زميله فى المكان المناسب والمركز الملائم . ريال مدريد فريق يلعب بأكمله . تعاون تام . تبادل المراكز . تغطية . المجموع يساعد الدفاع وقت الحاجة والعكس بالعكس . بينما فريقنا يلعب وكان كل لاعب فريق بمفرده . لا تعاون ولا تفاهم . تفكك فى خطى الهجوم والدفاع فريق تائه فى الملعب .

اين الاحتياطى ؟

والسبب الثالث : عندما ظهر التعب والانهيار بوضوح على فريقنا فى الشوط الثانى . لماذا لم يفكر المسئولون فى تغيير بعض اللاعبين بالاحتياطى ، وخصصت قائمة بأسماء ٦ لاعبين احتياطيين . ماذا كانت مهمتهم : الجلوس على النجيل الاخضر فقط . ماذا علينا لو غيرنا بعض اللاعبين .. انى متأكد انه لو حدث هذا لتغيرت النتيجة وما وصلت الى هذا العدد من الاهداف التى لم يصب بها مرمانا فى جميع المباريات الدولية التى لعبناها .

عدم انسجام

والسبب الرابع : كان عدم الانسجام بين خط هجومنا ظاهرا بوضوح . وقصة الفاضل جميع تبريراته وتمويته كان لصالح سليم وهنا كما تعلم من النادى

«صالح سليم» لاحت امامه فرصة ولكن الدفاع «الراكستين» حارس مرمى «ريال مدريد» وعدم التصويب المباشر (على الطاير) اضاعها .. صالح اراد ان يتحكم فى الكرة فاندفع حارس المرمى امامه

يجرى على الكرة وقد وقع العدو على الارض . ان ليخادا يبدو كأنه راقصة باليه ..

الاهلى ولاعبو الزمالك الآخرون ، يتبادلون الكرة بينهم . لا تعاون بين الجميع . كل يتعصب لناديه . حدث كل هذا بسبب مباراة الاهلى والزمالك الاخيرة وما أعقب ذلك من المناداة بضرورة استعانة الزمالك بلاعبين من الاندية الاخرى .

المنتخب ام الزمالك

والسبب الخامس : سأل «اوستريتشر» المدير الفنى لفريق ريال مدريد عن الوجوه الجديدة التى شاهدها فى الملعب ضمن فريق الزمالك . وعن اشتراها نادى الزمالك هذا العام وقال : انني لم أشاهدهم فى مباراة مارس الماضي . فقيل له : ان الفريق الذى يلعب معكم هو منتخب . وهنا بدا الفريق ينظر للمباراة بمنظار آخر . انه يلعب مع المنتخب فلابد من نتيجة مشرفة لسمعة النادى . ولذا خرج ريال مدريد عن عادته عندما يلعب مباراة حبية مع أحد الاندية لا يسجل مثل هذا العدد من الاهداف . بل يجامل النادى فى نتيجة المباراة .

سمعة ريال مدريد

والسبب السادس : كان هزيمة ريال مدريد من مانشستر يونايتد ، ثم تعادله مع نادى « الش » الاسبانى فى الدورى فكان لابد من فوز كبير فى مباراته مع الزمالك ليستعيد اسمه ومكانته وسمعته العالمية . ولم يكتف بهذا الفوز من الاهداف بل قدم عرضا فنيا رائعا لم تشاهده ملاعبنا من قبل .

الاحتراف الحقيقى

والسبب السابع : احترافنا المهلهل ، واحترافهم السافر الذى ظهر بوضوح « ديستيفانو مايسترو الفريق يبلغ من العمر الآن ٣٨ عاما ولعب أمس بما يعادل فريقا بأكمله . وكذا بوشكاش عمره ٣٥ سنة وقدم عرضا وفنا وسحرا لايقدمه من فرسان الـ ٢٠ . بينما متوسط أعمار فريقنا يتراوح بين ١٨ و ٣٠ لقد شاهدنا أمس كيف انتهى لاعبونا بعد ٤٥ دقيقة بينما لعب ريال مدريد ٩٠ دقيقة وكأنه لم يلعب . وهذا هو الفرق بين الاحتراف المهلهل بين صفوفنا والاحتراف الحقيقى بين لاعبى ريال مدريد .

مصطفى حلمى

استطاع ان يضرب الكرة بقدمه فيبعدها .. واصطدم بدى صالح ووقع الاثنان معا

حول العالم

زوجة ايخمان تتكلم لأول مرة
أحببت زوجي من النظرة الأولى

ايخمان بعد صدور الحكم عليه بالاعدام ... انه يحب الموسيقى ويقضي معظم وقته في السجن في الاستماع اليها ...

كلاوس ايخمان ... الابن الاكبر للزعيم النازي السابق ادولف ايخمان يتحدث الى احد الصحفيين في بوينس ايرس بعد صدور الحكم على والده بالاعدام ...

كان ايخمان يغني عندما اختطفه الإسرائيليون

بون – لمراسل « اخر ساعة » :

تحدثت السيدة فيرونيكا ايخمان الى الصحفيين لأول مرة . انها تقيم منذ عودتها من الارجنتين في منزل بمدينة ميونيخ بحراسة بوليس خاص . ولا يعلم احد مقره . ولكنها خرجت من عزلتها في هذا الاسبوع . فدعت طائفة من الصحفيين وروت لهم لأول مرة قصة حياتها مع الزعيم النازي !

ان وجه السيدة فيرونيكا لايخلو من الجمال رغم تقدمها في السن . ولاريب انها كانت اكثر جمالا ايام شبابها عندما التقى بها ادولف ايخمان قبل ان يلتحق بالحرس النازي !

وقد استمرت السيدة فيرونيكا تتحدث للصحفيين نحو ساعتين . تذكرت خلالهما ان ابنها ريكاردو لايعلم شيئا عن سجن والده والحكم باعدامه «بل انه ينتظر عودته في عيد الميلاد ويترقب هديته . لقد كانت هديته اليه في العام الماضي « قيثارة » !

فسألها احد الصحفيين وهو ينظر الى ريكاردو :

– هل هو يحسن العزف على القيثارة؟

فاجابت :

– كلا . انه يحاول . ولكن الموسيقى هي احب هوايات والده . فان ايخمان يجيد عزف الكثير من الحان موزار وهايدن . وكانت آخر مرة عزف فيها قبل اختطافه في ٨ مايو الماضي بثلاثة ايام ! عقب العشاء صباح الاحد بطوله جالسا في المطبخ وهو يعزف اغنيته « ايها الحب . . الانسني ! »

اول لقاء

وسألها احد الصحفيين :

– متى قابلت ايخمان لأول مرة ؟

فاجابت قائلة :

– في مدينة لنز بالنمسا حيث كنت اقيم في ذلك الوقت !

اننا تقابلنا صدفة في احدى صالات الموسيقى . وكان حبي له من النظرة الاولى . وقد تزوجنا بعد اربع سنوات من ذلك اللقاء . في عام ١٩٣٥ !

واستطردت السيدة فيرونيكا قائلة :

– لقد عاد ادولف الى المانيا . ثم التحق بالحرس النازي فيها . وكان سعيدا للغاية بما لقي في عمله من نجاح ثم ولد اول اطفالنا كلوز عام ١٩٤٦

وكنا نقيم في فينا في ذلك الوقت بعد ان رقي زوجي واصبح ضابطا !

وسألها احد الصحفيين :

– هل كان زوجك يحدثك عن طبيعة عمله بالحرس النازي ؟!

فاجابت :

– لم يحدثني عن عمله قط . المرة الوحيدة التي تكلم فيها عن السياسة كانت في ابريل عام ١٩٤٥ وكنا حينئذ في تشيكوسلوفاكيا . فقد قال لي :

– فيرونيكا ! سوف اعود الى المانيا فيبدو اننا خسرنا الحرب !

وقد عاد هو الى المانيا بعد ذلك . بينما ذهبت انا الى النمسا . وتم آخر لقاء بيننا في اوربا في ٥ مايو ١٩٤٥ عندما قدم لنا سلة مليئة بالخضروات وكيسا من الدقيق . واذكر ان ابننا الثالث ديتر سقط في البحيرة في ذلك اليوم فحرك ابوه اذنه وهو يقول له

– لاتقترب من الماء مرة اخرى .

ثم طلب مني ان اعتني بالاولاد في غيابه ومضى هو في طريقه !

ايام قاسية

وكان والد ايخمان نازيا . ولذلك صودرت كل املاكه بعد الحرب . ولكنني استطعت انا وابنائي الثلاثة كلوز وهورست و ديتر ان نشق طريقنا بين مصاعب الحياة . وذلك بعد ان تخفيت تحت اسم مسز « ليبل » وهو اسمي الاول قبل الزواج .

وكنت اعتقد في ذلك الاثناء ان زوجي قد قتل . ولكن لم البث ان تلقيت منه رسالة لم اكد اقرأها حتى عرفت منها انه حي وانه يطلب ان الحق به في الارجنتين حيث يقيم !

وقد ساعدني بعض اصدقائه فتمكنت من استخراج جواز سفر لي ولابنائي فلما بلغنا بوينس ايرس رأيت ادولف واقفا ينتظرنا في الميناء !

في المنفى

وهزتني فرحة اللقاء عندما رأيت ادولف . ولكن لم انس جانب الحذر فلم اقدمه الى ابنائه الا بوصفه « العم ريكاردو » وهو الاسم المستعار الذي اتخذه زوجي لنفسه . فقد كان من المتفق عليه الا يعرف احد بوجوده في الارجنتين !

وكان ادولف او بالاحرى « ريكاردو » كليمنت « يعمل » مساعدا « في مدينة تكمان . فاذا حل اول الشهر قسم اجره بين ايجار السكن وثمن الطعام وقلما كان يبقى من اجره القليل مايكفي لشراء ملابس لنا وللاطفال .

وظلت الحياة تسير على ذلك النهج الى ان وضعت طفلي الرابع ريكاردو وعندئذ اضطررت ان اخبر ابنائي الكبار بالعلاقة التي تربطني « بالعم ريكاردو » فقلت لهم الحقيقة واوصيتهم بكتمانها !

حلم مزعج

واستطردت السيدة فيرونيكا في حديثها لقد حدث قبل ان يختطف الاسرائيليون زوجي ان رأيت حلما مزعجا مازال الذكره الآن .. فقد رأيت ادولف مرتديا ثوبا ناصع البياض ثم تبدل لون الثوب فجأة فاذا بي اراه ملطخا بالدماء !

فلما غادر ادولف المنزل في الصباح قبلته كما اعتدنا دائما ثم قلت له :

خذ الحذر لنفسك فاني اشعر بالخوف!

وقد طمأنني حينئذ . ولكن كانت هذه آخر مرة رأيته فيها !

شهادات في الحب !

– لندن :

ماذا يفعل طالب الطب في بريطانيا بعد اول موعد غرامي له ؟

نشرت الصحف البريطانية هذا الاسبوع ان طالب طب اصطحب ممرضة في مستشفى بنيوكاسل . لتمضية السهرة فلما عاد الى غرفته بعد ان تناول العشاء مع صديقته . اخرج من مكتبه ورقة كتب اسم الممرضة على رأسها ثم مضى يسجل الدرجات التي تستحقها

قال : ان جمالها يستحق ست درجات . وحرصها على قواعد الاتيكيت اثناء السهرة يستحق سبع درجات . وقدرتها على المناقشة تستحق ثماني درجات . اما القبلة التي ودعته بها عند نهاية الامسية فكانت تستحق في رأيه تسع درجات !

وشاهده زميل له وهو يكتب درجات هذه « الشهادة » فاعجبته الفكرة . ولم يلبث ان اقبل كل طلبة الطب الذين يتدربون في مستشفى نيوكاسل على كتابة هذه الشهادات بعد كل لقاء مع احدى ممرضاتها !

وعلمت الممرضات بأمر هذه الشهادات فأخذن يعملن على ارضاء الطلبة متنافسات من اجل الحصول على اعلى الدرجات !!

وكان المنتظر ان يقيم الطلبة حفلة في عيد الميلاد تكون ضيفة الشرف فيها الفتاة التي حازت على اعلى الدرجات ولكن لم تكد ادارة المستشفى تعلم بذلك حتى منعت تنفيذ الفكرة . وابدى المسئولون استنكارهم لفكرة « شهادات الحب » !

وقد علقت احدى الممرضات على قرار ادارة المستشفى بأنه لايوجد مايخجلن منه بسبب التقائهن بالزملاء من الطلبة فان ذلك اللقاء يجري في اماكن عامة عرفت بحرصها على الاخلاق . اما الشهادات فانها تلين الصداقة « الشريفة » ! ولكن ثمة امرا واحدا رجت الممرضات ان يتحقق وهو ان يقضي من ايضا بمنح طلبة الطب شهادات تدل على مسلكهم خلال لقائهم لهن !

لم تكن (سو) الصغيرة تعتقد ان لوس انجليس مليئة بعشرات من بابانويل فلما وقعتن السنة . وعندما صحبها ابوها الى مدرسة تدريب المتطوعين للقيام بدور بابا نويل في عيد الميلاد وقفت في دهشة الى الرجال الذين يحملون اسمها ، تنظر كل عام . والتفتت (سو) اخيرا عندما قال لها والدها ان هناك بابا نويل واحدا وان هؤلاء هم مساعدوه في لوس انجليس .

حبوب منع الحمل
تلقى سوقا رائجة في فرنسا ؟

وجهت جماعة من اطباء فرنسا في الاسبوع الماضي سؤالا الى ١٣٠٠ سيدة على وشك الوضع . وقد أيدت الحكومة الفرنسية ذلك الاستفتاء . فانها رأت اقبال البريطانيات على حبوب منع الحمل التي توزعها الحكومة البريطانية مجانا . فارادت ان تتعرف على رأي الفرنسيات في تحديد النسل !

وقد اجابت ٨٩٧ سيدة ممن سألهن الاطباء بانهن تمنين لو لم يحملن . وهكذا اتضح ان سبعا من كل عشر سيدات في فرنسا يفضلن تناول هذه الحبوب لو اتيح لهن الحصول عليها !

ويلاحظ من البيانات التي نشرها هؤلاء الاطباء ان اغلب النساء ممن تقل اعمارهن عن عشرين سنة يرغبن في منع الحمل . حتى لايتحملن اعباء الامومة وهن في مقتبل الصبا .

ثم يتغير اتجاه النساء حين يبلغن الثلاثين . فانهن في هذه السن يرغبن في الامومة رغبة شديدة . ولكن تقل هذه الرغبة بعد ذلك . حتى ان كثيرات ممن يبلغن سن الثامنة والثلاثين صرحن بانهن على استعداد لشراء حبوب منع الحمل ولو ضحين لتحصيل ذلك بنفقتهن المنزلية! والاحصاء لايقتصر على تسجيل استعداد النساء لتناول هذه الحبوب بالنسبة لاعمارهن فحسب . فان للظروف الاجتماعية اثرها ايضا . فنسبة عدد الراغبات في منع الحمل من طبقة السيدات العاملات ضعف نسبة عددهن من غير العاملات .

وثمة ملاحظة اخرى اتضحت من ذلك الاستفتاء . فان اشد النساء رغبة في الحمل كن امهات ممن لهن طفلان او ثلاثة اطفال !

وتعتقد الحكومة الفرنسية بعد ظهور نتائج ذلك الاستفتاء . ان الاصرار على سياسة حظر استيراد حبوب منع الحمل سيؤدي الى ظهور سوق سوداء لها بينما المعروف انها تعاني مشكلة عدم ازدياد تعداد سكانها منذ حروب نابليون في القرن التاسع عشر .

ريو دي جانيرو
تستقبل عيد الميلاد بالدموع

ريودي جانيرو – من مراسل « المرسال »

عاصمة البرازيل القديمة مازالت تبكي على ضحايا مأساة السيرك .. ففي كل بيت حزن والم وفي كل مكان ترى الدموع في عيون الناس .. ان الكارثة لم تترك اسرة الا ونكبتها من قريب او بعيد .. لقد احترق اكثر من ٣٠٠ شخص معظمهم من الاطفال بسبب سجين برازيلي مجنون اراد ان ينتقم من احد موظفي السيرك لانه ضربه . واقام السجين بصب البترول على خيمة السيرك المصنوعة من النايلون واشعل النار فيها اثناء انهماك اكثر من ٣ آلاف متفرج في مشاهدة العرض . وفي لحظات كان كل شيء قد انتهى .. واكلت النيران الاجساد الصغيرة التي لم تتمكن من الهرب وسط الزحام .. ولم تتمكن سيارات الاسعاف من نقل جميع المصابين الذين بلغ عددهم ٥٠٠ شخص واستخدم رجال الانقاذ سيارات النقل لحمل الجثث المتفحمة . وعندما امتلأت المشرحة كدست الجثث في ارض ستاد ريودي جانيرو الكبير .

وفي الاستاد شهدت منظرا لن انساه طول العمر .. رأيت عشرين نجارا وقد انهمكوا في اعداد التوابيت لضحايا الكارثة وكانت طائرات الهليكوبتر تحوم فوق المدينة ليل نهار لنقل الجرحى وحمل المعدات الطبية ويلزمها الدم والعقاقير اللازمة للانقاذ . وامام السجن الذي وضع فيه الرجل المجنون الذي اشعل النار في السيرك تجمع اكثر من ٥٠٠ شخص من اقارب الضحايا وحاولوا ان يفتكوا به . ولكن حاكم المدينة امر بنقله الى معسكرات الجيش لحمايته حتى يقدم الى المحاكمة واعلنت الدولة الحداد ثلاثة ايام في جميع انحاء البرازيل ووصل الى المدينة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء لزيارة المصابين في المستشفيات وتقديم العزاء الى اقارب الضحايا .

ان المدينة التي كانت رمزا للمهرجانات والكرنفالات تعيش الآن في حداد على اسوأ كارثة نزلت بها حتى الآن .

نجوم هوليود للبيع

– هوليوود :

سوف تعلن هوليوود قريبا عن استعدادها لبيع خدمات مجموعة ضخمة من النجوم .. ومن بين هؤلاء النجوم المعروضين للبيع اشهر والمع الفنانين في هوليوود وعلى راسهم مارلين مونــــرو ومارلون براندو وفرنك سناترا وريتا هيوارث وسوف تحدث عملية بيع هؤلاء النجوم اكبر انقلاب في تاريخ عاصمة السينما .

وفي هوليوود توجد شركة احتكارية اسمها الشركة الموسيقية . وعضوية هذه الشركة مقصورة على ٥٠٠ من كبار النجوم الذين يظهرون في ادوار كبيرة دائما ، وقد اشتهرت الشركة في هوليوود باسم « الاخطبوط » لانها تحتكر دائما كل نجم صاعد .

واخيرا تنبهت وزارة العدل الامريكية لمؤامرات هذه الشركة الاحتكارية . وامر روبرت كنيدي النائب العام الامريكي باتخاذ الاجراءات ضد الشركة . ووجهت الوزارة تحذيرا الى الشركة بان روبرت كنيدي بانها لن تسكت بعد ذلك على الدور المزدوج الذي تقوم به الشركة وقالت الوزارة في تحذيرها انها اكتشفت ان اي فيلم يمثل فيه احد اعضاء الشركة يقتصر العمل فيه على جميع الاعضاء الآخرين . وبهذه الطريقة تضمن الشركة السيطرة على كل فيلم تنتجه هوليوود فهي تقوم بدور المنتج ووكيل النجوم في نفس الوقت .

وتهتم الشركة الاحتكارية بانتاج الافلام القصيرة للتليفزيون . وتحصل الشركة على ١٣ مليون جنيه سنويا من هذه الافلام . اما العمولة التي تحصل عليها من تشغيل النجوم فتبلغ ثلاثة ملايين جنيه فقط . ويحاول روبرت كنيدي الآن القضاء على هذا الاخطبوط الذي يهدد صناعة السينما والتليفزيون في امريكا . وقد تقرر حل هذه الشركة في بداية العام الجديد . ومنذ اول يناير القادم ستضطر الى الاعلان عن توزيع نجومها الى الوكالات الاخرى .

دليل التليفون يتحول الى دليل للزواج!

– ولاية اوهايو لامريكا :

سلطات ولاية اوهايو الامريكية ظلت فترة طويلة تفكر في وسيلة فعالة لتشجيع الزواج . ورأت هذه السلطات ان افضل وسيلة هي نشر معلومات عن الحالة الاجتماعية للسكان . ولكن كيف يمكن ذلك ؟

واهتدت سلطات الولاية اخيرا الى الحل . ان الحل يكمن في دليل التليفونات وقررت السلطات ان يكتب امام المشترك او المشتركة الى جانب الاسم والعنوان ورقم التليفون الحالة الاجتماعية اي ان الشخص متزوج او اعزب او ارمل او مطلق !

ممثلة انجليزية تصف الامريكيين بالنفاق !

– لندن :

الممثلة الانجليزية جلينيس جونز تصف الامريكيين جميعا بانهم منافقون .

لقد كتبت جلينيس في صحيفة ديلي اكسبريس تقول ان الامريكيين كثيرا مايهاجمون كتابا او فيلما ويصفونه بانه يسيء الى الاخلاق العامة . ولكن الغريب بعد ذلك انهم لايقاطعونه وانما ينفقون اموالا طائلة في مشاهدة الفيلم او شراء الكتاب .

وتقول جلينيس ان الشعب الانجليزي يعكس ذلك مطلقا . انه اذا هاجم كتابا او فيلما قاطعه فورا !

يتزوج ٢٩ مرة خلال ٢٤ عاما !

– لونج بيتش (كاليفورنيا) :

قبض على فرانك ميل الامريكي بالبوليس والقى القبض عليه وهو يقضي شهر العسل مع عروسه في لونج بيتش بولاية كاليفورنيا .

ولكن المفاجأة كانت اشد هولا بالنسبة للعروس عندما علمت ان شهر العسل هذا كان شهر العسل التاسع والعشرين بالنسبة لعريسها خلال ٢٤ عاما !

ويقول احد رجال البوليس انه يبدو ان عامل السرعة في الزواج يجعل ميل ينسى ان يطلق زوجاته عندما يريد ان يتزوج من جديد ولذلك فقد القي القبض عليه بتهمة تعدد الزوجات !!

صرخة قوية تطلقها النجمة السينمائية شيرلي ماكلين في احد مناظر فيلم (الرحمة) . ويرى دافيد نيفن وهو يحاول انقاذها من الغرق بينما تنظر كارون الى الامواج المتلاطمة في رعب ...

فستان السهرة فوق الجليد

هل اصبحت فساتين السهرة من ملابس الانزلاق على الجليد ؟.. لقد ظهرت هذه الحسناء في مركز روكفلر في نيويورك وهي تنزلق بهذا الفستان . ولكن الغرض لم يكن القيام باستعراض على الجليد وانما كان الغرض هو عرض مجموعة من الازياء تتراوح بين ملابس الرياضة وفساتين السهرة .. انها طريقة جديدة في عرض الازياء بدأت في نيويورك وينتظر ان تستخدمها دور الازياء في كل مكان !

سر الأيام العصيبة التي عاشها نهرو قبل أن يأمر بالزحف على جوا وتحريرها

كان زحف القوات الهندية على جوا لتحريرها من ايدي البرتغال نقطة تحول خطيرة في سياسة نهرو وهو الرجل الذي ظل طوال حياته ينادي بالسلام وباتباع الطرق السلمية لحل المنازعات بين الدول وقد استغلت الصحف الاوروبية القاصرة الاستعمار البرتغالي هذه النقطة بالذات لتشويه سمعة نهرو وتصويره على انه لم يعد يؤمن بالسلام .. ونسيت هذه الصحف او تناست تماما ان جوا ارض هندية وان البرتغال تضع يدها عليها بحكم القوة منذ حوالي ٤٥٠ عاما وان نهرو ظل ١٤ عاما يحاول ان يقنع البرتغال بحل النزاع بينها وبين الهند حول جوا بالطرق السلمية .

ولم يكن قرار نهرو بالتجوء الى القوة لتحرير جوا سهلا .. فقد كان الزعيم الهندي واقعا تحت ضغط الرأي العام الهندي الذي ثار للجرائم التي ترتكبها البرتغال ضد الوطنيين في جوا . وحذر زعماء حزب المؤتمر نهرو بانه اذا لم يفعل شيئا لوقف هذه الجرائم فسوف تهتز سمعة الحزب كثيرا في الهند . وفي نفس الوقت كانت بريطانيا والولايات المتحدة تضغطان على نهرو لتجنب استخدام القوة ! ووقف نهرو حائرا بين ضميره الذي يحب السلام ويكره العنف وبين واجبه ازاء شعبه الذي يتعين عليه ان يحميه من كل سوء .

ولم يجد نهرو مفرا من استخدام القوات الهندية لتحرير جوا بعد ان استمرت البرتغال في تحدي مشاعر الهنود وزيادة عمليات القمع والارهاب ضد الوطنيين في جوا . وكان قرار نهرو حاسما . وقد طلب من القواد تحقيق شرطين ضروريين هما :

– ان تتم العملية باقصى سرعة .

– وان توضع الخطة بحيث تسفر عن اقل عدد ممكن من الاصابات .

وفي الساعات الاخيرة قبل بدء العمليات العسكرية لتحرير جوا قام السفيران الامريكي والبريطاني في نيودلهي بدور حمامة السلام بين نهرو وبين سالازار دكتاتور البرتغال .

وتدخل اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة وناشد نهرو ايضا العدول عن استخدام القوة . ولكن احدا لم يذكر وسط هذه الجهود ان يتدخل ليقنع سالازار بوقف عمليات القمع والارهاب في جوا .

وطوال السنين الماضية تمكن نهرو بمشقة كبيرة من اقناع البرلمان الهندي وحزب المؤتمر والرأي العام في الهند بان اللجوء الى استخدام القوة لتحرير جوا لايتفق مع سياسة الهند السلمية . ولكن زمام الموقف بدأ يفلت شيئا فشيئا من ايدي نهرو الذي وجد ان التشبث بالوسائل السلمية لم يعد يجدي ازاء تعنت البرتغال وتعسفها .. بل ان البرتغال مضت في تحديها للهند واخذت تطلق النار على السفن الهندية التي تمر في المياه المجاورة لجوا .

وكان هذا الحادث بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير .. فقد ثار البرلمان كله وعلى رأسه اعضاء حزب المؤتمر .. وانفجر بركان الرأي العام الذي ظل نهرو ١٤ عاما متوالية يضغط عليه ويقنعه باتباع الطرق السلمية .. وازاء ذلك لم يعد هناك مفر من اللجوء الى القوة لتحرير جوا .

واخذ نهرو يزن الموقف من جميع النواحي . وبعد تفكير طويل اصدر رجل السلام اوامره بان تزحف القوات الهندية على جوا . ولم يكن هناك بديل لهذا القرار الا ان يعتزل نهرو الحكم .. ونهرو ليس جبانا حتى يهرب من المسئولية . ومن اجل هذا وقع وهو متألم على قرار تحرير جوا من ايدي البرتغال بالقوة .

قاموس النســاء يثير ضجة في بريطانيا

احدث ستة من الفرنسيين ضجة هائلة في بريطانيا . لقد الف هؤلاء الستة كتابا عن المرأة بعنوان « قاموس النساء » اخطروا يغمزون فيه الى اخلاق النساء البريطانيات ويحرضون الازواج البريطانيين على الشك في زوجاتهم .

والمؤلفون الفرنسيون الستة لم يذكروا اسماءهم على الكتاب . ربما لانهم خشوا غضب البريطانيين . اما الكتاب نفسه فهو مرتب حسب الحروف الابجدية كالقاموس تماما .

وتحت كلمة « المفاجأة » يقول المؤلفون ان الزوجة البريطانية تخدع زوجها بلا حياء عندما تكون في جولة سياحية في اوربا . فبينما يكون زوجها غارقا في لعب الجولف لايدري شيئا تكون هي مع شاب فرنسي في باريس يتناجيان بكلمات الحب والغرام !

ولم يترك المؤلفون الفرنسيون الفتاة البريطانية العاملة دون ان يتعرضوا لها في قاموسهم . فتحت كلمة « مضيفة » راح المؤلفون يمتدحون قوام مضيفات الطائرات البريطانيات اولا ثم اخذوا يغمزون الى سلوك هؤلاء المضيفات اللاتي تزوجن ليختفين التراتسيت بالقرب من محطة السكة الحديدية في باريس !

ومن بين المؤلفين الفرنسيين طبيب ومحام وصحفي ورجل اعمال وطبيب اسنان

وقد بلغ من غضب البريطانيين من هذا الكتاب انه ليس من المستبعد ان يؤلف بعض البريطانيين قاموسا مماثلا للتشهير بالفرنسيات على سبيل الثأر « العين بالعين والقاموس بالقاموس » !

أخبار سريعة

● امكن حل مشكلة الرجال الذين لايتمتعون بوسط رشيق في امريكا ان احد متاجر نيويورك يبيع الآن نوعا من الاحزمة التي يلبسها الرجل فيبدو ذا وسط رشيق . ● ضجت الشقراوات في مدينة ملفوريا الايطالية بالشكوى للسلطات المسئولة لان شعرهن الذهبي تحول الى اللون الاخضر بسبب الكلور المستخدم في المياه ! ● توقف قلب صبي بلغاري في صوفيا لمدة ٢٥ دقيقة ثم عادت اليه الحياة مرة اخرى كان الصبي قد اصيب بصدمة كهربائية وتوقف قلبه ونقل الى المستشفى حيث وصلها بعد ٢٠ دقيقة من توقف القلب وبعد ان اجرى له الاطباء تدليكا في القلب عاد الى العمل . ● طردت السلطات في وارسو عاصمة بولندا فتاة تدعى ماريا كانت تعمل صيدلية في احد معامل الابحاث . السبب ان الفتاة شربت جميع الكحول الموجود بالمعمل ● اكتشف بوليس لندن صليبا معقوفا كبيرا مرسوما على مبنى هيئة المواصلات . يقوم رجال بوليس سكوتلانديارد بالتحقيق . ● الممثلة الامريكية الجديدة بربارا لونا التي اكتشفها فرانك سيناترا لتمثل في فيلمه الجديد (الشيطان في الساعة الرابعة صباحا) اعلنت انها ستتزوج ممثل التليفزيون دو ماكليور . نفت بربارا كل ما تردد من وجود علاقة غرامية بينها وبين سيناترا . ● خطف اربعة لصوص في سيارة اجرة ثلاثة من موظفي احد البنوك في لندن ثم تركوهم في احد الشوارع بعد ان استولوا على مبلغ ٢٠ الف جنيه ! . ● عندما تولى ليروي داليا منصب العمدة في نيوارك بالولايات المتحدة ، راجع صحائف خدمه ومعاونيه جميعا وعددهم ١٥٠٠ فتبين ان ٧٩ رجلا منهم لهم سوابق تتراوح بين السطو المسلح وتنتهي بادارة منازل للقمار ! .

ملخص ما نشر

بلاد فارس عام ٦٢٦ للميلاد .. الحسناء شيرين بنت الحلاف « ساسان » تهرب من غرفة نومها بعد منتصف الليل وتذهب الى العراف لكي تستطلع حظها لانها كانت على صلة بأمير القاطعة واوعزت اليه ان يقتل شقيقه ثم يتزوجها وبالفعل تم هذا وكانت شيرين تحب سلمان تلميذ الساحر فساومت سلمان على نفسها واضطرته أن يقبل الذهاب معها الى القصر بعد ان تزوجت الامير وذهب سلمان معها رغم ارادة استاذه العراف بعد ان تزوجت الامير بتجربة نفسية عظيمة ملكت عليه مشاعره وقد اراد بهذه التجربة ان يطبق على نفسه وعلى شيرين فلسفة جديدة غير تلك التي تعلمها من استاذه ..

التجربة الأولى

بقلم: ابرهيم المصري

وكان بهزاد نقيض الامير في كل شيء: كان كهلا دميما جاوز الستين ، عادلا ومتكمشا وممرورا ، اسمر الوجه ، محدودب الظهر ، انحف البدن ، ولكنه كان صلب العود ، خشن الظهر ، ناتئ القاطع ، ذا جبهة متكورة ، واسنان بارزة ، وانف اقنى ، وكتفين مربعتين وحاجبين كثيفين وعينين جاحظتين تدوران في محجريهما كعيني طائر جارح ، ولا يفتأ بصرهما المتوثب يتعقب محدثه ويحوم حوله عساه أن يتبين موطن الضعف منه فيفاجئه ويقتنصه وهو غافل .

وكانت شيرين برغم ازدرائها له واستخفافها به ونفورها من دمامته ، تحس في بعض الاحيان انه موجود ، وأن عينه المتوثبة تطوف بها ، وانه قوة صامتة ووائقة ومرهوبة يجب أن تحسب حسابها فكانت تغالب نفسها وتتقرب فترة اليه ، وتغالب كبرها وتحاول أن تشاوره . فكان بهزاد يغض من بصره الجارح ويبتسم لها ، ثم يسرع بتلبية رغبتها كأنه لا يتمنى أكثر من أن يخدمها ويطيعها فتبتهج شيرين وتزدهي . فيرمقها بهزاد اذ ذاك من طرف خفي ، ويباسطها ويمازحها ، ثم يطري جمالها وذكاءها ، ثم ينحني ويتبسل في احترام يدعها تنسى هي عينه المتربرجة المفزعة وتطربه على حديثه وتضحك . فيزداد استخفافها به ، فتفرح تماما وتطمئن ...

وهكذا استوثقت من نفسها وسلطانها ، فتحولت الى قلبها وعواطفها ، وشرعت تهتم بسلمان ...

أما سلمان الذي افردت له حجرة بعيدة تقع خلف الجناح الذي تسكنه الوصائف ، فقد كان يعيش في القصر شبه تائه ومسلوب . كان يتصل بتجار المؤن عن طريق خادم أمين يدعى « رستم » ميزه على غيره وقربه اليه وسخا عليه بالمال . وكان وهو متخفف من عبء عمله بفضل اخلاص خادمه الامين ، يحاول أن يخرج من دهشته وذهوله ، ويمعن النظر في شيرين وفي نفسه وفي أهل القصر ويتأمل ...

لم يصدق أول الامر بصره وسمعه . لم يعتقد انه هو سلمان الذي كان بالامس فلاحا واجيرا . خيل اليه انهم سرقوه من ذاته وحملوه فجأة الى عالم خرافي أبدي الملاعب والاعراس .

أخذته النشوة هو الآخر واختيل بما رأى . سحرته مباهج الترف الدائبة ومفاتن النعيم المكفول . أطربه الطعام الفاخر ، والكساء الشائق ، والكسل الناعم ، وحلاوة التحكم المطلق في الخدم الاذلاء الخاضعين . فأحس لاول مرة في حياته لذة التمتع بدون جهاد ، ولذة السيطرة بدون ضابط ، ولذة النوم لا يعكر صفوه التفكير البغيض في رزق الغد .

وتسللت اليه على الرغم منه أنانية الكبراء وقسوتهم . فالفى نفسه يكاد أن يزدري اليهم ، ويرتاح الى تقليد عاداتهم وأخلاقهم ، ويستهتر مثلهم بالحياة ، ويستبد بالضعفاء ، ويسخر من الفضائل ، وينزع الى كل مستطرف وغريب من اللذات .

أوشك وهو يجرب الشر أن يستعذبه ويستمرئه وينقلب تحت تأثيره الوحشي مخترق العاطفة والضمير كما تنبأ له أستاذه . ولكن الشر نفسه أفزعه ، وصورة الشر الحية ، صورة الشر الكاملة هي التي نبهته بعد أيام وأيقظته ...

وأبصر هذه الصورة المروعة ماثلة في شخص شيرين . أبصر المرأة التي يعبدها والتي كانت حتى الامس القريب فتاة بريئة برغم اطماعها ، بائسة وخاملة ومنزوية ، أبصرها تندمج في سرعة ملهوفة في الوسط الجديد ، وتنقلب في مثل لمح الطرف وفي مرونة شيطانية عجيبة الى امرأة أصيلة في جشع النفس ، عريقة في شره الحس ، مكينة في دهاء العقل وخبث الذكاء . كأنها قد خلقت منذ الابد أميرة مدللة وعاتية ومنهومة ، تنهب كل لذة ، وتتحلل من كل قيد ، وتعيش جسدا مطلقا غاشما لا تكمن فيه غير متعة وأعصاب وعضلات . أجل . إن جسدها المفتون عزة بروعة كماله ، المأخوذ فرحة بقوة سلطانه ، المبهور نشوة بسرعة قدرته على ارواء شهواته . هذا الجسد الثائر المستهتر الوقح المتحدي ، هو الذي رد الى سلمان عقله . وهو الذي ألهب فيه شعور السخط الذي كادت أن تخنقه النعمة ، وهو الذي اضرم النار في جبال الثلج . والسه جبروت شيرين وقطاعة الصفعة التي عقدتها ... هو ذاك الجسد ذاته الذي كان بالامس ضامرا ومنكمشا . يطالع اليوم ويزدهر ويتبختر هذا الزهو الوحشي الفاتك لا لانها قد باعته للامير ... والآن فهي اليوم سعيدة . سعيدة لان جسدها كان هو وحده عندها الغاية . لم تحبب غيره . لم تفكر الا فيه . لم تجاهد الا لتملقه وتسمنه وترفهه كي تقتل في خلاياه كل خفقة ينبض بها القلب وكل وخزة تتشبع بها الروح . والا فماذا تريد منه هو؟ وماذا جاءت به الى هنا ؟ ... أتريد أن تسعده بمتاع الدنيا شفقة منها عليه . أم تريد أن تبعث بجواره قلبها وروحها كي تلقي في روع نفسها أنه ما يزال فيها بقية باقية من انسان ؟ ... ولكن شيرين لم تعد اليوم انسانا . لم تعد غير كتلة صماء من شهوة وتسلط وطمع . فكيف ليحبها هو . وكيف خان أستاذه من أجلها . وكيف أنكر وداس معتقداته كلها في سبيلها . وكيف تصور أن في مقدوره أن يمضي في عبادتها وتقديسها وهي على هذه الصورة مهتوكة وملوثة ومتعفنة ؟ .. ان ما اجتذبه هو هذا التعفن بالذات . هو الظلم الذي كان يراوده . هو الغوص في المستنقع ، والغرق في الوحل ، ونسيان العقل في الالم ، وضياع الانسان في الحيوان . ولتجربة الشر في عذاب الشر ابتغاء الفوز بقوة مستعصية عليه . تلوح له بغاية بعيدة تضلل في أعماق نفسه ، ويرتعد فرحا طاغيا مخبلا كلما فكر فيها أو تصور أنه قد يحققها يوما ولو تحقق بوسيلتها شر وأقسى ضروب العذاب ...

وها هو ذا يتعذب الآن كما اراد . ها هو ذا يتعذب بتجربته . ها هو ذا يبدأ المرحلة الاولى من مراحل عذابه . ان مجرد وجوده في القصر ليخنقه الآن ويثيره ويتملكه بشبه هو . بل ان مجرد نظره الى جسد شيرين الرهيب الظافر الطافح بالسعادة ، ليحرق عينيه ، ويدمي قلبه ، ويهدم رجولته ، ويوشك أن يدفعه الى اليأس من تحقيق غايته ، والتفكير في الفرار . ومع ذلك فهذا الجسد يخيفه . هذا الجسد يتحداه . رائحة التعفن المنبعثة منه تأخذ بخناقه وهي تسكره . انه يشمئز منه ويحبه بالرغم منه . انه يلعنه ويشتهيه . انه يود أن يلعنه كي يشفي جراحه ويقبل في نهم وعبادة كل قرحة فيه !! ولكن أمر الذي يقول هذا ؟ ... أفي وسعه أن يصيب شيرين ولو بخدش واحد يمكن أن يفجر من جسدها الشائق نقطة دم واحدة ؟ ... الدم ينفجر أمامه ويده من صدر الرجل الذي قاتله واختطفها وأولها . انه ليود أن يقتله هو . يود أن يوسع الامير الجريح طعنا بعدد الاشباح والخيالات التي ابتلاه بها . انه يراه دائما معها . يراه وقد انثنى في حلة المخدع الزوجي يقربها . يبصر طيفها وطيفه ، ونشوتها ونشوته ، وصرعتها الغريرة عقب النشوة وصرعته . فيصرخ مشلولا ويكاد يتمزق فيه كل ما يربطه بالدنيا .

لم يكن قد اكتوى أبدا بمثل هذه النار . نار الغيرة الآكلة التي يلهبها الواقع المنكر الى الحالم على مرمى البصر والفكر منه .

وطوقته نار الغيرة بعد أن عزله استعباده لفتنة الجسد الوقح الجريء . فدخل المرحلة الثانية من عذابه ، واشتد احساسه بالتخبط والسخط والاشمئزاز . بيد أنه لم يطق . لم يحتمل . كبر عليه أن يذل نفسه الى هذا الحد ويبلى . فعاد يفكر في الفرار . ولكنه تصور على الفور فراغ حياته ، ووحشة روحه ، وفناء غايته ، وتبدد حلمه العظيم . فارتعد وعز عليه أن يتخلى عن معبودته . وأن ينحر قلبه بيده . فلم يجد وسيلة يستر بها ضعفه ، ويحفظ بوساطتها كرامته وعزته ورجولته . الا أن يعقد العزم على التعفف المطلق عن شيرين . فلا يذعن لها مهما طورت ، ولا يغريها أبدا مهما تهافتت وتهالكت . بل يحاول بكل ما أوتي من ارادة وتصميم أن يكون هو الذي يؤثر فيها ، وهو الذي يتفوق عليها ، بحيث تروعها منه قوته وصلابته وعفته . فاما أن تستبين ذرعا به وتطرده من القصر طردا فيستقبل مكرما لتحكم القدر عليه ويمضي . واما أن ترضى به عاشقا طاهرا تريهما عفيفا فيمكث في القصر ويظل يتعذب ويكافح حتى يحقق آخر الامر الغاية المنشودة التي من أجلها قام بتجربته .

واستقر سلمان على هذه الفكرة وحدها . أما شيرين فكانت لا تفتأ تحوم حوله نافدة الصبر حانقة . كانت لم تتصل به بعد ولم تجد فرصة تمكنها من التسلل اليه . فكانت ترشقه بنظرات ملؤها الحب والهيام غير مكترثة لا لزوجها ولا لرجال القصر ولا لبني عمومها القعود بهزاد الى كانت ترقبها وتحصي كل حركة من حركاتها . ففي ذات ليلة قضاها الامير في قصره الريفي البعيد عن المدينة بعد أن ارهقه انهماكه في الصيد والقنص طوال النهار ، أيقنت المرأة أن الفرصة سانحة . فتمهلت حتى استغرق في النوم كل من في القصر ، ثم نهضت من فراشها ، وارتدت ثوبا أسود شاملا ، وتقنعت بقناع أسود كثيف . ثم فتحت باب مخدعها المؤدي الى الحديقة وهبطت اليها ، وظلت تمشي وهي ترتجف حتى بلغت جناح الوصائف . فاجتازته ، وطرقت باب حجرة سلمان الخارجي الذي كان يؤدي الى الحديقة أيضا .

واستفاق الشاب مذعورا وفتح الباب . وما أن أبصر شيرين وقد رفعت قناعها عن وجهها ، حتى ذهل وتراجع وارتعد . بيد أنها لم تمهله لحظة . وراحة من الظمأ الشوق الذي امضها وبرح بها الايام الطوال ، ارتمت على سلمان وعانقته في ظمأ محموم ، وطفقت تقبله قبلات ملهوفة مشغوفة مبهورة ، وهو ينظر اليها جامدا صامتا منقبضا ، ويتقبل في مرارة واستنكار حرارة عواطفها ، ويحتقر تهالكها . ويؤمن ايمانا راسخا أنها لم تنتهز فرصة غياب الامير وتسع اليه هو الا لتصرعه وتظفر بجسده فقط ، فتنتشي بجسدها الملفوت المنهوم لذة جديدة تستكمل بها فرحة امتلاك كل ما تصبو اليه نفسها من نعيم هذه الدنيا .

والزمها صمته وجموده ، فأجابت به وعيناها تتقدان :

— الا تقبلني ؟؟ .. الم تعد تحبني يا سلمان ؟؟ ..

فنظر الى عينيها الوادعتين ، والى وجهها المورد المكتنز ، والى صدرها الناهد المتحدي ،

والى جسدها الزبرب الوثير ، وتذكر العذراء الشاحبة البائسة التي عرفها بالامس . فانفطر قلبه ، وتصاعدت من صدره موجة الاشمئزاز والسخط وكادت تخنقه . فدفع المرأة عنه في حزم وصاح كمعتوه :

— لا أستطيع أن أقبلك ولا أن أحرم بصري منك . لا أستطيع أن أقربك ولا أن أبتعد عنك . خيانتك الجنائية المروعة تصرخ في خيالي . اصرارك على الفوز بي في ظل الخيانة والرجس يذلني ويفقدني صوابي . فأنا بين حبي لك واشمئزازي منك لا أعرف اين أجد ملجأ لروحي . ليس في مقدوري الا أن أقربك فأطوحك ملك وأفقد ثباتي وحلمي . فابتعدي عني ودعيني . دعيني على الاقل هنا أنعم برؤيتك وأشقى بها واتعذب فوق ذلك بحرماني . ولعل عذابي بعد أشهر أو سنين يوقظ قلبك المتحجر ، فيلبيه كل هذا النعيم الدنيوي الشائن ويثنيني !

فحملقت فيه شيرين وقالت :

— أمجنون أنت ؟؟ .. أما زلت متأثرا بتعاليم استاذك الشيخ ؟؟ ..

فتمتم :

— لن أكون لك أبدا إلا اذا أصبحت زوجتي !

فتأملته في شفقة ورثاء وقالت :

— ولكن كيف ؟؟ .. الامير لن يطلقني

فصاح سلمان :

— في وسع استاذي جوفاما الذي يرهبه الامير لعلمه وسحره ، أن يعاونك بسلطانه اذا طلبت أنت الطلاق ، وأن يدفع الكاهن الاعظم الى ارغام الامير على أن يحلك من زواجك .

فقطبت شيرين حاجبيها ، وبدا عليها كأن الحنق يوشك أن يشعل غضبها . ولكنها لم تكد تحدق أيضا الى سلمان ، وتتأمل جبينه الشامخ ، وخده الشاحب ، وعينيه الزرقاوين الخائفتين ، وبياض بشرته الناصعة الناعمة التي لو لمست وتقدمت لاستحالت الى مرقد من زنابق وياسمين ، حتى انبسط وجهها ، وشاعت فيه بدل الغضب حرقة ذليلة عجيبة يملؤها الكمد والمرارة والأسى . فتعلقت بالشاب ، وضمته الى صدرها ضما عنيفا ، وقالت في شبه لوثة وخبال :

— ارحمني يا سلمان . اشفق علي . انا أيضا مثلك موزعة ومسلوبة . لقد طالما تمنيت أن تكون نفسي ذات وحدة متماسكة لتحظى بالراحة والهناء . ولكن نفسي منقسمة يا سلمان . أنا لا أستطيع أن أنبذ الترف ولا أستطيع أن أستغني عن الحب . جسدي يطلب الدنيا وقلبي يطلبك أنت . فافهم أن لا علاقة البتة بين جسدي وقلبي . وانني اذا كنت قد تزوجت الامير كرها الشيخ وذبحتها الجسد الذي تغل فيه المطامع على الرغم مني ، فقلبي ما يزال خاويا متعطشا . وهو لن يهدأ ويسعد ويستريح الا اذا وضعته ووضعت أيضا مطامعي وجسدي تحت قدميك أنت !

فتشخص اليها سلمان وصاح :

— وكيف يمكنك أن تعيشي بجناحين الحرق الببغاء ، وهم يزدرد الطين المخضب بدم الجزار ؟؟ ..

فهتفت المرأة :

— ولذلك أتعذب ؟؟ .. منذ أن عرفتك يا سلمان وأنا أتعذب . والآن . وبرغم كل هذا النعيم الذي أرفل فيه بل على قدر هذا النعيم الذي امتلكته ، أشعر أني أتعذب ، وأني قد أجن أو أموت أو استعجل بنفسي نهاية حياتي لو كرهتني أنت وتخليت عني !

وصرخت :

— اني أحبك يا سلمان فخذني . لا تنظر الى المظهر بل الى حبي . لا تأنف مما أعيلت وانظر الى جوهر نفسي . تغلب على اشمئزازك من حياتي التي ساقتني اليها فطرة أقوى مني ، وتعلق بقلبي فقط ، وكن لي وابق معي !

وانحنت على يديه وقبلتهما وبكت ، بكت بدمع غزير . بحث من الاسرة العزيزة الشامخة ، واسترحمت في توسل مزق متير . فأخذت سلمان دموعها تتطلع اليها مشدوها ، وذاب في قلبه على الفور كل شك وتوجس وقلق . أحس أنها صادقة ، وأنها معذبة ، وأنها حقا تحبه ، وأن نعيم جسدها لم يستغرقها ويفتنها كما كان يعتقد ، وأن فيها مع ذلك عاطفة وقلبا وبقية باقية من نفس انسان . فانقبع الفرح صدره ، ويجتمعها اليقين أمله . فأراد أن ينتهز الفرصة ويمضي في التمنع على المرأة ، عساه أن يخطرها ويحرجها . فتشفق على نفسها من فقده ، فتحزم أمرها وتحطم قيدها وتتبعه ... وتحفز وهم بالكلام . ولكنه ما أن فتح شفتيه حتى أحس أن لسانه ينعقد وعقله يتوه .. خشي أن هو صد عن المرأة الآن .. الآن .. بعد أن سعت بنفسها اليه وترامت عن قدميه وبكت وتوسلت وقبلت يديه ، أن تعتقد أنه لا يحبها ، وأن لا شفقة في قلبه على ضعفها ، وأن متعة كبريائه أغلى عنده من استعادها ، وأنه يريد أن يحطمها أيضا ويذلها . فتنقلب بالرغم منها عليه ، ويتحول حبها العميق له الى ثورة وكراهية وبغض ... فاضطرب وارتبك وارتعش . هاله أن تبغضه شيرين . هاله أن يردها خائبة ومحقرة وناقمة . فهجس في روعه ما لم يكن يقدر . ما لم يكن في حسبانه أبدا . هجس في روعه أن يمتثل ، أن يرضى المرأة ، أن يؤكد لها حبه بأن يجيبها الى رغبتها ، حتى اذا ما اطمأنت فيه واستوثقت من عاطفته وأصبحت قطعة حية منه ، أمكنه عندئذ أن يسيطر عليها ، ويتحكم فيها ، وينتشلها من وهدتها ، ويرفعها شيئا فشيئا الى ذروة الخلاص الذي أراده بتجربته ، والذي كان هو غاية ما يتمنى ويشتهي .

وهكذا غاب سلمان عن وعيه وسقط .

وما أن أفاق ، ما أن أبصر شيرين رائعة في نور حضنته تحدق اليه بعينين شاكرتين عابدتين . وأبصر نفسه منتشيا بها ، مأخوذا بالنشوة الحرام التي جناها منها والتي عرفها لأول مرة ، حتى انخلع بدنه كله وسرت فيه رعدة كرعدة ملسوع . فهب واثبا ، وأطلق الزارة ، وانقبض قلبه هولا وحسرة وتقززا . تأكد أنه قد أصبح مثلها . تأكد أن ماضيه النقي كله قد انتهك وهزل في حمأة أحضانها . تأكد أنه قد رضي بمل اختياره ومحض ارادته أن يمتلك شيرين وهي ملوثة ، وأن يشطرها بينه وبين غريمه ، وأن يكون شريكا لها في جرائمها ، وأن يعيش من كد عرضها . ومما يصدق به عليه زوجها الذي بات الآن في نظره خصما مروعا تابعا منيعا ، لن يستطيع التخلص من طيفه حتى ولو قتل بجثمانه عشر مرات !!

وتصور المرحلة الثالثة من عذابه ، عذاب الغيرة مقرونة باستمرار السقوط ، واستعذاب الحمأة . وازدياد الدناءة والعار والذل في كل دقيقة وكل لحظة . فذكر كلمات استاذه الشيخ ، وذكر الهدف المحترق الأعلى الذي كان ينشده من تجربته والذي استشعر الآن أن تحقيقه قد بات مستحيلا عليه بسبب ضعفه وسقوطه . فتصاعد الدم الى رأسه ، وتحول عن المرأة وصاح :

— لن امكث في القصر لحظة بعد اليوم !

فوثبت شيرين مذعورة وهتفت :

— ماذا تقول ؟؟ .. اهذا هو جزائي لاني أسعدتك ؟

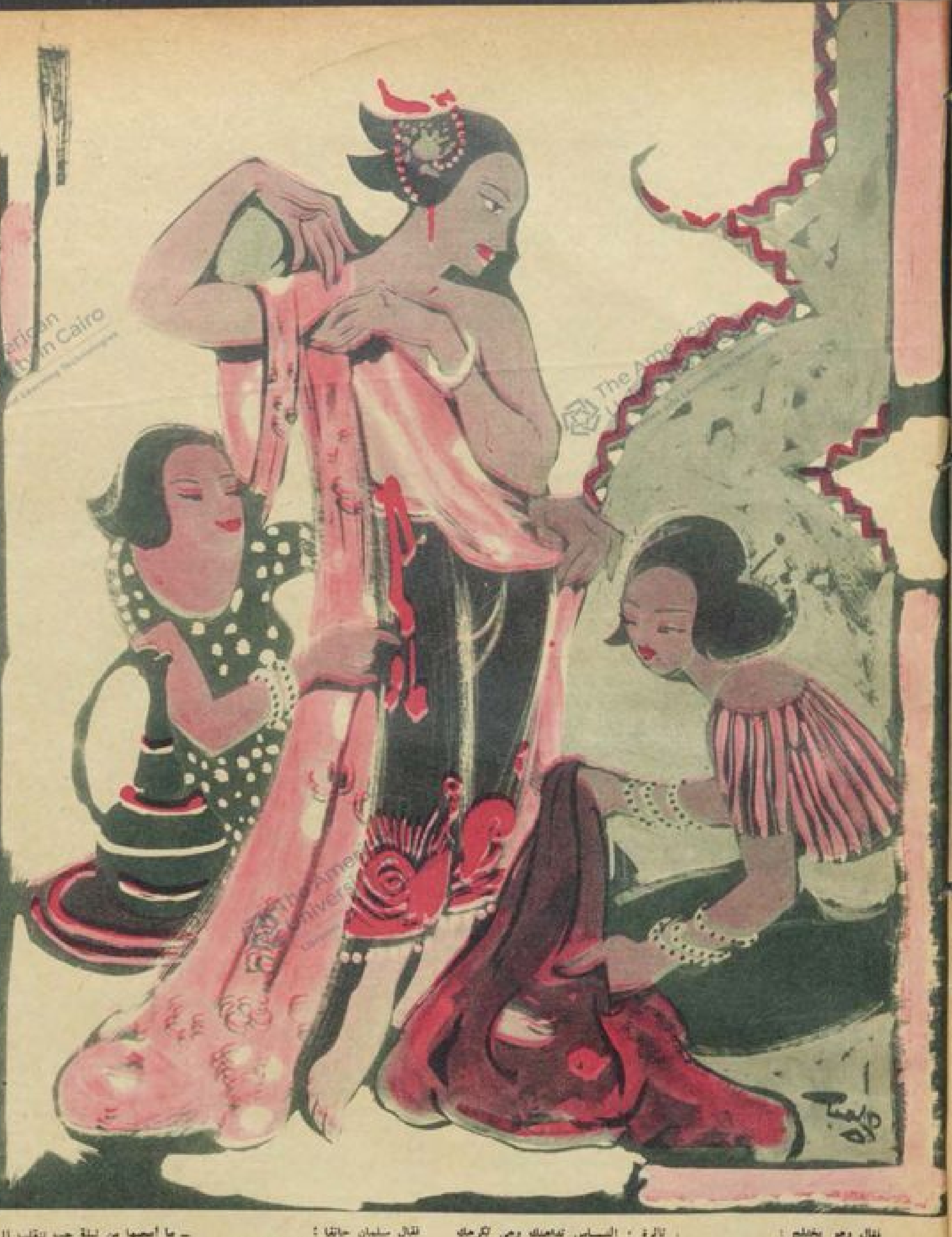

فقال وهو يختلج :

ـ أنت يا شيرين لم تسعديني بل أشقيتني غاية الشقاء . كيف يمكنني أن أبقى بعد اليوم هنا وقد عرفت أية امرأة أنت ، وعرفت روعة المتع المتفجرة منك والتي يقاسمني فيها زوجك عرسي وخصمي ... ليس في مقدوري أن أقبل مشاركة تهدر كل عزة في نفسي ، وتجعل من جسدي شبيها بجسدك ، أي مجرد حيوان يعلف ليعاشر . أن جسدي هو مقدس روحي ، ومن المحال أن أنتهكه مرة ثانية كما تفعلين أنت كل ليلة يا شيرين ...

وقاس به حلقه وصرخ :

ـ فلتفر ... البحيني كي ينطلق لمليك وتزدهر حياتك وترتد اليكم روعتك الصافية الناضرة التي غلبتني في أول يوم عرفتك فيه وهويت عند قدميها وأرعش وكأنه يتقطع :

ـ أريد ... أريد أن أفرح بيقظة روحك ... أريد أن أمزق الغشاوة التي تحجب عن بصرك جوهر وجدانك . أريد أن استأصل المتع المخزية التي يهواها كبرك والتي تنبت حول زهرة قلبك كما ينبت العشب المسموم ... من أنت يا شيرين ... ماضيي كرهك امرأة ؟ لست في الواقع الا امرأة وحيدة منبوذة ثائرة ، الناس تحتقرك وهي تكرهك لأنها تخافك . وأنت ، أنت نفسك تكرهين نفسك لأنك أفنيت حياتك في الجريمة والبغي والفجور ، مهما أصبت من عز لاوجيد وسلطان ، فالتاج الدنيوي لن يملأ فراغ قلبك ، ولن يعزيك عن انحطاط جسدك ، ولن ينقذك من عزلتك القاتمة عن الناس . لهذا طلبت الحب يا شيرين ، غير أن الحب فضيلة يا حبيبتي ، الحب لا يمكن أن يعيش في بؤرة يا شيرين ، الحب يتشيد السماء على الأرض ، وما سلمه الا الايمان والتسامي ، والنقاء والطهر ، والولاء والصدق ، والبذل والتضحية ، وهذه كلها أضواء .. أضواء من المحال أن تشع بها أرواحنا ، ومن المحال أن تفيض منا على أنفسنا والناس بركة وخيرا ، الا اذا احتقرنا النعيم الدنيوي الباطل وجاهدنا جهاد المستميت كي نتخلص من سجن أجسادنا ، قال هذه الحياة الخالصة أدعوك يا شيرين ، ومن هذا النبع الالهي أريد أن أدلي شفتيك المحترقتين لتشربي ...

فتأملته المرأة في حيرة ودهش وافتتان وقالت :

ـ واذا كنت مخلوقة ضعيفة عاجزة من تغيير طبعي ؟ ...

فقال سليمان حانقا :

ـ الم أكن أنا أيضا ضعيفا منذ لحظة ؟ .. ولكني مع ذلك أريد أن أرتد قويا . والا فأي فرق يكون اذن بيننا وبين الجماد ؟ ..

الانسان يجهل قوته وما ضعفه المزعوم الا غلالة يستتر بها جبنه . فلا تقولي انك ضعيفة وعاجزة عن تغيير طبعك . أنت لست جمادا . لست مائدة أو تمثالا . انت انسان حي . لك ارادة وعقل وذكر . وفي مقدورك أن تتغيري . في مقدورك لو شئت أن تحكمي حريتك وارادتك وعقلك طبعك وغرائزك وتتفوقي فاستمعي لي يا شيرين واتبعيني ، ولسوف نغالب الحياة معا وننتصر . النصر بعد الكفاح هو النشوة الكبرى ، والقافلة لا تشعر بنعمة الواحة الا بقدر ما قاسته في الصحراء من ريح السموم !

فهمست شيرين :

ـ ان كلامك يطوح برأسي كالدوار ..

فقال سليمان :

ـ انه دوار القمر الذي يحمل الانسان على أجنحة من نار ونور ، لا الدوار الذي يهوي به الى الحضيض ، وينبعث من هضاب شاهقة تلوح كأنها جبال من فضة بينما هي في الحقيقة كثبان من رمال ..

فابتسمت المرأة وقالت :

ـ ما أعجبها من ليلة حب تنقلب الى ليلة فلسفة ! ..

فهتف سليمان :

ـ الفلسفة التي تعلمنا كيف نحب هي وحدها التي تكشف لنا عن سر الحياة . تقوليها الآن كلمة فاصلة تقطعك وتقنع قلبي . استحلفك بحبي ، بعذابي ، بكل ما احتملت حتى الساعة من مذلة وهوان أن تنطقي بها يا شيرين وتكلمي ..

فشخصت اليه المرأة فترة ثم قالت :

ـ اني احبك . وليس في وسعك أن تتصور ما أحدثته عباراتك في نفسي من تأثير . ولكنك تطلب الي أن أحطم في لحظة كل ما بنيت . فقدر موقفي ولا تحرجني . لا تحاول أن تنتزع الكلمة مني انتزاعا ودعني أطلق بها من تلقاء نفسي .. سأقولها .. أتعتقد أني سأقولها .. بعد أسبوع .. أمهلني أسبوعا واحدا فقط . والخبر على أني سأفزع الى استاذك ، وألتمس منه أن يعاونني في طلب الطلاق . فاصبر قليلا وابق بجانبي ، واياك أن تتخلى عني يا سليمان . اني احبك . احبك . ولكن تصور بأني قد أفقد بعث ؛ لوعتي هي شر من الجنون ..

وانحنت عليه . فقلب يدق في صدره ، ولم يشأ أن يصدها سحبها وقبلها .

وإذ ذاك ، وقبل ان تعبث هي ، تراءت الى الحجرة من الخارج حركة اصطفاق الشجار ، ثم وقع أقدام ، ثم دبيب يد ثقيلة ومرتعشة تطرق باب الحجرة الخارجي المؤدي الى حديقة القصر . فانتفضت شيرين ، واجفل سليمان ، وظل يدور بعينيه ، ويتلفت يمنة ويسرة وهو مذعور . لم يستطع ان يومئ الى المرأة بأن تنطلق من باب الحجرة الداخلي خشية ان يعترضها الحارس الساهر على جناح الوصائف فتفتضح ، وكذلك لم يستطع أن يجد في حجرته الخاوية الا من فراشه وصندوق متاعه مكانا يخفيها فيه . فظل واقفا وهو تائه . ولكن شيرين رفعت رأسها وقطبت حاجبيها وأهابت به :

ـ افتح ولا تخف !

فتقدم سليمان بخطى متعثرة ، وفتح الباب . ولكنه ما ان أطل وحدق ، حتى تراجع وجمد الدم في عروقه ، اذ أبصر نفسه امام الوزير الاول وجها لوجه !

ودخل بهزاد بوجهه الاصفر وظهره الاحدب ، وجبهته المتكورة ، وعينيه الجاحظتين الثاقبتين اللتين تدوران في محجريهما كعيني طائر جارح ، ثم اتجه نحو شيرين دون أن يلتفت الى سليمان ، وابتسم لها وانحنى امامها حتى الارض ثم تنفس طويلا وجلس على حافة الفراش دون أن يستأذن .

وكان سليمان يرقبه في قلق وتحفز ، وشيرين تنظر اليه في عزة واحتقار . ثم رفع بهزاد عينيه المتوليين ، وحرك بأصبعيه أنفه الافنى ، وقال في هدوء وهو يجمع حوله أطراف قفطانه الاخضر ويبتسم ويتفرس في شيرين :

ـ لا أدري .. لا أدري لماذا كان يجب أن أسهر هذه الليلة .. هذه الليلة بالذات .. تشغلني تلك القضية الملعونة .. قضية ذلك الساقي المسكين الذي عشق سيدته وهي من كبيرات وصائف القصر . ففقد صوابه ، واقتحم حجرتها وحاول أن يعتدي عليها .. أقسم لك أني أردت أن أرحمه . ولكني لم أستطع . الأمير سيروس الذي يبيح لنفسه كل لذة ، لا يتجاوز عن أية هفوة ترتكب في القصر وتمس الشرف . انه يريد أن يكون مسلك الغير نظيفا كي يستر هو بذلك مسلكه الخاص . فالقانون الذي وضعه صارم دقيق . وهو ينص على أن كل خادم أو موظف هنا ، حتى لو ضبط وهو في خلوة مع سيدة عظيمة من سيدات القصر ، فيجب أن يعاقب بالموت ، كما يجب أن تعاقب السيدة بمصادرة أملاكها ثم بالسجن والنفي .. على أن عقوبة الرجل يجب أن تكون وفق تقاليدنا .. والآن فسيعاقب ذلك الساقي المدله المسكين .. سيعاقب بأن يشد الى جذع شجرة في الساحة الكبرى ، ويضرب بالسياط ، ثم يترك بلا طعام ولا شراب حتى يموت جوعا وعطشا بعد أن تكون قد مزقته طيور السماء ..

وحالس بعينيه وحاجبيه وجه سليمان واستطرد :

ـ ولما كانت الشفقة على الساقي المسكين قد أرقتني ، فقد لبثت ساهرا ، أعزي نفسي بأني اقتديت بمولاي وأديت في امانة واخلاص واجبي .. وعندئذ لمحتك أنت يا سيدتي من نافذة مخدعي .. لمحتك وأنت منطلقة في الحديقة ، تعرفتك من مشيتك وتقاطيع بدنك . لخيل الي انك مؤرقة مثلي وفي حاجة الى شيء من الهواء الطلق .. فتبعتك لأسري عنك . ولكني سرعان ما أدركت ، وا أسفاه ، ان غيري قد سبقني الى هذا الشرف العظيم ، و ..

فنفد صبر شيرين وحاولت أن تقاطعه . ولكنه صاح بها وهو يلوح بذراعه المرونة ويسعل :

ـ مهلا .. مهلا يا مولاتي .. ليس هذا هو المهم .. لا .. ماذا كنت أقول ؟ نعم . كنت اقول اني تأسفت جدا لأن غيري قد سبقني الى شرف التسرية عنك . ومع ذلك فلم يكن هذا هو الذي أسفت له بالأمر الخطير .. الشيء الذي بدا لي مؤسفا حقا بل ومضحكا ، مضحكا للغاية ، هو أنك أنت ، أنت يا مولاتي ، برغم ذكائك وفطنتك وحذرك كنت في هذه الليلة ، وسامحيني ، أشبه بطفلة طائشة حمقاء .. لماذا ؟ .. لأنه حدث بينما كنت منطلقة في الحديقة الناعمة النسيم ، ان انزلق من قدمك ، بك هذه ، الصبية الملونة ، احدى الصغيرتين البديعتين دون شعورك بالامر فأسرعت أنا ملتقط الصد .. الثمين الذي سقطت وقاس دمه ..

فشحب وجهها وجعلت تنظر الى قدميها وانتبهت لتبجيل الطرف تحت الفراش العاريتين المزينة وهي مرتابة . فأطلق ولد ضحكة مدوية ، ودس يده في جيب قفطانه وصاح :

ـ وهذه هو الخف .. !

وأبرز منها فردة مشتركة ذهبية اللون مرصعة بالماس .. وجعل يلوح بها في الفضاء الزاخر ويقول :

ـ الصبية الكبرى آن هذه الخف لسته

التجربة الأولى

حداه .. انها معا تتعلمه السيدة العظيمة في مخدعها الخاص فقط ولا تظهر به في الخارج أبدا .. ثم انه قد صنع للأميرة وحدها ولاشبيه له عند غيرها من النساء ! والآن فهو برهان ، وأي برهان . أليس كذلك ياسيدي ؟ أنت لايمكنك أن تزعمي في قد أن احدى الوصائف قد سرقته من مخدعك وسلمتني اياه لاستخدمه ضدك .. ان وصائفك جميعا تربيات ، وعقاب السرقة عندنا هو قطع يد السارق .. وليس بين الوصائف من تغامر بقطع يدها من أجل خف .. !

وانطلق يضحك في صوت عال أجش مستمريء هنيء ، ثم رد الخف الى جيب قفطانه ، وانكمش فجأة وتجهم وأردف :

— والآن .. ما رأيك في كل هذا يا مولاتي .. ؟

فحدقت اليه شيرين وذكرت بالرغم منها نبوءة الشيخ جوتاما .. رأت أمامها الوحش .. الوحش الخرافي .. الوحش الذي يزأر كالأسد ، ويقفز كالفهد ، ويتماوت كالثعلب ، ويضحك كما تضحك الضباع للجيف .. فارتعدت فرائصها وراجعت .. ولكنها تمالكت نفسها جهدها وقالت في أنفة وازدراء :

— كم تطلب .. ؟

فابتسم بهزاد ابتسامة ساخرة ومشفقة وقال :

— لماذا تهينينني يا مولاتي .. أنا لم أوجه اليك أية كلمة نابية .. المال ؟ أمثلي في حاجة الى مال .. ؟ أية قيمة للمال .. ؟ ان جميع كنوز الدنيا لا تساوي هذه الليلة التي استمتع بها هذا الشاب ..

ومد رأسه الترنح ، ونظر الى المرأة بعينيه الحاجظتين ، وأردف :

— فلماذا لا أكون أنا .. أنا .. أنا أيضا ...

فاقشعر بدن شيرين ، وغلى الدم وجه سلمان ، وكاد أن يثب بالكهل ويخنقه ، ولكن بهزاد رماه بنظرة باردة متهكمة ، ثم ازداد في قفطانه انكماشا ، وازداد تكورا وتضاؤلا ، وقال في صوت خافت نام يشبه الفحيح :

— لن أتكلم أبدا .. لن أغار .. وهل لمثلي الحق في أن يغار ؟ اتمتعي يامولاتي بصديقك العزيز متى شئت .. ارحمي وتنعمي .. ولكن على شرط واحد هو أن تكوني أيضا لي .. منذ الليلة .. منذ الساعة .. وكلما طلبتك .. أما الفرار فحذار أن تفكري فيه .. رجالي مستيقظون والقصر محاصر .. لن أمسكما بسوء .. أنا لست ثائرا . أنا رجل محكوم بمهنتي ، وأومن بمبدأ الأخذ والعطاء ، ولا أطمع في كل شيء أبدا .. ألهمت ياشيرين .. ؟ اذكري البرهان ، وكوني عاقلة ، وابعثي الآن الى مخدعي

ونهض من الفراش ، وانتفضت حدقتيه تماما ومشى مستويا لايتراخى ، ثم ضم اليه أطراف قفطانه ، ومرق من الباب المؤدي الى الحديقة ، وسلمان يتبعه النظر التائه المخبول ، وشيرين مطرقة برأسها ، تتفرس في الأرض ، وتتأمل في دهشة وسهوم قدميها المشدولة العارية .

***

واندفع سلمان نحوها وقال وهو يرتجف :

— أرأيت ما جلبته عليك شهوة السلطان .. ؟ لقد أعماك الكبر والطمع ، فجردت الرجل من كل نفوذ ، فتربص بك الدوائر وكاد لك كيدا مبينا .. !

وانحنى عليها وصرخ :

— أنت الآن سلعة .. ! أنت الآن أحط من جارية وعبدة .. ! فانظري الى ياشيرين واسمعي . اصغي الى بكل ذرى حواسك ، وكل مسام بدنك ، وكل مايمكن أن يكون قد تخلف في أطواء روحك من عزة وشمم وإباء .. هذه هي الساعة الفاصلة ياشيرين .. ساعة الانطلاق الكامل .. ساعة التحرر المنشود .. فاربأي بنفسك من أن تصبحي امرأة مفروضا عليها أن تظل أسيرة أن تكون في الوقت نفسه بغيا .. ابذلي كل شيء .. اتركي كل شيء .. ترى حب الحياة في الرجس .. أمر الخلاص في الكمال .. لا خلاص بالآلهة ... في الكمال .. في التشبه الأبدي في ... بها .. في الاندماج المطلق فنطقت اليأس .. !

وقالت : ؟ شبه مصنوعة ،

أتطلب الي أن أموت

فتمتم سلمان :

— وهل في وسعك أن تجدي ترجيا آخر ياشيرين .. ؟

فقالت وهي تتلوى :

— ولكني لو امتنعت عن الذهاب الى بهزاد ، فهو لابد أن يفضحني عند الأمير .. وعندئذ لن يأمر الأمير بطرحي في السجن ، بل سيقتلني وسيأمر بقتلك أنت أيضا ياحبيبي .. !

فهتف سلمان :

— وأني لتأهب للنهاية ، حبذا الموت اذا كان فيه خلاصك وشفائي .. أية قيمة لمثل حياتنا .. التخلص من الحياة خير من التدهور بها .. !

فتشبثت به وصرخت :

— ولكني لا أريد لك الموت ..

.. أنت ما زلت في نضرة العمر وشرخ الشباب .. لا .. لا أريد لك الموت .. أنت يجب أن تعيش . يجب أن تنعم بالدنيا . أما أنا فسأذهب .. سأذهب ، سأقبل التضحية من أجلك .. سأهب نفسي لذلك الوحش .. وسأعرف كيف أستعبد ذاتي بالفعل له .. حتى يطمئن الى طاعتي وخضوعي ، فيطلق سراحك أنت .. فتخرج من هذا القصر سالما وتعيش وتفرح وتتخلص مني .. !

فأمسك بذراعها وطفق يهزها هزا عنيفا ويقول :

— أهذا هو حبك .. ؟ أيبلغ بك النفاق الى حد القول بأنك تضحين بنفسك من أجلي .. ؟ أنت تعلمين ألا حياة لي الا بقربك .. فأنت التي تريدين التخلص مني . لقد قبلت الموت مختارا ، ولكنك أنت التي تريدين الحياة ما زلت تطمعين في الجاه والسلطان ، ولو تدهورت أيضا وتلقفتك أيدي ألف رجل .. مازال هذا الجسد الرقيع المستهتر المنهوم هو الذي يتحكم فيك ، وهو العقبة القائمة بيني وبين روحك .. فلاعبي .. لا أريد أن أراك .. اذهبي .

فطاش صوابها وصاحت :

— أنا أحبك .. أحبك ولا أدري ماذا يجب أن أفعل .. لو ارتضيت الموت فلتلك معي .. ولو ارتضيت العار لاقتلك ، فقدتك وتعذبت عذاب الشهداء . فأنا حائرة .. أنا ممزقة ياسلمان .. فارحمني .. ابك معي .. التمس لي العذر وارحمني .. أقسم بالآلهة وحبي أن حياتك هي التي أحرص عليها ، لا حياتي .. !

فرند في اشمئزاز وحقد :

— اذهبي ..

فحدقت اليه بعينين متقدتين وقالت :

— اكرهني ما شئت .. ابغضني .. ولكني لابد أن أنقذك .. !

واسدلت نقابها على وجهها ، ومشت الى نفس الباب المؤدي الى الحديقة . فأحس سلمان وهو شارد العقل محرق القلب مقشعر البدن ، أن غثيانا ممزوجا بمرارة كمرارة العلقم يثب من أحشائه ، ويغشي بصره ، ويكاد أن يطوح به ويصرعه .. فأنعم النظر في شيرين وتصورها .. تصورها بين ذراعي الكهل القذر الدميم البغيض .. تصورها وهي مثار حبه ونبلة أمله ، وكنز حياته وغاية مثله المظيم ، تفلت من يده فجأة ، وتوشك أن تدفن قلبها وروحها وحياتها في الحمأة الموبوءة دفنا لا بعث بعده ولا نشور .. نهاله أن يدعها تذهب .. هاله أن يصمد ويجمد .. هاله أن يرضى بالفشل الذريع يحيق بتجربته ، وأن يسلم تسليما قاتلا متكرا باجتياز هذه المرحلة الرابعة الرهيبة من عذابه ، وهو واقف يشهد انهيار حلمه ، مكتف اليدين مهزوما .. فارتفعت عيناه وجن جنونه ، وأراد أن يحاول أيضا ، أن يكافح أيضا ، أن يتعذب أيضا ، ويذهب في العذاب الى أقصاه .. أراد أن يفترس البحر ويحبس الموج ويراكم الصخر ، ويقدم على عمل خارق فذ أغر ، هو غاية ما يمكن أن يقدم عليه انسان يائس ومتخبط ، وعنيد ومستميت !

وحانت منه التفاتة الى باب حجرته الداخلي ، فانتفض بالرغم منه وتهلل . تهلل كمن كان يبحث عن شيء يحوم في أعماق شعوره ثم انكشف له بغتة وهداه دوت في سمعه بعض العبارات التي نطق بها الساعة بهزاد ، فانصت لتلك العبارات لحظة وهو يرتجف .. وقبل أن تخطو شيرين خطوتها الأخيرة وتخرج ، اندفع نحوها ، وأمسك بها ، وقال في صوت صارم قاطع :

— لن تذهبي الى بهزاد .. !

واتسعت حدقتاه ، وعلا الزبد شدقيه وأردف :

— ستهب العاصفة في القصر بعد لحظة ، وينهض كل نائم وهو مخبل ومذعور .. فاذا لمحك البعض وأنت خارجة من حجرة بهزاد فلابد أن تفتضحي وتهلكي . فأسرعي الآن الى مخدعك .. تناسي الليلة واطمئني .. لن يمسك الوغد بسوء .. في وسعك أن تكوني هذا الأمير ، وبهزاد وغير بهزاد ، وأن تنهتكي ماشئت وتنعمي .. أنت تريدين الحياة وأنا سأتركها لك ..

فصاحت شيرين :

— ماذا في نيتك أن تفعل .. ؟

فقال سلمان في هدوء :

— اذهبي الى مخدعك .. وسأرفعك الى من هنا .. أما أنا فعصيتني فسأصرع وأجهر بعلاقتنا علنا ، وأكون تائبا يا شيرين في هلاكك .. !

فهتفت ملتاعة وهي تقبل يديه : ... أن تقضو على ... الى أجلك لا تتخلى عني .. سابق معي ..

فدفعها في ... وحزم وردد :

— اذهبي الى ... ..

وظل واقفا بعتبة الباب يرقبها ..

وما انزلقت من الهنا الى حدة مخدعها واحمان عليها ، لوسل خالفا وتحول .. تحول الى منضدة صغيرة قائمة بجوار فراشه ، وجلس اليها ، وشرع يكتب لاستاذه الشيخ جوتاما كل ماحدث له وما سوف يحدث .. ولما أتم رسالته ، نادى خادمه الامين رستم ، ووهبه كل ما يملكه من مال ، ثم سلمه الرسالة ، وأمره بأن يحرص عليها ، والا يتردد مهما وقع بعد لحظات في الاسراع بالرسالة عند الصباح وتسليمها للشيخ جوتاما ..

وصرف الخادم وأمهل .. أمهل فترة واستجمع قواه .. ثم نهض وقلبه يخفق وعيناه تلمعان ، واتجه صوب الصندوق الذي يجمع فيه متاعه ، وانتزع منه سكينا دسها في جوف صداره ، وانطلق .. انطلق من باب حجرته الداخلي ، حافي القدمين مشوف الخطى ، ومشى في الدهليز الضيق المظلم المؤدي الى جناح الوصائف المحرم عليه . ولم يكد يبلغ الجناح ، ويبصر ظهر الحارس الساهر وهو جالس على مقعد وحربته المستطيلة في يده ، حتى تراجع وانحنى ، ثم رفع ذراعه ثم انقض فجأة على الحارس ، وأغمد في عنقه السكين ..

وصرخ الرجل والتفت ، وانطبق على سلمان والدم المتفجر من عنقه يكاد يخنقه ، ولكن سلمان تملص منه ، واندفع الى حجرة كانت ترقد فيها عذراء من أجمل الوصائف ، وطرق باب الحجرة وهو يردد اسم الفتاة في صوت متشنج جهير . ففتح الباب وبرزت منه الفتاة محلولة الشعر مذعورة .. فارتمى سلمان عليها وحاول أن يحتويها بين ذراعيه .. فدخلت الفتاة واستغاثت .. فماج القصر كله ، واستيقظ نساؤه ورجاله ، وتقاطروا على جناح الوصائف مخبولين مستفسرين ، وفي مقدمتهم حرس القصر ، ورجال بهزاد ، وبهزاد نفسه ، والأميرة شيرين ، وقد التفت فوق قميصها الليلي بمئزر ناصع البياض ..

ودخلت المرأة وروعت .. تأملت سلمان ، ووجهه المضرج ، وصدره الزائغ ويده القاتلة ، وصداره المخضب بالدم ، وهالها ما أقدم عليه ، وعقد الرعب لسانها .. أما بهزاد فقد نظر اليه خلسة ، وقطب حاجبيه ، ومش على شفتيه ، ثم تقدم .. تقدم وملء نفسه الحسرة على الليلة الضائعة ، والحقد على الشاب الغامر المفتون الذي فوتها عليه ، والرغبة العالية في الثأر منه ، والأمل مع ذلك في مواصلة تهديد شيرين والظفر آخر الأمر بها . وقال وهو ينحني على الحارس ويتفحصه

— لقد مات الرجل .. مات وهو يؤدي واجبه . فاحملوه الى بيته ، وليدفن غدا بما يليق به من التكريم .

والتفت الى سلمان ، ولبث فيه عينيه الجاحظتين الحاقدتين ، وأردف :

— أما هذا الشاب الذي ارتكب ما لم يرتكبه أخس وأوضع مجرم ، هذا الشاب الذي قتل جنديا ليغتصب عذراء ، فسوقوه الآن بأمري أنا .. سوقوه الى الساحة الكبرى ، ليشد الى جذع شجرة وفق تقاليدنا ، وليظل هناك حتى يقد الأمير بعد لحظات لينزل به العقاب الذي يستحقه ..

وانقض الحراس على سلمان وساقوه ، وقوج الرجال من أهل القصر يتبعه ، وأعناقهم تشرئب عليه ، وأيديهم تمتد نحوه لتصفعه ، وهو غمرة ذهوله حاضر الذهن ، متوقد العقل ، ينظر فقط البهاء الى شيرين ، التي فقدت وعيها تماما ، واندفعت تركض حتى سبقت الحرس ، وسبقت فوج الرجال ، واخترقت باب القصر ، وانطلقت الى الساحة الكبرى ووقفت بجوار شجرة التعذيب ، متدلعة العينين ، مضمومة الكفين ، محمومة العزم ، تنتظر مقدم سلمان ومعذبوه ومعذبيها .

وكانت الشمس قد بزغت ، وخرج الناس الى أعمالهم . فاستفاض النبأ في المدينة ، وبلغ مسامع الشيخ جوتاما . فبهت الرجل ولم يصدق . ولكن الخادم رستم فاجأه وسلمه الرسالة . فاشتد ذعره ، وأسرع فأوصد باب بيته ، وتوكأ على عصاه ، واصطحب غلامه .. واتجه يخطو حثيثة نحو القصر ..

وكانت الجماهير التي انصرفت عن أعمالها قد تدفقت على الساحة الكبرى واستغربت وتهيبت أول الامر وجود الاميرة نفسها وسط الحرس .. ولكنها ما ان رأت سلمان ، وأبصرت الحرس يجردونه من مئزره وصداره ، ثم يشدون وثاقه الى جذع الشجرة ، حتى اضطرم غضبها ، وانفجرت غرائزها ، وحملت تصرخ وتزأر وتطالب بموت سلمان .. وعندئذ أقبل الركب المنتظر .. فتعالى الهتاف بحياة الأمير وموت المجرم .. فترجل الأمير وهو مأخوذ ، وكبر عليه أن تظهر امرأته بين الشعب على هذه الصورة ، وهم بأن يأمرها بدخول القصر ويستفسر بهزاد عما وقع .. ولكن شيرين لم تمهله ، وارتمت أمامه جاثية على الأرض ، وقصت عليه ما حدث .. ثم صاحت وبدنها يتلوى ، وذراعاها المبسوطتان تستجديان :

— الرحمة يا مولاي .. الرحمة بفتى طائش مجنون .. ! انه رفيق حداثتي . ان دمه من دمي .. انه بمثابة أخ لي . فاطرحه في غياهب السجن يا مولاي ، ولكن لا تقتله .. ! لا تقتله .. !

وعندئذ وصل الشيخ جوتاما ، ونفذ جاهدا بين صفوف الشعب الهائج ، وارتمى هو الآخر عند قدمي الأمير ، وناشده الرحمة والترفق بسلمان .. ولكن بهزاد الذي ألهبه الحقد والكمد ، نحى المرأة والشيخ ، وواجه الأمير في ثبات وقال :

— من حق مولاي أن يعاقب أو يعفو اذا شاء . ولكن الشاب ارتكب جريمتين .. وجريمة الاغتصاب وحدها تستوجب الموت .. واذا كان العقاب عليها أو العفو عنها من حق مولاي ، فهو أيضا من حق هذا الشعب الوفي الأمين الذي يضع أعراض نسائه في حراسة مولاه .. !

فاشتعلت الحماسة في الجماهير ، وصرخت تطالب بموت المجرم .. فشل عقل شيرين ، وتشبثت بزوجها ، وطفقت تردد :

— لا تقتله ..! التمس منك .. أتوسل اليك .. أعفر رأسي بالتراب وأقبل موطيء قدميك .. !

فنظر اليها الأمير ، وأجال البصر حوله ، وأرجفته غضبة الشعب الثائر وبين بهزاد الصارمة الناقمة الحاسبة ، فعيل صبره ، ووجد أن شخص سلمان أحقر وأضأل من أن يتحدى الشعب في سبيله ، ويغامر من أجله بامارته .. فرد عنه امرأته والشيخ بالرغم منه ، ورفع ذراعه في اتجاه الحرس ، وقال :

— قوموا بواجبكم .. !

فضجت الجماهير بالهتاف ، وأرسلت شيرين صرخة مدوية ، ودفعت عنها يد الأمير التي كانت تجذبها ، وظلت في مكانها ملوية الحول طائرة اللب ، تشخص الى سلمان ، والشعب يحدق به ، وسوط الحارس الجلاد ينهال عليه ، والدم ينبثق حمرا قانيا من صدره ، وهو يتفرس فيها هي ، ويفترس بصره الصابر في حدقتيها ، ويضم أسنانه كي لا يصرخ ، مائلا برأسه نحو استاذه الشيخ الذي كان قد شق زحمة الناس ، وتهالك على الأرض بجواره ، وطفق يتطلع اليه بعينين متقرحتين مغرورقتين بالدموع ..

واذ ذاك .. وبينا سلمان يحدق مصمتا في شيرين ، وضربات السوط تتخطف صدره ، والألم يعتصر تقاطيعه ويمتص شفتيه الداميتين اللتين تختنق .. تأملته المرأة أيضا .. تأملته في خيال وذكرت ما سوف يحل به فوق عذاب الجلد من عذاب الجوع والظمأ والموت الناعس المحرق البطيء .. فتمزقت كيانها كله بغتة وصحت .. سقطت الغشاوة اللزجة الكثيفة التي كانت مسدلة على عقلها وروحها كما تسقط غلالة العمى من جثمان موبوء .. أدركت الى أي حد أحبها سلمان ، والى أي حد بذل شبابه وحياته من أجلها ، والى أي هول ساق نفسه كي يلبسها تدهورها ويلمسها عارها ، ويلمسها جبنها ، ويخجلها من نذالتها ، ويبصرها بما يمكن أن يفعله الانسان الأبي العزيز لو أراد . فأحست شيئا ساخطا مستنكرا يعتمل بغتة في نفسها ، شيئا مثيرا يدفعها شيئا فشيئا يحفزها وينهض بها . فانعقد دمعها ، وتولت أنشطرها ، وسرت فيها على دهش منها قوة طارئة قاهرة عجيبة ، لم تشعر أبدا بمثلها . فاشرأبت ببصرها القلق الى معبد اله الخير (أورمزد) القائم بجوار (جناح البر) على مقربة من القصر ، ثم التفت الى الأمير الذي كان لايزال ينتهرها ويستعجلها ، وينتظر أن تصدع بأمره وتدخل مخدعها ، وصاحت به أمام الشعب الواجم المبهوت :

— لن أدخل القصر أبدا .. ! لم أعد زوجتك .. ! الآلهة قد اصطفتني .. ولقد استردت حريتي ، ولم يعد لك أنت أي حق علي ما دمت لم أعقب لك خلفا .. فلا تمسني .. أبلغ أن تأمر جندك بالدنو مني .. أنا منذ الآن في حراسة الآلهة التي هي الأقوى من صاحب عرش فارس وأقوى منك .. !

وتحولت الى الحارس الجلاد الذي كان ما يفتأ يضرب سلمان بالسوط ، واهابت به في وحشية وجنون

— اضرب أيضا .. اضرب أيضا .. اني لاخشى لو كلت يدك أن تكل ارادتي . احتمل ياسلمان .. احتمل أيضا من أجلي وساعدني ..

ورفعت رأسها وتصيبت قامتها ، وطوحت بمئزرها الأبيض على كتفها ، واندفعت اندفعت نحو باب المعبد ، والجماهير تتبعها النظر لاهثة ومأخوذة ، وبهزاد وقد أثاره الذعر والحنق يحاول أن يردها ، والأمير يلحق بها مذهولا ومذعورا ويصيح :

شيرين .. لاتفعلي هذا ياشيرين .

ولكنها صرخت بأعلى صوتها :

— لم أعد ملك الدنيا .. كل قطرة دم ينفض نفسها ويغضبني .. لن أراجع .. أنا منذ الآن وحتى الفنى تحيي ، ملك الآلهة السرمدية التي اصطفتني ، وخادمة كل مريض مسكين يتعذب في جناح البر ويطلب عون قلبي ويدي .. ! الوداع يا سلمان .. احتمل أيضا وساعدني ..

فهتفت الجماهير هتافا متواصلا ، وتفرت شيرين ، وأطراف مئزرها الأبيض ترفرف حولها كالاجنحة ، واحتفت حوجات المعبد ، ولاذت برئيس الكهنة الذي خف اليها وتلقاها بين ذراعيه ، وضمها الى صدره وقبلها ، وسط هتاف وتهليل الجماهير ..

وتطلع اليها سلمان والسوط يلهب صدره وخنقه الفرح .. ابرقت أساريره وتألقت عيناه ، وانسكب على وجهه الظافر المهشم فيض رائع من نور .. فالتفت الى أستاذه الشيخ جوتاما وهتف :

— انظر اليها .. انظر اليها ياأبت . انها بيضاء كالفجر .. انها الهية كالصفاء .. انا الذي أنقذتها .. لم أفشل يا أبت .. لم تخب تجربتي سيدي ..

فصاح الشيخ وهو يتفطر :

— ولكنك انتهكت جسدك ، وقتلت نفسك ، وسفكت الدم البريء .

فقال سلمان :

— كان هذا شرط التجربة وثمن الحرية والخلاص .. !

وانهارت قواه تحت ضربات السوط وقتله الفرح .. فأمال رأسه على كتفه ، وأغمض عينيه القريرتين ، وأسلم الروح .. فجن جنون الشيخ جوتاما ، واحتضن الجثة بكلتا ذراعيه ، وصرخ من أعماق قلبه وهو يرفع بصره الى صفحة السماء :

— أيتها الآلهة ، لماذا ، لماذا يجب أن يكون مآلك هكذا .. ؟ !

وسقط مغشيا عليه عند قدمي تلميذه الحبيب .. !

(تمت)

ابراهيم المصري

التليفزيون العربي

"رنة الخلخال" سيمفونية رائعة !

الرقصات الجماعية في « رنة الخلخال » بلغت حداً كبيراً من الروعة .. ان كل راقص وراقصة في فرقة رضا للتليفزيون .. كان هو البطل !..

سيمفونية رائعة من الالوان والالحان والرقصات قدمتها فرقة رضا للتليفزيون في استعراضها « رنة الخلخال » وقد قفزت الفرقة بهذا الاستعراض قفزة هائلة الى الأمام .. أصبحت لاتقل عن أي فرقة عالمية للفنون الشعبية كما رأيناها في الخارج .. الملابس والديكورات — وهي من تصميم عبد الفتاح البيلي الاستاذ بكلية الفنون الجميلة — كانت ممتازة .. فيها حرارة وذوق وجمال .. والحان علي اسماعيل كانت رائعة خصوصاً عندما استعمل بعض الالحان الشعبية القديمة بعد أن وزعها توزيعاً جديداً ملفتاً .. والصور والرقصات الفرقة كلهم بلا استثناء كانوا في أحسن حالاتهم . وأجمل ما في « رنة الخلخال » أن محمود رضا الراقص الاول ومصمم الرقصات ومخرج الفرقة قد اهتم بالرقصات الجماعية التي تؤديها مجموعات الراقصين والراقصات اهتماماً قد يزيد على اهتمامه بالرقصات التي أداها وحده هو وبطلة الفرقة فريدة فهمي .. فجاءت هذه الرقصات الجماعية دليلاً على رغبة بطل الفرقة في أن يقدم عملاً فنياً ناجحاً بغض النظر عن استعراض بطولته هو شخصياً .. ودليلاً في نفس الوقت على المجهود الذي بذله هو وباقي أفراد الفرقة حتى وصلوا الى مستوى جماعي رفيع في الاداء وهو من أهم مميزات فرق الرقص الشعبية العالمية .

ان « رنة الخلخال » تستحق أن يعرض في أكبر عدد من محطات التليفزيون الاجنبية .. لا التليفزيون العربي وحده

هذا رأيي

سمعت بعض أعضاء فرق التليفزيون المسرحية ومعظمهم من الشبان المتحمسين حماسة للمسرح ومن أوائل خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية يشكون من أوضاع يرونها غريبة في تكوين هذه الفرق .. ولو كان الامر كما يصفون لكان الامر غريباً فعلاً .. وأنا أعرف أن السيد مدير مستشار التمثيليات بالتليفزيون فنان أصيل وانه يرغب في سماع أي تقدير يوجه الى كل ما له علاقة بالتمثيل أو المسرح في التليفزيون طالما الغرض من هذا التقدير رفع مستوى التمثيليات التليفزيونية

وملخص الانتقادات التي سمعتها هو أن فرقة مسرح التليفزيون قد قسمت منذ بدء تكوينها الى ثلاث مجموعات .. اعتبرت كل مجموعة منها فرقة مستقلة لها مخرج مستقل .. فرقة للكوميديا يخرج لها السيد بدير . وفرقة للتراجيديا يخرج لها نور الدمرداش . وفرقة للدراما يخرج لها كمال يس . وأن كل ممثل في الفرقة وجد نفسه بعد امتحان سريع عضواً بإحدى الفرق المسرحية الثلاث بحيث أن عضو فرقة الكوميديا مثلاً لايستطيع أن يقوم بأي دور مهما كان مناسباً له في فرقة التراجيديا أو الدراما . أي أن كل ممثل وجد نفسه محشوراً بأحد الاختام الثلاثة « كوميديا » .. « تراجيديا » .. « دراما » !

ويقول ممثلو هذه الفرق أن هذا التقسيم في حد ذاته فيه جهل بماهية الدراما .. فالدراما تحد للنماذج الثلاث وجسم الدراما هو الممثل .. وهو يستطيع أن يقوم اذا كان موهوباً بالالوان الثلاثة وان أي تقسيم من هذا النوع لايساعد على اكتشاف المواهب الكامنة في أعضاء هذه الفرق . ومعظمهم من الشبان الموهوبين التي لم تتح لهم الفرصة لاظهار مواهبهم حتى الآن .

ويشكو أعضاء فرقتي التراجيديا والدراما من أن مخرجي هاتين الفرقتين يستعينون بممثلين من الخارج ويعطونهم أدوار البطولة .. بحيث لايبقى لاعضاء الفرقة المتفرغين في النهاية أي فرصة للظهور . وقد ضربوا لذلك مثلاً بأن مخرج مسرحية « أشواك السلام » لتوفيق الحكيم قد أعطى أدوار البطولة في المسرحية لكل من يوسف وهبي وزهرة العلا وعمل كاتب وسناء جميل وزوزو نبيل . وأن مخرج مسرحية « أنا في صدري لا » لاحسان عبد القدوس قد أعطى أدوار البطولة لزكي رستم وصلاح منصور وزيزي البدراوي ونعيمة وصفي وزوزو ماضي .. وكلهم ليسوا من أعضاء فرق مسرح التليفزيون . وأن المخرج الوحيد الذي لم يعتمد على أي نجم خارج فرقته هو حمدي غيث مخرج مسرحية « أرض النفاق » ليوسف السباعي .

ويقول أعضاء الفرق أنه من غير المنطقي أن يكون هناك مبدأ يقول بعض نفس أعضاء فرق التليفزيون الثلاث بمستطيعين الفرقتين الاخريين . وأن يستعين الوقت بممثلين لا علاقة لهم بالفرق التليفزيونية على الاطلاق فرقة مسرحية في

وينهي أعضاء فرق مسرح التليفزيون انتقاداتهم قائلين إن الفرق المسرحية المحترمة في العالم .. لكي تولد . وتنمو . وتتطور وتصل الى ما يكون للتليفزيون ثلاث فرق تحتاج الى وقت كبير والى امكانيات ضخمة . فكيف والجهود كلها في فرقة واحدة ؟؟ مسرحية ناشئة في وقت واحد .. ولماذا لاتكون تحت نظر مستشار التمثيليات لعل

وهذا الكلام يبدو لي منطقياً .. وهاأنذا أضعه له رأياً قد لا أدريه

حسن شاه

- « قولوا لمأذون البلد » تابلوه شعبي مستوحى من الاغنية المعروفة .. يقوم باعداده أحمد شكري ويخرجه أحمد فهمي .
- سعيد أبو السعد يخرج للمسرح الكوميدي « ساعة الملك » مسرحية « أنا مين فيهم » و « ماكان من الاول » .
- « عكاز عثمان بك » تمثيلية من تأليف عبد العزيز جبر واخراج حسن اسماعيل يقوم ببطولتها فتحية شاهين وزكريا سليمان وامتثال زكي وليلى نصر
- محمد عفيفي وعبد المنعم مدبولي ويوسف عوف يشتركون في كتابة الحلقات الجديدة من برنامج « مجلة الفكاهة » الذي يخرجه رؤوف صايغ بعد أن تقرر عودته .
- شوقي خليل يقوم باخراج برنامج « شوشو » للتليفزيون وهو نفس البرنامج الاذاعي الذي أخرجه المرحوم عبد الوهاب يوسف .
- شريفة فاضل تشترك في برنامج من المسحراتي يذاع في ٣٠ حلقة طوال شهر رمضان .. من تأليف عبد الفتاح مصطفى وتلحين سيد اسماعيل واخراج عبدالمنعم شكري .

شريفة فاضل

حكايات وراء الكاميرا

شويكار طوب صقال

محمد عبد الوهاب

- محمد عبد الوهاب يتحدث بنفسه في البرنامج الاذاعي « آخر الليل » الذي يقدمه أمين بسيوني عن التمثيلية الاذاعية « طارق ابن زياد » التي كتبها ظافر الصابوني ويغني فيها عبد الحليم حافظ وفايزة أحمد ويضع الحانها وموسيقاها التصويرية عبد الوهاب
- آمال عزت مساعدة الاخراج بالتليفزيون تلقت خطاباً من شقيقها الطالب الذي يدرس في لندن يقول فيه انه في احتفال أقيم بمناسبة مرور ٢٥ سنة على افتتاح محطة « ب.ب.س » سأل مذيع التليفزيون أحد الخبراء البريطانيين بالمحطة عن أحسن محطة للتليفزيون في العالم فأجاب الخبير بأنها في اليابان .. وعن أحسن البرامج التليفزيونية الحية فقال الخبير انه رآها في تليفزيون القاهرة بالرغم من انه لم يمض عليه سوى عام واحد وبضعة أشهر .
- حسين كمال المخرج بالتليفزيون يقوم باخراج تمثيلية « الحبل » من تأليف ايهاب الازهري . يقوم ببطولتها سناء مظهر والنجم الجديد يوسف شعبان .
- عبد العزيز مكيوي الممثل بفرقة التليفزيون وخريج المعهد العالي للفنون المسرحية والطالب بكلية التجارة فاز بكأس الجامعة للاخراج مع الميدالية الذهبية في السنوات الثلاث الماضية . كان قد أخرج « النورس » لتشيكوف و « ثورة الموتى » لاروين شو . و « ووزو مزهولم لابسن »
- نيروز عبد الملك قام بتأليف تمثيلية « بنتي وثلاثة أولاد » يقوم ببطولتها أحمد مرعي ونعيمة وصفي وماجدة الخطيب وأنور محمد
- شويكار طوب صقال تقوم بدور البطولة في تمثيلية « الجريمة الناقصة » من تأليف الممثل محمد الذيب واخراج خليل شوقي .
- أحمد الاباصيري المخرج المساعد بالتليفزيون اختير لبطولة تمثيلية « الحارس الضائع » من تأليف ايهاب الازهري .
- فيلم دير سانت كاترين من اخراج سعدية غنيم .. اختير كأحسن فيلم سياحي لتمثيلنا في مهرجان مونت كارلو الذي ينعقد في ٩ يناير القادم

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

رعاة البقر يتذوقون الموسيقى العربية

بعد اعوام سيرقصون عشرة بلدي على انغام عبد الوهاب وفريد واحمد فؤاد حسن

بعد اعوام قليلة سيرقص رعاة البقر في امريكا عشرة بلدي على انغام عبدالوهاب و فريد الاطرش واحمد فؤاد حسن ! المغتربون العرب يلعبون دورا رائعا في نشر موسيقانا واغانينا في الاوساط الامريكية ..

تقوم احدى الهيئات الموسيقية في امريكا برسالة جديدة من نوعها ، هي تعريف الامريكيين بالموسيقى العربية ، وقد اتصلت هذه الهيئة الامريكية ـ ويشرف عليها بعض المغتربين العرب ـ بام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم واحمد فؤاد حسن، تطلب اليهم ان يرسلوا اكبر مجموعة من الاشرطة والاسطوانات التى تسجل اعمالهم .. ولم يرد من الموسيقيين العرب على هذه الهيئة ، سوى موسيقي واحد هو احمد فؤاد حسن فارسل اليها مجموعة من مؤلفاته هي « المولد » و « ايوب المصرى » و «الام» و «حياتي» و « رقصة الاسرار » و « دقات القلب » !

نجوى فؤاد .. او ملهمة احمد فؤاد حسن

وفي حفلة الكريسماس ـ عيد الميلاد ـ اذيعت الموسيقى العربية ، التى استمع اليها عدد كبير من الامريكيين والموسيقيين ومديرى شركات الاسطوانات ، وقد ارسل مدير احدى شركات الاسطوانات في امريكا رسالة عاجلة الى احمد فؤاد حسن يطلب منه تفويضا ليعيد توزيعها وتسجيلها باوركسترا كبير ...

وقال الرجل في رسالته ان هذه الموسيقى لن يسمعها المغتربون العرب فقط، وانما سوف يتذوقها ـ بعد التوزيع الجديد ـ كل الامريكيين ، كما سبق ان تذوقوا الموسيقى الاسبانية والموسيقى اليونانية ...

وقال لى احمد فؤاد حسن ان الموسيقى تستطيع ان تلعب دورا خطيرا في سبيل التعارف بيننا وبين الغرب ، فهى اللغة الوحيدة المفهومة في جميع انحاء العالم .

بدأ احمد فؤاد حسن يلقى على محاضرة في فوائد الموسيقى فقاطعته بهذا السؤال :

ـ ما اجمل لحن سمعته في هذا الاسبوع ؟

فقال :

ـ مغرور حبيبي لعبد الحليم حافظ

ـ من الذى كتب الاغنية ؟

ـ محمد حلاوة

ـ ومن الذى لحنها ؟

ـ محمد الموجي

ـ الى اى حد بلغ اعجابك باللحن ؟

ـ الى حد انه سيعيد العلاقات الطيبة بين عبد الحليم والموجي !

ـ هل تظن ان الموسيقى يمكن ان تسوى العلاقات بين الناس ؟

ـ الموسيقى قادرة على كل شيء !

انها تصالح المرضى وتواسي الحزانى والمنكوبين وتستطيع ان توفق بين الصديقين والصديقين ..

ـ والزوج وزوجته ؟

ـ اذا كانت ميولهما الفنية واحدة !

أمي والموسيقى

ـ هل صالحتك الموسيقى يوما مع والدتك ؟

ـ انا لم اخاصمها ابدا ولا اجرؤ على مجرد التفكير في خصامها !

ـ لماذا ؟

ـ لانها صاحبة الفضل !

ـ كل ام صاحبة الفضل ..

ـ لكن امي تمتاز على غيرها من الامهات بانها باعت ماكينة الخياطة من اجل ان تشترى لى القانون الذى تعلمت عليه الموسيقى ؟

أين نهاية القصة

ـ الى اين انتهت قصتك مع نجوى ؟

ـ ان قصتي مع نجوى هي قصة موسيقاى كلها

ـ اعلم انك ما تكاد تقترب منها حتى تنفصل ، وما تكاد تنفصل حتى تعود اليها .. فاين نهاية القصة ؟

ـ هذه القصة لها بداية وليس لها نهاية !

ـ هل يمكن ان تحدد لى العلاقة بينكما في هذه اللحظة ؟

ـ ان اى فنان لا يستطيع ان يعيش بلا الهام .. ونجوى هي ملهمتي

ـ في هذه اللحظة ؟

ـ في هذه اللحظة وبكره وبعد بكره !

ـ هل الهمك من هذا انك صورتها بموسيقاك ؟

ـ صورتها في لوحات كثيرة !

ـ زى ايه ؟

ـ دقات القلب وحياتي واغنيوا في دموع الطفل !

انا لست مثقفا

قلت لاحمد فؤاد حسن :

ـ ما حقيقة الصراع بين المثقفين من الموسيقيين والموهوبين ؟

ـ انا متعلم ولست مثقفا .. وليس هذا حالي وحدي .. وانما هو حال جميع الموسيقيين الموهوبين .. والخلاف بين المثقفين والموهوبين بسيط فانا لان المثقفين بلا موهبة يدعون الموهبة ، والموهوبين بلا ثقافة لا يدعون الثقافة !

ـ اذن فانت تعترف بانك متعلم وموهوب ولكنك لست مثقفا ؟

ـ انا لا انكر هذا !

ـ فلماذا لاتستكمل تعليمك بالثقافة ؟

ـ لسبب قوى جدا !

ـ وما هو ؟

ـ الفقر !

ـ كانت دار الكتب تغنيني عن شراء الكتب ؟

ـ هذه الكتب للادب او الفن ، اما بالنسبة للموسيقى فالامر يختلف .. فالموهبة في بداية ظهورها تتخاطفها الاضواء والشهرة والفلوس .. والحيز في رأيي اهم الف مرة من الثقافة !

المتعلم والمثقف والموهوب

ـ من هم زملاؤك في المعهد العالى للموسيقى ؟

ـ عبد الحليم حافظ وفايدة كامل وكمال الطويل وعلى اسماعيل وسيد اسماعيل وامين عبد الحميد

ـ هل هؤلاء من المثقفين ام المتعلمين ؟

ـ من المتعلمين

ـ ما هو الدور الذى يلعبه كل من المتعلم والمثقف والموهوب ؟

التلميذة

ليست من تأليفي ولا من تأليفها !

اخي جليل

... لست انت الذى يحتاج منى الى ان اذكره بحاجة الفنان الى الثقافة والمعرفة وان نهاية هذا الطريق بعيدة كل البعد وانه لم يقدر لانسان بعد ان يدعى بلوغ الكمال .

.. انت فنان مارست الفن وعانيت كما نعاني جميعا من التشوق الى الكمال ومن التطلع الى المعرفة وانت لم تصل الى ما بلغته فى مكانتك الفنية كنافلة او قدوة عبثا .. لقد وصلت على طريق من الاشواك والدموع والقلم والعرق ومن العذاب المحبب فى خلال القراءة والاطلاع تشوقا الى مزيد من المعرفة .

انا لا انكر انى اقتبس .. فان الاقتباس ليس عيبا وانما العيب هو النقل الحرفى .

ان الفكر والفن يعتبران تراثا للانسانية كلها .. وفى كل الآداب والعلوم يتم التبادل والتأثر اخذا وعطاء بين مختلف المفكرين والفنانين فى سائر دول العالم وعلى مر العصور . والحضارة الانسانية بناء واحد للانسانية كلها يضيف اليه كل يوم الفنانون والمفكرون من كل البلاد مرحلة بعد مرحلة .

يا اخى جليل ..

ليس العيب فى أن يستكمل الانسان ثقافته وان يتزود من خبرة الرواد ولكن العيب أن يتصور الانسان انه قد وصل وحده أو قد بلغ الكمال ..

وعلى هذا فان الاقتباس ليس عيبا .. وانما العيب فى النقل الحرفى الذى هو فى التعبير العادى .. السرقة .

ودليلى على هذا أن أعلام الادب والفكر والموسيقى فى العالم كله قد استفادوا من الواكب التى صنعها سابقوهم من الفنانين والكتاب العالميين .. ولم يقل احد انهم قد سرقوا أو نهبوا وانما هم قد طعموا الادب والفكر بثمار من التراث العالمى .

هذا ما فعلت ..

وهذا ما أصر عليه ..

وانه ليشرفنى أن اعترف بأنى لم أصل الى المستوى العالى من الفكر والقدرة التى تجعلنى ارفع من الاستفادة من خطوات رواد القصة والسيناريو والحوار .. أينما كانوا ..

بل انه يسعدنى

يسعدنى أن أجد من بين زملائى فى جمهوريتنا الغالية من يقفز الى هذه الدرجات حتى استفيد من خبرته هو ايضا وان أسير وراءه على الطريق الى الكمال .. الكمال الذى هو لله وحده .

لم يخل رائد من رواد التطور الفنى خلال هذه العصور من الحملات والطعن والتجريح بدلا من كلمة طيبة تنير الطريق وتهون مشقة ما يؤدون لامتهم من خير .

تحية من التاريخ للصبر الذى احتمله عبد الوهاب ويوسف وهبى ونجيب الريحانى وعشرات غيرهم جرحتهم الحملات والتى لم تنل بحمد الله من اقدارهم ولا من امجادهم ولا من عطائهم للفن والوطن شيئا ..

بقيت لى كلمة فى موضوع قصة التلميذة التى تفضلت بالاشارة اليها فاننى استأذنك فى أن اكون مقتضبا ايضا الرد على ما جاء من نفس الاتهام الذى وجهته الى .

لقد ذكرت يا اخى جليل ان القصة من صنع القدر الذى اختار ان تكون بطلتها احدى فتيات مصر الجديدة وان السيدة المحررة التى روتها لى امامك والتى تقول انها مؤلفة القصة لم تكن فى الواقع الا ناقلة للقصة التى صنعها القدر او راوية لها تماما كما كنت انا ايضا راويا لها او ناقلا وكلانا يا اخى ليس المؤلف الحقيقى للقصة ..

ولكى يستريح ضميرى ..

ولكى أزيدك نورا ومعرفة ..

اسمح لى يا أخى جليل أن اضع امام عينيك مصباحا ربما أنار لك الطريق ..

فكرة هذا الفيلم .. فيلم التلميذة ..

ابحث عنها عند الامريكان تجدها فى قصة (تقاليد الحياة) Imitation of Life وابحث عن نفس الفكرة عند الطليان تجدها فى قصة (وداعا يا بابا) Arived erci Papa وابحث عن نفس الفكرة عند الفرنسيين تجدها فى مسرحية (ولدى الصغير) تأليف جاك دوفال Fiston وابحث عن نفس الفكرة عند المصريين تجدها فى فيلم مصرى أخرج سنة ١٩٥٤ وكان اسم الفيلم (غضب الوالدين) وكان اسم المخرج (حسن الامام) .

لا تعجب ... فانا لا انكر الاقتباس .. لانى أحب العلم والمعرفة والاطلاع .. والفكرة ملك لشخص واحد اما التلاعب فهو ملك للجميع .

اخوك
حسن الامام

حسن الامام .. القصة من صنع القدر

احمد فؤاد حسن .. الموسيقى تستطيع ان تلعب دورا خطيرا فى سبيل التعاون بين العرب

ـ المتعلم هو الذى يقرأ ويكتب النوتة الموسيقية .. والمثقف هو الذى يستطيع ان يضع للموسيقى الاطار الكامل الذى نسميه نحن بالتوزيع الموسيقى ...

ومن هنا ترانا نحن الموهوبين المتعلمين لا نستطيع الاستغناء عن الموزع المثقف اعمالنا ..

المازنى والترجمة

ـ قبل ان ننتقل من هذه النقطة احب ان اسألك لماذا لم تسافر فى بعثة الى الخارج لتكملة ثقافتك ؟

قال احمد فؤاد حسن :

ـ من العجيب انه ما من الفنانين سافر الى اوربا لتكملة دراسته .. وكان على شيء من الموهبة .. الا وعاد مختنقا بالثقافة وخاليا من الموهبة !

ـ **لماذا ؟**

ـ التفرغ للتعلم والثقافة يفقد الانسان موهبته للخلق والابداع الفنى ..

وأنا أعلم ان الكاتب الكبير المرحوم ابراهيم عبد القادر المازنى كان شاعرا وأديبا عظيما . ولكنه من أجل لقمة العيش انشغل حينا من الزمن مترجما بالصحف . ومن المؤكد أن هذه الفترة قد أثرت على انتاجه كأديب .. ولو استمر متفرغا للترجمة لقتلت فيه موهبة الخلق والابداع !

العباقرة والمناصب

ـ لقد ذكرت لى الدور الذى يلعبه الموزع الموسيقى فى موسيقى والحان الموهوبين ولكنك لم تضرب لى مثلا ؟

ـ اندريه رايدر

ـ **فى ايه ؟**

ـ فى توزيع « قسوا السد » لعبد الوهاب

ـ **ومن ايضا ؟**

ـ على اسماعيل

ـ **ما هى اهم اعماله فى رايك ؟**

ـ بالاحضان

ـ **ومن ايضا ؟**

ـ ابراهيم حجاج وعبد الحليم نويرة وفؤاد الظاهرى . هؤلاء يجب أن تهيأ لهم الفرص فى التوزيع وفى التاليف ايضا

ـ **لماذا لم تذكر الشجاعى وعبدالحميد عبد الرحمن وعبد الحليم على ؟**

ـ هؤلاء عباقرة تشغلهم المناصب التى يشغلونها !

ـ **ما أجمل لحن ظهر فى العشر السنوات الاخيرة ؟**

ـ لا استطيع الا ان احاسب .. فهناك عدة الحان ارى فى كل منها لمحة من العبقرية !

ـ **ما اللحن الذى تراه يقف على قمة هذه اللحان ؟**

ـ والله زمان يا سلاحى

ـ **وفى الاغانى العاطفية ؟**

ـ أنا لك على طول

تحليل لشخصية عبد الوهاب

قلت لاحمد فؤاد حسن :

ـ ما تحليلك لشخصية عبد الوهاب كموسيقار .. هل هو شجاع ام جبان ؟ .. هل تراه يقفز قفزات جريئة ام انه يخطو بحذر .. وهل فى فترة التطور هذه تفضل له الطفرة السريعة ام التقدم على مهل ؟

ـ عبدالوهاب ليس شجاعا ولا جبانا !

ـ **ماذا يكون اذن ؟**

ـ ان انتاجه لا يخضع لعوامل نفسية او مادية . فهو يعمل وهو فى غير حاجة الى الفلوس .. ولكن انتاجه يخضع الآن لفكرة فى رأسه وهى ان يظل على القمة !

ـ **الا تحتاج هذه القمة الى المغامرة من عبد الوهاب ؟**

ـ تحتاج لموسيقى موهوب وذكى !

ثم قال :

ـ فعندما يفاجأ عبد الوهاب بلون جديد من الموسيقى قد بدأ يظهر فى السوق . فانه ينطوى على نفسه ويهضم هذا اللون وينفعل به ثم يعود للظهور ويضرب ضربته التى تفعل السحر . او تشق البحر كعصا موسى !

ـ **معنى هذا ان عبد الوهاب ليس مغامرا ؟**

ـ هناك حقيقة لا يمكن انكارها .. وهى أن عبد الوهاب وغيره من الملحنين فى عملية شهيق وزفير باستمرار .. فكل انتاجه وكل انتاج غيره من مشتقات عبد الوهاب نفسه !

ان كل الملحنين اخذوا منه أولا .. وهو يأخذ منهم ثانيا .. ولكنه فى النهاية يكون هو السحاب الذى يغدق الانهار والبحيرات فى جميع انحاء الوطن العربى !

وقال احمد فؤاد حسن :

ـ لا اصدق الملحن الذى يقول انه لم يتأثر بعبد الوهاب . ولا اصدق عبد الوهاب اذا قال لك انه لم يتأثر بغيره من الملحنين !

جليل البنداري

اقرأ في عدد يناير ١٩٦٢ من مجلة المختار

زوجات لا يعرفن الحب

٩٠ ٪ من الزوجات اللواتي يوصفن بأنهن "باردات" متاعبهن نفسية يمكن علاجها.

حب خالد

كانت تعيش وراء جدران سجن صنعته لنفسها حتى جاءتها رسالة من إنسان مجهول غيرت مجرى حياتها

احترس منه بعد الأربعين

إنه مرض حار الأطباء في تشخيصه ولم يكتشفوا له علاجا حتى الآن وكل ما يمكنك أن تفعله هو أن تحترس من أن يتسلل إليك في أواخر العمر

مفاتيح النجاح

إذا كنت تريد أن تحقق هدفك حقا فلن يستطيع شيء أن يوقفك

البرد

قد تؤدي هذه المطاردة العجيبة وراء فيروس البرد إلى وضع حد للآلام التي تعذب الملايين

حياة من غير الله

في هذا المقال يجيب أحد كبار رجال الدين على شاب كتب إليه يقول أنه لن يؤمن بعد اليوم بالله

إلى أين تسير أمريكا اللاتينية

إن كثيرا من المتاعب يهدد الكثير من دول نصف الكرة الغربي . وإذا كانت بعض المشكلات عسيرة الحل ففي الإمكان علاج البعض الآخر

المدينة التي ماتت في ٦٠ ثانية

في دقيقة واحدة زحفت سحابة الموت على المدينة الجميلة .. فأخفتها من الوجود

أنت أقوى مما تظن

للحياة مطالب قاسية .. ولكن البشر جميعا مزودون بالوسائل والطرق اللازمة للرد على متاعب الحياة

سجنوا أنفسهم بأيديهم

هؤلاء الذين يملؤون السجون - هم قبل كل شيء سجناء شخصياتهم وسلوكهم

فيه شفاء للناس

لم يستطع أحد أن يكتشف أو يخترع طعاما أنقى أو أحلى من العسل

عمالقة في باطن الأرض

إن طلقة خاطئة أو في لحظة ثورة عابرة يمكن أن تعني نهاية الحضارة كلها.

يتعاملون مع القنابل المجنونة

إن خبراء فرقة القنابل بنيويورك يؤدون عملهم بهدوء وشجاعة وخبرة عجيبة رغم أنهم معرضون لأن تنفجر اللفافة التي يفحصونها في وجوههم في أية لحظة

شبح فوق القضبان

لم يستطع أحد أن يحل سر هذا اللغز الذي كاد ينتهي بكارثة عظمى لولا رحمة الله

كتاب الشهر
وعاشت حرة

LIVING FREE

ملخص عن كتاب

بقلم جوي آدمسون

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

رسالة المعلم

بقلم :
احمد الصاوى محمد

ـ ... هل تؤمن بان مايبذله المعلم من جهد؟! طبعا نعم ! فقد سبق لكم أن وقفتم مواقف مشرفة فى صف المعلمين.

ولإيضاح مايبذله المعلم من جهد أقول : ان معلم اليوم قد يختلف شيئا ، عن معلم الامس، فعلى الرغم مما كان يبذله مدرس الامس من جهد شعر به الكثيرون واستفادوا منه وتحدثوا عنه ، فان جهـد معلم اليوم قد تضاعف .. فبجانب الرسالة التعليمية التى يبذلها طوال يومه الدراسى فانه يقوم بالتوجيه التربوى للتلاميذ وتعبئتهم قوميا ، ويشرف على جمعيات النشاط المختلفة من نشاط رياضى واجتماعى وعلمى ـ ويقوم بعد نهاية اليوم الدراسى بالاتصال بأولياء امور تلاميذه اذا لزم الامر لاحكام الرقابة حولهم وايجاد التنسيق وتعاون المنزل مع المدرسة من أجل مصلحة الطالب. ومن أجل بناء جيـل قوى متعلم متسلح بسلاح الخلق والعلم ، تنشئة قومية واعية ومختلف الثقافة عالية ...

وقد قال رئيسنا العظيم جمال عبد الناصر فى خطابه التاريخى فى عيد العلم عن الثورة الثقافية ان على الثقافة الشعبية التى تخرج من الشعب وتعبر عن أفكاره وآماله ، أن تفرض وجـودها ، ولم تستطع الثقافة التى حاول الاستعمار أن يفرضها علينا التأثير على التفكير الشعبى ، فقد انتصرت ثقافتنا بانتصار ارادة الشعب فى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

والمعلم الامين يعمل على الثقافة التى نوه بها السيد رئيس الجمهورية ، وهـو الذى يبث فى نفسية الجيل رأى الرئيس من أن الثورة الثقافية هى التى تمكنت من المحافظة على تفكيرنا والقضاء على الظلم والاستبداد واقامة حياة حرة كريمة تسودها العدالة الاجتماعية والديمقراطية الصحيحة.

ونعود الى رسالة المعلم ، فهو بعد جهوده خلال النهار يقوم فى منزله بتصحيح كراسات تلاميذه وتحضير دروس اليـوم التالى والاطلاع لزيادة المعرفة ..

ومن الطبيعى أن يكون فى حاجة ماسة فى أجازة آخر العام الى الراحة لاستعادة نشاطه كحاجة تلاميذه سواء بسواء ..ولست أدعو الى أن يأخذ المعلم شيئا لايستحقه من اجازته السنوية فان المعلم عندما تعلن ساعة الجهاد يكون سباقا الى تلبية نداء الواجب يضحى براحته فى سبيل رفعة الوطن والكل يشهد بالموقف المشرف الذى وقفه المعلمون عندما أمم زعيم العروبة شركة قناة السويس ، وتوقع المعلمون شرا من الاعداء ، فالغوا أجازاتهم وسارعوا الى حمل السلاح للكفاح وراء قائد العروبة ورائدها من أجل حقوق الوطن وحريته واستقلاله.

وقد قرأت منذ أيام خبرا وسمعت خبرا ..

قرأت أن أحد السادة المحافظين قد قرر منح الجائزة لكل طالب يقوم بمحو أمية عشرة من المواطنين فى محافظته ، وأعجبت جدا بهذا القرار وبتفكير من أصدره ... فانه قرار يحقق عدة فوائد منها : (١) محو أمية الكثير من المواطنين عن هذا الطريق.(٢) التيسير على الطلبة ومجازاتهم جزاء حسنا على قيامهم بهذا المجهود (٣) شغل بعض أوقات فراغ الطلاب بما يفيد الوطن ويعود عليهم بالنفع (٤) يشعر الطالب عندما يقوم بهذه المهمة بالجهد الذى يبذله معلمه ،فيستقبله فى عامه الدراسى التالى وهو أكثر تقديرا وحبا له ،وتعاونا معه فى سبيل التحصيل ...

أما الخبر الذى سمعته،وأرجو ان يكون ماوصل الى سمعى خطأ ، فهو ان المسئولين فى محافظة اخرى أصدروا قرارا بعودة المعلمين الى مدارسهم ومساواتهم فى الاجازة بغيرهم من الموظفين مع احتساب أجازة نصف العام ..

ولماذا هذه العودة ؟! الجواب كما سمعت لان المدرسة مركز للاشعاع وعمل المعلمين توجيه من يحضر اليها من الاهالى ، والقول جميل حقا ، ولكننى أعتقد أنه مامن معلم يستطيع القيام بمثل هذا التوجيه طوال العام ، بلا انقطاع ، لطلبته ومواطنيه فى الحفلات والندوات والمحاضرات والاجتماعات التى تنظمها المدرسة باعتبارها مركزا للاشعاع فى البيئة ،واذا لزم مثل هذا العمل فى الصيف أفلا يكفى أن يقوم به القائم بأعمال الناظر (وهذه المهمة توزع عـلى جميع المعلمين بالتناوب خلال الصيف) يساعده فى ذلك زميل آخر ... أم ينبغى حضور جميع موظفى المدرسة ناظرها ووكلائها ومدرسيهـا الاول ومدرسيها جميعا ؟!

هذه خلاصة آراء المواطن ع . م

الشيخوخة .. قوة شعبية ! ..

يقول مواطننا السيد المهندس محمد مصطفى عبد ربه :

عجبت ياسيدى أشد العجب للرأى الذى يقول باستبعاد طبقة المحالين الى المعاش من التمثيل فى المؤتمر الوطنى كقوة شعبية ...

وجه العجب من هذا القول ان معناه أحـد أمرين : فاما أن أصحاب السن يعدون من أعداء الشعب .. أو انهم طبقة تعد فى حكم الموتى رغم كونهم أحياء !

أمام هذا الرأى الغريب ينهض السؤال :

هل وصول الرجل الى سن الستين يعنى حتما عجزه عن العمل والانتاج والقدرة على نفع وطنه ؟

هل اذا خرج من الوظيفة فلا بد له أيضا أن يخرج من المجتمع حيث لامكان فيه لغير الشباب والرجال الذين هم دون الستين ؟ !

هل اذا وهن العظم واشتعل الرأس شيبا كان ذلك دليلا على فتور الهمة أو فتـور العزيمة أو ضعف الرأى أو فساد التدبير أو سطحية التفكير؟!

ان التاريخ يقص علينا حياة عـدد كبير من العظماء لم يلمعوا الا فى سن الكهولة .. مثل غاندى وسعد زغلول وبسمارك وتشرشل وستالين وغيرهم ... وهل يجب نزولا على هذا الرأى أن يختفى من مسرح الادب فى بلادنا أمثال طه حسين والعقاد لانهما الآن فوق الستين ؟ !

والواقع انه لاخسارة يمنى بها الكهول اذا مالابعدوا عن ميدان الخدمة الوطنيـة العامة بقدر ماتمنى به الدولة نفسها من خسار .. خسارة الخبرة الواسعة والمعرفة والاحاطة .. خسـارة الرأى الحصيف الذى صقله الزمن والعزم القوى الذى تصلب بطول الكفاح أو كما يقول الانجليز

steeled by struggle

وأخيرا لست أجد ردا فى هذا الصدد أبلغ مما كتبه موظف على نفس الورقة التى تحمل قرار المصلحة باحالته الى المعاش ، اذ علق على القرار بأبيات من الشعر ختمها بهذين البيتين :

اذا قيل هذا آخر الشوط ، فاسترح ! ..
ولابد من وضع « العجوز » على الرف ! ..
فقـد عمروا كنزا وهـذه لجسارى
وقد استمعوا سيفا خسيس به كفى ! ..

.. ومواصلات الاسكندرية ؟ !

يقول مواطننا السـيد محمد فريد خاطر بالاسكندرية :

طلعت علينا الصحف ببشرى جديدة الى الشعب تعلن أن أجور المواصلات بالقاهرة ستنخفض ابتداء من أول عام ١٩٦٢

وهذه يد جديدة تمدها الثورة وحكومة الثورة الى الشعب ، وماأكثر أياديها البيضاء !

وكنا جماعة حين قرأ أحدنا هذا الخبر السار، ولم يكد ينتهى من قـراءته حتى قال اغلب الحاضرين ، فى صـوت واحد : « ونحن فى الاسكندرية ؟ هل ستخفض أجور المواصلات،عندنا أسوة بالقاهرة ؟! » ..

فقلت لهم ان السـيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية الجديد قد تسلم مفتاح الثغر فى الصباح ، وفى نفس اليوم ، قرأنا له فى النداء مشروعات ينوى هذا الرجل المجد تنفيذها لتصبح الاسكندرية البناء الاول على البحر المتوسط ؟ أما تخفيض أجور المواصـلات فهو أمل بسيط بالنسبة للآمال الكبيرة التى نعتقد أن المحافظ الجديد سوف يحققها باذن الله

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها ، وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضـوعات المختلفة ، وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفـرد مكانا لهـذه الرسـائل الصالحة للنشر لتضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينهـا ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

عيد العلم

استمعت الملايين الى الخطاب الذى القاه الرئيس جمـال عبد الناصر فى عيد العلم والذى اوضح فيه ان الثقافة الشعبية هى التى تحمى الشعب وتأخذ بيده الى الطريق المستقيم .

والواقع ان ثقافة الشعب هى المظهر الوحيد لتقدمه ونهوضه، ولكن هذا الشعب العربى الذى خرج من سيطرة الغاصب ورأس المال والاقطاع والاستغلال لايمكنه ان يوفق بين مطالب حياته وبين ثقافته لان اكثر الكتب التى تعرض فى الاسواق ذات اثمان مرتفعة لايقوى على الرجل متوسط الحال على شرائها .

فى الغرب توجد دائما من جميع الكتب التى تصدر طبعات شعبية رخيصة الثمن فلماذا لاتساهم الدولة فى اصدار هذه الطبعات الرخيصة بالمعونة حتى تصبح فى متناول افراد الشعب جميعا ؟

هـذا اقتراح اتقدم به الـى وزارة الثقافة والارشاد القومى والـى وزارة التربية والتعليم .

محمد اسامة عبد الحميد
شبرا

***

تحرير جوا

خفقت قلوب الملايين فى شتى انحـاء العالم من محبى الحرية والسلام لاسترداد الهند هذا الجزء من بلادها وطرد المستعمر البرتغالى الذى أبت عليه وقاحته أن يطرد نفسه فكان لابد أن يخرج من هذه البلاد وهو موصوم بالخزى والعار .

وأرى أن الحرية حق لكل شعب ، وان الاستعمار لم يعد له وجـود فى هذا العصر الذى استيقظت فيه الامم وعرفت طريقها الى السيادة والى الكرامة الانسانية .

ومن الواجب ان يدرك المستعمرون هذه الحقيقة ، وهى ان ماكانت تقاسيه الناس تسمح به من استعمار واسترقاق واستعباد لم يعـد له وجود فى هذا القرن العشرين .

عادل احمد عبد العظيم
الروضة

***

نهاية تشومبى

نعتقد ان نهاية تشومبى قد دنت وان هذا الطفل الذى دلله الاستعمار البلجيكى والانجليزى والفـرنسى لابد أن يلقى جزاء العادل .

ان هناك عـددا من الخونة امثال تشومبى يعيشون على وهم ان الاستعمار باق وخالد وانهم يستطيعون ان يسيروا فى ركابه ليتفقدوا فتات موائده ويصبحوا عبيدا لاغراضه وشهواته ، ولكن هؤلاء الخونة يتساقطون واحدا بعد الآخر ، اذ ان طبيعة الشعوب التى تحيا الآن الصبح يوجد خونة فيها .

وسيأتى اليوم ـ وانه لقريب ـ الذى تتحرر فيه هذه الشعوب من اولئك الخونة

فلا نعود نرى اذناب الاستعمار يعيشون معيشة الخنازير الضالة ..

نيللى سيد رفعت
النيل

***

عيد النصر

ان ذكرى العـدوان الثلاثى الغاشـم على بلادنا لن تذهب ابدا من خـواطر مئات الملايين الذين كافحوا من اجلنا وناصرونا .

ولقد نصرنا الله عليهم وامدنا بروح من عنده لان الحق فى جانبنا ، ولأن الله وعدنا قائلا مؤمنا أمده برعايته والهمه السداد فى قيادته .

ونحن اليوم نحتفل بعيد النصـر الذى فرحت به قلوب ابناء الشـعوب المحبة للسلام ، فلم يكن يتصـور أحد ان امبراطوريتين كانتـا فى الماضى تمتلكان نصف العالم تقريبا ومعهما ذنب هزيل تافه تصاب بالهزيمة جيوشها وتوصـم بالخزى والعار وتطرد من بلدنا وهـى لاتعـرف مواطىء اقدامها ونشـهد نحن ابناء الجمهورية العربية المتحدة بنصرنا وفوزنا على هذه القوى الشريرة الآثمة .

ان عيد النصر عيد خالد سيبقى على مدى الدهر وسنحتفل به وملء قلوبنـا الامل فى غد مشرق وحياة افضل .

مهندس
احمد صفر
مؤسسة النقل العام

طائرات خاصة تحمل السياح لقضاء الكريسماس

حفلات في طائرات الركاب

أثناء رحلاتها

مطار القاهرة يعيش هذه الايام في نشاط غير عادي بسبب الكريسماس وعيد رأس السنة الميلادية .. مئات من السياح يصلون يوميا بالطائرات لقضاء الكريسماس في القاهرة .. انهم يهربون من الامطار والثلوج في أوربا ليستقبلوا السنة الجديدة في جو بلادنا الدافئ .. وبرغم أن عدد السياح الذين وصلوا لقضاء الكريسماس في القاهرة قليل بالنسبة للعام الماضي . فان المسئولين عن السياحة يقولون ان عددهم سيتضاعف قبل نهاية سنة ١٩٦١ .. ان معظم السياح قد رتبوا امورهم ليحضروا عيد رأس السنة الميلادية في القاهرة . كما رتب عدد آخر من السياح لقضاء العيد في الاراضي المقدسة بالاردن .

الطائرات الخاصة ..

وخلال الدليل لنهاية هذا الاسبوع سيستقبل المطار عشرات من الطائرات الخاصة التي تحمل السياح .. ان متوسط عدد طائرات السياحة الخاصة التي كانت تصل المطار يوميا في العام الماضي كانت تصل الى ثلاث طائرات في اليوم . كما ان هناك عدة طائرات اخرى تصل الى مطار الاقصر مباشرة . ومعظم السياح الذين يحضرون الى بلادنا في اجازة عيد الميلاد يحملون الجنسيات الامريكية والالمانية والانجليزية .

شجرة عيد الميلاد

واشتغلت شركات الطيران في المطار خلال هذا الاسبوع في نقل معدات الاحتفال بالكريسماس ورأس السنة . ان معظم الطائرات التي وصلت الى مطار القاهرة كانت تحمل شجرات عيد الميلاد ولحم الخنزير والسمك الذي يأكله المسيحيون أول يوم في السنة . وهو يوم الكريسماس ورأس السنة .. والى جانب ذلك احضر عدد من الركاب العرب لمبات ملونة تباع في أوربا لوضعها في شجيرات عيد الميلاد . ومن ناحية أخرى قامت مزارع الزهور من طريق المصدرين بتصدير عشرات من الاقفاص المملوءة بالزهور الى أوربا .

احتفالات في الجو

واستعدت شركات الطيران للاحتفال بالركاب الذين ستضطرهم ظروفهم الى قضاء الكريسماس أو رأس السنة في الطائرات . ستقوم بانعقاد حفلات في طائرات لتجمع بين الركاب وتوزع خلالها الهدايا التذكارية . كما ستقوم بعض الشركات الاخرى بانعقاد حفلات كوكتيل في الطائرات التي ستهبط فيها الطائرات في أول دقيقة من عام ١٩٦٢ .

كلود ليليه حسناء سويسرية (١٥ سنة) قطعت إجا...

ورأس السنة في بلادنا ..

صف طويل من السياح الذين وصلوا الى مطار القاهرة خلال هذا الاسبوع في صالة الجوازات

... جاءت الى القاهرة مع شجرة عيد الميلاد لتقضى الكريسماس مع اسرتها التى تقيم في بلادنا .. تصوير محمد بدر

سمعت

✱ ناس

✱ **صلاح دسوقي محافظ العاصمة** اقام حفلة تكريم للرئيس اونو رئيس وزراء بورما .. حضر الحفل أعضاء السلك الدبلوماسي وبعض أعضاء مجلس المحافظة

✱ **الدكتور السيد مصطفى السعيد** يحضر حفلة التكريم التى يقيمها أساتذة الجامعات بمناسبة تعيينه سفيرا في وزارة الخارجية .

✱ **الآنسة مى حسن ابو راية** ابنة مدير التخطيط بوزارة التموين . تمت خطبتها الى المهندس فائق عويض المعيد بكلية الهندسة .

مى طالبة في ثالثة تجارة . بعد البكالوريوس يطير العروسان الى أمريكا في بعثة يعود بعدها العريس دكتورا في الهندسة .

✱ **الدكتور عبدالمنعم عزت** .. مدير الادارة الطبية بوزارة الشئون الاجتماعية .. اوفدته الوزارة في بعثة دراسية بالولايات المتحدة الامريكية لدراسة التأهيل المهنى لذوى العاهات

✱ **صلاح هدايت** وزير البحث العلمى عاد من جنيف بعد أن رأس أول اجتماع للجنة الاستشارية العلمية الدولية .

✱ دكتورة **انيسة الحفنى** تسافر خلال الايام القادمة في بعثة الى المانيا وافقت الجامعة على سفرها . ستدرس أمراض الحساسية عند الاطفال .

✱ **عبد الجليل العمرى** طار الى افريقيا لبحث المسائل الاقتصادية التى تتصل ببعض دولها باعتباره أحد مستشارى صندوق النقد الدولى .

✱ **مستر فورو** سفير كندا في القاهرة سيترجم أشعار حافظ ابراهيم وشوقى والبارودى وعلى محمود طه الى اللغة الانجليزية . السفير شاعر معروف وله تراجم من الشعر الروسى والبوغوسلافى الى اللغة الانجليزية .

✱ دبلوماسيون

✱ **مرسيا نيقولا بسكو** ، سفير رومانيا الجديد ، وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضى . كان قبل ذلك عميدا لمعهد العلوم الاقتصادية والتخطيط في بلاده . سيمثل السفير بلاده أيضا في السودان والحبشة .

✱ **أمين محمود سامى** سفير الجمهورية العربية في مالى قدم الى القاهرة في زيارة لمدة أيام

✱ **حلمى صبور** سفيرنا في بنغازى حضر الاحتفال الذى اقامته ليبيا في الاسبوع الماضى بمناسبة ذكرى اعلان استقلالها

✱ **السيد عظيم حسين** سفير الهند في القاهرة عاد من بيروت في الاسبوع الماضى

✱ **اربا** سفير الفلبين في القاهرة يسافر الى بلده في الشهر القادم في اجازة لمدة ثلاثة اشهر لتمضية شهر رمضان والعيد والقاء محاضرات دينية في المناطق الاسلامية في الفلبين .

✱ **هارولد بيلى** سفير بريطانيا في القاهرة حضر في الاسبوع الماضى افتتاح معرض الفنانة تحية حليم في قاعة الفن للجميع . عرضت الفنانة اكثر من ٣٠ لوحة زيتية . وقف السفير امام كل اللوحات وسألها عن قصة كل لوحة .

✱ **عبد الرحمن بن عز الدين** مدير الشئون الادارية لسفارة تونس حضر الى القاهرة هذا الاسبوع ترافقه زوجته

✱ نقابات

✱ **الدكتور على حسين شعبان** سكرتير عام نقابة الاطباء .. يحضر مؤتمر الطب العربى الذى يعقد في أوائل مارس القادم بمدينة بغداد .. يبحث المؤتمر جميع الامراض المتوطنة وأمراض الصدر والسرطانات .

تم هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ حمدى عبد السلام الباحث بمركز البحوث القومى على الآنسة الفاضلة سهير العداوى الطالبة بكلية العلوم ، شقيقة الزميل محمود العداوى مندوب وكالة انباء الشرق الاوسط في رئاسة الجمهورية .. هذا وقد اقيم الحفل البهيج بمنزل العروس بالقبة .. وسهر الجميع - ليلة العمر - حتى الصباح بين .. رقص وطرب وغناء وموسيقى .. وآخر ساعة تهنىء العروسين وتدعو لهما باخلص الامنيات .. واحلاها

سافر صباح امس الممثل السينمائي الامريكي تاب هنتر الى روما على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية العالمية بوينج ٧٠٧ عابرة القارات

والصورة تمثله قبيل سفره من ميناء القاهرة الجوى ومعه الآنسة نجوى العرابى المضيفة بشركة الخطوط الجوية العالمية .

تم عقد قران الآنسة كيلى على سلمان حسين خريجة المدارس الالمانية على الدكتور مصطفى عبد السلام الاخصائى امراض النساء والولادة بمستشفى المطبين بالجزيرة

والعروسان حفيدا المرحوم الدكتور ميرزا سلمان حسين تهانينا للعروسين وعقبال الزفاف

* ادب

* يصدر للكاتب الكبير (عباس محمود العقاد) دراسة عن الشيخ محمد عبده وذلك بعد أسبوعين .

* الدكتورة سهير القلماوى .. تشترك مع الشاعرة روحية القلينى فى اعداد سلسلة من الندوات عن الاشتراكية تبدأ قريبا ، وتشترك فيها خريجات الجامعة .. تحدد يوم الثلاثاء من كل اسبوع لعقد هذه الندوات .

* جمعيات

* كريمة السعيد .. رئيسة اللجنة الفنية للنشاط النسائى .. بحثت فى هذا الاسبوع المشروع الذى تقدمت به السيدة (منيرة البياضى) ، ويقضى بانشاء مركز اجتماعى وتعاونى يضم قاعات للغسل والكى وحياكة الملابس والحفلات .

* خيرية شيرين .. رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى .. طالبت المسئولين بتخصيص احدى غرف مبنى المعارض لاقامة معرض دائم لامداد وحياكة ربات البيوت ، وذلك بعد أن زادت هذه الطلبات بدرجة ملحوظة .

* يفتتح الاتحاد النسائى فى الشهر القادم داراً جديدة لحضانة ابناء الموظفات .. تقرر أن يكون رسم الاشتراك ١٣٠ قرشا عن كل طفل .. يتناول الاطفال الوجبات الثلاث مجانا .

* نوال عامر .. رئيسة جمعيات صديقات الاسرة .. نظمت دراسات خاصة للسيدات تشمل جميع الامور المتعلقة برعاية الاطفال ورفع مستوى الاسرة .. مدة الدراسة ١٥ يوما وبعدها تتسلم الخريجات شهادات خاصة .

* مؤتمرات

* اول مؤتمر للفنون الشعبية العربية يعقد فى مارس القادم .. وجه المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب الدعوة الى جميع الدول العربية للاشتراك فى المؤتمر بالقاهرة .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج - تجارة - عمل - حب - صحية وشخصية ومشروعات اتصلوا باحمد العتابى الفلكى

١٢٥ ش الجيش بالحضور والمراسلة

تقدم اليوم للزواج

لماذا تتردد ؟ هل تصادفك عقبات ؟ اتصل فورا بدار الشباب تساعدك فى اختيار شريكة حياتك بأسس علمية وتحل مشاكل المهر والجهاز . السرية تامة . اطلب النشرة مجانا ٤٢ شارع الفلكى باب اللوق بالقاهرة .

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها باسعار مغرية جدا وبيع وشراء العقارات

تصوير

استقبل عامك الجديد وسجل فرحتك بمناسبة الاعياد باحدث طرق التصوير الفوتوغرافى الفنى بالشركة العربية للتصوير

عمارة ناصر بجوار قسم الازبكية

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

شركة حسين عبد الرحمن وولده الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ - ٧٥٢٣٠

حلويات

أحلى هدية تقدمها لافراد أسرتك وضيوفك بمناسبة الاعياد والمناسبات السعيدة هى تشكيلة ممتازة من حلوى الاعياد والهدايا التى اشتهر بصنعها

حلوانى عجيب

٨٨ و ٨٩ شارع كلوت بك ت ٥٤٦٧٠

معاهد تجميل

افتتاح .. معهد جميل

جميل

بعد التنزيل الكبير فى اسعار الميزامبلى والصبغة والبرمانت والمانيكير والبيديكير والماكياج تمشيا مع الروح التعاونية الجديدة نرجو حضورك بميعاد سابق

٢٥ ش قصر النيل ت ٥٢٠٩٣

معهد السيدات الرياضى

٢٦ حسن صبرى بالزمالك

ت ٨١٢٣٥٥

فوق بنزين شل بشارع ٢٦ يوليو

تخفيض ٧٠ ٪

اروع واعجب فرصة جديدة .. اخيرة الاشتراكات المطلوبة محدودة فاسرعى وسجلى اسمك قبل غلق باب القبول

عدد

١٢ حمام او حزام ١٠٠ ق

١٢ العاب سويدية ١٠٠ ق

١٢ تدليك للوجه بالكريم ١٠٠ ق

١٢ تدليك طبى كل ١٧٠ ق

من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ م ت ٨١٢٣٥٥

* من ١ الى ٢ كيلو تخفيض كل زيارة ونضمن النتيجة

* صاحبة المعهد والاخصائيات والخدم كلهن سيدات

* حاليا .. يقبل المعهد مشتركات محدودات استبعادا للزحام

موبيليات

موبيليات سعد

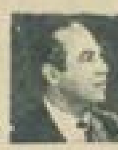

ادارة سعد يوسف فهو يقدم لك آخر الموبيليات التى صنعت خصيصا لتزين منزلك .. باسعار متهاودة .

١١ شارع عماد بالقاهرة ت ٤٦٠٢٧

فخامة وذوق رفيع للبيت الحديث

موبيليات بهنس والبيلى

٥٠ شارع الجمهورية ت ٤٥٤٧٨

مصنع خاص بدمياط

شارع الكورنيش ت ٢٩٤٧

مصدرين لجميع البلاد العربية

مستحضرات تجميل

لماذا تخفين وجهك ؟!

هناك

بسكالين كريم

PASCALIN

يزيل بسرعة مذهلة الحبوب والبثور وغير ذلك من البقع المشوهة للبشرة

فيعيد الى جلدك رونقه وبهاؤه

انتاج :

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

***

يطلب من جميع الصيدليات

ناهد سالم وشقيقتها نادية سالم ..

أحاديث المجتمع

تقدمها :
عزيزة ثابت

وصلت الى القاهرة قادمة من نيويورك الآنسة **ناهد سالم** السكرتيرة باحدى شركات الطيران بعد أن أمضت شهور اجازتها التى حصلت عليها من الشركة فى الولايات المتحدة الامريكية .. وقد فضلت ناهد أن تقضى احتفالات رأس السنة هنا بين أفراد أسرتها رغم مايجرى فى نيويورك من احتفالات مسلية فى هذه الفترة من كل عام ..

وتقول ناهد : انه بالرغم من جمال نيويورك وسحرها ، فلا يوجد مكان فى العالم يوازى القاهرة روعة ، فقد افتقدتها كثيرا فترة الغربة القصيرة ..

وقالت ناهد تصف حياة الفتيات العاملات فى نيويورك :

— ان نيويورك مدينة واسعة جدا ، تستطيع الفتيات فيها أن يكسبن كثيرا ، واهم الصفات المطلوبة فى الفتاة العاملة ، هى النضرة والشباب والجمال .. فاذا ما توفرت فتاة بكل هذه الصفات سهل حصولها على أى عمل فى فندق أو مطعم أو اية ادارة أو شركة ..

كما يمكن للمرأة التى تشرف على الخمسين من عمرها ، أن تعيد ملامح شبابها باجراء عمليات تجميل تعيد عمرها ونضارتها خمس عشرة سنة الى الوراء ، على الأقل ..

وتهتم المرأة الامريكية بمظهرها وهندامها ، وخاصة زينتها ، وهى تحب دائما أن تكون محط الأنظار ، ومهما كلفها هذا ، فهى على استعداد مثلا لأن تصبغ شعرها باللون الأخضر (جلامور) ومعناها (اللامع) ، وهذه المسألة سائدة نظرا لغالبية الشابات هناك ..

أما ساعة ازدحام محطات المترو فهى أشبه بعروض الأزياء التى تبهر الأنظار والرجل الامريكى أقل رفاهية من المرأة ، فهو يسعى وراء الدولار ، وليس لديه وقت للاسترخاء خلال الأسبوع ، وعندما يأتى يوما السبت والأحد ، فانه يتمتع بهما قدر استطاعته ، ويسرف بلا حساب كأنه فى فترة احتفالات رأس السنة ..

وبالنسبة للموضة والأزياء فتقول ناهد ان اللون الغالب هو الأسود سواء كانت جوارب أو فساتين أو تايورات ، ويكثر ارتداء السيدات والآنسات للياقات المصنوعة من الفراء فوق التايورات والفساتين !..

واذا ما أهدى شخص ما هدية لشخص آخر ، فان المحلات الكبرى ترسلها اليه مغلفة بأرقى أنواع الورق المعطر ..

أما رقصة **التويست الجديدة** فهى تنتشر بجنون فى كل مكان من الولايات المتحدة واوربا وفيها يلوى الراقص خصره وقامته حسب اللحن الذى يصاحبه .. ويرى علماء النفس أن هذه الرقصة رائعة وصحية ، وتفسيرهم لهذا أنها تخفف عن الانسان شعوره بالنقص وتساعده على اظهار ما فى نفسيته ، ورقصة (التويست) تقارن حاليا برقصة (الراى) التى ظهرت منذ مئات السنين ..

ويجب الاعتقاد انه ليس من جديد فى الحياة تحت الشمس ، فهذا العصر عصر القوة وعصر الذرة البشرية .. فقضاء يوم كامل داخل الورشة أو بالمكتب او امام الآلة الكاتبة أو الماكينات المختلفة كالات الغسيل والأفران أو السخانات التى تعمل بالغاز فلا يكترث الامريكيون بالتعب ، ولا يبالون بعملهم حينما يعبرون برقصتهم هذه عن نشواتهم وسعادتهم .. أما بالنسبة لامرأة شرقية فهذه الحركات ينتج منها الشعور بالدوخة والدوران ..

وخلال مناقشتنا تلك الفترة التى قضيتها فى نيويورك قالت شقيقة ناهد ، وهى الآنسة **نادية سالم** التى تعمل مساعدة لمدير المستخدمين بفندق هيلتون تقول : (ان فى القاهرة شيئا جديدا خاصا بالتمنيات بمناسبة حلول العام الجديد ينعكس على بطاقات المعايدة .. فلكل قسم مستخدمون بالفندق التقط له صورة برفقة المدير وطبعت هذه الصور الجماعية على بطاقات بريدية وأرسلت الى الأهل والاصدقاء بمناسبة الأعياد ..

***

● دعت رئيسة الاتحاد النسائى المصرى السيدة **ناهد سرى** وأعضاء الاتحاد وفد الاتحاد النسائى فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى المنعقد فى أغسطس — سبتمبر ١٩٦١ بمدينة دبلن .. وفى جو من الترحيب والصداقة ، استمع الاعضاء الى تقارير وكلمات عضوات الاتحاد اللاتى حضرن مؤتمر دبلن ، وهن السيدات **بهيجة رشيد وعزيزة حسين وناهد نصار ونائلة علوبة** .. والقت السيدة الرئيسة ناهد سرى فى حفل تكريم وفد الاتحاد النسائى المصرى فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى المنعقد فى أغسطس — سبتمبر ١٩٦١ بمدينة دبلن هذه الكلمة :

— لقد تمكنا بفضل حسن السياسة والتضامن من ضم الاغلبية من وفود بلاد العالم الى صفوفنا .. وكان من ذلك ان فازت مصر ولبنان وتركيا بعضوية مجلس ادارة الاتحاد الدولى ، واحتفظ الاتحاد النسائى المصرى بمركزه الذى يشغله منذ سنة ١٩٢٧ ، وتشغله اليوم الزميلة الفاضلة بهيجة رشيد ، وسقطت العضوية من الاسرائيليين ، وهذا فخر للمرأة العربية جمعاء ..

اجتمعنا اليوم لتكريم المندوبات واراد الله عزت قدرته أن يكون التكريم مزدوجا ، فأكرم المرأة العربية فى شخص الزميلة الكريمة **عزيزة حسين** حيث أصبحت تمثل الجمهورية العربية المتحدة فى لجنة شئون المرأة التابعة للأمم المتحدة وهذا ولا شك نصر مبين ..

اننا نهنىء هذه اللجنة على ما وفقت من حسن اختيار ونهنىء أنفسنا ، ونسأل الله أن يوفقنا الى ما فيه الخير لبلادنا ومواطنتنا الأعزاء

ففى مجتمع القاهرة سهرة الاسبوع فى نادى الجلاء لحضور فرح الموسم ، ففى جو تسوده البهجة والفرحة والسعادة .. تم عقد قران وزفاف الآنسة فريدة حسين قندقلى ، الى الاستاذ حسن داود المحامى . وقد حضر الحفل أقارب واصدقاء العروسين ، والوزراء ، ولفيف من كبار الشخصيات ..

وبعد أن قام فضيلة الشيخ عبد اللطيف دراز بعقد القران ، تلقى العروسان التهانى من المدعوين ، لتبدأت السهرة .

وقد تألقت العروس فى ليلة زفافها ، فى فستان الفرح الدانتيل الجبيور ، الذى اضفت عليه العروس من جمالها وحسنها ، فكان مثار اعجاب وانتباه الحاضرين .

السيد حسن ابراهيم يهنىء العروس

يوميات
آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفي

المحروسة وأنا

لست أدري كم عمر الزميل سعد الدين وهبة بالضبط ، فاذا كان من عمري فلا شك أنها شطارة غريبة منه أن يتمكن من اخفاء موهبته الفكاهية طوال هذه المدة !

لقد كنت دائما أتابع الباب الذي كان يكتبه بمجلة الاذاعة بسبب انه من الابواب القليلة التي تدل على ثقافة صاحبها اول هذا الباب قرأت تعريفا شديدا لكتابي (ضحكات عابسة) ، الامر الذي - الرجاحانه الله في هالة الزميل ! - ادهشني بسبب اهتمام هذا الكاتب الجاد بالكتابة الفكاهية ، لانني لم اكن بالطبع قد شاهدت مسرحية المحروسة .

ولقد ذهبت الى تلك المسرحية وانا اضع يدي على قلبي ، اذ قرأت انها من النوع (الوطني) وتوقعت أن استمع فيها الى خطب رنانة تفتح دماغي ، او عدد من جمل الوعظ والارشاد توجع بطني لمدة اسبوع ، جريا على المألوف في معظم المسرحيات والتمثيليات والافلام التي يقال انها وطنية والوطن كله يبدو انقه من سخافاتها ! ولذلك كانت فرحتي شديدة عندما اخذت المشاهد تتوالى امامي دون أن اسمع كلمة واحدة خطابية او متكلفة ، وعندما اكتشفت انني امام كوميديا جميلة راقية ، تسخر من الفساد بالطريقة التي يجب أن يسخر بها من الفساد كل رجل ذكي مثقف ، بدون أي تورط في (التهجيج) اذا كنت تعرف ما هو التهجيج ، ولابد انك تعرفه لانه من غير المعقول انك لم تشاهد مسرحيات يوسف وهبي !

لقد وجدتني امام نوع من السخرية ذكرني بسخرية الحكيم في يومياتنائب بالارياف ، وامام موهبة اصيلة لكتابة الحوار الطبيعي الواقعي ، مع احساس ذكي بالموقف ، ذلك الاحساس الذي اعتقد انه يبلغ ذروته في الموقف الذي يحاول فيه المأمور والمعاون انتزاع اعتراف بالقتل من المتهم البريء .

فهما يبدآن بمساءلة الفتى ومحاولة اقناعه بأن الاستقرار على (طبلية) المشنقة احسن من الشحططة بين منزله وسجن المركز ! فاذا ما وجدا ان الفتى يفضل الشحططة على المشنقة اخذا يحاولان استثارة شفقته على المأمور ، وهل هو يرضى لذلك المأمور اللطيف المحبوب أن يتهزأ امام وكيل النيابة ، في حين انه يستطيع أن يجنبه هذا التهزيء بعملية صغيرة هي اعترافه بالقتل !! فاذا ما وجدا ان الفتى القسي

قلبا مما يتصوران تكشفت طبيعتها الشاذية ، وعمدا الى الحل (البوليسي)

الدكتور - عندك سكر ..
- ده بس من ذوقك يادكتور ... !

المتيد وهو استدعاء العسكري العملاق لغريه حتى يعترف !

الى اعتنى المؤلف هذا المشهد الذي اعتقد انه من اجمل المشاهد التي رأيتها على المسرح المصري ، لما فيه من مزج موفق غريب بين عنصري الفكاهة والمأساة ، كما اعتقد على ٩٠٪ من مشاهد مسرحية التي كنت احب ان اخوض فيها بالتفصيل ، لولا انني اريد

التي اختارها مؤلف المحروسة لانه يعرفها ، وهي طائفة ضباط البوليس - فهذه الطائفة - ككل طائفة خلقها الله - فيها الطيب وفيها الرديء ، وفيها المستقيم وفيها الاعوج ، وفيها النزيه وفيها غير النزيه ، وكل هذه المتناقضات رأيناها في المسرحية ، وعرفنا اسبابها الاجتماعية ، ومعرفة اسباب الفساد هي اول خطوة يقوم بها المصلح في سبيل

- في هذا الحيز الضيق - ان اعتني به جهات اخرى .

عندما ترفع النعامة رأسها

ابدا بجهة قد تراها دخيلة على العمل الفني نوعا ، ولكنني اعتقد انها هامة جدا بالنسبة لهذه المسرحية بالذات ، وهي الرقابة ! لقد حطمت الرقابة بتصديقها على هذه المسرحية قيد اعتقد انه يمثل نصف السبب في محنة المسرح المصري ، وهو رفضها التقليدي لاية مسرحية تتضمن أي اشارة الى العيوب والنقائص السائدة في هذه الطائفة او تلك . الاجلاء - وفقا لتلك الفلسفة - ملائكة اطهار ، والمحامون قديسون ابرار ، والقضاة رسل منزلون والضباط من اولياء الله الصالحين ، لا الرشوة ولا التلفيق ولا الاستبداد ولا حتى الكذبة البيضاء تعرف طريقها الى الشخصية المسرحية ما دامت تنتمي الى طائفة ما ، كأننا نحن المجتمع الوحيد في العالم الذي لا تأتيه الرذيلة من بين يديه ولا من خلفه !

ولذلك كان المؤلف اذا ما اراد ان يعالج احدى الرذائل عين بطل روايته موظفا في شركة او مديرا لها ، كأن الشركات وحدها هي التي يمكن أن يتسرب اليها الفساد ؟

لذلك اعني الرقابة على تصريحها بهذه المسرحية ، اذ سمحت للمؤلف المسرحي - لاول مرة - أن يخرج رأس النعامة من رمال الرياء ، لكي يكشف لنا عن الوان الفساد السائدة في الطائفة

القضاء على هذا الفساد .

انى ائاشد الرقابة ان تتمسك بهذه السابقة المشكورة ، لانها بهذا تساهم اكبر مساهمة فى تطوير المسرح المصرى ، بل وفى تطوير المجتمع المصرى ، بجعله مجتمعا قادرا على ان يواجه عيوب طوائفه ، وعلى ان يسخر من نقصه ، والسخرية من نقائص النفس هى اظهر دليل على حيوية المجتمع — اى مجتمع — وعلى رغبته الصادقة فى طرح تلك النقائص .

ولتحذر الرقابة من ان تخيفها احتجاجات هذه الطائفة او تلك ، اذ ان الرقابة جهاز وظيفته ان يحمى الطوائف من التجنى عليها ، وليس ان يتستر على نقائصها وعيوبها ، فاذا فعل هذا فهو فى الحقيقة لا يحميها وانما يؤذيها بتشجيعها على التمادى فى تلك العيوب ، وبتشجيع كل ابليس من افرادها على المضى فى الاعيبه تحت الهالة الملائكية الزائفة !

قبلة للمخرج

لم اعود الى المسرحية فادخل بين الكواليس لكى اطبع قبلة على خد مخرجها كمال ياسين ، ذلك الشاب الذى لم يكن يخطر ببالى — ونحن نلعب سويا فى الحارة منذ عشرين عاما — انه سيتحول يوما الى هذا المخرج الشاطر ! فقد عرف كمال كيف يلم حوادث المسرحية فى ذلك الديكور الصغير الذى بناه على الخشبة الرحبة ، وعرف كيف يلم الحوار بين الشخصيات فى جو طبيعى يكاد يوهمك بأنك ترى حياة حقيقية ، وعرف كيف يخلق الصورة الناطقة للشخصيات ، من الضابط الذى يضرب بعصاه الجلدية على حذائه كأنه ضابط بحق وحقيق ، الى العمدة الذى يلم اطراف قفطانه بين ساقيه حين يجلس كأى عمدة حقيقى ، الى الفلاح الذى يطوى رقبته بالبطء والذل اللذين ترثهما من اولئك التعساء من رقيق الاقطاع .

كل شخصية فى تلك المسرحية — المأمور والمعاون والضابط والعمدة والخفير العسكرى والفلاح والخواجة — كلها كانت طبيعية وناطقة بصورة نادرة ، فى حالة سكونها وفى حالة حركتها وانتحائها ، ولذلك لا يمكن ان يزعل كمال منى اذا طالبته بالقاء شوء اعتقد انه نشاز فى تلك النغمة الجميلة المستمرة وهو منظر المقبوض عليهم وهم يسيرون فى الظلام بين بنادق الخفراء ، لانها فى نظرى خروج عن الواقعية المرفقة التى هى الطابع العام للمسرحية ، ومبالغة فى تجسيم معنى الذل بشكل يكاد يورطنا فى حكاية (التلفجى) التى سلفت الاشارة اليها ، والتى لا حاجة بنا اليها فى مسرحية من نوع الكوميديا . وكذلك ارجوه ان يلغى المصافحة بين الضابط والفلاح كخاتمة للمسرحية ، لما فيها من نفس المبالغة فى تجسيم المعانى وتوضيحها ، او على الاقل — اذا كان مصرا على تلك الخاتمة — فليحاول انزال الستار عليها مباشرة ، لا بعد مرور دقيقة كاملة تبرد فيها حرارة السلام !

ممثلون ومدخنون

ولم يكن فى استطاعة المخرج بالطبع ان يحقق عمله الفنى الرائع بغير ممثلين مبدعين ، فاليهم جميعا اسوق تهنئتى الصادقة ، وعلى راسهم توفيق الدقن الذى نجح فى ان يكون ضابطا اكثر من الضابط نفسه ! وكذلك الحال مع الجميع الذين امسك عن سرد اسمائهم خوفا من الخطأ والنسيان !

ولكن هذا لا يمنع من انى واخذ على خاطرى منهم ، اذ اراهم يخرجون السيجارة وراء السيجارة ليدخنوها وينفثوا الدخان فى وجهى ، انا الجالس تحت لافتة مغروفة تقول لى ممنوع التدخين ! انى استبعد بالطبع ان يكون المؤلف قد نص فى مسرحيته على تدخين عشرين علبة سجاير ! ولذلك اسأل مدير الفرقة نبيل الالفى ، هل يرى ان حرمة المسرح تنطبق على الجمهور وحده ، ولا تنطبق على الممثلين ؟! ان (الاتة) الفن الدرامى قد تكون سببا يحتم احترام المقام بعدم التدخين ، فلماذا لا يشترك الممثل مع المتفرج فى احناء راسه — او صدره — بتقدير اكثر — لنفس المقام الرفيع ؟ وبما ان الممثلين (كيفية) الى الدرجة التى لاحظتها ، وحرمانهم من التدخين يعكر مزاجهم ويمنعهم من الاجادة ، فلماذا لا نطلق نفس الحرية للجمهور الذى هو الآخر كيف ، والذى قدمتمه تلك الغرامة الدوامية من الاستمتاع بالفرجة !!

اعتقد انه من واجب نبيل الالفى — اذا كان هذا من اختصاصه — ان يحل من جمهور الفرقة هذا القيد الارستقراطى السخيف ، كما حل القيد الاقتصادى بتخفيضه لاسعار الدخول ، واعتقد انه يوافقنى على ان التدخين لسيجارة وانا جالس فى الصالة ، اقل مضايقة للعدل

فى اتجاه الدفع الثورى (٤)

نظام العمد

بقلم : انور نافع

لو جيت عمده وواخد دكتوراه ف الدين !
وعنده ذمه وحاجج حجته .. العشرين !
وعينه مليانه .. عنده المال .. وعنده الطين

لابد يعمل حساب اهله واصهاره
ولابد ناس تشكوى من ظلم انصاره

ولابد بين البنين .. بالخبص .. ناس دايرين

العمده عايش ما بين اهله وخلانه
يدارى ع المجرمين .. ان اهلهم لانوا ..!
ويدارى ع المشبوهين لو مخبرين بانوا ..!

واهل المرشح قصاده تنضرب بالنار
وزرعهم يتقلع .. ويهدموا الدوار !

وقبل ما يوصلوا — للنقطة .. يتهانوا !

العمده طبعا بشر .. والقريه فيها حريم
والعمده جايز يكون صاحب مزاج ونديم
ومش موظف حيرحل ! لا دا هو مقيم !

واحد حيرفض يناسبه دغرى ح يهينه
من قايمة الطيبين .. لا بد ح يعينه

ويبقى راجل جدع ويقول عليه د بهيم .

واصل نفس النظام موروث عن الاقطاع
ايام م كانت بلادنا بتنشرى وتتباع
وان قلنا بالانتخاب (١) ح نصلح الاوضاع

والولك الانتخاب رف الاصل عصبيات
والولك الانتخاب بيولد الحزازات

والولك الانتخاب اشياع .. على اتباع !

(١) انتخاب العمدة

من ان يتدخل فى الحوار معه متفرج من اهل البنوار دخل بسيجة ساع !

دنيا النغم

ولا انسى فى النهاية ان اشير الى الانغام الجميلة التى تسير مع احداث المسرحية من وضع فؤاد الظاهرى ، تلك الانغام التى برحت منذ اعوام اسمع مقاطع منها واحسب انها ثابتة فى ذهنى من مقطوعة كلاسيكية ، غير عالم انها من صنع موسيقى مصرى ! وقد كان من الاسباب التى ثبتت ذلك الوهم فى ذهنى ملاحظة اخرى ، وهى اننى سمعت نفس اللحن فى اكثر من مقطوعة لاكثر من ملحن مصرى ! كنت اعتقد انهم لطشوها كعادتهم من ملحن خواجة ، سلهش يا فؤاد ، لعبش ولطشوا منك !

واخيرا ..

لا استطيع ان اترك الكلام الا بعد ان ابوح بشعور يضايقنى طول الوقت ، وهو ان صديقى فؤاد المهندس زعلان منى وهو يقرأ لى ، بسبب اننى كتبت عن مسرحيته عشرة سطور ، فى حين اننى اخصص لهذه المسرحية صفحة كاملة ! ولكننى اعرف ان فؤاد المهندس رجل ذكى (موش صاحبى ؟) وانه لابد ان يعرف ان المسألة لاتستحق الزعل ، وذلك لانه يعرف ما الفرق بين الكوميديا ذات الطبيعة (الادبية) والكوميديا التى تمثل مبدأ الضحك ، لقد قلت — ومازلت اقول — ان فؤاد ممثل كوميدى مبدع ، ولكن المسرح ليس الممثل فحسب ، والعلك تتخيل الفرق بين شارلى شابلن لو رأيناه يمثل مسرحية لموليير مثلا ، ثم رأيناه — هو نفسه — وهو يمثل مسرحية لبن بامحمد — عليها لى انا ! لقد بدأ شابلن حياته بتمثيل هزليات تعتمد على الوقوع والقيام والمشاجرات المضحكة والمشية المضحكة الشهيرة ، ثم انتهى بتمثيل كوميديا راقية مثل مسيو فردو و (لايملايت) والفرق بين النوعين واضح — الفرق بين الضحك للضحك ، والضحك الفكرى الساخر . اطال الله عمر فؤاد المهندس — وعمرى — حتى اراه يوما وقد تطور نفس التطور ، وعند ذلك له على ان اؤلف عنه كتابا بأكمله !

محمد عفيفى

قسمة
KESMA
قسمة
تقدم
أجمل
الهدايا
في عبوة خاصة
تباع بجميع
المحلات الكبرى
والصيدليات
إنتاج: شركة السكر والتقطير المصرية ش م م
إدارة قسمة: ١٤ شارع جواد حسني (طلعت حرب) تليفون ٥٣٣٧٥/٥٤٢٥٩ بالقاهرة
القاهرة

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1394 - 12 July 1961

العدد ١٣٩٤ – ١٢ يولية ١٩٦١

بجعة ألمانية

تسبح في القاهرة

تحقيق خاص – ص ٢٣

تصوير خميس عبد اللطيف

من اتجاهات الرأى العام..

النقط فوق الحروف..

بقلم
احمد الصاوى محمد

كان السيد محمد توفيق عبد الفتاح ، وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى صريحا كل الصراحة وهو يخاطب الموظفين الجدد ، الشبين والشابات المفتشين والمفتشات فى القرى العاملة والتفتيش العمالى الذين ادوا اليمين :

« ... انا اعلم ان مرتباتكم لا تتناسب مع الخدمات التى تقومون بها ، ولكن عملكم يتطلب العقيدة والايمان ، وكل من يشعر منكم بأن ايمانه قد تزعزع بالعمل التنفيذى ، ويريد أن ينقل الى وزارة اخرى ، فعليه أن يخطرنى بذلك ، وانا على استعداد لمساعدته فى النقل اليها .

وحيدا لو عملتم على العمل الصحيح لتحقيق رغبة المواطنين من الروتين وألوان التعقيد ، فقد كنتم تشكون من هذا الروتين قبل تعيينكم فالواجب الآن يقتضيكم أن تقضوا عليه ، وأن تدرسوا الاشتراكية التى تنبع من بيئتنا وتعملوا على تطبيقها بنزاهة ويقين فى ميادين عملكم .. » .

ومن المعروف أن مصالح كثيرة لم تعد تقبل المرأة فى رحابها ، وأن السيد رئيس ديوان الموظفين قد أعلنها مدوية أن انتاج المرأة الموظفة يقل الى النصف بعد الزواج ، وهاهوذا السيد وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى يخاطب المفتشات الجدد ، وعددهن ٦٠ آنسة ، ويحذرهن التحذير الذى لو وضعته نصب أعينهن لكان فى ذلك فلاحهن . قال الوزير :

« ... اننى من أنصار تعليم المرأة وتوظيفها ولكننى لست من أنصار تدليلها .. فكما انها قبلت أن تأخذ مكان الرجل فان الواجب عليها أن تقوم بعمله .. ولن أسمح بأية طلبات خاصة أو أية وساطات .. وستعين كل واحدة منكن فى المحافظة التى تحتاج الى الخدمة .. ولن يكون هناك تعيين فى القاهرة أو فى الجيزة أو فى الاسكندرية » ..

لقد وضع السيد محمد توفيق عبد الفتاح النقط فوق الحروف .. واعترف أن المرتبات لا تتوازى مع الخدمات لكن مجتمعنا الاشتراكى التعاونى الجديد يتطلب من كل موظف وعامل أن يؤمن بعمله ، ويتفانى فيه ، والأمل كبير أن يحظى بحقه كاملا .. وبداهة أن الخدمات الاجتماعية الجليلة التى تؤدى للعاملين والجمعيات التعاونية التى تنشأ لهم والعلاج الرخيص والتكاليف كل هذا يساهم فى خدمة الموظفين العاملين ..

ونصيحة الوزير صريحة فى انجاز العمل بسرعة وأمانة بلا تعقيدات أو تأجيلات أو مماطلات .. أى أن ركن الكسل أو التراخى أو الاهمال يجب أن يستبعد اطلاقا أو ينقل الموظف الى مكان آخر يختاره أو يحاسب على التقصير ..

والوزير يسلم بأنه من أنصار المرأة فى تعليمها وتوظيفها .. ولكنه يحذر المرأة من أن تستغل انتصاره لها ، وينذرها بأنه ليس من أنصار تدليلها ..

وفى هذا القدر كفاية ...

ايصالات الكهرباء ..

كتب الينا السيد المهندس على عمر درويش ، مدير عام ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة ، هذا الرد الذى نشكر سيادته على ما جاء فيه شكرا جزيلا :

« .. ابداء الملاحظة للسيد المواطن م . حسن اسماعيل بشأن اصدار الادارة بعض الايصالات باللغة العربية واخرى باللغة الافرنجية مخالفة على حد قول سيادته ـ قانون تعريب الاعمال فى الشركات وجميع المرافق فى الجمهورية العربية المتحدة .. نرجو الاحاطة بأن الادارة لم تغفل تنفيذ هذا القانون بل جعلته نصب عينيها منذ اصداره ، فقد كانت جميع الايصالات تصدر بالحروف الافرنجية منذ أن استلمت الحكومة المرفق من شركة ليبون ...

ولما كانت هناك صعوبات لا يمكن حصرها لتغيير اصدار الايصالات من الحروف الافرنجية الى العربية مثل نفس المكنات التى تصدر عليها الادارة ايصالاتها وذلك لاسباب فنية أوردتها كثير من الشركات فى عروضها ، كما انه من الصعوبة بمكان تغيير جميع هذه الآلات الناطقة التكاليف فى يوم وليلة ، فان الادارة بالرغم من كل هذه الصعوبات ، وفى حدود ما تسمح به الاعتمادات المالية من مشتريات ، قد قامت باستبدال النظام السابق بالنظام الآلى الذى يسمح باصدار الايصالات باللغة العربية ، وطبق هذا النظام فى حوالى نصف ايصالات اصدار مدينة القاهرة .

ونحن فى سبيل تحويل جميع الحسابات تدريجا الى هذا النظام الآلى الذى يصدر الايصالات باللغة العربية متوخين فى ذلك ضرورة تعريب جميع الاعمال الكتابية وكذلك صالح العمل الواجب مراعاته » ...

بعثة الحج الجامعية ..

عادت بعثة الحج لجامعة القاهرة من الاقطار الحجازية حيث قام اعضاؤها بأداء فريضة الحج والزيارة كما قامت البعثة بعقد ندوات شتى مع المسئولين من رجال التربية بالسعودية واتصلت بغيرها من بعثات الجامعات الاخرى .

وقد قدم رئيس البعثة الدكتور محمود يوسف الشوارى تقريرا الى الجامعة اشار فيه الى وجوب زيادة عدد اعضاء البعثة فى المستقبل والعمل على الاتصال بمختلف جامعات العالم الاسلامى لتنظيم عقد مؤتمر سنوى لبعثات تلك الجامعات فى موسم الحج يتبادل أساتذة الجامعات الرأى فى سائر الشئون التى تهم العالم الاسلامى اثناء هذا المؤتمر العام لمسلمى العالم ..

ولقد اشار كذلك الى وجوب انشاء جناح خاص للحجاج المصريين فى مدينة الحجاج بجدة وانشاء مؤسسة مماثلة فى كل من مكة والمدينة ..

العمدة مسئول ! ..
أو ضابط نقطة الشرطة

يقول مواطننا عبد القادر عمارة سكرتير مدرسة البنات الثانوية بأبو كبير :

« .. كنت ليلة أمس قادما من المنصورة الى أبو كبير فى القطار ٢١٠ والذى يقوم من المنصورة فى الثامنة مساء تقريبا ..

وعند بلدة (تركة عيال) القى بعض الصبية « زلطة » اصطدمت برأس احد المسافرين فسببت له نزيفا شديدا وراح الرجل يستغيث طالبا اسعافه . ولا عجب . الى أن قام بعض المسافرين بتضميده ، والله اعلم هل كانت خطيرة ، وهذه هى المرة الثانية التى اشهد فيها مثل هذه الواقعة على هذا الطريق ..

أليس من الممكن أن يكون بكل قطار اسعافات أولية لمثل هذه الحالات وغيرها ؟ !

ثم أليست هناك طريقة لاتقاء شر مثل هؤلاء الصبية ؟ .. » .

وتعتقد أن العمدة مسئول عن هؤلاء الصبيان المجرمين لانه قطعا يعرفهم ، أو يستطيع أن يعرفهم بمجرد التحريات البسيطة ومن واجبه أن يبلغ عنهم السلطات ولو كانوا من أهله ، فهى دوح شريرة منكرة يجب القضاء عليها منذ الصغر والا تحول هؤلاء الغلمان الى عتاة المجرمين ..

شباب بركة السبع ..

يقول مواطننا السيد ابراهيم عبد الحميد علام عضو مجلس مدينة بركة السبع :

« ... اننى اقدم اليك يا سيدى هدية الاسبوع فى صورة عمل رائع من أعمال شبابنا .. ان التغيير الجذرى الذى حدث فى تصرفاتهم قد دفعهم الى العمل المنتج الصالح .. وكان وراءه الاتحاد القومى ، والادارة المحلية تسنده وتوجهه وتشد من أزره .

ومن توفيق الله ، ورضى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، أن هيأت لنا فرصة تعيين الاستاذ سيد بسيونى عمر المواطن المخلص رئيسا لمجلس مدينتنا فلم يضع ساعة واحدة بل بدأ من فوره فى تجنيد الشباب ليمهد طريقا جديدا يربط بين بركة السبع المدينة الجديدة وبين شبين الكوم عاصمة المحافظة وقام بالمرونة المادية والادبية بتقديم جراراته الزراعية ومحاريثه وأكثر من ٤٠ عاملا لمساعدة الشباب .. واستطعنا أن نحشد القوى فساهم المعلمون والتجار والمزارعون والصناع ، وكان لاشراف الدكتور محمد متولى المحافظ المنوفية على هذا المشروع أثره فى نجاحه ووصله لو جئت يا سيدى ورأيت السيد المحافظ وهو يسير ٣ كيلو مترات على رجليه وسط الجرارات والمحاريث والشبان والعمال الذين يتفانون فى جهدهم ، الله فى وطنهم ، حتى ليخيل اليك أن شركة كبيرة للمقاولات هى التى تقوم بهذا العمل ! ! !

أليس عملا رائعا جديرا بالتسجيل ؟

انه سحر الرئيس جمال .. انها روحه التى تدفعنا وتحفزنا على العمل .. » ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

ماتنشده المرأة فى زوجها ..

انا واثق من أن امرأتى تحبنى . ولكنى كلما تهافت عليها تهافتا حسيا كى أشعرها أنا أيضا بقوة حبى أراها تنفر منى . فهل التهافت الحسى لايعتبر فى نظر المرأة دليل حب . وهل اذا أحبت المرأة زوجها يمكنها أن تحرص على شرفها حتى ولو كان ذلك الزوج مستقلا فى علاقاته الحميمة بها ؟.

ى.ل.ن بالاسكندرية

أنت تعتقد ياسيدى أن المرأة مخلوق حسى وأن الرجل المتهافت على لذة الحواس هو الرجل الذى تنشده وتحبه ، ولكن الامر على النقيض تماما . فالمرأة ولا سيما الزوجة لا يمكن أن تقدر الا الرجل الذى يعرف كيف يسيطر على حواسه وشهواته . لأن هذه السيطرة تحميه من فتنة اغرائها ومن سحر محاسنها فتدفعها بالرغم منها الى التشبث به . فهى الآن لاتنشد لذة الحواس ، بل تنشد لذة الطاعة والخضوع لرجل يستطيع أن يضبط غرائزه بحيث يضع القلب فوق الجسد ، فيتمكن من الاحساس بمعنى الحب . فالمرأة تفهم بغريزتها أن الرجل الذى يشتهيها اليوم قد يشتهى فى غدغيرها . لذلك هى تطلب العاطفة قبل العلاقة الجنسية ، وتنشد ادماج العاطفة فى العلاقة الجنسية ، يقينا منها أن العاطفة هى الباقية ، وهى القوة التى تضمن بها الرجل وتحرس بوساطتها على مستقبلها ومستقبل بيتها وأولادها .

اما اعتقادك أن المرأة حتى ولو كانت تحب زوجها فهى قد تفرط فى شرفها اذا كان زوجها مستقلا فى علاقاته الحميمة بها ، فاعتقاد خاطىء من أساسه لا ينهض على شىء من الواقع والتجربة . اذ الزوجة متى احبت حقا زوجها ازدادت عفة وحياء وحرصا على ذاتها واتجاها بحبها وجهة عاطفية نبيلة وسامية ، بل هى متى أحبت زوجها لم تستطع أن تتصور نفسها ملكا لغيره ، فلا متعة الحواس ولا المال ولا الجاه ولا أسباب الترف يمكن أن تبدل معتقداتها ، أو تثنيها عن اخلاصها أو تسوقها الى التقلب والتلون والمكر والخداع ، فحبها الصادق يكسبها مناعة وحصانة ضد مغريات البدن وشتى المغريات التى يمكن أن يلوح لها بها الرجال . فافهم كل هذا ياسيدى ولا تتهافت بحواسك على امرأتك بل تهافت عليها بقلبك وروحك واخلاصك وصدق وفائك . وتأكد أنك لو اعتدلت فى علاقاتك الحميمة لها ، فحبها لن يفتر ، وحرصها على شرفها لن يقل ، بل ان اعتدالك سيضاعف حبها لك واعجابها بشرفك

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد ـ مدير التحرير على امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٢٢٧ ـ
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخرساعة

في هذا العدد

رسالة الاتحاد القومى

بقلم احمد الصاوى محمد

اعتقد ان رسالة الاتحاد القومى قد تبلورت .. اعنى انها اخيرا تبلورت ..

واكبر دليل على ذلك قرارات المؤتمر العام الاخير فى محافظة القاهرة ..

ولكى اخرج بسر هذا الاعتقاد ، اعود الى اجتماعات عديدة مضت ، ... التى يتبعها مسكنى ، ... شاى اقامه الدكتور ... الجمعية ... وكان حفلا

ازدهر بشخصيات بارزة من رجال الجامعة والاطباء والمهندسين وكبار الموظفين والمحامين والصحفيين .. بل كان فيه « أم كلثوم » ومحمد عبد الوهاب بصفتهما الشخصية - لا الفنانية - ومن المفارقات التى لا تسوق تلك الليلة .. اننا

عندما دعينا الى مائدة الشاى ، أخذ عبدالوهاب طبقا فى يده ليقدم لام كلثوم بعض الفطائر والحلوى ، لكنها قالت له بنكتتها الساخرة المشهورة : « انت دايما لم النقطة كده ! .. »

واقيمت بعد ذلك حفلات فى الزمالك ، اقام احداها الاستاذ فاروق عقل مدير شركة التأمينات فى داره ، وكانت من افخم الحفلات ، كما اقام

فى دار الاتحاد القومى بقصر النيل نفسها حفلة شاى اخرى الصديقان الاستاذان الدكتور حنفى ابو العلا المحامى وابراهيم عاصم معا .. وكان

محمد عبد الوهاب مشفقا اشد الاشفاق من ان يجىء دوره ، فاعترض على هذه الحفلات باعتبارها « مضيعة وقت » لم اختلف ! « وأدى وش الضيف » ! ..

وعقدنا عدة اجتماعات بعد ذلك تحدثنا فيها عن النهوض بحى معروف التابع للسينما وتأسيس مطعم شعبى فيه وعمل دراسات اجتماعية عن حالة العائلات التى تقطنه والترفيه عن ابنائها الصغار .. وما الى ذلك ..

وكنا نجد شخصيات معروفة جذابة تحضر الاجتماع مثل أم كلثوم وفاتن حمامة وعواطف

والى .. لم تتردد فى الحضور لم تد تحتجب لظروفها الخاصة ، صحة او عملا ، او سفرا او انكبابا على جمعيات خيرية ..

وكنا احيانا نبلغ الثلاثين او الاربعين عضوا فى الجلسة ، وبيننا شخصيات بارزة من كبار رجال الاقتصاد والاعمال والفنون .. كنت تجد محمود صالح الفلكى مدير بنك الاستيراد والتصدير

وتجد الطبيب الاشهر دكتور انور المفتى مثلا !.. وتتنوع المناقشات والآراء فى الشئون عديدة نافعة مما تثيره الصحف غالبا ..

لم تجره جلسة التفت يمنة ويسرة فلا تجد الا المقاعد الخالية .. حتى جاءت جلسة لم يحضرها غير المهندس سمير حلمى .. وانا !..

ونظر كل منا الى الآخر وضحكنا من القاعة الخاوية !.. وتحدثنا فترة على امل ان يحضر عضو أو عضوة .. دون جدوى .. فافترقنا !..

وكانت احيانا تدور مناقشات للابادة ، من ذلك أن صديقا صحفيا كبيرا اقترح فى احدى الجلسات المطالبة باقامة مراحيض عامة فى الزمالك لخلو هذا الحى منها .. وكان ذلك محل

اعتراض من السيد مقرر اللجنة - وهو الاستاذ الكبير عبد العزيز الشوربجى وكيل نقابة المحامين - فقال ما معناه : هل نحن جئنا الى هنا لنتكلم

فى المبادل ؟ ! ! وكان رد الزميل الكبير اننا لعلنا جئنا لنتكلم فى مثل هذه الاصلاحات الضرورية لأحياء العاصمة ، لان السياسة العليا للدولة يرسمها الرجال الكبار المسئولون ، وليس اعضاء احدى لجان الاتحاد القومى !..

اردت ان اضرب مثلا عارضا لما كنا فيه من حيرة وتردد واخذ ورد لتبين الطريق المثالى لتحقيق اهداف الاتحاد القومى ، اى اهداف العهد الثورى الذى نعيشه والذى يمثل اعظم جانب من تاريخ هذه البلاد ، فى جميع العصور .

والعهد التى قد بدأت فعلا تتبلور فى نظرى رسالة الاتحاد القومى منذ قام السيد الوزير كمال الدين حسين بجولاته المدهشة فى الوجهين القبلى والبحرى من الاقليم المصرى ، وتلك

الخطب الصريحة التى مست فى بعضها صميم سياسة البلاد وروح الحكم فيها وأهداف هذا الحكم القومى المتحرر من كل تبعية للشرق أو الغرب

او كما قال الرئيس جمال عبد الناصر أعزه الله ، وأمده بروح من عنده :

« .. لقد اعلنا سياستنا فى عدم التحالف او بمعنى ادق ، فى عدم الانحياز والحياد الايجابى .. وسياستنا كذلك لا نسمح بأن تكون بلادنا مسرحا للحرب الباردة ، لاننا نريد أن نبنى مجتمعا تتحقق فيه العدالة والمساواة بين الجميع .. »

اول بدأت عندى تتبلور أهداف الاتحاد القومى ورسالته على ضوء المؤتمرات الشعبية التى أقيمت فى مختلف المحافظات بحضور السيد

كمال الدين حسين سكرتير عام الاتحاد القومى .. وفتح فى خلالها الباب للشعب على مصراعيه يتكلم بصراحة ، ويتهم بجرأة ، ويتحدى بلا تحرج .. ويعالج من خلال هذا كله شئون الصحة والتعليم والرى والتعاون والاسكان .. وما الى ذلك .. وتحققت للمواطنين من خلال هذه البرلمانات الشعبية الرائعة عدة مطالب وآمال ورغبات ، وتحققت فى وقت قياسى ما كان ليكون لولا الاتحاد القومى ..

ثم كان ان عقد المؤتمر العام للاتحاد القومى فى محافظة القاهرة .. والذين يعرفون صلاح

دسوقى ، محافظ القاهرة ، يذكرون أنه شعلة متأججة من النشاط والهمة والتفانى فى الخدمة

العامة .. وقد بعث فى كل معاونيه والعاملين معه تلك الروح الرياضية التى لا تعرف الكلل أو الملل .. حتى عرضوا ، وخرج معهم اعضاء لجان الاتحاد القومى ، مثخنين بجراح التعب والعمل والدرس والسهر .. لكنهم ما كادوا يستروحون الوصول الى قرارات ضخمة فخمة حتى جابههم السيد صلاح دسوقى بكلمته الرائعة

ليست قراراتنا الليلة هى ختام اعمالنا بل هى بداية مرحلة جديدة من العمل الشاق .. ونحن نشعر اننا نملك قوة

التنفيذ ، نستمدها من الله سبحانه وتعالى ، ونستمدها من ارادة شعبنا ، ونستمدها من وحى ثورتنا العربية ، ونستمدها من ايمان جمال عبد الناصر بهذا الشعب ومن ايمان الشعب بزعامته ..

ان قرارات هذا المؤتمر هى حلقة جديدة من حلقات تطور الشعب لتحقيق اهدافه ، وتأكيد امانيه ، ولذلك فاننا نشعر اننا نقطع الطريق فى ثقة وفى قوة .

وعندما وصل المؤتمر الى اصدار نحو مائتين وخمسين قرارا قال السيد كمال الدين حسين :

« ارجو من كل قلبى ان تكون هذه القرارات ترجمة صادقة عما تكنه نفوس ابناء المحافظة وتعبيرا عن مشاعر الشعب الذى سيتولى تنفيذها .. »

ان الشعب دائما هو سر القوة ويجب ان ندرك ان القيادة هى خدمة عامة ، وليست انتفاعا شخصيا ..

ان هذا الشعب سيتولى تنفيذ مطالبه بنفسه ، فمسئوليته ردت اليه ، وقد اكتسب هذا الشعب حقوقه ، واخذ فى ممارستها فعلا ، ولهذا اكتسبنا حريتنا السياسية بجلاء المحتل واتخذنا سياسة

حرة مستقلة ، وما نراه اليوم هو خطوة اخرى فى سبيل تطبيق الحرية ، حرية الكرامة الانسانية ، للفرد والانسان ..

ان مستقبلنا الذى نريده لانفسنا كشعب عربى نشعر فيه أن كل مواطن قد يسرت له كل وسائل الكرامة والطمأنينة على يومه وعلى غده .. ونحن نقصد بالاشتراكية مشاركة جميع ابناء الوطن فى خيراته وليس استئثار فئة معينة بهذه الخيرات ، واتاحة الفرصة للجميع سواء بسواء واقامة العدالة الاجتماعية وفقا للمبادىء التى توارثناها

عن تاريخنا وعقائدنا .. ولن تغرينا المبادىء الدخيلة علينا والتى لم تثبت جدارتها فى المجتمعات التى طبقت فيها .. وقد اتخذنا الطريق الحيادى الذى يلائمنا لا ننحاز فيه الى الشرق أو الغرب ، والمذهب الذى نريده لانفسنا نحن الذين نقرره ، ولا احد غيرنا .. ومن خلال هذه الآراء ، ومن خلال ٢٥٠٠ موضوع بحثها الاتحاد القومى فى القاهرة ، ومن خلال امانيه فى الداخل وقراراته عن فلسطين والجزائر والكويت .. وتوصياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية واهدافه العربية ..

من خلال هذا كله حقا قد تبلورت رسالة الاتحاد القومى ! ..

احمد الصاوى محمد

الرئيس جمال عبد الناصر

صلاح الدسوقى

كمال الدين حسين

الجامعة العربية أمام مسئولياتها

بقلم : ملحم عياش

يجتمع مجلس الجامعة اليوم ليدرس طلب انضمام الكويت الى دوله الاعضاء، ونحن مع ترحيبنا بانضمام دولة جديدة الى الجامعة العربية ، لانه يعنى تحرر بلد عربي آخر من الاستعمار والاحتلال الاجنبيين لا يسعنا الا ان نشير الى ان طلب الكويت قد سبق تطورات أزمتها الاخيرة وبالتالي جاء قبل الاحتلال البريطاني لاراضيها .

واذا كانت الجامعة العربية في ذلك الحين قد اتخذت موقفا حسنا لفكرة قبول الكويت ، بغض النظر عن رأي العراق المعارض ، تجاوبا منها مع استعادة البلد العربي سيادته من السيطرة البريطانية ، فان موقف الجامعة هذا جاء منطقيا مع دستورها القائل بقبول الدول العربية المستقلة التي ترغب في دخولها .

غير ان وضع الكويت اليوم يختلف عما كان عليه قبل نزول القوات البريطانية في اراضيها ، **ولايمكن للجامعة العربية ، التي لا تقبل في عداد دولها الاعضاء سوى الدول العربية المستقلة ، الا ان تأخذ الاحتلال البريطاني بعين الاعتبار وتعيد النظر في موقفها من قبول الكويت عضوا في مجموعة دولها .** وليس من المستبعد ان يشهر مندوب الكويت في اجتماعات مجلس الجامعة سلاح التهديد العسكري العراقي مدعيا ان فترة الاحتلال البريطاني ليست الا مجرد فترة مرحلية ستنتهي بانتهاء مطالبة قاسم بضم الكويت الى العراق وبمجرد حصول الكويت على الضمانات اللازمة للدفاع عن كيانها .

ولهذا فنحن نرى لزاما على الجامعة العربية ان تربط هي بدورها ، بين رحيل القوات الاستعمارية البريطانية عن الكويت وبين قبولها عضوا فيها ، ليس من المعقول ان تخرق الجامعة دستورها وتقبل طلب الكويت رغم وجود احتلال اجنبي في بلادها .

ثم هناك ماهو اهم من خرق الدستور وتجاهل وجود القوات العسكرية الاجنبية في الكويت . فالجامعة العربية في حال قبول الكويت عضوا فيها قبل رحيل القوات الاجنبية منها ، فانها بقرارها هذا تضفي على الاحتلال البريطاني صبغة الشرعية وتشجع ، من حيث لا تدري ، فكرة الاستعانة بالدول الاجنبية كلما تعرضت دولنا لأزمة أو نشب بين بعضها خلاف ..

وهذا مايهدم فكرة وجود الجامعة من الاساس .

فالجامعة العربية ، على حد مانعرف ، هي الاطار الصحيح الرحيب لمعالجة قضايا العرب وشئونهم ، ولايجاد حلول لمشاكلهم الداخلية وعلاقاتهم الاخوية . ولا يسعنا التفكير في ان الجامعة ستخدم موقفا يساعد في المستقبل على تجاهلها او على اتخاذ الكويت سابقة تقتدي بها غيرها من الدول العربية .

لقد تجاهلت الكويت في معالجتها لأزمتها الطارئة وجود الجامعة ومسئولياتها في معالجة المشاكل العربية فتخطتها طالبة تدخل دولة استعمارية اجنبية يتعارض وجودها في الكويت مع اماني العرب القومية ونضالهم الدامي للتخلص من السيطرة الاجنبية .

ولا تغفل الجامعة العربية تجهل مايشكله وجود قوات استعمارية بريطانية في الكويت من مخاطر على امن المجموعة العربية كلها . وعلى استقلالنا الذي انتزعناه بالدماء والعرق والدموع .

فعلى الجامعة العربية ان تتحمل مسئولياتها القومية كاملة ، وتعطي الاحتلال البريطاني للكويت مايستحقه وجود قوات استعمارية عدوانية في بلد عربي من اهمية ، في هذه الفترة التي يتحفز فيها الاستعمار والصهيونية للانقضاض على القومية العربية .

انه امتحان مصير للجامعة ، عسى ان تبرهن على انها اهل لتحمل المسئوليات ، وعلى انها الممثل الصحيح لاماني الشعب العربي القومية من المحيط الى الخليج .

ملحم عياش

السفير الامريكى فى الرباط يطالب بنظام ديموقراطى دستورى بالمغرب !

وصل الى الرباط مستر بولاك ، السفير الامريكي الجديد بالمغرب . وقد طلب السفير مقابلة الملك الحسن الثاني ـ بعد تقديم اوراق اعتماده ـ وتمت المقابلة بالفعل .

وقابل السفير الامريكي كبار المسئولين المغاربة .

وقال السفير للمسئولين في المغرب انه يحمل توصيات خاصة من الرئيس كنيدي ووزارة الخارجية الامريكية .

وكانت هذه التوصيات عبارة عن **تحقيق نظام دستوري ديموقراطي للحكم بالمغرب .**

وقال السفير الامريكي للمسئولين في المغرب : ان التقارير السياسية الخاصة التي تلقتها الحكومة الامريكية من المغرب، تؤكد ان الوقت قد حان لادخال اصلاحات دستورية سياسية واقتصادية واجتماعية **قبل ان تحدث اوضاع جديدة في المغرب، تخرج الامور كلها من ايدي الحكام والاصدقاء ..**

واكد السفير ان الصداقة الوطيدة هي التي تدفعنا لان نتقدم بهذه النصيحة ، لانك انكم تقدرون شعورنا نحوكم وعطفنا على قضاياكم .

وقال السفير الامريكي : ان هناك تيارا من التمرد بدأ يتسرب الى بعض الضباط المغاربة . وان هناك مجموعة من الشبان المثقفين والطبقة العاملة التي وصلت الى مستوى من الوعي لا يمكن معه تضليلها . تؤمن بالافكار السياسية والاجتماعية المعاصرة ومصممة على فرض التقدم والاصلاح . خصوصا ان الحياة الوطنية قد اصبحت بشكل عام ، فالاحزاب السياسية الثلاثة تجمع اليوم على المطالبة بتغيير جذري لأسس النظام الحالي .. والأزمة الاجتماعية كبيرة وتؤلف اخطارا لا يمكن الاستهانة بها . والسياسة الخارجية متأثرة بدوافع التكتيك ، اكثر مما هي متأثرة بالاقتناعات السياسية العميقة للقادة الحاليين .. **والعنصر الاهم هو ان المطالبة بانتخابات وطنية تحظى اليوم بتأييد غالبية الشعب المغربي الذي يرغب في اقامة حكومة دستورية مع برلمان مسئول .**

اخبار

الجامعة العربية : بدا اليوم

اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى السفراء لبحث مشكلة العراق والكويت . برأس المجلس السيد عبد الخالق الطريس ، سفير المغرب بالقاهرة . صرح مصدر مسئول بالجامعة العربية بان العراق لن تنفذ تهديدها بالانسحاب من الجامعة اذا قبلت الكويت عضوا بها . وقد علمت ان الجمهورية العربية المتحدة سوف تشترط جلاء القوات الانجليزية عن الكويت حتى ينطبق عليها شرط الاستقلال الذي يشترطه ميثاق الجامعة العربية على الدول الاعضاء .

عبد الخالق حسونة

اما الكويت فانها تهتم اهتماما كبيرا بقرار مجلس الجامعة العربية لانه سيؤثر في قرار الامم المتحدة ايضا .

● طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية من الدول الاعضاء ومكاتب الجامعة بالخارج ، جمع المعلومات عن الشركات والاشخاص الفرنسيين الذين يتعاملون مع اسرائيل ، والذين يعملون مع اشخاص فرنسيين ضد الدول العربية ، تمهيدا

اعرف عدوك ..

المؤتمر الصهيونى يهاجم سياسة اسرائيل !

بدا المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرون بداية غريبة ، فقد وقف اعضاء المؤتمر حدادا على ٤٢ يهوديا غرقوا وهم يحاولون الهجرة من المغرب الى اسرائيل بطريقة غير شرعية . وبعدها بدا المؤتمر يبحث جدول الاعمال ..

وكان اهم مافي جدول الاعمال ، مسألة وضع اليهود في الجزائر . وقد دارت كل ابحاث المؤتمر حول الهجرة ..

وعندما تكلم الدكتور وايزمان ، أعلن ان الشعب اليهودي محايد .. وكان بذلك يتحدى تصريحات بن جوريون الاخيرة التي اكد فيها وجوب ولاء الشعب اليهودي لاسرائيل ..

وقال ان ١٣ سنة قد مرت على انشاء اسرائيل ، ومع ذلك فلم تحل مشكلاتها حتى الآن . فلا يوجد سلام بين العرب واسرائيل . والعرب يهددون بالقيام بجولة ثالثة . كما انه من الخطأ القول بان اقتصاديات اسرائيل قد تغلبت على مصاعبها .

وحذر وايزمان المؤتمر الصهيوني من ان اليهود في الخارج ـ وخاصة في الولايات المتحدة ـ بدأوا يعتقدون ان اسرائيل لم تعد في حاجة ملحة الى المعونات المالية . ودعا وايزمان الى هجرة يهود العالم الى اسرائيل . وخصوصا يهود الاتحاد السوفيتي الذين لاتسمح لهم الحكومة السوفيتية بالهجرة الى اسرائيل .

وهاجم اعضاء المؤتمر بن جوريون الذي يتجاهل الحركة الصهيونية وخدماتها لليهود ، ومن هذه الخدمات انشاء دولة اسرائيل نفسها .

وتكلم ياكوف هازان من حزب المابام فقال : انه لو ظلت اسرائيل على وضعها الحالي فستظل الى حاجة لها بيهود العالم .. **ثم اخذ يهاجم سياسة حكومة اسرائيل وزعمائها .**

وتحدث جوزيف ، امين صندوق الوكالة اليهودية عن تناقص عدد المهاجرين الى اسرائيل باستمرار ، وقال اشكول وزير المالية : ان عدد سكان اسرائيل الذي يجب ان يصل في هذا الوقت الى ثلاثة ملايين، ولكن هذا العدد لم يصل بعد الى مليونين .. بحال من صحراء النقب التي لم يعطها ملوثا ، كما ان منطقة الجليل لابد ان تعمر بالسكان .

وقال نيكولو روزين ، احد زعماء حزب المابام : ان سياسة اسرائيل تقوم على توطين يهود افريقيا وآسيا في المزارع وتوطين يهود الغرب واليهود الاشكنازي المدن .. وقال ان مثل هذا التمييز قد يؤدي الى تصدع خطير في الامة اليهودية .

واخيرا .. انهى المؤتمر طريقة الغرب من التي بدا بها . فقد عبر المؤتمر عن قلقه لتصريحات الزعماء العرب ونواياهم نحو دولة اسرائيل ، وطالب بالعمل على الوصول الى اتفاق مع العرب عن طريق المفاوضات او باية وسيلة اخرى .

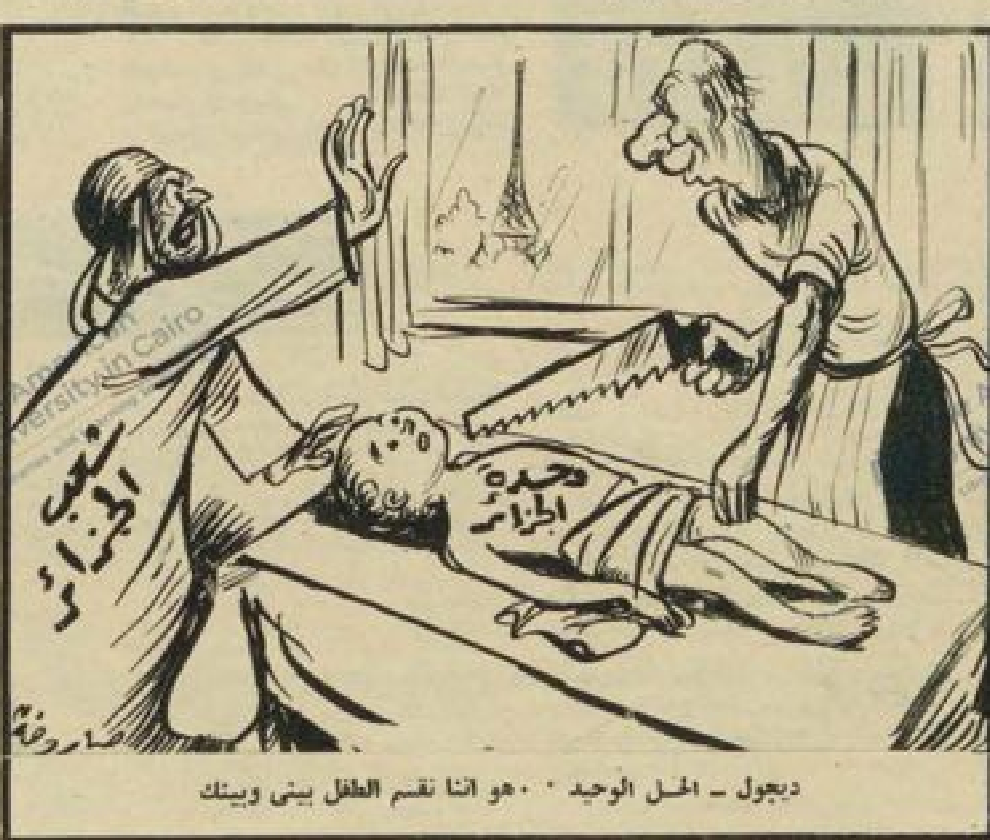

ديجول ـ الحل الوحيد .. هو اننا نقسم الطفل بيني وبينك

بن جوريون يعرض المساعدات الاقتصادية على تشومبى

صرح دافيد بن جوريون بانه واثق من ان افريقيا ستكون في يوم من الايام دولة واحدة متحدة على اساس فدرالي ، واضاف يقول : لقد اقترحت على تشومبي مساعدة اسرائيل .

وقد سارعت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتكذيب هذا التصريح !

آخر مشروعات ديجول :

٤ "جمهوريات" فى الجزائر !

عشر دول تشترك فى إدارة الصحراء

حتى اذا وافقت حكومة الجزائر على استئناف المفاوضات مع فرنسا ، فانه من المؤكد انها ستتعثر من اول جلسة . ففى حقيبة لوى جوك مشروع كامل مدروس بتقسيم الجزائر الى ٤ مناطق :

– منطقة المستوطنين الفرنسيين ، وهى عبارة عن (دلتا) او مثلث قاعدته الساحل الجزائرى كله ، ثم ينتهى بممر ضيق يصل الى الصحراء الكبرى ويدخل فى حدود هذه المنطقة آبار البترول التى اكتشفت جنوب تونس .

– المنطقة العربية وقد قسمت الى قسمين يقعان الى اليمين واليسار من هذا المثلث الذى يفصلهما .

– المنطقة الرابعة ، هى منطقة الصحراء التى يريد ديجول اشراك كل الدول المحيطة بها فى ارباحها على ان تكون ادارتها فرنسية .

المشروع جاهز

ولم يكتف ديجول بوضع المشروع ولكنه كلف وزير ماليته بوضع تقرير للموقف الاقتصادى والمالى الذى سيلتنا فى حالة تجميع الاهالى الجزائريين تبعا لحاجتهم القبلية فى حالة تقسيم الجزائر .

ووزير مالية فرنسا شبه متفرغ الآن لهذه العملية ، وهو مهتم باقليم المستوطنين الفرنسيين الذى يشمل مقاطعة وهران ، ويمتد بطريقة تكفل ممرا آمنا يؤدى الى الصحراء ، منفصلا عن باقى الجزائر (العربية) .

وعلى الرغم من ان هذا المشروع الفرنسى لايزال قابلا للتعديل ، فان الحكومة الفرنسية قد اعدته وجهزته حتى يكون لدى المفاوض الفرنسيين وفى حقائبهم الدبلوماسية عند استئناف المفاوضات .

سياسة واقتصاد

وهذا المشروع يرمى الى اكثر من غرض ، فهو بخلاف الاغراض الظاهرة منه ، كوضع اهم المناطق الصناعية والزراعية والصحراء الغنية بعيدة عن ايدى الجزائريين – يرمى الى عزل حكومة الجزائر المستقلة عن البلاد المتحررة فى افريقيا ، ومحاصرة الدولة الجزائرية المستقلة بدول المجموعة الفرنسية فى افريقيا ، والفاصل بين الدول المتحررة والجزائر سيكون (الصحراء) التى تريد فرنسا ان تجعل منها دولة قائمة بذاتها تابعة لفرنسا ، وتشترك فيها – باسهم ! – ليبيا وتونس والمغرب وموريتانيا وتشاد والنيجر وداهومى وفولتا العليا ومالى (السودان الفرنسى سابقا) .. والجزائر طبعا .

وهكذا يتضح ان اغراض فرنسا من فصل الصحراء ، ليست فقط اغراضا اقتصادية ، وانما هى اغراض سياسية بعيدة يريد بها ديجول أن يؤمن مستقبل السيطرة الفرنسية على دول المجموعة الفرنسية فى افريقيا ، واول خطوة فى هذا التأمين ، أن يبعد عنها الاتجاه التحررى الواضح فى حكومة الجزائر المستقلة .

اتصالات سريعة

وقدم ديجول هذا العرض الغرق الى الدول العشر وطار مندوبوه لطلب تأييد هذه الدول ، وخصوصا الدول العربية الملاصقة للجزائر .

وفى الحال قررت حكومة الجزائر القيام بجولة مضادة لحركة ديجول ، فطار **محمد يزيد** وزير الاستعلامات الجزائرى ، وطاف بكل بلدان افريقيا الوسطى المحيطة بالجزائر ، وشرح لهم حقيقة الاوضاع .

وطار **فرحات عباس** ، رئيس حكومة الجزائر المؤقتة الى المغرب ، لنفس الغرض واتفق مع الملك الحسن الثانى على رفض مشروع التقسيم الفرنسى .

وقدم **كريم بلقاسم** رئيس وفد المفاوضات الجزائرى الى القاهرة ، بعد أن مر على ليبيا وتباحث مع المسئولين بها حول هذه الموضوعات .

الى مجلس الامن

وبعد هذا كله سيذهب الوفد الفرنسى الى المفاوضات ، وفى حقيبة كريم بالقاسم مشروع واحد ، هو وحدة واستقلال الجزائر ، وبالنسبة للمستوطنين الفرنسيين فهم فى رعاية الدولة الجزائرية كاجانب أو كمواطنين .

اما الصحراء فهى مسألة يجب ان تترك لحكومة الجزائر التى يمكنها أن تتفق عليها مع الدول الملاصقة لها من كل الجوانب .

واذا فرنسا لن تقبل هذا الحل فان المسئولين فى حكومة الجزائر يستعدون منذ الآن لعرض القضية على مجلس الامن بمجرد فشل المفاوضات القادمة .

رجاء مكاوى

الدول الافريقية التى يريد ديجول ان تشترك فى الصحراء

كريم بلقاسم

لوى جوك

زعيم اسرائيلى يقول نحن رأس جسر للاستعمار

قال يعقوب تسور ، احد زعماء حزب الماباى : ان الاتحاد السوفيتى لا يريد اقامة علاقات طيبة مع اسرائيل لان سياسته تسير على تاييد الحركات التحررية فى البلدان المستعمرة ، ولهذا لن يغير الاتحاد السوفيتى موقفه منا ، وحتى لو اخترنا رئيس الحزب الشيوعى فى اسرائيل رئيسا للوزارة لبقينا فى اعتبارهم راس جسر للدول الاستعمارية فى الشرق الاوسط . والحياد فى بعض الاحيان شعار فقط واسم بلا مسمى .. وحتى لو اعلنا عن حيادنا ، لما قبلتنا الدول الحيادية بين صفوفها ايضا . ولهذا فلا فائدة ترجى من مثل هذا الاعلان .

عتاب الى صوت العرب

منذ ايام احتفل صوت العرب بعيد ميلاده الثامن . وفى نفس هذا اليوم كانت الجزائر كلها مضربة لمناسبة دخول قوات الاحتلال الفرنسية ارض الجزائر منذ اكثر من قرن وربع قرن واضراب الجزائريين فى هذا الوقت وفى هذه الظروف التى انقطعت فيها المفاوضات الفرنسية الجزائرية ، ومحاولات ديجول ايهام العالم بان مدن الجزائر هادئة .. ومحاولة ابراز قوة ثالثة من (المعتدلين) الذين لا يعترفون بجبهة التحرير الوطنى (المتطرفة) .. واستعد الجزائريون لاعلام العالم كله انهم يؤيدون جبهة التحرير وحكومة الجزائر .. واستعد الجيش الفرنسى فى الجزائر لمقاومة هذا الاعلان .. والمظاهرات والاضرابات وتوقع العالم كله ان اصطدامات خطيرة ستقع .

فى هذا الجو القاتم .. اخذ صوت العرب يستعد لاقامة حفلة صاخبة على شاطىء الاسكندرية احتفالا بمولده .. وفى نفس الوقت الذى كانت تغنى فيه شادية لحبيبها فى التليفون .. كان مئات الجزائريين يسقطون شهداء برصاص الجيش الفرنسى فى الجزائر

اننا لا نقول ان الواجب كان يقضى بالغاء الاحتفال ، ولكننا كنا نأمل فقط ان يغير صوت العرب موعد احتفاله ليوم آخر ، حزنا على ضحايا شهداء العروبة فى الجزائر .

انه واجب صوت العرب تجاه ابناء الشعب العربى .

هاشم جواد

لتطبيق الاجراءات المتبعة فى الدول العربية ضد مثل هذه الشركات وهؤلاء الاشخاص .

● مشروعات الوحدة الاقتصادية العربية التى احالها المجلس الاقتصادى العربى الى مجلس الجامعة لدراستها ، غير معروضة على المجلس فى هذه الدورة ، السبب انها دورة استثنائية لمناقشة مشكلة طارئة سيبحثها مجلس الجامعة الذى سينعقد فى الدار البيضاء فى سبتمبر القادم ..

العراق : الخبر الذى اذاعته وكالات الانباء من بغداد عن استقالة هاشم جواد وزير الخارجية العراقية له اساس كبير من الصحة ، فانه على اختلاف مع الوزراء العراقيين ، وعندما كان هاشم جواد فى القاهرة يمثل العراق فى مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، سأله الزملاء الوزراء العرب عن السياسة الداخلية فى العراق فقال بالحرف الواحد : انه مختلف مع الوزراء العراقيين فى الخطوط العامة لهذه السياسة .

● اعلنت وزارة الارشاد القومى العراقية منع صحيفة « الكفاح » التى تصدر فى الغرب من دخول العراق لاستمرارها فى مهاجمة سياسة الجمهورية العراقية .

● قال مصدر عراقى : ان عبدالكريم قاسم باثارة مشكلة الكويت – حول انظار الرأى العام العراقى عن الانتخابات العامة التى كان قاسم قد وعد باجرائها .. وفى نفس الوقت غطى فشل محادثاته مع شركة البترول البريطانية التى تعمل فى العراق .

● اذاعت شركات البترول الثلاث العاملة فى العراق ان المعدل اليومى لانتاجها فى شهر مايو من هذا العام يقترب من مليون برميل يوميا .

الجزائر : أهم ما تناولته المباحثات التى جرت بين الملك الحسن ملك المغرب والسيد فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر المؤقتة ، موضوع الصحراء الكبرى والمشروع الفرنسى لتقسيم الجزائر .

السودان : طلبت السودان أن يعقد الاجتماع القادم لمؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل بالخرطوم ، والقى ضباط المقاطعة على هذا الاقتراح .. وكانت الارض قد اقترحت أن تكون القدس مقرا دائما لاجتماعات ضباط المقاطعة على أن تكون القدس ايضا هى المقر الرسمى للمفوض العام للمقاطعة ، ولكن اعضاء المؤتمر استبعدوا الاقتراح ، وفضلوا ان يظل المقر الدائم للمفوض العام فى دمشق كما هو ، وان يعقد كل مؤتمر لضباط المقاطعة فى احدى الدول العربية ، حتى يكون هذا حافزا لزيادة الاهتمام بتنفيذ قرارات مقاطعة اسرائيل .

المغرب : يقوم السيد احمد بلافريج ، الوزير المغربى ، والممثل الخاص للملك الحسن الثانى ، بمحاولات لايجاد نوع من « التفاهم » بين المغرب وموريتانيا .. ويساعد بلافريج فى مهمته السيد قاسم الزهيرى سفير المغرب فى داكار ، ومسيو جان روس ، وهو صحفى فرنسى ومستشار فنى فى الاستعلامات ، ومهمة بلافريج وزملائه هى التمهيد لمفاوضات بين المغرب وموريتانيا تحدد نوع الصلة التى بينهما .

لبنان : وصل الى بيروت ١١٥ من المغتربين اللبنانيين المقيمين فى البرازيل .. ويتوق المغتربون قضاء الصيف فى لبنان والقيام بجولة سياحية فى ربوعه .

● يصل الى بيروت حوالى ٢٠ خبيرا يابانيا لاستكمال المباحثات التى بدأها طوكيو الدكتور مالك صيوص ، رئيس مصلحة الثروة الحيوانية ، لتنمية الثروة السمكية ، وتحسين الوسائل الزراعية . وقد اطلع الدكتور صيوص على الوسائل التى تتبعها اليابان لتنمية ثروتها الزراعية والسمكية ، وقرر تطبيقها فى لبنان ..

عدن : صرح السيد عبد الله الاصنج ، الامين العام لمؤتمر نقابات العمال العدنية ، بان المؤتمر يعارض معارضة تامة المحادثات التى تجرى فى لندن مع وزارة المستعمرات ، وكان وفد من وصفوا بانهم حكام المحميات ، قد سافر الى لندن فى الشهر الماضى – ولا يزال هناك – واجرى محادثات مع وزير المستعمرات البريطانية ، حول بعض القضايا السياسية والادارية ومستقبل المحميات .

ليبيا : بلغ معدل انتاج البترول الليبى خلال شهر يونيو الماضى ١٧٣ الف برميل ، بزيادة ١٣٫٧٦٤ برميلا عما انتج فى خلال هذه الفترة من العام الماضى .

وقد بلغ عدد الآبار المنتجة للبترول ٢٧٣ بئرا فى شهر يونيو بزيادة ١٦ بئرا عن ماكان خلال نفس الشهر من العام الماضى .

تونس : اعلنت الولايات المتحدة الامريكية توقيعها على اتفاقية مع تونس لبيعها حاصلات زراعية تزيد قيمتها عن ١٥ مليون دولار ، وسيجرى تسديد هذه القيمة بالعملة التونسية .

بهجت التلهونى

الاردن : وقع رئيس الوزراء الاردنى ٦ اتفاقات بين الاردن ومنظمة العمل الامريكية ، يرصد بموجبها ٦٢٩ الف دولار للتنمية الاقتصادية .

● دخل الاردن فى عام ١٩٦٠ حوالى ١٣٢ الف سائح ، وبلغ الدخل القومى الاردنى فى نفس العام ثلاثة ملايين و٣٠٠ الف دينار .

● قرر المدير العام للمطبوعات والنشر منع دخول وتداول كتاب « ثورة ١٤ تموز » و « حقيقة الشيوعيين فى العراق » لمؤلفه خلدون ساطع الحصرى .. فى المملكة الاردنية الهاشمية .

الحاج احمدو بللو يستعرض حرس الشر

ضيف الجمهورية العربية
هذا الاسبوع صاحب اكبر
نفوذ سياسى فى نيجيريا كلها.
ان اسمه الحاج احمدو بللو
سردونا سوكوتو ، وهو رئيس
حكومة اقليم نيجيريا الشمالية
وزعيم الحزب الحاكم ، حزب
الاغلبية فى حكومة نيجيريا

اقيمت في شهر اكتوبر الماضي احتفالا
الاستقلال .. وارتفع لاول مرة عل

أول لقاء بين الرئيس عبد الناصر والحاج بللو عندما مر الزعيم النيجيري بالقاهرة سنة ١٩٥٦ في طريقه الى بلاده بعد تأدية فريضة الحج

الزعيم القادم من نيجيريا يكره اسرائيل من قلبه!

تحقيق يكتبه : جميل عارف

تقع نيجيريا في غرب افريقيا وتطل على المحيط الاطلنطى

عند وصوله الى مطار القاهرة ..

الاتحادية بجميع اقاليمها . . وهو ايضا زعيم دينى كبير ، ولقب سردونا الذى يحمله يعنى بلغة ((قبائل الهوسا)) التى تعيش فى بلاده سلطان او امام المسلمين . . ويكره الضيف الكبير اسرائيل من كل قلبه . .

كبيرة فى نيجيريا بمناسبة اعلان
نيجيريا ولونه اخضر وابيض !

نائب السيد كمال الدين حسين من السيد رئيس الجمهورية فى استقبال الحاج احمدو بللو عند وصوله الى مطار القاهرة

اخذ صاحبى القادم من نيجيريا يحدثنى عن الحاج احمدو بللو ضيف الجمهورية العربية هذا الاسبوع ..

قال لى : انه صاحب اكبر نفوذ سياسى فى نيجيريا كلها .. وانه زعيم الحزب الحاكم .. **حزب المؤتمر الشمالى الذى حصل على الاغلبية فى انتخابات الحكومة الفدرالية ..**

قلت له : ولكن الحاج ابو بكر تافاوا باليوا هو رئيس الحكومة الفدرالية ..

قال صاحبى : ان الحاج باليوا هو نائب الزعيم احمدو بللو فى رئاسة الحزب ..

ولم يكن من المتصور ابدا ان يبقى رئيس الحزب رئيسا لواحدة من الحكومات الاقليمية فى بلاده ، بينما نائبه فى رئاسة الحزب رئيسا للحكومة الفدرالية التى ترأس كل هذه الحكومات الاقليمية

وابتسم صاحبى وهو يقول :

ــ ان الحاج احمدو بللو له نفوذ دينى كبير الى جانب نفوذه السياسى ، وهو يستمد قوته من تأييد اتباعه فى اقليم (نيجيريا) الشمالية ، وقد فضل ان يبقى زعيما للحكومة الاقليمية فى هذا الاقليم على منصب رئيس الحكومة الفدرالية .. اى حكومة كل الاقاليم فى نيجيريا ..

وادركت ما يعنى وانا استعرض فى مخيلتى بعض الحقائق التى اعرفها عن طبيعة الحياة السياسية فى نيجيريا ..

ان فيها ثلاثة احزاب رئيسية تقوم كلها على اساس اقليمى ..

● **حزب مؤتمر الشمال** الذى يتزعمه الحاج احمدو بللو .. ويتولى منصب نائب رئيس هذا الحزب الحاج ابو بكر تافاوا باليوا رئيس الحكومة الفدرالية لنيجيريا كلها ..

● **حزب المجلس الوطنى النيجيرى والكاميرون** ويتزعمه الدكتور نمادى ازيكوى الذى عين اخيرا حاكما عاما لنيجيريا بعد الاستقلال ، ويطلق عليه الناس فى نيجيريا اسم الدكتور (زيك) .. وهذا الحزب يستمد قوته من قبائل اسمها الايبو تعيش فى الاقليم الشرقى .. ومن بعض العناصر المتطرفة فى الاقاليم الاخرى بنيجيريا ..

● **وحزب العمل ..** ويتركز نشاطه فى الاقليم الغربى .. وهو حزب تأسس فى سنة ١٩٤٩ ويرأسه اوبافيمى اولاوو الذى يتزعم الآن المعارضة فى البرلمان الفدرالى لنيجيريا

والى جانب هذه الاحزاب توجد عدة احزاب اخرى صغيرة منها واحد اسمه حزب الاتحاد الاسلامى ، وهو حزب له اتجاهات اسلامية وعربية .. وحزب الاتحاد التقدمى وهو يعارض حزب الحاج احمدو بللو فى نيجيريا الشمالية !

زعيم دينى كبير ايضا !

كل هذه الاحزاب قامت على اساس اقليمى .. ولكن هنالك عوامل اخرى ــ كما سمعت ــ كان لها اثر كبير فى تدعيم زعامة الحاج احمدو بللو رئيس حزب المؤتمر الشمالى .. وكان لها اثرها ايضا فى حصول حزبه على الاغلبية فى آخر انتخابات للبرلمان الفدرالى .. وهى الانتخابات التى اجريت فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٩ .. اى قبل اعلان الاستقلال بعشرة اشهر فقط ..

● **اول عامل هو :** المركز الدينى الذى يتمتع به الحاج احمدو بللو .. انه زعيم دينى كبير بجانب كونه زعيما سياسيا .

وجد الحاج احمدو بللو هو سلطان سوكوتو .. اى امام المسلمين فى نيجيريا .. ويعتبر صاحب اكبر منصب دينى فى هذه البلاد ..

وهو ايضا حفيد زعيم وطنى كبير ظهر فى نيجيريا فى اوائل القرن التاسع عشر .. واستطاع ان يجمع حوله قبائل الفولانى .. وهى قبائل اسلامية تعيش فى الشمال الشرقى فى نيجيريا .. وفى شمال جمهورية الكاميرون .. ثم قام بشن حرب دينية كان يطلق عليها اسم الجهاد لتجميع القبائل الاسلامية ووضع حد للخلافات فيما بينها اسمه عثمان دون فوديو ، وقد استطاع [illegible] القبائل الاسلامية تحت رايته ، وكانت [illegible] من اللونين الاخضر والابيض ، وهما [illegible] يتكون منهما علم نيجيريا الجديد بعد الاستقلال .. وهو الذى انشأ مدينة سوكوتو ونصب نفسه فيها اماما للمسلمين ..

وكما سمعت اخيرا يرشح المسلمون فى نيجيريا الحاج احمدو بللو لتولى منصب سلطان سوكوتو اى ليصبح اماما للمسلمين بعد وفاة عمه !

● **والعامل الثانى هو :** ضخامة عدد سكان نيجيريا الشمالية ، وغالبيتهم ينتمون الى قبائل تدين بالاسلام ، بالنسبة لسكان الاقاليم الاخرى .

وفى هذا الصدد تؤكد بعض احصاءات الامم المتحدة ان عدد سكان نيجيريا يبلغون نحو ٣٥ مليون نسمة .. ومن هؤلاء نحو ١٨ مليونا يعيشون فى الاقليم الشمالى وحده ، و ٩ ملايين يعيشون فى الاقليم الشرقى ، و٧ ملايين فى الاقليم الغربى

ويوجد فى نيجيريا اقليمان آخران : منطقة لاجوس العاصمة الاتحادية وكانت جزءا من الاقليم الغربى ثم انفصلت عنه فى سنة ١٩٥٤ ولا يزيد

بلد سردونا مساحته ٦ أضعاف مساحة بريطانيا !

عدد سكانها على ٣٢٤ الف نسمة .. واقليم الكاميرون الذى كان موضوعا تحت وصاية الامم المتحدة ، ثم قرر فى الاستفتاء الاخير الذى اجرى فى شهر فبراير الماضى الانضمام الى نيجيريا !

وفى جميع أقاليم نيجيريا الخمسة لا يقل عدد المسلمين — كما تقول نفس هذه الاحصاءات — عن ٢٠ مليون نسمة !

أعتذر عن رئاسة الحكومة الفدرالية

وتكشف نتائج الانتخابات الفدرالية التى اجريت فى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٩ لانتخاب اعضاء البرلمان الفدرالى عن مدى تكتل القبائل الاسلامية وراء حزب المؤتمر الشمالى .. حزب الحاج احمدو بللو

كان عدد الدوائر الانتخابية ٣١٢ دائرة .. وتقدم للترشيح فيها ١٠٩٥ مرشحا يمثلون جميع الاحزاب ..

وفاز فى الانتخابات ١٤٢ من حزب المؤتمر الشمالى .. حزب احمدو بللو و ٨٦ من حزب المجلس الوطنى النيجيرى والكاميرون .. حزب ازيكوى .. و ٨ فقط من حزب العمل حزب "اوباليمى اولاوو ..

وفازت بقية الاحزاب بـ ٨ مقاعد اخرى ، وتركت ثمانية مقاعد لممثلى اقليم الكاميرون ولم يكن قد قرر مصيره بعد !

ومع اعلان الاستقلال تم التفاهم بسرعة بين حزب المؤتمر الشمالى .. وحزب المجلس الوطنى النيجيرى والكاميرون ..

وتم الاتفاق على أن يتولى الدكتور نمادى ازيكوى منصب الحاكم العام .. ويتولى الحاج ابو بكر تافاوا باليوا رئاسة الحكومة الفدرالية ..

أما الحاج احمدو بللو رئيس الحزب فقرر ان يحتفظ لنفسه برئاسة الحكومة الاقليمية فى شمال نيجيريا ..

اراد ان يبقى بين اتباعه الذين يستمد منهم قوته ونفوذه ..

ولا يعرف كثيرون ان العلاقة بين الحاج احمدو بللو ورئيس الحكومة الفدرالية قديمة وهى ترجع الى اكثر من ٣٠ سنة عندما كانا زميلين معا فى مدرسة اسمها كاتسينا للمعلمين !.

اراد اعتزال السياسة .. ولكن!

وهناك من يقول ان الحاج احمدو بللو فكر اكثر من مرة فى اعتزال السياسة .

اراد أن يؤهل نفسه للمنصب الكبير الذى ينتظره بعد وفاة عمه ، وهو منصب سلطان سوكوتو .. أى امامة المسلمين فى نيجيريا ..

وكانت اخر مرة راوده فيها هذا التفكير منذ عدة أشهر عندما أذاع بيانا يودع فيه اتباعه ويقول لهم انه يريد ان يتفرغ لزعامته الدينية ..

وانهالت البرقيات على الزعيم الكبير من المسلمين فى أنحاء نيجيريا ، وكانت كلها تطلب اليه عدم اعتزال السياسة !.

واضطر الزعيم النيجيرى الكبير ان يذعن لرغبة اتباعه ..

والحاج احمدو بللو رجل متدين حج الى بيت الله عدة مرات ، وهو لا يشرب الخمر ..

وفى شهر يوليو سنة ١٩٥٦ أى قبل العدوان على بور سعيد ببضعة أشهر مر بالقاهرة فى طريق عودته بعد تأدية فريضة الحج الى بلاده ..

وتم أول لقاء بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر

بللو اصله عربي !

والزعيم النيجيرى الكبير يردد دائما انه من اصل عربى ..

وهو يجد متعة كبيرة فى الحديث عن تاريخ الاسلام فى بلاده ..

ومدينة كانو .. معقل الاسلام فى منطقة غرب افريقيا تعتبر من اقدم المدن فى اقليم نيجيريا الشمالية وتوجد بها اثار كثيرة تروى قصة الاسلام فى هذه البلاد ..

آثار يعود تاريخها الى اكثر من ألف سنة ..

كيف جاء الاسلام فى بادىء الامر عبر المسالك الصحراوية وطرق القوافل المتعددة . ومن شرق افريقيا .!

وكيف استوعب ملوك نيجيريا القدماء الدين الاسلامى ومزجوا حضاراتهم الافريقية بروحه وتعاليمه فازدهرت حياة شعوبهم وتفتحت أمامها آفاق كثيرة !.

وتروى هذه الآثار ايضا قصة ممالك كبيرة ظهرت فى هذه البلاد مع انتشار الاسلام فى نواحيها .. مملكة اسمها سونغاى التى قامت فى القرن الحادى عشر ، وقد زارها وتحدث عن عظمتها مؤرخون عرب أشهرهم ابن بطوطة وابن البكرى .. واعقب هذه المملكة دولة أخرى كانوا يطلقون عليها مملكة بورنو وتروى الآثار مدينة كانو كيف امتد نفوذ هذه الدولة الى منابع النيل على مسيرة ١٤٠٠ ميل من مركزها فى اقليم نيجيريا الشمالية !

ومع الاسلام انتقلت الى نيجيريا قبائل الهوسا والفولانى .. وما لبث أبناء هاتين القبيلتين ان احتلوا مراكز الصدارة فى نيجيريا لما امتازوا به من التقوى والورع !

وهناك من يقول ان الاسلام امتد الى مناطق غرب افريقيا الاخرى حتى السنغال مع قوافل التجار التى كانت تمر بنيجيريا ، وليس من المغرب كما يقول بعض المؤرخين !

عدو اسرائيل رقم ١ فى نيجيريا

والحاج احمدو بللو يعرف قضية فلسطين على حقيقتها ..

وهو يكره اسرائيل من كل قلبه ..

وقبل الاستقلال حاولت السلطات البريطانية ان تمهد للتسلل الاسرائيلى الى اقليم نيجيريا الشمالية ، ولكن الزعيم النيجيرى الكبير وقف فى وجه هذه المحاولات وأعلن ان حكومته لن تتقيد بأى اتفاقية تعقدها الحكومة الفدرالية أو بقية الحكومات الاقليمية مع اسرائيل ..

ووجه انذارا الى التجار الاجانب يحذرهم فيه من استيراد البضائع الاسرائيلية الى اسواق بلاده مهددا باغلاق أى محل يحاول استيراد هذه البضائع ..

ورفض ايضا السماح لعدة بعثات اسرائيلية بزيارة مناطقه الشمالية ..

واصبح الحاج احمدو بللو معروفا فى كل نيجيريا باسم عدو اسرائيل رقم واحد !

وهذه الحقائق ! . .

بقيت هذه الحقائق من بلاد الزعيم احمدو بللو :

● **قال لى احدهم** أن اسم مدينة (كادونا) عاصمة الاقليم الشمالى فى نيجيريا يعنى بلغة (الهوسا) .. مدينة التماسيح ..

ومدينة كادونا بناها الانجليز فى سنة ١٩١٧ لتكون مركزا للادارة الانجليزية فى اقليم شمال نيجيريا ، ولم تصبح عاصمة للاقليم الا فى سنة ١٩٥٦ ..

أما العاصمة القديمة فكان اسمها زاريو ..

● **وتقدر** مساحة اقليم نيجيريا الشمالية بنحو ٢٨٢ الف ميل مربع .. وهى مساحة تقدر بنحو ستة أمثال مساحة الجزر البريطانية كلها !

● **وقرأت** كتابا عن القبائل التى تعيش فى نيجيريا .. ان فيها أكثر من ٢٥٠ قبيلة وكل واحدة من هذه القبائل لها تقاليدها وعاداتها الخاصة بها .. واهم هذه القبائل الهوسا التى يزيد تعدادها فى اقليم نيجيريا الشمالية وحده على خمسة ملايين نسمة .. كما تنتشر فى شمال غانا .. وقبائل اليوروبا وتتركز فى الاقليم الغربى وقبائل الايبو فى الاقليم الشرقى !.

● **وحدثنى** زعيم نيجيرى يعيش فى القاهرة عن التقسيم الادارى فى نيجيريا الشمالية .. قال لى انها تنقسم الى ١٢ محافظة ..

وفى اقصى الشرق تقع محافظة بورنو ويعنى اسمها بلغة قبائل الكانيورى التى تعيش فيها فى هذه المحافظة : المملكة القديمة ..

ويقدر تعداد بورنو بنحو مليونى نسمة غالبيتهم من قبائل الكانيورى ، وبعض القبائل العربية التى نزحت الى شمال نيجيريا ..

● **وقال لى احدهم** وهو فى الجامع الازهر : ان اسم بورنو كان معروفا فى الازهر منذ اكثر من ٥٠٠ سنة عندما كانت البعثات تصل اليه منها ، وكان ابناء هذه البعثات يعيشون فى رواق يعرف باسمهم !

● **وسمعت ايضا** قصة تاريخية عن ضابط سودانى كان يعمل تحت قيادة (الزبير باشا) اثناء الثورة المهدية فى السودان ..

ويقولون ان هذا الضابط وكان فى رتبة اللازم واسمه رابح انسحب مع قواته غربا عندما كانت الثورة المهدية ان تحقق بالمنطقة التى تعسكر قواته فيها ، وقام باحتلال عدة مناطق فى محافظة بورنو ..

وأكثر من ذلك اعلن نفسه اميرا على المنطقة التى احتلها واتخذ عاصمة لملكه بلدة اسمها ديكوا ..

وقد ظل يحكم هذه المنطقة حتى قتل فى معركة دارت بين قواته وبين الفرنسيين حول بحيرة تشاد فى سنة ١٩٠٠

وكان بين قواته عدد من الجنود العرب من ابناء الاقليم الجنوبى ، وقد نسجوا بحياتهم وهم يقاومون الفرنسيين دفاعا عن هذه الارض النيجيرية!

● **واخيرا** قرأت تقريرا عن اقتصاديات نيجيريا .. اكتشف فيها البترول فى سنة ١٩٥٨ ، وفى العام الماضى قدر الناتج فيها بنحو مليون و ٢٠٠ الف طن ..

وتنتج نيجيريا نحو ٨٠٪ من انتاج العالم من معدن اسمه الكولومبايت ، وهذا المعدن يستخدم فى صناعة الصلب .. وفى صناعة محركات الطائرات ..

وتستورد نيجيريا الملح من انجلترا ، وخاصة للمناطق الشمالية .. وهو يباع فيها بأسعار فاحشة ..

ونيجيريا تنتج احسن انواع خشب الوجنى فى العالم ، واسعاره فيها أرخص منها فى اى منطقة اخرى .

وهى تستورد فى كل سنة نحو ٣و٥ مليون جالون من البيرة هذا فضلا عن مليون ونصف مليون جالون تقوم بانتاجه محليا من البيرة !

جميل عارف

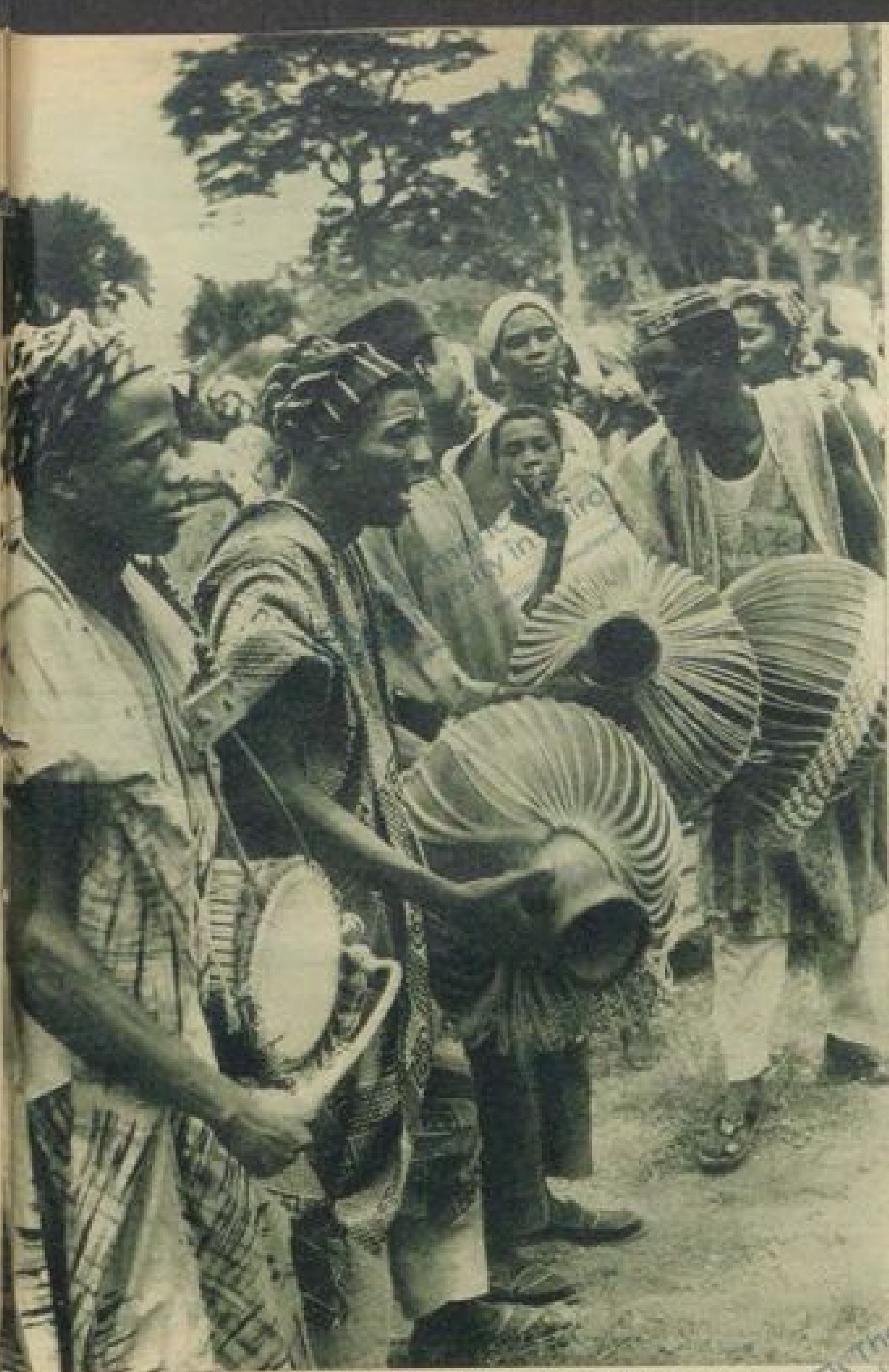

الآلات الموسيقى فى نيجيريا فريدة فى نوعها .. ويصنع جلد « الطبلة » التى يستخدمها الموسيقيون الوطنيون من جلد فرس النهر أى السيد قشطة ويستخدم خشب الوجنى الذى اشتهرت به نيجيريا فى صناعة الآلات الموسيقية والزامير !..

فرسان احد سلاطين الامارات الاسلامية فى نيجيريا الشمالية ، وقد اشتهروا بملابسهم التقليدية الزركشة !

طفل فى احد شوارع مدينة كادونا عاصمة نيجيريا الشمالية يلتقط صورة لاخته !

قبعة يلبسها احد النيجيريين وقد وضع عليها ريشة حتى يجعل شكلها غريبا !

اشتهرت نيجيريا بلباس الرأس الذى تضعه النساء فوق رؤوسهن ، وهو يشبه العمامة الكبيرة ولكن من الحرير . وبعض النساء فى المناطق الاسلامية فى نيجيريا يلبسن على رؤوسهن مناديل اشبه بالمناديل الحلاوى !

الفكرة العربية..
من الجاهلية إلى اليوم!

بقلم
مازن البندك

يسهل كثيرا فهم سلوك الافراد في سن النضوج بالرجوع الى الظروف التي احاطت بهم وهم في ايام الطفولة في الامس البعيد فتصرفات الفرد التي تبدو عادية اليوم قد تكون لها جذور عميقة في نفسه تمتد الى عشرين سنة قبل ذلك .

هذا على الاقل مايقول به علم النفس الحديث .

وما يصدق على الافراد يصدق على الشعوب في بعض الاحيان . فالفكرة السياسية التي تعتنقها أمة من الامم تتخذ شكلا معينا ومضمونا معينا في لحظة من الزمن . ولكن ذلك الشكل وذلك المضمون لا يكونان حصيلة تلك اللحظة فقط . وانما تكون هي النقطة التي انتهت اليها موجات التجربة والفكر والثقافة والعمل السياسي عبر سنين طوال . فتلك اللحظة هي النقطة التي تتبلور فيها ، بشكل معين ، الاتجاهات السياسية النابعة من ضمير الامة على مر الزمن .

فالعسكرية الالمانية ليست من صنع هتلر لان اليونكرز وجدوا في بروسيا من ايام بسمارك . والديموقراطية البريطانية التي نشاهدها اليوم بدأت من الماجنا كارتا سنة ١٢١٥ .

وفكرة القومية العربية التي تعتنقها شعوبنا من الخليج الى المحيط ليست وليدة اليوم وليست نتيجة فلسفة الحزب او الفرد . وانما هي ثمرة التاريخ العربي كله .

ولا يمكننا أن نفهم فكرة القومية العربية حق الفهم الا اذا رجعنا الى تاريخ الفكرة في التاريخ العربي وتطورها خلال ذلك . من الجاهلية الى اليوم .

وأنيس صايغ ، الاستاذ في اكسفورد وصاحب العمل الممتاز « الفكرة العربية في مصر » يحاول في بحث جديد له أن يبين « تطور المفهوم القومي عند العرب » . وهي محاولة ناجحة الى حد كبير .

***

ماهو تاريخ مولد الفكرة العربية ؟ وما هي المراحل التي تطورت خلالها ؟

يجيب المؤلف :

ان الادراك العربي ، وعيا كان او عاطفة ، لايلازم الوجود العربي بالضرورة . فقد يكون الحس مسبقا للوجود وتعبيرا ثقيلا عنه . وقد يحصل الوجود دون حس . وهذا ماحصل بالفعل في اكثر من أمة ، وفي اكثر من مرحلة من التاريخ العربي .

ولا نلتمس هذا الادراك العربي ، الواعي احيانا والعاطفي احيانا ، في الوجود العربي ، تلمسا واضحا وبارزا ومتكاملا ومؤثرا في التاريخ ، الا في مدى ثلاثة قرون او اربعة ، تضمها في العصرين الاموي والعباسي الاول (المركزي) وتصلها الاخر في القرن ونصف القرن الاخيرين .

***

فالاستاذ انيس صايغ في بحثه عن تطور المفهوم القومي عند العرب يرى الفكرة العربية وهي تجتاز خمس مراحل تاريخية :

● **الفترة الاولى : في الجاهلية قبل الاسلام**

● **الفترة الثانية : مجيء النبي الى حين قيام الدولة الاموية .**

● **الفترة الثالثة : قيام الدولة الاموية ونهايتها وصدر الحكم العباسي .**

● **الفترة الرابعة : من نهاية الخلافة العباسية الاوائل الى اول القرن الثاني ، ويخرج تحت هذه الفترة حكم العثمانيين .**

● **الفترة الخامسة : منذ مطلع القرن الماضي الى اليوم**

***

وقد وجد العرب في الجزيرة وعاشوا فيها قبائل متفرقة .. وفي الجاهلية لم يتوحد العرب في أمة واحدة . لقد كان الشعور القبلي هو الشعور الذي احسوا به محل الشعور القومي والذي التفت عليه حياتهم كلها .

والاتساع الصحراء ، وضعف المواصلات وتعدد الآلهة عند القبائل العربية وتعدد اللهجات وعدم وجود مستوى حضاري واحد أدى الى بقاء التفرقة القبلية في الجزيرة العربية .

وبقيت العصبية القبلية هي الشعور النفسي العام الذي يملأ القلوب ويتمثل في الاعمال والتصرفات ، وهي عصبية لاتغاير الشعور القومي فحسب ، من حيث انها تخضع الفرد لولاء جزئي لا كلي ، بل تناقض الشعور القومي ايضا لانها تجعل من عضو القبيلة الواحدة عدوا للقبائل الاخرى .

وبظهور الاسلام تطور المفهوم القبلي للجماعة ، ودعا الاسلام الى نبذ العصبية الجاهلية والاتفاف حول رايته الاسلام ، وكان انتصار الاسلام هو انتصار لمفهوم الاسلامي الجديد الذي ليس عربيا ولكن قبليا ، فليست هنالك أمة عربية ولكن هنالك أمة اسلامية .

وهنا يقع المؤلف انيس صايغ في اول أخطائه ، فهو يصف دعوة الاسلام الجديدة بأنها دعوة الى عصبية جديدة هي العصبية الاسلامية . ولا يمكن اطلاق كلمة « عصبية » على دعوة دينية حارة ومتحمسة .

فلا يمكن أن تجهل صفة العالمية عن الاديان السماوية كالاسلام والمسيحية وعن الاديان الكبرى كالبوذية مثلا . فهذه الاديان تخاطب البشرية كلها ، ولا يمكن وصف دعوتها بأنها محاولة لخلق عصبية جديدة . والقرابة التي يعنيها الاسلام هي أخوة المسلمين ووحدتهم . وفي سياق البحث يفهم نفس هذا الكلام . ولعل استعمال الاستاذ صايغ للفظة عصبية هو مبعث هذا الخطأ .

ولا شك أن الاسلام لم يحيل الى أعماق هذه القبائل وبقيت القيم الجاهلية في نفوسها تنتظر الفرصة لتطفو على السطح . وهذه الحقيقة هي التي تفسر حروب الردة بعد وفاة الرسول وظهور أدعياء النبوة ، كمسيلمة وسجاح ، في بعض القبائل كمحاولة للرد على قريش التي ظهر فيها النبي .

نفى عنها الاسلام .. ليس تجاه العبس الاخرى ولا تجاه العرب غير المسلمين ولكن تجاه المسلمين غير العرب .

وعامل العرب اخوانهم في الدين كاخوة من درجة ثانية ، فسموهم « الموالي » وسموا ابن الامة « هجينا » .

لقد انعقدت السيادة للعرب في الدولة الاموية . فالقبائل العربية فهمت الدعوة الاسلامية كأنها ماجاءت لتساوي نفسها بغير العرب من المسلمين ، خاصة أن الفتح الاسلامي تم على أكتاف العرب فقط .

***

وكان رد الموالي على الدولة الاموية هو الاشتراك في كل ثورة وفتنة قامت ضد الحكم الاموي . فساهموا في ثورات المختار وعبد الرحمن بن الاشعث ويزيد بن المهلب ، وسلسلة ثورات الخوارج ، واخيرا آزروا الدعوة العباسية ، وقد وجدوا فيها أمل الخلاص ، وخاصة أن تلك الدعوة كانت منذ بدئها تساوي بين العرب والعجم في نطاق الاسلام .

وتمكن العباسيون بمعونة الموالي من القضاء على الحكم الاموي قبل مرور ١٠٠ سنة على استمراره . وبزوال الامويين زالت السيادة العربية الى حد بعيد .

وخاض العنصر العربي بقيام الدولة العباسية معركة خاسرة مع الشعوبية ، وهم من الفرس الذين اسلموا وتطور رد الفعل الاعجمي للعصبية العربية من معارضة حماسية في معظم الاحيان وتأييد منقطع للحركات الثائرة على الامويين الى استبداد مطلق ايام العباسيين ، فهزءوا بكل مقدس عند العرب باستثناء الاسلام ، وبخروه ، وشككوا في ادعاء العرب بالتفوق ورموهم بالانحطاط والتأخر ، ورموا المحاجم بالتعقيد والرقة من

العرب ومشاركته في مظاهر الحضارة والانتفاع من اختياراته واختراعاته ومدارسه ومعارفه ومنتوجاته سبيلا . وذلك بالتعرض لمسالك الغرب ومقاومة احتلاله العسكري والعمل لحفظ الكيان منه والوقوف من اطماعه السياسية والاقتصادية .

ورغم أن الاستعمار حاول خنق المطامح العربية عند الشعوب العربية التي اخضعها لحكمه فان الذي حدث كان عكس ذلك . فاتصال العرب بالحضارة الغربية حرك فيهم القوى الكامنة في أعماق النفس العربية فقامت تجابه التحدي الغربي وتصارعه .

ويسمي الاستاذ صايغ كفاح العرب في القرن التاسع عشر بانه العمل التمهيدي للنهضة العربية التي يشهدها القرن العشرون . ويصف هذه المرحلة :

« سار العمل التمهيدي القومي في طريقين متطورين ، تباعدا عن بعضهما بعضا مرات كثيرة ، وتعارضا احيانا ولكنهما ظلا ، من حيث الغاية القصوى ، متوازيين . الى ان وصلا الى نقطة جديدة جعلا فيها تلاقيا بعد طول فراق . وكشفا عن ان العمل القومي في بلد عربي لابد له ان ينتشر بالعمل نفسه في اي بلد آخر . على اثر الطائف ، فلابد للتطوير التدريجي من ان يتحول اجمعا نحو الآخر ، او ان يتحول كلاهما نحو نقطة واحدة تجمع بينهما .

« كان احد هذين الخطين آسيويا (سوريا بوجه عام ، شاملا لبنان وفلسطين ، والعراق والحجاز بالدرجة الثانية) ، وكان الآخر أفريقيا مصريا » .

وفي هذه الفترة شهدت سوريا عشرات الجمعيات الوطنية التي كانت تكافح من أجل الاستقلال والتخلص من النير العثماني ، كما أن مصر عرفت جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ومصطفى كامل ولطفي السيد . وكان الكفاح في آسيا العربية من أجل « العربي » ، وكان في مصر من اجل « المصري » .

ولكن تطور الاحداث في العصر الحالي وقيام ثورة عبد الناصر هو الانتصار الحاسم للفكرة العربية في مصر .

« والنقطة التي وصلتها الفكرة العربية اليومهي تطورها الى تحقيق هدف واحد من اهدافها في جزء واحد من الوطن العربي : اقامة كيان سياسي قومي عربي صرف (هو الجمهورية العربية المتحدة) ، والتطور المبدئي هو الوحدة ، اما مفهوم هذا الكيان القومي فهو ينبثق من ارادة الشعب ، التي تتأثر باختيارات التاريخ ويتفاعل

الجاهلية الثانية في حياة العرب..

منها نبي !

***

والعرب الذين نزحوا الى الشمال قبل الاسلام كالغساسنة واللخميين لم يشعروا بأي رباط قومي يشدهم الى بقية العرب في الجزيرة .

ففي الجاهلية والى مابعد وفاة الرسول ليست هنالك أدلة على وجود احساس عربي يصلح لان يكون اساسا للوعي القومي . وكلمات « وطن وأمة وعربي » استعملت في تلك الايام بمعان مختلفة عن المعاني التي تحملها هذه الكلمات اليوم . فلفظة عربي مثلا كانت تعني ابن البادية .

***

ولكن آثارا خطيرة ترتبت على ظهور الاسلام في الحياة العربية ..

فالاسلام رغم أنه لم يتخذ صفة عربية فانه لم يمنع عروبة اول كيان اسلامي واسع وعالمي في التاريخ وهو الكيان الاموي .

والدين الجديد وسع نطاق العلاقات ضمن الامة ، ونقلها من صعيد ضيق الى صعيد تشعر فيه كل افراده القوميين ، وهو الصعيد نفسه الذي تقوم عليه النظرة القومية . عربية كانت او غير عربية . وهذا يعني ايضا ان الرسول اقام الكيان الاداري الواحد الذي تجد الوحدة القومية المجال الانسب للنمو في نطاقه .

وتطورت لفظة « عربي » . فلم تعد تختص بالبادية . صارت هذه اللفظة تشمل كل من انتسب الى الجزيرة العربية ، سواء بقي فيها أو خرج منها في الجاهلية أو في الاسلام ، وسواء انتسب الى هذه القبيلة او تلك ، الى هذا الدين او ذاك .

أي ان تحديد الجماعة لم يعد قبليا كما كان في الجاهلية ولا دينيا كما كان في السنتين الاولى للاسلام . وهذا التحديد حصل في ظل الدولة الاموية بوجه عام .

لكن هذا القول لايعني أن الشعور العربي القائم ، وعند وصوله الى تلك المرحلة الناضجة ، قد تعدى حدود الاحساس البسيط ، او تعمق في التفكير وتحول الى وعي قومي صحيح . فقد بقي احساسا بسيطا وسلبيا . وظل العربي عرضة للعودة الى السلوك القبلي القديم او الى المفهوم الاسلامي للامة بحيث لم يغلب العصر الاموي الى التعاليم الاخرى التي سارت الى جنب المفهوم العربي الجديد . ووسمت هذه الازدواجية في الوعي العربي كله .

أعادت النعرة القبلية عصبيتها للحس العربي الناشئ أيام الامويين . فخلط المسلم العربي الاموي ذلك الحس بشيء من تلك العصبية التي

وعند هذه الفترة زال بالتدريج المعنى العام للكلمة « عربي » ، التي انتشر في العصر الاموي ، ورجع المعنى الى ما كان عليه سابقا ، اي انه التصق بسكان البادية فقط ، لانهم الوحيدون الذين حافظوا على نقاوة عنصرهم ، وهذا المعنى للعرب نجده عند ابن خلدون والصليبيين .

واصبح المفهوم الاسلامي للمجتمع هو المفهوم الشائع بين الناس ، وزال المفهوم الاموي الذي كان تعديلا للمفهومين الجاهلي والاسلامي ، وهكذا وجد العثمانيون ، لما احتلوا البلاد العربية ، المفهوم الاسلامي هو السائد ، فارتاحوا اليه لانه وفر عليهم متاعب كثيرة .

وكان المفهوم الاسلامي للقومية في القرون الوسطى ثابتا للمفهوم الاسلامي التقليدي التي ارسى القرآن قواعده ، وهو أن لاقومية في الاسلام ، وأن المسلمين كلهم أمة واحدة .

***

وفي هذه الفترة من نهاية الخلفاء العباسيين الاوائل الى بداية القرن الماضي خبا الحس العربي واندثرت معالمه ، وكابد العرب اقسى انواع الحكم الاجنبي وتحت حكم العثمانيين تعرض العرب لحملات جديدة استهدفت القضاء على مفهومهم العربية نهائيا لتتريكهم .

ولكن العرب رغم ذلك كله صمدوا للتحدي ، وسخروا من حاكميهم والصقوا بهم الالقاب المضحكة ، وجعلوا خالق الخلق والشهامة في انفسهم ، فقالوا : اخلاقا عربية ونهضة عربية وكرما عربيا ، وكان ذلك التراث النفسي واسلحة ضعيفة لوعيد الامة لما استقلت وحاولت النهوض .

ويعتبر انيس صايغ هذه الفترة من حياة العرب انها الجاهلية الثانية ، فهذا لم يحصل شبيه بتلك التي مررنا بها في مطلع التاريخ العربي الاسلامي . كان المجتمع راكدا في معظم سني الحكم العثماني ، وكانت العقول متحجرة ، والانظار منصرفة عن القضايا القومية الى الامور المعيشية العادية ، والنزاع الناس عن العالم الخارجي . الا حينما كانوا يتعرضون لتدخل اجنبي مباشر او غير مباشر ، وهو ماحصل في اواخر عصر الجاهلية . ولكن ان كان المجال على على ذلك المجتمع الراكد ، وهاك عقال عزلة وشحذ عقول بنيه ونفوسهم قد تم على الثاني من داخل شبه الجزيرة نفسها ، فان المجال في القرن التاسع عشر جاء من الخارج ، من الغرب بوجه عام » .

« وكان احتكاك العرب بالغرب على وجهين : ايجابي .. وذلك بالتعرف على النظريات والمؤسسات والمبادئ الغربية ، واقتباس علوم

الرومانسية الوطنية في النفوس وبالروابط النفسية والاجتماعية والاقتصادية بين الافراد وبالاحساس بالاخطار المشتركة . ولكن الكيان نفسه لايرتبط بأي من هذه العوامل ارتباطا مباشرا ، وارتباطه بها انما هو عبر تلك الارادة الشعبية .

اما الارادة المذكورة فهي ذلك الشعور المعنوي البسيط الصافي ، هي ذلك القول بالعروبة بصدق واخلاص ، وذلك العمل في سبيلها بحماسة ، وذلك الموقف الصامد امام الانحرافات والتهديدات ، هي ذلك القاسم المشترك بين جوانب الحركة القومية ، الايمان بأن العرب امة واحدة ذات مصير واحد ، وأن الوحدة تنبع من ذلك الواقع وضمان لنجاح ذلك المصير » .

واخيرا ..

لايكفي الحركة القومية ان يقول الملايين انهم عرب : المطلوب أن يبرأ الحقيقة العربية ، وان يعيشوا احساسا تلقائيا صادقا ، والمطلوب أن يشعروا ويدركوا أنهم جزء من الوطن وان الوطن جزء منهم وان لاشيء يجزئ عن آخر ، فالذي يشعر بذلك ويدركه هو المواطن ، وهو الاهل النهائي الحركة القومية في مفهومها الحديث وهو تحقيق الذات العربية ، بجزئها وتكاملها لتخدم الانسانية ليس كما تخدمها الانسانية .

***

هذا ، بايجاز ، خلاصة الدراسة القيمة لتطور المفهوم القومي عند العرب للاستاذ انيس صايغ ، ولم اذكر هنا كثيرا من النقاط الهامشية لانها لايمكن لان ليس ممكنا .

والعودة للكتاب نفسه هي الوسيلة الوحيدة للالمام بهذه الدراسة الضرورية .

ويمكن الي لا اريد مناقشة بعض النقاط القابلة للجدل والخلاف فان هناك بعض الملاحظات السريعة :

● لم يتعرض الكاتب بشكل كاف للمفهوم القومي في شمال افريقيا .

● تعرض الكاتب للتفاوت في فهم القومية بين عرب آسيا وعرب افريقيا ، ولكنه لم يتعرض للتفاوت في ذلك المفهوم عند عرب آسيا انفسهم .

فالفكرة القومية في دمشق تختلف في التعبير عن نفسها عن الفكرة القومية في بغداد ، لان الفكرة العربية في بغداد كانت في معركة دائمة مع الاعاجم ، كانت دائما موضع تهديد واستنفار واستفزاز ودفاع عن الوجود .

وهذه الملاحظات لاتقلل على الاطلاق من قدر الكتاب الجديد الذي تدين له الطليعة للمكتبة العربية .

مازن البندك

قشرة بطيخ قتلت ببغاء عجيبا كان يؤذن لصلاة الفجر !

● الدكتور عدل اباظه .. وكيل نقابة الاطباء السابق وطبيب وجراح الاسنان المعروف في القاهرة .. انتابته حالة حزن شديد في الاسبوع الماضي بسبب اصابة ببغاء كان يربيه في بيته ويعتز به كثيرا بالتسمم ونفوقه أي وفاته بعد أن فشلت محاولات الاطباء البيطريين في اسعافه . وهذا الببغاء وهو من النوع الذي يعيش في امريكا الجنوبية ويطلقون عليه الامزوني كوستاريكا عمره ٩ سنوات وقد فاز مرتين بالجائزة الاولى في معارض هواة طيور الزينة . وفي العام الماضي عرض أحد الامراء العرب مبلغ مائة جنيه على الدكتور عدل اباظه لشراء هذا الببغاء . ولكنه رفض واصر على أن يحتفظ به في بيته .. وكان الببغاء كما يقول صاحبه ينطق كلمات عربية كثيرة . وكان من عادته أن يصحو في كل يوم مع الفجر ثم يصرخ وهو في قفصه : أكبر ... أكبر .. أي الله أكبر .. ولم يكن يكف عن التكبير حتى يستيقظ الدكتور اباظة من نومه ليؤدي صلاة الفجر .. وكان الببغاء ينادي الخادمة باسمها وهو يقول لها : خديجة الشاي يا بنت ..

وليس هذا فحسب .. كان الببغاء يعرف الكثيرين من أصدقاء الدكتور اباظة . وكان من عادته كلما جاءوا الى البيت أن يرحب بهم وهو يصرخ في وجوههم : أهلا ... أهلا ... اتفضلوا !..

ويقول الدكتور اباظة ان الببغاء ارتفعت حرارته في يوم الاربعاء الماضي ولما قام بالكشف عليه وجد جلد جسمه محتقنا .. وكان في حالة يرثى لها .. كان يهذي من الحمى . ولم يكن في وسعه – أي الدكتور – الا أن يبادر بالاتصال تليفونيا بالدكتورين احمد رشاد وعباس الشاذلي وهما من الاطباء البيطريين المعروفين وطلب اليهما موافاته في البيت على عجل لمحاولة انقاذ حياة الببغاء ..

وجاء الدكتوران وحاولا اسعاف الببغاء .. ولكن كل محاولاتهما باءت بالفشل ... ونفق الببغاء .. أي مات ..

وتبين بعد اجراء الصفة التشريحية على جثة الببغاء انه مات متسمما نتيجة التهامه قطعة من قشر البطيخ ..

ويقوم في الوقت الحاضر أحد الاخصائيين بتحنيط الببغاء العزيز حتى يحتفظ به الدكتور عدل اباظه في بيته في ناحية القصر العيني !

مهندس عربي يقترح استخدام طريقة فرعونية قديمة في نقل معبدي أبو سمبل !

● المهندس حلمي محمد باشا .. مدير الاعمال في مصلحة الآثار .. والذي في الاسبوع الماضي فكرة .. ماذا لو استخدمت طريقة الجر ، التي كان قدماء المصريين يستعملونها في نقل الحجارة الكبيرة في اثناء عملية رفع معبدي أبو سمبل من مكانهما بعيدا عن المنطقة التي سيغرقها السد العالي ؟ .. وظلت هذه الفكرة تراوده الى ان كان الاسبوع الماضي عندما تقدم الى المسئولين في مصلحة الآثار بمشروع كامل لنقل معبدي ابو سمبل من مكانهما مستخدما طريقة لقدماء المصريين .. ويقول المهندس حلمي في هذا الصدد إن مشروعه يتفق تماما في خطواته الاولى مع المشروع الذي تقدم به السنيور ، جازولاء استاذ العمارة الايطالي وهو المشروع الذي تحت الموافقة على تنفيذه .. ويهدف بفصل كل معبد من الجبل بعناية تامة .. ثم صب قوالب لكل معبد من الداخل والخارج ، ووضع كل معبد داخل علبة خرسانية مسلحة لحمايته ..

ويختلف المشروع العربي بعد ذلك عن المشروع الايطالي ، فجازولا ، يرى رفع كل واحد من المعبدين كتلة واحدة تدريجا فوق قاعدتين من الخرسانة المسلحة باستخدام عدد ضخم من العفاريت التي تسمح برفع المعبد حتى يصل الى منسوب ١٨٠ مترا بدلا من منسوبه الحالي وهو ١٢٠ مترا .. واتباع هذه الطريقة سيرفع تكاليف المشروع الى نحو ٣٠ مليون جنيه كما انه يتطلب الانتظار حتى تجف القاعدة الخرسانية .. وبالتالي لا يمكن تنفيذ المشروع في اقل من ثلاث سنوات .. ويقترح المهندس حلمي توفيرا للوقت اعداد « قزق » كالتي تستعمل في انشاء البواخر الضخمة على أن تكون كافية لتحمل وزن المعبد ، ويقدر بنحو مائة ألف طن .. وهذا « القزق » يمكن ان يحمل على عجل بعدد مناسب ويسير على قضبان حديدية وتقوم الاوناش اللازمة بجره وهو يتحرك في طريق ممهد صاعد كالذي كان قدماء المصريين يطلقون عليه اسم الطريق « الجنائزي » .. ويقول المهندس العربي ان هذا الطريق من توفيق الله موجود فعلا قريبا من الناحية القبلية لمعبدى ابو سنبل ولا يحتاج لتمهيده الى مبالغ ضخمة اذا قورنت بتكاليف انشاء القاعدتين الخرسانيتين في المشروع الايطالي .. وفي رايه ان المشروع العربي الذي اعده لا يتكلف أكثر من مليون جنيه ويمكن تنفيذه في اقل من سنة واحدة !

مليون جنيه ونصف لصيانة شوارع القاهرة

× المحافظ صلاح دسوقي .. محافظ القاهرة .. قدرت ايرادات ميزانية محافظته عن السنة المالية ١٩٦٢/١٩٦١ بمبلغ ٢٨٫٦٤٦٫٣٢٨ جنيها .. منها ٣ ملايين و ٨٥ الف جنيه من رسوم السيارات والموتوسيكلات بزيادة قدرها ١٣٥ الف جنيه عما كانت عليه في العام الماضي .. وقدرت حصيلة ضريبة الملاهي والمراهنات بنحو مليون و ١٥٠ الف جنيه .. كما بلغت ايرادات الرسم البلدي على نزلاء الفنادق والبنسيونات مبلغ ٢١ الف جنيه .. وبلغت رسوم ذبح المواشي في سلخانة القاهرة ٢٧٠ الف جنيه بزيادة قدرها عشرة الاف جنيه عما كانت عليه في العام الماضي .. وليس هذا فحسب قدرت رسوم بلدية القاهرة من ايرادات الجبانات بنحو ٤٠ الف جنيه وايرادات البلدية من بيع المباني والاراضي الفضاء الحكومية ١٩٦ الف جنيه بزيادة قدرها ٢٦ الف جنيه عما كانت عليه هذه الايرادات في العام الماضي .. وبلغت رسوم مستخرجات المواليد والوفيات ١٦ الف جنيه بزيادة قدرها ٣ الاف جنيه عما كانت عليه ..

هذا وقد بلغت ايرادات الاسكان ٤٠٠ الف جنيه .. وقدر الاحتياطي العام في الميزانية بنحو مليونين و ٩٠٠ ر ٨٧٤ جنيه .. وفي الميزانية الجديدة تقرر مبلغ مليون و ٥٢٠ الف جنيه لصيانة الشوارع ومبلغ ٨١٧٠٨ من الجنيهات لمكافآت !

آخر ساعة

تصفيق	وتصفير
لحسن عباس زكي	**لكازافوبو**
بسبب القرارات التي اصدرها لتنظيم الاستيراد وقصره على الشركات والمؤسسات الحكومية حماية للمستهلكين من تلاعب المستوردين !	الذي اتحد مع المسئولين في حكومة ليوبولدفيل في عرقلة اجتماعات برلمان الكونغو بعد ان تكشف لهم ان غالبية اعضاء البرلمان ضدهم وانهم سيصوتون الى جانب الرئيس جيزنجا !

حديقة للأطفال في حديقة الأسماك بالجزيرة

● الدكتور عبد المنعم الشرى .. مدير حدائق الحيوان .. قرر تحويل جانب من حديقة الاسماك في الجزيرة الى حديقة للاطفال . كانت هذه الحديقة قد سلخت من حدائق الحيوان بالجيزة وبقيت عدة سنوات تحت اشراف مصلحة مصايد الاسماك . وقد تقرر اخيرا اعادتها الى حدائق الحيوان بالجيزة .. وقرر الدكتور الشرى ان ينقل عدة ببغاوات ومجموعة من الطيور الى حديقة الاسماك لتوضع في ممراتها !

عمر الجيزاوي يفقد ملابس التمثيل في طريق الاسكندرية

× المنولوجست عمر الجيزاوي .. فقد وهو في طريقه الى الاسكندرية حقيبة الملابس التي يستخدمها في عرض منولوجاته الفكاهية ..

قال في البلاغ الذي تقدم به الى البوليس أن هذه الملابس لا تقل قيمتها عن ٢٧٠ جنيها !

أول بحث علمي من نوعه في جبل الدروز !

● الدكتور مصطفى فهمي .. استاذ علم النفس الزائر بقسم البحوث والدراسات العليا بجامعة دمشق .. يقوم في الوقت الحاضر بعمل أول بحث علمي من نوعه في منطقة جبل الدروز بالاقليم الشمالي .. وفي هذا البحث انه يدرس مشاكل شباب هذه المنطقة من الناحية الاجتماعية ، ويقارن بين عاداتهم وطبائعهم وتقاليدهم وعادات سكان المحافظات الاخرى مثل حلب ودمشق واللاذقية !

عبد اللطيف البغدادي .. ووزير اقتصاد المانيا

× السيد عبد اللطيف البغدادي .. نائب رئيس الجمهورية ورئيس وفد الجمهورية العربية في المباحثات الاقتصادية التي دارت اخيرا في المانيا الفيدرالية .. ويرى سيادته في الصورة مع الدكتور لودفيج ايرهارت وزير الاقتصاد في حكومة المانيا الفيدرالية والسيدة زوجة الوزير الالماني ..

سجادة هدية من مجلس الأمة إلى مسجد في يوغوسلافيا

× أنور السادات .. رئيس مجلس الامة .. اهدى الى مسجد سراجيفو اثناء زيارة وفد مجلس الامة الى يوغوسلافيا سجادة كبيرة من صنع الجمهورية العربية باسم مجلس الامة العربية في المسجد سجادة اخرى كان السيد الرئيس جمال عبد الناصر قد اهداها الى المسجد اثناء احدى زياراته ليوغوسلافيا .

حكايات وراء الأخبار

جبلاية "محظية" الخديوي اسماعيل في الأزبكية تبحث عن ١٠٠٠ جنيه !

× سمعت أن شركة الطيران العربية المتحدة طلبت الى السلطات الليبية السماح لبعض موظفيها بالسفر الى ليبيا للاشراف على مكاتبها .. ولكن هذه السلطات لم توافق ..

وساءني أن تقف السلطات الليبية هذا الموقف من شركة الطيران العربية المتحدة – وهي شركة عربية – في الوقت الذي سمحت فيه لموظفي بعض شركات الطيران الاجنبية بالسفر الى ليبيا والاشراف على مكاتب شركات الطيران التابعة لها !

× وزرت في الاسبوع الماضي معرض طيور الزينة الذي اقامته جمعية هواة طيور الزينة في حديقة الازبكية . ويطلقون عليه اسم مركز ابحاث الطيور ..

والزائر منظر النجع الاسود وببغاوات السودان وطيور الزينة الملونة التي امتلأ بها هذا المعرض ..

انها من انواع نادرة .. وقد رأيت بنفسي اقبال الناس على التفرج عليها ..

انهم يقفون امامها ساعات طويلة . هذا يعني في نظري شيئا واحدا هو أن هذا المركز لابحاث الطيور نجح نجاحا يجعله أن يزال بهواية تربية الطيور .. التي الشعب بعد أن كانت تربيتها هواية مقصورة على اولاد الذوات والقصور الكبيرة ..

وقابلت السيد زاهر شفيق مدير المركز .. وهو موسيقار كبير – وكما سمعت – احتضنه هذه الهواية وقد انفق حتى الآن اكثر من ١٢ الف جنيه من جيبه الخاص عليها ..

وقال لي الرجل .. ان السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية هو الذي تبنى فكرة انشاء هذا المركز في حديقة الازبكية ..

وهو الذي عمل على تخصيص قطعة الارض المطلة على ميدان الاوبرا في حديقة الازبكية لاقامة هذا المعرض عليها ويضم مركز ابحاث الطيور الى جانب معرض طيور الزينة بركة الاسماك والجبلاية الصخرية في حديقة الازبكية .. وهذه الجبلاية كما سمعت تعود بتاريخها الى ايام الخديو اسماعيل عندما طلبت

اليه محظيته « زينة » أن يبني لها هذه الجبلاية ، وأن ينشيء بداخلها اكواريوم لتربية الاسماك الملونة .. وقد قام الخديو اسماعيل ببناء الجبلاية تلبية لرغبة المحظية مستعينا بالفنيين من المهندسين الايطاليين ولكن الوقت لم يسعفه لانشاء الاكواريوم بداخلها .. وقد بقيت الجبلاية في مكانها حتى تسلمها مركز ابحاث الطيور ..

ويقول زاهر شفيق .. ان المهندس الدكتور اسماعيل مصطفى اعد مشروعا يتكلف نحو الف جنيه لانشاء هذا الاكواريوم وانارته بالاضواء الملونة بحيث يمكن تحويله الى واحد من اجمل مشروعاتنا السياحية في القاهرة !

والمشكلة الآن من أين يستطيع مركز ابحاث الطيور أن يوفر هذا المبلغ في ميزانيته .. ويوفر أيضا مبلغ ثلاثة الاف جنيه لبناء سور من الطوب حول المنطقة المخصصة لعرض طيور الزينة !

× وتلقيت رسالة من الاستاذ محمد الحفناوي المحامي .. انه وكيل السيدة السعودية التي تزوجت مواطن عربي في القاهرة الى الملك سعود يطلب اليه مساعدته على اعادة زوجته اليه ..

وسمحا بحرية النشر لا يسمح الآن السيد الى جانب مما جاء في هذه الرسالة وفيها يقول المحامي بالحرف الواحد :

– لقد ظل الزوج مدة طويلة ينبع على مصاهرة عائلة موكلي وكان يظهر في بادىء الامر الهدوء والتواضع . ولما تم الزواج اظهر طباعه تتغير .. وقد ظل مقيما في منزل موكلتي من أول يوم دون أن يتحمل أبسط التزام مفروض على الزوج . وهو الانفاق على زوجته ..

ولم يكن امام الزوجة الا أن تعود الى بيت اهلها في السعودية لتعيش في كنفهم !

وقد كلفت محاميها برفع جنحة مباشرة ضد الزوج !

ايه رايك ؟

وسمعت ايضا عن اقتراح مشير تقدمت به لجان الاتحاد القومي الى السيد ... الدين وزير الخزانة .. الاتحاد القومي تقترح عليه أن تعمل وزارته فورا على اصدار كميات جديدة وبكميات كبيرة من الملاليم والعملة فئة المليمين .. أي النكل

والسبب كما يقول اعضاء هذه اللجنة هو ما لاحظوه من عدم توافر هذه الملاليم والعملات ذات الفئات الصغيرة في الاسواق وهو ما يسبب – في رايهم – نسبة كبيرة من مخالفات التسعيرة .

ويقترح اعضاء اللجنة اصدار الملاليم الجديدة حتى لا يضطر التجار لمخالفة التسعيرة !

ايه رايك !

جميل عارف

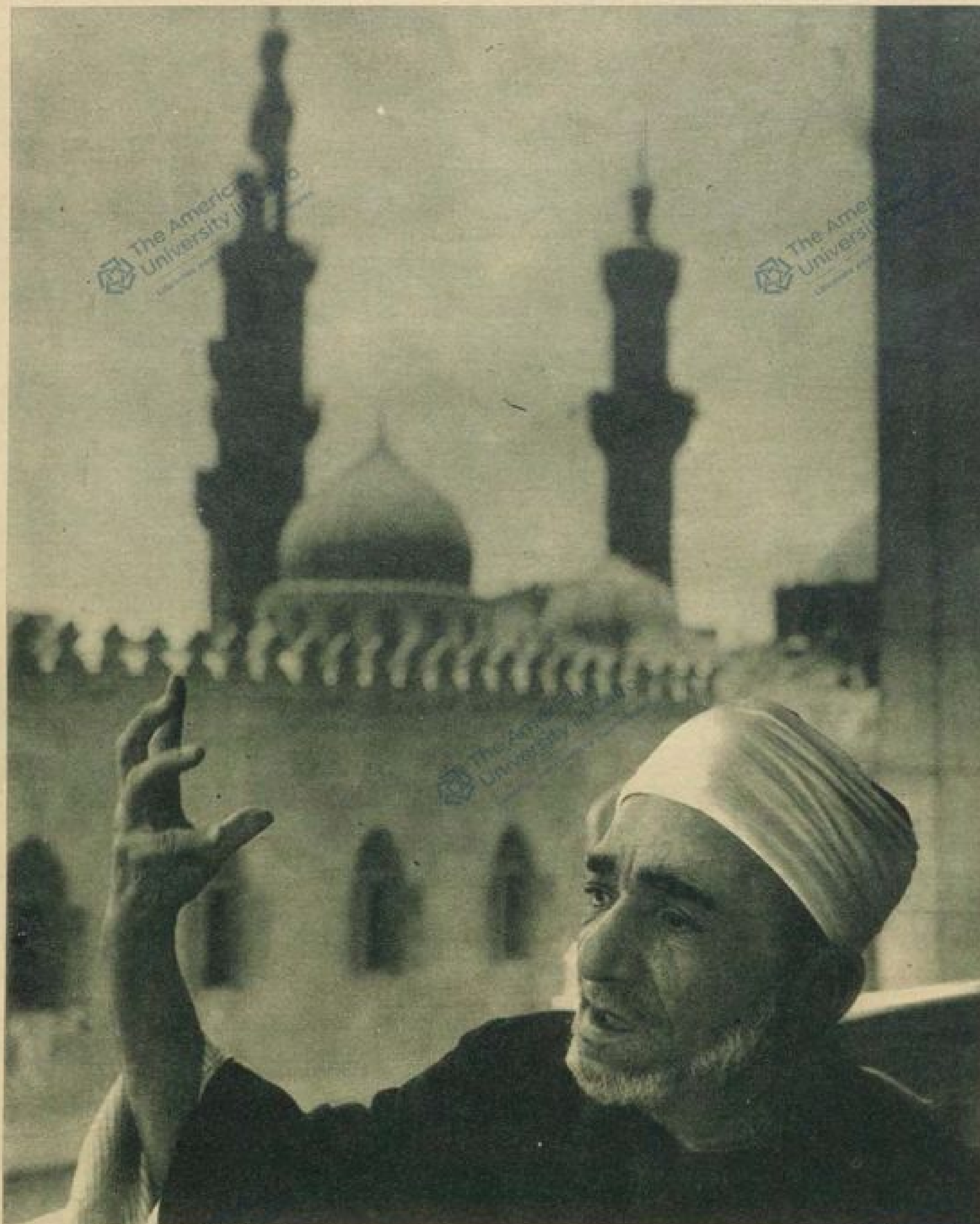

اقدم جامعة : فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر يشير الى الازهر وهو يقول : هذه اقدم جامعة فى العالم

تصوير خميس عبد اللطيف

محمد وجدى قنديل يكتب هذا التحقيق

٢ - الأزهر يتجدد

الأزهر .. خارج الحدود

■ مناقشة صريحة مع الشيخ شلتوت حول خطوط التنظيم القادمة ◄

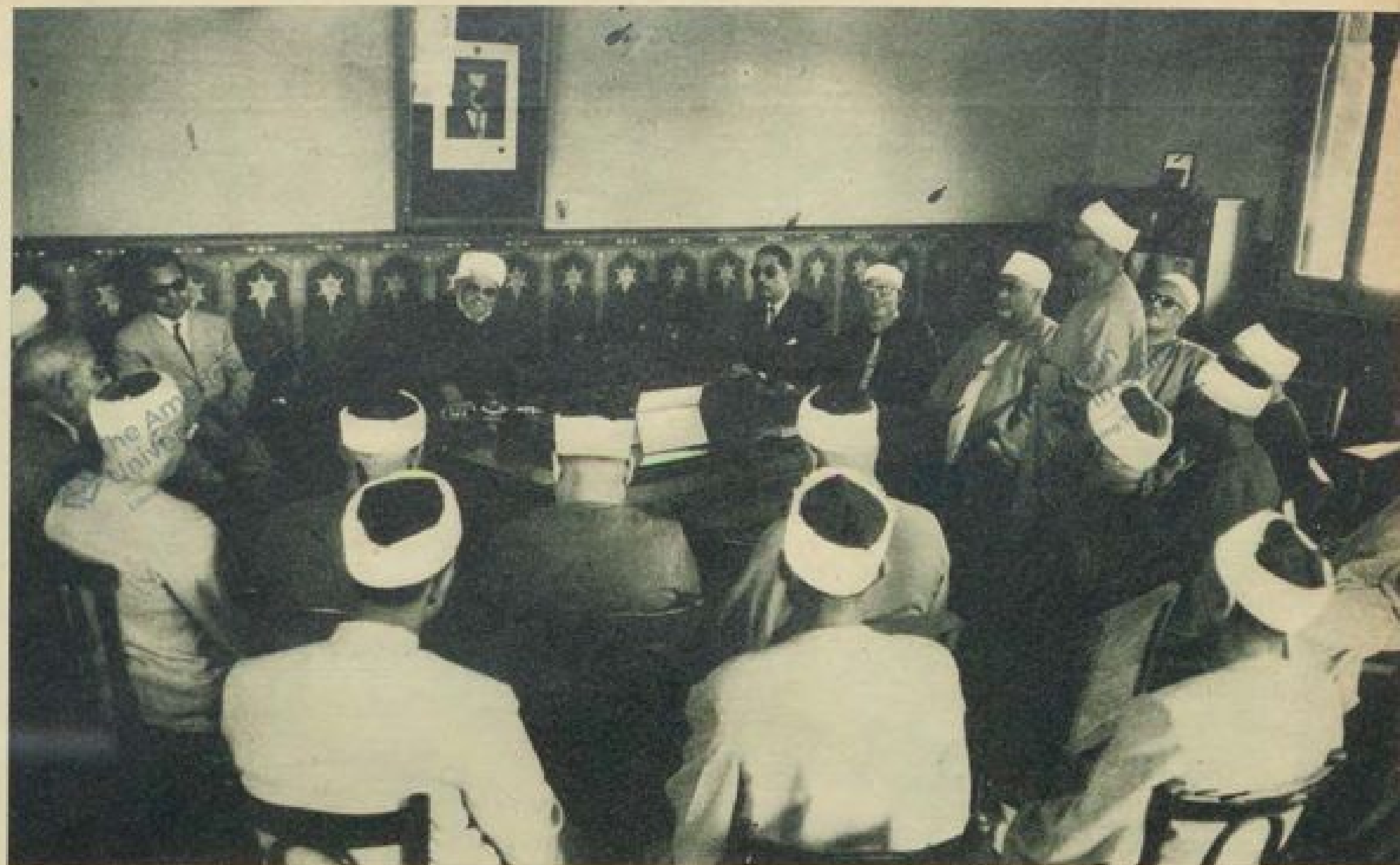

مناقشة القانون : علمـاء الازهر اثنـاء اجتماعهم مع فضيلة الشيخ شلتوت لمناقشة قانون التنظـيـم ..

متى بدأ التفكير في تجديد الأزهر وإطلاقه من قيود الماضى ؟

ماذا يقول شيخ الازهر عن تطوير الازهر ؟ كيف تحددت المهمـة الكبرى للازهر امام عينيه خارج الحدود ؟ متى بدا التفكير فى تجـديد الازهر واطلاقه من قيود الماضى ؟ ان الشيـخ شلتوت يفتح قلبه لكل المناقشات فى الجزء الثانى من ذلك التحقيق الكبير الذى يكتبه محمـد وجدى قنديل ويصـوره خميس عبد اللطيف .

فى اعتقادى ان خطوة تنظيم الازهر هى نقطة البدء الحقيقى للازهر ..

وفى تصـورى ان تطوير الاسس الفكرية لمهامه الجـديدة هى تعبير عن المطالب التى نادى بها شيوخه وعلماؤه **طوال اجيال واجيال ..**

وفى تقديرى ان المناقشـة المطلقـة لاهداف الخطوة تكشف يوما بعد يوم عن لزومها واحتياج الازهر لمثلها منذ وقت طويل حتى يتمكن من مواجهة الحرب التى اعلنها الاستعمار فى افريقيا وآسيا على الفكر وعلى العقيدة !

وقد عشت طوال الايام الاخيرة فى مناقشات مستمرة مع شيوخ الازهر ورجال الدين حول القانون الجديد ..

وامضيت ساعات طويلة اقلب الخطوة على جميع وجوهها — سواء فى الحاضر أو فى المستقبل — مع الرجال المسئولين عن التنفيذ المباشر لها وعلى قمتهم الشيخ الاكبر محمود شلتوت شيخ الازهر ثم الشيخ عبد اللطيف السبكى ثم الدكتور محمد البهى وغيرهم وغيرهم !

وبعد كل بحث كنت اؤمن اكثر واكثر بقوة التطوير واصالة اهدافه ..

وفى اعقاب كل مناقشة كنت اخرج باجماع كامل من رجال الازهر — ذاتهم — على ضرورة هـذا التجديد واطمئنانهم الى نتائجه ..

وحينما نعود الى التاريخ القريب نجد ان رجال الفكر وعلماء الدين كانوا يطالبون دائما باعادة تنظيم الازهر على اسس علمية تكافأ مع ظروف العصر الذى نعيش فيه وتفى احتياجات البشر ذاتهم .. !

وكانت صيحات التطوير تنطلق بين الحين والآخر وتحاول ان تشق طريقها وسط ظلمات التحفظ الكثيف ولكن بلا جدوى وتضيع صداها فى تيه الحرص وغياهب التزمت ، ومن ذلك التاريخ البعيد النقط واحدة من هذه الصيحات القديمة — سنة ١٩٠٢ — التى أطلقها الشيخ مصطفى بيرم فى رسالة عن الازهر قدمها الى علمـاء اللغات الشرقية فى مؤتمر هامبورج بالمانيا وقال فيها بالحرف الواحد :

« **ان العلوم الرياضية والجغرافية والعقلية والفلسفية مهجورة من الازهر** وينظر اليها بعين السخط ويفر من سماعها فرار الصحيح من الاجرب ، ولكن الامر لم يطل على ذلك النحو كثيرا حتى تنبه بعض طلابنا الى اسباب تأخرنا العلمى وأخذوا فى السعى لاعادة تدريس تلك العلوم النافعة القوية للذهن والخشية الفاجعة باعادة تدريسها فى الجامع الازهر — بعدما رسخ فى اذهان الكثيرين ان بها ما يسطو على الدين — رأى المسئولون ان يمهدوا السبيل الى ذلك باخذ آراء العلماء الازهريين ولقوا الى المرحوم محمد بيرم بهذه المهمة ، وبعد أخذ وعطاء بينه وبين الزهرويين الشيخ محمد الانبابى شيخ الاسلام والشيخ محمد البنا المفتى فى ذلك الوقت استقر الراى على كتابة استفتاء للاثنين عن هذا التطوير وكان جواب الشيخ الانبابى بهذه الفتوى (يجوز تعلم العلوم الرياضية لانه لا تعرض فيها لشىء من الامور الدينية ، بل يجب منها ما تتوقف عليه مصلحة دينية أو دنيوية وجوبا كفائيا ، كما يجب علم الطب لذلك وان ما زاد على الواجب من تلك العلوم مما يحصل به زيادة التمكن من القدر الواجب فان تعلمه فضيلة) وكتب الشيخ البنا يؤيد الفتوى (ما افاده حضرة شيخ الاسلام موافق لمعتقدنا) »

وكانت تلك الرسالة صورة معبرة عن احاسيس رجال الازهر الذين يبحثون عن التطوير العلمى .

ولكن وجهة نظر الاستعمار البريطانى وقتها — ومن ورائه القوى الرجعية الحاكمة — كانت تخالف ذلك وكانت تفرض نوعا من التخلف الفكرى وتضرب حلقة من الحصار المحدود حول الازهر وانطلقه واهدافه ومستقبله .. !

وكان الاستعمار البريطانى يوقن — من تجربته — ان الازهر يعتبر خطرا كبيرا يهدد مصالحه واطماعه فى العالم الاسلامى وان رجاله شاركوا فى الثورة العرابية واندفاعاتها الشعبية ثم اخذوا مكانهم فى ثورة ١٩١٩ وانطلاقتها الجارفة وخلال ذلك كان الازهر — دائما المحور الروحى الذى تدور من حوله جميع القوى الوطنيـة فى مصر ، وقرر الاستعمار أن يبقى الازهر أسير القيـود التى وضعها فى القدامه وعاقته من التقدم واللحـاق بزحف العلم والابحاث ، وانتبه رجـال الازهر والمهتمون بشئونه الى هـذه المؤامرة وتتابعت الصيحات تطالب بالتطوير والانطلاق !.

● **الدكتور محمد عبد الله دراز اطلق رايا حاسما فى مهمة الازهر خارج الحدود وقال يومها :**

ان الرسالة الحقيقية الازهرية لن تتحقق على وجهها الاكمل الا اذا تجاوزت حدودها الاقليمية فى الشرق الاسلامى واسمعت صوتها من وراء تلك الحدود ، واننا اليوم وقد تنازعت العالم قوى متناحرة وآراء متنافرة واخذت تسرع الخطى نحو الكارثة نجد اننا فى مسيس الحاجة الى قوة ثالثة تتسم بطابع التعادل عن طريق وحـدة طبيعية متماسكة يتآلف فيها عنصر المادة والروح معا ، وبالجملة فاننا اليوم فى حاجة الى الملة الحكمة الشريفة الاسلامية التى يعد الازهر خير ممثل لأداء ، ولو يتمكن الازهر من صياغة هـذه السياسة فى أسلوب واضح محدد وتيسير له من الوسائل ما يمكنه من نشر هذه المبادىء فى العالم سوف تتحدث بحق وصدق عن السلام الشامل والأمن العالمى ! .

● **مصطفى صادق الرافعى اطلق رايا جريئا عن رسالة الازهر فى القرن العشرين وقال وقتها :**

ان الناس خاضعون للمادة بقانون حياتهم وبقانون العصر الذى يعيشون فيه ولذلك تجدهم فى حاجة شديدة الى التسلط على المادة بقانون الحياة ويجدون هـذا الانسان أساس القدوة ويتصلون منه بقوتين — قوة التعليم وقوة التحويل ، وهذا هو سر الاسلام الاول الذى نفذ به من امة الى امة ، ومن اخص واجبات الازهر فى هـذا القرن ان يعمل لاقرار معنى الاسلام الصحيح فى المسلمين انفسهم وقد كانت فيه مند التشريع تلك الوحى على الارض ولكنه فرط فى واجب هذه الزعامة وفقد القوة التى كان يحكم بها ، وقد اعتاد المسلمون أن يجعلوا — من القدم — ابصارهم الى علماء الازهر ولذلك فهم يتبعونهم وينزلون على حكمهم ، أما الرسالة الكبرى فانها بث الدعوة الاسلامية فى أوربا وامريكا من السنة الازهرية مصقولة وبلغات هذه البلاد ولا قيمة لرسالة فى هذا القرن العشرين اذا لم يوجدها وتتعلم منه وتحمل رسالته !

● **عباس محمود العقاد اطلق رايا آخر فى سنة ١٩٤٧ عن اصلاح الازهر ورسالته وقال :**

خير ما يطلب للازهر هو أن يزداد نصيبه من الجلمعية العلمية وأن يزداد نصيبه من المشاركة فى الاعمال الدنيوية وأن يحال بينه وبين العزلة والانقطاع ونحن مؤمنون بماضى الازهـر العظيم ولكننا أشد ايمانا بمستقبله ، لأن وظيفته فى الماضى كانت واحدة لا منازع فيها ، ولكنها فى المستقبل وظيفتان تنهض بهما فيكون له شأنان متماثلان فى حكمة الاسلام وحكمة العلم ، والجامع الازهر احق مكان بأن يتدارك عيب العصر الحاضر الذى يتمثل فى العزل بين عالم العقل وعالم الروح فيتعلم فيه الرجل وهو مؤمن ويؤمن فيه وهو عالم !

● **امين الخولى اطلق جملة آراء فى سنة ١٩٤٢ حول حيرة الازهر فى اداء رسالته وقال :**

ان للازهر ثلاث رسالات .. رسالة اجتماعية واخرى دينية وثالثة علمية وقبل الانتهاء الى هذه الرسالات كانت الرسالة الاجتماعية موضع اعتراضات ومناقشات طويلة وقيل كيف تختلف الرسالة الدينية عن الرسالة الاجتماعية ؟ وكان الجواب ما كان من أمر الازهر فى بدء نشأته دعاية لسياسة معينة وعقيدة معينة تعرف بذلك التوجيه الاجتماعى فى نشأته فكيف به الآن وقد عمر فى ثوبه اكثر من عمر نوح بخمسين سنة واكثر ..!

وكان الازهر هو هذه البيئة الاولى فى مصر والشرق وهناك الآلاف فيها ، ما بين دارسين وأساتذة وعلماء منقطعين للبحث وكل اولئك اهل للنشاط العملى والتدبير الدينى من اهل البيئة اخرى علمية أو عملية ، ومعنى ذلك أن ما يقوم به الآخرون — غير الازهريين — انما يدفعهم اليه شعور الوحدة الاجتماعية التى تربطهم بقومهم ويحتاجون فى اثارة هذا الشعور بالوحدة الى معان بعيدة لادراك انهم باصلاح قومهم انما يهيئون المجال لتكميل انفسهم وترقية وجودهم ؛ ومن هنا تكون تلك الآلاف من رجال الازهر اذا سلمت نظرتها وصحت عقيدتها مصدر قوة كبرى لشعور بوحدة الجماعة ومبعث نشاط لها فى المجتمع كله!

اعتراف من الازهر

وغيرها وغيرها من الآراء المنطلقة بين الحين والآخر ..

وكانت تمثل فى جملتها اضواء من الافكار التى سلطت على الازهر لتجديده كالشهب البارقة فى الظلام لمعت مرة واحدة ..

وكانت بمعناها الواحد اسباب المحاولات المتعثرة التى بذلها بعض المسئولين عن الازهر لتطويره ، ولكن وبالرغم من الجهود التى بذلت منذ أكثر من نصف قرن وبالرغم من تحويله الظاهر الى جامعة ازهرية فانه فقد كثيرا من المزايا العلمية والجامعية الحقيقية القديمة ..

وكانت وجهة نظر معظم العلماء الباحثين عن التطوير « ان الازهر فقد كثيرا من خاصتـه الروحية التى كانت تحمل شيوخه وطلابه على التفانى فى التحصيل والدرس والتعلق بشرف العلم ، ومن جهة أخرى فان الازهر الحديث على الرغم من انه تسمى بصفة الجامعات العصرية ، لا يزال بعيدا عن مجاراة روح العصر بالفعل فى تنظيم دراساته وأساليبه العملية ولا يزال يعيش على تراث الازهر القديم ، واختفى جيل العلماء الاعلام من علوم الدين والدنيا الذين حفلت بهم حلقات الازهر فى أواخر القرن الماضى وكانوا بقية

مكتبة الازهر : حيث تضم اقدم المخطوطات الدينية القديمة بينما وقف الشيخ المراغى بين مخطوطات القرآن

اخيرة لذلك الجيل من علماء الازهر الذين وهبوا حياتهم للدرس وقد كان الازهر حتى اواخر القرن الماضى ياخذ بنصيب بارز فى تكوين الزعامة الفكرية والقومية وكان ظهور رجال مثل محمد عبده وسعد زغلول بين صفوف طلبته اسطع دليل على أن ذلك المعهد لم يفقد خلال عصور الانحلال والتأخر كل حيوية الفكر ولكن هذه الظاهرة تكاد تختفى اليوم .. ! »

وقد كان الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر فى مقدمة العلماء الذين طالبوا بتجديد الازهر وتطويره .

وكان ينادى بذلك فى كل مناسبة وكان فى طليعة المفكرين الازهريين المتحررين الذين يؤمنون بأن الاسلام دين ودنيا فى نفس الوقت .

وهناك محاضرة شهيرة القاها فى سنة ١٩٤٤ حول رسالة الازهر وأثارت ضجة كبيرة وكان يعبر بها عما يعتمل فى نفوس أغلب الازهريين وقال فيها :

بين التقاعد والعقم

« لقد مرت بالازهر اطوار مختلفة كان فيها بين الصحة والمرض وبين التقدم والتأخر وبين النهوض والتقاعد وبين الانتاج والعقم ... وختمت بعهد تجمعت فيه على ماض طويل واخذت تعمل عملها فى صرف الازهريين عن التفكير والانتاج وكل نافع من العلوم العقلية والكونية وانتهت مظاهر العلم والتفكير فيه الى تغلب المبادىء :

١ – تغلبت العناية بالمناقشات اللفظية على الروح العلمية الموضوعية التى تخدم الفكرة .

٢ – تغلبت روح التقديس للآراء التى دونها السابقون وعدم الاكتراث بما يظهر من آراء جديدة .

٣ – تغلبت روح التعصب المذهبى الشديد حتى وصل الأمر بين اتباع الأئمة الى المناقشة الى صحة الاقتداء بالمخالف فى المذهب .

واخيرا ورث الازهر فى ذلك العهد .. القول بتحريم الاشتغال بالعلوم العقلية والرياضية واخذ يحارب المشتغلين بها جيلا من الزمن ، هذه هى التركة الثقيلة التى خلفتها العصور المظلمة واحتملها الازهر فى طور مرضه الشديد كعقائد دينية وواجبات يتمسك بها ويزود عنها ..

وقد كانت النتيجة الحتمية لهذا التراث الثقيل أن وقفت حركة التفكير العلمى فى الازهر وانحصرت مظاهر التبريز فيه والنبوغ بين رجاله على حل المشاكل اللفظية وبهذا انقطعت علاقة الازهر بالامة فى فكره وفى علومه وفى تشريعه .. ! »

وظل الشيخ محمود شلتوت ينادى بهذه الافكار من يومها ..

وحاول أن يصنع شيئا وأن يحقق جزءا منها عندما تولى مشيخة الازهر – وكان هو الشيخ الثالث والثلاثين – وادخل تعليم اللغات الاجنبية كمادة اساسية فى كليات الازهر ومعاهده ، وكانت بالفعل خطوة جريئة ولكن الشيخ شلتوت أقدم عليها بيقين وعزم

لقاء مع الشيخ الاكبر

وحينما التقيت بالشيخ الاكبر فى مكتبه – بعد صدور قانون التطوير – كان يستمع الى الدكتور محمد البهى مدير الثقافة الاسلامية فى الازهر وهو يروى صور المؤامرات التى يحوكها الاستعمار وقواه التبشيرية من حول المسلمين فى افريقيا وآسيا الآن وقال الدكتور البهى :

تصوروا ان الجامعة الامريكية فى بيروت توسعت فى نظام التبع – فى الفترة الاخيرة – للطلبة الافريقيين بحيث أصبح فى كلياتها أكثر من ٢٨ جنسية من افريقيا وتبذل الجامعة الامريكية – بواسطة هيئات التبشير – جهودا ضخمة وتقدم الاعانات واسعة لاحضار هؤلاء الطلبة والمسلمين منهم بالذات وضمهم الى كلياتها ويعرضون لهم بعد ذلك مكافآت شهرية كبيرة ويهدفون من وراء ذلك الى احاطة الازهر بحلقة من الحصار غير المنظور لمنع انتشار اشعاعه الى هذه المجتمعات الفطرية .. !

وليست الجامعة الامريكية – وحدها – التى تشترك فى العملية وانما هناك ايضا بعض المحاولات الصغيرة الاخرى .

ايطاليا – مثلا – حاولت التأثير على بعض الطلبة الصوماليين فى الازهر وعرضت على الواحد منهم ٢٥ جنيها مرتبا شهريا ثابتا فى الشهر نظير السفر الى روما والالتحاق بالفاتيكان ولكن الطلبة الصوماليين رفضوا هذا العرض المغرى وتمسكوا بدراساتهم فى الازهر وجاءنى الطلبة وحكوا لى المحاولة وهم يضحكون من سذاجة التفكير وغباء التصور وقالوا لى .. هل يتصورون أننا جئنا من اجل المال ! هل يظنون اننا قطعنا مئات الاميال سيرا على الاقدام للحصول على مكافأة أو مرتب ؟ .. وهكذا تمضى المحاولات !

ثم أمريكا – ايضا – التى نشرت مدرسيها واساتذتها فى البلاد الاسلامية بآسيا ووصلت نسبتهم فى مدارس وجامعات اندونيسيا الى ٧٥ فى المائة واوحت الى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال بمنع الطلبة الافريقيين من السفر الى الازهر وتوقيع عقوبة السجن عليهم اذا حاولوا الافلات الى القاهرة ، وهى محاولة يائسة لحجب اشعاع الازهر فى سلسلة المحاولات المتصلة فى التطورة فى كل اتجاه . . .

لماذا فكرنا فى التطوير ؟

وسكت الدكتور البهى وبدأ الشيخ الاكبر يتكلم ويكمل الصور وقال :

لعلنى لا اذيع سرا اذا قلت لكم أن هذا هو نفس المعنى الذى دعانا الى التفكير فى ضرورة تطوير الازهر والاسراع بتجديده . . .

وقد رأيت بعينى رأسى وسمعت باذنى الشعب الاسلامى فى اندونيسيا وفى الملايو وفى الدول الاسيوية المسلمة مدى احتياجهم الينا والى رجالنا وكانوا يقابلوننى – خلال رحلتى الاخيرة – بلهفة محبة واعزاز بدرجة أن الدموع طفرت من عينى وانا اشهد قوة ايمانهم وعظم تعلقهم بنا بينما الازهريون فى مكانا لا نفعل لهم شيئا ولا نمد لهم يد العلم والمعرفة . . .

● وجهت نفس السؤال للاستاذ الاكبر وعينى على خريطة كبيرة للعالم الاسلامى نشرها على مكتبه ومشى الشيخ يتأملها عن قرب :

الهم من ذلك ان هذا التطوير كان ضرورة ملحة يحتمها واجب الازهر نحو ملايين المسلمين باعتباره مركز الاشعاع الفكرى لهم وانه جاء نتيجة طبيعية لاحتياجات رجاله – ذلك انهم – الى العلم والتعمق فى شئون الدنيا بجانب شئون الدين وانه انطلق فى النهاية معبرا عن مشاعر المسلمين – جميعا – تجاه الازهر . . . ؟

ورفع الشيخ شلتوت يده اليمنى فى الهواء واندفعت حماسته الى جميع تقاطيع وجهه والى صوته الثابت الرزين الصادق الايمان

لا بالى اذا قلت لك أن هذا التطوير كان يجرى كالآمال الجميلة فى احلامنا وكان يراود ضميرنا بين الحين والآخر . . .

لجنة الفتوى احد اجتماعات لجنة الفتـــوى فى قاعة المكتبة للرد على فتاوى المسلمين

وكنا نسأل أنفسنا دائما.هل يتحقق أو لايتحقق؟ وكثيرا ما كنت أتحدث فى هذا الشأن مع اخوانى من العلماء وأبنائى من الطلبة ، وكنت أتمنى دائما أن أعيش حتى أرى هذا التنظيم حقيقة واقعة تربط ما بين الازهريين وأبناء الجامعات الاخرى وتطوى مسافة الخلاف بينهم فى الادراك والعقليات .

وقد كان من وجوه التقريب التى أراها ضرورة قصوى ـ أن أصدرت قرارا بوجوب تعلم اللغات الاجنبية فى جميع مراحل الازهر .. ولم يلبث بعد ذلك أن أنشأ الازهر معهد الاعداد والتوجيه وقد وضعته تحت اشراف ادارة الثقافة العامة لاعداد علماء يبعثهم الازهر لنشر الدعوة الاسلامية وبيان حقيقتها وقد تخرج بعض الازهريين فى هذا المعهد وجئنا بهم الى بعض الجهات الاسلامية لتعليم اللغة العربية وتهذيب صور الدين فى أذهان المسلمين بعد أن كاد يطمسه الاستعمار. وكان الازهر بهذين القرارين كان ينظر الى جانب الغيب والأمل القادم!

كيف مضت الفكرة ؟

ـ أذكر ـ بالمناسبة ـ انى تحدثت عن أساس هذا التنظيم مع السيد كمـال الدين حسين والسيد كمال الدين رفعت وكل الذين يؤمنون بضرورة تقريب هوة الخلاف بين العقلية الدينية البحتة والعقلية المدنية البحتة ..

لان طبيعة الاسلام تحث على المفكرين مبالغة فى النظر فى الكائنات واستخراج سنن الله منها والانتفاع بأسرارها كما تحث على استنباط أحكام الله من القرآن الكريم . وعندنا كتابان « الكتاب الناطق » وهو القرآن الكريم الذى يهدى الى ماهو أقوم من شئون الدين و « الكتاب الصامت » وهو الكون بجملة مافيه من أرض وسماء وماء وهواء ...

وقد حال الاستعمار طويلا بيننا وبين أمر الله فى الكتابين فلم نعد ننظر فى الكتاب الصامت كما أمر الله ولم نعد نستنبط من الكتاب الناطق كما أمر الله وبذلك انقطعنا عن النـــاس وانقطعوا عنا وجهلونا وجهلناهم . ولايخفى عليك مكانة العلم فى الاسلام باعتباره قنار الحياة وليس مقصورا على علم العبادات أو علم الحلال والحرام وانما العلم معناه العام هو ادراك كل ماينفعك وينفع وطنك وينفع الانسانية كلها واذا كانت خشية الله لاتكون حقا الا من العلماء فانى أعتقد أنهم الذين يدركون أسرار الـكون وفوائده ويستخدمونها فى صالح البشرية ... !

وفى رأيى أن ادراك النبات علم وادراك وسائل القوة الحربية علم وصنع الذخيرة علم فى نظر الاسلام وكل يندرج تحت قوله تعالى

« انما يخشى الله من عباده العلماء » وليس من ريب فى أن الاسلام يطلب من أهله أن يعملوا للدنيا كما يعملون للآخرة ..

والذى يفهم هذا التنظيم الجديد يرى انه ـ فى حقيقته ـ يقرب مابين العقليات وانه يجمع مابين الكتابين الناطق والصامت وانه يسلك بالناس سبيل الدنيا وسبيل الآخرة وبذلك يجمع المسلمون بواسطة الازهر بين الدين والدنيا !

وأرجو أن يقرأ الناس تفاصيل هذا التنظيم بامعان كامل ـ مرة أخرى ـ لكى يكتشفوا المبادىء التى قلتها وكل مانرجوه أن يقبل أبناء الازهر على تحقيق الاغراض المنطوية فيه وأن يبرزوا للعالم الاسلامى كعلماء متفهمين للدين والدنيـــا ، عارفين بأسرار الكون ومتذوقين لكتاب الله واحكامه

(ان هــذا القرآن يهـــدى للتى هى أقوم) (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) وعلى المؤمنين أن يتجهوا الى الازهر ـ الذى مكث عشرة قرون كاملة فى خدمة الاسلام ـ فى محاولة النظر فى شئون الكون وسوف يبقى باب الازهر مفتوحا للملايين وسوف يبقى منارا مضيئا لهم على طريق الغيب ... !

من التخوف فى هذا القانون لان كل مافيه تعاون على استكمال الفكرة الاسلامية فى جميع النواحى العلمية وقد سبق الاشارة الى ذلك ...

فليهدأ روعهم وتطمئن قلوبهم ويستقبلوا عهد التطور بقلوب حية وبصائر واعية وأعود فأقول جزى الله خيرا كل من مد يده ووضع لبنة فى بناء هذا الصرح المجيد ... !

المهمة كما رايتها

● **عدت أكتشف معالم الطريق المضيء الذى ينطلق الازهر عليه من خلال كلمات الاستاذ الاكبر وقلت له :**

ان التنظيم الجديد رسم مهمة كبرى للازهر تجاه المسلمين فى آسيا وافريقيا واعطى اهتماما خاصا الى دوره خارج الحدود .. واعتقد ان الرحلة الاخيرة التى تجولت فيها فى بعض الدول الآسيوية المسلمة قد أعطتك فكرة على الطبيعة عن شكل المهمة واحتياجاتها ولوازمها ، واعتقد أيضا أن الرحلة القادمة فى غرب افريقيا سوف تغطى الجانب الاخر من الفكرة وتكملها ، فما هو الاثر الذى تركته الرحلة الاولى فى أعماقك ؟.

وسكت الشيخ شلتوت قليلا ثم التقط انفاسه وبدا يعود بالذاكرة الى الرحلة القريبة وقال لى وعلى وجهه ابتسامة أمل وثقة :

ما كنت أعلم ـ فى الواقع ـ بشدة حاجة المسلمين خارج الحدود الى الازهر الا من هذه الرحلة التى قمت بها فى شرق آسيا .

وقد رأيت قوة تعلق المسلمين هناك بعلماء الازهر وبكل ما يتصل بالدين الاسلامى ولا أجدنى مبالغا اذا قلت لك انهم كانوا يتخطون الاشارة الينا للتعبير عن شدة احترامهم للازهر والازهريين .

وقد لمست ـ ايضا ـ أصابع الاستعمار بعد أن عبثت بالاسلام فى هذه المناطق وغرست فى نفوس الكثيرين منهم الذين لم يدرسوا الاسلام حق دراسته انه دين قوة وحرب ودين تواكل وانتظار الرزق من السماء ودين تقشف ونظر الى ظاهر الحياة فقط وغيرها ، وغيرها من الصور المشوهة التى يحاولون بها طمس معالم الحقيقة الفطرية فى نفوس المسلمين !.

وقد دفعنى هذا الظهر الخطر الى توضيح تلك الاكاذيب والصور المشوهة لبعض الصحفيين وأمليت عليهم ما أذكره من المبادىء الانسانية فى الاسلام وقلت لهم ان الاسلام دين السلام ـ دين التعارف والمحبة والتعاون ـ دين العلم والبحث العلوى والنظرى من الكائنات المثبتة فى السموات والارض ـ دين يتناول ادراك كل ما ينفع الانسان فى ايمانه وفى عمله .

وترجمت هذه المبادىء ونشرت فى الصحف باللغات المختلفة ، وعلى العموم فانى أصور حاجة المسلمين فى تلك الجهات للازهر والى بمرلة بنبات خرج من الارض وفى حاجة الى الماء والرى ، ولكنه بلا ماء ولا سقيا الا من ذلك الاثر الاسلامى الخالد ـ الجامعة الازهرية ـ وقررت أنه يجب علينا عامة وعلى الازهر خاصة أن يمد يده بالسقيا وماء الحياة لهذه الملايين المتطلعة الينا المتعلقة بنا

البنات والازهر

● كان هناك سـؤال أخير يحوم بخاطرى ويكمل صورة التطوير الازهرية الكبرى وقلت للاستاذ الاكبر بنفس الصراحة :

ان الازهر لم يفتح النافذة المغلقة امام المرأة حينما أصدرت لجنة الفتوى معارضتها فى أن تكون عضوا فى البرلمان أو أن تشترك فى انتخاب أعضائه ودللت على ذلك ببعض الوقائع والاحاديث بشأن ولاية المرأة فى الدين الاسلامى ، والآن لا أرى ما يمنع من فتح باب العلم امامها فى الازهر ـ وخصوصا بعد التطوير الجديد ـ حتى تشارك فى بناء المجتمع مشاركة فعالة ، وتحمل نصف المهمة الكبرى ، واريد رأيك فى هـــذه النقطة ؟.

وسرح الشيخ الاكبر بفكره قليلا ثم قال بنفس نبرات الايمان والقوة :

ان الاسلام لا يفرق بين الذكر والانثى فى العلم ، فهو يطلب تعليم الفتاة كما يطلب تعليم الفتى .

وجعل المرأة فى المسئولية الدينية مثل الرجل تماما فى العلم والعمل ، وكثيرا ما صرح بذلك فى آيات القرآن « من يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى » وقد احتفظ لنا التاريخ الاسلامى بكثير من العالمات المسلمات ، كما احتفظ بكثير من العلماء .

اننا لذلك يجب أن نتخذ له العدة ونهيأ له الفرصة بحيث يكون لدينا الامكانيات التى تمكن من فتح معهد خاص للطالبات بالشكل الذى يحقق لنا ثقافة الفتاة كما أمر الله وارجو أن يكون ذلك قريب التحقق !.

. . . .

وانتهت ساعتان كاملتان مع الاستاذ الاكبر فى حديث صريح الى ابعد الغايات .

واحسست بشعور قوى من اليقين يشيع فى فكرى أن الازهـــر يأخذ مكانه فى العصر ويشارك فى الثورة الكبرى .

انه لا يمشى الآن وانما ينطلق عبر الحدود ، ويتخطى الابعاد والمسافات .. انه يفكر ويعيش مع الغد بعد أن كان يحلم مع الامس !.

محمد وجدى قنديل

◀ الفتاة تأخذ مكانها فى الأزهر لإكمال التطوير !

مدينة البعوث : صورة للحياة فى مدينة البعوث الاسلامية حيث يعيش الآلاف الذين جاءوا للدراسة

● **انقضت بعد ذلك ساعتان كاملتان مع الاستاذ الاكبر فى حديث متصل عن مستقبل الازهر بعد التطوير وقلت له بصراحة :**

لقد سمعت بعض المخاوف التى ابداها بعض العلماء من تحول الازهر الى شئون الدنيا والانحراف عن شئون الدين ...

وكانت وجهة نظرهم ان تدريب الطلبة على الهندسة وغيرها من العلوم الدنيوية له بريق جذاب يأخذ بالالباب ويبهر العقول وقد يؤدى ذلك الى اتجاه طلبة الازهر ـ الجيل الجديد منهم ـ بالتحديث الى هذه الكليات العملية الجديدة وبهذا يخبو اشعاع الفكر الاسلامى فى هذا القطر، وأنا اعتبر كل هذا الكلام مجرد مخاوف تصحب أى تطوير أو تغيير ولكننى أحب أن أعرف رأيك فى هذه النقطة بالذات؟

وبرقت عينا الشيخ شلتوت واتجهنا ناحية الأذن التى تطل علينا من خلال نافذة مكتبه وقال على الفور :

انا لا أعتقد فى هذه المخاوف أبدا ..

بل على العكس أقول ان طبيعة العلوم مهما تباينت فى الوانها فهى تتعاون حتى النهاية ويأخذ بعضها بأيدى البعض ، ولذلك فان الصور العلمية لايمكن بحال من الاحـوال أن تتزاحم فى الفكر الانسانى لانها ليست ماديات جسمانية والفكر بدوره ليس محلا جسيا يضيق ويتسع ، وكان الازهر قديما يدرس العلوم الكونية والعقلية والرياضية ولاتزال المؤلفات ـ على اختلاف تخصص العلماء ـ موجودة الى يومنا فى المكتبة الاسلامية ، وأنا استبعد أن الازهرى الذى يعرف تاريخ الازهر الحق ويعرف حث الله على النظر فى الكائنات يمكن أن يرى شيئا

قال ثروت عكاشة :

أسئلتكم مليئة بالهجوم ثم بدأ يجيب عليها !

في حديث خاص بين «الدكتور ثروت عكاشة» وزير الثقافة والارشاد القومي ، و «طارق فوده» المحرر بآخر ساعة ، تحدث الوزير عن الفرق بين الموسيقى الغربية والموسيقى العربية ، ومستقبل المسرح الغنائي ، واوركسترا القاهرة السيمفوني والتليفزيون وخاتشاتوريان وبرنامج الاوبرا للموسم القادم !.

قال لي صالح عبدون ، وكيل دار الاوبرا بالقاهرة : « في خلال مائة سنة لايمكن أن يجود الزمان بوزير محب للفنون مثل الدكتور ثروت عكاشة .. » .

وهذا الكلام ، ولاشك ، ينطوي على كثير من الصدق ، فقد شهدت القاهرة في أقل من عام واحد من الاحداث الفنية ما لا يمكن أن تشهده اكبر بلاد الدنيا في أقل من عشرة أعوام ..

فوق خشبة مسرح الاوبرا ، وحدها ، صعدت فرقة بولشوي العالمية ، وفرقة اوبرا بلغراد ، وفرقة الاوبرا الايطالية التي جمعت أبطالها من كل انحاء الدنيا

وعزف اوركسترا القاهرة السيمفوني الذي اعترف خاتشاتوريان ، وهو من أكبر الموسيقيين العالميين المعاصرين ، بأنه يمكن أن يقف في مصاف أحسن الاوركسترات العالمية المعروفة .

وعرضت فرقة مدرسة الباليه التابعة لوزارة الثقافة والارشاد فنونها .

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر برنامج الصوت والضوء الذي تبنته وزارة الثقافة والارشاد ، وهو أحسن مايمكن عمله لرفع شأن آثارنا القديمة وجعلها تتحدث عن نفسها مما بهر زعماء العالم الذين جاءوا لزيارتنا ..

وقامت الدنيا وقعدت من أجل انقاذ آثار النوبة ، وهو المشروع الذي أخذته وزارة الثقافة والارشاد على عاتقها ..

وعزف خاتشاتوريان بمساعدة اوركسترا القاهرة السيمفوني ..

ووضعت تصميمات دار الاوبرا الجديدة ...

الى غير ذلك ..

من أنشط الوزراء

والواقع ، والذي لايمكن أن يكون موضعا للنقاش ، هو أن الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة والارشاد ، وصاحب كل هذه الافكار ، واحد من أنشط الوزراء الذين جاءت بهم الثورة منذ سنة ١٩٥٢ .

انه رجل لايهدأ أبدا ، لا في داخل مكتبه ولا في خارجه ، تستطيع أن تراه دائما فوق صحوبة ، ففي كل يوم يفتتح معرضا جديدا لواحد من الفنانين .. اذا ذهبت فسوف تراه .. وفي كل يوم تأتي فرقة عالمية ، أو فنان عالمي .. اذا ذهبت فسوف تراه .. انه يحب أن يرى كل شيء بنفسه ، ويتابع كل الاحداث الفنية في بلده . أضف الى ذلك انه اذا دخل مكتبه فان الحركة فيه لاتهدأ ، يخلع جاكتته ويبدأ ليبحث كل المشكلات على الطبيعة ، مع أصحابها ان أمكن ، ومع المسئولين ان لم يكن ذلك في الامكان .. وهو واسع الصدر يرحب بكل الناس ! ..

● الاسئلة فيها هجوم

وعندما جلست أمام الدكتور ثروت عكاشة في مكتبه ، وبدأت أقرأ عليه أسئلتي سكت لحظة ، ثم نظر الي وقال ..

— لماذا تهاجم الوزارة .. ان أسئلتك مليئة بروح الهجوم بلا مبرر أو دليل ؟ .

أجبته قائلا :

— انني لم أقصد أي هجوم ، ولكنني أحب أن أعرف .. ان الناس يسألون دائما .. وليس هناك خير من الوزير المسئول ليعطي الاجابة عن أسئلتهم .

وعلى الرغم من الاعمال الكثيرة التي تقوم بها وزارة الثقافة والارشاد ، فانه يبدو ، لكثير من الناس ان هناك موضوعات مختلفة تتردد في أذهانهم ، ويودون أن يجدوا عنها الجواب .. وقد تتخذ بعض هذه الموضوعات شكل الهجوم على كل ما هو غربي من الفنون ، وان اعتماما بـ ... الغرب يقلل من هذا .. ومن أجل ذلك ، أردت أن تكون أسئلتي للوزير المسئول صريحة ، واضحة ، ليس فيها لف ولا دوران .

● الموسيقى .. !

قلت للدكتور ثروت عكاشة :

— هل تفضل الموسيقى الغربية أو العربية ؟ ..

ولماذا تعمل الوزارة دائما على تشجيع الموسيقى الغربية ؟ ..

أجاب السيد الوزير :

— أفضل الموسيقى الجيدة ، عربية كانت أو غربية ، فالجودة والجمال وحبكة الصناعة ومتانة الاسلوب هي الاساس الذي يرتفع عليه كل عمل موسيقي — عربيا كان أو غربيا — والى جانب الاعمال العالمية الكبرى عندنا من الاعمال العربية من تراثنا الموسيقي ، موشحات وأدوار وألحان شعبية محببة الى كل نفس .

أما أن الوزارة تعمل دائما على تشجيع الموسيقى الغربية ، فهذه دعوى ينقصها الدليل ، فسياسة الوزارة قائمة فعلا على تشجيع الموسيقى العربية ونشرها ، والاسهام في كل مايتصل بامكانيات تطويرها .

ان الوزارة تشجع فعلا الدراسات الموسيقية ، **وقد اتفقت مع معهد الموسيقى العربية على انشاء فرقة عربية لأداء المؤلفات العربية الجميلة من تراثنا الأصيل** ، ونرجو أن تقف هذه الفرقة على قدم المساواة مع الفرق الكبيرة في عرض حفلات دورية مستمرة ، أسوة بما يعمله حاليا اوركسترا القاهرة السيمفوني الذي يتوافر على عرض روائع الاعمال العالمية الى جانب الاعمال المتطورة للمؤلفين العرب — كما انشأت الوزارة ادارة للموسيقى العربية ، مهمتها جمع التراث العربي الثقافي والشعبي الاصيل ، لتصنيفه ودراسته وجعله في متناول يد المؤلفين والباحثين ، وعندما انشأت الوزارة المعهد القومي العالي للموسيقى ، حرصت على أن يتوفر المعهد على تدريس تاريخ وفنون وقوالب الموسيقى العربية وآلاتها ، ومما لاشك فيه أن تراثنا العربي الجيد — في قطاعيه الثقافي والشعبي — سيتناوله خريجو المعاهد بالتطوير والتصوير ، وهم مسلحون بالاساليب الحديثة العلمية في فنون الموسيقى وعلومها ، ليساير كافة نواحي ثقافاتنا وفنوننا الأخرى ، بما يضمن أيضا تخطي حدودنا وعرض أعمال مؤلفيها في العالم أجمع .

ومن ناحية التطبيق العملي ، فيما يخص المسرح الغنائي العربي ، فقد وضعت الوزارة الفكرة الاساسية له ، من عرض الاعمال السابق تأليفها مثل العشرة الطيبة والبروكة لسيد درويش ، ويوم القيامة للشيخ زكريا أحمد ، ثم الاعمال التي يتوفر المؤلفون المعاصرون على اخراجها ، ثم عرض بعض نماذج الاوبريت العالمية المشهورة مثل « الارملة الطروب » لا في ذاتها بل في ذاتي فائدة الجمهور والمؤلفين على السواء .. فمن الافتتاحية الى التسلسل الغنائي الموسيقى ، الى عرض المواقف الغنائية التي تقوم على طبقات الاصوات المختلفة سواء في الادوار الفردية ، أو في الادوار الجماعية (المجموعات) كل هذا لايخلو من فائدة ، وسينعكس على أفكار مؤلفينا بمحاولة الاستفادة منه في مؤلفاتهم ، وكل هذا يؤدي الى رفع المستوى من ناحيتي التأليف والأداء .

أما تشجيع الوزارة لعرض روائع الاعمال الموسيقية العالمية ، فهو محقق الفائدة ، وهو النافذة التي تطل منها ثقافتنا على الثقافات الأخرى ، ومن المؤكد أن ذلك العرض سيفتح أذهان جمهورنا ومؤلفينا على الآفاق البعيدة الجميلة ، والامكانيات المطيعة التي سوف تنعكس قطعا ، في القريب العاجل ، على حقلنا الفني الداخلي ، وتجعله في القرب فرصة يساير الركب العالمي .

● موقف السينما العربية

وسألت الدكتور ثروت عكاشة :

— وماهو موقف السينما العربية ، بعد أن اصبحت مؤسسة دعم السينما مؤسسة عامة ؟ ..

— ليس معنى أن تصبح مؤسسة دعم السينما مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي ، أن يتأثر بذلك موقف السينما العربية ، ان قانون المؤسسة قائم ، واغراضها كما هي ، والدولة تعمل على تحقيق الصالح العام في حقل السينما بكافة الوسائل .

— ولماذا تعمل الوزارة على تشجيع الاوبريتات ذات الاصل الاوربي ، مثل الارملة الطروب ، والبروكة لسيد درويش التي لها أصل فرنسي ، ولا تشجع الاوبريتات العربية ، مثل تلك التي اذيعت في الاذاعة والتليفزيون ، ولدينا منها الكثير ؟

— سياسة الوزارة في المسرح الغنائي هي :

— احياء التراث القديم .

— تقديم التراث الاساسي .

— تقديم الانتاج الحديث ، من المؤلفين العرب .

ولعل هذا يوضح لك كل ماتقصده الوزارة في المسرح الغنائي .

لقد قدم هذا المسرح « العشرة الطيبة » و « يوم القيامة » ، ثم قدم « البروكة » وهي عربية ، فالقصة اجنبية ولكن الموسيقى عربية مائة في المائة .

أما الارملة الطروب ، فهي تراث عالمي نرجو أن يفيد منه المسرح الغنائي في تطوره نحو خلق تذوق فني سليم .

— ولماذا اعتذرنا عن عدم حضور مهرجان باريس للمسرح ؟

— السؤال الصحيح هو ، هل سبق أن وافقنا ؟ .. لقد كان الموضوع معروضا للدراسة ، ثم انتهى الى التأجيل مؤقتا ، وقد نشترك في المستقبل أو لا نشترك حسب الظروف .

— ولماذا حرفنا المسرح الغنائي من اوركسترا القاهرة السيمفوني ؟ ..

— اننا لم نحرم المسرح الغنائي من اوركسترا القاهرة السيمفوني ، وللمسرح الغنائي اوركسترا خاص يتوفر على أداء أعماله ، واوركسترا القاهرة السيمفوني ، منذ بدأ أعماله بوزارة الثقافة لايزال في طور التكوين والتدريب حتى تتكامل عناصره ، مما يجعله في القريب في مستوى الاوركسترات المعروفة وهو يتوفر حاليا على عرض الاعمال السيمفونية الغربية أو العربية ، ويساهم في موسم الاوبرا والباليه ، وتعمل الوزارة على زيادة عدده حتى يمكنه في القريب العاجل أن يساهم في تدعيم فرقتي المسرح الغنائي والاوبرا بعدد من أفراده المدربين ، وبذلك تتكامل الصورة التي ننشدها جميعا لكل من الاوركسترا السيمفوني واوركسترا الاوبرا والمسرح الغنائي .

● انعكاس روح الشعب

— وما رأيك في الاغنية العربية ؟ ..

— الاغنية العربية ماهي الا انعكاس لروح الشعب في الموسيقى ، ومن المقطوع به أن لكل عهد فنه ، وعيب الاغنية الآن معظم مايؤلف منها تنعكس عليه رواسب الماضي ، فبعضها لاينمشي كلامه مع موسيقاه ، أو أنها طويل ، وبه مقاطع تتكرر مرارا ومرارا دون تغيير في التعبير الموسيقي ، الا أن الاتجاه الحالي نحو ربط الموسيقى بالموضوع وتوافر الشخصية في ملاءمة الغناء لنفس الموضوع ، ثم محاولات اختصار زمن الاغنية وعدم الاستطالة فيها دون ما سبب معقول ، ثم التوزيع لمقاماتها مما يزيل عوامل الملل ، كل هذا يبشر بأن الاغنية قد بدأت تتطور وتتفاعل مع مقومات نهضتنا الحالية .

— ومتى يقتنع السيد الوزير التليفزيون ومتى يقلقه ، وما هو البرنامج الذي يثير انتباهه ؟ ..

وربما كان من حسن حظي أن ظروف عملي تمنعني من تتبع برامج التليفزيون ، ولهذا فانا لا أتابع برامج بعينها ، وقد رأيت فيه نماذج طيبة ، أو تمنيتها بعض التليفزيون في بلادنا ، أدلت على ما يبذله زملاؤنا في هذا العمل من الجهد .

● نحن نساعد كل الفرق

وسألت الدكتور ثروت عكاشة :

— يتساءل البعض ، هل تعين الوزارة فرقة باليه مكتوم دون أن تعين فرقة رضا بينما أن لدى الوزارة فرقة باليه ، من مدرسة الباليه ؟ ..

أجاب الوزير :

— ربما تريد العكس ، على أي حال نحن نشجع كل الفرق بمستوى واحد ، ولسنا نريد أن نسرد ما نفعله ، فهذا معروف ، وعلى أية حال فان آخر ما فعلته الوزارة لفرقة رضا ، هو أنها قررت ايفادها الى ألمانيا الغربية ويوغوسلافيا ، والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ، وستدفع من أجل هذه الرحلة بضعة آلاف من الجنيهات ، من ميزانيتها المحدودة ، ولعل في هذا ، دليلا على أننا نعامل الفرق جميعا بمستوى يتفق مع ماتحققه من تقدم ، دون تفريق بين فرقة وأخرى ، أما أن لنا فرقة باليه في مدرسة الباليه فغير صحيح ، لأن المدرسة لم تخرج أحدا بعد ، وطبيعي الا تتكون فرقة للباليه ، قبل أن يتخرج جيل يتقن الباليه .

— لماذا اختير خاتشاتوريان بالذات من بين الموسيقيين العالميين ؟ .

وهل في النية استقدام موسيقيين عالميين آخرين ؟ ..

— لقد اختير المؤلف العالمي خاتشاتوريان لأن مؤلفاته العالمية ترتكز أساسا على الجمل الموسيقية الشعبية ، فهو المثل الذي يلزمنا جميعا لندرك دور الدراسة والعلم في رفع الموسيقى الشعبية الى مستوى أكبر الاعمال العالمية الشهيرة ، حينما توضع في الاطار الفني الاكاديمي السليم ، والوزارة لاتألو جهدا في استقدام كبار المؤلفين العالميين ، لما في ذلك من فائدة محققة لصالح التطور الفني .

— لماذا لم تعمل تصميمات الاوبرا الجديدة حتى الآن ؟

— تصميمات دار الاوبرا الجديدة في طريقها الى الظهور ، فهي تجهز حاليا بوساطة المهندس الخبير العالمي وزملائه العرب ، وقد تعاقدت الوزارة معهم جميعا ، ومن بين تجهيز الشروعات الابتدائية في الفترة الحالية توطئة لعمل كافة المستندات التنفيذية وبدء تنفيذ الاعمال .

البرنامج القادم

وأخيرا سألت الدكتور ثروت عكاشة ..

— ما الذي تعده الوزارة من أجل برنامج الاوبرا في العام القادم ؟

اننا نحاول أن نقدم كل الالوان ، وأن نجعل من موسم الاوبرا نافذة نطل منها على مختلف الثقافات ، ولهذا نتجه الى استقدام أكبر عدد من الفرق ، والموسم للعام القادم هو تقديم باليه من الاتحاد السوفيتي ، واوبرا ألمانية ، واوبرا بلغراد ، وموسم للمسرح الدرامي لفرقة الاولدفيك البريطانية حيث تقدم الى فنون الباليه والاوبرا ، روائع المسرح القديم والحديث .

***

وانتهى الحديث ..

وسألني الوزير ..

— هل هذا يرضيك ويرضي قراءك ؟ .

— قلت ..

— جدا ..

وقبل أن أودع الدكتور ثروت عكاشة خارجا ، كانت قد دخلت اليه مشكلة أخرى تشغل ما بقي من وقت الوزير ..

طارق فودة

قتل أسرته من أجل "فتينه"!

■ مؤبد للقاتل
والإعدام لشريكه!

« لا .. لا تصدقوا آدميته .. لا تؤمنوا بان هناك نقطة واحدة من الشفقة ترقد فى أعماقه .. لا تعطفوا عليه .. فهو كتلة من الحقد والغباء .. كتلة من الشرور والاثام .. انه وصمة .. وصمة فى جبين الانسانية ! » .

اعدام : قاتل عمه وهو فى طريقه الى حبل المشنقة ليتسلم جزاءه ..

عندما كان الفجر يتسلل الى داخل الفيلا رقم واحد فى شارع الهلال باسيوط، كان اولاد العم : محمد على قنيبر وقنيبر على عطية ، فى طريقهما لارتكاب جريمة اشنع الجرائم التى رأتها هذه المنطقة .. لقد قتلا افراد اسرة كاملة .. اسرة عائلها ابو القاتل الاول وعم السفاح الثانى .. وفى هذا الاسبوع حكمت المحكمة على الابن القاتل بالسجن المؤبد لمدة ٢٥ سنة .. كما تم تنفيذ عقوبة الاعدام فى ابن العم القاتل !

الدنيا نار .. والليلة من اقسى ليال شهر يونيو فى الصعيد .. والناس مجتمعون فى حلقة كبيرة تحت اضواء الكلوبات الخافتة .. والذى ينظر اليهم تصيبه الدهشة من سعة صدورهم واتجاهاتهم الى الضحك والمرح فى هذا الحر الخانق .. فالرياح خماسينية تحمل معها الغبار والتراب .. والعرق يتصبب من جباههم واجسادهم فى غزارة .. ومع كل هذا وذلك فهم فى قمة الابتهاج فى التهريج والتصفيق بايديهم الملتقى نغمة واحدة .. ولكن من ينظر الى عيونهم الزائغة وسط الحلقة ، والتى تتجه دائما ناحية باب بيت اصحاب الفرح ، يعرف انهم فى انتظار حدث هام ..

وفجأة تشرئب الاعناق .. كل الاعناق ناحية الباب ، ويعلو الصخب بطريقة اقوى واعنف .. ويتطوع احد الحاضرين بالخروج من الحلقة وهو يصرخ فاردا ذراعيه : « وسع يا ابو البلديات » .. وتأخذ بعضهم ثورة من الحماسة لايستطيع فيها السيطرة على مشاعره ، فينزلق لسانه بكل ماهو عالق بالباطن من كلمات غزل واعجاب ..

وتبرز الى داخل الحلقة امرأة فائرة .. ترتدى فستانا اسود للرقص فى غاية الاثارة ..

وقبل ان تبدأ فى الرقص .. تحاول استعراض فتنة جسدها .. مرة بالهزة فى كتف واحد .. ومرة ثانية بخطف شال من آخر الربط به وسطها .. ثم تختار اجمل عصا .. لتدور بها وهى توجهها بسرعة عجيبة الى وجوه الناس .. الذين يتراجعون من امامها وهم يكونون نفس الحلقة المنتظمة التى كانوا عليها من قبل ..

وتبدأ اكف الحاضرين مرة ثانية فى التصفيق فى قوة ليس لها مثيل .. قوة تلتوى على تقاليها فى حركات بطالة راقصة الوالد .. حركات كل راسمالها فيها هو تركيز انظار الحاضرين على مناطق الخلاعة فى جسدها ..

وخلال رقصاتها ، لاينقطع عنها سيل التعليقات المثيرة التى تنطلق من بعض منسالاً : « ايه ياست بحبحة » .. التى ياست حورية مزاغنة » .. وينطلق على الفور واحد لان تجد عليه قائلا : « لا ياروق والى خلقك .. » .. ويخطر احيانا احد الحاضرين الى الدخول فى وسط الحلقة لرمى غطاء رأسه فى الهواء ، قائلا : « حلال فيك النقدة والقراريط بالمشنة » .. وفى وسط هذه الصورة كان يتم الهرج الريفى فى منطقة غرب البلد فى اسيوط .

❋ جريمة فى الفجر

وكان محمد عطية قنيبر واحدا من ضمنهم .. كان يعيش مع كل حواسه وسطهم .. ويشعر بنفس احاسيسهم .. الا انه كان الوحيد بينهم الذى لايصرخ .. ولا يكشف عما بدورقلبه ويضعف بكيانه .. لقد كان يراقب الراقصة ويتتبع كل حركة من حركاتها فى صمت وعندما انتهت الرقصة ، القت فتنة النقود على الحاضرين وفى بدعا طلق تلقى فيه النقوط من المعجبين .. حتى وصلت اليه ، فاخرج من جيبه على الفور جنيها كاملا ليضعه فى الطبق وسط دهشة الحاضرين والراقصة أيضا .. فقد كان اكبر النقوط لها لايتجاوز عشرة قروش ..

وكان هذا الكرم بداية قصة غرام طويلة .. قصة غرام كان يحب فيها قنيبر الراقصة بعنف .. وكانت هى لاتحب فيه شيئا سوى نقوده !

ومن هذه الليلة بدأ قنيبر يرهق ابيه طلب النقود .. وكان يخطر فى ذلك تلبيتها احيانا ..

اما الاب ... من الـ ١٣٠ فدانا التى يملكها ... استجابة لنزوات ابنه . ولكن هذه النزوات لم تكن تنتهى ابدا ..

واخيرا اقسم له بالله العظيم انه لن يدفع له بعد اليوم مليما واحدا .. وطرده من البيت شر طردة ..

وخرج قنيبر فى هذه الليلة وهو يهدد ويتوعد اباه وزوجة ابيه . ويتهم الاخيرة بأنها السبب فى انقلاب والده عليه ..

وكان قنيبر فى غمرة صلاته بالراقصة قد ادمن المخدرات واصبح عبدا لها ، تماما كما خضع لعبوديته لفتنة ..

لذلك فانه لم يقطع الامل فى الصلح مع والده ، واخذ يتردد عليه ، ولكنه كان فى كل مرة يطرده ..

وفى صبيحة احد الايام ، علت صرخة فى الفيلا رقم واحد بشارع الهلال ، وتجمهر الناس ، ليكتشفوا ان احد اقارب صاحب الفيلا جاء للزيارة .. ففاجأ بان الاسرة كلها مذبوحة .. وكانت الجثث الثلاث للاب وزوجته وابنهما منه ..

اما من القاتل ؟ وكيف تمت الجريمة ؟ فهذه هى التفاصيل بالضبط كما سجلها ضابط التحقيق فى قسم اول أسيوط وفيها القصة الكاملة ..

❋ الهارب قاتل ابيه

لقد سجل الضابط هذه المعلومات فى دفتر الاحوال ..

قال انه فى المنزل رقم واحد بشارع الهلال فى اسيوط ، ارتكب حادث قتل كان ضحيته كل من : عطية قنيبر على وعيده عطية قنيبر ، وطريقة بخيت على ..

وانه ابلغ الحادث فى الساعة الثامنة و ٢٥ دقيقة صباحا ..

وانتقل ومعه قوة من المخبرين فور وقوع الحادث .. ودلت التحريات على ان مرتكبى الحادث هما قنيبر على عطية ابن القتيل الاول ، ومحمد عطية قنيبر ابن اخى القتيل الاول ..

وقال انه تمكن من ضبط المتهم الاول وهو يحوم حول مكان الحادث محاولا الهرب .. وانه قام بالبحث عن المتهم الثانى ، فعلم انه فر هاربا بعد ارتكابه للحادث مباشرة الى البلاد المحيطة بزمام منطقة الحادث ..

وقال أيضا انه بعد البحث استطاع ضبطه وهو يحاول ركوب احدى سيارات الاتوبيس .. وكان حذاؤه لايزال ملوثا بالدماء .. وكذلك ملابسه عليها بقع الدم ..

وقاموا على الفور بخلع ملابسه ووضعوها فى حرز بما عليها من آثار .. ثم قدمت الى المحقق ..

وقد انكر المتهم التهمة فى اول الامر .. وقرر انه لم يذهب الى مكان الحادث ولا علاقة له به .. وعندما واجهوه بجميع التحريات التى تؤكد ارتكابه للحادث اصر على الانكار ..

وعند تفتيشه عثروا بين ملابسه على سلسلة ذهبية للقتيلة (٤٥ سنة) .. وبمواجهته بهذه السلسلة وبما عليها من آثار دماء انهارت قواه وبدأ يعترف قال انه ارتكب فعلا هذا الحادث بمساعدة المتهم الاول ، لان والده كان بخيلا على الرغم من غناه الفاحش .. وانه قام بقتل والده اولا .. واضطر الى قتل الزوجة وابنها عندما احسا بالجريمة وارادا الاستغاثة ..

وبعد اعترافات المتهم واستكمال التحقيق معه ارسل للسجن لينتظر القصاص ..

❋ القاتل ينفجر بالبكاء

وفى السجن قابلنا القاتل .. وروى لنا الظروف التى جعلته يرتكب هذه الجريمة

قال ان والده كان يعيره دائما بالنقود التى ياخذها منه على الرغم من انه صاحب ثروة هائلة .. وانه لم يرتكب هذه الجريمة الا تحت تأثير الضرورة والحاجة ..

وقلت له آخر ساعة :

- ولكن الضرورة والحاجة .. تجعلك تفقد انسانيتك وترتكب هذه الجريمة مع والدك ؟

وحينئذ ثار وانهمر فى نوبة البكاء وهو يصرخ قائلا : « ماكنتش فى وعيى .. ماكنتش فى وعيى » ..

وقلت له :

● كم ساعة تنام ؟

فقال لى :

- ماباناميش !

● أبدا ؟

- بنام لما اتعب من التفكير .. والساعة بس او ساعتين !

● وبتفكر فى ايه ؟

- ابدا باحس انى فى حلم .. ومش مصدق كل اللى حصل !

● يعنى انته نادم على اللى حصل ؟

وسكت .. ثم انفجر مرة ثانية فى البكاء ..

قلت له :

● ماعلاقتك بالراقصة فتينه ؟

قال :

- ماعرفهاش !

● ليه .. مش هيه السبب ؟

- مافيش حد السبب فى اى حاجة .. ابويا ماكانش بيديهى فلوس .. ولما كان بيدينى الفلوس كان يعايرنى ويقول متى عيب واحد شحط زيك يعيش عالة !

● طيب ، هل المفروض انه كان يعطيك نقودا او يصرف عليك وانت عمرك ٢٥ سنة ؟

- ماهو غنى !

❋ القاتل الثانى يتكلم

واستطعنا كذلك ان نتحدث مع ابن عم القاتل قبل تنفيذ عقوبة الاعدام فيه بقليل ..

ان عمر هذا الشاب لايتجاوز ١٨ سنة ..

قال لنا ، انه منذ ثلاثة اعوام ، كان يجلس مع ابن عمه محمد عطية قنيبر ، وفوجئ به يعرض عليه الاشتراك معه فى قتل والده .. وانه تعجب من هذا الامر .. الا ان محمد ضحك ضحكة عالية .. وقال له : هل يرضيك ان يشردنى والدى .. هل يرضيك ان يبنى « فيلا » لزوجته الجديدة التى تصغره بخمسين عاما !

ويصمت القاتل ثم يعود للكلام قائلا :

- لم يدع لى محمد فرصة للتفكير .. كان يلح على فى الاشتراك فى هذه الجريمة وخاصة ان والده قرر ان يذهب فى الشهر القادم الى الشهر العقارى

■ اعترافات القاتل لآخر ساعة قبل الإعدام

■ الابن القاتل طفل مدلل والأب مسئول!

في السجن : استطاع مندوبا آخر ساعة ان يقابلا الابن قاتل والده في السجن ليروى لهما اسرار تفاصيل الجريمة ..

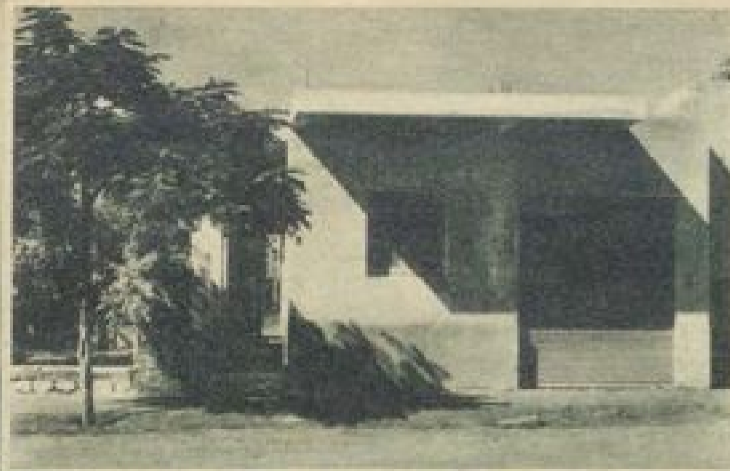

هنا وقعت الجريمة : تسلل القاتلان في الفجر الى داخل هذه « الفيلا » ليقوما بقتل افراد اسرة كاملة ..

ليسجل جميع املاكه باسم زوجته ويحرمه منها ..

وذهبت في اول الامر الى والده .. وتحدثت معه .. وطلبت منه ان يعطي ابنه محمد جزءا من ارضه ليزرعه ، ولكن الاب رفض .. وعدت الى محمد .. وقلت له .. أنا أوافق على أن أشترك معك في هذه الجريمة .. سأقتله وحدي !

وهكذا تمت جريمتنا سويا ..

✱ تنفيذ الاعدام

ولم يكن يدرى هذا القاتل في هذه اللحظة أن الاعدام بالنسبة له أصبح لامفر منه ..

وجاء يوم التنفيذ .. كانت الخمس ساعة هناك .. حركة غير عادية تدب في ارجاء السجن .. ورفع العلم الاسود على السارية .. البرنس عبد اللطيف على ابراهيم (عشماوى) وساعدته ، الرقيب خضر زناتي ومحمد عبد العزيز يقومون باجراء التجارب على حبل المشنقة .. غرفة مأمور السجن تتوافد عليها هيئة التنفيذ المكونة من العميد عبد العظيم سليم ، مدير التنفيذ بمصلحة السجون ، والنقيب محمود عبد الرحمن مأمور سجن اسيوط بالنيابة .. والاستاذ عيسى عبد العظيم رئيس النيابة ، والاستاذ احمد خليفة ، وكيل النائب العام ، والدكتور مشيل يوساب طبيب السجن .. والمقدم عبد الغنى توفيق ، مأمور قسم ثاني اسيوط ، والملازمين احمد اسماعيل ومحمد الشربيني والشيخ محمد عمار واعظ السجن ..

وجاءت ساعة التنفيذ ، ووقفت الهيئة امام غرفة الاعدام ، بينما قام المأمور باحضار القاتل !!

وبعد أن تلا مأمور السجن أمر الاعدام ، سأله السؤال التقليدي اذا كان يطلب شيئا ، فرد بأنه يريد طلبين : الاول أن يسلم على الحاضرين من هيئة التنفيذ ، والثاني أن يدفن في مقابر أهله بالبلدة !!

واستجاب العميد عبد العظيم سليم لذلك .. ثم قاده عشماوى الى غرفة الاعدام حيث نفذ فيه الحكم واستمر نبضه خمس دقائق ونصف دقيقة

✱ القاتل طفل معقد !

والى هنا يبقى سؤال واحد .. سؤال نوجهه الى احد علماء النفس هذا السؤال ، كيف استطاع هذا الصبى أن يدفع صديقه لارتكاب جريمة بشعة كهذه ؟ وهل يمكن أن يكون الاثنان مريضين ؟ ... في حق الانسانية وهي جريمة قتل الأب ؟ ..

لقد قال الدكتور ملاك جرجس عالم النفس ان القاتل منحرف نفسيا ، والدليل على ذلك أن ثان عمره ٣٥ سنة ومع هذا كان يعتمد على والده في اعطائه النقود .. وفي الواقع ان الاب يلام لانه

جعل الابن يتعود على الاعتماد عليه ماليا الى هذه السن .. وهذا التعود جعل الابن عاجزا عن الاعتماد على نفسه وعلى كسب العيش ايضا ..

ويبدو أن القاتل كان مدللا في طفولته ، وان والده لم ينم فيه الشخصية الاستقلالية ..

ولا شك ان تدليل القاتل واصابته بالمخدرات جعلاه يشعر باطنيا بأن والده يحرمه من الحاجة التي يجب أن يحصل عليها ..

وهذا الشعور يشبه تماما شعور الطفل الذى لا يعطيه والده اللعبة فيبكى ويثور .. وفي خلال ثورته يضرب والده بيديه ورجليه . والفرق بين الطفل والقاتل في ثورته .. ان الطفل عبر عن ثورته بضرب والده بيديه .. اما القاتل فعبر عن هذه الثورة بالسلاح . وهذه الصفة تتضح فيه تماما عندما قتل زوجة أبيه ، فهو لم يقتلها الا عندما شعر أن تصرف أبيه كان بدافع منها .. ولهذا الدافع فقط قتلها .. وسلوكه هذا يشبه الطفل الذى يتمنى الموت للانسان الذى يكرهه

وفي الواقع ان المسئولية تقع أولا على الاب ، ثم على البيئة التى احاطت بها فالاب هو الذى أوجد هذا الفراغ في حياته بعدم تنمية استقلال الشخصية في ابنه ، وكذلك البيئة التى احاطت بها تقع عليها مسئولية كبيرة ، فهى التى عودته على ادمان السموم التى هيأت له سهولة هذه الجريمة الانسانية الخطيرة .

واجمع علماء النفس كذلك على أن القاتل الثاني انسان مجرم بطبيعته ، لانه تدخل في جريمة قتل لا يعنيه فيها سوى صلة القربى .. وهذه الصلة موجودة كذلك عند القتيل !

اعد التحقيق
كمال سعد
غاندى الاسيوطى

طبيب من الإقليم الجنوبي

يفوز بجائزة « برنامج فورد للزمالة الدولية »

فاز الدكتور مصطفى ابو العينين بالجائزة المخصصة للجمهورية العربية المتحدة لسنة ١٩٦١ - ١٩٦٢ طبقا لبرنامج « فورد للزمالة الدولية » .

وبرنامج فورد للزمالة الدولية الذى اعلن انشاءه المستر هنرى فورد الثاني رئيس المنشأة المالية لشركة سيارات فورد ، في أوائل هذا العام ، يتيح الفرصة للطلبة المتفوقين في جميع انحاء العالم للدراسة بالجامعات والمعاهد العلمية الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية .

الدكتور مصطفى ابو العينين والسيدة حرمه قبل السفر الى الولايات المتحدة للدراسة هناك

وقد صرح المستر فورد عند اعلانه انشاء هذا البرنامج بقوله :

« اننا نعتقد أن هذا البرنامج سيساهم في تقدم العالم ، وذلك عن طريق زيادة التفاهم الدولي والمساعدة على تنمية المستوى المهنى والفنى » .

وقال مستر كينيث هولاند ، رئيس معهد الثقافة الدولية :

ــ ان ثماني وثلاثين جائزة من جوائز فورد للزمالة الدولية البالغ عددها ستا واربعين جائزة قد خصصت للطلبة المتفوقين في اربعة وثلاثين بلدا من بلدان العالم . اما الجوائز الثماني الباقية فانه سيعلن عنها في المستقبل القريب

واضاف المستر فورد قائلا :

« ان الشبان والشابات الذين سيفوزون بهذه الجوائز سيكونون أولئك الذين اظهروا تفوقا كبيرا في دراساتهم » .

والمنشأة المالية لشركة سيارات فورد ، وهى منظمة خيرية مستقلة تعتمد كلية على اعانات شركة سيارات فورد ، قامت بمنح مبلغ ربع مليون دولار الى معهد الثقافة الدولية ، خصيصا لهذه الجوائز على أن يطلق عليها اسم « جوائز فورد للزمالة الدولية » .

وصرح المستر هنرى كابوت لودج ، مندوب امريكا السابق في الامم المتحدة وحاليا الرئيس الدولي للمعهد عند تسلمه المنحة بقوله :

« لقد سررنا كثيرا بهذه المنحة التى قدمتها المنشأة المالية لشركة سيارات فورد . فقد ساهم هذا المعهد في زيادة التبادل الثقافي منذ أكثر من أربعين سنة ، واننا نرى أن برنامج فورد « للزمالة الدولية » يعتبر دعامة حقيقية لهذا الغرض .

« ان هذه المنحة هي أول منحة كبرى ساهمت بها منشأة مالية تابعة لهيئة صناعية بغية تدعيم المنح الدراسية ، دون أن تكون مقيدة بميدان مهنى معين ، مما يشجع الآخرين على المشاركة في هذه الجهود التى نحن في حاجة ماسة اليها لزيادة أسباب التقدم الدولي عن طريق التفاهم المتبادل » .

وجوائز فورد للزمالة الدولية تعتبر مساعدة قيمة للدول الكثيرة التى في حاجة ماسة الى أطباء مدربين ومدرسين ومهندسين ، وعلماء وغيرهم من المهن الاخرى الكثيرة والضرورية لقيام المجتمع الحديث .

وتقضى شروط هذه المنحة على أن يقوم معهد الثقافة الدولية بانشاء عدد من اللجان المحلية بالبلاد الخارجية ، لترشيح الطلبة المتفوقين لجائزة الزمالة . وعند توزيع الجوائز ، فان المعهد يتشاور مع الهيئات التعليمية الرسمية في كل بلد لتحديد التخصص ، وأيضا للتحقق من اختيار الافراد الذين لديهم المقدرة على المساهمة بنصيب كبير في تنمية بلادهم .

والدكتور مصطفى أبو العينين خريج كلية الطب جامعة القاهرة سنة ١٩٥٨ وحصل على أول دبلوم طب الاطفال في أوائل عام ١٩٦١ وقد تزوج منذ شهر تقريبا من الآنسة أريجة حسنى موسى وهى كذلك خريجة كلية الطب وقد صحبها معه عند سفره الى الولايات المتحدة في الاسبوع الماضى حيث سيتخصص سيادته بجامعة هارفرد في مرض سرطان الدم ، وتتخصص زوجته في طب الاطفال .

هذا تحقيق صحفي عن بترول بلادنا .. تحقيق يكتبه جميل عارف ليروي قصة المؤامرات الاستعمارية الرهيبة التي كانت تقول ان بلادنا خالية من البترول .. وقصة العمل الوطني الرائع الذي قام به عمالنا العرب ومهندسونا العرب حتى اثبتوا ان البترول موجود، وبكميات هائلة لم تكن معروفة من قبل!!

حطمنا المؤامرة الاستعمارية على بترول بلادنا!

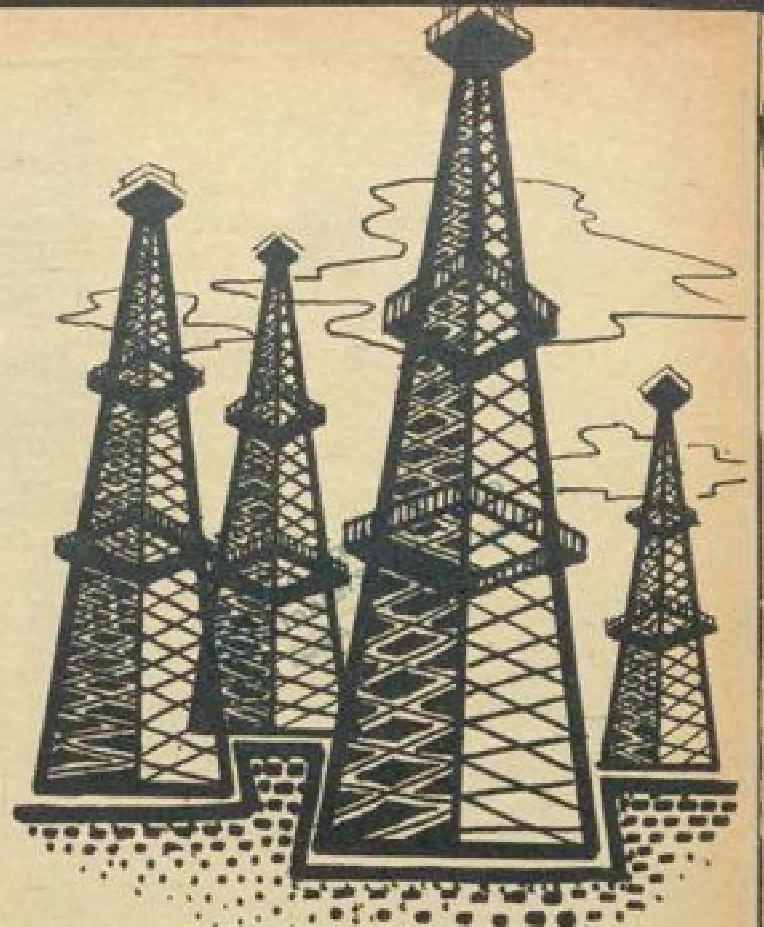

الشركات الأجنبية قالت: لا يوجد بترول
والخبراء العرب قالوا: يوجد بترول!

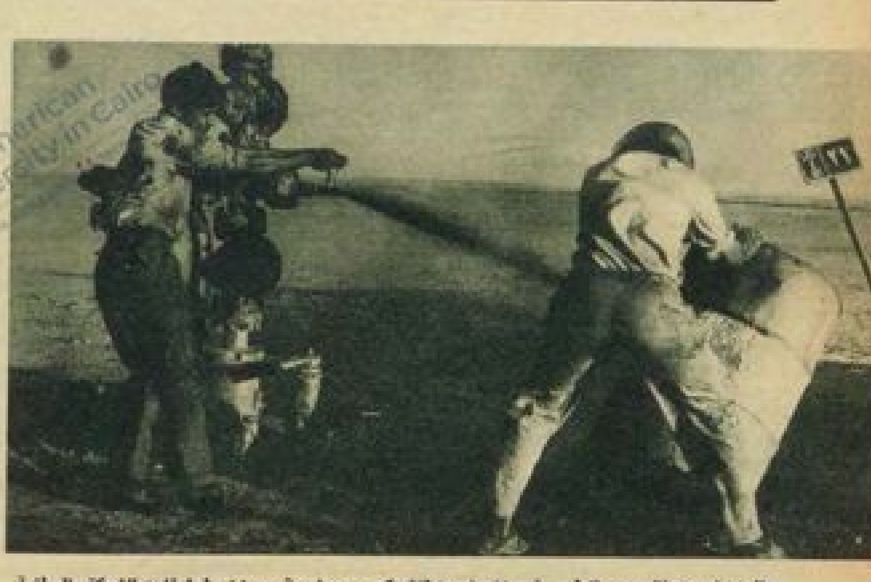

البترول يتدفق من البئر رقم ٢١ في منطقة بكر وهي واحدة من ٤٤ بئرا قامت الشركة الوطنية بحفرها في هذه المنطقة التي قالت الشركات الاجنبية انها خالية من البترول!

ذهبت في الاسبوع الماضي الى شاطئ البحر الاحمر في ناحية راس غارب على خليج السويس ..
وعشت ثلاثة ايام كاملة مع التجربة المثيرة .. عمالنا العرب .. ومهندسونا العرب يقومون باعمال التنقيب عن البترول ..
ورأيت الزيت الخام .. الذهب الاسود وهو يتدفق من باطن الارض امام عيني ..
كشف عنه عمالنا العرب .. ومهندسونا العرب في مناطق كانت شركات البترول الاجنبية تؤكد انه غير موجود فيها ..
وكشفوا عنه في مناطق اخرى كثيرة ..
انه موجود بكميات هائلة ..

وفي منطقة اسمها رحمي .. وهي منطقة تبعد نحو ٥٠ كيلو مترا في الشمال من راس غارب، وقفت اراقب هؤلاء العمال والمهندسين العرب وهم يقومون بتشغيل حفارة سوفيتية ضخمة للتنقيب عن البترول ..

ان ارتفاعها يزيد على الثلاثين مترا ..
وهي تقوم بعمليات الحفر والبحث عن البترول في اعماق تصل الى ١٨ الف قدم تحت الارض، في الوقت الذي لا تصل فيه الحفارات الامريكية التي تستخدمها بعض الشركات في التنقيب عن البترول في بلادنا، الى اعماق تزيد على ١٠ آلاف قدم ..

واثارني صوت الحفارة الروسية وهي تدق الارض بعنف في حركات آلية ...
كان صوتها يوحي بالنبأ المثير الذي يمكن ان ينطلق منها في اية لحظة عندما تصل آلات الحفر الى المنطقة الغنية بالبترول تحت الارض ..

واسمه محمد علي علي عاكف .. او عكيف كما كان زملاؤه السوفيت ينطقون اسمه ..
وسمعت حكايات كثيرة عن الطريقة التي كان عمالنا العرب يتفاهمون بها مع هؤلاء الحفارين لقد كانوا يتفاهمون معهم بالاشارة ..
وكان الدكتور مصطفى الدفراوي رئيس قسم هندسة البترول في شركتنا الوطنية يحمل في جيبه قاموسا صغيرا باللغتين الانجليزية والروسية وكان يستعين بهذا القاموس في التفاهم مع رئيس الحفارين السوفيت ..
كان يقول له : « راجال ماجولينا » .. وتعني تعال من فضلك .. « وحاشو » اي انا عاوز ..
والكلمة الوحيدة التي تعلمها العمال العرب .. هي « كلوتش » .. اي مفاتيح فك المواسير!

«وحش» البريمة من المنصورة!

والعمال العرب الذين يعملون في عمليات التنقيب عن البترول اختيروا بدقة من بين حملة شهادة الثانوية العامة والحاصلين على شهادات المدارس الصناعية ..
انهم من الشباب المثقف وقد اثبت بعضهم جدارة وتفوقا يثير الاعجاب ..
واحد منهم مثلا اسمه توفيق الدميري .. انه شاب عربي من المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية .. وكان قد عمل فترة من الوقت في شركة امريكية كانت تقوم بالتنقيب عن البترول في منطقة الصحراء الغربية، وتدرب على العمل في اجهزة الحفر الامريكية ..

تحقيق يكتبه: جميل عارف ويصوره احمد يوسف

وتلقفت ناحية المهندس الهامي عبد وهو المهندس العربي الذي يشرف على عمليات الحفر والتنقيب في هذه المنطقة .. منطقة رحمي، ثم اخذت اصرخ في اذنه حتى يلتقط صوتي على صوت هذه الحفارة وهي تدق الارض باجزائها الضخمة بعنف، اردت ان اعرف منه شيئا عنها
وبادر المهندس العربي يقول لي وهو يصرخ مثلي باعلى صوته:
ـ انها واحدة من اربع حفارات تعاقدت الهيئة العامة للبترول على شرائها من الاتحاد السوفيتي ضمن مشروعات السنوات الخمس .. وتقوم الشركة العامة للبترول .. اول شركة وطنية تعمل في التنقيب عن البترول في بلادنا .. باستخدامها في العمليات التي تقوم بها في الوقت الحاضر للكشف عن البترول في صحاريها ..

يتفاهمون بالاشارة!

وفي منطقة رحمي .. قابلت عددا من الحفارين الاجانب .. سوفيت .. والمان .. وغيرهم ..
وقال لي المهندس محمد توفيق شوقي مدير اعمال الكشف والتنقيب عن البترول في منطقة الصحراء الشرقية، ان هؤلاء الحفارين لهم مهمة واحدة .. وهي تدريب عمالنا العرب ..
ومن هؤلاء .. الحفارون السوفيت .. لقد جاءوا مع الحفارات الروسية التي وصلت من الاتحاد السوفيتي ..
واستطاع العمال العرب ان يلتقطوا منهم «الصنعة» بسرعة ..
وفي اقل من سنة واحدة تم تدريب مجموعات كاملة من العمال العرب ..
وعاد غالبية الحفارين السوفيت الى بلادهم .. كما عاد رئيس هؤلاء الحفارين، وهو رجل مسلم من جمهورية تاجيكستان في الاتحاد السوفيتي،

وكان هذا الشاب اول عامل حفر عربي التحق بالشركة الوطنية بعد انشائها ..
عين براتب لا يزيد على ٤٠ جنيها في الشهر ..
ومع بداية العمل بالحفارات الروسية اضطر لان ينسى كل ما تعلمه من اجهزة الحفر الامريكية وان يعمل كأي عامل يبدأ في التدرب على تشغيل الحفارات الروسية ...
وكما سمعت استطاع توفيق الدميري ان يتفوق على جميع زملائه بحيث عين في اقل من عدة اشهر في وظيفة مساعد حفار ..
ومنذ عدة اسابيع كان يعمل مع جماعة من العمال العرب في حفر بئر جديدة للبترول في منطقة رحمي تحت اشراف احد الحفارين السوفيت ..
وفجأة توقفت الحفارة الروسية عن العمل .. ذلك ان جهازا صغيرا يطلقون عليه اسم «رأس الدقاق»، ويركب في آلات الحفر لتكسير الطبقات الصلبة قد انفصل عن هذه الآلات على مسافة ٢٢٠٠ متر في الاعماق البعيدة في باطن الارض ..
وبذلت محاولات كثيرة لمدة ١٥ يوما كاملا لاخراج هذا الجهاز من مكانه حتى يتسنى الاستمرار في عملية الحفر ..
وكان كل يوم يمر على توقف الحفارة الروسية عن العمل يعني خسارة لا تقل عن ٧٠٠ جنيه في اليوم ..
وانتظر توفيق الدميري العامل العربي حتى باءت كل المحاولات بالفشل ثم تقدم واخذ يعمل بسرعة ..
قال انه يريد ان يقوم بمحاولة اخيرة ..
وكانت مفاجأة عندما استطاع ان يخرج «رأس الدقاق»، وهو على مسافة ٢٢٠٠ متر في باطن الارض ..
وتقرر في نفس اليوم ترقية العامل العربي الى وظيفة حفار، ورفع راتبه الى ٨٥ جنيها ..
ومع هذه الترقية اصبح مسئولا عن تشغيل

«وحش البريمة» عامل عربي من المنصورة!

توفيق الدميري اول عامل عربي تخصص في حفر آبار البترول « بالتريبنة » ويطلق عليه زملاؤه اسم وحش البريمة وهو يتقاضى ٨٥ جنيها في الشهر..

وتقرر أن تشرف الهيئة العامة للبترول على أعمال التنقيب والبحث عن البترول في مناطق كثيرة من صحارينا ..

وبادرت المؤسسة الاقتصادية بتأسيس شركة وطنية برأسمال عربي خالص لتقوم بنفس العمليات التي كانت تقوم بها من قبل الشركات الاجنبية .

وكانت أول مرة يعمل فيها المهندسون العرب والعمال العرب بعيدا عن مؤامرات الشركات الاجنبية في عمليات الكشف والتنقيب عن البترول في بلادنا !

وفي منطقة رأس غارب .. وهي واحدة من المناطق التي حصلت الشركة الوطنية على تراخيص للتنقيب عن البترول فيها رأيت بنفس صورة فاضحة تتمثل فيها مؤامرات بعض الشركات الاجنبية على بترول بلادنا ..

واسمعوا هذه القصة من أولها ..

منذ عدة سنوات حصلت احدى الشركات الاجنبية على امتياز للتنقيب عن البترول في ناحية بكر على مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا الى الشمال من غارب ..

وقامت الشركة الاجنبية فعلا بحفر خمس آبار في هذه المنطقة . وقد ثبت انها عثرت في هذه الآبار على البترول . ولكنها لم تعلن عنه ، وبادرت بسد الآبار المكتشفة بالاسمنت المسلح .

وحسب مصلحة المناجم والوقود التي تمنح الشركات الاجنبية امتيازات التنقيب عن البترول ، قامت الشركة الاجنبية بإقامة شاهد من الاسمنت المسلح في مكان البئر المغلقة .. وكتبت عليه .. انها خالية من البترول ..

ومرت عدة سنوات .. ثم جاء مهندسونا العرب .. وعمالنا العرب الى هذه المنطقة ليعملوا في التنقيب عن البترول لحساب الشركة الوطنية التي قامت المؤسسة الاقتصادية بتأسيسها للتنقيب عن البترول ..

وعلى مسافة ٣٠ مترا في كل بئر من هذه الآبار حفرت عدة آبار جديدة ليتدفق منها البترول بغزارة .. وتنتج هذه الآبار في الوقت الحاضر نحو ٧٠٠ طن من البترول في كل يوم !

مائة مهندس بترول فقط !

وروى لي أحدهم قصة الاجتماعات الطويلة التي عقدت قبل تأسيس هذه الشركة الوطنية .. اجتماعات دامت عدة أشهر . واشترك فيها عدد كبير من خبرائنا في شئون البترول ..

وكان من رأي بعض هؤلاء الخبراء ان تأسيس هذه الشركة مجازفة كبيرة لاسباب منها :

❋ ان بلادنا ليس فيها عدد كاف من المهندسين المتخصصين في شئون البترول ..

ولا يعرف كثيرون ان أول دفعة تخرجت من كلية الهندسة في سنة ١٩٤٧ لم تكن تضم أكثر من سبعة من هؤلاء المهندسين ..

ومع مرور السنين تزايد عدد هؤلاء المهندسين حتى أصبح عددهم الآن مائة مهندس ..

ومع اهتمامنا بشئون البترول ـ بعد الثورة ـ توسعت كلية الهندسة في دراسات البترول بحيث ينتظر أن يتخرج فيها هذا العام عدد يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ مهندسا متخصصا في البترول دفعة واحدة !

❋ ولم يكن عندنا عمال عرب لهم دراية كافية بأعمال البترول .. والسبب هو الشركات الاجنبية التي كانت تعتمد في أعمالها على عمال التراحيل الذين كانت تستقدمهم من محافظتي قنا وأسوان، ولم تكن هذه الشركات تهتم بإعدادهم مهنيا أو تدريبهم حتى يصبحوا عمالا متخصصين في شئون البترول ..

وتقرر في هذا الصدد أن تعمل الشركة الوطنية على رفع مستوى عمالها باختيارهم من حملة الشهادة الثانوية العامة أو خريجي المدارس الصناعية ، وأن تنشئ لهم مركزا للتدريب حتى يمكن توفير العدد الكافي من العمال المتخصصين في شئون البترول ببلادنا ..

❋ ولم يكن عندنا أيضا حفارون عرب لهم دراية بتشغيل حفارات الكشف عن البترول ..

وتقرر أن تبدأ الشركة في تدريب عدد من العمال المتفوقين ليصبحوا حفارين !

وهكذا لم تكن كل هذه الاسباب شيئا ..

كان هناك فقط تصميم المشتركين على تأسيس هذه الشركة الوطنية باعتبارها ضرورة لتحطيم الاسطورة التي ظلت الشركات الاجنبية ترددها بأن بلادنا خالية من البترول !

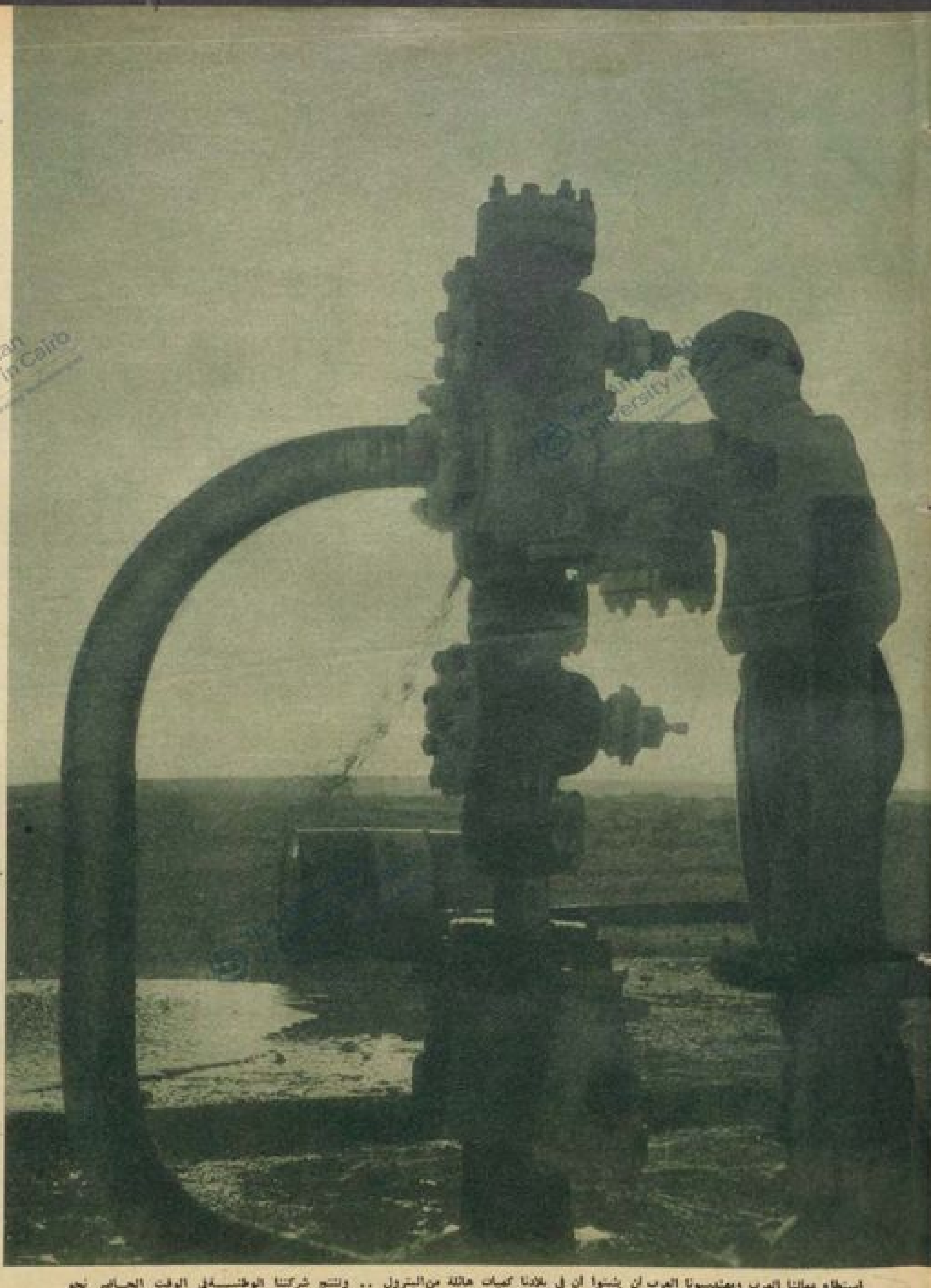

استطاع عمالنا العرب ومهندسونا العرب ان يثبتوا أن في بلادنا كميات هائلة من البترول .. وتنتج شركتنا الوطنية في الوقت الحاضر نحو الف طن في كل يوم وينتظر ان يصل انتاجها الى ١٥٠٠ طن يوميا قبل نهاية العام الحالي والى ٢٠٠٠ طن في عام ١٩٦٢ ...

الجنود المجهولون وراء الاكتشافات الجديدة لبترول بلادنا !

محمد احمد سليم
كان مستشارا للشركة امريكية .. وهو الآن عضو مجلس الادارة المنتدب لاول شركة وطنية للبترول

علي امين والي
استقال من شركته الانجليزية ليحطم الاسطورة التي كانت تقول ان بلادنا خالية من البترول !

طاهر الحديدي
استاذا مساعد سابق بالجامعة ، ويعمل الآن مديرا للشركة الوطنية لشئون الاستكشاف !

محمد توفيق شوقي
كان في شركة انجليزية .. ويعمل الآن مشرفا على جميع عمليات البترول في منطقة الصحراء الشرقية

مصطفى الدفراوي
تخصص في هندسة البترول في امريكا ، ولما عاد رفض أن يعمل مع الامريكان ليعمل في شركتنا الوطنية

حلمي عزت المصري
خبير مصري في مهمات الحفر ويشرف الآن على تشغيل اجهزة الحفر الروسية ..

واحدة من الحفارات الروسية وأطلق عليه زملاؤه اسم « وحش الرعية » .. أي جهاز الحفر !

مؤامرة على بترول بلادنا !

وقصة البترول في بلادنا مثيرة للغاية .. انها تمثل أحدى صور المؤامرات الدولية التي كانت تحاك ضد بلادنا ..

وتبدأ هذه القصة مع كل عمليات التنقيب والبحث عن البترول التي قامت بها الشركات الاجنبية في صحارينا خلال السنوات الطويلة الماضية .

وتسمع من يقول لك : ان هذه الشركات كانت تحصل على امتيازات التنقيب عن البترول في كل شبر من أراضينا ..

وكانت تنفق ملايين الجنيهات على أعمالها .. وقد بقيت رغم كل ما انفقته تؤكد أن بلادنا لا يوجد فيها بترول ..

وانكشفت الحقيقة بعد العدوان الاثم على بورسعيد عندما عثر على وثائق خطيرة في خزائن احدى شركات البترول في القاهرة ..

وكانت هذه الوثائق تؤكد ان البترول موجود، وتحدد بعض اماكنه بالضبط ..

صرفنا ٢ مليون جنيه وعثرنا على بترول ثمنه ٢٥ مليونا !

معجزة تاريخ بترول بلادنا

وهكذا بدأت الشركة الوطنية أعمالها .. بدأت من لا شيء الا تصميم كل واحد من الذين يعملون فيها على أن يفعلوا شيئاً من أجل بلادهم .. ووقفت الشركة الوطنية على قدميها ..

ولا يعرف كثيرون أن الشركة بدأت عملها في سنة ١٩٥٨ بجهاز واحد للحفر كانت تستأجره من شركة آبار الزيوت في منطقة رأس غارب .. وكانت تدفع ٦٠٠ جنيه في كل يوم ايجاراً لهذا الجهاز .

ولم تكن للشركة أنابيب لنقل البترول الى ميناء رأس غارب حتى تقوم البواخر بنقله الى السويس ..

واضطرت الشركة لأن تستعين بأنابيب شركة آبار الزيوت ..

كانت تدفع ايجاراً لنقل البترول الذي تستخرجه من آبارها في هذه الأنابيب ..

وتحققت أكبر معجزة في تاريخ البترول في بلادنا ، فقد استطاعت شركتنا الوطنية في أقل من عدة أشهر أن تشترى جهازين كاملين للحفر من ألمانيا الغربية ..

أصبحت شركتنا الوطنية مدرسة ضخمة لتخريج العمال العرب المتخصصين في أعمال البترول .. وهي تختارهم من الشبان المؤهلين ، والفضل الذين أدوا الخدمة العسكرية منهم لتعودهم حياة الضبط والربط وتحمل المسئولية بشجاعة ..

بعض منشآت البترول ومهاريج التخزين التي أقامتها شركتنا الوطنية في قلب الصحراء .. وينقل البترول الى هذه الصهاريج لتخزينه قبل أن يدفع في خط الأنابيب الذي قام العمال العرب بمده الى ميناء رأس غارب ... وفي هذا الميناء تقوم البواخر بنقل البترول الى السويس ...

وقد استطاعت بهذين الجهازين أن تتوسع في أعمالها ، وقامت بمضاعفة عدد الآبار المنتجة للبترول في منطقة بكر بحيث أتمت حفر ٤٤ بئراً منها ٣٦ بئراً منتجة للبترول .. وقامت بحفر ١٢ بئراً في منطقة أخرى اسمها كريم !

وليس هذا فحسب .. أصبح لشركتنا الوطنية الآن شبكة أنابيب لنقل البترول خاصة بها .. وقد أمكنها حتى الآن مد ٣٢ كيلو متراً من هذه الأنابيب في حقولها ..

وفي منطقة رأس غارب سمعت حكايات كثيرة عن النجاح الذي حققه المهندسون العرب، والعمال العرب في شركتنا الوطنية ..

وفي هذا الصدد قال لي أحدهم :

● أمكن للشركة الوطنية حتى الآن العام تدريب أربعة من العمال العرب ليصبحوا حفارين، انهم أول أربعة حفارين عرب للبترول في الجمهورية العربية .. والاسف وفي واحد من هؤلاء الحفارين منذ عدة أسابيع بالطريقة المصرية بعد أن عقد قرانه على ابنة الجيران بشهر واحد، ان اسمه حسانين مصطفى حسن ، وكانوا يطلقون عليه اسم الحفار رقم ٢ في الشركة ..

● وأعدت الشركة تدريب ثمانية آخرين وصلوا الى درجة مساعد حفار ..

وهؤلاء الحفارون سيتم تدريبهم خلال فترة وجيزة ليصبح عند الشركة ١١ حفاراً على مستوى رفيع من الكفاءة !

● حصلت الشركة الوطنية حتى الآن على ٦٣ امتيازاً للتنقيب عن البترول في منطقة الصحراء الشرقية .. في شبه جزيرة سيناء ..

وواحد من هذه الامتيازات يمتد في المنطقة بين القنطرة وحدودنا الشرقية ..

وقد أتم المهندسون العرب أبحاثهم الجيولوجية في منطقة هذا الامتياز استعداداً للتنقيب عن البترول فيها !

● وقامت الشركة الوطنية بتركيب حفارة روسية ضخمة في منطقة اسمها « عز العربان » وتبعد نحو ٢٠ كيلو متراً الى الشمال من منطقة رحمى ..

وهذه المنطقة تشير كل الدراسات الجيولوجية على أنها غنية بالبترول ..

وفي هذا الصدد قال لي ليل الجزيري رئيس قسم الجيولوجيا بشركتنا الوطنية :

ـ ان كل الأبحاث التي قمنا بها تؤكد أن هذه المنطقة في تكوينها الجيولوجي أشبه بتكوين منطقة الغور في المملكة العربية السعودية وهي منطقة تعتبر من أغنى مناطق البترول في العالم،

وأثارني ملاحظته رغم كوني لا أفهم كثيراً في الجيولوجيا أي علم طبقات الأرض ..

وبادرت أقول له وأنا أحاول أن أكتم صرخة الفرح التي كادت أن تنطلق من فمي :

ـ عظيم .. عظيم .. هذا أحسن خبر سمعته .. فقد انحرفت ساعتها ان الآمال الكبيرة التي وضعت في شركتنا البترولية ستتحقق .. ان لم تكن قد تحققت فعلا ..

● وفي منطقة اسمها جبل الزيت وتبعد نحو ٦٥ كيلو متراً الى الجنوب من رأس غارب يستعد عمالنا العرب .. والمهندسون العرب لأعمال التنقيب عن البترول في هذه المنطقة ..

وفي هذه المنطقة تزدحم المعسكر الذي أقامته شركتنا الوطنية على شاطئ البحر لوحدة السيسموجراف التي تقوم بدراسة طبقات الأرض قبل البدء في عمليات التنقيب بواسطة أجهزة خاصة ..

وتوجدت في هذه المنطقة بحقيقة مثيرة للغاية .. تصوروا كان يعمل على أجهزة السيسموجراف منذ مدتين عندما بدأت عملها .. ١٦ خبيراً ألمانيا .. ومنذ عدة أسابيع تقرر اعادة ١١ خبيراً منهم الى بلادهم ليحل مكانهم ١١ عربياً كانوا يتدربون على هذه الأجهزة تحت اشراف الخبراء الألمان ..

وينتظر أن يعود الخمسة الألمان الباقون الى بلادهم في شهر نوفمبر القادم ليحل مكانهم خمسة آخرون من العرب ..

وعندها سيقوم بالعمل كله على هذه الأجهزة جماعة من العرب ..

بترول ثمنه ٢٥ مليون جنيه !

وشيء آخر ، قال لي المهندس محمد توفيق شوقي المشرف على أعمال شركتنا الوطنية في منطقة الصحراء الشرقية ان احتياطي البترول الثابت وجوده في منطقة حقل بكر يقدر بنحو ٥ ملايين طن ، ويتراوح ثمن هذه الكمية عند تصديرها بين ٢٥ و٣٠ مليون جنيه .. ويقدر الاحتياطي الثابت للبترول في منطقة كريم بين واحد و ١,٥ مليون طن .. وان كان المتوقع بعد استكمال الدراسات في هذه المنطقة أن يزيد هذا الاحتياطي الثابت الى أربعة ملايين طن ..

ولا يقل ثمن هذه الكميات من البترول بعد استخراجها عن عشرة ملايين جنيه ..

وبمعنى آخر يوجد احتياطي للبترول في المنطقتين لا يقل ثمنه عن ٣٥ مليون جنيه في الوقت الذي لم تنفق شركتنا العامة حتى الآن أكثر من مليوني جنيه على أعمالها في هاتين المنطقتين ..

ولما قلت له : وماذا عن منطقة رحمى .. وبقية المناطق التي تقوم الشركة بالتنقيب فيها عن البترول ؟

قال : لقد قمنا حتى الآن بحفر أربع آبار في منطقة رحمى ، منها بئران منتجتان ، ولا يمكن في الوقت الحاضر تقدير الاحتياطي الثابت للبترول في هذه المنطقة حتى تتم أبحاثنا فيها ..

ولمعت عيناه وهو يقول :

ـ اطمئن الى بلادنا فيها كميات هائلة من البترول ..

وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحقائق عن هذا العمل الوطني الرائع الذي يقوم به عمالنا العرب .. ومهندسونا العرب لتحطيم مؤامرة شركات البترول الاستعمارية

✵ سمعت عن اتفاق عقدته شركتنا الوطنية مع احدى المؤسسات الايطالية أخيراً ..

لقد تعهدت المؤسسة الايطالية بشراء ٤٠٠ ألف طن من البترول الذي تستخرجه شركتنا الوطنية لمدة ثلاث سنوات .

وتنتج الشركة الوطنية في الوقت الحاضر نحو ١٠٠٠ طن في كل يوم .. وينتظر أن يرتفع هذا الرقم الى ١٥٠٠ طن يومياً في أواخر سنة ١٩٦١ و ٢٠٠٠ طن في عام ١٩٦٢ ..

✵ وقال لي أحدهم في رأس غارب .. ان شبابنا لم يتعود بعد الحياة القاسية التي يتطلبها العمل في التنقيب والبحث عن البترول في الصحراء وتقول احصائية ان نحو ١٢٠٠ شاب من المؤهلين التحقوا بالعمل في شركتنا الوطنية منذ أن بدأت أعمالها حتى الآن في منطقة رأس غارب ولم يصمد لحياة الصحراء أكثر من ٤٠٠ شاب من هؤلاء المؤهلين ..

وهؤلاء الشبان ينتظرهم مستقبل باهر باعتبارهم أول جيل تقوم شركتنا الوطنية بتدريبه للعمل في صناعة البترول في بلادنا ..

✵ وسمعت أيضا عن المشكلة الوحيدة التي تثير أعصاب المسئولين في شركتنا الوطنية ... انها مشكلة المياه العذبة ..

وهذه المياه كما قال لي أحدهم تقوم احدى الشركات في المنطقة باحتكار نقلها على بواخرها من السويس الى رأس غارب ..

وكانت شركتنا الوطنية تدفع ١١٨ قرشاً ثمناً لكل متر مكعب من هذه المياه .. ثم خفض الثمن الى ٣٥ قرشاً عن كل متر مكعب ..

وفي سنة ١٩٦٠ دفعت شركتنا الوطنية ١١٨ ألف جنيه ثمنا للمياه العذبة التي استهلكتها في أعمالها .. والشرب الموظفين والعمال .. !

✵ بقيت حقيقة هامة .. لقد تم التعاقد في خلال السنوات الخمس الأولى على شراء أجهزة البحث والتنقيب عن البترول قيمتها ٢,٩ مليون جنيه وقد وصل معظم هذه الأجهزة فعلا ، وتقوم شركتنا الوطنية في الوقت الحاضر بتشغيلها ..

وبوصول هذه الأجهزة أصبح في بلادنا ١٨ جهازاً للحفر ، وينتظر أن يرتفع هذا العدد الى ٢٥ جهازاً في سنة ١٩٦٤ في حين أن عدد أجهزة الحفر الموجودة في منطقة الشرق الأوسط كلها لا يزيد على الخمسين جهازاً ..

وهذه الأرقام لا تعني الا شيئا واحدا وهو اننا قد حطمنا فعلا مؤامرة الشركات الاستعمارية على بترول بلادنا .. المؤامرة التي كانت تقول ان بلادنا خالية من البترول .. وأصبحنا في سبيل العثور على كميات هائلة من البترول ..

والفضل كله يرجع الى جهود عمالنا العرب، ومهندسينا العرب الذين يعملون في صمت في التنقيب والبحث عن البترول في قلب الصحراء !

جميل عارف

شاهد الاسمنت الذي يروي قصة مؤامرة الشركات الاجنبية على بترولنا .. لقد اغلقت به احدى الشركات احدى آبارها وهي تؤكد انها خالية من البترول ولما حفرت شركتنا الوطنية عدة آبار حولها تدفق منها البترول بغزارة ..

ظل الانجليز ٥٠ سنة كاملة وهم ينهبون الفوسفات في سفاجة ويقومون بتصديره وكانوا يحصلون على ثمنه بالعملة الصعبة لحسابهم .. وبعد العدوان الآثم على بورسعيد أصبح هذا الفوسفات ملكا للشعب وكان أن ارتفع انتاجه من ٨٢ ألف طن في سنة ١٩٥٥ الى نحو ١٢٠ ألف طن هذا العام ! ...

ينقل الفوسفات الى مصنع سفاجة الذي كان ملكا لجماعة من الانجليز حيث يتم اعداده للتصدير وتقوم البواخر بنقله الى الهند وسيلان ...

٦٥٠ ألف جنيه تعود إلينا

الانجليز كانوا ينهبون فوسفات بلادنا ويبيعونه لحسابهم!

نعيت ، آخر ساعة ، الى سفاجة ..
عاشت يوما كاملا في المدينة الساحلية الهادئة مع قصة مثيرة هي قصة الفوسفات في بلادنا ..

قصة بدأت منذ نحو ٥٠ سنة عندما قام الانجليز بتأسيس شركة انجليزية في هذه الناحية تحت اسم شركة الفوسفات المصرية ..

وظل هؤلاء الانجليز ينهبون هذه الفوسفات ثم يصدرونه الى الخارج ..
وكانوا يبيعونه بالعملات الصعبة ، ويقومون بتحويل هذه العملات مباشرة الى بنك لندن ..

ولم تكن بلادنا تستفيد منها بشيء .. ومرت السنوات .. ثم كان العدوان الآثم على بور سعيد ..

وتقرر أن تتدخل المؤسسة الاقتصادية لانقاذ الفوسفات بلادنا من عمليات السلب والنهب التي كان الانجليز يقومون بها لحسابهم . وكان أن بادرت المؤسسة بشراء جميع موجودات الشركة الانجليزية ، وقامت بتأسيس شركة وطنية أطلقت عليها اسم شركة سفاجا للفوسفات .

شركة أنشئت برأس مال عربي خالص قدره مائة ألف جنيه ، وتمتلك المؤسسة الاقتصادية جميع أسهمها ..

٦٥٠ ألف جنيه بالعملة الصعبة

وفي سفاجة زارنا السيد صفوت شاهين مدير مناجم الشركة الوطنية فقال: كثيرة هي موارد الفوسفات الهائلة التي عادت الينا بعد ان كان الانجليز يقومون [illegible] لحسابهم ..

[illegible] الفوسفات موجود في [illegible] لم اكتشافها في المنطقة حول [illegible] ، ومنها مناجم أم الهيطات التي تبعد نحو ٣٠ كيلو مترا من الميناء وتمتد لمسافة كيلو متر تحت الارض ..

ان فيها كميات هائلة من الفوسفات ومنجم « الحمراوين » ويبعد نحو ٧٠ كيلو مترا من ميناء سفاجة ويقدر الخبراء الاحتياطي المؤكد للفوسفات فيه بنحو اربعة ملايين طن

كما يوجد منجم آخر اسمه وصيف ويحتوي على كميات من الفوسفات لا تقل عن مليوني طن ، وهذا المنجم يبعد نحو ٤٠ كيلو مترا من سفاجة !

وقال صفوت شاهين .. ان انتاج الفوسفات في سنة ١٩٥٥ .. أي في عهد الانجليز تقدر بنحو ٨٢ ألف طن صدر منها الى الخارج نحو ٦٠ ألف طن .. وارتفعت هذه الارقام بعد أن عادت الفوسفات الينا وانشئت الشركة الوطنية لاستغلال مناجم هذا الفوسفات ..

وتصوروا في العام الماضي وحده .. أي في سنة ١٩٦٠ قدر الفوسفات المستخرج من المناجم بنحو ١٠٧ الاف طن وقدر المصدر منها الى الخارج بنحو ٩٠ ألف طن . أي بزيادة ١٥٠ ٪ عما كان الانجليز يقومون بتصديره سنويا .

وحصلت بلادنا مقابل هذه الفوسفات على نحو ٦٥٠ ألف جنيه ، كلها بالعملات الصعبة !

لتسميد الشاي وجوز الهند

وفي سفاجة ينقل الفوسفات من المناجم بواسطة عربات السكك الحديدية الى مصنع الفوسفات على شاطئ البحر ..

وفي المصنع يعمل على طحنه وتعبئته في أكياس لتقوم البواخر بنقله الى الخارج

وتنتج الشركة الوطنية الآن نوعين من الفوسفات ..

❋ الفوسفات المطحون .. ويعرف تجاريا باسم « السانوس » وتقوم الشركة الوطنية بتصديره الى سيلان حيث يعتبر من أجود الاسمدة لزراعات الشاي والمطاط وجوز الهند ..

❋ والفوسفات الصخري .. أو غير المطحون ، وتقوم الهند باستيراده حيث يستخدم في صناعة سماد السوبر فوسفات والتسميد ..

وتعمل الشركة الوطنية الآن [illegible] على التوسع في استخراج الفوسفات من المناجم لمواجهة بعض الطلبات التي انهالت عليها من الخارج لاستيراده ..

وقد [illegible] استيراد ٤٠ ألف طن من الفوسفات العربي ولا يقل ثمن هذه الكمية عن ٣٠٠ ألف جنيه .. !

وبعد .. !

وروى لنا الناس في سفاجة حقائق كثيرة عن شركتنا الوطنية .. انها كل شيء في حياة الناس في مدينة سفاجة ، وفي هذا الصدد قال لنا بعضهم :

❋ يعمل في الشركة نحو ١٥٠٠ عامل غالبيتهم من أبناء قبيلة الاشراف التي تعيش في ناحية سفاجة والعمال مركزهم في محافظة قنا ..

❋ ويتراوح متوسط أجر العامل بين ٢٠ و ٦٠ قرشا في كل يوم هذا فضلا عن عشرة قروش يحصل عليها لوجبة الغذاء .

ولم يكن أجر العامل في عهد الانجليز يزيد على ٧ر٥ قرشا في كل يوم !

❋ ويعمل في الشركة اربعة من مهندسي المناجم وخمسة جيولوجيين .. ويتقاضى مهندس المناجم عند بداية تعيينه راتبا يتراوح بين ٧٠ و ٩٠ جنيها في الشهر

❋ وتقوم الشركة بتنظيم اجازات العمال بحيث تنقل مجموعة منهم باتوبيس نقل الركاب الذي يسير بين مدينة قنا [illegible] مارا بسفاجة مرتين في الاسبوع .. ويقطع هذا الاوتوبيس المسافة [illegible] سفاجة في ٣ ساعات

❋ بقي شيء واحد .. كان للشركة الوطنية أثرها في حياة الناس في مدينة سفاجة ..

لقد ارتفع مستوى حياتهم ..

وفي المدينة سمعنا عن الطالب الوحيد فيها .. ان اسمه عبد الله ووالده كان يعمل ممرضا بالشركة واسمه الحاج محمد يونس ..

وعبد الله هو أول طالب يخرج من سفاجة ليكمل دراسته في القاهرة في المعهد العالي التجاري ..

وينتظر في العام القادم أن يخرج من المدينة الساحلية الهادئة عدد آخر من التلاميذ لاكمال دراستهم .. وكلهم من أولاد العمال !

ابن خلدون

المعلم الذى طاول أرسطو

« وضع ابن خلدون في مقدمة تاريخه ، فلسفة للتاريخ ، لا شك في انها اعظم عمل من نوعه ، ابتكره عقل في اى زمان او مكان »

ارنولد توينبي

ابن خلدون

ولد ابن خلدون في سنة ١٣٣٢ بمدينة تونس بشمال افريقية من عائلة نزحت من حضرموت بشبه الجزيرة العربية ، وتوفى بالفيوم بمصر في سنة ١٤٠٦ م . درس مختلف فروع المعارف العربية بنجاح عظيم ، وتنقل في خدمة سلاطين فاس وتلمسان بشمال افريقية ، ثم سافر الى الاندلس فاستقبله ابن الاحمر استقبالا رائعا ، وأخيرا انتقل الى القاهرة حيث أمر السلطان برقوق على علاقة بها ، فعين قاضيا ، فقد زوجته وافراد عائلته ، وجميع مايملك اذ غرقت السفينة التى كانت تقلهم من شمال افريقية لمصر . وفى تلك الاثناء نحى من منصب القضاء ، واعتزل لكتابة تاريخ العرب فى اسبانيا وبعد ثلاث سنوات حج بيت الله ، وعند عودته عاش فى عزلة تامة بالفيوم حتى سنة ١٣٩٩ حينما استدعى ثانية لشغل منصب القضاء ، ذلك المنصب الذى عين وعزل منه ما لا يقل عن خمس مرات . أما عمله الاعظم الذى اكتسب به شهرته كمؤلف « كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر » وهو ثلاثة كتب : تكلم فى الاول عن أثر المدنية فى الانسان ، وتكلم فى الثانى عن تاريخ العرب والشعوب الاخرى منذ أقدم العصور حتى عصره ، وفى الكتاب الثالث تكلم عن قبائل البربر ومن الممالك التى كونوها فى شمال افريقية .. أما المقدمة فبحث فريد متقن فى علم الاجتماع وتطور الجمعية الانسانية .

ابن خلدون من أعظم العلماء والمفكرين فى كل العصور ، كان مؤرخا وسياسيا وعالما وعلما اجتماعيا واقتصاديا ، درس أحوال البشر بعمق وكان متشوقا لتحليل ماضى الانسان من أجل أن يدرك حاضره ومستقبله . فليس هو أكبر مؤرخ فى القرون الوسطى فحسب ، مشرفا بهامة الجبار على عالم

بقلم

جلال مظهر

من الاقزام ، بل واحدا من أوائل فلاسفة التاريخ ورائدا لميكيافللى وبودان وفيكو وكونت وكورنو وشبنجلر وغيرهم .

يقول الاستاذ روبرت فلنت فى كتابه تاريخ فلسفة التاريخ : « انه فى علم الاجتماع أو بالحرى فلسفته قد توج الادب العربى باسم هو ألمع الاسماء ، فلا العالم القديم ولا عالم النصرانية فى القرون الوسطى ، يمكن أن يقدما بما يقترب من عبقريته ونبوغه ، أن ابن خلدون اذا اعتبرناه مجرد مؤرخ ، فثمة من بين العرب أنفسهم من يفوقونه ، لكنه باعتباره واضع نظريات فى التاريخ ، ليس له نظير فى أى عصر أو فى أى بلد حتى عصر فيكو من بعده بثلاثمائة سنة ، ثم يقول ان افلاطون وارسطو واوغسطين ليسوا من انداده .. أما الاخرون فلا يستحقون أن تذكر أسماؤهم الى جانب اسمه ، انه باهر سواء من حيث الابتكارية أو من حيث التعقل والعمق والاحاطة ، على أية حال كان رجلا فريدا من بين أهل ملته ومعاصريه فى مجال فلسفة التاريخ لقد جمع مؤرخو العرب المادة التى يمكن الاستفادة منها ، ولكنه وحده الذى استخدمها واستفاد بها » .

يرى الاستاذ النامبرا فى كتابه تاريخ اسبانيا والحضارة الاسبانية أن تاريخ ابن خلدون قد اشتمل على مقدمة هى فى الحقيقة مؤلف فى علم الاجتماع وفلسفة التاريخ لم يظهر مؤلف آخر من حيث الاهمية حتى أيامنا هذه .

أما العلامة جورج سارتون المؤرخ الشهير فيقول فى كتابه مقدمة تاريخ العلوم : « ان مقدمة ابن خلدون خزانة ثمينة للمعرفة فيما أتت فيها من وصف وبحث أحوال المجتمع الانسانى فى مختلف عصوره ، هى مقسمة الى ستة فصول : تكلم فى الاول عن الحضارة والجغرافيا والانثروبولوجيا (علم الانسان) الخ .. وفى الثانى ناقش ثقافة البدو وقارنها بثقافة الحضر ، وفى الثالث تكلم عن الاسر الحاكمة والممالك والخلافة ، وفى الرابع وصف حياة الريف وحياة المدن ، وفى الخامس تكلم عن وسائل المعيشة والمهن والفنون والتجارة والزراعة والتصدير والعمارة والنجارة والنسيج الخ ... وبحث فى السادس مختلف فروع العلوم وتصنيفها ، وهذه موضوعات لها قيمة عظمى وخاصة بالنسبة للمؤرخ أو عالم الاجتماع العربى ، وذلك لأن مصادر معرفة ابن خلدون كانت مختلفة تمام الاختلاف عن تلك التى كانت فى متناول الزملاء الغربيين سواء القدماء منهم أو الذين ظهروا فى القرون الوسطى » .

ويضيف العلامة سارتون قائلا : « انى لست أتردد فى أن أطلق على مقدمة ابن خلدون انها أهم عمل تاريخى كتب فى القرون الوسطى .. يقول ابن خلدون أن المدنية تولد الفساد والانحلال والدمار ، ثم تنشأ مدنية جديدة وهكذا » ولقد اعتبر ابن خلدون من وجهة النظر هذه رائدا لاوزوالد شبنجلر (١٨٨٠ – ١٩٣٦ م) ، ثم يقول : لقد سمى ابن خلدون بأبى أو (أحد آباء) فلسفة التاريخ ، كما لقب بأبى علم الاجتماع .. أما فيما يتعلق باللقب الاول فلايمكن أن يكون هناك أى خلاف بشأنه ، أما صلاحية اللقب الثانى فتعتمد على مفهومنا من معنى علم الاجتماع ، وعلى أية حال فان تفسيره للتاريخ هو تفسير اجتماعى ، ويقول : لم يكن ابن خلدون مؤرخا عظيما فحسب وانما هو واضع نظريات فى التاريخ ، كما انه أعظم فيلسوف من حيث المعرفة بممارسات الانسان ليس فى العصور الوسطى فقط ، وانما فى جميع العصور التى امتدت من المؤرخين القدماء الى عصر ميكيافللى أو بودان أو فيكو » .

ظل ابن خلدون ذلك المفكر العملاق ، نسيا منسيا فى الشرق وفى الغرب عدة قرون ، ولم تظهر أى تراجم لسيرته فى أوربا قبل سنة ١٦٩٧ ، وفى سنة ١٨٠٦ نشر المستشرق دى ساسى ترجمة لابن خلدون مع فقرات من مقدمته ، وتوالت الترجمات لسيرة ابن خلدون وبدأ الغرب يرى فيه عبقريا قلما يجود الزمان بمثله ، وبدأ النقاد يوجهون عناية خاصة لنظرياته فى الاجتماع وفى فلسفة التاريخ وأصبح تراثه هاديا ومنبعا للمفكرين من أئمة المفكرين الغربيين .

وجاء فى كتاب « ابن خلدون » للاستاذ محمد عبد الله عنان أن أعجب ما فى اكتشاف تراث ابن خلدون أن يظفر الغرب فيه بكثير من النظريات الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية التى لم يطرقها البحث الغربى الا بعد ابن خلدون بعصور طويلة حتى لقد اكتشف النقاد الاوربيون بكثير من الدهشة والعجب والاعجاب قراءات هذا الفيلسوف العربى الكبير أشياء كثيرة مما رددها ميكيافللى وفيكو ومونتسكيو وآدم سميث وأوجست كونت بعدة قرون . وجاء فى نفس المرجع أيضا أن دى بوير قد وصف ابن خلدون بأنه كان ولا ريب أول من حاول أن يشرح بافاضة تطور المجتمع وتقدمه بناء على أسباب وعلل معينة ، وهو كذلك أول من تعرض لشرح ظروف الجنس والاقليم ووسائل الانتاج وما فى ذلك وأثره فى تكوين ذهن الانسان وعاطفته وفى تكوين المجتمع ، ثم يقول دى بوير أن ابن خلدون وان كان لا سلف فهو كذلك بلا خلف .

ليس لابن خلدون سلف قطعا ، ذلك بانه اكتشف فى مقدمته ميدان التاريخ الحقيقى وطبيعته ، ولم يقل أحد قبله ان التاريخ علم خاص موضوعه بحث جميع الظواهر الاجتماعية فى حياة الانسان ، لذلك يقول الاستاذ ناثانيل شميدت أن من حق ابن خلدون علينا أن نصفه بانه المكتشف الاول لهذا العلم ، والاستاذ سميث أيضا ويشاطره كثير من النقاد الرأى فى أن ابن خلدون هو مؤسس علم الاجتماع .

أما لودفيج جمبلوفتش فيرى أن ابن خلدون قد اهتدى الى نظرية لأجيال الثلاثة الخاصة بنهوض الاسر وانحلالها قبل أن يعرضها أوتو كارلورنس فى أواخر القرن التاسع عشر ، ويقول : لقد اراد الايطاليون أن يجعلوا من فيكو أول فيلسوف اجتماعى ولكن الحقيقة أن عربيا هو ابن خلدون قد سبقه فى درس الظواهر الاجتماعية بعقل متزن وبحجة راجحة ، وانتهى الى آراء ثاقبة فكان ما كتبه هو ما نسميه اليوم بعلم الاجتماع .

ولقد استطاع ابن خلدون حقا أن يكتشف فى القرون الوسطى كما يقول الاستاذ ستفانو كلوزيوميادى العدالة الاجتماعية والاقتصاد السياسى قبل كونسيديرن وماركس وباكونين ، وهو فى هذه الناحية كان اقتصاديا بارعا مبتكرا يعرض مبادىء الاقتصاد السياسى ويطبقها بذكاء وبراعة قبل أن يعرفها بحاث الغرب بزمان طويل .

جلال مظهر

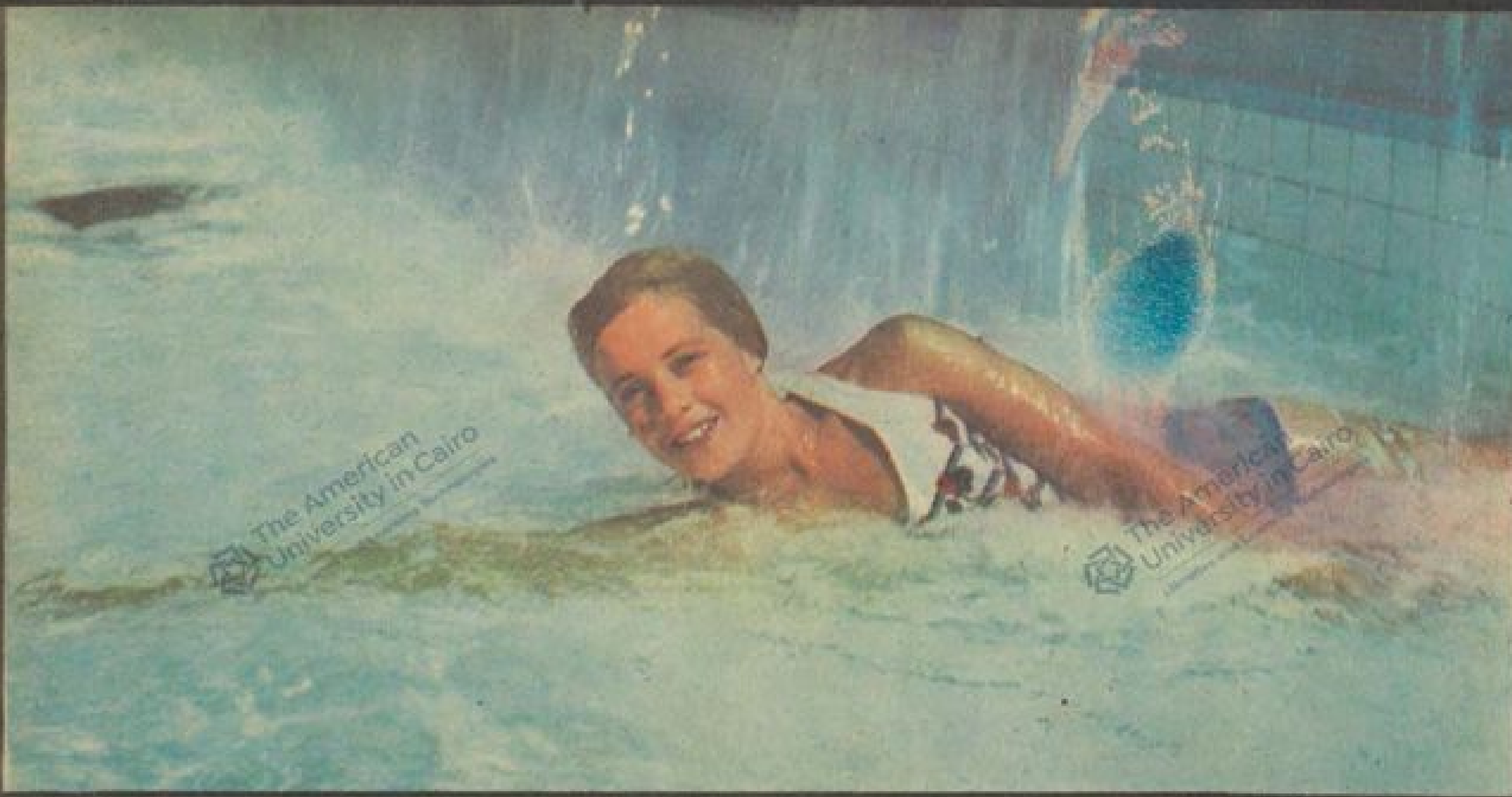

هيلده .. الفتاة الثانية في كل شيء .. في الرقص وفي السباحة ، وفي الجمال ..

القاهرة تصفق للبجعة السابحة

سباحة عربية .. لولو سيريدس احدى اعضاء فريق الباليه المائي العربي الذي قام باستعراضاته مع الفريق الالماني .

اشياء كثيرة جدا يمكن ان تجذبك في الفريق الالماني للباليه المائي ، الذي يزور القاهرة الآن .. واول هذه الاشياء ، طبعا ، هو ارتفاع نسبة الجمال بينهن .

وقد اعتقدت في البداية ، عندما وقعت عيناي عليهن للمرة الاولى ، انه فريق من ملكات الجمال ، جئن الى هنا للاستعراض فقط ! ولكن ، عندما رأيت الطريقة التي يتدربن بها ، وقوة التحمل التي تعودنها واوامر المدربة الصارمة اليهن ، طارت من راسي فكرة اجسامهن البضة وجمالهن

وشيء آخر .. النظام العجيب الذي تسير عليه حياة هذه المجموعة من الفتيات ، من ناحية طعامهن ، وتدريبهن ، واطاعة اوامر الرئيسة والمدربة ! ..

١٢ فتاة

والفريق ، الذي ادهش جمهور القاهرة باستعراضاته الرائعة في نادي هليوبوليس سبورتنج يتكون من اثنتي عشرة فتاة ، تتراوح اعمارهن بين ١٦ و ٢٢ سنة .. واكبر هؤلاء الفتيات جميعا

« وينكلر ايسولدى » ، الرئيسة ، وهي ايضا احسنهن واقدمهن من ناحية التدريب .. فان لها ٧ سنوات في لعب الباليه ، وبعد وينكلر تأتي « بادو هيلده » الفتاة الثانية في الفرقة ، وهي تستعرض الالعاب وحدها في بعض الاحيان مثلما تفعل وينكلر ، وفي احيان اخرى تستعرض مع

وينكلر في ثنائي ، وفي الاوقات العادية تستعرض مع وينكلر ومع باقي الفرقة .. ومن عجيب الامر ان بادو هي الفتاة الثانية ايضا من ناحية الجمال ، وهي منافسة وينكلر في هذا ! ..

وبعد هاتين الفتاتين تأتي « بولتل ايرمى » و « ... ماير » و « كاوم ايسولدى » و « هان السهير » و « يوردان كيبر تراوت » و « كرتز كارين » و « ليسربولد والتراود » و « مولكر ميلكا » و « ... هيلده بكارد » و « ترلك مايلدى » .

والعروض طبعا في فريق الباليه المائي الالماني يتكون من ثماني فتيات فقط ، ولكن وينكلر اجابت عن هذا بان فريقهن يقدم استعراضات بثماني فتيات

واستعراضات اخرى بالاثنتي عشرة فتاة ، وان هذا يتوقف على رسم الباليه نفسه ، وعلى ظروفه .. وفي المانيا يعترفون بهذا المبدأ .

ومع فريق الباليه المكون من ١٢ فتاة ، قدمت سباحتان اسمهما الثاني جيرلينا .. فالاولى اسمها جيرلينا شلالتباوم وعمرها ٢١ سنة ، وهي بطلة المانيا في ١٠٠ متر بترفلاى ، وحياتها

المشغولة جدا لاتحول دون مزاولتها رياضتها ، فهي تعمل بعد الظهر ، بينما تذهب الى المدرسة في الصباح .. اما جيرلينا الثانية ، فاسمها جيرلينا شفلا وعمرها ٢٤ سنة ، بطلة الطالبات في

الزواج .. نهاية حياة بطلات الباليه المائى !

ميونيخ فى ٢٠٠ متر صدر ، والثانية فى بطولة ألمانيا ..

والفتاتان جيزيلا لاتنفصــلان أبدا ، لا هنا ، ولا فى ألمانيا ..

بطولات أخرى ..

وهناك بطولات كثيرة أخرى وسط فريق البنات فى وينكلر ايسولدى .. و الفتاة الاولى فى الفريق هى الفتاة الاولى أيضا فى ألمانيا والثانية فى كل أوربا .. وهى غير متزوجة ، اشتركت فى هذه الصفة كل بنات الفريق ، ومن رأيها أن الزواج يحول دون هذا الفن الرفيع الذى تحترفه فى ألمانيا مثلما تحترف بقى الباليه العادى تماما .. ومن أجل ذلك ، كان له بطولات سنوية تقام فى أكبر نوادى ألمانيا ، وتشجع الفرق الاولى التى تفوز فى كل عام .. وفريق وينكلر هو الفريق الاول فى ألمانيا ، والفريق الثانى فى كل أوربا بعد هولاندا تماما .. وقالت وينكلر أيضا : انها تحب أن تعيش من أجل هذا الفن الذى أحببته ! ..

والعجيب والذى لايمكن أن يتصوره أحد ، أن فريق الـ ١٢ فتاة ، وكذلك الثنائى جيزيلا ، ينتمى نادى ايزارنيكس (اسم النهر الذى يجرى الى جوار ميونيخ) ، وهو ناد للسيدات فقط ، وممنوع على الرجال دخوله .. وميونيخ .. تحتفظ ببطولات رياضية كثيرة جدا على كل ألمانيا، وبالنسبة لاوربا جميعها ، وقد لعب هذا الفريق فى تركيا وايطاليا ، وسويسرا ، وفرنسا واسبانيا وكندا ..

زوجة الدكتور راقصة

ومع الفريق طبيب يلازمه دائما ، فى الخامسة والثلاثين من عمره ، وهو متزوج ، لا يترك زوجته فى أية رحلة يقوم بها ، ومن لم تعلمت الزوجة رقص الباليه المائى من طول مصاحبتها للفريق ، وأصبحت راقصة ممتازة ، تكمل النقص أحيانا ، اذا ما حال حائل دون نزول أية فتاة ! ..

السباحتان جيزيلا .. فى استراحة قصيرة بعـد أن سبحتا أكثر من ١٠٠٠ متر

وهناك مدربتان تصحبان الفريق دائما ، هما مسز باكوبر ، ومسز سيرلونسكى .. وتتناوبان العمل ، كل مدربة ليوم كامل .. والتدريب - فى أوقات المباريات - خمس ساعات يوميا .. ثلاث فى الصباح ، وساعتان بعد الظهر، أما فى الاوقات العادية ، فالتدريب مرتان فى الاسبوع ، وطوال السنة ، بلا توقف ، ولاتستطيع الفتيات أن يتدربن كل يوم لاسباب كثيرة ، أولا، لانهن غير محترفات ، وأن لكل واحدة منهن عملا تقوم به ، وقد انتهت أصغر فتاة فى الفريق من دراستها ، وهى ايرمكارد أوريان .. وسنها ١٦ سنة ، وعمرها فى الفريق سنة واحدة ، وقد انتهت من الدراسة فى مدرسة تجارية متوسطة، وستبدأ العمل فى سبتمبر القادم ..

ومع الفريق سبع مضيفات عربيات ، من لهاد عطالله ونادية الجندى وشريفة الشافعى ودرية حطر ، ومادلين خليل وليلى سعد ونبيلة طاهر ..

وتشرف على أعداد الفريق صوفى ثروت وعلى تنظيم الحفـلات ، سلوى زقلمة وجمال الناظر

وقالت لى سلوى زقلمة : ان أهم ما يمتاز به هذا الفريق ، هو التناسق ، وقوة الاحتمال ، وجمال العرض ..

أما الجمهور الذى شاهد وينكلر ايسولدى فى عرضها الرائع ، فقد تساءل : من هى هذه النجمة السابحة فى الماء .. واختلطت فى ذهنهم لاول صورة ماريا بليستسكايا ، نجمة البولشوى، وهى تطير فوق مسرح الاوبرا ، بوينكلر ، وهى تسبح راقصة وسط حمام هليوبوليس الرياضى فى القاهرة ! ..

حمام شمسي .. عيلده بارتو

جيزيلا شلايخباوم بطلة ١٠٠ متر بترفلاى تحت الدش بعد العوم .

• الفتاةالثانية في الباليه في حمام شمس بعدالتمرين ..

ايه رايك .. سؤال من السباحة الالمانيةلل السباحة العربية ، تعليقا على الاستعراض الذى تقدمهوينكلر ايسولدى . .

تعليمات قبل التمرين .. وينكلر ايسولدى الفتاة الاولى في فريق الباليه تعطى تعليماتها قبل بداية التمرين . .

البارد والساخن . . شمس القاهرة الساخنة وكوب من العصير البارد . . . في استراحة حمام هليوبوليس سبورتنج . .

يسعدنا أن نقدم للشعب

مرطبات كندا دراى العالمية

وهناك .. فى قلب المنطقة الصناعية بالكويت .. شيد أضخم مصنع لإنتاج المياه الغازية على مساحة ١١ ألف متر مربع أعد على أحد
النظم .. وزود بأحدث الآلات الأوتوماتيكية .. يديره ويعمل به خبراء وموظفون وعمال من أبناء العرب ليقدموا الى الشعب الكويتى لكـ

مرطبات كندا دراى العالمية ليتمتع كل فرد بها وليختـ
يحلوله من بين أنواعها الثمانـ

برتقال - ليمون - أناناس - كريمة - كولا - جنجر آيل - تونك - صود

أكبر مصنع لإنتاج المياه الغازية بالكويت

(ألوان)
محمد شعبان

...ب الكويتي العظيم

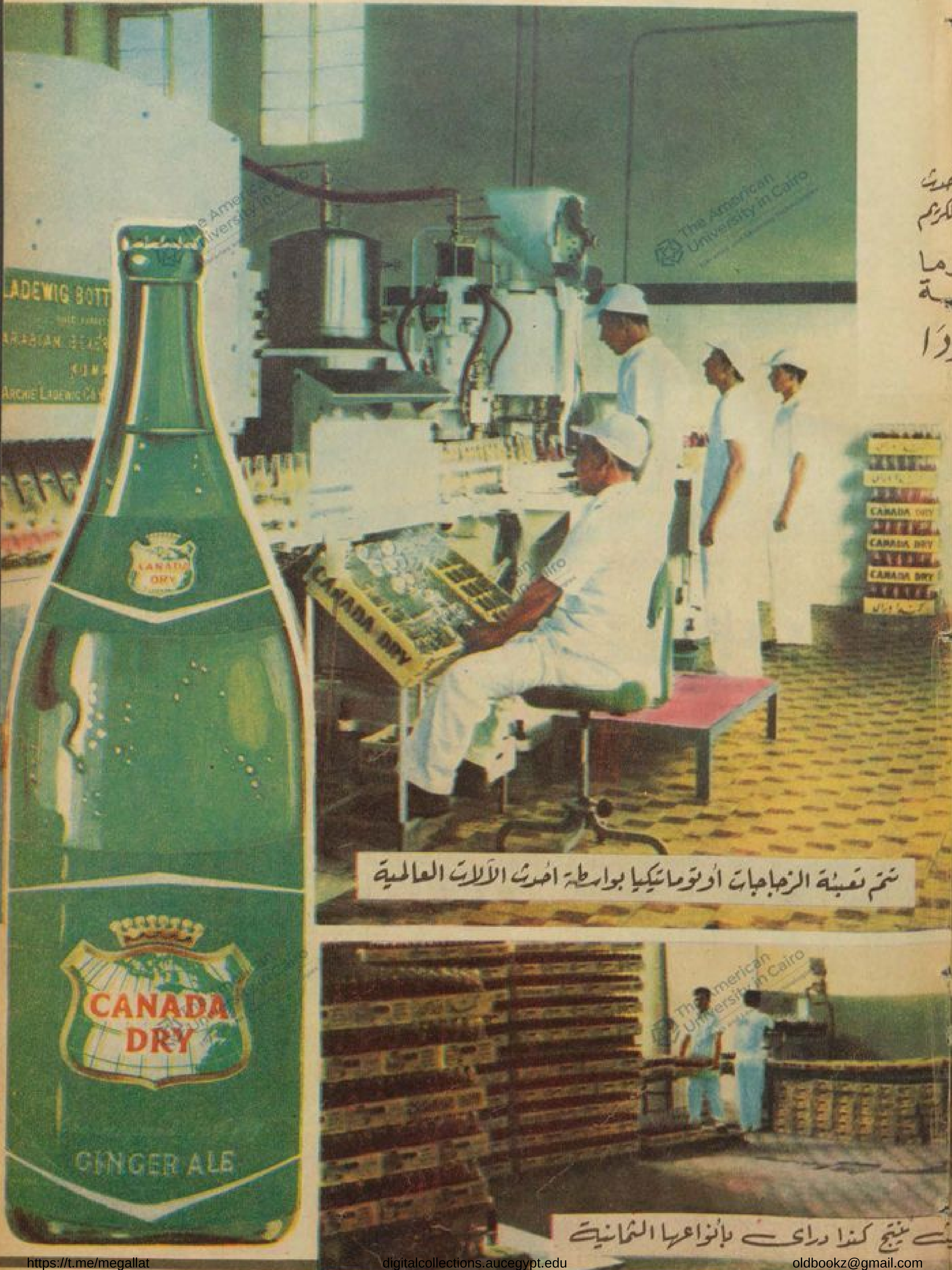

تتم تعبئة الزجاجات أوتوماتيكيا بواسطة أحدث الآلات العالمية

...يث ينتج كندا دراى بأنواعها الثمانية

تحقيق يكتبه

محمد تبارك

من اجلك : قسم خاص لتلوين الفازات تعمل فيه عشرات الفتيات .. ان الانامل الرقيقة وراء كل هذا الجمال .

سر الحصار الذى حطمناه

الأيدى الناعمة حققت المعجزة !

لم اصدق عينى .. كنت اقف كالمذهول امامها .. اثارتنى رقتها وذوقها فى كل شىء .. ! وقبل ان اسأل عنها وعن فصتهارايت مئات المنافسات لها وقد وقفن جميعا فى صفوف منتظمة اشبه باستعراض ملكات الجمال لولم استطع مقاومة الاغراء واقتربت من واحدة وامسكتها بيدى ومضيت ادقق فيها جيدا .. وانا لا اصدق هل هذه « الفازه » من صنع بلادى ؟. وهل الايدى العربية هى التى لونتها وابتكرت نقوشها وتفننت فى تحديد الوانها ؟

وسمعت الاجابة ..

– نعم .. واكثر من هذا اننا لا ننتج الفازات وحدها بهذه الدقة .. ولكننا ننتج ايضا كل ما يمكن صنعه من الخزف والصينى .. فناجين القهوة واطقم الشاى وكل الادوات المنزلية حتى الادوات الصحية نصنعها والعوازل الكهربائية ننتجها ايضا ..

ولقد كانت المفاجأة الثانية التى اكتشفها كل من تأمل منتجاتنا من الخزف والصينى .. ان انتاجنا لا يقل عن انتاج البلدان الاخرى التى سبقتنا فى هذا الميدان الصناعى من حيث الشكل ودقة الصناعة والعلامات التى اكتشفنا منها هذه المنتجات .. والتى تؤكد ان الدهشة والاستغراب سيستغلهم مرات لو انك علمت اننا لم نبدأ فى هذه الصناعة التى تقدمنا فيها الى هذا الحد الا منذ فترة قصيرة .. وفى وقت كانت الدول الغربية تحاول فيه اخضاعنا لسيطرتها عن طريق فرض الحصار الاقتصادى على بلادنا من كل النواحى .. وفى هذه الفترة بالذات كنا نتخذ الخطوات العملية من اجل الاعتماد على انفسنا من ناحية التصنيع وكان من بين اهدافنا انشاء مصنع لانتاج الخزف والصينى لتغطية احتياجاتنا المحلية ..

الخامات المحلية

وفى ديسمبر عام ١٩٥٥ تعاقدنا مع الحكومة التشيكوسلوفاكية على انشاء اول مصنع لصنع الخزف والصينى فى بلادنا .. وكان فى مقدمة شروطنا لتوقيع العقد ان يكون الجنيه المصرى هو العملة الوحيدة التى سيتم الانفاق بمقتضاها .. واتفقنا .. وتم اختيار قطعة ارض مساحتها ٣٠ فدانا بمسطرد وبدأنا فى انشاء المصنع الجديد وتجهيزه بالآلات والمعدات الفنية اللازمة ..

وفى نوفمبر عام ١٩٥٩ بدأ انتاج المصنع .. وليس معنى هذا ان الطريق الذى اتخذته هذه الصناعة لتطوير بلادنا كان طريقا مفروشا بالورود .. بل على العكس لقد واجهنا اكثر من مشكلة واكثر من عقبة .. ولكن قوتنا وتصميمنا على النجاح حطم كل العقبات وجعلنا نتغلب على المشاكل بكل قوة ..

ولقد كانت اول مشكلة واجهتنا بعد بناء المصنع واعداد الآلات اللازمة له .. هى المواد الخام .. طلبنا من الخبراء التشيكوسلوفاكيين استخدام المواد الخام المحلية فى الانتاج وقال الخبراء انه لا يمكن باى حال استخدام المواد الخام المحلية بنسبة ١٠٠٪ وكل ما يمكن .. هو استخدامها بنسبة قليلة الى جانب خامات اولية يجب استيرادها من الخارج .. وفى نفس هذا الوقت سافر بعض مهندسينا الى الخارج لاجراء الابحاث والتحاليل الفنية على خاماتنا المحلية لانه حتى هذه اللحظة لم يكن لدينا المعمل المعد والذى نستطيع ان نجرى فيه مثل هذه الابحاث والتحاليل التى تحتاج الى دقة كبيرة ..

وبالفعل استطاع المهندسون العرب الوصول الى حقائق لمكننا من استخدام ٢٨٪ من الخامات المحلية ..

ولكننا لم نقتنع بذلك وسافرت بعثة اخرى من المهندسين العرب الى الخارج لاجراء تحاليل وابحاث اخرى على خاماتنا المحلية واستطاعوا التوصل الى استخدام ٧٠٪ من الخامات المحلية فى صناعة الخزف والصينى .

خبراء من المانيا

وفى الوقت الذى استطاع فيه العمال العرب القيام وحدهم بهذه العملية وبعد ان انتهت مهمة الخبراء التشيكوسلوفاكيين الذين عادوا الى بلادهم قبل الموعد المتفق عليه بشهور .. لم تقف عند هذا الحد من هذه الصناعة وتمت اتفاقية بيننا وبين اشهر الاخصائيين العالميين لصناعة الخزف والصينى فى المانيا الغربية .. وحضر الخبراء وتفقدوا المصنع واشاروا بادخال المزيد من الآلات الفنية الحديثة .. وقبل ان يتم انشاء هذه الاقسام بعث الخبراء الى بلادهم بتقرير كامل من عملهم فى القاهرة يقولون فيه ان العمال العرب قد تفوقوا فى هذه الصناعة واستطاعوا فهم كل دقائقها بسرعة تدعو الى الاعجاب ولم تعد تعوزهم الدقة او السرعة فى هذا الميدان .. وان مهمتنا فى المصنع مهمة ثانوية !!

الايدى العربية وحدها

ودارت آلات المصنع دورتها الكاملة بايد عربية صميمة وتضاعف الانتاج واصبحنا ننتج فى العام الواحد ٢٧٥٠ طن خزف موزعة كالآتى :

١٥٠٠ طن ادوات صحية

١٠٠٠ طن بلاط قيشانى

١٠٠٠ طن ادوات منزلية .

٢٥٠ طن عوازل كهربائية « ذات ضغط واطى » .

ولما كنا فى اشد احتياج الآن الى هذه العوازل حيث ان مصلحة التليفونات كانت قد استوردتها من قبل ما يكفيها لاعوام قادمة سنضطر ما انتجناه الى الخارج وتحولت ماكينات انتاج العوازل الكهربائية لانتاج « السلاطين » التى نستخدم بكثرة فى منازلنا .. وعندما تحتاج بلادنا الى العوازل الكهربائية سيعاد تشغيل هذه الماكينات من جديد من اجل انتاجها .

اول معمل لابحاث الخزف

ويقول مدير مصنع الخزف والصينى المهندس حسين زكى :

– وحتى نصل الى الكمال فى هذه الصناعة كان ينقصنا شىء هام .. معمل لاجراء التجارب على كل الخامات

الخامات من بلادنا والموديلات من ابتكارنا والرسومات من بيئتنا .

انتهت مهمة الخبراء الاجانب واصبحت الايدي العربية هي وحدها المسئولة عن العمل .

محمد الالفي ينتج ٥٠٠ قطعة في اليوم تحتاج لمهارة خاصة في صنعها .

المرحلة الاخيرة : فناجين القهوة تمر بمرحلة اخيرة قبل وصولها اليك حيث تلون حسب الذوق الذي يرضيك ..

المحلية بدلا من سفر المهندسين العرب الى الخارج للقيام بأبحاثهم في معامل البلدان الاخرى .. ولقد تم بالفعل انشاء المعمل المطلوب وتكلف انشاؤه ٢٠ ألف جنيه .

ويقول مدير المصنع أيضا :

- وقد يبدو أن انشاء المعمل قد تكلف مبلغا ضخما ولكننا اذا وضعنا في اعتبارنا قيمة هذا المعمل ومدى الفائدة التي يمكن أن يحققها لنا .. وانه يمكن لأي مصنع آخر في احتياج الى اجراء أبحاث وتحاليل على خاماتنا المحلية في هذا المعمل .. ومن كل هذا يتضح لنا أهمية هذا المعمل الذي كنا في مسيس الحاجة اليه .

الحياة في المصنع

وفي هذا الاسبوع زرت مصنع منتجات الخزف والصيني بمسطرد .. وعندما رأيت أكثر من مفاجأة وعشت مع صفحات مليئة بالكفاح ٨٠٠ عامل وعاملة يواصلون عملهم .. العمل يسير بدقة متناهية ونظام .. وفي كل قسم من أقسام المصنع رأيت أكثر من صورة مشرقة .. عمالا مصريين يواصلون عملهم .. وعاملات متمكنات بصبر .. أصابع تتحرك فوق الآلات والمكنات الضخمة فتحس أنك أمام مجموعة من الفنانين لا يصنعون منتجات ولكنهم يعزفون أرق السيمفونيات ويقدمونها لك في شكل فناجين وأطباق وفازات ملونة وأدوات صحية ..

والتقيت بالعامل محمد الالفي أثار انتباهي اليه وهو يعمل .. كان يقف أمام المكنة التي تنتج السلاطين وراحت أصابعه تعمل بدقة متناهية .. انه ينتج في اليوم الواحد ٥٠٠ سلطانية من أحجام مختلفة .. وتكلم محمد الالفي فقال انه بدأ العمل في المصنع بأجر يومي قدره ثلاثة وثلاثون قرشا قفزت خلال شهور قليلة الى الضعف وفي هذا الاسبوع

بالذات ينتظر علاوة جديدة .

والتقيت أيضا بسميحة محمد منصور ..فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تقريبا وحاصلة على الاعدادية انها واحدة من العاملات في المصنع .. وتعمل في قسم الفازات : اعدادها وتلوينها .. بدأت عملها في المصنع بعشرين قرشا تصل أجرها أيضا الى الضعف .

وفي المصنع مئات غير محمد الالفي وسميحة منصور .

ان المصنع مكون من عنابر التتابع رئيسية على حرف U .. حيث تعد المواد الخام المستخدمة والطحن وترفع الى صوان ثم تنزل حسب الاحتياج الى اسطوانة كبيرة بها الثلث ماء والثلث خلط والثلث خامة وتدور الاسطوانة حيث يتم عجن المواد الخام لتصبح معدة للتشكيل - قريبة في شكلها وكثافتها الى الطين الاسواني .. ثم تمر على فلتر خاص لتمتص الماء ثم تفرغها من الهواء وتقطع وتشكل ... وبعدها تدخل الفرن لحرقها .. وبهذه الطريقة فان المصنع سينتج هذا العام ٨ ملايين قطعة من الادوات المنزلية ما بين صحون بمقاسات مختلفة وفناجين القهوة وبرادات واطقم شاي وسلاطين .

وينتج المصنع في نفس الوقت ١٥٠ ألف قطعة من الادوات الصحية تساهم في ازدهار حركة العمران والبناء .

اما البلاط القيشاني اللازم لجدران الحمامات والمطابخ وغيرها فان الانتاج السنوي المعادل ٥ ملايين قطعة وفقا لاحدث الشروط الصحية والمواصفات الفنية .

الاجابة المثيرة

وسألت عن الخامات التي نستخدمها في هذه الصناعة ومن الاماكن التي نستخرجها منها . وسمعت الاجابة .

الرملة البيضاء .. وتأتي من شبه جزيرة سيناء مع الطينة البيضاء أيضا .. ومن أسوان تأتي بفلدسبار مع طينة بولكي .. ومن السويس تأتي بالفسلوميت.. اما الحجر الجيري الناصع البياض فلقد تعجب عندما تعلم اننا نستخرجه من سالوط .

بقي الجبس والصيص اللذان يستخدمان في بلادنا لعمل القوالب (الفورم) .. لقد كنا نستوردهما من المانيا .. وبفضل الابحاث والتجارب التي أجريت في المعمل الجديد استطعنا ان نكتشف أن الجبس والصيص الموجودين في بلادنا محليا يتفوقان بكثير من حيث الغالية والصلاحية كل الخامات التي كنا نستوردها من الخارج .

وبعد .. هذه هي قصة صناعة الخزف والصيني في بلادنا .. وهذه هي الاحداث ونحن نشيد أول مصنع كامل في بلادنا لهذه الصناعة .

حقيقة ان الطريق لم يكن مفروشا بالورود .. ولكنا عزمنا وصممنا على تحقيق غايتنا وتصنيع بلادنا .. فتغلبنا على كل العقبات وتخطينا السدود والعوائق ووصلنا الى هدفنا وحققنا لانفسنا الاكتفاء الذاتي .

وفي مسطرد يقف كالطود الشامخ مصنع الخزف والصيني الذي تدور آلاته بأيد عربية مائة في المائة معتمدة على خاماتنا المحلية لتؤكد للعالم نجاحنا .. أما الانتاج فانه يملأ الاسواق .

وأخيرا .. تذكر وأنت ترشف فنجان قهوتك قصة وأحداث صناعة الخزف والصيني في بلادك من أجل مستقبل وحياة أفضل .

بعد القراءة

للفنان

احمد صبرى

١٨٨٩ - ١٩٥٥

احدى مقتنيات متحف الفن الحديث بالقاهرة قام بتصويرها أثناء بعثته الدراسية في فرنسا .. انها احدى روائع الفنان العربي الراحل.. وتقوم على دعائم كلاسيكية في البناء، واستفادة بالقوانين الانطباعية في معالجة الالوان ورقة اللمسات . كان استاذا ورئيسا لقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، وعلى يديه تخرج جيل كامل من الفنانين الشبان من احسن مصوري الشخصيات ، وخير من صور المرأة من فنانينا العرب ..

احصلي على فائدتين في آن واحد
غسيل شعرك ...
.. وتغذيته
أولابون :
لا يحتوي على قلويات تضعف جلد الشعر وتسبب تكوين القشر - مركز جداً - وتكفي الزجاجة لغسلات عديدة .
إيبون :
يزود الشعر بفيتامين A - ليستين - سيستين وبروتين .
مركز جداً وتكفي الزجاجة لغسلات عديدة .
ايبون
شامبو بالبيض
اولابون
ويلاتون :
الشامبو الملون
يغسل شعرك ويلونه في وقت واحد . ويمنحه اللون الذي تفضلينه فيبدو شعرك كالطبيعي . يغطي الشعرات البيضاء .
WELLA
بعد الغسيل ... يصبح شعرك .. أغنى
واكثر حيوية
وشبابا
يباع في جميع الصيدليات والمحلات الكبرى
منتجات شركة ويلا دارمشتاد المانيا الغربية
٦٧ طريق الحرية بالاسكندرية ت ٣٥١٥٤ - ١ شارع البورصة الجديدة تليفون ٥٤٤٦٣ القاهرة
١٢١ شارع الشهبندر ركن الدين بدمشق

اللون الأصفر للشتاء القادم

سبقت امريكا العالم كله في الاستعداد لازياء الخريف والشتاء القادمين ..

وبدات عارضات الازياء في ارتداء الملابس الشتوية السميكة في الوقت الذي لاتزال فيه تستقبل ازياء الصيف والبلاج . وترى المايوهات وملابس البحر معروضة في جميع واجهات المحلات التجارية عندنا .

وموضة الشتاء القادم التي عرضتها امريكا تغلب عليها الناحية الهندسية، فالمثلثات والدوائر تحدد جميع ازياء الخريف والشتاء . واللون الذي سيتغلب على جميع الالوان هو اللون الاصفر . وستختفي الالوان الفاتحة على وجه العموم . والفستان لايزال قصيرا يصل الى الركبة فقط . وهذه الازياء المعروضة من تصميم « الكسندرا دياتشنكو » . وهي لاتزال طالبة بمعهد الازياء بنيويورك، وينتظر لها مستقبل كبير بعد الانتهاء من دراستها . وبعد ان تتخذ من تصميم الازياء مهنة دائمة لها .

الخطوط المستقيمة والدوائر تجتمعان في هذا الزي .. الفستان ضيق وبدون اكمام . ويلبس فوقه كاب بزراير من الامام

بالطو من الصوف الاصفر . مصمم على اساس مثلثات من الرقبة حتى الذيل . وجيوب الفستان والبالطو على شكل نصف دوائر ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

الفستان والكعب العالي مؤامرة ضد النساء !

لماذا تلبس المرأة الفستان ؟ لماذا كان الخلاف الكبير بين ملابس الرجل والمرأة ؟ ماهو سر المؤامرة التي دبرها الرجل لحواء، ومتى بدات وماهي قصتها؟ اقرئي هذا المقال بعناية .. ان فيه سرا جديدا .. فيه سر الفستان الذي قضيت حياتك تضعين جسمك فيه دون ان تعرفي من اين جاءت فكرته !

لماذا يرتدي الرجال ملابس مختلفة عن النساء ؟ .. قد تكون الاجابة على هذا السؤال : للتفرقة بين الجنسين .. او للسماح للمرأة بابراز مفاتنها في الثياب الخاصة التي ترتديها .

ولكن الحقيقة التي ظلت خافية على المرأة طوال القرون الماضية ان الرجل هو الذي اختار هذا اللون من الثياب للمرأة لرغبته في فرض سيطرته عليها وابقائها في خدمته على الدوام .. ومن اجل هذا كانت ثياب المرأة مقيدة لحركاتها . ولقد صممت ملابس الرجال منذ العصور الاولى بحيث تتيح لهم حرية الحركة والصيد والقنص .. اما المرأة فقد اصر الرجال على ان ترتدي ثيابا لاتتيح لها الابتعاد كثيرا عن المطبخ والاطفال .

وبمرور الوقت ازداد التعقيد في ثياب المرأة . وازدادت معه القيود على حريتها . فقد اخترع لها الرجل الثياب ذات الذيل الطويل والحذاء ذا الكعب العالي الذي يجعلها تتارجح وهي تسير مثل الاكروبات .. وفي العصور الوسطى كانت القيود الفضية والذهب على ... ففي الصين كانوا يربطون قدميها بالقماش حتى تظل صغيرة .. وفي اليابان اخترع الرجل للمرأة الكيمونو لتجعلها تسير بخطى صغيرة خلف سيدها . ولم تسلم نساء الطبقة الراقية من هذا الاضطهاد ... ففي القرن الخامس عشر كانت المرأة تضع تحت حذائها عمودا صغيرا من الخشب يرفعها عن سطح الارض ولايسمح لها بالسير الا بصعوبة تامة . وفي فلسطين كان اليهود يربطون اقدام النساء بالسلاسل . وفي اواسط افريقيا كانت نساء زعماء القبائل الاثرياء يحملن حوالي ٥٠ كيلو من الحلي المصنوعة من الحديد . وكانت الاقراط والخلاخيل التي يزين بها اذانهن وسيقانهن تجلجل مثل اجراس الكنائس اثناء سيرهن كالعبيد . وفي ايران الحديثة ترتدي نساء القبائل المتخلفة شالا كبيرا يغطي النصف الاسفل من الوجه . وفي باكستان مازالت هناك نساء لم يرين من الرجال سوى ابائهن وازواجهن وذلك بسبب العزلة التامة التي يفرضها الرجال على النساء هناك .

وحتى الازياء الحديثة تحد من حرية الحركة عند المرأة .. فالجونلة الضيقة تقيد خطواتها . والجيوب الواسعة يجعلها تبدو كمن تمشي داخل شوال كبير منفوش .. والواقع ان الجونلة ليست اختراعا لراحة المرأة بل هو تحايل من الرجل لابقائها في مكانها الطبيعي بالنسبة له .. اي اقل منه .. وقد ثارت النساء في معظم العصور ضد الجونلة وحاولن ارتداء البنطلون مثل الرجل . ولكن الرجل ظل يسخر منه حتى كفت معظم النساء عن لبسه او اكتفين بالظهور به داخل المنزل فقط .

وليس من الصعب ان يصدق انه سوف يأتي اليوم الذي يرتدي فيه الرجال والنساء ازياء متشابهة .. بل ان الرجال والنساء في الصين الشعبية يرتدون الان نفس الزي !

الرجل هو الذي اخترع التعقيد في ثياب المرأة فصمم لها الثياب ذات الذيل الطويل والحذاء ذا الكعب العالي الذي يجعلها تتارجح وهي تسير مثل الاكروبات ..

كل شيء عن صحة طفلك في سنته الأولى ..

شوربة الكوارع أغنى غذاء لطفلك الصغير

ماذا تعرفين عن طفلك بعد ان يصرخ صرخته الاولى ؟.. ان صحة طفلك في اول مراحل حياته تحتاج الى عنايتك ورعايتك اكثر من اي وقت اخر

ومن راي الدكتورة كريمة القواصري، اخصائية امراض الاطفال . ان من واجب الام ان تلم بكل مايتصل بوزن طفلها . والطريقة الصحيحة لتغذيته . والامراض التي قد يتعرض لها . ليطمئن بالها الى انه يسير في الطريق الطبيعي للنمو . فلا داعي لارهاقه بالاهتمام الزائد والمبالغة في الحرص عليه . واليك اهم مايجب ان تعرفيه عن صحة طفلك . كما تقول الدكتورة كريمة .

● وزن الطفل العادي عند مولده حوالي ٣ كيلو جرام . اي مايعادل ١٠ ارطال . ويزداد هذا الوزن بمعدل ٣/٤ كيلوجرام شهريا . في الاربعة الاشهر الاولى . حتى يصل في نهاية الشهر الخامس الى ٦,٥ كيلو جرام . ومن سن ٥ اشهر الى سنة . يزيد وزنه بنسبة ١/٢ كيلو جرام شهريا . وتقل الزيادة بعد ذلك حتى نهاية السنة الاولى فتصل الى ١/٤ كيلو جرام فقط شهريا . ويصبح وزن الطفل ثلاثة امثال وزنه وقت مولده .

● وزن الطفل دليل واضح على تقدم صحته . التي تعتمد اعتمادا كليا على التغذية . فيجب الاهتمام بوزنه مرة كل ١٥ يوما خلال الستة الاشهر الاولى. ثم يكتفي بعد ذلك بمرة واحدة كل شهر . لتحددي ما اذا كانت تغذيتك له سليمة او تحتاج الى بعض التعديل

● تأخر نمو الطفل في هذه الفترة يرجع الى الابوين . اذ ان عامل الوراثة يعد من اهم العوامل التي تؤثر في تكوينه . ولا بد في هذه الحالة من فحص الابوين والتأكد من سلامتهما .

● قياس حجم جمجمة الطفل من وقت لآخر . مهم جدا . لانه دليل على اطراد زيادة حجم المخ .

● اهم غذاء للطفل في السنة الاولى هو اللبن . وأحسن الالبان جميعا لبن الام . فهو انظفها واسهلها في الحصول عليه . كما ان نسبة التعقيم فيه مضمونة ١٠٠٪ . ولذلك فهو يمنح الطفل مناعة ضد كثير من الامراض .

● الاتجاه الحديث ينصح بالطعام الطفل كلما احس بالجوع . دون التقيد بموعد معين . ومع ذلك يجب تنظيم رضعاته الاساسية بحيث لاتقل عن ٦ رضعات كاملة في اليوم . بمعدل رضعة كل ٣ ساعات . ويستمر هذا النظام حتى الشهر الرابع

● بعد الشهر الرابع يمكن اضافة بعض الفيتامينات ومركبات الحديد لغذاء الطفل وادخال بعض الاطعمة عليه بين الرضعات . كعصير البرتقال واللبن الحليب وماء القمح .

● بعد الشهر الخامس يزداد عدد الرضعات وكمية الاكل الاضافي . بحيث يشمل التفاح والمهلبية الخفيفة والاغذية الاخرى السهلة الهضم . كالزبادي بعد ضربه في قليل من الماء والسكر .

● عندما يتم الطفل شهره السادس قدمي له شوربة الخضر وصفار البيض . بدلا من احدى رضعات اليوم .

● وفي الشهر السابع او الثامن يمكنه ان يتناول الفول المدمس بعد تصفيته . مع ملاحظة الاستمرار في اعطائه الفيتامينات وتعويده على اصناف الاكل المختلفة .

● عملية الفطام يجب ان تبدأ من الشهر الرابع لتنتهي بالتدريج في الشهر العاشر . بحيث لايشعر بها الطفل . وافضل وقت للفطام هو فصل الشتاء فالحر يرهق معدة الطفل ويجعل اصابته بالاسهال مستمرة باستمرار . وفي هذه الفترة يجب الاهتمام بزيادة كمية الفاكهة واللبن في غذائه .

● حقن الكالسيوم مهمة جدا للطفل، وخصوصا في فترة التسنين التي يمكن توقعها من الشهر الخامس . وتنتهي بمحاولة الوقوف والمشي في الشهر التاسع، وبذلك تضمنين له اسنانا قوية وتحمينه مما قد يصيبه من لين العظام .

● الهواء النقي والشمس اهم من الغذاء لصحة الطفل وحيويته . كما ان المبالغة في ابعاده عن تيارات الهواء او منعه من الخروج للنزهة . غالبا مايسبب اصابته بالحساسية الشديدة التي تجعله عرضة للاصابة بالامراض وتفقده قدرته على المقاومة .

● يجب على كل ام ان تحرص على تطعيم طفلها ضد الامراض المختلفة في المواعيد التي تحددها وزارة الصحة لذلك، لان التاخير لايكون الا على حساب صحته، وخصوصا التطعيم ضد الجدري والدفتريا وشلل الاطفال . فانه يجب ان يتم في السنة الاولى .

● وهمسة اخيرة في اذنك . ان الكوارع وشوربتها افضل غذاء لتقوية عظام الطفل . بشرط ان تكون مطهوة جيدا ليسهل هضمها . ويمكن تقديمها له من الشهر الثامن .

كتاب جديد لتفسير أحلامك

مزوجك حافية في المنام معناه تحسن في صحتك

ماذا تعني الاحلام ؟ .. هل تنبيء بالمستقبل ؟ .. هل هي تفسير لا يحتمل في العقل الباطن ؟

منذ قديم الزمان والكل يحاولون تفسير الاحلام تفسيرا .. بعضهم يلجأون لعلماء النفس يقولون : ان الاحلام تنبيء بحوادث المستقبل . وقد اهتم الاغريق بتفسير الاحلام ودراسة كل شيء عنها .

ونقل العرب عنهم هذه الدراسة . وهناك عدة مؤلفات قديمة حول هذا الموضوع . وبالاستعانة بهذه الكتب القديمة . جمع الكاتب الانجليزي « توماس ترمسون » معاني الاحلام في قاموس يساعدك على تفسير كل ما ترينه في اثناء نومك . وهذا يساعد بالتالي على الاستعداد لاحداث المستقبل . وسانقل لك في كل اسبوع بعض المعاني التي تستطيعين بها تفسير احلامك :

× اذا رأيت في منامك انك تستعدين للسفر الى الخارج . فمعنى هذا ان هناك حظا سعيدا ينتظرك .

× اما اذا رأيت . منبه . اثناء النوم . فمعنى هذا ان هناك مفاجأة غير سارة .

× رؤية طفل جميل . تعني التوفيق في الحب وقضاء اوقات سعيدة .. سماع بكاء الطفل يعني المرض او الفشل .. تمريض الطفل يعني ان هناك شخصا يحاول ان يخدعك .

× رؤية حقيبة تنبيء بسفر عاجل .. اما اذا وجد شخص آخر يحمل حقيبتك . فهذا يعني قضاء اوقات سعيدة مع اصدقائك .

× الوقوع من شرفة . يدل على انهيار آمالك .

× ايداع النقود في البنك . يدل على تحقيق امل معين .. سحب النقود من البنك معناه التحذير من الديون .. الاشتغال في بنك ينبيء بتحسين في حالتك المالية .

× الخروج بدون حذاء . يعني تحسنا في صحتك .. السير فوق مياه صافية . يعني التقدم . السير على الحجارة . يدل على ان هناك مشاكل تعترض مشروعاتك .

× الاستلقاء على الشاطيء وانت بالمايوه . يدل على حدوث تغيير في حياتك .

× الاحتفال بعيد ميلاد . يعني الفقر والوحدة .

× اذا رأيت ثوبا ازرق فهذا دليل على عدم السعادة في حياتك .. اما رؤية زرقة السماء وهي صافية . فهذا دليل على فال حسن . ويعني التغلب على العقبات التي تعترضك .

اقرئي في الاسبوع القادم جزءا جديدا من قاموس الاحلام

ماجستير عن السعادة الزوجية

الخلافات الزوجية لن تؤدي إلى الطلاق !

اخيرا ستنتهي متاعبك . وترفرف السعادة على حياتك الزوجية . ان كل المشاكل التي تحدث بينك وبين زوجك ستفقد قيمتها وتصبح مجرد مشاكل عادية لا يمكن ان تؤدي ابدا الى التوتر او الطلاق . فيخف لاول مرة الضغط على محاكم الاحوال الشخصية والعاملين بها . اما حماتك فلن تعد بالنسبة لك خبيرة عكننة تتعب اعصابك دائما بل ستحيط علاقتك بها جو من السلام الدائم . وجيل الابناء الذي تخرجه مدرسة بيتك سيصبح مثالا حقيقيا للجيل الصاعد بلا عقد ولا متاعب .

ليست هذه اوهاما او مجرد احلام . ولكنها حقيقة ستصلين اليها بنفسك بعد اربع سنوات عندما يصدر أول بحث علمي من نوعه في العالم عن الاسباب النفسية وراء مشاكلنا الزوجية الذي تقوم باعداده لنيل درجة الماجستير هذه الايام **انطوانيت جورج** الباحثة النفسية الوحيدة بالمركز القومي للبحوث الجنائية .

ان هذا البحث يفتح امامك آفاقا جديدة لتفهم شخصية زوجك وظروفه النفسية التي تحكم تصرفاته . كما انه يلقي الكثير من الاضواء على كل ما تخفيه انت داخل نفسك من دوافع ورغبات فيبدو كل شيء واضحا امامك لما يجعلك تتخطين كل العقبات التي تعترض طريقك الى الاستقرار والسعادة . ويعرفك انت وزوجك اقصر الطرق للوصول بينكما الى الامان .

انطوانيت جورج

وتتركز اهمية هذا البحث في انه يقوم على اساس اختبارات عملية كثيرة الى جانب الدراسة النظرية مع كل ما كتب حتى الآن في نفس هذا الموضوع في مختلف البلدان . اذ تقوم انطوانيت بزيارة عدد كبير من الاسر وتكون معهم صداقات تمكنها من الوصول فعلا لمعرفة مشاكلها بصراحة ومن هنا تبدأ عملية الحصر والاحصاء التي تحدد بالارقام المتاعب ووسائل القضاء عليها بطريقة سريعة سليمة .

وانطوانيت لا يزيد عمرها على ٢٥ عاما . حصلت على ليسانس الاجتماع سنة ١٩٥٧ .. وفي عام ١٩٦٠ حصلت على ليسانس الدراسات النفسية من جامعة عين شمس ودبلوم علم النفس من جامعة القاهرة ثم عينت اول باحثة نفسية بالمركز القومي للبحوث الجنائية .

وموضوع رسالة الماجستير التي تحلم بها انطوانيت هو نفسه موضوع رسالتها للماجستير « الاسباب النفسية وراء المشاكل الزوجية » وهي تقول ان سبب اختيارها له هو انها تعتقد ان الزواج في الحياة الزوجية شيء له قيمته الكبرى في حياة الناس وذلك لتأثيره في المجتمع بشكل عام وتأثير علاقة الام والاب في تنشئة الجيل الجديد .

والمشاكل الزوجية في رأي انطوانيت تعتمد بصفة عامة على ثلاث نواح هامة جدا :

اولا : شخصية الفرد في حد ذاته وعلاقته بنفسه . اذا كانت علاقة سليمة ناضجة بحيث يكون في حالة توازن مع الصراع النفسي الداخلي ومشاكله الشخصية فلا تطغى مشاكله النفسية على حياته كلها .

ثانيا : هل اختار كل من الزوجين الشخص المناسب له تماما والذي يحقق له دوافعه الشعورية واللاشعورية .

ثالثا : العوامل الخارجية وتتضمن النواحي الاجتماعية والمادية .

فاذا كان الشخص متوازنا مع نفسه واختار الزوجة المناسبة في ظروف اجتماعية ومادية معقولة فلا بد ان تكون العلاقة بينهما ناجحة تماما . اما اذا حدث العكس بمعنى ان فقد العلاقة احد هذه العناصر الثلاثة فمن المؤكد ان تكون حياتهما سلسلة متصلة من المتاعب والمشاكل .

قلت لاصغر باحثة نفسية :

— ماهي الحياة الزوجية السليمة في رأيك ؟

فقالت : ان العلاقة الزوجية شركة جزء منها تشابه بين الزوجين في ميولهما ورغباتهما والجزء الآخر تكامل . فيكمل كل منهما النقص الموجود في شخصية الآخر .

— اي الجزئين يجب ان يغلب على الآخر : التشابه ام التكامل ؟

● التكامل طبعا لانه اذا زيدت كفة التشابه اصبح الانسان وكأنه متزوج نفسه وهذه مسألة مملة لا تجعل للحياة طعما . اما هذه الاختلافات البسيطة وعوامل النقص التي يعوضها كل واحد للآخر فهي التي تجعل لعلاقتهما هدفا عميقا يسعيان معا لتحقيقه كل حسب ماتهيئه له امكانياته وصفاته الشخصية .

— ايهما اكثر اثارة للمتاعب عادة الرجل ام المرأة ؟

● هذه مسألة نسبية تتوقف على حالات فردية لا يمكن وضعها في قاعدة عامة . وهي تتوقف عادة على صفات كل منهما مع الآخر وتشابهها مع مايحدث في الواقع فعلا . ونحن عموما نفترض في المرأة ان تكون اكثر تحملا وصبرا فهذا شيء في طبيعتها وعليها وضعها تقع مسئولية الابقاء على حياة الاسرة .

— وبالنسبة للحماة ؟

● الحماة مظلومة دائما وخصوصا حموات العهد الماضي فمستوى ادراكها لا يسمح لها اطلاقا بفهم طبيعة الموقف بينها وبين زوجة ابنها وادراكه ادراكا سليما . اما حموات المستقبل فسيكن بلا شك حموات متفتحات مثاليات مسالمات .

— وما هي نصائحك لكل زوجة تريد المحافظة على كيان سعادتها الزوجية ؟

● ان تنسى اولا كل ما تعرف عن المساواة بين الرجل والمرأة لتجعل لزوجها الكلمة العليا دائما . وهذا لا يعني ان تلغي شخصيتها تماما فهي تستطيع بقليل من اللباقة ان تجعله يحقق كل رغباتها ومطالبها بطريقة غير مباشرة تضمن لنفسها الفوز وله الرضا والاقتناع . ثانيا ان تعرف ان عليها ان تتحمل اكبر قدر من المسئولية تجاه اسرتها وهذا يجعلها تنشط باستمرار لتحقق الامكان لنشر كل الاوقات بسلام . واخيرا ان تحسن التفاهم والصراحة هما الاساس الاول في علاقتها بزوجها وتستخدم حساسيتها الطبيعية في معرفة رغباته وتحقيقها قبل ان يعبر هو عنها فهذا يلغي المشاكل الفردية ويشعر كلا منهما بانه يذوب في شخصية الآخر وان طريقهما لتحقيق الاستقرار واحد وهذا منتهى السعادة .

اما نصيحتي الوحيدة التي اهديها لكل زوج بعد كل هذا فهي قليل من التقدير والفهم لما تقدمه المرأة من تضحيات في سبيل الابقاء على كيان الاسرة .

تزوجت لتنتقم من أبيها ..

جميلة .. رقيقة .. ولكنها تبدو مهزوزة .. هناك شيء غير طبيعي في حياتها .. انها في الثامنة عشرة من عمرها ولكنها تحاول ان تبدو اكبر من سنها كثيرا .. الماكياج مبالغ فيه .. طريقة لبسها وكل شيء حولها . يوحي بانها تعاني من الشعور بعدم الاستقرار .

سألتها :

— ما اسمك ؟

— مديحة ..

— طالبة في اية كلية ؟

— انني لست طالبة . فقد تزوجت عندما كنت في السادسة عشرة من عمري .. اي منذ سنتين ..

— وما رأيك في الزواج المبكر ؟

— فاشل .. اذا كان الاختيار غير موفق .

— هل اجبرك اهلك على الزواج ؟

— كلا .. فانا التي تحمست وصممت . على الرغم من معارضة والدي !

— لماذا ؟

— لاهرب من معاملتهما القاسية ولكي انتقم من ابي !

— وما سبب رغبتك في الانتقام ؟

— كنا اسرة سعيدة . وكان والدي مثال الاب والزوج الكامل حتى تعرف على فتاة صغيرة جميلة . فتركنا وتزوجها واهملنا اهمالا شديدا . فشعرنا بقسوة الحياة . وكانت امي تقاسي في هذه الفترة عذابا اليما . وكنا نتعذب معها .. واصبحت رغبتي الوحيدة وانا لا ازال في سن الخامسة عشرة . ان اتزوج من رجل متزوج وله اولاد ؟

— وهل حققت هذه الرغبة ؟

— لقد تزوجت من رجل متزوج يكبرني بربع قرن . وله ابن يحتمل سني تماما .

— وهل انت سعيدة ؟

— انني اتعس امرأة في الدنيا .. فانني اتخيل زوجي يحب زوجته وام اولاده .

— اذا رجع الزمن بك الى الوراء .. فهل تعيدين نفس التجربة ؟

— انني اتمنى ان يعود بي الزمن الى الوراء . حتى لا افكر في الزواج قبل سن العشرين . وحتى لا افكر في الانتقام وانا اختار شريك حياتي .. وحتى ابدأ حياة طبيعية مع شاب في مثل سني .

الحشمة على البلاج

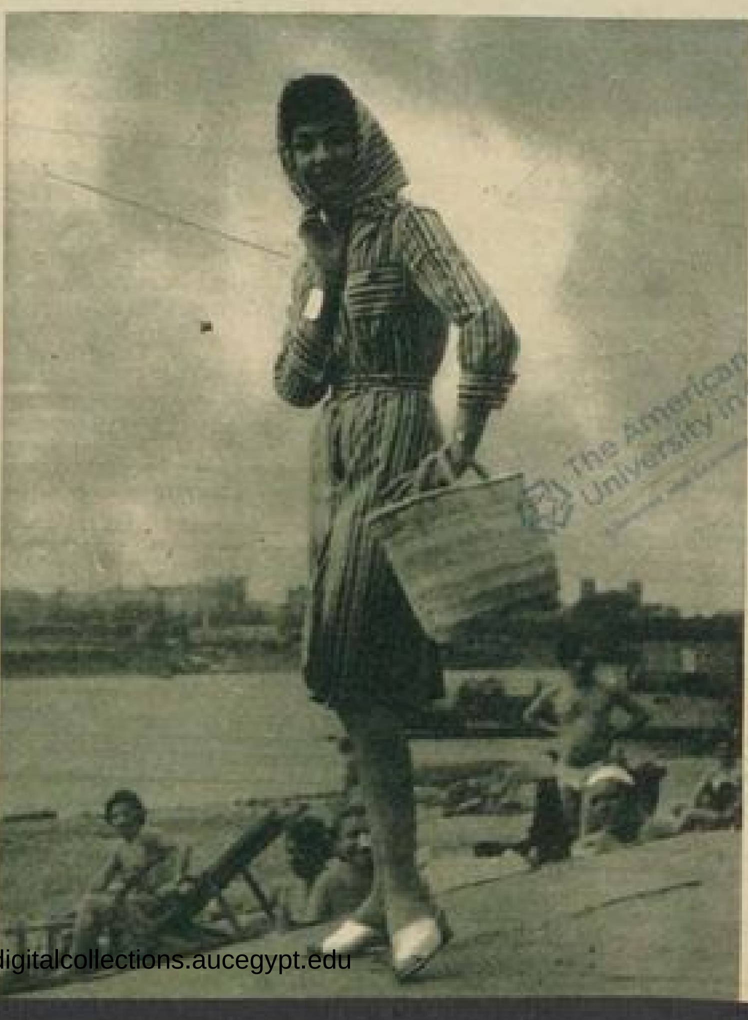

اذا كنت لا ترغبين في ارتداء المايوه او الشورت او البنطلون الكويل على البلاج فهذا الثوب يناسبك . وهو مصنوع من قماش رقيق لا يرفعه هواء البحر ومع ذلك فهو انيق بسيط يناسب البلاج وهو من القطن المقلم وترتدي معه الاكتاف ايشارب من نفس القماش ..

المستشار الذى ينظر قضية الجاسوسية

كل المتهمين أمامى أبرياء !

قابلت الرجل الذى حاكم الجواسيس .. وجلست أنصت الى آرائه فى الجاسوسية ، والحب ، والاغانى ، والمواطن الصالح ، والعصر الذى كان يعتقد فيه الناس ان المحامين يرتدون فى قاعة المحكمة « طرحة » سوداء !

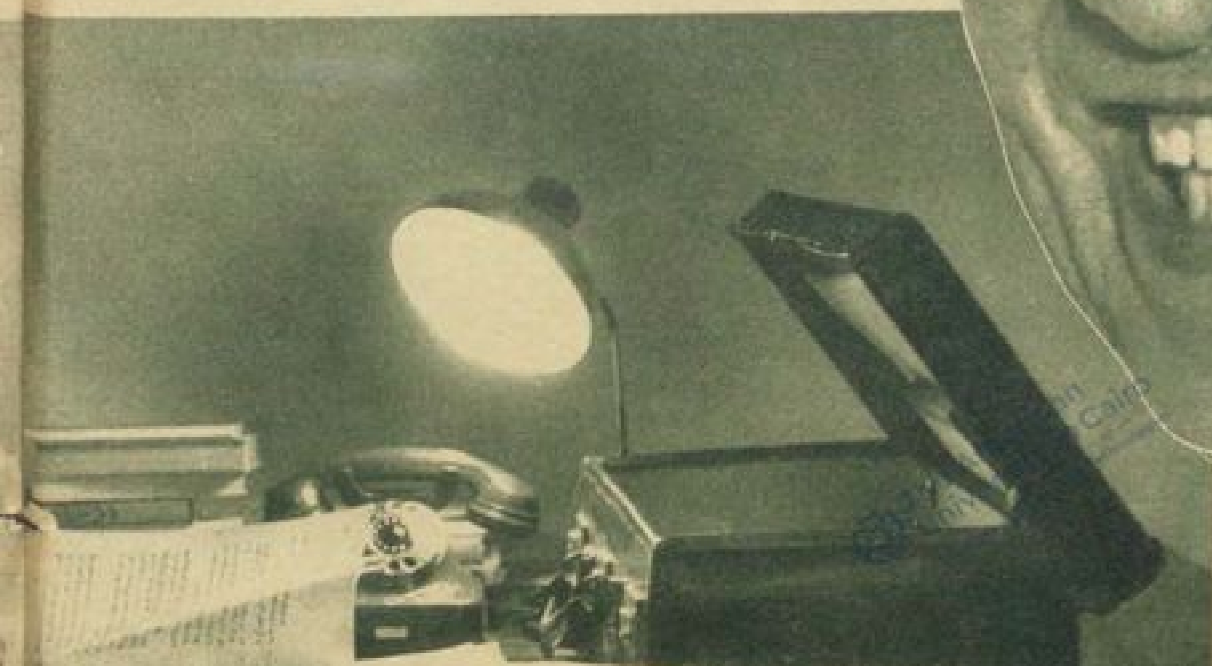

المستشار : كامل لطف الله رئيس محكمة امن الدولة العليا الذى يحاكم الجواسيس الآن

فى البيت : كامل لطف الله وهو يعد أوراق ودوسيهات قضايا الجاسوسية ويرتبها ثانى يوم قبل ذهابه الى المحكمة ..

عندما قابلت المستشار كامل لطف الله فى منزله فى مشتية البكرى ، واردت أن أتحدث اليه حول قضية الجاسوسية ، رفض بشدة أن يشير الى هذه القضية من بعيد او قريب .. ولما سألته عن الأسباب

.. قال لى على الفور :

— لأن من أهم صفات القاضى ألا يتكلم كلمة واحدة عن قضية فى أثناء نظرها بعيدا عن قاعة المحكمة ..

فقلت له :

* ولكن أظن أن من حقك أن تقول رأيك فى المسائل العامة ؟ ..

فقال لى وهو يتساءل :

— زى ايه ؟ ..

* الجاسوس مثلا .. هل تعتبره انسانا طبيعيا ؟ ..

— الجاسوس انسان منحرف بطبيعته ، ولذا فأى عامل يستطيع اغراءه سواء كان هذا العامل نقودا أم امرأة ؟

* ولكن الا توجد أسباب تستدعى تخفيف العقوبة على الجاسوس ؟ ..

— الجواسيس عادة يتخذون من عوامل الاغراء مبررات للدفاع عن أنفسهم .. وهذه المبررات واهية ..

* لماذا ؟ ..

— لأن القاضى ينظر الى الافراد على انهم نوعان .. نوع صالح .. وهذا النوع لو هيئت له كل أسباب الانحراف فانه لا ينحرف .. ونوع فاسد .. وهذا النوع لو توافرت له كل سبل الاستقامة فانه دائما ينحرف !

* ولكن .. ألا يوجد علاج للمنحرف

— انا أرى انه لايوجد علاج للمنحرف الا العقاب .. رغم انى ، أضع فى رأسى وأنا أجلس على منصة القضاء احتمال البراءة قبل احتمال الادانة .. وأنا فى ذلك أعطى كل الفرص أمام دفاع المتهم ليجد طريقا للخلاص لموكله .. الا اننى فى نفس الوقت لا أحب أن يهرب من تحت يدى أى متهم !

* الفرق بين القتل والجاسوسية

قلت للمستشار كامل لطف الله ..

* ما الفرق بين جريمة القتل وجريمة الجاسوسية ؟

فقال لى :

— جريمة القتل أضرارها محدودة .. أما تهمة الجاسوسية فهى من الجرائم العظمى التى تضر بمصالح البلاد والجماعات لذلك ففى حالة ثبوت جريمة القتل تظهر ظروف أو دوافع . أما تهمة التجسس ضد الوطن . فما هى دوافعها وكيف تستغل ظروفها ؟! .

* أليس لنا الحق فى أن نعتبر القاتل منحرفا بطبيعته ، تماما كما نعتبر الجاسوس منحرفا ؟ ..

— يصح لنا أن نعتبر القاتل منحرفا ، اذا ارتكب جريمته بدافع الطمع أو السرقة أو لأى سبب تافه آخر .. أما اذا كانت هناك ظروف قاسية دفعته الى هذه الجريمة فهذا الانسان لانستطيع أن نسميه منحرفا !

* .. هل تستطيع أن تضرب لى مثلين للقاتل المنحرف والقاتل غير المنحرف ؟ .

— القاتل المنحرف يتمثل فى قاتل فى قضية نظرتها فى طنطا .. وارتكب فيها شاب جريمة قتل خالته طمعا فى أن يرث ٨٠ فدانا .. وقد كان هذا القاتل على علاقة براقصات أغرينه على ارتكاب هذه الجريمة ، وقد حكمت عليه بالاعدام !

* والقاتل غير المنحرف ؟ ..

— يتمثل فى قضية نظرتها فى الاسكندرية .. كان القاتل صعيديا يعمل كمساريا فى سكة الرمل .. وقد توفيت زوجته تاركة له جيشا من الاولاد ، أكبرهم بنت تعاونه فى تربية الاولاد ..

وأنوى البنت واحد من أبر الاحمدات .. وعاد الاب ذات يوم ليجد أن ابنته فى حالة تلبس مع صديقها .. وثار ..

ولم يحتمل الصدمة ... ووجد نفسه فجأة ينهال على ابنته بالسكين لتستقر فى جسدها ٤٢ طعنة .. وعلى الرغم من ذلك فقد حكمت على هذا المتهم بسنة مع وقف التنفيذ . لأنه قتل ابنته رغم انه يعرف أنها تساعده فى تربية الاولاد .. قتلها فى ساعة فقد فيها عقله حرصا على سمعته وشرفه .. فهذا الانسان ليس منحرفا أصلا .. غير أن الظروف التى وضعته فى هذا المأزق كانت أقوى من الجريمة !

* كتاب فى أكثر من ٣٠ سنة

قلت للمستشار الذى يحافظ على لهجته الصعيدية فى أثناء الكلام ، رغم انه أمضى فى الوجه البحرى والقاهرة حوالى عشرين سنة :

* أظن أن هذه هى ثانى قضية جاسوسية تنظرها ؟ ..

فقال لى :

— الثانية فعلا .. قضية الجاسوسية التى نظرتها قبل ذلك ، كانت قضية « المبارى » وهذا الجاسوس دفعته دوافع كثيرة الى خيانة بلاده الجزائر .. فهو من عائلة كانت دائما تناصر الاجنبى ضد بلاده .. ولهذا فانه لايحب وطنه .. وهو فى نفس الوقت مغرم جدا بحب المال !

* وعلى ضوء كل الذى تكلمنا فيه كيف تعرف المواطن الصالح ؟ ..

— المواطن الصالح هو الانسان الذى يؤمن بقيمة العمل الذى يقوم به ويحاول تجديده .. ورأيى ان موريس جارسون أستاذ مادة القانون الجنائى فى جامعة باريس كان أعظم مواطن صالح فى بلده ..

* لماذا ؟ ..

— لانه حدث أن رئيس جمهورية بلاده فى هذا الوقت ، استدعاه وطلب منه أن يؤلف كتابا فى القانون الجنائى ، وعندما عاد الى زوجته .. وروى لها أمر هذا التكليف .. قال لها : أنا خائف .. فقالت له : لماذا ؟ ..

فقال لها : لأن هذا الكتاب سيحرمنى منك ومن أولادى لعدة أعوام .. وقالت له : لاتخف .. فالمجد الذى ستتركه للاولاد فى كتاب خير من جارسون مهم ألف عام .. وعلى هذا الاساس بدأ يؤلف الكتاب الذى استغرق من عمره بحثا لمدة ٣٠ سنة .. وعندما أخذ يراجع الكتاب وجد أن القانون قد تطور وان الكتاب لم يعد حديثا ، فما كان منه الا أن ألقى بعمل ٣٠ سنة الى

المدفأة ، وبدأ يؤلف الكتاب من جديد معتمدا على دراساته السابقة .. ولكنه مات قبل أن يكمله .. وأكمله من بعده ابنه « اميل » ومن هذا المثل يتضح لنا مدى اخلاص المواطن الصالح لعمله وتفانيه فيه فأنا أؤمن بأن الوطنية بالاعمال .. لا بالاقوال !

* عندما ارادت ابنته أن تتوسط فى قضية !

قلت للرجل الذى قال لى انه كان يهرب من المدرسة ويذهب الى المحاكم ليسمع الى المرافعات :

* من هو القاضى الصالح ؟

فقال لى :

— القاضى الصالح هو الذى لايخضع لاية مؤثرات مهما كانت ..

* يعنى ايه ؟

— يعنى يجب على القاضى الا يجعل نفسه تخضع لمؤثرات خارجية .. لأن القاضى يجب أن يكون معصوب العينين ، لا يسمع ولا يرى أى شىء عن المتهمين خارج المحكمة .. فهو فى المحكمة يرى دموعا تقابلها دموع الخصم الآخر ، وبذلك يميز بين الدموع الحقيقية ودموع التماسيح ..

● ولنفرض انه وجد ان أحد الخصوم يمت له بناحية قربى أو جهة ..

ـ في هذه اللحظة، اذا كان غير واثق في نفسه .. ويخاف من عاطفته أن تتغلب على عقله وضميره، عليه أن يتنحى عن نظر القضية ..

● ألم يحدث في حياتك أن تنحيت فعلا عن قضية ؟ ...

ـ لحسن حظي انه لم تمر مثل هذه الحالة مطلقا .. والشيء الوحيد الذي حدث لي من هذا القبيل في حياتي كلها مرة واحدة .. يوم أن جاءت الى ابنتي وقالت لي ان مدرستها كلفتها بأن توصيني على قضيتها التي انظر أمامي، وعلى الرغم من انني لم أضرب ابنتي في حياتي، فقد وجدت أعصابي تفلت في هذه اللحظة وانهال عليها بالضرب !

● وهل كانت هذه الواقعة هي الحادثة الوحيدة المرحة في حياتك ؟

ـ أحرج لحظة مرت بي كانت في عام ١٩٣٣ .. وكدت في هذه اللحظة أفصل من عملي ..

كنت في هذه السنة وكيلا لنيابة نجع حمادي .. وكلفت بالتحقيق في حادث مقتل ناظر زراعة أمير سابق .. وكان القتيل ناظر الجنسية اسمه « بريلوز » وكانت زوجته سويسرية، وكان يسير في الحقل بالدرواق ... وزوجته تجلس بعيدة عنه على بعد أمتار .. وفجأة انطلق نحوه عيار ناري فقتله على الفور في الساعة الرابعة والثلث عصرا .. وقامت الدنيا في هذه اللحظة .. وثار الأمير .. وانتقل مدير قنا الى نجع حمادي .. مندوبا كبيرا من وزارة الداخلية .. وبدأت بحكم عملي كوكيل نيابة أبحث عن شهود .. ولم أجد سوى شاهد واحد وهو زوجة القتيل التي قالت انها تستطيع أن تتعرف على القاتل وسط مائة فرد، فقد رأته وهو يفتش زوجها بعد مقتله ويستخرج جيبه من مستندات .. وعرضت أمام الزوجة كل المشتبه فيهم .. وبعد ٢٧ يوما استمرت فيها عملية العرض، تعرفت الزوجة على رجل اسمه مصطفى بريري .. وارتاح الجميع فقد عثروا أخيرا على القاتل .. ولكن الرجل أنكر علاقته بالتهم وأنكر القتل أيضا، بل وأثبت انه كان في قنا في أثناء وقوع الحادث، وركب بعد ذلك القطار مع أصحابه الى نجع حمادي .. وأحضرت أصحابه الذين أيدوا كلامه .. وبعد ذلك عدت مرة ثانية الى الزوجة وطلبت منها أن تتأكد من القاتل .. وعندما رأته للمرة الثانية، قالت بالحرف الواحد: « انا لم يكن للنيابة دليل على انه القاتل سوى تعرفي عليه، فأرجو اعفائي لانني قد أكون مخطئة ».

وقمت بعد ذلك بعمل عدة تحريات اتضح لي منها أن المتهم بريء، وان الذي أوعز للزوجة بهذه الأوصاف حتى تتعرف عليه، هو ضابط النقطة الذي كان على علاقة سيئة بالمتهم .. وبعد أن تأكدت من ذلك قمت على الفور بالافراج عن المتهم .. وأدى هذا الافراج الى ثورة في وجهي من الأمير في هذا الوقت .. واتهموني بأن قمت بعمل جنوني .. وهددوني بالفصل .. ولكنني أخذت نتيجة التحقيق وذهبت بها الى النائب العمومي ووزير العدل، وأكد الاثنان ان كل الاجراءات القانونية التي اتخذتها صحيحة ..

عندما يتحول الدفاع الى حصة مطالعة

وعندما انتهى المستشار كامل لطف الله من رواية هذه القصة، لم يدع أمامي فرصة للدخول معه في أسئلة جديدة، بل بدأ يتجه معي الى حديث آخر .. حديث عن المحاماة والمحامين ..

قال انه يتذكر اليوم الذي صدر فيه قانون المحاماة .. وهذا القانون أراد أن يفرق بين فئة المحامين الذين كانوا يعملون في هذه المهنة لمجرد انهم أصلا كاتبو عرائض .. وبين المحامين المؤهلين خريجي الحقوق .. ولذا فقد جعل هذا القانون المحامي المؤهل يقف في قاعة المحكمة وهو يرتدي روب المحاماة .. وجعل المحامي غير المؤهل لا يرتدي هذا الثوب .. وتضايق في هذا الوقت المحامون غير المؤهلين من هيئة التصرف .. وقرر الخبثاء منهم أن يقوموا بعمل القصد منه الاساءة الى زملائهم المؤهلين فأشاعوا ان القاضي يحاكم المحامي المؤهل في المحكمة فيلبسه طرحة سوداء .. وفعلا أدت هذه الاشاعة الى انصراف الموكلين عن المحامين المؤهلين لمدة طويلة

● احب الاغاني الهندية

قلت للمستشار كامل لطف الله، لنترك القانون والقضايا وندخل في حياتك الخاصة .. وضحك ..

قلت له :

● كيف تقضي يومك ؟

ـ في نظر القضايا وقراءة الكتب !

● فقط ؟

ـ فقط ...

● والسينما والنوادي الا تذهب اليها ؟ ...

ـ لا أذهب الا الى الروايات الهندية .. لانني أجد فيها عمقا وسموا .. وأي فيلم هندي أسعى له في أي مكان .. سواء كان هذا المكان في الاسكندرية أم في قنا !

● وهل تحب الاغاني ؟

ـ أحب الاناشيد العربية والاغاني اللبنانية .. وكذلك المواويل الشعبية التي فيها طابع الريف !

● والاغاني العاطفية ؟

ـ أحب منها أغاني أم كلثوم فقط !

● ومباريات كرة القدم الا تذهب اليها ؟ ..

ـ أذهب الى الالعاب الدولية فقط .. وقد أعجبتني جدا مباراة ريال مدريد .. وقد كنت من هواة الكرة وأنا طالب في الابتدائي والثانوي .

● ومن الذي يعجبك في اللاعبين العرب ؟

ـ كلهم يعجبونني .. ويزداد اعجابي بهم عندما أرى روح التعاون سائدة بينهم !

● ما هو دور العواطف عند الانسان ؟

ـ العواطف ضرورة للانسان .. وهي صفة من الصفات الحسنى عنده !

● ومتى تنحرف هذه العواطف ؟

ـ عندما تتسلط عليها الغرائز .. فالغرائز بهيمية والعواطف فيها سمو !

● وما رأيك في العواطف التي تنشأ بين رجل وامرأة ؟

ـ أصلها على أساس أن تحقق الرسالة السماوية وهي الزواج وانجاب الاطفال .. فاذا اتجهت الى غير ذلك أصبحت فاسدة وتحولت الى غريزة !

● هل تؤمن بالحب الذي يسبق الزواج ؟

ـ اؤمن به على شرط أن يكون بعيدا عن الغرائز، ففي أوروبا نلاحظ انهم في التربية يحاربون الغرائز الخطرة ويتركون العواطف الهادئة !

● وما رأيك في تدريس التربية الجنسية في المدارس ؟

ـ لابد من التربية الجنسية في البيت والمدرسة .

● وما الذي يعجبك في جمال المرأة ؟

ـ عقلها وحشمتها .. وأنا عندما أرى سيدة وقورا أشعر دائما باحترام لنفسي ولادمية كل انسان على وجه الارض ! ..

كمال سعد

مفاجأة فى منزل الدبلوماسى الطائر

ابنة الوزير المفوض تسأل عن أخبار البط

فهمي سلطان أول طيار من الاقليم الشمالي قاد طائرة نفاثة . ان المدير السابق لكلية أركان الحرب في الجيش الاول أصبح وزيرا مفوضا في وزارة الخارجية .. وترك فهمي سلطان دمشق وجاء ليعيش في القاهرة . ان هذه هي أول زيارة مفاجئة لمنزل الوزير المفوض الجديد ..

عندما صدرت الحركة الدبلوماسية الجديدة في الشهر الاول من هذا العام ، كان اسم ، فهمي سلطان ، بين أسماء الضباط السوريين البارزين في الجيش الاول ، الذين تم نقلهم الى السلك الدبلوماسي للعمل في وزارة الخارجية بدرجة وزير مفوض .

وانتقلت الساحرة أسرة الدبلوماسي العربي الجديد من اللاذقية الى الاسكندرية

وفي الاسبوع الماضي وصلت الى القاهرة .. وفجأة وجدت نفسي على موعد مع هذه الاسرة في بيتها الجديد بالقاهرة ... ومن التليفون سمعت صوت الوزير يتكلم من وزارة الخارجية

ويدلني على البيت ويقول انه في عمارة برج الزمالك بالدور التاسع ، وشهقت، وضحك لان (الاسانسير) سينقذني من مئات الدرجات ...

وفي البيت ، وكض نحو الباب الطفل الصغير الجميل فواز (٣ سنوات) ليرحب بي ويسألني بلهفة عن أخبار (البط) الذي يسبح في بحيرة حديقة

السمك قرب بيتهم في دمشق ... وهل (الجنايني) لا يزال يقدم للعصافير الخبز اليابس كما كان يفعل من زمان ..

وكذلك فعلت اخته فيحا ، وسألتها عن رفيقاتها في الشام ، وقالت السيدة هيام بدورة ، زوجة الوزير ضاحكة :

— لم يبق لي ما أسأل عنه ... أهلا وسهلا .. تفضل .. وتعتذر عن هذا البيت المتواضع ، فقد اخترناه بسرعة ، لان فكرة سفرنا الى الخارج ما زالت

قائمة ، ولم نتأكد بعد من بقاء زوجي في وزارة الخارجية بالقاهرة ، أو سفره الى أحد البلاد خارج الجمهورية .

وشرح لي الوزير المفوض ، فهمي سلطان ، الامر فقال :

— ان ما تقوله (هيام) صحيح ، فقد عينت حاليا مديرا لادارة الثقافة في وزارة الخارجية ، كما يعمل زميلي الوزير المفوض عدنان مراد في ادارة فلسطين ، والوزير المفوض ابراهيم خوري في ادارة التفتيش .

قلت :

في المنزل : الزوج والزوجة والاولاد.

— هل تستطيع ان تعرفنا بمهمة هذه الادارة في وزارة الخارجية .. ؟

قال :

— تهتم ادارة الثقافة في وزارة الخارجية بالعلاقات الثقافية الخارجية ، وتشرف على توزيع الاعارات والمنح والانتدابات ، وكذلك من مهماتها تعزيز الروابط الثقافية بين الجمهورية العربية المتحدة وكافة دول العالم بشكل يسمح للجمهورية العربية ان تبقى على اتصال دائم مع كل الدول ، وان تطلع باستمرار على سير التطور الثقافي العالمي . وتعد ادارة الثقافة من اكثر ادارات وزارة الخارجية عملا وانتاجا وتأثيرا ، لانها لا تهتم بالنواحي السياسية فحسب ، ولكنها تهتم ايضا بالنواحي الثقافية والفنية والطبية والعلمية والكشفية بكافة صورها ، فهي عبارة عن بوتقة تجتمع فيها كافة تطورات العالم .

والح على سؤال علم الرأة الوزير الجديد يتابع كلامه فقلت :

— اعتقد انصلة هذه الادارة بسفاراتنا تكون بالدرجة الاولى مع الملحقين الثقافيين .. ؟ !

قال الوزير مدير ادارة الثقافة :

— نعم .. تتصل الادارة بكافة سفاراتنا في العالم عن طريق المستشارين الثقافيين في تلك السفارات ، وكذلك تتصل بوزارة التربية والتعليم بشكل خاص ، وبسائر الوزارات والجامع الازهر وجامعات الجمهورية العربية .. كل ذلك لتنسيق التبادل الثقافي والفني ، كما ان عمل الادارة يشمل التبادل الفني ايضا وكل ما يتعلق بالسينما والموسيقى

والفنون الشعبية والمسارح ورعاية الشباب . وكل فرقة ثقافية أو فنية ، وكل محاضر او عالم او فنان يحضر الى الجمهورية عن طريق ادارة الثقافة في وزارة الخارجية ، بعد ان تنسق هذه الادارة هذه الزيارات مع الوزارات المختصة .

قلت :

— هل ترى ان العمل في وزارة الخارجية يتطلب جهدا أكبر من الجهد الذي يتطلبه العمل في السلك العسكري ؟

فرد الدبلوماسي الجديد والطيار السابق :

— العمل في وزارة الخارجية يستدعي كثيرا من الجهد .. والنهضة الثقافية في

الجمهورية العربية المتحدة ترتكز في بعض نواحيها على العلاقات الخارجية ، وقد أصبحت وزارة الخارجية تعمل بجهد

ونشاط لتظهر التطور الثقافي الاخير في الجمهورية العربية المتحدة اظهارا حقيقيا ، فلهذا اقول ان عملي الحالي ، كمدير لادارة الثقافة في وزارة الخارجية، يتطلب جهدا مضاعفا وسهرا مستمرا ويقظة تامة ، لم ان اي خطأ يرتكبه من يعمل في وزارة الخارجية قد يسبب ازمة دبلوماسية .. وطبعا هذا يستدعي من موظف وزارة الخارجية ان يكون حذرا

ولبقا وان يفهم الامور بسرعة وعلى حقيقتها .. كما يجدر به - وهذا اضعف الايمان - أن يكون مطلعا على الاحداث العالمية والداخلية ليربط بينها فهو ملزم بتتبع هذه الاحداث من طريق الاذاعات والصحف ليفهم تماما وجهة نظر بلده الذي يمثله او يعمل في وزارة خارجيته .

وقد زاد الوزير المفوض السوري الجديد ، فهمي سلطان ، من معلوماتي ، فاوضح لي الفرق بين السلك الدبلوماسي والسلك القنصلي فقال :

- نحن نقصد بالسلك الدبلوماسي ، السلك الذي يعنى بالامور السياسية والارتباطات الدولية ذات الطابع السياسي .. اما السلك القنصلي فهو

السيدة هيام بدورة تركت دمشق وجاءت لتقيم مع زوجها في القاهرة بعد ظهور اسمه في الحركة الدبلوماسية

فهمي سلطان الوزير المفوض يتكلم عن العمل في وزارة الخارجية

يهتم بتسهيل امور ابناء الوطن والجاليات العربية والشئون التجارية .

وحدث الحديث عن تأثير جمهوريتنا من الناحية الثقافية في ثقافات البلاد الاخرى ، ولم يبخل على مدير الثقافة

بما اردت فقال : ان الجمهورية العربية المتحدة تهتم بنهضة الشعوب وتحررها تحررا تاما وتهتم دائما بساعد في تحقيق

هذه الرسالة من طريق الثقافة ، ولنا جيش كبير من المدرسين والفنيين في البلاد الصديقة المستقلة والمتحررة حديثا ، في افريقيا والدول العربية ، ولنا اعارات

كبيرة في آسيا وافريقيا من المدرسين ورجال الدين الاسلامي ، في اندونيسيا والهند وباكستان وافغانستان وسيلان واليابان والفلبين والملايو وتايلاند .

وجمهوريتنا لا تتوقف عن ارسال اكبر عدد من ابنائها لمساعدة الدول الناشئة والمتأخرة ، والملاحظ ان هذه الدول تطلب بالدرجة الاولى اخصائيين من

اطباء ومهندسين وكافة الاختصاصات العلمية ، ونحن نوفد اليها عددا كبيرا جدا ، وما زلنا بحاجة الى اضعاف هذا العدد من شبابنا المتعلم . كما ان في

جامعات الجمهورية والازهر عددا هائلا من ابناء العالم يتلقون كافة العلوم الدينية والطب والهندسة بصورة خاصة

وقالت لي زوجة الوزير المفوض ، السيدة الشابة الحسناء هيام بدورة :

- اعتقد ان للمرأة العربية دورا كبيرا جدا في التمثيل الدبلوماسي والدعاية في الخارج للتطور الاجتماعي في جمهوريتنا ،

وقد لمست انا هذه الحقيقة قبل ان يصبح زوجي دبلوماسيا وذلك عندما سافر الى بريطانيا وايطاليا والهند ، فحينما

كنا في الهند ، مثلا ، شعرت ان الشعب الهندي يعرف اشياء قليلة عن التطور النسائي في بلادنا ، فهم يتصورون اننا شعب متأخر ، لا تزال المرأة فيه تعيش في عهد الحريم . وكانوا يسألوننا : هل

انتم سوريون بالاصل ، ام انكم من الاوربيين المستوطنين في سوريا ..

وكذلك الحال بالنسبة لبريطانيا وايطاليا وبعض البلاد الاوربية . وهذا يفسر

ما قلته من ان لزوجة الدبلوماسي او لزوجة المواطن ، اي مواطن يسافر الى الخارج،

اثرا كبيرا في تكوين صورة لتطور مجتمعنا في الخارج .. الامر الذي يحتم عليها ان تقرأ في الصحف باستمرار وتطلع على كل

ما يتعلق بأسباب الدعاية لنا في الخارج ، ولا اعتقد ان المرأة العربية اقل قدرة

على تمثيل بلادها احسن تمثيل ، من المرأة الغربية ..

***

بقي ان اقول لقمة .. غير انيوم يعرف البلد الذي ستدنا نسبة هذه الاسرة العربية .. حتى اليوم لا تزال هذه الاسرة تعيش في القاهرة .. الزوجة

تقرأ باستمرار كل ما يتعلق بأمور الدبلوماسية ، والزوج يتابع عمله مديرا لادارة الثقافة في وزارة الخارجية ..

ولكن لهذه الاسرة قصة بدأت مع

قصة كفاح الوزير المفوض نفسه .. انه واحد من شبابنا المؤمنين المثقفين .. بدأ يصعد في درجات النجاح منذ عام

١٩٤٣ ، عندما دخل الكلية العسكرية في حمص وتخرج فيها ضابطا عام ١٩٤٥ .

وعند تكوين اول نواة لسلاح الطيران السوري ، انتسب اليه واصبح طيارا في القوة الجوية السورية . ثم سافر

عدة مرات للدراسة بعض شئون الطيران في بريطانيا وايطاليا . وكان اول طيار سوري طار في سماء سوريا على الطائرات

النفاثة ، ثم اوفد الى الهند سنة ١٩٥٦ للتخصص في الاركان العليا لمدة سنة ، وعند عودته الى دمشق كلفته القيادة

تأسيس اول كلية اركان حرب في سوريا ، وظل فهمي سلطان مديرا لكلية اركان الحرب في الجيش الاول ، حتى ظهر اسمه في الحركة الدبلوماسية الجديدة

التي قدمت لنا وللعالم صورة من افضل صور شبابنا العربي .

سهام ترجمان

صباح تتخصص

فى روايات توفيق الحكيم

المطربة تنتظر رأى المفتى لتذهب

تلعب صباح نور ليلى مرادفى قصة حياة انور وجدى التى كتبها السيد بدير ويخرجها حلمى حليم باسم «الطريق الدموع»

وقالت لى صباح وهى على فراش المرض تشاهد برنامج « نور على نور » الذى يقدمه زوجها وحبيبها الروح بالروح احمد فراج في التليفزيون . انها لن تغنى اغنية واحدة من اغنيات ليلى مراد في هذا الفيلم ، وانا اتعجب لهذا المخرج الذي يصور جزءا من حياة مطربة مشهورة ، ولا يقدم اغنية واحدة من اغنياتها القديمة بصوت نجمة فيلمه صباح !

وقد خيل لى ان صباح هي التي رفضت ان تردد اية اغنية من اغنيات ليلى مراد ، وعندما سألتها في ذلك قالت بالحرف الواحد :

ـ لو استلزم دوري في الفيلم ان اغنى لي اغنية لا عارضت في ذلك !

وقالت صباح انها تفضل اغنيتين لليلى مراد هما «رايداك والنبي رايداك» و « بتبص لى كده ليه » !

وقالت لى صباح ان اول اغنية غنتها كانت اغنية لبنانية ، اما اول اغنية مصرية فهي اغنية « يا سكتى ودى سكتك » التي لحنها لها محمود الشريف .. وفي اعتقادي ان احسن ثلاثة مؤلفين يكتبون اغانيها هم مأمون الشناوي الذي كتب لها « اكثر من حياته ـ من الحب ذاته » ، ومرسى جميل عزيز الذي كتب لها « الموسكى » و « فستان العيد » و « حموي يا مشمش » . وفتحى قورة الذي كتب لها « الحلو ليه تقلان قوى » !

فريد شوقى يقتبس من انور وجدى

واحدث اغنية سجلتها هي اغنية « عليني » التي لحنها فريد الاطرش وسجلها على جهاز تسجيل يديره في كل ليلة لضيوفه عشرات المرات ، وبعد ان ينتهى الشريط يتناول فريد العود ثم يغنى اللحن بنفسه عند بعض المقاطع ليحاضر المستمعين ويلفت انظارهم الى اللمحات الجديدة التى قدمها فى هذا اللحن ...

وهذه الاغنية ـ اغنية عليني ـ ستغنيها صباح في فيلم « جوز مراتى » الذي ستمثله امام فريد شوقي او وحش الشاشة كما يسمى نفسه !

وهذه القصة اقتبسها فريد شوقي وزوجته هدى سلطان من قصة « طلاق سعاد هانم » التى سبق ان قدمها المرحوم انور وجدي ليعالج بها مشكلة « الرجل المحلل » الذي يستعين به الزوج الاحمق الذي يطلق زوجته ثلاث مرات !

الايدى الناعمة لتوفيق الحكيم

ولصباح فيلم اخر لم يعرض بعد هو فيلم « الحب كده » الذي تمثله امام صلاح ذو الفقار الشهير في الوسط السينمائي بصلاح حركات ... وهذا الفيلم من اخراج محمود ذو الفقار الذي بدأ يزاحم بكتفيه المخرجين الاربعة الكبار الذين يقفون في الصف الاول !

ومحمود ذو الفقار مشغول فى هذه الايام بالاشتراك مع بعض كتاب السيناريو في كتابة سيناريو فيلم « الايدي الناعمة » لتوفيق الحكيم .. وستلعب صباح الدور الاول في هذه القصة .. و « الايدى الناعمة » هي ثاني قصة تلعبها صباح ويخرجها محمود ذو الفقار للفيلسوف الثائر .. واول قصة كانت « الرباط المقدس » .. وقد اعجب توفيق الحكيم بفيلم « الرباط المقدس » ، ولهذا صرح لمحمود ذو الفقار باخراج «الايدي الناعمة» !

وقد اشترى محمد رجائي ـ مدير ستديو مصر ـ هذه القصة من توفيق الحكيم ليتولى الاستوديو انتاجها ..

لبنى عبد العزيز
اخر يؤدى كيدها

محمد رجائى

احمد فراج

أنور وجدي عاد الى الحياة في شريط سينمائي .. كانت أسرته تعارض بشدة في عودة أنور الى الحياة ولكن أصدقاءه وفي مقدمتهم كمال الشناوي صمموا على اخراج قصته على الشاشة . ليلى فوزي ستمثل دورها الحقيقي ولا تشعر بأي حرج وهي تلعب هذا الدور .. عارض زوجها جلال معوض في قبولها تمثيل هذا الفيلم ولكن ليلى قالت له ان الفن فن ، وما دمت قد وافقت على مبدأ التمثيل فلماذا امثل دورا وارفض دورا . وقالت ليلى فوزي .. ان الفن – دائما – فوق مستوى الاعتبارات الشخصية ..

صباح : لن تبدأ نشاطها الا في سبتمبر القادم بسبب ازمات الكبد

« تصوير شوقي مصطفى »

الى البلاج !

ورجالي من القلائل الذين يفهمون دقائق صناعة السينما ، وهو عضو مجلس ادارة مؤسسة دعم السينما ، كما انه عضو في نادي الصيد ويجيد ضرب النار ، ولكن الذي يراهن عليه يخسر كل نقوده ويعود الى بيته ماشيا على قدميه !

وهواية رجالي الخاصة هي تصليح أجهزة الراديو والتليفزيون ، وهو يقوم بهذه المهمة لاصدقائه مجانا !

النجوم وازمات الكبد

وصباح طريحة الفراش منذ شهر ونصف شهر .. ويتردد عليها الدكتور انور المفتي بانتظام ليعالج الام الكبد التي تشكو منها من مدة .. وقالت لي صباح ان الحر يؤذيها جدا ويضاعف آلامها .. ولهذا فانها ستسافر الى المعمورة بمجرد ان يأذن لها المفتي بذلك .. والمفتي يرفض الآن ان يسمح لها بأن تتحرك من غرفة النوم الا بعد ظهور نتيجة التحاليل الجديدة .. وهي تشترك في هذا المرض مع لبنى عبد العزيز وعبد الحليم حافظ .. وفي ايام الحر الشديد يترك رشدي

تحقيق كتبه

جليل البنداري

نجيب البيت لان زوجته تبدو عصبية جدا بسبب ازمات الكبد !

الخيانة وعدم الوفاء

قلت لصباح :

– ما الذي تحبينه في الانسان ؟

قالت :

– الوفاء !

– وماذا تكرهين في تصرفاته ؟

– الكذب !

– وكيف ترين الكذب ؟

– اكبر جريمة

– أكبر من السرقة ؟

– بكثير .. الذي يكذب يخون ، والذي لا يكذب لا يخون !

– والجريمة التالية ؟

– عدم الوفاء !

– لعلك تقصدين الخيانة ؟

– لا .. انا اقصد عدم الوفاء !

قلت لها :

– الوفاء فيه تصنيف ، اما الخيانة فلا تقسم على اثنين .. ويمكن ايضا ان يقال ان فلانا وفي جدا .. كما يمكن ترتيب الاصدقاء في درجات الوفاء .. فهناك صديق يسأل عنك دائما .. وهناك صديق لا يسأل عنك الا في المناسبات !

قالت صباح :

– الخيانة هي من عدم الوفاء !

قلت لها :

– ابدا .. عدم الوفاء لا يرقى الى جريمة الخيانة .. وانت حين تتهمين انسانا بالخيانة لا تقولين له يا عديم الوفاء وانما تقولين له يا خائن !... لنفترض انك صنعت معروفا لأي انسان ، وهذا الانسان لم يخنك وانما لم يرد هذا المعروف .. فماذا تسمينه ؟.. ستقولين في هذه الحالة انه عديم الوفاء !

قالت صباح :

– عندما قلت لك ان الخيانة من عدم الوفاء ، كنت اقصد ان في باب عدم الوفاء تدخل درجات كثيرة كالتي تكلمت انت عنها ، كما تدخل الخيانة ايضا في هذا الباب ، ولعلك معي في ان عديم الوفاء للمبدأ يعتبر خيانة ، وعدم الوفاء للوطن هو ايضا خيانة او هو الخيانة العظمى !

قلت لها :

– ما رأيك في الفنية الحلو ليه تقلان قوي .. هل تدخل في باب الخيانة ام عدم الوفاء ؟

قالت صباح :

– الدلال !

عبقرية فراج

وقد تحولت غرفة نوم صباح في اثناء مرضها الى مكتبة ، وقد استطاع برنامج « نور على نور » الذي تشاهده بانتظام من اجل سواد عيون زوجها احمد فراج ، ان يؤثر فيها ويجعلها تنفعل به وتشترك بمناقشة كل مايدور على الشاشة الفضية الصغيرة ، مع زوجها تارة ، ومع الضيوف الذين يترددون على البيت تارة اخرى ، كما اصبحت تتذوق الادب الاسلامي .. وهي تقرأ الآن عبقريات الاستاذ عباس العقاد .. وقد انتهت من قراءة ثلاث عبقريات هي « عبقرية محمد » و « عبقرية المسيح » و « عبقرية عمر » وقالت لي صباح :

– هل تعلم ان زوجي عبقري ؟.. قليلون الذين يعلمون ذلك .. ليتني اري كتابا عنه بعنوان « عبقرية فراج » !

جليل البنداري

توفيق الحكيم

فريد الاطرش

الكاتب الصياد يصطاد نفسه !

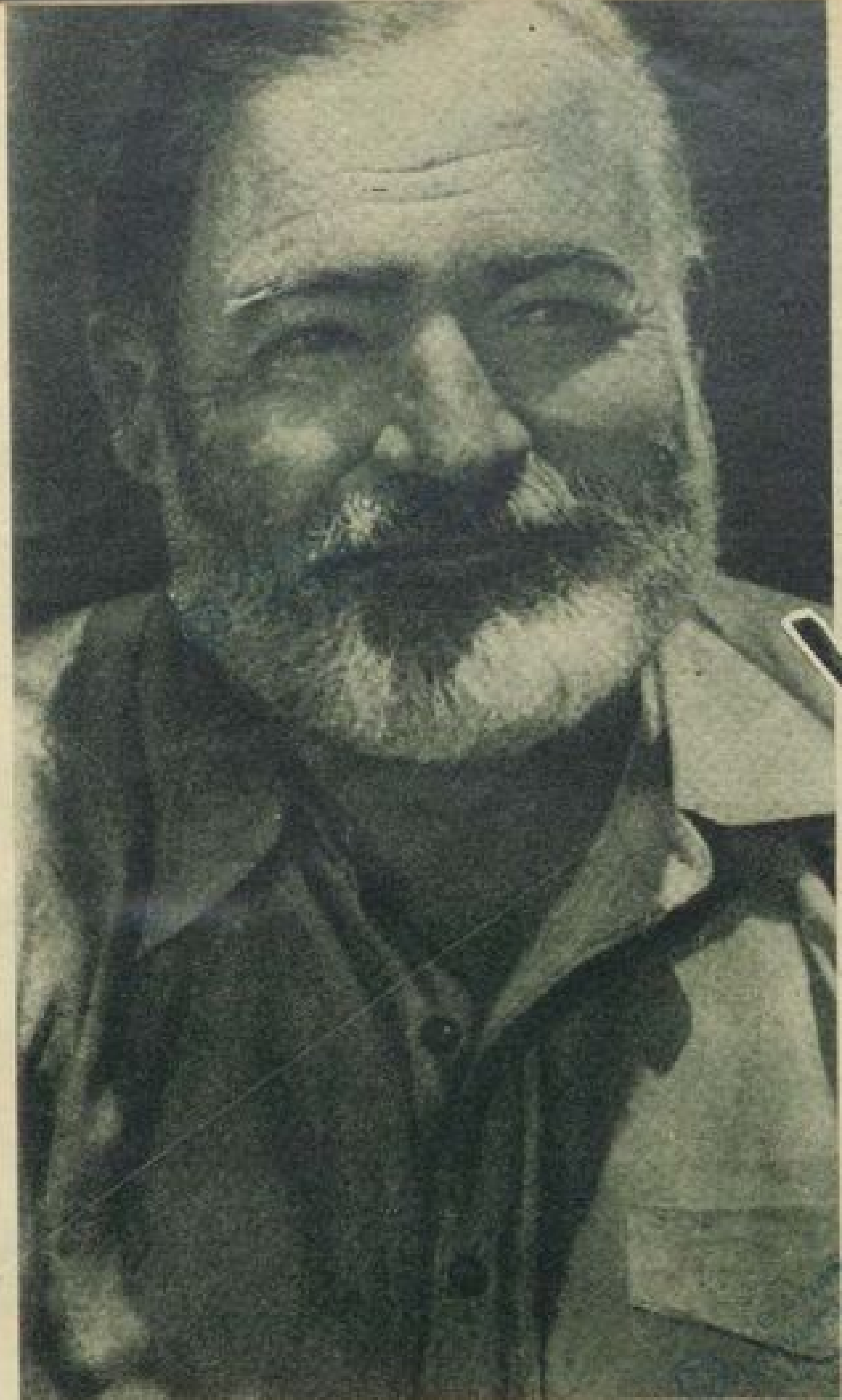

همينجواى .. كان يبيع الكلمة الواحدة التى يكتبها بدولارين !

ارنست همينجواى .. انتصر على الموت مرتين ، ولكن الموت هزمه فى المرة الثالثة

من كان يتصور ان ارنست همينجواى عاشق الصيد سوف يصيد نفسه بآخر رصاصة يطلقها فى حياته ؟!

من كان يتصور ان الكاتب العالمى الذى تزخر مؤلفاته وحياته بألوان مختلفة من العنف والذى اصيب بـ ٢٢٧ جرحا فى الحروب ، وسقطت به طائرة ، وهشمت عظامه فى الحرب الاهليـة الاسبانية ، وواجه الموت عشرات المرات .. من كان يتصور انه سيلقى مصرعه برصاصة طائشة من بندقية صيد صغيرة .

وسواء كان الحادث قدرا أو انتحارا فسيظل مسألة غامضة فى تاريخ الاديب الكبير وإذا سكتت عنه السلطات فلن يسكت عنه المؤرخون بعد عشرات السنين .

والمسألة لغز غامض فى الواقع .. لقد وجد همينجواى قتيلا بجرح فى رأسه صباح يوم ٢ يوليو ، وإلى جانبه بندقية صيد صغيرة . وقالت زوجته أنه كان فى حالة معنوية عالية ، وكان ينظف بندقيته استعدادا للقيام برحلة صيد .

وحارت السلطات والاصدقاء .. هل من المعقول أن يموت همينجواى الخبير فى كافة أنواع الاسلحة الصغيرة اثناء تنظيفه بندقية صيد ؟ هذا إلى انه لم يعثر فى مكان الحادث على أى أدوات لتنظيف البنادق كالحبال والزيوت والخرق . فاذا اضفنا الى ذلك ان والده دكتور كلارنس همينجواى انتحر بنفس الطريقة عام ١٩٢٨ ، وانه كان يعانى أيضا ضغط الدم المرتفع ومرض السكر ، ولو اضفنا أيضا الى ذلك ان الكاتب الكبير كان يعانى هبوطا نفسيا عاما منذ وفاة صديقه الحميم جارى كوبر ، وانه خرج من المستشفى منذ خمسة أيام بعد قضائه فترة طويلة للعلاج من ضغط الدم .. لوجدنا أنه ليس من المستبعد أن يكون همينجواى قد وضع حدا لحياته . لماذا ؟ لا أحد يعرف !

وبعد ارنست همينجواى واحدا من كبار الادباء العالميين الذين انجبهم القرن العشرون ، وقد فاز بجائزة نوبل للادب وجائزة بوليتزر الادبية ، وكتب عددا من الروايات الطويلة احرزت شهرة عالمية وترجمت الى عشرات اللغات ، وظهر كثير من مؤلفاته على شاشة السينما وقرأ له الملايين ، وشاهد رواياته عشرات الملايين .

وحياة همينجواى مليئة بالرحلات والمغامرات . فان من المعروف عنه انه كاتب واقعى يعيش فى القصة التى يكتبها ..

ففى صباه عمل مراسلا عسكريا فى اسبانيا والصين والشرق الادنى وأوروبا ، ولما أراد أن يكتب عن مصارعة الثيران ذهب الى اسبانيا حيث شاهد هذه الرياضة العنيفة . ثم عاد ليكتب نقدا صارخا ضد هذا العمل الوحشى ... كما اشترك فى الحرب الاهليـة فى اسبانيا الى جانب الجمهوريين ، واشترك فى الحرب العالمية الاولى مع الحلفاء ... وكتب الفصول الممتعة عن الحروب الدامية .

اتهامه بالسرقة

ولعل هذه الواقعية هى التى دعت احدى الصحف الامريكية التى تصدر فى هافانا وهى « اكسلسيور » الى اتهامه بسرقة قصة العجوز والبحر من رجل عجوز فعلا اسمه « ميكل ريبيس » .. وقالت ان الاديب الكبير وعد هذا الرجل بأن يشترى له زورقا بخاريا مكافأة له على هذه القصة . وثار همينجواى على هذا الاتهام ، وسارع بالسفر الى حيث يوجد الرجل العجوز ، وحمل معه جهاز تسجيل . كما اصطحب معه مصورا سينمائيا قام بتسجيل الحديث الذى دار بينه وبين الرجل العجوز وهو يكذب ما نشرته الصحيفة ... ثم بعث همينجواى الى الصحيفة ... هذه الصحيفة يطلب اليها ان يعتذر ...

وهمينجواى مولود فى بلدة اوك بارك من ضواحى شيكاغو فى سنة ١٨٩٨ ، وكان والده طبيبا ، ومنذ صغره كان مغرما بصيد السمك والحيوانات البرية ، وبدأ الكتابة منذ كان فى السادسة عشرة من عمره ، فظهرت له قصص كثيرة فى صحيفة المدرسة ، وكانت انه تحبذ الموسيقى والغناء ، وكان اول ذكر تزلق بعطاوله ورعاية خاصة ... وهكذا نمت مواهبه الفنية والرياضية أيضا ، فقد كان من أبطال الملاكمة فى شبابه .

اول قصة كتبها

واول قصة كتبها وحظيت باعجاب الجماهير ، هى قصة « تحية للسلاح » التى نشرها فى سنة ١٩٢٣ ، وعدها النقاد فى ذلك الوقت أروع قصة تصور الحرب العالمية الاولى .

وتوالت منذ ذلك الحين قصص همينجواى ورواياته المتعددة .. وتلقف المنتجون السينمائيون هذه القصص فحولوا الكثير منها الى أفلام سينمائية درت عليهم أرباحا طائلة .

ومن أهم الافلام التى اقتبست من رواياته : « لمن تدق الاجراس » التى قام بدور البطولة فيها جارى كوبر ، و « ثلوج كليمنجارو » لمثيل جريجورى بيك ثم « الشمس تشرق أيضا » التى لعبت دور بطولتها آفا جاردنر . ورغم النجاح الذى لاقته الافلام التى كتب قصصها همينجواى ، فانه لم يكن راضيا عن اخراجها .. وكان يثور كلما شاهد احدى رواياته فى السينما .

ركود ادبى

وفى حياة همينجواى فترة امتازت بالركود الادبى لم يكتب فيها شيئا ، حتى ظن الناس والنقاد انه قال كل شئ ، واستنفد كل المعانى التى تدور فى رأسه . وظل الاديب عدة سنوات لا يكتب شيئا ، وانما كان يتنزه فى الغابات ، ويتنقل بين الشواطئ الشرقية والغربية لامريكا ، ويجلس الى الصيادين فى البحار والغابات . ولكنه فاجأهم بعد هذه الفترة باصدار قصة « العجوز والبحر » وكانت كثورة البركان الذى ظل وقتا طويلا صامتا خامدا ...

وتلقفت الاوساط الادبية هذه القصة بسرور بالغ ، وعاد لها ايمانها بان الرجل لم ينته ، بل لا يزال فى جعبته الشئ الكثير ، والى الكثير من معنى وفكرة يدور فى رأسه .

شخصية جذابة

والواقع أن همينجواى كان شخصية جذابة ، وهو عملاق عريض الاكتاف كبير الرأس ، له جبهة عريضة تدل على نبل وذكاء ، وهو غزير الشارب ، والابيض أبدا ، ويدعوه الناس فى أمريكا « أبو الجميع » ، وذلك لانه ملجأ للشباب والشيوخ .. يعرضون عليه مشكلاتهم فيقوم بمساعدتهم فى حلهـا وازالة أسبابها .

وكان همينجواى يعيش فى بيت صغير على الطراز الاسبانى ، تحيط به أسرة وكثيرون من الاصدقاء الذين لا يخلو منهم منزله . ومن بين هؤلاء عدد كبير من الفنانين ونجوم السينما ، وكان ينفق عن سعة ، وذلك لان كتبه ، حتى القديم منها ، يعاد طبعها مرات ومرات .. وهو عند باع قصته « دقت الاجراس » لشركة بارامونت بمبالة وخمسين الف جنيها ، فان معظم ما كسبه من كتاباته جاءه عن طريق هوليوود . فكل أربع قصص من قصصه كانت الشركات السينمائية تشترى ثلاثا منها ، واخرجت له شركة فوكس للقرن العشرين قصة « القاتلون » وعدة قصص اخرى قام بتمثيلها أبطال السينما وباع كل قصة منها بمائة وخمسة وعشرين ألفا من الجنيهات .

اسلوب موسيقى

واسلوب همينجواى الموسيقى يعتمد على العبارة القصيرة المنغمة كأنها شطر بيت .. حاول الكثيرون تقليده ولكنهم لم يصلوا اليه ، وشخصياته الرئيسية فى رواياته تعكس الناس شخصيته الحقيقية المتطورة مع الزمن كحلة بيرلو فى « الشمس ايضا تشرق » وفردريك هنرى فى « وداعا للسلاح » وروبرت جوردان فى « لمن تدق الاجراس » .

ومع ما يتمتع به همينجواى فى امريكا بحب الجماهير ، فان بريطانيا لاتكاد تطيق له شيئا ، لانها لاتستطيع أن تنسى كتابه « عبر النهر وفى داخل الشجر » الذى سخر فيه كثيرا من الانجليز ، ومونتجمرى بالذات .

وقصص هذا الاديب وكتاباته مشبعة باحساس الموت ..

والحب عنده مظهر من مظاهر فكرة الموت ! ففى أى لحظة يظهر الحب فى قصة يمتنا بالتعاسة ، وعلاقة أخرى تجد الحب ينهزم أبطاله كما ترى فى مجموعته « رجال بلا نساء » ، والمنتصر — فى رأيه — لا يربح شيئا .

وحتى احسن قصة قصيرة له ، وهى « الحياة السعيدة لفرانسيس ماكومبر » تجد فيها فكرته عن لحظة الموت .

ولعل هذا الاحساس ناجم عن نجاته من الموت مرتين . ففى عام ١٩٥٤ أذيع على العالم نبأ وفاته مع زوجته الرابعة « مارى ولش » ، وذلك على أثر وقوع الطائرة الصغيرة التى كانت تقلهما من وسط أدغال أفريقيا . ثم حدثت المعجزة ونجا هو وزوجته من الوحوش الضارية والتماسيح والثعابين .. ثم استقل هو وزوجته وقائد الطائرة الاولى طائرة ثانية ، ولكنها ما كادت ترتفع عن الارض حتى شبت فيها النيران وسقطت وتحطمت .

ونجا للمرة الثانية هو وزوجته ، ولكن الموت فى هذه المرة كان أقوى منه فاختطفه من الحياة .

وكان همينجواى يكتب بطريقة غريبة . فقد كان يبرى عشرين قلما من الرصاص — الواحد تلو الآخر — ثم يكتب باحدها وهو واقف أمام مكتب مرتفع ، ولايستطيع الكتابة بغير هذه الطريقة العجيبة !

فلسفته فى الحياة

أما فلسفته فى الحياة فكانت تتلخص فى كلمات ثلاث : أحب من صميم قلبك من تستحق الحب .. انجز أعمالك باتقان ... حاول أن تكون بسيطا فى حياتك .

والحب والعمل والبساطة .. ثلاث كلمات كان همينجواى يرى أنها جديرة بأن تكون الهدف الذى ينبغى للانسان أن يسعى دائما للحصول عليه .. وهذه الكلمات ليست من الخيال ، ولكنها مستوحاة من الحياة نفسها .. ومن الواقع ومن تجاربه وتجارب الناس .

سعد زغلول سراج

فتيات التليفزيون فوق السلالم العالية

في ممرات مبنى التليفزيون بماسبيرو سوف تفاجأ بمنظر غريب .. فتاة معلقة على سلم وبيدها فرشاة كبيرة ترسم بها على لوحة لا يقل طولها عن عشرة أمتار ، وعرضها عن ستة امتار ..

وحول الفتاة عدد من زميلاتها يساعدنها على اتمام اللوحة .. واحدة تناولها جردل الالوان ، والثالثة تناولها الفرشاة الكبيرة باخرى اصغر أو اوسع والرابعة تعدل لها وضع السلم ، وموظفو وعمال التليفزيون يمرون على هذا المنظر الغريب دون أن يرفعوا عيونهم أو يتوقفوا لحظة واحدة ، فهم يعرفون ان الفتاة المعلقة فوق السلم هي واحدة من مصممات المناظر بقسم الديكور !

ولكن الامر لم يكن بهذه البساطة عندما بدأ الجنس اللطيف عمله في قسم الديكور .. وتروى مصممة المناظر نيتوكريس كامل ، أن بعض عمال التليفزيون كانوا في البداية يدهشون جدا من منظرها فوق السلم ، وكان بعضهم يضرب كفا بكف ويمر في سرعة وقد خفض عينيه الى الارض وهو يتمتم بصوت عال :استغفر الله العظيم .. اما الآن ، وبعد مرور عام كامل على دخول المرأة قسم الديكور ، فقد أصبح منظر الرسامات فوق السلالم العالية في الممرات ، لا يدهش أحدا .

قلت للسيدة نيتوكريس : لماذا لا تلبس الرسامة البنطلون بدلا من الجونلة وهي تعمل فوق السلم العالي ؟

فأجابت : خوفا من الانتقاد !

وقالت لي هانم ابو المكارم ، اول مهندسة ديكور دخلت التليفزيون : انها ظلت ثلاثة اشهر كاملة تبدأ عملها بعد منتصف الليل ، ففي الساعة الواحدة صباحا تقريبا يكون الارسال التليفزيوني قد انتهى ، فتبدأ في هدم ديكورات اليوم الفائت وبناء ديكورات جديدة لبرامج اليوم التالي . وفي السادسة صباحا تحملها احدى سيارات التاكسي الى بيتها لتنام ، ولكن هانم كانت تفاجأ بنوافذ الجيران وهي تفتح على صوت سيارة التاكسي وتطل منها وجوه تتأمل في دهشة تلك الفتاة العائدة الى بيتها مع طلوع النهار . وخشيت هانم من القيل والقال ، فكانت لا تعود الى بيتها في امثال تلك الليالي الا في ظهر اليوم التالي أو في المساء .. كانت تستمر في العمل احيانا ثماني واربعين ساعة متوالية ، خوفا من عيون الجيران !

أليس غريبا أن بنات حواء اللائي اقتحمن ميدانا جديدا للعمل بالتليفزيون ما زلن يخشين الانتقاد .. والقيل والقال !

نيتوكريس واحدة من مصممات المناظر بقسم الديكور وقفت فوق السلم لتكمل المنظر المطلوب

ست فتيات يبحثن عن صورة

وفي حجرة مراقبة الكاميرات بالتليفزيون كانت هناك ست فتيات يجلسن امام آلات ضبط الصورة التي تظهر على شاشة التليفزيون . والفتيات الست من خريجات معهد اللاسلكي العالي ، وحاصلات على دراسات لاسلكية خاصة من معهد الاذاعة .. والمهنة التي يقمن بها ، باعتراف المهندس الذي يرأسهن ، دقيقة وخطرة .. ان كل واحدة منهن يجب أن تراقب الاثنتي عشرة كاميرا التي تعمل في ستوديوهات التليفزيون الاربعة ، فكل كاميرا لها جهاز خاص بغرفة المراقبة يمكن به ضبط الصورة على أحسن وجه ، فعملهن مساوية من ناحية لعمل المصور الذي عليه ان يحرك الكاميرا داخل الاستوديو ، وكل واحدة من الفتيات الست تستطيع عن طريق سماعة تضعها على أذنها ، عند حدوث أي خلل في الصورة ، أن تتصل بالاثني عشر قسما من الاقسام الفنية اذا لم تتمكن هي من اصلاحه .. تستطيع مثلا الاتصال بالمصور .. بالمخرج .. بمساعد المخرج .. بالاقسام الهندسية .. الخ .. أي ان كل واحدة منهن يجب ان يكون لديها اثنتا عشرة أذنا في وقت واحد !

وأول ست فتيات يقمن بهذه العملية الفنية الدقيقة ، يقلن عنها انها بسيطة جدا ، وان الخوف الذي كن يشعرن به في بداية عملهن قد اختفى .. ان هذه المهنة في رأيهن أحسن عمل للفتاة ، لانها مسلية جدا ، مع أنها تحتاج الى قوة ملاحظة وسرعة خاطر ومتانة أعصاب .. كل ليلة يشاهدن برامج التليفزيون كلها حتى الواحدة صباحا .. انها في رأيهن سهرة جميلة جدا . والفتيات الست هن : محاسن ابو المجد ، ولوالانيه ، ونادية عثمان ، وفاطمه فهمي ، وكاميليا مسيحه ، وسنيه السيد ..واكبر واحدة فيهن عمرها عشرون عاما فقط !

امام الكاميرات جلست الفتيات لضبط الصورة .. انها عملية شاقة نجح فيها الجنس اللطيف

اخبار التليفزيون

● الاصوات الجديدة التي اكتشفها من التليفزيون بعد الغاء بعض البرامج الغنائية تبحث الآن عن برامج جديدة تتيح لها فرصة الظهور مرة اخرى وقد قال المطرب جلال حمدى احد هذه الوجوه ان له تسجيلا صوتيا كلفه التليفزيون ٣٠٠ جنيه ولم يعرض حتى الآن ..

والسبب الوحيد هو عدم وجود البرامج الثابتة .. وليست هذه شكوى جلال حمدى وحده ولكنها ايضا شكوى جميع الاصوات الجديدة

● محمود شريف ، مخرج التليفزيون يقوم باخراج اوبريت غنائية تمثل قصة كفاح وحياة الزعيم الافريقي لومومبا .. قام بعمل الديكورات ممدوح فهمي

● فؤاد الجزايرلي ، يقوم باخراج اوبريت غنائية اسمها ليلة من الف ليلة تستمر مدة ساعتين كاملتين

● المطرب محمد فوزي قام بتلحين برنامج استعراضي مدته نصف ساعة ، واسمه « دنيا النغم » .. سيخرجه محمود شريف بعد أن اوقف برنامجه « صندوق الدنيا » .

● فرقة سونيا ايفانوفا للباليه ، ستقدم في اعياد الثورة باليه بعنوان تحطيم الاغلال .. الموسيقى لفؤاد الظاهري

وتظهر فيه اصوات امينة رزق ومحمود السباعي ونبيل الالفي

● شويكار طوب صقال وكريمه مختار تقومان ببطولة تمثيلية اسمها « ذكرى » المؤلفة اسمها سعاد ابو الحسن

● نزار قباني .. ستقدم بعض قصائده التي نشرت في ديوانه الجديد « حبيبتي » اسبوعيا في مجلة التليفزيون .. وستصاحب قراءة القصيدة ، رقصات تعبيرية ..

● عبد الرحمن الرافعي المؤرخ والفائز بجائزة الدولة في العلوم الاجتماعية ، سيروي ذكرياته لعباس احمد ، رئيس تحرير مجلة التليفزيون

● صلاح ذكي سيقدم بين البرامج ريبورتاجات مصورة بدلا من لقطات الاستراحة !

جلال حمدى

● سامي ابو النور ، يسجل في هذا الاسبوع الحلقة الثانية من برنامج « بلا دموع » .. واسمها محاكمة سليمان الحلبي .

● محمد مصطفى ، المخرج بالبرامج الرياضية ، سيجل كلمة مهرجان نادي هليو بوليس في السباحة .. سيقدم المهرجان في حلقات .

● قسم الاخبار بالتليفزيون سيستخدم طريقة التصوير الخلفي في اثناء اذاعة نشرات الاخبار ، بحيث يظهر المذيع ، مع الفيلم الذي يصور الحدث الاخباري في وقت واحد ، وذلك بعد ان نجحت هذه الطريقة التي استخدمها ميلاد بسادة

نجمة التليفزيون تزوجت المخرج بعد معركة !

اماني ناشد ، نجمة التليفزيون ، كانت تتلقى التهاني في هذا الاسبوع بنجاتها من خطيبها ، المخرج السينمائي شوقي خليل ، من حادث تصادم خطير .

واماني ناشد وعريسها شوقي خليل كان لقاؤهما الاول عبارة عن خناقة كبيرة قامت بينهما بسبب برنامج « نادى الشباب » الذي كانت تقدمه النجمة العروس .. وانتهت الخناقة بعد بضعة أشهر بدبلة ذهبية تلمع في يد كل من الخطيبين .

قلت لاماني ناشد : ماذا اعجبك في خطيبك ؟

قالت : انه فنان .. وان عمله يقترب من لون عملي ، فنحن لهذا السبب متفاهمان ..

قلت : لقد سلطت عليك اضواء الشهرة فجأة .. فهل تغيرت حياتك بعد أن دخلتها الشهرة ؟

قالت : لم يتغير فيها شيء اكثر من انني لم اعد استطيع ركوب الاوتوبيس ، واصبحت تواجهني كذلك مشكلة الفساتين التي يجب أن ابدلها كل مرة اظهر فيها في التليفزيون .

قلت : في رأيك .. كم عدد الفساتين التي يجب أن تكون لدى نجمة التليفزيون ؟

قالت : عشرة فساتين .. وعشر بلوزات على الاقل ..

قلت : برنامج « مع العائلة » الذي تقدمينه الآن ، هل استفدت من مواده في حياتك الخاصة ؟

قالت : استفدت فعلا .. تعلمت طرقا جديدة لتجميل الوجه وتصفيف الشعر .. كما تعلمت طريقة جديدة لتفصيل الفساتين ، يمكنني بها ان البس الفستان الواحد على ستة اشكال مختلفة .. وقد تعلمتها من احدى مصممات الازياء بالتليفزيون ..

فستان مصممة الأزياء

وكانت السيدة اعتماد عبد الرحمن هي نفس مصممة الازياء التي تحدثت عنها اماني ناشد .. وكانت ترتدى نفس الفستان الذي يمكن ان يلبس ، وكأنه ستة فساتين مختلفة .

قلت لاعتماد عبد الرحمن : اين تعلمت تصميم الازياء ؟

قالت : في المدرسة العليا لتصميم الازياء بباريس .. فقد انتهزت فرصة سفر زوجي سمير رافع ، المدرس بكلية الفنون الجميلة ، الى باريس ليدرس للحصول على دكتوراه الدولة في تاريخ الفنون ، وسافرت معه لدراسة تاريخ الازياء . وعند انتهائي من الدراسة عدت الى عملي مدرسة بمعهد التدبير العالي ثم انتدبت لاعمل مصممة ازياء بالتليفزيون .

قلت : وهل يحتاج تصميم الازياء للتليفزيون الى دراسة خاصة ؟

قالت : طبعا .. يحتاج الى دراسة واسعة لتاريخ ازياء الازمنة .. والامكنة .. كما يحتاج الى فن وخيال كبيرين ، وعلى الرغم من انني قضيت اربع سنوات كاملة في باريس لدراسة الازياء ، فانني سوف اسافر في الاشهر القادمة لادرس بالذات فن اخراج الازياء في التليفزيون

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها امام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

وحدة العرب ..

ان ماحدث من حكومة العراق ضد استقلال الكويت الشقيق يدعو الى الاسف والى الأسى . الا أننا في وقت أحوج ماتكون فيه الى التضامن والاتحاد بين الشعوب العربية كلها حتى نستطيع أن نواجه الاستعمار ونقضي على مؤامراته ودسائسه . وقد جاء الوقت الذي يجب أن تصفو فيه النفوس وتزول الخلافات وتختفي الاغراض الشخصية . فلا نعود نسمع أن شعبا عربيا يهاجم شعبا عربيا . الا أننا جميعا عرب متحدون .

عبد الرؤوف محمد رشاد
العباسية ـ القاهرة

***

موقف رائع ..

اعجبنا موقف الجمهورية العربية المتحدة من الأزمة المفتعلة بين حكومة العراق وشعب الكويت الشقيق فموقفها يمتاز بالصراحة والصدق والاخلاص في قضايا العروبة وحسن التوجيه لقادتنا .. ان هذا الموقف الرائع يشهد للجمهورية العربية المتحدة بأنها لاتنسى للشعوب العربية كفاحها في الحرية والوحدة والنضال المشترك ضد الصهيونية والاستعمار .

ادم عوض
ليبيا

***

ما هذا ؟

لا تجد عدوتنا اسرائيل مالطفنا به سوى اتهامنا بتعاطى الحشيش ، وتسمع هذه النغمة الحقيرة من كل شعب يحرضه الاستعمار على شقيقتنا ، والعجيب ان بعض المجلات عندنا تحرص في كل عدد من اعدادها على أن تنشر رسوما تمثل اولئك الذين يتعاطون الحشيش ، وقد تعلق على هذا السم الزعاف نعوتا واوصافا غير حقيقية فتزعم انه يهدئ الاعصاب ويقضي على المتاعب !

اما آن البعض من المجلات أن يكف عن ... أعدائنا هذا السلاح المسموم ؟

محمود عبد الحليم القعاوي
حقوق عين شمس

***

الحب ..

خلو القلب من عاطفة الحب يمثل خطرا كبيرا على الانسان كالسرطان ، والحب مفعوله كالفيتامين تماما .

هذا هو رأي العالم الهولندي الدكتور (جون نوتيبوم) وقد ابداه في المؤتمر السنوي لجمعية المرضات ..

وقد أجرى الدكتور نوتيبوم ، أبحاثا حول هذا الموضوع ، تبين منها أن خلو القلب من عاطفة الحب يسبب ۸۰۰۰ جريمة في السنة و ۷۵٪ من الامراض العقلية و ۹۰٪ من الرسوب في الامتحانات و ۶۰٪ من الزيجات الفاشلة !

... فما رأي الآباء والامهات في نتيجة هذا البحث ؟

علي لطفي جبريل
مصر الجديدة

***

المرأة العاملة

اثارت الصحف في هذه الأيام موضوع المرأة الموظفة والعاملة ، واعتقادى أن منافسة المرأة للرجل في جميع الميادين قد بلغت منتهاها وكانت سببا في وجود جامعيين متعطلين ، وهو مايدعوهم الى الاحجام عن الزواج لعدم قدرتهم على تكوين أسرة ، ومن الانصاف اعفاء المرأة المتزوجة من وظيفتها لانها تعيش في كنف زوج ينفق عليها ، اما بقاء المتزوجة في منصبها لتجمع هي وزوجها دخلين لاسرة واحدة ، في الوقت الذي قد لاتجد فيه أسرة دخلا كافيا ، فهذا منطق غريب يجانب الصواب أما الموظفة غير المتزوجة ، فقد يكون لها العذر في العمل لتنفق على نفسها ، بدلا أن تكون عالة على الآخرين .

فوزي السيد الفقاني
سنباط ـ غربية

***

الحر ..

ذكرتم في مقدمة تحقيقكم عن الامتحانات في عز الحر) أن الحر كشف عن قوة احتمال أعصاب الطلبة ، حيث ظل الكثيرون منهم يواصلون الاجابة عن الاسئلة في صمت ، وانصرف الآخرون لتناول الأسبرين والمرطبات في نهم .

يدهشني تفاخركم بتحمل أعصاب الكثيرين من موجة الحر ، كأن الموضوع امتحان أو مسابقة في تحمل درجة الحرارة ، ويدهشني أكثر تصريح الدكتور عبد الحليم منتصر ، حين يؤكد انه لايمكن تغيير نظام سرنا عليه أكثر من خمسين سنة ، فهل نبقى على جهلنا وضلالنا اذا اخطأ الاقدمون ؟

يا حكام الجامعات .. لقد سبقنا غيرنا الى معالجة هذا الموضوع فصارع الطبيعة حتى غلبها في شتى الميادين .

جودة الأنانى
مستشار السفارة العربية بروما

بدون تعليق

الثقافة النفسية

هل لدينا الرغبة الصادقة في الاطلاع على الثقافات النفسية ؟

الواقع يقول « لا » فقد صدرت بعض المجلات التي تخصصت في الدراسات النفسية ، كمجلة علم النفس ومجلة الصحة النفسية ، ولكنها لم تمكث كثيرا ، لانها لم تجد القارىء الراغب في تلك الثقافة أو لانها لم تستطع ان تجتذب اليها القارىء ، مع انه توجد في أوربا وأمريكا مجلات نفسية واسعة الانتشار .

جلال النطاط
منوف

***

دعوة الى الشباب

سعدت كل السعادة حين وجدت مجلتنا الغراء « آخر ساعة » تولى بلدتنا ومنطقتنا الغردقة والبحر الاحمر غاية عنايتها ، وتكتب عنها التحقيقات في اعدادها الاخيرة ، وانى ادعو الشباب في جميع انحاء جمهوريتنا ليقضي اوقاتا جميلة في الغردقة ، والبحر الاحمر ولما كنت من ابناء الغردقة فانني سأضع نفسي في خدمة الوافدين اليها وأبذل مااستطعت لتسهيل اقامتهم .

ان ارتياد الغردقة من امتع مايسعد به المرء من هواة الصيد ورياضة البحر وهي انسب المكان لقضاء اجازة الصيف وستجدونني في انتظاركم في معهد علوم البحار بالغردقة .

علي محمود عسكر
الغردقة

***

النقد الفني

انى ادعو النقاد الفنيين الى الا ينشروا نقدهم الفني في الصحف والمجلات للافلام او المسرحيات الا بعد انتهاء عرضها الاول ، لأن النشر قبل العرض قد يؤخذ على انه دعاية ، وقد يطفىء شوق الجمهور لمشاهدة الفيلم أو المسرحية بعد أن ألم بمضمونها .

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين ـ القاهرة

***

الامتحان الاخير

كان احد التلاميذ يطالع دروسه استعدادا للامتحان ، عندما وجد جده يتلو القرآن الكريم فسأله : لماذا تقرأ القرآن ياجدى ؟

فاجابه الرجل العجوز :

ـ انني استعد لدخول الامتحان الاخير ياولدي .

عبد العزيز شعبان
دمشق

خسارة !

كنت انا وصديقي في السينما ليلا وخرجنا منها متأخرين ، وكان الظلام شاملا وليس معنا سوى ورقة من فئة الخمسة القروش فأخرجها صديقي وقال لو لم تكن معنا هذه الورقة لاستطعنا ركوب الاوتوبيس ، وطارت الورقة من بين اصبعيه فاختفيا ، ولكنه قال ان من واجبنا أن نبحث عن ورقة نشعلها ونبحث على ضوئها عن الورقة المفقودة ، وقد عثرنا على الورقة واشعلناها فاذا بها الخمسة القروش التي طارت .. وهكذا عدنا الى منزلنا راجلين !

عز الدين ابراهيم شوكت
مصر الجديدة

***

كفر الطماعين

تقرر اعادة تخطيط المدينة الازهرية وسيتناول هذا حي (كفر الطماعين) وحى (الباطنية) والتي نرجوه أن يغير اسم كفر الطماعين ، وكذلك الحارة القريبة منه واسمها حارة الوطاويط فنطلق عليهما اسمين من أسماء علماء الأزهر السابقين .

عيسى متولي
بنك مصر

***

ما أعجب الانسان !

ينبض قلب الرجل العادي الذي يعيش ٦٠ عاما ، ۲٦۰۰ مليون نبضة يدفع خلالها على الاقل ١٥٥ مليون لتر من الدم وبهذا نجد أن العمل الذي يقوم به القلب يساوي قوة جبارة تكفي لرفع ثقل وزنه ١٠ أطنان الى مسافة ١٠ أميال . فأية قوة هائلة تكمن فيك أيها الانسان ؟

ابراهيم محمد سرحان
دمنهور

عجائب !

لو قدر لكل بيض سمك البكلاه أن تنتج عن ذلك بعد خمسة أجيال أسماك تكفي لتغطية سطح اليابسة !

لو قدر أن يعيش نسل الضفدعة لانتج بعد خمس مرات ١٠٠ مليون ضفدعة !

لو عاش الذباب الناتج من جميع بيضه ، ماأمكن بعد عشر سنوات أن يعيش بجانبه شيء حي .

حمدي حسني سكر
الزيتون

***

حسن العفو ..

اذا داس شخص قدمك غير متعمد واعتذر ، فانك ستزمقه بنظرة شزراء ، والذي حدث أن رسول الله صلوات الله عليه كان يجد الاشواك في طريقه الى منزله كل يوم فتدمى قدميه حتى تتورما وذات يوم لم يجد الاشواك ، فسأل عن السبب فقيل له يارسول الله ان فلانا اليهودي مريض ولم يبارح منزله ولهذا لم يضع الشوك في طريقك ، وعندئذ زاره الرسول ليطمئن عليه فأسلم الرجل .

مصطفى ابراهيم علي
المنصورة

***

السبب ..

كان الكاتب الفرنسي الكسندر دوماس الاب كثير الديون ، والمحضرون يوافونه بالحجوزات ، وذات يوم طلب اليه بعضهم التبرع بخمسين فرنكا لدفن محضر فقير ، فقدم مائة فرنك وقال :

ـ خذوا هذه وادفنوا بها اثنين من المحضرين لا واحدا فقط .

ام كلثوم حسين
الدقي

مناظر مؤذية

منظر السيدات اللاتي يتكلمن عن مشاكلهن العائلية في الاوتوبيس بصوت مرتفع .

منظر اقسام مستشفى الدمرداش .. الداخلية وهي خالية من الترقيم مما يسبب ارتباكا للزوار حين يزورون مرضاهم ..

منظر السيدة البدينة التي ترتدي فستانا ضيقا وتشكو من حرارة الجو

منظر كمسارى الاوتوبيس الذي يصرخ مع الركاب ولا يراعى شعور الآخرين .

منظر باعة السميط والملبسات والمتسولين وهم يصرخون بأصوات عالية داخل المستشفيات في وقت الزيارة ، مع أن الهدوء والسكينة من مستلزمات العلاج .

عبد اللطيف السيد عوض
القاهرة

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان : صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

ملاحظة !

اجلس معاوية على مائدته رجلا يؤاكله ، فأبصر في لقمته شعرة فقال له :

ـ خذ الشعرة من لقمتك يااعرابي !

وقال الاعرابي :

ـ انك لتراقبني مراقبة من يبصر الشعرة في لقمتي .. والله لا اكلت معك ابدا .. ثم خرج وهو يقول :

والموت خير من زيارة باخل   يلاحظ اطراف الاكيل على عمد

غالب ابو عابد
دمشق

***

مفاجأة ..

في كل يوم وانا طالب في مدرسة الجهاد الابتدائية كان يقف على الباب متسول مسكين يجمع منا ومن المارة المليم والقروش ..

ومرت السنون ، ودخلت الجامعة ، وانتقلنا الى مسكن آخر في عمارة كبيرة ، وكلفني والدي بكتابة عقد الايجار مع صاحب العمارة ، وشدما دهشت حين وجدته المتسول الذي كان يقف على باب المدرسة .. والمفاجأة الاعظم انني وجدت ناظر المدرسة يقيم في هذه العمارة !

م . ط
حدائق القبة

***

صرصار !

أصدر احد علماء الاقتصاد كتابا عن مزايا التوفير والادخار في الحياة المنزلية الى اقصى درجة ممكنة ، ونشرت الصحف تعليقات على هذا الكتاب وهاجمت المؤلف الذي يريد أن يميت الناس جوعا حتى لم يعد يستطيع أن يواجه الناس .

وفي يوم تلقى مكالمة تليفونية يقول صاحبها : انا قرأت كتابك وانى أؤيد ماجاء فيه ، فقد كنت اعيش انا واولادي وزوجتي بعشرة قروش في الاسبوع !

وفرح المؤلف فرحا شديدا وخاطب الرجل قائلا :

ـ عشرة قروش في الاسبوع ! كيف هذا ؟ انني لا اصدق .. اخبرني كيف يمكن هذا لانشر قصتك على العالم كله ولكن ارفع صوتك لانني لا اسمعك جيدا

وقال المتكلم :

ـ لااستطيع ياسيدي ان ارفع صوتي .. انني صرصار !

احمد عبد الستار عبد المجيد عبد الله
الجيزة

***

التكرار !

ذهب موظف في مؤسسة للاعلان ، لمقابلة مدير المؤسسة الذي راح يشرح له مزايا التكرار في الاعلان ويقول :

ـ عليك بالتكرار ، كرر الكلمة مرتين وثلاث مرات ، فلابد أن تصل الى مبتغاك في النهاية ، والآن لماذا حضرت لمقابلتي ؟

وقال الموظف :

ـ انني اريد علاوة .. علاوة .. علاوة ..

صلاح الديوان
الكويت

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

معاهد روبير للرقص بالاسكندرية
ترحب بالمصطافين فى ارقى معهد بالشرق لتعليم الرقص باجمل موقع بمحطة الرمل ٥٩ ش سعد زغلول ت ٣٨٣٠٤ ـ احجزوا اماكنكم واولموعد

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٣٠٤
الزمالك : ٣٣ شارع حسن صبرى ت ٨٠٥٤٦٥
مصر الجديدة : ٢٤ شارع الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٣٨٣٠٤

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٢ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة

مستحضرات طبية

أكنول
لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

الكتب الجديدة
مجلة دليلك : دليلك فى كل شئ تصدرها ترايمفرع بالشرائط كريد لوفه تحريريا وتطلب متعهدين ت ٢٣١٦٤

مع الباعة فى كل مكان
الجاسوسية
قصتها وعلاقاتها بالمجتمع
المستشار محمد كامل البهنساوى
تفصيلات دقيقة للسياسة العليا
وخطط الدول ونواياها ١٨ قرشا

مجلة
العرب
هديتان وباقى مواد العدد القيمة
١٠ قروش مع الباعة

موبيليات

الاخصائى المعروف
عبده عوض
فى فن
الاثاث والتنجيد والزخرفة

يقدم آخر ما وصل اليه الفن الحديث لصناعة التنجيد والستائر
١٩ شارع هدى شعراوى
ت ٣١٧٤٥

دراسة

تمتع بالتخفيض الصيفى الكبير

فكس اسكندرية
٥١ سعد زغلول . آلة كاتبة
لغات . اختزال . مواد تجارية

اكاديمية اللغة الانجليزية
١٤ سراى الازبكية ناحية عماد الدين
دراسات خاصة فى اللغة الانجليزية لطلاب الجامعات والمعاهد العليا
والمسافرين الى الخارج
فصول خاصة للمبتدئين

مطابع

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١
تقدم كتاب فن التغذية ٣٥ قرشا
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للسيدتين سميحة عبد اللطيف وعلوية علوى خبراء فى التغذية

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

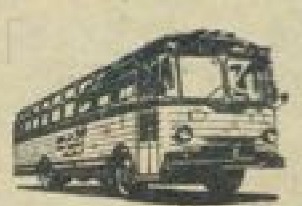

شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة : تليفون ٥٩٠٣٥ ـ ٧٥٣٣١

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤
الكترو زمالك ـ سعد محمد احمد

أحذية

بدون اوكازيون
اسعارنا تتحدى السوق
محلات احذية

الجمل
١١٩ حذاء فليكسبل
١٤ شارع ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٧٩٩٢٩

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات
١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر ويستأجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة ويبيع ويشترى عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى
٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ ـ ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عقارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٣١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت «عقاراوفيس»

منوعات

اتصلوا بمؤسسة لوك
تليفون ٣٣٤٠٤
ديكور ـ تجارة ـ اعلانات للدعاية دعايات

أوراق مالية

حينما توجدون تشترى نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

مؤسسات تجارية

توريد
ابقار فريزيان هولندية
بالجمهورية وسائر البلاد العربية

تعلن
شركة القاهرة التجارية
محطة تربية الابقار الفريزيان اكبر محطة اهلية بالشرق الاوسط فى تربية واكثار الابقار والتى حازت ابقارها اعجاب السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسادة الوزراء، وتعلن انها على استعداد لتوريد ابقار فريزيان منسبة ممتازة اصيلة متأقلمة والتسليم فورا سواء داخل الاقليم الجنوبى وسائر الدول العربية والشركة ترحب بالسادة المواطنين المهتمين بشئون تربية الابقار بزيارة محطتها بالقاهرة . كافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلى بالقاهرة ص . ب ٦٥٠ تلغرافيا ذاقمت

اراضى للبناء

شركة النقاش

للتجارة والبناء وتقسيم الاراضى تقدم لك
مدينة النور
باجمل منطقة بالهرم
البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
سيارات مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالادارة ٨٥ ش النيل ت ٣١٩١٣

فاتك نصف عمرك

إن كان قد فاتك العدد الماضى من

الجيل

فلا تجعل يفوتك

٢٠٠,٠٠٠ يقرأون الجيل من الغلاف الى الغلاف

حديث بين ماجدة والممثل عمر ذو الفقار

ثلاث ممثلات من ثلاثة بلاد مختلفة

رسالة خاصة من برلين يكتبها احمد ماهر

مؤامرة ضد "المراهقات" في برلين!

فازت كندا بالدب الذهبي كجائزة اولى لاحسن فيلم تسجيلي عرض في مهرجان برلين الحادي عشر . وحصلت بلجيكا على الدب الفضي ، كما حصلت عليه ايطاليا والمانيا وفنزويلا كجوائز ثانية للفيلم التسجيلي . ومنحوا اسرائيل الدب الذهبي كجائزة اولى لفيلمها التسجيلي ((وصف المعركة)) .. وكانت هذه هي المفاجأة ..

وقبلها .. رفضوا أن يسمحوا للجمهورية العربية المتحدة بعرض فيلمها التسجيلي « آثار النوبة » في نطاق المسابقة بحجة انه وصل برلين متأخرا عن الموعد المحدد له .. ووراء هذه القصة الحكاية الحقيقية التي تهدف اولا وأخيرا الى اعطاء الفرصة كاملة لاسرائيل

في مجال الافلام التسجيلية وكان فيلم « النوبة » في معامل « اوفا » الالمانية لطبعه قبل أن يصل الوفد الذي يمثل الجمهورية العربية المتحدة في المهرجان بشهر . وقبل أن يغادر الوفد القاهرة الى برلين فوجيء بالفيلم يصل الى القاهرة .. واخذوا الفيلم معهم وطاروا

الى برلين قبل بداية المهرجان بيوم واحد فقط . وسأل احمد خرشان مدير معامل « اوفا » عن السبب في ارسال الفيلم الى القاهرة مع أن المطلوب ارساله بسرعة للمهرجان .

وقالوا .. حسبنا انكم تريدونه في القاهرة .

وفهم خرشان انهم يريدون تأخير الفيلم حتى لا يدخل المسابقة وعاش معهم في المعامل يومين حتى خرج بالفيلم ليسلمه الى ادارة المهرجان .. واعتذرت ادارة المهرجان من عدم قبوله لوصوله متأخرا .. وقالوا سنعرضه لكم خارج المسابقة اذا اردتم .

وكانت هذه هي الحلقة الثانية في المؤامرة ..

وانتخبوا محمد جمال الدين رفعت السينمائي العربي حكما في هيئة التحكيم للافلام التسجيلية التي يرأسها الهولندي المطرود من اندونيسيا «الدكتور فوجل» ورفضت الدول ارسالها التسجيلية الا الجمهورية العربية المتحدة . وعرض بين الافلام التسجيلية فيلم عن ابطال الشباب اشترك به العراق ولكن رئيس هيئة التحكيم الهولندي امر بوقف العرض بعد ثلاث دقائق من بدايته .

وسأله الحكم العربي .. لماذا اوقفت عرض هذا الفيلم ؟

قال الهولندي المطرود من اندونيسيا : لانه فيلم سياسي .

وبعدها مباشرة عرض الفيلم الاسرائيلي « وصف المعركة » الذي كتبه « فرانز كافكا » وصوره واخرجه الفرنسي « شيرس ماركر » والفيلم يعرض صورا عما سمته اسرائيل والمخرج والمصور الفرنسي بانتصارات اسرائيل .

ولم يوقف الحكم الهولندي عرض الفيلم بعد ثلاث دقائق !

ولم يقل الحكم الهولندي ان الفيلم له أهداف سياسية .

وخرج الحكام بعد عرض الفيلم ليكتبوا تقريرهم واقترحوا فيه منح اسرائيل احدى جوائز الافلام التسجيلية وكان هذا الاتجاه هو بداية الازمة التي يواجهها الوفد العربي والفيلم العربي في مهرجان برلين .

ووقف الحكم العربي محمد جمال الدين رفعت ليقول :

— ان الفيلم الاسرائيلي فيلم سياسي ينطبق عليه ما اردتم تطبيقه على الفيلم العراقي .

والفيلم الاسرائيلي من الناحية الفنية في أسوأ المستويات الفنية .. وعاملان النقطتان تجعله يفقد الحق في الحصول على الجائزة .

ووافق على كلام محمد رفعت عضو لجنة التحكيم الاسباني والعضو البرازيلي وكان أمامهم اربعة اعضاء آخرون منهم الثلاث من الالمان والرئيس الهولندي المطرود من اندونيسيا وهم يمثلون اغلبية الاصوات في لجنة التحكيم والتجاهم حسما الى اعطاء احدى جوائز الافلام التسجيلية للفيلم الاسرائيلي . وقالوا بصراحة للاعضاء المعارضين :

— نحن سنعطي اسرائيل الجائزة ..

وخرج محمد جمال الدين رفعت ليرسل برقية الى رئيس هيئة مهرجان برلين السينمائي . ويعلن انسحابه من لجنة تحكيم الافلام التسجيلية .

واكتفى العضو الاسباني في اللجنة بتسجيل احتجاجه .

وركب العضو البرازيلي اول طائرة تغادر برلين عائدا الى بلاده بعد ان كتب الى ادارة المهرجان يعلن عدم موافقته على قرار لجنة التحكيم الذي يعطي اسرائيل احدى جوائز الافلام التسجيلية .

ورغم هذا كله .. حصلت اسرائيل على الدب الذهبي كجائزة اول للفيلم التسجيلي .

وكانت هذه كما قلت .. بداية الازمة التي يواجهها الفيلم العربي والوفد العربي في مهرجان برلين .

وبدأت الحلقة الثانية من الخطة التي رسمت بإحكام لحصار الفيلم العربي والوفد العربي لحساب اسرائيل وانطلاقها في هذا المهرجان لمجرد الدعاية لها .. عندما فوجيء الوفد العربي بتحديد مواعيد نهارية لعرض الفيلم العربي في دار العرض الخاصة بافلام المهرجان وفي وقت قريب لايسمح لاعضاء الوفد مايكفي للدعاية له .

ورغم هذا كله عرض الفيلم العربي وازدحمت دار العرض وصفق الجمهور أكثر من مرة اثناء فترة العرض وكتبت عشرون جريدة يومية تصدر في برلين منها الجرائد الصباحية والمسائية .. كتبت عن الفيلم وعن دور ماجدة في « المراهقات » وعن الجوائز التي حصلت عليها من موسكو ومن المهرجان الآسيوي الافريقي ومن وزارة الارشاد في الجمهورية العربية المتحدة — وجاء رجال الاذاعة الالمانية والتليفزيون الالماني ليسجلوا معها الاحاديث ويرووا عنها الحكايات .

وجاء رجال الراديو الامريكي في برلين ليسجلوا معها حديثا مدته ربع ساعة وحاصر الناس ماجدة في الطريق الترقيع في الاوتوجرافات وعلى مناديلهم .

ورغم هذا كله .. ورغم ما كتبه نقاد برلين وصحافة برلين .

ورغم آراء الرسميين في ادارة مهرجان برلين ..

جاء نتيجة مسابقة الافلام الطويلة كالآتي ..

❋ جائزة احسن فيلم .. للفيلم الايطالي « الليل » .

❋ جائزة احسن مخرج .. للمخرج

الالماني .. برنادويركز .
* الجائزة الثانية للتمثيل .. للممثلة الفرنسية الجديدة .. آنا كارينا
ولم تمنح هيئة التحكيم جائزة التمثيل الاول لأي ممثلة ولكنها قدمت الجائزة الاول لأحسن ممثل الى الممثل الانجليزي « بيتر فينش » .
وحصلت كوريا وغيرها من البلاد الخاضعة او التي تعيش في نطاق النفوذ الامريكي على شهادات أو جوائز تقديرية وظهر بوضوح أن الجوائز هنا لا تمنح للعمل الجيد .
وتسألني .. لماذا أقول ان الجوائز لا تمنح للعمل الجيد ؟!
وأقول .. ان مائة ألف متفرج صفقوا اكثر من سبع دقائق كاملة في أول ايام مهرجان برلين للفيلم الامريكي « روماتون وجوليان » حتى أعضاء لجان التحكيم كانوا يصفقون للفيلم وهم والقوى . وكان هذا أول الافلام التي عرضت في حفل افتتاح المهرجان .
هل تعرفون لماذا لم يحصل هذا الفيلم حتى على شهادة تقدير كالتي حصلت عليها كوريا مثلا ؟!
سأقول لك لماذا ؟
هذا الفيلم دعوة للتعايش السلمي .. دعوة للحياد الايجابي وايمان بالحب وبالسلام . الممثل بيتر سناتوف الذي يؤدي فيه دور رئيس جمهورية « كونكورديا » لم يوافق على أن تصبح بلاده قاعدة امريكية ولا منطقة نفوذ شيوعي .. بل ذهب الى ابعد من ذلك عندما حمى الحب الذي نشأ بين ابنة سفير امريكا في بلاده وابن السفير الروسي وزوجهما في بلاده .
ولم يعجب هيئة التحكيم هذا الفيلم لأنه لا يدعو الى امريكا ولا يدعو ضد روسيا ولا يدعو ضد دول الحياد الايجابي
هذا الفيلم .. وهذا الممثل الذي صفق له مائة الف متفرج .. لا يستحق الجائزة حتى لو كان فيلما امريكيا انتج وأخرج في هوليود .
وتبقى بعد ذلك حقيقة تضع النقط فوق حروفنا التي تظهر هنا في برلين .. او التي تحاول أن تظهرها واضحة هنا في برلين .
هذه الحقيقة .. ان اي فيلم عربي .. واي ممثل أوممثلة عربية .. واي مخرج او مصور عربي مهما بلغوا من القدرة والجودة والعظمة والعبقرية .. فليس لأحدهم نصيب في مهرجان برلين .
هذه الحقيقة أقولها بعد أن رأيت بعيني وسمعت بأذني واحسست بقلبي ومشاعري كلها مدى الجهود التي تبذلها اسرائيل هنا لتدعو لنفسها والتي يبذلها الآخرون من أجل اسرائيل .
اسرائيل ليست عندها صناعة للسينما .. وتقدم فيلما تسجيليا مدته ساعة يصوره لها ويخرجه لها فرنسي .. وينال الفيلم جائزة الدب الذهبي رغم رداءته .
اسرائيل ليست عندها محطات للتليفزيون .. ومع ذلك يحاولون أن يجعلوا منها عضوا بين الدول التي اشتركت لأول مرة في مهرجان التليفزيون الذي دعت اليه برلين في نفس فترة انعقاد مهرجان السينما الحادي عشر .
تليفزيون ألمانيا الغربية يعرض ثلاثة أفلام كل اسبوع عن اسرائيل والحياة في اسرائيل .
والتحدث الى صحفي ألماني ويقول لي بالحرف الواحد :
— هتلر قتل بدون حق ستة ملايين من اليهود .. وواجبنا نحن أن نكفر عن خطيئة هتلر في حق اليهود . انا أعرف انكم كعرب لا تحبون اسرائيل .. ولكني أرى أن اسرائيل يجب أن تلقى كل تشجيع منا .
ويقول لي آخر منهم :
— ان الحكومة هي التي ارادت ان تعطي اسرائيل هذه الجائزة .
قلت — اذن جوائز المهرجان تخدم اغراضا سياسية
قال — لابد أن تخدم هذه الاغراض والا فلماذا نتكلف نحن كل هذه النفقات على مهرجان كهذا المهرجان السنوي .
ويعلن رئيس هيئة التحكيم عن جائزة الدب الذهبي لاسرائيل .. ويصعد ممثل اسرائيل الى المسرح ليأخذ جائزته .
وأخرج انا لأبعث ببرقية الى أخبار اليوم عن نتائج المهرجان وجائزة الدب الذهبي لاسرائيل . وينظر الموظف الألماني في مكتب التلغراف الى وجهي وهو يقرأ البرقية .. ويسألني عن كلمة « اسرائيل »
الوقل — نعم اسرائيل .
ثم يترك البرقية ويقول لي يمكن أن تبعث بها من مكتب التلغراف في محطة السكة الحديد . وأسير فترة طويلة الى هناك ويأخذ مني التلغراف ثم أعود الى الفندق لأجد مكتب التلغراف يتصل بي ليقول لي .. انه لن يستطيع أن يبعث بهذه البرقية قبل ١٢ ساعة . كل هذا يحدث لأنني اكتب في البرقية كلمة « اسرائيل » .
والحديث مع الوفود المشتركة في مهرجان السينما ببرلين .. أي حديث مع أعضاء الوفد العربي لابد أن تذكر فيه اسرائيل ومحاولاتها من اجل السلام منطقة الشرق الاوسط .
ويقابل الرجل الهولندي المطرود من اندونيسيا .. الحكم المصري محمد جمال الدين رفعت بعد انسحابه من لجنة التحكيم .. ويكل وقاحة يقول الهولندي :
— هل تظن أن انسحابك سيغير من النتيجة .. اسرائيل لابد أن تأخذ الجائزة .. ويجب أن تعلم أن هذه ايضا ارادة المسئولين هنا ونحن ضيوفهم .
ويستمر الرجل في حديثه بكل وقاحة
— ان انسحابك لا يعني شيئا على الاطلاق .
ومن قبل .. في العام الماضي حدث نفس الشيء مع الحكم المصري ولي الدين سامح وكانت ادارة مهرجان برلين تدعوه كل سنة لحضور احتفالات المهرجان ولما انسحب من لجنة التحكيم في العام الماضي .. لم توجه اليه ادارة مهرجان برلين الدعوة هذا العام .
ووقفت ادارة المهرجان هذا الموقف من ولي الدين سامح لأنه رفض أن يوافق على جائزة في العام الماضي لاسرائيل . ووقف محمد جمال الدين رفعت هذا الموقف في هذا العام .. واعطيت الجائزة لاسرائيل .
ترى هل يصدق احدكم أن لنا بعد ذلك مجالا هنا .. او جائزة .
لا اعتقد الا اذا رحلت عن برلين يد الامريكيين .. ويد اليهود .
واليهود هنا هم أصحاب دور العرض وأصحاب المحلات التجارية الكبيرة .. وأصحاب العمارات الفخمة .. وأصحاب الاموال التي تجري في ايدي الناس .. وأصحاب دور النشر والصحف والمجلات .

احمد ماهر

احمد بدرخان وفيفيان فوتوجرافات المعجبين

حول العالم

العالم على فوهة بركان !

جميع الدلائل تشير الآن الى أن العالم سيواجه قبل نهاية هذا العام ازمة في برلين قد تكون أخطر ازمة دولية منذ الحرب العالمية الثانية . فمنذ تصريحات خروشوف المتكررة في الفترة الاخيرة التي اعلن فيها ان الاتحاد السوفيتي سيوقع معاهدة صلح منفردة مع المانيا الشرقية وبيانات حكومة المانيا الشرقية لتحذيرات يفهم منها أنها استعداد من جانبها لحق الاشراف على الممرات الجوية المؤدية الى برلين الغربية . وهو العمل الذي ستتولاه في حالة عقد معاهدة الصلح .

ومن بين الاجراءات التي اتخذتها حكومة المانيا الشرقية في هذا الصدد ذلك الامر الذي أصدرته واعلنت فيه ان اي طائرة اجنبية تحمل جهازا لاسلكيا يجب ان تحصل على اذن خاص منها قبل دخولها الى برلين . وقبل ذلك قررت حكومة المانيا الشرقية منع سيارات التاكسي المزودة باللاسلكي من المانيا الغربية من دخول برلين الغربية .

ويبدو ان الغرب مقتنع تماما بأن خروشوف ينوى فعلا عقد معاهدة صلح منفردة مع المانيا الشرقية اذا لم يتحقق ما يطالب به من عقد مؤتمر دولي لتسوية المشكلة الالمانية كلها . ويقوم هذا الرأى على أساس الاعتقاد بأن خروشوف يخشى أن تحصل المانيا الغربية على أسلحة ذرية في المستقبل وأن يحاول العسكريون فيها الدخول في مغامرات عسكرية ولذلك فهو يريد الحصول على اعتراف دولي بالمانيا الشرقية وبحدودها الحالية وانهاء الحرب الباردة في برلين .

غير ان كيندي لا يريد ان يتساهل ببساطة في مسألة برلين . وقد علق الرئيس الامريكي في اجتماع خاص على تصريحات خروشوف بقوله « ان برلين ليست لاوس . انها كل شيء . ومن الممكن أن تصبح أزمة برلين أسوأ ازمة تواجه العالم منذ عام ١٩٤٥ » .

معنى هذا أن كيندي ينوى أن يقف موقفا متشددا من مشكلة برلين . وهو لم يترك مجالا للشك في تصريحات أخرى له في أن الغرب قد يستخدم القوة للابقاء على حقوقه في برلين بمقتضى اتفاقية الاحتلال . هذا بينما اعلن خروشوف أن أية محاولة من جانب الغرب لاستخدام القوة ستواجه بالقوة أيضا .

ولكن هل جميع المسئولين الغربيين يقفون وراء كيندي في اصراره على التشدد مع الاتحاد السوفيتي ؟

ان الدلائل تشير الى أن الغرب منقسم على نفسه في هذا الشأن . ويميل كثير من المسئولين سواء في الولايات المتحدة أو في بريطانيا الى ضرورة علاج الامر بطريقة جديدة تضمن للغرب حقوقه في برلين وتؤدى في نفس الوقت الى تفادي أزمة خطيرة قد تشعل حربا عالمية جديدة .

ويعبر احد انصار الطريقة الجديدة من المسئولين الامريكيين عن رأيه قائلا « انني لا أرى أي خطأ في الاعتراف بالمانيا الشرقية مع الحصول على ضمانات جديدة لحقوق الغرب في المرور الى برلين » .

ويقول المحرر الدبلوماسي بصحيفة « ديلي تلغراف » البريطانية وهو من أكبر المحررين المطلعين في الشئون السياسية « ان أكبر المستشارين في بريطانيا والولايات المتحدة يؤيدون بقوة علاج المشكلة بطريقة جديدة . وهذه الطريقة هي الاعتراف بالمانيا الشرقية مع وضع نظام دائم لبرلين » .

وقد كان أقوى المنادين بالطريقة الجديدة السناتور مايك مانسفيلد زعيم الاغلبية الديموقراطية بمجلس الشيوخ الامريكي . ويرى مانسفيلد أن سياسة الغرب الحالية قد تؤدى الى كارثة ولذلك فقد اقترح اعلان برلين مدينة حرة على أن تشرف على الممرات الجوية الى برلين الغربية قوة دولية بدلا من القوات السوفيتية أو قوات المانيا الشرقية . وهذه الممرات هي التي تستخدمها طائرات الغرب ورغم أن الجو لا يقدم حتى الآن أي أساس يختلف . . . الرئيس . . . يستبعدون أنا يؤدى الخلاف في الرأى بين السياسيين الغربيين الى وضع سياسة غربية جديدة يمكن أن تسفر عن تفادي نشوب حرب عالمية مدمرة .

> **تخزين الطعام في برلين**
>
> تقوم سلطات برلين الغربية بتخزين الطعام والفحم في المدينة استعدادا لأي طاريء أو أي حصار للمدينة من جانب الشيوعيين .

مطلوب امدادات من القطط لجزيرة يابانية !

● طوكيو :

فشلت قوة مؤلفة من ١٣٢ قطة في الحرب بينها وبين الفيران في جزيرة ميبوريجاما اليابانية . طالب سكان الجزيرة بارسال امدادات أخرى من القطط للقضاء على الذعر الذي سببته الفيران . وقالت صحيفة الجزيرة انه يلزم عشرة آلاف قطة « للتشطيب » على الفيران هناك .

بدأت الحملة الاولى بـ ١٣٢ قطة جمعت من المنازل والمدارس . وقد قوبلت القطط بترحاب كبير في الجزيرة . وعاملها الاهالي كأبطال الحرب وأقاموا لها حفلة شربت فيه القطط مئات الالتار من اللبن واصطف اطفال القرية على جانبي الطريق لوداع القطط عند ذهابها الى الميدان .

ولم تنس الجزيرة أن ترسل مع الحملة مراسلا صحفيا حربيا ليصف المعركة بين القطط والفيران . وفي أول تقرير له كتب يقول :

— الموقف خطير . . ارسلوا نجدات !

حرس صاحبة الجلالة في خدمة بيوت الازياء !

ضباط وجنود حرس ملكة بريطانيا في حزن عميق هذه الايام لان جنديا من زملائهم التقطت له صورة مع فتاة جميلة وهذا شيء لا يتفق مع شرف حرس صاحبة الجلالة أو مع النظام الذي يشتهر به في العالم كله .

ووقع الحادث الخطير عندما كان الجندي وليام موفيت يركب جواده « الاسكندر الاكبر » عائدا الى ثكناته ذات يوم في الاسبوع الماضي .

وفي الطريق اعترضه مصور الازياء كاميل ماكالوم الذي حياه وسأله عما اذا كان يوافق على تصويره مع احدى موديلاته . ولما كان موفيت رجلا رقيقا مهذبا فلم يشأ أن يرفض طلب المصور .

واسرعت الموديل شيرل هيرست فوقفت الى جانب الجندي الذي كان لايزال فوق جواده وأخذت تتطلع اليه بينما راح الجندي ينظر اليها مبتسما . أما الاسكندر الاكبر فيبدو انه أكبر أمن من هذا الموقف . ولذلك فقد ظل ينظر الى الامام مباشرة !

والتقطت الصورة . وتهادى الجندي موفيت بجواده عائدا الى الثكنات حيث كانت المتاعب في انتظاره .

فلم يمض وقت طويل حتى اتصل المصور ماكالوم بالكابتن جيمس أير بالحرس الملكي وطلب منه بعض المقاييس الهامة عن الجواد الاسكندر الاكبر لأنه يحتاج اليها في الصورة . وعرف الضابط الامر وعرفه جميع رجال الحرس .

وقال ضابط حرس صاحبة الجلالة التالي « ان بيوت الازياء كثيرا ما تطلب منا مساعدتها في التقاط صور يظهر فيها جنودنا . ولكننا نرفض دائما لاننا لسنا في خدمة بيوت الازياء . اننا في خدمة صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا » .

تدخل السجن لانها تحمى الاخلاق

× دوجلاس :

خرجت كاثرين ماكارول وهي عانس في الستين من عمرها من السجن أمس بعد أن قضت به ٦ أيام . . التهمة الموجهة الى كاثرين انها قامت بطلاء واجهة احدى المكتبات في جلاسجو لأنها تعرض كتاب « عشيق الليدي شاترلي » للبيع خلف الواجهة الزجاجية . قالت كاثرين بعد أن خرجت من السجن انها لم تندم بالمرة على مافعلته لان المكتبة يجب الا تعرض مثل هذه الكتب القذرة . سألها القاضي اثناء التحقيق : هل قرأت الكتاب حتى تحكمي عليه هكذا ؟

. . أجابت : كيف أقرؤه وأنا أحتقره .

وحكم القاضي عليها بغرامة ٢٠ جنيها أو ٦ أيام في السجن ففضلت دخول السجن على دفع الغرامة .

النار تشتعل في القاضي!

× روما :

قفز القاضي في احدى محاكم روما اثناء انعقاد الجلسة وصرخ قائلا مخاطبة ايها السادة . انني أحترق » !

ورفعت الجلسة وحدث هرج ومرج وتبين أن النيران اشتعلت في روب القاضي عندما لمس مدفأة كهربائية كانت بجواره .

واسرع أحد حجاب المحكمة فنزع ذلك الجزء من الروب الذي اشتعلت فيه النيران وصب فوقه بعض الماء . وعاد القاضي الى مقعده وهو يبتسم واستؤنفت الجلسة .

ملوك الاناقة في العالم

× لندن :

اختار اتحاد مصممي الازياء البريطانيين النجم السينمائي دوجلاس فيربانكس من بين الستة عشرة رجال في العالم . ويقدم الاتحاد جائزة « جوروم » الى عشرة رجال في كل سنة ويعترف لهم بأن ملابسهم كانت من أعلى مستوى في جميع المناسبات . واختار الاتحاد أيضا ايان فورس أوت وهو رئيس سكوتلانديارد السابق ليكون من بين الستة عشرة رجال سنة ١٩٦١ . ومن بين بقية العشرة دوق بدفورد وصحفي ورجل أعمال وممثل بريطاني وسكرتير اتحاد الكرة .

> **ملكات الجمال والعقل**
>
> في شهر يوليو من كل عام توفد كل جامعة من جامعات امريكا مرشحة عنها الى مسابقة « الجمال والعقل » التي تجرى في نيويورك . ويشترط في هذه المسابقة أن تكون المرشحة جميلة وذكية في وقت واحد . وتختار الجامعات المرشحات من بين الطالبات الحاصلات على تقدير عال والمشهورات بنشاطهن الرياضي أو الاجتماعي . وهذه ٩ من المتسابقات عقب وصولهن الى مطار نيويورك لدخول المسابقة .

قبيلة « ميو » ... مشكلة لاوس الاولى !

المؤتمرات التى عقدت للبحث عن مخرج من ازمة لاوس سواء كان المؤتمر الذى ضم امراء لاوس الثلاثة المتنازعين او المؤتمر الذى يضم ١٤ دولة والمنعقد فى جنيف او المؤتمر العسكرى المنعقد فى لاوس نفسها ـ جميع هذه المؤتمرات نسيت ان تبحث مشكلة هامة قد تسبب صداعا حادا لاية حكومة جديدة فى لاوس .

لقد ناقشت هذه المؤتمرات مسالة وقف اطلاق النار وحياد لاوس وتأليف حكومة ائتلافية فى لاوس ولكنها اهملت مشكلة قبيلة « ميو » !

وتتلخص المشكلة فى ان هذه القبيلة التى يبلغ عدد افرادها ٢٥٠ الف نسمة قبيلة تميل الى الحرب ورجالها محاربون اشداء . وهى تحتكر زراعة الافيون وحققت ثروة هائلة من هذه التجارة الرائجة فى لاوس .

وخطورة الامر ان هذه القبيلة منقسمة على نفسها فبعضها مع المحايدين وبعضها مع الشيوعيين والبعض الاخر مع الجيش الملكى . وقد استطاع رجال هذه القبيلة فى فترة الحرب الاهلية ان يحصلوا على اسلحة حديثة بعد ان كانوا يحاربون بالسهام .

والسؤال الان هو : هل سيقبل رجال هذه القبيلة الحرب ان يلقوا اسلحتهم اذا تم الوصول الى تسوية نهائية فى لاوس ؟

ويقال ان سبب انقسام هذه القبيلة على نفسها هو خلاف بين زعمائها على توزيع محصول الافيون !

وتعيش قبيلة ميو فى اعالى الجبال على ارتفاعات قد تصل الى ٣ الاف قدم ويقال ان اصلهم من الاسكيمو . وهناك نظرية اخرى تقول انهم جاءوا من شمال الصين . وهم يحتفظون بثرواتهم فى شكل عقود من الفضة ترتديها النساء . واهم مايشتهرون به هو حبهم للافيون وكراهيتهم للقانون والنظام !

جيمس ستيوارت فى افريقيا ..!

● لندن :

دار الحديث التالى بين النجم السينمائى جيمس ستيوارت وبين احد الصحفيين فى مطار لندن :

الصحفى : اين تذهب هذه المرة ؟

جيمس ستيوارت : انى ذاهب مع زوجتى جلوريا الى افريقيا لصيد الوحوش

الصحفى : الا تعتبر ذلك تسرعا منك ؟

جيمس ستيوارت : لا .. فالناس ياكلون اللحوم

الصحفى : ولكن لحم الاسود لا يؤكل

جيمس ستيوارت : صحيح .. ولكن الاسود تعتقد ان لحمنا لذيذ الطعم

يقضى حياته فى عد نقوده !

● لوس انجيليس :

حصلت مسز ماريون زيجمو ويكتز (٣٦ سنة) على حكم بالطلاق من زوجها المليونير الامريكى ايوجين ستانلى بعد ان قالت للقاضى :

ـ انه يملك اكثر من نصف مليون دولار . وكل ما يفعله هو ان يجلس فى سريره ليعد النقود طول اليوم . انه يعيش على الماء وحبوب الفيتامينات عشرة ايام من كل شهر . لقد رفض ان يحضر لى خادمة واجبرنى على ان اعمل فى المنزل انى تزوجته منذ عشرة شهور ولكنى لا اطيق الحياة معه .. انى اريد حريتى ولو بدون نفقة من هذا المليونير البخيل .

١٩ وردة فى طابور الجمال

طابور من ملكات الجمال اللاتى سيدخلن المسابقة السنوية لاختيار ملكة جمال العالم التى ستقام فى ميامى بفلوريدا . ويضم هذا الطابور ١٩ ملكة جمال من جميع انحاء العالم

جائزة كبيرة لمن يؤلف رسالة لخروشوف

● نيويورك :

تعرض احدى محطات الاذاعة فى نيويورك جائزة كبيرة لمن يؤلف رسالة الى خروشوف لارفاقها مع شحنة من لحم الخيل تزن الف رطل ستهديها المحطة الى الزعيم السوفيتى . وكان خروشوف قد صرح اثناء زيارته لامريكا ان لحم الخيل لذيذ جدا . والمطلوب من الرسالة ان تتألف من ٢٠٠ كلمة . وصاحب الرسالة الفائزة سيتناول لمدة سنة شرائح من اللحم الفاخر على حساب المحطة .

مضار الاعلانات !

● بالم بيتش ـ فلوريدا :

فى بعض الاحيان يضر الاعلان اكثر مما ينفع .. وهذا هو ما حدث لتوم باس صاحب مطعم « شامل » بفلوريدا . فعندما حاول ان يجتذب الضيفان الى مطعمه بالدعاية عن القهوة الايرلندية الفاخرة التى يقدمها مجانا لكل من يتناول الغداء .. وقع احد هذه الاعلانات فى ايدى ادارة المشروبات فالقت القبض على توم لمخالفته القانون .. فالتصريح الممنوح لمطعم توم لا يخوله تقديم المشروبات ومن بينها القهوة الايرلندية .. والمعروف ان القهوة الايرلندية تحتوى اوقية من الويسكى فى كل قدح .

اخبار سريعة

◉◉ طلب الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا من الفشل الهزلى الامريكى دون نايز ان يعلم ابنه الامير شارل « التكلم من بطنه » ◉◉ اكتشف علماء الصين سدا قديما من الطين وسيقان نبات الارز يرجع تاريخهما الى الفى سنة قبل الميلاد . وجد العلماء فى جدار السد الان وقطعا من النقود والفخار ◉◉ اطباء الاطفال فى امريكا يوصون الان باستخدام مصل سابين للوقاية من شلل الاطفال بدلا من مصل سولك . ثبت ان مصل سابين اكثر فاعلية وسرعة واماما من مصل سولك . تعمل امريكا على احلال مصل سابين تدريجا محل مصل سولك ◉◉ دفع مراهن امريكى دولارين ثمنا لتذكرة فى سباق الخيل ببوسطن فكسب ٣٩ الف دولار . شكا مراهن اخر من نتيجة الشوط ولكن الفيلم السينمائى اثبت صحة النتيجة . هذه هى المرة الثانية فى تاريخ السباق التى ربح فيها بتذكرة من فئة الدولارين مثل هذا المبلغ ◉◉ وضعت زوجة عامل كهربائى فرنسى ٤ توائم من بينهم ٣ اولاد وبنت . الوليد والام فى حالة صحية جيدة . للاسرة ابن فى الثانية عشرة وابنة فى العاشرة ◉◉ القى البوليس الايطالى القبض على شقيقين عمرهما ١٢ ، ١٢ عاما بتهمة سرقة سيارة من احد موزعى السيارات . وعندما سال المحقق اكبرهما عن السبب فى ارتكاب هذه الجريمة اجاب : اكرالبت الشقيق الاصغر انه لايمكن ان يسرق احد سيارة ويهرب من البوليس ! ◉◉ اكبر حادث سرقة وقع اخيرا فى تورنتو بكندا .. نسف اللصوص خزانة احد السويديين وهربوا وهم يحملون معهم مجوهرات يقدر ثمنها بنصف مليون دولار .. افسد اللصوص جهاز الانذار المتصل بالخزانة لكى تتاح لهم الفرصة الكافية لنسفها ◉◉ موضة الخريف الجديدة تشبه ملابس الصبيان .. سيكون منظرك مكشوفا وذراعاك عاريتين .. فساتين السهرة ستكون قصيرة جدا والجاكيت لها كم باسورين احدهما تمتد الى ما بعد الاخرى .

امريكا تحت رحمة روسيا والسبب ماسورة بنزين!

الاسطول الضخم من قاذفات القنابل الاستراتيجية الامريكية المحملة بالقنابل الهيدروجينية رقد كله تقريبا على الارض فى شهر يناير الماضى . والسبب فى ذلك اكتشاف خلل بسيط فى الماسورة التى توصل البنزين الى الخزان . اتضح هذا السر اثناء التحقيقات التى اجراها الكونجرس الامريكى . فقد صرح رئيسه الكولونيل ستيفن دايكون قائد القاذفات الجوية الاستراتيجية فى التحقيق قائلا ان الخلل اكتشف عند اجراء الفحص روتينيا على احدى الطائرات التى تعد قاذفات القنابل بالوقود وهى فى الجو وقد صدرت الاوامر فورا بفحص جميع طائرات الاسطول فتبين ان نفس الخطأ موجود فى كل منها . وعندئذ واجهت جنرالات امريكا مشكلة خطيرة : هل يأمرون بانزال جميع الطائرات على الارض لاصلاح الخلل ؟ .. ولكن ماذا يكون موقف امريكا لو اكتشفت روسيا ذلك وقررت اعلان الحرب على امريكا وخاصة ان هذه الطائرات هى الدرع الاول فى خط الدفاع الامريكى ؟

وحل الجنرالات المشكلة باصدار قطع الغيار الجديدة فورا وتركيبها فى كل طائرة تهبط على الارض باقصى سرعة . وبهذه الطريقة ظلت بعض الطائرات فى الجو حتى اصلاح الخلل بالطائرات التى تنزل على الارض .

مجتمع آخر ساعة

في قاعة ألف ليلة وليلة بهيلتون سهر نجوم المجتمع في حفل زفاف نجوى فودة كريمة الأستاذ عبد الحفيظ فودة مراقب عام النقد الى الدكتور الجراح انيس يوسف مدير القسم الطبي بشركة الحديد والصلب .. ارتدت العروس فستانا من الجبير الأبيض .. وبدأت الزفة في الساعة العاشرة . رقصت زينات علوي امامهما ومن خلفها مشى طابور شرف مكون من ١٦ فتاة . والقت أم العروس بالحلوى .. ثم افتتح البوفيه في الحادية عشرة .. ثم بدأت السهرة التي أحيتها نجاة الصغيرة وزينات علوي وفرقة ساعة لقلبك وعمر الجيزاوي .. وحضر عبد الحليم حافظ ولكنه اعتذر عن عدم الغناء بأمر الطبيب .. قضى العروسان ليلتهما الأولى بهيلتون ثم انتقلا الى شقتهما بالزمالك حتى يسافرا الى أوربا في بعثة دراسية تستغرق عاما كاملا !..

سمعت لك ..

● فريق الهوكي التابع لجامعة القاهرة ، والذي يستعد للسفر الى الاقليم الشمالي في أسبوع شباب الجامعات ، سافر الى الاسكندرية للتدرب في نادي سبورتنج هناك ، حتى يحين موعد السفر ..

● حسين بليغ المحامي ، اقام هو والسيدة حرمه حفلا بالاسكندرية تعاون فيه كل المدعوين بتقديم الطباق ، كما قاموا على خدمة انفسهم .. ونال الخدم اجازة في هذا اليوم ، ومع ذلك نجح الحفل جدا ..

● تم عقد قران ثريا عبد الحميد خطاوي الى الزميل عثمان لطفي سكرتير تحرير الاخبار .

● الدكتور عبد العزيز حسين ، وكيل وزارة الزراعة التنفيذية ، قام بجولة في محافظة البحيرة لتفقد حالة اصابة دودة القطن ومدى انتشارها ..

● عادت الى بريطانيا كريمة الدكتور مظهر عاشور لتلحق بزوجها الدكتور فؤاد الروبي الذي يدرس الجراحة في جامعة ادنبره ، بعد أن امضت شهرا مع أسرتها في القاهرة ..

● الدكتور القصاص الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة .. سافر هذا الاسبوع الى باريس لحضور أحد المؤتمرات العلمية التي تعقد هناك

● أمين فكري محافظ البنك الاهلي السابق ، سافر الى سويسرا هو والسيدة حرمه وكريمتهما حرم الدكتور زكي هاشم ، على اثر برقية تلقوها من حرم كامل عبد الرحيم ، مندوب الجامعة العربية بالامم المتحدة ، تخبرهم فيها بحادث تصادم وقع لنجلها المتزوج من كريمة أمين فكري .. وقد نقل الى المستشفى للعلاج ..

في هيلتون احتفل بزفاف الآنسة حورية كريمة المرحوم المهندس حسن فؤاد بوزارة الشئون الاجتماعية سابقا الى المهندس هشام البابلي نجل المهندس رشاد البابلي مدير بلدية القاهرة ..

امال سيد سليمان تم عقد قرانها على عزت الشيخ مراقب عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية ... العروسان يقضيان شهر العسل بين قبرص ولبنان تهانينا لهما .

سهر المجتمع يوم الخميس الماضي بنادي بنك مصر احتفالا بزواج الرائد طبيب محمد كامل بالحرس الجمهوري .. بدأ الحفل في التاسعة مساء واستمر حتى الثالثة في الفجر ..

في حفل عائلي ساهر بهيج تمت خطبة الآنسة انصاف وهبة عوض كريمة المرحوم المهندس وهبة عوض للأستاذ مكرم بولس سليمان رئيس قسم التأمينات بالمحلات الصناعية للحرير والقطن

● تمت خطبة الآنسة عزة العتال ، كريمة الاقتصادي الكبير محمود العتال الى عادل الشيشيني ، نجل علي الشيشيني صاحب مزارع الورد المعروف .

● سافرت حرم الدكتور حمدي السيد ، الطبيب المعروف الى لندن ، حيث يعمل في مستشفى همرسميث بلندن في جراحة القلب ، وله شهرة كبيرة هناك ، بعد أن وافقت جامعة عين شمس على مد بعثته سنة اشهر اخرى ..

● نورييس المصري .. التي اختيرت « أجمل من رأيت » في الشهر الماضي .. تم زفافها في هذا الاسبوع الى ميخائيل يعقوب المحامي

● المستر روبرت فورد ، سفير كندا الجديد في الجمهورية العربية المتحدة ، طار الى دمشق للتعرف على وزراء الاقليم الشمالي ، وصحبته زوجته البرازيلية التي تشترك الشلة الشرقيات في كثير من مزاجهن وسرعة النكتة ..

● الغيت مباريات الفروسية لاختيار الفريق المسافر الى الاقليم الشمالي ، تقرر اختيار مجموعة من الفرسان والفارسات للسفر مع باقي الفريق لحضور احتفالات أسبوع شباب الجامعات فقط ..

● الدكتور علي سرور ، استاذ امراض القلب بطب قصر العيني ، عاد بعد جولته في بريطانيا و هولندا والسويد وألمانيا لزيارة المستشفيات الجامعية هناك ..

● انجي زين العابدين ، تم عقد قرانها يوم السبت الماضي على المهندس سامي شريف .. عقد القران في السادسة مساء ، وفي التاسعة اقامت انجي حفلا لصديقاتها ، من بينهن عزة أنس عبد النعم وشيرة العيسى كريمة الدكتور فتحي العيسى وكريمات الدكتور ابو النجا ..

● منى سراج الدين ، تم زفافها الى الدكتور وائل لطفي في منزل عمها بالاسكندرية .. حضرت نوال بغراوي حرم مدحت العلايلي بفستان سواريه أحمر من نوع الساري .

● ميرفت غنيم ، حرم نبيل عبد الفتاح قنصل الجمهورية العربية المتحدة في لندن ، عادت الى القاهرة وحدها .. ميرفت تنتظر أول مولود لها ..

● الدكتور محمد السيكي ، مدير المنطقة الطبية ، اجتمع لأول مرة بمجلس المتفضلات اللاتي انشأته وزارة الصحة بمستشفى أم المصريين .. كان من بين الحاضرات الدكتورة نعمت مهران ، والسيدة زينبختي ، والسيدة سميحة العيسوي ، والسيدة نيللي علوبة رئيسة جمعية عيد الأم بالجيزة ..

● السيدة رحمة البرلسي ، ناظرة مدرسة القومية المشتركة بالمعادي ، وحرم الدكتور عبد الوهاب البرلسي ، عميد كلية طب جامعة أسيوط ، اقام لها مجلس آباء المدرسة حفل تكريم بنادي المعادي ، وذلك لمناسبة استقالتها لسفرها مع زوجها الى أسيوط .

احاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

حرم مينا تركمان

من الاشياء التي استرعت انتباهي في هذا الاسبوع ، مكتبة جديدة ملحقة بأحد الفنادق في حي جاردن سيتي ، أصبحت الوان الحوائط المتناسقة ، ولست ادري تأثير منظر « الغريبة » الجميلة في الناس ، وكيف يجذبهم !

المكتبة حافلة بمجموعة كبيرة من الكتب الفنية عن بلدنا والبلاد الاخرى .. وبها آخر كتب « فرنسواز ساجان » وعلمت ان هذا الكتاب وصل الى القاهرة بعد ظهوره في السوق الدولية بيومين فقط

ومدير المكتبة هو الاستاذ « نصيف » والآنسة « مونيك » التي تتكلم لغات كثيرة ، مما يساعدها على التفاهم مع السياح والتحدث معهم عن الكتب المختلفة .

وتقول مونيك : ان كتب الفن هي اكثر الكتب رواجا . وقد ابتكرت مونيك فكرة جديدة ، بدأت تبيع بعض اصناف الحلوى في المكتبة ، فاصبح الواحد يرى كتابا كبيرا مغطى بقطع من الحلوى ، وعندما سألتها عن السر في هذا ، اجابت بأن مكتبة اليوم غذاء للعقل والجسم !

***

قابلت هذا الاسبوع سيدة صغيرة ذات ملامح ذهبية اكتسبت سمرة جميلة بفعل اشعة الشمس وهواء البحر ، وقد اجابت عن تطرقي المتسائلة عن سر روعتها بأنها مياه البحر الاحمر طبعا .

والسيدة هي « دينا تركمان » حرم مستشار السفارة التركية بالقاهرة ، وعمرها منذ سنة ونصف ، وكان زوجها قد عرض عليه ، لما الانتقال الى واشنطون واما البقاء في القاهرة ، ولكن الزوجين فضلا البقاء في القاهرة .

والزوجان الديبلوماسيان يقيمان في شقة بالدور التاسع من عمارة تطل على النيل ، وعلى منظر جميل من الاشجار والبوانسيانا .. ولهما طفلة في الرابعة من عمرها ، لطيفة ومصلية بطريقتها الطبيعية في الشقاوة والكلام .. وهي معجبة بغناء مطربنا العاطفي عبد الحليم حافظ .

عاشت مسز تركمان مع زوجها في باريس عندما كان يعمل في منظمة حلف شمال الاطلنطي ، وفي امريكا اثناء عمله بالامم المتحدة ، وهي تعرف دمشق معرفة جيدة ، فقد كان والدها قنصلا هناك .

ثم انها تفكر في القيام برحلة الى الاقليم الشمالي بعد ايام لترى ما طرأ على دمشق من تطور خلال الاربعة عشر عاما الماضية . وتقول دينا ان هوايتها

أول مكتبة من نوعها .. انها لا تبيع الكتب وحدها بل والحلويات أيضا ...

● الدكتور عادل فاضل مستشار سفارتنا الجديد بواشنطون ، سافر منذ يومين الى الولايات المتحدة لتولى منصبه الجديد ..

● الدكتور محمد فوزي القصبي ، المستشار بالجامعة العربية وصل الى الاسكندرية عائدا من بيروت بطريق البحر ، بعد أن امضى هناك اسبوعين .

● حسن عصمت ، قنصل الجمهورية العربية المتحدة العام بروما ، عاد الى القاهرة هو والسيدة حرمه وابنتهما ليمضي لقضاء الاجازة هنا ..

● فريق فاكر الالمانى للباليه اقام مهرجانا مائيا فى السباحة وكرة الماء بناء على دعوة تلقاها من نادي المعادي الرياضي .. عقب المهرجان اقيم حفل عشاء راقص بحديقة النادي ..

● هيام بركات ، كريمة اللواء نجم الدين بركات ، تم عقد قرانها على المهندس الجيولوجي عبد الوهاب ملوخية .. اقيم الحفل بفيلا والدها بالروضة .

● آمال كريمة السيد السري ، مدير مكتب وزير التربية والتعليم التنفيذي ، تم عقد قرانها على زكريا محمد بوزارة الارشاد القومي .

● سفراء الولايات المتحدة الامريكية الفلبين وفنزويلا احتفلوا جميعا بأعياد الاستقلال والعيد القومي خلال هذا الاسبوع .

● يتم زفاف الآنسة سعاد جلدونة كريمة المرحوم الدكتور جلدونة ، يوم السبت ١٥ يوليو الى ياهر راجي المحاسب

الالعاب الى البحر الاحمر كل اسبوع لصيد المرجان . والتي يبهرها هناك بالذات .. هو تنوع الوان الماء في مناطق البحر المختلفة .

***

عينت منذ ايام الآنسة نادية احسان سالم ، مساعدة لمدير مستخدمي فندق هيلتون . ووالدها هو اللواء سعد الدين سالم ، الملحق العسكري السابق في واشنطون من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٥٧ . وهناك درست نادية شئون السكرتيرية ، وحصلت على دبلوم فيها . وهي تتكلم ثلاث لغات بطلاقة تامة ، وتجيد الطهى . وتستطيع ان تقوم باعداد عشاء يكفي اربعين شخصا .. اما هوايتها فهي الرسم والقراءة .

وكانت نادية تعمل في هيلتون سكرتيرة للسيد مصطفى طنطاوى مدير المستخدمين وقد اصبحت الآن مساعدة له . ويقوم عملها على معالجة مشكلات السبعمائة موظف وعامل الذين يعملون في هيلتون ، وهذا يتطلب منها الماما تاما بقوانين العمل . كما تقوم بعمل التحقيقات

زينات زكريا — نادية احسان سالم

وتطبيق لائحة الجزاءات . ولها نشاط اجتماعي . كتنظيم الرياضيات والرحلات للمستخدمين .

واتبعت ادارة الفندق تقليدا جديدا لتشجيع الموظفين . فالموظف الذي يقدم اقتراحات مفيدة يقرها الكبير ، يمنح جائزة تشجيعية . وعندما سألتها عن آخر نشاط للمستخدمين اجابت بأنه تألفت فرقة للتمثيل تقوم بالتدريب الآن استعدادا لتقديم كوميديا باللغة العربية في خلال ثلاثة اسابيع .

ولما كانت الحكومة تهتم كثيرا بالسياحة ، فان اختيار الموظف المناسب اصبح اهم مما كان في اي وقت مضى . فحسن المعاملة والروح الطيبة عامل كبير في تهيئة اسباب الراحة للضيوف .

***

ومن طالبات معهد التربية الموسيقية العالي للمعلمات . تعرفت الى زينات زكريا . وهي بالمعهد منذ اربع سنوات وتدرس الموسيقى والبيانو والغناء تحت اشراف الاستاذ راتب الحلبي . وتأمل زينات الذهاب الى ايطاليا لاتمام دراستها . فوالدها مدرس للموسيقى بوزارة التربية والتعليم الابتدائي .. وهي تشترك احيانا في الغناء مع فرقة كورال الاوبرا . وتحفظ من ظهر قلب اوبرا « ماتون » لبوزار .. ولها آمال كبيرة جدا . وتتخذ شعارها من قول « بيتهوفن » « لكي ينجح الفرد عليه ان يعمل ويعمل » ثم يعمل ثانية .

عزيزة ثابت

صورة من المجتمع الجديد

بنك القرية منافس جديد لبنوك المدينة

بعد ايام ، تجتمع لجنة الشئون الاقتصادية في الاتحاد القومي لبحث اول مشروع من نوعه بالنسبة للقرى .. اسم هذا المشروع ، بنك القرية ، وصاحبة فكرته هي السيدة ، علية اسماعيل ، .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتردد فيها اسم علية اسماعيل . فقد سمعه الناس كثيرا منذ عشرين سنة .. كانت السيدة علية وقتها اول طالبة تتخرج في كلية التجارة ، ومعها ثلاث أخريات هن نبوية الشافعى ، وسعاد محمود وفاطمة الحكيم وكلهن الآن من ناظرات المدارس التجارية .. وقد لمع اسم علية اسماعيل من بينهن بالذات ، لانها تقدمت للعمل في شركة السكر . ولم يكن بالشركة من المصريين غير ممدوح رياض مدير الشركة يعمل بجانب المدير البلجيكي .. وتعجب الاجانب الذين يعملون بالشركة ! كيف يمكن لفتاة مصرية أن تنهض بالاعمال الحرة في شركة ليس بها غير مصري واحد !! ..

ومع علية اسماعيل تقدم عشرة آخرون من زملائها الطلبة . فلم يقبل منهم الا ستة .. وكان طبيعيا ان يوزع الرجال على المصانع المختلفة . في حين بقيت علية وحدها في ادارة حسابات الشركة ..

وبدأت تحرجها المضايقات .. ولكنها صمدت .. قال لها ممدوح رياض ، ولزملائها المصريين الذين دخلوا معها . يجب أن تصمدوا .. لا تشكوا ابدا .. ان هذه الشركة مصيرها الى أيدي المصريين .. وصمد ثلاثة للمضايقات . من بينهم علية .. وفر الثلاثة الباقون الى الاعمال الحكومية .. واستطاعت علية اسماعيل بعد كفاح طويل استغرق أكثر من عشرين عاما ان تصبح رئيسة لقسم الاوراق المالية وهو من اكبر اقسام الشركة ..

وبذلك اعتبرت نفسها رائدة في هذا المجال .. ايمانها يدفعها الى اي عمل ، دون أن تخشى كلام الناس .. مادامت هي ترضى ضميرها وبلدها وواجبها ..

ولم تتوان عن التفكير في مشروعات جديدة من وجهة النظر الاجتماعية .. كانت معظم افكارها تتجه الى الاسر ، لانها أساس المجتمع ، وركزت اهتمامها في « اتحاد الاسرة » ، وقد تبوأت عنها كثيرا من المناصب الاجتماعية التي كانت ملائمة لثقافتها !!

اصبحت سكرتيرة لرابطة الاسرة العربية وهي رابطة تنظر في توثيق العلاقات بين سيدات الدول العربية ، وتزويد السيدات المصريات بمعلومات مختلفة .. على ان تكون كل منهن حلقة اتصال بين الدول العربية ..

وأصبحت وكيلة لاتحاد خريجات الجامعة ، وهو فرع من الاتحاد الدولي لخريجات الجامعات .

كما انها عضو في جمعية الاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع ، وعضو في مؤسسة جمعية رعاية مرضى السرطان .. ومستشارة اقتصادية للاتحاد الاقتصادي .. ومقررة للجنة الشئون الاقتصادية والمرأة وهي احدى اللجان الفنية الاربع في الاتحاد القومي ..

واخيرا ، وبعد كل هذا المجهود ، طلب اليها نادي التجارة شرف عضويتها بمجلس ادارته ، لتكون اول عضو نسائي في مجلس ادارة النادي ، وهو بمثابة نقابة للتجاريين ..

وكما قلت .. ان كل اعمال علية اسماعيل وافكارها تنصب على الاسرة ، واحسن الوسائل لحفظ كيانها ، ومن أجل ذلك تقدمت بمشروع يقضى بمنح اجازات من الدولة بدون أجر ، للمرأة في الظروف الاجتماعية المختلفة .. مثل السنة الاولى من الوضع ، أو في حالة سفرها مع زوجها في مهمة معينة ، وهذا أحسن من يكثر من التحايل على الدولة بأخذ اجازات متصلة بأجر كامل ..

وتقول علية اسماعيل : ان عقد العمل يمنح المرأة التي تلد خمسين يوما اجازة وضع ، وهذه غير كاف لرعاية الطفل في الشهور الاولى ..

وليس معنى هذا ان تحرم المرأة تماما من أي دخل يساعدها على شئون بيتها ، وانما يكون هناك صندوق للتأمين ، تدفع فيه المرأة شيئا ، كما تسهم الدولة فيه بجزء آخر ، وعندما تأخذ المرأة اجازاتها ، تستطيع أن تحصل من هذا الصندوق على ٦٠ ٪ أو ٧٠ ٪ من راتبها باعتبار مدى اقدميتها في العمل .. ولا بد في مثل هذه الحالات ان تكون السيدة أمضت في العمل سنة على الاقل .. وقد قدمت الدولة مساعدة كبيرة في هذا الشأن بان جعلت كل هذه الاجازات تحتسب في مدة المعاش

الزوجان الاقتصاديان أنور ثابت وعلية اسماعيل في مناقشة اقتصادية أيضا ! ..

وسألت علية اسماعيل :

– من عيوب هذا النظام انه لا يجعل العمل الذي تقوم به المرأة متصلا ؟!..

فأجابت السيدة ذات العقلية الاقتصادية :

– نستعين بسيدات أخريات للقيام بأعمال السيدات اللاتي يحصلن على اجازاتهن ..

– وماذا لو كان العمل الذى تقوم به السيدة بحثا معينا .. كالذي تقوم به الباحثات في المركز القومي للبحوث مثلا ؟ ..

اجابت :

– أعتقد ان السيدة التي تقوم بمثل هذا البحث لا يمكن ان تقبل أخذ اجازة .. وهذه حالات نادرة ، ونحن نبحث في المجموع في ٧٠ ٪ أو ٨٠ ٪ من الحالات ، ومعظم العاملات في المؤسسات ولا يمكن ان تقف مجموعة من الباحثات حائلا دون تنفيذ هذا المشروع ..

ومشروع آخر عملت من أجله السيدة علية اسماعيل . وهو خاص برفع مستوى الدخل القومي للاسرة ، وذلك عن طريق توجيه كل السيدات الى الاعمال التسمية البيتية التي يمكن أن تقوم بها أية سيدة في بيتها ، وقد بدئ في توجيه كل سيدات الجمعيات التالية الى هذا المشروع .. ووافقت وزارة الشئون الاجتماعية على أن تمد السيدات بالمواد الاولية ، وبالخبرة الفنية وبقروض طويلة الاجل بدون فائدة حتى يستطعن انتاج اشياء ترفع من مستوى دخل أسرهن ..

وآخر مشروعات السيدة علية اسماعيل هو مشروع بنك القرية .. فكل سيدة في القرية تملك اى نقود يمكنها ان تتركها في بنك القرية ، فهو يقبل المبالغ الضئيلة .. والفلاح المصري وكذلك الفلاحة يحبان التوفير بطبيعتهما .. لكنهما يجهلان توجيه التوفير الى ناحية مفيدة .. ونحن نحاول تصنيع البلاد وتحسين المنتجات الزراعية .. وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه القروش الضئيلة التي تجمع الى مئات وآلاف الجنيهات في مشروعات جديدة دائمة .. ويجب ألا ننسى ان الفلاح يكون ٧٠ ٪ من مجموع السكان .. واذا كانت بنوك المدينة تستطيع القيام بمختلف المشروعات فان بنوك القرى يمكنها القيام بمشروعات أصغر منها وأحسن .. وبذلك تزيد المشروعات ، وتحفظ الاموال لحين الحاجة اليها ، وبالتالي يزيد دخل الاسرة شيئا فشيئا ..

وحياة السيدة علية اسماعيل حافلة بالاقتصاد .. لقد قابلت زوجها الاستاذ أنور ثابت ، وهو محاسب قانوني واقتصادي أيضا ، في اتحاد المحاسبين القانونيين ، وكان هو سكرتير الاتحاد وهي عضو فيه ، وحين وجدا افكارهما متبادلة تزوجا ..

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة آمال كريمة المرحوم ابراهيم عثمان الى الرائد سيد فهمي بالبوليس جعله الله قرانا مباركا

احتفل بالعيد الثالث لميلاد طارق نجل الاستاذ طلعت عبد المجيد بالجمعية التعاونية للبترول

طارق عيسوي .. احتفل بعيد ميلاده السابع يوم الثلاثاء الماضي

احتفل بالعيد الثاني لميلاد شريف ، نجل الاستاذ كمال رشدي مدرس اول الكيمياء بمدرسة اسيوط الثانوية للفرنسيسكان

احتفل السيد بهيج عشماوي وحرمه السيدة / ناديه بعيد ميلاد كريمتهما منى وقد دعى الى الحفل عدد من الاهل والاقارب والاصدقاء في بيروت ..

الزميل سعيد حبيب احتفل بعيد الميلاد الثاني لنجله احمد عمرو احيا الحفل مجموعة من الفنانين

المواصلات والدرجة الأولى

بقلم انور منافع

درست علم السياسة وخدت فيه شهادات !
وكنت واللاهي باخد أكبر الدرجات
ودرست قبله الحقوق .. في أحسن الجامعات
وبكتب الدكتوراه .. وشبعت م الرسالات
مالقيتش فيه للسياسة دخل بالاوتوبيس !!
وما شفتش ان « البريمو » يعتبر تخصيص !
وبس عمالة تتقدم لنا .. اقتراحات !

كل الحكاية ان ناس بتخاف على هدومها .
من حلة الطورشي فوق راسها .. تومها !
وم الملف الطويل ع البدلة .. يخرمها ..
وصحن زيت حار على الدوسيهات .. يعدمها !
قاضي وضابط يروحوا بالقيافة ازاي ؟
دول مجبورين كل ساعة يركبوا الترماي
وبيدفعوا زيادة .. لجل الزحمة ولزومها !

عرفت قاضي سحب نفسه من الجلسة !
وعرفت ضابط دخل في مكتبه خلسة
وياما استاذ طلب ما يخشش الحصة
وياما طالب رجع خايف من الجرسة !
بعض الوظايف تعوز الحسن ف الهندام
في كافة الانظمة – وف شرعنا الاسلام
ومدام عرفنا كدا .. نمنحهم الفرصة !

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

كيف مات همنجواى ؟

اذا استبعدنا الفكرة التى ينادى بها جيب محفوظ بصدد مصرع همنجواى ، وهى انها من تدبير الروائى الامريكى فوكنر لكى يخلو له الجو ويتخلص له زعامة الرواية الامريكية المعاصرة .. اذا استبعدنا هذه الفكرة لابتعادها عن الاحتمال الادبى ، فانا بحاجة الى تفسير لغز محير جدا : كيف يصيب [illegible] رجل يمارس الرماية طوال حياته ويتقن كل شىء عن الاسلحة — كيف يغيب عن ذهنه ان الرصاص قد ينطلق من هذه المسدسات ، علما بانه روائى الرحلات كونه من اهل الرماية ، ولا بد انه كتب — او على الاقل قرأ — قصصا يموت ابطالها وهم ينظفون مسدساتهم !

لذلك تميل الامور الى اعتبار الحادث انتحارا متعمدا ، خصوصا بعد ان رفض البوليس ان يتعمق فى التحقيق ، محافظة على سمعة الفقيد ، وهو الرأى الذى ارفضه كما ارفض الرأى السابق الذى يقول بانه موت خطأ ، وذلك بعد ان جلست حينا استعرض تاريخ حياة الرجل ، وأتأمل فى شخصيته التى اعتقد انك توافقنى على انها معقدة نوعا .

اول كل شىء — لاحظت — انه كان يربى لحيته فى عصر زالت منه موضة تربية اللحى بين المفكرين والادباء ، وكانت تزول من اوساط الفنانين . وفى رأيى ان الرجل الذى يربى ذقنه — ان لم يكن من رجال الدين — لابد ان يكون فى دماغه صامولة مفكوكة هنا او هناك ، خصوصا اذا كانت لحية قبيحة مثل لحية الفقيد ، تلك اللحية التى يبدو من امرها انها ربت نفسها لا رباها هو ،

او قل انه رباها فاساء تربيتها .

وذلك من صامولة اللحية وانتقل معى الى صامولة اخرى مفكوكة جدا ، وهى الصامولة التى تدفع بصاحبها الى ان يسمع عن حرب اهلية فى اسبانيا فيلبس بدلة عسكرية ، ويسافر ليشترك فى معركة لا دخل له فيها ولا مدفع ، معرضا نفسه للموت فى سبيل قضية لا تمت له بصلة ، خصوصا وانه ليس شيوعيا حتى [illegible] انضم للجانب الذى يقاتل [illegible] .

[illegible] سؤال سهل الجواب جدا ، [illegible] يريد ان يموت .. بس كده ، يريد ان يموت ، وبما ان الانتحار مهين لكرامة الرجل ، فيجب ان يضع نفسه فى وجه المدفع ، ليموت فى ساحة الشرف .

ولكنه لم يمت فى الحرب الاسبانية ، ولم يصب باكثر من الثلاثمائة شظية التى استخرجها الاطباء من ساقه — نجاح لسوء حظه — فماذا يفعل ؟

من لم يمت بالسيف — لابد انه قالها لنفسه — مات بغيره ، وراح يفكر فى « غيره » هذا حتى عثر عليه ، فى شكل اسد افريقى ضخم رابض فى جوف الادغال ، فلبس هذه المرة بدلة صياد جسور ، وطار الى الادغال المذكورة ليتحرش بكل اسد او نمر يقابله متلهفا على اللحظة التى يجد نفسه فيها ملقى على الارض وفوقه اسد كبير يتناول العشاء ، ولكن ذلك لم يحدث ، لانه كان الاسف يجيد الرماية ، وكان يقتل الاسد قبل ان يصل اليه ، وبذلك خرج من جميع الغابات سليما معافى . فأصابه

فى غيظ شديد من هذا النحس الذى يرفض ان يفارقه .

فماذا يفعل الرجل النحس وقد فاته الموت فى افريقيا بعد ان فاته فى اسبانيا ؟ يشترى بالطبع طائرة خاصة ، ويقودها بنفسه ، ويتعمد عدم صيانتها لكى تسقط به وتكسر رقبته ، وهو ما حدث له منذ شهور ، ولكن حظه العاثر جعله يخرج من الحادث مكسور الساق لا الرقبة ، فرقد فى المستشفى املا ان تصاب ساقه « بالغنغرينة » ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، وتعاون جسمه القوى مع حظه العاثر على اخراجه من المستشفى سليما معافى .

عشرات من المغامرات العنيفة قام بها وقابل الموت فيها اكثر من مرة ، ولكن الموت ابى ان يأخذه ويريحه . وحتى « الفرجة » الوحيدة التى كان يحبها هى مصارعة الثيران ، لكى يتقمص شخصية المصارع الذى يمكن ان يموت فى اية لحظة بنطحة موفقة من الثور ، او شخصية الثور الذى — يا نحسه — سيموت حتما فى النهاية .

وهكذا اصل من تفكيرى الى المنظر الختامى لحياته ، واتخيله جالسا فى حجرته مدعيا انه يكتب رواية جديدة ، فى حين انه جالس يزعق لنفسه قائلا :

— هو انت مولى ح تموت بقى ياولا ؟ لا حرب بموتك ، ولا سبع باكلك ، ولا طيارة تقع بيك وتخسف وقبلك .. انت حجر ؟ !..

وراح يفكر فى امره — وهو يضرس بأسنانه الطاهرة — حتى خطرت له الفكرة التى تحمله بمنحرطه الامتحان النهائى ، وفى حجرته بلا حاجة الى السفر والشحططة .

اخرج همنجواى بندقيتى الرعد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاسلحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

لكى يضمن انه لن يعرف فى ايهما تكمن الرصاصة القاتلة .. وقد ان اخذ ايهما يدا مرتعدة من فرط نشوته امام هذا الامتحان الجبارى ، ورفع المسدس ليضع فوهته [illegible] جبينه ، واخذ شهيقا عميقا ، [illegible]

وبهذه الطريقة [illegible] سقط الفقيد قتيلا ، [illegible] [illegible] عاش طوال حياته [illegible] [illegible] ...

تماثيل وموسيقى

لعلك تعرف مدى حبى لبيتهوفن الا ملت التى دعمت خمسة وعشرين قرشا — ربع جنيه — لنبنا لتمثال نصفى له ، ولما الرجل الذى لم يدفع فى حياته مليما واحدا فى شراء اى تمثال ، لانعدام احساسى بالتماثيل اصلا .

— لست وحدك فى ذلك ، يقول الفنان سمويل هنرى ، بل الشعب كله من امثالك ، ولذلك كان الحس عندنا فى هذه البلاد هو القتال .

وهذا حق ، اذ لا اذكر انى رأيت فى اى من المنازل التى اعرفها — منازل الطبقة المتوسطة — اى تمثال لاى نوع. يبدو نحن مثلا لم يدخله اى نوع من التماثيل ، اذا استثنينا مرايس المولد طبعا ! ولذلك حسب لااستطيع ان اتذوق من التماثيل فى تلك العرائس ، ولتوجيه الشاعر من ابناء الطبقة المتوسطة والطبقة الدنيا طبعا . بل انى شديد وفى نفس الوقت لا يستهان بها من كراهية التماثيل — لارتباطها فى ذهنى بما تعلمته فى المدرسة عن الاصنام التى حطمها سيدنا ابراهيم ، وبتماثيل الفراعنة الذين طاردوا سيدنا موسى . والذى اعرفه ان الصحف بين الحين والحين ان لهم لعنة تطارد الناس عبر آلاف السنين .

اظن انى وانك صمويل هنرى — وانا اوافقه — فيو ان نحاول نشر الوعى « التماثيلى » فى البلد ، وذلك بوضع كثير من التماثيل فى المدارس لكى يتعود الطفل من البداية على تذوق الجمال

الكامن فى التمثال ، وباقامة اكبر عدد من التماثيل فى الحدائق والميادين ، بشرط — دى من عندى — ان تكون تماثيل ذات موضوعات مختلفة ، تصور البطولة احيانا ولكنها تصور الجمال ايضا ، الجمال الذى يجذب عين كل عابر الى الخصر النحيل الذى احبه نحته ، او الى الحزن الدفين الذى تنطق بها عينان معبرتان لفنان خالد مثل سيد درويش ، او مثل بيتهوفن الذى ارى انه قد حانت ساعة [illegible] اليه .

[illegible] عينى لنظرته عينا هذا التمثال [illegible] من انه بخمسة وعشرين قرشا ، ويخيل الى انه يردد — ذلك الحزن — عندما ادير اسطوانة لصاحبه على البيك اب الموضوع تحته ، كأنه يتعجب باعماقه مثل انفعالى بها ، فأروح انظر فى عينيه وانا اشكره من اعماق قلبى على نعمة وجوده ذات يوم فى الدنيا ، ان ادى وجهى من وجهه والفه على شخصية ، عن مكربت بالعجز الذى يطغى منه على نفسى — — انه — — حنسه وعشرين قرشا فقط .

والمرور عينى بالدموع ايضا ، ويهيم زجاج نظارتى ، عندما استمع الى تلك الطرقات العنيفة التى تبدأ بها افتتاحية كوريولان ، والتى احب ان اتخيلها طرقات على الباب فى آخر الليل ، يفزع لها رجل داخل الحجرة ويرهف السمع فى الظلام ، اذ ادرك ان قدره قد حان وان العدو قد عرف مخبأه ، فينظر الى تركيبته فى الحجرة على ضوء شمعة خافتة ، ويرى على شفتيها الرقيقتين بسمة باردة ، لانها هى التى ارشدت العدو الى مكانه ، لماذا فعلت بى ذلك — يسألها بحسرة — لماذا ؟ ولكنها لا تجيب ، وتعود الطرقات على الباب ، وصوت من الخارج يصيح به : افتح ! فينظر الى البسمة الباردة التى يراقصها ضوء الشمعة الذابلة ، ثم يرفع يده ويهوى بها على تلك البسمة .. ثم يذكر شيئا فيندم ، ويلقى بنفسه على البسمة ليقبلها ، ليجدها باردة النفس مثلما هى باردة النظر ، وتعود

ابتسم من فضلك

الأغانى الساخنة !

أنالى من وراء باب مكتبى المغلق صوت انثى تقول انها غربت التليفون ثم اقفلت السكة ثانى ، وبخروجى من الحجرة لكى اعرف سر الحكاية وجدت ان الصوت طالع من التليفزيون ، وان صاحبته هى المطربة شادية .

واسترسلت المذكورة تروى لى الحكاية ، كيف انها تحب شابا معينا وهو يخاصمها — او على الاقل سقط ذلك ، ولذلك تطلب نمرته فاذا قال لها الو كان ذلك حسبها وسرعان ما تضع السماعة التى كانت تمسكها بيدها اليمنى ، بعد ان تطبع عليها قبلة مناسبة للموقف .

وفى اوقات اخرى تدفع بها الشقاوة الى حيلة ثانية ، اذ تطلب نفس الولد فاذا ماقال الو وضعت السماعة بجانب الراديو ، ومن الراديو تنبعث انغام غرامية ملتهبة تعبر عن شعور الآنسة ، تلك الاغنية التى يستمع اليها الولد الى النهاية ، الامر الذى يثير فى تلك الآنسة قدرا كبيرا من السرور .

وفى احيان اخرى تكلف صديقاتها بان يطلبوه بدلا من ان تطلبه هى ، وتعبر لهن بعينها لكى يحدثنه عنها ويجسسن نبضه من ناحيتها ، والشئ مافرح عندما يتكلم باسلوب محايد قد

لايكون معبرا عن الحب الصريح لها الا انه لايلغى الفكرة التى عندها وهى انه يخاصمها .

ولكنه لايطلبها مثلما تطلبه ، وهذا مايحزنها ويجعل حياتها سلسلة متصلة من هذه المكالمات التليفونية التى لاتنتهى

سترغب السيد والدها — ان وجد — عندما تصله فاتورة التليفون ويقرأ قيمة المكالمات الزائدة .

الاغنية لطيفة ، وفيها من دلع شادية مايحرك اكثر من وتر فى قلب الرجل ، وكفاية طريقة نطقها لكلمة ثانى ، قبل

ان تبتسم على الآخر وترفع يدها لتسوى شعرها الاسود المنفش كانه « معرفة » فرس بيضاء جامحة

ومثل هذه الاغنية اغنية اخرى للنسائى المرح على ما اظن ، لفتاتها ضائعة من ذاكرتى ، ولكنى اذكر قصة

ترويها ثلاث فتيات للسيد والدهن عن الشبان الثلاثة الحلوين الذين تعرضوا

لهن فى الطريق وهن راجعات ، كيف كلمهن احدهم كلاما كله غرام ، وكيف

شبع الثانى كلامه بغمزة مناسبة ، فى حين قام الثالث بعمل تسبيلة عاطفية .

وانت تعرف — ياعزيزى القارئ — انى لم اكن فى يوم من الايام رجعيا متزمتا ، ولذلك لايمكن ان اعترض على

هذا اللون من الاغانى ، مهما اقترن بها من « السخونة » فى النص والاداء .

ولكنى — لما تعلم — اكتب احيانا للاذاعة والتليفزيون ، وطالما شطبت كتاباتى — وكتابات غيرى من المؤلفين —

لانها تتضمن كلمات مثل « بوسة » او « غمزة » او اى كلمة اخرى تشم فيها رائحة الجنس من قريب او بعيد ،

حتى صار هذا قانونا سائرا يعرفه كافة الكتاب الاذاعيين وهو : ابعد عن الجنس يا استاذ !

والشىء الذى احب الآن ان تساعدنى [illegible] هو لماذا تحل للناس بكيلين ؟ [illegible] كل هذا التزمت مع كتاب التمثيليات ، ويقابل كل هذه السماحة لزاى الاغانى ؟

لماذا تكون كلمة « بوسة » حراما عندما تنطقها الممثلة ، وحلالا عندما تنطقها المطربة ؟؟

لماذا تكون الغمزة « بوسة » حراما الاذى للتمثيلية ، ثم نسمح للمطربة بان تغنيها وهى تغمز بعينيها وتلعب حواجبها ؟

هل « الاباحة » من الصفات التى تزول عن الكلمة بمجرد ان نحولها لتلحينها وغنائها وتصويرها ؟؟

— انت لسه زعلان .. ؟ يعنى يا اخى كنت تحلم تقعد فى نادى الجزيرة .. ؟؟

فظيع .. ريحة رجيت وحشه .. !

الطرق الضيف من جديد ، واذا بالباب ينحطم ويدخل الى الحجرة رجل وراءه رجال . ولا يتكلم الرجل ، بل يتقطوبل القامة صلب العود كالقدر ، ناظرا من أعلى الى الآخر الذى جثا عند ركبتي المرأة الوثنية ، نظرة طويلة باردة برود ابتسامتها ، ثم يستل سيفا كبيرا يرفعه فى صمت الى أعلى . ثم يهوى به ويهوى ويهوى . يهوى . حتى يسقط الاخرعند قدمى المرأة . بينما تواصل هى ابتسامتها الباردة فى الحجرة المعتمة التى خيم عليها صمت مفاجىء عميق .

لا أدرى ان كنت تخرج مثلى بهذه القصة من افتتاحية كوريولان ، أو ان كنت لاتسمح اليها ابدا . ولكن هذا هو ما اشعر به ، ولذلك الطبع الليلة المذكورة على شفتى الشمال . ثم أمسح الغيوم من زجاج نظارتى ، والجيرالابيض من شفتى ، شاعرا بما لابد تشعر به شجرة نزل عليها المطر فغسل عنها التراب وردها خضراء نظيفة لامعة .

ومن توقعة مشاعرى الخاصة اطل برأسى لكي ادلى للسادة الموسيقيين متذنا بملاحظة اخرج بها دائما من استماعى للموسيقى الغربية ، لعلهم ينتفعون بها .

الجملة الوسيقية اشبه بالقصة التى تفسد اذا عرف المستمع نهايتها مقدما . ولذلك اكون شاكرا — أنا المستمع — لو تكرمتم بوضع جمل يشوبها شيء من التشويق والتضليل ، تحاشيا للموقف الزرى الذى تجدون نفسكم فيه عند ما تسمعوننى اكمل جملتكم بنفسى قبل ان تنتهى فى حين اننى اسمعها لاول مرة . فاذا رأيتم تكرار جملتكم تكررونها — انا فى عرضكم — مرة واحدة أو مرتين ، لاعشرين مرة كما هى عادتكم التى تجعلنى اتمنى كسر اسطواناتكم بأمثالكم ، بهذه الطريقة — مع شيء من الثقافة الموسيقية وشيء من الموهبة — يمكنكم ان تضمنوا يوما تصبح لكم فيه التماثيل التى تشترى الواحد منها بخمسة وعشرين قرشا ، وربما قبلتها أيضا .

مطلوب نقابة

زرت جارى المهندس سعد الطنانى فوجدته مكروم الساق ، بسبب حادث من الحوادث الكثيرة التى تقع له خلال عمله ، الذى هو حفر الآبار بمنطقة البحر الاحمر .

بقل لى :

— كان ممكن رجلى دى تكون رقبتى ؟

وشرح لى مخاطر مهنة الحفارين ، بسبب عملهم فى أشد الاماكن وعورة ، بجانب أشد الآلات خطورة ، الامر الذى قد ينتهى بالواحد منهم الى اعتزال العمل ، وليس من نقابة تقف وراءه وتسند ظهره المكسور .

قلت له انه مهندس ، واننى اعرف أن هناك نقابة للمهن الهندسية ، فأجاب بأن هذا صحيح بالنسبة له ، ولكن الحفارين ليسوا كلهم مهندسين ، بل ان منهم خريجين من كليات العلوم والزراعة تأهلوا لممهنة الحفر عن طريق الممارسة ونالوا من الشهادات الرسمية «بثبت كفايتهم كحفارين» . ولكن ذلك لا يتيح لهم الانضمام الى نقابة المهن الهندسية .

لذلك يطالب اولئك الحفارون بتكوين نقابة خاصة بهم ، لكى تؤمن مستقبلهم الذى تهدده مخاطر المهنة فى كل لحظة . حقا ان هناك بعض العقبات الرئيسية أمام تكوين تلك النقابة ، ولكننى قلت له [illegible] ان مهنة هامة كمهنة حفارى الآبار فى عصر التصنيع ، لابد ان تلقى من المسئولين اهتماما يكفل تذليل تلك العقبات ، ولا شك ان الحفار الذى يشعر بالاطمئنان على مستقبله يكون أصلب ظهرا ، وأطول باعا ، واقدر على تفجير الماء والحصة والبترول [illegible] صحرائنا الغنية ، والا ايه ؟

مع القراء

السادة الذين ارسلوا الى من بلاد الفرنجة يطلبون نسخة من كتابى « ضحكات عابسة » وهم :

طارق نصر

عبد السميع ابو الفتوح

محمد الوكيل

اعدهم بأن ارسل اليهم النسخة المطلوبة ، راجيا أن يضعوا فى اعتبارهم ان هذه العملية — ارسال النسخ — تنطوى على عدد من العمليات الفرعية هى :

١ — شراء فرخ ورق تجليد .
٢ — شراء زجاجة صمغ .
٣ — فتح زجاجة الصمغ .
٤ — قص ورق التجليد بالحجم المناسب للنسخة .
٥ — لف النسخ بالورق وتصميغه .
٦ — كتابة العناوين على النسخة ، ومعظمها عناوين « معقربة » جدا .
٧ — التوجه بالنسخ الى مكتب البريد ، والوقوف فى الطابور امام الموظف المختص بالتسجيل .
٨ — دفع الرسوم التى يطلبها الموظف المذكور .

فاذا صرفنا النظر عن التكاليف التى لاتخيف رجلا كريما مثلى ، فان تلك العمليات تستلزم قدرا من الهمة والنشاط أفتقدها انى فى حاجة الى وقت طويل لوحدا قبل ان أنجح فى استجماعه . ولذلك ارجو من السادة المذكورين ان يطولوا بالهم شوية ، عه ؟

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اخبار سارة تخص حياتك العملية . تحصل على احسن النتائج اذا واجهت كل شيء بالصبر والجلد .

من ٢٢ فبراير الى ٢١مارس :
مناقشة تثار حول احد اصدقائك . الحياد خير موقف لك . تكافأ على خدمة كبيرة قمت بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا داعى لليأس اذا لم تنل دائما ما تتمناه . الايام القليلة تخبىء لك مفاجآت سعيدة تهنأ بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع حافل بالنشاط والعمل . بعض الزملاء يهرعون الى مساعدتك والتمتع برحلة سعيدة مع الاصدقاء .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
بختك يبشر بنجاح أعمالك [illegible] . حاول الا تتدخل فيما [illegible] لتتفادى المواقف الحرجة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
فكر بامعان قبل ان تقدم على أى عمل مهما صغر شأنه .. امنيات تتحقق معظمها خلال الايام القادمة .

من ٢٢يوليه الى٢١اغسطس :
سفر تقوم به يتطلب منك الحذر والتريث . قضية تخصك تنتهى بسلام . سعادة وهناء فى محيط الاسرة .

من ٢٢اغسطس الى٢١سبتمبر :
قيامك بواجباتك على أكمل وجه يزيد من حب ووفاء المحيطين بك . توفق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢سبتمبر الى٢١ اكتوبر :
بعض الصعوبات تغير من جدول اعمالك . لاتكترث بها فالظروف كلها تساعدك على تحقيق ما تحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١نوفمبر :
لوعك يلم بك هذاالاسبوع . قاوم ولا تستسلم . تجنب الاجهاد خاصة . تسعد مع من تحب .

من ٢٢نوفمبر الى٢١ديسمبر :
عقبات تعترض طريقك ولكنها سرعان ما تزول بفضل تدخل صديق . تحصل على حلول موفقة لمسائلك المالية .

من ٢٢ديسمبر الى ٢١يناير :
الحظ معك طوال هذا الاسبوع . تقبل نصائح واقتراحات المحيطين بك . تسعد باخبار سارة تخص قريبا لك .

تضاهي بسعرها المنخفض أية سيارة من فئتها !

مركوري تختلف بنوع خاص عن اغلبية سيارات ١٩٦١ ، وهي تضاهي بسعرها المنخفض افخم السيارات الاميركية من حيث الاتساع والاناقة والرفاهية

فائقة بكل معنى الكلمة !

جودة فائقة في صناعة الكاروسري ، جودة فائقة في الفرش ، اتساع فائق في الداخل ، قيمة فائقة في كل قطعة منها .

مركوري ١٩٦١ - صنع فورد موتور كومباني

Ford Motor Company

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

آخر ساعة

العدد ١٤٠٥ ـ ٢٧ سبتمبر ١٩٦١

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1405 - 27 SEPTEMBER 1961

إسرائيل تبحث عن هذه الفتاة

- نصر صحفي لآخر ساعة صفحة ١٤ -

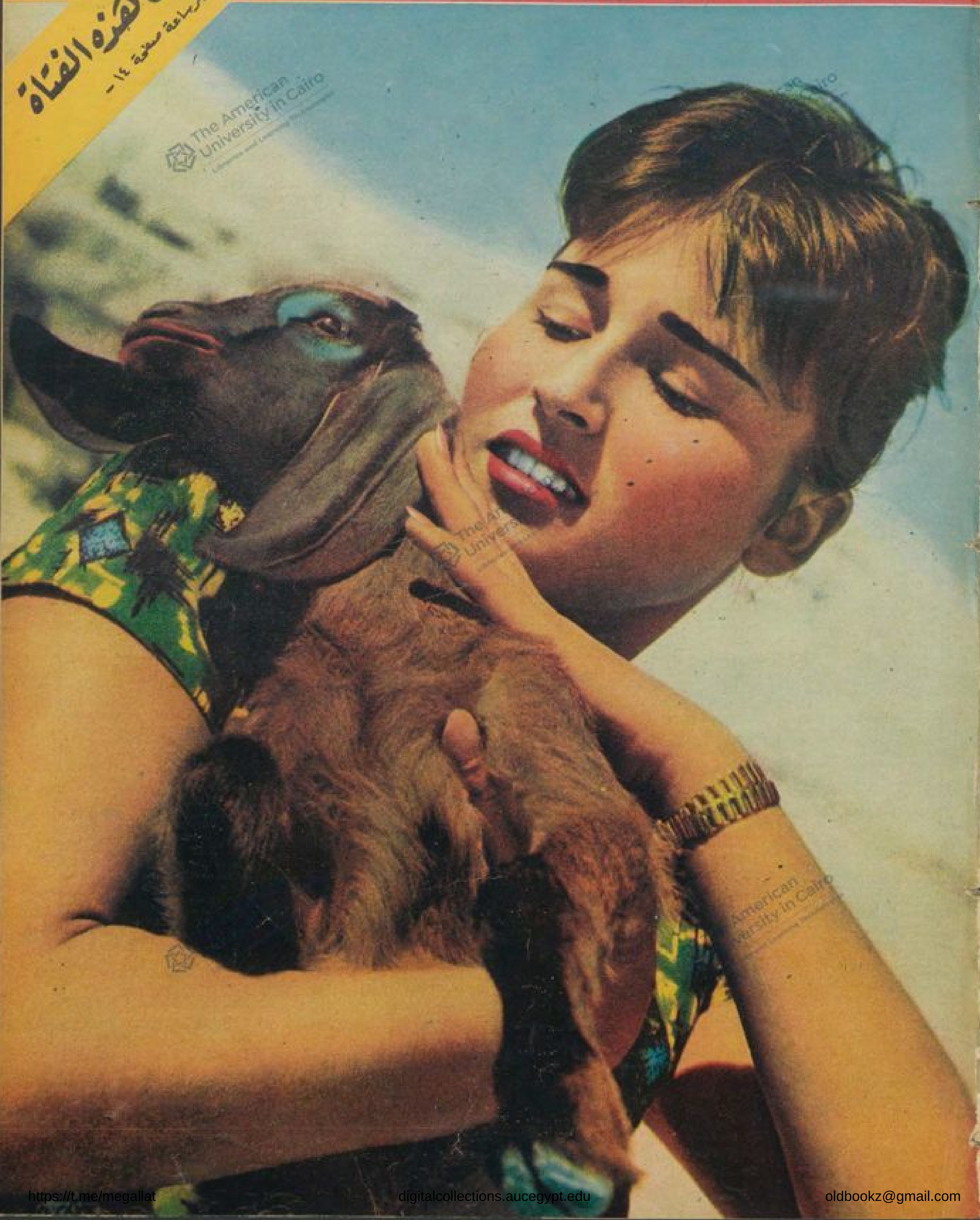

آخر لحظة

غواصات إسرائيلية تتجسس على اليونان

٢٧ سبتمبر ١٩٦١

كشف الاسطول اليوناني تحركات اسرائيلية بحرية مريبة في البحر المتوسط. قامت غواصتان اسرائيليتان بالتجسس على قواعد الاسطول اليوناني . ضبطت الغواصات الاسرائيلية وهي تخترق المياه الاقليمية لليونان في منطقة سيكلاديس .. كانت تحت معركة بحرية بين المدمرات اليونانية والغواصات الاسرائيلية التي كانت تطفو على سطح البحر بدون العلم الاسرائيلي ، واعتبرتها المدمرات اليونانية غواصات مجهولة للتجسس ، ثم انكشف امرها فيما بعد . قدمت اليونان احتجاجا رسميا الى اسرائيل وهددت باطلاق النار على اية محاولة اخرى للتجسس .

(رسالة خاصة من اثينا)

خبر هام

سيتم خلال الاسابيع القليلة المقبلة وضع جميع التفاصيل واللوائح لتنفيذ القوانين الاشتراكية الجديدة .

ويتوقع الخبراء ان تنفيذ هذه القوانين ، سيؤدي الى زيادة الانتاج زيادة كبيرة وارتفاع مستواه ، بحيث تزداد اسواقه العالمية .

متى ينفذ قانون "من أين لك هذا" على الشركات وعلى الجمعيات التعاونية ؟

سيصدر قرار بتحديد الجمعيات التعاونية التي يطبق على اعضاء مجالس اداراتها وموظفيها قانون الكسب غير المشروع « من أين لك هذا » ويكون تنفيذه بالنسبة لهم بعد ٦٠ يوما من تحديد هذه الجمعيات .

أما موظفو واعضاء مجالس ادارات الشركات المساهمة ، التي تساهم فيها الدولة بنسبة لا تقل عن ٢٥ ٪ من رأس مالها ، أو تضمن لها حدا أدنى من الارباح ، فان تطبيق هذا القانون عليهم يبدأ من تاريخ المساهمة أو الضمان ، وذلك في ترك العمل بها بعد تقرير هذه المساهمة أو ذلك الضمان .

وآخر موعد للمهلة التي حددت لتقديم هذه الاقرارات هو ٢٨ اكتوبر القادم

ويعد كسبا غير مشروع كل مال حصل عليه أي شخص بسبب أعمال أو نفوذ أو ظروف وظيفته أو مركزه ، أو بسبب استغلال شيء من ذلك ، وكل زيادة يعجز مقدم الاقرار عن اثبات مصدرها تعد كسبا غير مشروع ويحكم بردها ، فضلا عن العقوبات التأديبية الأخرى التي نص عليها القانون ولا يمنع العزل أو اعتزال الخدمة من اقامة الدعوى عن كسب غير مشروع .

والبيانات التي تقدم في الاقرارات تعتبر سرية ويعاقب كل موظف له شأن في تطبيق هذا القانون يفشي شيئا مما ورد بها ، أو ما أجرى بشأنها .

والعقوبات التي قررها القانون عن عدم تقديم الاقرارات والبيانات في المواعيد المقررة ، هي الغرامة التي لا تزيد على مائة جنيه ، أما العقوبات المقررة لكل من ذكر عمدا بيانات غير صحيحة في تلك الاقرارات والبيانات ، أو امتنع بغير عذر مقبول عن تقديمها ، فهي الحبس لمدة لا تزيد على سنة وغرامة لا تزيد على خمسمائة جنيه .

ويعد الآن القرارات التفسيرية لتنفيذ أحكام هذا القانون .

تنظيم رحلات للصداقة العربية إلى دول العالم !

حسين ذو الفقار صبري يقوم بها خلال مؤتمرات الدبلوماسيين العرب

علمت « آخر لحظة » ان رحلة الصداقة التي يقوم بها السيد حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية للسويد والنرويج والدنمارك وفنلندا وايسلندة تعتبر سلسلة من رحلات مماثلة مخططة لدول العالم ، وسوف تنظم في نفس الوقت التي تعقد فيه مؤتمرات الدبلوماسيين في الخارج .. وتضم البعثة هذه المرة حسين ذو الفقار صبري وجمال شعير وعبد اللطيف العيسى وممثلين عن وزارات الاقتصاد والعمل .. وقد نجحت الرحلة الأولى التي قامت بها البعثة الى دول امريكا اللاتينية وظهرت آثارها خلال المؤتمر الاخير للسفراء العرب في القاهرة وسوف تقوم بعثة الصداقة بشرح سياستنا الداخلية والخارجية للمسئولين في جميع الدول وتوضيح مبادئ السلام التي تنادي بها الجمهورية العربية المتحدة وكيفية تنفيذها .

البحث في ادماج ١٤ شركة من شركات الغزل والنسج

كان من نصيب مؤسسة مصر الاشراف على ١٤ شركة من شركات الغزل والنسج .

تبحث هذه المؤسسة حالة هذه الشركات من الناحيتين الاقتصادية والصناعية لتحديد مدى كفاءتها في دعم الانتاج القومي .

يتجه التفكير ، بعد البحوث الاولية ، الى ادماج هذه الشركات بعضها في بعض بحيث تصبح وحدة ذات كفاءة انتاجية توجه توجيها سليما .

اكثر هذه الشركات كان يملكها ما لا يزيد على سبعة اشخاص ..

***

التعديلات السوفيتية على مشروع السد العالي

ادخل الجانب السوفيتي عدة تعديلات على مشروع السد العالي . بحثت هذه التعديلات في لجنة بناء السد . رؤى ان يعاد بحثها في الطبيعة ، ولذلك تستقل لجنة بناء السد يوم ٤ اكتوبر القادم الى اسوان لاجراء هذا البحث مع الخبراء السوفييت الموجودين هناك .

***

ازمة تركيا والاتحاد السوفيتي بسبب معرض روسيا في استانبول

انقرة ـ من اسماعيل الحكيم :

ازمة دبلوماسية حادة نشبت بين الاتحاد السوفيتي ووزارة الخارجية التركية وسبب الازمة ان السفارة السوفيتية قررت افتتاح معرض لها في استانبول تعرض فيه صورا للخطط التي قالت انها أعدت من قبل دول الغرب للهجوم على روسيا وتقول روسيا ان تركيا تعتبر القاعدة الاولى في هذه الاستعدادات . ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتي كان قد اتهم تركيا وباكستان وايران اعضاء حلف السنتو (بغداد سابقا) بانها تعد هجوما ذريا من القواعد الذرية الموجودة فيها ذاتها وانها اعدت الخطط السرية لذلك .

رد لا يتغير على سؤالين !

يقدم مستر جونسون ، رئيس لجنة التوفيق الدولية الى الامم المتحدة تقريره عن نتائج بحثه قضية فلسطين يوم ١٥ اكتوبر القادم ، أي قبل عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة ببضعة أيام

كان مستر جونسون يحمل سؤالين يريد الاجابة عنهما في زيارته للدول العربية .. السؤال الأول عن عودة اللاجئين ، والسؤال الثاني عن تعويض الذين لا يرغبون منهم في العودة الى بلادهم

زار مستر جونسون كلا من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن ولم تتيسر له زيارة السعودية

حينما سمع الرد على سؤاليه من المسئولين في الجمهورية العربية المتحدة قال : انه سمع نفس الرد على هذين السؤالين في البلاد العربية التي زارها ، مما يدل على أن جميع الدول العربية متمسكة بموقفها من حل قضية فلسطين على ضوء قرارات الامم المتحدة ، ذلك القرار الذي يقضي بعودة اللاجئين الى بلادهم فلسطين ، والتعويض عن لا يرغبون العودة منهم عما فقد من أملاكه

كان من الاسئلة التي وجهها مستر جونسون الى المسئولين في البلاد العربية هل تقبل هذه البلاد من يرغب في الهجرة اليها من هؤلاء اللاجئين

وقد كان الرد على هذا السؤال : ان المشكلة ليست في قبول لاجئ او اكثر بل المشكلة هي أن تحل أولا قضية فلسطين بأكملها على ضوء قرارات الامم المتحدة .

خطة موحدة لتنفيذ قرارات مؤتمر عدم الانحياز

تقرر على أن يتولى ممثلو الدول التي اشتركت في مؤتمر عدم الانحياز ، الذي عقد في بلغراد في الشهر الماضي ، وضع الخطط الموحدة لتنفيذ هذه القرارات فيما يتصل بما يعرض منها على الامم المتحدة في دورتها الحالية

وستجري الاتصالات بين ممثلي هذه الدول الذين يحضرون دورة الامم المتحدة لبحث جميع القضايا التي تعرض على الامم المتحدة ، والاتفاق على مواجهتها على ضوء قرارات مؤتمر دول عدم الانحياز .

اسرار

● يعلن في الاسبوع القادم تشكيل الوفد الذي سيسافر الى يوغوسلافيا برئاسة عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية سيضم الوفد بعض الوزراء ووكلاء الوزارات

● سيعود عبد العزيز حسين من الكويت ليشغل منصبه الجديد كأول سفير لها في الجمهورية العربية المتحدة .. عبد العزيز حسين هو الآن المندوب الدائم للكويت لدى الجامعة العربية .

● تبين من التقارير التي وضعها المسئولون ان نسبة الربح في شركات نقل الركاب بالسيارات في ريف الاقليم الجنوبي ، لا تقل عن ٣٠ ٪ .. كانت هذه الشركات قبل أن يتسلمها القطاع العام ، تعلن في ميزانياتها انها خسرت أو انها لم تربح

● بعث الدكتور محمود فوزي ، رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة الى المسئولين في القاهرة بتقرير عن نتائج اتصالاته الاخيرة ، والاتجاهات الدولية ازاء المشكلات العالمية .

● سيعاد تكوين مجلس ادارة صناديق التأمين والمعاشات الخاص بموظفي وعمال الحكومة عدد الاعضاء الجدد ١٦ عضوا .

● يعيد المختصون النظر في اعانة غلاء المعيشة التي تمنح لعمال الحكومة . اعادة النظر ستكلف خزانة الدولة ثلاثة ارباع مليون جنيه .

● علمت « آخر لحظة » انه يجري الآن اعداد مشروع قانون لجعل جميع الكليات العسكرية مجانا لجميع الطلبة . ينتظر تطبيق هذه المجانية على طلبة الحربية والبحرية والطيران والعسكرية الفنية ابتداء من هذا العام ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ .

● الدكتور شوكت القنواتي ، وزير الصحة سيقوم بزيارة المناطق الصحية بمحافظات الاقليم الجنوبي .. وسيقوم ايضا الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة بزيارة المناطق الصحية في محافظات الاقليم الشمالي

● جهاز جديد يدخل الجمهورية العربية المتحدة لاول مرة ، مهمته تصوير البصمة وعمل صورة لها في خلال ٦٠ ثانية . المركز القومي للبحوث هو أول من اشترى هذا الجهاز ، وبعده مصلحة تحقيق الشخصية للاستعانة به في الكشف عن البصمات والقبض على اصحابها .

شخصية الأسبوع

منجي سليم

منذ اللحظة التي اعلن فيها نبأ مصرع داج همرشولد واسم منجي سليم يتردد في اروقة مبنى الامم المتحدة وعواصم العالم كواحد من المرشحين لشغل منصب سكرتير عام الامم المتحدة بدلا من سكرتيرها السابق ، الى جانب قيامه برئاسة الجمعية العامة في دورتها الحالية ..

ومنجي سليم في الحلقة الخامسة من عمره .. وهو المندوب الدائم لتونس في الامم المتحدة .. واحد زعماء الحزب الحر الدستوري التونسي .. وممن لعبوا دورا رئيسيا في تحقيق الاستقلال التونسي . وكان أحد اعضاء الوفد التونسي الذي فاوض فرنسا بشأن الاتفاقية الفرنسية التونسية واختارته الحكومة التونسية لوضع تفاصيل الاتفاقية النهائية .

وفي اغسطس عام ١٩٥٦ عين منجي سليم اول سفير لبلاده لدى الحكومة المتحدة الامريكية .. وكان أول عمل دولي قام به بعد تعيينه مندوبا دائما لتونس لدى الامم المتحدة هو اشتراكه في لجنة التحقيق التي اوفدتها الامم المتحدة للتحقيق حوادث المجر التي وقعت في عام ١٩٥٦ . وعلى الرغم من الموقف المضاد الذي اتخذه الاتحاد السوفيتي من منجي سليم بصفته احد اعضاء لجنة التحقيق في حوادث المجر .. فان الاتحاد السوفيتي قد وافق هذا الاسبوع على أن يحل منجي سليم مندوب تونس في الامم المتحدة مكان السكرتير السابق داج همرشولد .

وقد اعلن الاتحاد السوفيتي موافقته في نفس الوقت الذي اعلنت فيه جامعة الدول العربية موافقتها على ترشيح منجي سليم لمنصبه الجديد .. فقد تباحث عبد الخالق حسونة مع سفير تونس في امر ترشيحه . وصرح عبد الخالق حسونة عقب الاجتماع بقوله :

ـ ان الدول العربية تؤيد ترشيح منجي سليم خلفا لداج همرشولد .

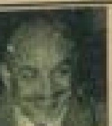

اعفاء المواطنين من رسوم مستخرجات الميلاد

يصدر خلال الايام القادمة قرار باعفاء المواطنين من الرسوم المالية التي كانت تؤخذ منهم نظير حصولهم على مستخرجات الميلاد والبطاقة الشخصية والبطاقة العائلية الجديدة ووثائق الزواج والطلاق والوفيات

صرح السيد عباس رضوان وزير الداخلية لمندوب « آخر لحظة » بأنه يدرس هذا المشروع لكي يبدأ تنفيذه بعد العمل بنظام الاحوال المدنية الجديد .. وذلك حرصا على عدم ارهاق المواطنين بدفع رسوم مالية هم في حاجة اليها .

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : أحمد الصاوي محمد

آخر ساعة

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة ، تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

التركة المثقلة ... بالديون !

بقلم : احمد الصاوى محمد

روع العالم بأسره لمصرع داج همرشولد . فقد كان موته مأساة فجعت الناس فى رجل يكنون له التقدير والاحترام ولو لم يكن يجرى فى فلكهم . فقد آثر منذ توليه امانة سر الامم المتحدة أن يتخذ لنفسه خطا مستقيما ليس فيه لولبية محترفى السياسة أمثال تريجفى لى سلفه ، ومثل « سباك » سكرتير حلف شمال الاطلنطى السابق الذى كوفىء على موقفه المخزى منا فى الاعتداء الغاشم ..

ولقد كان داج همرشولد فى محنة السويس مثالا للرجل الحر المستقيم الذى يعرف الواجب ولا يخشى فيه لومة لائم . الى حد أنه هدد بالاستقالة وهو ما لا يفعله الذين يحترفون السياسة للتجارة .

وتحدى بريطانيا وفرنسا والصهيونية العالمية التى هددته بالقتل ..

وكنا نشعر كلما زار بلادنا أنه يتتبع كفاحنا فى سبيل وطننا ، وفى سبيل العروبة ، وفى سبيل السلام بالتقدير الكثير . وكان لا يكاد يخفى ذلك عن كل الذين اتصلوا به ، فقد أثر فى نفسه بسالة شعبنا وزعيمنا اثناء فاجعة السويس اشد التأثير ، ورأى تلك الوحدة الروحية الرائعة بين امتنا ورئيس دولتنا جمال عبد الناصر فى اشد الاوقات الحالكة السواد ، مما هدم كل الدعايات التافهة التى كان يذيعها الفرسان الثلاثة الخائبون وهم بطائراتهم واساطيلهم فى طريقهم الينا ، زاعمين ان الشعب ينتظرهم ليقابلهم بالاحضان .. وقد قابلهم الشعب فعلا .. ولكن بالنعال ! ..

وكأنى باقطاب مؤتمر بلغراد كانوا قد اطلعوا على الغيب ، وتنبأوا بغياب همرشولد الى الابد ، وتزعزع الامم المتحدة وقد هد ركن امانتها العامة فى غمضة عين ، عندما أصروا على تصفية الاستعمار دون ادنى امهال ..

فالاستعمار هو الذى قتل لومومبا الشهيد البطل الشجاع ، وهو هو الذى قتل همرشولد فى نفس قلب القارة التاعسة من ذل الاستعمار لاتكاد ترفع راسها فى ركن حتى يتكتل الاستعمار ليصرعها ويهد من قواها ويهدم تكتلها ، لانه يعلم ان فى استقلالها هلاكه وهلاك من وراءه من الاستعماريين - بلجيكيين وغير بلجيكيين - الذين يعيشون على استغلال شعوب افريقيا منذ دهر طويل ، ويمتصون دماءها بشراهة منكرة تعافها الضباع الجائعة المنطلقة فى الغابات والآجام ..

لقد جاء ذلك الرجل الابيض البشرة ، الازرق العينين ، الاشقر الشعر ، من اقصى الشمال ، من السويد ، وفى قلبه رسالة هى رسالة المحبة للبشر دون تفرقة بين جنس وجنس او لون ولون او مذهب ومذهب ، كان مؤمنا بالمحبة وبالسلام فكرس نفسه بأمانة وشجاعة لتحقيق رسالة الامم المتحدة ، وصمد معها فى أشد الازمات العارمة ، بثقة وطمأنينة وهدوء اعصاب ادعى ما يكون الى الاعجاب ، حتى تمكن منه اخيرا الحقد الاسود - حقد الرجال البيض على السود - حقد المستعمرين الجشعين وطمعهم وجشعهم فأودوا به ليكون شهيدا جديدا فى تلك الارض البريئة الطيبة على بشاعة الاستعمار ..

سلام على سر همرشولد ..

***

وحدة .. لا اقليمية

كان قرار الرئيس جمال عبد الناصر بانشاء لجنة تنفيذية عليا للاتحاد القومى لتشمل الاقليمين معا ، والغاء اللجان التنفيذية فى شمال الجمهورية وجنوبها ، قرارا حكيما لابد منه لتدعيم هذه الوحدة العزيزة علينا والغاء الاقليمية فى الاتحاد القومى الذى يمثل روح الثورة فى التجديد والتوجيه ..

وعلى ذلك ، فان القاعدة الشعبية قد اصبحت كاملة التمثيل ، كاملة الاتساع ، كاملة المجال الحيوى ، كاملة القوة ، كاملة الكلمة النافذة من القامشلى الى اسوان ..

وكان ذلك القرار بداهة من الضرورة بمكان ، بعدما استكملت الوحدة كل اسبابها فى كل اركان تلك النهضة الشاملة والتى يحسها مواطنونا فى الاقليم السورى على نحو يثير غاية فرحتهم وهناءتهم بالحكم العادل الذى يحتضن الاقليمين اشد ما يكون حنانا ورفقا بهما ، لا يفرق بين شمال أو جنوب ، بل يبذر الخير والبر والعمل الصالح فى كل ركن منهما ، ويغرس تلك البذور المادية والمعنوية لتعود على الجميع بالرخاء والرفاهية ..

***

حياة الفلاح الجديدة

انها حياة جديدة ولا ريب لا عهد للفلاح بها ، الفلاح الذى يمثل اكبر قطاع من اليد العاملة فى البلاد ..

فهو لم يعد بعيدا عن عيون الحاكمين . بل انهم يستهدفون له الخير على الوان شتى ، قد لا تخطر لنا ، نحن سكان المدن ، على بال .. وها هى ذى حكومة الثورة تصدر قرارات هى روح الثورة فى ادق معانيها اذ تمنح الفلاح اربعة جنيهات عن كل فدان تزرع قطنا هذا العام ، وتؤجل سداد السلفيات التى حصل عليها تأجيلا كاملا .. وتقيم فوق هذا كله صندوقا دائما للتأمين ضد الآفات الزراعية التى تلتهم المحاصيل ، مما يكفل للمزارعين تأمينا كاملا عن كافة الخسائر التى قد تتعرض لها زراعتهم على مدار السنة ، بحيث تصبح تأمينا شاملا مستمدا من اعانة الحكومة مع ما تشارك به الجمعيات التعاونية وغيرها من الهيئات ..

ومثل هذا ، أو بعضه لم يكن فى يوم من الايام الا حلما . فالمبادىء الاشتراكية السليمة العادلة التى تطبق على هذا النحو الواسع القطاع ، العميق المدى ، البعيد الاثر ، هى أمنية كل المصلحين فى أية امة حتى تتوافر لها عناصر الامان والوان العيش الرغيد ..

***

الساهرون على الجسور

ليست معركة الفيضان بالمعركة الصغيرة . انها معركة كبرى تراها فى كل لحظة من النهار والليل ، تراها ماثلة على ذلك النحو الرهيب الذى يرفع من ماء النيل كل يوم بحيث صار عندنا فى القاهرة فى مستوى الطرقات العامة أو كاد ..

واذا كنا فى القاهرة نشعر بشىء من الطمأنينة على الشوارع الكبرى والعمارات الشاهقة ، فهذا ادعى الى شعورنا بالاشفاق على الذين يعيشون فى بيوت تتداعى من تسرب المياه ، وتذكرنا باولئك المهندسين من رجال الرى وموظفى وزارة الاشغال ، ومن يعاونهم من رجال الامن ، الذين تركوا بيوتهم واولادهم ، وعاشوا على شفاف النهر الذى يزارزئير الاسود فى اندفاعه المروع ، وهم لا يذوقون طعم الراحة فى نهار أو ليل ، بل يعلمون ما اودعتهم البلاد امانة فى اعناقهم للذود عن حياضها وحماية سكانها وانقاذ اقصى ما يمكن من محاصيلها الزراعية ، والانفس والاموال ..

الى هؤلاء الجنود المجهولين نسوق هذه التحية ، ونسأل الله ان يرحمنا برحمته الواسعة ، وان يضع للفيضان حدا ، وان يهيىء لنا فى كفاحه من امرنا رشدا ..

احمد الصاوى محمد

اسرائيل تنشئ مصانع للمخدرات وتهربها إلى

الدول العربية مجانا !

قصة صغيرة تحدث يوميا تقريبا . ولكنها هذه المرة كشفت عن عصابة خطيرة .

حدثت هذه القصة فى لبنان عندما وقف الاوتوبيس قرب قرية السعديات ، فصعد اليه ١٦ شابا ، وطلبوا من السائق ان ينقلهم ، فقاد الاوتوبيس مباشرة الى البوليس . وهناك حدثت المفاجأة . اعترف الشبان انهم يهود ، وانهم قادمون من اسرائيل ، وانهم نزلوا من زورق اسرائيلي فى عرض البحر ووصلوا الى الشاطئ بعد ان سبحوا مسافة كيلومترين ، واختبأوا طول النهار فى البساتين القريبة من البحر .

وقد استمرت التحقيقات البوليسية معهم عدة أيام .. اتضحت بعدها الخطة الرهيبة التى اعدتها اسرائيل للقضاء على معنويات الشعب العربى ، وذلك باغراق البلاد العربية بالمخدرات القتالة ، والعمل على تشويق افراد الشعب على الادمان عليها ، وتسهيل عمليات الحصول عليها بواسطة العصابات المحلية .

وقد اعترف المعتقلون بانهم يعملون منذ مدة طويلة فى نقل المخدرات من المعامل الخاصة التى انشأتها اسرائيل خصيصا لهذا الغرض ، ورصدت لها المبالغ الطائلة لانتاج السموم .. ثم نقلها الى الحدود الاسرائيلية حيث يمكن تهريبها الى لبنان وغزة والاردن والاقليم الشمالى ومنها الى باقى الدول العربية .

واعترف احد المتسللين ان السلطات الاسرائيلية كانت تزودهم بالهيروين والكوكايين والمورفين والحشيش وكانوا يأخذون اية كميات منه بدون ثمن ، بشرط واحد هو ان يقوموا بتهريبها الى الدول العربية دون غيرها ، ويتناولوا هم ثمن الثمن الذى يحصلون عليه لانفسهم .

وقال متسلل آخر من الـ ١٦ المقبوض عليهم ، ان زورقا بحريا تابعا للبحرية الاسرائيلية ، كان ينقلهم هم وبضائعهم الى المياه الاقليمية للبنان ، وانهم اعترفوا بانهم طمروا فى رمال الشاطئ كمية من المخدرات حاولوا الدخول بها الى بيروت ولكن لم يتم الاتفاق بعد بينهم وبين زعماء عصابات المخدرات على بيعها وتصريفها . وقد قامت قوة من رجال الامن اللبنانى الى المكان الذى عينه المتسللون ، وعثروا فيه على مجموعة كبيرة من الاكياس البلاستيك ، كان بداخلها كميات من المخدرات المختلفة الانواع .

وقد بعثت الحكومة اللبنانية بتفاصيل هذه الواقعة الى كل البلاد العربية والامانة العامة للجامعة حتى تأخذ حذرها وتتعاون كل الدول العربية على القضاء على هذه العصابات ، واقترحت وضع التشريعات الصارمة لحماية الاهالى من هذا الخطر الصهيونى المدمر .

اتفاق سري للتنقيب عن البترول في حضرموت

تم فى الاسبوع الماضى توقيع اتفاقية امتياز التنقيب عن البترول فى سلطنتى القعيطى والكثيرى بحضرموت بالجنوب العربى .

أعطى الامتياز لشركة بترول « بان أميركان » الدولية المتفرعة عن شركة استاندر انديانا الامريكية .

وقد دارت المفاوضات فى جو من السرية والتكتم ، ولم ينشر او يذاع اى شئ عما دار فى تلك المفاوضات .

وكان ممثلا الشركة الامريكية قد وصلا الى مدينة « المكلا » لاجراء المفاوضات الخاصة بتلك الاتفاقية .

وقد عقد اجتماع على الفور بينهما وبين ممثلى السلطنتين القعيطية والكثيرية وكان معهما المستشار القانونى للسلطنة الكثيرية ، وكان يعمل بمديرية شئون البترول والمعادن السعودية سابقا .

وقد اذيع اخيرا فى المكلا بيان رسمى قعيطى قال ان ممثل الشركة الامريكية للبترول قد سافرا الى الولايات المتحدة الامريكية لعرض نتيجة المفاوضات على مجلس ادارة الشركة لموافقتها عليها ، واكد البيان ان تفاصيل هذه المفاوضات ستعرض على مجلس الدولة فى السلطنتين للتصديق .

وقال البلاغ القعيطى الذى صدر عن هذه المفاوضات ، انه يسر حكومتى السلطنتين الكثيرية والقعيطية ان تعلنا انه قد تم التوقيع على مذكرة بالنقاط التى تم الاتفاق المبدئى عليها .

اما هذه النقاط فلم يشر اليها البلاغ .

هذا وكانت محادثات التنقيب عن البترول فى حضرموت قد اخذت وقتا طويلا فى المفاوضات بين الشركات البريطانية وسلطانى القعيطى والكثيرى اللذين رفضا الاتفاق مع هذه الشركات . وقام الثوار اكثر من مرة بمهاجمة الانجليز الذين ينقبون عن البترول فى بلادهم ونسفوا معداتهم . واخيرا اضطرت شركة البترول البريطانية الى التنازل عن هذه المنطقة الى الشركة الامريكية التى استطاعت ان تعقد هذا الاتفاق السرى القاطع .

حكومة الجزائر تنقل مقرها الى ليبيا

يتوقع المراقبون السياسيون ان الحكومة الجزائرية ستنقل مقرها من تونس الى طرابلس بليبيا .

وتقول مصادر مقربة من حكومة الجزائر ان المجلس الوطنى للثورة الجزائرية قد بحث فعلا هذه الخطوة ، ولكنه أرجأ تنفيذها بعض الوقت .

مقال ملحم عياش

الاستاذ ملحم عياش يغيب عن قرائه هذا العدد . سيعود من لبنان ليكتب فى آخر ساعة الاربعاء القادم ان شاء الله .

تدابير شديدة للامن فى لبنان

اتخذت الحكومة اللبنانية تدابير مشددة للامن . طلب مجلس الوزراء - بصفة سرية - ان يعقد اجتماع اسبوعى لمجلس امن الدولة الداخلى لدراسة حالة الامن العام . وتكليف كل جهاز من اجهزة الامن بموافاة الحكومة بالمعلومات والتقارير التى تجمع لديه .

وقد حدثت عدة اجتماعات بين الرئيس فؤاد شهاب وصائب سلام رئيس الوزراء بهذا الخصوص .

الحكومة اللبنانية تتوقع حدوث متاعب واضطرابات جديدة فى لبنان .

وقد اجتمع صائب سلام بوزرائه وقرروا اتخاذ تدابير استثنائية شديدة لوضع حد لاضطراب الامن من اى جهة .

واقترح احد الوزراء اعلان حالة الطوارئ ولكن صائب سلام عارض هذا الاجراء . واخيرا اتفق مجلس الوزراء على :

● اعادة النظر فى اوضاع الاحزاب والتثبت من صحة مواردها وسلامة اعمالها .

● منع التجمعات ايا كانت والمظاهرات .

● وضع خطة محكمة ينفذها جهاز خاص يتفق على الشائعات . وصحافة التحرى الدائم عن الاسلحة ومصادرتها ومحاكمة المسئولين عنها .

● احالة الحوادث المسلحة الى القضاء العسكرى .

● ايجاد نص قانونى يجيز للقضاء حبس النائب او الموظف اذا ثبت عليه تهمة بحالة الاخلال بالامن العام .

وقد تقرر تنفيذ هذه الخطوات فى وجه السرعة .

آخر صورة لحمامة السلام

أخبار عربية

الجامعة العربية : لم يتحدد بعد موعد انعقاد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد العرب . سيترتب هذا على المفاجآت المتوقع حدوثها فى دورة الامم المتحدة الحالية . وعلى موعد انتهاء جلسات الجمعية العامة .

سيحاول عبد الخالق حسونة الامين العام الاتفاق مع وزراء الخارجية العرب الذين يرأسون وفود بلادهم فى الجمعية العامة على موعد مجلس الجامعة المقبل فى الدار البيضاء . تنظر هذا المجلس مناقشات ذات أهمية خاصة .

● تبذل جهود مشتركة بين معظم الدول العربية لمحاولة الصلح بين العراق والكويت . هذه الجهود ستكون ذات شقين : فى نيويورك حيث وفود الجامعة العربية ووفدى العراق والكويت . وفى البلدين المتنازعين حيث ستبين الاتصالات التمهيدية ما اذا كان من الافضل ان يسافر مندوبون الى الكويت والعراق لانهاء هذه الازمة . وعودة العراق الى الوطن العربى والى الجامعة العربية من جديد .

● تعد الادارة السياسية بالجامعة العربية بحوثا مفصلة عن القضايا العربية المعروضة على مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة فى هذه الدورة بنيويورك .

يعرض على مجلس الامن مسألة انضمام الكويت وموريتانيا للامم المتحدة .

وتعرض على الجمعية العامة قضايا فلسطين والجزائر وعمان .

الادارة السياسية تعد نسخا تكفى كل الوفود العربية للاستئناس بها عند نظر هذه القضايا . سيحملها الامين المساعد للشئون السياسية معه عند سفره الى مقر الامم المتحدة .

● تقرر ان يحضر خبراء فلسطين اجتماعات الامم المتحدة عند نظر الجمعية العامة قضية فلسطين . ستبين الوفود العربية فى الامم المتحدة تمسك العرب ببروتوكول لوزان الذى وقعته اسرائيل فى ١٢ مايو سنة ١٩٤٩ حتى تمهد لقبولها بالامم المتحدة ثم تنكرت له بعد قبولها . ستبين الوفود العربية ان الموقف العربى لم يتغير . وان العرب متمسكون بقرارات الامم المتحدة فى هذا الموضوع وهى :

- اخلاء الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل وعودة أهلها العرب اليها بلا قيد ولا شرط .

- عودة اللاجئين العرب والاعتراف بحقوقهم كاملة .

- التعويض للذين لا يرغبون فى العودة .

● تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية تقريرا هاما من احدى الدول العربية حول علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . قال التقرير انها عرفت بطرق خاصة ان مسألة انضمام اسرائيل لهذه السوق اصبحت مسألة وقت . فقد ثبت - تقريبا - موافقة الدول الاعضاء فى السوق على عضوية اسرائيل .

طلب التقرير ان تسرع الدول العربية فى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع اسرائيل من دخول هذه السوق لان اشتراكها فيها معناه الهروب من نطاق المقاطعة العربية . وسيوجد مجالا لتصريف فائض الانتاج المخزون من البضائع الاسرائيلية التى فقدت اسواقها للتصريف .

***

الجزائر : بدأت السلطات الفرنسية عملية تحريات واسعة النطاق من الجزائريين المقيمين بفرنسا . وقد اخذت تستعد لطردهم جميعا من فرنسا . وآخر فوج وصل الى الجزائر كان ٩٢ جزائريا نقلتهم احدى الطائرات على اساس انهم غير مرغوب فيهم فى فرنسا للاشتباه فى تأييدهم لجبهة التحرير الوطنى الجزائرية . وفى فرنسا الآن حوالى نصف مليون جزائرى كلهم يعملون منذ مدة فى جنوب فرنسا .

***

المغرب يزور الاتحاد السوفيتى الآن وفد من المغرب تلبية الدعوة من الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان . والوفد المغربى برئاسة علال الفاسى ، وزير الشئون الاسلامية . واثناء جولة الوفد عبر البلاد السوفيتية شاهدوا حياة المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ونشاط الادارات الدينية للمسلمين . وزاروا طشقند عاصمة اوزبكستان . وقد اجتمع المفتى ضياء الدين والمفتى ايشان بابا خان بأعضاء الوفد المغربى . وقد زار المغاربة المساجد والاضرحة والمصانع والمعامل والمزارع التعاونية ومنشآت التعليم ، واجتمعوا ببعض الشخصيات السياسية والاجتماعية السوفيتية . تنتهى مدة زيارة الوفد فى نهاية هذا الاسبوع .

اتحاد فيدرالى لامارات الخليج العربى

سير وليام لوس المقيم السياسى البريطانى بالخليج العربى ، ترك مقر عمله فى البحرين وطاف بامارات الخليج العربى فى جولة سياسية الهدف منها توحيد هذه الامارات فى اتحاد فيدرالى واحد .

وقد اجتمع المقيم البريطانى بحكام البحرين وقطر والشارقة ودبى ورأس الخيمة وام القيوين وابوظبى وعجمان ، تفاهم معهم على تبادل مذكرات بينهم وبين الحكومة الانجليزية لتمنحهم الاستقلال ، ثم يعقد مؤتمر خاص من متابعى الامارات للاتفاق على أسس الاتحاد الفيدرالى . طلب حكام الامارات مهلة للتفكير .

وبعد ان عاد المقيم السياسى البريطانى الى البحرين ، ارسل لكل واحد من حكام الامارات مذكرة توضيح فوائد الاتحاد الفيدرالى وميزاته . وبها ملحق به الخطوط العريضة لتنظيم الامارات داخل الاتحاد الفدرالى المزمع انشاؤه .

لم يرد اغلب حكام الامارات .. أول من وافق على المشروع هو السلطان سعيد ابن تيمور سلطان مسقط الذى يدعى بسط نفوذه على عمان .

سياسة الجزائر الجديدة

تقرر ان تواجه حكومة الجزائر الجديدة الاحتمال العسكرى بدلا من الاحتمال الدبلوماسى .. الى احتمال التنفيذ الحرب بدلا من المفاوضات والهدنة التى رفضتها جبهة التحرير ، اما النشاط السياسى فسيستمر داخل نطاق الامم المتحدة حيث يضاف على الدوام الفريق الايدلوجية فى افريقيا . وقد اكد المعلق السياسى لجريدة المساجيرو الايطالية الذى ذكر هذه التنبؤات - ان حكومة الجزائر ستلجأ الى تدويل النزاع سياسيا وعسكريا . وقال ان هناك سلاح اكثر مفعولا من اى سلاح استخدم فى حرب الجزائر . الا انه سيجعل فرنسا على الوقوف موقفا اكثر تساهلا ..

فرنسا تنتقم

ذهب وفد من حوالى مائة شخص من المغاربة الذين يقيمون فى مختلف انحاء فرنسا الى سفارة المغرب فى باريس ، وطلبوا مقابلة السفير محمد الزرقاوى ، وشرح الوفد للسفير سوء المعاملة التى تلقاها الجالية المغربية فى فرنسا ، والتنكيل الخطر الذى تتعرض له من قبل السلطات الفرنسية والبوليس الفرنسى .

وقدم الوفد احتجاجا على هذه المعاملة الشاذة .

مؤامرة صهيونية على القاهرة

لماذا ثار العرب فى اسرائيل ؟

المظاهرات الصاخبة التى طافت بشوارع مدينة الناصرة لم امتدت الى مدن منطقة الجليل وام الفهم وسخنيم . هذه المظاهرات لم تكن ابدا احتجاجا على مصرع ثلاثة من الشبان العرب برصاص رجال البوليس الاسرائيلى اثناء محاولتهم الالتجاء الى قطاع غزة .

لماذا ؟

حوادث هروب العرب - وحتى اليهود - من اسرائيل ، عملية عادية تحدث كل يوم تقريبا على طول حدود اسرائيل هربا من الاضطهاد والتمييز العنصرى وجحيم الحياة فى اسرائيل .

وحوادث اطلاق النار على العرب المقيمين باسرائيل وقتلهم ، هى الاخرى حوادث عادية يطلق عليها جنود العصابات الاسرائيلية بصفة مستمرة ، لان اسرائيل تعتبر بقاء العرب فيها « وقاحة » كما قالت مجلة هعولام هازه التى تصدر فى تل أبيب .

« تهويد » الناصرة

لماذا اذن ثار عرب الناصرة ؟

اسباب هذه الثورة تكمن فى عاملين اثنين : **أولا** : المعاملة التى يلقاها العرب فى اسرائيل ، المعاملة الشاذة التى ظلوا يعاملون بها ١٢ عاما كاملة . وخلال هذه الاعوام الـ ١٢ ترسبت اسباب الثورة فى أعماق العرب .

ثانيا : المحاولات المخجلة التى تبذلها اسرائيل منذ سنوات لتهويد المدينة العربية « الناصرة » .

فقد بذلت اسرائيل فى السنوات الاخيرة جهودا جدية فى سبيل تهويد مدينة الناصرة وهى أقدس مكان فى العالم بعد القدس فى نظر المسيحيين .

وقد بدأت اسرائيل جهودها بانشاء حى يهودى يتألف من مائة عمارة سكنية ومراكز تجارية ومدارس وكنيس يهودى . وبعدها استولت الحكومة على ١٢٠٠ دونم من أراضى الناصرة ، فاحتج سكان المدينة العرب على هذا بشدة ، والفوا لجنة لمقاومة المشروع الذى يهدد المدينة التى نشأ فيها المسيح .

وذلك لان الاراضى والمستعمرات اليهودية تحيط بالناصرة من كل ناحية والمنفذ الوحيد لاتساعها هو تلك الارض التى صادرتها حكومة تل أبيب . وبذلك يكون اليهود قد اطبقوا على الناصرة من جميع نواحيها ليحولوا - كخطوة أولى - دون نموها .

الجيش يبنى البيوت !

وسكتت اسرائيل حينا ، ثم أعلنت فجأة انها قررت نهائيا ان تبدأ فى تهويد مدينة الناصرة ، وان **وزارة الدفاع** ستكون مسئولة عن تنفيذ هذه العملية .. وان وحدات الهندسة والاشغال فى **وزارة الدفاع** ستقوم بانشاء حى حكومى ضخم ، ومساكن لموظفى الحكومة وغيرهم من السكان اليهود .

وادرك عرب الناصرة ان حكومة تل ابيب كلفت بهذه العملية (وزارة الدفاع) ، ولم تكلف وزارة الاشغال المسئولة عادة عن مثل هذه العمليات .. وكان التفسير واضحا ، ارهاب العرب ، وارغامهم وافهامهم ان اية مقاومة للتنفيذ ستكون مقاومة للجيش .. وعرب فلسطين ادرى الناس بقسوة جيش اسرائيل وشراسته .

بقية القصة

ثم بدأت طلائع العائلات اليهودية تفد على الناصرة ، وتنزل البيوت الجديدة التى انشئت بها ، وهاجمت جرائد اسرائيل « نصارى الناصرة » اهالى الناصرة الذين قاوموا فكرة استيطان اليهود فى المدينة بحجة انها عربية ويجب الاحتفاظ بطابعها العربى !

وقد قاوم عرب الناصرة المسيحيون والمسلمون على السواء اقتراب اليهود من المدينة المقدسة . ففى ايام الانتداب البريطانى على فلسطين ، ثارت الناصرة ضد جهود الصهيونية لانشاء مستعمرة عند مداخل المدينة (مداخلها فقط) ، وكان الانجليز يؤيدون اليهود فى مساعيهم .

وظلت الناصرة ١٩ قرنا من الزمان محرمة على من لا يؤمن بطهر مريم وابنها ان يعيش فيها .

ولهذا لم يكن يعيش فى الناصرة الا المسيحيون والمسلمون .

وقدسية الناصرة عند المسيحيين ترجع الى وجود كنيسة البشارة بها ، حيث ظهر الملاك لمريم وكنيسة يوسف النجار الذى تولى تربية المسيح ، والكنيس اليهودى القديم الذى حاول اليهود قتل المسيح فيه . وفى الناصرة عدد من الاماكن التى تواردت الاخبار بأن المسيح والعذراء كانا يقصدانها .

كيف يعاملون العرب ؟

ان تهويد الناصرة كان السبب المباشر فى ثورة عرب اسرائيل الاخيرة ..

ولكن السبب الرئيسى لهذه الثورة هو سياسة الارهاب والعنف وفرض الحكم العسكرى على المناطق التى يسكنها العرب ، والقيود التى لم يسمع بمثلها فى اى بلد من بلاد الدنيا لتهاونها بلغ من التأخر . فلم يسمع مثلا فى اى بلد فى العالم ان حكومته عاملت الاقلية عندها كما تعامل اسرائيل الان عشيرة « الشبلى » التى تقيم فى جهة جبل طابور باسرائيل ، كان افراد هذه العشيرة نحو ١٥٠٠ ولكن الحملات العسكرية الارهابية التى شنها اليهود عليهم ، واعمال البطش والمطاردة والسجن والتشريد هبطت بعددهم الى ٥٠٠ فقط . والتزموا من اراضيهم الخصبة فلم يعودوا يملكون الا اراض . فلما لجأوا الى كسب ارزاقهم كعمال بالاجرة رفضت السلطات منحهم تصاريح للعمل . وبذلك قضت عليهم بالموت جوعا ، واضطرهم الى ارسال برقيات الى الفاتيكان يعرضون على البابا اعتناقهم النصرانية مقابل حمايتهم من الاضطهاد اليهودى القاتل .

ولا تزال هذه العشيرة - مع ربع المليون من العرب الذين يعيشون فى اسرائيل - يلاقون اسوأ معاملة عرفها تاريخ البشر كله .

الاسلاك الشائكة والحرمان والتفرقة العنصرية .. هى مظاهر حياة العرب فى اسرائيل .

نماذج مذهلة

● ان كل صاحب بيت عربى مكلف ان يخلى معظم غرف منزله لاسكان المهاجرين اليهود ، والاكتفاء بغرفة واحدة لنفسه وعائلته .

● ان يهود اسرائيل يحملون بطاقات شخصية عليها رقم ، كما يحدث فى كل البطاقات الشخصية فى الدنيا . اما العرب الذين يقيمون فى اسرائيل فبطاقاتهم عليها حرف (ب) . وهذا الحرف الصغير له دلالة كبيرة معناها ان هذا عنصر آخر له معاملة اخرى تماما .

● المناطق التى يزدحم فيها العرب وضعت تحت الحكم العسكرى ، وهم يعيشون فى ظل قيود عسكرية تحدد تنقلهم داخل المنطقة او انتقالهم اليها . فاذا أراد أحد العرب المقيمين بالناصرة مثلا أن يزور قريبا له بمدينة يافا او حتى بحى آخر من الناصرة فيجب عليه أن يطلب اذنا عسكريا خاصا قبل هذه الزيارة بيومين . وطلب الاذن يقتضى الحصول على نموذج خاص ، والحصول عليه يوجب الانتظار عدة ساعات بمكتب الحاكم العسكرى ، وقد ينتهى الامر برفض الطلب .

● وفى يافا مثلا التى كانت مدينة عربية سكانها العرب ٧٥ الفا صار معظم سكانها الان يهودا والعرب فيها خمسة الاف فقط محشورين فى حى اسمه « العجمى » يعيشون فى عزلة ، فاذا اراد احدهم الخروج من هذا الحى الى اى حى فى يافا نفسها فانه يحتاج الى اذن خاص .

● والجيش الاسرائيلى سلطة نفى المقيمين بالمنطقة ومصادرة املاكهم ونقل قرى كاملة من مكان الى آخر .

● وطبعا ليس من حق عرب اسرائيل انشاء أحزاب سياسية .

● واذا حدث أن حكمت احدى المحاكم لصالح عربى ، فان مصير هذا الحكم التجاهل التام والاهمال من السلطة التنفيذية ، واحكام المحكمة العليا يجب التصديق عليها من المحكمة العسكرية حيث تلقى مصيرها المحتوم .

● و٣٪ فقط من الطلبة العرب بمدارس اسرائيل الابتدائية مسموح لهم بدخول المدارس الثانوية ، والباقون فى الشارع ، مع ان العرب يدفعون ضرائب اكثر من غيرهم .

والغريب ان كل أحزاب اسرائيل اعلنت أثناء فترة الانتخابات الاخيرة تنادى بتغيير أساليب التفرقة العنصرية مع العرب ومعاملتهم كمواطنين عاديين ، ولكن هذا كله تبخر بعد انتهاء المعركة الانتخابية ، ولم يبق منه الا تصريح جولدا مايير وزيرة خارجية اسرائيل .. « **ان اسرائيل على استعداد لان تدفع تعويضات للعرب الذين ما زالوا يقيمون فيها .. حتى يرحلوا منها** » .

اما العرب ، فلهم رأى آخر فى الموضوع ستعرفه جولدا مايير فى حينه .

رجاء مكاوى

السعودية : وجهت مديرية النشر فى المملكة السعودية نداء الى الصحف العراقية والاذاعة ببغداد ناشدتها فيه الكف عن الحملات التى تشنها على الحكومة السعودية وأمرائها . وقال البيان ان موقف السعودية من الكويت كان التأييد للحق والعدل وحفظ استقلال بلد عربى شقيق يريد أخ له ان يقضى عليه .

● تساءلت جريدة البلاد السعودية عن السبب فى عدم استقالة الوزارة السعودية كلها او تكليف سواها بمرسوم جديد . وقالت الجريدة ان مجلس الوزراء فى النظام الرئاسى لا تحتم عليه الاستقالة الجماعية . والملك رئيس الدولة هو نفسه رئيس الوزراء عندنا ، ورئيس الدولة يختار ويعين ويقيل حتى لو تقدم الوزراء كلهم بالاستقالة .

● أول فوج من الطيارين السعوديين الذين تدربوا على الطائرات النفاثة ، تخرج هذا الاسبوع فى المدرسة الميكانيكية للالات النفاثة التابعة لسلاح الطيران الامريكى . كان سلاح الطيران السعودى قد أوفدهم فى بعثة خاصة الى الولايات المتحدة .

● قررت وزارة المعارف السعودية ايفاد ١٣٩ طالبا الى الخارج منهم ٧٩ الى اوربا و٨ الى امريكا و٢٩ الى الجمهورية العربية المتحدة وثلاثة طلاب الى ايطاليا .

***

تونس : ● أصدر الحبيب بورقيبه عفوا عن المتهمين الفرنسيين الموجودين فى السجون التونسية بسبب احكام قضائية صدرت ضدهم قبل ازمة بنزرت . كما سمح للطلبة الفرنسيين بالعودة الى فرنسا لاداء امتحاناتهم كما قرر اعادة فتح المدارس والمعاهد الفرنسية التى كان قد سبق صدور امر باغلاقها عقب ازمة بنزرت .

وقد طلبت الحكومة التونسية الى اكثر من ١٠٠٠ مدرس فرنسى العودة الى العمل فى المدارس التونسية بمناسبة قرب بدء العام الدراسى .

***

اليمن : ● دخل التنقيب عن البترول فى اليمن فى الدور الجدى بعد اكتشاف وجوده فى أول بئر فى منطقة الصليف . وقد نشط الخبراء الامريكان فى عمليات التنقيب . وقد تم حتى الان حفر عدة آبار فى منطقة السبخة ، الواقعة بين منطقة الساحل - وهى واحة صغيرة - وبين الصليف . وقد وصل الحفر فى هذه المنطقة الى عمق يزيد على ٢٥٠ قدما . ويقوم الخبراء بالحفر فى مناطق أخرى . غير أن العمل قد ركز على منطقة واحدة تسمى بير عبيس ، وهى تقع شرق الزيدية ، وقد وصل الحفر فى هذه المناطق الى عمق ٦٠٠ قدم . ويبدى الخبراء تفاؤلا فى العثور على البترول فى منطقة بير عبيس بكميات هائلة .

***

لبنان : ● أعلن الطلاب الجامعيون بلبنان الاضراب الشامل ابتداء من أول يوم فى العام الدراسى الجديد . سبب الاضراب ان الطلاب يطالبون بالتعليم المجانى ، والنشاء بنك لتسليف الطلبة الراغبين فى اكمال دراستهم على مستوى جامعى ، والاهتمام بمراقبة اسعار الكتب المدرسية الباهظة . يعقد اتحاد الطلاب فى لبنان مؤتمرا صحفيا يوم افتتاح الدراسة لاذاعة بيان باسباب الاضراب والحلول التى يقترحونها لحل مشاكل الطلاب التى لا تقل اهمية عن المشاكل العمالية او مشاكل الموظفين التى توليها الدولة كل عنايتها .

● هاجمت الصحف والهيئات اللبنانية قرار الحكومة بالموافقة على زيارة الاسطول السادس للبنان . قالت صحف لبنان ان هذه « الزيارة » تتم فى الوقت الذى تحتدم فيه الاعتداءات الاستعمارية على الشعوب العربية فى الجزائر وتونس والمغرب والكويت وعمان والجنوب العربى .

***

العراق : أوفدت حكومة العراق ثلاث بعثات الى الاتحاد السوفيتى لدراسة العمل فى مصنع الملابس الذى يصمم فى ليننجراد ، ومعمل التريكو ومصنع الزجاج . تقوم المصانع السوفيتية حاليا بتجهيز الآلات والمعدات وتصميمات البناء واعداد الخبراء السوفيت والعراقيين الذين سيعملون فى هذه المصانع عند انشائها .

● ابلغت السفارة العراقية وزارة التجارة اللبنانية أن العراق خصصت ربع مليون دينار لشراء الفاكهة اللبنانية هذا الموسم .

● بعثت العراق وفدا تجاريا الى موسكو فى مهمة رسمية لاجراء مفاوضات مع الحكومة السوفيتية حول بيع التمور اليها خلال هذا الموسم . الاتحاد السوفيتى اشترى فى الموسم الماضى تمرا عراقيا قيمته مليون ونصف مليون جنيه استرلينى .

مظاهرات فى الجزائر

نساء الجزائر تحدين الدبابات والمدرعات الفرنسية فى موجة العنف التى اجتاحت الجزائر أخيرا وخرجن الى الشوارع يهتفن بحياة الجزائر والثورة الجزائرية

محمد وجدي قنديل .. يكتب هذا التحقيق

أسرار ثورة البرازاني !

لماذا تحرك ٥٠ ألف كردي ضد اللواء قاسم ؟

الاحداث الجارية الآن فى شمال العراق لها خطورتها البعيدة المدى ..

والثورة المفاجئة التى قام بها الاكراد على طول الحدود الشمالية تحت قيادة الملا مصطفى البرازانى لها جذورها المتشعبة الاطراف .

والاضطرابات العنيفة التى شملت مناطق العمادية ودهوك وشقلادة والمعارك التى دارت بين الثوار الاكراد وبين قوات الجيش العراقى خلال الفترة الاخيرة لها اسبابها الخافية وراء ستار الحرص والكتمان الذى اسدله اللواء عبد الكريم قاسم على تفاصيلها !

ومن تصورى للموقف حسب ما رأيته على الطبيعة فى اعقاب ثورة ١٤ يوليو مباشرة :

ان اللواء عبد الكريم قاسم مسئول شخصيا عما يجرى فى هذه المنطقة المضطربة بالتيارات والانفعالات

وانه بذاته شجع النعرات الانفصالية - من البداية - واطلق شعارات التفرقة بين العرب والاكراد واخذ يغذى الاصوات المطالبة بخلق كيان القومية الكردية ..!

■ حلم كردستان ال...

مليون ونصف مليون ال...
بالليل والنهار بالسلا...

الملا مصطفى البرازانى
احلام بين الجبال !

ما زال الموقف يهدد بالانفجار فى شمال العراق بعد ثورة الملا مصطفى البرازانى .. ان الاسرار الحقيقية للثورة تتسرب لاول مرة من داخل العراق وتكشف خطة البرازانى لفصل شمال العراق واقامة دولة كردستان العظمى . . ان محمد وجدى قنديل ياخذك فى هذا التحقيق الخاص الى المنطقة الملتهبة التى ماجت بالمعارك بين جيش العراق ، وسلاح الطيران العراقى وبين الثوار الاكراد . .

ولم يقف الامر عند هذا الحد ..

وما زلت اذكر الاستقبال الرسمى الذى اعدته حكومة العراق منذ عامين للملا مصطفى البرازانى عند عودته من الاتحاد السوفيتى مع باقى زعماء الاكراد الذين هربوا بعد فشل ثورتهم سنة ١٩٤٥ ..

وما زلت اذكر الكلمة الخاصة التى اذاعها اللواء عبد الكريم قاسم من راديو بغداد - يومها - وحيى يشدو فيها بالقومية الكردية وكيانها ومقوماتها بدرجة انه ترددت شائعات وقتها تؤكد أن اللواء قاسم انما يفعل ذلك لانه من اصل « كردى » وكان الجميع فى دهشة من تلك الاتجاهات المفاجئة للواء قاسم والواقع انه كان يعمل لحسابه الخاص وكان يظن أن اطلاق هذا الشعار سوف يؤمن حكمه فى العراق من ناحية الاكراد !

ولم تكن النغمة غريبة على آذان الشعب العراقى .

وكان صداها القديم منذ ثورة الاكراد الفاشلة خلال الحرب العالمية الثانية ما زال يتردد من بعيد عبر جبال سرسنك

وكان حلم كردستان العظمى ، التى اندثرت منذ قرون بملايينها الستة عشر ، ما زال يراود خيال الكثيرين من زعماء الاكراد فى العراق - بالذات - وكانوا يكررون فى جلساتهم الخاصة الامنية الغالية بجمع شتات الاكراد المفرقة بين تركيا وايران والعراق .. !

ظهور التيار الغريب

هكذا كانت صورة الموقف حينما طرت الى شمال العراق فى منتصف سبتمبر ١٩٥٨ ..

ولم يكن مضى على ثورة العراق اكثر من شهرين وكانت بوادر الخلاف بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف بدات تشق طريقها على الافق فى بغداد وانتقلت صورة الخلاف من اجتماعات مجلس الوزراء فى وزارة الدفاع الى الشوارع والمدن والقرى ..

وفجأة وبلا مقدمات اذاعت حكومة اللواء قاسم انها استدعت عددا من الزعماء الاكراد الهاربين فى الاتحاد السوفيتى وأنها ترحب بعودتهم الى وطنهم . ولو ان المسألة توقفت عند هذا الحد لكانت شيئا طبيعيا ولكن - فى نفس الوقت - بدات الالسنة الناطقة بالجماعات الموالية للواء قاسم توحى من قريب وبطريق غير مباشر للاكراد يتوقف عليهم ترجيح كفة العراق فى صف اللواء قاسم وان العراق ليس للعرب وحدهم وانما هناك الاكراد أيضا وأن هناك فارقا بين القومية العربية وبين القومية الكردية .. الى آخر الشعارات الانفصالية التى مضت تشق طريقها على ارض الخلاف !

وانا لا أريد أن أخوض فى الدوافع الحقيقية للواء قاسم من وراء ذلك كله بل احاول أن ألقى أضواء سريعة على جوانب الموقف حتى تنكشف الاسباب التى دفعت الى الثورة الملا مصطفى البرازانى الجديدة - ومشاركة فيها اكثر من ٥٠ ألف كردى - والى مطالبتهم بتكوين دولة كردية منفصلة عن العراق !

الحلم القديم يعود

وعلى صخور الجبال وبين أكواخ الاكراد سمعت اطراف الحلم القديم تنسج خيوطها فى قضاء العمادية شمال العراق ..

واخذت اتجول فى السفح الاخضر الملىء باشجار التفاح والعنب ثم انطلقت بنا السيارة الى سرسنك عبر طريق ملتو ينتهى عند قمة جبل « جارة » - وسرسنك اسم كردى معناه فوق صدر الجبل واطلق عليها لانها تقع فى مكان الصدارة من الجبل - وقطعت السيارة المسافة فى اربع ساعات ..

وعلى طول الطريق الى سرسنك كنت التقى بقوافل الاكراد تنتقل من مكان الى آخر وراء العشب الاخضر لان طبيعة الارض الصخرية على امتداد الحدود الشمالية للعراق تجعل الحياة قاسية وصعبة ، ولاحظت أن الاكراد يحملون البنادق على اكتافهم باستمرار سواء فى البيت او فى الجبل وعرفت بعد ذلك أن الكردى يتكفل بحماية نفسه من اللصوص وقطاع الطرق والاعتداء لان قوات الشرطة والحدود لا تستطيع نشر سيطرتها الكاملة على تلك المساحات الواسعة الترابية الاطراف ، وقد قال لى واحد منهم : انها كانت شيئا لازما فى الماضى لان المنطقة بحكم موقعها ظلت هدفا ثابتا للغارات المعتدين وعصابات قطاع الطرق طوال قرون وقرون وتحولت الى بلدة مستديرة عند الاكراد واصبحوا يعتبرون السلاح مثل البيت والزوجة سواء بسواء !

صورة على الطبيعة

ان المسافة بين الموصل وسرسنك - مركز الاكراد فى الشمال - تصل الى ١٣٦ كيلو مترا ..

وقضاء العمادية - الذى اندلعت فيه ثورة الاكراد على حكومة قاسم - يحوى فى قراه اغلب سكانها من الاكراد والاقلية من الاشوريين ، وهناك قرى مسلمة وقرى مسيحية تماما وفى اعتقادى انها واحدة من العادات التى خلقها الاستعمار للتفرقة بين ابناء الوطن الواحد . وقد رأيت قرية واحدة انقسمت الى قرتين واصبحت « باجيرات العليا » تضم المسيحيين من سكان المنطقة و « باجيرات السفلى » تضم المسلمين من السكان ، وينطبق نفس النموذج على باقى القرى فى شمال العراق وهناك مثلا قرى كاملة من الاكراد وقرى اخرى للاشوريين او العرب لا يدخلها الاكراد ولا يخالطونها باقدامهم وبالنسبة تجد أن ثلثى سكان القرى الجبلية من المسلمين وثلث السكان من المسيحيين !

وتعيش المنطقة على حدائق العنب ومراعى الاغنام وزراعة الارز فى السهول

وقد لاحظت أن اغلب الاكراد فى شمال العراق لا يبيعون محصول العنب وانما يحتفظون به لانفسهم ويخمرونه فى بيوتهم ويصنعون منه النبيذ من أجل الشتاء القارس وتنخفض درجة الحرارة خلاله هناك تحت الصفر ويعتكف الاكراد فى اكواخهم طوال الشتاء ولا يخرجون الا فى القليل النادر للتجول بين الجبال واصطياد الغزلان ويذبحون فى الشتاء - ايضا - الاغنام التى يربونها فى مراعى الربيع ويأكلون لحمها ثم يغزلون صوفها وينسجون منه الملابس الثقيلة لبرد الشتاء .. وهكذا تعيش المنطقة على الاكتفاء الذاتى لسكانها ومراعيها وحدائقها !

الحياة بين الجبال

ولم تكن الطرق موجودة مطلقا فى مناطق الحدود الشمالية للعراق قبل سنة ١٩٣١ ..

وكان الاكراد يتنقلون بين الجبال والمراعى على اقدامهم أو بالحمير والبغال وكانت الحياة القاسية تحاصرهم من كل اتجاه وتزداد حدتها يوما بعد يوم حتى تفرقوا فى مناطق عديدة بين تركيا وايران والعراق ..

وفى تلك السنة زار الملك فيصل الاول المنطقة لاول مرة وتوغل فيها مع الحرس الخاص حتى وصل الى قرى الاكراد البعيدة وأعجبته المناظر الطبيعية الجميلة لسرسنك بالذات - وفى الحال بدأ التفكير فى خطوط المواصلات الى هناك لتسهيل انتقال الملك اليها فى الصيف وظهرت الطرق الممهدة فى قضاء العمادية واتصلت قرى الاكراد ببعضها البعض وسهل التنقل بينها .. وبعد غابات « زاوينه » ترتفع شجرة كبيرة احيطت بسور من الحديد ووضعت بجوارها لوحة من الرخام ويطلق الاهالى عليها « ملكة الصنوبر » وهى نفس الشجرة التى استراح تحتها الملك فيصل مع حرسه خلال رحلة استكشافية للمنطقة وكان الاكراد يقطعون الاخشاب من اشجار هذه الغابات ويصنعون منها الفحم لمواجهة برد الشتاء القارس ولكن الحكومة منعت ذلك اخيرا .. !

الملايين الستة التائهة

واعود مرة اخرى الى صفحات التاريخ القريب ..

وأنفذ الى صفحات معينة منها لكى تكون مجهولة حتى الآن من دوافع ثورات الاكراد وتمردهم الدائم على الحكم سواء فى العراق أو ايران أو تركيا . ولعلها عقدة « العظمة » القديمة التى اندثرت على مدى السنين فقد كانت لهم دولة قائمة الكيان اسمها (كردستان العظمى) وكان سكانها يزيدون فى أواخر ايامها على ستة عشر مليونا من الاكراد ، ثم تناقصوا بحكم الحروب والانقسامات الداخلية حتى وصلوا الى ستة ملايين فقط موزعين على اراضى الحدود المشتركة بين ايران وتركيا والعراق على النحو التالى :

- **مليونان وربع مليون كردى يعيشون الآن فى جنوب تركيا .**
- **مليون ونصف مليون فى ايران .**
- **مليون ونصف مليون فى العراق .**

ثم هناك نصف مليون يقيمون فى الاتحاد السوفيتى فى منطقة بحر قزوين و٥٠ الفا ينتشرون فى منطقة القامشلى وكرالشوك وفى حلب ودمشق بالاقليم السورى . وهكذا يكون المجموع الاخير لهم حوالى ستة ملايين يعيشون فى حلم قديم .. !

مـرة أخـرى..

طوكيو تستعد لمواجهة الإشعاعات الذرية!

▌ممنوع بيع السمك قبل الكشف عليه من الإشعاعات الذرية

عجوز من الأكراد : يحمل حفيده بين الجبال هربا من الرصاص والقنابل على حدود العراق

ثلاث كرديات : يعشن على الحدود الملتهبة واضطرتهن ثورة البرزاني الى الهروب من جديد

...م الأعظم" الذي ألهب خيال الأكراد بين جبال العراق!

...من الأكراد يعيشون داخل كهوف في الجبال وتحت ظروف قاسية من الجوع والفقر في العراق ويحلمون ...بدولة اسمها (كردستان العظمى) .. ولكنهم كرهوا الحرب والقتال واندفاعات مصطفى البرزاني !

وقد نشأت الأكراد في جنوب تركيا في مناطق متباعدة ولكنهم حصروا أنفسهم في أرضروم وسيواس وقارس وأكرى وأفلاموش وسورات وديار بكر وماردين ودرفة والعزيز وشكلوا قرى متكاثفة وداوموا على اتصالهم بسائر الأكراد في ايران والعراق ..

وينتشر الأكراد في جنوب ايران وعلى وجه التحديد في منطقة أذربيجان وكرمنشاه واردلان ولورستان ويعيشون في الاتحاد السوفيتي بين أرمنيا وأذربيجان وكاجيستان وترجستون وجفاتهور ، أما أكراد العراق فانهم ينتشرون في المناطق الجبلية بأسرها من لواء ديالى والسليمانية وكركوك وأربيل والشمال لواء الموصل في العمادية وسرسنك ، ثم هناك قبائل كردية أخرى موزعة بين أفغانستان وبلوخستان وباكستان بخلاف الآف أخرى فروا من الحكم العثماني في تركيا الى البلقان .. !

ثورات وراء ثورات

وطوال هذه الفترات الملتهبة من حياة الأكراد لم يهدأ بالهم ولم ينشغل خاطرهم عن الحلم القديم « كردستان العظمى » ...

ومضى الأحفاد يتناقلون عن الأجداد والآباء تفاصيل التاريخ القديم والمجد الزاهر الذي عاشه الأكراد على القرى القديمة وسقطت دولتهم من البداية تحت حكم الأخمينيين في سنة ٥٥٠ قبل الميلاد لتنتقل الى الاسكندر المقدوني بعد القضاء على الدولة الأخمينية في سنة ٣٣٠ قبل الميلاد ثم تحالف الأكراد مع الأرمن وتحرروا من الاسكندر ومن بعدها وقعت الدولة الكردية تحت سيطرة الروم ثم الحكم الفارسي ثم استقرت أخيرا تحت الحكم العربي في سنة ٦٦٠ ميلادية ثم تنافس الايرانيون والأتراك على حكم الأكراد وانقسمت كردستان على نفسها الى امارات صغيرة .. !

ويمضي التاريخ في صفحاته ويحاول السلطان سليم العثماني أن يكسب الأكراد في صف حكمه ويسحق بهم عدوه ايران ..

وأعطى زعماءهم حرية تشكيل الحكومات الكردية التي يريدونها وكانت النتيجة أن قامت حكومات صغيرة في أربيل وكركوك والسليمانية والعمادية وجزيرة ابن عمر والهكارى بشرط أن يدفعوا الجزية الى الدولة العثمانية ويزودوا الجيش العثماني بالشباب الأكراد ..

ولكن الحال لم يستمر طويلا على هذا النحو وما كادت تقوى شوكة العثمانيين حتى أخذوا يقلصون الحكومات الكردية بالقوة ولم يبق منها في القرن السابع عشر الا حكومات البزيدية في سنجار والملية في ديار بكر والبهدينيان في دوسيم وبذلك حصروا الأكراد في ثلاث مناطق محددة حتى لايحاولوا السيطرة على جزء من الدولة العثمانية ، ولكن معظم القبائل الكردية في العراق خضعت اسميا - فقط - للحكم العثماني وخصوصا في السليمانية ورواندز ...

الباحثون عن كردستان

وتوالت ثورات الأكراد على الحكم التركي تحت قيادة عبد الرحمن بابان ثم أحمد بابان سنة ١٨١٢ ثم أحمد الراوندوزي سنة ١٨٤٠ ..

وعادوا للثورة مرة أخرى بعد انتهاء الحرب بين العثمانيين والروس وقادهم أولاد بدرخان وأعلنوا استقلال الدولة الكردية ومنعوا أن تأتوا تحت قيادة الشيخ عبيد الله في منطقة شهدينان ولكنهم فشلوا أيضا ثم قامت ثورة أخرى في العراق سنة ١٩١٣ ولكنها لم تنجح وهكذا ظلوا عنصر القلق والاضطراب وظلت ثوراتهم تفشل الواحدة تلو الأخرى وكانت عوامل عديدة تتدخل في هذا الفشل كل مرة ولكن أبرزها :

● الجهل المطبق الذي يسيطر على أغلب القبائل الكردية بسبب انعدام وسائل التعليم في مناطقهم الجبلية !

● قلة موارد الرزق والفقر الذي فرضته عليهم الطبيعة بحكم اقامتهم في الجبال والمناطق غير الزراعية والمناطق الباردة !

● النعرة التعصبية والطائفية التي تضرب جذورها في أعماق نفوسهم والتعصب الأعمى الذي يحكم تصرفاتهم ومشاعرهم نحو بعضهم البعض والسير وراء كل غريب فوق كل مستعمر مسيطر مادام يحسن ارضاءهم ومصالحهم الشخصية ...

برازاني فوق بركان

والشيء الغريب أن المنطقة الوحيدة التي ظلت مصدر ثورات واضطرابات هي منطقة الأكراد في العراق ..

وكان البارزانيون على الدوام - ومن ورائهم الدرزانيون والزيباريون - يقومون بغارات متواصلة على نواحي الحكومة وجنودها وتدور رحى المعارك بين الجبال وكانت أسلحتهم وخبرة مناطقهم وانعزالها في القيام بهذه الحملات المسلحة وفي تصورك انها نفس الأحداث التي يقومون بها الآن في العراق ، وجاءت القائدة « سايكس بيكو » في أعقاب الحرب العالمية الأولى واضطلعت لواء السليمانية عن الموصل واعطته لتركيا ثم ترك لواء الموصل لفرنسا ثم تغير الموقف وأصبحت بريطانيا على مناطق البترول شمال العراق وحاولت أن تسترضي سكان المنطقة من الأكراد وعينت الحكومة العراقية وقتها (الشيخ محمود) حكمدارا لكردستان - منطقة السليمانية - وظل في حكمه عشر سنوات من سنة ١٩٢٠ حتى ١٩٣٠ وثار خلالها ثلاث ثورات عنيفة على الحكومة وأعلن نفسه في احداها ملكا على كردستان ...

احلام في الهواء

ونجى بعدها ثورة ضخمة بعمرو والعمادية التي تشهد الآن معارك عنيفة ومذابح رهيبة بين الجنود العراقيين والثوار الأكراد ..

واندلعت نار هذه الثورة بعد انسحاب من المنطقة آخر جندي عثماني - بموجب الاتفاقية بين بريطانيا وتركيا - واحتشد العثمانيون وقتها معهم كل شيء وتركوا الفقر والجوع ينتشر ذراعيه على المنطقة بسكانها الأكراد واختفى الدقيق والأرز والاغنام ، وفوجىء الأكراد بالجنود البريطانيين يأخذون طريقهم الى قراهم وأرضهم لكي يحلوا محل الجنود العثمانيين وسرق الكليستان في كل مكان وثارت « عمرو » ودارت معارك رهيبة بين الأكراد والجنود البريطانيين في عزاويته و « سواره توكا » وكان يقود الأكراد طاهر الهمزاني ، ودارت معارك أخرى في العمادية تحت قيادة رشيد البرورى ثم معارك أخرى في زاخو بقيادة مسادق ... واشتبك الأكراد مع البريطانيين في معركة وحشية في كويان على أثر مصرع الحاكم العسكري البريطاني على أيدي الأكراد وكان في طريقه الى كويان ومعه سحائب مملوءة بالجنيهات والروبيات الذهبية لرشوة الأكراد ، ثم قتل بعد ذلك حاكم عمرة العسكري البريطاني وحاكم العمادية العسكري وأعوانهما وسال الدم ...!

هروب الى روسيا

وكانت ثورات الأكراد تنتهي في منطقة لكي تبدأ في منطقة أخرى ...

واشتعلت ثورة البرزانيين في سنة ١٩٣١ وفي سنة ١٩٣٢ تحت قيادة الشيخ أحمد البرزاني ولكنها فشلت وانتهت بالتسليم والنفي ..

ثم جاءت سنة ١٩٤٣ لتحمل معها بذر اضطرابات أخرى للبرزانيين الأكراد تحت قيادة الملا مصطفى البرزاني وكان الهدف الرئيسي منها - نفس الهدف الذي يختفي وراء الاضطرابات الجديدة شمال العراق - وهو أن الملا مصطفى البرزاني يجمع قوى الأكراد في منطقتي بارزان وشروان ويستعد للضربة الأخيرة ليعلن بعدها قيام دولة كردستان العظمى ولم تكد تجيء سنة ١٩٤٥ حتى استعصت أفواج الأكراد تهاجم مراكز الشرطة ودور الحكومة ومعسكرات الجيش واخذت تستولي على القرى وتقيم التحصينات في المثلث المحصور بين تركيا وايران وشمال العراق ، والتقيت خلال جولتي في سوارة توكا بواحد من المحاربين الأكراد الذين اشتركوا في هذه المعارك وخاضوا غمارها وقال لي وهو يسرح بعيونه بعيدا عبر الفضاء :

« ان الأيام لايمكن أن تمحو من ذاكرتي تلك الفترة الرهيبة التي عاشها الأكراد خلال ثورة البرزاني .

« ومازالت صور الموت والدم والجثث تملأ رأسي وقصف المدافع وانفجارات قنابل الطائرات البريطانية والعراقية مازالت تطن في أذني .. وصعب كثير من نسائنا وأطفالنا ضحية الاندفاع الأعمى للبرزاني فقد حلقت الطائرات البريطانية تهاجم القرى الكردية ومناطق العشائر وتلقي قنابلها في موجات متتابعة وتحصد بعنف فلول الهاربين منهم عبر الجبال وتقاتل مدافعها الرشاشة ويكون الأمر سهلا لو أننا خرجنا بعد ذلك بكسب أو حققنا أمنية قديمة ولكننا ضعنا وتشتت شملنا وهرب الملا مصطفى البرزاني برجاله في سنة ١٩٤٧ عبر ايران وتركيا والتجأ الى الاتحاد السوفيتي وتمكن ٨٠٠ مقاتل كردي من عبور نهر (آراس) بعد عشرة مصادمات مع الجيش التركي ثم مع الجيش الايراني واستمرت المطاردة حوالي ٥٢ يوما وصلوا بعدها الى منطقة بحيرة قزوين وتركونا للانتقام والتشريد ... »

ليته لايعود

وسكت ذلك الكردي المحزون ووجدت نفسي أسأله عن شعوره حين سمع عن عودة الملا مصطفى البرزاني من جديد الى العراق ..

وقطب الرجل جبينه على الفور وبرح الشرر من عينيه وتدافعت الكلمات من فمه كالبركان وقال : لا نريده .. ليته لايعود .. حتى لايسوق أولادنا وشبابنا مرة أخرى بجنونه ومغامرته الى المذبحة .. الى حمامات الدم !

وسبق الكردي المجروح في عنونه لجاه الملا مصطفى البرزاني ..

واستطاع اللواء عبد الكريم قاسم بالحاق الأكراد من قمع ثورة الشواف وقطع خطوط المواصلات الخلفية بخيرانه وقوات ناظم الطبقجلي .. ثم شاركوا الشيوعيين في مذابح الموصل ونشروا الموت والخراب والدمار في أرجاء المدينة الباسلة وكانوا يطلقون أصواتهم بنشيد خاص والرصاص ينطلق على النساء والأطفال :

في الموصل الحدباء .. في ساحاتها يتساقطون

وهناك في تلك الدروب .. وفي الازقة يقتلون

وعلى الزقاق .. وفي الدروب ترى الرفاق

برصاص دم دم يقتلون .. ويرجم دم دم يهلكون

وترى العراق فوق الجبال

والأكراد بايديهم حبال

حبال لاترق ولا تلين

وبها على أرض العراق سيسحلون

ولم تكد تنتهي ثورة الشواف وطبعه الموصل حتى انطلق الملا مصطفى البرزاني الى بغداد والتفى باللواء قاسم ومرة أخرى عاد قاسم يدق الطبول للقومية الكردية والجمع - من حوله - في دهشة من هذا الاتجاه الغريب لبوقت حدة الحماسة للقومية الكردية وكيان كردستان وعادت أطياف الحلم القديم تراود خيال الملا مصطفى البرزاني واتباعه من الأكراد ..

وانتشرت الثورة المسلحة من جديد على امتداد ٢٥٠ كيلو مترا شمال العراق واندلعت النار !

.. .. ..

.. .. ..

ومنذ البداية : ان اللواء قاسم مسئول شخصيا عما يجري الآن في منطقة الدماء الملتهبة على حدود العراق الثلاثة ..

هو الذي غذى النعرات الانفصالية بين العرب والأكراد واعاد الى الأذهان الحالية الحلم القديم - كردستان العظمى - وهو الذي يواجه الآن أعصار الأكراد الزاحف الى السليمانية وأربيل والموصل ولكنه ليس - وحده - على أية حال في هذه المرة لأننا لانريد الحركات الانفصالية ولا نساندها ابدا كان الشكل ومهما كان الهدف ..!

محمد وجدي قنديل

تحقيق يكتبه **صلاح جلال**

عاصمة القلق والخوف من استئناف التجارب الذرية ، وسباق التفجيرات بين روسيا وامريكا ليست برلين ولا موسكو ولا نيويورك .. انها طوكيو عاصمة اليابان والتي يسكنها اكثر من ٩ ملايين من البشر .. ان العاصمة التي ذاقت وحدها جحيم اول قنبلتين ذريتين في العالم هي التي تعرف بحق معنى استئناف التجارب الذرية ، ومعنى قيام حرب ذرية ، ولا تزال اليابان تعاني من آثار اشعاعات قنبلتي هيروشيما ونجازاكي حتى اليوم

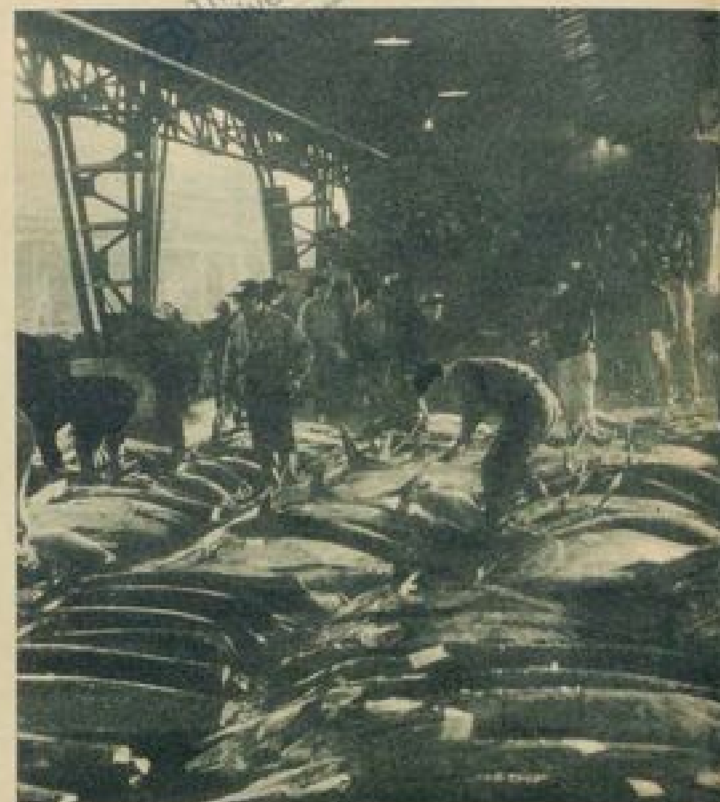

الاشعاعات الذرية في الاسماك : من اكبر الاخطار التي لاتزال تهدد اليابان بسبب تجارب القنابل الذرية في المحيط الهادي ، وفي كل اسواق السمك توجد اجهزة جيجر لقياس الاشعاعات في الاسماك قبل السماح ببيعها ..

اليابانيون هم الذين ذاقوا وحدهم جحيم القنابل الذرية وما زالوا حتى اليوم يكتوون بنار اشعاعاتها ، ويقدمون ضحايا جديدة برغم انقضاء اكثر من ١٥ عاما على تفجير قنبلتين ذريتين وحيدتين صغيرتين فوق هيروشيما ونجازاكي ...

ولهذا فهم وحدهم اكثر شعوب الارض قلقا لخبر استئناف التجارب الذرية ، وكيف ينسون انهم ورثوا منها امراضا واصابات لاتزال تتجدد كل يوم . فقد انتشر بسببها داء سرطان الدم وسرطان الجلد ، وازدادت نسبة المواليد المشوهين وكثرت بعض انواع امراض العيون ، وظهرت امراض عصبية وعقلية لم تكن معروفة قبل تفجير قنبلتي هيروشيما ونجازاكي .. انهم حتى اليوم يعيشون في فزع بسبب اكتشافهم بعض اسماك التونة وبداخلها اشعاعات ذرية ..

ولكي تدرك هذه الخطورة ، علينا ان نعرف أن طوكيو عاصمة اليابان تضم اكبر سوق للسمك في العالم ، وتمر فيها ٤٨٠ الف طن من الاسماك في السنة ، نصفها من سمك التونة ، وهذا عدا ٨٦٠ الف طن من الخضر و٤٣٠ الف طن من الفاكهة .. وكلها يجب الكشف عن المواد المشعة فيها ، ولا سيما الاسماك ، وبصفة خاصة ، الاسماك القادمة من بعض مناطق المحيط الهادي ، حيث تجري امريكا تجاربها الذرية ..

وفي سوق طوكيو عشرات من اجهزة جيجر لقياس الاشعاعات الذرية ، وبمجرد اكتشاف أي أثر للاشعاعات في أي سمكة او كمية من الاسماك ، يتوقف العمل في السوق فورا ، وترسل الاسماك المشتبه فيها الى معامل التحاليل تحت الحراسة المشددة ، ولا يعود التعامل في السوق قبل وصول الشارة من معامل الابحاث بعدم خطورة الاشعاعات .

وطوكيو التي اصبحت من اكبر عواصم العالم ، ويسكنها اكثر من ٩ ملايين من البشر ، تعيش في قلق من عودة التجارب الذرية وتستعد لمواجهة خطر الحرب النووية ..

مشاكل بالجملة

وبسبب الازدحام وكثرة الحرائق تبدو مشكلة الوقاية من الاشعاعات الذرية ، واستحالة وجود مخابئ لهذه الملايين ، وتعذر الكشف الدقيق عن كميات الطعام الهائلة التي تدخل كل ساعة الى المواجهم واكثرها من الاسماك القادمة من المحيطات المليئة ببقايا التجارب الذرية ، واشعاعات الانفجارات ، وفي تقرير لهيئة الصحة العالمية عن الحالة الصحية في طوكيو ، اكد الدكتور ريونارو اتروما ، احد اعضاء المكتب التنفيذي السابقين لهيئة الصحة العالمية في اليابان ، ان ازمة اليابان الخطيرة هي في كثرة حوادث المرور واصابات السرطان والقلق ..

وفي التقرير ان الدكتور كوباياشي ، مدير الصحة العامة في طوكيو ، ومعه ٥٠٠٠ موظف منهم ٥٠٠ طبيب و ٥٠٠ ممرضة ومولدة ، يقفون على قدم الاستعداد لمواجهة الطوارئ الصحية العادية ليحفظوا للملايين التسعة الذين يسكنون عاصمة اليابان ، قدرا من الصحة وسط الحرائق والازدحام وحوادث المرور ، وانتشار السل ، وارتفاع نسبة سرطان الدم والتشويهات في المواليد ، وسرطان الجلد والجنون ، وسقوط الشعر ..

برقية من طوكيو

● وفي الاسبوع الماضي جاءني الصحفي « ناجاتسوكا » مدير مكتب الاذاعة والتليفزيون الياباني في منطقة الشرق الاوسط ، ومعه الدكتور « فوجيموتو » المدرس بالجامعة اليابانية ..

جاء الصحفي الياباني ليسألني عن رد الفعل الذي حدث في بلادنا نتيجة لعودة الاتحاد السوفيتي وامريكا الى استئناف تجاربهما الذرية ، وعن الخطوات الشعبية والحكومية المنتظرة ، وعن موقف النقابات والهيئات من هذه المأساة . وكان الصحفي الياباني قد تلقى برقية عاجلة من الاذاعة طوكيو تسأله ان يعد برنامجا عاجلا ليذاع من الراديو والتليفزيون عن صدى استئناف التجارب الذرية في الجمهورية العربية والشرق الاوسط . وكان يبدو عليه القلق والذعر ، ويحاول افهامي بخطورة الموقف ، ويان القنابل الذرية رهيبة ومخيفة وآثارها مؤلمة !! للانسانية في الدنيا ، حتى الذين يجرون التجارب الذرية ، لايعرف اخطارها وكوارثها ..

بعد ١٥ سنة

● وارسل لي صديق قادم من اليابان تقريرا عن آثار الاشعاعات الذرية في الانسان حتى بعد مضي ١٥ سنة على تفجير قنبلتي هيروشيما ونجازاكي ، وقد قام بوضعه عدد من العلماء الانجليز ، بتكليف من مجلس الابحاث الطبية ببريطانيا

ويرأس اللجنة الدكتور السير هارولد هيمسورث ، وتضم العلماء الدكاترة السير « جون كوكروفت » و « رولد كارتلج » و « ادوارد سالسبري » و ١٢ عالما وطبيبا في كل فروع العلم والطب ، والتقرير طبع باللغة الانجليزية وترجم الى اليابانية ، ويوزع الآن في المكتبات في انحاء اليابان

ويقول التقرير ان الاطفال اكثر تأثرا بالاشعاعات الذرية من الكبار ، والاشعاعات تؤثر اولا في كرات الدم البيضاء ، ويقل عددها في دم الاطفال بنسبة اكبر من دم الكبار ، ويعقب هذا سقوط في الشعر .

وفي نصف الساعة الاولى من التعرض للاشعاعات ، يحدث لبعض الناس قيء واسهال ، بينما تظهر هذه الاعراض بعد ثلاث ساعات بالنسبة لغيرهم ، وتختفي هذه الاعراض بعد يومين او ثلاثة .. ولكنها كالهدوء الذي يسبق العاصفة .

فبعد اسبوع من التعرض للاشعاعات يحدث هبوط في القوى ، وارتفاع في درجة الحرارة ، ويبدأ سقوط الشعر ونزيف من الجلد والاسنان ، وتظهر قرحات في الفم والزور ، ويصعب على الانسان تناول طعامه عن طريق الفم ، وترتفع درجة الحرارة بشكل مخيف ، وتحدث الوفاة نتيجة لنقص كرات الدم الحمراء .

هذا يحدث نتيجة للتعرض للاشعاعات الذرية بعد وقت قليل من الانفجار الذري .

اما الاضرار التي تنتج عن الاشعاعات المنبعثة في الجو ، فان الرجال لا يظهر الا بعد وقت طويل من الانفجار الذري قد يصل الى ١٠ سنوات او ١٥ سنة ، كما يحدث الآن بالنسبة للاحياء من مدينتي هيروشيما ونجازاكي ، ولا يزال الضحايا يسقطون حتى اليوم بسبب انفجار القنبلتين الذريتين فيهما .

● أحد هذه الاخطار البعيدة التي تظهر بعد وقت طويل ، مرض سرطان الدم ، وقد اكدت التقارير ان اشعاعات القنبلة الذرية مسئولة عن ارتفاع نسبة هذا المرض في سكان هيروشيما ونجازاكي ، وكذلك سرطان الرئة وسرطان العظام والمفاصل وسرطان الجلد ، ومن اخطر مايعانيه سكان المدينتين حتى الآن ، اصابات عتامة العين (الكاتاراكت) وتؤدي في حالات كثيرة الى العمى ، بسبب التعرض للاشعاعات الذرية ، والاخطر من هذا أن المواليد يولدون مشوهين نتيجة لتعرض الامهات للاشعاعات الذرية .

وهناك امهات ولدن في نجازاكي وهيروشيما بعد تفجير القنابل الذرية ، ومع ذلك فان بعض اطفالهن ولدوا مشوهين وحدثت حالات اجهاض كثيرة بالنسبة لامهات اخريات من سكان المدينتين المنكوبتين ودلت ابحاث الاطباء والعلماء على ان السبب هو الاشعاعات الذرية التي تبقى في عظام الآباء والامهات ، وتنتقل الى الاطفال ، والظاهرة الخطيرة التي لوحظت في هاتين المدينتين ، هي ارتفاع نسبة العقم في الرجال والنساء على السواء ، عما كانت عليه قبل التفجيرات الذرية ، ودلت الابحاث على ان الاشعاعات الذرية هي سبب ذلك .

٢٨ سنة داخل العظام !

وفي اليابان الآن موجة من القلق والذعر بسبب العنصر الذري « السترونشيوم ٩٠ » والسبب في ذلك أنه من اخطر المواد المشعة ، لانه يذوب في الماء ويترسب في العظام ويبقى بداخلها سنوات طويلة ، وعاما بعد عام تزيد نسبته في العظام ، ويختزن فيها حتى يصل الى حد الخطر ، وهو أيضا ينتقل من الآباء الى الابناء ، ويبقى في الجسم الى الابد ، وكل وسائل الوقاية منه لاتعدو قياس الكمية التي دخلت منه الى الجسم ، والحرص على الا تزيد حتى تصل الى مرحلة الخطر ، وخصوصا ان الجسم يميل الى امتصاص « السترونشيوم » لانه يساعد في بناء العظام مثل الكالسيوم ، ولهذا فان خطر تركز السترونشيوم في الجسم يكون كبيرا بالنسبة للاطفال الا ان لديهم حساسية او (ممغنطيسية) لجذب المواد المشعة ، وعلى راسها السترونشيوم ٩٠ ، وهو يبقى فعالا داخل العظام مدة ٢٨ عاما ، هي فترة (نصف عمره) كما يقول اهل الكيمياء .

والعجيب ان هذا السترونشيوم ٩٠ تعالج به بعض امراض العيون بنجاح ، ولكن بكميات قليلة ، ومن الخارج .

الامراض الصدرية : لاتزال احد اسباب الوفيات الرئيسية في طوكيو

طبيبان عربيان في طوكيو

● والقلق الذي يعصر اليابان من التجارب والقنابل الذرية ، انعكس في اهتمامهم الشديد بأبحاث الدم وأبحاث السرطان ، وفي خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، منذ انفجار قنبلتي هيروشيما ونجازاكي ، ارتفعت نسبة الابحاث الخاصة بأمراض الدم والسرطان ، وازداد عدد العاملين فيها من العلماء والاطباء ، وتضاعفت مئات المرات ميزانيات أبحاثها .. ووصلوا فعلا الى نتائج تبشر بالخير في علاج بعض انواع السرطان .. وقال لي الدكتوران احمد لطفي ابو النصر ، استاذ السرطان بكلية طب قصر العيني ، ومحمد منير المهيري الاستاذ المساعد بكلية طب عين شمس ، انهما حضرا مؤتمرات طبية وعلمية في طوكيو ، واطلعا على ابحاث ودراسات قيمة ، قام بها العلماء والاطباء اليابانيون .. ونجحوا في تجربة زرع نخاع العظام بدلا من النخاع المريض ، ويعاود النخاع الجديد وظيفته في انتاج الكرات الدموية لتعويض الناقص منها في الجسم في حالات الانيميا الشديدة .

الدكتور كوباياشي : مدير الصحة العامة في طوكيو عاصمة اليابان ..

واستعملوا بنجاح بعض الكيماويات في علاج بعض امراض سرطان الجلد وغيرها .

وكما يقول مثلنا العربي « رب ضارة نافعة » فقد تكون قنبلتا هيروشيما ونجازاكي فاتحة خير للانسانية كلها ، وينجح اطباء وعلماء اليابان فيما لم ينجح فيه غيرهم ، ويكتشفون علاجا نهائيا لعدو الانسانية الرهيب : السرطان ..

الاستعداد للحرائق : تمتلئ طوكيو بأحدث اجهزة الاطفاء في العالم ..

ويومها سيختفي القلق والالم من نفوس الملايين ، وتعود بسمة الصحة والسلام والامن الى الدنيا المحرومة منها حتى الآن .

صلاح جلال

الجيل الذري في اليابان : كل اطفال اليابان الآن يجري عليهم فحص طبي دقيق للتأكد من تأثير الاشعاعات الذرية ...

القلق والخوف : من كل شيء وهذا الطالب الياباني يضع قناعا لحماية زملائه من الزكام !

زحام في غرفة الوزير !

ملاحظات الأسبوع

بقلم : مازن البندك

الباب مفتوح على مصراعيه والمواطنون يتدفقون على الغرفة الواسعة التي تضيق بهم والوزير يستمع لكل واحد منهم في اصغاء واهتمام شديدين وكأن الواحد منهم هو الذي جاء الوزير لاستقباله فقط!

والسيد الوزير يستمع للشكوى أو المراجعة ويحقق فيها فورا .. واذا اقتضى الامر الاتصال التليفوني بالحسكة مثلا أو حلب أو بلد في الاقليم الشمالي للتأكد من شيء ما فالمسألة لا تحتاج الا لبضع دقائق !

واعتقدت ان هذا اليوم هو استثنائي فقط .. او ان الوزير يستقبل جميع المواطنين في يوم واحد من أيام الشهر ..

ولكن اعتقادي كان خاطئا تماما . فجميع الايام كهذا اليوم الذي رأيته . والباب مفتوح أمام كل مواطن ليرفع شكواه الى الوزير شخصيا . وموعد الانتهاء من العمل لا يكون الا بعد ساعة الظهيرة بساعات !

وسألت السيد طعمة العودة الله وزير الاسكان والمرافق العامة بعد مجيئه للقاهرة :

ـ هل سيكون الامر كما كان في دمشق ؟

واستغرب سؤالي وأجاب : طبعا ! ولم لا يكون كذلك !

قلت : أعني استقبال المواطنين لسماع شكاواهم وفتح الباب للجميع ؟؟

قال : طبعا .. كل مواطن يعتقد انه ظلم في احد شئونه له الحق ان يرفع الامر للوزير ..

ورأيتني أسأله مرة أخرى : ولكن ظروف العمل قد لا تمكنك من ذلك ..

فأجاب : ولكن اليوم ٢٤ ساعة .. وسيكون للمواطنين حق في جزء من هذه الساعات .. ونحن وزراء ثورة جئنا من صفوف الشعب ولن تكون مكاتب الوزارة حائلا بيننا وبين الشعب !

ووزير الثورة طعمة العودة الله بلحيته الابيض ومظهره البسيط والطلاقة في الحديث بدون تكلف ولا اصطناع كان يغريني بأن ألقي عليه السؤال تلو السؤال ..

ـ ما رأيك في القاهرة ؟

ـ مدينة عظيمة .. احب الاقامة فيها ..

ـ الا يضايقك شيء فيها ؟!

ـ شيء واحد يضايقني : الاقامة في فندق شبرد ! وأنا اتطلع الى الساعة التي سأنتقل فيها الى الشقة الجديدة ..

ـ وما هي حكاية المكافآت في وزارتك !

ـ هل سمعت عنها ؟

ـ سمعت عنها .. فهي حديث الموظفين .. ولكني أريد ان اسمعها منك .

ـ الموضوع باختصار ان هنالك في الوزارة مبلغا من المال تحت بند مكافآت تشجيعية . وقد جرت العادة على توزيع المبلغ بأن يعطى لكل موظف مرتب شهر .. ولم تعجبني هذه الطريقة .. فليس من الاشتراكية وليس من العدالة ان تعطى لاحد الموظفين الكبار مرتب شهر مكافأة قدرها مئة جنيه مثلا ! وتعطى للموظف الصغير ١٠ جنيهات .. فغيرت طريقة التوزيع وجعلت حظ الاسد من المكافآت للموظفين الصغار فقط .

واصبحت مكافأة الموظف الكبير ١٠ جنيهات مثلا ومكافأة أصغر موظف حوالي ثلاثين جنيها !

وهكذا هي الاشتراكية كما افهمها وكما يجب ان تكون .

وجاء من يقول لي بأن بعض الموظفين الصغار قد يتزوج للمرة الثانية بهذا المبلغ ! .. فكونت لجنة من بعض موظفي الوزارة للاشراف على طريقة توزيع المكافآت وذلك بالرجوع الى أسرة الموظف نفسه والتأكد من ان المكافأة ساهمت في رفع مستوى العائلة ولم تذهب في الكلام الفارغ !

واخذني الوزير من يدي وهو يقول : تعال نخرج من شبرد .. ان جوه يخنقني !

وخرجنا الى الهواء الطلق ...

مشكلة برلين في سياسة امريكا الداخلية !

مصيبة السياسة الامريكية ان المشتغلين بها ينظرون الى جميع الامور من زاوية المصلحة الحزبية الضيقة ! فأي قضية في العالم لا يهم موقف امريكا منها اي سياسي امريكي الا بمقدار اتصالها بمصالحه الانتخابية ! أما مصلحة أمريكا نفسها فشيء آخر !

قضية فلسطين مثلا .. اهم شيء للمرشح لرئاسة الجمهورية الامريكية ان يفوز بأصوات الاربعة ملايين يهودي في نيويورك .. وهو من أجل ذلك يندفع في تأييد السياسة الصهيونية الى ابعد مدى وبدون تحفظ او حياء اما ان يعني ذلك تحطيم المصالح الامريكية في الشرق الاوسط او تنكر امريكا لمبادىء الحق والعدالة أو انهيار سمعة امريكا الادبية فشيء آخر لا علاقة له !

قضية بولندا مثلا .. روزفلت لا يمانع في ان يساوم عليها ويتفق على تقطيعها على شرط ان تبقى الاتفاقية سرية لئلا يفقد اصوات الناخبين المنحدرين من أصل بولندي !

وهكذا بالنسبة الى جميع القضايا الاخرى ..

وحتى قضية برلين نفسها لم تنج من مناورات السياسة الامريكية الداخلية .

لقد اصدرت وزارة الخارجية الامريكية كراسا قالت فيه ان القوات المتحالفة كانت تستطيع احتلال برلين كلها لولا ان القائد العام للقوات المتحالفة حينئذ الجنرال ايزنهاور قرر غير ذلك ! أي ان تصرف الرئيس الجمهوري السابق أدى الى قيام أزمة برلين كما هي عليه اليوم . اما الديموقراطيون فهم يجدون أنفسهم ورثة اخطاء رئيس جمهوري !

ولكن ايزنهاور لم يسكت وأسرع الى اصدار تصريح وصف فيه كراس وزارة الخارجية بأنه « غير دقيق ومخادع » .

فما هي الحقيقة حول هذا الموضوع ؟

بالرجوع الى الكراس المذكور نقرأ الفقرة التالية: « كان في استطاعة الجيوش الغربية ان تحتل برلين أو تساهم في احتلالها على الاقل . لولا ان القائد الاعلى للقوات المتحالفة الجنرال ايزنهاور اعتقد بأن المصلحة العسكرية تقضي توجيه جيوشه لتحطيم القوة الاساسية للجيش الالماني في مكان آخر » ونتيجة لذلك استطاعت القوات السوفيتية احتلال برلين .

وعلق ايزنهاور على هذه الفقرة بأن كل من يعتقد بصحتها لا يعرف شيئا عن التاريخ . فتقسيم المانيا بالطريقة التي جرى بها كان نتيجة لاتفاق الرئيس روزفلت والسياسيين الغربيين حينئذ . وكانت برلين بحسب تلك الاتفاقية من حصة السوفييت .

ولكن وزارة الخارجية الامريكية ردت بأن ايزنهاور نفسه يعترف في كتابه عن الحرب العالمية الثانية بجزء مما تقوله الوزارة . فهو يقول في كتابه :

كانت برلين هي الهدف الطبيعي لنا بعد المرور . وكان احتلالها امرا بالغ الاهمية من الناحيتين النفسية والسياسية لانها كانت تمثل بقاء القوة الالمانية . ولكني قررت رغم ذلك بأن برلين ليست الهدف الاكثر مناسبة للقوات المتحالفة .

وقال الجنرال ايزنهاور بأن السوفييت كانوا اقرب الى برلين . وكانوا يستطيعون الوصول اليها قبل القوات الامريكية . وكان من « الغباء » تعبئة القوات المتحالفة للقيام بزحف خاطف على برلين . فمن الناحية العسكرية كان لابد من ضرب القوات الالمانية في الجنوب والقضاء عليها والوصول الى ليبزج . وهي الخطة التي نفذت بنجاح فعلا .

ويذكر ايزنهاور في كتابه بأن السياسي المحنك ونستون تشرشل كان يعارض هذه الخطة بشدة .. وخلاصة رأي تشرشل كما أورده ايزنهاور :

بما ان الهجوم يقترب اليوم من نهايته فان تحركات الجنود يجب ان تخضع للاعتبارات السياسية وعلى السياسيين ان يقرروا كيف يجب ان تتطور العمليات العسكرية .

ويصف ايزنهاور فيصف مقابلته مع تشرشل بقوله :

لقد وجدت الرئيس البريطاني منزعجا للغاية ومضطربا الى ابعد حد ! كان يصر على ضرورة احتلال برلين قبل وصول القوات السوفيتية بأي ثمن !

ولكن ايزنهاور لم يقتنع بآراء تشرشل .. وصمم على ان الاعتبارات العسكرية فقط هي التي تقرر تحركات الجيوش الغربية ..

ولكن تشرشل صمم على رأيه !

واخيرا احتكم ايزنهاور الى واشنطون.. فردت واشنطون توافق على خطة ايزنهاور .. ونفذت الخطة ولم يسمع كلام تشرشل .

هذه هي القصة الكاملة لاحتلال برلين كما وردت في كتاب ايزنهاور : « حملة صليبية في أوروبا » .

وكان يمكن الا يناقش أحد تفاصيل احتلال برلين لولا متطلبات بازار السياسة الامريكية المحلية وهو بازار عجيب حقا !

طعمة العودة الله
الباب مفتوح للمواطنين .

قصة احتلال برلين

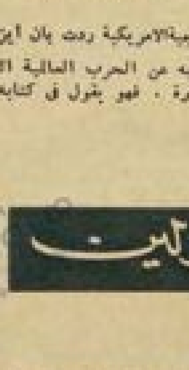

روزفلت
اتفاقات سرية
على بيع الشعوب !

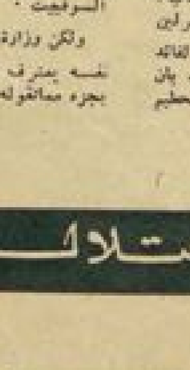

ايزنهاور
الاعتبارات
العسكرية اولا !

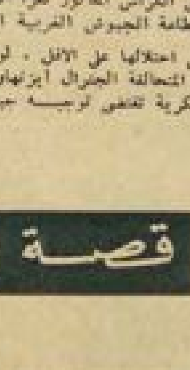

تشرشل
الاعتبارات السياسية اولا !

غزة يصبح لها ميناء جديد لتصريف منتجاتها

● الحاج منير الريس .. رئيس بلدية غزة .. انه يؤكد ان العمل في بناء ميناء مدينة غزة الجديد سيتم قبل موسم البرتقال الذي سيتم تصديره في اوائل سنة ١٩٦٣ .. هذا الموسم هو أول موسم يشترك فيه أبناء غزة الذين استفادوا من مشروع عامر لاستصلاح الأراضي الزراعية وهيأوها لزراعة الأثمار الحمضية والفواكه .. وفيه سيكون بيارتهم قد بدأت في الانتاج ومستعدة للتصدير الى الخارج لمنافسة الحمضيات الاسرائيلية وخاصة في أسواق دول أوربا .. الحاج منير مشغول في هذه الايام بعملية تمهيد الطريق الذي يصل شمال المدينة الى مكان الميناء في جنوبها .. وهو يقول ان العمل في الارصفة والتعميق سيبدأ فورا بعد اتمام هذا الطريق .. وتقرر ربط الميناء بخطوط ملاحية مع بورسعيد جنوبا ، مع اللاذقية شمالا عن طريق لبنان ..

الكونجرس الامريكي يطلب نسخة من المصحف المرتل !

● احمد عبد الله طعيمة .. وزير الاوقاف .. بعث الى مكتبة الكونجرس الامريكي نسخة من المصحف المرتل بالطائرة .. هذا المصحف قام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بتسجيله على ١٤ اسطوانة بصوت القرىء محمود خليل الحصري بقراءة حفص وهي قراءة سلسة ليس فيها تكلف .. وكان السفير الامريكي في القاهرة هو الذي طلب هذه النسخة للكونجرس الامريكي !

قاضى محكمة أمن الدولة يطلب الغاء حكم أصدره بنفسه ضد أحد السعوديين !

● القاضي ابراهيم شبايك : قاضي محكمة أمن الدولة الجزئية ، لم التصديق على الاحكام التي اصدرتها محكمة امن الدولة ضد عصابة المهربين السعوديين الذين قاموا بتهريب أكثر من مليون جنيه الى الخارج وتنص هذه الاحكام على حبس جميع أفراد هذه العصابة مددا تتراوح بين ٣ سنوات وستة أشهر مع تغريمهم نحو مليون وربع مليون جنيه .. واحد هؤلاء المتهمين هو محسن العمورى ، وكان القاضي قد حكم عليه بالسجن لمدة سنتين في واحدة من التهم المنسوبة اليه وسنة في تهمة أخرى و ٣ أشهر في تهمة ثالثة .. ثم تبين للقاضي وهو يكتب حيثيات حكمه ان نيابة الشئون المالية لم توجه التهمة الثالثة الى هذا المتهم فبادر في حيثيات الحكم وطلب بنفسه الغاء عقوبة التهمة الثالثة بالنسبة لهذا المتهم قائلا بالحرف الواحد : سبق اللسان القلم اذ قضت المحكمة بعقوبة عن تهمة لم توجهها النيابة العامة لهذا المتهم وتهيب المحكمة بمكتب السيد رئيس الجمهورية الغاء هذه العقوبة بالنسبة للمتهم .. وكان ان لم التصديق على جميع الاحكام التي أصدرتها المحكمة بالنسبة للمتهمين فيما عدا هذا الحكم الذي طلب رئيس المحكمة القاضي نفسه التصديق على الاحكام .. وبعثت بعض الاوساط القانونية عن موقف القاضي بقولها ان هذا الحادث القانوني له سابقة وقعت عندما كان المرحوم عبد العزيز فهمي قاضيا واصدر حكما في جنحة ثم تبين له انه كان مخطئا في حكمه .. وقد بادر المرحوم عبد العزيز فهمي وتدارك نفسه وهو يعد حيثيات حكمه فأهاب بالنيابة العامة ان تستأنف هذا الحكم لان لسانه سبق قلمه .. وكان أول مرة يطلب فيها القاضي من النيابة أن تستأنف حكما اصدره بنفسه !

سفيرة بناما في لبنان من اصل لبناني .. وزوجها لبناني !

● السيدة روز ماري دومنكيز .. القائمة بالاعمال مفوضية بناما في بيروت .. انها من أصل لبناني .. ومتزوجة من لبناني ، ومقيمة منذ عدة سنوات في لبنان أيضا ، وقد بقيت تحتفظ بالجنسية البنامية .. وبعد عدة أسابيع قررت حكومة بناما تعيينها قائمة بالاعمال لمفوضيتها

يقترح إنشاء جزيرة عائمة وبلاج على شاطىء النيل بالقاهرة

● المهندس احمد صدقي : أعد مشروعا لانشاء جزيرة صناعية عائمة أمام حدائق الجزيرة في قلب النيل بالقاهرة .. واقترح اقامة دار الاوبرا على هذه الجزيرة وانشاء حوض سباحة عليها يملأ بمياه النيل ومسرح مائي وميناء يجرى لزوارق السباق والنزهة ومطاعم وعدة كباريهات ليلية ويقول المهندس أحمد صدقي ان القاهرة تفتقر الى نوع جديد من الترفيهية الذي يعود على سكانها بالمتعة والاستفادة من جمال النيل ، ومثل هذا المشروع سيكون له أغراض سياحية كبيرة .. كما ان حمام السباحة سيكون أول بلاج من نوعه على شاطيء النيل ..!

٧٧ مليون "ليمونة" بتزهير صدرتها بلادنا في العام الماضي

● محمد عباس زكي : المدير العام لهيئة تنمية الصادرات ، أعد تقريرا عن الليمون البنزهير .. وفي هذا التقرير يقول ان الاقليم المصري وحده صدر في العام الماضي نحو ٧٧ مليون ليمونة في عبوات قدر وزنها بنحو ٢٠٩٥ طنا .. ومن هذه الكمية استوردت يوغوسلافيا ٦٨٢ طنا واستوردت تشيكوسلوفاكيا ٥٦٧ طنا والمملكة العربية السعودية ٤٧٥ طنا وعدن ٢١٥ طنا وهولندا ٢٨ه طن والمانيا الغربية ١٧ طنا وانجلترا ٧,٧ طنا ، أما ايطاليا فلم تستورد أكثر من كيلو جرامين فقط ، أي ٧٤ ليمونة على أساس ان الكيلو الواحد في التصدير يحتوى على ٣٧ ليمونة !

١٢ سيدة من مسلمات غانا يلتحقن بالأزهر

● محمد المتوكل .. زعيم المسلمين في غانا .. اتفق مع المسئولين في القاهرة على ايفاد ١٢ سيدة مسلمة من غانا للدراسة في الأزهر الشريف .. سيقوم محمد المتوكل باختيار هؤلاء السيدات بنفسه ثم يبعث بهن الى القاهرة !

الملكة دينا تكتب مقدمة لمسرحية شعرية عن قصة الرئيس "في سبيل الحرية"

● الشريفة دينا عبد الحميد : قامت بكتابة مقدمة لمسرحية شعرية كتبها الشاعر سلامة العباسي عن قصة الرئيس عبد الناصر .. « في سبيل الحرية » وهي القصة التي بدأ الرئيس في كتابتها عندما كان طالبا في سنة ١٩٣٤ .. وصاحب هذه المسرحية الشعرية يكتب الشعر الكلاسيكي بالصحف وبالبرنامج الثاني بالاذاعة ، وله تحت الطبع كتاب أطلق عليه اسم « رسالة الى أمي » .. وهو ملحمة شعرية تتحدث عن دور الام الخالد ومعاركنا الوطنية ضد الاستعمار

اول زواج لمواطن من جمهورية مالي .. ومواطنة من القاهرة !

● احمد بريسو .. طالب من جمهورية مالي يدرس في الجامعة الازهرية ، وعاش في القاهرة أربع سنوات كاملة .. احتفل في الاسبوع الماضي بعقد زواجه على فتاة عربية من القاهرة . هذا الزواج هو أول زواج بين مواطن من جمهورية مالي .. ومواطنة من الجمهورية العربية المتحدة ، اسم العروس كريمة أحمد ، وهي ابنة مواطن طيب يمتلك صالونا للحلاقة في حي الرفاعي ..

الطفل الذي ينمو رأسه بسرعة ولا يجد من يعالجه مع امه !

حكاية وراء الأخبار

قلوب كثيرة تتفتح للطفل الذي تنمو رأسه ولا يجد من يعالجه !

● أثارت في الاسبوع الماضي قصة الطفل « فوسا تادرس بشارة » الذي أخذ رأسه ينمو بسرعة مذهلة دون أن يجد من يعالجه عطف الكثيرين ..

لقد تفتحت قلوب طيبة كثيرة لحالة هذا الطفل ..

ان عمره لا يزيد على العشرة الاشهر ، ومنذ ولادته ورأسه ينمو ويتضخم حتى أصبح محيطه ٦٥ سنتيمترا في الوقت الذي لا يزيد فيه طول جسم الطفل كله على ٤٥ سنتيمترا .

ولم يعد والد الطفل يقوى على الصرف على علاجه ..

انه موظف لا يزيد راتبه على ١٢ جنيها في الشهر ، وقد استدان وباع مصوغات زوجته وقراطين من الارض محاولا أن يجد علاجا لحالة طفله ..

وقال له الاخصائيون : ان ابنك مصاب بحالة يسمونها « استسقاء في المخ » .. أي أن في مخه كمية من الماء هي سبب مرضه الغريب ..

ورفض هؤلاء الاطباء بعد أن انفق الوالد كل ما يملك أن يجروا عملية جراحية لابنه الصغير .. قالوا له ان في سويسرا اخصائيا عالميا اسمه الدكتور ج. بالفر وهو الوحيد المتخصص في اجراء العملية الجراحية التي يحتاج اليها ابنه ..

وبكى الأب .. لانه يرى ابنه يتعذب من الألم وهو لا يقوى على انقاذه لضيق ذات يده ..

وفي الاسبوع الماضي انهالت على الاستفسارات التليفونية .. كانت كلها تسأل عن طريقة لعلاج الطفل المسكين ..

وبعث السيد سليم اللبان المفوض العام للسياحة اللبنانية مبلغ عشرة جنيهات الى « آخر ساعة » .. قال انه قد تأثر كثيرا لقصة الطفل المسكين وانه يضع هذا المبلغ تحت تصرف « آخر ساعة » مساهمة منه في علاجه

وتفتحت قلوب أخرى كثيرة ووجدت بالمساهمة هي أيضا في علاج الطفل .

ان هناك بارقة أمل في انقاذ حياته ..

وكان والد الطفل قد حمل ابنه الى الدكتور مصطفى الديواني طبيب الاطفال في مستشفى أبو الريش ..

وأحاله الدكتور الديواني على أحد مساعديه واسمه الدكتور احمد ابو الحسن .. وبعد أن أجريت عملية الكشف بالاشعة على رأس الطفل قرر الطبيب اجراء « عملية بذل » للماء الموجود في داخل الرأس ..

وتتم هذه العملية بواسطة حقنة رفيعة تدخل في الرأس ثم تسحب بها الماء .

ويقول الاب : لقد تألمت كثيرا لمنظر ابني أثناء هذه العملية .. لقد كان يتأوه من الألم .. وتماسكت نفسي اثناء أول عملية .. تصورت أنها ستؤدي الى شفاء ابني من حالته الغريبة .. وفي المرة الثانية لم اتمالك نفسي وبادرت بخطف الطفل من أمام الطبيب ..

ذهبت به الى البيت ، ورفضت علاجه بهذه الطريقة ..

وسألت « آخر ساعة » بعض الاخصائيين الذين عرفوا حالة الطفل .

وقالوا جميعا : انه لن ينقذ هذا الطفل الا عملية جراحية ..

وهذه العملية يجب أن يجريها له الدكتور ج. بالفر الجراح العالمي الذي يعيش في سويسرا ...

وقررت « آخر ساعة » أن تضع كل ما يصل اليها من تبرعات تحت تصرف أحد الاخصائيين العرب لاتخاذ الاجراءات الضرورية لعلاج الطفل الصغير .. واجراء العملية الجراحية له انقاذا لحياته !

***

طبيب ملك اليمن

● وقابلت في الاسبوع الماضي الدكتور مصطفى ابراهيم .. انه طبيب عربي في القاهرة كان قد سافر في سنة ١٩٤٩ الى اليمن حيث قام باجراء عملية جراحية لفتح « خراج » أصيب به الامام احمد في صدره ، وكان ولتها وليا للعهد ويعيش في مدينة تعز في اليمن .. انه صديق قديم للامام أحمد ..

وروى لي الدكتور مصطفى ابراهيم قصة غريبة ..

قال لي انه يعيش في فيلا تتكون من دورين في شارع اسماعيل السني بحدائق القبة ..

وفي يوم ٨ أغسطس الماضي ذهب الى قسم الشرطة عملا بتعليمات وزارة الداخلية .. وأثبت انه سيتغيب مع أسرته عدة أسابيع في الاسكندرية حتى يقوم رجال الشرطة بحراسة بيته أثناء غيابه ..

سرقه اللصوص

وفي يوم ١٠ أغسطس سافر الدكتور مع أسرته الى الاسكندرية ..

وفي يوم ١٨ أغسطس اتصل الجيران به بالتليفون في الاسكندرية وأبلغوه أن جماعة من اللصوص اقتحموا بيته وسرقوا كل ما فيه ..

وأسرع الرجل عائدا الى القاهرة ليجد بيته قاعا صفصفا ..

لقد سرقوا كل ما يملك .. وكل مدخرات عمره .. وسرقوا مجموعة أثرية من النقود .. وسرقوا ٧٧ جنيها ذهبيا كان قد تلقاها هدية لعلاجه احدى الاميرات من بنات أحد مؤسسي الاسلام في اليمن ..

وسرقوا أيضا ثلاثة خناجر مرصعة بالجواهر ومصوغات زوجته .. والفضيات .. وكل شيء في البيت ..

وجاء رجال الشرطة ليعثروا على بصمات واضحة للصوص ..

وحتى الآن لم تعثر الشرطة على اللصوص !.

***

تحويشة عمره !

● وقرأت هذا الاسبوع تحقيقا صحفيا نشرته مجلة « نيوز ويك » الامريكية عن الموضوعات التي أدرجت في جدول أعمال الأمم المتحدة في اجتماعها الحالي ..

ولفت نظري ما كتبته المجلة الامريكية عن مشكلة قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة وهي واحدة من المشاكل الـ ٩٣ التي تم ادراجها في جدول أعمال المنظمة العالمية حتى نهاية الاسبوع الماضي ..

لقد لخصت المجلة الامريكية قصة الصين الشعبية في الامم المتحدة في عدة أسطر وهي تقول :

في عام ١٩٥٠ حصلت حكومة الصين على تأييد بريطانيا والهند والاتحاد السوفيتي ..

وفي سنة ١٩٥٢ استطاعت الولايات المتحدة أن تؤجل قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة بأغلبية ٤٢ صوتا ضد سبعة أصوات في جانبها وامتناع ١١ عن التصويت ..

ثم بدأت هذه الاغلبية تقل بانتظام ففي سنة ١٩٥٤ وقفت ٤٣ دولة الى جانب الولايات المتحدة ضد ١١ صوتا وامتناع ستة عن التصويت .

وفي سنة ١٩٥٦ أصبحت أغلبية الولايات المتحدة ٤٧ صوتا ضد ٢٤ صوتا وامتناع ثمانية عن التصويت .

وفي سنة ١٩٥٨ قلت أغلبية الولايات المتحدة الى ٤٤ صوتا ضد ٢٨ صوتا الى جانب الصين الشعبية وامتناع ٩ عن التصويت ..

وفي سنة ١٩٦٠ أصبحت الاغلبية ٤٢ صوتا ضد ٣٤ صوتا وامتناع ٢٢ عن التصويت ..

وفي هذا العام .. وبعد اجراء استفتاء في وسط بين الوفود الافريقية الاسيوية المتزايدة : ابلغ الاثنى سيتغلبون حكومة واشنطون أن هذا التأجيل قد تقضى عليه بالموت .

وهذا يعني شيئا واحدا هو أن الصين الشعبية التي يقدر عدد سكانها بربع عدد البشر في العالم ستدخل الامم المتحدة هذا العام !.

جميل عارف

اسماعيل الحكيم
يكتب من أنقره

الالم والحزن على وجه مندريس - قبل الشنق بدقائق لعمدوا اصلاح المشنقة امام عينيه .

أعدوا المشنقة أمام عينيه !

ان الرواية لم تتم فصولهابعد ! !
لقد اسدل الستار على مشهدمثير ... مشهد بطل الرواية معلقا على حبل المشنقة ولكن هذاالمشهد المثير لم يكن الا واحدا من مشاهد كثيرة في فصول الرواية .
ان شنق مندريس لم يكن حلاللعقدة - عقدة الرواية - ولكن سيكون بداية جديدة لفصول اخرى .

ولم يكن يتوقع اي واحد هنا - في تركيا - أن تنتهي المحاكمات التي جرت في تلك الجزيرة النائية التي تقع في بحر مرمرة بشنق عدنان مندريس ولا اي زميل له من رجال حكمه

الا ان الظروف لعبت دورها في مصير عدنان مندريس . ذلك المصير الذي انتهى به الى حبل المشنقة

صحيح أن ممثل الادعاء كان يطالب في نهاية كل قضية برقبة عدنان مندريس الى حد أن ارتفع عدد المرات المطلوب فيها اعدامه الى عشر مرات .

ولكن كان في كل مرة يسمع فيها الشعب مثل هذا الطلب يضحك ... ويسخر ... ويتحدى .. يتحدى المحكمة التي تحاكم رئيس حكومته السابق ..

وهنا يظل هذا السؤال ...
هل كان عدنان مندريس زعيما شعبيا محبوبا من شعبه ؟

والجواب ليس عسيرا.فقد كان بالفعل عدنان مندريس زعيما شعبيا ومحبوبا من شعبه .. واستطاع أن يظل في الحكم عشر سنوات . وكانت له اغلبية ساحقة في البرلمان (٤٠٠ مقعد من ٦٠٠ لباقي الاحزاب التركية)

والسر في حب الشعب له أنه تفهم الشعب التركي كل الفهم .

مندريس ضد اتاتورك واينونو

كانت تركيا عقب وفاة أتاتورك تشكو من اضطهاده هو وخليفته عصمت اينونو لرجال الدين . فتسامح عدنان مندريس خلال حكمه مع رجال الدين وترك الاتراك يقومون بتأدية شعائرهم الدينية في حرية تامة . ولم يسمع أحدا منهم من كلمة هذا الوازع الديني بخلاف ما كان يحدث في عهد أتاتورك وعصمت اينونو .

وكان الفلاحون (٨٠ ٪ من عدد السكان) يشعرون بأنهم في عزلة عن رجال الحكم وجاء مندريس واقترب من الفلاحين واهتم بمشاكلهم ووزع عليهم الآلات الزراعية والبذور والتقاوى . كما اهتم بتنفيذ مشروعات عمرانية في البلاد لتشغيل الايدي العاطلة .

وعلى العموم كانت سياسة عدنان مندريس الداخلية سياسة ناجحة ترضيا عنها من اغلبية الشعب .

بل واحدة جعلته يستند في حكمه هو استمراره في الحكم حتى تجاوز عشر سنوات . واستمراره طوال هذه المدة جعله يستبد برجال المعارضة وعلى رأسهم زعيمها العنيد العجوز عصمت اينونو .

ويحكى ان في آخر جلسة عقدها برلمان عدنان مندريس أن احتد النزاع بين انصار الحكومة وانصار المعارضة فوقف اينونو وقال لهم سوف يجيء يوم قريب جدا تندمون عليه ولن ينفعكم يومئذ هذا الندم .

ولم يمض أسبوع الا كان الانقلاب الذي قام به جمال جورسيل . ذلك الانقلاب الذي أدى بحياة عدنان مندريس الى تلك النهاية الرهيبة .

فشله في السياسة الخارجية

قلت ان عدنان مندريس كان ناجحا في سياسته الداخلية ... أما سياسته الخارجية فقد كانت فاشلة اذ ربط تركيا بسياسة الاحلاف فدخلت في عهده حلف شمال الاطلنطي وحلف بغداد المسمى الآن بالحلف المركزي

وتوقع الناس من رجال الانقلاب أن يقوموا بتصحيح الاوضاع في تركيا . وتصحيح الاوضاع معناه جعل تركيا دولة مستقلة تمام الاستقلال . لانها بوضعها الحالي تعتبر دولة تابعة لا دولة ذات شخصية كاملة مستقلة .

وفوجيء الناس بهزات عنيفة بين رجال الانقلاب ... هزات انتهت بنفي زعماء الانقلاب الى خارج البلاد .

ثم فوجيء الشعب بمهزلة المحاكمة الخاصة حتى بلغ عدد المحكوم عليهم ١٤٤ (؟) متهما .

[illegible] الفصل حتى وصل الى بعثة الولايات الاخرى ثم وصل الى رجال [illegible] عدد المتهمين [illegible] ... [illegible] وحكما [illegible] الى حكومة الانقلاب [illegible] سياسة عدنان مندريس الخارجية من حيث توطيد سياسة الاحلاف في البلاد

وهنا اعود الى الظروف التي أودت بحياة مندريس .

ان انصار حزب الديموقراطي قاموا اكثر من مرة بمحاولة لقلب نظام الحكم الحالي حتى وصل عدد المرات الى اربع محاولات لاختطاف مندريس من سجنه والقضاء على حكومة جمال جورسيل .

ووجد رجال الانقلاب ان المسألة بالنسبة اليهم .. مسألة حياة أو موت . والله اذا لم يمت عدنان مندريس فسوف يجيء اليوم الذي يخرجونه من سجنه ويعلقهم واحدا واحدا على حبل المشنقة بعد أن استغلوا محاكمته في التشهير بسمعته

وزير المالية .. كان وحيدا خلال محاكمته وقبيل شنقه

وزير الخارجية ساعدهم على وضع حبل المشنقة حول عنقه

واظهاره بمظهر الرجل المنهك الذي له اكثر من عشيقة ولعل قضايا النسائية امام محكمة ياسيادا لا تزال عالقة بالاذهان

ومنذ اكثر من شهر اعلنت الحكومة التركية ان احكام محكمة ياسيادا العسكرية سوف تعلن في منتصف شهر سبتمبر .

استقالة وزير العدل

واستقبل جورسيل قبل ذلك رئيس المحكمة في مكتبه اكثر من مرة .

ووجد وزير العدل وقتذاك ان مقابلة جورسيل لرئيس المحكمة فيها تخطٍ له. فهو بحكم عمله من اختصاصه مقابلة رئيس المحكمة فقدم استقالته واصر على قبولها .

وتمت استقالة وزير العدل

وعين بدلا منه وزير آخر للعدل .

والشيء وقتذاك ان الاحكام سوف تدمغ بطابع السياسة اكثر مما تدمغ بطابع العدل. واعلن جورسيل عن رغبته في عقد مؤتمر سماه مؤتمر المائدة المستديرة . وان هذا المؤتمر سيضم رؤساء الاحزاب واعضاء لجنة الوحدة القومية او مجلس الثورة التركي .

وفي هذا المؤتمر تعهد الجميع الا يتدخلوا مطلقا في نتيجة احكام ياسيادا وفهم بعض رؤساء الاحزاب ان مندريس سوف يكون من ضمن المحكوم عليهم بالاعدام وأبلغ بعضهم جورسيل بان عدنان مندريس .

كيف انتحر مندريس

وكان مندريس وهو في سجنه يطالع الصحف ويتتبع الانباء اولا فاولا - ولما تأكد من الحكم عليه بالاعدام عقد العزم على شيء ما .

قرر الانتحار ... ولكن ...

لقد انتحر نامق جادبك وزير الداخلية في وزارته صبيحة يوم الانقلاب القى نفسه من الطابق الثاني .

ولكن مندريس سجين في غرفة بالطابق الاول ...

ولقد حاول جلال بايار رئيس الجمهورية السابق خنق نفسه اثناء استجوابه . ولكنهم اسعفوه في آخر لحظة .. ثم اتخذت التحوطات اللازمة لعدم تكرارها من بعد ..

ولم يجد وسيلة سوى الانتحار طريقة اخرى لم تخطر ببال احد

واختار موعد انتحاره . وهو ان يتم هذا الانتحار في يوم النطق بالحكم عليه بالاعدام . ويدق ولين بيده جورسيل .

وطرق عليه حارسه الباب صبيحة يوم النطق بالحكم فوجده في حالة اغماء . ثم واستدعوا طبيب السجن فاستعان بزملاء له وراحوا يسعفونه بعد ان تبين لهم انه قد انتحر بسبب تعاطيه مادة سامة . وجرى تحقيق كبير عن كيفية وصول الحبوب المخدرة اليه .

ويقول المقربون لمندريس انه كان معجبا بشخصية جورنج خليفة هتلر . فسبق ان طلب من بعض اقاربه احضار انبوبة سامة لكي تكون نهايته مثل نهاية جورنج ، ولكنهم استعطفوه لانهم كانوا متأكدين من انه لن يحكم عليه بالاعدام .

وانعقدت محكمة ياسيادا واصدرت احكامها المعروفة .. وحضر الجلسة اكثر من ٦٠٠ متهم .. الا عدنان مندريس

وثارت شائعات تقول ان مندريس مات في سجنه مما اضطر الحكومة الا الاذاعة بيان تقول فيه انه حاول الانتحار ولكن هناك محاولات مستمرة لانقاذه .

شجاعة فطين زورلو

واعجب الشعب بفطين رشدي زورلو عندما تراءى الى سمعه انه صعد الى منصة المشنقة مرفوع الرأس وساعد الجلادين على وضع حبل المشنقة حول عنقه .

بقي مندريس ... الذي لم ينفذ فيه حكم الاعدام بعد .

وكانت السيول قد هطلت على استانبول بغزارة لم يسبق لها مثيل .. هطلت السيول والامطار واغرقت احياء كثيرة في استانبول الى درجة ان تهدمت بعض المنشآت والمباني .

وقال الناس ان السماء تبكي على عدنان مندريس

وفي تركيا حكايات كثيرة عن المعتقدات والخرافات . وكثيرا ما ترددت حكايات عن مندريس وعن كراماته ومعجزاته .

ولا يزال الناس يذكرون يوم سقطت به الطائرة في لندن وسقط معها ضحايا كثيرون الا مندريس الذي نجا باعجوبة فلم تخدش له اصبع

وقالوا انها احدى كرامات مندريس ... ان الدول كلها ان في تركيا ١٦ ...

... اثناء سجن مندريس الاخير انه ... من جزيرته الثانية في ... جامع ايوب - اكبر جامع في تركيا - للصلاة ليلا ثم يعود الى (ياسيادا) مرة اخرى

وحاولت كثير من صحف المعارضة السخرية من هذه الشائعة التي سادت البلاد .

السيدة الاولى في تركيا

وعندما هطلت السيول في ذلك اليوم الذي شنق فيه مندريس كانت هناك سيدة متشحة بالسواد تقرع ابواب كبار الشخصيات التركية .

وكانت هذه السيدة هي برين مندريس زوجة عدنان مندريس

فابنت عصمت اينونو في منزله يحى ... بعجل الامر وتوسلت اليه ان يبذل قصارى جهده في انقاذ زوجها ووعدها عصمت اينونو خيرا .

وتوسلت الى بعض زعماء الاحزاب الاخرى لكي يتوسطوا الى جمال جورسيل ان يخفف حكم الاعدام

وكان الجميع يعدونها خيرا . واطمان قلب السيدة المسكينة على انقاذ زوجها من قيد الحياة .

وقد كانت هذه السيدة في وقت ما هي السيدة الاولى في تركيا

واطمان قلبها بعض الشيء عندما علمت بان كثيرا من الدول قد تدخلت لتخفيف حكم الاعدام . ابلغت بريطانيا عن طريق سفيرها في انقرة وزير الخارجية التركية سليم سارير رجاءها في تخفيف حكم الاعدام .

وحذا حذو بريطانيا امريكا وكثير من الدول الاخرى من بينها السويد .

واتصل سليم سارير وزير الخارجية بجمال جورسيل لابلاغه رغبة هذه الدول

ولكن هناك بقية اعضاء لجنة الوحدة القومية الذين كانوا في منأى عن هذه الاتصالات والمحاولات .

وتذكروا ان هم تراجعوا فسوف يجيء اليوم الذي ينتقم فيه منهم مندريس

وتحسس كل واحد منهم عنقه واجمعوا على تنفيذ الحكم .. باسرع ما يمكن

نزهة الموت

وعلى اثر ذلك طرق قائد الجزيرة باب حجرة مندريس وطلب منه ان يستعد للانتقال من حجرته .

وفهم مندريس ولم ينطق اية كلمة وبدأ في ارتداء ملابسه وتمشيط شعره الاسود الناعم وكأنه خارج الى نزهة لا الى حبل المشنقة .

وسار مندريس بين حارسيه واستقل زورقا حربيا صحبة حراسه الى جزيرة اخرى موحشة اسمها جزيرة (ايمرالي)

وامام المشنقة ... وكانت الشمس قد اذنت بالمغيب ... نطق الحكم باعدامه ... ولم ينطق اية كلمة وانما قال ... متأثرا

ومن عادة الاتراك ان تنفذ احكام الاعدام بعد مغيب الشمس .

واذيع النبأ في راديو انقرة . وكانت زوجة مندريس تواصل اتصالاتها حتى تطمئن الى صدور تخفيف حكم الاعدام رسميا ولكنها فوجئت بالراديو يذيع نبأ تنفيذ حكم الاعدام .

واصيبت برين مندريس بانهيار عصبي واصيب انصار مندريس بذهول غريب

ذهول الشعب

ولسوف يعبر الشعب بعد ان يفيق من ذهوله عن رأيه خلال الانتخابات التي تجرى بعد شهرين .

ان المرأة التي كانت السيدة الاولى في تركيا ذهبت في اليوم التالي لشنقها بعد اعدام زوجها الى كثير من الاشخاص الذين ذهبت اليهم من قبل . وقد ابدلت ملابسها السوداء ملابس اخرى بيضاء وصبغت شعرها بالصبغ (الروج) . ومن عادة الاتراك ان يلبسوا الملابس البيضاء علامة الحداد .

وكان لهذه الزيارة سبب آخر يختلف تماما عن السبب الاول

انها الآن تطالب بتسليمها جثمان زوجها عدنان مندريس . وقد قيل انهم دفنوها حيث تمت عملية الشنق في جزيرة ايمرالي

انها تنوي دفنه في بلدته ايدين

واذا دفن في ايدين فسوف يبنون فوق قبره قبة ويكون قبره مزارا للاتراك

ترى هل يوافق رجال الثورة في تركيا على تسليمها جثة زوجها .

الشواهد تدل حتى الآن على الرفض

وسواء وافقوا ام رفضوا فان بيت مندريس اصبح من الآن مزارا يزوره الناس لتقديم تعازيهم الى برين مندريس ونجله الاكبر جوكسيل . واصبح كثيرون من المرشحين للانتخابات القادمة يتسابقون لتقديم تعازيهم

وسيجد هؤلاء في الانتخابات متنفسا للتعبير عن مشاعرهم .

وهناك ٢١ حزبا يعتقد كل منها انه اولى من غيره في حكم البلاد . وقد ضمت هذه الاحزاب المفصولين من رجال الجيش ومختلف الوزارات كما ضمت انصار الحزب الديموقراطي (حزب عدنان مندريس) الذي صدر الامر بحله بصفة نهائية

وهناك المؤامرات التي تدبر باستمرار للاطاحة بحكم جمال جورسيل الذي جاء ليحكم البلاد حكما مؤقتا فاعرض عن الالتفات الى آلام الشعب وآماله

آخر مؤامرة ! !

وكان آخر هذه المؤامرات مؤامرة حدثت قبيل اعدام عدنان مندريس مباشرة اشترك فيها ٢٢ شخصا . وكانت تهدف هذه المؤامرة الى خطف عدنان مندريس من سجنه مع تخريب استانبول وبقية المدن التركية الاخرى في نفس الوقت . وقد نشرت الصحف التركية ان قيادة الاحكام العسكرية توصلت الى معلومات ووثائق خطيرة سوف تنشر في حينها بعد الانتهاء من التحقيق فيها

وثبت لدى المحققين ان هؤلاء الاشخاص كانوا ينوون تدمير الاستيلاء على اذاعة استانبول ومبنى المحافظة ثم القيام بتفجير مصنع سلاح طاقاتها الكهربائي

وقد تتبعت السلطات المختصة اعمال هؤلاء المتآمرين بوساطة موظفيها وعملائها ... يوم حتى علمت اسمائهم وتسجيلهم ... في الجامع الى جهاز تسجيل ... وقد سجل هذا الجهاز اصوات الذين ... اليمين على القرآن بعد صلاة الجمعة على ضرورة انقاذ عدنان مندريس ومن معه في السجن

***

وبعد ..

ان جمال جورسيل يحكم الآن تركيا في ظل الاحكام العرفية . ولقد اعلن انه سوف يلغي هذه الاحكام عند بدء الانتخابات

وقد حدثت عدة مؤامرات لقلب حكومة جورسيل في ظل الاحكام العرفية - حقيقة كانت مؤامرات لم يكتب لها النجاح . ولكن المراقبين هناك يقولون لابد ان تنجح مؤامرة من هذه المؤامرات اذا ما اصر جمال جورسيل على البقاء في الحكم برغم ارادة الشعب .

وهناك اذاعة سرية جديدة تذاع بالتركية وتسمى باسم « الافشتا » وقد عمدت هذه الاذاعة الى نشر فضائح الحكم في تركيا . ويجد الاتراك متنفسا لهم عند سماعها والحكومة التركية حائرة في مصدر هذه الاذاعة وان كانوا يظنون ان مقرها اما في بولندا او في بلغاريا .

وكانت حكومة جورسيل عقب الانقلاب قد اصدرت المنشآت والقبائل التركية على الهجرة الداخلية . وقد نجم عن هذه الهجرة مظالم متعددة وقام عدد منهم هذا الاسبوع بزيارة جورسيل ورجوه التوسط لدى الدوائر المختصة لاصدار قانون آخر يعيدهم الى اماكنهم السابقة التي كانوا يقطنونها قبل نقلهم . وقد توسل هؤلاء الاشخاص ان يكون هذا النقل قبل اجراء الانتخابات التركية . وقالت بعض الصحف ان الجنرال جورسيل وعدهم بتنفيذ ذلك

والخلاصة ان تركيا فوق بركان . ومن عادة البراكين ان تهدأ في بعض الاحيان ، وتثور في بعض احيان اخرى . كما ان ثوراتها ليست في قوة واحدة

ترى هل يثور البركان هذه المرة ثورة تصلح كل معوج في البلاد

ان الجواب عن هذا ستأتي به الاسابيع القليلة المقبلة .

ثم ...

الم اقل لكم في اول هذا التحقيق : ان الرواية لم تتم فصولها بعد ؟!

اسماعيل الحكيم

ان الاتراك يؤمنون بان لمندريس كرامات ... منذ سقطت به الطائرة قرب لندن ولقي ١٥ من ركابها مصرعهم الا مندريس

ارتدت السيدة الاولى في تركيا الملابس البيضاء علامة الحداد

جانيت

فارعة الطول .. خمرية اللون ..
تجاوزت السادسة عشرة من عمرها
بشهور قليلة شعرها مسترسل ..
فى عينيها الغاز تبحث عن حل ..
عاشت حياتها متنقلة بين تل أبيب
وحيفا مع امها ، التى تعمل فى حياكة
الملابس نظير مبالغ ضئيلة تنفقها على
جانيت وشقيقتها الصغرة .. تكلمت
بعد نجاح خطتها وهروبها الى القاهرة
وكان حديثها مثيرا وهى تعلن حقيقة
الاوضاع التى عاشتها داخل اسرائيل .

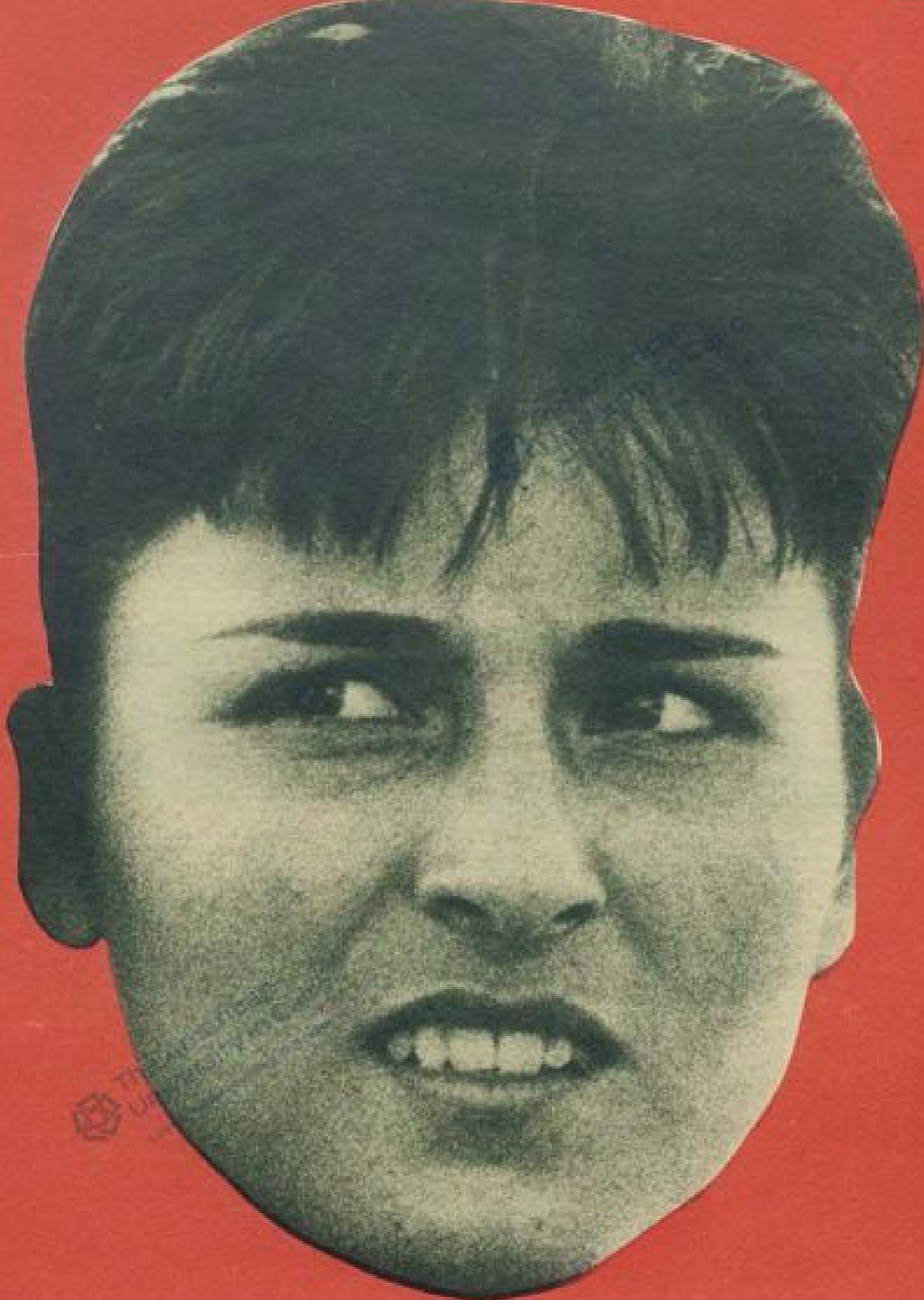

هاربتان من اسرائيل

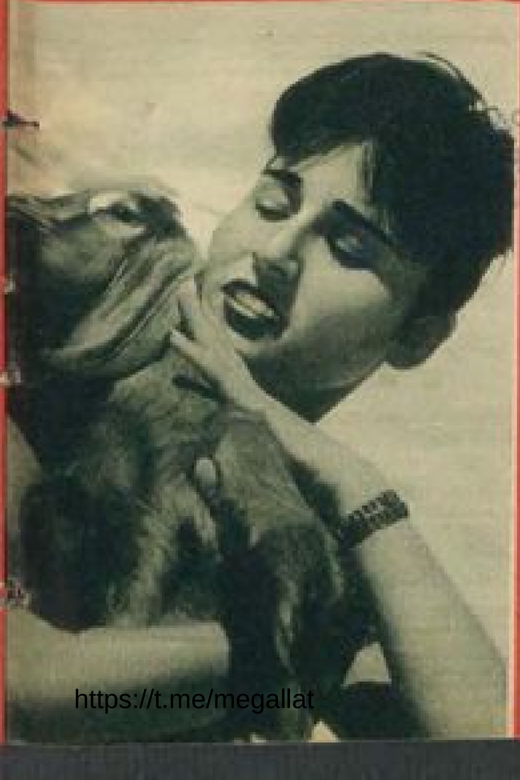

- جانيت استيقظت فى الفجر لتبدأ المغامرة
- آخر ساعة وراء الهاربتين فى شوارع القاهرة

صورة الغلاف : جانيت .. وهى تحس لاول مرة بالحنان فى حياتها بعد نجاح خطتها وهربها من اسرائيل ودخولها القاهرة ..

ليليان

فى مثل سن جانيت تقريبا .. فارعة الطول هى الأخرى .. قالت ان الحياة القاسية والظلم اللذين كانت تعيش فيهما مع امها العاملة فى احد محلات البقالة جعلاها تفكر مع جانيت فى الهروب الى القاهرة .. وبدات المغامرة وهى تتوقع شيئا مثيرا .. وفى الطريق قابلتها اشياء اخطر واهم مما كانت تتوقعه .. وفى القاهرة حدثت المفاجأة .. التى اذهلتها كثيرا .

تعيشان فى القاهرة !

. هربت جانيت السمراء الاسرائيلية الجميلة من امها حائكة ثياب السيدات فى حيفا تحت جنح الظلام .. وهربت معها ليليان ابنة احدى العاملات فى محل بقالة .. وكان هدفهما هو الوصول الى القاهرة والحياة فيها .. لقد بدات المغامرة عندما استيقظت جانيت الجميلة فى منتصف الليل ، واستطاعت ان تتسلل فى الظلام دون أن تبدى اية حركة توقظ امها المستغرقة فى نوم عميق ، وعلى الناصية خلف احد فوانيس النور كانت فى انتظارها زميلتها ليليان . . وتلفتت كل منهما يمينا ويسارا ، وفجاة ظهرت لهما السيارة الغامضة .. وركبتا مع السائق دون ان تتبادلا معه كلمة واحدة . . وفى مركز قوة الطوارىء الدولية المرابطة على حدود اسرائيل ، وقفت الفتاتان وطلبتا فى رجاء الرحيل الى القاهرة .. والآن كيف تعيش ليليان وجانيت فى القاهرة ؟ ان وراءهما سرا خطيرا يرويه لك فى هذا التحقيق الصحفى « محمد تبارك » ويصوره « شوقى مصطفى »

تحقيق يكتبه
محمد تبارك
ويصوره
شوقى مصطفى

صورة المعركة الرهيبة فى إسرائيل

بين عصابات الشكنازى وأفراد السيفارديم

الطعام بشهية : فى احد المحلات العامة جلست ليليان وجانيت تتناولان طعام الغداء بشــهية . طلبت جانيت مكرونة وشريحــة لحم وســلطة خضراء واكلت ليليان كزميلتهــا .. قالت جانيت بعد انتهــاء الطعــام انهــا بدأت تعرف معنى كلمة الشبع ..

فى الظلام تم كل شىء ..

التقت الفتاتان الصغيرتان على الخطة .. انتظرت كل منهما حتى نامت والدتها .. وفى منزلين متجاورين كان يتكرر نفس المشهد .. فتاة صغيرة تنظر فى قلق وخوف حولها وهى تجمع ملابسها فى حقيبة صغيرة بالية ..

وانتهى المشهد الاول فى نهاية احد الشــوارع عنـدما التقت الفتاتان .. وتشابكت ايديهما الصغيرة وهما تبدآن معا المرحلة الثانية من خطتهما .. كان عليهما ان تهربا من حيفا الى تل ابيب .. ومن هناك تتسللان الى معسكرات قوة الطوارىء الدولية حيث تطلبان ترحيلهما الى القاهرة ..

وفى الطريق بين حيفا وتل ابيب كانت كل منهما تتذكر قصتها والاحداث المثيرة التى عاشتها خلال الاعوام القصيرة التى مضت من عمرها ..

تذكرت « جانيت » التى لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرها الا ... فقيرة .. حياتها المتواضعة جدا مع والدتها التى تعمل فى حياكة الملابس نظير مبالغ ضئيلة تنفقها عليهــا وعلى شقيقتها الصغيرة ..

وفى نفس هذه اللحظات كانت « ليليان » ابنة عم « جانيت » والتى فى مثل سنها تقريبا .. تتذكر هى الاخرى والدتها التى تعمل فى احد محلات البقالة نظير أجر ضئيل . تنفق الام منه على ابنتها وابنها وتدفع ايضا اجرة الحجرة الوحيدة التى تعيش فيها الاسرة الصغيرة حياة متواضعة للغاية .

ونظرت الفتاتان الصغيرتان الى بعضهما البعض لم تجد معنى حياة البؤس والشقاء التى تعيشها كل منهما .. وكيف ان السلطات هناك لم تسمح لهما ... باستكمال تعليمهما .. وعندما حاولتا العثور على عمل شريف يكفل لهما مجرد مساعدة اسرتيهما اولو بقروش ضئيلة .. كان الفشل هو نهاية آمالهما ..

وانطلقت الفتاتان من الماضى عندما وصلتا الى تل ابيب .. ومضتا فى سيرهما حتى وصلتا الى اقرب معسكر لقوة الطوارىء الدولية .. وطلبتا السماح لهما بدخول الاراضى العربية .

الحديد الملتهب فى عينى

ووصلت جانيت وليليان الى القاهرة .. والمفاجآت طويلة ومتصلة . لتعوضا التعب والارهاق الذى اصابهما وهما فى طريقهما من حيفا الى تل ابيب والاحداث التى حطمت اعصابهما وهما تتسللان من تل ابيب الى معسكرات الطوارىء الدولية ..

كان الارهاق يبدو فى عينى جانيت وهى تتنفس قائلة :

ـ انا لا اصدق انى وصلت سليمة الى القاهرة .. لقد قالوا لى فى حيفــا عندما قلت لهم وانا اتظاهر بالمزاح انى افكر فى الهروب الى الجمهورية العربية المتحدة .. ان سيــخ الحديد الملتهب سيخترق عينى .. ومع هذا لم اصدق ولم يرهبنى كل هذا واتفقت مع ليليان على الهروب من اسرائيل بأى ثمن وبأى وسيلة .. على ان نبدأ هروبنا فى المساء المتأخر جدا بعد أن تنام امى وامها وبعد ان نجمع ملابسنا فى حقيبتين صغيرتين ..

وامتدت يد جانيت العبيد تصفف شعرها وهى تقول كلاما مثيرا .. كانت تتحدث عن الحياة داخل اسرائيل فقالت :

ـ ان كل ما يهم السلطات هناك هو جمع أكبر عدد من الفتيات الصغيرات وارغامهن على الانضمام الى الجيش الاسرائيلى لا ليحاربن كما يدعين ولكن ليرغمهن فى الحقيقة من الجنود .. بعد أن يقتحمن الجميلات منهن الى زوار اسرائيل من غير اليهود .

والتقطت « جانيت » انفاسها اللاهثة وهى تتكلم بانفعال . ومضت لحظات صمت ثم عادت لتكمل حديثها قائلة :

ـ لقد كانت لى زميلة تسكن فى نفس المنزل الذى كنت اعيش مع والدتى فى احدى حجراته . وعندما انضمت زميلتى الى الجيش كان كل ما تسلمته من هناك غير الملابس العسكرية فلم روج .. اما بقية احتياجاتها فكان عليهــا ان تأخذها من زملائها المجندين بعد ارضائهم وامتاعهم بنفسها كامرأة !

وظهرت الدموع فى عينى جانيت وهى تقول :

ـ انى آسفة من أجل أمى والحياة السوداء التى تعيشها هناك .. لقد ضعف بصرها كثيرا .. وانها لا تجد من تفصل له ملابسه رغم الاجر الزهيد الذى تتقاضاه عن عملها ..

التفرقة العنصرية فى اسرائيل

وتعرضت جانيت للحياة فى اسرائيل فقالت :

ـ انها جحيم لا يطاق وهذا ليس رأيى وحدى . فكثيرا ما كنت اسمعهم هنــاك وهم يتكلمون فى همس عن الظلم .. ولكن احدا منهم لم يكن يجرؤ على الحديث بصوت مسموع حتى لا يكون مصيره أحد السجون التى فتحت ابوابها لكل الاسرائيليين الذين يحاولون الاحتجاج على الاوضاع هناك ..

فالســيفارديم « اليهود الذين هاجروا من الشرق » يعيشون كالعبيــد فى بلد كل اصحاب السلطان فيه من الاشكنازى « اليهود القادمون من الغرب » .

والمعركة بين السيفارديم والاشكنازى على اشدها .. والهزيمة للسيفارديم الذين يعيشون بصفة دائمة فى ذل متواصل . انهم ممنوعون من شغل الوظائف الهامة .. حتى اصبحت المخصصة لهم فى بطاقات التموين اقل بكثير جدا من الانصبة المخصصــة لليهود الاشكنازى الذين يترفعون عن مجرد مصافحة او النظر الى الســيفارديم وان الاولوية دائما فى كل شىء للاشكنازى .

ومضت جانيت تقول :

ـ ان الفترة الزمنية الوحيدة التى لا يسىء فيها الاشكنازى الى السفارديم هى ايام الانتخــابات العامة وحدها .. حيث يقف مرشحو الاشكنازى ليوزعوا عشرات الوعــود الى الســيفارديم والتى سينقضونها بمجرد نجاحهم فى الانتخابات التى ما تكاد تنتهى حتى يعودوا الى غطرستهم القديمة وهــم يؤكدون صراحة وعلنــا انهم فازوا فى الانتخابات بالتزوير وانهم لم يكونوا فى حاجة الى اصوات السفارديم . وتمتد يد جانيت العبث فى جبهتها لتتذكر بقية الاحداث التى شاهدتها فى حياتها قائلة :

ـ ولمــا كنت انا وامى من الســــيفارديم فان حياتنا كانت كلها بؤسا وشقاء متواصلا .. وكثيرا ما رأيت امى وهى تبكى بالدموع الغزيرة لحياتنا .

وكنت اسمعها تردد دائما وهى تستمع الى انا واختى :

ـ لماذا نعيش فى هــذا الذل .. انه عذاب لا نهاية له ما دمنا نعيش فى اسرائيل ..

وتقول جانيت :

ـ ومن العذاب المتواصــل الذى كنت اعيش فيه مع اسرتى .. بدأت افكر فى الهرب من اسرائيل .. وظلت الفكرة تراودنى حتى استطعت تنفيذها .

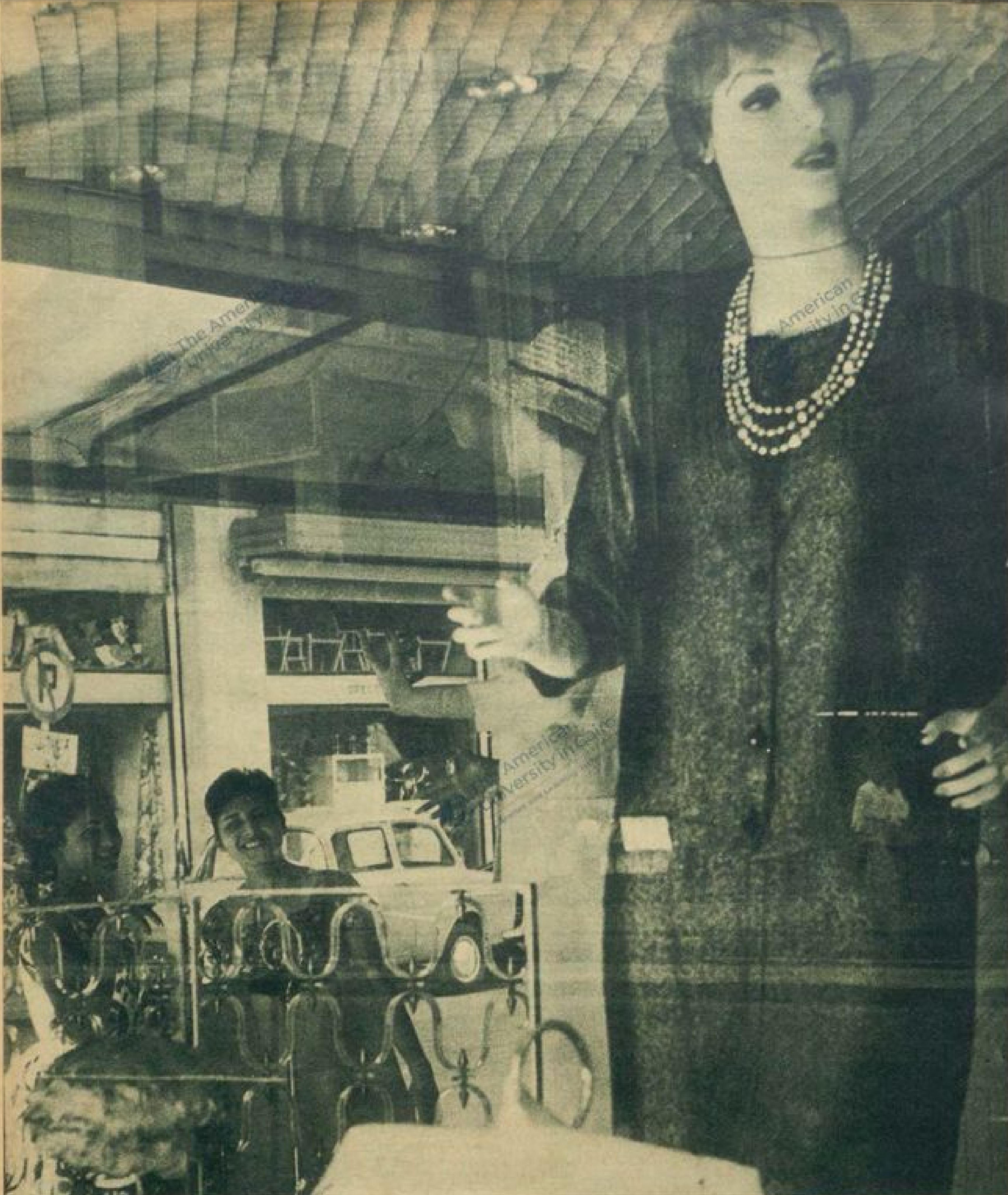

ذهول : في كل شوارع القاهرة الرئيسية كانت جانيت وليليان تسيران في ذهول .. ووقفتا طويلا امام فترينات المحلات التجارية التي تعرض الملابس .. قالت جانيت لم اكن اتصور وجود فساتين بهذا الجمال . وقالت ليليان .. لا توجد مثل هذه الفترينات في اسرائيل ..

فضائح الجيش الاسرائيلي

ونظرت الى « ليليان » الفتاة الثانية التي استطاعت الهروب من اسرائيل مع ابنة عمها جانيت .. انها في مثل قامة جانيت تقريبا .. ولكن بشرتها اكثر منها سمارا .. تتكلم بنفس طريقتها وهي تنطق الالفاظ والعبارات .. وكثيرا ما تتحرك اصابعها بعصبية ..

قالت ليليان وهي تدق الارض بقدمها

ـ شاء سوء حظنا العاثر انا وامي وشقيقي ان نكون من السفارديم .. الفئة المغضوب عليها في اسرائيل .. فلم يسمح لنا .. انا وشقيقي باستكمال تعليمنا حتى مجرد دراستنا الابتدائية .. وبعدها صدر امر من السلطات الحكومية بابعادنا عن المدرسة .. وخرجت الى الحياة العامة لاجد نفسي مع شقيقي في الطريق العام .. لقد حاولت كثيرا العثور على عمل .. اي عمل شريف .. ولكنني في كل مرة كنت افشل .. وعندما ضاقت بي كل سبل الحياة فكرت جديا في الانضمام الى الجيش كعشرات الفتيات اللواتي كنت اعرفهن .. ولكن والدتي نبهتني بصراحة مطلقة الى كل ما يحدث داخل معسكرات الجيش وما يفعله المجندون .

قالت لي امي بالحرف الواحد .. ان مهمة امثالي في الجيش الاسرائيلي لن تكون اكثر من الترفيه عن الجنود والضباط ..

ولم تقف امي عند هذا الحد وهي تحدثني عن الحياة في داخل الجيش الاسرائيلي .. عرفت ان ما حدث لبعض صديقاتي اللواتي كن يكبرنني في السن واللواتي اصبحن شيئا آخر اكثر من مجرد مجندات في الجيش الاسرائيلي مرتديات الزي الكاكي ..

سرقوا كل اموالنا

وطلبت « ليليان » فنجان شاي راحت ترتشفه في هدوء .. وهي تكمل حديثها فقالت

ـ ورغم الحياة القاسية التي كنت اعيشها انا وشقيقي الاصغر مع امي التي تعمل بائعة في احد المحلات التجارية في حيفا .. فان امي استطاعت ان تقتطع من نفقاتنا كل يوم مبالغ صغيرة جمعتها لعلها تتمكن بعد شهور من شراء ملابس لنا كنا في حاجة شديدة جدا اليها .. وقبل ان يكتمل المبلغ المطلوب عدنا من الخارج ذات يوم لنفاجأ بسرقة ما كنا نمتلكه من نقود .. وظلت امي تبكي حتى الصباح ..

ولم يكن ما حدث لنا بالشيء الغريب .. فان كثيرا من السرقات كانت تقع في منزلنا وتتكرر في المنازل المجاورة لنا .

وعندما ضقت بالحياة وخاصة بعد ان فشلت انا الاخرى في الحصول على عمل لانني من السفارديم ولست من الاشكنازي اتفقت مع جانيت على الهروب الى الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي الليلة التي صممنا فيها على هربنا .. سرقت حقيبة ملابسي .. وفعلت جانيت نفس الشيء .. وهربنا من حيفا الى تل ابيب ..

ليلى بدل ليليان : الهاربتان .. جانيت وليليان التي تحب اسم ليلى اكثر من ليليان وقد جلستا امام ابي الهول تتكلمان في حرية وبلا خوف وتداعبان عنزة صغيرة بعد أن احستا بالسلام لاول مرة في حياتهما ..

مكان خاص يعيش فيه الهاربون من الجحيم

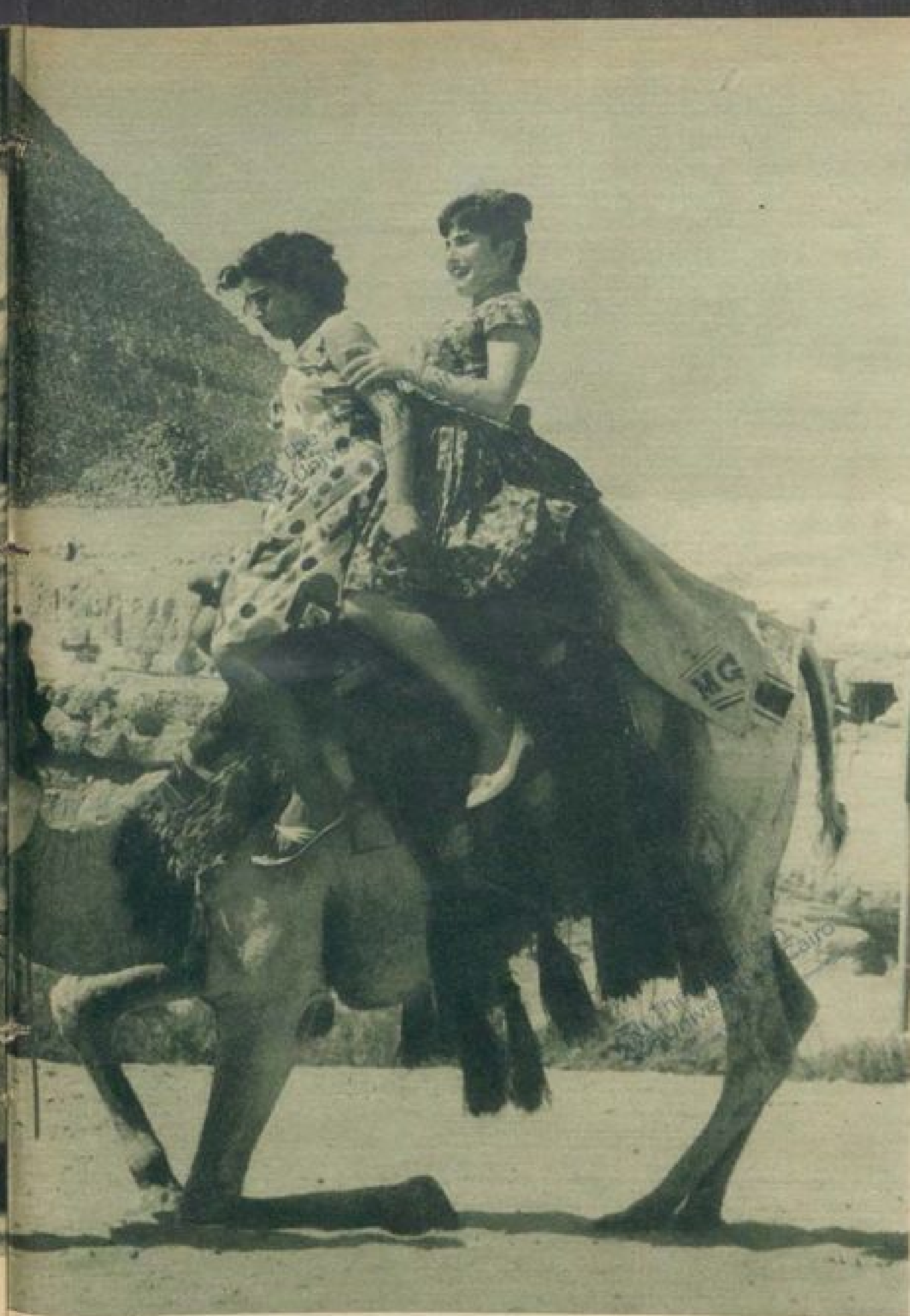

يوم كامل : ركبت جانيت وليليان الجمل وتجولتا بهما في كل انحاء منطقة الهرم حيث امضتا هناك يوما كاملا شاهدتا في نهايته عرض الصوت والضوء ...

حقيقة ان الرحلة كانت مرهقة وقاسية الا اننا لم نشعر بالتعب لاننا كنا نحس أن كل خطوة نخطوها كانت تبعدنا عن حياة الالم والذل حتى وصلنا الى تل أبيب .. ومن هناك بدأنا نتحرك من جديد في حذر وحرص شديد للغاية حتى وصلنا الى اقرب معسكر لقوات الطوارئ الدولية .. وطلبنا منهم أن يوصلونا الى اقرب مكان يمكن أن نقابل فيه افرادا من الجمهورية العربية المتحدة .. وما كانت السلطات العربية تتسلمنا حتى طلبنا طعاما .. فقد كنا نحس بجوع شديد .. وبعد أن انتهينا من الطعام طلبنا مكانا ننام فيه لنستريح من الارهاق الذي اصابنا أنا وابنة عمي بعد الرحلة الطويلة الشاقة .

ومضت لحظات صمت .. ثم عادت ليليان تكمل حديثها قائلة :

ـ حقيقة ان الرحلة بين حدود اسرائيل والقاهرة كانت سهلة الا أن ثمة شيئا فاجأنا في الطريق سبب لي أنا وجانيت الكثير من الالم والحزن في نفوسنا .. انه منظر اللاجئين العرب والحياة القاسية التي يعيشونها في خيامهم المهلهلة .. لقد اتيحت لي فرصة التحدث معهم .. واعترف أن حديثي مع اللاجئين العرب كان مريرا وحزنى كثيرا .. واشفقت عليهم عندما علمت من أفواههم حقيقة قضية فلسطين لا كما كنا نسمعها في اسرائيل .. قال لي شيخ مسن انه ترك كل ممتلكاته والارض التي عاش فيها اجداده ولم يخرج من فلسطين الا بمجرد الملابس التي كان يرتديها بعد أن قتلت الفرق الاسرائيلية ابنه الوحيد ..

وقالت ليليان أيضا :

ـ وتركت خيام اللاجئين العرب وأنا افكر طوال الطريق واسأل نفسي .. لماذا لا يعود اللاجئون العرب الى ديارهم الاصلية ويعود اليهود أيضا الى بلاد العالم التي جاءوا منها ليعيشوا فيها ويستأنفوا نفس حياتهم السابقة . وفي مقدمة الذين يجب أن يتركوا فلسطين لاصحابها بن جوريون نفسه ويعود الى بولندا التي ولد فيها وجاء منها ..

لقاء مع فريد الاطرش

ووصلت جانيت وليليان الى القاهرة .. وبمجرد وصولهما رفضتا أن تستريحا .. طلبتا رؤية عشرات الاشياء والاماكن .. طلبت جانيت رؤية الهرم وأبو الهول .. وقالت ليليان ان هذه أيضا أمنيتها هي الاخرى .

وذهبت الاثنتان الى هناك ولم تغادرا منطقة الهرم الا بعد ركوب الجمل ورؤية الصحراء والتجول في المناطق القريبة من هذه المنطقة .. واعجبتهم كثيرا .. الحياة في نزلة السمان .. وفي المساء حضرت الاثنتان عرض الصوت والضوء في المنطقة .

وكان لليليان طلب آخر ..

انها تحب سماع أغاني فريد الاطرش فذهبت لمقابلته مع جانيت ..

وفي منزل فريد الاطرش التقى به جانيت وليليان ..

قالت ليليان لفريد أن شكله في الحقيقة لا يختلف كثيرا من شكله على الشاشة ..

أما ليليان فقد طلبت من فريد أن يغني لها أغنية « حكاية غرامي » وفي الحال أمسك فريد بعوده وجلس قرب شرفة شقته المطلة على النيل وجانيت وليليان تردان عليه ..

وبعد انتهاء فريد من أغنية « حكاية غرامي » طلبتا منه أغنية ثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وفريد ممسك بعوده يغني لهما كل الاغاني التي طلبتاها .

الفرق بين ما سمعته وما شاهدته

وشهدت شوارع القاهرة جانيت وليليان وهما في جولة .. زارتا خلالها محلات الملابس .. واختارتا بعض الفساتين والاحذية ..

وقالت ليليان انها لم تشاهد في حياتها داخل اسرائيل فترينات تعرض مثل هذه البضائع ..

وبدأت جانيت تتكلم عن الفارق الكبير بين الصورة التي سمعت عنها من اذاعة تل أبيب وما قرأته في الصحف عن القاهرة والذين يعيشون فيها .. وما شاهدته بنفسها في القاهرة ..

قالت جانيت : لم أكن أتصور أن القاهرة بهذه الضخامة وان مبانيها شاهقة .. انهم دائما يقولون لنا في اسرائيل ان الاهالي في الجمهورية العربية المتحدة لا عمل لهم الا الاشتراك في الاستعدادات الحربية لمهاجمتنا .. ولكنني فوجئت بغير ما كنت اسمع .. فالحياة عادية ولا شيء فيها يشير الى ما سمعته ..

وقالت ليليان :

ـ ان هذه هي المرة الاولى التي أحس فيها بالاطمئنان في حياتي .. فطوال السنوات الماضية وأنا أعيش في حياة كلها قلق .. ورعب .. وفزع .. وكل الايام التي عشتها في اسرائيل كنت أتوقع زيارتهم في كل لحظة .. زيارة الذين سيرغمونني على الذهاب معهم للانضمام الى الجيش الاسرائيلي لاعيش الحياة القاسية التي تعيشها كل زميلاتي اللواتي يكبرنني في السن والخمسين من قبل الى الجيش ..

وقالت جانيت :

حكاية غرامي : دعت ليليان وجانيت الى منزل المطرب فريد الاطرش لمقابلته .. وطلبت ليليان من فريد ان يغنى « حكاية غرامي » وبعدها غنى لهما اغانى جـديدة لم تذع من قبـل ..

ـ ما هو أبرز شيء لفت نظرك في القاهرة ؟

فقالت :

ـ الحقيقة ان هناك اكثر من شيء اثار انتباهي ، ففي كل الشوارع محلات بيع .. الحركة فيهـا مستمرة على عكس ما شاهدته في تل أبيب .. والسيدات في بلادكم يتميزن بالاناقة والجمـال .. انهن يرتدين فساتين واحذية آخر موضة لم تشاهدها الا في بلادكم ..

ان الموضـة لا تصل الى بلادنا الا عن طريق الزوار الذين يجيئون من باريس ولـندن وبقيـة عواصم العالم عندما يستوردونها للنساء اللواتي يلتقون بهن ..

وسألت ليليان :

ـ وانت ما هو الشيء الذي اثار اعجابك ؟

فقالت :

ـ الحضارة التي تعيشون فيها .. والهدوء الذي يسيطر على حياتكم ..

ان كل مـا أراه امام عيني على عكس ما كنت اقرأه في الصحف والمجلات الاسرائيلية .. حقيقة انني كنت متأكدة ان الفقر لا مكان له في حياتكم على العكس تماما من حياتنا .. ولكنني لم اكن اتصور ان بلادكم ستكون بهذا الجمال والروعة .

السلام .. لاول مرة

والآن ..

اين تعيش جانيت وليليان بعد هربهما من اسرائيل ؟ انهما تعيشان في القاهرة .. وبالذات مع كل الاسرائيليين الذين سبقوهما في الهروب من الجحيم والالتجاء الى بلادنا .. ان لهم جميعا مكانا يعيشون فيه ..

بعضهم طلب أن يعمل في مهنة يجيدها .. وتحقق طلبه .. وبعضهم جاء مريضا .. وهو الآن تحت العلاج تقـدم له كل الادوية والعقاقير التي يحتاج اليها .. وفريق ثالث لا تساعده صحته على العمل .. وهؤلاء يزاولون بعض الاعمال الخفيفة كالرسم ومزاولة هواياتهم الرياضية .. وفي خلال الشهور القليلة الماضية .. أنتج الكثيرون منهم عشرات اللوحات الفنية الرائعة .. في نفس الوقت الذي تمكن فيه غيرهم من انتاج الكثير من المشغولات الدقيقة .

ان احدث اسماء الذين وصلوا أخيرا الى المدينة الصغيرة التي يعيش فيها كل الذين هربوا من جحيم اسرائيل .. اسم جانيت وليليان

قالت جانيت بعـد أن عرفت المكان الذي ستعيش فيه وبعد لقائها مع الاسرائيليين الذين سبقوها في الهرب .

ـ ان هناك فارقا كبيرا جدا بين ما سمعته قبل حضوري الى هنا وما اراه الآن بعيني ..

وقاطعتها ليليان وهي تقول :

ـ لقد قالوا لنا اننا سنعامل بالعنف بمجرد وصولنا .. وان الاسياخ الحمراء ستخرج من النار لتحرق عيوننا في الحال .. غير السياط والكرابيج التي ستلهب ظهورنا واجسادنا حتى تسيل منها الدماء .. ولكننا لم نجد شيئا من هذا على الاطلاق .. وكل ما قابلناه ووجدناه .. هو عطف علينا وتقديم كل المساعدات لنا ..

وعادت جانيت تكمل حديثها فقالت :

ـ انني بصراحة مطلقـة لم اكن اتوقع هـذه المعاملة الطيبة منكم .. فحتى لحظة وصـول الى القاهرة كنت اتوقع معاملة تقل بكثير جـدا عن المعاملة التي القاها الآن .. وان السعادة التي احس بها وانا اعيش بلا خوف .. ولا رعب .. ولا فزع .. لم احس بها من قبل طوال حياتي ..

اما ليليان .. فقالت لي وانا اسألها عن اول عمل ستقوم به في القاهرة :

ـ انني قبل أن افكر في العمل الذي احب ان اقوم به اريد ان يصل صوتي الى اسرائيل .. اريد ان أروي لهم كل ما رأيته في حيـاتي .. والاحداث التي مرت بي حتى وصلت الى القاهرة .. والاحاديث الطويلة التي دارت بيني وبين كل من قابلتهم .. في حيفا .. وتل أبيب .. ورجال قوة الطوارىء الدولية .. واصـف ما رأيته في معسـكرات اللاجئين العـرب .. والحياة التي اعيشها الآن في القاهرة مع جانيت ..

والتفت الى جانيت لاسألها :

● وانت ما امنيتك ؟

فقالت :

ـ ان اعيش مع امي في القاهرة ..

وقالت ليليان :

ـ وانا اتمنى نفس الشيء .

محمد تبارك

لا تقلب الصفحة بسرعة

نجحت أول عملية لزراعة أعضاء الجسم

اليد المزروعة داخل بطن الطفل لتستفيد من انسجته الحية .

اصابع الارجل تم نقلها الى اليد .. يقول صاحب العملية ان الاصابع فى اليد اجدى منها فى الارجل

لاتقلب الصفحة بسرعة .. قد تبدو الصور مزعجة وغريبة .. ولكن الاغرب منها هو قصة هذه الصور ! .

قصة اول عملية لزراعة اعضاء الجسم .. لزراعة اصابع القدم حتى تعمل بدل اصابع اليد المبتورة .. ولتفصيل اصابع وايد واذرع كابلة بدلا من الاصابع والايدى والاذرع التى فقدت فى حوادث العمل او الحوادث العامة .

حتى الطب .. اصبح يتغير ليلائم المجتمع الذى يعيش فيه ..

وفى مجتمعنا الصناعى الجديد .. تكثر حوادث اصابات العمل .. حوادث كثيرة يتعرض لها العمال .

قديمـا كان المجتمع الزراعى الذى نعيش فيه فى حاجة فقط الى الطب العلاجى ولكن فى المجتمع الصناعى يتغير كل شىء حتى الطب الذى نحتاج اليه ..

واصابات العمل والحوادث اصبحت تزداد كل يوم .. وتهدد بالخطر لذلك يتخصص الآن .. اكبر عدد من الاطباء فى هذا الفرع من الجراحة .. Hand Surgery

عصر التصنيع

وعادة تسبب المعادن الساخنة حروقا كبيرة .. وقد يسبب هذا تقلصا للذراع او للسان مما يؤدى بالمصاب الى العجز .

ووسيلة الطب فى علاج هذه التقلصات - هى الرقع - اذا امتدت الاصابة الى النسيج تحت الجلدى والعضلات .. فيزال التلف ليزرع بدلا منه نسيج جديد .

احيانا ... يفقد ايضا المصاب مع النسيج الجلدى والعضلات .. قطع عظام صغيرة .. قد تكون اصابع ..

لايدى العاملة

والمعروف اننا نحتاج الى هذه الايدى التى نفقدها مع دوران الآلة .. ولكننا لم نفقد معها الامل .. فى قدرة اطبائنا العرب ان الدكتور عبد الله حسن حنبل بدأ أول تجاربه لانقاذ العمال المهددين بالعجز .. ثم بالبطالة .. قرر أن يعيش فى تجاربه مع مرضاه .. المصابون من العمال لاجراء أول عمليات من نوعها لأول مرة فى الجمهورية العربية ..

ونجحت أول عملية .. والثانية .. والثالثة ..

ومن أغرب العمليات التى صادفت عدسة آخر ساعة عملية لهذا احد العمال .

ولهذا العامل قصة يرويها فيقول :

- اسمى عبد الخالق عبد الخالق .. باشتغل فى شركة طيبه التجارية .. الشركة بتورد مكن للاصلاح الزراعى .. وانا باشتغل عامل على مكنة الدروس .. ويوم الحادثة .. كانت الدنيا حر .. وصوت المكنه مصدع راسى .. فاستندت بيدى على المكنه بحركة لا ارادية .. ودارت الدنيا بى ... ولم اشعر بشىء .. افقت لاجد زملائى يبكون من أجلى .. لم اشعر بالضبط ماذا حدث .. سوى بركة دماء كبيرة كانت تملأ الارض تحت يدى .. رفعت يدى لانظر اليها فلم اجد فيها الا ثلاث اصابع .. بس !

صرخت ولم انى لم اشعر بالم ..

صرخت لانى لم افقد اصابعى فقط .. ولكن فقدت مستقبل ايضا .

ووجدت نفسى بعد ذلك فى المستشفى . والطبيب يقف امامى ليقول لى .. متخافش متخافش .. حترجع لك صوابعك تانى . وشاورلى على الجزء السخيف .. وصرخت فى وجهه انا عايز اموت .. حاعيش اعمل ايه !

■ **مطلوب إنشاء بنوك جديدة**

لتوريد أعضاء بدل فاقد للجسم

الدكتور عبد الله يتأكد من سريان الدورة الدموية من البطن إلى اليد

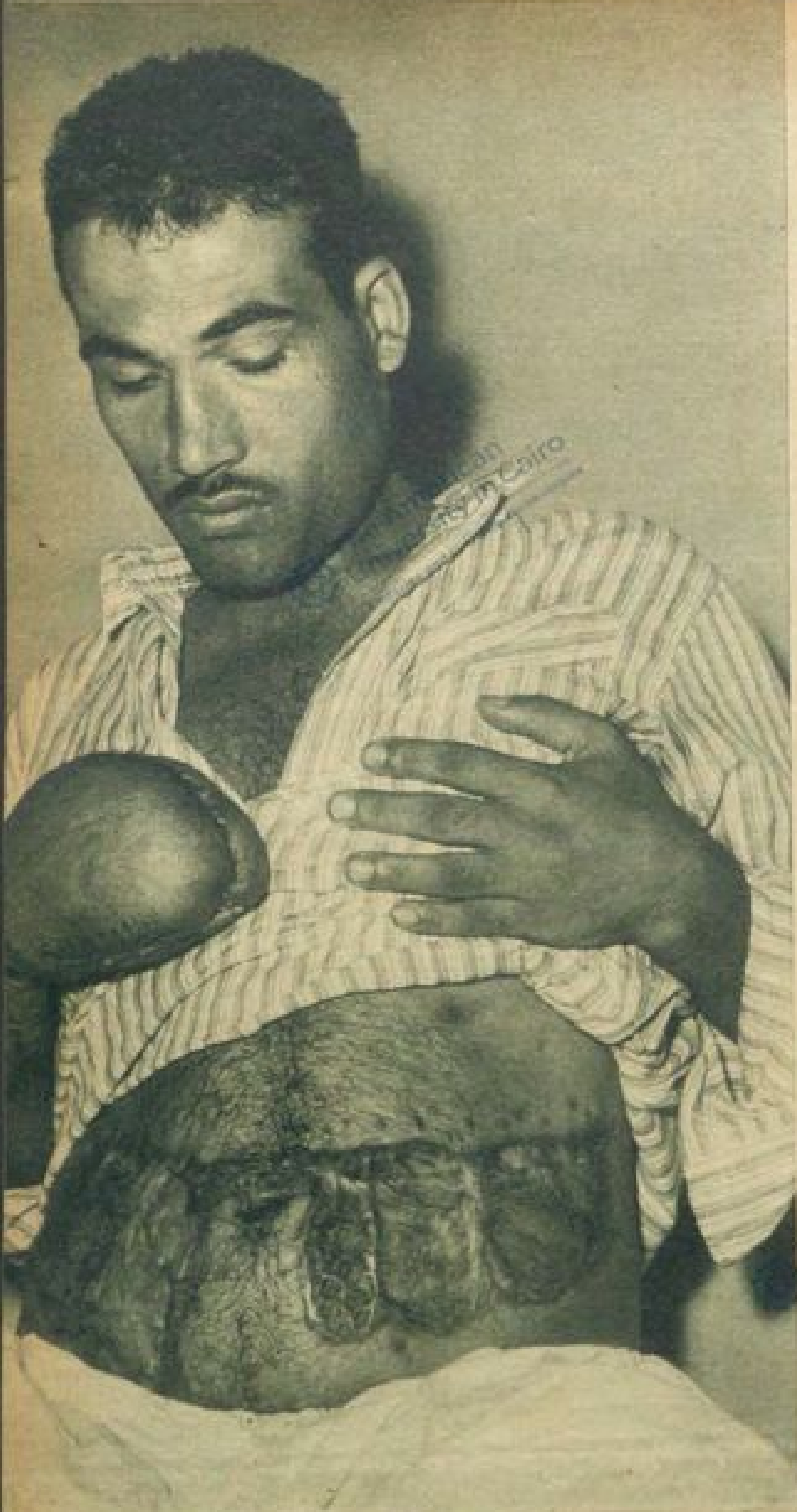

يد كاملة التفصيل .. لقد استعار الطبيب الأنسجة الحية من البطن لتغلف اليد ولم تتم بعد بقية العمليـــات .

لم أشعر ماذا حدث بعد ذلك .. أفقت من البنج لأرى يدي مربوطة .. وقدمي أيضاً .. لم أكن أعرف أن قدمي مصابة كذلك .. حتى فوجئت بكلام الدكتور .

– القدم لاتوجد بها أي إصابة .. ولكن استعرنا منها أصبعين ليعملا في اليدين – بدل فاقد – لأن أصابع القدم يمكن الاستغناء عنها كلها بدون أي عاهة .. بدون أن يسبب ذلك ولو عرجاً أثناء السير .. المهم أننا استعرنا من القدم أصابع سليمة .. بأنسجتها الحية تماماً كأصابع اليدين .. وثبتنا الأصابع في اليد .. لتلتئم الأنسجة الحية معاً .

بعد ذلك توالت العمليات في اليد .. أحياناً تصل إلى عشر عمليات .. واحدة لالتحام الأنسجة .. وأخرى للأعصاب .. حتى تتم مجموعة معينة متتالية من العمليات خلال شهر أو شهر ونصف .

لم تتحرك أصابع القدم في يد العامل بعد عبد الخالق يشعر أن أصابع قدمه الموجودة في يده أضعف من بقية الأصابع الأخرى .. ولكن بتمرينها على العمل والحركة بدأت تنتظم في قوتها مع أصابع اليد وبدأ العامل يحرك أصـابع يده وبراقبها وهي تتحرك .. ويبدو عليه أنه نفسه – لايصدق . ولكن روحه المرحة لم تفارقه فقال للطبيب ..

– بكره الناس تقول لي .. أنت بتأكل برجليك ؟

***

حالة ثانية سجلتها عدسة «آخر ساعة» .. في قسم إصابات العمل .. لطفـل عمره ١٤ عاماً .

اسمه محروس محمد بيومي .. عامل بدار سفيس للطباعة ..

كاد يفقد يده بأكملها .. الأعصاب سكبت عليها .. لم يوجد بها ستتي واحد من الأنسجة الحية ..

اضطر الطبيب أن يستعير أنسجة حية من أي مكان في جسمه .. وكان أفضل مكان .. بطنه .. وبعد العملية وجد الطفل يده مربوطة داخل أنسجة

هـذا الطبيب

- دكتور عبد الله حسن حنبل .
- ٣٠ سنة .
- تخرج سنة ١٩٥٥ في طب قصر العيني .
- يعمل في المؤسسة الصحية العمالية .
- سيكون أول طبيب يتخصص في جراحة التأهيل وإصابات العمل وأمراض المهنة الصناعية .

بطنه .. حاول مرة أن يجذبها ولكنه شعر بالألم .. أصبحت أنسجة يده تسير في الدورة الدموية مع أنسجة البطن ..

العملية التالية هي أن ينتزع الطبيب اليد من بطن الطفل وقد استعارت أنسجتها الحية ..

قلت للدكتور عبد الله حنبل :

● لماذا لاتوجد بنوك لهذه الأنسجة الحية وقطع الغيار ؟..

قال :

– إن بنوك قطع الغيار في الخارج متعددة ومتسعة النطاق وإن كانت من مدة تقتصر على جثث الموتى .. وقد نجح العلم الآن في وضع بديل من النايلون والبلاستيك في أخطر العمليات ..

إن دراسة التطعيم والترقيع واستبدال الأعضاء البشرية تتقدم بسرعة غريبة .. كما أن بنوك قطع الغيار في أمريكا وروسيا تحتفظ بالشرايين والمثانة والجلد والغضاريف والعيون والأسنان .. فلو أن عندنا بنوكاً لقطع الغيار لما احتجنا لكل هذه السلسلة الطويلة من العمليات

قلت :

● هل هناك ضرر من أن تستعير الأنسجة من البطن أو من أي مكان آخر من الجسم ؟

قال :

– طبعاً الأفضل أن تكون عندنا قطع غيار .. ليست أنسجة فقط .. ولكننا نستعير من نفس الجسم أعصابه وشرايينه وعظامه .

فأحياناً نستعير عظاماً من عظمة الحوض – التيبيولا – أو من أحد الضلوع أو من شظية الساق وهي عظمة رفيعة وطويلة بجوار عظمة الساق . وقد نحتاج لهذه العظام مثلاً .. لتفصيل أصابع أو في استخدامها في جزء مكسور من الساق أو الذراع .. وهذه الحالة موجودة هنا أيضاً .

***

واتجهت عدسة «آخر ساعة» للحالة الثالثة ..

للعامل فاضل عبد الفتاح كتلة كبيرة من اللحم تحمل يده قال الطبيب .. إن هذه اليد كاملة .. كلها من الجسم .. كان المفروض أن يكون مصيرها البتر ولكن ..

أصابعها وعظامها مفصلة من الضلوع .. وأعصابها وعروقها حية من نفس اليد .. وأنسجتها من البطن .. اليد التي تبدو في الصورة مزعجة .. ستحدد الأشعة أماكن الأصابع فيها لتفصلها عن بعضها البطن .. في العملية القادمة ..

أحسست بعد ذلك بدوار .. اختصرت الطريق لأسأل الدكتور ..

● ما هي أنواع العمليات التي تجرى هنا للعمال في جراحة إصابات العمل ؟

قال – أولاً .. نقل أصابع القدم للعمل في اليد .. ثانياً .. زراعة أصابع اليد بجدار البطن بدل بترها ..

ثالثاً .. تركيب مسمار في العظم كالزند والكعبرة وعظمة الفخذ في حالة انفصالها .

رابعاً .. نقل وترقيع أوتار اليد لشخص لايمكن أن يفرد يده أو أعصابه .. فتكون مشدودة .. في حالة التشنج

خامساً .. تصليح العظام المتصلبة ووضع لها طبيعي ..

سادساً .. لسوس العظام أو تكرزها

سابعاً .. تصليح الكسور المتكشفة وفردها على طبيعتها بعمليات ..

قلت – كم عملية تقريباً تجرى للعمال في حوادث إصابات العمل ؟

قال – حوالي ١٥٠ عملية أجريت في العام الماضي وتزداد الإصابات بعد ذلك نظراً لأن كل الشركات تتابع عمالها في المؤسسة العلاجية للعمال ..

قلت – كم من الأطباء يتخصص في جراحة التأهيل المهني ؟

قال – حتى الآن . مش أكثر من عشرة .. لكن الجامعات ستخرج كل عام كثيرين في هذا الفرع من الدراسة .. ولكن أنا لم يتخصص في دراسة هذا الفرع في الخارج ..

***

إن عهد التصنيع يمضي .. أما مخاطره .. فالدولة تتحمل حسابها وتسهر للقضاء عليها ..

سناء فتح الله

الإسلام والاشتراكية

١ ـ تحرير العبيد

اذا كان الهدف الأسمى للاشتراكية هو تحقيق العدالة الاجتماعية وذلك عن طريق تحرير الانسان من استغلال المستغلين لجهوده وعمله ، وتأمينه واعطائه أجرا يتناسب مع مجهوده ويكفل له المستوى اللائق بالانسان ، واذا كان مفهوم الاشتراكية الحقيقى هو « الملكية العامة لادوات الانتاج » من أجل تحقيق هذا الغرض الاسمى وهو تحقيق العدالة الاجتماعية ـ اذا كان الامر كذلك ، فاننا اذن نجد أن الاسلام منذ أربعة عشر قرنا من الزمان قد وضع المبادىء الاساسية لتحقيق هذه العدالة الاجتماعية تحقيقا تاما وشاملا ، وجاءت أحكامه طيعة لينة مسايرة لمقتضى الحال فى كل زمان ومكان ، ودارت أغراضه كلها حول تحقيق المصلحة العامة للناس ، ولقد فسرنا ذلك فى مقالات سابقة .

على أنى لا أريد أن يفهم من هذا أنى أقصد القول أن الاسلام قد وضع مبادىء الاشتراكية بمفهومها الحديث ، وانما الحق انه وضع من المبادىء ما يحقق تطبيق الاشتراكية بمفهومها الحديث تطبيقا تاما . واذا كان الاسلام لم يقل بصريح العبارة « الملكية العامة لادوات الانتاج » الا انه وضع من المبادىء ما يبيح للدولة أن تجعل من مبدأ الملكية العامة لادوات الانتاج منهاجا تسير عليه لا يتعارض مع مبادىء الاسلام الاساسية ، مستندة فى ذلك الى أحكام قاطعة يؤيدها جوهر الاسلام الذى يدور حول منفعة الجماعة الانسانية وجودا وعدما ، فحيث وجدت المنفعة أباح الدين وحيث انتفت المنفعة حرم الدين . وهذا هو مبدأ التطور الجوهرى فى الاسلام

بقلم : جلال مظهر

ثلاثة أمور ينبغى الحديث عنها أولا : التحرير الفرد من جميع الاغلال ، وثانيا : تقدير الاسلام لقيمة العمل والعمال وحمايتهم ، وثالثا : الملكية العامة لادوات الانتاج ، وسوف أفرد مقالا لكل موضوع واعتقد انه يلقى فى الكلام من تحرير الفرد أن نتكلم عن تحرير العبيد فى الاسلام . أى نعم .. تحرير العبيد ..

عمل الاسلام على تحرير الانسان من كل أنواع الاستغلال والظلم ، وحقق لكل فرد حياة كريمة حرة ، وكان من خطواته الجبارة نحو تحقيق هذه الغاية ... تحريره للعبيد ... وسبق بذلك كل القوانين والشرائع .

أقول تحريره للعبيد وقد يخيل للقارىء انى أجانب الصواب والحق غير ذلك فلست مبالغا ولم أجانب الصواب وانما أستخلص من مبادىء الاسلام وأحكامه المتعلقة بالرقيق وأحوالهم ومعاملتهم ما يجعلنى أؤمن ايمانا تاما أن الاسلام قد وضع فعلا الاسس لتحريرهم . أما انه لم يحررهم تحريرا كاملا حينئذ فذلك ولاشك تمشيا منه مع جوهر الرسالة وهو تحقيق الصالح العام . ولقد كان نظام الرق جزءا لا يتجزأ من النظام الاقتصادى وركنه الركين بل عماده وأساسه . لذلك استحال تحرير العبيد دفعة واحدة خوفا من انهيار النظام الاقتصادى .

والحق أن الاسلام لم يبح الرق ولم ينشئه وانما أبقى على نظام سابق وراعى الاحوال الاقتصادية القاهرة . اذن فالاسلام وان كان قد أبقى تحقيقا للصالح العام على طبقة الرقيق الموجودة فعلا ، فانه من ناحية أخرى سد بابا كبيرا من أبواب الرق فهو لم يبح استرقاق أسرى الحرب حتى ولو كانوا كفرة ، وهذا يدلنا دلالة قاطعة على الاتجاه الذى سار فيه الاسلام نحو تحرير العبيد . اضافة الى

ـ الراكب .. ماتزعقش .. السواق نايم ..!!

انه وضع كل وسائل تحرير هذه الطبقة التى أبقى عليها ... الى حين ... الى حين تطور المجتمع ، واستعانه من هذه الطبقة التى عمل [illegible] اضافة الى الحقوق التى منحها للعبيد والتى بها كاهل ملاكهم . فالاسلام جعل [illegible] أكثر من أعمال التكفير عن الذنوب . أما أن الاسلام قد اشترط على مالك العبد أن يطعمه [illegible] المعاملة وان يلبسه مما يلبس ويأكل مما يأكل وينام كما ينام ، فذلك مما يدل [illegible] الارتفاع بهذه الطبقة من الحضيض الى المستوى الانسانى تهيئة لتحريرها التحرير الفعلى . والى أن [illegible] العبد فى القانون الرومانى ـ أكمل الشرائع الوضعية حتى ذلك الحين ـ لم يكن يعتبر للانسان [illegible] حكم هذا القانون شيئا لا شخصا . أما أن العبد فى الاسلام قد أصبح انسانا له كرامة و[illegible] الشخصية فذلك أمر لا نزاع فيه ويكفى أن نذكر القصة التالية لنبين هدف الاسلام الاسمى ووسيلته لتحرير هؤلاء العبيد وكيف جعل منهم أفذاذا للاشراف لا عبيدا بالمفهوم القديم .

جاء فى كتاب العقد الفريد الجزء الثانى (ص ٣٢٠ ـ ٣٢١ طبعة سنة ١٩٢٨)

القصة التالية : دخل الحسين بن على عليهما رضوان الله يوما على معاوية بن أبى سفيان بعد أن أصبح خليفة للمسلمين وكان مع الحسين رضى الله عنه مولى (أى عبد) يقال له ذكوان وكان عند معاوية جماعة من قريش فيهم عبد الله بن الزبير ابن العوام وهو من سادة قريش كما تعلم فرحب معاوية بالحسين وأجلسه على سريره ،

وقال : ترى هذا القاعد (يعنى ابن الزبير) فانه ليدركه الحسد لبنى عبد مناف (آل الرسول) فقال ابن الزبير لمعاوية : قد عرفنا فضل الحسين وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئت أعلمتك بفضل الزبير على أبيك أبى سفيان فعلت . فتكلم ذكوان مولى الحسين فقال : يا ابن الزبير ، ان مولاى ما يمنعه من الكلام الا أن يكون طلق اللسان رابط الجنان ، فان نطق نطق بعلم وان صمت صمت بحلم غير أنه كف الكلام وسبق الى السنام ، فأقرت بفضله الكرام وأنا الذى أقول :

فيم الكلام لسابق فى غاية
والناس بين مقصر ومبلد

ان الذى يجرى ليدرك شأوه
ينمى بغير مسود ومسدد

بل كيف يدرك نور بدر ساطع
خير الانام وفرع آل محمد

فقال معاوية : صدق قولك يا ذكوان أكثر الله من موالى الكرام مثلك . فقال ابن الزبير : ان أبا عبد الله (أى الحسين) سكت وتكلم مولاه ولو تكلم لاجبناه أو

من هنا .. وهناك

* كان للخليفة المأمون عبد هو صاحب وضوئه فبينما يصب على يديه اذ سقط الاناء من يده فاغتاظ المأمون . فقال العبد : يا أمير المؤمنين ان الله يقول والكاظمين الغيظ . قال المأمون : قد كظمت غيظى عنك . قال العبد : والعافين عن الناس قال : قد عفوت عنك . قال : والله يحب المحسنين قال : اذهب فأنت حر .

***

* نادى أحدهم الحسن بن على رضى الله عنهما : يا أبا سعيد ، فقال الحسن : لبيك . قال الرجل : أتقول لى لبيك . قال الحسن : انى أقولها لخادمى

***

* وقال الحسن أيضا : لأن أقضى حاجة لأخ لى أحب الى من عبادة سنة .

***

* قيل ان الايام مزارع فما زرعته فيها حصدته

***

* قيل لبعض الحكماء : ما أطول الدهر . فقال : العلم به . قيل له : فما أحمد الاشياء . قال : أن يبقى للانسان أحدوثة حسنة .

***

* قال النبى عليه الصلاة والسلام : لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن أنه قد علم فقد جهل .
وقال : الناس عالم ومتعلم وسائرهم همج .

***

* كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب مرة فدعا الى عدم المغالاة فى مهور النساء : فقامت امرأة فقالت له : كيف يا عمر والله سبحانه وتعالى يقول : « وان أردتم استبدال زوج مكان زوج .. وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ، أتأخذونه بهتانا واثما مبينا » . فقال عمر : أصابت امرأة وأخطأ عمر .

لكففنا عن جوابه اجلالا له ولا جواب ولالهنا العبد . فقال ذكوان : **هذا العبد خير منك** : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم ، فأنا مولى (عبد) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت ابن الزبير بن العوام بن خويلد ، فنحن أكرم ولاء وأحسن فعلا .

أى تحرير بعد هذا ؟ أيقال اذن ان قلنا أن الاسلام [illegible] العبيد ؟ أنجانب الصواب ؟ كلا ثم كلا . لقد حررهم الاسلام وأعطاهم كل الحقوق الادبية والمعنوية والمادية وارتفع بهم من نصوص القانون الرومانى التى تعتبر العبد شيئا لا شخصا الى أسمى أنواع التكريم والاعتبار عبد الرسول من آل الرسول . لقد اعتبر محمد عليه الصلاة والسلام العبد الذى يملكه فردا من أفراد أسرته له حقوقها وعليه واجباتها . أيمكن مدع بعد ذلك أن الاسلام أول نظام اجتماعى حرر العبيد ؟ أما انه أبقى على هذه الطبقة حرصا منه على النظام الاقتصادى أن ينهار ، فذلك تمشيا مع جوهر الرسالة الاسلامية الذى يدور حول المصلحة العامة وجودا وعدما . ولم يكن من المصلحة العامة القضاء على هذا النظام دفعة واحدة . لذلك أبقاه ولكن طوره نحو التحرير وأى تحرير أن تكون كرامة العبد من كرامة مالكه وان يكون عبد آل محمد من آل محمد وان ينازع العبد سادة قريش ويقول لهم فى مجلس الخليفة انه أحسن منهم . أى نورانية هذه ؟ أى تحرير ؟ انى والله لأكاد أسمع من أعماق التاريخ صوت الرسول النورانى وهو يقول : حرروا العبيد .

أما أن الناس لم تطبق أحكام الاسلام فى عصور الانحطاط التى أتت بعد ذلك ولم تفهم جوهر الرسالة فهما حقيقيا فذلك أمر آخر . ولا يعيب الدين الصحيح ... خروج الناس عن أحكامه .

جلال مظهر

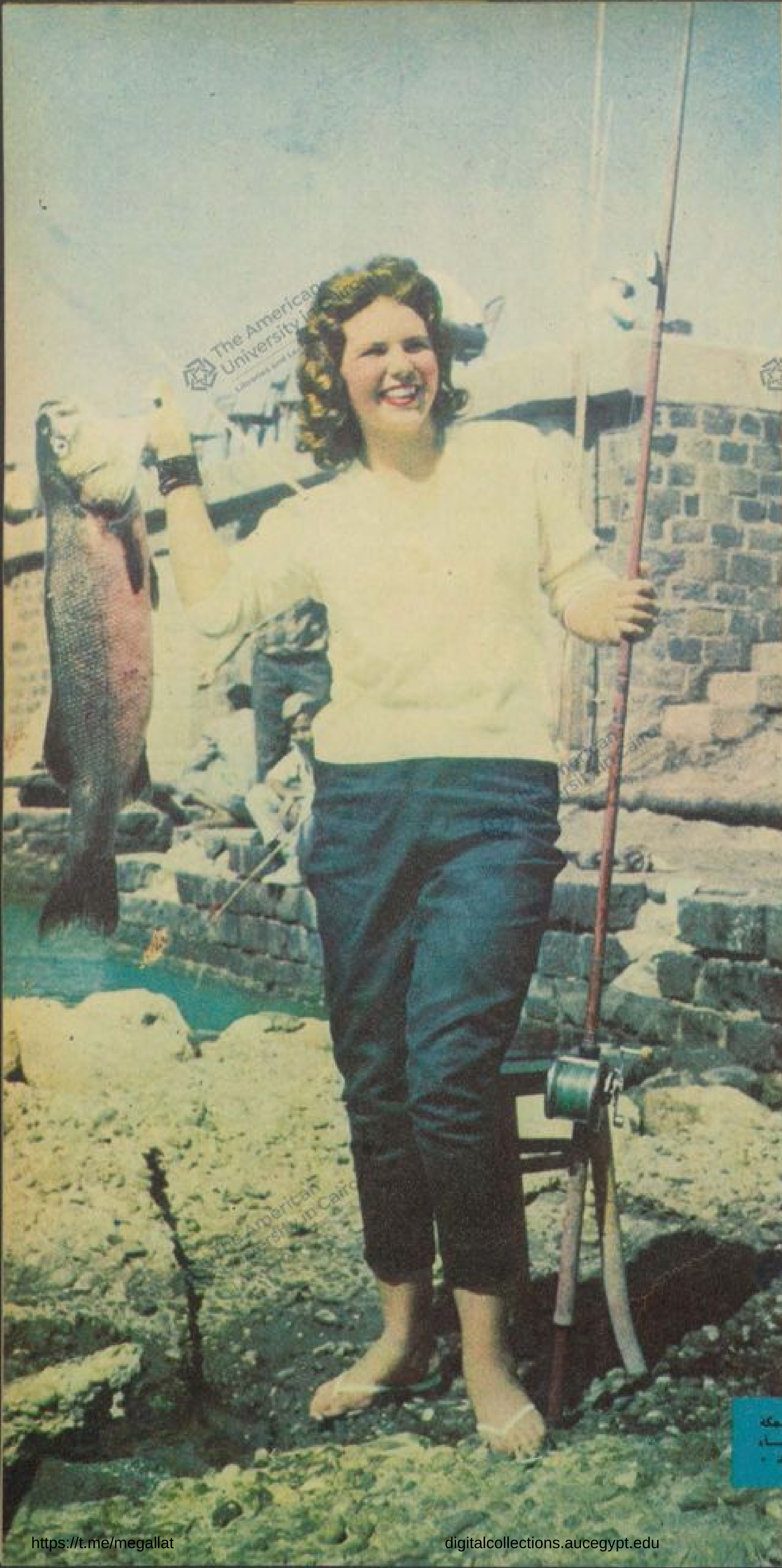

١٠٠ ألف صياد يبحثون عن ذهب البحر المتوسط

تحقيق يكتبه : مصطفى شردى

ويصوره : جمال يوسف

السمك فى بلدنا له محصول وله موسم ، والصياد الآن ينتظر موسم الصيد كما ينتظر الفلاح موسم جنى القطن . وعلى طول شواطئنا ينتشر ١٠٠ الف صياد . يكدحون بالليل وبالنهار ليخرجوا لنا ٨٥ الف طن من السمك فى السنة . وهذا المحصول سيرتفع الى ١٣٥ الف طن بعد بناء السد العالى ، فمن بحيرة السد وحدها ستنتج ٥٠ الف طن سمك فى السنة .

امينة علوى . ومعها سمكة كبيرة اصطادتها من مياه منطقة العصل ببور سعيد .

معاهدة عدم اعتداء بين الصيادين والسمك !

الدولة الآن تهتم بالصياد وتخطط حياته ومستقبله . ان الشباك التي كان يصنعها بيديه ، اقيمت مصانع لانتاجها ، كما اقيمت مصانع لحفظ الاسماك . وكل سنة يقام مهرجان رائع للصيادين وحول بحيرة المنزلة . وفي السويس ، معاهد تبحث طرق تنمية ثروتنا المائية ، والخبراء يضعون المشروعات لتأمين حياة الصياد ومستقبله وحمايته من الجشع والاستغلال .

وفي الاقليم الجنوبي ٥ بحيرات هي المنزلة والبرلس وادكو ومريوط وقارون . ومساحتها كلها ٥٨٨,٩٦٠ فدانا . وبحيرة المنزلة هي اكبر بحيراتنا . ومساحتها حوالي ٣٥٠ الف فدان . وبحيراتنا الخمس تعطينا حوالي ٥٠ الف طن من السمك في السنة . ومن البحرين المتوسط والاحمر نستخرج ٢٢ الف طن . والانتاج السمكي من نهر النيل وفروعه يبلغ حوالي ١٥ الف طن في السنة .

والفرد في بلدنا نصيبه كمية من السمك زنتها ٤ كيلو جرامات في السنة ! وبعد تنفيذ مشروع السد العالي ، والانتاج الاسماك من بحيرة السد ، سيرتفع نصيب الفرد الى ٨ كيلو جرامات في السنة وبحيرة السد التي ستتكون من مياه النيل المحجوزة ، مساحتها ٣٠٠٠ كيلو متر مربع ، عرضها ٦ كيلو مترات وطولها ٥٠٠ كيلو متر وهذه المساحة تساوي نصف مليون فدان . أي انها تساوي مساحة البحيرات المصرية الطبيعية مجتمعة .

محصول السمك

ان السمك في بلدنا له محصول وله موسم . والصياد الآن ينتظر موسم الصيد كما ينتظر الفلاح موسم جني القطن . وموسم الصيد في البحر المتوسط مثلا هو شهر سبتمبر ، ويبدأ مع قدوم السردين ، ويستمر ٣ أشهر تنتهي في ديسمبر . والصيادون يسمون السردين ذهب البحر ، لانهم يستخرجونه بكميات هائلة . وهو يأتي الى شواطئنا بحثا عن مياه النيل الحلوة . التي تندفع في البحر المتوسط من منحنى دمياط ورشيد . والسردين يشم رائحة ماء النيل عن بعد الاف الاميال ، ويأتي في أسراب هائلة . والعلم بدأ يتدخل الآن في صيد السردين ، فعلاوة على أساطيل صيده الموجودة حاليا في بورسعيد ودمياط ورشيد ، خصصت الدولة ٧٥٠ الف جنيه لبناء اسطول صيد جديد ، تملكه جمعية تعاونية يستفيد منها الصيادون . وفي نفس الوقت تجري أبحاث لمعرفة سير هروب السردين في بعض الاحيان من شواطئنا ، وهناك طائرة هليكوبتر تحلق في هذه الايام فوق البحر المتوسط كل يوم لتعطي تقاريرها للصيادين . انها تدلهم على أماكن تجمع أسراب السردين ، وهذه الاسراب تبدو من الجو - من الطائرة - كأنها بقع من الفضة في البحر .. تنتشر أميالا متعددة . وبعد أن يعرف الصيادون مكانها يسرعون اليها ويحيطون بها ويملأون مراكبهم بالسردين .. ذهب البحر !

ومراكب الصيد في شهر السردين لاترتاح يوما واحدا . والمركب يصل الى الميناء في بور سعيد مثلا ليفرغ شحنته ثم يسرع من جديد الى عرض البحر بعد أن يتزود رجاله بالطعام والماء .

واحيانا يكون الخير اكثر من اللازم ! وهذا يكون وبالا على الصيادين . فالشباك في بعض الاحيان تمتلئ بالسردين الى درجة مذهلة .. وفي هذه الحال يضطر الصيادون الى فصل الشباك عن المركب ويتركونها في عرض البحر ويعودون ، بعد ان يخسروا كميات هائلة من الشباك الثمينة . واحيانا أخرى يمتلئ مركب الصيد بالسردين لدرجة تهدده بالغرق . فيصدر « ريس » الصيادين أمره بافراغ جزء من الحمولة في البحر .. وهذا الجزء قد يقدر بمئات الجنيهات !

والصياد ينتظر موسم السردين بفارغ الصبر . ويستدين ، على حسابه ، طول السنة من البقال والخباز ولا يدفع ايجار بيته ، فهو موسم الخير لجميع الصيادين .

وبعد انتهاء الموسم يتزوج الصيادون من فتياتهم الموعودات . ان الموسم يملأ جيوب العرسان بالنقود فيستطيعون دفع المهور واقامة الفرح . ويسدد الصياد جميع ديونه .. وبعد شهور قليلة ينتهي ما بقي معه من ربح . فيبدأ في الاستدانة من جديد في انتظار الموسم القادم !

وموسم صيد السردين ليس خيرا على الصياد فقط ان الجميع يستفيدون منه . فالصياد ليس بخيلا وهو ينفق كل ما يربحه من الموسم على نفسه وأولاده انه يشتري لهم « كسوة الشتاء » فيستفيد تجار الاقمشة . ويشتري لهم الاحذية . ويدفع مصروفاتهم المدرسية . ويحضر لهم ما يلزمهم من ادوات . وعربات النقل الكارو تستفيد من نقل أطنان السردين من المراكب الى الاسواق والمخازن . وسيارات النقل تنقل فائض الصيد الى بقية الاقاليم . والنجارون يعملون في صنع البراميل والعلب التي يتم تمليح السردين فيها . وأصحاب عربات الحنطور يستفيدون عندما يركب معهم الصيادون من الميناء الى بيوتهم . فالصياد في موسم السردين يكون مثل غني الحرب تماما ! .. انه يركب سيارات تاكسي وحناطير ويدخل السينما ولا يبخل على نفسه بشيء !

سمك الحدود

والى جانب موسم صيد السردين ، يوجد موسم آخر .. انه موسم فتح الحدود في بحيرة المنزلة ..

والحدود في بحيرة المنزلة مكان متسع جدا يمنع فيه الصيد طوال العام ، ثم يفتح في وقت معين هو « فتح الحدود » . والسمك المصاد من هذه المنطقة يسمى سمك الحدود ، وهو غالبا من نوع البوري ، ويعد الذ سمك في الدنيا . والبوري يدخل الى هذه المنطقة وهو صغير ، عن طريق فتحة تصل بحيرة المنزلة بالبحر المتوسط ، ويظل فيها حوالي ثمانية أشهر ، حتى ينمو ويكبر . ويصبح وزن الواحدة ثلاث الفات بعد ان كانت توزن بالجرام انها منطقة عادلة جدا وضيقة نسبيا ، وفيها نبات اسمه الغاب الربحي .. وهو نبات يحبه السمك جدا ! كما تحب انت الدجاج او الديوك الرومي !

ومصلحة السواحل تحمي السمك في هذه المنطقة من هجوم الصيادين . انها تتركه يتربى في هدوء

وفي يوم معين تتجمع مراكب الصيد .. اكثر من اربعة الاف مركب تأتي الى هذه المنطقة القريبة من بور سعيد . مراكب من دمياط ومن المطرية ومن القابوطي ومن بور سعيد ، ومن شواطئ بحيرة المنزلة .. وتقف هذه المراكب كلها في صف واحد عند مدخل منطقة الجميل التي هي منطقة الحدود ، ثم يقام احتفال صغير

.. يلقي العميد محمد عشري كمال الدين ، مدير السواحل في بور سعيد ، في اثنائه صفير مزدان بالاعلام ، ثم تطلق اشارة ضوئية من مسدس اشارات ، وترتفع الاشارة في الجو ، ويراها الصيادون .. وتغرد « القلوع » .. وتنطلق

بنات بور سعيد في منطقة الجميل .. يحملن ادوات الصيد

علي محمد العشماوي (٣٥ سنة) صياد بمنطقة الجميل . انه قاموس في السمك وعاداته واصنافه وطرق صيده .. ويشتغل بالصيد منذ ٢٠ سنة ..

جاءت من القاهرة الى بور سعيد لتصطاد . اسمها نجوى عبد الحفيظ (١٩ سنة) ، طالبة بالأورمان الثانوية بالقاهرة ..

في طريقهن الى الشـاطىء ليمارسن هوايتهن ..

هواية الصيد بالسنارة منتشرة في بورسعيد وهذه فتاة من بور سعيد ترمى سنارتها .. و تنتظر في تفاؤل ..

على كوبرى الجميل ببورسعيد يجلس هواة الصيد كل يوم يمارسون هواية الصيد والانتظار ..

المراكب كأنها سرب من الجراد .. تنطلق لبدء الصيد الكبير .. وتخرج مئات من أطنان السمك وتخرج معها الخير والبركة لصيادي بحيرة المنزلة .. ويسمح بالصيد في هذه المنطقة ١٥ يوما .. وفي آخر أكتوبر تغلق الحدود من جديد ، ويقف عليها جنود السواحل بالسلاح .. ويستريح السمك من هذا الهجوم مدة أربعة أشهر ، ثم يواجه هجوما جديدا في منتصف مارس .. وتظل الحدود مفتوحة بعد ذلك حوالي شهر .. ثم تغلق مرة ثانية حتى منتصف أكتوبر وهكذا !

وسمك البوري في بحيرة المنزلة يختلف طعمه باختلاف مناطق تربيته ، وسمك الحدود ، أو الجميل ، يعد أغلى أنواع البوري ، والأقة منه في الأيام العادية لا يقل ثمنها عن ٤٠ قرشا ، وعندما تفتح الحدود ويكثر السمك ، ينخفض هذا السعر الى ١٤ قرشا للأقة ! ولا تستطيع أسواق بورسعيد والقاهرة وبقية الأقاليم أن تستوعب كل هذه الكميات المصادة .. لذلك يملح الفائض في براميل خاصة ، وبطريقة ينفرد بها أهل بورسعيد والمطرية دقهلية .. ثم يباع البوري المملح في شم النسيم على أساس أنه فسيخ .. ويبلغ ثمن الأقة منه حوالي ٦٠ قرشا !!

اعجب طرق الصيد

وفي بحيرة المنزلة رأيت أعجب طرق صيد في الدنيا !

هناك طريقة اسمها «الحوشة» أو «الزليقة» ويتبعها الأعراب الذين يقيمون على جزر في بحيرة المنزلة منذ أيام الفتح الاسلامي .. وهم قبائل من عرب الصحابة جاءوا مع عمرو بن العاص وعاشوا في هذه الجزر التي يبلغ عددها بالآلاف ، ولم يكونوا على دراية بطرق الصيد فهم أبناء مجتمع قبلي صحراوي ، ليست لديهم خبرة أبناء المجتمع البحري .. لذلك اخترعوا طريقة لصيد السمك بدون شبك أو سنارة ، ان الواحد منهم ، يقوم ببناء سور صغير في مياه البحيرة الضحلة .. سور يرتفع عن سطح الماء بحوالي ١٠ سنتيمترات ، ويجعله يحيط بمساحة قد تبلغ عشرة أفدنة ! وهذا السور يقام من طين البحيرة الممزوج ببعض الأعشاب التي تنبت فيها ، وتكون الجزيرة التي يقيم عليها الأعرابي جزءا من الدائرة التي أقامها بيديه ، ثم يفتح فتحة صغيرة في السور ويتركها لمدة شهر مثلا ، ويدخل السمك صغيرا من هذه الفتحة ، فالسمك دائما يحب الأماكن الهادئة .. لذلك يدخل الى هذه المناطق المحاطة بالأسوار ، لهدوئها وقلة التيارات المائية فيها ، بعد ذلك يغلق الأعرابي الفتحة ، ويحبس السمك في الداخل شهرين أو ثلاثة أشهر .. والسمك يكبر بسرعة ! بعد ذلك يقوم الأعرابي وأولاده بنزح الماء من المنطقة المحاطة بواسطة طنبور أو مكنة شفط .. ويبقى السمك المسكين ملقى في القاع بدون ماء ، فيجمعه الأعرابي وعياله بسرعة ويرسله الى الأسواق في مراكبه الشراعية !!

وطريقة أخرى اسمها طريقة « الصفارة » .. ويستعملها أعراب بحيرة المنزلة الذين لا يملكون طنبورا ولا مكنة شفط .. فيحيطون المنطقة تماما كطريقة الحوشة أو الزليقة ، والاختلاف في طريقة اخراج السمك .. ان المنطقة التي تحاط بهذا السور وتنفصل عن بحيرة المنزلة ، يتبخر جزء من مياهها لأنها معرضة للشمس دائما ، وبذلك تزداد نسبة الملوحة فيها ، في حين يكثر ما بداخلها من السمك ، ومعظمه من النوع الذي يعيش في مياه نصف ملحة ، أو في ماء النيل ..

وهو يدخل بحيرة المنزلة من طريق مصارف نيلية تصب في بحيرة المنزلة .. لذلك تأتي فترة يشتاق فيها السمك الى الماء الحلو .. لأنه يعيش في مياه تزداد نسبة ملوحتها كل يوم .. ويستغل الأعرابي الصياد هذا الشوق للماء الحلو ، ويأتي عند أي مكان من السور الذي أقامه ويضع غربالا مملوءا بالماء العذب ، وبه ثقب صغير .. يتقطر الماء منه على حافة السور الصغير .. ويكون له صوت يشبه الخرير .. لذلك سميت هذه الطريقة بطريقة الصفارة .. وخلف غربال الماء الحلو مباشرة يضع الصياد مندولا ضخما جدا يغمر نصفه الأسفل في مياه البحيرة ، وترتفع حافته الى حافة السور الصغير من الخارج .. ويحس السمك في جميع أنحاء المنطقة المحاطة رائحة الماء الحلو ويسمع خريره ، فينطلق اليه مباشرة بدافع الشوق ! ولكنه يصطدم بالسور الذي أقامه الصياد ، والذي يرتفع حوالي ٤٠ سم ..

الحياة تحت أكبر وأعجب مملكة داخل الكرة الأرضية..

فيتراجع قليلا ثم يقفز محاولا تخطي السور ، وهو يحسب أنه سيسقط في مياه أخرى حلوة ، ولكنه يسقط في الصندوق الكبير الذي وضعه الصياد .. وفي خلال ساعات قليلة ، يجمع الاعراب الصياد مقدارا كبيرا من السمك في الصناديق التي يضعها بدون أي عناء يذكر ..

وطريقة اخرى اسمها طريقة « الدبة » بفتح الدال ! ينصب الصيادون فيها شباكا ضيقة بين جزيرتين مثلا من جزر بحيرة المنزلة .. على أن يتم هذا ليلا ، ثم يضعون فوق الشباك مصباحا عاليا .. فيتجمع السمك حول النور .. وينزل

الصيادون الى الماء .. ويدبون على المراكب بقطع من الخشب ضربا فتحدث ترويع السمك .. فيندفع بسرعة في الاتجاه المضاد .. الى الشباك ، فيقتلها عليه الصيادون ، ثم يسحبونها الى المراكب !

وعلى شاطىء بورسعيد يصطاد الصيادون بطريقة اسمها الجرفة ! فتوضع الشباك في قارب صغير ينطلق بها الى عرض البحر ، بعد أن يترك طرفها على الشاطىء .. ويقوم المركب بعمل نصف دائرة في البحر .. ثم تعود الى الشاطىء بالطرف الآخر للشباك .. ويشد الصيادون الطرفين

معا في وقت واحد .. حتى تصل الشباك الى الشاطىء .. وتكون قد جرفت كل السمك الموجود داخل نصف الدائرة .. ولذلك سميت هذه الطريقة بالجرفة !

وسمك الشبار الذي يعيش في بحيرة المنزلة يصاد بطريقة اسمها طريقة الجوابي .. ومفردها جوبيه .. وهي علبة من السلك على شكل مخروطي توضع بجوار شط احدى الجزر .

ويوضع بداخل الجوبيه بعض الزرع او قطع من الخبز ، فيدخل السمك من فتحة صغيرة فيها لالتقاط ما بداخلها ، ويفشل في العثور على طريق الخروج فيأتي الصيادون بعد يومين ويأخذونه.

وهناك طريقة اخرى لصيده اسمها طريقة « القدمات » ، نسبة الى القدم .. لأن الصياد ينزل الى مياه البحيرة ويسير فيها مسافة طويلة ، ومع كل خطوة يضغط بقدمه على أرض البحيرة مكونا نجوة فيها .. وهذه النجوات ينام فيها الشبار ، ولا يعرف أن الصياد سيعود من نفس الطريق .. ويغطس في كل مرة ليمسك بالسمك الراقد في النجوات التي أحدثها بقدميه.. ويضع الصياد السمك الذي يمسكه في حبل اسمه « الشكال » .

وسمك الوقار يعيش دائما في جحور من الحجر .. لذلك يبحث الصيادون عن هذه الجحور ويلقون عليها الشباك ، ثم يدسون عصا طويلة جدا في هذه الجحور ، فينطلق سمك الوقار ليهرب ويصطدم بالشباك التي تطبق عليه ! وهذه الطريقة اسمها « السلاكة » .

وأكثر طرق الصيد انتشارا في بحيرة المنزلة ، هي طريقة الدوائر .. فينصب الصياد شباكه

الحركات الرياضية التي تؤديها طالبات المدارس هي نفس الحركات التي يؤديها الصياد ...

بنات بورسعيد يؤدين رقصة صامتة تروى قصة الشبكة مع الصياد ...

على ثاب مغروس في أرض البحيرة ، على شكل دوائر متصلة ، ويحيط منطقة كبيرة بهذه الدوائر

ثم يبتعد عنها ويبدأ في ضرب الماء بمطارق من الزلط يسمى « طراش » فيهرب السمك بعيدا من المنطقة الى المنطقة التي بها الدوائر .. وهذه الدوائر صنعت بحيث يدخلها السمك ، ومن هنا لا يعرف السمك طريق الخروج .. وخصوصا ان السمك في معظم الأوقات يسير في اتجاه واحد !

مملكة السمك

والسمك له مملكة وملوك .. وهي أكبر مملكة على الكرة الأرضية .. انها تشغل ثلثي مساحة الدنيا .. وهو لا يعترف بالحدود السياسية .

انه يعترف فقط بممالكه العجيبة .. بالبحار الواسعة .. بالبحيرات الهادئة .. ومن بلادنا

تهاجر بلايين الاسماك كل سنة الى جميع العالم الدنيا ، ثم تعود الينا مرة اخرى .. ويعود معها الخير والرزق لاكثر من ١٠٠ الف صياد يعيشون في بلادنا ..

وانواع السمك في مياهنا الاقليمية وبحيراتنا

رقصة الصيادين انها الرقصة الاولى التي تؤديها بنات بورسعيد كل سنة في عيد الصياد

كثيرة .. ويصل عددها الى اكثر من ١٥٠ نوعا ، والمعروف منها للناس حوالي ٣٠ نوعا فقط . والذي يأكله الناس منها حوالي ١٠ نوعا ، واهل القاهرة قد يأكلون سمكا لا يحبه اهل بورسعيد .. كسمك القرش مثلا ، او سمك الحداية الذي يرد الى القاهرة من بور سعيد والسويس والاسماك النيلية ومعظم اسماك المياه العذبة لا يستسيغها سكان السواحل مثل بور سعيد

والاسكندرية ودمياط والسويس . وفي الاسكندرية يأكل الناس لحم الترسة ! ويشربون دماءها . وزمان في بورسعيد كان هناك رجل اسمه ابراهيم

سعد يربي الترسات « جمع ترسة » .. كان يربيها في أقفاص حديدية في البحر .. فكانت تظل حية سنوات .. تماما كما يربي الفلاح الجاموس والبقر ! وكان ابراهيم سعد يقوم بتوريدها الى بعض البواخر المارة ببورسعيد . ان بحارة البواخر اليابانية والصينية يعبدون لحم الترسة .

وهي تصاد كثيرا بالقرب من شواطئنا . والترسة حيوان مائي يشبه السلحفاة . انها فعلا سلحفاة مائية . وتختلف عن السلحفاة البرية في أن لها مكان الارجل زعانف . وفي معظم الاحيان يكون حجمها كبيرا جدا ، بحيث تزن ١٠٠ اقة ! ولها قدرة على البقاء حية خارج الماء لذلك يذبحها الصياد بمجرد وصولها الى البر لانها شرسة ومتوحشة ! ويقف الناس بالاكواب فارغة يملأونها بدم الترسة البارد ! ثم يشربونه ويتجشأون .. ويؤكدون انه صحة وعافية .. وهذا يحدث فعلا في الاسكندرية !

انواع غريبة

ومن شباك الصيادين في بورسعيد .. تخرج انواع غريبة جدا من السمك ! ! نوع اسمه « الحداية » وهو سمك رهيب يعيش في البحر المتوسط ، عريض وله زعانف وذيل طويل .. هذا الذيل يشبه السوط ، وتستعمله الحداية في الدفاع عن نفسها . ففي نهاية هذا الذيل حربة من العظم لها شوك ولها أسنان كالمنشار . هذه الحربة مسمومة ! وهي تضرب بها في سرعة البرق ، والصياد الذي يصيبه ذيل الحداية يعامل كمن أصيب بلدغة ثعبان ! ان حربة الذيل

تنفذ بسرعة البرق في ساق الصياد ، او جسمه .. ولكنها لا تخرج الا بصعوبة كبيرة ، لذلك يقف الصيادون لسمكة الحداية اذا رأوها في الشباك وفي ايديهم « الساطور » العادة ! وبمجرد اقترابها منهم يهوي احدهم — ويجب أن يكون خبيرا — على ذيلها بالساطور ليقطعه بضربة واحدة ! ويفصل الجزء الذي فيه الحربة ، ولحم الحداية يؤكل مقليا ويباع في القاهرة .

الحيوان الذى يبكى ..!

ونوع آخر من الحيوانات البحرية اسمه الدرفيل ..

انه حيوان بحري أسود اللون ، وطوله في بعض الاحيان يبلغ ٥ أمتار أو ستة ! ووزنه ثقيل جدا .. وصيده محرم طبقا للقانون . وهو حيوان ظريف جدا ومرح وذكي ! وفي الصيف يكثر الدرفيل على شواطئنا الشمالية ، وفي ميناء بورسعيد . ورغم قوته الجبارة فانه لا يؤذي ابدا .. واذا كان هناك حيوان بحري نستطيع أن نقول عنه انه مستأنس فهو الدرفيل . وابناء بورسعيد الذين يهوون السباحة في الميناء يحبونه جدا . وفي أثناء استحمامهم يقترب منهم الى درجة لا تصدق ! وعندما يسبح أحدهم يسرع الدرفيل ليسابقه في السباحة . فاذا سبقه بمرحلة عاد الى جانبه وبدأ يسابقه من جديد ! وطوال الليل والنهار يقضي الدرفيل وقته يلعب في الماء ويسابق البواخر والناقلات والزوارق والمستحمين !

وذكاء الدرفيل لا حدود له . فهو مثلا يعرف أين يكمن الخطر . واذا شاهد في الماء سنارة فانه يبتعد عنها ، مهما كان الطعم مغريا ! حتى صغاره تدرك أن هذه سنارة ، والطعم الذي فيها خدعة وراءها الموت !

ويروي الدكتور محمود حجاج ، طبيب الاسنان المعروف ببورسعيد ، قصة غريبة عن الدرفيل ، ففي الوقت الذي كان يصطاد في منطقة الجميل ، وفجأة شاهد جثة درفيل ميت عائمة ، وامواج البحر تدفعها تجاه الشاطئ .. ومن حول الجثة شاهد عشرات الدرافيل تحوم وهي تحاول دفعها الى البحر مرة ثانية ! لعل الاعماق تعيد الى زميلها الحياة من جديد !

والحكومة تحرم صيد الدرفيل لانه صديق « الانسان » ؟ انه سياج يحمي شواطئنا من سمك القرش المتوحش .. ان الدرفيل يحب جدا لحم القرش . ويبحث عنه ويأكله بشراهة في معركة غير متكافئة . وهو اقوى جدا من القرش .. والقرش يجد صعوبة في انشاب انيابه الحديدية في جلد الدرفيل الثخين !

وهناك أسطورة عن الدرفيل .. يقولون ان له مهمة خاصة في البحر وهي البحث عن خاتم سليمان ، لذلك فان الدرفيل لا يأكل الانسان !

في عيد الصياد يخرج كرنفال يطوف بشوارع بور سعيد واحياء الصيادين في فرحة وسعادة

◀ اعطاء الاشارة ببدء الصيد.. يطلقها من مسدس صاروخي احد ضباط السواحل

الفائزان بالجائزة الاولى في مسابقة التجديف التي اقيمت للصيادين في يوم الصياد

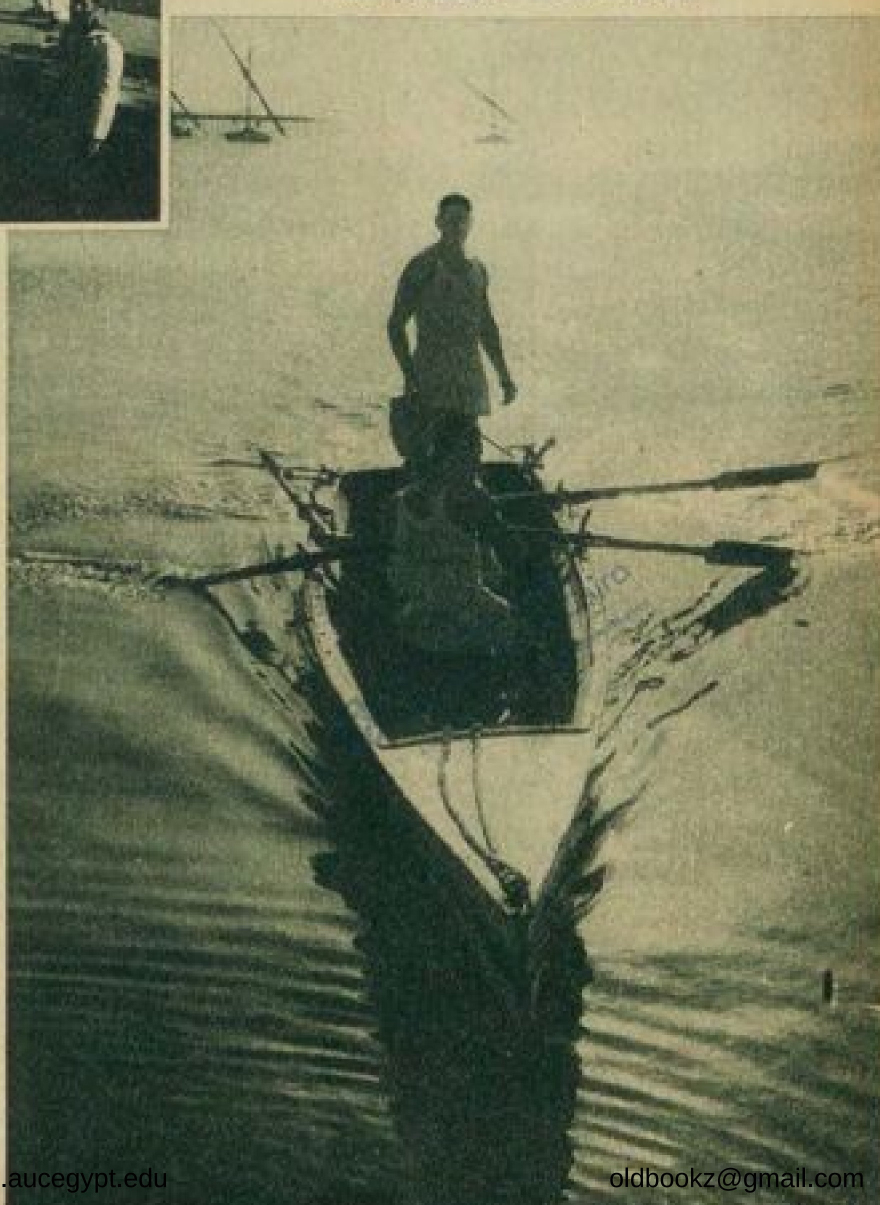

حيوان الدرفيل يبكي حتى يعيده الصيادون إلى الماء!

بل انه اذا شعر بشخص غارت قواه في الماء واشرف على الغرق ، يسرع اليه ويدفعه الى الشاطىء . واذا وجد في احدى يديه خاتما لضم الاصبع التي بها الخاتم فقط .. فيوبحث من خاتم سليمان !

ويحدث في بعض الاحيان أن تلتقي شباك الصيادين على ساحل بورسعيد باحد الدرافيل .. وتخرج الشباك وفيها الحيوان البحري الظريف ، وبمجرد خروجه من الماء يبدأ في البكاء ! انه يبكي كالاطفال الصغار تماما .. وصوته يشبه صوت الطفل الوليد مع شيء من الغلظة ! ورغم أنه يستطيع أن يعيش خارج الماء .. فانه لا يكف عن البكاء حتى يحمله الصيادون ويلقوا به في الماء من جديد وهم يضحكون عليه وعلى بكائه !

المعلم شكل .. في البحر

وسمك « القرش » هو اشرس أنواع السمك .. انه شديد الهياج ! يمشق الشجار ويبحث عن المتاعب والخناقات ! انه يتشاجر مع أي شيء يصادفه . لذلك يسميه الصيادون « المعلم شكل » ! وفي البحر الاحمر أنواع منه تفتك بمراكب الصيد لتأكل بحارتها ! والقرش أجرأ أنواع السمك . فلا مانع عنده مثلا من الدخول في معركة مع أي عدو من الاسماك المتوحشة .. متناسيا أن الكثرة تغلب الشجاعة .

وهو يبتلع أي شيء يصادفه في البحر .. يبتلع علب الفاكهة والاطعمة المحفوظة الفاسدة التي تلقيها البواخر ! ويبتلع زجاجات البيرة الفارغة التي تسقط من السفن . ولا مانع عنده من ابتلاع منضدة لو اتسع فمه لادخاله !

وعندما يسقط القرش في شباك الصيد عندئذ فانه يعيث فيها فسادا . انه يأكل السمك الذي في الشبكة ، فاذا شبع عمد الى الاتلاف ببقية السمك .. انه يتركه بفكه الهائل ثم يلفظه ! واذا انتهى من هذا راح يمزق الشباك .. ولكنه نادرا ما يستطيع الافلات منها !

وسمك القرش يؤكل في بلادنا .. ولكن أهل السواحل لايأكلونه أبدا ، وكل أسماك القرش التي تصاد تورد الى القاهرة . والطاهي يقدم لحم القرش مقليا على زعم انه نوع من سمك البياض الكبير .. وطعمه فعلا يشبه طعم البياض !

لايعترف بالحدود السياسية

ومملكة السمك واسعة جدا .. وغريبة جدا ! وكما يهاجر الناس في عالمنا ، سعيا وراء

الرزق أو السياحة أو الاستشفاء ، يهاجر السمك في مملكته الى كل مكان .. واشهر الاسماك المهاجرة « ثعابين البحر » . ويسمونها في بورسعيد « حنشان » وفي الاسكندرية « حنانش » . وفي الصعيد يسمونها « حية البحر » !

ومن بحيراتنا تهاجر « الحنشان » دائما في فترات معينة الى شواطئ امريكا ثم تعود الينا من جديد .

ولكي تقوم « الحنشان » بهذه الرحلة الطويلة الغريبة ، يشترط وجود حالة جوية معينة .. حتى تخرج فيها من داخل بحيراتنا الى عرض البحر المتوسط . انها لا تخرج الا في الليالي التي ترعد فيها السماء ويشتد هياج البحر . والهدف من الرحلة الوصول الى جزر برمودا بالمحيط الاطلنطي للتزاوج والتناسل ثم تعود الينا من جديد مع صغارها .

وتعبر « الحنشان » في رحلتها بوغاز جبل طارق ، وتنطلق الى المحيط الاطلنطي .. الى جزر برمودا .. وفي هذا المكان .. تلتقي جميع ثعابين السمك في العالم ، وفي وقت معين من السنة ، في شبه مؤتمر كبير .. لتعمل على بقاء نوعها عن طريق التناسل .. !

وتضع انثى الثعبان الواحدة حوالي ١٠ ملايين بيضة . وعندما تخرج اليرقات تسبح مع أمهاتها الى جزر برمودا . ومن هناك يبدأ الافتراق شرقا وغربا .. فاليرقات التي ابواها من اوربا وافريقيا تتجه شرقا .. والتي ابواها من امريكا تتجه غربا . وتستغرق رحلة العودة حوالي ٣ سنوات .. !

وهجرة الثعابين كان لها اثر عجيب في الناس في بيئاتنا البحرية الشمالية .. وحول بحيرة المنزلة مثلا ، يؤمن الناس بـ « العمل » ونره البائع في السحرة على البشر . وتصطاد النسوة اناث الثعابين الحية . ثم يقمن بكتابة « العمل » والسحر على رأس الثعبان . يكتبن مثلا « بحق العفريت فلان ابن فلان ملك الجن الاحمر أو الاخضر .. الزم محمد النادي بالشكاب حلقة الصيادين .. بحب خضرة بنت خديجة .. ويسمع كلامها دايما .. ويكره اخواته وامه .. واذا خضرة بعدت عن محمد يصاب بالجنون » . يكتبن هذا على رأس انثى ثعبان السمك .. ثم تطلق في مياه البحيرة قرب موعد هجرة ثعابين السمك .. حتى لايعثر عليها احد وتموت ويضيع « العمل » هباء !!

وثعابين السمك غالية الثمن . وثمن الاقة في بورسعيد ٥٠ قرشا . وهي تحتوي على نسبة عالية من الدهن . وتؤكل مقلية أو مشوية أو مع خلطة البصل في الصينية .. ولحمها لذيذ جدا فعلا .. ! !

ملك على عرش السمك!

والذي يتربع على عرش السمك في بلادنا نوع اسمه « القاروص » ! والقاروص هو اغلى سمك في السوق . والنوع الكبير منه قد يصل ثمنها الى ... قرشا ! وهو فعلا الذ سمك من ناحية الطعم ... كبير انواع منه حتى يصبح وزنها ١٠ ... أو ١٥ اقة .

وهناك انواع منه تعيش في بحيرة المنزلة وبقية بحيراتنا الشمالية ، وانواع اخرى تعيش في البحر المتوسط لفترة معينة ، ثم تدخل بحيراتنا عن طريق البوغازات التي تصل هذه البحيرات بالبحر

والقاروص تضع بيضها بطريقة في منتهى الغرابة ! انها تحمل هذا البيض في جوفها طوال الصيف .. ثم يأتي الشتاء ، وفي اشد ليالي الشتاء قسوة .. في ليالي البرد القاتل والرياح العاتية .. عندما يلمع البرق في السماء ويشتد هياج البحر ، تندفع اناث القاروص من البحيرات الهادئة نسبيا الى عرض البحر الهائج وتخرج من طريق البوغاز الذي يصل البحر بالبحيرة .. تخرج الانثى من المياه الهادئة الى امواج البحر التي جنت من كثرة لطمات الرياح .. وتسبح عند سطح الماء ، حتى تتلاقفها الامواج وتشدها

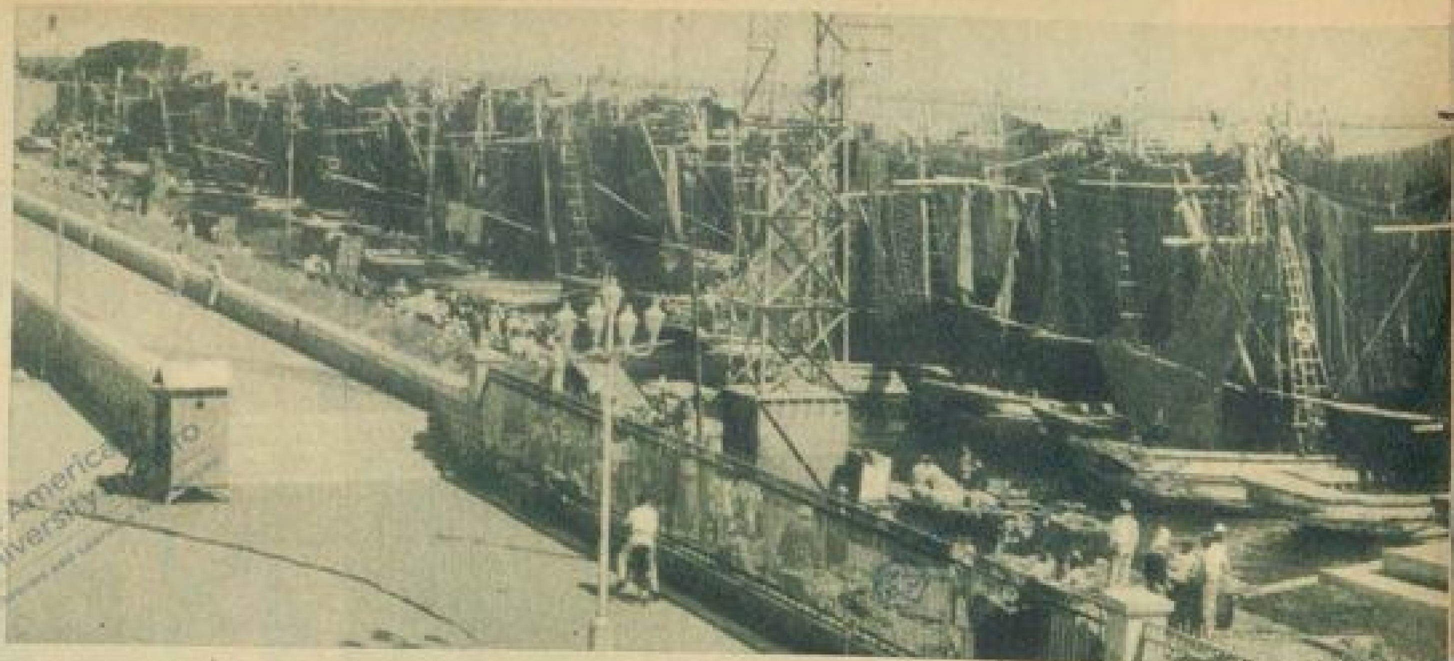

هذا الاسطول الضخم من مراكب الصيد الآلية ينشر الغزل ليجف .. ثم يخرج بعد ذلك ليلا لاصطياد السردين من مياه البحر الابيض

يوم فتح الحدود .. الآف من مراكب الصيد لصطاد في المنطقة الممنوع الصيد فيها طوال العام انها اغنى منطقة بالسمك في العالم كله

في بحيرة المنزلة .. سحب الرجال الشباك .. وخرجت مثقلة بالسمك .. ووقف الرجال يخلصون السمك من الشباك ليطرحوها من جديد ..

السردين يخرج من البحر في ميناء بور سعيد وينقل في عربات الى اسواق المدينة . . .

وتضغط على جوانبها .. في هذا الوقت يخرج البيض من فمها .. وتغطس السمكة الى أعمق ما تستطيع .. لتضع بيضها بجانب حجر أو في كثيب من الرمال !

مصنع شباك الصيد

وفي بورسعيد الآن مصنع لانتاج شباك الصيد ، وهذا المصنع ينتج جميع أنواع الشباك . سواء للصيد في البحر المتوسط أو في بحيرة المنزلة . وتمتاز شباك هذا المصنع بأنها اذا قطعت ، فان القطع يظل محصورا في مكانه ، بعكس الشباك التي يصنعها الصياد بيديه . والمصنع ينتج الشباك القانونية . لمصلحة السواحل التي تحمي الثروة السمكية ، تفرض على الصيادين استخدام شباك ، عيونها ذات اتساع معين .. حتى يفلت منها السمك الصغير ولا تخرج الذرية في الشباك الضيقة ، وبجانب مصنع شباك الصيد يقام مصنع الاقمشة التي تصنع منها قلوع المراكب ، وسيبدأ انتاجه في ٢٢ ديسمبر القادم .. وهذان المصنعان أقامتهما الدولة لخدمة الصيد والصياد وثروتنا السمكية وفي بور سعيد مصنعان لحفظ الجمبري والاسماك وقد بدأ المصنعان في حفظ الجمبري هذا العام، وطريقة الحفظ تتم بواسطة التبريد ، ونحن نصدر الآن الجمبري والسردين المحفوظ الى جميع انحاء العالم ونبيعها بالعملة الصعبة

ابحاث عن ثروتنا المائية

وفي بلدنا الآن أكثر من معهد يبحث في طرق تنمية ثروتنا المائية ، ويدرب الصيادين على أحدث طرق الصيد في العالم .

في السويس مثلا معهد تشرف عليه منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة، وفي هذا المعهد مركز لتدريب الصيادين ، والدفعة الاولى تخرجت فيه هذا العام ، وتضم ٢٧ شخصا، وهم يمثلون جميع البلاد العربية الشقيقة ، وبينهم اثنان من باكستان ، واثنان من حضرموت ، وواحد من السودان ، واثنان من من كل من لبنان وليبيا والاردن ، وثمانية من الجمهورية العربية المتحدة .

ويدرس طلبة المعهد كيفية صنع الشباك والاغطية على اللؤلؤ والشعاب المرجانية على عمق ٤٠ قامة والبوصلة والخرائط وكيفية تكوين الجمعيات التعاونية وتنظيمها وطرق حفظ الاسماك وصناعة مراكب الصيد .

ويقول عادل حجار الطالب بالمعهد : اننا يجب أن نوجه عنايتنا الى تربية السمك في الانهار والبرك ثم ننقل الزريعة الى البحيرات الواسعة .. وعادل من لبنان ، ويقول انه سيبدأ مشروعا لتربية السمك في الانهار والبرك في بلاده ، وانه ممكن جدا نقل الزريعة بالطائرات الى لبنان لايجاد ثروة سمكية بها .

وقال لي المهندس مجدي عبد الجواد (٢٦ سنة) وهو مدير ادارى المركز : ان دراسة هؤلاء الطلبة شملت ناحية نظرية لم يجدوا عطبا كبيرا

عيد الصياد

وفي كل سنة يقام في بورسعيد عيد الصياد.. انه مهرجان هائل يحتفل به الجميع . وضيف الشرف الاول فيه وفي جميع حفلاته ، هو الصياد .. وتقام مسابقات للصيد في كل انحاء المدينة والفائزون بصيد أكبر كمية وأضخم سمكة يحصلون على جوائز . ويلعب الصيادون كرة القدم مع الفرسان ويشدون الحبل مع جنود السواحل ويشاهدون في ستاد بور سعيد مع غيرهم حفل رياضي في الختام كلهم يتناولون طعام الغداء بدعوة من مصلحة السواحل .. والغداء دائما يتكون من اللحم ، لان الصيادين يأكلون السمك كل يوم تقريبا !! وفي حفلات الصيادين في هذا العام ، جلس عماد الدين رشدي محافظ بورسعيد ، والعميد محمد عشري كمال الدين ، مدير السواحل ، واعضاء مجلس الامة.. جلسوا جميعا مع الصيادين في قريتهم القريبة من بورسعيد ، واسمها القابوطي .. وتحدثوا معهم وعرفوا مشكلاتهم .. وكان يوما رائعا كرم فيه الصياد فعلا .. الرجل الذي يشقى طول الليل والنهار .. وفي عز البرد يغطس في المياه التي تلجها الرياح .. ليخرج لنا ولنا طعاما لذيذا اسمه السمك ..

مصطفى شردي

ايفون ماضي ترتدي بالطو ابيض من أزياء الشتاء القادم .. البالطو اقصر من الفستان قليلا .. ومعه قبعة بيضاء بفيونكة صغيرة من الامام .. وتقف في احد أركان شقتها الجديدة التي انتهت من ديكوراتها هذا الاسبوع . . .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

فستانك الأنيق ثمنه أربعة جنيهات

مصممة الازياء ايفون ماضي مشغولة في هذه الايام بمشروع جديد .. والمشروع [illegible] على تنفيذه بحيث أصبح أملها الذي ترتقبه . هو عمل فساتين جاهزة من الاقمشة الوطنية . ولكن على نطاق واسع جدا . وتباع بأسعار عادية .. وتؤكد ايفون ان هناك بعض الاقمشة الوطنية الرخيصة . ولكنها بديعة الالوان

ويمكن استغلالها في الازياء الانيقة تتوقف على الذوق في اختيار الموديل المناسب لكل قماش .. والمشروع الجديد سيجعل في متناول كل امرأة أن تصبح انيقة .. فالتايير الذي يكلف السيدة مبلغــــا ضخما لن يزيد ثمنه على اربعة جنيهات

في المشروع الجديد .. والجوب الترجال التي [illegible] ستة جنيهات في ثمنها لن يزيد ثمنها على ثلاثة جنيهات .. وفي الوقت نفسه ستكون هناك الازياء الانيقة التي تتكلف كثيرا . والتي لا تحتاجين منها الى اكثر من ثوب او ثوبين كل عام . اما

ملابس العمل وثياب الجامعة وازياء الصباح فستحصلين منها كلهــا دون ارهاق لميزانيتك . وقد وصلت لايفون من الخارج . ومن مختلف عواصم العالم . آلاف الصور للموديلات التي تحمل خطوط الموضة الجديدة . والتي ستطبقها على مشروعها الجديد .

ايفون منهمكة في دراسة مشروعها الجديد من جميع نواحيه حتى تستطيع ان تبدأ الفكرة وهي مطمئنــة الى النجاح . . .

تقول ايفون ان الموضة الجديدة لهذا الشتاء تتلخص في ان تكون بطانة البالطو او الجاكيت من نفس لــون وقمــاش البلوزة .. وأن تكون الجوب من نفس لون البالطــو وبذلك تستطيعين ارتداء « الـــانسامبل » بجعلك تبدين أكثر من انيقـــة

أول مديرة للبرنامج الأوربي بالإذاعة

بسرعة جدا وفي وقت قصير اثبتت المرأة العاملة العربية كفاءتها وبسرعة كذلك بدأت تتألق في مجالات العمل المختلفة وتصبح رئيسة على عدد كبير من الموظفين والموظفات في نفس الوقت الذي ينادي فيه البعض بالحد من نشاطها ومطالبتها بالعمل نصف الوقت بنصف المرتب . فماذا تفعل المرأة عندما تصبح رئيسة وماذا يمكن ان يصادفها من صعوبات وعقبات في سبيل تأدية رسالتها

ان سعاد كامل مديرة القسم الانجليزي والالماني بالاذاعة العربية والمسئولة عن توجيه سياسة البرنامج الاوربي التي تحكي لك بصراحة كل شيء عن تجربتها كأول فتاة عربية عملت بالبرنامج بعد تخلصه من الاحتلال الاجنبي منذ ١٢ عاما . وأول مديرة للبرامج الاوربية بالاذاعة .

والمديرة الصغيرة التي لايزيد عمرها على الثلاثين والتي نالت الدرجة الثالثة منذ شهر واحد تتحدث الفرنسية والانجليزية بطلاقة وذلك بحكم دراستها كما انها بدأت تتقن اللغة الالمانية اخيرا بحكم اشرافها على الاذاعة الالمانية ، وهي تعتقد انه كلما زادت معلومات الانسان اللغوية زادت ثقافته وتطورت واصبح من السهل عليه تحقيق كل آماله.

وسعاد كامل مشهورة في الاذاعة بأناقتها وبساطتها وفي رأيها ان اهتمام المرأة العاملة بأناقتها ضرورة يفرضها عليها وضعها الاجتماعي . خصوصا وان الاناقة الظاهرة تضفي على الانسان الكثير من الثقة والراحة النفسية التي تساعده في اداء عمله وتجعل له شخصية جذابة مقنعة .

وأول مديرة عربية للبرنامج الاوربي بجانب نجاحها في عملها الذي تمضي فيه سبع ساعات يوميا ، زوجة مثالية للمذيع والمخرج بالتليفزيون عباس احمد وأم لطفل واحد عمره ٥ سنوات وست بيت ممتازة .

قلت لها :

● **ما هو تأثير الاثارة العربية في البرنامج الاوربي .**

فقالت :

– لقد ادخلت الاثارة العربية كثيرا من التعديلات على البرنامج بحيث اصبحت مهمته الرئيسية تعريف المستمع الاجنبي بالثقافة ووجهة النظر العربية بجانب اقالاته وتثقيفه للمستمع العربي .. وهكذا دخلت فيه لأول مرة برامج القصة العربية المترجمة (عرض لأحدث الكتب العربية) ، واضواء على القاهرة الذي يعطي فكرة واضحة عن كل النشاط الفني والادبي الذي يحدث في الجمهورية العربية خلال شهر ، وجولة الميكروفون وهي زيارة لجميع المرافق الهامة بالبلد ، وكل هذه البرامج لم تكن موجودة فيه من قبل .

● **بصفتك اول مديرة للبرنامج ماهو احساس مرؤوسيك تجاهك وتأثيرك عليهم .**

– اعتقد ان احدا منهم لم يشعر بالضيق من ذلك لانني افهم أن منصبي ليس الا توجيها لكل القوى العاملة بالبرنامج لتتعاون جميعا على الوصول بالعمل الى المستوى اللائق به دون ان احاول فرض شخصيتي على احد كما يفعل البعض احيانا نتيجة لاحساس المرأة بعقدة نقصها وان الرجل سيرفض رئاستها فتضطر أن تتعامل مع موظفيها بطريقة جامدة جافة فتفقد دون ان تدري احترام الجميع وتفاهمهم ، وهذه في الواقع طريقة خاطئة لاتفيد اطلاقا بقدر ماتعطل العمل لانه سيكون قائما اساسا على الكذب والنفاق الناتجين من الشعور بالخوف ، ولذلك فان العمل بالبرنامج يسير في منتهى السهولة بلا مشاكل ولا عقد .

● **ما هو نوع الثقافة التي يفرضها عليك مركزك وعملك الاذاعي .**

– الاطلاع المستمر في كل شيء والا توقف النمو الذهني للانسان وضعفت ثقته بنفسه وفقد قدرته على الحكم على الاشياء .

● **ايهما اكثر ارهاقا العمل الاذاعي ام العمل بالتليفزيون .**

– العمل بالتليفزيون اشق بكثير وخصوصا بالنسبة للمخرجين الذين يقع عليهم مسئولية اخراج المواد للجمهور ، وهذا يجعلني لا أفكر اطلاقا في ترك الاذاعة للتليفزيون لان هذا معناه ان اضع كل اهتمامي لعملي واتفرغ له تماما ولو على حساب بيتي في حين ان العمل الاذاعي يعتبر اكثر انتظاما وتوازنا كما انه يمنحني الفرصة الكافية للاهتمام بمسئولياتي كزوجة وأم خلال فترة بعد الظهر .

● **اي نواحي العمل الاذاعي يمكن اعتبارها اكثر خطورة واهمية .**

– العمل الاذاعي كله يعتبر سلسلة متصلة يكمل بعضها البعض ولكن مهمة المذيع في رأيي هي اصعب مراحل هذا العمل وخصوصا في البداية لانه يواجه الرأي العام مباشرة بعد التخلص من رهبة الميكروفون والتعود عليه يصبح العمل مسألة سهلة وعادية جدا .

● **ما رأيك في تزاوج المهنة الواحدة .**

– كل شيء له مزاياه وعيوبه ، ومن اهم مزاياه ان كلا من الزوجين يستفيد من خبرة الآخر ويكملها وقد استفدت انا كثيرا من خبرة وتوجيه زوجي باعتباره أسبق مني في التعيين بالاذاعة ، اما من ناحية العيوب فتتلخص في ان الزوجين بحكم عملهما في مجال واحد يجعلان حياتهما في البيت استمرارا لحياة العمل بما يثيران من مشاكل ومناقشات تتصل بعمل كل منهما الذي هو في الواقع لايختلف ابدا عن عمل الآخر ، وقد احسست براحة كبرى عندما انتقل عباس احمد الى التليفزيون لان عدد ما ادخل بعض التجديد والتغيير في احاديثنا .

● **ما هي اهم مشكلة تواجهها المرأة العاملة المتزوجة .**

– مشكلة تربية الاطفال وانا اعتقد ان اطفال المرأة العاملة مظلومون معها ، وحل هذه المشكلة ليس كما يقول البعض في أن تتفرغ المرأة لبيتها بل هو في توفير دور الحضانة التي ترعى الاطفال وتوفر على الام اعصابها التي تفقدها في معاملة الدادة او الخدم لتستفيد بها في الاستمرار في عملها دون ان يتهمها احد بالتقصير ، كما يمكننا تشجيع خريجات مدارس التمريض والطالبات المتفوقات على العمل كمرافقات للاطفال كما يحدث في الخارج بحيث تطمئن الام على أنها قد تركت أبناءها في يد أمينة واعية . وقد اقترحت على المسئولين بالاذاعة تخصيص جزء من المبنى الجديد للاذاعة الذي يجرى اعداده الآن كدار حضانة نموذجية لابناء الموظفات في اثناء وجودهن بالعمل فقط نظير جنيه واحد شهريا لكل طفل وتتناوب الامهات انفسهن مهمة الاشراف على القائمات برعاية الاطفال حتى لايتكرن في الاهمال ، واعتقد انه لو نفذ هذا الاقتراح وكل المصالح والمؤسسات لامكننا تعميم دور الحضانة الاقتصادية في اقصر وقت ممكن .

● **وكيف تغلبت انت على هذه المشكلة .**

– كان ابني الوحيد بعد ان عانيت كثيرا من المربيات الاوليين من عمر ابني ان ادخله مدرسة الحضانة لاتخلص من مشكلة وجود الدادة في البيت التي ارهقتني واثرت في نشاطي في عملي كثيرا لدرجة انني رفضت السفر الى امريكا في بعثة الاذاعة لاظل بجوار ابني .

● **ما رأيك في تعليم الاطفال بالمدارس الاجنبية .**

– أنا افضل التعليم في المدارس العربية حتى ينشأ الطفل في الجو الطبيعي له . ولقد مررت انا بنفس التجربة بعد ان اجتزت المرحلة الابتدائية والثانوية في المدارس الاجنبية وشعرت عند دخولي الجامعة انني اندمج في مجتمع جديد تماما غير الذي كنت اعيش فيه له تقاليده وعاداته التي لا اعرفها ولا استطيع التمشي معها فصدمتني هذه الحقيقة ولذلك قررت ان ادخل ابني من صغره في مجال التعليم العربي الخالص حتى لايمر بنفس تجربتي ، اما من ناحية اللغة الاجنبية فالمرأة المثقفة تستطيع ان تعطي لابنها كل ما تعرفه من لغات بنفسها وتشجعه على القراءة والاطلاع وبذلك يرتفع مستواه اللغوي بدون حاجة الى مدرسة اجنبية .

● **ما هو المشروع الذي تفكرين فيه هذه الايام .**

– مشروع للسفر الى انجلترا لزيارة محطات الاذاعة هناك ومعرفة الجديد فيها وفي الفن الاذاعي عندهم وخصوصا بعد ان كبر ابني .

سعاد كامل مديرة البرنامج الاوربي بالاذاعة

معركة بين بطلات البريدج

في هذا الاسبوع سافرت بطلات البريدج الى بريطانيا ، ليلعبن على كأس اوربا .. ولهؤلاء اللاعبات قصة بدأت عندما وصلن الى ايطاليا ، فقد خرجت أكبر صحيفة هناك تقول : ان محرريها كانوا قد تصوروا لاعبات الجمهورية العربية بدويات ، يرتدين الحجاب والملاية اللف ، وكانت دهشتهم عندما اكتشفوا انهن أنيقات ، شعرهن قصير ، وقد وضعن الماكياج على وجوههن .. وانهن يتكلمن الانجليزية والفرنسية بطلاقة ..

كان هذا هو ما قالته الجريدة الايطالية بالحرف الواحد ، ولكن المفاجأة كانت اكبر بكثير حينما سمع العالم ان سيداتنا اللاتي اشتركن لاول مرة في بطولة عالمية ، قد فزن بالمركز الاول على العالم وهزمن أكبر دولتين في هذه اللعبة وهما : بريطانيا والدانمارك !

وحينما جاء يوم توزيع الجوائز توقف عمدة (تورينو) ليقول : ان البطلات العربيات كن في غاية الذوق والذكاء والكياسة وخاصة في تغلبهن على لاعبات فرنسا وبريطانيا اللاتي هاجمن اللاعبات العربيات بعبارات لا تدل على اية روح رياضية في اكثر من مباراة ..

والمعروف انه قد اصبحت لعبة البريدج هي الموضة الآن بين سيدات المجتمع .. والبريدج لايعتبر قمارا ولكنه لعبة ذهنية مثل الشطرنج .

واول سيدات دخلن مباريات عالمية في البريدج هن : حرم رمزي نجيب وحرم عزيز فهمي والسيدة جليلة شكري والسيدة لولا جوردون وحرم يوسف مرقس والسيدة ... وكلهن من اعضاء نادي مصر الجديدة الرياضي .

بطلات البريدج من اعضاء نادي مصر الجديدة

اقلب الصفحة من فضلك

الحياة تبدأ بعد الثمانين !

تجاعيد الزمن تبدو محفورة على وجهها بشكل ملحوظ ، ولكن نشاطها يخدعك ويجعلك تعتقد انها اقل من عمرها كثيرا .. انها ، مسز دلو، السويدية ، وضيفة القاهرة الآن ، وهي في الثمانين من عمرها ، وان كانت تبدو اصغر من ذلك بكثير ، لرحها الظاهر ووجهها الذي يشع بالسعادة ، وبالرضاء .. علمت انها كانت صحفية مرموقة في بلدها وان حياتها كلها عمل وكفاح ..

سألتها :

– اي مرحلة من مراحل العمر تعتقدين انها كانت اسعد مراحل حياتك ؟

قالت :

– ان كل مرحلة مررت بها كانت لها جاذبيتها ، ولكنني اعتقد ان سعادتي بدأت بعد سن الثمانين فقد استطعت في كل ايام شبابي ان اجمع ثروة ، وانا الآن استمتع بها متنقلة في مختلف بقاع العالم .. وقد علمتني خبرتي الطويلة بالحياة ، كيف استمتع بكل دقيقة تمر علي في يومي .. وفي الوقت نفسه اشعر برضاء داخلي ، فقد اديت واجبي وتزوج اولادي .. وكنت احافظ دائما على صحتي في ايام شبابي ، وهاانني استمتع بكهولة سعيدة ، وانا في كامل صحتي وبعيدة من القلق واندفاع الشباب .... ولذلك لاتسخري مني اذا قلت لك ان الحياة تبدأ بعد الثمانين .

اكبر خطيئة .. اسمها الغيرة !

اذاع التليفزيون في هذا الاسبوع فيلم « اتركها للسماء » ، وهو فيلم امريكي قديم بطولة « جين تيرني » .. وحوادثه كلها تدور حول الغيرة البالغ فيها ، والتي لاتقل الاعلى انانية بغيضة تحطم حياة الانسان وتفقده كل سعادة .. فهذه زوجة احبت زوجها ، ثم ارادت ان تستأثر بكل عواطفه ، لدرجة انها تخلصت من اخيه المشلول ومن الطفل الذي ستنجبه له ، لانها كانت تعتقد ان كلا منهما سيشاركها في حبه .. ارادت ان تجعله يركز كل حبه فيها فكانت النتيجة انها فقدت عطفه وحبه وحطمت حياتها .. فبعد ان عذبتها غيرتها العمياء فضلت الانتحار على البقاء معذبة .. وحتى بعد موتها حاولت التفرقة بين زوجها واختها ، اذ اعتقدت ان هناك علاقة حب بينهما فدبرت انتحارها بطريقة تدل على ان اختها هي التي ارتكبت جريمة القتل .. اقترفت كل هذه الجرائم مدفوعة بهذه العاطفة المجنونة من الغيرة ، ونسيت شيئا هاما ، وهو ان الرجل لايستمر حبه لزوجته الا اذا شعر انه لم يضح بشيء من اجلها وانه يعيش بطبيعته وسجيته غير مشدود الاعصاب وغير مرهق التفكير ، وان الغيرة المتصلة بالانانية هي الطريقة الاكيدة لتخسر كل شيء في حياتنا .

ان هذا الفيلم صورة وقصة مجسمة لكل مايمكن ان تؤدي اليه رذيلة الغيرة العمياء من دمار ، ولذلك فقد بدأ المؤلف روايته بقوله :

« انني اعتبر الغيرة هي الخطيئة الكبرى التي يرتكبها الانسان لانها تحطم حياته وحياة من يحب بدون مبرر سوى هذه الانانية ، التي هي أصل كل الخطايا » .

النصف الحلو .. بقية

خديجة صفوت .. كاتبة وادبية وسياسية وتمثل المرأة السودانية خير تمثيل

كوليت خوري وليلى بعلبكي لا تعجباني

خديجة صفوت .. قرأت هذا الاسم لأول مرة في صحيفة نسائية تصدر في السودان .. كانت تتحدث عن حقوق

المرأة الافريقية ودورها في معركة الحرية في افريقيا .. ثم جاءت اخيرا ضيفة الى القاهرة .. وخديجة في السادسة

والعشرين من عمرها ، تمثل الجمال الاسمر بوجهها الدقيق وقوامها الرشيق

الذي ينطق بسحر الشرق .. وهي تتدفق حيوية وذكاء وجاذبية تجعل كل من يزورها

يتأثر بها ويحبها ويؤمن بكفاح المرأة الافريقية الجديدة التي أصبحت تكافح بوعي . تساعدها على ذلك ثقافة ممتازة

زارت الكونغو وكثيرا من بلاد افريقيا واتصلت بحركات التحرر في انحاء العالم ، وهي تدعو لقضية بلادها وتدعو

لحرية المرأة الافريقية ، وتمثل المرأة السودانية خير تمثيل في المؤتمرات النسائية العالمية .. وتقود الحركة

النسائية داخل بلادها .. وهي في الوقت نفسه أديبة لها نشاط واسع ، تكتب القصة والمسرحية ، وهي أيضا كاتبة

سياسية .. وكان آخر كتاب لها عن الصين الجديدة بعد أن زارتها ومكثت هناك شهرين ..

سألتها :

– هل تفضلين خدمة القضايا السياسية عن طريق الانتاج الأدبي .. أو عن طريق العمل السياسي المباشر ؟

– الأدب يستطيع أن يخدم القضايا السياسية ، ولكن الاشتراك الفعلي له تأثير أقوى .

– ما هو دور المرأة السودانية في الحركات التحررية التي تدور الآن في قلب افريقيا ؟

– المرأة السودانية المثقفة تعد عضوا فعالا في جميع الحركات التحررية داخل السودان ، وتهمها جميع معارك التحرر في افريقيا كلها .. وهي تمتاز بالجرأة

لاحساسها بالظلم بعد أن ظلت بلادها مدة طويلة مستعمرة تنهب خيراتها كلها للأجنبي ، بينما يعاني أصحاب الحق

الأصليون من الفقر والحرمان .. والمرأة في السودان كانت تعيش في مجتمع تخلف له تقاليد رجعية ، ولكن هناك نساء افريقيات يتمتعن بحقوق كاملة .. فالمرأة في الكاميرون مثلا لها نفس حقوق الرجل .

– بصفتك كاتبة وأديبة فما هو أساس الزواج السعيد في نظرك ؟

– ليست هناك قاعدة عامة ، فلكل حالة ظروفها .. ولكنني أعتقد أن الانسان يحتاج في هذه الحياة الى شريك بجانبه يستطيع أن يفهمه ويقدر مشاعره فيحس بالرفقة الطيبة معه .. ونحن في حياتنا في أشد الحاجة الى هذا النوع من العاطفة

– ما هو آخر انتاجك الأدبي ؟

– آخر محاولة لي ، مسرحية باسم « الحزاني » وهي من ثلاثة فصول وستنشر قريبا .

– ما رأيك في الأديبات العربيات ؟

– كوليت خوري وليلى بعلبكي .. أقرأ لهما ، ولكنني لا أجد فيهما شيئا مميزا .. وأنا من المعجبات بأدب الدكتورة بنت

الشاطئ ، ولا يعجبني أسلوب جاذبية صدقي في معالجة قصصها

– رأيت كثيرا من البلاد العربية ... ففي أي بلد من هذه البلاد تعد المرأة في وضع أفضل ؟

– الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية ولبنان

– هل تؤمنين بالصداقة بين الرجل والمرأة ؟

– أنا شخصيا لي أصدقاء كثيرون ، وأعتقد أن الصداقة المتينة جديرة باغناء الفكر حياة ، والصداقة بين الرجل والمرأة تتوقف على مدى اتساع الافق وثقافة الاثنين .. وبالطبع يمكن قيام صداقة جميلة قوية بعيدة عن كل الرواسب بين رجل وامرأة وهي أكبر دليل على الثقافة والأخلاق وتطور العقلية ونضوج العاطفة

– هل توافقين على أن تنال المرأة حريتها كاملة ؟

– الحرية مسئولية هدفها الأساسي توفير الكرامة للمرأة واعطاؤها فرصا متكافئة في الحياة ، وأقل تهاون أو اساءة

فهم في ممارستها يلقى ظلا قاتما على معناها ويجعلنا نحرم منها ، ولذلك فان النصيحة التي أقدمها لكل فتاة هي

أن تستغل حريتها فيما يعود عليها بالكرامة والثقة حتى تصبح الحرية الكاملة حقا من حقوقنا

أخبار من الخارج

من الأسرار التي أذاعتها احدى العاملات في قصر وندسور عن الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا .. أن الثياب القطنية التي ترتديها في الصباح تتحول في السنة التالية الى ثياب لابنتها الأميرة « آن » وذلك من باب الاقتصاد

***

اكتشفت ثريا ، امبراطورة ايران لاحدى الصحفيات أن الشائعات التي تقول انه غير مسموح لها برؤية ابنها الا مرة واحدة كل يوم شائعات كاذبة ، فهي تراه أكثر من خمس مرات في اليوم الواحد وهذا يخالف بروتوكول القصور .. وكذلك نفت وجود سوء تفاهم بينها وبين حماتها وأخوات زوجها .. كما أكدت أن هناك تفاهما بين زوجها الامبراطور وحماته وكانت الشائعات تؤكد أن العلاقات بينهما سيئة ، حتى انه لا يرحب بزيارتها لابنتها الامبراطورة .

الممثل الانجليزي ، سيريل فليتشر ، وزوجته ، بتي استيل ، احتفلا بعيد زواجهما الثلاثين ، باقامة حفلة كبيرة دعوا اليها كل أصدقائهما ، وتؤكد بتي أن سبب السعادة في زواجهما أنهما اتفقا منذ أول يوم من الزواج على أن يأخذا كل شيء في حياتهما ببساطة ودون اكتراث ، أما الزواج ، فيجب أن يعتبراه مسألة جدية .

***

ذهبت عدد من طالبات احدى الجامعات الامريكية لزيارة هوليوود ، ولمقابلة النجم الجديد ، تروي دونا هيو ، الذي أصبح معبود الفتيات هناك .. وعندما سألته عن الفتاة التي تستطيع أن تأسر قلبه ، أجابهن بأنه قد اختار ، الى كارويل ، التي تجيد لعبة الجولف وصنع

صينية المكرونة في الفرن .

قواعد تضمن سعادتك المنزلية

البيت السعيد هو المكان الهادئ الجميل المريح الذي تشعر جميعا فيه بالاستقرار والسعادة ، ونحس أنه الملاذ والملجأ والجنة التي نصل اليها بعد متاعب العمل .. وهناك أشياء بسيطة جدا هي التي تفرق بين البيت السعيد وغير السعيد .. فاسألي نفسك هذه الاسئلة بصراحة حتى تقيسي مقدار السعادة داخل بيتك :

١ – هل تشعرين بالسعادة عندما تفكرين في العودة الى بيتك ؟

٢ – هل منزلك يتصف بالحيوية بحيث تجدين دائما ما يثير اهتمامك فيه ؟

٣ – هل تقضين الجزء الأكبر من وقت فراغك داخل بيتك ؟

٤ – هل تشجعين هوايات أطفالك وتسمحين لهم باللعب داخل بيتك ولو كان هذا يسبب لك بعض المتاعب والفوضى ؟

٥ – هل تشتركين مع أفراد أسرتك في هواية واحدة على الأقل

٦ – هل منزلك مفتوح لأصدقائكما ويشعر الجميع بالمتعة في زيارتك ؟

٧ – هل تحتفلين بالمناسبات العائلية في منزلك ووسط أسرتك ؟

٨ – هل تتقاسمين أعمال المنزل مع بقية أفراد الأسرة بروح طيبة ؟

٩ – هل تعرضين نفسك للمتاعب لمساعدة أفراد أسرتك ؟

١٠ – هل تحاولين جعل بيتك مريحا بقدر الامكان ؟

١١ – هل لديك بعض الأدوات الحديثة التي تمكنك من توفير كثير من الوقت في أعمالك المنزلية ؟

١٢ – هل منزلك نظيف مضيء مشرق ، فرحة تبعث بهجة من روحك المعنوية كلما دخلته ؟

١٣ – هل تشعرين بالضيق حينما يأتي بعض الغرباء لزيارتك ؟

١٤ – هل تطرين تفكيرا في أن يقوم بتنظيف المنزل وترتيبه ؟

١٥ – هل تعتقدين أن التفاهم والثقة المتبادلة بين أفراد أسرتك هما الأساس لتكوين البيت السعيد

***

ضعي لنفسك ، درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك ٧٠ درجة ، فمعنى ذلك أن بيتك ممتاز ، واذا كان من ٥٠ – ٦٠ فالنتيجة جيد ..

اما اذا كان أقل من ٤٠ درجة فالنتيجة ضعيف والتصحاجة شديدة للعناية ببيتك حتى يصبح سعيدا .

أنا صاحبة قلب بلا قناع ..

« جيلان حمزة » كريمة الدكتور عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة بجامعة القاهرة سافرت هذا الاسبوع الى ألمانيا لتشرف بنفسها على طبع قصتها العربية « قلب بلا قناع » بعد ترجمتها الى اللغة الألمانية ، وتعد أول قصة تكتبها أديبة عربية وتترجم الى هذه اللغة .

وتصور هذه القصة الحياة الصاخبة التي يحياها هؤلاء الذين ينتسبون الى الطبقة الارستقراطية ، وتعالج مشكلة الفراغ الذي يملأ حياتهم وقلوبهم ونفوسهم .

فالبطلة (شويكار) هي احدى الفتيات التي تنتمي الى هذه الطبقة .. تقضي أوقاتها في النوادي والسهرات .. وفجأة تقابل شابا يختلف عن بقية الشبان الذين تعرفهم .. انه مهندس يملأ كل وقته بالعمل الجاد .. ومن هنا تقع فريسة حبه .. وينطلق عمر شبابها ليبادلها الغرام ، ويخطبها من أبيها .. ثم تضطره أعماله للسفر الى أوروبا ليمكث بها بضعة شهور .. وتحطم شويكار على خطيبها الذي تركها في أحرج لحظة من حياتها .. وتقع مرة أخرى فريسة لحب آخر جديد .. حب الدكتور الذي كان

يعالجها .. ويتأرجح قلبها بين الرجلين فلا بد أن تختار أحدهما .. ثم يصل خطيبها من أوروبا ويحدد موعدا للزفاف .. وفي اليوم المرتقب يصلها خطاب من الطبيب يعترف لها فيه بحبه ، وأنها كانت أمله الوحيد بعد أن خانته الفتاة الوحيدة في حياته .. وتهرب العروس وتسرع للقاء الدكتور الذي يقوم بصدها لها أنه كان يحبها لاعتقاده أنها أنبل المخلوقات وأشدهن طهرا واخلاصا لخطيبها وحبيبها ، ولكنها جرحها عنده تكون قد دنست محراب الحب .

وهنا لم تجد « شويكار » بدا من أن تسحق الخطاب وقلبها بكل ما تملك من يأس وكراهية في الطريق ، وكأنه هو الذي كشف عن قلبها فأصبح قلبا بلا قناع .

يارب .. أسعد زوجة ابني !

دعاء « حماة » جديدة !

يارب ..

شكرا لك ، فقد جعلت لابني وزوجته تفكيرا ناضجا ..

يارب ساعدني على ألا أتدخل في حبهما لا أقل منهما في التفكير ! واجعل يارب يوم زواجهما مشرقا .. شمسه ساطعة .. ووفق كل من يساهمون في يوم زفافهما : الطباخ ، والترزي ، وبائع الزهور ، والحلاق .. يارب ساعدهم جميعا .

يارب ..

شكرا على الأطعمة الثلجية .. وأجهزة التليفزيون .. والغسالات الحديثة .. والآلات الأخرى التي تحول البيوت .. ومنها بيت ابني الى جنة .

يارب ..

ساعد ابني وزوجته على ألا يطلبا مني مساعدتهما في شيء .. !

أنا أعلم أن تكت الحماة سخيفة ومكررة وقديمة .. ولهذا ساعدني يارب على الوصول الى طريقة أخرى أقرب بها من زوجة ابني !

يارب ..

امنح ابني وزوجته حماة سادسة .. !

انهما لم يتعودا حديث الأقارب منهما .. لم يتعودا سماع كلام فلان ، وفلان .. وهذا فعل ، وهذا لم يفعل .. يارب واجعل هذه الحماة السادسة خير دليل لهما على معرفة تافه الكلام والذين لا عمل لهم سوى الهدم .. !

يارب ..

لا تجعلني أبدو يوم الزفاف أم العريس .. !

انني لا أرفض يارب أن أكون في سني هذه ..

ولكن هل يجب أن أبدو أمام الناس دائما في هذه السن .. ؟

يارب ..

أبعد أيدي الثقالين والحفارين من هدايا العروسين ..

ان عادة نقش وحفر الأحرف الأولى من اسمي العروسين على الهدية عادة قبيحة .. ان نقش الحروف ليس معناه تخصيص الهدية لهما ، ولكن معناه تشويهها لهما .. !

يارب ..

اجعل ابني وزوجته يعودان سالمين من رحلة شهر العسل .. يارب واحمني في آلامهما اني لا أستطيع الآن أن أقوم بدور مربية الأطفال لأبنائهما ..

يارب ..

أنا أعلم أنني لا أفقد ابنا ولكنني أكسب ابنة .. ! ولهذا أشكرك يارب .. انك منحتني ابنة جميلة

آخر موضة

عرضت في روما هذا الاسبوع مجموعة من القبعات الانيقة وكان معظمها من الفـــرو وقد لفتت الانظار قبعة للرحلات تحمي الوجه من اشعة الشمس وفي الوقت نفسه تستطيع أن تحمل فيها السيدة كل ما تحتاج اليه من ادوات مثل المشط والنظارة وقلم الحبر وادوات الزينة المختلفة ..

قبعة الرحلات وهي تحتوي كل ما يلزمك اثناء الرحلة بدلا من حقيبة اليد ..

قبعة انيقة من الفراء وقد نالت اعجاب الجميع وتناسبها تسريحة الشعر التي تظهر بها الانيكان

لم تلفت الانظار هذه القبعة مثلما لفت الانظار هذا « الاستابل » الانيق الذي اثار تصفيقا حادا اثناء العرض

قبعة مبتكرة من الفراء ارتدتها المانيكان مع ثوب للسهرة اسود اللون

مذكرات فتاة عاملة

شعرت بالراحة عندما شرب فؤاد المقلب !

اول مايو

بدأ اليوم بدءا لطيفا .. بلغني أن مرتبي زاد زيادة محسوسة فأصبحت أتقاضى خمسة وعشرين جنيها شهريا فضلا عن أنني قمت بأعمال اضافية كثيرة خلال الشهر الماضي فكان مجموع ماقبضت خمسة وثلاثين جنيها ..

شعرت أنها ثروة .. وأنني تقدمت خطوات واسعة .. لقد أصبحت الآن أقوم بمجهود ملحوظ فشعرت بلذة الانتاج ولذة النجاح ولم يعد العمل مرهقا كما كان قبلا بل أصبح في استطاعتي أن أنجزه في وقت قصير ..

ولم ينته اليوم في الشركة حتى سمعنا خبرا مثيرا أصبح حديث الجميع الى درجة أن جميع الاعمال تعطلت والكل يناقش هذه المفاجأة التي أثارت ضجة وكأنها قنبلة انفجرت في البناء الضخم فسببت دويا عظيما ..

ان ماحدث لم يكن في الحسبان ولم يخطر على بال .. لم أستطع أن أصدق أذني وأنا أسمع الخبر .. فقد ظننته في أول الأمر خبرا كاذبا أراد أحدهم أن يرضيني به ويجعلني أشعر بشماتة .. ولكنني سرعان ما اكتشفت عندما تعددت المصادر وكلها تحمل نفس الخبر وبنفس الأسلوب .. فأنا لا أنسى اليوم الذي عدت فيه من اجازتي ووجدت رفيق قد استولى على عملي بعد أن منحه الأستاذ فؤاد وهو قريبه ورئيس القسم كل السلطات .. ومفاجأة اليوم هي أن يستولى رفيق على مكان الاستاذ فؤاد ويصبح رئيسا للقسم .. وكان فؤاد متغيبا عن الشركة لبضعة أيام فوطد رفيق علاقته بالمدير بشكل غريب وكشف عدة أخطاء ارتكبها فؤاد لم تكن ظاهرة واستطاع بذكاء ولباقة أن يسيطر على القسم كله .. ولاحظ المدير أن وجود فؤاد لم يكن في مصلحة العمل فحاول أن يعتمد كل الاعتماد على رفيق الذي أظهر كل همة ونشاط حتى اقتنع المدير اقتناعا تاما بأنه خلاصة الشطارة .. ولم يعد أحد في أهمية رفيق وقفز مرتبه الى ثلاثة أضعاف ..

أما فؤاد فقد رجع من اجازته وفوجيء بكل هذه الاخبار الكثيرة وأصبحت حالته تزري لها .. لم يعمل الخير .. وأصبح يلعن اليوم الذي حاول أن يصنع فيه معروفا لقريبه .. وهكذا دارت الدورة وشرب فؤاد (مقلبا) أكبر مما شربته عشرات المرات ..

تعجبنا جميعا لهذا الخبر فلم يكن أحد منا يتنبأ بمثل هذه النتيجة الغريبة غير المتوقعة ..

شعرت اليوم بأن هناك قوة عادلة هي التي تسيطر على حياتنا وأننا لابد أن نجني يوما ثمرة أعمالنا ونتيجة أخطائنا .. لقد تعرت لفؤاد تماما ، المقلب الذي دبره لي ولكنني لا أنكر الشعور بالراحة عندما سمعت هذا الخبر وان كانت هذه قسوة مني

١٥ يناير

مرت فترة طويلة جدا من حياتي العملية وأنا لا أكتب في هذه المذكرات .. أن الجديد بالنسبة الي أن مرتبي أصبح خمسة وأربعين جنيها شهريا .. انني لا أنكر أن المجهود الذي أقوم به يوازي ثلاثة أمثال مايقوم به غيري ولكنني لا أشعر بتعب ولا ارهاق ولا أتمنى أن تنقص مسئولياتي بل انني التي سعيت لجميع الاعمال الاضافية التي أقوم بها ولم يحدث أنهم طلبوا مني القيام بعمل معين .. كنت أدرس الموضوع من كل نواحيه ثم أذهب لأعرض على المدير رغبتي في القيام بأعباء جديدة .. وكلما زادت مسئولياتي غمرني شعور بالارتياح والاستقرار ..

وحدث أن جاءت اليوم زوجة زميلتي في القسم لتقضي معي بعض الوقت .. كنت مشغولة بشكل غير عادي ولكني حاولت أن أتحدث معها حتى لا يضايقها عملي المتواصل .

قالت لي :

علمت أن مرتبك أصبح يزيد على الاربعين جنيها

فأجبتها :

ـ بل أصبح خمسة وأربعين جنيها

تعجبت وقالت :

ـ لقد بدأت العمل معك في هذه الشركة بثلاث سنوات ومع ذلك فان مرتبي مازال عشرين جنيها

أجبتها في ثقة :

ـ لانني أعمل خمسة أضعاف ماتعملين على الأقل

فأجابتني بطريقة تكشف عن شخصيتها السلبية :

ـ انني لم أعترض على القيام بأي عمل يطلب مني وليست الغلطة غلطتي ولكن رؤساء الاقسام لم يحاولوا أن يزيدوا من مسئولياتي

قلت لها بتحد :

ـ هذا ماحدث معي تماما فلم أحدا منهم لم يحاول أن يزيد من مسئولياتي لقد كافحت طويلا حتى أحصل على كل عمل اضافي قمت به ولم أنتظر حتى يفكروا هم في ايجاد عمل اضافي لي .. فحاولي أن تفرضي نفسك في عمل واحرصيه جيدا وحاولي أن تتقنيه ثم طالبي بأن يكون أحد اختصاصاتك وبذلك تزيد مسئولياتك وتبعا لذلك يزيد مرتبك

غير أنني شعرت بأن كلامي لم يقنعها .. وأنا أشعر أن زوجة فتاة لطيفة مهذبة رقيقة ولكنها لم تخلق للكفاح ومثلها يكفيها بأن يبقى كما هو أطول مدة .. فقد شعرت بعد كلامي لها أن لسان حالها يقول .. « ولماذا كل هذا التعب ؟ .. انني أتقاضى مرتبا يكفيني ولست بحاجة الى مزيد »

اول فبراير

العجيب في الامر أن جميع زميلاتي يعتقدن أنني أتقاضى مرتبا ضخما ولكنني أشعر بغير ذلك .. كانت تزيد مصروفاتي كلما كنت علاوة وأصبح الآن مرتبي لايفي بطلباتي المتلاحقة .. ومن الغريب أنني الآن أشكو دائما من الفلس مع أن هذا لم يحدث عندما كان مصروف يدي خمسة جنيهات .. كيف كنت أشعر أن مرتبي يفوق مطالبي عندما كان خمسة عشر جنيها فقط ؟ .. لابد أن أجد طريقة لتنظيم مصروفاتي حتى أستطيع اقتصاد جزء من مرتبي كل شهر فأستطيع أن أشتري عربة صغيرة تحل لي مشاكل المواصلات

سأحاول أن أدون كل قرش أنفقه هذا الشهر حتى أعلم تماما من أين يتبخر هذا المبلغ الضخم .. فأنا لا أستطيع أن أنظم ميزانيتي بطريقة دقيقة فمن المؤكد أن يتوافر لي المبلغ المطلوب لشراء العربة ويصبح هذا الحلم الذي يراودني الآن حقيقة ..

انني أتخيل نفسي في أحلام اليقظة هذه الأيام وأنا أرتدي ثوبا بسيطا جميلا وأقود عربة صغيرة لونها فاتح ومنظرها أنيق .. سأعمل كل مااستطيع لكي أحقق هذا الحلم .

للمذكرات بقية

كاتب المآسي
خلقته مأساة

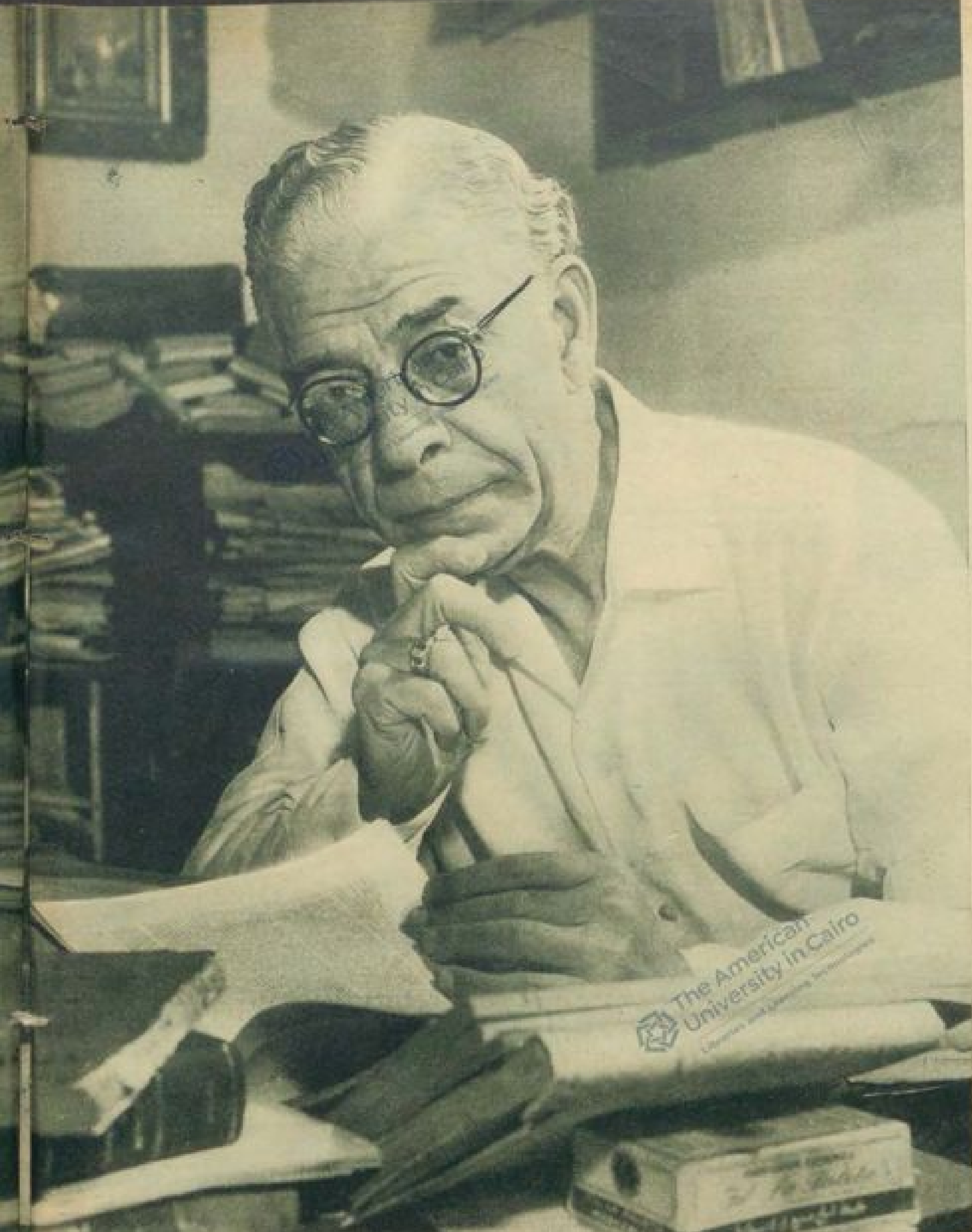

ابراهيم المصري (٦١ سنة) ... توقف عن الاطلاع ساعتين كاملتين ليحكي — لاول مرة — قصته هو .. بكل ما فيها من دموع وضحكات ، واخيرا اعترف في نهاية حديثه انه — وهو كاتب المرأة — يخاف ان تخدعه « الفي » نساء العالم .. !!

ابراهيم المصري .. عملاق القصة الذى تخصص فى تحليل المآسي والفواجع الانسانية والمشاكل العاطفية ، يحكى لاول مرة قصته هو ، ويحلل ما فيها من مآس .. وفواجع .. وتجارب وعواطف .

إذا أردت أن تفهم المرأة ..

ذهبت اليه لابحث عن قصة .. فخرجت باكثر من قصة وحاولت ان اعثر في حياته على مأساة .. فوجدتها حافلة بالمآسي وفتشت في ذكرياته عن امرأة ، فاكتشفت ان بها اكثر من امرأة .. !!

عندما تركت منزل ابراهيم المصري .. الذي يأخذ مكانه في نواصي شارع الخلفاء بمصر الجديدة .. احسست بكابوس يجثم على صدري ، وقلبي ، ومشاعري ..

وكنت وانا في طريقي الى محطة الترو الذي سيحملني الى اخبار اليوم من محطة الاسماعيلية ، احاول ان ابعد عن ذهني ما سمعته ، ولكن دون جدوى فقد كانت الصور المتلاحقة تتراقص امام عيني في اصرار ، وكانت المآسي التي حكاها لي عن حياته تحوم حولي وتطاردني ، حتى بعد ان هربت منها ، وقفزت الى الترو ، واخذت مقعدي .. وحاولت ان اشغل نفسي — كعادتي — بالمناظر التي كانت تتلاحق امامي من خلال النافذة ، غير ان الصور والاشباح كانت تلهث ورائي وامامي ، وصوت ابراهيم المصري الجهوري الرنان يعلو على هدير العجلات التي تدفع بي في سرعة الى قلب العاصمة .. وانا احاول ان ابعد هذه الصور .. وهي تلح على خاطري .. ولم اجد بدا من ان استسلم .. وهو يحكي لي القصة .. قصته هو من اولها ..

— ان مأساة حياتي كلها تتركز في انني كنت مولعا بدراسة الادب والقصة .. وكان لابد هذا ان بدأت حياتي العملية بالطرد والتشريد ... كنت اشعر ان شيئا ما يدفعني ، وان مصيرا ما ينتظرني ..

انتهيت من دراستي ، وبدأت حياتي العملية كموظف بالبنك العقاري ... كنت اهمل عملي وأمضي في مطالعة مختلف الكتب والقصص ... قصص بلزاك وزولا وستندال ... وكتب الاجتماع والتاريخ والفلسفة .. كنت اسحب كل هذه الكتب الضخمة الى مكتبي في البنك يوميا لانهمك في قراءتها .. وفجأة ، في أحد الايام ، ضبطني رئيسي وأنا متلبس بالمطالعة في أثناء العمل ، فثار علي ثورة عارمة ، وطردني في نفس اليوم شر طردة ..

وهكذا بدأت مأساة حياتي الاولى وتكررت بعد ذلك طويلا ، وبدأت في أعيش على نفقة أهلي ، فسكنت أرتاد بيوت الاصدقاء ، وأريق ماء وجهي في كثير من الاحيان كي احصل على بضعة قروش يتصدق بها الموسرون منهم علي ، وفي مقابل ذلك كنت أؤدي لهم خدمات مكتبية كثيرة لكي اعوضهم بعض ما منحوه لي

ولبثت شريدا نحو ثلاث سنوات ، ومع ذلك فقد كانت في هذه الفترة فرصة لتثقيف نفسي ، كنت أمشي دار الكتب منذ الساعة الثامنة صباحا واظل فيها حتى الظهر ، ثم اغادرها كي اتناول ساندويتش فول ، ثم أسرع مرة أخرى بالعودة في الساعة الرابعة ، واظل فيها حتى تغلق أبوابها في الساعة الثامنة مساء ..

انت لسه صغير

وسكت الصوت الجهوري وسكن هدير الترو .. وبعد فترة عاد صوته ، ثم تراقص الصور والاشباح مرة اخرى من خلال النافذة عندما عاد يقول :

— وكان أول ما اجتذبني المسرح .. وحدث ذات يوم بعد ان شاهدت المرحوم جورج أبيض في رواية « أوديب الملك » ان أسرعت الى بيتي وكتبت مسرحية بعنوان « السجين المظلوم » ، وعرضتها بعدها الى جورج أبيض وقدمتها اليه ، وقرأتها — وأنا أبكي — فنظر الي الرجل بعدها ضاحكا ضحكته الصبيانية الساخرة وقال لي :

« يابني انت لسه صغير ، والرواية دي يمثلوها في الجمعيات مش عندي »

وربت — رحمه الله — على كتفي بعد ان جاملني بكوب مثلج من عصير الليمون ليهدىء من حدة انفعالي ، ثم قال انه سيعرفني بممثل اديب هو الذي يمكنه ان يهديني ويرشدني الى الكتابة المسرحية على وجهها الصحيح ...

وبالفعل سلمني الى الممثل الاديب الذي كان يعمل في فرقته ، وهو المرحوم « ... سليم » .. وكان هذا الرجل مثقفا وأديبا وشاعرا ، فاقتادني الى بيته ، وهناك في شارع محمد علي ، وفي حارة مازالت اتخيلها ، وفي بيت صغير متواضع .. صافحت ، اعطاني كتبا كثيرة من المسرحيات الفرنسية التي كانت تنشر في مجلة « الالوستراسيون »

وهكذا بدأت اطالع تلك المسرحيات واخذت اشتري المجلة بنفسي ... واعتزمت عندئذ ان اقتبس شيئا يمكن ان يكون له بعض القيمة

واخيرا استطعت ان اقتبس مسرحية مصرية ، هي مسرحية « الانانية » .. وكان الاستاذ يوسف وهبي قد انشأ مسرح رمسيس

وكان الاخ الفنان النابغة زكي طليمات

احترق بنارها!

« تصوير محمد بكر »

على القاسي

وسكت صوت ابراهيم المصري ، وبرتفع الهدير المنبعث من عربات المترو لم تطغى الاحداث والصور والمآسي على هذا الهدير عندما أسمع صوته يكمل قصته قائلا :

— وحدث بعد ذلك أن ازداد بؤسي وتشردي ، لانه كان من المستحيل أن أعيش من التأليف المسرحي ، وقضيت سنوات طوالا أبحث عن عمل دون جدوى ، ذقت خلالها الأمرين عندما كانت حياتي الحائرة البائسة تتأرجح بين قهوة الفن ، وبيوت أصدقائي ، والشارع .. وكم كان يحز في نفسي أن أشعر بكل هذا الهوان ، وأنا أعرف الطاقة الهائلة الكامنة في نفسي ..

وهنا حدثت المأساة الثانية ..

ولست أدري هل كانت هذه المأساة من سخريات القدر .. أو من مضحكاته فقد كان لي شقيق يعمل مدرسا في احدى المدارس الفرنسية ، فشاء القدر أن يصاب هذا الشاب — الذي كنت أحبه كثيرا — بالسل الرئوي ، وأن يموت في منتصف السنة الدراسية ، وعندئذ أسرع الى مدير المدرسة ورجاني أن أحل محله ..

وهكذا وجدت الوظيفة التي كنت أحلم بها ، ولكن على أنقاض شقيقي ، ومكثت أعمل في هذه المدرسة سبع سنوات .. ولم أنس خلالها أن أشعر أني أديب ، فشرعت في ساعات فراغي أكتب المقالات والدراسات وأبعث بها الى جريدة البلاغ .. الى الاستاذ عبد القادر حمزة الذي كان ينشر لي مقالاتي في الصفحات الأولى ولكن دون مقابل !! وكنت راضيا عن هذا ، فقد مكنتني هذه الفرصة من أن أظهر على السطح .. وأن أحقق بعض آمالي ..

ولعبت برأسي نشوة هذا النجاح ، فلم أعد أحتمل أية ملاحظة لناظر المدرسة ، ولم أعد أحتمل بتوجيهاته ، وانتهزت أول فرصة واصطدمت به ، وتركت التدريس وأنا شبه مذهول أيضا .. لا أدري لماذا فعلت كل هذا ، ولكنني كنت أشعر أن شيئا ما يدفعني وأن مصيرا ما ينتظرني .. فعاودني البؤس والتشرد والتسكع مرة أخرى وعدت الى « قهوة » بمسيس .. عدت اليها أنتظر رحمة الله .. ولم يخطر ببالي أن أذهب لرئيس تحرير البلاغ الذي كان يعرفني ولا شك من خلال مراسلاتي ، كنت أشعر أن هذا امتهانا لكرامتي !!

وفي ذات يوم جاءني الكاتب المعروف والصديق النبيل حبيب جاماتي ... كان يعمل في ذلك الوقت في دار البلاغ وقال لي : ان هناك مكانا شاغرا في البلاغ ، وأن صاحب البلاغ أرسل في استدعائي .. يا فرج الله .. وذهبت وكم كان اغتباطي عندما رحب بي الرجل والحقني بهيئة تحرير البلاغ اليومي والاسبوعي سنة ١٩٢٠

وأمضيت في البلاغ عشر سنوات .. كنت أكتب خلالها بحوثا أدبية ومقالات اجتماعية ونقدا مسرحيا وسينمائيا ، ودراسات عن المرأة ، ولكن دون الاقتراب من السياسة .. وذلك لأن ضميري كان غير مطمئن الى « البرامج الانشائية » التي كانت تسير عليها الاحزاب في ذلك الوقت .. وكنت لا أريد أن أخالف عقيدتي ..

ونشرت في ذلك الوقت أربعة كتب

قد لونته في التشـاؤم ذلك اللون [illegible] مسرحيتي على زكي ، فأعجب بها ، وقدمها الى الاستاذ عزيز عيد ، المدير الفني ، وقدمها بدوره الى الاستاذ يوسف وهبي ، فقبلها يوسف وهبي ودفع لي فيها ثلاثين جنيها .. ولكنني اشترطت أن يقوم بالدور الاول فيها الاستاذ زكي طليمات ، واليه يرجع أكبر الفضل في نجاح الرواية

ثم كتبت مسرحية « نحو النور » .. ولكن هذه المسرحية لم تعجب صدقي باشا ، فمنع تمثيلها اطلاقا بعد أن قرأها بنفسه ، وأشر عليها بقلمه الأخضر تحت العبارات التي اشترط أن تحذف من الرواية ، لكي يسمح لها بالظهور .. والسبب أنني نحوت فيها نحوا اشتراكيا ..

ولكني أبيت أن أحذف منها حرفا واحدا ، وآثرت أن أطبعها كما هي في أحد كتبي ..

بمختلف الاتجاهات الأدبية والاجتماعية والفنية ، فأحرزت هذه الكتب نجاحا عظيما ، وشجعني هذا على التقدم وعلى التفكير في وثبة أخرى ترتفع بطموحي .. أردت أن أكون رئيسا لتحرير مجلة كبرى فتركت البلاغ واشتغلت في دار الهلال .. وأشرفت على تحرير مجلة الهلال الشهرية .. ثم أصدرت مجلتي « التمثيل » و « الأدب الحي » ... ولكنني أعرضت عنهما بعد أن تعرضت بسببهما لكثير من المتاعب المالية ..

انهارت أعصابي

ومكثت على العمل في دار الهلال بهمة خارقة ، وكانت النتيجة أن انهارت أعصابي فجأة ، بل انهار بنياني كله .. وسقطت في البيت مريضا لا أستطيع أن أقرأ سطرا واحدا أو أكتب كلمة ، واستحال عقلي الى عقل طفل .. وكنت كلما حاولت أن أقرأ كلمة واحدة في الصحف ، أسمع مطارق الخطر تدق في مخي وجسمي ، وأحس بألم شديد في رأسي ، وكأن كماشة تضغط عليه بلا رحمة ، فألقي بالصحيفة وأجهش بالبكاء كنت كالعامل الذي سرقوا منه عدة الشغل ، وليس في مقدوره أن يستعيض منها بغيرها .. وهنا كانت مأساة حياتي الثالثة .. لقد ظللت طريح الفراش حوالي خمس سنوات لم يكترث بي خلالها أحد من أصدقائي ، أو من الأدباء الذين كنت أخدمهم .

ثم جاء الله بالفرج الكامل عام ١٩٤٤ عندما أنشئت أخبار اليوم وعملت بها

الخيط الرفيع .. !؟

وعندما انتهى ابراهيم المصري بي الى هذه النقطة من ذكرياته .. كان المترو قد وصل بي الى (أخبار اليوم) ..!

واستغرقت حياة الكاتب الكبير بعد ربع قرن من الكفاح المتواصل في عالم الأدب والصحافة .. ولست أدري لماذا قفزت الى ذهني وأنا أقترب من الدار وأنظر الى مبناها الفخم ، عشرات الاسماء من الزملاء الشبان الذين يتحدثون عن حظهم ، ويدهشون لماذا لم تلمع أسماؤهم ، ويرون أن من حقهم أن يأخذوا مكانهم على السطح .. مع أن عمرهم في الصحافة لم يتجاوز ثلاث أو أربع سنوات !!! وشعرت أن هذه الروح المتعجلة القلقة ، قد تكون هي (الخيط الرفيع) الذي يفصل بين كفاح شيوخ الأمس وشباب اليوم ..

وصعدت الى مكتبي ..

وعدت بذهني مرة أخرى الى حجرة ابراهيم المصري المتواضعة .. في مصر الجديدة .. الحجرة الضيقة التي تتناثر الكتب الفرنسية والعربية في كل جانب من جوانبها ، في نظام وغير نظام .. ويحشر في أرجائها طاقم قديم من الكراسي الاسيوطي .. وهناك ، في أحد الاركان ينزوي مكتبه .. مكتب صغير كالذي يذاكر عليه تلامذة اعدادي الآن .. وعلى هذا المكتب الصغير المتواضع يخرج لنا الأديب العملاق روائعه ، وحول هذا الكتب دار حديثنا ..

وقد أمر أن أجلس أنا على مكتبه ، وأن يسترخي هو أمامي على أحد الكراسي الاسيوطي ، ثم يأخذ سيجارة من النوع العربي ويسحب نفسا عميقا منها .. وتتسلق نظراته خيوط الدخان المتصاعد .. ثم يقول في صوت يشبه الهمس : أنا الآن مستعد

وسبقني على هذا (الجو الشاعري) .. كأنني أقول له هامسا :

— كثير من الناس يحب أن يعلم لماذا اتجهت أخيرا الى هذا اللون من الكتابة ؟

قال : أي لون

قلت : لون المشكلات العاطفية .. وتحليل المرأة .. مع أنك بدأت بالتأليف المسرحي والنقد الاجتماعي ..

قال وكأنه أعد الاجابة من قبل :

— ان دراسة طبائع الناس وأخلاقهم وميولهم هي أساسي ككاتب القصة .. حيث أن القصة لابد أن يصطدم فيها الرجل بالمرأة ، والمرأة بالرجل ، فالكاتب القصصي مدفوع بطبيعته الى دراسة أخلاق الجنسين .. ولا سيما المرأة التي تحدث في الغالب أكبر الاثر في حياة الرجل .. فالذي دفعني الى دراسة المرأة (أولا) نظرتي القصصية

قلت : وثانيا

قال : تجاربي في الحياة .. فأنا ولا فخر في ذلك .. عرفت نساء كثيرات

قلت محاولا استدراجه : حوالي كام ..؟

قال : لا .. هذا لا .. وحتى لا يسرح خيالك أحب أن أقول لك ان نظرتي القصصية كانت تؤثر في اتصالي بهن .. فكنت أتصل بهن حتى أتمكن من الاحساس بالعواطف والمشاعر التي يولدها قرب المرأة في نفس الرجل ، أكثر مما كنت أتصل بهن للأغراض الحسية التافهة ...

قلت : وأيه كمان ..!

قال : كنت أريد أن أمزق القناع عن وجه ذلك المخلوق السري الغامض الذي يتحكم في قلوبنا وفي حياتنا ومصائرنا!! والذي تدفعنا اليه الغريزة الجنسية مقرونة بالعاطفة الوجدانية ومقرونة بالبحث عن المثل العليا

وسكت قليلا ثم قال : هذا ما استهواني في معرفة المرأة

قلت : فقط ..!!

قال وكأنه نسى شيئا هاما : وكان هناك (أيضا) ما تولده في نفسي أنا من احساسات ومشاعر

قلت : أنت قلت انك كنت تشعر وأنت بقربها ؟

قال في حماسة : كنت أشعر أني انسان وحيوان ، وفي الوقت نفسه مجاهد وبطل وانسان أعلى .. ذلك لأن للمرأة أكبر الاثر ، اذا كانت وراء أديب أو فنان

قلت : وماذا أثارت فيك كفنان ؟

قال : أثارت في كل شيء .. الانفعالات والأفكار ، والأخيلة ، وتعلمت عن طريقها أن في يد المرأة (وحدها) أن تفتح لي أبواب الحياة الكبرى أو أن تصليني بنار تلك الحياة .. وخصوصا عندما كنت أخرج من حبها معذبا محطما مهزوما!!

قلت : ولكن .. هل لكي ينجح الأديب يجب أن يصطلي (أولا) بهذه النار ؟!

قال : لابد

قلت : لماذا ؟

قال : لأن المرأة مادة اختبار وحياة لا تقدر بثمن .. والأديب أو الفنان ، أو القصصي على وجه الخصوص ، ان لم يحترق بنارها فلن يكون في وسعه أن يفهمها ، أو أن يحلل شخصيتها ، أو يرسمها على حقيقتها ، أو أن يصل الى أغوار النفس الانسانية ، والى أغوار الحياة ذاتها ، وبالتالي لن يستطيع أن يرسم لها صورة واحدة صحيحة في قصة ، أو في تمثال

قلت : ومن هو (القصصي العبقري) في رأيك ؟

قال : هو في رأيي انسان ممتاز ، مصور يمتاز بعمق النظر ، وعمق التحليل ، وعمق الانسانية ، وهو ليس مطالبا بأن يكون كاتبا أخلاقيا أو مصلحا اجتماعيا ، أو واعظا أو داعية لمذهب من المذاهب أيا كانت .. والا شوه هذا الاتجاه شخصيات قصته وسخرها لفكره فتفقد روح الصدق وروح الحياة

قلت : وهل معنى ذلك أن تحرم على الأديب أو القصاص اعتناق أي فكرة أو مذهب ؟!

قال : لا .. ولكن المهم أن تلمح هذه الفكرة أو المذهب من خلال تحركات أبطاله وتفاعلها مع الحوادث ، لا أن نواجه بها مواجهة تفسد علينا سياق القصة وتجعلنا نشعر بأن المؤلف يطل برأسه من خلال أبطاله

قلت : ولكن ما هو مذهبك أنت ، وخصوصا بعد أن تعددت قراءاتك بين الأدب الفرنسي .. والافريقي .. والروسي

قال : انني أحاول التوفيق في القصة بين روح الأدب الافريقي ، وروح الأدب الروسي .. أي بين عبقرية البحر المتوسط .. وعبقرية الاسيويين مع ادماجهما في الوحي المصري العربي المستقل

الفرق بين الرجل والمرأة

قلت : نعود مرة أخرى لموضوعنا الأول

قال : لامانع

قلت : هل تختلف المرأة عن الرجل في عواطفها وانفعالاتها ؟

قال : لا .. الحب ، والوحشية ، والغيرة وحب الظهور ، والحب والكراهية تراها موجودة في أعماق كل رجل وامرأة .. ولكن (درجة) هذه العواطف والصورة التي تبرز بها تختلف .. نظرا لطبيعة المرأة وضعفها وكفاحها الأبدي تجاه الرجل .. وحاجتها الى المكر والدهاء لكي تؤكد سلطانها وتحرص على سلامتها وأمنها ، حتى تصل الى الحب الذي تريده وتخلص له

قلت : ما هو هذا الحب (الذي تريده المرأة) .. وتخلص له ؟

قال : انه نفس الحب الذي يشعر به الرجل .. أي نداء القلب والحواس والفكر مجتمعة .. أي نداء الانسان كله

قبل الزواج وبعده .. !

قلت : اذن فالحب عندك هو فكر + عاطفة + جنس

قال : نعم

قلت : وهل هذا ينطبق على ما قبل الزواج أو بعده ؟

قال : ولم تريد هذا التحديد ؟

قلت : لأن المجتمع والتقاليد يحرمان على الشبان والفتيات (الكثير) مما تقولونه ، ومن هنا يقع الشباب في حيرة بين ما يقوله الكتاب وما ترسمه لهم التقاليد ..!!

قال وهو يحاول أن يخفي انفعاله :

— ازاي

قلت : أنت مثلا تقول الآن ان الحب الكامل عبارة عن فكر ، وعاطفة ، وجنس بينما لا يبيح المجتمع للبنات مثلا اقتران عاطفة الحب بنداء الجنس ، وبعض الأسر لا تبيح لهن ، لا العاطفة ولا الجنس ولا حاجة خالص !!

قال : من حق الفتاة — قبل الزواج — أن تحب ، ولكن عليها أن تكبح العامل الجنسي حتى تتزوج

قلت : آه .. حتى تتزوج .. وهذا هو سر سؤالي السابق ، لأن بعض الشبان والبنات انتهزوا فرصة (الكلام المطلق) عن الحب وراح كل منهم يفسره حسب فهمه

قال : الحقيقة أنه يجب ألا تعتقد الفتاة أن الشاب كلما اشتهاها كان ذلك دليلا على صدق حبه .. والحب الصادق بين الشاب والفتاة هو الذي تتغلب فيه العاطفة على الشهوة

وسكت قليلا ثم استطرد :

— وهذه الفتاة التي تعتقد أن نداء الجنس هو شرط الحب ، وأنها متى منحت فتاها مختلف القبلات والمداعبات فسيجذب اليها ويتزوجها وهو خاضع لاغرائها .. فتاة مخدوعة ، لأن الذي يحدث فعلا أن الشاب يتمتع بها ما يشاء وهو يصطنع لها الحب ، ثم ينبذها بعد ذلك .. والمصيبة أنها — في النهاية — تتحمل (وحدها) مسئولية الخطأ

قلت : الحقيقة أن بعض الكتاب مسئولون مسئولية ضخمة عن هذا

قال في انفعال واضح : الا أنا ، لأن رسالتي هي أن أوجه [illegible]

قلت : ان بعضهم يربط الحب باشباع ما في الجنس من سعار ، والبعض الآخر كان يربطه بصور افلاطونية مجردة .. وبهذا راحت كلمة الحب تلهث عندنا بين ضحايا الحب الافلاطوني ، والحب الحسي على السواء ..

قال : الحب شيء انساني .. شيء يجمع بين هذا وذاك .. بين الروح والجسد ، ولا يمكن أن نخليه من الجنس ولكنني كما قلت عليها أن تكبح العامل الجنسي قبل الزواج وأن تغلب العاطفة والوجدان والضمير عليه .. وذلك حتى لا نمرغ كلمة الحب في التراب .

حلال « المشاكل » .. !!

قلت : وأنت (يا حلال المشاكل) ألم تمر بك مشكلة عاطفية .. ألم تتعبك امرأة ؟

قال : كثير .. ولكن لم أتعب بالدرجة التي تتصورها .. لأن اتصالي بالمرأة كان نوعا من الدراسة .. لم أكن أهتم بالنجاح والفشل ، بقدر اهتمامي بالنتيجة .. كل اهتمامي كان مركزا في الوصول الى أغوار ذلك الانسان الضعيف القوي!!

قلت : وبماذا خرجت ؟

قال وهو يحاول أن يجمع تجاربه كلها في جملة واحدة : تعلمت منهن ...

قلت مسرعا : لا .. لا أرجوك .. واحدة .. واحدة

قال في دهشة : يعني ايه !!

قلت : يعني أود أن أعرف الحكمة التي خرجت بها من كل واحدة على حدة

قال وقد انفجر ضاحكا : ان المرأة واحدة يا بني يمكنها أن تعلمك كل شيء من حولك ، اذا كنت قوي الملاحظة واسع الادراك

قلت : ولكن النساء مختلفات

قال : طبعا

قلت : وقد ترى في واحدة ما لم تره في أخرى

قال : يجوز

قلت : اذن فماذا تعلمت من كل واحدة

قال : تاني ..!!

قلت : أنا مصر

قال : طيب يا سيدي .. تعلمت من الاولى **أن المرأة قد تحبك لمالك فقط ، وهي تعتقد (تماما) أنها تحبك لنفسك!!**

قلت : والثانية ؟

قال : علمتني أن **المرأة لا تخدع الرجل الا اذا كان (هو نفسه) مخدوعا بقوة ذكائه أو عقله أو قوة ماله ..!!**

قلت : والثالثة ؟

قال : أن **المرأة قد تكون شيطانا وملاكا في الوقت نفسه ، وهي لا تدري — في لحظتها الملائكية — أنها كانت شيطانا منذ لحظات ..!!**

قلت : والرابعة ؟

قال : ومن الرابعة تعلمت أن **المرأة متى أحبت ضحت وغامرت بكل شيء .. وكانت آية في حبها واخلاصها من أي رجل كائنا ما كان حبه لها ...**

ويجوز [illegible] وجدت نفس القول له في [illegible] :

— والخامسة ..!!!

ووجدته يقف وسط الحجرة ويعلو صوته الجهوري لأول مرة ويقول وعلى شفتيه مشروع ابتسامة :

— كفاية بأه ، انت طماع جدا .. انت عاوز ايه أكثر من كده

قلت في هدوء : طيب .. سؤال أخير

قال : أرجوك أن يكون أخيرا ، لأن أعصابي خلاص ..

قلت : هل تعتقد أنك — مع كل هذه التجارب — قد فهمت (كل شيء) عن المرأة

قال وهو يضحك في سخرية : لا ..!! واذا زعمت لنفسي ذلك ، كنت معرضا لان تخدعني أغبى النساء ..!!

***

هذا كل ما دار بيني وبين عملاق القصة من كلام

وبعدها أطفأ نور الحجرة المتواضعة وعاد الكاتب الكبير الى عزلته وانصرفت وأنا أفكر في الكاتب الذي أعاد للأدب شبابه

الكاتب الذي سيظل يطالعنا كل أسبوع بروائعه القصصية الخالدة ، وبتحليلاته اللاهثة عن المرأة .. وسيظل — في الوقت نفسه — يقول لنا في تواضع : انني لا أفهم كل شيء عن المرأة !

حامد سليمان

حول العالم

الرجل الثانى فى المانيا ..

لم تكن الانتخابات الالمانية التى اجريت فى الاسبوع الماضى صراعا بين الحزبين المسيحى الديموقراطى والاشتراكى الديموقراطى بقدر ماكانت منافسة شخصية على منصب مستشار المانيا الغربية بين اديناور الذى يمثل الجيل القديم ويلى برانت عمدة برلين الغربية الذى يمثل الجيل الجديد . وقد ظل اديناور يشغل هذا المنصب ١٢ عاما متوالية . وفى الانتخابات الماضية كان يكفى ان يلقى اديناور فى الايام الاخيرة خطابا يذكر فيه الالمان بما فعله حزبه من اجلهم ويعدهم بالمزيد من الثروة والرخاء .. وبعد ذلك كان الناخبون يتوجهون الى الصناديق ليدلى معظمهم باصواتهم لحزب اديناور .

اما الانتخابات الماضية فقد جرت وسط ازمة برلين . واستطاع ويلى برانت عمدة المدينة ببراعته أن يتغلب على اديناور بمطالبة الغرب بالتشدد مع السوفييت وبالقائه التصريحات النارية التى هزت قلوب الالمان . وقد اعترف اديناور بعد الانتخابات بأن الخسارة التى منى بها حزبه وتبلغ حوالى ٤٠ مقعدا ترجع الى أنه لم يسارع بزيارة برلين الغربية بعد اغلاق السوفييت للحدود .

وهناك شبه اجماع بأن اديناور لن يعود الى دار المستشار مرة رابعة . والسبب فى ذلك أن حزبه لم يحرز سوى ٤٥ ٠/٠ من الاصوات . ولما كان البرلمان هو الذى ينتخب المستشار فلابد أن يدخل حزب اديناور فى ائتلاف مع أحد الحزبين الآخرين وهما الحزب الاشتراكى او الحزب الديموقراطى الحر . وقد صرح اديناور بأنه لن يشترك مع الاشتراكيين فى وزارة ائتلافية . كما أن زعماء الحزبين الاشتراكى والديموقراطى أعلنوا عن تصميمهم على عدم الائتلاف مع الحزب المسيحى الديموقراطى الا اذا تنحى اديناور عن الحكم .

وهكذا يبدو أن المخرج الوحيد لهذه الازمة هو تنحى اديناور والبحث عن شخص آخر يحل مكانه .. وهذا الرجل موجود بالفعل وينظر اليه جميع الالمان باحترام بالغ لانه العقل المفكر الذى جعل المانيا الغربية دولة قوية . ولن يدهش أحد اذا أعلنت احزاب المانيا الغربية اتفاقها على اختيار لودفيج ايرهارد الرجل الثانى فى المانيا ووزير الاقتصاد بها لمدة ١٢ عاما ليشغل منصب المستشار الالمانى .

ومن بين العوامل التى ساعدت على الحاق الهزيمة بحزب اديناور أن ويلى برانت منافسه يتميز بالوسامة والابتسامة الجذابة وهو يشبه فى ذلك الرئيس الامريكى كيندى . والواقع أنه كان يقلده فى حملته الانتخابية وكان يتبع نفس الوسائل التى اتبعها كيندى للتغلب على نيكسون .

أما اديناور فكان حزبه يلقبه بالدكتور اديناور . والواقع أنه ليس دكتورا ولم ينل درجة الدكتوراه . غير أنه يحمل ١٨ دكتوراه فخرية من مختلف الجامعات التى زارها . وهو فى الخامسة والثمانين من عمره . وعندما كان عمدة لمدينة كولونيا فى شبابه تحدى هتلر ورفض أن يستقبله فى محطة السكك الحديدية وأمر بازالة علامات الصليب المعقوف من جدران المحطة وسلمها هتلر فى نفسه حتى اعتلى الحكم فأمر بطرده . وقضى اديناور فى معسكرات الاعتقال ١٢ عاما متوالية . وافرج عنه الامريكيون وساعدوه فى الانتخابات التى جرت بعد الحرب .

وقد تركزت الحملة الانتخابية على محاولة كل من الحزبين المسيحى الديموقراطى والاشتراكى النيل من زعيم الحزب الآخر فقال حزب برانت عن اديناور انه رجل عجوز لم يصلح لهذه المهمة الصعبة .. واتهمه برانت بالضعف والتخاذل أمام السوفييت . أما حزب اديناور فقد لجأ الى وسائل رخيصة . فكانت المنشورات الانتخابية توزع فى برلين وتشير الى أن برانت ابن غير شرعى وانه تخلى عن الالمان ضد الالمان فى الحرب العالمية الثانية .. واتهمه أيضا بأنه يحاول الارتفاع على اكتاف خروشوف لانه يستغل كل تغيير شريرة من حركاته فى برلين . ولكن يبدو أنه لا اديناور ولا برانت سيصلان الى مقعد المستشار هذه المرة .. وانما الذى سيجلس عليه هو لودفيج ايرهارد الرجل الثانى فى المانيا

تأييد

آه ... لقد انتخب سيد قشطه هذا المستشار الالمانى كونراد اديناور وقد عبر عن ذلك بأن طبع قبلة على انف اديناور فى هذه اللوحة الانتخابية التى وجدها امامه عندما خرج فى جولة مع حارسه فى مدينة الملاهى التى يوجد بها .

البرتغال تعلن حرب الخداع

سالازار

عندما بدأت ثورة الوطنيين فى انجولا ضد الاستعمار البرتغالى أعلنت البرتغال فى ثقة أن جيشها سيقضى على الثورة قبل موسم الامطار . ولكن عندما بدأ موسم الامطار فى الاسبوع الماضى كان الوطنيون يسيطرون على منطقة عرضها ١٠٠ ميل وتمتد على طول الحدود بين انجولا والكونغو كما شهدت بداية موسم الامطار قوات الوطنيين وهم يقومون بغارات مستمرة على مراكز الجيش البرتغالى بأسلحة استولوا عليها من القوات البرتغالية نفسها .

وأدركت البرتغال أن السلاح لم ينفعها فى القضاء على ثورة الوطنيين فبدأت تجرب حرب الخداع . وأعلنت الحكومة البرتغالية الغاء التقسيم الاستعمارى الذى يقسم سكان انجولا بين متحضرين ووطنيين .. والمتحضرون فى هذا التقسيم هم الاوربيون والوطنيون المتعلمون . وأعلنت الحكومة البرتغالية أن جميع سكان انجولا سيصبح لهم من الآن حق الانتخاب دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو الثقافة .

ولكن ليس معنى هذا أن كل شخص أصبح له حق الانتخاب فمن يريد أن يتمتع بهذا الحق يجب أن يمر بامتحان فى القراءة والكتابة ويجب أن يثبت أنه يدفع ضريبة سنوية لاتقل عن ٧ دولارات فى العام وهو مالايحدث بالنسبة لاغلبية الوطنيين فى انجولا .

ولم تشأ الحكومة البرتغالية حتى أن تقدم هذا العرض الفيد دون أن تدس فيه دسا استعماريا .

وهكذا أعلنت البرتغال فى نفس الوقت أنها ستزيد الهجرة من البرتغال الى انجولا وقالت انها ستحرص على أن يكون المهاجرون من الشبان الذين قضوا مدة الخدمة العسكرية فى انجولا !

وقد علقت مجلة تايم الامريكية على هذا الاجراء فقالت أن البرتغال تحاول أن تحل المشكلة الاستعمارية فى انجولا بمزيد من الاستعمار

زواج ملكى جديد

دون جوان وريث عرش اسبانيا يتأبط ذراع الاميرة صوفيا ابنة ملك اليونان بعد أن أعلنت خطبتهما رسميا . ومن المتوقع أن يتم زفافهما فى أثينا فى العام القادم .

أمريكا تجرى تجارب ذرية لحساب بريطانيا

عندما أعلن الاتحاد السوفييتى استئناف تجاربه الذرية أوضحت بريطانيا أنها لن تفعل نفس الشىء . ولما أعلنت الولايات المتحدة أنها ستستأنف تجاربها الذرية راحت بريطانيا تؤكد من جديد أنها لن تستأنف تجاربها . والغرض من هذا طبعا أن تبدو بريطانيا بمظهر الدولة الانسانية الوحيدة فى العالم !

والواقع أن بريطانيا صادقة فى هذا العهد الذى قطعته على نفسها الا من أنها لن تجرى أية تجارب ذرية بنفسها وانما ستطلب من الولايات المتحدة أن تجرى لها تجارب لحسابها .

كنيدى

لقد ذكر بعض المراقبين المطلعين أن بريطانيا قد تطلب من الولايات المتحدة فى أى وقت أن تجرى لها تجارب ذرية ويشجع بريطانيا على هذا الطلب أنها والولايات المتحدة أصبحتا تتبادلان جميع الاسرار الذرية .

وتريد بريطانيا الآن تجرب فى الوقت الحالى ثلاثة اسلحة نووية وهى :

١ ـ قنبلة هيدروجينية يحملها الصاروخ الامريكى سكاى بولت

٢ ـ رأس ذرى للصاروخ بلوستيل

٣ ـ رأس ذرى للصاروخ بلوسترالذى تريد بريطانيا أن تزود به قواتها فى المانيا . كما تأمل أيضا أن تبيعه لقوات حلف شمال الاطلنطى

ويقول هؤلاء المراقبون أن بريطانيا تحتاج الى ستة تجارب لهذه الاسلحة الثلاث .

والمعروف أن الولايات المتحدة بدأت فعلا فى اجراء تجارب ذرية تحت الارض وهناك مركزان تجرى فيهما الولايات المتحدة هذه التجارب أحدهما فى الاسكا والآخر بالقرب من ولاية واويوميج ولهذا قررت الولايات المتحدة أن تجرى تجارب نووية لحساب بريطانيا فى ستجريها فى أحد هذين المركزين

نيكسون يروج الاشاعات عن كنيدى !

تبين أن ريتشارد نيكسون نائب الرئيس الامريكى السابق هو الذى اطلق الاشاعة القائلة بأن زوجة كنيدى تنتظر مولودا ثالثا . وهى الاشاعة التى نفاها المتحدث بلسان البيت الابيض .

نيكسون

وقد علق كنيدى على ذلك بقوله «ان نيكسون يقولون اننا سنرزق بطفل ثالث بينما المتحدث الصحفى بلسان البيت الابيض يقول لا اطفال . فأيهما نصدق؟»

مفاجأة روسية جديدة !

يعد الاتحاد السوفييتى مفاجأة جديدة للعالم فى ميدان الفضاء فى الشهر القادم وهذه المفاجأة مازالت سرا ولكن بعض التكهنات بدأت تتردد عنها فى الدوائر الدبلوماسية فى موسكو .

وتقول التكهنات أن المفاجأة السوفيتية قد تكون واحدة من المحاولات الثلاث الآتية :

- اطلاق سفينة فضاء تحمل رجلا وتدور حول الارض لمدة سبعة أيام .
- اطلاق سفينة فضاء تحمل أكثر من رجل وتدور حول الارض .
- اطلاق سفينة فضاء تحمل رجلا وتدور حول كوكب آخر .

حماقة !

هذه الصورة ان دلت على شيء فانما تدل على حماقة البيض في جنوب افريقيا لقد وجد هذا الرجل وهو ناظر احدى مدارس بريتوريا ان لديه الوقت الكافي لكي يجمع التلاميذ ليشاهدوه وهو يسكب البترول على هذا الجاكت ويشعل فيه النيران · والسبب صبة من الوطنيين الافريقيين نوعمت وهي ترتديه

ما عمر زوجة ماكميلان ؟

الشعب الايرلندي شعب مؤدب · والايرلنديون في العادة لا يسألون الشخص - خصوصا اذا كان سيدة - عن عمره الا اذا كان ذلك لضرورة ملحة ولم يجدوا وسيلة يعرفونه بها الا سؤال الشخص نفسه !

وقد واجه الايرلنديون هذا الموقف في الاسبوع الماضي مع دوروثي ماكميلان زوجة ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا

فقد وصلت مسز ماكميلان الى دبلن عاصمة ايرلندا في الاسبوع الماضي · وكانت قد طلبت قبل وصولها استئجار سيارة لتستخدمها في تنقلاتها · وتقضي لوائح تأجير السيارات بعدم تأجير أي سيارة لشخص يزيد عمره على ٦٩ عاما ·

وحاول مكتب شركة السيارات بالمطار أن يعرف عمر مسز ماكميلان فاتصل بالمسئولين في المطار ولكنهم أجابوا بأنهم لا يعرفونه · وقرر مدير المكتب أنه لابد من سؤال مسز ماكميلان نفسها عند وصولها · وعندما وصلت طلب المدير من عدد من الموظفين الذهاب اليها لسؤالها ولكنهم جميعا اعتذروا !

وجمع المدير أطراف شجاعته وتوجه الى مكتب الجمارك بالمطار حيث كانت مسز ماكميلان ووقف امامها والعرق يتصبب منه ثم فتح فمه « كم ·· كم ·· كم عمرك يا سيدتي »

وأجابت مسز ماكميلان : ٦١ عاما ·

وتركها المدير وأسرع يعدو الى مكتبه حيث أنجز لها الاجراءات وسلمها السيارة

الفيس بريسلي يرفض ٢٢٢٥ جنيها في الدقيقة !

هل تصدق أن انسانا يعرض عليه أجر قدره ٢٢٢٥ جنيها في الدقيقة الواحدة ويرفضه ؟

لقد فعل ذلك الفيس بريسلي مغني الروك اند رول الامريكي · فقد عرض على الفيس بريسلي مبلغ ٨٩ الف جنيه لكي يغني امام ١٠٠ الف متفرج في ساو باولو في البرازيل · ولمدة ٤٠ دقيقة فقط لا غير !

ولكن الفيس بريسلي رفض العرض · لماذا ؟ لان لديه ارتباطات تجعله مشغولا لمدة أربع سنوات !

عيادة نفسية للقطط والكلاب !

افتتحت في نيويورك أول عيادة نفسية من نوعها في العالم فهي عيادة لا تعالج بني البشر وانما تعالج القطط والكلاب ·

ويقول الطبيب النفساني الذي يدير هذه العيادة أن الغرض من هذه العيادة هو الاشعار حيواناتنا المدللة بأنها مهمة وانها غير مرغوب فيها أو أنها ليست في المستوى اللائق بها !

والوسائل التي يعالج بها الطبيب النفساني الامريكي القطط والكلاب وسائل غالية جدا · ومنها مثلا أن الطبيب ينصح كل صاحب كلب أن يشتري لكلبه معطفا شتويا · والطبيب هو الذي يبيع المعاطف · وهي كلها مصنوعة من الفراء والساتان والقطيفة وتتراوح أثمانها بين ٤٥ جنيها و ٥٠ جنيها للواحد ·

نجار « يعدل » برج بيزا المائل !

بعض الذين يشاهدون برج بيزا المائل يشعرون بالاسى لانه مائل · وتراودهم الرغبة في جعله معتدلا مستقيما !

ومن هؤلاء شخص ألقى البوليس الايطالي القبض عليه في الاسبوع الماضي وهو يقف عند قاعدة البرج ومعه منشار ولما سئل عن سبب وجوده قال انه جاء « ليعدل البرج المائل » · وحول البوليس هذا الرجل وهو نجار الى مستشفى المجاذيب !

وكان اثنان من السائحين الفرنسيين قد زارا البرج وقررا أن « يعدلاه » · فربطا سيارتهما بسلاسل قوية بالجانب الذي يميل البرج عنه · ثم انطلقا بالسيارة بأقصى سرعة وهما يعتقدان انهما سيحققان المعجزة وسيالان تقدير الايطاليين

ولكن الذي حدث ان السيارة تفككت تماما · وخرج السائحان الفرنسيان من بين الحطام وسط نظرات السخرية !

معبد أبي سنبل في اليابان

نموذج لمعبد أبي سنبل أقيم في قرية (اليونسكو) في اليابان ··

القرية بنيت في ضواحي طوكيو منذ عام ١٩٥١ على شكل بحيرة سياما · وأقيمت القرية احتفالا بقبول اليابان عضوا في الامم المتحدة · وتشهدها الآن ملايين الزائرين · قاعدة معبد أبي سنبل الصغير ونموذج المعبد أقيم في القرية كجزء من الدعاية لمشروع انقاذ آثار النوبة ··

وفي نفس الوقت قامت امارة موناكو باصدار طابع بريد جديد تأييدا لهذه الحملة الدولية ·· قيمة الطابع الجديد ٥ر٠ من الفرنك · ويحمل صورة أبي الهول في معبد وادي السباع في النوبة · كما أصدرت الجمهورية العربية طابع بريد بهذه المناسبة يحمل صورة نفرتيتي في معبد أبي سنبل على أحد وجهيه ··

واصدرت جمهورية السودان كذلك ثلاثة طوابع للنوبة ·· قيمة الطابع الاول ١٥ مليما والثاني ٣٠ مليما والثالث ٥٥ مليما ·· وتحمل هذه الطوابع تمثال الملك لرهامة السوداني

القصر الامبراطوري الياباني يبحث عن عروس !

من النادر أن توجه جامعة هارفارد الامريكية الدعوة الى طالب أجنبي لدراسة علم الاحياء فيها · ولكن الجامعة وجهت مثل هذه الدعوة في الاسبوع الماضي الى الامير يوشي الابن الاصغر للامبراطور هيروهيتو امبراطور اليابان · وتلقت الجامعة الرد من القصر الامبراطوري الياباني · وكان ·· رفض الدعوة ·

لماذا ؟؟

قال متحدث بلسان القصر في طوكيو أن الامير الذي يبلغ الخامسة والعشرين من عمره يجب أولا أن تتوافر لديه معرفة واسعة بالعالم · يجب أن يقوم بجولة في العالم مع زوجته !

ولكن المشكلة هي أن الامير يوشي لم تصبح له زوجة بعد · ويبحث القصر الامبراطوري الياباني الآن قائمة طويلة من المرشحات بعضهن من الطبقة الارستوقراطية وبعضهن من الطبقة العامة تمهيدا لاختيار عروس للامير ·

ويشترط الامير يوشي أن تكون عروسه فتاة مرحة وأن تكون ذات عقل · ولا يهمه بعد ذلك أن تكون ارستوقراطية أو من عامة الشعب ·

ولكن يبدو أن رغبة الامير لن يكون لها وزن كبير عندما يقرر القصر اختيار عروس له · فعندما تزوج الامير الكبير ولي العهد من فتاة من عامة الشعب هي ميتشيكو شودا غضب هذا الطبقة الارستوقراطية ويريد القصر الامبراطوري الآن أن يرضي هذه الطبقة بأن يزوج الامير يوشي من احدى بناتها ·

وقد أعلن أحد رجال البلاط في حزم · ان تكون هناك سابقة مثلا هذه المرة !

اخبار سريعة

× × انتشرت بين الفتيات الامريكيات تقليعة جديدة هي ارتداء ساعات الجيب ذات السلاسل الطويلة التي كان يستخدمها اجدادنا × × تلقى احد البريطانيين خطابا من صديق له في مقاطعة يوركشاير ولوحظ بأن خاتم مصلحة البريد البريطانية يحمل تاريخ ٣٠ ديسمبر عام ١٩٦١ × × ينتظر ان يزداد الاقبال على التليفزيون الملون في امريكا في العام القادم · وينتظر ان تصل قيمة ما سيباع منه الى حوالي ١٨٦ الف دولار أي ضعف قيمة ما لم يبعه في العام الماضي × × ازداد انتاج البيرة في بريطانيا · بلغت قيمة الانتاج في يوليو الماضي مليونين و٧٥٤ الفا و١٠٣ جنيهات في مقابل مليونين و ٦٤٥ الفا و ٥٦٧ جنيها في يوليو عام ١٩٦٠ × × ألقي القبض على روبرت بيرسون زوج ابنة نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك واودع السجن في مدينة جاكسون بولاية ميسيسيبي · السبب انه انتقد التفرقة العنصرية في المدينة × × تزوجت ربنا اوفلتش وهي تقيم في الولايات المتحدة ودانيل اودنيل وهو موظف امريكي في الفلبين بالتليفون · تمت مراسيم الزواج بواسطة القاضي اودين مود بالتليفون ايضا × × ظلت سيدة في جزيرة ثانت البريطانية تستخدم محارة ضخمة لمدة عشرين عاما كمرجيحة للملح على باب منزلها · اكتشفت السيدة اخيرا ان الحيوان الذي يوجد داخل المحارة ما زال حيا × × تنتظر الممثلة لورين باكال مولودا جديدا من زوجها الجديد جاسون روبارذ · كانت لورين قد رزقت بطفلين من زوجها السابق الممثل الراحل همفري بوجارد × × أرسلت الحكومة الامريكية بعثة الى بريطانيا للدعاية واقناع السياح البريطانيين بالسفر الى الولايات المتحدة في الصيف × × ازداد عدد سكان سيبريا السوفيتية بمقدار مليونين و ٧٠٠ الف نسمة خلال السنوات السبع الماضية · اصبح عددهم الآن ١٨ مليونا و ٥٠٠ الف نسمة × × اعلنت كاتي كروسبي ابنة شقيق المغني الامريكي بنج كروسبي انها ستتزوج الى جلبرت وهو من كبار رجال البترول الامريكيين بمجرد منح ثوب الزفاف · العريس يكبرها بأربعة عشر عاما × × هناك منزل بين كل ثلاثة منازل في الولايات المتحدة مزود بجهاز لتكييف الهواء · × ×

لورين باكال

اللوحة الأخيرة

بقلم: حسن شاه

وقفت تنظر الى اللوحة التي رسمها في ذعر وذهول ... كان اللوحة طاقة انفتحت واطلت هي منها داخل نفسه.. وارتجفت من هول ما رأت ، فاستندت على الحائط خلفها وقد أصابها الدوار.. انتزعت عينيها في صعوبة من فوق اللوحة ، والتفتت الى الزاوية الاخرى حيث كان جالسا ، ونظرت اليه في استجداء ...

كانت تتمنى أن يفهم نظرتها ، فيهب واقفا ويقطع الامتار القليلة التي تفصلهما ويأخذها بين ذراعيه فيذوب احساسها بالضياع .. ولكنه كان مشغولا بلوحته يركز عليها عينيه في اهتمام .. أغمضت عينيها في ذل وهي تراه يبعد عنها ويبعد .. كأن بينه وبينها ملايين الامتار !

ذكرت وبرودة الحائط تسري في ظهرها ان المسافة بينه وبينها كانت دائما كأنها ملايين الامتار .. حتى عندما كان يضمها الى صدره .. حتى عندما كان يعتصر شفتيها بين شفتيه .. كانت في تلك اللحظات تمد يديها في قلق تتلمس صدره وذراعيه .. وتغمض في خوف غامض تتحسس بشفتيها شفتيه .. كأنما لتتأكد من انه قريب منها .. ملتصق بها .. لعلها تشعر ببعض الطمأنينة والامان .. ولكنها رغم ما كانت تؤكده لها حواسها المتشبثة بملمسه ملامسته ، كانت تدرك ادراكا مبهما انه بعيد .. بعيد .. وانها لن تستطيع ان تصل اليه مهما جرت ولهثت وجثت وتوسلت ومرغت رأسها تحت تراب قدميه !

كانت تفتح عينيها في للصص لترقب وجهه النائم فوق صدرها وتتساءل .. هذا الوجه الحبيب الغريب .. أهو وجه ملاك أم شيطان ؟ .. وجه انسان طيب أم شرير ؟ .. الملامح غريبة جدا .. فيها رقة وأيضا فيها قسوة .. فيها طهر وأيضا فيها شهوة .. فيها ذكاء خارق .. ولكنه ذكاء غير عادي يغرقها في بحر من المخاوف والقلق والغموض !

وكان يفتح عينيه ويسددهما اليها عندما يشعر بها تطيل النظر اليه .. فلا تملك الا أن تدير رأسها أو تغمض عينيها .. كانت لا تستطيع أن تواجه ذلك الوهج المنبعث من عينيه .. كانت عيناه تبرقان مثل عيون القطط البرية وكان هناك شتات السيوف اللامعة تتشابك نصالها وتتكسر فوق موجتيهما الخضراوين .. كانت تعرف أن عينيه خطيرتان جدا .. وانهما اذا اجتمعتا وأنفه الدقيق .. وشفتاه الطبقتان في أنفة وكبرياء .. وشعره المجعد القصير .. اذا اجتمع كل ذلك على صفحة وجهه السمراء اكتملت صورة ملاك .. ملاك شرير !

هل حقيقة هو شرير ؟ سؤال ألقته على نفسها ألف مرة منذ اليوم الاول الذي عرفته فيه .. كان عندما يفيض بها العذاب تهتف من أعماق قلبها .. شرير .. شرير .. بل هو أكثر شرا من ابليس ! .

تسمع صيحاته البائسة من أن أحدا لا يفهمه .. وانه طيب .. وانه معذب .. وانه مسكين .. كان قلبها الذي يخفق من اجله يكذبها ويصدقه .. فتتمنى لو أن عذابها تضاعف ألف مرة اذا كان ذلك يسبب له شيئا من الراحة والسعادة والاطمئنان فتنحني على يده تقبلها .. كأنها تطلب منه الغفران هو الطيب .. هو المعذب .. هو القديس .. من سوء ظنها .. من عذابها الذي كان يجب أن تقدمه راضية قربانا على مذبح فنه العظيم !

ولكنها اليوم وهي تقف مستندة الى حائط الاستوديو البارد .. واللوحة الكئيبة تتراقص أمامها .. وهو جالس يحتضن لوحته الاخيرة بعينيه في حنان كبير ، ويبدو وجهه الوسيم طيبا كل الطيبة تدرك انها قد عرفت الاجابة على سؤالها الذي ظل بلا اجابة أكثر من عام .. كأن هذه اللوحة نافذة مسحورة اطلت منها فجأة على العالم الغامض الذي يعيش داخل الرجل الذي أحبته .. وماتت صرخة يأس على شفتيها وهي ترى على ضوء فهمها الجديد ، مجموعة من ذكريات حبها تطوف حولها في بطء قاتل كأنها موكب جنائزي حزين !

***

موكب الذكريات الحزين وقف بها فجأة عند المرة الاولى التي خرجت فيها وحيدة معه .. كانت المسألة كلها مجرد مصادفة لم يسع واحد منهما اليها .. كانا في حفلة كبيرة أقيمت لاساتذة وطلبة كلية الفنون الجميلة .. ودعي هو الى الحفل بصفته مدرسا في الكلية .. ودعيت هي بصفتها معيدة فيها .. وفي نهاية الحفل وكان الليل قد انتصف ، دخل الغرفة شخص أحد الاساتذة الكلية الكبار .. فقد طلب من زميله المدرس الشاب أن يوصلها الى بيتها البعيد .. وفي سيارته الصغيرة الخضراء كان قلبها يخفق بشدة ، فقد كانت أول مرة تجد نفسها وحيدة مع زميلها الشاب .. كانت معجبة به جدا .. كرجل .. كمدرس .. كفنان .. كانت تعرف أنها ليست المعجبة الوحيدة به .. كان هناك معظم طالبات الكلية وعدد كبير من البنات اللاتي تجذبهن الى الرجل أضواء الشهرة واللمعان .. فقد كان زميلها الشاب مشهورا .. كانت لوحاته الغريبة قد عرضت في أكثر من معرض وتحدث عنها النقاد في دهشة واهتمام.. كانت لوحاته فيها شيء خارق وجديد.. لم تكن خطوطه وألوانه التي يرسم بها الوجوه والاجسام تشبه باقي الخطوط والالوان .. كانت خطوطا وألوانا جريئة شاذة ملتوية فيها كآبة وألم وغموض.. كان يرسم العيون وكأنها تبكي بلا دموع .. والشفاه وقد ارتسمت عليها صرخة قنوط .. والايدي متشنجة في حركاتها تتلقى قدرا رهيبا يترصدها منذ قرون.. والاجساد ذاوية ذابلة كأنما أرهقها طول السهر والسجون .. كان كل من يشاهد اللوحات يقف مصعوقا .. أحيانا يفهم المعنى الذي قصده الرسام .. وغالبا لا يفهم أكثر من أن المعنى المقصود فيه مخاوف قاتمة .. وقلق مدمر .. وسهر ودموع ودماء .. والشلاء آمال ! وكان الناس يقبلون على مشاهدة اللوحات وشرائها كما يقبلون على أفلام الذعر والعذاب .. قد يصرخون ويتأوهون وهم يرونها ولكن صرخاتهم وتأوهاتهم ليست ذعرا خالصا .. وانما هي ذعر ممزوج بلذة .. وكانت هذه اللذة الشاذة هي التي تشد الناس الى لوحات الفنان !

وكانت هي تحب لوحاته .. كانت تحب فيها غرابتها وطرافتها وجرأتها وشخصيتها المتميزة .. فقد كانت هي الاخرى فنانة تكره التكرار .. وكانت يحسها الرهف تقف مبهورة أمام ذلك الالم الصامت الذي تنطق به اللوحات.. ذلك الالم الذي كان يعصر قلبها ويصور آلاما عظيمة مجهولة قد تكون هي آلام الانسانية في كل زمان ومكان !

كانت تنظر الى اللوحات .. ثم تنظر الى الرسام .. فتزداد دهشتها .. لم يكن مظهره يدل على أن مثله قد مرت أو من الممكن أن تمر به مثل هذه التجارب التي يصورها في ألم وعذاب.. كان رشيقا .. وسيما .. مرحا .. ساخرا .. من ذلك النوع الذي يجذب اليه قلوب الرجال والنساء .. وكان شابا .. وكان ناجحا .. وكان شهيرا.. وكان في مركز يحسده عليه كل الناس .. كانت ترقب النجاح عن قرب فتشعر كفنانة انها قريبة منه .. وكانت ترقبه هو من بعد ، فتدرك انها بعيدة عنه كل البعد .. كانت تراه دائما داخل الكلية محاطا بعشرات البنات .. كانت تلمحه وهو يوزع عليهن نظراته وبسماته وكلماته كأنه ملك .. كأنه شهريار .. فابتعدت عن ذلك الجو .. كانت تكره أن تقف في طابور طويل من المعجبات .. كانت تسمع مغامراته مع هذه البنت أو تلك تصل الى مسامعها فتنكمش داخل نفسها وتطوي اعجابها الصامت به في الاغوار .. ولكن شيئا داخلها كان ينتبه في عنف اذا رأته سائرا في أروقة الكلية.. أو اذا سمعت اسمه على أي لسان .. ومرت على ذلك سنوات .. أربع سنوات .. وتخرجت في الكلية بتفوق .. وعينت معيدة في نفس الكلية .. أصبحت زميلة وان ظلت تضع نفسها بالنسبة له في مكان التلميذة من الاستاذ !

***

كانت مجموع الكلمات التي تبادلتها معه منذ دخلت الكلية لا تتجاوز العشرات .. ومع ذلك وجدت نفسها فجأة وحيدة معه في سيارته الخضراء .. كان قلبها يخفق بعنف والسيارة تطوي بهما الليل .. كانت تتمنى لو أن الطريق الى بيتها امتد وامتد .. لو أنها ظلت بجانبه في السيارة سنوات .. كانت تتلهف على أن تسمع منه كلمة .. ولكنه ظل صامتا .. لم أخذ يترنم بأحد الانغام .. نظرت الى جانب وجهه فرأته يلقي ببصره الى الامام وكأنه لا يشعر بها على الاطلاق .. عندما وصلت السيارة أمام بيتها بتلك المنطقة الهادئة من المعادي كانت الساعة تقترب من الواحدة .. في تلك اللحظة حدثت المفاجأة التي جعلتها تقفز هي الاخرى الى الطابور الطويل من المعجبات .. فقد جذبها اليه في عنف .. واطبق على شفتيها بشفتيه !

***

عندما وصلت الى غرفتها الصغيرة التي تسللت اليها في الظلام كانت في قمة النشوة والهناء .. وكان في رأسها دوامة من الافكار .. لقد استكانت لقبلاته العنيفة في هدوء غريب .. فهل يستطيع أن يدرك السبب أم انه سوف يعتقد أنها فتاة سهلة تقدم شفتيها لكل الرجال ؟ ولكن كيف يستطيع أن يدرك انها سمحت له بتقبيلها لانها كانت تحلم بهذا الموقف معه بالذات منذ سنوات ؟ كيف تستطيع أن تشرح له انه في اللحظة التي ضمها لاول مرة الى صدره كانت هي بالفعل تحبه من أعماق قلبها منذ زمان !.. لقد مضى يقبلها في صمت .. ترى ماذا يعني بصمته هذا الغريب ! انها تكره الصمت فهو يغرقها في عالم من الحيرة والضباب .. وخطرت في رأسها فكرة جعلت سعادتها تتبخر في الحال .. انها تعرف لماذا تركته يقبلها .. فهل تعرف لماذا قبلها هو ؟ هل قبلها لانها تعجبه أم لمجرد أنها واحدة من البنات !.. انه لم يسع للخروج معها في تلك الليلة .. الظروف وحدها هي التي وضعتها في طريقه .. فهل كان يفعل نفس الشيء لو أن الظروف وضعت في طريقه أي واحدة غيرها من الفتيات؟ أحست بقلبها ينقبض في ألم وكل ما سمعته من مغامراته العديدة يعود الى فكرها فيتحول سريرها الناعم في تلك الليلة الى سرير من الاشواك .. وبدأت تعرف ألوانا غريبة من العذاب ! .

***

الايام التالية كلها توتر .. وقلق .. وحيرة .. ولهفة .. وهوان.. لقد تركها تجري وراءه بعد أن يقبلها في تلك الليلة الغريبة المسح في عينيه ومضة حنان .. لم يحاول الاتصال بها أو السؤال عنها .. كأن ما جرى بينهما طبيعي الى درجة لا تستحق مجرد الالتفات .. كأنه تعود أن يضع شفتيه على شفتي كل امرأة يقابلها بدلا من أن يمد لها يده بالسلام .. ولكن تلك القبلات الدائمة .. الحارة .. الحانية من الرجل الذي أعجبت به في صمت سنوات كانت هي الخيط الناعم الذي لفه بشفتيه حول قلبها وعقلها وجسدها وكل ذرة من ذرات كيانها المتعطش للحب والحياة .. هذا الخيط الناعم الذي شدها اليه كان يؤلمها في قسوة كلما ابتعد هو عنها خطوة أو لحظة .. فما بالك وهو بعيد عنها ليال طويلة وأياما ! ..

ووجدت نفسها في النهاية تجر قدميها الى باب حجرته في الكلية لتراه .. تخيلت وهي تدق بابه انها تقف وأمامها وخلفها طابور طويل من البنات .. بيضاوات وسمراوات .. طويلات وقصيرات .. جميلات ودميمات .. كل واحدة منهن تحاول اغراءه بأن تظهر له أجمل ما فيها وأبدع ما في الاغريات

ترددت في الدخول بالرغم من أنها كانت قد عرفت انه وحده في حجرته في تلك اللحظة من النهار .. كان في صدرها احساس ذليل بانها داخلة الى سوق للجواري وانه يقوم في تلك السوق بدور السيد الذي يشتري ويقلب ويختار .. وانها عندما تدخل عليه سوف تطل عليه عشرات البنات اللاتي عرفهن في حياته .. كل واحدة منهن تشير الى عيب في وجهها .. في جسمها .. في مشيتها .. في كلامها.. في لبسها .. بل تصورت أنهن سوف يعرين منها ثيابها في حقد ويوقفنها عارية أمامه حتى لا تتمكن من اخفاء أي عيب فيها بل حتى لا تستطيع أن تخفي أي فكرة من الافكار !

فتحت الباب ودخلت .. ورفع عينيه في بطء ورآها .. سمعت صوته يقول بلا حماسة : « أهلا » .. ولم تلمح في عينيه أي ومضة تدل على الفهم أو التذكر أو الحنان .. احست انها غريبة عنه تماما .. وانها بعيد عنها بملايين الامتار .. استندت على الباب حتى لا تسقط وتنهار .. خفض عينيه الى لوحة بين يديه يتأملها ويعمل فيها بسرعة واهتمام .. مضت الثواني تمشي على أعصابها في بطء وهو مشغول عنها يضرب بقلمه الاسود على الورق في قلق وعصبية ويرسم خطوطا هنا وهناك .. أدركت أنها وحيدة تماما .. فهو في تلك اللحظة لا يحس بوجودها .. كل اهتماماته وحواسه مركزة على اللوحة التي أمامه .. وساورتها رغبة شديدة في الصراخ .. وأحست بعضلاتها تتضاءل وتتقلص وبأن ملامح وجهها قد أصبحت شوهاء .. تمنت لو انه طردها .. ضربها .. صفعها .. أما هذا التجاهل الترفع فهو يقتلها في بطء وعذاب .. وقطع ذلك الصمت المخيف رنين التليفون .. ورفع السماعة في سرعة ومضى يتحدث في حماسة طبعا مع احدى صديقاته العديدات

كان الحديث يدل على أن بين المتحدثين كلفة مرفوعة .. ومواقف .. ورموزا.. ومواعيد .. وأشياء غامضة .. وأشياء .. أحست بأن كلماته طعنات تنفذ الى صميم قلبها .. لم يهتم بوجودها .. لم يهتم بمشاعرها .. كأنها لم تكن منذ ليال قليلة بين ذراعيه .. رأسها فوق صدره وشفتيها بين شفتيه .. اجتاحتها رغبة عنيفة في أن تجثو تحت قدميه .. أن تعترف له بين الدموع والشهقات أنها تحبه .. انها لا تستطيع أن تتحمل مثل هذا الموقف .. أن ترجوه ألا يقسو كل هذه القسوة.. فهي لم تبدأ بالجري وراءه .. هو الذي بدأ وأشعل النار.. وهي ليست قوية كما تبدو .. انها ضعيفة جدا .. أضعف مما يتصور .. انها تخفي ضعفها الشديد تحت ستار من العنف والكبرياء .. انها أضعف وأرق وأكثر حساسية من كل البنات اللاتي عرفهن ويعرفهن .. هي تعرف من نفسها هذه الحقيقة .. تعرف أن لحمها من الداخل طري جدا .. أي لسة كفيلة بأن تدميه .. وهي تخفي هذا اللحم الطري الحساس تحت قشرة صلبة من الخارج .. انها أشبه فهو بحيوان القوقع المسكين الذي يخفي هو الآخر لحمه الطري داخل غلاف من العظام ليحمي نفسه من العذاب .. من الالم .. من الهلاك .. انها لا تشبه الافعى التي تخفي حقيقتها الشريرة تحت جلدها الاملس .. وليست مثل الثمرة المفترسة مظهرها جميل ناعم ملون وداخلها وحش لا يرحم !

كلمات .. كلمات كثيرة .. كلها ذل .. كلها استرحام .. كلها استجداء.. كلها استغفار من ذنب لم ترتكبه تدافعت الى رأسها .. ولكن فمها ظل مغلقا وعينيها تنظران اليه في ألم وعتاب .. كان مازال يتكلم مع صاحبته في التليفون .. الشيء الوحيد الذي جعلها تعرف انه يشعر بوجودها في الحجرة انه كان يتكلم وقد أرخى عينيه كأنه خجلان من نفسه .. من موقفه .. منها هي بالذات .. وسمعته يعطي صديقته موعدا في الغد .

فابتسمت في مرارة وعرفت انه قد ضاع منها تماما .. أحست بحسه أن يلمس وعرفت أن قصة حبها التي عاشت في قلبها سنوات قد تبلورت في ذلك المشهد الوحيد الذي لم يستغرق أكثر من دقائق داخل سيارته الخضراء .. لابد انها لم تعجبه .. لعله لم يحب البنات الطويلات النحيلات .. لعله يكره العيون المستطيلة .. وقدمها ، كانت تعرف دائما انه أرسم مما يجب .. وشعرها الكستنائي أنها تهمله فهو غير مصفف على آخر طراز .. هبت بسرعة واقفة دون أن تلتفت ناحيته كأنها تريد أن تخفي عيوبها بعيدا عنه .. واتجهت في خطوات متماسكة الى الباب .. أدارت المقبض عندما سمعت صوته ينادي اسمها .. استدارت في دهشة لتجد انه قد نظر سماعة التليفون بيده ، وفي عينيه نظرة بريئة متسائلة .. وسمعت صوته يقول في استغراب : « لماذا تهربين ؟ سوف تصلين معي هذا المساء » !

***

عندما خرجت من حجرته كانت تلهث .. كأنها قطعت وهي تركض آلاف الاميال .. نظرت الى ساعتها فوجدت أن المدة التي قضتها داخل حجرته هي سبع دقائق بالتمام ! سبع دقائق فقط اعترتها خلالها كل هذه الانفعالات ؟ لقد تصورت خلال هذه الدقائق السبع انها قد عاشت الأبدية كلها وذاقت كل ما فيها من أهوال ... عرفت خيبة الامل .. والحزن .. والقهر .. والخوف .. والذل .. واليأس وجرح الكبرياء .. وبعد الدقائق السبع سقطت في هوة عميقة مظلمة من اليأس .. وفي آخر لحظة أطل عليها ظل أمل انتشلها من القاع .. ولكنها أدركت انها لن تكون المرة الاخيرة التي تعاني فيها مثل هذه الانفعالات .. فما دامت هيئة هي البداية فلا بد أن في انتظارها ألوانا جديدة من الهوان .. قال لها عقلها : « ارجعي فمازلت في البداية » ولكن الهوان كان قد فات .. فقد كان قلبها الهوى أشد المرات من عقلها الذي ظل يتخبط في عناد .. وذهبت الى لقائه في المساء مغمضة العينين ، تعرف ماينتظرها في يديه في المستقبل من آلام .. كانت تعرف انه قدرها الظالم الذي لاتستطيع أبدا أن تهرب منه .. سلطته على الارض في صورة انسان !

***

السيارة الخضراء كانت تطوي بها الطريق المعادي في الليل بعد أن تعشيا في مطعم صغير هادئ على النيل .. تنبهت الآن حديثه في المطعم كان يدور كل الوقت حول الفن والرسم وزملائه الفنانين ... كان رأسه مليئا بالنكت والنوادر والحكايات التي يرويها عن كل شخص في الكلية سواء كان من الاساتذة أو الطلبة أو الطالبات .. كانت لا تكاد تذكر اسم واحد ـ أو واحدة ـ يعرفانه حتى يروي

عنه – أو عنها – نادرة غريبة ..

كان يروى هذه النوادر كأنه يرسم بفمه صورا كاريكاتورية ساخرة .. وتصغى ساهمة فى دهشة كيف عرف كل هذه الأخبار والأسرار . صوت عباده بسرور وحتى . ولم يره وهو كتفيه بلا مبالاة . موضوع واحد لم يسمح لنفسه أن يخوض فيه .. هو الكلام عن نفسه .. لم يتكلم أبدا عن ماضيه .. عن حاضره .. عن مستقبله .. عن آماله .. عن متاعبه .. وكانت هى مشوقة أن تعرف عنه كل شيء .. فلما وجهت اليه سؤالا يمس حياته من بعيد . أجابها اجابة لا يفهم منها شيء .. كأنه يريد أن يسدل على حياته ستارا من الدخان كأنه يريد أن يبدو لغزا من الألغاز .. وتركها تتكلم عن نفسها كثيرا .. وكلما سكتت شجعها على الاستمرار .. واندفعت هى تروى له كل شيء .. وتستعرض أمام الرجل الذى تحبه ذكرياتها وأفكارها ومثالياتها .. حكت له عن أسرتها .. عن صديقاتها وأصدقائها .. عن كل ما مر وعبر بحياتها .. وكانت له قدرة عجيبة على الاستماع .. كان يستمع بحواسه جميعا فى نهم وشراهة عجيبتين .. وعندما شبع من الاستماع قام يوصلها الى بيتها .. وقبل أن يصل الى البيت . وفى بقعة خالية تماما على النيل . أوقف السيارة ومد ذراعه دون كلمة واحدة وشدها الى صدره وأخذ يقبلها فى صمت عنيف .. وعندما شبع من قبلاتها ضغط على بنزين السيارة فاندفعت فى سرعة الى بيتها .. وفتحت الباب .. ونزلت .. وهز رأسه لها دون كلمة .. دون وعد بلقاء جديد .. وقبل أن تستدير لتدخل باب البيت كان هو قد أطلق العنان لسيارته . واختفى تاركا أمام عينيها الدخان تتبعسانه فى ذلة . عمودين من الدخان !

***

اندست فى فراشها فى تلك الليلة تطلب النوم .. ولكن النوم لم يستجب لها .. كانت أعصابها كلها مشدودة .. كان المستقبل يبدو أمامها وكأنه علامة كبيرة للاستفهام .. هذا الرجل الذى تحبه .. انه غريب جدا .. بل قد يكون أغرب انسان صادفته فى الحياة .. وهى بكل ذكائها .. بكل عاطفتها .. سوف تكرس عقلها وأيامها لاكتشاف ما يدور داخل الرجل الذى تحبه .. ذلك الداخل الذى يحرص على احاطته بالغموض . كأن أسراره قارة مجهولة يخشى ان هى اكتشفت أن يستعمرها الغزاة .. وقررت فى تلك الليلة أن تقترب منه يوما بعد يوم فى حيطة .. ألا تصدر منها ما يدل على عاطفتها الملتهبة حتى لا تنفره منها .. حتى لا تفزعه عنف عاطفتها .. تبقى بعيدة عنه بعيدا .. أما هو فان علاقته بها لن تتعدى الا بعد أيام .. قررت أن تكلمه حتى اليوم الذى تفهمه تماما وتقرر ماذا تعنى هى بالنسبة اليه .

فى تلك الليلة نامت مع الفجر . وفى نفسها قلق مصدره أنها لم تكن تدرى متى تراه من جديد ؟

***

يوم .. يومان .. ثلاثة .. أربعة .. ولم يتكلم .. لم يسأل عنها .. وهى حائرة بين التليفون الذى ظل صامتا فى بيتها .. وبين أروقة الكلية تقطعها فى اليوم الواحد عشرات المرات علها تراه . كانت قد قررت ألا تتصل به الا اذا بدأ هو بالاتصال .. ولكنها كانت تعرف أنها أضعف من أن تنفذ هذا القرار اذا امتد انفصاله لها أكثر من بضعة أيام .. كان مجرد تفكيرها فى أن علاقتها به قد تنقطع يفقدها الاتزان .. كانت تعود الى البيت مبكرة لتجلس بجانب التليفون .. وكلما دقت الآلة السوداء أسرعت اليها فى لهفة وأمل .. ثم تعيدها الى مكانها وقد امتلأت نفسها باليأس ..

ومرت ستة أيام .. ودق جرس التليفون .. وقامت متحاملة على نفسها . فقد ردت على الآلة حتى الآن عشرات المرات .. وفى كل مرة ترتفع الى قمة الأمل .. وتهوى الى قاع اليأس .. ورفعت السماعة وسمعت فى فرحة غامرة ذلك الصوت الذى تعرفه من بين مئات الأصوات يأتيها هاتفا : « هيه .. أين أنت ؟ تصورتك سافرت .. لماذا لم تتصل حتى الآن ؟ » .

فى تلك الليلة ظل يتحدث معها بطريقته الفاتنة الساحرة مدة أكثر من ساعتين .. أعطاها فى نهايتها رقم تليفونه السرى !

***

فى الليلة التالية .. فى نفس الموعد .. دق جرس التليفون .. وكان هو المتكلم .. كانت فرحتها فرحتين .. فرحة لأنه كلمها .. وفرحة لأنه تقدم نحوها خطوة .. ألم يسأل عليها ليلتين متواليتين .. أليس هذا دليلا ولو ضئيلا على بداية الاهتمام ؟ ولكن حديثه فى تلك الليلة أثار القلق فى نفسها .. مضى يتحدث عن بعض بنات الكلية بطريقة أدهشتها .. كان يعرف عن كل واحدة من هؤلاء البنات أشياء لا يستطيع أن يعرفها الا أقرب الناس .. وكان يتحدث عنهن بطريقة مترفعة وباحتقار .. كان يعرف عن كل واحدة منهن أكثر من قصة مؤلمة .. وكان يحلل نفسياتهن فى قسوة بالغة .. وظل أكثر من ساعة وهو يتحدث عن هؤلاء البنات دون أن يترك لها فرصة الكلام .. وكانت نبرات صوته وهو يتحدث عنهن غريبة . وكان وقعها فى نفسها أغرب .. لقد أدركت بحسها المرهف أنه فى تلك الساعة من الليل لا يكلمها هى وانما يكلم نفسه .. انه يستعرض معلوماته عن هؤلاء البنات ويبلورها عن طريق مناقشة نفسه بصوت عال .. ترى لماذا يفعل هذا ؟ وضاعت فرحتها بحديثه فى الهواء .. وبعد أن كانت تتصور أنه اقترب منها خطوة عادت وشعرت أنه ابتعد عنها خطوات .. وان المسافة بينه وبينها مازالت كما كانت أول يوم .. ملايين الأمتار !

***

فى الليلة الثالثة عادت الى البيت مبكرة .. سحبت التليفون الى حجرتها وأغلقت الباب .. واستلقت وهى فى كامل ثيابها كأنها على موعد .. ومرت الثوانى .. ثقيلة .. ثم الدقائق والساعات .. والآلة السوداء نائمة على سريرها بلا حس .. بلا صوت .. وعندما انتصف الليل كان صبرها قد فرغ وقلبها يدق .. فاندفعت فى لهفة تدير القرص بالنمرة السرية خمس مرات .. وبدلا من أن تسمع صوت الجرس يدق .. انطلق فى أذنها صوت كنعيق البوم ينذرها بأن نمرته السرية مشغولة .. انه هو يتكلم بعد منتصف الليل مع احدى صديقاته المدللات ! تشنجت أصابعها على الآلة السوداء .. لم تستطع أن تعيد السماعة الى مكانها .. وظل نعيق البوم ينتشر فى جو الحجرة الكئيبة .. تركت السماعة تتدلى وتصرع على السرير .. وقامت تقطع حجرتها فى خطوات مترنحة كالطير الذبيح .. فاجأتها صورتها فى المرآة وقد أغلقت سحنتها تماما ... كان الحزن والألم والغيرة وجرح الكبرياء قد محا كل مسحة جمال فى وجهها ... لقد كانت حوت وذعر وهلع وهى ترقب صورتها الكئيبة ذات التقاطيع الملتوية المتقلصة كأنها صورة فتاة لا تعرفها ... نظرت الى الصورة فى حزن والسماعة ما زالت تعوى على السرير كأنها طفل صغير يبكى ويشاكسه واسرعت تسحب ذلك الصراخ الرتيب ... ولكن الصراخ انتقل الى قلبها وعقلها وكل ذرة فى كيانها ... وانطلقت تبكى بحرقة وجسمها النحيل يهتز فى رجفة متصلة على السرير ... عندما سكنت نوبة البكاء امتدت يدها مرة أخرى فى تردد الى الآلة السوداء كأنها تسترحمها ... وأدارت الارقام الخمسة السرية من جديد .. وصرخ فى أذنها مرة أخرى نعيق البوم فى أزيز له وقع موجع أليم ... كأنه صوت رصاصة نفذت من أذنها واستقرت فى قلبها المسكين !

كانت الساعة قد بلغت الثانية صباحا وهى مازالت تمد يدها من وقت لآخر الى الآلة اللعينة التى كانت تصرخ فى وجهها فى كل مرة بأنه مشغول ... كانت تحس بالانكسار لأن العالم كله قد شهد موقفها الذليل ... واستلقت فى تعب على فراشها وشيء فى أعماقها يهمس لها .. هذا الذى يجرى له مستحيل ... هذه الانفعالات المتلاحقة سوف تحطمك تحطيما ... انتهى الى علاقة لك به .. واغمضت عينيها وهى تتمتم : « نعم .. يجب أن انتهى الى أمل لى فيه » .. وبدأت تغطس فى أعماقها فى عالم النوم ... وسمعت وهى بين اليقظة والمنام صوتا كأنه جرس التليفون ... ففتحت عينيها فى لهفة واسرعت تقفز فى لهفة من فوق السرير ... كان التليفون يدق فعلا .. اسرعت ترفع السماعة قبل أن يصحو أهل البيت ... سمعت صوته يقول فى سرور خبيث : « طبعا كنت نائمة ... أما أنا فقد عدت حالا الى البيت » .

عاد حالا الى البيت ! والتليفون الذى ظل مشغولا أكثر من ساعتين ... انه يعيش وحده فمن الذى كان يستعمل التليفون ؟ ولكنها أجابته فى فرح يشوبه الانكسار : « ولكننى ظللت أطلبك أكثر من ساعتين » !

خيل اليها انه يكتم ضحكة ... ولكن صوته جاءها طبيعيا وهو يقول : « التليفون عطلان ... انهم يهدمون العمارة التى بجانب بيتنا فتلفت بعض الأسلاك ... انه تليفون مجنون » .

التليفون هو المجنون أم هو المجنون؟ ظلت تستمع بعد ذلك فى ذهن أكثر من ساعة لحديثه المتقطع المتشنج ... كان يحدثها حديثا نابعا من الفن ... وان الفنان لكى ينتج ويتطور ويتجدد يجب أن يرتعد من الخوف .. من الذعر .. من القلق .. من الوحدة .. من الحيرة والقلق والعذاب .. لم يكن يتكلم عن نفسه كما هى عادته وانما كان يتكلم كلاما عاما يشمل جميع الفنانين ... ولكنها أدركت انه يعنى بذلك نفسه .. يعنى أنه وحيد .. غريب .. ضائع .. تعيس ... واحست بقلبها يغوص .. الرجل الذى تحبه يعتصره القلق والملل والتعاسة والضياع وهى لا تستطيع أن تفعل شيئا من أجله .. ان قلبا من هذه القلوب الكثيرة التى تحوم حوله لا يغنيه ... تمنت فى هذه اللحظة لو اعترفت له بحبها الكبير ... ولكن قبل أن تنطق بكلمة واحدة انقطع الخط التليفونى بينه وبينها ... أسرعت تطلبه ولكن جرس التليفون ظل يدق عنده بلا مجيب !

***

كان قد مر على اليوم الذى عرفته فيه شهور دون أن تشعر أنها تقدمت نحوه خطوة ... كانت الأذكى والأكثر حساسية من أن تتصور أنها بنت عادية تتعجل الدعوة لها للغداء والعشاء ومكالماته التليفونية بعد منتصف الليل تقترب بشكل على الاطلاق ... كان يخرج معها مرتين أو ثلاث مرات فى الاسبوع .. يتعشى معها فى مطعم صغير لم يمض يحدثها حديثا لا يمس علاقتهما من قريب أو بعيد ويشجعها دائما على الكلام عن نفسها أو عن الآخرين .. ثم يتجول بسيارته على النيل ويهجم عليها كلما شاء يقبلها فى عنف ثم يتركها بعدها تتساءل فى حيرة ... حب ؟ ... ميل ؟ ... رغبة ؟ ... نزوة ؟ حنان ؟ لم تستطع أبدا أن تجد تفسيرا واضحا للقبلات ولا لتلك الدعوات والجولات .... ولم تكن لديها الجرأة الكافية لتسأله عن معناها .. فهى لم تكن حتى تلك اللحظة قد اعترفت له بالحب ... كانت تأمل أن يبدى نحوها مع الأيام شيئا من الحنان يشجعها على الاعتراف ..

***

وشعر هو بأنها تحبه وتقاوم وتتعذب لنا يعذبها أكثر ... وأكثر ... كان

البقية على صفحة ٤٩

ابراهيم المصرى

اتقـوا الله فى العذارى !

يجيب على مشكلتك

انا ارملة ولي ثلاث بنات . وقد تعرفت ابنتي الكبرى وهي في السابعة والعشرين الى شاب ، اكد لي انه يحبها وان في نيته ان يتزوجها . فرحبت انا به وبالغت في اكرامه . ولكنه ظل متصلا بنا اكثر من ثلاثة اشهر . يزورنا كل يوم تقريبا ، ويتغدى ويتعشى على مائدتنا ، وبعد بأن يخطب ابنتي لم يماطل ويروغ ويخلف الوعد . والمهم الآن ان ابنتي تعلقت به تعلقا شديدا ، وما زالت تأمل في ان يتزوجها . اما انا فقد اثارتني مراوغته وضقت ذرعا بكلام الناس . فبماذا تنصحني ، هل اصرف الشاب حرصا على سمعة ابنتي ومستقبلها ، ام اصبر ايضا وانصحه لعله يحزم امره في النهاية ويخطبها ؟..

الام المعذبة : ن ... بالقاهرة

انت ارملة وام يا سيدتي ، وكان عليك ، بنفسي ابدا لذلك الشاب ابواب بيتك الا بعد ان يكون قد استقدم اهله بصفة رسمية وطلب امامهم يد ابنتك ثم خطبها بالفعل . اما الآن فيجب ان تعالجي الموقف بالحكمة والحلم . ان ابنتك التي بلغت السابعة والعشرين ، قد تعلقت بذلك الشاب واصبح هو معقد أملها نظرا لتقدم سنها ، فان تحديتها انت وصرفته مدفوعة بخوفك وسخطك ، فقد تتهمك الفتاة بأنك كنت السبب في هدم مستقبلها ، وان الشاب كان يمكن ان يتزوجها لولا تسرعك وتهورك . فخير سبيل يمكنك ان تسلكيه هو ان تبصري ابنتك اولا بعواقب موقفها ، ان تقولي لها انها بتهافتها على الشاب وصبرها الطويل عليه ورضاها بأن يدخل بيتها على هذه الصورة دون ان يكون خطيبها ، انما ترخص نفسها وتبتذل كرامتها وتغامر بسمعتها وسمعة اخواتها ، وتتعرض لصدمة مروعة فيما لو غدر بها الشاب فجأة وانصرف عنها . فالفتاة هي التي يجب ان تذود عن مصلحتها ، والكلمة الفاصلة يجب ان تصدر ان امكن عنها ، بحيث تحرج الشاب بنفسها ، وتمنحه فترة اخيرة للتفكير ، ثم تخيره بين ان يبر بوعده او يرحل . هذا ما يجب ان تدفعي اليه ابنتك ابراء لذمتك وتخلصا من اي لوم يمكن ان يقع في الغد عليك . اما اذا اصرت الفتاة لنصحك . وأبت الا ان تماطلك وتجبرك على الصبر والصمت والتمني في استقبال الشاب وهو ليس بخطيب ، فمن واجبك انت حرصا على سمعة بيتك ومستقبل بناتك ان تقومي بما كان يجب ان تقوم به ابنتك . امنحي الشاب فرصة نهائية اخرى ، وأشعريه بأنه اذا لم يتقدم بعدها لخطبة الفتاة بمشهد من اهله ، فلن يكون في وسعك وانت الام الحريصة على بناتها الا ان تغلقي ابواب بيتك في وجهه . غير انك لو اضطررت الى هذا ، وانصرف الشاب ، وحدث ان ثارت عليك ابنتك ، فيجب ان تثبتي امامها ، ولا تتزحزحي عن موقفك ، على ان تأخذي الفتاة بالحسنى ، وتبصريها بأن ما فعلته كان في مصلحتها ، وتراقبيها جهدك وانت تحذريها من ان تتصل بالشاب خارج البيت والا ترخصت ايضا وتبذلت، فطمع الشاب فيها وغرر بها، فتفقد آخر الامر سمعتها ومستقبلها . هذه كلمتي لك ، ولي بعدها كلمة أوجهها الى الشبان واقول : كل شاب يمعن في دخول بيت من اجل فتاة ، ويؤكد انه يحبها ، ويعد بأن يقترن بها ، ثم يراوغ ويماطل ولا يقيد نفسه صراحة بخطبتها امام أهله والناس ، هو مخلوق وضيع ومستغل ودنيء ، بل هو أحط من لص . لان اللص يسرق متاعا . اما ذلك الشاب فيسرق الثقة ، ويسرق القلب ، ويسرق السمعة التي هي أثمن حلية على النفس ، والتي جوهرة في تاج العذارى

فى يدك انقاذ نفسك

اخلصت لزوجي واولادي اكثر من عشر سنوات. ومع ذلك فقد خدعني زوجي واتصل منذ ايام بامرأة من صديقات اسرته . فاشتعلت في صدري نار الغيرة مقرونة بالخوف والذعر . فانا الآن خائفة على مستقبلي ومستقبل اولادي ،اخشى ان ينفصل زوجي عني ، فاندفع في غيرتي اندفاعا متهوسا واكاد افقد عقلي . فماذا افعل كي انقذ نفسي وبيتي ، واسترد زوجي واقهر المرأة التي تريد ان تحطمني ؟..

ى .. المعذبة بالقاهرة

تقولين ان زوجك لم يتصل بتلك المرأة الا منذ ايام فقط . فالخطب لم يستفحل اذن ، وما زال في وسعك انت انقاذ كل شيء . فكوني قوية والعبي النظر فيما سأقوله لك : ان كل زوجة ضعيفة لا تكاد تشعر ان زوجها قد اتصل بامرأة غيرها ، حتى يجمح بها خيالها ، فتعتقد على الفور ان زوجها قد يتنكر لواجبه الزوجي والابوي ، وقد ينفصل فجأة عنها ، ويدمر حياتها ، ويتبع عشيقته دون ما وازع من خلق . او ضمير . فهذا الخوف الطارىء ، الذي يتفشى على الزوجة انتفاضي الصاعقة ، يفقدها توازنها ، ويفقدها ملكة الحكم الهادىء على الاشياء ، ويولد في نفسها غيرة طائشة مخبولة ، تفسد اخلاقها ، وتشوه طباعها ، وتحيلها بغتة الى مخلوق ثائر عصبي فظ غليظ . وهكذا تختم الغيرة على عقلها ، وتحول بينها وبين ادراك حقيقة العوامل التي تتصارع في نفس زوجها . والواقع انها لفرط غيرتها وخوفها ، لا تستطيع ان تفهم ان زوجها يجتاز في علاقته الاثيمة ازمة نفسية خطرة ومحيرة، لا تستطيع ان تفهم ان زوجها مهما كان يحب عشيقته فليس في مقدوره ان يضحي بامرأته بسهولة، وليس في مقدوره ان يضحي باولاده بسهولة ، وليس في مقدوره ان ينطلق بسهولة الى حياة جديدة وزواج جديد . فهو اذن حائر قلق مضطرب يفكر في عشيقته مرة ، ويفكر في زوجته واولاده وبيته ومستقبله مرات .. يود ان يخضع لهواه فيحجم ، ويود ان يتبع عشيقته فيتقهقر ، ويود آخر الامر ان يجد في امرأته ، في امرأته نفسها ، في اخلاقها ، في تصرفاتها ، في اسلوب معاملتها ، سببا وجيها يصرفه عنها ، ويشعره بأن الحياة مستحيلة في صحبتها ، ويقنعه بأنها هي التي تدفعه الى الانفصال عنها والتشبث بعشيقته . فاذا اجال في تلك اللحظة النظر في بيته ، والفى امرأته وقد عصفت بها الغيرة ، فغدت الطبع غليظة القلب عصبية ثائرة متمردة ، الهمها بسوء الخلق ، ولوهم ان عشيقته افضل منها ، واخلق من اخلاقها السيئة ذريعة للتمادي في غيه والتفكير الجدي في طلاقها .. وهكذا تكون الزوجة الحمقاء التي ارادت ان تدافع عن نفسها بسلاح غيرتها ، قد سلمت زوجها هذا السلاح كي يجهز به عليها . فالزوجة في مثل هذه الاحوال يجب ان تكون قوية وذكية . يجب الا تشهر في وجه زوجها ابدا سلاح غيرتها . يجب ان تقهر هذه الغيرة جهدها ، وان تصبر وتحتمل وتنتظر ، في سبيل ان تكون على نقيض ما يتوقعه زوجها منها بحيث لا تعطيه اية فرصة تمكنه من الطعن في اخلاقها . عليها ان تذود عن نفسها وبيتها لا بسلاح الغيرة الذي قد يرتد الى صدرها ، بل بحكمة عقلها ، وليونة ذكائها ، ودماثة اخلاقها ، ومضاعفة البذل والتضحية من اجل زوجها واولادها . وليس شك في ان هذا السلوك صعب ومرير . ولكنه الوسيلة الوحيدة التي تجعل بها المرأة زوجها من نفسه ، وتوقظ فيه ضميره ، وتحرك في قلبه عوامل الرحمة والندم ، وتدفعه آخر الامر الى الشعور بأن زوجته مخلوق طيب كريم وانه لا يستحق ان يظلم وان يضحي به من اجل امرأة غريبة ما تزال مجهولة الخلق والعاطفة والشخصية . بهذا وحده يمكن ان تسترد الزوجة زوجها وتنقذ بيتها واولادها . اما اذا وقع المستحيل وقبلت واتبع زوجها عشيقته ، فستخرج هي على الاقل من هذه المعركة بريئة النفس ، قوية الضمير تستطيع ان تفخر بأنها لم تفرط في كرامتها واستمسكت بعفتها ، وصانت اخلاقها ، وتمكنت من ان تظفر باعجاب كل من يتصل بها ، وتتطلع في سهولة ويسر الى زواج آخر تجدد بوساطته حياتها . على ان شيئا من هذا لن يحدث لو تحلت الزوجة منذ البدء جماح غيرتها ، وعرفت كيف تقابل خيانة الزوج بعزة النفس وروعة الصبر ونبل الطبع والامعان في التضحية . وكما ان الشر يولد الشر في صاحبه ، كذلك الخير يمكن ان يولد الخير ويجعل من الخائن الشرير مثال الاخلاص والوفاء .

السيد احمد الحاج يونس وزير الزراعة واصلاح الاراضي يتوسط كلا من السيد رفعت زريق محافظ حلب والسيد راتب جابر مدير مكتب القطن والسيد جورج ارو الفائز بالجائزة الاولى لاحسن انتاج قطن لعام ١٩٦١ والسيد اميل حجار مدير شركة حجار وشركاهم بحلب ..

جورج أرو يفوز بجائزة :
أحسن إنتاج للقطن
في الاقليم الشمالى لعام ١٩٦١

حلب من فهمي احمد عبلق : افتتح مهرجان القطن بمدينة حلب في الاسبوع الماضي السيد احمد الحاج يونس وزير الزراعة واصلاح الاراضي

وختمت احتفالات المهرجان القطني بتوزيع الجوائز على الفائزين لاحسن انتاج للقطن السوري لعام ١٩٦١ .

وكانت الجائزة الاولى من نصيب المواطن جورج ارو وهو من عائلة تزرع القطن منذ عام ١٩٤٦ في محافظة الرشيد وقد اكتسب زراعة القطن من خبرة أب عن جد ، وهذه العائلة تزرع حوالي ١٢٠٠٠ دونم فزراعة جيدة من صنف الكوكر وهو من الاقطان متوسط التيلة .

وقد تحدث الاستاذ راتب جابر مدير مكتب القطن بحلب ، عن نشاط المزارع جورج ارو فقال انه من المواطنين الجديين في عملهم والذي يعتمد عليهم مكتب القطن في الحصول على بذور الاكثار القطني لجودة نوعها - وقد فاز جورج ارو بالجائزة الاولى وهي عبارة عن جرار لحراثة

الارض من بين المشتركين في المسابقة وعددهم ٥٤ زراعا من الاقليم الشمالي .

كما اثنى على المزارع جورج ارو الاستاذ ابراهيم يونس مستشار وزارة الزراعة وسكرتير مهرجان القطن ، فقال لقد بلغ متوسط محصول الهكتار الذي قام بزراعته المزارع جورج ارو حوالي ٦٠٠ كيلو من اجود الانواع .

وجورج ارو متزوج وله ولد وبنتان ويأمل في تعليم نجله في كلية الزراعة التي انشئت في حلب ليتخرج فيها مهندسا زراعيا .

السيد احمد الحاج يونس وزير الزراعة واصلاح الاراضي يصافح المواطن جورج ارو الحائز على الجائزة الاولى لاحسن انتاج قطن في الاقليم الشمالي لعام ١٩٦١ ..

ملك القطن جورج ارو وملكة القطن بتينا كميكالي في حفل انتخاب مهرجان القطن بحلب لعام ١٩٦١ ...

الصوت والضوء

بقلم انور نافع

من بعد طول السكوت اصبحت تتكلم
وبقيت لمض في الكلام .. تشرح وبتعلم
وتحكى اسرار امم نور مجدها .. ضلم
وصبحت استاذ تاريخ ونجحت يابو الهول !
اربع لغات والالوف - تسمع .. وتتعلم !

✻

بيخوفو به العيال كانوا الجماعه زمان !
ايام ما كانت الجهالة نوع من الايمان !
والسحر والشعوذه غالبه على الاذهان
بقولوا للبت « نامي احسن ابوالهول جاى » !
تنام في ثانيه واخوها ينام وهوه جعان .. !

✻

تاريخ اماجد وكان بين الرمال .. مدفون !
وجار عليه الزمن والدهراصله خؤون .
لا « طيبه » دامت ولا سرالاله « آمون » .
وظل صامد يودع م العباد اجيال
والحمد لله ما اباعشي « الدوريوتون (١) » !

✻

الصوت والضوء جه طول رقابينا
آيات من الفن كانت ناقصه وادينا
فرحت لها جدودنا من قبل الملك « مينا »
عجايب الدنيا تضوى بين نجوم الليل
تخلى اكبر كبير يلف ويجينا .. !

(١) اثرى صديق الملك السابق .

إجابات سريعة

الى ش.ل — القاهرة :
مادمت مرتابا فيها فلا تقترن بها قبل ان تتحرى ايضا عن سلوكها والا خدعك حبك للكاتب العاطفية وبالا عليك

الى ى ... — الزمالك :
الرغبة في الانتقام لتعتبر دليلا بالغا على استمرار الحب . فتغلبي على هذه الرغبة وابتعدي . فهذا اجدى لكرامتك وسمعتك

الى م . ا . — دمشق :
زوج الفتاة الكبرى فهي اصلح اخواتها لك

الى ن.ن.و — القاهرة :
انها متكبرة ومتسلطة . وانت حساس جدا وضعيف . فاذا تزوجتها فلابد ان تخضع لها وتشقى . فانصرف عنها والا تعست

الى ك ... — النيل :
افصل بين اهلك وتلك المرأة . انها زوجة مستهترة ، وهي شر قدوة لفتاة عذراء

الى ا.ا.ا — الاسكندرية :
في وسع الفتاة اذا كانت حقا تحبك ان تنتظر ايضا فترة اخرى . على انه يجب الا تطلبها اذا تزوجت بغيرك ما دامت ظروفك لم تتغير بحيث يمكنك ان تقدم على الزواج

الى ش . ا . بالقاهرة
لا تظلم شقيقتك . فالذنب ذنبك انت ، وعليك ان تحزم امرك وتسافر اذا شئت ان تشفى

الى و . ل . ل . بشبرا
هذا الرجل يطمع في مالك ، ونظرة والدك اليه صادقة . فلا تستسلمي لعواطفك والا دمرت حياتك

الى ى . ن . بدمشق
الفتاة الثانية اصلح لك من الاولى . ومع ذلك فاصبر وامتحن عواطفك فترة اخرى قبل ان تقدم على هذا الزواج

الى ل . ك . بالقاهرة
انت غيور وهي اشد منك غيرة ، وزواجكما لن يفضي الا الى شقاء

الى و . و . ك . بمصر الجديدة
كان عليك ان تتهمس الله انهم وان ذلك الشاب لا بد ان ينفصل منك يوما ويتزوج . فانفلي الرائع وكفري بعذابك عن خياناتك المروعة لزوجك الطيب الرق .

ابراهيم المصري

تصوير : خميس عبد اللطيف

المؤلف يبكي والمتفرجون يضحكون!

بديع خيري .. الفنان الذي أضحك الملايين من قلوبهم بمسرحياته التي كتبها لهم ، يبكي من قلبه هذه الايام .. كانت الدموع في عينيه .. في نفس اللحظات التي تزايد فيها ضحك الجمهور وهم يشاهدون احدى مسرحياته . لقد قرر الاطباء قطع أصابع قدمه لانقاذه من المضاعفات المترتبة على مرض السكر الذي أصابه منذ أعوام . وخرج بديع خيري من مستشفى عانوس عائدا الى منزله ورغم نصيحة الاطباء له بتمضية فترة نقاهة .. فانه يكتب مسرحية جديدة لتضحكنا .. يكتب كل سطر فيها على نغمات آلامه وآهات المرض ..

ان « آخر ساعة » تتمنى للفنان الكبير عاجل الشفاء

فرقة رضا كادت تشهر إفلاسها !

١٥٠ جنيه أجر الراقصة الأولى

حسن حلمي بين أعضاء الفرقة بعد انضمامها للتليفزيون

اول فرقة للفنون الشعبية في بلادنا ، كادت تشهر افلاسها ! وذهب مخرج رقصاتها ، وراقصها الاول محمود رضا ، ليقول هذا للدكتور عبد القادر حاتم ، بعد ان عادت الفرقة من جولة ناجحة في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وألمانيا .

قال محمود رضا : ان الفرقة مدانة بمبلغ الاف جنيه ، وانها لن تستطيع الاستمرار في اداء رسالتها التي بدأتها عام ١٩٥٩ . وكل محاولاتنا مع وزارة الثقافة والارشاد قد فشلت تماما ، ولم يبق امامنا الا ان نشهر افلاس فرقة رضا للفنون الشعبية .

وقال الدكتور حاتم : الفرقة لن تشهر افلاسها ، بل تنضم الى التليفزيون العربي وتصبح فرقة التليفزيون للفنون الشعبية .

وخرج محمود رضا من مكتب الدكتور حاتم ليتصل بشقيقه علي رضا وزوجته فريدة في الاسكندرية وينقل اليهما ما قاله الدكتور حاتم .

وعاد علي رضا وذهب مع شقيقه محمود الى الدكتور حاتم ليوقعا عقدا مدته عامان مع التليفزيون العربي .

وفرقة رضا بدأت عام ١٩٥٩ على مسرح الاوبرا ، كجزء من فرقة الفنون الشعبية التي كونتها مصلحة الفنون .. وحلت بعد ان قدمت اوبريت « يا ليل يا عين » ، وبعدها ظهرت فرقة رضا للفنون الشعبية التي كونها الاخوان محمود وعلي رضا ، ومعهما فريدة فهمي ، ابنة الاستاذ حسن فهمي الاستاذ بكلية الهندسة ، وضمت الفرقة ١٦ شابا وفتاة من طلاب الجامعة وبنات الاسر الكبيرة .. وقبل أن يمر عام على انشاء هذه الفرقة ، أصبح عدد اعضائها ٣٢ راقصا وراقصة . وبعدها انطلقت الفرقة تعرض رقصاتها على ٧ ملايين مشاهد في القاهرة - وعدد من واقع توزيع التذاكر - وتعرض بعد ذلك رقصاتها في الاقليم الشمالي ولبنان

الملوك والرؤساء في فرقة رضا

وقد شاهد الرئيس عبد الناصر فنون هذه الفرقة اكثر من مرة ، ودعى الى مشاهدتها من ضيوفه الكبار . المغفور له الملك محمد الخامس ، والمارشال تيتو وبرجه ، والملك ظاهر شاه ملك افغانستان ، والرئيس ايوب خان رئيس باكستان . كما شاهد رقصاتها من اعلام الفنون المركيز دي كويفاس صاحب فرقة الباليه الفرنسية المعروفة باسمه ، وموسييف استاذ الرقص الروسي . وعرضت رقصات فرقة رضا مصورة في افلام سينمائية في جميع انحاء العالم . وكانت البرازيل آخر البلاد التي عرضت فيها التسجيلات السينمائية لفرقة رضا . وكتبت صحف العالم عن فرقة رضا ونشرت مجلة « لايف » الامريكية صورة راقصة الفرقة الاولى فريدة فهمي على غلافها .

وقامت فرقة رضا خلال شهور الصيف بجولة في دول اوربا ، زارت فيها عشرين مدينة من مدن ألمانيا الغربية ، وتسع مدن في يوغوسلافيا ، وعرضت رقصاتها في خمس مدن في الاتحاد السوفيتي . ثم عادت الى القاهرة لتعلن افلاسها .

وكان التليفزيون العربي قد فكر في تكوين فرقة للفنون الشعبية ، وأعلن عن مسابقة لاختيار الراقصات والراقصين من خريجي معاهد التربية الرياضية . ووجد التليفزيون فرقة رضا جاهزة باعضائها المدربين وبنجاحهم وشهرة الفرقة التي ذاعت في كل مكان خلال السنوات الاربع الماضية من عمرها .

وستقدم الفرقة رقصاتها للتليفزيون فقط ، وتعرضها على مسارح القاهرة لمدة شهرين كل سنة ، لحساب التليفزيون أيضا ، ثم تقوم بجولة في محافظات الجمهورية ، وتقوم بجولة أخرى خلال أشهر الصيف في عواصم أوربا وامريكا وآسيا .

وسيخرج رقصاتها للتليفزيون علي رضا المدير الفني للفرقة ، ويخرج الرقصات ويكونها امام الكاميرات والمسرح ويشترك فيها محمود رضا .

وقد قسم التليفزيون بقية الراقصات والراقصين الى ثلاث درجات تتراوح أجورهم بين ٢٥ و ٣٥ جنيها ولكنها تزيد مائة في المائة عندما تعمل الفرقة على المسارح لحساب التليفزيون .

الفيلم الاول والاخير

هذا وستظهر الفرقة في فيلم واحد من انتاجها اسمه « أجازة نصف السنة » ، ويصوره بالالوان عبد العزيز فهمي ، ويخرجه علي رضا . وليس من حق الفرقة بعد ذلك الاشتغال بالسينما الا بتصريح من الدكتور حاتم شخصيا .

وبانضمام هذه الفرقة الى التليفزيون تكونت مراقبة للفنون الشعبية . وقد زار حسن حلمي المراقب العام للتليفزيون فرقة رضا بعد انضمامها للتليفزيون وقال لاعضائها :

- أنا أعتبر أن التليفزيون قد كسب هذه الفرقة ، كما كسبتم أنتم احتضان التليفزيون لكم . ونحن نريد أن تحمل منكم الحب الاكثر ، حتى تتفرغوا للانتاج الفني . والمادة والفن لا يلتقيان . وان كان كل منهما ضروريا للآخر .

وقال لي حسن حلمي مراقب عام برامج التليفزيون :

- ان فرقة رضا ستقدم برنامجين كل شهر للتليفزيون ، مدة كل برنامج ساعة كاملة ، تعرض خلاله رقصات جديدة وستعمل على مسرح المهندسين في القاهرة لمدة شهرين كل عام .

وقال علي رضا المدير الفني للفرقة ومخرج برامجها للتليفزيون :

- نحن نعد احتضان الدكتور حاتم لنا ، تكريما من الدولة لفرقة رضا للفنون الشعبية . ونتمنى أن نكون جديرين بهذه الثقة ، قادرين على اداء واجبنا والاستمرار في نشر رسالتنا .

قلت : هل يتغير اسم الفرقة من فرقة رضا للفنون الشعبية الى فرقة التليفزيون للفنون الشعبية ؟

قال : ولماذا يتغير ... ان المركيز دي كويفاس قد كون فرقة للباليه في فرنسا ، ثم مات وتركها للدولة التي تحمل اعباء هذه الفرقة الآن .. ولم تغير الدولة اسم الفرقة . واكبر فرقة للفنون الشعبية في الاتحاد السوفيتي كونها - موسييف - وهي ملك للدولة كأي شيء آخر هناك ، وما زال اسمها فرقة موسييف للفنون الشعبية ..

وانا أتمسك ببقاء اسم رضا مع فرقة الفنون الشعبية ، واعتقد أن في هذا شيئا من التكريم والتقدير لجهودنا .

أعضاء جدد

وقد تقدم للالتحاق بفرقة الفنون الشعبية في التليفزيون ، ٢٩ من خريجي المعاهد العليا للتربية الرياضية ، وستؤلف لجنة من خبراء التليفزيون ، يشترك معهم علي ومحمود رضا لاختيار ١٨ عضوا منهم ينضمون الى فرقة رضا حتى يصبح عدد أعضائها ٥٠ عضوا ، ويتولى تدريبهم محمود رضا .

ويدفع التليفزيون ١٥٠ جنيها كل شهر للراقصة الاولى في الفرقة ، فريدة فهمي ، وهي زوجة المخرج علي رضا ، ويتفرغ كل أعضاء الفرقة للعمل في التليفزيون العربي فقط .

احمد ماهر

آخر اخبار التليفزيون

● قال سعد لبيب ، سكرتير عام التليفزيون : ان تبادل المذيعين ومقدمي البرامج ومحرري الاخبار ومصوريها بين التليفزيون في دمشق والقاهرة ، سيبدأ من اول اكتوبر ، وان كل مراقبة من مراقبات ادارة التليفزيون العربي في القاهرة ودمشق ، ستبادل موظفيها الفترات ، وستكون لجنة مشتركة لوضع خطة البرامج وتوحيد خطة الانتاج . وفي التخطيط الجديد للبرامج الشتائية والراقصة ، سيشترك نجوم الاقليمين معا ولاول مرة . وسيعود تبادل البرامج بين الاقليمين وتعرض القاهرة من برامج دمشق في اول اكتوبر برنامج نادية الغزي « البيت السعيد » وبرنامج « سهرة دمشق » .

وقد انتقل تليفزيون دمشق الى مبناه الجديد ، ويجري الآن بناء أكبر ستوديوهاته .

● تقدمت خمس فرق للموسيقى الشرقية الى المسابقة التي اعلن عنها التليفزيون لاختيار فرقة للموسيقى الشرقية ... الفرق التي تقدمت هي فرق سليمان فتح الله ومحمد عبد الصالح وعطيه شراره وفهمي عوض وفرقة الجامعة وكل فرقة تضم ٣٢ عازفا .

● تقدم ٩٨ ممثلا من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية ، للعمل في فرقة التليفزيون للتمثيل . سيكون التليفزيون منهم ثلاث فرق لاداء تمثيلياته والعمل على المسارح في القاهرة والمحافظات . بين المتقدمين ١٢ فتاة منهن روحية خالد .

● مقدمة برامج جديدة ستنضم الى اسرة مذيعي التليفزيون ، اسمها نجوى ابراهيم ، وستتولى سميرة الكيلاني تدريبها حتى تعود همت مصطفى من لندن في نهاية هذا الشهر .

● برنامج « من الجاني » يعود الى شاشة التليفزيون من اول اكتوبر ويقدمه رمضان خليفة ويخرجه كمال ابو العلا . ورمضان يقوم الآن باعمال مدير انتاج التليفزيون الذي قام باجازته السنوية .

● بدأ التليفزيون في القاهرة يقدم كل يوم جمعة قراءات من التسجيل الجديد للقرآن بالطريقة التي كان يرتل بها القرآن ايام النبي .. التسجيل الجديد للقرآن قدمه للتليفزيون السيد وزير الاوقاف .

● فايزة واصف ، ستستمر في تقديم برنامجها ، وتخرج برنامجا آخر . فايزة من خريجات الآداب والمعهد العالي للفنون المسرحية في نفس الوقت .

● لجان الامتحان التي تعقد لاختيار المتقدمين للفرق التمثيلية والموسيقية والباليه والرقص التي اعلن عنها التليفزيون ، ستشكل خلال هذا الاسبوع ، وتبدأ عملها في نفس الاسبوع .

● احمد سعيد امين ، رئيس تحرير اخبار التليفزيون ، عاد من بلغراد بعد ان قضى فيها اسبوعا ، بدعوة من تليفزيون بلغراد بدأت بعد اجتماعات مؤتمر أقطاب الدول غير المتحازة .

● يعود من الاجازات السنوية في نهاية هذا الاسبوع عباس احمد ، مراقب المنوعات ، ولطفي نور الدين مدير البرامج المسجلة . يقوم الآن باعمال مراقب المنوعات محمود السباعي الذي يشغل في نفس الوقت منصب مدير التمثيليات . ويعود من جولته في اوربا مدير التنفيذ صلاح زكي والاذاعية عليه احسان

اصغر مايسترو في العالم

٩ سنوات ، وتعمل مايسترو الفرقة الموسيقية الخاصة بتليفزيون الولايات المتحدة . انها الكسندرا واجر ، الطفلة التي لم يتجاوز عمرها ٩ سنوات ومع ذلك ظهر نبوغها المبكر في قيادة هذه الفرقة ..

اخبار من الخارج

برلين - لم تعد برلين ميدانا للصراع العسكري بين دول المعسكرين فقط ، بل اصبحت ميدانا للصراع التليفزيوني أيضا ، ففي مدينة « اولو » التي يطلق عليها اسم مدينة التليفزيون ، والتي تقع على مساحة أربعين فدانا وتزدحم بكل ما يخطر بالبال وما لا يخطر من امكانيات فنية ، يقوم كل من تليفزيوني المانيا الغربية والشرقية باطلاق الدعايات المختلفة التي تتخطى الحدود في برلين دون أي متاعب ، والشعب الالماني يشاهد برامج التليفزيون المرسلة من الناحيتين بوضوح تام .

نيويورك : برنامج جديد بديع تليفزيون الولايات المتحدة الامريكية . البرنامج الجديد خاص بالعلماء الذين قادوا العالم الى اكتشافات علمية مثيرة مازالت البشرية تنعم بها . البرنامج يذيع حقائق هامة ، عن قادة الاكتشافات العلمية في العالم كله ، امثال « نيوتن » و « جاليليو » و « داروين » و « مدام كوري » .

طوكيو : شركات التليفزيون تعيش في تجارة رابحة ، لا تبيع أجهزة التليفزيون أو اجر اذاعة البرامج الترفيهية ، لا يحقق ايرادا عاديا لمواجهة تكاليف شركات التليفزيون في اليابان .

ويقول مستر تجازوكا ، مراسل شركة N-M-K اليابانية في الشرق الاوسط ، وهي اكبر شركات التليفزيون في اليابان وآسيا كلها : ان دخل شركات التليفزيون من الاعلانات ، بلغ في هذا العام ١٧٥ الف مليون ين أي حوالي ١٧٥ مليون جنيه . هذا المبلغ يعادل ميزانية الدفاع والحربية اليابانية ، وعدد المحطات التجارية للتليفزيون في اليابان ٤٦ محطة ، من مجموع المحطات التي يبلغ عددها ١٢٣ محطة . بدأ الارسال التليفزيوني في اليابان منذ ٩ سنوات وبست محطات فقط .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

ان العمل التليفزيوني بالنسبة للمسرح ، عمل ثوري بكل معاني الكلمة .. ان التليفزيون وصيغ المسرح في مجابهة امكاناته الثورية ، ولابد في هذه الظروف ان يقوم بدوره الطبيعي وهو ان يصبح اداة للهندسة الاجتماعية .. أن يصبح معملا للابحاث المتصلة بالتغير الاجتماعي .

وهذه الفكرة الاخيرة استخلصها من كتابات برخت . وهو ايضا ، أنه ما دام قد اصبح ينظر الى الشخصية الانسانية على انها مجموع كل الظروف الاجتماعية ، فان الشكل الملحمي هو وحده الذي يستطيع ان يتفهم كل الطرق والاساليب التي يمكنها ان تجعل من الدراما مواد تشمل فيها الصورة الكاملة للعالم » .

والواقع ان تلك الافكار ماخوذة من نظرية المسرح عند « برخت » ونظرية الرجل خطيرة - لانه في الحقيقة - كان يبني مسرحه في نفس الظروف التي تبني فيها مسرح التليفزيون الآن . التقاليد المسرحية للمسرح الطبيعي تنهار .. اختراعات جديدة في التكنيك المسرحي من ناحية الاضاءة وتحريك المناظر .. مذاهب التأثريين والتكعيبيين ، وهي الضبع لبرات المذهب الطبيعي في الرسم ، وبلغت أوجها في التحليل وبدأت تفكر الى جديد .. المجتمع الذي عاش فيه برخت يتغير ويتطور . ويضج بالمذاهب الجديدة في الاقتصاد والفلسفة والشعر وهنا كان لابد ان يقيم مسرحه الذي يريد به ان يكون اداة للهندسة الاجتماعية ، ومعملا للابحاث الخاصة بالتغير الذي يتحرك اليه المجتمع .

وكان مسرح برخت متطورا دائما ولكنه دائما خاضعا لتفاعل العمل والفكر .. لا حدود للتقاليد المسرحية .. فالصين والهند واليونان . كلها تحت سيطرته .. الدراما خادمة الملحمة الطويلة القصيرة ... الجمهور لابد ان يشعر باستمرار بانه في مسرح .. القلم يخرج في اول الرواية وحلالها ... ويشرح الظروف التاريخية والاجتماعية الخاصة .. التاريخ والظروف الاجتماعية اساس الملحمة المسرحية ، ومع ذلك - وهذه هي عظمة برخت - لم تتحول مسرحياته الى خطب .. لم يحتلها كلام الواعظ .. لم تصبح رهينة البيانات المحلية

ان التليفزيون ، وهو يفجر هذا التيار المسرحي الجديد في بلادنا .. يجب ان يفيد من هذه الخبرات العالمية .. ان اعظم ما كان عند برخت هو انه افاد من كل تيارات الحضارة .. لم تخنقه النظريات الاقتصادية .. لم يتعصب لنظرية ارسطو في الدراما ، بل وجه كل التجارب المسرحية في الشرق والغرب تحت تصرفه وفي خدمة فنه

اننا جديرون - ونحن على ملتقى كل حضارات الشعوب الاخرى - بان نكون أحسن من برخت في هذا المجال .. مسرحنا يجب أن يتنوع ويدخل في مرحلة « المسرح الجديد » ، ان حالنا فقط على ملتقى حضارات العالم ، وانما لنا أيضا التاريخ الضارب في اعماق الزمن .. اننا جديرون حقا بمسرح عالمي شامل .. يعبر عن عكستنا وحياتنا الصادقة الواسعة ...

لقد فجر التليفزيون هذا التيار ، وحينما يبدأ مسرح التليفزيون في تقديم باكورة اعماله ، اذكروا هذا اليوم ، لانه سيصبح يوما هاما في تاريخ تطور المسرح العربي .

زبيدة تعود إلى السينما والسبب حكايات كوليت خوري!

تحقيق يكتبه احمد ماهر

اذا كانت ابنتك او اختك او زوجتك نجمة مشهورة وناجحة كزبيدة ثروت تتعاقد على ثلاثة افلام او اكثر كل سنة وتتقاضى عن كل فيلم ثلاثة آلاف جنيه واحيانا اكثر من ثلاثة آلاف جنيه وهى فى نفس الوقت طالبة فى احدى كليات الجامعة . وتقرر — كما تريد زبيدة ان تفعل — ان تترك السينما وهذه الآلاف حتى تنتهى من دراستها الجامعية ... وتصر على هذا القرار ..

ماذا يكون موقف الاب او الزوج او الاخ ؟

هل توافق ان تضحى نجمة مشهورة وناجحة هى ابنتك او اختك او زوجتك بكل هذا من اجل ليسانس الحقوق او بكالوريوس التجارة ؟!

وهل ترى ان من حقها وحدها ان تتخذ هذا القرار ؟

زبيدة ثروت ترى ان من حق الجمهور الذى حملها الى ما وصلت اليه من شهرة ومن نجاح ان يشترك معها فى مناقشة هذا القرار وهى على استعداد للتراجع فيه اذا رأت ان اقوال الناس تتعارض مع قرارها

وزبيدة ليست النجمة المشهورة والناجحة الوحيدة التى تعمل فى السينما وتدرس فى الجامعة .. فمن نجوم السينما الذين يدرسون فى كليات الجامعة احمد رمزى ويوسف فخر الدين .. ومن نجوم الغناء فايدة كامل وعادل مأمون وماهر العطار . ولم يفكر واحد منهم فيما فكرت فيه زبيدة ثروت .

امنية زبيدة ثروت

وقالت لى زبيدة ثروت :

— فكرت اعتزال السينما وانا اقوم بدورى فى فيلم « فى بيتنا رجل » وفى نفس الوقت اقوم بدور آخر فى فيلم « يوم من عمرى » وكنت دائما مشتركة بين الاستوديوهات والتصوير خارج الاستوديوهات حتى لم يعد هناك وقت

أمنيتي أن أحصل على الليسانس وبصبح في البلد ممثلة جامعية

زبيدة ثروت الليسانس اهم من السينما لان كل شيء يضيع الا العلم ..

الاهب فيه الى الكلية . وانا لوكنت امتحنت السنة الي فاتت كان زماني في الليسانس .

قلت : وبعد الليسانس ؟
قالت : يبقى فيه بين ممثلات البلد واحدة مثقفة ومتعلمة تعليما عاليا .

قلت : اعتقد ان في استطاعتك ان تحصل على الليسانس وتستمري في نفس الوقت في عملك كممثلة وهناك مئات من طلاب الجامعة يشتغلون اعمالا ربما كان بعضها اكثر ارهاقا من عملك .. واقل جزاء ومع ذلك يحصلون على الليسانس دون اعتزال العمل .

قالت : صاحب بالين كداب . انا زمان كنت اقرا السطر مرة واحدة افهمه . ودلوقت لازم اقراه عشر مرات عشان افهمه . ورأيي ان التعليم في الصغر يفيد اكثر . وانا عايزة انتهي اولا من الليسانس وبعدين اشتغل .

قلت : تشتغلي محامية مثلا ؟
قالت : لا .. طبعا . اشتغل ممثلة برضه .

قلت : انت الآن ممثلة ومشهورة وناجحة .

قالت : لو وصلت الى مرتبة الممثلة العالمية فلن يكون هذا مما افخر به بقدر ما اكون حاصلة على ليسانس الحقوق . وانا امنيتي ان احصل على ليسانس الحقوق .

قلت : ولماذا اخترت الحقوق بالذات ؟

قالت : الجامعي كده . وانا احب الحقوق .. وحاجة غاوياها وكنت احبها اكثر من السينما .

قلت : والآن .. أيهما تحبين اكثر الحقوق أم السينما ؟

قالت : الاثنان في مرتبة واحدة . والحقوق اصبحت أهم . وانا رأيي ان البنت تتعلم اولا لان هذا يعطيها شخصية اخرى . والبنت المثقفة تبان من مشيتها ومن كلامها . والحياة في الجامعة تعطي الطالبة او الطالب شعورا آخر وتجعله يكتشف أن العلم لا نهاية له .. وانه مهما تعلم لايزال صغيرا في حاجة الى المزيد .

قلت : هل ترين أن المثقفين فقط هم حملة الشهادات الجامعية ؟

قالت : المفروض كده .
قلت : اذن الاستاذ العقاد في رأيك رجل غير مثقف .

قالت : انا لا اقول هذا أبدا .. وهو رجل موهوب استطاع أن يعلم نفسه وأن يثقفها . وانا لا أملك هذه الموهبة وأرى أن ثقافتي وتعليمي .. وثقافة اي بنت عادية وتعليمها لابد ان يكونا في المدارس وفي الجامعة .

قلت : الجامعة خرجت مئات من كلية الحقوق التي تذهبين اليها . ولا اعتقد أن بينهم عشرة وصلوا الى ما وصلت اليه من الشهرة او النجاح او المال .

قالت : هذا ليس بمقياس . يكفي انهم حققوا شيئا لن يضيع منهم . الشمعة الشهرة قد تنطفئ يوما . وسهم النجاح قد يضل الطريق مرة . والمال يأتي ويضيع اما التعليم والشهادة فهما الشيء الوحيد الذي يبقى ولا يضيع ابدا .

في الاجازة

وقلت لزبيدة ثروت : قد اقتنع بضرورة اعتزالك التمثيل سنة حتى تحصلي على الليسانس وتحققي امنيتك .. ولكني اعرف أنك تعاقدت على بطولة عدد من افلام الموسم .. وهذا العدد كبير بحيث لا يعطيك وقتا للذهاب الى الكلية .

قالت : هذه حقيقة .. وانا احاول الآن مع منتجي هذه الافلام حتى تؤجل تصويرها الى فترة اجازة الجامعة .

قلت : واذا فشلت المحاولات ؟

قالت : سأضطر الى تنفيذ بعضها . وسأستمر في المحاولة لتأجيل البعض الآخر والافلام المفروض أن تشترك فيها زبيدة هي أفلام « اجازة نصف السنة » و « ثأر في القاهرة » و « عالم النجوم » و « الثورة السورية » و « الرجل الصغير » مع فريد الاطرش وقصة الرئيس جمال عبد الناصر « في سبيل الحرية » التي ينتجها جمال الليثي . وقصة كوليت خوري « أيام معه » .

وقالت زبيدة : تحت اي ظروف سأقوم بدوري في فيلم « في سبيل الحرية » وهذا لشعوري بمدى أهمية هذا الفيلم من الناحية الوطنية ولاقتناعي بالدور الذي سأقوم به .

قلت : وستحاولين تأجيل تصويره الى اجازة الجامعة ؟
قالت : لا اعتقد انني استطيع .
قلت : اذن فكرة اعتزال العمل الغت نفسها .

كوليت خوري .. تكتب لزبيدة فقط

دكتور رمسيس بهنام احب الاساتذة

صبحي فرحات تريحها وترضيها

قالت : أبدا .. انا لازم آخد الليسانس كمان السنة دي لاني لو كسفت يبقى عمري ما حاخد الليسانس .

هل تعتزل ؟

وكلام زبيدة معناه انها لن تستطيع ان تنفذ قرارها . وانها ستذهب الى الكلية لتجلس في مدرجات السنة الثالثة ثم تترك المدرج وعلوم الشريعة والمدني والجنائي لتلعب دورها في الفيلم الذي سيخرجه كمال الشيخ عن قصة الرئيس عبد الناصر « في سبيل الحرية » .

وانا اعرف أن زبيدة ثروت طارت الى لبنان في اوائل الصيف ونزلت ضيفة على الاديبة السورية **كوليت خوري** وعاشت معها شهرا . (كانت كوليت قد اتفقت على انتاج قصتها « **ايام معه** » للسينما وان هذا الاتفاق تم بينها وبين الموزع صبحي فرحات . واخذ صبحي القصة واعطاها لفاتن حمامة لتقراها وتقول رايها في أن تلعب دور البطولة .

ومرت ايام وقرأت فاتن القصة وامسكت بالتليفون لتقول **للمسيو جريجوري جرجوسي** ممثل شركة فوكس فيلم وصديق فاتن : اشتر القصة من كوليت وانتجها وانا امثلها .

وحاول **جريجوري** أن يتفق مع كوليت خوري . وفشلت كل محاولاته لانها كانت قد اعطت كلمتها لصبحي فرحات . ودفع صبحي فرحات الفي جنيه للكاتبة السورية ليقدم قصتها للسينما ..

وقرر أن يسند دور البطولة فيها الى زبيدة ثروت .

وعندما بدأت زبيدة تترك الفيلا التي تقيم فيها كوليت خوري في بيروت لتعود الى القاهرة . كانت الكاتبة السورية قد قررت أن يلعب الادوار الاولى في أي قصة تكتبها ويرى المنتجون صلاحيتها للسينما .. صديقتها زبيدة ثروت .

وابلغت كوليت هذا القرار للموزع صبحي فرحات الذي تحتكر شركته السينمائية جهود زبيدة ثروت .

وقلت لزبيدة : وبعد هذا كله .. اتراني انك ستعتزلين العمل في السينما ؟

قالت : الاعتزال يعني أن اتفرغ للدراسة في موسم الجامعة واشتغل في السينما شهور الاجازة من يوليو الى اواخر اكتوبر .
قلت : ماهي العلوم التي تجذبك عن غيرها في دراستك للحقوق ؟
قالت : الجنائي .

قلت : واحب اساتذتك الى نفسك ؟
قالت : استاذي الدكتور **رمسيس بهنام** استاذ الجنائي والدكتور **حسن كيره** استاذ « المدخل » .
قلت : وما رأي اساتذتك في اشتغالك بالسينما ؟

قالت : اساتذتي لايعارضون اشتغالي بالسينما ولكنهم يرغبون في أن استمر في دراستي .

قلت : هل عرضت فكرة اعتزالك العمل في السينما على اساتذتك ؟
قالت : لا ...
قلت : وفي حالة الاعتزال لترك الدراسة والعمل في الصيف .. كم من الافلام ستقبلين التعاقد عليها اذا وافق منتجوها على شروط العمل في الصيف ؟

قالت : فيلم او اثنين بالكثير .
وزبيدة تمثل في السينما منذ اربع سنوات واشتركت حتى الآن في اكثر من ١٥ فيلما آخرها فيلم « سلوى في مهب الريح » الذي اخرجه سيد بدير ولم يعرض بعد .

قلت : وماهي الشروط الاخرى غير العمل في الصيف ؟

قالت : قصة اوافق عليها ومعها كاتب سيناريو يكون واحد من اثنين : علي الزرقاني أو سيد بدير
قلت : والمخرجون ؟

قالت : عز الدين ذو الفقار .او صلاح ابو سيف .او كمال الشيخ او سيد بدير . وفطين عبد الوهاب في الافلام الكوميدي .
قلت : وعندك كام فيلم كوميدي السنة دي

قالت : فيلم واحد سيخرجه فطين .
وسألت الموزع صبحي فرحات الذي تحتكر شركته جهود زبيدة ثروت عن رأيه فيما لو نفذت قرار اشتغالها بالسينما فقط في الصيف وللدراسة في الموسم الدراسي

وقالت زبيدة : لا .. انا راضية بحكم الناس على السينمائيين لانهم عايزيني اشتغل .
وقال صبحي فرحات : احنا حنحاول نريحها ونرضيها وانا لا احب ان اشعر بانها تؤدي أي عمل وهي مرغمة على ادائه ...

قلت : وهذه الافلام التي تعاقدت عليها بصفتك موزعا وفيها زبيدة ثروت . ماذا يكون موقفك عند انسحابها منها ؟
قال : لاني .. وهي ستقوم بها جميعا

اذن حكاية اعتزال زبيدة ثروت العمل في السينما .. كانت مجرد حكاية قابلة للمناقشة ... وليست قرارا . وزبيدة نفسها مازالت حائرة في نفسها انها تحب ان تعيش شهورا في الجامعة وبعيدا عن اضواء السينما وجو الفنانين . تعيش خالية في المدرج وفي الملاعب وفي الحياة الجامعية .. بلا مسئوليات غير المذاكرة .. ويدفعها الى هذا الشعور حنين الى ايام كانت تعيشها منذ اربع سنوات فقط .
قالت لي : الحياة في الجامعة فيها صفاء وليس فيها حقد ولا غرور .

اذن زبيدة تكره لون الحياة الفنية لان فيها حقدا وفيها غرورا تطليها الثقافة الواضحة ... وليس فيها صفاء .
وسألت زبيدة عن احسن ادوارها التي لعبتها على الشاشة ... قالت لي :

ـ احسن ادواري واحسن افلامي « الملاك الصغير » ودوري في فيلم « في بيتنا رجل » رغم ان المخرج لم يعطني فيه فرصتي كاملة .

ودوري في فيلم « سلوى في مهب الريح » .

وستترك زبيدة الجامعة في نوفمبر القادم لتطير مع مريم فخر الدين وبعثة الفيلم العربي لعرض افلامنا في أسابيع الفيلم العربي التي تقيمها مؤسسة دعم السينما في يوغوسلافيا وبولندا والمجر .

وقلت لزبيدة : اذن انت لن تذهبي الى الكلية هذا العام ايضا ؟

قالت : انا مش عارفة حاجة ابدا .. كل يوم في حاجة جديدة . تقدر تقول لي اعمل ايه بقى ؟!

احمد ماهر

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

عودة الغائبة من أمريكا

حفلت القاهرة في هذا الاسبوع بعدة استقبالات في مستهل الموسم الجديد ، ودب النشاط من جديد في الهيئات السياسية بعد العودة من الاجازات ..

لقد احتفل سفير بلغاريا والسيد فيربوف في السفارة البلغارية بالدقي بالعيد القومي السابع عشر لبلغاريا .. وكان من بين كبار المدعوين ، مستر جون بادو ، سفير الولايات المتحدة الامريكية والسيد عبد الخالق حسونة ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، والسيد فريد زين الدين وزير الدولة .. وقد لوحظ أن حديثهم يحمل طابع الجد والاهتمام .

كما اقام السيد باتيل ، المستشار التجارى لسفارة الهند ، حفل استقبال دعا اليه السيد حسن عباس زكي وزير الاقتصاد والخزانة والسيد عزمى وسيطى الوزير الى الهند تزيبا بدعوة رسمية من الحكومة الهندية .. وقد ضم الحفل نخبة من الشخصيات الهامة ، التى تمثل الهيئات الاقتصادية ، ككبار موظفى الدولة ومديرى البنوك وكذلك بعض الصحفيين .

حرم مستر بروك بوند في كاليكتا تحيها القاهرة والافشة الفطنية ..

● خصصت وزارة التربية (قسم التاحف) ثلاث جوائز تقديرية بلغت قيمتها الف جنيه تمنح للثلاثة الاول الذين يفوزون في المسابقة التى ستعقد لصالح فنانى الرسم والنحت ، وموضوع الرسم هو (الحياة في الحقول) .. اما موضوع النحت فسيكون (الصناعة) .

● زارت الاقليم الجنوبى (الوطن الام) الآنسة صفية أبو شادى ، بعد غياب دام خمسة عشر عاما ، وستبقى هنا شهرا ، هو كل اجازتها التى حصلت عليها بعد سنتين من العمل .

حرم عباس زكي بين حرم سفير الهند وابنتها ..

قالت صفية : ان زيارتها هذه هى ثالث محاولة تبذلها لكى تجىء الى هنا وكانت تصادفها عقبات في كل مرة ، ففى سنة ١٩٥٥ أخذت تستعد لزيارة مصر ، ولكنها ما لبثت أن فقدت والدها الذى اختطفه الموت في ذلك الوقت ، وفى سنة ١٩٥٦ كانت المحاولة الثانية التى أفسدها الاعتداء الغاشم .

والدكتور زكى أبو شادى ، والد الآنسة صفية ، كان أستاذا للبكتريولوجيا بكلية طب الاسكندرية .. وفى عام ١٩٤٦ هاجر الى الولايات المتحدة ومعه ابناؤه واستقرت الاسرة بواشنطون ، والتحقت صفية بجامعة بجوار واشنطون للدراسة العالية .. وكانت تعمل في فترات الصباح سكرتيرة بالسفارة السعودية .

صفية أبو شادى .. عادت بعد غيبة طويلة ..

وقد حصلت صفية على بكالوريوس في العلوم السيكولوجية ، وهى تمتاز بشخصية جذابة تتسم بالذكاء والجد .

وعندما سألتها عن شعورها بعد تلك الاعوام الخمسة عشر ، اجابت بانها لا تزال (?) تحقق لوطنها من نهضة شاملة ، كما اعجبها جدا الاستقبال الذى اعدته لها اعضاء رابطة الادب الحديث ، من أصدقاء المرحوم والدها .

وكانت مجموعة توت عنخ آمون ، الموجودة في دار الآثار المصرية ، موضع اعجابها الشديد .. ومما يذكر ان هذه الآثار ستظهر في جولة الى متاحف الولايات المتحدة الامريكية ، تحت رعاية معهد « سميث ذنيان » لتعريف الشعب الامريكى بها ، واجتذاب نظره الى الآثار النوبية ومعبد أبو سنبل .

هذا المشروع يدخل طبعا ضمن نطاق التبادل الثقافى ، الذى أوصى به الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد .

وعند عودة صفية الى واشنطون ستحمل معها صورا تذكارية بالالوان ، للدعاية والتعريف بنهضة بلادنا العريقة وحضارتها ..

وصفية تعمل الآن مترجمة بالاذاعة « صوت أمريكا » وهى بحكم عملها هذا تهتم بكل ما يتعلق بالجمهورية العربية المتحدة علميا وأدبيا .. وهى تقول :

« انى اريد ان يدرك الشعب الامريكى حقيقة الامور في الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا لا يتأتى الا بالدعاية عن طريق الصور التى تمثل كل نواحى التقدم الذى احرزناه » .

اقام موديبو ديالو ، سفير جمهورية مالى في القاهرة ، حفلا بفندق سميراميس بمناسبة العيد الاول لاستقلال مالى .. كانت حكومة مالى قد طلبت من سفاراتها بالخارج الغاء هذا الاحتفال وكان مقررا أن يحتفل السفير بالعيد مع الدبلوماسيين في سفارته احتفالا خاصا .. وفجأة تلقى السفير برقية من حكومته تطلب اليه اقامة احتفال كبير بالعيد .. وأسرع السفير بحجز قاعة كليوباترا بفندق سميراميس . وحضر الحفل اكثر من ٣٠٠ مدعو ، وظهرت زوجة السفير لاول مرة في هذا الحفل ..

سمعت

● ناس :

● السيد نهاد القاسم وزير العدل .. يقيم له نادى القضاة حفل تكريم غدا (الخميس) .

● كوزمين ، رئيس الخبراء السوفيت في مشروع السد العالى ، سافر الى موسكو في هذا الاسبوع لقضاء أجازته ... سيعود كوزمين الى القاهرة بعد شهر .

● جورج فردريك الخبير الامريكى وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع .. يقوم الخبير الامريكى بمشاهدة خبراء المركز القومى للبحوث في تخطيط الوحدات الصناعية في المركز .. الوحدات التى سيتم انشاؤها من جديد هى : وحدة الآلات الثقيلة ، والورش الكهربية ، وصناعات الزجاج ، والعدسات البصرية والاجهزة العلمية الدقيقة وورش الصناعات الخشبية .

● سنية عبد الحميد ، بدأت في دراسة مشروع افتتاح صالونات تجميل تديرها الفتيات ..

تم تدريب ٢٥ فتاة على أعمال الكوافير والتجميل في صالون أنشىء خصيصا لهذا الغرض في فروع التدريب المهنى للفتيات ..

● جيمس دنيس ، سفير ليبيريا في القاهرة ، حرص على أن يأخذ معه عند سفره لبلاده مجموعة كبيرة من زهرة اللوتس المصنوعة بأنوار النيون لتزيين عاصمة بلاده .

● فاطمة عثمان ستقوم بزيارات لمحافظات الوجه القبلى لتكوين الجمعيات النسائية فيها . تبدأ أول جولاتها في أوائل أكتوبر .

● اقبال عبد القادر قاسم ، معيدة بالمعهد العالى للتمريض بالاسكندرية ، كانت أولى دفعتها في الحصول على بكالوريوس التمريض . ستسافر الى أمريكا في بعثة دراسية للحصول على الدكتوراه في فن التمريض من جامعة بنسلفانيا .

● السفارة الامريكية بالقاهرة طلبت الى وزارة الاوقاف عددا من نسخ المصحف المرتل لتوزيعها على الجامعات الامريكية . أمر وزير الاوقاف باجابة طلب السفارة .

● محسن عصمت عين سكرتيرا أولا لسفارة ليبيا في القاهرة كما عين بشير السنى سكرتيرا ثانيا .

● السيدة كوثر منصور مهران ، مديرة قسم الاسكان بادارة البحوث عادت من أمريكا مع زوجها الدكتور عبد المنعم أبو النصر بعد أن حصلت على الماجستير في « التوجيه والارشاد السيكولوجى » . حصل الدكتور عبد المنعم أبو النصر أيضا على الدكتوراه في « مشاكل الشباب الفردية والاجتماعية » . السيدة كوثر قضت مع زوجها ثلاث سنوات في أمريكا وهى تستعد الآن لتقديم رسالتها في الدكتوراه عن « تحسين مناهج التعليم بعد الثورة » .

● نوال عامر ، التى عادت أخيرا من مؤتمر كوناكرى ، تقول : ان هذا الاجتماع عقد لوضع دستور المؤتمر تمهيدا لانعقاد المؤتمر في سبتمبر القادم .

● سنيه الايوبى ، رئيسة جمعية نقطة الحليب بالاقليم الشمالى اختيرت عضوا في اللجنة العربية لمكافحة الجوع .

● سنية مجاهد ، الباحثة في المركز القومى للبحوث ، تجرى الآن بحوثا لاستخراج دواء جديد للسرطان .. الدواء الجديد من بذرة النخلة ..

● اقترحت الدكتورة لعافر النفرسى سكرتيرة الرابطة ، في اجتماع رابطة الاسرة العربية ، اقامة حفل بمناسبة انتقال مقر الرابطة الى الجزيرة .. تدعو اليه الاعضاء بعض الشخصيات العربية .. كما اقترحت عقد اجتماع أسبوعى لكل اعضاء اللجان مع رئيساتهن وكتابة تقرير اسبوعى عن مجهودات اللجنة .

● كمالات الديب عادت من ألمانيا بأفكار جديدة لتنظيم جمعية الهلال الاحمر .. وذلك بعد أن مكثت شهرين في زيارة حفيدها الاول ، كريم ، هناك .

● كاميليا علام تقيم معرضا خلال الشهر القادم من وجوه المصيفين في المعمورة بمدرسة ميكى .

● جمعية تحسين الصحة قبلت ٥٠ طفلا هذا العام بالمقر الجديد للجمعية بالرأس السوداء ، وبذلك يصبح عدد الاطفال هناك ١٥٠ طفلا .

● سميحة سعيد عادت من لبنان لتنظم المشروع الجديد لجمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية الذى يقضى بالاشراف الهلال على جميع الشطاء (?) .

● فتحى الصاوى ، أول حامل ليسانس آداب يعمل بمطابخ أحد الفنادق الكبيرة ، ينتظر ترقيته للحصول على وظيفة « جرسون » فوق سطح فندق شبرد !

● عائدون :

● اسماعيل نظيف .. مدير الهيئة العامة لشئون المعارض .. عاد من يوغوسلافيا هذا الاسبوع .

● صلاح كامل مستشار الجمهورية العربية في روما وصل القاهرة في أجازة لمدة أسبوعين .

● دكتور يحيى طاهر أستاذ الامراض العصبية المساعد بكلية طب القاهرة عاد من أوروبا بعد أن زار بعض المستشفيات واشترك في المؤتمر الدولى للامراض العصبية بروما .

● الدكتور حامد جميل وال .. الاستاذ المساعد بطب قصر العينى .. عاد من انقرة بعد ان حضر مؤتمر طب الاطفال .

● الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن مدير معهد التخطيط القومى .. استأنف عمله هذا الاسبوع بعد عودته من الخارج

● محمد احمد حسين .. وكيل وزارة الثقافة والارشاد المساعد .. عاد من لبنان هذا الاسبوع .

● الدكتور كمال الدين عبد العزيز بمؤسسة الطاقة الذرية .. عاد هذا الاسبوع من نيويورك .

● الدكتور مهندس محمد فخرى حسين عاد من ألمانيا الديموقراطية بعد أن حصل على الدكتوراه من هناك .

● الدكتور عبد الحميد احمد امين الاستاذ المساعد بكلية الهندسة .. عاد من ميونيخ بعد حضور مؤتمر البلازما .

● الدكتور احمد خليفة ، مستشار المركز القومى للبحوث الجنائية ، عاد من الخارج هذا الاسبوع .

عقد قران الدكتورة رجاء درويش والدكتور فؤاد طه حسين ، بنادى بنك مصر ، وحضره عدد كبير من الاطباء والصيادلة .

في حفل عائلى بهيج جمع الاهل والاقارب تم زفاف السيد سليمان عبد الخالق العطار ، التاجر ، الى الآنسة عنايات سليمان

عقد قران المهندس عبد الفتاح سليمان حفناوى ، وكيل رابطة اتحاد الطلبة العرب بموسكو ، على الآنسة فوزية بشندى ، وسيقضى العروسان شهر العسل في ألمانيا .

صورة من المجتمع الجديد

● أدب :

● الشاعر سلامة العباسي : أوشك على الانتهاء من كتابة مسرحية تاريخية بعنوان : (أيام الشمس) .. تدور حوادثها حول بداية المشكلة في مصر وبداية المقاومة .

● الدكتورة سهير القلماوي .. ستشترك في مهرجان البحتري الذي سيقام في آخر الشهر في حلب .

● عفت ناجي شقيقة الفنان الراحل محمد ناجي أعدت كتابا باللغة الفرنسية يضم آراءه في الحركة الفنية المعاصرة في علاقتها بالتراث القديم .

● طلبت وزارة الثقافة والارشاد من الدكتورة سهير القلماوي تأليف كتاب عن المرأة العربية .. ان العقبات التي تواجه سهير القلماوي هي عدم وجود احصائيات كافية في الميادين التي دخلتها المرأة وخصوصا ميدان المسرح .

● الدكتورة نوال السعداوي . قامت بترجمة كتاب « كلنا اخوة » الى العربية . الدكتورة نوال طبيبة تعالج كتابة القصة القصيرة والطويلة منذ أكثر من ست سنوات ...

● الدكتور عبد العزيز القوصي .قدم كتاب «ستيفنس القراءة للأربون موروه» الذي قام بترجمته سامي ناشد .

● الدكتور عبد العزيز السيد .مدير جامعة الاسكندرية والدكتور حكمت هاشم مدير جامعة دمشق . والدكتور السعيد مصطفى مدير جامعة القاهرة يعودون من زيارتهم للاتحاد السوفيتي اليوم أو غدا .

● نقابات :

● ٢٠٠ قطعة أرض اشترتها نقابة المحاسبين والمراجعين في هذا الاسبوع لاعضائها من مؤسسة مصر الجديدة .. سعر المتر يتراوح بين ٢٨٠ و٣٠٠ قرش

● تنفذ نقابة المهن العلمية مشروع القضاء في اوائل الشهر القادم .. المشروع يهدف الى ايجاد وعي عام لما وصل اليه العلم من ابحاث في مجال الصواريخ والاقمار الصناعية . صرح بذلك الدكتور عبد الحليم منتصر نقيب المهن العلمية .

● الرابطة القومية للعمل والعمال أعدت مشروعا جديدا لاقامة نادي رياضي للعمال ، كما ستقوم ببعض الرحلات الثقافية .

● عوض الوصيف .. رئيس الرابطة القومية للعمل والعمال بدمياط .. أعد مشروعا جديدا لاقامة مركز الدوبيجوسى لابناء العمال .

● مؤتمرات :

● ع. ع. ح : توجه في أواخر الشهر الماضي لعقد مؤتمر عربي افريقي لاستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية .. وسيبحث المؤتمر الاكتشافات العربية الجديدة وعلاج الاورام السرطانية .

● الدكتورة لطيفة عابدين . أول طبيبة في كلية طب قصر العيني ترشح لكرسي الاستاذية . طارت الى الولايات المتحدة الامريكية منذ أسبوع لحضور المؤتمرات الطبية هناك ...

● فايزة حسونه . المعيدة بكلية عين شمس سافرت في هذا الاسبوع لدراسة سرطان الدم في جامعة كيمبريدج

● عائشة احمد . سافرت في هذا الاسبوع لدراسة الهارموني والتخصص في العزف على البيانو . بالاكاديمية الملكية للموسيقى بلندن عائشة حصلت على منحة من وزارة الثقافة والارشاد

● تلقت اللجنة الفنية الدائمة للاتحاد القومي . مذكرة من مدارس التجارة المتوسطة للبنات ، تشكو فيها من أن الشركات والمؤسسات أصبحت تتردد في استخدام البنات . بعد صدور القرار الذي يقضي بأن كل مؤسسة تعمل بها أكثر من مائة فتاة . يجب انشاء دار للحضانة تابعة لها .. قامت اللجنة الفنية ولجنة الشئون الاقتصادية للمرأة العاملة . بدراسة هذه الشكوى .ووضع الأسس التي تحول دون اعراض الشركات عن استخدام البنات .. قالت عقيلة اسماعيل مقررة لجنة الشئون الاقتصادية انه من الممكن جدا أن تقوم الشركات والمؤسسات بعمل دور الحضانة من الارباح التي تخصص لاغراض التوسع وخدمة العمال .

● الدكتور عبد الجليل العمري طار الى لندن وجنيف لبعض الاعمال الاقتصادية ...

● فن :

● سليمان جميل . ينتهي بعد أيام من وضع أوبرا « الأرض العالية » التي يقدمها بناء على منحة التفرغ من وزارة الثقافة .. الأوبرا يستغرق عرضها ساعتين ..

● ابراهيم عبدالله . مدرب نادي الفروسية بالزمالك . قدم ثلاثة كلاب بوليسية الى معهد السينما . لتكون نواة لقسم الحيوانات بالمعهد .. كما عرض ابراهيم عليهم مجموعة من الخيل . على أساس أن يقوم هو بتدريبها على أداء كل الادوار ...

● يقيم الفنانان يوسف راغب وجاذبية سري . معرضا خاصا في بيتهما لعرض لوحاتهما على لجنة التفرغ . التي تقوم ببحث انتاج الفنانين في هذه الايام .. مدة التفرغ تنتهي في الشهر القادم .

● الدكتور صباح قباني . مدير للتلفزيون بدمشق . يطير الى القاهرة بعد أيام في أجازة قصيرة .

● ينتظر ان تحضر فرقة الاولدفيك الانجليزية في هذا العام .. ستقدم عرض « الارملة الطروب » شهرين كاملين ابتداء من منتصف اكتوبر ...

● طار ارنست كينل . مدير الاوبرا الالمانية . الى بون . بعد أن وقع اتفاقا مع وزارة الثقافة والارشاد القومي للعمل في مسرح الاوبرا في هذا العام ...

١٢٠٠ سائح انجليزي وصلوا هذا الاسبوع الى الاسكندرية لزيارة الجمهورية العربية المتحدة . أجمل السائحات التي أثارت الاهتمام ، مس لارول ، من برمنجهام . قالت انها حضرت لاول مرة الى القاهرة لمشاهدة الاهرام وأبو الهول .. وأمنيتها ان ترى الرئيس جمال عبدالناصر . قالت بعض السائحات ان الموضة في انجلترا هذا العام هي الفساتين الضيقة المرتفعة قليلا فوق الركبتين .. والحقائب الكبيرة الحجم . وموضة البالطو ان يكون واسعا وعريضا عند الكتفين .

كان قنصل انجلترا وحرمه في استقبال السياح بميناء الاسكندرية . انقسم السياح الى فوجين لزيارة الاسكندرية والقاهرة . قامت الباخرة ايبريا بالسياح من انجلترا يوم ١٦ سبتمبر وتعود يوم ٦ أكتوبر .

● اقتصاد :

● الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ، يدرس في هذا الاسبوع طلب الجمعية التعاونية لانتاج وتوريد الكيماويات ، بمنحها قرضا قيمته ٥٠ ألف جنيه للتوسع في تصنيع الخامات الجيولوجية على أسس علمية صحيحة .

● ٥٠٠ عضو .. هذا العدد هو متوسط ما يتردد على نقابة المهن الزراعية في اليوم .. النقابة مجهزة بدار سينما وحمام سباحة وجمعية تعاونية جديدة .

● صدر قرار وزاري بناء على طلب نقابة الموسيقيين ، يحتم على أصحاب الفنادق الكبرى والمحال التي تستخدم موسيقيين أجانب . أن يتعهدوا بتشغيل عدد مماثل من الموسيقيين الوطنيين كشرط لمنح الاجانب ترخيصات للعمل بمحالهم .

● برقيتان من جنيف لاسعد راجح ، رئيس اتحاد نقابات العمال العرب ، وأنور سلامة رئيس الاتحاد العام للعمال .. البرقيتان تحملان دعوة منظمة العمل الدولية لحضورهما الحلقة الدراسية لخبراء الثقافة العمالية للبلاد العربية .

● نادي التجارة يبدأ سلسلة من المحاضرات الفنية لشرح طرق تطبيق القوانين الاشتراكية والاقتصادية الاخيرة. سيقوم اعضاء مجلس ادارة النادي بالقاء المحاضرات .. المعروف أن رئيس مجلس الادارة هو الدكتور عبد المنعم القيسوني ومن بين اعضائه حسن عباس زكي والدكتور عبد الجليل العمري والسيدة عقيلة اسماعيل والدكتور حسن زكي مدير بنك القاهرة .. وغيرهم

● محمد عبد الفتاح جاد مدير أعمال النقل والحركة بالهيئة المساهمة لشئون النقل البحري . طار الى النرويج لاعمال تتعلق بالهيئة ..

● المهندس أمين حلمي كامل ،العضو المنتدب بهيئة السنوات الخمس للصناعة ، عاد من جولته ببريطانيا وايطاليا ،حيث زار بعض المنشآت الصناعية .

● الدكتور عبدالحكيم الرفاعي محافظ البنك المركزي . طار الى النمسا لحضور اجتماعات صندوق النقد الدولي .

● دبلوماسيون :

● مودابر دياللو سفير جمهورية مالي في القاهرة . عاد يوم الاربعاء الماضي من بلغراد . وعقد مؤتمرا صحفيا في السفارة . ثم أقام حفلا بمناسبة عيد استقلال مالي .

● أحمد عادل . السكرتير بوزارة الخارجية . طار الى نيويورك نائبا للقنصل الجمهورية العربية المتحدة هناك .

● مستر فورو . سفير كندا في القاهرة، يعود من يوغوسلافيا في خلال بضعة أيام، بعد أن شهد مؤتمر دول عدم الانحياز ثم قضى بعد ذلك أسابيع لمشاهدة مدن يوغوسلافيا ...

● المستر شين شياكانج سفير الصين الشعبية في الجمهورية العربية المتحدة . يقيم حفلا بدار السفارة يوم أول اكتوبر بمناسبة الاحتفال باعلان الجمهورية .

● محمد كامل الرحماني ، سفيرنا في براغ يعود في بداية الاسبوع القادم الى القاهرة لتمضية اجازته السنوية .

● مني دوس . كريمة حبيب دوس. تم زفافها في هذا الاسبوع الى ابن عمها الدكتور محب دوس .. أقيم حفل الزواج بمنزل أسرة العريس في مصر الجديدة

***

مولود سعيد

● رزق الاستاذ توفيق الاكل المستشار القانوني بحكومة الكويت بمولود سعيد أسماه « خالد » جعله الله من أبناء السعادة

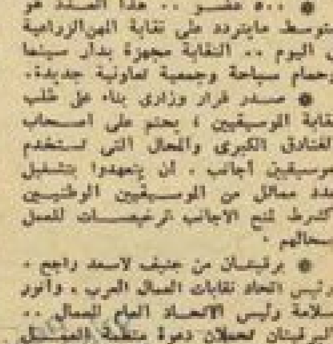

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة سهير فريد على النقيب المهندس صلاح الدين محمد بدوي .. تم الحفل في منزل والد العروس بالزمالك

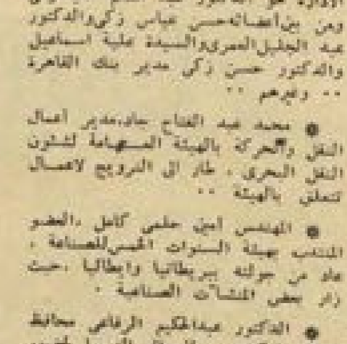

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ سعيد عبيد ، المدير الفني بشركة سوجات ، على كريمة السيد عبد الهادي التيمي ، الطالبة بدبلوم الفنون الجميلة .

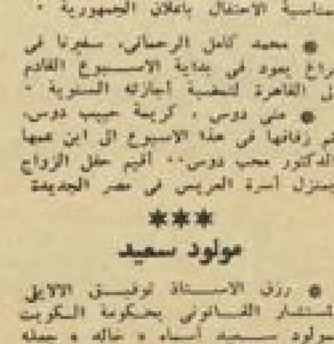

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة ثريا لويس مجايبي على المهندس يسر حلمت اسحق بوزارة الصناعة .

أم لـ ١٦٠٠ ابنة !

الدكتورة فتحية سليمان عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس ..

من السيدات العربيات اللاتي وصلن الى كرسي الاستاذية في الجامعة ؛ الاستاذة فتحية سليمان ، عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس .. والاستاذة فتحية ، باعتبارها عميدة كلية البنات ، الوحيدة في الجمهورية العربية المتحدة لها رأي في تعليم البنت ، وفي التعليم المختلط ..

فليس من المفروض ، كما ترى هي ، أن يكون التعليم مختلطا في المرحلة الجامعية ، وهذا لا يتناقض طبعا مع وجود التعليم المختلط في نفس الوقت .. فالولايات المتحدة الامريكية ، التي بدأت التعليم الجامعي المختلط منذ حوالي قرن ونصف قرن تقريبا ، بها أكثر من سبعين كلية خاصة بالبنات ، وهذه الكليات تابعة للجامعات الامريكية المعروفة .. فهناك مثلا كلية « رادكليف » في بوسطن ، وهي تابعة لجامعة هارفارد .. وكلية « فاسر » بالقرب من نيويورك . وكلية « سميث » في شرق امريكا .. وهكذا ..

وفي بريطانيا نجد ثلاث كليات جامعية للبنات في جامعة لندن .. وهكذا .. وهذه الكليات تعطي نفس الدراسة التي تعطي في الكليات المشابهة الاخرى. وفي هذه الكليات بالذات تخرجت أنا ، وآمنت بفكرة التعليم الجامعي الخاص بالنسبة للفتاة ، لانه في كل مجتمع مهما كان ، توجد أسر معينة لا تحب لبناتها الاختلاط الكامل.. والدليل على هذا ، الولايات المتحدة الامريكية ، وهذه الكليات الخاصة الموجودة بها ..

وقالت السيدة فتحية : في الواقع ان الاقبال يتزايد على هذه الكلية عاما بعد عام .. ففي السنة الاولى لم يكن لدينا سوى ٦٠٠ طالبة واليوم لدينا ١٦٠٠ طالبة . وبالطبع نحن لا نستطيع قبول كل الطلبات التي تقدم الينا ، لعدم توافر الامكانيات الكافية .. وفي امريكا ، في نيو انجلند ، وفي كلية ولزلي قالت لي العميدة : اننا نقبل ربع العدد المتقدم الينا فقط .. وهذا يدل على اقبال الاهالي على هذا النوع من التعليم في أمريكا ذاتها .

وفي رأي السيدة فتحية ان هذا الاقبال يرجع الى مجموعة من الاسباب ، أولها أن الدراسة في كليات البنات الجامعية تكون عادة أكثر جدية من الكليات المختلطة .. لان البنت في الكلية الخاصة لا تشغل نفسها بما سلبيه ، وكيف تستطيع اجتذاب أنظار زملائها وزميلاتها ولا بالقيل والقال .. الى غير هذا ..

وثانيا أن الكليات المختلطة كثيرا ما تحول دون انطلاق الفتاة على سجيتها، فاذا كان لها رأي علمي معين ، فانها ربما لا تستطيع أن تبوح به مثلا أمام مجموعة زملائها ، حتى لا تكون عرضة للنقد أو السخرية .. ولذلك فان النبوغ في كليات البنات يكون بنسبة أكبر ..

وثالثا .. ان في كلية البنات توجد فرص كثيرة بالاضافة الى الدراسات الجامعية المعتادة ، فمما لاشك فيه أن البنات سيصبحن زوجات وأمهات المستقبل .. ولا بد من اعداد البنت لهذا .. وطبعا هذا الوقت الاضافي لا يقتطع من وقت الدراسة ، وانما يتم هذا الاعداد في الوقت الذي تضيعه الفتاة في الحديث مع زميلاتها أو الجلوس على البوفيه وما شاكل ذلك .

وهنا .. في كلية البنات .. تتعلم الفتاة أشياء لا يمكن أن تتاح لها في كليات مختلطة .. فنحن نعلم الخياطة وأشغال التريكو والتطريز ، ويوجد مركز رائع في الاتحاد ، تباع فيه كل منتجات البنات ، بحيث تحصل الطالبة على ٦٠٪ من الربح . والباقي يتقاضاه مركز التسويق ، وبذلك تتعود الفتاة على الدخل الاضافي ، سواء كانت في حاجة اليه أو لم تكن .. ولا شك في أن كل فتاة في حاجة الى تجميل بيتها ، أو توفير بعض مصروف البيت الذي تشتري به مثل هذه الاشياء ...

وشيء آخر .. ان جو كلية البنات دائما يكون جوا عائليا .. ونحن لانحرم بناتنا من الاختلاط على الاطلاق ، وانما يكون هذا في حدود المعقول .. فهن يشتركن دائما في الدورات الرياضية ، وفي أسبوع شباب الجامعات بالذات ، أظهرت طالبات كلية البنات نشاطا ملموسا وأبدين مواهب فنية أرضت الجميع .

وحينما زار أحد الخبراء الامريكيين في التربية منطقة الشرق الاوسط ، جعل كلية البنات في مقدمة المعاهد التعليمية التي زارها ، وأثبت ذلك في تقريره .

وتقول السيدة فتحية سليمان : ان كل بنت تأتي هنا هي ابنتي .. فان الله لم يرزقني ببنات ، ولذلك فان احساسي بأمومتي لكل من تطرق بابي « احساس متزايد جدا .. والواقع أنني بعد أن تعلمت في بريطانيا ، وحصلت على الماجستير من الولايات المتحدة الامريكية ورأيت كل بلاد أوربا ، ومعظم بلاد الشرق الاوسط ، أستطيع أن أقول انني عظيمة الايمان ببناتنا.. بنات الجمهورية العربية المتحدة ، فهن أكثر رزانة ، وأشد تمسكا بدينهن وأخلاقهن من سائر بنات العالم .. والواقع أن الكلية ، ولو أنني لم أكن عميدة لها في البداية ، قد تعرضت لحملات نقد كثيرة . ولكن ايمان السيد كمال الدين حسين بها ، بالاضافة الى قوتها ، قد دعم مركزها ، وجعلها تتخطى كل ما واجهها من عقبات ، حتى انني أطلب الآن ، أن تكون هناك كليات مشابهة لها ، في كل الجامعات العربية الاخرى ، فليس من المعقول ، ونحن عرب محافظون على التقاليد والمثل والاخلاق ، الا تكون لدينا سوى كلية بنات واحدة.

وسألت السيدة فتحية سليمان :

ـ وكيف ترين مستقبل سيدة البيت ؟

أجابت :

ـ أن تستغني عن الخدم ، حتى ترعى كل حاجات بيتها بنفسها .

ـ وابنة المستقبل .. ؟

أجابت :

ـ أن تحس أنها عضو في المجتمع ، يعتمد عليها كما يعتمد على الرجل تماما .. وأنها تبني كما يبني .. وهنا تكون بذرة التعليم قد أثمرت .. !

طارق فودة

من اتجاهات الرأى العام :

تحية للتليفزيون ..

تم عقد قران الاستاذ حسن غريب ، رجل الاعمال المعروف ، على الآنسة فاطمة كريمة الاستاذ محمد زكي كامل .

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة زينب عبدالرحمن أبوالنجيفة الى حازم فوده ، عضو البعثة التعليمية العربية في الكويت .. فقضى العروسان أسبوعا بالاسكندرية طارا بعده الى الكويت .

احتفل الاستاذ مكرم لويس جندي ، نائب مدير مبيعات شركة ابادة الحشرات بالخرطوم ، وحرمه السيدة لوراليس منصور بعيد ميلاد الاول لابنتهما « ميرنا » .

احتفل هذا الاسبوع بعقد قران الآنسة سهير السكيلانى الموظفة بمؤسسة أخبار اليوم على الاستاذ عادل عبد الصمد . وقد اقيم الحفل بفيلا العروس في النيل .

ماذا فعل بنا التليفزيون ؟ .. ماذا فعل هذا المولود العملاق الذي عمره عام واحد ؟ .. ماذا فعل هذا الساحر الذي غير دواين الاسرة .. ؟! لقد أعطت هذه الشاشة الصغيرة لربات البيوت دروسا عديدة في الطهي وترتيب المنزل ، وفي وسائل التجميل والازياء ، وما الى ذلك مما جعل السيدات يحرصن على البقاء بجواره وأتاح للشباب فرصة الانتفاع به عن دور السينما والملاهي وأعطتهم شاشة التليفزيون فرصة لمقابلة اصدقائهم في ظل البيت ، وأتاحت للطفل البرنامج الذي يناسب سنه يهذبه ويسليه ويغرس في نفسه الخلق الطيب ..

ثم انه ساعد على الاقلال من الدوشة الفارغة وجالسة بين الجيران ، فلا يخوضون في سيرة بعضهم البعض ..

ثم ان التليفزيون حمل تلاميذ المدارس على العودة بعد خروجهم من المدرسة الى البيت مباشرة مسرعين ، فلا تسكع في الشوارع ولا مصاحبة للاشرار ..

بل اظن ان التليفزيون سيساهم في حل أزمة الزواج اذ تجتمع حوله العائلات وتتوثق الروابط الاجتماعية .

وقد يظن البعض أن سعر الجهاز مرتفع ، لكن بعملية حسابية بسيطة نجد ان ثمنه يمكن توفيره في عام واحد اذا نحن حسبنا ما تدفعه العائلة الواحدة في السينما وحدها كل شهر .. هذا فضلا عن الشعور بالراحة وتوفير جهود الانتقال .

سعد محمد القاضى
جامعى ـ بدمنهور

تهنئة من السودان

تهنئة خالصة لشعب الجمهورية العربية المتحدة والقائد البطل جمال بفوز الابطال الاشداء محمد زيتون ـ شاذلى ـ سمير .. الذين انتصروا بفوزهم والذين نتمنى لهم الرفعة والانتصار ، وللعروبة المجد والفخار ..

سكرتير اتحاد السباحة السودانى
سباح ـ عبد المعروف عبد الله

طليعة الزحف المقدس

شاهدت بفخر واعزاز في العدد الاخير من مجلتنا العربية الغراء « آخر ساعة » صورة لفتاة من الجيش الفلسطيني ، طليعة الزحف المقدس وقد احيا هذا المشهد كثيرا من الآمال التي يتطلع اليها كل عربي لاجيء ، وبدت نظرتنا نحو بواكير النصر وتحقيق الغاية النبيلة اقرب الى الواقع والحقيقة منها الى الخيال والاحلام ، وأبان هذا عن مدى الاستعدادات العملية والجهودات الجبارة التي تقوم بها جمهوريتنا العربية نحو مسلك أمثل وطريق مشرف يعيد للتاريخ العربي مجده التليد ، وللامة العربية كرامتها وعزها .. والنا اليوم اذ نتطلع الى القاهرة وجهودها في بناء الكيان الفلسطيني لنرجو لامة العرب الخير والسؤدد في ظل هذه الدعامة الناصرة والله ولي التوفيق .

سيف الدين الخطيب
طرابلس ـ لبنان

بقلم :
رئيس التحرير

اهمال لا يغتفر

ارسلت لاخي خطابا بالاسكندرية لكى التقى به في اجازة مولد النبي صلى الله عليه وسلم بالاسكندرية ولما لم يصلني منه رد سافرت الى البلد على امل أن التقى به ، ولكنهم اخبروني بانه ارسل الى خطابا مستعجلا .. وعندما وصلت الى القاهرة لم استلم الخطاب الا في ٦١/٨/٢٧ مع أن ختم بريد الاسكندرية ٦١/٨/٢١ وختم توزيع القاهرة ٦١/٨/٢٢ وختم توزيع كوبرى القبة ٦١/٨/٢٦ وضاعت فرصة الاجازة بعدم سفرى الى الاسكندرية وعدم لقائي لاخي وعدم سفره الى البلد لانه كان في انتظارى ، والبركة طبعا في هيئة البريد !

الا ترى ياسيادتكم غريبا أن خطابا مسجلا ومستعجلا له اهمية ، يصلني بعد ٦ أيام من تاريخ تصديره !! اعتقد أن اخي لو كان يعلم بهذا لحضر بنفسه !. اين هو الشعور بالتبعة .. الثقة على عاتقنا تجاه المجتمع الذي نعيش فيه بحيث يؤدي موظف البريد المختص واجبه ؟!

نحن في عصر جاجارين وتيتوف .. وكفى !.

فؤاد محمود وفا
مراجع بديوان المحاسبات

خطر لي لاول وهلة أن الغلطة غلطتكم لان ظرف الخطاب ليس عليه « بريد مستعجل » بخطكم ، بل في ظهر الغلاف ، وهو شيء غير متبع .

لكني بعدما رأيت انه مسجل .. وأن مصلحة البريد ختمته بختمها مستعجل Express باللغتين ، وبعد ما تبين أن ختم بريد الاسكندرية واضح جدا ٦١/٨/٢١ وأن ختم كوبرى القبة ٦١/٨/٢٦ فعلا ، أعتقد أن هذه كلها تتطلب التحقيق مع المسئولين عن هذا الاهمال الزرى الذي لا يليق .

« ملحوظة » اذا ارادت هيئة البريد أن تحصل على هذا الظرف فعليها أن تبادر بطلبه خلال ٤٢ ساعة بعد ثلاثة اشهر !

١٠ حبات في زجاجة

نصحني طبيب معروف هنا بالاسكندرية واعطاني روشتة بحبوب اسمها « ريبارين » داخل زجاجة بها ١٠ حبات لم اجد لها اثرا في الصيدليات هنا فطلبتها من قريب لي بالارجنتين وفعلا ارسلها الى مؤمنا عليها وعند وصولها طلبني قلم طرود الجمارك وسألوني عن روشتة الطبيب المختص المسئول فعرضتها عليهم فقالوا سنراجعها ونرسل لك الزجاجة . وانتظرت اكثر من شهر . ولم يصلني شيء ، فالى من اتوجه يا سيدى لاستلام الزجاجة ذات الحبات العشر ؟.. أو نطلب ارجاعها الى المرسل ؟!

الاسكندرية ـ جورج اسطفان مغربي
٥٤ ش الشهيد مصطفى حافظ

اظن ان هذا عيب ـ واعتقد أن المسئول عن مثل هذه الشئون سيحسن التصرف ويضع حدا للاستهتار بصحة الناس ومصالحهم . وهذا هو (الاهمال) الذي يستحق العقاب .

البعوض .. البعوض ! ..

بيوتنا ملتهبة .. ونومنا ذهب الى غير رجعة ! ايدينا تضرب ارجلنا واوجهنا .. آذاننا لا تسمع الا طنين البعوض الذي لا تنقطع اسرابه ليلا أو نهارا ..

اطفالنا يصرخون من هول لسع البعوض !.. انه بعوض بأعداد ضخمة غير مألوفة من حيث الاذى بكل اشكاله !.

ورجائي أن يستمع من بيدهم الامر لشكوى مرة ، وأن يداووا الامراض الفتاكة التي ينقلها البعوض مثل الملاريا والفيلاريا (داء الفيل) وامراض الدم الاخرى خلاف الامراض العصبية التي تنجم عن كثرة الاجهاد وعدم النوم والتسمم الوافد علينا من البرك والمستنقعات الموجودة بفناء المحكمة الشرعية بشارع نور الظلام ! .. ولو انهم صبوا عليها زيت البترول لتموا لوارث واضرارا لانحصى من توالد البعوض !

الدكتور محمود السيد على
من اهالى حلمية القاهرة

الكرة والمراهنات ببورسعيد

اعرف يا سيدي انكم لا تكتبون شيئا الا اذا تأكدتم من صدقه واعلم أن الكثيرين من القراء معجبون بقلمكم لا لشيء سوى صدقه .

أكتب هذا يا سيدي بعد أن قرأت مقالكم القيم بشأن « الشماعة والشائعة التي حولت كل حي بل كل شارع الى نادٍ خاص .. وهو نادٍ يجمع الى الرياضة القمار .. أى يحض على مفاسد الاخلاق .. » .

لا يا سيدي الكريم ! ان بور سعيد « الجميلة » وشبابها الرياضي لم يقصد نشر القمار عن طريق الرياضة .. بل أرادوا أن يخلقوا جيلا رياضيا .. وارادوا أن يكشفوا اكثر من شيطوى جديد .. واكثر من أبي حباجة جديد ..

وأؤكد لسيادتكم انه لم يحدث أى تراهن من شعب بور سعيد « بسبعمائة جنيه » كما نشرت جريدة الجمهورية التى علقتم على ما جاء بها .. بل ان ما في الامر هو أن بعض المشجعين يدفعون من جيبهم الخاص ، وعن طيب خاطر ، للاعبين الصغار الناشئين مبالغ رمزية تشجيعا لا اكثر ولا اقل .

المواطن البور سعيدى
عبد المنعم بصلة

نشكر للاخ البور سعيدى دفاعه الجميل عن المدينة الجميلة الباسلة وقد قام بدور المسئولين خير قيام ودافع دفاعا لبقا يستحق الثناء والسلام .

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى أن يكون في بعضها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب أن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وندع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

امة واحدة

مهما يكن من امر خلافاتنا نحن العرب فهي بين اخوة اشقاء ، لابثت أن تزول ونعلم اعداؤنا وفي مقدمتهم اسرائيل اننا ستعود قريبا جدا بإذن الله امة واحدة كما كنا ايام العصور الاولى للاسلام بحيث تمتد حدودنا من المحيط الى الخليج .

عبد الحميد السيد رمضان
القاهرة

***

من هو الاديب ؟

لا يعد كل من امسك القلم ليكتب اديبا ، فالاديب انسان حساس مرهف الشعور يعيش في حالة وعي كامل ولا يكتفي من الاحداث بظواهرها بل يدقق في البحث بعقله ووجدانه .

والاديب والفيلسوف والمفكر جميعا يبحثون لمعنى واحد هو معنى الانسان وللاديب مهمتهما ثلاثة لا يختارها هو بل تختارها له طبيعته وقد يفشل في هذه المهمة لانه لا يؤيدها بالقراءة المتصلة .

فعلى كل صاحب موهبة في الادب أن يقرأ أولا في كل علم وفن ، وعليه بعد ذلك أن يقرأ طويلا في الادب وهو بعد ذلك اديب يقرأ له الناس .

طلعت همام
كلية الآداب

***

ثلاثة قوانين

نريد ثلاثة قوانين اشتراكية .. الاول يقضي بضم المدارس الخاصة وتسيير الحكومة والوزارة لحماية الاف المدرسين والمدرسات وعشرات الالوف من التلاميذ .. والثاني لمنع الحفاة من السير في الطريق العام أو على الاقل منعهم من السير في الشوارع الكبيرة .

والثالث لحماية الطفولة المشردة وتطهير المجتمع من المناظر المؤذية التي يلتقطها السائحون وسيلة للدعاية السيئة ضدنا في الخارج .

ان اشتراكيتنا الجديدة كفيلة بالقضاء على كل امراض المجتمع .

احمد سويلم
القاهرة

***

ضمان

اذا اراد طالب في احدى الكليات استعارة كتاب من دار الكتب يستفيد منه في دراسته فانهم يطلبون منه ضمانا من موظف يشترط أن يكون مرتبه خمسة عشر جنيها في الشهر على الاقل .

وقد لا يتيسر ذلك لجميع الطلاب ، فماذا لو أن ادارة الكلية ضمنت الطالب الذي ينتسب اليها ؟

ان في ذلك تيسيرا على الطلاب وتحقيقا للفائدة الموجودة من وراء استعارة كتب قد يعجز الكثيرون من الطلاب عن شرائها .

صالح حسين صالح
تجارة عين شمس

دودة القطن

كانت نكبة لمحصولنا الرئيسي وهو القطن ، حين تعرض لهذا الوباء اللعين والذي حدث قد حدث وما نرجوه الآن هو أن يجري تحقيق دقيق لمعرفة المسئولين عن هذه الخسائر البالغة التي منينا بها وكيف يمكن أن يتوقع المواطنون تكرار هذا الذي حدث . فنحن لا نريد أن نتعرض لهذه الفواجع مرة اخرى الا أن محصولنا اصبح ملكا لنا ومن واجبنا أن نحافظ عليه بكل ما نملك من قوة وجهد .

محمود احمد على
طب الاسنان

***

لغتنا العربية

قابلت انا وصديقي احد السائحين على الكورنيش بالاسكندرية واراد صديقي أن يتحدث معه فقال باللغة الانجليزية (هل تتكلم العربية ؟) .

ومن الطريف أن السائح كان يجيد اللغة العربية فضحك ثم قال له ولماذا لا تقول لا تتكلم العربية قبل أن تقولها بالانجليزية ؟

الا ترى أن من واجبنا حفظا لقوميتنا العربية أن نخاطب كل انسان بلغة الضاد فلا يوجد انجليزي ولا فرنسي يمكن أن يوجه سؤالا الى احد بغير لغته .

م . م
كلية التجارة ـ الاسكندرية

***

طعام اسرائيل

نحن نلقي بنصف مليون جنيه خبز سنويا في صناديق القمامة ؟ وسبب ذلك هو اننا لا نستعمل السكين في تقطيع الخبز اثناء الطعام . وانه من الممكن توفير كل هذه الكمية الهائلة لو استعملنا السكين اثناء كل وجبة .. فان الشريحة المتبقية من الخبز يمكن تناولها مرة ثانية لو كانت مقطعة بالسكين .

اما اذا كانت مشوهة باليد فان النفس تشمئز منها وتأبى تناولها مرة اخرى ويكون مصيرها القمامة . وبذلك نخسر نصف مليون جنيه كل عام .. أي نلقى بمائة مليون رغيف في القمامة في العام زنتها ١٢٫٠٠٠٫٠٠٠ اقة من الخبز تقريبا .

وان هذه الكمية من الخبز التي تلقى في صناديق القمامة تكفى لاطعام اسرائيل كلها لمدة اربعة شهور .

احمد سلام
وزارة التربية والتعليم
القاهرة

اللوحـــة الأخيــــرة .. (بقية المنشور على صفحة ٣٩)

يريدها ان تعترف ... ان يسمع من فمها الذي اطبقته في اصرار كل تلك الشعور الدفينة ، احبك ، وان لم يكن يريد ان يسمع كلمة « اريد حياتك » .. كان يريد ان يسمع كلمات العطاء ... لا الأخذ !

وقاومت ... قاومت وهي تراه يجيل عليها ... يجيل بطريقته الخاصة دائما ... فهو لايبدا ابدا بتحديد ميعاد .. وانما يتركها تحوم حوله ... وتسأل عنه ... وتذهب اليه في مكتبه ... وهو ميابت ينظر اليها ... ثم تهيلها ... الى حيث .. المشاعر ... حتى اذا ادرك ان ... تحتمل المزيد ناجاها بالسؤال عنها بالاهتمام بها .. بعطرها للعطاء العطاء ... فتنسى في غمرة سعادتها باقباله عليها كل اساليبه الناقصة ... وتذهب اليه في سرعة ولهفة .. كان الذي يفعله معها انسيه في سياسة ساقة الهاوية .. كان يتركها حتى تصل الى لمسة الالم الحاد ... فيؤذي بعد ذلك الى الانفجار في وجهه .. او الى اليأس منه ونسيان حبه .. ثم يجرها اليه مرة اخرى .. بكلمة .. بموعد .. بمكالمة تليفونية ... كان مصرا على ان تظل مشدودة اليه بتلك الخيوط الناعمة القاسية ... وانهارت مقاومتها في النهاية ... فرقت الصمت الذي يلفها في كل مسرة يضمها الى صدره ووجدت نفسها تهتف في يأس بالكلمة التي طالما حبستها ، وسمعت صوتها غريبا محترقا مهزوزا تحت عنف العاطفة وهي تعترف له في كل شيء : « احبك .. احبك .. احبك منذ زمان بعيد » !

***

الصمت ... الصمت القاتل ... الصمت المضني ... الصمت المخيف ، الصمت الذي كان يلقى في قلبها اشد انواع الرعب والويل كان يلفها وراسها ملقى على صدره بعد ان انتهت من الاعتراف بسرها العزيز ... لم يهزه اعترافها الحار .. لم يذب تلك الطبقة من الجليد التي تراكمت على شفتيه على مر السنين .. لم تسمع صدى لدعوتها المتهلة .. وانتابها رعب شديد ، فالتصقت بجسده تحتمي به منه .. وضمها الى صدره اكثر واخذ يقبلها في عنف عنف ... ولكن قبلاته الكثيرة السريعة لم تخفف من ذعرها .. كانت في حاجة الى ان تسمع كلمة .. كلمة واحدة تلاشي بعدها المسافة بينه وبينها التي لم تستطع ان تقطعها طوال تلك السنين ... مدت اذنها في شوق الى فمه علها تسمع شيئا .. لم تسمع سوى صوت نفسه الرتيب ... خيل اليها انها قد سقطت في جب عميق .. مظلم .. اسود ... رطب ... مخيف ... وانها تقتلع قدميها من فوق الارض في صعوبة وتتنفس في ضيق هواء الجب الثقيل ... وانها تتخبط وسط الوحدة والظلمة كما لو كانت في حلم فظيع .. وانها تتحسس طريقها في صعوبة ، وتحاول ان تفتح فمها لتنادي .. ولكن صوتها محتبس ، وليس هناك من مجيب ... وفتحت عينيها في الم لتصفعها ذلك البريق الساخر من عينيه اللتين رأتهما في تلك اللحظة وكأنهما عينا ثعلب ماكر .

***

مضت ترقبه في الايام التالية في اهتمام شديد ... كانت تدرك ادراكا عاطفيا منذ ليلة اعترافها بالحب انه يتفرج عليها بمنظار جديد ... انه طبيب شرير اكتشف موطن الداء ، فبدلا من ان يمد يده بالدواء ، يمد يده في قسوة ليعبث بالجرح ليوسعه ويزيده .. كان يخرج معها ... حديثا طويلا عن علاقاته السابقة ومن غيرها من الفتيات ... ويكلمها في التليفون ليقطع الخط بعده ... كان يهملها اياما طويلة ، فلا ... عليه بحرية لقاءات مع ... الطالبات ... فاذا اتصلت به في التليفون اخبرها انه سوف يتصل بها في المساء ... وتنتظر في قلق ساعات لم يتصل بها الا لتعلم انه يتكلم مع غيرها منذ زمان ... وعاشت اياما عظيمة من التعاسة والترقب والانتظار !

***

مضى عليها وهي في تلك الدوامة اكثر من عام ... وتنبهت الى انها في خلال تلك السنة قد اهملت فنها كل الاهمال .. نسيت انها رسامة كان مستقبلا كان ينتظرها لو انها داومت على العمل والدراسة والمران ... لم تعد تذكر في خلال تلك السنة سوى انها امرأة ... وامرأة تحب ... كانت غارقة في بحر من العواطف والافكار ..

وفتحت عينيها فجأة بعد مرور العام لتجد انها كانت تسبح طول الوقت حول نفسها على الشاطئ دون ان تتقدم خطوة واحدة الى الامام .. وبدأت تفيق الى نفسها ... الى مستقبلها ... الى عملها .. وامسكت بالفرشاة ، وصمت ترسم لوحة تعبر فيها عن التجربة التي مرت بها ... لوحة عبرت فيها عن مأساة قلبها ... كان في اللوحة عمق الاحساس وصدق التجربة ... كانت خطوطها على عكس لوحاته واضحة والوانها مشرقة .. كان في اللوحة تعبير عن الم ملموس بصاحبها من الم وحزن وقلق ومرارة حية .. ولكن اللوحة كان فيها اللمسات الدالة على الامل .. الامل في المستقبل ... كان في اللوحة ... المستقبل ... في الانسانية ... كانت لوحة رائعة تنبئ عن مولد رسامة متجاوزة ... وجاء الكل الى مكتبها يهنئونها .. الا هو !

***

في نفس اليوم الذي لقيت فيه تهاني الفوز ، اتصل بها تليفونيا ، وطلب منها ان تلحق به في الاستوديو الخاص به في المساء .. كان قد مضى عليه اكثر من شهر لم يسأل عنها ، وانتابها الضعف الذي يعتريها كلما سمعت صوته ... ورق قلبها وهي تتخيله ... وهو مقبل عليها يهنئها ويشجعها بل جمح بها الخيال فتصورت انه كالرسام ذلك سوف يدرك من اللوحة انها فنانة حساسة مثله .. وانه سوف يقوم مقدار ما سببه لها من عذاب .. ومن يدري .. ربما اخذها بين ذراعيه في حنان ، واعتذر عن كل ما سببه لها من الام ... وذهبت الى الاستوديو وفي قلبها امل ضعيف في ان يعاملها مرة واحدة كانسان !

تحت ضوء القناديل الملونة في الاستوديو .. كان ينتظرها .. نظرت الى وجهه فتلاشى كل ما راودها من آمال ، كان وجهه متجهما .. متشنجا .. وصرخ فيها وهي ماتزال على عتبة الباب :

« انها الجنونة ماذا فعلت ! »

تقدمت الى وسط الاستوديو وقدماها تهتزان من تحتها وهمست في حرج :

« ماذا فعلت ؟ »

صرخ يقول :

« هذه اللوحة التي رسمتها .. كيف جرؤت على عرضها .. هل هناك رسام يحترم نفسه يصور انفعالاته بمثل هذا الوضوح .. كان يجب أن تغلفي لوحاتك بالغموض » .

احست بانها تختنق ... الشخص الوحيد الذي كان يعنيها رأيه في اللوحة يسدد ضعفها وفنها ... وبدلا من ان يشجعها بكلمة واحدة يحاول تحطيمها .. تألمت في صمت فقد كان مازال يربطها اليه خيط رفيع من الامل !

وبدأ يتأمل لوحاته المعلقة على الحائط حوله ويتكلم بطريقته التي طالما اغرتها عندما يتجاهل وجودها ويتحدث كانه يتكلم مع نفسه .. وسمعت صوته يقول :

« انظري مثلا الى لوحاتي .. كل لوحة منها كانت نتيجة لتجربة .. نتيجة علاقتي بشخص من الناس .. ولكنني استطعت دائما ان اخفي ملامح الشخص الحقيقية واعبر بخطوطي عما يدور داخله .. لم يستطع احد ابدا ان يكتشف الاشخاص المختفين وراء تلك اللوحات ... حتى الاشخاص الذين رسمتهم في اللوحات لم يستطيعوا ان يكتشفوا حقيقتهم البشعة لما عرضتها على الناس » !

اخذت تتأمل اللوحات المعلقة على حائط الاستوديو وفي داخلها شيء يحتضر ويموت ربما كان املها الاخير فيه .. وكأنما منحها الشيء المحتضر داخلها قوة على اختراق كل الحجب والسدود .. واكتشفت بحس الفنان حقيقة تلك اللوحات ... كان معظمها لاناس تعرفهم ... من ... الكلية ... والعميد ... اللوحات تمثل كل ... في اشنع صورة ، والملامح المجردة حولها بقدرات الوجوه التي تعرفها في اسوا حالاتها .. وذكرت وهي ترتعد من الرعب كيف كان الرسام يحدثها عن كل هؤلاء الاشخاص حديثا غريبا ويرسم لهم بقلمه صورا بشعة مقززة .. كان الذي يفعل بالتحدي يطور فكرته عنهم ويرسمهم بعد ذلك بتلك الطريقة القاتلة ... وفهمت لماذا كان يصادق الواحد بعد الواحد .. والواحدة بعد الواحدة ثم يقطع صلته بهم ... لم تكن المسألة اذن مسألة صداقة او حب .. وانما كان هؤلاء الاشخاص بالنسبة اليه مجرد نماذج اذا انتهى من رسمها لم يعد له بهم حاجة او صلة !

سمعت صوته يسألها وهو يراها مستغرقة في تأمل اللوحات : « هل اكتشفت شخصا واحدا تعرفينه في هذه اللوحات ؟ »

هزت رأسها كأنها لاتريد ان تسمع شيئا .. وفهم هو هزة رأسها خطأ .. ظنها لم تكتشف اي شيء .. فزهاه الفخر وذهب الى آخر الحجرة ليعود وقد حمل بين يديه لوحة مغطاة .. ونزع الغطاء عنها وسمعت صوته يقول في اعتزاز : « هذه هي لوحتي الاخيرة » !

***

موكب الذكريات انتهى بها وهي واقفة تنظر الى اللوحة الاخيرة التي رسمها في ذعر وذهول .. كان اللوحة طاقة انفتحت واطلت هي منها داخل نفسه .. كانها نافذة مسحورة فتحت على العالم الغامض الذي يعيش داخله .. واحست بعينيها تكاد تسقط وتنهار .. ومازالت برودة الحائط تسري في ظهرها وهو واقف امامها مشغول عنها بلوحته ... كانت اللوحة تمثل فتاة مزقها الالم والحيرة والمرارة والقلق والعذاب .. كان وجهها مقلما وقد تحجرت فيه الدموع ويداها مرتجفتين من الذلة والهوان والخضوع وقد التف حول جسدها مئات الخيوط تتخبط فيها في يأس كأنها والقصة في عش هائل للعنكبوت .

وامعنت كل ذرة في جسدها وهي تنظر الى وجه الفتاة في اللوحة ... هذا الوجه المتقلص من الالم انها امرأة .. وادركت في لحظة كالالهام ان هذا الوجه سبق ان رأته في وحدتها قبيل العذاب منعكسا في حجرتها على المرآة .. انه وجهها هي .. كان مرسوما كأبشع ما تكون الوجوه .. وهذه اللوحة الشريرة هي الجواب على كل الاسئلة الحائرة التي ظلت تدق رأسها اكثر من عام ... انها تفسير لكل مواقفه الغامضة منها والعلاقة الغريبة الشاذة بينهما .. كان لابد ان يتفرج عليها .. يتفرج على عذابها .. على هوانها .. على حبها .. بل ويزيده من العذاب والحب والهوان حتى ينقله في النهاية الى الورق الى بقعة تخطوط والوان !

انها ... وعيناها مغرورقتان بالدموع ... الكريه .. كان الاسم هو : « ... واحد » !

و... اللوحة ... امامها .. كل ايامها ولياليها ... كل امانيها واحلامها ... كل دموعها وخفقاتها ... عام ... كاملة كانت من اجل هذه اللوحة .. كل كلمة او حركة او همسة او قبلة تلقتها منه كانت عبارة عن شرك ساقها اليه .. كان يمد يده او فمه او اذنه اليها في كل مرة وكل همه ان يرى قمة الانفعال مرسومة على وجهها وجسدها .. قمة الحب .. قمة الحزن .. قمة الغيرة .. قمة الرغبة .. قمة الهوان .. كانت بالنسبة له مجرد موديل يحركه .. فاذا لم يتحرك بخسه لو تحرك علية كافة المواقف البشرية .. المواقف البيئة وحدها .. لان لوحاته لاتعرف الفرح !

نظرت الى وجهه وهو جالس يتأمل لوحته .. رأته طيبا كل الطيبة .. ورأت عينيه الخضراوين اللتين طالما اغراها قلبها ليرقان في حب ... احست لعجبها بعطف عليه واشفاق ... هذا الرسام المسكين يعتقد ان هذا الذي يفعله بالناس انما يفعله من اجل الفن ... لايعرف ان الفن اسمى من ان يكون اداة لتعذيب البشر .

كانت اللوحة الاخيرة مازالت تصفع عينيها بالوانها وخطوطها الكئيبة ... خيل اليها ان اللون الاحمر في اللوحة هو دمها .. واللون الابيض دموعها .. واللون الازرق اعصابها واللون الاسود هو همومها واحزانها منذ علاقتها به .. اصابها الذعر فتمنت في لحظة ضعف لو انه التفت اليها وقطع الاسلاك القليلة الفاصلة بينه وبينها واكد لها انها مخطئة ... ولكنه كان في عالم بعيد عنها وكان البعد .. المسافة بينه وبينها كانت كما احست بها اول يوم ملاقيته الاعتبار .. وعرفت ان قدمها لم تكتب عليها عندما اكد لها انها لن تصل ابدا الى هذا الرسام الغريب مهما حزت والهثت وتوسلت وحرقت رأسها في التراب .

سارت في خطوات مترنحة الى باب الاستوديو .. تركها كما هي عادته حتى وصلت الى هناك .. وسمعت صوته يناديها .. كانت في كل مرة تعود في لهفة اليه وقلبها يدق في حنان .. ولكنها في هذه المرة لم تقف .. وخرجت واغلقت الباب .. وسارت والدموع في عينيها لاتلتفت الى الوراء !

حسن شاه

لن اعترف

ستسعد فاتن حمامة النهاية مئات الالوف من المعجبين بها وبفنها الرفيع في دورها الجديد في فيلم (لن اعترف) ، فهو دور يختلف تماما عن جميع ادوارها السابقة ، وهي تسجل به مجدا يضاف الى امجادها العديدة السابقة .
وقد اخرج الفيلم كمال الشيخ وانتجه جمال الليثي واشترك معها في بطولته احمد مظهر واحمد رمزي وهم يؤدون هنا خناقة في مشهد مثير منه .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

عودة السائح ..

كانت سياحة قصيرة كما قد تقول ، ولكنها كانت كافية بالنسبة لي ، سواء من الناحية الصحية او النفسية او الاقتصادية وان كانت من الناحية الاخيرة وحدها تكفي .

من الناحية الصحية تحول لوني الى مزيج من البني والبمبي ، ذلك اللون الذي يراه الاحباب جميلا بقدر ما يراه الاعداء قبيحا . وأنا – كما تعرف – رجل لا أعداء له . كذلك زالت نسبة الشيب في مؤخرة راسي ، وذلك – كما قلت للصديق الذي لفت نظري الى الامر – بسبب الحمامات الترابية التي أصابتني في الاسكندرية كلما تعثرت في هذا المطعم أو ذاك وقدم الجرسون لي فاتورة الحساب .

فهم هناك في الاسكندرية يحسبون على كيفهم . وذلك يقدم لك الجرسون فاتورته وهو يوجه اليك ابتسامة خبيثة ، او على الاقل اخبث مما يناسب عملية عادية كتقديم فاتورة حساب . فهو يعلم انها مشفوعة مزيفة سافلة ولكنها محبوكة ، ولذلك يقدمها اليك بنفسية الرجل الذي يقدم لك لغزا عسيرا يعرف انك لن تحله ابدا ، ثم يقف ليتفرج على خيبتك ، بينما تتظاهر بانك تقرأ الفاتورة بامعان وانك في سبيل حل رموزها . ولكن اليأس الذي يرتسم على وجهك شيئا فشيئا يدل الجرسون على ضحكك ، ويرسم على وجهه هو تلك الابتسامة الصفراء التي تكتسب معنى جديدا من السخرية حين يراك تهز رأسك موافقا على ما قرأت ، أي بمعنى انك ترى الحساب مضبوط !

واما من الناحية النفسية فانا من الناس الذين يشبعون من البحر سريعا ، بمعنى انك لو كتبت باسمي بيتا على شاطئ البحر فاول ما افعله هو ان ابيعه . وليس هذا لان البحر – لا سمح الله – شكله وحش ، وانما لانه يثير في نفسي نوعا من الاضطراب الذي اعتقد ان هنالك اكثر من سبب يبرره . انه يجعلني اشعر – البحر – بانني انظر الى كائن مجنون ، لا تعرفه وهو جالس هناك منذ بداية الزمن يرغي ويزبد ، ويجري وينكث ، ويغلي في نفسه ، ضاربا بامواجه ما حوله من الشواطئ ، يوما بعد يوم وعاما بعد عام وقرنا بعد قرن ، بدون اي نتيجة تبدو عليه او على الشواطئ المذكورة .

انه – قطعا – كائن لا عقل له ولا يعرف ما يريد ، بعكس النهر الذي يعرف ما يفعل خطوة بخطوة ، اذ يسير ببطء ووقار بين شاطئيه القريبين ، متحسسا ايامنا اولا باول لكيلا يضل الطريق ، متجها الى هدفه المرسوم وهو البحر الذي يفرغ فيه ما زاد من مائه فيزيده غيظا وثورة وجنونا !

لذلك افضل ان تكتب البيت المذكور باسمي على شاطئ النيل لا على شاطئ البحر . وان كنت افضل اكثر ان تكتبه وسط الحقول التي تتفرد – دون النهر والبحر – بالخاصية التي تريح اعصابي وهي خاصية السكون . نعم ان النبات يتحرك ولكنه لا يسير ، ويتغير ولكن ببطء ويعوض التغير بعد لحظة . كما ان له هدفا ، هو معنى النمو والتفتح والازدهار . ذلك الهدف الذي يحتويني فاحس انا الاخر بانني انمو واتفتح وازدهر .

فاذا استطعت ان تبني لي ذلك البيت في منطقة زراعية وفي الوقت نفسه على شاطئ النيل فهذه غاية المراد من رب العباد . والا – اذا كنت مصرا – بان تبني لي بيتا اخر على البحر بشرط الا تلزمني بالاقامة فيه باستمرار .

مفاجأة صغيرة

وبعودتي من السفر فوجئت بالشيء الذي افاجأ به دائما كلما عدت من السفر ، وهو انني بعد كل تلك الغيبة (١٥ يوما) على بعد ما اتتني كلها . افتح باب منزلي لكي اجد كل شيء في محله ، وكل شيء على حاله التي تركته عليه ، كانني لم اغب عنه الا دقيقة واحدة .

انني دائما افتح الباب – بعد العودة من السفر – وفي نفسي احساس غريب بانني ساجد مفاجأة في انتظاري . كان اجد الكراسي في ترتيب جديد ، او الحيطان بلون جديد ، او اجد نجفة جديدة معلقة في السقف ، او اي تغيير مهما كان صغيرا . ولكن شيئا من ذلك لا يتحقق ابدا ، كل شيء اجده في محله مهما طالت غيبتي ، كل مقعد وكل دولاب وكل قطعة اثاث ، وكل ورقة على المكتب حيث تركتها قبل السفر ، حتى الصورة التي رايتها قبل ان اسافر مائلة حيث علقت على الحائط مازالت مائلة ، وحتى ذلك الطرف المهدل اكثر من اللازم من مفرش الكنبة مازال متهدلا اكثر من اللازم ، وحتى ذلك الثقب الصغير في ركن الوسادة مازال ثقبا صغيرا في نفس ركن الوسادة .

كل شيء في المنزل ينظر الي ساخرا ويقول لي انا هو انا وانت يتغير ! انا لا اتحرك الا اذا حركتني انت ، ولا ابلى الا اذا ابليتني انت ، في حين انك تبلى وحدك لحظة بعد لحظة ، لانك تتغير لحظة بعد لحظة ، خلاياك تتآكل وعروقك تتصلب وشعرك يشيب حتى يتعب قلبك في النهاية ويقرر الكف عن الخفقان ! الزمن موجود بالنسبة اليك انت الحيوان ، ولكنه ليس موجودا بالنسبة لي انا الجماد فاذا كنت انت قد قطعت خمسة عشر يوما فانا لم اقطع الا لحظة واحدة ، بل لم اقطع اية لحظة ، لان الزمن غير موجود الا بالنسبة لك انت (فكرة مزعجة ، هه ؟)

وكذلك فوجئت – بعودتي من السفر – بان علي ان ادفع الآتي ذكره :

القسط الاول لزوم دراسة وغذاء وسيارة الولد الاكبر ، ومثله لزوم دراسة وغذاء وسيارة الولد الاصغر ، وجاكتتين لهذا وبريتين لذاك ، وحذاءين لهما ، ونصف دستة جوارب ، وكذا قلم رصاص وحبر ومسطرة واستيكة ومنقلة وبرجل ، وحقيبتين لجمع تلك الاشياء ، وحذاء جديدا لامهما بعد ان داب حذاؤها الحالي في طوافها على المحلات لشراء ما سلف ذكره .

فحسبت تلك الحسبة ثم انسحبت كالحيوان الجريح الى حجرة النوم ، حيث اغلقت الباب على نفسي وجلست امام المرآة اتأمل صورتي في صمت عميق .

– انت (قلت لصورتي في سري) فلان الفلاني ، ولدت في العام الفلاني على ظهر هذا الكوكب حيث قضيت عشرة اعوام تتربى ، وعشرة تتعلم ، وعشرة تتثقف ، وعشرة تعمل . اليس غريبا ان تكافأ على كل هذا بان تطالب بدفع ماهية شهر كامل في اشياء لن تعود عليك انت باية متعة او فائدة ؟

ويرزيني للابتسامة المريرة التي ارتسمت على فمي في المرآة واصلت كلامي قائلا :

– انت ايها الحيوان الناطق التعس ، الم يكن من حقك بعد كل هذه الرحلة الزمنية ان تجلس لتأخذ نفسك ، لوهلة لان تتلفت حولك باحثا عن مواطن المتعة وتستمتع ؟

– اي والله (قال الرجل في المرآة) اي والله !

– الم يكن من حقك ان تجد نفسك في طائرة نفاثة تحت اشراف مضيفة حسناء ، متجها الى روما لكي تأكل صحنا من الاسباجتي قبل ان تدخل الى الاوبرا لتشاهد الترافياتا ؟؟

– اي والله (قال المذكور) اي والله !

– ومن روما تطير الى باريس حيث تشرب كوبا من ماء السين ، ثم تعرج على غابة بولونيا حيث تجلس تحت شجرة تقرأ شيئا من شعر راسين او بودلير ؟؟

– اي والله (قال) اي والله !

– ومن باريس تطير الى موسكو حيث تأكل صحنا من الكافيار ، ثم تدخل الى الاوبرا لتشاهد بحيرة البجع او الديك الذهبي ؟؟

– اي والله ... اي والله !

– فاذا انتهت هذه السياحة الم يكن من المتع ان تعود الى ارض الوطن لكي تجلس في بيتك الواقع بين النيل والحقول وتكتب كتابا عن مشاهداتك في الخارج ، ذلك الكتاب الذي تبيع منه مائة الف نسخة على الاقل ، وتعد ريعه لتقوم بسياحة جديدة ؟؟

– اي والله ... اي والله

– اليس من المحزن اذا بدلا من ذلك ان تجد نفسك حبيسا في بيتك بالمدينة بعيدا عن النيل والحقول ، مطالبا بدفع ماهية شهر كامل في دفع اقساط المدارس التي لن تعود عليك باية متعة او فائدة ، كأنك قد تحولت من رجل الى حصالة ، او الى ثور يدير الساقية لكي يجني حفنة من القمح التي لن تأكله انت ؟؟

ونظرت الى وجه الرجل في المرآة فرايته صورة من الالم والياس والخيبة ، تلك النتيجة التي كنت اسعى اليها لكي اقول له :

– يرضيك الحال ده ؟

– ابدا ، ابدا .

– دي عيشة دي ؟

– ابدا . ابدا .

– موش لازم نتصرف ؟

– ضروري ، ضروري .

– ح تعمل ايه ؟

– ادفع اقساط المدارس !

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : اسبوع حافل باعمال كثيرة عليك بنجاح كبير . اتصالات سارة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : نجاح باهر لمسائل مالية معلقة . الظروف كلها تبشر بالاستقرار والهناء والسعادة في جميع نواحي الحياة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : حاول تبديد سوء تفاهم مع بعض الزملاء . شعور بالرضاء التام تجاه تضحيات تقوم بها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : تتحقق لك هذا الاسبوع الاماني التي تتطلع اليها . التوفيق حليفك فسر في امان الله .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : اسبوع يبشر بالنجاح والتقدم في محيط العمل . تستمتع بسهرة لطيفة مع افراد الاسرة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : مسألة تتطلب الكياسة ولباقة . زيارات مفاجئة من بعض الاصدقاء . تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : اسبوع يضحك لك فيه كل شيء . تقبل على اعمال جديدة توجه كل اهتمامك وعنايتك لها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : المرفقة يتطرق الياس فيها الى نفسك . اصمد ولا تستسلم . السعادة والهناء يغمران الحياة العائلية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : اسبوع طابعه التفاؤل والسعادة . تحصل على نجاح ادبي تطرب له . تقوم بسفر ممتع مع العائلة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : مسئوليات جديدة تقع على كاهلك . مسألة مالية تنتهي على خير . البهجة والفرح يشعان في محيط العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : مسألة خاصة بعملك تشغل تفكيرك . اخبار سارة يتوقع وصولها اليك في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : تتميز الايام القادمة بالطمأنينة وراحة البال والحظ السعيد . تمسك بالتفاؤل فهو خير ما تنصح به .

"الغاوي" الذي أشعل المعركة !

كانت « آخر ساعة » قد قامت بحملة على الاغاني الرخيصة في العدد ١٣٨٥ بتاريخ ١٠ مايو ١٩٦١ .. واستطاعت « آخر ساعة » ان تحصل على بحث كامل وضعه استاذ نفساني في الجامعة .. ووضع في هذا البحث اغلب اغانينا العاطفية في قفص الاتهام .. وطالب هذا الاستاذ كل مؤلف وملحن بالتعامل فقط مع الاغنية التي تشجع الشباب على العمل وترسم طريق الحب السعيد المشرق امام جيل المصنع الذي هو في حاجة الى كل دقيقة في حياته .

وتناول الدكتور مصطفى فهمي استاذ التربية النفسية بجامعة عين شمس في هذا البحث ٥٠٠ اغنية بالنقد .. وقال انا يجب ان تخلص اغانينا من الخلاعة في الاداء والتأوهات التي لا لزوم لها وتحريك الحواجب وافتعال الحركات التي تثير غرائز الشبان .

وقال ان هذه الاغاني لها علاقة كبيرة بتكوين نفسية افراد الشعب من مستمعين ومؤلفين وموسيقيين . وهي لهذا لها تأثير كبير في تكوين الامة عن طريق الارتفاع الحسي بالجماهير .. ولكن مؤلفينا لا يريدون ان يفهموا ذلك . ومن هنا كانت معظم اغانينا العاطفية لا تمثل سوى الجانب السطحي والوقتي .. وهو قريب من الغرائز الانسانية الهابطة .. الغرائز التي تثير اتجاهات الانسان الطبيعية وتعمل على تعقيدها ..

وعلى اثر هذه الحملة جاءتنا مئات الخطابات من القراء .. واتضح لنا من هذه الخطابات ان الاغاني الخليعة لا تعجب احدا .. وكل القراء طالبوا في ذلك الوقت بان تمتنع الطربة او المطرب عن الميوعة غير المستحبة في الاداء ..

وارسل لنا في هذا الوقت رشدي عبد الرحمن عضو اتحاد المؤلفين يقول ان لديه كشفا طويلا باسماء اغاني رفضت في اذاعة الاسكندرية وتذاع نصوصها في اذاعة القاهرة .. وقال ان الكشف تحت امرنا ..

واخيرا معركة !

وبعودتي من السفر وجدت نفسي امام تلك المعركة الفنية التي اشعلها غاو يريد ان ينفذ بعاطفيته ، وجها قرات الكثير عن الاغنية الوطنية والاغنية العاطفية ، ولم يكن هناك بد من ان ادخل – كعادتي – فيما لا يعنيني .

لقد اتفق الجميع – فيما يبدو لي – على ان العواطف شيء جميل لا يجوز لنا ان ننفيه من اغانينا ، وعلى راس العواطف كلها عاطفة الحب طبعا ، فلا يبقى الان الا ان نحدد معالم العاطفة لكي نميز بينها وبين غيرها من الاشياء التي تتنكر في زي العاطفة في حين انها ليست عاطفية ، والتي يجدر باي شعب عنده ذوق سليم ان ينفيها من اغانيه .

اذا قالت الفتاة لصاحبها : « احبك يا حبيبي » فلا شك ان هذا التعبير – من الناحية اللفظية – تعبير عاطفي مهذب بعكس ما اذا قالت له : « احبك يا مضروب » ، اذ انه يتحول من تعبير عاطفي الى تعبير خليع يدل على انه مسبوق بخمسة ويسكي على الاقل .

وتعبير « احبك يا حبيبي » وان كان مهذبا من حيث الالفاظ ، من الممكن ان يزول عنه التهذيب اذا صيغ في لحن خليع يتعمد الضغط على بعض الحروف وادخال السكتات بين بعضها ..

فاذا نحن ضمنا التهذيب في كل من اللفظ واللحن ، فانه يبقى امامنا طريقة الاداء ، لاسيما اذا كان الاداء مصورا في السينما او التليفزيون ، اذ ان غمزة من عين المطربة او تحية من حواجبها تكفي لافساد الاثر المهذب بما توحي به من ان السيدة تحب حبيبها حبا غير شريف .

من هنا نرى ان الاغنية العاطفية المهذبة تحتاج الى ثلاثة اشخاص مهذبين : المؤلف والملحن والمطربة او المطرب ، وهم موجودون بحمد الله وناجحون بفضل الله ، بدليل النجاح الساحق الذي قابل به الجمهور مئات الاغاني المهذبة التي برعنا نسمعها طوال حياتنا لعبد الوهاب وام كلثوم .

بل ان النجم الغاني عبد الحليم حافظ من الاغاني المهذبة مثل « في يوم في شهر » و « في يوم من الايام » و « انا لك على طول » الخ ... وكذلك الحال مع عدد كبير من اغاني المطربات ، وعندك « ليلى » و « ست الحبايب » و « بيت العز » وكثير من الاغاني التي لا اجدها في ذاكرتي بسبب التي انست من متعتي الاستماع ..

فاذا نحن راينا عددا ناشزا من الاغاني الخليعة فما ذلك الا نوع من « النزوة » التي تصيب المؤلف او الملحن بين الحين والحين ، والسعادة التي تصيب المطربة اذا وجدت نفسها امام الكاميرا ، وكل هذا يمكن قمعه بشخطتين ثلاثة من المسئولين عن تسجيل الاغاني ، اتقاذا للاغنية العاطفية المهذبة التي توشك ان تروح في الرجلين بغير ذنب جنته .

وننتقل الى الاغنية الوطنية التي يدعو البعض الى الاكثار منها ، في حين يعارض البعض هذه الدعوة بحجة انها دعوة الى الجفاف في الاغنية . وانا شخصيا اعترف بان كثيرا من الاغاني تأتي جافة غير جذابة للسمع ، ولكن هذه ليست غلطة الاغنية الوطنية بقدر ما هي غلطة مؤلفيها وملحنيها .

ان معظم مؤلفي الاغاني يعتقدون ان الاغنية الوطنية هي اغنية التفاخر بالقوة فحسب ، غير عالمين ان الرجل الذي يتفاخر بقوته طول الوقت هو في الحقيقة رجل يشك في قوته . وهذا الموقف من المؤلف يفرض نفس الموقف على الملحن الذي لا يجد امامه مهربا من اختيار لحن صارخ صاخب متشنج لكي يناسب الكلمات .

ولكن الاغنية الوطنية لها مجالات اوسع من ذلك بكثير ، لان الرجل لا يحب بلاده من اجل قوتها فحسب ، وانما من اجل سمائها التي تظله منذ ولد ، ومن اجل حقولها الخضراء التي لعب فيها وهو طفل صغير ، ومن اجل انهارها التي شرب من مائها وسهر بجانبها في ضوء القمر ، ومن اجل صحاريها وجبالها ووديانها ، ومن اجل كل نسمة تمر على كل غصن في كل شجرة من اشجارها .

ان للفرنسيين مئات من الاغاني التي تتغنى بجمال باريس ، وللنمسويين مئات من الاغاني التي تتغنى بجمال فيينا ، تلك المدينة التي وجدت بيننا من يتغنى بجمالها بدلا من ان يتغنى بجمال العاصمة التي يعيش فيها !

اذا كنت تظن ان اغنية « شمس الاصيل » اغنية عاطفية فقط فانت مخطئ ، لانها اغنية وطنية مائة في المائة ، بالحب الكبير الذي تمتلئ به وتتغزل به للنيل والنخيل والسواقي الناعسة في ضوء القمر .. وكذلك الحال مع اغاني النهر الخالد والكرنك وكليوباترا ، وكافة الاغاني التي تتغنى بحب الشاعر لهذه القطعة او تلك من بلاده .

واليوم وقد دخلت في بلادنا معان جديدة من المساواة والعدالة الاجتماعية ، في استطاعة المؤلفين ان يعبروا عنها بنفس الطريقة العاطفية التي تحببها الى النفوس ، لا بالطريقة السخيفة التي يعالجونها بها حاليا ، فالذي يحدث عادة يكلف المؤلف بكتابة اغنية عن الاشتراكية ، فيضع كلمة الاشتراكية نفسها كمفتاح لكل من الوزن والقافية ، منها عن الديمقراطية القومية ، وذلك بكلمة العروبة ، وذلك بكلمة الاقتصادية ، وذلك بكلمة راسمالية ، حتى يخيل اليك انك تستمع الى نشرة اخبار منظومة ملحنة !

ان المطلوب من المؤلف ان يحس بالمعاني الكامنة وراء الشعارات ، لا ان يردد الشعارات نفسها كالببغاء ، وفي اعتقادي ان عواطف المحبة بين ابناء الوطن الواحد ، ومشاعر العدالة والمساواة ، والتطلع الى المستقبل ، يمكنها ان تلهم الشاعر باكثر من قصيدة وطنية وعاطفية في الوقت ذاته .

هذا هو رايي ، وانا تصادف ان كان متشابها مع راي كاتب آخر فهي مصادفة بحتة !

محمد عفيفي

مباراة الكرة الشراب استمرت ٩٠ دقيقة استفاد فيها « كتاكيت » الكرة من خبرة عبد الكريم صقر ..

وقع عبد الكريم صقر على الارض .. وهو يجرى وراء الكرة الشراب !..

لف عبد الكريم صقر الملعب كله .. و الكرة فوق رأسه لم تهتز .. مؤدية نفس الحركات الصعبة التي اشتهر بها ايام مجده ..

الساحر القديم عاد إلى الكرة الشراب !

عبد الكريم صقر ساحر الكرة القديم .. نزل الى الملعب هذا الاسبوع فى شبرا .. ! اللاعب الدولى الذى مثل مصر فى اوليمبياد برلين منذ عشرين عاما لعب هذا الاسبوع مباراة صغيرة مع كتاكيت الكرة الشراب ! وجه له فريق « دندرة » الدعوة للعب يوم الجمعة الماضى ووافق البطل الدولى الذى اعتزل الكرة منذ عشر سنوات على النزول الى الملعب مرة اخرى ..

ووقف عبد الكريم صقر قبيل بدء المباراة يعرض فنه على جمهور المتفرجين .. لف الملعب بأكمله والكرة على رأسه .. ونقل الكرة من قدمه اليمنى الى قدمه اليسرى الى رأسه عدة مرات دون أن تلمس الارض .. نام فى الملعب والكرة فوق رأسه لم تهتز ! استطاع البطل أن يقوم بكل هذه الحركات رغم أن سنه تجاوزت الاربعين .. وصفق له الحاضرون طويلا .. وبدأ ماتش الكرة الشراب .. وكانت الجماهير تحييه « يلا يا كرم .. يا سلام يا كرم ! » وكانت الهتافات تحمل اليه ذكرى مجد قديم .. ايام كانت القاهرة كلها تقف لتحييه بهذه الكلمات نفسها فى مبارياته الدولية .

والبطل الكبير ساحر الكرة يقوم الآن بتدريب شباب زملائهم .. وقد امر السيد كمال الدين حسين بمنحه مرتبا شهريا قدره خمسة وعشرون جنيها .. وكانت لفتة جميلة من نائب رئيس الجمهورية للبطل القديم !

تحية الجماهير حملت للبطل ذكريات مجد قديم دام عشرين عاما تربع فيها "الكرم" على عرش الكرة بلا منافس

الساعة الأنيقة العالمية
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
ساعات
وست
إند
GARBIS N.
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا: تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٢٤ الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٠٦ — ٤ أكتوبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1406 - 4 OCTOBER 1961

القائد يواجه الشعب بالحقائق

التفاصيل الكاملة للحركة الانفصالية الرجعية دقيقة بدقيقة

— تحرير غنيس عبد اللطيف —

آخر لحظة
٤ اكتوبر ١٩٦١

سفيرنا فى أنقرة يكتشف مؤامرة صهيونية

انقرة ـ من اسماعيل الحكيم :
كانت الحكومة التركية قد اعلنت على اثر ماوقع في سوريا ان ماحدث يعتبر مسالة داخلية من شئون الجمهورية العربية المتحدة . وبعدها بساعات قليلة تدخلت اصابع اسرائيل لدى جورسيل والمختصين في وزارة الخارجية التركية . فما ذلك الى علم على كامل فهمى سفيرنا فى انقرة . كشف اللعبة التى قامت بها طائفة الدونما الصهيونية فى تركيا . اتصل بالشفرة بوزارة الخارجية فى القاهرة . تلقى الرد فى الحال . قطع العلاقات الدبلوماسية . اتصل على كامل فهمى بقنصلنا فى استانبول وبقنصليتنا فى مارسين . طلب منهما تصفية اعمال القنصليتين هناك والاستعداد باسرع ما يمكن للسفر .
ودعت السيدة قرينته صديقاتها زوجات رجال السلك الدبلوماسى فى انقرة .. وسحب ابنه (٧ سنوات) اوراقه من المدرسة التى كان ملتحقا بها .

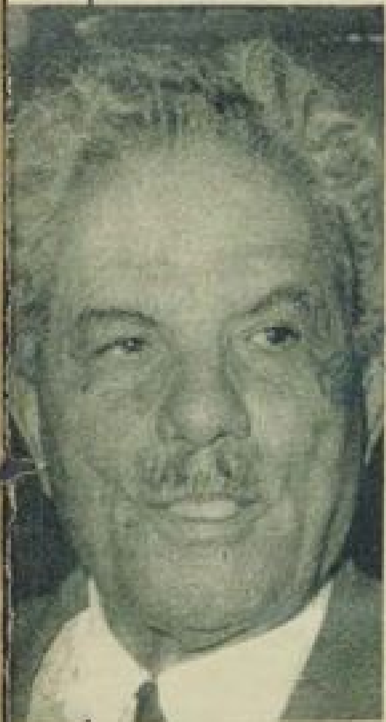

شخصية الأسبوع

الدكتور سليم حسن

العالم الاثري الكبير الذي عاش حياته يكتشف اسرار التاريخ القديم طواه فى هذا الاسبوع السر الكبير .. انه واحد من اشهر علماء واساتذة التاريخ فى بلادنا .. عاش حياته للآثار وظل يواصل عمله حتى انتهت حياته وهو يعد الجزء السابع عشر من موسوعته مصر القديمة عن الملوك بطليموس العاشر والحادي عشر والثاني عشر حتى نهاية عصر كليوباترا .

وعميد المؤرخين المرحوم سليم حسن (٧٥ سنة) مكتشف الهرم الرابع وقبر الملكة خنت كوس وعشرات الاكتشافات الاثرية الهامة من مواليد قرية ميت ناجي بميت غمر . حصل على دبلوم المعلمين العليا ودبلوم الدراسات العليا .. ثم حصل على الدكتوراه من جامعة فينا . وبدا حياته العملية مدرسا بالمدارس الابتدائية فالمدارس الثانوية . ثم مساعد استاذ الآثار المصرية بالجامعة . وبعدها عين مساعد مدير مصلحة الآثار . وكان اول مصري يعين فى منصب امين مساعد بالمتحف المصري عام ١٩٢١ حيث كانت هذه المناصب مقصورة على الاجانب .

قال المرحوم سليم حسن : ان سر نجاحه فى عمله ذكاء متوسط وارادة قوية .. وانه عن طريق ارادته حقق كل انتصاراته العلمية .

وعندما انتدبته وزارة الثقافة والارشاد القومى للاشراف على جرد المتحف المصري عقب اكتشاف سرقة عصا توت عنخ امون . قال : انه واثق ان الملك السابق فاروق هو سارق العصا .

آخر رسالة تلقاها عميد المؤرخين قبل وفاته كانت من الاكاديمية للعلوم العليا بنيويورك وهي من اكبر الهيئات العلمية بالولايات المتحدة الامريكية .. وتقول الرسالة : « اعترافا بما اسديت من مكانة علمية فى ميدان دراسة الآثار وتقديرا لجهودك الرائعة واعمالك المتواصلة فى خدمة العلم فانه يسرنا ان نختارك عضوا باكاديمية العلوم العليا بنيويورك » .

ومات سليم قبل ان يرد على الرسالة .. مانحا تاركا مئات الاكتشافات الاثرية الهامة وعشرات المجلدات التى الفها فى حياته الطويلة .

توحيد الرسوم الجمركية على الهدايا الواردة مع الركاب

٧٠٪ رسم موحد على جميع الهدايا فى حدود ١٠٠ جنيه

النظام الجديد لا يسرى على الثلاجات والسخانات والراديو والتليفزيون

تم توحيد الرسوم الجمركية على الهدايا الشخصية التى يستوردها الركاب القادمون عند عودتهم الى الاقليم المصري فى حدود ١٠٠ جنيه . تقرر ان يكون الرسم الموحد على هذه الهدايا ٧٠ ٪ من قيمتها .. بشرط ان ترد فى صحبة الراكب . والا تحتوي على ادخنة او ثلاجات او افران او سخانات او مسجلات او اجهزة راديو او تليفزيون .. يجب ان تكون ايضا ذات صبغة عائلية او شخصية وليست لها صفة الاتجار .

تيسيرات للسياح

كما تقرر ان يعفى من الرسوم الجمركية بالنسبة للسياح والركاب العابرين الملابس الشخصية سواء كانت مستعملة او جديدة والحلى والجوهرات الشخصية وآلات التصوير والسينما والآلات الكاتبة واجهزة الراديو والفونوغراف والاسطوانات ونظارات المسرح . وكذلك المأكولات والمشروبات الروحية والادخنة الخاصة باستعمالهم الشخصي والاشياء الشخصية الجديدة والهدايا بشرط الا تزيد قيمتها على ٢٠ جنيها .

ويشترط ان يقدم المسافر اقرارا مع هذه الاشياء من صورتين للجمرك وعليه ان يحتفظ بها عند عودته للخارج فيما عدا الهدايا فى حدود العشرين جنيها فله حق التصرف فيها باعتبارها معفاة من الرسوم الجمركية .

اجتماعات هامة لتنفيذ القوانين الاشتراكية

هدف القطاع العام خدمة المواطنين

ستعقد اجتماعات هامة بعد اصدار القرارات الخاصة بالتشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات .

سترسم فى هذه الاجتماعات النقط فوق الحروف فيما يتصل بتنفيذ القوانين الاشتراكية الجديدة روحا ونصا . بحيث يؤدي القطاع العام لهذا العدد الكبير من شركاته دوره كاملا فى ناحيتين : الاولى دعم الاقتصاد القومى . والثانية خلق المجتمع الاشتراكى الجديد .

وسيحدد فى هذه الاجتماعات دور القطاعات المختلفة المالية والصناعية والتجارية بحيث يكون هدفها جميعا السعي لخدمة المواطنين قبل السعي الى جني الارباح .

وقد علمت « آخر لحظة » ان هذه الاجتماعات سيحضرها الرؤساء والاعضاء الجدد لمجالس ادارات الشركات .

***

اصدار القرارات التفسيرية للقوانين الاشتراكية

علمت « آخر لحظة » ان القرارات التفسيرية للقوانين الاشتراكية الجديدة ستصدر تباعا خلال هذا الشهر .

من بين هذه القرارات التفسيرات الخاصة بقانون الوظيفة الواحدة واشتراك الموظفين والعمال فى مجالس ادارة الشركات وتوزيع الـ ٢٥ فى المائة من ارباح الشركات على موظفيها وعمالها وغير ذلك من القوانين الاشتراكية .

زادت الأموال المستثمرة فى المصانع والشركات والمتاجر عقب صدور القرارات الاشتراكية

١٠٠ مصنع يتم انشاؤها فى شهر واحد

زادت رؤوس الاموال المستثمرة فى الشركات والمتاجر والمصانع عقب القرارات الاشتراكية الاخيرة . صرح بذلك مصدر مسئول بوزارة الاقتصاد . وقال : ان هذا اكبر رد على الدعايات الاستعمارية التى تهاجم هذه القرارات . لقد صدرت القرارات الاشتراكية فى اوائل شهر يوليو الماضى . وعقب صدورها مباشرة تأسس عدد من الشركات رأس مالها ٧١٢٣٥٠٠ جنيه خلال نفس الشهر غير الشركات التى تأسست فى الشهرين الماضيين .. وقال ان رؤوس اموال الشركات خلال شهر يوليو بلغت ٢٥١٫٢١٥٫٤٦٨ جنيها مقابل ٢٥٠٫٠٠٩٫٩٦٨ جنيها خلال شهر يونيو .

زيادة المتاجر والمصانع

وقال ان المتاجر ايضا قد زادت عقب صدور القرارات الاشتراكية . فقد بلغت خلال يونيو ٢٥٩٤٨ متجرا رأس مالها ٢٤٫٢٣٦٫٤٠٣ جنيها زاد عددها فى يوليو الماضى الى ٢٩٩٨٤ متجرا بلغ رأسمالها ٢٦٫٥٠٦٫٧٧٠ جنيها . كما زاد عدد المصانع من ١٠١٨ مصنعا فى يونيو رأس مالها ٣٫٨٢٦٫٩٥٨ جنيها الى ١١١٨ مصنعاً فى يوليو رأس مالها ٣٫٨٣٢٫٢٩٥ جنيها .

نتائج تأميم البنوك الأجنبية

على كامل فهمى
سفيرنا فى انقرة

انقرة ـ من اسماعيل الحكيم :
تظاهر الف طالب عربي من بينهم ٥٠٠ طالب سوري وهم الذين يدرسون فى جامعات انقرة واستانبول وازمير وتوجه ممثلون عنهم لمقابلة على كامل فهمى سفيرنا فى انقرة وابلغوه استنكارهم الشديد للمؤامرة التى قام بها اولئك الانفصاليون الخونة عملاء الاستعمار وعبروا للسفير عن تأييدهم الكامل للرئيس جمال عبد الناصر رائد القومية العربية وسلموه عريضة احتجاج كتبوها بدمائهم معربين عن استعدادهم لفداء القومية العربية والرئيس عبد الناصر .

ألف طالب عربى يقدمون عريضة كتبوها بدمائهم إلى سفيرنا فى أنقرة

صدر قرار تأميم البنك البلجيكى وتغيير اسمه الى بنك بورسعيد .
حدث هذا من سبعة شهور .
وقد قدم الاستاذ محمد سابق رئيس مجلس ادارته تقريرا الى المسئولين عن حساب الارباح والخسائر منذ صدور قرار تأميم البنك . وتبين من هذا التقرير ان الارباح سجلت ارقاما لم تصل اليها منذ نشأة هذا البنك . لقد بلغت هذه الارباح نحو ٤٥٠ الف جنيه بالرغم من تدعيم الاحتياطيات والمخصصات الداخلية التى لم تولها الادارة السابقة للبنك عنايتها على اعتبار ان فترة تمصير البنوك كانت تنتهى فى شهر يناير القادم .

خبر هام

علمت « آخر لحظة » ان بعض الدول وفى مقدمتها دول امريكا الجنوبية تبحث الآن القوانين الاشتراكية التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد الثورة التاسع تمهيدا لتطبيقها فى بلادها .
اهم هذه القوانين قانون الضرائب التصاعدية وقانون اشتراك العمال فى الارباح .

أسرار

- قدرت احدى شركات البترول التى عرضت على الحكومة شراءها مستودعاتها الثابتة والمتحركة بمبلغ اربعة ملايين جنيه .
- سيعين فى هذا الاسبوع ثلاثة من المستشارين لنائب رئيس الجمهورية لشئون المؤسسات الانتاجية .
- سيجتمع عبد الخالق حسونة بشيخ الكويت عند زيارته للكويت .
- تتولى الجامعة العربية جميع تكاليف القوات العربية التى نزلت فى الكويت والتى ستحل محل القوات البريطانية .
- ستدمج شركة افريقيا للتامين فى شركة القاهرة للتامين لتصبحا شركة واحدة .
- تبين ان بعض الافراد العرب يساهمون فى احدى شركات المقاولات وهى تحمل نفس الاسم الذى تحمله احدى الشركات العربية التى ساهم فيها القطاع العام اخيرا بمقدار ٥٠ ٪ .
- تبحث الآن حالة المحاسبين الذين كانوا يراجعون حسابات الشركات التى اممت او التى اشترك فيها القطاع العام .
- رفض مجلس الدولة الموافقة على طلب لوزير الخزانة بمنح ورثة زكريا احمد معاشا شهريا . قال المجلس ان قانون المعاشات الحالى لا يسمح بذلك ويلزم تعديله .
- الحراسة العامة على اموال الفرنسيين والبريطانيين يتم الآن تصفيتها . موظفو الحراسة الحاليون سيوزعون على الادارات المختلفة بوزارة الخزانة والمؤسسة الاقتصادية .
- جميع شقق البلجيكيين الموضوعة تحت الحراسة التى تقع على النيل بالزمالك والجزيرة شغلها الوزراء السوريون الموجودون الآن فى القاهرة متوسط ايجار الشقة يبلغ ٤٠ جنيها . الشقق الباقية التى لم تؤجر عددها ٤ فقط وتقع وسط البلد .
- حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والخزانة يعد الآن كتابا جديدا بعنوان « الشرق بين دعاة الرجعية ودعاة التقدم » .

نشاط اسرائيل

بعثت العراق . بالرغم من القرار الذى اصدرته بمقاطعة اجتماعات الجامعة العربية ولجانها . بعثت بعدة تقارير الى الامانة العامة للجامعة العربية .
التقارير تتضمن نشاط اسرائيل فى بعض الدول الاسيوية . ونشاط الهجرة الى اسرائيل .

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

في جامعة القاهرة وبعد أن انتهى الرئيس جمال عبد الناصر من القاء خطابه التاريخي الذي شرح فيه أمام عشرات الآلاف من شباب الجمهورية العربية المتحدة خيوط وتفاصيل المؤامرة الانفصالية الرجعية على الاقليم الشمالي .. وكانت لقطة سجلتها عدسة آخر ساعة للرئيس وهو يغادر الجامعة ..

هنيئاً لحكومة الخونة

بتأييد صاحب الجلالة سليل الخيانة !

غداة مصرع داج همرشولد أعلن السيد بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن أن حكومة الملك حسين سوف ترحب وتؤيد أي اقتراح باختيار السيد شارل مالك خلفاً لهمرشولد وسكرتيراً عاماً للامم المتحدة .

وشارل مالك كما يذكر القراء كان وزير خارجية حكومة كميل شمعون .. وكان شريكاً له في حقده علينا وفي مؤامراته ودسائسه ضد الجمهورية العربية المتحدة ..

ويومئذ ادركنا أن الملك حسين قديماً يلعب بذيله من جديد ! .. وأن النفس الخبيثة تأبى الا أن تسيء دائماً الى من أحسن اليها .. وكم للقاهرة من حسنات على حسين المذكور أو « صاحب الجلالة الملك المفدى والمعظم » كما يسميه أعوانه البيض في اذاعة عمان ..

***

وسكتنا نحن يومئذ .. وقلنا : لعلها فلتة لسان من التلهوني .. أو لعل « حسين العرب » والملك المفدى لا يقر كبير أعوانه البيض على ما قال .. ولكن .. !

ولكن .. ما كادت خيانة الرجعية الانفصالية تقع في دمشق .. حتى بادر ملك الاردن وأعلن أنه يهنيء الخونة ويعترف بحكومتهم ..

اعترف بها حسين هذا قبل أن ينجلي الغبار الذي أثارته حركة الخيانة .. بل وقبل أن يعلن الخونة أنفسهم عن تأليف حكومة لهم ..

وملك الاردن لا يعترف بأية حكومة حتى ولو كانت حكومة أمه أو حكومة أبيه الا اذا كان هذا الاعتراف بوحي أو برضى وتأييد من حكومة لندن التي يدين لها جلالته بالولاء ولقمة العيش ..

وكانت تهنئة الملك حسين .. واسراعه الى الاعتراف بحكومة الخونة .. أول ظاهرة فضحت الحركة الرجعية الانفصالية وفضحت حقيقتها وحقيقة أهدافها ومراميها ..

.. وأن الاستعمار — وبريطانيا بالذات — من وراء مأمون الكزبري وأفراد عصابته ، والا لما كان « حسين المفدى » .. « حسين العرب » .. قد بادر وهنأ .. وبادر واعترف .. !

***

ثم نعود الى الماضي القريب .. الى شهور قليلة مضت .. ستة أو سبعة لا أذكر على وجه التحديد يوم بعث ملك الاردن — وبدون مناسبة .. والجفوة قائمة بيننا وبين عمان .. — بعث برسالة طويلة الى الرئيس جمال عبد الناصر يقول فيها ما خلاصته ومعناه أنه قرر أن يأخذ بزمام المبادرة — على حد تعبيره — ويطلب من « أخيه » عبد الناصر تناسي الماضي وما كان فيه .. حفظاً على وحدة الصف العربي .. وأن ما مضى ولى وراح .. وما فات مات .. والامل غيب .. الى آخره ..

ولكن غيبة هذا الامل لم تطل كما سوف ترون ..

***

لم تمض أسابيع قليلة حتى انكشف سر هذه « المبادرة » وسبب لهفة الملك حسين المفاجئة على وحدة الصف العربي .. !

واتضح منها أن حسين ابن الطلال وحفيد الملك عبد الله .. ذلك أن صاحب الجلالة — وجرياً على عادته — كان قد وقع في غرام جديد ..

وجلالته كما هو معروف يقع في كل شهر أو شهرين أو على الاكثر كل أربعة شهور في غرام جديد .. في لندن .. في ميونيخ .. في جنيف .. في باريس .. في سان فرانسيسكو أو هوليوود .. لا يهم ..

غرام جديد ومغامرة جديدة مع حسناء شقراء أو سمراء .. راقصة أو مغنية أو ممثلة أو سائحة تقف وراء « البار » وتقدم الزبائن .

كل هذا لا يهم .. وانما المهم أن يقع غرام جديد ، وأن تتناقل صحافة العالم ووكالات الانباء خبر هذا الغرام وكيف أن ملك الاردن « فحل » بين الرجال ..

وهذا هو مركب النقص أو العقدة النفسية التي تحكم هذا الغرام بين الملوك .. !

***

لم تمض أسابيع قليلة على الخطاب الذي بعث به الى السيد الرئيس حتى أعلن صاحب الجلالة في مؤتمر صحفي أنه قد وفق بفضل الله وتوفيقه الى العثور على الفتاة التي اجتمعت لها وفيها كل المزايا والفضائل والتي سوف يتخذها شريكة حياته ..

ومبروك يا صاحب الجلالة ..

ولكن من تكون الفتاة ؟؟ هل هي سليلة هاشمية .. ؟ أو عربية سليلة بيت مجد أصيل من بيوت الاردن ، أو الشام ، أو مصر ، أو لبنان .. أو .. أو ..

كلا .. بل هي انجليزية لحماً ودماً .. وروحاً وقلباً ..

ثم تقف هنا ولا نطيل الحديث ..

***

وقد تكون السيدة الكريمة كما وصفها الملك حسين بل وأكثر .. وقد تكون فيها ولها كل الفضائل والمزايا .. ولكن ..

كانت والحق صدمة لكل عربي .. أن يرى ملكاً عربياً — وهاشمياً — سليل بيت كريم يختار زوجاً له وشريكة لحياته وأماً لولي عهده وخليفته ووريثه .. يختارها من بنات شعب عرف بعداوته للعرب .. ومن رعايا حكومة استعمارية ظلت منذ قرون تجور الجلاد في البلاد العربية .. ولا تزال تسفك الدم العربي الزكي في عمان وغير عمان .. كانت صدمة .. وهذا أقل ما يقال .. !

***

ويومئذ فهمنا سر « المبادرة » .. وسر رسالة الاخوة والمحبة .. ونسيان ما مضى .. وما فات مات والامل غيب ..

فهمنا يومئذ ..

كان صاحب الجلالة يخشى أن تهب الصحف العربية في الجمهورية العربية المتحدة وتشجب هذا القران وتثير على جلالته ثائرة الامة العربية .

وتثير اذاعاتها القوية ثائرة الاردن وشعب الاردن على مليكه الملتزم المفدى وعلى قرانه الميمون ..

ومن هنا « بادر » يكتب ويسترضي ويطلب نسيان الماضي ..

وقلوبنا طيبة .. ترضينا الكلمة الحلوة وتنسينا الاساءة .. ولقد كان خطاب ملك الاردن والحق يقال قطعة فنية من الكلام الحلو المعسول

وهكذا سكتنا وتأدبنا .. ولم نقل شيئاً يوم أعلن جلالته نبأ غرامه الجديد ..

***

ولكن صاحب الجلالة كان يطمع — فوق السكوت — في شيء من التأييد ..

كان يطمع في التهنئة .. ومبروك .. وعقبال البكاري ..

كان جلالته يطمع في أن يتلقى رسائل التهنئة من القاهرة وسلطات الجمهورية العربية المتحدة .

وكان يطمع في أن توفد اليه مثلاً وفداً يقدم له التهاني والهدايا بمناسبة زفافه الميمون ..

وأن تذيع اذاعة القاهرة مثلاً برنامجاً خاصاً يوم زفافه ..

أو توفد الى عمان (أشهر الدبكة) لتقيم لجلالته وعروسه حفلة فرح الشهر أو عرس العام

ولكن القاهرة سكتت .. وما كان للقاهرة أن تهنيء عربياً — ولو كان صاحب جلالة — على قرانه من احدى بنات جلاديه !

وسكتنا جميعاً .. فلم نقل « أخص » .. ولم نقل « مبروك » !

وأسرها الملتزم المفدى في نفسه ..

وبات يترقب الفرص ..

ومن هنا كان اقتراح تعيين شارل مالك سكرتيراً للامم المتحدة .. لان شارل مالك هذا عدو معروف للجمهورية العربية المتحدة ..

ثم الاسراع الى تهنئة الخونة المارقين من زعماء الرجعية الانفصالية .. والاعتراف بحكومتهم قبل أن يطلبوا من قيام هذه الحكومة ..

وقديماً قيل انه ليس هناك ما هو أشق وأصعب من الاحتفاظ بالسمعة السيئة ! !.

وحسين ملك الاردن يبذل والحق يقال مجهوداً صعباً كبيراً للاحتفاظ بسمعته .. التي نعرفها منه ومن جده الملك عبد الله يرحمه الله ..

فرقة رضا في المانيا وهل أساءت التصرف ؟

طافت فرقة رضا للفنون الشعبية بعدة أقطار أوروبية ولاقت فيها جميعاً نجاحاً كبيراً ..

وقد وجدت بين بريدي الذي تكدس أثناء غيابي في أوروبا رسالة بعث بها المواطن يس عبد الفتاح السيد الذي يدرس الهندسة بجامعة ميونيخ .

وجاء في الرسالة أن الطلبة العرب أقاموا حفلة كبرى في مدينة (بون) احتفالاً بالعيد التاسع للثورة ودعوا اليها السفراء العرب وكبار رجال الحكومة الالمانية .. الخ .

وأن فرقة رضا اشتركت في برنامج الحفلة .

ثم يقول السيد يس عبد الفتاح السيد .. وأنا أنقل عباراته كما هي :

كمواطن عربي غيور على سمعة بلادي أوجه بعض اللوم الى رضا رئيس فرقة رضا للفنون الشعبية .

فبالنسبة لان هذه الفرقة هي الوحيدة التي تقابل تسهيلا كبيراً في طلباتها من الجمهورية لكي تحيي حفلات متعددة في أوروبا باسم الجمهورية يجب أن يكون همها الاكبر في جولتها الدعاية للوطن قبل المادة .

ففي مدينة بون كان يرتب الطلبة العرب برنامج الحفل الذي ستحييه فرقة رضا يوم ٧/٢٢ واتفق مندوب الطلبة باسمهم مع مندوب التليفزيون الالماني بأن يصور بعض المناظر للفرقة وبذلك تكون كسبنا جزءاً من الدعاية الفنية لنا في أوروبا .

وجاء مهندس التليفزيون وركبوا الآلات من الساعة ١١ ظهراً الى الساعة ٥ بعد الظهر ثم جاء رئيس الفرقة (رضا) في الساعة ٧ مساء لوجود آلات التصوير فقال فمين اللي حيصوره ؟ فقلنا التليفزيون الالماني فقال من المستحيل الآن دفع نقوداً فعرضنا الفكرة على مهندس التليفزيون فقال نحن نريد التصوير لكي نعرضه في نشرة الاخبار تحت عنوان (الطلبة العرب يحتفلون بذكرى العيد التاسع للثورة) ونحن نريد عرض دقيقتين أو دقيقة واحدة على الاكثر فقلنا لرضا هذا الكلام فقال « متين حعرف الدعوة دقيقة » فقال مهندس التليفزيون انه مستعد أن يمضي له على ذلك فقال رضا للمهندس بالانجليزية اذا كنت تريد تصوير دقيقتين فتدفع ٣٠٠٠ وثلاثة آلاف مارك الماني فاستغرب المهندس وقال لابد أن اسأل الاستوديو بالتليفون وتكلم بالتليفون ثم حضر وقال نحن نريد دقيقة واحدة للدعاية في صالح الجمهورية وعلى كل حال اذا لم توافق سنفك الاجهزة فقال رضا لابد من ٣٠٠٠ مارك والا فكوا الاجهزة وفعلا فكت الاجهزة وتضايق جداً المهندس وقال لنا هذا شغل عيالي وثاني يوم هاجمت الصحف الالمانية فرقة رضا وقالت اذا كانت فرقة بالية مصرية تطلب ٣٠٠٠ مارك على دقيقة ماذا تطلب الفرق العالمية !

فأمل من سيادتكم أن تلفتوا نظر المسئولين بذلك لاننا كدولة فتية فان الدعاية تلعب دوراً كبيراً بالنسبة لنا .

والله يوفقكم ويحفظ الحر والعزة للجمهورية العربية المتحدة ..

محمد التابعي

لا .. لن تكون دمشق لأعداء العروبة مرتعا

بقلم : ملحم عياش

تمرد الخيانة في الاقليم الشمالي هل يمكنه ان يدوم · وعودة الرجعية المتواطئة مع الاستعمار والصهيونية الى المسرح السياسي في قلب العروبة النابض هل يمكنها ان تستمر ؟

هل سيترك شعبنا في الاقليم الشمالي للرجعية المستغلة فرصة حرمانه من جميع المكاسب الاجتماعية التي استطاعت قوميتنا العربية الثورية تأمينها له في ظل وحدة الاقليمين العربيين المناضلين · هل سيترك عمال الناو وفلاحونا للاستغلال والاقطاع ان يعودوا بهم الى عهد العبودية واستنزاف جهد الفرد ، وان يترك للرأسمالية الجشعة فرصة العودة الى تسخير طاقته البشرية لتكديس الارصدة على حساب فقره وجهده · هل سيترك شعبنا العربي في الاقليم السوري ، هذا الشعب المؤمن بقوميته ، المناضل من اجل وحدة امته . لفئة رجعية ضالعة في الخيانة والطواعية للاستعمار ، ان تقضي على جميع ثمار ثورته التحررية ، منذ التخلص من الاستعمار الفرنسي حتى قيام الوحدة ، مرورا بالوقوف بوجه العهود العسكرية ، الى القضاء على حلف بغداد ، الى تحطيم مشاريع الوحدات الاستعمارية الزائفة كمشروع الهلال الخصيب ، الى صد جميع المؤامرات الاستعمارية التي تسخر لها القوميون السوريون العملاء

هل سيسمح شعبنا لفئة من المتمردين العملاء ، ان يتكلموا عن الانفصال والاقليمية ، وان يتحدثوا بلغة الاستعمار والصهيونية ، في سوريا البطلة ، قلعة العروبة الصافية ، ومعقل الدعوة الاصيلة الى الوحدة العربية ؟

هل سينسى شعبنا في الاقليم السوري ، دماء الشهيد عدنان المالكي ، وروح البطل جول جمال ؟ وهل سيطمئن اخوتنا في الاقليم الشمالي الى اذاعة حسين الاردن وهي تمجد التمرد وتثني على الخيانة وممالأة الاستعمار والصهيونية · هل نسي شعبنا في الاقليم الشمالي خيانات الملك عبد الله في فلسطين طيلة سنوات النكبة حتى يسكتوا اليوم عن خيانة حفيده ووريثه ام انه قد غاب عنه خطر تمركز الرجعية في دمشق على مستقبل فلسطين والتحرر العربي ؟

أبدا ·

ان شعبنا في الاقليم الشمالي لم ينس · وان دمشق العربية ستظل دمشق مهما اعتراها من نكسات وتقلبت فيها الوجوه الكالحة ·

وستظل دمشق تلك القلعة المنيعة في وجه عملاء الاستعمار واعوان الصهيونية · وسيظل شعبنا في الاقليم الشمالي تلك النزع القوية في وجه اعداء الوحدة العربية وانصار الدعوة الانفصالية الرجعية · وسيظل اخواننا في الاقليم الشمالي كما عرفناهم كتلة من الاندفاع الوطني في سبيل تحرير أقطار العروبة من العملاء والرجعية والخيانة

ان شعبا كشعبنا في الاقليم السوري الذي يعي مسئوليته القومية امام التاريخ ، تاريخ النضال العربي ، في الجزائر ، في فلسطين ، في الاردن ، وفي كل قطر عربي لم يتحرر بعد ، ان شعبا كهذا ، لن يترك في ربوعه للخيانة مرتعا ، ولا للرجعية موضعا ، ولا لأعداء الامة العربية منطلقا ومنفذا

فقد شهد تاريخنا في الاقليم الحبيب وجوها اسوأ بكثير من الوجوه التي برزت أخيرا ، ولكنه عرف دائما كيف يسير بها نحو مصيرها المحتوم ، مصير كل خائن وعميل ·

ملحم عياش

راديو لندن في المعركة

كان راديو لندن هو اول متحمس للتمرد بعد دقائق من اذاعته من محطة دمشق · فقد اخذ راديو لندن يذيع ان التمرد العسكري في سوريا امتد الى جميع انحاء الاقليم وان محطات الاذاعة الاربع في ايدي المتمردين ·

واخذ راديو لندن يذيع ان قواد التمرد سيطروا على المراكز الرئيسية وان خطوط المواصلات والبرق والهاتف قد قطعت بين سوريا والعالم الخارجي · وكان راديو لندن اول من اعلن اعتراف حكومة تركيا بحكومة التمرد التي شكلتها الحركة الانفصالية في دمشق

ولم يكن راديو لندن وحده في هذه المعركة .. كان معه راديو اسرائيل وراديو طهران وراديو تركيا .. وعمان !

اما اسرائيل فقد سارعت اذاعتها منذ بدات الحركة الانفصالية الى تخصيص برامجها لالتقاط بيانات راديو دمشق واعادة اذاعتها على الفور ، وتطوع راديو اسرائيل ليجعل من نفسه متحدثا باسم التمرد ، يرد عن المتمردين كل بيان يصدر عنهم ·

اما راديو طهران ، فقد سارع هو الآخر ليؤدي دوره · فاذاع ان ايران ستؤيد الاجراء الذي اتخذته سوريا في استعادة استقلالها · وستستأنف حكومة ايران العلاقات الدبلوماسية مع سوريا اذا نجح التمرد في دمشق · تلك العلاقات التي قطعت عام ١٩٦٠ بسبب اعتراف حكومة ايران باسرائيل ·

***

وليس من قبيل الصدفة طبعا ان يحدث كل هذا في وقت واحد · ان تجمع هذه الخيوط يكشف الوجه الحقيقي للتمرد والدوافع المحركة له ، والعناصر التي حركته .. او على الاقل التي يمكنها الاستفادة منه ·

كيف نواجه الأزمات ؟

« قف كما يقف الرجال · دع الاحساس بالمرارة · دع في نفسك رد الفعل للجحود · تذكر فقط انك مواطن عربي حر · ينتمي الى امة عربية حرة · يتربص بها الاعداء ·

جمال عبد الناصر

اخبار

المغرب : صرح السيد عبد المستوفي ... العربي سفير المغرب في القاهرة بان ما حدث في الاقليم السوري لا يخدم الا الاستعمار والصهيونية · وقال ان هذه الانباء كانت صدمة لكل عربي ، لان ما يصيب الوحدة الجمهورية العربية المتحدة يصيب كل فرد في الوطن العربي · ويصيب كيان كل شعب عربي من المحيط الى الخليج

● بعث الملك الحسن ملك المغرب رسالة خاصة الى الرئيس جمال عبد الناصر اعرب فيها عن اسفه العميق للاحداث الاليمة التي جرت في دمشق ·

وقال الملك في رسالته : ان المملكة المغربية تامل ان تزول الازمة وان تظل الجمهورية العربية المتحدة واستقرارها مصونين ·

***

● السيد احمد العلوي وزير الانباء في الحكومة المغربية ، ادلى بتصريح قال فيه : ان الشعب المغربي يعتبر الاتحاد بين سوريا ومصر المثل الاكبر للوحدة العربية · واعرب السيد العلوي عن الامل في انقاذ هذه الوحدة عاجلا ·

***

لبنان : تدفقت جماهير كبيرة من الشعب اللبناني ومن الشخصيات السياسية اللبنانية على دار سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بيروت يعلنون تأييدهم للوحدة العربية ورائدها الرئيس جمال عبد الناصر ويستنكرون حركة التمرد الرجعي · كما تجمهر الاهالي في جميع انحاء لبنان حول اجهزة الراديو يستمعون الى اخبار الجمهورية العربية المتحدة وخطب الرئيس جمال عبد الناصر

● صرح صائب سلام رئيس وزراء لبنان بان المسئولين اللبنانيين يراقبون الموقف بصفة مستمرة · ويدعون الله ان يحمي الجمهورية العربية المتحدة من كل سوء

● عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة اللبناني اصدر بيانا رسميا اعلن فيه ان الوحدة العربية ليست ملكا لضابط مغرور او فئة من الحاقدين .. ان الوحدة العربية لعزة لتنال اللاجئين من ابناء الامة العربية · وقد بعث ببرقية الى الرئيس جمال عبد

الاحزاب الفرنسية تنسى البرلمان الفرنسي بالجمجي

ديجول – البرلمان راح فين .. ده كان قدامي حالا ! ..

لـيس غـريبـاً ..

اعتراف الاردن بحكومة التمرد في الاقليم السوري ، لم يكن مفاجأة ، لان اتجاهات الملك حسين نحو الوحدة العربية والقومية العربية .. معروفة .. وذهاب الملك حسين بنفسه الى محطة الاذاعة في عمان واعلانه وضعها تحت تصرف قادة الانقلاب · وامره الى مدير الاذاعة بان يرسل على الهواء مباشرة البيانات التي تذاع من راديو دمشق ·

وتصريح بهجت التلهوني « انه ليسعد الملك حسين وحكومته ان يروا سوريا وقد استعادت شخصيتها الحقيقية » · والبرقية التي ارسلتها الحكومة الاردنية الى قيادة حركة التمرد بالتهنئة والتأييد التي لا يقف عند حد ! وان حكومة الاردن يسعدها ان ترى شقيقتها وقد عادت كما كانت وكما ينبغي ان تكون · وطبعا كانت اذاعتا لندن واسرائيل تكرران كل كلمة اذاعتها محطة الملك حسين ···

كل هذا ليس غريبا على الملك حسين بالذات ·· حسين حفيد عبد الله ·· وابن امه ·

العربي

وحدة الوطن العربي أولاً

كانت أهم دلالة لاحظها المراقبون السياسيون يوم اعلان الوحدة بين « مصر » و « سوريا » فى فبراير سنة ١٩٥٨ .. ان هذه الوحدة نواة لوحدة الوطن العربي الكبير .

ومن أجل هذا السبب تحمس العرب فى كل مكان لهذه الوحدة . واعتبروا الشعب السورى رائد الشعوب العربية فى درجة الوعى القومى والايمان بالقومية العربية .

والأزمة التى تمر بها دمشق اليوم ليست أزمة دمشق فقط . انها محنة يحس بهـا كل عربى فى كل شبر من الوطن العربى انها ضربة موجهة ضد انتصارات الشعب العربى .. موجهة الى قلب المبادىء التى يؤمن بهـا العرب .

ان الاستعمار والصهيونية لا يريدان اكثر من هذا .. اكثر من تحطيم نواة الوحدة العربية ، قبـل أن تتبلور وتكبر ، وتصبح وحدة عربية شاملة تبتلع اسرائيل ، وتقضى على الطوابع الخاصة التى وضعها الاستعمار فى أجزاء الأمة العربية .

حلقة من الحلقات

لهذا كان يجب أن يتصرف عمـلاء الاستعمار وعمـلاء اسرائيل .. دبروا اكثر من مؤامرة طيلة السنوات الاربع الماضية ، ولكنها فشلت كلها بفضل وعى الشعب العربى فى الاقليم الشمالى .. ثم كانت هذه المؤامرة أيضا .. انها ليست فريدة فى نوعها . انها حلقة فى سلسلة طويلة من المؤامرات بدأت يوم بدأت فكرة القومية العربية .

ولكن خطورة هذه الأزمة هى فى انهـا تعكس فتضرب آمال الشعب العربى . ان أهم ما فى الموقف هو أثر هذه الحركة فى الفكرة العربية والوحدة العربية .. وهذا ما أبرزه الرئيس فى خطابه .

« ان ما حدث اليوم هو عمل يؤثر على الاهداف التى نادينا بها جميعا .. هو عمل يؤثر على كفاحنا الطويل فى سبيل عروبتنا وفى سبيل أمتنا العربية . هو عمل يؤثر على دعوة القومية العربية التى استشهد من أجلها الآباء والاجداد .. هو عمل يؤثر على كل الشعارات التى رفعنـاها .. ويؤثر على حاضرنا ومستقبلنا . ان انقسام فى الوحدة الوطنية هو أخطر بكثير من أى عدوان خارجى .. الوحدة الوطنية كانت دائما لنا طلبا مقدسا وهدفا عزيزا . وكانت دائما هى الدرع الواقيـة للجمهورية العربية المتحدة ضد أعدائها الذين قاموا من أول يوم قيامها يحاربونها .. ويعملوا على القضاء عليها » .

كلنا مسئولون

« من المسئول عن حماية الجمهورية العربية المتحدة ؟ من المسئول عن حماية الوحدة العربية .. انها القومية العربية .

ولكن هل العمل الذى قام به بعض أفراد الجيش الاول ينسجم مع الكلام عن الوحدة العربية المقدسة .. ومع أعدائنـا التى نادت دائمـا بالوحدة العربية والقومية العربية ؟

ان أى عمل يؤثر على الوحدة الوطنية هو ضربة فى صميم القومية العربية .

ان كل فرد من أبناء الوطن العربى مسئول عن حماية هـذه الجمهورية وأهدافها ، لان هـذه الجمهورية هى طليعة الكفاح العربى ، وطليعة الوحدة العربية . وهى قاعدة الكفاح العربى والقومية العربية .

ان أى عمل ضد هذه الوحدة العربية وضد الجمهورية العربية المتحدة ، انما هو عمل ضد كل فرد من أبناء هـذه الجمهورية وضد كل فرد من أبناء الأمة العربية وضد الشعارات التى رفعهـا كل فرد منا . وضد الاهداف التى عملنا على تحقيقها » .

وطبعا رفض جمال عبد النـاصر ان يتخلى عن الامانة ويوافق على حل الجمهورية العربية المتحدة .

ورفض أن يقـول .. خـلوها .. سترتحونى ؛ لانه يعلم أن الامانة التى حملها له الشعب العربى ليست ملكا له وحـده .. بل ملك الأمة العربية بأسرها ..

لن نحارب بعضنا

« أبدا .. لن أتولى بارادتى . ولن أتولاها رغم ارادتى ، لانى آمنت بالاهداف التى أعلنتها الامة العـربية . آمنت بالاهداف التى صممت « سوريا » على رفعها وعلى تحقيقها » .

ومن أجل ايمانه بهـذه الاهـداف ، رفض عبد النـاصر أن يرسـل قوات مسلحة من الاقليم الجنوبى الى الاقليم الشمالى . رفض أن يشهر المصرى سلاحه فى وجه أخيه العربى .

« أشعر بالأسى لانى لا أتصور أن دماء العرب تسفك بأيدى العرب .. أشعر بالأسى لانى لا أرضى للدماء العربية أن تسيل .. أشعر بالأسى ولكنى فى نفس الوقت أقول : سـتبقى الجمهـورية العربية المتحدة .. ستبقى طليعة الكفاح العربى ، وستبقى قاعدة الكفاح العربى .. ستبقى بفضل الشعب العربى .. وبفضل الجيش العربى .. ستبقى .. ولن تتحقق أهداف أعداء الامة العربية .. لن تتحقق أهداف اسرائيل بضرب الوحدة العربية والقومية العربية .. لن تتحقق أهداف الاستعمار والرجعية بضرب القـومية العربية والثـورة الاشتراكية .

لن تتحقق هذه الاهداف .

ان الذى سيتحقق هو هدفكم أنتم .. أنتم الشعب العربى الذى كافح من أجل الامة العزيزة ومن أجل الوحدة العربية ومن أجل القومية العربية .

الذى سـيرتفع هـو الاهـداف التى أعلنتموها .. أهدافكم فى الوحدة . فقد كانت سـوريا دائما هى قلب الوحدة وقلب العروبة . وكان الشعب السورى هو الذى يرفع الاعلام دائمـا من أجل الوحدة والعروبة حينما نكبت جميع الاعلام . ان اعلامنا أيها الاخوة أعلام القومية العربيـة .. لن تنكس . فالشعب العـربى لن يقبل أبدا أن تنتكس ثورته العربية . والجيش العربى لن يقبل أبدا أن تنتكس ثورته السياسية والاجتماعية » .

شوكة فى الطريق

ولن تنتكس هذه الثورات . ستمضى الثورة العربية فى طريقها .. ستمضى حركة الوحدة العربية التى حققت أول انتصاراتها فى فبراير سنة ١٩٥٨ الى غايتها ..

انّنا نمر بمرحلة من مراحل التاريخ العـربى .. مرحلة هى مرحلة من المراحل التى سبق أن مرت بها حركة الوحدة العربية والقومية العربية ، فى تاريخهـا الطويل المليء بالانتصارات والعقبات .. وتلك الحركة التى قامت فى دمشق فى أوائل سنة ١٩٥٨ كانت من سلسلة الانتصارات . وهـذه الحركة التى قامت فى دمشق منذ أيام ان هى الا عقبة من عقبات الطريق .

وليس طريق الوحدة مفروشا كله بالورد ..

ان كل قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية والرأسمالية هى بعض أشواك طريق الوحدة الطويل الشاق .

ولكننا سنتغلب على هذه الاشواك . حتما سنتغلب عليها .. كما تغلبنا عليها دائما ..

رجاء مكاوى

المظاهرات فى دمشق : فـلقد عزلوا دمشق عن العالم الخارجى تماما حتى لا تعرف الدنيا حقيقة شعور الشعب العربى هنـاك .. ان المظـاهرات التى طافت شوارع دمشق وحلب واللاذقية وحمـاة ، كانت كلها تنـادى بالوحدة . كلهـا تعلن .. تريد وحدة الوطن العربى كله ..

رأى الصحافة العربية فى الموقف

نشرت الصحف اللبنانية فى ابرز مكان من صفحاتها نص خطب الرئيس جمال عبد الناصر . وتحدثت الصحف اللبنانية عن حركة التمرد أحاديث مسهبة .

قالت صحيفة « السياسة » : ان هـذه الحركة طعنة حادة فى قلب كل عربى حر ، موجهة ضد أقدس أهداف الشعب العربى ، ضـد الوحـدة والاشتراكية والكرامة .. وأضـافت الصحيفة تقول : ان هذه الحركة محكوم عليها مقدما بالفشل ، فان الشعب فى الاقليم الشمالى سيخنقها فى مهدها ، لانه لا يرضى انطلاقا بمس الوحـدة والاشتراكية ، واختتمت الصحيفـة مقالها قائلة : ان الذين لا يؤمنون بالوحدة والاشتراكية ليسوا من الشعب العربى ، فهم اما شعوبيون مضللون ، أو رجعيون انانيون ، أو عملاء للأجنبى .

وقالت : انه من المستحيل التصور أن الشعب السورى يرضى بزوال الوحدة التى هى كيانه وكيان العرب ، فان فصم الوحدة هو ارجاع ولية القومية العربية خمسين سنة الى الوراء ، وافساح المجال لاسرائيل لتجديد عدوانها على سوريا وبلاد العرب لفرض الصلح ، وعودة الاستعمار الى البلدان العربية وتدهور مكانة العرب وسمعتهم الدولية وضرب حركات التحرر وقتلها فى أقطار العرب ...

وقالت صـحيفة « الانوار » : ان المحنة هى محنة دمشق قبل أن تكون محنة القاهرة . ان دمشق صنعت الوحدة بجهاد أبنائها ودماء شهدائها وأمجـاد تاريخها العظيم ، ولن تدمر دمشق ما صنعت ، ولن تكفر بمـا آمنت به ...

وقالت : ان الوحدة امتحان لبطولة الرئيس جمال عبد النـاصر وأمانة فى عنق البطل ، وان حـركة التمرد لن تؤيدها الا الفئة القليلة التى قامت بها .. ستفشل لان قلوب الملايين من العرب فى الاقليم السـورى ولبنـان لا يمكن أن تتجاوب مع هذه الحركة الرجعية ، ولن تجد لها حليفا غير الصهيونيـة والاستعمار ...

وقالت صحيفة « بيروت المساء » : ان الجمهورية العربية المتحدة قاعـدة للكفاح العربى ووحدة أهدافه قوميـة وطنية سامية ، واضافت تقول : اننـا نهيب بالشعب السورى والجيش الاول أن يكونا عند حسن ظن العروبة فيقضيا على الحركة الرجعية الآثمة ...

كلهم مع الوحدة

اذاع الاتحاد العام لطلبـة الاردن ، ورابطة الطلبـة اللبنانيين ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، ورابطة الطلبـة العراقيين ، ورابطة الطلبة التونسيين الاحرار ، والاتحاد الوطنى لطلبة المغرب وطلبة الجنوب العـربى .. بيـانات متعددة فى الايام الاخيرة .. استنكروا فيها التمرد الخائن ضـد الجمهورية العربية المتحدة .

وطالبوا بالعرب فى كل مكان بتدعيم ثقتهم بالجمهـورية العـربية ، وتعـزيز التفاهم حول قيادتهـا ، والذود عن مقدسـات الأمة العربية .

مجلس اتحاد الدول العربية

السـيد احـسان الجابرى رئيس مجلس اتحاد الدول العربية ، صرح بأن الحركة الانفصاليـة التى حـدثت فى الاقليم الشمالى ما هى الا فتنة ، وان كل عربى مخلص لوطنه يجب أن يقف مع الوحدة .. وقال انه يأمل أن تنتهى هـذه الفتنة على خير للمبـادىء العربيـة الخالدة

الناصر قال فيها : اننا نقف مع الالوف من أبناء الشعب العربى جنودا للدفاع عن الوحدة ، ونضع دماءنا تحت امركم انتم الذين يحتم نهضة العرب وحققتم آمالهم فى الوحدة والسيادة والاستقلال

***

فلسطين : خرج الوف العرب من مدينة الناصرة بفلسطين المحتلة وسـاروا فى مظاهرة ضخمة يهتفون للوحدة العربية .

● تجمع أهالى غزة فى مظـاهرات ضـخمة طافت بشارع عمر المختـار وشوارع غزة هاتفة بشعارات الوحـدة والقومية العربية . وقد توجهوا الى دار الحاكم العام للقطاع والى دار المجلس التشريعى ليسجلوا باسم شعب فلسطين استنكارهم لما حدث فى سوريا ويعلنوا تمسكهم بمبادىء القومية العربية

***

الكويت : قامت فى الكـويت مظاهرة ضخمة تضم الآلاف من الكـويتيين وابنـاء الدول العـربية المقيمين بالكويت .. استنكرت المظاهرة الحركة الانفصالية وهتفت ضـد « حركة التخريب » المتمردة

● بعث الشـباب العربى بالكويت رسالة مكتوبة بالدم الى الرئيس جمال عبد الناصر ـ جاء بالرسالة أن الشباب العربى على استعداد أن يبذل دمه فداء الوطن العربى والوحدة العربية

● أرسل أبناء الاقليم الشمالى فى الكويت برقيات تأييد الى الرئيس جمال عبد الناصر .

● كانت خطب الرئيس فى الاقليم الشمالى وفى الاذاعة أول ما أذاعته محطة اذاعة الكويت فور افتتاحها

***

تونس : أذاع راديو تونس نص البرقية التى بعث بهـا الحبيب بورقيبـة الى الرئيس جمـال عبـد النـاصر وقال فيها : « لقد تألمت شديد الألم للأحداث التى طرأت فى الاقليم الشمالى من الجمهورية العربيـة المتحدة وانى لآمل من صميم فؤادى أن تنقشع السحب قريبا وتعود القلـوب الى صفائها ، وأن يجنبنا الله كل ما من شأنه أن ينال من وحدتنا وأن يوفقنا الله الى ما فيه خير العرب

● طافت مظاهرات شعب تونس فى العاصمة والمدن التونسية مؤيدة للوحدة العربية وهاتفة بسقوط الخونة المتمردين

اليمن : استنكرت الحكومة اليمنية ما حـدث فى الاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة .

وصرح الامير الحسن نائب الامام اليمن بأن ما حدث يعد ضربة قاصمة لبنيان الوحدة العربية التى يتطلع اليهـا العالم العربى فى شتى ارجائه ، والتى سعى اليها الآباء والاجداد ، وبذلوا فى سبيلها أرواحهم ، وأريقت فى تحقيقها دماء زكية طاهرة

● وجهت الحكومة اليمنية نداء الى الذين يتحملون وزر ما يجرى الآن فى الاقليم الشمالى أن يتدبروا خطورة الموقف ، والنتائج الوخيمة التى ستلحق بالامة العربية ، وآمالها وأمانيها .. وتذكرهم بالقسم التى بذلت فى سبيل تحقيق الوحدة ، وأن يفكروا كثيرا فيما سيستغله الاعداء المتربصون بالعرب وأن يقصروا أمام أعينهم أن الشعب العربى فى اليمن وفى كل مكان ينتظر انقشاع هذه السحابة بما يعود على العرب بالخير والعزة والقوة ، ويؤيد من بأسهم ويجعلهم يدا واحدة فى هذه الفترة من التاريخ

وقال البيان : ان الحكومة اليمنية تعتبر أن أى تصدع فى الجمهورية العربية المتحدة هو تصدع للعالم العربى أجمع ، ومحنة تنكب بها الامة العربية جمعاء ، ويعيد العالم العربى الى الوراء أعواما طويلة

***

الاردن : أوقف الشعب الاردنى حركة التجارة فى عمان تماما ، واخذ يتابع من مختلف الاذاعات تطورات الموقف فى دمشق . منع الملك حسين ورئيس حكومته بهجت التلهونى الشعب الاردنى من التعبير عن رأيه فى حركة التمرد أو القيام بمظاهرات

***

السودان : طلب الفريق ابراهيم عبود من سفير الجمهورية العربية أن يبلغ الرئيس جمال عبد الناصر انه يعتقد اعتقادا راسخا أن أحداث الاقليم الشمالى ما هى الا ظواهر عارضة ، وانه يرجو أن تحفظ وحدة الجمهورية العربية المتحدة وسلامتها ويعم ازدهارها

محمد وجدي قنديل
يكتب هذا التحقيق

كيف حاول المتمردون تغطية المؤامرة الانفصالية؟

■ عبد الناصر كشف اتجاهات الحركة الرجعية الانفصالية من الصباح

امام الاكوف : وقف الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر الشعبي بميدان الجمهورية بذبح المشانق ويروي للشعب العربي تطورات الحركة الانفصالية الرجعية في سورية . . .

عمال القنال

إشارة فى الفجر من
قيادة الجيش الأول
وبعدها مضت الأحداث

عبد الحكيم عامر : يحيى جماهير الشعب التى زحفت الى الميدان الكبير لكى تستمع الى حقيقة الموقف من الرئيس عبد الناصر وانطلقت تهتف (اين المشير .. اين المشير) ووقف القائد العام

.. وجمال فيصل : بدوره كانت الجماهير فى لهفة الى رؤيته .. وانطلقت تناديه ووقف قائد الجيش الاول ومعه الرئيس الى الشعب وارتفعت الهتافات للوحدة من الاعماق ...

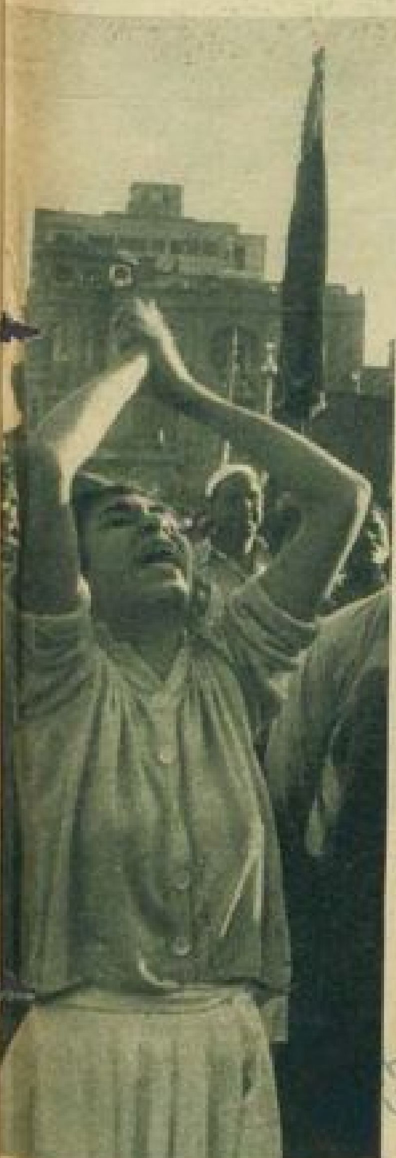

من القلب : خرج صوتها يدعو للقائد عبد الناصر ولم تكن وحدها وانما كانت صورة لملايين الشعب . . .

قام بالتصوير :
خميس عبد اللطيف
محمد رشوان
كمال راشد

على الطريق : من بيت الرئيس فى منشية البكرى حتى المؤتمر الشعبى فى ميدان الجمهورية تراصت الالوف من سكان القاهرة وكانت قد عاشت قبلها ساعات قلقة قاسية مع الاحداث الجارية فى دمشق وحلب واللاذقية وكانت كلها تنتظر بشارع الصبر خطاب الرئيس . . .

كيف بدت صورة الاحداث خلال الساعات القلقة القاسية التى عاشها شعب الجمهورية العربية المتحدة ؟ وكيف تطورت الحركة الانفصالية الرجعية منذ لحظاتها الاولى فى الفجر حتى كشفت عن وجهها السافر وظهرت مؤامرتها فى منتصف الليل ؟ ثم كيف تمضى الاحداث الآن فى سورية بعد الغضبة الهائلة التى اعلنها الشعب فى دمشق وفى حلب على الانفصاليين الرجعيين ، وانطلق الرصاص يدوى خلال العاصفة الزاحفة على ارض الشمال ؟ . .

فى الشرفات : وقفت النساء والاطفال فى انتظار مرور الرئيس عبد الناصر وقلوبهم ... عليه . .

هذا هو جمال : بعد انتهاء خطاب الرئيس تجمع الالوف فى النوافذ والشرفات للتعبير عن مشاعر الحب . . .

فوق الاتوبيس : خرج الركاب ولم يجدوا غير هذا المكان حتى يتمكنوا من رؤية جمال .. ويلقى الرؤوس التحية ايضا . . .

كان قلبى يتمزق من الاسى وانا الاحق تطورات الموقف فى الاقليم السورى

كانت روحى تحلق فوق دمشق وانا استمع الى التصرفات المجنونة لمجموعة صغيرة من العسكريين الانفصاليين الرجعيين

كانت انفاسى تلهث مع اعصابى المشدودة وانا انطلق من القيادة العامة للقوات المسلحة الى بيت الرئيس جمال عبد الناصر بمنشية البكرى الى المؤتمر الشعبى بميدان الجمهورية . . .

وطوال هذه الساعات كنت لا اصدق اذنى ولا اتصور ان اى ضابط او جندى فى الجيش الاول يمكن ان يتجه تفكيره الى طعن الجمهورية العربية المتحدة فى الظلام والتحالف مع الرجعية ضد الوحدة . . .

وكنت اعود بالذاكرة الى ايام الوحدة التى عشتها فى دمشق سنة ١٩٥٨ ثم يمر فى راسى شريط خاطف لاعياد الوحدة خلال السنوات المتتالية بعد ذلك وكنت المح الفرحة والامل والعزم ترتسم على كل الوجوه فى دمشق وفى حلب وفى اللاذقية وفى السويداء وفى ارجاء الاقليم السورى حينما يظهر امامهم جمال عبد الناصر وقلت لنفسى — بعد شريط الذكريات — انها مؤامرة ما فى ذلك شك وقد استطاعت الاصابع الخفية تحرك الدمى المأجورة واسكتت ضمائرهم واشترت وطنيتهم واطلقتهم فى الليل الاسود !

متى تكشفت المؤامرة ؟

وقد انكشفت خيوط المؤامرة الرجعية الانفصالية منذ اللحظة الاولى ووضحت نواياها امام عيون الرئيس جمال عبد الناصر مع اول اشارة لاسلكية من قيادة الجيش الاول فى دمشق وكانت تنبىء عن تمرد وحدة من قوات قطنة واحتلالهـا لدار الاذاعة والمنشآت الهامة . . .

وظهرت الجماعات المؤامرة امام الشعب العربى — بعد ثمانى عشرة ساعة — من تحرك طابور المتمردين الى دمشق ولبث بصورة قاطعة :

انها مؤامرة موجهة الى الوحدة بين الشعبين المصرى والسورى وان هدفها هو كيان الجمهورية العربية المتحدة بذاتها . .

وانها مؤامرة انفصالية رجعية على الثورة الاشتراكية وقوانينها التى اقامت العدل فى المجتمع السورى وفى المجتمع المصرى على السواء ، وكفلت حق الحياة الكريمة للفلاح والعامل ، وصانت مستقبل الملايين الكادحة امام اللهب وتحت الشمس من تحكم الرأسمالية وسيطرتها واستغلالها .

وانها مؤامرة استعمارية على النضال العربى والمكاسب التى حققها خلال سنوات الوحدة بدليل ان حسين وشاه ايران وحكومة تركيا — وكلها اتباع الاستعمار واعوانه — يسارعوا يؤيدون الحركة الانفصالية الرجعية ، ويعترفون بحكومتها التى شكلها مأمون الكزبرى بشماتة وكراهية !

والواقع ان المؤامرة الانفصالية الرجعية رسمت خطوطهــا منذ فترة معينة . . .

والواقع — ايضا — انها لم تكن وليدة الساعة وقد حاول المتمردون خداع الشعب العربى واجتذاب باقى وحدات الجيش الاول اليهم ووضعوها داخل غلاف براق على اساس انهــا « مطالب للجيش » فى البيان رقم ٦ ولكن البيانات رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ السابقة كانت تكشفهم تماما وكانوا يهاجمون فيها القوانين الاشتراكية الاخيرة وحقوق العامل والفلاح فى المجتمع الجديد وحينما احسوا ان الفقعة لم تنطل على احد اعترفوا فجأة بعصبية واندفاع وازاحوا الغلاف البراق ، وكشفوا عن وجه الغدر والخيانة ، وشكلوا الحكومة الانفصالية الرجعية فى منتصف الليل !

ولكن البداية لم تكن هكذا . . .

وسرعة الاحداث وتلاحقها تضطرنى الى الدخول فى التفاصيل من غير مقدمات . . .

وسوف ابدأ مباشرة من اللحظة الاولى التى بدأت فيهـا الاحداث الساخنة داخل منطقة (قطنة) العسكرية . . .

فى منتصف ليلة ٢٧ سبتمبر التقى المتمردون الستة من قطنة وبدأوا تنفيذ مؤامرتهم الانفصالية الرجعية . .

وكانوا هم العميد عبد الغنى دهمان والعميد الجوى موفق عصاصة والمقدم عبد الكريم النحلاوى والمقدم حيدر الكزبرى والمقدم نسيب هندى والمقدم هشام عبد ربه وجميع المتمردين القوات التى يقودونها فى احد معسكرات قطنة ، وخرجوا بها فى الظلام واتجهوا الى طريق دمشق وكانت هذه القوات تتشكل من وحدة مدرعة — عشرين دبابة طراز ت ٣٤ — ووحدة مشاة وسرب من الطائرات الميج ١٧ . .

وبعدها بفترة تلقت قيادة الجيش الاول فى دمشق اشارة بالشفرة من معسكر قطنة عن بعض التحركات العسكرية الغريبة التى حدثت فجأة وفهم على الفور انها حركة تمرد طائش لبعض الضباط الموتورين وابلغ الامر الى المشير عبد الحكيم عامر فى الاستراحة التى يقيم بها قرب مبنى القيادة العامة الجديد واجرى المشير عدة اتصالات مع الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول وضباط هيئة القيادة ثم قصد بعدها بدقائق الى مبنى القيادة واجتمع مع الفريق جمال فيصل واللواء انور القاضى رئيس اركان حرب الجيش الاول ثم حضر الى القيادة السيد شفيق العودة الله وزير الاسكان والمرافق وانضم الى الاجتماع ، وفى هذه الاثناء تمكن المتمردون من السيطرة على مبنى الاذاعة ومبنى البرق والبريد وحاصروا مبنى القيادة العامة ووزعوا الدبابات على النقط الهامة فى دمشق وبدأوا يذيعون البيانات الانفصالية الرجعية من الصباح الباكر . . . !

وفى نفس الوقت كانت القيادة العامة للجيش الاول تبعث باشارة عاجلة الى القاهرة عن حركة التمرد . .

وفى الساعة الخامسة صباحا كانت الانباء قد تحققت بصورة واضحة وابلغ الرئيس جمال عبد الناصر بها فى الحال وتمكن لاسلكى القيادة العامة للقوات المسلحة فى القاهرة من اجراء اتصال لاسلكى عاجل بين الرئيس والمشير وكان رأى رئيس الجمهورية العربية المتحدة واضحا منذ اللحظة الاولى وكانت وجهة نظره .. ان ما حدث موجه ضد الوحدة — بذاتهــا — وانها حركة انفصالية رجعية يقف الاستعمار وراءها . . .

وبدأ الموقف يتطور بسرعة بعد ذلك واغلق المتمردون الموانى والمطارات والحدود فى الاقليم السورى . .

ثم اخذوا يزيفون برقيات التأييد المختلفة ويعلنون انضمام جميع القطاعات العسكرية لحركتهم الانفصالية وانكشف خداعهم امام الشعب السورى حينما اذاع العميد حكمت جبيل قائد المنطقة الشمالية بيانا يكذب فيه البرقية المزيفة على لسانه ويدعو الشعب الى تأييد الوحدة والتمسك بها وفعل نفس الشىء العقيد كاظم زيتونة قائد منطقة اللاذقية واجرى اتصالا لاسلكيا مع القاهرة يكذب فيه برقيات المتمردين المزيفة ويطلب ارسال تعزيزات عسكرية عاجلة الى اللاذقية للمساعدة فى حماية الاهالى من اعتداءات المتمردين بعد ان خرجت المظاهرات الصاخبة تهتف للوحدة وتعبر عن شعور الشعب الحقيقى !

قواتنا فى مواجهة العدو

وقد كان فى الامكان ان تصدر الاوامر الى القوات الرئيسية من الجيش الاول المرابطة على طول الجبهة الاسرائيلية بالتحرك الى دمشق . . .

وكان فى الامكان ان تتحد قوات منطقة « القنيطرة » وحدها حركة التمرد الانفصالية لو تركت مكانها فى مواجهة العدو الحقيقى — اسرائيل — ولكن الرئيس عبد الناصر حدد خطورة مثل هذه التحركات العسكرية لانها ستترك الجبهة مفتوحة امام العدو الاسرائيلى وستفتح ثغرة ينفذ منهــا الى الاقليم السورى ويطعن الجيش الاول من الظهر وكانت وجهة النظر الاخيرة « اننا يجب الا نغفل عن الخطر الحقيقى الذى يواجهنا ويتربص بحدودنا فى اية لحظة .. وان اسرائيــل قد تنتهز الفرصة — وانشغال القوات الاساسية للجيش الاول باخماد حركة التمرد — وتقوم بهجوم غادر على طول الجبهة السورية وواثقها لن يتمكن الجيش الاول من مواجهــة الموقف وتقــع الكارثة المحققة . . .

وكانت وجهة النظر الخاصة تسرى بالنسبة للقوات المتطلعة

التفاصيل الكاملة للعمليات العسكرية التى أوقفها الرئيس عبد الناصر فى منتصف الليل !

بعد الاجتماعات : التى عقدها الرئيس جمال عبد الناصر فى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة وحضرها نواب الرئيس والوزراء السوريون والمصريون ورؤساء أركان حرب القوات المسلحة . غادر الرئيس المبنى الى بيته لكى يواصل سلسلة أخرى من الاجتماعات لبحث الموقف خلال الساعات الاولى للحركة الانفصالية الرجعية فى دمشق . . .

الشمالية المرابطة على الحدود التركية علاوة على بعد المسافة بين حلب ودمشق ، واحتمال وقوع خيانة غادرة خلال التحرك على الطريق وفوق هذا وذاك كان هناك الرأى الحكيم للرئيس جمال عبد الناصر الذى يحافظ على الدم العربى ويمنع الاشتباك المسلح بين الاخ وأخيه ، وكانت كل هذه العوامل دافعا قويا فى القرار الاخير بمنع أى عمليات عسكرية على نطاق واسع فى الاقليم السورى لانها سوف تؤدى حتما الى صدع هائل عميق فى أساس الوحدة الوطنية . . .

كيف دارت الاتصالات ؟

وفى نفس الوقت كان المتمردون يقومون باتصالات سرية وعاجلة مع قادة جميع القطاعات فى الشمال والجنوب . .

واتسمت هذه الاتصالات بالترغيب تارة وبالتهديد تارة وبالتحريض تارة أخرى ، واستجاب البعض لهم وعارضت الاغلبية ، وتوتر الموقف بدرجة أن قوات الجيش الاول فى حلب صممت على التحدى وأعلنت الاذاعة حلب تنقل للعالم صورا صوتية للمظاهرات التى تؤيد الوحدة ثم خصصت موجاتها الى موجات القاهرة لكى تذيع الخطاب الثانى للرئيس جمال عبد الناصر واصدرت البيانات المؤيدة للوحدة وراء بعضها !

وفى نفس الوقت أيضا ـ خلال ساعات نهار ٢٨ سبتمبر ـ كان المتمردون يقومون باتصالات أخرى مع المشير عبد الحكيم عامر والفريق جمال فيصل . .

فقد احسوا بتطور الموقف فى غير صالحهم ، وخصوصا بعد أن اجتاحت المظاهرات الشعبية أرجاء دمشق وماجت الشوارع بالشعب الذى يهتف للرئيس جمال عبد الناصر ، وكان المتمردون قد رفعوا فى الساعات الاولى للصباح العلم السورى القديم على المنشآت العامة ، ولكنهم أخذوا يتراجعون أمام التيار الجارف ورفعوا علم الجمهورية العربية المتحدة ، وارسلوا مجموعة منهم الى المشير عامر فى القيادة وقدموا اليه ـ ما أسموه مطالب الجيش ـ وطلبوا منه النظر فيها وبحثها ، ثم طلبوا من المشير أن يصدر بيانا عن انتهاء الحركة وعودة الجيش الى ثكناته والامور الى مجراها الطبيعى ، ولكن المشير رفض هذا الطلب ، لان ماحدث يعتبر تمردا ويجب أن يتحمل المسئولون عنه جميع النتائج المترتبة على تمردهم ، وتوجهوا بعد ذلك بنفس الطلب الى الفريق جمال فيصل باعتباره قائد الجيش الاول ولكنه رفض الخضوع للتهديد المسلح الذى كان يتمثل فى الحصار المضروب حول مبنى القيادة ذاتها ، وانكشفت الخدعة حينما اذاعوا البيان المزيف رقم (٩) بعد الظهر !

محاولة لكسب الوقت

واجرت القيادة العامة فى القاهرة اتصالا لاسلكيا آخر بين الرئيس والمشير ووضح أن عبد الحكيم عامر لم يطلع على البيان وانها حركة لكسب الوقت ، وكان رأى الرئيس عبد الناصر « انه مهما كانت الظروف ومهما كانت النتائج

نور الدين كحالة : نائب رئيس الجمهورية العربية الذى جاء الى القيادة صباح حركة التمرد لبحث التطورات المتلاحقة

من دمشق : جاء الوزراء طعمة العودة الله واحمد الحنيدى واكرم ديرى وجادو عز الدين فى طائرة خاصة . . .

فان الشعب في اقليمي الجمهورية العربية يجب أن يعرف الحقيقة كلها ، وان الذي جرى هو في واقع الامر تمرد خائن يجب أن يعاقب القائمون به ، وانه لا يقبل أن يتدخل الجيش في السياسة ، او ان تكون هناك مطالب للجيش لانه ادى واجبه كاملا تجاهه ، وقدم كل التضحيات للجيش حتى يكون قادرا على القيام بمهمته الاساسية ، وهي الدفاع عن الوطن وان السكوت على مثل هذا التمرد سوف يعيد الى سورية عهد الانقلابات العسكرية التي كانت تمزق كيانها قبل الوحدة » .. !

ومرت فترة حيرة على المتمردين بعد ذلك ..

وظهر انهم يخشون من كشف غرضهم الانفصالي الحقيقي — أمام الشعب مرة واحدة ، وتوقفت اذاعة دمشق بعض الوقت عن اذاعة البيانات العسكرية ونقلت اذاعات العالم ووكالات الانباء كلها الخدعة الكاذبة ، واعتبرت أن الموقف عاد الى مجراه الطبيعي في دمشق ، ولكن الوحيد الذي كان يعلم الخطوة التالية للمتمردين كان الرئيس عبد الناصر ، ولذلك بدأت منذ الصباح سلسلة من الاجتماعات العسكرية في مبنى القيادة العامة بكوبري القبة حضرها الفريق علي عامر ، والفريق البحري سليمان عزت ، والفريق الجوي صدقي محمود ، ووضعت خطة عسكرية كاملة لمساندة القوات الشمالية في حماية اهالي حلب واللاذقية ضد أي حركة انقلابية من قوات المتمردين ، وكانت كل أنباء قوات حلب واللاذقية لا تزال تسيطر على الموقف وتمسك بزمام الامور .. !

تفاصيل التحركات العسكرية

وبعد البيان التاسع مباشرة تكشفت المؤامرة أمام عيون الرئيس عبد الناصر .

وأمر بتنفيذ الخطة العسكرية ، وتحركت قطع الاسطول العربي في اتجاه اللاذقية ، تجمعت طائرات النقل الجوي في المطارات السرية بالاقليم المصري وبدأت تستعد لنقل لواءين من جنود المظلات المصريين والسوريين الى منطقة الاسقاط في اللاذقية ..

وقد وضعت الخطة العسكرية في البداية على أساس نقل امدادات عسكرية عاجلة بالطائرات الى اللاذقية ومنها تتحرك الى حلب ، ولكن العقيد كاظم زيتونة قائد منطقة اللاذقية قال : ان المطار الذي يقع على مشارف المدينة ليست به أية استعدادات لاستقبال طائرات النقل الجوي بعد الغروب ، وكان الحل الوحيد أمام هذه العقبة أن يهبط لواءان من جنود المظلات على وجه السرعة خلال الليل في اللاذقية — وعددهم الفا جندي — على أن تقوم الطائرات الحربية بنقل باقي القوات اللازمة خلال ساعات النهار الاولى الى مطار اللاذقية ، وفي نفس الوقت تكون الطلائع الاولى من الاسطول قد وصلت في الفجر الى ميناء اللاذقية وعليها امدادات عسكرية أخرى من الجنود المصريين والسوريين .. !

وتم بالفعل اختيار مجموعة المظلات من الضباط والجنود المصريين والسوريين تحت قيادة الرائد جلال هريدي قائد الصاعقة ، وانطلقت سبع طائرات من طائرات النقل الجوي — اليوشن ١٤ — تحمل الدفعة الاولى من المجموعة وعددهم ١٢٠ ضابطا وجنديا ، وكانت التعليمات الصريحة التي يحملها جلال هريدي تقضي بعدم الدخول في أية معركة او الرد على أي اشتباك الا في حالة الدفاع عن الاهالي ضد المتمردين . وانطلقت بعدها ١٢ طائرة أخرى تحمل الجنود والمعدات .. وفي الساعة الواحدة صباحا دخلت الطائرات السبع سماء اللاذقية وفتحت أبوابها وبدأ رجال الصاعقة يقفزون

اوقفوا التحركات وعودوا

وعلى رصيف ميناء الاسكندرية كانت تدور حركة استعدادات سريعة منذ الظهر ، وفي المساء تحركت المدمرة (الناصر) في طليعة الاسطول ..

ثم تحرك بعدها الطراد (الناصر) يحمل رئيس هيئة أركان حرب الاسطول ، وتحركت معه الغواصات والسفن الحربية المساعدة ، وكانت المدمرة (بور سعيد) تقف على الرصيف في انتظار وصول بعض المهمات العسكرية ومعها مجموعة من سفن نقل الجنود وزوارق الطوربيد وقبل أن تتحرك هذه المجموعة تلقت المدمرة (بور سعيد) اشارة عاجلة من القيادة العامة في القاهرة قرب منتصف الليل ، وكانت تحمل امرا من الرئيس عبد الناصر بوقف جميع التحركات البحرية ، وابلاغ باقي سفن الاسطول في عرض البحر المتوسط بالعودة لتغير طبيعة الموقف .. !

وأبرقت (بور سعيد) الى (الناصر) في شرق البحر المتوسط بالاوامر الجديدة ، وكانت المجموعة الاولى من قطع الاسطول قد وصلت بالفعل الى مشارف المياه الاقليمية لميناء اللاذقية ، وكانت المجموعة الثانية ما زالت في الطريق قرب قبرص ، واستدارت قطع الاسطول مرة أخرى في طريق العودة الى قواعدها البحرية ، وتوقفت باقي القطع عن التحرك ، وفي نفس الوقت كان جنود المظلات قد هبطوا بالفعل في اللاذقية قبل أن يتلقوا التعليمات الخاصة بوقف العمليات ، ولكن باقي الطائرات تلقتها في الجو قبل أن تلقي بحمولتها من جنود المظلات ، واستدارت بدورها وعادت الى القاهرة ، وكان لابد من ابلاغ جلال هريدي ومجموعته بالاوامر الجديدة على ضوء الوضع الذي تغير فجأة في حلب واللاذقية وانطلقت طائرة خاصة من القاهرة ، وأجرت اتصالا لاسلكيا مع قائد الصاعقة ، وأبلغته أن يسلم نفسه وجنوده فورا الى قائد اللاذقية والا يطلق رصاصة واحدة بأي حال .. !

المتمردون يكشفون انفسهم

وأعود مرة أخرى الى الموقف الحزين في دمشق ..

فقد أحس المتمردون أن الموقف من ناحية الرئيس عبد الناصر لا يزال كما كان ، وان خدعتهم لم تنطل على المشير عامر ، وان قيادة الجمهورية العربية المتحدة لن تقبل أي حل وسط في حركة التمرد الانفصالية ، وانها لن تساوم في جزاء المتمردين ، واضطروا الى الظهور على حقيقتهم ، وكشفوا نواياهم الانفصالية الرجعية ، وعادوا يرفعون العلم السوري القديم ، واذاعوا البيان التاسع وقاموا بابعاد الوزراء طعمة العودة الله وجادو عز الدين وأحمد الحنيدي وأكرم ديري على ظهر طائرة خاصة من مطار المزة العسكري ، وكانوا قد ابعدوا — في الصباح الباكر — اللواء انور القاضي والعقيد احمد علوي والضباط المصريين بقيادة الجيش الاول بطائرة حربية ، ثم تحركت من دمشق في السادسة مساء طائرة أخرى تحمل المشير عامر والفريق فيصل والمقدم علي شفيق ، ثم توالت القرارات الموتورة المجنونة بطريقة عصبية .. !

وكلف المتمردون مأمون الكزبري بتشكيل حكومة الحركة الانفصالية الرجعية ..

ثم مضوا يهاجمون الرئيس عبد الناصر والوحدة ، والجمهورية العربية المتحدة — علنا وبلا مواربة — بعد فرار عزلهم من الجيش .

وانكشفت الحقيقة بعد ثماني عشرة ساعة فقط أمام كل العيون ، وعرف الشعب في منتصف الليل أن الرجعية تحالفت مع الاستعمار للتآمر على وحدته .. !

وبعد ...

والا ...

لمصلحة من جرى ما جرى .. ؟

ولمصلحة من تمزق الوحدة وتشتت المكاسب .. ؟

ولمصلحة من تسود سورية الفوضى والاضطراب ويحكمها من جديد عهد الانقلابات العسكرية .. ؟

ولمصلحة من تهاجم القوانين الاشتراكية الاخيرة وتنزع الحقوق من العامل والفلاح ، وتعيش دمشق تحت ارهاب الرصاص والقنابل .. ؟

الجواب عند مأمون الكزبري عميل الدكتاتور اديب الشيشكلي الذي تحركه المخابرات البريطانية .

الجواب عند المتمردين الستة اصهار واقارب الشركة الخماسية الذين باعوا ضمائرهم ووطنيتهم للرجعية الانفصالية ..

الجواب عند ذيول الاستعمار التي سارعت لتأييد الحركة الانفصالية وتساندها ، وعلى القمة ذلك الملك الصغير حفيد الخائن الاكبر ..

ولكن شعب الاقليم السوري لم يسكت ، ولن يسكت ابدا .. ابدا .. !

محمد وجدي قنديل

بعد التمرد : اللواء انور القاضي والضباط المصريون في قيادة الجيش الاول الذين جاءوا بعد حركة التمرد الانفصالية بطائرة عسكرية خاصة من دمشق ..

اوامر التحرك : الفريق سليمان عزت رئيس اركان حرب الاسطول يخرج من مبنى القيادة بعد المؤتمر العسكري الذي عقده الرئيس جمال عبد الناصر وقرر ارسال الاسطول الى اللاذقية .

حقائق تاهت عن جماعة الرجعيين الانفصاليين

الشعب العربي في الإقليم السوري يعرف كيف يحافظ على مكاسب وحدته !

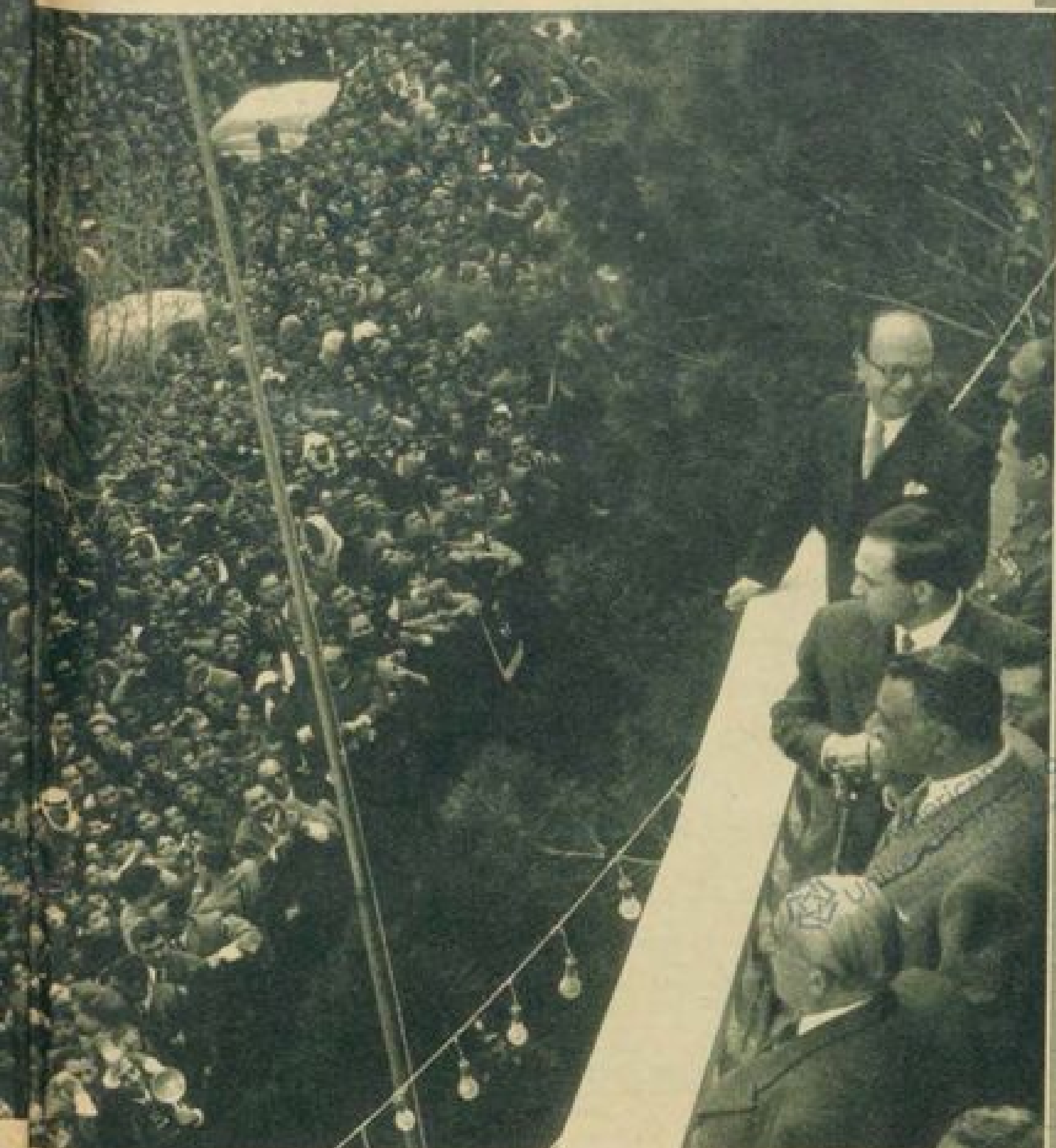

هذا هو شعب الاقليم السوري .. هذا هو الشعب العربي الذى انبثقت منه وحدة الجمهورية العربية المتحدة .. ملتفا حول الرئيس جمال عبد الناصر الزعيم والقائد .. وجمال في جمهوريته العربية قاعدة النضال

لا .. لن يخدعوا الشعب العربي .. ولا يمكن ان تنتصر القوى الرجعية الانفصالية على المبادىء التي تصنع تاريخ وحضارة هذه الامة العربية .. لقد تصور العملاء أن في وسعهم ايقاف القافلة ، ولكن الشعب العربي الاصيل عرف ان حركتهم رجعية انفصالية . مؤامرة ضد القومية العربية ... وعرف انها مؤامرة على المكاسب الكبيرة التي حققها كل مواطن عربي في جمهوريتنا بفضل وحدته .. وعرف انها مؤامرة ضد قانون تحديد الملكية الذى اعاد الارض الى اصحابها ، واصبحت ملكا للشعب بعد ان كانت ملكا لافراد يعدون على الاصابع من الاقطاعيين ... وعرف انها مؤامرة على القوانين الاشتراكية التي حققت العدالة الاجتماعية لكل المواطنين، ومؤامرة على الحقوق التي اكتسبها العمال بعد ان اصبحوا شركاء في ارباح المصانع والفلاحون الذين تحولوا الى ملاك للارض .. وسينتصر الشعب العربي على كل هذه المؤامرات الرجعية ، وعلى عملاء الاستعمار في بلادنا العربية ......!

❋ اختلت خيوط مؤامرة العناصر الرجعية الانفصالية وعملاء الاستعمار على الاقليم الشمالي من جمهوريتنا العربية تتكشف :

١ ـ عقد الملك حسين اجتماعا وزاريا خاصا حيث اوصى الى حكومته بضرورة الاعتراف بالحكومة الرجعية الانفصالية التي اعلن عن تشكيلها في دمشق

وتوجه الملك حسين بنفسه الى محطة اذاعة عمان حيث أمر المسئولين في الاذاعة بمساندة الحركة الرجعية الانفصالية في دمشق واذاعة بياناتها .

٢ ـ قررت حكومة تركيا الاعتراف بحكومة هؤلاء الرجعيين والانفصاليين

والمعروف ان صلاح الشيشكلي شقيق اديب الشيشكلي وغالبية المتهمين في المؤامرة الامريكية على الاقليم السوري في سنة ١٩٥٦ يعيشون الآن في استانبول وتنفق عليهم الحكومة التركية بسخاء !

٣ ـ أعلنت حكومة ايران عزمها على الاعتراف بحكومة هؤلاء الرجعيين في دمشق

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد قطعت علاقاتها بايران بسبب اعترافها بحكومة اسرائيل !

٤ ـ لفت تعيين مأمون الكزبري رئيسا للحكومة الرجعية في دمشق الانظار الى دور الدول الاستعمارية وراء هذه الحركة الرجعية ..

ومأمون الكزبري كان رئيسا للمجلس النيابي السوري في عهد اديب الشيشكلي ، وتولى رئاسة الجمهورية لمدة ٤٨ ساعة فقط بعد ان اطاح الشعب العربي في الاقليم السوري بعهد اديب الشيشكلي كله !

٥ ـ قال المتحدث بلسان الحكومة الفرنسية ان شارل ديجول ووزارته يدرسون باهتمام موضوع الاعتراف بحكومة الرجعيين في دمشق ..

وفرنسا هي واحدة من الدول التي رفضت الجمهورية العربية اعادة العلاقات الدبلوماسية معها بسبب دورها في العدوان الاثم على بور سعيد ، والشحنات الاسلحة التي تبعث بها الى اسرائيل !

٦ ـ زار الاسطول البريطاني ميناء بيروت في نفس الاسبوع الذى حدثت فيه مؤامرة الرجعيين والانفصاليين وعملاء الاستعمار للقيام بحركتهم !

وبمعنى آخر .. وقفت تركيا وايران وهما من دول الحلف المركزى الذى كان معروفا باسم حلف بغداد وراء هذه الحركة الرجعية الانفصالية ..

كما تطوع الملك حسين دون بقية ملوك العرب ورؤساء دولهم للاعتراف بهذه الحكومة الرجعية ومساندتها .. وهذا وحده يكفي للكشف عن الاتجاهات الاستعمارية وراء هذه الحركة الرجعية الانفصالية .

❋ وانكشف ايضا دور الاقطاعيين والرأسماليين وراء هذه الحركة الرجعية الانفصالية ..

لم يعجب هؤلاء الاقطاعيين ان يصبح الفلاحون في الاقليم الشمالي اسيادا للارض وملاكا لها بعد ان كانوا يعملون أجراء في هذه الارض لحساب الاقطاعيين .

ولم يعجبهم ان يصبح العامل شريكا في ارباح مصنعه .

ولم يعجبهم ان تعمل الجمهورية على تحطيم سيطرة رأس المال ..

ولم يعجبهم ان يصبح للعمال والفلاحين حقوق مكتسبة

وكان ان وقفوا وراء هذه الحركة الرجعية الانفصالية حتى تعمل على اعادة السيطرة من جديد لرأس المال ولتنتزع من الفلاحين الارض التي وزعت عليهم .. ويعود العمال مرة اخرى أجراء يتحكم فيهم رأس المال من جديد ..

وكما قال الرئيس عبد الناصر كان يحكم الاقليم السوري قبل الوحدة خمسة افراد فقط يمثلون خمس عائلات كبيرة في الاقليم الشمالي

وهؤلاء الافراد الخمسة تجمعهم مصلحة واحدة في الشركة الخماسية التي تعتبر أكبر شركة تجارية في الاقليم السوري وتشتغل في أضخم عمليات الاستيراد والتصدير كما انها تمتلك عدة معامل للنسيج وحلج القطن في مختلف انحاء الاقليم الشمالي ..

ويعمل مأمون الكزبري محاميا لهذه الشركة الخماسية وممثلا لمصالحها في دمشق ..

ورأس مال هذه الشركة يقدر بنحو ١٠ ملايين ليرة .. وفي عهد اديب الشيشكلي وكان مأمون الكزبري رئيسا للمجلس النيابي حصل للشركة على قرض قيمته ١٠ ملايين ليرة ..

وهذا القرض يعادل قيمة رأس مال الشركة كله !

تحقيق يكتبه : جميل عارف

وأعوان الاستعمار فى الإقليم السورى !

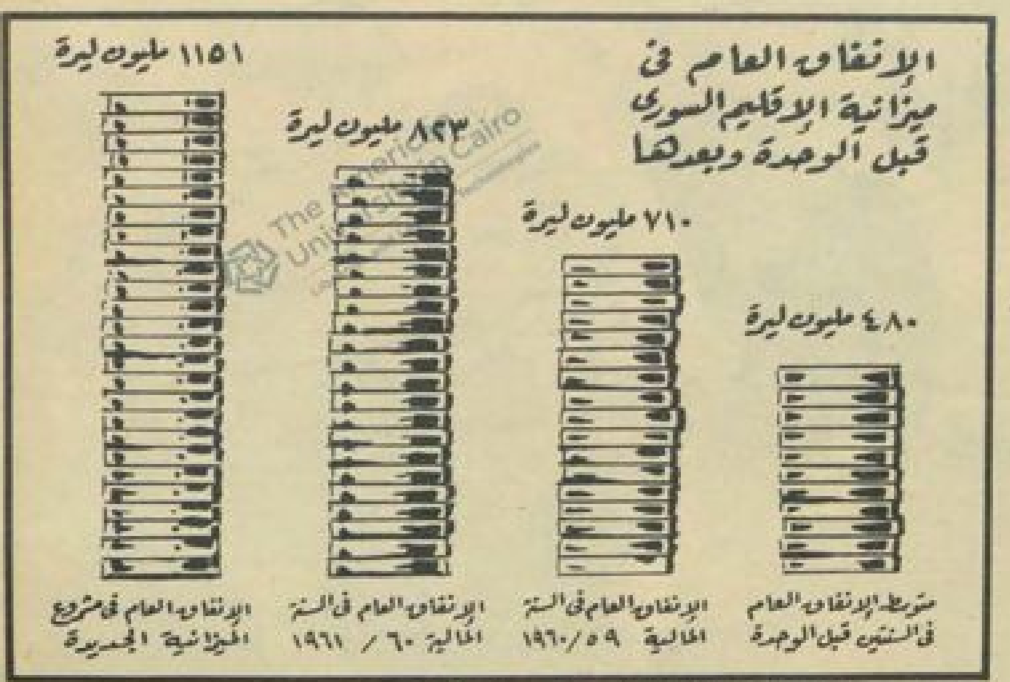

بلغ متوسط الانفاق العام فى السنتين قبل الوحدة فى ميزانية الاقليم السورى نحو ٤٨٠ مليون ليرة .. وبعد الوحدة تدرج الانفاق العام فى الميزانية بحيث بلغ سنة ٥٩ ــ ١٩٦٠ نحو ٧١٠ ملايين ليرة .. وفى ميزانية ٦٠ ــ ١٩٦١ بلغ ٨٢٣ مليون ليرة اى ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل الوحدة !

الكاملة وارادة الشعب العربى فى الاقليم المصرى .. انه الشعب الذى التف القومية العربية ووحدة الامة العربية من الخليج الى المحيط ..

التف جنود وضباط الجيش الاول حول الرئيس جمال عبد الناصر يحيون القائد والزعيم .. انهم من الشعب العربى الاصيل فى الاقليم السورى .. وقد وهب كل جندى وضابط حياته فى سبيل الدفاع عن عروبة امتنا العربية وقومية بلادنا .. وهم القوة التى ستبقى صامدة ضد كل مؤامرات الرجعيين والانفصاليين واعوان الاستعمار لحماية المبادىء والاهداف التى آمن بها كل مواطن عربى فى جمهوريتنا العربية .. الجمهورية العربية التى قامت نتيجة اجماع الشعب العربى الحر فى سوريا ومصر ، واصبحت قاعدة القومية العربية وتبلورت حولها الوحدة العربية الشاملة .

وقبل الوحدة .. كان فى دمشق خمسة افراد فقط يمثلون ابشع صور تحكم رأس المال .. خمسة افراد كانت تضمهم شركة استغلالية اسمها الشركة الخماسية .. وكانت هذه الشركة تمتلك المصانع .. وتحتكر التجارة ، وكانت تعين الوزراء وتقيل الحكومات .. ثم جاءت القوانين الاشتراكية تقضى على سيطرة رأس المال وتنقلت ملكية المصانع الى شعب الاقليم السورى كله ، واصبح العمال شركاء فى ارباح المصانع ، وكانت فرحة العمال بهذه القوانين لا حد لها !

● تحرر الشعب العربى فى الاقليم السورى لانقاذ وحدة الجمهورية العربية التى يؤمن بها وقرر ان يبذل كل ما فى وسعه من جهد لتخليص بلاده من شرذمة الرجعيين الانفصاليين وعملاء الاستعمار !

● والثابت ان هؤلاء الاقطاعيين استغلوا صلات القربى التى تربطهم ببعض الضباط الذين تزعموا الحركة الرجعية الانفصالية وقاموا بتشجيعهم على خيانة الشعب العربى فى الاقليم السورى !

ومن هؤلاء حيدر الكزبرى ابن عم مأمون الكزبرى محامى الشركة الخماسية .. وهو الى جانب ذلك متزوج من ابنة المليونير عادل الخوجة مدير الشركة !

ويمتلك حيدر الكزبرى مزرعة فى ضواحى مدينة دمشق . وتقدر قيمة هذه المزرعة بنحو ربع مليون ليرة

● والسؤال الذى يتردد الآن على كل لسان :

ــ هل يمكن ان يقبل الشعب السورى ان تنتصر مثل هذه المؤامرة الرجعية الانفصالية على وحدة بلاده وجمهوريته العربية ؟

والاجابة على هذا السؤال بسيطة للغاية

لن يقبل الشعب العربى الذى يؤمن بالوحدة ان يترك للرجعية الانفصالية تحقيق المؤامرة ..

انه لا يتصور ابدا ان يعود أديب الشيشكلى الى دمشق ..

كما لا يقبل ان يعود الاقليم السورى مرة اخرى الى حكم الفوضى والارهاب والطغيان ودكتاتورية رأس المال التى يمثلها مأمون الكزبرى فى حكومة الانتكاسة الرجعية فى دمشق بصفته محاميا لهذه الشركة الخماسية وبصفته من المناصرين لعهد الشيشكلى وكان رئيسا للمجلس النيابى فى عهده !

***

هذه بعض الحقائق التى ، ثابتت ، عن المسؤولين فى الحكومة التى اعلنتها العناصر الرجعية الانفصالية فى دمشق .

بقيت عدة حقائق أخرى تروى جانبا من قصة المشروعات الضخمة التى تم تنفيذها بعد الوحدة فى الاقليم السورى ..

تجارة جمهوريتنا تضاعفت

زاد حجم التجارة بين الاقليمين المصرى والسورى فى العام الماضى ٨ مرات عما كان عليه متوسط حجم هذه التجارة فى السنوات العشر قبل الوحدة .. وكان هذا المتوسط فى السنوات من ١٩٤٨ الى ١٩٥٧ لا يزيد على مليون و ٦٧٧ الف جنيه فى السنة واصبح ١٢ مليونا و ٦٠١ الف جنيه فى سنة ١٩٦٠ ومن هذا المبلغ ٦٫٦٢٠٫٠٠٠ جنيه لتجارة الاقليم المصرى الى الاقليم السورى و ٥٫٩٨١٫٠٠٠ جنيه لتجارة الاقليم السورى الى الاقليم المصرى !

عادت الارض الى اصحابها بعد ان كانت ملكا للاقطاعيين .. ومع تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي تم الاستيلاء في الاقليم السوري على نحو مليون ونصف مليون هكتار من الاراضي وبديء في توزيعها على فلاحين واصبح هؤلاء الفلاحون ملاكا للارض بعد ان كانوا اجراء .. ولم تعجب القـوانين الاشتراكية التي حققت العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لكل المواطنين الاقطاعيين والراسماليين فتآمروا مع جماعة الرجعيين والانفصاليين واعوان الاستعمار لحرمان الفلاحين من الحقـوق التي اكتسبوها ! ..

ونشطت الحركة في ميناء اللاذقية ، وتم انشاء مصفاة حمص ليكفي انتاجها كل ما يحتاج اليه الاقليم السوري من البترول ، وفي سنة ١٩٦٠ قامت المصفاة بتكرير نحو ٧٠٠ الف طن من البترول الخام .. كما بديء في تنفيذ مشروع يتكلف نحو ٢٦ مليون ليرة لانشاء شبكة انابيب لنقل البترول بين حمص ودمشق وحلب وحمص واللاذقية ، وينتظر ان ينتهي من تنفيذ هذا المشروع في منتصف العام القادم !

✽ قدرت ميزانية الجمهورية العربية المتحدة للسنة المالية ١٩٦١ - ١٩٦٢ بنحو ٩٠٣٫١ مليون جنيه اي نحو ٨٠٢١٫٣ مليون ليرة سورية .. وقفزت ارقام هذه الميزانية بميزانية بلادنا لتجعل منها عاشر ميزانية في ترتيبها من ميزانيات دول العالم ..

✽ تزايد الدخل القومي في الاقليم الشمالي بعد الوحدة وفي سنة ١٩٦٠ قدر هذا الدخل القومي بنحو ٢٥٦٦ مليون ليرة أي بزيادة ١٦٦ مليون ليرة عما كان عليه في سنة ١٩٥٩ .

✽ تتلخص السياسة الاشتراكية الاقتصادية التي انتهجتها جمهوريتنا العربية في ثلاث نقط رئيسية :

١ - اشتراكية في التمليك تؤمن بالملكية الفردية والنشاط الفردي وترعاهما في الحدود التي تمنع الاقطاع والاستغلال والاحتكار .

٢ - اشتراكية في الثراء تستهدف رفع مستوى معيشة المواطن الصغير وتضمن المستوى المعقول من الثراء لكل من يعمل وينتج ويساهم في زيادة الدخل القومي .

٣ - اشتراكية في الانتاج تتضافر في ظلها جهود القطاع العام واستثماراته مع جهود القطاع الخاص واستثماراته لتحقيق زيادة الانتاج ورفع مستوى الدخل القومي بصورة تحقق الرفاهية لجميع المواطنين ..

وطبعا لا تعجب هذه السياسة جماعة الرجعيين الانفصاليين وعملاء الاستعمار لانهم قاموا بحركتهم الرجعية لحساب الاقطاعيين والراسماليين واعوان الاستعمار ! ..

✽ زادت عمليات الائتمان الصناعي التي يقوم بها البنك الصناعي من ١٧٫٢ مليون ليرة في نهاية ١٩٥٩ الى ٢٤٫٦ مليون ليرة في نهاية ١٩٦٠ ، اي بنسبة ٤٣ ٪ .

✽ وزعت اعتمادات الميزانية الانتاجية هذا العام في الاقليم الشمالي على مختلف القطاعات كالآتي :

٧٢٫٧ مليون ليرة لقطاع الري واستصلاح الاراضي .
٢٩٫٦ مليون ليرة للزراعة .
١٤٥٫٢ مليون ليرة للصناعة والتعدين والكهرباء والبترول .
٨٫٥ مليون ليرة للنقل والمواصلات .
٧٢٫٥ مليون ليرة للمرافق العامة .

✽ ومع الوحـدة اصبح للجمهورية العربيـة جيش وطني يعتبر اقوى قوة عسكرية مسلحة في منطقة الشرق الاوسط كله !

✽ وبدا في تنفيذ عدد ضخم من المشروعات وفي سنة ١٩٦٠ تقرر انشاء ٢٣٥ مصنعا جديدا تزيد تكاليف انشائها على ٣٥ مليون ليرة سورية .

✽ وتقرر بعد أن اصبح للجمهورية العربية وزراء في الاقليمين الشمالي والجنوبي يعملون على رفع مستوى الجمهورية كلهـا ، أن يعمل توزا على توحيد ١٥٠٠ قانون والتشريع لتتصل بمرافق حياتنا المختلفة ..

✽ بلغت اعتمادات وزارة التربية والتعليم في الاقليم الشمالي هذا العام نحو ٨٤ مليون ليرة ..

✽ ينتظر أن تزيد ايرادات الاقليم الشمالي هذا العام من عوائد البترول بنحو ١٨ مليون ليرة بسبب التوسع في عمليات ضخ البترول العراقي والسعودي عبر صحراء الجمهورية العربية المتحدة في الاقليم الشمالي ..

✽ شيء آخر ..
عندما بدأت الوحدة كان في ميزانية الاقليم السوري عجز قدره ٢٠٠ مليون ليرة .

ولم يكن في وسع هذه الميزانية ان تغطي تكاليف انشاء المشروعات الضخمة التي اقيمت بعد الوحدة ..

وفي أول ميزانية بعد الوحدة ارتفعت ارقام ميزانية الاقليم السوري بحيث بلغت ٤٦١ مليون ليرة بزيادة ٤٥ مليون ليرة عما كانت عليه قبل الوحدة بالاضافة الى

٢٣٥ مصنعا جديدا في سنة ١٩٦٠ وحدها

ازدهرت الصناعة في الاقليم السوري بعد الوحدة وفي سنة ١٩٦٠ وحدها تقرر انشاء ٢٣٥ مصنعا جديدا تزيد راسمالها على ٣٥ مليون ليرة سورية .. ومن هذه المصانع ٩٠ مصنعا للصناعات الغذائية راسمالها ٤ ملايين ليرة و ٣١ مصنعا للصناعات الكيميائية راسمالها ١٠ ملايين ليرة و ٩٢ مصنعا للصناعات الميكانيكية راسمالها ٧ ملايين ليرة و ٢٢ مصنعا للنسيج راسمالها ١٤ مليونا من الليرات ..

وفي نفس الوقت تقرر توسيع ١٧٢ مصنعا ، وقدرت تكاليف هذه التوسيعات بنحو ٢٣ مليون ليرة .

ونتيجة لذلك بلغ عدد المصانع في الاقليم السوري نحو ٢٤١٧ مصنعا يعمل بها نحو ٣٩٠٠٤ عامل ويقدر راسمالها بنحو ٢٩٧ مليون ليرة سورية

٥٠٠ مليون ليرة خصصت لهذا العام لتنفيذ خطة التنمية في الاقليم السوري

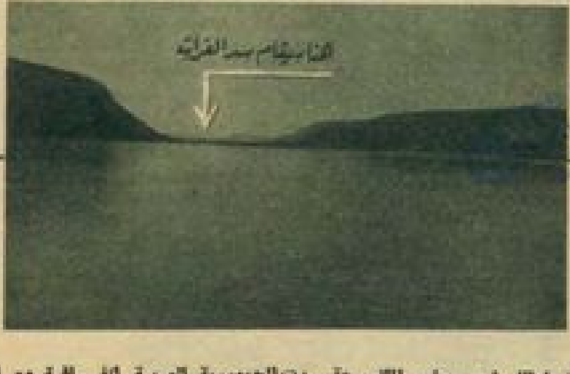

في اوائل شهر يوليو الماضي عقدت الجمهورية العربية اتفاقية مع المانيا الفيدرالية .. وبمقتضى هذه الاتفاقية وافقت الحكومة الالمانية على منح الجمهورية العربية تسهيلات ائتمانية قيمتها ١٠٠٠ مليون مارك الماني منها ٥٠٠ مليون مارك الماني لاتمام مشروع « سد الفرات » في الاقليم السوري على ان يبدا في سداد هذا المبلغ بعد اتمام المشروع ، وقد قدر لتنفيذه فترة تتراوح بين ٦ و ٧ سنوات .. اما الـ ٥٠٠ مليون مارك الالماني الاخرى فقد خصصت لتمويل المشروعات الاستثمارية والانتاجية في الاقليمين السوري والمصري !

فتى الشعب العربي يوم افتتاح سد الرستن منذ عدة أسابيع .. ابو خالد .. ابو خالد .. الله يديمك يا ابو خالد .. بها الرستن يالي تبيدنه .. حبك في قلوبنا مكتنه .. انه الشعب الذي كان يغني .. الشعب العربي الاصيل في الاقليم السوري .. وتولد المحطة الكهربائية التي اقيمت على هذا السد طاقة كهربائية قوتها ٤٫٠ مليون كيلووات ، وارتفاع السد ٩٦ مترا وطوله ٤٤٦ مترا وهو يحجز ٢٥٠ مليون متر مكعب من مياه نهر العاصي تكفي لري ٢٥٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية .. وكانت فكرة هذا السد موجودة منذ ١٥ سنة ولكن السد لم يتم بناؤه الا بعد الوحدة !

نشطت صناعة غزل القطن بعد الوحدة وفي سنة ١٩٥٩ كان انتاج هذا الغزل نحو ١٠،٦٧١ طنا واصبح في سنة ١٩٦٠ نحو ١٢٢٤٠٠ طن وزاد انتاج الانسجة القطنية والحريرية ايضا بحيث بلغ في سنة ١٩٦٠ نحو ٢٤٠٠٠ طن ولم يكن يزيد في سنة ١٩٥٩ على ٢٣٦٠٠ طن .. ونشطت ايضا بقية الصناعات وساهم المصرف الصناعي في تقديم القروض لتدعيم الصناعة ، وفي سنة واحدة زادت هذه القروض لمختلف الصناعات من ١٧ مليون ليرة في سنة ١٩٥٩ الى ٢٤ مليون

٦٥ مليون ليرة خصصت لمشروعات الانماء الاقتصادي وبعض المشروعات الكبيرة في خارج نطاق الميزانية العامة .. وتقرر في نفس الوقت أن تتحمل ميزانية الاقليم المصري ٢٥ مليون ليرة من ميزانية الاقليم السوري ..

● وفي سنة ١٩٦١ أصبحت ميزانية الاقليم السوري ٥٥٢ر٥ مليون ليرة بزيادة ١٠٧ر٥ مليون ليرة في السنة التي سبقت اعلان الوحدة .

● وفي ميزانية هذا العام خصص في الميزانية اكثر من ٥٠٠ مليون ليرة لتنفيذ مشروعات خطة التنمية كما قال الرئيس جمال عبد الناصر في المؤتمر الشعبي الكبير في القاهرة ..

● وقبل الوحدة كان في الاقليم السوري ١٩٦٤ مدرسة قفزت الى ٣١٠٠ مدرسة في العام الماضي

وكانت هذه المدارس تضم ١٠٤ فصول في القسم الاعدادي الصناعي .. واصبح عددها الآن ٧٤٠ فصلا ..

ولم يكن في الاقليم السوري اكثر من عشرة فصول في التعليم التجاري واصبح عدد هذه الفصول ٢٠٤ فصول ..

وكان هناك ٣٤ فصلا في التعليم الاعدادي الزراعي ، واصبح عددها ٣٢١ فصلا . وانشئت كليتان جديدتان للتجارة وطب الاسنان في جامعة دمشق .

وانشئت جامعة حلب لتكون سادس جامعة في الجمهورية العربية المتحدة ..

● وحققت الوحدة لاكثر من مليوني مواطن من أبناء الشعب العربي في الاقليم السوري الحصول على المياه النقية في المدن والقرى التي كانت محرومة من هذه المياه .

وكما هو ثابت انفق بعد الوحدة اكثر من ٣٢ مليون ليرة لتنفيذ مشروعات مياه الشرب ..

● وقدرت الاعتمادات التي خصصت للمشروعات الكهربائية بنحو ٤٠ مليون ليرة ..

وهذه المشروعات تم تنفيذ جانب منها ، وبقية المشروعات سيتم تنفيذها خلال السنوات القادمة بحيث يدخل التيار الكهربائي كل بيت في الاقليم السوري قبل نهاية سنة ١٩٦٤ ..

● وارتفع عدد المستشفيات الحكومية الى ٣٦ مستشفى تضم ٢٩٣١ سريرا فضلا عن ١٧٥٢ سريرا اخر في المستشفيات الاهلية .

● ودخل التليفزيون لاول مرة الى الاقليم السوري في ثالث سنة للوحدة .

● كما تم تنفيذ مشروعات لتدعيم اذاعة الجمهورية العربية المتحدة في الاقليم السوري ..

وانشئت موجات جديدة للارسال في حمص وطرطوس ودير الزور ..

واصبحت اذاعة الجمهورية في الاقليمين المصري والسوري ثاني اذاعة في العالم كله .

***

وفي كلمات حققت الوحدة مكاسب ضخمة للشعب العربي في الاقليم السوري مكاسب ضخمة ـ تحققت كلها ـ ولم يكن من الممكن كما قال الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر الشعب تحقيقها في عشرات السنين !

جميل عارف

ادت ميزانية الاقليم السوري هذا العام بحيث تحقق احتياجات الاقليم كله ففي القطاع الانتاجي اعتمدت الميزانية ٤٦٤ مليون ليرة وفي الخدمات العامة ٣٧٣ مليون ليرة والقطاع الامن والعدالة ٣١٤ مليون ليرة ..

الميزانية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة

السنة المالية	جملة الإيرادات	الإقليم المصري	الإقليم السوري
١٩٦٠ / ١٩٦١	١٢٨،٦٩٤،٨٠٠	٩٨،٠٧٦،٧٠٦	٣٠،٦١٨،٠٩٤
١٩٦١ / ١٩٦٢	١٤١،٠٧٥،٠٠٠	١٠٩،٧٣١،٩١٥	٣١،٣٤٣،٠٨٥

قدرت الميزانية الموحدة هذا العام بنحو ١٤١ مليون جنيه يدفع الاقليم الجنوبي ١٠٩٫٧ مليون جنيه منها والسوري ٣١٫٣ مليونا وكانت حصة الاقليم المصري ٩٨ مليونا في العام الماضي والسوري ٣٠٫٦ مليونا !

فلاح من الاقليم الشمالي يعانق الرئيس جمال عبد الناصر عندما تسلم منه صك تمليك الارض التي استولى عليها من الاقطاعيين بمقتضى قانون الاصلاح الزراعي .. لقد اراد ان يعبر عن فرحته بعد ان تحول من عامل زراعي اجير الى مالك للارض ، وبعد ان أصبح سيد ارضه وسيد نفسه ..

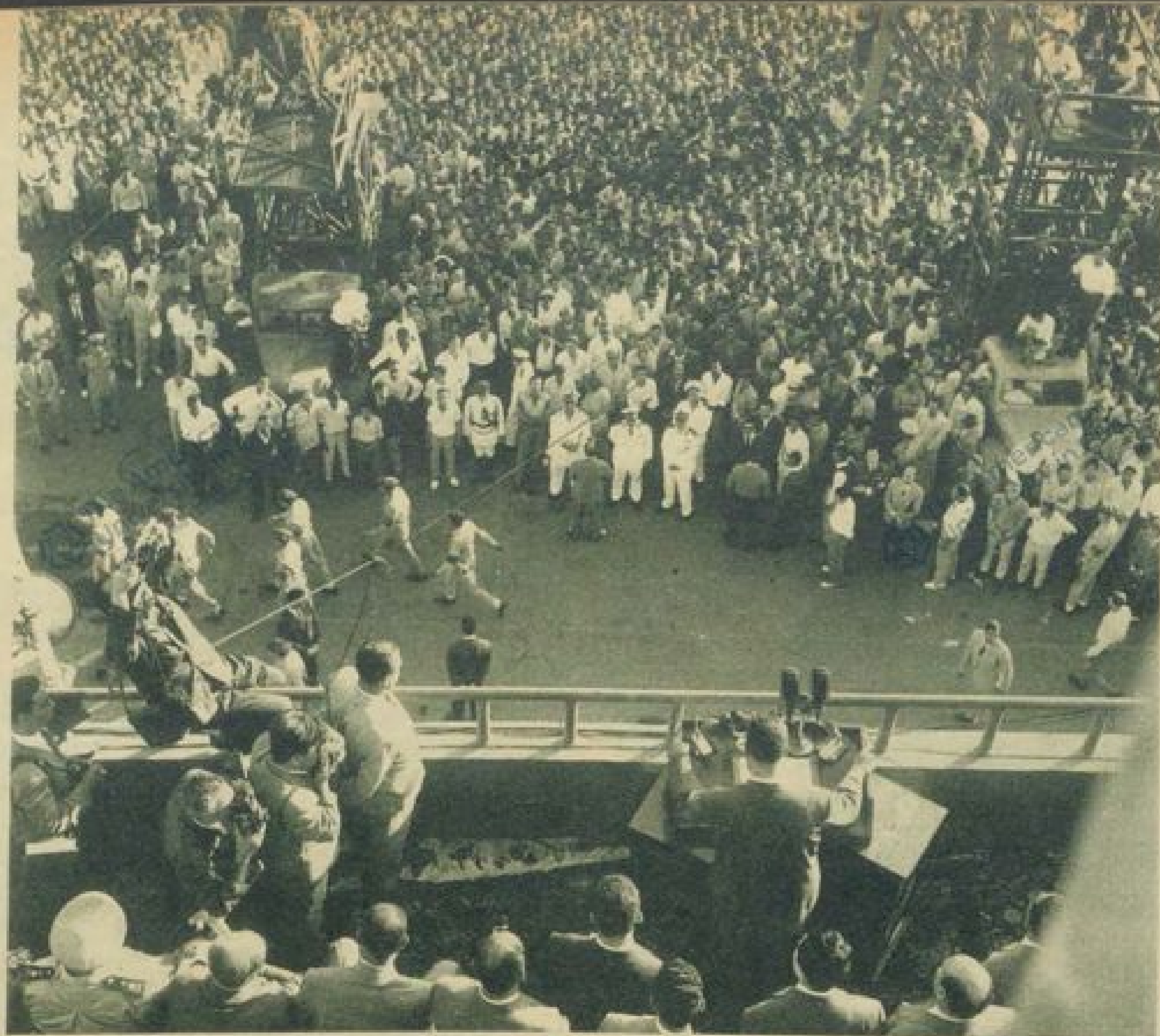

الرئيس جمال عبد الناصر يشرح للشعب في خطابه التاريخي مؤامرة الرجعيين في الاقليم الشمالي ..

المبدأ .. والقائد

هل انتهت مسيرتنا على الطريق الطويل أم ترى انها بدأت ؟
هل خبا الامل في الصدور التي تعيش بالامل أم ان الآمال تتزاحم اليوم في خضم الظلمات ؟

هل يسري اليأس الى القلوب التي تشجها مرارة الخيبة وخنجر الغدر أم تراها تستلهم ولدة العزيمة من قلعة الأسى ، وتستقر ارادة التغيير وسط تصاريف الاقدار ؟

هل تدفعنا الكارثة الى الاستكانة وطأطأة الرأس في وجه العواصف أم انها تدفعنا الى ان تنشل كل اصرارنا وكل اندفاعنا من أعماق الكارثة ؟

هل تنتهي بنا الازمة الى الكفر بكل ما نقاتل من اجله أم انها تستنفد فينا كل طاقات الايمان وتفجرات الايمان ؟

هل يهزمنا التحدي أم نتصدى له ؟

لو كانت هذه الازمة هي أول أزمة في حياتنا الحديثة لكان ممكنا أن تتسلل الينا الحيرة قبل أن نعرف ما هو موقفنا منها .

ولكنها ليست أول ازمة .. وليست آخر ازمة أيضا ..

لقد سارت الحركة العربية الحديثة في طريق التضحية والآلام والمصاعب منذ اللحظة الاولى ، فمن مطلع هذا القرن كانت تدلى هامات الاحرار لانهم كانوا يطالبون بالوحدة العربية ، وانتشرت مشانق جمال باشا في دمشق وبيروت والقدس وانتشر معها الاصرار على الفكرة العربية والعزم على تحرير الارض العربية .

وقامت الثورة العربية في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وسقط شهداؤها العروبة فوق الارض العربية من أجل المبادىء العربية . وفي اللحظة التي كان يتضرج فيها يوسف العظمة بدمائه في ميسلون الخالدة كان خونة الثورة يجنون العروش والتيجان وكراسي الحكم على حساب الثورة ومكافأة على خيانة الاهداف العربية .

ولم تقف المسيرة العربية العظيمة ..

لم تدفعها الخيانة الى اليأس ، ولم تضطرها العزيمة الى الاستسلام ، ولم تسلب منها التضحيات والدماء والاهوال روح المقاومة والفداء .

واستمرت المقاومة الوطنية في كل مكان .. في القاهرة وفي دمشق وفي بغداد وفي كل بلد عربي ..

استمرت المقاومة لان الهدف لم يمت ولم يتشتت .. لانه لا يمكن أن يموت . لان الهدف فكرة والفكرة لا تفنى . ولان الهدف مبدأ والمبدأ عمره هو عمر الزمان . صمدت الفكرة العربية على مشانق جمال باشا . وصمدت الفكرة العربية في سراديب الاستعمار الفرنسي في دمشق . وصمدت الفكرة العربية تحت وطأة العروش الهاشمية . وصمدت الفكرة العربية لسنابك الاستعمار البريطاني في القدس . وصمدت الفكرة العربية في القاهرة رغم الحواجز والسدود التي اقامها الحكم الاجنبي على مصر عبر عشرات السنين .

لقد صمدت الفكرة العربية للموت .. لانها أقوى من الموت .

ودمشق الباسلة تعرف هذا كله . وهي التي كتبت صفحات خالدة في تاريخ الفكرة العربية . صفحات مشرقة تطل علينا .. دمشق .. ميسلون .. يوم يخرج يوسف العظمة لملاقاة القوات الفرنسية الزاحفة .. فيقال له : كيف تخرج اليهم وأنت لا تملك ما تقاوم به ؟ انهم أقوى منك سلاحا وعدة وعددا فاقعد ولا تذهب .. فانك ميت وأصحابك لو خرجت ؟

فرد يوسف العظمة : نعم .. انا اعرف ذلك .. وانا خارج الى الموت .. ولكنا سنسجل التاريخ أن سوريا قد استسلمت لفرنسا وان فرنسا قد احتلتها بدون مقاومة !

ويذهب يوسف العظمة ويقاتل .. ويستشهد هو وأصحابه جميعا .. وينجو شرف سوريا ..

وهذا هو أعظم امجاد الامة واخلد ساعاتها .. ساعة أن تقاتل وأنت تواجه قدرا غالبا لا يلين . ساعة لا تغير النتيجة المعروفة من عزمك ومقاومتك ساعة يذهب الامل في الحياة وتبقى عزيمة الموت من أجل الشرف . ساعة تخمد أنفاس الحياة والايدي تحمل السلاح والقلوب تخفق بالمستقبل والدماء تصنع طريق الغد .

***

وكان أخطر تحد واجهه العرب في تاريخهم الطويل هو قيام اسرائيل ، فهي تحد للوجود العربي وللتاريخ العربي .

وكانت حسابات اسرائيل أن تبقى على حساب تفكك العرب السياسي وضعف بنيانهم الاجتماعي والاقتصادي وفرض الصلح علينا بقوة السلام .

وفي لحظة تاريخية حاسمة ظهر جمال عبدالناصر .. ولم يكن ظهوره في حسابات اسرائيل! فكسر الطوق الذي فرضه الاستعمار على حياة العرب السياسية ووضع أسسا صلبة جديدة لبناء اجتماعي ـ اقتصادي يصمد في وجه الاستعمار على اختلاف ألوانه .

وبذلك حمى جمال عبد الناصر الوجود العربي من خطر اسرائيل .

ثم جاء عدوان السويس .. وصمد عبدالناصر للتحدي ... وتحركت وقفته موجة هادرة جعلت الشعوب العربية طوفانا من الايمان الساحق تحطم أحلام المستعمرين . فحمى جمال عبدالناصر مستقبل الجيل من أضخم تآمر استعماري تعرض له .

وفي لحظة تاريخية حاسمة ، تحولت القومية العربية من ايمان سياسي عميق الى حقيقة دولية تركت أثرها العميق في تاريخ العصر . فكانت الجمهورية العربية المتحدة .. تحقيقا لامل الطلائع العربية جيلا بعد جيل ..

بقلم : مازن البندك

واخيرا أصدر الرئيس جمال عبد الناصر القرارات الاشتراكية للخروج بأمتنا من ظلام القرون الى غد تتحقق فيه آمال الحياة . فكانت فتنة دمشق .. من وحي الرجعية والاستعمار .

واليوم تواجه أمتنا ظرفا عصيبا . ولكنه ليس أصعب الظروف ولن يكون أصعب الظروف ، فان أمتنا التي كافحت طول حياتها الحديثة ، تمرست بأقتك الآفات وعرفت أخبث المناورات وقابلت أقسى اللحظات . والذي يشق طريق الكفاح يضع في حسابه أنه سيخسر بعض المعارك ولكنه لابد أن يكسب الحرب !

وفي هذه اللحظات الحاسمة من تاريخنا تتركز آمال الامة وكفاحها وأمانيها جميعا في شخص بطلها جمال عبد الناصر . في شخصه تتمثل روحها ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، يومها وغدها .

ان قائدنا جمال عبد الناصر يتحمل اليوم مسئولية تاريخية من أجل تأكيد حرية الانسان العربي وتحقيق قدرة اختياره في وجه سخريات الظروف .

وفي تاريخ أمتنا فترات حالكة واجهت فيها تحديات بقائها ووجودها . واستطاعت امتنا في هذه الامتحانات العسيرة أن تقدم للعالم معطيات العبقرية وضراوة المقاومة وأصالة البطولة الكامنة في أعماق الشعب العربي ، وتتمكن من الصمود للتحدي وانتزاله والنصر عليه .

واذا استطعنا أن نعرف كيف نقابل الهزيمة فسنعرف كيف نحقق النصر .

مازن البندك

سر اعتراف تركيا بالحكومة الرجعية

اكثر من سر وراء اعتراف حكومة جورسيل بحكومة الرجعيين الانفصاليين .. وراء قطع علاقتنا الدبلوماسية مع الحكومة التركية .. ان اسماعيل الحكيم مراسل « آخر ساعة » في تركيا يكتب من هناك هذا التحقيق المثير ..

ترد جورسيل تسعة آلاف عربي بسبب تمثال أتاتورك في الاسكندرونة .. بينما طائفة الدونما هي الحاكم الحقيقي هناك

انقرة : من اسماعيل الحكيم

في زحمة الاحزاب الناهبة للانتخابات التي ستجري في منتصف الشهر الحالي في تركيا ، ومع اشباح المشانق المعلقة للارهاب في المدن التركية ، ومن وراء شباب المشرع التي تحيض بها عيون أقارب زعماء العهد السابق في تركيا ..

قررت تركيا الاعتراف بحكومة الحركة الانفصالية الرجعية في سورية ، وكانت قبلها بساعات قد قررت اعتبار ما يحدث في سورية مسألة داخلية من شأن الجمهورية العربية المتحدة وحدها !

ترى ما الذي حدث حتى دفع بتركيا الى هذا الاعتراف السريع ، لا سيما أنها دولة معروفة بانها لا تتخذ اي قرار في أي شأن من شئونها الخارجية الا بعد تلقي الاوامر من واشنطون ولندن وباريس .. لم يحدث مرة واحدة أن قررت الحكومة التركية شيئا ما في سياستها الخارجية الا بعد صدور الامر اليها من اولئك الذين يزرعون أرضها بقواعد حربية عسكرية في كل مكان داخل حدودها .

والمعروف أن تركيا وضعت يدها على قلبها عند اتحاد سوريا ومصر وتكوين الجمهورية العربية المتحدة . وانها كانت قبيل الوحدة ، تحشد جيوشها على الحدود الجنوبية بقصد ابتلاع سوريا

وانتقلت وحدات من الجيش المصري - وقتذاك - مع وحدات من الجيش السوري ، تحت قيادة واحدة مشتركة .

وتوجهت هذه القوات العربية الى الحدود السورية التركية ورابطت هناك ، مما جعل قوات الجيش التركي ترتد على اعقابها .

وظلت تركيا طوال اربعة اعوام قلقة مشغولة البال . لانها لم تكن تود ان تقوم على حدودها الجنوبية دولة كبيرة قوية كالجمهورية العربية المتحدة ، ولانها كانت تشعر - بسبب او بلا سبب - بأن هناك من يتهددها ، وقد رسب هذا الشعور في عقلها الباطن بحيث كان يجعلها دائما تحس احساسا غريبا ، هو الشعور بالذنب .

وما هو مبعث هذا الشعور بالذنب ؟

ان هذا أمر يعرفه كل مواطن في سوريا .. يعرفه حتى رجل الشارع البعيد عن السياسة والسياسة .

ان أخصب أراضي تركيا .. استغفر الله .. أريد ان أقول ان أخصب أراضي اغتصبتها تركيا من سورية بمساعدة فرنسا التي كانت تستعمرها في ذلك الحين ، هي لواء الاسكندرونة السليب والمناطق المحيطة بمحافظة أطنة .

هناك اربعة ملايين عربي يسكنون في جنوب تركيا . ويقاسون المر من الارهاب والتهديد وشظف العيش .. اربعة ملايين عربي مهددون كل يوم بالانتقال من أرضهم ودورهم .. مهددون بالتشريد الى داخل هضاب الاناضول ، وبالنفي الى الجهات الشمالية المجاورة للبحر الاسود ، وبالتشتيت الى المناطق الشرقية المجدبة ، حيث تقع صحراء آسيا .

لقد اختلطت بسكان المناطق الجنوبية من تركيا ، وكلهم عرب من سوريا ، واستمعت الى آلامهم وشكاواهم ، وكنت كلما تحدثت الى أحد وجدت عينيه تدوران في كل اتجاه ، خشية أن يصل أحد رجال الشرطة أو المخابرات ، فيراه يتكلم باللغة العربية مع أحد الصحفيين العرب ..

ان مجرد التحدث مع غريب باللغة العربية جريمة كبرى لا تغتفر وعقوبتها النفي والتشريد والتشتيت .

بل أكثر من هذا .. اذا اكتشف أن أي عربي يعلم أولاده اللغة العربية عرض نفسه لهذه العقوبة .

تصوروا أن من حق المدارس التركية أن تعلم اي لغة أجنبية الا اللغة العربية .. وكم من مدارس أغلقت وصودرت ، وكم من (كتاتيب) سجن أصحابها وشردوا ، لمجرد أنهم يعلمون تلاميذهم اللغة العربية ، لغة القرآن ، لغة دينهم الاسلامي .

وكم من تصريح أدلى به الجنرال جمال جورسيل نفسه ، يحظر فيه الشعب من تعلم اللغة العربية ، والا فالويل والثبور وعظائم الامور .

ثورة من اجل تمثال

وحدث منذ حوالي خمسة اشهر أن وضع احد الاشخاص الاتراك قنبلة على تمثال كمال أتاتورك الموجود في اللواء السليب ، لواء الاسكندرونة .

فماذا حدث ؟

ماذا حدث من جراء انفجار قنبلة بالقرب من تمثال من الحجر ؟ لقد تحركت القوات التركية ، البرية والجوية والبحرية ، وتحرك معها الجنرال جمال جورسيل نفسه وطار الى الاسكندرونة وخطب خطابا كله وعيد وتهديد ، واعقب ذلك حركة تنقلات بين الاهلين الآمنين في بيوتهم . لقد شتتوا كل من يشتبه في أنه يعرف اللغة العربية ، وارسلوه بعيدا ، الى هضاب طوروس الموحشة وصحراء آسيا الصغرى الجدباء . وبين يدي الآن وثائق تثبت بالدليل القاطع وقوع هذا الاجراء التعسفي

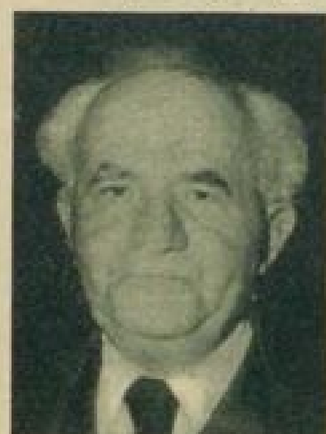

بن جوريون
عملاء المشترون في تركيا

تشريد ٩٠٠ اسرة

فقد صدر بيان رسمي نشر في الصحف التركية يقول :

• يتم اعتبارا من آخر شهر اغسطس الماضي ، نقل ٣٦ قرية تركية على الحدود السورية ، الى الشمال والى الاناضول الوسطى في جملة . تدابير الحدود ، التي تتخذها السلطات على الحدود السورية . كما سيتم اخلاء مسافة خمسمائة متر من الحدود مناطق محرمة ، ولا يعرف حتى الآن ما اذا كانت هذه المنطقة المحرمة ستزرع بالالغام ام لا . وقد عادت اللجان الثلاث التي كلفت بهذه الاعمال الى انقرة ، وقدمت تقريرها الى السلطات المختصة .

ويمضي التقرير الذي نشرته صحيفة « ظفر » اليومية التخفيف وقع النبأ على السكان المساكين ، فيقول :

الجمهورية العربية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع تركيا والأردن

• وعلم أن هذه التدابير التي ستتخذ قريبا تستهدف ، عدا القضاء على عمليات الهروب والتهريب ، العمل على رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للقرى التي سيتم نقلها من المناطق المحرمة . ولذلك فان وزارات الداخلية والدفاع والاسكان والاعمار ، قامت بدراسة كل هذه التدابير .

ثم يقول التقرير :

• ويبلغ عدد افراد هذه القرى خمسة آلاف شخص يؤلفون تسعمائة اسرة ، سيتم نقلها الى الاراضي الواقعة في مناطق الاناضول ومناطق الشمال ...

ثم تقول جريدة ظفر : وعلم أيضا أن هذه التدابير المتخذة تستهدف القضاء على التوتر الذي يحدث بين الحين والحين على الحدود مع البلاد المجاورة .

وانا في هذا التحقيق لا أريد ان أعرض لما يلاقيه السكان نتيجة التشريد والتشتيت . فهذا أمر واضح كل الوضوح ، وهو في نفس الوقت قد يبعدني عن صلب الموضوع .

ثم كتبت جريدة جمهوريت اليومية بعد ذلك ما يلي بالحرف الواحد :

• علم أن الاعمال التي تهدف الى نقل السكان من المناطق المكتظة العديمة الخصوبة الى الاراضي الخصبة القليلة السكان ، قد انتهت ، كما علم ان الخطوة الاولى في تنفيذ هذا الاجراء ستبدأ بنقل ٤٠٨ اسر من منطقة البحر الاسود الى منطقة العمق في الاسكندرونة

اللواء السليب

ولعل القراء يسمعون من حين الى آخر بأنباء آخر حوادث الحدود ، نتيجة الالغام التي يبثها الاتراك على حدودهم مع سوريا ، والسر في ذلك هو تعسف الحكومة التركية مع الاهلين العرب الذين يعيشون في أراضيهم وبيوتهم قبل أن تقتطع فرنسا لواء الاسكندرونة ومحافظة انطاكية وتضمهما الى تركيا .

ونتيجة هذا التعسف هو هروب السكان العرب من أراضيهم وبيوتهم داخل الحدود التركية الى أقاربهم وذويهم داخل الحدود السورية . واذا حدث ان ضبط بعض هؤلاء الهاربين ووقعوا في أيدي السلطات السورية فانها تقوم بإعادتهم الى الحدود التركية ، بسبب دخولهم البلاد دون أن يتخذوا الاجراءات القانونية .

والى هنا ويبادرنا هذا السؤال الذي أشرنا اليه في أول هذا التحقيق :

- ما الذي دفع بتركيا الى اعلان الاعتراف بحكومة الخونة ، عملاء الاستعمار في سوريا ، عقب قيامها بساعات ، بعد أن صرحت في نفس اليوم ، بأن ما وقع في سوريا انما هو مسألة داخلية من شأن الجمهورية العربية المتحدة ؟

لعل الكثيرين لا يعرفون هذا السر !

لعلهم لا يعرفون أن تركيا ليست تابعة فقط للغرب بالعلاقة ، وانما هناك أيضا من يسير أمورها ويسلك أوضاعها وهو اسرائيل !

نعم .. اسرائيل متغلغلة في كل ركن وفي كل ميدان في تركيا والذين يحركون كل شيء في تركيا ويشرفون على اقتصادياتها ويوجهون الوان نشاط الاعلام من صحافة وسينما واذاعة ، صهيونيون لحما ودما صهيونيون من طائفة خاصة اسمها طائفة « الدونما » ولها دائما نشاطها

المعادي نحو العرب عامة . والجمهورية العربية المتحدة بوجه خاص .. وطائفة الدونما هذه موجودة في تركيا منذ القرن السادس عشر ، وقد اضطروا للتخفي خلف أسماء مسلمة من جراء الاضطهاد الذي نالوه على ايدي السلاطين العثمانيين ، والذا فلا تعجب اذا ذهبت الى تركيا وفوجئت بصهيوني اسمه محمد أو علي أو أحمد أو غير ذلك من الاسماء التي تطلق عادة على المسلمين .

هؤلاء هم الذين يحركون السياسة التركية ، وهم الذين يوجهون الاقتصاد التركي الذي أصبح في الحضيض ، وهم الذين تدخلوا لدى وزارة الخارجية التركية بسرعة وجعلوا المسئولين هناك يبادرون باعلان الاعتراف بحكومة الخونة عملاء الاستعمار ، وكانوا في تدخلهم هذا يذكرون المختصين بأن في وجود دولة صغيرة مستضعفة في جنوب البلاد ، ضمانا أكيدا لحدود تركيا الجنوبية ، واسكاتا لذلك الصوت الذي كان ينادي باسترجاع لواء الاسكندرونة السليب ، وما يجاوره من مناطق خصبة آهلة بحوالي ٤ ملايين عربي .

ليس غريبا بعد ذلك ان تتضح الحقائق التالية :

فرح تركيا بوجود سوريا وحدها على حدودها الجنوبية .

تحالف اسرائيل عن طريق « الدونما » مع حكومة الخونة عملاء الاستعمار في سوريا .

محالفة بين عصابة الدونما - عملاء اسرائيل - وعصابة الكيشكلي ، عملاء الاستعمار .

ولكن هل يمكن أن يدوم مثل هذا التحالف ، وهل يمكن أن يطول أجل مثل هذه الهدنة ؟

ان الزمن كفيل بالرد على هذا السؤال .. الزمن القريب .. بل الزمن الاقرب مما يتصوره العملاء .. عملاء اسرائيل .. وعملاء الاستعمار ..

اسماعيل الحكيم

آخر ساعة تنفرد بنشر :

صفحات ضائعة

من حياة

بيرم التونسى

يقدمها : كمال سعد

ام كلثوم
هل تغنى له ؟

سلامه حجازى
فى قهوة كوم الدكة !

سيد درويش
كان يرتدى العمامة !

زكى ابو شادى
من انصار التجديد !

عبد القادر حمزة
ينشر قصيدة بيرم !

محمد العطار ..
اصبح مؤرخا فيما بعد !

الكراسة التى كتب فيها بيرم السطور الاخيرة فى حياته يقرأها اصغر اولاده ..

عشرة اشهر تقريبا ، وانا اجرى وراءهم .. اجرى وراء الذين عرفوا بيرم وعاشوا معه .. ابحث عن الذين تعامل معهم فى حياته .. والذين كان يراسلهم من منفاه ويشرح لهم الظروف العصيبة التى تمر به .. وقد اتفقت مع بعضهم يوم كان يسير نعش الرجل الخالد وخلفه المئات من محبى فنه .. والبعض الآخر بحثت عنهم فى القاهرة والاسكندرية ، واستمعت اليهم وهم يروون الحقائق المدونة فى مذكراتهم ، وفيها ما يتعلق بطفولته او شبابه او اواخر ايامه .. كما اننى استطعت ان احصل على معظم الخطابات والرسائل التى كان بيرم يتبادلها مع اقاربه واصدقائه فى ايام منفاه .. وهذه الرسائل تكشف جوانب خفية كثيرة ما زلنا لا نعرفها فى حياته .. وحصلت على صفحات ضائعة كتبها بيرم قبل ان يموت .. وعدت بعد هذه الرحلة الطويلة وانا تائه .. تائه مع النغم الذى عاش محروما ومات فنانا .. عدت ومعى قصة كاملة .. فيها الحياة والشقاء .. فيها العذاب والألم .. فيها الذين نحبهم والذين نكرههم .. فيها الامل .. فيها التنوع .. فيها قصة انسان ... !

▌ زوجة والد بيرم

فى الطعام وعندما

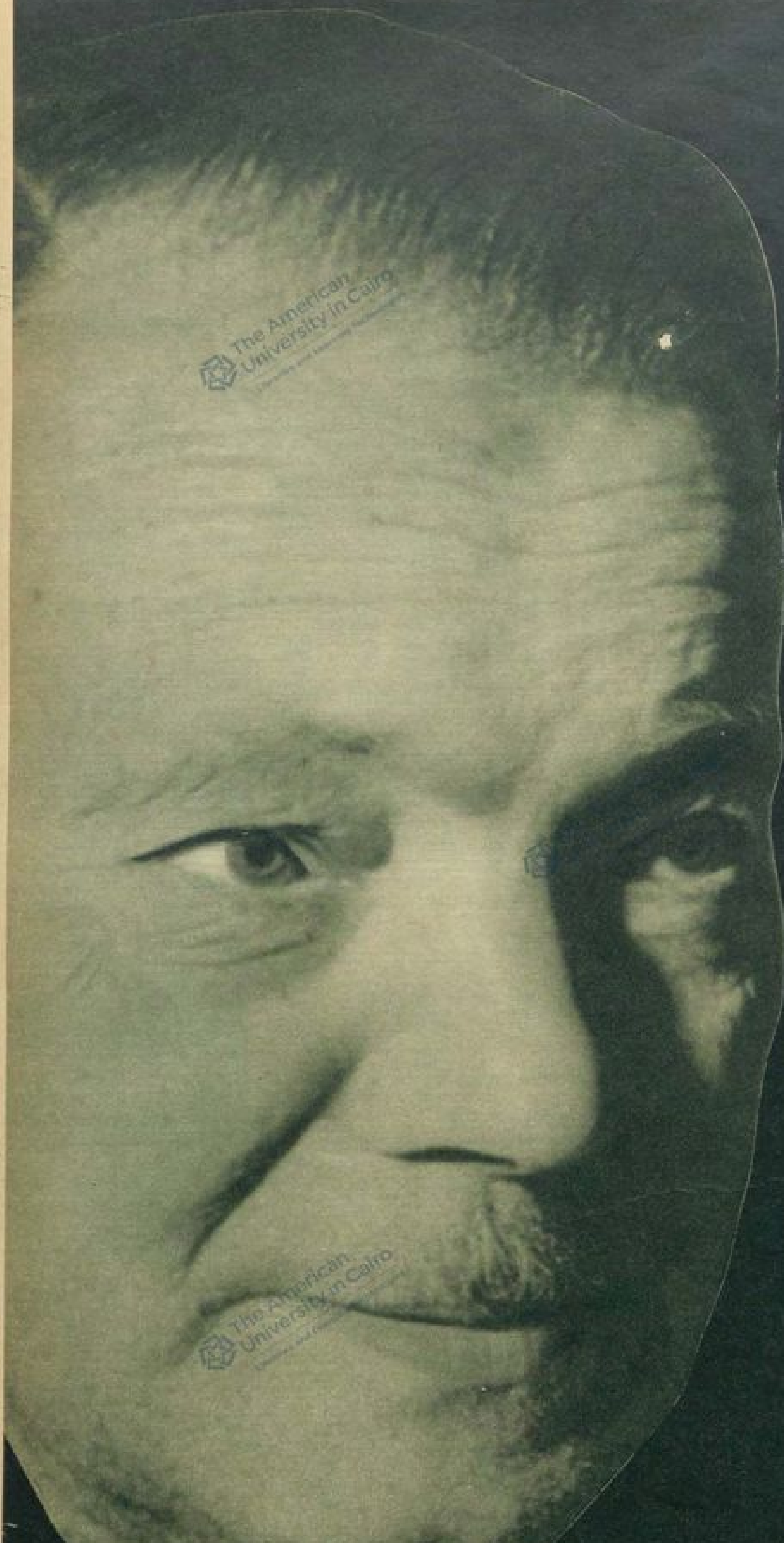

▪ رفضوا التصريح له
بإصدار جريدة فطلب
ترخيصا ببيع الحشيش !

▪ أول لقاء بين
بيرم وسيد درويش
تم في كوم الدكة

الثانية وضعت السم لزوجها
قبل سرقت كل ثروته !..

قصة الحب الأول في حياة بيرم بطلتها ابنة العطار

كالكرابيات الفتاة السمينة القصيرة ، تسير في طريقها بخطوات سريعة ، وكأنها تتدحرج على الارض ..

كانت على عجل جعلها تشق طريقها بجهد وسط زحمة المجاورين او الطلاب الازهريين الغرباء ، الذين تجمعوا حول بائعي كتب ، ممن افترشوا الارض امام مسجد الابصيري في الاسكندرية ..

وحالة العجلة هذه ، لم تبعد الفتاة تلقى بالا الى تعليقات وقفشات الصيادين وصانعي الشباك ، الذين لا يتركون واحدة تمر بسلام امام الميناء الشرقي ..

المهم .. ان هذه الفتاة ، واسمها « لبيبة » .. لم تشعر بنفسها الا وهي على مشارف سوق القطارين .. وحينما وقفت لحظات وتأكدت من تغطية الطرحة السوداء الخفيفة لكل معالم وجهها ، لم عادت تتدحرج من جديد الى ان اصبحت على بعد خطوات من دكان والدها .. وأرادت ان تتقدم ، ولكنها وجدت امام الدكان حيصة .. وتراجعت الى الخلف قليلا ، ثم انبثت تدور بعينيها في كل اتجاه ، بحثا عن ولد صغير ، ينادي لها الرجل العم الذي يتصدر الاحتفال ويرتدي الجلباب القطني !

كان الاحتفال عبارة عن عادة يقيمها والدها في كل شهر مرة امام دكانه ، وكان يلتقي في هذا الاحتفال العلماء والنخب تجار السوق بملابسهم التركات تخرج عن العمائم والجبب او الكواكيل والطرابيش ..

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه لبيبة في حالة حيرة ، تعبر عنها مرة بدق الارض بقدمها ، ومرة ثانية بالدوران حول نفسها ، ومرة اخرى بتجفيف عرق وجهها .. في نفس هذا الوقت ، كان القوم يتمايلون على انشاد شاعر الربابة وهو يرتل بصوته الرخيم قائلا :

سألتك يا رحمن يا سامع الدعا	تنجي اولادي من الاوغاد
لكي يخلوا تاري من ولد ظالم	ويشفوا قلوبهم من الاكباد
وسألتك يا رب تستر عيوبنا	عيوب لنا والصحاب جداد

ولا تحتمل الفتاة الاصوات التي تصل الى سمعها ، وتزداد حيرتها ، وتضطر في نهاية الامر الى ان تتجه بخطوات سريعة نحو الجمع ، لتسحب طفلا من اطفال الحي الذين جذبهم هذا الاحتفال ، وتنتحي به جانبا ، وتكلفه بالمهمة وهي تشير الى مكان والدها .. ويخترق الطفل الصفوف بصعوبة ليهمس بالكلمات المطلوبة في أذن الرجل صاحب الاحتفال ، فيتجه هذا بدوره نحوها ، بينما شاعر الربابة مستمر في انشاده ..

ويكون الأب في هذا الوقت قد عرف النبأ من ابنته ، وكلف واحدا من اولاد اخيه أن يسد مكانه في الاحتفال الى أن يحضر ، وغادر المكان مسرعا مع لبيبة !

وما ان يصل الانسان حتى يسمع صوت طفل يرتفع بالصراخ .. ويندفع الأب الى حجرة الزوجة .. ويقترب من السرير الذي ترقد عليه ، ويقول لها وهو متلهف :

- ولد والا بنت ؟

وتقول له في اعياء وهي تكشف عن وجه الطفل :

- ولد !

وتنفرج الفرحة وجه الاب ، ويستأذنهم في ابلاغ اصدقائه الخبر وانهاء الاحتفال واغلاق الدكان والعودة فورا ..

ولكنه ما كاد يتجه الى الباب ويقف على عتبته ، حتى سمع صوتا غليظا جدا يرن في اذنيه وهو يقول :

- وحتسميه ايه يا حاج محمد ؟

ويلتفت خلفه في عتاب الى الداية صاحبة الصوت الاجش ، وبدلا من ان يقول لها : « وده وقته ؟ » .. تتسلل الابتسامة الى ملامحه وهو يقول :

- اتوكل على الله وسميه محروسه .. محمود محمد مصطفى بيرم !

قسوة سيدنا جعلت بيرم يكره الكتاب !

ويجيء مولد الطفل محمود بيرم التونسي في لحظة ... في يوم ٣ مارس عام ١٨٩٣ .. وهو يوم من الايام التي كانت تقيق فيها الاحتفالات الوطنية ... حفنة البلح التي ألفت الشعب مدة ١١ عاما تقريبا ، منذ دخول الانجليز وضربهم الاسكندرية ، وقبضهم على عرابي وارساله للمنفى !

ويشب الطفل وسط همسات الناس وهو لا يدري شيئا منها .. يشب وسط اجتماعات تجار الحي ورجال الازهر وأولاد البلد ، وهم يتكلمون في أحاديث خافتة عن اطماع الباب العالي وشهوات الحاكم والاحتلال الجاثم فوق صدورهم !

ويذهب بيرم الى دكان والده في ذات يوم ، ويجلس بجواره على الكنبة وسط اكداس الحرير .. ويقول له أبوه انه بعد شهور سيصبح عمره اربع سنوات كاملة ، وحينئذ سيرسله الى كتاب سيدنا !

وذهب بيرم الى كتاب الشيخ جاد الله في زاوية خطاب الموجودة في حي السيالة وكان الشيخ جاد الله فقيها يعلم الاولاد القراءة والكتابة وحفظ القرآن في النهار ، ويذهب الى المآتم ليقرأ فيها بعد الظهر ..

كان يعلمهم الهجاء بطريقة منغمة كالتواشيح ، ويدربهم على الحروف بدون توقف لمدة ساعة ونصف ساعة !

والشيخ جاد الله كان يتمتع بمزاج حاد يجعله ينهال بالصفع على تلاميذه ، بمناسبة أو بدون مناسبة ..

وكانت عقدة بيرم عنده ، انه بليد في الحساب ، لا يعرف كتابة السبعة من الثمانية .. ولذا كان بيرم لا ينجو من وطأة الفلقة في اي يوم من الايام وذات يوم ذهب بيرم الى أبيه وهو يبكي .. قال له انه لن يذهب الى الكتاب سيدنا مرة ثانية .. وكانت الاجابة ، أول صفعة تنزل على صدغ بيرم في حياته من والده ، وتهديدا بالموت اذا انقطع عن الذهاب الى الكتاب ..

وفي الصباح لم يستيقظ بيرم ليذهب الى الكتاب مبكرا كعادته ، وجاءت امه لترقظه ، ولكنه تمارض ، وجازت الحيلة على الام ، أما الاب فلم ينخدع بها ، وسحب خيرزانة رفيعة ونزل بها على جسم الطفل الصغير وهو يتلوى ، وجره من يده الى كتاب سيدنا الذي وضع رجليه في « الفلقة » بعد ان عرف انه كان يريد « الزوغان » من الكتاب ..

وبدأ بيرم من هذا الوقت يكره الكتاب ولا ينفذ اوامر سيدنا .. وكلما فعل ذلك زاد الشيخ في معاقبته .. وعندئذ وجد الأب انه لا فائدة من الولد الذي كان يطمع في أن يراه فقيها في العلوم يوم من الايام .. فأخرجه ليجلسه مع أولاد أخيه الكبار في دكان الحرير الذي يمتلكه !

حكاية جارية السلطان ..

وفي العام الذي خرج فيه بيرم من الكتاب ، فوجيء بحادثين .. الحادث الاول كان مولد اخته وموتها بعد هذا الميلاد بثلاثة أيام .. والحادث الثاني جاء عن طريق الصدفة ، فقد اكتشفت امه ان زوجها قد تزوج عليها سرا من فتاة كانت تتردد على دكانه في فترات متفاوتة .. وانه اسكنها في منطقة بعيدة عنهم تسمها الازاريطة .. وهذه المنطقة كانت في ذلك الوقت من ضواحي الاسكندرية وغير معمورة ..

وعلى الرغم من ذلك ، فان امه لم تستطع مقاطعة زوجها بالخبر ، خوفا من غضبه وانفعاله تجسسها على احواله .. ولكنه مع الايام ، بالتدريج ، صارحها بزواجه ، وقال لها انه الله احل له اربع زوجات ، وهو لم يتزوج عليها الا واحدة فقط !

وقابلت أم بيرم هذه الحادثة في حياتها بمنتهى البرود والاستكانة .. كانت لا تعاتب زوجها بأي كلام ، ولم تفاتحه في هذا الزواج الجديد مرة ثانية .. ولم تشك لاحد ، الى ان كانت ليلة ، جلست فيها مع ابنها الصغير بيرم لتروي له قصة ابيه الزواج من اولها ..

قالت له ان الزوجة الجديدة ليست الزوجة الثانية في حياة والده .. فانه هي الزوجة الثالثة .. أما الزوجة الاولى فهي ام لبيبة ، أخته ، التي توفيت تاركة له هذه البنت الوحيدة التي بينها وبينه عشرون سنة كاملة من العمر !

واستهوى الام في الحديث مع الطفل ، وهو منتبه بكل مشاعره نحوها ، وكأنه يطلب مزيدا من المعرفة عن أبيه ..

قالت له الام ان جد والده جاء من تونس الى الاسكندرية ، وهو حاقد على اقاربه في موطنه الاصلي تونس ..

وقطع بيرم كلامها وهو يقول لها في سذاجة : « طردوه ؟ » ..

وترسل الام على كتف بيرم وتقبل وجنتيه ثم تقول له :

- لم يحدث هذا بالضبط .. لحقيقة كان مضطرا للهجرة حتى يهرب من العيون التي كانت تطارده .. والسبب جارية رماها القدر في يد سلطان من سلاطين الاتراك .. واهداها هذا السلطان الى والد جدك .. ومات الاب تاركا ابنه بدون حق شرعي يثبت بنوته .. وبالتالي لم تعترف الاسرة بشرعية جدك حتى لا يشاركهم في الميراث .. ليحصل عليهم وشد رحاله ، ومر بالاراضي الحجازية ، وجاء منها الى ميناء الاسكندرية باعتبار ميناء يستقبله اكثر المهاجرين ، وتزوج لينجب اباك ووالديه عما حدث الآن ..

وتمر الايام ، والشباح هذه الحوادث والقصص لا تفارق مخيلة بيرم ، بل تجعله يبدو امام الناس طفلا حزينا ، لا يقبل اللعب مع الاولاد عنه او غيرهم من اولاد الجيران .. فهو يكتفي بالجلوس على عتبة البيت ليراقب اقرانه وهم « يبلبطون » في مياه البحر ويجرون بعضهم وراء بعض بمحاذاة الساحل

هل قتلت الزوجة والد بيرم ؟

ويحاول والد بيرم ان يعود الى محاولته الجديدة لتعليم ابنه ، فيرسله الى مسجد المرسي أبو العباس ، وكان معهدا دينيا تابعا للازهر في ذلك الوقت ، ويتردد عليه اغلب أولاد تجار هذا الحي ..

وفي أول مرة يذهب فيها بيرم الى هذا المعهد ، يلاحظ ان التلاميذ الكبار يجلسون في أركان المسجد بعد الدراسة للمذاكرة فراقبهم في عيون مراقبة دقيقة ، ويعود في اليوم التالي وفي يده كتاب اصفر اشتراه بقرش من البائعين الذين يفرشون كتبهم امام المسجد ، وبعد أن يستمع الى الدرس ، يأخذ ركنا في المسجد ، ويبدأ في القراءة بصوت عال ، وهو يروح ويجيء بظهره ، تماما كما يفعل الطلبة الكبار في طريقة مذاكرتهم .. ولكن هذا التقليد لا يستمر طويلا ، لانه ينظر حوله على اثر صوت ضحكات عالية ، ويفاجأ بان الطلبة قد تركوا مذاكرتهم ، وجلسوا يتفرجون عليه ويضحكون .. وفي لمح البصر يطوي الفتى كتابه ، ويتناول قبقابه ، ويجري صوب الباب ليصبح في الطريق !

والقبل بيرم على ما كان يلقى في هذا المعهد من دروس في نهم وشغف ، ولكن هذا الاقبال لم يستمر طويلا .. ففي ليلة باردة من ليالي طوبة ، استيقظت أمه واخته لبيبة على أثر ضربات عالية متلاحقة على باب المنزل ، وفتحت أمه الباب لتعرف أن زوجها قد مات في منزل زوجته الثالثة ، « الفتاة » !

وكان موت والد بيرم صدمة لكل الاسرة .. فهو لم يترك لهم مليما واحدا سوى البيت الذي يسكنون فيه ، ولذا اضطرت ام بيرم الى أن تبيع البيت ، وانتقلت الى بيت اخيها .. كما أصبح بيرم التعاب الى المسجد الذي كان يستمع فيه الى الدروس .. ورفض أولاد عمه استقباله في دكان ابيه ، فقد أوعزوا انه أصبح ملكا لهم الآن

بيرم التونسي في شبابه .. كانت ازجاله ثورة على الاقطاع !

وشاعت في الحي شائعة في هذا الوقت تقول ان والد بيرم مات موتا بطيئا عن طريق السم التدريجي الذى كانت تدسه له زوجته الفتاة في الطعام .. وان هذه الزوجة استولت على « الكمر » الذى كان يلفه حول وسطه لحظة موته ، وكان في هذا « الكمر » كل ثروته ، وهي « الاف جنيه ذهبا !

ولكن احدا لم يلق بالا لهذه الشائعة ، لأن اثباتها يحتاج الى تشريح الجثة ، واقارب والد بيرم يعتقدون ان هذا العمل فيه مساس براحة الميت !

عندما تحرك قلب بيرم !

ويذهب بيرم بعد موت ابيه الى بيت خاله الفاول فيرسله خاله الى محل بقالة ليعمل فيه . ولكن ذلك لايدوم كثيرا .. الا يترك صاحب الدكان محله لبيرم ويذهب الى صلاة الجمعة ، ويعود ليجده بالدكان مفتوحا ولا احد فيه .. ويكتشف في هذه اللحظة ان بيرم قد تركه ليذهب الى مولد سيدي ابو العباس ، حيث يستمع الى الزوايل الحمراء .. وفي هذا اليوم يتلقى بيرم علقة ساخنة من صاحب الدكان ، ثم يسلمه الرجل الى خاله وهو يقول له : « هذا الولد لايصلح الا للعمل في تياترو »

وينتهي الامر ببيرم الى ان يصبح متعطلا في البيت !

ويلتقي فجأة باحد البنائين ، الذين يأتون لخاله في نهاية الاسبوع لأخذ اجرتهم ويكتشف ان هذا البناء يحفظ كثيرا من القصص الشعبية ويطلب منه ان يروى له بعضها .. وتتطور هذه الهواية الجديدة عند بيرم ، الى حد انه اصبح لا يكتفي بسماعها ، بعد ان عرف مصدرها في حي التمرلي .. وبدأ يقتصد في مصروف يده ليشترى به من مكاتب هذا الحي كتب الاساطير الشعبية مثل : الف ليلة وليلة ، وأبوزيد الهلالي ، وعنترة ، وسيف بن ذي يزن ، وغيرهم ..

وكان كلما قرأ كتابا من هذه الكتب باعه ، وحصل على استبداله ، ودفع الفرق وشراء غيره ..

ولكن هذه الحياة لم تستمر طويلا ، فقد تزوجت امه من قريب لها من اسرة التريكي ..

وذهب بيرم الى دكان الزوج الجديد ليساعده في صناعة موازين الجمال !

وكان عمل بيرم الجديد شاقا جدا ، لانه كان يقول عنه لاصدقائه : « هذه الصنعة ثقيلة ، الدرجة انها زرت لي اكتافا وعضلات » !

ولم ينقذ بيرم من هذا العمل ، الا موت امه ، التي اصيبت بخراج في صدرها

فجأة ... ووضعه لها « حلاق » بموسى ملوثة ، فحدث تسمم في الجرح ، وماتت قبل استئصالها !

وكان بيرم في هذا الوقت يبلغ من العمر ١٧ سنة ، واحس ان عليه ان يستقل بعمل خاص ، فاتفق مع احمد الصيادين ، واسمه « حامد المكي » على ان يعملا معا ، على اساس ان يشارك الصيادين صيده .. ويشترك معه الصياد في مكسب دكان البقالة الذي سيفتحه !

وفي هذه اللحظة كان قلب بيرم يتحرك ... كان يبحث عن نصفه الآخر ، وخاصة بعد أن ماتت امه وتزوجت اخته الكبيرة ، واصبح يعيش حياته وحيدا هائما .. وكلف اخته ان تبحث له عن زوجة من اسرة محافظة في الحي .. ووجدتها في ابنة تاجر عطارة ، فتزوجها وعاش معها في نفس بيت والدها !

بيرم يذهب الى جريدة الاهالى !

ونعود الى الدكان الجديد .. ونعرف ان بيرم كان يقلب فجأة في الكتب التي يقطع منها الاوراق ليبيع لزبائنه ، فاذا به يجد كتابا في الصوفية لمحيي الدين بن العربي ..

ويبدأ في قراءة هذا الكتاب وحل الغازه ، وبعد أن ينتهي من قراءته ، يبدأ في البحث عن كتب من نوع هذا الكتاب ، ويشترى كتبا للمقريزي والغزالي والميداني ، ويقرأ في الادب الشعبي لعبدالله النديم .. ويحفظ أزجال الشيخ النجار والشيخ القوصي ، ويحاول تقليد هذه الازجال ، ويمزق كل ما يكتبه في هذا الوقت ، لانه في رأيه تافه لايستحق الاهتمام

ويظهر الى كل هذه المراسلات ، بالاضافة الى شريكه الصياد كان يدس الاكسب من الصيد ويقتسم معه ربح الدكان ، وكذلك فتح باب التسليف على مصراعيه لعساكر السواحل في المنطقة .. يظهر كل هذا عجل بدكان البقالة الذى يملكه ، فقد مني بيرم بخسارته بعد افتتاحه بستة اشهر فقط !

وبعد ان ترك التجارة ، لم يستطع لحظة العيش فيها ، فقد كان عليه في هذا الوقت ان يوفر القوت لنفسه ولابنته التي اصبحت امانة في عنقه ، ولزوجته وهداه عقله الى تجارة مربحة ، فقرر ان يشترى بجزء من الميراث الذى تركته له امه مجموعة من صفائح السمن ليبيعها لتجار التجزئة ، ويشترى بالجزء الباقي بيتا في الانفوشي ..

وكانت تجارة السمن هذه تدر عليه مكاسب لا بأس بها ، ولكن المجلس البلدي فاجأه بطلب مبلغ كبير كعوائد على البيت الذى اشتراه ... واغتاظ بيرم حينئذ ، وقرر ان يفعل شيئا .. قرر ان يكتب قصيدة يهجو فيها البلدية .. ويذهب بها الى جريدة لتتولى نشرها ..

ومما قاله بيرم في هذه القصيدة :

انا الرغيف اللي فالنصف اكله	والنصف اجله للمجلس البلدي
كان امر ابل الله ارزيتها	اومستوقالت : اخوك المجلس البلدي

وذهب بيرم بهذه القصيدة الى جريدة « الاهالي » .. والتقى حمزة صاحبها عبد القادر حمزة وهو في حالة عصبية .. وقال له : « تنشروا الكلام ده والا امرى لله ! » .. واخذ عبد القادر القصيدة منه وهو ينظر له باستغراب .. وقرأها مرة ومرتين .. وثلاثا وهو يضحك .. ونظر اليه وهو يقول : « ولا يهمك ، سانشرها كاملة ! »

« البقية على صفحة ٤٩ »

هل تغنى ام كلثوم لبيرم اغنيته الاخيرة ؟

استطاعت « آخر ساعة » أن تعثر بين اوراق بيرم التونسي على القصيدة الجديدة التي كان يعدها لكوكب الشرق السيدة ام كلثوم .. الاغنية اسمها « دلال حبيبي » .. وهي تقول :

دلال حبيبي محيرني
بس اروح على فين
اقول له ملكتك قلبي
خلى لي عقلي

قال لي لا .. لتنين

حكم على اسير وياه
والعب في هواه
خضعت له وبقيت اجاريه
في اللي امر بيه
لحب الهوى ، دا جنان في جنان
ويارتني ما كان
ويارب ماخليت كل عزول
يقول ويقول
واللوم على واحد متني
والاقي شين
وقلت له عندك قلبي
وخلى لي عقلي

قال لي لا .. لتنين

دلال حبيبي محيرني
بس اروح على فين
احبه لما يوعدني
ويرجع يخلف
ويشكر انه طاوعني
وكمان يحلف
واحبه لما يجيني
من غير اسباب
عشان يحيي افكاري
ويزيدني عذاب
يلاقي راسي بالعقل
مالكه الراس والعين
واقول له خليت لك قلبي
خلى لي عقلي

قال لي لا .. لتنين

اعمل كده طبع حبيبي
وايه اعمل له
انا فرحي لما يغلبني
وعقلي اقول له
وش كتير لا اوهب له
روحي الله
انا وحبيب الروح ، واحد
مش حالقول اتنين
والقلب واحد ولا يمكن
يتقسم شطرين
ون كنت اعيش ياحبيبي وحدي
قول لي اروح على فين

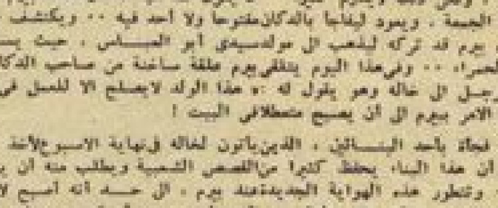

اغنية ام كلثوم كما وجدناها بخط بيرم

حول تقويم الفكر الديني

عرضت في عدد ٢٠ من سبتمبر الماضي كتاب تقويم الفكر الديني للاستاذ محمود الشرقاوي من علماء الازهر ، وهو كتاب افصح بكل بيان عن حقيقة الاسلام وعمل كاتبه عالم الدين على اظهار الحقائق الجوهرية في الدين الاسلامي ، تلك الحقائق التي عمل نفر من اهل الدين – الدين الاسلامي ذاته – في عصور الانحطاط على طمسها وعلى محو معالمها الحقيقية .

بقلم : جلال مظهر

طالب الاستاذ الشرقاوي بالعودة الى الدين الصحيح وتقويم الافكار الخاطئة التي علقت بأذهان الناس ، وكان رجال الدين انفسهم هم الذين بثوها وربوها وجعلوا منها عقائد ثابتة لا تخدم الا اصحاب السلطان الزائف واتباعهم من مصاصي دماء الشعوب .

نحن ابناء العالم العربي ، ما احوجنا اليوم الى تقويم الفكر الديني وتطهيره من جميع المفاهيم الخاطئة والبدع بل وتطهيره من سيطرة رجال الدين الذين يجعلون من انفسهم قوامين على الناس ويفرضون على المسلمين آراءهم وتفاسيرهم ويطالبون – بغير استحياء – باحقيتهم وانفرادهم دون بقية المسلمين بتفسير الدين ، والدين الصحيح – وهم يعلمون – براء من هذا الدجل ... فالاسلام لا يعرف وساطة بين الانسان وربه .

انني اكرر مرة ثانية وثالثة ورابعة الخ .. اننا ونحن مسلمون ينبغي لنا ان ننظر من جديد في امور ديننا في تقويم المفاهيم الخاطئة التي رسخت في اذهان الناس قرونا عدة ، وانها لمهمة شاقة كل المشقة خاصة انها تتعلق بمعتقدات الناس التي نشأوا عليها ورسخت في نفوسهم واصبحت لها قداسة وحرمة .

ولقد ارسل الى الاستاذ الشرقاوي تعليقا على هذا المقال الفضل ان انشره غير منقوص لما فيه من فائدة وتوضيح حول تقويم الفكر الديني .

***

تقويم الفكر الديني :

شكرا للكاتب الناقد الحصيف الاستاذ جلال مظهر ، على تقديره لكتابي « تقويم الفكر الديني » الذي نشره « آخر ساعة » في عددها الاخير « ٢٠ سبتمبر » .

وقد اتاح لي الاستاذ جلال – بحسن ادراكه للفكر الديني ورسالة الاسلام – والولد سر ابيه كما يقولون ، اتاح لي نقد الاستاذ جلال ان اقول كلمة ارجو ان يأذن لي فيها :

نحن – الاستاذ جلال مظهر وانا – نقول مقالة فكتور هوجو (نحن مع الدين على رجاله) وكذلك يقولها المخلصون العاقلون .

عقيدة وشريعة :

الاسلام يتكون من : « عقيدة » و « شريعة » . اما العقيدة فهي تلك العبادات اليسيرة « الخالصة » التي ينفع بها القلب ، ويتكون بسببها ، او معها الضمير . وهذه « العقيدة » لم يجعل الاسلام فيها وسيطا بين الله والانسان ، ولم يأمر بغير الايمان بها ، واداؤها في رفق ويسر وسماحة و « اخلاص » .

سأل النبي رجلا : « ما تدعو في صلاتك ؟ » .. فقال : « ادعو بكذا وكذا واسأل ربي الجنة واتعوذ به من النار » .. ثم قال الرجل للنبي عليه السلام : اما « دندنتك » – الكلام الذي لا يفهم – انت ومعاذ فلا نحسنها .. فقال النبي له : « حولهما ندندن » – النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير .

ورأى جماعة من الصحابة مسلما يأكل في نهار رمضان ، ساهيا ، فهولوا عليه وازعجوه ، فلما ذهبوا به للنبي عليه السلام قال لهم : « رزق ساقه الله اليه فاكله » .. فلم تكن التكاليف – الدين – لها في حياة الناس – على عهد النبي – كل هذا الرهق الذي ادخله عليها الفقهاء وتابعهم فيها العامة بعد ذلك ، بل كانت تأخذ مأخذ الامر الهين اليسير ، وكان الايمان القلبي « الخالص » هو الذي يسيطر ويوجه ويطلب ، كما صور العربي ذلك ، وصدق ، وهو يقول :

ما الدين صوم يذوب الصائمون له
ولا صلاة ، ولا صوف على جسد
وانما هو ترك الشر مطرحا
ونفضك القلب من غل ومن حسد

وفي السيرة الحلبية قصة عن عمرو بن العاص وانه صلى بالناس على غير وضوء .. وعرف النبي منه صدق القصة فضحك . وهي قصة لا استطيع الا ان اشير اليها ولا ارويها . وقد اشك فيها

وكان مجرد ذكرها في سيرة النبي خاصة امر له دلالة ، والشك فيها قد تكون بواعثه عاطفية لا علمية .

الدين – العقيدة – كما قال سقراط ، بما نعمل ، لا بما نعلم .

وناحية العقيدة هذه وضعت عنها كتابي : « الدين والضمير » فلقى من بعض القوم ما قد يعرف ما فيه من العجب غير بعيد ، وليعلمن نبأه بعد حين .

عجائب واضاليل :

اين هذه العقيدة الهينة اليسيرة السمحة ، من تلك « العجائب » المخرفة الضالة التي كتبها « العلماء » ويطالعها الى الآن « علماء » ايضا ، ويؤمن بها العامة ، على انها جزء من « الدين » ، فاذا انكرناها وحاربناها قال بعض القوم عنا : « كفروا وضلوا وتزندقوا » .

في بعض « كتب الدين » ان نوحا بنى سفينته من عظام حيوان يبلغ طوله مسافة ما بين السماء والارض ، ويبلغ عرضه مسيرة عام كامل .. ! كان الشيخ عرف « السماء » ، وقاس بعد ما بينها وبين الارض ! .. وفي تفسير الالوسي ان سليمان كانت له طائرة من خشب ، فيها الف ركن ، في كل ركن الف بيت يركب فيه معه الانس والجن ، تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك المركب ، فاذا ارتفعت الريح ثم سارت به فساروا – اي الانس والجن – معه ، فلا يدري اعداؤه الا وقد احاطت بهم جيوش سليمان .. يقول الالوسي ذلك وينكر اختراع الطائرة – وكانت محاولتها الاولى قد جرت في بريطانيا في القرن الماضي ووصلت اليه اخبارها – ينكر ان الانسان سيخترع طائرة ، وان من يركبها لن تحمله الى الهواء ، بل الى جهنم !

يكتب ذلك وكثيرا جدا من مثله ، على انه من الدين ، ويطالعه العوام وبعض « العلماء » على انه من الدين ، وتطبعه مطابعنا الحديثة لتقدمه للمسلمين وغير المسلمين في القرن العشرين ، كما فعلت بعض وزاراتنا منذ شهور حين نشرت « منتخب » الحديث وفيه حديث الجذع الذي تكلم .. ! وبكى ... !

شريعة :

القسم الثاني من الاسلام « الشريعة » – وهو موضوع « تقويم الفكر الديني » هو « موضوع الساعة » ، كما يقول الصحفيون ، فنحن نبني دولة جديدة وشعبا جديدا ، على اساس تقدمي ونتطلع الى قومية عربية في مجموعة من الشعوب اكثر دين اهلها الاسلام ، فهل نستطيع ان نبلغ ذلك كله ونحن نبعد « الدين » عن دعوتنا ومشاعر شعبنا العربي وبنيان دولتنا الجديدة ؟ ..

اجاب عن ذلك كاتب لا اتهمه ولا اشك في اخلاصه ، هو الاستاذ احمد عباس صالح : كتب في جريدة « الجمهورية » فصلا عن كتابي : « تقويم الفكر الديني » فقال : ان الشرقاوي يعيد الى البحث قضية فصل فيها الزمن ، وقضت عليها الحياة قضاء نهائيا ، حيث ابعدت الشريعة عن الدولة ، وعن حياة الناس ومجتمعهم وقوانينهم . ثم قال : ان هذا حكم لن يستأنف ، وقضاء لا يرد ، ومن الخير ان يظل الوضع كما هو .

ولكني اعتقد ان الدولة لها رأي آخر .. واحاديث الرئيس جمال عبد الناصر القائد والموجه والزعيم ، كثيرة متكررة في حرصه على شريعة الاسلام والتفاتها – على الفهم السليم – اساسا لمجتمع عربي جديد .

فاذا عرفنا هذا بقي امران لابد منهما لتحقيق ذلك :

١ – تقويم الفكر الديني : وهذا امر لابد له من الشجاعة وسلامة القصد وصدق الادراك لاغراض الاسلام واهدافه العامة وروح تشريعه . وهي في جوهرها قائمة على اساس ان الدين للانسان ، وليس الانسان للدين ، كما قال الاستاذ اسماعيل مظهر في « الاخبار » قبل قليل .

قليل من الاحرار « المخلصين » الفاقهين لشريعة الاسلام ، يستطيعون ان يعملوا ذلك ، او يبدأوه ، ولكن لابد لهم من المساندة والحيلولة دون اتهامهم والتحريض عليهم والفتك بهم ، او محاولة الفتك بهم ، بحجة الحرص على الدين ومراضاة العوام . والمساندة الضرورية التي اقصدها يجب ان تكون ممن يملك القوة ، والزجر والحماية .

يجب ان يستمع القوم الينا حين ندعوهم الى فهم الاسلام فهما صحيحا . فاذا لم يستطيعوا ان يسمعوا فليتركونا نجهر بكلمة الحق والسداد – ونحن نستدل عليها من صريح الشريعة واصلها ولا نفتري – فيستمع الينا من يفهم ويعي . ولتجد الدولة عندنا سندا لما تريد من ادخال المفاهيم الصحيحة من الدين في كل عقل وقلب . ونساير بذلك اهداف الثورة في اقامة مجتمع جديد راسخ .

سماحة وحرية ومدنية :

يقول الامام مالك : « كل انسان يؤخذ منه ويرد ، الا صاحب هذه الروضة » يعني النبي عليه السلام ، وهذه هي الشريعة .

ويقول ابن سينا : « ... والكمال الخاص بالانسان ، دون سائر الحيوان ، هو المعرفة والتفكير . فالسعادة الحقة انما هي في المعرفة » وهذه هي حرية الفكر .

ويقول ابو الريحان البيروني في ترجمة ابي العباس الايرانشهري : « انه لم يكن من جميع الاديان في شيء ، بل كان منفردا « بمخترع » يدعو اليه ، وقد احسن في حكاية ما عليه اليهود والنصارى » .. وهذه هي حرية الفكر ، وحرية المجتمع . ولست ادافع عن الايرانشهري وعن « مخترعه » فحسابه عند الله . ولكني اذكر هنا – وانا مسلم وعالم وابن عالم كبير – كلمة فولتير لمخالفيه : « اني اخالفكم في الرأي ، ولكني مستعد للموت في سبيل ان تقول رأيك هذا » . وكل واجبي هو ان اناقش الايرانشهري وابطل رأيه . وذلك ما فعله « العلماء » حقا من سلفنا ، حين الف ابن الخياط المعتزلي كتابه « الانتصار » في الرد على ابن الروندي الملحد ، وحين الف ابن حزم كتابه في الرد على ابن النغريلة اليهودي .

وهذه هي السماحة ، سماحة الاسلام ، التي سبق بها الاحرار في اوربا بعشرة قرون . واستطيع ان اكتب عددا كاملا من « آخر ساعة » في مدى هذه السماحة وروائعها في الاسلام .

ذكر ماركو بولو الرحالة عند زيارته لبغداد انه كانت تصنع فيها انسجة الحرير و « القطيفة » وعليها رسوم الطير والحيوان . وهذه هي حضارة الاسلام ، لا ما يقوله الفقهاء من تحريم الرسم والتصوير ، فجعلوا لخصوم الاسلام حجة في قولهم انه دين البداوة . والامام الغزالي « حجة الاسلام » تحديد النسل او منعه ، اذا خشيت الزوجة على جمالها . وهذه هي الشريعة ، شريعة الاسلام ، القائمة على مستويات الفهم الاجتماعي المختلفة لتفسير قوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده » .

وذكر ابن بطوطة في رحلته ان اهل دمشق يسترويحون يوم السبت ، ويخرجون فيه للمتنزهات وشطوط النهر يقضون فيها نهارهم . ولم يخرج المسلمون المتدينون من اهل دمشق عن شريعة الاسلام بما فعلوا ، فذلك عرف الناس والجماعة .

ويقول الغزالي حجة الاسلام : « ان من لم يتحرك قلبه للغناء فهو « ناقص » بليد قاسي القلب . وان من لا يدرك هذه السعادة واللذة فهو كالبهيم . وهذه هي مدنية الاسلام التي تخرجه من تهمة انه

البقية على ص ٤٦

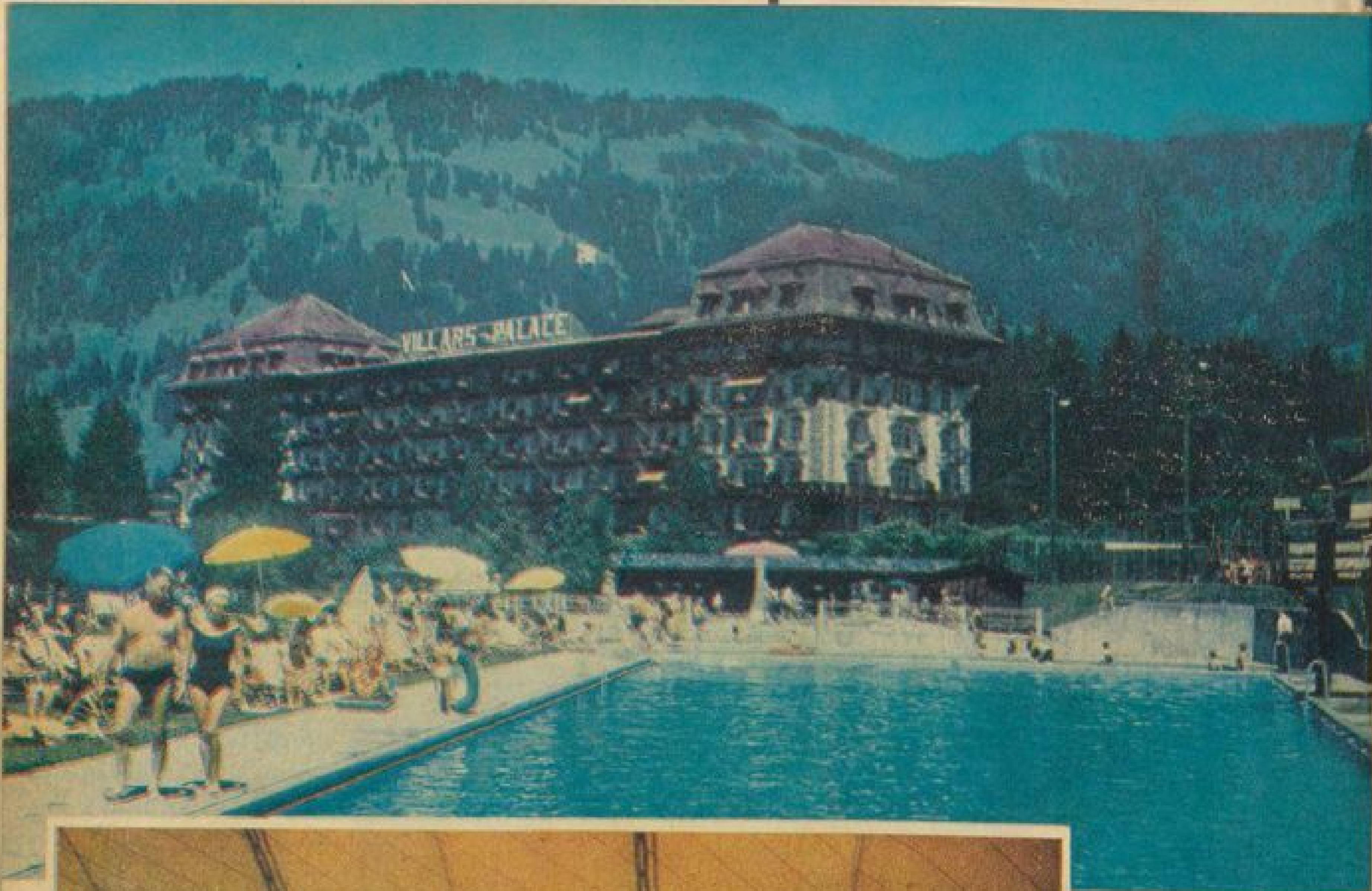

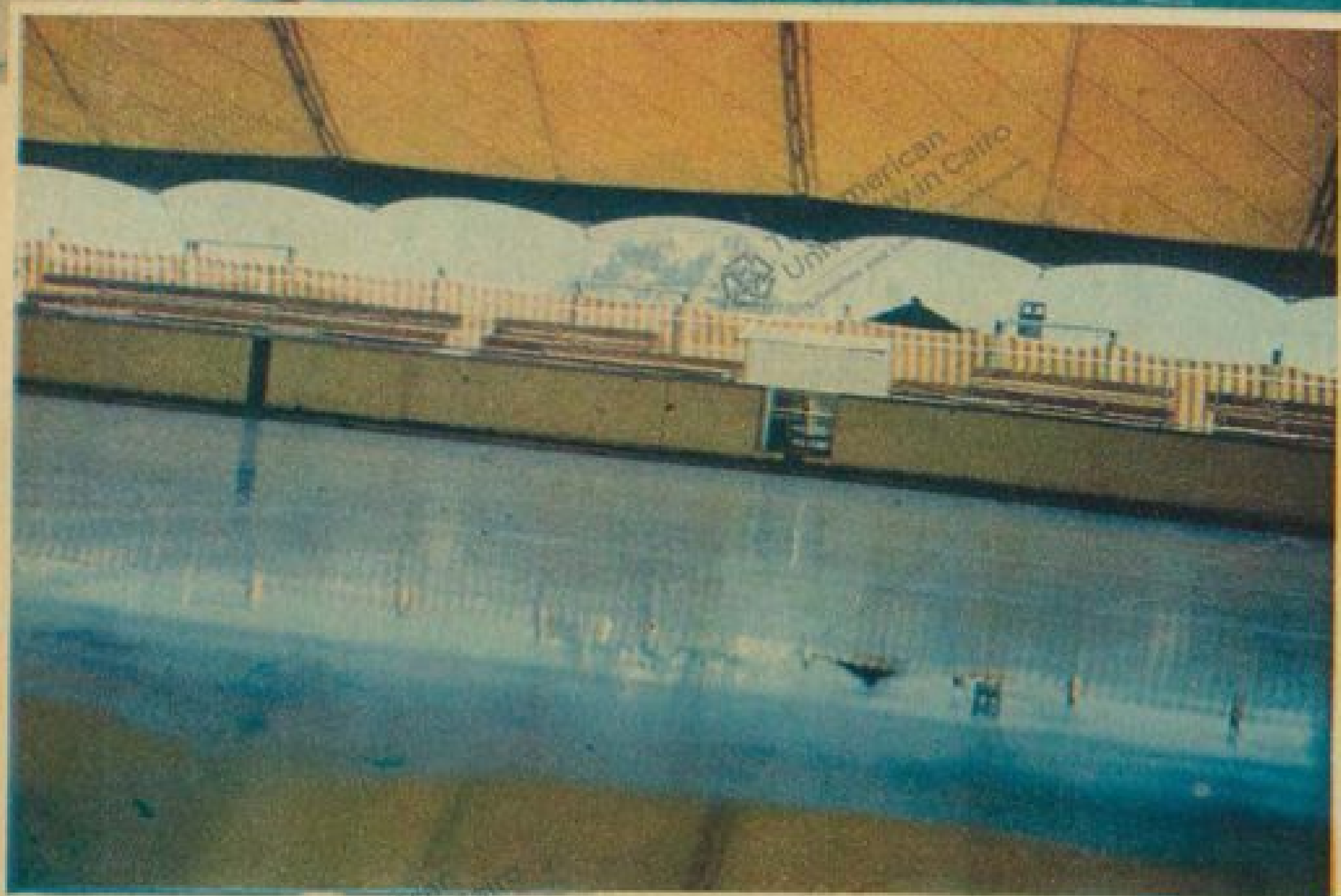

حمام سباحة يحول فى الشتاء الى صالة للتزحلق على الجليد الحمام يقع على ارتفاع ٤ آلاف قدم فى قرية فيلار بسويسرا

حكايات من أوروبا يكتبها
ابراهيم سعده

سويسرا فى حالة طوارئ!

ابراهيم سعدة مراسل « آخر ساعة » المتجول فى عواصم العالم ياخذك فى هذا التحقيق الصحفى فى رحلة طويلة تبدأ فى سويسرا .. التى تعيش هذه الايام فى حالة طوارىء بسبب معرضها السنوى حيث يخرج رجال الجيش السويسرى من معسكراتهم ليفعلوا شيئا آخر غير الحرب .. انها رحلة ممتعة يطلقون عليها رحلة العمر ..

دون جوان يصل لوزان فجأة ليتزوج الأميرة اليونانية صوفيا

اذا حضرت الى سويسرا في هذه الايام فلن تعرفها . لن تعيش في الهدوء التام المعروف عنها . ستنام في ضجيج وصخب الاحتفالات .. سترى جنود الجيش السويسري وقد تركوا معسكراتهم ووقفوا في الشوارع ينظمون المرور فيها من شدة الازدحام .. كانت المحال كلها تغلق أبوابها في السابعة مساء ، فأصبحت تسهر طوال الليل !

من أجل المعرض

والسبب في هذا التغيير الشامل ، هو افتتاح المعرض الزراعي الصناعي السويسري في هذا الشهر ، وهذا المعرض يقام في لوزان كل سنة ، ومكانه مساحة هائلة من المباني والارض الفضاء تحشد بكل صناعات سويسرا وبكل ما هو سويسري ، ابتداء من عود الكبريت ، الى المدافع المضادة للطائرات . والمعارض في سويسرا تمتاز بأنها لا تقتصر على مدينة واحدة ، بل هي موزعة على أكبر عدد ممكن من المدن الكبيرة والصغيرة .. والقرى أيضا . معرض السيارات يقام في جنيف . الصناعات في لوزان . المنتجات في زيوريخ . الورود والزهور في نيوشاتل . الفنون في برن ... وهكذا . وأشهر هذه المعارض بالطبع هو معرض لوزان . فان جميع الصنائع السويسرية . والشركات الضخمة والصغيرة والوليدة . والمحال الكبيرة والمتواضعة . تجتمع مرة كل عام في لوزان والعرض نماذج من منتجاتها .

وفي الاسبوع الماضي دخلت ، آخر ساعة ، هذا المعرض لاول مرة . لم أكن أتوقع أبدا أن هذه الدولة الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها على ٥ ملايين نسمة .. والفقيرة في معادنها ، والتربة في مناظرها ، تستطيع أن تنتج كل هذه المخترعات العجيبة ، الدقيقة ، الهائلة .

دخلت جناح صناعة الساعات ، واجهة كبيرة لم أجد فيها سوى ساعة واحدة دقيقة جدا لا يرى مكانها بسهولة لفرط صغر حجمها ، هذه الساعة ثمنها ١٠ آلاف فرنك سويسري .

رأيت شريطا سينمائيا كاملا لمراحل انتاج الساعات .. وكيف كانوا يصنعونها باليد في قديم الزمان ، ثم تطورت صناعتها واخترعوا لها آلات عجيبة جدا وقفت أمامها طويلا .. وذهلت عندما دخلت مبنى الصناعات الزراعية ورأيت آلة تشبه الاخطبوط وتستخدم في (حلب) اللبن من ثدي البقرة والمعزة ، وبدون أن تتدخل يد الفلاحة أو الفلاح .. عرفت أن هذه « الخراطيم » يمكنها أن تحلب كل ما في ثدي البقرة في ثوان معدودة . هناك آلات أخرى ، وبأصابع أكثر ، يمكنها أن تستدر ألبان ١٠ بقرات في وقت واحد .

ويغلق المعرض أبوابه في ساعة متأخرة من الليل ، ويعود الزوار الى منازلهم . بعضهم يركب الاوتوبيس ، والبعض الآخر في سيارته الخاصة .. والغالبية تختصر المسافة ، وتستبعد مشوار المنزل ، فتفترش أول رصيف لتنام فوقه .

والطريف في هذا الموضوع هو ان الزوار لا يقتصرون على لوزان أو حتى ضواحيها .. بل منهم من جاء من جنيف أو زيوريخ أو حتى من المانيا وايطاليا والنمسا وفرنسا .. ثم يعودون الى منازلهم ، بعد أن يغلق المعرض أبوابه

***

تعرفت في لوزان على راقص توقيعي فنان في الحلقة الثالثة من عمره ، وقدم لي زوجته الجميلة التي تعمل معه في المسارح والملاهي الليلية في أوروبا . قال لي : انت عربي من الاقليم المصري .. ؟ أنا أعشق بلادكم .. ان أقصى آمالي اليوم ان أقوم بزيارة القاهرة .

فقلت له : ولماذا لا تذهب ؟ انك فنان موهوب ويمكنك ان تجد لك عملا هناك في ملهى بالقاهرة ..

فقال : هذا ما أتمناه .. ولكني لا أستطيع أن أترك زوجتي هنا .

ـ ولماذا لا تأخذها معك ؟

ـ لا .. انني لا أريد أن أفقد رأسي في بلادكم بسببها ..

قالت : لآخر ساعة انها تتمنى ان يصبح فصل الشتاء ١٢ شهرا حتى يمكنها ان تتزحلق على الجليد طول السنة !

الجرسونات وعمال الفنادق في الفنادق الجبلية ثاروا هذا الاسبوع وصمموا على أن يتمتعوا هم أيضا بالتزحلق وبالاجازات! اقاموا مباريات في الهوكي فوق الثلج

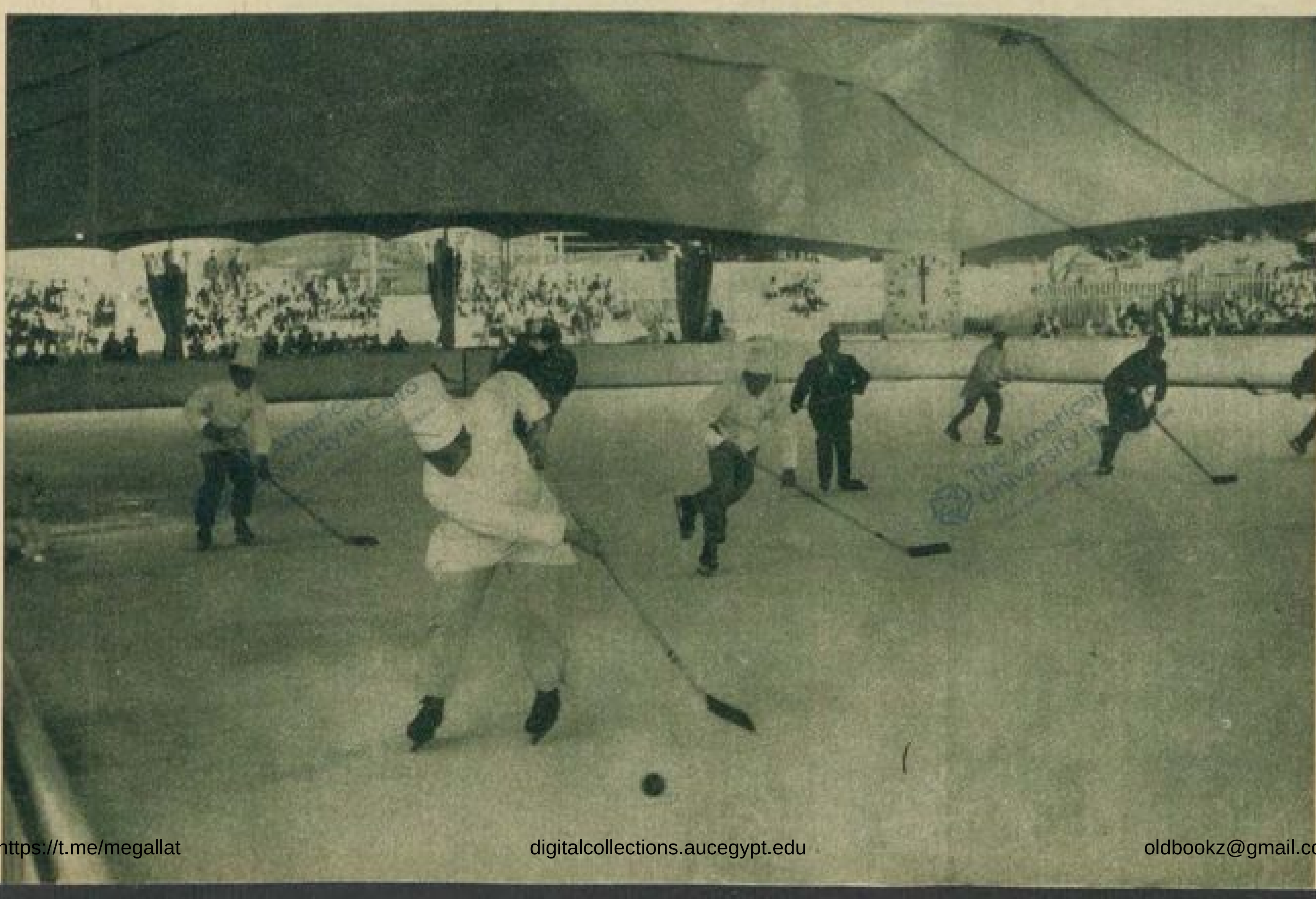

وفوجئت بما يقوله لي الشاب الراقص، سألته : ماذا يقصد ..

فقال : لقد سمعت أن الشرق لا يحترم الراقصة التي تعمل في السينما أو الملاهي ..

ـ من قال لك هذا الكلام الكاذب ؟

ـ لم يقل لي أحد شيئا ، فقد سافرت مع زوجتي الى الشرق وتأكدت بنفسي من هذا الكلام ..

ـ أين ذهبت في الشرق ؟

ـ ذهبت الى ايران .. وعملت مع زوجتي في ملهى ليلي كبير في طهران .. كان العقد ينص على أن يقتصر عملنا على عدة نمر كل ليلة ، ولكن صاحب الملهى طلب مني بعد أيام الموافقة على أن تجلس زوجتي مع الزبائن بعد عملها ، لتفتح زجاجات شمبانيا .. فثرت على المدير وفسخت العقد معه .

حوادث التليفريك

صعدت جبال الالب في الاسبوع الماضي ، كنت مع مجموعة من الصحفيين لمعاينة مكان الحادثة الفظيعة التي وقعت على ارتفاع آلاف الامتار .. العربة المتحركة المعروفة باسم « التليفريك » والتي يركبها الافراد فتحملهم بواسطة السلك الحديدي المتين الى قمم الجبال العالية ، كانت تحمل ٦ أشخاص .. بينهم الزوج والام والاطفال .. وتصادف أن كانت هناك طائرة صغيرة تطير بالقرب من العربة .. وفي لحظة واحدة ، وبسبب غير معروف تماما حتى الآن ، انقطع السلك المتحرك وسقطت العربة بحمولتها الى الهاوية السحيقة ، بين صرخات النساء وفزع الاطفال . فتحطمت بمن فيها فوق الاشجار والصخور وماتت الاسرة كلها .. كل هذه المأساة احدثت دويا كبيرا جدا ، لا في سويسرا وحدها ، بل في كل أوربا . التحقيق الاول يقول ان ضغط الهواء القوي الذي يحيط بالطائرة استطاع أن يقطع السلك الضخم ، وما زال رجال البوليس يواصلون تحقيقاتهم للوصول الى حقيقة واحدة . وبالمناسبة ليست هذه هي الحادثة الاولى من نوعها في تاريخ التليفريك . والعجيب أن التليفريك لم يتأثر بذلك ، لم تفكر الدولة أبدا في الاستغناء عنه ، ولم يقل اقبال السياح على ركوبه ، فالتليفريك كان ، وما زال الوسيلة الوحيدة ـ بعد وسيلة الاقدام طبعا ـ للصعود الى قمم الجبال ، حيث الجليد الذي يتزحلق فوقه هواة « السكي » .. وأشهر محطة للتزحلق في سويسرا هي فيلار ، أو جشتاد أو فريبيب ، هذه المحطات

المتناثرة فوق جبال الالب تنشط نشاطا عجيبا في أشهر الشتاء ،أصحاب الملايين الامريكيون يطيرون اليها كل شتاء .. الفنادق تزدحم عن آخرها طوال الموسم .. وفي فصل الصيف يخف الازدحام بعد ذوبان الجليد ، وتصبح هذه المحطات مقصورة على حمامات الشمس التي تحول لون البشرة البيضاء في لون الحليب الى لون القهوة بالحليب ، وأصحاب صالات الانزلاق يحولون صالاتهم في الصيف الى أحواض للسباحة .

وقفت فترة طويلة على بقعة عالية .. ونظرت حولي الى سلسلة الجبال الشاهقة التي تحيط بي من كل الجهات .. الجبال الشاهقة جدا .. لدرجة انني كنت اقف بين طبقات عميقة من السحب البيضاء حتى يخيل الى الناظر الي ـ أي خطوط السحب ـ قد فصلت جسمي الى نصفين . ورأيت المنازل الخشبية في كل مكان .. والطرق الجبلية المتعرجة كأنها ثعابين المختلفة الاحجام .. والغابات الكثيفة .. والمراعي الصالحة للرعي ، وسمعت النغم السويسري الشهير ... الاجراس التاريخية المعلقة في رقبة كل بقرة ، فتدق عند كل التفاتة وبعد كل حركة .. حتى ليخيل اليك انك تستمع الى سيمفونية عظيمة نسي مؤلفها أن يوزع « النوتة » على أفراد الفرقة الموسيقية . رأيت كل هذا وسرحت بتفكيري بعيدا الى القاهرة .. الى تلال المقطم .. وتخيلت نفسي أقف هذه الوقفة ، انظر شمالا فأرى الفيلات والشاليهات الخشبية الانيقة البسيطة في كل مكان .. وحولها الاشجار والازهار ، والتفت يمينا لارى القرى السياحية الانيقة بفنادقها ومحالها وانوارها وسياحها القادمين من كل مكان .. انا لا أحلم .. ولكنني فقط أحاول أن أسبق الايام .

قرات اليوم

في مقهى بسيط أنيق في فيلار ، قرات اليوم تقريرا مثيرا وزعته وكالات الانباء العالمية ، التي تبحث عن الخبر من مدينة الى أخرى .. ومن قارة الى قارة ، سألت هذه الوكالات نفسها هذا السؤال : من هم أشهر شخصيات سياسية في العالم اليوم ؟ ومن هم أشهر ١٠ سيدات في العالم .. ؟

وجاءت نتيجة السؤال الاول كالآتي : جمال عبد الناصر . خروشوف . كنيدي . ماوتسي تونج . اديناور . فيديل كاسترو . جاجارين . تيتوف . تشرشل . ديجول .

وكانت الاجابة عن السؤال الثاني بالترتيب :

بريجيت باردو . الملكة اليزابيث . جينا لولو بريجيدا . فرح ديبا . مارلين مونرو . الملكة فابيولا . الاميرة باولا . جاكلين كنيدي . نينا خروشوف . الاميرة مارجريت .

وأضاف التقرير فقال بخصوص نتيجة السؤال الاول أن العشرة الكبار في الدنيا يضمون ٤ من المعسكر الغربي و ٤ من المعسكر الشرقي وواحدا من زعماء الدول غير المنحازة وواحدا من الفضائيين الرواد . وأضاف التقرير أيضا أن ٦ من هؤلاء الكبار ، وهم عبد الناصر وخروشوف وكنيدي وكاسترو وتيتوف وجاجارين لم يعرفهم العالم قبل ١٠ سنوات فقط .

ويتعجب التقرير فيقول ان العالم نسي بسرعة الزعماء القدماء امثال فرانكو وتيتو وايزنهاور .

الزبون الاول للازياء

قديما .. كانت المصانع لا تهتم بازياء الذين لم يجاوزوا الخامسة والعشرين من أعمارهم .. والذين جاوزوا الخامسة والستين . وحجتهم في ذلك أن الشاب منذ ولادته حتى الخامسة والعشرين من عمره ، لا يكسب كثيرا ، وهو في الغالب يعيش مع أسرته التي تصرف عليه ، ولذلك لم تكن المصانع تهتم بازيائهم . مثلهم مثل كبار السن الذين لا يعملون .. هذا ما كان يحدث قديما . وفي الربع الاول من هذا القرن تغيرت هذه السياسة واصبح انتاج جميع مصانع الازياء والتجميل والجوهرات والاسطوانات مخصصا لاذواق الشباب دون الـ ٢٥ .

والطريف أن أحد أصحاب محلات القمصان في باريس ، اقام معرضا في محله وقسمه الى قسمين .. القسم الاول كتب عليه « خاص بالشباب دون الـ ٢٤ » .. والقسم الثاني جعله « للرجال بعد الـ ٢٥ » .. فباع كل ما في القسم الاول في أيام معدودة .. بعكس القسم الثاني .. ان أصحاب المصانع يقولون ان زبونهم الاول هو الشاب .. أو الفتاة التي لم تتزوج بعد والتي ما زالت في بيت والديها .. وبعد سنوات قليلة سيكون الطفل الرضيع هو أهم زبون لديهم ، فالام يهمها أن تشتري لابنها حلة جديدة قبل أن تشتري لها أو لزوجها كيلو من اللحم .

حكايات خاطفة

● الى وزير المواصلات .. ذهبت الى مكتب التلغراف السويسري لابرق الى أخبار اليوم برسالة عاجلة ، طلبت مني عاملة التلغراف أن أوقع لها بأن مصلحة البريد السويسرية غير مسئولة اطلاقا عن فقد البرقية أو عدم وصولها !. سألتها عن السبب فقالت لي :

ـ ان مصلحة البريد عندكم تضيع البرقيات التي نرسلها اليها .. شعرت بالخجل وأنا أسمع هذا الكلام !

● **رودلف نورييف** راقص الباليه الروسي ، الذي كان يقوم مع فرقته برحلة فنية في عواصم أوربا أحب فتاة فرنسية أرغمته على ترك فرقته وهجر بلده وطلب اعتباره لاجئا الى فرنسا في يونيه الماضي .. هذا الراقص أصبح حزينا جدا في هذه الايام .. لقد عين فورا في فرقة الشانزليزيه بباريس ، وأعطوه بكل الرفاهية والشهرة .. ولكنه برغم هذا ما زال حزينا ، انه يقول .. لم اعد استطيع .. اني اتلقى مكالمات تليفونية كل يوم من أسرتي وأصدقائي وأساتذتي .. كلهم يطلبون مني أن أعود اليهم .. الى بلادي .. والى مسرح لينتجراد ، انني أرغب وطني .. ولكن حبيبتي هي التي « اضطادتني » وأجبرتني على التخلف عن الطائرة .

● **نينا خروشوف** .. خلال الزيارة الرسمية التي قام بها خروشوف وزوجته الى باريس في مارس ١٩٦٠ ، أذكر أن زوجة الرئيس السوفيتي كانت على رأس حفلة رسمية تكريما لها .. واذا بسيدة صغيرة السن تبكي بحرقة وتركع تحت قدميها وتقول لها .. لقد اضطررنا ، أنا وزوجي ، الى الهرب من المجر بعد سقوط مدينة بودابست عام ١٩٥٦ . لقد تركنا هناك ابنتنا الوحيدة ماريا .. وفي فرنسا حاولنا المستحيل ، عن طريق منظمة اليونسكو والصليب الاحمر ، لكي نحضر ابنتنا الى باريس دون فائدة . لم يعد لنا الى أمل سواك .. أنت وحدك ، يا زوجة رئيس الاتحاد السوفيتي ، تستطيعين أن تحقيق السعادة الى بيت حرم منها سنين طويلة .. ان ماريا في الثامنة من عمرها .. لم نرها ولن نعرفها الآن .

وسكتت الام المسكينة .. وطيبت نينا خروشوف خاطرها ، ووعدتها واندمجت مع الضيوف بعد ذلك . ويخيل للجميع ان الام الشابة أحرجت زوجة خروشوف ، وان نينا لن تفكر في هذا الموضوع .. ومرت الشهور .. واليوم علمت أن زوجة خروشوف ، بمجرد عودتها الى بلادها ، أصدرت أوامرها بالبحث عن الطفلة وتسليمها الى أسرتها الحائرة في فرنسا ، ووصلت ماريا فعلا الى باريس ، لتجد في استقبالها أمها المسكينة الصامتة .. تحية حارة الى (نينا) .

● **لوزان** تحتفل في هذا الاسبوع باستقبال الملك بول ، ملك اليونان ، الذي وصل اليها أخيرا وصحبته زوجته الملكة فردريكا والاميرة صوفيا والاميرة الصغرى ايرين ، طافت الاسرة المالكة بالمعرض السويسري وزارت الجناح الصغير المخصص لمنتجات اليونان ، ويخيل الى أهل لوزان أن الملك وأسرته يقومون بزيارة لوزان للسياحة والاستجمام ..

ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة بعد ايام ، فقد وصل الى لوزان « دون جوان كارلوس » وريث عرش أسبانيا .. الامير الطويل الوسيم الذي يطوف بخيال جميع الاميرات الاوربيات .. وبدأت الشائعات تقول ان دون جوان قرر أخيرا الزواج من الاميرة اليونانية صوفيا ، التي تبلغ من العمر ٢٢ عاما ، الاوساط المتصلة بملكة أسبانيا السابقة التي تعيش في فيلا انيقة بلوزان ، تؤكد أن خطبة دون جوان للاميرة اليونانية ستعلن قريبا جدا في لوزان .

والمعروف أن أول لقاء تم بين الخطيبين كان فوق ظهر الباخرة اليونانية « اجا ممنون » التي ركبها جميع ملوك وأمراء وأميرات أوربا في رحلة حول العالم ، ومن يومها والشائعات تؤكد هذا الزواج ، ثم تعود بعد أيام فتنفي هذا المشروع ، وتؤكد أن جوان لا يملك أن يتزوج من صوفيا ، فقلبه مشغول عنها بفتاة أخرى ـ من الشعب ـ من فنزويلا حتى استدعت الفتاة فورا الى الاذكر كيف تدخل فرانكو لدى حكومة فنزويلا حتى استدعت الفتاة فورا الى بلادها .. ودفن دون جوان حبه في قلبه ، ثم رشحت الشائعات ابنة ملكة هولندا خطيبة له ، ولكن دون جوان كذبها بخطبته لصوفيا الاميرة اليونانية التي يقولون عنها انها « افقر اميرة في اوربا » .

● **سويسرا** تمر في هذه الايام بازمة حادة .. جرائم السرقة والسطو بدأت تنتشر في معظم المدن ، كان المواطن السويسري يترك باب شقته مفتوحا ويذهب الى السينما مطمئنا كل الاطمئنان .. ولكن بعد وصول آلاف المتعطلين من ايطاليا واسبانيا سجلت محاضر البوليس جرائم السطو على المنازل وسرقة السيارات بعد كسر أبوابها .. السويسريون بدأوا يندمون على سماحهم لكل من هب ودب بدخول سويسرا والعمل فيها .. والسرقة منها !

● **طالب عربي** اسمه أديب ارتيلاوس يعمل بالتجارة في جنيف ، انه يستورد البطيخ من الاقليم الجنوبي ويتسلمه في نابولي أو جنوا بايطاليا ، ثم يوزعه في أسواق سويسرا ، البطيخة الواحدة ـ الصغيرة ـ تباع هنا بـ ٧٠ قرشا !

● **يوسف وهبي وعبد السلام النابلسي** قضيا عدة أسابيع في جنيف ، كانا يقضيان سهراتهما كل ليلة في مدينة ايفيان على الحدود الفرنسية السويسرية .. ويركبان سيارة كاديلاك بيضاء يملكها صحفي لبناني يعيش في سويسرا .. أبو حجاج صحته في تقدم مستمر ..

● **الامير محمد الفيصل** ـ ابن الامير فيصل وشقيق الامير عبد الله الفيصل ـ الذي يدرس في أمريكا ، وصل الى لوزان في هذا الاسبوع قادما من الولايات المتحدة عن طريق لندن ، وصحبته زوجته ، ابنة السيد عبد الرحمن عزام الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ، حرم الامير لفتت أنظار الناس هنا بجمالها المصري !

ابراهيم سعده

المعرض السويسري في لوزان .. يغرقه الاهالي في اتجاه من النبيذ واسوا جالبيرة

ركوب التليفريك متعة للسياح .. برغم حوادثه

أنت فنان رغم أنفك

بقلم : حسين بيكار

كبار فنانى الغرب شعروا بالخجل امام هذه السجادة

استعد لسماع هذه النظرية ولا تصعق ... فانت فنان اصيل تجرى العبقرية في دمائك .. كيفما كانت مهمتك أو صناعتك ... انت فنان اصيل سواء كنت طبيبا او محاميا او تاجرا أو عاملا او زارعا .. وما عليك الا أن تفتح مغاليق نفسك وتزيح الغبار عن مواهبك الكامنة فى اعماق كيانك . حتى تصبح مثل روفائللو ودافنشى أو بتهوفن أو فاجنر ...

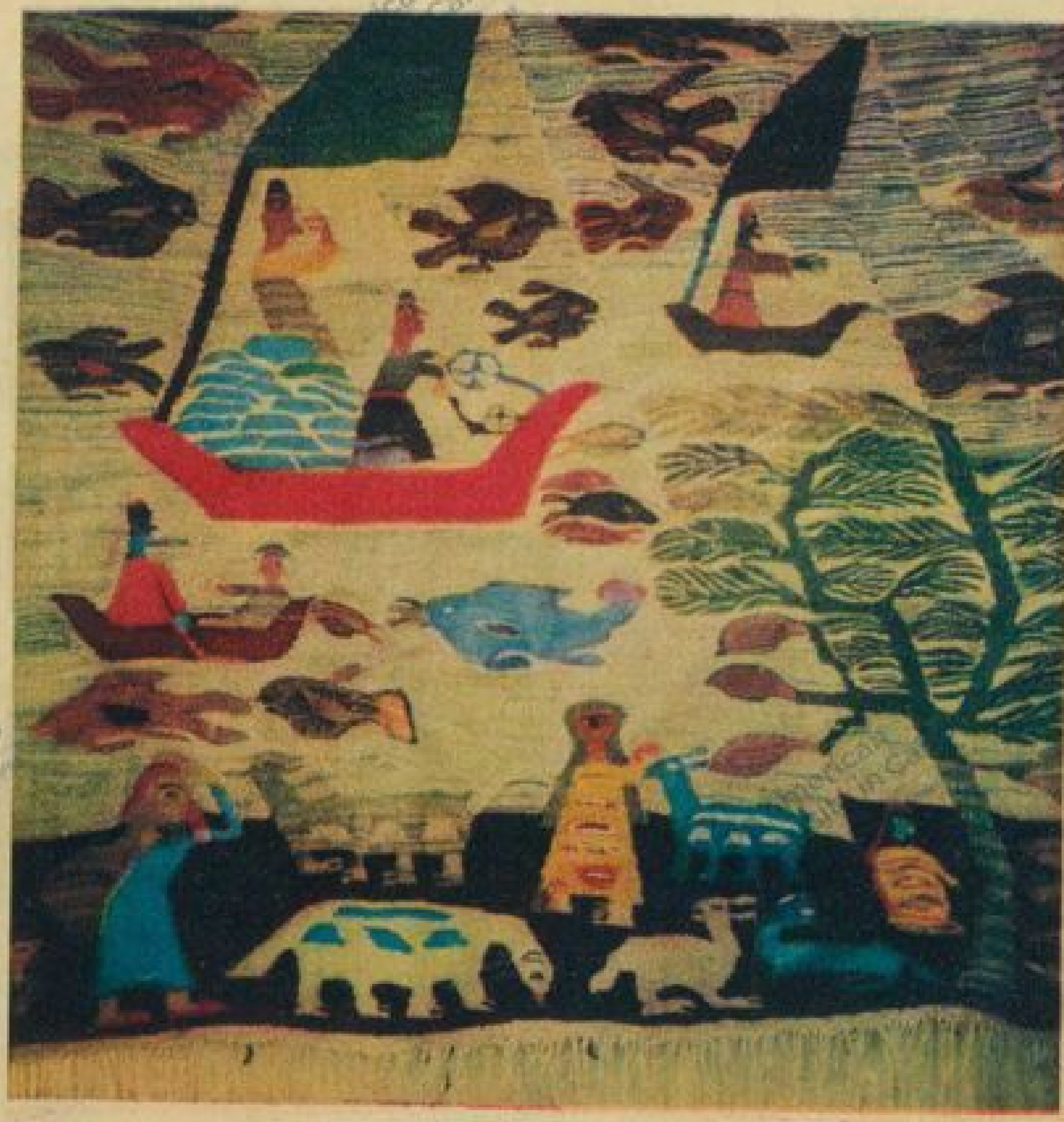

النيل .. تدب الحياة فى جوفه .. وفوق سطحه .. وعلى ضفافه .. كما يراه طفل قرية الحرانية

فائق نفولا — استطاع رغم حداثة سنه ان يهضم الطبيعة بكل ظواهرها .. من نبات وحيوان وجمادات بعبقرية ابتلعها قاع النيل

أطفال قرية الحرانية يعلمون أساتذة الغرب الفن الرفيع

فض المستر « كارلو دركرت » مدير متحف الفن في مدينة ستوكهولم الطرد الكبير المرسل اليه من القاهرة .. وراح يستعرض محتوياته قطعة قطعة.. حتى اذا ما انتهى منها جميعا ابرق الى القاهرة بكلمة واحدة : « رائع » ..

امضاء ـ كارلو دركرت

تعاون جميل في حقل التجارب في قرية الحرانية ..

وفي اليوم التالي كانت ٦٥ سجادة تحتل مكانها فوق جدران متحف الفن في عاصمة السويد ، وتزدحم قاعات العرض بآلاف المتفرجين حتى بلغ عددهم ...١٥ زائر حضروا ليشاهدوا المعجزة التي جاءت من القاهرة ..

وتحدثت عشرات المجلات الاوربية والامريكية والصحف اليومية ومقالات مسهبة عن زينب وروحية وسميحة وجارية ورشا وعطيات ومحمد موسى وعلي سليم وفوزي محمد وشحاته حمزة.

وجميعهم من أطفال قرية « الحرانية » التي ترقد تحت سفح الهرم .

انهم أطفال لم يتخطوا حدود قريتهم الصغيرة ، ولكن أسماءهم تخطت الحدود الاقليمية، وعبرت عبر البحار الى الآفاق البعيدة لتقوم بأحسن دعاية للجمهورية العربية في صمت هادئ متزن .

ان خمسا وستين سجادة من صنع هؤلاء الاطفال القرويين العرب تطوف الآن عواصم ومدن شمال أوربا في رحلة تستغرق عامين كاملين لتطلع الغرب على أحدث وأجرأ وأخطر نظرية في الفن والتربية يطلقها المهندس الفنان « رمسيس ويصا واصف » رئيس قسم العمارة بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة والحاصل على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام ...

انه يعرض على الرأي العام العالمي نتيجة عملية لبحثه الطويل ، ونظريته التي يطبقها في حدود ضيقة بقدر امكانياته .. ويدعو العالم المتحضر الذي استعبدته الآلة واستغرق في ماديته الى الالتفات الى تجربته ومناقشتها وتعميمها .

انها ليست بدعة او صيحة من تلك الصيحات التي تنطلق من الحناجر فتبتلعها الرياح وتذوب قبل أن تصل الى الآذان .

انها فكرة جريئة ونظرية جديدة ، ثار حولها الجدل طويلا ، وناقشها وبحثها علماء مختصون في التربية والفن فاعترفوا بها وأقروها واعترفوا بفضل صاحبها الفنان العربي انا لو اطلعنا على مدى الاثر الضخم الذي تركته أعمال هؤلاء الصبية في كل مدينة نزلت بها في أوربا .. لزاد ايماننا بقيمة أنفسنا وبانسانيتنا كشعب مبتكر خلاق .. وبمركزنا الحيوي كمحرك أساسي في الكيان العالمي المتطور النامي ..

علبة الجواهر

لقد كتب احد النقاد العالميين مقالا بعنوان الاطفال ريف مصر يبتكرون طريقة جديدة في النسيج » اشاد فيها بهذا البحث الفني والعلمي الجليل .

ويلخص المستر « كارلو دركرت » احساسه الباهر عندما كان يطوف المعرض يوم الافتتاح في خطاب أرسله للمهندس الفنان « رمسيس ويصا » بقوله :

لقد كنت التاه وتوقف وسط هذه السجاجيد الباسمة في ليلة الافتتاح اشعر بسعادة الطفل في ليلة عيد رأس السنة وهو بجوار شجرة عيد الميلاد .

ويقول في خطاب آخر :

لقد اضطررنا نظرا لضيق المكان الى تعليق السجاجيد متلاصقة دون أن نترك فراغا كافيا بينها حتى كنت أشعر دائما في المعرض كأنني بداخل علبة صغيرة محشوة بالحلى والجواهر واليواقيت والاحجار الكريمة ..

والآن استعد لسماع هذه النظرية .. ولا تدهش .. فانت فنان اصيل مهما كانت مهنتك او عملك او صناعتك او وظيفتك .

انت فنان رغم أنفك .. مهما علا صياحك معلنا عدم اعترافك بمواهبك ..

انك فنان أصيل .. وكل انسان على هذه الارض فنان اصيل بطبيعته .. ولكن فاتتك الفرصة لاظهار مواهبك .. والتهمت ملكاتك الفنية، بالتقائها رياح الاهمال وطمرتها رمال النسيان على مر الزمان ..

هذا هو أساس هذه النظرية التي تقوم على تكافؤ المواهب عند كل فرد .. وان النواة الانسانية « الخام » تحمل في ثناياها طاقات ذات نسب متساوية لجميع المواهب .. واننا نحن وحدنا المسئولون عن عدم ظهور هذه المواهب .. لاننا نكبت بعضها لتظهر تحت أطباق الضغط فتندثر ، وتفسح الطريق للبعض الآخر فتنطلق وتنمو وتزدهر ...

ويحدث نتيجة لذلك خلل في كياننا الانساني .. وعدم انسجام او توازن بين طاقاتنا المختلفة .. فتنمو بعض ملكاتنا على حساب الملكات الاخرى.. وهذه ظاهرة مرضية تشبه التورم السرطاني او التضخم غير الطبيعي في أجزاء الجسم ..

ان ذراعي المولود الطبيعي متساويتان في القوة والمرونة والطول ، لا فرق بين الذراع اليمنى او اليسرى .. ولكن سهولة حركة يدنا اليمنى وتفوقها في القوة عندما تكبر برجحان الناحية فرصة أكبر للعمل لها دون زميلتها ..

ولقد كان من عادة الصينيين في الماضي أن يحصروا أقدام أطفالهم داخل أحذية ضيقة من الحديد ولا يسمحوا لهم بخلعها أبدا .. لقد كانت الاقدام الصغيرة من مظاهر الجمال الى عهد قريب .. وترتب على ذلك تشويه أقدامهم لانها لم تجد المجال الطبيعي لنموها ..

كل انسان فنان

وعلى هذا الاساس الذي تقوم عليه هذه النظرية فكل انسان فنان عبقري ورياضي نابغ .. وصانع ماهر .. ومفكر ممتاز ..

وفي استطاعة كل انسان أن يكون بتهوفن ، وليوناردو دافنشي .. وباستور .. واديسون .. وأينشتين في وقت واحد .. وذلك لو أتيح لمواهبه الطبيعية الكامنة أن تنمو في مجالاتها الطبيعية..

هذه هي النظرية التي يؤكدها المهندس الفنان رمسيس ويصا واصف .. ويناقشها بحماسته الهادئة وثقته المتزنة الرصينة ..

ولقد زرت حقل التجارب الصغير في قرية الحرانية الذي بناه الاستاذ رمسيس على نفقته الخاصة تحت سفح الهرم العملاق على بضعة فدادين من الارض ، وطوال ذلك المصنع الصغير المتواضع الذي يعمل فيه هؤلاء الاطفال بمرحهم فيض من السعادة والبشر ، وتحيط بهم الخضرة والنسمات الريفية من كل جانب .. وراعني ما رأيت من التابع هؤلاء الاطفال واقبالهم على عملهم بشغف وحب عجيب .

ورأيت الانامل الرقيقة تلمس خيوط الانوال البدائية الخشبية كأنها أصابع عازف ماهر يرقصها على أوتار قيثارته .

ورأيت الطيور الملونة والحيوانات الاليفة ، ووحوش الغاب ، والاغصان المتشابكة والزهور اليانعة تخلق بين خيوط النول خلقا طبيعيا حسب قانون تجمع الخلايا .. فكلما اضيفت عقدة الى أخرى ، بدأت الاشكال تظهر وتكبر وتزداد وضوحا حتى اذا انتهى آخر سطر في السجادة .. شعرت بنوع من الطرب يستخف بي كأنني استمع الى موال ريفي جميل يغنيه صوت عذب رقيق مصحوب بأنغام الارغول الشجية ..

الحياة الطبيعية لاتعرف الاخطاء

ان قانون علاقة الطفل بعمله في هذا المجتمع السعيد قائم على أساس التعبير الانساني الصادق ..واتباع الاملاء الوجداني الفطري الذي لايخطىء والنابع من أعماق نفسه .

لقد بدأت « روحية » في عمل سجادة جديدة حسب صورة ذهنية سابقة انطبعت في رأسها الصغير ... وكان موضوع سجادتها .. « فارس يهاجم أسدا » وابتدأت في تنفيذ هذه السجادة بذيل الفرس الذي يركبه الفارس ، واستمرت في عمل الذيل حتى استكملته .. ولكنها تداركت انها لو استمرت في تكملة الفرس بهذه النسبة فلن تكفيها مساحة رقعة السجادة المحدودة التي يفرضها حجم النول ، من اظهار بقية عناصر الموضوع كاملة .. لقد بالغت في حجم الذيل .. فما كان منها الا أن بدأت في عمل ذيل جديد في مكان آخر من السجادة .. وتركت الذيل الاول دون أن تتلفه .. واستمرت في عملها حتى انتهت السجادة .. مسجلة جميع مراحل تطور العمل، الذي يعبر عن جميع خطوات نمو التفكير ، ونمو المحاولة ، ونمو التكوين من بدايته الى نهايته ..

انها صورة من الحياة الطبيعية التلقائية بتكوينها وتشكلها ..

والكمال الكامل هو الذي تظهر فيه جميع تجاربه وانتصاراته وظروف حياته .. وهي في مجموعها تبلور شخصيته . وتحدد كيانه .

ثم انتقلت الى فيلا المهندس الفنان المطلة على النيل .. وهي فيلا أنيقة جميلة مبنية على الطراز العربي في شارع ويصا واصف بالجيزة ،

تحية علي .. تضع اللمسات النهائية في سجادتها التي تنفرد بتصميم خاص والوان زاهية .

الانامل الرقيقة تداعب الخيوط .. كما تداعب أصابع عازف ماهر أوتار القيثار

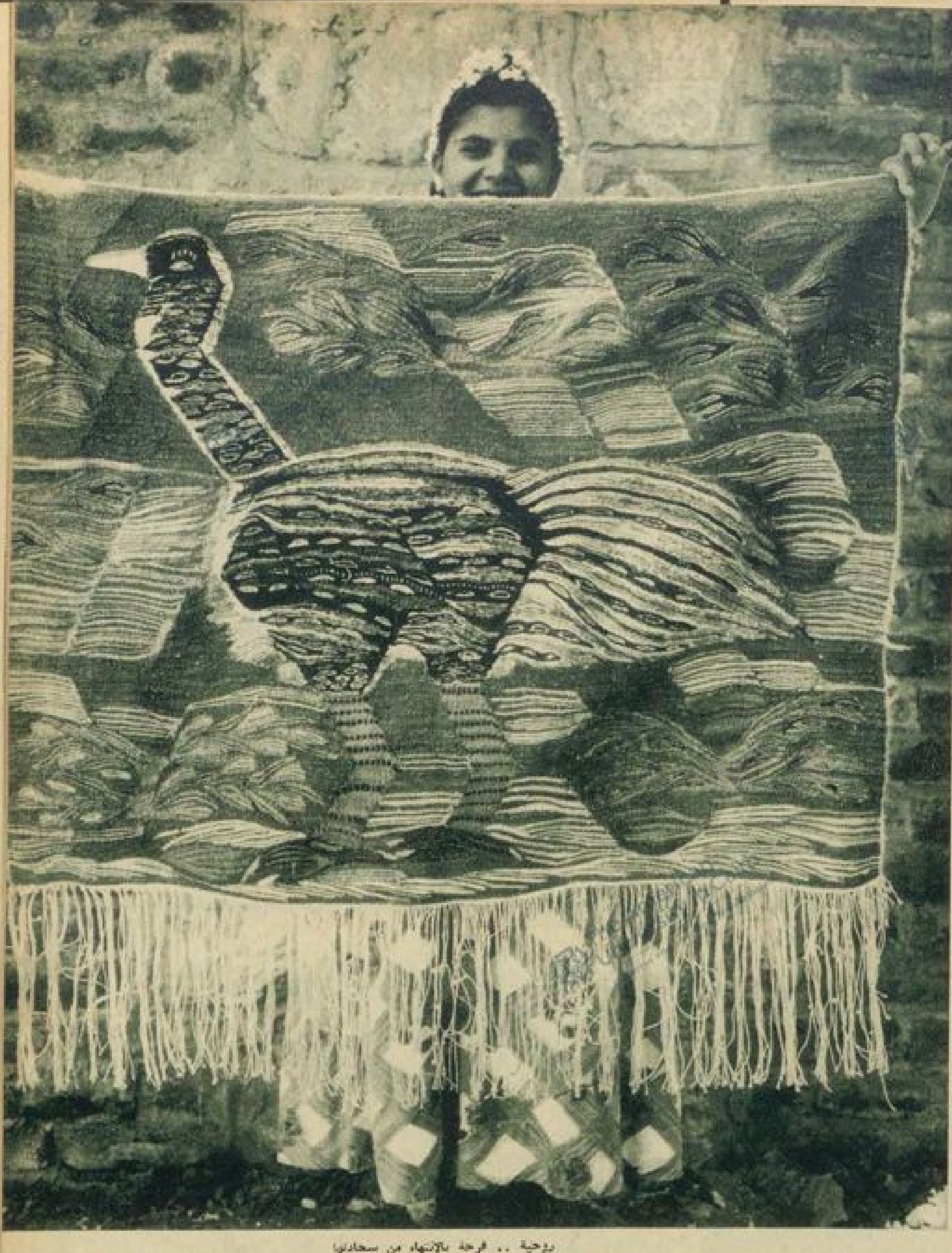

روحية .. فرحة بالانتهاء من سجادتها

وتحكي جدرانها عن كثير من الاحداث السياسية الهامة والكفاح الوطني الطويل التي مرت بالبلاد. والتقيت بالاستاذ رمسيس ورحت أستمع منه الى قصة ولادة هذه النظرية فقال :

لقد نشأت الفكرة في سنة ١٩٤٣ من واقع تجاربي كمهندس معماري يؤمن باشتراكية الفنون وتعاونها في أداء الاعمال الكبيرة .

فالفنون الكبيرة كالعمارة والمسرح والسينما مثلا لا يتم لها وجود الا بتعاون عدد من الفنانين وارتباطهم بفكرة ما ، ثم ابرازها الى حيز الوجود في اطار من الوحدة المتماسكة .

فالقصة السينمائية مثلا .. تحتاج الى المؤلف القصصي ، والملحن الموسيقي ، والممثل ، والمخرج والمصور ، ومصمم الازياء والديكور وخلافه ..

وكذلك العمارة فهي قائمة على تعاون البناء والنجار والنقاش والمبيض والحداد ، وغيرهم من طائفة المعمار ..

والواقع أن كل واحد من هؤلاء يعبر عن نفسه داخل هذا الاطار الكبير .. ومن الخطأ أن يستأثر المهندس بوضع تصميم لكل شيء على الورق دون أن يترك لهؤلاء فرصة التعبير عن أنفسهم داخل تصميم المعماري .

ثم يعود فيقول :

الواقع ان الانسان محروم من التعبير الشخصي عن ذاته في مختلف ميادين حياته وهذه ظاهرة فرضتها الظروف الاجتماعية الحديثة .. ولذلك تنازل الانسان عن كثير من حقوقه الطبيعية في التعبير وتنازل عن كثير من نشاطه الطبيعي لغيره.

ان القانون الطبيعي يحتم على الانسان أن يقوم بكل حاجاته بنفسه .. ولكن المدنية الحديثة ابتدعت نظام التخصص .. فأصبح هناك متخصصون يصنعون لنا الخبز ، وخياطون يحيكون لنا الثياب وزراع يزرعون لنا الخضر والفاكهة والحبوب ، وبناءون يبنون لنا مساكننا ومحامون يدافعون عن حقوقنا وقضايانا و و و الخ .. وهذا وضع غير طبيعي على الاطلاق ..

ولقد دعاني هذا الوضع الاجتماعي غير الطبيعي الى التفكير من جديد في ايقاظ مواهبنا الكامنة التي ترقد تحت أطباق الاهمال .

فرحت أبحث كمهندس معماري عن بقايا أصحاب الحرف الذين رفعوا فن العمارة في الماضي في بلادنا الى أرقى المستويات . ولكنني لم أعثر منهم الا على بقية هرمة متآكلة عفى عليها الزمن ..

فانتابني شعور باليأس .. ولكنني قررت أن أبدأ من البداية .. وأن أضع يدي على النواة الطيبة وأزرعها في الارض الطيبة بعيدا عن المؤثرات والطفيليات الضارة .

ووجدت خير وسيلة لتحقيق فكرتي هي الاستعانة ببعض أطفال الريف الذين لم تلوث بيئتهم بمظاهر المدنية . لانني كنت أومن بقدرة الاطفال على الابداع والخلق والابتكار ، وأومن بالطاقة الخلاقة الكامنة في النواة .. التي يتركز فيها سر خلق وتشكيل الانسان والحيوان والنبات .. وفيها تتركز القوة الدافعة الجبارة التي تسميها القوة النامية المتطورة ..

وكان أول ما فكرت فيه هو الاستعانة ببعض طلبة المدارس الاولية والالزامية في ضواحي القاهرة .. وبدأت التجربة في أضيق الحدود لمدة أربع سنوات حتى حصلت على نتائج أذهلتني . وأكدت صدق نظريتي ..

لقد حقق هؤلاء الصبية حلمي الكبير .. ولمست فيهم أصالة الشخصية ، وعمق الاحساس فقررت أن أستمر حتى النهاية ..

وفي قرية « الحرانية » استطعت أن أقنع أهالي بعض الاطفال بفكرتي .. فتعهدت عددا من أطفالهم وأعطيتهم بعض الانوال البسيطة .. والخيوط القطنية . والصوف الملون المصبوغ محليا بأصباغ نباتية ثابتة .. كالنيلة ، والدودة ، والعوة .. وهيأت لهم المكان .. وعلمتهم أبجدية هذه الصناعة

ولم أكن أفرض عليهم ساعات عمل معينة أو مقطوعية محددة .. بل كانوا يذهبون متى يشاءون في أوقات فراغهم . أو عندما يحسون برغبة في التعبير عن أنفسهم ودفعت لهم أجورا مناسبة لتشعرهم بأن لكل عمل أجره ومكافأته النفسية والمادية ، وتركتهم ينطلقون في عالم خيالهم الحر بالصور والاشكال ويسجلون على سجاجيدهم وهبات لهم اشراقا طيبا متدفقا .. فتحسنت حالتهم المادية والصحية والمعنوية .. وشعروا بآدميتهم وانسانيتهم ..

وكان اقبالهم على التعبير عن أنفسهم حماسيا منقطع النظير .. وكانت أساليبهم تلقائية الاشراف التربية . وتصنع منها العجائب بوحي من أعماقهم وأرواحهم .

لقد كانت كل مهمتي هي أن أعلمهم كيف يبدأون .. وأن أعلمهم كيفية تركيب العقدة أما التعبير الفني فلم أتدخل فيه اطلاقا ..

عبقرية يبتلعها النيل

لم سكت المهندس الفنان لحظة وارتسمت على أساريره وجهه مسحة من الحزن العميق واستطرد قائلا . وهو يشير الى سجادة كبيرة معلقة فوق الحائط :

لقد لمع من بين هذه المجموعة طفل كان خياله خارقا للعادة .. كان اسمه « فائق الثوا » ولو قدر له أن يعيش حتى الآن لكان عمره ٢٧ سنة .

لقد كان الثمرة الاولى من تجربتي في قرية الوراق .. والتقطته وتبنيته .. وأسكنته معي في داري .. ولما انتهى من دراسته الاولية ألحقته بزملائه أطفال « الحرانية » .

وكان يعيش في منزلي في هذا الجو الجديد الذي يتيح له أن يسبح في عالم الخيال غير المحدود ..

وأصيب ذات يوم بحمى خفيفة ..وأصحته بلا برء تراقبه .. وأعطيته بعض المسكنات حتى زالت عنه الحمى .. واعتقد أنه شفي تماما وفي يوم شديد الحرارة مر عليه بعض أصدقائه واغروه بمرافقتهم للسباحة في ماء النيل القريب .. وما أن ألقى بنفسه في الماء .. حتى غاص في قاع النهر ولم يظهر بعد ذلك. لقد أصيب بسكتة قلبية نفثت عليه في الحال ..

ان لهذا الطفل خمس سجاجيد رائعة من الحجم الكبير .. ولعتبر من أحسن ما عمل في هذا الفن .. وواحدة من هذه السجاجيد موجودة الآن في سويسرا ، والاخرى في الاسكندرية والثالثة في محل « ... » في شارع قصر النيل .. أما الاثنتان الباقيتان فلا أستطيع التفريط فيهما بأي حال من الاحوال ..

وسألت الاستاذ رمسيس عن سبب اختياره لوسيلة نسيج السجاد بالذات دون غيرها لتعبير الاطفال عن ذوات أنفسهم فقال :

انها تجربة سهلة بطيئة . وتتيح للطفل تسجيل الاحاسيس الاصيلة البطيئة الراسخة في أعماق قلبه .. لا النزوات الطارئة الطائشة .

ان الاحاسيس الاصيلة تفرض نفسها على الظهور والتشكل رغم جميع الصعوبات والعقبات الصناعية .. وهي طريقة تربوية ممتازة من حيث التعبير والتسجيل والسيطرة على الخامة ..

الى أى حد نحن متشائمون

ولقد قال أحد النقاد العالميين .. عن الفرق بين ما يصنعه هؤلاء الاطفال وبين ما يصنعه الاطفال عندهم في السويد مثلا فقال :

« أن زهور الصحراء من أطفال قرية الحرانية يتفوقون على فناني أوربا دروسا في الفن . ونحن نعترف بذلك والخجل يلون وجوهنا .. أننا ولحن ننظر الى أعمالهم الانسانية العظيمة نخجل من أنفسنا ومن نظرتنا السطحية الى الاشياء .. انهم يستطيعون بنقل جميع التفاصيل المميزة للطيور والحيوانات والنباتات . ويستطيعون بدراستها ووصف جمالها والطباعاتهم من هذا الجمال .. في حين يكتفي الطفل عندنا بتسجيل عابر سطحي لظهر الاشياء دون التعمق في تفاصيلها ودقائقها »

وفي نهاية أحد خطابات المستر « كارلو دوكرت » يقول :

« انني أشعر بالاسف يا صديقي أن أقول لك .. لقد استطاع أطفالكم أن يحققوا ما لم نستطع نحن تحقيقه »

ان الجمهور الذي كان يتدفق على العرض كان يتطلع الى هذه المعروضات التي تتدفق منها الحياة ، فيستخف به الاعجاب والطرب ..

ان جمهورنا لم يكن يتصور أن أطفالا من ريف مصر في عمر الزهر .. يستطيعون أن يقوموا بمثل هذه الاعمال العظيمة الحرة المعقول بدون الاستعانة بنموذج ينقلون عنه .

تصور .. الى أى حد نحن متشائمون ..!!!

ان الشيء الوحيد الذي نستطيع تصديقه هو النماذج ، والقواعد ، والنظريات . أما الانطلاق .. أما التعبير المباشر الصادق فهذا شيء لا يستطيع مجتمعنا مع الاسف تصديقه ..

وهناك طائفة أخرى من زوار المعرض .. هم النساجون المتخصصون ..

انهم ينظرون الى هذه الاعمال العظيمة والغيرة تأكل قلوبهم .. أن عندنا في السويد عددا كبيرا من الفنانين الممتازين في صناعة السجاد .. وكذلك المصممون .. اننا نفرق دائما بين « المصمم » .. و « المنفذ » . ولذلك لا أشك أن هذا العرض سيفتح آفاقا جديدة أمام العالم ليشاهدوا هذه الطريقة المبتكرة التي قدمها أطفالكم .. والتي تعتمد على التعبير المباشر وارتباط التصميم بالتنفيذ »

هكذا .. وبصراحة تامة .. يعترف هذا الرجل المسئول عن تفوق أطفالنا في هذا الميدان الجديد في دنيا الفنون .

انني أمام هذا النجاح الساحق لفنانينا الصغار ، لست أدري ماذا أقترح على وزارتنا المختصة ..

وكل ما أرجوه أن يلقي المختصون نظرة على هذه الروائع ، ويطلعوا على هذا الدوي الهائل الذي أحدثته هذه البراعم الصغيرة خارج حدود بلادنا .. ثم بعد ذلك أسأل الله أن يلهمهم ما يجب عليهم أن يصنعوه للاستفادة من هذه التجربة الجديدة الى أبعد الحدود ..

حسين بيكار

لم أصدق

ادهشني حديثه عنها قبل ان اراها !! .. انكرت عليه رأيه فيها كاديبة تقف عل القمة .. مع البساطة والبعد عن التصنع ! .. كنت لا اصدق شفيق جبري وهو يقول لي : - ان محبة الادب داخلة في روح مهيبة المالكي ولحمها ودمها ! .

واخذت اسائل نفسي - ونحن في الطريق الى فيلتها الانيقة .

- هل يمتدحها بحماسة وهو الشاعر الناقد المدقق الذي يزن القول ويصد الكلام بالعرف قبل ان يلقيه ؟

واذا كان حقا ماقيل عن نشاطها الادبي والاجتماعي فكيف تؤلف وتعد الماجستير وهي - كما يقولون ايضا - زوجة ، وام لثلاثة اطفال ، وتشرف على الكتب الشالي ، ومكتبي الشباب والطلبة في الاتحاد القومي ، وعضو في عدة جمعيات ثقافية وخيرية وفي جمعية الادباء .

***

والآن تعال معي الى فيلتها الانيقة ..

الوقت اصيل .. السحاب يتهادى فوق قمم الجبال والاشجار المحيطة بالفيلا التي تقع على ارتفاع ١٧٥٠ قدما فوق سطح البحر .. والتي تطل على جبال لبنان ..

هذه هي مهيبة تستقبلنا على الباب بوجهها المشرق الباسم .. ومعها زوجها سامي الدسوقي .. الفيلا من الداخل تم تنسيقها بجمال .. اللوحات الفنية .. الفازات والاثاث موزع بذوق .. وسيعة الصالون بيضاء تتمتع بشفافية وروح ، وبريق عجيب .. المكتبة مليئة بامهات

ما قاله عنها الناقد العملاق حتى رأيتها بنفسي!

الكتب والمؤلفات بلغات مختلفة .. الفرائدة فيها المراجع المقارنة!

ويلتفت الى الشاعر شفيق جبري فافهم منه انه يريد ان يقول لي: يبدو انك لا تصدق حتى ترى بعينيك، وسوف تسمع باذنيك الآن ما يؤكد كل ما سمعته من قبل أن تجيء الى هنا!

***

وتبدأ مهيبة الكلام .. وتسرف في حديثها انها نجحت في حل مشاكل الاسرة الصغيرة المؤلفة منها، ومن زوجها واولادها الثلاثة: «ناصر» وعمر، وبوران، وانها تحقق مطالب البيت، والدراسة، والنشاط الاجتماعي، منذ أن كانت في السنة الاولى بكلية الآداب .. ويومها كان قد مضى على زواجها أربع سنوات أنجبت فيهما بوران، وعمر.

قلت لمهيبة المالكي:

ـ ومتى حصلت على شهادة البكالوريا؟

قالت: وهي تتحسس شعرها الذهبي في سنة ١٩٤٩، نفس السنة التي تزوجت فيها.

قلت لها: لاشك أن عمرك وقتها كان صغيرا .. اليس كذلك؟

قالت: نعم، كان ١٨ سنة.

قلت: وبعد كم سنة حصلت على الليسانس؟

قالت: حصلت على الليسانس في عام ١٩٥٣.

قلت: وفيم كان تخصصك، وهل هناك اتجاه للحصول على شهادة أخرى؟

قالت: تخصصت في دراسة الأدب الانجليزي، وأعد الآن للماجستير، ثم الدكتوراه.

قلت لها:

ـ يبدو انك مشغولة الآن بدراسة العلوم السياسية ولؤكد ذلك انواع الكتب السياسية على مكتبك.

قالت: بعد دراستي للأدب اتجهت الى دراسة الحقوق، ودخلت كلية الحقوق، وتخصصت فيها بتأثير زوجي، بالسياسة وصلني بالحياة السياسية عن طريق الاشتراك في الاتحاد القومي، وأنا الآن عضو مؤسسة وادارية في جمعياته، بالاضافة الى جمعية الادباء.

قلت لها: وماذا صنعت للاتحاد القومي حتى الآن؟

وكان الجواب: تضاعف عملي بعد أن نظم الاتحاد القومي .. سواء **في مكتبي الشباب أو في مكتب النشاط** النسائي.

والتفت الى زوجها سامي الدسوقي فوجدت ابتسامة حائرة تظلل شفتيه .. قلت له:

ـ وكيف تراها توفق بين مطالب الاسرة ومطالب العضوية في هذه الجمعيات المتعددة؟

قال وعيناه معلقتان بعينيها:

ـ انها تنظم أوقاتها بحيث تستطيع القيام بالواجبات المنزلية، وبحيث لا يجور واجب على آخر!

قلت له:

ـ الم تختلفا مرة بسبب زحمة هذه الاعمال؟

قال: بصوت رقيق وفي هدوء:

ـ عندنا احترام متبادل.

أنا من دعاتها بقولها:

ـ من يوم الزواج حياتي السياسية والاجتماعية والادبية، والجامعية، والرجو أن يقدر لي أن انجح فيها ـ فنحن نعيش دائما في واحة بال، من ناحيتي، أما زواجي فلم يعطلني عن دراستي، لانه يهيء لي الجو المناسب في البيت.

قلت لها:

ـ وكم كتابا انتجت في هذا الجو المناسب؟

قالت:

ـ ترجمت مسرحية عدو الشعب لابسن، وألفت كتابا في العلوم السياسية، وترجمت لفرانكلين آخر كتابه موجز تاريخ الولايات المتحدة، .. ومقدمته لشفيق جبري، وتحت الطبع كتاب «سكان السماء»، وأنوي اصدار مجلة نسوية.

والتفت الى شفيق جبري أسأله:

ـ وكيف حكمت على أسلوبها في الترجمة؟

وقال الشاعر الكبير في ثقة:

ـ لغتها العربية صافية، وهي ماشية في الطريق الصحيح في الادب، وانتاجها يبشر بمستقبل طيب.

وعقبت هي على قوله بهذه العبارة:

ـ الفضل لاستاذنا شفيق جبري عرف الحقيقة الذي يدفعني للطريق الصحيح.

وانتقل الحديث الى واجباتها المنزلية وكيف تقضي ساعاتها بين الكتب وصحبة الزوج.

قلت لها: والافضل ساعات يومك ماهي؟

قالت: أحلى جو عندي هو جو الجامعة وأنوي العمل فيها!

قلت: ومتى؟

قالت: بعد حصولي على الدكتوراه ..

قلت لمهيبة:

ـ ومن يطهو الطعام للاسرة؟

قالت: أنا أطبخ بيدي .. وسأبقى هكذا حتى بعد اشتغالي في الجامعة.

وفوجئنا بأحد أطفالها يجري نحوها بسرعة وهو يقول:

ـ ماما نريد طعمية.

وبنفس السرعة .. وبغضب سألته:

ـ من أين سمعت هذه الكلمة؟!

قال الطفل:

ـ من الخادمة.

فقالت له:

ـ لا تأكلها فهي تتعب معدتك.

***

وعندما يدور الحديث مع الزوج تعرف أن أصله من الاقليم الجنوبي، وانه حفيد الشيخ ابراهيم الدسوقي ولي الله المعروف في دسوق، وأنه يمتاز بهدوء عجيب .. ويتمتع بشخصية ممتازة ..

قالت لي مهيبة:

ـ ان زوجي كثيرا ما يستعين بجده في الشدائد .. واسمعه يقول:

، مدد ياجدي .. نظرة ياشيخ ابراهيم، .. وانه كثيرا ما تنجح مشروعاته ويستجيب القدر الى دعائه بفضل بركات الشيخ الدسوقي.

ورأيت ابتسامة عريضة ترتسم على شفتي الزوج وهو يقول لي:

ـ صحيح هذا يحدث

وعندما تطلب مزيدا من حقيقة علاقة الزوج بولي الله الشيخ ابراهيم الدسوقي يقول لك:

ـ انني أعرف من المرحوم والدي المولود في دسوق انه من نسل سيدي الشيخ ابراهيم .. وانه ورث عنه أموالا كثيرة استطاع بها أن يتجر مع كبار تجار الهند ويستورد من هناك الشاي والبن

سألته:

ـ وهل زرت دسوق؟

فأجاب:

قال: بقية الاسرة ماتزال تعيش هناك والتزم زيارتها.

والتفت الى مهيبة المالكي الدسوقي قائلا:

ـ وأنت أليس من اسرتك واحد من أولياء الله؟

قالت مهيبة:

ـ أنا حفيدة العلامة محمد كردعلي!

وتطلعت الى عين شفيق جبري قبل أن أودع الاسرة السعيدة فقرأت فيهما هذه الكلام:

ـ كذلك أنت .. لا تصدق حتى ترى بعينيك وتسمع باذنيك .. الحق معي .. انها أديبة اجتمعت القلوب على تقديرها والاعجاب بها.

محمد نصر

النصف الحلو

تقدمه **ايفلين رياض**

دخل الزوج لم يعد سرا

كانت الزوجة في الماضي لا تعرف دخل زوجها، لانه كان يعده سرا من الاسرار التي يحتفظ بها لنفسه، ولكن الزمن تغير، واصبحت الزوجة العاملة تساهم مع زوجها في نفقات البيت ومواجهة اعباء الحياة المختلفة .. فهل اصبح من حقها الآن ان تعرف دخل زوجها تماما؟ .. كثير من الازواج يعطون لزوجاتهم في اول كل شهر، المبلغ الذي يحتاج اليه البيت، وتكتفي الزوجة بذلك على اساس ان تسد من مرتبها العجز، اذا كان هناك عجز .. ولكنها في الواقع طريقة خاطئة تدل على عدم ثقة الزوج في زوجته وخوفه من اسرافها، وفي الوقت نفسه تدل على انانية الزوج، الذي يستبقي لنفسه مبلغا يفوق المبلغ المناسب، ولذلك فان الطريقة المثلى في رأي خبراء الاجتماع، ان يعلم كل من الزوجين دخل الآخر تماما، ويحاولا تقسيمه على أوجه الانفاق المختلفة، ثم يأخذ الزوج مبلغا يكفيه طول الشهر، ويجب ان يتم هذا التقسيم في جو من التفاهم والرضا، لان الخلاف حول المسائل المادية، هو أشد الخلافات خطرا على الحياة الزوجية، وبهذه الطريقة تستطيع الزوجة ان تدخر بعض المال لمفاجآت المستقبل .. وهناك خطر آخر لاخفاء دخل الزوج، فان العلاوات او المكافآت التي ينالها قد ينفقها في اوجه لا ترضي الزوجة، وتؤدي الى خيبة الحياة الزوجية وفشلها .. ولهذا السبب يعلن خبراء الاجتماع العالميون ضرورة التفاهم منذ بداية الحياة الزوجية، على كل ما يخص المسائل المادية في الاسرة الجديدة، حتى تبدأ على اساس اقتصادي متين، وهم يؤكدون ان المشكلات التي تنتج لهذا السبب، تؤدي الى ٥٠٪ من حالات الطلاق وفشل الزواج وزعزعة الثقة.

ملكة جمال وزوجة وأم

● ملكة جمال .. عيونها خضراء .. قوامها جميل .. مدللة لانها وحيدة والديها .. تزوجت منذ أكثر من عام بعد أن ربط الحب بين قلبها وقلب شاب ناجح وسيم .. وكان الزوجان السعيدان محط انظار الجميع .. واثارت العروس الجميلة بزواجها هذا حسد الكثيرات .. واخيرا اصبح اعضاء ناديها ـ وهو ناد معروف بالقاهرة ـ يرونها وقد خلعت دبلة الزواج وهي ترتدي بنطلونا ضيقا ومحزقا أكثر من اللزوم، والجميع يؤكدون أن ملكة الجمال لم تستطع أن تنسى انها ملكة جمال ولكنها في الوقت نفسه تناست انها أصبحت زوجة وأما .. واخيرا تحطم الزواج السعيد، دون سبب معقول الا هذا التاج اللعين الذي وضع على رأسها لحظة بسبب جمالها وأصابها بالغرور .. وهي لا تدري أن عمر الجمال قصير .. العمر مما تعتقد وسلطانه سرعان ما يزول.

للاسف الشديد أن الجميلة اذا أصابها الغرور يصبح جمالها سبب نكستها وتعاستها بدلا من سعادتها وتوفيقها .. ويصبح سيفا مسلطا على رقبتها بدلا من أن يكون تاجا براقا فوق رأسها.

زوجات السفراء في المدرسة

.. ١٢٠٠ زوجة يسافرن هذا الاسبوع الى مختلف بلاد العالم ليتسلم ازواجهن مهام مناصبهم الجديدة خارج الجمهورية العربية المتحدة .. ومن بين هؤلاء الزوجات السيدة حرم طه الجمل، مفتشة الفنون الجميلة في الكويت، التي حصلت على شهادة هذا الاسبوع تثبت انها واظبت على حضور المحاضرات التي يلقيها اساتذة الجامعة ورجال وزارة الخارجية في مقر النشاط النسائي بالاتحاد القومي .. وهذه المحاضرات عن القومية العربية ومجتمعنا الاشتراكي الجديد!

وزوجات السفراء حكاية بدأت في اجتماع .. كانت المسألة مجرد دردشة في مكتب السيدة فاطمة عنان رئيسة مكتب النشاط النسائي .. وكانت الدردشة عن المبعوثين في الخارج وزوجاتهم والمصريات التي يقابلونها في البلاد الموفدين اليها .. وجاء الحديث عن زوجات المبعوثين .. ومن هنا بدأت الفكرة تظهر وتولد .. فكرت فاطمة عنان أنه لابد للسيدات المسافرات الى الخارج من وعي كبير لحقيقة الامور في بلادهن.

والعلاقة .. التي بعد مناقشة حادة اتفق على عمل دراسات لزوجات المبعوثين الى الخارج لتنويرهن وتبصيرهن بنهضة بلدنا الصناعية والزراعية ..

وبعد لحظات تم الاتصال بمكتب ادارة المبعوثين في الخارج سواء في الدول العربية أو الدول الاخرى ولم حصرهم .. وفي اليوم التالي وصلتهم خطابات بأن تحضر زوجاتهم الى الاتحاد القومي لتلقي دروس جديدة قبل السفر، ولم يستغرق التفكير في هذه الفكرة وتنفيذها أكثر من سبعة أيام وتمت الحلقة الاولى ووزعت الشهادات عليهن قبل السفر.

وفي أول اجتماع اجتمعت ١٢٠٠ زوجة وهؤلاء جميعا سيسافرن هذا الاسبوع مع ازواجهن الى مختلف بلاد العالم.

السيدة حرم طه الجمل مع ابنتها الصغيرة قبل سفرها الى الكويت لتسلم عملها هناك كمفتشة للفنون الجميلة..

اقلب الصفحة من فضلك

ماذا يحمل لى المستقبل من مفاجآت ؟

١٣ نوفمبر

اليوم اكملت عامي الخامس وانا اعمل في هذه الشركة .. يخيل الي ان تاريخ اليوم لن انساه مهما تتابعت السنون وسيحفر بحروف عميقة في صفحة حياتي العملية .. لقد عينت رئيسة لقسم في الشركة .. اشعر بسعادة بالغة ولكنها سعادة فيها كثير من القلق والخوف والرهبة .. فهناك متاعب كثيرة ستصادفني ان موظفي القسم لم يرحبوا بهذا التعيين حتى ان كامل ذهب للمدير وقال له :

– اذا كنت مصمما على ان تكون رئيسة قسمنا انسة فانني اقدم استقالتي فورا

ولكن المدير اجابه بحزم :

– وقد قبلتها في الحال

فلم ينطق بحرف واحد وعاد الى مكتبه والشرر يتطاير من عينيه والتحدي يبدو واضحا في نظراته .. ولم يقبل هذا الفشل فاتفق مع بقية زملاء القسم ثم توجهوا الى المدير واعلنوا عدم رضاهم عن الوضع الجديد لكن المدير خيب املهم وكان صارما في الرد عليهم بل طلب من كل من لا يوافق على النظام الجديد الذي قرره بنفسه ان يقدم استقالته فورا

وهكذا خمدت الحرب العلنية على التي توقعت حربا باردة ستظل فترة طويلة تحطم اعصابي وتجعلني في قلق مستمر وخوف دائم من الفشل الذي اصبحت اخشاه – وارتجف رعبا كلما مر بذهني هذا الخاطر بعد التحدي الذي اظهره المدير لكل موظفي القسم وكانه يقول لي : لا تخيبي ثقتي فيك وافرضي شخصيتك على الجميع حتى يتبين للكل انني اخترت الشخص المناسب للمكان المناسب .

٢٥ ديسمبر

ان متاعبي تزداد يوما بعد يوم .. لقد قاسيت في الشهر الماضي من الصراع بيني وبين جميع موظفي القسم .. في بادئ الامر حاول الكل اشعاري بانني لست الرئيسة وحاولت انا بدوري ان اتقبل هذا الشعور .. كنت لا استطيع ان القي اوامري .. وكنت اطلب كل شيء بصيغة رجاء واحاول بدبلوماسية ان اشعرهم بانني لست رئيسة بل انا اجعلهم زملاء مكلفون بالانتهاء من عمل هام .. غير انه في كل يوم كانت تصادفني مشكلة جديدة .. انني اقرا كل ورقة بعناية تامة خشية ان تختفي غلطة تجعلني افقد مركزي الحالي .. اعيش في رعب دائم وقلق لا مثيل له .. يخيل الي في بعض الاحيان ان كلا منهم يدبر لي مؤامرة .. غير ان حرصي الزائد جعلني اثق دائما بان كل شيء يسير في طريقه السليم .. ان كل ما اخشاه الان هو الا استطيع ان افرض شخصيتي عليهم فتكون النتيجة ان تحرم المراة تماما في الشركة من المراكز الرئيسية بها .. ان مستقبلنا في الشركة الان يتوقف على صبري وقوة احتمالي .

٢٠ فبراير

قرر الاطباء اليوم ضرورة دخولي المستشفى لاجراء عملية جراحية .. وكان اجماعهم ان الحالة خطيرة مع انني لا اشعر بالام شديدة .. حاولوا اخفاء هذه الحقيقة عني ولكنني لمحتها في دموع امي وقلق ابي وفزع اخوتي .. شعرت بخوف شديد وتجسم امامي شبح الموت الرهيب .. انني اخشى الموت واحب الحياة واتمسك بها .. اعددت حقيبتي واستعددت للذهاب الى المستشفى وكانني على موعد غرامي .. ثم نظرت الى وجهي في المراة واعجبتني الصورة المنعكسة على صفحتها وخيل الي انني ارى وجهي لاول مرة منذ مدة طويلة .. هل اصبحت ارى نفسي بهذا الشكل لانني على وشك ان اودع هذه الحياة ؟

ان الخوف والقلق يكادان يقتلانني .. اتمنى ان تمر الساعات مسرعة وتنتهي العملية واعود ثانية الى دنيا الاحياء .. انني نادمة الان على ساعات كثيرة كانت تضيع هباء وكنت اقتلها في ملل وكسل .. الحقيقة المرة اننا نستهين بمرور الساعات والايام والشهور والسنين فنعيش فترات قصيرة من حياتنا .. نقلق لاتفه الاسباب ونشعر بتعاسة في بعض الاحيان لامور لا تستحق مجرد التفكير .. اذا كتب لي الشفاء فساغير طريقة حياتي تماما ساحاول ان املأ حياتي بكل مايسعدني وبكل مايجعلها مستقرة امنة وساتخلص من عوامل الحقد والقلق والخوف وجميع العواطف التي تتعسنا اكثر ماتسعدنا وتجعل حياتنا تمر سريعا وهي تافهة قلقة تعسة بعيدة عن السعادة والرضى الحقيقي الذي يجعل حياتنا غنية قوية طويلة مهما قصرت ايامها .

٢٣ فبراير

يوم العملية اعتراني خوف قاتل وانا في انتظار اللحظة الحاسمة .. شعرت بقلبي يدق دقات متواصلة .. هل هذا جبن ؟ ام هو تمسك بالحياة ؟ لست ادري ! ولكن كل ماأتذكره انه عندما بدأ المخدر يتسرب الى جسمي شعرت باحساس لذيذ يتسرب الى نفسي بعد ان تلاشت كل الالام التي كنت اشعر بها .. ثم لم اشعر بشيء على الاطلاق .. واستيقظت لاجد نفسي في غرفة مشمسة بالمستشفى وقد امتلأت بباقات الزهور من مختلف الالوان والاحجام .. عندما فتحت عيني وتأكدت انني مازلت على قيد الحياة خيل الي انني ولدت من جديد ..

ثم جاء زملائي في المساء للسؤال عني واصبحت غرفتي مليئة بالحركة حتى انني نسيت تماما الام الجرح .. وبعد ذلك جاء الطبيب يقول لي انني اخذت اتحدث عن العمل حتى وانا تحت تأثير البنج ..

رنت هذه الكلمات في اذني كمطرقة قاسية تحاول ان توقظني من سبات عميق .. لماذا اخترت هذا الطريق في حياتي ؟ .. لماذا بالغت في الاهتمام بعملي على حساب حياتي الخاصة ؟ .. هل خسرت من هذا ام كسبت ؟ .. لقد مضى علي الان اكثر من خمس سنوات وانا في عمل متواصل .. حتى ايام لم اعد افكر فيها الا فيما يخص العمل منها ايام الاجازات اقضيها في راحة استعداد لاستئناف العمل .. ولكن هاانذا في النهاية اشعر بفراغ .. فراغ كبير يحيط بي .. برودة تشملني وتجعلني ارى حياتي كحجر ضخم ملقى في صحراء كل مايحيط به فراغ . ولكن هل يمكنني ان ابدأ حياة جديدة مختلفة كل الاختلاف ؟ ان اجعل العمل فترة كفاح تستطيع ان تهيئ لي سعادة بعد ذلك ؟ .. ان اعمل بنشاط في اوقات العمل حتى اهيئ لنفسي حياة مادية مستقرة في بيت جميل يضمني مع شريك حياتي ؟ .. ان هذه الطريقة الوحيدة التي تجعلني اسير في الطريق الطبيعي حتى لا اخسر شيئا .. ولكنني في حيرة من امري .. لقد ملأني الغرور بعد نجاحي المتواصل في العمل واخشى ان يؤثر هذا في حياتي الخاصة فاقضي بعد ذلك حياة كلها وحدة وفراغ .. هل استطيع التوفيق بين عملي وبين حياة عائلية مستقرة ؟ .. ترى ماذا يحمل لي المستقبل من مفاجآت ؟

٢٣ مارس

لقد بدأ عملي اليوم في الشركة بعد عودتي من المستشفى .. وجدت الوجوه كلها قد تغيرت .. فالجميع يرحبون بعودتي ويستقبلونني استقبالا لطيفا .. لقد مرت علي فترة قاسية من الصراع بيني وبينهم .. ثم فترة اقسى في صراع بيني وبين المرض ولكن الحمد لله على ان هذه الفترات كان لها فضل كبير في تغيير نظرتي للحياة .. من العجيب ان الظروف القاسية التي تمر بنا يكون لها الفضل الاكبر في بلورة افكارنا ونضوج مشاعرنا .. وهذا ماحدث معي تماما .. ثم عدت الى العمل فوجدت كل الاوضاع قد تغيرت الى الاحسن والى تثبيت قدمي في رئاسة القسم .. لقد اكد لي كل زميل بعد عودتي ان الجميع قد شعروا بغيابي فافتقدوا العمل وبدأ يرتبك ..

قال لي كامل :

– انك في الواقع بطلة لكي تستطيعي ان تقومي بكل هذه الاعباء فلم يكن احد منا يعتقد انك تقومين بكل هذه الاعباء ولكن بعد غيابك طول هذه الفترة امنا جميعا انك وضعت في المكان المناسب لك وان احدا منا لم يكن يستحق هذا المنصب ..

٢٥ مارس

اشعر بسعادة .. اشعر باستقرار .. اشعر كانني وصلت الى مكان مريح بعد سير طويل شاق .. لقد اصبحت رئيسة لقسم بجدارة بعد ان امن الجميع بكفاءتي واصبحت امارس سلطاتي كاملة .. الجميع يحاولون تلبية رغباتي وتنفيذ اوامري .. ووصل مرتبي الى مستوى جيد شهريا .. الان استطيع ان اشتري كل ما اشتهي من ثياب وان احقق املي في شراء عربة صغيرة بعد ان ادخرت مبلغا لا بأس به .. كل شيء اصبح في متناول يدي ولكن هل استطيع ان اطمئن واعمل بهدوء .. ان هذه فترة جميلة من حياتي .. كل شيء مستقر وامامي مستقبل مشرق ومضيء .. ولكن هناك شيئا ينقصني .. فراغا كبيرا يملأ حياتي . شعورا بانني قد خسرت شيئا كبيرا في سبيل الوصول الى ما وصلت اليه الان .. ولكن هل يمكن تعويضه ؟ ان الزمن الذي يمر علينا من الصعب ان نعوضه .. لقد سرت في طريق غير طبيعي . ولكن الزمن لا يمكن ان يعود للوراء ولا اخترت حياة مختلفة كل الاختلاف وتزوجت باول شخص مناسب بعد تخرجي في الجامعة مباشرة .. اما الان فمن المستحيل ان اجد الشخص الذي يلائمني ومن الصعب علي بعد ان وصلت الى هذه الحالة من الاستقرار المادي والشعور بالاستقلال ان اذيب شخصيتي في شخصية اخرى مهما كانت .. يخيل الي ان الشيء الوحيد الذي يجعلني استطيع الزواج هو ان يصادفني حب كبير يجعلني اتنازل عن كثير من حريتي واستقلالي وسعادتي بنجاحي واستقراري المادي الذي يشعرني دائما بانني رجل ولكن في صورة جميلة .

(تمت المذكرات)

ماذا يقولون عنك بصراحة ؟

هناك اشياء بسيطة جدا يكشف عنها علم النفس . وهي التي تفرق بين مختلف الشخصيات .. وبعضها تكوين محبوبة او مكروهة . وهي التي تجعل الجميع يحبون بك . ولكنهم يتساءلون فيما بينهم وبين انفسهم : ما هو السر الذي يجعلها بهذه الجاذبية ؟ وما هو السر الكامن وراء شخصيتها .. واليك هذا الاختبار الذي يستطيع ان يحدد رأي الناس فيك فاجيبي عن هذه الاسئلة بصراحة :

● هل انت دائما على استعداد لمعاونة الآخرين ؟

● هل انت سريعة الملاحظة . فاذا وجدت شخصا متعبا حاولت خلق الجو لراحته ؟

● هل انت مرحة مع المجموع الناس دون جرح لشعورهم ؟

● هل تمنحين المديح المناسب في الوقت المناسب ؟ وتعبرين عن تقديرك وعطفك وحنانك كلما دعا الامر ؟

● هل تتذكرين تواريخ الميلاد ومختلف المناسبات السعيدة للاشخاص الذين يحيطون بك وترسلين بطاقات معايدة او باقات الزهور لاصدقائك ؟

● هل انت لبقة بحيث تجدين بعض الاعذار لكي تتركي صديقين يتجادلان معا ؟

● هل تعرفين تماما اللحظة التي يجب ان تنصرفي فيها ، عندما تكونين في زيارة ، حتى لا يشعر احد بالملل من زيارتك ؟

● هل تستأذنين الاشخاص الآخرين الذين معك في الحجرة او القطار في فتح او اغلاق النافذة مثلا

● هل تراعين في تصرفاتك بعض الاشياء البسيطة ، مثل عدم اغلاق الابواب بعنف .. وفتح الراديو او التليفزيون بصوت معتدل هادئ ؟

● اذا كنت ضيفة ، فهل تحرصين على نظام ونظافة البيت الذي يستضيفك ، بحيث لا تلقين رماد السجائر على السجاد ، او تبللين الفرش بالماء ؟

والآن ، اعطي نفسك ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك خمسين ، فتأكدي انك محبوبة بدرجة غير معقولة ، وانك لا بد أن تعيشي حياة سعيدة حافلة بالاصدقاء .. واذا كانت اجابتك من ٣٠ الى ٤٠ درجة فانت معقولة ، أما اذا كانت اقل من ٢٠ درجة ، فاحرصي على أن تكون تصرفاتك في المستقبل مختلفة كل الاختلاف ، اذا اردت أن تسعدي في حياتك .

مشكلة يواجهها الخبراء بسبب جمالك

مشكلة جديدة يستعد خبراء الجمال لمواجهتها في هذه الايام ، بعد ان انتهى فصل الصيف وبدأ البرد يثبت وجوده ، ان حواء غير راضية عن الآثار التي تركها البحر واللعب على البلاج وحرارة الشمس في جمالها ، برغم انها اكسبتها ذلك اللون البرونزي ، الذي سيكون موضة الموسم بلا منازع ، ولكنها تؤكد ان هذه الآثار لاتناسب جو الشتاء وازياءه ابدا .

والنصف الحلو يساعدك اليوم في وضع حل لهذه المشكلة ، ويقدم لك آخر النصائح التي اجمع الخبراء العالميون على اهميتها وفائدتها المؤكدة لتفتح امامك باب الاناقة والجمال في الموسم القادم والمهم ان تبدئي فورا .

١ – النمشات التي تظهر في كتفيك وظهرك ، نتيجة لحمامات الشمس لاتناسب فتحة الديكولتيه الواسع ، ويمكن ازالتها بسهولة اذا واظبت على الاستحمام بالماء الساخن مرة كل يوم على الاقل ، بشرط ان تدهني جسمك بزيت الزيتون قبل الحمام بخمس دقائق ، وبعد الحمام دلكيه بفوطة خشنة تدليكا خفيفا ، ثم ادهني مكان النمشات باللبن الزبادي قبل النوم مباشرة ، وانتظري حتى يجف . وفي الصباح كرري عملية التدليك بالفوطة الجافة والحمام الساخن ، فتضمني لنفسك بشرة نقية تماما في أقصر وقت

٢ – ولازالة اثر الشمس من وجهك يجب ان تدلكيه بأي كريم مغذ ٣ مرات في اليوم ، دون أن تغسليه قبل مرور عشر دقائق على دهنه بالكريم ، ليتشبع تماما وعند غسله احرصي على ان يكون ذلك دائما بالماء الدافئ ، وصابون الجليسرين الذي يساعد على فتح المسام وازالة الخلايا الميتة لتلك البشرة ، ثم جففيه جيدا وبسرعة حتى لايصيبه التشقق .

٣ – عيناك ايضا سيرهقهما ماء البحر والتعرض لحرارة الشمس فيبدوان محمرتين دائما ولكي تعيدي اليهما سحرهما اعملي لهما كمادات بالماء البارد ومحلول البوريك مدة ١٠ دقائق كل صباح ، ثم ضعي في كل عين نقطتين من اي قطرة مهدئة ، على أن تغمضي عينيك بعد ذلك مدة خمس دقائق لتستفيدي باكبر قسط من الراحة ، ثم اغسليهما واحرصي في اثناء الغسل على تدليك الجفنين برغوة الصابون في حركات دائرية لتساعد على تنشيط الدورة الدموية لكل منهما

وقبل النوم كرري نفس العملية مع الابتداء بالعكس ، أي أن تبدئي بغسل عينيك وتدليك جفونهما ثم اعملي الكمادات الساخنة في هذه المرة واستعملي القطرة المهدئة واستريحي .

٤ – جفاف شعرك الذي يجعله يبدو خشنا على غير طبيعته ، فيصعب تسريحه على آخر موضة ، التي تعتمد أساسا على نعومة الشعر ، يمكن التخلص منه في أسبوع واحد ، وذلك باستعمال حمامات الزيت مرة كل يومين . ويمكن عملها في البيت بنفسك ، وذلك بأن تحضري خليطا من الزيوت النباتية « الخروع والزيتون واللوز والبندق » بنسب متساوية وتضيفي اليها كمية من أي « أسانس » يعجبك ، وتدلكي شعرك وفروة الرأس جيدا بهذا الخليط لمدة ربع ساعة ، حتى تشعري بسخونة رأسك – ثم بلي فوطة في ماء ساخن ولفيها حول رأسك واتركيها مدة ١٠ دقائق حتى تبرد ثم اغسلي واستعيني بعد ذلك بالشامبو الذي يناسب نوع شعرك

• شامبو البيض للشعر الدهني وشامبو الزيت للشعر الجاف .

وجففيه جيدا ثم ادهنيه دهنا خفيفا جدا بهذا الخليط ليحتفظ شعرك بلمعانه وروونقه .

أقوال

● المرأة حياتها الحب .. وموتها الفراغ العاطفي

● الزواج السعيد يقوم على الحب والتفاهم معا .. لا يكفي احدهما دون الآخر

● اتعس امرأة .. زوجة تتمنى طفلا ولا تجده

● اكبر مشكلة تواجه المرأة الحديثة ، هي مشكلة ابنتها التي وصلت الى سن الشباب .. هل تمنحها حرية تتمشى مع هذا العصر ؟ او تفرض عليها بعض التقاليد المحافظة خوفا عليها .. انها مشكلة !

● الزواج .. اما سعادة لا مثيل لها .. واما شقاء لا مثيل له .. لا يوجد حل وسط

● المرأة الجميلة فقط .. اصبحت موضة قديمة .. الموضة ان تكون انيقة ولبقة ومثقفة وخفيفة الظل ، بجانب جمالها الطبيعي

● المرأة العاملة الناجحة التي لا تستطيع ان تكون ست بيت ممتازة ، هي زوجة فاشلة ..

"تاييور" جديد لدولاب ثيابك

تاير يناسب نحيفات القامة . القماش كاروهات .. والجاكيت واسعة طويلة

تاير مبتكر .. الجاكيت قصيرة جدا والأكمام واسعة والفرو الرباني (الجيليه)

تاير يحمل خطوط الموضة الجديدة . الجاكيت قصيرة ومحلاة بالفرو الأبيض والجوب واسعة .

"نهاية كفاح" درس فى تربية الأطفال

هل يمكن أن يحتفظ الضرب والتخويف للطفل بحيويته وجمال طفولته . يعتقد بعض الناس أن هذه هي أسلم الطرق لتربية الأطفال واخراج جيل مستقيم من الأبناء ، ويعتقد البعض الآخر أن ترك الطفل على طبيعته المنطلقة المرحة يحميه من العقد النفسية والاضطرابات العصبية عندما يكبر.

هذه هي المشكلة التي عرضها الفيلم الذي شاهدته القاهرة أخيرا وعرضته هذا الأسبوع . والفيلم هو « نهاية كفاح » وتدور قصته حول مليونير ترمل بموت زوجته وتركت له سبعة أطفال أكبرهم فى الثالثة عشرة من عمره ، يربيهم بطريقة عسكرية جافة . فهم يسيرون ويقفون ويأكلون ويتصرفون دائما فى خطوط مستقيمة حسب الأوامر التي وضعها لهم تحت اشراف مشرفهم التي تنفذ الأوامر بكل دقة وحرص .

ويفكر الأب فى التخفيف من مسئوليته فى تربيتهم للتفرغ قليلا لعروسه المقبلة فيختار لهم مربية راهبة من أحد الأديرة ليكون لها نفس صبره فى التربية ومقدرته على تحديد وتقييد تصرفاتهم . ولكن الراهبة الصغيرة تأتى الى البيت الكبير فتغير كل شىء فيه . وتخرج الأطفال السبعة من قيودهم وجمودهم . وتعيدهم لطبيعتهم المنطلقة المرحة بكل ما فى الطفولة من شقاوة « وعفرتة » حتى ألوان ثيابهم وموديلاتها غيرتها كلها .. ويتمسك الأطفال بها وتتعلق قلوبهم الصغيرة بحبها حتى أنها عندما تتزوج والدهم المليونير لا يشعرون بجفافها بأى نفور أو بأنها زوجة أب . ويمتلىء البيت مرة أخرى بسعادة حقيقية تشد اليها كل أفراد الأسرة معا فى الجو الجامد والعصبة الصارمة ويشعر الجميع بالتفاؤل والأمل فى كل شىء حتى عندما تتعقد الأمور وتجوز الأسرة بعض المشاكل المادية.

حقا ان الأطفال هم أجمل شىء فى الحياة ، ولكن الأجمل فعلا أن نعرف كيف يتمتعون بجمال طفولتهم لتبقى فى ذاكرتهم دائما ذكريات حلوة يحنون اليها فى شبابهم وكهولتهم دون التقيد بروتين معين فى التربية وهذه هى أسهل طريقة لكسب ثقة الطفل وحبه وبالتالى ضمان طاعته وسلامة أخلاقه ومستقبله .

خرافات تصدقها المرأة الحامل ..

لا تصدقى أبدا أن أمراض الأم يمكن أن تؤثر فى حالة الجنين ، ولا تصدقى أيضا أن الحامل تكون أكثر حساسية لالتقاط عدوى الأمراض من غيرها ، ان الجنين يظل يتمتع دائما بمناعة طبيعية ضد كل شىء حتى يبلغ عمره على الأرض ستة أشهر نتيجة للمضادات الحيوية الطبيعية التي يكتسبها من الأم ..

هذا ما يؤكده لك الدكتور محمد الشراوشى اخصائى أمراض النساء والولادة . وهو يقول : ان فى استطاعتك القيام بكل واجباتك الاجتماعية تجاه معارفك المرضى اذا كنت حاملا ، دون أى خوف من اصابتك أنت ، أو تأثر الجنين بنفس المرض .

ونزلات البرد هى الشىء الوحيد الذى يجب أن تحترس منه الحامل فى هذه الأيام ، نظرا لتقلبات الجو ، كما أن الارهاق الذى ينتج عن الحمل يجعلها سهلة التعرض للاصابة به وأقل مقاومة لمضاعفاته .

وبالنسبة للطفل ، فان أهم ما يجب على الأم الاهتمام به ، للمحافظة على صحته هو ، عملية تطعيمه فى المواعيد الرسمية ، التى تحددها مصلحة الصحة لتزداد مناعته ، وخصوصا التطعيم ضد شلل الأطفال . ويمكن البدء به عندما يبلغ الطفل شهره السادس ، لأن هذه السن هى بداية احتمال اصابته بهذا المرض ، فيتم تطعيمه مرة كل ١٥ يوما أو مرة كل ٣ أشهر . وتستغرق هذه العملية عاما كاملا .

أما اذا أردت أن تضمنى لنفسك حملا مريحا بعيدا عن المتاعب ، ولجنينك السلامة والعافية فى أثناء الحمل وبعد الولادة ، فاتبعى هذه الروشتة التى يقدمها لك النصف الحامل اليوم لتساعد فى التغلب على كل ما تشعرين به من الآلام فى هذه الفترة الحرجة :

أولا — تشنجات العضلات والارهاق العام وآلام الظهر التى تشعرين بها باستمرار ، تنتج كلها من نقص الكالسيوم الذى يأتى نتيجة لامتصاص الجنين لما يحتاج اليه منه لتكوين عظامه من عظامك أنت ، وتظهر مضاعفات هذا النقص بعد الولادة ، فيكون لبنك ضعيفا خاليا من الدسم ، بحيث لا يكفى لغذاء الطفل ، ويكون من نتيجته أيضا تأخر الطفل فى النمو والسير ، ولذلك يجب عليك أن تأخذى كمية كبيرة من الكالسيوم تعوضين بها ما ينقصك أولا فأولا ، وذلك فى شكل حقن أو حبوب على فترتين .. الفترة الأولى بين الشهرين الرابع والخامس ، والفترة الثانية بين الشهرين السادس والسابع للحمل .. مع شرب أكبر كمية ممكنة من اللبن لا تقل بحال من الأحوال عن كيلو واحد فى اليوم ، وتناول الجبن بكل أنواعه بشرط ألا تكون نسبة الملح فيه عالية .. ومن البيض يجب أن تأكلى كل يوم بيضتين مسلوقتين غير تامتى النضج ، حتى لا تفقدا جزءا كبيرا من فائدتهما الغذائية .

ثانيا — يحتاج الطفل فى تكوينه الى كمية كبيرة من الدم ، والحديد وحده هو الذى يستطيع أن يوفر له هذه الكمية اللازمة ، فيجب أن تحرصى على تناول أقراص الحديد طوال مدة الحمل ، بمعدل قرص واحد فى اليوم مع تناول ما لا يقل عن رطل من الكبد المشوية مرة فى الأسبوع ، والسمك المشوى بالبوري والقشور ، مرة كل أسبوعين ..

ثالثا — يجب تناول الفيتامينات ، ابتداء من الشهر الثالث حتى الولادة فهى مهمة جدا لتكوين أنسجة الجنين ، كما أنها تقى الأم من نزلات البرد ، وتحميها من الاصابة بالأنيميا وضعف العينين والدوار ، ويكفى قرص واحد منها ثلاث مرات فى اليوم أثناء الأكل ، بجانب أكبر كمية ممكنة من الخضر والفاكهة ، وخاصة عصير العنب الذى يحتوى على كمية كبيرة من الجلوكوز ، وعصير البرتقال لما فيه من فيتامين .

رابعا — يجب أن تقللى من كمية النشويات التى تتناولينها ، ابتداء من الشهر السابع ، حتى لا يزداد وزنك أكثر من اللازم ، لأن هذا يضغط على الجنين ويرهقه ، كما أن الترهل تشوه قوامك بعد الولادة ..

خامسا — اذا شعرت بالدوار أو الدوخة ، فى أثناء النهار فاستلقى على ظهرك والتقطى أنفاسك بعض الوقت ، واذا لم يتيسر ذلك فاكتفى بتناول كوب من عصير الليمون كثير السكر ، أو مصى قطعة من السكر أو أى شىء حلو ، لأن « الدوخة » معناها نقص فى كمية السكر التى تستهلكينها كل يوم ، ويجب تعويضها بسرعة لتعودى الى حالتك الطبيعية .

والأهم من هذا كله أن تعرضى نفسك على الطبيب فى فترات منتظمة للكشف على ضغط الدم وعمل التحليلات اللازمة ومعرفة وضع الجنين ، للتأكد من أن كل شىء يسير فى طريقه الطبيعى بلا متاعب .

ابراهيم المصرى

بعد سبع سنوات

يجيب على مشكلتك

احببته منذ اكثر من سبع سنوات ، واتصلت به خلال هذه الاعوام كلها ، واعطيت له رسائله معظم واجباتي . وبعد هذا كله انصرف عني ، وفكر في الزواج بفتاة من اقاربنا ، ثم وسط صديقا له في ان يطلب مني الرسائل الغرامية التي كان يبعث بها الى . فانا الآن وقد جن جنوني اريد ان اثار من ذلك الغادر اللئيم . وقد اعتزمت الا ارد اليه رسائله الا اذا دفع لي مبلغا كبيرا من المال ، او اشهر بكل شيء ، فاقسد زواجه بان اطلع اسرة الفتاة على تلك الرسائل .

م . العطية بالاسكندرية

انت الضحية وانت الفريسة . وها انتذى الآن تريدين أن تجورى ايضا على نفسك باستخدام تلك الرسائل ضده . فاياك ان تفعلى هذا ارتأى بنفسك من الترخص والدناءة وطلب المال . اذ ليس هو المال الذى يمكن ان يرد اليك كرامتك وراحتك بل هو التفكير . فاقهرى عامل الانتقام الذى يضطرم فى صدرك . ولا ترددى فى اعطاء الشاب رسائله حتى ولو ابى ان يدفع لك اى مبلغ . ثم ابقظى ضميرك ، وواجهى جريمتك ، وقولى فى نفسك انت الفاتنة ، وانت الخاطئة ، وانك يجب ان تكفرى ، وان تدفعى الثمن منذ اليوم اخلاصا متفانيا لمستقبلك ، فهذا يشعرك آخر الامر بسلام الثوبة والنعيم .

اى ثمن هذا الذى تتحدثين عنه يا سيدتى . انت التى يجب ان تدفعى ثمن الخيانة لا هو . ماذا يمكنك ان تفعلى بتلك الرسائل لو امتنع الشاب من دفع اى مبلغ لقاء الحصول عليها . انك لو ابرزتها لاسرة الفتاة ، فضحت نفسك بنفسك ، وكشفت لاهلك عن حقيقتك وهدمت بيتك الذى هو الملجأ الوحيد الباقى لك . ان استكارك الغدر بعد سبع سنوات هو الذى يثير اعصابك ، ويختم على بصرك ، ويعميك عن رؤية الطريق الذى فيه خلاصك . اكنت تعتقدين ان ذلك الشاب سيظل وفيا الى الابد لك . الم تفكرى فى انه لابد ان يتزوج يوما وينصرف عنك . ولكنك استسلمت لوهم الحب المحرم الذى اعتقدته خالدا ، فكنت

بين الحب والغيرة

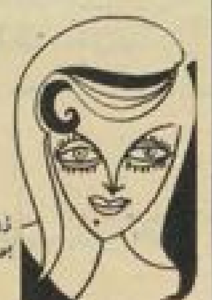

تزوجت امرأتي عن حب منذ شهر واحد فقط . واود ان اعرف كيف اعالجها بحيث اسعد فى زواجي . فهل يجب ان اظهر لها حبي وغيرتي كي تستوثق من تعلقي الشديد بها فتتعلق هي ايضا بي ، ام يجب ان اخفي عنها مظاهر الحب والغيرة كي احتفظ بسلطاني عليها واحرص على هيبتي وكرامتي ؟ ...

س . ا . بالقاهرة

انك ان تهالكت على زوجتك واسرفت فى اظهار حبك لها ، فمما لا شك فيه انها ستعتبر ذلك دليل ضعف منك ومظهر نقص فى رجولتك فتطمع فيك وتحاول هى أن تسيطر عليك . ولكنك ان اسرفت ايضا فى اخفاء حبك مدفوعا بكبريائك ورغبتك فى الحرص على سلطانك ، فسترميك امرأتك بالانانية وقسوة القلب وتنفر منك .. فالمرأة تكره الرجل المتهالك الذى يمرغ عواطفه دون كرامة ، كما تكره الرجل الجامد المتكبر الذى يخفى حبه عامدا ويترك قلبها خاويا متحرقا .. فاعرب لامرأتك عن حبك ولكن فى اعتدال يشعرها بكرامتك وقوة رجولتك . ثم افهم ان المرأة اذا كانت تكره من الرجل أن يسرف فى مظاهر الحب ، فهى فى الوقت نفسه مخلوق لا يستطيع أن يتصور الحياة بدون حب وثيق لطيف حنون ينعش القلب ويذكيه . فهذا الحب هو غذاء المرأة ولا سيما الزوجة ، وهو وحى فكرها وحافز جهادها . وبدونه تتعطل مواهبها ، ويجف ينبوع ممكناتها ، ويتعذر عليها ان تتألق وتتخلص وتبرز فى محيط الاسرة جميع فضائلها .

اما الغيرة فحكمها عند المرأة هو نفس حكم الحب . فهى تكره أن يسرف الرجل فيها خشية ان تستحيل الغيرة الى استبداد ، كما تكره انعدام شعور الرجل بها لانه الدليل البالغ على الصد والاعراض وعدم الاكتراث . فغيرة الرجل التى تعجب المرأة هى الغيرة المتزنة الابية الدالة على ان فى الرجل عقلا واحساسا يفهم كل شيء ، وبصرا ثاقبا يلحظ كل شيء ، وثقة عميقة فى النفس فى مقدورها عند الاقتضاء ان تقاوم كل شيء .. هذه هى الغيرة التى تفتن المرأة فى الرجل لانها تحقق فى عقولها الواثق معنى الرجولة الحق . اما الغيرة الطائشة الحمقاء فتبغضها ، لانها تنم عن ضعف فى زوجها لابد ان ينقلب الى طغيان ، ثم انها فوق ذلك عاطفة « الثورة » مجردة من العقل . والمرأة تبغض فى الرجل ان يكون مثلها وان يشعر بعواطف جامحة طائشة لا يكبحها العقل كتلك التى تشعر بها الانثى . فتوسط فى حبك وغيرتك . لا تكن لينا فتعصر ولا جافا فتكسر . كن فى الحب والغيرة رجلا موفور الكرامة عاقلا ، تحترمك زوجتك وتقدرك وتحبك .

الرجعية والانفصالية

بقلم انور نافع

من بعد طول الجهاد لجلك يا قوميه
وبعد طول الكفاح فيكى .. يا رجعيه
وبعد امجاد عظيمة لشعب سورية
نلاقى بعض الجيوب من اجل كام ليره
يضللوا الشعب بحكومة انفصالية .. !

***

والغدر ابشع نقيصه فى خلق انسان
والغدر ما يتقوش لغير كل نذل جبان
ملعون فى كل الكتب . مذكور فى القرآن
ومهما طال الخداع للشعب مش حيدوم
والحق منذ الأزل .. خالد على الازمان

***

فى ظل اعرق حضارة تتعمل الاعيب !
« عمان » تهلل لها وتهنى « تل ابيب » !
على جراح العروبة اصبحوا محاسيب !
وشعب سوريا المجيد صامد .. وبكرة تشوف
حينطق الحكم فى جلسة معادها قريب .

إجابات سريعة

الى س . بالقاهرة
لست مكلفة بالدفاع عن الصديق دفاعي عن نفسك فقط واستكفى التسجيل الذى يرضى ضميرك ويؤكد كرامتك .

الى ط.ع.س. بابى حماد شرقية
ان اعصابك منهكة وهى التى ترامى نفسك تلك الانفعالات . فاسرع بعرض نفسك على اخصائى فى طب الاعصاب .

الى م.ح.ع بالمحلة الكبرى
انا كان فى مقدورك أن تحسنه على نفسك وتستغنى عن عون الغير . فتزوج تلك الفتاة مادمت واثقا من اخلاصها لك

الى ى.ى.ن. بمصر الجديدة
انها هى المذنبة . فدعها فى بيت والدها ، وحذار ان تقوم انت بالخطوة الاولى . وسوف تركها هى حق الثقة نفسها الجسكرية تنقذ عزمك ورجولتك وقوة ارادتك

الى ل.ن.ن بطنطا
ان عملك واسبة الفكر ثاقبة النظر . فاعمل بنصحها والا هدمت حياتك

الى ن.ى. بالقاهرة
الغيرة تعلم الرذيلة . فقاوم غيرتك العاشقة ولا اثرت أنه فى قصية امراتك الشريفة وافسدت خلقها بيدك .

الى لا.١٠٠٠ بالزيتون .
الميتها فهى مغرورة . والنساء المغرورات تعسون يتيمن الى هواء .

الى م.ن.ك. بالقاهرة
الخوف من المستقبل ولا تحفل بالناس. واعلم ان من يفكر على الماضى من نفسه قوة الفكر وامل المستقبل

الى ش ... الخطيب بطنطا
انها متهرجة وظروفها قاسية . فلا تطلقها بطولك وكن لها ورد اليها رسائلها

الى و.ل. بالاسكندرية
الحب يلتهب على البعد . فابتعد عنها فترة لتمتحن عواطفك وتستوثق من صدق حبك

الى ش.ن. بمصر الجديدة
ان واجبها خير أن تثبت وتقاوم . اما ان انتابها الضعف واستسلمت . فذلك يكون الدليل القاطع على انها لعوب ومغرضة . وعندئذ يتحتم عليك ان تبعدها الفتاة لمستقبلك وحياتك .

معرض زغرب الدولى

* المنتجات العربية تحدث مفاجاة فى معرض زغرب الدولى
* كبار الزوار يشيدون بمعروضات جناح الجمهورية العربية المتحدة
* المارشال تيتو يقول : « اننى اهنىء المشرفين على هذه الصناعات التى تمثل النهضة الانتاجية »
* ملك نيبال يصرح : انه لم يكن يتوقع ان يرى على مثل هذه الصناعات اسماء مؤسسات عربية .
* الامير سيهانوك يقول : « حقيقة ان الجمهورية العربية المتحدة لها ان تفخر بصناعتها »
* آلاف الرجال والنساء يحضرون يوميا الى الجناح العربى للحصول على صورة ناصر

لقد اعطى المارشال تيتو للجناح العربى فى سوق زغرب اهتماما خاصا وكان من اوائل الاجنحة التى اهتم بزيارتها وظل فيه حوالى ربع ساعة ، كان يستفسر عن كل كبيرة وصغيرة وكان يبدى اعجابه بكل مايشاهده

والصورة للمارشال تيتو فى الجناح العربى وفى استقباله الاستاذ اسماعيل نظيف مدير عام هيئة المعارض الدولية والاستاذ سليم محمد سليم مدير العلاقات العامة بمؤسسة مصر والاستاذ عبد السلام مصطفى الملحق التجارى فى السفارة العربية ببلغراد والاستاذ طاهر رجب مدير الجناح العربى فى المعرض .

فى زغرب عاصمة كرواتيا احدى الجمهوريات الست التى تتألف منهـا الجمهورية الاتحادية اليوغوسلافية ، يقام منذ اكثر من خمسين عاما معرض من اكبر المعارض الدولية .. هو معرض زغرب الدولى .. وفيه تشترك كبرى الدول لتعرض احدث ما توصلت اليه فى الميادين الصناعيـة .. وتبلغ مساحة هذا المعرض نصف مليون متر مربع وتقدر المسافات التى يجب ان يقطعها الزائر لزيارة كافة الاقسام فى جميع اجنحة المعرض بـ ٤٥ كم . وقد اشتركت فيه هذا العام ٣٠ دولة من الشرق والغرب وحضر اليه مئات الالوف من الشخصيات الرسمية ورجال الاعمال والسياح من كافة انحاء العالم .

وفى قلب هذا المعرض الكبير اتخذت الجمهورية العربية المتحدة جناحا خاصـا لها عرضت فيه أحدث منتجاتها .. ولن اتحدث هنا عن جودة منتجاتنا ولا عن المفاجاة التى احدثتها معروضاتنا ولكننى سأكتفى بان اقول اننى أشعر بالفخر الكبير والسعادة البالغة والاطمئنان الاكيد لما سمعته من تصريحات كبار الشخصيات التى زارت الجناح وخاصة من المارشال تيتو وملك نيبال والامير سيهانوك .. ان ماسجله هؤلاء الرؤساء يجعل كل عربى يفخر بصناعة بلاده التى وصلت الى مرتبة جعلتها تقف على قدم المساواة مع اكبر البلاد المتقدمة .. الا شهاداتهم خير دليل على ماتركته صناعاتنا من أثر طيب فى نفوسهم .

ولم تكن جودة الصناعة هى الشىء الوحيد فى جناحنا الذى حاز اعجاب الزوار ، وانما طريقة العرض ، وتنسيق المعروضات وجمال الديكور .. والشرح الوافى من قبل المشرفين، كل هذا كان له أثره فى اظهار منتجاتنا بالشكل الذى يتفق ومستواها العالى . وقد كانت اقسام المنسوجات القطنية ذات الخطوط الانسيابية ومطبخ ايديال ومنتجات المصانع الحربية وأجهزة تليفزيون نصر من أكثر المعروضات التى اعجب بها جميع زوار الجناح

هذا ويقول الاستاذ اسماعيل نظيف مدير عام هيئة المعارض والذى أشرف على الجناح العربى :

اننى فخور بالنجاح الكبير الذى أحرزه جناحنا فى هـذه السوق الدولية وان الشهادة الطيبة التى سجلها المارشال تيتو وملك نيبال والامير سيهانوك والوزراء والسفراء لتعتبر خير تشجيع على مضاعفة الجهود للنهوض بصناعاتنا الى أعلى مرتبة ولتكون دائما فى الطليعة بفضل توجيهات بطلنا ورائد تقدمنا ونهضتنا الرئيس جمال عبد الناصر .

معرض زغرب فى سطور

* يقام المعرض على ارض مساحتها ٤٦٥ ألف متر مربع
* يعتبر من اقدم الاسواق العالميـة ، فهو احد الاعضاء المؤسسين فى اتحاد الاسواق العالمية منذ عام ١٩٢٥
* من اهم الاسواق العالمية فى يوغوسلافيا وهو يقام مرتين كل عام .. الاولى فى شهر ابريل ويطلق عليه اسم « سوق الربيع الدولية » .. والثانية فى سبتمبر فى فصل الخريف ، وهى سوق تقليدية تعرض فيها نماذج وعينات من السلع !
* تلعب سوق زغرب دورا كبيرا فى توثيق العلاقات التجارية بين دول العالم عامة
* مركز هام يلتقى فيه كبار رجال المال والاعمال من جميع بلاد العالم ، ليعقدوا صفقاتهم واتفاقاتهم التجارية

الرئيس تيتو امام جناح

ايديال

حيث عرضت الثلاجة والمطبخ وجهاز التكييف ومكتب تلفزيون

ايديال

حظى المطبخ الانسيابى والثلاجة الكهربائية "ايديال" باهتمام وأعجاب زائرات المعرض

كبار زوار معرض زغرب الدولي يشيدون بجودة السجاد المصري

الرئيس تيتو يقول : هذه السجادة لا تقل روعة عن مثيلاتها من السجاد الكرمان والكاشان والتبريز الإيراني

تحول جناح مصانع الكحال في معرض زغرب الدولي الى ستوديو .. يضم لوحات رائعة من السجاد الشرقي ، الذي يعبر عن الذوق العربي الممتاز ، بألوانه الجميلة الجذابة ، ونقوشه المتناسقة .. ذلك لأن الدقة التامة والخبرة التي يتمتع بها الصنع والمسئولون به ، جعلت انتاجه من السجاد والكليم ، يصل الى مستوى السجاد الكرمان ، الكاشان ، التبريزي الايراني .. (وهذه من ارقى انواع السجاد العالمية) لدرجة ان كل من شاهد انتاجه ، ظنوه لاول وهلة انه من هذه الانواع .

وقد عبر كثير من الزوار الذين قدموا من مختلف بلاد العالم عن اعجابهم بكلمات التقدير والثناء التي سجلوها في سجل الزيارات في جناح مصانع الكحال .. وكانت شهادة طيبة ، نفخر جميعا بكفاءتنا في صناعة السجاد .. انك ايضا تستطيع ان تتمتع بمشاهدة ارقى انواع السجاد ، الذي انتزع اعجاب كبار شخصيات العالم بزيارتك لمعرض مصانع الكحال بالقاهرة بخان الخليلي ، اما اذا اردت ان ترى مراحل الانتاج التي يمر بها السجاد والكليم حتى يصل اليك بمثل هذه الصورة الرائعة ، فاذهب الى شارع المنصورية بالدراسة رقم ١٠ و١٢ .. ستشاهد هناك احدث الوسائل التي تتبع في هذه الصناعة ، حتى استطاع الكحال ان ينال هذه الشهرة التي امتدت من البلاد العربية الى دول اوربا وغيرها من بلاد العالم الخارجي .

الاسواق الدولية اليوغوسلافية

من مظاهر التنظيم العام في الاقتصاد الحديث ، الاسواق والمعارض الدولية التي تقام في بلاد العالم .. فانها تعتبر المرآة لامكانيات كل دولة من جميع النواحي الاقتصادية .

ولقد اهتمت الدوائر اليوغوسلافية بالاسواق والمعارض الدولية ، لما لها من وثيق الصلة بالتطور السريع والتقدم الملحوظ الذي سجله الاقتصاد اليوغوسلافي أعقاب الحرب العالمية الثانية .

ومن اهم الاسواق الدولية في يوغوسلافيا ، سوق زغرب وتقام كل عام في شهر سبتمبر وتعرض فيها كل شيء ممكن ان يفيد الانسان .

والسوق الثانية هي سوق بلجراد ، وتقام كل عام في الفترة ما بين ٢٣ اغسطس و ٢ سبتمبر في بلجراد .

اما السوق الثالثة .. فهي سوق نوفي ساد . وهي سوق دولية تخصص في عرض الانتاج الزراعي . تقام في نوفي ساد أهم المراكز الزراعية في يوغوسلافيا .

وهناك أسواق دولية أخرى تقام في ليسكوفاكتس ، وتعرض آلات الغزل والنسيج ، وسوق لوبليانا وهي تضم عددا من الاسواق المتخصصة في صناعة الاخشاب .

وآخر الاسواق التي تقام في يوغوسلافيا في كل عام سوق دولية لصيد الاسماك في زادار التي تخصصت في عرض هذا النوع من الانتاج .

وبعد ..

ان كل معرض يقام في يوغوسلافيا ينجح دائما .. وهذا يعود الى التعاون والجهود المتضامنة من جانب الهيئات المختصة برعاية شئون الاسواق

جناح مصانع فضيات النصر (ابراهيم محمد عوض) في معرض زغرب الدولي
صورة صادقة لتقدمنا في الصناعات الفنية الدقيقة

اشتركت مصانع فضيات النصر لصاحبها ابراهيم محمد عوض في معرض زغرب الدولي بيوغوسلافيا وكان لاشتراكها في مثل هذا المعرض العالمي اكبر الاثر في الدعاية لبلادنا ، والتقدم الذي احرزناه في ميدان الصناعات الفنية الدقيقة ، فلقد كان جناح مصانع فضيات النصر بالمعرض قبلة الانظار لا يكاد ينصرف منه الزائرون من مختلف بلاد العالم حتى يزدحم مرة اخرى بمجموعة اخرى من الزوار الذين يمثلون مختلف الهيئات من اعضاء الدول غير التجارة ، ورجال السلك السياسي والدبلوماسي وغيرهم من كبار الشخصيات .. الجميع يشاهدون انتاج الصنع من المعروضات الفضية ويعلقون على الانتاج بلغات متباينة مختلفة ، الا انها كانت تلتقي في نقطة واحدة ، وتترجم الى الشاهدة وهو ان انتاجنا من الادوات الفضية وصل الى مستوى فني عالي ، بحيث يضارع الانتاج الاجنبي .

ان معرض زغرب الدولي .. حمل الى كل مواطن عربي ذكرى عزيزة ، وهي شهادة المارشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا ، لقد شاهد طقم سفرة كامل من الفضة الخالصة اجتذب انتباهه واعجابه وكان اعجابه بطقم الشاي لا يقل عن اعجابه بباقي المعروضات المختلفة ، لقد علق على كل ما شاهده بان الجمهورية العربية المتحدة اصبحت في مقدمة الدول التي تفوقت في هذه الصناعة .

وبعد .. فان ابراهيم محمد عوض صاحب المصانع يسعده زيارتك لمصانعه بشارع السقالية رقم ٢١ بالموسكي لتحكم بنفسك على انتاج بلادك .

الدراجة " نصر " تنال اعجاب
زوار معرض زغرب الدولي بيوغوسلافيا

زغرب - مراسل الحرية الخاص :
في اثناء جولتي في معرض زغرب بيوغوسلافيا الذي اشتركت فيه الجمهورية العربية المتحدة ، استرعى انتباهي اقبال زوار المعرض على جناح شركة النصر للدراجات ، والصور لشاب وفتاة يوغوسلافيين يشاهدان دراجتين من انتاج شركة النصر لصناعة الدراجات ويبديان اعجابهما بدقة الصناعة ودهشتهما من سرعة انتاجها في بلادنا .
وقد حاز جناح شركة النصر لصناعة الدراجات اعجاب جميع زوار المعرض من مختلف الجنسيات .

قصة العدد

رياح الخماسين

بقلم : ابراهيم المصري

كان يلذ للاستاذ عبد الجواد او لعبد الجواد بك ، ان يحتقر زوجته ، ويستخف بعقلها ، وينظر اليهـا من عليائه ، ويكايدها مكايدة خبيثة الهوية دائبة . وكان رجلا قصير القامة ، داكن السمرة ، بارز العينين ، غليظ الشفتين ، اصلع مقدمة الرأس ، لا يستطيع ان يتصور نفسه قميئا ودميما ، فيحاول ان يثأر لقصر قامته بالامعان في مظاهر التكبر والترفع والاستعلاء ، وان يثأر لدمامته بالاقبال على شتى ضروب الاناقة ، يغلو فيها ، ويسرف في الانفاق عليها ، ويحرم احيانا في سبيلها زوجته واولاده الثلاثة حتى من قوائم الضروري .

وكان لايحمل غير شهادة في التجارة المتوسطة ، فاسعده الحظ وعين رئيسا على بعض صغار الكتبة في الوزارة التي يعمل فيها ، فلم يحتمل سمعه وبصره ، وامتلأ زهوا وغرورا ، وشرع يثأر ايضا لقصره ودمامته بالتحكم في مرؤوسيه ، والاستبداد بهم ، والتوقع عليهم ، والاسراف في محاسبتهم على كل صغيرة ، واجبارهم على مراجعة عمل مرهق التجزوء لمجرد غلطة عارضة يمكن ان تصحح في يسر دون ان تلحق بالعمل اي تشويه .

وكما كان يجد لذة عميقة في الاستبداد بمرؤوسيه ، كذلك كان يجد لذة عميقة في الاستبداد بامرأته واولاده ، كان فوق تعاليه على زوجته ، الست حفيظة ، لا يفتأ يطنبها بنزوات الشبيه بنزوات طفل مدلل شرير ، فيصدر اليها امرا ثم ينسخه ، ويطلب اليها تهيئة طعام معين ثم ينبذه ، ويفرض عليها عملا يكدها جهدا شاقا ثم يتبرم به ، وينتقص منزلته ، ويحكم بفشله ، ويفرض عملا ليرموه مثلج الصدر نشوان ، وكل ذلك ليذل امرأته ، ويفرح لحيرتها ، ويبتهج لتخبطها ، ويشعر بتفوقه الدائم عليها ، ويمثل في بيته دور السيد المطلق صاحب الكلمة الرهيبة الفاصلة . اما اولاده الثلاثة فكان يعاملهم على اعتبار انهم يجب ان يكونوا صورا او شخوصا لا مخلوقات ، كان يريدهم طائعين ساكتين جامدين ، متعصفين بالادب والرصانة والاجتهاد ، يستذكرون دروسهم في دأب ، ويقبلون ايدي الكبار من الضيوف في احترام ، ولا يتكلمون الا بالاذن والدعم ، ولا يلعبون الا بامره ، ولا يشتهون الا ما يمكن ان يقدمه لهم ، والا ضربهم ضربا مبرحا ، او صب جام سخطه على اشدهم عصيانا وتمردا ، فربطه في عمود السرير ، ثم انقلب يلهب قدميه ومجزيه بحزامه الجلدي ، متوعدا الست حفيظة بالطلاق ان هي صرخت وولولت وحاولت ان تخف لنجدة ولدها المتصرع المسكين .

وكان بعد ان يضرب اولاده ليؤدبهم او يطلب امرأته بالالاعيب ومكايدتهـا ويفرض نزواته الجائرة عليها ، يتبدل فجأة ويبتسم ، ثم يضحك كأنه قد نسي كل ما فعل ، فيقبل على امرأته ويمازحها ، ثم يدفع اولاده ببضعة قروش ، ثم يعود فينظر الى الجميع مترفعا مستكبرا ، ثم يتجه الى مخدعه فيتجمل ويتعطر ، ويرتدي بذلته الخضراء الصارخة ، وصداره الصوفي الاصفر المنقط ، ويخرج ومنشته البيضاء في يده ، متعاظما متخطرا متهاديا ، الى حيث المقهى الذي اعتاد ان يرتاده ، والذي تؤمه نخبة مختارة من علية القوم وكبار الموظفين .

والحق ان عبد الجواد بك ، كان يعرف انه يظلم مرؤوسيه واهل بيته ، وكان يشعر انه يثأر منهم عامدا لنقصه ولكنه كان كلما اراد ان يضبط اعصابه ، ويكافح شعوره بالنقص ورغبة الاذلال ، يتلفت حوله فيبصر الست حفيظة فيزداد حنقا وكمدا ، فيتفاقم فيه احساس النقص ، ويدفعه الى الامعان في الكبر والغطرسة ونزعة التحكم والاستبداد .

وكان مايغيظه في امرأته انها نقيضه ، برغم كونه قد اختارها وتزوجها لانها نقيضه ، كان يغيظه منها انها طويلة القامة وهو قصير ، وانها رائعة الجمال وهو دميم ، وانها فوق ذلك صامتة وصابرة ومتحملة ، بل ابية وشامخة وعزيزة ، تقابله ترفعا بترفع ، وكبرا بكبر ، واحتقارا باحتقار .

فمظهرها الساكن يأبى المقرون بالحسن الباهر والبدن الفارع والصبر المتحمل المحتقر ، كان يحز في صدره ، ويضاعف شعوره بنقصه ، ولا يدفعه الى الاسراف في التعاظم والتحكم فقط ، بل في الغيرة على امرأته ايضا ، كان يغار عليها غيرة ملاشة حمقاء ، كان يريد ان يؤكد رجولته بقوة غيرته ، ويعوض نقصه بعنف حرصه ، ويدلل على سلطانه بفرض اشد واقسى ضروب الرقابة على امرأته ، وكان يحبها ويخفي حبه لها ما استطاع ، كان يحبها لاحساسه الخفي بضعفه ونقصها ، واضطرابه ومقتها ، ولاعتدائه العظمة والكبر ، واصالة العزة والشموخ فيها .

وكانت الست حفيظة ، وهي بنت تاجر غلال جار عليه الزمن ، قد الفت الكبر والعزة ، لا لشعورها فقط بما كان عليه والدها من مكانة مرموقة ، ولا ليقينها من ان زوجها لم يكن ابدا جديرا بها ، بل لفرط احساسها بانها جميلة ، وانها برغم زواجها غير التكافئ الذي اجبرت عليه لفقر والدها ، وبرغم جمالها الرائع الذي يبهر ابصار الرجال ، لم تتنكر لحظة واحدة لتقاليد اسرتها المحافظة ، ولم ترتكب في حياتها اية هفوة يمكن ان تشينها ، فاحساسها بجمالها وعفتها وطيب منبتها ، هو الذي كان يخلع عليها تلك العزة المكينة الآسرة ، فيخلب لب عبدالجواد بك ، ويضرم في اعماق نفسه نار غيرة عاشقة حاسدة مستبدة اكلة .

والواقع انه كان يحبسها في البيت الايام الطوال ، ولا يسمح لها بزيارة الاهل والاصدقاء الا في رفقته ، ولا يجيز لها استقبال اي قريب او صديق في غيبته ، ولا يخرج بهـا الى المتنزهات او السينما الا مرة كل شهرين ، ولا يكف عن زجرها وانتهارها متى ابصرها تتأنق وتتجمل وهي على اهبة الخروج معـه .

وكان كثيرا ما يترك عمله في المكتب ليهبط البيت بغتة ويفاجئها ، فاذا ما ابصرها فيه ، برقت عيناه ثقة وفوزا واطمئنانا ، واذا لم يجـدها وقالت له الخادمة انها تزور احدى الجارات ، استفسر من الجارة خشية ان تكون امرأته قد عصته وزارت في العمارة سيدة لها شقيق مستهتر عزب او زوج ماجن خليع ، واذا كان يستوثق من ان الست حفيظة لم تتجاوز في اي تصـرف من تصرفاتها الحد الواضح الذي رسـمه لها ، كان برغم فرحه يتململ ويغتاظ ، ويود لو انها تكون قد عصته بالفعل هذه المرة ، كي يجد سببا والقيا يمكنه منها ، ويطلقه عليها ، ويدفعه وهو مرتاح الضمير الى مضاعفة اذلالها والاستبداد بها ، وكان يبدو امامها في تلك اللحظات حائرا متخبطا عاجزا ، فيضيق في النهاية ذرعا بحيرته وعجزه ، فينفجر ثائرا لاتفه الاسباب ، وينسب الى امرأته اخطاء وهي بريئة منها ، ويظل يصيح ويصرخ ، وعيناه الجاحظتان تتوهجان ، وشفتاه الغليظتان ترتعشان ، والعرق يتصبب على رأسه الاصلع ، والست حفيظة تنظر اليه ثابتة جامدة ، وتتأمله في برود متقزز مترفع كأنها تتحداه .

ولم يكن في وسعه بعد ان شفى غليله منها ويتخلص من توتر اعصابه ويستريح ، الا ان يهمهم ويتمتم ، مخفيا خجله ، ساترا ضعفه وظلمه ، ممعنا في تعاظمه ، ثم يكر راجعا الى المكتب حيث يثأر من هزيمته في مرؤوسيه .

وعندئذ كانت الست حفيظة ترتمي على كنبة ، وتأخذ اولادها الثلاثة في حضنها ، ويفيض بها الحنق والذل والضيق ، فيختلج اختلاجا عنيفا ، وتنهمر من عينيها الدموع .

وكانت تبكي وهي تفكر ، وتختلج وهي تحلم ، وتضم اولادها الى صدرها في لهفة مشبوبة ، كأنها تستنجـد بهم ، وتحاول ان تستمد من فرحة قربهم ونعمة وجودهم قوة تقيها من شر مفترس وخطر داهم مستطير .

ولم تكن الست حفيظة قد عرفت في حياتها رجلا غير زوجها ، لم تكن قد اتصلت باي شاب وهي عذراء ، ولم يكن قد تقرب اليها وغازلها واطرى محاسنها بعد الزواج اي رجل ، ولكن ماهي في اليوم ، زوجهـا الاناني الفظ الغليظ يستبد بها ، ويجحد فضلها ، ويتهمهـا في استقامتها وولائها ، ويأبى الا ان يحقرها ويسحقها ، خانقا فيها كل كرامة وكل حرية وكل حياة ، ماهي لدى اليوم ترى الرجل الساحر الجميل المحبوب بين خيالهـا وتبصر طيفه المرغـوب منبثقا من بين هياكل اولادها ، وتحس وهج كلماته ، ولهب انفاسه ، ووهجة بدنه ، وعذاب تلك النظرة المترسلة المزلة الشائمة في عينيه الثالوثين البديعتين ... لماذا دخل هذا الرجل بيتها ؟ ... لماذا اراد الله ان يكون هو الرجل الوحيد الذي يدخل بيتها ، بل لماذا وكيف اصطفاه زوجها ووثق فيه واطمأن اليه وفتح له ابواب بيته ، وهو الذي يغار على امرأته حتى من اشقائه ، ولا يطيق ان تقع عليها عين رجل فيه لمحة من جمال اوشبهة من جاذبية واغراء ؟... لم تفهم الست حفيظة كيف جلب زوجها هذا الرجل الى البيت ، لم تفهم طبيعة زوجها الغيور ، لم تفهم ان الغيور مخلوق غريب الاطوار ، وانه اذا كان يرتاب في الجميع فهو قد يثق في واحد ، وانه برغم عنف الغيرة المستولية عليه قد يتبرم بانزوائه مع امرأته في عزلة كئيبة تفرضها عليه غيرته ، فيتوق مكرها الى تآلف عاطفي وفكري لا يجده بالطبع في زوجته التي يعذبها والتي تنفر منه ، فيندفع في الغالب الى اختيار صديق فرد ، منتقيا تحت تأثير اعتداده بنفسه ويقينه من تسلطه المطلق على زوجته ، ان هذا الصديق اضعف منه شخصية ، ودونه قوة ورجولة ، وانه لايمكن ان ينظر الى امرأته نظرة سوء ، حتى ولو كان شابا وجميلا وفاتنا .

وهذا ما وقع لعبد الجواد بك ، احس ان العزلة الكئيبة تخيم على حياته بسبب غيرته ، وانه وزوجته قد استحالا الى شبه وحشين يتصارعان في قفص ، فخشي ان هو فرج عن نفسه بالفرار من بيته والاسراف في السهر في صحبة اصدقائه ان تفلت امرأته في مسلكه وتتمرد يوما عليه وتفكر في خيانته ، فآثر ان يمكث معظم لياليه بجوارها ، وان يجلب الى البيت صديقا واحدا مأمونا ، ينعش جوه ، ويخفف من وطأة كآبته ، ويشيع روح البهجة والمرح فيه .

وهكذا اختار ابن اخته رءوف ، الانسان الحالم الوديع الرقيق ، صديقا فردا مقربا اثيرا ، فالق بالفعل جو البيت ، وبهجت الست حفيظة ودبت فيها الحياة فترة ، ولكنها ما لبثت ان انكمشت وتجهمت ، واحست لاول مرة عوامل القلق والاضطراب والخوف .

وكان رءوف شابا عزبا في نحو الخامسة والعشرين من عمره ، يشتغل بتدريس فن الرسم ، ويعرض احيانا بعض لوحاته من صنعه ، ويهوى الطرب والغناء ، ويقرض الشعر ايضا في ساعات فراغه ، وكان فتى مصابا بداء القلب ، غائر العينين ، شاحب الوجنتين ، مقوس الصدر ، يبدو لاول وهلة خجولا ومنطويا ودميما ، ولكنه متى استأنس بمن حوله ، وتشجع وابتسم واسترسل في الحديث ، جلجل صوته ، وتدفقت كلماته ، وانتقت عباراته ، وشعت من عينيه السوداوين القاتمتين بوارق غالبة تتراقص فيهـا اطياف غريبة واحلام عجيبة واضـواء مذهلة ، وكان اذ ذاك يتكلم كأنمـا هو ينظم شعرا وينشده في رخامة وحماسة وفرح ، بيد انه كان لا يكاد يلهث ويتعب ويصمت ، حتى يكفهر وجهه ، وينطفئ بريق عينيه ، فيطرق برأسه فجأة كالغراب الثاكل والآسي ، كان قلبه ينفطر لعجزه عن جعل الشعر حقيقة ، والخيال والفن والحلم وجودا حيا يزخر بالنور والحركة والجمال .

ولم يكن رءوف قد ابصر الست حفيظة الا في لمحات خاطفة خلال بعض زيارات قصيرة قامت بها لسيدات اسرته مصحوبة بزوجها ، فلما دخل بيتها ، وجلس اليها وانعم النظر في جمالها الخارق الشامخ المعتز ، تولاه بالرغم منه ضرب من وجوم وشرود اصابه اول الامر بكآبة وهي اسى كأنه مفقود اللسان ومخنوق ، بل كأنه حيال قوة كان يحلم بهـا ولم يتصور ابدا وجودها ، فانتابته عوامل القلق والاضطراب والخوف هو ايضا ، فاراد ان يرحل ، ان يكف عن زيارة البيت ، ان يتملص من عبد الجواد بك ويفر ، ولكنه كان مصورا وشاعرا وفنانا ، فجذبه الجمال والسحر ، فلم يستطع الا ان يخضع ويعود ... رائعة من المرأة جلال مظهرها ، وغنج حركاتها ، وعبقرية تحفظها ، ودقة قسمات وجهها الهادئ ، وروعة امتلاء بدنها الغض ، وسحر عينيها السوداوين الحزينتين ، ترف عليهما اهدابهما الطويلة كأنها تذود عنهما لهفـة الناس ، فظل رءوف بضعة ايام واجما وشاردا ومرتبكا وغبيا ، ثم غاض به اعجابه ، فاطلق العنان للسانه كي يخفي اضطرابه وهو ظافر اللب مبهور ، ولكنه خشي ان يرتاب الزوج منه ، فجعل يتخبط بين الكلام والصمت ، والتبسط والانطواء ، والنظر الفاحص الى الارض والتطلع في نشوة الى المرأة الخارقة البهاء .

واحس رءوف شيئا فشيئا ان هذه المرأة هي ضالته المنشودة وحلمه الباقي ، هي الجمال نابضا ، والشعر حيا ، والوحي فياضا بأروع الصور والخيالات ، فلم يعد يكلف نفسه عناء ضبط نفسه ، وطفق يتكلم ويبدع ، ثم يصمت ويكتئب ، ثم يتكلم ايضا ويبدع ، وهو يرمق الزوج في يقظة وحذر ، محاولا ان يكسب ثقته ويبدد شكوكه بان يطويه في غمرة حديثه القاتل ، ويأخذه في شبكة كلامه المبتكر الفتان الجميل .

وكان لفرط تلهفه على اجتذاب المرأة وزوجها ، يدخل في بعض الليالي حاملا عوده ، فيرحب به عبد الجواد بك ، ويلتف حوله الاولاد مهللين ، وتنظر اليه الست حفيظة في شوق وقلق ، فيجلس رءوف حانيا رأسه على العود ، ثم يداعبه فجأة ويلقيه غناء ، ثم يندفع ويغني انشودة لام كلثوم او نورا لسيد درويش ، فيصلق فيه الاولاد مأخوذين ، ويهتف له عبدالجواد بك متأثرا ومشجعا ، وتظل الست حفيظة تحدق اليه في اعجاب وقلق ، ونظرته الحالمة حولها ترجفها ، ورنين صوته الحنون يذهلها ، ونغمة العود الشاكية الاليمة النبيلة منحصرة في تشرح وانفعال تثير قلبها ، وتزعزع اعصابها ، وتوشك ان تفجر من عينيها الدموع .

ومع ذلك فقد كانت الست حفيظة تكبح جماح نفسها ، وتتعقل وتتزن في الاعراب عن اعجابها ، اما عبد الجواد بك فكان يعجب برءوف وهو يستخف به ، ويمتدحه وهو يسخر منه ، ويطرب لغنائه وهو يتفكه من طرف خفي عليه ، ويحبه ويشجعه وكأنه يهزأ به ويثأر منه ، كان برغم ابتهاجه واعتزازه بالوان النبوغ التي يمتاز بها صديقه ، يأبى الا ان يحقرها ويشوهها ، كي يخفي كل تأثير يمكن ان يحدثه الشاب في نفس امرأته ، بحيث يظل هو المتفوق في نظرها دائما عليه ، ويظل الشاب مجرد تابع له ، ومحض اداة يستخدمها للمرح والتسلية والترفيه .

والواقع انه كان ينظر الى رءوف نظرة سيد الى مهرجه ، فلا يقربه الا ليتعالى عليه ، ولا يمازحه الا ليشعره بضآلته ، ولا يستزيده حديثا او غناء الا ليتفضل في تعزيته وهو جذلان .

وكان رءوف يتجاوز عن كل هـذا ويحتمل ، بل كان يدرك تمام الادراك ما يعتمل في نفس عبد الجواد بك ، فكان يضحك لضحكه ، ويشاركه في عبثه ومجونه ، ويتكئ هو نفسه على نفسه ، ويمثل من طيب خاطر دور المهرج الذي فرضه الزوج عليه ، ولكنه كان وهو يبذل قصاراه في التضاؤل امام رب البيت ، يجاهد جهاد المستميت في التفوق عليه فيمضي في حديثه الشائق تارة ، ويحلق في غنائه الساحر اخرى ، وينشد قصائد من شعره في تحمس عاطفي محموم ، عساه ان يرد اعتباره في عين الست حفيظة ، برغم النفثات الساخرة والنكت اللاذعة التي كان يسددها زوجها اليه .

وكانت الست حفيظة تلحظ همـه وجهاده ، فتسارقه النظر في وجل ، ثم تبتسم له ابتسامة خاطفة كأنها ترفه عنه ، وتشعره بقيمته ، وتمسح بابتسامتها ما اصابه من ذل وهوان ، وعندئذ كان الشاب يفقد صوابه ، فيبدع في الحديث ابداعا خارقا ، او ينشد الشعر انشادا رائع التعبير عبقريا ، او يحلق في الغناء تحليقا يخيل معه الى الست حفيظة ان بيتها الكئيب قد اختفى ، وان الاضواء الزاهرة قد زالت ، وان الارض من حولها قد اشرقت وتألقت واختلطت فجأة بالسماء .

واحست الست حفيظة ان قلبها يخفق ، ونفسها تتفتح ، وحياتها الضيقة الخانقة تبدو امامها رحبة الفسحات ، مليئة وعشبية ، يغمرها فرح دافق وفرير ، واحتواها الفرح بالرغم منها ، واطلقها بغتة من عقالها ، فشرعت تتحرك وتتنفس وتنتعش .

بدأت تتجمل في حيطة ، وتتكلم في حذر ، وتضحك في ارتباك ، ثم استسلمت نهائيا لفرحتها ، فتجملت في صراحة ، وتكلمت في طلاقة ، وضحكت في نشوة وزهو وخيلاء .

ولم تكن قد استرعتها قبل ذلك اية فتنة من مفاتن الكون ، بل لم تكن قد تنبهت لحظة الى ان الوجود باهر وعظيم ، فلما ايقظها الفن واستبد بها الفرح ، مضت تغافل زوجها وتنهض في صميم الليل ، كي تتأمل روعة البدر الكامل وهو يصب ضوءه الساطع على فراشها ، او تهيم في الليل الساجي وهو يوسوس باحلامه في اذنها ، او تترقب انبثاق الفجر القاتل وهو يخلع نورا من البنفسج الناهر على حياتها .

وفطنت الى سحر الوجود الماثل حولها والمنبعث منها • فدبت في كيانها الخامل حيوية طاردة اعصابها • فكانت في الصباح وهي قابعة في المطبخ • تخرط الملوخية • او تعصر الطماطم • او تقشر الباذنجان • تنهض فجأة وبلا سبب • وتضحك للشمس المتدفقة عليها من النافذة • وتدندن بعض مقاطع من الادوار التي يغنيها في الليل رءوف • ثم ترتمي على اولادها وتلتهب منهم القبل • ثم تركض في المطبخ رشيقة طليقة مجنحة كأنها تمرح في حديقـة غناء •

ومع ذلك فقد كانت تخاف وترتعد • كانت تدرك بفطرتها السليمة الآبية أن كل هذه العواطف المتقدة في صدرها • قد تعصف يوما بماضيها النقي وتهلكها • ولكنها في الوقت ذاته كانت تحس أن هذه العواطف اصبحت واسطة حياتها • وينبوع وجودها • ومصدر الفرحة الغامرة التي كشفت لها النقاب عن وجه الدنيا • فأرادت أن تتشبث بها • وتذود عنها • على أن تستخدم كل عزمها وارادتها وكبرها وما غرسته فيها بيئتها المحافظة من مبادئ وتقاليد • كي تصون فكرها من التهور • وتصون ماضيها من التشوه • وتصون فرحتها من الدنس • وتكتفي بالعواطف المجردة التي أيقظها في نفسها رءوف • وتعيش بها • وتنهل منها وتجد فيهـا عزاءها • دون أن تنظر الى الشاب الذي اثارها باعتباره رجـلا من لحم ودم • ودون أن تخلط لحظة في سبيلها اليه بين نعمة الصداقة ولعنة الهوى •

والتمع هذا العزم صدرها • وضاعف فرحها واشتعالها • فلم تكف عن العناية بأناقتها • ولم تكف عن التبسـط في حديثها وضحكها • ولكنها استطاعت أن تضبط نفسها • وتوازن بين كل مناسبة ومقتضياتهـا • ولا تسرف في الكلام والضحك ابدا • بل تحتفظ بوقارها وهي مبتهجة • وترقب ذاتها وهي منتشيـة • بحيث لا تدع أية حركة من حركاتهـا أو نظرة من نظراتها تلقي في روع رءوف أن فيها ولو شبهة من ميل اليـه • يمكن أن يغريه بها • ويشجعـه على اقتحامها •

اما رءوف فكان منذ البدء قد فهمها • كان قد نفذ ببصيرته المشرقة الى جوهر نفسها • كان يعلم علم اليقين انهـا امرأة معصومة بكبرها • محصنة بعقلها • متينة بارادتها وماضيها • وان من المحال عليه او على أي رجل سواه أن يزعزع سلطانها على نفسها وينال منها في النهاية ماربا • فكان وهو يغني في حديثـه أو غنائه أو القاء شعره • لا ينشد في أعماق ذاته أكثر من أن يبرق في عينيها • وأن يظفر بإعجابها • وأن يتنسم عرفـه الوبيل بجوارها • وأن يتقلب في جوها ما استطاع • ويعيش هو الآخر بفرحة العاطفـة المجردة التي توحيها اليه • ونضرة الاخيلة الشائقة التي يستمدها منها • وروعة الشعر الخالص الحي المتدفق عليه من محض وجودها • وكان فوق ذلك وبرغم احتماله من زوجهـا شتى ضروب السخرية والمهانة والتهكم • لا يفكر لحظة في خيانة قريبه وصديقه ثأرا منه • بل يمضي في التجاوز والاحتمال • ولا يطلب الا أن يحتمل ايضا • ويظل طوال عمـره مهرجا للزوج ومسخـة وضحكة • على شرط أن يدني الست حفيظة • وأن يملأ منها بصره وقلبـه وخياله ولو مرة واحدة كل أسبوع •

بيد انه في الواقع كان يحبها أشد الحب ويتعذب • كان يتعذب لانها زوجة صديقه • ويتعذب ليأسه منها • ويتعذب للفارق العظيم بينهـا وبين زوجها • ويتعذب لشعوره وهو الرجل الضعيف العليل أن لا حق له في التطلع اليها أو الى تبرها • والقدرة له على انقاذها واسعادها كما يتمنى ويشتهي •

وكان يلحظ استخفاف زوجها بها • وتعاليه عليها • وغيرته منها • وتعمده احتقارها • واصطناعه الخشونة والفظاظة في معاملتها تعويضا لنقصه • فكان يزداد ولها بها • ويزداد حسرة على نفسه وعليها • ولا يستطيع الا أن يبدع في تسليتها بالغناء أو الشعر • كي يشارك المرأة في جوها • ويلطف عليها ولو بعض همها • ويرحلها الى جو ظليل جميـل ويسري عنها •

وكان برغم عذابه سعيدا بهذه الحياة ومكتفيا • كما كانت المرأة ايضا سعيدة ومطمئنة ومكتفية • بيد أن عبد الجواد بك لم يكن غافلا • لم يكن رجلا متبلد الذهن غبيا • كانت غيرته تفتح عينيه • ونقصه يلهب ذكاءه • ورغبته في تعويض هذا النقص بالتفوق الدائم على رءوف • تمكنه من السيطرة على عقله • وملاحظة كل حركة أو نظرة تبدر من زوجته أو من صديقه •

وكان في مبدأ الامر • ولفرط اعتداده بنفسـه • لا يستطيع أن يتصور رءوف انسانا • بل لا يستطيع أن يتصور الا ذلك المخلوق الغر الخوالي الضعيف المريض الذي لم يتخذه صديقا الا ليجعل منـه سببا له ومهرجا • يمكن أن ينقلب فجأة الى رجل جذاب يستطيع أن يتفوق عليه ويهزمه • فلما احس وادرك أن المهرج قد تنقل شيئا فشيئا الى نقيضه • وانه استحال الى قوة سحرية عجيبـة • تسلبه قدرا كبيرا من هيبته ومكانته فقط • بل استهوت ايضا قلب زوجتـه دون حاجة الى مغازلات صريحـة • او نظرات نابية • او عبارات ملتوية تنم من حب وغرام • هاله هذا التحول الذي جاء بنفسه على نفسه • فاشتعل نقمه واضطرمت غيرته • وحار واضطرب • ولم يعد يدري ماذا يجب عليه أن يفعل • كان يخشى على زوجته ويخشى في الوقت ذاته بصديقه • كان يستنكر تحول امرأته ويتشبث مع ذلك بمهرجه • كان يستطيب حديث رءوف ويطرب لغنائه • ثم يسلبه به شعور النقص فيعجز عن التحرر من لذة امتهان الشاب وتعزيزه •

واراد أن يصرفه • اراد أن يطرده • ولكنه تمثل الكآبة البغيضة التي لابد أن تعود وتخيم على بيته • وتمثل العزلة الرهيبة التي لابد أن تخنقه وتخنق امرأته فتبعد اياما • وتردي طويلا • ثم انتهى آخر الامر الى فكرة اعجبته • وايقن انها هي التي ستعوض نقصه • وهي التي ستحفظ عليه كرامته • وهي التي ستقصيه من رءوف • وتحجب اليه الست حفيظة • وتبقي على جو البهجة والمرح الشائع في بيته ••

واعمته الغيرة التي كانت قد الهبت ذكاءه • فلم يتردد • وتصـاغر بغروره وتضاءل • وطلب الى رءوف أن يعلمه العزف على العود ••

واستغرب الشاب هذه النزوة وبهت لها • اما الست حفيظة فقد ادهشتهـا من زوجهـا رغبته الطائشة • فحاولت أن تثنيه عن عزمه حرصا على كرامته • ولكنه استضحك بفكرته • وزلف الى صديقه • ورجاه واستعطفه وتوسـل اليه • فانخدع رءوف وارتمى ولم يسعه الا أن يمتثل ويقبل • فاصطحب عبد الجواد بك ذات مساء • واشترى له عودا لين الاوتار جميلا • وبدأت على الفور دروس العزف والغناء •

بدأت الدروس في جو عاصف بالضحك زاخر بالتهكم • مثير وظريف وعجيب • فكان رءوف يعزف ويلقن ويلهو ويغني • وعبد الجواد بك يحتضن عوده • ويرهف سمعه • ويلتقط ويراجع ويقلد ويتخبط • ثم تأخذه فجأة حمى الطرب ونشـوة الغيرة والمنافسة • فيلح في تحسس تدفقه الواسعين • ويلوي في حمية شـفتيه الغليظتين • ويرجف في حرارة رأسـه الاصلع • ثم يتنطع ويغني • فينبعث من حلقه صوت أشبه بعواء الهررة • او نعير الساقية • او صراخ دجاجة على وشك أن تذبح • فيفزع الاولاد ثم يضجون بالضحك • ويعاود رءوف الدرس مسلما امره الى الله • وتتطرح الست حفيظة في مقعدها • وتظل تتفرج على زوجها • وهي ترشقه بنظرات كلها حزينة ملؤها التهكم والرثاء •

ولم يكترث عبد الجواد بك لا لترفعه ولا لتهكم امرأته ولا لضحكات اولاده • بل لم يحز في صدره لحظة انه اصبح هو المسخ وهو المهرج • فظل يتسمع ويتدرب • ويلتقط ويتمرس ويكظم ويحتمل • حتى خيل اليه انه قد حذق أصول الفن • ومهر في العزف • وبرع في الغناء • فكشر لا ذلك عن انيابه • وتجهم عامدا لصديقه • ثم أشعره في عزة وصلف ويرود انه غريب ودخيل وغير مرغوب فيه •

ووقع هذا الامر وقع الصاعقة على رءوف والست حفيظة •

اجفل الشاب ولم يصدق • ثم استفاق وتألم • فتحطم آماله • وانفطر قلبه وهوى بغتة من ذروة حلمه • واصطدم بالارض الصلبة وانسحق •

لم يجد كلمة يقولها • لم يجسر حتى على العتـاب • لم يستطع حتى أن يتوسل • ادرك أن كل جهوده في اهدار كرامته ذهبت ادراج الرياح • ادرك أن صديقه لم يعد في حاجة اليه حتى كمهرج • ادرك انه عليل وفقير وأن حلمه قد خدعه • وانه تمادى في غروره على طلب المحال • فاحس احساسا مبرحا ومنهيا انه كان بالفعل دخيلا على مائدة الدنيا • وكان بالفعل غير مستحق لأية متعة من متع الحياة • وأن الخيال لقد أصبح محرما عليه • ونعمة اشتهاء السعادة في الحب ولو بالوهم لم تعد من نصيبه • ومجرد التطلع الى مخالطة الشعر والفن بنية خالصة لم يقسم له • وان التخبط في لجة الوحدة والحسرة والمرض والطلب • هو حظه الجائر الذي كان مرصـودا له منذ الابد في لوح الاقدار ••

وحنى رأسه في انكسار وذل وسلم • ولكنه قبل أن ينصرف كي لا يعـود • تذكر الليالي المشرقة الخصبة الزاهرة الطويلة التي كان يقضيها بجوار معبودته • وذكر ابتساماتها الخاطفة الراقصـة النشيطة التي كانت تقتحه بالبدية حلمه • عز عليه أن يرحل • وكبر عليـه أن يطرد • فعانق في لوعة عوده الفاتر • ونظر الى الست حفيظة • وجاشت عواطفه بالرغم منه • وطفق يغني في صوت متضرع متهدج كأنه يستغيث:

تركت اهلي وملت لك •
والناس بتعطف ع الغريب •
وانت لك اخلاق ملك
دايما قلبي انشبك
امتى وصالك ياقمر ...

وما أن أتم اغنيته واحس أن الدمع يوشك أن يثب من عينيه • حتى تلقيه واستنكر وخجل • فنهض من فوره • واستجمع قواه • وصافح المرأة وزوجها • ثم قبل الاولاد الثلاثة • وتمهل والقى على الست حفيظة نظرة ثانية مقسورة ومهجورة كأنه يريد أن يدمجها في كيانه قبل أن يرحل • ثم تجلد وتماسـك • ودفع الباب في رفق وخرج ••

وظلت الست حفيظة شاردة جامدة • تحدق الى الارض كأن هوة قد احتفرت عند قدميها • لم تنطق مع الاخـرين بكلمة واحدة • لم توجه أية نظرة الى زوجها • تشنجت اطرافها • وتلاحقت انفاسها • ولم تستطع أن تتحرك • ثم علاها الضيق والكمد • فنهضت بعـد فترة • ونادت اولادها وارقدتهم في حجراتهم • ودخلت ملهوفة الى مخدعها • ولكن عبد الجواد بك الذي كان يرقبهـا ساكنا متربصا • لحق عيناه • فأسرع هو ايضا ودخل المخدع • دخل في اثر امرأته منهلا متهافتا • يريد أن يؤكـد انتصاره على غريمه • وعليها بأن يظفر على الفور بحقه الزوجي منها • فتطلعت اليه المرأة في ذعر • وبسطت يديها في توسل • ولكنه ضمها الى صدره في شوق وظفر • فلم تتمنع وتصلبت وانت واجمة • فالتمع الفوز سـفر الرجل • فخرج الى فسحة البيت ثم كر راجعا الى المخدع يحمـل العود • ولكي يضاعف نشوته ويحل محل خصمه ويكافئ امرأته ويطربها دون أن يزعج الاولاد النيام • جلس على حافة السرير • واحتضن عوده • وأمال رأسه الاصلع • وشرع يعزف ويغني بصـوت أشبه أجش غائر كريه • والست حفيظة تشخص اليـه بعينين خامدتين • وتحس أن سـمعها يتهشم • وبدنها يتمزق • وانفاسها تكاد تختنق ••

ابراهيم المصرى

البقية في العدد القادم

حول العالم

مناورة أمريكية جديدة لمنع دخول الصين الأمم المتحدة

يضم جدول أعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية مالا يقل عن ٩٢ مشكلة . ولكن اهم مشكلة ستواجهها الجمعية في هذه الدورة هي قبول حكومة الصين الشعبية التي تحكم ربع سكان العالم في عضوية الامم المتحدة وقد تمكنت أمريكا منذ سنة ١٩٥٢ من تأجيل بحث هذه المشكلة سنة بعد أخرى وبعد قيام حكومة الصين الشعبية سنة ١٩٥٠ اعترفت بها بريطانيا والهند والاتحاد السوفيتي . وطلبت حكومة ماوتسي تونج أن تحل المقعد الذي يجلس عليه ممثل شيانج كاى تشيك في الجمعية العامة وفي مجلس الامن . ولكن امريكا كانت تتمتع بنفوذ قوى في الامم المتحدة في هذه الايام - ولم تكن مجموعة الدول الاسيوية الافريقية قد اصبحت لها الوجود في الامم المتحدة بعد . كما أن امريكا كانت تضمن اصوات دول أمريكا اللاتينية الى جانبها . ولهذا فشلت مشروعات ماوتسي تونج في دخول الامم المتحدة بأغلبية ٣٦ صوتا ضد ١٦ .

لم تنته الحرب الكورية . ولكن امريكا من اقناع الجمعية العامة بتأجيل بحث مشكلة قبول الصين . وظلت تقنع الجمعية بنفس التأجيل عاما بعد عام حتى توافق مندوبها في اللجنة التوجيهية على ادراج المشكلة في جدول الاعمال وبحثها في هذه الدورة . وفي سنة ١٩٥١ كان عدد الذين صوتوا ضد بحث المشكلة والذين ايدوا امريكا ٣٧ دولة . وكان عدد الذين وقفوا مع الصين ١١ دولة . وامتنع اربعة اعضاء عن التصويت . وظلت اغلبية امريكا في الجمعية العامة تتناقص عاما بعد عام حتى هبطت في العام الماضي ٤٢ مع امريكا و٣٤ مع الصين و٢٢ امتنعوا عن التصويت .

وقبل ان تبدأ اجتماعات الجمعية العامة هذا العام ابلغ أدلاى ستيفنسون البيت الابيض أن الاحصاءات الرسمية تثبت أن امريكا لن تنجح مرة أخرى في منع بحث مشكلة قبول الصين . وطلب ستيفنسون من كيندى أن تتخلى امريكا عن سياستها التقليدية تجاه الصين وان تبحث عن سياسة أخرى . وقال ستيفنسون أن تزايد عدد دول المجموعة الاسيوية الافريقية سيجعل من الصعب على امريكا منع ادراج المشكلة في جدول اعمال الجمعية العامة .

وذات مرة سأل احد المراسلين الامريكيين سفير الهند في واشنطون :

لماذا تؤيد الدول الاسيوية الافريقية الصين رغم اعتداءاتها المتكررة على الهند ؟

واجاب السفير بهدوء : لان الصين بها ٦٨٠ مليون شخص . والامم المتحدة لاتستطيع أن تؤدى واجبها بدون ان يكونوا ممثلين فيها .

وليست الدول الاسيوية الافريقية فقط هي التي تؤيد قبول الصين . فهناك بريطانيا أيضا وعدد آخر كبير من الدول الغربية . وقد أعلن لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا رأى بلاده بصراحة عندما قال ان حقائق الحياة الدولية تتطلب أن تحتل الصين مكانها في الامم المتحدة

ولكن أمريكا لم تتخل عن معارضتها لقبول الصين مرة أخرى من الجمعية العامة . وقد قام مندوبها في الامم المتحدة بمناورة جديدة لتحقيق هذا الغرض . إذ انه أوعز الى دولة صديقة بادراج مشكلة الصين في جدول الاعمال وذلك حتى تتطلب الموافقة على قبول عضوية الصين أغلبية الثلثين بوصفها مسألة هامة . وتهدف المناورة الامريكية أيضا الى منع أى عضو في الجمعية من اثارة المشكلة على أساس أن فورموزا لاتمثل الصين وان حكومة بكين هي التي تمثلها ولو كانت المشكلة قد أثيرت بهذه الطريقة لما تطلب جلوس الصين في مقعد فورموزا سوى موافقة الاغلبية العددية في الجمعية العامة وهي اغلبية مضمونة في جانب الصين .

ولكن هل تنجح المناورة الامريكية ؟ هذا ماسوف تجيب عليه الجمعية العامة عندما تبحث المشكلة !

الصين تكسب كل عام وامريكا تخسر

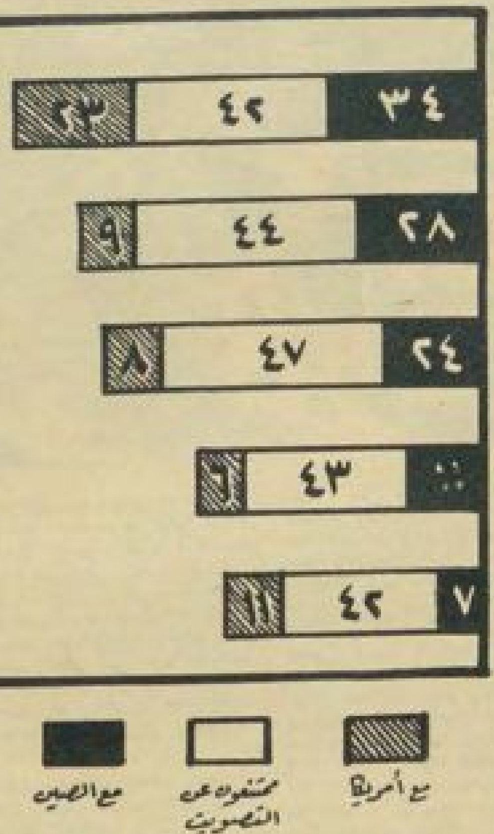

التصويت في الجمعية العامة على مشكلة الصين

أسرار عن هتلر تذاع لأول مرة

هتلر

الآن أخيرا وبعد ١٧ عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية اسرار غريبة مثيرة من حياة الفوهرر الالماني ادولف هتلر. لقد ظهر فيلم صغير يحتوى على صور لايفا براون عشيقة هتلر وهي عارية . والاغرب من هذا ان الذي التقط هذه الصور هو هتلر نفسه

أما قصة هذا الفيلم فهي أن هتلر كانت له هواية شاذة غريبة . كان حتى عندما بدأ حكمه ينهار في ألمانيا يصطحب ايفا براون الى شاطئ احدى البحيرات في جبال الالب على الحدود النمسوية . ويسلى نفسه بتصوير ايفا براون وهي عارية . ولم يكن أحد يعلم شيئا عن هذه الهواية غير عدد قليل من المستشارين المقربين من هتلر .

ولكي يحتفظ هتلر بالامر سرا قام هو بنفسه بتحميض الفيلم وطبع صوره . ولما اقتربت القوات السوفيتية من برلين اراد هتلر أن يخفى الفيلم في مكان لايمكن لاحد أن يعثر عليه فوضعه في علبة وأعطاه لاحد الجنود وأمره بدفنه في الارض في مكان أمين . وعندما عاد الجندي وأبلغ هتلر بمكان الفيلم أمر هتلر بقتل الجندي رميا بالرصاص خوفا من أن يبلغ أحدا بمكان الفيلم !

ثم حدث والمدافع السوفيتية تضرب برلين أن سقطت احدى القذائف في المكان الذي دفن فيه الفيلم وأحدثت فجوة في الارض وظهرت العلبة التي يوجد بها الفيلم . وعثر عليها جندي سوفيتي فوضعها في جيبه ليحتفظ بها كتذكار من برلين وهو لايدرى أي شيء عن صور الفيلم .

ولكن الجندي السوفيتي قتل في معركة برلين . وأثناء المصادفة أن يفتشه أحد الجنود الالمان فيعثر معه على الفيلم . واختفى الفيلم منذ ذلك الحين ولم يسمع عنه أحد .

ثم سمع المنتج البريطاني جورج بوساى نبأ هذا الفيلم . وكان في ألمانيا يبحث عن مواد لانتاج فيلم عن الحكم النازى . وظل يتتبع الخيط حتى تمكن أخيرا من الحصول عليه من أحد رجال السينما الالمان ويدعى فيليكس فان بورما لنسكى وتأكد بوساى من أن قصة هذا الفيلم صحيحة من الفريد لوجوكس وهو من مستشارى هتلر وكان قد حكم عليه بالسجن خمس سنوات في محاكمات نورمبرج لمجرمى الحرب النازيين .

ويقول بوساى أنه تلقى وما زال يتلقى تهديدات من اشخاص المان منذ حصوله على الفيلم . إذ ان هؤلاء الاشخاص لايريدون مزيدا من التشهير بزعيمهم السابق الفوهرر .

****

٣٢ يومًا تحت الأرض !

في شهر اغسطس الماضي قاد العالم الايطالي البروفسور سيلفانو ماليتو قافلة تضم ثمانية علماء وثورين واربعة رؤوس من الغنم و٢٧ دجاجة و٥٠ كتكوتا وتوجه بها كلها الى احد الكهوف بالقرب من بلدة مونفول ونزل الى مسافة ٢١٠٠ قدم تحت الارض .

وكان قرار العالم الايطالي أن يقوم هو ورفاقه تحت الارض بعض الوقت ليرى الى أي مدى يستطيع الانسان والحيوان أن يتحمل الحياة تحت الارض اذا حدثت حرب ذرية .

واقام البروفسور ماليتو معسكرين في الكهف احدهما للعلماء والآخر للحيوانات والطيور . وعاش الجميع في ظلام تام . وكانت وسيلة الاتصال الوحيدة بينهم وبين سطح الارض تليفونا واحدا . اكد البروفسور ماليتو انه لن يستخدمه الا في حالة الطوارئ .

وفي الايام الاولى من حياتهم تحت الارض مات عدد من الكتاكيت . ولكن الكتاكيت الباقية استطاعت تحمل الحياة . وكان الدجاج ينام في السادسة مساء ويستيقظ عند الفجر . وزاد انتاج الدجاج من البيض في الايام العشرين الاولى .

اما العلماء فقد استطاعوا تحمل الحياة تحت الارض وان كان بعضهم قد اصيب بارتفاع طفيف في ضغط الدم .

واراد البروفسور ماليتو ان يعرف الاجابة على هذا السؤال الهام : اذا ألقيت قنابل ذرية في الخارج . فهل سيصل اشعاعها الذرى الى قاع الكهف ؟

ولكى يختبر العالم الايطالي هذا الامر ألقى موجات من الاشعاع عند مدخل الكهف ووضع جهاز « جيجر » عند القاع لتسجيل الاشعاع . ولكن الجهاز لم يسجل أي ارتفاع في نسبة الاشعاع .

غير أن القافلة تعرضت لخطر داهم عندما ارتفعت نسبة الكربون في هواء الكهف . ولم يزل هذا الخطر الا بعد هبوب ريح مفاجئة .

وبعد ٣٢ يوما خرجت القافلة الى سطح الارض واستقبل البروفسور ماليتو الحياة في الخارج قائلا : « كم هي جميلة هذه السماء . وكم هو منعش هذا الهواء » !

مسألة عائلية

طلب سجين ألماني في كولونيا اجازة من السجن لمدة يومين بسبب « مسألة عائلية على جانب كبير من الاهمية » .

وسمحت له ادارة السجن بالاجازة بعد أن تعهد بالعودة الى السجن بعد يومين .

وذهب الرجل الى منزله واعطى زوجته « علقة ساخنة » ثم عاد الى السجن بعد أن انهى « المسألة العائلية » !

هواية الرجل مراقبة المرأة !

ماذا يفعل الرجال وماذا تفعل النساء عندما يجلسون على البلاج تحت اشعة الشمس ؟

لقد قامت جامعة ايطالية ببحث هذا الموضوع واكتشفت الجامعة أن ١٨ ٪ من النساء يقرأن الصحف والمجلات وهن يجلسن على البلاج . اما الرجال فهم لا يفعلون شيئا سوى مراقبة النساء !

أسبوع للكلاب في أمريكا

الاسبوع الماضي كان أسبوع الكلاب في الولايات المتحدة !

فكما أن هناك أسبوعا للنظافة واسبوعا للمرور وغير ذلك من الاسابيع التي تهدف الى توفير الراحة لبني البشر فلابد أن يكون هناك أسبوع للكلاب أيضا !

وصاحب هذه « الفكرة الانسانية » هو الدكتور فرانك بلوم الطبيب النفساني الامريكي الذي اعلن انه تخصص في علاج الامراض النفسية لدى الكلاب فقط .

وقد بدأ الدكتور فرانك هذا الاسبوع بتوجيه نداء الى جميع الامريكيين بأن يكونوا رفقاء بالكلاب ولا يهجروها او يقسوا عليها .

تنفس صناعي !

ليست هذه قبلة حارة ، ولكنه أحد رجال الاسعاف في لندن يشرح بالتجربة الحية طريقة التنفس الصناعي بوساطة الفم مستخدما « موديلا حيا » .

اطلاق انسان « مثلج » الى المريخ !

الرحلة من الأرض الى كوكب الزهرة او المريخ تحتاج الى ١٨ شهرا على الأقل ، ولابد للانسان المسافر في مثل هذه الرحلة من ان يحمل معه كميات كبيرة من الطعام والشراب . وهذه مشكلة خطيرة قد يتعذر حلها ويتعذر بالتالي اطلاق اي انسان الى اي من هذين الكوكبين .

فما هو الحل ؟

ان عددا من العلماء الامريكيين يقومون الآن باجراء تجارب على الاسماك قد تفيد في هذا الشأن .. وتتلخص هذه التجارب في تجميد الاسماك بالبرودة الشديدة وتركها فترة طويلة تتوقف فيها كل مظاهر الحياة في الاسماك ثم بعد ذلك اعادة الاسماك الى الحياة باعادتها الى درجة الحرارة العادية .

ويقول الدكتور تشارلز هاجينز انه اذا نجحت هذه التجارب وامكن تطبيقها على الانسان ، فقد يصبح من السهل اطلاق رجل الى الزهرة او المريخ ، وذلك بتثليج هذا الرجل الى درجة التجمد بحيث تصل درجة حرارته الى ١٩٠ تحت الصفر ثم اعادته الى الحياة في درجة الحرارة العادية بعد ان يصل الى الزهرة او المريخ .

ويقول الدكتور هاجينز : ان جميع العمليات الحيوية في الانسان ستتوقف خلال فترة تجميده ، ولذلك فلن يحتاج الى اي طعام او شراب ، وسيتوقف قلبه ولن يحتاج الى اوكسجين ، وهذه العمليات كلها ستعود الى حالتها الطبيعية بعد اعادة الانسان الى درجة الحرارة العادية .

ويقول الدكتور هاجينز : ان التجارب التي تجرى على الاسماك الآن مازالت في بدايتها وامامنا مرحلة طويلة حتى نصل الى نتائج قاطعة .

٢٥ مليون دولار لمقاومة انحراف الاحداث

اصبح انحراف الشباب في مدينة نيويورك مشكلة خطيرة تستحق ان ترصد من اجلها ميزانية ضخمة تصل الى ملايين الدولارات .

لقد اعلن روبرت واجنر عمدة نيويورك ان المدينة خصصت مبلغ ٢٥ مليون دولار لمقاومة انحراف الشباب « جيمس دون » خلال العام القادم . وقال : ان هذا المبلغ قد يرتفع في المستقبل .

اما الاوجه التي سينفق فيها هذا المبلغ فهي انشاء ملاعب رياضية وانديه وعيادات نفسية .

بريطانيا تستعد لمقاومة خطر الحرب

لندن :

منظمة سرية جديدة أنشئت في بريطانيا واتخذت شعارا لها اسمه (الحياة او الموت) ، وتقوم بتنفيذ خطة تهدف الى الابقاء على بريطانيا في حالة قيام الحرب الذرية .

وتقوم هذه المنظمة بارسال منشورات تطلب فيها من المؤسسات والادارات الحكومية موافاتها بالمتطوعين لتدريبهم على الدفاع المدني ، ومقاومة الاشعاعات وتعريفهم بالوسائل الحربية الحديثة .

فرنسا « تخطف » شباب اوربا !

اصبحت فرنسا تستخدم الخطف والتهديد وجميع وسائل العصابات الخارجة على القانون لكي تدعم جيشها من التفكك والانهيار !

لقد ظهرت في اوربا عصابة فرنسية سرية ضخمة تعمل لحساب الحكومة الفرنسية . ومهمة هذه العصابة تزويد الشبان الاوربيين الى الجيش الفرنسي للعمل في الفرقة الاجنبية .

واهم الدول التي تمارس فيها العصابة الفرنسية نشاطها هي ايطاليا والمانيا .. وتلجأ العصابة الى عدة وسائل اهمها وسيلتان : الوسيلة الاولى خطف الشبان الاوربيين وتجنيدهم في الفرقة الاجنبية بالقوة بعد نقلهم الى فرنسا . والوسيلة الثانية اغراء الشبان بالسفر الى فرنسا عن طريق الوعد بأنهم سيحصلون على اعمال ذات مرتبات مغرية . وبعد ان يصل الشبان الى فرنسا تهددهم العصابة بالمحاكمة لانهم دخلوا فرنسا بطريقة غير مشروعة ولا يجد الشبان مفرا من قبول تجنيدهم في الفرقة الاجنبية .

وقد بدأت الامهات والزوجات في ايطاليا والمانيا يشعرون بقلق عميق لاختفاء ابنائهن وازواجهن . وتألفت في ايطاليا جمعية تسمى « جيش الامهات » تتزعمها سيدة تدعى آنا سورنتينو . وهدفها مقاومة العصابة الفرنسية واحباط خططها .

وعندما نشب القتال في بنزرت بين الفرنسيين والتونسيين انتهز ٦٧ شابا من جنود الفرقة الاجنبية الفرصة وهربوا ، واستطاعوا الوصول الى صقلية . ومن بين هؤلاء ٤٦ المانيا و١١ ايطاليا . وقد اتصلت جمعية « جيش الامهات » بالجنود الايطاليين الهاربين للحصول منهم على معلومات تساعدها على مقاومة العصابة الفرنسية .

كليوباترا تصفف شعرها

استغرق اعداد الشعر الفرعوني المستعار الذي ستستخدمه اليزابيث تيلور في فيلم كليوباترا وقتا طويلا ومجهودا شاقا . ان اليزابيث ستضع على رأسها في الفيلم ٣٠ شكلا فرعونيا مختلفا من الشعر . اما شعرها الحقيقي فسيكون مختفيا تماما .

مظاهرة احتجاج

اراد هؤلاء الرهبان البوذيون ان يحتجوا على احد القوانين التي تنظر امام برلمان بورما فساروا في مظاهرة الى مبنى البرلمان ووقفوا امامه في صمت ، بينما استلقى بعضهم على الارض .. !

امبراطور اليابان .. عالم الأحياء !

رجل عجوز يبلغ من العمر ٦٠ عاما ، يرتدي الملابس القديمة ، ويشق طريقه في القصر الملكي باليابان ، ويذهب الى الى بناء بسيط مكون من دورين . وفي الدور الثاني يدخل هذا الرجل وهو الامبراطور « هيروهيتو » امبراطور اليابان — الى معمل تنبعث منه رائحة المواد الكيماوية ، ويمضي الامبراطور الساعات الطوال ناظرا الى الميكروسكوب ويواصل ابحاثه في الاحياء البحرية ، وهو ميدان ساهم فيه الامبراطور بنشاط ملموس .

وقبل الحرب لم يكن لدى الامبراطور وقت طويل يمارس فيه تجاربه التي يقوم بها لشغفه بهذه الاحياء .. ولكن بعد ان انتهت الحرب تراسل مع بعض علماء الاحياء بالجامعات لعدة سنوات ، ويقول هؤلاء عنه انه عالم احياء ممتاز ، وان شغفه بحيوانات البحر لا يعادله شيء في الوجود ، ولا غرو فقد بدأ في دراسة هذه الاحياء منذ كان طفلا صغيرا .

اخبار سريعة

×× قررت سويسرا نشيدها الوطني لان النشيد السابق كانت به اوجه شبه بالنشيد الوطني البريطاني ×× تزوجت جين مكارثي (٣٦ سنة) ارملة السناتور الامريكي الشهيد جوزيف مكارثي الرئيس السابق للجنة النشاط المعادي لامريكا . الزوج الجديد هو السناتور جوزيف مينيتي ×× حكم على ١٥ فتى امريكيا من بينهم ثلاثة من الزنوج بغرامة قدرها ٧١ جنيها لكل منهم لانهم حاولوا تناول الطعام معا في احد مطاعم جاكسون بولاية ميسيسيبي . هذه الولاية تطبق التفرقة العنصرية ×× الكاتب الامريكي الساخر مارك توين الذي مات عام ١٩١٠ مازال يحقق ارباحا كبيرة . لقد ربحت كتبه التي بيعت في العام الماضي حوالي ٦٢٠٠ جنيه ×× يستخدم مليون و ١٦١ الف امريكي سماعات الصمم . وهذا العدد هو خمس عدد الصم في الولايات المتحدة ×× يحقق البوليس البريطاني في شائعات تقول ان عددا من الاشخاص يدبرون القيام بعمليات تخريب في عدد القوات الالمانية التي تتدرب في بريطانيا ×× قررت ٥٠٠ اسرة في ولاية نيويورك الهجرة الى ولاية كاليفورنيا . تعتقد هذه الاسر ان ولاية كاليفورنيا اكثر امنا في حالة تعرض الولايات المتحدة لهجوم ذري ×× شب في لندن ٢١٥٤ حريقا في الشهر الماضي . ظهر ذلك في احصائيات ادارة الاطفاء ×× بلغت قيمة المراهنات على سباق الخيل في نيوزيلندا في العام الماضي ٤٢ مليون جنيه . عدد سكان نيوزيلندا مليونان ونصف ×× ستبني الحكومة الهندية في ولاية اوتار براديش سجنا مزودا بالوسائل التي تكفل منع المسجونين من الانتحار . اتخذ هذا القرار بعد ان انتحر عشرة من المسجونين في هذا السجن ×× على الرغم من ان كيندي طالب كل امريكي بان ينشيء في بيته مخبأ ذريا فان احدا من مستشاري الرئيس الامريكي في البيت الابيض لم ينفذ هذه النصيحة حتى الآن ×× اجريت بعض التغييرات في سجن الكتراز الامريكي الذي اشتهر بان له قضبانا حديدية . لقد وضعت قضبان حديدية على نوافذه بعد ان كثرت حوادث الهرب ×× سرق صاروخ من معرض اقامه السلاح الجوي البريطاني في مطار وولز بيتش بالقرب من كامبريدج .

الهيئة العامة للمصانع الحربية

عمالاً وموظفين

يرفعون خالص آيات الولاء للسيد الرئيس

جمال عبد الناصر

ويؤيدون خطواته المباركة لدعم الوحدة العربية ويعاهدون الله أن يظلوا أوفياء للعهد في خدمة البلاد والمبادىء العربية السامية

فالبيع مضمون حين تعلن بالبريد إنك تتصل ببضعة ألوف من المعلنين المعروفة أسماؤهم وعناوينهم وقوتهم الشرائية وخصائصهم الأخرى .. فيمكنك قبل أن تكتب لهم أن تعرف النتائج المؤكدة التى تحصل عليها منهم.

بريد الأخبار

إلى عميلك رأساً

إعلانات الأخبار

مؤسسة أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة بالقاهرة

تليفون ٧٧٨٦٠

برامج جديدة على شاشة التليفزيون

مخرج التليفزيون محمد سالم مشغول هذه الأيام باعداد ثلاثة برامج جديدة .. والمشكلة الوحيدة التي تواجهه في تقديم هذه البرامج .. هي الوجوه الجديدة التي يحاول البحث عنها في كل مكان يذهب اليه ..

وفي مقدمة البرامج الجديدة التي يستعد محمد سالم لتقديمها .. برنامج اسمه : اضواء المسرح » والذي سيعرض تباعا في سهرات كاملة تقدم فقراتها ... حيالي وليلى رستم ومنابر ... جمالي ... ويقول مخرج برنامج اضواء المسرح ... ان برنامجه الجديد سيقدم كل الفنون الاستعراضية من غناء ورقص استعراضي وتمثيليات ضاحكة يقوم ببطولتها حسن فائق وماري منيب وعبد السلام النابلسي واحمد الجزيري . وانه سيستعين في برنامجه بكل فرق الباليه العالمية التي ستزور القاهرة لاقامة مواسم فنية على مسرح الاوبرا ..

والبرنامج الثاني الذي سيقدمه محمد سالم اسمه : « أضواء النجوم » وفيه ستتسلط الاضواء على فنان كبير ..

والجديد في البرنامج ان الفنان لن ينتقل الى مبنى التليفزيون ولكن الكاميرا هي التي ستنتقل الى منزله في الوقت الذي سيظل فيه مخرج البرنامج جالسا على مكتبه بمبنى التليفزيون يسأل .. والفنان يجيب بينما الكاميرا تتابع حركاته في المنزل .

بقي البرنامج الثالث الذي سيقدمه محمد سالم .. وهو نوع من التمثيليات الخاصة تعتمد على الدراسة النفسية .

ان للبرامج الثلاثة الجديدة اكثر من هدف .. فهي الى جانب موادها المسلية ستقيم صلة بين التليفزيون والمتفرجين . اذ انها تضم اكثر من مسابقة سيشترك فيها المتفرجون عن طريق التليفزيون .

ومحمد سالم مخرج البرامج الثلاثة الجديدة هو نفسه المخرج الذي اخرج فيلم الجيل الصاعد الذي يعرض في دور العرض بالقاهرة في هذا الاسبوع .. ان ابرز « ... » هو حب التشالين له .. فهو متعود ... على فقد عشرات الاشياء من جيبه .. وعندما كان يخرج فيلم الجيل الصاعد ... لقد كانت ... البالطو ... من الغلاء ... لمنه الا نسار ... بحذائه .. وخلع المخرج الحذاء ، وعندما بحث عنه اكتشف سرقته . وبعدها بأيام فقد قلمين باركر ٦١ .. اما آخر سرقة وقعت له .. فقد اختفت حقيبة ملابسه عندما كان في زيورخ .. ولم يجدها الا بعد يومين . كان قد اشترى خلالهما ملابس جديدة .

ويقول محمد سالم : ان هذا لا يؤلمه بقدر ان يقابل انسانا ولا يبتسم في وجهه

آخر اخبار محمد سالم هو استعداده لنشيد جديد يكتب كلماته حسين السيد ويلحنه محمد عبد الوهاب .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

في هذه المرة احب ان احدثكم عن عدساتي التي ارى بها لكم . ان عدساتي تقاس ببعدها البؤري .. الذي يقدر بالمليمتر او البوصة .. وعلى كل حال فان عدساتي التي تقدر بـ ٣٥ و ٥٠ و ٧٥ مليمترا ارى بها المناظر شاملة لانها ذات زوايا واسعة .. فحينما ابدأ التقاط تمثيلية مثلا او انقل اليكم اذاعة خارجية .. فانني احب اولا ان انقل اليكم المنظر العام الذي تحدث فيه هذه التمثيلية او الاذاعة .. وحينئذ استعمل تلك العدسات .

اما عدستي الاساسية في البرامج التليفزيونية عامة فهي العدسة ٩٠ التي التقط بها الاشخاص لقطات نصفية وهي الاكثر ملاءمة للعين البشرية ... كما ان العدسة ١٣٥ مليمترا .. تؤدي هذه الوظيفة .. اذا كنت اريد ان ابين لكم المنظر في حجمه الكبير .

والصور التي انقلها لكم .. لا تتغير احجامها فقط بتغير عدساتي تلك .. وانما تتغير ايضا بقربي من الشيء او بعدي عنه . فانا حينما انظر الى شيء ما بعدستي الكبيرة ١٣٥ مليمترا . ولنفرض ان هذا الشيء هو رأس رجل .. ثم اتراجع متقهقرة الى الوراء .. فاني استطيع بذلك ان انقل اليكم صورته النصفية ... وحينئذ اصبح كاني انظر بعدستي ٩٠ مليمترا .

اما في الحالات الخارجية .. وخصوصا اذاعة مباريات الكرة .. فان عدستي الاساسية هي عدسة « الزوم » .. كما ان لدي عدسة اخرى تسمى « الكترازوم » وهي تستعمل داخل الاستوديو .. ولاسيما حينما يكون التقاط البرنامج بكاميرا واحدة .. وبطبيعة الحال .. تكون يد المصور على مفتاح تركيز الصورة . كلما اقتضى حتى الامر ان اتحرك نحو الشيء الذي اصوره .. او كلما اقتضى الامر ان ابتعد عنه .

ولكل من هذه العدسات وظيفتها الدرامية الخاصة . فحينما يكون وجه البطل في تمثيلية ما هو المعبر الاول .. حينئذ لابد من ان استعمل العدسة الكبيرة ١٣٥ .. حتى تستطيعوا ان تروا كل انفعال على وجهه .. اما اذا كان الشيء الهام هو حركة البطل خلال الحجرة لانه يبحث مثلا عن شيء يسرقه ففي هذه الحالة .. استعمل عدستي الشاملة لكي ارى هذه الحركة .. بل التي في بعض الاحيان ولاغراض تأثيرية بحتة .. في حالة ما اذا كان البطل مثلا قد عثر على الشيء الذي يريده .. وليكن هذا الشيء مسدسا سيقتل به غريمه فانني في هذه الحالة التقط عدستي الكبيرة على يده وحدها وهي تتشنج على المسدس .

وعلى الرغم من التشابه الشديد بين عدساتي وعيونكم الانسانية .. فان هناك فوارق كثيرة لابد من اخذها في الاعتبار وانا التقط لكم الصور التي ترونها . فان الذي يتحرك امام عدساتي ٣٥ ، ٥٠ ، ٧٥ مليمترا .. حركة صغيرة بعيدة عني .. يظهر اكثر وكأنه تحرك حركة كبيرة .. وهذه الخاصية في المبالغة في الحركة تستغل في الظروف المناسبة .. مثل الرقص .. لاضفاء رشاقة اكثر على الراقصين ..

وليست عدساتي وحدها هي التي تضفي الشعور بالعمق في المنظر الذي ترونه . ذلك ان هذا العمق .. وهو عنصر هام في اضفاء الشعور بحقيقة الشيء الذي ترونه .. يتوقف على العلاقة بين ثلاثة عوامل : هي البعد البؤري للعدسة وبعد الشيء او قربه مني .. واخيرا مقدار انفتاح حدقة العدسة ..

فاذا كان البعد البؤري .. والشيء الذي ارصده لكم ثابتين .. فانه كلما كان مقدار انفتاح حدقة العدسة قليلا فان الشعور بالعمق يكون اكثر .. وانفتاح حدقة العدسة يتناسب بطبيعة الحال حسب كمية الضوء التي تنعكس من المنظر .. ومن ثم فاذا زادت كمية الضوء قل انفتاح حدقة العدسة .. ولذلك .. فان الطريقة المثلى لاضفاء العمق على المناظر التي انقلها اليكم .. هي زيادة الضوء ، لان ذلك معناه انني سأستطيع ان انظر الى الشيء الذي ارصده بعمق اكبر .. بالضبط .. كما تنظرون انتم الى لوحة دقيقة الفكرة .. حين تغلقون عيونكم قليلا لتستوعبوا ما فيها بوضوح .. وانا في هذه الحالة في حاجة الى مزيد من الضوء .

وعلى كل حال .. فانا مهما اختلفت بعدساتي عن عيونكم .. الا ان كل ما اتميز به عليكم من امتيازات .. انما هو من اختراعكم انتم . ان عدساتي .. هي التي ارى لكم الشيء .. في ابعاده النفسية بالنسبة اليكم .. التي ارى لكم الاشياء .. وكأنني اتقمص حالاتكم النفسية .. وانتم تشاهدون .. وتنفعلون بما تشاهدون .

هيتشكوك العربي في التليفزيون

حسين كمال المخرج بالتليفزيون يقوم باخراج مسرحية اسمها « مرتين » تستغرق ساعة كاملة .. لا يظهر في المسرحية طوال هذه الساعة الا ديكور واحد لحجرة صالون .. وممثلة واحدة هي سناء جميل .. والتليفون !

والمفروض ان تظل انفاس المتفرجين محتبسة من الرعب طول الوقت كما يحدث في افلام هيتشكوك .

وحسين كمال درس الاخراج السينمائي في باريس . وعمل في خمسة افلام مع يوسف شاهين قبل ان يرسله التليفزيون لدراسة الاخراج التليفزيوني في ايطاليا . وفي ايطاليا وقع لحسين كمال اسعد حادث مر به في حياته . لقد كان على المخرجين العرب الذين يتمرنون في ستوديوهات التليفزيون الايطالي .. وعددهم اربعة .. ان يقوموا باخراج احد البرامج التي سيخرجها مخرج ايطالي كبير .. ان اخرجها .

حسين كمال

وكان البرنامج ثقافيا ويعرض بعض الآثار الرومانية القديمة . وكان على حسين كمال ان يخرج الجزء الاخير من البرنامج وهو عبارة عن صورة كبيرة لبعض الحروب والحجارة الاثرية لا اكثر . ولقد عرضها المخرج الايطالي كما هي وعلق عليها بانها بعض آثار الحرب بين « الاتروسكي » و « الرومان » .. وجاء المخرج العربي واخرج صورة الحروب والحجارة بشكل جديد .. فقد اثار جوا من الغبار امام الصورة وقام بعمل موسيقى تصويرية لمركة حربية تسمع فيها اقدام الخيول وصليل السيوف وصراخ المحاربين

وعرض الفيلم في حفل الوداع الذي اقيم للمخرجين العرب قبل عودتهم الى القاهرة

وتقدم مدير عام التليفزيون الايطالي من حسين وانا به يحتضنه فجأة ويقول له في حماسة : لقد تمت بعمل تليفزيوني رائع .. منذ كم سنة وانت تشتغل بالاخراج التليفزيوني ؟ .

وكانت اجابة حسين القاطعة هي : هذه هي المرة الاولى التي اخرج فيها للتليفزيون ..

التليفزيون في المستشفى

دخلت كاميرا التليفزيون مستشفى « دولتريه » لتنقل الى طلبة كلية الطب التفاصيل الدقيقة لعملية جراحية وطريقة تسجيل هذه العملية اجريت بطريقة غريبة . فقد سلطت مرآة كبيرة على جسم المريض اثناء اجراء العملية الجراحية له . ووضعت المرآة بزاوية مائلة بحيث نقلت تفاصيل العملية وبالالوان الطبيعية امام كاميرا التليفزيون والتي نقلتها في نفس الوقت الى طلبة السنوات النهائية بكلية الطب وهم جالسون بمدرجاتهم والمشغلون

اخبار من الخارج

طوكيو :

١٤ كاميرا تليفزيونية .. استقرت على الاماكن المرتفعة وبروج الكباري لتنظم حركة المرور في اليابان وتنقلها مباشرة الى رئاسة المرور . والغريب ان اجهزة التليفزيون تحذر ايضا سائقي السيارات من السرعة وخاصة في الانحناءات والاماكن المزدحمة في طوكيو وذلك بالضغط على ازرار يتحكم فيها الشرطي المختص . طوكيو اكبر مدينة في العالم عدد سكانها اكثر من ٩ ملايين نسمة !

***

نيويورك :

جان تيجاردن . مايسترو فريق الجاز المعروف .. ولاول مرة يعمل مع لويس ارمسترونج عازف البوق الشهير مع فريق الجاز بتليفزيون الولايات المتحدة الامريكية .

***

بون :

جريدتا « ميلنيت ودوتيش » الالمانيات كتبتا في الاسبوع الماضي افتتاحيتهما الصباحية تحييان تليفزيون ج. ع. م بمناسبة دخول التليفزيون عامه الثاني . كتبتا تقولان :

على شاشة اكثر من ½ مليون جهاز تليفزيوني في القاهرة والاسكندرية ودمشق وبداية قوية ونفقات كثيرة . نجحت الجمهورية العربية المتحدة وهي تسابق الزمن الى عصر التليفزيون لكي تصنع لنفسها اعظم وسيلة في عصرنا العلمي للاتصال بالجماهير . ولقد كانت هذه البداية موفقة . كما ان النتائج الاجتماعية والتثقيفية المترتبة عليها اصبحت بالثقة المثلى . كل هذا بفضل الاستعدادات الضخمة والنوايا الطيبة التي يقودها الدكتور عبد القادر حاتم .

واستطردتا تقولان : انه من الغريب ان يجد الفلاح في اية قرية على ضفاف النيل او البدوي في خيمته بالصحراء على شاشة التليفزيون الاحداث العالمية وهي تدور حوله .

فازت بجائزة البرنامج وبقلب المخرج

عندما فازت ليلي مرشال في برنامج ما يطلبه المستمعون الاوربي وذهبت لتتسلم جائزتها .. وهي اسطوانة تقول : « احبك .. احبك من كل قلبي » . لم تكن تعرف انها سوف تفوز بقلب صاحب البرنامج نفسه وانها بعد اقل من سنة سوف تمثل خطيبها على النبع ومخرج التليفزيون ميلاد بسادة !

وميلاد بسادة يتمتع بشهرة واسعة بين بنات المدارس اللاتي يدرسن الانجليزية والفرنسية .. فهو الذي يقدم لهن برنامجه الاذاعي الشهير « جامبوري » . وهو شاب (٢٨ سنة) . وكان حتى الاسبوع الاسبق غير متزوج !

وليلى مرشال (١٨ سنة) استطاعت ان تفوز بقلب النبع وان تجعله يهمس لها كل ليالي العصر بكلمات الاغنية التي كانت السبب في تعارفهما « احبك .. احبك من كل قلبي » . لانه عندما قال لها في بدء تعارفهما بالانجليزية : « انا لست من الطراز الذي يتزوج » . ولكن المشعة فازت بالاسطوانة وبقلب المخرج الذي تزوجها .

فايزة احمد .. لحن جديد وحلة فتة باللحم الضانى والباذنجان المقلى والصنوبر والبندق والزبيب .. (تصوير شوقى مصطفى)

انفعالات فايزة احمد تتحول إلى أغنية !

أنا الهرم الرابع !

تحقيق يكتبه
جليل البندارى

انفعلت فايزة احمد بالاحداث الجارية حولها · اوقفت تسجيل الاغنية العاطفية التي كتبها لها حسين السيد ولحنها الموجي لتسجل اغنية وطنية جديدة من تاليف عبد الفتاح مصطفى وتلحين فؤاد حلمي ··

وعندما زرتها في بيتها المشرف على النيل بالزمالك ، كانت تقف في المطبخ تعد بيديها وجبة الغداء·· وكانت الوجبة عبارة عن فتة باللحم والباذنجان المقلى والصنوبر والبندق والزبيب !

ودار الحديث بيننا فى ذلك الجو الخانق !

واخذت فايزة احمد تسلى نفسها بغناء اللحن الوطنى الجديد :

النصر ورانا وقدامنا
رفرف في العالى باعلامنا
وعيلتنا وحدة عربية

عاشت مبادئها قوية
تبنى لسلام البشرية
وتحقق اعلى احلامنا

وسكتت فايزة احمد عن الغناء لتتسائل في دهشة :

— ماالذى حدث في سوريا ·· انا في ذهول !

وقالت انها عندما استمعت الى بيان الرئيس جمال الذى يدعو فيه كل مؤمن الى ان يؤدى واجبه ، بادرت بالاتصال بالمؤلف والملحن لاعداد هذا اللحن الذى نعيش فيه الآن ··

وسكتت مرة اخرى عن الكلام وبدأت تغنى :

وحدة صنعها الاحرار
مش حيفرقها استعمار
وحتفضل قلعتنا منار
لأملنا الغالى وايامنا

انا عايشة في دوامة

وتوقفت عن الغناء لتتذوق الوجبة الشهية ، ثم قالت لنفسها :

— ياعينى عليكى يافايزة !

ثم التفتت الي وقالت :

— انا حياتى كلها مغنى ومزيكه ·· انا عايشة في دوامة ·· انا نفسى انسى المزيكة يوم واحد في الاسبوع مش قادره !

قلت لها :

— الم يلحن لك عبد الوهاب شيئا جديدا ؟··

قالت :

— عبد الوهاب فنان عظيم ·· لكن عيبه انه بطئ ، ودقيق في عمله ·· ولو اعتمدت عليه مش ح اغنى الا غنوة كل خمس سنين !

انا باغنى لحنين ناجحين في كل سنة للموجى ·· مش كفاية ؟

ثم سألتنى :

— سمعتنى في اخر حفلة ؟

— للاسف انا مابروحش حفلات !

— غنيت فيها ٣ اغنيات ، والناس كانوا حيكسروا الكراسى !

— ليه ؟

— مش عاوزنى انزل من على المسرح

— ومامغنتيش الغنوة الرابعة ليه ؟

— حبيت اسيب فرصة لغيرى !

— لاحظت انك دايما بتذكري اسم الموجى بمناسبة وبدون مناسبة ؟

— انا معجبة جدا بالموجى

— من امتى ؟

— من زمان ·· من اول ماسمعت له لحن « ساكنينى مرة » ·· ولما طلبنى الشجاعى علشان اغنى في الاذاعة ، عرض علىّ كلمات اغنية « انا قلبى اليك ميال » وقال لى ان فؤاد حلمى حيلحنها لك ·· قلت لا ·· انا عاوزة الموجى اللى يلحنها ·· وللاسف كان فؤاد حلمى موجود وانا مش عارفاه ·· وزعل منى جدا ، ولما اتعرفنا ببعض بعد كده لحن لى غنوة ناجحة ، اللى هى « بتسأل ليه علىّ » ·

— وبعدين ؟

— زارنى الموجى وسمعنى لحنين ماعجبنيش ولا واحد منهم ·· وبعدين لحن لى « انا قلبى اليك ميال » ومن يومها وانا متفائلة بيه ··

ثم قالت :

— الحقيقة ان الموجى قدم لى احسن الحانى ··

— زى ايه ؟

— ياما القمر ع الباب وبيت العز وجيران كده ليه والهوى بحرسك بالعين·

— الم يلحن لك كمال الطويل ؟

- لحن لى ، انا اللى تنسانى انا ،
و ، يا ما قلبى قالى لا ..
- من اكثر الملحنين دراسة لصوتك ؟
- الموجى وعبد الوهاب
ثم قالت فجأة :
- دخيلك ماتجيب سيرة مختار !
- ايه دخل مختار فى الموضوع ؟
- دخيلك ماتجيب سيرة مختار !
- انا مش جاى علشان مختار ، انا جاى علشان اسمع اللحن الجديد ..

يا عينى عليكى يا فايزة

فبدات فايزة تغنى الجزء الاخير من الاغنية :

وحدة ح نصونها ونحميها
بدمانا الحرة ونفديها
امجادنا العالية نعليها
ونكيد عزالنا وحسادنا
النصر ورانا وقدامنا

ثم قالت لنفسها :
- يا عينى عليكى يا فايزة !
قلت لها :
- ما الفرق بينك وبين نجاة وفيروز ؟
قالت :
- فى مصر الهرم ثلاثة هم ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش .
- وانت ؟
- الهرم الرابع
- هذه ليست الاجابة على سؤالى ؟
- عاوز الصراحة ؟
- طبعا .. امال باسألك ليه ؟
- انا باغنى بصوتى الطبيعى .. اما نجاة وفيروز بيغنوا بصوت مستعار !

ام كلثوم

وقالت : ان ام كلثوم تستطيع بادائها ان توصل اللحن المتوسط الى درجة الامتياز وهذه العبقرية فى الغناء لا ترقى اليها مطربة اخرى .
- اضربى لى مثلا ..
- لحن ثوار
- لحن جميل ..
- من ام كلثوم بس .. اسمعه من مطربة اخرى تلاقيه عادى جدا !
- ما هو نوع الاغانى التى تتناسب مع صوتك ومع شخصيتك ؟
- المطربة لازم تؤدى كل لون .. انا غنيت اغنية عاطفية لى ، انا قلبى اليك ميال ، ونجحت جدا .. وكذلك غنيت اغنية شعبية لى ، يا ما القمر ع الباب ، ونجحت جدا .. المطربة يجب الا تتقيد بلون واحد من الغناء ولا بلون واحد من الالحان .
- ايه اخبار العمارة ؟
- دخيلك ما تجيب سيرة العمارة !
وانتقلنا من المطبخ الى الصالون .. فقالت : انا باصرف الف جنيه فى الشهر !
- فى ايه ؟
- على اهلى والمدارس والمستشفيات وغيره وغيره .. انا مديونة بمبلغ ٨ الاف جنيه .. مين يصدق انى مديونة ؟

اخاف من العسكرى

- هل تفضلين الازياء ام الجوهرات ؟
- انا افضل الازياء .
- ليه ؟
- الجوهرات بيسرقوها .
- مين اللى بيسرقها ؟
- الخدامين .
- ما تبلغيش عنهم ليه ؟
- انا اخاف من العسكرى !
ثم قالت :
- اخاف ليبلغ يقبضوا على انا !
- الشهر ده اتسرق منك ايه ؟
- ٢ كاميرا وبروش الماظ وسلسلة دهب ومصاحف .
- حتى المصاحف بيسرقوها ؟
- تصور !
ورايت فى احدى طفاطيق السجاير ورقة مطوية ففتحتها فوجدتها فاتورة حساب الصيدلية التى تتعامل معها فايزة احمد ! .. كانت الفاتورة عن حساب شهر سبتمبر وكانت تحمل مبلغ ٥١ جنيها وبضعة قروش !

وجع المصارين

قلت لها :
- ما كل هذه الادوية ؟
- كلها للمصارين !
- ويقال انك بدالة تاكلين كثيرا قبل الغداء وبعده ؟
- كان زمان !
- سمعت انك تتناولين ٢٠ سندوتش قبل رفع الستار ، وزوجين من الفراخ وصينية بطاطس وحلة محشى بعد الغناء ؟
- كان زمان !

***

وفى طريقى الى الاسانسير جرت ورائى فايزة احمد وهى تقول :
- دخيلك ما تجيب سيرة العمارة ! .. دخيلك ما تجيب سيرة مختار ! .. دخيلك ما تجيب سيرة وجع المصارين ! ..

جليل البندارى

مختار ..
هذا هو مختار

فيروز
تغنى بصوت مستعار

محمد الموجى ..
ملحن مهاود

آخر مودات الشتاء .. فى السوق

فى السوق الآن حركة دائبة مستمرة للاستعدادات لموسم الشتاء .. فجميع المحلات تسارع بعرض آخر مبتكرات الموسم .. ونزلت الى السوق متجولة لاقف على احدث المعروضات وبدات جولتى فى شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة ، وكان فى نيتى أن امر على اكبر عدد من المحلات .. ولكن الذى حدث عكس هذا تماما .. فما ان دخلت معرض المنتجات السورية القاخرة بعمر عمارة العبيدية حتى استقبلنى شاب انيق قدم لى نفسه على انه صاحب المحلات واسمه الحاج محمد بيازيد وهو شاب مقتبل العمر شعرت من حديثه معى لاول وهلة انه خبير فى عمله ملم بكل دقائقه وانه يتقن عملية البيع الى ابعد الحدود .

دعانى الى التجول معه بين ارجاء المحل .. قادنى اولا الى قسم ملابس السيدات .. وهنا تظهر مهارته واضحة .. ابتسمت وفهم هو ما ترمى اليه ابتسامتى .. واخذ يعرض على روائع فعلا .. من منتجات الاقليم السورى قمصان نوم فاخرة .. ملابس داخلية رائعة (اول سايز) .. أصواف متعددة الانواع والاشكال منها الموهير والكشمير والفرنسى والايطالى والسورى وغيرها .. جوبات لرجال تونساوى غير قابلة للكرمشة اطلاقا .

ثم اخذنى الى قسم الزينات والتجميل وبحق انه آية فى محتوياته وكانك بين ارجاء احد المتاحف فهو قسم نادر فى المحلات الاخرى .

وبعد ان تجولت بين اقسام المحلات المختلفة وكانت قدماى قد تعبتا .. وعيناى قد زاغتا وابرقتا من كثرة ما رايت وشدة القراء ماشاهدت اخذنى الى قسم الرجال فوجدته قسما كاملا لملابس الرجال والاولاد الجميلة الممتازة .

والذى لاحظته كثيرا فى هذه المحلات بالذات ان معظم زبائنها من السيدات والآنسات لايتعبن من كثرة الانتقاء وطول الوقوف فى الاقسام وانى بعد ان تجولت فى اقسام المحلات المختلفة عذرتهن لندرة معروضاتها وجمالها .

ونصيحتى الى بنات جنسى الا يقدمن على شراء ما يحتجنه لموسم الشتاء الحالى قبل ان يقمن بزيارة معرض المنتجات السورية بالقاهرة .

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

شابة في السبعين من عمرها

فسحت أن التقي بوفد سيدات واعضاء جمعية تحسين الصحة بعد عودتهن من رحلتهن الى المانيا الغربية .. وقد بدأت الرحلة بدعوة من سفير المانيا الغربية في الجمهورية العربية المتحدة ، بمناسبة منح السيدة بركستراند عضوية الجمعية نيشانا جديدا .. أما السيدات الخمس اللاتي سافرن فهن السيدة فريدة محرز والسيدة حرم السيد جرانة والسيدة حرم السيد يافي والسيدة جانيت كامل والسيدة بركستراند .. وقد اعتذرت الآنسة ليزدوس من عدم السفر ..

وقد أعجبت سيداتنا بالنظافة وتنسيق الجهود وروح التعاون في اداء الواجب والعمل على راحة المرضى في كل المستشفيات الحديثة التي زرنها ، وفي مراكز الاسكان ومراكز مكافحة السل .. وكانت هذه الزيارات في بون وفرانكفورت وكولونيا وبرلين .. وقد استقبلن بمشاعر الترحيب من المسئولين واعضاء الحكومة ..

واقامت حرم الدكتور محرز ، الجراح المعروف ، حفلا دعت اليه ٣٠ شخصا من اعضاء تحسين الصحة وسفارة المانيا الغربية ومجموعة اخرى من السيدات ، من بينهن الدكتورة سهير القلماوي والسيدة مفيدة عبد الرحمن والسيدة أمينة السعيد والسيدة عزيزة حسين والسيدة تحسين مهران ..

وقد أتيحت لي فرصة التعرف على سيدة تبلغ السبعين من عمرها ولكن ملامح الشباب مازالت ترتسم على بشرتها ، واسمها الدكتورة فيكتوريا استنتيبيس وهي طبيبة وعضو في البرلمان الديموقراطي بالمانيا الغربية ، ولكنها لاتتفرغ لمهنة الطب غالبا ، فهي مشغولة جدا بالسياسة .. وقد صرحت لي بانها ، بعد عودتها من نيروبي وجنوب افريقيا ، ستترك البرلمان بعد ان ظلت عضوا فيه لمدة ١٢ سنة .. فسألتها عما اذا كانت ستؤثر الراحة والاستجمام ؟ .. ولكنها اجابت بأنها ، على العكس ، تنوي عقد اجتماعات مع اعضاء حزبها في منزلها ووضع مشروعات الدعاية للحزب .. وقد اثار في نفسي هذا الكثير من التساؤل ، باعتبار أن كل امرأة تنهي حياتها النشيطة .. في سن الخمسين

وتصادف أيضا ان قابلت سيدة شابة صارخة الجمال تبدو على ملامحها سمات قدماء المصريين ، بشعرها وعينيها السوداوين وبشرتها النضرة ..

السيدة هند محمد عبودة حرم السكرتير الثالث لسفارتنا في ليبيا

والسيدة هي حرم السكرتير الثالث لسفارة الجمهورية العربية المتحدة بليبيا السيد / محمد عبوده ، وهي تقضي بضعة أسابيع في القاهرة مع والدها السيد رياض علي سليمان ، الذي يشغل وظيفة رئيس الجهاز التنفيذي لمشروعات التوسع على مياه السد العالي ..

وقد سافرت السيدة هند عبوده الى تايلاند منذ أكثر من عام ، واستقرت في عاصمتها « بانكوك » حيث كان يعمل زوجها بالسفارة سكرتيرا ثالثا ..

وفسرت هند كلمة تايلاند بقولها بانها تعني بلد الحرية والحب .. فالتسمية في حد ذاتها تعني أن تلك البلاد لم تعرف في تاريخها أي نوع من انواع الاستعمار

وفي معبد تايلاند الرئيسي يستطيع ان يرى الناس تمثالا بالحجم الطبيعي للاله « بوذا » منحوتا على قطعة واحدة من حجر الزمرد النبيل ..

ويقوم الملك بومي بول مرتين كل عام بتغيير الوشاح المرصع الخاص بالتمثال وهو وشاح محلى بالاحجار الكريمة ، ويتم هذا في احتفالات تايلاند الدينية ..

أما سيكريت ، الملكة ، فهي في غاية الاناقة والجمال .. وقبل أن تبدأ رحلتها حول العالم ، التي استغرقت ستة أشهر استدعت مصمم الازياء الفرنسي الشهير « بيير بلمان » وطلبت اليه تفصيل جميع فساتينها ، واغلبها مصنوع من اغلى انواع الحرير الطبيعي بتايلاند ، ومما يذكر أن صناعة الحرير هي احدى الصناعات الرئيسية هناك ...

وروت لي السيدة هند رحلتها التي قامت بها قبل وصولها الى القاهرة .. عن طريق الشرق الاقصى فقالت :

ان هونج كونج هي المدينة ذات الطابع الفني بمقاهيها العائمة المعروفة عندنا « بالعوامات » .. وتشتهر ايضا بالحوض الذي يضم الف سمكة طازجة والتي حتى يستطيع « الزبائن » ان يختاروا مأكولاتهم من السمك بانفسهم

ويستطيع أي رجل أو امرأة هناك ان يقوم بعمل زي أوروبي أو صيني بمعرفة أمهر الخياطين الصينيين من الرجال ، وذلك : خلال ٢٤ ساعة فقط ..

وقد زارت هند سنغافورة وكوالالمبور وبومباي .. وهذه البلاد اكتسبت شهرة كبيرة بفضل الاحجار الكريمة المنتشرة بها ، واحضرت هند معها الملابس الوطنية لكل بلد ومقاطعة ، ومنها زي صيني من الحرير الاخضر مرصعة « سوزي وونج » ..

وهند من هواة جمع قطع الآثار ، وسترحل قريبا الى آفاق أخرى ، وفي هذه المرة سيكون هدفها زيارة بلد عربي آخر هو « ليبيا » وطرابلس ..

● وآنسة أخرى عائدة من رحلتها ، هي ولاء حسن فهمي من كلية البنات بجامعة عين شمس .. حاصلة على بكالوريوس الاقتصاد ..

وقد أمضت اجازة ، مدتها شهر ، عند شقيقتها سلوى ، حرم مساعد قنصل الجمهورية العربية المتحدة السيد لبيب الديروطي باستانبول ..

وولاء عائدة الآن .. ومازالت مشاعر الاعجاب بمعالم المدينة الجميلة وشواطئها الرائعة مرتسمة على وجهها .. وتقول : ان الشاليهات هناك تؤجر لمدة يوم أو اسبوع ... وتمتاز المدينة عموما بمساجدها الكثيرة والفخمة ، وتبدو طرقها واسعة وحديثة ، بعكس مبانيها التاريخية بيزنطة وسلجوقي ..

سمعت

● ناس

● عبد العزيز حسين سفير الكويت ، ومندوبها الدائم في الجامعة العربية طار في الاسبوع الماضي الى بلاده .

● حسن فهمي وجيه سفيرنا في بلجراد غادرها الى زغرب حيث تقضي لثلاثة أيام في زيارة لمعرض زغرب الدولي .

● الدكتور احمد سويلم العمري استاذ العلوم السياسية في كلية الاقتصاد طار الى جنيف والقى محاضرة عن الحياد الايجابي وعدم الانحياز بدعوة من معهد العلوم السياسية بجنيف . الدكتور العمري يدرس الآن في جنيف ولمدة سنة علاقة الهيئات غير الحكومية بالامم المتحدة

● ابنة سفير الهند في القاهرة طارت في الاسبوع الماضي الى لندن .

- يسافر عبد الخالق الطريس الى تطوان لمرافقة اسرته عند عودتها الى القاهرة .

● نجاة والي الموظفة بادارة الصحافة بوزارة الخارجية أقامت حفلا دعت اليه زملاءها من الملحقين الدبلوماسيين ، بمناسبة حصولها على الماجستير بقسم الدراسات الاجتماعية .

● احتفل سفير شيلي وحرمه بالعيد الوطني لجمهورية شيلي في الاسبوع الماضي . أقيم الحفل في السفارة

وكان من بين الحاضرين حرم سفير الهند وحرم سفير باكستان والسيد صلاح الدسوقي محافظ القاهرة .

● مصطفى لطفي سفير ج . ع . م في تيرس عاد اليها من القاهرة بعد أن انتهت أجازته .

● احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم التنفيذي السابق عين سفيرا للجمهورية العربية المتحدة في ايطاليا ، وسيطير الى روما في ١٠ الحالي . احمد نجيب هاشم كان مستشارا ثقافيا لـ ج . ع . م . في امريكا .

● يحتفل سفير الصين الشعبية بالعيد الوطني للسفارة وبمناسبة مرور ١٢ عاما على اعلان جمهورية الصين الشعبية .

● سناء يسيوني بالهيئة المصرية الامريكية عائدة من امريكا بعد حصولها على الماجستير في الاجتماع الريفي والتنمية المجتمع من جامعة كورنيل بنيويورك .

● الدكتور كمال الدين حسين استاذ الجراحة بكلية طب قصر العيني عاد من أوربا بعد ان قام بجولة في مستشفياتها وحضر مؤتمر الجراحة الدولي في مدينة دبلن .

● اعتبرت حكومة السنغال يوم المولد النبوي عيدا رسميا للدولة ، تتعطل فيه الحكومة والبنوك والمحال التجارية .

● الشيخ شلتوت سيطير الى الهند بعد شهر ، تلبية لدعوة من جامعة « عليجرة » لزيارتها .

● رابطة الاسرة العربية ستقيم حفل استقبال في الاسبوع القادم بمناسبة انتقال الرابطة الى مقرها الجديد .

● نفيسة زغلول مدرسة الموسيقى في المعهد العالي للتربية البدنية للبنات ستسافر الى لندن بعد ايام للحصول على الدكتوراه في الموسيقى في بعثة لمدة عامين

● سنية عبدالحميد المديرة المساعدة للتعليم الفني عادت الى القاهرة بعد ٩ اشهر قضتها في باريس لدراسة احدث النظم التعليمية للفتيات والتخصص في مادة التجميل .

● فاطمة عنان اجتمعت في الاسبوع الماضي باللجنة الفنية بمكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي ، لوضع بعض المشروعات الهامة في الاجتماع ، من بينها انشاء سجل ادبي لتدوين انتاج الاديبات

وتشرف عليه الدكتورة بنت الشاطيء . كذلك مطالبة كل عضو تسافر الى الخارج في مؤتمر بتقديم تقرير عن نشاطها في هذا المؤتمر .

● الدكتور عبد العزيز القوصي ، المندوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة في هيئة اليونسكو الدولية ، قدم في اجازة الى القاهرة ..

● عبد الفتاح الزيات ، مراقب عام الوحدات المجمعة ، طار الى جنيف بمناسبة انعقاد هيئة العمل الدولية ..

● السيدة مايسة ، حرم الدكتور سيد عزب ، طارت الى روما ومنها الى جنيف ثم لندن ، حيث ستجرى عملية جراحية هناك بناء على توصية اطبائها ..

● ملك تعسوه ، هي آخر مضيفة جوية من الاسكندرية ..

● السباح عبد اللطيف ابو هيف يصحب ابنه تامر الى نادي سبورتنج بروما .. يقول عبد اللطيف ان ابنه سيكون بطلا في خلال عامين ..

● الدكتورة زينب السبكي ، عثرت أخيرا على مقر لجمعية رعاية مرضى السرطان .. المقر الجديد في المنيرة .. بدأ اعضاء الجمعية يزاولون نشاطهم ، بحماسة ، وعلى رأسهم الدكتور اسماعيل السباعي رئيس الجمعية ..

● من ضيوف الجمهورية العربية المتحدة في هذا الاسبوع السيد عبد الله علوي الخضري رئيس نادي الادب العربي بلحج .

● ألفت محيي الدين .. عادت من امريكا بعد أن حصلت على الدكتوراه من هناك .

● محمد جمال الدين نصوحي .. مراقب عام معهد الادارة العامة .. طار الى امريكا للحصول على الدكتوراه من هناك .

● صلاح الدين محمود .. مدير الخدمة الاجتماعية بوزارة الصحة .. أوفدته الوزارة الى بعثة في بريطانيا والسويد والدنمارك .

● الرابطة القومية للعمل والعمال .. تنظم مؤتمرا ثقافيا بالظاهر والوايلي في الاسبوع القادم ، توزع فيه مؤلفات من نشاط الرابطة منذ تكوينها حتى الآن .

● موسوعة عالمية جديدة اصدرها في هذا الاسبوع الاستاذان محمد الهوارى المحامي ، وأمين الحسيني القاضي .

● عائدون

● حمدي ابراهيم .. رئيس ديوان الموظفين .. عاد من لشبونة بعد ان حضر المؤتمر الدولي للعلوم الادارية .

● رياض سامي .. مدير الاعلام الخارجي بالاستعلامات .. عاد من المانيا في هذا الاسبوع .. التي القى محاضرات وندوات متعددة عن نهضة الجمهورية العربية المتحدة .

● الدكتور السعيد مصطفى السيد .. مدير جامعة القاهرة .. عاد من موسكو في هذا الاسبوع .

● الدكتور جلال شوقي .. الاستاذ المساعد بهندسة القاهرة ، عاد في هذا الاسبوع من المانيا الغربية ، بعد انتهاء مهمته العلمية .

● الدكتور حنا رزق .. مدير الخدمة العامة بالجامعة الامريكية .. عاد في هذا الاسبوع من نيويورك ، بعد أن حضر مؤتمر الاسكان الدولي .

● الدكتور ابو العلا عفيفي .. عضو المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، عاد في هذا الاسبوع من امريكا .

● حلمي صديق .. مدير التدريب بمصلحة الدفاع المدني .. طار الى سويسرا لحضور اجتماعات المجلس التنفيذي لمنظمة الدفاع المدني العالمية .

حول تقويم الفكر الديني

[بقية المنشور على صفحة ٢٢]

تيه الصحراء . ومن اراد ان يعرف ويتفكر ، فليقرأ ما كتب عن « مزاحات النبي » و « من اشتهر بالمزاح من الصحابة » و « ذكر من غنى من الخلفاء » و « من غنى من الاشراف والعلماء » و « من سمع الغناء من الصحابة والتابعين » و « من الائمة والعباد والزهاد » .

اشتراكية الاسلام وضمير المسلم :

هذا هو الاسلام الذي يبيح - أو يدعو - الاستمتاع بالحياة ، وترقيق الاذواق ، وتهذيب النفس عن طريق الفن ، ويرتفع بمجتمع المسلمين الى هذا المستوى .. هذا الاسلام المتحضر ، هو الذي يرعى حق الفقير ، ويأمر بالتكافل الاجتماعي وتساند الجماعة القائم على الرفق والمحبة - وقد وضحت ذلك في كتابي : « الدين والضمير » : فصل القرآن والضمير ، ومن حديث الرسول ..

فاذا لم يستقم ضمير الناس ، ولم يطعهم الدين أو يزجرهم ، ولم يؤد منهم القادر حق الفقير والمحتاج ، فمن يملك الامر ان يقوم عوجهم . ويزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

في عهد خالد بن الوليد ، الذي كتب لنصارى الحيرة ، أن كل شيخ ضعف عن العمل ، أو اصيب ، أو كان غنيا فافتقر واصبح اهله - من النصارى - يتصدقون عليه ، تسقط عنه الجزية ، وله الحق في أن يأخذ - وهو نصراني - من بيت مال المسلمين مايكفيه ويكفي عياله ، وكذلك فعل الخليفة عمر مع اليهودي الشيخ .

ويقول ابن حزم أن المسلم المحتاج له ان يقاتل ويقتل ليسد حاجته ، فاذا وجد هناك فضل طعام عند كافر أو مسلم ، فان قتله من يمنع عنه حاجته من الطعام . أقام الحاكم - الدولة - الحد عليه والقصاص ، عقوبة القتل والبغي ، فمال هذا الغني ليس حقه وحده ، بل له ، وللمحتاج فيه نصيب يكفيه .

الجن وحياة البرزخ :

اقرأ هذا لابن حزم ، قبل اكثر من تسعة قرون ، وقبل ان يغزو العالم المعاصر ويموج بمذاهب الاشتراكية والتعاونية ، ثم اجد كتابا اصدره « عالم » ، كتابا كاملا ، يتحدث عن « الجن » وكيف يتزوجون ويتناسلون ، وهل يجوز شرعاه أن يتزوجهم « المسلم » ... واجد مقالا طويلا في مجلة « دينية » يتحدث فيه عن « حياة البرزخ ... » .

هذا ومثله هو الذي جعلنا نسمع بما جرى على المسيحية في بلاد كثيرة كانت تؤمن بها ، ونسمع بما جرى من تركيا الكمالية ، وهذا تاريخ قريب له دلالة ، كما قلت في « تقويم الفكر الديني » تاريخ له دلالة واشارة وايماءة ... ولا نريد ان يكون له ارهاص .

الشيخ وعمة الشيخ :

يذكرني بعض القوم من رجال الفكر الديني بقصة شهدها ورواها الرحالة المستشرق وليم لين (الانجليزي) ، زار فيه القاهرة في القرن التاسع عشر ورأى مالا يسقط من فوق حماره في الطريق ، فسقطت عمامته - أو مقلته - كما قالوا ، من على رأسه ثم تدحرجت بعيدا .. فتجمع الناس واسرع كثير منهم يجري وراء العمامة صائحا : « ارفعوا تاج الاسلام ... » بينما كان الشيخ المسكين طريح الارض يصيح فيهم ساخطا : « انهضوا أولا شيخ الاسلام ... » .

وعمامة الشيخ - التي يسرع الناس لرفعها - لم تنل احترامها الا من الشيخ الذي تركوه مطروحا على الارض .. والشيخ وعمامته ليست لهما كرامة الا من الاسلام ..

محمود الشرقاوي
سكرتير تحرير مجلة الازهر

صورة من المجتمع الجديد

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة وفاء السنباطي الى عمها المهندس صبحي السنباطي في حفل بهيج ضم العائلة بنادي الشرطة .

تم هذا الاسبوع زفاف الاستاذ احمد شادي سكرتير الاشعة بالمستشفى الاميري بالكويت الى الآنسة نوال محمود ابراهيم الاخصائية الاجتماعية .

احتفل بعيد الميلاد الاول لعزة كريمة الاستاذ عبد عليش مصطفى

● ادب

● ثروتنا من الكتب الاشتراكية الجادة زادت مؤلفا في هذا الاسبوع ، كتبه الاستاذ السيد فرج مدير عام جامعة الثقافة الحرة ، واسماه « اشتراكية الثقافة في مجتمعنا الاشتراكي » .

● الدكتور عبد القادر القط عاد الى القاهرة هو والسيدة حرمه وكريمته نورا وولده ابراهيم بعد ان قاموا جميعا بزيارة اسرة زوجته بالنمسا ..

● حامد دمنهوري وكيل وزارة المعارف السودية ومن اول القصاصين هناك ، انتهى من قصته الطويلة الثانية .. حامد تعلم في جامعة القاهرة وكان هذا مدار قصته الاول « ثمن التضحية » ..

● عبد الله علوي الجفري ، رئيس نادي الادب العربي بلحج ، وصل الى القاهرة في زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق اسبوعين ..

● دبلوماسيون :

● السيدة سعاد ، حرم عمران الشافعي ، تستعد الآن لمصاحبة زوجها الى نيويورك ، حيث تم تعيينه عضوا في وفد الجمهورية العربية المتحدة لدى الامم المتحدة ..

● العقيد طيار ا . ح . سمير عباس ، الملحق الجوي بسفارتنا في براغ ، حضر الى القاهرة بمناسبة نقله الى الديوان العام بوزارة الخارجية ..

● مصطفى زكريا الجفري ، مستشار الجمهورية العربية المتحدة التجاري بمدريد ، حضر الى القاهرة لتمضية اجازته ..

● احمد حسن الفقي سفيرنا في الهند وصل الى القاهرة لتمضية اجازته ..

● الدكتور اسعد المحاسني ، سفيرنا في هولندا سيحضر بعثة ايام الى القاهرة .

● المستر رودلف جانج كيسوتير ، المندوب الدائم لجمهورية المانيا الديموقراطية لدى الدول العربية ، عاد من المانيا بعد انتهاء اجازته ..

● صالح خليل ، وكيل وزارة الخارجية السابق طار الى الكويت ومعه سعيد عبد السلام لتنظيم وزارة خارجية الكويت بناء على دعوة حكومتها ..

● العقيد ا . ح . سعد الدين الشاذلي ، الملحق العسكري بلندن سافر الى مقر عمله ..

● فؤاد شبل ، مستشارنا بجدة ، طار في هذا الاسبوع ومعه اسرته الى مقر عمله بعد ان امضى اجازته بالقاهرة .

● المهندس الزراعي عمر مسيري ، يستعد للسفر الى ايطاليا هو واسرته بعد تعيينه ملحقا زراعيا بسفارتنا في روما .

● نقابات

● نقابة المهن الزراعية طلبت في هذا الاسبوع من المسئولين في وزارة الزراعة بدل طبيعة عمل للزراعيين الذين يعملون في المحافظات . صرح بذلك احمد طلعت سكرتير عام النقابة .

● سيد تنديل ، رئيس النقابة العامة لعمال الطباعة ، يدرس مشروعا لانشاء ست نقابات فرعية جديدة في المحافظات التي لا يوجد بها نقابات لعمال المهنة .

● نقابة المهن الهندسية ، اعلنت في هذا الاسبوع عن مسابقة دولية معمارية لانشاء مبنى لذكرى الاسبة يجسم بيونس ايرس بالجمهورية الارجنتينية . اعلن ذلك المهندس محمد خالد سعد الدين ، رئيس الشعبة المعمارية .

● احمد نعيم ، رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، يطالب بتزويد النقابات العمالية العامة بخبراء اقتصاد واجتماع وامن صناعي ، كما هو متبع في النقابات العمالية في العالم .

● وزارة التموين تدرس الآن مذكرة نقابة الصيادلة الخاصة برفع نسبة ارباح الصيدلي . صرح بذلك النقيب الدكتور عبد الله عدلي .

● تدرس وزارة المواصلات الآن وضع كادر موحد لعمال وموظفي النقل البري لجميع المحافظات ، وذلك بناء على طلب النقابة العامة للنقل البري ، صرح بذلك رئيس النقابة عبد العزيز مصطفى .

● ناد جديد للتجديف انيم لعمال وموظفي ادارة الكهرباء والغاز .. بلغ عدد اعضاء النادي ٢٨ لاعبا من العمال فقط .. صرح بذلك منصور عبد المنعم رئيس الرابطة .

● مذكرة من نقابة الموسيقيين الى لجنة الفنون والآداب بالاتحاد القومي تطالب فيها بتسوية حقوق المؤدين من الفنانين مثل العازف والممثل والمنشد . القانون حفظ حق الاداء للمؤلف والملحن فقط .. صرح بذلك عبد الحميد عبد الرحمن نقيب المهن الموسيقية .

● مؤتمرات :

● الدكتور مصطفى عبد العزيز ، الاستاذ بكلية العلوم بجامعة القاهرة ، والدكتور محمد صابر نعيم ، الاستاذ المساعد بكلية العلوم بجامعة عين شمس ، والدكتور ولي الدين عاشور الاستاذ المساعد بكلية الزراعة بجامعة عين شمس ، والدكتور محمود فهمي رجب الاستاذ المساعد بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، عادوا من باريس بعد ان امضوا خلال ١٥ يوما حضروا خلالها المؤتمر الرابع لامراض البذور ..

● احمد زكي وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد ، وبحري حسونة نائب رئيس مجلس الدولة وعمر شريف مدير مكتب رئيس الجمهورية ومحمد حمدي ابراهيم رئيس ديوان الموظفين عادوا من برشلونة بعد حضورهم مؤتمر العلوم الادارية ..

● حسين خالد حمدي وكيل وزارة الاقتصاد والخزانة المساعد طار على رأس وفد لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في اجتماعات اللجنة المشتركة بالهند واليابان .

● الدكتور كمال الدين حسين عاد من مؤتمر جراحة الاوعية الدموية بدبلن ..

● الدكتور حنا رزق الله ، مدير ادارة المشروعات بالقطاع المدني سافر الى سويسرا لحضور مؤتمر الدفاع المدني ..

● فن :

● المهندس ينوبان الخبير الالماني المعماري ، صاحب تصميم دار الاوبرا الجديدة بالقاهرة ، وصل في هذا الاسبوع ومعه الرسومات للبدء في تنفيذها ..

● حسن حشمت مثال الأبحاث في تماثيل الخزف ، والذي فاز تمثاله « بحما وحمار » بالميدالية الذهبية في مسابقة الخزف الدولية بروما ، سيقيم بالقاهرة معرضا خاصا عن نهضة بلدنا من تماثيله الخزفية .

● الدكتور ابراهيم رفعت ، يستعد لتقديم اوبرا عائدة الكابيليا و « ملاك الفناء » .. وذلك بعد عودة الدكتورة عزيزة فهمي من امريكا في شهر اكتوبر ..

● فاطمة ابو العلا ستقدم في هذا الشتاء بعض الازياء من تصميمها في احد محال الاسكندرية ..

***

تهنئة من الاعماق

اسرة مجلتي بناء الوطن والاراب ريفيو تقدم اسمى عبارات التهنئة للسيد رئيس مجلس الادارة بالمولودة السعيدة . انبتها الله نباتا حسنا .

مكتشف الفحم في عيون موسى يتكلم

جلال الدين مصطفى
مع السيدة قرينته وولده وابنته ..

عندما يبدأ الناس في قراءة هذه الكلمات ، يكون جلال الدين مصطفى ، المراقب العام لمصلحة الابحاث التعدينية ، قد نزل بالفعل الى بطن احد مناجم الفحم في سيبريا ، غير مكترث بالبرد ، ولا بشدة الرطوبة التي يلاقيها ، في سبيل الوصول الى احدث اساليب استخراج هذا الفحم ..

والسبب في هذا ، كما قال لي جلال الدين ليلة الحبس الماضي ، وهو يستعد للرحيل ، هو ، الاكتشافات الجديدة للفحم في الاقليم المصري ، نوعي عيون موسى وبدعة وصورة جنوب سيناء ، وفي مغارة اخرى شمال شرق سيناء ، وفي منطقة القصير وابو رواش والخطاطبة .

ويقول السيد جلال الدين : ان الفحم الذي اكتشف في هذه المناطق وجد بكميات ضخمة جدا ، وانه سيساعد على تطوير صناعاتنا الحديثة تطويرا سريعا .

ثم سكت المراقب العام لحظة عاد بعدها يوضح المسألة اكثر من ذلك .. قال :

— مما لاشك فيه ان الاقتصاد الوطني قائم الى حد كبير على صناعة الحديد والصلب .. وان الظروف المحيطة بنا في بداية هذه الصناعة ، قد دفعتنا الى استخدام الافران العالية ، لاننا لم يكن لدينا فحم ولا كهرباء رخيصة .. لكن بالتطور العلمي ، امكننا ان نستبدل خاماتنا .. وخاماتنا هي .. الحديد .. والفحم المكتشف حديثا .. والطاقة الكهربية المولدة من السد .. الى هذه الخامات ستؤدي الى تطوير صناعة الحديد والصلب ، وقد وصلنا الى نتائج نستطيع بها استخدام الفحم كما هو ، او بالغازات المستخرجة منه مع استخدام افران اخرى غير الافران العالية ، والطاقة الكهربية لانتاج الحديد والصلب .. هذه التجربة مرت بها السويد من قبل ، وبدأوا استعمال خاماتهم من عدة سنوات ..

ومما يؤيد هذه التجربة الجديدة ان لدينا خامات حديد الصحراء الغربية التي لابد من استغلالها .. وطاقته تساوي طاقة حديد اسوان عدة مرات .. ومن هنا كان اكتشاف الفحم والعمل على استخراجه والابحاث حول مناجمه ومناطق انتشاره شيئا له قيمته .. ليس فقط بالنسبة لصناعة الحديد والصلب التي ستكون اساسا للاقتصاد القومي ، وانما لانتاج اشياء اخرى كثيرة ، مثل الاسمدة المختلفة والكيماويات التي لم نكن نعمل على انتاجها من قبل ..

ولا جدال في ان هذا يحقق قول الرئيس جمال : « اننا يجب ان نبني بلدنا بايدينا وان نعتمد على انفسنا » .

وعدت اسأل الاستاذ جلال الدين مصطفى عن الرحلة التي يقوم بها في غير اليوم التالي ، فقال :

— ان هدفها ، كما اوضحت ، هو زيارة مناجم الفحم .. وستبدأ هذه الزيارات بالاتحاد السوفيتي .. ثم الى بريطانيا ، وبعدها الى السويد ..

وفي الاتحاد السوفيتي ستكون وجهتي المناطق التي يجري فيها البحث عن الفحم واستغلاله بطرق اقتصادية ، وقد اخذنا منها المناطق التي تشبه في طبيعتها مناطق الاقليم المصري .. وستكون الدراسة عملية ، سواء في المناجم او في المعامل التي تعمل على تقييم هذا الفحم والوقوف على ما يمكن الوصول اليه من صناعات مختلفة بواسطة هذا الفحم ..

واما بريطانيا ، فلانها وصلت في ابحاث الفحم الى نتائج لا بأس بها من زمن طويل .. وسأقوم هناك بزيارة لمؤسسة الفحم الاهلية التي تمد هناك صناعة الفحم عندهم ..

وجلال الدين مصطفى بدأ حياته العملية في كلية العلوم ، الى ان حصل على البكالوريوس ، وفي سنة ١٩٥٦ سافر الى الولايات المتحدة الامريكية في بعثة عن المساحات الجوية ، هدفها التدريب على تحديد اماكن المعادن في الارض .. وكان وقتها يعمل جيولوجيا في مصلحة الابحاث ، الى ان وصل الى رئيس قسم ، ثم اصبح مراقبا عاما للمصلحة .. وفي العام الماضي طار الى لوبنهاجن لحضور المؤتمر العلمي هناك وهو بحكم عمله ، يشرف على جميع الاعمال المتعلقة بالمعامل والمراكز التعدينية ..

وهو الذي اشرف على انشاء اول معامل تعدينية بالقاهرة .. وقبل ذلك كانت عينات الاكتشافات ترسل الى الخارج وتدرس وتأتي نتائجها .. وتستغرق بحكم طبيعة الحال وقتا طويلا ، مما كان يعطل سير البحث .. ولكن ، بعد ان تم انشاء هذه المعامل ، بها اربعون باحثا يعملون فيها ويعطون النتائج السريعة بعد التجارب التي تجرى على عينات الخامات المختلفة .. وعن طريق اشتراك هذه المعامل مع مصلحة الابحاث التعدينية ، امكن الوصول الى وجود هذا الفحم المكتشف حديثا في اراضي الاقليم الجنوبي .

ويقول جمال الدين :

— ان مستقبل البلد حتى الآن ، كما تعرف ، يتوقف الى حد كبير على استغلال الصحراء ، باعتبار انها تمثل الجزء الاكبر من مساحة الاقليم الجنوبي .. ولذلك فقد ركزت الدولة كثيرا من اهتماماتها على الابحاث التعدينية .. فقامت مجموعة مؤسسات النصر للابحاث التعدينية والمؤسسة الاقتصادية بالبحث عن الخامات المختلفة في الصحراء .. والهدف الرئيسي هو استغلال الثروة القومية التي لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء يسير .. وهناك هدف آخر يوازي هذا في الاهمية ، هو تعمير الصحاري .. وكثرة ارسال البعثات التعدينية ، والاكتشافات المختلفة ، ستبعث الحياة في اطراف الصحراء المختلفة .. فالتعمير يسانده التعدين ، وكلاهما نجاح قومي لاحد له ..

ولا شك في ان الناس يعملون .. وان الذين يبذلون اقصى ما يمكن الوصول اليه من جهد ، وان حالات التواكل لم تعد موجودة ، وان الدولة تتقدم بالتعدين وغير التعدين .. مما يبشر لاشقاء جمهوريتنا بمستقبل لم يكن نحلم به !

طارق فودة

تم عقد قران الآنسة كريمة احمد عبد الحميد خليل ، على الاستاذ مصطفى رشدي المراقب بهيئة تنمية الصادرات ، واقيم الحفل بالنادي الاجتماعي بهيئة قناة السويس بالاسماعيلية

تم في الاسبوع الماضي خطبة الآنسة برلنتي بولس كريمة الاستاذ بولس تكلا للاستاذ يوسف وهبه في حفل عائلي بهيج

من اتجاهات الرأي العام

سمات المجتمع الجديد

بقلم : احمد الصاوي محمد

يحس مواطننا الاستاذ...... ـ النائب بمجلس الدول ، بالاسكندرية ـ المجتمع الجديد المرتقب ، ويصور سماته وقسماته ، ويبسط اماليه ، يقول :
ـ تعودت ان احدث اليكم بين الحين والحين بكلمات هي صدى لما يعتمل في نفسي من تفاعل بالاحداث ونتيجة احتكاكي بالمجتمع والحياة .. وكنت اقرأ كلماتي على صفحات الاهرام الا....... منشورة بتعليقاتكم .
واليوم قد تبلورت سمات .... الاشتراكي الديمقراطي التعاوني ...... الرئيس جمال عبد الناصر القرارات الثورية ...... حددت ملامح هذا المجتمع ، وقضى بها على الاقطاع الزراعي والصناعي والتجاري والوطني .. وتمتع كل مواطن حقه في الحياة والحرية ، وحقه في العمل ، وأذاب الفروق الزائفة بين الطبقات ، وأعاد توزيع الثروة توزيعا عادلا ...
وكذلك قضى على آمال الشيوعية في التغلغل الى بيئتنا وافكارنا . فقد كان بريق المذهب الشيوعي يخطف أبصار بعض المواطنين ويستهوي بعض الناقمين من العدالة الاجتماعية ، ظنا منهم ان الشيوعية هي العدالة وهي المساواة !!
والواقع أن الشيوعية كانت وما زالت مذهبا لا يستند الا الى الحقد ، ولا يعيش الا في البلاد الرأسمالية حتى يجد حقلا خصبا
قضت هذه القرارات الحاسمة على الرأسمالية المستبدة والاستغلال .. وقضت في الوقت نفسه على الشيوعية الدولية وكانت فتحا جديدا لنظرية جديدة في الاقتصاد الاشتراكي تحترم الملكية وتوسع قاعدتها وتحترم الفرد وتنشد العدالة الاجتماعية في ظل اطار من المحبة والاخاء والمساواة، ووضعت أسسا تناسب تقاليدنا وبيئتنا وديننا وتراثنا .. بعد كل هذا أصبح لزاما على كافة المواطنين أن يعملوا ويدوروا في فلك هذه العدالة الاشتراكية الاجتماعية التي أنقذتهم من براثن الاستعماريين الرأسمالي والشيوعي ..
فالمستخدم الذي يعمل في أجور الاقامة والعلاج ورقبة المستشفيات .. اراقته لا تتجاوب مع التعاون المنشود بين قطاعات الشعب .
والمدارس الخاصة ، والاجنبية بالذات ، تعيش بعقلية الاستعمار وتضاعف في رسومها السنوية لترهق اولياء امور الطلاب ..
وغير هذا كثير من صور الحياة مازالت ولم يمسسها يد التطور .. ونحن نريد مجتمعا قائما على الحب والمساواة والتعاون وتكافؤ الفرص
وفي مجال هذا الى الحاجة ماسة الى اعادة تنظيم جميع المرافق على ضوء التشريعات الثورية الاشتراكية واعادة دراسة المهن المختلفة والقطاعات الخاصة ، لتنظيمها بما يتمشى وظروفنا الحاضرة ويتيح الفرص لكل فرد كي ينال حظه وأسرته قسطا من العناية الصحية والتعليم وغيرهما في حدود امكانياته ، فوق ما نال .

أسوان السعيدة

لقد اعتدت يا سيدي أن أرسل اليك بين الحين والحين .. واليوم أكتب اليك من أسوان بعد أن تركت القاهرة بما فيها واستقر مقامي هنا اشاهد فيها السباق الكبير نحو العمران .. يوجهه محافظ المدينة الشاب الذي لمز نفسه البلاد وحرص على نفسه الراحة ، السيد سعد الدين زايد .. فلا يمر يوم الا ويجرى العمل او التخطيط لوضع أسس منشآت كثيرة وقد رأيت في يوم واحد وضع اربعة أساسات لأربع منشآت ..
كما انه جعل من مكتبه متنفسا للمواطنين يحلون لديه مشكلاتهم ووجدت في شباب أسوان روحا جديدة من الهمة والنشاط والامل الكبير
واني لفخور جدا يا سيدي بما أشاهده في بلادنا من تطور غريب وسرعة عجيبة نحو المستقبل الباهر الباسم .
اني أدعوك لزيارة أسوان في الشتاء القادم ان شاء الله لترى بنفسك كل هذا العمران الذي انتقل فجأة الى أسوان وذلك بفضل الشعب والرئيس جمال عبد الناصر واضع هذه الخطط الجبارة وباعث هذه النهضة المباركة وزعيم هذه الأمة المخلصة العزيزة .

فؤاد سعيد لطفي
شركة كيما ـ أسوان

حول فنادق القاهرة

شاهدت اثناء زيارتي لصديق ينزل في فندق « جراند اوتيل » بالقاهرة ـ وهو فندق معروف بقصد أبناء الاقطار العربية الشقيقة ـ فترى بين النزلاء في صالة الفندق المطلة على شارع عماد الدين المغربي والسعودي واللبناني والكويتي .. أقول شاهدت ما عانيته من كثرة مرور أولاد صغار وبنات يلحون في السؤال لأخذ حسنة من هؤلاء النزلاء بصورة أخجلتني كمواطن عربي .. فهؤلاء الصبية مصرة ومصير في الالحاح ومضايقة الناس ومنهم من يدعي ـ كذبا ـ انه أخرس ـ وآخر يمسك بكتف الضيف على نحو يحرجه ، وغير هؤلاء من يحمل شيئا يكلفه ، بالارهاب ، أن يرفع يده تخلصا للفضيحة !
ألهم اني أرى حفظا لكرامتنا وراحة هؤلاء النزلاء ان تعنى مصلحة السياحة والحكمدارية بوضع حد يحول دون هذه اللاحقة المريرة .

لواء دكتور
احمد توفيق

انصفوا ابنتي ! ..

يكتب اليكم هنا عبد الرحيم القاضي صاحب محلات القاضي وحسين : كريمتنا طالبة بمدرسة الديليفراند بالسنة السادسة الابتدائية ، تجحتد جميع المواد ما عدا اللغة الفرنسية وقد اصدرت وزارة التربية والتعليم قرارا بالاعفاء من النجاح في اللغة الفرنسية .. لكن هذه المدرسة ضربت بهذا القرار عرض الحائط وأصرت على النجاح في اللغة الفرنسية بينما نفذ هذا القرار في جميع المدارس الاجنبية .. ومنها مدرسة العائلة المقدسة ومدرسة نوتردام ومدرسة الليسيه وغيرها .
وقد حدث في العام الماضي ان رسب ابني في شهادة الاعدادية في اللغة الفرنسية ولكنه اعتبر ناجحا بعد صدور هذا القرار وكان طالبا بمدرسة العائلة المقدسة .. وكذلك كرر هذا القرار هذا العام . فنرجو ونحن على ابواب عام دراسي جديد أن تنصف ابنتي لتواصل دراستها في حين نجح زميلاتهن في المدارس الاخرى مع رسوبهن في اللغة الفرنسية .

تعب كلها الحياة

الحياة كلها تعب وجهاد ونضال ـ والمرادف لتعلم الامر وتوقعها .. سمحت لي الظروف بشراء ثلاثة أسهم من الشركة الزراعية للشرق الاوسط ، مصر والسودان ـ بمبلغ ١٢٫٣٠٠ ج في أول ديسمبر ١٩٥٤ ومن وقتها للآن لا اعلم ان كانت على قيد الحياة أو في عالم الاموات ...
يا سيدي ان عندي الكفاف من العيش والحمد لله، والامر ما احتجت لان ارهن سند بنك عقاري في ١٠ يوليو ١٩٦١ في بنك التضامن المالي لمدة ٩ شهور على أربعة جنيهات .. وبعد الاجراءات صرف لي مبلغ ثلاثة جنيهات واربعة وثلاثون قرشا ! وخجلت من فداحة الفائدة فهل هذا يتفق ومايناي به العهد الحاضر الذي أرسى قواعد الرخاء والسعادة وعمل على تخفيف أعباء الحياة فلا يكون الفرد ضحية الاستغلال كما كان في الماضي .

ابراهيم احمد عبد الفتاح
موظف ببنك التسليف سابقا

***

حبذا لو فسر لنا بنك التضامن المالي على أي أساس حاسب مواطننا . وكم تكون نسبة الفائدة في هذه الحالة .

احمد الصاوي محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .
وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .
ولا ريب أن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

جريمة الاستعمار

ان مقتل داج همرشولد في الكونغو جاء نتيجة حتمية للسياسة الاستعمارية التي تتخبط في هذا البلد الافريقي ، حيث يمنى أهله الوحدة والحرية ويأبى الاستعمار الاعتراف حتى تبقى ثرواته وخيراته بين يديه .
ونحن نعتقد أن هذه الجرائم التي يقترفها الاستعمار ، لن تحقق اغراضه ولن تمكنه من تثبيت قواعده . الا ان الضمير العالمي بدأ يستيقظ ويطالب بوضع حد لهذه الجرائم البشعة وتخليص الانسانية كلها من مساوىء الاستعمار .

سمير السيد ابراهيم
القاهرة

***

ليس تشومبي

قرأت في الصحف أن مصادر الامم المتحدة تتهم الخائن الاجير تشومبي بقتل داج همرشولد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة . واعتقادي أن تشومبي لم يقتله، بل قتله أولئك الذين يختفون وراء هذا الخائن الاثيم من عملاء الاستعمار البلجيكي والبريطاني والفرنسي والامريكي ذلك أن تشومبي من الجبن والهوان بحيث لا يجرؤ على اقتراف هذه الجريمة وحده دون أن تكون وراءه قوة غاشمة تحرضه على القتل . ومن واجب الامم المتحدة كهيئة دولية أن تناقش موضوع هذه الجرائم التي تروع الانسانية وابرزها مصرع الزعيم الوطني الخالد لومومبا وعليها كذلك أن تعاقب المسئولين ايا كانت صفاتهم ومراكزهم فلسنا اليوم في عصور ما قبل التاريخ ولا في القرون الوسطى .

مكرم علي خليل
الشرابية

***

تروج السلام

لقد عاش داج همرشولد عزبا لم يتزوج ولكنه تزوج السلام وعمل مزاجه في كثير من المواقف الدولية الشائكة ولن ينسى له أبناء العروبة ومحبو السلام في العالم موقفه خلال العدوان الغاشم على مصر عام ١٩٥٦ .
وقد تكون لداج همرشولد اخطاء ولكنا نسامحه نحن الذين نحاسبه عليها وهو يقف اليوم امام الديان الاعظم . وقد حرص داج همرشولد على ان يقضي حياته كلها للسلام فهل نرى ان يجيء لنا حروب تقع بين هذه المعسكرات المتعارضة وافتقد السلام بعده واصبح اليوم في ذمة التاريخ .

حسني محمود الصياد
حدائق القبة

***

المؤلفون الناشئون

يعاني المؤلفون الناشئون ، وخاصة مؤلفي الاغاني من ان الاذاعة ترفض التعامل معهم لانهم ليسوا اعضاء بجمعية المؤلفين وتحيلهم على الملحنين والمغنين وهؤلاء يرفضون التعامل معهم بحجة انهم ناشئون
وأنا اقترح أن تنشىء الاذاعة لجنة باسم لجنة المؤلفين الناشئين لفحص انتاج هؤلاء، واذاعة الصالح منه ولتقام مسابقة سنوية بجوائز رمزية لاختيار أحسن اغنية من مؤلف ناشىء .

محمد علي عفيفي
الجيزة

***

الابتسامة

يقول مثل صيني : « ان الرجل الذي لا يعرف كيف يبتسم لا ينبغي له أن يفتتح متجرا » . والابتسامة ذات منافع كثيرة منها :
انها لا تكلف شيئا ولكنها تعود بالخير الكثير
انها تغني أولئك الذين يأخذون ولا تفقر أولئك الذين يمنحون
انها لا تستغرق أكثر من لمح البصر لكن ذكراها تبقى الى آخر العمر
انها تشيع السعادة في البيت وفي العمل وهي التوقيع على ميثاق المحبة بين الاصدقاء أخيرا ... هي للمتشائم ، وللمستجدي ، وللمقترض ، ولا تسلب
انها شيء مابكاد يؤتي ثماره حتى يتلاشى تماما .

سعد محمد القاضي
المعهد العالي التجاري

***

السلام

هل تختفي تلك الكلمة الرائعة التي تمثل أجمل ما اشتهاه البشرية من حب ورخاء وأمل ، لتحل محلها تلك الكلمة البغيضة « الحرب » بمدلولاتها الكريهة : البأس والموت والدمار .
هل يمكن أن تفقد البشرية وهي في قمة مجدها تلك الانتصارات الرائعة التي حققتها ؟ ان الارادة البشرية كلها مجمعة على نبذ الحرب رغم أنف تجار الحروب وساسة الدمار وقد أصبح لارادة الشعوب شأن يحسب له الآن كل حساب فمن الواجب أن تقوى هذه الارادة حتى تصل الى شاطىء الامان والسلام .

فتحي ابراهيم محمد
مدرس بالمنصورة

***

شكوى

. انا حاصل على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية لعام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ قسم الحديد الزخرفي ولي رغبة في مواصلة تعليمي ولكنني لم أجد معهدا أو مركز تدريب أو كلية تقبل الاقسام الزخرفية فيه سوى كلية الفنون التطبيقية التي يتقدم اليها كل عام ٣٠٠٠ طالب وطالبة من مختلف النواحي ولا تقبل سوى ٢٠٠ طالب
لا توجد معاهد تقبل اقسام الزخرفة سوى هذه الكلية التي أوجه هذا السؤال الى المسئولين لارشادي عن هذه المعاهد

ا . ع . ا
منهور

***

١٤ سبتمبر

هذا اليوم الخالد الذي وقفنا فيه جميعا نحن العرب نحيي السفينة الاولى في قناة اجدادنا وآبائنا .
انه ذكرى اليوم الذي انسحب فيه المرشدون الاجانب بالاحوذة فاصبحنا نحن المرشدين لقد أصبحنا نقود انفسنا بانفسنا لادخيل ولا وسيط بيننا وكان هذا اليوم خطوة حاسمة في تاريخنا اعلنها قائد الشعب للشعب ليعرف كل مواطن طريقه بنفسه والرشيد المستعمرون أن العمل سوف يسير بغير توقف .
لقد كان هذا اليوم يوم بعث جديد لشعبنا العربي كله .

بهاء الدين مرزوق
كلية الزراعة ـ أسيوط

القاياتي

في التاسع والعشرين من شهر اغسطس الماضي مرت بنا الذكرى الخامسة للمرحوم الاستاذ علي القاياتي الشيخ من شعراء الوطنية الاول وكان شعره نارا على المستعمرين فطاردوه حتى فر الى سويسرا والصدر جريدته (منبر الشرق) فكانت لسانا ناطقا لمصر والعروبة .
وعاش القاياتي مستقلا لم يعمل الا لوطنه .

احمد محمد الظريف
القاهرة

***

كلنا عمال

قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر : « كلنا عمال من رئيس الجمهورية الى اصغر عامل » .
وقال جبران خليل جبران : « لم اجد في الحياة حقيقتين هما الجمال والحق . انما الجمال على قلوب المحبين وانما الحق على سواعد العمال »
فلنكن عمالا ومحبين في نفس الوقت ، لكي يكون الحق معنا، ولتكون قلوبنا عامرة بالحب والجمال .

ابو الفضل فهمي حسين
السيدة زينب

***

سوق عربية مشتركة

اقترح على الدول العربية جميعها عمل سوق عربية مشتركة لسرعتها مثيله الدول الاوربية وذلك لمواجهة التكتل الاقتصادي في دول السوق الاوربية واعلان تصميم الدول العربية على النظر في علاقاتها مع الدول الاوربية التي تصل بإعادة اشتراك اسرائيل في السوق .

عاطف السيد محمد حسن
القاهرة

صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسي .. (بقية المنشور على صفحة ٢١)

وكانت أول قصيدة تنشر لبيرم ... وقد طبع من العدد الذي نشرت فيه ١٤ ألف نسخة .. وكانت النسخة تباع بالتعريفة . واحدث نشرها دويا بين موظفي المجلس البلدي الذين ترجموها الى اللغات الاجنبية ، فقد كانوا جميعا من الاجانب !

وبدأ بيرم بعد هذه القصيدة يشعر انه أصبح شيئا مهما في عالم الادب .. فاتجه الى ترك التجارة والاهتمام بتأليف الزجل ..

ابو البونية حديد !

وفي ذلك الحين كان يتردد على كازينو الانفوشي وقهوة فرنسا .. وكازينو الانفوشي كان وقتها عبارة عن حمام **يستقبل زواره للاستحمام فيه وتناول** الاطعمة الخفيفة والمياه الغازية .. وكان يقع على البحر من جهة بحري التي يسكنها بيرم . وكثيرا ماكان زوار هذا الكازينو يشاهدون بيرم : الشاب النحيل صاحب الشعر الاصفر الغزير ، وهو يحمل مجموعة ضخمة من الاوراق تحت ابطه ، ويضع في جيب جاكتته العلوي مجموعة كبيرة من الاقلام !

وكان يتناول غداءه دائما في مطعم بشارع الرصيفة القديمة تحت كراكانة قناة السويس ..

وحدث أن ذهب ليتناول غداءه مع صديقه محمد العطار ، الذي أصبح مؤرخا ليبيا بعد .. فالتقي مصادفة بسيد علي ، صاحب جريدة « الظلام » وصديقه صديقه محمد عبد العزيز وهو احد محرري نفس الجريدة ..

وكان سيد علي يحب بيرم جدا ويميل دائما الى مداعبته ، فدخل عليه وهو يقول :

ـ طب التحشاشي وديوحاجة كويسة ، وهوه مصري ... برضه حاجة كويسة ، لكن ايه اللي جمع الشامي على المغربي ؟

ونظر بيرم له بعينيه وهو يقول :

ـ العشق ... العشق والله يا استاذ سيد !

وضحك سيد علي وهو يقول :

ـ ياأخي مش تبقى تورينا نفسك . وإلا انت عاوز الثقل على الناس ؟

ونظر له بيرم نظرات عتاب ، ورد عليه في هذه المرة بالزجل فقال :

الوت عليكم اسلم من بعيد لبعيد
نظرة بأسيه على باابو البونية حديد
يابخت من يشغلك يصبح غني وسعيد

وانقلب المكان في هذا الوقت الى المرح والمرح والقاء الدعابات .. واصبح سيد علي في هذا الوقت بيرم بل يذهب لسماع مطرب جديد اسمه سيد درويش ..

وقال له ان هذا المطرب جعل الشيخ حجازي ، يذهب لسماعه في مقهى كوم الدكة ..

... من انصار فريق التجديد ...

ولما ... سمع بهذا المطرب حتى ذهب اليه مع ... الاديب زكي ابو شادي ، والتاجر الشيخ محمد ابو خاطر ، والجواهرجي نقولا الملا ، ومحمد شاهين رئيس النادي الاسكندري ..

وبعد ان استمعوا الى المطرب الشابه قرروا الا يتجهوا الى فرح او مناسبة حج او خلافه الا اذا كان يغني فيها هذا المطرب ..

ومن هذا الوقت بدأت العلاقة تتوطد بين بيرم وسيد درويش ..

واستمع بيرم الى الحانه لسيد درويش فاعجب بها ، وطلب منه ان يضع له كلمات الشباب ..

ووضع له :

انا عشقت وشفت غيري كتير عشق
عمري ماشفت المر الا في هواك

واعطاه سيد درويش من الشبابة بكلمات هذه الاغنية ٦٠ جنيها ذهبا !

وكتب له كذلك :

فيبت مستقبل حياتي في هواك
وازداد عليه اللوم وكتر البغددة

والملاحظ ان الفن ربط بين بيرم وسيد درويش بارق الروابط ، فقد كان بيرم يكتب من قلبه ، وكان سيد يغني بكيانه نغمات يحملها الناس ويرددونها !

وتوفيت زوجة بيرم وتركت له ولدا اسمه محمد ، وبنتا اسمها نعيمة ،

وبعد ١٥ يوما من وفاة زوجته ، تزوج من زوجة ثانية ..

وفي هذا الوقت كان قد بدأ يشترك في مكافحة الطغاة والمستعمرين في ثورة ١٩١٩ ...

وكان حلم بيرم لايقف عند حد ارسال قطعه الزجلية الى الصحف التي كان يكتب لها مثل الاكسبريس ، او يكتفي بكتابة الاغاني ، ولكنه كان يحلم باصدار جريدة تحمل كلماته الى الناس .

وكان يعرف ان « غلاظ بك » مدير المطبوعات ، سيقف في وجه هذه الجريدة لانه يعرف ان بيرم مشاغب وطويل اللسان .

ولكن الفكرة تطارد بيرم وتؤرقه وتجعله يفرد اصدار جريدة ، ولو ادى ذلك الى الاخذ ونحسها بالقوة او التهديد او حتى قتل مدير المطبوعات !

وذهب بيرم الى القاهرة ، وقابل « غلاظ بك » الذي طلب منه ان يمر عليه بعد أسبوع ليستأذن في ذلك وزارة الداخلية ...

ومر عليه بعد انتهاء الاسبوع ، ليقول له ان وزارة الداخلية لم تسمح له باصدار هذه الجريدة ...

وكان بيرم يتوقع هذا الرد ، فقد استقبله بمنتهى البرود ، ونظر الى غلاظ بك في شماتة وقال له :

ـ طيب ... والله ممكن تعمل لنا تصريح من وزارة الداخلية لتاجر بخور الفشيش ؟ !

ونظر غلاظ بك اليه والدم يغور من وجنتيه ...

وعاد بيرم يقول له في هذه المرة وكان ثائرا :

ـ ماهو انا عارف ان السو ... بياخدوا حقهم معاكم ، الحشاشين وبس !

وانتفض غلاظ بك وهاج ، وصرخ في حجرة مكتبه ، وعندها تدفق السعاة والموظفون ... فامرهم باخراج هذا الرجل المجنون من حجرته فورا ..

وخرج بيرم وهو في منتهى الثورة وقرر ان يفعل شيئا ...

البقية في العدد القادم

بيرم كان ثورة ضد الإقطاع !

عرفت بيرم قبل ان يموت بسنة واحدة ..

كان موعدي معه في مقهى ميدان السيدة زينب ..

وفي هذا اللقاء ، جلست لاستمع له عن قرب ..

كلمني عن حياته .. وايام شبابه التي ضاعت في المنفى .. وحياة الصعلكة التي عاشها متنقلا بين ليون وباريس ودمشق وبيروت !

واخذني الفنان الى مكتبه ..

وحدثت الى اصدقائه ، لاعرف انه كان يحب .. كان يحمل قلبا طيبا بالعواطف الجياشة .. ولكن .. دنيا

.. الظروف التعسة التي قابلته .. الناس الذين الحسن بيرم من ازجاله واساءوا اليه .. الغرائز الضالة التي كانت تحرك بعض الفضوليين ليرشدوا عنه .. كل هذه الامور جعلته يبتعد عن الناس والحياة الاجتماعية في اواخر ايامه ..

وكان حديث بيرم معي في هذا الوقت ، لايقطعه سوى صوت سعال الربو وهو يحتضر قلب الفنان ...

وعندها .. كنت اقول له : سلامتك .. الف سلامة !

وكان يرد علي وسرعة وهو يضرب بيده على صدره :

ـ ابدا .. انا صحتي بومب .. زي ما انت شايف !

وتركت بيرم بعد حديث طويل بيننا في هذه الليلة ..

ومرت الايام ..

وسكت الشعر .. الى الابد ..

وعاشت الكلمات الحلوة .. والمرة كذلك .. التي حملها الى الناس في صور حية تتحرك امامنا ..

عاشت النغمة الخالدة التي لن يجود علينا الدهر بثروة مثلها ..

عاش بيرم الانسان الذي انصف العامل والفلاح في فنه .. في عصر كانت تتحكم فيه الطبقات الاقطاعية ..

اللي قال عن العامل :

ليه امشي حافي ، وانا منبت مراكيكم
ليه فرشي عريان ، وانا منجد فراشيكم
ليه بيتي خربان وانا نجار دواليبكم
هي كده القسمة ؟
الله يحاسبكم !

. . . . .

ساكنين علالي العتب ، وانا اللي بانيها
فارشين مفارش قصب ، وانا اللي ناسج حواشيها
قاعدين سوالف ذهب ، وانا اللي اعد فيها
يارب ماهو مش حسد
لكن يعاتبكم

. . . . .

من الصباح للمسا ؟ والمطرقة فيدي
صابر على ذا الاسا ! حتى نهار عيدي
ابن السبيل انكسى ، واسحب هرابيدي
تتعروا من كسوتي
واخجل اخاطبكم

. . . . .

ليه تهدموني وانا اللي عزكم باني
انا اللي فوق جسمكم قطني وكتاني
عيلتي في ربوعكم .. مالقيتش كفاني
حتى الاسيه ، وانا راحل وسايبكم

واللي قال عن الفلاح :

الاولة آه والثانيه آه والثالثه آه
الاولة عيروني ، ان انا فلاح
والثانيه ازرع واقلع لي تلهوا وتاخدو ارتاح
والثالثه آه اللي اعيش تطعني وراح

. . . . .

الاولة عيروني ان انا فلاح ـ بدفيه
والثانيه ازرع واقلع الي نام وارتاح ـ في دهبيه
والثالثه آه الي احيه شط مني وراح ـ في صبحيه
الاولة عيروني ان انا فلاح بدفيه ـ وعيشي حاف
والثانيه ازرع واقلع لي نام وارتاح في دهبيه ـ بيبت مفتاف
والثالثه آه الي احيه شط مني وراح في صبحيه ـ ماقال لي عواف

. . . . .

الاوله مش بايدي ده قضا محتوم
والثانيه وصبرها ناس تفرقوا لناس ماتعوم
والثالثه ميت هم يرحل الف هم يدوم
الاوله آه
والثانيه آه
والثالثه آه

يكتبها : محمد عفيفي

ابتسم من فضلك..

سألني الكثيرون عن السبب الذي من اجله لم يظهر باب « ابتسم من فضلك » في العدد الماضي . هل كنت مريضا فلم اكتبه . او ان رئاسة التحرير وجدته بالخا جدا فرفضت نشره ؟ او ماذا . ذلك السؤال الذي اجيب عليه بأنني لم اكن مريضا . ولا كان الكلام بالخا . ولا ماذا .

كل ما حدث هو انني امسكت القلم لكي اكتب الباب المذكور فسمعت في داخل رأسي صوتا يقول :

– انت يا جدع انت فيه في عقلك حاجة ؟

وراح يشرح لي فكرته في الموضوع قائلا :

– الكلام اللي ح تكتبه اما انه يكون باسم ، واما يكون موش باسم . موش كده ؟

– أه .

– اذا كان باسم ليه تطالب القارئ بالابتسام ؟

– معقول .

– واذا كان موش باسم . بأي حق تطالب القارئ بالابتسام ؟

– برضه معقول .

ثم انه معقول ولذلك غاظني بعض الشيء . شأن معظم الناس عندما يسمعون كلاما معقولا . ولذلك قلت محتجا :

– لكن انا باستعمل العنوان ده من خمس سنين ..

فاجابني ساخرا :

– افترض انك بتمشي على ايديك من خمس سنين ... فيه مانع من انك تبتدي النهارده تمشي على رجليك ؟

فأقنعني وأسكتني وافحمني . اذ كنت دائما من الناس الذين لا يجدون صعوبة كبيرة في الاقتناع بالرأي السليم مهما كان متناقضا مع افكارهم السابقة ، او متعارضا مع عاداتهم القديمة . وتاريخ حياتي كله يشهد بذلك .

لقد عشت السنوات الست الاولى من حياتي اعتقد ان هناك ثورا كبيرا يحمل الارض على قرنيه . ولذلك كنت احفظ لذلك الثور من الحب والاحترام ما هو جدير بثور يحمل هذا العبء الثقيل . ثم ذهبت الى المدرسة حيث اخبرني المدرس انه لا يوجد اي نوع من الثيران تحت الارض . وان حبي واحترامي موجهان الى كائن لا وجود له . فهل اغضبني هذا الكلام ؟ ابدا . لم يغضبني . ولم اجد اية صعوبة في طرد ذلك الثور من عواطفي الفكرية . وفي تحويل طاقة الحب والاحترام من الثور الى المدرس نفسه بوصفه رمزا للعلم .

ومن سن العاشرة الى السابعة عشرة كنت اعتقد ان جدي هو فلان الفلاني من اعيان الشرقية . حتى برز في حياتي مدرس اخر قال لي : انني مخدوع . وان جدي الحقيقي موجود في حديقة الحيوانات في شكل غوريلا كبيرة . فهل اغضبني هذا ؟ ابدا . لم يغضبني . ولم اجد اية صعوبة في ان اقصد الى الحديقة المذكورة واقف امام الغوريلا شاعرا نحوها بنفس الحب الذي كنت احتفظ به لجدي – اعني جدتي .

ومن العشرين الى الخامسة والعشرين كنت اعتقد انني اذا دخنت سيجارة فمعنى هذا انني ادخن سيجارة . حتى تقدم مني مدرس جديد وقال لي : ان السيجارة بالنسبة للرجل ليست الا بديلا لثدي الام بالنسبة للطفل الرضيع . وانني في الحقيقة لا ادخن وانما ارضع . فهل اغضبني هذا ؟ ابدا . لم يغضبني . ولم اجد اية صعوبة في الاقتناع بهذه الحقيقة . بل انني صرت اجد في سيجارتي لذات مستقلة .. لذة التدخين ولذة الحلم ولذة الرضاعة .

وفي تلك الفترة ايضا – من العشرين الى الثانية والعشرين – كنت اعتقد ان الكاتب لكي يتكلم عن البحر يجب ان يقول « الخضم » . وانه ليس الا كاتبا سوقيا ذلك الذي يسمي البحر بحرا . ثم دخل حياتي مدرس جديد قال لي ان الكاتب الذي يسمي الاشياء باسماء لا يفهمها سواه انما هو كاتب مجنون . تماما كالمطرب الذي يجمع الناس ليغني لهم ثم يغني همسا لكي لا يسمعه سوى الصف الاول . فهل اغضبني هذا – انا الذي قضيت عشرين عاما على شلال ؟ ابدا . لم يغضبني . وبعدت استحم في البحر وانا سعيد بأن بحر . دهشا من انني كنت قبل ذلك ارضى بالاستحمام فيه وهو والعياذ بالله خضم لا بحر !

وهناك مدرسون آخرون في حياتي . تعاونوا واحدا بعد الآخر على خلع ثيابي الفكرية الموروثة . تلك الثياب التي لم اضيع وقتي في البكاء عليها . بل شرعت من فوري في تفصيل ثياب جديدة تناسب الظروف التي اعيش فيها . وهي الصفة التي تميز الرجل التقدمي على الرجل الرجعي . دعك من الرجل المتردد الذي تخلع عنه ملابسه القديمة فلا يفصل غيرها ويظل طول عمره عاريا ..

وبذلك لم يكن صعبا علي ان اقتنع بمنطق الصوت الذي حذفني من عنوان بابي . وان انزع من ذلك الباب تلك اللافتة التي اصبحت في غير موضعها ، وهو مكسب لك انت الآخر اذ تحررت من الالتزام السابق بالابتسام . ولم يعد من واجبك ان تبتسم الا اذا وجدت في الكلام ما يدعو الى الابتسام . لا كسابق العهد عندما كنت في بعض الاحيان اوجه اليك كلاما جديا . وانظر الى وجهك فأجدك جالسا تبتسم بدون اي مناسبة كالعبيط !

المديرة ـ عاوزة افهم .. حضرتك جاي متأخر ليه .. !

ميكروبات المكوجي

والآن وقد انتهينا من هذا الامر ننتقل الى قصة أخرى أريد أن احكيها لك . وهي – على فكرة لكي تأخذ بالك – تدعو الى الابتسام !

انها قصة واقعية . قصة سيدة اجنبية وفدت الى القاهرة اخيرا ، واستقرت (كان الله في عونها) في حي الزمالك حيث اعجبها كل شيء في بلادنا الا شيء واحد افزعها وروعها وقلب حياتها الى جحيم من القلق ، وهذا الشيء هو الطريقة المصرية في كي الثياب !

لم تكن تعرف تلك الطريقة عندما ارسلت اول دفعة من ثيابها وثياب اولادها الى المكوجي . بل انها لم تعرفها طوال اسبوعين كاملين من اقامتها هنا الى ان تصادف ان كانت مارة امام دكان المكوجي فاكتشفت الحقيقة الرهيبة المروعة . اذ رأت (ويا هول ما رأت) – المكوجي يملأ فمه بالماء ثم يبخه على الثياب التي يكويها . ومن بينها ثيابها وثياب زوجها وثياب فلذات اكبادها !

لم تصدق عينيها في اول الامر . ولكنها رأت الرجل يكرر فعلته الرهيبة فاضطرت الى التصديق . وقالت تسأل مرافقها في ذهول :

– الراجل ده مجنون ؟

– لا (أبدا بوها) ده مكوجي .

– وبيعمل كده ليه ؟

– علشان يكوي الهدوم .

– يعني عاوزين تفهموني انكم وولادي طول الوقت – بنلبس هدومنا مكوية بالطريقة دي ؟

وعندما قالوا لها : ايوه كانت تقع من طولها . اذ تخيلت ملايين ملايين الميكروبات التي تخرج من فم المكوجي وتنتشر على ثيابها وثياب اولادها . كل بخة بمليون ميكروب على الاقل . هذا ميكروب التيفويد . وهذا ميكروب الكوليرا وهذا ميكروب السل . وهذه شظية طائرة من ورم خبيث تعشش في ناحية بايت التي والعيال !!

فما كانت تصل الى منزلها حتى ارسلت البواب ليسترد ملابس الاسرة من عند ذلك المكوجي مكوية او غير مكوية .

قالوا يا ست – سالها البواب – فقالت :

– موش شايف وشه اصفر ازاي ؟ ده عنده سل ماية في المية ! شوف لي مكوجي تكون صحته كويسة !

فذهب البواب واحضر لها ثيابها ومكوجيا جديدا . نظرت اليه وقالت :

– لا ... برضه لونه اصفر ! شوف لي حاجة احسن !

فاحضر لها مكوجيا آخر طويلا عريضا كالشحط لا يمكن ان يأتيه السل من بين يديه ولا من خلفه . فلاحظت انه اذا استبعدنا السل فيستحسن ان يحضر لها مكوجيا غيره . وذلك لانها لاحظته وهو يبتسم ان اسنانه مسوسة . واسنان العيال موش لعبة !

فذهب البواب واحضر لها مكوجيا رابعا وجهه أحمر كالورد . واسنانه بيضاء كاللؤلؤ . والصحة تتفجر من كل جزء في جسمه حتى لتحسبه خارجا من معهد تجميل . ولكنها رفضته هو الآخر لا لشيء الا انه همست به في اذن البواب من انها رأته يدعك عينيه عدة مرات . الامر الذي يثير احتمال الرمد الصديدي او التراكوما !

– يا ستي (قال لها البواب) وهو ح يبخ الماية بعينه ولا بيقه ؟ !

فقالت له : انه قد يدعك عينه بيده ، ثم يدخل اصبعه (وفيه ميكروب الرمد) في فمه ، فيختلط بالميكروبات التي تنتقل منه الى الثياب عن طريق الماء ، ومن الثياب الى ايدي العيال ، ومن ايديهم الى عيونهم . وعليكي العوض في عيون العيال !

فاحضر لها البواب مكوجيا خامسا وهو يشخط على غيره قائلا :

– شايفة يا ست ؟ مكوجي ولا كل المكوجية ! بيشيل حديد . ونظره ستة على ستة . وسنانه آخر نظافة ... افتح بقك يا اسطى !

ولم تجد السيدة في ذلك المكوجي اي عيب ظاهر . فاسلمته الملابس وهي تتنهد جزعا مما قد يكون فيه من عيوب خفية ! ولكنها في تلك الليلة نامت مطمئنة لاول مرة منذ اكتشافها لظاهرة البخ الى ان كان الصباح التالي فقصدت الى مكان المكوجي حيث فوجئت باسوأ مفاجأة كانت تتوقعها فوجئت بالمكوجي السليم جالسا امام الدكان يتشمس ، وفستان بنتها الكبير بين يدي صبي له اصفر اللون (سل) ، اعرج (شلل) ، أعمش (رمد) ، متوالي العطس (انفلونزا حادة) !!

حكت الحكاية لزوجها وهي تكاد تجن من الهلع ، فقال لها انه هلع لا مكان له ، من ناحية لان سخونة المكوة كفيلة بقتل ما قد يكون على الثياب من الميكروبات ، ومن ناحية اخرى لانها ليست وحدها التي تكوي ثيابها بهذه الطريقة ، بل ان هناك ثلاثين مليونا من المواطنين تكوى ثيابهم بنفس الطريقة وصحتهم في مستوى لا بأس به ابدا . بل ان هناك سفراء ودبلوماسيين من كافة البلاد تكوى ثيابهم بنفس الطريقة . ولا يذكر احد ان سفيرا اصيب بالسل او ملحقا صحفيا اصيب بالكوليرا . وحتى في الحالات التي يصاب فيها بالرمد هذا الدبلوماسي او ذاك فالامر يرجع الى الذباب لا المكوجية .

منطق سليم بالطبع . ولكنه لم يقنع السيدة . فسهرت تلك الليلة تفكر في حل للمشكلة ، حتى عثرت على ذلك الحل في شكل بخاخة تشتريها في الصباح وتهديها للمكوجي مشترطة عليه ان يستخدمها دون فمه في بخ ثياب الاسرة .

وفي الصباح مرت على المكوجي واعطته البخاخة مشفوعة بالتعليمات وانصرفت . ولكنها لم تذهب بعيدا . بل دارت حول العمارة وعادت متسللة لكي تجد المنظر الذي كانت تعرف انها ستجده : منظر البخاخة موضوعة على الرف والمكوجي الخبيث يبخ ثيابها بفمه !

لم يبق الا سوى حل واحد لا ثاني له ، وهو ان تأخذ البخاخة والمكوجي الى المنزل حيث يكوي الثياب امامها لكي تتأكد من استخدامه للبخاخة . بالرغم مما في هذه العملية من جهد كبير بسبب اضطرارها الى الجلوس ساعات طويلة وهي ترقب المكوجي مخافة ان يناقلها ويبخ ..

ولكنها في مقابل هذا التعب يوما في الاسبوع ظفرت اخيرا بنعمة النوم الهادئ الذي لا تتخلله احلام السل والشلل والرمد الصديدي !

مبادىء فرنسية

يروي لي المخرج المسرحي كمال يسين قصة وقعت له في باريس . كيف وجد نفسه جالسا في أحد المقاهي ليكتب ، وحوله عشرة ازواج من الذكور الفرنسيين والاناث الفرنسيات في حالة عناق باريسي حار . فاذا بالجرسون – الفرنسي برضه – يتقدم منه قائلا في ازدراء :

– ممنوع تكتب هنا .. عايز تعمل الحاجات دي ادخل لوحدك في الصالون ...

وهو مبدأ فرنسي طبعا . انه يجوز لك ان تعانق حبيبتك امام الناس ، في حين انك يجب ان تختبئ لتكتب !

انه مبدأ غريب طبعا . وليس الغريب منه الا صديقي كمال الذي يجد نفسه وسط هذه المقاهي الفرنسية ثم يجلس ليكتب !..

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
اسألك اصدقاؤك وكن دبلوماسيا حتى مع من يحاول الايقاع بك . لا تجعل الشكوك تتدخل في حياتك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحلول التي تنتظرها لارضائك . نجاحك يتوقف على مدى حسن تصرفك . تتخلص من متاعب بفضل الاصدقاء ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
مشاركتك تكفل لك نجاح مؤكد برامج المناسب التي تصادفك . مقابلة هامة تتعلق بمستقبلك تتم هذا الاسبوع

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اهتم بمشاكلك ومسئولياتك فقط دون الناس باعمال غيرك تكتسب صداقة جديدة . حظ سعيد في المحيط العائلي

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
وجه جهودك نحو الاهداف النافعة . زيارة تحل مسألة عاطفية تهمك . فكر جيدا قبل تنفيذ مشروعاتك

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
يتيح لك هذا الاسبوع الفرص للكسب المادي والادبي احذر الغرور فهو كفيل بهدم حياتك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
الاحتياط في تنفيذ مشروعاتك راجع نفسك جيدا لتعطي للاشياء قدرها الحقيقي . تقوم برحلة خلوية ممتعة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لديك امكانيات تكفي للتغلب على النفس الكائب الذي ... . لا ترفض المساعدة التي تعرض عليك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
اسبوع يتيح لك التقدم في عملك . يتوقع حدوث تغييرات هامة . نجاح مؤكد لمسألة عاطفية تهمك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لاتكن متشائما . اصبر فكل الامور ستسير في مجراها الطبيعي . حاول استعادة الهدوء المعهود فيك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
وحد جهودك واعمل على تحقيق الهدف الذي تتطلع اليه . ظروفك العامة تبشر بالخير والاستقرار

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
اصدقاء وأقارب يحيطونك بحبهم ورعايتهم . حافظ على صحتك واسهر على سلامتها اجتماع عائلي تسعد به

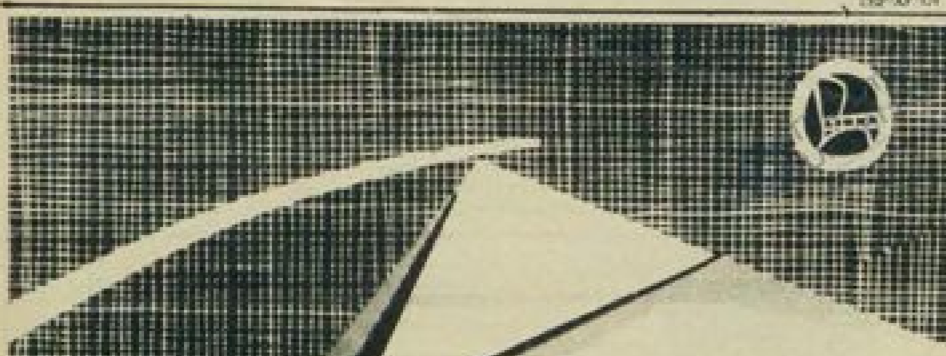

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

الى آخر ساعة ، تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، ولصاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر ..

وراه !

تبرع مليونير امريكي في الستين من عمره بجميع امواله للخير ، وذهب الى حي فقير وأقام فيه ، ليشارك أهله في بأساء الحياة . وما هي الا شهور حتى توفيت قريبة له ، وتبين انها اوصت له بنصف مليون جنيه !

محمود اسماعيل الصداوي
الجيزة

بحكم المهنة !

وقع احد الصحفيين في قبضة قبيلة من الزنوج من آكلي لحوم البشر . فأمر زعيمها بطهوه واعداده لعشائه ، فوضعوا الصحفي في اناء كبير فوق النار ، وراح الطاهي يقوم بواجبه . وعندئذ اخرج الصحفي ورقة وقلما وراح يسأل الطاهي :
- ترى ما هي الخطوة التالية ؟

الشراح محمود السيد
القاهرة

آدم وحواء

اجتمع انجليزي وفرنسي وروسي ، وبحثوا حقيقة آدم وحواء . فقال الانجليزي : انهما كانا انجليزيين لان الجنتلمان الانجليزي هو الوحيد في العالم الذي يسمح بأن يتخلى عن ضلع منه لتخلق امرأة ! وقال الفرنسي انهما كانا فرنسيين ، فالحب العنيف الذي اتسم به هذان المخلوقان لا يوجد الا في فرنسا . وقال الروسي : هذا خيال وكذب .. ان آدم وحواء كانا عاريين وجائعين لم يجدا سوى تفاحة واحدة ، ومن كان هذا شأنه فلا بد انه من رعايا الاتحاد السوفيتي !

عزت محمد عبد اللطيف
ابو كبير

للراسبين فقط

تمثل نفسك طالبا في احدى الكليات - الحقوق مثلا - وانك ظللت تثابر حتى وصلت الى الليسانس ، وامتحنت فيه ولم يسعفك الحظ فرسبت ، وفصلت ، واتسببت لو امتحنته ، ترسبت ، وفصلت ، وضاعت عليك الى الابد فرصة الحصول على الليسانس الذي به تستطيع أن ترفع مستواك المادي في وظيفتك .. الا ترى انه موقف يشبه المأساة ؟

لقد اتصل بي عدد من الطلبة الذين تنطبق عليهم هذه الصورة المحزنة ، ووجهت اليهم من اللوم ما هم جديرون به بسبب رسوبهم المتكرر ، وفي نفس الوقت اتقدم الى سياسة التعليم الجامعي بهذا السؤال :

ماذا يضير الجامعة اذا ظل الطالب المنتسب يرسب عشر سنوات متوالية؟ انه لا يشغل محلا في الكلية ، ولا يكلفها أي مشقة سوى تصحيح ورقته في آخر السنة ، وهو شيء يرحب به المصححون بسبب انهم يتقاضون مكافأة عن كل ورقة يقومون بتصحيحها . فلماذا اذن نفصله ونضيع عليه الجهد الذي بذله طوال سنوات الدراسة ، علما بأن رسوبه المتكرر قد يكون لظروف عائلية أو نفسية قاهرة ؟

لماذا نضم قسوتنا الى قسوة ظروفه ونفصله ؟.. لماذا لا نتركه يجرب حظه مرة بعد مرة ، ومن يدرينا انه لن ينجح ذات مرة في الحصول على الشهادة المنشودة وبدرجة ممتاز ايضا ؟ ؟ واذا لم ينجح ، فلماذا نحرمه من متعة السقوط مائة مرة ؟ ؟

ابعد المسدس اللي في ايدك .. احسن اموتك !

صناعتها الدقيقة مضرب الأمثال

ساعات سرتينا

هذه هي اقوى وامتن الساعات على الاطلاق ، ومع ذلك فهي أنيقة بحيث تحرص على أن تلبسها في المناسبات الرسمية ، وقد استخدمت في تصميم هذه الساعة طريقة مبتكرة بحيث تستطيع أن تقاوم الصدمات التي قد تقضي على اى ساعة اخرى .

وعلاوة على ذلك فان ساعة سرتينا - د.س ذات ميزات أخرى : فهي تعمل اوتوماتيكيا ولا تتأثر بالماء فضلا عن اختبارها تحت ضغوط مختلفة في ٣٠ بيئة من العالم ، زد على ذلك دقتها ومتانتها المدهشة بما يتفق مع السمعة الرفيعة التي تمتاز بها ساعة عالية مثل سرتينا .

انك تجد في ساعة سرتينا احدث طريقة حتى الآن لحماية الساعة فاجزاؤها المتحركة تطفو على وسادة من البلاستيك ، وهذا ما يجعلها أول ساعة محمية بأكملها من الصدمات .

وهذا هو السبب في انها تحافظ على الوقت بدقة مدهشة رغم جميع الصدمات والهزات التي قد تتعرض لها ولهذا فلا عجب ان تجدها تباع الآن في أكثر من ٧٥ دولة .

ان ساعة سرتينا د. س تعتمد في حركتها على ما تتضمنه من مزايا :

١ - تروس من البلاستيك للوقاية ضد الصدمات

٢ - غطاء خلفي بقلاووظ

٣ - زجاج غير قابل للكسر

٤ - لا تتأثر بالماء

٥ - لا يتأثر ميناؤها بالماء

BRULL/101

CERTINA-DS

٤٠ مليما

آخر ساعة

العـدد ١٣٨٨ ـ ٣١ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1388 - 31 May 1961

جميلات طوكيو مع بوذا في حلوان
تحقيق [illegible] صفحة (٢٦)
تصوير حسين [illegible] اللطيف

مشكلتك

ابراهيم المصري يجيب على

المتعلمة المغرورة ..

تزوجته منذ نحو عشر سنتين . وهو شاب ميسور الحال ولكنه بدل أن يتم علومه عكف على مطالعة كتب الادب والاجتماع والتاريخ لمحض المتعة الذهنية فلم يجاوز في تعليمه الدور التوجيهي . اما أنا فقد تخرجت في الجامعة وتلقيت علوما عالية . وكان هذا هو سبب المنازعات بيننا . فانا أشعر أني الاكي من زوجي واوفر علما ، وان من واجبي ان اوجهه بعقلي وثقافتي حرصا على مصلحة بيتي واولادي . ولكنه يابى الا ان يعارضني ويخطئني ، ويملي آراءه علي ، مما كاد ان يبغضني فيه وفي حياتنا برغم حبي له . فرجائي ان توجه اليه كلمة تشعره بقيمة شخصيتي ، وتقنعه باني مادمت اوفر منه ثقافة وعلما ، فيجب ان يضع رايي موضع الاعتبار لا ان يغلب هو رايه علي لانه زوجي .

م ... بالقاهرة

الكلمة لك انت يا سيدتي :

لا تعتقدي أن الثقافة وقف على من تلقوا علوما منظمة عالية ، ان الفرد قد يكون مثقفا وهو لا يحمل شهادات ، وقد تكون مطالعاته الحرة الغزيرة قد اكسبته معلومات والفة ، وذكاء متقدا وثاقبا .. دون ما حاجة الى علم جامعي منظم . ولقد اعترفت أنت نفسك بان زوجك مشغوف بمطالعة كتب الادب والاجتماع والتاريخ . واذن فمن المحال ان يكون رجلا قاصر العقل والادراك كما تزعمين . والمسألة كلها مسألة اوضاع علمية شكلية . تريدين انت ان تحاسبي زوجك بمقتضاها ، تميزا لنفسك عليه لانك تحملين شهادة جامعية وهو لايحمل مثلها .. ولكن قيمة الثقافة الحرة قد تساوي قيمة الثقافة المنظمة ياسيدتي بل قد تربى عليها في بعض الاحيان . وهذه الثقافة الحرة متى توافرت في شخص رجل هو في الوقت نفسه زوج ، فمن واجب امراته ان تقدر فكره ، وتقيم اكبر وزن لرايه ، ولاتحاول التعالي عليه بحجة انها خريجة جامعة وهو خريج هواية . فسامحيني يا سيدتي اذا قلت لك ، بعد ان طالعت خطابك وامعنت النظر خلال سطوره ، انك امراة معتزة بعلمك ، تفخر بشهاداتك ، نزاعة الى النقاش والجدل ، والمعارضة والمكابرة ، وتسخير ذكاء الفكر وفن الكلام لا من اجل البحث عن حقيقة تفيدك ، او الحرص على مصلحة تنفع بيتك ، او السعي لفض نزاع بينك وبين قرينك ، بل رغبة في اثبات وتوكيد شخصيتك الممتازة على حساب كرامة زوجك . فانت تميلين الى تغليب الى عصالك السوي حيال فكرك ، تتحالف كبرياؤك مع علمك على هدم سعادتك وسعادة زوجك . فافهمي أن الزواج تعاون لا سيطرة ، وان الزوج كائنا ما كان علمه وكائنا ما كان الفارق بينه وبين امراته ، فمكانته يجب أن تظل مكانة رب الاسرة ، وكلمته يجب أن تسمع ، ورايه يجب أن يحترم ، ولا سيما اذا كان قد احرز قسطا من الثقافة العامة كزوجك . فانظري الى الجوهر لا الى العرض ، الى الذكاء لا الى الشهادة ، الى صواب الرأي لا الى ما يحمل صاحبه من مؤهلات . ثم اهبطي من كبرياء علمك بان تكوني مثقفة الطبع رقيقة العاطفة وان تحاولي ما استطعت الا تنسي انوثتك . ان علم المرأة باطل دون اخلاق ، وذكاءها باطل دون تواضع ، وثقافتها باطلة دون انوثة لان مهمة الفكر السوي السليم هي الفن لا العنف ، والتسامح لا التعنت ، والتيسير لا التعقيد ، والجدل بالتي هي احسن لا بالمغالطة والمكابرة ووضع الزهو والخيلاء موضع الحقائق الناصعة . ثم اذكري بعد هذا انه ليس مما يرفع قدرك ان تنتقصي من قدر زوجك ، او كرامته من كرامتك ، فكلما ارتفعت به وابرزت شخصيته ، ارتفعت بنفسك ومكانتك وشخصيتك ..

وهذا هو دليل العقل الراجح والعلم الصحيح .

الحب يمكن ان يدوم

انا شاب في نحو السابعة والعشرين من عمري ، لم اتزوج بدافع المصلحة بل بدافع الحب . والواقع اني ما ازال حتى اليوم وبعد انقضاء عام على زواجي سعيدا كل السعادة . لذلك اضن بسعادتي التي ولدها حبي ، وارتعد كلما فكرت في ان هذا الحب قد يموت على مر الزمن وقد تقضي عليه طبيعة الحياة الزوجية نفسها . فكيف احرص على حبي بحيث يدوم وتدوم معه سعادتي ، وهل هذا ممكن في ظل الزواج الذي يؤكد البعض انه يقتل الحب ؟

ل . ن . باسكندرية

ليس الحب جوهرا مستقلا عن الانسان ، انه ملتصق بجوهر من الانسان نفسه ، وهي متصلة به ، وثيقة الارتباط بشخصيته ، ومن المحال ان تدوم الا اذا كان عنصر الدوام والاستمرار متوافرا في الشخصية التي تحس بها . وعنصر الدوام هذا هو الاخلاق .

فانت اليوم تحب وانت اليوم سعيد لأنك مازلت في العام الاول من زواجك واقعا تحت تأثير جاذبية الحب العنيفة الاولى . ولكن هذه الجاذبية التي لا بد أن تفتر حدتها الجثمانية بفعل الزمن ، في وسعك انت ان تتطور بها وتجعل منها حبا وجدانيا ثابتا وطيدا دائما . اذا كان عنصر الدوام كامنا في اخلاقك . فاذا كنت مثلا رجلا خبيثا شريرا ، او انانيا مستبدا ، او كاذبا منافقا ، او فظا غليظا ، فلا بد أن تجردك اخلاقك من السحر الذي يفتن محبوبتك ، وتولد الكراهية بينك وبينه وتجهز آخر الامر على سعادتك ، وتقتل حبك من حيث لاتدري . اما اذا

كنت رقيقا وديعا ، صادقا صريحا ، مخلصا وفيا ، طيبا كريما ، فمما لايقبل الريب ان اخلاقك النبيلة هذه ستؤثر في شخص محبوبك كائنة ما كانت اخلاقه هو ، وستنعش حبك وتذود عنه وتسربه وتهبه قوة الاستمرار والبقاء . فالانسان هو الذي باخلاقه يقتل حبه أو يحييه يمتحنه أو يخلده ، يسعد به أو يشقى ابد الدهر . فاخلاقه هي التي تكون شخصيته وهي التي تكون حبه الذي هو جزء اصيل من شخصيته وكما انه بوساطة اخلاقه يكسب عطف الناس أو يثير عداءهم ، كذلك هو بوساطة اخلاقه يكسب ثقة من يحب او يثير بغضه فيفقده ويفقد السعادة ويفقد الحب . هذا فيما يتعلق بالشطر الاول من سؤالك .

أما فيما يتعلق بالزعم القائل أن الزواج يقتل الحب ، فاعتقادي انا ان الزواج يقتل العشق ولا يقتل الحب . وهذا هو الفارق العظيم الذي لايجب ان يغيب عن ذهنك . ان الحياة الزوجية بمسئولياتها وواجباتها لاتقبل القلق والاضطراب والاندفاع والعنف . عليك أن تستعين بعقلك واخلاقك كي يتطور من الخيال الى الواقع ، ومن الشغف الى الوداد ، ومن الهيام الى الحنان ، ومن الوله الى الصداقة الفكرية والنفسية الوثيقة التي تؤلف بين قلبين ، وتجمع بين روحين ، فتصون مستقبل الاسرة ، وتحميها من خطر التفكك والانحلال .

بهذه الصداقة المعنوية المقرونة بالحنان العميق الذي مبافئه الزواج كل من الزوجين والاحها المشتركة ، هي الحب الزوجي في اروع مظاهره واخصبها . وهذا الحب يمكن ان يدوم اذا ابدعناه بعقلنا ، وغذيناه باخلاقنا وفضائلنا ، واخضعناه لحكم الواقع ولم نتركه كالطائر البري يضرب في اجواز الفضاء وفي فسحات الفوضى ؟ فاحرص على عقلك واخلاقك تحرص على دوام حبك وسعادتك ، وافهم ان العشق حلم ، ومتع الحواس وهم ، والشباب الى زوال ، وأن ما يبقى في الزواج من عواطف المودة والتفاهم والوفاء والحنان هو الحب الأعلى ، وهو الصالح وحده للنماء والازدهار والبقاء .

استبداد الحواس

انها زوجتي وانا احبها واريد ان اسعدها . ولكني برغم يقيني من وفائها ، اغار عليها غيرة عنيفة ، واحاسبها على كل نظرة وخطوة ، واحتجزها في البيت مااستطعت واعذبها واتعذب انا ايضا . فكيف يمكن أن يحب الانسان انسانا وينشد له السعادة ، بينما هو في الواقع يشقيه معه ويسومه شر ضروب الهوان . ثم كيف يمكن ان يغار الرجل على امراة وهو يعلم تماما انها شريفة ومخلصة وفوق جميع الشبهات ؟ ..

ل . ي . بالقليوبية .

هذا هو الحب الحسي يا سيدي يطغى على ظواهره المروعة ، فالانسان الذي يحب بحواسه يتعلق تعلقا شديدا بملذات الجسد . ومتى تملك بهذه الملذات وخضع لسلطانها القاتم ، امتلأ شعورا عميقا بالخوف من أن يغرر به محبوبه يوما ويخدعه فيهب هذه الملذات لسواه . ومن هنا تنشأ تلك الغيرة العمياء التي تدفع المحب الى تعذيب محبوبه برغم يقينه من أنه مخلص ووفي وشريف .

فانت ياسيدي تحب امراتك بحواسك فقط ، وحبك الحسي لها يشوش عقلك ، ويلهب خيالك ، ويختم على بصرك ، ويحول بينك وبين الاطمئنان الى واقع حياتها الشريف معك . فاذا شئت أن تشفى من هذه الظاهرة النفسية الوبيلة ، فيجب أن تنعم النظر ايضا في التصرفات اليومية التي تأتيها امراتك . ومادامت هذه التصرفات تتكرر تكرارا طبيعيا أمامك ، ومادامت مبراة من كل تغيير واضح ومنزهة عن كل انحراف جوهري مريب ، فيجب أن تعتبرها ادلة قاطعة حية على وفاء زوجتك ، فتثق في حبها ومسلكها ، وتطمئن الى مستقبل حياتك معها ، وتكافح لتتحرر من تعذيبها وتعذيب نفسك بتلك الغيرة الطائشة الطائلة الحمقاء .

والواقع أنك عندما تحب بعقلك وعواطفك تبدع لنفسك ولمن تحب حياة غنية حافلة بشتى فضائل الطيبة والحنان والبذل وانكار الذات . ثم ان هذا الحب العاطفي يصقل شخصيتك ، ويزين لك القوة والبطولة ، فتشعر في مقدورك الاقدام على كل شيء ، وبتذليل كل صعب ، والقبض على ناصية الكون بأسره ، والتقديم بهدية رائعة فذة الى المرأة التي اصطفيتها من دون النساء جميعا حبيبة لقلبك وشريكة لحياتك . واذن فالحب الذي ينبثق من القلب والعقل هو الحب النبيل السامي الحافز الى التفوق .

فافهم كل هذا ياسيدي ثم اعلم أن دليل الحب الصحيح ليس هو الغيرة الجامحة أو الملذات المتبادلة بل هو التضحيات المشتركة . أي كل تضحية يبذلها الزوج لزوجه وكل من الزوجين للاولاد . انظر الى الاعراب عن هذا الحب ، واوثق في احكام روابطه من اعمق منبعه حسية وضيعة تصدر عن الانانية وتنتهي الى العدم .

اجابات سريعة

ال . و . ي . بالقاهرة :

انت فتاة ومن اكبر الاخطار التي تستهدف لها الفتاة ان تدع رجلا متزوجا يغازلها

ال م . لا . ا . بالنترة :

الشي مخلصة له كي يظل هو وفيا لك . واعلمي ان النجاح يتوقف الآن على ثباتك انت ولو لمضة الشهر فقط

ال ش . و . ا . بالمنصورة :

هذه المرأة تريد ان تكون زوجة لاخليلة . ولقد اوضحت لك ذلك في شتى المناسبات . فقدر حرصها على شرفها ، واقترن بها او ابتعد عنها

ال ش ... بالقاهرة :

ان والدتك تسكن بجوارك ، ومن واجبك ان تزورها كل يوم ولو مرة . فهذه اكبر ترضية لها بعد الزواج الذي عقدته رغم ارادتها .

في هذا العدد

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » ـ اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد ـ مدير التحرير علي امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

أسبوع العيد الكبير

بقلم : احمد الصاوي محمد

الرئيس جمال عبد الناصر

كان اسبوع العيد الكبير حافلا بالزوار ومبادلة التهاني ، فهو عيد الأضحى المبارك الذي يبعث في النفس المؤمنة الخشوع لجلال مافيه من ذكريات التضحية وانكار الذات والايثار وقد اجتمعت فيه قلوب ثلاثمائة مليون مسلم في مشارق الارض ومغاربها ، متجهة عيونهم نحو تلك البقاع المقدسة تكبر لله وتصلي على رسوله وتدعو الى خير المسلمين والعرب عامة ، من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي ، وتدعو الى التضامن والسلام والوئام بين مختلف الشعوب ، كائنا ماكان جنسها ، أو كان لونها ...

وما أجمل ماقاله الرئيس جمال عبد الناصر في هذا المعنى : « اننا مجموعة من الشعوب المتجاورة المترابطة بكل رباط مادي ومعنوي ، وان لشعوبنا خصائص وحضارة انبعثت في جوهرها من الاديان السماوية الثلاثة ، ولا يمكن قط اغفالها في محاولة بناء عالم مستقر يسوده السلام ..

والعنصر الثاني لقوتنا ارضنا .. نفسها ومكانها على خريطة العالم .

والعنصر الثالث هو البترول .. » .

ومثلنا الذي يلقي نظرة سريعة على ما قطعته بلادنا منذ ثورتها الكبرى ولا تأخذه الدهشة من تلك النهضة الرائعة في جميع اشكالها ، والتي حررت الملايين من ذل الفقر وأمنتهم من الخوف من الجوع .

وفي ابة جهة وليت وجهك تطرق اذنيك هدير المصانع الكبرى ، شامخة ، فهي مآذن الحضارة الجديدة تقوم الى جانب مآذن الله التي تدعو الى الصلاة والايمان والخير ، فهي تدعو الى الطمأنينة على مستقبلنا الصناعي وتؤمن اليد العاملة وتكفل لها ولأهلها العيش الرغد المستقر ، في حين يقام في مشارف أسوان ذلك السد العالي الذي عبر مشروعه وجه التاريخ وجعلنا نسترد قناتنا ونطرد شركة الاستغلال والاستعمار من قناة السويس ، وهو السد الذي سيضاعف الرقعة الزراعية اضعافا لايدع في أرضنا محروما أو مقترا عليه في الرزق .

وليس الامر مقصورا على تأمين لقمة العيش للملايين ، وان كانت تلك رسالة عظمى للحكم الجمهوري ، بل اننا ننظر فنرى سمعة بلادنا وقد طبقت الآفاق ، وتدعم نفوذها في الصعيد الدولي ، وزادت صلاتها توثقا بشعوب الارض وحكوماتها ، واصبح اسم جمهوريتنا يثير الاحترام والتوقير ، ولاحت في الآفاق آيات مستقبل مزدهر بسلام قوى الرواسي الاقتصادية ، يقوم على أسس متينة وسياسة سليمة ، ونجد ، فيما نجد ، اسرائيل وقد تخاذلت وهي في حلقة من النيران من حصارنا الاقتصادي تزداد ضيقا حولها ، وتزداد لهيبا وسعيرا ، فهي تصبح كالذئب المثخن بالجراح تطلب النجدة والغياث من دول الغرب وتستجدي قوت أهلها وجيشها !

وتسمع اسرائيل وهي منطوية وراء جحورها تعاني شظف العيش ، ومذلة الخوف ، تسمع صيحة « انا عائدون » يرددها شعب فلسطين الحر الذي يبلي طريقا صابرا على ماأصابه من ضيم ونهب ، بل انه لايلبث ، ومن ورائه العروبة القوية المتحدة ، أن يسترد أرض أسلافه ويسلمها أمانة للأجيال القادمة ، حرة أبية وقد تلاشت من ربوعها أشباح الصهيونية الغادرة ..

فنسأل الله في هذا العيد الكبير أن يجعله مشمولا بالخير والبر والنعمة والبركات ، وان يحفظ بعين رعايته السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، وحامي حمى العروبة ، وقائدها ورائدها ..

طريق الايمان بالله ..

طريق الايمان بالله ، هو طريقنا ..

كانت خطبة الوزير كمال الدين حسين السكرتير العام للاتحاد القومي في بني سويف من أعظم الخطب وأمتعها ، ومن أبدع ماقاله : « ان ماكان ينقصنا في الماضي هو الايمان بالله والاتحاد والوحدة والقيادة الرشيدة .. هذه العوامل هي التي جعلتنا نسير في قوة وعزم في الطريق الذي رسمه لنا قائدنا جمال عبد الناصر .. لقد اخترناه ليقودنا الى الحياة الحرة الكريمة العزيزة .. وبالفعل قادنا من نصر الى نصر .. وحققنا المعجزات ..

نحن نبني مجتمعنا على الاخوة الحقيقية يشعر كل فرد فيه أنه مساو للآخرين لا فضل لمواطن على آخر الا بالعمل والتقوى ..

هناك مذاهب في العالم مادية وانحلالية ونحن لانقبل أن نستوحيها من الشرق أو الغرب ولكن نستوحيها من أمتنا ومن طريقنا الوسط . انا

كمال الدين حسين

فرحات عباس

كيندي

نرفض تيار الرأسمالية المتحللة تيار التسلط والاقطاع ..

انا يجب أن نعترف بانه مازالت هناك متناقضات في مجتمعنا ويجب أن نعمل على ازالتها لكي تتيح الفرصة لكل مواطن أن ينال الدخل الكافي ليعيش حياة كريمة .

ان ثقة الشعب ستنفذ وكل من يعمل في تنفيذ خطة سيحاسب حسابا عسيرا » .

وازاء هذا القول القوي الصراح ، نرى أن رسالة الاتحاد القومي قد تبلورت فعلا ، وبدأت تحقق اهدافها وتجني البلاد ثمارها ..

الطيبة .. والنوايا الطيبة

حول الجزائر الباسلة

سيروغ ديجول في مفاوضاته مع الجزائر كما يروغ الثعلب ، فالثعلب لايستسلم لقناصه طالما مختارا ، ولا بد من معركة دم جديدة ، متواصلة ، لتشفى بالجراح في عقر بيته ، في باريس نفسها . وفي ربوع الجزائر التي استشهد من أبطالها مليون نسمة ..

والا من يراجع تعليقات صحف الغرب على مفاوضات فرنسا ـ الجزائر يرى عجبا .. يرى جهة مطبقا من محرر جريدة كبرى كالنيويورك تايمس ، انظر الى تخبطه وتناقضه ، وهو يقول : « ان المشكلة لسوء الطالع قد ازدادت تعقيدا بسبب الاعمال الوحشية التي استمرت طيلة سبع سنوات ويستوطن الفرنسيون في الجزائر (أناس طيبون) .. ولكن ارتباطهم بالجزائر وسعيهم وراء ما أسماه ديجول « جزائر بابا » .. قد جعلهم يكنون للمسلمين من الكراهية أضعاف ما يكنه المسلمون من الكراهية لهم !.. وقد يعلي العقل على الجانبين فهما وادراكا أكثر ولكنه لايستطيع أن يخفف من حدة العواطف » .

فأين اذن هي الطيبة في المستوطنين الخضراء المتعصبين ماداموا لايكنون في قلوبهم الا الكراهية والحقد والعداء والاعتداء المتواصل في حركة ابادة وافناء ؟!

ثم انظر الى الروح الاستعمارية المتكررة في ابشع أشكالها ماثلة في تعليقات جريدة الدايلي تلغراف البريطانية على مفاوضات الجزائر اذ تقول : « ... فالذي يسمي الله ممثل جبهة التحرير الجزائرية في ايفيان ؟!

.. انهم لايمكنهم أن يفترضوا أن تقسم اليوم الجزائر (قمة سائغة) !.. ويجب عليهم أن يتأكدوا من أن افضل مايستطيعون الحصول عليه هو الاستفادة من الدستور الجديد الذي عرضه الرئيس ديجول بشأن الجزائر .. وان يعملوا داخل نطاق هذا الدستور !.. وهكذا يمكنهم أن يجعلوا منهم العليا تسود وتنتشر » !..

ان افريقيا تغلي وقد خابت النوايا الطيبة للبريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين وربما خابت النوايا الطيبة للبرتغاليين أيضا ، نتيجة الحوادث والتهور والعنف !..

ومن يقرأ تعليق النيويورك تايمس عن (طيبة المستوطنين الأنس) لايسعه الا أن يضحك من غباء محررها وسوء نيته وتفاهة تفسيراته .

ومن يقرأ وصف البريطانيين والفرنسيين والبلجيكيين بالنية الطيبة ، وهم الذين حملوا السلاح ، واثاروا الفتن ، وفتكوا بأهل البلاد ، ونهبوا أرزاقها ، وتركوها قاعا صفصفا في الحرمان والذل بعد سني الاستعمار والاستغلال الطويلة ، ومن يرى الى البرتغاليين الذين يرتكبون أشد الآثام ، لهم أيضا نوايا طيبة خابت .. لا شك يلعن النوايا الطيبة التي تملأ صدور المستعمرين وما هي الا نوايا السوء والشر والتقتيل والتخريب والنهب والسلب .

وها نحن أولاء نرى مفاوضات ايفيان ترتطم بسوء نية المستعمرين الفرنسيين فهم يستهدفون تقسيم الجزائر في حين أن مبدأ الجزائريين هو عدم التفرقة وعدم التقسيم .. أي « الشعب واحد » .. واذا سلموا برا منهم وكرما ببعض القيم الاقتصادية للسكان الاوربيين ـ كما لاحظت جريدة الاوبزرفر الانجليزية ـ وكانوا على استعداد لمنحهم حقوقا مدنية وثقافية .. فانهم يأبون بتاتا أن تكون لهم أية امتيازات سياسية خاصة تميزهم بأية ميزة والأوربيون الذين يفرزون البقاء في الجزائر قد يحصلون على الجنسية الجزائرية ، ويتمتعون بنفس حقوق المسلمين .. أو قد يحتفظون بجنسيتهم الأصلية ويعاملون كأجانب .. ويبدو أن الوطنيين الجزائريين مصرون على هذا الرأي ، فهم يقولون انا لم نحارب مدى سبعة أعوام لتحطيم السيطرة السياسية الفرنسية لكي نمنح المستوطنين في النهاية امتيازات خاصة في ديارنا ..

لقد انتهى الاستعمار لا في الجزائر وحدها بل في افريقيا بأسرها ..

في امريكا الديموقراطية !

الوجوه البيض والقلوب السود

في قلب امريكا الديموقراطية ، التي تقوم على مياه نيويورك حاملة شعلة الحرية ، تجري أبشع معارك التعصب العنصري المقيت ، مما يجعل البقاع المعجمة المجهولة التي تعيش على البدائية ، ويأكل أهلها بعضهم بعضا ، جنة فيحاء بالقياس بجهنم الامريكان في « ليتل روك » ومقاطعة ألباما .

ففي الولايات المتحدة الامريكية ثماني مقاطعات جنوبية هي اركنساس وتنسي وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية وألباما ومسيسبي وفرجينيا . وهذه المقاطعة هي رمز التعصب العنصري الاحمق الاثيم ، وهي تأبى على الامريكان السود الحقوق التي خضعت المقاطعات الشمالية للتسليم بها لهم .

وعدد الامريكان السود نحو خمسة عشر مليونا .. ونصف هذا العدد يقطن المقاطعات الثماني الجنوبية التي ذكرناها ، والنصف الآخر موزع بين ٤٢ ولاية أخرى ، والجنوبيون يأبون على الزنوج الامريكان حق المساواة ، وحاكم ألباما مثلا يعد نفسه مختارا من شعب الولاية ، ولاسلطان للرئيس الجمهورية عليه !.

ويقود الزنوج الامريكان زعيمهم القس مارتن لوثركنج ، وهو لايخرج من السجن ، الا ليعود الى التبشير بالحرية والمساواة ويبحث في اخوانه الزنوج روح الاباء ولا يرضى لهم الصبر على الضيم والظلم والاستبداد .

وهو يعد « غاندي » الامريكان السود وهي رسالته السلمية .. فهو يدعو الى السلام والحسنى والبعد عن العنف .. وقد حاولت امرأة ملونة استأجرها العنصريون البيض أن تقتله بخنجر في عام ١٩٥٨ وجرحته جرحا بليغا .

وقامت الضجة الاخيرة بسبب « مركبة الحرية » وهي الاتوبيس الذي يركبه البيض الاحرار والسود جنبا الى جنب ويجولون به في مدن الجنوب دعاية للمساواة والقضاء على العنصرية .. ولكن الامريكان من التعصب الاعمى عند ركاب هذه المركبة معا يذهل العقول ، فقد شنقوا البعض ، وصرعوا الآخرين بالعصي ومواسير الرصاص ، وبلغ من توحشهم أن اعتبروا شخصا أبيض من مواطنيهم من هذه القافلة الكريمة الباسلة وضربوه حتى أغمي عليه ، فسحبوا وجهه في الاسفلت الاسود الذي ساح تحت حرارة الشمس وسلطوا عليه على هذا النحر الذي أوثق به ومكتوين من السود والبيض وسيارات الاسعاف تأبى أن تتحرك للنجدة وتخون بذلك رسالة الانسانية والمستشفيات تأبى قبول اللاجئين اليها لتضميد جراحهم ، ورجال البوليس يتفرجون ويضحكون !..

هذه هي الديموقراطية !..

لوى جوكس بين الجهل والوقاحة !

بقلم : ملحم عياش

لوى جوكس ، رئيس الوفد الفرنسى فى مفاوضات الجزائر ، يتمتع بأكبر نصيب ممكن من الجهل وعدم ادراك الامور ، وهو الى جانب هذا يتطاول على الحقائق والوقائع ليتخذ منها سابقة يمكنه فرضها على جزائر المستقبل .

اما الدليل على جهل لوى جوكس هذا ، فهو اقتراحه حل قضية الجزائر حلا (لبنانيا) ، أى على صورة لبنان وواقعه متناسيا ما فى هذا الاقتراح من خطورة ودس لئيم الى جانب الاهانة المباشرة لشعب لبنان .

فلوى جوكس ، عندما يقترح لبنان مثالا لما يريد أن تكون عليه جزائر المستقبل ، يوقع نفسه فى خطأ دون أن يدرى ، لا يمكن تداركه بعد اليوم .

ذلك ان مندوب فرنسا اما ان يكون جاهلا فحسب ، ولا يدرى أنه ليس فى لبنان (مستوطنين اجانب) ، لا هم فيه ولا هو لهم ، بل كلهم من اللبنانيين اصلا وجنسية

واما أن يكون على علم بهذا الامر ويرمى من وراء اقتراحه الى اثبات (جزائرية) المستوطنين أسوة بالجزائريين العرب أصحاب البلاد الشرعيين ، وبهذا يكون قد نفى بنفسه وجود مشكلة ما تسميه حكومته بمشكلة المستوطنين .

ليس هذا المهم ، ولا هو موضوع ما نريد قوله .

انما المهم ما جاء فى اقتراح جوكس المذكور من اهانة للبنانيين على مختلف مذاهبهم وطوائفهم لا يمكن السكوت عنها او تجاهلها ، حرصا على كرامة هذا الشعب من أن تناله ألسنة السوء فى المحافل الدولية سواء أكان المتكلم رئيس الوفد الفرنسى أو رئيس جمهوريته

وكم كان بودنا لو يدرك هذا الجاهل انه فهم يختلف اللبنانيون فيما بينهم فى الرأى او فى الاتجاه ، وانه قد يكون هناك تفاوت بينهم فى تقدير بعض المواقف والاوضاع ، ولكن لا يوجد فى لبنان (مستوطنون) او غرباء ، بل يوجد لبنانيون لهم نفس الجنسية والعادات والاخلاق والتقاليد والحضارة .

ولهذا فانا اعتقد ان تشبيه بعض اللبنانيين أو فئة معينة منهم بالمستوطنين الفرنسيين فى الجزائر هو اهانة للبنانيين جميعا وليس لهذه الفئة فحسب . صحيح ان المسئوليات فى لبنان تفرض على ابنائه على أساس طائفى كمرحلة مؤقتة كان لابد منها ، ولكن ما دخل لوى جوكس وغيره فى هذه الامور او ما شابهها ؟ الا يكفى اللبنانيين ما خلفته فرنسا لهم من متاعب وما خلقت لهم من مآس مازالوا يعانون حتى اليوم ذيولها وانتائجها حتى يصبح وضعهم مثلا تتشدق به الافواه اللئيمة والالسنة المسمومة !.

لم نريد أن نسأل ديجول نفسه ، وهو الذى كان رئيسا لحكومة فرنسا (الحرة) فى ذلك الوقت ، هل كان بين اللبنانيين اثناء معركة الاستقلال ضد وجود بلاده الاستعمارى ، لاجابايزد واحد او (مستوطنين متطرفين) ، ام كان هناك اجماع حول الاستقلال والتخلص من سيطرة فرنسا واحتلالها !

ان الجهل يا لوى جوكس ليس بغريب عنك وعن زملائك من المسئولين الفرنسيين ، ولكن عندما يقترن الجهل بالوقاحة يصبح امرا لا يطاق .

ملحم عياش

اخبار عربية

لبنان : بلغ مجموع ما صدرته لبنان من البرتقال والحمضيات فى هذا الموسم ٧٨٫٦٥٤ طنا مقابل ٨١٫٥٢٤ من الموسم الماضى بنقص قدره ٢٨٧٠ طنا .

***

الاردن : بلغ مجموع ما استوردته الاردن من الولايات المتحدة الامريكية ما قيمته مليون و ٧٤٤٫٨٢٧ دولارا ، وذلك فى الشهور الاربعة الاولى فقط من هذا العام .

*

● تخرج ضابطان اردنيان فى دورة كلية الاركان العامة العسكرية الامريكية .

وقد تحدث الجنرال كلايد ابدلمان نائب رئيس اركان حرب الجيش الامريكى فى حفل التخرج فقال ان خريجى هذه الكلية يساعدون كثيرا على تقوية عرى الصداقة واواصر التفاهم بين الولايات المتحدة وبلدانهم .

*

● زار الاردن وفد من اساتذة الجامعة الامريكية ببيروت لاستطلاع آراء المسئولين فيما تستطيع الجامعة الامريكية تقديمه .. من طريق تحسين برامجها فى ضوء احتياجات المنطقة .

ليبيا : منحت الحكومة الليبية امتيازات التنقيب عن البترول فى أراضيها لشركتين أمريكيتين ورفضت أن تمنح امتيازاته لاحدى شركات البترول الايطالية بحجة أن الشروط اللازمة للمزايدة غير متوافرة فيها . وقد حصلت الشركتان الامريكيتان على حوالى ٧٠٠٠ ميل مربع للتنقيب فيها عن البترول .

عدن : [illegible] الشعب فى عدن حاكم عدن الانجليزى وسلمه رسالة موقعة من الجالية الهندية المقيمين فى عدن . والرسالة عبارة عن طلب رسمى بالتراك وفد يمثل الجالية الهندية فى بحث مستقبل عدن وبحث تفاصيل الدستور الجديد .

وقد اثارت هذه المذكرة الصحف العربية فى عدن فاخذت تحمل على هذه الجالية التى تعمل لحساب الانجليز والسياسة الاستعمارية التى تهدف الى ازالة العنصر العربى فى عدن .

***

الخليج العربى : فرض الاستعمار البريطانى سترا حديديا على الخليج العربى ، فمنع أى دولة عربية ان يكون لها تمثيل دبلوماسى فى الامارات العربية على الخليج او فى جنوب الجزيرة العربية وعدن وذلك لتعزل هذه المنطقة نهائيا عن العالم العربى ريثما تتم مؤامرة محو طابعها العربى واغراق شعبها بالعناصر الدخيلة .

***

العدو : صرح ناطق بلسان وزارة الزراعة الاسرائيلية بأن تكاليف الغذاء للشخص الواحد فى اسرائيل قد ارتفعت من ٤٢٦ ليرة فى العام الماضى الى ٤٥٧ ليرة هذا العام ، وان تكاليف شراء المواد الغذائية لسكان اسرائيل بلغت فى سنة ١٩٦٠ حوالى ٩٥٥ مليون ليرة مقابل ٨٧٠ فى العام السابق .

*

● اعلنت الوكالة اليهودية انها انفقت ٥٥٧ مليون دولار على عمليات التوطين الزراعى للمهاجرين اليهود منذ انشاء اسرائيل حتى شهر يناير ١٩٦١ ومطلوب ١٦٠ مليون دولار أخرى لاستكمال هذه العملية .

الحبيب بورقيبة

تونس : سئل الحبيب بورقيبة اثناء زيارته للندن عن رأيه فى مطالبة المملكة المغربية بموريتانيا فقال : « ان استقلال موريتانيا لابد أن يسهل قيام اتحاد مع المملكة المغربية »

والمعروف ان الحبيب بورقيبة قد اعترف باستقلال موريتانيا وتبادل معها التمثيل الدبلوماسى فعلا .

*

● امتدحت الاذاعة البريطانية آراء بورقيبة التى اذاعها فى لندن ، وقالت انه اوضح انه يشعر بتأثر عميق من العطف على مشاعر الشعب اليهودى بسبب ما تعرض له ذلك الشعب على يد الحكم النازى الالمانى . وقالت الاذاعة ان هذا يدل على ان الحبيب بورقيبة رجل معتدل وخصوصا عندما صرح انه ينبغى الا ينظر الى تسوية القضية الجزائرية كعامل نازى وانما كعامل لتجديد الروابط وتقويتها ..

***

عمان : تشتد حرب العصابات فى عمان .

تعددت حوادث بث الالغام فى الطرق العسكرية التى تسلكها دوريات الجيش البريطانى بين مسقط وعمان . فقد انفجرت الغام فى سيارات عسكرية بريطانية فى عدة مناطق بالقرب من الخابور ومنطقة الباطنة وبلدة بلاثل وبحرى ، وتحطمت ٣ سيارات عسكرية بالقرب من واحة البوريمى . وقد بلغ عدد القتلى والجرحى حوالى ١٣ ضابطا وجنديا بريطانيا و ٦ من الجنود المرتزقة .

شعب الجزائر لديجول : تفتكر انى اقدر اسمعك فى الدوشة دى ؟! ..

هذا العميل..

مصالى الحاج يقبل الدعوة لزيارة اسرائيل !

في الوقت الذي يجتمع فيه ممثلو حكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطني مع ممثل ديجول في ايفيان ، في نفس هذا الوقت عقد بالقرب من باريس اجتماع آخر غريب .

كان الاجتماع بين مصالى الحاج وصحفي يهودي من اسرائيل وحصل الصحفي اليهودي من مصالى على حديث وصفه بانه « خطير » .

مشكلة فلسطين

وكان اغرب سؤال وجهه الصحفي الاسرائيلي الى مصالى الحاج هو :

- ما رأيك في مشكلة فلسطين ؟

وقال مصالى الحاج : **« ان مصادر معلوماتي بالنسبة لما يحدث في منطقتكم مستقاة من الصحف الفرنسية ، وهي تقلل من الكتابة حول هذا الموضوع ، ولكني انوى ان اقوم بجولة في بلدان الشرق الاوسط لاطلع على مشكلاته » .**

وقال الصحفي اليهودي :

- يجب الا تكتفي بزيارة البلدان العربية وحدها ، وانا ادعوك لزيارة اسرائيل حتى تستكمل صورة المشكلة .

ورد (الزعيم) الجزائري :

- شكرا لهذه الدعوة ، وانا لن اتخطى اسرائيل في هذه المرة ، كما فعلت في جولتي السابقة سنة ١٩٥١ .

وعاد الصحفي اليهودي يسأل الزعيم :

- وما رأيك في الجامعة العربية ؟

فقال : فيما يختص بمشكلة الجزائر كان يجب على هذه الجامعة ان تعمل من اجل الصلح بين الحركات الوطنية المتخاصمة ، لا ان تساعد جانبا واحدا وتحرضه على الجانب الآخر (!)

ولما سأله الصحفي اليهودي عن اسباب معارضته لثورة ١٩٥٤ قال : انه كان يستعد للثورة في سنة ١٩٥٥ واخذ يكيل الشتائم لزعماء جبهة التحرير ، وحكومة الجزائر المؤقتة !

ثم بدأ مصالى الحاج يروي للصحفي القادم من اسرائيل ، تاريخ جهاده واعتقاله وسجنه .. و .. و .. الخ

وسأل الصحفي اليهودي :

- وما رأيكم في مشكلة يهود الجزائر ؟

فقال (الزعيم) بسرعة :

- ليست هناك اي مشكلة ، فنحن سنعيش مثلهم ، ومن حقهم ان يشعروا بان الجزائر كوطنهم تماما ، سواء احتفظوا بالجنسية الفرنسية او قبلوا الجنسية الجزائرية !

وسكت (الزعيم الخالد) لحظة قبل ان يقول :

« وعلى اي حال يبدو لي ان اليهود قد استوطنوا الجزائر قبل مجيء الفرنسيين ، وحتى قبل مجيء العرب !! »

اتفقت مع ديجول

وفي نهاية الحديث كشف مصالى الحاج عن علاقته العميل لديجول وللاستعمار الفرنسي ، فقال : **ان ديجول ارسل لي مبعوثا عند توليه الحكم ليتفاهم معي حول امكان ايجاد تسوية في الجزائر ، فاتفقنا على ان نقترب خططنا ، وصار العامل المشترك بيننا هو مطالبتنا باستقلال الجزائر ضمن التعاون بين الشعبين الجزائري والفرنسي .**

ان هذه المقابلة لم تكن الاولى من نوعها ، فقد قابل احد اعوان مصالى الحاج مع مندوب اسرائيل الرسمي في الامم المتحدة قبل ذلك ببضع سنوات ويومها كتب « **ابا ايبان** » سفير اسرائيل في امريكا ، ومندوبها الدائم في الامم المتحدة سابقا .. كتب يثني على مصالى الحاج ويصفه بالاعتدال .. تماما كما يصفون بورقيبة .

حقيقة مصالى

من هنا لم يكن غريبا ان نعرف حقيقة مصالى الذي بدأ حياته السياسية وطنيا ، ثم بدأ ينحرف قبل قيام ثورة الجزائر . وعرفت فيه فرنسا الاتجاه الى الزعامة والتسلط ، فأخذت تغذي فيه هذه الروح حتى تجعل منه « شيئا » يستطيع ان يقف امام جبهة التحرير ، فأخرجته من السجن ، واسكنته قيلا محمية في احدى ضواحي باريس وخصصت له حراسة مشددة من نفس الحراسة التي تضعها الآن على البن بللا وزملائه القادة الجزائريين .

واخذت تلعب به في قضية الجزائر ، وحاولت ان تجعل منه ورقة رابحة .

وساعدت فرنسا مصالى الحاج في تكوين جيش ليحارب داخل ارض الجزائر ونجحت في جمع ٢٠٠٠ جندي من المرتزقة ، وكانوا يحملون علم الجزائر ، وعلى ملابسهم شارة فرنسا ، ويقاتلون جيش التحرير الى جانب الجيش الفرنسي !!

ومع ذلك ، لم تنجح هذه الحركة .. استمرت وقتا قصيرا ، ثم وقعت المفاجأة الكبرى .. انضم اغلب هؤلاء الجنود الى جيش التحرير .. وسرح الباقون .

العمال والطلبة

وحاول مصالى الحاج ان يفسد حركة العمال والطلبة في الجزائر ، فدس فيها بعض العملاء الذين ارادوا ان ينشئوا حركة جديدة مناهضة لاتحاد الطلبة الجزائريين ، ولكن هذه الحركة قبرت في مهدها ولم تتم ابدا .. وفي محيط العمال حاولوا ان ينشئوا نقابة عمالية تواجه النقابة فعلا ، ولكن الشعب الجزائري قابلها بوعيه وفشلت وانتهى امرها ..

في المحيط السياسي

كل ما استطاع مصالى الحاج ان ينجح فيه - بمساعدة فرنسا - هو كسب بعض الاعوان في المحيط السياسي وهؤلاء كانوا يقيمون مثله في فرنسا .. ويتمتعون مثله بالحماية الفرنسية .. وكان يرسل بعضهم لتمثيل « شخصه الكريم » في الامم المتحدة ..

هذه هي كل « حركة » مصالى الحاج التي يصر ديجول على انها تمثل شعب الجزائر ويريد ان يتفاوض مع اصحابها على اساس انهم ورقة رابحة يلعب بها ولو كان الامر بيد ديجول وحده ، لاعلن فورا استقلال الجزائر بزعامة مصالى الحاج ويقوم الزعيم الجديد بتمثيل دور الحبيب بورقيبة ، ويكون استقلال الجزائر كلاما على الورق ، ويظل الزعيم عميلا ، وتظل فرنسا مسيطرة ..

ولكن وعي الشعب الجزائري وصلابة جيش التحرير وجبهة التحرير ، لهما اعتبارات ضخمة في احلام ديجول ومصالى ومن يدري ، ماذا يمكن ان يحدث لمصالى نفسه لو فكر يوما في ان يخرج ، ليس الى اسرائيل ولكن الى باريس نفسها ، بدون حرس !!

من يدري !!

رجاء مكاوي

مطلوب
من لجنة تعديل
ميثاق الجامعة

غدا وفي الساعة الحادية عشرة على التحديد ، وفي احدى قاعات مبنى الجامعة العربية الفاخرة ، يعقد اول اجتماع للجنة تعديل ميثاق الجامعة العربية ، ودراسة المقترحات المقدمة من الحكومات العربية ، لادخالها على هذا الميثاق وهي :

١ - اعادة النظر في الروابط القانونية والسياسية بين الدول العربية

٢ - بحث مقدمات الواقعية في القرارات التي اتخذتها الجامعة منذ انشائها حتى الآن

٣ - تأسيس محكمة عدل عربية

٤ - حل قرارات الجامعة نافذة بمجرد صدورها

٥ - العمل على ان تصبح الجامعة اداة فعالة في تقوية التعاون بين مختلف البلاد العربية

٦ - اضافة هيئة جديدة الى هيئات الجامعة تكون في شكل جمعية شعبية

٧ - دعم معاهدة الدفاع المشترك وتهيئة جميع الاسباب لتعزيزها

٨ - الاخذ بمبدأ الاتحاد بين الدول العربية وخاصة في السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد

٩ - تعديل قاعدة الاجماع في قرارات مجلس الجامعة ، وان تكون قراراته ملزمة

١٠ - تكوين مجلس من وزراء الخارجية يطلق عليه اسم المجلس الدائم ، يكون قواما على العمل في الجامعة ، ويتولى شئون التعاون العربي ويجتمع ثلاث مرات في العام الواحد

١١ - الاكتفاء بدورة عادية واحدة لمجلس الجامعة العربية تكون في شهر سبتمبر من كل عام

ونرجو من السادة اعضاء اللجنة ان يجيبوا على هذه الاسئلة الثلاثة قبل البدء في دراسة هذه المقترحات وهي :

اولا : هل قامت الدول العربية بتنفيذ نصوص الميثاق الحالي ؟

ثانيا : أيهما المقصر تحقيق الاهداف العربية نصوص الميثاق ام حكومات هذا الميثاق !!

ثالثا : هل الحرص على الصيغة الاصلية للميثاق الحالي ، والحرص على تطبيق نصوصه ، والاستفادة بالتفسيرات لها والمبادئ التي تنتج عن التطبيق والتفسير افضل ؟ أم ترقيع الميثاق !!

***

الجنوب العربي : بترول حالم عدن تنقسه

هذه الايام مسئولة بعث الحياة في الاحزاب الثلاثة الجديدة التي خلقها الانجليز اخيرا في عدن . أوعز حاكم عدن الى رؤساء هذه الاحزاب بانشاء فروع لهم في بقية مناطق الجنوب العربي و « المحميات » .. هدف السياسة البريطانية ان تكون هذه خطوة ايجابية تسبق الترتيبات النهائية التي يعدونها الآن لاعلان الدولة العميلة التي يريدون انشاءها خلال هذا العام في الجنوب العربي .

مطلوب اقامة معرض متجول
للمنتجات العربية في الدول الأفريقية

امام كل واحد من اعضاء مؤتمر خبراء فلسطين المنعقد الآن في الجامعة العربية ، اقتراح معروض للبحث .

الاقتراح هو ان يقرر خبراء فلسطين اقامة معرض دائم لمنتجات الدول العربية في الدول الافريقية حديثة الاستقلال .

مهمة هذا المعرض الوقوف في وجه المعرض الدائم الذي اقامته اسرائيل في ليبيا في قلب افريقيا .

وكان هذا الاقتراح قد بحث في الامانة العامة للجامعة العربية ، وانتهت الدراسة الى الاستفادة من المعرض العربي الذي سيقام في ليبيا في بداية سنة ١٩٦٢ ، والذي تقرر ان تشترك فيه كل الدول العربية بانتاجها .. وتتم الاستفادة من هذا المعرض باختيار المنتجات العربية التي تنتج اسرائيل مثلها وتحاول بيعها في اسواق افريقيا ، ثم ارسال عينات من هذه المنتجات الى الدول الافريقية حديثة الاستقلال ، واقامة معرض متجول لعرض المنتجات العربية على التجار باسعار منافسة وخامات منافسة للبضائع الاسرائيلية .. واثناء هذه الجولة يتفق مع الدول الافريقية على اقامة معرض دائم في كل منها . العيب الوحيد في هذا المشروع هو ان معرض افريقيا يجب ان ينتظر عاما كاملا حتى ينتهي أولا معرض ليبيا

خبراء فلسطين هم الذين سيحددون في هذا الاسبوع ماذا يجب عمله بالضبط . هذا ، وقد ثبت من الاحصائيات الرسمية ان معظم ما تنتجه اسرائيل ينتج حاليا في البلاد العربية . أو - على الاقل - يمكن انتاجه بها بأسعار اقل كثيرا من مثيلاتها الاسرائيلية لان المواد الخام موجودة بوفرة في البلاد العربية ، اما اسرائيل فتضطر الى استيراد معظمها من الخارج . وبهذه الطريقة سيمكننا افساد اسواق افريقيا التي اكتسبتها اسرائيل في مدغشقر ونيجيريا وغانا وليبريا واثيوبيا وكينيا (الدول المرتبطة بالاستعمار) .

وقد كانت المنافسة العربية للبضائع الاسرائيلية في دول افريقيا واسيا منافسة فردية ، اذ كانت كل دولة ترسل بضائعها بمفردها لفتح اسواق خاصة بها ، والمطلوب منه ان يتحد العرب في عمل جماعي ضد بضائع اسرائيل في هذه الدول ، فليس المطلوب منافستها .. بل القضاء عليها تماما .

كيف يتم هذا ؟

هذه هي مهمة مؤتمر خبراء فلسطين الذي ينعقد الآن في دار الامانة العامة للجامعة العربية ، والذي سيصدر قراراته بعد ايام .

ولاية العهد
موضع بحث في الكويت

لا تزال اجتماعات مجلس شيوخ الكويت مستمرة لبحث المسائل التي سيتم تغييرها بعد الاستقلال ومن اهمها ولاية العهد . وكان العرف في الاسرة الكويتية الحاكمة ان يتولى الحكم ارشد ابناء الشيخ الصباح الكبير .. ويبحث مجلس الشيوخ الآن هل يتحول هذا النص في الدستور الى ان يكون الحاكم الجديد هو ارشد ابناء الحاكم الحالي .

والمنتظر ان يصل الشيوخ الى نتيجة في هذا الشأن خلال هذا الاسبوع أو الاسبوع القادم على الاكثر .

المجاهدون العمانيون
شقوا حصار الانجليز

على اثر العملية الفدائية التي قام بها الوطنيون العمانيون في المركز البريطاني بمدينة « عبري » قامت قوة انجليزية بمحاصرة حي عماني شمال « نيفل » التي تبعد قليلا عن عبري والتي يعتقد الانجليز انها مركز للفدائيين العمانيين .

وقد استطاع العمانيون ان يشقوا هذا الحصار واشتبكوا في معركة عنيفة مع القوات البريطانية بالاسلحة الخفيفة .. استمرت ساعتين . واضطر الانجليز ان يتوقفوا عن الهجوم حتى وصلتهم نجدات من الاسلحة الثقيلة والمصفحات والدبابات والطائرات .. وقد تمكن اغلب المجاهدين العمانيين من الانسحاب ، ولم تقدر بعد خسائر الجانبين .

اسرائيل تحتقر اليهود الهنود

احدث القرار الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية اخيرا بمنع اليهود الاوربيين من الزواج باليهود الهنود ضجة كبرى وسخطا شديدا في الهند خاصة ان القرار الصهيوني الاخير يعني ان يهود اسرائيل الذين من اصل هندي هم ادنى مرتبة عن الاوربيين .

والجدير بالذكر ان هذا القرار جاء في نفس الوقت الذي تقيم فيه اسرائيل نفسها ممثلة لليهود وتحاكم ايخمان بتهمة الاضطهاد العنصري فتضطهد هي اليهود الهنود على اساس عنصري محض .

وكم كان بودنا لو استغلت الجامعة العربية هذا الظرف لافهام مؤيدي الدولة الصهيونية من الاشتراكيين الهنود حقيقة هذه الدولة العنصرية ... اذا كان بامكانهم ان يفهموا

التربية الصحية : كانت موضوع احدى حلقات المؤتمر وخمس ندوات اشترك فيها الاساتذة الدكاترة سعيد عبده وعبد الوهاب البرلسي ونفيسة حسين واحمد ططاوى ومحمد يحيى حشمت وكمال الدين شوقى وابراهيم سالا وناقشوا التربية الصحية فى المدرسة وفى البيت وفى الخرافات والاساطير ..

مناقشة طبية : بعد محاضرة الدكتور محمد
الجديدة ومناقشاته ، وساهمت المرأة بدور كبير

طب جديد يدخل
عالمنا العربي اسمه
"طب الصناعة والتصنيع"

تحقيق يكتبه : صلاح جلال

الأطباء العرب يحطمون احتكار الغرب للطب والعلم

أبحاث رائعة فى أمراض السكر والغدد والكبد

شهدت القاهرة فى هذا الاسبوع مظاهرة علمية أثبتت ان العرب دخلوا مرة ثانية ميدان الطب من أوسع أبوابه ، كما دخله أجدادهم من قبل ، وان الاطباء العرب لا يعيشون عالة على اطباء الغرب ، وأن لهم ابحاثا جديدة ، ودراسات قاموا بها ويواصلونها ، وأن باب العبقرية والنبوغ يدخل منه العرب كما يدخل منه غيرهم ، وان الاكتشافات الطبية ليست وقفا على احد ، وأن العلم للجميع ونحن فى الصدارة بين الجميع .

مضت أيام المؤتمر الطبي العربي التاسع والعشرين وأنا أسمع كل يوم أكثر من انتصار ، والتقي بأكثر من قصة كفاح مع المرض ، قام بها الاطباء العرب في كليات الطب العربية ، وداخل المستشفيات العربية ، وفي قلب العيادات الخاصة ، وحتى داخل بيوت الاطباء انفسهم ..

واحسست بالفخر وأنا أسمع الابحاث الطبية تلقى باللغة العربية ، وتتم المناقشات بين الاطباء العرب باللغة العربية ايضا ، ويشترك فيها الاطباء القادمون من كل الدول العربية من الخليج الى المحيط ..

واحسست مرة ثانية بالفخر وأنا أرى دقة التنظيمات التي أعدتها هيئة المؤتمر .. كل قاعة من قاعات المؤتمر الاربع لها رئيس ولها مقرر ، ومزودة بالفوانيس السحرية وآلات العرض ، والاضواء الحمراء والاجراس لضبط أوقات المحاضرين ..

مؤتمرنا العربي مستواه عالمي

● ورأيت اطباءنا العرب يلقون ابحاثهم وهم مزودون بالرسوم والافلام الملونة والاحصاءات والبيانات المعدة بدقة وعناية ، ورأيت مستوى المؤتمر الطبي العربي بتنظيمه ومستوى الابحاث فيه ، وطريقة المناقشات ، ونسبة الاطباء الحضور ، لا يقل أبدا عن مؤتمرات طبية عالمية كثيرة شهدتها في لندن وكوبنهاجن وباريس وجنيف وروما .. وفيها كلها رأيت وجوها عربية تلقي ابحاثها ، وتعرض انتصاراتها العلمية ، وتحظى بالتقدير والاحترام من كل الاطباء والعلماء المشتركين فيها ، وعدد كبير من هؤلاء الذين قابلتهم في المؤتمرات الدولية ، كانوا بعض النجوم اللامعة في سماء مؤتمرنا الطبي العربي الذي تشهده القاهرة في هذا الاسبوع وسمعت عن انتصارات طبية عربية رائعة حققها اطباؤنا العرب ، واعلنوها في المؤتمر ..

الاسماك تكشف لغز الغدة الدرقية

● الدكتور بول غليونجي والدكتور احمد غريب ، اكتشفا جديدا بالنسبة لامراض الغدة الدرقية ، ونجحا في كشف سر المادة المسببة لجحوظ العينين في امراض الغدة الدرقية .. وفصلا هذه المادة واجريا تجاربهما على مجموعة من الاسماك ، وعرض الدكتور غليونجي نتائج هذه الابحاث ، مع توضيحها بصور ملونة للمرضى بالجحوظ ، والاسماك التي اصابها الجحوظ هي الاخرى ! والدكتور غليونجي بالمناسبة من المصورين المتازين في الميدان الطبي وخارجه ..

علاج جديد للسكر

● والقى الدكتور حسني عياد بحثا جميلا عن علاج جديد للسكر باقراص جديدة ، وكانت نتائج دراساته في هذا الموضوع استكمالا للدراسات التي بدأها في لندن في مستشفى هيرسميث مع البروفيسور كنج ، وحتى في اثناء زيارته للمعاهد الطبية في الاتحاد السوفيتي تابع ابحاثهم وهذا الموضوع بالنسبة للعقار الجديد ، وبعد أن ألقى الدكتور عياد بحثه دارت مناقشة بينه وبين الدكاترة : بول غليونجي ووليد نمطاوي وفؤاد بشارة وميشيل خلاج ، وانتهوا جميعا الى احداث رأي طبي بالنسبة لمرض السكر ، هو أن البنكرياس ليس وحده المسئول عن مرض السكر ، بل ان الحالة النفسية والاجتماعية للمريض ، ونوع رياضته وطعامه ، من الاسباب الرئيسية للمرض ، وان علاجه الفعال لا يكون الا بمراعاة هذه العوامل كلها ..

اقراص البنسلين احسن من الحقن

● وكشف الدكتور عبد الوهاب البرلسي ، عميد كلية طب جامعة اسيوط ، عن نتائج ابحاثه المثيرة مع الدكتورة زينب حسين عن البنسلين ف ، الذي يستعمل عن طريق الفم على شكل اقراص ..

ومن استعمال البنسلين والسلفا معا ، واثبتت الابحاث أن البنسلين ف ، على شكل اقراص ، لا تؤثر فيه حموضة المعدة ، وانه يمتص بسرعة في الدم ، ويبقى مفعوله لمدة أربع ساعات ، وأن قرصين اثنين من هذا البنسلين كافيان طول اليوم ، وقرصا واحدا يكفي الطفل ، وقال الدكتور البرلسي أن البنسلين والسلفا لا يتعارض تأثير كل منهما مع الآخر ، وان تأثير احدهما لا يلغي أو يضعف تأثير الآخر .. كما كان يعتقد سابقا ، فقد اثبتت الابحاث والتجارب ، انه من الافضل استعمال البنسلين والسلفا معا ، وفي هذه الحالة تقل كمية السلفا المستعملة الى الربع وتعطى نفس التأثير ، وكذلك استخدام السلفا مع الكلورومفينكول ، وطالب الدكتور البرلسي بتعميم استخدام البنسلين ف ، عن طريق الفم ، لان استعماله بين ٤ و ٥ أيام كاف جدا لعلاج الامراض الميكروبية العادية ، وكان الاعتقاد أن حقن البنسلين وحدها هي التي تعالجها ..

حب الشباب وسوء الهضم

● والقى الدكتور محمد الظواهري بحثا عن العلاقة بين امراض الجهاز الهضمي والامراض الجلدية ، واثبت انه لا صحة للاعتقاد السائد بأن حب الشباب والتهابات الجلد ، وامراض البشرة والوجه ، سببها سوء الهضم والاضطرابات المعدية والمعوية ، واضطرابات الهضم .. وقال الدكتور الظواهري : ان حب الشباب معلوم انه رحمنا سببه الى المعدة والهضم .. فالعلاقة بينهما ضعيفة وغير اساسية ..

وسمعت في دوائر المؤتمر الطبي عن اكتشافات طبية جربها الاطباء العرب واعلنوا نتائجها على زملائهم ..

اعشاب الثلوج تعالج الشلل

● اقراص جديدة اسمها « نيفالين » اكتشفها اطباء بلغاريا ، وهي من مستخرج نباتات تنمو وسط الثلوج ، وجربها الاطباء في ايطاليا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية .. وقال الدكتور حسني عياد : ان الاقراص الجديدة تعيد الحياة الى الاعصاب التي ضمرت ، ونتج عن هذا الضمور توقف حركة العضلات التي تغذيها ، أي شلل العضلات ، كما في حالات شلل الاطفال وشلل الوجه المعروف بشلل « بل » ، وكذلك التهاب الاعصاب المتعددة المعروف علميا باسم (بولي نيوريت) ، والدواء الجديد يفيد في علاج حالات ضمور العضلات الابتدائي المعروف باسم ماسكيولار ديستروفي ، وضعف العضلات عموما ..

وقد دلت الابحاث التي اجريت عليه في ايطاليا على أن مفعوله يستمر عدة اشهر ، وانه جرب في علاج حالات الفالج (الشلل النصفي) والنتائج الاولية مشجعة جدا ، مع أن بعض الحالات لم يبدأ علاجها الا بعد ١٠ أشهر من حدوث الاصابة بالفالج . ومن الخواص الفريدة لهذا العقار انه يؤدي الى رجوع ضغط الدم الى المعدل الطبيعي في الحالات التي يكون فيها مرتفعا ، أما اذا كان الضغط طبيعيا ، فانه يبقى كما هو بلا تغير ، وأنا أطالب بمزيد من التجارب على هذا العقار الفريد ، وخصوصا انه من أصل نباتي وليس له تأثيرات عكسية ضارة ، وحتى اذا لم يؤد الى التحسن ، فانه لن يضر ..

ومن الابحاث الطريفة في المؤتمر ، بحث الدكتور احمد يوسف الناجر ، عن العامل النفسي والعصبي واثره في امراض الجهاز الهضمي ، واذكر بهذه المناسبة ما كان يقوله لي ويكرره المرحوم الدكتور فتحي الحسيري ، الذي كان احسن جراحي المعدة والامعاء عندنا ، بخصوص قرحة المعدة ، وانها من امراض المدنية ، وان انتشارها الآن راجع الى الارهاق العصبي وكثرة التفكير والسرعة وعدم الاكل بانتظام ، وان القلق والهموم من اول اسباب مضاعفات القرحة ، بل ومن اسس وجودها ..

السمن البلدي والكبد

● وبحث في السمن واثره في الكبد ، قدمه الدكتور حسين العمدة ، والمعروف أن كثرة استعمال السمن في طعامنا الشرقي ترهق الكبد وتعرضه لكثير من امراضه ، ولاسيما أن الكبد عندنا مرهقة اصلا ، نتيجة الاصابات السابقة بالبلهارسيا ، وهو المرض الذي يصيب حوالي ٦٠ في المائة من الفلاحين في السعودية والعراق والسودان ايضا .. والجمهورية العربية ! وطالب الاطباء العرب بنشر الوعي الصحي وبيان اضرار الاسراف في استعمال السمن ، وخطرها على الكبد ..

فيتامين جديد تكتشفه اليابان

● وبمناسبة الكلام عن الكبد وامراضها ، سمعت مجموعة من الاطباء العرب في المؤتمر يتناقشون في فائدة الفيتامين الجديد الذي اكتشفه عدد من اطباء اليابان واسمه « بيوكتان » وهو مستخرج من حامض الثيوكتيك احد فيتامينات مجموعة فيتامين ب ، ويوجد بكثرة في الكبد والخميرة ..

والفيتامين الجديد عبارة عن اقراص تمتص بسرعة في الدم ولا طعم لها ولا رائحة ، وقد يطلق

اول طبيبة من السعودية : تشترك في مؤتمر طبي واسمها الدكتورة ليلى عبد الرحمن الفرابلي وتبدو الى اليسار تتابع كلمات الافتتاح

عشرات الزوجات : حضرن حفلات المؤتمر واجتماعاته مع ازواجهن الاطباء وزاد عدد زوجات الاطباء على مائتي زوجة ، وهنا نحو خمسين طبيبة اشتركن في المؤتمر ويبدو بعضهن في مدخل دار الحكمة ..

فيلم ملون : من جلسات المؤتمر وحفلاته التقطته حرم الدكتور باقر الموسوي عضو وفد العراق وبجوارها جلست طفلتها التي انجبتها القاهرة . وحضرت ٦٥ زوجة طبيب عراقي مع ازواجهن وحضر زوج طبيبة عراقية مشتركة في المؤتمر مع زوجته ..

... الظواهري من متاعب الجلد من اضطراب الهضم اشترك فيها ثلاثة اطباء عرب ، وامتاز المؤتمر بكثرة ابحاثه ...
... الجلسات واثبت الدكتور الظواهري عدم صحة العلاقة بين متاعب الجلد واضطراب الهضم ..

الدكتور علي شعبان
السكرتير العام

الدكتور أكرم شومان
رئيس وفد السعودية

الدكتور احمد كمال عارف
نقيب اطباء العراق

الدكتور محمود خاطري
رئيس وفد تونس

الدكتور احمد النافه
رئيس وفد قطر لأول مرة

أحدث علاج للشلل من بلغاريا وللكبد من اليابان يستعمله أطباؤنا العرب

الدكتور حسن عياد
أدوية جديدة للسكر والروماتزم

الدكتور بول قليونجي
امراض الغدة الدرقية

الدكتور عبد الوهاب البرلسي
البنسيلين بالفم احسن من الحقن

الاطباء اليابانيون جهودا كبيرة حتى تمكنوا من اكتشاف طريقة عملية لاستخلاصه ، وعندما بدأت ابحاث الاطباء اليابانيين لاستخراج هذا الفيتامين الجديد ، كانوا يستهلكون ٤٠ طنا من كبد البقر لاستخراج ٣٠ مليجراما فقط من الفيتامين !!!

وثبت نجاح استعمال هذا الفيتامين في حالات التسمم والتأثر بالاشعاعات الذرية ، والصمم الوقت الناتج من كثرة التعرض لضجة الآلات في المصانع ، وكذلك نجح الفيتامين الجديد في علاج امراض الكبد ومضاعفات مرض السكر ، ويستعمل اما على شكل حقن تحت الجلد او في الوريد او العضل ، او على شكل اقراص تؤخذ بالفم ، على شرط عدم استعماله مع الكالسيوم ، أو تعريضه للضوء ولو لحظة واحدة .. !

الربو يحتاج لادوية محلية

● والقى الدكتور محمد منير الهيري ، الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة عين شمس ، بحثا قيما عن طريقته الجديدة لعلاج الربو بحقن جديدة ، والدكتور الهيري هو صاحب النظرية التي تنادي منذ سنوات باستعمال أدوية علاج الربو المستخلصة من نفس البيئة والمكان الذي يعيش فيه المريض ، وأن استيراد أدوية الربو لا يفيد كثيرا ، ولابد من صناعتها محليا بعد دراسة ظروف انتشار المرض واسبابه .

وحتى من التراب ، الذي يسبب لبعض الناس الاصابة بالربو ، يمكن استخلاص دواء لعلاجه ، ومن حبوب اللقاح التي توجد عند بعض الناس حساسية ضدها ، يمكن استخلاص دواء لهذا النوع من الحساسية ، وهكذا .

معهد جديد لابحاث البلهارسيا

● وسمعت الدكتور محمود بدر الاستاذ المساعد بكلية طب قصر العيني ، يلقي بحثه الهام عن انسداد عنق المثانة بسبب البلهارسيا ، والتجارب الطويلة في هذا الموضوع ، وما أحوجنا الى مزيد من الابحاث في مرض البلهارسيا ، العدو الخطر لاقتصادنا وانتاجنا القومي ..

والحقيقة ان المؤتمر الطبي العربي اولى هذا الموضوع عناية كبيرة ، فمن دراسة لمضاعفات البلهارسيا وعلاجها بالاقراص ، ودراسة ارتفاع ضغط الدم في بلهارسيا الكبد والطحال ، والعمليات الجراحية البارعة التي توصل اليها الاطباء العرب للحد من خطورة مضاعفات البلهارسيا ، وخصوصا بالنسبة لسرطان المثانة الذي تسببه البلهارسيا .

وبهذه المناسبة التقيت في اثناء الاستراحة بين جلستين من جلسات المؤتمر ، بالدكتور حليم عريس ، الاستاذ المساعد بكلية الطب ووكيل نقابة الاطباء ، فقال : انه اثر الاتفاق المبدئي مع جامعة توبنجن الالمانية ، وهي مسقط رأس الدكتور بلهارز مكتشف البلهارسيا عندنا ، والاتفاق خاص بانشاء معمل تذكاري باسم بلهارز في القاهرة لابحاث البلهارسيا ، وتساهم فيه الجمهورية العربية بالارض والبناء ، وتساهم جامعة توبنجن (قرب شتوتجارت) بمعهد بلهارز بالباحثين والاجهزة ، وسيسافر الدكتور حليم عريس الى هناك لوضع الاتفاق في شكله العملي الاخير وصورته النهائية ، وهذه فكرة رائعة لتخليد ذكرى العالم الالماني الذي اكتشف الخطر المتلف الذي سمي باسمه ، بل انها تشجيع للجهود المبذولة حتى نقضي نهائيا على الغول الذي يمتص دماء الملايين منا ويضيع علينا بسببه ملايين الجنيهات .

مادة طب الاطفال مستقلة

● واثناء سماعي ابحاث الدكاترة جميل والي والنبوي وممدوح جبر عن امراض اطفالنا ، همس في اذني الاستاذ الدكتور مصطفى الديواني ، رئيس قسم الاطفال بطب قصر العيني ، بخبر مؤتمر تعليم طب الاطفال الذي سيعقد في استانبول بدعوة من الامم المتحدة ، ويحضره ١٥ طبيبا من كبار اساتذة طب الاطفال في العالم ، وموضوعه مناقشة تعليم طب الاطفال ، وجعله مادة مستقلة لها كيانها الخاص واعتبارها اللائق ، والغريب ان كلية طب جامعة الاسكندرية عندنا قد سبقت الى هذا الفصل ، وجعلت مادة طب الاطفال مستقلة ، وليست فرعا ثانويا ، وارجو ان تتبع كليات طب القاهرة وعين شمس واسيوط خطى الاسكندرية الموفقة ، ويصبح طب الاطفال فيها مادة مستقلة ، فهي مثلا لا تقل عن مادة الطب الباطني (مع احترامي الكبير لهذا الفرع ولاساتذته وعلى رأسهم الدكتور محمد سليمان استاذ الطب الباطني)

غزو مؤتمرات العالم

● وسمعت ايضا خبر المؤتمرات الطبية العالمية التي سيشترك فيها اطباؤنا العرب بابحاثهم القيمة التي القوا بعضها في هذا المؤتمر الطبي العربي الذي نتكلم عنه .

المؤتمر الدولي الرابع للسكر المنعقد في جنيف والذي سيشترك فيه الاساتذة الدكاترة بول قليونجي واحمد غريب وحسني عياد وعلي البدري ومحمود حسنين ، وقد قبلت ابحاثهم فعلا وادرجت ضمن بحوثه العالمية .

ومؤتمر امراض الانف والاذن والحنجرة المنعقد في باريس ، ويشترك فيه بابحاث جديدة مبتكرة ، الاساتذة الدكاترة محمد لطفي وعلي الغني وعبد السلام البربري .

والمؤتمر البرازيلي لامراض المسالك البولية ، ويشترك فيه الاساتذة الدكاترة رياض فوزي ومحمود ونجيب عثمان ..

ومؤتمر امراض النساء في فيينا ، ويشترك فيه الاستاذان الدكتوران محمد صادق فوده وفؤاد الحفناوي وغيرهما وغيرهما .

آثار التصنيع

● وشهدت في مؤتمرنا الطبي العربي ظاهرة رائعة لبداية عهد الصناعة والتصنيع في العالم العربي ..

فلاول مرة اشهد هذا الاهتمام بطب الصناعة والمشكلات الصحية في برنامج التصنيع بالجمهورية العربية ، وقد اشترك في ندوة خاصة بهذا الموضوع الاخير ، الدكاترة احمد لطفي ابو النصر ومحمد جمعة ومحمود حسني وعبد الرحيم عمران ومحمد شكري ومحمود حجري .

ورأس الاستاذ الدكتور احمد خليفة جلسة كاملة كانت موضوعاتها كلها عن طب الصناعة ، وقد القى بحثا قيما عن طب الصناعة واثره في زيادة الانتاج ..

والقى بحث الدكتور داود سليمان علي ، عن وقاية صمم العمال من صمم الضوضاء والدكتور داود سليمان من اطباء العراق المشتركين في المؤتمر ..

والقى الدكتور محمود بن الناصر ، من وفد تونس ، بحثا عن الطب الصناعي واصابات العمل ، والدكتور جمال الدين بحيري ألحف المجتمعين ببحث عن اصابات الايدي في الصناعة ، والدكتور عبد المنعم الفتي تكلم عن الامراض الجلدية في صناعات البترول ، والدكتور عبد المنعم الظواهري عن حوادث الاصابات في الصناعة ، والدكتور مصطفى البطاوي اول دكتوراه في طب الصناعة من امريكا ..

وعشرات الموضوعات عن الصناعة والطب وعلاقة كل منهما بالآخر .. وهذا ميدان جديد لم اسمع به في المؤتمرات الطبية العربية الكثيرة التي حضرتها خلال السنوات العشر الاخيرة ..

الابحاث العربية الجديدة : يتابعها الاطباء العرب عصام من القاهرة ووليد فحماوي من الاردن وعبد الهادي النفر من السودان ومحمود الكهور من ليبيا وطلال ناجي شوكت من العراق وغيرهم من الكويت ولبنان ..

المؤتمر القادم في بغداد

● وفي طريقي الى خارج دار الحكمة التقيت بالدكتور علي حسين شعبان ، سكرتير عام المؤتمر الطبي العربي ، وسمعت منه اخبارا سارة كثيرة عن المؤتمر في انشاء اتحاد الاطباء العرب ، واتحاد عربي لنقل الدم ، والخطاب الذي القاه في المؤتمرين الدكتور محمد الشواف ، وزير صحة العراق ، وفيه يتمنى للمؤتمر التوفيق ويدعو لعقد المؤتمر الطبي العربي الثلاثين القادم في بغداد ، ونجاح فكرة اول مؤتمر طبي اسيوي افريقي في القاهرة ..

وما اكثر الانتصارات التي تخرج من القاهرة في هذه الايام ..

صلاح جلال

المرأة العربية : ظهرت بشكل واضح في المؤتمر الطبي العربي التاسع والعشرين وحضرت الزوجات مع الازواج والبنات مع الآباء والطبيبات المشتركات ساهمن في الابحاث ، وبرزت المرأة في النشاط الاجتماعي

ملاحظات سياسية

بقلم مازن البندك

سؤال يثير عاصفة فى إسرائيل!

سؤال بسيط تقدم به الدكتور سيرفاتيوس محامى ايخمان أثار عاصفة فى المحكمة الاسرائيلية ..

***

لقد استقدمت النيابة الاسرائيلية استاذالتاريخ فى جامعة كولومبيا الدكتور سالو بارون ليستعرض تاريخ اضطهاد اليهود منذ بداية تاريخهم حتى اليوم . وبعد ان أتم الدكتور بارون سرد التاريخ اليهودى سأله الدكتور سيرفاتيوس :

• لقد استعرضت التاريخ اليهودى بما فيه فترات الاضطهاد التى حلت باليهود . فهل لك أن تشرح لنا كيف اختص الشعب اليهودى . من دون شعوب الارض . بهذه المعاملة السيئة عبر التاريخ؟

وبهتت المحكمة والجمهور من السؤال .. فالمعنى المفهوم من السؤال هو أن اليهود لسبب او لآخر كانوا يستحقون تلك المعاملة .. فليس هنالك شعب واحد احاطه المجتمع منذ بداية التاريخ الى اليوم بالشك والعداء والاضطهاد سوى اليهود .

ولم يستطع الدكتور بارون ان يجيب بشىء ..

واستطرد الدكتور سيرفاتيوس ليقرر ان اضطهاد اليهود هو نتيجة عوامل تاريخية اقوى من ارادات الافراد .. ولكن رئيس المحكمة لم يعجبه الكلام . فأمر بانهاء النقاش حول هذه النقطة لعدم ارتباطها بموضوع القضية !

ومنذ اسابيع ومسرحية محاكمة ايخمان مستمرة .. فكيف تجرى المحاكمة ؟ وهل استطاعت اسرائيل ان تحقق الاهداف التى ارادتها من وراء هذه المحاكمة ؟

• ارادت اسرائيل أن تثير شفقة العالم بإثارة تاريخ اضطهاد النازيين لليهود .. ولكن الحظ لم يحالف مهندسى الدعاية الاسرائيلية . فقد تزاحمت الاحداث العالمية من اليوم الذى بدأت فيه المحاكمة . من جاجارين الى كوبا الى لاوس الى مؤتمر القمة . حتى تضاءلت أخبار ايخمان واختفت فى الاركان المنسية من الصحافة العالمية .

***

• وارادت اسرائيل ان تلقن الجيل اليهودى الجديد قصة الاضطهاد الذى لحق بشعبهم حتى تثير فيهم الحماسة لها .. ولكن النتيجة جاءت على عكس ما ارادت .. فقد كتب مراسل فالسيكتوره اللندنية يقول ان الشباب اليهودى كان يشعر بالخجل والذلة والعار وهو يستمع كيف كان يساق ملايين اليهود الى الموت دون ان يبدوا اقل مقاومة . وقد قال احد سكان مستعمرة عاليتا للصحفى الانجليزى :

« انى ضد محاكمة ايخمان ، لانى لا اريد لابنى ان يعرف كيف فنى ملايين اليهود بارادتهم » .

• لم هنالك الجدل حول شرعية محاكمة ايخمان فى اسرائيل وليس فى بلد آخر . كالمانيا او بولندا او المجر التى وقعت فيها الجرائم النازية .. فقد ادعت الاوراق الصهيونية بأن اسرائيل هى المكان الانسب للمحاكمة لان فيها شهود الجرائم المدعى بها . ولكن الذى تبين من سير المحاكمة أن الشهود اليهود لم يقدموا شيئا جديدا لم يعرفه العالم فى محاكمات نورمبرج .

وثبت أن الشهود الوحيدين الذين يستطيعون الادلاء بشهادات جديدة ووقائع جديدة هم الضباط النازيون السابقون الموجودون حاليا فى ألمانيا . فهؤلاء وحدهم يستطيعون تحديد مسؤولية ايخمان من التهم الموجهة اليه .

ولكن سلطات اسرائيل اعلنت انها ستقدم للمحاكمة اى ضابط نازى يجىء اليها للشهادة .. فكانت فضيحةقاتلة لاسطورة العدالة فى اسرائيل!

وهكذا انقلبت الشعوذة والدجل والخداع على اصحابها ..

كاسترو يعلن حكومة المظلوم للمظلوم من المظلوم

كيف يفكر كاسترو بعد العدوان على كوبا ؟ ..

وما هى التجربة الجديدة التى اضيفت فى وجدانه وعقله ؟ ..

ولماذا أعلن كاسترو بعد فشل العدوان أن كوبا دولة اشتراكية ؟ ..

فى أول احاديث كاسترو بعد اعلان الاشتراكية فى كوبا . اجاب عن هذه الاسئلة . فقال :

ان شعار حركتنا منذ بدأت هى حكومة المظلوم للمظلوم من المظلوم . ومن اجل تنفيذ وعودنا أممنا الصناعات الرأسمالية الكبرى . ووزعنا اراضى الاقطاعيين . وكانت هذه كلها خطوات اشتراكية . وفى الماضى كانت كلمة اشتراكية . كلمة سيئة فى كوبا . وانى اعرف فلاحين كوبيين كانوا حين يسألون : هل تؤيدون توزيع الاراضى ؟ يجيبون بنعم . وحين يسألون : هل تؤيدون خطوات الثورة ؟ يجيبون بنعم ايضا . ولكن حين كانوا يسألون:

ماذا بعد إعلان الاشتراكية فى كوبا ؟

جويفارا ...
الستالينية ظاهرة تاريخية

كاسترو ..
الثورة بين النظرية والعمل

ايخمان
سؤال بسيط من محاميه

بن جوريون ...
الشباب اليهودى يشعر بالخجل

هل أنتم اشتراكيون ؟ يجيبون بلا . وهذا طبعا من نتائج الفوضى الفكرية التى خلقها الاستعماريون فى بلادنا . ولكنا اليوم لا نخشى الالفاظ . لقد قمنا بثورة اشتراكية وسنطلق عليها اسمها الحقيقى .

اذن . هل كان كاسترو ينتظر فقط اللحظة النفسية المناسبة لاعلان الاشتراكية ؟ الامر ليس كذلك فى الواقع . فهو يقول انه غير كثيرا من ارائه بعد أن تولى السلطة وتعلم كثيرا من التجارب وهو يصنع ثورة . انه ليس نفس الشىء التحدث عن الثورة نظريا .. والقيام بالثورة عمليا .

ويؤكد كاسترو ان اعلان الاشتراكية لا يعنى مطلقا أن كوبا ستتبع خطوات الثورات الشيوعية وانها تختلف جوهريا عن ثورة الشيوعيين فى الاتحاد السوفيتى . ويصر كاسترو على ان ثورة كوبا ستحتفظ بشخصيتها المستقلة وطريقها الخاص .

***

وكيف يفكر الرجل الثانى فى جويفارا ؟

يقول جويفارا : نحن اليوم لسنا نفس الرجال الذين كانوا يحاربون فى جبال سييرا مايسترا .. وجويفارا الذى يقول انه ماركسى ينفى ان ثورة كوبا سيرها فى طريق الشيوعية فيقول :

ليس هنالك خطر بأن ننقل كل شىء عن الاتحاد السوفيتى . او أن ننزلق الى الدكتاتورية الستالينية . بسبب بسيط وهو اختلاف ظروف كوبا عن ظروف الاتحاد السوفيتى سابقا . فالستالينية ظاهرة تاريخية سببها الطريق الرأسمالى للاتحاد السوفيتى واضطراره الى خلق الصناعات الاساسية الضرورية للتطور الاقتصادى وللدفاع بدون معونة من أحد . أما نحن فلسنا فى حاجة للقيام بهذه التضحيات من اجل تصنيع بلادنا . لاننا نستطيع أخذ العون الفنى والاقتصادى من الدول الاشتراكية . والتصنيع بالنسبة لنا سيضع نهاية لازمة البطالة . وستعود فوائده الفورية على شعبنا . وبالاضافة الى ذلك عليست لدينا مشاكل زراعية .. فالفلاحون عندنا يرحبون بالتعاونيات أعظم ترحيب .

واجاب جويفارا ضاحكا على سؤال احد الصحفيين بأن ثورة كوبا تعتبر تحديا للولايات المتحدة الامريكية فقال :

لا تكن مضحكا .. فالامريكيون لا يكرهوننا بسبب معتقداتنا وافكارنا . ولكن لاننا نهدد مصالحهم الاقتصادية ولاننا نمثل لجميع شعوب امريكا اللاتينية . فالاصلاح الزراعى . أدى الى مضاعفة الانتاج . وقريبا سيؤدى تطورنا الصناعى الى انهاء البطالة . وهذا شىء لم يحدث مطلقا فى امريكا اللاتينية .. وهذه هى جريمتنا فى نظر امريكا . ومهما حاولنا أن نحسن علاقاتنا مع امريكا فان امريكا ستسعى دائما الى تحطيمنا .. لاننا نبين الطريق لشعوب امريكا اللاتينية .

***

ويقول رئيس جمهورية كوبا دورتيكوس ان اعلان الاشتراكية فى كوبا لم يغير شيئا . بل على العكس . فان ذلك كفيل بترضية الامريكيين .

« فهم يتهموننا بأننا شيوعيون .. ولكن بعد أن أعلنا أننا اشتراكيون .. فليس هنالك ما يغضب امريكا » .

هذا هو النتاج الفكرى الذى يعيش فيه ثوار كوبا بعد فشل الغزو .. وقد قال أحد السياسيين الغربيين : ان الرئيس كيندى وحده هو الذى يستطيع أن يغير اتجاه الثورة الشعبية فى امريكا اللاتينية نحو الشيوعية او لا بسبب عداء امريكا لها ...

مازن البندك

الدكتورة لمعة البدري .. استاذة في الكلية الطبية في بغداد ورئيسة لاكبر جمعية نسائية في العراق وهي تروي قصة ابحاثها العلمية للتحكم في موعد الولادة عندما تكون المرأة حاملا في شهرها التاسع ..!

دكتورة من بغداد تتحكم في ميعاد الولادة بالدقيقة والثانية !

اخصائية في امراض النساء في بغداد اعلنت في مؤتمر الطب العربي انهـا تستطيع ان تتحكم في موعد الولادة بالدقيقة والثانية .. وقالت انها قامت بابحاث علمية تمكن المرأة اذا كانت حاملا في الشهر التاسع من التعرف على موعد ولادتها بالضبط.

والاخصائية العراقية اسمها الدكتورة لمعة البدري .. وهي تعمل استاذة لقسم امراض النساء في الكلية الطبية بجامعة بغداد .. انها اشهر طبيبة لامراض النساء في العراق كله .. وكانت قد تخرجت في الكلية الطبية في بغداد في سنة ١٩٤٤ .. وبعدها جاءت الى القاهرة حيث امضت سنتين كاملتين في مستشفى قصر العيني كطبيبة امتياز .

وبعد القاهرة ذهبت الدكتورة لمعة الى انجلترا حيث حصلت على ماجستير في الولادة وامراض النساء ورجعت الى بغداد في سنة ١٩٤٩ لتقوم بالتدريس في نفس الكلية التي تخرجت فيها .

والدكتورة لمعة ام لطفلين .. وهي متزوجة من الدكتور عبد اللطيف البدري استاذ الجراحة في نفس الكلية ..

ومع ثورة العراق في سنة ١٩٥٨ التقت الدكتورة الاخصائية في امراض النساء مع جماعة من السيدات المثقفات في بغداد على انشاء اول جمعية نسائية من نوعها في العراق .. جمعية اطلقت عليها اسم منظمة نساء الجمهورية .. ومن اهم اهدافها العمل على رفع المستوى الصحي والثقافي والاجتماعي للمرأة العراقية .. وابراز الوجه القومي للمرأة العربية بوجه عام ..

جمعية تهدف الى خدمة المرأة العربية في العراق ومساعدتها على رفع مستواها في كل مرافق الحياة .

٥٠ طبيبا بالتطوع

وفي فبراير سنة ١٩٥٩ تم تأسيس المركز الرئيسي لهيئة المنظمة في حي الاعظمية في بغداد ..

وانضم الى المنظمة حتى الآن اكثر من ٢٠٠٠ سيدة وانسة عراقية .. تطوعن للعمل في هذه المنظمة التي ظلت تعمل في البداية معتمدة على التبرعات التي كانت تصل اليها من بعض العناصر الوطنية في العراق .. وعلى الاموال الخيرية والحفلات التي تقيمها لتدعيم ميزانية المنظمة ..

وفي اقل من سنتين اصبح للمنظمة فروع رئيسية في ١٤ لواء اي بمحافظات الوية العراق البالغ عددها ١٤ لواء .

وفي بغداد وحدها انشأت المنظمة خمسة مستوصفات كبيرة لرعاية الامهات والاطفال وصرف الدواء والفيتامينات واللبن الحليب بالمجان .

وتطوع ٥٠ طبيبا عراقيا للعمل في مراكز الجمعية لمدة ساعتين في كل يوم .

عمل بلا اعانة من الحكومة

وتقول الدكتورة لمعة البدري التي انتخبت رئيسة لهيئة المنظمة .. ان المتطوعين والمتطوعات في منظمتنا الانسانية شاركوا بهمة كبيرة في حملات التلقيح الوقائية ضد الامراض .. وقد بادرت المنظمة بانشاء سبعة مراكز في بغداد وحدها لمكافحة الامية .. كما نظمت عدة حملات لتوزيع الملابس والاغذية على المحتاجين في المناسبات القومية والدينية .. وهي تملك مستوصفا متنقلا يخرج مرتين في الاسبوع من المركز الرئيسي للمنظمة في حي الاعظمية الى المناطق المحتاجة المحرومة من الرعاية الصحية .. ويصحب هذا المستوصف طبيب او طبيبة متطوعة وممرضة .. وهو يقوم بتوزيع الدواء واللبن الحليب والفيتامينات والصابون واحيانا الملابس والاغذية على سكان المناطق .

وتقول انها .. لم تقم الحكومة العراقية باعانة هيئة المنظمة حتى تتوسع في نشاطها الانسانية ..

تقول لنا .. ان منظمتنا قامت على اساس شعبي .. وهي تعتمد على التبرعات التي تصل اليها من اهل الخير .

مصنوعات من خان الخليلي لبغداد

على شيء واحد .. حرصت ان تقوم الدكتورة لمعة البدري الى القاهرة للاشتراك في المؤتمر الطبي العربي عقد مجلس ادارة المنظمة اجتماعا .. وكلفها بشراء بعض مصنوعات خان الخليلي لعرضها للبيع في سوق خيري كبير ستقيمه المنظمة في الاسبوع القادم في بغداد ..

وتبتسم الدكتورة لمعة وهي تقول

.. سيكفينا ان نعلن ان هذه المصنوعات من القاهرة حتى يتسابق الناس في شرائها باسعار خيالية .

بدأت الدكتورة لمعة البدري مشروعهـا في حي الاعظمية في بغداد .. وفي اقل من سنتين انتشرت فروع منظمتها النسائية في كل الوية العراق

ولاول مرة في تاريخ العراق قامت المنظمة الشعبية بافتتاح مكاتب ومدارس نسائية لمحو الامية

فتاة عراقية تطوعت للعمل كممرضة في احد مستوصفات المنظمة النسائية التي انشأتها الدكتورة لمعة في العراق ..!

ناس وراء الأخبار

بحث علمي لإنقاذ المرضى من الوفاة أثناء العمليات الجراحية !

* الدكتور حليم جريس .. استاذ الجراحة المساعد في كلية الطب بجامعة القاهرة .. اعد بحثا علميا بالاشتراك مع الدكتور محمد عبدالعظيم المدرس بالكلية يقول ان وزن جسم الانسان يتكون عادة من ٦٠٪ من الماء و ٥٪ من الاملاح و ٢٠٪ بروتينات و ١٥٪ دهنيات ولكن يحدث اثناء العمليات الجراحية ان تحدث تغيرات في نسب هذه المواد نتيجة فقد بعضها عن طريق القيء او الاسهال .. واحيانا نتيجة سوء التغذية او اضطرابات وظائف الكلى .. ويحدد هذا البحث وظيفة الجراح في اكتشاف هذه التغيرات اثناء العمليات الجراحية لمحاولة اعادة النسب الى ما كانت عليه بواسطة السوائل التي تحقن للمريض .. وهو يقول ان هذه التغيرات اذا لم تعالج بطريقة صحيحة يموت المريض .. ومن قبل كانت بعض العمليات تجري بنجاح ثم فجأة يموت المريض .. قبل ان تكتشف هذه الاسباب التي لم تعرف للاطباء الا منذ عشر سنوات !

ويقول الدكتور حليم جريس .. ان اهتمام الجراحين بملاحظة هذه التغيرات التي تطرأ على المرضى اثناء العمليات الجراحية يمكن ان تنقذ الكثيرين من الموت اثناء العمليات الجراحية !

عزيز المصري يشكو من انزلاق غضروفي يرجع الى ايام شبابه !

× الفريق عزيز المصري .. اخذ يشكو في الاسبوع الماضي وهو في المستشفى من الام مبرحة في ظهره .. وقال الاطباء : انه مصاب بانزلاق غضروفي في السلسلة الفقرية ..

ويقول الفريق عزيز المصري .. ان هذا الانزلاق قديم ويرجع الى الايام التي كان يعمل فيها ضابطا في الجيش التركي .. فقد اراد مرة ان يرفع بيديه مدفعا ليثبته فوق احدى العربات عندما شعر بالام مبرحة في ظهره . وقد ظلت هذه الالام ساكنة . ولم تتجدد الا اخيرا . اي بعد ان جاوز الى ٨٥ سنة من عمره !

آخر تقليعة عند الامريكيين !

ابتكر الامريكيون تقليعة جديدة لهذا الفيل الذي يزن نحو ثلاثة اطنان وهو يتزحلق فوق الماء .. واثار الفيل اعجاب رواد رياضة التزحلق على الماء . ثم كانت المفاجأة عندما تبين ان الفيل يقوم بهذه الرياضة للدعاية لسيرك حيوانات !

عمره ٦٠ سنة ويصعد ١٣٠ درجة سلم عدة مرات في كل يوم !

× محمد توفيق احمد .. انه مهندس مصري في الستين من عمره .. وكان يعمل في الاذاعة عندما اسس من ٢٠ سنة جمعية اطلق عليها اسم رسالة ، تشجيع الاسلام ، لنشر الدعوة الاسلامية في الخارج .. وهو رجل نباتي لا ياكل اللحم .. وهو يكتفي في كل يوم بوجبة واحدة . ولا ينام اكثر من ٤ ساعات في كل يوم .. وهو يقول ان هذا النظام افاده كثيرا حتى انه يجد متعة في الصعود الى شقته الكائنة بالدور السادس عدة مرات في كل يوم دون ان يستعين بالاسانسير .. وتسأله عن عدد درجات السلم التي يصعدها فيقول انه اكثر من ١٣٠ درجة سلم !

تستدعي طبيبا بيطريا عند الفجر لاسعاف قطة !

* اجلال السيد وسيمة .. الطالبة في السنة النهائية بكلية الطب بجامعة القاهرة .. استدعت احد الاطباء البيطريين عند الفجر لاسعاف « بوسي » من نزلة معوية حادة .. و « بوسي » هو قط الاسرة المدلل وقد تبين ان القط اصيب بهذه النزلة المعوية بسبب التهامه اكثر من ٢٠ رطلا من لحم العجل ..

الجمهورية العربية تتنازل لجمهورية مالي عن عقد مؤتمر للطيران في بلادها

* احمد سيف .. المدير العام لمصلحة الطيران المدني التنفيذي .. عاد من تونس بعد ان ترأس وفد الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر الطيران المدني للدول الافريقية .. ويقول احمد سيف ان المؤتمر وافق على اقتراح تقدم به الوفد العربي لعقد مؤتمرات سنوية ودورية في عواصم البلاد الافريقية لبحث شئون الطيران المدني .. وبعد ان تمت الموافقة على هذا الاقتراح تقدم الى المؤتمر باسم الجمهورية العربية المتحدة لدعوته لعقد اجتماعه القادم في القاهرة .. وكان وفد مالي في المؤتمر قد قرر ايضا دعوة المؤتمر للانعقاد في مدينة باماكو عاصمة بلاده . ولما عرف الوفد العربي بذلك اعلن تنازله لجمهورية مالي عن دعوة المؤتمر .. ويقول احمد سيف ان ١٤ دولة وجهت اليها الدعوة للاشتراك في مؤتمر الطيران المدني في تونس . ولكن سبع دول اعتذرت ولم تشترك فيه سوى الجمهورية العربية وتونس ومالي وليبيا وغينيا ونيجيريا وساحل العاج !

محمود تيمور يكتب قصة جديدة للسينما !

× محمود تيمور .. الاديب المعروف .. مشغول في هذه الايام بكتابة قصة جديدة للسينما اسمها « الى اللقاء ايها الحب » .. وهذه القصة هي رابع قصة يكتبها محمود تيمور للسينما .. وكان آخرها قصة « سلوى في مهب الريح » .. وتسأل تيمور عن النجح لقصصه التي كتبها للسينما فيقول انه « رابحة » ، فقد لاقت هذه القصة رواجا كبيرا من الجمهور الذي ظل يراها بعد سنوات من عرضها الاول وكأنه يشاهدها اول مرة !

دبلوماسي عربي يفوز بجائزة في أكل المخلل !

* عصام منتصر .. الملحق بوزارة الخارجية .. حصل على اجازة دراسية والتحق بجامعة كولومبيا في نيويورك ليحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي .. وفي الاسبوع الماضي اشترك عصام منتصر في مسابقة اقامتها الجامعة بمناسبة انتهاء العام الدراسي في أكل المخلل .. وفي هذه المسابقة خصصت الجامعة جائزة هي عبارة عن جهاز تليفزيون قيمته ١٥٠ دولارا لمن ياكل اكثر عدد من المخلل في دقيقة واحدة .. وفاز عصام منتصر بجهاز التليفزيون بعد ان اكل ٢٧ قطعة مخلل في دقيقة واحدة .. واعتبر هذا العدد رقما قياسيا في اكل المخلل !

آخر ساعة

تصفق

لنجيب هاشم

وزير التربية والتعليم بمناسبة اقرار مشروع ناصر ، لتغذية التلاميذ والطلبة والغاء نظام المتعهدين الفاسد ..

وتصفر

لكازافوبو

بعد ان انتهى مؤتمر كوكيلفيل من اعماله واتفاقه مع بعض العملاء على تقسيم الكونغو الى اكثر من ٢٠ اقليما على اساس قبلي !

محاولة لترحيل الملابس البلدية في القاهرة !

* صلاح الدسوقي .. محافظ القاهرة .. اثار بمجلس المحافظة موضوع توحيد الزي البلدي .. وكان من رأي بعض الاعضاء ان يكون هناك زي موحد ونظيف .. اقترحت الدكتورة سهير القلماوي .. قالت ان الاقاهرة تعج فيها كل يوم الاف من ابناء الصعيد واهالي الريف ؛ فلماذا وهذا الزي البلدي وجعلناه نظيفا وتجلوا لكيف تنتمي لهؤلاء الوافدين على القاهرة تخبر زيهم بحيرة وصولهم اليها !

حكاية مواطن ناجح

بدأ حياته في القاهرة بـ ٤ قروش في اليوم وأصبح صاحب ملايين في الأرجنتين !

× تلقيت في الاسبوع الماضي رسالة مثيرة من الارجنتين في امريكا اللاتينية .. ان صاحب اكبر مصنع للنسيج في جمهورية الارجنتين كلها مواطن عربي من الاقليم الجنوبي اسمه موريس عبدالمسيح وتاريخي قصة هذا المواطن المصري كما ترويها الرسالة القادمة من الارجنتين ..

انها تحكي قصة كفاح فريدة من نوعها ..

كيف ولد هذا المواطن العربي في حي السكاكيني بالقاهرة ؟ ..

وكيف مات والده وهو طفل لم يجاوز العاشرة من عمره ؟ ..

وكيف انه اضطر لان يهجر المدرسة الابتدائية التي كان يدرس بها ليلتحق بوظيفة ، عامل نظافة للمواسير ، في احد مصانع النسيج في ناحية قصرة في القاهرة ؟

لقد كان اكبر اخوته .. وكان عليه ان يعولهم . ويعول والدته وهو في هذه السن المبكرة ..

وتقول الرسالة .. انشغل صاحب مصنع النسيج على الطفل المسكين فالحقه بهذه الوظيفة .. وظيفة عامل نظافة المواسير مقابل اربعة قروش في كل يوم ..

وظل الطفل يعمل بنشاط بحيث اضطر صاحب المصنع لان يرفع اجره الى ستة قروش في اليوم .

وفي هذه الاثناء كان يتردد بعد ان يفرغ من عمله على بيت زميل له في المدرسة الابتدائية ليواصل استذكار دروسه معه .

اراد ان يحصل على الشهادة الابتدائية . وان يواصل دراسته باي ثمن ..

وكانت مفاجأة : عندما تقدم الى امتحان الشهادة الابتدائية فنجح بتفوق بينما رسب زميله .

ولما عرف صاحب المصنع ، امر بترقيته الى وظيفة « مساعد نساج » ، وضاعف اجره الى ١٢ قرشا في اليوم ..

وتقول الرسالة : ان موريس عبد المسيح ظل يواصل دراساته وهو في مصنع النسيج .. كان يمضي نهاره في المصنع ثم يسرع الى بيته ليمضي الساعات الطويلة في استذكار دروسه .. وكان ناجحا في عمله فلا يمر عدة اشهر حتى يحصل على علاوة او ترقية ..

وعندما انتهى موريس من دراساته الثانوية كان قد وصل الى وظيفة ميكانيكي نسيج ، باجر يومي قدره ٤٥ قرشا في اليوم ..

***

وتكشف نبوغ الشاب العربي بعد حصوله على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ..

لقد اراد ان يلتحق بكلية الهندسة .. ولكن كانت المشكلة ..

ان كلية الهندسة تتطلب تفرغا كاملا .. وهو لا يستطيع ان يترك عمله بمصنع النسيج ..

وبدأ الشاب العربي يعمل بنشاط .. وكان له فضل كبير في زيادة انتاج المصنع بحيث اخذ يناقس انتاج مصانع النسيج الكبيرة ..

واضطر صاحب المصنع لان ينقل مصنعه من حي قصرة الى ناحية شبرا الخيمة ..

واصبح موريس عبد المسيح مديرا للمصنع الجديد براتب قدره ٣٠ جنيها في الشهر .

ولكن هذه الوظيفة الجديدة ما كانت تقف عثرة في سبيل امال الشاب العربي الذي بدأ حياته عاملا لنظافة المواسير كانت امنيته ان يكمل دراساته حتى يكفل لنفسه مستقبلا اكثر ازدهارا ..

وكان ان طلب من صاحب المصنع اجازة لمدة سنتين .. قال له : انه ادخر مبلغ ٢٠٠ جنيه ، وهو يريد استغلالها في السفر الى مانشستر في بريطانيا للحصول على شهادة في فن النسيج ..

ورفض صاحب المصنع فلم يسع الشاب العربي الا ان يبعث اليه باستقالته من عمله ثم سافر الى الاسكندرية حيث استقل احدى البواخر الى بريطانيا .

وتقول الرسالة : عمل موريس وقادا على ظهر الباخرة حتى وصل الى مانشستر ..

ولم ينتظر .. وبادر بالتقدم الى امتحان القبول في كلية اسمها « برنلي » وهي واحدة من اكبر كليات النسيج في مانشستر ..

والتحق بالكلية .. وظل يواصل دراساته بهمة ونشاط حتى فرغ كل ماله جنيه .. انفق مبلغ الـ ٢٠٠ جنيه التي ادخرها اثناء عمله في مصنع النسيج في القاهرة ..

وواتته فكرة .. فكتب الى عريس على صاحب مصنع النسيج في القاهرة ان يدفع اليه نفقات دراساته في كلية « برنلي » مقابل ان يتعهد له بالعودة للعمل في مصنعه لعدة سنوات بعد حصوله على شهادته في الكلية ؟ ..

ولم يكن منه الا ان كتب عدة رسائل بهذا المعنى الى صاحب المصنع ..

ولكن صاحب المصنع لم يكلف خاطره بالرد عليه .. واضطر الشاب العربي لان يعمل في اوقات فراغه في محل جزارة .. كما عمل شيالا لنقل امتعة الركاب على رصيف الميناء الكبير في مدينة مانشستر ..

***

ومرت سنتان . وبعدهما حصل الشاب العربي على دبلوم كلية برنلي للنسيج .

ولكن كانت المشكلة .. كيف يوفر لنفسه نفقات عودته الى القاهرة ؟

ولم يكن امامه الا ان يعود بنفس الطريقة التي سافر بها الى مانشستر فعمل وقادا في احدى البواخر حتى وصل الى الاسكندرية !

وتقول الرسالة : تلقفت احدى شركات النسيج الكبيرة الشاب العربي بعد عودته الى القاهرة .

ولم يعانده الشباب في ان يبدأ من الصفر مرة اخرى . فوافق على مرتب الـ ٣٠ جنيها التي حددته له الشركة في الشهر ..

تصور انه يستطيع بجهوده وانتاجه ان يقنع الشركة برفع راتبه بحيث يتناسب مع كفاءته ..

وقد ظل ثلاث سنوات وهو يكافح لزيادة راتبه . ولما فشلت كل محاولاته بعث باستقالته من عمله . واسرع يفتش عن باخرة تحمله الى الارجنتين ! ..

وهناك بدأ من جديد من الصفر .. عمل عاملا في احد المصانع ..

وجعلته خبرته ودرايته باعمال النسيج .. ثم الدبلوم الذي حصل عليه في كلية برنلي . يتسلق السلم بسرعة .. وتضاعف مرتبه بحيث تمكن في اقل من ثلاث سنوات من ادخار مبلغ كبير ..

ولم ينتظر موريس عبد المسيح .. استقال من المصنع ليقوم بتنفيذ اول مشروع في حياته لحسابه ..

انشأ لنفسه مصنعا صغيرا للنسيج .. وبدأ هذا المصنع يكبر شيئا فشيئا حتى اصبح اليوم اكبر مصنع للنسيج في الارجنتين كلها ..

جميل عارف

حاولت دخول أنجولا مع بداية الثورة !

عاش جميل عارف مع الزعماء الافريقيين الذين يقودون الثورة الآن ضد البرتغاليين فى انجولا .. انه يعرفهم واحدا واحداً ، وعندما كان فى الكونغو ذهب الى المكان الذى اتخذوه مقرا لقيادة الثورة ..

وفى هذا التحقيق تروى (آخرساعة) اسرارا كثيرة فى قصة هذه الثورة الدامية .. (ثورة انجولا) التى ذهب ضحيتها حتى الآن اكثر من ٣٥ الفا من الوطنيين .. وقصة المارد الجديد الذى ظهر فجأة فى شمال انجولا ليلهب الافريقيين بالحماسة ويدفعهم الى الثورة .. انه باتريس لومومبا آخر .. من هو ؟ ..

قررت الامم المتحدة ايفاد لجنة تحقيق الى انجولا المستعمرة البرتغالية التى التهبت بالثورة .. وانجولا تقع فى جنوب جمهورية الكونغو على شاطئ المحيط الاطلنطى وتعتبر من اغنى بلاد افريقيا بالمعادن وزراعات البن !..

■ دكان البقالة الذى أصبح مركزا لقيادة الثورة !

البرتغال تخسر ١٧ مليون جنيه بسبب حرق مزارع البن فى أنجولا

تحقيق يكتبه

جميل عارف

عندما كنت فى الكونغو رايت صورا كثيرة للاستعدادات للثورة التى نشبت اخيرا فى انجولا . وقابلت كل الزعماء الذين يقودون الثورة الآن ..
وذهبت الى المكان الذى اتخذه هؤلاء الزعماء مقرا للثورة ..
وكنت قد حاولت ان اذهب الى انجولا ..
وفشلت كل محاولاتى مع قنصل البرتغال فى ليوبولد فيل ..

لقد رفض ان يمنحنى فيزا دخول اليها لمدة اسبوع واحد بحجة ان لديه تعليمات صريحة من حكومته تمنعه من منح اى فيزات الى انجولا وخاصة للصحفيين قبل الرجوع الى وزارة الاقاليم فيما وراء البحار .. وهو الاسم الذى يطلقه البرتغاليون على وزارة المستعمرات فى بلادهم ..

واضطر حزب اتحاد شعوب انجولا وهو واحد من الاحزاب التى تقود حركة المقاومة السرية الآن فى انجولا لتمنح بطاقة عضوية فى الحزب حتى انتقل بها فى مناطق الحدود بين الكونغو وانجولا حيث كانت الاستعدادات تدور لاشعال الثورة ضد استعمار البرتغاليين فى انجولا ..

بطاقة تحمل رقم ١٧٢٠ وتحمل خاتم حركة المقاومة السرية وقد وقع عليها جلبمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا بامضائه ..

وكانت هذه البطاقة هى تصريح المرور الذى استخدمته فى كل تنقلاتى فى المناطق التى تشتعل فيها الثورة الآن !..

٣ زعماء فى المنفى !

وجلبمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا هو واحد من ثلاثة أو اربعة زعماء يقودون ثورة انجولا فى الوقت الحاضر ..

انه شخصية مثيرة .. هرب من انجولا منذ ست سنوات وذهب ليعيش فى غانا

ولما أعلن استقلال جمهورية الكونغو عاد الزعيم الشهيد باتريس لومومبا ليقيم فى ليوبولدفيل حتى يكون قريبا من الحركة الوطنية فى بلاده ..

وفى الكونغو كان يعيش اكثر من نصف مليون من اللاجئين الانجوليين الذين هربوا من استعمار البرتغاليين فى بلادهم ..

واستطاع جلبمور بمساعدة باتريس لومومبا الذى كان يؤيد حركة تحرير انجولا ان ينظم صفوف هؤلاء اللاجئين فى عدة اسابيع .. وكانت تنظيماته هى النواة التى قامت عليها حركة المقاومة السرية التى تقود الثورة الآن فى انجولا ..

والى جانب حزب اتحاد شعوب انجولا يوجد حزب آخر يطلقون عليه اسم حزب الحركة الشعبية لتحرير انجولا .. وزعيم هذا الحزب اسمه ماريو دى اندرا .. وهو الذى مثل شعب انجولا فى مؤتمر الشعوب الافريقية الذى عقد فى شهر مارس الماضى فى القاهرة ..

انه شاعر واديب الى جانب كونه زعيما سياسيا كبيرا .. وكان ماريو يعيش فى مدينة كوناكرى عاصمة غينيا كلاجئ سياسى منذ هرب من بلاده بعد أن حاول البرتغاليون القبض عليه ..

والى جانب جلبمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا يعمل زعيم ثالث اسمه روبرتو .. وهذا الزعيم كان يعمل صحفيا فى احدى الصحف الكبيرة فى مدينة لواندا عاصمة انجولا ، ولما حاول البرتغاليون القبض عليه بسبب اشتراكه فى الحركة الوطنية هرب الى الكونغو ليعمل فى تنظيم حركة المقاومة السرية ..

وفى رأى كثيرين أن روبرتو هو العقل المحرك وراء هذه الثورة الدامية التى نشبت أخيرا فى انجولا !

الثورة بدأت فى دكان بقالة !

واذكر أول مرة التقيت فيها مع جلبمور الزعيم الانجولى الثائر فى الكونغو ..

وكنت قد طلبت الى واحد من مواطنيه أن يتصل به ليحدد لى موعدا لمقابلته ..

وغاب الرجل عدة أيام .. ثم جاء يقول لى ان جلبمور يرحب باستقبالى فى قيادة الحزب ..

وحاولت أن أعرف منه شيئا عن مكان هذه القيادة .. ولكنه اعتذر وقال لى انه سيقودنى بنفسه اليها ..

وذهبت مع الرجل فى سيارة تاكسى .. وكان معنا زميلى خميس عبد اللطيف ..

لقد قادنا الى الحى الافريقى فى مدينة ليوبولدفيل .. ثم طلب الينا أن نترك السيارة ..

وتوغلنا على أقدامنا فى الازقة بين البيوت القديمة المبنية من الصفيح .. وقد اضطررنا أكثر من مرة أن نخوض فى الطين ..

وفجأة توقف الرجل .. ثم أشار الى مبنى صغير يشبه دكان البقالة .. وهو يقول لنا وصلنا ..

ولم أصدق .. أن مركز قيادة الحزب دكان بقالة ..

وأسرع الدليل يهمس فى أذن أحدهم بعدة كلمات بلغة الباكونجو التى يتكلمها الناس فى كل المناطق حول مصب نهر الكونغو .. وفى شمال انجولا .. ثم قادنا الى داخل الدكان ..

ووجدت منظرا لن أنساه أبدا .. كان المكان رغم عدم اتساعه يبدو أشبه بخلية نحل ..

رأيت جماعة من أبناء انجولا اللاجئين فى الكونغو وهم يسجلون أسماءهم فى أحد أركان الدكان كأعضاء فى الحزب ..

وفى ركن آخر كان هناك جماعة آخرون يقومون بطبع أحد المنشورات على مكنة رونيو .

ولم نبق فى داخل الدكان طويلا ، فقد قادنا الدليل من باب صغير الى حجرة خلفية اتخذها جلبمور مركزا لقيادته !

مع الزعيم الثائر فى مقر قيادته!

رأيت جلبمور لاول مرة فى هذه الحجرة كان يجلس على مكتب صغير ، وقد علق خلفه على الحائط مدفعا سريع الطلقات ..

وابتسمت وأنا أصافحه .. فقد كان كل شئ فى المكان يوحى بأن أحداثا دامية ستقع فى انجولا ..

كانت عملية تسجيل الاسماء تشير الى تنظيمات حركة المقاومة السرية التى اندلعت معها أخيرا نيران الثورة ..

وكانت المنشورات هى سلاح حركة المقاومة السرية لاثارة الوطنيين فى انجولا لتأييد الثورة .

وكان المدفع الرشاش على الحائط يعنى فى نظرى أشياء أخرى كثيرة !

وأخذ الزعيم الثائر يروى لى جانبا من قصة حياته ..

قال لى ان البرتغاليين حكموا عليه منذ ست سنوات بالسجن لمدة ٢٥ سنة مع الاشغال الشاقة .. ولكنه استطاع ان يفلت من السجن بمساعدة بعض الوطنيين ..

وقطع جلبمور المسافة بين مدينة ساو سلفادور وحدود جمهورية الكونغو عند ميناء ماتادى وتقدر بنحو ١٠٠ كيلو متر ، فى رحلة مثيرة على قدميه فى قلب الادغال وبصحبته زوجته وأولاده ..

وفى الكونغو اختفى الزعيم الانجولى عن الانظار حتى سنحت له أول فرصة فاستقل الطائرة الى غانا ..

روبرتو الصحفى الانجولى السابق الذى يقولون عنه انه العقل المحرك وراء كل عمليات تنظيم حركة المقاومة السرية .. فى ثورة انجولا ! ..

ماريو دى اندرا .. زعيم حزب ، وواحد من الزعماء الذين يقودون الثورة الآن فى انجولا .. وهو رجل مثقف وشاعر واديب .

واحدة من لجان المقاومة السرية التابعة لحزب اتحاد شعوب انجولا في مدينــة ماتادي الكونغولية على حدود انجولا عنــد مصب نهر الكونغو

وهي آكرا عاش عدة سنوات ، وكان اول صوت ارتفع في مؤتمر الشعوب الافريقية يطالب بتحرير بلاده من استعمار البرتغاليين ..

والذكر انني سألت جليمور عن عملية تسجيل اسماء اللاجئين التي يقوم بها حزبه ..

ولمعت عينا الرجل ببريق عجيب وهو يقول :
– ان منظمات الحزب تضم ٧٥ الف عضو في انجولا .. والكونغو .. هذا فضلا عن نحو ٣٠٠ الف آخرين من الافريقيين الذين يعطفون على حركتنا ..

واستطرد جليمور يقول : وكل واحد من اعضاء هذه المنظمات يساهم بنصيب في عمليات تمويل الحزب .. انه يدفع اشتراكا لا يقل عن عشرة فرنكات كونجولية في كل شهر .. ومن هذه الاشتراكات يتكون عندنا الرصيد الذي يقوم الحزب باستغلاله في حركة تحرير بلادنا ..

تجارة رقيق لحساب الدولة !

وعندما كنت في الكونغو ذهبت الى ميناء ماتادي في المنطقة المتاخمة لحدود أنجولا .. والتقيت بالكثيرين من اللاجئين الانجوليين في الكونغو .. وسمعت من هؤلاء اللاجئين حكايات رهيبة عن استعمار البرتغاليين في أنجولا ..

انه يمثل صورة من ابشع صور الاستعمار التي عرفتها الشعوب الافريقية حتى الآن ..

وتصوروا مثلا ان انجولا التي تقدر مساحتها بنحو مليون و٢٤٦ الف كيلو متر مربع ، وتزيد مساحتها اربع مرات على مساحة البرتغال نفسها لا يعيش فيها اكثر من ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة ..

ومن هؤلاء لا يزيد عدد السكان البرتغاليين على ١٧٠ الف نسمة .. فضلا عن ٧٠ الفا من المولدين .. اي المختلطين بين برتغاليين واهالي البلاد الافريقيين .. ويطلقون عليهم اسم « المولتيس » .. وفي انجولا قانون يمنح المواطن الانجولي اذا كان من أب أو أم برتغالية نفس حقوق الاستعماريين البرتغاليين . ولكن بشرط أن يمر باختبارات معينة تنفذ بدقة .. فيجب على الواحد منهم اولا أن يكون قادرا على اعالة نفسه وأن يتقن اللغة البرتغالية قراءة وكتابة .. وأن يتعهد بقطع صلته تماما بالقبيلة التي ينتمي اليها نصفه الوطني سواء كان من ناحية الأب .. أو الأم .

والثابت أن البرتغال قامت باحتلال انجولا في سنة ١٤٨٥ .. أي منذ ٥٠٠ سنة تقريبا ..

انها اقدم مستعمرة في افريقيا كلها .. وقد عاش شعب انجولا طوال هذه السنوات الطويلة وهو يئن من أعمال السخرة التي كان وما يزال البرتغاليون يلجأون اليها حتى الآن ..

وهذه السخرة بدأت مع الاحتلال البرتغالي عندما كان البرتغاليون ينظرون الى انجولا على أنها المورد الرئيسي لاستيراد العبيد والاتجار فيهم ..

وهناك من يقول أن تجار العبيد البرتغاليين نقلوا من انجولا وحدها الى أسواق أوربا وأمريكا وخاصة الى البرازيل اكثر من ثلاثة ملايين افريقي في سنوات احتلالهم الاولى ..

ومع الغاء تجارة الرقيق في منتصف القرن الماضي ، اتخذت أعمال السخرة البرتغالية صورة أخرى ..

صورة قانون اصدرته الحكومة البرتغالية ، ويحتم على كل افريقي من الذكور ... مدة ستة أشهر في كل سنة في مزارع البرتغاليين لحساب الاستعمار البرتغالي في انجولا ... لحساب الدولة ..

وليس هذا فحسب .. اخذت السلطات الاستعمارية في تنظيم هذه السخرة في تشغيل الافريقيين ، فعملت منذ سنوات الحرب العالمية الاخيرة على تقدير مائة الف عامل من الانجوليين في كل سنة للعمل في مناجم شركات التعدين في ناحية الترنسفال باتحاد جنوب افريقيا .. هذا فضلا عن ٢٠ الفا آخرين كانت تبعث بهم شركات التعدين في روديسيا .

وكانت شركات التعدين تدفع الى السلطات الاستعمارية ضريبة قدرها خمسة جنيهات عن كل واحد من هؤلاء الوطنيين .

وبمعنى آخر كانت السلطات الاستعمارية تحصل على اكثر من ثلاثة ارباع مليون جنيه استرليني مقابل تسخيرها للوطنيين من اهل انجولا للعمل في مناجم التعدين بالبلاد الاخرى !

تقرير اخفته حكومة البرتغال

انها صورة اخرى من صور تجارة الرقيق تشرف عليها السلطات الاستعمارية البرتغالية في انجولا ..

وفي أوائل هذا العام قامت هذه السلطات الاستعمارية بتسخير عدة آلاف من العمال الوطنيين للعمل في مزارع القطن في ناحية اسمها مالانج ، واثارت وسائل السخرة التي يلجأ اليها البرتغاليون العمال الوطنيين فاضربوا عن العمل ..

ولم يكن من السلطات البرتغالية الا انها أمرت السلاح الجوي البرتغالي بضرب العمال المضربين بالقنابل المحرقة ..

وقتل عدد كبير من هؤلاء العمال ..

وكانت هذه الحادثة في رأي كثيرين كما سمعت الشرارة التي اندلعت منها نيران الثورة في انجولا كلها ..

ولا يعرف كثيرون أن الكابتن جلفاو الزعيم البرتغالي الذي يعارض سياسة الدكتور انطونيو سالازار رئيس وزراء البرتغال ، وترددت اسمه مع حادث الباخرة سانتا ماريا منذ عدة أشهر ، كان يعمل مفتشا عاما للادارة في انجولا في سنة ١٩٤٧ وكتب تقريرا حفظته الحكومة البرتغالية ، وكان سببا في القبض على الكابتن جلفاو والقائه في احد السجون .

وفي هذا التقرير الذي لم تجرؤ الحكومة البرتغالية على نشره قال الكابتن جلفاو بالحرف الواحد :

– ان حالة العمال الذين يقومون باعمال السخرة اسوا مما كانت وقت العبودية ، ففي نظام العبودية كان السيد الذي يشتري رجلا يعتبر هذا العبد من رأسماله تماما كما يشتري رأسا من الغنم .. وكان من صالحه ان يبقى العبد – مثل الحيوان – في صحة طيبة ، قويا نشيطا .. اما اليوم فأهالي انجولا لم يعد هناك من يبيعهم .. وان كانت الدولة تقوم بتأجيرهم ببساطة .. وقد اصبحت الدولة الممول الاساسي للايدي العاملة بحيث يكفي ان يقدم احدهم طلبا مكتوبا الى ادارة شئون الاهالي لكي يحصل على كل ما يريده من العبيد .. ولم يعد يهم الدولة ان يكون هؤلاء العبيد في حالة صحية طيبة بقدر ما يهمها ان يعمل هؤلاء العبيد ما داموا على قيد الحياة .. وبحيث يكفي ايضا اذا مات هؤلاء العبيد او اصبحوا عاجزين عن العمل ان يتقدم صاحب الطلب برغبة اخرى لكي يحصل على شحنة جديدة من العبيد !

وفي هذا التقرير قال الكابتن جلفاو صراحة ان اكثر من ٨٠ ٪ من الايدي الاجيرة وبعض أمراض كانت السلطات الاستعمارية تقوم بتسخيرها كانت تموت اثناء عملية التسخير !

واكثر من ذلك .. ان البرتغال التي عاشت حتى الآن حوالي ٥٠٠ سنة في انجولا ، لم تفعل شيئا للوطنيين في هذه البلاد اكثر من انها قد عملت على ابادة هؤلاء الوطنيين وانقراضهم .

لقد تصورت انها تستطيع أن تتخلص من اهل البلاد حتى يتسنى للاستعماريين البيض ان يعيشوا فيها ..

وتروي بعض التقارير التي تسربت من انجولا حقائق كثيرة عن الحالة التي اصبحت عليها هذه البلاد قبل ان تندلع فيها نيران الثورة .

وتصوروا ان انجولا كلها لم يمهد فيها البرتغاليون طوال هذه الفترة الطويلة من استعمارهم أكثر من ٢٥٠ ميلا من الطرق المعبدة التي تستخدمها السيارات .

ونسبة الامية في انجولا تقدر بنحو ٩٨ ٪ .. انها اكبر نسبة للامية في العالم كله ..

والخدمات الطبية لا توجد الا في بعض المناطق القريبة من المدن ..

وفي انجولا عدد من المستشفيات انشأها البرتغاليون .. ولكنها مستشفيات لا يسمح بالعلاج فيها الا للمستعمرين البيض .. وللمولدين أي « المولتيس » الذين سمح لهم بالتمتع بحقوق البيض !

الاورانيوم .. والبن هما السبب !

بقي السؤال الذي ظل يتردد على لساني وأنا اتجول في المناطق القريبة من حدود انجولا في ناحية ميناء ماتادي في الكونغو .

لماذا تتمسك البرتغال بأنجولا .. ولا تريد أن تعترف بحق شعبها في الحرية والاستقلال كبقية شعوب افريقيا !

ووجدت الجواب عن هذا السؤال عند هولدين روبرتو الصحفي الانجولي السابق الذي اصبح واحدا من زعماء حركة المقاومة السرية في انجولا .

اجابني عليه وهو واقف الى جواري في احد الادغال الكثيفة التي تملأ المنطقة عند حدود انجولا لقد اخذ يعدد لي اسباب تمسك البرتغال ببلاده وهو يقول :

– ان استقلال انجولا يعني نهاية البرتغال وانهيار اقتصادياتها ..

قلت له : لم افهم ما تقصد بالضبط ؟..

قال روبرتو : ان انجولا هي اغنى المستعمرات البرتغالية كلها . وفي كل سنة تحصل البرتغال من حصيلة تصدير البن الذي نزرعه في اراضينا .. والمعادن التي تستخرج من بلادنا على نحو ٣٠٠ مليون دولار . وهو مبلغ يكفي لسد العجز في ميزان البرتغال التجاري ..

قلت له : لا اظن أن الناحية الاقتصادية وحدها هي السبب ؟

قال الزعيم الثائر : انا معك .. فقد وجدت البرتغال منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة حلا لمشكلة البطالة فيها .. في انجولا .. ففي خلال السنوات الخمس الماضية هاجر الى انجولا اكثر من ٦٠ الف برتغالي .. ذهبوا اليها بعد أن ضاقت الدنيا في وجوههم في بلادهم !..

قلت له : وماذا ايضا ؟..

قال : ان انجولا هي المنفذ الوحيد لتصدير معدن النحاس واليورانيوم في مقاطعة كاتانجا في الكونغو .. وهناك من يعتقد بوجود اليورانيوم في اراضي انجولا في بعض المناطق القريبة من متاخمة في الكونغو .

بقيت هذه الحقائق !

● **ان صحف العالم كله تتحدث عن حكم انطونيو سالازار رئيس وزراء البرتغال الدكتاتور في علاقته مع هذه الثورة التي اندلعت في انجولا ..**

انهم يطلقون عليه اسم الثعلب العجوز بعد أن جاوز الـ ٧٢ سنة من عمره ، وظل يحكم البرتغال نحو ٣٠ سنة حتى الآن ..

وفي يوم ١٣ ابريل الماضي اتفق جماعة من جنرالات الجيش على القيام بانقلاب عسكري في البرتغال .. ارادوا التخلص من حكم سالازار انقاذا للموقف في انجولا ، على أن يتولى جنرال اسمه كراليرو لوبيس مكانه في رئاسة مجلس الوزراء وعرف الثعلب العجوز بالمؤامرة التي تدبر فسارع بالتخلص من بعض العسكريين في وزارته وعين في مكانهم وزراء جددين لرئيسهم لهم الاشتغال بالسياسة ..

ومن هؤلاء دكتور كان يعمل في مدينة صغيرة ولا يعرف الناس عنه شيئا ، وقد قام سالازار بتعيينه في اخطر وزارة في حكومته ، وهي وزارة الداخلية .

● **وتذكرت** حديث الزعيم روبرتو عن البن الذي يزرع في انجولا وأنا اتابع انباء الثورة التي اندلعت في هذه البلاد .

ولفت انتباهي ما اذاعته وكالات الانباء عن مزارع البن التي احرقها الوطنيون ..

وعرفت سر جنون البرتغاليين وهم يحاولون اخماد الثورة ..

لقد كانت البرتغال تحصل من محصول البن في انجولا على ١٧ مليون جنيه استرليني في كل سنة .. وكانت تحصل من انتاج الماس على سبعة ملايين جنيه .. وحرق مزارع البن في شمال انجولا يعني ان البرتغال قد خسرت كل هذه الملايين هذا العام !

● **وقالت** بعض التقارير التي جاءت من لواندا عاصمة انجولا .. ان الثوار يسيطرون في هذه الايام على جميع الاراضي الواقعة في شمال نهر كوانزا ويقدر عددهم بما يقرب من نصف مليون ثائر .. وهذه المنطقة يطلقون عليها اسم « الكونغو البرتغالي » وهي تعتبر عصب اقتصاد انجولا .. وبالتالي اقتصاديات البرتغال كلها ..

● **وفي لواندا** العاصمة اصدر الحاكم العام البرتغالي ونسبه ، تعليماته باسقاط ، اوامره بتسجيل بصمات جميع الافريقيين ..

والسبب هو ما تردد من أن بعض الثوار قد تسللوا الى العاصمة في المناطق الشمالية ..

● **وظهرت** في أيدي الثوار اسلحة كثيرة ... وقد استخدموا لأول مرة في تاريخ ثورات انجولا المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية .. وفي مناطق الثورة يطلقون على الخناجر اسم « كاتانا » بلغة الباكونجو .. وتثير هذه الخناجر رعب الجنود البرتغاليين لأن الوطنيين كثيرا ما يستخدمونها اثناء الليل في الانقضاض على معسكراتهم !

● ونشرت جريدة « نوتيسيا لواندا » التي تصدر في مدينة لواندا العاصمة في شهر يناير الماضي .. أي قبل أن تندلع الثورة في انجولا بعدة أسابيع أن السلطات البرتغالية قررت تعزيز قواتها العسكرية في انجولا بحيث يصل عددها الى ٦٠ الف جندي .

ويقال ان المخابرات البريطانية في روديسيا هي التي ابلغت السلطات البرتغالية بالخلاصة التقارير ... وبعض ... اخبرت السلطات البريطانية بالاستعدادات للثورة قبل البرتغاليين .

وفي انجولا عدة قواعد جوية تستخدمها الطائرات الامريكية في تنقلاتها في منطقة جنوب المحيط الاطلنطي وبعض البلاد الافريقية ..

● **وفي انجولا** يمتلك احد البرتغاليين اكثر من ثلاثة ملايين فدان كلها مزروعة بالبن .. ان اسمه سلفادور دي ترام ، ويطلقون عليه في البرتغال اسم ملك البن .

وتحتكر التجارة شركة برتغالية اسمها شركة كينش ابي انه لرمونه ..

انها كل شيء في انجولا .. وهي تلعب دورا كبيرا في عمليات السخرة التي يقوم البرتغاليون بها .. انها تجارة الرقيق !

جميل عارف

اهدى حزب اتحاد شعوب انجولا الى جميــل عارف بطاقة عضوية في الحزب لتسهل له مهمته الصحفية والاتصال بلجان حركة المقاومة السرية وهم يستعدون للثورة في منطقة الحدود بين جمهورية الكونغو وانجولا

جليمور رئيس حزب اتحاد شعوب انجولا عاش في المنفى ٦ سنوات واتخذ مركزا لقيادة حزب في دكان بقــالة في قلب الحي الافريقي في مدينــة ليوبولدفيل .

عمليات تسجيل اسماء اللاجئين من اهل انجولا في الكونغو .. وهؤلاء اللاجئون هربوا من بلادهم سعيا وراء لقمة العيش وفرارا من اعمال السخرة لحساب البرتغاليين ! ..

لاتقف بعد الآن أ

عامل ماهر : يتم تدريب التلاميذ الصناعيين في اقسام الخراطة على نظم علمية حديثة بحيث يتخرج كل منهم « عاملا ماهرا »

مستقبل ابنك

من الآن ارسم لابنك مستقبله ..

لايكفى ابدا ان تقول انك ستتوجه من اجله ، وانفقت على تعليمه مئات الجنيهات حتى تخرج فى الجامعة ، ثم تخرج ، وتندب حظك وحظه العاثر اذا لم يجد وظيفة بمجرد تخرجه.

غير معقول ان تمتص وظائف الدولة كل خريجى الجامعة ، فالمسألة عرض وطلب .. والطلب هو مبدأ عصر التصنيع .. فلا تجعل ابنك يتخلف عن قطاره ..

وهذا هو الطريق .. ويكفى ان تعلم ابنك حتى يحصل على شهادة الاعدادية ..

والآن كم عمره ؟

١٤ سنة مثلا .. انه عمر مناسب جدا ..

لاتتعجب .. ولا تقل كيف احرم ابنى من مراحل التعليم والثقافة ..

سيتثقف ، وسيتعلم ، ولكنها الثقافة عصر التصنيع التى ستصهره فى بوتقة تكون وجولته ، وتنعكس على تفكيره الناحية العملية فى الحياة ..

فكرة جديدة

الفكرة جديدة علينا ، ولكنها ليست غريبة على البلاد العريقة فى عالم الصناعة

ومن اجل تطبيقهـــا فى بلادنا .. انشأت مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى بوزارة الصناعة ، مراكز للتدريب على مختلف احتياجات الصناعة ، ويقبل فى معاهدها التلاميذ الحاصلون على شهادة الاعدادية ..

وليس الامر تدريبا عاديا ، ولكنه تدريب قائم على اساس تثقيفى ، علمى، عمل ، لاعداد المواطن الصناعى الماهر الذى تحتاج اليه المصانع وتتهافت عليه ..

وفى سن مبكرة سيبدأ ابنك الاعتماد على نفسه دون أن يرهق ميزانيتك او يربك حياة اسرتك ..

المستقبل للصناعة

وفكرة مساعد مراكز التدريب التى انشأتها وزارة الصناعة ، جاءت تبعا للثورة الصناعية الكبرى فى البلاد .

ففى المشروع الاول للسنوات الخمس تم انشاء ٥٠٤ مشروعات صناعية

كذلك كان من نتائج مشروع السنوات الخمس الثانى ، انشاء ٢٢٩ مشروعا صناعيا آخر .. وبذلك اصبحنا فى حاجة

بالكهرباء : اللحام الدقيق بالكهرباء من اهم لوازم الصناعة

معنى التدريب المهنى

● نحن فى حاجة الى التدريب المهنى على اوسع مدى ، كما نريد توفير العامل الصناعى الماهر الذى تحتاج اليه الشركات وتتهافت عليه
• جمال عبد الناصر .

● فى حديث للدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قال ان احد وزراء العمل باحدى الدول الصناعية الاجنبية الكبرى قال له : « احسدكم لانكم قد تغلبتم على احدى الصعوبات التى تقابلنا والتى مازلنا نعانى منها ، وهى انكم قد توصلتم الى نظام التدريب الملائم لاحتياجاتكم والذى يتمشى مع برامج التصنيع والتنمية .

● فولكوف ، وزير العمل السوفيتى ، اعجب بمركز تدريب الدقى عندما زاره فى العام الماضى ، واشاد بنظم التدريب فى بلادنا . كذلك جورج لودج نائب وزير العمل الامريكى قال عقب زيارته لاحد مراكز التدريب فى العام الماضى !

صانع الداكوتا : التلميذ احمد محمود ابراهيم استطاع ان يصمم وينفذ نموذجا لطائرة داكوتا ، منحته الشركة العربية المتحدة للطيران مكافأة مالية .

اجر خيالى : عبد الستار عبدالقادر تلميذ صناعى بلغ متوسط اجره ١٦٠ قرشا فى اليوم ..

اجهزة حديثة : آلة حديثة للقياس يتدرب عليها التلاميذ في قسم السيارات

التدريب الدقيق : جنود المستقبل في الصناعة ، انهم يتدربون تدريبا دقيقا لمعرفة اسرار صناعة السيارات ..

في المصنع ..

الى حوالى ٨٨٫٠٠٠ عامل من العمال المدربين.

وجمعت الاموال اللازمة لكافة مشروعات خطة التنمية ، لاستيراد الآلات والمعدات اللازمة لاقامة المصانع الضخمة ..

وقد اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في عيد الوحدة ، وهو يشرح سياستنا في الاقتصاد الموجه ، أننا استثمرنا خلال سنتين ٣٣٣ مليونا من الجنيهات في اقامة الصناعة بالاقليم الجنوبي ..

هذا الرقم الذي أعلنه الرئيس استثمر في عامين ، ولكنه سيتضاعف في الاعوام القادمة ، وعليك أن تتصور شأن الصناعة ، وما ستكون عليه في بلادنا ، في السنين القريبة القادمة

لكن كيف تدار هذه المصانع الضخمة؟ واين هو الصانع الماهر الذي يدير آلاتها ومعداتها .. وكيف يمكن اعداده ..؟

هذا الصانع الماهر ستعده وتصقله هذه المعاهد التي تجمع بين التعليم النظري ، والتدريب العملي ، فقد شمل مشروع السنوات الخمس الاول انشاء ٤٢ مركزا للتدريب ، والمشروع الثاني ١٨ مركزا آخر ، وتبلغ تكاليف كل هذه المراكز ٤٫٦٨ ملايين من الجنيهات ..

نظام مثالي

ويعتمد نظام التلمذة الصناعية لاعداد الصناع المهرة ، على تدريب الحاصلين على الشهادة الاعدادية ، ممن تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٨ سنة ، بشرط نجاحهم في الاختبارات السيكولوجية والطبية ، وهو ما تختلف فيه هذه المعاهد عن معاهد وزارة التربية والتعليم

والتدريب في هذه المعاهد يكون مهنيا وعمليا وثقافيا ، في جو اقرب الى مكان العمل بالمصنع خلال العام الاول ، ثم يتدربون في المصانع نفسها على الاعمال التي سيتخصصون فيها خلال السنتين التاليتين . ويلاحظ أن هذا النظام يعمل به فقط في المهن التي تحتاج الى اتقان ، ومهارات متنوعة ، وتتطلب تدريبا طويلا عميقا يستغرق عدة سنوات ..

ويعطى التلميذ الصناعي خلال فترة التلمذة قدرا كبيرا من المعلومات والمهارات ، بحيث تكون كافية لبلوغه المستوى المطلوب عند الانتهاء من تلمذته ، وذلك حسب خطة مرسومة لمواصفات كل مهنة ، يشترك في وضعها كبار رجال الصناعة مع الاخصائيين بمصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب ..

وستفرض ملاحظة دقيقة على كل تلميذ ، لضمان تطبيق خطة التدريب ، وحصر ساعات المهارة في كل حرفة مع تقدير اعماله ، كما روعي حل مشاكله النفسية خلال فترة دراسته وتدريبه ، عن طريق اخصائيين اجتماعيين لكل معهد

واكتوبر وهما الشهران اللذان تعلن خلالهما مصلحة الكفاية الانتاجية عن حاجتها من التلاميذ ..

والشركات تتعاقد مع التلميذ ، وولي امره قبل التحاقه بالمعهد ، وبمعرفة المصلحة كطرف ثالث في هذا التعاقد ، ويدفع المصنع مكافأة يومية رمزية للتلميذ لتشجيعه خلال سنوات التلمذة الثلاث ، وقد رأيت تلاميذ يتقاضون مبالغ اضافية كبيرة ، زيادة على اجورهم المحددة لهم في فترة التلمذة ، وذلك لنشاطهم الملحوظ وقيامهم بالانتاج بالقطعة .

انواع المهن

والتلميذ غير مقيد بأي الزام لكي يعمل في الشركة التي تعاقد معها بعد التخرج ، اذا وجد لنفسه فرصة افضل في شركة اخرى .

١٥ مركزا بالقاهرة

١٢ مركزا بالاسكندرية

٣ مراكز بالسويس

مركزان بكل من طنطا وقنا واسوان

مركز بكل من بور سعيد ودمياط والمنصورة واسيوط وسوهاج

اكثر من جنيه يوميا

ومما تجدر معرفته أن التلميذ الصناعي يحصل على مكافأة تشجيعية قدرها سبعة قروش في اليوم خلال العام الاول وخمسة عشر قرشا يوميا في العام الثاني ، واثنان وعشرون قرشا كل يوم في العام الثالث ، وقد بلغت اجور بعض التلاميذ المهرة الذين يقومون باعمال اضافية اثناء تلمذتهم اكثر من جنيه في اليوم ..

والتلميذ ، بعد تخرجه ، يتقاضى من المصنع عن كل يوم ، كأجر اساسي مابين اربعين وخمسين قرشا ، وذلك في صناعات المعادن والسيارات ، وحوالى هذا المستوى في الصناعات الاخرى ..

التعليم والتثقيف : يعطى التلميذ الصناعي قدرا كبيرا من العلوم النظرية والثقافات المختلفة ..

ان يعني، المسئولين عن ما احرزوه من تقدم في ميدان التدريب ، بعد أن رأى بنفسه العمل بهذا المركز ، واراد أن الحقه بالخارج ، ان لم تفق ، اعظم مراكز التدريب التي زارها في الدول المتقدمة	والتابع للشركة العربية المتحدة للطيران، نبغ في تخصصه في ميكانيكا محركات الطائرات ، استطاع ان يصمم وينفذ نموذجا لطائرة داكوتا ، النموذج معروض حاليا بمعهد الطيران بامبابة ، منحه مدير الشركة مكافأة مالية رمزية لتشجيعه ، عمره ١٧ سنة
● عندما سافر الدكتور عزيز صدقي ، وزير الصناعة ، الى يوغوسلافيا في أواخر ديسمبر الماضي طلب منه وزير الصناعة اليوغوسلافي ايفاد خبراء عرب في التدريب المهني الى يوغوسلافيا للمعاونة في تدريب العمال هناك،وفقا للنظم المتبعة عندنا، والتي اعجب بها عندما زارها في العام الماضي	● سيبلغ اعتماد مراكز التدريب في العام المقبل حوالى مليون جنيه
● عبد الستار عبد القادر عبده ، تلميذ صناعي بالسنة الثالثة بمركز السيارات والمعادن بامبابة،بلغ متوسط اجره بشركة مصر للهندسة والسيارات ١٦٠ قرشا في اليوم ، اهله ان يسافر الى الخارج للتدريب والدراسة وتنمية معلوماته	● عدد مراكز التدريب في عام ١٩٦٤ سيبلغ ٦٠ مركزا تخرج في العام الواحد ٦٠٫٠٠٠ تلميذ
● التلميذ احمد محمد ابراهيم بمركز سيارات ومعادن امبابة ،	● تم تدريب ٨٢ عاملا على الصناعات البترولية في الهيئة العامة للبترول في العام الماضي ، وسيتم تدريب ٧٥ عاملا في نهاية هذا العام ، ويدرب ٢٥ عاملا في شركة آبار الزيوت لحساب الهيئة .. وروعي في المشروع الثاني للتدريب الذي سيبدأ بعد عام انشاء مراكز للتدريب على الكيمياء الصناعية لاعداد العامل الماهر في الصناعات البترولية والاسمدة وغيرها من الصناعات الاخرى .

تدريب وتعليم شامل

ويبلغ اجمالي ساعات التدريب في السنوات الثلاث ، ٦٣٩٠ ساعة تقريبا ، منها ٥٢٢٠ ساعة للتدريب العملي ، أما التعليم النظري فيبلغ ١١٧٠ ساعة ، كما يحصل التلميذ على قدر كاف من الثقافة والعلوم الاجتماعية والفنية .

أما المواد التي تدرس له ، فهي الحساب الصناعي والرياضة والجغرافيا الصناعية وتكنولوجيا المعادن والهندسة والرسم الميكانيكي والتاريخ والمجتمع واللغتان العربية والانجليزية .

وتهتم معاهد مراكز التدريب اهتماما بالغا بالمثل الذي يقول ان العقل السليم في الجسم السليم ، فاعطت الرياضة والعابها المختلفة قسطا كبيرا ، انها تهتم بالرحلات العلمية ، وبالهوايات المختلفة كالموسيقى والتمثيل ..

ترقب ابريل واكتوبر

ونظام التلمذة الصناعية يقوم على أساس حاجة المصانع المختلفة ، بعد الاتصال بها ، والتعرف على العدد اللازم لها من التلاميذ ، وعلى ضوء طلبات هذه المصانع تعلن مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب عن العدد المطلوب ، ونوع كل صناعة .. فعليك أن تترقب ابريل

بقيت أن أقول لك أن التدريب في معاهد مراكز التدريب ، يشمل التخصص في فروع مهن المعادن ، والتبريد ، والاجهزة الدقيقة ، والتعدين ، والصناعات الكيميائية ، والسيارات ، والكهرباء ، والزجاج ، والجلود ، والغزل والنسيج ، والطباعة ، والبناء ، والنجارة وغيرها .

وقد روعي عند التعاقد على انشاء المصانع الكبيرة في برامج التصنيع الجديدة ، ضرورة تأسيس مركز للتدريب في كل منها ، كما تبحث المؤسسات الكبيرة القائمة فعلا لانشاء مثل هذه المراكز الخاصة ، وتقديم المساعدات الفنية اللازمة لها ، مع خضوع هذه المراكز للاشراف الفني للمصلحة ، ويوجد في الاقليم الجنوبي حاليا بعض هذه المراكز واهمها

● الهيئة العامة لقناة السويس
● الهيئة العامة للبترول بالسويس
● شركة شل وآبار الزيوت بالسويس
● شركة بواخر البوستة الخديوية للملاحة
● الهيئة العامة للسكك الحديدية
● شركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار
● شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى

أما عدد معاهد مراكز التدريب غير

أنت الرابح

وبعملية حسابية بسيطة تستطيع ان تطمئن على مستقبل ابنك ..

اذا كان عمر التلميذ ـ بعد تخرجه ـ حوالى سبعة عشر ، او ثمانية عشر عاما ، عند بدء تعيينه ، ويتقاضى اجرا مثل هذا او يزيد مثلا أو مثلين في كثير من الظروف ، فعليك أن تقيس مستوى كسبه بالذي يخرجين الكليات النظرية التي يتخرج فيها الطالب ، وعمره في المتوسط ٢٢ عاما ، او خريجي الكليات العملية ، ومتوسط اعمارهم ٢٧ عاما

وهنا يجب أن تقيس فارق العمر بين الفئتين ، وكم يبلغ كسب خريجي مراكز التدريب عندما يصلون في اعمارهم الى سن خريجي الجامعات

لاننس ما يتكبده الآباء من نفقات باهظة على طالب الجامعة ، وعليك أن تتخيل حالة الوالد الذي يصرف على ولدين أو أكثر في التعليم الجامعي ماذا يتحمل ..!

يقول البعض أن السبب هو مركب النقص ..

أما الحقيقة فهي اننا محتاجون الى نوع من الوعي ..

عزيز سيداروس

مكاريوس يعلن أن قبرص لن تكون قاعدة

بعد ايام يزورنا ضيف قادم من اشهر جزيرة فى البحر المتوسط ..

رئيس جمهورية قبرص الاسقف مكاريوس ، الذى استقبلته القاهرة ثائرا وتفتح له الآن صدرها رئيسا لاول جمهورية عائمة امام سواحلنا ..

■ زعيمات أيوكا يتزوجن من أبطال الثورة

■ وزير داخلية قبرص هرب من السجن ٣ مرات

مكاريوس أول اسقف يصبح رئيسا لجمهورية وتضم وزارته وزيرة للعدل . .

المسافة بين قبرص وبين الاقليم الشمالى ٩٦ كيلو مترا ، وبينها وبين بورسعيد ٤١٩ كيلو مترا ..

وتبعد عن تركيا ٧٢ كيلو مترا وعن اسرائيل ١١٢ كيلو مترا ! وبسبب موقعها هذا عاشت حياتها فى متاعب ، وتصارع عليها الشرق والغرب ، واتخذها الاستعمار قاعدة عدوان ضدنا ، وحتى ضد اهلها الاحرار انفسهم !

وبيننا وبين قبرص اكثر من صلة ورابطة ، فقد اشترى دزرائيلى ، رئيس وزراء بريطانيا ، الجزيرة كلها من سلطان تركيا بحيث يدفع له كل سنة ٩٢ الف جنيه بصفة مستمرة ! وكان هذا المبلغ يأخذه البريطانيون من اهل قبرص كضرائب . ودزرائيلى هو نفسه الذى اشترى اسهم قناة السويس من الخديو اسماعيل لتكون مسمار جحا فى استعمار مصر ..

دروس لقبرص من عندنا

● وصراع احرار ايوكا ضد الاستعمار البريطانى فى الجزيرة ، حدث مثله وقبله ضد الاستعمار البريطانى فى مصر ..

وعندما زرت قبرص فى الصيف الماضى ، بعد استقلالها ، قال لى كثيرون من ابطال ايوكا الذين خرجوا من المنفى وخرجوا من السجون والمعتقلات .. قالوا لى : انهم تلقوا دروسهم فى محاربة البريطانيين عندما تعلموه نحن ضدهم فى منطقة القناة ... ولا يزال الوقت من الثورة يتمثلون فى بلادنا بعد ان انتصروها وشاهدوها ، وبعد ان نشرت عشرات من الذين زاروا الاسكندرية وبور سعيد وعملوا فيهما ، وتسمع فى كل مكان من الجزيرة الثائرة من يتكلمون اللغة العربية باللهجة المصرية العامية .. وفى كل خطوة تخطوها تصادف صديقا لبلادنا ومؤمنا بزعيمنا جمال عبد الناصر .. لهذا كله يمكن ان نقول : ان المسافة التى تفصلنا عن الجزيرة الثائرة قد اصبحت خطوات .

شارع مصر فى نيقوسيا

● والطريف ان اهم شارع فى قبرص اسمه شارع مصر ، وتقع فيه سفارة الجمهورية العربية المتحدة ، وفى اثناء العدوان علينا حاول الانجليز تغيير اسم الشارع ، فكانوا يأتون كل صباح ليمحوا كلمة مصر مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية ، وتكرر طمس الاسم من جانب البريطانيين ، وكتابته من جانب احرار ايوكا ، حتى استقلت الجزيرة .

وسفير الجمهورية العربية فى قبرص مصطفى لطفى ، يتمتع بصداقة وتقدير كل اهل قبرص ، وكلهم يعرفونه ، ويحبون به ويسهرون عنده ، ويطلبون مشورته حتى فى امورهم الخاصة ، ومستشار السفارة ، صلاح الشعراوى ، هو الآخر صديق لكثيرين من اهل قبرص ، واذكر ، وانا هناك ، ان الدكتور لاساريدس ، وهو من احرار ايوكا المخلصين ، اصر على ان ينزل المستشار العربى وزوجته ضيفين عليه فى بيته ، ونزل صلاح الشعراوى على رغبته الى ان يبحث عن بيت يسكنه ، وبعد العثور على منزل مناسب اراد الانتقال اليه ، فاصر الدكتور لاساريدس على ان يظل المستشار العربى مقيما فى بيته وانه لا يليق ان يسكن فى قبرص ، وكل بيوت القبارصة تحت تصرفه .. وعرض عليه ان يترك له البيت بأكمله ، بطوابقه الثلاثة ، واخيرا اقتنع الدكتور لاساريدس بالسماح للمستشار العربى بالسكنى بعد مناقشات طويلة ..

ذكريات المشانق والمعتقلات

● والجزيرة الثائرة تعيش الآن على ذكريات معاركها مع البريطانيين الذين شنقوا ١٢ من زعماء ايوكا ووضعوا ٣٠٠٠ فى المعتقلات بلا محاكمة ، ونقلوا ٢٠ من شباب ايوكا الى سجن ميدستون وواكفيلد فى لندن ، ونفوا ٣٠٠ الى خارج قبرص ، وسجنوا ٥٠٠ ، من بينهم فتيات واطفال وقد قابلت منهم فتاة اسمها بيتزا كونستانتينو ، وعمرها ٢١ سنة ، افرج عنها بعد الاستقلال ، وكان البريطانيون قد حكموا عليها بالسجن ٧ سنوات ، لانهم عثروا معها فى حقيبة يدها على قنبلة يدوية .. قابلتها فى نيقوسيا وكانت تستعد للزواج من احد زملائها فى السجن وهو الآخر من ابطال ايوكا .. وقالت لى عروس ايوكا : انها تتمنى ان تزور القاهرة وتقابل الرئيس عبد الناصر ..

وقابلت ريتا كوليتكو ، احدى زعيمات ايوكا ، وهى الاخرى قضت سنوات فى المعتقلات البريطانية بلا محاكمة ..

شمشون وابطال الجزائر

● وقابلت شمشون ، احد المناضلين الجبة للصلابة والوطنية ، فبعد تعذيبه بالحرق والكى فى قبرص ، نقلوه الى سجن ميدستون فى لندن ، واثناء محاولته الهرب مع نيكولاس جوان ، اطلق الحرس البريطانى النار فقتل نيكولاس جوان وأعيد القبض على شمشون واستمروا فى تعذيبه ..

وبعد الاستقلال افرج عنه وعن زملائه فطار الى القاهرة ليقابل كريم بلقاسم ويعانقه لانه معجب بثورة الجزائر والثوار الجزائريين ..

وزرت فى نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، شارع ليدرا ، ويسمونه شارع الموت ، لان الثوار القبارصة قتلوا فيه ١٧ بريطانيا فى يوم واحد ، حتى اضطر البريطانيون الى الامر باغلاق متاجره ..

واكثر من هذا امروا بحصار ١٣ قرية ومنعوا خروج اهلها من بيوتهم نهائيا لمدة ٢٤ ساعة كاملة ، مهما كانت الاسباب وعاش ١٥٠ الفا من البشر فى هذا الوقت والدبابات تحيط بهم ورصاص المدافع الرشاشة يملأ سماء قراهم الآمنة .. وبلغ من فزع البريطانيين انهم قبضوا على الاطفال ، ففى احدى الحملات التفتيشية قبضوا على ٥٠٠ تلميذ صغير من تلاميذ

يحمل بعد الانجليز كتبوا ان بطل ايوكا المطلوب القبض عليه قتل فى المعركة ..

وزير قبرص الآن على الانجليز صورته هذه فى الشوارع للقبض عليه حيا او ميتا . .

■ سفارة الجمهورية العربية فى نيقوسيا موجودة فى شارع "مصر"

للعدوان علينا

المدارس الابتدائية والثانوية ووضعوهم في المعتقلات .

ذعر الانجليز من اطفال قبرص

● وقابلت الصبي جورج باناكيدس ، من قرية فاروسا ، وعمره لا يزيد على ١٢ سنة .. كانوا قد اعتقلوه مدة ثلاثة ايام ثم أطلقوا سراحه بعد جلده ، ثم اعتقل مرة ثانية وارسل الى معتقل كوكينو تريميثيا حتى تم الاستقلال !!

واستخدمت السلطات البريطانية كل وسائل الارهاب من الجلد .. وقد اصدر الحاكم العسكري امرا رسميا باباحة الغرامة الاجمالية على المدن والقرى التي تشترك في حرب العصابات ضد البريطانيين او تخفي او تساعد احرار ايوكا ..

وفرضوا على « ليماسول » ٣٥ الف جنيه يدفعها سكانها ، والا احتجزوا في بيوتهم ومنعوا من الخروج وتعرضوا لاطلاق النار ..

وفرضوا على « فاماجوستا » ٤٠ الف جنيه غرامات وعلى قرية « لابيثوس » ٧ آلاف جنيه .

واغلقوا ٢٥ متجرا و ١٨ منزلا لمدة ٣ اشهر ، واغلقوا ٧٠٠ مدرسة تضم ٦٠ الف طالب وطالبة .. وكانوا يختمون المقبوض عليهم على وجوههم بنوع من الحبر لا يزول حتى بالغسل ، وذلك لكيلا يهربوا من المعتقلات والسجون ..

وكان يقود هذا الارهاب الفاشل البريطاني هاردنج الذي احضرته بريطانيا من كينيا لسابق خبرته في التنكيل بالاحرار ، ولكنه فشل في قبرص ، كما فشل هناك في كينيا .

سفارة الجمهورية العربية في نيقوسيا عاصمة قبرص موجودة في شارع مصر . . . .

مكاريوس قال لي

● وقابلت في قبرص الاسقف مكاريوس وقال لي : « انه يتطلع الى الجمهورية العربية ورئيسها عبد الناصر ، باعتبارها الشقيقة الكبرى التي ساندت قبرص في حركة تحريرها ، وفتحت صدرها وقلبها للقبارصة ، وقال لي مكاريوس : « اننا لن نسمح بان تكون قبرص قاعدة للعدوان مرة أخرى ضد اشقائنا .. واحرار قبرص سيمكنهم في هذه المرة أن يحولوا دون انطلاق جيوش الغزو ضد بلادكم »

وقال مكاريوس : « اننا نحاول الآن ان نبني اقتصادنا المهدم من كثرة المعارك والسبب هجرة القبارصة الى خارج البلاد ، حتى ان هناك الوفا منهم في بريطانيا وامريكا الجنوبية والشرق الاوسط ، ونرجو أن نستعيدهم عندما تتحسن الاحوال » .

وزير الداخلية يهرب من السجن ثلاث مرات

● ورأيت خارج غرفة مكاريوس اصغر وزرائه ، واسمه (تاسوس باباودبولوس) وعمره ٣٥ سنة واختاره وزيرا للعمل ، وكان يجلس بجواره (بوليكاربوس يوركاتزيس) وزير الداخلية في قبرص ، وهو الآخر من ثوار ايوكا الذين قبض عليهم واودعوا السجون ، وهرب من السجن ثلاث مرات .. ووزيرة العدل محامية متزوجة من طبيب ، وعمرها ٤٠ سنة ، ولها طفل واحد ، وقد سألت مكاريوس عنها وكيف انه اسقف واختار سيدة لتكون أول وزيرة في قبرص ، فضحك وقال لي : « بصراحة ، هي احسن واكفأ من كثير من الرجال ، ويمكنك ان تقابلها وتسأل عنها » .. وسألت عنها ولم يسعدني الحظ ، بمقابلتها ، وكان الجميع يبدون اعجابهم الشديد بأول وزيرة قبرصية بعد التحرر .

تيارات الشرق والغرب واسرائيل

● وقبرص الآن تتنازعها تيارات كثيرة ويحاول كل منها أن يجذبها اليه ..

تيار من الغرب ، وتتزعمه بريطانيا ، وتستخدم فيه تركيا التي تستغل وجود اقلية تركية في قبرص لتقف في صف بقاء القواعد البريطانية في الجزيرة ..

وتيار من الشرق ، ويحاول الاتحاد السوفيتي أن يضع قدمه في الجزيرة الاستراتيجية ، وقد رأيت السفير السوفيتي في اليونان اثناء زيارته لقبرص ، ومعه كثيرون من معاونيه ، وهو يحيط نفسه بمظاهرة من اهالي قبرص ، ويعلن أنه سيرسل مرضاهم الى بلاده للعلاج ، وان الاتحاد السوفيتي ، سيقدم قروضا ومشروعات للتعمير .

ولا انسى الخطر الذي تقوم به اسرائيل في قبرص ، مستغلة صلتها بالبريطانيين الموجودين في القواعد العسكرية هناك ، وتستغل اسرائيل قرب الجزيرة منها ، وتتخذها محطة للمهاجرين اليها من انحاء العالم ، وترسل سياحها بالمئات الى الجزيرة ، وتقيم فيها معارضها وتحمل اليها منتجاتها ، وتحاول ان تثبت اقدامها هناك ..

ومع ان شعور القبارصة العام ضد اسرائيل ، فانها تلقى تشجيعا من البريطانيين الذين لايزال لهم كيان في الجزيرة ، ومن بعض الاتراك الحاقدين على العرب والقومية العربية ، ويستغلهم ان يظلوا ذيولا للغرب .. ومن هنا يساعدون اسرائيل لاعن حب فيها وانما عن كره للعرب .

وعلى أى حال فان قبرص تحتاج منا الى مزيد من الرعاية والاهتمام ، فحبهم لنا وحده لا يكفي ، لانهم يحتاجون لان يعيشوا ويأكلوا .. وحبنا لهم وتقديرنا لكفاحهم يجب أن يتحولا الى علاقات عملية من تجارية واقتصادية وسياحية وثقافية .

والضيف القادم من جزيرة النحاس التي خرجت منها افروديت الهة الحب .. هذا الضيف نفسه شهدته القاهرة ثائرا وتستقبله اليوم رئيسا للجمهورية الناشئة التي تمد ذراعيها للشرق في اتجاهنا تسألنا أن نساندها في وقفتها ضد تيارات الشرق والغرب وعميلة الاستعمار اسرائيل .

صلاح جلال

ريتا اوليمبيكو احدى زعيمات ايوكا ..

بيترا كونستانتينو ٧ سنوات سجنا لانها حملت قنبلة

حرم الدكتور لاسا بدرس تمريض جرحى ايوكا . .

تاسوس باباودبلس وزير العمل في قبرص .

بوليكاربوس يوركاتزيه وزير الداخلية في قبرص ..

شمشون احد ابطال ايوكا يقبل كريم بالقاسم في القاهرة بعد خروجه من سجن ميدستون في لندن . . .

بطولات عربية ..

الامة العربية في هذا العصر الذى تعمل فيه جاهدة على استرجاع شخصيتها المفقودة ، أحوج ما تكون الى البحث في سجلات تاريخها المجيد عن أبطالها المنسيين ، فتخرجهم من ظلمات النسيان الى نور الحقيقة المشرقة .

والحق اننا نحن العرب ، لنشعر جميعا شعورا كامنا دفينا بماضينا وعزتنا وحضارتنا . نحن نعرف اننا أمة ذات حضارة عريقة ، الى أحوج ما نشعر شعورا عميقا بعزة ماضينا وبقوة نوعه . غير أن احساسنا غريبا بحاجتنا الى أن نعرف توقفت بأن شيئا ينقصه .. الاحساس بهذا الماضي نبه ... قد نعرف من كيانه . نعرف عن شخصية جميعا صورة ذلك الماضي العربي . ولكنها للاسف صور مبهمة مشوهة . أما سبب ابهامها فالغموض الذي أصاب الحضارة العربية ، وأما سبب تشويهها فالدعاية الفاسدة التي أطلقتها أوربا المستعمرة ضد العالم العربي ابتغاء فصله عن ماضي حضارته وأمجاده .

الآن فنحن في حاجة ماسة الى أن نعيد دراسة ماضينا . نعيد دراسته بأنفسنا . فنستخلص منه الامجاد ونرسم له صورة واضحة تعبر التعبير الحق عن الشخصية العربية الحقيقية . ومن أهم الصور التي ينبغي لباحثينا اظهارها والكشف عنها ، الى جانب مآثر العرب على الحضارة الانسانية ، صور البطولة العربية ، ذلك بأن سير الابطال انما كانت دائما العامل الاول في تكوين أجيال متعاقبة من أفذاذ التاريخ وأبطاله ، متينة الخلق ، مستقيمة الفكر ، واضحة الشخصية . فالشباب يتطلع دائما الى مستقبل عظيم ، فهو الآن محتاج لان نزوده بسير الابطال لتكون له

بقلم
جلال مظهر

أعظم عون على انتهاج خطوات فيهما من روح البطولة وأخلاقها وشيمها مايحقق مستقبلا واضح المعالم والقسمات .

***

أما الكتاب الذي قرأته حديثا وفيه دعوة الى احياء البطولة العربية فكتاب « بطولات عربية » للاستاذ محمود الشرقاوي سكرتير تحرير مجلة الازهر .

ونحن اذا نظرنا الى هذا الكتاب الذي وجدناه يعبر أحسن تعبير في جزء منه عن بطولات عربية حقة . لم نجده للاسف في جزء آخر قد ضل طريق البطولة والتمس منحى آخر تماما . وفي جزء ثالث نسب الى البطولة العربية رجالا لاينتسبون قط للعروبة بل لقد قال عنهم بأنهم من قادة القومية العربية . أما الجزء الرابع فتكلم فيه عن بعض سير أوائل المجاهدين والصحابة . ولاندرى لاى سبب اختصر سيرهم هذا الاختصار الكبير فجاءت ناقصة لاتفي بالغرض الذي توخاه .

والآن الكلام عن كل قسم من هذه الاقسام ففي القسم الاول أي قسم البطولات العربية الحقيقية ، نرى الكاتب الفاضل قد أوضح لنا عن صور من صور البطولة العربية . لنا أن نعتبرها نحن من أجمل الصور وأحسنها وأكثرها اثارة . وأبلغها تعبيرا عما أراد .

ففي رواية بعنوان « أحسنت أيها الجندي المصري » ! يروى لنا الاستاذ الشرقاوي كيف قاتل المصريون قتال الابطال ضد الاسطول البريطاني في سنة ١٨٨٢ عندما هاجم الاسكندرية حتى لقد استحقوا اعجاب الاعداء الذين سجلوا في تقاريرهم وفيما كتبوا من مذكرات وفيما نشروا من كتب تلك البطولات التي شاهدوها من جنود الجيش المصري . وفي محاكمة عرابي نرى صورة عظيمة من صور البطولة التي تستحق الاعجاب في كل العصور ، من موقف الشيخ حسن العدوى لعرابي عندما حركم بتهمة توجيه الدعوة ضد توفيق . سألته المحكمة عن فتوى قيل انه أصدرها بعزل توفيق شرعا . قال : « أنى لم أصدر هذه الفتوى لان أحدا لم يطلبها مني ، ومع ذلك لو قدمت لي هذه المحكمة فتوى بعزل توفيق لما ترددت في توقيعها . وليس في وسع هذه المحكمة - وأعضاؤها مسلمون - أن تنكر أن الخديو توفيق مستحق للعزل ، لانه خرج على الدين وعلى الوطن » أى مثل عظيم هذا الذى ضربه الشيخ العدوى لانه مثل للانسانية في الرجولة والدفاع عن الحق والوطن ، في ظروف هو فيها بلا حول ولا قوة ينتظر محاكمة من الظلمة والاذناب .

مجاهد من الغرب

أما « مجاهد من الغرب » فقصته من أروع القصص العربية التي تعبر أحسن تعبير عما يحتمل في نفوس العرب منذ أزمان طويلة من أواصر الوحدة والتضامن والاخوة .

لما بلغت مسامع الامير محمد السكلاني من طرابلس الغرب أخبار الغارة نابليون على مصر لم يهدأ له بال حتى جمع من حوله المجاهدين واتجه على رأسهم الى مصر يدافع عنها .

ولقد التقى وهو في طريقه الى مصر بطائفتين الحجاج المغربيين فراعها اريحيته رجل ، فاستطاع أن يستولي على قلوبهم بصدق ايمانه واخلاصه حتى اسلموا اليه قيادهم ، وساروا معه الى الجهاد في مصر ضد المعتدين على العروبة .

الى الانكليون قد تركوا صاحبه قرية بمديرية المنوفية تستبد بأهلها وترهبهم . وذات صباح لم يجد أهل دمنهور لهذه الغاشية من أثر غير بقايا معركة هائلة وحطام وأشلاء . وما ان لقى الناس حتى علموا أن مجاهدا من العرب اسمه محمد قد قدم لنصرتهم وانه وجنده هم الذين هاجموا الغاشية وأبادوها . واستولوا على سلاحهم وذخائرهم . هذه موقعة من عدة مواقع خاضها الامير محمد ورجاله من أهل الغرب العربي ومن انضم اليهم من مجاهدى المصريين حتى في نفس من يتأملها أعظم ذكريات الاخوة والوحدة الناصعة في نفوس أبناء الامة العربية .

ثائر من القرن الثالث

أما « ثائر من القرن الثالث » فقصته تشغل القسم الثاني من مجموعة هذه القصص وهى أقرب الى أن تكون بوصفها عربية منها بطولة عربية . تبدأ القصة بداية جميلة رائعة عن علي بن محمد يدعو غلمان أهل البصرة للانضمام الى دعوته لتخليصهم من الرق . ويقول الاستاذ محمود الشرقاوى « ولعل هذه الثورة التي نحاول أن نلخص خبرها وخبر صاحبها في هذا الفصل هي أول ثورة في الاسلام ، قامت على أساس اجتماعي ويسميها المؤرخون العرب « فتنة الزنج » ثم يعود فيقول « ولم تخل دعوة علي بن محمد كما يصورها ابن الاثير ، من شعوذة ودجل فقد زعم لنفسه الكرامات والمعجزات .. وهو في ذلك يزعم لنفسه منزلة النبوة .. ثم يقول

« وهنا يجب أن نلاحظ أن ابن الاثير والطبرى وغيرهما من المؤرخين يكتبون - وهم يسجلون سيرة علي بن محمد - عن ثائر خارج على خليفة النبي وامام المسلمين ، والله وصد .. الامر .. .. الرجل بعد أن اعترف الاستاذ المؤلف بشعوذة ودجله وادعائه النبوة انما هو مصلح اجتماعي ينكر عليه ذلك مؤرخو العرب . كيف وذلك ؟ ثم انظر الى ما جاء في ص ٤٩ : « وأباح صاحب الزنج - أي بطلنا هذا - لزنوجه البصرة يوم الجمعة وليلة السبت ويوم السبت يعملون بها وبأهلها مايشاؤون .. حتى أحرق المسجد وأحرقت البصرة في عدة مواضع . واتسع الحريق من الجبل الى الجبل .. وعظم الخطب بالقتل والتحريق والنهب . فمن كان من أهل اليسار أخذوا ماله وقتلوه ومن كان فقيرا قتلوه لوقته . وبقوا كذلك عدة أيام » .

ويقول الاستاذ الشرقاوي هكذا يقول المؤرخون . وكأنه يريد أن ينكر ...

.. كيف الآن يمكن انكار هذا الذى حدث وقد أجمع المؤرخون جميعا على صحته . مع العلم أن الاستاذ المؤلف يقول بعد ذلك مباشرة أن شاعرا من أعظم شعراء العربية وأبرعهم وأصدقهم حسا . هو ابن الرومي قد شهد هذه الاحداث ووصفها في قصيدة من عيون الشعر ومحاسنه وصوغ بيان وقوة تصوير وصدق عاطفة .

ثم يعود في نفس الصفحة ويقول أن على القارئ ، أن يتذكر قبل أن يتلو قصيدة ابن الرومي انه نهج نهج الطبرى وابن الاثير وغيرهما ممن أرخ للثورة وصاحبها . وقد كانوا جميعا يمثلون وجهة النظر « الرسمية » ويتحدثون عن الخليفة وعن المجتمع الذى يعيشون فيه .

وهنا لنا أن نتساءل . ماذا يقصد المؤلف ؟ أيريد أن يقول ان مؤرخي العصر جميعا كانوا مخطئين . وان ابن الرومي الذى يصفه بأنه قوى التصوير واسع البيان صادق العاطفة قد ضل عن الامر سبيل الحق ، ومثل وجهة النظر الرسمية . كيف يكون ذلك وقد اختار المؤلف بعض أبيات من قصيدة ابن الرومي عقب على القصة بما جاء فيها :

أي يوم من بعد ما انتهك الزنـ
ـج جهارا محارم الاسلام ؟
لهف نفسي عليك يا قبة الاسـ
ـلام لهفا يطول منه غرامي
كم رضيع هناك قد فطموه
بشبا السيف قبل حين الفطام
كم فتاة - بخاتم الله - بكر
فضحوها جهرا بغير اكتتام

ثم يناشد صاحبه :

بل الما بساحة المسجد الجا
مع ان كنتما ذوى اسـعـام -
فاسألاه - ولا جواب لديه -
أين عباده الطوال القيام ؟ ...
أين عمـاره الألى عمروه
دهرهم في تلاوة وصيام

ويختتم الاستاذ الشرقاوي قصته هذه بقوله : « وكان ابن الرومي في تحريضه الناس وتهييجه لهم ، ماكرا خبيثا وقويا ماهرا شديد التأثير بكلام شعره في ذلك يدفعنا نحن الآن - بعد أحد عشر قرنا - الى الثورة والهياج » .

أى نعم يا سيدي الاستاذ ، وانه لحق في كل ما جاء بقصيدته لانك أولا تقول بأن المؤرخين جميعا قد أجمعوا على صحة ما جاء في أخبار ما حل بالبصرة وأهلها من تنكيل وحريق وتشريد وقتل وهتك أعراض وحرق مساجد الخ .. ثم ثانيا تعترف بأن ابن الرومي شهد هذه الاحداث بنفسه ووصفها في قصيدته .

ماذا تريد الآن أن تصور لنا ياسيدي الاستاذ أتريد أن تصف هؤلاء بأنهم أبطال عرب أجمع عليهم جميع مؤرخي العصر وشعرائه ، أم أنك ستذكر لثورة المتشفعين على الاوباء تلك الثورة الجامحة العمياء التي تحرق فيها المساجد وتهتك الاعراض ويقتل الاطفال ويعتدى على الابكار ؟ نحن نؤيد كل ثورة تهدف الى الاصلاح وتحقيق العدالة الاجتماعية ، أما أمثال هذه الثورة يا سيدى فلا تعبر مطلقا عن أى نوع من أنواع البطولة لا العربية ولا غيرها . هي ثورة رعاع لا ثورة أبطال .

أما أخلاق الابطال ومقاييس البطولة فتبينها واضحة من مواقف كثيرة عبر عنها فرسان العرب وشعراؤهم في مختلف عصور العرب الزاهرة . ولنسمع قول عنترة :

احمد عرابي

الخديو توفيق

على بك الكبير

الشيخ حسن العدوى

يخبرك من شهد الوقيعة انني
أغشى الوغى وأعف عند المغنم
فأرى مغانم لو أشاء حويتها
فيصدني عنها الحيا وتكرمي

وقوله :

لئن أك أسودا فالمسك لوني
وما لسواد جلدى من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عني
كبعد الارض من جو السماء

ترفعه ذلك الفارس العربي الذي حاصر مدينة من مدن الاندلس وكانت على رأسها ملكة وتدعى الملكة برنجر ، وما أن ضيق الفارس العربي الحصار حتى أرسلت له الملكة من يخبره بأنه لا يليق بفروسية العربية أن يحاصر امرأة .. فما أن سمع فارسنا العربي ما قاله الرسول حتى ارتد من توه أنفة من أن يحاصر امرأة ضعيفة .

هذه هي البطولة العربية ، والبطولة العربية معايير ومقاييس لا تنطبق مطلقا على قصة هذا الثائر من القرن الثالث يا سيدى الاستاذ .

على بك الكبير

وتحت عنوان « في القرن الثامن عشر نالت مصر استقلالها ووحدت البلاد العربية » تكلم الاستاذ عن حياة المملوك علي بك الكبير الذي وصفه بأنه مصري واعتمد في ذلك على ما جاء بتاريخ الجبرتي من تسميته المماليك بالامراء المصرية ص ٦٨ . أيكفي هذا لاضفاء المصرية على علي بك الذى يصفه في ص ٦٩ بقوله « وكان علي بك في بدء حكمه يذكر ملوك مصر العظام ، من أمثال قلاوون وبيبرس ويطالع سيرهم ويقول انهم من بني جنسه » ، أي من المماليك ولاشك . هذا كله لا يمنع أن يكون قلاوون وبيبرس وعلي بك من عظام الرجال الذين حكموا مصر اذا أراد الكاتب أما أنهم مصريون فذلك أمر آخر لانهم لا يعترفون بذلك كما يقول الكاتب نفسه على لسان علي بك الذي كان يعتبرهم من بني جنسه . أما ان علي بك الكبير قد جعل من البلاد العربية كلها وحدة متكاملة كما يقول الكاتب وانه عمل على أن يغير من أهلها « قومية » عربية متماسكة ، فأمر لا يمكن قبوله عقلا ، لمجرد انه حارب العثمانيين وضم بلاد العرب وسوريا الى مصر .

وهنا لنا أن نقول انه ليس بعربي الا من عاش في صميم هذه الامة العربية ونشأ من قاعدتها الاساسية . أما أن غريبا عن الوطن العربي يستطيع في ظروف معينة مستعينا بذكائه أو دهائه أو مؤامراته ، أن يستولي على الشعب العربي أو جزء منه ، فذلك لا يمكن أن يضفي عليه صفة العروبة ولا صفة البطولة . حرر الناس من نير الاتراك كما يقول الاستاذ . أي نعم ! ولكن الى أى شيء . الى حياة أفضل .. الى حكم عليا .. الى عدالة اجتماعية .. ما فلسفته .. ما مثالياته .. أي قوانين سنها علي بك الكبير لتحرير هذا الشعب العربي البائس . لم يذكر لنا المؤلف شيئا من هذا ، وأغلب الظن انه ليس في تاريخ علي بك شيء من هذا قط . انما ما ذكر من انه حارب الفسدين والمرتشين ، وان الامن ساد في عصره ، فذلك أمر يجب أن يقوم به أى اداري حازم سواء أكان عربيا أم غير عربي .

أما أن علي بك هذا قد جال بفكره مجرد شيء اسمه قومية عربية فمبالغة وأي مبالغة . ان الفكرة العربية التي ننادي بها في هذه الايام لاتمس ما سبق من المطامع بهذه الطريقة ولن يبحث لها عن جذور بهذه . القومية العربية التي ينادى الرئيس عبد الناصر كما هي مطبوعة في ذهنه ، وكما عبر عنها مرارا وتكرارا ، انما هي احساس عميق ينبع من صميم الشعب العربي . هي تعبير عن آمال كبار يشعر بها الناس في اتحاد الوطن الكبير . هي فكرة تستجيب لها مشاعرهم وتتحد عندها أفكارهم . هي ليست مجرد جيش يخرج من أحد أقاليم الوطن العربي ليضم بعض أقاليم أخرى منه . كلا ثم كلا .

القومية العربية هي شعور بالوحدة واحساس بالامة الكبرى أخذ يتحقق ويستبين في نفسية الامة العربية وبعقل أفكارها ، ويدفعها نحو تحقيق الوطن العربي الكبير . القومية العربية هي المرحلة الكامنة في نفسية الامة العربية ، تهيأت لها الظروف أن تنطلق وهيأت لها الاقدار رجالا آمنوا بها ويرمزها أمثال الرئيس جمال عبد الناصر والمواطن العربي الاول شكري القوتلي .

ان الافكار التي ستثبت في ذهن الامة العربية انما هي الافكار التي تنبع فعلا من صميم الواقع العربي ، مستمدة من ماضيه وكيانه وحضارته وتقاليده ، هي مهما ظلت كامنة بفعل الاحداث الماضية ، فانها اذا تحركت كما حدث فان حركتها سوف تتسارع شيئا فشيئا بمضي الزمن حتى تصبح حركة شاملة . أي نعم ، ولن يثبت في عقل الامة العربية غير الاحداث الحقيقية التي عبرت عن شعور عربي صميم ، صادر من نفسية الامة العربية .

نعود الى قصة الامير محمد الذي دفعته عروبته الى أن يجيش الجيوش من أبناء الغرب العربي ليحارب بها نابليون ، لنرى فيها تحقيقا فعليا واحساسا حقيقيا بالقومية العربية . وكان أجدر بالكاتب أن يتخذ من هذه القصة جذرا من جذور القومية العربية لامن سيرة المملوك علي بك الكبير .

المعلم يعقوب

وتحت عنوان « محاولة أخرى لاستقلال مصر » يشرح لنا الكاتب سيرة المعلم يعقوب زعيم القبط ورئيسهم عند قدوم الحملة الفرنسية . جاء في ص ٨٠ « ولما جاءت الحملة الفرنسية الى مصر ، أعانها يعقوب وانحاز اليها وقدم لها مساعدات ذات قيمة .. ولقد وكل اليه كليبر تنظيم مالية البلاد ، واستخلاص الضرائب والمغارم التي فرضها الفرنسيون على مصر ، وعلى الثائرين من أهلها خاصة (أي الابطال) .

ويقول الجبرتي ان الفرنسيين اطلقوا له في ذلك حرية واسعة ، وجعلوا له نفوذا كبيرا بعد ثورة القاهرة الاولى عليهم ، فكان يفعل بأهلها مايشاء ، حتى جمع للفرنسيين مافرضوا من مغارم ثقيلة » وفي نفس الصفحة ان يعقوبا عندما بنى له في القاهرة قلعة سورها بسور عظيم ، ووضع فيها الابراج وأقام المدافع .

وكذلك فعل بما يحيط بحارة النصارى كلها ، وأقام على ذلك كله حراسا مسلحين على النظام الفرنسي .. ثم يقول .. « ولما جاءت الجيوش العثمانية والبريطانية لاخراج الفرنسيين من مصر كان يعقوب يعمل قائدا مساعدا للجنرال بليار يدافع معه عن القاهرة حتى لادخلها هذه الجيوش ... ولما خرجت الحملة الفرنسية خرج معها المعلم يعقوب وركب البارجة البريطانية ... الجنرال بليار .. ثم مات في الطريق ... من ... في احتفال عسكري مهيب .

ثم ... الامر ... وطنية المعلم يعقوب والفاقه مع الفرنسيين ... مع البريطانيين من بعدهم وتقديمه الشروعات ... لاستقلال مصر الخ .. ثم موقف الحياد الذى تكرر فيه ثم وصف الكاتب هذا الموقف بأنه « الحياد الايجابي » الذي تنادي به الجمهورية العربية الآن الى آخر .. ماهذا الذى كلام لايستقيم بعضه مع بعضه مطلقا . واخيرا لست أعرف كلا يكون هذا المعلم يعقوب بطلا عربيا ؟ .

***

ويكفي هذا القدر من الكلام عن كتاب بطولات عربية ، وهو كتاب كما رأينا فيه الجيد حقا وفيه أيضا ما لا يفهم ، وواجبنا تحديد مقاييس البطولة العربية تحديدا دقيقا حتى لاتختلط علينا الامور .

جلال مظهر

ماذا تم بعد عام من بداية التجربة؟

ظهرت دموع

واختفت ابتسامات

▪ آخر ساعة تفتح باب المناقشة على مصراعيه

الفنانة جاذبية سري .. قالت لقد أفادني التفرغ من كل ناحية .. شعرت أن ذاتي تحققت وانطلقت وتحررت ..

رأس نزار القباني .. احد عشرات التماثيل التي انتجها مصطفى نجيب

مر عام على تجربة التفرغ
وصدرت الاحكام على انتاج الفنانين ..
واصبح الفنانون ، بعد هذه الاحكام ، ثلاثة انواع .. فمنهم من سار في طريقه .. ومنهم من تقرر مصيره .. ومنهم من ينتظر
لقد عشنا اسبوعا كاملا بين الفنانين لنسمع الضحكات ولنرى الدموع ، ولم تكن الدموع في العيون ، بل احسسنا بها في ثنايا كلماتهم وهمساتهم وآهاتهم .
فما الذي جرى ؟!!
وكيف حدث هذا ؟!!

سؤال هادئ
لماذا تبنت وزارة الثقافة والارشاد مشروع التفرغ ؟ .

ألم يكن هذا من أجل تحرير الفنان .. تحريره من الخوف والقلق والفقر ، وتحريره من كافة القيود .. قيود الوظيفة وقيود الروتين وقيود الرؤساء ؟!

ألم يكن هذا من أجل اتاحة الفرصة للفنان لكي ينطلق ، وتخرج أفكاره ومشاعره الحبيسة ، لتعبر عن ذاتها الفنانة في حرية ، ولتصور أقصى ما في أعماقها من جمال ، في استرخاء وأمان ؟!

ألم يكن هذا من أجل ازالة الصدأ ، وازاحة التراب عن « عبقرياتنا الفنية » التي دفنتها ظروف الحياة ، وجعلتها تتقوقع في حسرة ، وتنزوي في بكاء ، بعيدا عن محرابها الحبيب .. محراب الفن والجمال . ؟

.. .. ..
.. .. ..

هذه هي الأفكار والخواطر البديهية التي مرت بنا جميعا ، ونحن نقرأ قرار الوزير باتاحة فرصة التفرغ لبعض الفنانين .. فهل تحققت هذه « البديهيات » .. ؟!!

لقد مر عام على التجربة .. فماذا حدث ؟ . هل نجحت ؟! .. هل فشلت ؟ وما هي الأسباب التي تختفي وراء النجاح أو الفشل ؟ . هذا ما سنحاول الرد عليه في هذا التحقيق ..

ضحكات ودموع

لقد عشنا أكثر من أسبوع كامل وسط هؤلاء الفنانين ، وقابلنا من سمحت لهم لجان التفرغ بمواصلة عملهم عاما آخر ، ومن سحبت منهم اللجان ثقتها ... وخرجنا بآراء وأفكار نرجو أن تساهم في إلقاء الضوء على هذا العمل العظيم ، وكلنا أمل في أن يستمر هذا العمل ، بلا أخطاء ، وبلا ارتجال ..

والحقيقة أن قرار التفرغ كان بالنسبة لبعض الفنانين كشرطة النجدة ، فقد انتشلهم من القيود التي كانت تحيط بهم .. وهذا ما حدث مع جاذبية سري ، وعلي أحمد باكثير ، ومصطفى نجيب .. لقد تخلصوا جميعا من قيود الوظائف وانطلقوا الى جو أكثر هدوءا وانتاجا وانطلاقا ..

وكان بالنسبة للبعض الآخر كالصنارة التي تلتقط السمك من أخطار البحر ، لتعرضه لخطر أعظم .. خطر الاختناق

الامتحان الرهيب الذي أثار القلق والرعب في نفوسنا

الحكاية في رأيي تثير الضحك ..

سنة واحدة غير كافية للحكم علينا ..

قرر الأدباء مصيرنا .. في ساعة ..

بطريقة رفع الاصبع ! !

هل من حق الأديب أن يصدر حكمه على انتاج الفنان التشكيلي ؟

والموت .. وهذا ما حدث مع تحية حليم .. ومحسن صديق .. والنحات صبحي هنري الذي كانت نتيجة التفرغ بالنسبة له مأساة .. مأساة حقيقية ، أغلق على أثرها الاستوديو الذي يعمل به .. ولم تعد لديه أي رغبة ، حتى في الاقتراب من أي تمثال .. ! !

والآن تعالوا نناقش التجربة بصراحة مع أصحابها .. مع الفنانين والفنانات

جاذبية سري .. قالت لنا وهي تنقر كالعصفور في شقتها الأنيقة بالزمالك: ان التجربة كانت ناجحة بالنسبة لها ١٠٠ ٪ .. واسترسلت توضح في بساطة الفنان: « بصراحة يا جماعة أنا كنت في حاجة الى نقود ، وفي كل سنة كنت أسافر الى الخارج على حسابي ، وبعدها لا أجد حتى ثمن الخامات التي أعمل بها .. والذين يقولون ان أحسن انتاج الفنان يكون أيام احساسه بالشقاء والحرمان ، نظريون لم يمارسوا التجربة ، فلا يمكن لأي انسان أن يفكر وهو يسمع أنين بطنه ، فما بالك بالفنان .. وأما كل هؤلاء يلعنون جوركي ولولستوي وأمثالهما ، فيجب أن يعلموا أن هؤلاء قد كرمتهم الحكومة غاية التكريم ».

ثم استطردت: ان التفرغ لم يفدني فقط من ناحية كثرة الانتاج ، ولكنه أفادني أيضا من ناحية « القيم » التي تختفي وراء العمل الفني .. من ناحية « التكنيك » من ناحية الخامات .. أصبحت عندي فرصة لاجراء التجارب اللازمة على الألوان قبل البدء في رسم أي لوحة .. باختصار لقد شعرت بعد التفرغ أن ذاتي قد تحققت ، وانطلقت وتحررت .. أما من ناحية الانتاج فقد استطعت أن أنتج ٩ لوحات في الستة الأشهر التي تفرغت فيها .. وقبل التفرغ كان لا يمكن أن أنتج أكثر من ٤ أو ٥ لوحات في هذه المدة ..

وبعد ذلك ذهبنا لزيارة أحد الفنانين الذين قررت اللجنة عدم تجديد التفرغ بالنسبة لهم .. الرسام **محمد صديق** الذي يسكن في عزبة منيب بالجيزة .. وعندما سألناه عن رأيه في هذه التجربة قال في انفعال ومرارة:

— الحقيقة أن الحكاية في رأيي تثير الضحك .. خذ عندك مثلا **المدة** .. كيف يمكن أن نحكم على فنان حكما (نهائيا) بعد سنة واحدة .. اذا كان هذا يصلح بالنسبة لأي فنان ، فانه شيء مستحيل بالنسبة للفنان التشكيلي بالذات .. عندما سمحوا لي بالتفرغ تغيرت حياتي تغيرا كاملا .. كنت مدرسا بالمدارس الثانوية بالسودان ، وأخذت أرتب حياتي الجديدة كفنان متفرغ .. وعندما بدأت العمل أرسلت لنا الوزارة لنستعد للمعرض ، ولم يقدموا لي الخامات ولا ثمن البراويز ، وأنفقت من جيبي حتى أعرض لوحاتي ..

وبعد هذا الجهد الذي استغرق أكثر من عشرة أشهر ، وقف الأدباء في لجنة التحكيم ليصدروا حكمهم .. كما سمعت علينا في ساعة واحدة .. كده شفوي .. في المعرض ، بطريقة رفع الاصبع .. !! يعني كان الأديب من دول يبدي رأيه بأصبعه ، دون أن يضع هذا الرأي في تقرير مكتوب يوضح فيه (الأساس الفني) أو الجمالي لرأيه الالهي المقدس !!

تصور مدى الصدمة التي تصيب فنانا مثلي يحبس نفسه طوال مدة عام كامل في صومعته ليعمل ويحترق ويفكر ويتأمل ثم يأتي ناس (غير متخصصين) ليصدروا أحكامهم بمثل هذه البساطة ، وبمثل هذه القسوة ، وبمثل هذا الارتجال .. انه شيء كثير على نفسية الفنان .. وبدلا من أن نسمع كلمة تقدير ، أو حتى كلمة توجيه .. سمعنا كلمات قيلت من هؤلاء الأدباء تعليقا على لوحاتنا .. كلمات تثير الضحك وتسيل لها الدموع ..

اننا لم نعامل كفنانين ، ولكن كتلاميذ ينتظرهم امتحان رهيب يثير الرعب والقلق في النفوس .. ان الحكم على الفن التشكيلي يحتاج الى « خبراء » في الفن التشكيلي .. والا تصبح المسألة مجرد مهزلة لا داعي لها ..

القلق .. والروتين !

وزرنا بعد ذلك منزل الفنان يوسف رأفت .. لقد انتهى من وضع اللمسات الأخيرة على لوحة رائعة « من عمال السد العالي » .. وقد حصل على التفرغ منذ ستة أشهر انتج خلالها ٩ لوحات ممتازة .. وهو يقول: لولا التفرغ ما أمكنه انجاز هذه اللوحات التسع ، الا بعد عامين كاملين ، ومع ذلك فهو يرى أن مدة عام ليست كافية على الاطلاق للحكم على عمل أي فنان ، وان وجود امتحان في نهاية كل عام على هذه الصورة ، يسبب الاحساس بالقلق وعدم الاستقرار عند الفنان ، وهذا ضد أهداف التفرغ ..

الفنان يوسف رأفت .. مكنه التفرغ من الانتاج الغزير .. ولكنه يرى أن مدة عام ليست كافية للحكم على عمل أي فنان

وعندما زرنا الفيلا التي أعطتها الوزارة للمثال مصطفى نجيب ، وجدنا صالتها الداخلية تزدحم بالتماثيل الضخمة التي يقوم بصنعها لتوضع في الاستاد .. وجدنا ثلاثة رؤوس لوجه نزار قباني موضوعة هنا وهناك ، وتذكرنا اللقاء الحار الذي وجهه نزار للمثال لكي يرسل له هذه الرؤوس ..

والمعروف عن مصطفى نجيب انه من أبرع المثالين في العالم .. وهو لا يشكو من قصر المدة ، فهو رجل كثير الانتاج ، ولكنه يشكو من الروتين .. لقد أعطته الوزارة الفيلا « على البلاطة » بلا مفارش .. والمفارش في .. محبوس في مخزن الفيلا ، وغير مسموح له باخراج كرسي من المخزن ، أو حتى سرير لينام عليه الا باذن من الوزارة ، ومنذ ستة وهو يحاول ، ولكنه لم ينجح حتى الآن ..

يعني ان التفرغ كان سببا في أن يتحكم الروتين في حياة هذا الفنان الخاصة ، وأن يعيش معه في البيت ، على عكس ما كان مفروضا من أنه سيزيل من أمامه العقبات ويحرره من القيود !!

وحاولنا بعد ذلك أن نتصل بالفنانة تحية حليم التي رفضتها اللجنة .. حاولنا بالتليفون .. عن طريق البيت .. عن طريق صديقاتها الفنانات .. ولكنها كانت تهرب باستمرار ، وسمعنا أن حالتها النفسية سيئة للغاية لدرجة أنها ترفض الكلام مع الصحفيين ..

أما الفنان سمويل هنري ، فقد حاولنا أن نقابله مرارا دون جدوى .. لم نظفر به .. كان الباب دائما مغلقا وطبعه « مسوجر » ، ونحيط بالبيت كآبة غريبة قد هجره طائره الجميل ، فأصبح حزينا ، بلا حركة ، ولا حياة ..

صدمة نفسية

وقالت الفنانة جاذبية سري: لقد أصيب سمويل بصدمة ، اذ لم يكن يتصور أن يحكم على عمله بهذه الطريقة ومن يومها وهو لا يطيق البقاء في منزله .. وأصبحت عنده عقدة نفسية موجهة الى عمل فني ، لقد حطمته النتيجة ، وأثرت فيه تأثيرا بالغا ..

وقد أثارني حديث جاذبية .. بل أثارني ما رأيت ..

اذا كان التفرغ قد تسبب في كل هذا فما فائدته ؟

ورحت أفكر في التفرغ « من أساسه » .. على أي قاعدة فكرنا فيه ، وما هو « الأساس الفني » الذي جعل اللجان تختار الفنانين وتفضلهم على غيرهم ؟ .. « لم » .. لماذا تعرضهم بعد ذلك لكل ما تعرضوا له من قلق وصدمات وأحكام قاسية ؟ واذا كان هذا قد حدث في هذا العام ، فنرجو ألا يتكرر في العام القادم ؟ لماذا لا يتغير « أساس الاختيار » نفسه وهناك شيء آخر ؟

هذه اللجنة الغريبة التكوين .. اللجنة التي حكمت على أعمال الفنانين معظمها من الأدباء كما أكد لي كثير من الفنانين ..

لماذا يسمح الأدباء لأنفسهم أن يصدروا أحكامهم على الرسامين والمثالين ، ان مدرس الرسم في المدرسة الاعدادية مثلا ، لا يسمح له ناظر المدرسة حتى بمجرد حضور حصة الحساب .. ومدرس الحساب ليس من حقه أن يبدي رأيه في كراسة اللغة العربية لأي تلميذ ..

بديهيات .. بديهيات واضحة لا يختلف اثنان عليها .. ولكن من المؤسف أن يجد الانسان نفسه مضطرا — في بعض الأحيان — لمناقشة البديهيات ، ومع من ؟ مع عمالقة الأدب والفكر والفن .. !

العقاد .. و « الخنفشارية » ! !

ولهذا وجدت نفسي أوجه سؤالا واحدا محددا لثلاثة من كبار فنانينا: « **هل من حق الأديب أن يحكم على العمل الفني لمثال أو لرسام أو لنحات ؟ .. ومن هو الشخص الذي له الحق في اصدار حكم معين على فنان تشكيلي ؟** »

أكد لي الفنان حسين بيكار أن الفنان التشكيلي فقط ، هو الذي له الحق في ذلك . وليس « أي » فنان تشكيلي .

بل لابد أن يكون متمتعا بوعي فني عميق ، كما يشترط فيمن يسمح لنفسه بأن يقف موقف القاضي ويحكم على أعمال الفنانين ، أن يكون واسع الاطلاع ، وأن يكون على معرفة وثيقة بالاتجاهات والمدارس الفنية ، وعلى اتصال دائم بكل التغيرات التي تطرأ على هذه المدارس . ولهذا فانني أرى أنه ليس من حق أي أديب عندنا أن يحكم على فنان تشكيلي

قلت له: ولكن المعروف عن العقاد — وهو أهم أديب في اللجنة — انه واسع الاطلاع ، وانه على اتصال دائم بكل الثقافات الفنية وغير الفنية ..

قال: هذا في رأيي لايكفي .. لابد أن يكون الأديب ، بجانب هذا ، فنانا .. ثم أليس العقاد ، بالذات ، هو الذي قال عن بيكاسو — الرجل الذي أحدث أكبر انقلاب ثوري في عالم الفن — انه رجل « خنفشاري » ، وان فنه تعبير عن فن « الخنفشارية » ، والذي يقول مثل هذا الكلام عن بيكاسو ، لاينبغي أن يزج بنفسه في هذه الأشياء ولا يصح أن يحكم على أي فنان تشكيلي ..

أما الدكتور **عوض فهمي عميد كلية الفنون الجميلة ، فقد أجاب عن السؤال على الفور فقال:**

— **نعم .. من حق الأديب أن يحكم على عمل الفنان التشكيلي ، ونحن نقع هنا باستمرار في خطأ حينما نفرق بين الفنون بعضها وبعض** .. والصورة ليست عملا مكونا من ألوان وأبعاد ومساحات ، ولكنها قبل كل شيء احساس ومشاعر وذوق .. والأدب احساس وشعور ، وقد يكون حكم الأديب أفضل من هذه الناحية ..

ويدخل الفنان السجيني المعركة يصرح بأعلى صوته: لا .. لا .. ليس من حق أدبائنا أن يحكموا على الفن التشكيلي .

وعندما ذكرته بأن بعض أدباء ونقاد فرنسا وايطاليا ، من أمثال « هربرت ريد » ، يبدون آراءهم باستمرار في الأعمال الفنية لكبار الفنانين قال: في الخارج ممكن ، ان كثيرين من الأدباء في الخارج يبدون آراء صائبة في الفن التشكيلي ، وذلك لأنهم يخرجون من الحدود الضيقة ويدرسون ما حول الأدب من الفنون التشكيلية والمسرحية والسينمائية ..

قلت: وهذا مايفعله العقاد

قال: ولكنني لم أسمع أنه زار معرضا من المعارض .. فالمسألة ليست دراسة واطلاعا أكاديميا فقط ، ولكنها تمرين للاحساس والذوق الفني .. وحتى لو كانت مكتبة العقاد مشحونة بروائع مؤلفات الفن التشكيلي فهذا لايكفي .. والقراءة وحدها لاتغني ، بل لابد من عملية هضم واحساس واحتكاك ..

لقد كان الشيخ زكريا أحمد رحمه الله دائم الاحتكاك بالفنانين التشكيليين ، ولو كان موجودا لرشحته لحكم على تمثال أو رسام ، مع أنه موسيقي !!

قلت: وهل تجربة التفرغ موجودة في الخارج ؟

قال: موجودة في الدول الشرقية فقط ، والفنانون المتفرغون يعيشون هناك كالملوك ، ويشتغلون للدولة يجملون المدن ، ويصممون الحدائق والميادين العامة .. وأنا أرى أن يعاد النظر في تجربة التفرغ من أساسها

قلت: كيف ؟

قال: أن يختار لها النخبة من الأدباء والفنانين حتى نضمن انتاجهم ، ونلغي مسألة الامتحان السنوي

قلت: ولكن عملية التفرغ ، بوضعها الحالي ، تتيح الفرصة لاظهار عباقرة جدد من الشباب ..

قال: ان الفنانين الشبان ليسوا في حاجة الى التفرغ .. يمكن أن تستخدمهم الدولة في تجميل عشرات الميادين ومئات الحدائق التي ليس بها نافورات مشرقة أو تماثيل رائعة ..

قلت: ولكنهم كثيرون

قال: لابد من تحديد الصفة التي يدخل كلية الفنون ، حتى يخرجوا جميعا فنانين حقيقيين تنتفع بهم الدولة فعلا .

قلت: الآن ماهو رأيك في تجربة التفرغ

قال: فاشلة !!

قلت: واللجنة التي حكمت على أعمال الفنانين ؟

قال: فاشلة

قلت: والعلاج ؟

قال: كما قلت يعاد النظر في « أساس الاختيار » ..

قلت: ومن الذي يقوم بالاختيار ؟

قال: الدولة نفسها .. بشرط أن تكون على علم بكل شيء .. هناك فنانون عباقرة في حاجة الى تفرغ

قلت: زي مين ؟

قال: الفنان المصور أحمد صبري ، وهو مصاب بمرض أعجزه عن العمل .. مع أنه فنان كبير .. ويوسف كامل الأستاذ السابق بكلية الفنون .. انه مصور كبير ، ولكنه محال الى المعاش ولا يستفاد منه بشيء .. والنحات حجاج زميل مختار ، انه نحات كبير يمكن أن يمد ميادينا بروائع تماثيله .. لقد كان أستاذنا بالكلية ، ولا أظن ...

تصور .. معنى الصنعة ..

شيئان لابد من تدبيرهما الدقة واللجنة

الثقافة تعلم شيئا عنه ..!! والمهندس **حسن فتحى** الذى كان رئيسا لقسم العمارة عندنا .. لقد قبل العرض الذى قدمته له هيئة اليونسكو ، لانه لم يجد من يقدره ، وهو من أعظم الفنانين المعماريين فى العالم ، **والدكتور الحسين فوزى** ، رئيس قسم الحفر بكلية الفنون يمكن للدولة أن تعطيه فرصة التفرغ وهى مطمئنة ، **واحمد عثمان** المثال الكبير وعميد كلية فنون الاسكندرية ، **ورمسيس واصف** ، رئيس قسم العمارة الحالى ، **والمثال منصور فرج** ، **وسعيد الصدر** أكبر خزاف فى الشرق .. وغيرهم .. وغيرهم

وبعد ...

فان المسئولين فى وزارة الثقافة والارشاد يبررون كل ماحدث بأن التفرغ مجرد « تجربة » معرضة للخطأ والصواب ، وهذا صحيح ولكنه يعرض « سمعة » الفنانين للانهيار .

يجب أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون فى الخارج ، وعلينا أن نعيد النظر فى التجربة من أولها ، حتى نتفادى المزيد من الاخطاء ، او المزيد من الدموع !!

قام بهذا التحقيق الصحفى
حامد سليمان وعواطف نشأت

رأى الفنانين

هذه هى آراء الفنانين فى التجربة ، ومطالبهم ، واقتراحاتهم :

● **التحكيم** .. مشكلة التحكيم ترتبط بعدم وجود « الناقد الفنى » للفنون التشكيلية ، « الناقد الذى يتخصص فى الفن ويتتبع اتجاهاته عن قرب .. ولما كنا قد تعودنا الاستعانة (فى بعض الميادين) بآراء الخبراء العالميين ، فلماذا لانفعل ذلك فى الحكم على الفنون التشكيلية ؟

● **مدة التفرغ** .. ان عاما واحدا غير كاف لابراز حقيقة الفنان ، فلا بد للفنان فى بداية العام من (فترة للانتقال) من نظام حياته السابقة الى حياة الانتاج والتفرغ .. كما تضيع عدة أسابيع قبل نهاية العام ، ليقوم بتحضير أعماله للعرض ، فاذا حددت مدة التفرغ تكرر تبديد وقت الفنان فى العام التالى واذا لم تحدد المدة كان القلق والبلبلة ، ولو يعمه فى وسع الفنان ان يواصل انتاجه أو حياته بغير سند مادى .

● **الاشراف الفنى** : العمل الفنى الذى يستغرق من صاحبه أسابيع أو شهورا من الجهد المركز ، لايمكن الحكم عليه بمجرد النظرة العابرة ، أو « لمدة » دقائق معدودات ، والا كان كالحكم على مؤلف ادبى مثلا من مجرد تقليب صفحاته .

ونحن نقترح أن يقوم الفنانون — من حين لآخر — بدعوة أعضاء اللجنة — فرادى أو مجتمعين — لزيارتهم فى مراسمهم من أجل تتبع العمل الفنى واستيعابه

وفى كلتا الحالتين يجب أن يوضح أعضاء اللجنة آراءهم فى تقارير سنوية « مفصلة » .. والاطلاع الفنانين عليها .

● **الاطلاع الفنى** .. الفنان مهما تبلغ ثقافته ، فى حاجة الى مزيد من الاطلاع ، ولذلك يجب أن تتاح الفرصة للفنانين المتفرغين لزيارة جميع الآثار الفنية ، سواء داخل الجمهورية أو خارجها .

● **امكانيات التفرغ** .. ان الفنان المتفرغ — على خلاف الاديب المتفرغ — مضطر لصرف جزء كبير من مرتبه فى شراء الخامات والبرونز ، أو صب القوالب ونحو ذلك ، ومن الواضح ان العدل يقضى بزيادة مرتبات الفنانين بما يتناسب مع هذا الفارق .

راى الوزارة

وهذا هو رد الاستاذ حامد سعيد مدير التفرغ بوزارة الثقافة والارشاد :

« لقد رفع القانون فعلا تقريرا الى الوزارة ، والوزير مقتنع بكل ماطلبوه فى هذا التقرير ، والمفروض ان هذه تجربة جديدة قابلة للتعديل والنقد

وقد رأت اللجنة فعلا أن الأمر يحتاج الى بعض التعديلات ، وستجتمع قريبا لتعديل اللائحة ، وطبعا مسألة التفرغ ووضع اللائحة الخاصة به ، تحتاج الى دراسة لكى نستطيع معرفة الخطأ وتلافيه . أما من جهة التحكيم ، فاللجنة مقسمة الى لجان فرعية ، كل لجنة منها مكونة من ٥ أفراد ، وبذلك توجد ثلاث لجان فرعية : لجنة للادب ، وأخرى للموسيقى ، والثالثة للفن التشكيلى . وكل فنان يتقدم بطلب للتفرغ يحول الى اللجنة الفرعية الخاصة به ، ومجرد وجود أشخاص غير متخصصين فى اللجنة الكبيرة له فائدته ، لأن اللجنة الفرعية تتحيز احيانا ضد احد الأفراد المطلوب الحكم عليهم وقد رأى فعلا بعض الفنانين المتفرغين ذلك ، اذ اعترضت لجنة الفنون التشكيلية على دخول بعض الفنانين الذين منحوا التفرغ ، ولذلك فالوزارة تبحث دائما عن الاصلح ، وتعتبر هذه السنة التى مرت على التفرغ تجربة من الممكن تعديلها . أما مسألة تقديم رأى أعضاء اللجنة كتابة ، فهذا اقتراح لابأس به ، لأن الموضوع فى هذه الحالة سيدرس دراسة وافية ، وكل كلمة تكتب يكون لها أثرها ، بمعنى أننا سنتلافى الرأى الارتجالى .

ومن جهة اطالة مدة التفرغ ، هناك فكرة لتغييرها فعلا ، ولكنها ستكون « سنة قابلة للتجديد » وليست كما هى فى اللائحة الحالية « سنة قابلة للتجديد سنة اخرى » فاللائحة الحالية لاتعطى الحق للمتفرغ فى التفرغ اكثر من سنتين ، اما فى التعديل فسيتقرر استمرار اطالة المدة ، ولكن لا الى عشر سنوات ، لأن احساس الفنان بوجوب انتهاء تفرغه بطريقة حاسمة ربما يدفعه الى الكسل .

ومن جهة ان هناك بعض الفنانين قام بعمل الاطارات للوحات التى عرضت بالمعرض على نفقته الخاصة ، فاللجنة نفسها لاتطلب عمل اطارات للصور ، انما يترك هذا للفنان لكى يتكامل العمل الفنى فى نظره ، ولكن هناك فكرة بأن يأخذ الفنانون علاوات اضافية لشراء الالوان والادوات المستعملة زيادة على مرتباتهم .

خبر هام

رفض الاستاذ عباس محمود العقاد التعليق على ما اثاره بيكار والسجيني من آراء .. واعلن انه استقال من اللجنة !.

LONGINES

★★★

Conquest

automatic

طراز ٩٠٢٧

ذهب ١٨ قيراط لوكس

ميناء من الذهب الخالص

اسورة ذهب ١٨ قيراط

لونجين

مفخرة سويسرا

محرك مبطط أوتوماتيكي من نوع جديد - عقرب طويل

للثواني - ساعة ووتربروف ، لا تتأثر بالصدمات ، أو المغنطة

عصفور الجنة .. يهرب من النار !

موجة حر شديدة اجتاحت القاهرة وبقية انحاء الاقليم الجنوبي هذا الاسبوع ..وعلى امتداد السواحل، الاسكندرية وبورسعيد ورأس البر وبقية المصايف .. زاد عدد المصطافين فجأة الذين انتهزوا فرصة عطلة العيد للهروب من الحر .. اما هذا العصفور الصغير الذى أحس بالحر الشديد وبعد أن فشلت كل الوسائل التى لجأ اليها لتخفيف اثر موجة الحر على جسده الرقيق .. لم يجد أمامه الا النزول فى هذا الفنجان الملىء بالماء للاستحمام والبقاء فيه أطول فترة ممكنة .. وبعد دقائق خرج العصفور من الفنجان بعد أن رطب جسمه بالماء بدلا من حبات العرق . . .

تصوير محمد لطفى

موسم سياحى فى الصيف

الأقصر تستعد لأكبر معركة مع الشواطئ والمحيطات

لم يعد موسم السياحة فى بلدنا مقصورا على فصل الشتاء فقط . فالصيف أيضا أصبح موسما للسياحة يجلب المئات من مختلف الجنسيات كل يوم .. وتحت درجة حرارة وصلت الى ٤٠ درجة فى الاسابيع الاخيرة تزدحم مناطق الاهرام والقلعة وخان الخليل والمقطم بالسياح من كل مكان .

ان وراء هذا النجاح ، تقف مصلحة السياحة التى تعيش دائما كخلية النحل .. لا تكاد تمر ساعة دون أن يتم اجتماع فى حجرة رشاد مراد ..

وهذه هى حكاية نجاح موسم السياحة فى الصيف .

***

كان المفروض عندما تصل درجة الحرارة الى ٤٠ مئوية فى القاهرة ، ان يفكر أى سائح معه نقود فى الذهاب الى شواطئ البحار والمحيطات ، ولكن

القاهرة التى ارتفع فيها معدل الحرارة الى أربعين ، شذت فى هذا العام عن المعتاد .. فمثلا بلغ مجموع الوافدين فى شهر ابريل الماضى ٤٢١٢٤ زائرا ..

منهم ١٨٢٨٣ سائح ترانسيت مدة اقامتهم أقل من ٢٤ ساعة ، و ٢٣٨٤١ سائحا اقاموا أكثر من ليلة ، ومتوسط مدة اقامتهم ١١ يوما

وهبطت ١١٨٦ طائرة بالمطارات عندنا تحمل آلاف السائحين ، ورست ٢٨١٤ باخرة عليها الايطالى واليونانى واللبنانى والامريكى ليشاهدوا بلادنا فى حاضرها وماضيها وينقلوا الى بلادهم ما رأته عيونهم ووعته ذاكرتهم .

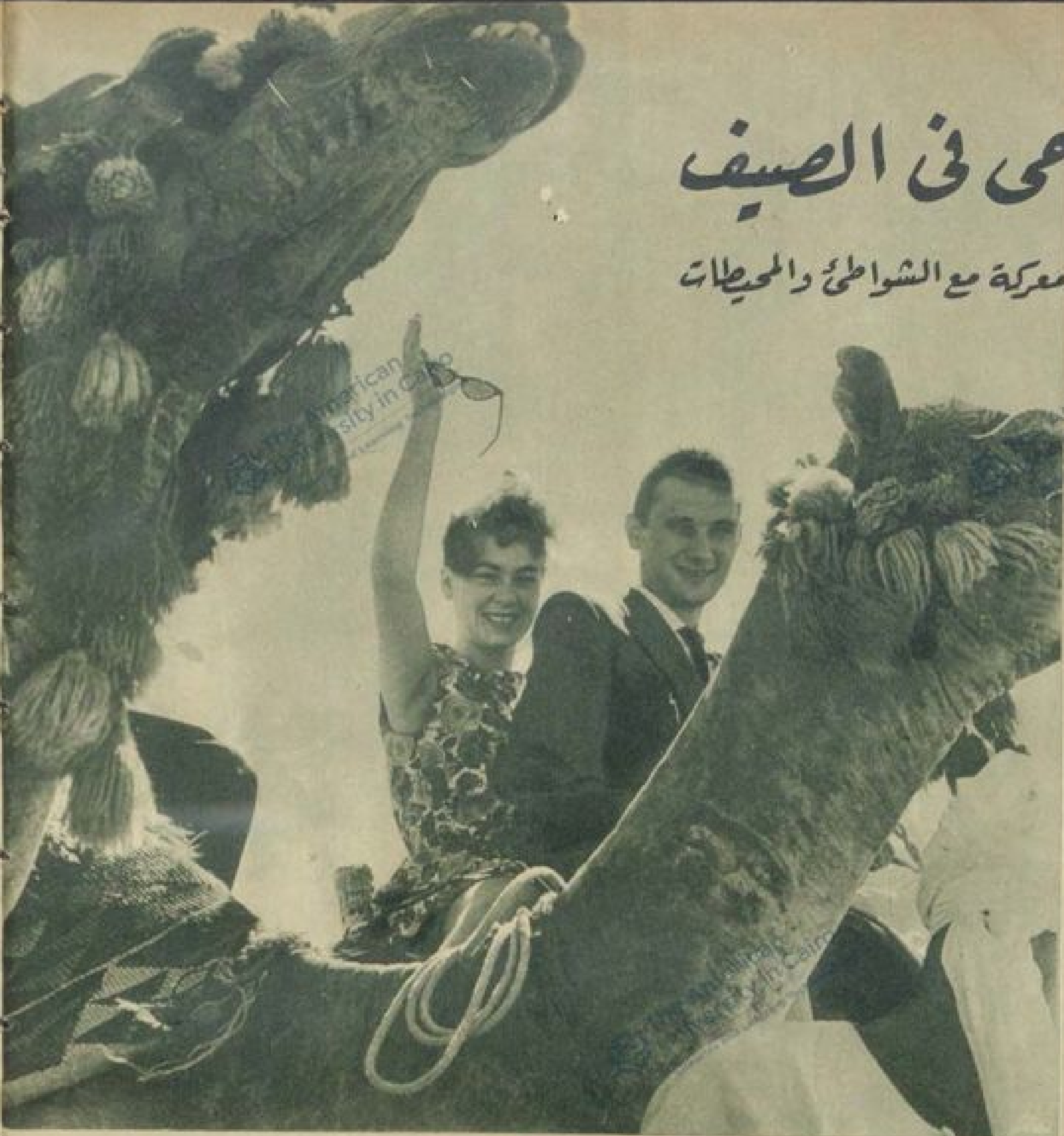

فرحة كبيرة : « ايفلينى ايرفاسون » مع زوجها .. كانت امنيتها ان تركب الجمل وتشاهد أبو الهول والاهرام واصبح حلمها حقيقة . انها على موعد فى العام القادم

وقد صرح مسئول فى مصلحة السياحة بأن المصلحة تعيش كخلية النحل بين الاجتماعات والاقتراحات التى تقدم للنهوض بالسياحة فى الاقليم الجنوبى ، وهى تعمل دائما على اعداد كافة الوسائل والسبل التى تحبب فينا كل أجنبى

يجيء الينا وتريحه ، وذلك بتقديم الخدمات الطيبة وتنفيذ الاصلاحات والمنشآت والمرافق العامة

والدليل على ذلك قيام المصلحة بتنفيذ المشروعات السياحية الواردة بخطة التنمية للسنوات الخمس ، وهى تتكلف حوالى ٣٢٧٠٠٠٠ جنيه . ومن أهم هذه المشروعات :

- انشاء مقصف كبير بالقناطر الخيرية ويتكلف ٢٥ الف جنيه .
- توصيل التيار الكهربائى الى البر الغربى بالاقصر ويتكلف ١٠٢٠٠٠ الف جنيه
- انشاء مسرح وسينما ومكتب للمصلحة وسوق سياحية بالاقصر ، ويتكلف ١٠٠ الف جنيه
- انشاء استراحة كبيرة بمنطقة واحة الفراد وتتكلف ١٢ الف جنيه
- انشاء مقاصف وأسواق سياحية بأسوان وبرج العرب واسنا والقناطر الخيرية ، وتتكلف ٤٢ الف جنيه .

وقد تم فعلا استغلال بعض البواخر النيلية كالبخت قاصد خير ، والباخرة سودان ، لتشغيلها فى رحلات نيلية

سياحية منظمة بالوجه القبلى ، وجعلها فنادق وملاهى عائمة للاستفادة من

مجرى نهر النيل سياحيا . كما تم استغلال الشاليه الكبير بالهرم ، كنواة لمدينة خيام وملهى ومطعم شرقى ، وسيعمل على توسيع المشروع باضافة

حمام للسباحة وشاليهات ودار سينما .

وتقوم المصلحة بانشاء استراحة سياحية كبيرة بسقارة على أن يلحق بها متحف للآثار . وسينتهى العمل من الاستراحة والمتحف قبل نهاية السنة المالية الحالية . وقد تم مد هذه المنطقة بالمياه .

وعملت المصلحة على الآلى المتاعب التى كان يلاقيها السائح وسط الصحراء حين يريد كوبا من الماء ، فأنشأت

استراحات نموذجية ، وأهمها استراحة العلمين وفندق صغير ملحق بها ، وتم فعلا مدها بالمياه والكهرباء من خط

النوبارية .. وأنشئت أيضا استراحات واكشاك سياحية فى كل منطقة يزورها السائحون ، كما أن مصلحة الآثار قامت بانشاء كازينو أمام معبد الكرنك بالاقصر

السياحة فى الصيف ناجحة

كل هذه الافكار التى أصبحت حقيقة فى شكل مرافق ومشروعات ناجحة ، مقصود بها الآلى اخطاء الماضى وتهيئة الراحة للسائح الذى يقطع آلاف الكيلو مترات ليقضى اياما عندنا .. انه

يضحى بكل شيء ، فمن واجبنا الا نبخل عليه بما يهيىء له أسباب الراحة والمتعة .. ومن ثم بدأ العمل على توسيع

نطاق الموسم السياحى عندنا بحيث لا يقتصر على فصل دون آخر فالصيف كالشتاء والخريف كالربيع .. كلها أصبحت متشابهة ، ومواكب السائحين

الآن تغدو وتروح بين مناطق الآثار فى جمهوريتنا ذات الماضى العريق والحاضر الناهض النابض ..

ولقد قضيت يوما كاملا مع وفود

كثيرة من السائحين .. انتقلت معهم الى الهرم والقلعة وخان الخليلى .. ولكن الظاهرة التى استرعت انتباهى هى الطريقة التى يلجأ اليها البائعون المنتشرون فى هذه الاماكن السياحية ، فالبائع مثلا يلح بشكل منفر ويجرى وراء السائح ليشترى منه أى شيء .

وتفترك الدهشة والعجب عندما تراه يرفع السعر الى جنيه مصرى ، ثم يهبط به حتى يصل الى ٢٥ قرشا .. وأحيانا يظل يجرى وراءه ولا يكاد يتركه .. ولاشك أن هذه صورة مزرية ومن واجب

مصلحة السياحة أن تقضى عليها بكل قوة ، فلا تدع هذه الفئة تشوه جمال العمل العظيم الذى قامت به ، وتكفى الاكشاك الموجودة الآن فى كل مكان ، ليشترى السائح ما يريد !

الجائزة الاولى لاثارنا

حسبتناما التى اشاهد فيلما لرعاة البقر فى السينما عندما سمعت أصواتا أشبه بالصراخ .. وسرعة الاقدام خيل كثيرة تعدو . وعندما اقتربت سألت أكثر من عشرة شبان من السائحين

الامريكيين . كانت تبدو عليهم أمارات السعادة ، وهم ينطلقون وسط الصحراء بجوار أبو الهول .

سألت جون شتراوس ، وهو فى الثالثة والعشرين من عمره

— ما هو شعورك الآن وانت فى هذه المنطقة الاثرية ؟

اجاب وهو يبتسم :

— لم اكن اتوقع التى سارى هذه الآثار العريقة الضخمة واذا قارنتها بمثيلاتها فى البلاد الاخرى لفازت آثاركم بالجائزة الاولى .. انى ، كأمريكى ،

الحضارة والتاريخ : يجد السائح فى الاقليم الجنوبى حضارة وتاريخا الى روعة الماضى وقوة الحاضر ..

الفخر بأن العالم منذ الآف السنين كانت منده هذه الحضارة .. فما بالكم انتم اصحاب الوطن والارض وامتداد التاريخ .. وعندما أعود الى بلدي سأحكي لهم

كل شيء شاهدته .. سوف يبقى في خاطري هذه الذكريات الجميلة .. وانا اتمنى أن أعود اليها في العام القادم لأراها مرة أخرى .

وفي تلك الاثناء كان صديقه يقترب منا وهو يطلق من فمه صفارة كدليل على السعادة والمرح .. وقال مخاطبا **جون تشارلس :**

— غير معقول .. لم أكن أتوقع أنني سأعيش هذه الدقائق في هذا المكان ..

وفي كل لحظة كان يقول له : انظر .. انظر ! ! انهم عمالقة ، هؤلاء الذين صنعوا كل هذا التراث الخالد .

ورأيت سائحا اسمه « فريدريك ستاد ايرغارسون » ومعه زوجته « ايفيلين ايرغارسون » وهما ينطلقان بكل قوتهما الى الجمال ، بعد أن نزلا من عربة السياحة .. وبعد جولة استغرقت خمس دقائق سألت الزوجة :

— لماذا انطلقت بهذه السرعة الى الجمال ؟

فأجابتني وهي تدور برأسها في الصحراء :

— منذ ليلتين ، وانا احلم بالجمال والصحراء .. انها امنية تحققت .

وسألتني عن معدات الاضاءة الموجودة بجوار تمثال أبو الهول : فقلت لها :

— انها خاصة بمشروع الصوت والضوء .. فعندما يحل الظلام فضاء الاهرام وأبو الهول، وتصدر منه أصوات

تحكي ماضيه باللغات العربية والانجليزية والفرنسية .. وهذا هو أحد مشروعات السياحة الجديدة في بلدي .

وظهرت الدهشة على وجهها وهي تقول :

— بودي أن امكث هنا الليلة لأرى هذا الحدث الجميل ، ولكنني مرتبطة بميعاد الباخرة في السويس .

ومر الوقت المحدد ، واوشكت العربات على الرحيل الى السويس من جديد ليستطيع السياح أن يلحقوا بالباخرة الرائدة فوق سطح الماء .. كانوا في

الماضي لا يبرحونها حتى يجيء موعد قيامها .. أما الآن فهم لايضيعون دقيقة في سبيل الحضور الى القاهرة ومشاهدة آثارنا وبلدنا وعاصمتنا .

● **كانت الساعة حوالي الرابعة** عندما انطلقت بنا عربة آخر ساعة الى

حي خان الخليلي لتلحق بالوفد الامريكي السائح في القاهرة .

كل شيء كان محل دهشة ، خصوصا الصبي الصغير احمد ، وهو يطرق « بالشاكوش » على النحاس .. والطفل علي وهو يضع أسلاك الفضة الرفيعة في الطبق ليملأ الفراغات المرسومة في دقة .

وقد اعجبني في خان الخليلي ، أن عماله واصحاب المحل فيه يتحلون بالصدق والامانة .. كان صاحب المحل لا يأخذ في مقابل القطعة اكثر من الثمن المناسب الذي يحقق له الربح المعقول .. رأيت بعيني سائحا يطلب ثلاث قطع بدلا من قطعة واحدة بعد أن لمس بنفسه حسن المعاملة .

● والى حي القلعة ذهب السائحون ليشاهدوا المساجد القديمة والقلعة في ارتفاعها الكبير .. حكى لهم الدليل قصة المملوك الفارس الذي استطاع أن يقفز بحصانه من هذا الارتفاع لينجو

من مذبحة القلعة المشهورة .. ومن فوق القلعة وقفوا بعض الوقت يشاهدون القاهرة مشدوهين .. كانوا يلتقطون لها الصور التذكارية وهي رابضة في ثقة وكبرياء

ضيوف اكثر

وبعد ، فان عدد السياح يزداد عاما بعد عام .. ولقد وصلت الزيادة الى نسبة ١٨ ½ ٪ في عام ١٩٦١ عنها في عام ١٩٦٠ ، وفي شهري ابريل ومايو زاد عددهم بنسبة ٢٢٪ عن عام ١٩٦٠ .. ان الاحصائيات تؤكد ذلك .

وصرح لي أحد المسئولين في مصلحة السياحة ، بأننا ننتظر زيادة اكبر في العام القادم ، ونحن نضع في اعتبارنا ان كل منطقة اثرية عبارة عن منزل لضيف قادم علينا ، ومن واجبنا أن نهيىء للضيف الامن والاستقرار والراحة والسعادة وسهولة الانتقال ! ! .. اننا بذلك نضمن وصول ضيوف اكثر واكثر ! !

وبعد أن عرفت اننا نجحنا في خطتنا السياحية ، وأن الصيف كالشتاء تماما .. كانوا يقولون ان اليونان بلد ناجح سياحيا بالرغم من قلة آثاره ، وأن نجاحه يرجع الى الدعاية والخدمات والمرافق العامة التي تخدم السائح الزائر ..

والآن يحق لي أن أقول : ان بلدي نجح أيضا في هذا المجال الحيوي بعدما شاهدته بعيني ولمسته بيدي .

محمد عبد الحميد

الصحراء تفتح ذراعيها : مجموعة من السائحين الشبان على وجوههم الفرحة قالوا انهم عائدون مع مجموعة أكبر في العام القادم ..

بعديم والقديم : عمرها ٦٢ سنة ولكنها استعادت شبابها فوق الجمل ..

خان الخليلي : لا يفوت السائح أو السائحة زيارة هذا الحي التاريخي الذي يشتهر بالصناعات الدقيقة ..

القاهرة من فوق : حكايات يرويها الترجمان .. ونظرات الى القاهرة .. وارتياح يبدو على وجوه السائحين .. انكل فرش وهموه اقل مما شاهدوه في القاهرة ..

الرقص فى اليابان يحكى اساطيرهم ويعبر عن عقائدهم . وقد بدا فى القصور ...

٧ بنات من طوكيو يرقصن بلدى

فى القاهرة !

الطفل السعيد فى بيت البامبو .. خرج من طوكيو منذ خمس سنوات لرقص على مسارح العالم وفى افلام هوليوود . وخرجت مع الطفل السعيد من بيت البامبو الذكية الجميلة .. والعاقلة جدا ... والنقية البيضاء وغيرهن من بنات اليابان ليعرضن رقصاتهن القديمة والجديدة .. وفى القاهرة تعلمت الراقصات اليابانيات رقص ثريا سالم وقررن أن يقدمن هذه الرقصة المصرية فى البلاد التى سيزرنها فى جولاتهن القادمة ..

تحقيق يكتبه احمد ماهر ويصوره خميس عبد اللطيف

نجوم الرقص اليابانى الذين اختطفتهم هوليوود وقدمت رقصاتهم فى الافلام « الملك وانا » و « سايونارا » و « طوكيو فى الظلام » . اجتذبتهم القاهرة ليقدموا رقص اليابان فى قلب افريقيا .

والرقص بدا فى قصور الأباطرة اليابانيين فى بداية القرن الثامن عشر واستمر فى القصور حتى وقت قريب. نزلت فتيات « الجيشا » الى الحلبة ... وبدان يرقصن .

والرقصات اليابانية تعتمد على الحركة السريعة جدا .. وتؤدى فيها الراقصون بعض الحركات البهلوانية التى تحتاج الى ليونة خاصة فى أجسام الراقصين .. وتؤدى الموسيقى أحيانا [illegible] الراقصين والراقصات اثناء اداء الرقصة ، وتخفى الملابس التى ترتديها الراقصات كل اجسادهن ، رغم شفافية الاقمشة التى يصنع منها [illegible] الراقصة . واكبر مسرح فى طوكيو [illegible] ويظهر عليه مائتا راقصة فى وقت واحد [illegible] رقصات اليابان الشعبية القديمة وتظهر [illegible] بوضوح تقاليد اليابانيين .. فهم يتحدون [illegible] يدخل الراقص الرجل او الراقصة الاولى ..

ومازال فى طوكيـــو حتى الآن مسرح اسمه

فى الحديقة اليابانية بحلوان .. رقصت فتيات الفرقة اليابانية رقصة بالظلات لتماثيل الالهة

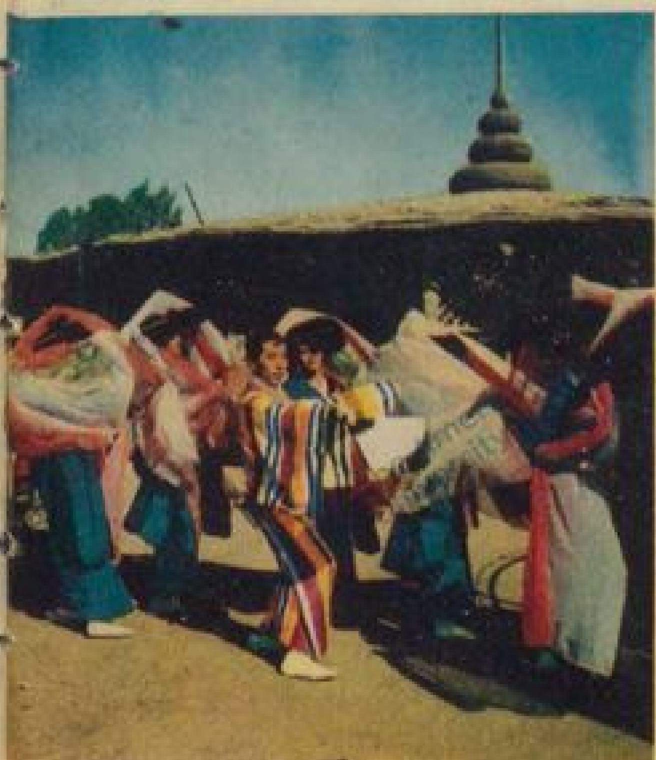

رقصة الزفاف .. من الرقصات القوية التى تعيش مع اليابانيين، ترقص فيها العروس وعريسها

كيجو الراقص الاول وراقصة الفرقة الاولى في رقصة « اللقاء » واحدة من الرقصات التي تروي حكاية من اساطيرهم

مسرح « كابوجي » يقدم الرقصات اليابانية القديمة . وقد سمي المسرح « كابوجي » باسم اول فتاة من فتيات الجيشا ظهرت كراقصة .

والرقصات اليابانية اما ان تصور عقائد اليابانيين او تروي اساطيرهم التي تتناقل بينهم وتعتبر جزءا من حياتهم وعقائدهم .

وتطور الرقص مع الزمن حتى اصبحت هناك فرق للباليه وللرقص الحديث . والرقص الحديث الياباني يشبه الى حد كبير الرقصات التي نشاهدها في الافلام الامريكية وتقدمها الفرق الاستعراضية الراقصة .

والنجوم اليابانيون الذين يرقصون في القاهرة هذه الايام .. سبع فتيات وراقص واحد ومعهن وراء المسرح ثلاثة رجال منهم المخرج « بيل بنهار

لويدوجو امريكي الجنسية لبناني الاصل والباقون كلهم من اليابانيين . وهذه المجموعة كلها كونت فرقة

منذ خمس سنوات سموها فرقة «تاكيوتي كيجو» وهذا الاسم .. هو اسم الراقص الاول فيها .

ومنذ خمس سنوات تقدم هذه المجموعة رقصات اليابان القديمة والحديثة على المسرح في الولايات

المتحدة . رقصت في نيويورك وابوجرسي وشيكاغو وعواصم دول امريكا اللاتينية ودخلت هوليوود

لترقص في افلامها وسجلت رقصاتها على شريط بالالوان لمحطات تليفزيون N.B.C.

حب في روما

وزارت الفرقة روما .. وكان بها ثماني بنات وخرجت الفرقة من روما .. والبنات اسبع عددهن سبعا بناقص واحدة .

وقال لي رئيس الفرقة وراقصها الاول « تاكيوتي كيجو » ..

— كانت اطول البنات واجملهن ومعنى اسمها « الذكية الجميلة » ووقعت في حب واحد من ابناء روما .. وكان زواجهما مستحيلا .. فعادت الى طوكيو بعد ان انفصلت من الفرقة ..

وكل راقصات هذه المجموعة تتراوح اعمارهن ما بين السابعة عشرة والواحدة والعشرين عاما ولا تجد بينهن واحدة قد تزوجت .. فالرجل الصغير الذي يرأس هذه المجموعة اليابانية الراقصة .. هو ايضا غير متزوج ودأبه اليابانيات اذا تزوجت يجب ان تتفرغ لبيتها وتستقر الى جوار زوجها . وقال لي ..

— انا لا اشجع زواج الراقصات .. ولا انوي ان اتزوج راقصة رغم ان امي كانت راقصة وكان ابي استاذا في الجامعة وخرجت انا راقصا .

قلت — ومتى تتزوج ؟

قال — عندما يستقر بي الامر في وطني . لقد خرجت من هناك منذ خمس سنوات وحتى الآن لم اعد الى بلدي ولكني سأعود بعد ان ازور لبنان وتركيا والسويد والنرويج والدنمارك .

الذكية الجميلة .. !

قلت — كيف تختار راقصات فرقتك ؟

قال — البنات .. كل واحدة منهن من مقاطعة . واحدة من « يوكوهاما » واخرى من « كيوتو » وثالثة من « ناجويا » ورابعة من « كوميتاز »

وبعضهن من طوكيو . وانا اريد الفتاة الجميلة التي ترقص وتعرف لغة اجنبية واحدة على الاقل . واشترط ان تكون طويلة وشعرها طويلا . ونالت

كيجو وبنات فرقته في رقصة استقبال الربيع . والربيع والخريف والشتاء والصيف .. كل هذه الفصول لها رقصات خاصة عند اليابانيين

... في القرن الثامن عشر . واول راقصات ظهرن امام الناس كن من فتيات الجيشا

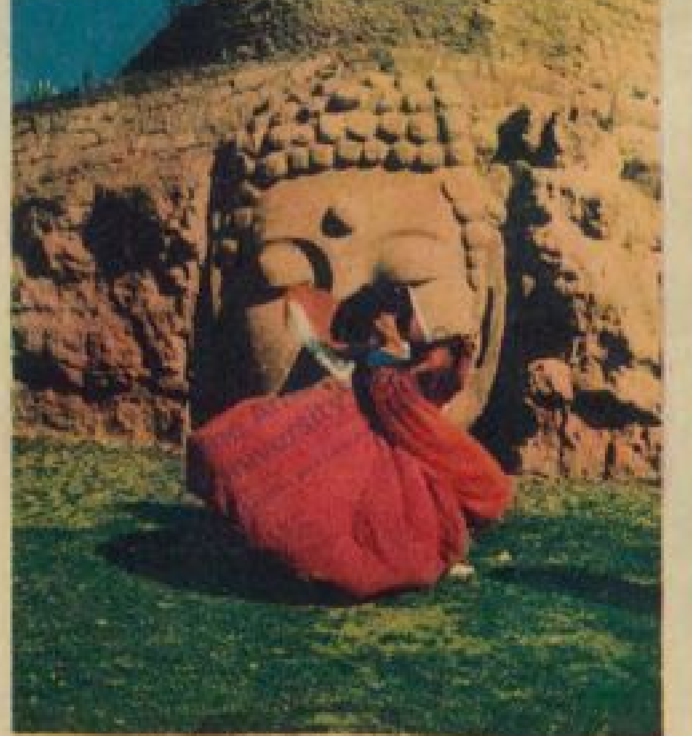

امام الالهة : الرقص نوع من العبادة يبتهلون به الى الالهة لتمنحهم السعادة والحب

«كابوجي» أول فتاة رقصت من بنات الجيشا

في اليابان كلهن بعيون بنية اللون وشعر أسود، وبعد أن اخترتها أتولى بنفسي تدريبها وإعدادها وتقديمها للجمهور .

قلت — ومن أقدم واحدة في فرقتك ؟

قال — **تاكادوكا كيوكا**

قلت — ما معنى هذا الاسم ؟

قال — **قمة الجبل العالي** . وهي بطلة فرقتي والراقصة الاولى .

وبدأ بعد ذلك ، يقدم لي بناته بالاسم ، وهذه معنى اسمها « ذات الخلق الجميل » وتلك « الطفلة الاولى » واخرى معنى اسمها بالعربي « العاقلة جدا » وواحدة معنى اسمها بالعربي « جمال النور الساطع » و « الطفلة الهادئة السائلة » و « الشفافة البيضاء » . وواحدة اسمه « التمر الصغير » . وكل واحدة من هؤلاء جاءت ومعها ٢٠ « كيمونو » وهو اسم ردائهم المشهور .. والراقص الاول معه ٣٠ « كيمونو » يظهر بها كل ليلة على المسرح في القاهرة .

وقال لي راقصهم الاول — اليابانيون يحبون المسرح ويقبلون عليه بشدة . وعندنا مسارح خاصة تقدم الرقص فقط منها مسرح « نو » وهو مسرح رمزي معقد يعتمد على أغانيه من الموسيقيين ولاتزيد الرقصات فوق المسرح على ثلاث وهي يقدمن شيئا غير مفهوم حتى اليابانيون أنفسهم لا يفهمونه ولكنهم يترددون عليه في محاولات مستمرة لفهمه . وعندنا مسرح « بون رَكو » وهذا هو مسرح العرائس . وعرائسه ذات حجم كبير لايكاد يفترق عن حجم الانسان العادي واحيانا وأنت تراها تتحرك فوق المسرح لاتستطيع أن تتصور أنها دمى خشبية وهـذا من مسارح الرقص الناجحة جدا .

وقال كيجو — وعندنا مدارس للرقص الكلاسيكي الحديث .. مدرسة « نوجيما » و « هانايانجا » و « باندو » و « تاتشي بانا » وهذه كلها أسماء أساتذتها أيضا والذين تنسب اليهم المدارس .

وفرقة الباليه عندنا قدمت باليه « بحيرة البجع » وغيره من رقصات فرق الباليه العالمية المشهورة .

وكيجو له هواية هي الوقوف في المطبخ وإعداد الطعام بيده .. يطبخه بنفسه ويقدمه بنفسه .

قال لي — أعجبني من طعامكم الارز المصري وسلطة اللبن والكباب .. ورقص ثريا سالم

قلت — أين شاهدتها ؟

قال — [illegible] طيبة جدا ولطيفة بالنسبة لنا .. ودعتنا [illegible] البيت وقدمت لنا خروفا على الطريقة المصرية [illegible] لنا .

قلت — وهل اعجبتك أيضا ؟

قال — أعرف .. موسيقاكم العربية تشبه الى حد كبير موسيقانا اليابانية . وأنا أؤكد انكم لو حاولتم أن تنقلوا الى اليابانيين بعضا من موسيقاكم .. ستجد هذه الموسيقى صدرا رحبا عندنا وسوقا كبيرة فأنا واثق من أن **اليابانيين سيحبون جدا سماع هذه الموسيقى العربية . لقد أعجبتني جدا .**

وقال كيجو — **أنا الآن أعلم بناتي رقص ثريا سالم وسأقدم هذه الرقصة المصرية كواحدة من الرقصات التي تقدمها فرقتي على أي مسرح سترقص عليه فيما بعد . وسأبدأ بتقديم هذه الرقصة في حفلاتي الاخيرة في القاهرة .**

قلت — قل لي .. ما معنى اسمك بالعربي

قال — تاكيوشي كيجو .. معناها بالعربي الطفل السعيد من بيت البامبو .

أحمد ماهر

الذكية الجميلة .. أقدم راقصة في الفرقة بدأت معها من ٥ سنوات

جولة في الحديقة اليابانية بحلوان قامت بها الفتيات اليابانيات ووراءهن طابور طويل من المواطنين يتفرج على أزيائهن

مرحبا بالربيع .. رقصة للحب وللزواج وعندما تتزوج الراقصة تتفرغ لبيتها وزوجها

الراقصات كلهن مابين السابعة عشرة والواحدة والعشرين عاما والزواج من المحرمات عليهن حتى يزهدن في الرقص

الشعر الطويل والعيون البنية واجادة اللغة شرط من شروط قبول الراقصة في الفرق اليابانية

المختار

موضوعاته فيها متعة وفيها لذة ..

فى كل علم وفن .. تجد مقالة مفيدة ممتعة

إنها عصارة أحدث الأفكار

يصدر أول كل شهر

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

الساعة الممتازة العالمية

ساعات

وست إند

WEST END WATCHES

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف بهبهاني

ساحة الصفا - ت ٣١٥٥ - ص. ب ٣٣٤ - الكويت

هل أنت خاطب

هل أنت عريس

هل رزقت بمولود

واليك التفاصيل :

* فى وسعك أن تنشر صورة خطيبتك أو زوجتك مع خمسة اسطر
نها فى باب « عروس اليوم » مقابل خمسة جنيهات تدفعها ولا
قدها ، فان هناك بنك القاهرة يودعها لك بالكامل فى دفتر توفير
سمك أو باسم زوجتك او خطيبتك او باسم من تختار فى الفرع الذى
ضله من فروع البنك .

* واذا رزقت بمولود فانك تنشر الخبر السعيد فى باب اخبار
جتمع بسعر خمسين قرشا للسطر ولكن القيمة التى تدفعها
تضيع عليك وانما يفتح لك بها بنك القاهرة دفتر توفير باسمك
باسم مولودك او زوجتك او من تختاره من غيرهم فى الفرع الذى
ضله من فروع البنك .

* وحين تدفع قيمة الاعلان لمؤسسة اخباراليوم او لاحد مكاتبها
وكلائها فى اى بلد من بلاد الجمهورية العربية المتحدة نعطيك عند
دفع تعهداً بفتح دفتر التوفير بكامل القيمة التى تدفعها ونخطر
ك القاهرة فيفتح لك الدفتر ويرسله لك على عنوانك .

أنشر الخبر السعيد مجانا

على صفحات

الأخبار وأخبار اليوم

دفاتر التوفير تفتح فى جميع فروع بنك القاهرة

أنت تدفع قيمة الإعلان

وبنك القاهرة يودعها لك فى دفتر التوفير

الحقائق التائهة في معركة شرشر

تعرضت طريقة شرشر في الايام الاخيرة لحملة قاسية .. واختلفت من حولها الآراء أشد الاختلاف .. لماذا ؟ .. متى وكيف بدأ الخلاف بين انصارها ومعارضيها ؟ من هم الذين اتهموا بابتكار الطريقة الجديدة ومحاولة القضاء على الطريقة القديمة التي تعلمت على اساسها انت وانا ؟ .. ما رأى أول ماجستير تدخل المعركة ؟ ..

الدكتور ابو الفتوح

الدكتور رشدى خاطر

اميرة توفيق

سيدة .. أول ماجستير في تعليم القراءة

بقلم **محمد نصر**

ان المعركة حول طريقة شرشر ليست بنت اليوم .. ان لها عمرا يرجع – على حد قول الدكتور ابو الفتوح رضوان وكيل كلية التربية – الى اليوم الذى نقلها فيه الى المدارس الدكتور عبد العزيز القوصى المستشار الفنى السابق لوزارة التربية ... الى اليوم الذى بدأ فيه خبراء التربية تجاربهم لتعليم اطفالنا القراءة والكتابة بسرعة البرق.

وفي كل عام كان النقاش والجدل يدوران حول الطريقة .. وتتجدد المعركة بين المدرسين .. في الفصول .. في الندوات العامة والخاصة التى يقيمها خبراء التربية .

وكان الجانب المعارض لها تتزايد صفوفه وانصاره .. والجانب المؤيد تهبط ارقامه بالتدريج على مدى الايام !

ومع هذا بقيت طريقة شرشر .. وكتبها بين ايدى التلاميذ الى ان انصرف عنها المتحمسون لها وهم يحنون رؤوسهم أسفا على مصرعها المحتوم !

* شرشر تحت الميكروسكوب !

ولقد خرجت من كلية التربية بجامعة عين شمس فكرة جديدة .. هدفها بحث اسباب التأخر في القراءة بين الاطفال المصريين ومحاولة معرفة النسبة التقريبية للاطفال المتأخرين في القراءة في مجتمع المدرسة الابتدائية ، ومنها يستدل على ما يمكن ان تكون عليه هذه النسبة في الاقليم الجنوبى كله بحجة تقدير مدى اهمية التأخر فيها ، ووضع المناهج ، وتأليف الكتب ، ورسم الخطط الخاصة بمستقبل تلاميذ هذه المرحلة الهامة من التعليم وهى المرحلة الابتدائية .. وكان من بين الاهداف ايضا وضع برنامج لعلاج التأخر عند الاطفال الذين تسمح قواهم العقلية من التحاق ببرامج العاديين ، وكشف طرق حديثة لعلاجهم .. بعد أن ثبت أن كل ما أجرى من بحوث وتجارب في هذه الناحية كان وقفا على اطفال من بيئات ولغات تختلف عن البيئة المصرية ، واللغة العربية

وبدأت السيدة اميرة على توفيق التجربة بمساعدة الملحقات الخاصة بالتجربة تحت اشراف خبراء كلية التربية لعمل .. درست المشكلة من جذورها .. على الطبيعة .. عاشت ثلاث سنوات مع الاطفال من ١٥ مدرسة فقيرة ، ومتوسطة ، وغنية .. في قصر الدوبارة والعبيد ، وباب الشعرية ! .. بدأت – كما تقول – بدراسة خصائص اللغة العربية اولا .. والطريقة الكلية التى تطبق حاليا في المدارس ، والكلمات ذات المعانى التى ترتبط بذهن الطفل ، والحروف العسر المفهومة في القراءة ، وحددت لتجاربها ودراستها بين تلاميذ الصف الرابع من المدرسة الابتدائية .. من الذين هم بين سن التاسعة والثانية عشرة .. واختارتهم كنماذج للتجربة باعتبارهم من بين الاطفال الذين قضوا في المدرسة مدة تسمح لهم أن يتعلموا خلالها مهارات القراءة الاساسية ، وان تنمو عندهم قدراتها المختلفة ، وان يتضح – بالرغم من ذلك – تأخرهم فيها .. لاكتشاف أسباب التأخر .. في الوقت المناسب ، لبحث الطرق لمساعدتهم في التخلص من تأخرهم ، ووضع العلاج القويم .

وكان كل حرف من حروف اللغة العربية البالغ عددها ٢٨ حرفا يوضع تحت الميكروسكوب .. يدرس من نواحى الشكل والصوت .. فهمه أو النطق به .. تدريب تلاميذها على التمييز بين الحروف .. تكرار الكلمات .. الحكايات .. كتابة حروف وجمل بالطباشير الملون .. الى غير ذلك من وسائل مشوقة ..

وفي الشهر الماضى تقدمت اميرة لاساتذتها ومشرفيها خبراء التربية برسالتها .. بالخطط التى اتبعتها .. بالنتائج التى اسفرت عنها دراستها .. بتوصياتها .. برأيها في طريقة شرشر .. برسم الخطط لمستقبل تلاميذ المرحلة الهامة من التعليم وهى المرحلة الابتدائية ومنحوها الماجستير بعد مناقشات ومحاورات طويلة ..

والطريف ان المناقشات العلنية التى تمت في مدرج كلية التربية كانت صدى للمناقشات الصارخة التى دارت حول طريقة شرشر على صفحات آخر ساعة والتى أدلى فيها برأيه استاذنا الكبير محمد التابعى .

وكانت خلاصة رأى صاحبة الماجستير ان كتاب شرشر كتاب غير ناجح في توصيل المعلومات الى الاطفال ..

اما الطريقة الكلية فهى صحيحة وقد نجحت في البلاد الاخرى ، وان علينا اتباعها مع مراعاة خصائص لغتنا العربية ، وتدريب الاطفال على التمييز بين الحروف .

* ماذا يرى الخبراء ؟

وكان على « آخر ساعة » ان اقف على رأى خبراء التربية في كلية التربية .. رأى هؤلاء الذين منحوا اميرة الماجستير .. رأيهم في المعركة الدائرة حول طريقة شرشر ..

وتكلم الثلاثة منهم بصراحة .. وكان اشدهم هجوما على طريقة شرشر وصاحبها هو الدكتور ابو الفتوح رضوان وكيل كلية التربية .. لقد حمل على اصحابها ومروجيها حملات قاسية تدخل بسببها اساتذة التربية .. وحاولوا التخفيف من حدة عباراته ..

* صديق شرشر اللدود !

قال الدكتور ابو الفتوح – وكيل كلية التربية :

– معركة الطريقة الكلية لها جانبان : جانب فنى عام ، وجانب محلى خاص .

اما الجانب الفنى فهو أن عملية تعلم القراءة لا تخرج عن كونها عملية تعلم كغيرها من العمليات التى تقدر بالآلاف ، والتى يتعرض لها الطفل في حياته المدرسية ، ويجب أن تخضع للقوانين العلمية التى تضبط عملية التعلم مهما كان موضوعها ، ومن اهم هذه القوانين :

* ان الطفل لا يتعلم شيئا الا اذا كان الشيء ذا معنى عنده .

* ان الطفل لا يتعلم شيئا الا اذا كان يعرف بالضبط لماذا هو يتعلم .. اى الا اذا كان له غرض يكون الشيء من وسائله في تحقيقه .

* انه يجب ان يبدأ التعلم بالبسيط ومنه الى المركب ، والبساطة لا تقاس بالحجم ولكن بوضوح المعنى .

* ان التعلم ليس منفصلا عن الحياة ، بل يجب أن يسير في اطارها التلقائى والطبيعى ، فاذا طبقنا هذه القوانين على عملية القراءة وجدنا ما يأتى :

– ان الحرف المفرد لا معنى له اطلاقا وانما المعنى للكلمة أو للجملة .

– ان الطفل لا يستطيع أن يفهم غرضا لتعلمه الابجدية وانما يفهم ان عنده معنى يريد أن يعبر عنه او يسمع غيره عنه ؟ وهذا يتحقق في الكلمة والجملة .

– ان الحرف على صغر حجمه ليس بسيطا لانه رمز مجرد لصوت وانما البسيط هو الكلمة التى ترسم معنى وترمز لغرض .

– ان المهم في الامر ليس مجرد فك التلميذ لرموز الكتابة والنطق بها ، ولكن اتقان القراءة والسرعة والانطلاق لاننا نعيش في عصر السرعة .

في هذا الضوء عدل علماء تدريس القراءة عند غيرنا منذ خمسين عاما عن التعليم عن طريق البدء بالحروف ، وبدأوا تعليمها بالكلمة او بالجملة البسيطة ، لانها تعبر عن معنى وتحقق غرضا .

ونترك هذا الجانب مؤقتا لننتقل الى الجانب المحلى الخاص .

في سنة ١٩٤٠ كان علينا أن نساير حركة التقدم العلمى والا كنا متخلفين ، وهنا حدثت عدة اخطاء .. ظن البعض ان البدء بالكلمة ، او بالجملة معناه الغاء تعلم الابجدية او اهمالها ، وعلى ذلك اخروا تعليمها اكثر من اللازم او اهملوه كلية في بعض الحالات والمراحل ، ثم عمموا التجربة تعميما مفاجئا على اوسع نطاق دون أن يتخذوا للامر عدته ، وكان ينبغى التدرج في التطبيق ، واعداد القادرين على تطبيقها ، فضلا عن كفاية الاشراف على التنفيذ ، وزاد الامر سوءا الغاء علامات الشكل على اهميتها في ضبط الكلمات وصحة النطق بها .

ومن هنا حدثت النتائج السيئة ، ومن هنا ايضا كان لبعض الناقدين للطريقة بعض الحق فيما وجهوه من نقد .

ونعود الى الجانب الفنى العلمى فاقول ان الفرق بين الطريقة الكلية ، والطريقة الالفبائية ، او بينهما وبين الطريقة الصوتية ليس ابدا هل نعلم الابجدية او لا نعلمها فلا خلاف في ذلك ولكن الفرق هو : من اين نبدأ

يجب أن يتعلم الطفل الابجدية عن طريق عملية تعليمية صحيحة تبعا لقوانين التعلم العلمية ، ويستخدمها في قراءة كلمات جديدة ، ومعنى هذا ان الطريقة الكلية ما هى الا الطريقة الالفبائية القديمة .

وبهذا الشكل الصحيح للطريقة الكلية يتبين انها ليست الطريقة الكلية المشوهة الشرشرية التى اشتهرت به وساءت سمعتها بسببه ، ولكنها طريقة افضل لا اسم لها ، وانما هى جمعت بين مزايا كل الطرق

وبعد هذا احب أن اصحح بعض الاخطاء التى وقع فيها بعض من نشرت مقتطفات من خطاباتهم في سياق مقال الاستاذ الكبير محمد التابعى .

* ان كتاب شرشر قد الغى ابتداء من هذا العام وحل محله بعض الكتب التى لم تتبع طريقته ، وامتلأت هذه الكتب بتمارين تعلم الحروف ، ثم عنيت بأن يحفظ التلاميذ الابجدية بترتيبها وحركاتها .

* ان الطريقة « الشرشرية » في تعليم القراءة غير طريقة المسند والمسند اليه في تعليم النحو ، مع اعترافنا بان طريقة المسند والمسند اليه كانت غلطة في حق النحو

* القول بأن الشكل قد الغى من الكتب كلها في المرحلة الابتدائية كلام قديم فقد ادخلت علامات الشكل في الكتب المدرسية جميعا حتى كتب العلوم في المرحلة الثانوية ، فمن التجنى ان تثار هذه المشكلة الآن .

وختم دكتور رضوان حديثه قائلا :

نحن دائما مستعدون للمناقشة من وجهة نظر علمية فقط بعيدة عن المهاترات ، دون ان ندافع عن احد او نتعصب لشيء .

* هل عجزوا عن كتابة اسمائهم ؟

وقال دكتور محمد قدرى لطفى .. الاستاذ بكلية التربية :

– ان اتباع الطريقة الكلية في تعليم القراءة والكتابة مبنى على اساس مسايرة التطور العلمى . ولكن المسألة مسألة القراءة والكتابة من حيث السرعة والفهم ، وليس معنى أن الطرق القديمة كانت تعلم القراءة أن نظل واقفين عندها والدنيا من حولنا تبحث وتجرب وتفيد مما تصل اليه من وسائل وطرق ، وليس معناه ايضا ان نهمل ما في القديم من المزايا .

وليس ادل على الرغبة الصادقة في الافادة من التجريب والبحث ومحاولة الانتفاع بمزايا الطرق المختلفة من التعديلات الجوهرية على طريقة كتب القراءة اخيرا ، التى يحتمل ان تدخل عليها في ظل التجربة والدراسة .

ولست أرى ان الطريقة الكلية هى التى ادت – كما يقول البعض – الى ان عددا من التلاميذ لم يتعلموا القراءة والكتابة ، فكثيرون من التلاميذ ايضا لم يتعلموا بطريقة الالف باء .

ولماذا لا نشير الى الكثيرين الذين تعلموا بالطريقة الكلية واستطاعوا بعد عام واحد ان يقرأوا بطلاقة في الكتب والصحف . الامر الذى لا يصل اليه زملاؤهم ممن يتعلمون بالحروف الابجدية في الوقت نفسه !

ان هذا الجدل القائم حول تعليم القراءة ليس الا مظهرا من مظاهر التطور والرغبة في الافادة من نتائج البحوث العلمية . وليس غريبا ان يقابل كل تطوير بمناقشات قد تطول او تقصر بين انصار القديم وانصار الحديث .

* شرشر ارنب !

وقال دكتور رشدى خاطر .. الاستاذ المساعد بكلية التربية :

– ليست هناك طريقة لتعليم القراءة اسمها طريقة شرشر ، بل هناك مجموعتان من الطرق : احداهما تسمى الطرق الكلية لانها تبدأ بتعليم الكليات ، وتضم هذه الطرق طريقة القصة ، الجملة ، الكلمة ، والثانية هى الطريقة الجزئية لانها تبدأ بتعليم الجزئيات ، وتضم هذه الطرق : طريقة الحرف ، والطريقة الصوتية ، اما شرشر فهو اسم ارنب ورد ذكره في بعض حكايات الجزء الاول من كتاب القراءة المعروف في المرحلة الابتدائية ، وهو من اوائل الكتب التى اتبعت احدى الطرق الكلية وربما كان هذا هو السبب في تسمية الطريقة الكلية بطريقة «الشرشرية» .

وقد الغى هذا الكتاب مع طريقته في العام الدراسى الحالى . اما الكتب الجديدة فقد اختلطت بالطريقتين – الجزئية والكلية – بحيث يبدأ التلاميذ بتعرف الجمل والكلمات ثم ينتقلون الى تعرف الحروف واستخدامها في تركيب كلمات جديدة .

وقد دلت الابحاث العلمية في انحاء العالم شرقه وغربه على ان السعى وراء طريقة واحدة تجمع كل المزايا وتخلو من اى عيب سعى فاشل ، وان الاتجاه السائد الآن هو البحث عن الطريقة التى تجمع بين مزايا الطرق المختلفة وتتجنب عيوبها . والتطور الجديد في مجتمعنا يتطلب قارئا جديدا يفهم ما يقرأ بسرعة ، واين هذا كله من طريقة تعتمد على تعليم الحروف وتحليل الكلمات وتعود التلاميذ من اول الامر ان القراءة عملية لا معنى لها .

ثم ماذا ؟

ان هذه هى اقوال الثلاثة الكبار في كلية التربية .. الخبراء الذين يمنحون الماجستير والدكتوراه للمدرسين والمدرسات الذين يعلمون ابنى وابنك .

فما هو رأيك انت ؟

محمد نصر

ماذا يقول خبراء التربية في طريقة شرشر ؟

كيف تنافسين مهندس الديكور

أصبحت الموضة الآن بين سيدات المجتمع ، أن تهتم ست البيت بديكور بيتها بنفسها ، دون الاستعانة بمهندس ديكور ...

والسيدة نازلي صدقي حرم عبد الرحمن صدقي المحامي تمارس هذه الهواية ، وهي تتمتع بذوق سليم ساعدها على تجميل أثاث بيتها الاسباني ، وجعل كل ركن فيه جنة يتمنى الانسان أن يتمتع بهدوئها وظلالها ...

وهي تحتفظ بمجموعة من اللوحات التي رسمها أشهر الفنانين عندنا مثل سيف وانلي . والسيدة نازلي اسبانية الاصل ، وتميل الى الطراز الشرقي عموما في بيتها ، وجميع التحف التي تزين البيت يغلب عليها الطابع الاسباني وتمثل الرقص هناك ومصارعة الثيران والازياء الزاهية الالوان .. أما ركنها المفضل فهو الركن الفرعوني وبه « براقان » من الخشب الاسود ، عليه رسوم فرعونية بلون الذهب .. وفي الصورة الى أعلى غرفة الاستقبال التي راعت فيها انسجام الالوان بشكل واضح لكل من يدخلها ، وفي الصورة الثانية تجلس السيدة نازلي في ركنها المفضل وأمامها « البراقان » الفرعوني الذي تعده تحفة فنية رائعة

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

تنظيم الوقت يصنع المعجزات !

دمشق - من غادة السمان :

جميلة وهادئة كالمسك .. أنيقة وحالمة كاسطورة متألقة كعطرة صيفية العاشقين ..

هكذا جلست السيدة سلمى الحفار أمامي مع كتابها الجديد « نساء متفوقات » تحدثني عن اللواتي كتبت عنهن بحنان واعجاب ..

وكنت أحاول اقناع نفسي بأن هذه الاديبة التي تجلس أمامي هي السيدة نفسها التي تقف صباحا في دارها للازياء « بركة » تبيع لسيدات الطبقة الراقية أجمل الثياب المصنوعة من قماش بلدنا . وهي الدبلوماسية نفسها التي تعرفها وتعجب بها الاسر والقنصليات الاجنبية . وهي الفنانة ذاتها التي عزفت منذ أيام على البيانو في احدى السهرات العائلية فأبدعت

ولعلها أدركت سر حيرتي فقد قالت ضاحكة : « ان تنظيم الوقت هو سر الحياة . وهو الذي يصنع المعجزات . انني لا أترك لحظة واحدة تمر دون أن أخلق منها شيئا » .

والتمعت الحيرة في زوايا وجهها العذب عندما سألتها :

● لماذا تحولت من كتابة القصة الى أدب السيرة ؟

أجابت :

— لم أتحول نهائيا .. ولكنني أميل كثيرا الى هذا النوع من الكتابة .. ثم انني وجدت لذة خاصة في الحديث عن النساء اللواتي عرفتهن ولمست المواقف بنفسي .

● مثل من ؟

— مثل أم كلثوم .. انها صديقتي الاثيرة .. وهذا الصوت المدهش الذي تملكه . فهي من أذكى من عرفت .. ان أسعد أيامي في القاهرة هي التي أقضيها برفقتها .

● ومن أيضا ؟ ..

— مسز بانديت ... انها سيدة ذكية وكاملة .

● ومن هي التي أدهشتك من النساء المتفوقات ؟

— هيلين كيلر .. انها اعجوبة حقا .

وفجأة دخلت طفلة رائعة الجمال وأخذت تحدث والدتها بالفرنسية في طلاقة .. ثم خرجتا معا .

وعادت السيدة سلمى الى الغرفة بخطواتها المتزنة . وكانت ابتسامتها مشرقة . ولكن أحدا لا يستطيع أن يقول انها الكاتبة الشهيرة . فهي تكتب منذ أعوام طويلة بحسب وعي ... سألتها مداعبة :

● من طبيعة الانثى أن تغار من الانثى الاخرى .. خصوصا اذا كانت تفوقها جمالا أو ثقافة . الم تشعري بالغيرة عندما كتبت عن هذا الرتل الكبير من « النساء المتفوقات » ؟

وضحكت وهي تجيب :

— أبدا ... كنت فخورة بأن بين بنات جنسي نساء لمعن في التاريخ والعلوم والادب وساهمن في اضافة أشياء كثيرة وجميلة الى التراث الانساني

● ما هي مشروعاتك هذه الايام ؟

— اصلاح سيارتي .. اصدار الجزء الثاني لكتابي .. اعداد نوع من الفطائر « الباتو » تحبه ابنتي .. كتابة برنامج خاص للاذاعة طلب مني اسمه « نساء صنعن الحضارة » .. شراء بالطو الربيع لمحل الازياء الذي أملكه ..

ولم أعد أسمع بقية مشاريعها .. كنت أنظر الى الرأس الجميل الانيق الجالس أمامي .. أتأمل ملامحه الهادئة وأحصي ما يضمه من متناقضات ممتعة

لا .. لا تعجبوا .. انها المرأة .. وهذه امرأة متفوقة كسائر المتفوقات »

سلمى الحفار تقول ان مسز بانديت ذكية وكاملة

علماء النفس يشرحون لغز عشق التلميذة لمدرستها الشابة

عمرها ١٠ سنوات فقط، ومع ذلك كان حبها لمدرستها أكبر من سنها بكثير. كانت تحبها لدرجة العبادة، ولسبب ما، ضاقت المدرسة بحياتها وفضلت الموت على الاستمرار فيها، وانتحرت.. وفي اليوم التالي عثر على التلميذة الصغيرة منتحرة وبجوارها رسالة تقول فيها: انها استراحت الآن لانها ستلحق بمدرستها التي احبتها من كل قلبها. ولم تنته المشكلة

فقد اثارت الحادثة الكثير من الاستفسارات وعلامات الاستفهام: من المسئول عن حب التلميذة لمدرستها؟ ومن هو المسئول عن الوصول بها الى هذه النهاية المزعجة.

ان هذه الحادثة، التي قد تتكرر كثيرا، تمثل ظاهرة خطرة في مجتمعنا المدرسي، لا نجد حتى الآن من يستطيع ان يحدد معالمها، ويصل فيها الى جذر المشكلة، وخصوصا ان حب التلميذة لمدرستها وتعلقها بها، شيء عادي يحدث في كل مراحل الدراسة عندنا، وبالذات في المدارس الاعدادية والثانوية، حيث تمثل المدرسة المثل الاعلى للطالبات.

ولكن الى أي مدى يمكن اعتبار هذا النوع من العلاقات مجديا؟.. وما هي الفوائد والاضرار التي قد تترتب عليه؟.. ثم ما هي المشكلات التي تختفي وراءه؟

يقول الدكتور صبري جرجس، اخصائي الامراض النفسية: ان هذه ظاهرة عادية وطبيعية في فترة المراهقة، ولا يستطيع احد ان يوقفها اجباريا، ولكنها تنتهي بالتدريج وتلقائيا، وهي تخدم تكوين الشخصية الى حد كبير في هذه المرحلة من حياة الفتاة، اذ يمكن اعتبارها خطوة أولى للخروج بالعاطفة من المجال المنزلي الضيق الى مجالات اخرى اكثر اتساعا.

وقد يمثل حب التلميذة لمدرستها عنصر التقويم والتوجيه، وخصوصا اذا كانت شخصية المدرسة خالية من الاتجاهات المرضية. واذا اتخذ هذا الحب شكل العلاقة المؤقتة العابرة التي تسير في الحدود المعقولة.

والواقع ان على المدرسة الناضجة المتزنة ان تترك وأجبها نحو تلميذاتها ادراكا سليما، لانها عنصر بناء ودعم في حياتهن عن طريق المثال، فلا تسمح بقيام أي علاقة بينها وبين تلميذاتها، الا اذا تأكدت من انها سترعى هذه العلاقة وتوجهها توجيها سليما، بشرط ان تعمل على اخفاء جوانب الضعف في شخصيتها ما امكن.

وفي رأي المربية الكبيرة، السيدة كريمة السعيد: ان المسئولية في هذه الحالة تقع اولا على البيت الذي حرم الفتاة من العطف، والحنان، وجعلها تبحث عن طريقة اخرى للانطلاق الى الخارج بعواطفها الطبيعية المكبوتة.

كما تقع ثانيا على المدرسة، اذ المفروض في المدرسة ان تتمتع بقسط وافر من الوعي النفسي والاحساس بواجبها الانساني الى جانب واجبها التعليمي تجاه تلميذاتها، بحيث تشعر من معاملتها معها بكل المشكلات التي تعانيها، فتبحث عن اسبابها ونواحي النقص فيها لتوجيهها التوجيه السليم وتهيىء لها الجو المناسب لتهذيب عواطفها وتأخذ شكلها الطبيعي بعيدا عن التعقيد والمتاعب.

اما الدكتور حسن الساعاتي، اخصائي علم النفس والاجتماع فيقول: ان هذه الحالة تمثل جانبا مما يحدث عادة في هذه المرحلة من مراحل العمر، وهي معروفة باسم مرحلة النمو الجنسية المثلية، وفيها تأخذ العلاقة بين الجنس الواحد شكل الكائنات الغرامية والتفاني.

المتكرر الطويل، بحيث اذا تقابلت الفتاة مع من تحبها، رغبت في ان تقضي معها وقتا طويلا، وعندما تحين لحظة الفراق حتى ولو الى لقاء قريب، تكون الشقي لحظة في حياتها، وفي هذه الفترة ايضا تظهر التضحية بشكل واضح جدا.

ولكن هذه التضحية لا تصل الى حد الانتحار الا في حالات شاذة، وعلاج هذه الحالة يستلزم دراسة كل الظروف المحيطة بالفتاة دراسة تفصيلية حتى يمكن معرفة الاسباب الحقيقية لتصرفاتها.

وليس هناك من شك في ان المدرسات يجتهدن في التخلص من هذه العلاقات وتجاهلها، وهذه الطريقة تفيد في بعض الاحيان الا انه من واجب المدرسة ان تجعل هذا التخلص يأتي بطريقة تدريجية لبقة، حتى لا يكون تأثيرها عكسيا في نفسية الفتاة، وبعض المدرسات، نظرا لمشكلات نفسية واجتماعية خاصة بهن، يرتحن كثيرا لوجود هذه العلاقات وينمينها، ويشجعن الفتاة على الاستمرار فيها ويقبلن كل ما يقدم لهن من هدايا، وهذه الفئة من المدرسات تكون خطرا كبيرا على حياة التلميذة ونموها العاطفي، عدلا من ان تتجه عواطف الفتاة اتجاها طبيعيا من الحب المثلي الى حب الجنس الآخر، تثبت عند هذه المرحلة ويموت احساسها بالجنس الآخر، وبذلك لا يمكن ان تسير حياتها طبيعية بعد ذلك.

وتؤكد الدكتورة سمية فهمي: ان كل يوم يمر يثبت ان الخدمة الاجتماعية في مدارسنا قاصرة، واننا في حاجة دائما الى المشرفة الاجتماعية التي تفهم حقيقة الواجب والمسئولية التي تحملها.. ان الاشراف الاجتماعي بمعناه الصحيح متاعب طالباتها وتعمل على حلها، من متاعب طالباتها وتعمل على حلها، فهي ابعد ما تكون عنه، ولذلك فانا احمل المشرفة الاجتماعية مسئولية كل مايحدث للطالبة، نتيجة لفهم خاطىء لأي امر من امور الحياة، كما ان واجب المدرسة عندما تشعر بالتجاء تلميذتها بعواطفها تجاهها، ان تخبر المشرفة الاجتماعية فورا لتعاونها على البحث وراء الاسباب الحقيقية للفراغ والجوع العاطفي اللذين تعيش فيهما التلميذة، والوصول الى حل سريع لمشكلاتها.

لاتحتاري في اختيار الثوب الانيق لابنتك فقد اخترت لك هذه الازياء للصباح والبلاج

منى تقترح على وزارة التربية والتعليم

منى حسين (١٥ سنة) طالبة في الكلية الامريكية.. تنتهي من دراستها الثانوية في السنة القادمة.. وتقول منى انها تستعد من الآن لدراسة كل مايؤهلها حتى تصبح بعد تخرجها مضيفة طيران وهي تفكر في دراسة اللغات الاجنبية اثناء العطلة الصيفية حتى تستطيع اتقانها.. ومع ذلك فان منى لا تفكر في العمل قبل اتمام تعليمها الجامعي وهي تميل لدراسة العلوم وتعتبرها ضرورة لابد منها حتى تدرك كل مايدور حولنا من تطور.. ففي كل يوم تطالعنا الجرائد باختراعات جديدة كلها نتيجة معجزات العلم الحديث وعصر الذرة الذي نعيش فيه.

وتترك منى الحديث عن العلوم لتقول ان لديها اقتراحا تتمنى ان توجهه الى وزارة التربية والتعليم، وهي اضافة مادة جديدة للدراسة في مدارس البنات الثانوية، فمن بين مختلف المواد التي تلقتها في مدرستها هناك علم تتجاهله مدارسنا العربية وتهتم به المدارس الامريكية وهذا العلم هو اعداد فتاة كاملة تعرف كيف تختار ثيابها بنفسها وتعرف تماما ما يناسبها وما لا يناسبها من أدوات الزينة وطريقة تصفيف الشعر وكيف تصبح سيدة مجتمع.. وكيف تكون موظفة ناجحة وزوجة ممتازة.. وهذا العلم يدرس للفتيات في كتاب اسمه «فتاة اليوم.. سيدة الغد».. وهذا الكتاب يجمع بين صفحاته كل ما يهم الفتاة ان تعرفه وكل مايسهل لها شق طريقها في الحياة بنجاح.. ولذلك فهي تقترح على وزارة التربية والتعليم ان تجعل من هذا العلم مادة اساسية في مدارسها حتى تصبح للسيدات اليوم سيدات الغد بمعنى الكلمة.

٦ نصائح لجمال يديك في الصيف

جمال يديك هام جدا في الصيف وخصوصا بعد ان مضت فترة البرد التي ارهقت بشرتك واضعفتها، ولكي تستعيد يداك جمالهما الطبيعي وحيويتهما «قومي فورا بتنفيذ هذه النصائح التي يقدمها لك الدكتور محمد النقيب رئيس قسم الامراض الجلدية بجامعة عين شمس، والمهم أن تزاوليها بانتظام، ولن تأخذ من وقتك اكثر من خمس دقائق يوميا».

* ابتعدي، ما امكنك، عن ترك يديك في الماء مدة طويلة، لان هذا يشجع على نمو الفطريات تحت الاظافر، واذا لزم الامر فلا تنسي أن تستعملي قفازا من الجلد اللين المبطن بالقطن، فهو يحفظ ليديك نعومتهما.

* لتنقي خلو اظافرك من الفطريات، امسحيها جيدا بنصف مقدار من السبرتو الابيض مضاف اليه نصف مقدار من الاسيتون، وهذا افضل مطهر لها.

* دلكي يديك مرتين في اليوم على الاقل بكريم مضاف به بعض الفيتامينات، ويمكن الاستغناء عن الكريم في حالة البشرة الدهنية بالجلسرين، أو عصير الليمون وتركه ليجف ثم يغسل.

* لا تستعملي لتنظيف الاظافر فرشاة خشنة، ان قطعة القطن الناعمة تكفي جدا بعد غمسها في كريم منظف، أو محلول مكون من السبرتو الابيض والماء الدافىء بنسب متساوية.

* طلاء الاظافر يجب ان يزال مرتين في الاسبوع، وتترك الاظافر بدون طلاء مدة تكفي لتجديد حيويتها.

* حمام الماء الساخن في المساء قبل النوم، هو افضل علاج لتفتيح مسام الجلد ومساعدته على امتصاص اكبر كمية ممكنة من الكريم.

سلوى

بقلم
ابراهيم المصري

ملخص ما نشر

سلوى فتاة في نحو الخامسة عشرة من عمرها لا يحس الناظر اليها لاول وهلة انها جميلة . وكانت والدتها حكمت هانم التي تغيظ ابنتها تماما خارقة الجمال .. وكانت للام نزوات كانت تقصد منزل صديقتها الحسناء الطائشة فكرية هانم وهناك تلتقي باخيها الشاب العاطل الجميل ممدوح بك وكانت سلوى على عظم حبها لوالدها في حاجة الى عطف امها وحنانها .. وما ان استسلمت لامها قيادها حتى شرعت حكمت هانم في تبديل شخصيتها ومظهرها متلفتة في اظهار مفاتن ابنتها وقادتها معها الى مجالسها الخاصة .. واكتشفت الابنة انحرافات والدتها ونزواتها ووقعت في مشكلة .. كيف تتصرف هل تتكتم امرها وتكشف اسرارها وحياتها الخاصة لابيها

كانت حكمت هانم قد خرجت بعد ظهر يوم لاقتناء مستلزماتها ثم عادت الى البيت قبل مقدم زوجها من المقهى ، فاذا دخل مصطفى واستقصر امرأته التقاها معا الا كانت قد غادرت البيت اثناء غيبته . استدعت الخادمة العجوز وكانت أن سيدتها لم تبرح ... سلوى فتمتمت على كلام الخادمة ... بل اشاحت بوجهها وقالت لأول مرة في صوت حاسم بأنها لا تعرف شيئا ، وانها هي نفسها كانت تزور زميلة لها في حين انها كانت في البيت ولم تغادره طيلة اثناء غيبة امها ...

هذا التملص الظاهر الواضح الصريح ، هذا التملص القاطع من حمل به مسئولية ، هذا العزم الراسخ من الفتاة على الكف عن تقديم أي عون لامها اماط اللثام عن مبلغ التحول الجديد الذي طرأ على سلوى ، والهب في صدر حكمت هانم كرها حاقدا مستنكرا مسبوقا ، أعمق ألف مرة من كرهها الرابض المحتجز القديم .

وضاعف من حرج الموقف أن مصطفى الذي كان قد استغرب لهجة سلوى ، بدأ يستريب بالخادمة وتأكيداتها التي تتغير ، ويزداد شكا في جوابه ومسلك امرأته . نظر متشككا الى حكمت هانم ، وتجمعت في نفسه كل وساوسه ومخاوفه . وقال لزوجته وهو يحدق اليها :

— لا أظنك قد عدت واتصلت بفكرية هانم ... انت كما قلت لك حرة في زيارة أية صديقة . اما هذه المرأة فلا .. الكل يوجس من سلوكها . والحمد لله على انها قد كفت عن زيارتنا هي وشقيقها الماجن المخنث الثقيل ممدوح ..

وتحول عن امرأته وطلب العشاء . ثم يلحظها وهي تنظر اليه من خلال اهدابها عندما ذكر اسم ممدوح ، تختلج ، ثم تهز كتفيها ، وتبتسم ابتسامة خفيفة وساخرة . ويشع من عينيها السوداوين ضوء ساطع وهاج ، اما سلوى التي كانت واقفة عن بعد تتأمل وترقب ، فقد لحظتها ، ولحظت اختلاجها ، وشاهدت ابتسامتها ، وانقبض قلبها انقباضا وهي تستشعر من لمعة السعادة الخاطفة التي ابرقت في عيني امها ، ان ممدوح هذا ، ممدوح الماجن المخنث البغيض ، لابد أن يكون هو الرجل الذي تتعلق به حكمت هانم ، وتضلل زوجها وتذهب اليه ، وتستخدم ابنتها وخادمتها كي تستر على نفسها وعليه ...

وكانت سلوى تعرف ممدوح ، فعز في كبريائها ان يحل هذا الغر الخليع الثقيل محل والدها ، فاحتدم الغضب في صدرها ، وازدادت تقززا من امها ونقمة عليها ، كما ازدادت تخبطا واضطرابا وقلقا ، واستشعرت بالعجز والضعف عن النطق بأية كلمة أو ابداء أية اشارة يمكن أن تنبه والدها الغافل وتوقظه . اما حكمت هانم فكانت تحس أن زوجها لم يعد بالرجل الغافل كما كان فيما مضى ، كانت تحس أن الوساوس والشكوك تخالس فكره ، وتوشك أن تنتشر في عقله وقلبه ، وتدفعه الى الحد من حريتها والتشدد في رقابتها ، والأخذ بخناقها ، وكانت لا تطيق فراق ممدوح ، وتعلم تماما أن نصرة سلوى لها هي الكفيلة وحدها بتيسير حريتها واخماد وساوس زوجها . فلم تجد بدا من أن تكبح جماح غيظها ، وتجرب أن تستميل اليها الفتاة مرة أخرى ، ولكن سلوى اعرضت مع ذلك عنها ، وتجهمت لها ، وتنصلت ... ، وأبت أن تعاونها ولو مرة وتشهد في صالحها ، فاستعر الحنق في صدر حكمت هانم ، واضطرت الى ضبط عاطفتها ، وتجنب الاسراف في الالتقاء بصديقها ، وحبس نفسها مكرهة في البيت اياما طويلة درءا للرماد في عين زوجها ، بيد ان هذا الكبت نفسه ضاعف سخطها على ابنتها ونفورها منها ، ثم تفاقم واستفحل غير حافل بالخوف والحذر ، وانفجر آخر الامر في معاملة وحشية خبيثة لئيمة لم تعهدها الفتاة ابدا في امها .

وتبدلت حكمت هانم واصابها من فرط الضيق والكراهية شبه هوس ، لم تعد تحتمل ابنتها ، وبعد أن كانت هي التي تهتم بزينتها ، وهي التي تعنى بهندامها ، وهي التي تفخر بحسنها ورونقها ، أصبحت تغار من تألقها ، وتغار من جمالها ، وتكبر ... شبابها ، وتشتعل وتلتهب كلما طالعت الناس أن يعجبوا بسلوى ويمعنوا في الثناء عليها .

والتقى حقد الزوجة الخائنة التي لم تجد في ابنتها حليفا يسعفها ، بحقد المرأة الغيور التي ترى في ابنتها منافسا خطرا لها ، يشير بسحره الناضر وشبابه الغامر الى تقلص صباها وتقدم كهولتها ، فاحتشد هذا الحقد المزدوج في نفس حكمت هانم ، وجردها من كل شعور بالأمومة ، واحالها الى مجرد انثى تحاول أن تقهر وتصرع انثى .

ولم ترحم ابنتها وشرعت تعذبها .

وقفت لها بالمرصاد متحفزة ، حاسبتها على كل حركة وكل خطوة ، تمادت في انتهارها وزجرها كما لم تفعل ابدا مع أية خادمة ، قترت في الانفاق عليها ، حرمتها استخدام وسائل الزينة ، كفت عن تزويدها بالملابس اللائقة بها ، ثم جعلت تحقرها امام زميلاتها وامام الضيوف ، وترشقها بالنكت اللاذعة ، وتعيرها بلونها الاسمر الداكن الذي يجلب النحس ، وفمها ... الغليظ الشبيه بقبضة اليد ، واسنانها القصيرة الصفراء التي ينخرها السوس والتي تحاكي اسنان عجوز اكل عليها الدهر .

وكانت الفتاة تتعذب وتصبر ، وتتقطر وتتحمل ، وتشحب وتسمر (?) ، وتفيض بها لوعة التحقير والاذلال فتبكي في وحدتها بكاء مرا دون ان تفكر لحظة في الثأر من امها بان تفضحها عند والدها وتتكلم .

وكان هذا الصمت بالذات يلقي في روع حكمت هانم أن ابنتها ضعيفة بالسليقة والطبع وحقيرة ومستخذية ، فكانت تسرف في اضطهادها ، وتجد لذة عميقة في التنكيل بها ، وتتعمد أن تكذبها ايضا وتذلها بان تلقن في التجمل والتبرج على مشهد منها يوم خروجها للقاء ممدوح ، كي تشعرها بان لا وجود في البيت لها ، وانها تتحداها ، وانها لم تعد تخاف منها ولا من والدها . اما مصطفى الذي دهش وروع ولم يفهم لماذا وكيف تحولت زوجته وانقلبت فجأة على سلوى التي لم ترتكب في حقها أي ذنب ، فقد ثار في وجه امرأته ، ودافع عن ابنته الحبيبة البريئة ، وأبى الا أن تعاملها اليوم كما كانت تعاملها بالأمس ، ولكن حكمت هانم تصدت له مستنكرة ، وكشرت عن انيابها ، وراحت تصرخ وتقول انها لا تفتري على ابنتها ولا تظلمها ، وانها لم تنقلب عليها بعد أن كانت تدللها الا لأن الفتاة نفسها لم تعرف حدها .. فافرطت في التبرج ، واوغلت في التوقح والتطاول والاستهتار ، مما جعل معظم السيدات اللاتي كن يعجبن بها ، يتقولن اليوم عليها ، ويخشين منها ، ويرددن فيما بينهن انها لن تصلح زوجة ومربية واما .

وكانت حكمت هانم تتكلم ، والشرر يتطاير من عينيها ، والزبد يتفجر من شدقيها ، وصرخاتها المتقطعة الشبيهة بالعواء ... ونظراتها ... المتقدتان تدوران في ارجاء الغرفة ، ... مصطرعتين كأنهما تستنهضان كل عزمها وارادتها ، وتحثان اعضاءها المتوترة المتحفزة على الوثوب والانقضاض .

وبدت بالفعل في تلك اللحظة كأنها وحش ، وحش مطلق مسعور ، وحش كاسر مسحور ، فارتعد مصطفى ذاهلا متحيرا وتقهقر ، وحنت سلوى رأسها ، وحبست دموعها ، ثم جذبت والدها من ذراعه ودخلت به الى مخدعها ..

وكان حبا ... مستضرما ملتهبا جمع بين البنت وأبيها .

أحبت سلوى والدها كما لم تحببه أبدا من قبل ، كانت تعلم انه هو أيضا معذب وهو ايضا مغلوب ، فاحبته بكل حنانها ، وكل عذابها ، وكل لوعتها ، وكل شعورها بحرقة الاستبداد والظلم ، وحاجتها الى قلب طيب يسمح ... من الكراهية الغاشمة ، منزه عن الشر المتعمد ، خالص الود والعطف من كل حقد ... ، واحبها هو بكل حسرته على زواجه الخائب ، وعشقه الضائع واخلاصه العقيم ، وحاجته الى نفس نقية وديعة مطيعة ، طالما اشتهاها في امرأته على غير جدوى .

واستفاض هذا الحب المتبادل الوثيق ... ، فأشعر حكمت هانم لأول مرة بانها هي التي اصبحت في بيتها غريبة ، وهي التي اصبحت مهملة ومنبوذة .. فاشتعلت في كرامتها النار ، وازداد حنقها على زوجها ، وحقدها على ابنتها ، وباتت ... العقل طائرة اللب ، تخشى أن تجمع بالفتاة شدة حبها لابيها فتصارحه بكل شيء فجأة وتفضحها .

وبدل أن تحذر الخطر الجديد المتربص بها ، وتفكر في أن تثوب الى رشدها وتكف عن تعذيب ابنتها ، وتهجر ممدوح قبل أن يستفحل الخطب وتقع الكارثة ، كبر عليها وهي المتعجرفة المتغطرسة المتحكمة أن تعيش في قلق وخوف ، وفي رهبة وتوجس ، وتخاذل واستضعاف ، فاقتحمت الخطر بكبريائها غير عابئة ، ومضت تمعن في التنكيل بابنتها كي تضاعف شعور ... قوة امها وبطشها وعظم اقتدارها ، فتقف البنت برغم اشتداد حبها لابيها ... تخاف ، وهي التي ... التي تعصب عينيها بيديها ، وتصم اذنيها باصابعها ، وتقطع لسانها باسنانها ، وتستحيل مكرهة الى عمياء ، وصماء ، وبكماء ...

والى ذلك ، وفي غمرة هذا الاستبداد والتنكيل ، حدث ما هز العاصفة المتجمعة واطلقها .

كانت سلوى لم تغادر البيت منذ اسابيع ، ولم تذهب الى السينما ، ولم ترافق زميلاتها الى أية حفلة ، فاتفق أن خطبت صديقة لها من طالبات الجامعة وارسلت اليها تقول انها على وشك أن تتزوج بعد شهر واحد ، ودعتها لحضور حفلة عرسها .

ولم تكن سلوى قد شاهدت حفلة عرس في حياتها ، فارادت أن تنفس عن صدرها وترى الفرح والخلاص ممثلين في حظ صديقتها ، فالتمست الى ابيها أن يسمح لها بالذهاب ، وتوسلت الى امها أن تفصل لها فستانا يليق بهذه المناسبة .

واقر الوالد رغبة ابنته في ابتهاج ، وقطبت حكمت هانم حاجبيها ، ووعدت بالنظر في المسألة في حينها ، بيد أن الايام تعاقبت ولم يجيء الفستان ، فغضب مصطفى ، واحرج امرأته ، وتوجه بنفسه فاشترى لابنته فستانا جاهزا من احدث وابدع طراز .

واغتاظت حكمت هانم ، وتقلصت ثغورها من ... الفستان و... ، واستلت رغبتها الخفية تجاه روعته وبهائه في أن تسدد الى ابنتها طعنة في الصميم وأن تحول بينها وبين مشاهدة حفلة العرس .

ولم تجد مبررا تستند اليه في انتزاع رغبتها ، فظلت تزفر وتغلي حتى اسعفها القدر الساخر المحجب الغايات في تصاريفه واحكامه ، وحالفها بغتة على سلوى ، ومكنها من أن تخنق في صدر الفتاة أعظم فرحة كانت تتوق اليها وتحلم بها .

كانت سلوى من فرط همها وعذابها واضطراب ذهنها واعصابها ، قد عافت دروسها ، وعجزت عن استذكارها بهمتها السابقة ونشاطها المعهود ، فقبل أن يأزف موعد العرس بأيام قلائل ، اعلنت نتيجة امتحان نصف العام ، واذا سلوى لا تنجح كمألوفها بل ترسب ، ولا تصيب فوق ذلك غير ... يجب أن تعوضها في الاشهر التالية بجهد شاق والا اضطرت الى اعادة السنة .

هذا الرسوب ... الفتاة على دهش منها والذي ... وقع الصاعقة ... بالخزي والعار ، ... هانم ، فتشبثت به ، واعتمدت عليه واتخذت منه حجتها ، كي تظهر بمظهر الأم الصارمة ، الساهرة على خير ابنتها ، والمتمسكة بضرورة اخذها بالشدة خيفة أن تألف الكسل والبلادة فيتكرر سقوطها .

وابت الا أن تعاقبها ، وأن يكون العقاب هو حرمان الفتاة من حضور حفلة العرس . ولكن الفتاة هالها ذلك ... وهالها أن تعاقب ... وهالها من امها أن تنتهز فرصة رسوبها كي تسحقها سحقا بدل أن تترفق بها ولو قليلا وتشفق عليها ، فتاه عقلها وجن جنونها ، فصمدت لأول مرة في وجه امها ، واجترأت على اعتراض ارادتها ، وقالت وهي تنتفض وتختلج وبارقة من العناد الغامر الشيطاني الشرير تشع من عينيها ، انها قد ضاقت ذرعا بحياتها ، ولابد أن تعيش وتمرح كاترابها ، وتلبس فستانها الجديد ، وتحضر حفلة العرس ما دام قد سمح لها بذلك والدها .

ونظرت اليها حكمت هانم وضمت في ... أهدابها ، ثم ضحكت نصف ضحكة وتراجعت ، ثم تطوحت ويدها في خاصرتيها ، ثم صرخت بغتة ورفعت ذراعها وانقضت على الفتاة وصفعتها .

وبهتت سلوى وفغرت فاها كبلهاء ، ثم صرخت صوتا مدويا ، وانهمرت دموعها ، فارتاع والدها ، واقبل على صياحها ، ولم يكد يعلم أن امرأته خالفت مشيئته واصرت على حكمها الجائر وضربت الفتاة ، حتى فقد صوابه ، واحتضن ابنته كمعتوه ، وانهال على زوجته سبا ولعنا ، مستنكرا قسوتها ، مستهولا ظلمها ، مستفظعا وحشيتها ، فارضا ارادته عليها ، مصرا بدوره على أن ابنته يجب أن تلهو ، ويجب أن تمرح ، ويجب أن تعيش ، ويجب أن تشهد الحفلة وتأخذ قسطها المشروع من متاع الدنيا .

ونظرت حكمت هانم الى زوجها في استعلاء ، ثم تقبض وجهها تقبضا مخيفا ، ثم رفعت رأسها وقالت وصوتها الناعم يرن تارة رنين المعدن البارد ، ويصفر اخرى صفيرا مروعا كأنه فحيح :

— انت لا تريد أن تعاونني على حسن تربية ابنتي ، وما دمت تأبى الا أن تغريها بالتمرد علي ، وتفسد عامدا اخلاقها ، وتكافئها ايضا على سقوطها ، فلم انت الذي بتربيتها . اما انا فلن ابقى ابدا هنا ، لن ابقى لحظة واحدة في بيت لا احترام لي فيه ولا مكانة ولا كرامة ولا حقوق !

واندفعت الى مخدعها ، وفتحت في عنف خزانتها ، وجعلت تلقي فيها ... وتجمع اثوابها وبياضاتها ، وتلقي بها في حقيبة وتتهيأ للرحيل ، فوجم مصطفى وجمد ، وتعلقت به سلوى ، وطفقت تصرخ وهي تقبل وجهه ويديه :

— لن اذهب .. لا اريد أن اذهب .. سأطيعها .. سأطيعها .. قل لها أن تبقى ! ..

وانخرطت الفتاة في البكاء ، فركت حكمت هانم الحقيبة بقدمها ، وخرجت من المخدع ظافرة وشامخة ، ولكي تشعر زوجها انها هي سيدة البيت ، وانها باقية فيه وان تكن ما تزال غاضبة ، وانها تقوم كالعادة بواجبها ، ألقت نظرة على طعام الافطار الذي حملته الخادم العجوز ، ثم قطعت بنفسها الخبز والجبن ، وعصرت الليمون على الفول ، واعدت شطائر الزبد والحلوى ، ثم ... خدها ، وأبت أن تأكل ، وعادت فدخلت مخدعها واوصدت خلفها الباب ، فلم يستوقفها مصطفى ولم يناديها ، ولكن يحدق الى الباب الموصد وهو يرتعش ، احس فرحة خفية بأن امرأته لن تفارقه ، ولكن انهزامه الصارخ امامها ، وعجزه الشائن عن فرض مشيئته عليها ، وتضحيته المنكرة بسعادة ابنته مرضاتها ، وشعوره العميق المخزي بأن ليس في مقدوره أن يقهر فتنة جمالها وان يستثني من جاذبية محاسنها ، كل ذلك أحرق صدره ، ومزق كبره ، ومرغ رجولته في تراب من الذل خانق ومميت ، فجاشت عواطفه بالرغم منه ووثبت الى عينيه الدموع ، فلكي يرد دموعه ويخفيها ولا يعذب بها ابنته التي يغيظها ، ويستطيع على الاقل أن يفرج من نفس الفتاة ويطيب خاطرها ، تحول اليها في تعثر وخجل واطراق ، ومضى وهو يشرق بدمعه يلاطفها ، ويحادثها ، ويسري عنها .

ويقول لها ان حفلة عرس صديقتها تشبه جميع حفلات الاعراس ، وانها شاهدت مثلها واحسن منها الف مرة في السينما ، وانه سيعوضها عما اصابها بأن يصحبها الى ابهج المتنزهات ، وارقى ... ، واجمل واعز الملاهي ، مزهوا بها ، مفاخرا برفقتها ، متأبطا ذراعها وهي مستندة اليه ، تخطر في فستانها الوردي البديع القشيب ..

ولم يقو على ضبط نفسه ، فانفجر بغتة في بكاء صامت زافر مخنوق ، فانفطر لب سلوى ، واحترق قلبها ، فانحنت ملهوفة على ابيها ، وطفقت تلثمه وتقبله ، وتؤاسيه وتهدئه ، وتلتمس اليه أن يكف عن البكاء ، وان يتناول من الزبد والحلوى شيئا يمكن أن ينعشه ويقويه . ولكن الرجل نحى الطعام عنه في تقزز وذعر ، ودفع ابنته في رفق ونهض ، ثم عاد ... عليها ، وضمها اليه في عنف ، وعانقها في حرارة ويأس ، وهم بالانصراف الى عمله كأنه يريد أن يفر . والعجيب انه في تلك اللحظة التي كان معذبا فيها غاية العذاب ، وذليلا ومهينا غاية الذل والهوان ، كان عقله الثائر واعيا متوترا ، وذهنه الساهم مشرقا غاية الاشراق ، كان يفكر بأشد مما فكر من قبل ، فاذا هو معذب ، واذا هو منكوب ، وهل امرأته تعذبه

وتعذب ابنها لحض المعارضة والمكابدة والمناكفة وحب القسط . ام ان هناك نوع حبة . قوة خبيثة ومجهولة . تحفزها الى الشر . وتدفعها وتوغر صدرها . لا لشيء الا لتطعن زوجها وابنتها بينها . .

رايه تتلاقف في موج فكره . واذا باب المخدع يفتح وتبرز منه مكتحلة

ورنت في ثوب ازرق حريري خلاب . مصففة الشعر . مكحلة العينين . منضرة الوجه بالمساحيق . مطلاة الجيد بعقد نفيس من اللؤلؤ ذي اربعة صفوف . تبتسم في بهجة وانشراح وهي تترنح وتتثنى . ولكنها لم تكد تبصر زوجها الذي كانت تظن انه قد انصرف . حتى نمت عنها شهقة وتراجعت . فتفرس فيها مصطفى . وراعه مظهرها . وتولته من الغور ريبة مستبدة قوية لم يشعر قد بمثلها . فتمالك نفسه بجهود ... في ساعة

— الى اين ؟ الى نحرجي اليوم

عادتي وهي تبحث بحيات ...

... ان اخرج البيت . .

وانبرى زوجي بهدوء ... ثم ضم شفتيه وتماسك . واتجه نحو الباب ليخرج

وما ان اغلقي حتى هزت مكتحلة تلقيها . وانطلقت محمومة الحركة والخفة . تدخل وتلب . وتبحث عن حقيبة يدها . متهيئة للخروج والثقة من حسن هندامها وانطلقا . وعندئذ شخصت اليها سلوى وافلت منها شهقة زمام اعصابها . لم تعد تري في هذه المرأة زوجة والدها . كرهت كل شيء فيها . ... تكحلها ولاحة مظهرها . والحركة ... ولا وثب اعضائها . والاصوات تشبه بالضجيج . ولا رطانة الجو الثقيل وانحلها . وهي الارض التي تخفق

منها قدماها ... ولم تذكر الفتاة العذاب الذي عانته منها . بل ذكرت فقط مبلغ العذاب الذي انزلته الساعة بابيها . لم تستطع ان تتصور كيف يحتمل ابوها بسبب هذه المرأة . وكيف تكتم ويكبح . ويتصدع ويتزعزع

ويتقوض بغتة ويبلى . ثم تبتسم هي من زوجته . تبتسم غير حافلة . وتتألق وتتبرج . وتختال وتكذب . وتتهيأ للخروج بعد الحلة الزاهرة الساطعة ! . ولكن الى . الى اين ؟ الى تبدل الان امها كل هذا . لن تبتسم وتنسحق منذ الان وتهتم كل

هذا . والى اين . الى اين تعتزم ان تذهب ؟ ... لا يمكن ان تكون ذاهبة الى هناك . الى بيت فكرية هانم . الى بيت ممدوح . الى حيث تلتقي بذلك الشاب الاجن المخنث البغيض الذي لم

يكد زوجها يذكر اسمه حتى اختلجت مخ اختلاجا فاضحا . وشع من عينيها ... الترجيح السعيد ... ولكن ... سلوى محنقة . قد تكون ... كيف تتأكد . كيف تتثبت . كيف تنال البرهان . كيف تنتزع حقيقة ... الظلام كي تجهر بها واثقة واضحة . لقد كان في وسع والدها ان يعرف . ولكنه من فرط حبه يخاف من الحقيقة ولا يريد ان يبحث ويعرف . بيد انه لم يعد يحتمل . انها تراه على شفا الهاوية . ولو دامت حياته على هذه الصورة فهو قد يمرض

غدا او يجن او يموت . والآن فهي هي التي يجب ان تنبهه . هي التي يجب ان ترشده . هي التي يجب ان تفتح عينيه وتنقذه قبل ان يذهب للمرأة القاسية الغادرة طعمة وفريسة ! ...

واحتوتها رغبتها . والهبها في نفسها الحب والذعر والكره . فلم تتلكأ . ولم تفكر . وتلبسها بالرغم منها انسان

مسيطر متحكم باطش غريب . اثار في عينيها بارقة العناد الغامر المستبشر الشرير التي ارمض بها وجهها كله منذ لحظات . فنهضت من فورها . وحملت حقيبة كتبها . واعتزمت . وقد انتهت اجازة نصف العام . الا تذهب اليوم الى المدرسة . بل تهيم على وجهها

في الشوارع . وتتربص بامها . ثم تكمن لها تجاه بيت فكرية هانم . كي تكتشف عن مسلكها . وتنتزع سرها . وتستوثق من ان المخلوق الذي تسمي ابيه وتوشك ان تفتك به زوجها هو ذلك الفتى المخنث الخليع البغيض الداعر ممدوح .

***

وما هي الا سلوى بعد ان تحققت ظنها . وتحطم قلبها . ورأت امها تدخل البيت ... تدخل بيت ممدوح . ما هي الا تعود فتجوب الشوارع ذاهلة وتائهة حتى لا ترجع الى البيت قبل موعد عودتها من المدرسة .

كانت تمشي والحنين يملأ صدرها . وافكارها تدور في راسها . ودمعها الحبيس الخجل يتساءل في تعزز واستنكار . لماذا سلكت امها هذا المسلك الشائن . وما هو الذنب الذي ارتكبه ابوها كي تخدعه زوجته مثل هذه الخديعة النكراء ؟ لقد كان محبوبا منها فيما مضى . بل لقد قالت هي نفسها انها تزوجته عن حب . وكانت راضية وقانعة بان تعيش

معه حياة ميسورة وان تكن متوسطة ومتواضعة . فلماذا تنكرت له اليوم وكرهته .. انه لا يألو جهدا في سبيل اسعادها . انه يحرم نفسه ويعطيها . بل انه ليقطع نفسه اربا كي يجلب اليها معظم ما تطلبه ومعظم ما تشتهي . ثم انه جميل وطيب وحنون . وما كبره الا ستار رقيق صنعته يد رجولته كي تخفي وراءه مبلغ الضعف الذي يولده في نفسه حبه لامرأته . فقلبه يحبها وهي تعرف

ذلك . واخلاصه وقف عليها ومكفول لها حتى تبرحه الحياة وتستقطر آخر نقطة من دمه . فلماذا تنظر الى غيره الآن .

ولماذا تخدعه على هذه الصورة دون ما وازع من خلق او ضمير ؟! ...

واضطرم في سلوى عقلها الباطن . واجابها احساسها الفرد النسوي قائلا : ان ما افقد امك صوابها يا سلوى هو

جمالها . انها لا تشكو من ابيك . بل تشكو من عجزها عن ارغام الملأ طرا على التسبيح بروعة جمالها . لقد احبت

والدك اول الامر فشغلها الحب عن نفسها . فلما ملكت الرجل الذي تحب واستنفدت في الزواج قوة حبها . لم

تفكر في واجبها نحو زوجها . ولا في واجبها نحو ابنتها . ولا في التحول

بحبها الى عاطفة عائلية رشيدة حنون تصون بها ذاتها وبيتها . بل فكرت في نفسها . وذكرت جمالها . وفزعت ان

يذبل هذا الجمال الخارق ويضمحل ويتقلص شيئا فشيئا ويموت من اجل رجل

واحد وحياة شائعة رتيبة متواضعة واحدة . فاستيقظ فيها بغتة شيطان جمالها . فتمثلت لوثة الافتتان التي

تحدثه عيناها في قلوب المعجبين بها . فركبت راسها . واصبحت اليوم مجنونة

بالجنون الذي يعصف بعقول الضعاف من الناس حيال جمالها . انها لم تعد

تصبر على الحياة معكم . انها تنشد الآن الوفير والعز الاثيل والترف النادر . والاطار الذي تعتقد انه خليق بجمالها .

انها ترى في نفسها شمسا تطلع كل يوم . ولكنها تشرق على مغارة بدل ان تشرق

على الدنيا . فجنونها يصدر من جمالها . وهي قد تظل حتى ولو شاخت مفتونة

بنفسها . الا اذا شوه وجهها الجدري . او حرقته شعلة نار . او ألقت عليه يد

عاشق مخدوع ماء كاويا يحيله حطاما وفي مثل لمح الطرف الى وجه شيطان ! ...

واقشعر بدن سلوى . ولم تنظر في ساعتها وتنتبه الى ان موعد عودتها

لم يحن بعد . فكرت راجعة . واتجهت صوب حي الجيزة . مسرعة في العودة الى البيت . والسر الذي عرفته عن امها

يثور في عمق كيانها . وينطلق عنوة من صدرها . ويستحيل الى سلاح مروع مشهر في يدها .

وماجهها الانسان الباطش الغريب ووسوس لها ان السلاح الذي طالما انهلت

عليه اصبح في قبضتها . وان الوضع الذي كان بالامس جائرا قد انعكس

اليوم في صالحها . وانها هي المتحكمة الآن في امها . وهي المرهوبة . وهي

الاقوى . فالتمعت عيناها فرحا بخلاص ابيها . ومن اجل راحته هو . وهنائه

هو . وسعادته هو . ارادت ان تقابل القسوة بقسوة مثلها . وان تثار وتطمئن

وتجهر في التو والساعة بكل شيء لوالدها !

ومشت وحلمها يحملها . فتتصور البيت بدون امها . خلوا من وقاحة

وجودها . خالصا من دنس انفاسها . مستريحا من تحفز عينيها وتشنج

صراخها . ساكنا طلقا مزهوا جميلا . كأرض مسها سحر ساحر فتحولت الى

جنة . بعد ان كانت غابة ملبدة تسرح فيها الضواري .

وابتسمت لحلمها . واطربها ان يكون والدها وقد نفض عنه عيشه منصرفا

اليها وحدها . فساعدت الله على ان تحبه بكل قواها . وان تمسح ما مضى له

الاليم بكل حنانها . وان تعيد بذلها واخلاصها عينيه المبرقتين بهجة وفرحا .

بحيث يستغرب من نفسه كيف كان يحتمل العذاب صابرا . وكيف كانت تهون عليه كرامته فيبكي ...

وحثت خطاها نحو البيت . ثابتة العزم راسخة القدم . وفي قلبها نشوة وفي نفسها غرام .

***

.. وفي غضون ذلك كان مصطفى هو الآخر يتقلب في شبه غلالة من الحمى . كان جالسا الى مكتبه في الوزارة .

مشتت الفكر . منهوب العقل . تتقاذفه الهواجس والشكوك . لم يستطع ان

يطرد من مسرح خياله تلك الصورة التي رأى عليها امرأته عندما فارق البيت .

لم يرها ابدا انيقة وجميلة كما رآها منذ لحظات . بل لم يرها ابدا سعيدة ومزهوة على الدنيا كما رآها منذ

لحظات . لقد قست عليه وعلى ابنته قسوة مروعة . حرمت البنت من متعتها

والتفه هو ايضا وفرضت عليه امرها . وبدل ان تاسف وتندم وتراجع نفسها .

اسرعت فتالقت وتبرجت . ولاحت اروع ماتكون في زيها . واسعد ما تكون في

نظرتها وابتساماتها . واشوق ما تكون الى استعجال رحيله كي تطلق العنان

لنزواتها ومشتهياتها ... اجل . ان

اضطرابها في تلك اللحظة يشهد صارخا

عليها . كل مافيها كان يكذب . وكل ما فيها كان يخدع ويضلل . وكل مافيها كان يسخر ويتحدى ويقول ان في نيتها

ان تغادر البيت ... ايمكن ان تكون الآن هناك ؟ . ايمكن ان تكون قد مكثت

في بيتها اليوم كما زعمت . ام انها لم تكد تتخلص من زوجها حتى تنفست من رئتيها وانطلقت ؟ . واذا كانت قد غادرت بالفعل بيتها . فلمن حملت كل تلك الاناقة وذلك الجمال . والى اين ذهبت ؟

واندفع الدم الى راسه . يهشه الغيرة وقطعته . وغشيته غاشية من حيرة وذهول . فظل فترة وكانه غائب عن وعيه . ثم انتفض وتململ . وحاول ان

يسخر من وساوسه ويطرد الطيف عنه وينكب على عمله . بيد ان الدوار كان

يطوح براسه . والسطور تتدافع وتتماوج في بصره . وابشع الصور والخيالات

تتعاقب في بهرة خياله وتوشك ان تنتزع الصراخ من صدره . فعجز عن مواصلة

العمل . واستاذن . واسرع فاستقل سيارة حملته الى البيت .

وما ان دخل والفى الخادم العجوز بمفردها . والبيت خاويا من امراته .

وحجراته الواسعة كانها اشداق مفتحة تهدر وتقهقه في وجهه . حتى احس كان

بدنه يهصر هصرا . وتستنزف من عصارته . فارتمى على مقعد خائر

القوى . ونبث مطرقا يتامل . وتسكن سورة شكه وغيرته عاجلة سوطها

ميب والنا . ونادى الخادم العجوز وطفق يستفسرها . ويحاورها . ويحقق

معها . والمرأة الخبيثة تؤكد انها لا تعرف شيئا . وتروغ وتمكر . وتتنصل وتقسم

وتخلي نفسها من كل تبعة . ولا تلقي صدر الرجل باية عبارة او كلمة ذات مغزى ..

ولما يئس منها . كبر عليه ان تظل في البيت فتسمع وتشهد النزاع الذي

سينشب بينه وبين امراته . فمنحها بقية اليوم اجازة وصرفها . ثم اندفع

وحيدا شريدا . يذرع البيت . ويدخن سيجارة تلو اخرى . ضيق الصدر . منقبض النفس . متوتر الاعصاب .

وكانت الساعة لم تبلغ الحادية عشرة بعد . فادرك ان عليه ان يصبر ويتجلد

وينتظر وقتا قد يكون طويلا فتاوه من اعماق قلبه . وانطلق الى حجرة مكتبه

الثانية . ثم تركها وهرع الى المخدع . ثم نفذ من المخدع الى الفسحة . ثم

ترك الفسحة وعاد الى حجرة المكتب . ثم تذكر ان في البيت زجاجة نبيذ . فقفل راجعا الى الفسحة . وفتح البوفيه .

واخرج الزجاجة . وصب منها في كوب وطفق يجرع ...

واحس ثقلا في راسه . وخدرا في بدنه . فاتجه للمرة الثالثة نحو حجرة

مكتبه . فابصر منها النيل منبسطا عن بعد امامه . فتوقف ماخوذا وحدق ...

وكان النيل ساكنا في تسلسل موجه . رائعا في عزة خصبة . رائقا رقيقة ناعمة رخيمة في بحبوحة منشرحة .

يبتسم ولا يضحك . ويستخف بالابد المديد الذي يضج من حوله . فلم يستطع مصطفى مواجهة النيل وتحول

لانه اركعه . ومع ذلك فقد راقته هذه القوة ... تبعثها فيه . فخشي ان

يضعف امام امراته ويجبن . فكي يحترس على عزمه . ويحتفظ برباطة جاشه . ويدخر قواه ولا يبددها في

عصبية الصبر والانتظار . استلقى على مقعد مستطيل . وارخى اعصابه واعضاء

جسده . ولكن العزلة كانت قد اضجرته والوساوس انهكت ذهنه . والخمر

صدعته وعصفت براسه . فسرقه النعاس من نفسه . فنام على المقعد في حجرة مكتبه وهو لا يدري .

***

اما سلوى التي انطلقت في طريق

سلوى .. بقية

البيت . معتقدة انها باعتزالها الزكتشف السر من مسلك امها انما تسعى فقط لانقاذ واسعاد والدها . كانت في الحقيقة

رغم غير وعي منها ماخوذة بصور عذابها هي . تمسحها في عذاب ابيها .

ولا تشعر انها في اعماق ذاتها تريد ان تشفي غليلها وتنتقم قبل كل شيء

لنفسها . كانت شفقتها العميقة على والدها وحبها له وتوقها الشديد الى

انقاذه . عواطف كامنة في قلبها . ولكن هذه العواطف لم تشغل في تلك الساعة

غير جانب خفي وبعيد من نفسها . بل لقد تقلصت بغتة وانجلت وكانت تختفي تحت تأثير انوثتها الثائرة وكبريائها

الجريح بقوة السلاح الشهر الغيظ اجل . تقلصت تلك العواطف وحل

محلها بغضها هي . وحقدها هي ورغبتها في ان تعذب بعد ان كانت تتعذب . وان تفرح وتشمت بعد انكانت

امها هي التي تفرح فيها . وهي التي تسومها شر ضروب الظلم والتنكيل والاذلال .

ولم تعد تفكر في خلاص والدها قدر ما كانت تفكر في متعة انتقامها .

فاندفعت ونشوة الشر تسوقها . واشرفت على طريق النيل . وبلغت بيتها ولكن

من شارع آخر غير الشارع الذي اعتادت ان تسلكه وهي راجعة من

المدرسة . وفي تلك اللحظة . توزع بصرها على الرغم منها . واخذت في

نظرة خاطفة هيكل امها وهي تقبل من الشارع المجاور . وتسرع الى البيت قبل

موعد عودة زوجها . وعندئذ وقع شيء غريب . شيء لم يكن في الحسبان

ابدا . لم تكد سلوى تلمح هدف انتقامها حيا ماثلا في شخص امها . ولم تكد تبصر امها برغم مسلكها الشائن . تبرز

في الشارع العريض وانظار الرجال تلهبها . وهالة من الاعتزاز والكبر تطوقها . خارقة في حسنها . باهرة في

رشاقتها . فذة في زيها وروائها . ساحرة وفاتنة وخلابة كابدع واروع ما يمكن ان تكون عليه امرأة . حتى توقفت

الفتاة وبهتت . وخالجها على دهش منها تحول عجيب . بيد انها استنكرت هذا التحول وقاومته . ولكنه قهرها وهي

مذهولة واخضعها . زايلتها فجاة نشوة كرهها . وسورة حقدها . ولهفة انتقامها وملكها شعور غامر بالاعجاب . الاعجاب

البنت بوالدتها . بل اعجاب المرأة بامرأة مثلها . تجمعت فيها والتقت عندها كل مفاتن الانثى . فتأملت جمال امها . ولم

يخامرها أي احساس بالغيرة والحسد . ونسيت نفسها . ونسيت عذابها . وعادت تفكر فقط في والدها ... كيف ؟

... أيمكن هذا ؟ ... أي الاحتمال تصور شيء كهذا ؟ ... امي . هي التي تفتن اباها وتسعى لاسعاده . هي التي

لا تطيق ان تراه يتألم ولو لحظة . هي التي تجن لو ابصرته يذرف ولو دمعة . تريد ان تحرمه من هذه المرأة الساحرة .

ان تسلب منه قوته . ان تجرده من نعيمه . ان تقطعه من حبة قلبه . ان تشقيه فوق شقائه وتمكن زوجته من ان تكون

لغيره ؟ ... انه يحبها . انه يعشقها . انه لم يصبر ويتجلد ويتجرع كأس الهوان مترعة الا ليحتفظ بها !

.. لا .. محال .. لن تقدم سلوى على عمل كهذا ... لقد اندفعت وتهورت

وتخبطت . بل لقد ابتليها الاسبان الباطش من عقلها . وكاد يخنق حنانها

في صدرها . وانطلقها بكرة عالف بمرور لسانها بشبه مس من هوس الجنون .

لا ... لن تصارح والدها بشيء . لن تقول له اي شيء . بل ستلجه صوت

امها فقط . وتخاطبها هي . وتنبهها هي وتعرف كيف توقظ ضميرها . وتحرك

عواطفها . وتحنن قلبها . وتلتمس منها شارعة ومستضرعة وباكية . ان تصون

نفسها وبيتها . وترحم الرجل التاعس المسكين الذي يحبها حقا ويخلص لها .

ولمحتها حكمت هانم . فدهشت . لا الوقت كان ظهرا . والساعة لم تكن

الساعة التي تنصرف فيها البنت من المدرسة . فاتجهت امها نحوها .

وتفرست فيها . فالفتها تشيح بوجهها وتنكمش . فازدادت دهشتها وقالت :

— لماذا انصرفت قبل الميعاد ؟ ... الاتشعرين بشيء ؟ ... أأنت مريضة ؟

فلمست الفتاة من بصرها وتمتمت :

— احس كأني محمومة ... لم استطع متابعة الدرس فخرجت ...

فجستها امها وهتفت :

— ولكن يدك باردة ...

ثم امعنت النظر فيها واردفت :

— وما الذي حملك على العودة من ذلك الطريق الذي رأيتك قادمة منه ؟ ... انه ليس طريق المدرسة ...

فبهتت سلوى واشتد اضطرابها . ولم تكن قد الفت الكذب . فانعقد لسانها

وظلت ترتعش . فتفاقمت دهشة حكمت هانم . واستراب بمسلك ابنتها .

وطافت بذهنها خواطر مزعجة ومخيفة . فامسكت بالفتاة . ودفعتها الى باب

العمارة دفعا . وصاحت بها وهي تصعد الدرج . وعينها ماتزال مثبتة فيها :

— من اين انت قادمة ؟ ... اكنت في المدرسة حقا ؟ ... لماذا انت صامتة ... لماذا ترتعشين ؟ ... تكلمي ...

وصرخت قبل ان تفتح باب البيت :

— انت لم تذهبي الى المدرسة !

وفتحت الباب . فاذهلها سكون البيت . فنادت الخادمة العجوزة عواطف .. فلم يجبها احد . فلم تكلف نفسها .

من فرط انشغالها بامر ابنتها . عناء النظر في الحجرات ولاسيما الحجرة

القصية حيث مكتب زوجها . بل مشت الى المطبخ فقط . فلم تجد فيه اثرا

للخادمة . فاعتقدت انها قد ذهبت الى السوق في طلب خبز او فاكهة وستعود .

فانثنت راجعة الى ابنتها . وجذبتها الى مخدعها هي البعيد عن حجرة المكتب

الراقد فيها مصطفى . ثم اجلستها في عنف على الفراش . وصوبت فيهما عينين حادتين متوهجتين . ورددت :

— انت لم تذهبي الى المدرسة ... لا ... لم تذهبي الى المدرسة . فاين

كنت . ومع من امضيت كل هذا الوقت ؟ ... تكلمي ... ما بالك لا

تكفين عن الصمت والارتعاش ؟ ... اتكونين قد عرفت شابا ... شابا

غرر بك واقنعت هجر المدرسة والخروج معه ؟ ... اياك . اياك ان تكوني قد

فعلت شيئا كهذا ... او ... او فرطت في شيء من نفسك لاحد ... اني ان

لأذبحك ذبحا دون رحمة ! ... تكلمي ... اجيبي ...

وهزتها من ذراعيها في عنف . فرفعت اليها الفتاة بصرا زائغا تائها ممزقا . وصرخت !

— نينه ... نينه ...

وارتمت في حضنها وانفجرت بالبكاء .. فطاش صواب حكمت هانم . وخيل

اليها ان الفتاة تلوذ بها من شيء مروع جلبته بمسلكها على نفسها . فتشبثت

بها شبه مخبولة . فطفقت تهزها في تهافت . وتقول : تكلمي .. تكلمي ..

فضمتها الفتاة الى صدرها . وقالت

وهي تقبل وجهها ويديها . ودموعها بتواثب في عينيها وينهمر !

— سامحيني يا نينه ... لا تغضبي علي ... لا تكرهيني ايضا ... انا

احبك يا نينه ... كان ذلك بالرغم مني ... بالرغم مني ...

وصاحت كأنها تلقي عن صدرها حملا كاد يقتلها :

— لم اذهب الى المدرسة ... كنت اقتفي اثرك ... كان لابد ان افعل شيئا

... اردت ان اعرف ... ان اتأكد

... لا مدفوعة من ابي بل مدفوعة بحبي لك انت وخوفي عليك ... اردت

ان اعرف لأنبهك يا نينة ... لأنقذك لاجمع بينك وبين والدي .

ولأسعدكما واسعد معكما انا ايضا ... ذهبت الى هناك . الى حي الزمالك .

ورأيتك ... رأيتك يا نينة وانت تدخلين بيت ممدوح !

فجحظت عينا حكمت هانم . ونفضت الفتاة عنها في عنف . وعقل الدهش والاستنكار والسخط لسانها . وحاكى

وجهها المتقبض المتشنج لون الشمع صفرة وشحوبا .

وظلت لحظة شاخصة الى ابنتها وهي تزفر .

ابراهيم المصري

« البقية في العدد القادم »

القصص المثيرة وراء الإذاعات الخارجية

ليلة العيد ..

سيارة الارسال الخارجي للتليفزيون الاسكندرية بجوار مسجد « ابوالعباس » وبداخلها وحولها مجموعة من المهندسين العرب ، تقوم بتجاربها لارسال الصورة من المسجد الى شاشات اجهزة التليفزيون في القاهرة والاقاليم . واستمرت تجارب المهندسين العرب طول الليل . ومن بعد انتهاء سهرة التليفزيون حتى موعد صلاة العيد .

وبقى المهندس صلاح عامر طول الليل على اتصال دائم بسيارة الارسال وبالمهندسين حتى يطمئن على نتائج التجربة .

وفى القاهرة قرر عبد الحميد يونس مدير عام التليفزيون ، وحسن حلمى المراقب العام للبرامج ، ان يقوم المذيع حمدى قنديل باذاعة استقبالات الرئيس عبد الناصر فى الاقوامى وصلاة العيد . وعاد حمدى قنديل الى بيته بمصر الجديدة ليجد اشارة من التليفزيون تقول له : « توجه الى الاسكندرية فورا لاذاعة صلاة العيد للتليفزيون من مسجد ابوالعباس »

وحمل المذيع حقيبته وذهب ليلحق بسيارة الارسال الخارجي للتليفزيون . وكان قد سبقه الى الاسكندرية المخرج رمضان خليفة ليرسل الصورة الى شاشة التليفزيون . وهذه الاذاعة الخارجية هى الثانية التى يخرجها رمضان خليفة وكانت الاولى أول مباراة لكرة القدم ظهرت على شاشة التليفزيون .

وانتهت الصورة ..

وعادت بعثة التليفزيون الى القاهرة فى نفس اليوم ، ووصل حمدى قنديل ليقرأ نشرة أخبار السابعة مساء

والتقاليد الاذاعية ، التى اصبحت تقاليد تليفزيونية بالتبعية ، تقضى بان يخرج فى دوريات الرئيس وجولاته التى يسجلها التليفزيون أو تنقلها الاذاعة ، اقدم المذيعين واكبرهم درجة . وكان المفروض أن يقدم الصلاة من الاسكندرية صلاح زكى ولكن القدر العام للتليفزيون اختار حمدى قنديل بدلا منه لان صلاح كان غارقا

صلاح زكى يجرى على سلم التليفزيون ليعلن النبأ !

فى عمليات اعداد البرنامج اليومى من أجل الشعب الذى يقدمه بالاشتراك مع حمت مصطفى .. ولان صلاح كان يعاود الكبار فى النادى الاهلى ليتفق معهم على نقل مباراة فريق فلومينينزه البرازيلى الذى يلعب مع فريق النادى الاهلى

يحاور الاهلى

والفريق البرازيلى الذى جاء الى القاهرة يتكون من ٢٥ برازيليا منهم ١٧ لاعبا ، ومعهم فرقة موسيقية كاملة .

وطلب النادى الاهلى الف جنيه

– الفريق البرازيلى سيصل الليلة .. هل تصور وصوله ؟

وقالت ادارة الاخبار : حتى الآن لم نتفق مع النادى الاهلى . ولن تصور احدا الا اذا تم الاتفاق بين النادى وصلاح زكى .

وفجأة ظهر صلاح زكى يجرى على درجات سلالم مبنى التليفزيون ويعلن انه قد اتفق مع النادى الاهلى .

وخرجت سيارة الارسال الخارجي الى النادى الاهلى لتستعد لنقل المباراة التى شاهدناها يوم الجمعة . والاتفاق بين النادى الاهلى والتليفزيون لم يتم الا بعد ان وافق التليفزيون على دفع ٨٠٠ جنيه ثمنا لنقل هذه المباراة التى كان قد وعد بها جمهوره .

نجوم الحفلات الخارجية

ودفع التليفزيون أكثر من ألف جنيه يوم وقفة عيد الاضحى ليقدم لك الحفل الساهر من مسرح الجمهورية بالقاهرة . وخرج حسن حلمى

حمدى قنديل

سلوى حجازى

صلاح زكى

ليوافق على نقل المباراة الى شاشة التليفزيون

وقال صلاح زكى : نحن لا ندفع اكثر من ٥٠٠ جنيه .

وظلت محاورات صلاح والنادى الاهلى حتى يوم الخميس ، بينما كان قد حدد لاقامة المباراة بعد ظهر يوم الجمعة ..

وفى السابعة من مساء الخميس اتصل مندوب أخبار التليفزيون فى مطار القاهرة بالادارة يقول لهم :

من مكتبه الى سيارة الارسال الخارجي لينقل اليك هذا الحفل . وخرجت مع حسن حلمى سلوى حجازى وزينب حبالى لتقدما الاذاعة الخارجية الثانية .. وكانت الاولى هى الحفل الساهر الذى قدمناه من الاسكندرية فى افتتاح تليفزيون الاسكندرية .

وقد تقرر أن يقتصر تقديم الحفلات الخارجية للتليفزيون على سلوى حجازى وزينب حبالى ومنى مجاهد .

من تليفزيون بيروت إلى القاهرة

وجه جديد من تليفزيون بيروت اختاره سعيد ابو السعد مدير الاذاعات الخارجية بتليفزيون القاهرة لتنضم الى أسرة مقدمات برامج التليفزيون العربى . ورشحها سعيد أبو السعد لتعمل كممثلة فى الفرقة التمثيلية الخاصة التى يكونها التليفزيون .

الوجه الجديدة اسمها « نوال فريد » وظهرت من خمس سنوات فى فيلم من انتاج وبطولة عبدالعزيز محمود .

آخر اخبار التليفزيون

❋ المواعيد الجديدة لنشرات اخبار التليفزيون يبدأ العمل بها من بداية الاسبوع الثالث من شهر يونيو القادم .

❋ كانت الاسئلة التى تقدمها همت مصطفى فى برنامج « تذكرة الى دمشق » تدور حول المدن والاقاليم ، ثم تطورت الى اسئلة حول المشكلات الدولية . المرحلة الثالثة لاسئلة هذا البرنامج ستكون عن الزعماء امثال عرابى ومصطفى كامل

❋ برنامج « من أجل الشعب » توقف عرضه خلال ايام العيد ، وتقرر ان يعرض بعد ذلك مرة كل يوم . كان البرنامج يعرض مرتين فى اليوم .

❋ ليلى رستم غيرت لون شعرها من الذهبى الى الاسود ، بعد ان نصحها بذلك خبراء الماكياج فى التليفزيون .

❋ اعتذر محمد قنديل من عدم الاشتراك فى سهرة ليلة العيد التى قدمها التليفزيون ، حتى لا يغنى وترقص على اغنيته راقصة . قال قنديل ان اتفاقه مع زوجته يمنعه من السماح لاى راقصة بالرقص على اغانيه .

❋ الخبير الامريكى « مور » تنتهى مدته فى تليفزيون القاهرة فى هذا الشهر ويعود الى امريكا .

❋ كمال ابو العلا مخرج برنامج « الموسيقى العربية » سيقدم الاوبريتات التى قدمتها مطربة العواطف ملك ، على مسرحها حتى سنة ١٩٤٢ . ستظهر ملك على شاشة التليفزيون بطلة لهذه الاوبريتات الغنائية .

❋ نيللى مظلوم ستقدم راقصات فرقتها فى برنامج خاص للتليفزيون مدته ساعة .

❋ تقرر التوسع فى استخدام الخبراء لمعهد التليفزيون حتى يفيد من ذلك اكبر عدد من المشتغلين بالتليفزيون .

٣٧ مخرجا للتليفزيون ؟!

آخر احصائية فى تليفزيون القاهرة تقول ان عدد المخرجين وصل الى ٣٧ مخرجا ..

ودهشت ، كما دهش غيرى ، وكما دهش الكثيرون من مخرجى التليفزيون انفسهم .

وقال لى واحد منهم : لو قدم كل واحد من هؤلاء برنامجا واحدا فقط لكان عندنا ٣٧ برنامجا جيدا للتليفزيون .

وهذه حقيقة ..

فان كل واحد من هؤلاء لو حاول أن يقدم برنامجا واحدا يرضى هو عنه ولا يتنبه به حالة ولا يتخذ منه وسيلة لظهور اسمه على الشاشة الصغيرة ، لكان الامر غير ما هو عليه الآن .. ولما كان هناك ما يدعو الى الغاء ما الغى من برامج السادة المخرجين .

وعرف المسئولون عن برامج التليفزيون هذه الحقيقة وقرروا شيئا . والقرار الذى صدر بشأن هؤلاء المخرجين يقسمهم الى ثلاث درجات :

الدرجة الاولى .. مخرج اول

الدرجة الثانية .. مخرج ثان

الدرجة الثالثة .. منفذ

وهاج المخرجون .. وبرز سؤال :

– من الذى سيحكم على هذا المخرج ويضعه فى الدرجة الاولى ؟

ومن سيحكم على الآخر ويضعه فى الدرجة الثانية ؟

والجواب .. البرامج التى يقدمها المخرجون هى التى ستحكم عليهم وتضع كل واحد منهم فى مكانه . اذا كان له مكان !

احمد ماهر

التليفزيون فى العالم

❋ طلب رئيس الوفد العراقى فى المؤتمر الطبى العربى اعداد فيلم عن افتتاح المؤتمر لارساله الى تليفزيون بغداد للعرض هناك . ووفد العراق فى المؤتمر يضم ٣٥٠ طبيبة وطبيبا . وقد سجلت حرم الدكتور الوسوى فيلما ملونا عن حفل الافتتاح .

❋ الدكتور والتر هارتنج ، مدير مكتب تليفزيون واستعلامات برلين مر بالقاهرة فى طريقه الى بعض دول افريقيا لاختيار افلام عن مظاهر النشاط فى القارة الافريقية لعرضها فى تليفزيون برلين .

استقبلت الدكتور هارتنج فى القاهرة المخرجة هند ابو السعود .

❋ خبراء تليفزيون اليابان يقومون الآن بصنع اجهزة خاصة يمكن بوساطتها نقل برامج الدورة الاولمبية فى طوكيو ليراها جمهور التليفزيون فى اوروبا والشرق الاوسط . ويزور خبراء التليفزيون اليابانى عدة دول فى الشرق الاوسط لاستكمال دراسة الموضوع .

❋ اخترعت احدى الشركات اليابانية عدسات خاصة للتليفزيون تكشف عن اعماق البحار وتحركات الاسماك واماكن وجودها ..

وعلى سطح مراكب الصيد توجد اجهزة التليفزيون التى يمكن للصيادين بوساطتها الاتجاه الى المكان المطلوب .

❋ تم تركيب عدسات تليفزيون فى اكبر ميادين فرانكفورت وميونيخ فى المانيا لتنظيم المرور بوساطة التليفزيون ، واقيمت ابراج عالية يجلس فيها ضباط المرور وامامهم شاشات ضخمة تكشف حركة المرور فى هذه الميادين والشوارع المتفرعة منها . وعن طريق اللاسلكى يتحكمون فى حركة المرور ويرون الحوادث ويرسلون سيارات الاسعاف والنجدة ورجال المرور للتحقيق فى الحال ، ويحولون المرور من شارع الى شارع .

مطلوب هواة للتليفزيون

طلبت مراقبة البرامج بالتليفزيون من مقدمى برنامج الهواة الا يكرروا وجوه الهواة التى تظهر فى حلقات البرنامج الاسبوعى . وطلبت مراقبة البرامج ان يقدم برنامج « الهواة » فى كل حلقة مجموعة من الوجوه الجديدة .

الذين يصنعون نقودك

ان صانع النقود الذى تلعب اصابعه فى ملايين الجنيهات ، يتقاضى اجرا يوميا قدره خمسون قرشا .

كيف يقاوم اغراء المال ؟ وماهى نظرته اليه ؟ وماذا يحدث له عندما يقع فى ازمة مالية ؟ .. لقد عاشت « آخر ساعة » فى اكبر دار لسك النقود فى العالم العربى كله ، وعاشت فى بيت هذا الرجل البسيط ، لتجيب لك عن هذه الاسئلة .

استدار مصطفى خليل ، العامل بمصلحة سك النقود فى القاهرة ، ثانية عمله على مكنة السك وقال لى :

ــ ان النقود التى امامى تتكلم .. نعم انها تتكلم ، ولكنها لم تقل لى الا « وداعا ! » .

ويمضى العامل الذكى قائلا :

ــ انى اتقاضى ١٥ جنيها ونصف جنيه شهريا ، وكل مليم يخرج من جيبى بحساب ، والسبب انى خرجت بثلاثة اسس من المصلحة هى هى المواقع منهجى فى الحياة .

● علمتنى أن أكون حريصا فى صرف مرتبى لان حرصى على حماية اموال الدولة من الضياع جعلنى اتعلم كيف اكون حريصا على اموالى الخاصة .

● وعلمتنى أيضا الامانة فى معاملاتى مع الناس ، وهذا شرط ضرورى لكل من يعمل معنا .

● وتعلمت منها التوفير والاقتصاد لانى أنظر الى ملايين الجنيهات التى تنساب من بين يدى ولا املكها ، وفى حالة احتياجى لا أجد من يعطينى مليما واحدا منها ، وفكرت .. لماذا لا اعمل على توفير شىء من مرتبى حتى احقق فكرة الاكتفاء الذاتى ، وحققت فكرتى فعلا وكان ذلك فى صورة بيت الزوجية .

ويخصص منها لميزانية البيت ٩ جنيهات لشاغلها آخر ويقول انه يشعر بالسعادة فى آخر الشهر ، والسبب أنه بعيد عن مستويات المعيشة ومطالبها .. واذا حتمت الضرورة عليه أن يشترى ملابس لنفسه فانه يشتريها ، اما فى المناسبات والاعياد ، أو عن طريق استمارات التقسيط البسيط ، ولا يضايقه سوى مرض ألمت به يتعلق بالقلب الذى تعانى علاجه منذ خمس سنوات .

الايدى الناعمة

والايدى الناعمة دخلت مصنع النقود أيضا .. فمثلا كريمة عبد الوهاب تعمل على الميزان فى قسم الفرز .. انها بدأت بأجر يومى قدره ١٤ قرشا ، وقد وصل الآن الى ٢٥ قرشا .. لها ٦ اخوة ، وتقول انها تحفظ الموازين كلها عن ظهر قلب ، والعرف عدد قطع النقود من كل فئة ، بعد وزن الاكياس المعبأة فيها . ولم تخرج كريمة من يده عطلها فى المصلحة حتى الآن ، الا بسوارين وخاتم ذهبى ، وهى راضية وقانعة وتشعر بالسعادة عندما تجد الناس يتداولون العملة التى ساهمت فى صنعها ولو بمجهود بسيط .

وكريمة تصرف كل مرتبها على نفسها وتعطى اخوتها الصغار بضعة قروش كمصروف لهم وتذهب الى السينما مع زميلاتها كل أسبوع .

وتقول الفتاة الرشيقة : ان مرتبها هذا يكفى حاجتها ، من مواصلات وكوافير وسينما وبعض الملابس الثانوية ، مع العلم بأنها تهوى التطريز والتريكو ، فضلا عن أنها « ست بيت » ممتازة . وترى أن الفتاة دائما ترتبى شعرها فى العمل اكثر من الجنس الآخر ، وتحافظ على مصلحتها وسمعتها ، وان الذهب الذى تصنعه نقودا تريد قيمته فى يدها .. وكريمة حاصلة على الاعدادية وتكافح لاستكمال دراستها بجانب عملها الطيب لتنجح ، والحياة فى رأيها كفاح والمادة ..

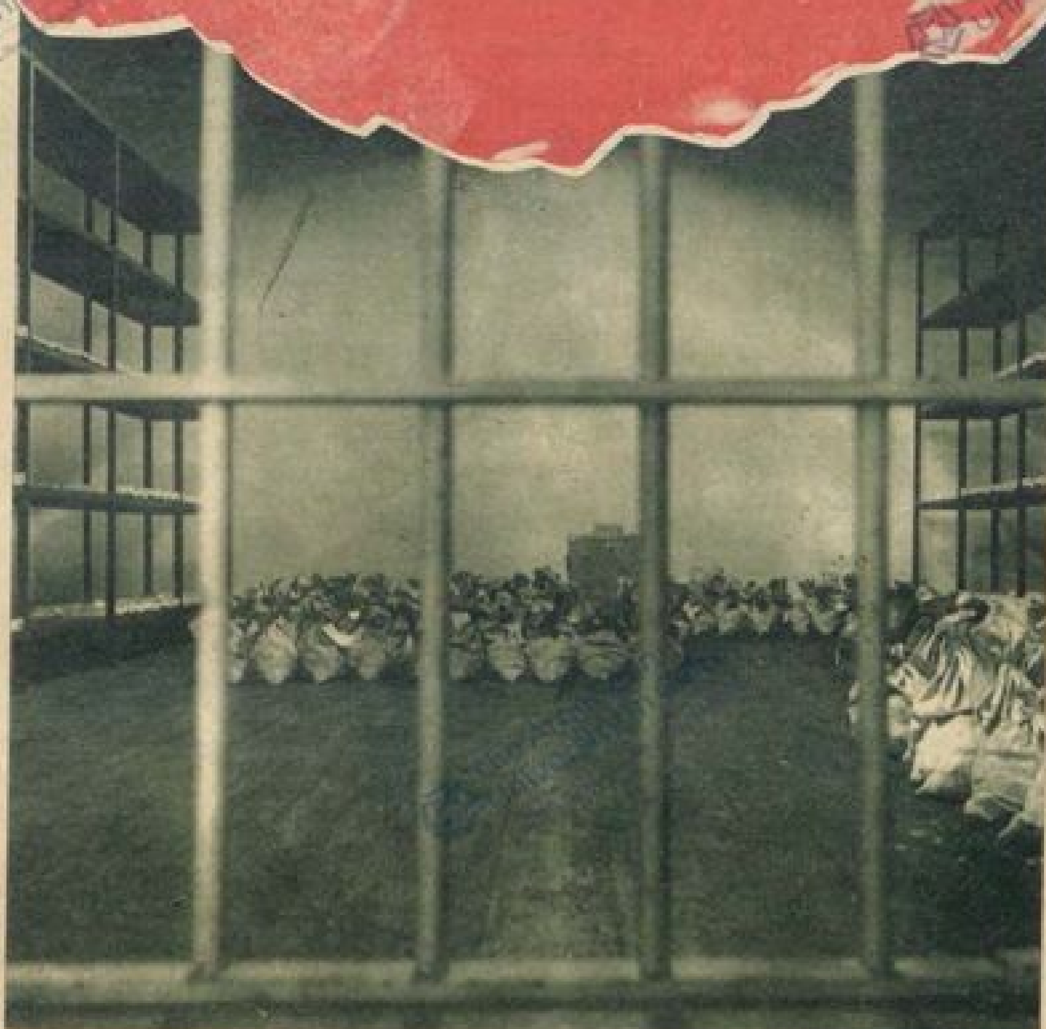

خزانة المسكوكات : اكبر خزانة من نوعها مساحتها ٢٤ مترا وعمق ارضية التسليح خمسة امتار تحت الارض .

اليد القذرة تكشف فى الحال !!

هذه هى ملامح من آراء صناع النقود فى طريقة معيشتهم ، ولكن ماذا يحدث لهم عندما يمرون بضائقة مالية ؟

ان أى شخص منهم لا يفكر فى شىء الا فى عمله ، واذا جنح واحد منهم ينكشف أمره فى الحال .. كما أن المصلحة اتخذت لهم حصينة ورقابية

فمنذ دخلت المصلحة فى عام ١٩٥٣ وانا اتقاضى كل شهر جنيها ، كما أن والدى الذى يعمل معى بالمصلحة شجعنى على الاقتصاد بصورة أكبر ، وجهزت مبلغ ٨٠ جنيها دفعته مهرا لزوجتى ، وتم التوفيق والحمد لله ، وعندى الآن طفلة عمرها عامان .

ويقول صانع النقود :

ــ انى اضع ميزانية تكاد تكون ثابتة فى كل شهر لمصروفات المنزل .. ففى أول يوم من الشهر أستلم مرتبى ولا أذهب الى البيت ، بل أتجه فورا الى دكان البقالة وتاجر الدقيق واشترى منهما تموين ٣٠ يوما مرة واحدة ، وهو ٢٥ اقة دقيق بمبلغ ١١٢٫٥ قرشا ، وحساب البقالة يبلغ ١٦٠ قرشا وصفيحة جاز نصفها بالكوبون والنصف الثانى بدونه ، ولا أنسى الثلاثة فى بند المصروفات ، فى أقتى سكر من التموين

العامل العربى : يشتغل على مكنة السك التى تنتج ٦ آلاف قرص فى الساعة

قوالب السبك : تعبير ثانى عملية بعد صهر العملة القديمة

قسم تنظيف العملة : احد العمال يتسلم العملات بعد تنظيفها من الخلائط

فى المناسبات فقط

● تركت « آخر ساعة » العامل الفيلسوف لتسمع رأى ميشيل صليب الذى يشتغل فى نفس القسم .. قال :

ــ ان الناس يحسدوننا لاننا نقضى عشر ساعات كاملة بين المال الوفير ، ولكنى ــ أنا وزملائى ــ نصنع هذه النقود جانبا ولا نفكر فيها كصنعتنا أكثر من انه صناعة كصناعة الصفيح أو أية صناعة أخرى .. ولو سيطر التفكير على أحد منا بأننا نصنع الاموال التى نتداولها فى السوق وبهذه الكميات الضخمة .. لطارت عقولنا ولكن شعارنا هنا أن الجميع يتحاورون من أجل صالح الدولة وصالح المجموع .

وميشيل يقبض ١٢ جنيها شهريا .

هل تعلم ؟ !

❋ بلغ انتاج مصلحة سك النقود ٣٫٩٢٦٫٠٠٠ قطعة للسنة المالية ٥٤/٥٥

وفى السنة المالية ٥٩/٦٠ وصل الانتاج الى ٥٨٫٣٢٤٫٠٠٠ قطعة .

❋ ان المصلحة اصدرت فى المناسبات الهامة عملات ذهبية وفضية ، ففى ذكرى ٢٣ يوليو ١٩٥٤ ظهرت فى السوق عملة ذهبية من فئة الخمسة الجنيهات ، وسكت المصلحة عملة قيمتها نصف جنيه ذهبى بمناسبة قيام الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨ ، وبمناسبة عيد الجلاء سنة ١٩٥٦ أصدرت عملة من فئة ٥٠ قرشا وقامت بطرح عملة قيمتها ٢٥ قرشا بمناسبة تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ .

❋ ان المصلحة صنعت فى العام الماضى ٣٠ مليون القطعة من فئة القرشين للمملكة العربية السعودية و ١٨ مليون قطعة برونزية للاقليم الشمالى .

الفتاة اظهرت كفاءة في هذا الميدان لامتيازها بالدقة وقوة الملاحظة

شحنة للتصدير : وهي رسالة معدة للتصدير للاقليم الشمالي ..

واجتماعية لرفع مستواهم ، وفرضت عليهم العناية الصحية ، وتصرف لهم وجبة خاصة من اللبن والبن والسكر ، ويشرف الاستاذ لطيف محرم ، المدير العام للمصلحة ، على كل صغيرة وكبيرة .. ان باب المدير العام مفتوح لكل فرد ، وصدره يتسع لكل مشكلة تواجه الافراد أسرته الذين يعملون تحت اشرافه .

وقالت « آخر ساعة » للاستاذ لطيف : ما هي مراحل صناعة النقود ؟

فأجاب قائلا :

— ان سك العملة يبدأ بصهر العملات القديمة في افران كهربائية تحت درجة حرارة تتفاوت حسب درجة انصهار المعدن نفسه .

وبعد الصهر تصب الخامة في قوالب مرتفعة .. هذه القوالب يتم ضغطها في مكنات خاصة حتى تصل الى السمك المطلوب ، وتخمر الخامة في عمليات وبعد ذلك تسلم الى قسم القص حيث يتم تقطيعها الى احجام مختلفة ابتداء من المليم الى الخمسين قرشا ، وبعدها تنظف القطع وتوضع في اكياس وترسل الى قسم السك الذي يقوم بدوره بطبع شعار الجمهورية العربية عليها ، وذلك تحت ضغوط معروفة ، وبعد هذه العملية ترسل النقود الى قسم الفرز .

وفي حالة ظهور عيوب تعاد القطع من جديد وتمر بالمراحل السابقة .. اما النقود السليمة فانها تعبأ في اكياس وترسل الى خزانة المسكوكات ، وتتسلم لجنة من وزارة الخزانة الكمية الجاهزة أولا فأولا ، وبعد ذلك تنزل الى السوق للتداول .

ان مراحل كل عملية تتم بدقة بالغة من حيث النظام .. والتسليم بالوزن ، وكل شخص مسئول عن عمله ، وعن كل عجز أو تقصير ، وهناك ظاهرة طبيعية في نفسية عمالنا ، وهي صفة الامانة والدقة في العمل .

لغة بلادنا

وقالت « آخر ساعة » للرجل الذي يتحكم في جيبك :

— نحن كبلد سياحي ، يجب ان تكون العملة المعدنية عندنا مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية ليستطيع السائح ان يعرف فئات العملة التي يصرفها .

فقال : من رأيي الشخصي أن هذه القاعدة تكاد تكون غير سليمة وغير مجدية ، والسبب ان جميع البلدان السياحية الكبرى ، مثل سويسرا وايطاليا وفرنسا ، تكتب العملة بلغة بلادها فقط ، كما ان العملة تترك في نفس السائح ذكرى جميلة للبلد الذي قام بزيارته ، ومنهم من يحتفظ بها لهذا الغرض ، والآن نواجبنا ألا نحرم السائح من اقتناء العملة العربية مكتوبة بلغة بلادنا ، وهي في الواقع تعطي دلالة على عزة العرب واعتدادهم بقوميتهم ، ولا ننسى ان السائح يكون عنده حب استطلاع لمعرفة الارقام باللغة العربية وقراءتها بنفسه ، حتى انك تجده يسأل اهل البلد الذي يزوره عن كيفية كتابة اسمه باللغة المحلية لهذا البلد .

● **آخر ساعة** : فكر المسئولون اخيرا في اعدام الاوراق المالية الصغيرة وتداول العملة الفضية بدلا منها ، فما السبب ؟

— لقد وجد المسئولون أن عمر العملة الورقية أقل من العملة المعدنية في سوق التداول ، أي انها عرضة للاستهلاك أكثر من المعدنية ... كما أن الاوراق المالية غير الصالحة للاستعمال اذا امتدت اليها النار أحرقتها ، وبذلك تضيع قيمتها تماما ، أما العملة المعدنية فان الدولة تستفيد من خامتها ويعاد سكها من جديد اذا كانت غير صالحة للتداول .

كما أنه وجد — بعد الدراسة — أن الاوراق المالية الصغيرة تحمل جراثيم وتعلق بها المواد الدهنية ، وخصوصا نحن في بلد جوه حار يساعد على انتشار الامراض ، الا المعدن فأقل تعرضا في ذلك ، وهي ناحية صحية هامة جدا .

● **آخر ساعة** : هل هناك عروض مقدمة من دول العالم تطلب تصنيع عملتها عندنا ؟

— كانت النقود المعدنية للاقليم الجنوبي قبل انشاء المصلحة تسك في لندن وجنوب افريقيا والهند ، وبهذا الوضع كنا مرتبطين بالاسعار العالمية والتأخير ، مما دفع المسئولين الى اقامة المصنع عام ١٩٥٣ ونحن الآن نغطي احتياجاتنا لاقليمي الجمهورية العربية ، فضلا عن اننا صنعنا عملة للمملكة العربية السعودية وعلى استعداد لتقديم الخبرة والمعونة لكل دول العالم التي تتقدم بعروض لنا .

وقد قدمت لنا عروض لتصنيع عملة لليونان ، وكذلك امريكا طلبت عملة عربية من الاقليم الجنوبي من فئة المليم كحلى للزينة ، وجاءت مئات من عروض هواة جمع النقود .. وقد بلغ مستوى العملات عندنا فوق المستويات ، من حيث دقة الصنع وحسب الخامات وتحديد الميعاد للتسليم ، والسبب يرجع الى الايدي العاملة العربية ، بشهادة الخبراء الاجانب الذين دربوا عمالنا في الخارج على احدث المكنات العالمية ، ولم يقتصر انتاجنا على العملة فقط ، بل توسعنا في تشكيلات النياشين والانواط والاختام ..

واخيرا !!

ها هي صفحة كفاح .. العامل العربي .. شعاره الشرف والامانة وهدفه الوصول الى ذروة النجاح .

اسحق حبيب

لذيذة .. ومنعشة

.. فى أى وقت
.. فى أى مكان

ستجد بيبسى كولا
لذيذة .. منعشة .. مثلجة
وبنفس المستوى العالمى
من الجودة الذى اشتهرت به
فى القارات الخمس

إشرب
بيبسى كولا
ماركة مسجلة

بيبسى كولا

أصحاب امتياز التعبئة : الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات . ش.م.ع

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جديد بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل . انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها . وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

الدعاية للمصايف

اقبل الصيف . وبدأ القادرون يفكرون في مغادرة البلاد الى المصايف الاجنبية . واذا كان هناك تضييق على المسافرين للاصطياف . فان الكثيرين منهم يحاولون السفر بأعذار مختلفة . والذي احب ان اعرفه : أي فرق بين مصايفنا والمصايف في الخارج ؟

الفرق هو أن مصايف الخارج تزدحم بالمغريات التافهة من خلاعة ومجون . وهذا مايجذب البعض في السفر اليها . ولست ادعو الى ان تصبح مصايفنامثل مصايفهم ، ولكنني اعتقد اننا مقصرون في الدعاية لمصايفنا . والواجب أن ندعو في خارج بلادنا الى هذه المصايف . وان نحشد جهد طاقتنا في تحسينها . من حيث النظافة والاستعداد وتوفير وسائل اللهو البرىء .

طه حسين السيد
بولاق

اعيادنا

هل حقيقة ان اعيادنا كلها . وسيلة الى ملء البطون ؟ في عيد شم النسيم، وهو عيد الربيع المشرق الضاحك، نأكل الفسيخ والملانة والبصل، وفي عيد الفطر نأكل الكعك والغريبة ونشترى حلوى المولد . وفي عيد الاضحى نأكل من لحوم الخراف .

وهكذا تستحيل اعيادنا الى متعصبات لا يفيد من ورائها سوى الاطباء . ومن واجب الدولة أن تفكر في استغلال هذه الاعياد، على نحو يكفل لنا البهجة والمتعة من غير أن تؤذى بطوننا وتفسد صحتنا .

عامر سلامة الدجوى
طنطا

الاغانى

عندنا اناشيد وطنية . وعندنا اغنيات قومية . وعندنا ملحنون قادرون على أن يلهبوا حواس المستمعين بالالحان القوية التي تنبع انغامها من قلوبنا .

غير أن الله ابتلانا بموجة من الاغاني التي يطلق عليها وصف (الخفيفة) وهي كلها الحان رخيصة مبتذلة، تورث الضعف والفتل فوق الرجولة . وتحاول دائما الدعوة الى الاستكانة والخضوع والمذلة .

والذين يدافعون عن هذه الاغنيات الرخيصة الدليلة يقولون لنا : اين اغانينا هذه مما كان يتغنى به اجدادنا؟ وفاتهم ان اجدادنا كانوا محكومين بالغاصب . وكان يسعده أن يفقد الشعب خصائص مقوماته ونحن اليوم غيرنا بالامس . فمن الواجب حماية الرجولة والكرامة والعزة من هذه الاغنيات السخيفة التافهة .

شوقي السيد
القاهرة

الثورة في الخارج

استطاعت ثورة ٢٣ يوليه أن تنفذ الى اعماق حياتنا كلها في الداخل . ونحن نريد من هذه الثورة أن تملأ العالم كله دعوة لقضايانا العادلة . فنحن نرى عجزا عن ملاحقة الدعاية الصهيونية الخبيثة في الخارج . والعلاج لهذا ان نختار السفراء الوطنيين الذين يمثلوننا في الخارج ممن يؤمنون برسالة الثورة المباركة .

على جبارة
لندن

في الاوتوبيس

جاء في الصحف أن المدير العام لمؤسسة النقل . اوقف سائق أوتوبيس عن محطات لم يرض الوقوف عليها . وانا راكب مزمن للاوتوبيس . والتهمة

قبلة

لاحمد بن بيلا الذي تظاهروا على كل قوة في فرنسا . فانه وهو سجين تنفجر ارادته ، فتملى على معتقليه اكبار شأنه وتقدير عظمته .

انهم يضعونه خلف الاسوار ، ويشددون عليه الحصار ، ولكنه يأبى ان يعترف لهم بحق في اعتقاله ، وانهم ليخافون منه وهو معتقل بين ايديهم كما كانوا يخافون منه وهو حر طليق .

سامى عبد المنعم المغربي
ابو كبير

هذه القصة تتكرر كل يوم فالسائق صاحب مزاج فيما يظهر . وهو يترك هذه المحطة فلا يقف فيها . ولو كانت مقاعد السيارة خالية .

ورأيي عامل في مؤسسة النقل يستطيع أن يوقف عربة الاوتوبيس في أية محطة اذا عرض لها في الطريق . ولو كان ذلك بين المحطات .

والعلاج أن يوجد مراقبون يركبون السيارات أو يقفون على المحطات (المتروكة) ليعاقبوا السائقين الذين لا يقفون .

عبد الرحمن عابد
شبين الكوم

الاخوة العربية

يسرني أن اقدم معنى رائعا من معاني الاخوة بين أبناء الاسرة العربية ، اقدم الشاعر العربي (حسنى فراج) الذي لم يدع مناسبة وطنية في السودان او في الجمهورية العربية المتحدة دون ان يكتب فيها قصيدة أو انشودة . لايلبث ان يصبح انشودة الشباب السوداني - وهو الذي اهدى الى جامعة الخرطوم نشيده (حبيبنا الغالي جمال) الذي يلقى شعبية واسعة ويردده الشباب السوداني ليجاروا مع خفقات قلوبهم بحب الرئيس البطل جمال عبد الناصر .

محمد عثمان البجي
وكيل اول جامعة الخرطوم

مجنون لاحمار !

كان احدهم يقود سيارته فانفجر اطار احدى العجلات . وعندما اراد تركيب (الاستبن) ابتلع ضياع (الصواميل) الاربع ووقف حائرا . ثم تلفت فاذا هو امام مستشفى الامراض العقلية واحد المرضى يطل عليه ويسأله عن سبب وقوفه فيخبره . وعندئذ يقول له المريض :

- بسيطة ! انت عندك اربع عجلات وفي كل عجلة اربع صامولات . وتقدر تأخذ من كل عجلة صامولة وتركبها في العجلة التي ضاعت صواميلها وعندئذ يمكنك السير بثلاث صواميل لكل عجلة ..

وقال الرجل للمريض :

- فكرة كويسة .. وانا انت بالفهم كده امال ايه اللي جابك هنا ؟

وقال المريض :

- ما هو انا مجنون صحيح ... لكن مش حمار !

سامى التلبانى
شبرا

الخفقان !

كان احد المواطنين صحيح البنية يحضر الى الطبيب كل يوم ليسأله عن حالة قلبه . واخيرا قال له الطبيب :

- لقد فحصت قلبك جيدا . فدعك من الهم . وسيظل قلبك حيا نابضا ما دمت حيا !

ولما سمع المواطن هذا غادر العيادة راضيا مغتبطا !

نور الدين نجيب
حماه - الاقليم الشمالي

هل تعلم ؟

ان اول مصنع لانتاج التليفزيون في الوطن العربي . انشئ في الجمهورية العربية المتحدة . وانه ينتج يوميا مائة جهاز . وان خطر الموت ينتظر كل من يمد يده الى داخل جهاز التليفزيون .

لانه يحوى شحنة كهربائية تبلغ حوالي ٩٠٠٠ فولت .

بيروت
احمد جويدى

النقد في حياتنا

هل اصبح كل شيء في حياتنا نقدا ؟ الصحف تفسح صفحاتها لنقد الافلام والاوضاع الاجتماعية والكتب والفن .

نحن نسأل دائما :

- ايه الزحمة دى ! ايه الحر ده ؟ فلان الفلاني ما كانش يصح يعمل كده!

كل ما في حياتنا اصبح اليوم يخضع للنقد . وهذا حسن . لكن معناه اننا لا نرضى عن حياتنا الرتيبة . ونريد المزيد من التقدم والنهوض .

فؤاد مختار حسنى
جامعة الاسكندرية

امام المحطة

عندما كنت امر امام مبنى محطة السكة الحديد بالقاهرة . اعجبني المنظر الجديد لها . وكنت اشعر ان هناك شيئا ناقصا . فان السور الحديدي القديم يشوه المنظر لايتناسب مطلقا مع المنظر الجميل للمحطة . واقترح رفع هذا السور واحاطة مبنى المحطة بسياج من الحدائق .

احمد سعيد/مهندس
عابدين

الحماة !

امضت الحماة شهرين في منزل ابنتها مما ضايق الزوج والزوجة . واخيرا اتفق الزوجان على وسيلة للتخلص منها .

وهي أن يختلفا امامها على امر من الامور . فاذا انحازت الى الزوجة قام الزوج بطردها واذا انحازت الى الزوج قامت الزوجة بطردها . ولما حدث الخلاف ظلت الحماة ساكتة . فسألها الزوج :

- ماذا لاتبدين رأيك في الموضوع؟

وقالت الحماة :

- لا استطيع يابنى ان احكم في الخلاف قبل أن يمضى شهر او شهران!

احمد فؤاد العطار
الاسكندرية

يبيع نفسه

اعلنت احدى كليات الطب في السويد عن حاجتها الى جثث آدمية . فتقدم فقير معدم ليبيع جثته بعد موته . ولما تسلم الثمن استغله حتى اصبح مليونيرا . وحاول الرجل ان يشترى نفسه ثانية بعد موته . غير ان الكلية رفضت . فهرب بجثته الى بلد آخر . وهكذا لم يكن في نظر نفسه يساوى شيئا عندما كان فقيرا . ولما اغتنى اصبح له قيمة واعتبار !

حسان حسنى الطاهر
مصر الجديدة

الحرامى يمكن تكونى بلعتى القرش !!

اوهام !

من الخرافات الشائعة ، ان مما يجلب النحس ، أن يعترض طريقك قط اسود، أو تقع مرآتك فتنكسر . أو تفتح المقص وتغلقه عدة مرات . او ان تفتح المظلة في داخل المنزل .

وكذلك من الخرافات الشائعة أن مما يجلب الحظ أن تحمل في جيبك رجل أرنب او تعلق على باب دارك حدوة حصان . أو ترى الهلال على يسارك أول الشهر العربي .

هذه خرافات ورثت الينا من الغرب ويجب القضاء عليها فنحن في عصر العلم والنور .

احمد فرج حسنين
الاسكندرية

صفعة ..

لرئيس وزراء اتحاد جنوب افريقيا الذي يأبى أن يعترف بالزمن . ويرفض أن يسير في مواكب التقدم الانساني انه عدو الانسانية اللدود . ويجب على الشعوب المحبة للحرية أن تحارب هذا الرجل . حربا لا هوادة فيها . حتى يقلق ويذهب ريحه الى الابد .

صبرى محمود عبد السلام
اسيوط

محو الامية

الامتحانات على الابواب . وبعدها الاجازات . وتمضى هذه الاجازة في التسكع ودخول السينما . فلماذا لا نستغل وقت الفراغ في القضاء على الامية ؟ ان طلبة الثانوية العامة محرومون من دخول الجامعات الا اذا حصلوا على شهادة الفتوة . فلماذا لا يحتم على الطالب أن يمضى فترة في (محو الامية) ويعطى شهادة بذلك للدخول الجامعة ؟

اننا بذلك نستغل وقت فراغ الطلبة ونريح المدرسين الذين يعملون طوال يومهم ويذهبون في المساء لمحو الامية ؟

كمال عبد الجواد عوض
طالب بالثانوية العامة

عيد الابطال

اقترح ان يخصص كل عام عيد للابطال الذين نطلق عليهم (مشوهو الحرب) وأن يتبرع كل مواطن بما يجود به نفسه لتقديم هدايا الى اولئك الذين ضحوا عنا في ميادين الحرب واوذوا في سبيلنا . وحبذا لو نظمنا اكتتابا ضخما نضاعف به انشاء مصانع يتدرب فيها هؤلاء الابطال على مختلف الصناعات . فترفع من مستواهم المعيشي، ونكفل لهم حياة الامن والاستقرار .

ان هذا واجب الامة الفتية التي تريد ان تضرب لابنائها المثل على انها تقدر كل من يبذل في سبيلها جهدا وتضحية .

احمد سليمان
الاسكندرية

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

السبب !

لاحظ المدرس ان اخطاء التلميذ قد اختفت او كادت من اجاباته وكانت هذه الاخطاء كثيرة فاشية

وسأل المدرس التلميذ :

- ماهو السبب في أن اخطاءك قد اختفت من واجباتك المدرسية .

وقال التلميذ :

- السبب انو الدى مسافر منذ شهر !

حسن لبيب حافظ
مصر الجديدة

فائدة الكتب !

زار الصحفى الكاتب الامريكي (مارك توين) فرأى عنده كمية ضخمة من الكتب المجلدة . فأبدى الزائر تعجبه من هذه الكتب . وعدم فائدتها

وقال مارك توين :

- كيف تقول هذا ؟ ان الكتب هدايا ثمينة . فالضخمة منها تلف بها القطع الصابونية . والمتوسطة الوزن توضع تحت الشمعدان القاعد . واغلفتها المصنوعة من الجلد يشحذ عليها حد الموسى !

الحق ان هذه الكتب نافعة جدا ولا احد منها ما يكفيني !

زكى عبد المنعم مصطفى
عابدين

ما هذا ؟

ما رأيك فى انه بعد تخرجى فى كلية الهندسة بجامعة عين شمس فى شهر فبراير سنة ١٩٦١ أرسلت هذه الكلية ذاتها الى والدى خطابا فى شهر مارس سنة ١٩٦١ تهدد فيه بانها ستحرمنى من الامتحان لانى تغيبت عن حضور المحاضرات فى الفترة الاخيرة !

مصطفى دسوقى المهندس
السيدة زينب

جريس كيلي مع امير موناكو في جولتهما بحديقة القصر ..

صورة الغلاف التي "زوّجت" ملكة السينما لأمير موناكو !

موناكو - رسالة خاصة « لآخر ساعة »
هل هي سعيدة حقا ؟
ماذا فعل الزواج بملكة السينما بعيدا عن الاضواء ؟
لقد عادت جريس كيلي الى الولايات المتحدة مع طفليها كارولين والبرت . وقالت أميرة موناكو ان الطفلين في شوق شديد لرؤية جدتهما ، ام جريس كيلي !

ولكن هناك قصة اخرى تؤكد ان ملكة السينما السابقة واميرة اصغر امارة في الدنيا ليست سعيدة في زواجها ! وانها نادمة على السنوات الخمس التي هجرت خلالها السينما والاضواء لتصبح زوجة للامير رينييه ، امير موناكو !

ولأول مرة منذ هذا الزواج الذي كان حديث العالم منذ خمسة أعوام ، تقرأ الناس قصة غريبة تروي أول لقاء بين جريس كيلي والأمير موناكو . اما صاحب هذه القصة فهو الصحفي الفرنسي المعروف « بيير جالانت » محرر صفحة السينما بمجلة « باري ماتش » . وقصة « جالانت » قصة عجيبة تروي تفاصيل اللقاء العجيب الذي تم بين جريس كيلي وأمير موناكو !

● دور الصحافة

واعترف جالانت لأول مرة بالدور الذي قامت به الصحافة ، ولم يكن هدف الصحافة هو أن تبحث عن عروس جميلة للأمير العزب . وانما كان هدفها هو البحث عن « مانشيت » مثير وغلاف جميل لمجلة « باري ماتش » ! ولم يجد محرر صفحة السينما أجمل من صورة جريس كيلي مع الامير رينييه . وكانت جريس وقتها في أوربا . كانت تزور أوربا بمناسبة اقامة مهرجان السينما في كان . وكانت جريس نجمة المهرجان فقد كان من المقرر أن تفوز بالجائزة الأولى عن دورها في فيلم « فتاة الريف » !

وعقدت هيئة التحرير بمجلة « باري ماتش » مؤتمرا عاجلا في مبنى المجلة في شارع الشانزليزيه في باريس . وكان موضوع الحديث في المؤتمر هو تغطية أخبار مهرجان السينما . ان هذا المهرجان يقام سنويا في كان ، ولا يهتم به أحد ! وكان لابد من البحث عن طريقة جديدة تثير اهتمام الناس ! واتجهت كل العيون الى « جالانت » محرر صفحة السينما .

وبدأت الاقتراحات وكثرت المحاولات واخيرا انتفض « جالانت » عن فكرة جديدة . لماذا لانكون صورة الغلاف وقصتها عن أول لقاء بين جريس كيلي ملكة السينما ونجمة مهرجان كان ، وبين الامير رينييه ، أشهر رجل عزب في أوربا . وصفق الحاضرون للاقتراح الوجيه .

● حديث في القطار

وبدأ الصحفي يعمل بسرعة ونجح جالانت في مقابلة جريس كيلي في القطار الذي أقلها الى مدينة كان وجعلها تتحدث اليها عن المهرجان وعن السينما وعن امارة موناكو واستمعت جريس كيلي باهتمام . وقالت انها تحب ان تزور موناكو وان تقابل امير موناكو !

وانتهت الخطوة الأولى بنجاح . وبدأ جالانت يمهد للخطوة الثانية . فاسرع يغادر القطار في المحطة التالية ، واستقل أول سيارة انطلقت به الى قصر الامير رينييه . وجلس الامير في هدوء يكتب الدعوة الى « ملكة السينما » لزيارة بلاده ! وحمل الصحفي الدعوة وطار بها الى جريس كيلي « ان الامير رينييه يسعده أن يلتقي بالممثلة الأولى لمهرجان السينما في كان في الساعة الثالثة والربع في قصره بامارة موناكو ! »

● ثورة جريس

ودخلت جريس غرفتها بالفندق الذي تنزل فيه ، ووقفت لترتدي ملابسها وتتطلع الى مرآتها الصغيرة ، واختارت فستانا أسود محلى بورود كبيرة لهذه المناسبة . وبعد دقائق كانت قد استعدت للرحلة التي ستقطع فيها ٣٢ ميلا بالسيارة !

ووصلت السيارة في الموعد ، ونزلت منها جريس والصحفي وزوجة أحد المنتجين بشركة مترو جولدوين ماير ، ووقف باور الامير رينييه ، الكولونيل سيفراك يستقبل الضيوف ويرحب بهم . أما الامير نفسه فقد تأخر عن الموعد . لقد كان مدعوا الى حفلة غداء ! ومضى نصف ساعة ولم يحضر الامير ! وثارت جريس كيلي والتفتت الى جالانت وقالت له : « اعتقد أن هذه وقاحة من صاحب السمو . انه لا يحترم مواعيده ! »

جريس كيلي تعلم ابنتها القراءة

واستعدت جريس لمغادرة القصر وانهارت آمال الصحفي وجلس يفكر في الفشل الذي ينتظره . وفجأة وصلت سيارة أنيقة الى حديقة القصر . ونزل الامير رينييه من السيارة ، وأسرع نحو جريس يده مصافحا ويعتذر بشدة عن تأخيره . وتصافح الاثنان : جريس كيلي والأمير رينييه ! . وانطلقت عدسات المصور الذي كان يختفي وراء الاشجار في حديقة القصر ليسجل « صورة الغلاف » !

وسار الاثنان جنبا الى جنب يداعبان الوحوش والحيوانات التي امتلأت بها حديقة قصر الامير . ومضت عدسة المصور تسلل وراءهما لتسجل مجموعة ضخمة من الصور لهذا اللقاء .

● نهاية وبداية

وانتهت الزيارة . وحققت المجلة الصحفي الذي احتل صورة الغلاف وكان اللقاء حديث كان والمهرجان ومدينة السينما كلها . لم مضت بضعة أسابيع وطلعت كل صحف أوربا بالخبر الذي لم يكن يتوقعه أحد ، حتى « جالانت » نفسه : « لقد أعلن الامير رينييه نبأ خطبته الى جريس كيلي » .

وتزوج العاشقان . ومضت خمس سنوات على هذا الزواج . وفي الاسبوع الماضي بدأ مهرجان السينما الرابع عشر بمدينة « كان » . نفس المدينة التي شهدت مولد هذا الغرام . ولكن جريس كيلي لم تذهب الى المهرجان ، كما تعودت أن تفعل في كل سنة . لقد حملت طفليها الصغيرين كارولين والبرت ، واستقلت الطائرة عائدة الى بلادها ، لتزور أمها !

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

كريم

أوبيلكا

لازالة الشعر

- خالى من الرائحة .
- سريع المفعول .
- يستعمل تحت الابط والسيقان واليدين والوجه .
- لا يؤثر على الجلد .
- يضعف ظهور الشعر الجديد .

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦٦

دراسة

لزيادة دخلك وضمان عملك
تعلم الاختزال العربى
بجمعية الشبان المسيحية
٧٢ شارع الجمهورية بالقاهرة ت٧٨٣٣٧٥

مؤلفات نفسية

الخوف عدوك الاول

لعلاج الوهم والقلق والشك والخجل والوسوسة وعدم الثقة .. ولتقوية الملاحظة والذاكرة والارادة الشخصية والنجاح ودراسة التنويم المغناطيسى عمليا . اطلب كتاب العقل الكامل مجانا من مؤسسة العلوم النفسية والروحية ٦ شارع سكاكينى باشا – مصر – ت ٤٤١١٠

ازياء حديثة

مجموعة رائعة لازياء الصيف
بمحلات

اخوان ملقى

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجر وسادة
جوبات تيرجال سادة وكاروه
جوبات بوبلين مشجر بلوزات بوبلين . وميرسيريز بمجموعة ضخمة من اطقم النيلون . بيجامات وقمصان نوم .

اروع تشكيلة
لازياء الصيف
بمحلات

الصالون الاحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
مجموعة فريدة من الالوان
باسعار لا تبارى

عمليات بناء

تصميم العمارة وانشاؤها
واعمال الصيانة والترميمات
باقل التكاليف
خابروا تليفون : ٧٩١٦٧

مكاتب عقارية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٢٣٩ – ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمرا بناية احمد العيتانى ت ٤٢٩٩٩ للتراسل القاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

تأجير وبيع وتاجير شقق مفروشة شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

ادوات منزلية

صديقك طول العمر

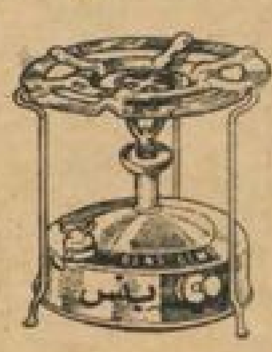

وابور

بنس الأصلى

فى البيت وفى المصيف
انتاج
مصانع بنس الكبرى
اطلبوه من جميع المحلات
ومن المعرض
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠

اوراق مالية

حينما توجلون بشترى نقدا وبالسرعة
اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

معاهد رقص

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى بميدان سليمان
ت : ٥٦٣٠٤
الزمالك : ش حسن صبرى
ت : ٨٠٥٤٩٥
هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام
ت : ٨٦٧٩٧٨
معهد روبير بالاسكندرية
٥٩ ش سعد زغلول ت ٣٨٣٠٤

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك
وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤

مستحضرات طبية

اكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

مستحضرات تجميل

انتعش وتغلب
على جو الصيف الرطب
باستعمال مستحضرات

سولا

- كريم وجه
- كريم شعر
- روائح عطرية
- كولونيا سولا
- كولونيا سرفين

انتاج مباردى
فابريقة الغزالة للعطور
٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

محلول

ميزاكرين

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الأبيض لونه الطبيعى الاصل ويقويه ويمنع سقوطه . تجده فى جميع الصيدليات والعطارين

بالعتبة انتاج معامل ... ١ شارع على الجارم بالروضة ت ٨٥٨٣٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

اقرأ عدد يونيو من المختار

مقالات فيها لذة ومتعة

٢٢ مليون يشترون المختار كل شهر

القديس مارجرجس

يؤجل زواج مديحة يسرى !

تحقيق يكتبه **جليل البندارى**

في اول ايام العيد اجتمع الزوجان المنفصلان مديحة يسرى ومحمد فوزى واولادهما .. امضى الجميع يوما سعيدا من مطلع الشمس حتى الغروب ..

وفي لحظات الفراق شعر كل من الزوجين بانه يجب ان يعود للآخر .. ولعب عمرو اصغر اولاد فوزى ومديحة دورا خطيرا في هذه القصة .. وفاتح فوزى زوجته السابقة في الموضوع ، فامهلته حتى تستشير صديقها ومستشارها القديس مار جرجس ..

وفي ثاني ايام العيد استقلت مديحة يسرى سيارتها الكاونتس وانطلقت الى كنيسة مار جرجس بمصر القديمة ، واضاءت مديحة شمعة واحدة ، ثم وقفت في خشوع وخضوع تقرأ الفاتحة!

وقبل ان تتم مديحة كلامها ، قاطعتها قائلا :

ـ كيف تقرئين الفاتحة لمار جرجس ؟

فقالت :

ـ انا اشعر بان كل القديسين والقديسات واولياء الله واهل البيت ، قريبون من الله . وانا من النوع الذى يتفاءل بزيارة مار جرجس كما اتفاءل بزيارة السيدة زينب وسيدنا الحسين والقديسة سانت تريزا ايضا .. وعندما اقوم بزيارتهم جميعا اقرأ الفاتحة على ضريح كل منهم دون ان استشعر اى حرج بالنسبة لاختلاف الدين ..

اضاءت مديحة الشمعة وقرأت الفاتحة واستشارت صديقها القديس مارجرجس .. ثم انصرفت الى بيتها واستسلمت للنوم ..

ومديحة تقول انها تعودت زيارة مار جرجس لها في المنام وهو يزورها كلما لجأت اليه واضاءت شمعة في كنيسته ، ويحل لها مشكلاتها في المنام .. وحتى اليوم لم يزرها ليبدى رأيه في مسألة عودتها الى زوجها السابق .. وهي تقول انه لايتخلف عن ابداء الرأى سواء بالرفض او القبول .. وان كان في بعض الاحيان يزورها في فترات متباعدة ..

محبوب السيدة

ومديحة يسرى ليست اول نجمة [illegible] واحد من القديسين والشهداء . [illegible] حافظ ايضا يؤمن بالقديسة [illegible] .. وهو يلجأ اليها في [illegible] الزمالة .. الا للقرآن [illegible] سار ، فانه يزورها [illegible] في كنيستها بشبرا .. [illegible] محبوب السيدة زينب .. [illegible] ان سيدة ومولاته ام هاشم [illegible] بجواره في كل محنة تمر .. وهو لايظهر على المسرح ليغنى الا اذا قرأ لها الفاتحة ومعظم جمهوره عال !

ـ عليكى معايا ياست !

ان علاقة الكحلاوى بالسيدة زينب التى ظهرت اغانيه والمناجاه من الفن والفن راقصة الى الفن دينية .. ان جميع اغانيه اصبحت مدحا في الرسول واهل البيت .. وقد بدأت علاقته بالسيدة زينب عندما رزقه الله بخمس فتيات ولم ينجب ولدا واحدا .. فزار مسجد السيدة زينب وصلى العشاء ورفع يديه الى السماء هاتفا بامنيته في الضريح .. فاستجاب الله لدعائه ورزق باول ولد .. ثم بالولد الثانى .. ومن ذلك اليوم بدأ يتردد في كل ليلة على مسجد السيدة زينب ليستشيرها كما تفعل مديحة يسرى .. في جميع شئونه !

الحب والفشل

ان مديحة يسرى تلعب الآن فيلما من انتاجها واخراج احمد ضياء الدين وقد انطلقت على هذا الفيلم اسم قضية .. ويلعب امامها دور البطولة الممثل عماد حمدى .. وعماد حمدى هو بطل جميع افلام مديحة يسرى .. ومديحة يسرى تختار عماد حمدى دائما لانه الطول ممثل .. وهي كسيدة طويلة لاتستطيع ان تمثل امام بطل يبدو قصيرا امامها .. ويلعب عماد في هذا الفيلم دور اديب فاشل يقرر الانتحار ، فتظهر هي له في اللحظة الحاسمة وتنقذه من الموت المحقق .. ثم تشجعه بالحب وبالايمان وبشتى الوسائل الى العمل والكفاح حتى ينجح ويلمع اسمه في المجتمع ..

قلت لها :

ـ ماذا تحب المرأة في الرجل .. النجاح ام الفشل ؟

قالت :

ـ النجاح طبعا

ـ ما الذى جعل هذه الفتاة تحب رجلا فاشلا ؟

ـ هي ماحبتوش .. هي عطفت عليه في اول الامر .. وبعدين تحول العطف الى حب .

ثم قالت :

ـ ان تحب الفتاة رجلا ناجحا فهذا هو الطبيعى . كما ان تحب رجلا فاشلا فهذا هو الجديد في الموضوع !

اسعد سنوات عمرى

قلت لمديحة يسرى :

ـ ماهى اسعد سنوات عمرك ؟

قالت :

ـ لا استطيع ان اذكرها على وجه التحديد .. فكل سنة فيها الاحداث السعيدة والاحداث غير السعيدة

ـ مثلا ؟

ـ انا لا انسى ابدا اول يوم نجحت فيه كممثلة في فيلم احلام الشباب امام فريد الاطرش .. كان ذلك في سنة ١٩٤١ ثم قالت :

ـ واسعد ايام حياتى ايضا كانت في سنة ١٩٥٢ عندما امضيت انا وفوزى اربعة اشهر في اوربا ، وكنا نسميها فيما بيننا شهور العسل

قلت لها :

ـ لقد ذكرت سنتين فقط من عمرك!

قالت :

ـ وسنة ١٩٥٥ لا انساها ابدا .. فهي السنة التى اصبحت فيها اما .. ورأيت لاول مرة في حياتى وجه ابنى عمرو وسمعت صوته !

ـ هل تذكرين ذلك اليوم ؟

ففكرت مديحة قليلا .. ثم قالت :

ـ يوم ٩ يونيو سنة ١٩٥٥

ـ وماذا ايضا ؟

قالت على الفور :

ـ ويوم ٣ سبتمبر سنة ١٩٥٦ لاانساه ابدا .. فقد عرض فيه اول فيلم لى بالالوان وهو فيلم ارض الاحلام

قلت لها :

ـ هل يمكن ان تنسى النجمة السينمائية تاريخ ميلاد ابنها الوحيد ولا تنسى تاريخ عرض اهم افلامها ؟

قالت :

ـ لايوجد سيدة تنسى تاريخ ميلاد ابنها نسيا تاما .. ولكن غالبية الرجال لايذكرون اعياد ميلاد ابنائهم !

رأى محمد فوزى

وأوحى الى هذا الرد بان انهض الى التليفون واتصل بمحمد فوزى من مكان آخر لاتوجه اليه نفس الاسئلة !

قلت لمحمد فوزى :

ـ ماهى اسعد سنوات حياتك ؟

قال :

ـ سنة ١٩٤٧

ـ اشمعنى ؟

ـ شفت فيها اول اسطوانالى

ـ كانت ايه ؟

ـ الساعة والقه ولا يتمشى !

ـ ممكن تقول لي الاحداث السعيدة الى في حياتك كانت سنة كام وكام ؟

قال :

ـ سنة ١٩٥٠ انتجت فيها فيلم فاطمة وماريكا وراشيل انجح افلامى على الاطلاق

ـ بس ؟

ـ تقريبا

ـ طيش احداث سعيدة تانيه ؟

ـ زى ايه ؟

ـ احداث عاطفية مثلا ؟

فقال فوزى :

ـ اسمع .. ساعات الواحد يحب واحدة وتكون هي بتحبه ويتجوزوا يعنى .. وبعدين تدب الغيرة في قلبه ويبقى خايف عليها وهذا الشعور لاتنتج عنه السعادة ابدا ..

ـ امال ينتج عنه ايه ؟

ـ القلق وعدم الاستقرار

ثم قال فوزى :

ـ السعادة هي السعادة المحدودة .. اما السعادة العاطفية فلا يمكن ان تسمى سعادة !

كونك تقبل الحياة بقناعة هي دى السعادة !

واحد يملك مليون جنيه وعاوز يخليهم مليونين يبقى شقى وليس سعيدا .. وواحد معاه ٣٠ قرشا وحاسس انهم يحققوا له فسحة كويسة يبقى سعيد !

اخاف من ضميرى

انتهى كلام محمد فوزى .. وعدت الى حديثى مع مديحة ..

محمد فوزى : ينتظر امر القديس

مديحة يسرى ←

تقرأ الفاتحة للقديسين والشهداء واولياء الله

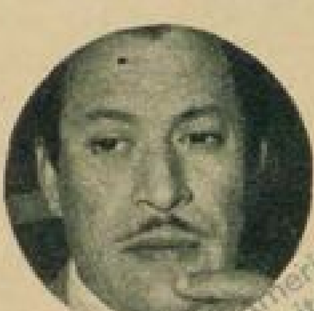

عبد الحليم حافظ : يتفاءل بالقديسة سانت تريزا

عماد حمدى : اطول ممثل

محمد الكحلاوى : محبوب السيدة زينب

قلت لها :

– لقد وقفنا عند سنة ١٩٥٦ .. فماذا بعد ذلك ؟

قالت :

– سنة ١٩٥٧

– ما الذي حدث فيها ؟

قالت :

– أول مرة أسمع فيها عمرو يلوق بابا ماما !

مديحة والادب

قلت لمديحة يسرى :

– ماهي هوايتك الاولى ؟

قالت :

– الادب

– اى نوع من الادب ؟

– القصة

– هل تستطيعين ان تكتبي قصة في بضعة سطور ؟

فأمسكت بالقلم واخذت تكتب هذه القصة القصيرة جدا :

حب ضائع

كان مؤلفا يبحث عن قصة ، ورآها جالسة تودع الشمس ، فسألها عن اسمها فلم تصرح له به ..

واحبها واحبته على مر الايام ثم طلب يدها للزواج فاعتذرت بأنها مخطوبة .. ولكنها ستحاول فسخ خطبتها وستخبره بالنتيجة في اليوم التالي .. وفي اليوم التالي ذهب الى مكان اللقاء وانتظرها .. وانتظرها فلم تحضر !

وبعد شهور رأى في نفس المكان فتاة تشبهها الى حد بعيد .. وكانت هذه الفتاة ترتدى السواد .. فعرف لاول وهلة انها شقيقتها .. فسألها على الفور :

– اين هى ؟ .. هل تزوجت ؟

فردت عليه اختها قائلة انها لم تكن مخطوبة .. بل كانت مريضة بالقلب .. وبكت الفتاة ..

وبدا هو يكتب القصة !

أنا والناس

قلت لمديحة يسرى :

– مم تخافين ؟

قالت :

– من عمرى !

– ولماذا ايضا ؟

– من ابنى عمرو .. الذى أشعر دائما أنه رقيب على تصرفاتى ..

ثم قالت :

– واخاف ايضا من أقرب الناس الى ..

– ولماذا تحبين فى الناس ؟

– الصدق !

– الى أى حد ؟

– ولو أدى الى حبل المشنقة !

– وما رأيك فى ذلك الشىء الذى يسمونه بالكذب الابيض ؟

– أفضل عليه الصدق ولو أدى الى أسوأ النتائج !

جليل البنداري

اجتماع خروشوف وكنيدى

روسيا والغرب الآن وأيام زمان

فجأة بدت اجتماعات القمة ... معقولا . فلم تكد تمضى ثلاثة اشهر ... رئاسة كيندى حتى غير رأيه القائل ... من قبل وبجدوى الاتصالات الدبلوماسية العادية . وطلب كيندى بنفسه الاجتماع شخصيا بخروشوف بعدان اتصل بجميع اقطاب الغرب كل على حدة .

وأكثر ما يتقبل كاهل كيندى فى اجتماعه بخروشوف ليس المشاكل الدولية بصفة ، وانما طبيعة الشعب الامريكى ذاته . ذلك الشعب الذى يعتقد أن جميع المشاكل لها حلول جاهزة وان اجتماع القمة الثانى يجب أن يسفر عن حلول لكل هذه المشاكل والا كان الرئيس قد فشل فى مهمته !

ولكن نفس هذه الفكرة الامريكية عن الحلول المطلقة بدأت تتغير بعد فشل الولايات المتحدة فى كوبا ولاوس . وبدأ الشعب الامريكى يقول فى نفسه اذا لم يكن ممكنا القضاء على الشيطان فليس هناك بد من التعايش معه ! وفى هذا المناخ الفكرى صدر الكتاب الذى اثار ضجة شديدة فى واشنطن « روسيا والغرب أيام لنين وستالين » بقلم جورج كينان .

والمؤلف فوق انه شخصية بارزة فى العلاقات الدولية فهو أيضا مؤرخ ومفكر من الطراز الاول . فهو سفير امريكا السابق فى الاتحاد السوفيتى وسفيرها الحالى فى يوغوسلافيا ، وله مؤلفات عميقة فى السياسة والدبلوماسية العملية .

وما ان صدر الكتاب فى الاسبوع ... حتى اثار ضجة فى جميع الاوساط ... الامريكية ، فقد جاء بمثابة « دفتر » ... كيندى ومستشاريه الذين يعرفون ... انه ليس هناك ابنى أمل فى تحقيق ... مع الاتحاد السوفيتى !

والفكرة التى يقدم عليها الكتاب هى اثبات خطأ الاعتقاد القائل بان الاتحاد السوفيتى يعتبر نفسه فى حالة حرب مع الولايات المتحدة . فهذه النتيجة لا توحى بها التعاليم الماركسية اللينينية ولم تكن اطلاقا محل رغبة الاتحاد السوفيتى او اشتهاء .

بل ان هذا الامر هو اساس الخلاف المذهبى بين الاتحاد السوفيتى والصين ، ولا ينفى كينان ان السوفيت قد لا يترددون فى اثارة أو تنظيم المقاومة الشعبية فى داخل الدول الاجنبية ، ولكنهم يترددون الف مرة فى استخدام قواتهم المسلحة لنشر الثورة الماركسية .

والرجاء الذى يطلبه كينان من الامريكيين هو أن يتركوا ما يسميه « الشعارات الناقمة » فى الشئون الدولية . ان الكثيرين يرغبون من صميم قلوبهم أن يتلاشى الاتحاد السوفيتى ولكنهم لا يعلمون أن العالم سيظل منقسما حتى بدون شيوعية ، فهناك دائما مقاومة من نوع ما كما هو واضح الآن بين الدول الكبيرة والدول المتقدمة بل وبين ديجول وكنيدى نفسيهما .

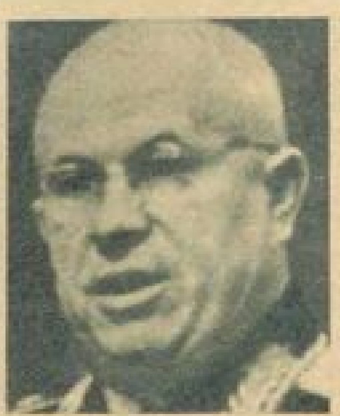

خروشوف

كيندى

ولكن الامريكيين لا يرون العالم كما يراه الآخرون . انهم ... يرى الألوان الذى يمنعهم من رؤية تدرج الطيف السياسى من اليمين الى اليسار ، ومن ثم يجدون صعوبة فى فهم ان كل ثورة فى نظر ذلك .

والشىء الهام الذى يغير فى فرضيات الامريكيين منذ وفاة ستالين حدث خارج نطاق الستار الحديدى وهو ان الاتحاد السوفيتى اصبح له حلفاء من غير الدول الشيوعية .

فهذه حقيقة ثابتة لا ينكرها سوى الامريكيين فقط . فهم يعتبرون ان الشيوعية ظاهرة عارضة فى العلاقات الدولية ، وبدلا من أن يحاولوا اكتساب اصدقاء حقيقيين يكتفون بالتنديد باصدقاء الاتحاد السوفيتى ويرمونهم بالتبعية وسوء الخلق !

والرسالة الحقيقية التى يريد كينان ابلاغها للشعب الامريكى هى أن يعترف بحقائق الحياة الدولية ويترك جانبا الاهتمامات الصبيانية .

فان الشر الذى تراه أمريكا فى الاتحاد السوفيتى لن يكون مطلقا الى هذا الحد اذا تحقق الامريكيون من انهم انفسهم ليسوا ... الرياح ، وانما أمة لها اعداؤها ولها نفسها تحيا فى عالم متغير قد لا يكون احسن العوالم التى يمكن خلقها ولكنه على الاقل جدير بالاحتمال وجدير بالحياة فيه . ويمكن أن يتغير الى احسن اذا ظل مستمرا وامكن تفادى الحرب .

وهذا يتطلب من الامريكيين كما يقول كينان أن يتخلوا عن ... وحلمهم بالحلول المطلقة وينظروا الى الامور نظرة واقعية .

ان هذا الكتاب يعد واحدا فى سلسلة الكتب التى ظهرت فى امريكا اخيرا تحوى لاول مرة فى تاريخ الفكر السياسى الامريكى بذور النقد الذاتى وميلا نحو التفاهم الدولى الواقعى .

ام منقذ التاج تملك مدينة على بحر قزوين

بعد أن قام الجنرال زاهدى بانقلاب الرجعى لحساب شاه ايران ، وهو الانقلاب الذى اطاح بحكومة مصدق الوطنية الفت حكومة زاهدى القرار الذى اصدره مصدق بتأميم شركة البترول الانجليزية . ولكن حكومة زاهدى لم ... شركة البترول الانجليزية الايرانية ... شركة مركبة تضم شركات امريكية ... الى جانب شركة البترول الانجليزية الايرانية . وهكذا دخل النفوذ الغربى الجماعى الى ايران ليحل محل النفوذ البريطانى !

وصاحب الفضل فى ترتيب الامر على هذا النحو هو على امينى وزير المالية فى حكومة زاهدى والرجل الذى استدعاه الشاه اخيرا لينقذ له عرشه كما انقذ النفوذ الغربى من قبل .

وجاء على امينى ليجد ان الموقف فى ايران يهدد بالانفجار ، وأدرك أن مجرد تغيير الوجوه فى الحكومة لن يرضى الشعب الثائر ولهذا قرر أن يتخذ بعض الاجراءات السريعة . فقد بعد هذا عرش الشاه !

وبدأ على امينى فاعلن انه سيصدر قانونا للاصلاح الزراعى يحدد فيه الملكية ، وصفق الشعب الايرانى لهذا الاعلان ولكن يعلم أن على امينى من كبار الاقطاعيين فى ايران وان امه الاميرة ... تملك بلدة بأكملها على بحر قزوين !

ولعل على امينى لم يسمع السؤال الذى يتردد على لسان الشعب الايرانى الآن وهو : هل من المعقول أن يصدر الاقطاعى على امينى قانونا للاصلاح الزراعى الحقيقى ؟

ولكن لابد لنا من أن يجد على امينى

صوفيا تدافع عن ساقى جاكلين!

الممثلة الايطالية صوفيا لورين وقفت تدافع فى حماسة شديدة عن جاكلين كيندى زوجة الرئيس الامريكى كيندى . فقد قال مصمم الازياء الايطالى ... لاحظ ان فساتين جاكلين اقصر من اللازم ، وثارت صوفيا وصاحت فى حماسة : عندما تكون ساقا المرأة جميلتين فيجب ان يكون الفستان قصيرا ، وجاكلين تتمتع بساقين والعين !

فضائح من كل لون فى اسرائيل

اسرائيل هى بلد الفضائح بلا منازع .. فلا يكاد الاسرائيليون ينسون فى نسيان فضيحة من الفضائح حتى تظهر فضيحة أخرى تقلل حديثهم لفضيحة أيام قبل ان تظهر فضيحة جديدة !

واحدث فضيحة فى اسرائيل ليست فضيحة سياسية كسلسلة الفضائح التى سمع عنها العالم أخيرا . فلا بد من التنويع فى الفضائح أيضا حتى لا يمل الاسرائيليون . ولهذا فالفضيحة الجديدة فضيحة أخلاقية !

والذى اثار الفضيحة تقرير نشره معهد علم الاجتماع التطبيقى فى اسرائيل . وقد كشف التقرير عن حقائق عجيبة لامثيل لها فى أى بلد من بلاد العالم مهما بلغ من الانحلال والانهيار الخلقى . والتقرير يقوم على المعلومات التى حصل عليها رجال المعهد نتيجة استفتاء عدد كبير من الزوجات والازواج فى اسرائيل .

يقول التقرير أن ٨٥ ٪ من الفتيات الاسرائيليات يمارسن علاقات جنسية على نطاق واسع قبل الزواج . وان فتاة من كل ثلاث من هؤلاء الفتيات تجرى لها عملية اجهاض قبل الزواج !

ويقول التقرير انه على الرغم من ان القانون الاسرائيلى يعاقب الفتاة التى تجرى عملية الاجهاض كما يعاقب الطبيب الذى يقوم بالعملية بالسجن لمدة قد تصل الى سبع سنوات فان السلطات الاسرائيلية تغمض عينيها عن هذه الظاهرة .

والحق أن الحكومة الاسرائيلية معذورة فقد تراكمت الفضائح فوق رأسها ولم تعد تستطيع أن تفعل شيئا !

ويقول التقرير بعد ذلك ان نسبة الخيانة الزوجية تزداد كلما ازدادت درجة تعليم الزوجة حتى تصل هذه النسبة اقصاها بين الزوجات من خريجات الجامعة !

ومن سوء حظ بن جوريون أن تثار هذه الفضيحة فى الوقت الذى بدأ فيه جولته فى كندا والولايات المتحدة .

فقد كان هدف بن جوريون من هذه الجولة التسول والحصول على مكاسب سياسية ومادية كما كان يأمل أيضا أن تغطى أنباء هذه الجولة على اخبار الفضائح التى تتوالى فى اسرائيل ابتداء من فضيحة لافون الى فضيحة بار مستشار بن جوريون العسكرى الذى ظهر أنه جاسوس .

ولكن بن جوريون بدا جولته ليبدأ سكان اسرائيل فى الحديث لا عن جهود بن جوريون لخدمة اسرائيل ولكن عن الحديث عن الانحلال الخلقى بين الفتيات الاسرائيليات !

تماثيل غاندى

فى محطات السكك الحديدية بالهند

نيودلهى :

قررت الحكومة الهندية اقامة تماثيل المهاتما غاندى ، أبو الامة الهندية ، فى محطات السكك الحديدية الهامة . وكلفت الحكومة احد الفنانين فى جايبور ـ وهى مدينة قديمة بالقرب من قرية بوربانبدار التى ولد فيها غاندى ـ بصنع التماثيل .

طبيب عربى

يروى ماساته فى لندن

لندن ـ من زغلول السيد :

دخل متحاملا الى مكتبى ، وجلس على اقرب مقعد ليحكى ماساته التى تقصم روحه بالباس ، ولكنه لم يلبث حتى فاضت عينه وحاول الكلام الى ان غلبته مشاعره ودموعه ومضى بعض الوقت قبل ان يتمكن من السيطرة على اعصابه ويبدأ الكلام .

قال انه الدكتور حسين كامل الذى اثارت صحيفة الاخبار قصته منذ شهور . ان الدكتور كامل يشكو مرضا فى عينيه وقد جاء الى انجلترا للعلاج منذ شهرين ولكنهم اخبروه بعد الفحص الدقيق والتجارب العديدة بعدم وجود اى علاج له فى بريطانيا . وبذلك أصبح مهددا بفقد بصره تماما وقضاء بقية حياته فى ظلام دامس . غير أن شعاعا من الامل قد براوده عندما نصحه الاطباء الانجليز بالذهاب الى روسيا حيث حقق العلاج الذى يطلبه تقدما ملحوظا .

ولكن الدكتور حسين كامل وحيد فى مدينة لندن الكبيرة ، وقد انفق آخر قرش من ماله الخاص الذى اقترضه لرحلته . ولم تستمع السفارة الى صيحاته وتوسلاته .. ان رجلا واحدا فقط هو الذى يستطيع انقاذ حياة هذا الطبيب الشاب ، وانقاذ حياته لانى على ثقة من ان الحالة التى يعيش فيها اليوم تهدد حياته كما تهدد نظره على السواء . هذا الرجل هو وزير الصحة محمد نصار . فالية نتوجه جميعا بالرجاء أن يسبغ عطفه على هذا الطبيب العربى الشاب ليس بصفته مسئولا حكوميا ولكن بصفته انسانا قبل اى شىء .

عبد الحليم حافظ

يستعد للعودة الى ارض الوطن

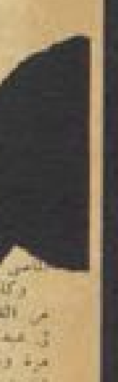

... من زغلول السيد :

قابلته عبد الحليم حافظ قبل خروجه من مستشفى سان جيمس بلندن ... الى سويسرا للراحة والاستجمام . وكان عبد الحليم يستعد ... كان يتحدث الى والابتسامة تعلو وجهه المرح . كان يقول لى أنه يشعر ... اليوم من جديد . وكان ذلك قبل خروجه من المستشفى يوم الخميس ... بيوم واحد .

وكان عبد الحليم يمسك فى يده بكومة كبيرة من الخطابات والبرقيات التى تلقاها من القاهرة ، والتى تتمنى له الشفاء العاجل ، والعودة الى اراضى الوطن . قال لى عبد الحليم حافظ : ... رسائل سلوى فى الغربة ، وقد قرأتها مرة ومرتين وثلاث مرات ... قراءة الرسائل اشعر بحنين شديد الى بلادى واهلى واصدقائى ... اليوم الذى اطير فيه عائدا الى بلدى .

خروشوف وجاجارين يزوران لندن فى يوليو

لندن :

يتوقع المراقبون السياسيون فى لندن أن يقوم خروشوف بزيارة خاطفة لبريطانيا فى شهر يوليو القادم . ويؤكد هؤلاء المراقبون أن الزعيم السوفيتى لن يكون وحده عندما يزور لندن ، سيحرص خروشوف على أن يصطحب معه يورى جاجارين أول رجل يسافر فى رحلة إلى الفضاء !

ويقول المراقبون السياسيون إن الأنباء [illegible] من موسكو تؤيد هذه [illegible] فقد حدث أخيرا أن دعا الزعيم السوفيتى [illegible] بزيارة معاصية للمعرض التجارى البريطانى الذى أقيم فى موسكو [illegible] أحد الصحفيين البريطانيين وقال خروشوف : [illegible] لا أزور أيضا المعرض الصناعى الذى سيقام فى لندن فى شهر يوليو القادم ؟ ورحب الزعيم السوفيتى بالفكرة . وقالت الدوائر المطلعة فى موسكو لو حدث هذا فسوف يتهز خروشوف الفرصة ويطلب إلى جاجارين مرافقته فى هذه الزيارة . لأنه يرى فى جاجارين أكبر دليل على أثبات تفوق السوفيتى [illegible] العلمية !

جاجارين

شحنة حية !

ثلاث موديلات جميلات فى ثلاثة صناديق للشحن ، عند هى الصورة التى اعدها أحد أصحاب بيوت الأزياء فى باريس للدعاية لأزيائه التى سترسل قريبا لعرضها فى الولايات المتحدة . والموديلات الحسناوات اللواتى سيسافرن مع الأزياء التى ستعرضها نساء أمريكا !

كيف تعدد يضيع عليه انذار العهد [illegible] فى رجل بالقاء القبض على خمسة من الجنرالات من رجال الجيش والبوليس وسيقدم هؤلاء إلى المحاكمة عن جرائم ارتكبوها بأمر الشاه . ولكن الشاه لن يلقى عليه فى قفص الاتهام !

ولكن يثبت عن أميني للشعب أنه رجل إصلاح حقا أمر بطرد ١٠٠٠ [illegible] أجنبية كن يعملن فى [illegible] طهران .

ولكن شعب إيران [illegible] كله . فليس سبب [illegible] الجيش أو البوليس ، وليس [illegible] الوحيد هو وجود مئات [illegible] الأجنبيات فى طهران ، فهناك [illegible] أيضا !

والشاه نفسه يعلم أن الفترة الباقية من عمر عرشه قصيرة مهما حاول أن يخدع . وعندما سافر الشاه إلى النرويج كان يطوى فى ذاكرته تصريح لخروشوف أدلى به للمعلق الأمريكى والتر ليبمان . قال خروشوف :

« إن كوبا هى آخر بلد انتصرت فيه الحركة الوطنية . والبلد التالى سيكون إيران » !

تنشيط السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة

روما ـ من ميشيل داجاتا :

يقوم السيد يوسف كمال الملحق الصحفى بسفارة الجمهورية العربية المتحدة فى روما بإعداد تقرير شامل عن وسائل تنشيط السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة ، وطرق اجتذاب السائحين الأجانب . وسينتهى الملحق الصحفى من تقريره قريبا .

أول ضحية للثعابين فى بريطانيا !

بريستول :

ماتت هيلدى براون ، ١٢ سنة فى أحد مستشفيات بريستول متأثرة بلدغة ثعبان عندما خرجت فى نزهة مع والديها . وهى أول ضحية للثعابين فى بريطانيا منذ ٢٠ عاما . وقد قتلت الثعابين البريطانية السامة شخص فقط خلال [illegible] عاما .

أخبار سريعة

● رفع راندولف تشرشل الصحفى (٤٩ سنة) وابن سير ونستون تشرشل قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته الثانية لأنها هجرته . كان راندولف قد حصل على الطلاق من زوجته الأولى [illegible] ابنة لورد ديجبى عام ١٩٤٦

● استقبل البابا يوحنا الثالث والعشرون سفير الجمهورية العربية المتحدة فى الفاتيكان والسيد جلال عزت مدير أكاديمية الفنون الجميلة . واستغرقت المقابلة نصف ساعة وكانت ودية للغاية ● ايزنهاور سيستقل فى طائرات حربية من الآن فصاعدا ، لا لأنه رئيس سابق للولايات المتحدة . ولكن لأنه أصبح جنرالا عاملا فى الجيش الأمريكى مرة أخرى ● هجرت عروس فى سنغافوره عريسها فى الأسبوع الأول من الزواج . عندما سئلت عن السبب قالت بأنها اكتشفت أن حماتها تنام تحت سريرها كل ليلة ! ● ألقى [illegible] بولاية ميتشجان الأمريكية القبض على سيدة بتهمة محاولة قتل زوجها اعترفت السيدة بأنها كانت تدس لزوجها سم الفئران فى البيرة ، ولكنها قالت إنها لم تكن تريد قتله ولكنها كانت تريد فقط علاجه من إدمان البيرة !

● أعلنت الممثلة الحسناء [illegible] رجوعها إلى الاتفاق مع زوجها السابق المخرج روبرتو روسيللينى بشأن أطفالها الثلاثة . سيقيم الأطفال عاما مع انجريد وعاما مع روسيللينى ● تأجل موعد رفع الستار عن تمثال أمير الشعراء أحمد شوقى فى حديقة بورجيزى فى روما إلى أواخر شهر يوليو المقبل . كان من المقرر أن يرفع الستار عن التمثال الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والإرشاد خلال مروره بروما ● أوناسيس ملك البترول طلب من ماريا كالاس تغيير [illegible] ، لأنها الكبير . وسيقوم الدكتور العالمى تيلاسيو بإجراء الجراحة لماريا . ولكن هناك خطرا على الأحبال الصوتية لمغنية الأوبرا [illegible] نتيجة لإجراء هذه العملية الجراحية والسبب تعليمات الزوج [illegible] حبوب صغيرة لتحديد النسل فى لوزان . ولكن العيوب [illegible] وليست للفقراء ! ● شاهد الطلبة العرب فى لوزان هذا الأسبوع [illegible] العربى « طريق الأمل » ، بعد أن تلقوا دعوة من المستشار الثقافى [illegible] حمدى لمشاهدة الفيلم .

مارجريت تنتظر حادثا سعيدا فى الخريف !

لندن :

[illegible]

ماذا تعرف عن محادثات ايفيان ؟

س وج حول القضية التى يرقب العالم تطوراتها

يجتمع الآن ممثلو حكومة الجزائر المؤقتة وممثلو فرنسا فى ايفيان لبحث إنهاء الحرب فى الجزائر . وهذه الأسئلة وإجاباتها تلقى ضوءا على المفاوضات الجارية وعلى المشكلة الجزائرية :

● **ما هو الغرض الرئيسى من محادثات ايفيان ؟**

الغرض هو إنهاء الحرب فى الجزائر والوصول إلى اتفاق حول مستقبل الجزائر كبلد مستقل .

● **لماذا لم تمنح فرنسا الجزائر استقلالها كما فعلت بالنسبة لتونس والمغرب ؟**

كانت تونس والمغرب محميات فرنسيتين ولكن الاستعمار الفرنسى جعل من الجزائر جزءا من فرنسا بمقتضى الدستور الفرنسى !

● **كيف بدأت الحرب فى الجزائر ؟**

بعد سنوات من الكفاح السلمى فى سبيل الاستقلال لم تؤد إلى نتيجة قرر الزعماء الجزائريون فى عام ١٩٥٤ الطريق الوحيد لتحقيق الاستقلال هو السلاح . وفى أول نوفمبر من هذا العام هاجم جيش التحرير الوطنى الجزائرى الفرنسيين وبدأت الحرب التى لا تزال مستمرة حتى الآن .

● **ما هو نوع الحرب الدائرة فى الجزائر ؟**

بعد الهجمات الأولى التى قام بها جيش التحرير الوطنى وأنزل فيها خسائر فادحة بالفرنسيين بدأت الحرب تتخذ شكل حرب العصابات . وتتكاثر قوات جيش التحرير فى مجموعات صغيرة تشن غارات مستمرة أرغمت فرنسا على حشد الجانب الأكبر من قواتها المسلحة فى الجزائر !

● **ما مدى قوة الجانبين المتحاربين ؟**

[illegible] جيش التحرير الوطنى ولكن الأنباء تقول إنه يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ ألف جندى

ويتمتع جيش التحرير بتأييد ساحق من الشعب الجزائرى . أما فرنسا فلها فى الجزائر ٥٠٠ ألف جندى وهو الجانب الأكبر من الجيش الفرنسى .

● **كم تنفق فرنسا على حرب الجزائر ؟**

إنها تكلف فرنسا مليونين من الجنيهات يوميا .

● **لماذا لم تكسب فرنسا الحرب رغم تفوقها العسكرى ؟**

لأن طبيعة أرض الجزائر تصلح لحرب العصابات كما أن الأغلبية العظمى من الشعب الجزائرى تؤيد جيش التحرير الوطنى .

● **هل جرت من قبل محاولات للتفاوض ؟**

[illegible] جرت عدة محاولات كانت آخرها محادثات مولان ولكن فرنسا حاولت أن تفرض على الجزائريين الاستسلام فشلت المحادثات .

● **هل الاحتمال أكبر فى أن تنجح المحادثات الآن ؟**

[illegible] المستوطنون الفرنسيون فى الجزائر ولكن الهدف الأول لديجول هو [illegible] إلى حل عن أى نقطة التفاهة فرنسا

وفد الجزائر فى محادثات ايفيان

أعضاء الوفد الجزائرى فى محادثات ايفيان يتوسطهم كريم بلقاسم نائب رئيس وزراء حكومة الجزائر المؤقتة . . الأيام القليلة المقبلة ستقرر مصير فرنسا فى الجزائر

وأن يقدم [illegible] وهو يستطيع أن يحقق [illegible] حل مشكلة الجزائر [illegible] ديجول يريد أن [illegible] ما يستطيع الاحتفاظ به [illegible] الجزائر .

● **لماذا فشلت أول محاولة للتفاوض فى ايفيان وهى التى كانت ستبدأ فى ٧ ابريل الماضى ؟**

لأن فرنسا كانت تريد التفاوض مع بعض الحركات الجزائرية وإعطائهم حق قدم المساواة مع الوطنيين ولكن جبهة التحرير الوطنى الجزائرية رفضت لأنها الممثلة الوحيدة للشعب الجزائرى .

● **من هو رئيس الوفد الجزائرى فى محادثات ايفيان ؟**

كريم بلقاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى حكومة الجزائر المؤقتة . وهو أحد الرجال التسعة الذين بدأوا الثورة الجزائرية والوحيد الذى لم يعتقل منهم .

● **من هو رئيس الوفد الفرنسى ؟**

[illegible] الوزير الفرنسى لشئون الجزائر وهو من أشد أنصار ديجول وسياسته فى الجزائر .

● **ما هو عرض ديجول للجزائريين ؟**

إنه عرض على الشعب الجزائرى أن يختار بين الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال مع الارتباط بفرنسا ارتباطا وثيقا أو الانفصال التام .

● **ماذا سيحدث عندما يقرر الشعب الجزائرى فى الاستفتاء أنه يريد الانفصال والاستقلال التام ؟**

لقد أشار ديجول إلى أنه لو حدث ذلك فسيسحب المستوطنين الفرنسيين من الجزائر وسيبعث ٥٠٠ ألف جزائرى يعملون الآن فى فرنسا ولن تقدم فرنسا أية معونات للجزائر .

● **هل ينتظر أن يجتمع فرحات عباس رئيس وزراء الجزائر بديجول ؟**

إن [illegible] إلا إذا واجهت المفاوضين فى ايفيان نقطة لا يمكن حلها إلا فى اجتماع على مستوى عال بين الجانبين .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

● السيدة سعاد ، حرم المهندس مصطفى حلمى ، تبرعت لجمعية رعاية مرضى السرطان بصالون فاخر ، بعد أن تم اختيار مقر الجمعية فى شقة بجاردن سيتى

● الدكتورة زينب السبكى تحضر هذه الايام مستمعة فى المؤتمر الطبى العربى التاسع والعشرين بعد أن قدمت فى رحلتها الاخيرة الى الاقليم الشمالى بحثا كاملا عن بنوك الدم وآثرها فى السنوات العشر الاخيرة

● الدكتور اسماعيل السباعى يطبع الآن المحاضرة التى القاها فى المؤتمر الطبى التاسع والعشرين

● السيدة عقيلة الغار قضت ايام العيد الثلاثة الاولى فى المبنى الجديد لجمعية الطفولة السعيدة ، وفيه الآن حوالى ٦٠ طفلا وطفلة من مرضى روماتيزم القلب .

● كمال عبد النبى سفيرنا السابق فى باريس ، طار هو والسيدة حرمه وأولاده لتمضية أجازة العيد فى مرسى مطروح

● السيدة زينب شنن سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر ، وقع اختيارها على سميحة الغنيمى لتكون مشرفة اجتماعية بمستشفى أم المصريين . ستتولى سميحة هذا العمل بلا أجر

● الدكتور زكى سويدان عاد من لندن يوم السبت الماضى بعد أن لازم عبد الحليم حافظ طوال اجرائه العملية الجراحية الاخيرة ...

● القدم سعد خليفة سكرتير عام اتحاد الفروسية فى الجمهورية العربية نجا من الموت بأعجوبة مرتين هذا الاسبوع ، المرة الاولى عندما سقط فى منعرف بسيارته فى الطريق الزراعى والمرة الثانية فى اليوم التالى مباشرة عندما اصطدمت به سيارة الجيش بالترولى وسيارة لورى ، وفى هذه المرة انقلبت به السيارة مرتين .

● أقام سفير كمبوديا أمس هوومدام بون شان بلانج حفل استقبال فى سفارة كمبوديا تكريما لرئيس البعثة العسكرية لكمبوديا فى القاهرة .

● تم فى الاسبوع الماضى زفاف كريمات رياض الشناطى (٢٠ سنة) الى المهندس سمير نجل المرحوم فرج ابو عرب .. حضرت الحفل ام كلثوم والدكتور حسن الحفناوى ، للتهنئة فقط .. وغنت فيها صبرى ورقصت نجوى فؤاد .. كما احيت الحفل مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات . وسهر الجميع حتى الثالثة صباحا !.

● تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة نادية البيومى كريمة محمد فؤاد البيومى على الاستاذ جميل فؤاد القطناوى الضابط بالشركة العامة للملاحة البحرية .. بعد عقد القران مباشرة سافر العريس فى رحلة بحرية تستغرق شهرين يعود بعدها لاتمام الزفاف ! ..

● الموسيقار العالمى خاتشاتوريان ، بحث عن الموسيقار عبد الوهاب بمجرد عودته من الاقليم الشمالى ولبنان ، فوجد أن عبد الوهاب قد غادر القاهرة الى بيروت ، كان عبد الوهاب قد استضاف خاتشاتوريان هو وزوجته يوم ٢٦ الماضى !!

● تستمتع الفريق عزيز المصرى فى الايام الاخيرة ، وسمح له بمقابلة عدد قليل من الزوار . الزائرة الوحيدة المسموح لها بالجلوس معه أكثر من ساعات ، هى السيدة زينب ممرضته الخاصة ..

● المرشدة الفرنسية بحرم فؤاد المصرى ... انتظار ترجمتها الى احد رجال الاعمال الشبان ...

● الدكتور محمد فكرى من الصيادين المعروفين فى نادى الصيد ، يدرس الآن مشروعات كثيرة لاستغلال مناطق الوسع للصيد فى بداية الموسم القادم ..

● محمد بهجت رمضان ، مدير مكتب التعاون بالاتحاد القومى ، المعروفة جهوده فى بلدته ، وقام بأكثر من زيارة للقرى المجاورة وألقى محاضرات فى التعاون الزراعى فى حياة الفلاح

● أميرة مطر المعيدة بقسم الفلسفة كلية الآداب ، حصلت على شهادة الدكتوراه فى فلسفة الجمال .. ناقش الرسالة مجموعة من أساتذة قسم الفلسفة بالكلية .. واستمر النقاش خمس ساعات كاملة ...

● فى الحفلة الاخيرة التى اقيمت لتوديع الموسيقار العالمى آرام خاتشاتوريان .. سألته اخر ساعة عن رأيه فى الموسيقى العربية وفى الاعمال الموسيقية التى قدمت له من كبار موسيقيينا فقال :

— ان الموسيقى العربية غنية ومستقبلها عظيم ، اما فى الموسيقيين الخمسة الذين قدمت لى أعمالهم فقد رأيت فيهم مواهب طيبة ، مثل الموسيقى عزيز الشوان الذى اعتقد أن له مستقبلا زاهرا ..

يبقى أن نعلم أن موسيقيينا الخمسة هم أبو بكر خيرت وعبد الحليم نويرة وعزيز الشوان وحافظ سلامة وابراهيم حجاج

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

فى هذا الاسبوع التقيت بحرم الدكتور على عبد القادر ، مدير المعهد الاسلامى بلندن ، وقد وصلت الى القاهرة لتمضية اجازتها السنوية مع ابنتيها ..

وكان لقائى بها فى منزل ابنتها الكبرى حرم السيد فوزى البرعى ، السكرتير التجارى بوزارة الخارجية ..

قالت لى حرم مدير المعهد الاسلامى

« بالرغم من وجودى مع أولادى فى القاهرة ، فانى أحس بحنين نحو افراد المجموعة الاسلامية فى لندن ، انى أعدهم جميعا أولادى الذين يجب أن أهتم بهم وأسأل عنهم .. انى أحس ، وأنا فى لندن ، أن لى ثمانية الاف ابن هم عدد المسلمين هناك » .

وطلبت من حرم مدير المعهد أن تصف لى يوم العيد فى لندن ، وان تقدم صورة لاحتفال المسلمين هناك بهذه المناسبة ، فقالت :

— ان يوم العيد فى لندن يوم مشهود ، جميع المسلمين هناك يلتقون فى حديقة تزيد مساحتها على نصف فدان ، وتقام هناك خيمة كبيرة للصلاة ، تتسع لنحو ثلاثة الاف شخص .. اما الخمسة الالاف الباقون فيؤدون فريضة الصلاة فى الحديقة الكبيرة المحيطة بالسرادق ..

واستطردت تقول : « ان أجمل منظر رأيته فى حياتى ، يوم أقيمت صلاة العيد ووقف المصلون فى الحديقة ، وفجأة بدأ المطر الغزير ينهمر ، ولم يتحرك المصلون من أماكنهم الا بعد انتهاء الصلاة ...

لقد كان فى هذه الصورة أصدق دليل على قوة ايمانهم » ..

واختتمت حديثها معى بأمنية طالما سعت لتحقيقها ، وهى اقامة مسجد كبير فى لندن يتسع لكل هذا العدد من المصلين ..

***

عرائس الدمى وأزياؤها .. كنت أظن أن الجنس اللطيف هو الذى يصنعها ، كنت اعتقد أن هذه الفساتين المشغولة بدقة وفن ، صنعتها أيد رقيقة ناعمة . لقد وقع نظرى على مجموعة كبيرة من هذه العرائس فطلبت مقابلة صانعتها ، وفوجئت برجل ضخم الجثة يقدم لى نفسه على أنه صانع هذه التحف ،

ودهشت وسألته عن الدافع وراء مزاولته هذه المهنة ، فقال لى الرجل ، واسمه أمين ناصر ، وهو لبنانى الاصل : ان مهنته الاصلية مهندس ميكانيكى ، ثم بدأ عمله هذا كهواية ، ولكن الهواية اصبحت مهنة محببة الى نفسه ، وكبرت مهنته ، واستطاع أن يشيد مستقبلا كبيرا فى لبنان ، ثم اشترك فى مهرجان « رحلة » وفاز فيه بالجائزة الاولى ، وبعدها اشترك فى معارض دولية كبيرة .. كان من بينها معرض فى لندن وآخر فى استانبول ..

وقدم الفنان اللبنانى فى هذه المعارض ٣٠ عروسا تعطى صورة رائعة لسحر الشرق وأزيائه ولياليه ..

وقال لى الفنان اللبنانى : ان أجمل عرائسه هى راعية الغنم وحاملة الجرة ، وهو يستعد الآن لعمل مجموعة من العرائس تمثل الازياء المصرية القديمة . الشىء الغريب الذى أثار دهشتى هو أن أمين ناصر له هواية أخرى عجيبة ، هى كتابة القصائد ونظم الشعر ، وآخر كتاب نشر له هو « وحى معهد »

***

وفى هذا الاسبوع أيضا استقبلت ...

زينب العدوى حرم قنصل عام أوراجواى

الفتيات يعملن فى السلك الدبلوماسى فى بلادنا ..

الفتيات الثلاث هن : هدى البندارى وبهيجة موسى عرفة وزينب العدوى ..

والفتاة الثالثة تزوجت منذ ستة أشهر من « دون أميليو الميليو » القنصل العام لاوروجواى فى القاهرة وقد تخرجت زينب فى كلية الحقوق

أمين ناصر

رام نهرو ومستشار الهند وحرمه رينكار

خروشوف وبولجانين يشربان نخب البطل العربي

خروشوف يشرب نخب البطل العربي الفائز..

شواين لاي.. يشارك المدعوين في شرب نخب الفائز العربي في السابقة

حلب - من عبد الوهاب قتال

الجمهورية العربية المتحدة ستنال بطولة العالم بالرماية بالمسدس.. لن تستطيع اية دولة في العالم أن تنازعها هذا اللقب..

الجمهورية العربية المتحدة احتفظت بهذا اللقب منذ أن تغلبت على ١٣٧ دولة اجتمعت بأبطالها عام ١٩٥٧ في الصين.. استطاع بطلنا السيد بكورجاموس أن يصمد أمام جميع أبطال العالم.. أن يأخذ البطولة العالمية انتزاعاً من الجنرال الامريكي روبسون.. استطاع أن يصوب تسع رصاصات الى الهدف في ٢٠ ثانية فقط.. وعلى بعد ٦٥ مترا.. الجنرال الامريكي روبسون استطاع أن يسجل خمسة أهداف لتسعة.

شواين لاي رئيس وزراء الصين اقام حفلة كبيرة لبطلنا العظيم بكورجاموس.. تركه الناس رئيس وزراء الصين والتفوا حول البطل الفائز.. شرب خروشوف نخبه وقال له.. ان فلسطين سيحررها الشعب العربي مادام فيها من يشابهك من الابطال.. وقد صافحه الاريشال زوكوف وزير الدفاع السوفيتي الاسبق بحيوان الجماهير التي احتفلت ببطل الجمهورية العربية المتحدة.. وبطل سورية سابقا.

ودعاه زوكوف لتدريب الجيش الاحمر على الرماية بالمسدس.. فقال له بطلنا.. افضل أن أعود الى بلادي لاعمل في خدمتها.. نال شهادة موقعة من بولجانين وخروشوف وشواين لاي واعترافا على الشهادة ذاتها من بطل العالم الاسبق الجنرال روبسون بانتقال البطولة العالمية منه الى بطلنا.. وكانت جائزة بطلنا ميدالية الشرف العالمية و ١٢ كأسا فضية مع البطولة..

كافأه الحاكم للمنطقة الشمالية العميد الركن عبد الحميد السراج كتب له بشهادة براءة ونوه به النادرين. معظم وزراء الجمهورية وكبار ضباطها زاروه في داره الانيقة في محلة الكلاسة في حلب وشهدوا براعته الفائقة..

وبات، آخر ساعة، أن تدخل منزل البطل الذي سيكسب لنا البطولة العالمية في دورة الرماية بالمسدس التي ستقام في الولايات المتحدة في اوائل عام ١٩٦٢. لتنقل الى قرائها لمحات من الحياة التي يحياها هذا الرجل.. لتعطي صورة عن الغرائب التي يصنعها

...

الرجل في ريعان صباه.. في الاربعين من عمره.. يبلغ من الطول ١٨٥ سنتيمترا.. هادئ الطباع.. يسمع كثيرا ويتحدث قليلا.. متزوج وعنده اربعة أولاد..

دخلت عليه في داره الانيقة فقام الى يصافحني وبيسراه رفيقه الامين وسائق مجده.. كان بيسراه مسدسه الشريحي به كطفله.. وسألته عما يصنع في عمله اليومي، وهبطنا معا درجات السلم الى الحديقة ومعنا صغيره سليم.. ولم أكن أعرف أن بطلنا سيعيد التجربة.. ولم أكن أعتقد أن القصة حقيقية بل اعتقدت انه سيريني نماذج من تمريناته..

ولكن الواقع كان غير هذا.. فقد سبقنا طفله سليم الى بعد ٧٥ مترا ووقف البطل ليصوب مسدسه اليه.. ووجف قلبي وارتعشت قدماي بالفعل واضطرت الى ان أريد هذه التجربة.. وقال لي: وصغيري سليم يستطيع ان يصيب اي هدف تريده والمسدس في يده كلعبة في يد اي طفل آخر..

وسألته.. هل تعتقد انك ستتفوق مرة ثانية على خصمك الجنرال روبسون الذي انتزعت منه البطولة بعد ان احتفظ بها ٢٥ عاما متوالية..

اجاب انني اتمرن.. وسادخل المباراة متوكلا على الله..

قلت.. ما هو الشيء الذي تستطيع

بكورجا موس البطل العربي الذي انتصر على منافسيه واستطاع أن يصوب تسع رصاصات في ٢٠ ثانية..

الايام.. فأجاب بلهجة عادية جدا انه يتمرن استعدادا للدورة القادمة للرماية.. وقبل أن يتم كلماته القصيرة كان مسدسه يطلق عبر النافذة خمس رصاصات متتاليات.. وعدت أسأل.. ماذا فعلت.. اجاب.. قلت لك انني اتمرن.. واستغربت هذا التمرين.. وظننت انه يطلق النار جزافا وجلست احادثه بينما كنا نشرب القهوة..

واذا بشبله الاكبر سليم وهو اكبر أولاده يدخل علينا بعد لحظات وبيده قطعة من القرص دقيقة العرض والطول وعليها خمسة ثقوب.. وقال.. لقد اصبت يا أبي اهدافك كاملة.. فقد كان ولده سليم يقف على بعد ٧٥ مترا وبيده الهدف عندما دخلت عليه.. هكذا قال لي.. ولم اصدق بالطبع لانه تاريخ الحديث مهما بلغ من الثقة بنفسه وبخبرته في الرماية بجرأة أبدا على توجيه المسدس بالاتجاه قائلا كيد موقنا للرجل.. أنا لا أصدق هذا.. انت تمزح.. انك لا تستطيع أبدا أن تأتي هذه الجرأة النادرة.. وتساءلت فورا الى ذهني حكاية الرجل الذي أبى ذليا مع الملك وحكم عليه بالاعدام.. ووعده بالعفو اذا أصاب بسهمه تفاحة توضع على رأس صغيره.. وكان الرجل على ثقة من ساعده.. وعلى ايمان ببراعته.. فتناول سهمه وصوبه الى ولده.. فأصاب التفاحة.. ونجا من الاعدام.. وضحكت.. واحس بطلنا بالضائقة وعدم التصديق في نفسي.. ولم يقل شيئا بل طلب مني أن

الرجل انا لن اطلق عليه النار.. بل أوقفه هناك لتلتقط صورة فريدة لمجلتك.. ولم أوافق على التزوير طبعا ولكنني سايرته ورفعت آلة التصوير لألتقط له الصورة التي يريدها.. ومع حركة الكاميرا وهي تلتقط الصورة كان الزناد يتحرك ورصاصتان تنطلقان لتستقرا على قطعة الفوي في يد صغيره سليم.. وكادت آلة التصوير تسقط من يدي.. فقد كان الرجل جادا واثقا من نفسه.. هذه حقيقة شاهدتها بنفسي

ثم أجرى تجربة أخرى.. واخرج من جيبه رصاصة فارغة يبلغ قطرها نصف سم.. وثبتها في جدار وابتعد عنها حوالي ٩٠ مترا وصوب مسدسه اليها.. وبعد نصف دقيقة عاد صغيره سليم يحمل الينا الرصاصة وفي قلبها رصاصة صغيرة أخرى..

والتفت الرجل الي وقال انا اريدك أن تحدد اي هدف لأطلق النار عليه.. وفكرت قليلا ثم قلت له: انا اريد ان تطلق النار بشكل مجاني على هدفين اعينهما لك وفي الوقت الذي اريده انا.. ومن المكان الذي احدده بذاتي.. ووافق على الفكرة وهو يضحك.. وحددت له نقطة في جذع شجرة.. وعقدة من غصن شجرة.. وهما هدفان متباعدان نوعا ما.. ومشيت به بعيدا الى اليمين تارة.. والى اليسار أخرى.. وعدت به للوراء وتقدمت به للامام.. وفجأة قلت له أطلق.. ولم اكمل مقاطع الكلمة حتى كان صوتي يختفي من أزيز رصاصتين.. استقرتا في الهدفين..

الاصابة منه الآن وبعد هذه التمرينات الشاقة..

اجاب الرجل: انني فزت ببطولة العالم بعد أن رميت من بعد ٦٥ مترا.. أما الآن فانني استطعت أن اكسر هذه المسافة وان ارفعها الى ١٢٥ مترا أي انني ضاعفتها..

قلت: وهل تعتقد أن خصمك الجنرال روبسون يتدرب مثل تدريباتك.. أو هل تعتقد انه يستطيع أن يصل الى مثل هذه المسافة..

فأجاب: انا لا يهمني شيئا يفكر خصمي بل علي أن أرفع الرقم الى الحد اللامعقول قطعا لأضمن الفوز..

قلت: وما هو الحد المعقول للرماية وما هو الحد غير المعقول

اجاب: الحد المعقول في الرماية هو ٦٠ مترا.. والحد غير المعقول هو ١١٠ امتار.. والحد غير المعقول قطعا هو ١٢٥..

قلت: انن قد وصلت انت الى الحد غير المعقول قطعا..

قال وصلته ومالكه منه ٨٠ في المائة.

قلت ولنفترض أن الجنرال روبسون فكر مثل تفكيرك بعد مرارة هزيمته واعد نفسه للمباراة مثل اعدادك لنفسك فماذا يكون موقفك..

اجاب.. انني اسعى الآن لتحقيق معجزة.. انا اريد أن اصل الى ١٥٠ مترا فاذا وصلتها فان المعقول الا يصلها الجنرال روبسون ايضا.. فعند ذلك ساحاول الفوز عليه بعدد الاصابات.. ساحاول أن اطلق تسع رصاصات متتاليات الى الهدف واصيبها.. وبعدها اذهب الى المباراة.. وكلي ثقة بالفوز.

سنة ١٩٥٦، ثم اشتغلت بالمحاماة مدة سنتين تقدمت بعدهما للامتحان الذي عقدته وزارة الخارجية، ونجحت وترتيب.. وقبل حصولها على الدرجة الخامسة تقدم دون أميليو الذي حضر الى القاهرة منذ ست سنوات لخطبتها..

ثم أول لقاء بينهما في قاعة الاتيليه، وقد استطاع الحب الذي جمع بين قلبيهما أن يطغى على فارق السن بينهما، فان زوجها يكبرها بعشرين عاما..

والزوج الدبلوماسي درس في الدكتوراه بعد وصوله الى القاهرة، وكان لدراسته اثر كبير في تجميل الشقة التي يقيم فيها مع زوجته..

***

وجه مألوف لنا عاد الى الظهور في القاهرة مرة أخرى!

مسز نهرو، حرم سفير الهند السابق في القاهرة، وهي عضو شرف في الوفد الصحفي الهندي الذي يزور القاهرة الآن بمناسبة انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة.. وكان أول شيء فعلته مسز نهرو هو زيارة ابنتها التي تقيم في الاسكندرية مع زوجها!

والعراقي

يوميات

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

قصة خروف ..

كانت فكرتي عن الطريقة التي اشتري بها خروف العيد أن انتظر حتى أرى رجلا سارحا بعدد من الخرفان الوليدة باباتاع الخرفان ، فاوزيل الخروف الى هناك بد

ولكنه لم يكن مرتاحا الى [illegible] الطريقة ، من الناحية الاولى [illegible] فيه لا يسرح فيه الرجال بالخرفان [illegible] ناحية اخرى لما حدثني به [illegible] ان الرجل العاقل لا يشتري خروفا [illegible] الطريقة ، لان الخرفان التي يسرح بها الرجال خرفان [illegible] في اغلب الاحيان والا [illegible] سرحوا بها !

منطق غير معقول طبعا ، ولذلك [illegible] وقلت له :

— امال الراجل العاقل ، يا اخي العبد يشتري خروفه ازاي ؟

فقال لي انه يذهب الى المذبح برفقة واحد منهم ، حيث ينتقي [illegible] خروفا مناسبا [illegible] ويوصيه ويعود به الى المنزل [illegible]

— على خيرة الله .. يالله بينا ..

هكذا قلت له ، وصحبت واحدا منهم الى المذبح ، حيث اجلسني في قهوة [illegible] مع تاجر خرفان [illegible] ساعة ، واحضروا لنا ثلاثة خرفان

[illegible] منها ، احدها بني اللون كبير القرنين ، والثاني [illegible] اللون متوسط القرنين ، والثالث [illegible] اصلا ، بل [illegible] لونه [illegible] ما قد [illegible]

[illegible] — في [illegible] ، [illegible]

قلت له .

— يظهر ان الخروف ده [illegible]

ونظر [illegible] الامر الذي [illegible] ان [illegible] الى المذبح ، [illegible] الخروف [illegible] علاماته من [illegible] ولكن زميل — [illegible] الخرفان — قال لي ان هذا

الخروف هو اسوأ الخرفان الثلاثة ، وان الرجل العاقل لا [illegible] من [illegible] من الاشتراك [illegible] الصوت لا [illegible] اشترى خروفا [illegible] ، وكذلك [illegible] ، ومع ذلك [illegible]

— يظهر — قال تاجر الخرفان — ان [illegible]

ومع [illegible] بالقهوة [illegible] الذي [illegible] الواحدة ، [illegible] الذين لا [illegible] الرجل في القهوة [illegible]

وانتهى زميل من فرز الخرفان الثلاثة

[illegible]

— ايوه فضل [illegible]

[illegible]

عملية الذبح ، وقوفت امام المراقبة [illegible] الله [illegible] الخرفان [illegible]

[illegible]

ابتسم من فضلك

ضحكات عابسة

سؤال اوجهه الى السيد المختص بمراقبة اسعار المشمش في القاهرة — اذا تصادف وجود هذا السيد :

[illegible] يا سيدي ان اعرف السبب [illegible] اشتريت اقة مشمش من الزمالك [illegible] ، وفقا للسعر الذي كتبه [illegible] واستح على النفس ، ان [illegible] ذلك ان بعض اقاربي قد [illegible] سوق باب اللوق بستة عشر [illegible] بعض اقاربي في العباسية [illegible] من [illegible] بعشرة قروش

هل الزمالك — يا [illegible] — كانت غير الاقليمين التمالي والجنوبي [illegible]

ولذلك يجب ان يعيش الى الابد [illegible] في ضعف الاسعار السائدة في الاقليمين

وهل الوح قليل الادب لو طلب من سيادتكم ان تتكرموا بالمرور على فكهانية

الزمالك لتتأكد من صدق قولي ، ولعله لان تبذلوا محاولة ما لتخفيض اسعار المشمش !

صدق او لا تصدق !

[illegible] — وزوجتنا — في زيارة بعض الناس ، ورأيت طفلهم الجميل فاثنيت عليه لابيه واعربت عن اعجابي به ، وسالت عن سنه ، فقال انه قد ولد في

الساعة الخامسة من اليوم الخامس من شهر خمسة سنة خمسة وخمسين ، أي انه قد اتم في شهرنا هذا سنة

اعوام وخمسة وعشرين يوما .. لم يبرع في نعمة معلومات عن الولد لم اسأله

منها ، مثل ترتيبه في الفصل وهو الخامس من خمسين تلميذا ، وان له خمسة اخوة ، وان البدلة التي يلبسها بخمسة جنيهات ، وانه صحا من نومه اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس وخمسين دقيقة .

وبانصرافنا من الزيارة قالت لي زوجتنا :

— موش ح نبطل الكلام اللي مالوش لزوم ؟

فقلت لها :

— اولا لو بطلت الكلام اللي مالوش لزوم ح افضل ساكت على طول ، وثانيا انه هو الكلام اللي قلته من غير لزوم ؟

فقالت لي انه امتداحي للولد الجميل ، ذلك المديح الذي سمحتني مرارا وتكرارا بان اكف عنه نهائيا .

— واديك (اختتمت كلامها) شفت الراجل بيخمس لك ازاي ..

— بخمس لي ؟

— آه ما لاحظتش ان كل كلامه خمسات ؟

فاسترجعت كلامه لكي الاحظ بان كلامه كله خمسات فعلا ، الامر الذي استغربته في وقته دون ان اجد له دلالة خاصة .

— موش معقول (قلت لها) راجل متعلم زي ده يصدق الخرافات دي ..

فقالت لي انه مشهور بهذه الحكاية بين جميع اقاربه ومعارفه ، واني سأسبب له بطول لساني في اسبوع كامل من التفكير في موضوع يحتوي على اكبر قدر ممكن من الخمسات لكي يفاجئني فيه عندما يأتي لرد الزيارة ، ابطالا لمفعول عيني الشريرة .

هل تصدق ان مثل هذا الرجل يمكن ان يوجد في القرن العشرين ، هو في الارض وجاءلين في السماء ؟ !

> ## سؤال
> ● هل يعتبر الشخص مجنونا اذا كان يكلم نفسه ؟
> ## وجوابه
> ● كلا ، الا اذا كان ينصت الى كلامه

ضحكات عابسة

القارىء طارق نصر يكتب الى من سويسرا طالبا نسخة من كتابي « ضحكات عابسة » ، ويختتم خطابه بقوله انه « في حالة عدم وجود ذرة من الانسانية بشخصكم ، افضل بنقيفون كذا لكي يرسلوا لك الخمسة عشر قرشا » !

وانا اقول له انني سأرسل له

النسخة بالرغم من طول لسانه ، ولكن من طريق العنوان الذي ذكره لي لامن طريقي انا ، لانني لست عالما له في الظلام كرافوم بتغليف النسخة والذهاب الى مكتب البريد لتسجيلها ، ودفع مصاريف البريد ايضا .

ومن الاسكندرية يكتب الى القارىء محمد عقيل القويضي ، مطالبا هو الآخر بنسخة مجانية من الكتاب ، ذلك الطلب الذي لا بد انك تستغربه مثلما استغربته انا ، ذلك الاستغراب الذي لا يلبث ان يزول عندما تلاحظ ان الاسم الاسكندراني .

والسيد فؤاد مختار حسني — بالرغم من انه هو الآخر من الاسكندرية — يعدني بشراء خمس نسخ لتوزيعها على اصدقائه ، وذلك في مقابل ان اشتري انا خمس نسخ من الكتاب الذي يعتزم

> ## هل سمعت ؟
> **بالرجل الذي اشترك في احد النوادي ثم قدم استقالته منه في اليوم التالي ، لانه لا يقبل ان يكون عضوا في ناد يقبل عضوية رجل مثله ؟ !**

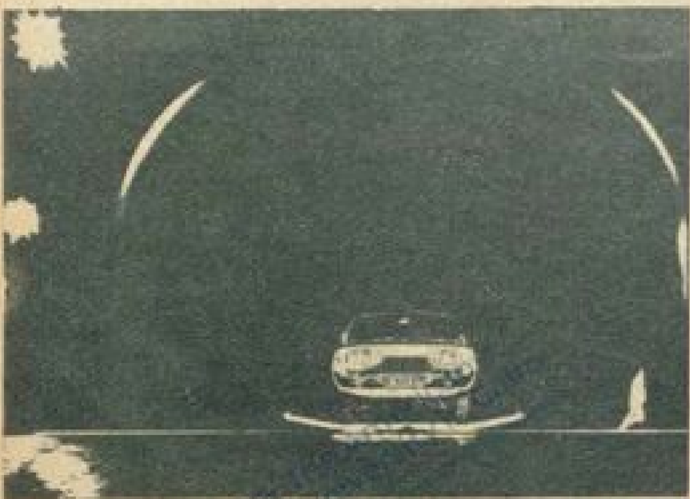

هذه الصورة الخارقة تبدو وكأنها من عالم غريب لايتصوره عقلنا . وعلى كل، فان الصورة تمثل الموديل الجديد من سيارة « تاونس » ١٧ م التي خرجت من نفق المواصف وهي مجهزة بكامل المعدات من مصانع فورد في كولونيا لكي تحتمل ضغط الهواء وتتوصل الى اقصى سرعة، وهي تمتاز بالثبات على الطرقات، والمرونة والاناقة والاقتصاد في الوقود .

امتداره من الحدائق والزهور ، وهي صفقة أوافق عليها — اذا تصادف أن كان كتابه بخمسة عشر قرشا ! وبخصوص سؤاله هل يطبع الكتاب على حسابه او يلجأ الى الناشر انصحه بالاخيرة عملا بحكمة اعطاء العيش لخبازه .

انثى سليطة

انثى مسحوبة من لسانها — وجبانة بدليل عدم ذكر اسمها — كتبت الى س ص ح (صديقي صلاح جاهين) تمتدح كتابه القمر والطين ، وتدلع صديقنا المشترك نجيب محفوظ مسمية اياه « جو » ، وتهيل على انا كل ما يسعفها به لسانها الذي يستأهل قطعه من الاوصاف الشائنة ، قائلة ان عمري ستون عاما ، وان اسناني واقعة ولذلك يجب ان اعيش على الفتة ، وانني عندما اعمل عزومة لاصدقائي تختفي فراخ الجيران بقدرة قادر ! وفي نهاية الرسالة الصقت صورة لنجيب محفوظ كاتبة فوقها « القمر » ، وبجانبها الصقت صورتي انا كاتبة فوقها — بدون تعليق — اي الطين ان لم تكن قد فهمت !

فلماذا تكرهني هذه الحرمة لا اعرف ، فلابد انها مجنونة بدليل انها تكتب لصلاح جاهين لكى تشتمني انا ، ودليلي انها ترى أن نجيب محفوظ اجمل مني. فاذا كانت عاقلة فانا ادعوها الى ان تكون شجاعة وتعلن عن شخصيتها ، لكي اكتب الى ابيها او زوجها طالبا منهما أن يربياها ، او يرسلاها الى لكي اربيها انا على طريقتي الخاصة .

ال .. لسراح الجيران بتختفي ال .. مراة عنائى صحيح ؟

> ### قد يكون شعرا
>
> **وهي قصيدة جادت بها قريحة الشاعر فى صباه البكر ، اذ تدفقت عاطفته نحو صديقته ليلى بنت الجيران ، فكتب لهاهذه الابيات :**
>
> **بالذمة يابت ياليلى**
> **موش تبقى حاجة هايلة**
> **لو نلعب سيجة الليلة ؟**

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : كفك فى لعبتك كبيثة بتدليل جميع الصحاب ، كثيرون يبغون مصادقتك فاختر من تستطيع الاعتماد عليهم .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : نجاح خططك يتوقف عليك وحدك . لاتنظر الى الحياة بمنظار اسود . فمادامت جهودك فالعمل خير مسير .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : جميع اعمالك تكلل بالنجاح فكر جيدا قبل أن تنساق لآراء غيرك . حالات سعيدة في محيط الاسرة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : مناقشات صغيرة يترتب عليها توفيق في النواحي المالية احتفظ دائما بهدوئك واتزانك وسعة صدرك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : كمر بفترة تتحقق فيهما مشروعات وثيقة الاتصال بعملك نشاطك واجتهادك يتيحان لك التقدم بخطى سريعة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : اسبوع طابعه السعادة والمرح والاشراق . زيارة من صديق عزيز عليك . نجاح مؤكد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : تحسن ملموس لاحوالك في العمل . تصلك رسالة هامة، خبر سار يدخل السرور والفرح على قلبك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : الفرص سانحة لتوطيد العلاقات مع بعض الزملاء . لاتظهر اية اهمية للمنغصات التي قد تعترض طريقك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : انتهز الفرص الطيبة واعمل على الاستفادة منها . سفر مؤكد تتوقف عليه امور ذات اهمية كبيرة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : اسرع لمواساة صديق اضطر من اجل عاطفة متاججة . تق أن فعل الخير لايمحى ابدا .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : آراؤك واجاباتك نحو اصدقائك هو احترام مشاعرهم ومضاعفة سعادتهم ومشاركتهم اياها . فامض في هذا الاتجاه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : مسالة تهمك تشغل تفكيرك فاعمل ماضي وسعك لايجاد حل حاسم لها . تصلك رسالة هامة .

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٧ ـ ٢٤ مايو ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1387 - 24 May 1961

قــراء آخــر ســاعــة يقــولــون :

صحة الشعب والدخل القومي

بقلم : احمد الصاوى محمد

يساهم مواطننا الدكتور ابولس بولس ، عضو نقابة الاطباء العامة ونقيب اطباء المنيا ، بقلمه فى الشئون الصحية ولا تفوته فرصة الا انتهزها للتدليل على أن صحة الشعب هى الدعامة الكبرى للانتاج وزيادة الدخل القومى .

وهو يحرص بمناسبة بيان وزير الاقتصاد عن سياستنا الاقتصادية ، على أن يدعم وجهة نظره التى ابداها فى ميزانية وزارة الصحة واعتبارها لا كوزارة خدمات عامة فحسب ، بل كوزارة انتاج ودعم لاقتصاد البلاد .

وهو يفسر ذلك على ضوء الاحصاءات ، فقد قدرت وزارة الصحة منذ أعوام أن مرض البلهارسيا يفقد المصابين به ثلاثين فى المائة من قوة انتاجهم ، وقدرت هذا بلغة المال بمبلغ ثمانين مليونا من الجنيهات فى العام .. فكم نفقد من المال نتيجة بقية الامراض من انكلستوما وملاريا وبلاجرا ودرن ، وأمراض وبائية ومعقلية الى آخره .

وجاء المؤتمر العام للاتحاد القومى والقت وزارة الصحة بيانا خطيرا فى اللجنة الصحية جاء فيه :

« ان ما تخسره البلاد نتيجة لهذه الامراض وأثرها على انتاج الفرد يبلغ حوالى ٠٠٠ر٠٦٠ر٢٧٢ ج ، أى ما يقل قليلا عن ربع الميزانية العامة والبالغ قدرها ٩٠٣ر١ مليون جنيه ، وهو رقم مخيف له أهميته عند رجال الصحة ورجال المال . ويضيف البيان الوزارى ان هذا الرقم لامبالغة فيه فاننا نضحى بتلك الطاقة البشرية بين فلاحينا نتيجة لاصابتهم بالامراض المتوطنة .

والدليل العملى على أثر الامراض فى الانتاج القومى نجده داخل البلاد وخارجها . ففى محافظة قنا منطقة مساحتها ٢٠٠ ألف فدان تروى بالحياض وخالية من البلهارسيا تقريبا ويقطنها مليونان من الفلاحين هم عنوان الصحة والقوة والمتفوان .. ويحرص المقاولون على استخدامهم فى تشييد العمارات الشاهقة ويدفعون لهم أجرا مضاعفا بالنسبة لغيرهم من عمال البلاد التى تكثر فيها اصابات البلهارسيا وغيرها من الامراض المتوطنة .

أما الدليل الثانى ، من خارج البلاد ، فنحن نرى فى بلد مثل انجلترا متوسط دخل الفرد ١٩٥ جنيها فى العام ، ونسبة الامراض هى نصف مرض لكل فرد فى حين أنها عندنا مرضان ونصف مرض لكل فرد ، ومتوسط دخل الفرد ٥٢ جنيها فى العام .

وقد قامت الثورة بجهود هائلة موفقة نحو التقدم الصحى مما يبرهن على أن هناك ثورة صحية فعلية .. لكن الدكتور ابولس بولس لا يزال يتمنى المزيد من الادوية والمزيد من الاسرة والصيادلة ، والمزيد من الاطباء الاخصائيين فى المستشفيات .. فنسبة الاسرة عندنا هى سرير لكل ألف من السكان ، بينما أقل نسبة واجبة هى ثلاثة أسرة .

والعلاج عنده زيادة المبالغ المعتمدة لعلاج الشعب ، فلا تزال ميزانية وزارة الصحة دون المطلوب لها ، لا تكاد تبلغ ٣ر٢ فى المائة من الميزانية العامة ، هذا بالرغم من أنها زيدت فى هذه السنة ملايين من الجنيهات وهى زيادة ملحوظة مشكورة ، لكن عدد السكان فى ازدياد والوعى الصحى فوق الأمل .

وبلادنا ، زعيمة الشرق خليقة بأن تعد صحة الشعب دعامة كبرى للانتاج والاستثمار ودعما لاقتصاد البلاد . وهناك فرصة سانحة من فائض الميزانية هذا العام البالغ ٨٨ مليونا من الجنيهات ، فحبذا لو خصص جزء منه لتنمية انتاج النفوس البشرية !.

ونحن نشكر الدكتور ابولس بولس على جهاده فى سبيل الصحة العامة ، ونؤيد نداءه فى أن نبذل المال بسخاء لحماية البلاد من الامراض من جهة ، ودرءا للانتاج والاستثمار الذى يعطله المرض ، ورجاء فى زيادة الدخل القومى عن طريق صحة الشعب .

من فراش مستشفى

ويكتب الينا زميلنا الاستاذ على محمد على من المستشفى الرئيسى الجامعى الذى نقل اليه - شفاه الله - وقد حجز بقسم باطنى ع عمارة فى ٤ مايو الحالى لوكتب له الطبيب الاخصائى أدوية العلاج فلم يحرك المستشفى ساكنا لاحضارها من الخارج ، مادام أكثرها غير موجود لديه .. مع أنها أدوية موجودة فى السوق : واضطر الزميل الى شرائها بنفسه !

وتبين له ان مستشفيات كلية الطب بالاسكندرية الاخرى كمستشفى تاريمان والشاطبى تشكو هذا النقص ، وكثرة تعطل الاجهزة الخاصة بالاشعة أو العلاج الكهربائى ، مع أن اصلاح بعضها لايتكلف أكثر من قروش معدودة : وظهر أن السبب هو « الروتين » !

وكانت ادارة المستشفيات تشترى ما يلزمها من الادوية بنفسها من الخارج فى مناقصات عامة ، فلما انشئت الهيئة العليا للادوية طلبت منها ادارة المستشفيات ما تحتاج اليه مستشفياتها من أدوية وعقاقير طبية سواء منها المصنوع محليا أو المستورد من الخارج فطلبت منها الهيئة ٧٥٪ من قيمة الادوية اللازمة ، وكان ذلك منذ أكثر من شهر ونصف شهر : وقد أرسلت ادارة المستشفيات الى الهيئة المشار اليها ١٨ الف جنيه : وهو ما يوازى ٧٥٪ من قيمة الادوية المطلوبة وعددها ٢٥٠ صنفا ، فلم تقم الهيئة حتى الآن بتوريد أكثر من ٣٠ صنفا وأصبحت ادارة المستشفيات مكتوفة اليدين ، ليست لديها ميزانية بعد ماسلمت مالها وأمرها للهيئة العليا للادوية !.

.. ثناء على العاملين

يقول مواطننا « صبرى قنديل » الاخصائى الاجتماعى بمدرسة ميت غمر الثانوية للبنين ، انه قد أصيبت السيدة زوجته الحامل بنزيف حاد اختلف فى تعليله اطباء بسنبلاوين ذكرهم ، وقد شد رحاله الى الاسكندرية حيث دخلت زوجته جمعية دار الولادة La maternité

وقام طبيبها النابغة دكتور محيى باجراء جراحة لها لم تستغرق سوى عشر دقائق باشراف العلامة دكتور شفيق فطرى مدير الدار .. وكلل الله جهودهما بالنجاح .

ويقف مواطننا يعجز عن وصف المستوى الطبى والتمريض الرفيع فى هذه الدار ويخيل اليه أن العاملين بها هم ملائكة تسللوا من الفردوس الى دنيانا لتخفيف آلام البشر ..

وهذه الدار تساهم فى بناء وطننا بخلق جيل سليم البنيان يحرص على الحوامل والشرف على ولادتهن وتساوى بين القادرين ولا تفرق فى المعاملة بين قادر وغير قادر .

وبلدنا والحمد لله بخير مادام فيه أمثال هؤلاء الجنود الذين يعملون فى صمت وسكون وانكار للذات ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين العلم والأخلاق

تلقيت فى الجامعة تعليما عاليا لم يشعرنى بشخصيتى وكرامتى وحقوقى فحسب ، بل اشعرنى أيضا بالواجبات التى لابد أن تفرض على بوصفى فتاة ستصبح فى الغد زوجة واما . فلما فكرت فى الزواج ، أردت أن يكون زوجى فى مستوى تحقيقا للانسجام المعنوى بيننا على أساس فهم كل منا وتقديره لشخصية الآخر . فاقترنت بشاب جامعى مثقف مثلى . اخلصت له الاخلاص كله ، وقمت بواجبى نحوه على أكمل وجه . ولكنه برغم استمراره فى الانفاق على وعلى أولادى ، يعاملنى أسوأ معاملة ويستبد بى . ولا يشركنى فى أى شأن من شئون حياتنا ، بل يهملنى ويخوننى ويلهو ويمرح فى الخارج ناظرا الى باعتبارى متعة له وخادمة لبيته . فأنا اليوم أعيش معذبة بانهيار حلمى وبمسلك زوجى الذى كنت اعقد عليه موافقات كل آمالى . فارجو أن توجه اليه كلمة توقظ ضميره ، لانى مازلت احبه واضن به .

س . العذبة . بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجك : أية قيمة لعلمك وثقافتك ياسيدى اذا كنت تفكر كما كان يفكر معظم أبناء الجيل الماضى ، وتتصور انك متى انفقت على بيتك فقد أديت دينك ، وحتى أديت فروضك الزوجية فقد ارضيت امرأتك ، واصبح فى وسعك أن توفر لنفسك حرية اللهو والتمتع خارج بيتك !.. ان أخلاقك لم تتطور بتطور ثقافتك ، وأنت وان كنت قد اقترنت بامرأة متعلمة ، الا أنك مازلت تنشد فيها روح الزوجة القديمة الجاهلة الخاملة ، المحرومة الشخصية والروح ، التى كانت لاتهتم بأية مشاركة فكرية أو عاطفية فى دائرة الزواج بل تعتبر نفسها سعيدة ومحظوظة مادام زوجها يوفر لها جميع مطالبها المادية باعتبار أن هذه المطالب هى الهدف الاول والاخير لكل زوجة . ولكن المرأة المتعلمة العصرية ليست كأمها أو جدتها ياسيدى ، ومن المحال أن تضحى بعقلها وقلبها وروحها فى سبيل المطالب والمشتهيات المادية التى تحيل منها مجرد أداة للامومة ومجرد متاع حسى وضيع . انها تريد أن تشعر بأن لها كرامة انسانية يجب أن يحسب الزوج حسابها ، وأن لها مواهب وأفكارا ومطالبا يجب أن يعترف بها زوجها ، ويقدرها قدرها ، كى تتحقق بينهما تلك الرابطة النفسية العميقة التى لاقيمة للزواج الصحيح بدونها . فالمرأة العصرية تنشد زوجا يكون زميلا وفيا لها ، تحبه ويحبها ، وتفهمه ويفهمها ، وتشاركه الحياة الفكرية والمادية الكاملة على قاعدة المساواة العادلة الممكنة فى الحقوق والواجبات . وأنا لا أنكر أن بعض سيداتنا العصريات المتعلمات يسرفن فى الاعتزاز بعلمهن ويحاولن التسلط به على أزواجهن مما يضطر الرجل هو أيضا الى الاسراف فى فرض سلطانه كبحا لجماحهن . غير أن امرأتك ليست من هذا الطراز ياسيدى . فهى كما تبينت من حرقة عذابها المائلة فى خطابها ، امرأة متعلمة وعاقلة ، متفقة ومتواضعة . لاتطلب أكثر من أن تعترف أنت بوجودها ، وتقدر تطور شخصيتها ، وتشركها فى حياتك ، وتخلص لها كما تخلص هى لك .

فكيف لم يؤثر علمك فى تكوين خلقك ، وكيف ترضى لنفسك بأن تكون مثقفا وظالما ، ومتعلما وقاسيا ، ومتحضرا فى مظهرك وبدائيا وأنانيا فى جوهر تفكيرك وروحك ومسلكك ؟ .. لانفع من أى علم ياسيدى ان هو لم يغرس فى النفس مبادئ قويمة تستحيل الى قوى عاملة حية . فعد الى تلك المبادئ التى وعيتها بعقلك ، وطبقها جاهدا على حياتك . أخلص لامرأتك ، وقدر تطورها ، وامنحها المشروع من حقوقها ، وانظر اليها باعتبارها شريكة لامتعة ، لم تعاونها على ابراز مدخر علمها وثقافتها ، تربحها لنفسك وبيتك وأولادك . كن فى معاملتها خليقا بمكانتك ، جديرا بمستوى ذهنك ، واعلم أن قيمة الزوج اخلاقيا هى أن يكون مثلا وقدوة ، فاذا كان رجلا مثقفا ثم كان فى الوقت نفسه مستهترا وفاسقا وعربيدا ، كان شر قدوة لامرأته وأولاده . فاستمسم وحطم بيته وحياته بيده

اجابات سريعة

الى . م . ا . ف . بالقاهرة

انتهز هذه الفرصة فقد لاتصادف مثلها فى حياتك مرة ثانية .

الى س . الحائرة بطنطا .

كونى شجاعة وصارحى بالامر شقيقتك ، وانه خير لها أن تتعذب اليوم فترة من أن تنخدع فى ذلك الرجل فتشقى العمر كله

الى ى .... بالقاهرة

احترمى نفسك وصونى كرامتك وابتعدى ، ثم اياك أن تكتبى لذلك الشاب فهو موتور وقد يستخدم رسائلك ضدك

الى ى . ل . ل . بشبرا

اذا اضطر الانسان الى الاختيار بين طريقين ، فعليه أن يختار الطريق الذى لايصيب الغير بأى أذى

الى ك . و . بالاسكندرية

أنت لم تستطع أن تتعذب بين الراتب . وما دمت قد طلقت اجتماعيا ، ومادامت هى لم تتقب لك خلقا وتريد الانفصال عنك ، فخير لها ولك أن تجيبها الى سؤلها وتتخلى عنها .

الى ى . و . و . بالقاهرة

انها صورة حية من أمها ، فخير لك أن تفر منها قبل أن تغرر بك وتخدعك كما خدعت أمها والدها

الى ش الحائر بالزمالك

ليس فى وسعك أن تنتزع منها ابنها ، ان سلوكها شريف لاغبار عليه ، وعندى انك يجب أن تردها الى عصمتك لانها اشرف وأنبل ألف مرة من المرأة الماكرة الخبيثة التى تحبها أنت والتى لاتفتأ توغر صدرك عليها

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج٠ ع٠ م٠ ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

العـدد ١٣٨٧ ـ ٢٤ مايو ١٩٦١

من أسبوع لأسبوع

الذين يتحدثون عن الحرب سوف يحاربون وحدهم إذا قامت الحرب

بقلم **محمد التابعى**

وبرغم أحاديث السلام ورغم المحاولات التى تبذل لوضع حد للحرب الباردة .. ورغم المؤتمرات والاجتماعات التى تعقد من أجل الوصول الى اتفاق على وقف التجارب النووية ... والاتفاق على وقف سباق التسلح .. الى آخره.

رغم هـذا كله فانه لا يزال بين المسئولين الامريكيين من يتحدث عن الحرب .. ومن لا يمل الحديث عن الحرب ..

وفى أنباء الاسبوع الماضى ان أحد مستشارى الرئيس الامريكى جون كنيدى اقترح على بريطانيا وفرنسا ان تسلما كل ما لديهما من الاسلحة الذرية الى حلف شمال الاطلنطى الذى تتزعمه أمريكا .. وكانت حجة المستشار المذكور انه لا بريطانيا ولا فرنسا تستطيعان ان تخوضا وحدهما أية حرب عالمية بل لابد لهما من تأييد أمريكا .. ففيم اذن الاحتفاظ تحت يدهما بهذه الاسلحة الذرية ؟!

ونستطيع ان نقطع بأن الرئيس الفرنسى شارل ديجول سوف يرفض هذا الطلب او هذا الاقتراح جملة وتفصيلا فقد سبق له ان أعلن مرارا انه يريد انشاء قوة ذرية ضاربة مستقلة عن حلف شمال الاطلنطى ..

***

ولكن .. ماذا وراء هذا الاقتراح الذى يعرضه مستشار الرئيس جون كنيدى ؟

هل هو يعتقد حقا ان هناك احتمالا ـ أقل احتمال ـ بأن تخوض بريطانيا وحدها او فرنسا وحدها حربا عالمية ...

وضد من تخوض احداهما او كلتاهما هذه الحرب العالمية ؟

هذا هو السؤال.

والواقع ان جميع المسئولين فى حكومة الولايات المتحدة من الرئيس جون كنيدى الى أصغر قائد عسكرى يعرفون حق المعرفة انه لا يوجد بين دول الكتلة الغربية من تريد الحرب او تفكر فى خوض غمار حرب عالمية ... لا وحدها منفردة ولا مشتركة مع امريكا .. ما لم يقع عدوان مباشر عليها.

أما ان تخوض حربا عالمية حبا فى سواد عيون أمريكا .. او تخوضها لمجرد ان هناك معاهدة او اتفاقا ينص على وجوب دخولها الى جانب امريكا اذا اشتبكت هذه فى حرب عالمية .. فهذا هو الامر الذى لن يكون.

ذلك ان دخول الحرب لم يعد اليوم مسألة تملك أية حكومة حق البت فيها وحدها .. بل لا بد لها من النزول على ارادة شعبها .. وشعوب العالم ـ وشعوب غرب أوربا بصفة خاصة ـ لا تريد الحرب بل وتحرج من حديث الحرب ومن مجرد التفكير فى قيام الحرب.

بل ان شعب الولايات المتحدة الامريكية نفسه لا يريد الحرب . وليس هناك ما هو أقطع فى الدلالة على هذا من انه ـ الشعب الامريكى ـ انتخب الرئيس السابق دوايت ايزنهاور رئيسا للجمهورية فى عام ١٩٥٢ على أساس انه رجل سلام وانه سوف يضع حدا للحرب التى كانت دائرة وقتئذ فى كوريا وهى الحرب التى كان أشعل أوارها الرئيس الاسبق هارى ترومان.

ومن هنا نزل الناخب الامريكى مرشح الديموقراطيين ـ حزب ترومان ـ وانتخب ايزنهاور مرشح الجمهوريين.

وحرب كوريا كانت حربا محلية محصورة صغيرة وشتان بينها وبين أية حرب عالمية تقوم ...

***

والشعب البريطانى لا يريد الحرب ...

ولا تزال المظاهرات تطوف بأنحاء بريطانيا معلنة سخطها واحتجاجها ضد وجود القواعد العسكرية الامريكية ـ الذرية وغير الذرية ـ فى بريطانيا .

وآثار الحرب العالمية الاخيرة لا يزال بعضها قائما حتى اليوم فى لندن وبعض المدن الاخرى.

والشعب البريطانى يدرك ان اشتراكه فى أية حرب عالمية أو حرب على نطاق واسع سيكون معناه ان يدفع مزيدا من الضرائب ... وأن يحرم من شىء من الطعام ...

والشعب البريطانى يدفع الآن من الضرائب أكثر مما يدفعه اى شعب آخر .. ولم تبق عنده طاقة على دفع المزيد .. كما ان التقشف الذى فرضته عليه الحرب العالمية الاخيرة لم يترك عنده طاقة ... يمكن ان يشد عليها الحزام ... اللهم الا ان يكون الشد على العظام !

وعندما خاضت بريطانيا « العظمى » الحرب العالمية الثانية ـ وارجو ان تكون الاخيرة ـ كان فى جزائرها وحدها ما يزيد على ستة آلاف مليون جنيه . وفقدت بريطانيا عشرات الآلاف من اللاجئين والمدنيين فى ساحات القتال ... واستدانت بريطانيا الوفا آخرى من ملايين الجنيهات واصبحت بريطانيا دولة مدينة بعد ان كانت دولة دائنة.

كيف اذن .. ومن أين تخوض حربا عالمية ؟

والحكومة البريطانية الآن تعارض بالقول كل الحروب لن يكون هناك اعتداء مسلح قد وقع فعلا على الاراضى البريطانية . والحكومة المذكورة التى تتربع على كراسى الحكم يوما وتذهب لان رجل الشارع فى بريطانيا سوف يقوم بعزف نغمة العزف ...

***

وبعضه أحرى ان تعتب من بال شعب المملكة المتحدة اى شعب انجلترا وسكوتلانده وايرلندا الشمالية، وهذه الحقيقة هى ان عبء القتال فى أية حرب تخوضها سوف يقع عليه وحده وأضعافا مضاعفة عما كان عليه فى الحرب العالمية الثانية.

ذلك أن بريطانيا « العظمى » خاضت الحرب المذكورة ومعها نحو مليونين ونصف مليون من جنود المستعمرات والممالك والدول الشقيقة ، وبلاد الدومنيون.

كان هناك جنود الهند بشقيها ـ هندوستان وباكستان ـ وجنود سيلان والجوركا من مملكة نيبال وجنود بورما والملايو وجنود المستعمرات فى افريقيا.

أما الآن وبعد استقلال هذه الدول ... وبعد ان أعلن معظمها حياده او عدم انحيازه لاى من الكتلتين الغربية والشرقية فان بريطانيا ـ اذا دخلت أية حرب عالمية او على نطاق واسع ـ سوف تحارب بأبنائها فى انجلترا وسكوتلانده والى جانبها الدومنيون كندا ونيوزيلنده واستراليا [illegible]

***

والشعب الفرنسى اشد مقتا للحرب وكراهية لها من الشعب البريطانى.

ولقد كانت فرنسا تحارب فيما مضى بجنود الهند الصينية ومراكش (المغرب) والجزائر وتونس والمستعمرات الفرنسية فى غرب افريقيا

أما اليوم فان عبء القتال سوف يقع على الفرنسيين وحدهم ..

وكان فى فرنسا فى عام ١٩٣٩ مليون واحد من الشيوعيين .. اما الآن فان هناك خمسة ملايين شيوعى . ولقد استطاع الرئيس ده جول ان يحد كثيرا من نشاطهم السياسى وان يقصيهم عن مقاعد الجمعية الوطنية ... ولكنهم هم الذين يديرون حركة العمل فى المصانع والمعامل والسكك الحديدية والموانى والمرافق العامة.

وهؤلاء الملايين الخمسة من الشيوعيين سوف يعملون ـ كما عملوا فى عام ١٩٣٩ ـ على عرقلة اى مجهود حربى لفرنسا اذا دخلت فرنسا أية حرب لا تروق لهم .. ولا يوافقون عليها .. كأن تخوض مثلا الحرب ضد الاتحاد السوفيتى.

***

خلاصة القول ...

بريطانيا لن تحارب الا اذا وقع عليها عدوان مسلح مباشر.

ومثلها فرنسا وبقية دول كتلة الغرب لان بعضها ـ المانيا ـ خرج من حربين عالميتين ولا تزال تضمد جراحها وتعمر ما دمرته الحرب فى بلادها.

وأية حكومة من حكومات هذه الدول تجازف بخوض حرب عالمية ضد ارادة شعبها لن تبقى يوما واحدا فى مقاعدها ... والا نشبت الثورة فى البلاد.

***

وهكذا ... ومن هنا يصبح اقتراح مستشار الرئيس كنيدى كلاما فى غير موضوع

مستر اخناتون ومسز نيفرتيتى ؟!

البعض هنا قـد ينتظر عشرا او خمسين ... او خمسمائة او حتى عشرة أعوام قبل ان يجد الزوجة التى تحقق له حلمه المنشود

ولكن السيد الانجليزى مستر لد ستريدينه انتظر ثلاثة آلاف سنة قبل ان يعثر على فتاة أحلامه. وهذا ما يقوله السيد المذكور .. والمجنون فنونا

يقول مستر لد البالغ عمره ثمانى وأربعين سنة ... يقول انه تزوج فرعون مصر اخناتون قد تقمصت فيه .. وان خطيبته الآنسة بريل رايت صاحبة تصورها من انهـا كانت فى يوم ما ملكة مصر نفرتيتى

الملكة نفرتيتى أصبحت « جزمجية » !

***

ويروى مستر لد ستريدينه لرجال الصحافة ويقول انه كان مولعا بدراسة تاريخ مصر القديمة منذ صباه ... وانه كان يحس منذ سنوات عديدة ان روح احد الفراعنة قد تقمصت جسده .. ولكنه لم يكن متأكدا من حقيقة وشخصية صاحب الروح ولأى فرعون تكون الا بعد ان اتصل بعالم الارواح منذ بضعة أشهر .. فهنا .. وهنا فقط صارحته الارواح بحقيقة امره وانه ـ أى مستر لد ـ هو الملك اخناتون ..

لم يمض هذا المجنون ويقول ..

.. ولكننى لم أكن أظن انى سوف اجتمع بالملكة نفرتيتى بهذه السرعة .. والتقى مستر لد بالآنسة بريل رايت ذات يوم فى مرسمى ! لانه يشتغل بالرسم والتصوير ! ـ وطلبت منى ان أرسم صورة لها ..

وسألتها فى اى شكل تريد منى ان أرسمها ؟

وسألتنى هى بدورها ما هو الشكل الذى يلائمنى ؟

وقلت لها .. فى شكل ملكة مصر نفرتيتى !

وهنا كانت الآنسة رايت ، تقع من طولها ، وقالت له :

ـ لقد انتظرت هذه سنوات عديدة ان أسمع رجلا ما انه يرى فى شبها للملكة نفرتيتى ... لان الارواح زارتنى وقالت لى انى انا نفرتيتى ملكة مصر قد بعثت مرة أخرى !

ويمضى الخواجه اخناتون فى حديثه فيقول :

ـ والآن فان بريل وأنا نعتقد ان القدر هو الذى جمعنا ... وان كان أمرا دبرته الاقدار والارواح وسوف نستشير الارواح بعد زواجنا الذى سيتم فى شهر يوليه القادم فى أمر العمل الذى يليق بنا ان نمارسه .. بعد ان تأكدنا من حقيقة أمرنا وهو اننا الفرعون مصر اخناتون وملكة مصر نفرتيتى ..

***

والآنسة بريل رايت تملك دكانا للاحذية ... وهى تقوم بنفسها بصنع الاحذية .. ولا شك ان مهنة « الجزمجية » أمر لم يخطر ببال ملكة مصر ولا زوجها اخناتون !

محمد التابعى

الاسلام والزواج بالاجنبيات

من الاستاذ عيسى متولى ـ القاهرة

تعقيبا على ما نشرتموه للاستاذ العراقى حرب عن رأى عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه فى الزواج بالاجنبيات ، أرجو ان أقول

وكذا نضعف بعده .. وعندنا كتاب الله العزيز ينطق بالحق .. وفيه القول الفصل .. ان القرآن الكريم وهو أعظم دستور انزل للبشر يقول فى صراحة ، وبأسلوب التأكيد :

« ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم » ..

ويقول سيد الانبياء والمرسلين : « تخيروا لنطفكم فان العرق دساس » ..

وماذا يستطيع كاتب ان يكتب بعد هذه الآية الكريمة البليغة .. وهذا الحديث الشريف ؟!

اللهم لا شىء ...

هدانا الله بهدى القرآن .. ووفقنا الى العمل بوصاياه ...

مفهوم الصداقة بين التحرر والتبعية

كريم بلقاسم

ديجول

بقلم : ملحم عياش

ماذا يعني مد يد الصداقة لفرنسا بعد الاستقلال ، وهل تتوقف طبيعة العلاقات المقبلة بين الجزائر المستقلة وفرنسا على الرغبة في تحسينها فقط ام على تصرفات فرنسا ونياتها ؟

قد يكون بحث هذا الموضوع سابقا لأوانه ، وقد يكون التكلم بمستقبل العلاقات الجزائرية - الفرنسية نوعا من استباق الحوادث ، خاصة والمفاوضات مازالت في أول الطريق ، وهنالك أمامها منعطفات ومفارق خطرة يجب اجتيازها بأمان قبل تحديد نوعية العلاقات المقبلة بين الجزائر وفرنسا .

ولكن هنالك حقيقتين يجب أخذهما بعين الاعتبار قبل الحديث عن مد يد الصداقة الى فرنسا . **فهنالك اولا مفهوم الصداقة بين نهج ونهج ، وهنالك كذلك تأثير اختلاف هذا المفهوم على طبيعة العلاقات بين دولة حديثة الاستقلال ، والدول المستعمرة سابقا .**

وهنالك ثانيا اختبارات الماضي ، ماضي ديجول خاصة وافعالها مقياسا لاستدراك الحاضر وادراك المستقبل للصداقة . كما قلنا مفاهيم عديدة ، تختلف باختلاف نوع الاستقلال الذي ترغبه البلاد المستقلة حديثا ، وبفارق النهج والروابط التي تبقيها أو تبقيها حكامها الجدد ، مع المستعمرين السابقين . فبورقيبة مثلا يفهم الصداقة مع فرنسا خاصة ، والكتلة الغربية بنوع عام ، تبعية مطلقة وانحيازا أعمى ، بدل شكل الاستعمار السابق وارتباطاته دون أن يمس جوهره وحقيقته ، بمعنى انه استبدل بلفظة الاستعمار كلمة «الصداقة» فابقى لفرنسا باسم الصداقة منها ما كان لها من مصالح وقواعد عسكرية في تونس ، يوم كان الاستعمار ينظم علاقة هذه البلاد بالدولة الاستعمارية .

بينما كان للصداقة مفهوم آخر عند سيكوتوري زعيم غينيا ورئيسها الحالي ، لم ترق انعكاساته ونتائجه على المصالح الاستعمارية لفرنسا ، فكانت القطيعة ، وكان الحصار الاقتصادي ، وكان تغلب إرادة الشعب على غدر المستعمرين ومؤامراتهم .

فالصداقة اذن ، في عرف الاستعمار وأعوانه تبعية مطلقة في السياسة ، وسكوت متواطىء على مصالح الاستعمار واحتكاراته ، في النواحي الاقتصادية والعسكرية

وفي عرف الاحرار تعامل متكافىء بين ند وند على اساس المساواة والاحترام المتبادل

ومن هنا جاء الاختلاف في مفاهيم الصداقة ومعانيها ، فالشعوب الثائرة التي انتفضت لتصحيح وضع شاذ ، وقدمت ملايين الضحايا على مذبح السيادة والاستقلال ، ومن أجل استرجاع ما تعود على سلبه الطامعون ، تفهم الصداقة مع الشعوب الاخرى ، أية شعوب أخرى ، على أنها العامل الأساسي في سبيل بلوغ الكمال دون تمييز في الدرجات والمراتب ولا في الألوان والعناصر .

والزعماء الاحرار الذين تتجسد فيهم آمال شعوبهم وأمانيهم في التحرر المطلق من الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، وفي نفس العزيمة الواعية على ايجاد مواطن حر سيد لمصيره ، يفهمون الصداقة تعاونا متكافئا في سبيل النهوض بمستوى البلاد ، لا ابقاء لمواردها وخيراتها لقمة سائغة في يد المحتكرين والمستغلين .

غير ان كل هذا يتوقف على نوع الاستقلال الذي يقبله ، وعلى استعداد زعماء الشعب والناطقين باسمه النفسي والخلقي وبالتالي النضالي . ولهذا فاننا نشعر بالاطمئنان على مستقبل شعب الجزائر مادامت قضيته بأيدي من يتحدثون اليوم باسمه ونحن على اكثر من يقين ، من انه لن يكون في جزائر المستقبل «بورقيبة» جديد ، بل على العكس ، فنحن نرى بروز سيكوتوري آخر ...

فوسع ديجول أن يهدد ما طاب له التهديد ، بأن تفقد الجزائر جميع المزايا الاقتصادية الناجمة عن التعاون مع فرنسا ، اذا رفضت مشاريع الاتحاد أو عروض التبعية ، فقد جرب ديكتاتور فرنسا حظه مرة مع سيكوتوري ، فكانت النتائج التي عاناها ديجول وهيبته قبل أن يشعر بها سيكوتوري ودولته الحديثة الناشئة .

ولن يضير الجزائر وابطالها الاحرار اذا شاء ديجول ان يجرب حظه مرة اخرى ...

لان الوقيعة هذه المرة ، ستقع على استعمار فرنسا وعملائها بشكل اعنف واشمل مما كانت عليه يوم حاول فرض الحصار على الزعيم سيكوتوري

ملحم عياش

ماذا في الكويت ؟

اعلان الملكية في الكويت

سر استقالة قائد الجيش

عبد الله السالم الصباح

قطع الشيخ عبد الله السالم الصباح ، حاكم الكويت ، اجازته وطار عائدا الى بلاده ، ولم يكن قد مضى عليه في لبنان اكثر من ٧٢ ساعة .

وبمجرد هبوط الطائرة التي اقلته في مطار الكويت ، اتجه الى مكتبه ، فوجد استقالة من نائبه الشيخ عبد الله المبارك الصباح . وبعد ساعة واحدة اجتمع المجلس الاعلى لامراء الكويت (مجلس الشيوخ) .. وقرر قبول الاستقالة . وعرف عبد الله المبارك بالامر ، فغضب وركب اول طائرة الى اوربا ..

ماذا هناك

هذا الحادث جزء من التطورات الضخمة التي تمر بها الكويت في هذه الايام .

فالمفاوضات التي تجرى الآن في سرية تامة بين حكام الكويت والمستشارين البريطانيين في الخليج العربي ، قاربت الانتهاء ، وتم التوصل فيها الى خطوط عريضة ، وبقيت بعض التفصيلات البسيطة . ومن هذه الخطوط العريضة : **اعلان استقلال الكويت ، والغاء معاهدة الحماية التي عقدت منذ ٦٢ سنة ، وعقد معاهدة جديدة ذات طابع اتصالي ، ومعاهدة اخرى ذات طابع عسكري دفاعي لم يتم الاتفاق على تفصيلها بعد .**

ملك الكويت

وبمجرد اعلان الاستقلال ، ستعلن الملكية في الكويت ، وسيتوج عبد الله السالم الصباح اول ملك للمملكة الكويتية ، ولكن النقطة التي اختلف عليها امراء الكويت هي : **من يكون ولي العهد ؟**

وكان الشيخ عبد الله المبارك ، نائب حاكم الكويت ، هو المرشح لهذا المنصب ، ولكنه وجد من اغلب الامراء نوعا من المحاولة لابعاده .. وقد أشيع في الكويت أنه حاول توسيط الملك سعود في اثناء زيارته الاخيرة للكويت لاقناع الحاكم باحقيته في هذا المنصب .

ولكن حاكم الكويت غضب ، وغضب بقية الشيوخ ، وحاول الشيخ عبد الله المبارك التأثير في قرارهم ، فقدم استقالته من مناصبه المتعددة التي يتولاها ، واهمها رئاسة قوات الجيش والامن . ولكن هذه الاستقالة قبلت على الفور ، فطار نائب حاكم الكويت السابق الى لندن ..

والاضواء الآن مسلطة على الشيخ جابر الاحمد الصباح ، رئيس دائرة المالية .. وهناك احتمال بين الامراء الكويتيين لترشيحه وليا لعهد المملكة الجديدة .

هجوم من بغداد

وفي الوقت الذي تحدث فيه هذه التيارات بين حكام الكويت ، تدور مباحثات محاطة باقصى درجة من السرية بين الجانبين البريطاني والكويتي . وقد بدأت هذه الاتصالات منذ اكثر من شهر ، حينما وصل الى الكويت ، **السير وليم لوس** ، المقيم السياسي البريطاني بالخليج العربي ، ليتباحث مع حاكم الكويت في شأن المعاهدة الاقتصادية المقترحة التي ستحل محل معاهدة الحماية .. ولكن المفاوضين اختلفا حول بعض النقط ، ولم يصلا الى اتفاق ، فطار سير وليم لوس من الكويت ، غير انه لم يعد الى مقره في البحرين ، بل توجه الى بغداد ، وبقي بها يومين ثم عاد الى البحرين .

وبعد أيام خطب عبد الكريم قاسم في بغداد ، وتكلم عن الكويت .. فقال : انها تريد الانضمام الى الكومنولث ، وأن هناك خلافا بين شيوخها ، وأن الكويت كانت جزءا من العراق .

وأصدرت الكويت في اليوم التالي بيانا أكدت فيه أنها لن تنضم الى الكومنولث وأنها تسعى للاستقلال . ولمحت في بيانها أنها لن تتردد في الانضمام الى الجامعة العربية والامم المتحدة .

والحقيقة ان البريطانيين كانوا يفكرون فعلا في ضم الكويت للكومنولث منذ بضع سنين ، قبيل استقلال السودان والصومال ، وكانت الخطة البريطانية أن يدخل السودان والصومال البريطاني الكومنولث ثم تتبعهما الكويت وقطر والبحرين على فترات ، ولكن بريطانيا اقلعت عن هذه الفكرة .

الخدمات الدبلوماسية

ومضت اسابيع قبل أن يعود المقيم السياسي للاتصال بحكام الكويت ، حتى تم الاتفاق على النقط الرئيسية ..

وبحجرة الى بدأت المفاوضات السرية شيخ متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن **بأن بريطانيا ستؤيد طلب انضمام الكويت للامم المتحدة .**

وقال ان الكويت دولة مستقلة فعلا ، وبريطانيا تحميها فقط ، وتتولى شئونها الخارجية ، لان الكويت تفتقر الى الخدمات الدبلوماسية التي يجب أن تؤدى بصورة كاملة . وأعلن أن بريطانيا قد وافقت على تدريب الموظفين الكويتيين في الشئون الفنية للاعمال الدبلوماسية ، تمهيدا لتسليم الكويت ادارة كل شئونها الخارجية .

ولكن هذا ليس كل شيء في المفاوضات .. هناك ٦٤٠ مليونا من الجنيهات الاسترلينية تملكها الكويت في خزائن بنوك لندن ، هذه الملايين تجمعت من ارباح البترول . وقد اتفق البريطانيون مع الكويتيين على ان تبقى هذه الملايين في لندن حتى الحاجة اليها .

وقد اشترى منها الكويتيون بضائع وآلات من بريطانيا نفسها ، بلغت قيمتها حوالي ١٢٠ مليون جنيه .. وطالبت حكومة الكويت بباقي المبلغ لمواجهة تكاليف انشاء الدولة الجديدة ..

القواعد الحربية

وهناك أمور أخرى من نقط الخلاف ، هي مسألة الدفاع عن الكويت ، والكويت ليس فيها جيش واحد بريطاني .. وكان البريطانيون يعتمدون في الدفاع عنها على القاعدة الجوية الضخمة في البحرين والجيش البريطاني الكبير في عدن والقاعدة البحرية في جزيرة وحيدة وقاعدة رأس الجبة ، امام ساحل عمان ، وجزيرة سلالة التي يجرى العمل فيها الآن . وهذه القواعد تطوق منطقة الخليج والجنوب العربي تطويقا تاما .. وقد عرض البريطانيون للبحث عدة اقتراحات في هذا الموضوع :

● أن تبيع الكويت بريطانيا جزءا من أراضيها لاقامة قاعدة عسكرية عليها .

● أن تبقى في الكويت بعثة عسكرية مهمتها تنظيم جيش الكويت والاشراف على تدريبه .

● أن يتعلم ضباط الجيش والامن الكويتيون في الكليات العسكرية البريطانية فقط .

ويدور البحث الآن حول هذه النقط للوصول الى حل يرضي الطرفين المتفاوضين .

وبعد انتهاء كل هذه العمليات التمهيدية .. ستوضع صيغة المعاهدة الجديدة ، ويوقعها حاكم الكويت والمقيم السياسي البريطاني بالخليج العربي بالاحرف الاولى ، ثم تسافر بعثة من شيوخ الكويت الى لندن لتوقيع المعاهدة الجديدة ، واعلان الاستقلال .

اخبار

السعودية : ستزور بعثة سعودية عمان في اغسطس القادم لاختيار ٢٠٠ معلم اردني للتدريس في المدارس السعودية

***

الجزائر : دعا السيد مسعود الشلال رئيس اتحاد الطلبة الجزائريين الى اطلاق سراح الزعماء الجزائريين الثلاثة المعتقلين في المانيا الغربية . وقد اعتقل الثلاثة بتهمة انهم زعماء منظمة سرية قبل انها قامت باعمال ارهاب خطيرة في بون .

وقال رئيس الطلبة ان اطلاق سراح الثلاثة سيزيل التوتر القائم في العلاقات بين المانيا وحكومة الجزائر المؤقتة .

السودان : تم اختيار اربعة موظفين سودانيين من الذين أتموا تعليمهم الجامعي للسفر الى بريطانيا للاستفادة من المنح التي قدمها اتحاد الصناعات البريطانية لهم لدراسة الهندسة العليا . وسيسافر المنوهون في اغسطس القادم .

***

لبنان : صادرت سلطات الامن اللبنانية عددا كبيرا من كرات القدم من مدارس وكالة غوث اللاجئين .

وتحمل الكرات المصادرة نجمة اسرائيل وقد بدأ التحقيق مع المسئولين في الوكالة

***

بترول الصحراء واطماع فرنسا

يتوقع خبراء البترول العالميون ان يبلغ انتاج البترول في الصحراء الكبرى عام ١٩٦٥ مابين ٥٢٠ و٦٣٠ الف برميل كل يوم .

وكان التقدير الفرنسي ان الانتاج سيبلغ مليون برميل سنة ١٩٦٥ . وقد بلغ انتاج صحراء الجزائر سنة ١٩٦٠ حوالى ١٢٠ الف برميل يوميا وقد ذكرت المصادر البترولية في باريس ان فرنسا قد استثمرت خلال سنة ١٩٦٠ حوالي ٣٢٠ مليون دولار بالاضافة الى ٦٢٠ مليون دولار استثمرت في السنوات التي سبقت سنة ١٩٦٠

***

● قدرت شركة (كومز) الفرنسية التي تعمل في بيع الغاز الطبيعي المستخرج من الصحراء الجزائرية أن قيمة الاستثمارات ورؤوس الاموال المطلوبة لاستخراج غاز الصحراء ونقله بالانابيب البحرية عبر البحر المتوسط الى اوربا تبلغ نحو الف مليون دولار . وهذا الشروع في امكانه ان يمد اوربا بطاقة تعادل ١٥ مليون طن من الفحم سنويا . وستمد من الجزائر انبوبتان احداهما تمر بالمغرب واسبانيا والاخرى تمر بتونس وايطاليا .

***

تونس : قال الحبيب بورقيبة في حديث له مع احدى الصحف الامريكية ان جميع الدول (غير الملتزمة) تقف الى جانب الدول الغربية من التطلع الى زعامة الرئيس كنيدي والى مساعدته .. وقال انه متأكد من أن الآمال التي تعلقها الدول (غير الملتزمة) على الرئيس كنيدي ستتحقق

*

● حضر مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة مأدبة العشاء الرسمية التي اقامها همرشولد تكريما لبورقيبة قبل مغادرته نيويورك .

*

● قال بورقيبة (الابن) في حديث صحفي انه اذا تم الاتفاق بين فرنسا والجزائر فان من الممكن انشاء اتحاد شمال افريقيا . واذا طلب من الحبيب بورقيبة زعامة هذا الاتحاد ، فانه لن يتأخر عن تحمل مثل هذه المسئولية الكبيرة !

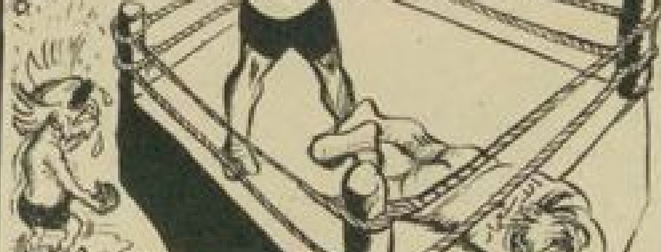

(فريقنا العسكري يفوز ببطولة العالم)

الجولة القادمة

ثلاثة من رؤساء الدول التقوا فى القاهرة فى الاسبوع الماضى .. عبد الناصر وسوكارنو واحمد نورى .. التقوا ليمثلوا دولا غير متحازة وليرسموا فى لقائهم الخطوط العريضة للمؤتمر الكبير الذى سيعقد فى القاهرة ..
ان مؤتمر الدول غير المتحازة الذى وجهت الدعوة اليه الجمهورية العربية ويوغوسلافيا واشتركت فى الدعوة اليه الهند واندونيسيا يعد – كما قالت الهندوستان تايمز – حدثا هاما فى التعاون الدولى ..
وخلال ايام الاسبوع الماضى كانت البرقيات العاجلة تحمل الى القاهرة موافقة الدول ..
ان ممثلو ..٨٠ مليون شخص سيجتمعون فى القاهرة – (١/٣ سكان العالم) – سيرسلون الينا رؤساء وزرائهم .. اووزراء خارجيتهم .. ليحضروا اخطر مؤتمر سياسى .. يهدف الى ابعاد خطر الحرب عن عالمنا المضطرب .. من بورما وسيلان والعراق والسعودية وكمبوديا والافغانستان والكونغو والمغرب ومالى والصومال وكوبا والبرازيل والبوليفيا ونيبال .. ومن كل الدول غير المتحازة سيأتى الى بلادنا المندوبون ليشتركوا معنا فى المؤتمر الكبير

العمدة الذى يعمل ضد العرب !

على اثر عودة عبد الخالق حسونة من زيارة المانيا الغربية صرح انه اجتمع بالدكتور (ويلى برانت) (عمدة برلين) ، واعرب الامين العام للجامعة العربية عن سروره بالفرصة التى اتاحت له الاجتماع بهذا العمدة ليشرح له وجهة النظر العربية . فما هى قصة هذا العمدة مع العرب ؟!

ان دكتور برانت هذا هو الذى قرر تخصيص مبلغ ضخم من ميزانية بلدية برلين لشراء سندات لصالح اسرائيل ..
ودكتور برانت هذا هو الذى تبرع بمليون مارك لاسرائيل عندما زارها واشترك فى مؤتمر رؤساء البلديات
ودكتور برانت هذا هو الذى ملأ صحف اسرائيل . وصحف المانيا بالاحاديث والتصريحات لصالح اسرائيل والهجوم على العرب ..
ولقد طلب رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية فى المانيا الغربية من الجامعة العربية تنظيم حملة ضد هذا الرجل حتى يقف نشاطه ضد العرب . ويقف معوناته لاسرائيل ..

ويقول حسونة انه للتقى قبل سفره الى المانيا من سفراء الدول العربية فى المانيا اقتراحا بان يطلب من حكومة المانيا ان يجتمع بهذا الرجل ، فلما وصل الى المانيا بحث معهم هذا الموضوع ، وعندما زار حسونة برلين دعاه لاحتفال الغداء ، ودار بينهما حديث طويل عن قضية فلسطين واللاجئين .

ويقول حسونة لقد وجدت الشخصان « برانت » بكلاس ، ولعله يتبع هذا الاقتناع بعمل لصالح العرب ؟ او على الاقل بوقف تعصبه لاسرائيل ؟ هذا ما ارجوه ..

ويقول حسونة انه بحث مع وزير خارجية المانيا موضوع الجزائريين المعتقلين فقال له الوزير ان الموضوع خرج من يدى الى السلطات القضائية وقدم له ثلاثة تقارير للنائب العام ..

فقال له حسونة يجب ان يتذكر الالمان ما كان يقدمه الجزائريون لهم اثناء محنتهم .

وسأل حسونة اديناور : اذا كنتم فى الماضى قد دفعتم التعويضات لاسرائيل تحت الضغط ، فماذا يجبركم الآن على الاستمرار فى دفع المساعدات والقروض لاسرائيل ، وقد اصبحتم فى وضع يجعل امريكا تطلب منكم القروض المعظمة دولاراتها ، والقائد الاكبر فى العالم ؟ فماذا يجبركم على معاداة ٨٠ مليون عربى من اجل اسرائيل ؟

ويقول حسونة : اننى وجدت لديه فهما كاملا للعرب .. فهل يعدل اديناور عن معاونة اسرائيل ؟!
قال حسونة هذا ما ارجوه ..

جنيدى خلف الله

١٢٠ هيئة ومؤسسة فى مؤتمر البترول العربى

١٢٠ هيئة ومؤسسة عربية واجنبية دعيت لحضور مؤتمر البترول العربى الذى سيعقد فى القاهرة يوم ١٧ اكتوبر القادم . وستمثل فى المؤتمر سبع دول اجنبية الى جانب الدول العربية . وسيضم المؤتمر ٢٠٠ خبير من الخبراء الفنيين فى شئون البترول المختلفة . اما جدول المؤتمر فهو جدول حافل بالاعمال .

سيبحث المؤتمر الوسائل الفنية والعلمية الحديثة المطبقة فى اعمال الكشف والبحث عن البترول واستخراجه ونقله وتكريره وتصنيع المنتجات البترولية ، واقتصاديات صناعة البترول ومستقبلها فى العالم بوجه عام ، وفى الشرق الاوسط والعالم العربى بوجه خاص . والعلاقات بين الدول المنتجة للبترول نفسها ، وبينها وبين الدول المستوردة والمستهلكة ، وظروف العمل فى صناعة البترول . والتشريعات المنظمة لعمليات البحث والتنقيب والمحافظة على الموارد البترولية والتصنيع والتشريعات المنظمة للعلاقات بين الدولة ، وبين ملتزم البحث والمستغل فيما يتعلق باصدار التراخيص . والعقود والرقابة على اوجه النشاط فى المؤسسات البترولية . ومبدأ اقتسام الارباح . وتأثيره على ضرائب الدخل المفروضة داخل الدولة .

٦ اجتماعات هامة فى نطاق الجامعة العربية

تعقد فى نطاق الجامعة العربية خلال شهر يونية القادم ستة اجتماعات هامة . مجلس الدفاع الاعلى المؤلف من وزراء الدفاع والخارجية العرب ولجنة خبراء فلسطين لوضع مخطط مستقبل فلسطين .

ومؤتمر ضباط المقاطعة ولجنة لتعديل ميثاق الجامعة العربية والمؤتمر السياحى العربى والمجلس الاقتصادى العربى .

والدول العربية تنتظر من وراء هذه الاجتماعات نتائج هامة لخدمة القضايا العربية وليس شهر يونية ببعيد !

اللجنة التى اجتمعت ولم تجد موضوع البحث

على اثر انتهاء اجتماعات المجلس الاقتصادى العربى فى بغداد وقبل ان يغادر عبد الخالق حسونة مدينة بغداد وزع مذكرة على وزراء الاقتصاد والمال العرب ، يرجوهم فيها موافاة الجامعة فى اقرب وقت بجدول تتضمن انشاء الصناعات فى كل بلد لكى توضع امام لجنة تنسيق الصناعات فى الدول العربية عند وضع مشروعها فى اول شهر مايو الحالى .

ثم جاء اول شهر مايو وانعقد اجتماع اللجنة . وسئل ممثلو الحكومات عن هذه الجداول فقدم عدد قليل منهم جداول غير كاملة واعتذرت الاكثرية عن تقديم هذه الجداول . وكان معنى هذا ان اجتماع اللجنة اصبح غير ذى موضوع لعدم وجود الموضوع الذى ستبحثه فلا تجل اجتماعها الى سبتمبر القبل .

لقد كان من المفروض ان تنتهى اللجنة من مشروع التنسيق الصناعى بين الدول العربية فى خلال الشهران هذا التنسيق سيكون اساس البحث فى مشروع اقامة السوق العربية المشتركة عند اجتماع المجلس الاقتصادى فى دمشق خلال شهر يونية القبل ...

والسؤال الذى يتردد الآن كيف يجتمع المجلس الاقتصادى ومشروع التنسيق الصناعى لم يبحث ولم يوضع بعد ؟ وما هى الطريقة التى يمكن ان تتبعها الجامعة مع الدول العربية لكى تأخذ الامر بشىء من الجد ، والتقدير لا بالتسويف وعدم الاهتمام .

الجنوب العربى :

شن سلاح الطيران البريطانى غارات متلاحقة على قرى ومساكن قبيلة علة بالعواذل العليا فى الجنوب العربى . وقد أبيدت مساكن وقرى هذه القبائل تماما . والسبب هو رفض أبناء القبيلة الاشتراك مع القوات البريطانية فى حصار قبيلة ربيز بالعواذل العليا التى اعلنت الثورة المسلحة ضد الاستعمار البريطانى .

● قتل ضابطان بريطانيان وضابط عربى واثنان من الجنود المرتزقة فى كمين نصبه لهم المجاهدون فى الضالع بالجنوب العربى . كما قتل ضابط بريطانى آخر واثنان من الجنود المرتزقة وهم فى طريقهم الى محاصرة مدينة لصاب بالعواذل العليا

***

المغرب :

أعلن الملك الحسن الثانى ان حكومته ستعين اول سفير لها فى الصين الشعبية قبل شهر يوليو القادم .

***

عدن :

قال الشريف حسين الهبيلى وزير داخلية الاتحاد الفدرالى لمحميات الجنوب العربى ان شعب الاتحاد يترقب ذلك اليوم الذى تصبح فيه عدن والاتحاد وحدة واحدة من الاسرة العربية الكبرى .

وتستعد وزارة الداخلية حاليا للاحتفال رسميا بفتح عاصمة الاتحاد الفدرالى بالقرب من قرية الصحوة . وقد اقيمت هذه المدينة على مساحة اربعة اميال ونصف ميل مربع . والمطلوب ان تكون المدينة الثانية فى الجنوب العربى بعد عدن .

● اذاع راديو عدن ان سلاطين حضرموت قد اتفقوا مع شركة امريكية للتنقيب عن البترول فى اراضيهم . كانت احدى الشركات الانجليزية قد تقتحمن البترول ووجدته فى هذه المنطقة الا ان مقاومة الاهالى منعتهم من الاستمرار فى اعمالهم .

***

الاردن :

طلب بهجت التلهونى رئيس الوزراء الاردنى من صندوق الانماء الدولى قرضا بمبلغ مليون دولار . قال رئيس الوزراء انه سيستعمله فى تحسين الزراعة والصناعة

● صرح مدير دائرة ميناء العقبة فى عمان اليوم بان حكومة المانيا الغربية قد وافقت مبدئيا على اعطاء الاردن قرضا بمبلغ مليون جنيه استرلينى لتمويل مشروع توسيع ميناء العقبة .

● تصل الى عمان بعثة عسكرية امريكية لزيارة الاردن برئاسة الجنرال جورج موندى وبصحبته ٣٤ من اساتذة وطلاب الكلية الصناعية للقوات المسلحة الامريكية بواشنطون . وقد وضع برنامج حافل لهذه الزيارة

***

ليبيا :

قالت جريدة الرائد الليبية ان الامريكان فى ليبيا يتهمون كل معارض لسياستهم بالشيوعية .

وقالت ان الامريكان لا يمكنهم ان يكسبوا صداقة العرب الا يوم ينظرون الى مصالحهم المركزة نظرة تقدير ، وهذه النظرة محددة فى ثلاث نقط : تأييد حكومة الجزائر – تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين – حق العرب فى تحقيق مستوى معيشة أعلى .

● بلغت ارباح شركة البترول البريطانية التى تعمل فى ليبيا عن سنة ١٩٦٠ حوالى ١٧٥ مليون دولار ، وحققت الشركات الامريكية زيادة فى الارباح بين ٥٪ و١٤٪ عن العام الماضى .

● اعلنت ميزانية ليبيا للسنة الجديدة . وقد بلغت ١٨ مليون جنيه بزيادة ٣٠٪ عن ميزانية العام الماضى . وقد خصص منها مليونا جنيه للتنمية .

***

الجامعة العربية :

طلبت الامانة العامة لجامعة الدول العربية من الحكومات العربية موافاتها بدراسة كاملة عن اوضاع اللاجئين التربوية والثقافية والخدمات الاجتماعية التى تقدم لهم .

وقد وصل الى الامانة العامة كل التقارير المطلوبة ماعدا تقرير الاردن . وكان آخر تقرير وصل هو تقرير لبنان .

مليون ونصف مليون عربى فى

من كندا إلى أمريكا الجنوبية

٢ ـ حديث صريح عن فكرة المغتربين العرب

لماذا اتجهنا إلى جمع الشمل العربى البعيد ؟

محمد وجدى قنديل

يكتب هذا التحقيق

ماذا فعلنا من أجل المغتربين ؟ وكيف تمضى فكرة جمع الشمل العربى البعيد ؟ ان الرئيس عبد الناصر يتابعها بنفسه ـ وقد تبرع بانشاء مركز اسلامى فى الولايات المتحدة وفى نفس الوقت ينتظر مليون ونصف مليون عربى فى أمريكا اللاتينية مكانهم فى الفكرة وتتطلع عيونهم الى القاهرة فى انتظار كلمة .. !

قادمة من الارجنتين : مدام مارى برودوانى الوحيدة التى جاءت من الارجنتين وانضمت الى وفد العام الماضى للمغتربين والتقت بالرئيس جمال عبد الناصر فى حفلة الشاى وقالت بعد مصافحته (انها حققت الامنية التى عاشت فى خيالها فترة طويلة)

كما قلت فى بداية هـــذا التحقيق الصحفى ..

اننى لا اريد أن اخـــوض بفكرة (المغتربين العرب) فى معان سياسية معينة او فى تيارات التعصب .

ولا اريد ان ادفع بهم ـ نصف المليون الذين يعيشـــون فى الولايات المتحدة الامريكية والمليون ونصف المليون الذين يعيشون فى امريكا اللاتينية ـ الى موقف الاتهام بالولاء المزدوج للوطن الام قبل الوطن الجديد ..!

وكما قلت ايضا ..

اننى اود أن ابين حقيقة الرباط الذى يشدنا اليهم ويشدهم نحونا على البعد واكثر من ذلك اريد أن احـــدد معالم الطريق الذى اكتشفنا بدايته حتى نمضى عليه وسط العلامات الموضـــوعة على الجانبين وتحت الاضواء الكاشفة ..

واريد ان اوضح ـ ايضا ـ الدوافع التى حركتنا وجعلتنا نقرب ما بيننا وما بينهم ونقطع الابعاد والمسافات ونزيل الفواصل والحدود ونجمع شتات البيت ونصل اطراف الفروع باصول الجذور ..!

واريد فى الوقت نفسه أن أجيب عن سؤال عابر له قيمته وله هدفه وله مكانه فى الموضوع :

هل يجب أن ننفق ميزانية خاصة فى هذا الاتجاه وأن نتحمل أعباء المساعدات الادبية والمعنوية التى يطلبها المغتربون لممارسة دورهم فى خطة اللقاء بين الوطن الام والوطن الجديد ثم ما هى الفائدة التى تعود علينا من ذلك اللقاء ؟

وقد جاء هذا السؤال على لسانى فى حديث طويل مع أحد المسئولين عن فكرة المغتربين العرب والقاهرة وكان الجواب ينطلق بنفس الصراحة ويسير فى ذات الخط السليم على لسان ذلك المسئول :

ـ ربما كلفنا بعض الاعباء المالية من اجل تنفيذ الفكرة ومساعدة المغتربين على تحقيق آمالنا واحلامنا وأمالنا ولكنها لا يمكن أن تقاس ابدا بمدى الدعاية الخالصة التى تكسبها قضايانا العربية فى الولايات المتحدة ولا يمكن أن نقارن بقوة وقوفها فى وجه الصهيونية وأكاذيبها ودعايتها الواسعة النطاق التى تؤثر بكل الطرق على عقلية الشعب الامريكى وتفكيره ..!

ثم دعنا ننظر الى ناحية اخرى فى المسألة .. الذى لاشك فيه أن المغتربين يتكلفون الكثير من المال والجهد من اجل الحضور الينا والتعرف على مشاكل الوطن الام ومظاهر نهضته وتقدمه فى جميع النواحى ..

ولاشك ايضا انهم يبذلون الكثير من الوقت والفكر بعد عودتهم بالفكرة الصحيحة حتى يتمكنوا من شرحها للمواطنين الامريكيين ونشرها فى كل مكان خدمة لقضايانا وسط ذلك البحر المتدافع من اكاذيب الصهيونية وسمومها .. !

ولا اقل ـ بعد كل ذلك ـ من أن نلتقى معهم فى منتصف الطريق ونتحمل بعض التكاليف التى تعتبر ضئيلة بالنسبة لما تبذله اسرائيل وأبواقها وبالنسبة لما نجنيه من ثمار فى النهاية !

وربما صادفتنا بعض العقبات عند بدء السير ولكن ذلك ليس معناه توقف القافلة وعودتها الى الوراء وانما واجب القومية يحتم علينا أن نعيد الى نقطة من الشعب العربى افترقت لظروف خاصة فترة من الزمن ـ وتغربها بغير ما تستطيع الى الجسد الاصلى وتداوم على الاتصال بها لكى لا تخبو جذوة الحقيقة التى اشتعلت من جديد فى نفوسهم وفى صميم وجدانهم .

جزء من الحقيقة

وقد أحسست بضوء الحقيقة يومض فى ذهنى من خلال صفحات التقرير الذى أعده جيمس منصرة ـ المدير التنفيذى لاتحاد الاندية السورية اللبنانية فى امريكا ـ بعد عودته من مؤتمر العام الماضى وأنقل فى هذا المجال أجزاء سريعة من التقرير تؤكد احساس الصادق وقد قال منصرة فى البداية :

« ان جولة المغتربين العرب فى الشرق الاوسط فى الصيف الاخير (١٩٦٠) ونجحت نتائجها بصورة غير عادية تبعث على الرضا » ..

وكان الرأى السائد للاغلبية الساحقة يؤكد الانطباعات والمشاعر التى عاد بها المغتربون الى بلادهم وقد أعجبوا بالتطور العام والتقدم السريع فى الجمهورية العربية المتحدة وازداد ادراكهم ـ بكل تأكيد ـ للمشاكل والقضايا العربية ولمسوا الحاجة الى تحسين التفاهم بين الشعب الامريكى والشعب العربى ..

والنتيجة أن أعضاء البعثة بدأوا قبل عودتهم يخططـــون طريق دعايتهم وأســـاليبها ، وقال ٩٠ فى المائة منهم : « انه يهمهم من الآن أن يتلقـــوا الكتب والمطبوعات من الدول العربية بصفة منتظمة » وقال ٦١ فى المائة منهم « انهم سوف يساهمون فى القاء المحاضرات وعرض الافلام الجديدة عن العالم العربى » وقال ٦١ فى المائة منهم ايضا « انهم سيهتمون بتنظيم فرق للدراسات فى المجتمع العربى وبحث الثروة الثقافية العربية وتنمية التفاهم بين العرب والامريكيين » وقال ٤٠ فى المائة منهم بعد عودتهم « انه يجب على الاتحاد العمل لتحســين وتوســيع برنامجه الخاص بالدعاية والنشر وان ينظم المزيد من المحاضرات ويوزع المزيد من الكتب الادبيـــة والرسائل الحقيقية الى رؤساء تحرير الصحف وان يبنى برامج فى الراديو والتليفزيون الامريكى بقدر الامكان لتعريف الشـــعب الامريكى بحقيقة المشاكل القائمة فى الشرق الاوســط وكشف اكاذيب اسرائيل امام عينيه » !

على مرحلتين

هذا ما نفذه المغتربون العرب فعلا من تلقاء انفسهم لمجرد انهم رأوا الحقيقة بعيونهم ..

وهذه هى النتيجة المباشرة لزيارتهم للوطن الام واطلاعهم على تطورات حياته وهذا هو نفس المعنى الذى نقصده من فكرة تجميع قوى المغتربين فى اتجاه واحد لخدمة القضايا العربية فى القارة الامريكية ، والفكرة تنفذ على مرحلتين أساسيتين :

١ ـ تشـــجيع زيارات المغتربين للوطن الام ومساعدة الفروع للتعرف على الجذور وتنظيم الحكومة لهذه الزيارات ومساعدتها بكل الامكانيات

٢ ـ مداومة الاتصال بهؤلاء المغتربين بعد عودتهم وربط حلقة دائمة لتبادل وجهات النظر وتزويدهم بالمعلومات الحقيقية عن الوطن العربى أولا بأول

ومن خـــلال الصـــورة العـــامة للفكرة تبرز حقيقة هامة ..

بصراحة الاعتماد على النشرات الملونة وكتب الدعاية وافلام السينما لن يكون شيئا مجديا بدون الرؤية والاقتناع على الطبيعة ..

وبصراحة اكثر ان نعلا مكاتبنا وسفاراتنا بهذه النشرات والكتب ولا نجد ـ بعدها ـ من يقرأها او يوزعها او يشرح ما فيها هو ضرب من الوهم والخيال ..

ولذلك لابد من حضور المغتربين لكى يتعرفوا بانفسهم على معالم نهضتنا ثم تجىء الخطوة الثانية ونبعث لهم بالكتب والنشرات والافلام حتى يكونوا على بينة من دفاعهم وآرائهم وافكارهم فى مواجهة الشعب الامريكى ..!

وحينما نلقى نظرة سريعة على الوفد الذى جاء الى القاهرة فى زيارته فى العام الماضى ..

يمكن أن نلمس اتساع دائرة انتشارهم فى جميع الولايات الامريكية وفى الوقت ذاته تمثيلهم لمعظم المهن والاعمال المتصلة بحياة رجل الشارع الامريكى وقد كان الوفد يضم حوالى ١٠٠ عضو نصفهم من الرجال والنصف الآخر من النساء وكان توزيعهم **شاملا لمعظم الولايات .. كان ٦٢ فى المائة من ولايات الشمال و ٢٢ فى المائة من الولايات الوسطى و ٧ فى المائة من ولايات الجنوب و ٧ فى المائة من الولايات الغربية وبلغ مجموع الولايات التى مثلها هؤلاء الاعضاء ما يقرب من ٢٠ ولاية تمتد من ماساتشوستس الى كاليفورنيا ومن وسكونسن الى تكساس .**

ولا شك أن تلك النظرة السريعة تبين بوضوح اهمية زيارة المغتربين الذين جاءوا فى العام الماضى وفى الاعوام السابقة وتجولوا بين معالم نهضتنا واحسوا بالقـــوة الجـــديدة التى ترسو مراكبها على أرض الوطن الام وخصـــوصا بعد أن عادوا وتكلموا وشرحوا ما رأته عيونهم خطوة بخطوة .. ان ذلك وحده يساوى آلاف الجنيهات التى تنفقها فى الرد على أكاذيب الاستعمار ودعايات الصهيونية ضدنا فى امريكا بالذات ..!

عبـــد الناصر يجمع الشمل

وقد ابدى الرئيس جمال عبد الناصر اهتماما خاصا ـ منذ اللحظة الاولى ـ بفكرة جمع الشمل العربى البعيد ..

وكانت كلماته مع المغتربين فى كل لقاء تمثل الهدف الكبير من الفكرة وقال الرئيس لهم فى خلال زيارتهم للقاهرة :

« ان هناك محاولات واسعة تبذل لحجب اخبارنا الصحيحة عن شعب الولايات المتحدة الامريكية ، بل ان هناك محاولات اكبر لتشـــويه اعمالنا وسياستنا فى عيون الشـــعب الامريكى وتعمل الصهيونية بكل وسيلة من الوسائل على اثارة الشك وزرع الريبة بين شعبكم والشعب العربى

...أمريكا اللاتينية ينتظرون كلمة من القاهرة

كيف نلتقي مع المغتربين في منتصف الطريق؟

سبيل لطف
اول عربي دخل الكونجرس الامريكي

عبد الله ديرتل
نموذج للنجاح العربي في نيويورك

وقد الهمنا في الصحافة الامريكية بالهامات عديدة وكان الغرض منها هو تأليب الرأي العام الامريكي ضد الشعب العربي وبالطبع كانت الصهيونية هي العامل الاول والفعال من اجل خلق هذه الاتهامات . وليست سياستنا بأي حال تقوم على معاداة الولايات المتحدة او اي بلد في العالم لأن مصلحة شعبنا العربي تقوم على علاقات الود والصداقة مع الجميع من اجل السلام العالمي »

ونقل المغتربون كلمات الرئيس بالعربية الواضحة الى الشعب الامريكي في الولايات [illegible]

[illegible]

. وقد تبرع الرئيس على الفور بحوالي ٢٠ الف جنيه لانشاء مركز اسلامي في ديترويت [illegible]

[illegible]

وكان الرئيس عبد الناصر قد منح عدة نياشين لاعضاء اتحاد الاندية السورية اللبنانية ..

[illegible]

ونحن في انتظار وفود الاتحادين معا اللذين سيحضران الى القاهرة في وقت واحد - يوليو القادم - خلال عيد الثورة التاسع ..

الباقون في المهجر

[illegible]

ولا تنسى الى الابد [illegible] ١٩٦٠ [illegible]

[illegible]

دالفا الى النصف الاخر من الكرة الارضية ويتبعون نظرهم على الدول العربية ويتابعون مشاكلها ونشاطها ونموها ويبدو كل ذلك بوضوح من خلال صحفهم وكتبهم وندوات انديتهم والدراسة العميقة لاحوالهم والنظرة الصحيحة لظروفهم تدلنا على الروح العربية الاصيلة الكامنة في نفوسهم . ولا يتطلب الامر منا اكثر من بعث مكنونها وتوجيه افكارها في الطريق الصحيح واعادة الثقة في قوة العرب اينما كانوا وكيفما كانوا .. حتى ولو بعدوا عن الوطن الام الاف الاميال !

وينتشر المغتربون العرب في دول امريكا اللاتينية [illegible] محاور :

● دول البحر الكاريبي .. وهناك ٢٠ الف في كوبا والفان في هايتي و ٢٠٠ في جزيرة كراساو .

● دول امريكا الوسطى .. وهناك ٦ الاف في السلفادور و ٣٥ الفا في المكسيك والف في نيكاراجوا و ٨٠٠ في هوندوراس و ٢٠٠ في بناما و ٧٠٠ في كوستاريكا .

● دول امريكا الجنوبية .. وهناك ٥٠٠ الف في الارجنتين و ٢٠ الفا في اوروجواي و ١٩٠٠ في باراجواي والفان في اكوادور و ٧٥٠ الفا في البرازيل و ٣٥ الفا في شيلي والفان في بيرو و ١٢ الفا في فنزويلا و ١٢ الفا في كولومبيا .

نظرة الى البرازيل

ويظهر بوضوح من خلال هذه النظرة السريعة الى المغتربين في امريكا اللاتينية :

ان المغتربين العرب في البرازيل يمثلون اكبر الجاليات العربية في دول المهجر ولا تخلو اي مدينة او منطقة في البرازيل منهم ويكونون ٢٠٪ [illegible] من مجموع الشعب البرازيلي ولكنهم يحتلون مكانة خاصة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية ويتمتعون بسمعة طيبة بين افراد الشعب ..

وقد استطاع المغتربون - خلال مرحلة استقرارهم في ارجاء البرازيل - ان يعلموا اولادهم ويفتحوا المجال امامهم وبرز منهم المبكرون في مختلف ميادين العلم والفن والصناعة والاقتصاد واخذوا دورهم في الوطن الجديد واصبح منهم رؤساء ولايات وضباط في الجيش ونواب في البرلمان ..

والى جانب النشاط الاقتصادي [illegible] تقوم به الجالية العربية في البرازيل [illegible] نشاط اجتماعي ملحوظ وحققت نجاحا [illegible] جعل الجميع يثنون عليها ، وقامت الجالية ايضا بنشر الاندية الرياضية والاجتماعية والادبية والجمعيات الخيرية في اقاليم البرازيل بحيث زاد عددها عن ٤٠٠ مؤسسة اجتماعية .. ونموذجها :

★ النادي الحمصي في ساو باولو .. وهو اكبر الاندية العربية في امريكا الجنوبية وتقام فيه الحفلات الوطنية والاجتماعية والادبية ويحوي اكبر مكتبة عربية هناك .

★ النادي الرياضي السوري .. وهو اقدم الاندية وانشئ في سنة ١٩١٤ ويعتبر اكبر ناد رياضي في امريكا الجنوبية وفاز ببطولة البرازيل في كرة السلة سنة ١٩٦٠ .

★ النادي العربي .. وهو احدث الاندية العربية في البرازيل وتاريخه يبدأ من سنة ١٩٥٨ ومعظم اعضائه من الشبان المتحمسين للقومية العربية في المهجر .

وغيرها وغيرها من الاندية العربية التي تعتبر رمزا للطاقة المعنوية العربية ونموذجا على حيويتها ..

ويوجد في البرازيل مسجد واحد تفخر هو « جامع البرازيل » في ساو باولو وبدأ العمل في انشائه منذ ٢٨ سنة ووضع حجر اساسه في سنة ١٩٤٩ واصبح اول مسجد في امريكا الجنوبية واصبح المركز الاسلامي بها وهناك ٦ كنيسة للجالية العربية متفرقة في المدن والاقاليم الداخلية ولكن اقدمها هي الكنيسة الارثوذكسية التي انشئت في ريو دي جانيرو سنة ١٩٠٠ .

لم ينسوا الوطن الام

وقد برز المغتربون في الميدان الاقتصادي بدرجة كبيرة واصبحوا من ذوي الثروات الهائلة وغزوا كل الميادين الزراعية والصناعية والتجارية وخصوصا التجارة في ساو باولو ويملكون اكبر شارع تجاري بها وهو « شارع ٢٥ مارس » ويجيء اليه الجميع من انحاء البرازيل وتقدر تجارتهم في هذا السوق بحوالي ٦٠ في المائة من تجارة المدينة كلها واهم مؤسساتهم التجارية « الغرفة التجارية العربية البرازيلية » و « غرفة ريو دي جانيرو التجارية » ..

ويملك المغتربون العرب عدة بنوك تجارية هامة في البرازيل واشهرها بنك « بوجس » الذي تأسس في سنة ١٩٢٧ وساهم فيه معظم ابناء الجالية العربية ويتخذ موقف المرجع المالي للجالية وهناك غيره بنك « كروزيرو دي سول » ولديه فروع ومركزه الرئيسي في ساو باولو بخلاف اربعة بنوك اخرى لها قيمتها واهميتها في البرازيل .

وفي غمرة الكفاح المرير وسط صخور الحياة وفي زحمة العمل المتواصل من اجل بناء المستقبل في الوطن الجديد ..

لم ينس المغتربون العرب في البرازيل وطنهم الام الذي هاجروا منه واهتموا منذ اللحظة الاولى بتعليم اللغة العربية لاولادهم والمحافظة على تراثها واخذوا ينشئون المدارس العربية حتى لاتؤثر البيئة الحديثة في الاجيال وتمحو عروبتهم الاصلية وكانت « كلية اللوادي » في ساو باولو التي انشئت في عام ١٩١٢ هي مقدمة الاهتمام وتخرج فيها عدد لايحصى من ابناء الجالية العربية وتولوا مناصب سياسية وعسكرية وحكومية هامة في البرازيل واصبح لهم دورهم الفعال في المجتمع الجديد !

ومن ابرز الشخصيات العربية في البرازيل يوسف [illegible] سكرتير الغرفة التجارية العربية البرازيلية والدكتور الفريدو فرحات نائب ولاية ساو باولو وحبيب [illegible] صاحب مصانع ومناجم الحديد والسيدة [illegible] رئيسة جمعية الجالية العربية في ساو باولو .

انهم رسل الحضارة

وتجيء الجالية العربية في الارجنتين في المرتبة الثانية - من حيث العدد - بعد الجالية العربية في البرازيل ..

وعدد المغتربين العرب هناك نصف مليون ونصفهم وزيادة من اصل سوري والباقون من اصل لبناني ويتشرون في جميع ارجاء الارجنتين ولا تكاد تخلو مدينة كبيرة او قرية صغيرة منهم لدرجة ان « ليوبولد لاجونيس » اشهر شعراء الارجنتين وصفهم في احدى قصائده بانهم رسل الحضارة في الارجنتين ..

ولكن نقطة ارتكازهم - بالذات - في بوينس ايرس وولايتها ويقدر عدد المغتربين فيها بحوالي ٥٠ في المائة من المجموع الكلي للجالية العربية [illegible]

[illegible] عامة والدولة ومنهم وزيران في الوزارة الحالية - وهما وزير المالية ووزير الطيران - بالاضافة الى مناصب حكام الولايات ومراكز اخرى هامة .

واسس المغتربون في الارجنتين الكثير من الاندية والمؤسسات الاجتماعية وتنتشر في مختلف المقاطعات ووصل مجموعها اخيرا الى ١٥٠ مؤسسة واهمها في بوينس ايرس النادي الحمصي وهو اقدم الاندية العربية في الارجنتين واكبرها النادي [illegible] اللبناني والمركز الاسلامي وجمعية الحلف السوري

ويعتبر المعهد الثقافي العربي الارجنتيني ومدرسة الاتحاد [illegible] من طليعة المدارس العربية في الارجنتين وتعمل على اكتافها مهمة تدريس اللغة العربية وحفظ تراثها في [illegible] الاجيال العربية [illegible] وهناك وجه اخر لنشاط المغتربين العرب في الارجنتين ويظهر من خلال الاذاعات العربية [illegible] وتهتم باخبار البلاد العربية واغانيها وموسيقاها كما تذيع الاخبار الخاصة للمغتربين وتنقل صور نشاطهم الاجتماعي عبر الاثير ..

وقد اصبح للمغتربين العرب في الفترة الاخيرة [illegible] في جميع الميادين الاقتصادية ..

[illegible]

وبعد

ونظرة اخرى الى المكسيك وشيلي وكوبا سوف توضح مدى الطاقة الكامنة للمغتربين العرب في امريكا اللاتينية ..

وسوف تؤكد ضرورة الاتجاه في هذا الطريق - بقوة - لكي نجمع شمل مليون ونصف مليون عربي على الوطن الام ، ولكي نقوي الرباط الذي يشدنا اليهم ويشدهم نحونا مهما بعدت المسافة ومهما طال الشوق ..

وفي تصوري للموقف ان دور المغتربين العرب في الوطن الجديد لا يقل عن دورنا في الوطن الام !.

محمد وجدي قنديل

خطوط جمع الشمل : رسمها الرئيس جمال عبد الناصر في كل لقاء مع المغتربين في القاهرة ونقل المغتربون كلماته الواضحة الى الشعب الامريكي في الولايات المختلفة واخذوا بدورهم يوضحون الصورة على ضوء معلوماتهم الجديدة

ماذا وراء زيارة بن جوريون لأمريكا وكندا..؟

كلما زادت المشاكل داخل اسرائيل اتجهت انظار قادتها نحو الخارج لالتماس العون والرجاء .. فحقائق الحياة داخل اسرائيل لاتحمل بارقة واحدة من امل .

وتجيء زيارة بن جوريون لكندا وامريكا ، واسرائيل تمر بظروف صعبة ، فليست هنالك حكومة اسرائيلية منذ اشهر ، والحياة السياسية تعانى تمزقا داخليا لاينتهى ، والرأى العام العالمى لايتحمس لها ، ويكتشف اخيرا ان الدكتور بير رئيس مكتب رئيس الوزراء يشتغل جاسوسا لدولة اجنبية !

ومن المعروف أن بن جوريون لايحمل نفسه الى الخارج الا فى الاحوال التى لايستطيع فيها غيره ان يقوم

بقلم
مازن البندك

بالمهام المظفرية .. والواقع ان المهمة الاولى من وراء هذه الرحلة هى مقابلة الرئيس الامريكى الجديد جون كنيدى ، وبعد ذلك تجيء بقية اهداف الرحلة .

بعد الدار البيضاء

وبعد أن عقد مؤتمر الدار البيضاء وجاء فى قراراته ان اسرائيل قاعدة استعمارية وانها المنفذ الجديد للاستعمار القديم والسياسيون الاسرائيليون يخشون أن ينحسر نفوذهم تماما من افريقيا .

فالمشكلة الاولى التى تواجهها اسرائيل هى عزلتها فى المنطقة التى تعيش فيها وكأنها الوباء .

واكثر ما يخشاه قادتها هو ان تتطور هذه العزلة « المحلية » الى عزلة « عالمية » .

وبعد ان اعلن اخيرا فى القاهرة عن مؤتمر الدول غير المنحازة واسرائيل تضطرم بالغيظ « والترفزة » لان ذلك يعنى ازدياد حلقات العزلة حولها وبروزها فى الوسط الدولى كقاعدة استعمارية لا مكان لها فى الاسرة الآسيوية - الافريقية .

ومن هنا فقد تقرر فى اسرائيل ان يقوم سياسيوها بالاكثر ما يمكن من الزيارات للدول التى تقبل ان تستضيفهم ، كمحاولة للحد من تأثير السياسة العربية فى المجال الدولى .

فى كندا ..

وفى الرابع والعشرين من هذا الشهر يصل بن جوريون الى كندا فى زيارة رسمية تستمر يومين ويمكن تلخيص اهداف هذه الزيارة فى النقاط التالية :

● استغلال زيارة كندا كستار لزيارة امريكا وهى الهدف الرئيسى من الرحلة .

● محاولة التأثير على مواقف كندا من القضايا العربية فى الامم المتحدة ، خاصة فى الدورة المقبلة التى ستثار فيها قضية فلسطين على نطاق اوسع .

● كان لخطف ايخمان والطريقة التى جرت بها عملية الخطف اسوأ الاثر لدى الرأى العام الكندى . وسيحاول بن جوريون ان يبرر عملية القرصنة ويلفق لها الف مسوغ ومسوغا .

● المؤرخ ارنولد توينبى يتمتع فى العالم الانجلو سكسونى بصيت ذائع واحترام كبير . ولم تحاول الصهيونية العالمية أن تخفى انزعاجها الشديد من اثر محاضرته التى القاها فى كندا وهاجم فيها اسرائيل واتهمها بانها تتبع الوسائل النازية فى اضطهاد العرب . وسيحاول بن جوريون ان يقوم بحملة مضادة لمواجهة آثار محاضرة توينبى فى الشعب الكندى .

● وطبعا سيستغل بن جوريون زيارته لكندا لمهاجمة العرب والمطالبة بفتح قناة السويس ، واتهام الجمهورية العربية بالاعتداء على حرية الملاحة الى آخر قائمة الدعايات الصهيونية .

● وستكون هذه الزيارة وسيلة للتأثير فى يهود كندا الذين فترت حماستهم لاسرائيل وحثهم على الهجرة أو التبرع !

ولن تدخر الاجهزة الصهيونية فى كندا جهدها من أجل توثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية بين اسرائيل وكندا .

محاسبة كنيدى !

وبعد كندا يتجه بن جوريون الى قلب الموضوع : امريكا !

فانه ينتظر ان يبذل رئيس دولة وعودا لهيئات خارجية كما فعل كنيدى بالنسبة للصهيونية . ولكن الانتخابات شيء والسياسة شيء آخر . ويريد بن جوريون ان يعرف المدى الذى سيذهب اليه كنيدى لتنفيذ وعوده الانتخابية بحل المشكلة الفلسطينية وفتح قناة السويس للسفن الاسرائيلية .. وطبعا سيكون هنالك الضغط والتهديد والمطالبة بتسديد حساب القائمة الانتخابية !

وستكون هنالك حملة من الدس والوقيعة لاساءة العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وامريكا وذلك باثارة مواقفها المعادية لسياسة امريكا فى كوبا والكونغو .

***

وتعتمد اسرائيل على فرنسا بعد امريكا فى المجال الدولى . ويقدر السياسيون الاسرائيليون ان حل القضية الجزائرية ، وهو شيء متوقع ، سينهى ازمة

ناحوم جولدمان

العلاقات الفرنسية العربية .. وعندها ستختفى عواطف الحماسة الفرنسية لاسرائيل .

ويريد بن جوريون ان يقابل كنيدى قبل زيارته الرسمية لفرنسا لعله يقنعه بالتدخل لدى ديجول من اجل تنسيق العلاقات الاسرائيلية - الفرنسية بما يرضى اسرائيل فى ضوء احتمالات حل المشكلة الجزائرية .

***

وتجيء زيارة بن جوريون لامريكا فى اعقاب الزيارة الفاشلة التى قام بها لامريكا موشى ديان وابا ايبان من أجل جباية الاموال لمشاريع اسرائيل وسيتزعم بن جوريون حملة جديدة من « الشحاتة » على المستوى الرسمى واليهودى لدعم اسرائيل فى مواجهة الخطر العربى !

ولمواجهة السياسة العربية فى آسيا وافريقيا سيحاول بن جوريون اقامة نوع من التعاون بين اسرائيل والشركات الامريكية التى تعمل فى هذه المناطق . وينتظر انشاء شركات امريكية - اسرائيلية مشتركة تقدم فيها الشركات الامريكية رأس المال وتقدم اسرائيل الخبراء .

***

والى جانب هذا كله فهنالك القضايا الحزبية .. فجميع القوى السياسية داخل اسرائيل تستمد قوتها من القوة الصهيونية فى امريكا نفسها . وحزب الماباى ، وهو حزب بن جوريون ، كان وما يزال يعتمد فى نشاطه وتنظيماته على تبرعات أنصار الحزب فى امريكا . وقد بلغت جملة التبرعات الامريكية لتمويل حملة حزب الماباى فى الانتخابات الاخيرة عشرين مليون دولار .

ولكن بن جوريون لم يعد هو الجواد المفضل للصهيونية العالمية ..

فقد ازدادت المعارضة فى وجهه الى ان تحداه اخيرا ناحوم جولدمان زعيم الحركة الصهيونية فى امريكا .

والعلاقات بين يهود امريكا وبن جوريون ليست على مايرام بعد ان هاجم بن جوريون يهود امريكا واتهمهم بالخروج على الديانة الاسرائيلية لانهم لايهاجرون الى اسرائيل .

وتألف اخيرا حزب جديد هو حزب الاحرار بزعامة جولدمان .. ولا يخفى الحزب الجديد عداءه لبن جوريون وينوى منافسته فى الانتخابات القادمة .

ولهذا فان بن جوريون يستعد ليخوض معركة ضارية من أجل بقائه السياسى فى قلب القوى الصهيونية العالمية .. وسيتقرر مصير المعركة الى حد بعيد بنتائج اتصالاته مع يهود امريكا .

بقيت نقطة واحدة وهى الهجرة الى اسرائيل .. فيبدو ان الرئيس كنيدى يؤيد هجرة اليهود الامريكيين الى اسرائيل . واسرائيل ترحب بالمهاجر القادم من امريكا اكثر من اى مهاجر آخر .. لانه مهاجر سمين !

هذه هى خلاصة الاهداف وراء زيارة بن جوريون لامريكا ..

وليس على السياسة العربية الا ان تبقى دائما فى حالة تحفز واستعداد فى انتظار الساعة الحاسمة

مازن البندك

بن جوريون

ديجول

كنيدى

مطالبة كنيدى بضمانات تأييد فرنسا..

حديث ودي بين المشرف العام على الاتحاد القومي وبين أهالي محافظة بني سويف الذين جاءوا ليستقبلوا الوزراء ويناقشوهم في مشاكلهم .. (تصوير محمد رشوان)

أهالى المحافظات ناقشوا مشاكلهم مع الوزراء

يقوم السيد كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومي بزيارة المحافظات ويصحبه في هذه الزيارات الوزراء المختصون ، ليستمعوا الى توصيات اللجان ويناقشوا الشعب في مشاكله وقد زاروا أخيرا بني سويف والغربية ومن قبل دمياط والدقهلية .

وفي زيارة المشرف العام والوزراء لبني سويف افتتحوا عددا كبيرا من المشروعات الجديدة في المحافظة .. كان من بينها وضع حجر الأساس لمصنع السجاد والكليم ووحدة مكافحة الآفات الزراعية ومركز الشباب .. والمعرض الزراعي الصناعي ..

وكان في استقبالهم عبد المحسن أبو العيز محافظ بني سويف .. وعبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا – ومحيي الدين أبو العز محافظ الفيوم .

وبعد بني سويف أكمل الوزراء جولتهم فسافروا الى طنطا فافتتحوا مزرعة البلدية وحمام السباحة والمعهد الصناعي العالي وحلقة القطن والمدينة التعاونية الصناعية والمساكن الاقتصادية ومدرسة البنات في المحلة الكبرى .

وكان السيد المشرف العام قد زار سوهاج قبل وصوله الى بني سويف .. وفي سوهاج اتخذ المؤتمر العام للاتحاد القومي عدة قرارات منها اعتبار يوم ٣ يناير عيدا قوميا لسوهاج تخليدا لكفاحها ضد العدوان الفرنسي ١٧٩١ وبعد سوهاج سافر كمال الدين حسين الى قنا وأسوان ليضع هناك حجر الأساس لـ ٦ مشروعات جديدة ..

كمال الدين حسين المشرف العام على الاتحاد القومي وقف يلقي كلمته وسط الأهالي من أبناء محافظة بني سويف ..

استفتاء يكشف عن ضعف طلبة جامعاتنا فى المعلومات العامة !

● حمدى ابراهيم ... رئيس ديوان الموظفين ... ماذا يقول بشأن نتيجة استفتاء اجرته احدى المجلات الجامعية هذا الاسبوع ؟ .. لقد كان واحدا من الذين هاجموا خريجى الجامعات وقال ان معلوماتهم العامة ضعيفة .. وقد انبرى المسئولون فى الجامعات يحاولون تبرير موقف الخريجين ولكن احدى المجلات الجامعية اعدت استفتاء جاءت نتيجته تؤيد رأى السيد رئيس ديوان الموظفين. استفتاء كان يتكون من اربعة اسئلة فقط وهى:

أين تقع جمهورية فرحات ... ومن هو رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى ؟ .. وكم عدد المحافظات فى الاقليم الجنوبى ؟ .. ومن هو الكاتب الذى كان اول من تنبأ بغزو الفضاء ..

هذه هى الاسئلة الاربعة .. وقد دهش المشرفون على المجلة الجامعية عندما تلقوا بتفريغ اجابات الطلبة عليها ولم يجدوا طالبا واحدا قد استطاع أن يجيب اجابة صحيحة على الاسئلة كلها وان ٢٠ ٪ من الطلبة فى الكلية قد اجابوا على ٣ أسئلة فقط .. وقال طالب ان جمهورية فرحات تقع فى امريكا اللاتينية ! كما قالت طالبة أنها تقع فى الجزائر مع ان جمهورية فرحات هى اسم قصة للكاتب يوسف ادريس ... ومن الاجابات المؤسفة ايضا ما قاله احد الطلبة من ان المحافظات فى الاقليم الجنوبى ٤٧ محافظة !

هل يقع انفجار رهيب فى اتحاد جنوب افريقيا ؟

● اشتد سخط الوطنيين فى اتحاد جنوب افريقيا ضد المستعمرين البيض بسبب نزعة التفرقة العنصرية التى اعمت عيونهم ، وكانت سببا فى ثورة الرأى العام العالمى كله ضد هذه النزعة الاجرامية .. ومنذ عدة اسابيع اخذت النساء البيض فى التدرب على حمل الاسلحة واطلاق الرصاص وانتشرت فى مدينة جوهانسبرج ساحات لتدريب النسوة البيض على استعمال المسدسات حتى يدافعن عن انفسهن اذا ما وقع الانفجار ضد المستعمرين البيض ..

آخر ساعة

تصفق

للقاضى احمد جلال

الذى رفض رشوة قدرها ٥٠ الف جنيه وهو لايملك غير مرتبه ، وكان ان ضرب مثلا رائعا فى النزاهة وعفة النفس وتقدير المصلحة العامة

وتصفر

للمستعمرين البرتغاليين

فى انجولا بسبب المذابح الرهيبة التى يقوم بها هؤلاء الاستعماريون ضد الوطنيين وهم يطالبون بتحرير بلادهم وذهب ضحيتها حتى الآن اكثر من ١٢٠ الف قتيل .

احدث صورة لجيزنجا

حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة الجديدة للرئيس انطوان جيزنجا رئيس حكومة الكونغو الشرعية فى ستانليفيل وفى الاسبوع الماضى عرض الرئيس جيزنجا عقد اجتماع لبرلمان الكونغو فى قاعدة كامينا التى كانت مركزا لتجمع القوات البلجيكية فى اقليم كاتانجا وطلب لانعقاد هذا الاجتماع تحت حراسة قوات بعض الدول الافريقية ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة .

٣ أخبار فى دقيقة

● يوسف السباعى ... قرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون أن ينشر على نفقته فى كل سنة ١٠ كتب للادباء الناشئين الذين لم يسبق ان نشرت لهم أية مؤلفات من قبل ..

وسينشر المجلس ايضا بعض الرسائل الجامعية التى يقدمها اصحابها الى الجامعات للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه

● محسن ابو النور ... محافظ بنى سويف وافق مجلس محافظته قرارا بتنظيم الطب والعلاج فى محافظته وتأمينه لكل المواطنين .. وينص هذا القرار بحق كل مواطن فى أن يستشير الطبيب الذى يعجبه فى المحافظة على ان يدفع قرشين فقط مقابل فحصه .. ويدفع الاتحاد القومى ٨ قروش .. واذا كان الطبيب اخصائيا يدفع المريض ١٠ قروش ..

وقرر المحافظ خصم ١٥ قرشا فى كل شهر من مهايا الموظفين كتأمين صحى .

● الدكتور عبدالعظيم حفنى صابر .. وكيل الاتحاد العام لجامعة القاهرة وعميد كلية الصيدلة .. وقع فى الاسبوع الماضى عقدا يخول لكل طالب حق شراء الزى الجامعى وهو عبارة عن بنطلون رمادى أو جب رمادى للطالبات .. وجاكيت أزرق مقابل ٧ جنيهات نقدا .. وبـ ٧ جنيه بالتقسيط على ٧ اشهر .

مجلس رعاية الشباب ينشر رسائل المرحوم عماد الشافعى إلى ابنته !

● البطل الدولى المرحوم عماد الشافعى .. قرر المجلس الاعلى لرعاية الشباب اصدار كتاب يروى قصة حياته تخليدا لذكراه .. عماد الشافعى كان واحدا من ابطالنا الدوليين فى العاب القوى وسيروى هذا الكتاب الكثير عن امجاده الرياضية .. كما سيتضمن فصلا كتبه الفقيد بنفسه عن ذكرياته فى البلاد التى زارها وهو يمثل الجمهورية العربية المتحدة .. وبعض الرسائل التى كان يبعث بها الى اصدقائه من هذه البلاد .. ورسائله الى ابنته الطفلة « شاء » التى كان ينادبها ومات وهى ابنة عدة اشهر !

مصنع عربى لإنتاج الأفلام الملونة ..

● يحيى ابو بكر .. المدير العام لمصلحة الاستعلامات .. اعد مشروعا لانشاء اول مصنع فى جمهوريتنا العربية لانتاج الصور الملونة التى تستعمل فى الفانوس السحرى .. انهالت على مصلحة الاستعلامات الطلبات من الحكومات العربية فى اوربا وامريكا تطلب صورا وافلاما بالالوان عن نهضتنا !

اعتنق الدين الاسلامى بعد مناقشات استمرت ١٧ سنة

● فرانسلاف كوتمال .. انه اخصائى كيميائى من تشيكوسلوفاكيا ، وقد ظل ١٧ سنة كاملة يتبادل الرسائل مع جمعية اسلامية انشئت فى سويسرا منذ ٢٠ سنة ليستفسر عن تعاليم الاسلام

.. وفى الاسبوع الماضى اعلن الاخصائى التشيكوسلوفاكى انه بعد هذه الاتصالات الطويلة قرر أن يعتنق الدين الاسلامى وانه اطلق على نفسه اسم مهدى .

أبحاث علمية على ضربة الشمس فى موسم الحج

● الدكتور احمد الحلوانى .. نائب المدير الاقليمى للهيئة الصحية العالمية فى الاسكندرية .. طار هذا الاسبوع الى المملكة العربية السعودية للاشتراك مع جماعة من خبراء الهيئة العالمية فى دراسة تأثير حرارة الجو على الحجاج واصابات ضربة الشمس والدور الذى تلعبه بعض الامراض مثل الملاريا والسكر فى التأثير على مقاومة الجو لشدة الحر

٤ حكايات وراء الأخبار

أول مصنع للأجهزة الألكترونية فى بلادنا يتكلف ٥ر٥ مليون جنيه ..

● سمعت فى الاسبوع الماضى عن مشروع جديد لانشاء أول مصنع عربى للالكترونيات فى الجمهورية العربية المتحدة

مصنع قدرت تكاليف انشائه الاولية بمبلغ ٥٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه .. وسيقوم بصنع الراديوهات الترانزستور وقطع غيار وشاشات التليفزيون وقطع غيار الراديوهات واجهزة اللاسلكى ..

والذى هز هذا المشروع الجديد لانه يعنى شيئا واحدا هو ان بلادنا ستبدأ مرحلة جديدة فى برامج التصنيع ..

انها ستدخل دنيا الالكترونيات لاول مرة .. وسيقوم هذا المصنع بانتاج راديوهات ترانزستور واجهزة التليفزيون والراديوهات عربية صميمة بدلا من تجميعها .. سنصنع كل شىء فيها من اصغر مسمار الى الاجهزة الالكترونية التى تعتبر ادق اجزائها .

ويدرس الخبراء العرب فى الوقت الحاضر مع خبراء احدى الشركات العالمية الكبيرة تفاصيل انشاء هذا المصنع الجديد .. مصنع الالكترونيات !

● قابلت فى الاسبوع الماضى ايضا السيد حسين ابو يوسف اكبر مزارع للموز فى الجمهورية العربية المتحدة .. انهم يطلقون عليه اسم ملك الموز ..

قلت له : ثقافا لم تمنحك وزارة الزراعة الميدالية الذهبية على زراعات الموز التى تملكها ؟ ...

قال لى المزارع الكبير : فى الاحتفال الذى اقامته وزارة الزراعة فى محافظة المنوفية لتوزيع الميداليات الذهبية على المزارعين .. اعلنت وزارة الزراعة انها استبعدت اسمى من المسابقة حتى تمنح الفرصة لغيرى من المزارعين للفوز بالميدالية الذهبية ..

قلت له : وهل اعلنت وزارة الزراعة عن مبررات لاستبعاد اسمك من المسابقة ؟

قال : كل ما قالته وزارة الزراعة هو ان مزارعى لا تنافس !

قلت له : ولكنك ضربت رقما قياسيا فى انتاج الموز من زراعاتك ؟ ..

قال : انها الارض الطيبة التى اصبحت جزءا من حياتى .. انتى ارعى زراعات الموز بنفسى ولا اتركها دقيقة واحدة . وكثيرا ما اشترك مع العمال الزراعيين فى عمليات تنقية الحشائش وتسميد زراعات الموز بنفسى ..

ويقول حسين ابو يوسف .. انه يزمع استيراد نحو مائة فسيلة من فسائل الموز الذى ينمو فى المناطق الاستوائية ويطلقون عليه اسم البلانتين لتجربة زراعتها فى اراضيه .. انه نوع من الموز يمتاز بضخامة حجم أصابعه ووزن كل ست أصابع منه اقة كاملة ، ويقوم الاهالى فى بعض المناطق الاستوائية بتجفيفه ثم يطحنونه ليحصلوا منه على دقيق يصنعون منه الخبز !

● يتحدث الناس عن حوادث السيارات التى وقعت هذه الايام فى بعض الطرق الزراعية .. وفى طريق السويس الصحراوى ..

ان آخرها هى الحادثة التى كادت ان تذهب ضحيتها السيدة حرم الوزير حسن عباس زكى ، وهى فى طريقها الى السويس لتلحق بزوجها على الباخرة التى حملت بعثة الحج الرسمية الى الاراضى الحجازية .

ويذكرنى هذا الحادث بالاجراءات التى اتخذت على اثر حادث آخر وقع منذ سنتين وذهب ضحيته المهندس صلاح نسيم فى مصر الطريق الصحراوى ..

لقد صدرت وقتها تعليمات لمنع السائقين من السير بسرعة تزيد على ٨٠ كيلو مترا فى هذا الطريق .. وكلفت حملة من جنود سلاح الحدود راكبى الموتوسيكلات بمراقبة تنفيذ هذه التعليمات

وفى رأيى ان مثل هذه الاجراءات وحدها لا تكفى .. فان غالبية الحوادث تقع بسبب الحالة التى يكون عليها سائقو سيارات النقل واللورى اثناء قيادتهم لسياراتهم اثناء الليل .

ان بعضهم يكون فى حالة غير طبيعية .. ولذلك يجب تخصيص نقط لمراقبة حالة هؤلاء السائقين اثناء قيادتهم لسياراتهم .. وكل من يضبط فى حالة لا تسمح له بقيادة سيارته تسحب منه رخصة قيادته ويحال الى المحاكمة فورا !

● وسمعت ايضا .. عن عصابة عجيبة تخصصت فى سرقة شىء واحد هو غطاءات الحديد الزهر لفتحات المجارى فى الشوارع ..

وتباشر هذه العصابة العجيبة عملها فى شوارع بعض الاحياء والمناطق المتطرفة كمدينة الاوقاف والعجوزة .

وفى الاسبوع الماضى وحده سرقت هذه العصابة اكثر من مائة غطاء من فوق فتحات المجارى فى منطقة الدقى وحدها .

انها تقوم بسرقة الغطاءات وتترك مكانها خاويا مما تسبب عنه حوادث كثيرة لبعض المارة فى الشوارع اثناء الليل .

وفى منطقة الدقى قال لى احدهم ان لجنة الاتحاد القومى فى المنطقة كلفت جماعة من شبابها بالتناوب فى مراقبة غطاءات فتحات المجارى لمنع العصابة من سرقتها ..

وطلبت فى نفس الوقت من مصلحة المجارى تغطية الفتحات التى سرقت غطاءاتها بالاسمنت حتى لا يسقط الناس فيها ..

وكما سمعت كان من بين الذين تعثروا فى فتحات المجارى موظف كبير فى وزارة الزراعة وسيدة حامل كسرت ساقها ونقلت الى المستشفى فى حالة يرثى لها .

وغيرهما كثيرون !

جميل عارف

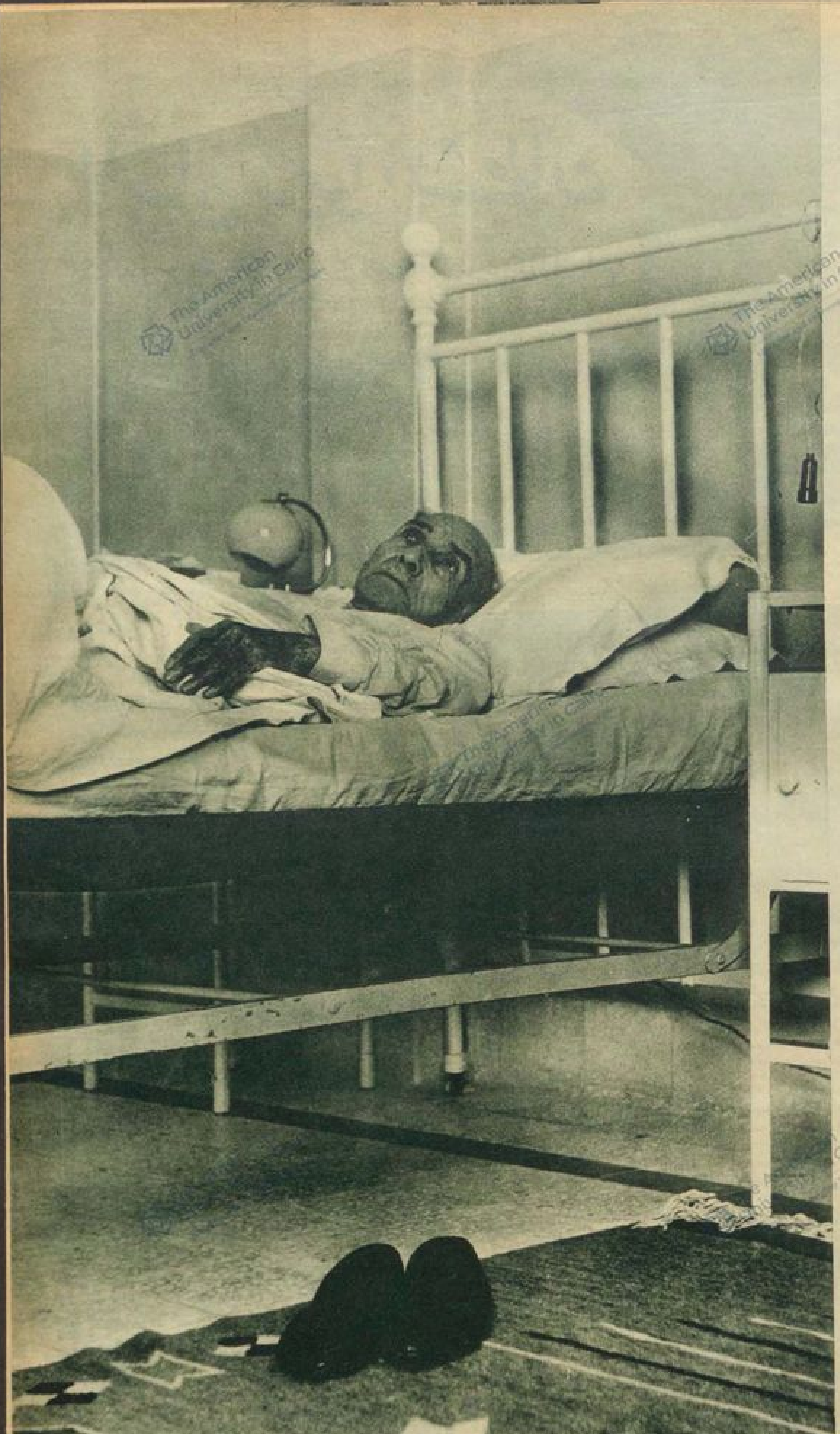

دعاء بالشفاء

عزيز المصرى (٨٥ سنة) الذى أمضى معظم حياته فى الكفاح والحرب والنفى . يعيش الآن تحت وطأة المرض الذى اشتد عليه فجأة .. انه يمضى ساعات الارق الطويلة فى تأمل سقف الحجرة الخاصة التى ينام فيها بالمستشفى الايطالى ، وشريط الذكريات الحافل بالاحداث يتحرك امامه بسرعة .

.. قال بصوت هامس ضعيف : لقد قضيت عمرى بين المدافع ووسط المعارك .. والآن لم يعد فى حياتى غير الادوية والحبوب والممرضات والاطباء الذين يترددون على الحجرة بمعدل مرة كل دقيقة .. ولمضى لحظات يتوقف خلالها عزيز المصرى عن الحديث ، بينما يدخل الطبيب المعالج ليطلب من الزوار مغادرة الحجرة ، فان موعد الدواء قد حان ..

و « آخر ساعة » ترجو لعزيز المصرى الشفاء العاجل ...

تصوير خميس عبد اللطيف

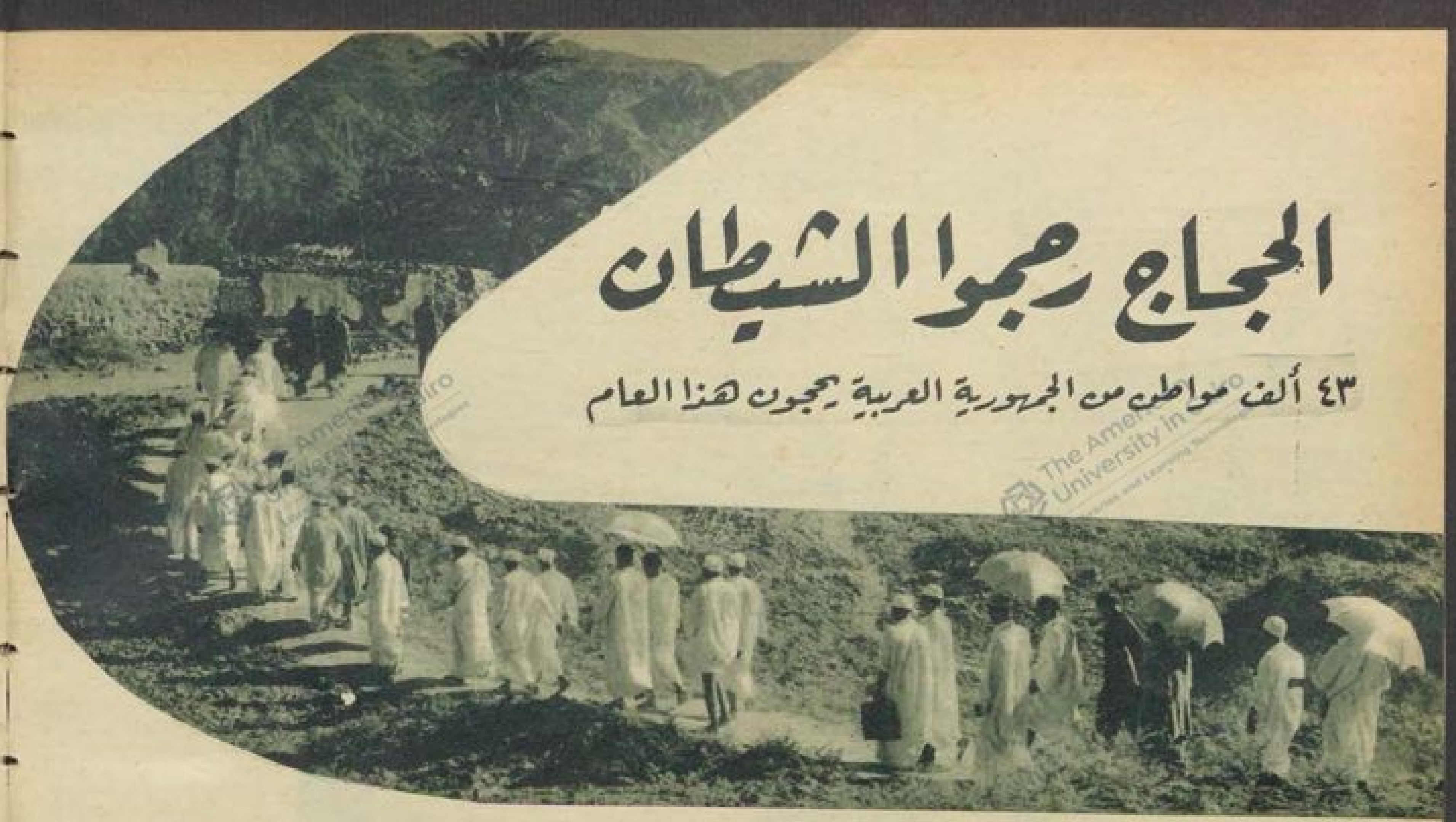

الحجاج رجموا الشيطان

٤٣ ألف مواطن من الجمهورية العربية يحجون هذا العام

ملايين الحجاج الآن يطوفون بالاراضى المقدسة، ويجتمعون فى أكبر ندوة اسلامية يراها الشرق مع اواخر كل عام هجرى .. ومن الجمهورية العربية المتحدة، خرج فى هذه السنة اكبر عدد من الحجاج، لم يخرج مثيل له فى اى سنة من السنين، فقد ذهب الى الاراضى السعودية من اول ابريل حتى يومنا هذا ٤٣ الف مواطن عربى من الاقليمين، الجنوبى والشمالى .. كما ذهب فى هذا العام اكبر عدد من البعثات التى تمثل كافة الهيئات والمصالح والوزارات .. وكانت اكبر بعثة تضم سيدات فى الاقليم الجنوبى، هى بعثة الاتحاد القومى ..

اعداد
كمال سعد وحامد سليمان

اضخم عدد من الحجاج خرج من بلدنا فى هذا العام

ملايين المسلمين ذهبوا من كل بقاع العالم الى هناك .. ذهبوا ليقفوا على جبل عرفات .. ليهتفوا من اعماقهم، وقلوبهم متجهة الى الله وحده وهى تقول : « لبيك اللهم لبيك .. لا شريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك » .. ومن الجمهورية العربية المتحدة وحدها خرج فى هذا العام ٤٣ الف مواطن، وهو أضخم عدد خرج من بلادنا حتى الآن، فان عدد الذين سافروا منها فى العام الماضى لم يجاوز ٣٦ الفا .. وقد ذهب الحجاج من بلدنا على ٤٥ فوجا .. بعضهم سافر على البواخر .. والبعض الآخر سافر على الطائرات .. اما بالنسبة للذين سافروا على البواخر، فقد بدأ اول فوج منهم فى يوم ١١ ابريل الماضى، وكان آخر فوج فى يوم ١٧ مايو .. اما المبالغ المصرح بها لكل حاج من هؤلاء المسافرين، فكانت فى حدود ١٥٠ جنيها بالنسبة لراكب الدرجة الاولى، و١٢٠ جنيها لراكب الدرجة الثانية، و٧٥ جنيها لراكب الدرجة الثالثة .. اما الافواج التى سافرت على الطائرات فقد بدأ سفرها فى اول مايو، وكان آخرها فى ٢٠ مايو .. وقد سمح لافرادها باخذ مبالغ فى حدود ١٤٠ جنيها .. واذا كان لك حاج فى الاراضى الحجازية فى هذا العام، فلا تخف عليه .. ولا تخش شيئا على صحته .. فان الدولة راعت فى هذا العام، أن ترافق الحجاج بعثة طبية خاصة مكونة من مجموعة من الاطباء الوقائيين والمتخصصين فى كل فروع الطب، ويبلغ عددهم ١١ طبيبا .. كما أن هذه البعثة تضم ايضا ٣ صيادلة .. وقد قسمت بعثة الاطباء والصيادلة الى ثلاث مجموعات .. مجموعة تنتقل جدة مقرا لها، ومجموعة تعمل فى مكة، والمجموعة الثالثة تعمل فى المدينة .. وكل مجموعة تضم ما يلزمها من الممرضين والممرضات والمولدات .. ومن احسن القرارات التى اتخذت فى هذا العام، القرار الذى منع سفر المصابين بحالات الشيخوخة المصحوبة بضعف عام، والحوامل بعد الشهر الرابع، والمصابين بضغط الدم المرتفع المصحوب بأعراض تضخم القلب، والمصابين بهبوط القلب أو الدرن الرئوى أو أى مرض معد آخر، وذلك محافظة على سلامة بقية الحجاج، ومنع انتشار أى وباء بينهم .. وكذلك لتمنع وقوع حالات وفاة من ضربة الشمس كالتى حدثت بالنسبة للضعاف والمرضى فى السنوات الماضية ..

المزارعون اكبر نسبة فى الحجاج

كانت اكبر نسبة من حجاج الجمهورية العربية المتحدة هى نسبة المزارعين، اذ وصل عددهم الى ١٣٦٥٢ شخصا، وجاء بعدهم فى الترتيب من حيث العدد، اصحاب المهن الحرة، فقد وصل عددهم الى ١٢٢١٥ شخصا، بينما بلغ عدد الموظفين ٩٧٨٥ شخصا .. والذين ذهبوا الى الحج من بين العمال ٧٣٤٨ شخصا، واكبر نسبة بين من ذهبوا الى الحج من المزارعين خرجت من مديرية الشرقية، فانهم يمثلون ٧٥ ٪ من مجموعهم .. واغلب هؤلاء الحجاج من المزارعين الذين ملكهم الاصلاح الزراعى فى هذه المنطقة، وقد علل علماء النفس والاجتماع سبب اقبال المزارعين على الحج اكثر من سكان المدن، بأن ذلك يرجع الى سببين هامين، وهما: المجتمع الريفى بطبيعته متمسك بالتقاليد ومحافظ عليها، سواء كانت دينية أو اجتماعية .. والسبب الثانى هو أن أهل المدن يكونون دائما فى صراع أقوى من أجل الحياة من أهل القرى، ولكن بعد فترة استقرارهم وتكوين أنفسهم يحرصون على الاهتمام بالشعائر الدينية سواء كانت حجا أو زكاة أو غيرهما ..

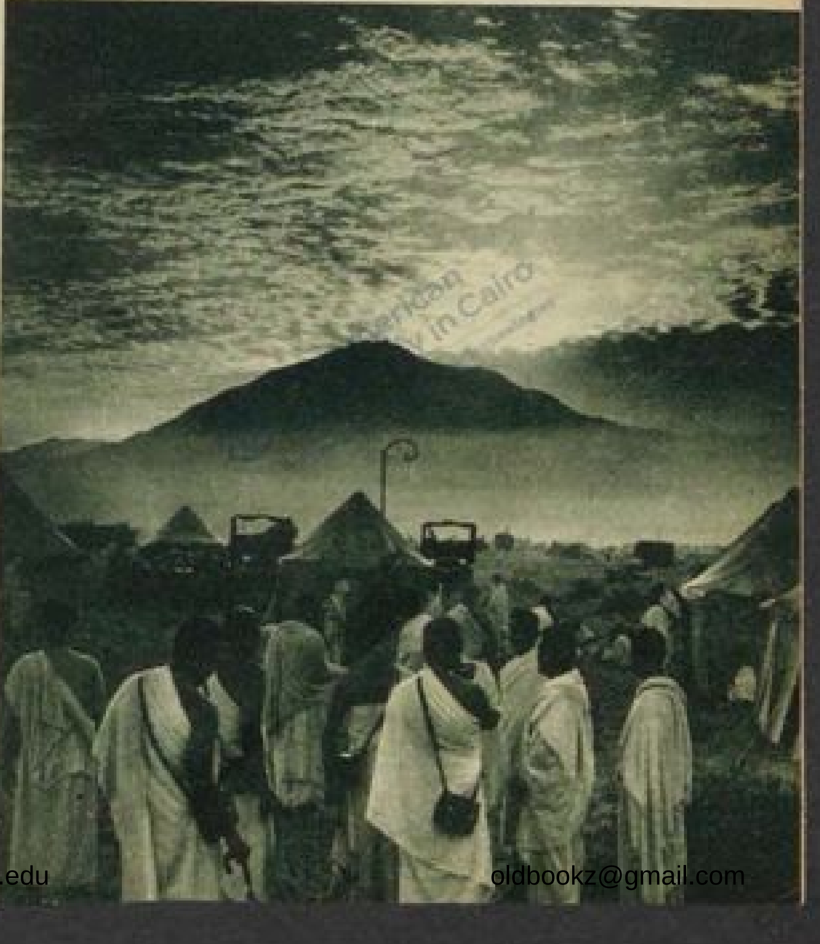

حسن عباس زكي وزير الاقتصاد

يتحدث إلى آخر ساعة بصراحة

التصوف يخدم العلم وجاجارين متصوف كبير !

حسن عباس زكي
وزير الاقتصاد

انطلقت آخر ساعة هذا الاسبوع ساعات مع الوزير المتصوف حسن عباس زكي وزير الاقتصاد التنفيذي وامير الحج لهذا العام .

ذهب اليه ابراهيم راشد في منزله .. وعاش معه في تأملاته وصوفيته وبين الكتب الكثيرة التي يزاحم بعضها بعضا في مكتبه الضخمة .. خليط عجيب من الكتب .. كتب في الادب والسياسة ، وكتب في الاقتصاد واحدث تقارير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، ومجموعة من التفاسير المختلفة لمختلف ائمة الاسلام .. وملفات كثيرة عن خطة التنمية والنقد الاجنبي ونشاط التجارة الداخلية

قلت له : آخر ساعة تريد أن تسألك عن الصوفية والحج والحب قبل سفرك في رحلتك المباركة .

وقال الوزير المتصوف :

– التصوف ظاهرة نفسية غايتها الكشف عن الحقائق الموجودة في عوالمنا المحسوسة أو العوالم الاخرى غير المنظورة والوصول اليها عن طريق الروح والوجدان ، وذلك لتحرير النفس الانسانية من الخوف والالم والسعي الحثيث الى اصلاحها ..

وقال الوزير المتصوف : الغريب ان التصوف في شكله الظاهر يأخذ دائما شكلا فرديا ولكنه يتحول في عصور الضغط والارهاب السياسي الى ظاهرة جماعية عامة .. وذلك كما يحدث قبل ثورة ١٩ .. لقد اظهر لنا التصوف مناوئة الاستعمار سعد زغلول والشيخ محمد عبده والشيخ عبد الله نديم وغيرهم .

قلت : هل يتعارض التصوف مع العلم الحديث .. ؟

قال : أبدا .. انهما لا يتعارضان .. بل هما متسايران .. لأن كليهما يهدف الى المعرفة الحقيقية .. العلم يحاول تحقيق هذه المعرفة بوساطة البحث المجرد التجريبي ، وينظر الى الوجود من ناحية طاقته الظاهرة .. والتصوف يهدف الى الوصول الى هذه الحقائق بوساطة القلب .. بوساطة تلك القوى الغيبية المجهولة التي تحتوي الانسان لأن العقل محدود بحدوده المادية وقدرته في الكشف عن الاشياء ، عاجزة عن اكتشاف ما وراء المادة .

وسألت :

– هل التصوف درجات .. ؟

قال : ما دام التصوف حالة نفسية فلا بد أن يختلف قوة وضعفا ، وذلك بحكم خضوعه للمقاييس العادية ومؤثرات ذلك الوجود .. فمثلا ذلك الطيار الذي يقود طائرته النفاثة وهي تسير بسرعة الصوت .. انه في هذه الحالة يكون على درجة كبرى من الروح المعنوية العالية وهنا يفنى في نفسه ويصبح جزءا من الكون كله .. هذه الشعور الذي يتملكه أعلى مراحل الصوفية .

واشار حسن عباس زكي وزير الاقتصاد الى جاجارين فقال : لا شك ان رجل الفضاء الروسي جاجارين .. قد عانى من هذه التجربة على أعلى درجاتها في اثناء رحلته الى الفضاء .

واشار وزير الاقتصاد الى شيء فقال :

– فعلا جاجارين كان بلا شك يعاني نوعا من الصوفية .. وهذا يعني أن الصوفية ليست مقصورة على دين معين .. لأن التصوف ، كما قلت ظاهرة نفسية .. ويجب أن نعترف بأن التصوف الاسلامي يعتبر ارقى أنواع التصوف لأن الاسلام يربط العبد مباشرة بربه .. وفي هذا يقول الله تبارك وتعالى .. « فأينما تكونوا فثم وجه الله » .. ان الانسان في الاسلام لا يحتاج الى طقوس حتى يواجه ربه .. والرسول الاعظم هو الذي يقول : لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى .. وهو بذلك يعتبر قمة من قمم الفكر الانساني في مجال المعرفة الروحية .

التصوف يخدم العلم

واستطرد حسن عباس زكي يقول :

– والعجيب أن التصوف كان دائما في خدمة العلم والعلماء .. ولقد كانت الخطوات الصوفية العليا هي الباب الذي نفذ منه العلماء الى مجال التجربة والتطبيق لأنها فتحت أمامهم آفاقا ارتادوها وادركوا ما فيها من أسرار .. ومن هنا نعلم أن التصوف يساهم بنصيبه وبطريقته في بناء العلم ..

ثم اشار الوزير بكلتا يديه نحو مكتبته الضخمة واستطرد قائلا :

– لو انك عنيت بتتبع التطورات العلمية وحاولت ان تربط بينها وبين ما يملأ كتاب الانسان الكامل لواضعه الكريم الجيلي لادركت الى اي حد مهد التصوف للعلم وسائل البحث والاكتشاف .

التصوف يحميك من القلق

قلت لوزير الارقام : هل كل انسان يصلح للتصوف .. ؟

وانفرجت أساريره عن نصف ابتسامة قائلا : نعم .. كل انسان يستطيعون يتصوف في حدود عمله .. وعلى مختلف المستويات .. بل أكثر من ذلك .. اسمع .. كلنا يعيش في كل يوم لحظات من التصوف دون أن نحس بذلك .. لأن التصوف يربط القلب بالحقيقة العليا .. والعجيب أن عالمنا اصبحت تسوده مظاهر الخوف والعدام الامن والقلق والازمة الشديدة .. ونحن وسط هذه الظواهر محتاجون الى ان نسمو بأرواحنا نحو المثل الاعلى .. نحو الحقيقة الكبرى .. نحو الحنان كله .. وبذلك نتخلص من القلق وموجات التشاؤم وتعود القلوب الى صفائها ..

وقال الوزير : صدقني انه الحب انه الحب أن مشكلة هذا العالم .. انه يبحث عن الحب فلا يجده .. وكيف يوجد الحب وسط هذا الصراع .. وفي زحمة الماديات .. لا بد من الصوفية .. لابد من التجرد .. لابد من التأمل وبذلك نتخلص من امراض هذا العصر ويعود الينا أمننا وسلامنا .

اخناتون والتصوف

قلت للوزير : هل عبادة اخناتون تعتبر نوعا من التصوف حسب كتابات المستشرقين .. ؟

قال : لا علاقة بين هذه العبادة والتصوف .. ان هذه العبادة نوع من تطور الديانات وارتقائها من المادية الى شيء يشبه التجريد ويقترب من التوحيد .. وثورة اخناتون لا شك انها ثورة روحية تقدمية واعتبار المستشرقين لها انها نوع من التصوف فيه مبالغة اللهم الا اذا كان هذا التصوف ومعنا مقصورا على اخناتون .

موقف القرآن من غزو الفضاء

قلت لوزير الاقتصاد : يكفيني هذا من الصوفية .. ماذا يعني قول الله تبارك وتعالى « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان » . هل يعني هذا ان القرآن سجل على نفسه أن غزو الفضاء ممكن بشرط .. ؟

وسرح الوزير بخاطره بعيدا .. ثم قال : القرآن الكريم وضع كل الوضوح ازاء هذه القضية ، فقد وضع غزو الكون والنفاذ الى اقطار الفضاء موضع الممكن الجائز للانسان .. تأمل معي المعجز القرآني وهو يخاطب معشر الجن والانس فقد قال تعالى « انفذوا » ثم تشير الآية بما يفيد حدوث هذه الامكانية وتعليقها على شرط (لا تنفذون الا بسلطان) ومعنى التعبير يصح ان يكون سلطان العلم او سلطان الروح أو غير ذلك من الوسائل . ويكفي في اعجاز القرآن انه صرح بامكان حدوث غزو الفضاء .. وأكثر من ذلك .. قول الله تعالى « فلا اقسم بمواقع النجوم .. وانه لقسم لو تعلمون عظيم » . هذا القسم على مواقع النجوم .. وكيف أن الله تبارك وتعالى يخاطب خلقه قائلا : « وانه لقسم لو تعلمون عظيم » .. يبين الى أي مدى وصل القرآن باعجازه وقوته .. خاصة بعد تطور العلم وبعد أن اثبت ان كل نجمة من ملايين النجوم السابحة في الفضاء تكون مجموعة شمسية مستقلة بذاتها كمجموعتنا التي نعيش فيها .. واثبت العلم أيضا أن بعض النجوم يرسل ضوءه منذ آلاف السنين ، وأن بعضه وصل الارض والبعض الآخر لم يصل بعد .. فاذا تصورنا سرعة الضوء في الثانية مضروبة في ملايين السنين لظهر الى أي مدى توسعه هذه النجوم او الشموس .. وكيف تسير منتظمة في مداراتها الضخمة بالتعاون مع الوف الشموس المجاورة لها في هذا الكون المنظم .. هذه التنظيم .. هذه الجبروت الرائع .. يبين الى أي حد كشف القرآن الكريم عن أهمية علم الفلك وأهمية العلوم بصفة عامة ولسوف يظهر مستقبلا كثير من المكتشفات التي لا نستطيع الوقوف على اسرارها في القرآن حتى يظهرها لنا العلم بوضوح كما حدث عند غزو الفضاء .

قلت للوزير : يكفيني هذا .. ماذا تقرأ في هذه الايام .. ؟

قال : اقرأ احيانا تفسير الطبري .. واقرأ حاليا كتاب أبو الانبياء للاستاذ عباس محمود العقاد .. وبعض اجزاء القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب .. في ظلال القرآن .. واقرأ ايضا في هذه الايام بعض التقارير السرية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبعض المشاكل الناجمة من التنمية الاقتصادية في البلاد النامية ..

الموسيقى العربية

– ما رأيك في الموسيقى العربية .. ؟

– أحسن من زمان ..

قلت : هل تسمعها ..

قال : أحيانا ..

قلت : من يعجبك من مطربينا ..

قال : مفيش داعي .. كلهم كويسين .

قلت : حجا مبرورا .

قال : يتقبل الله من الصالحين

قلت : هل انت سعيد برحلتك ..

قال : بلا شك .. انها رحلة في غاية من العزلة عن عالية من متاع الدنيا .. يكفي انك ستزور رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم .. وتجتمع حول قبره بآلاف المسلمين القادمين من اقاصي الدنيا لا فرق بين لون ولون كلهم مسلمون موحدون .

ثم ماذا ؟!

وتركت الوزير المتصوف وزير الاقتصاد التنفيذي وامير الحج هذا العام ورئيس مجلس ادارة مؤسسة مصر ومسجد الرفاعي . تركته لصومعته يقرأ بنهم .. يقرأ في القرآن والحديث والتاريخ الاسلامي ، ويقرأ في الاقتصاد والتنمية والتجارة الداخلية ويستمع لتهللالموسيقى العربية .

ابراهيم راشد

٨٠ في المائة من الحجاج فوق ٦٠ سنة

كانت الاعمار الكبيرة هي الغالبة على عدد الحجاج في الاقليم الجنوبي ، فقد كان ٨٠ ٪ من الذين جاوزوا ٦٠ سنة من اعمارهم .. و ١١٪ من الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ و٥٠ سنة و٨٪ من بين الحجاج الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و٤٠ سنة .. واقل عدد كان من الحجاج الشبان الذين لم تتجاوز اعمارهم ثلاثين سنة ، اذ لم تتجاوز نسبتهم ١٪ فقط .. ويقول علماء النفس ان ظاهرة كثرة الحجاج من بين كبار السن لا تدل على أن الشيوخ أكثر تدينا من الشبان ، فقد اثبتت الابحاث الحديثة أن الشعور الديني عندما يصبح في قمته ، عندما يكون الانسان في عمر الفتوة .. وكل ما في الامر ان الشيوخ دائما يكونون في حالة تفرغ ، ولكون ايضا لديهم الامكانيات المادية التي تساعدهم على الذهاب الى الحج ..

اكبر عدد من السيدات كان في بعثة الاتحاد القومي

اكبر بعثة سافرت فيها سيدات من الاقليم الجنوبي ، كانت بعثة الاتحاد القومي للحج .. فقد استطاعت السيدة فاطمة عنان مديرة مكتب النشاط النسائي ، ان تنجح في اشراك كثير من السيدات والفتيات في هذه البعثة ، حتى وصل عددهن الى ٥٠ حاجة .. والبعثة التي سافرت من الاتحاد القومي كانت تضم ٢٠٠ عضو ويرأسها محمد محمود هاشم مدير مكتب الشئون المالية بالاتحاد .. وهذه البعثة تضم تشكيلات الاتحاد القومي على جميع المستويات الموجودة في الشعب .. ولذا فقد ضمت حجاجا من الشبان والنقابات المهنية والروابط القومية للعمل والعمال

ماهو سر عظمة الحج ؟

هل تعرف ما هو سر عظمة الحج ؟..

هل تريد أن تعرف لماذا يهتم الناس بالذهاب الى هذه الاراضي في كل عام ؟.. ان الاسباب تعود الى حقائق تاريخية ودينية وسياسية .. حقائق لها ذكريات في نفوسنا تغوص الى اعماق التاريخ البشري ، وتذكرنا باليوم الذي كان فيه « البيت العتيق » هو أول بيت بني للناس في العالم .. وتقود ابراهيم خطاه الى هذا المكان ليسكن زوجته الثانية « هاجر » بعيدا عن زوجته الاولى « سارة » ... ويعود الى الشام ، وينفد الماء من هاجر ... ويبدأ طفلها في البكاء ، وتجري هاجر من جبل الصفا الى جبل المروة ، وهي مذعورة تبحث عن الماء بين الجبلين .. وتراه مشرفا على الموت فتكاد تجن ، واذا بجبريل أمامها يضرب الارض بقدمه فينفجر الماء العذب منها بغزارة ، فتسقي طفلها ، وتخشى هاجر ان يطغى عليه الماء فتصرخ وهي تقول : « زمي يا مباركة .. زمي » ومن هنا جاءت قصة السعي بين الصفا والمروة ، وسر الشرب أيضا من بئر زمزم .. ويأتي ابراهيم بعد سنوات الى هذا المكان ليجد أن زوجته قد هرمت ، وابنه الذي تركه طفلا قد اصبح شابا .. وتخبره هاجر بأن جبريل عندما قابلها ، قال لها مبشرا البيت العتيق : « هذا أول بيت وضع للناس .. واطمس أن ابراهيم واسماعيل سيرفعان قواعده للناس ويعمرانه ، فلا يزال معمورا محترما مكرما الى يوم القيامة » وعندما يسمع ابراهيم هذا الكلام ينهض من فوره مع اسماعيل لبناء الكعبة ذات الذكريات يبعثها الحج في أذهاننا .. ثم يأتي محمد عليه السلام ليجعل من الحج احد أركان الاسلام .. وليضفي عليه معاني دينية وسياسية .. اهمها أن الحج يعتبر ، بالنسبة للمسلمين فرصة يجتمع فيها هذا العدد الهائل من مختلف بقاع الدنيا ، ليطلع كل شعب على أحوال الشعب الآخر ، وليعرف كل منهم مشكلات الآخرين ، وليعودوا الى دولهم وقد اصبح كل منهم أكثر ادراكا وتقاربا ..

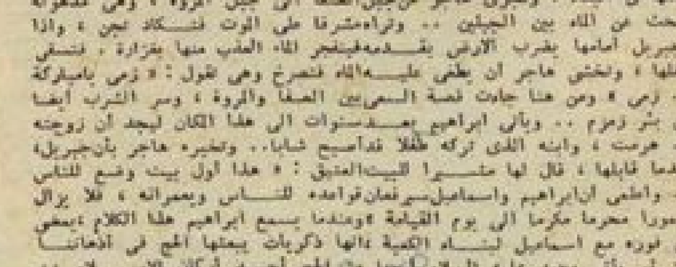

سكان القرية

لن يحسدوا سكان المدينة!

اشباح مخيفة اسمها الفوضى والارتجال ، اختفت من مجتمعنا بعد ان سيطرت على حياتنا عشرات السنين .. كنا نقف مكتوفي الايدى امام زيادة عدد السكان ، ولا نستطيع التحرك لمواجهة تكاليف الحياة .. سكان الريف يحسدون اهالى المدينة ، والسبب شيء اسمه المرافق العامة فى الوقت الذى كاد فيه سكان المدن يختنقون من تزايد عدد السكان .. والآن اصبح كل شيء بحساب ، ويسير وفق خطط مرسومة .. مشروعات الاسكان لذوى الدخل المحدود خرجت الى الوجود . تخطيط كامل لمدننا وقرانا بدايتم .. مصايفنا ومشاتينا تعلمنا كيف نستفيد منها لتحقق دخلا كبيرا من العملات الاجنبية لبلادنا .. وهذه هى تفصيلات تخطيط حياتك ومجتمعك ومسكنك ، والمدينة او القرية التى تعيش فيها ، يقدمها لك محمد تبارك المحرر بآخر ساعة فى هذا التحقيق الصحفى ..

حقيقة ثابتة تقول :

لم تحظ مشروعات الاسكان للطبقات ذات الدخل المحدود فى عهد حكومات ما قبل الثورة بالعناية الواجبة ، وكل ما انشأته هذه الحكومات لم يجاوز ١١٠٦ مساكن للعمال بامبابه ، بلغت تكاليفها حوالى نصف مليون من الجنيهات ، وقد ظلت مؤجرة لساكنيها حتى جاءت الثورة فملكت على تمليكها لهم ، تمشيا مع أهدافها فى تيسير المسكن الصالح للطبقات الكادحة ، واكثر من هذا احتسبت قيمة الايجارات التى دفعها عمال امبابه لهذه المساكن قيمة منها ، من أصل الثمن المطلوب ، والسبب ان حكومة الثورة أولت مرفق الاسكان كل عنايتها لما تستهدفه من رفع مستوى المعيشة للمواطنين نحو حياة افضل ، وبناء بكل اقامة المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى على دعائم قوية ثابتة ..

وتمشيا مع هذه السياسة قمنا بتنفيذ عشرات المشروعات الخاصة بالاسكان لمختلف الطوائف ، سواء ما كان منها للتمليك او للتأجير ، فى الوقت الذى وزرنا فيه المساكن الاقتصادية لطبقات محدودى الدخل ، وانشاء المساكن لموظفى الدولة بالاقاليم مما يساعد على استقرارهم ووفرة انتاجهم ، كما اقامت الدولة فى نفس الوقت الآف المساكن العمالية فى المناطق الصناعية المزدحمة ..

وبعدها خرج قانون المساكن الشعبية الى الوجود ووضع موضع التنفيذ لتشجيع صغار المدخرين على تملك مساكن تنشئها شركة التعمير والمساكن الشعبية ، بعد دفع جزء قليل

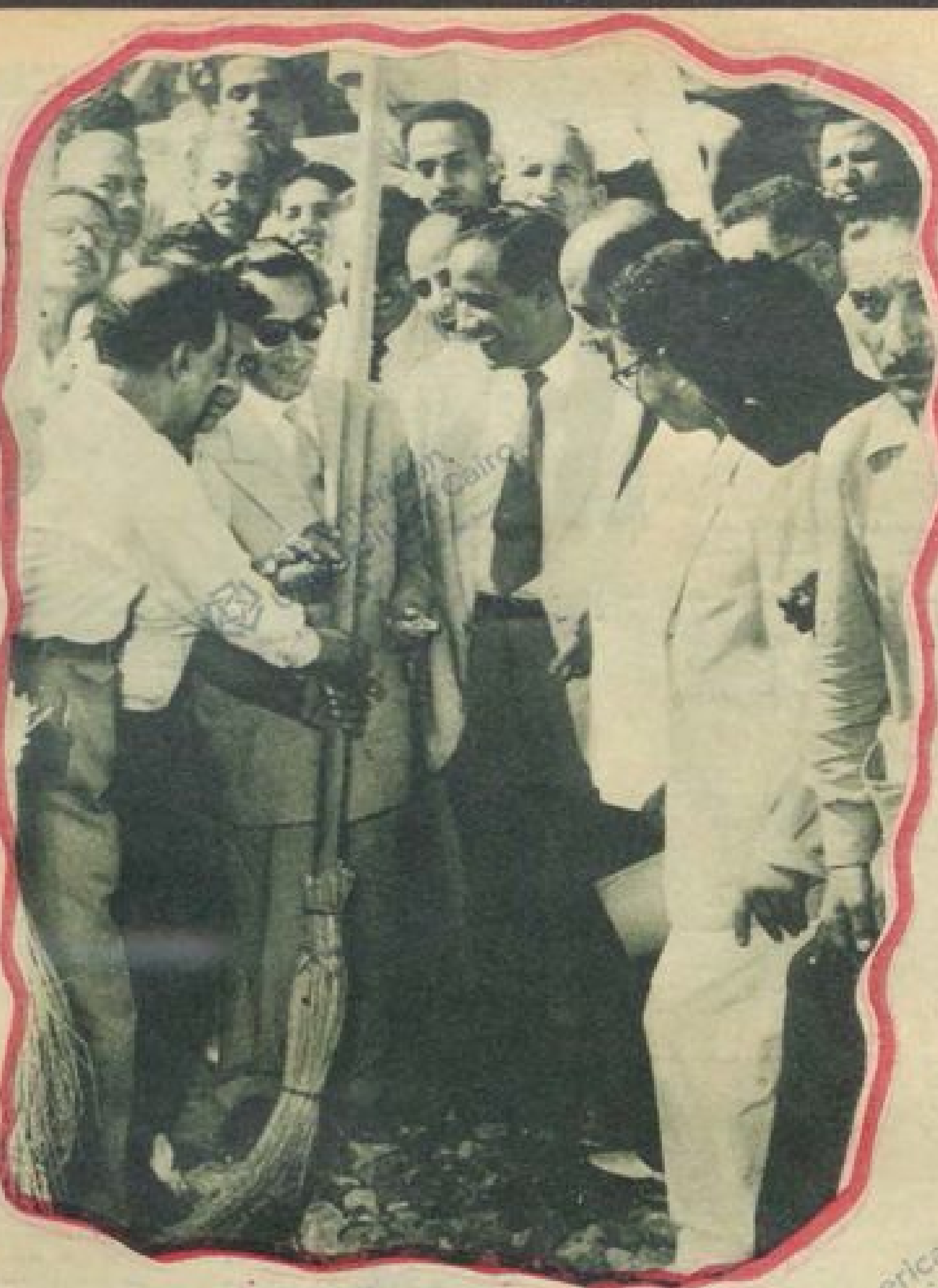

اسابيع الثقافة : الوزير محمد ابونصير وزير الشئون البلدية والقروية اشترك بنفسه فى اسابيع الثقافة التى اقيمت فى احياء القاهرة ..

من تكاليفها ، مع تقسيط باقى التكاليف .. وفى نفس الوقت ساهمت الحكومة فى تخفيض القيمة الاجمالية لهذه المساكن ، عن طريق الاعتمادات والاعفاءات .. بامانة كل منتفع بمبلغ يتراوح بين ٥٠ و٩٠ جنيها لتخفيض اقساط الاستهلاك المستحقة من المسكن واعفاء الساكن من نفقات الشهر العقارى التى تبلغ حوالى ٦٠ جنيها ، اكتفاء بسداد رسم شامل قدره خمسة جنيهات .

الاموال المصادرة لانشاء مساكن للعمال

وفى فترة زمنية قصيرة تم انشاء مساكن اقتصادية للتمليك ، وساهم اصحابها بجزء من تكاليفها ، ويقومون بتقسيط التكاليف المتبقية على اقساط سنوية . ويبلغ عدد هذه المساكن ٤٠٦٦ مسكنا موزعة على حلمية الزيتون وامبابه وحلوان .. وفى نفس الوقت عاونت الحكومة على بناء عمارات سكنية قليلة التكاليف ، وبقيم ايجارية مخفضة ، وهى موزعة على الوجه الآتى :

القاهرة ١٤٠٦٩ مسكنا ، والاسكندرية ٨٨٠ ، وابو زعبل ٢٨٠٠ لعمال السكة الحديد .. وفى السويس ١٠٠٠ مسكن لعمال مصانع التكرير ، وفى بلبيس ٧٠٠ مسكن لموظفى وعمال المحطة الجوية ..

وفى نفس الوقت ساهمت الحكومة بمبلغ ١٫٧٦٣٫٧٥٠ جنيها فى ميزانية المجلس الدائم للخدمات العامة من الاموال المصادرة لانشاء مساكن للعمال والموظفين عن طريق المجالس المحلية والهيئات ، حيث تم تنفيذ ١١٠٠ مسكن للعمال و١٣١٩ مسكنا للموظفين موزعة فى طنطا وبنها ودمنهور والزقازيق وكفر الشيخ والسويس ومرسى مطروح ..

ولقد قامت وزارة الشئون البلدية منذ وضع خطة الاسكان للسنوات الخمس القادمة ، بدراسة الاحتياجات السنوية للاسكان حتى يمكن تحديد الاستثمارات اللازمة له فى حدود خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاقليم الجنوبى ، على أساس عدد المساكن اللازمة لمواجهة الزيادة فى عدد السكان .. وعدد المساكن اللازمة لمواجهة النقص الناتج عن ازالة المساكن القديمة والمستهلكة .. ونسبة ١٠٪ من عدد المساكن التى كان يجب اقامتها فى الفترة من سنة ١٩٣٦ حتى ١٩٤٩ ، التى كاد الاسكان يكون فيها متوقفا مع زيادة الهجرة خلالها الى المدن الكبرى .. ولذلك فقد انتهت خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى ضرورة اقامة ٢٢٥٠٠ مسكن فى انحاء الاقليم الجنوبى .

مساكن لذوى الدخل المحدود

وفى نفس الوقت قررت الدولة اقامة المساكن الشعبية لذوى الدخل المحدود .. وهذا النوع من المساكن مقرر تنفيذه سنويا اقامة ٢٠ الف وحدة سكنية ، بتكاليف تتراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ جنيه لكل وحدة ..

وفى محافظة القاهرة تقرر ان تتولى البلدية تنفيذ ١٦٠٠ وحدة سكنية

الخطة السياحية : الكبائن الجديدة التى ظهرت على شواطئ الاسكندرية .. جزء من خطتنا السياحية الجديدة

الاستاد الرياضى : مساحته ٥٠٠ فدان ويسع ٨٠٠٠٠ متفرج . انفق على الاستاد اربعة ملايين ونصف مليون جنيه .

المهندس احمد مأمون الحبشى وكيل وزارة الشئون البلدية

المهندس محمد محمد الرجال - النقل العام داخل ٢ المدينة

باستثمار قدره ۰۰۰ر۱۶۱۰ جنيه ، ولقد تم لبلدية القاهرة تدبير هذا المبلغ من ميزانيتها ، كما تم بناء جزء كبير من هـذا العدد ، والبـاقى بسبيل التنفيذ ..

مشروع آخر للاسكان ، هو الاسكان المتوسط ، وتقضى خطة تنفيذه بانشاء عشرة آلاف وحدة سكنية . أما الاسكان فوق المتوسط فستنشأ منه ٢٩٥٥ وحدة سنويا .. وبذلك يكون القطاع العام قد حقق أهداف الخطة بالنسبة للاسكان فوق المتوسط .

ورغبة فى النهوض بالاسكان التعاونى على أسس سليمة ، صدر قرار جمهورى باشراف وزارة الشئون البلدية والقروية على الجمعيات التعاونية لبناء المساكن وانشاء مؤسسة عامة للاسكان التعاونى .. ويقضى القرار الجمهورى بأن يكون لهـذه المؤسسة الشخصية المستقلة وتلحق برئاسة الجمهورية .. ويؤلف مجلس الادارة برئاسة السيد وزير الشئون البلدية والقروية ، وبعض وزراء الشئون الاجتماعية والاوقاف وبعض المسئولين والمشتغلين بالاسكان التعاونى ، للاشراف على تنفيذ العملية

اعادة تخطيط المدن

بعد أن اتضح من تعدادات السكان بالاقليم الجنوبى ، أنه يزداد بصفة مستمرة ، فقد كان فى عام ١٩١٧ حوالى ١٣ مليون نسمة ، وأصبح فى عام ١٩٦٠ حوالى ٢٦ مليون نسمة ومن المنتظر أن يصل بعد ٢٠ عاما الى ٥ر٣٦ مليون نسمة .. ولما كان هذا الاتساع يقوم على غير توجيه تخطيطى سليم ، لذلك أولت حكومة الثورة تخطيط المدن والقرى عنايتها بانشاء ادارة خاصة للتخطيط والاسكان تابعة لوزارة الشئون البلدية والقروية ، وزودتهـا بالادارة الفنية والاعتمادات المالية اللازمة لاعادة تخطيط المدن ، ضماناً لرفع مستوى المعيشة فيهـا ولمواجهة زيادة عـدد المزارعين ..

ومنذ قيام الثورة تم اعداد مشروعات التخطيط العـام للمدن طنطا والمحلة الكبرى والمنصورة ودمنهور وبورسعيد وكفر الشيخ وأبشاى البارود وبنهـا والسويس ومرسى مطروح والقنـاطر الخيرية ومنطقة السيول بقنا وتجميع حمادى وأسوان ، وأخيرا منطقة السد العـالى .. بالاضافة الى مدينتى القاهرة والاسكندرية اللتين قامت هيئات خاصة بعمل مشروعاتهما التخطيطية .

وقد وضعت وزارة الشئون البلدية والقروية خطة العمـل ، على أن يتم التخطيط العام لجميع المدن فى مدى عشر سنوات تنتهى فى عام ١٩٧٠ ، طبقا لخطة موضوعة تهدف لاعطاء الاولوية للمدن الاكثر أهمية ، والتى يستلزم نموها السريع وزيادة سكانها ، المبادرة باعداد مشروعاتها حتى تحقـق بذلك تنظيم وتوجيه امتدادها .

● ولما كانت مدينة طنطا تعد من أهم عواصم المحافظات ، لتوسطها منطقة الدلتا ، ولما لها من طابع دينى خاص لوجود مسجد السيد البدوى بهـا ، السبب الذى من أجله يفد اليها كثيرون من الزوار على مدار السنة ، فقـد أوصى التخطيط بتوسيع الميدان حول المسجد ليستوعب أكبر عدد من الزوار .. وقد روعى فى التخطيط العام لمواجهة النطاق العمرانى اللازم للمدينة حتى سـنة ٢٠٠٠ ، على أن يخصص لكل حى ما يلزمه من المدارس والملاعب والحدائق والمحال التجارية .

● وباعتبار أن مدينة السويس من أهم موانىء الاقليم الجنوبى على البحر الأحمر ، وأصبحت فى عهد التصنيع المدينة الصناعية البترولية الكبرى ، ولزيادة عدد السكان بالمدينـة زيادة كبرى ، لذلك أوصى التخطيط بامتداد مناطق سكنية جديدة تستوعب الزيادة فى عدد السكان .. كما حددت مناطق التجارة والصناعة والترفيه والرياضة .

● ولأهمية موقع مدينة مرسى مطروح .. وباعتبارها مصيفا مشتويا لكثير من المصطافين ، ولما كانت المدينة ، بوضعها الحالى تحتاج الى منـاطق سياحية تتفق مع روعة طبيعتها ، فقـد أوصى مشروع التخطيط باقامة مناطق سياحية ومناطق أخرى للمخيمات .. وقد بدىء فعلا فى تنفيذ مشروع كورنيش للمدينة بما يتفق وتوصيات مشروع التخطيط العام .

● ومن بين معالم التخطيط الجديد لمصيف العريش ، سيقام فندق وكازينو سياحيان .. وحديقة عامة تنشأ على ربوة النبى ياسر ، لوقوعها المتاز الذى يشرف على البحر .. كما حددت مناطق لاقامة الفيلات والعمارات السـكنية الجديدة ..

ولقد استلزمت الفلسفة التى يقوم عليها مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى ، تحقيق مستوى معيشة للفرد تتوافر فيـه فرص الوعى الاجتماعى والاقتصادى والسياسى ، لا فرق فى ذلك بين مواطن المدينة ومواطن القرية ، وقد تم لثورتنا القضاء على تخلف الريف .

وشمل التعمير نواحى متعددة .. فبينما كانت مدينة بورسعيد تسير الى الامام فى تنفيذ برامج التعمير والانشاء لرفع مستوى معيشة سكانها ، وقع العدوان الثلاثى ، وكان من نتيجته تدمير كثير من المنشآت الدينية والثقافية والسكنية فترتب على ذلك تشريد ما يزيد على خمسة آلاف أسرة بدون مأوى .. ثم وضع مشروع لتعمير بورسعيد ، أقيمت بمقتضاه ستة أحياء سكنية ، مساحتها حوالى ١٢٠ فدانا ، وأنشىء بها ١٨٨ عمارة ، اشتملت على ٢٤٦٠ وحدة ، يسكنها ١٥٨٠٠ نسـمة .. واقتضى الامر اقامة ثمانى أسواق تجارية وسوقا دولية سياحية تشترك فيها الدول التى ترغب فى انشاء أجنحة خاصة بها .. الى جانب ستة أحياء سكنية ، أقيم فيها ١٨٨ عمارة ضمت ٢٤٦٠ وحدة سكنية لذوى الدخل المتوسط ..

وما حدث فى بورسعيد تم فى قنا بعد أن فاجأتها السيول فتم انشاء ١٥٧١ مسكنا وتم اسكان جميع المنكوبين فى هذه المساكن بايجار زهيد يتراوح بين ١٠٠ مليم و٥٠٠ مليم .

التشجير : لم يعد التخطيط بالنسبة لمصايفنا ومشاتينا مجرد شق طرق ورصفهـا واقامة كبائن وشاليهات فان التشجير والاضاءة أصبحا ضمن التخطيط الجديد .

سياسة سياحية جديدة

ورغم الظروف المناسبة وموقعنـا الجغرافى وآثارنا الكثيرة التى تجعـل بلادنا فى المركز الاول من البلاد السياحية .. فان حكومات العهود الغابرة لم تكن تهتم بالسياحة الاهتمام الكافى .. وكل ما عمل قبل الثورة ، كان اقامة بعض المنشآت السياحية فى المراكز الهامة فقط ، مثل أسوان والاقصر والقاهرة والاسكندرية ، فكان أن سبقتنا فى هذا المضمار كثير من الامم التى لم يتوافر لهـا ما توافر لبلادنا من مقومات سياحية .. وكذلك الحال بالنسبة لمصايفنا ، فقد كان يعوزها دائما الكثير من المنشآت والمرافق .. لذلك كان تدعيم السياحة من أهم أهدافنـا ، فوضعت خطة كاملة للتوسع فى اقامة المصايف والاستراحات ، ويبلغ جملة الاعتمادات للخطة الخماسية فى خلال السنوات الخمس التى تبدأ من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٥ لمناطق السياحة والاصطياف ۰۰۰ر٦٠٠ جنيـه

والمرافق ايضا

بقيت المرافق العامة ..

يقول المهندس احمد مأمون الحيتى ، وكيل وزارة الشئون البلدية :

– لقد نجحنا فى عهد الثورة ، فى مد ١٢ مليون نسمة من سكان الريف بالمياه النقية ، وأصبحت نسبة المنتفعين بهذه المياه ٨٥٪ خلال ٨ سنوات ، وبلغت تكاليف هذه المشروعات ٢٥ مليون جنيه ، فى حين أن ما أنفق على مياه الشرب فى الخمسة عشر عاما السابقة للثورة لا يتجاوز سبعة ملايين ونصف مليـون جنيه .

وفى القاهرة والجيزة قامت حكومة الثورة بتأميم شركة المياه ، وأقامت بدلا منها مرفق مياه القاهرة ، وتم توسيعه وتدعيم جميع محطات المياه ، وأنشئت محطة مياه شمال القاهرة ، وهى أكبر محطة مياه فى الشرق تكلفت أكثر من ٥ ملايين جنيه ، وكذلك محطة جنوب القاهرة التى بدأ العمل فيها ، عـدا محطات المياه العكرة ، ووضعت الوزارة سعرا موحدا للمياه فى المجالس البلدية قيمته ٢٠ مليما للمتر المكعب ، فخففت بعض العبء عن المستهلك ..

ويقول المهندس محمد محمد ابو رجال : ان وزارة الشئون البلدية تشرف على النقل العام داخل ١٢ مدينة ، تمثلها فى هذه الخدمة مؤسسة النقل العـام والبـلديات ، أو شركات الالتزام .. وعندما أسقط التزام شركات الاوتوبيس فى القاهرة ، كان عدد السيارات على خطوط المدينة ٧٥٩ سيارة ، منها ٥٠٣ مستهلكة و٢٥٦ صالحة للتشغيل ، وفى خلال عام تم تسيير ٥٢٧ سيارة جديدة ستزاد بالتدريج الى ٨٠٠ سيارة فى نهاية هذا العام ، وبذلك يصبح لدى المؤسسة ١٠٥٠ سيارة صالحة للعمل ، وفى خطـة التنمية للسنوات الخمس خصص مبلغ ٧ ملايين جنيه و٢١٤ الفا لهذه التنمية ..

ضحية الأسبوع

الخروف

الخروف الذى سنضحى به ، يجب الا تقل سنه عن حد معين ويجب ان تتوافر فيه شروط متعددة حتى تصح التضحية به .. ان رجال الدين يقولون لك ان سن الخروف يجب الا تقل عن عام .. والضحية لا تجوز اذا كانت من الطيور ، مهما تكن كميتها .. تستطيع فى العيد ان تذبح خروفا او بقرة او جاموسة .. او (معزة)

وفى هذا الاسبوع وجهت (آخر ساعة) للشيخ حسنين مخلوف عدة أسئلة تدور كلها حول بعض المسائل التى يهمك أن تعرفها عن الخروف :

سألت الشيخ حسنين مخلوف :

● **ما هى حكمة التضحية فى العيد ؟**

— نحن نضحى تقربا الى الله سبحانه وتعالى واقتداء بأبى الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام ، وسنة من النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

● **وما هى افضل انواع الذبائح ؟**

— يستحسن أن تكون الضحية من طيب اللحم .. أى اللحم (الضأن) وتصح من كل أنواع الماشية كالماعز والابل والبقر والجاموس ..

ولا يجوز أن تكون الضحية من الطيور مهما تكن قيمتها .

● **من هو الشخص الذى فرضت عليه الضحية فى العيد ؟**

— الضحية واجبة على كل شخص مكلف (بالغ عاقل) قادر (أى لديه ما يزيد على قوته وقوت اولاده) بحيث لا يؤثر ثمن الضحية بالضرورى عندنا القوت ، ومن لا يقدر على شرائها فلا يطالبه الدين بأى شيء ولا تجوز الاستدانة لشراء الضحية !

● **وما هو انسب اوقات نحر الذبيحة ؟**

— المستحب فى الضحية أن تذبح بعد فراغ الامام من صلاة العيد بنصف ساعة مثلا .. وهو الوقت الذى يستغرقه الامام فى ذبح ضحيته ، والحكمة فى ذلك أن الذبح فى العيد من الاعمال التى يقتدى فيها المسلمون بأئمتهم ، وقد قال تعالى : (فصل لربك وانحر ..)

● **هل حدد الدين شروطا معينة يجب توافرها فى الذبيحة ؟**

— نعم ، حدد الدين ذلك ، فيجب ان تكون الضحية [illegible] معينة ، ففى الغنم لا تحسب الذبيحة ضحية اذا قل عمرها عن سنة ، ويجوز أن يكون عمرها ستة اشهر ، بشرط أن تعادل فى مظهرها مظهر الذبيحة التى عمرها سنة ..

وفى البقر والابل وغيرهما من الماشية يشترط أن يكون عمر الذبيحة منهما أكثر من سنتين ..

● **هل يجوز الذبح فى اى يوم من ايام العيد ؟**

— نعم تجوز الضحية فى كل ايام العيد الاربعة ، وانما يكون ذبحها فى اليوم الرابع مكروها ، لان الضحية صدقة يطعم منها الفقراء ، وخير البر عاجله ...

● **بعض الناس يذبح الضحية ليلا .. هل يجوز ذلك ؟**

— ذبح الضحية ليلا غير جائز اطلاقا ولا بد أن يكون الذبح بعد صلاة العيد فى اليوم الاول ، واذا كان فى ايام العيد الاخرى ، فيكون بعد الفجر وقبل الغروب ، وذلك ما ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيلزمنا أن نتبع سنته ...

● **هل حدد الدين نصيب الفقراء فى لحم الضحية ؟**

— الافضل أن يوزع ثلث الضحية بالكامل على الفقراء ويخصص الثلث الثانى لاهداءه للاصدقاء والمحبين لتطيب النفوس ويظهر اثر العيد من المودة والمحبة ، ويبقى الثلث الاخر للمضحى واولاده ، وهذا التوزيع كما فعل النبى عليه الصلاة والسلام ..

● **ما هو حكم الدين فى القادر الذى لا يضحى فى العيد ؟**

— يكون قد ترك شعائر الاسلام وامتنع من اتباع سنة مؤكدة من الرسول ، ويحق للناس لومه وذمه ؟ وان كان الترك مع القدرة لا يوجب العقاب فى الآخرة ..

● **لماذا حدد الدين عيد الأضحى بأربعة أيام ؟**

— لانه فى هذه الايام الاربعة تتم مناسك الحج ، من رمى للجمرات ومن نحر للذبائح فى منى ، ومن حلق أو تقصير للشعر ، ومن طواف للافاضة ..

● **والفتاة فى العيد ؟**

— الإسلام يعنى عند المسلمين كل معانى المجد والقوة والنصر والسلطان ، ولم يفته أن ينظر الى الجانب المادى فى الانسان ، فيعطيه فى يوم عيده الحق فى التمتع بالملابس الجديدة والمأكل الطيبة واللهو البريء الذى لا يخدش عرضا ولا يقتحم كرامة ولا يمس حرمة ، فهذا لحق الطبيعة البشرية فى ترويض البدن والترويح عن النفس .. قالت السيدة عائشة رضى الله عنها :

(دخل على أبو بكر وكان فى يوم عيده وعندى جاريتان تغنيان بما تقاولت به الانصار يوم بعاث فقال : أمزامير الشيطان فى بيت رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا لتعلم اليهود أن فى ديننا فسحة ، وأنى بعثت بحنيفية سمحة) .

وانتهت أسئلتنا لفضيلة الشيخ ، وبقيت أشياء أخرى حول الخروف ..!

٣٠ ألف رأس

وزارة التموين مثلا .. استعدت منذ شهرين كاملين للخروف .. واتخذت كافة الإجراءات لتوفير اللحوم بمناسبة عيد الأضحى المبارك .. استوردت الشركة العامة للتجارة الداخلية ٢٠ ألف رأس من الاغنام الصومالية بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه استرلينى ، ووصلت هذه الاغنام كلها قبل العيد بأسبوعين .. واستوردت الوزارة ١٠ آلاف رأس من الابقار السودانية ، بالاضافة الى ما يرد الينا من ماشية سودانية وليبية ..

وقال لى مصدر مسئول فى الوزارة أن تراخيص استيراد الاغنام لم تمنح حتى يوليو ، وذلك رغبة من الوزارة فى توفير الاغنام الحية وزيادة المعروض منها .. أما فيما يختص باللحوم المثلجة ، فان الوزارة استعدت استعدادا كاملا لتوفيرها فى العيد .. وقد منحت شركة مصر للتجارة الداخلية تراخيص جديدة لاستيراد ثلاثة آلاف طن لحم مثلج من الصين الشعبية والارجنتين ، وكذلك تم استيراد ١٥٠ طنا من الفراخ المثلجة ، و ٣٠ طنا من الديوك الرومى من الولايات المتحدة الامريكية ..

من ذكريات العيد !

ويروى المقريزى وغيره ، أن عيد الاضحى فى عصر الفاطميين كان له رونق يمتاز به عن سائر الاعياد .. كان الخليفة يركب فى يومه الاول ، وعليه لباس أحمر موشى بالذهب ، وفوق رأسه مظلة يحملها خدمه ثم يخرج الى باب القصر حيث يؤم المصلين ويخطب فيهم ، فاذا انتهى من صلاته خرج من باب الفرج ليجد وزيره راكبا ينتظره ثم يترجل الوزير ويمشى فى حضرته الى المنحر ، وهو خارج باب الفرج ، حيث اعدت لهم مصطبة مفروشة يصعد عليها الخليفة والوزير وقاضى القضاة وكبار رجال الدولة ، ويكون قد سيقت الى المنحر واحد وثلاثون جملا وناقة للاضحية ويمسك الخليفة حربة ويمسك قاضى القضاة نصل سنانها وتقدم اليه

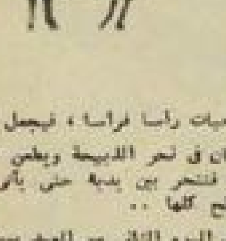

الاضحيات رأسا فرأسا ، فيجعل القاضى السنان فى نحر الذبيحة ويطعن الخليفة لبتها فتنحر بين يديه حتى يأتى على الذبائح كلها ..

وفى اليوم الثانى من العيد يساق الى المنحر ٢٧ رأسا يذبحها الخليفة بيديه وفى اليوم الثالث ٢٣ رأسا ، ويتبعه الامراء والنبلاء حتى يبلغ عدد الذبائح الآلاف من الذبائح .. وكانت مائدة العيد فى العهد الفاطمى تمد فى منتصف ليل عرفة ، وطول سماطها ٣٠٠ ذراع وأوانيها من الفضة ..

ويبدأ الطعام عقب الصلاة وتظل المائدة قائمة حتى منتصف الليل طوال أيام العيد ..

***

هذه قصة خروف العيد الذى سنذبحه .. وهذه بعض ذكريات العيد أيام زمان

وغدا صباحا ، لن تجد مشكلة فى اللحوم اذا لم يكن عندك خروف .. وكل سنة وأنتم طيبون !

سعيد نعمة الله

خروف العيد الذى ستذبحه يجب الا تقل سنه عن عام ويجب أن توزع ثلث لحمه على الفقراء .. والثلث الثانى لاصدقائك .. والباقى للاسرة !

أجاهلية حقاً.. أم قمة حضارة؟

جاهلية العرب عند السواد الاعظم من الناس بل والكتاب أنها ذلك العصر الذي سبق الاسلام والذي سادت فيه حالة من الفوضى والاضطراب ، وسيطرت فيه على العرب ظلمات الجهل فعاشوا ذلك العصر حياة الغاب ، لا شريعة ولا عقاب ، يأكل بعضهم بعضا من الحاجة ويقتلون اولادهم من الفاقة ، لا رادع لشهواتهم ، يعبدون الاصنام ويشركون بالله .

هم على هذه الصورة أقرب الى الجماعات البدائية منهم الى أمة متحضرة استطاعت أن تتشرب رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، وتحمل شعلتها الى العالم من بعده ، وتقيم حضارة من أمجد الحضارات التي دفعت بالانسانية شوطا هاما في درجات تطورها . هذا مفهوم يعبر عن الهمجية والبدائية ، أما اذا اردنا بالجاهلية مجرد الشرك بالله وعبادة الاوثان وشيوع بعض عادات مرذولة فذلك أمر آخر . لكن معظم الناس والكتاب يخلطون المفهوم الاول ظنا منهم أن العرب قبل الاسلام أمة بلا تاريخ ولا حضارة ، وهذا هو الخطأ الفاحش والادعاء المغرض الذي ينبغي الاقلاع عنه اقلاعا تاما ، كما ينبغي تصوير الامة العربية القديمة في ضوء الشمس استكمالا لشخصيتنا العربية.

لقد غالى المتعصبون تعصبا اعمى للاسلام في تصوير العرب قبل الاسلام على تلك الصورة الهمجية ، ولم ينصفوهم اذ اغفلوا النواحي الحضارية عندهم ، ظنا منهم انهم يمجدون الاسلام عندما يعيبون الجاهلية ويغالون في اظهار مساوئها . والحق أن انصاف العرب في الجاهلية لا ينقص من فضل الاسلام شيئا ، ولا يقلل من مكانته والدور الذي اداه في تاريخ الانسانية . الم يعش محمد عليه الصلاة والسلام اربعين سنة في الجاهلية قبل أن يبعث رسولا ؟ الم يكن اصحابه أجمعون ممن عاشوا ونشأوا في الجاهلية ؟ الم تكن جحافل المسلمين التي خرجت من جزيرة العرب لغزو العالم فيما بعد في عصر عمر رضى الله عنه من فرسان الجاهلية الذين عاصروا الرسول ؟

أقول هذا لاني اريد أن ادافع عن الجاهلية ، عن تلك الامة العربية الخارقة الفذة التي عاشت قبل الاسلام والتي انجبت رسول الهدى محمدا عليه الصلاة والسلام واصحابه أبا بكر وعمر وعليا وخالدا وسعدا وأبا عبيدة الخ .. أولئك الخالدون في تاريخ الانسانية . انا لا اريد أن يكون مفهومنا للامة التي اخرجت هذا الهدى ، على هذه الصورة التي يرسمها اهل التعصب الاعمى عن غير فهم ومن غير تفكر . اما اولئك الذين يسيئون الى الجاهلية من المسلمين فجاهلون أو شعوبيون واما من يسيئون اليها من الاوربيين فاما جاهلون ايضا او مغرضون يريدون من طريق خفي انكار العرب في التاريخ ونسبة الفضل الحضاري الى المسلمين من غير العرب .. وفي هذا هدم لاسم العرب في التاريخ والاشك ، وهي دعوى تعمل اوربا جاهدة على نشرها ، ابتغاء تفكيك الشخصية العربية

حضارة الجنوب

ازدهرت في جنوب بلاد العرب حضارة من أرقى الحضارات القديمة ابتداء من الالف الثاني قبل الميلاد . كان قوامها الزراعة والتجارة والحق ان السدود والخزانات التي انشئت لحجز المياه ، والقصور والهياكل التي كانت قائمة في تلك البلاد ، لاتزال تشهد بقاياها على ما كان يتمتع به بناتها من قدرة صناعية وفنية . ثم اننا نراهم قد خضعوا لمجموعة من القوانين نظمت شئونهم تنظيما دقيقا . ولقد اكتشف في اليمن نقود من نقود الدول الاقدمين على أحد وجهيها صورة جانبية لملك متوج أشبه ما يكون شعره المضفور بضفائر ملوك الرعاة الذين خرجوا من جزيرة العرب واستولوا على مصر في

بقلم : جلال مظهر

حوالى ٢٠٠٠ قبل الميلاد وعاشوا بها قرونا طويلة . ويقال ان قبائل عربية من العمالقة ومن أعراب سوريا هم الذين استولوا على مصر في حدود سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد وعرفوا بملوك الرعاة ، وتؤيد دائرة المعارف البريطانية هذا الظن بقولها أن بعض الكتاب يؤيدون القول بأن (الهكسوس كانوا عربا) .

ونراهم في بداية الالف الثاني قبل الميلاد اصحاب تجارة عظيمة تمتد من الهند الى مصر عبر الشرق الاوسط كما أن تواهم العربية كانت مضرب الامثال، ويقول المؤرخون اليونان واللاتين أن اليمن كانت موطنا لاقوى امبراطوريات العالم وان ملوكها حكموا مدى ثلاثة الاف سنة وكانوا يرسلون جيوشهم لغزو الهند والصين وفي افريقيا توغلوا حتى المناطق التي تعرف الآن بالمغرب .

ويقول الاستاذ لوبون : ان الترف الذي عاشت فيه مدن اليمن القديمة انما يمكننا الاستدلال عليه من قدم علاقاتهم التجارية واتساع مجالها . وانه لمن الصعب في الحقيقة أن نجد في التاريخ أمة كان لها علاقات تجارية عامة ولم تكن صاحبة حضارة . وبما أن علاقات العرب التجارية كانت ممتدة الى اقصى حدود العالم المعروف وانها استمرت منذ زمن سلوب في القدم ، وانهم كانوا يمثلون المراكز التجارية العالمية الحقيقية أكثر من الفي سنة ، اذن فلنا أن نقول انهم قاموا في ذلك العصر بنفس الدور الذي قامت به البندقية في عصر عظمتها وسلطانها .

ولقد حدثنا هيرودوت المؤرخ اليوناني الاشهر قبل الميلاد بحوالى اربعمائة سنة عن بلاد العرب السعيدة على انها أغنى بلاد العالم ، وقال انه كان في مارب أو سبا القديمة قصور فخمة تزينها أبواب مذهبة ، وتملأ جنباتها أواني الذهب والفضة .. أما أسرتها فمن المعادن الثمينة .

حضارة الشمال

في الالف الاول قبل الميلاد ، اقام العرب في بادية الشام دولة خضعت احيانا لتيارات السياسة العالمية . ثم قامت دولة الانباط العرب وسيطرت خلال العصر الهليني على تجارة القوافل الناشطة في ذلك الوقت ، واحتفظت باستقلالها وعجز خلفاء الاسكندر الاكبر عن اخضاعها . وكانت عاصمتهم سلع او البتراء ، وهي قلعة جبلية تقع الى الشرق من البحر الميت . ويقول الاستاذ بروكلمان في كتابه تاريخ الشعوب الاسلامية ترجمة الدكتور نبيه أمين فارس والاستاذ منير بعلبكي أن آثار البتراء والكتابات التي وجدت منقوشة على قبورها في الصخر ، لاتزال تشهد حتى يومنا هذا على ما كان لهذه الدولة من حضارة زاهية .

وبعد دولة الانباط ، ظهرت دولة تدمر ، وكانت أسعد حظا من سابقتها ، ولقد انشأت علاقات تجارية مع كثير من البلدان النائية كما يقول الاستاذ بروكلمان ، فكان لها علاقات مع روما وبلاد الغال (فرنسا) واسبانيا ، واستطاع ملكها أذينه أن يهزم الفرس ويضطر امبراطور روما أن يعترف به امبراطورا على الشرق . اما زوجته زنوبيا فصرفت شئون الملك من بعده ، وظلت تحكم هذه الدولة العربية حتى دمر الامبراطور أورليانوس الروماني عاصمة ملكها تدمر في سنة ٢٧٢ م .

فلما انتهت الدولة العربية المستقلة في الشمال ، ظهرت دولة الغساسنة في شرقي نهر الاردن ، كما ظهر بأس دولة الحيرة في العراق ، وكانت قبائل من اليمن قد هاجرت الى الشمال واستوطنت على شاطىء الفرات في سنة ١٩٥ م بالقرب من المكان الذي بنيت فيه الكوفة فيما بعد مدينة الحيرة الشهيرة ، وكان ملوكها ينافسون اباطرة الروم واكاسرة الفرس في مظاهر الترف .

ولقد كان للعرب شأن كبير في الحروب الدائرة الرحى بين الروم والفرس حتى لقد نازعوا كلا من الرومان والفرس السيادة على العراق . وكانت قصورهم في العراق تزدان بأثمن انواع الاثاث والمفروشات ، وكانت حدائقهم تضم اندر انواع الزهور .. اما الفرات وعلى صفحته تلك القوارب الرشيقة تشق مياهه ، فكان يعكس في اثناء الليل الاف الانوار المنبعثة من هذه القوارب الغصة بالسادة الاثرياء والموسيقيين المهرة . ولقد استغل العرب كل ما تمتعوا به من خيال ليصفوا لنا بدائع هذه القصور الساحرة ، التي اصبحت حينئذ أجمل وأمنع مساكن في الشرق كله كما يقول الاستاذ بروكلمان .

النعمان وكسرى

ونحن اذا رجعنا الى اخبار العرب في الجاهلية ، الى لوقفنا على رواية تروى لنا كيف افصح النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة لكسرى عن هذه الامة العربية ، وكيف بين له فضائلها وافضالها وعبر عن مقوماتها ردا على كسرى عندما أراد أن ينتقص من شأن العرب . فمما قاله النعمان :

انه ماس أمة ذكرها الملك الا والعرب تفضلها بعزها ومنعتها وحسن وجوهها وبأسها وسخائها وحكمة السنتها وشدة عقولها وانفتها ووفائها . أما عزها ومنعتها فانها لم تزل مجاورة لآبائك الذين دوخوا البلاد ووطدوا الملك وقادوا الجند ، لم يطمع فيهم طامع ولم ينلهم نائل . ثم انهم حفظوا انسابهم واحسابهم فليس من العرب أحد الا يسمي آباءه أبا فأبا بخلاف الامم الاخرى التي تجهل آباءها . أما سخاؤها فان ادناهم رجلا ليذبح ناقته لضيفه ويخرج عن دنياه كلها فيما يكسبه حسن الاحدوثة وطيب الذكر . أما حكمة السنتهم فان الله اعطاهم في اشعارهم ورونق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه ، مع معرفتهم بالاشياء ، وضربهم للامثال ماليس لشيء منه على السنة الاجناس الاخرى (حق وأي حق) . أما دينها وشريعتها فانهم متمسكون بهما حتى انهم اشهرا حرما ، وبلدا محرما وبيتا محجوجا ، ينسكون فيه مناسكهم ، ويذبحون فيه ذبائحهم ، فيلقى الرجل قاتل ابيه او اخيه ، وهو قادر على اخذ ثأره وادراك رغمه منه فيحجزه كرمه ويمنعه دينه من تناوله بأذى ، أما وفاؤها فان احدهم يلحظ اللحظة ويومىء الايماءة فهي عقدة لا يحلها الا خروج نفسه ، وانه ليلجأ اليهم الاجيء بلا معرفة ولا قرابة فتكون انفسهم دون نفسه واموالهم دون ماله .

ويستطرد النعمان : (اما قولك أيها الملك : يئدون أولادهم فانما يفعله من يفعله منهم بالاناث انفة من العار وغيرة من الازواج . أما تحاربهم وأكل بعضهم بعضا ، وتركهم الانقياد لرجل يسوسهم ويجمعهم ، فانما يفعل ذلك من يفعله من الامم اذا انست من نفسها ضعفا ، وتخوفت نهوض عدوها بالزحف اليها ، وانه انما يكون في المملكة العظيمة اهل بيت واحد يعرف فضلهم على سائر غيرهم ، فيلقون اليهم امورهم وينقادون لهم بأزمتهم .. وأما العرب فان ذلك كثر فيهم ، حتى لقد حاولوا أن يكونوا ملوكا اجمعين مع انفتهم من اداء الخراج والوزت بالعسف) .

نستبين من هذا أن العرب لم يكونوا قبل الاسلام همجا بالصورة التي اراد أن يصورهم بها بعض الكتاب ، بل كانت لهم قوانينهم وشرائعهم وعاداتهم وتقاليدهم التي يتمسكون بها ويتطلعون بها كأحسن مايكون تنفيذ القوانين في عصرنا هذا . اما حضاراتهم فقد تبيناها في الكلام عن ممالك الجنوب والشمال ، واما ثقافتهم فيعبر عنها أحسن تعبير شعرهم بما فيه من ذوق وحكمة وخيال وصفاء نفس وفروسية بهرت العالم . ويقول الاستاذ بروكلمان أن الشعر العربي الذي ازدهر على منوال واحد من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب انما يعبر تعبيرا صادقا عن انهم يؤلفون أمة واحدة متجانسة وانتا لنفيد من عظمة هذا الشعر انه كان وليد ثقافة طويلة الامد ، ضاربة في أعماق بعيدة من أعماق التاريخ اتفق لهذه الامة العربية المجيدة .

دفاع لوبون

يقول الاستاذ جوستاف لوبون : ان تطور الاشخاص والشعوب وشرائعها وأديانها أمر يتم دائما بالتدريج .. اما اذا كنا نجهل الخطوات التي تم بها هذا التطور للوصول الى المرحلة النهائية فأمر لا يعني مطلقا عدم وجوده ، وانه لا يمكن الوصول الى أرفع درجة تصل اليها حضارة ما ، الا بعد اجتياز الدرجات المتوسطة بين البداية والقمة درجة بعد أخرى . ولقد دلت الآثار والوثائق التي بين أيدينا على أن حضارة العرب قبل الاسلام لم تكن أقل شأنا من حضارة بابل وآشور . ثم يستطرد قائلا : ومن هذا القليل الذي نعرفه عن العرب القدماء ، نستطيع على وجه التأكيد أن نخلص الى نتيجة نهائية ، هي أننا لا ينبغي أن نصف بالهمجية شعبا ظهر على مسرح التاريخ العالمي قبل الرومان بقرون طوال ، وشيد مدنا عظيمة وكان على علاقات تجارية وثيقة مع أعظم دول العالم .

جلال مظهر

عصر الفضاء

— .. حلق ياجدع .. حرامي ..!!

أول تحقيق علمي عن الحوادث وأسبابها وخسائرها

لص خطر يسرق الملايين من اموالنا ، في الوقت الذي ننمي فيه دخلنا ، ونضاعف انتاجنا !!

ويسرق أيضا أرواح الالوف من زهرة شبابنا ويترك عشرات الالوف منهم مصابين بعاهات واصابات لص اسمه «الحوادث» لم نلتفت الى خطورته ، مع اننا من أكثر دول العالم اصابة بهذا الوباء ..

طبيب عربي يحصل على الماجستير في الحوادث من معهد الصحة العالمي

كيف نوفر الملايين التي نخسرها كل سنة بسبب الحوادث؟

تحقيق يكتبه
صلاح جلال

والعهد بالاطباء في استعمال كلمة مرض ووباء ، بالنسبة للحوادث ، الا انها في الواقع أصبحت مرضا يستحق الاهتمام به والوقاية منه ودفع أخطاره .. لانه في الوقت الذي يحقق فيه العلم انتصارات ضخمة على الامراض ، وتقل نسبة وفيات الامراض المعدية في العالم ، وتتلاشى أمراض أخرى نهائيا وتنقرض .. في هذا الوقت نفسه ترتفع كل يوم ، بسبب الحوادث ، نسبة وفيات البشرية .

وغير صحيح أن الحوادث تقع قضاء وقدرا ، ومن أجل هذا فلا داعي للكلام في الوقاية منها ، ومحاولة تقليل خسائرها من الارواح والاموال ..

وغير صحيح أن أي محاولات لدفع أخطار الحوادث تعدم الايمان بالقدر ، وبأن الموت حق ..

فقد أثبتت الدراسات والاحصاءات العلمية أن ٨٠ أو ٨٥ ٪ من الحوادث سببها الاهمال ، وتصرف الناس أنفسهم ، وأن الاحتياطات التي اتخذت في المصانع والبيوت والشوارع لمنع الحوادث ، باستخدام أجهزة الوقاية ، وآلات التنبيه ، وألوان الارشاد والتحذير .. كل هذه الوسائل لم تفلح الا في الوقاية بنسبة تتراوح بين ١٥ - ٢٠ ٪ ، أما الباقي فعبئه يقع العبء والقوم على الناس أنفسهم

تقاوم الامراض وتترك الحوادث

والعجيب أن الناس يحصنون أطفالهم ضد الامراض المعدية ، كالجدري والتيفود والكوليرا والسعال الديكي ، وضد شلل الاطفال والحصبة وغيرها ، ولكنهم لا يهتمون بهذه الحماية ضد أخطار الحوادث ، ويتركون المواقد المشتعلة ، والزجاج المفتوح ، والادوية وأسلاك

الكهرباء المكشوفة ، والسوائل الكاوية ويتركها في متناول عشرات الاطفال !

ولأول مرة يقوم طبيب عربي ببحث علمي عن الحوادث وأخطارها ، ويتقدم به للحصول على درجة الماجستير في الطب من معهد الصحة العالي بالاسكندرية

وقد وقف الدكتور هشام محمد هشام ليتسلم من الرئيس جمال عبد الناصر وثيقة نجاحه بجدارة ، وكان ترتيبه الاول .

ومن بعيد جلس يصفق له بحرارة أستاذه الدكتور عوض عبد الشيخ ، رئيس قسم الوبائيات في معهد الصحة العالي .. والدكاترة عبد المنعم الظواهري واحمد عبادة سرحان ومصطفى أمين البطاوي وعصمت حمود ، وكلهم عاونوه في رسالته العلمية ..

رابع دولة في العالم

● وقد كشفت الابحاث والدراسات أن الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية ، ترتفع فيه نسبة الحوادث ارتفاعا كبيرا وانما نأتي في المرتبة الرابعة بين دول العالم ، ولا يفوقنا في ارتفاع نسبة الحوادث الا أمريكا ثم كندا ثم فرنسا

ويموت عندنا كل سنة ، بسبب الحوادث ، حوالي خمسة آلاف مواطن ، أما المصابون فيها فيبلغ عددهم حوالي نصف مليون !

وثبت أن أكثر قتلى الحوادث يموتون في السن الذهبية المنتجة ، بين سن العشرين والرابعة والعشرين ، ويجيء بعد هذه السن ، تحل الحوادث وأمراض القلب تتنازعان المرتبة الثانية ، حتى سن الرابعة والاربعين ! بينما يموت من الامراض المعدية ١١ ألفا فقط !

وقال لي الدكتور هشام : تصور انه في كل دقيقة تقع عندنا حادثة ، وكل ساعة

كل دقيقة تحدث عندنا إصابة
وكل ساعة ونصف ساعة

ونصف يموت انسان بسبب الحوادث ، وفي أمريكا كل ٣ ثوان تقع حادثة ، وكل ٦ دقائق يموت انسان بسبب الحوادث ..

وعندنا أنواع من الحوادث غير موجودة في بلاد أخرى كثيرة ، ويمكن الوقاية منها بسهولة ، وتوفير ألوف الاصابات ومئات الوفيات بسببها ..

مصل السموم والاكل بشراهة

● أكثر حوادث لدغ العقارب والثعابين وعددها حوالي ٣٩ ألف حادث في السنة ، وأكثرها في المحافظات والوجه القبلي ويموت من هؤلاء ٣٨٥ كل سنة ، واذا توافرت الاسعافات الواقية ضد لدغ العقارب والثعابين في كل المحلات سلفا لنقذت عشرات المؤدية بالنسبة اليها على هذا النوع من الاصابات .

ونوع آخر نسبته عالية عندنا هي الاختناق ، والاهتمام غير العاقل بالتهام كميات كبيرة من الطعام ، وفي كل سنة يموت حوالي ٦٠٠ من الناس ، بسبب الاختناق أثناء

الاكل ، اما لالتهام كميات كبيرة دفعة واحدة ، أو لسرعة البلع ، أو لتهم الزائد عن الحد .

في حساب خسائر الحوادث يجب الا ننسى الملايين التي تضيع بسبب توقف العمل نتيجة تصادم أو حريق أو اصابة أحد العمال في المصنع أو تعطيل المرور ، وغير هذا ..

ولا ننسى الخسائر النفسية التي تسببها ، حتى للناجين من الحوادث .. فالذي ينجو من الموت بأعجوبة ، كما هو ، يظل طول حياته خائفا وغير طبيعي ولا يفارق ذهنه أبدا شبح الحادث الذي كاد يؤديه أو يقتله !

والذي مات رفيقه الجالس بجواره في السيارة ، أثناء حادث ونجا هو ، سيظل طول حياته يتذكر الحادث ، ويتراءى له شبح من مات فيه .. وهذا غير الآثار النفسية المؤلمة للاقارب وجيران المصابين في الحوادث التي يموتون بسببها ...

الدكتور هشام محمد هشام

٥٦٠٠ مليون جنيه
خسائر امريكا في السنة

● وصحيح أن الدراسات عندنا ، لحساب الحوادث وخسائرها ، لم تتم بدقة ، الا أن الارقام في أمريكا يمكن أن تعطينا فكرة عن الموضوع في عام واحد قدرت قيمة خسائر

الحوادث بخمسة آلاف و ٦٠٠ مليون جنيه ، وهذه تشمل تعويضات الاصابة من العمل والتعويضات والتلفيات بسبب الحوادث وساعات العمل الضائعة والخسائر الاقتصادية وغيرها ... وغيرها .

ولهذا أطالب بتنظيم دراسة علمية دقيقة تشترك فيها وزارات التخطيط والصناعة والشئون الاجتماعية والشئون البلدية والقروية ، لوضع سياسة تؤدي الى الوقاية من الحوادث ، ووضع مخطط دائم لحساب خسائر الحوادث كل سنة ونشره في كل مكان ، وبيان الخطر الذي حدث كل عام بالنسبة لاتجاه الحوادث عندنا ..

واعرف أن عندنا جمعية لمنع الحوادث ، وجمعية أهلية للأمن الصناعي ، وأن عندنا مهندسين للأمن في بعض المصانع والشركات الكبرى ، ولكن هذا لا يكفي أبدا ، ونحن قد أصبحنا دولة صناعية كبيرة ، وبالتالي يجب أن نهتم بالحوادث والوقاية منها حتى لا تعطل انتاجنا ، وتعرقل نمونا الاقتصادي .

صاحب هذه السيارة أدى عدم تباعه في القيادة الى أن ينزل بها الى النيل .. وقد أصبح أننا رابع دولة في العالم من حيث عدد الحوادث ..

وفي الوقت الذي نفتح فيه عشرات الابواب الجديدة لمضاعفة الدخل، وزيد الايراد، ورفع مستوى المعيشة، يجب الا نترك الحوادث تسرق منا وعنا أموالنا وأرواحنا! وخصوصا أنها لا تقتصر على طبقة معينة ولا سن معينة، ولا مكان معين، بل انها تشمل كل الناس وفي كل وقت ومكان ..

ولا يكفي شهر للمرور وأسبوع للتحريق واللافتات في الشوارع والاعلانات في الصحف ..

ان المطلوب خطة عامة شاملة تبدأ في البيوت، ليقوم الآباء والأمهات بتعليم أطفالهم كيفية السلامة من الحوادث .. على أن يكونوا هم القدوة لهم .. وينتقل المسئولية الى المدرسة .. لتكون هناك دروس عملية في المرور وفي وقاية الحرائق والاسعاف، ويجب أن يكون تعليم السلامة اجباريا ..

ولا بد من احكام الرقابة على السموم وتوزيعها .. فلا نعطرها هنا وهناك بحيث يلتقطها الاطفال والكبار الذين لا يجيدون القراءة ولا يفهمون ما تعنيها من الاصطلاحات

كل سنة ٢٤٠ شخصا او سقوط احجار او غيرها على الناس، ويموت منها ٤٢ كل سنة.

ويموت من لدغ العقارب والثعابين وعض الحيوانات ٣٨٥، ومن الاطفال في سن اقل من سنة بسبب اهمال الامهات ٢٤ طفلا ومن التسمم ٣١ ومن التيار الكهربائي ٦٣

وثبت كذلك ان أكثر الحوادث وفياتها تحدث داخل البيوت، وهي الحروق والسقوط والتسمم والاختناق من الأكل والتيار الكهربائي. وهي نسبة ٤٣٪ مع أن وفيات حوادث المرور تؤلف نسبة ٣٠٪ ..

وأخطر شهور السنة بالنسبة للحوادث هو شهر أغسطس وباقي شهور الصيف عموما

الزواج يقلل الحوادث!

● ونسبة اصابات النساء في الحوادث نصف نسبة الرجال، وغير المتزوجين من الرجال والنساء هم أكثر الناس تعرضا

وزارة الصناعة، المهندس عبد الفتاح صلاح، والدكتور أحمد كمال مدير معهد الصحة العالي، والدكتور رشاد سري وكيل بلدية الاسكندرية، والدكتور أسامة العطار في مؤسسة التأمينات الاجتماعية ..

وهؤلاء كلهم، مع عظيم تقديري لهم، لا يكفون في هذا المجال، يجب أن تطبع

النتائج من هذه الدراسة، ويجب أن تدرسها كل جهات الاختصاص .. حتى

نضع حدا للملايين من أموالنا التي تسرقها الحوادث منا .. والنصف المليون من المواطنين الذين يصابون في الحوادث

كل سنة، والخمس الآلاف الذين يموتون بسببها .. ان الاجابات المفتوحة لتنمية انتاجنا، يجب علينا حمايتها من

الابواب الخلفية التي يتسرب منها جهدنا ومالنا .. والتي تأتي خلفي في تفريغهم اللص الذي نسميه «الحوادث».

صلاح جلال

الاسلاك الكهربائية المكشوفة للاطفال كانت من اسباب حوادث الاهمال

● وكذلك ترك البوتاجاز امام الاطفال بدون احتراس .. ان الغاز المتسرب منه خنق كثيرا من الاطفال ...

واحدة .. تحدث وفاة

السرعة الزائدة الحد كانت سببا في انقلاب سيارة الاوتوبيس وفي ارتفاع رقم الضحايا

وصل عدد قتلى حوادث السيارات عندنا الى ١١٥٦ قتيلا في السنة ..

الزواج والأكل والضحك تقلل من الحوادث!

ضحايا السيارات والقطارات والترام

● ومشكلة حوادث المرور هي أخطر مشكلاتنا، ويعدها الحريق ثم الغرق ثم الوقوع.

ان قتلى حوادث السيارات عندنا ١١٥٦ قتيلا في السنة، بسبب ما يحدث بينها من تصادم و٣٢٨ قتيلا من اصطدام سيارات بالمشاة في الطريق، والسكك الحديدية تقتل ١٤٠ في السنة. وترتيب الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية بالنسبة لحوادث المرور (السابع) في العالم، بعد استراليا وكندا وأمريكا وسويسرا وجنوب أفريقيا وألمانيا.

والطريف أن القتلى بسبب حوادث المرور من النساء، أقل من الرجال بنسبة النصف. ولعل هذه لقلة عدد النساء عندنا في الشوارع، أو لأن المرأة أكثر حرصا على حياتها من الرجال! أو أن الرجل يحافظ عليها أكثر من نفسه حتى في الحوادث!

والحروق عندنا تؤلف خطرا كبيرا على الناس، ويموت كل سنة ١٢٦٢ بسبب الحروق بالنار و٥٩ يموتون بالحروق بالمياه ساخنة .. وتبلغ نسبة وفيات الحوادث عندنا بموت بسبب الحروق، والدولة التي تلينا في هذه الخطر هي سيلان، والنسبة فيها ١٣٪ فقط ..

وأكثر شهور السنة في حوادث الحريق هي الأشهر الأولى من العام في موسم الشتاء، وفي شهري ابريل مايو، ولعل هذا بسبب رياح الخماسين

الغرق عندنا أكثر من أمريكا وبريطانيا

● والخطر الثالث في قائمة الحوادث هو الغرق، ويموت كل سنة ٤٨٢ غريقا، والنسبة عندنا أكثر منها في الدول البحرية: الدانمارك وأمريكا واستراليا وبريطانيا.

وقد أثبتت دراسات الدكتور حسام في شواطئ الاسكندرية، أن أخطر الشواطئ هو الشاطبي، وتقع فيه كل عام ١٩ حادثة يموت فيها خمسة غرقى، ثم شاطئ السراي وتقع فيه ١٤ حادثة يموت فيها اثنان، ثم الانفوشي ١٩ حادثا، ويموت فيها اثنان. أما سيدي بشر فيقع فيه ١٥ حادثا ولكن لم يمت فيها أحد، ولعل ذلك راجع لتوافر الاحتياطات والاستعدادات والرعاية الطبية السريعة

الاخطار داخل البيوت أكثر من خارجها!

والخطر الرابع عندنا هو حوادث السقوط من أماكن مرتفعة، ويموت فيها

للاصابات واكثر الضحايا من يتيم .. والمطلقون من الجنسين، نسبة حوادثهم أقل من العزاب، ونسبة وفياتهم في الحوادث أيضا أقل ..

واسعد الناس حظا في الحوادث، هم المتزوجون من النساء والرجال ..

والرجل الارمل أكثر اصابة في الحوادث من الارملة!

وشهر يناير هو شهر حوادث السيارات ولعل هذا بسبب الشتاء والامطار ..

والمرأة غير المتزوجة تصاب في الحوادث وهي نفسها تتسبب في وقوع حوادث، أكثر من المرأة المتزوجة عشرين مرة هذا بالنسبة لحوادث السيارات ..

وفي غير حوادث السيارات تكون الفتاة غير المتزوجة أكثر من المتزوجة ١٤ مرة!

مسئولية الادوية والجوع والتدخين

● وثبت أن استعمال أدوية الحساسية باستمرار يسبب «زغللة» لسائقي السيارات، وأن «الترامامين» لعلاج الدوار يحدث نفس التأثير، وأن الأدوية المنبهة

كالبنزيدرين والمهدئة كالكلوروبرومازين والارجاكتيل وميلتون والاكوانيل، كلها تحدث رد فعل عند السائقين بعد فترة قصيرة.

وأن كثرة التدخين لفترات طويلة، قبل قيادة السيارة وأثناءها، تسبب تسمما بغاز أول أوكسيد الكربون، ولذلك نتائج خطرة. والجوع أيضا يسبب

نقص السكر في الدم، وبالتالي الزغللة والدوخة ومن نتيجتها الحوادث! وهذا بالطبع غير المخدرات والخمور، فقد ثبت بالتأكيد خطرها على السائق وعلى الناس ..

ويجب تشديد العقوبة على السائق الذي يثبت أنه يقود سيارته وهو متعاط للمخدرات أو الخمور، وحرمانه نهائيا من حمل رخصة القيادة، كما تفعل أكثر الدول.

في الخارج يدرسون حوادثنا

● ان الرسالة العلمية عن الحوادث، تقوم بدراستها الآن في هيئة الصحة العالمية في جنيف، الدكتور عثمان شعيب

وفي يوغوسلافيا، الدكتور فاليس، خبير الصحة العالمية ومدير أبحاث الاسطول الامريكي (نامرو) الدكتور سيل، ومدير قسم الكفاية الانتاجية في

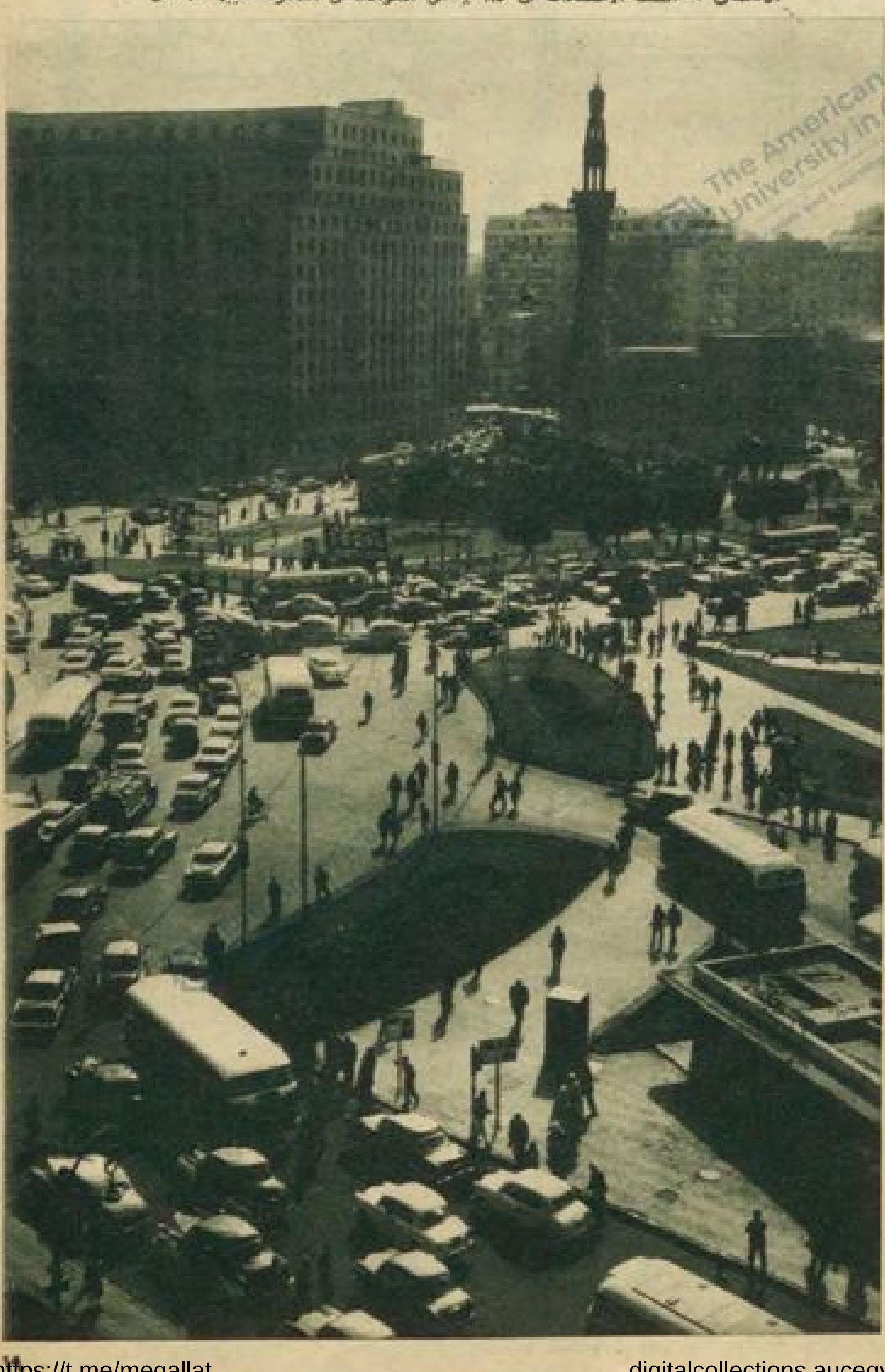

الاهمال: اثبتت الاحصاءات أن ٨٥٪ من الحوادث في القاهرة سببها الاهمال

تحقيق خاص بالرسم..

صورة حياتك
فى السنوات العشر القادمة

■ ٣٠ مليونا على موعد مع الرخاء

■ الجمعيات التعاونية دخلت المدارس

((آخر ساعة)) ترى المستقبل .. انها ترسم لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة حياتك خلال العشر السنوات القادمة بكل ما فيها من سعادة ورخاء ..

ثلاثون مليونا على موعد مع الرخاء فى دنيا جديدة اسمها الحياة التعاونية .

أول حديث صريح يدلى به الاستاذ محمد بهجت رمضان مدير مكتب التعاون بالاتحاد القومى

انه يرسم معالم المجتمع الجديد فى السنوات العشر القادمة ، ويقول : ((يكفى ان يلتقى اهل القرية او الحى فى جمعية تعاونية لكى يجدوا حياة اوفر واقوى من حياة الفردية))

ان ((آخر ساعة)) فى هذا التحقيق ، تعيش فى حلم الملايين .. فكل اسرة سوف تجد ما تحتاج اليه بلا استغلال او طمع .. وسوف يحقق هذا النظام فائضا قدره ٤٨٠ مليون جنيه فى السنة .

ثورة اجتماعية بدأت تغزو حياة الملايين ..

ثورة فى القرية والمدينة والصحراء .. اخذ التعاون يشق طريقه الى الشارع والبيت والمصنع والمكتب والمتجر والمدرسة والجامعة .

ان الاقليم الجنوبى به الآن اكثر من ٥٠٠٠ جمعية تعاونية منها ٣٧٠٠ جمعية زراعية و ٦٦٢ جمعية تعاونية منزلية و ٦٠٥ جمعيات مدرسية و ٩٧ جمعية لبناء المساكن ، و ٣١ جمعية صناعية و ٢١ جمعية لصيد الاسماك و ١٤ جمعية لتربية الماشية . هذا عدا جمعيات بدأت تظهر فى حياتنا لاول مرة . فهل تصدق ان هناك جمعيات تعاونية سوف تنشأ لتربية الدواجن والتسويق والنقل والصناعات الزراعية والتأمين والتسليف والادخار .

وسوف يسند تنفيذ ٧٦ وحدة لانتاج مختلف السلع فى انحاء الريف الى الجمعيات التعاونية التابعة للمؤسسة العامة للتعاون الانتاجى . وقد وقع عقد بين الهيئة العامة للسنوات الخمس للصناعة وبين البنك الصناعى ، يقضى بأن يتولى عن الهيئة تمويل هذه الوحدات الصناعية الداخلة فى برنامج التصنيع الثانى . وقد اعتمدت الهيئة نصف مليون جنيه للبدء فى التنفيذ .

● التعاون فى الشمال

هذا فى الاقليم الجنوبى .

اما فى الاقليم الشمالى ، فقد تم انشاء ١١٤ جمعية تعاونية . والفلاح الذى كان يئن تحت نير الاقطاع ، والذى كان دخله لا يتجاوز ألف ليرة فى السنة ، ارتفع دخله بفضل التعاون والجمعيات التعاونية ليصل الى خمسة آلاف ليرة فى السنة .. وفى بعض المحافظات وصل الى عشرة الآف ليرة ..

والجمعيات التعاونية هناك اصبحت لها مشروعات مرسومة . فتم حفر ١٤ بئرا ارتوازية ، ويجرى التعاقد على حفر ١٧ اخرى . وانشئت ١٧ قرية نموذجية فى دير الزور لتوطين البدو ، وعدد منازلها ١٨٢٥ منزلا . وحددت مواقع ١٩ قرية فى الحسكة .

وانشئت محطات للدواجن والابقار فى جميع المحافظات ، ونفذت مشروعات مخر الآبار فى ٤٨ قرية ، ويجرى تعليم التطريز والتريكو والخياطة فى ١٧ جمعية تعاونية ، وصناعة السجاد فى ٦ جمعيات وتربية النحل فى ٦ جمعيات .

وتم توزيع ١٥٤ الفا و ٩٠٠ هكتار على ٧٧٣٢ اسرة مجموع افرادها ٤٢٢٥٦ مواطنا .

هذه هى الخطوط الرئيسية لنظام التعاون الذى سيحقق لنا ان نعيش جميعا بلا طمع او استغلال .

وتجىء بعد ذلك الصورة بعد ان حددنا اطارها ، وهى تتجلى فى هذا السؤال :

— ما دور التعاون والجمعيات التعاونية فى حياة هؤلاء الآن ؟ وما هى الاشياء الاخرى التى سوف تزيد فى السنوات القادمة ؟

● الرخاء والعدل

اجاب عن هذه الاسئلة الاستاذ محمد بهجت رمضان مدير مكتب التعاون بالاتحاد القومى ..

جلست معه يومين كاملين ، واحضر لى اكثر من دوسيه ، ووضع بقلمه الاحمر عشرات الدوائر على الارقام والاحصائيات وعرض اعمال اللجان الفنية المكونة من المختصين والقائمين بشئون التعاون ، واساتذة الجامعات .

قال :

— نحن نعيش الآن فترة تطوير لمجتمعنا واهدافنا ، ولا بد ان تحقق فيها الرخاء والعدل . فمن حق كل فرد ان يجد عملا يحقق له الرفاهية ، وبذلك نقضى على البطالة الظاهرة والبطالة المقنعة ... والرخاء يعنى ان يحصل افراد الوطن على قدر من الدخل ييسر لهم قدرا من الحياة الكريمة ، ويمكنهم من الحصول على السلع الاستهلاكية والخدمات الضرورية .

وغاية الانتاج فى مجتمعنا هى صالح المستهلك .. اما بطريق مباشر . كأن ينتج سلعا استهلاكية . أو بطريق غير مباشر . كأن ينتج سلعا انتاجية تحقق دخولا للعاملين فيها . وتساهم فى نفس الوقت فى انتاج سلع استهلاكية اخرى .

ومثال ذلك أن تنشىء مشروعات للانتاج الزراعى أو لصناعة الملابس .. هذه مشروعات تؤدى الى انتاج سلع استهلاكية او تقيم مشروعا لصناعة الصلب فينتج صلبا ، وعليه تقوم مشروعات لانتاج صناعات أخرى . وهذا بدوره يساعد مثلا على انتاج آلات ومكنات تساهم فى خفض الاسعار بالنسبة للمستهلك فى النهاية . وهذه الاخيرة تخدم المستهلك بطريق غير مباشر .

وغيرنا من الدول امم مصادر الانتاج . فهل تملكها العمال ؟ الجواب : لا .. فالملكية ان يشعر الشخص بسلطانه الكامل على ما يملكه ، بمعنى انه يستطيع بيعه او الاستدانة عليه او تأجيره .

وهدفنا من اقامة المجتمع التعاونى الجديد ، ان نمنع الاستغلال . او التحكم فى مصائر الغالبية من المواطنين .

● التعاون فى حياة الطالب

وفى مساء اليوم التالى كانت الساعة تدق العاشرة تماما حينما جلست معه لنتابع حديث الامس .

قلت له :

— اريد ان اعرف دور التعاون فى حياة الطالب حالا ومستقبلا ؟

اجاب وعلامات الجد ترتسم على ملامح وجهه .

— ان التعاون الآن بدأ يشق طريقه فى حياة الطالب والطالبة . وله شقان : الاول عن الدروس التى يقوم بها اساتذة المدرسة ، والثانى خاص بالجمعيات التعاونية التى تساهم فى حل مشكلات الطلبة . ويوجد عندنا الآن ٦٠٥ جمعيات تعاونية مدرسية . هذه الجمعيات تقوم بعمليات التسويق للطالب . تقدم له وجبات الطعام بسعر التكلفة . وطبعا بأقل من السوق . فالمبلغ الذى كان الطالب يدفعه قبل التعاون فى وجبة واحدة ، يدفع الآن اقل منه فى نفس الوجبة . والفائض يستطيع ان ينفقه فى اشياء أخرى .. وهذا مثل آخر .. الكراسة التى تباع مثلا بقرشين .. تباع بالجمعية بقرش او بقرش ونصف . فلو تصورنا ان الطالب يشترى فى السنة عشرين كراسة . لوجدنا فائضا قدره عشرون قرشا او عشرة قروش . والحقيقة ان الذى يستفيد من كل هذا هو رب الاسرة . فلو تصورنا ان عنده اكثر من طالب وطالبة ، لاستطعنا فى النهاية ان نجد شيئا كبيرا يمكن توفيره فى هذا الخصوص .

فى آخر على مستوى اكبر .. يوجد عندنا بالتعليم الابتدائى المكومى والخاص بنون وبنات يقدر عددهم بـ ٢,٤٥٢,٣٧٧ . فلو ضربنا هذا العدد فى عشرة قروش . كحد ادنى ، وهى قيمة التوفير فى ثمن كراسات التلميذ الواحد فى السنة . لخرجنا بحوالى ربع مليون جنيه .وهذا يعد فائضا فى الدخل القومى بالنسبة للتعليم الابتدائى فقط . واقول ان تطبيق نظام الجمعيات التعاونية فى جميع المدارس بمراحلها يحقق فائضا قدره مليون جنيه فى السنة .

● الدخل يتضاعف

قلت له : ما هو دور التعاون فى حياة الفلاح بالارقام ؟

اجاب :

— كان عندنا قبل الثورة ٢٠٠٠ جمعية تعاونية ، اذا استثنينا منها جمعية البترول ، وكانت جملة مبيعاتها الحرة لا تجاوز مليونين من الجنيهات .. أما الآن فقد وصل عدد الجمعيات التعاونية الى حوالى ٥٠٠٠ ، وبلغت معاملاتها فى محافظة من محافظات الاقليم الجنوبى كالمنوفية وحدها عام ١٩٦٠ ، حوالى ٣ ملايين ، وكان اغلبها فى الزراعة ! هذا الى أن المعاملات فى عام ١٩٥٩ للجمعيات الزراعية فقط فى مناطق الائتمان الزراعى وحدها بلغت حوالى ١٦ مليون جنيه . وحين يتم تطبيق نظام الائتمان فى الاقليم الجنوبى كله ، سوف يصل حجم المعاملات الى حوالى ٣٢ مليون جنيه فى القطاع الزراعى وحده .

والجمعيات التعاونية او نظام الائتمان الزراعى ، يعطى الفلاح على الفدان الواحد سلفة قدرها ٢٦ جنيها فى السنة .. من كيماوى وتقاويه . هذا غير سلفة تسويق القطن . فلو تصورنا ان نصف الزراع يتعاملون مع الجمعية التعاونية للسلف اللازم للآلات والبذور والرى ، لامكننا ان نتصور ان حجم المعاملات سيصل الى قرابة ٧٠ مليون جنيه ، وذلك عدا السلف على المحصولات حتى بيعها .

خذ مثلا عن بيع القطن

خذ مثلا عن بيع القطن .. كان الفلاح قبل نظام الجمعيات التعاونية ، يتعرض لجشع التاجر .. فعملية البيع تتحمل أكثر من واسطة .. تاجر صغير يشترى ويبيع لتاجر أكبر منه ، وهذا الاخير يبيع لتاجر الجملة . وفى اثناء هذه المرحلة يزيد على الثمن السمسرة وثمن الحلج والنقل .. الخ . وهذه الاشياء تمثل ٣٥ ٪ من ثمن بيع المحصول . والنسبة التعاونية المعادلة هى ١٧ ٪ فقط .

فلو تصورنا ان انتاج الفدان ٦ قناطير وكسور .. وان سعر البضاعة الجيدة حوالى ١٥ جنيها ، لقدرنا ان حصيلة الانتاج للفدان حوالى ١٠٠ جنيه . وعن طريق غير التعاون سوف يتم خصم ٣٥٪ اما عن طريق التعاون فسوف يتم خصم ١٧ ٪ فقط . وهذا الفرق يستفيد منه الفلاح .

ففى قرية مثل قرية طوخ بمحافظة الغربية ، زاد دخل الفلاح خمس مرات بفضل الجمعيات التعاونية . وحقق لنفسه منها فائضا جعل ١٥٠ شخصا منهم يؤدون فريضة الحج بل ان نسبة الزواج ارتفعت بمقدار ٥٠٪ عن العام .

العامل هو المنتج الحقيقى

والتعاون فى حياة العامل الآن يكون مفهوما خاصا عنه من يحس بالغبن الواقع عليه من صاحب العمل او غيره .. ولقد ظهرت بوادر نجاح هذه الجمعيات فى مجال العمال .

خذ لذلك مثلا : الجمعية التعاونية لصناع الاحذية بالقاهرة . هؤلاء العمال كان يصدر انتاجهم الى الخارج ، دون ان يستفيدوا من الربح الذى يدخل جيب صاحب المصنع والمصدر . فكان ان قام ٣٠٠ صانع منهم بتكوين جمعية تعاونية لصناعة الاحذية بمدخرات بسيطة ، وبمساعدة الدولة سيتحول هؤلاء الصناع الى منتجين .. والاجر الذى كان يتقاضاه كل منهم من صاحب العمل ، ولنفرض انه عشرون قرشا فى اليوم ، سوف يضاف اليه الربح الذى كان يحصل عليه صاحب المصنع ولنفرض انه عشرون قرشا بعد التوزيع .

من هذا نرى ان الدخل فى هذه الحالة تضاعف .

خذ مثلا آخر .. جماعة من القبانية (الوزانين) كان يستغلهم شخص اسمه (المعلم) . وهذا المعلم يتقدم الى الشركات ويحصل على تصريح بوزن بضائعها . وبعدها يستأجر هؤلاء الوزانين للعمل لصالحه . ويستغلهم بأجر ضئيل ويحصل هو على السركة كاملة بطرق كثيرة .

والسؤال الآن : من الذى قام بالعمل ؟ وما هو دور هذا « المعلم » حتى يحصل على ربح يوازى عشرة امثال اجرهم او اكثر ؟

الجواب بالطبع .. انه مجرد استغلال قام به هذا المعلم . اما الوزان فانه يعمل ويكدح فلا يحصل الا على القليل

امتدت يد التعاون الى هؤلاء العمال ، فتألفت من بينهم جمعية تعاونية تقدمت هى الى الشركات وتعاقدت معها على وزن البضائع ، والاجر الذى تحصل عليه يوزع على الاعضاء . وبذلك تحولت المال ، والفائض الربح الذى كان يحصل عليه المعلم بوسيلة غير عادلة ، الى اصحابه العمال . وهذا عدل اجتماعى حققه التعاون

التعاون فى حياة الفلاح
يعيش فى قرية جديدة

العلاج التعاونى الذى سوف يحقق صحة جيدة لكل مواطن ..

العامل حقق له التعاون الصناعى أرباحا كانت تدخل جيوب المستغلين ..

اجتماعات وندوات : محمد بهجت

بجمله يحقق ثمرة مجهوده ويحقق له فائضا بجمـله ودنيا سعيدة من أجل الفلاحين الذين يكدحون فى الارض .

ومثل ذلك .. عشرات الآلاف من الصيادين الذين يعيشون على شواطىء بحارنا وبحيراتنا .. كانوا يعيشون حياة هى أقسى انواع الاقطاع بأبشع صوره . يوجد المعلم .. وهذا المعلم يحتكر مجهود عشرات الصيادين . والقصة تبدا بأن الصياد فى بادىء الامر لا يملك مالا لشراء مركب او شباك فيذهب الى المعلم ليعطيه المركب والشباك . ويقدر ثمنهما برقم خيالى . ويصبح الصياد مدينا للمعلم . ومن هنا يحصل هذا على كل ما يصطاده الصياد . بثمن بخس لا يكاد يكفى لقمة العيش . والآن تقوم على ضفاف بحيرات بلدنا وشواطئه جمعيات تعاونية مهمتها تسلم السمك وبيعه وتوزيعه على أن يذهب ثمنه بالكامل الى الصياد .

انتهى عهد الجشع

أما التعاون الاستهلاكى ، فهو الوسيلة لزيادة القدرة الشرائية عند الاسرة .. أسرة الموظف والعامل والفلاح وكل الفئات التى تعيش فى المجتمع . وبالرغم من المجهودات الكبيرة التى تقوم بها وزارة التموين من تحديد الاسعار ، فان هناك رجالا فشجعهم الجراة على مخالفة هذه الاسعار ، والبيع بأسعار أكثر . والتعاون الاستهلاكى يعطى رب الاسرة فرصة شراء سلع أكثر . وقد أنشئت لهذا الغرض المؤسسة التعاونية الاستهلاكية . وتحولت شركة التجارة الداخلية الى جمعية تعاونية .

ويوجد بالاقليم الجنوبى ٢٥٧ جمعية استهلاكية عدا فروعها . فمثلا جمعية مصر الجديدة أصبح لها ٥٠ فرعا بالقاهرة . وتوجد كذلك ٥٨ جمعية فى الاحياء او للطوائف ، مثل جمعيات المعلمين والقضاة وغيرها .

وهناك قصة طريفة بالنسبة للجمعية التعاونية الاستهلاكية بمصر الجديدة .. حدث منذ شهر تقريبا أن حضرت عربة الاسعاف لنقل شخصين مصابين بحالة تسمم فى العمارة التى بها الجمعية . واستغل الجزارون هذه الفرصة وأشاعوا ان السبب هو اللحم الذى يباع بالجمعية ونجحت الدعاية فى أول الامر . ولكن مواطننا الذكى فطن للأمر .

والسؤال لماذا اطلقت هذه الشائعة ؟

والجواب : طبعا لقد وجد هؤلاء الجزارون أن نسبة الربح التى كانوا يستولون عليها من المواطن بدون وجه حق عادت اليه من جديد .. فرطل اللحم الذى يباع خارج التسعيرة بثمانية عشر قرشا ، يباع فى الجمعية بخمسة عشر قرشا فقط ..

ان النظام التعاونى هو الوسيلة السليمة للحياة المستقرة .. وهذا هو الدليل .

لنفرض مثلا أن موظفا يتقاضى مرتبا قدره ٣٠ جنيها ، فبالتعاون الاستهلاكى يمكن أن يدخر له حوالى جنيهين فى الشهر . يستطيع أن يوفر حوالى جنيه عن طريق العلاج التعاونى .. ونصف جنيه فى الدواء التعاونى .. وحوالى جنيه فى السكن التعاونى . وعند تطبيق نظام الجمعيات التعاونية لربات البيوت ، واستغلال وقت فراغهن فى عمل التريكو وبيعه ، يمكن تحقيق ربح قدره جنيهان فى الشهر . وبذلك يمكن أن تخرج الاسرة بفائض يتراوح بين ٦ و ٨ جنيهات .

واذا علمنا أن عددنا حوالى ٣٠ مليون نسمة ، وأن متوسط عدد الاسرة ستة أفراد ، ظهر أن بلادنا تضم ٥ ملايين أسرة . وبالطريق التعاونى نجد أنها توفر فى الشهر ٥ × ٨ = ٤٠ مليون جنيه . واذا ضربنا هذا الرقم فى اثنى عشر شهرا ، يتضح أننا نستطيع أن نحقق فائضا قدره ٤٨٠ مليون جنيه .

التجار يتحولون الى منتجين

قلت لمدير مكتب التعاون بالاتحاد القومى :

— واين يذهب التجار الذين يقومون بهذه العمليات الآن ؟

فقال :

— ليس معنى قيام الجمعيات التعاونية اننا سنهمل أمر هؤلاء ، أو نوصد فى وجوههم أبواب العيش .. ان أمامهم أكثر من طريق .. اما ان يتحدوا فى جمعية تعاونية لمباشرة التجارة الخارجية فهى تزيد من الدخل القومى ، واما ان يتحولوا برؤوس أموالهم الى منتجين . وليست القصد من ذلك أن أقول بانتهاء التجارة الفردية فى الداخل ، ولكننى اقصد انتهاء استغلال الفردى الداخل .

وسكت محمد بهجت رمضان ، ثم ختم حديثه قائلا :

— ان التعاون سد منيع يحفظ للناس حقوقهم ، ويقضى على الاستغلال والجشع .. انه ميزان العدالة بين الجميع والى هذا حد سحق .. سوف تجده فى كل شىء .. فى المأكل والملبس ، والمسكن ، ونقل البضائع والدواء والعلاج وغير ذلك . سوف تحقق به الرفاهية ونرسى قواعد المجتمع الديموقراطى الاشتراكى التعاونى .

***

وكانت الساعة قد جاوزت الواحدة والنصف بعد منتصف الليل ، وخرجنا معا الى الطريق .. وسرت الى منزلى ومعالم الصورة الرائعة التى سيكون عليها المجتمع الجديد فى بلدى .. تملأ رأسى .

محمد عبد الحميد

رمضان مدير مكتب التعاون بالاتحاد القومى فى احدى جولاته فى الريف .

المجمع اللغوى يعلن

الحرب على ٤٤

كلمة دخيلة..

البخيخة والسوتيان وشيش كباب والبشامل أمام الخالدين !

ماهى أسرار المعركة مع الكلمات الاجنبية الدخيلة ؟ ..
متى ينتهى عمالقة اللغة العربية من وضع الكلمات الجديدة ؟
هل ينتهون بعد عام .. عامين .. او عشرة .. ؟
هل يكتب الخلود للكلمات الجديدة التى انتهوا من دراستها حتى الآن ؟ أم انها ستكون مجرد حبر على ورق ؟

تحقيق يكتبه
محمد نصر

كانت هذه الاسئلة الاربعة تتردد فى رأسى كلما التقيت بواحد منهم .. من الاثنى عشر اديبا وعالما الذين يؤلفون لجنة الفاظ الحضارة فى المجمع اللغوى..

وفى هذا الاسبوع رحت أبحث عن الاجابة الشافية بعد أن علمت أن اجتماعات الخالدين ستتوقف بنهاية هذا الشهر ، ولن تستأنف الا فى اليوم الذى تعودوا فيه أن يبدأوا نشاطهم كل عام ، وهو يوم الاثنين الاول من شهر اكتوبر القادم !.

ولكى تستطيع أن تفهم الخطوط العريضة التى سار عليها الخالدون فى ابحاثهم ودراساتهم خلال الاشهر الثمانية الماضية ، والنتائج التى حققوها حتى الآن ، عليك أن تعود معى الى الوراء قليلا لتراهم على الطبيعة وهم يعملون .. وهم يبحثون فى قلوب المعاجم الضخمة لتعريب الفاظ الحضارة ، وتطويعها من أجلى وأجلك !.

وقبل أن أقدم لك كشف الحساب ينبغى أن تعرف من هم !. أن تتابع نشاطهم فى الفصول التالية السريعة :

● **الزمان .. اكتوبر ١٩٦٠.**
● **المكان .. قاعة اجتماعات مجمع اللغة العربية ..**

استاذ الجيل **لطفي السيد** رئيس المجمع ، ورئيس لجنة المصطلحات ، او الفاظ الحضارة الجديدة ، يجلس على كرسى الرئاسة ومن حوله **شفيق غربال وعلى توفيق شوشة ، وتوفيق دياب ، وتوفيق الحكيم ، وعزيز اباظة ، وعلى عبد الرازق ، وحامد عبد القادر ، ومحمد خلف الله احمد ، ومهدى علام ، وعبد الحليم منتصر** .. عامر ! **محمود تيمور** ، الرجل الثانى عشر من الاعضاء يبدو كأن الافكار الجديدة تتصارع فى رأسه ، وتريد أن تخرج الى النور .. انه يبسط امامه مجموعة كبيرة من الاوراق ويبدأ المناقشة ..

اعلنوا الحرب على الامية ✻

تيمور ينادى بضرورة القضاء على الكلمات الاجنبية الدخيلة التى تدور على ألسنة الناس ، ويذكر الاسئلة للكلمات التى كانت شائعة فيما مضى ، مثل العازبة او الجرنال ، والسكلة والاوتوموبيل ، والرزنامة ، والكنيخانة والاسبالية ، والخوجة .. والوابور.. وكيف نجح المجمع الطريق على من حاولوا القضاء على الكلمات الفصاح ، والا لما كان يمكن الظفر بكلمة الجريدة ، أو الصحيفة ، والفراجة ، والسيارة ، والمالية ، ودار الكتب ، والمستشفى ، والمدرس ، والقطار ، والفندق والصيدلية !.

لقد نال الاعضاء مايعنى انه جمع نحو ١٤٦ كلمة جديدة تتداول فى المنزل وفى الصناعة والعمل.. وفى الاجتماعات وفى الثقافة والفن، انه يطرحها للمناقشة بعد أن انفق العمر فى تحقيقها واصلها وفصلها !.

تيمور يعرض بضاعته ويسأل زملاءه .. لماذا تقول :

● **بخيخة** .. ولاتقول **نضاحة** ، ولم لا تقول **غلاية** بدلا من **كروسلة** ..

وجورب نصف بدلاس سوكيت ، وحلمة سناعية بدلا من **بزازة** ..

ويضيف قائلا :

ـ الحلمة يا اخوانى هى عناة من جلد يطل بها الرضيع فيمتصها فى فترات الرضاعة .

وتمضى المساجلات بين الاعضاء حول كلمات : « البالتو » ولماذا لا ينطقها الناس « الغفارة » والقمر والحجر بدلا من التوبط والبطارة والنادرة القروى بدلا من الاسطارة ... والمدعوكة من البقاطس ، والاستفاخ بدلاس البوريه ؟.

وكباب السيخ الدوار ـ الصلد من اللحم الذى يوضع فى سيخ قائم ، يجب أن يدور أمام الجمر ، لينضج اللحم ـ بدلا من الشاورمة .

وكباب السيخ بدلا من شيش كباب ، والقعد الهزاز بدلا من كرسى الرجيجة ، وساعة المراقبة بدلا من ساعة الخفراء .. والساعة التوقيعية بدلا من ساعة الامضاء ، والتعريم لاصابع اليدين والقدمين بدلا من المانيكور والبديكور **والجففة** بدلا من السشوار ، **والاذاعة الجوية** بدلا من **الاذاعة اللاسلكية** وورق التصيب بدلا من اللوتاريا .. وحى الحدائق بدلا من جاردن سيتى ! ..

ويمضى تيمور فى عرض بضاعة من الكلمات المتداولة فى مختلف قطاعات الحياة فيقول : لماذا لا نسمى الطريق السريع بدلا من الاوتوستراد ، ونسمى الثقن بدلا من الكمبوشة ، والعوف البدوى بدلا من الاوكرديون ، ونظام الوحيدة بدلا من الكونفدراسيون ، ونحوسة بدلا من كابريس ..

الى آخر الفاظ الحضارة الدخيلة على لغة الضاد !.

وتمر الايام والشهور ، وكل كلمة من هذه الكلمات توضع تحت الميكروسكوب وتفحص داخل المعاجم ، ثم يستقر الرأى على بعضها ، أو يرفض البعض نهائيا !.

آخر صيحة ✻

ولسوف أعرض عليك الان فصلا آخر من قصة الالفاظ الدخيلة التى تخصص تيمور فى جمعها ، والذى يلح على زملائه كل عام أن يوافقوا عليها بالاجماع لتشق طريقها الى ألسنة الناس ، حتى يتم القضاء على كل لفظ دخيل !.

الزمان : يناير ١٩٦١
المكان : نفس القاعة ..

المناقشات على أشدها .. لقد أعد تيمور مجموعة أخرى من الكلمات لاتقل من ١٦٠ كلمة.. الامير مصطفى الشهابى يقدمها ويقدمه فى هذه المرة لان لطفى السيد كان غائبا :

الشهابى يقول :

ـ نشكر الزميل تيمور على ما قدم من الكلمات ، ومما لا شك فيه انه بذل جهدا كبيرا فى تحرى المصطلحات الحضارية ..

ثم يسألهم الرأى فى احالة الكلمات الجديدة الى لجنة الفاظ الحضارة الحديثة لدراستها ، وعرض ما تنتهى اليه الدراسة على المجلس ثم المؤتمر.

الاعضاء يوافقون بالاجماع ..

اما ماهى آخر صيحة من كلمات تيمور ؟.

ما هى الكلمات التى ووفق على احالتها الى اللجنة بالاجماع ؟.

فلسمع يا سيدى :

اليك ، مثلا ، هذه الكلمات ومايقترح لها تيمور، وهى مجموعة صغيرة من القياس الى المجموعة الضخمة :

● **سيرناد .. نجوى غرامية .**
● **الكوشة .. منصة العرس .**
● **التزوج .. فتزوج .**
● **الفانوس السحرى .. المصباح الشبح .**
● **البنسة .. المتناش .**
● **الروب .. الطيلسان .**
● **الايشارب.. اللفاع ، او الخمار.**
● **الفياسكة .. مزملة النبيذ .**
● **السوتيان .. النهدة .**
● **كاتم الوقعين .. اللالا أو القدر.**
● **الترو .. قطار النفق .**
● **الشطوفة .. التربيبة .**
● **الجاتوه .. اللقة الرفاقية .**

● **الكابينة .. القمرة .**
● **دبلة الخطبة .. حلقة الخطبة .**
● **السيفون .. القرنيان .**
● **مطبات الهواء .. جيوب الهواء.**

الى آخر تلك التسميات العربية لالفاظ الحضارة التى بلغت فى رأى تيمور ١٦٠ كلمة جديدة .

وسيمضى الخالدون عاما آخر او اكثر فى دراستها ، ولا احد يعرف ماسوف يستقر عليه رأيهم اخيرا ..

كشف الحساب ✻

من الضرورى أن تقف على نتائج المعركة بين الالفاظ والعبارات الأصيلة والمستوردة ، وتعرف ما حققته لجنة الفاظ الحضارة من انتصارات طوال موسم النشاط فى المجمع الكبير !.

وسوف اعرض عليك نتائج الدراسة فى الفصل الثالث من فصول القصة الطويلة التى لا احد يعرف متى وكيف تنتهى ؟ !.

● **الزمان .. هذا الاسبوع من شهر مايو ١٩٦١ .**

● **المكان .. نفس القاعة ..**

الدنيا حر ، والاعضاء يستأنفون اجتماعهم الاسبوعى من جديد .. نفس الهدوء الذى يستقبلك وانت تدخل القاعة .. اكثر أعضاء اللجنة قائلون ..

ابو الخالدين : لطفي السيد تجارب العمر مجانا لابنائه..

توفيق الحكيم : مع اهل الكهف دائما !

محمود تيمور : يبيع الالفاظ ولا يجد من يشتريها ! ..

عزيز اباظه : يشترى الفاظ تيمور !

.. وعلى رأسهم توفيق الحكيم .. نحن فى الشهر الثامن منذ بدأت دراسة الكلمات الجديدة فى اكتوبر الماضى .. وفى كل شهر كانت تعقد أربع جلسات، حتى بلغت نحو ٣٢ جلسة ، والنتائج كما يأتى :

● **اقرت اللجنة وجهة نظر تيمور ، ووافقت على تداول نحو ٤٤ كلمة من مجموع ما قدمه من كلمات فى أول مرة وبلغ عددها ١٤٦ ..**

● **احيلت الكلمات الاخرى ، وعددها ١٠٢ ، الى لجنة الالفاظ الحضارية .**

● **من الكلمات الجديدة المطلوب منك أن ترددها كلما تكلمت مع أصدقائك او فى منزلك ، هذه الكلمات :**

حاشية الثوب . النضاحة. الغلاية. القمر . الحجر . الحلمة الصناعية . محمل السرير بدل ملتـه . مدعوكة البقاطس . الكباب الدوار . السكاكر. كباب السيخ . الساعة الرقابية الى آخر ما ورد وعليه من كلمات ، وعددها ٤٤ كلمة لفظا ، استغرقت مناقشتها ثمانية اشهر من وقت اعضاء لجنة الفاظ الحضارة !.

● **هناك كلمات لم تقرها اللجنة ، واخرى اجلت مناقشتها مثل كلمة البشارة نافرة البلور ، اى البدارة والسلاقة او الخلطة البيضاء ، اى البشامل وغيرهما .**

اختلافهم رحمة ✻

والخبر المثير الذى يدعو الى التساؤل هو :

● ان استاذ الجيل لطفى السيد يقف من الفاظ الحضارة ، ومعه احمد حسن الزيات ، موقفا معارضا للاعضاء العشرة الآخرين .

فلماذا ؟ ..

ـ ان لطفى السيد يقول بالحرف الواحد :

« نحن لا يحق لنا أن نخترع الالفاظ، وانما علينا أن نسجل ما يستعمله الشعب من هذه الالفاظ » .

ويقول مراقب المجمع ابراهيم خليل :

ـ ان الناس احيانا يضعون لانفسهم مسميات فيأخذ بها المجمع ولا يغيرها ، حتى ولو لم تخضع لاساليب اللغة العربية .. ولكن الادباء فى حاجة الى الفاظ يستعملونها بدلا من الالفاظ الاجنبية ، وهم الذين يضعون هذه الالفاظ ، وبعضها يكتب له الذيوع والانتشار فيستعمله الجمهور ويصبح عنده بمنزلة الكلمات الاصيلة . والمهم عندنا أن وظيفة المجمع تتركز فى انه لا يخترع وانما يسجل .. وحتى المصطلحات العلمية التى درسها وحققها الاساتذة فى كلياتهم ، تحول الى المجمع لوضعها فى أسلوبها المناسب .

والذى قدمه تيمور ، سيختار اصلحه ويترك لذوق الجمهور والادباء ، فاذا نجحت كلمة جرت على الالسنة ، ثم سجلت فى المعاجم .

● اما الاعضاء العشرة الباقون فانهم يصرون على فرض الالفاظ الجديدة على الشعب لترددها الناس فى احاديثهم العادية !.

ويقول عزيز أباظة ، نقيب الشعراء :

● عليكم أن تبدأوا العمل على تطهير الصحف العربية ، والاذاعة ، والمسارح الجادة من خبيثين قاتلين .. خبيث سائدة العامية واشاعتها باسم التخفيف والتيسير ، وخبيث مجاعدة الادب بعدوان سافر يهون من اقداس شعره ونثره باسم التجديد .

● **ويقول محمود تيمور :**

ـ ان المعركة تدور منذ زمن بعيد بين الكلمات العربية الفصاح وبين الكلمات الدخيلة ، وان الكفاح اللغوى انتقل من حرب بين الالفاظ العربية والالفاظ الدخيلة ، الى تنازع البقاء ، بغية انتخاب الاصلح الذى تكتب له الغلبة والشيوع .. وعلينا الا نقف موقف المتفرجين من هذه المعركة ، لكى تنتهى بالتمكين للفظ العربى على اللفظ الدخيل ، ولكيلا يحدث تبلبل أو اضطراب فى التعبير عن المسميات الحضارية بين الناطقين بالضاد فى بلاد العربية ، وتجنبا لعقبات التفاهم بين اهل الفصحى فى أطراف الوطن العربى. انه متحمس لبضاعته التى ستعرض فى فترينات تعرف باسم الصحف والاذاعة والمحاضرات والاحاديث .

وبعد .. ان تسعة اصوات ، من بين زملائه أعضاء اللجنة ، تؤيده وتزكيه..

وانت ؟ ..

هل تعطيه صوتك ؟ ..

محمد نصر

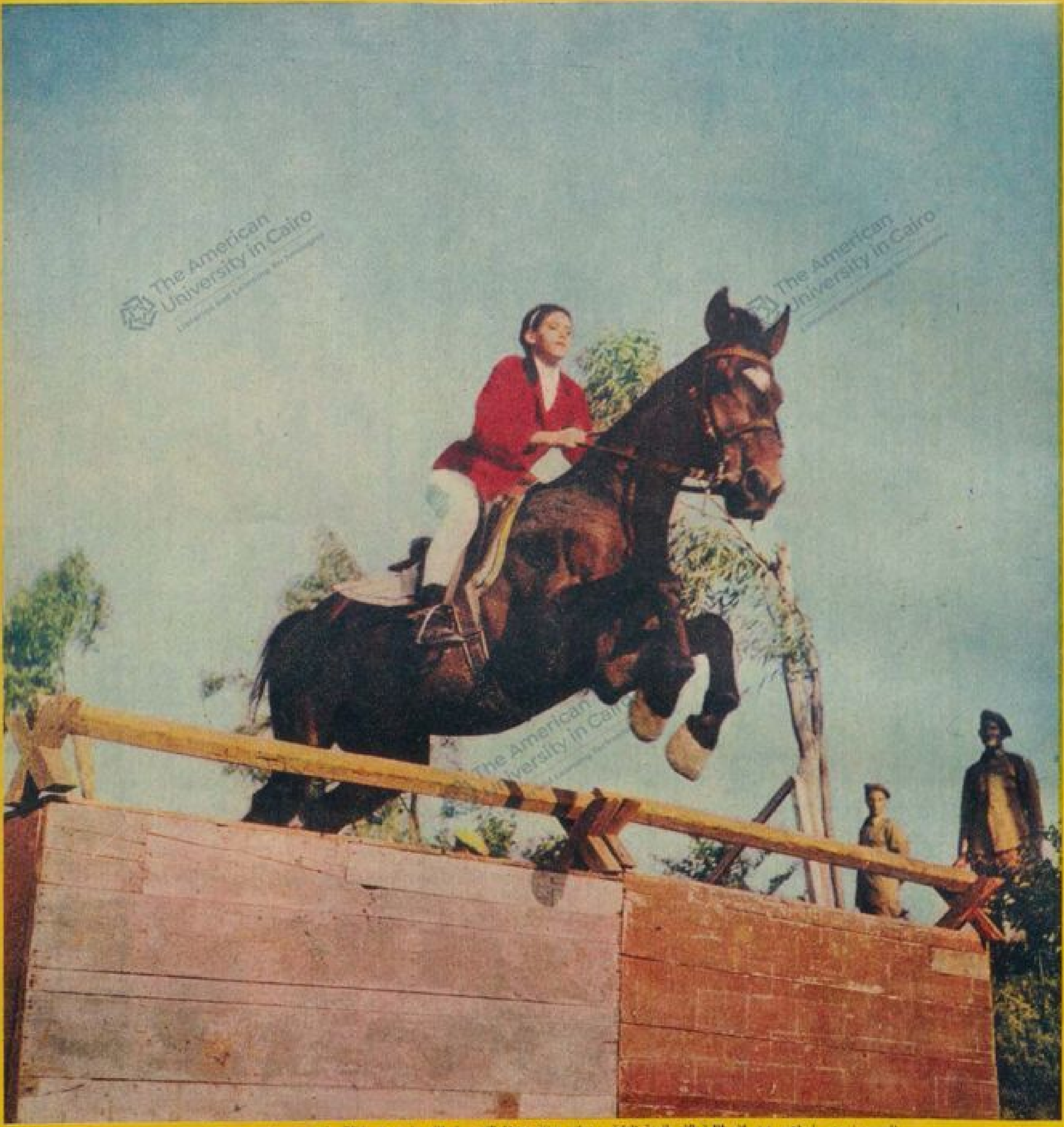

السيب : سهير ابراهيم عبد الله طالبة بالثانوية العامة ، ورغم حداثة عهدها بالفروسية فانها دربت خلال شهور تدريبا يسمح لها بلقب فارسة ... والسيب هو والدها المدرب القديم ابراهيم عبد الله الذى تخرج على يديه مئات من مشاهير الفرسان ..

هواية أولاد الذوات تصبح رياضة شعبية

تحقيق يكتبه **محمد تبارك** ويصوره **احمد يوسف**

لعبة أولاد الذوات اصبحت رياضة شعبية .. ولم تعد الفروسية مقصورة على فئة واحدة من الشعب ، واصبح لكل هاو الحق فى مزاولة رياضته المفضلة .. الخيول فى انتظاره وعشرات الملاعب الجديدة فتحت ابوابها لاستقباله . . والمباريات الدورية لابطال اللعبة تقام بصفة منتظمة فى مهرجانات عامة ، وفى هذا الاسبوع بدأ دورى الفروسية فى محافظات الاقليم الجنوبى . . « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى الملون ، كل شىء عن لعبة اولاد الذوات التى اصبحت رياضة للجميع . . . .

اقلب الصفحة من فضلك

أولاد البلد : بملابسهم العادية يزاولون أيضا الفروسية ويتحركون بخيولهم الى مسافات طويلة ويشتركون فى مسابقات للجرى وقفز السدود . انهم فرسان بالطبيعة

قطار خاص يركب فيه ٦٠ حصانا .. يتحرك من محطة مصر إلى المحلة الكبرى

محافظات الاقليم الجنوبى تستعد هذا الاسبوع لمهرجان رياضى كبير يشترك فيه فرسان وفارسات كل محافظة .. ومن محطة مصر للسكة الحديد

سيتحرك قطار خاص يركب فى عرباته ٦٠ حصانا من أجود الخيول وأشهرها دربت تدريبا رياضيا

كاملا لتاخذ طريقها الى المحلة الكبرى . ومنها الى المنصورة فبنها وبعد انتهاء مهرجان الفروسية

الذى سيقام هناك . سيتحرك القطار من جديد الى رأس البر ، ثم الى الاسكندرية .. وبعدها

يتجه القطار الى مرسى مطروح .. وفى كل محافظة سيتوقف فيها القطار تنزل الخيول ليمتطيها

أشهر الفرسان الذين تدربوا واعدوا انفسهم للاشتراك فى مباريات الفروسية ..

وتعتبر مجموعة المباريات التى ستقام فى محافظات الاقليم الجنوبى جزءا من نشاط اتحاد

الفروسية العام فى الجمهورية العربية المتحدة لتحويل الفروسية فى الجمهورية العربية المتحدة

من مجرد هواية أرستقراطية الى رياضة شعبية يشترك فى مزاولتها أكبر عدد من المواطنين ..

فقبل قيام الثورة لم يكن يزاول الفروسية الا الاثرياء الذين يستطيعون امتلاك الخيول التى يصل ثمن الواحد منها الى بضعة آلاف من

الجنيهات .. أما الآن ففى استطاعة كل مواطن مزاولة هذا النوع من الرياضة دون الاحتياج الى حصان خاص يمتلكه .

الدبابات بدل الخيول

وقبل أن تكون الفروسية مجرد هواية أو رياضة يزاولها اللاعبون فى أوقات فراغهم كانت وما زالت شيئا هاما فى عالم الحرب ولها مكانتها بين الجيوش .. ففى العصر القديم كانت

حماسة : صراخ وتصفيق وحماسة بالغة ، من الطفل الصغير للفرسان الكبار الذين يتحركون امامه فى الملعب

تدريب : فى رشاقة وجرأة .. ركبت الفارسة حصانها المدرب ، لتجرى به لطول مسافة ممكنة .. انه جزء من التدريب المستمر لها وللحصان

السرعة : دخلت مع زميلاتها فى مسابقة وقبل مرحلة السبق الاخيرة اتخذت هذا الوضع ، لتستحث حصانها على مزيد من السرعة

الانتصارات الحربية حليفة الجيوش التي تمتلك أكبر عدد من الخيول .. وفي العصر الحديث ، وفي الحرب العالمية الاولى بالذات لعب سلاح الفرسان في الجيوش المتنازعة دورا كبيرا .. الا أن تكتيك الحرب وفنونها قضى بأن تبدأ الحرب بهجوم مفاجيء من سلاح الفرسان ، وحتى الآن وبعد أن استبدلت بالخيول في أسلحة الفرسان الدبابات لا تزال للفروسية مكانتها الاولى في كل بلاد العالم بعد أن تفرع منها أكثر من رياضة في مقدمتها هواية ترويض الخيول ورياضة قفز الحواجز ولعبة البولو .. وأصبح لكل لعبة هواتها وأبطالها ومشجعوها ..

وعندما أنشيء اتحاد الفروسية في يناير ١٩٥٦ وانتخب السيد الوزير حسين الشافعي رئيسا له كان المطلوب هو تحويل الفروسية الى رياضة شعبية لا مجرد تسلية أرستقراطية .. أو جزء من صميم أعمال الضباط والجنود في سلاح الفرسان حيث يتدربون على ركوب الخيل واستخدامها كما هي الحال بالنسبة لفرق الخيالة بالشرطة .

وبعد أن كان نادي الفروسية بالقاهرة هو المكان الوحيد الذي يمكن لهواة هذه الرياضة مزاولتها في ملعبه .. ظهرت عدة نواد رياضية جديدة لمزاولة الفروسية .. ففي الاسكندرية ظهرت ثلاثة نواد جديدة الاول في نادي اسبورتنج والثاني والثالث في سموحة بالاضافة الى نادي الفروسية بالقاهرة والنوادي الاخرى التي فتحت أبوابها في المحافظات ..

وفي كل ناد من هذه النوادي افتتحت مدرسة لركوب الخيل.. وحتى اذا لم تكن عضوا في أحد هذه النوادي يمكنك التدرب على حصان يقدمه لك النادي نظير ٥٠ قرشا في الحصة التي تستمر ساعة كاملة .. وأنت لن تحتاج الى أكثر من عشرين حصة لتصبح بعدها راكبا ممتازا وتستحق لقب فارس ..

أما اذا كنت طالبا في الجامعة فيمكنك الاشتراك في فريق الفروسية التابع للجامعة حيث تتعلم ركوب الخيل بلا مقابل ..

وخلال السنوات القليلة التي مضت على انشاء اتحاد الفروسية زاد عدد هواة هذه الرياضة وكثر عدد الفرسان ولمع عشرات الاسماء في عالم قفز السدود ولعبة البولو ... وأصبح لنا فريق دولي يمثلنا في المباريات العالمية سجل لنا أكثر من انتصار دولي .. وفي أوليمباد روما الماضية كان ترتيبنا الدولة الرابعة في الفروسية بين ٢٤ دولة .. فكانت ألمانيا هي الدولة التي فازت بالمرتبة الاولى .. والولايات المتحدة الامريكية هي الدولة الثانية .. وفازت ايطاليا بالمرتبة الثالثة ..

اجابة السؤال الحائر

والسؤال الذي يردده المبتدئون في عالم الفروسية هو ..

﴿ ماذا نستفيد من ركوب الخيل ؟

ويقول الفرسان القدامى والمدربون المتخصصون في هذه اللعبة .. ان ركوب الخيل يحرك جميع أجزاء جسمك وينشطها ويحفظ رشاقة الراكب الى جانب انه رياضة من نوع يفيد الجسم فائدة مباشرة وسريعة .. وهذه الرياضة لا تناسب الجنس الخشن فقط ولكنها تناسب كذلك الجنس اللطيف ويزاولها الاطفال .. فهي تحافظ على رشاقة الراكبة وتضمن لها اعتدال قوامها بلا رجيم .. حتى ان عدد الفارسات في نوادينا الرياضية يزداد يوما بعد الآخر ..

ومن أشهر السيدات اللواتي يجدن ركوب الخيل السيدة وجدان البربري حرم الدكتور عبد السلام البربري ومن طالبات الجامعة لمع اسم نوز التي التي لم تجاوز العشرين من عمرها والتي أحرزت عشرات البطولات في عالم الفروسية ..

وينافس الجنس اللطيف في عالم الفروسية الاطفال .. ونوادي ركوب الخيل دائما عامرة بالاطفال الذين يجيدون الركوب والتفنن في قفز الحواجز والسدود .. ومن أصغر فارسات الجمهورية العربية المتحدة جلابية (١١ سنة) وامينة (٧ سنوات) وتركبان منذ أربعة أعوام كاملة وهما ابنتا المقدم سعد خليفة سكرتير عام اتحاد الفروسية ..

على أن الفارس أو الفارسة ليس هو كل شيء .. فان الحصان الذي يركبه الفارس له مكانته أيضا في عالم الشهرة ، ويتشيع هواة الفروسية لأبطاله .. وأشهر حصان في ملاعبنا الآن اسمه « مبروك » ويركبه الرائد علوي عازى .. اشتريناه من ألمانيا بمبلغ ٤٠٠ جنيه ووصل ثمنه الآن الى عشرة آلاف جنيه والفرس التي تلي مبروك في الشهرة اسمها «نفرتيتي» ويقودها المقدم جمال حارس .. ولقد تم شراء « نفرتيتي » من ألمانيا بحوالي ٨٠٠ جنيه ووصل ثمنها الآن الى عشرة آلاف جنيه ..

خيول بلا فرسان

وعالم الفروسية ليس مجرد ركوب حصان والتسكع به لقتل الوقت .. أو مجرد رياضة تزاولها للمحافظة على رشاقتك أو للعناية بصحتك .. ولكن الحقيقة شيئا أكثر من هذا .. فكلمة فروسية تحمل وحدها ثلاثة معان .. فترويض الخيل واعدادها للركوب نوع من الفروسية وتحتاج هذه العملية الى تعهد الحصان منذ بداية حياته في عالم الفروسية لتدريبه وترويضه حوالي ٣ سنوات .

وركوب الحصان وقفز الحواجز به والتفنن في تخطي السدود التي ترتفع بعد كل فترة لتعتبر نوعا آخر من التدريب ينتهي عندما تستطيع الفرس أن تقفز وحدها وبعدها يركبها الفارس ويقفز بها .. وهذا النوع من الفروسية يحتاج الى حصان له قوة جثمانية خاصة ويكون مطيعا وجريئا .

ولعبة « البولو » نوع آخر من الفروسية .. انها تشبه الى حد كبير لعبة كرة القدم مع فارق هو أن اللاعبين يزاولون هذه الرياضة وهم فوق ظهور الخيل بدلا من الجري على أقدامهم .. ويتحركون وسط الملاعب وهم يتبادلون كرة في حجم كرة التنس صنعت من الخشب بواسطة عصى لها كعب لضرب الكرة .. وعلى كل فريق مكون من أربعة لاعبين تحريك الكرة تجاه جول الفريق الآخر لتسجيل الاهداف .. ولعبة البولو تحتاج الى حصان سريع جدا وهادىء جدا وذكي للغاية .. ويجب على الفارس الذي يقوده أن يكون متمكنا من نفسه حيث يستطيع قيادة الحصان بيد واحدة ويمسك عصا البولو بيده الاخرى .. ومن أجل حماية اللاعب والحصان فان الفارس يغطي رأسه بقبعة صلبة ويغطي

أزياء الفارسات : للفارسات زي خاص .. بنطلون لركوب الخيل وأحذية خاصة و « بلوزة » وتسريحة شعر تضمن عدم وقوعه على الوجه ، اذا لم يكن الشعر مقصوصا حسب الموضة ..

١ — الوقوف بجانب الحصان وامساك السرج ومسح رقبته للاطمئنان اليك

٢ — الاستدارة والجلوس على السرج تمهيدا لوضع الرجل اليمنى في ركابها ..

٣ — وضع الرجل الاخرى الى جوارها والوقوف مستقيما ومائلا بجسمك الى الامام

٤ — الاستدارة الى اليمين ووضع الرجل اليسرى في الركاب..

٥ — الجلوس في وضع راكب وامساك السرجين باليدين وبعدها يتحرك الحصان

قم.. فأنت فارس !

جملة تقليدية قديمة كان يرددها الملك أرثر الثالث في العصور الوسطى مشيرا بسيفه الى الفارس الراكع تحت قدميه ويسارع الفارس بالتحرك من أمام الملك أو الملكة ليمتطي صهوة جواده منضما الى بقية الفرسان ليعيش حياة كلها حركة ومغامرات وأحيانا حروب طويلة .. وقبل أن يحصل الشاب على لقب فارس يكون قد أمضى سنوات حياته السابقة في التدريب على ركوب الخيل وترويضها وحمل السيف واستخدامه..

والآن .. كيف يمكنك أن تصبح فارسا ؟ لقد تغير الزمن ولم تعد مطالبا باستخدام السيف .. ويكفي جدا أن تكون من هواة الفروسية وتنضم الى أحد النوادي التي يعمل فيها مشرفون ومدربون للتدريب على ركوب الخيل وتدفع ٥٠ قرشا اذا لم تكن عضوا في النادي نظير الحصة الواحدة وقبل مضي عشرين حصة يمكنك أن تعتبر نفسك فارسا تعرف قواعد الفروسية التي تبدأ بمعرفة أجزاء الحصان وفائدة كل جزء منها وطباع هذا الحيوان وكيف تضع السرج واللجام فوقه وكيف تحافظ عليهما حتى لا تعرض حياتك للخطر .. وقد تعتبر السرج غاليا اذا علمت أن ثمنه يتراوح ما بين ٥٠ و٨٠ جنيها ولذا نستورده من الخارج . والذي يجب أن تعلمه هو أن السرج أصبح يصنع محليا بأيدي العمال العرب وانه يعيش عشر سنوات كاملة اذا حافظت عليه يبقى أمامك بعد ذلك طريقة ركوب الخيل وستتعلمها في خمس حركات .. تبدأ بالوقوف الى جانب الحصان ثم الاستدارة ناحية اليمين وامساك السرج باليد اليسرى والتربيت على ظهر الحصان حتى يطمئن اليك ووضع الرجل اليسرى في الركاب ثم تحمل الجسم كله على أن يكون الشخص واقفا والتفاته ورجله اليسرى معلقة في الركاب وفي الحركة الثالثة الاستدارة والجلوس على السرج ووضع الرجل اليمنى في الركاب الأيمن والحركة الرابعة امساك السرج بكلتا الاثنتين وفي الحركة الخامسة التأكد من مقاس الركاب ووجود السرج في اليدين - ثم تحرك الى الامام دون أن يقول لك أحد - تحرك انطلاقا -

اقلب الصفحة من فضلك

الفرق بين الفروسية ولعبة البولو وسباق الجمال

لقدميه بغطاء خاص وكذلك اقدام الحصان فانها تغطى أيضا بغطاء آخر متين لحمايتها ..

ولقد اشترك فريق البولو الذى يحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة فى أكثر من مباراة دولية مع دول يزاول هذا النوع من الرياضة منذ سنوات طويلة .. لعبنا مع الارجنتين .. ولعبنا مع فريق اسبانيا .. وتقابلنا مرتين مع الهند ولعبنا مع ... وفى هذا العام تلقينا دعوة للعب فى « ... » ومن المتوقع جدا قبول الدعوة ..

الوزراء والفروسية

وعلى الرغم من مشاغل الوزراء العديدة .. فان بعض وزرائنا يزاولون رياضة الفروسية خلال فترات راحتهم القصيرة ..

وفى مقدمة الوزراء الذين يجيدون ركوب الخيل الوزير حسين الشافعى بصفته رئيسا لاتحاد الفروسية .. وليس هو وحده الذى يجيد ركوب الخيل فان ابنيه شريف (١١ سنة) واحمد (١٠ سنوات) يجيدان ركوب الخيل أيضا .

ورغم المشاغل التى يعيش فيها الآن الوزير كمال الدين حسين والتى عاقته طوال هذا العام من ركوب الخيل فانه يعتبر فارسا ممتازا .

أما السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية .. فقد كان يزاول رياضة ركوب الخيل بصفة منتظمة منذ ثلاث سنوات مع نجله طارق .. أما الآن فان مشاغله قد عاقته اخيرا من مزاولة الرياضة .

والوزير سيد مرعى من هواة ركوب الخيل القدماء .. على أن الطالب نصر مرعى الذى لم يجاوز العشرين من عمره يعتبر منافسا خطيرا لوالده فى هذه الرياضة والذى كان يفضل دائما قيادة فرس اسمها « مقبولة » .. ولهذه الفرس قصة : كان الوزير فى طريقه لزيارة بعض أقاربه فى الصعيد .. وكانت المسافة بين محطة السكة الحديد والبلدة التى يقيم فيها اقاربه مسافة طويلة مما حدا باقاربه الى اعداد فرس يركبها الوزير وهو فى طريقه اليهم بعد مغادرة القطار .. وعندما وصل الوزير الى اقاربه اعلن اعجابه بالفرس .. ورد الأقارب بأنهم قربوا اهداء الفرس اليه .

وقال الوزير .. مقبولة .. واطلقت نفس هذه الكلمة اسما على الفرس .. وظل الوزير سيد مرعى يفضل قيادة مقبولة حتى ماتت اخيرا

ويعتبر توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية والعمل التنفيذى من أحدث الوزراء الذين تعلموا الفروسية ولكنه رغم هذا تفوق فيها الى حد بعيد .. ولقد كان ولداه عمرو ويوسف من هواة العاب رياضية اخرى الا انهما اتجها مع والدهما الى رياضة ركوب الخيل فنسيا أنواع الرياضة السابقة مكتفين بالفروسية

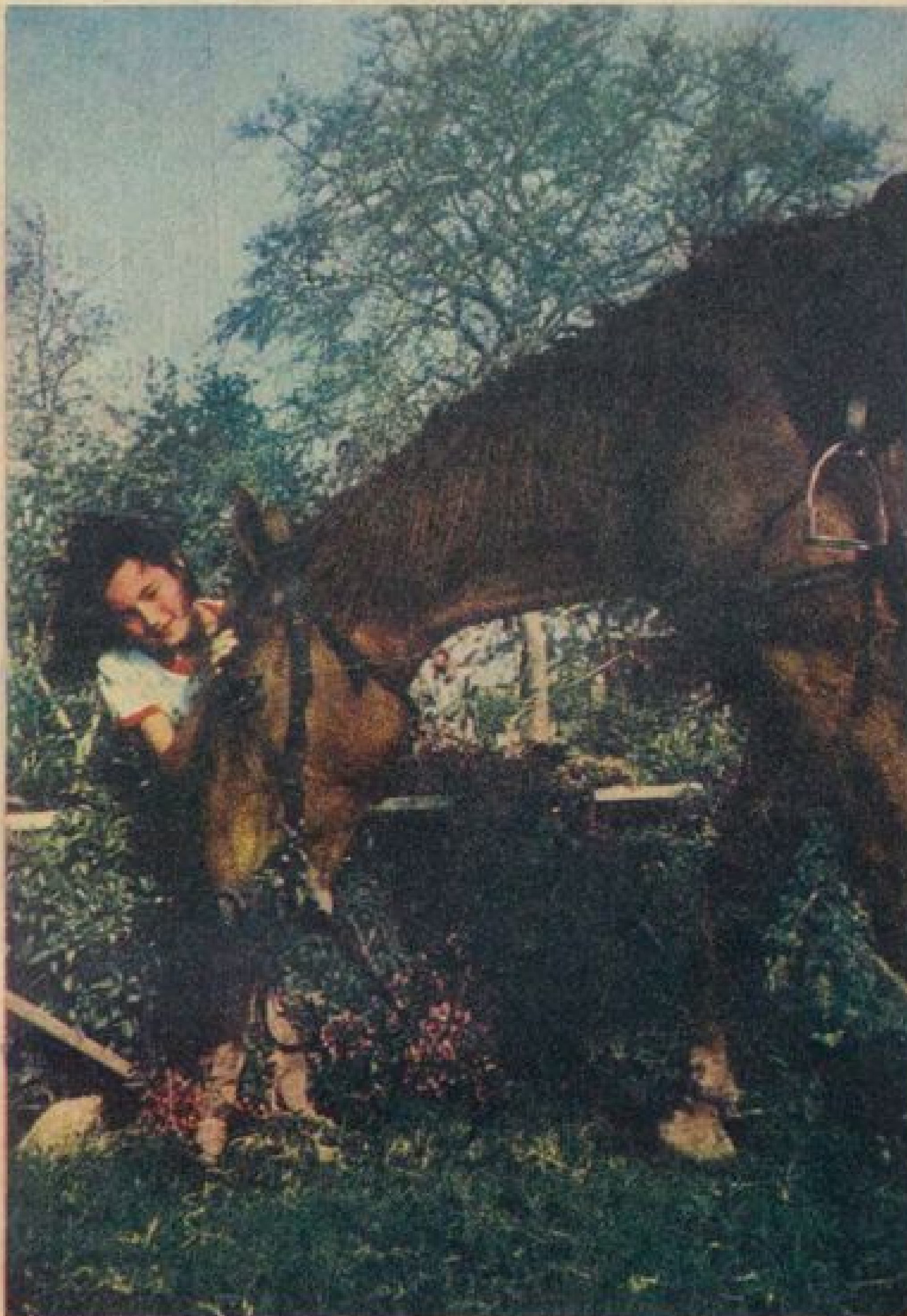

فارسة صغيرة : جاذبية (١١ سنة) ، وابنة المقدم سعد خليفة سكرتير عام اتحاد الفروسية ..

أين الكرة : فرسان البولو يركبون خيولهم بملابسهم الخاصة التقليدية وهم يتتبعون الكرة لمحاولة تسجيل هدف

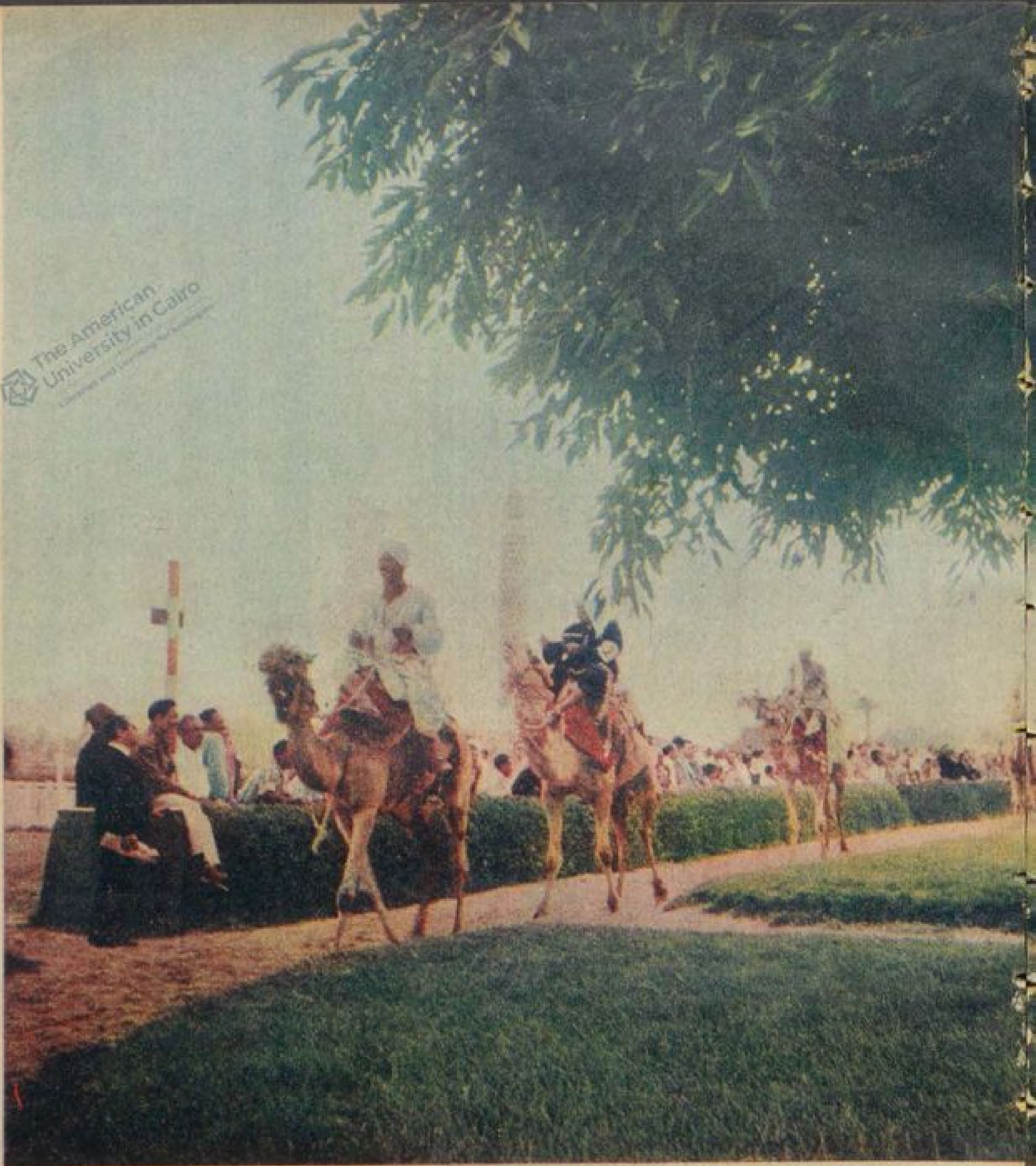

سباق الجمال : ليست الخيول وحدها هي التي تحتاج لتدريب ومران عند ركوبها .. فالجمال تحتاج ايضا لمران وخبرة في قيادتها ، وفي الاسبوع الاسبق شهد نادي الجزيرة اغرب سباق من نوعه بين الجمال التي كانت تجري بسرعة مذهلة سيطرت على اعصاب المتفرجين بشكل واضح ، بينما كان اولاد البلد منهمكين في قيادة جمالهم ..

معركة : في وسط ملعب البولو توقف اللاعبان فجأة عند اقرب لحظة استقرت فيها كرة البولو ، ودارت معركة بين اللاعبين ، بينما وقف الحصانان في هدوء ، واستعداد للانطلاق من جديد خلف الكرة . مشهد يتكرر دائما في ملاعب البولو

... توفيق عبد الفتاح ... مرة كل اسبوع .

...ورة طوكيو

... خليفة سكرتير عام ... ورية العربية المتحدة

... الفروسية ؟

... ية في الجمهورية ... المباريات المختلفة

... وسية قد اصبحت

... تحتاج الى امكانيات ... وسائلها باعارة خيول ... لافراد الهيئات المدنية ... الرياضة .

... الذين لدينا الآن ؟

... وخمسين فارسا ، ... كبير وواضح بينت

❋ وماذا تريدون الوصول اليه من مباريات الفروسية التي ستقام بعد ايام في بنها والمحلة الكبرى والمنصورة ؟.

فقال :

— لتشجيع اللعبة واكتشاف فرسان جدد ليضمهم الاتحاد ..

❋ ومن الذي يتولى تدريب ابطال الفروسية الجدد ؟

— الاتحاد تعاقد مع اشهر المدربين الاجانب لتدريبهم وامدادهم ولقد جاء من قبل الكولونيل الفرنسي « لافرج » والمدرب الالماني الكولونيل « برنك مان » ولدينا الآن المدرب الايطالي الجنرال « كونفولي » وهو من الفرسان القدماء .

وتحدث اليوم لسكرتير عام اتحاد الفروسية

❋ والخيول من الذي يشتريها ؟

فقال :

— خيولنا الموجودة حاليا قد كبرت في السن ولقد تم اخيرا تكوين لجنة فنية لتسافر الى ايرلندا لشراء خيول جديدة حيث يتم ترويضها وتدريبها بمعرفة المدرب الايطالي ، جنرال كونفولي ، وبعد وصول الخيول الجديدة سنعد انفسنا للاشتراك في دورة طوكيو التي ستقام في عام ١٩٦٤ ونحن نتوقع لنا مركزا مشرفا في هذه الدورة بفضل فرساننا المدربين .

محمد تبارك

خطوط وألوان بقلم: حسين بيكار

الفن الأفريقي في عصر الفضاء

(فتاة امام المائدة) للفنان عبد الرحمن النشار : توزيع هندسي محكم لاجزاء الصورة .. وتوزيع عادل للمساحات الضوئية الفاتحة والقاتمة .. واهتمام بالمعاني الشكلية دون المعاني الانسانية ..

اقام الثلاثي زينب السجيني المدرسة المساعدة بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية وعبد الرحمن النشار مدرس التربية الفنية بالتعليم العام ، واحمد عبد الوهاب المدرس المساعد بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .

اقاموا أول معرض لهم يوم الخميس الماضي في الاسكندرية .

والفنانون الثلاثة يمثلون جانبا هاما من جوانب نشاطنا المتقدم في الفن التشكيلي الذي يهدف الى تطوير فنوننا داخل اطار طابعها التقليدي المميز وفقا لآخر التطورات الفنية والفكرية العالمية الحديثة .

والذين يتابعون فن زينب السجيني يلاحظون في أعمالها الاخيرة كيف يخطو اسلوبها خطوات واثقة متزنة نحو التبلور والنضج .. ففي موضوعاتها الانسانية التي تستوحيها دائما من حياتنا الشعبية ، نرى انها لا تتعدى دائرتها الخاصة ، دائرة المرأة بالذات ... فهي تعيش في أجواء المرأة المصرية ، وتنقل الينا جوانب من حياتها اليومية في اسلوب رصين انيق . فيه لمحة مقتبسة من الاستقرار الحركي والتعبيري في حركات الاجسام وتعبير الوجوه في الفن المصري القديم ... وفيه اناقة في التصرفات الزخرفية التي تعمد بها لتشكيل وتركيب عناصرها داخل الاطار التصويري الجميل ... حيث ينعكس تخصصها الزخرفي عندما تتحدث بلغة التصوير .

وهذه الزوايا الحادة التي تؤكد بها اتجاهات خطوطها المستقيمة المختلفة رغم وجودها في كل تحول خطي ... وقلة الاقواس والانحناءات في مجموعة الخطوط التي تتركب منها الصورة .. لا تقلل من نعومة موضوعاتها والتفافها طراوتها وطلاوتها .

انها اصرار انثوي يأتم بحزم الرجال ...

**

وفي فن عبد الرحمن النشار يتميز بطبيعة هندسية بناءة .. لا تهتم بالمعاني الانسانية ولكنها تهدف الى القيم الشكلية البحتة .. وهو يؤكد في انتاجه جنوحه عداوين تصويريين هامين .. التنظيم .. والتمسك .. ففي لوحة الفتاة نرى كيف يتغلب الفنان على التلوين الكبير في تطويع وحداته التصويرية داخل تقسيم هندسي مبتكر ، فيكسبه ذلك التركيب المعماري المتماسك .. ثم يقوم بتوزيع الدرجات الضوئية توزيعا عادلا في جنبات الصورة يحفظ توازنها وترابطها وتماسكها ..

والفنان عبد الرحمن النشار يغالي في تغذية لوحاته بطبقة سميكة من الالوان المتسعة ، حتى تكاد تنقلب الصورة الى لوحة من النحت البارز .. وهذا الاصرار في الصفاء والكرم اللوني يرجع الى حرص الفنان على التعبير عن الاجسام المادية بحيث لا يكتفي منا بتخيلها وبتصورها بل يريد منا أن نلمس وجودها المادي وثقلها النوعي .

**

والفنان أحمد عبد الوهاب احد الفنانين الشبان الذين قفزوا بفن النحت قفزات طويلة رغم صغر سنه .

ففي اختياره الذكي لموضوعاته يجبرنا على فهم معنى الاصالة والوعية .. وذلك عندما نلمس الاصالة المتصلة بجذور الارض وتراث الاجداد ... التي تتخطى حدود الاقليم لكي تحتضن القارة كلها .. فيقدم لنا فنا افريقيا معاصرا ممتازا ...

ففي هاتين القطعتين نشم عبير البخور المتصاعد من المعابد المصرية القديمة ، كما نسمع دقات الطبول الحماسية التي تهز ارجاء الغابة الافريقية خلال الرقصات البدائية حول النار المقدسة والاصنام التي تحمي تبري الشر عن الاضرار بالناس ..

وفي هذا الرأس الصغير يذكرنا بالتماثيل الجصية الهادئة المصرية القديمة .. التي ترتسم خطوطها على وجوه تماثيل اخناتون ونفرتيتي وتوت عنخ أمون الصغير وعلى وجوه أبناء الصعيد وهم يجذبون الشادوف ليرووا الارض السمراء تحت اشعة الشمس الداكنة المشرقة ..

وفي التمثال الآخر الذي يصور « البهلوان » نرى تجميعا انيقا لجملة فنون وجملة عصور ، وحلا معماريا مدهشا يرفع هذه القطعة الى قمة العمل الخالد ..

فهذه المسحة الافريقية المهيمنة على قسمات التمثال ، وذلك التصرف الحكيم في تحريك الاطراف في توزيع بنائي حركي يتجانس مع احجام الرءوس والاجسام .. وهذا الايقاع الجميل الذي تتحكم فيه الزوايا تحكما مطلقا فتحيل التمثال الى قطعة معدنية تشبه الآلة الميكانيكية .

انه هنا يربط في مجاز صامت بين الانسان والعصر الآلي الذي يعيش فيه .. كما يحملنا هذا التركيب المتناهي في القوة والرقة والاصالة الى الاجواء الافريقية البدائية ، ويلقي بنا في احضان الغابات .. في اجواء الاقنعة والايقونات والاصنام المزخرفة في مغالاة ..

لقد استطاع الفنان أن يربطنا بالارض وبالقارة ، وبالماضي ، والمستقبل .. في آن واحد ..

حسين بيكار

(فتاة من الصعيد) للفنانة زينب السجيني : استقرار حركي مستوحى من الفن المصري القديم واناقة في الاسلوب تكسب الصورة رقة وشاعرية بعيدة المدى ..

(راس) للفنان احمد عبد الوهاب : سماحة الوجوه المصرية .. وبساطة اصحاب البشرة السمراء .. تتجليان في هذا الراس الرائع ..

هذه هي الحياة على الحدود السورية التركية . قلوب مؤمنة تبحث عن قوتها تحت اشعة الشمس الملتهبة . والويل لكل منهم اذا تقدم خطوة واحدة على الحدود سهوا . لن تواني يذهب ضحية الالغام المتناثرة تحت الاسلاك الشائكة ...

الصورة الكاملة للحياة على حدودنا مع تركيا..

مفاجآت مثيرة تنتظرك لو تجاوزت حدود بلادك في الشمال !.. لاتتصور ان تجد الطريق على الحدود مفروشا امامك بالورود !.. اذا لم تكن تحمل ترخيصا فانك ستتعرض للخطر وانت على ابواب قرية نصيبين التركية !.

طفل عربي من القامشلي يعيش على الحدود . يحمل في صدره قلبا يؤمن بجمال عبد الناصر

الحدود التركية من صبري غنيم :

- ماهي الصورة الكاملة للحياة على حدودنا الشمالية ؟
- ماهي مشاعر اخوتك الذين يعيشون حول الاسلاك الشائكة ؟
- كيف يواجهون قسوة الجو في عز الصيف ؟
- هل صحيح هذا الذي حدث او يحدث على حدودنا المواجهة لتركيا ؟

شاهدت الحياة في اقصى الشمال من الاقليم السوري .. وعشت ساعات قلقة على حدود تركيا واحسست بمشاعر الذين يعيشون حول الخط الرفيع الذي يفصل بين العرب والاتراك !.

نفس الحب !

ان حياة اخوتنا الذين يعيشون في اقصى حدود الشمال تختلف كثيرا - في مظهرها وطبيعتها - عن الحياة في دمشق .. او في القاهرة !.

لقد فرضت عليهم الطبيعة ان يواجهوا قسوة الجو في الشتاء والصيف بشجاعة نادرة .

يكفي ان تعلم انهم يتعرضون طوال ايامهم في الصيف لاشعة الشمس المحرقة التي لايستطيع ابناء المدن ان يحتملوها بسهولة !.

يعيشون معيشة بدوية كلها كفاح من اجل لقمة العيش .. من اجل الارض الطيبة التي درجوا عليها منذ طفولتهم !.

شيء واحد لايختلف فيه العربي ابن البادية ، وابن المدينة ، هذا الشيء هو الوفاء .. وحب جمال عبد الناصر .. نفس الحب الذي يعيش في قلوب الملايين من اخوتك هنا وهناك .. نفس الاغاني الحلوة .. ويكفي ان تعلم انه في كل مناسبة سعيدة او قومية يخرج ابناء القرى ليتبارزوا بالسيوف .. ليرددوا الاغاني الوطنية . ليغنوا مثل هذه العبارة :

مكتوب على سيوفنا نفدي ناصر بقلوبنا ...

وحتى الاقلية الذين يعيشون على الحدود المواجهة لتركيا . الاكراد الذين لايعرفون غير لغة بلادهم .. الا اللغة الكردية ، هؤلاء كثيرا مايرددون الاغاني العربية ويحفظون اسم جمال ...

ان زيارتك لاخوتك في الشمال البعيد ستكشف لك عن حقائق سعيدة .. ومؤلمة في نفس الوقت !. ستشعر

مكتوب على سيوفنا نحمي ناصر بقلوبنا . هذه هي الاغاني التي يرددها اهل الشمال

بالسعادة وانت تراهم في حقولهم يرعون الماشية .. وهم عائدون باغنامهم عند الغروب .. ولكن اعصابك لن تحتمل وطأة الجو عندما ترتفع الحرارة في الظهيرة !

ستري الرعاة وقد استظلوا تحت ظلال الشجر هربا من اشعة الشمس .. ستجد نفسك مضطرا لتبحث انت الآخر عن ظل يحميك !.

لقاء مع الموت !

انك اذا ماتوغلت الى الامام .. نحو الحدود التركية .. وبالذات عندما تصبح على بعد خمسين مترا فقط من المخفر .

سمعت اكثر من واحد يحذرك من عدم الاقتراب من الاسلاك الممتدة هناك على مدى البصر !. هناك تسمع قصة قصيرة

تروى على لسان الضابط محمد اكرم طلس قائد شرطة القامشلي .. قصة الحجر الاسود .. الحجر الذي يفصل بين الحدود التركية والعربية . ومن خلال بوابة المخفر التركي تستطيع ان ترى قرية

على بعد امتار يقع المخفر التركي لقرية نصيبين التركية ان المرور ممنوع داخل هذا الطريق الا بتصريح ...

الافراح فى كل مكان على الحدود . اهالى الشمال يحملون صور الرئيس جمال عبد الناصر ويطوفون بها الرجال والنساء يرقصون . الاطفال يحملون الطبول . . . هذه هى حياتهم على الحدود . . .

تعبيرى التركية .. تستطيع أن ترى الأزواج يعيشون نفس التجربة .. حرارة الجو تضطرهم أيضا الى البحث عن الظل .. كل شيء هادئ على الحدود ولكن اذا حاولت أن تخطو الى الامام .. لتسجل صورة واحدة لهذا الهدوء، كنت معرضا للخطر .. !

سر دموع الام !

ان القصة الدامية التي ستسمعها هناك — وهي تروى على لسان اعرابية تعيش على الحدود — تحمل هناك يطل .. تساؤلا ؟

استمع القصة من فم الأم الحزينة .. انها واحدة من مئات الاعرابيات .. طهارة وبراءة ومشاعر — قالتها والدموع تنهمر من عينيها :

— كان لى ثلاثة أولاد .. ماتوا كلهم هنا !.. — وكانت تشير بأصبعها الى المكان المشئوم — وعندما تسألها :

— وكيف ماتوا يا أم ؟

ترد قائلة فى صوت حزين :

— انفجرت فيهم الالغام .. ورفضوا أن ينتشلوا جثثهم .. تركوها عشرة أيام .. سامحهم الله .. لقد رأيت بعينى أبنائى الثلاثة وهم اشلاء على الحدود !.

وعندما تسألها مزيدا من التفاصيل تروى لك عجبا ..

— لانهم كانوا فى عمر الربيع .. يرعون الاغنام .. وذات صباح خرجوا كعادتهم وتركونى فى دارى أدعو لهم بالعودة سالمين ثم حدث كل شيء فجأة .. انفجرت فيهم الالغام التي بثها الاعداء حول حدود بلادهم .. هكذا سمعت الخبر

ومع ذلك لم تضعف هذه الام [illegible] أيامها أصبح بعوضى وانتظر [illegible] لم أتأكد الى ولدي الذى كان يسبح [illegible] وعمه وأبوه وصالح

ان تفصيلات قصة الأم وأولادها الثلاثة تتردد هكذا على الألسنة ..

— وهذا هو المصير المظلم الذى ينتظر كل من يخطئ، ويتقدم الى المنطقة الحرام!

ان السيدة شهر زاد حرم المقدم رضا الكلاب مدير منطقة القامشلي تروى قصصا حزينة أخرى مثلت فصولها الدامية .. من حول الاسلاك .. على الرمال الناعمة المترامية على مدى البصر .. قصص من لقوا حتفهم لانهم أخطأوا وتجاوزوا الحدود !.

تحقيق وتصوير
صبرى غنيم

ان اشعة الشمس لاتمنع الاهالى من التعبير عن فرحهم . الاجسام تتحرك فى حركات راقصة والاغانى والاهازيج تردد . . .

فاطمة عنان تروي مشاهداتها في مؤتمر يوغوسلافيا في حفل التكريم الذي اقامته لها السيدة شهيرة خراف رئيسة رابطة الاسرة العربية

المرأة تبحث متاعب العالم

ماذا حدث عندما التقت نساء ٢٢ دولة ؟

فاطمة عنان رئيسة النشاط النسائي في الاتحاد القومي عادت هذا الاسبوع من مؤتمر المرأة الذي عقد في يوغوسلافيا واستمر اربعة عشر يوما .. حضرت هذا المؤتمر مندوبات ٢٢ دولة
التقت المرأة في السويد وايطاليا .. بالمرأة في القاهرة واكرا .. ونساء بلغاريا والمجر .. بنساء روديسيا الجنوبية وتونس والجزائر ..
وفي هذا اللقاء عاشت المندوبات في دراسة اكثر من مشكلة ..

● ماهي المتاعب التي تواجه العالم الآن ؟

● ماهو دور الاسرة في تكوين المجتمع وتشكيله .. وما هي المشاكل التي تواجه الاسرة الآن .. وما هو دور المرأة في حل هذه المشاكل ؟

كان وفد الجمهورية العربية مكونا من السيدة فاطمة عنان رئيسة النشاط النسائي .. والدكتورة نعمت مهران .. والاستاذة فريدة حسان المحامية بالمنصورة

بدأت الرحلة يوم ١٨ ابريل .. وفي يوم وصول الوفود الى زغرب عقد المؤتمر اجتماعه الاول في هذه المدينة نفسها.

وفي اليوم الثاني زار افراد الوفود مراكز رعاية الاطفال ومتاحف كفاح الشعب اليوغوسلافي وفي اليوم الرابع سافر افراد الوفود الى جزيرة بليد في مقاطعة سلوفانيا ثم عدن في نفس اليوم الى بلغراد ..

وبعدها استمرت جلسات المؤتمر

● اهداف المؤتمر

قالت لي السيدة فاطمة عنان ..

« كان المؤتمر افضل وسيلة لتبادل الرأي والخبرة .. وكان محطة للتعريف بأنظمة الاسرة ومشكلات الامومة والطفولة وكيفية حلها في بعض البلاد ..

كما شمل المؤتمر دراسة وافية .. من التنظيمات النسائية ونشاطها وقد القيت انا كلمتي باللغة العربية .. ثم قمت بترجمتها الى اللغة الانجليزية حتى تستطيع مرافقتي ترجمتها مرة اخرى الى اللغة اليوغوسلافية ..

كانت الكلمة عن التقدم الذي احرزته المرأة في بلادنا بعد الثورة .. وعن الميادين الجديدة التي دخلتها ..

● قلت ان الثورة خلقت المرأة في بلادنا من جديد ! لقد اعادت الثورة للمرأة حقوقها المهضومة بلا مزيد فمنحت حقها السياسي ..!

ولاول مرة اصبح لها حق الانتخاب .. ولاول مرة ايضا دخلت مجلس الامة كممثلة للشعب ..!

● مطبخ مركزي

● وسألت السيدة فاطمة عنان ؟
ماهي الافكار التي احضرتها معك من يوغوسلافيا ؟
فقالت :

— شاهدت شيئا غريبا يخدم المرأة العاملة ويوفر وقتها لقد انشأ الاتحاد القومي هناك Central kitchen في كل حي .. السيدة العاملة التي لاتتوافر لها القدرة على ادارة البيت كاملة تمر على المطبخ في طريقها الى المصنع .. والخبرة بما تريد وعند خروجها من المصنع تأخذ ماطلبته من الطعام .. واعتقد ان هذا النظام يمكن تطبيقه عندنا بوساطة الجمعيات النسائية وهناك نظام آخر اعجبت به واود لو انه طبق عندنا .. هو Baby sisters

فاذا كانت لدى اي سيدة ارملة أو سيدة كبيرة في السن فانها تعمل كراعية لاطفال الحي ..

● قلت للسيدة فاطمة .. سمعت أن طالبات الجامعة في امريكا يقمن بهذا العمل ؟

وهنا ابتسمت رئيسة النشاط النسائي وقالت :

« ان هذا العمل يحتاج الى امومة اكثر مما يحتاج الى ثقافة .. ويحتاج الى عطف وتجربة وخبرة وهذا لايتوافر في الفتاة الجامعية .. التي اعتقد انها «لاتستطيع رعاية اخيها في المنزل بعض الوقت » .. واحب ان اقول لك ان هناك دور حضانة في الاحياء المختلفة

الى جانب دور الحضانة التي في المصانع، ولهذه الدور نظام جميل .. انها تقبل الطفل في اي وقت تختاره الام .. فيمكن للام أن تترك طفلها من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا وذلك عندما تكون في عملها ويمكنها تركه من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الثانية عشرة ليلا لتقضي سهرتها .. كما يمكنها تركه في بيت الحضانة طيلة الويك اند .. وكل هذا بأجر يختلف بالنسبة لفترة الحضانة !

كما أن هناك مغسلة يتولى مهمة غسل الملابس وكيها .. فان ربة البيت تسلم غسيلها لمدير الغسل .. وتأخذه منه عند عودتها من عملها وهو نظيف ومكوي!

وقالت لي السيدة فاطمة عنان ..

— لقد لاحظت اهتماما كبيرا بالمرأة العاملة في يوغوسلافيا .. فهناك اكثر من ٥٠ ٪ من السيدات يعملن في المصانع وتعمل هذه المصانع على توفير كل اسباب الراحة لعاملاتها فتجد دور الحضانة داخل المصانع .. وسمعت وأنا هناك ان ادارة المصنع تعطي الاولوية في تمليك منزل لداخل المصنع للسيدات !

وليس الاهتمام مقصورا على المرأة العاملة في الصناعة بل تهتم الدولة كذلك بالنساء العاملات في الزراعة حيث تبذل جهودا جبارة .. لرفع مستوى الاسرة في الريف وهذه المسئولية تقع على عاتق الطالبات فلا تخلو قرية من معلمة .. لهن مسابقات في الريف كالشرايين في جسم الانسان .. والاتحاد القومي اليوغوسلافي يلعب دورا كبيرا في هذا المجال .. لكل الجمعيات النسائية يضمها اتحاد عام تحت اشراف الاتحاد القومي اليوغوسلافي ..

واهم ما لفت نظري في المؤتمر نظام المرافقات .. فقد كانت المرافقات على مستوى عال جدا في الثقافة .. انهن من السيدات اللاتي اشتركن في الحرب العالمية الثانية وقاتلن قتالا مستميتا ضد الالمان ..

والمرافقات لسن من طالبات الجامعة ولكنهن زوجات وزراء وسفراء ومن كبار السيدات في يوغوسلافيا !

وهؤلاء المرافقات استطعن بثقافتهن الواسعة غزو قلوب سيدات الوفود ..

وانتقلت بحديثي مع السيدة فاطمة عنان الى اوجه النشاط النسائي في بلدنا ..

سألتها : ..

● **ماراْيك فيما يقال عن قلة انتاج المرأة العاملة المتزوجة ؟**

وهنا ابتسمت ثم مكتبها واخرجت خطابا موجها الى السيد رئيس ديوان الموظفين تطلب فيه تحديد موعد لعقد ندوة تناقش فيها مشكلة قلة انتاج المرأة المتزوجة .. واسباب ذلك وطرق علاجه ..

ثم قالت رئيسة النشاط النسائي :
ان هذه مشكلة، وهي ان المرأة المتزوجة

اكفيا لوفو وزيرة الشئون الاجتماعية في غينيا الوزيرة الوحيدة التي مثلت بلادها في مؤتمـر ..

العاملة قليلة الانتاج ولكننا نريد أن نعرف أسباب ذلك وطرق علاجه لتوضيح الاحصائيات الموجودة في ديوان الموظفين .. وبعد ذلك سوف أجمع السيدات العاملات في مؤتمر عام لاشرح لهن نتائج ماوصلنا اليه ..

● **قامت اللجنة النسائية بدراسة الجمعيات المهتمة بالنشاط النسائي في بلادنا .. فما هي نتائج الدراسة ؟**

— الدراسة كانت للتجميع .. ولمحاولة تركيز الجهود .. ففي حي السيدة زينب مثلا توجد اكثر من جمعية تهتم بالرعاية الصحية للاسرة .. فلماذا لاتتحد هذه الجمعيات كلها في هيئة واحدة ؟ ان هذه الفكرة ستؤدي الى مضاعفة الخدمات لاهالي الحي ..

نجد الآن في حي الجيزة اكثر من عشر جمعيات وكلها ترمي الى رعاية الاطفال المشردين ..

عشر جمعيات في منطقة واحدة وكل جمعية تقوم برعاية طفلين او ثلاثة .. واذن فلا يمكن أن تكون هذه الجمعيات هي الهدف الذي تسعى اليه ويخيل الي انه لو اتحدت كل هذه الجمعيات في مقر واحد واشرف على ادارتها السيدات المكونات للجمعيات الفرعية .. نستطيع ان نجمع كل المشردين من اطفال الحي ونستطيع بذلك أن نقدم لهم مزيدا من الخدمات ووسائلها ..

● **ماهي اوجه النشاط عندكن الآن ؟**

قالت :

— نحن نقوم باعداد سلسلة من المحاضرات لقررات اللجان واتخذنا عددا كبيرا من الاساتذة المتخصصين في شتى الفنون والعلوم .. طلبنا من وزارة الشئون الاجتماعية ان تبعث الينا هؤلاء الاساتذة لاعداد سلسلة من المحاضرات والندوات للمقررات .. وكانت المحاضرة الاولى عن الصناعات الريفية القاها الاستاذ عز الدين فهمي مدير الادارة العامة للصناعات الريفية ثم محاضرة اخرى القاها الاستاذ السيد سعد غايل عن المعارض وأثرها في التسويق والمحاضرتان الثالثة والرابعة عن حفظ الخضر والفواكه والالبان القاها السيد عمر حسن مدير الصناعات الزراعية .. ولكن اهم هذه الندوات كانت عن شغل اوقات فراغ السيدة بالمنزل القتها السيدة عائشة عمار ..

● **وما هي المشكلات التي تقف في طريق النشاط النسائي لتنفيذ خططه ؟**

— الفرقة وعدم توحيد الجهود وتعمل الآن وزارة الشئون الاجتماعية بالتعاون مع الاتحاد القومي على تجميع شتات العمل النسائي .. فهي جادة في التنسيق بين الجمعيات النسائية وتحديد اهدافها حتى لايطغى اعضاؤها مصالحهم الشخصية على مصالح الدولة

● **قلت لرئيسة الاتحاد النسائي :**

— عندما شهرين غابيت « راماراو » رئيسة جمعية الاسرة في الهند في اثناء زيارتها في الاقليم الجنوبي .. فقالت .. بعد زيارتها لقرى الاقليم الجنوبي ان النشاط النسائي عندنا مركز في العاصمة فقط .. ماراْيك في هذه الملاحظة ؟

قالت فاطمة عنان :

« الريف في كل مكان متأخر .. حتى في يوغوسلافيا وجدت ان الامية مازالت منتشرة في الريف ولكني وجدت هناك مجهودات ضخمة لتطوير الريف .. وعندنا كذلك وصلت النقطة الى اسوان نفسها وفي مركز ادفو لم يكن هناك سيدة تخرج من منزلها فانطلقنا نحن الى هناك ربما بيت ١٠٠ واستطعنا نجاحا عظيما واستطاعت ان تنشر الوعي هناك وفي ثالثة الاحتفال كانت رابطة ربما فيها لحظة وما سوف تفعله .. وسألت السيدة فاطمة عنان ..

● **ماهو رأيك في تحديد النسل ؟**

— هذه المشكلة لا اريد التحدث فيها فرجال الدين هم خير من يفهم هذا الموضوع او يتحدث فيه .. والذي اريد ان اقوله ان تنظيم النسل وليس تحديده مسألة ضرورية ولكنها لن تأتي عن طريق المحاضرات والندوات او تعليمات الاطباء .. اننا في حاجة الى شيء اكبر من ذلك في حاجة الى وعي ربة البيت

حكمت عبد الحكيم

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

صاحبة أنجح برنامج فى التليفزيون

◄ نادية الخادم تقضي معظم اوقات فراغها في قراءة كل ما يهم المرأة لتقدمه في برنامجها الذي أصبح من أنجح برامج التليفزيون.

هل اعجبتكم البلوزة التي ارتديها؟.. انها مصنوعة من « ايشارب » وطريقة صنعها سهلة بسيطة ، وهكذا يمكنك أن تصنعيها ..

بهذه الطريقة اللطيفة قدمت نادية الخادم في برنامج « مجلة المرأة » طريقة صنع بلوزة لطيفة .

ونادية فضلا عن جمالها ورشاقتها وطريقتها الجذابة في الالقاء فانها تقدم واحدا من أنجح برامج التليفزيون، حتى لقد أصبحت كل امرأة تنتظر بفارغ الصبر مواعيد برنامجها .. وفي البرنامج الواحد تقدم نادية كل شيء: أزياء من الخارج .. طريقة صنع بعض انواع من الحلوى او الطعام .. ديكور، أزياء الأطفال .. طريقة تنسيق الزهور .. وكل مايهم المرأة ويسعدها أن تراه على شاشة التليفزيون ..

وتقدم نادية كل هذا بطريقتها الخاصة .. نبرات صوت هادئة .. وطريقة تقديم تدل على أنها واثقة من نفسها ومن المجهود الذي تقوم به ..

ذهب النصف الحلو لزيارة نادية في بيتها .. حجرة استقبال ذوقها سليم .. يغلب عليها الطابع الصيني ..

جرس التليفون يدق باستمرار .. مواعيد متلاحقة .. ميعاد المساج .. ميعاد الكوافير .. مربية جديدة للأطفال فلا بد أن تبدو نادية دائما أنيقة رشيقة شعرها معتنى به ماكياج وجهها يصلح للتصوير .. ومع ذلك فنادية زوجة وست بيت وأم لطفلين توأمين في الرابعة من عمرهما .

سألتها :

— **هل تعتقدين ان برنامجك ناجح ؟**

— انى متأكدة من ذلك .. فان مئات البرقيات تصلني من الجمهور اسبوعيا .. وقد أرسل لي الوزير برقية تهنئة في أول تقديمي للبرنامج

— **كيف تقدمين برنامجك ؟**

— عندي مكتبة صغيرة تحتوي على كل ما يهم المرأة .. كتب عن الطبيخ وعن الخياطة وعن تسريحات الشعر وعن الماكياج والريجيم وتنسيق الزهور وكتب علم نفس عن محاربة القلق الذي ينتاب المرأة في كل مراحل حياتها .. وكنت أتمنى أن تكون هناك مكتبة كبيرة للتليفزيون تحتوي على كل مايهمنا أن نرجع اليه .

— **ماذا يعجبك في برنامجك ؟**

— ان أكثر شيء يعجبني هو انني استفيد بقدر ما افيد .. ففي تحضير البرامج فائدة كبيرة لي لانني اطلع على كثير من الكتب والمجلات التي تفيد المرأة

— **لماذا اخترت العمل في التليفزيون؟**

— كنت انوي أن افتتح محلا للأزياء، ولكنني استدعيت لتقديم برنامج مجلة المرأة وعندما بدأت عملي انسجمت فيه ، وأعجبني العمل في التليفزيون ، ففضلت الاستمرار فيه .

— **كيف توفقين بين عملك وبين مسئولياتك كزوجة وأم ؟**

— انني اعتبر البيت والاولاد هما العمل الأول بالنسبة لأية امرأة، ولذلك فانني اعطي بيتي واولادي كل عنايتي ولكنني بصفتي امرأة عاملة استعين بمربية وسفرجي ، واشرف على الخطوط العريضة وأعطي تعليماتي وتوجيهاتي باستمرار حتى اضمن سير العمل كما احب .

الروتين يتحدى القصّر والأرامل !

مآس كثيرة .. قصص لانهاية لها .. مشكلات يعاني منها عدد لا يستهان به من الاسر .. تفقد الاسرة عائلها وتواجه بعد ذلك صعوبات كثيرة ..

صعوبات سببها الروتين الذي يتجلى واضحا في صرف المعاشات للارامل واولادهن ، وفي اجراءات المجالس الحسبية بالنسبة للقصر .

ان هذا الروتين يقضي على حياة بعض الاسر .. فقدمات قاصر من الجوع قبل ان يصل الى تركته ، وتعرضت زوجة مهندس لذل الحاجة بسبب تأخر صرف المعاش لها .. ان الروتين وبطء الاجراءات لا يزال مسيطرا على المجالس الحسبية .

ولقد التقى « النصف الحلو » في هذا الاسبوع ببعض الارامل والقصر ليكشف عن عيوب هذا الروتين .

قالت لي زوجة مهندس :

— مات زوجي وترك لي طفلة قاصرا ، ولم يترك لنا ما يسد حاجاتنا سوى المعاش . وعند تلك اللحظة واجهت الحياة بما فيها من متاعب ، فقد اضطررت لبيع مصوغاتي لادفع نفقات « الجنازة » .

واستنجدت بالوزارة لعلها تسرع في صرف معاشنا لنواجه تكاليف الحياة .

ولكنني كنت اصطدم في كل مرة بعقبة الروتين وقمت ببيع منقولات منزلي وكل ما تصل اليه يدي . ومرت الشهور وانا اتردد يوميا على الوزارة ، وابسط شكواي وبقيت على تلك الحال دون جدوى حوالي عشرة أشهر الى أن تمت اجراءات صرف المعاش .

مات القاصر

وهذا مثل آخر معروض امام القضاء، اذ مات الاب وترك زوجته وابنا قاصرا ، واحتلت الام بعدها وصية على ابنها تحاول الحصول على تصفية تركة أبيه . ولكن الاجراءات وقفت لها بالمرصاد فاقامت دعوى تطالب بحقوقها وحقوق ابنها القاصر ، ونظرت القضية في اكثر من خمسين جلسة ، وبسبب هذا عجزت الام عن السير في دعواها والانفاق عليها، وفي هذه الاثناء مرض القاصر واحتاج الى علاج ، ولم تستطع الام مواجهة نفقات علاجه وغذائه ، فمات نتيجة نقص العلاج وسوء التغذية ، قبل أن ينال نصيبه في تركة أبيه .

هذان مثلان من الامثلة التي تتعرض لها كل يوم في مجتمعنا مئات الاسر ، وانا اهيب بالمسئولين ان يجدوا علاجا سريعا لهذه المشكلة ، وقد وجدوا قبل ذلك حلولا لأصعب منها ، حتى نحمي الزوجات من ذل الحاجة ومن الانحراف .

* * *

والنصف الحلو يطلب من كل ارملة ومن كل قاصر ان يرسل لنا قصته مع المجالس الحسبية ، لننشرها حتى يقف المسئولون على المآسي التي يتسبب فيها الروتين الحكومي عندما تفقد اسرة عائلها .

تمثيلية قصيرة

لأنني أحبك.. لن أتزوجك!

صلاح – انك أجمل شيء في حياتي !
هدى – انك تخدعني !

صلاح – انني احبك واعبدك واشعر انك تتمتعين بكل الصفات التي يجب ان تتمتع بها المرأة .. فأنت الشعاع الوحيد الذي ينير حياتي .

هدى – اذا كنت تحبني لهذه الدرجة، فلماذا لا تتزوجني ؟

صلاح – لأني احب ان اكون محبا .. احب واغرق في الحب . ومع ذلك لا اتزوج !

هدى – هذه مغالطة وتناقض وطريقة مهذبة للهروب

صلاح – انني اهرب من الزواج نفسه .. وليس منك !

هدى – لماذا تهرب من شيء لا تعرفه ؟
صلاح – عندي فكرة واضحة عنه
هدى – قد تكون فكرة خاطئة

صلاح – ان فكرتي جاءت بناء على كل ما سمعت من الذين جربوه وغرقوا فيه

هدى – ولماذا لا تجربه أنت وتحكم عليه بنفسك . فقد يختلف رأيك ؟

صلاح – لا يمكن أن يختلف رأيي وهناك اجماع

هدى – اذا كانت هناك مشكلات بالنسبة للزواج . فهناك أيضا مشكلات في حياتك الآن

صلاح – ولكني احب حياتي كما هي
هدى – ألم تسمع عن ازواج سعداء؟

صلاح – لم ار الى الآن زوجا سعيدا . ان الزواج ومسئوليات الاولاد ومتاعب البيت والخدم

هدى – عندي فكرة !
صلاح – ما هي ؟

هدى – هل عندك مانع في زيارة بيت اختي ؟
صلاح – لماذا ؟
هدى – ستغير رأيك في هذه الفكرة .. فانها وزوجها يعيشان في سعادة لا حدود لها .. ولهما ثلاثة اطفال وقد مضى على زواجهما عشر سنوات
صلاح – على كل حال يسعدني ان اتعرف باختك
هدى – انها اجمل مني كثيرا
صلاح – ليست هناك امرأة تستطيع أن تكون أجمل منك
هدى – بل انها رائعة وتعيش حياة زوجية مثالية
صلاح – ولكن على أي اساس ستقدمينني لهما ؟
هدى – انهما يعرفان كل شيء عنك!

***

شقة ضيقة . فيها سهير الاخت .. احمد زوج الاخت .. مجدي في التاسعة من عمره . سلوى في السابعة .. هاني طفل في عامه الاول .. البيت ممتلئ بالحركة . يبدو المكان مرتبكا .

هدى – اردت أن افاجئك بزيارتي واقدم لك صلاح !

سهير – (ديموقراطية) فرصة سعيدة جدا . ولكن آسفة لان البيت مرتبك لآخر درجة

هدى – خير ان شاء الله
سهير – تصوري ان مجدي اصابته الحصبة . واخذت العدوى منه سلوى في نفس الاسبوع .
هدى – أما مشكلة !

سهير – لقد تعودنا ذلك .. لابد ان يكون أحد الاولاد مريضا .

صلاح – انه ارهاق لك ..

سهير – ليس لي وحدي . فان زوجي يعاني اكثر مني عشرات المرات .. انه مرهق في العمل ومع ذلك فهو يتصل بالطبيب وبالاجزخانة ويظل مضطربا طول وقته في العمل .

هدى – ولكن لا تنسى انه يشعر بكل السعادة عندما يكون الاولاد في صحة جيدة !

سهير – ولكنها للاسف لفترات محدودة جدا

يدخل احمد – زوج سهير – وهو يرتدي البيجاما . شعره منكوش . يبدو مظهره مشوشا .

احمد – أهلا وسهلا .. لا مؤاخذة .. اخذت الحرارة الآن لهاني فوجدتها اربعين .. الحقي يا سهير اتصلي بالدكتور

سهير – ان هذا ميعاد الدواء لمجدي .. من فضلك يا صلاح اتصل انت بالدكتور .. ستضيفك معنا .. ارجوك أن تعذرني الله على المشوار يا هدى .. اتعب انت وارتد ملابسك يا احمد

احمد – رأسي يكاد ينفجر !

نسمع ضجة كبيرة من الداخل

احمد (منزعجا) – ماذا حدث ؟

مجدي – وقعت زجاجة الدواء وكسرت يا بابا

احمد – من فضلك يا صلاح .. لا مؤاخذة .. ارجوك اطلب لنا الدواء من الاجزخانة

صلاح – سأكلم الدكتور حالا .. وسأطلب الدواء على الفور

هدى – لقد تأخرت عليكم .. كان المطبخ في حاجة الى بعض التشطيب

احمد – سهير ارجوك .. اعطيني خمسة جنيهات من مصروف البيت

سهير – ولكن هذا مبلغ كبير يا احمد

احمد – لا تنسي ثمن الدواء . واجرة الطبيب والحقن و...

سهير – وماذا افعل بعد ذلك ؟

احمد – حاولي .. المهم الاولاد .. المهم الآن ثمن الدواء ..

هدى – لم ترتد ملابسك بعد ... واسمع جرس الباب يدق من فضلك

يا صلاح استقبل الطبيب الى ان يستعد احمد .

هدى (بارتباك) – لامؤاخذة يا صلاح .. لم يحدث قبل الآن هذا الارتباك في البيت ..

سهير – انك تنسين بسرعة ياهدى .. لقد تعودنا نحن هذه الحالة حتى أصبحت عادية .

هدى تبدو يائسة حزينة ولسان حالها يقول : لقد فشلت خطتي فشلا ذريعا واقتنعه الآن اقتناعا تاما برفض فكرة الزواج الى الابد .

***

هدى – انني آسفة .. كانت زيارة فاشلة

صلاح – لقد أسعدني ان اتعرف باختك وزوجها .

هدى – ولكنك رأيت البيت كله منزعجا

صلاح – انها ياعزيزتي مشكلات الزواج العادية

هدى – لقد صححت نظريتك .. واخذت أسوأ فكرة عن الزواج

صلاح – بالعكس
هدى – كيف ؟؟؟ !!

صلاح – احب أن أسألك : في أي شهر تفضلين أن يكون زواجنا ؟

هدى – هل تسخر مني ؟ (بكاء)

صلاح – اقسم لك انني جاد .. لقد شعرت اليوم بشيء غريب وانا هناك .. شعرت بتفاهة حياتي وبأنني غير مهم بالنسبة لاحد .. ان هدوء بيتي يشبه الى حد كبير صمت القبور .. شعرت اليوم انني اؤدي لأول مرة عملا هاما .. وهما يتطلبان مني أن افعل هذا أو ذاك حرصا على حياة أطفالهما .. انني مقتنع الآن ان الزواج بمشكلاته أكثر سعادة من حياتي الفارغة ..

عصر الحريم يعود في نادي سيدات القاهرة!

الجدة والام والحفيدة .. الاجيال الثلاثة ترتدي نفس اللون والقماش ..

أحيا نادي سيدات القاهرة نظام المقابلات الحريمي الذي كان متبعا منذ ٣٠ سنة مضت . ففي كل يوم اثنين يجتمع الاعضاء وصديقاتهن في النادي لتناول الشاي والمرطبات .. وفي كل مرة أيضا يفكرن في شيء طريف يقدمنه للمدعوات ..

وفي الاسبوع الماضي قام الاعضاء بعرض الازياء الصيفية التي تولين حياكتها بأنفسهن واشترك الاطفال مع أمهاتهم وجداتهم في العرض الذي بدأ بطريقة جدية . ولكنه لم يلبث أن انقلب الى مرح عندما قلدت احدى الجدات طريقة سير المانيكان المحترفات

وعندما ظهرت (فطومة) .. السيدة بثينة فريد وكيلة المعهد العالي للموسيقى العربية بالفوطة والريشة ومنديل الراس وجدت أن التصفيق ليس بالقوة التي تمنتها . صفقت لنفسها بحماسة شديدة امتد أثرها الى المتفرجات ، واستمعت هذه المرة مرتين ..

ثم اقيم عرض لازياء الاطفال . وبعد لحظة تحول الى حفل تنكري وكانت اسماء الازياء : الفارس الوحيد والرمح المكسور وشاطئ النخيل . واليس في بلاد العجائب .. الخ .. وكلها مستمدة من اسماء الافلام التي تحب الاطفال ..

ومما هو جدير بالذكر ان السيدة عزيزة حسين ، رئيسة النادي ، أعيد انتخابها لمدة سنتين جديدتين ، بعد أن انتهت مدتها الاولى حسب قانون النادي

ونادي سيدات القاهرة ، ناد دولي يستقبل ضيوف الجمهورية العربية المتحدة من سيدات العالم ، وناد ثقافي يشرف على دارين للحضانة في قريتي سنديون وترسه ، ويقوم بارشاد الامهات في هاتين القريتين الى قواعد الصحة العامة والنظافة وتنمية دخل الاسرة . وبالنادي طبية واخصائية في التدبير المنزل ، تقومان بواجبهما كل في ناحية اختصاصها . اما دارا الحضانة فتضمان ٢٢٥ طفلا ، منهم ١٥٠ في سنديون و٧٥ طفلا في ترسة . والنادي في سبيل بناء دار جديدة للحضانة في ترسة بالتعاون مع المركز الاجتماعي هناك ، وبمعونة الشتاء في مديرية القليوبية على أن يدفع النادي نصف تكاليفها ، وتدفع الجهتان الاخريان باقي التكاليف

كما أن النادي يقيم سوقا خيرية تسهم فيها سيدات السفارات بانتاج بلادهن ، وتباع فيها منتجات المشاغل والاعمال اليدوية القروية في قريتي ترسة وسنديون وتستعد سيدات النادي لهذه السوق ابتداء من الاسبوع القادم .

زي للبلاج تقدمه اجمل العارضات

ماري عبد الشهيد احدى الاعضاء تقوم بعرض زي يصلح لقوامها وسنها وقد اثارت طريقة العرض ضجة من الضحك والمرح ..

◀ سيد عمر وكمال شكري يقدمان زي راعي البقر وزي الهندي الاحمر

سر تعلنه جريس كيلي لنساء العالم

الاميرة الجميلة جريس كيلي تكشف السر عن جاذبيتهـا وشخصيتها التى اسرت كل من رآها وهى هنا تعلن السر لكل نساء العالم مؤكدة انه الطريق التى يستطيع ان يفتح لك كل القلوب ويوصلك الى النجاح مهما كان نصيبك من الجمال ضئيلا .. فقد ثبت ان جاذبية المرأة المكتسبة اهم كثيرا من الجمال الطبيعى البارد الذى لا طعم له

وتؤكد جريس ان السر فى احتفاظ المرأة بجمالهـا الطول مدة ممكنة ليس سببه العناية بالبشرة وجمال الوجه او القوام .. فهذه كلها لا تجعل الا المظهر وتكون كالقنـاع فقط .. اما الراحة الداخلية فهى التى تضفى على الوجه اشراقا يبدو واضحا مهما كانت ادوات الزينة قليلة .

وهـذه هى النصائح التى تقدمها جريس لكل امرأة تريد ان تظل دائما شابة .. جميـلة .. مرموقة .. ناجحة :

× لا تختلقى النكد ، وتقبلى حياتك كما هى .. كونى مستسلمة للأمر الواقع والنصيب .

× اهتمى بتنظيم امورك ومشاغلك .. وحاولى ان تفكرى بهدوء فى كل مشكلة تعترض حياتك ، وتأكدى ان النظام هو مفتاح الحياة السعيدة الهادئة .

× يجب ان تعـرفى تماما ما هى حقوقك وما هى واجباتك .. قومى بواجباتك على الوجه الاكمل وتمسكى بحقوقك بقوة وعزم وتصميم .. وارسمى لنفسك الطريق الذى يجب ان تسيرى فيه حتى لا تجدى نفسك يوما تائهـة وسط الزحام .

× عيشى فى حاضرك وحاولى ان تجعلى منه حيـاة ناجحة .. انسى الماضى اذا كان لك فيه اخطاء ، فان الندم هو من اقوى العوامل التى تستطيع ان ترسم وجهك بالتجاعيد .

× تطـورى مع الزمن .. لا تقفى كما انت .. ولا تتمسكى بنوع معين من الماكياج وبتسريحة شعر واحدة لمعتقدين انها مناسبة لك .. بل يجب ان تسايرى الموضة مع التصرف حتى تناسبك .. كذلك تطورى بتفكيرك . فمن العوامل التى تساعدك على الاحتفاظ بالشباب مسايرة التطور الاجتماعى ، والتخلف عن هذا التطور يثير القلق والتوتر النفسى وهذه كلها عوامل تظهر على سطح الوجه بشكل تجاعيد .

× اما اهم شىء يؤكد لك الشباب فهو ان تكونى مرحة دائما وان تشيعى السعادة فى المكان الذى توجدين فيه وان تحاولى اصلاح اخطائك بدلا من اصلاح السكون من حولك ، وتأكدى ان الروح المرحة المتفائلة تضفى على الوجه مسحة من الجمال لايستطيع الزمن ان يمحوها .

وتقول جريس ان هـذا هو السر الذى أعلنته لنساء العالم ولأكد لهن ان مساحيق التجميل تفعل القليل فى جمال المرأة ولكنها تستطيع ان تجعل جمالها محط الانظار بشخصيتها وعقليتها وتفكيرها وبطريقة ارتدائها لثيابها وتمشيها مع الموضة وثقافتها التى تجعل ذهنها دائما متطورا ليس فيه جمود

سامية تحصل على الدكتوراه فى الخريف ..

فى السادسة من مساء الاحد الماضى ، وقفت سامية اسعد (٢٤ سنة) امام لجنة مكونة من الاساتذة الدكتور يوسف مراد والدكتور رؤوف كامل . والاستاذ لابلاد لمناقشة رسالة الماجستير التى اعدتها وموضوعها « مصر فى الادب الفرنسى فى القرن التاسع عشر » .

صفق الحاضرون طويلا عندما اعلنت اللجنة ان سامية اسعد نالت الماجستير بتقدير « ممتاز » . وسامية معيدة فى كلية الآداب منذ ثلاث سنوات ..

وحضر مناقشة الرسالة الدكتور عزالدين فريد ، عميد كلية الآداب .. وتسافر سامية فى الخريف القادم الى باريس لنيل شهادة الدكتوراه فى الادب الفرنسى من السوربون .

المائدة المستديرة

اذا كانت شقتك ضيقة فيمكنك الاستغناء عن غرفة المائدة ويكفى جدا مائدة مستديرة توضع فى اى ركن من اركان الشقة ولا تشغل سوى مساحة ضيقة وهذه المائدة تصلح لاربعة اشخاص او ستة

وعليها الطريقة السليمة لوضع الاطباق وادوات المائدة المختلفة واكواب الماء والزهور التى يجب ان توضع فى فازة مسطحة على مائدة الطعام .

سعوديات فى القاهرة

الآنسات اللائى يظهرن فى الصورة من المملكة العربية السعودية حضرن الى القاهرة خصيصا لاتقان فن التفصيل والخياطة فى نظام خاص بمدارس فيرا . وهؤلاء الآنسات لسن اول من قدمن من المملكة العربية السعودية للالتحاق بالمدرسة المذكورة . فقد سبقهن الهاكثيرات من سيدات السعودية وغيرها من البلاد العربية الاخرى . وتعتبر مدرسة فيرا لفن التفصيل والخياطة المدرسة الاولى بل والوحيدة فى الجمهورية العربية المتحدة التى التحق بها طالبات وطلبة من البلدان الآتية التى استطعنا معرفتها من سجلات المدرسة المذكورة . وهذه البلدان هى : عدن الاقليم الشمالى السعودية - العراق - الاردن - قطر - البحرين - اليمن - الكويت - السودان - لبنان - ليبيا - المغرب - مراكش - نيجيريا - الصومال - الحبشة - غانا - ساحل الذهب وبراغ بتشكوسلوفاكيا . وذلك بالحضور او بالمراسلة حيث تقرر مدارس فيرا بطريقة خاصة تمكن الطالبة من اتقان فن التفصيل والخياطة بسرعة وسهولة . ومن الجدير بالذكر ان احد معاهد باريس المشهورة قدم عرض على مدام فيرا عام ١٩٥٥ شراء طريقتهـا الخاصة هذه ولكنها رفضت ذلك العرض

وتعمل مدام فيرا دائما على ان تكون مدارسها فى اهم شوارع المدينة تسهيلا للطالبات فى حضورهن وانصرافهن حيث المواصلات متوافرة فى كل وقت ومن كل مكان . فبالقاهرة يفتح المركز الرئيسى وقسم المراسلات بشارع ٢٦ يوليو رقم ١٦ وتليفونه ٧٤١٠٤ وبالاسكندرية بشارع سعد زغلول رقم ٤٣ وتليفونه ٢٩٥٩٨ وبمصر الجديدة بمحطة روكس بشارع الخليفة المأمون رقم ٥ وتليفونه ٨٦٠٠٥٧ .

وببورسعيد بشارع محطة الحامدين ابون وتليفونه ٨٦٤ .

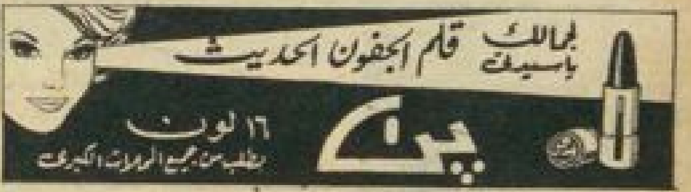

مطلوب نجوم جديدة للتليفزيون

محمود السباع يستعد لتكوين أول فرقة تمثيل خاصة للتليفزيون ..

مدير التمثيليات في التليفزيون يبحث في هذه الايام عن وجوه ومواهب تصلح نواة لفرقة تمثيل خاصة بالتليفزيون العربي ، بحيث لا تعمل في المسرح ولا في السينما ولا في الاذاعة .

وقلت لمحمود السباع مدير تمثيليات تليفزيون القاهرة ؟

– اين ستجد هذه المجموعة ؟

قال : سنختارهم من بين خريجي معهد التمثيل الذين مضى على تخرجهم خمس سنوات . ومن نجوم المسرح المدرسي ومن الهواة الذين لم تتح لهم فرص الظهور على المسرح او في السينما .

ويقول محمود السباع : ان نجم التليفزيون يختلف تماما عن ممثل المسرح وممثل السينما وممثل الاذاعة ، في الشكل والهيئة والصوت . وقد وجدت محطات التليفزيون العالمية ان النجوم المشهورين في المسرح والسينما والاذاعة ، قليل منهم يمكنه ان يتحول

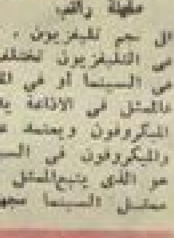

عقيلة راتب

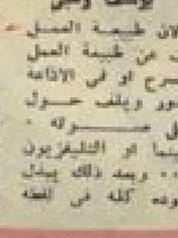

يوسف وهبي

الى نجم تليفزيون ، لان طبيعة العمل في التليفزيون تختلف عن طبيعة العمل في السينما او في المسرح او في الاذاعة فالممثل في الاذاعة يدور ويلف حول الميكروفون ويعتمد على صوته . والميكروفون في السينما او التليفزيون هو الذي يتبع الممثل .. وبعد ذلك يبذل ممثل السينما مجهوده كله في لقطة واحدة .. ومجهود ممثل التليفزيون موزع بين ثلاث كاميرات طول مدة تسجيل التمثيلية التليفزيونية . والحركة بالنسبة لممثل السينما حركة محصورة في لقطة واحدة ، بينما الحركة في التليفزيون تقابلها من جميع الزوايا ثلاث كاميرات توضع بشكل خاص حتى لا يحدث انعكاس للقطة من كاميرا الى كاميرا فتأتي اللقطة التالية خطأ . لهذا يجب ان يراعي المخرج ، او الممثل ، الاتجاهات المختلفة التي تؤخذ بها اللقطات من متوسطة الى كبيرة . ومن النادر ، او القليل ، استعمال المنظر العام للتليفزيون نظرا لصغر شاشته عن شاشة السينما . وعلى ممثل التليفزيون ان يحفظ التمثيلية من بدء التسجيل الى نهايته ، بخلاف الامر في السينما ، حيث يحفظ الممثل لقطة بعد أخرى . ولذلك كثيرا ما تعتمد على ممثل المسرح في التمثيل للتليفزيون للاسباب السابقة . ويستفيد ممثل المسرح من عمله في التليفزيون دقة التحديد في الحركة التي تحسب عليه حتى لا يخرج في أي مرة من اي لقطة تأخذها اي كاميرا من الكاميرات الثلاث .. التي تحاصره .

قلت – معنى ذلك ان ممثل المسرح يمكنه ان يصبح نجم تليفزيون ؟

قال : تشتت جهود الممثل بين المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون ، لا يجعل منه نجما في أي واحدة منها . واذا وجد ممثل التليفزيون المتخصص ، فان الاستعانة بممثل المسرح او السينما في التليفزيون ستكون نادرة .

وقال السباع – نخرج من هذا كله بأنه لابد من خلق نجم خاص بالتليفزيون لم يظهر ابدا على المسرح أو في السينما وهذا هو المتبع في التليفزيون العالمي ونجم التليفزيون في امريكا أشهر من نجم السينما . والنجوم المشهورون في التليفزيون الامريكي ليسوا فقط نجوم التمثيليات وانما مقدمو البرامج ايضا . امثال « جاك بار » وفي التمثيل « ارلي نورد » وهؤلاء تنسب اليهم البرامج او التمثيليات التي يظهرون فيها .

قلت – ماهي المميزات المطلوبة في ممثل التليفزيون ؟

قال – لاشيء اكثر من ارتياح عدد الاشخاص الذين يلتفون حول اي جهاز تليفزيون لهذا الممثل . فقد يكون جميلا وصوته قويا ويفشل . مع ذلك ، في الوصول الى قلب الثلاثة او الاربعة الذين يجلسون في حجرة حول جهاز التليفزيون .

قلت – وكيف تصل الى هذا الممثل ؟

قال – بالتجربة .

قلت – هل بين النجوم الذين ظهروا على شاشة التليفزيون حتى الآن .. واحد يمكن ان تسمى نفسه نجم تليفزيون ؟

قال – النجوم الذي استعنا بهم ، يمثلون على خشبة المسرح او في السينما وهؤلاء لا نستطيع ان نسميهم نجوم تليفزيون .

قلت – اذا تفرغ نجم السينما او نجم المسرح للتليفزيون ، فهل يصبح نجما للتليفزيون ؟

قال – ممكن .. وفي امريكا نجوم سينما كثيرون تفرغوا للتليفزيون . ونجوم السينما عندنا يخافون على انفسهم من التليفزيون ، ويعتقدون ان ظهورهم على شاشته سيؤثر في افلامهم ، وهذا صحيح نظرا لان سوق الفيلم عندنا سوق محدودة . وانا رأيي ان نجوم المسرح اقرب لطبيعة العمل في التليفزيون ويمكن ان يصبحوا نجوما فيه بعد ان يتخلصوا من طبيعتهم المسرحية .

وقال محمود السباع : ان يوسف وهبي ، برغم شهرته كنجم سينما ونجم مسرح ، استطاع ان يكون نجما للتليفزيون العربي . فقد كان من اوائل الناس الذين استطاعوا فهم طبيعة العمل في التليفزيون ويمكن ايضا اعتبار عقيلة راتب نجمة تليفزيون ، على شرط ان تتفرغ له تماما . فلا تعمل في المسرح ولا في السينما . وعندنا بعض الممثلين الجدد الذين لم يتأثروا بالسينما ولا بالمسرح ، سيظهر منهم قريبا نجوم للتليفزيون ، بعد التدريب الكافي لهذه العملية الجديدة . وهو ما نسعى اليه الآن في ادارة التمثيليات . وسيصل عدد منهم الى مرتبة نجوم التليفزيون .

قلت – لماذا لا تستعين بمخرجي المسرح دون مخرجي السينما في اخراج التمثيليات للتليفزيون ؟

قال – لان مخرج المسرح درس الدراما التي تدخل في فنية المسرح ، ودرس الحركة وفن الالقاء ، ويخطط بنفسه الديكور الذي تدور فيه الحركة ، وهو بطبيعة عمله ، كمخرج مسرح ، اقرب من مخرج السينما لعملية الاخراج التليفزيوني .

قلت – ماذا يعجبك من برامج التليفزيون ؟

قال – برنامج « العلم للجميع » .

قلت – وما لا يعجبك ؟

قال – المثقفون الذين يأخذون من الافلام التي ترد الى التليفزيون ويقومون بعملية مونتاج لها ، ثم يقدمون على شاشته برنامجا أصله من افلام خارجية وينسبون اخراجها لانفسهم .

قلت – مثل ؟

قال – برنامج « نافذة على العالم » .

قلت – ومقدمات ومقدمو البرامج .. من يعجبك منهم ؟

قال – ليس عندنا مقدمات ولا مقدمو برامج بالمعنى المفهوم لكلمة مقدم برنامج ولكن عندنا كفاءات تعد هذه البرامج وتظهر على الشاشة فقط .

قلت – وقراء نشرات الاخبار ؟

قال – صلاح زكي وحمدي قنديل وحمت مصطفى وسميره الكيلاني .. كلهم على مستوى عال . وانا مبسوط منهم جميعا .

احمد ماهر

التليفزيون في العالم

● اقامت هيئة التليفزيون في المانيا الغربية ، الترتيبات لنقل احتفالات مهرجان برلين للسينما الذي تشترك فيه ٣٢ دولة حتى يراها كل سكان اوربا في وقت واحد عن طريق شبكة تقوية تمتد من فنلندا الى النرويج ، ووسط اوربا حتى صقلية ، ومن سكوتلاندا حتى النمسا . ويستعينون بابراج عالية فوق الجبال ، من اعلاها برج موجود في شتوتجارت وارتفاعه ٢١٥ مترا .

تليفزيون الكويت

● نجحت التجارب التي قام بها الكويت بالنسبة لارسال برنامج تليفزيوني وكانت اول محطة داخل قصر نائب حاكم الكويت وهي خاصة به وترسل افلاما لاجهزة كثيرة منتشرة في حجرات القصر . وكل الكويتيون الذين يمتلكون اجهزة تليفزيون يلتقطون نفس الافلام كما يلتقطون برامج تليفزيون الظهران بالسعودية . وتقرر تعميم التليفزيون وسيبدأ بارسال افلام ونشرات اخبار وسيكون اول برنامج له في ايام عيد الاضحى الذي بدأ اليوم .

بحث عن البترول

● انتجت شركة جروندج الالمانية جهازا للتليفزيون يبحث عن البترول في الاعماق السحيقة . وتنزل كاميرا التليفزيون الى باطن الارض . وتنقل الى شاشات التليفزيون فوق الارض ما تحتويه التربة من معادن وبترول والجهاز صغير الحجم ونجحت تجاربه وبدأ انتاجه بشكل واسع .

آخر اخبار التليفزيون

● ارسال التليفزيون ، خلال ايام العيد يبدأ من الساعة الواحدة كل يوم ، ويستمر الى ما بعد منتصف الليل . سيقدم التليفزيون خلال ايام العيد ، المباريات التي سجلها لفريقي « ريال مدريد » و « البرشلونة » في القاهرة . لن يعرض التليفزيون خلال ايام العيد البرامج التي تستدر دموعك . كل برامجه سيكون هدفها اسعادك في العيد .

● القربان .. مسرحية « حافظ بيك » سيقدمها البرنامج العام في سهرة . ترجمتها للاذاعة سميرة عبد الحميد . ويخرجها احمد ابو زيد . ويشترك في تمثيلها زوزو نبيل ومحمود عزمي وظافر ظافر .

● عبد الحميد الحديدي اقترح على الاذاعة تكوين فرقة خاصة للعمل في التمثيليات التي يقدمها البرنامج الثاني .

● المسرحية القادمة التي سجلها يوسف وهبي للتليفزيون مسرحية « سبعين سنة » التي تحكي كفاح مصر خلال ٧٠ سنة ..

● نزاع قام في الاذاعة حول اغنية « انا من الزقازيق » . الكلام لحنه سيد اسماعيل وغناه ، ولحنه سيد مكاوي ليغنيه محمد قنديل . النزاع حول صاحب كلام الاغنية .. هل هو مرسي جميل عزيز ، أو هو محمد حلاوة ؟!

● زينب حباني وسلوى حجازي المذيعتان اللتان لن تحصلا على الكفاءة التي تقرر صرفها للمذيعات والمذيعين كبدل ملابس لانهما تعاملان بالكفاءة لابالمرتب . الكفاءة التي ستحصل عليها كل مذيعة خمسون جنيها ، وكل مذيع ثلاثون جنيها .

● بعد نقل حسني الحديدي الى رئاسة الجمهورية ، تقرر الاستمرار في تقديم البرامج التي كان يقدمها للاذاعة ، منها برنامج .. الى المواطن ..

● الامير يحيى الشهابي ، مدير اذاعة دمشق ، سيعرض على المجلس الاعلى للاذاعة في هذا الاسبوع ، البرامج الجديدة المقترحة لاذاعة دمشق .

برامج التليفزيون العربي في أوربا

زار التليفزيون القاهرة في هذا الاسبوع مسيو بيير كلورفال ، مدير تليفزيون فرنسا لمنطقة الشرق الاوسط . وقال الرجل الفرنسي ان المستوى الذي وصل اليه التليفزيون العربي في هذه الفترة القصيرة ، يثير الدهشة والاعجاب في وقت واحد . وانكم تفوقوننا في ساعات الارسال وفي رخص ثمن الجهاز ، فالجهاز عندكم يتراوح ثمنه بين ٤٠ و ٨٠ جنيها ، بينما ثمنه عندنا في فرنسا يتراوح بين ١٢٠ جنيها و ٢٠٠ جنيه .

وزيارة بيير كلورفال للقاهرة كانت حلقة أخيرة في حلقات الاتصال التي تدور بين التليفزيون العربي ومحطات التليفزيون في اوربا للاتفاق على تبادل البرامج ، بحيث تعرض برامج تليفزيون القاهرة ودمشق على شبكة التليفزيون الاوربي . كما ينص الاتفاق على عرض برامج التليفزيون الاوربي على شاشة التليفزيون العربي . والبرامج التي ستتبادلها مع شبكة التليفزيون الاوربي هي البرامج الاخبارية وبرامج الاطفال والموشحات والبرامج التي تسجل للفرق الفنية العالمية .

والمعروف ان برامجنا الاخبارية التي ينتجها التليفزيون العربي تعرض الآن في ثلاثين محطة للتليفزيون في العالم .

بيير كلورفال

توصيات لتليفزيون دمشق

قدمت لجنة التربية في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية اقتراحات وتوصيات عامة لتحسين برامج التليفزيون .

كانت لجنة التربية وعلم النفس في المجلس قد أتمت دراسة البرامج الاجتماعية التي يقدمها التليفزيون العربي ، وانتهت الى اصدار القرار التالي :

● ضرورة الافادة من الاخصائيين في مختلف الشئون الثقافية ، واسهام مختلف الوزارات في الاقليم السوري بتقديم برامج هادفة .. وادخال برامج تعرف الشعب بالوطن .

● عرض الافلام العلمية التي تشرح للناس الاختراعات الحديثة .

● تقديم برامج تعليمية خاصة بالطلاب في جميع مستويات التعليم

دمشق – مكتب آخر ساعة

سلوى

بقلم : ابراهيم المصرى

لم تقدر سلوى على وجه التحقيق ماذا اصابها . كانت كأنها قد اسلمت نفسها الى انسان غريب تحكم فيها ، على الرغم منها . وكان هذا الانسان غليظ القلب . وحشي الارادة يسيرها وفق هواه . ويدفعها دفعا الى ارتكاب عمل منكر لم يكن قد خطر لها حتى الساعة ببال . كانت قد امضت الليل كله معذبة مسهدة . وكانت قد بكت مل‌ء حسرتها وهمها . ومع ذلك فهي لم تفكر ابد الى هذا . لم تتصور لحظة احتمال اقدامها على عمل كهذا . كل ما كان يملأ ذهنها وقلبها هو الكمد الكبوح ، والحنق المخنوق ، والحقد اليائس ، ومرارة التوزع والتخبط ، ولوعة الاحساس بضرورة الخضوع والتسليم اما الان فقد تبدلت نفسها فجأة ، وحل فيها على غير وعي منها ذلك الانسان القوي الغاشم المرعوب الذي اخمد عقلها ، وعصب عينيها ، وابى الا ان يسوقها سوقا وهي تلهث وترتعد ...

وكانت منذ لحظات ، منطوية كعادتها ومنكمشة . ولكن صور العذاب التي مرت بها ، والتي ضاعفت شعورها بذلك الحقد اليائس المخبول الذي كان يمزقها ، تمثلت لها لاول مرة في ضوء النهار وفي سجن بيتها تملأ مخيفا مروعا الزعلها ، واثارها بغتة على استكانتها وضعفها . ومكن لذلك الانسان القاسي الوحشي الغريب من استفزازها واحتوائها والحلول فيها ...

وها هي ذي سلوى واقفة بجوار الباب وحقيبة كتبها في يدها ، تتأهب للذهاب الى المدرسة ، محرومة من تقبيل والدها الذي انصرف الى عمله ، ومحرومة كالعادة من تقبيل امها ، لشدة ما تمنت لو انه كان في وسعها ان تقبل اليوم امها كي تتخلص من بطش الانسان الغريب الذي حل فيها ، وتحل عما اعتزمت عليه . ولكن امها رمقتها بنظرة شزراء، وزجرتها ، وتعجلت رحيلها ومن تتهمها بالكسل والاهمال والتراخي فتقبض وجه الفتاة ، ولمعت من عينيها بارقة وعيد خاطفة . ثم حنت رأسها ، وتأبطت حقيبتها ، واندفعت نحو الخارج لاتلوي على شيء .

ومشت سلوى في حي الجيزة وعلى مقربة من النيل ، تائهة عن نفسها ، محكومة بالفكرة الثابتة التي ملكتها ، مسيرة بالانسان الغريب الذي احتواها ولم تذهب الى المدرسة . ابصرت المدرسة من بعد ، ولمحت بابها الحديدي الكبير . ولكنها ابتسمت ابتسامة صفراء ، وتحولت عنها ، وطفقت تضرب في الشوارع على غير هدى .

وكان الصباح نديا ، والهواء عليلا ، والطرق غير مزدحمة وساكنة . واحست سلوى كأن العالم كله ملكها ، وكأن فسحاته الرحبة تناديها . وكأن هواءه المنعش الساحر يحملها ويطير بها ، وينقذها من كهف بيتها البغيض حيث يجثم المكر والخبث ، والكره والشر والظلم والظلام .

وتمنت لو ان والدها المسكين كان معها ، اذن لتأبطت ذراعه ، وانطلقت به في رحاب هذا العالم الحر الخالص الجميل ، ثم ذهبت به الى هناك ، الى ابعد من نهر النيل ، الى شاطئ بحر او الى واحة او حتى الى صحراء ، واقامت برفقته فيها ، بعيدين عن ذلك الوحش الكاسر المسعور ، ومتمتعين بنعمة الحب والراحة والصفاء والسلام ... ولكن ماذا تقول سلوى ؟ ... أهي قد يئست الى هذا الحد من عودة السعادة الى بيتها ؟ ... لا ... هو هذا الانسان الذي حل فيها يهتف بلسانها ويصرخ !

ان يكون بيتك كهفا يا سلوى ان هذه الشمس لابد ان تشرق عليه ، وهذه الرياح الاربع لابد ان تتجاوب فيه . وهذا النسيم الرطب العليل لابد ان يهب عليه كل صباح ويجدد الامل في صدرك وصدر والدك ويحييه . فتقدمي ولاتخافي . تقدمي ولاترحمي . الوحش متربص بكم . وهو قد يصرعكم في الغد بمنيا . فاسبقيه ياسلوى واحفري له الحفرة ولاتترددي ! ...

وارتاعت الفتاة لهذا الصوت وتوقفت ... توقفت فترة واختلجت ، مالها فجأة ماستقدم عليه . لم يطاوعها قلبها . جاشت في نفسها عواطف البنوة على دهش منها . فاستدارت وهمت بأن تقفل راجعة وتذهب الى المدرسة ولكنها من فرط غيظها وعذابها لم تكن قد تناولت طعام الافطار . فاحست بالجوع ينهش احشاءها . فتلفتت حولها باحثة منقبة . فاخذت ابصارها مطعما صغيرا يتألب عليه الناس فاسرعت اليه وطلبت من العامل « سندويتش » فول . ومضت تقضم الخبز المحشو بالفول الشهي وهي تبتسم .

واحست لطعم الفول لذة تكاد تكون نشوة . فارتد اليها الفرح بجمال النهار . وارتد اليها الفرح بمتعة الخلاص والحرية . فعز عليها ان تكون خارج البيت سعيدة . ثم تحجم عن تحقيق مثل هذه السعادة داخل البيت لوالدها المعبود ولنفسها . فعاد الانسان الغريب وتمكن منها . فالتفتت مفكرتها ، والتهب عزمها ، ولم تنظر الى الوراء ، وانطلقت تمشي ...

وتفتحت امامها الشوارع كالاوراق « كتشينة » زاهية . فضحكت لها وارتمت فيها كمن يرتمي في حديقة غناء منوعة الاشجار والازهار لانهاية لها . ثم اجفلت بغتة ونظرت في ساعتها فاذا بها العاشرة . فلمعت عيناها ، وارتجفت شفتاها ، ويممت وجهها شطر المنزل الذي كانت تقصده . والذي اشرفت عليه في تلك اللحظة ذاهلة ومبهورة كأن قدمها ليست هي التي قادتها اليه .

وما كادت تبصر المنزل حتى رشحت الى الرصيف المواجه له . ثم اجالت طرفها في الازقة التي تتخلل العمارات ثم انعطفت الى زقاق منها ، واحتجبت فيه خلف شرفة صغيرة . وظلت قابعة هناك . ترقب المنزل بعينين ثابتتين وهي تلهث ...

وبعد انقضاء بضع دقائق اشرأبت سلوى بعنقها وانخلعت واحست كأن ضربات قلبها تكاد تخنقها . تحقق ظنها . شاهدت امها ، امها بعينيها ، تهبط من سيارة ، وتقفز الى الرصيف المواجه ، وهي ترفل في ثوبها الازرق الحريري ، مرفوعة الرأس ، ممشوقة القد ، محمومة الوجه والاعضاء . تتلفت يمنة ويسرة ، ثم تمرق من باب العمارة وتختفي .

وتصاعدت من صدر سلوى موجة من الاشمئزاز والسخط ولم تتحرك . رأت رأي العين والدها ، والدها المعبود مثلا ومخدوعا ومسروقا . فثارت ثائرتها وغلى الدم في عروقها ، وودت لو تغامر وتدخل البيت وتداهم امها . ولكنها تهيبت وذعرت ، فحنت رأسها ، وضمت الى صدرها حقيبة كتبها . واستدارت وانطلقت من الزقاق ، وهي لاترى الناس ، ولا الشوارع ، ولا الحديقة الغناء ، بل ضبابا ملبدا يغشي بصرها ، وزمنا ساحقا طويلا مروعا يجب أن تقطعه ايضا مشيا على قدميها كي تبلغ البيت ظهرا وفي نفس الموعد الذي تخرج فيه من المدرسة ...

واستجمعت قواها وظلت تمشي ...

كانت سلوى فتاة في نحو الخامسة عشرة من عمرها ، لايحس الناظر اليها اول وهلة انها جميلة . فوجهها كان اسمر داكنا ، وجبهتها عالية عريضة ووجنتاها شاحبتين غائرتين ، وفمها ناتئا بعض الشيء تبرز منه اسنان ضاربة الى الصفرة متضامة وقصيرة ولكن عينيها كانتا عسليتين واسعتين تسبحان في بياض ازرق خفيف رائع وحاجبيها مقوسين دقيقين كأنهما قد خطا بقلم ، واهدابها طويلة وغزيرة ترف على عينيها البديعتين ، فيلتمع وجهها الاسمر ، ويزايله في لحظة شحوبه ، ويتخذ طابعا فاتنا يثير الاعجاب مقرونا بالدهش .

وكانت ساكنة صموتا كأنها امرأة عاقلة مجربة . تروح وتغدو في البيت متنبهة يقظى . تلبي في لهفة طالب والدها المحبوب . او تعاون الخادم في تأدية اعمالها . او ترتق الجوارب والقمصان والثياب في صبر غريب ومهارة نادرة .

وكانت الى ذلك مشبوبة الفكر متوقدة الذكاء . تأبى الا ان تلاحظ كل شيء ، وتفهم كل شيء ، وتقرأ كل مايقع في يدها من كتب وصحف ومجلات مع حرصها الشديد على استذكار دروسها . وعلى ان تظل دائما بين الخمس الاوائل في فصلها .

ولم تكن سلوى عنيدة او متكبرة او مشاغبة ، بل كانت دمثة وطيبة ورقيقة . وبرغم ذلك كله فقد كانت امها « حكمت هانم » تتبرم بها وتكرهها ..

وكانت حكمت هانم نقيض ابنتها تماما . كانت امرأة خارقة الجمال ، ناصعة البياض ، مديدة القامة في امتلاء لين ، منسجمة الاعضاء في اكتمال عجيب ، ذات شعر اسود فاحم ممرح وعينين لوزيتين براقتين مستكبرتين ، وخد اسيل ، وفم دقيق ، وشفتين قرمزيتين تتفرجان عن شبه جدول صغير من الثنايا الناضرة اللامعة يحب فيه الناظر وهو مأخوذ .

وكانت حكمت هانم برغم كبريائها ضحاكة وصخابة .. وابدا متوثبة ومحمومة . كانت تعشق نفسها . وتعشق جمالها . وتعشق الازياء الشائقة التي تضاعف سحرها وتعشق الحياة التي يجب ان تكون في نظرها ناعمة ومترفة ولاهية كي تكون خليقة بحسنها الباهر الفتان .

ولم يكن اثقل على قلبها من ان ترى ابنتها ساكنة ومتزنة . تشير بهدوئها ورجاحة عقلها الى ماينقصها هي . بل لم يكن ابغض الى نفسها من ان ترى سلوى تشب وتترعرع وتصبح فجأة آنسة ، تشير بصدرها الناهد وبجمالها الناعم الى مقدم الكهولة التي تتربص بامها ...

ومن عجب ان حكمت هانم التي كانت تنفر من ابنتها لاتزان عقلها ونمو بدنها كانت تنفر منها ايضا لبساطتها العميقة وعدم اهتمامها باظهار الجوانب الخفية من جمالها . فحكمت هانم بدل ان تبتهج لبساطة ابنتها التي لاتكشف شبيها هي ، كانت تريد ان تراها على الاقل حسناء كي تفتخر بها . اما ان تكون الفتاة موفورة العقل ، ونامية البدن ، ثم تكون فوق ذلك شبه دميمة . فهذا ماكان يثير عليها ثائرة حكمت هانم . ويلقي في روعها أن ابنتها غريبة عنها ، وانها مخلوق خامل بليد كئيب لايمت اليها باية صلة .

والواقع ان حكمت هانم كانت تريد ان تخلق ابنتها خلقا يروقها وان تصبها في القالب النسوي الذي تعتبره مثلا اعلى . كانت تريد ان تجعل ابنتها ضحاكة وصخابة مثلها ، عابثة وماجنة مثلها ، متحدية ومستهترة مثلها مائقة ومغرورة مثلها ، كي تأمن شر عقلها اليقظ ، وتستكره المتأمل ونعتها اللماح . ثم تصبح الفتاة رفيقا عليها ، وحصينا على اعمالها وجاسوسا يمكن ان يشى بها يوما عند زوجها ، بل تكون حليفا لها ، وفاتنا عنها ، وسترا عليها ، ومعينا مماثلة صديقة حبيبة تنفس الطرف عند الحاجة من مختلف تصرفاتها ...

وكانت حرية التصرف المطلقة وفق نزواتها ، هي الغاية التي تنشدها حكمت هانم رغم كونها زوجة واما . كانت تطهى الطعام لثلاثة او اربعة ايام ثم تضعه في « الفريجيدير » ثم تتجمل وتتبرج بعد ان ينصرف زوجها الى عمله في الوزارة وابنتها الى المدرسة ثم تغادر البيت لتطوف بالمخازن او تقوم ببعض الزيارات ، او تشهد في صحبة نفر من مثيلاتها حفلات السينما الصباحية . او تذهب في رفقتهن لتناول الشاي عند جروبي . او تقصد منزل صديقتها الاثيرة ، الحسناء الطلقة الثرية فكرية هانم ، حيث تلتقي هناك بأخيها الشاب العاطل الجميل ممدوح بك ، الذي كان لايفتأ يغازلها ويطاردها ويستخدم شقيقته لاستدراجها ، والذي كانت تميل هي اليه ، وتشعر بالزهو والفخار لانه وهو الثري الوجيه قد احبها وميزها ولا كان يارف موعد اوبة زوجها وابنتها ، كانت تسرع الى البيت ، وتهرع الى الفريجيدير ، وتعد طعام الغداء في لحظة ، ثم تستقبل زوجها في الروب دوشامبر وابتسامة متعبة ، كأن جهد الصباح قد ارهقها . وكأنها لم تغادر بيتها ولم تكن منذ فترة في السينما اولى صحبة صديقها الوجيه الثري ممدوح بك ...

وكان زوجها المهندس مصطفى يوجس منها ، ويرتاب فيها ، ويستشعر في بعض الاحيان انها قد غافلته وغادرت البيت دون اذنه . فكان يضيق عليها الخناق باسئلته المحرجة المتلاحقة . ولكنها كانت تكذب في براءة ، وتضحك في سخرية ، وتتملص في كبر وعدم احتفال . يقينا منها ان زوجها حتى ولو استشعر خادمتها العجوز عواطف ، فعواطف الخادمة الوفية التي تغدق هي عليها الاموال لن تخونها بكلمة ولن تفضح ابدا سرها .

على ان مصطفى كان يحب امراته ولا يستطيع ان يقسو عليها . كان رجلا متكبرا وحساسا . عشقها وعاطفتها ، شهواتها ونزواتها ، يحب زوجته بحواسه ، ويحبها ايضا بعقله ويغار عليها . ولكنه كان في الوقت نفسه يحس رغم كبره وغيرته انه لو اسرف في احراجها ، واسرف في الشك فيها ، فقد يلهب كبرياءها التي تنافس في العنف كبرياءه هو . وقد يثيرها عليه آخر الامر فيفقدها . لهذا كان يؤثر الاعتدال وعدم التهور ، ولا يكاد يشعر ان العاصفة على وشك ان تهب حتى يتراجع محتقرا ومعذبا ويستسلم . بيد ان تأرجحه الدائم بين كبره وحبه ، بين شدته ولينه ، بين قوته وضعفه ، كان ينفر منه حكمت هانم ، ويطمعها فيه ، ويزين لها الامعان في تضليله ، ويجعل منه في نظرها الصبوية وضحكة وهزأة . ومع ذلك فالرجل كان حذرا ، وكان موجسا ، وكان عاشقا . فلكي ترفد حكمت هانم شكوكه ، وتخمد وساوسه ، وتطلق العنان لحريتها ونزواتها ، ارادت ان تذلل اكبر عقبة يمكن ان تعترض طريقها . وكما استطاعت ان تشتري خادمتها العجوز عواطف ، كذلك ارادت ان تشتري ابنتها الوحيدة سلوى .

عزمت ان تنتزع الفتاة من عقلها ، وتنتزعها من هدوئها واتزانها ، ومن سذاجتها وبساطتها ، ومن انكماشها وانطوائها ، و « تشخلعها » و « تشردحها » ، وتضرم فيها شعلة الميول والاهواء التواقة الى المرح والتمتع وحب الظهور الكامنة في نفس كل انثى .

ولم تتردد . وقربت سلوى فجأة اليها . وكانت الفتاة تشعر بنفور امها منها . فاستغربت ونعلت ، وازداد انكماشها . وانتابها احساس مبهم بالقلق والخوف . ولكن حكمت هانم امعنت في ملاطفتها ، وامعنت في رعايتها وامعنت في الثناء على اخلاقها وهي تغمرها بشتى الهدايا . فانجذبت الفتاة شيئا فشيئا اليها ، وزايلها خوفها منها . فاطمأنت الى امها ، ووثقت بها ، واحست فرحة طاغية جارفة لم تكن تحلم بها .

وكانت سلوى على عظم حبها لوالدها وشدة تعلقه هو ايضا بها ، في حاجة الى عطف امها ، الى حنان الصدر الذي حملها ، الى رجفة الاحشاء التي انبثقت هي منها . فانتعشت مسلوبة ومطوية في القراءة التي ادمنتها ، وطربت وانتشت ولم تعد تسعها الدنيا .

وما ان انست لامها قيادها حتى شرعت حكمت هانم في تبديل شخصيتها . علمتها فن التخفف من تحفظها ، والتحلل من جمودها ، والانطلاق من ربقة خفرها العذري المفرط الذي يخنق محاسنها . شجعتها على التوثب في الحركة ، والجرأة في الكلمة ، والجسارة في النظرة واللفتة ، وحب الخفة والضحك والفرفشة .. ومختلف مظاهر الانفلات والحيوية التي تتحلى منها فتاة عصرية « سبور » . ثم علمتها كيف تكحل عينيها بالقلم الاسود ، وتصبغ اهدابها بـ « الريميل » ، وتقوس حاجبيها بالملقاط ، وتطلي خديها وشفتيها بالحمرة ، وتمشي منصوبة القامة ، عالية الرأس متخطرة ومتهادية ، يسعى اليها ويتهافت عليها اجمل واثرى الشباب من طلاب الزواج .

وقادتها الى الحلاق ليصفف شعرها وفق احدث تسريحة تناسبها ، وفصلت لها فساتين مكشوفة الصدر والذراعين ، وراضتها على ممارسة « المانيكور والبيديكور » . وابتاعت لهـا احذية بكعوب عالية تبرز القامة وتجعلهـا متماوجة وممشوقة .

وكانت تمعن في كل هذا ، وزوجهـا مصطفى يعارضها ، ويقاومها ، ويثور عليها ، ويستنكر منها ان تشوه طبيعة ابنته ، وتصرفهـا عن مذاكرة دروسها ، وتفتح عينيها قبل الاوان على الدنيا ، ولكن حكمت هانم كانت تصرخ وتقول : ان سلوى ابنتها هي ايضا ، وانهـا اعرف بمصلحتها من والدها ، وانها لا تفسـدها بل على النقيض تهذبها وتمرنها ، وان الفتاة لو ظلت على حالها بليدة وخاملة ، فلا بد ان تبور او تتزوج بمن هو ليس اهلا لها ، فكان الزوج يشتد غضبه ويقاوم ، ثم يخشى تفاقم النزاع فيتراجع ، فينصح ابنته بالبساطة والحشمة وهو يتخبط عاجزا ويهذر . اما سلوى التي ايقظت فيها امها انوثتها ، ووجدت في امهـا الجافية المرضعة المستكبرة حافزا ومشجعا لها ، فقد راعها ان تخرج من شباب عزلتها ، وتخرج من ظلمة انطوائها ، وان يكون مسموحا لها بان تكون طليقة ، وان تكون جميلة ، وان ترفل في حلل النعمة ، وتسبح في مباهج الترف ، وتنافس اترابها في الاناقة والحسن ولفت انظار الشباب ، فمضت توفق بين حبها لابيها ويقظتها على الحياة ، بين حرصها على ارضاء ابيها ورغبتها في التشبه بامها حيث ترى الحياة ، فكانت تضحك

في جراة وهي تضطرب ، وتتكلم في جسارة وهي تتلعثم ، وتتوثب في حرارة وهي تتعثر ، وتتألق في ثقة وهي تخاف ، ثم حملها تيار الزهو والصبا ، فتمرست بالمرح والانطلاق ، وارتاضت على الحيوية والخفة ، وحذقت فن الاناقة وابداع الجمال ، فاختفى شحـوب وجنتيها وتقلص نتوء فمها ، وغاب اصفرار اسنانها ، ولمعت عيناهـا المسلتقان البديعتان في وجه أسمر مشرب بالحمرة ، يفيض بشرا وعزة وشبابا ، وينهض على بدن ناعم كالخوخة ، لين كالغصن النضير في اول عهده بالنمو .

واعجبت حكمت هانم بتحول ابنتها وازدهار جمالها ، ولكنها اعجبت بها في زهو وابتسام كما يعجب الاسـتاذ بتلميذه ، اوثق ما يكون من ان التلميذ مهما تفوق فهو لن يبلغ مرتبة الـستاذ ابدا .

وايقنت حكمت هانم ان ابنتها قد احبتها وكلفت بها ، وان لم يعد في مقدورها ان تستغني عن اساليب الترف والوان الزينة ودعوة الدنيا ، وانها قد اصبحت بالفعل رجع صـداها وملك يمينها وطوع اشارتها ، فبدات تستغل هذا التحول كما اشتهت ، وتنتهز كل فرصة وتهجر البيت .

وكانت تهجر البيت صبحا ومساء كلما تغيب زوجها ، وتلتقي بصديقها ممدوح ، امنة على نفسها ، مطمئنـة الى مقعتها ، واثقة من ان سلوى لن تكون اقل عرفانا للجميل من خادمتها العجوز عواطف ، وان زوجهـا لو استفسر ابنته واحرجها فلابد ان تصدع سلوى بامر امها ، وتستر عليها كما نبهتها ، وتقول وتؤكد انها كانت في زيارة الصديقة التي عينتها لها ، او انها لم تبرح البيت لحظة ...

وكانت سلوى قد انساقت اول الامر ولم تحفل ، اطاعت في براءة وطيش اوامر امها ولم تفكر ، ولكن حكمت هانم اسرفت في الخروج بمفردها ، واسرفت في التلهف والتهافت على منافقة وتضليل زوجها ، واسرفت في الاعتماد الواثق المطمئن على طاعة واخلاص خادمتهـا وابنتها ، فبهتت سلوى ، وتيقظت فجاة ، واشرقت بصيرتها ، ثم اتقـد ذكاؤها الانثوي الذي ايقظته فيها امها نفسها لاحظتها وهي تتجمل ، تأملتها وهي تتبرج ، امعنت النظر فيها وهي ملهوفة تتهيأ للخروج ، فاحست الفتـاة بل تاكدت ان ثمة منكرا يأسر امهـا ، وعاطفة شائنة تجذبها ، وقوة شريرة تتناهبها ، ورجلا آخر غير زوجها يملأ عقلها ، ويملأ قلبها ، وينتظرها ساعة خروجها في مكان بعيد خفي مجهول .

ونظرت سلوى الى والدها العـزيز الحبيب واعتصر الالم فؤادها ، راته هائما بامرأته ، سـادرا في ثقته ، منهمكا في عمله يحكم حبـه وكبره ، واعتداده بنفسه على بصره ، ويحول بينه وبين رؤية الخيانة المنكرة الجاثمة في بيته .

وحارت في امرها كيف تنبهه وتوقظه .. وحارت في امر نفسها كيف تنقلب على امها وتعصاها وتفضحها ، وتصورت العـواقب ، وتمثلت هول النزاع ، وتخيلت والدها المفكر الغيور وهو ناقم ثائر ، ووالدتها التي فرقتها ودللتهـا وامتعتها بشتى اسباب النعيم ، ترمقها بالنظر الشزر وتتهمها بالخسة والغدر والجحود ، فارتعدت فرائصها ، وانكمشت وتراجعت ، وآثرت ان تصبر عسى ان تزداد امها تهورا في مسلكها ، فينتبه والدها من تلقاء نفسه وتسقط الغشاوة بغتة من عينيه .

وكانت سلوى تصبر وتتعذب ، وتسخط على امها وتتحرق ، وترى الخادمة الماكرة الحقيرة العجـوز تحالفها في الغش والتضليل ، فيجيش الدم في عروقها ، ولا تستطيع الا ان تهرب من نظرات ابيها ، وتهرع باكية الى حجرتها ، ثم تناجي الطفلة احسان بنت جارتهم ، وتاخذها بين ذراعيها ، وتوسعها شما وتقبيلا ، متمنية لو انها كانت مثلها ، قاصرة العقل كي لا تفهم ، وبريئة الحس والبصر كي لا تشعر ولا ترى .

والعجيب ان سلوى كانت تتعذب وتقبل مع ذلك على الحياة ، كانت تتعذب ولا تجد مفرا من ان تتجمل كما علمتها امها ، وان تخرج الى الملاهي في صحبة الطالبات زميلاتها ، علها تلتهي في غمرة المرح المتدفق من طيش العذارى فتسكن هونا ، وتنسى ولكنهـا كانت تتجمل وهي واجمة ، وتمـرح وهي شاردة ، وتضحك ضحكات قصـيرة متقطعة سرعان ما يكسرها الهم والقلق والحزن ، فتختنق في صدرها وتتحشرج كانها شهقات بكاء .

وتفرست فيها حكمت هانم وارتعدت من فرعها الى قدمها ، ثم تنخـدع بمظهرها ، احست لفورها ان الفتـاة لا تغالب نفسها لتتجمل ، ولا تغالب نفسها لتمرح وتضحك ، الا رغبة منها في التخلص من فكـرة مرعوبة طرات عليها ، ومن حمل ثقيل ابهظ كاهلها ، ومن صراع مرير نشب في نفسها ، ومن شعور عميق بالشك والسخط نحـو مسلك امها ، وشعور اعمق بالشـفقة والحسرة على حظ والدها .

احست حكمت هانم ان سـلوى قد تباعدت عنها ، وتنكرت لهـا ، وافلتت من قبضتها ، وعادت تنظـر اليها بعين راصدة صـارمة مستبطنة وتحاسبهـا ، وادركت والحنق يأكل صدرها ، انها خابت في اجتذاب ابنتها ، وخابت في تبديلها ، وفشلت فشلا ذريعا في جعل من هي وليدة احشائها شبيهة بها ، ادركت انها وان تكن قد اخرجت سلوى من جحرها ، واستلتها من عزلتها وخمولها ، وعلمتها فنون التجمـل والتبرج ، وزينت لها دعوة الدنيا ، الا انها لم تستطع ان تنتزع من الفتـاة عقلها ، ولم تستطع ان تقتل فيهـا ضميرها ، ولم تستطع ان تخمد لا حبها العظيم لابيها ولا اشعة الطهارة والاستقامة والعفـة الكامنة في حرم عـذريتها ، والاصالة تاصلا طيبا عتيدا في صميم كيانها ، فالظاهر هو الذي كان قد تغير في شخصية سلوى ، اما الباطن فلم تقو عليه لحظة ارادة امها .

واستبد الحنق بحكمت هانم ، وبدات هي التي ترتجف ، وهي التي تتخلع ، وهي التي تخاف من ابنتها ، ولكن الفتاة الحائرة العذبة المتخبطة لم تناصبها العداء جهرة ، ولم تتكلم ولم تفضحها ، بل تصرفت على حين فجـاة تصرفا غريبا ، كان اشد وقعا في نفس حكمت هانم من نبأ الفضيحة نفسها .

ابراهيم المصرى

(البقية في العدد القادم)

يغادر احدى الطائرات الفخمة بوينج ٧٠٧ التابعة للوفتهانزا بمطار القاهرة الدولي ، السيد عبد الخالق حسونة ، الأمين العام للجامعة العربية ، وهو قادم من زيارته الرسمية لالمانيا الغربية التي استغرقت اسبوعين .

سريحة ..

بقلم : انور نافع

سريحه بشنطه طويله ماشيه تتمخطر
على الرصيف ـ ع البلاج ـ وعلى الحشيش لخضر
اطول من الباب واجمد م البطل عنتر
بيبيع لونه ! بيبيع ابره .. ! بيبيع امواس
واسمه جابر ويوم سيد ويوم زعتر

*

فردة حلق من ودان البت سارقينها
شانطة بكيس الفلوس همه اللى خاطفينها
جميع محافظ عباد الله ... ناشلينها
ماحد منا سلم ولا حد منهم تاب
وجميع طرق لحتيال والنصب .. عارفنها !

*

عجبى على تجارة رسمالها بربع ريال !
عجبى على بطاله فيها ان ده شغال !
عجبى على مجهودات ف الفارغ البطال !
عجبى على مشروعات عايزه سواعدهم
عجبى على لعبه هايفه يلعبوها رجال !

منافس جديد

لملك الجان!

عبده حلوم : خليفة شمهورش وامامه عدة النصب : نقود ذهبية مزيفة .. وآلات صوتية .. والى يمينه ويساره يجلس اثنان من خلفائه في خدمة الجان !

■ ٣٥ ألف ليرة
خطفها الجان وانصرف

دمشق من فوزى المغربى :

لقد وقف المزارع السورى يتطلع فى لهفـة وشوق الى الذهب وهو يتـدفق امامه فجـأة ! .. واصيب الرجل الطيب واولاده بالذهول عندما اكتشفوا فى الصباح أن الذهب تراب ! .. عندما قال لهم رجال المباحث :

ـ اننا آسفون جـدا ان نقول لكم انكم رحتم ضحية محتـال خطر ! ...

ان دمشق بأسرها لا تتحدث الآن الا عنه .. عن المحتال الذى يلعب بعقول السذج من المزارعين .. اكثر من عشرين اسرة راحت ضحية لعبة الجان ! .

ان آخر ضحايا المحتال مزارع طيب القلب .. كان يتمنى أن يصبح غنيا .. ان يسعد ابناءه من بعـده .. وعاش الرجل فى احلام سعيدة لم تدم طويلا .. لانهـا كانت مجرد لعبة من الاعيب هؤلاء الدجالين الذين يحتـالون باسـم شمهورش ! .

ولكن الشرطة تعقبت منافس شمهورش واسلمته الى السجن بعد أن خطف ٣٥ الف ليرة من آخر ضحاياه ! .

● ماهى التفاصيل الكاملة للقصـة التى رددها دمشق هذا الاسبوع ؟

● بطل القصة .. اسمه عبده حلوم.

● ضحاياه .. حتى الآن ٢٠ اسرة واخرها اسرة زين الدين خسارة .

بعد أن تلقى دروسه فى النصب .. فى الحيل والالاعيب عن شيخه الحاج محمد الفلكى ـ كمـا زعم أمام رجال المباحث ـ بدأ يعمل .. دخل دمشق ليتخذ منها مسرحا لنشاطه ـ كان يعرف كيف يختار ضحـاياه .. والى قلب الريف انتقل .. وكانت ضحيته فى هذه المرة من بلدة تقع قرب العاصمة الكبيرة .. وفى تواضع وهدوء جلس خليفة ملك الجان يتحدث الى زين الدين الضحية الجديدة ..

ـ ما تعرف ان فى ارضك كنزا من الذهب ! .

وانتابت الدهشـة زين الدين .. واغمض عينيـه قليلا كأنه فى حلم .. ثم قال :

ـ ما بعرف وحياة راسك !

وانطلق الرجل الدجال يحكى القصة:

ـ ارضك فيهـا كنز .. الكنز لن يظهر الا على وجهك انت .. تقدر تعرف السر لو جلسـت معى فى هذا المسـاء وسترى كل شىء ..

وفى المساء من نفس الليلة ـ وبنفس اللهفة التى سمع بها الخبر السار ـ انطلق زين الدين الى المكان الذى حدده .. الغرفة المعتمة .. وشـد ما كانت دهشته حينمـا رأى أمام عينيه ملكين كبيرين ـ على حد تعبير الدجال ـ هما اسرافيل وميكائيل ..

● بعثت لاغنيك !

ودار الحديث الخطير بين عبده حلوم وبين الملكين وبدأ المزارع الساذج يستمع فى ذهول عجيب ـ وجسمه ينتفض من هول المفاجأة ـ انه يراهما والعينين فى الظلام .. انه يسمع كل حرف .. كل عبارة ! ..

هاهما يتكلمان بصوت أجش :

ـ يا زين الدين اعط عبـده حلوم صديقنا الفقير ما يلزمه من المال ليخرج لك الكنز ..

وفجـأة يتلاشى الصوت العميق .. القادم من بعيد .. وكاد الرجل يفقـد عقله ..

وبعد الجلسـة الروحيـة العجيبة استدعى ابناءه .. كشف لهم عن السر .. عن الرعب الذى سيطر عليه .. قال لهم : السعادة اصبحت قريبة المنال ! .

وبدأ الشك واليقين يتصارعان فى قلوب ابنائه .. طلب احدهم من خليفة ملك الجان البيانا .. ضحك منه فى سخرية الابلة .. ثم قال له :

ـ ... والرجل انا بعثت من عند الله لاسعادكم ... لاغنيكم !

ثم عرض أن يقدم لهم برهانا جديدا .. على وجود الكنز .. طلب منه أن يقف مع والده فى ساحة البسـتان منتصف الليل .. وأمام شجرة مشمش وقف معهم .. ثم قال لهم :

ـ سترون بعيونكم بيضا يمشى على الارض ، ثم يقف البيض فوق المكـان الذى يوجد تحته الكنز .. وصلاحدثت المعجزة ..

توجه الجميع بيضتين تمشيان امامهم ، ثم تستقران وتتوقفان عنـد مكان محدد من البستان ! .

لقد بدأ اليقين يطارد الشـك .. وبدأت امارات النصر تبدو فى ضحكات المحتال وهو يسألهم :

ـ هل صدقتم الآن ان الكنز موجود هنا ؟ ..

● ١٠٠ ليرة عربون

وفى ذهول بدأ المزارع زين الدين يتكلم :

ـ ماذا تريد من المـال .. اطلب ما تشاء .. !

واجاب المحتال :

ـ مائة ليرة على الفور .

وبسرعة سلمه المزارع الليرات المائة ، وفى اليوم التالى طلب سبعة الاف ليرة دفعة واحدة ..

وكانت حجته فى طلبه الجـديد ان يستعين بها للتغلب على الشياطين الذين بدأوا يقاومونه ، وفى اليوم الثالث حدد لهم موعـدا آخر مع المـلائكة ابدانا بقرب فتح الكنز .. وفى هـذا الاجتمـاع طلبت الملائكة بصوتها الاجش العميـق بقية المبلغ المتفـق عليـه .. وعلى الفور ذهب زين الدين خسارة الى دمشق واستدان مبلغ ٣٥ الف ليرة سورية وعاد بها فرحا ليقدمها للمحتال بشرط أن يكشف عن الكنز بعد يومين ! .. وبعد ان يرتفع الرقم الى ٣٥ الف ليرة ! .

● ذهب .. ذهب !

وتمضى القصة المثيرة التى تتردد على الالسنة فى دمشق الى نهايتها الاليمـة فتقول :

ـ وفى الليلة المحددة دخل المحتـال مهرولا الى البسـتان ومعـه الرجل واولاده ، وقرب شجرة المشمش بدأ يقرأ التعاويذ .. وفجأة بدأ الذهب يتدفق كالينبوع .. وكاد المزارع يفقـد عقله ، وهو يقبض على الذهب بين يديه .. وفى الحال أسرع ـ ومعه اولاده ـ باحضار الجرار ليملأها بالذهب الذى كان يتدفق بغزارة .. وعندما امتلأت توقف الينبوع الذهبى ! ولكن المحتـال لم يتوقف عن قراءة التعاويذ والكلمات المبهمة .. ثم قال لهم :

ـ هـذا نصيبكم .. اذهبوا به فورا .. خبئوه فى مكان أمين .. لا تفتحوا الجرار قبل ثلاثة أيام .. ان الحكومة لو علمت بالسر .. لتصادر الذهب فورا ! . بحجـة انه كنز من كنوز الاقدمين ! .

ومضت الايام الثـلاثة طويلة على الرجل وابنائه ، وفى نهايتها وفى السـاعة التى حددت لفتح الجرار ، شدهما كانت دهشتهم عندما اكتشفوا انهـا مملوءة بالتراب وانه لا اثر بها للذهب ! .

لقد اوشكت عقولهم أن تطير من هول المفاجأة .. لقـد عرفوا انهم راحـوا ضحية محتال خطر ! .

وانتقلت القصـة بتفصيلاتهـا الى المباحث ولم يمض اكثر من يوم حتى القى القبض على المحتال فى محافظة حلب .. ونقل على الفور الى دمشق للتحقيق معه ! .

● الحقـائق بلا تمثيل !

وامام رجال المباحث اعاد المحتـال تمثيل القصة .. بعد ان اعترف بكل شىء .. وبعد أن ضبط معه مبلغ ... الف ليرة فقط ..

ومثل عبده حلوم الجريمة بدقائقها ... احضر عدة النصب والاحتيال .. كانت تتألف من مكبر للصوت .. برافع ... اجسام من الكاوتشوك .. بيضتين ... فارغتين .. عـدد كبير من الليرات الذهبية المزيفة ! .

وبدأ الرجـل يمثـل .. اطفأ ... الغرفة .. امسك بمكبر الصوت .. راح يتكلم مع الملائكة .. فجأة انتصبت اجسام الكاوتشوك وكأنها اجسام ... وبدأت اجسام الكاوتشوك تنطق بلسانه هو .. تتحدث احاديث مبهمة .. ... دور الشياطين والملائكة .. واكتشف ... الحقائق .. لقد كان شمهورش ...

وعندما جاء دور البيضات التى ... تبين انه كان يربطها بخيط مالوف على ... بكرة من طرف ، ومن الطرف الاخر ... ربط الخيط بجذع شجرة ، وكلما ... الخيط اسرعت البيضتان فى السير ... موضع الكنز الذى لم يكن سوى ... مغطى بقطعة من الليرات الذهبية المزيفة ...

واعترف الدجال بالسر ... قال :

ـ ... انه تعلم هـذه الطريقة من ... محمد الفلكى .. وان هذا ... مليونيرا بفضلها .. وانه ... على يديه ونجح فى كثير من مغامراته ... وانه حصل من لبنان وحدها على ... ٦٠ الف ليرة دفعة واحـدة .. ... الطريقة .. وفى حلب فقدها .. ... ان سجن واستولت شقيقته وزوجه ... على المبلغ ! .

وانه فى هذه المرة كان يريد ... بالاحـ... وانه على المزارع الساذج زين الدين ... بعرض ما فقده .. لم يتوب ! .. ولكنه ـ على حـد قوله ـ وقع ... الفخ .. بين الايدى التى لا ترحم ... رجال بطل القصة التى تحدثت عنه ... دمشق فى هذا الاسبوع الى السجن ... اخرى ! .

الذهب : الجرار الثلاث بعد امتلائها بالذهب .. كان خليفة شمهورش قد غطى كل جرة بطبقة من النقود الذهبية الزيفـة ..

آراء .. وأفكار من القراء

الى السيد القارىء

عزيزي القارىء :

هذه صفحتك في « آخر ساعة » تكتبها بنفسك ، وتعرض فيها كل مايعن لك من آراء وأفكار ومقترحات. فالمجتمع الذي نعيش فيه اليوم ليس مغلقا تكتنفه الحواجز والسدود ، وتغمره الاسرار والألغاز . ولكنه مفتوح الابواب ، تملأ جنباته شمس الثورة المشرقة .

ونحن نريد أن نصلح أنفسنا بأنفسنا . فاذا رأيت عوجا في البناء ، فلا تسكت عليه . واذا انبعثت في نفسك فكرة صالحة فتقدم بها . ولن يكلفك الامر سوى خطاب ترسله الى هذه الصفحة فينشر فيها .

ان الدولة في خدمتك وتعمل من اجل صالحك .

ورجاؤنا الوحيد أن تركز رسالتك في حيز قليل . حتى يتسنى لنا أن ننشر اكبر عدد ممكن من هذا الفيض الذي نتلقاه من الرسائل .

والسلام عليك من الخيال .

« المحرر »

* *

ناقل العدوى

استطاعت الصين في عهدها الاخير القضاء على أخطر عدو للانسان وهو الذباب. وفي هذه الايام هجم علينا الحر وهجم معه الذباب . فلم لا نوفد بعثة الى الصين لنعرف منها كيف حاربت هذا العدو حتى تتخلص منه ومن أخطاره ؟

ان اطفالنا وخاصة في الاحياء الشعبية ، معرضون لطائفة من الامراض بسبب الذباب . واكثر العاهات التي نراها قد يكون سببها هذا العدو الكريه البغيض . فلماذا لا نجد حملات موفقة للقضاء على الذباب ؟

عدلى رشيد البقاجى
الاسكندرية

> **قبلة !**
>
> للزعيم الافريقى الثائر احمد تورى. الذي حرر بلاده من الاستعمار وعرف كيف يقود شعبه الى طريق النصر والعزة والكرامة .
>
> عزيز ابو جبل
> جامعة الاسكندرية

مكافحة الثأر

يعاني الريف عندنا من مشكلة خطيرة تعصف به ، وتهدد كيانه ، وتسلمه الى حالات من الخوف والفزع ، تضعف من انتاجه وتفسد عليه حياته . هي مشكلة الثأر التي تتغلغل في قرانا بأحقة من الدم الذكي الطاهر الذي يراق منه .

ان اكثر اسباب الثأر عندنا ، لايعرف منها ابناء هذا الجيل شيئا ، والذي يحدث ان هذه الاسرة ، يذكر افرادها ان لهم ثأرا عند اسرة اخرى ، فيجوع اولئك الافراد ليشتروا بثمن طعامهم مدافع وبنادق ورصاصات .

وهكذا يمضى (عزرائيل) وراء كل حامل مدفع وبندقية ليخطف روح انسان برىء وراءه أسرة يعولها . ولا ذنب له سوى انه من اسرة وصمها القدر بالعداوة الشديدة مع اسرة اخرى .

والذي يقتل اليوم من هذه الاسرة ، يقتل زميل له من الاسرة الاخرى غدا . وتستمر هذه الحلقة المفرغة في جرائم لا تنتهي ، حتى تتلاشى الاسرتان ولا يبقى منهما سوى النسوة والاطفال .

ما علاج هذه المشكلة ؟ أهو مضاعفة عدد السنوات التي يحكم بها على القاتل للثأر ؟ أم محاولة اصلاح ما في النفوس من ضغائن وأحقاد ؟ أم نسعى حثيثا الى نشر التعليم للقضاء على هذه العادة السيئة التي تنبع من الجهل ؟

انني اقترح أن تقرر الدولة شهرا لمكافحة الثأر ، يقوم خلاله الوعاظ ورجال الدين وعلماء التربية والنفس والمتعلمون في هذه القرى بمحاولة نشر الوعي الاجتماعي ومكافحة هذا الوباء .

اقترح أن ترصد جوائز تشجيعية لكل من يوفق في محاربة هذه الآفة .. وأرى أن يكلف خطباء المساجد في الارياف بتضمين خطبهم مواعظ تؤثر في النفوس الغافلة وتردها الى الصراط المستقيم .

عبد المنعم كامل
ميت عقبه

***

القهاوى

نحس كثيرا جدا حين نجعل من المقاهي ، ندوات اجتماعية وادبية وثقافية ، بدلا من أن يقترف جمهورها كل وقت جريمة (قتل الوقت) .

انه ليس ثمة ما هو ابشع من منظر هؤلاء الجالسين في المقهى ، يحملقون في وجوه المارات والمارة ، ويقضون الوقت في ثرثرة فارغة .

ولكن لماذا يهرب هؤلاء الناس من بيوتهم الى المقهى ؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن نبحث جادين عن الجواب عليه . فالمنزل الذي اعده الله للراحة والاستجمام ، يهرب منه الرجل ليمضي وقته في المقهى .

لماذا ؟ لان المنزل عندنا مبعث مشكلات دائمة ، توجب على رب الاسرة أن يتخلص منها بالهرب . لانه حين يعالج هذه المشكلات ، تتولد منها مشكلات جديدة .

ومدارس البنات عندنا مسئولة عن انتشار المقاهي . ومن الواجب أن تتعلم الفتاة كيف ترغم زوجها على البقاء في المنزل بما تبدعه من وسائل الترغيب في البقاء .

نجوى علم الدين
طنطا

***

هل لماء البحر قيمة ؟

استطلعت احدى الشركات الكيماوية الامريكية مقدارا من ماء البحر يوازي ميلا مربعا منه ١٢٤ قدما فاستخلصت منه ما يلي :

٣ مليون طن ملح
٦٨٩٠٠ طن منغنيوم
٨٦٤ طن كبريت
٠٫٧١ ٪ من الطن من الذهب .

هذا الى جانب كميات اخرى من النحاس والحديد والالمنيوم واليورانيوم واليود والفضة .

بقى أن تعلم أن قيمة هذه الكميات كما قدرتها الشركة هو ٢٦٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه .

محمد عبد الله محمد
القلعة بالقاهرة

***

كيف يتناولون الطعام ؟

في احصاء طريف للهيئة اليونسكو، عن كيفية تناول اهل هذه الارض الطعام، تبين أن ٣٥٠ مليونا يأكلون بالشوكة والسكين ، ٥٥٠ مليونا يأكلون بالعصي، و٧٤٠ مليونا يأكلون بالاصابع .

ومما يذكر انه عندما ذهب الامام محمد عبده الى باريس ودعي لتناول الطعام ، راح يأكل باصابعه ، ولم يلتفت الى الشوكة ولا الى السكين . وقد عاتبه على هذا بعض الحاضرين فقال :

— ان يدي هاتين غسلتهما جيدا ، فانا امن من عدم وجود ميكروبات . اما الشوكة والسكين ، فمن يضمن لي خلوهما من الميكروبات ؟

الطيار رجاء فائق
العباسية

***

تكاليف قتل جندي !

نشرت احدى صحف اوربا احصائية عن نفقات قتل الجندي في الحرب خلال القرون ، وهذه الارقام من وضع الخبراء العسكريين .

في عهد يوليوس قيصر ٣ شلنات و٦ بنسات
في عهد نابليون ٧٥٠ جنيها
في الحرب الاهلية الامريكية ١٢٥٠ جنيها
في الحرب العالمية الاولى ٥٢٥٠ جنيها
في الحرب العالمية الثانية ١٢٥٠٠ جنيه

محمد احمد علام
الجمالية

***

عصر الحشرات !

ان العصر الذي نعيش فيه ليس عصر الانسان ولا الحيوان، بل عصر الحشرات، فقد سجل العلماء أن هناك اكثر من ٧٠٠ الف نوع من الحشرات على سطح الارض . ومن المحتمل أن يوجد اكثر من هذا العدد مما لم يسجله العلماء ، فاذا قدر للانسانية أن تفنى بقيت هذه الحشرات تدب على الارض وهي تحمل الحياة !..

نوال شفيق محمد
حقوق القاهرة

***

التراخ

وقع في يدي هذا الاسبوع بعض الاوراق المالية الصغيرة ، وكلها مختومة باختام مختلفة ، بعضها تخص (كبابجي) معروف ، وبعضها يحمل ختم مكتبة ، وبعضها محل خردوات !

ورأيي أن هذا التصرف يقصد منه الدعاية لهذه المحال على حساب الحكومة الى جانب انه يشوه منظر هذه الاوراق تشويها شديدا . فلماذا لا تفرض غرامة على كل من يقدم على هذه الفعال ؟

ع . ش
اباب القاهرة

***

المرأة السودانية

روت (الاوبيا) قصة (بنيلوب) الزوجة التي كانت تمضي وقتها في غزل ثوب، ثم تنقض ماغزلته ، حتى تماطل الذين جاءوا يبغون الزواج منها وزوجها غائب عنها ، وظلت كذلك مدى اثنى عشر عاما حتى عاد زوجها .

وقد لاحظت أن المرأة السودانية ، تقضي اشهر العدة بعد وفاة زوجها في غزل ثوب لها ، وعندما تنتهي العدة ترتدي هذا الثوب حدادا على زوجها . ما أشبه الليلة بالبارحة كما يقولون .

عباس الزين
الخرطوم

***

لماذا ؟

جرى هذا الحديث بين عاملين ايطاليين :

— ماذا تفعل يا انطونيو ؟
— انني اكسر الحجارة
— ولماذا تكسر الحجارة ؟
— لاحصل على نقود .
— ولماذا تحب أن تحصل على نقود ؟
— لأشتري مكرونة سباجتي
— ولماذا تشتري مكرونة سباجتي ؟
— لأقوي جسدي
— ولماذا تقوي جسدك ؟
— لاكسر الحجارة !

محمود مرسال فرج عوض
العباسية

***

في الازهر

رفع أحد اساتذة الأزهر دعوى أمام مجلس الدولة ، فقضى بوضعه في موضعه من يوم أن كان يستحق الدرجة الثانية، بعد أن أخرته عنها ادارة الأزهر ، ويقضي بعد ذلك ما يعطى للمحامي والنفقات الاخرى ، ورأيي أن هذه النفقات كلها يجب أن يدفعها الموظفون الذين تسببوا عن قصد أو غير قصد في رفع هذه القضية ، وكذلك كل قضية مماثلة حتى لا يفكر موظف في أن يقف في سبيل حق مواطن .

حامد عبد الله
عالم بالأزهر

> **صفعة**
>
> لبن جوريون الذي يأبى الا أن يتسول كل شيء ، حتى مقابلة كنيدي ، فهو يحاول أن ينقذ سفينته الغارقة بهذه المحاولة الذليلة اليائسة .
>
> فاطمة السيد منصور
> دمنهور

رأى وجيه

تجرى في هذه الايام محاكمة (ايخمان) في اسرائيل ، ويقال ان ايخمان طلب التجنس بالجنسية الاسرائيلية ، حتى اذا حكم عليه بالاعدام زاد عدد القتلى من اليهود قتيلا !

محمد عابد
الزمالك

***

في هوليوود

تشاجر طفلان من ابناء ممثلات هوليوود فقال احدهما :
— ان أبي يستطيع أن يضرب اباك
وقال الثاني :
— انتظر حتى العام القادم وسأثبت لك العكس
وسأل الاول :
— العام القادم ! ولماذا ؟ هل يتلقى والدك دروسا في الملاكمة ؟
وقال الثاني :
— كلا .. ولكن ربما اصبح لي اب جديد اقوى من ابي الحاضر !

سامية سعد الدين حافظ
كامب شيزار

***

عالم زنجي

ليت الدكتور (فيرفورد) رئيس وزراء جنوب افريقيا يعرف قصة هذا العالم الزنجي العظيم (جورج واشنطون كارفر) وقد أنتج مئات من مشتقات الفول السوداني والبطاطا مما يقوم عليه كثير من الصناعات الامريكية . وبذلك ساهم هذا العالم الزنجي العبقري في رخاء امريكا رغم اضطهاد ابناء جنسه فيها . ولو اتيحت الفرص للافريقيين لتفوقوا في كل ميادين .

ع . م . ا
القاهرة

***

المعترض الوحيد !

كان برنارد شو يلقي خطابا يؤيد فيه حزب العمال البريطاني ، فقاطعه شخص بقوله :
— هل هناك احد يعترض على افضلية العمال على المحافظين ؟
وفي هذه اللحظة نهق حمار ، فضحك الحاضرون ، وصاح برنارد شو :
— لقد تأكد لكم انه لن يعترض على ذلك سوى حمار !

احمد محمد الغمرى
القاهرة

(عصر الفضاء)

.. ابوه جاى ! ..

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى قسم بريد الأخبار " إعلانات الأخبار " يحضر إليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

حملة الأغاني مستمرة

أغانينا العاطفية لا تعجب أحداً!

وصلت الى آخر ساعة امئات الرسائل من القراء في كافة انحاء الوطن العربي ، لمناسبة حملتنا على الاغاني العاطفية الحزينة ، وقد وضع امامنا كثيرون منهم الحلول لخلق الاغنية العاطفية الجديدة التي تتمشى مع مجتمعنا الحديث !

وقد جاءتنا رسائل كثيرة ، ومن بين اصحابها ملحنون ومؤلفون ..

فالملحن **سيد اسماعيل** قال : ان المشكلة التي تقع فيها اغانينا العاطفية ليست في النص او اللحن او الاداء ، ولكنها ترجع الى العوامل التي تحيط بالعمل نفسه .. والمسئول عن شيوع مثل هذه الاغاني هو الوسيلة التي ساعدتها على الانتشار بتكرارها كل يوم وكل ساعة حتى التصق بمخ المستمع ، وانه يذكر أن **كمال الطويل** عندما بدأ يلحن في عام ١٩٥٠ كان يقدم لنا تغيرات في الالحان السعيدة ومنها مثل « على قد الشوق » و « الحلو حياتي وروحي » ، وكان من الممكن أن ينتشر هذا النوع المرح في المجال الاوربي ، ولكن الذي حدث بعد ذلك أن كمال الطويل اضطر ان يجاري الجو الذي حوله وان يدخل على الاغنية الحزينة .. وليس كمال الطويل وحده هو الذي اضطر الى ذلك ، ولكن ايضا كل الملحنين !

مطلوب امتحان للمؤلفين

والملحن **محمود منصور** أرسل يقول لي :

— ان التشويه الوحيد الذي جعل الاغنية عندنا لا تغزو أوربا مثل الاغنية الهندية ، هو اننا لم ندرس القوالب العمومية والقانونية ، وان اغلب الملحنين عندنا يظنون أن في استطاعتهم جذب الجمهور بالاغاني العاطفية الحزينة فقط ، وعلى الرغم من أن معهد الكونسرفاتوار مفتوح امامهم لتكملة ثقافتهم الموسيقية ، فانهم لم يذهبوا اليه حتى الآن ، ولا يزالون يعيشون في أبراجهم العاجية ، التي تجعلهم يحسون أنهم فوق الثقافة والدراسة ...

الاستعمار هو السبب ..

وجاءتنا رسائل من المؤلفين في القاهرة والاسكندرية .. رسالة من المؤلف **محمود اسماعيل جاد** ، الذي قال : ان أغانينا العاطفية ، سواء كانت حزينة أو فرحة ، قد تطورت بدون شك ، في تأليفها وتلحينها عن الاغاني التي كانت تتردد في أيام زمان

واذا كانت الاغنية الحزينة عندنا شائعة ، فان سببها الوحيد هو الاستعمار الذي أوجد الحزن في طبيعة هذا الشعب ، ولو أن الفنانين الكبار رفضوا قبول هذه النوع من الاغاني ، فانه سيختفي على الفور ، لانهم هم وحدهم الذين يشجعونه

والمؤلف **فتحي قورة** قال : انه يطالب بوضع قانون يمنع الانسان من أن يكتب أغاني الا اذا كان ذا موهبة . وان العيب الوحيد عند المؤلفين ، سواء كانوا يكتبون للاغنية أو السينما أو القصص ، هو أنهم يخاطبون فئة معينة من الناس ، هي فئة المراهقين ، وانه شخصيا يفهم أن الذي يبكي لا يغني ، ولكن الانسان الفرح فقط هو الذي يغني !

صرخة من قنا ..

ورشدي **عبد الرحمن** ، عضو اتحاد المؤلفين :

طلب منا ان نستمع الى الاذاعة الاسكندرية لنعرف بأن لدينا رجلا ذواقة ينادي بتثقيف الاغنية العربية ، واسمه « **حافظ عبد الوهاب** » ... فالاذاعة الاسكندرية تحرص دائما على اذاعة الاغنية المرحة الصحية التي لا تقصر الانسان بالهم والنكد وتعكر مزاجه ..

وقال لي بالحرف الواحد : ان الاذاعة القاهرة تذيع كثيرا من الاغاني التي رفضت نصوصها اذاعة الاسكندرية ، وأن الكشف موجود عنده وتحت أمرنا في أية لحظة !

ومن محافظة قنا جاءتني صرخة من مؤلف أغان شاب هناك اسمه **مصطفى الشريف** ، لقد أرسل الي مائة أغنية في طرد ، وقال لي : أرجوك أن تحكم عليها ، هل هي صالحة أم لا ؟ وقد رأى بعض المؤلفين هذه الاغاني كلها عندي ، وأكدوا انها صالحة فعلا ..

اما مشكلة هذا الشاب ، أو مشكلة أغانينا العاطفية في نظرنا ، فهي في المواهب الجديدة ، المبعدة عن القاهرة ، لان الابواب موصدة أمامها دائما ..

اين الاغاني القديمة ؟

ومن دمشق وحلب جاءتنا رسائل من مؤلفين شبان هناك ومستمعين أيضا ، وبعضها يحوي آراء قيمة مثل رأي **مصطفى أبو الجودة** ، **ومهران رياض** ، **واحمد الحاج علي** ، **ومصطفى أبو حيدة**

ومن لبنان جاءتنا رسالة من الشاب **سهيل قواس** ..

ومن أبرز هذه الرسائل رسالة **رياض حسن الحكيم** نجل رئيس وزراء سوريا السابق ، الذي قال انه يستغيث بالاذاعة أن تقدم له بدلا من أغنية « بتبكي يا عين » أو « راح راح » أو « أنا والعذاب وهواك » أغاني عبد الوهاب القديمة مثل « ياجارة الوادي » أو « قلبوه » .. وقال لي انه يحتفظ في بيته بمجموعة من اسطوانات عبد الوهاب القديمة التي تعد من أروع ما قدم في حياته مثل : « خدعوها بقولهم حسناء » و « تعال نفن نفسينا غراما » و « أيت فاتنتها ساحرة » ، والاغنية الاخيرة هي أول أغنية تسجل لعبد الوهاب .. وانه يتمنى أيضا أن يسمع أغاني أم كلثوم القديمة مثل : « مالي فتنت بلحظك الفتاك » و « أفديه إن حفظ الهوى أو ضيعه » و « حقانيات التي والقلب » ..

الاغنية العربية في اوربا

ومن العراقية جاءتنا رسالة من الفنانة **سوزان حسن فهمي** ، قالت فيها : انها تؤيد دكتور علم النفس فيما قاله من أن أغلب الاغاني العاطفية يتجه الى الحزن ، وليس جديدا في التصوير ، ولكنه يدور في نفس الفكرة التي تجعل الحبيب يترك حبيبته بعد أن يصورها بما يشبه الذبح المليء بالدماء والرسم فأغلب هذه الاغاني تدور حول الجراح والتعذيب والآلام ، بدون أن يسأل مؤلفونا أنفسهم : أين ذهبت السعادة في حياتهم ؟! وهل لو كنتم حتى مجروحين ، فهل معنى هذا أن كل الناس لابد أن يتحملوا همومكم وآلامكم ؟! ان هذه الاسباب ، مع الاسف ، حصرت أغنيتنا داخل الحدود التي تتكلم اللغة العربية ، وجعلت مغنيا مثل بوب عزام يجوب أوروبا يؤدي فيها اغنيتنا العربية بطريقة لا هي عربية ولا غربية .. بطريقة يعرض فيها الكشري والشيشة العجمي ، ومصطفى يا مصطفى ، والارنة والحواري .. وهذه الاغاني ، على الرغم من انها مرحة ، تمثل جانبا من حياتنا ، وان كان جانبا سيئا !

وفاروق لوقا فبريال ، قال : ان المؤلفين يقدمون لنا الصورة الفاشلة في الحب أكثر مما يقدمون لنا الصور الناجحة ، وهذه هي مشكلة أغانينا العاطفية ...

حلول قيمة

ومحمد عبد الوهاب عبد الحميد ، عضو المؤتمر العام للاتحاد القومي .. قال : انه أعجب بالتحقيق الذي نشرته مجلة « آخر ساعة » عن الاغاني العاطفية ، واننا اذا أردنا أن نخلق أغنية عاطفية تتمشى مع مجتمعنا الجديد ، فيجب علينا أن نمنع ، أولا ، الاغاني الرخيصة التي تخاطب الجنس وتنحرف بالمستمع ، وأن تكون هناك موازنة بين الاغاني فتمثل فيها كل طاقات مجتمعنا .. وأن نراجع نصوص الاغاني ، فلا يقبل منها الا الاغنية المعبرة عن الاهداف والشاعر ، وأن يمتنع المطرب أو المطربة عن الميوعة غير المستحبة في الاداء ، وأن تكون الاغاني ، بوجه عام ، صورة معبرة عن العواطف والمشاعر والمثل والقيم الوطنية والفنية حتى تخاطب الناس جميعا ، كلا فيما يستسيغ ويحب ويرضى

***

والآن ..

ما رأي المسئولين عن الاغنية في السينما والاذاعة والتليفزيون .. اننا في انتظار آرائهم !

كمال سعد

ابتسم من فضلك

عصر الفضاء

ـ ماتخافش .. اللى يسال مايتوهش .!

(تكاليف المهنة)

الحرامى : ارجوك .. شوية عضم للكلاب ..!!

مسألة مبادئ ..

لم اسمع في حياتي بعملية جراحية اسمها استئصال الضمير ، ولكنني فهمتها

اري تصرفات صديقي « س » اميل الى الاعتقاد بان هذه العملية موجودة فعلا ، وانها قد اجريت له بمجرد بلوغه سن السادسة عشرة .

لا اعني انه قتل او سرق او ارتكب ... العقود وما الى ذلك من الجنسيات والجنح ، وانما اشير الى موقفه من النساء ، ذلك الجنس الذي يعتقد

صديقي انه قد خلق له وحده ، وانه يكون مقصرا في حق نفسه وحق ذلك الجنس ان لم يختر لنفسه صديقة جديدة كل شهر ، او صديقتين ان امكن ، بالاضافة الى زوجته ام ولديها .

ولم يكن يشعر باي نوع من تأنيب الضمير ، وهذا معنى كلامي عن العملية المذكورة ، وهو الفرق بينه وبين سائر

الناس ، بيبه وبيبي مثلا ، الا انني وان ... لا ادعى انني قديس معصوم من الخطأ ، فان عندي من الذوق ما يجعلني ... ما اخطأت الدم على الاقل !

قلت له يوما :

ـ لو مراتك عرفت اعمالك دي .. كانت تعمل ايه !

ففكر في الامر حينا ثم قال :

ـ ترفل طبعا .. لانها مبيطة ، ومش في امكانها تفهم فلسفتي !

وهو ما يرى انه لا يكتفي بانه لا يندم على اخطائه فحسب ، بل يفلسفها ايضا ، بحيث جعل من نفسه ... رجل يخطئ عمدا ، او ـ اذا صح هذا التعبير ـ يخطئ عن مبدأ !

وعبثا حاولت نصحه ولكنه لم يكن من الناس الذين يقبلون النصيحة ، ... مرتبته وشأنه ، مكتفيا بالرثاء لزوجته الطيبة الوديعة التي عرفتني بها يوما فعجبت كيف يكون للرجل زوجة مثلها ثم يقضي عمره في مطاردة غيرها من النساء .

وهكذا سارت الامور حتى فتحت بابي يوما واذا به امامي شاحب الوجه زائغ البصر ، واجما عابسا كئيبا ، على عكس الرجل المرح الضاحك الذي عرفته به دائما ، ولم يكد يدخل حتى تهالك على احد المقاعد في هيئة يأس شديد ، ... مرفقيه على ركبتيه دافنا رأسه بين كفيه ، بعد أن أشار الي ... الا أكلمه حتى يستجمع اطراف نفسه المشتتة .

ادركت لتوي انني امام مأساة من نوع ما ، وخفق قلبي من توقع ما سوف اسمع منه .

ـ تصور يا فلان ! نطق اخيرا ! ان مراتي .. مراتي انا .. بتخوني ؟ ! !

وجحظت عيناه نحوي كأنه يرى اثر كلمته علي ، وخيل الي في لحظة انه يكرهني لانه قالها لي ، ولكنه ما لبث أن اطمأن لنوع استجابتي ، من مظهر الدهشة الذي لابد انه ارتسم على وجهي بعد أن طفح من صميم نفسي .

قلت له ان هذا غير معقول ، وانه لابد واهم ، وان الرجل العاقل لا يسلم نفسه للشك قبل أن يستوثق من الامر ، والى آخر ما يجب على الانسان أن يقوله في مثل هذه الظروف

قال لي في هدوء :

ـ المسألة ما فيهاش شك ... انا متأكد .

وقبض على احدى يديه بالاخرى ، بقوة ليتحكم في اعصابه ، ثم بدأ يروي لي قصته ، كيف كان يقود سيارته ليلة الامس في شارع الهرم ، متمهلا لكي ينعم باطول وقت ممكن مع الفتاة

سؤال
الى
عزيزى القارىء

اشكرك شكرا جزيلا على ظرفك وذوقك السليم ـ الذى جعلك تستهلك كل تلك السكيتات من كتاب « ضحكات عابسة » في ايام معدودة ، ولكنني كنت مارا بالامس بشارع سليمان ، ورأيت شيئا احمر اللون موضوعا لأحد اكشاك الصحف ، وبتأملي فيه تبين لي انه نسخة من الكتاب المذكور ، فهل يمكن ان اسألك ـ ولو ان فيها رذالة ـ النسخة دى لسه بتعمل ايه في الشارع ؟؟

م . ع

ملحوظة : الكلام السالف موجه الى قارىء الاقليم الجنوبى ، واما قارىء الاقليم الشمالي وسائر الاقطار العربية فاقول له : الكتاب سيكون عندك بعد ايام قلائل . ما تستعجلش ، ايه !

التي تجلس بجواره ، عندما مرت من ... سيارة تسير اسرع منه الا انها ... الاخرى في حكم المتمهلة ، بسبب ان فيها رجلا مثله يودعها بيده ... اليسرى ، وذراعه اليمنى تحيط بكتف المرأة التي تجلس عن يمينه ، تلك المرأة التي لم تكن سوى زوجة صديقي س !

ـ نورت الكشاف اتأكدت انها هي .. وبعدت وراها هي وصاحبها ماشافوني ... وفي الحال طلعوا يجروا بأخر سرعة .. دست بنزين على الاخر لكن ايه الفايدة ... انا راكب فيات وابن الكلب راكب كاديلاك ! !

منعت نفسي بالقوة من الابتسام ، اذ احسست بمدى ما في الموقف من السخرية المريرة ، موقف الرجل الذي يضبط زوجته متلبسة بنفس جريمته ويريد أن يلحق بها فيعجز عن ذلك لاسباب ميكانيكية !

ولكنني ما لبثت أن غلب علي شعور الأساة ، ومالت البسمة التي جالت في نفسي بوخزة اليمة من الضمير .

قلت له :

ـ موش يمكن تكون غلطان !

ـ حد يغلط في مراته !

ـ يمكن الشارع ضلمة .

ـ الكشاف علاه نور . واذا كانت واحدة غيرها ليه هربوا اول ماشافوني !

واسترسل يحكي لي كيف وصل الى البيت باسرع ما يمكنه فلم يجد زوجته هناك ، وقالت له الخادمة انها عند اهلها . فأسرع الى بيت اهلها ووجدها فعلا هناك ، وقالت له انها هناك منذ ساعتين . ولكن الكذب كان ـ كما يقول ـ واضحا في وجهها وضوح الشمس ، بل انه كان واضحا في وجه امها التي لابد انها اوصتها بتأييد كلامها .

ـ وكانت (الهانم) لابسة نفس الفستان اللي شفته في العربية ... يبقى موش هي ازاي ؟ !

فلم اجد ماذا اقول ، وتركته يكمل قصته عن الليلة العصيبة التي مرت عليه ، عن عشرات السجاير التي بات يحرقها في حجرته المظلمة ، مؤرقا معذبا بشعور الخزي والمهانة ، حتى انه نظر الى النافذة اكثر من مرة وقد ساورته الرغبة في الانتحار .

ثم اسأله :

ـ انت ما فاتحتهاش في الحكاية !

فأجاب في احتجاج :

ـ افاتحها ازاي ! اذا فاتحتها حتقول لي نفس الكلام اللي انت قلته .. ان الدنيا ضلمة وانا غلطان .. وتحلفلي الف يمين انها موش هي .. ويمكن تتخانق معايا كمان لاني اتهمتها !

فقصدت اليه ووضعت يدي على كتفه قائلا :

فكر كويس قبل ما تجاوبني .. موش فيه احتمال واحد في المية انها تكون فعلا واحدة تانية !

فأجاب في تصميم :

ـ ولا واحد في المليون . انا ماغلطتش في مراتي .

وسكت حينا ثم قال :

ـ دلوقت قوللي .. لو كنت مطرحي تعمل ايه ؟

فلم اجبه للفور ، اذ ان الانسان في مثل هذه الظروف يجب أن يتخير كل كلمة يقولها ، لكي يكون كلامه على قدر المسئولية الجسيمة الملقاة على عاتقه .

قلت له وقد انتهيت من تقليب الامر على مختلف وجوهه :

ـ انت عاوزني اجاملك .. ولا عاوزني اقول لك رأيي الحقيقي !

ولم يكن امامه بالطبع الا أن يطلب رأيي الحقيقي ، فاستجمعت شجاعتي وقلت له :

ـ حضرتك حسب حكايتك كنت في شارع الهرم في ظروف مريبة ، موش تمام كده ؟

فاومأ برأسه ايجابا ، فاسترسلت :

ـ وطول عمرك عايش في ظروف مريبة ... مافيش شهر يمر عليك من غير علاقة نسائية جديدة ، او اكثر من علاقة ... تمام !

فاومأ برأسه من جديد .

ـ وطول عمرك تقول لي ان مراتك مظلومة معاك ، وانها لو عرفت مبادئك ما كانتش تقعد معاك يوم واحد .. حصل ولا ماحصلش ؟

ـ حصل ، انما عاوز تقول ايه ؟

فترددت قبل أن اقولها له :

ـ عاوز اقول ان واحد زيك ، بيخون مراته من عشر سنين بنظام وتصميم ، وعن مبدأ زي ما بتقول ، موش من حقه انه يزعل لما مراته تغلط مرة واحدة ...

فنظر الي فاغرا فمه ... وراح يتفحصني بعينين غير مصدقتين ، ولكنني لم اكترث بذلك ، بل واصلت حملتي عليه ، مذكرا اياه بالآراء التحررية التي طالما رددها على سمعي ، عن اخلاقياتنا المجحفة التي تعامل الرجل بكيل وتعامل المرأة بكيل آخر ، وعن قانونه الاخلاقي الخاص الذي يفخر به في مواجهة القانون التقليدي الجامد ، تلك الآراء التي كانت تصدمني انا الرجل الذي لا يؤمن بغير ما يؤمن به الناس ، والتي يجب عليه أن يستنجد بها الآن في محنته

لكي يرى الموقف من خلالها لا من خلال آرائي أنا وأمثالي من الناس العاديين أصحاب الضمير التقليدي .

ـ انا شخصيا (ختمت كلامي) لو لقيت نفسي في موقفك كنت اطلق مراتي فورا ، لكن انت لا ... لانك لو طلقتها النهاردة كنت تبقى طول عمرك كذاب ومدعي ومنافق !

فسكت مفحما ، وعرفت انه يكرهني لانني قلت له الحقيقة ، حيث جلس يقضم اظافره في عصبية ويتحاشى نظراتي . ثم اراد أن يثير شفقتي ، بأن عاد يدفن رأسه بين يديه من جديد ، ولكنني لم ابذل له ما يريد من الشفقة ، وظللت صامتا حتى رأيته ينهض ليلقي علي التحية ويتجه الى الباب .

قلت له وانا اوصله :

ـ نويت على ايه ؟

فالتفت الي من فوق كتفه بعينين فيهما ذلة ويأس ، ثم ضرب الهواء بذراعيه في هيئة من الضياع وقال :

ـ معرفش ، معرفش ...

ونزل مسرعا ، وجلست انا استرجع حديثنا كلمة كلمة ، مخافة أن اكون قد اتخذت اسلوبا يزيد من لوثته على زوجته ، واكون بذلك قد تسببت ـ من حيث لا اريد ـ في القضاء على مستقبل اسرة .

ولم يكن هناك بد من أن ينتهي بي التفكير الى اتخاذ الخطوة الوحيدة الطبيعية في مثل هذه الظروف ، وهي أن ادير قرص التليفون واتول الصوت النسائي الذي اجابني .

ـ اوعى تتصلي بي الايام دي باي طريقة ... احنا بختنا من السما ... الفولكس فاجن بتاعتي كانت خسرانة وانا خرجنا نتفسح في الكاديلاك بتاعة اخويا .. والا كان جوزك حصلنا !

محمد عفيفي

ـ انا اعتقد سيادتك بتاكل الطبيخ بايده !!..

بكت كاريوكا عندما رقص

منذ ثلاث سنوات رفض رشدى اباظة تذكرة سفر بالطائرة الى هوليوود قدمتها له الينور باركر، ورفض مع التذكرة دعوة النزول فى ضيافة روبرت تايلور طول مدة اقامته فى هوليوود .

واليوم .. وبعد ثلاث سنوات من ضياع الفرصة الذهبية التى اتاحها له النجمان الامريكيان .. يبحث رشدى عن طريقة تنتهى به الى هوليوود وقال لى رشدى اباظة فى اصرار وعزم :

ـ بعد عامين سأذهب الى هوليوود .

قلت : ولماذا لم تذهب اليها عندما اتيحت لك الفرصة ؟

قال : فكرت فى الامر فوجدت نفسى سأذهب الى هوليوود مع الينور باركر وتصورت عدسات المصورين هناك تنتظرنى فى المطار مع الينور باركر العائدة من بلاد النيل والاهرام ، وقرأت بخيالى ما سوف تكتبه جرائد ومجلات هوليوود عن الرجل العربى الذى عادت به النجمة الامريكية من مصر . ورأيت نفسى أمام الامريكيين « محترف حب » يستجدى فى هوليوود ويعيش على حساب ملكات السينما . ورفضت هذه الصورة لنفسى . كما رفضت الدخول الى هوليوود من هذه النافذة الضيقة .

قلت : هل قلت هذا الكلام لاصدقائك ؟

قال : أيوه .

قلت : وماذا قالوا لك ؟

قال : قالوا عنى خيبة .

* معلم الممثلين

ونظر الى رشدى اباظة بعد ان القيت عليه هذا السؤال :

ولماذا تريد الآن ان تذهب الى هوليوود ؟

وصمت هنيهة رشدى واخرج علبة سجائره ثم قال :

ـ اريد ان اتعلم الاخراج . واعود مخرجا لأخلق ممثلين احسن منى .. واحسن من غيرى .

قلت : ولماذا لاتتعلم الاخراج فى معهد السينما الذى افتتح فى القاهرة ؟

قال : أنا لا أعترف بتعليم السينما الا فى امريكا .

قلت : قبل أن تتعلم السينما . الصد الاخراج .. قل لى كيف تعلمت التمثيل ؟

قال : انا اتعلمت التمثيل من اخطائى . كنت أولع السيجارة فى مشهد بطريقة لاتعجبنى عندما أشاهدها فى صالة العرض . وكنت اعرف الخطأ الذى وقعت فيه فى هذه اللقطة فلا اكررها مرة ثانية .

* ممثل من الصالة

ورشدى اباظة كان يلعب البلياردو فى أحد نواديه المنتشرة فى القاهرة . وكان كلما رفع رأسه عن طاولة البلياردو وجد أمامه اربع عيون تكاد تلتصق به وتحسب عليه حركاته واحدة بعد الاخرى .

تحقيق يكتبه

احمد ماهر

وتكرر لقاء العيون بينه وبين الرجلين اللذين جلسا فى مواجهته . وبعد اللقاء واصبح ينظر بحاسة فى عيون الشاب الصغير لاعب البلياردو . والقى بالعصا فعلا وذهب يتقدم الى الرجلين حتى وقف امامهما .. وكانا قد وقفا فى مقابلته ومد واحد منهم يده اليه ليصافحه وهو يقدم نفسه

ـ انا كمال بركات المخرج السينمائى

قال : وانا رشدى اباظه

وقال كمال : تحب تشتغل فى السينما ؟

واشتغل رشدى اباظة فى السينما . وظهر على الشاشة لحما امام فاتن حمامة فى فيلم « المليونيرة الصغيرة » الذى اخرجه كمال بركات وقبض ماالوف حسين جنيها .

وثارت أسرة الاباظية لان واحدا من ابنائها قد انحرف وسقط الى الفن .

وثار رشدى اباظه وصرخ يقول :

ـ ولماذا لم تثوروا لان عزيز اباظه يكتب شعرا ومسرحيات ؟ .. ولماذا لم تثوروا لان عثمان اباظه يشتغل مخرجا اذاعيا وممثلا على المسرح ؟؟

وجاءت امه تقول له :

ـ انت ممثل كبير .. ودورك فى الفيلم كبير . ولازم تطلب الف جنيه فى الفيلم بعد كده .

وصدق السلاح امه . وطلب اجرا عن الفيلم الف جنيه فى وقت كان اكبر اجر فيه لممثل خمسمائة جنيه . وطبعا لم يستجب له أحد من الذين يصنعون النجوم .

* طريق النجوم

وفاتت سنة ...

ومرت سنة اخرى

ولم يعرض أحد على رشدى اباظة ان يمثل فى السينما . واحس رشدى ان المرتوفة الحيلة قد تمكنت من قصه واصبح لايستطيع ان يعيش بلا سينما، كما لايستطيع ان يعيش بلا هواء .

وقال لى رشدى :

ـ ووجدت نفسى الجأ الى الوساطات حتى أسند الى الاستاذ يوسف وهبى دورا صغيرا فى فيلم « رجل لايتام » . ومرة أخرى جاءت أمى لتقول لى انها وجدت لى وظيفة فى « شركة قناة السويس » بمائتى جنيه فى الشهر .

قلت : فرصة ..

قال : تركتها وذهبت الى بورسعيد وركبت الباخرة الى ايطاليا واختفيت سبعة اشهر . وعدت .. وقابلت تحية كاريوكا فى محل « غروبى » وتزوجتها بعد هذا اللقاء بأسبوع واحد ..

وعشت عامين آخرين بلا سينما .. كانت هى تذهب الى الاستوديو وتتنقل بين اكثر من ستوديو فى يوم واحد وتتصل بى تليفونيا فتجدنى فى البيت

قلت : وبعد العامين ؟

قال : افترقنا .. وبعد هذا الانفصال بشهر تعاقدت للعمل فى فيلم « مؤامرة » مع كمال الشيخ .

وكان هذا الفيلم هو « مسمار جحا » الذى اتخذ منه ركنا يبدأ منه فى الطريق الشاق . طريق النجوم .

دمشق تنافس القاهرة فى صناعة الأفلام

بقلم صلاح ابو سيف

المخرج صلاح ابو سيف والمخرج المسرحى نبيل الالفى على باب قلعة حلب

عشت عشرة ايام فى الاقليم السورى لادرس حالة السينما .. والسينما هناك بدأت بمحاولات فردية عام ١٩٢٨ وانتج رشيد جلال نعيم « المتهم البرىء » . ويعمل رشيد جلال الآن مهندسا للصوت فى ستوديو السينما التابع للجيش الاول .

واستمرت محاولات انتاج الفيلم العربى حتى اخرج عام ١٩٣٦ فيلم « نداء الواجب » الذى انتجه ايوب بدرى . وفى عام ١٩٤٨ انتج رشيد شهبندر فيلم « نور الظلام » ويعتبر رشيد شهبندر من اول رواد السينما فى الاقليم السورى وهو يقوم الآن بانتاج افلام الدعاية .

وبعدت محاولات صناعة الفيلم فى سوريا حتى انتجت عام ١٩٤٩ فيلم « عابر سبيل » ثم اصبحت المحاولات بعد ذلك مقصورة على ماتنتجه الوزارات والمصالح الحكومية .

وفى الاقليم السورى ٦٨ دارا للعرض منها ١٧ فى دمشق و١٩ فى حلب و٩ فى حماه و٨ فى حمص و٩ فى الحسكة و٢ فى درعا و٥ فى دير الزور .

وكانت مهمتى فى الاقليم السورى ، دراسة حالة السينما ووضع تخطيط لبعث هذه الصناعة هناك .

والخطة التى رأيتها لبعث صناعة الفيلم العربى فى الاقليم السورى .. يتطلب تنفيذها خمس سنوات كاملة .

فى السنة الاولى تكتفى بانتاج الافلام التسجيلية والثقافية والسياحية والتربوية . وعندنا هناك خبير يوغوسلافى

عرض أزياء محلات هانو

فستان من البيكة البيضاء ، الكم كورنيش والقصة برنسيس بالديكولتيه فتحة ٧ بالبرودريه محاط بشريط قطيفة غامق ينتهى بفيونكة تصل حتى ذيل الفستان .

رشدي أباظة

روبرت تايلور — الينور باركر — تحية كاريوكا — سوزان هيوارد — محمود المليجي

رفضت غزو هوليود من الباب الخلفي!

وربما رشدي يظهر بعضفيلم مؤامرته في الادوار الاولى في أفلام « طريق الامل » و « لمن حبه » و « جميلة » و « امرأة في الطريق » .

دموع الام ..

وقال رشدي : وتذهب امي لتشاهدني اليوم على الشاشة .. وتنحدر الدموع الغالية على خديها .

وسألني رشدي :

ـ أتعرف لماذا هي تبكي ؟

قلت : طبعا .. لا ..

قال : لانها اعطت التقدير لاول مرة في حياتها . كان رأي امي دائما ان طريق الوصول الى السينما طريق غير مستقيم ويحتاج الى مميزات خاصة وليونة خاصة عند المغامرين الذين يريدون السير فيه . وكان رأيي انني سأصل باخلاقي كما هي .. ودون ان اغير شيئا من اسلوبي او سلوكي .

وتحقق لي ما اردت .. وبكت امي لان رأيها الذي قالته لي .. لم يكن رأيا صائبا كما عودتني دائما .

قلت : هل تعتقد أنك وصلت ؟

قال : الوصول بالنسبة لرشدي اباظة .. شركة انتاج وتوزيع أفلام . ستوديو كبير بمعامله . مدرسة لتعليم الممثلين والسينمائيين .

قلت : من هو الممثل الذي وقفت امامه وكان صعبا ؟

الدموع فرحة رشدي اباظة لها حكايات . دموع امه بعد ان اصبح ممثلا . ودموع تحية عندما تراه يرقص لها

قال : محمود المليجي .. فعندما وقفت امامه في فيلم « ذو الوجهين » ارتعشت ساقاها من شعر رأسي الى اصابع قدمي . وصرخ المخرج يقول .. « ستوب » .

قلت : ومن ممثلاتنا ؟

قال : فاتن وزهرة العلا .. الانتقال للعيان أدوارهما كما يلعب الصغري الكرة .

قلت : والممثلة التي تحسب حسابها ؟

قال : هند رستم . هند قطة تنقلب الظافرة في الممثل الذي يقف امامه .

قلت : والنجم الذي أعجبت به عندما وقفت معه امام الكاميرا ؟

قال : ماجدة في « المراهقات » . ماجدة تحفظ السيناريو وتقتنع به كما يحفظ القسيس الانجيل ويقتنع به . لعبت ماجدة دورها في « المراهقات » بحيث لايستطيع ان يلعب مثلها الا واحدة فقط ... سوزان هيوارد .

قلت : والممثل الذي يعجبك ؟

قال : الاستاذ يوسف وهبي . يوسف وهبي المثال في التمثيل .. وأستاذا في حياته الخاصة أيضا !!

وبعد ان قطع رشدي في طريق النجوم مرحلة كبيرة .. تحول الى منتج وحقق اول هدف من أهداف الوصول كما يفهمها ويريدها لنفسه . ورشدي يقرأ الآن قصة لم يختارها لتكون موضوعا لفيلمه الذي ينتجه . ويكلف السيناريست باعدادها للشاشة ويتعاقد مع المخرج والممثلين ويبدء الى جيبه ليدفع لهؤلاء جميعا أجورهم لم يعرف مل انتاج الفيلم .

وسألت رشدي :

ـ لماذا تحولت الى منتج ؟

قال : لان عندي أكثر من خمس عشرة قصة أريد ان اقدمها للشاشة العربية . ولا يقبل منتج آخر انتاج هذا اللون من القصص . ولاني لم أتعود أن أعرض على منتج قصة معينة لان دوري فيها يرضيني كممثل .

رقصة لتحية

ومنذ أيام ذهب رشدي أباظة مع مجموعة من أصدقائه نجوم وكواكب السينما ليسهروا في أحد المحال العامة .. وبعد أن جلسوا الى مائدتهم اكتشفوا أن تحية كاريوكا تجلس الى مائدة اخرى قريبة منهم .

وبدأت موسيقى التخت لمهدد الراقصة التي ستظهر بعد ثوان لترقص . وجرت أصابع « الطبال » على الطبلة مع اقدام الراقصة وهي تتقدم الى الحلبة . ودارت الراقصة وكأنت حول نفسها .. ثم توقفت وعادت تتقدم نحو المائدة التي تجلس اليها ملكة الرقص تحية كاريوكا . وقدمت الراقصة العصا التي تمسكها في يدها لترقص بها .. قدمتها الى تحية .

وكانت هذه لمحة من الراقصة لتنازلت عن عرشها .. لسيدة الرقص وسط تصفيق الناس . لان تحية قامت ... ولكنها لم تتجه الى الحلبة لترقص .. بل ذهبت لتقدم عصا الرقص .. لرشدي أباظة . واخذ رشدي عصا الرقص .. من تحية كاريوكا وسار الى الحلبة ليرقص على موسيقى التخت وتصفيق الناس له على الواحدة .

ورقص رشدي .. ورقص .

وتقدم بخطواته نحو تحية حتى رأى الدموع تجري من عينيها وانحنى رشدي ليقبل يديها .. ثم يعود لاصدقائه ومائدته .

وقال لي رشدي : انا احس بسعادة حين ارى تحية كاريوكا .. وانا لم ارقص ليلتها الا لان تحية ارادت ان ارقص . وانا لا ارقص الا لتحية كاريوكا .

احمد ماهر

يشتغل بالاخراج والتصوير ويخرج ويصور الافلام الثقافية لحساب وزارة الثقافة والارشاد .. وتدرب مع هذا الخبير مجموعة من الفنيين السوريين يبشرون بنتائج طيبة .

وقد طالبت بمزيد من الخبراء ليعملوا مع الفنيين الموجودين حاليا في الاقليم الشمالي . وعددنا في ستوديوهاتنا عدد من ابناء الاقليم الشمالي يتدرب على عمليات صناعة الفيلم كما ان في المعهد العالي للسينما سبعة طلاب يدرسون الاخراج والتصوير .

والمرحلة الثانية في بعث صناعة الفيلم في الاقليم السوري .. تبدأ بعد عامين بانشاء معامل للطبع والتحميض الافلام وعمليات المونتاج والماكياج . وتأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة وتنتهي في نهاية السنوات الخمس التي حددتها لتنفيذ الخطة .. وتكون خلالها قد انتهينا من انشاء ستوديو سينمائي كامل المعدات بما فيه من بلاتوهات وورش . وفي نهاية السنوات الخمس سيكون عندنا في الاقليم الشمالي الاستوديو والمعامل وعدد من الخبراء المدربين .. وعندنا كذلك الدفعة الاولى من خريجي المعهد العالي للسينما . وبعدها تبدأ انتاج الافلام العربية الطويلة .

وقد وجدت الخطة التي وضعتها ما كنت أرجوه لها عند المسئولين في وزارة الثقافة والارشاد القومي وعند المشتغلين بصناعة الفيلم هناك .

والوزارات في الاقليم الشمالي كلها تنتج الآن أفلاما تسجيلية وتربوية وتوجيهية .. وهذه أول الخطوات في سبيل بعث الفيلم العربي بالاقليم الشمالي .

اخبار الفن ..

● الجمهورية العربية المتحدة لن تشترك في مهرجان « مسرح الامم » بباريس . قررت ذلك وزارة الثقافة والارشاد القومي في الاقليم المصري ، وابلغت فرقة المسرح القومي بالغاء رحلتها الى باريس . كانت الفرقة تعد للمهرجان مسرحية توفيق الحكيم « السلطان الحائر » ومسرحية « الشيخ متلوف » .

● دعا مأمون الشناوي اعضاء جمعية المؤلفين والملحنين العرب الى الانسحاب الجماعي من جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى في باريس . ولقد الجمعية العربية بانسحابها عملا . حق الاداء الذي كانت تحصله باريس لحساب المؤلفين والملحنين والناشرين العرب .

● الدكتور علي الراعي ، مستشار مؤسسة دعم فنون المسرح والموسيقى ارسل الى اعضاء المسرح الغنائي خطابات يخبرهم فيها بعدم رغبة المؤسسة في تجديد عقودها معهم . وتبحث المؤسسة تكوين فرقة المسرح الغنائي على أساس جديد .

● حلمي الدبيب ، قاضي المحكمة الكلية ، التي تنظر قضية الممثلين المفصولين من المسرح القومي ، طلب شهودا من كل من المسرح القومي والممثلين المفصولين ليدلوا برأيهم في الذين فصلتهم الفرقة .

واستشهد المفصولون بيوسف وهبي وفريد شوقي ومحمود المليجي ونبيل الالفي ومحمد الغزاوي . ولم تقدم الفرقة شهودها ولم يحضر محاميها الجلسة .

قرر القاضي تأجيل القضية الى جلسة ٣ يوليو القادم .

● قال الملحن محمد الموجي ، وصاحب مدرسة الموجي لتعليم الغناء والموسيقى : ان نجمة السينما سميرة احمد قد انضمت الى مدرسته ليعلمها اصول الغناء .

وقال الموجي : ان سميرة تعاقدت على فيلم جديد ستغني فيه .

● انتهت الامتحانات التحريرية للمعهد العالي للسينما . وبدأت يوم السبت الامتحانات الشفهية . وتبدأ في العام القادم الدراسة بالفرقة الثالثة . ومدة الدراسة اربع سنوات .

● تدور المفاوضات بين هيئة الاذاعة والتليفزيون البريطانية وتليفزيون موسكو ، للوصول الى اتفاق استقبال البرامج السوفيتية في لندن ، في نفس وقت ارسالها ، وذلك بعد نجاح تجربة استقبال استعراض اول مايو في موسكو ، وشاهده البريطانيون بوضوح في لندن في نفس الوقت .. وذلك بالاستعانة بمحطات التقوية التابعة لاتحاد التليفزيون الاوربي المشترك فيه أكثر دول اوربا ، ويبدو من [illegible]

جزائر "بابا" تعود إلى أصحابها..

عندما قام الجيش الفرنسي والمستوطنون الفرنسيون في الجزائر بانقلاب ١٣ مايو عام ١٩٥٨ ، كان هدفهم الاطاحة بالجمهورية الرابعة والمجيء بديجول الى الحكم على اساس انه الرجل الذي يستطيع أن يحافظ لهم على « جزائر بابا » !

وجاء ديجول الى الحكم ، ولكنه سرعان ما اكتشف أن « جزائر بابا » هذه ليست الا وهما يتحدث به المستوطنون الفرنسيون في بارات الجزائر .

لقد ادرك ديجول ان جيش التحرير الوطني على استعداد للاستمرار في القتال سنوات أخرى ، وأن جبهة التحرير الوطني تتمتع في الجزائر بنفوذ كبير في تجميع الضرائب من افراد الشعب وتجنيد الشباب الجزائري في الجيش .

ولجأ ديجول الى الخداع ولكن مشروعاته انهارت كلها ولم يجد ديجول بدا من مفاوضة الجزائريين . وهكذا بدأت محادثات ايفيان هذا الاسبوع .

وعندما اكتشف المستوطنون الفرنسيون أن ديجول عاجز عن أن يحتفظ لهم بالجزائر التي ورثوها عن « بابا » شعروا بخيبة أمل مريرة في الرجل الذي جاءوا به الى الحكم وقاموا بعدة حركات يائسة كانت آخرها حركة التمرد التي تزعمها اربعة من جنرالات الجيش الفرنسي . ولكن جميع هذه الحركات انتهت بالفشل .

وراح المستوطنون ومنظمتهم التي تسمى « منظمة الجيش السري » يهددون

ماذا يدور في رأس ديجول ؟

في الايام التي سبقت محادثات ايفيان [illegible] كل شيء على رأس ديجول ، وقام المستوطنون في وهران بنهب القنصلية السويسرية انتقاما من المساعدة التي قدمتها سويسرا في الاعداد للمحادثات ، ولكن المحادثات بدأت رغم كل شيء .

غير أن المحادثات التي تجري الآن في ايفيان لا تعني أن ديجول سلم للجزائريين بكل شيء .. فمازال هناك احتمال كبير فى أنه قد يلجأ الى اللف والدوران ولهذا فان المحادثات هي أولا وقبل كل شيء فرصة للجزائريين لمعرفة ماذا يدور في رأس ديجول .

والواقع أن ديجول يدرك انه وان كان انتصر على حركة التمرد الاخيرة الا أن هناك خطرين ، عليه أن يحسب حسابهما وهما :

١ – ضباط الجيش الفرنسي : وهؤلاء الضباط اصيبوا بسلسلة من العقد النفسية نتيجة لهزائم فرنسا المتتالية والتي كان آخرها « ديان بيان فو » .. ويريد هؤلاء الضباط أن يصنعوا بطولات في الجزائر تمحو العار الذي لحق بهم في الهزائم السابقة .

وقد اكتشفت لجان التحقيق التي ارسلها ديجول الى الجزائر أن اغلبية الضباط وحتى الذين لم يشتركوا في

ديجول

حركة التمرد الاخيرة يعطفون على الجنرال شال زعيم الحركة الذي سيقدم للمحاكمة قريبا .

٢ – المستوطنون الفرنسيون : وهؤلاء بدأ عداؤهم لديجول منذ أخذ يتحدث عن حق تقرير المصير للجزائر .. وبين أيدي هؤلاء المستوطنين أكثر من ٢٠ الف قطعة سلاح كانت قد وزعت عليهم اثناء حركة التمرد .

والسؤال الآن هو : هل سيعترف ديجول بالحقيقة الواضحة وهي أن استقلال الجزائر امر لا مفر منه أم أنه سيخضع لتهديد هذين الخطرين ؟

المسألة عند الجزائريين واضحة ، فهم سيحصلون على استقلالهم سواء عن طريق المحادثات أو عن طريق الكفاح المسلح . واذا تم الاستقلال بالطريق الثاني فهي هزيمة عسكرية جديدة أضيفت الى سجل فرنسا الحافل بالهزائم منذ انهيار نابليون .

قانون جديد لارغام الشعب الاسباني على النوم !

كثير من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسبانية لا تلقى شعبية كبيرة بين الاسبان . ومن ذلك مثلا الامر الذي اصدرته الحكومة الى جنودالمرور بضرورة ارغام سائقي السيارات على الوقوف عند ظهور النور الاحمر في اشارات المرور .

ومنذ أيام وضعت الحكومة قانونا جديدا ينتظر أن يلقى معارضة شديدة من الاسبان أيضا .

فمن اهم ما يتميز به الشعب الاسباني انه شعب لا ينام « القائلة » . فهذا في اسبانيا في الساعة السابعة ، و« السوارية » تبدأ في الساعة الحادية عشرة ، والمتاجر تفتح أبوابها حتى منتصف الليل ، بينما المطاعم والمقاهي تظل تستقبل روادها حتى الفجر .

ولما كانت الحكومة الاسبانية تريد أن تزيد الانتاج في اسبانيا فقد راحت تفكر في طريقة ترغم بها افراد الشعب على النوم مبكرا حتى يستيقظوا مبكرين وينصرفوا الى أعمالهم مبكرين .

واصدرت الحكومة الاسبانية القانون الجديد ، وهو ينص على أن تغلق جميع المتاجر أبوابها في الساعة السابعة مساء ، أما البقالون فيسمح لهم بالاستمرار في العمل حتى الثامنة . وفيما يتعلق بدور السينما والمسرح فقد نص القانون على أن تنتهي حفلات السوارية بحيث لا تتجاوز الساعة الحادية عشرة والنصف ، اما المقاهي والمطاعم فيجب أن تغلق أبوابها عند منتصف الليل .

[illegible] من الاسبان هذا القانون [illegible] ، ومن هؤلاء « ميجيل » المشهور [illegible] الذي [illegible] مدى نجاح القانون الجديد ، [illegible] وأين نذهب اذا أغلقوا المقاهي عند منتصف الليل ان الجو حار جدا في الصيف ولا يمكن أن ننام مبكرين .

ولكن احد اصحاب المطاعم الكبيرة في مدريد كان أكثر ثورة على القانون من هذا الاستاذ [illegible] ، فقد اعلن [illegible] انه سيتحدى القانون ويفتح مطعمه ، وسوف ادفع كل الغرامات التي يحكمون بها علي ، ولكني لن اغلق المطعم عند منتصف الليل . فاذا [illegible] الغرامات كبيرة ولا استطيع أن احتملها فسوف اطلب فرصة من [illegible] الى امريكا .

اسرائيلي يتزوج ١٢ مرة وينجب ٦٥ ولدا ويبحث عن عروس

* نيويورك

شيخ اسرائيلي [illegible] والناس في نيويورك في هذا الاسبوع فقد هبط الى [illegible] من الباخرة « اللانسك » ، [illegible] العام [illegible] ووقف الشيخ [illegible] الصحفيين وقال : « لقد تزوجت ١٢ مرة وانجبت ٦٥ طفلا ... وجئت الى نيويورك ابحث عن عروس جديدة .

وقال الشيخ ويدعى جوزيف ابراهيم انه أمضى [illegible] في اسرائيل يبحث عن العروس [illegible] جيرانهم [illegible] الارض .

وكانت [illegible] زوجته رقم ١٢ [illegible] في ولاية [illegible] وقد سأله الصحفيون [illegible] عن [illegible] ولكني لا استطيع [illegible] [illegible] ولادة [illegible]

جينا لولو تحدد شروطها للعودة الى ايطاليا !

جينالولو بريجيدا الممثلة الايطالية الحسناء التي هاجرت الى كندا مع زوجها الدكتور ميلكو سكوفيك وطفلهما . شوهدت في مهرجان السينما في كان في الاسبوع الماضي . وقد حرصت جينا بعد وصولها على زيارة صديقها النجم الان ديلون في « فيلا » بالجنوب . وحرصت في نفس الوقت على أن تقول للصحفيين بصراحة انها لن تعود الى ايطاليا ، وأن كندا هي وطنها الجديد . الا انها جاءت [illegible] لتحضر مهرجان السينما . وان السلطات الايطالية وحدها هي التي تستطيع ان تقنعها بالعودة اذا تنازلت عن منح زوجها الجنسية الايطالية !

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

هل يبدأ شهر عسل جديد بين كنيدي وخروشوف ؟

هل يبدأ شهر عسل جديد بين كنيدي وخروشوف ؟

لقد بدأ شهر العسل الاول بينهما عندما تولى كنيدي الرئاسة ، وكما كانت فيه رسائل كثيرة ، كانت فيه ليه وكان فيه دلال . وبدا هذا في قصة مطاردة السفير الامريكي في موسكو لخروشوف في جميع انحاء سيبريا ليجتمع به ويسلمه رسالة من كنيدي .

ولكن شهر العسل هذا لم يعمر طويلا اذ سرعان ما قصفت عليه حملة الغزو الفاشل ضد كوبا التي شجعتها الولايات المتحدة وزودتها بالاسلحة والمعدات . كما قضى عليه أيضا ازدياد خطورة الموقف في لاوس .

وبانتهاء شهر العسل اضطرب الجو الدولي وأصبح العالم يقترب من حافة الحرب حتى بدت فجأة بوادر شهر عسل جديد عندما أعلن أن كنيدي يبحث احتمال عقد اجتماع بينه وبين خروشوف وانه يحتمل أن يكون كنيدي قد ابلغ خروشوف رغبته في الاجتماع به .

ويقول المراقبون أن بذور شهر العسل الجديد كانت توجد في رسالة كنيدي التي سلمها السفير الامريكي الى خروشوف في سيبريا . ففي هذه الرسالة أبدى كنيدي رغبته في أن يجتمع بالزعيم السوفيتي . ويرى المراقبون أن هذا العرض من جانب كنيدي هو الذي مهد الآن لمحاولة بدء شهر عسل جديد بعد أن انتهى الشهر الاول نهاية غير سعيدة .

ويلاحظ المراقبون أن خروشوف كان معتدلا جدا في خطابه الذي القاه اخيرا في تفليس بولاية جورجيا . وهم يفسرون ذلك بأنه دليل على أن خروشوف يرغب من ناحيته أيضا في الاجتماع بالرئيس الامريكي .

ولقد كان كنيدي يرفض فكرة عقد اجتماع عاجل مع خروشوف ، وكان يريد اولا أن يعرض جميع المشاكل والمواقف ويجري مشاورات كاملة مع حلفائه

كنيدي

خروشوف

الغربيين قبل أن يجتمع بالزعيم السوفيتي ولكنه عاد الآن فأبدى استعداده للاجتماع بخروشوف في وقت قريب بعد انتهاء زيارته لفرنسا في أواخر هذا الشهر .

ويرى المراقبون أن هذا التحول من جانب كنيدي جاء في وقت غير مناسب بالنسبة للولايات المتحدة [illegible] بعد سلسلة التصرفات التي [illegible] الولايات المتحدة بنكبة خطيرة . [illegible] ذلك أن مركز كنيدي في المساومة [illegible] ضعيفا عندما يجتمع بخروشوف .

ويبني المراقبون رأيهم هذا على أساس الحقائق الآتية :

١ – تجربة الفضاء السوفيتية كانت أهم من تجربة الفضاء الامريكية . فقد دار رجل الفضاء السوفيتي حول الارض بينما لم يفعل رجل الفضاء الامريكي ذلك .

٢ – فشل حملة غزو كوبا التي ساعدتها وشجعتها الولايات المتحدة .

٣ – أصبح الشيوعيون في لاوس يحتلون مساحة تقرب من نصف مساحة البلاد بعد أن كانوا يحتلون فقط مقاطعتين صغيرتين في الشمال .

★ – ★

بوليس نجدة نفساني في نيويورك

قرر الاطباء النفسانيون في نيويورك تنظيم دوريات في الاحياء الخطرة التي تتعرض لشغب عصابات شبان « جيمس دون » ، مثل أحياء بروكلين وهارلم . والغرض من هذه الدوريات اقناع الشبان المنحرفين بأن يقبلوا فحصهم بواسطة الطبيب النفساني ثم علاجهم .

وسيتولى حماية الاطباء النفسانيين الذين سيشتركون في هذه الدوريات رجال مجلس الشباب . وستتألف كل دورية من طبيب نفساني واثنين من رجال مجلس الشباب . وستنتقل الدورية في سيارة مزودة بالاسلكي بحيث تسرع الى الشارع الذي يبلغ عن وجود احدى عصابات جيمس دون . وعندئذ سيتقدم رجال مكتب الشباب الى افراد العصابة لاقناعهم بأن يتولى الطبيب النفساني فحصهم .

★ ——————————————————————— ★

رئيس وزراء ايران يلعب على امريكا وبريطانيا

لندن – من زغلول السيد :

يلعب علي أميني رئيس وزراء ايران لعبة خطرة الآن . انه يسمح للمظاهرات الموالية للدكتور مصدق بالتجمع لاقناع بريطانيا والولايات المتحدة بأن مصدق قد يعود مرة أخرى الى الحكم . أما الثمن الذي يطالب به أميني لاستمرار اعتقال مصدق فهو تقديم مساعدات امريكية وبريطانية سخية . ولكن الدوائر البريطانية تخشى أن يعجز رئيس وزراء ايران بعد ذلك عن كبح جماح هذه المظاهرات .

ارتفاع اسعار «الموت» في هونج كونج !

* هونج كونج

ارتفع سعر الموت في هونج كونج . وضع اتحاد الكنائس المسيحية للصينيين اعلانا كبيرا جاء فيه أن المبلغ الذي يدفع مقدما لحجز مكان لجثة الميت قد ارتفع من ٥٠ جنيها الى ٧٥ جنيها استرلينيا .

ويشرف اتحاد الكنائس في هونج كونج على مقبرتين كبيرتين في هذه المدينة . وقد اضطر الى رفع أسعار المدافن نظرا لزيادة عدد الوفيات في الشهور الاخيرة !

وعاد الصحفيون يسألونه : «هل تنوى أن تضيف الى أسرتك افرادا آخرين ؟» فقال : «بكل تأكيد . فاننى ابحث عن عروس جديدة . اننى لم ابدأ حياتى بعد !»

ولم تسمع الزوجة هذا الجزء الاخير من تصريح الزوج العمر !

اين زوجة بورقيبة ؟

لندن - من زغلول السيد

الناس فى لندن يتساءلون الآن : اين زوجة بورقيبة ؟ اعلن قصر باكنجهام أن روجةرئيس جمهورية تونس لاترافقه وقالت الانباء الواردة من تونس ان زوجة بورقيبة ليست هناك أيضا . والزوجة المختفية فرنسية . تزوجها بورقيبة عام ١٩٢٦ ، وهى ارملة ضابط فرنسى سابق .

فيتنام بعد لاوس !

فى الوقت الذى توصلت فيه الاطراف المتنازعة الى اتفاق على وقف اطلاق النار فى لاوس وبدأ الاستعداد لمؤتمر جنيف لبحث المشكلة كانت فيتنام الجنوبية قد أصبحت منطقة من مناطق الخطر فى العالم. فجنوب شرق آسيا لا يمكن أن يعيش بدون منطقة خطر . واذا لم تكن لاوس فهى فيتنام الجنوبية واذا لم تكن فيتنام فهى فرموزا أو كوريا !

فيتنام الجنوبية اذن أصبحت الآن منطقة من مناطق الخطر لسبب بسيط هو أن هناك احتمالا ولو كان ضئيلا فى أن الحرب فى لاوس ستتوقف !

والواقع أن مشكلة فيتنام الجنوبية مشكلة قديمة وتتمثل فى وجود حكومة فاسدة على رأس دكتاتور اكثر فسادا هو نجودينه ديم . وتتمثل من ناحية أخرى فى وجود قوات شيوعية لحرب العصابات تسمى نفسها «فيت كونج» ارتفع عددها فى السنوات الاخيرة من ٣ آلاف رجل الى ١٢ الف رجل .

ولم يستطع نجودينه ديم أن يفعل شيئا لوقف ازدياد قوة الشيوعيين رغم المساعدات الامريكية التى تدفقت عليه والتى بلغت منذ حرب الهند الصينية أكثر من ١٨٠٠ مليون دولار . وكل ما فعله نجودينه ديم هو انه حشد الآلاف من شعب فيتنام الجنوبية فى السجون لسخطهم على الفساد ثم ترك بعد ذلك كل شىء على ما هو عليه .

وكان لا بد أن تنزعج أمريكا لتزايد قوة الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية . وبدأت الحكومة الامريكية تتحدث عن الخطر الشيوعى هناك . وهكذا اصبحت فيتنام الجنوبية منطقة من مناطق الخطر فى الوقت الذى بدأ الحديث يدور فيه عن وقف القتال فى لاوس .

وقررت أمريكا مواجهة الموقف بزيادة معونتها العسكرية لحكومة نجودينه ديم الى مبلغ ٤١ مليون دولار فى العام . ولكن المسئولين الامريكيين وجدوا أن المساعدات العسكرية وحدها لا تكفى وانما لا بد أن تقوم حكومة نجودينه ببعض الاصلاحات الاجتماعية حتى تستطيع أن تحصل على تأييد شعبى .

غير أنه يبدو أن نجودينه ديم ورجال حكومته مصابون بحساسية شديدة بالنسبة لاى شىء اسمه اصلاح اجتماعى ويكرهون الحديث عن مثل هذه الامور . ولذلك كان رد الفعل عنيفا لدى حكومة نجودينه ديم بالنسبة لتصريحات المسئولين الامريكيين . واعلن بعض وزراء نجودينه ديم أنه اذا اشترط الامريكيون على حكومتهم أن تقوم باصلاحات اجتماعية فان ذلك سيعتبر تدخلا فى شئونها الداخلية !

مؤتمر البيرة والشمبانيا يتخذ قرارا «خطيرا» !

بعد ثلاثة أسابيع من الاجتماعات والمناقشات فى مؤتمر كوكيافيل بالكونغو اعتقل خلالها تشومبى وحاصرت قوات كازافوبو المدينة وهددت الوفود ان لم توصل الى اتفاق . بعد هذا كله توصل المؤتمر الى قرار خطير : ضرورة احضار كميات من البيرة والشمبانيا الى كوكيافيل لاستهلاك أعضاء المؤتمر !

ووصلت الى كوكيافيل فى الاسبوع الماضى كمية كبيرة من البيرة والشمبانيا وانفرجت أسارير وفود المؤتمر وبدأوا يناقشون المستقبل السياسى للكونغو !

على أن المؤتمر اتخذ قرارا هاما أيضا الى جانب قرار احضار البيرة والشمبانيا .. فبعد جهود جبارة استمرت طوال الاسابيع الثلاثة اكتشف المجتمعون احسن اسم يطلق على الكونغو بعد تقسيمه الى دويلات مستقلة وهو : «جمهورية الكونغو الاتحادية» !

ولكن رغم وصول هذه الشحنة من البيرة والشمبانيا فان مؤتمر كوكيافيل أبعد ما يكون عن جو الانسجام .

ولا تختلف كوكيافيل الآن عن السجن .. فقوات كازافوبو تمنع أى وفد من مغادرة المدينة الا بعد أن يتم الوصول الى اتفاق حول مشاكل الكونغو . وتشومبى يوجد سجينا على بعد ميل واحد من مكان انعقاد المؤتمر ليكون عبرة لغيره .

واكثر الوفود رعبا هو وفد جنوب كاساى الذى يرأسه جلالة الملك البرت كالونجى . فقد سار كالونجى فى نفس الطريق الذى سار فيه تشومبى وهو الاستقلال التام عن سلطة حكومة كازافوبو !

وقد سبق أن اصطدم كازافوبو بكالونجى . ففى العام الماضى قرر كازافوبو أن يزور جنوب كاساى الذى يسيطر عليه كالونجى . وعندما هبطت طائرة كازافوبو فى المطار وجد كازافوبو أن السيارة التى تنتظره تحمل علم حكومة كالونجى الخاص بها . وثار كازافوبو واعتبر ذلك تحديا لحكومته التى يعتبرها حكومة مركزية على الكونغو كله وأسرع بالعودة الى الطائرة بينما غادر كالونجى الذى كان فى استقباله المطار وهو مصمم على عدم رفع العلم من السيارة . وظل كازافوبو حبيسا فى الطائرة الرابضة فى المطار عدة ساعات

«انستاسيا» نصابة !

هامبورج :

أصدرت المحكمة المدنية فى هامبورج حكمها فى الاسبوع الماضى برفض ادعاء أنا فراو اندرسون بأنها الجراندوقة انستاسيا وريثة أسرة رومانوف . وبذلك انهارت أحلام أنا فراو فى أن ترث الثروة الطائلة التى خلفها القيصر نيقولا الثانى .

انجريد برجمان فى دور انستاسيا

وتقيم أنا اندرسون (٦١ سنة) فى قرية المانية منعزلة . وقد أمضت ثلاث سنوات ونصف سنة تحاول ان تثبت انها الاميرة الروسية التى ظلت محتفظة بالحياة بعد أن تسنى لها الهرب من مواجهة مصير الاسرة القيصرية بالاعدام ضربا بالنار فى بداية الثورة الروسية عام ١٩١٧ .

وقد ظل سر «انستاسيا» بعد ذلك الحين مادة للمسرحيات والافلام والروايات والاغانى الشعبية . وادعت ٣٤ امرأة خلال ٤٤ عاما انهن انستاسيا حفيدة القيصر نيقولا . ومع ذلك ظل السر غامضا .

وقالت محكمة هامبورج ان ادعاء أنا اندرسون لا أساس له رغم أن أحد علماء وصف الانسان شهد بأن هناك «أدلة كافية» على انها تنتمى الى أسرة رومانوف . كما قدم أحد خبراء الخطوط تقريرا طويلا الى المحكمة انتهى الى نفس النتيجة . وشهد شاهدان آخران بأن فراو اندرسون تجيد معرفة اللغة الروسية .

وقد صرح محامى أنا اندرسون بأن له حق الطعن فى الحكم . ولكن لا يعرف بعد ما اذا كانت السيدة العجوز ستباشر هذا الحق أم لا .

غير أن الذى لاشك فيه أن حكم المحكمة الالمانية قد بعث الامل لدى كثيرات من العجائز الاخريات !

.. وهكذا حلت ازمة ورق الرسم

نفد ورق الرسم . ولكن «بيلو» رسام الكاريكاتير الفرنسى المشهور يريد ان يرسم ! فتطوعت الفتاة «الشقراء» الى «اليسار» بان تجعل من ظهرها العارى لوحة . ووقف «بيلو» يرسم بقلمه صورة سريعة لزميلتها فى مهرجان السينما فى كان !

الفئران تطرد السكان من قرية استرالية

اذا دخلت احد منازل قرية «دينجا» فى جنوب استراليا الآن فستستقبلك عند الباب عشرات الفئران التى لا تقل فى حجمها عن الارانب . فاذا تجرأت ودخلت المنزل فستجد الفئران تحتل المقاعد والاسرة وتنظر اليك فى استخفاف . بينما عشرات أخرى من الفئران تجرى على الارض هنا وهناك وكأنها لاتحس بوجودك !

فاذا تجولت فى أحد الشوارع ، فانك ستجد آلاف الفئران تمرح فى كل مكان بينما تمددت القطط فى استرخاء تحت أشعة الشمس وهى تتطلع للفئران دون أن تفعل شيئا !

أما السكان فقد غادروا القرية وخرجوا الى الخلاء بعد هذا «الاحتلال الفئرانى» .

لقد تعرضت قرية دينجا لهجوم مفاجىء من جانب ملايين الفئران التى اجتاحت المنازل والتهمت كل طعام وصلت اليه . وأصبحت بعد ذلك تمثل خطرا شديدا على الاطفال .

وقد بدأ الهجوم عند حرث الحقول بعد موسم المطر الاستوائى . السكان بجيوش جرارة من الفئران تغزو القرية فى جسارة لا مثيل لها . وراحت الفئران تجرى وتمرح فوق أجسام النائمين ، وتقفز فوق رؤوس الاطفال . واستخدم السكان كل سلاح حتى أن كل منزل كان يقتل يوميا مالا يقل عن ١٠٠ فأر دون جدوى .

وترك السكان القرية الى الخلاء حيث أخذوا يعقدون اجتماعات مستمرة لبحث هذا «العدوان الغاشم» ووضع خطة للهجوم المضاد ضد الجيوش الغازية !

المخلوقات الوحيدة التى استفادت فى القرية هى القطط . لقد التهمت قطط القرية آلافا من الفئران عند بدء الهجوم حتى أصيبت بالتخمة فتمددت فى الشوارع تاركة الفئران تمرح وتلهو كما تشاء !!

خواطر سريعة

* فى معرض لمنع الجريمة اقامه البوليس فى ريتشموند ببريطانيا عرض معطف مصمم بطريقة خاصة بحيث توجد فيه جيوب خفية تتسع لمبلغ ٤ آلاف جنيه من أوراق البنكنوت . وهذا المعطف مصمم خصيصا للمختلسين .
* بلغ عدد المدارس التى تستعين باجهزة التليفزيون فى شرح الدروس للطلبة فى بريطانيا ٢٦١٥ مدرسة .
* ازداد عدد المتزوجات بين النساء العاملات فى الولايات المتحدة . ثبت من احصاء اجرى اخيرا ان بين كل ثلاث فتيات عاملات توجد واحدة متزوجة على الاقل . يتضح من هذه الظاهرة أن الزواج «شركة» فى أمريكا قبل أى شىء آخر .
* ثار رجال الدين هذا الاسبوع على المرأة فى بريطانيا ، قالوا ان ثياب المرأة لها دخل كبير فى فساد الاخلاق . وقد اشترك أحد الاساقفة بان اخلاق الشبان قد فسدت نتيجة لتبرج المرأة الزائد عن الحد !
* تبين فى استفتاء اجرته احدى الجرائد البريطانية أن ثلاثة أرباع المتزوجات هناك شعرن بتعاسة فى شهر العسل . وقال خبراء الزواج ان هذا يرجع الى قصر فترة الخطبة !
* جاكلين كيندى زوجة الرئيس الامريكى التى تجيد الفرنسية ستعمل مترجمة لزوجها اثناء زيارته المقبلة لباريس . وخاصة فى الاجتماع الذى سيعقد بينه وبين ديجول رئيس جمهورية فرنسا يوم ٣١ مايو .
* استطاع احد صيادى الاسماك البريطانيين أن يصيد أكبر «أبو جلمبو» فى العالم حتى الآن . اذ يبلغ طول جسمه قدمين ويبلغ وزنه ٨ أرطال و ١٠ أوقيات .
* ستباع اضخم ماسة فى العالم فى مزاد علنى يقام فى لندن فى الشهر القادم . ويزيد حجم هذه الماسة على حجم بيضة الحمام . وينتظر أن تباع بمبلغ ١٥٠ ألف جنيه استرلينى ! والماسة من الهند ، ولكن اسم صاحبها لايزال مجهولا !
* قالت ملكة السينما السابقة جريتا جاربو انها تأخذ حمام شمس يوميا لمدة ساعة كاملة . وان هذا هو سر احتفاظها بشبابها . جريتا جاربو تجاوزت الخمسين من عمرها ! ولكنها تبدو أصغر من سنها بعشرين عاما !
* رجال البوليس فى نيويورك كانوا يقولون للسائق الذى يعترضونه بسبب سرعته : «هل أنت ذاهب لاطفاء حريق ؟» ولكنهم أصبحوا يقولون له الآن : «هل أنت ذاهب الى القمر ؟!»

يقتل ابنه لانه يشفق عليه !

نيوجرسى :

قتل محاسب ابنه الذى لم يتجاوز العام الرابع عشر من عمره ! أطلق عليه رصاص مسدسه . فسقط الابن قتيلا ! وقال الاب ويدعى «بنزوني» . وهو من أصل ايطالى ويعيش فى ولاية نيوجرسى بأمريكا : قال انه قتل ابنه لانه كان يخشى عليه من مستقبله !

وقال الاب انه لاحظ أن وجه ابنه قد أصبح مشوها بعد العملية الجراحية التى أجريت له منذ خمس سنوات . واضطر فيها الاطباء الى قطع عضلة فى فم الصبى لكى ينتزعوا له احدى أسنانه !

ثم قال : «لقد كنت أنا أشكو من وجهى المشوه . فأنا مصاب بشلل فى النصف الايسر من الوجه . وقد أدى الشلل الى اعوجاج فى فمى وكنت أشفق على ابنى «دانيل» من أن يصبح مثلى مشوها . فقتلته !»

وقال الاب المخبول : «ولا تنسوا أيضا أن زوجتى وأم دانيل قد ماتت . وليس هناك شخص يعنى بابنى بعد موتى . فقررت أن أضع نهاية لحياته !!»

سمعت لك ..

✱ السيدة نادية ، حرم عباس عبد الهادى ، الملحق العسكرى العربى بتشيكوسلوفاكيا ، انتظر هناك حادثا سعيدا ..

✱ العميد محمد عزت امين ، مدير عام مصلحة المرور بوزارة الداخلية ، طار هو والمقدم ابراهيم صبرى ، مفتش مرور الاسكندرية ، الى روما لحضور مؤتمر المرور الدولى الثالث ، الذى يعقد فى ايطاليا من ١٢ الى ٢٧ من الشهر الحالى ..

✱ السيدة شهيرة طراف ، حرم صلاح دسوقى محافظ العاصمة ، سافرت الى الاسكندرية لتمضية فترة العيد هناك .. ستجتمع بمجرد عودتها باعضاء رابطة الاسرة العربية التى انتخبت رئيسة لها ..

✱ سفير الارجنتين فى القاهرة ، يقيم مساء اليوم حفل كوكتيل ، بمناسبة ذكرى ثورة الارجنتين .. وجهت الدعوة الى كل رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى ..

✱ الدكتور احمد حسين ، سفيرنا السابق فى الولايات المتحدة ، اقام حفلا فى الاسبوع الماضى فى داره بالقاهرة ، تكريما لكابوت لودج مندوب امريكا الدائم السابق فى الامم المتحدة ..

✱ المستر فريدريك تنور ابرفت ، سفير النرويج فى القاهرة ، اقام حفلا بمنزله يوم الاربعاء الماضى احتفالا بالعيد القومى واعلان دستور الارجنتين

✱ مارى قلادة ، اول معهد التمريض بجامعة الاسكندرية عام ١٩٥٨ ، تسافر بعد ايام فى بعثة الى امريكا .. مدة البعثة ثلاث سنوات تحصل فيها على الدكتوراه فى مادة التغذية ..

✱ ماجى ، كريمة المستشار عثمان رمزى ، احتفلت بعيد ميلادها الخامس عشر فى هذا الاسبوع .. احتفلت والدتها فى نفس اليوم بعيد ميلادها هى الاخرى ! ..

✱ جون بادو ، سفير الولايات المتحدة الجديد ، يصل الى القاهرة بعد اسبوعين ..

تم فى الاسبوع الماضى عقد قران وزفاف الدكتورة سميحة سيد مسلم الطبيبة بمستشفى طنطا وكريمة سيد مسلم عميد مفتش العلوم السابق الى الدكتور مصطفى احمد مصطفى نائب مستشفى طنطا .. تم الزفاف فى نادى ضباط الجيش بالزمالك .. حضر الحفل خال العروس حسن عبد المنعم كامل سكرتير عام وزارة التربية والتعليم المركزية ومصطفى ناجى سكرتير رئيس المجلس التنفيذى وعبد الفتاح اسماعيل سكرتير المجلس الاعلى للعلوم .. ورقصت نجوى فؤاد ، وقدمت مجموعة من الاستعراضات ..

جلال هاشم مدير مصنع الزجاج بدمشق احتفل هذا الاسبوع بعقد قران صغرى كريماته سمر الى الوجيه المعروف عصمت ملا ، شقيقتا سمر حرم بهاء الدين طوقان سفير الاردن السابق بامريكا وحرم اللواء على الايوبى وشقيقها عقيل هاشم ، جاءوا خصيصا الى دمشق للاحتفال بالمناسبة

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

حضرت افتتاح المركز الهندى الثقافى للشاى بالقاهرة ، وكانت البيجوم عصرت حسين حرم السفير الهندى تستقبل المدعوين الذين بلغوا ثلاثمائة شخص ، من بين اعضاء السلك الدبلوماسى والوطنيين العرب .. وقد تمتع الحاضرون بجو عائلى هادئ ، وقدم اليهم الشاى الهندى .. كما قدمت كذلك الحلوى والاصناف الهندية ، من صنع طباخ هندى ، يعمل عند مستشار السفارة الهندية ، السيد دار .

وفى اثناء تبادل الكلمات ، رأيت شخصا حسبته للوهلة الاولى ارثر ميللر ، الزوج السابق لمارلين مونرو .. وفكرت على الفور فى ان اقوم باجراء حديث خاص معه ... وسألت احد اعضاء السفارة : من هذا الرجل الجالس بجوار السيدة الانيقة ذات الرداء الاحمر ، فاجابنى : انه السفير البريطانى ، سير « هارولد بيللى » ومعه زوجته .. والى جوار السفير البريطانى جلس سفير بورما ، وزوجته الجميلة ، ثم سفير افغانستان وزوجته « سوهكنا » .

وعلمت ان فى الهند ٨٠٧٦ مزرعة شاى مسجلة ، يقوم بزراعتها والعناية بها اكثر من مليون عامل ، وان فتاة هندية واحدة يمكنها ان تجمع ستين رطلا من اوراق الشاى فى اليوم ، وان اكثر من ثمان وسبعين دولة تشترى الشاى من الهند ، وان الشاى اكتشف فى الهند قبل مائة وعشرين عاما ..

ووسط هذا الحديث الطويل قدمت للحاضرين جيلاتى الشاى ، وعندما سألت عن كيفية عمله ، جاءتنى الاجابة بانه مجرد شاى ممزوج باللبن والسكر ثم يترك فى « الفريزر » لكى يتجمد ..

✱✱✱

استقبلت القاهرة فى هذا الاسبوع رئيس دولتين صديقتين ، هما احمد النورى رئيس جمهورية غينيا الذى كسب محبة الجمهور بشخصيته القوية المحبوبة ، واحمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا الذى عرفناه منذ مؤتمر باندونج .. ففى الرئيس سوكارنو ليلتا يومين فقط اقام خلالهما فى فندق هيلتون وزار برج الجزيرة ، وحضر استعراض الصوت والضوء .. واقامت السفارة الاندونيسية حفلة عشاء لنحو مائة شخص تكريما له ، قدمت فيها ماكولات اندونيسية تميزت بالبساطة والجودة ، وقام بتحية الرئيس سوكارنو السفير الاندونيسى « سالوسى جاريبادنيانا » وحرمه واولاده السبعة ، وهى اسرة متدينة ترتل القرآن كل مساء .. والابنة الكبيرة « تينى » طالبة بالكلية الامريكية للبنات ، بالرغم من وجود مدرسة اندونيسية بالدقى للمرحلة الثانوية .

وتميل تينى الى ارتداء « البايك » وهو الزى الوطنى الذى كان يرتديه احد ابطال اندونيسيا القدماء

الدكتور رمزى استينو والبيجوم عصرت حسين

فى حفل عائلى تم زفاف الملازم اول طبيب محمد احمد رامى نجل الاستاذ الشاعر احمد رامى الى الدكتورة سميحة محمود عفيفى كريمة المستشار محمود عفيفى . وتم الزفاف بفيلا العروس بالهرم يوم الخميس ١١ مايو

ليلة نمساوية في نادي بنك مصر

اكثر من الف شخص حضروا في الاسبوع الماضي « الليلة النمساوية » ، التي اقامتها الجمعية الخيرية النمساوية بحديقة نادي بنك مصر بالقاهرة .

كان هناك عدد كبير من نجوم الصحافة والسلك الدبلوماسي النمساوي دفع كل منهم جنيهاواحدا ثمنا لتذكرة الدخول . وتناولوا طعاما نمساويا مائة في المائة .

عزفت سونيا لوفانوفا مقطوعات من الباليه العالم على البيانو قدمته عشر بالبريتات من تلميذاتها . وقدم الدكتور « لانجر » الذي حضر خصيصا من النمسا لاحياء الحفل بعض الاغنيات والاسكتشات الفكاهية .

ايراد الحفل ونحن نتذكر « التمبولا » كانت لصالح الجمعية الخيرية النمساوية التي ترعى الفقراء وذوى الحاجات والذين يمنعهم كبر السن من العمل .

في حفل عائلي عقد قران الآنسة انشراح محمود السيد المدرسة بمدرسة الشعراني المشتركة على المهندس عبد الفتاح حسن الدغيدي بشركة نيرن فهنيئا للعروسين ..

✱ مستر روبرت فور ، سفير كندا الجديد في القاهرة ، وصل منذ يومين .. السفير الجديد يعنى بالدراسات اللغوية ، ويهوى الادب ، وهو صاحب ديوان شعر انجليزي عنوانه « نافذة على الشمال » نال من اجله ميدالية الشعر الكندية سنة ١٩٥٦ .

✱ الدكتورة ليلى شكرى ، مديرة مركز البحوث الاجتماعية في الجامعة الامريكية ، عادت من باريس بعد ان حضرت مؤتمر الانتروبولوجيا الذى عقد هناك ..

✱ منيرة عبد الرحمن ، عادت من لبنان .. كانت قد سافرت اليها بدعوة من الاتحاد النسائى هناك .

✱ على اسلام ، رجل الاقتصاد ، انتهى في الاسبوع الماضى من اخراج كتابه الجديد عن تطور الحضارة .. على اسلام يطبع كتبه ولا يبيعها ، وانما يهديها لاصدقائه ..

✱ امينة ، كريمة القدم ابراهيم كامل ، وكيل فرق(؟) الامن بالاسكندرية ، احتفلت بعيد ميلادها السادس عشر ، حضرت الحفل زميلاتها بمعهد التربية الرياضى ..

✱ جمعية خريجي الجامعات ، التي ترأسها الدكتورة سهير القلماوى ، دعت السيدة ام كلثوم الى سهرة بدار الجمعية تقتصر على الحديث فقط الغرض من هذه الدعوة هو التعرف الى ام كلثوم ..

✱ نوز الدى عبد المنعم ، تطير بعد يومين الى دمشق على رأس فريق العروبة للبنات ، لحضور اسبوع شبكى الجامعات هناك ..

✱ احمد نور ، سفيرنا الجديد في مدريد ، اقامت السفارة الاسبانية في القاهرة حفلا لتكريمه ..

✱ خالد الصديقى ، الملحق الصحفي بسفارة الهند ، اقام حفل عشاء حضرته صحفية امريكية ، وصحفي يابانى وآخر سوفيتى وجزائرياني وسعودى ، وثلاثة من الجمهورية العربية المتحدة ، قال احد المدعوين « هـذه دعوة عشاء متحدة » ..

✱ مالو سوسيه ، رئيسة الاتحاد النسائي في غينيا ، التي رافقت الرئيس توري في زيارته للجمهورية العربية المتحدة ، وجهت الدعوة لعدد كبير من سيدات النشاط النسائي بالقاهرة لزيارة غينيا ..

✱ اهدت يوغوسلافيا الى كل لاعب عربى اشترك بطولتها الدولية لالعاب القوى ، ساعة يد ثمنها ٢٢ جنيها ..

✱ سفية الانصارى ، عضو مجلس الامة ، طارت الى الاراضي الحجازية لتأدية فريضة الحج ، كما طارت ايضا الدكتورة زهيرة عابدين ووهيبة بدرالدين

✱ سفارة ليبيا في القاهرة ستنتقل في الاسبوع القادم الى مبنى جديد في الزمالك ..

✱ الدكتور عبد العزيز القوصى ، مندوب ج . ع . م . في هيئة اليونسكو ، سافر الى اثيوبيا لحضور مؤتمر التربية والتعليم الذى يعقد هناك ..

✱ رءوف الواعظ الملحق الثقافي السابق بسفارة العراق ، قدم رسالة للحصول على الماجستير من جامعة القاهرة عن « معروف الرصافى شاعر العرب » رأست اللجنة الدكتورة سهير القلماوى — الشاعر معروف ، عراقى هو الآخر ..

احتفل يوم ١٩ مايو ١٩٦١ بعيد ميلاد هالة محمود كامل الاول بالكويت جعلها الله قرة اعين والديها

احتفل في هذا الاسبوع بعيد الميلاد السابع لعصام ابراهيم حسن مصطفى التلميذ بالسنة الثانية الابتدائية

قابل السيد ديمترى لزيتى نائب رئيس الرابطة العربية اليونانية البابا كيرلس السادس بطريرك الرقسية بالاسكندرية مهنئا وتحدث معه في شأن الرابطة العربية اليونانية ودورها في توطيد عرى الصداقة بين الشعبين اليوناني والعربي وقد علم مندوبنا بأن السيد ديمترى لزيتى رغم نشاطه الاجتماعى البارز في الاسكندرية هو والسيدةحرمه يعمل الآن على دراسة مشروع انشاء مدينة عمالية في كل من صناعة في بلدى كفر الزيات والاسكندرية

الفنانة نازك حمدى والآنسة نادية شفيق

الآنسة نيبى ستونس(؟)

حرجاونتاله كريمة سفير اندونيسيا

(سيريكاندى) المادام (السائح) زوجة مساعد الملحق العسكرى بالسفارة فقد سافرت في هذا الاسبوع الى مكة للحج

✱✱✱

اقام بعض خريجي كلية الفنون التطبيقية هذا الاسبوع معرضا عرض فيه اعمال مختلفة من الخزف والمينا وطبع المنسوجات والموزاييك والزجاج المعشق بالرصاص والنحت واللاكيه.. الخ .. وبالرغم مما يدل في اعتقاد هذه المعروضات فانه ينقصها الكثير من الحيوية والشباب ، وتعد عادية جدا باستثناء بعض التماثيل لفنان اخفى خمسة عشر عاما وهو يعمل في مصانع مصر القديمة في الفخار ، واسمه فهمى على وتميزت معروضاته بالفن والبساطة ..

ومن الذين قدموا معروضات ذات قيمة ، سعد الصدر وكيل كلية الفنون التطبيقية ، وسمير نشأت وحسن العاجاتي ومنصور فرج .. والسيدة الوحيدة التي عرضت هي نازك حمدى ، وكانت معروضاتها ذات طابع هندى ، وهذا يرجع الى انها قضت خمس سنوات في جامعة تاجور بالهند ، ففنها يختلف عن الفن الايطالى « الفريسكو » وهذا يلاحظ في صورتها للفيل الاسود على ارض برتقالية ، وبين زهور من اللون « البمبى » اعجبت هذه الصورة نادية شفيق الطالبة بالفنون ..

✱✱✱

وفي متحف الفن الحديث يعرض فنان من الاقليم السورى اسمه (ممدوح قشلان) صورا لجمال المناظر الدمشقية الطبيعية ، حيث نشأ ، بأسلوب واقعي ، واشترك في معارض محلية كثيرة ، وفاز سنة ١٩٥٣ بالبعثة الاولى التي اوفدتها الدولة للدراسة في التصوير في اكاديمية الفنون الجميلة بروما ، حيث ظل اربع سنوات ينهل من موارد الفن الصحيح . والفنان ممدوح بنشاطه المستمر وعمله المتصل يجتاز مراحل متعددة بقوة وعزم وايمان .. وطريقته تعبيرية ، فيها عنفوان العاطفة الانسانية الجامحة .

وقد عرض اربعا وثلاثين صورة بالزيت ، منها ٢٨ « جرافورى » على « الزنك » و « الليتولوم » ..

وهذه ثاني مرة يعرض فيها ممدوح بالقاهرة ، كما عرض بدمشق وروما وباريس ونابولى وبيروت ، وهو يشتغل الآن بالقاهرة في وزارة التربية والتعليم مدرسا ومفتشا ثالثة « الفن » وهو يتكلم بجانب العربية ، اللغات الايطالية والفرنسية والانجليزية بطلاقة ..

اربع من سيدات القاهرة بالساري الهندى

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليوت : ٤٧٨٧٦

يقدم لاخواننا العرب الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بايجارات مغرية مع الخدمة الممتازة .

مكتب القاهرة العقاري

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٢٣٩-٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٢١٩٩ للغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفس)

مستحضرات تجميل

ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعي الاصلي ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية بجميع الصيدليات والاجزاخانات كالمعتاد بالعتبة الناجح معامل الروبة كاظم ٦ شارع على الجارم بالروضة ت ٨٥٥٣٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج . تجارة . عيوب اقتصادية .. ومشروعات .
احمد العيتاني الفلكي ١٢٥ ش العيش بالحضور والمراسلة

موبيليات

لوفر موبل

عمارة الزهراء جاردن سيتي بجوار السفارة الامريكية
ت ٣١٧٤٥

الاخصائي المعروف عبده عوض يقدم احدث ماوصل اليه المهندسون العرب من فن حديث في صناعة الموبيليا

فرع الستائر والتنجيد
١٩ شارع هدى شعراوى

تصوير

الشركة العربية للتصوير

عمارة ناصر بجوار قسم الازبكية
تقدم بأسعار خيالية

١٢ صورة ٤ × ٦	١٠ق
١٢ صورة بطاقة	١٠ق
١٢ صورة ٦ × ٩	٢٠ق
١٢ صورة ٤ × ٦	١٠ق
١٢ صورة بطاقة	١٠ق

تصويرا لمستندات في الحال
تصوير الفولسكاب ١٢ق

مستحضرات طبية

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

أزياء حديثة

مجموعة رائعة لأزياء الصيف بمحلات

ملقى اخوان

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩
فساتين اسبور مشجر وسادة
جوبات برجال سادة وكاروه
جوبات بوبلين مشجر بلوزات بوبلين ، وميرسيريزيه مجموعة فخمة من اطقم البيرلون .
بيجامات وقمصان نوم .

نظارات

ب ١٢٥ قرشا

نظارات طبية بسعر مبلغ

نظارات ستراند

حسن مصطفى وشركاه
المدير الفني : انور حسين
عمارة ستراند تباب اللوق

تهاني

شركة النهضة المعمارية

حسن ابراهيم وشركاه
مقاولات عمومية - توريد مواد البناء
تهنئ عملاءها الكرام بعيد الاضحى المبارك

فوزي وديصا الدويري

٤٢ شارع عبدالخالق ثروت ت ١٩٠٧٣٥
يهنئ بعيد الاضحى المبارك

فوزي ورمضان سيدهم

مدير التاج شركة الاقتصاد الشعبي
١١ شارع عماد الدين تليفون ٥٨٨٩٦٤
اسمى التهانى بعيد الاضحى المبارك

الكتب

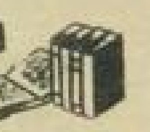

الجديدة

أوراق مالية

حيثما توجدون نشتري نقدا وبالبريد
اسهم الحديد والاسمنت والخزف والبويات والجوت والعقاري ١٩٥٦ وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفي
• ميدان التحرير ص . ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشتري اسهم
كيما والقاهرة للاقطان والحديد وجميع الاسهم ١٤١ ش محمد فريد
ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة .

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤

اراضي للبناء

شركة التيسير

للمقاولات الشعبية وبيع وتقسيم الاراضي

محمد هارون وشركاه

عمارة الاوقاف ميدان الكيت كات امبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠
تقدم لك الحياة والسعادة في

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة
المطلة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا ، قطع اراضي صغيرة وكبيرة بنواصي شرقية وبحرية
اثمان زهيدة ابتداء من ٥ر٥ جنيه للمتر
بالتقسيط بدفع الثلث والباقي على ٥٠ شهرا
بدون فوائد
مواصلات سهلة - اوتوبيسات ٦ و ١١ و ١٣ و ١٨ والترولي باس

الموسوعة

في محادثات اللغة الانجليزية

تأليف : محمود عزت — انجليزي - عربي

EVERYBODY'S ENGLISH

الطبعة الثانية

• لطلاب الثانوي والجامعة
مرجع شامل لاعدادهم بحصيلة لغوية غزيرة تضمن لهم النجاح بتفوق
• لهواة اللغة الانجليزية والمسافرين للخارج
خير مرجع لاجادة التحدث بالانجليزية في مختلف المناسبات
يطلب من جميع المكتبات والطلبات الجملة من دار الجميع للطبع والنشر والتوزيع ١٤ شارع سراى الازبكية بالقاهرة ومن المؤلف ١٣ شارع سليمان بالقاهرة

حاليا

المختار

في كل علم مقالة .. وفي كل مقالة لذة دائمة

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

على هامش الطرب

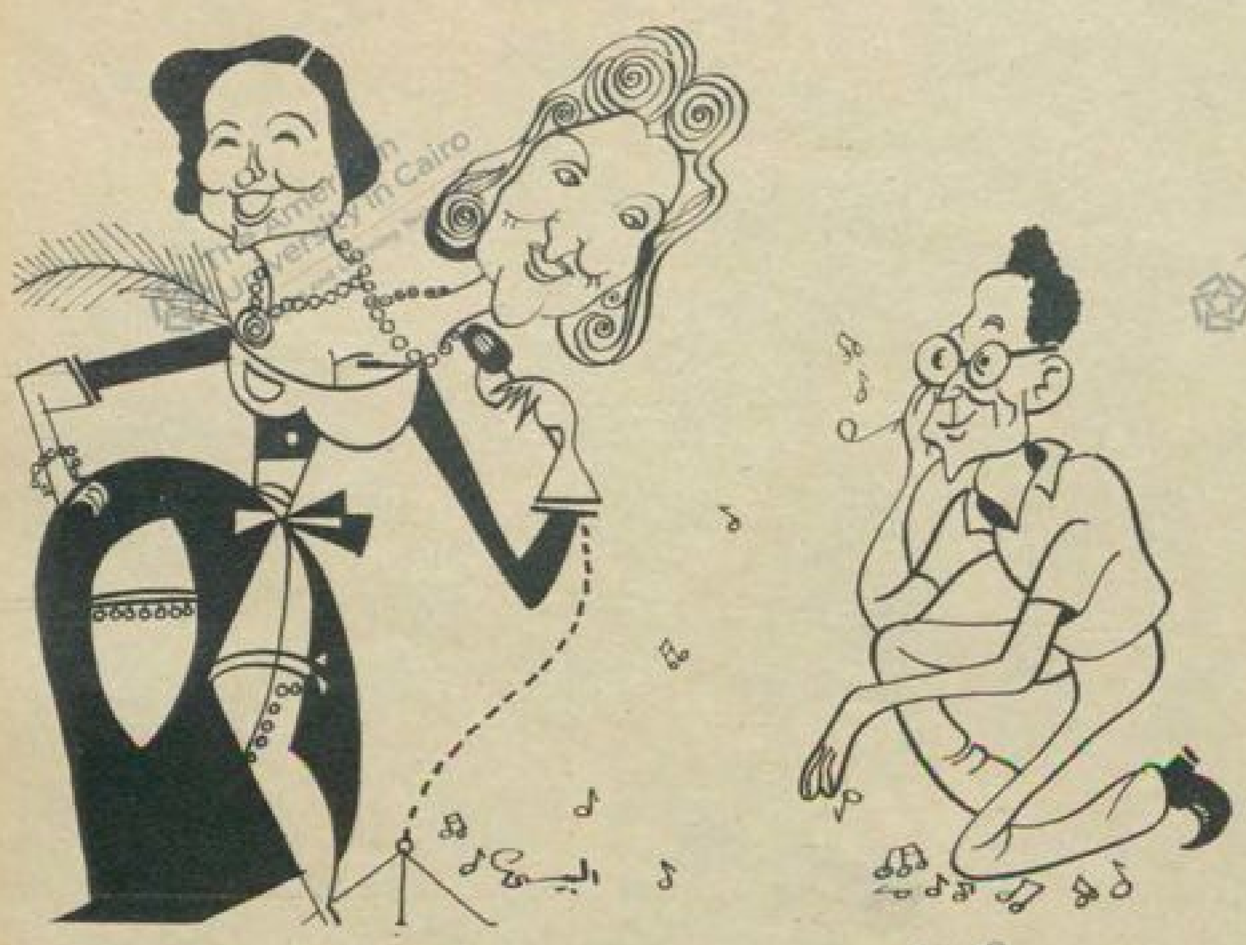

لست - للأسف - من المحظين الذين تلقى بهم في طريق المطربات ظروف العمل أو اية ظروف اخرى ، فلا انا اعرفهن ولا هن يعرفنني وهو مالا أدرى ان كان لسوء أو لحسن حظ كلينا !

ولكنني - بينما جلست الفرح في التليفزيون على نجاة الصغيرة وهي تغنى من الاذى لقصادها وبتجبه - تذكرت انني التقيت بها يوما في احد الاقسام الادارية بالاذاعة ، حيث كانت تسعى - مثلي - وراء أجرها عن هذه الاغنية اولئك ، ولم تحصل عليه بالطبع لأنه ليس من تقاليد الروتين الحكومي ان يقبض الانسان اجره قبل ان يكون قد استلفه وصرفه وتشاجر مع مقرضه لانه يرفض ان يسلفه دفعة أخرى !

المهم انها جلست امامي نحوا من عشر دقائق ، زغرت لي خلالها عشر مرات ، بالرغم من أن احدا لم يعرفها بشخصي ، وهو ما لم يزعجني بالطبع لأن الزغر من السيدة هو الجزاء الطبيعي للحملقة من الرجل ، خصوصا وانها لم تكن تزغر لي وحدي ، وانما للموجودين في الحجرة جميعا ، والمساواة في الظلم كما يقولون عدل . وكنت احملق فيها وانا اتعجب كيف ينبعث ذلك الصوت القوى من هذا الجسم الصغير ، وكيف تتوافر لصوتها كل تلك الشحنة من الدفء والحنان في حين ان صاحبته « كشرة » بهذا الشكل ؟ !

ثم رأيتها كما ذكرت على شاشة التليفزيون فادركت ان تلك الكشارة ما هي الا نوع من الدفاع عن النفس ، حاجة كده زي اشارة المرور الحمراء التي تقول لك قف مكانك ! الا ان السيدة التي رأيتها تغني كانت - كصوتها - كلها حنان ودفء وابتسام ، وفي عينيها بريق ماكر يسألك لماذا لا تتقدم -- الا ترى ان الاشارة قد اصبحت خضراء ؟!

فالحمد لله - قلت لنفسي - الذي اطلعني على الناحية المشرقة من شخصية المطربة اللطيفة ، وانها ليست دائما مثلما كانت في ذلك اليوم الذي جلست فيه امامي وكأنها تقول : لاحد لعصاكم وبـ انسيه !

وعلى النقيض من نجاة الصغيرة تقف المطربة مها صبري ، التي تشرفت بالتواجد معها هي الاخرى في نفس القسم الادارى من الاذاعة فوجدت فيها شعلة من الضحك والمرح والثرثرة مع كل من هب ودب ، ومنهم انا الا اردت ان امر بجانبها في الحجرة المزدحمة ، وقلت لها لا مؤاخذة فقالت لي - دون ان تعرفني - اتفضل ياحبيبي !.

بهذه الشخصية المطلقة تقف امام كاميرا التليفزيون فتجد نفسها في محنة كبرى ! انها تعرف انها منطلقة بطبعها ، فماذا تفعل لكي تزداد انطلاقا بما يناسب مطربة تواجه الجمهور؟ هل يجوز لها صبري التي تقف صباحا في مكاتب الاذاعة ان تكون نفس مها صبري التي تقف الآن امام الكاميرا ؟ الجواب بالنفي طبعا ، ولذلك يتصادف احيانا ان اكون مارا بجهاز التليفزيون فارى مطربة لها تسريحة صباح ، ونظرات صباح ، ولعب حواجبها مثل صباح ، فاسأل الموجودين موش دي صباح ؟ فيقولون : لا دي مها صبري !

ومرة اخرى أرى مطربة لها تسريحة شادية ودلع شادية ، واسأل الموجودين موش دي شادية ؟ فيقولون لا دي مها صبري ! فلا يستبعد ان امر يوما بجانب التليفزيون وارى من يقول لنا يا حبيبي ، واسألهم موش ده عبد الحليم حافظ ؟ فيقولون لا دي مها صبري !

وبهذا - سيداتي وسادتي - نختم كلامنا عن المطربات ، وتصبحوا على خير !

قصة انسانية

دخل علينا بالامس - صاروخان وانا - خواجه كهل يتحدث بصوت متهدج من فرط حماسته ، قائلا انه يريد ان ينشر في الجريدة شكرا موجها منه الى عموم الشعب المصرى مرة واحدة كدة !

لماذا - سألناه - فراح يروى قصته بنفس الصوت المتهدج ، كيف أنه كان يقود سيارته في شارع الشيخ ريحان ، فبرز امامه فجأة ولد صغير ، صدمته السيارة صدمة خفيفة الا انها اسقطته على الارض ساكنا ، ذلك المنظر الذي ماكاد الخواجة يراه حتى طب هو الآخر على مقعد سيارته ساكنا ، اذ ظن ان الولد قد مات فاغمى عليه من فرط ذعره .

ومن خلال عينيه نصف المفتوحتين رأى الناس يتجمعون حول السيارة ، فادرك ان ساعته قد حانت وانه سيروح ضحية لبطش الجماهير الغاضبة ، ولكن الذي وقع عكس ذلك ، اذ رأى رجلا يطبطب عليه ، وثانيا يشممه الكولونيا وثالثا يحضر له زجاجة كازوزة ، ورابعا يقدم له تبوبا من عصير القصب ! فقد شهدوا الحادث ، وعرفوا انها غلطة الولد التسرع ، خصوصا وان الله قد ستر ، وان الولد لم يمت بل اغمى عليه هو الآخر من الخضة ، وأفاق قبل الخواجة بزمان !

ويقول الخواجة بصوته المتهدج انه عاش حياته كلها لم يشهد مثل هذا العطف من ناس لايعرفونه - ناس كان يمكنهم ان يغتنموا الفرصة للتنفيس عن حقد دفين ، ولكنهم لم يغتنموها الا لكي يشعروه - هو الخواجة الاجنبي - بأنه انسان بين اخوته من البشر ، وانا جميعا اسرة كبيرة واحدة ..

لذلك يريد ان ينشر كلمة - ولو بالفلوس - يعبر بها عن شكره للشعب المصرى ، بعد ان أعلن شكره لاهل الشارع الذين اكرموه ، واقسم ليذبحن لهم يوم العيد خروفا في نفس الوضع الذي وقع فيه الحادث .

وقد قلنا له - صاروخان وانا - ان تلك هي طبيعة الشعب المصرى من قديم الزمن ، وانه لا لزوم لتوجيه الشكر على صفحات الجرائد ، وكفاية الخروف !

الخواجة الطيب هو نصيب جلوبيان ، وليته يمر في شارعنا يوم الوقفة لكي القى بنفسي امام سيارته واظفر انا الآخر بخروف العيد !

محنة كل يوم

لست ادرى بأى نفسية تستقبل يومك الجديد كل صباح ، هل تستقبله بابتسامة عريضة ، ومعرفة كاملة بما سوف تعمله ، او انك - مثلي - تستقبله وانت لاتعرف رأسك من رجليك .

ما أكاد افتح عيني حتى اشعر انني في حاجة الى سيجارة ، وامد يدى الى العلبة لاخرج السيجارة فاسمع في مؤخرة رأسي صوتا يقول :

- ما تعملش في روحك كده .. اضر حاجة في الدنيا السيجارة على الريق !

فتتردد السيجارة في طريقها الى فمي لحظة واحدة قبل ان أقول لنفسي : الله - يا واد - لم تسمع كلام ابيك في أى شان من الشئون ، فالسمعني يعني ح تسمعه بخصوص هذه السيجارة اللذيذة ؟

واشعل السيجارة وادخنها ، واطفيها بالثانية واشعر بشوق الى فنجان شاى ، واصدر الامر باعداد الشاى ثم اقول ولا بلاش بعد الفطار ، وذلك لما اذكر انني قرأته في احدى المجلات من ان اضر شيء في الدنيا هو شرب الشاى على الريق . وسؤالهم اياى بعدئذ الفطر ، اقول عندكم ايه ؟ يقولون بيض ، فاقول اعوذ بالله ! يقولون تأكل جبنة ؟ اقول ياساتر يا رب ! فول؟ يا حفيظ ! طعمية : الفر ! امال نعمل لك ايه؟ فاقول الكلمة المعقولة : اعملوا شاى !

فيعملون الشاي الذى اشربه وانا اعرف انني اقوم باضر شيء في الوجود ، معزيا نفسي بأنني ما دمت اخالف النصائح الصحية بخصوص السجاير . فلماذا لا أخالفها ايضا بخصوص الشاى ؟!

واشرب الشاى وادخن عشر سجاير ، فلا ألبث أن اشعر بزقزقة في عصافير بطني ، ويسألونني ماذا تحضر لتلك العصافير فاقول بيض وجبنة وطعمية وفول ! . حقا انني اعرف ان الجمع بين كل تلك الالوان في وجبة واحدة من اضر الاشياء في الدنيا ، ولكنني لم اكترث بالتعليمات الصحية بخصوص السجاير والشاى فلماذا اكترث بها بخصوص البيض والجبنة والطعمية والفول ؟!

وبالتهالي من هذه الوجبة اشعر بان كل اثر للشاى قد ضاع ، فاطلب القهوة واشربها مع عشر سجاير اخرى ، واشعر بثقل في معدتي فأتناول قرصين من الاملاح الفوارة . وفي خلال ذلك اكون قد قرأت الصحف كلها فاحست في دماغي بوجع من اخبار تشومبي وكازافوبو ودبجول ، فاطلب قرصين من الاسبرين . ولما كان الاسبرين - كما قيل لي - يسبب الامساك فانني اقول لهم : فكروني اشترى زجاجة اقراص ملينة .

وبهذه الذخيرة من القلق النفسي والمعوى ارتدى ثيابي واخرج لمواجهة العالم ، وبعد ذلك تسألني مالك مكشر كده ؟!

محمد عفيفي

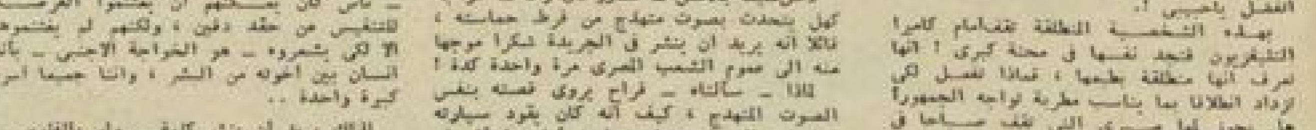

بختك هذا الأسبوع

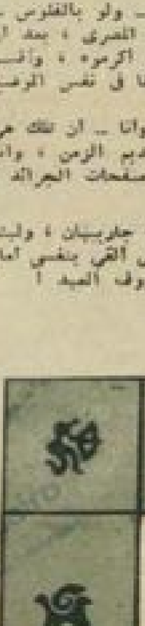

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تغيرات كثيرة تطرأ على عملك .. واجه بشجاعة بعض المشاكل العائلية واعمل على تصفيتها بحكمة وتريث .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
يتسم هذا الاسبوع بتضحيات عديدة ، لا تجعلها تسبب لشريك وتهملها ... اخلاصك يكسبك صداقة تعتز بها

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
النشاط يشمل حياتك العملية والاجتماعية . مشروعات مالية ناجحة . لا تجعل غيرة صديق تحجب بصرك عن الحقيقة

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ظروف سعيدة تحيط بك . لاتكن قاسيا في حكمك على الآخرين .. فانت ايضا لست معصوما من الخطأ

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
تتمتع بتقدم ملموس في جميع نواحي الحياة ، الفرص سانحة لتقوم بسفر هام . السعادة تخيم على العائلة

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
الحظ يضحك لك ، ولكن عليك التحكم في مشاعرك .. احذر الغيرة والشك ، فهما كفيلان بهدم حياتك

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
تعترض جهودك بعض العقبات أهمها الروتين وعدم تفهم الآخرين لك . مسائل تكتسب منها تجربة مفيدة للمستقبل

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حادثة ينتج عنها تبلور افكارك الجديدة ، أنت في حاجة الى رحلة خلوية لتجدد من نشاطك

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مشروع هام يتحقق والفضل للتفاهم الاسد قد معك ، خيالك الجامح لا يجعلك تستقر على حال وهذا يشقيك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تندفع وراء عاطفتك . اجعل عقلك الحكم الوحيد لجميع تصرفاتك ، حاول ارضاء شخص يعزك ويمنحك السعادة

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
النجاح والتوفيق يكللان جهودك ومساعيك . اقتراحاتك تنال التأييد من الجميع . السعادة ترفرف على العائلة

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تعقد الامور واتركها تسير في مجراها الطبيعي . تملك التيار سارة . الراحة والاستجمام ضروريان لتهدئة اعصابك .

سڤن أپ

تحبها... تحبك

اصحاب الامتياز في الكويت

شركة تعبئة سڤن أپ المحدودة

هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - NL 1407 - 11 OCTOBER 1961

العدد ١٤٠٧ – ١١ اكتوبر ١٩٦١

تأليف لجنة التحقيق العربية

يجتمع مجلس الجامعة العربية في هذا الاسبوع على مستوى السفراء لبحث الطلب الذي تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة لتأليف لجنة تحقيق من ممثلي الدول العربية للتحقيق فيما تضمنه البيان التاريخي الذي أصدره الرئيس جمال عبد الناصر .

ومن المنتظر ان تتلقى الجامعة العربية في هذا الاسبوع رأي الدول العربية الاعضاء في الجامعة في هذا الطلب ، تمهيدا لتأليف اللجنة .

ومن المتوقع ان تؤلف اللجنة من ممثلي خمس او ست دول من الاعضاء في الجامعة ينضم اليهم ممثل الامانة العامة للجامعة العربية .

ومن المعروف ان لجنة التحقيق ستزور سوريا لتبحث في مهمتها بعد حصولها على البيانات والمستندات التي ستقدمها الجمهورية العربية .

خبر هام

تلقت القاهرة بعد البيان التاريخي الذي ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر ، عددا كبيرا من الرسائل التي بعث بها الرجال المعروفون في كثير من البلاد العربية والافريقية . وتجمع هذه الرسائل على تقدير الرئيس جمال عبد الناصر الروح السامية التي عالج بها أزمة سوريا . . .

عصابة تهريب يرأسها موظفو السفارة الأردنية في أنقره

انقرة ـ من اسماعيل الحكيم :

فضيحة مثيرة تدوي في الدوائر الدبلوماسية والقضائية في تركيا ، محكمة انقرة الثانية بحي « كوكلوني » تنظر قضية شبكة التهريب التي يتزعمها عدنان ميرزا السكرتير الثاني بالسفارة الاردنية ، ومن بين اعضاء العصابة طلبة أردنيون وموظفون أتراك من انقرة واستانبول .

اكد رجال البوليس التركي امام المحكمة بانهم لاحظوا ان اسواق تركيا كانت تغمر بالملابس المصنوعة من النايلون وصناديق الويسكي وخراطيش السجاير الامريكية ، ثبت من تحرياتهم ان هذه البضائع كانت تخبأ في دار السفارة الاردنية بانقرة وفي منازل المتهمين .

تمكن عدنان ميرزا من الهرب من انقرة قبل ان تطالب الحكومة التركية برفع الحصانة الدبلوماسية عنه لمحاكمته ، فقدم مذكرة الى سفيره يقول فيها ان البضائع التي ضبطت تخص زميله نبيه الملقي السكرتير الاول وشقيق فوزي الملقي الوزير في الوزارة الاردنية .

تم ابعاد نبيه الملقي وحمدان هلسا المستشار بالسفارة .

تأجل نظر القضية حتى النطق بالحكم على بقية اعضاء العصابة .

الاتجاهات الجديدة للإسكان التعاوني

اقامة ٦ آلاف وحدة سكنية في عام ونصف عام

يعرض السيد حسين الشافعي ، نائب رئيس الجمهورية للمؤسسات على المسئولين تقريره عن نتائج بحثه في مشروعات الاسكان التعاوني .

وقد علمت آخر ساعة ان المسئولين سيقررون الخطوط العريضة التي تقوم بتنفيذها المؤسسة العامة للاسكان التعاوني لهذا النوع من المساكن .

ومن المقترح اقامة ستة آلاف وحدة سكنية من النوع المتوسط خلال عام ونصف عام ، وتقدر تكاليف اقامة هذه الوحدات السكنية بنحو ستة ملايين جنيه .

ومن المتفق عليه من حيث المبدأ الا تكون اقامة هذه الوحدات السكنية وسيلة للربح بل وسيلة لتفريج ازمة المساكن وايجاد نوع من المساكن لمتوسطي الدخل .

تأجيل رحلة البغدادي الى يوغوسلافيا

ستؤجل رحلة عبد اللطيف البغدادي ، نائب رئيس الجمهورية ، الى يوغوسلافيا بعض الوقت .

مصير اتفاقياتنا الدولية في الوضع الجديد

تقوم وزارة الخارجية ببحث قانوني عن الاتفاقيات ـ وخصوصا الاقتصادية ـ التي عقدتها الجمهورية العربية وكان للاقليم السوري نصيب منها ، وعن مصير هذه الاتفاقيات وكيفية تنفيذها في الوضع الجديد .

فروق اعانة الغلاء

يدور البحث حاليا في منح عمال الحكومة فروق اعانة الغلاء التي كانت تخصم منهم منذ سنة ٥٢ حتى الآن . عددهم ٣٠٠ الف عامل .

***

تنمية الصادرات غير القطنية

جهاز كبير في هيئة تنمية الصادرات من الفنيين يعمل في دراسة وبحث وسائل تنمية الصادرات غير القطنية في الجمهورية العربية المتحدة مع الاسترشاد بالوسائل التي تتبع في الدول الاخرى .

جون ديفز

٣٠٠ ألف لاجئ زيادة في عدد لاجئي فلسطين

قال مستر جون ديفز ، مدير وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين : ان عدد هؤلاء اللاجئين قد زاد في الفترة الاخيرة بحيث اصبح مليونا و٣٠٠ الف لاجئ تستضيفهم كل من الجمهورية العربية المتحدة ولبنان والاردن .

وقال مدير وكالة غوث اللاجئين : ان الاعتماد المخصص للوكالة لمعونة اللاجئين ومقداره ٤٠ مليون دولار اصبح لا يتناسب مع هذه الزيادة ، واقترح زيادة الاعتماد بمقدار ١٠ ملايين دولار اعتبارا من هذا العام حتى تتمكن الوكالة من تنفيذ بعض المشروعات المساعدة التي تفتح مجال العمل لبعض هؤلاء اللاجئين .

سيعرض تقرير مدير وكالة غوث اللاجئين على الامم المتحدة يوم ٢٠ اكتوبر الحالي عندما تثار قضية فلسطين فيها .

تعديلات هامة في ميزانية الدولة

علمت « آخر لحظة » ان عدة تعديلات هامة ستتم في هذا الاسبوع ، تقوم هذه التعديلات على اساس ما تناوله البيان التاريخي الذي ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر .

ومن هذه التعديلات تعديل الميزانيات المشتركة بين الاقليمين المصري والسوري ، ويقتضي اجراء هذا التعديل صحيحا لأن اعتمادات الاقليم المصري مخصوصة من اعتمادات الاقليم الشمالي .

وقد اتم [illegible] عباس زكي ، وزير الاقتصاد والخزانة من اعداد الميزانية الجديدة متضمنة احتياجات القطاعات المختلفة من العملات الاجنبية ، وسوف يرفعها الى الرئيس جمال عبد الناصر خلال ايام .

حصر الرسوم التي تحصلها الدولة من الاهالي

بدأ الآن اكثر احصاءات وبيانات عن انواع الرسوم التي تحصلها الحكومة من الاهالي مقابل الخدمات العامة التي تقدمها لهم ، سيرفق بكل احصائية بيان [illegible] .

والوزارات الجمهورية التي تحصل الرسوم بمقتضاها ، تلقت كل وزارة منشورا لاجراء هذا الحصر فورا .

أسرار

- تعد الآن حركة دبلوماسية واسعة لشغل المناصب الخالية في السلكين السياسي والقنصلي التي كان يشغلها المواطنون السوريون قبل الحركة الانفصالية الرجعية .
- سددت الجمهورية العربية المتحدة في هذا العام الأقساط الاخيرة المتبقية لمساهمي قناة السويس واملاك البريطانيين والفرنسيين ، وبذلك تكون قد اوفت بجميع التزاماتها .
- صرح لشركة آبار الزيوت التي اشترك فيها القطاع العام بالحفر في المناطق الخاصة بها للبحث عن البترول .
باعت شركة السماد في اسوان بما قيمته مليون جنيه من السماد الذي انتجته مصانعها .
- سيعلن في الاسبوع القبل نتائج تقويم بعض الشركات التي أممت أو التي اشترك فيها القطاع العام بمقدار ٥٠ ٪ تمهيدا لتحديد أسعار اسهمها .
- تمت التحقيقات التي اجريت في بعض الشركات ، ورفعت نتائجها الى المسئولين .
- تبين ان الاجانب الذين كانوا يملكون عددا كبيرا من اسهم بعض الشركات قد باعوا هذه الاسهم ويدور البحث الآن عما اذا كان ثمن هذه الاسهم لا يزال في الجمهورية العربية المتحدة أم هرب الى الخارج ؟
- يعيد ديوان الموظفين النظر في قواعد ضم مدد الخدمة السابقة للموظفين على أساس الممارسة الفعلية للعمل والخبرة .
- انتهى المختصون من بحث زيادة مرتبات واجور موظفي وعمال الحكومة ، ارسل البحث لحسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية .
- يتم قريبا وضع لائحة جديدة لموظفي وعمال الشركات التي تدخل في القطاع العام . هذه اللائحة غير لائحة موظفي المؤسسات العامة .
- تقرر تسوية حالة عمال اليومية بالسكك الحديدية والاحتفاظ لهم بترقياتهم .
- تقوم وزارة الاقتصاد والخزانة حاليا بتحديد الديون للاقليم المصري على الاقليم السوري .
- عرضت الوكالة العالمية للطاقة الذرية ومقرها فينا ، على بدر الدين حمدي مدير عام الميزانية بالجمهورية العربية المتحدة ، ان يتولى شئون ميزانية الوكالة . كان بدر يشغل هذه الوظيفة حتى العام الماضي وهو الآن يفكر ؟

شخصية الأسبوع

كمال الدين حسين

خطوة اشتراكية هامة في بناء مجتمعنا الجديد اعلنها هذا الاسبوع السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية .. لقد تقرر تخفيض رسوم ومصروفات المدارس الاعدادية والثانوية والمعاهد التي مستواها الى النصف ، وكذلك مصاريف الدراسة الجامعية .

وقال نائب رئيس الجمهورية :
ـ ان هذه المصروفات ستدفع بعد التخفيض على قسطين او اكثر وذلك حسب قدرة أولياء امور الطلبة ..

وقال كمال الدين حسين ايضا :
ـ انه تقرر في نفس الوقت زيادة عدد الفصول بالمدارس الاعدادية ليمكن قبول اكبر عدد ممكن من التلاميذ ..

وهذه الخطوة التي اعلنها نائب رئيس الجمهورية تعتبر دعامة هامة لبناء المجتمع الواعي الذي يكفل الثقافة والعلم والمعرفة للجميع .. وازالة الفوارق الطبيعية عن طريق العلم .

وكمال الدين حسين الذي اعلن نبأ احدث خطوة اشتراكية في مجتمعنا ، من مواليد بنها عام ١٩٢١ .. وتخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٩ وتخرج في كلية اركان حرب عام ١٩٤٩ . وواحد من الذين ساهموا في حرب فلسطين . واشترك في حرب العصابات وجرح في معركة دير البلح . وهو احد اعضاء مجلس قيادة الثورة . واختير وزيرا للشئون الاجتماعية في ٣ يناير عام ١٩٥٤ . وفي سبتمبر من نفس العام اصبح وزيرا للتربية والتعليم .. وفي خلال فترة العدوان الثلاثي استنفذت المقاومة الشعبية ذات الاسماعيلية .

ولقد فاز كمال الدين حسين بالتزكية في انتخابات نقابة المعلمين واصبح نقيبا لها . ثم عين رئيسا للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والعلوم الاجتماعية ورئيسا لمجلس رعاية الشباب .

ونائب رئيس الجمهورية اب وله اربعة اولاد ، واختصاصاته هي الاشراف في نظام الادارة المحلية على الاشراف على الصحة والتموين والعمل والاسكان والمرافق والثقافة والارشاد والشئون الاجتماعية والتربية والتعليم والتعليم العالي والاوقاف .

مليون جنيه ثمن صادرات الغزل والنسيج

تم ابرام عدة عقود لتصدير انتاج الجمهورية العربية المتحدة من الغزل والمنسوجات القطنية .

تقدر قيمة هذه العقود بنحو مليون جنيه ، وهي تعتبر اكبر صفقة عقدت في هذا العام .

وقد ابرمت هذه العقود مع دول اوربا الغربية وفي مقدمتها المانيا الغربية .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ـ في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

عبد الناصر يسجل للتاريخ

● ان ما يشغل بالي ، ليس هو ما حدث حتى الآن ، وانما يشغل بالي اكثر منه ما يمكن ان يختفي وراء ذلك من اخطار على الامة العربية ، وعلى كيانها وعلى مستقبلها .

● وانني لاقول لكم جميعا بضمير راض وقلب مستريح ، انني لا اقبل مهما كانت الظروف ، ان ارى الشعب هنا ، والشعب السوري في سوريا اطراف معركة واصحاب خلاف وشقاق .

● واليوم ، اعلن اليكم جميعا ، انني اذا كنت قد رفضت ان تكون الحرب العسكرية وسيلة الى تدعيم الوحدة .. فانني ارفض الآن ان تكون الحرب الاهلية بديلا لذلك .

● لقد تمت خلال ثلاث سنوات ونصف سنة من الوحدة اعمال حقيقية لم تشهدها سوريا في كل تاريخها ... في هذه السنوات الثلاث والنصف حاولنا بكل جهدنا توجيه الشعب السوري الى تكديس جميع امكانياته في اتجاه البناء ... بناء الوطن وبناء المواطن .

● لم كانت الظروف الاخيرة التي تعرفونها جميعا والتي ترون كما ارى انها محنة رهيبة تهدد الامة العربية ويحشر قواها الاستعمار والرجعية المتعاونة معه .

● انني اشعر في هذه اللحظات انه ليس من الحتم ان تبقى سوريا قطعة من الجمهورية العربية المتحدة ولكن من الحتم ان تبقى سوريا .

● انني اشعر ان الذي يشغل بالي ليس هو ان اكون رئيسا للشعب العربي في سوريا ، ولكن الذي يشغل بالي هو ان يكون الشعب العربي في سوريا .

● اوجه شكري العميق وشكر الشعب في الجمهورية العربية المتحدة على العواطف النبيلة التي ابداها الشعب اللبناني تجاه ابناء الجمهورية العربية المتحدة الذين اخرجوا من سوريا بطريقة لا املك الكلام لوصفها .

● انني لاثق في نفسي ثقتي بان هذه التجربة لن تكون الاخيرة وانها كانت التجربة عملية رائدة استفدنا منها الكثير في تقديري وسيكون ما استفدناه ذخيرة للمستقبل العربي وللوحدة العربية .

● ان عدوي وعدو امتي هو الاستعمار والرجعية المتعاونة معه والقاعدة التي يتخذ منها لضرب امالنا وهي اسرائيل .

● ان املي هو حرية الوطن العربي وحرية المواطن العربي واني لاثق في حتمية الوحدة بين شعوب الامة العربية ثقتي بالحياة وثقتي بطلوع الفجر بعد الليل مهما طال .

● اعان الله سوريا الحبيبة على امورها وسدد خطاها وبارك شعبها .

● ستبقى هذه الجمهورية العربية المتحدة رافعة اعلامها مرددة نشيدها متدفقة بكل قواها الى بناء نفسها لتكون سندا لكل كفاح عربي ولكل حق عربي ولكل امل عربي .

مــازالت الفــرصة أمــامنــا

بقلم : ملحم عياش

فى تاريخ الامم وحياة الشعوب نكسات قاسيات وطعنات داميات قد يكون لابد منها لبناء الكيانات الثابتة وبلورة المبادىء والاهداف الاصيلة . فبمقدار ما تكون القضية كبيرة حيوية ، بمقدار ما يتحتم على قيادتها الواعية ومن ورائها الشعوب ، ان ترتفع الى مستوى الاحداث ، فتؤثر عليها وتسيرها ولا تجعل الاحداث تؤثر فيها او تسيرها .

وفى اعتقادى انه اذا صح لنا ان نبكى مصير حلم قد يرى البعض انه قد انقضى ، فان ديمومة حياة الشعوب واستمرار التفاعل البشرى اقوى من اية محنة او انتكاسة واجدر على اعطاء العبر والدروس من ساعات النصر ومناسبات النشوة العاطفية

فالرجال العظام انجبتهم ساعات الهزيمة والمحن ، كما كانت الاعمال البطولية الكبيرة وليدة النكبات من غير ما استسلام . فلم ير تاريخ الشعوب امة انبتت زعيما دخل التاريخ من ابواب العظائم والخلود الا فى ساعات الشدائد والمصائب

وليس أجدر بنا اليوم ، ازاء الوضع المصطنع الذى حل بسوريا الحبيبة ، من أن نعود لانفسنا نحاسبها الحساب العسير حتى نرى اذا كان كل واحد منا قد قام بواجبه الكامل حيال قضية امته ووحدتها بصدق واخلاص وتجرد عن الانانيات ورواسب النزعة الحزبية الضيقة . ذلك أنه من اسهل الطرق وابسطها ، ان نتكلم كلنا عن « الاخطاء » ، وأن نعزو جميع ما وصل اليه الحال فى الاقليم الشمالى اليها . ولكن هذه الاخطاء من الذى ارتكبها ، وهل كانت كلها من جانب واحد ، واخيرا وهو الاهم الم يكن مجرد الحديث عنها واتخاذها حجة لتبرير موقف معين هو من أهم الاسباب المباشرة التى فكت عقال الرجعية الانفصالية وفتحت امامها باب التآمر على مصراعيه ؟

انا لو عدنا الى ذاتنا الداخلية بامانة واخلاص لوجدنا ان الضربة الاولى التى وجهت الى الوحدة جاءت من اشد انصارها وطلابها . وليس فى هذا القول اى تناقض او مكابرة . بل على العكس فانها الحقيقة التى يجب ان نعترف بها بشجاعة وصدق اذا شئنا ان نكون مخلصين مع انفسنا و قاعدتنا الشعبية . صحيح أن هناك اخطاء عديدة قد ارتكبت . ولكن طريقة معالجتها مع الاسف لم تكن فى مستوى القضية ولا مستوى الاحداث . فقد غاب عن الكثيرين من المتحدثين عن الاخطاء ان ضرورة صيانة الوحدة اهم من التذمر من اخطاء بعض موظفيها وان هنالك قوى شريرة كثيرة تنتظر الوقت الملائم ، لتحويل التذمر الى شكوى واستغلالها لتنفيذ القطيعة والانفصال بين الاقليمين .

انه خطأ فى التقدير رافقه عجز ظاهر فى تحمل المسئولية الكاملة تجاه قضية الوحدة ومستقبل الامة العربية . فكم حذرنا من مخاطر السلبية ازاء القضايا الثورية المتحركة . وكم املنا خوفنا من ان تستغل عناصر الغدر سلبية طليعة كان يجب ان تكون فى الصفوف الامامية لتضرب ضربتها الغادرة دون خوف من رد فعل قاعدة شعبية مجمدة ، ولكن فعل التشكيك كان اقوى من صوت الواقع والمنطق فجاءت الاحداث توزع المسئولية على جميع من عليهم ان يتحملوها .

غير ان الفرصة مازالت امامنا لتصحيح صور الماضى ورسم طريق المستقبل فى سبيل بناء امة عربية خالدة .

ملحم عياش

الاستراتيجية العسكرية البريطانية فى عدن والمحميات

نشر رجنالد سورنسن عضو مجلس العموم البريطانى كتابا عنوانه « عدن والمحميات » قال فيه بصراحة ان بعض حكام المحميات لا يريدون الاشراف البريطانى على بلادهم . **وقال ان المحميات ومستعمرة عدن يجب ان ترتبط ارتباطات وثيقة او تدمج ادماجا تاما .**

وقال النائب البريطانى فى كتابه انه يمكن ضمان المصالح الاستراتيجية العسكرية البريطانية فى تلك المنطقة ضمانا فعالا عن طريق توقيع اتفاقية بهذا الشأن يسرى مفعولها خلال اية فترة انتقال تمر بها المنطقة ..

وعقد رجنالد سورنسن فصلا اخيرا فى كتابه انفاد بالحديث عن الحركة الوطنية فى عدن والمحميات . فقال ان هذه الحركة تريد أن تحول قضية المحميات فتعرضها على هيئة الامم المتحدة .

وقال ان الهيئات الوطنية هاجمت المؤتمرات التى عقدت فى لندن وعدن لتقرير وضع نهائى لشكل الدولة الجديدة فى جنوب الجزيرة العربية .

وترى هذه الهيئات ان الوزراء الاتحاديين ووزراء المحميات الغربية الذين مثلوا عدن فى هذه المؤتمرات . لايستطيعون الادعاء بأنهم الممثلون الحقيقيون للشعب .. وقال ان الشيوخ الذين فرضهم الانجليز على حكم هذه المنطقة عبارة عن مجموعة من الزعماء الاقطاعيين وهم جزء من انظمة استعمارية حقيقية . وان زعماء عدن الحاليين توصلوا الى دخول المجلس التشريعى عن طريق انتخابات قاطعها الشعب . وظهر ان ٧٠٪ من الناخبين يعارضون الدستور الذى فرضته بريطانيا على المنطقة بواسطة اجهزتها فى حكومة عدن ..

***

اهتمام عالمى بمؤتمر البترول العربى

ابدت دوائر البترول والشركات البترولية الكبرى فى العالم اهتماما زائدا باخبار مؤتمر البترول العربى الثالث الذى سينعقد بالاسكندرية يوم ١٧ اكتوبر الحالى ويستمر لمدة خمسة ايام فقط .

قالت مجلة (بتروليوم) : ان خبراء البترول العرب سيبحثون فى هذا المؤتمر اسعار البترول فى الشرق الاوسط مقارنة باسعار البترول فى بقية انحاء العالم وخصوصا فنزويلا .

وقالت المجلة العالمية للبترول ان هذا المؤتمر يعقد فى الوقت الذى بدات الخطوات الاولى فى المفاوضات البريطانية العراقية بشأن بترول العراق . وفى الوقت الذى اكتشفت به البترول بكميات تجارية فى اليمن وجزء من المحميات . وفى الوقت الذى بدات ليبيا فيه عهدا جديدا من الرخاء بسبب كميات البترول الممتاز التى يخرج الآن من ارضها .

وقالت : ان الخبراء العرب فى شئون البترول بدأوا يتزايدون فى السنوات الاخيرة .. ولابد ان يتمخض هذا المؤتمر العربى عن اتجاهات خطيرة فى عالم البترول .

والمعروف ان هذا المؤتمر الثالث للبترول العربى . وقد اشترك فيه ٥١٢ من الهيئات والافراد المهتمين بشئون البترول فى الدول العربية . وسيبحث المؤتمر حوالى ٨٠ بحثا علميا عن البترول . وقد خصصت عشر جوائز قيمتها ٥٠٠ جنيه توزع مكافأة لمقدمى احسن بحوث من ابناء البلاد العربية .

وسيتم تبادل المعلومات ومناقشة الآراء والافكار فى نطاق الوضع القائم فى كل بلد عربى . وسيتركز لظروف البحث والمناقشة اسس التنسيق والتعاون فى كل ميدان علمى او فنى او اقتصادى دون اى توجيه او مؤثر خارجى .

الذين صفقوا للحركة الانفصالية

لماذا لم يغلق قاسم السفارة البريطانية فى بغداد ؟

ماهى الاسباب التى منعت قاسم من اغلاق السفارة البريطانية بعد ان ثبت تآمر الانجليز فى شمال العراق ومساعدتهم للثورة الكردية . ان المراقبين السياسيين يفسرون هذا الموقف بان قاسم يعرف ان اغلاق السفارة ، وقطع العلاقات سوف يفرضان عليه قطع البترول عن بريطانيا وتأميمه . وبالتالى الوصول الى خطر قيام عدوان بريطانى على العراق شبيه بعدوان الانجليز على السويس حفظا لمصالحهم البترولية . وهو ليس عنده الشجاعة على ان يعرض نفسه لهذه التجربة . كما انه لا يريد تعريض المصالح البريطانية لاى خطر . ويريد تجنب تأميم البترول لانه يعتقد انه ليس لديه خبرات فنية او اسواق للتصريف !

معاملة العرب فى اسرائيل أمام الأمم المتحدة

ستنتهز الوفود العربية فى الجمعية العامة للامم المتحدة فرصة مناقشة تقرير وكالة الاغاثة الدولية للاجئين الفلسطينيين .. وتعرض على الجمعية العامة قضية معاملة اسرائيل للعرب الذين يعيشون فيها .

وسيكون تحت تصرف هذه الوفود وثائق ومستندات تشرح بوضوح المعاملة السيئة التى يلقاها العرب من اسرائيل . وقد تقرر ان يزود العضو العربى فى لجنة حقوق الانسان بجميع البيانات التى تتجمع فى هذا الموضوع لتبصير الامم المتحدة بخطورة السياسة الاسرائيلية العنصرية .

وقد الفت لجنة خاصة مهمتها تزويد الامانة العامة للجامعة بالبيانات والمعلومات الوثيقة بشأن معاملة العرب فى اسرائيل وستعمم هذه المعلومات على وفود الدول العربية فى هيئة الامم للانتفاع بها فى كشف سياسة اسرائيل العنصرية .

امر بالرحيل

وقد ارسلت هذه اللجنة تقريرا اخيرا يقول ان مندوب الحاكم العسكرى الاسرائيلى قد امر قبيلة سوعد بمغادرة ديارها الموجودة شمال قرية عرابة . كما امرها بعبور جبل سخنين على بعد بضعة كيلو مترات من مقرها الحالى .

ويبلغ عدد افراد القبيلة ٧٠٠ شخص .. وقد طلب رجال سوعد من احد المحامين ان يتقدم بطلب الى المحكمة العليا لاصدار امر بمنع ترحيلهم . لان المنطقة التى سيرحلون اليها ليس فيها اماكن للسكن . وليس بها مصادر مياه .

والسبب فى عملية الترحيل هذه ارغام اجبار العرب على استصلاح الاراضى البور للزراعة فى مناطق نائية .

لبنان تطالب المانيا بـ ٢٠ مليون ليرة

قررت حكومة المانيا الغربية انتداب وفد رسمى للسفر الى بيروت فى اوائل اكتوبر المقبل . ستكون مهمة الوفد الالمانى الاتفاق على التعويضات التى تطلبها لبنان من المانيا عن الاضرار التى لحقت باصحاب الممتلكات خلال الحرب العالمية الثانية .

وقد حدثت عدة اجتماعات تمهيدية فى بيروت بين الشيخ خليل تقى الدين ، الامين العام بوزارة الخارجية اللبنانية وسفير المانيا الغربية فى لبنان ، وتباحثا فى هذا الموضوع .

وتقدر قيمة الاضرار التى يطالب لبنان بالتعويض عنها بمبلغ ٢٠ مليون ليرة .

اخبـار

الجامعة العربية :

ارسلت الامانة العامة الى الدول العربية الاعضاء تطلب اليهم الاسراع فى تنفيذ قرار مجلس الجامعة الخاص باستكمال الاذاعات الموجهة الى اسرائيل فى كل الدول العربية . وطلبت توجيه عناية خاصة لهذه الاذاعات وخصوصا الناطقة منها ، الى موضوع معاملة السلطات الاسرائيلية للعرب فى فلسطين المحتلة . وطلبت ابراز حوادث المظاهرات العربية الاخيرة التى قامت فى اسرائيل وحوادث قتل العرب واضطهادهم . ونشر هذه الاخبار على اوسع نطاق .

❁ تحدث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى مراسل صحيفة هواشنطون بوست الامريكية عن الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية فقال ان وزراء الاقتصاد والمال العرب عقدوا اجتماعا فى بيروت منذ ثمانى سنوات وضعوا فيه اسس الوحدة الاقتصادية . وفى سنة ١٩٥٧ وافق المجلس الاقتصادى على مشروع الوحدة الاقتصادية . ثم عقدت اجتماعات فى القاهرة وبغداد ودمشق من اجل الموافقة النهائية على

أصحاب المصالح الحقيقية في حركة الانفصال

متى تتقدم الكويت لعضوية الامم المتحدة ؟

بلغ عدد الدول التي اعترفت بالكويت حتى الآن ٥٢ دولة، بذلت بعثات الصداقة الكويتية التي طافت بافريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية واوربا جهودا كبيرة في هذه الدول للحصول على اعترافها بحكومة الكويت .

ستتقدم الكويت لعضوية الامم المتحدة بمجرد خروج آخر جندي بريطاني منها .. صرح عبد العزيز حسين السفير الكويتي بالقاهرة ان جلاء البريطانيين عن الكويت سيتم خلال هذا الاسبوع .

هل بدأت المفاوضات بين فرنسا والجزائر ؟

اكدت مجلة الاكسبريس الفرنسية ان الفلاقة تبعث على الاعتقاد بان الاتصالات بين الحكومة الجزائرية الجديدة وفرنسا قد بدأت فعلا . وقالت ان بن لحروف بعد رحلة قصيرة الى تونس رجع ثانية الى روما . ثم قالت انه ليس بمستبعد ان تظل المفاوضات سرية الى ان تعلن نتائجها في النهاية . فالحكومة الجزائرية المؤقتة تطالب بان تكون هذه المفاوضات رسمية ومباشرة حتى يتحقق الجزائريون من رغبة المفاوضين الفرنسيين الصادقة في الوصول الى حل . ومن موافقة فرنسا على مبدأ وحدة الاراضي الجزائرية . ومن المحتمل في هذه الظروف أن يصدر في النهاية بيان أو بيانات بدلا من المؤتمرات الصحفية الانقلابية التي تعقد عادة في النهاية ..

منديس فرانس يؤكد :

جبهة التحرير ستحكم الجزائر

في حديث صحفي لمنديس فرانس ادلى به لمجلة الاكسبريس الفرنسية ، قال : انه ينبغي علينا دون أي تأخير ، تحقيق السلام في الجزائر ، فبعد ثمانية اعوام من الحرب قد خلقت موقفا واضحا كل الوضوح ، ولا يترك مجالا للاختيار .. فالعالم اجمع يعلم أن الجزائر ستستقل ، والعالم اجمع يعلم أن الجزائر ستحكمها جبهة التحرير الجزائرية . وهاجم منديس فرانس موقف المفاوضين الفرنسيين لانهم اثاروا عراقيل عديدة كمشكلة الصحراء ، وهذه المشكلة بالذات لن يحلها استمرار الحرب ، وانما ستحل بالمفاوضات .. وطالب فرانس بالاسراع في اجراء المفاوضات، لان الزمن في صالح الجزائريين وليس في صالح الفرنسيين .

من هم اكبر المستفيدين من الحركة الرجعية الانفصالية في دمشق ؟

الضباط الذين قاموا بالحركة ؟
المدنيون الذين تولوا الوزارة ؟
الراسماليون الذين استعادوا اموالهم ؟
الاحزاب التي تقرر ان تعود ؟

حقا .. كل هؤلاء مستفيدون من الحركة الانفصالية .. ولكنهم مستفيدون صغار . ولكن اضخم فائدة من هذه الحركة ، لن تعود على هؤلاء .. انما ستعود على المستفيد غير المباشر .. اسرائيل اولا .. ثم الملك حسين ..

كيف ؟

ان اسرائيل اليوم في فرحة لا تقدر . انها كانت ـ ولا تزال ـ مستعدة ان تدفع الاثمان لتحلل الوحدة . لان الوحدة بالنسبة لها كابوس يضغط عليها من كل اتجاه .

لقد رتبت اسرائيل وجودها على اساس تفكك الدول العربية وضعفها وانهيار اقتصادها وجيشها .. وعلى نفس هذا الاساس رتبت خطط توسعها ونموها . ولكن الوحدة هزت هذا الاساس بشدة ، وحولت الضعف والتفكك الى قوة وتماسك ، وبدأت خطوات بناء الاقتصاد السليم .. وقطعت شوطا كبيرا في اقامة الجيش القوي . ثم بدأت عملية الاندماج التام بين الشعبين الشقيقين ..

وكانت كل خطوة تخطوها القاهرة ودمشق في تدعيم الوحدة وبناء الاقتصاد والجيش ، كل خطوة في هذا السبيل تعني ان اسرائيل قد خطت هي الاخرى خطوة نحو البحر .. نحو القبر .

وهكذا كان حلم اسرائيل ان تحل هذه الوحدة ، باي ثمن ، وباي شكل .. فهي المستفيدة على كل حال .

فعندما تستطيع اسرائيل ان تواصل اجراءاتها في تحويل مجرى نهر الاردن ، وعندما تستطيع اسرائيل ان تغير على حدودها الشمالية والجنوبية للضغط والتعرض ماتريد من مكاسب جزئية ، على العرب ، مادامت تحارب كل بلد على حدة ..

ويستطيع الغرب ان يضغط على كل دولة عربية على حدة حتى ينفذ مشروع كنيدي او مشروع جونسون لحل مشكلة اللاجئين او تصفية قضية فلسطين كما يريدون ..

واهم من هذا ..

ان اسرائيل كانت قلقة جدا من سلسلة الاجتماعات والمؤتمرات التي كانت تبحث قضية فلسطين . كانت قلقة من نتائج مؤتمر خبراء فلسطين ، والمجلس الاعلى للدفاع المشترك ، ومؤتمر وزراء الدفاع والخارجية العرب . وكانت اسرائيل تعلم جيدا ، ان العرب قد اتفقوا على كلمة موحدة لمعالجة قضية فلسطين .

كانت اسرائيل تتوقع ان العرب قرروا في كل هذه الاجتماعات والمؤتمرات المتتالية ان يخوضوا معها معركة التحرير من اجل فلسطين . وارتعدت خوفا فهي تعلم مدى قوة العرب عندما يتحدون .

ماذا فعل جونسون في الاردن ؟

عملاء أصحاب المصالح الحقيقية طردوا رعايا الجمهورية العربية الى لبنان حيث استقبلهم الجميع.. بالاحضان

انها كانوا يتحدثون الى امريكا وفرنسا وبريطانيا وكلنا ... وزراء خمسة من وزرائه يتطوعون لتحرير ... العربي ، يشرحون المشكلة ... والصحيحة .

وما ان عادوا حتى بدأت المؤامرات على الدول العربية .. مؤامرات حقيقية هدفها الابقاء على اسرائيل ، الدولة العميلة . ان مشاكل الكويت وبيروت والاكراد ثم الحركة الانفصالية السورية لايمكن فصلها بعضها عن بعض ولافصلها عن معركة فلسطين . انها سلسلة متصلة الحلقات من مؤامرة استعمارية كبيرة هدفها تفريق كلمة العرب ، وبث الخلافات بينهم ، وشغلهم بمعارك داخلية ، حتى لا ينفذوا قرارتهم بشأن فلسطين ، او على الاقل حتى تنعكس هذه الخلافات فتؤثر على التفاهم العربي وعلى الخطة العربية الموحدة تجاه فلسطين .

ثم جاءت الحركة الانفصالية في دمشق لتكمل هذه السلسلة الجهنمية من المؤامرات، ولترفع احدى العقبات العربية القوية من فوق صدر اسرائيل .

هذه هي الفائدة الضخمة التي ستعود على اسرائيل اذا نجحت هذه الحركة فماذا وراء الملك حسين ؟؟

ان جلالة الملك يساوم هو الآخر على قضية فلسطين . انه طرف في القضية ان حسين يلعب الآن لعبة كبيرة . انه يتظاهر بالسير مع التيار العربي الى آخر الشوط فيما يتعلق بقضية فلسطين . انه يوافق على عودة اللاجئين الى ديارهم وتعويض من لايرغب منهم في العودة .. ويوافق على الخطط السياسية والحربية التي توضع بهدف طرد اسرائيل من فلسطين ، او ابادة نموها .. ولكنه في نفس الوقت يرفض رفضا باتا اعتبار غرب الاردن ارضا فلسطينية ، او اعتبار النصف مليون فلسطيني الذين يقيمون بالاردن فلسطينيين . هذه مسألة ، وتلك مسألة اخرى تماما . غرب الاردن صار ـ في نظره ـ قطعة من المملكة الاردنية الهاشمية، والفلسطينيون الذين يقيمون بالاردن صاروا في نظره اردنيين بعد ان (منحهم) جلالته جنسية الاردن .

في حالة واحدة فقط يعترف انهم فلسطينيون . عندما تتوج احدى الدول العربية باعطاء معونات واموال للاجئين .

وقد اتضح هذا تماما في خطاب كنيدي للملك حسين ، الذي اعلن فيه ان الولايات المتحدة على استعداد لدفع تعويضات مجزية للدول العربية حسب عدد اللاجئين الذين تقبلهم في اراضيها . تعويضات عن ممتلكاتهم واموالهم التي تركوها في بلادهم . ثم تنشئ الولايات المتحدة مشروعات صناعية وزراعية تستوعب هؤلاء اللاجئين في البلد التي يقيمون . وتنعش في نفس الوقت اقتصاديات هذا البلد .

واستجاب حسين ، ورد على كنيدي ... بالارقام عدد اللاجئين الذين تستوعبهم مملكته ، وحاجة بلاده الى المشروعات الانمائية الصناعية والزراعية .. والتالي ثم يعلن قبوله لهذا المبدأ الخطير الذي اراد به كنيدي تصفية قضية فلسطين .

وعندما جاء الدكتور جونسون رئيس لجنة التوفيق الدولية ، وقابل الملك حسين اعاد عليه الملك هذا الكلام ، ثم اوعز الى بهجت التلهوني رئيس وزرائه ان يتباحث معه في الموضوع ، فلم يذكر كلمة واحدة عن موقف الاردن من اسرائيل . ولكنه طالب بالتعويضات والعودة الى قرار التقسيم . فلما فاحت رائحة الخيانة ـ وخصوصا ان جونسون عاد مرة اخرى الى الاردن ـ عقد بهجت التلهوني مؤتمرا صحفيا في عمان لبس فيه مسوح البطولة ، ووضع على لسان حسين كلاما لم يقله ولا يمكن كذلك ان يقوله لرئيس لجنة التوفيق الدولية .. لدرجة انه قال ان ما يسمعه بشأن قضية فلسطين من أي بلد عربي سواء كان ذلك من القاهرة او بيروت او غيرها . فكأنه صدر على لسان كل مسئول في الاردن نفسه . ثم عاد يقول في آخر تصريحه ، احب ان اؤكد ان أي حل للقضية يجب ان يحظى بموافقة الاردن ...

هكذا يلعب حسين ، يمد يده في خضوع الى امريكا ، والى لجنة التوفيق، ثم يتجه الى الشعب شامخا ليقول انا بطل . ثم يكشف نفسه بنفسه .. ويسرع لارضاء سادته حتى يقبض الثمن .

ان حسين يعرف انه لن يحصل على المصانع والاموال التي لوح بها كنيدي الا اذا اختلف العرب . وهو يخشى ان اتفاق العرب سيضيع منه نصف مملكته ليردها الى اصحابها . فماذا لايشترك في اللعبة الكبيرة ؟ ان له مصلحة في حل الوحدة وبذر الخلاف بين العرب ، تماما كمصلحة اسرائيل والاستعمار . فماذا لا يكون اول الهاتفين ؟؟

ولكن ، اصحاب المصالح الحقيقية ، وراء حركة الانفصال في الاقليم السوري سيكتشفون فجأة انهم بنوا قصورا من الرمال .. ان الشعب العربي في الاقليم السوري ، وفي كل مكان ، لن يسمح لاصحاب المصالح الحقيقية ان يتسلموا بقبض الثمن .

رجاء مكاوي

الوحدة الاقتصادية بين البلاد العربية ، وسيعقد وزراء الاقتصاد العرب اجتماعا بعد شهور في الدار البيضاء لبحث هذا المشروع . والعرب مسئولة عن املة في ان يتوافر لهذا الموضوع الاجماع اللازم حتى لا يتعطل اكثر من ذلك

❋ بدأت امس (الاول) (الاثنين) اجتماعات المكتب الدائم للاعلام العربي بمقر الامانة العامة بالقاهرة . اهم موضوع يقوم المكتب ببحثه : الاحتفال باسبوع الجامعة العربية ، وايفاد بعثة من الامانة العامة للاتفاق مع الحكومات الاعضاء على اسلوب الاحتفال . سيبحث في المؤتمر ما اذا كان من الافضل جمع تبرعات من الشعب العربي للدعاية والتعريف بالقضايا العربية .

❋ ادارة الشئون الاجتماعية بالجامعة العربية مشغولة هذه الايام في اعداد دراسات خاصة عن اهمية التخطيط وطرقه والعلاقة بين التخطيط الاجتماعي والاقتصادي في الدول العربية . ستعرض هذه البحوث على مؤتمر اقليمي يعقد في بيروت في الشهر القادم بدعوة من الامم المتحدة . ستكون مهمة المؤتمر دراسة موضوع التخطيط في مجال التنمية الاجتماعية .

دعيت الامانة العامة للاشتراك في هذا المؤتمر . كما دعيت جميع الدول العربية . يدرس المؤتمر خطط التنمية في الدول العربية .

❋ الناشرون العرب يتوقعون من الادارة الثقافية في الجامعة بعد ان تقرر انشاء اتحاد عام للناشرين العرب الغرض منه العمل على رفع مستوى مهنة النشر وترويج الكتاب العربي ، وتوسيع نطاقه للانتفاع به في جميع المستويات .

وقد قررت الامانة العامة تخصيص جائزتين سنويتين لاحسن كاتبين باللغة العربية في العلوم والآداب . كما خصصت جائزة سنوية لاحسن كتاب عربي في الاخراج . قيمة الجوائز لم تحدد بعد

❋❋❋

العراق : عرضت شركات البترول العاملة في العراق على الحكومة العراقية تكوين شركة جديدة تشترك الحكومة في ملكيتها وتكون مهمتها التنقيب عن البترول في المناطق التي يتم التنقيب فيها والتي تنازلت عنها شركة بترول العراق . كان محمد سلمان وزير النفط العراقي قد طلب اشتراك الحكومة في اسهم الشركة التي تعمل حاليا في حقول بترول العراق ، لاتزال المفاوضات جارية .

❋ ثبت اخيرا ان الملا مصطفى البارزاني لم يعتقل ، ولم يلجأ الى ايران ، ولكنه لا يزال موجودا داخل حدود العراق يعالج من جراح بليغة اصيب بها هو وشقيقه عند محاولتهما عبور الحدود الى ايران .

عدن : قامت القوات البريطانية بسلسلة من المناورات العسكرية بالذخيرة الحية في مناطق الجنوب العربي وخاصة منطقة الصبيحة . الغرض من هذه المناورات في هذا الوقت بالذات .

هو بث الرعب بين ابناء الجنوب اثر الثورات المتلاحقة التي شملت كل ارجاء المنطقة .

وقد ارسلت هيئات وطوائف عدن الوطنية برقيات تستنكر اجراء هذه المناورات في الوقت الذي يجتاز فيه الجنوب العربي أدق ظروفها

❋❋❋

تونس : تعقد الآن في تونس حلقة للدراسات نظمتها اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة في اديس ابابا . وقد دعي الى عقد الحلقة من الدول العربية المغرب وليبيا والجمهورية العربية المتحدة والسودان .

وقد دعيت الامانة العامة للجامعة العربية للاشتراك في هذه الحلقة فاوفدت وكيلا الادارتين الاقتصادية والشئون الاجتماعية

سيدرس في هذه الحلقة المشاكل الفنية لبرامج الاسكان في المدن والريف

فلسطين : بدأ مجلس البلدي مدينة غزة بانشاء محطة المحركات الكهربائية الجديدة . ستبلغ تكاليف انشاء المحطة ٢٥ الف جنيه ، وثمن المحركات ٥٥ الف جنيه ، ساهمت ادارة الحاكم العام لقطاع غزة بمبلغ ٢٥ الف جنيه في هذا المشروع ومشروع تعبيد الطرق

❋ بدأ ابناء فلسطين من قطاع غزة الذين استعادوا من توزيع الاراضي ... على لاستصلاح الاراضي الزراعية ... لزراعة الثمار الحمضية والفواكه ... الاراضي واقعة على حدود اسرائيل وقد حفرت بها مجموعة من آبار المياه الغزيرة

❋❋❋

لبنان : وجهت صحيفة « بيروت المساء » اليوم الى الدول الكبرى لوقفها السلبي ازاء جريمة الابادة في اسرائيل . وقالت الجريدة ان صوتا واحدا لم يرتفع من الدول التي تدعي انها ام الحريات او الدول التي تدعي انها ام الديموقراطية باستنكار ما يجري حتى موسكو وباريس ، حتى الامم المتحدة لم تبد من جرائم الذبح والقتل التي يتعرض لها عرب فلسطين ما يدعوها للاشارة الى الموضوع

ليبيا : يبلغ انتاج البترول في حقول آبار شركة شل ليبيا للعام الماضي ٧٥٠ الف طن من اصل ٩ ملايين انتجت في الصحراء الكبرى . ومن المنتظر خلال عام ١٩٦١

ان يبلغ حصة هذه الشركة من انتاج بترول ليبيا ٣ ملايين طن من مجموع انتاج قد يبلغ حوالي ١٧ مليون طن بترول

❋❋❋

الجزائر : قرر المجلس الوطني للثورة الجزائرية بعد اطلاعه على التقريرات الهامة التي ارسلت من الجزائر .. قرر ان تنتهج الحكومة المؤقتة للجزائر خطا سياسيا واحدا هو اعطاء **الاولوية لاتفاق رسمي ومباشر مع فرنسا**

وقد اتخذ هذا القرار بعد دراسة كافة الاحتمالات المتوقعة من جانب الفرنسيين

ويعتقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية ان ديجول يستخدم الاتجاهات المختلفة ـ بما في ذلك القوى المناوئة ـ لتسوية المشكلة الجزائرية . وهو يعمل على ابقاء سياسته الى ان يرسمها لتسوية هذه المشكلة . ولهذا ، فقد ترك ديجول منظمة الجيش السري تلعب دورها في هذه السياسة

على الطريق الطويل

سؤال الساعة :

من يحمى الثورة ؟

بقلم : مازن البندك

مشيناها خطى دامية فوق الاشواك . ونحتنا طريقنا في الصخر . وكانت التضحية هي ثمن الطريق بل انها هي الطريق سرناها رحلة ضارية في ادغال السياسة العالمية . يحيط بنا الوحوش من كل جانب . وتهددنا المخاطر ساعات الليل والنهار . ولكنا صممنا ان نسيرها فسرناها

وليست البطولة ان تصل . البطولة ان تستمر . وليست البطولة ان تغلب . البطولة ان ترضى الشرف . وليست البطولة ان تركب صهوة الجواد ساعة لان حكمك هو التاريخ على مر السنين .

وكانت الاهداف تطل علينا في الافق البعيد . فمضينا اليها على الطريق الطويل .. طريق المبدا .. طريق العقيدة .. طريق الشرف .

وكنا نعرف انه طريق طويل .. طويل .. لانه طريق المبدا والعقيدة والشرف .

وازمة اليوم تملؤنا بالمرارة ولكنها لا تدفعنا الى اليأس . وتغيض علينا بالاسى ولكنا لن نركن الى الاستسلام . والالم يعزق قلوبنا ولكنا نزيد ايمانا وصلابة واصرارا .

جمال عبد الناصر .. قائد الطليعة الثورية

وفي خضم الاسئلة التي تتزاحم في الافق العربي في هذه اللحظات وبين القضايا الفكرية الحادة التي تثور مع الازمة الحالية يبقى سؤال واحد وقضية واحدة هي اخطر الاسئلة والقضايا الجديرة بالدراسة والبحث .. والاجابة . هذا السؤال هو : من يحمى الثورة ؟

لقد استطاعت قلة من المقامرين ان تعصف بانتصاراتنا في سوريا ولكن الثورة العربية التي يقودها عبد الناصر مازالت في أول الطريق . والواجب الاول الملقى علينا في هذه اللحظات هو ان نتزود من اعماق المأساة بالتجربة الحقيقية ، وان ندرك ابعادها الحقيقية . وقد تكون هذه المأساة القاسية هي ثمن التجربة التي تستمر باهداف الثورة الى الامام ، والثورة مازال . ويمكن أن تصبح هذه التجربة هي دافع للثورة لتصل الى اهدافها البعيدة في وقت اقصر وضمان اقوى .

من هو الثورى ؟ وما هى الثورة ؟

وحتى نستطيع أن نحدد من هم حماة هذه الثورة يجب أن ندرك اولا حقيقة هذه الثورة وما هي الشعارات التي ترفعها وما هي الاهداف والمصالح التي تريد تحقيقها .

ان الثورة العربية الكبرى التي تصطرع في الوطن العربي من المحيط الى الخليج هي ثورتان في واقع الامر :

● **ثورة ضد الحكم الأجنبي للتخلص من الاستعمار وتحقيق الاستقلال الوطني** وتنقية الجو العربي من الضباب الاستعماري وغيومه .

● **ثورة اجتماعية من اجل رفع مستوى المواطن العربي** ، وتوفير فرص الحياة الكريمة له ، وتخليصه من براثن الاقطاع وانقاذه من السيطرة الاحتكارية والرأسمالية المتزايدة المتربصة به في ظل الظروف الجديدة ، وتحقيق نظام سياسي متحرر من سيطرة الطبقات المالكة والاسر الحاكمة .

فالثورة اذن ، تستهدف تغييرات اساسية في نظام المجتمع ، واقامة علاقات جديدة فيه ، واحداث تغيير عميق في نظام التملك .

والملاحظة الاولى التي يوضحها الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر ، بناء على التعريف السابق للثورة ، هي أنه ليس في استطاعة كل انسان ان يكون ثوريا . فالحركة الثورية قد تجلب اليها جماهير لاحصر لها ، ينتمون الى اصول اجتماعية مختلفة ، الا ان القادرين على اقامة هذه الثورة ودفعها والمتولين تنظيمها لايمكن ان يكونوا الا أشخاصا ثوريين ينتسبون الى وضع معين

هذا الوضع المعين يعنى طائفتين من الناس :

● **الطائفة الاولى** : وهم الاغلبية الساحقة في المجتمع من اصحاب المصلحة في احداث التغييرات الاساسية في البناء الاجتماعي ، وهم الطبقات المضطهدة في ظل العلاقات الانتاجية السابقة من العمال والفلاحين .

● **الفئة الثانية** : من اصحاب العقيدة والمبدا الذين قد ينتمون الى طبقة هي في قمة البناء الاجتماعي ولكنهم مرتبطون في كفاحهم وتفكيرهم بالحركة الثورية . هذه الفئة هي التي تتجاوز وضعها الطبقي وتتلاحم في الجماهير . وهذه الفئة هي المثقفون في الأغلب .

ومن الطبيعي ان لايوجد الثورى الا في هذين القطاعين .

وعلى هذا الاساس لايمكن ان نطلق اسم الثوريين على الوطنيين الاقطاعيين في المستعمرات السابقة ، فان هؤلاء رغم اشتراكهم في الثورة الوطنية لان مصالحهم قد اتفقت معها في مرحلة ما ، فانهم لاينصهرون في حال من الاحوال مع المجتمع اندماجا كاملا . فالذى يطالب به الاقطاعيون هو استرجاع نفوذهم السابق قبل مجيء الاستعمار ، أى العودة الى وضع سابق . انهم لايريدون أكثر من المشاركة في امتيازات السيد الاجنبي والحلول مكانه في البناء الجديد للمجتمع الذى تحققه الثورة الوطنية .

هذه هي الحقيقة الاولى التي يجب ان نعرفها . فليس كل انسان ثوريا ، وليس كل من يقف بانه مع الثورة يكون ثوريا ، وليس ثوريا ايضا من تتفق مصالحه مؤقتا مع مصلحة الجماهير والمجتمع والمثقف الثورى لا يكون كذلك الا اذا ارتبط بالحركة الثورية فكرا وعملا . ولا يمكن ان يكون ثوريا ذلك المثقف الذى يقضى وقته في الصالونات والمنتديات دون ان ينزل الى الشارع للاشتراك في المعركة الثورية الى جانب الجماهير ، ولا يمكن للمثقف ايضا ان يقفز الى الثورة في لحظة واحدة لاقتناص مغنم او اللحاق بالقطار قبل ان يفوته . وليس ثوريا اى مثقف قادر على التلاؤم مع الاجواء المتغيرة والظروف المستجدة .

الثورة .. وتنظيم الثورة ..

والثورة هي التي تستقطب حولها هذه القوى جميعا .

وعلى طليعة الحركة الثورية ان تنظم هذه القوى من حولها في جهاز سياسى يخوض المعركة بحق .

وفي نفس الوقت يجب ان تحذر طليعة الثورة من أن تندس بينها العناصر غير الثورية من الانتهازيين الذين يلبسون لكل حال لبوسها ، لان هؤلاء يكونون حصان طروادة الذى يستطيع تقويض البناء من الداخل .

وبعد ذلك يجب ان تؤمن الثورة بالثوريين الذين تقوم الثورة من اجلهم وبهم . بالجماهير والمثقفين الثوريين .

وهذا الايمان يجد طريقة التعبير عنه في نقل مركز الثقل السياسى الى هذه القوى الثورية الحقيقية .

وحين تصبح الجماهير هي مركز الثقل السياسى الحقيقى فلن تستطيع القوى الرجعية ان تطل براسها ، لان الجماهير ستكون قادرة على سحقها واتهائها .

فحماة الثورة هم الجماهير .

مازن البندك

السيدات في لبنان تضمن المظاهرات وهن يرفعن صور الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس فؤاد شهاب هاتفات للوحدة والقومية العربية

قلوب لبنان مع عبد الناصر

لبنان كلها تحولت الى كتلة من اللهب ضد الحركة الانفصالية الرجعية عشرات المظاهرات التي تهتف للوحدة وبحياة الرئيس جمال عبد الناصر والقومية العربية تخترق شوارع لبنان .. المتظاهرون يرفعون اللافتات . الشيوخ من الرجال والنساء يسيرون في صفوف وسط المظاهرات .

أعلن القوميون العرب في لبنان تأييدهم للجمهورية العربية المتحدة قلعة العروبة. أصدروا بيانا كشفوا فيه القناع من وجوه الحفنة التآمرة من الانفصاليين الرجعيين .

اجتمع شباب بلدة بعقلين بمنطقة الشوف وقدموا عريضة تأييدا للرئيس جمال عبد الناصر مكتوبة بدمائهم الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بيروت .

ولقد علق صائب سلام رئيس وزراء لبنان على البيان التاريخي الذي ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر بقوله :

ـ لقد كان الموقف الذي اتخذه الرئيس عبد الناصر في بيانه نحو الحدث السوري الأخير رائعا ـ وفي صميم المصلحة العربية العليا ـ وقد ثبت منه انه رجل من طراز رفيع .. وان له عقيدة لا تتزعزع .. وانه انسانى العاطفة والتفكير .

وقال الرئيس شهاب تعليقا على نفس البيان الذي ألقاه الرئيس جمال عبد الناصر ..

ـ ان الرئيس جمال عبد الناصر فوق مستوى البشر ..

وقال أيضا :

ـ ان الرئيس خاطب التاريخ مرتين .. أولاهما عندما أعلن الوحدة . والمرة الثانية هي هذه الكلمات التي دعم فيها الوحدة .. وصورها وحدة تسمو فوق الأشخاص وفوق الأحداث ..

ولقد حاول بعض الخونة الرجعيين تشويه الحب والتفاهم بين شعبي لبنان والجمهورية العربية المتحدة فألقيت بعض القنابل على مركز حزب النجادة .. وعلى دور بعض الصحف .. ولقد ثبت ان التفجرات من نوع واحد ، وتعتقد دوائر التحقيق أن القوميين السوريين وعملاء الاستعمار هم الذين ألقوها بعد أن هاجمت الصحف والاحزاب اللبنانية الحركة الانفصالية بدمشق .

هتاف من القلوب المؤمنة بالقومية العربية وبحياة الرئيس جمال عبد الناصر وبوحدة العرب يردده المتظاهرون في شوارع لبنان ..

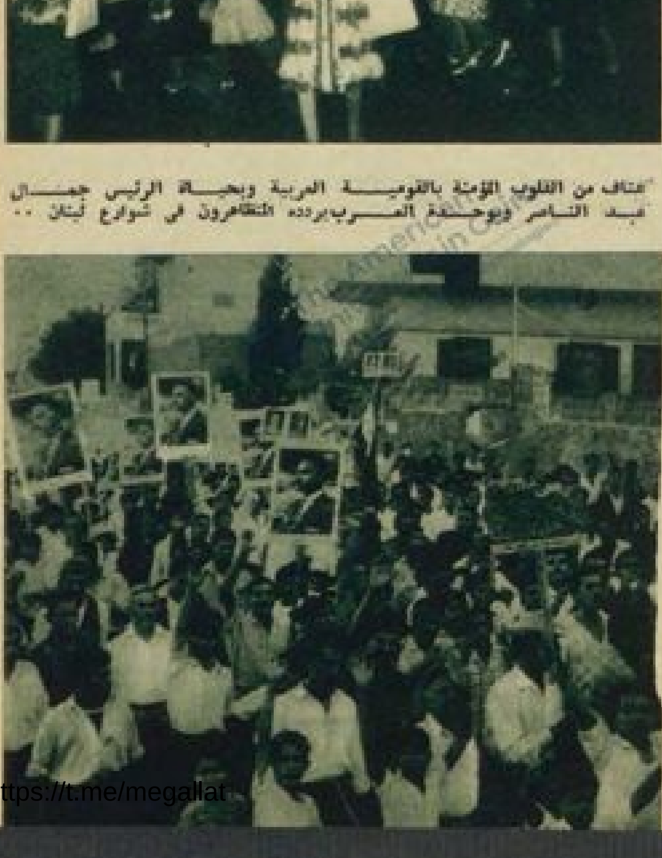

واحدة من المظاهرات التي قام بها الطلبة العرب في بون احتجاجا على الحركة الرجعية الانفصالية

حب وقسوة وجفاوة

السوريون يبكون لحظة الوداع

والانفصاليون يهددونهم بالمدافع والدبابات !

اختلطت الدموع بالعواطف والانفعالات بقبلات الوداع في لحظات الفراق التي اجتمع فيها المصريون باخوانهم السوريين في دمشق .

حاول اخواننا السوريون ان يخففوا آلامهم ومشاعرهم الحزينة التي اجتاحتهم من المعاملة السيئة التي قامت بها الحكومة الانفصالية وهي تلقى تعليماتها على كل المصريين الذين كانوا هناك عند قيام الحركة الرجعية .. نفس هذا الحب والعواطف احس بها كل المصريين عند وصولهم الى الحدود اللبنانية في طريق عودتهم الى الاسكندرية وبور سعيد والقاهرة ..

ان العائدين من سوريا يفتحون قلوبهم ويروون كل ما قابلهم عند عودتهم .. من حب وقسوة .. وجفاوة .. حب من السوريين وهم يودعون اخوانهم المصريين .. وقسوة من المعاملة السيئة التي عاملت بها حكومة الرجعيين المصريين الذين كانوا يقيمون هناك .. وجفاوة من اللبنانيين وهم يستقبلونهم على الحدود اللبنانية ..

العائدون من سوريا يغادرون الباخرة لحظة وصولهم الى الميناء .. لقد عاملتهم الحكومة الرجعية أسوأ معاملة بينما قدمت لهم الحكومة اللبنانية كل ما أمكن من مساعدات

وصيف ميناء بور سعيد مزدحم . سيارات الاوتوبيس تنتظر . قطارات ادخلوها الى الجمرك تقف من بعيد . انوار علقوها على الرصيف تحولت تحولت ظلام الليل الى نهار . عشرات من الناس يقفون في قلق . رجال وسيدات واطفال . والجميع عيونهم مشدودة الى عرض البحر .

وجاءت اخبار تقول : ان الباخرة مصر تصل الساعة الثامنة .. كانت الساعة وقتها السابعة والنصف .. معنى هذا ان الباخرة ستصل بعد نصف ساعة .. ولابد انها الآن في بوغاز بور سعيد .. وراحت كل العيون تحملق في البوغاز

قبل ذلك بساعة واحدة انطلق من بور سعيد لنش خاص الى عرض البحر .. عليه ٢٥ ضابطا من رجال الجوازات طلب منهم الانتهاء من اجراءات نزول ركاب الباخرة اثناء دخولها من البوغاز .. حتى اذا ما وصلت امكن انزال الناس فورا .. ان المعلومات التي جاءت من لبنان قالت ان الباخرة مزدحمة جدا .. وان عليها حوالي ١٢٠٠ شخص .. في حين ان طاقتها لا تحتمل الا حوالي ٦٠٠ شخص فقط .. وبناء على البرقم الذي جاء من بيروت اعد كل شيء ، قطارات خاصة لنقل القادمين فورا الى بلادهم . اوتوبيسات لنقل من يرغبون في قضاء الليلة في بور سعيد . وفتحت البلدية ٧٠ كابينة على الشاطيء لينام فيها العائدون من الاقليم السوري .

من طريق بيروت وفي الساعة الثامنة وصلت الباخرة الى الرصيف .. وصعدت اليها مع الصاعدين .. واذا بي افاجأ ان على ظهر الباخرة اكثر من ٢٥٠٠ شخص احتشدوا في غرفها وصالوناتها وممراتها ومطابخها وفوق سطحها المكشوف وفي كل شبر فيها ..

وفي طرقات الباخرة رحت انتقل بصعوبة . الامتعة تغطي كل شبر من ارض الباخرة . والناس نائموا فوق الامتعة . فوق الحقائب والصناديق . زحام شديد وحر يخنق الانفاس . وقالوا لي : انهم على هذه الحال منذ يوم الاثنين عندما غادروا بيروت . ورغم انهم جميعا كانوا متعبين جدا ، فقد خرجوا وتزاحموا على النوافذ .. يردون تحية ابناء بور سعيد الذين احتشدوا في مظاهرة ترحيب ضخمة حول الباخرة .

ورحت اتحدث الى العائدين :

اللهجة الشامية

● محمد السيد نصار قادم من السويداء .. وكان يدرس مادة الرياضة في المدرسة الثانوية هناك .. اخذ يحدثني عن المظاهرات والاضطرابات في محافظة السويداء .. ولاحظت شيئا .. لاحظت ان لهجته سورية خالصة .. وسألته هل هو من الاقليم الجنوبي او الشمالي .. فقال انه من الاقليم الجنوبي .. ولكن المدة التي قضاها في الاقليم السوري جعلته يتحدث بلهجة شامية خالصة .

وقال لي ان المظاهرات تجتاح السويداء وان هناك اشتباكات دامية بين قوات

كمال سليم حسن
قصة مثيرة

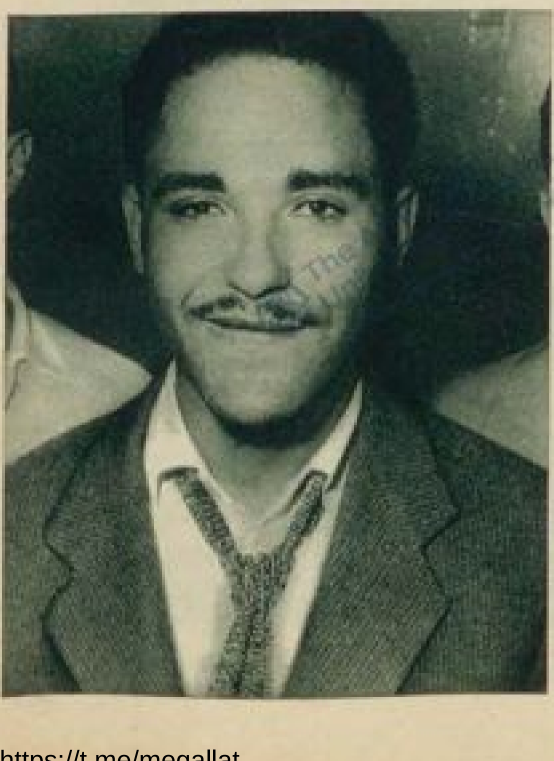

على ظهر الباخرة .. أسرة كاملة تنام في احدى طرقاتها من شدة الزحام

الانفصاليين والشعب .. ان الشعب هناك يقاتل من اجل الوحدة بيديه وبالعصى وبالحجارة .. وبهذه الوسائل البدائية يقف في مواجهة الدبابات والمصفحات والمدافع الرشاشة .. في المدرسة التي يعمل بها .. هجم طالب عمره ١٦ سنة على فناء المدرسة وانزل العلم السوري ورفع علم الوحدة .. وشاهده الجنود والخونة فقتلوه .. وكان مقتل هذا الطالب بداية ثورة السويداء على قوات الحكومة الرجعية .. بداية الثورة العارمة الدامية لقد تحول الامر من مجرد مظاهرات الى القتال .. وفي ساحة السويداء دارت مذبحة .. بين قوى غير متكافئة .. بين الشعب الاعزل والطغيان الذي يحتمي خلف جدران الدبابات والمصفحات

معركة حول العلم

● المهندس عبد الله سيد حسين .. رئيس قسم العقود في وزارة الاشغال بدمشق .. قال لي : كنت اقيم بجوار قصر الضيافة . وبالقرب مني مدرسة جودة الهاشمي الثانوية ومدرسة ابن خلدون الثانوية .. في اول يوم الثورة الانفصاليين كنت في بيتي صباحا .. سمعت طلقات رصاص .. نزلت من البيت مسرعا .. توجهت الى المدرسة الثانوية .. كان ينبعث منها هدير جبار .. دخلت المدرسة لارى مشهدا عجيبا .. اكثر من ٤ آلاف طالب وحوالي الفي طالبة .. تجمعوا من كل مكان في مبنى المدرسة .. وراحوا يهتفون من اعماقهم بحياة الوحدة والرئيس جمال عبد الناصر .. كانوا يلتفون حول سارية العلم في الفناء .. وكان علم الوحدة لا يزال يخفق عاليا فوقها .. لقد رفض الطلبة ان ينزلوه .. وفجأة وصلت الى المدرسة ١٢ دبابة ومصفحة .. وحاصروها من كل جانب .. ودخلت القوات التابعة للانفصاليين .. كانوا يحملون المدافع الرشاشة والبنادق . طلب قائد القوة من الطلبة ان يتفرقوا ويدخلوا الفصول .. رفضوا .. وواجهوه بهتافات كالرعد تنادي بسقوط الخونة .. واصدر القائد اوامره .. وانطلق رصاص البنادق في صدور الطلبة والطالبات .. وقتل عدد من الطلبة . ورغم هذا كله لم يغادروا

سارية العلم . صرخوا في وجوههم .. لن تمسوا العلم الا فوق اجسادنا .. التف الطلبة والطالبات حول العلم في قوة وتصميم .. فما كان من قائد القوة الا ان خرج هو وجنوده المأجورون واغلق المدرسة من الخارج على الطلبة والطالبات .. حبسهم بداخلها .. وبعد ساعة جاءت مظاهرة ضخمة من التجار والعمال .. اقتحموا المدرسة واخرجوا الطلبة . وسار الجميع في مظاهرة عاتية في شوارع دمشق .. وظللت انا اهتف معهم في الشوارع حتى المساء .. وبعد ذلك تبخروا مني وامروني ان الزم البيت حتى الباكر ..

وسكت المهندس عبد الله حسين طويلا ثم قال : شيء اخر اود ان اذكره .. ان معاملة ابناء لبنان الشقيق لنا كانت غاية في الكرم .. لقد استضافونا انا واولادي وزوجتي وقدموا الينا الطعام وظلوا معنا يحتفون بنا حتى لحظة خروج الباخرة من ميناء بيروت ..

صور الرئيس جمال

● وقال لي شوقي محمد مراد .. مدرس تربية فنية بمدارس حلب .. قال : رأيت الاطفال الصغار يلصقون صور الرئيس جمال عبد الناصر على دبابات ومصفحات قوات الانفصاليين ورأيت الشعب في حلب يحول الشوارع الى ميادين حرب . ويستعمل الاتوبيسات كمتاريس يسد بها الشوارع في وجه الدبابات والمصفحات . ورأيت الجنود المتمردين يسيرون في الشوارع وهم في شدة الخوف . ورأيت فرقة من الجنود تنضم للشعب بكامل اسلحتها وتشتبك مع قوات المتمردين في معركة التجارية رهيبة .

وقال لي شوقي محمد مراد ايضا : يوم الاثنين صباحا .. تحول الشارع الى مجزرة .. وهتفت طفلة بحياة الوحدة فقتلوها .. واستولى الشعب على دبابة وقتلوا من فيها من جنود المتمردين .

وسمعت انهم استولوا على دبابة اخرى وحطموها في السويداء .

ورأيت الناس يسيرون في شوارع حلب ظهر يوم الاثنين وهم يرفعون ايديهم الى اعلى .. هكذا اذا ارادوا المرور في الشارع دون ان تطلق عليهم قوات المتمردين الرصاص .

● سليمان معروف عضو مجلس الامة في السويداء .. ذهبوا اليه في منزله وحاصروه بالدبابات وطلبوا منه ان يوقع بيانا بتأييد حكومة الانفصاليين ولكنه رفض .. وطردهم من البيت .. وخرج الى الشارع وقاد الشعب في مظاهرة وخطب في الناس يهتف بحياة الرئيس . واستطاعت قوات الانفصاليين القبض عليه بعد ذلك وتحويله الى المعتقل .

وقالت لي اسرة الاستاذ ابراهيم ميخائيل المهندس الزراعي في حلب ان الشعب هناك كان يبكي وهم يودعون ابناء الاقليم الجنوبي اثناء ترحيلهم .

ابناء فلسطين

● وعلى ظهر الباخرة مصر .. جاء حوالي ١٥٠ من ابناء فلسطين الذين كانوا يقيمون في الاقليم السوري .. قال لي واحد منهم واسمه رشاد خليل السرجي ان حكومة الانفصاليين اعتبرتهم خطرا على الامن هناك ولهذا اخرجتهم . وفي اثناء ترحيلهم قال رشاد متهكما على احد الضباط المتمردين : لماذا لا تخرجون الشعب السوري ايضا حتى تشعروا بالامان التام .

فضربه الضابط المتمرد على وجهه .

وقال لي رشاد انه كان يعمل في الاصلاح الزراعي في الغاب وهي منطقة بالقرب من حماة .

جردونا من اموالنا

● وقال لي زكريا عبده .. وكان مدرسا بثانوية الصناعة بحلب : لقد ظللت يومين انا واولادي في اوتيل .. وكان القتال على اشده في الشوارع .. وقد اخرجت من داخل حجرتي رصاصات احضرتها معي للذكرى .. وعند الحدود ارغمونا على توقيع اقرار كتب فيه اننا خرجنا بكافة متاعنا واموالنا .. وكانوا بعد ان نوقع الاقرار يجردوننا مما معنا .

ورأيتهم على الحدود يعاملون سيداتنا بمنتهى الوقاحة .. كانوا يفتشونهن بوقاحة منقطعة النظير ...

● حمل القادمون من بيروت بيانات حزب النجادة في لبنان .. وبيانا اخر من ابناء الاقليم الشمالي في لبنان .. يؤيدون فيها الوحدة ويستنكرون ما حدث في الاقليم السوري . وقد وقع بيان حزب النجادة رئيسه عدنان الحكيم .

وحتى الفجر .. كانت الباخرة لا تزال تفرغ شحنتها من العائدين والقطارات تنقل لم تنطلق بمن فيها الى القاهرة وغيرها .. والجميع هنا في انتظار بواخر اخرى تحمل العائدين من سوريا

مصطفى شردي

.. صورة الرئيس ونشيد الله اكبر والهتافات الصادقة كانوا يرددونها وهم على ظهر الباخرة سودان

لمحة حزينة في دمشق المؤمنة

تحدث الناشر السينمائي محمود سماحه .. لقد كان محمود بين بعثة عربية سافرت قبل الانقلاب الرجعي الى دمشق بساعات وعاد بعد خمسة ايام من وقوع الانقلاب الى لبنان :

— انا عائد من دمشق .. عائد من بلد الاحرار الذين لم تستطع المدافع الانفصالية ان تسكت فيهم اصوات الحق الراعدة . عائد من البلد الذي انجب الطفل الصغير المؤمن بوحدته .. والذي وقف في شرفة مسكنه بالدور الثالث يحمل علم الوحدة ويهتف لها ورأيت الرصاص الغادر يقتحم قلبه الصغير المؤمن بعبد الناصر .. ثم يهوى الطفل الشهيد على ارض الشارع وبداه متشبثتان بالعلم الخفاق وشاب شعر رأسي .. لقد رأيت والد الطفل ينطلق كالملسوع الى حيث يرقد ابنه .. لم يبك ولم يصرخ .. بل صرخ باسم حبيبه جمال .. لقد رفع ابنه بين يديه وهو يقول « ابني فداؤك يا جمال » . اللتوى فانا ايضا فداء جمال وفداء الوحدة .

وفي سورية حشرونا في عدد من السيارات . وعلى الحدود السورية اللبنانية قام الانفصاليون بتفتيشنا ، جردونا من اموالنا ومما خف وزنه وغلا ثمنه من امتعتنا .. شيء يصنعه فقط الصهاينة !! وبعد هذا التجريد يمر كل شخص منا امام شرطي ليوقع على اقرار بأنه تسلم كل حاجاته وكل امواله وانه عومل معاملة حسنة من السلطات .. شيء غريب جدا !! وبالطبع وقعنا على الاقرارات لان عدم التوقيع معناه وضعنا في الخاطر على الارض الرطبة في العراء ومعنا اطفالنا . ومع هذا العذاب لا يمكن ان نبارح المخفر الى حيث نسافر الا اذا وقعت على الاقرار . والانفصاليون لا يكتفون بالاستيلاء على الفلوس ، وانما يتلقون كذلك المتعة في عملية التفتيش الاستفزازية .

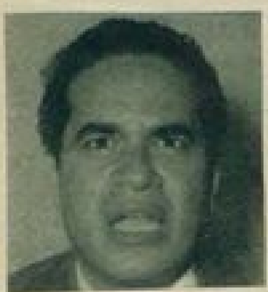

محمود سماحه

وبكيت .. عندما سمعت صوت عبد الناصر يتكلم من تربة الصديق التي تعزق القلب .

وفي لبنان الحبيب مشت ٢٤ ساعة كأني في حلم .. ان هذا الشعب جدير حقا بالتقدير الذي اولاه اياه زعيم العرب جمال عبد الناصر . المظاهرات الضخمة التي تردد اسم عبد الناصر والوحدة كأنها بحار ثائرة تهتز لها ربوع لبنان . صور عبد الناصر على كل شبر من حوائط بيروت . فواتيس جدرانها ضخمة من صور عبد الناصر معلقة امام كل باب وكل محل . السيارات الزود في

شوارع لبنان لا تعمل الا لكي يسترجع العرب العائدون من سورية ويصلوا بسرعة الى دار السفارة . سائقو التاكسي يرفضون اخذ الحساب لاجل العروبة .. اصحاب المطاعم فتحوها من اجل العائدين .. ومن يحاول ان يدفع فكأنه يرتكب جرما كبيرا . كل لبناني في بيروت فتح داره لاستقبال عدد من العائدين السوريين . كان اصحاب الحدائق يطلقون الفواكه على السيارات بكميات وفي حناجرهم هتاف مدو وفي قلوبهم حب كبير .. كانت النساء يبكين في الشوارع لرؤية العائدين .

ابناء سورية يقسمون يمين الولاء

٢٠٠٠ من ابناء سوريا الذين يعيشون في القاهرة . تجار وطلبة وعمال . كان مؤتمرهم الذي عقد في احد الفنادق لهيبا ينبعث من الصدور . صورته الشعارات التي كان ينادي بها اعضاء المؤتمر والتي تخللت الخطب النارية التي القاها الكريم ديبو وزير الاقتصاد والخزانة السابق وعلي يونس عضو مجلس الامة عن دائرة طرطوس . وحاتم العساني نائبا عن التجار تجار سوريا المقيمين في القاهرة . لقد افتتح المؤتمر بالقسم الذي نادى بيمين الولاء والمحافظة على العهود في الجهاد والنضال والتضحية وبذل الجهود في سبيل الوحدة والعروبة وقائد القومية العربية الرئيس جمال عبد الناصر .

حملت شقيقتها فنامت في حجرها بينما راحت هي الاخرى في النوم من شدة الارهاق

خيروه بين تأييد الانفصال او الاعتقال ولكنه استطاع الهروب من أيديهم والوصول الى القاهرة بعد مغامرات جريئة تشبه «الحواديت» تاركا أولاده العشرة وزوجته دون أن يودعهم .. انه على يونس معلا عضو مجلس الامة عن مدينة طرطوس الذى يروى في يومياته كل ما حدث له بصراحة:

مظاهرة في طرطوس يرفع فيها المواطنون صور الرئيس جمال عبد الناصر ...

يوميات نائب طرطوس

أنا هارب من الاعتقال

الخميس « ٢٨ سبتمبر »

كنت في بيتي في طرطوس . في الساعة السابعة والنصف صباحا فتحت الراديو على محطة دمشق . سمعت أنباء غريبة .. انقلاب عسكري على الوحدة ! تأكدت أن مؤشر الراديو على محطة دمشق ، ومع ذلك لم أصدق . طلبت بالتليفون فضيلة الشيخ عبد الستار السيد مفتي طرطوس وعضو مجلس الامة ، لم أجده . قال لي أهل بيته انه خرج في الساعة الخامسة صباحا قاصدا دمشق في سيارة تاكسي . أسرعت بالنزول الى الشارع . وجدت الشعب متجمعا حول أجهزة الراديو في المقاهي والمتاجر . الناس جميعا يستمعون في صمت رهيب وقد ظهر الذهول على وجوههم . الاقطاعيون القلائل كان السرور يبدو عليهم . الناس يسأل بعضهم بعضا .. ماهذا ؟ اتفق الرأي على التريث ، الى أن نعرف الحقيقة . ان المذيع في محطة دمشق يشيد بالوحدة العربية . وحدة وانقلاب على الوحدة في وقت واحد ! غير معقول ! ولذلك لم يخطر لاحد منا انها حركة انفصالية .

حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا عاد المفتي الى بيته . لقد منع من مواصلة السفر الى دمشق بعد أن اجتاز مدينة حمص . تصدى له في الطريق بعض الضباط ومنعوه ، فلم يجد بدا من العودة .. تحدثنا معا في بيته وكان معنا بعض أهل الرأي . كنا جميعا متفقين على تأييد الوحدة والدفاع عنها . واتفقنا على التعبير عن شعورنا وشعور أهل طرطوس في مظاهرة تطوف بالمدينة .

عند الظهر أخذ الشعب يتجمع في الشوارع . نزلنا اليهم فما كانوا يرون المفتي حتى أحضروا له مقعدا وأجلسوه عليه وحملوا المقعد وتقدموا به المظاهرة رافعين علم الجمهورية العربية المتحدة وصور الرئيس جمال عبد الناصر .

في الساعة الاولى بعد الظهر وصلت المظاهرة الى « السراي » وهو مبنى مصالح الحكومة . خطب المفتي في المواطنين . فلما انتهى رفع علم الجمهورية العربية المتحدة على « السراي » . في الساعة الثانية وصلنا الى الثكنة العسكرية وهي في قلب المدينة . وذلك بعد أن طفنا بكل أنحائها . كل أهل مدينة طرطوس وهم ١٥ ألفا كانوا في المظاهرة . خطب المفتي في رجال الثكنة وهم نحو مائتين من الضباط وضباط الصف والجنود . فخرجوا جميعا من الثكنة واشتركوا في المظاهرة . بقيت المظاهرة الى المساء . ثم تفرق الناس الى بيوتهم في جموع كثيرة . وباتوا ساهرين في انتظار الاخبار .

في الساعة العاشرة والنصف مساء سرت بالمدينة اشاعة تقول ان حلب انضمت لحركة الانفصاليين .. لم نصدق .. اعتقدنا انها الاشاعة .

في الساعة الحادية عشرة اذاعت محطة حلب ان اللاذقية انضمت للثوار . لم يصدق الناس الاشاعات الانفصالية التي كان الاقطاعيون يشيعونها ، ولكن الحيرة استولت عليهم . غير معقول أن تسلم حلب أو اللاذقية وهما من قلاع الوحدة العربية .

في منتصف الليل مرت بعض الطائرات في سماء المدينة . لم يخطر لاحد انها طائرات فرقة المظلات جاءت من الاقليم الجنوبي .

الجمعة « ٢٩ سبتمبر »

خرج الناس من بيوتهم صباحا فوجدوا قوة من الجيش دخلت المدينة في الليل . كان أفرادها يطوفون بالمدينة في سيارات عسكرية ويحملون المدافع الرشاشة .

ذهبت الى المفتي في بيته فوجدت بعض ضباط الجيش القادمين الى المدينة عنده . طلبوا منه الا ينزل الى المسجد ليخطب خطبة الجمعة الا اذا كتب برقية تأييد للانفصال . رفض المفتي فأمروه أن يلزم بيته . واخذوني في سيارة عسكرية الى بيتي وأمروني بعدم الخروج . وذهب الناس الى جامع العمري بالساحة حيث اعتادوا أن يسمعوا خطبة الجمعة من المفتي فلم يجدوه .

السبت « ٣٠ سبتمبر »

في الصباح المبكر طرق باب بيتي بعض أفراد فرقة الجيش التي تسللت الى المدينة في الظلام . طلبوا مني أن أذهب الى مركزهم العسكري كل صباح في الساعة الثامنة والنصف لاثبت وجودي . ومنعوني من النزول وحملوني مسئولية قيام أي مظاهرة . وصلت الى المركز العسكري في الثامنة والنصف صباحا فلم أجد رئيسه وطلبوا مني انتظاره فانتظرت ثلاث ساعات الى أن حضر وسمح لي بالخروج .

ذهبت الى بيت المفتي ولبثت معه نصف ساعة . قال لي ان ضباطا من الجيش ذهبوا اليه وطلبوا منه مرة أخرى أن يرسل برقية تأييد للانفصال ، وقالوا له ان المسئولين مستعدون لتأمين مستقبله السياسي اذا نفذ طلبهم . سألته : بماذا أجبت ؟ فقال لي : « تقطع يدي الآن ولا أؤيد الا الوحدة والرئيس جمال عبد الناصر » .

ذهبت الى المقهى بعد الظهر . علمت ان بعض ضباط الجيش عادوا الى بيت المفتي بين الرشاشات . وكان عنده للانفصال أهل الرأي . واقتحموا الغرفة التي كانوا يجلسون فيها وسألوهم : لماذا حضرتم ؟ فأجابوا بأنهم جاءوا يزورون صديقهم المفتي ويشربون معه القهوة . فانتهروهم وقالوا لهم : « ليست هذه قهوة » .

الاحد « اول اكتوبر »

نزلت من بيتي مبكرا وذهبت الى المقهى . وجدت الاستياء الشديد ظاهرا على وجوه الشعب . انهم مازالوا غير مصدقين . طافت القوة العسكرية بالمقاهي والمتاجر وطلبت من أصحابها عدم فتح الراديو على محطة القاهرة وحطمت بالبنادق جهاز راديو في متجر صغير لانها وجدته مفتوحا على محطة القاهرة . فخرج صاحبه يحمله على أفراد العصابة ، واشترى راديو وأحضره الى المتجر ، وفتحه على محطة القاهرة .

في الساعة الثامنة والنصف صباحا ذهبت الى المركز العسكري لاثبات وجودي وعدت الى المقهى . تجمع طلبة المدارس وساروا في مظاهرة يهتفون للوحدة رافعين علم الجمهورية العربية المتحدة وصور الرئيس جمال عبد الناصر .. اشترك العمال في المظاهرة . اعترضتها فرقة عسكرية تحمل الهراوات فصد الطلبة والعمال وقاوموا بالحجارة وهم يهتفون للرئيس جمال عبد الناصر .

لم أعد الى بيتي ظهرا . في الساعة الرابعة بعد الظهر علمت أن بعض أفراد الجيش ذهبوا الى بيت المفتي واعتقلوه ونقلوه الى الثكنة العسكرية . وانهم ذهبوا الى بيتي فلم يجدوني . أيقنت انهم يريدون اعتقالي فخرجت من المدينة الى الجبل . وسرت في الدروب محاذرا أن يراني أحد من الحراس قاصدا عبور الحدود الى لبنان لارحل الى القاهرة . لم أستطع التسلل الى بيتي لاودع زوجتي وأولادي وأتزود منهم بالنظرة الاخيرة وأستمد العزم .

بدأت رحلتي في الساعة السادسة والنصف مساء وفي جيبي ١٥ ليرة سورية « أقل من جنيهين » . وظللت أسلك الدروب ماشيا بعض الوقت ومختبئا بعض الوقت الى أن وصلت الى نهر العريضة . ونزلت في مائه الى نصفي واجتزته محتفظا بالحذاء الوحيد والجورب الوحيد والبدلة الوحيدة التي أملكها والتي ألبسها حتى وصلت الى الضفة الاخرى وبذلك عبرت حدود لبنان .

الاثنين « ٢ اكتوبر »

وصلت لبنان مبتلا ممزق الملابس وأنا أرتعد من البرد مع أول خيط من ضوء الفجر في الساعة الرابعة والنصف صباحا . وحمدت الله على ان الثروة التي كنت أملكها - وهي الخمس عشرة ليرة - وصلت معي سالمة لم يمزقها البلل . ومشيت في أرض لبنان نحو ساعة الى أن لحقتني سيارة من سيارات الجيش اللبناني فيها سبعة جنود برياسة صف ضابط . ووقفت السيارة بجانبي ونزل رئيسها وطلب بطاقتي فقدمتها له . وكم كانت دهشتي حينما طلب مني الركوب معه ليعيدني الى الحدود !

قلت له : انني كما رأيت من بطاقتي عضو بمجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة . وقد جئت الى لبنان لاجئا سياسيا فأرجو أن أعامل معاملة اللاجئين السياسيين . وليس من القانون أن تسلمني الى أعدائي . قد يشنقونني فهل تتحمل مسئولية شنقي ؟

وبعد مناقشة طويلة أخذني الى المخفر . وهناك أخذ الضابطان المسئولان يتناقشان . احدهما رأى اعادتي الى الحدود ، والثاني رأى ارسالي الى مدينة طرابلس ليتصرفوا هناك في أمري . قلت لهما انني من رعايا الجمهورية العربية المتحدة وعاصمتها القاهرة ورئيسها جمال عبد الناصر ، ولها سفير في بيروت معتمد من جمهورية لبنان . وقد أقسمت - بصفتي عضوا في مجلس الامة - يمين الولاء للجمهورية العربية المتحدة . ولا أستطيع أن أحنث في يميني . فكيف يخطر لاحدكما أن يعيدني الى من يبحثون عني ؟ ان لبنان لم يعترف بعد بالحكومة القائمة في سوريا فكيف تعترفان بها ؟ ولو اعترفت لبنان بهذه الحكومة فلن يستطيع أحد أن يسلمني لها لاني مواطن من مواطني الجمهورية العربية المتحدة كما تثبت أوراقي .

وأخيرا اتفقا على ارسالي الى طرابلس ، وقادني الى مركز الشرطة في طرابلس . وهناك واصلت الدفاع عن نفسي أمام رئيس المركز الى أن رأى مخابرة بيروت في أمري . وأكرمتني الشرطة هناك وأحسنت معاملتي الى أن جاءني من يقول لي : « سنتركك وكأننا لم نرك ولم نعلم عنك شيئا » . وتركوني فمشيت هائما على نفسي الى أن وصلت الى بيروت ودخلت سفارة الجمهورية العربية المتحدة في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . ومن هناك ذهبت الى القنصلية فطلبوا مني أن أعود في الساعة الخامسة .

وبدأت أتصرف في ثروتي - الخمس عشرة ليرة - اشتريت علبة سجاير « مطلق » وجلست في مقهى وشربت قهوة ، وطلبت نارجيلة . واشتريت الصحف والمجلات .

وفي الساعة الخامسة عدت الى القنصلية فوجدت مظاهرات التأييد للجمهورية العربية المتحدة تحيط بها . وأرسلتني الجمهورية الى المركز الثقافي . ومن هناك ركبت الى المطار ، حيث أعدوا لي مقعدا في أول طائرة مسافرة من طائرات الشركة العربية المتحدة . وقبيل منتصف الليل كنت في طريقي الى القاهرة .

وفي مطار القاهرة استقبلني الاخوة أحسن استقبال . وصلت وليس في جيبي مليم واحد ، وليس معي مما يحمله الناس الا هذه البدلة الرمادية والقميص الابيض والحذاء البني .

لقد تركت أولادي في رعاية الله .. كما ترك فضيلة مفتي طرطوس الشيخ عبد الستار السيد « ٤٢ سنة » أطفاله السبعة وذهب الى المعتقل . ولا مورد له الا راتبه لا يملك من حطام الدنيا الا البيت الذي يقيمون فيه .

مقدم الأتعاب دفعه الاستعمار لتنفيذ المؤامرة التى بدأت فى تركيا تحت إشراف اسرائيل وحضرها الخائن الصغير!

حسين

الأردن

عرش سليل الأسرة الخائنة يهتز بعنف

جورسيل

تركيا

المؤامرة بدأت فى تركيا وانتهت فى دمشق

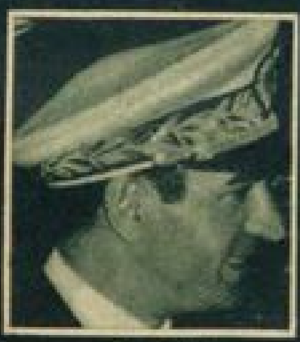

شاه ايران

ايران

أمر عاجل من اسرائيل للشاه .. اعترف

الانفصاليون الذين قاموا بحركتهم الخائنة فى سوريا لم يقوموا وحدهم .. ولم يعبروا عن آرائهم الخاصة فى كل البيانات التى اذاعوها . . ولم يتصرفوا تصرفا واحدا من عندهم . . انهم ينفذون مؤامرة لم يقوموا فيها باكثر من ممثلين ظهروا على مسرح الاحداث .. وان اعتراف الخمس الدول الاولى بحكومتهم الرجعية لم يكن الا جزءا من الخطة التى رسمها لهم الاستعمار ودفع مبلغا من المال كمقدم اتعاب لتنفيذ مؤامرة بدات فى تركيا عندما ذهب الملك الخائن حسين الى هناك ليجتمع بجورسيل واعوان الاستعمار ومندوبى اسرائيل وبعدها توالت احداث المؤامرة الاستعمارية . .

كاى شيك

▪ اكذوبة اسمها حكومة شانج كاى شيك

كارلوس

▪ دولارات شركة الفواكه تتحول الى جنود مرتزقة

صلاح الشيشكلى يتنقل بين الأردن وتركيا لتحديد خطوات تنفيذ المؤامرة ..

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم

سر خطير تذاع تفاصيله لاول مرة .. لقد تآمر الخائن حسين مع جمال جورسيل ضد العرب .. تقابلا فى انقرة ورسما معا خطوط الخيانة .. وحول المائدة التى جلس عليها سليل الاسرة الهاشمية الخائن ورئيس حكومة تركيا العسكرية الفاشية لتدبير المؤامرة كان يجلس عملاء اسرائيل وجواسيسها فى تركيا ليساهموا فى تنفيذ الخطة التى بدأت من شهر اكتوبر فى العام الماضى ، وانتهت فى نفس الشهر من هذا العام فى سوريا .. ان « اسماعيل الحكيم » مراسل آخر ساعة فى تركيا يتتبع الخيانة خطوة خطوة ممسكا بالخيط من اوله حتى نهايته ، وهو يقدم لك هذا التحقيق .

التى لا اذيع سرا وانا اروى جانبا من قصة هذه المؤامرة التى وقعت فى « قطنا » .. هذا الجانب الذى كانت بداية حوادثه فى تركيا .

واسرار هذه القصة ليست جديدة ، وانما بدأت فى مثل هذه الايام من العام الماضى . ويهدف جزء من المؤامرة الى تحطيم القومية العربية .. وتقوية اسرائيل .. ولتمكين الاستعمار من استعادة نفوذه ..

ان نشاط الاستعمار والصهيونية قد انتقل من شمعون الى جورسيل ، ووجد فى حكومة انقرة العسكرية الفاشية من يستند اليه بعد ان فقد سنده ممثلا فى كميل شمعون .

قصة هذه المؤامرة بدأت بزيارة الملك حسين لتركيا . وقد اجتمع بجمال جورسيل . وعلمت بما جرى اثناء هذه الزيارة ، وأبرقت به الى القاهرة .. وكان الخبر الذى ابرقت به يقول : ان جورسيل وحسين يبحثان من طريقة لانضمام الاردن الى حلف بغداد ضمانا للسلام فى الشرق الاوسط .

قروض لا مساعدات

وكان جورسيل ينشد المساعدات المالية من اية جهة وبأية وسيلة . كان لا يكتفى بأخذ القروض ، وراح يطلب المعونات المالية وينشد المساعدات الاقتصادية .. كان يعرف ان تركيا ليست عاجزة فقط عن دفع القروض التى تغرق فيها الى اذنيها ، وانما هى عاجزة كذلك من دفع فوائد هذه القروض .

ووجه جورسيل نشاطه نحو حلف شمال الاطلنطى والحلف المركزى (حلف بغداد سابقا) . ووعده المشرفون على الحلفين بمساعدته ان هو اظهر الكفاءة المطلوبة .

ومعنى الكفاءة فى عرفهم أن يعمل على تقوية حلف بغداد الميت .

تآمر حسين

ولنعد مرة أخرى الى الملك حسين الذى يعد عميلا للاستعمار ، ويحاول أن يصد تيار القومية العربية الجارف الذى يسود البلاد العربية . ذلك التيار الذى ارتفع هديره منذ اتحدت سوريا ومصر وكونتا الجمهورية العربية المتحدة .

والملك حسين يعتقد انه فى اليوم الذى تنفصل فيه سوريا عن مصر يفتر تيار هذه القومية العربية الجارف ، وبالتالى يمكن تحقيق مشروعات أخرى مماثلة لحلف بغداد ، كمشروع سوريا الكبرى او مشروع الهلال الخصيب ، او أى مشروع آخر قد توحى به الظروف والاحداث .

المهم هو تفتيت الوحدة ، وفصل سوريا عن مصر .

ومرت الايام ...

وخيل لجورسيل انه يستطيع أن يفرض وجود اسرائيل وعلى المنطقة ، وكان قد اقتنع بما تقرأه عينه فى الصحف التركية ، وما تسمعه اذناه من افراد طائفة الدونما هناك .. خيل لجورسيل أنه قادر على أن يحقق شيئا أخفق فيه من هم أكثر منه قوة ومالا فى امريكا او بريطانيا او فرنسا .

خيل لجورسيل وكان مأخوذا بنشوة الانتصار على عدنان مندريس وانجاح انقلابه ، خيل اليه أنه قادر على أن يقوم بما لم يستطعه الاوائل !

اجتماع السفراء العرب

واخذه الغرور ، وبدأ يلقى بتصريحات مسمومة .. لا تعبر عن افكاره شخصيا .. وانما لقنها من اسرائيل عن طريق عملائها المنتشرين فى تركيا .

كانت كل هذه التصريحات تدور حول السلام فى الشرق الاوسط وانه لا يمكن تحقيقه الا بتصالح دول هذه المنطقة مع اسرائيل !

احمد امين يالمان يحكم تركيا

صلاح الشيشكلى حضر بداية المؤامرة

وقرأ سفراء الدول العربية هذه التصريحات .. واجتمعوا وناقشوا فى الامر ، ثم قرروا مقابلة جمال جورسيل ليشرحوا له حقيقة الامر ، وليحتجوا على مثل هذه التصريحات التى تعتبر تدخلا فى الشئون الداخلية للبلاد العربية ؟

وعلم جورسيل بالغرض من اجتماع السفراء العرب ، فرفض أولا ... ثم قبل أن يستقبل السفراء العرب الى تأجيل مقابلتهم ... شهرا .

آخر ساعة تسأل جورسيل

ولما علمت بمقابلة السفراء ... لقيت قبلة مركزة ، وشعرت بينها ... بتضمن تصريحه بشأن فلسطين

وكان السؤال كما يلى :

— لقد اعربتم فى الخامس من يوليو عن وجهة نظر تقول : انه ليست هناك مشكلة فى الشرق الاوسط من شأنها أن تهدد السلام فيه .. وقد استقبل

هذا التصريح فى كثير من الدول العربية بالحيرة والدهشة نظرا للحقيقة التى لا جدال فيها ، وهى أن مشكلتى فلسطين واللاجئين الفلسطينيين تعتبر من اكثر المشاكل تهديدا للسلام فى هذا الجزء الهام من العالم .. وليست هذه وجهة النظر النهائية للشعب العربى وحكوماته فحسب ، بل اكدتها دائما لجان الامم المتحدة وهيئاتها فى مختلف التقارير والقرارات .

فهل يمكن توضيح وجهة نظركم فى هذا الصدد مرة أخرى ؟

واجاب جورسيل قائلا :

— انى اؤيد الامم المتحدة فى سياستها ازاء الاعتداء الذى وقع على مصر فى ازمة السويس ، واؤيد الامم المتحدة فى الوظيفة التى عهدت بها الى القوات الدولية من أجل تدعيم السلام فى منطقة الشرق الاوسط . وانى آمل الا يظهر أى سبب يجدد الخلاف العربى الاسرائيلى بشكل يهدد السلام فى هذه المنطقة .

انتهى كلام جورسيل ..

وفهمت منه أنه ليست لديه ايه فكرة صحيحة عن الوضع فى الشرق الاوسط او بمعنى أصح الشرق الادنى ، وعن حقيقة الاوضاع فى الدول العربية ، وحقيقة وضع اسرائيل ، وانها هى التى لم تلتزم بتطبيق قرارات الامم المتحدة .

ثم اجتمع السفراء العرب بعد ذلك بجمال جورسيل اجتماعا طويلا ، علمت بعده أن ما جرى بين « آخر ساعة » وبينه هو نفس ما جرى بينه وبين السفراء العرب .

وخرج السفراء وهم مؤمنون بأنهم افهموا جمال جورسيل حقيقة وضع اسرائيل بالنسبة للدول العربية ، الا سفيرا واحدا كان يشك فى اقتناع جورسيل بما سمع ، لانه سيجتمع بعد ذلك بسفير اسرائيل وبطائفة الدونما ومريدان ما يغير رأيه ..

ثم تمر الايام ..

ويصل الى تركيا صلاح الشيشكلى شقيق أديب الشيشكلى ، وكان الشيشكلى يتآمر على الوحدة فى بيروت فلما ضيق عليه الخناق فر الى الاردن ، ثم الى تركيا ومنها الى فرنسا ، واختار الشيشكلى استانبول لانها مدينة كبيرة يصعب فيها تتبع خطواته

وكان جورسيل دائم الذهاب الى استانبول ، بحجة الراحة والاستجمام

اجتماع جورسيل بالشيشكلى

وفى استانبول قابل صلاح الشيشكلى جمال جورسيل ، وتمت هذه المقابلة بوساطة احمد امين يالمان نقيب الصحفيين فى تركيا ، والشم المراقبون رائحة الخيانة والمؤامرة تفوح من هذه المقابلة

وكان فحوى الحديث الذى دار بين جورسيل وصلاح الشيشكلى هو نفس الحديث الذى جرى بين جورسيل والملك حسين ..

كانت افكار صلاح الشيشكلى مثل افكار الملك حسين ، والشروعات هى نفس المشروعات ، بل اكثر من ذلك كان الحقد الذى يكنه كل من حسين والشيشكلى بدرجة واحدة ، وبدا شىء مريب يظهر فى الافق من خلال ما تنشره الصحف .

اسلوب معاد للدول العربية ، ولهجة تفيض عداوة وكراهية نسمع كل يوم خلال مقالات الصحف اليومية .

اجتماع اجماعى آخر

واجتمع السفراء العرب مرة أخرى واحتجوا على ما تنشره الصحف التركية وعلى نشاط طائفة الدونما الصهيونية فى تركيا .

وفضحت « آخر ساعة » بعض النشاط الذى تقوم به الدونما فى تركيا : انه نشاط معاد للقومية العربية عامة .. وللرئيس جمال عبد الناصر رائد هذه القومية بصفة خاصة .

وكان يقود هذه الحملات المنظمة ضد الجمهورية العربية المتحدة احمد امين يالمان ، عميد الصحافة التركية . ان ديانته هى اليهودية ، برغم أن اسمه احمد واسم ابيه امين ..

واحمد امين يالمان صحفى خطر شخصية فى تركيا . انه المحرك الاول للسياسة فى تركيا . فهو يوجه الرأى العام بين طبقة القراء من انصاف المثقفين ، كما يوجه سياسة الحكومة ، ويغير الوزارات ويهددها .

واحمد امين يالمان هذا دائم الاتصال باسرائيل ، انه يرسل اليها الصحفيين ليقوموا بتحقيقات صحفية فى الصحف التركية ، ويشيدوا باسرائيل وجمالها ومجدها ، كما يستقبل الصحفيين الصهيونيين ، ويعمل على توثيق عرى الصداقة بين انقرة وتل ابيب ..

تركيا لاسرائيل

ان هدف احمد امين أن تكون تركيا لاسرائيل ، وان تكون فى نفس الوقت سوقا لمنتجاتها .

وتدور عجلة الزمن .. ويجتمع بعد ذلك بأسابيع قليلة حلف بغداد سابقا .. ويبدو انقرة خلال انعقاد الحلف فى ابهى زينتها .

المخابرات الأمريكية تحكم إيران

ماذا يحدث هذه الايام فى ايران كيف تواصل حكومة اصدقاء اسرائيل فى طهران مؤامراتها المتوالية ؟ ما هى الصورة الحقيقية للحياة التى يعيشها الشعب الايرانى فى فقر مدقع .. بينما الشاه واسرته يعيشون حياة كلها ملذات .. ثم كيف تتم الاتفاقات السرية بين حكومتى طهران واسرائيل ؟ ان هذا التحقيق الصحفى يضع النقط فوق الحروف .. ويرفع الستار عن حقائق مثيرة كلها تؤكد حدوث الانفجار الرهيب الذى سيقع فى ايران ..

اجتمع شاه ايران برئيس وزرائه واعلن فى نهاية الاجتماع انه قرر الاعتراف بالحكومة الرجعية فى سوريا .. حدث ذلك بعد مرور ١٨ ساعة فقط من بداية الحركة الرجعية .. كان شاه ايران يريد خداع شعبه فيؤكد له انه حكيم يفكر قبل اتخاذ اى قرار .. ولكنه كان فى الحقيقة ينفذ تعليمات اسرائيل التى امرته بها فسارع بتنفيذها فى الحال كبقية الاوامر التى تلقاها من قبل ونفذها فى الحال ...

ان شعب ايران يعرف جيدا حقيقة الاوضاع فى بلاده .. ويدرك تماما ان هناك مشاكل عديدة يجب أن تحظى باهتمام شاه ايران .. مشاكل يجب أن يحلها الشاه والا فسيقع الانفجار الرهيب الذى تتوقعه كل دوائر العالم .

ان المتاعب ليست شيئا جديدا على ايران !

فمنذ كان الشاه محمد رضا بهلوى فى التاسعة عشرة من عمره وهو غير محبوب من شعبه .

وايران عضو هام جدا فى الحلف المركزى الذى كان يسمى حلف بغداد من قبل .

وقد انفقت امريكا فى ايران ٨٠٠ مليون دولار فى الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية !

وقد اشرت صحيفة ايرانية لقرائها قوة الشاه لو يتصرف آخر ديكتاتوريته فقالت : ان الشاه ملك الملوك فوق كل خطأ ومنزه عن كل معصية ! باستطاعته وحده أن يعين رئيس وزرائه وباستطاعته وحده أن يعزله !

ان آخر تقرير صحفى نشرته صحف بريطانيا يقول ان المخابرات الامريكية هى التى تحكم ايران هذه الايام ..

ان النصائح تقدم لشاه ايران دائما من السفارة الامريكية .. وهذه النصائح تقدم له فى كل مكان يوجد فيه .. اذا زار السويد مثلا تلقى تعليماته من سفير امريكا فى السويد .. واذا زار ايطاليا استمد النصائح والتوجيهات من سفير امريكا فى ايطاليا !

وقد وضع الشاه شخصا يثق فيه ويحبه كسفير له فى سفارته فى امريكا .. هذا الشخص هو اردشير زاهدى زوج ابنته وابن الجنرال زاهدى الذى ثار فى وجه مصدق الزعيم الشعبى !

ان عدد الذين اعدموا فى الاعوام السنة الماضية يزيد عددهم على اربعة آلاف شخص .

والجهة الثانية التى تحكم ايران هى « الكافاك » وهى البوليس السرى الايرانى وقد كتب احد الصحفيين الايرانيين يقول ان عدد نوافذ مبنى الكافاك فى طهران اكثر من عدد النوافذ الموجودة فى كل مبانى ايران مجتمعة !

لقد اعتقل الكافاك فى العام الماضى وحده ٣٠٠ ألف مواطن .. وضع منهم ٩٩ الفا فى السجون .. واعدم ٤ آلاف !

من بين الذين اعدموا خمسة كانت كل جريمتهم انهم جلسوا على المقهى يتحدثون عن الشاه يوم سفره الى السويد والترويج شخص آخر اسمه الكولونيل ساعات بابيرجلو ارسلت جثته الى اهله وقالوا انه انتحر .. وحقيقته انه لم ينتحر لقد كان يعمل رئيسا لمحكمة عسكرية ورفض اصدار حكمه بالاعدام على ستة من الذين قبض عليهم البوليس السرى الايرانى .

وكان هذا فى رأى شاه ايران جريمة تستحق الاعدام ...

فوق انقاض الشعب

ومن المشاكل الخطيرة التى يعانى الشعب الايرانى وطأتها فى ظل حكومة الشاه .. مشكلة البطالة . ولقد اعترف على امينى رئيس وزراء ايران (وهو من كبار الاقطاعيين) بخطورة هذه المشكلة واعترف اكثر من هذا بأن عمال البترول فى ايران لم يحصلوا على زيادة فى الاجور منذ خمس سنوات !

وعلى انقاض الشعب الايرانى يعيش الشاه حياة البذخ والترف وينفق الاموال ذات اليمين وذات الشمال .

ويبدأ الشاه يومه فى الساعة الحادية والنصف ، وبعد أن يتناول افطاره يخرج الى الحديقة ، ويصفر « للكلاب » التى تتجمع حوله ليتأكد من انها زادت سمنة على حساب الشعب المسكين .

ويدخل الشاه مكتبه بعد ذلك ويبدأ فى استقبال زواره واحدا بعد الآخر ، ثم يخرج ليلعب « الفولى بول » مع بعض رجال القصر ، قبل أن يعود لتناول طعام الغداء .

والليل هو وقت الشاه المفضل . ففيه يتحول القصر الملكى الى كازينو للقمار ، ويجلس الشاه على مائدة البوكر ومعه عدد من كبار حاشيته وكبار الاقطاعيين فى ايران . وتمتد السهرة حتى الفجر ، ويؤكد مصادر البلاط الايرانى أنه كثيرا ما يخسر الشاه عشرات الالوف من الجنيهات فى الليلة الواحدة بينما تعيش اغلبية الشعب الايرانى على الكفاف .

قصة غرام جديدة للملك الصغير بطلتها عازفة اكورديون

ان اعتراف سليل الاسرة الخائنة بحكومة الانفصاليين الرجعيين يعد حلقة جديدة من سلسلة الخيانات الطويلة التى قام بها هذا الملك الصغير حسين . لقد حاول اكثر من مرة أن يغطى حقيقة موقفه .. ويضع فوق تصرفاته اكثر من حجاب ليخفى خياناته المتوالية للعرب ، وكانت الرسائل التى بعثها للرئيس جمال عبد الناصر تدل على التصرفات التى لجأ اليها الملك الصغير ليهرب من مأزق كان من الممكن أن يضع نهاية لعرشه الذى يهتز بصفة دائمة .. لقد هرب حقيقة من المأزق ولكن الخطر لايزال قائما

هل كانت الرسائل التى تبادلها حسين مع الرئيس جمال عبد الناصر اوراقا

حسين كان صديقا لجلال بايار وعدنان مندريس .. والآن اصبح صديقا لقتلة عدنان مندريس انه لايصادق أشخاصا ولكنه صديق حلف بغداد.

وبحث المجتمعون خلال الاجتماعات السرية . كما بحثوا بين الازوقة مشكلة حلف بغداد وكيف قضت عليه الحملات التي قامت في القاهرة وانه لايمكن أن يبعث من جديد الا اذا انضم اليه العراق أو الاردن وسوريا ليحلا محل العراق .

ثم عادت الافكار التي اوحت حيال صلاح الشيشكلي اثناء اجتماعه بجورسيل ولكن كيف السبيل الى تحقيقها ..

لقد ادرك اعداء القومية العربية انه من المستحيل الاعتداء على العرب مرة أخرى من خارج بلادهم ، بعد فشل العدوان الثلاثي الغاشم عام ١٩٥٦

ولم يجدوا امامهم الا طريقا آخر هو محاربتها من الداخل، بتدبير المؤامرات وبشراء العملاء .. بالالتفاف حول الرجعية والانتهازية

اذن لابد من القيام بنشاط ما !

ومن الكفيل بالقيام بهذا النشاط ؟

ليس هناك من هو أجدر من تركيا . فحدودها تتاخم سوريا .. ومن اليسير عليها معرفة الكثير عنها .

التجسس على سوريا

وبدأت تركيا تقوم بالتجسس لحسابها تارة ولحساب اسرائيل تارة أخرى .

والقضية مشتركة والهدف واحد .

واستطاعت الجمهورية العربية المتحدة أن تضبط احدى شبكات هذا التجسس .

وكان الذي يقود هذه الشبكة هم رجال القنصلية التركية في دمشق .

واستطاع رجال الامن في دمشق وقتذاك أن يضعوا أيديهم على هذه الشبكة وهي في حالة تلبس . وقبض عليهم للتحقيق .

وعندما قامت قيامة حكومة أنقرة !

واجتمع مجلس الوزراء التركي .

واستدعى رئيس هيئة اركان الحرب للجيش التركي ... وحضر الاجتماع

وخرجت الصحف في اليوم التالي تحمل عناوين ضخمة . وخيل للناس ان تركيا سوف تخوض حربا .

السفير يرفض الاحتجاج

واستدعت وزارة الخارجية التركية على كامل فهمي سفيرنا في انقرة .وأراد وزير الخارجية التركية وقتئذ تسليمه احتجاجا على ذلك ولكن سفيرنا اعتذر عن عدم قبول الاحتجاج . وطلب مهلة للاتصال بوزارة الخارجية في القاهرة

وابرق السفير في الحال الى القاهرة . وتلقى الرد أيضا في الحال .

كان الرد يقول ان هناك شبكة تجسس تركية تقوم بنشاط خطير في دمشق . وان رؤساء هذه الشبكة هم موظفو القنصلية التركية في دمشق

وذهب السفير العربي ليقدم للسيد.. الى وزارة الخارجية التركية . وصمتت وزارة الخارجية التركية صمتا مشوبا بالكثير من الخجل والحياء .

واتهمت حكومة جورسيل سيفها وبديهي ان اسرائيل تفيد من عمليات التجسس التي تقوم بها تركيا نحو الجمهورية العربية المتحدة . وقد دلت التحريات على أن معظم اعضاء شبكة التجسس اسرائيليون من طائفة الدونمة

***

وقبل قيام الحركة الانفصالية في دمشق باسبوع كان الاسطول الامريكي يتجول بين موانيء تركيا .

ترى هل زيارة الاسطول الامريكي لموانيء تركيا القريبة من اسرائيل واللاذقية لها صلة بهذه الحركة الانفصالية العلم عند... المتآمرين الانفصاليين!

وهكذا نرى أن المؤامرة قد بدأت في تركيا ثم ظهرت في دمشق .

وقد علمنا التاريخ أن أجل المؤامرات قصير ..

اسماعيل الحكيم

عصابات شانج كاى شيك تعيش في رعب

قال الرئيس جمال عبد الناصر : ان من بين الدول التي اعترفت خلال أسبوع بالوضع الحالي في سوريا حكومة لشانج كاي شيك !

ان هذه الحكومة الكاذبة ضخمة .. فليس في جزيرة فورموزا حكومة بالمعنى الصحيح !

رئيس الجمهورية هناك هو السفير الامريكي ! والجيش هو الاسطول السابع الامريكي ! والميزانية العامة للدولة هي المساعدات الامريكية !

حكومة لشانج كاي شيك التي اعترفت الكاذبة لم يعرف لها تاريخ العلاقات الدولية من قبل مثيلا ..

وقصتها تبدأ بعد قبول اليابان التسليم دون قيد ولا شرط في الحرب العالمية الثانية ..

وكانت كبرى المشاكل في الشرق الاقصى هي الصين ، لانها اضخم سوق استهلاكية في العالم ، واكبر مكان لم تستغل فيه خيرات الارض بعد . ولكن هناك عقبة وقفت امام الاطماع الامريكية في ذلك الوقت .. هذه العقبة هي ثورة الشعب الصيني بقيادة زعيمه ماوتسي تونج .. لقد وقفت هذه الثورة الشعبية وحدها في مواجهة الزحف الياباني .. وحاولت امريكا أن تسرق ثمرة هذا الكفاح .. ورسمت خطتها على أساس تقديم ثمرة جهاد الشعب والجيش الصيني الى الخائن الذليل لشانج كاي شيك الفار من المعركة ، واصدر القائد الامريكي ماك آرثر أوامره الى الجيش الياباني بعدم تسليم البلاد لماوتسي تونج ..

وقامت قوات أمريكا بأكبر عملية خداع في التاريخ .. لقد اسرعت الطائرات الامريكية بنقل لشانج كاي شيك وبعض جنوده الى المناطق الاستراتيجية في الصين ، ليكون لهم شرف تسليم مليون جندي ياباني لهم دون قيد ولا شرط !

وبرغم ذلك استجابت قوات الشعب لنداء الوحدة وقبلت التعاون مع الخائن كاي شيك حرصا على مصلحة الوطن .. وتم بالفعل ضم قوات الشعب الى قوات الكومنتانج ..

ولكن الايام قد اثبتت ان كاي شيك لم يكن الا خائنا لبلده ، وقد اشترك مع الشركات الاحتكارية الامريكية والبريطانية على سحق ثورة الشعب الصيني .. !

وانزوى لشانج كاي شيك في جزيرة نائية ، وهناك حقائق غريبة يعرفها السياسيون في كل أنحاء العالم عن فورموزا ..

انهم يعرفون مثلا انه ليس هناك جيش لفورموزا .. والاسطول السابع الامريكي يقف هناك بطائراته وقواعد صواريخه الموجهة التي أقيمت هناك عام ١٩٥٧ ..

ويعرفون أن أمريكا تسيطر اقتصاديا على فورموزا .. ولهذا أغرقت امريكا البلاد بالخبراء والمعونات .. وبالستر وراء خدعة المساعدات استطاعت امريكا أن تشدد قبضتها على الصناعات المحلية في فورموزا ..

ويرفع هذا الغنى في العام الماضي اكثر من ثلث هذه المصانع !

ويعرفون أن عصابات كاي شيك تعيش الآن في رعب وفزع لا حد لهما .. أن هذه العصابات تقتل الطلبة وهم نائمون حتى لا يقوموا بالثورات ضدها !

ويعرفون أن الشعب في فورموزا ليس راضيا عن الاحتلال الامريكي لبلاده ، فمنذ عامين سارت مظاهرات ضخمة في شوارع « تايبيه » العاصمة ، وقامت هذه المظاهرات بتمزيق الاعلام الامريكية المرفوعة على كل مكان !

وقد سارع كاي شيك حينذاك فأمر قواته بضرب افراد الشعب بالرصاص !

ويعرفون أن السفير الامريكي نفسه في فورموزا متأكد من أن بقاء لشانج كاي شيك أمر غير مرغوب فيه ، فقد قال في احدى المناسبات : « ان لم يعرف كاي شيك الوقت المناسب الذي ينبغي له أن يقدم استقالته فيه ، فسوف يتم اقالته في هدوء ، وبالطريقة القانونية الصادية ! » .

سعيد نعمة الله

حكومة شركة الفواكه تمنع استصلاح الأراضي

من بين الدول القمص التي اعترفت بالنظام الحالي في سوريا ، حكومة شركة الفواكه المتحدة الامريكية في جواتيمالا!

والحقيقة التي يجب أن نعترف بها أن أمريكا كانت وراء كل حركة سياسية في أمريكا اللاتينية وفي جواتيمالا بالذات ، فكل اقتصاديات جواتيمالا .. مرتبطة ارتباطا وثيقا بامريكا .. الى الحد الذي يجعل جواتيمالا في حكم أي ولاية امريكية !

والحقيقة هو ما عرضت الرأسمالية الامريكية عليه عاليا .. ان شركة الفواكه المتحدة تستخدم ١٢ الف رجل ، بينما عدد السكان لا يزيد على ثلاثة ملايين !! والسكك الحديدية كلها مملوكة لشركة الفواكه .. وشركة توليد الكهرباء الوحيدة في البلاد تملكها كذلك شركة الفواكه

ولقد حاول الرئيس السابق لجواتيمالا أن يستغل ٤٠٠ الف فدان من الاراضي في مشروع جديد للاصلاح الزراعي ووضع مشروع القانون ..

ولكن شركة الفواكه المتحدة رفضت ذلك رفضا كليا ..

وبعدها وجه رئيس الجمهورية نداء الى الشعب قال فيه ان شركة الفواكه المتحدة تعمل على تدمير البلاد تحت ستار مهاجمة الشيوعية .

واستطاعت الشركة الرأسمالية أن تسقط رئيس الجمهورية ..

ان بولارات شركة الفواكه المتحدة تتحول احيانا الى مدافع وقنابل وطائرات وجنود مرتزقة .

ولهذا اعترفت حكومة جواتيمالا بالنظام الجديد في سوريا ..

تحفظ في السجلات ؛ ووثائق تكتب ذرا للرماد في العيون !!

لقد قال حسين في خطابه الذي اذيع من راديو الاردن بمناسبة ذكرى توليه سلطاته الدستورية :

— ان هذه الرسائل ستبعها الصلات .. ولن تكون وسائل للحفظ في السجلات ولكنها ستصبح عملا ايجابيا بناء يبشر بالثمار اليانعة الخيرة للجميع

ولكن يبدو أن حسين تناسى او تجاهل قوله الذي ورد في نفس الخطاب ، ونحن نأمل أن تكون هذه الطريقة هي الطريق لحسم الخلافات ومعالجتها ..

يجب أن تكون مثلا يحتذيه اخواننا في العالم العربي حتى نتوصل جميعنا الى حل مشاكلها كلها بنفسها وبالعقل والروية والتضحية .

ترى هل كانت الروية والعقل والتضحية في دفع الف جنيه الى ابلغة ليا البيرد ..!

العقل في ان يذهب ملك — مهما كان صغيرا — الى محطة الاذاعة ليعلن الينا بنفسه ؟

وهل التضحية في ان ينسى حسين نفسه ويتذكر هذه الدعاية على انتصارات العرب !!

وندع كل هذا لوعي الشعب العربي ثم نسأل :

لماذا سارع الملك الصغير الى الاعتراف؟

انبا تنقل لسطيل الخيانة رأي الصحيفة البريطانية الاستعمارية وهي الدليل للجراف .. والملك حسين دون شك يعرف هذه الصحيفة جيدا .. لسببين:

اولهما انها تعبر عن رأي حزب المحافظين .. الحزب الحاكم في لندن هذه الايام وهو الذي يدفع لحسين مرتبات موظفيه .. وجواسيسه واعوانه واتباعه

ثانيهما ان هذه الصحيفة بالذات كانت أول من نشر على العالم قصة غرام ملكة الاردن الحالية بشاب صغير يعمل مهندسا في أحد احياء لندن .. وحسين لاينسى هذه الواقعة بالذات .. لان الجريدة طلبت من المهندس الشاب ان يكتب قصة غرامه بالملكة فكتبها كاملة وبالتفصيل!

هذه الجريدة نشرت في عددها رقم ٣٣٦١٢ الصادر في يوم ٣ اكتوبر سنة ١٩٦١ وفي صفحتها رقم ١٢ وتحت عنوان « مسألة تبحث عن اجابة في سوريا » .. نشرت هذه الصحيفة تقول : **ان اعتراف ملك الاردن بحكومة الكزبري تم بصورة منافية للأدب والذوق !**

والملك حسين يعتقد تماما ان اية وحدة عربية ستنهي عرشه لانه قائم على دعائم استعمارية ..

وحين تتم اية وحدة بين الشعوب العربية سيختفي حسين تماما من المسرح السياسي العربي ..

هذه الحقيقة يعرفها الملك الصغير . ولذلك فهو يعيش في خوف منها طيلة الاعوام الاربعة الماضية .. وظل يحارب الوحدة بكل قوته ..

وكانت وجهة نظر القاهرة تختلف عن ذلك الى حد بعيد .. كانت القاهرة ترى أن اية وحدة عربية سيختارها الشعب العربي بنفسه ، فلن يكون هدف هذه الوحدة القضاء على شخص بالذات !

ان هدف الوحدة كما تراه القاهرة هو التكتل لمواجهة عدو يتربص بنا وهو اسرائيل ..

ولكن الخوف كان ينتاب حسين في صحوه ونومه !

كانت لياليه عذابا ..

وأيامه رهبة وخوفا ..

ويوم اعلنت مؤامرة الانفصاليين عرف حسين أن نهايته ابتعدت قليلا ..

وعاد الامل يراود نفسه فهب يدافع عن وهبه الحياة ..

هب يدافع عن الكزبري ! الذي اعاد الى عينيه النوم بعد طول سهاد !

والحقيقة التي نريد أن نقولها لحسين .. ان الوحدة العربية ستتم بحتمية التاريخ كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ، **ولن يوقفها ملك مستهتر استهان بمقدرات شعبه ومقدساته ، وراح يتزوج من عائلة تليفون بريطانية ، وينسبها لاسرته الشريفة ، كما يدعي .**

ولنعد قليلا الى الوراء .. لنتابع معا أحداث العام الماضي من حياة ملك الاردن ..

لعلنا نعرف السر في الدعاية وظهوره !

في العام الماضي وجه حسين نداء الى شعب الاردن قال فيه وهو يزف نبأ خطبته لفتاة بريطانية :

— لقد القت الايام بطريقي يا اخواني بأسرة عادية صغيرة .. وشاءت الظروف أن تنشأ لي معها صداقة .. زادها عمقا وقوة ما كنت أراه فيها من خير ومحبة .. ان هذه الفتاة — البريطانية — تقاسمني محبتكم ! بل تدفعني الى المزيد منها ، وتشاركني في زهدي للمناصب والالقاب ، بل وتحثني على أن ابقى خادم الرسالة الوفي ..

وقال حسين :

— **وهي انسانة مسلمة مؤمنة .. ولو انها لم تكن عربية « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .. ان أكرمكم عند الله اتقاكم » !**

والغريب أن الملك الذي استشهد بآيات من القرآن في خطابه للشعب .. هو نفسه الذي نشرت صحف لندن عنه في نفس الاسبوع تقول : ان عارفة الوردبون بريطانية اسمها شارلي ايغالز كان لها شرف رقص التشاتشا في قصر الملك حسين ! لقد قالت الفتاة ان حظها كان سعيدا اذ حملها الى ذراعي حسين .. حيث رقصت معه التشاتشا حتى الصباح ..

قالت الصحف ان مقاييس شيرلي هي ٤٢ للصدر و٢٤ للوسط و٣٨ للارداف !

وهذا الخبر بالطبع لم يسمعه افراد الشعب في الاردن ! ولم يستشهد حسين فيه بآيات من القرآن الكريم !

العونات المالية التي يحصل عليها الملك حسين ينفقها على لياليه وصديقاته الراقصات تاركا شعبه يعيش في فقر مدقع

الآف العمال من المصانع الحربية
وهم يحملون لافتات الاستنكار ..

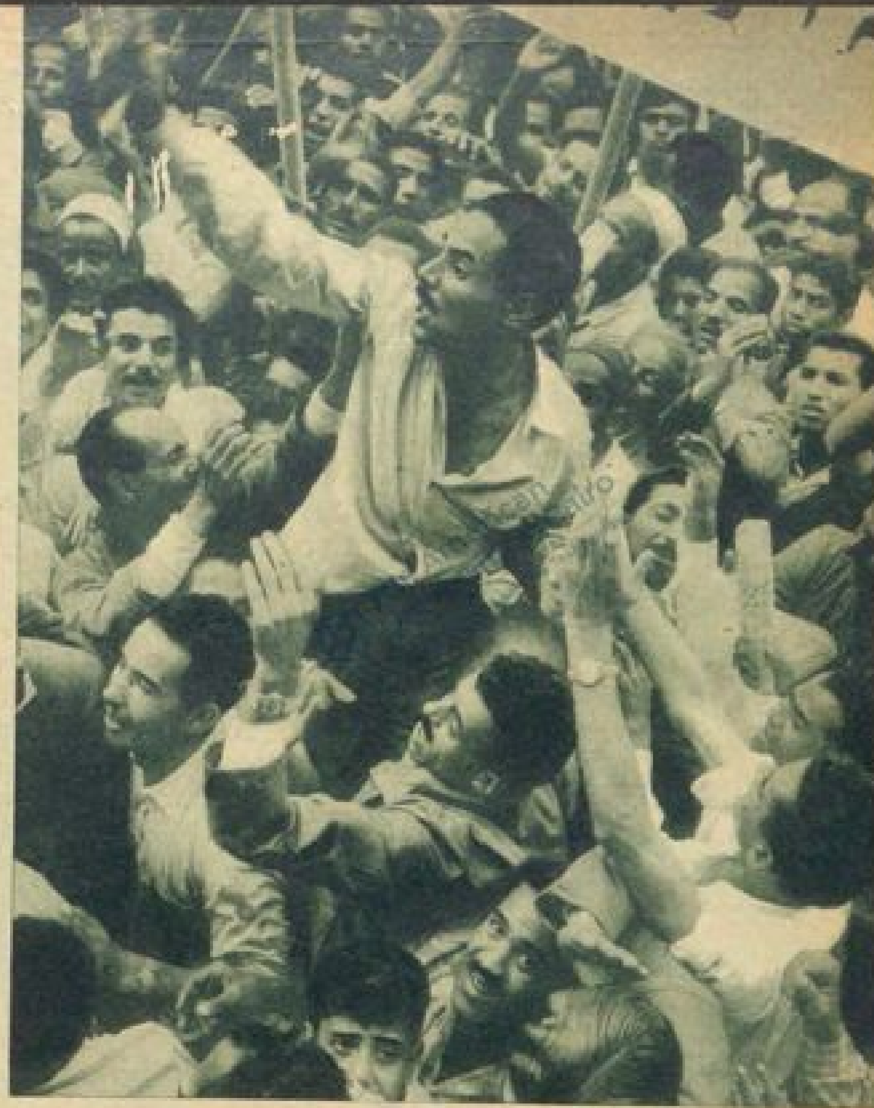

جموع العمال من المصانع الحربية
يتجمعون لاعلان غضبتهم الكبرى

السيد كمال الدين رفعت وزير
العمل يلقى كلمته فى وفود العمال

وفود عمال المصانع الحربية
تؤيد الرئيس جمال عبد الناصر

اعلن كمال رفعت وزير العمل والدولة ان معركة القومية العربية ستظل قائمة طالما وجد العمال والفلاحون .

والى المركز الرئيسي للاتحاد القومي اقبلت وفود عمال المصانع الحربية الذين جاءوا ليعربوا عن استنكارهم للحركة الانفصالية الرجعية فى سوريا .

وقد القى فيهم كمال رفعت وزير العمل والدولة كلمة قال فيها :

فى هذه الظروف العصيبة التى يجتازها الشعب العربى وتلك المحنة التى يواجهها الشعب العربى فى سوريا أصبح لزاما علينا أن نقف صفا واحدا وان يستمر كفاحنا ونضالنا فى سبيل الوحدة العربية والقومية العربية

وقال ان الحركة التى قام بها بعض الخونة والرجعيين والمستغلين تهدف لاستغلال الشعب العربى والقضاء على انتصاراته ومكاسبه التى تحققت له فى ظل الوحدة .

ثم قال ان حركة التمرد ليست حركة بسيطة بل هى ضمن مخطط استعمارى يهدف الى هدم كل ما حققته الوحدة.

أين الدفء

ان الملك حسين الذى لم يجد الدفء فى احضان الشعب العربى وجده فى احضان اسياده المستعمرين يتعاون الآن مع .. أولئك الذين ارادوا الشعب العربى الذلة والمهانة ولكننا نحن الشعب العربى فى كل مكان من الوطن العربى نقف وقفة واحدة ننادى بالوحدة ونستظل القاهرة قاعدة للقومية العربية.

ان الرجعية والراسمالية ومن ورائهما الاستعمار يتربصون بنا للقضاء على مكاسبنا . يريدون عودة عهود الاستغلال .. استغلالكم واستعبادكم بعد تلك القرارات التى امنت حياة العامل والفلاح والموظف وكل مواطن فى الجمهورية العربية المتحدة على مستقبله .

محنة لن تطول

واستطرد كمال الدين رفعت قائلا انني أعلن هنا أن لا تعايش لعناصر الرجعية والاستعمار . سنكون يدا واحدة نحن فئات الشعب العربى ضد الرجعية والراسمالية والاقطاع والاستعمار وعملائه .

المعركة الكبرى

اننا اليوم نقود المعركة الكبرى .. معركة الحرية العربية والقومية العربية والوحدة العربية تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

قد تصاب الثورات بالنكسات ولكن ايماننا بالمبادىء والمثل العليا سيحقق لنا النصر النهائى على الاستعمار والراسمالية والاقطاع والاستغلال .

هتافات العمال

وكان خطاب كمال رفعت يقاطع بالهتافات :

بالهتافات والشعارات فى مقر الاتحاد القومى حيث كان اكثر من ٥ الاف عامل من المصانع الحربية جاءوا يستنكرون هذه الخيانة التى قام بها اذناب الاستعمار واعوان اسرائيل وحسين الخائن ..

آلاف العمال جاءوا الى مقر الاتحاد القومى ليعلنوا غضبتهم الكبرى حتى يسمعها العالم أجمع وليعرفوا ان الشعب كله وراء جمال .. وان القومية العربية قائمة لن يفتتها خونة ولن يهدمها الاستعمار .

نعم الحياة الحرة وليست الحياة المهينة يشتريها حفنة من الراسماليين .. فنحن شعب حر ابى ان يخضع للراسمالية وابى ان ينحنى للاستعمار .. وآلى على نفسه ان يحطم كل الحواجز فى سبيل تحرير الشعوب العربية من الرجعية والراسمالية والانفصالية ..

وقد حضر مع العمال المهندس عبد الوهاب البشرى نائب وزير الحربية لشئون المصانع الحربية والمهندس محمد عبد المنعم ابراهيم مدير الهيئة العامة للمصانع الحربية والمهندس ضياء الدين طه والمهندس عبدالله غنيم نائبا مدير الهيئة ومديرو وموظفو المصانع .

المواقف الكبرى لعمال المصانع الحربية

وعمال المصانع الحربية هم دائما فى طليعة العمال المجاهدين الذين يعملون لرفعة شأن الصناعة فى بلادنا .

هم انفسهم الذين خرجوا اليوم ليعلنوا غضبتهم الكبرى على الخونة .. هؤلاء العمال الذين وقفوا وراء الجيش فى معركته الكبرى ضد العدوان وساهموا بانتاجهم فى الانتاج الحربى والمدنى لتحقيق الاكتفاء الذاتى للجمهورية العربية المتحدة .

هؤلاء العمال يعلنون اليوم وكل يوم صفا واحدا ويدا واحدة ليحققوا لابناء الوطن العربى الحياة الحرة الكريمة تحت راية زعيمهم جمال عبد الناصر ..

الله اكبر .. تحيا الجمهورية العربية المتحدة .

الله اكبر .. يحيا الشعب العربى .

الله اكبر .. يحيا جمال عبد الناصر .

الإسلام والاشتراكية ..

٢ - تقديس وحماية العاملين

بدات سلسلة هذه المقالات « الاسلام والاشتراكية » في عدد ٢٧ من سبتمبر الماضي . واعتقد انه ينبغي على ان اقول كلمة قبل ان امضي في حديثي هذا . قابلت يوم ان نشر اول مقال صديقا كريما قال لي انه راى المقال فلما سألته ان كان قد قراه اجابني بقوله ان هذا الموضوع لا يشوقه وانما ينبغي على ان اكتب في المواضيع التي تجذب الناس ، وانه قرا العنوان فقط . يؤسفني اشد الاسف ان اقول ان هذا الصديق رجل مسئول وعمله يقتضيه ان يقابل الاجانب وخاصة الصحفيين والكتاب وهؤلاء قوم دائبوا السؤال عن جميع شئوننا ، فكيف يمكن ان يفكر انسان يعمل في هذا الوسط اننا لا نحتاج في وقتنا الحاضر الى الكلام عن الاسلام والاشتراكية بل ينصحني بان اكتب في مواضيع اخرى اكثر تشويقا للقراء .

هل في حياتنا الحاضرة شيء اهم من الحديث عن الاسلام والاشتراكية ؟ اليس واجب الكتاب والمفكرين ان يفصحوا للناس عن حقيقة الاسلام وموقفه من الاشتراكية ؟ هل هناك شيء ادعى الى الكلام في هذا الموضوع خاصة ان المضللين والمستعمرين واعوانهم قد عمدوا الى تشويه حقيقة اشتراكيتنا وعملوا بكافة الطرق والاساليب على ايهام الناس ان الاشتراكية ضد الدين وان الاسلام يقف بالمرصاد لاي عمل اشتراكي ويعترض اي قانون يتعرض للاموال بالتاميم او غير ذلك ، في حين ان الحقيقة شيء آخر تماما .

اهناك موقف ادق من هذا الموقف والاذناب الاستعمار والرجعيون والرأسماليون والمغرضون والمتاجرون بارزاق الناس يشيعون الشائعات ويفسدون عقول الناس ويشككون الجهلاء والغافلين في امور دينهم وفي موقف حكومتهم !

وكلمة عتاب

بقلم

جلال مظهر

الى الزملاء من المفكرين واصحاب الرأي والتقدميين ، اوجه كلمة عتاب ، ارجو ان يتقبلوها بصدر رحب . يقولون ان الاشتراكية التي نحن بصددها انما تقوم اصلا على العلوم الاقتصادية اي انها مسالة اقتصاد وهو علم له اسسه الرياضية والاحصائية التي يسير عليها ولذلك ينبغي ان نفصل الاشتراكية والحديث عنها وعن مبادئها عن الدين ولا ينبغي ان نخلط بينهما فالاشتراكية شيء والدين شيء آخر . وهنا احب ان اقول لهم اني لم اخلط الدين بالاشتراكية ولا ادعي ان الاسلام وضع المبادىء الاشتراكية بمفهومها الحديث وبقوانينها الاقتصادية الرياضية واحصائاتها وانما اقول ان الاسلام لا يمنع قط من قيام الاشتراكية بمفهومها الحديث لانه يشتمل على جميع الاسس التي تقوم عليها الاشتراكية .

اما مسالة ان الاشتراكية علم ، فهنا نجد الاسلام اكبر مشجع للعلم ، ولا يمنع قط قيام نظم اقتصادية اساسها العلم البحت بل ان الاسلام يشجع العلم ويقدس العلماء . جاء في كتاب الله :

- يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات .
- انما يخشى الله من عباده العلماء .
- وقل ربي زدني علما .
- هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وجاء في سنة النبي ..

- الناس عالم ومتعلم وسائرهم همج .
- اطلب العلم من المهد الى اللحد .
- طلب العلم فريضة على كل مسلم .
- من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع .
- ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاءا بما يطلب ، ولمداد ما جرت به اقلام العلماء خير من دماء الشهداء في سبيل الله .

وغير ذلك كثير مما لا يتسع المجال لنشره كله .

هذا هو موقف الاسلام من العلم والعلماء ودعوته الناس الى التعلم وانتهاج الاساليب العلمية حتى لقد قال الناس ان الكتابة اشرف المراتب بعد الخلافة . الاسلام يحرض ويدفع المفكرين والعلماء الى العمل لصالح المجتمع الانساني . اذن فنحن عندما نتكلم عن الاسلام والاشتراكية انما نقدر كل هذا ونعلم ان الاسلام قدر احسن تقدير موقف العلماء من المجتمع الانساني ولذلك نحمدهم ونقدسهم هذا التقديس الذي عبر عنه القرآن الكريم وافصحت عنه السنة النبوية . اي ضير اذن في ان نقول الاسلام والاشتراكية ونعني فالتي ان الاسلام جاء بكل المبادىء التي اوحتها الاشتراكية بل لا نغالي ان قلنا ان الاسلام تفوق عليها بروحانيته ، العدالة الاجتماعية هي هدف الاشتراكية الاسمى وكذلك هدف الدين مضافا اليه تطهير الروح والتسامي بالانسان الى ارفع المراتب الاخلاقية .

اذن فلتسر النظم الاقتصادية الحديثة بكل قوانينها الاقتصادية والرياضية والاحصائية العلمية باحثة مستقصية جوانب الاقتصاد في المجتمع لتعمل على تنميته من اجل الصالح العام الذي هو هدف الاسلام ، حتى يعيش المجتمع حياة افضل تحقيقا لما توخاه الاسلام في جميع تشريعاته ومواقفه من المجتمع . فكل عمل يهدف الى الصالح العام يباركه الاسلام ويبيحه اباحة تامة . لذلك ينبغي ان نعي تماما هذه المبادىء وينبغي ان نعرض الدين ومبادئه الى جانب دراستنا للاشتراكية ، واعتقد انه من الضروري ان نوفق بين الدين والاشتراكية لما للدين من قداسة في نفوس الملايين خاصة وان الدين لا يمنع قط من قيام النظم الاشتراكية . ينبغي التوفيق وافهام الناس الحقائق الكاملة حتى يسير المجتمع قدما وهو مطمئن النفس راض واع عالم بحقيقة الاوضاع التي ترسم لمستقبله وحتى يستطيع ان يصمد لكيد الاعداء والمغرضين والمضللين .

تقديس العمل

الاشتراكية تقدس العمل وتعطي للعاملين اوفى نصيب بل يقوم نظامها كله وجوهرها حول العمل . واني لا احب ان اتكلم عن موقف الاسلام الاسمى من العمل لا يسعني الا ان اقص القصة التالية :

يحكى ان الرسول وثلاثة من اصحابه ارادوا ذبح شاة . فقال احدهم : انا اذبحها . وقال الثاني : وانا اسلخها . وقال الثالث : وانا اطبخها .. وقال محمد عليه الصلاة والسلام : وانا اجمع الحطب واوقد النار . اراد اصحابه ان يكفوه مشقة هذا العمل فابى الا ان يقوم بنصيب لجمع الحطب واوقد النار وعمل .

العمل اذن شرف والانسان ينبغي ان يعمل ويكفي ان يكون موقف النبي هذا دليلا على قيمة العمل في الاسلام وتقديسه له وتشريفه للكسب من العمل . قال النبي : ان اشرف الكسب كسب الرجل من عمله .

هل الاشتراكية تقدس العمل اكثر مما يقدسه الاسلام ؟

حماية العاملين

الاشتراكية تحمي العمال وتعمل على اعطائهم حقوقهم كاملة غير منقوصة وتهدف دائما الى رفع مستواهم وتأمينهم . والاسلام احرص ما يكون على حماية العمال والمطالبة بحقوقهم وعطفا واخشى ما يخشاه ان يضيع اجر العامل . قال تعالى « اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى » ويقول النبي عليه الصلاة والسلام : « اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه » . وهكذا يحمي الاسلام اجر العامل ويفرض على صاحب العمل اعطاء الاجير حقه مباشرة . والاسلام الى جانب هذا يحتم ان يكون الاجر كافيا ويمنع ان يبخس صاحب العمل العامل اجره حتى ولو قبل الاجير اجرا اقل مما يستحق . فالله يقول « ولا تبخسوا الناس اشياءهم » . اذن فالقرآن يحتم على من يستأجر شخصا ان يعطيه ما يستحقه ولا عبرة اذا قبل الاجير اجرا دون ما يستحق تحت ضغط الفقر والحاجة . وهكذا يحمي الاسلام العمال حماية تامة . ثم ان الاسلام يفرض على الدولة ان تعول رعاياها عند العجز او المرض او الشيخوخة ، وتفرض لهم ما يقوم باودهم في حدود الكفاية .

اذن فالاسلام والاشتراكية يلتقيان دائما في جميع اهدافهما بل ان الاسلام قد يتطلب تكافلا تقصر عنه الاشتراكية . فالاسلام يعرف مبدأ التكافل العام الذي يجعل اهل كل بلد مسئولين مسئولية مباشرة عمن يتلفه الجوع كما جاء في كتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام للاستاذ سيد قطب . ويقول ايضا انهم يسألون مسئولية جنائية يؤدون فيها الدية بوصفهم قتلة لذلك الذي اتلفه الجوع وهو بينهم مقيم . ومما يؤيد هذا المبدأ حق الجائع او العطشان ان يقاتل من في يده الطعام والماء حتى يخشى على نفسه التلف فاذا منعه وقتله فلا دية عليه ولا عقاب لان المانع هنا باغ مع انه يمنع ماله .

جلال مظهر

— ماتصدقيش يا ماما ان بابا شافني مع واحد لان نظارته معايا من قبل ماخرج .. !!

فيلم بالألوان عن مؤتمر بلغراد هدية للجمهورية العربية

● فتحى ابراهيم .. اهدى الى الجمهورية العربية المتحدة الفيلم الكامل الذى صوره بالالوان للرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر بلغراد .. الفيلم يعرض حاليا فى جميع دور السينما بالعالم وهو ناطق باللغة الانجليزية .. فتحى ابراهيم اعد فى العام الماضى فيلما بالالوان عن دورة الامم المتحدة التى اشترك فيها الرئيس عبد الناصر واهداه ايضا للجمهورية العربية المتحدة .

امتحانات للمحامين قبل تقييدهم فى جدول المشتغلين !

● على منصور .. السكرتير العام لمجلس نقابة المحامين .. اجتمع فى الاسبوع الماضى مع اعضاء مجلس النقابة لدراسة مشكلة تضخم عدد الخريجين الجدد فى المحاماة مع ضعف مستواهم العلمى .. استقر رأى اعضاء مجلس النقابة على ضرورة العمل بالاتفاق مع وزارة العدل والمسئولين فى كليات الحقوق على تحديد العدد الذى يقبل سنويا فى جدول المحامين .. ويدرس اعضاء المجلس فى الوقت الحاضر اقتراحا تقدم به بعض اعضائه لانشاء معهد للمحاماة يلحق باحدى كليات الحقوق ليلتحق به الخريجون الراغبون فى العمل فى مهنة المحاماة بحيث لا يقيد بجدول المشتغلين فى هذه المهنة الا من يجتاز امتحان هذا المعهد .. ولا مانع من اعتبار مدة الدراسة فى المعهد على انها مدة التمرين للمحامى قبل قيد اسمه فى جدول المشتغلين .. هذا وقد اجمع رأى مجلس النقابة على ضرورة امتحان الخريجين بعد الانتهاء من مدة التمرين ، كما استقر رأيهم على ضرورة تحديد سن قصوى للقبول للقيد فى الجدول ، وتحديد هذا القيد على كل من تمر على تخرجه فترة لم يشتغل خلالها بعمل من الاعمال القانونية !

زهرة الجلاديوس تطير من القاهرة الى امريكا بالدولارات

● محمد عباس زكى .. المدير العام لهيئة تنمية الصادرات .. ابرقت الى احدى الشركات الامريكية تطلب استيراد ٢٠٠ الف بصلة من ابصال زهور الجلاديوس التى تزرع فى بلادنا على ان تدفع ثمنها بالدولارات .. ولم ينتظر المدير العام ، فقد كانت اول مرة تطلب امريكا فيها استيراد هذه الابصال من بلادنا بدلا من هولندا ، وقرر تصديرها اليها بسعر التكلفة .. وتقوم الهيئة حاليا بزراعة ١١ فدانا فى ناحية القناطر الخيرية بهذه الابصال لاكثارها وتوزيعها على مزارع الزهور المعدة للتصدير ، ويبلغ انتاجها هذا العام نحو ٦٠٠ الف بصلة من ازهار الجلاديوس !

مشروع ضخم لتحويل مياه البحر الأحمر إلى مياه حلوة !

● الدكتور مصطفى حافظ .. السكرتير العام لمركز البحوث القومى .. يعمل فى الوقت الحاضر على تنفيذ اهم مشروع عرفته منطقة البحر الاحمر .. المشروع يهدف الى استغلال الطاقة الشمسية فى تحويل المياه المالحة الى مياه حلوة لمد مدن المنطقة .. والمناطق الصناعية ومناطق التعدين بالمياه الصالحة للشرب .. ويقوم فى الوقت الحاضر خبير امريكى اسمه الدكتور هلو بالقاء محاضرات على الاخصائيين العرب الذين اختيروا لتنفيذ هذا المشروع .. وهذا الخبير يعمل مديرا لمعمل تحويل مياه البحر بجامعة كاليفورنيا ..

شقيق الملك الحسن يتزوج
ليلة الصلح فى الشهر
القادم فى المغرب

● الامير عبد الله .. شقيق جلالة الملك الحسن الثانى ملك المغرب .. يحتفل بعقد قرانه على الآنسة لمياء الصلح كريمة المرحوم رياض الصلح فى يوم ٩ نوفمبر القادم .. قرر الملك الحسن اقامة احتفالات كبيرة فى المغرب بمناسبة عقد قران شقيقه ، وكان الامير عبد الله قد تعرف بالآنسة لمياء فى باريس عندما كانت معه فى الجامعة ، واعلن خطبته رسميا لها فى شهر نوفمبر الماضى فى بيروت اى منذ سنة كاملة .. وفى الشهر الماضى احتفل الملك الحسن بزواج ثلاث من شقيقاته فى المغرب !

مليون دولار لتمثيل دور كليوباترا

● اليزابيث تيلور .. ممثلة السينما الامريكية .. تقاضت مليون دولار مقابل تمثيلها فيلم كليوباترا الذى تقوم احدى الشركات الامريكية بانتاجه فى الوقت الحاضر فى ايطاليا . قدرت ميزانية هذا الفيلم بنحو ٢٥ مليون دولار ، ولا ينتظر الفراغ من تصويره قبل نهاية شهر ديسمبر القادم .. وكانت الشركة الامريكية تزمع تصوير جانب من الفيلم فى الجمهورية العربية المتحدة ، ولكنها عادت وقررت تصوير الفيلم كله فى ايطاليا . واثناء تصوير الفيلم طاردت لعنة الفراعنة اليزابيث تيلور فمرضت ... ثم استقالت .. ولكنها عادت وسحبت استقالتها واستمرت فى تمثيل دورها !

حكايات وراء الأخبار

▌٢ مليون مولود تشوههم الإشعاعات الذرية فى كل سنة

▌مرض وبائى اسمه "العفن الأبيض" يهدد زراعات البصل فى بلادنا

● قال لى احدهم فى الاسبوع الماضى ان زراعات البصل فى هذا العام فى خطر لانها جاءت هى ايضا بعد زراعات القطن .. والسبب هو مرض انتشر فيها فجأة ، واسمه العفن الابيض ..

وهذا المرض من الامراض الوبائية ولكن جراثيمه فى الارض حيث تصيب نباتات البصل وتسبب تعفن الابصال بعد نموها ..

وتتحوصل هذه الجراثيم فى الارض وتظل محتفظة بحيويتها عدة سنوات حتى اذا لم تزرع بالبصل ، تماما كنباتات الهالوك المتطفلة التى تصيب نباتات الفول ..

وقصة هذا المرض بدأت فى بلادنا فى سنة ١٩٢٩ ، عندما ظهرت اول اصابة به فى فدانين من الارض مزروعين بالبصل فى مركزى مغاغة والفشن بمحافظة المنيا ..

وظلت الاصابات بالمرض تنتشر فى محافظتى المنيا واسيوط مما ادى الى انخفاض المحصول من ١٦٠ ، - ١٧٠ قنطارا للفدان الى اقل من ١٢٠ قنطارا فى المتوسط ..

واجرت وزارة الزراعة ابحاثا كثيرة لاستنباط نوع من البصل له مناعة ضد هذا المرض ، ولا تزال هذه الابحاث جارية حتى الآن ، وقد تحتاج الى عدة سنوات حتى يفرغ منها ..

واسمع فى وزارة الزراعة من يقول : ان الارض المصابة بهذا المرض يمكن علاجها بخلط تربتها بالجير الحى وبعض الكيماويات الاخرى كسيانيد الكالسيوم ، الا ان تكاليف علاج الفدان الواحد لا تقل عن ٢٥٠ جنيها ، وقد حاولت الوزارة من جانبها ان تمنع تسرب الاصابات بالمرض الى محافظة سوهاج باعتبارها اكبر المحافظات التى يزرع فيها البصل الصالح للتصدير الى الخارج .. ولكن المرض تسرب اليها ، وسجلت الوزارة هذا العام عدة اصابات فى بعض المناطق التى تحيط بجزيرة شندويل التى تجرى فيها الوزارة ابحاثها على البصل ..

وفى الاسبوع الماضى شكلت وزارة الزراعة لجنة فنية للبحث فى الاخطار التى تهدد محصول البصل بعد ان وصلت الاصابات بالمرض الى محافظة سوهاج ..

وفهمى ان اللجنة اقترحت فرض الحجر الزراعى على المناطق المصابة ومنع نقل الشتلات منها لزراعتها فى المناطق السليمة ..

وكل ما اتمناه ان تبادر وزارة الزراعة فى الوقت المناسب باتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بانقاذ محصول البصل ، وهو ثالث محصول زراعى فى بلادنا بعد القطن والارز ..

***

● وقرأت هذا الاسبوع حديثا للدكتور لينوس بولنج العالم الامريكى الحائز على جائزة نوبل عن عمليات التفجيرات الذرية التى يقوم بها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية فى هذه الايام واثرها فى تلوث هواء العالم بالاشعاعات الذرية ..

حديثا تنشره مجلة يونيتد ستاتس نيوز اند ورلد ريبورت وهى واحدة من اوسع المجلات الامريكية انتشارا ولها شعبية كبيرة بين جماهير القراء فى الولايات المتحدة وفى غيرها من بلاد العالم ..

واسمعوا ما يقوله الدكتور لينوس بولنج فى هذا الحديث بالحرف الواحد :

س : هل تجارب الاسلحة النووية التى يجريها الاتحاد السوفيتى تلوث الهواء ؟

ج : طبعا .. فالقوة التدميرية لهذه التجارب وعددها حتى الآن ١٤ تجربة تعادل عشرة امثال القوة التدميرية للمائة والثمانين تجربة التى اجراها الاتحاد السوفيتى حتى شهر نوفمبر ١٩٥٨ .. وهى ايضا تمثل ما بين ٥ و ١٠ ٪ من مجموع الاشعاعات النووية التى نتجت عن التجارب الذرية التى اجراها الطرفان .. الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حتى عام ١٩٥٨ .. ويقدر عدد هذه التجارب التى اجراها الطرفان حتى هذا التاريخ بنحو ٢٥٠ تجربة ..

س : هل التلوث بالاشعاعات الذرية يعرض الجنس البشرى للخطر ؟

ج : لن اتكلم عن اثر الكميات الكبيرة من الاشعاعات لان اثرها فى تكوين الكائنات الحية معروف .. وسأتكلم عن الاشعاعات المحدودة .. انها التى يدور حولها البحث الآن ، وان كان جميع علماء التناسل يعتقدون ان الاشعاعات مهما قلت نسبتها تسبب كثيرا من مظاهر التشويه ..

س : ماذا تعنى بالتشويه ؟

ج : اقصد ان الاطفال يولدون وبهم نقص جسمانى او عقلى ، فمثلا يولد اطفال بلا ايد او ارجل .. او يولدون اقزاما .. وفى الوقت الحاضر تقول الاحصاءات ان من بين كل ١٢ الف طفل يولد طفل واحد وبه هذا النقص .. وزيادة الاشعاعات الذرية فى الهواء تساعد على زيادة هذا العدد ..

واستطرد الدكتور لينوس بولنج يقول :

– ان من بين كل اربعة اطفال يولدون مشوهين فى الوقت الحاضر ، اثنين على الاقل يولدان مشوهين نتيجة للاشعاعات الذرية فى الهواء ..

والثابت ان ١٠ ٪ من الغبار الذرى الذى تخلف من التجارب التى اجريت حتى عام ١٩٥٨ ما زال موجودا فى الهواء .. وفى اعتقادى ان هذه الكمية وحدها تكفى لان تتسبب فى ولادة ١٤٠ الف طفل مشوه فى الاجيال القليلة القادمة ..

وليس هذا فحسب يقول العالم الامريكى ايضا :

– تسبب التفجيرات الذرية نوعا من الكربون اسمه « كربون ١٤ » .. وهو لا يعتبر جزءا من الغبار الذرى ، ولكنه ينشأ نتيجة تفاعل عنصر مساعد مع النتروجين ، ويدخل هذا الكربون الى جسم الآدميين نتيجة لاكلهم لحوم الحيوانات التى تعيش على النباتات التى تستخدم ثانى اكسيد الكربون ..

والثابت الآن ان نسبة « الكربون ١٤ » قد ارتفعت فى جسم كل الآدميين الذين يعيشون على سطح الارض منذ بدء التجارب النووية . وهذا الكربون سوف يتسبب فى ولادة مليونى طفل مشوه فى كل عام ولمدة آلاف السنين .. واذا استمرت التجارب النووية فان عدد هؤلاء الاطفال المشوهين سيزداد طبعا ! ..

***

● وتلقيت رسالة من كفر الدوار بعث بها الى مواطن اسمه عبد العزيز الامام عبد ..

ورأيت بين سطور الرسالة ، وانا اقرؤها دموع المواطن العربى ، وهو يروى لى قصة ابنته الصغيرة :

انها طفلة عمرها ١٤ شهرا .. وقد قرأ الرجل قصة الطفل الذى اصيب بتضخم فى رأسه بسبب الماء الذى امتلأ به مخه فتذكر مأساة اخرى فى بيته ..

مأساة ابنته المصابة بنفس المرض .. ان رأسها قد تضخم بعد ولادتها وانتفخ بحيث اصبح محيطه يزيد على الستين سنتيمترا ...

وقد يكون والد الطفل الذى سبق ان نشرنا قصته قد وجد القلب الطيب الذى استطاع ان يجدد الامل فى نفسه بشفاء ابنه ، ولكن هذا المواطن .. المواطن من كفر الدوار .. لم يجد حتى الآن واحدا من كل الاطباء الذين عرض عليهم ابنته الا سمعه يقول له :

– لا فائدة فيها حتى ولو عملت العملية

واسمعوا الرجل وهو يقول لى فى رسالته :

– هكذا تجدنى فى حيرة من امرى ، ابنتى تتالم وتتوجع ولا تملك من الشكوى الا الصراخ المستمر ، وانا مكتوف اليدين لا حول لى ولا قوة حتى انى فوضت امرى لله .. اما ان يأخذها منى ... او يأخذنى انا حتى لا اراها تبكى وتصرخ من الالم امامى ..

مسكين الرجل !

جميل عارف

فاتن حمامة تروى قصة "لن أعترف" لرجل الفضاء جاجارين

- أحمد مظهر يلعب أحسن أدوار حياته
- أحمد رمزى يتفوق على أدواره السابقة

فاتن حمامة ممثلة الشرق الاولى ، وفخر السينما العربية فى مصر والعالم تلتقى قريبا جدا بالجمهور العربى الحبيب فى احدث افلامها « لن أعترف » مع النجمين المحبوبين أحمد مظهر واحمد رمزى ..

فاتن حمامة هى ممثلة السينما العربية الاولى وفخرها .. وقد كرمتها الدولة فاعطتها جائزة التمثيل الاولى هذا العام عن دورها فى فيلم « بين الاطلال » .. وفاتن حمامة تتمتع بشهرة عريضة جدا خارج الحدود العربية .. ففى بكين عاصمة الصين الشعبية كان الجمهور الصينى عام ١٩٥٧ يناديها باسم « نادية » وهو الاسم الذى ظهرت به فى فيلم « حب ودموع » الذى عرض هناك فى اسبوع الفيلم العربى .. وفى مهرجان برلين عام ١٩٦٠ صفق لها الجمهور الالمانى ٧ دقائق متواصلة عندما وقفت تحييه بلغة المانية سليمة بعد عرض فيلمها « دعاء الكروان » .. وفى موسكو هذا العام ، كانوا يقفون صفوفا امام الفندق لكى توقع لهم على صورها وكانوا ينادونها باسم : « هماما .. هماما » . وفى كوبنهاجن اقامت لها زوجة وزير الخارجية ، وهى اكبر ممثلات الدانمارك حفلة تكريم خاصة .. وتتلقى فاتن حمامة اسبوعيا اكثر من ٣٠٠٠ رسالة بكل اللغات ، وهى تخصص جانبا من وقتها كل يوم للرد على هذه الرسائل .

وفاتن حمامة فوق هذا هى معجزة التمثيل السينمائى فى الشرق العربى ومعبودة الجماهير فى كل مكان .

لهذا كان جمال الليثى حريصا على ان يقدمها — بكل فخر — فى أول افلامه لهذا الموسم .. بطلة لفيلم « لن أعترف » .

● سأل جاجارين — رجل الفضاء الاول — فاتن حمامة عندما تقابلا فى موسكو عن أحدث افلامها واحبها الى نفسها ، فقالت فى الفور : « لن أعترف » وحكت له قصة الفيلم ، فابتسم وقال : « هذه قصة انسانية مؤثرة جدا » .. وتمنى جاجارين ان يوافق موعد زيارته للجمهورية العربية المتحدة تاريخ عرض الفيلم حتى يراه .. وقالت فاتن نفسها بعد عودتها من موسكو وعندما شاهدت الفيلم فى عرض خاص : « ان فرحتى بالفيلم وطابعه الانسانى ومستواه الجيد اكبر من فرحتى بلقاء جاجارين الذى يتمنى كل انسان أن يقابله » .

● واتفقت فاتن حمامة على القيام بدور البطولة فى فيلم « لن أعترف » بمجرد أن سمعت القصة من الكاتب السينمائى المعروف على الزرقانى .. فى الوقت الذى رفضت فيه فاتن عشرات القصص وعشرات العروض ، لان القصص التى عرضت عليها لم تعجبها ..

● العوامل المشتركة بين فاتن ومظهر بطلى « لن أعترف » كثيرة .. فاتن هى الممثلة الاولى بشهادة الدولة ، ومظهر ايضا هو الممثل الاول .. فقد فاز كل منهما بالجائزة الاولى للتمثيل فى مسابقة السينما هذا العام .. وهما بطلا فيلم « دعاء الكروان » الذى حقق نجاحا فنيا كبيرا .. وتجمع بينهما موهبة اصيلة تنطلق بشكل أقوى وأكمل فى فيلم « لن أعترف » ..

● احمد رمزى خرج فى فيلم « لن أعترف » عن طابعه التقليدى الذى اعتاد المخرجون تقديمه به على الشاشة .. فدوره هنا خليط من المشاعر الانسانية والطموح واللهفة على الحياة وانطلاق الشباب .

● يلعب كل من صلاح منصور وشريفة ماهر ونظيم شعراوى فى « لن أعترف » ادوارا عظيمة جديدة فى طابعها اظهرت الموهبة الفنية الكامنة فى كل منهم .. وجعلتهم يضيفون جميعا الى ماضيهم الفنى شيئا جديدا .

● كمال الشيخ — مخرج لن أعترف — يعتبر فاتن حمامة « فأسوختة » حظه السعيد . فقد بدأ حياته كمخرج باخراج فيلم « المنزل رقم ١٣ » بطولة فاتن حمامة ، وهو الفيلم الذى وضعه فى صف المخرجين الكبار . وهو سعيد بفيلم « لن أعترف » ويؤمن بأنه سيضعه فى أول الصف .

● حقق جمال الليثى رغبة الملايين فى ان ترى بطلى « دعاء الكروان » فاتن حمامة واحمد مظهر مرة ثانية فى قصة انسانية تقوم على التضحية والوفاء ، هى قصة فيلم « لن أعترف » الذى يتوج به انتاجه الذى كان دائما موجها لرغبات الجمهور وتقديره .

● قصة « لن أعترف » كتبها زكى صالح واعد لها السيناريو والحوار على الزرقانى وصبرى عزت ، وقد جاءت القصة والمعالجة والسيناريو معبرة للغاية ، أما عبارات الحوار فكانت انسانية مؤثرة .. رقيقة كقصيدة شعر فى أنف الرائف .

● لضخامة انتاج فيلم « لن أعترف » فقد تقرر عرضه فى دارين للعرض بالقاهرة فى وقت واحد هما سينما ميامى وهى أكبر دار تقدم افلاما عربية ، وسينما ريتس بعد أن اغلقت ويجرى تجديدها واصلاحها وتغيير مقاعدها بمقاعد جديدة والغاء وسائل التهوية الحديثة بها ، واستبدال ماكينات العرض والصوت باحدث الالات العالمية .. ولم يحدث فى تاريخ السينما العربية أن عرض فيلم عربى فى دارين كبيرين مثل ميامى وريتس فى وقت واحد ، ويعتبر عرض « لن أعترف » على الجمهور بهذه الصورة السابقة الاولى من نوعها فى تاريخ السينما العربية .. أما فى الاسكندرية فسيعرض « لن أعترف » بسينما راديو وهى من افخم الدور فى الثغر ..

يلعب احمد رمزى فى « لن أعترف » دورا يختلف عن جميع أدواره السابقة وقال الذين شاهدوا الفيلم فى عرضه الخاص أن رمزى بلغ ذروة النجاح فى الفيلم .. ويرى فى أحد مشاهده مع النجمة شريفة ماهر ..

سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة فى سجن النساء .. لقد أمر كمال الشيخ مخرج « لن أعترف » أن يدخلها السجن لتتوفر الواقعية للفيلم وطابعه المتفرد

فاتن ومظهر فى مشهد عاطفى مؤثر من المشاهد العاطفية المتعددة ، التى جمعت بينهما مرة ثانية بعد نجاحهما فى « دعاء الكروان »

فاتن حمامة ممثلة الشرق الاولى ، واحمد مظهر معبود النساء .. يلتقيان معا فى أروع قصص الحب والتضحية .. « لن أعترف » ..

سر سيارة الموت

اسمها سيارة الموت . . . كل الذين ركبوا فيها خلال هذا الاسبوع قتلوا او نجوا من الموت باعجوبة ، حتى سائق السيارة تعرض للموت هو الآخر .. ان سيارة الموت دائما على موعد مع القتل عند المنحنى الملاصق للجبل الغربي باسيوط .. لقد راح ضحيتها اكثر من بريء .. وسجلت محاضر رجال الشرطة ان سيارة الموت تتسبب في جريمة قتل كل اربع وعشرين ساعة !.. وهذه هي البداية . .

■ كلمة النهاية تنتظر الركاب

■ جريمة قتل كل ٢٤ ساعة

بدلا من ان يقتل خصمه قتل سيدة بريئة

السر عند شيخ الخفر

ان سيارة الموت يملكها سائق اسمه « خله » ، واول جريمة وقعت فيها بدأت ببلاغ من شيخ خفراء الزاوية .. قال فيه : انه سمع صراخا فاسرع نحوه فوجد بعض الناس يحملون شخصا اسمه احمد محمد عماد ، وكان مصابا باعيرة نارية ..

قتل شقيقته

وفي التحقيق ظهر ان هناك خلافا عائليا وقع بسببه هذا الحادث .. وقد زال الغموض بعد ان حضرت زوجة المصاب وقالت : انني اتهم علي محمد عماد بقتله لسوء تفاهم بين زوجة المتهم وبينها . واكدت التحريات التي قام بها رجال المباحث ان المجني عليه قتل شقيقته منذ ثلاثة اعوام ، لانها كانت تضع الروج والبودرة على وجهها ، وان تقاليدهم لا تسمح بذلك ، وتعتبر السيدة التي تضعها سيئة السير والسلوك !!

الجريمة الثانية ..

ووقعت الجريمة الثانية في نفس السيارة بسبب الثأر .. كانت كل اسرة تراقب الاسرة الثانية وتنتهز الفرصة لابادتها لانهم يريدون ان يأخذوا بالثأر في اي مكان الى ان وجدوا الفكرة التي ظنوا طريقا يبحثون عنها .

وعلمت اسرة « حمد » .. ان افراد اسرة بخيت سيذهبون الى المحكمة لتأدية شهادة ، وسيركبون سيارة الموت ، او سيارة « خلة » بمعنى اصح .. وهي السيارة الوحيدة التي تذهب الى بلدتهم .. والتي يمكن انتظارهم في الطريق ، في اسفل الجبل الغربي ، حيث يطلقون عليهم الرصاص ..

ونجحت الفكرة !!

ان بلدة الزاوية تقع في حضن الجبل ، وهناك يسهل ارتكاب اي جريمة واخفاء البنادق والفرار دون ان يقبض عليهم احد ، ولن يستطيع خله السائق ان يشهد عليهم ، فهو يدرك جيدا ان معنى شهادته الموت !! .

متهمان في الحادث الثاني انتظر السيارة ثم اطلقا النيران مدافعيهما على الخصمهم

وانتظر كل من علي علي حسن ورشاد محمد عبدالله وبكر حسن وهم من اسرة حمد في الطريق ، وعندما لاحظوا سيارة الموت قادمة ، صوبوا بنادقهم اليها .. توقفت السيارة ، وتمكن الجناة من قتل علي مسعد واصابة علي علي حسن .

واثناء تبادل الطلقات النارية ، استطاع السائق ان يلوذ بالفرار .. ويعود الى اسيوط !!

الجريمة الثالثة

وقبل مرور اربع وعشرين ساعة على وقوع الجريمة الثانية وقعت الجريمة الثالثة .. وكان سببها الثأر من السائق نفسه ، ومن سيدة ليس لها صلة بالحادث

كانت البداية بلاغا من نائب عمدة دريبقا يقول فيه : « ان احمد مصطفى حسانين ابلغه انه كان عائدا الى بلدته في سيارة « خلة » .. وعندما وصلنا الى الجبل الغربي ، اطلقت علينا مقذوفات نارية ، اصبت منها باصابات طفيفة ، واستطعت ان اهرب من موت محقق !!

واتهم في بلاغه احمد عبد المطلب .. وقال : ان سبب الحادث الثأر !! ولم تمض دقائق حتى كان البلاغ الثاني ..

لقد علم المبلغ من الحادث السابق ، ان هناك بعض منافسيهم سيركبون سيارة الموت ، فصمموا على ملاقاتهم ، وفعلا انتظروهم في الطريق اثناء عودة السيارة مرة ثانية .. وخاب ظنهم ، اذ لم يركب خصومهم سيارة الموت .. لقد كانوا يخشون القتل كما حدث في الجريمتين السابقتين ، ففضلوا ان يركبوا القطار في آخر لحظة ، دون ان يعلم اعداؤهم وعندما مرت السيارة امامهم قذفوها بالرصاص فوقفت ، ولكنهم لم يجدوا احدا فيها ، وهنا خافوا ان يبلغ السائق عنهم فاطلقوا عليه عدة طلقات اصابته وقتلت راكبة اسمها خديجة محمد .. وهرب الجناة عقب الحادث .. وذهب سائق سيارة الموت الى المستشفى .

السائق يتكلم

وفي المستشفى قال السائق : ليس لي ذنب فيما حدث .. انهم كانوا ينتظرونني في الطريق ، وفي المرة الاخيرة لم اجرؤ على كشف السر ، فاطلقوا رصاصات طائشة اصابتني وقتلت السيدة .

ان بلدة الزاوية مشهورة بالجرائم .. ولم تقع حوادث في سيارتي قبل ذلك .. ان هذه الحوادث الثلاث وقعت في اسبوع واحد ، حتى ان مأمور مركز اسيوط لقب سيارتي بسيارة الموت .

انني سأبيع هذه السيارة .. فليست لدي الشجاعة لاقودها مرة اخرى .. ولن يقبل احد الركوب فيها بعد الآن ، لان الناس يتشاءمون من ركوبها .

والآن .. ما هو سر حوادث القتل المتوالية في هذه البلدة بالذات ؟

قال الرائد اسماعيل نجيب : ان حوادث بلدة الزاوية كلها وقعت لخلاف بين الاسر او بسبب الثأر !!

والثأر مشكلة مازالت متأصلة في النفوس .. انه قد تمضي عشرون عاما على حادث مثلا ، ثم نفاجأ بحادث قتل اخر ردا على الحادث القديم !

احصاء مثير

وفي شهر ابريل الماضي ارتكبت ٦٢ جناية ، وفي مايو ٦٠ ، وفي يونيو ٥٦ ، وفي يوليو ٩٠ ، وفي اغسطس ٧٠ جناية .. وهذه الارقام توازي نفس الاحصائيات بالنسبة للعام الماضي ، حيث وقعت ٦٢ جناية ، في ابريل و٦٦ في مايو ٥٣ في يونيو و٩٧ في يوليو و٧٧ في اغسطس ، اما حوادث الخطف او السرقة فانها قليلة جدا ...

المتهمون الثلاثة في جريمة القتل الثانية

٢ - صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسى

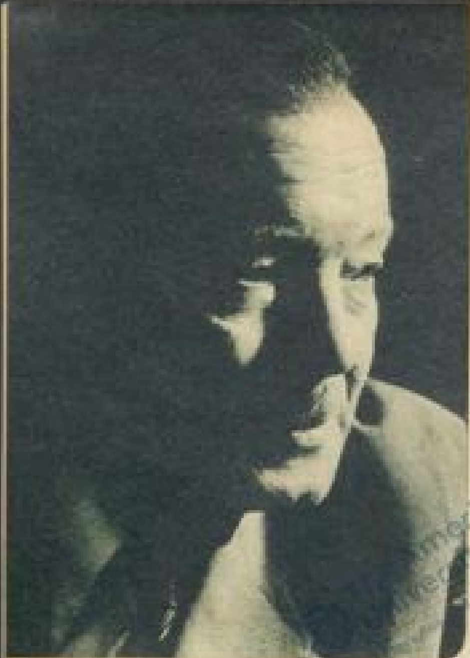

- جدول الضرب وفاتورة الكرب فى "المسلة"
- ابن بيرم يقول : أبى لم يعرف المجاملات
- بلطجى الصالات يفرض إتاوة على أولاد البلد
- مغامرات زكريا احمد وبديع خيرى فى شارع القبيلة
- المنشور الصغير تحول إلى قصيدة لمهاجمة القصر

"الخازوق" أغضب الملك .. ونفى بيرم !

يقدمها : كمال سعد

كانت طفولة بيرم طفولة حزينة ، فابوه مات مسموما وهو صغير ، ولم يترك لهم سوى بيت فى الأنفوشى ، واضطر بيرم للعمل ، وكان حب الأدب يجرى فى عروقه ، وكان ذلك سببا لفشله فى كل الاعمال التى التحق بها .. ويتزوج بيرم ، وتموت زوجته فيتزوج باخرى بعد ١٥ يوما ، ويقابل سيد درويش ، ويؤلف له اغنيات وطنية .. ويحس بيرم ان دوره فى الحياة اكثر من هذا بكثير ، فيقرر اصدار جريدة تحمل اسمه وكلمته الى الناس . ويذهب الى القاهرة ، ويقابل مدير المطبوعات يوسف بك خلاط - وتحدث بينهما مشادة تنتهى باخراج بيرم وهو ثائر .. ويقرر ان يفعل شيئا ..

وخرج بيرم التونسى من مكتب مدير المطبوعات مطرودا ، وقرر أن يتحدى هذا الرجل باصدار جريدة تحمل اسمه وتعبر عن افكاره ، بطريقة شيطانية تجعله لا يخضع لديكتاتورية ادارة المطبوعات أو وزارة الداخلية ..

ويسافر بيرم الى الاسكندرية ، ويبدأ فى البحث عن اسم للجريدة التى سيصدرها ..

ويرشح له اصدقاؤه اكثر من اسم .. واحد يقول له سميها « الميناء » .. وثان يقول : لتكن « فى الميدان » .. وثالث يقول : اجعلها « صوت الاسكندرية » ..

وبهذه الطريقة أصبح أمامه أكثر من اسم كان عليه ان يختار واحدا منها ..

ولكنه يترك كل هذه الاسماء ، ويختار لجريدته اسما غريبا .. هذا الاسم هو (المسلة) ..

ويسأله اصدقاؤه عن السبب فى ذلك فيقول لهم : لان المسلة لها سن رفيع مدبب فى نهايتها ، يمثل الضربات والغمزات التى اخرجت من اجلها هذه الجريدة ..

ويكتب بيرم جريدته من الغلاف الى الغلاف ..

وينزل فى يوم ٤ مايو ١٩١٩ ، ليوزعها بنفسه فى المحطة وعلى المقاهى وعلى طلبة الازهر والمدارس ودواوين الحكومة ...

وأصبح هذه الجريدة ، منذ أول يوم من صدورها ، حديث الشعب العالى بالاسكندرية ..

والعجيب ان اهتمام اهل الاسكندرية بها ، هو ان اغلب الصحف فى هذا الوقت كانت تهتم بالاخبار الملفقة والاعلانات الفضائية اكثر من اهتمامها بمشكلات الناس .. أما جريدة بيرم فقد كانت مع مشاكل الجماهير من اولها لآخرها ..

بيرم يهاجم المرأة الجاهلة

كانت « المسلة » فى ١٦ صفحة .. على غلافها صورة لبيرم التونسى ... وكتب على هذا الغلاف ، بدلا من العدد الاول .. الجزء الاول بقلم محمود بيرم التونسى .. (صاحب قصيدة المجلس البلدى) ... وكتب فى أسفل صفحة الغلاف : (عرضت على مراقبة قلم المطبوعات) ..

وجعل بيرم هذا العدد يحتوى على زجل سياسى طويل ، يهاجم فيه الاستعمار وهذه الشيل التى لا يريد أن يبارح أرض الوطن .. وهذا الزجل بعنوان - بالمجمع الحجر - ومن بعض أبياته ..

جالنا ضيف بارد وسافع وابن جزمه ... نام وعزع فى القماش والوقت ازمة
والضيافة بالسكر مالكوتش لازمه ... غير ثلاث أيام ودى بالملتمية

ويرى بيرم الا يقتصر هذا العدد على المشاركة فى المشاعر الوطنية ضد المستعمر فقط ، فيقوم من نفسه مصلحا اجتماعيا يهاجم المرأة الجاهلة والتربية الخطأ وحب التظاهر والاسراف .. فيقول ان الشباء الاخلاق تتضعضع ... هذه الامة فاصبح اعلى

ان المرأة اصل حرثومته ، واوجبوا تعليم الناشئات ليكن امهات صالحات للتربية النشء المقبل .. وينعى هذه الخطة بان الامهات لا تجدى فى ايديهن المقالات السخيفة والقصائد الهذلية بل يمثل هنا الكلام .. ويبدأ فى مجموعة ازجال كلها نصائح للمرأة وانكشاف لاخطائها ..

يقول مثلا للزوجه المهملة :

دود الحصيرة زحف والعنكبوت عشش ... على البيبان والستاير والقزاز عشش
شوفى التراب اللى باللوحة على الكنسول ... قومى اسحبيه لشوشه جوزك يبجى يونوش
ازاى تحطى صابونة الوش فى الكانبيه ... ماعندك الرف واسع والوساخه ليه ؟
يحطهـا الاعمى جوزك على وشه ... تطلع له فيه الحرارة ويشتكى بعنيه
فى كل جمعه الكنس تحت السرير مرة ... لا تحطى تحته لا مقلايه ولا جرة
والحلبة ، والصفيحة ، وسلة الهلاهيل ... والقدرة اللى لازم يترمو بره

ثم يتكلم عن الزوجة الخائبة فيقول :

يامتيلة ما اللى مثلك ما حقه جوزك ... غلبتى جوزك وعلقتيه على الترتراز
مبسوطه انا بسلامته يروح يقول عنك ... دى كل ليلة تجيبلى الاكل متماص جاز
يوم طبخة العدس السوداك معتاسه ... ما تخل فى البيت لا حلة ولا طاسة
وتعدى بعترى الوادعين فى الفسحة ... وتبقى ارض المطارح كلهـا كناسة

ويتبه بيرم فى هذا العدد المرأة الجاهلة الى تربية أولادها فيقول لها :

ماتدلعيش للعيال الاكل بستانك ... والتفع فى الاكل سم فعرفى ايمانك
الحبه عليكى يقينى خصلتك سودة ... ما تسمعيش الكلام تشكى فى لسانك
ما تعيشى من عمايلك ويا يحبك ... بطن الولد توجعه والاكل يتلبه
بعدين يطلعك فول ويموت بالعربى ... قلت اللى فيهـا بقى وذنبك على جنبك

ويحاور بيرم مع عشيقة المرأة التى تخرج الى الشارع على آخر موضة ، بينما هى فى بيتها وأمام زوجها كالخيال المائى فيقول :

عمرك ما تزوقى الا عشان بره ... وتظاهرى بالسوار والعقد بتجرى
على الزواق والعطل فى البيت للتراجل ... من تكيده وتاخده بالعجل غيرة

ثم يخاطب بيرم فى هذا العدد المرأة التى لكى تقهر زوجها فيقول :

ديلتى جوز الاساور من قفا السكين ... الوزن ١٠٠ عياره اربعة وعشرين
ولما يسال اقول نول تنوع الختى ... لهوانت بتجيبهاسواره ؟ وانت عيش تاكلين
تخدى الفلوس بالربا وتحصل حيره ... وتجر جرى الذيل وقالايه واحسن غيره
النشا الله عمرك ماتوصى تفرحى بيها ... ويحطوها لك نهار الغسل بالوزيرة
حطى يا بنت الحلال الليك على قلبه ... وديرى البيت وهو يعشى على غلبه
دى كل واحدة عطيه يحبهـا جوزهـا ... والناس يقولوا يحب مراته ويحبه

وفى صفحة ١٥ من هذا العدد جدول اسمه جدول الضرب وفاتورة الكرب ... وقسم هذا الجدول الى سته اقسام عبارة عن : ١ الضارب ٢ فى ٣ المضروب فيه ٤ يساوى ٥ الحاصل ٦ ملحوظات ... وضرب فى هذا الجدول كلمات بعضها فى بعض وخرج بنتيجه مثل :

الدنيا	×	زعانة	=	جزمة	ملحوظة : تتوب
اليومين	×	الزمة	=	تفرج	ملحوظة : مفيش كلام
تفرج	×	يمكن	=	كله ينتهى	ملحوظة : القل
الوقفة	×	قسم	=	الدنيا	ملحوظة : والل فيها
القرش	×	مسلة	=	آس	ملحوظة : عدة السهو

بيرم هرب من منفاه لرؤية أولاده

ثم ينتهي هذا العدد في صفحة ١٦ باعلان عن موضوعات الجزء القادم من المسلة !

ويصل نجاح العدد الاول في نفس بيرم فعل السحر ، فيبهره هذا الانتصار ، ويقرر الا يكون نشاطه الصحفي في الاسكندرية ، فعليه ان يذهب الى القاهرة الام ، ليكون قريبا من الاحداث ويشارك الشعب في مواقفه الوطنية ..

بيرم يقابل بلطجي عماد الدين

ويأتي الى القاهرة ، ويعثر على مقر للمجلة بجوار جامع المظام في شارع عبد العزيز ..

ويذهب في هذا الوقت ليقيم في شقة مع زميله محمد المطار ليعقد فيها الندوات والسهرات مع اصدقائه .. ويجد هذه الشقة في بدروم بالادارة أمام قسم عابدين في منزل المرحوم عبده بدر التركي ، الذي كان له صوت رخيم في الغناء ..

ويتصل بيرم مع عبده بدر ، ويتفق معه على ان يأخذ الشقة مقابل ١٥٠ قرشا شهريا ..

ولكن قبل أن يتعرف بيرم ، يسأله صاحب البيت عن اسمه ، ويعرف انه الزجال بيرم التونسي صاحب القلم المعروف فيتخلى له عن جنيه من ايجار الحجرة ، ويقول له انه لن يأخذ فيها شهريا سوى خمسين قرشا ..

ويدعو بيرم ، قبل صدور العدد الثاني من المسلة كثيرا من الكتاب واصحاب الصحف الناقدة له الى سهرة في هذه الحجرة ..

ويحضر الزجال خليل نظير ، ومحرر الكشكول محمد ابراهيم هلال ، وصاحب جريدة الساعر السيد عارف ، والهيم قنديل صاحب عكاظ ، واحمد فؤاد صاحب الصاعقة ، ومحمد فرحات صاحب ايالا ، ومحمد شرف صاحب ابو شادوف ، واحمد حلمي صاحب الزراعة ..

وتظل سهرتهم الى ما بعد منتصف الليل ، حيث كانت القفشات والدعابات وتقليد المطربين ، تجعل الاصوات ترن في قسم عابدين ..

وعلى ضجة هذه الاصوات يأتي مأمور القسم المرحوم الاميرالاى حسن كامل الارنؤوطي ، ليسهر معهم هو وضباطه !

ويظهر العدد الثاني من المسلة في القاهرة ، بعد ذهاب سعد زغلول الى باريس لحضور مؤتمر فرساي لعرض قضية البلاد ..

يظهر هذا العدد وفيه هجوم شديد على مفتي الديار المصرية الشيخ « محمد بخيت » لمعارضته سفر سعد، واختلافه مع وجهات النظر الوطنية في هذا الوقت ..

وفي هذا الزجل يصف ارغام الشعب للانجليز على اطلاق سراح سعد زغلول .

وما ان يظهر هذا العدد ، حتى يأخذه الشيخ بخيت ويذهب به الى القصر ، الذى يجد أنه لا يستطيع المساس ببيرم التونسي لأنه اجنبي ، وبالتالي حماية ..

وظل بيرم بسلته غير القانونية يتعقب الشيخ بخيت ، وصفه بأقبح النعوت التي يوصف بها انسان .. ولا يكتفي بذلك ، بل يهاجم الاستعمار .. والعملاء ورجال القصر الوصوليين .. وكذلك العادات الاجتماعية السيئة ..

ويحدث في هذا الوقت أن يجلس بيرم على مقهى بشارع عماد الدين ، وفجأة يقترب منه رجل طويل القامة ، عريض المنكبين ، ويسحب كرسيا ليجلس امامه في تحد ويستدعي الجرسون ، ثم يلكز بيرم في كتفه وهو يقول .. شوف لنا معاك حاجة ..

ويحس بيرم أن من واجبه أن يقوم ليصفع هذا الرجل ، ولكن أحد الجالسين على المقهى يقترب منه ويقول له في اذنه أن هذا الرجل هو فتوة عماد الدين الذي يخشى سطوته الجميع في أى مكان ..

وبسرعة يخرج بيرم خمسين قرشا من جيبه ، ليعطيها للرجل الذى يقول له وكأنه يأمره : عايز جنيه ..

ويكمل له بيرم الجنيه ، وينتظر الرجل يختفي من امامه ليقول للذين حوله : (مين النطع ده ؟) .. ويقولون له انه شرير تونسي اسمه يوسف شهدي ، وهو يقيم بالمنزل رقم ٢ في عطفة الحنة بالفرنساوى ..

ولا يملك بيرم حينئذ الا أن يقول بأعلى صوته ، وكأنه يشفي غليله وينتقم للجنيه الذى ضاع منه ..

— يفتكم واحد زى ده مش كان من الأول يجر له ساقية !

وبعد هذه الحادثة بأيام يسمع بيرم أن هذا البلطجي قد عمل فضيحة في القاهرة ، فقد تحدى بلطجيا آخر اسمه « محمد ماكي » ووقف الاثنان في ميدان الاوبرا ، ومعهما مجموعة من الاسلحة الخطيرة ، وأخذ كل منهما يطعن الآخر محاولا ان ينتزع اعترافا يثبت انه فتوة الازبكية ، ولا يوجد فتوة غيره !

واتخذ بيرم وقائع هذه الحادثة ليهاجم بها رجال البوليس والمسئولين عن الامن الذين يتركون امثال يوسف شهدي يفرض اتاواته على الناس ..

ويأتي هذا الهجوم تحت عنوان : « الزربا كلوا بلاش » ..

وبعد هذا الزجل طرد هذا البلطجي خارج البلاد !

***

ويكون بيرم في هذا الوقت قد عاد للاتصال بسيد درويش .. واتفق معه على ان يؤلف لفرقته الجديدة أوبريت من طراز ممتاز ..

وكان سيد درويش وقتها قد ترك العمل في فرقة الريحاني ، وبدأ يعد العدة لهذه الفرقة التى عين عزيز عيد مديرا لها ..

ويذهب بيرم ذات ليلة الى فرقة سيد درويش في شارع القبيلة المسمى بحارة النصارى الآن ..

وما ان يبدآ في مناقشة الاوبريت الذى ألفه السيد ، واسمه أوبريت شهرزاده حتى تدخل عليهم شلة من الاصدقاء ..

ويقدمهم سيد الى بيرم على انهم : زكريا احمد ، وبديع خيري ، وصديق بيرم القديم محمد شاهين !

وفي هذه اللحظة يقول سيد درويش لبديع خيري وزكريا احمد ، ان بيرم اسكندراني مثله ، واديب ممتاز ويحب الفرفشة والفن ، وعيبه الوحيد انه يقول للاعور اعور ولو في عينه !

ويعلق زكريا على العبارة الاخيرة بقوله : « ايوه وقف ياسيد .. الاحسن يرخبه بنفسه اول مايشفنا .. وعشان كده حاطط ايدى على قلبي لغاية دلوقت .. » .. وينظر اليه وهو يقول : « يارب .. أستر ! » ويضج الجميع بالضحك ..

الدموع تملأ عيني بيرم !

وظل بيرم على هذا النهج يسير .. بقلمه لا يصيبه من الحكومة او القصر او البوليس .. الى ان صدر العدد رقم ١٣ من المسلة وهو العدد الاخير ..

كان العدد زاخرا بذم الملك ، الى درجة أن بيرم أصبح الصحفي المصري الوحيد الذى يحفظ السلطان فؤاد اسمه جيدا !

وكانت المفاجأة في هذا العدد انه كتب زجلا تحت عنوان : « البامية الملوكي .. والقرع السلطاني » ..

والعنوان في حد ذاته عادي ، فهو عبارة عن نداء البائعين على خضرهم في الاسكندرية .. فهم دائما يرقعون عقيرتهم في الاحياء بقولهم : ملوكي يابامية .. بدنجان طالبا .. سلطاني ياقرع !

ولكن المفاجأة هي ان بيرم التونسي اعد ورقة كانت توزع على المتظاهرين في هذا الوقت ، واسمها « المنشور الصغير » .. وحول الاتهامات التي فيها الزجل ؟ وكانت الاتهامات تقول في صراحة ان وريث العرش الجديد فاروق ابن حرام ، لانه ولد بعد زواج امه باربعة اشهر فقط ..

وعلى أثر نشر هذا الزجل اصدر السلطان فؤاد بنفسه أمرا باغلاق هذه المجلة !!

واغلق المجلة ، ولا ييأس بيرم .. فيصدر محلها صحيفة اخرى اسمها « الخازوق » ..

ويفتتح العدد الاول والاخير منها ، بمقال عنيف يهاجم فيه المحافظ « محمود فخري باشا » ، صهر السلطان .. تحت عنوان : « لعنة الله على المحافظ » ..

ويغضب القصر على بيرم الغضبة الاخيرة ، ويتصل بالانجليز حتى يتوسطوا لدى سفارة فرنسا ، لاصدار أمر بنفي بيرم ، حيث انه حماية فرنسية ..

ويتم الاتفاق على ذلك ..

ويذهب الى مقر الصحيفة ، كل من الضابط احمد عبد الرحمن ، والاميرالاى ماركو بيه ، والضابط الانجليزي فيتزباتريك ، وكذلك حكمدار العاصمة ، رسل باشا الذى كان يركب حصانه ويراقب عملية تنفيذ الاوامر ..

واشتد غيرة جيران بيرم في هذا الوقت فيقررون الذاريه بالخطر المحدق به ، وتتطوع صاحبة محل لتخديم ، واسمها أم حسن ، بتنظيم عملية تحذيره ، فتوقف بعض الشبان على ناصية جامع المظام والبعض الآخر عند مبنى المطافي .. ويظهر بيرم ومعه زميله محمد المطار .. ويقول بيرم للمطار في ذلك الوقت : شد حيلك .. عايزين شوية فلوس عشان نفتح بيها مستقبل جديد اكبر حمار في العدد القادم !

ويلمحه احد الشبان الواقفين ، فيجري نحوه ويقول له : حاسب ياعم بيرم ، البوليس منتظرك ! ولكن بيرم يعبر عوائل يذهب لزي الاسير .. ويدخل دكان تاجر ملابس في شارعه ، ليخرج بعد قليل وهو يرتدي جبة وقفطانا وعمامة .. ويذهب الى مكان الجريدة ليجد زحاما .. ويقترب اكثر فاكثر من المكان الى ان يصبح في الصفوف الامامية .. ولم يشعر الا والضابط ، احمد عبد الرحمن يضربه بعصا على كتفه ، ثم يرفعها لينزل بها على كل الذين تجمهروا أمام هذا المكان وهو يأمرهم بالابتعاد !

ويكتفي بيرم بضربة العصا ويعود الى حجرته التي كانت في بدروم متواضع

أبي كما عرفته !

• محمد ، الابن الاكبر

هذا هو بيرم التونسي الفنان الشعبي ، كما يراه « محمد » اكبر اولاده ..

● **كان** أبي شديدا .. وصارما .. لا يعرف المجاملة .. ولا يحب المجتمعات وهذه الطبيعة الغريبة سببها الحياة القاسية التى عاشها في طفولته وشبابه .. فأبوه مات وهو صغير .. وأخته الكبيرة كانت قاسية عليه في طفولته ومعظم الناس الذين اتصل بهم في محنته أساءوا اليه !

● **صلى** أبي في أواخر أيامه الوقت وقتين .. حتى يعوض أوقات الصلاة التي لم يؤدها في أيام منفاه .. وعندما ناقشته في ذلك ، قال لي : لانني في باريس لم أكن أتحمل الوضوء بالماء المثلج !

● **أولع** أبي في أواخر حياته بالتصوف .. كما أنشأ جمعية خيرية في السيدة زينب اسمها « جمعية الروضة » .. وما زالت هذه الجمعية قائمة الى يومنا هذا !

● **كان** أبي لا يتكلم معي الا بحساب .. لا يسألني الا عن المذاكرة .. واكلت ايه ؟ .. ووفرت ايه من مصروفك ؟ .. وعندما بدأت أشق طريقي في الحياة حاول أن يوجهني الى الاتجاه الادبي .. ولكنني قاومته .. واستطعت ان أنجح في ذلك ، فقد اقتنع أن ميول علمية وليست أدبية !

● **والدي** كان يحب المرأة بصفة عامة ، يحب القصيرة .. والطويلة .. والسمينة .. والنحيفة .. ولكن هذا الحب ليس عن هوى ولكن عن اعجاب .. واذكر انه قال ذات مرة : أحب الصنف الناعم كله بصفة عامة وبدون امتيازات !

● **الزجال** والدى التي تعجبني ، هي الازجال التي قالها باللغة المغربية ، التي مترجم بها الى اقصى حد .. ومن هذه الازجال قصيدة قالها في تونس هجوما على الفاشيست والبلشفيك في وقت كانت تتعرض فيه تونس للتقلبات سياسية وقال فيها :

رانى التالى وعلى خايف
ربك صاحب اللطف اللطايف
رانى التالى وعلى حافى
ربك صاحب اللطف الخافى
الدنيا شطرين مقسومة
والفاشيزم وش البلشوفة
واحنا معاهم يا عليهم
يفتونا ربى يهديهم

الغول واقف واتنه شايف
يحرسنا م الشياطين
ربى يعلم قلبى صافى
يحرسنا م الشياطين
كوالزما وحالة مشومة
واحنا بينات الاتنين
كيف الارنب بين رجليهم
واحنا غلالة وساكين

من هو ؟

قال لي محيي بن بيرم الصغير الذى يبلغ عمره ١٢ عاما ، انه مغرم بحل فوازير زجلية .. وطلب مني أن اطلب من القراء حل هذه الفزورة :

شاعر واديب معروف
لو الف الدنيا والطوف
عمر عيني زيه ماتشوف
وياخسارة الموت بارؤوف!

• نعيمة ، ابنة محمود بيرم التي تركها عندما نفي وهي طفلة عمرها سنة واحدة !

• عايدة ، ابنته التي لم تولد وقت ان نفي فقد كانت في الشهر السادس في بطن امها !

في درب الطواشي ، خلف قسم الدرب الأحمر بشارع عبد العزيز ..

وينام ولا يستيقظ الا على صوت دقات ، ويفتح الباب ليجد البوليس امامه ، ومعهم موظف من القنصلية الفرنسية ، وامر بمغادرة البلاد فورا ..

ويحاول ان يفهمهم انه لابد ان يرى اولاده وزوجته ، ولكن دون جدوى ، فالاوامر تستوجب سفره في الحال ..

ويخرج من البيت ، في طريقه الى محافظة القاهرة بميدان باب الخلق ، وفي الطريق يقابل احمد فؤاد ، صاحب جريدة الصاعقة ، الذي يندفع نحوه ليسأله عن الامر ، برغم ان علاقتهما كانت سيئة في هذا الوقت ، لانه هاجمه .. وتمتلىء عينا بيرم بالدموع وهو يقول له : الدنيا يا احمد .. خلاص حكموا عليه اني ما اشوفش مصر تاني !

ويتأثر احمد فؤاد ، وتطفر الدموع من عينيه .. وحينئذ يطلب منه بيرم أن يعطيه جنيها لانه لايملك مليما واحدا .. ويقول له أحمد فؤاد انه لايملك الا هذا الجنيه ، ولهذا فسيكتفي باعطائه نصفه ..

ويوافق بيرم .. ويقول له : هات الجنيه وانا اديك من الشاويش نص !

ويعطيه الجنيه .. ويمتد اليه بيرم ليضعه في جيبه .. وينظر الى الشاويش ويقول له في عجل :
– يا الله بينا يا شاويش !

ويرحل بيرم من المحافظة الى الاسكندرية ، ثم تحمله الباخرة شيلي الى تونس في يوم عيد الاضحى ..

وكان ذلك في عام ١٩٢٠ ، وعمر بيرم في هذا الوقت ٢٧ سنة .. وزوجته الجديدة حامل !

لقاء بيرم باهل والده !

وتترك الباخرة بيرم في تونس ..

ويسأل هناك عن بيت اسرة والده الى ان يهتدي اليه ..

ويذهب الى عم والده ، وهو كبير الاسرة ، واسمه (علي مصطفى بيرم) .. وبمجرد ان يراه عم الوالد يقول له :

صورة نادرة لبيرم التونسي .. انها الصورة الوحيدة التي سجلت لعل اول ايام النفي

– كانك ولد عمنا .
ويقول له بيرم وهو يحني رأسه :
– أظن كده .. وانا جدي فلان .. وجدتي فلانة ..
وينتفض الرجل في هذه اللحظة ويقول له :

– اه .. جدتك فلانة ، جدتك كانت جارية عندنا .. دي كان اهداها السلطان التركي لاسرتنا !

ويغضب بيرم ويخرج ثائرا ، ويبدأ في البحث عن عمل يستطيع ان يحصل منه على قوته .. ولكن الادارة الفرنسية ، بعد ان وصلت اليها تقارير سرية عنه تقول انه مشاغب وبافت ثورات ، وضعته تحت الرقابة وضيقت عليه الخناق ، وتبعه البوليس في كل مكان يذهب اليه ..

وعلى هذا الاساس لم يمكث بيرم في تونس سوى اربعة اشهر ، هرب بعدها بجواز سفر مزور الى ليون في فرنسا

وعلى ظهر الباخرة التي اقلته الى ليون ، كتب الزجل المعروف الذي يقول فيه :

الاولى مصر : قالوا تونسي ونفوني والثانية تونس : وفيها الاهل جحدوني
والثالثة باريس : وفي باريس جرسوني

وفي ليون بدا يراسل جريدة الشباب ، التي كان يحررها من اولها لآخرها بالزجل ، نظير نقود قد تصل اليه وقد لاتصل ، من صاحبها ..

وكان توضيب الصفحة الاولى متهافتا جدا ، ففي رأس الصفحة كان يكتب على اليمين كلمة (الرسائل) .. وتحتها هذا الزجل :

ممنوع كتابة كلام فارغ ولعب عيال يزعل اللي كتب والبوستة والجورنال
جريدة فيها المدير بوزنها بالمثقال ولا ترد الرسائل لو تكون ازجال

وكتب على شمال الصفحة في الراس ايضا :

الاشتراكات ..
والاشتراكات عن سنة واحدة جنيه بالايد وللفلاطة مفيش تكليف بين الاجاويد
وخارج القطر لعملناه الكونة بعيد بزيادة مصر السعيدة وبورسعيد ورشيد

وكانت هذه المجلة تحتوي دائما على زجل في الحالة الحاضرة ، وامامه مقامة ، او رواية ، وفي نهاية العدد حادثة ، وقد راجت رواجا كبيرا ..

وبعد ان مرت على بيرم في منفاه سنة ونصف سنة ، بدا يشعر بحنين الى الوطن .. واستطاع ان يحصل على جواز سفر مزور يحمل اسما لرعية من رعايا انجلترا يبيح له دخول القاهرة .

ويركب بيرم السفينة ..
ويصل الى بور سعيد ..

وينزل الى الميناء ، وهو يحمل حقيبة صغيرة في يده ، ويرتدي بذلة سوداء ، ويضع برنيطة من الخوص فوق رأسه ..

ويستقل على الفور الى الاسكندرية .. وهناك يتجه مباشرة الى منزل زوجته في حي الانفوشي .

وفي الطريق تتزاحم الذكريات على رأسه .. ويمر امام عينيه شريط من الاحداث التي وقعت له ..

انه يتذكر ابنه « محمد » الذي تركه وعمره خمس سنوات .. ويتذكر ايضا ابنته نعيمة التي تركها وعمرها سنة واحدة .. انه يتذكرها جيدا .. ولكن

سعد زغلول
في مؤتمر فرساي !

عزيز عيد
يصبح مدير فرقة !

زكريا احمد
يصبح : ستراك يارب !

بديع خيري
يقابل بيرم في حارة !

خليل نظير
يحتفل بمسلة بيرم !

كلمة حق من بيرم لبديع !

اغلب الناس يعتقدون ان بيرم وضع كلمات اغنية سيد درويش التي تقول :

مسترخي بسهري ونوحي	عن قد الليل مايطول
مالشوقك تترد لي روحي	في حبك بالي مالول
بزماني بصحيكي	ويش وايام دايب فيكي
طمعك في اهلي واجدادي	طول ماانا وانتي في الدنيا دي

والحقيقة ان صاحب هذه الاغنية هو بديع خيري ، وان بيرم التونسي كان يصحح ذلك لكل الذين قابلوه ..

القصيدة التي أغضبت القصر

هذه هي القصيدة الزجلية التي كانت سببا في ثورة القصر في عام ١٩١٩ على بيرم .. والقصيدة عنوانها «القرع الملوكي والنابية السلطاني» وفيها يقول :

مرمر يا زمان مرمر
البنت ماشية من زمان تتمخطر
والغفلة زارع في الديوان قرع اخضر

يا راكب الفيتون وقلبك حامي
اسبق على القبة وسوق قدامي
تلقى العروسة مثل محمل شامي
وابوها يتبه في الشوارب عنتر

وحط زهر الفل توقها وفوقك
وجبتلها الشيب يكون على ذوقك
ونزل التونو القديم من فوقك
يطلع كويس الملوك يتسكر

ويوم ما بتنزل بالمانتة السكاكي
والسنة خيل والاشجي السلطاني
تسمع قولتها .. ، .. ، ..
الصافية عيلة والجدع متشطر

الوزة من قبل الفرح مدبوحة
والعطفة من قبل النظام ..
ولما جت تتجول المفتوحة
قلت اسكتوا وخلوا البنات تتستر
مرمر يا زمان مرمر

يا ترى .. هل سيجمعهما حين يرزقان في بيت حماته ، او انهما ضاقت بهما والقتهما الى عرض الطريق ؟ ..

وزوجته الجديدة .. ماذا حدث لها ؟ .. لقد تركها حاملا وهي في شهرها السادس .. ووقتها يتذكر صرخاته التي ضاعت في الهواء عندما رفض رجال الأمن أن يسمحوا له بتوديعها !

وتقوص الزيارة الى أعماق بيرم وهو يسأل نفسه : لماذا لم ترد على كل خطاباتي الى أرسلتها لها طوال مدة السنة والنصف التي قضيتها في خارج البلاد ؟ ..

وتأتيه الاجابة صعبة .. قاسية .. عندما يوسوس له هاتف وهو يقول : قطعا حدث شيء !

ويعود الى سؤال نفسه مرة ثانية .. ياترى ما هذا الشيء .. هل وقع لهما مكروه ؟ .. هل فقدت الثقة بي ؟ ! .. هل ملت الانتظار في هذه السنوات القليلة ؟ ! .. هل أصبحت بالنسبة لي في خبر كان ؟ ! ..

وتتوالى الاسئلة على رأسه دون ان يجد اجابة واحدة لها .. ولا ينقذه من هذه الورطة سوى وصوله الى بيت الزوجية ، فيدق على الباب بيد مرتعشة .. وتفتح له سيدة عجوز شمطاء ، وهي تسب هذا الذي أقلقها من راحتها وهي راقدة في سابع نومة !

البقية في العدد القادم

غلاف العدد الاول من « المسلة » وهي اول مجلة يصدرها بيرم في حياته وكان ذلك في ٤ مايو عام ١٩١٩

٣٠ ألف جنيه دفعتها وزارة الثقافة والإرشاد ثمنا للسحر والشاعرية ..

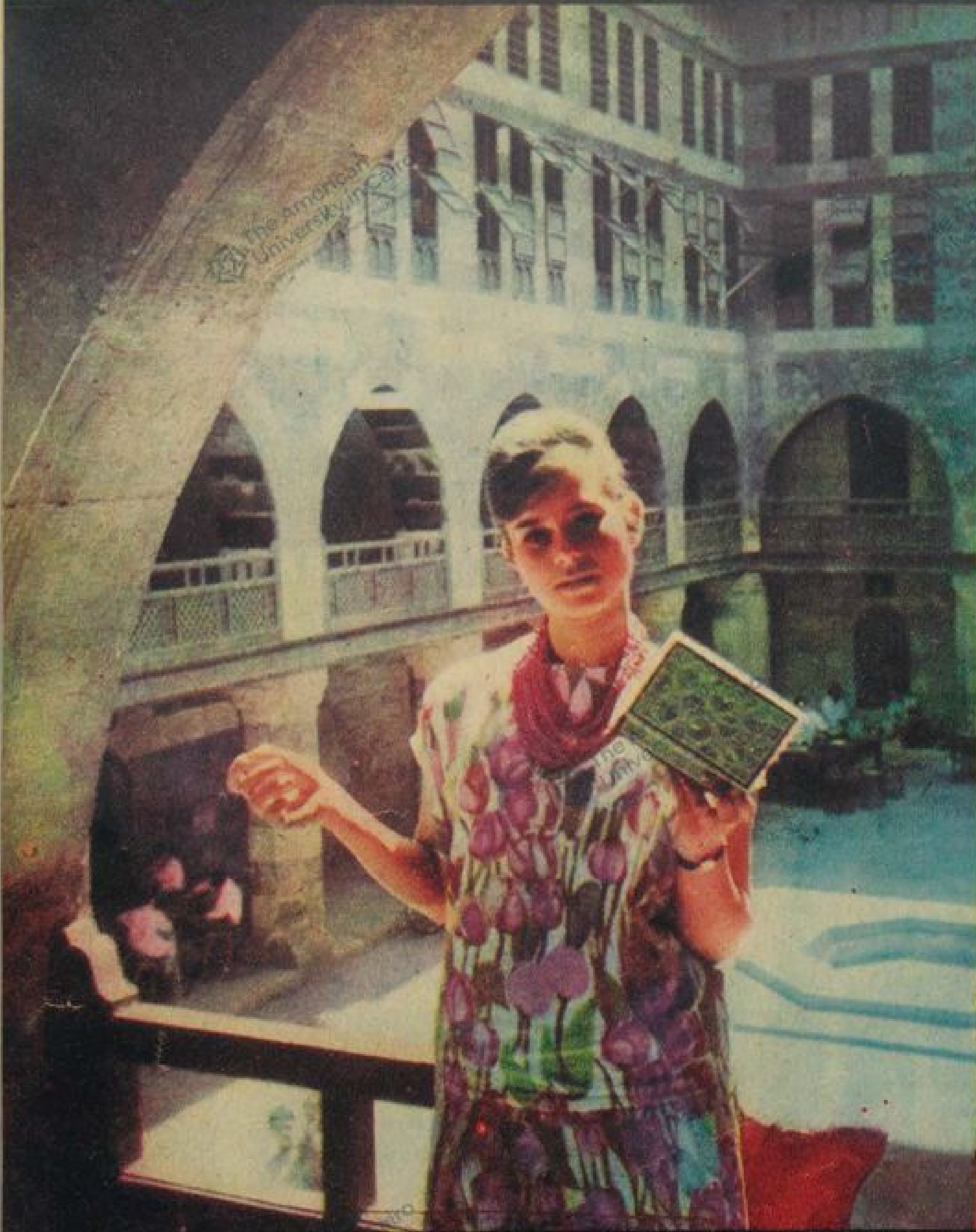

قصر السلطان القديم تحول الى بيت للفنانين . . من حق كل فنان ان يذهب الى هناك . . ان فيلات انيقة فى انتظارهم ليزاولوا فيها انتاجهم الفنى بلا مقابل . . وبلا شروط . . وهذه هى التفاصيل

فى قصر السلطان .. دخلت هذه الفتاة بعد ٣٠٠ سنة لتساهم بمجهودها فى احياء فن عربى قديم كاد يروح فى دوامة النسيان ..

الفنانون فى ضيافة السلطان الغورى !

عندما يلتقى الفنان الاصيل .. مع الهدف .. ثم يتوافر له الجو الملائم .. فانه قد ينتج فنا خالدا حقا .. وفى بلادنا كان الفنان ضائعا ! ان وجد الهدف فهو يضيع منه فى زحمة الحياة .. ان وجد الرسالة فهى تذوب منه فى صخب المدينة .. والمواهب المتناثرة عندنا فى كل مكان .. كانت تبحث جاهدة عن لحظة هدوء .. وفى بلادنا كان يوجد سلطان .. اسمه الغورى .. لم يكن مثل كل السلاطين .. كان غارقا فى الفن . . وذات يوم بنى قصرا . . ثم مات . . والآن . . راحت الدولة تبحث للفنان عن مكان يمتاز بسحره وشاعريته . . وتذكر وزير الثقافة فجأة قصر السلطان . . وبدا تحقيق العمل الكبير . . . واصبح للفنان بيت خاص للفن الهادف . . .

تحقيق يكتبه : اسماعيل يونس ودلال رضا - تصوير شوقى مصطفى

سور القرآن تتحول إلى لوحات ملونة!

واجهة قصر الغوري .. المشربيات العربية تطل على حي التاريخ.. من هذه الثقوب الضيقة يستطيع الفنان داخل قبلته ان يستوحي لوحات من حياة الشعب ..

زمان ..

منذ ٣٠٠ سنة تقريبا .. ذات مساء .. كانت اصوات الموسيقى تنبعث صاخبة من القصر الصغير .. والضحكات تعلو احيانا ثم تموت فجأة ، وينبعث صوت جميل يغنى روائع الشعر .. ويعود التصفيق من جديد وتستأنف الجارية الحسناء الغناء ، ويتمايل السلطان منتشيا ، وتتمايل معه كل الحاشية ، وتمتد السهرة دائما حتى الصباح ..

ودخل كبير الخدم فجأة ، ليهمس في أذن السلطان .. وخفتت كل الاصوات ، وبدا الاهتمام واضحا على وجه السلطان .. ثم تتابعت أوامره لكبير الخدم بصوت مرتفع يشوبه الانفعال .

— ليتم الضيوف القبلة في قصر الضيافة .. قدموا لهم عشاء فاخرا .. وابدأوا في بناء قصر كبير لهم يحتلون اليه كلما ارادوا .. هذا والله عيب كبير أن يأتي التجار الى السلطان الغوري ولا يجدون المأوى .. أيظنوهم أنهم في ضيافتي

وخرج كبير الخدم .. وعادت الموسيقى ثانية وراح السلطان يتمايل ، ونام الضيوف في قصر الضيافة .

***

كان السلطان الغوري أحد سلاطين المماليك .. ولم يشغله حبه للفنون الجميلة والموسيقى والغناء عن رعاية الحركة التجارية التي بدأت تنمو مع جيرانه عبر البحار .. وكانت المشكلة التي اثارها كبير الخدم أن التجار الذين يصلون الى مصر ، ومعهم بضائعهم ، لايجدون مكانا مناسبا للاقامة والعرض ، وأمر السلطان ببناء القصر الكبير .. وفي الصباح كانت الايدي العربية تقيم لهم قصرا كبيرا من ثلاثة ادوار تتحوطه آيات الفن والهندسة العربية .. فخصصوا قسما لحفظ البضائع ، وقسما لعرضها ، وآخر للدواب ، وزوايا للمبيت وفي خلال أشهر قليلة ، برزت « وكالة الغوري » على أرض الازهر .. في حي التاريخ ..

ومضت السنون تجرى .. واصبح السلطان الغوري في ذمة التاريخ .. مثل كل السلاطين واصبحت وكالة الغوري اثرا من الآثار ، وجزءا قائما من التاريخ .. يبرز بوضوح روعة الفن العربي ، ومزاج السلطان القديم ..

وتختفي الصورة تماما لتظهر مكانها صورة اخرى ..

***

في مكتب الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد .

الوزير يتحدث مع المسئولين من العاملين في وزارته ، وموضوع الحديث يدور حول الفنانين ويقول الوزير :

— نريد أن نوفر للفنانين كل الوسائل التي تساعدهم على الانتاج .. لقد منحنا بعض الادباء بدل التفرغ .. وأتحنا للكتاب فرصة النشر في الكتب التي تصدرها الوزارة .. ولكننا نريد أن نهيىء لهم مكانا يستطيعون فيه انتاج اعمال خالدة .. نريدهم يعيشون لحظات الانتاج كما يعيش الفنان في الحي اللاتيني في باريس .. نريد مراسم للفنانين ، ومكانا للمسرح وشاعرية .. وثمة فنون أخرى في طريقها للانهيار .. الفنون العربية الاصيلة في خان الخليلي .. لابد أن نحافظ على هذا التراث الخالد ونطوره .. ولقد وجدت المكان .. هناك في حي التاريخ .. وكالة السلطان الغوري .

وتمضي الثلاثون داخل الاجتماع .. وتختفي الصورة لتبرز مكانها صورة اخرى مختلفة تماما .

***

اجتماع في مكتب مدير مصلحة الآثار .. نفس مهندسي المصلحة يجلسون حول مكتب المدير .. يفردون ورقة كبيرة بعرض المكتب مليئة بالخطوط والرسومات وتدور مناقشة قصيرة ثم يخرجون ..

المدير يتناول سماعة التليفون ويتحدث الى وزارة الثقافة والارشاد ..

— تم كل شيء .. انتهى اصلاح وترميم وكالة الغوري .. بلغت التكاليف ٣٠ الف جنيه .. تستطيع الوزارة ان تتسلم المبنى اليوم ..

السلم التاريخي الضيق .. يؤدي الى بكمل لوحات رائعة رسمها على القماش

وتختفي الصورة تماما لتظهر صورة اخرى جديدة ..

***

هناك .. في حي التاريخ ..

عند مدخل الغورية تماما .. جامع الغوري .. ثم قهوة بلدي صغيرة .. ثم باعة الخضر ، وعربات الكارو ، والنداءات الشعبية والزحام .. والمبنى الكبير يطل من هذه الصورة الشعبية التي لم تغيرها مئات السنين .. المشربيات العربية تطل من واجهة القصر الكبير .. والبوابة الضخمة تتحرك ببطء كأنها تحرس حصنا تاريخيا قديما .. والناس امامها وبجوارها يمشون في دوامة الحياة لايدرون ماذا يحدث في الداخل ..

وتختفي الصورة ايضا لتبرز مكانها صورة اكثر هدوءا وروعة

***

هنا يستطيع الفنان أن ينتج فنا خالدا حقا .

هنا رائحة التاريخ تخرج من كل مكان .. المشربيات العربية تطل من ثلاثة ادوار ، البهو الواسع الكبير ، الاحجار الضخمة التي بني بها القصر ، والنقوش العربية تحكي قصة التاريخ .. ومزاج السلطان ، الشمس تفرش المكان ببساط من الذهب المتوهج .. المكان كله يلفه الهدوء والصمت .. والصمت تمزقه أحيانا دقات ناعمة على « صواني » من النحاس .. هنا في البهو بدأت أول مراحل المشروع الجديد .. الرجل العجوز محمود ناجي يجلس وحوله عشرة براعم صغيرة من الاطفال .. عمره حوالى ستين عاما ، لكننا نراه فنقسم أنه بلغ الثلاثين مرتين .. ونسأله لنعرف أن الوزارة أحضرته الى هنا ليحفظ للفن

تراثنا .. كاد يضيع في زحمة الحياة .. هذه الخطوط العربية الاصيلة .. ستطور وستعيش في محراب الفن من جديد .. ان هذه اللوحة التي تراها بجانب الفنان الصغير يقف امامها زوارنا الاجانب ذاهلين ..

الفيلات التي أعدت للفنانين في الدور العلوي .. وجلس هذا الصغير .. أحضر لهم أساتذة من خان الخليلي عاشـــوا تآلفا مع الفن ..

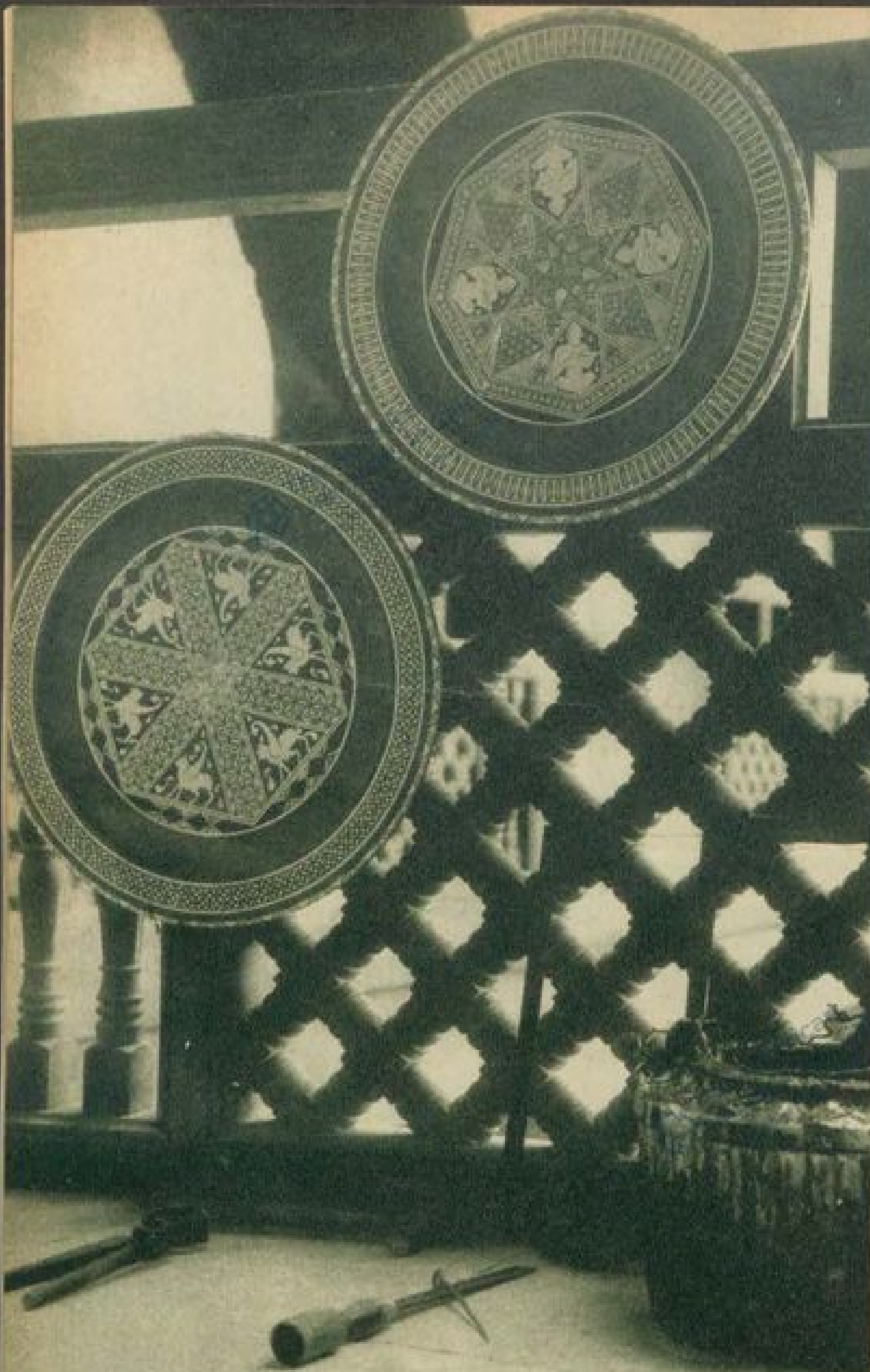

في الدور الأول من القصر الكبير الهام معرض لإنتاج الفنانين ستقوم الوزارة بالعرض والبيع والتسويق . حتى يتفرغ الفنـــان لرســـالته فقط . لقد أصبح للفن مكان هادئ، مقدس .. له كل صفات المحراب ..

خان الخليلي من الانهيار .. انه يدرب هؤلاء البراعم الصغيرة على نقش الرسوم العربية على النحاس .. ان قطعة النحاس الصفراء تتحول بين يديه الى لوحة رائعة للفن الخالد القديم .. ان له أصابع الفنان وأخلاقه .. ويتحدث عم محمود ناجي .. انه يمارس هذا الفن منذ ٤٥ عاما .. في خان الخليلي .. لكن في خان الخليلي يهتز الآن .. لم يعد المطلوب من الشكل الدقة والابتكار .. بل المطلوب منهم السرعة فقط لسد حاجات السياح ! تحولت المسألة الى مجرد تجارة سريعة رابحة .. من أجل هذا قبل عم محمود عرض وزارة الثقافة للتدريس في قسم الدراسات الفنية الحرة .. ورأى المسئولون عن هذه الفنون ضرورة تطويرها .. ستطعم الرسومات التقليدية برسومات أخرى جديدة من فننا الحديث واتجاهاتنا الجديدة دون أدنى خلل بالتراث القديم .. من أجل هذا جاء عم محمود .. وجاءت البراعم الصغيرة التي لم يفسدها السؤال .. وبدأوا العمل فعلا قبل أن تفتتح الوكالة رسميا .. والمشكلة الوحيدة التي تؤرقه الآن أن مرتبه مازال ضعيفا .. يتقاضى ٨٠ قرشا فقط في اليوم .. ان « معلما » كبيرا مثله يكسب أربعة جنيهات يوميا في خان الخليلي!

***

وفي جانب آخر من البهو الكبير .. رأيت المنظر يتكرر ولكن الأشخاص مختلفون .. «معلم» آخر يجلس وسط مجموعة من البراعم الصغيرة يدربهم على الحفر على الخشب وتطعيمه بالصدف .. لون آخر من ألوان الفن كادت التجارة تطمسه في خان الخليلي .. ان هذا الفن سيتطور أيضا وسيبقى خالدا .. وفي ركن ثالث يتكرر المنظر مع اختلاف في العمل .. « معلم » ثالث يدرب مجموعة من البراعم على النقش على الخيام .. هذه الخيام المزركشة الكثيرة التي نراها في المآتم .. رسومها التقليدية سوف تختفي .. ستتطور لتستوعب رسوما ووجوها فرعونية وعربية .. ستصبح في مختلف الأحجام لتعلقها على الحائط في منزلك وفي مكتبك .. كل الفنون القديمة ستعيش من جديد وتتطور في بيت الفن .. في وكالة السلطان القديم ..

وتختفي الصورة تدريجيا لتبرز مكانها صورة جديدة ..

***

السلم الأثري الضيق يصعد بنا من البهو الى الأدوار العليا .. سحر المكان وشاعريته تشعها الحوائط التي تنتصب .. وفي نهاية السلم تماما نرى مفاجأة .. المفاجأة هي ٣٦ فيلا صغيرة أعدت لتكون مراسم للفنانين .. ان الفنان عندما لم يكن يجد المكان البعيد عن ضجة المدينة وحياتها الصاخبة .. وان وجد المكان فهو لا يجد الامكانيات .. وان وجد الاثنين لا يجد الفكرة الجديدة !.. وكانت هذه الفيلات أساس المشروع الكبير .. ان الفيلا تتكون من ثلاثة طوابق صغيرة .. كل طابق به حجرة واحدة وحمام .. وفي كل طابق مشربية عربية .. وتصعد هذه الطوابق فتشعر أنما تصعد مئذنة جامع أثري قديم .. كل قطعة هنا تذكرنا بالتاريخ .. توحي بقصة .. هنا كان يتجول السلطان الغوري .. ومن خلفه الحاشية بالملابس الفضفاضة اللامعة .. هنا كان يسهر التجار يتبادلون الشعر والغناء .. هنا كان يوجد أهم المراكز الاقتصادية للقاهرة القديمة .. هنا كانت تتصل كل الحضارات العربية المتفرقة يحملها التجار الضيوف .. هنا ترددت قصص المال والحب والمجد .. هنا يستطيع الفنان أن يجلس في هدوء ليترجم نبضات قلبه الى لوحات وصور وتماثيل .. الى أعمال خالدة ..

وتذوب الصورة تدريجيا داخل صورة واضحة جديدة

***

داخل احـدى الفيلات التاريخية في قصر السلطان ...

دخلنا على أطراف أصابعنا .. أغاظنا السكون حتى لا نزعج الفنان الكبير .. كان جالسا على كرسي مرتفع أمام لوحة كبيرة كأنه يتعبد .. كان المكان أشبه بالمحراب المقدس .. على يساره المشربية العربية تطل على المنطقة الشعبية . وان كانت تمنع الأصوات من الوصول اليه .. على الأرض كانت حصيرة مفروشـــة كالتي نراها في بيوتنا الريفية تماما .. على الجدران لوحات ناقصة لم تتم حكايتها بعد .. بين أصابعه الرقيقـــة ريشة تجري على اللوحة فتدب فيها الحياة .. والتزمنا من صمته واستغراقه وقته .. انه الفنان صلاح طاهر أحد الذين ساهموا بجهودهم في اخراج المشروع الكبير .. وبدأت دردشة !

***

● ماذا ترسم ؟

ـ لوحة كما ترى ! ..

● ما اسم هذه اللوحة ؟

ـ ليس من الضروري أن يكون لها اسم .. انها عمل فني قائم بذاته ويعبر عن نفسه .. ان هذا السؤال خطأ كبير يجب أن نتخلص منه .. ان آذاننا قد تمرنت على الموسيقى منذ عشرات السنين .. أصبحت تستمع اليها وتتذوقها بدون أن تسأل عن اسمها .. ان السيمفونيات مثلا معروفة بأرقامها وليس لها أسماء .. وعندما تستمع اليها تخرج بالمعنى والفكرة التي أرادها الموسيقار .. ولكن عيوننا لم تتدرب بعد على تذوق المعنى في الصـــورة واللوحة .. مازلنا نسأل عن اسم اللوحة .. لكننا سنتطور حتما .. سنصل الى مرحلة عدم البحث عن اسم .. ان الموسيقى سبقت الرسم بأجيال .

● وحتى نصل الى هذه المرحلة .. اسمح لنا بأن نسألك عن اسم اللوحة التي تضعها خلفك .

ـ اسمها أول سورة البقرة .. !

● ماذا ؟

ـ أول سورة البقرة .. انني أرسم القرآن الآن .. أقوم بتحويل الآيات الى صور نابضة .. الا ترى جهنم في هذه اللوحة !

● انني أرى مجرد « شخبطة » وألوان متداخلة .. نستطيع أن نصنع عشرات مثلها لو عبثنا بالريشة والألوان !

ـ اني أخالفك في الرأي .. ومن غير المعقول أن أشرح لك الآن كل شيء .. ستعرف كل شيء بالتطور ...

● نرجو ألا تكون قد ضايقت ...

ـ أبدا ! ..

***

● هل تترك الريشة لحظات لنتحدث ..

ـ طبعا ..

● أي نوع من الفنانين سيسمح لهم بدخول هذه الفيلات ؟

البراعم الصغيرة .. تتلقى أول الدروس في فن الحفر على الخشب .. انهم فنانو المستقبل الذين سيحفظون لنا التراث العربي الخالد والفن هنا لايعترف بالشهادات لقد ورثوه عن الآباء والاجداد

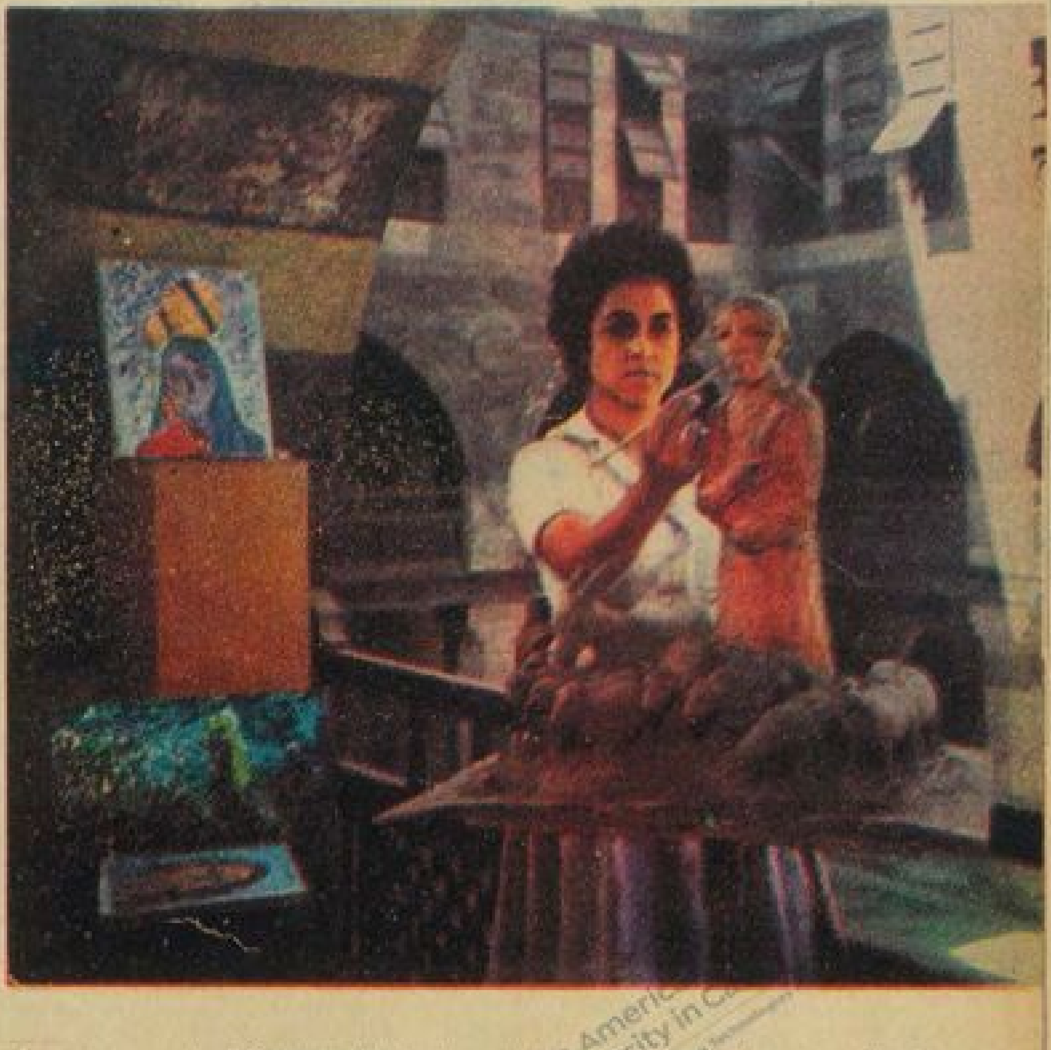

لون آخر من الوان الفن تصنعه هذه الفتاة العربية .. لقد استطاعت اصابع هذه الفتاة ان ترسم على وجه رأس الفنـــــان كل ما يدور داخل نفسه .. وعلى جانب الصـــورة لوحات من فن الرسم على الزجاج الملون ..

ـ الفنان الذي عنده رسالة لا يستطيع يحققها الا هنا ..

● هل يشترط حصوله على مؤهل مثلا ؟

ـ لا .. أي فنان .. يريد أن يحقق قيمـا فنية عالية .. وأن تكون له القدرة والكفاءة على العمل

● وما هي المقاييس ؟

ـ الشروط لم توضع بعد .. ولكنها ستكون على هذه الاسس التي ذكرتها ..

● هل يسمح للفنانين الذين حصلوا على منح التفرغ مثلا بالدخول ؟

ـ ليس هناك أي مانع ، اننا نرحب بكل فنان يملك الموهبة والرسالة ...

● هل يقيم الفنان بصفة دائمة في قبلته ؟

ـ لا .. بل يحضر فقط في أي وقت يريده بالنهار ، ويخرج في أية ساعة بالليل ، لكنها لن تتحول الى لوكاندة ..

● هل يسمح للرسامين فقط بدخول المراسم ؟

ـ لا .. ان هناك الفنون الدقيقة القديمة على الجبس والزجاج الملون ، والتكفيت على الزجاج الملون .. الموزاييك .. ان هذا الفن التشكيلي ... هنا يعيش في نفس الفنان .. ثم الطبيعة ... يصورها كما يريد دون ارشاد أو توجيه .. ان وجود الفنان في هذا المكان سيخلق الروح الفنية ..

***

● وما هو مصير انتاج الفنان ؟

ـ سنقيم معرضا في الدور الأول لكل الانتاج هنا .. وسيكون هذا المعرض مفتوحا للعالم كله ، وكل فنان سيستطيع أن يبيع انتاجه هنا .. وستصبح مراسم الغوري مكانا يحج اليه الفنانون من انحاء العالم .. سنحافظ على التراث القديم وتطوره .. سنخلق جيلا جديدا عاشقا من الفنانين .. سنقيم مدارس لكل الوان الفنون ..

● هل يأتي الدكتور ثروت عكاشة الى هنا ؟

ـ طبعا .. انه يأتي بين وقت وآخر ليتابع اخراج المشروع الكبير ..

● متى يفتح هذا المكان للفنانين ؟ ..

ـ لم يحدد الموعد بعد .. هناك بعض التشطيبات لم تتم الآن ...

● الا يمكن أن تحدد موعدا تقريبيا ؟

ـ قد يكون في اكتوبر ..

● هل تنوى أن ترسم القرآن كله هنا ؟

ـ انني أرسم هنا وفي البيت .. انه عمل ضخم قد يستغرق سنوات طويلة ..

***

وعندما لاحظنا ان الفنان عاد يمسك بالريشة .. وراحت الريشة تجرى على اللوحة .. انسحبنا من المعبد في هدوء

وراحت الصورة تختفي امامنا ... ورحنا ننزل درجات السلم الضيق .. ونتنفس هواء مشبعا برائحة الفن ... والتاريخ ...

اسماعيل يونس

دلال رخا

ادور الأول من القصر الكبير يتحول
ان معرض عالمي لإنتاج الفنانين ..

في محراب الفن .. داخل احدى الفيلات جلس الفنان صلاح طاهر يرسم .. هنا في هذا المحراب .. سيحول الفنان كل آيات القرآن الى لوحات ..

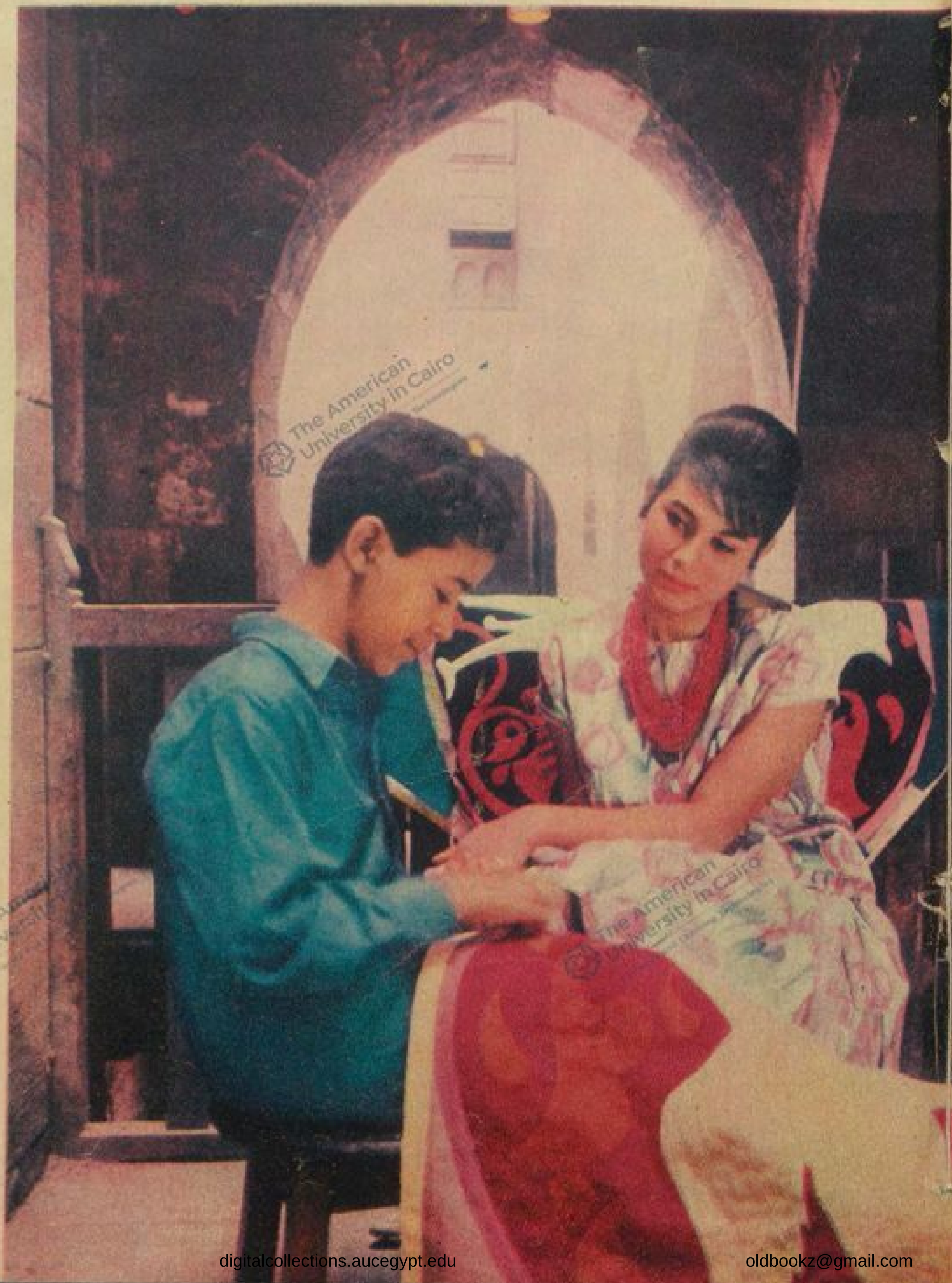

في مراسم الغوري تستطيع ان تمارس كل ما يعجبك من ألوان الفن .. لقد اعدت الوزارة كل شيء .. ان الفتاة الجميلة جلست تراقب اصابع الفنان الصغير لعلها تتعلم ..

البرت جيزريان الشهير راقص فى فرقة الباليه الارمنى فى رقصة الفلاحين فى موسم الحصاد .. وهى من الرقصات الشعبية فى جمهورية ارمنيا ..

رقص بلاد الأرمن فى القاهرة

فرقة للرقص الشعبى فى أرمينيا ترد زيارة فرقة رضا للاتحاد السوفييتى

نورا راقصة فرقة الباليه الارمنى الاولى فى رقصة مرحة اسمها شلاخو .. اى الحب باللغة الارمنية !

١١ راقصة من راقصات الفرقة الارمنية اثناء احد الاستعراضات الراقصة التى تقوم بها وتصحب الفرقة معها مصممة ازياء خاصة اسمها مريم بدروسيان ..

تؤدي الفرقة في برامجها الى جانب الرقصات الارمنية رقصات شعبية من جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاخرى مثل اوكرانيا ومولدافيا والاذربيجان

طائرة خاصة تحمل الى القاهرة فرقة بالية للرقص الشعبي في جمهورية ارمينيا ، وهي واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفيتي .. فرقة تضم ٥٥ راقصا وراقصة تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٣٢ سنة .. وتحمل الطائرة معها واحدة من أشهر المطربات في الاتحاد السوفيتي .. مطربة مشهورة في جمهورية ارمينيا واسمها اوفليا همبرسونيان ، وتطلق عليها الجالية الارمنية في القاهرة اسم .. ام كلثوم ارمينيا ..

ومع الفرقة سيصل الى القاهرة مطرب عاطفي مشهور في جمهورية ارمينيا اسمه هوفانيس بادليان ، ويقول عنه شباب الجالية الارمنية ان صوته يشبه الى حد كبير صوت عبد الحليم حافظ ، ولكنه باللغة الارمنية ..

وكانت هذه الفرقة في دمشق .. ذهبت اليها بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد لاقامة عدة حفلات في معرضها الاخير ردا على زيارة فرقة رضا للاتحاد السوفيتي ..

وبعد أن احيت الفرقة ٤ حفلات في دمشق طارت الى حلب واقامت فيها ١٢ استعراضا كبيرا ..

وتقوم الفرقة في الوقت الحاضر بجولة فنية في بعض البلاد العربية ، ثم تطير الى القاهرة حيث تقرر أن تحيي خمس حفلات في القاهرة وحفلتين في بور سعيد بدعوة من محافظ المدينة وأربع حفلات في الاسكندرية .

وينتظر أن يشهد الاقليم المصري في هذه الحفلات - كما شهد الاقليم الشمالي - رقصات بلاد الارمن الشعبية لأول مرة ..

ومن هذه الرقصات واحدة اسمها رقصة القمح .. أو (الكوتشاري) باللغة الارمنية ورقصة الفلاحين .. ورقصة الفرسان .

والرقص الارمني يمتاز بقوة التعبير ، وفي بعض رقصاته يقوم الراقصون بتأدية أدوار الراقصات برشاقة وجمال وتجانس بحيث يصعب التفرقة بين الراقصين والراقصات ..

هوفانيس بادليان
عبد الحليم حافظ

اوفليا همبرسونيان
ام كلثوم الارمن

وفي الاسبوع الماضي قامت اللجنة التي شكلت في القاهرة من بين افراد الجالية الارمنية لتنظيم حفلات هذه الفرقة الرسمية للرقص الشعبي في بلاد الارمن بتوجيه الدعوة الى السيدة ام كلثوم والى صباح وشادية وفايزة احمد ووردة الجزائرية .. ووجهوا الدعوة أيضا الى عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ..

وجهوا اليهم الدعوة للتعرف باوفليا همبرسونيان ام كلثوم بلاد الارمن .. والى باوليان .. عبدالحليم حافظ الارمني .. وللاستماع اليهما في أول حفلة تقيمها الفرقة القادمة الى القاهرة ..

ويقول بعض اعضاء هذه اللجنة ان اوفليا عمرها ٣٢ سنة وهي متزوجة من مدير قسم الآلات الموسيقية الشعبية في الاذاعة في مدينة اريفان عاصمة جمهورية ارمينيا .. واسمه لوريار هوفانسيان ، وهو يعتبر من أشهر العازفين على (الربابة) في الاتحاد السوفيتي ..

وفي ارمينيا تعقد حفلات الرقص الشعبي على آلات موسيقية شبيهة بآلاتنا الشرقية .. وهم يستخدمون (الربابة) بدلا من الكمان ..

أما باوليان .. أو عبدالحليم حافظ بلاد الارمن فعمره ٢٧ سنة وزوجته اسمها مدام مارجاريتا وتعمل مدرسة للغة الارمنية في جامعة مدينة اريفان .. وله ابنة في الحادية عشرة من عمرها تعمل في العزف على البيانو في البرامج المخصصة للاطفال في الاذاعة المدينة ..

بقي شيء واحد .. ان عمر هذه الفرقة لا يزيد على ثلاث سنوات .. وجميع افرادها من خريجي معهد الرقص العالي في جمهورية ارمينيا .. وأشهر راقص في الفرقة عمره ١٩ سنة واسمه البرت جيزوريان .. وأشهر راقصة اسمها لورا .. وعمرها ١٦ سنة !

◀ واحدة من رقصات الفلاحين الشعبية في جمهورية ارمنيا يؤديها الراقصون والراقصات بخفة ورشاقة وجمال وتتمثل فيها قوة التعبير !

ابدئي

عندما استقبلتني في شقتها بمصر الجديدة وجدتها نموذجا لسيدة مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

وجمال قاسم لم تتعد الثلاثين من عمرها .. وهي رشيقة .. أنيقة ببساطة تامة .. لونها خمري وعيناها خضراوان .. وشعرها قصير .. وأكثر ما يلفت النظر فيها هو شخصيتها القوية وثقافتها الواسعة .. وجمال تلقت علومها في كلية الامريكان ثم في جامعة القاهرة قسم اللغة الانجليزية .. وبعد ذلك حصلت على الماجستير في الاقتصاد المنزلي من جامعة شيبرج بامريكا .. وهي الآن تعمل مدرسة في مدرستها السابقة بالقاهرة ..

تزوجت منذ أربع سنوات من الرائد يوسف بشناق وأنجبت طفلة جميلة اسمها شهيرة ..

لفت نظري نظام ونظافة بيتها فاكدت لي أنها أسست شقتها بأقل التكاليف ، فمثلا هذه المكتبة التي تظهر في الصورة لم تكلفها سوى ١٥٠ قرشا .. قد يبدو هذا مستحيلا من أول وهلة ولكنها بعد أن شرحت لي تكاليفها وكيفية صنعها آمنت بشهادة الماجستير في الاقتصاد المنزلي التي نالتها من امريكا ..

وتقول جمال ان في امكان المرأة الحديثة أن تعيش حياة مريحة جميلة بدخل معقول على أن تبدأ منذ زواجها بداية سليمة .. فالشقة الواسعة المتعددة الغرف لا لزوم لها .. والشقة

جمال قاسم تجلس في ركن المكتبة في بيتها الأنيق وهي تقول ان هذه المكتبة لم تكلفها سوى ١٥٠ قرشا ومع ذلك تبدو أنيقة ..

حياتك الزوجية من أول السلم

نقلت جمال دروسا في طريقة تربية الاطفال من جامعة بتسبرج .. ولكنها تقول ان المشكلة الوحيدة التي تواجهها هي تدليل الجدة لحفيدتها

الشاليه هي التي تتكون من ردهة وصالة كبيرة تصلح لاستقبال الضيوف ووضع مكتبة صغيرة وركن منها مائدة طعام مستديرة لاتشغل حيزا كبيرا .. وغرفتين للنوم .. ان تكاليف تأثيث هذه الشقة

بسيط ، ومع ذلك فهو مريح للغاية . والافضل شراء الاشياء اللازمة للبيت الحديث وهي الثلاجة وسخان الحمام وبوتاجاز للمطبخ .. وجمال تصنع كل شيء في بيتها بنفسها وتعتبر المفارش بطلتها الوحيدة التي اشترتها جاهزة « دار الحنان » بعد الحديقة منذ

شهورها الاولى لان عملها يجعلها مضطرة للبعد عن البيت فترة الصباح .

وجمال تقوم بتصميم وخياطة ثيابها وثياب ابنتها الصغيرة . وقد تلقت دروسا في هذا الفن بقسم الاقتصاد المنزلي .. وتؤكد ان المرأة الحديثة يجب ان تتقن هذا الفن لانه يوفر لها الكثير ويجعلها دائما تبدو انيقة باقل التكاليف .

الحقت استمع الى جمال واحسب في ذهني تكاليف هذه الحياة الجميلة المستقرة الناعمة ، فوجدت ان تنظيم الوقت مع تنظيم ميزانية البيت وبداية الحياة الزوجية بطريقة معقولة لا اسراف فيها

او رغبة في حب الظهور .. بهذه الطريقة تستطيع ان نعيش حياة كلها راحة ورفاهية في بيت انيق جميل بايراد متناسب يتمشى مع مجتمعنا الاشتراكي الجديد

اخبار من الخارج

● خبر من طوكيو يقول .. ان الحزب الاشتراكي هناك قرر صنع مستحضرات تجميل فاخرة ويبيعها بسعر التكلفة حتى يكسب عددا كبيرا من الاصوات النسائية في الانتخابات

● بوتيه مبتكر للحمام قام بتصميمه مصمم الازياء الباريسي « جاك ديانج » لممثلة السينما المعروفة « بريجيت باردو » .. والبوتيه يمكن ان يتحول الى حقيبة يد انيقة تصلح للصباح .

● اشترت الكويت كميات كبيرة من بارفان « شانيل » لتعطير احواض السباحة هناك

● في اسواق اوربا الآن عجل دائري لارجل الموبيليا حتى تتحرك بسهولة في جميع الاتجاهات ودون ان تترك على الموبيليا الاتربة أو الخطوط المختلفة

● آخر اختراع امريكي هو منبه يوقظك ويقدم لك الشاي في الصباح وقد صمم هذا المنبه بطريقة مبتكرة وما عليك الا ان تضعي الشاي والماء وتضبطي المؤشر امام الساعة التي ترغبين الاستيقاظ فيها ، فيدق المنبه في الوقت الذي يقدم لك فيه الشاي الساخن وبالطريقة التي تفضلينها تهافتت كل الفتيات العاملات على شراء هذا المنبه الجديد الذي يباع بالتقسيط وباسعار معتدلة .

لمعلوماتك

● اذا اردت غسل «جوانتي» من النايلون فاليك الطريقة : ارتدى الجوانتي واغسلي يديك جيدا ثم جففيهما في منشفة جافة، وبعد ذلك اخلعيه فستجدين انه اصبح نظيفا جديدا وستعجبين من النتيجة

● ضعي كمية قليلة من الملح في الماء الذي تسلقين فيه البيض لتضمني عدم تشققه !

● قليل من ملح الطعام على قطعة من الشاش مبللة بالماء الدافىء يقوم بعمل الفيم في تنظيف الاواني

● اذا اردت محو آثار اصابع الاطفال من الاثاث ، فاستعيني بقطعة قماش مبللة بزيت البارافين .. ثم لمعيه بعد ذلك

● ضعي قطعة من الخبز في الاناء الذي تطهين فيه الكرنب فتزول رائحته من المنزل نهائيا

● علب النظارات القديمة يمكنك استغلالها في وضع مصوغاتك عند السفر ، لان البطانة تمنع حدوث اي خدش فيها ..

● حياكة شريط من الاستك على طرف جيوب جاكتات الاطفال يساعد على الاحتفاظ بشكل الجيب اطول مدة ممكنة .

● اذا كان لديك بعض الطلاء ، وتريدين الاحتفاظ به دون ان يجف فضعي فوقه قليلا من الماء، ثم احكمي الغطاء جيدا .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

قصة قصيرة

تطلب حلاً من وزارة الداخلية!

وصلتني هذه الرسالة من احدى القارئات ، تقول فيها :

ـ كنت جميلة ووحيدة والدي .. وقدمت من عطفهما وحنانهما وتدليلهما الكثير .. كانا يبذلان جهدهما لرضائي وكل املهما في الحياة ان اوفق الى زواج سعيد .. ولكنني كنت مغرورة بجمالي مما جعلني ارفض كل من يتقدم الي في انتظار فرصة افضل وحظ اكبر .. وهكذا مرت السنون ووصلت الى سن الثلاثين من غير زواج مع اني جميلة ومثقفة ووالدي يشغل مركزا محترما ..

بدأت اقلق واشعر ان غروري اساء الي واضاع مستقبلي ، ومع ذلك لم اقبل ان اتزوج اي شخص خوفا من كلمة عانس ، وصممت على الانتظار مهما طال .. وكانت الحياة الهادئة الناعمة المرفهة التي اعيشها بعيدا عن الارهاق او الانفعالات تجعلني ابدو اصغر من سني كثيرا .. وكان هذا يشجعني اكثر على الانتظار اعتقادا مني ان الزمن لايستطيع ان يشوه شيئا من جمالي وكانني سأظل دائما جميلة انيقة شابة لا يؤثر شيء في جاذبيتي ..

الى ان قابلته بطريق المصادفة وشعرت فجأة انني احببته بجنون .. ولم اكن اعتقد ان هذه العاطفة القوية ستسيطر على قلبي لهذه الدرجة .. فقد كان مهندسا شابا ينتظره مستقبل مشرق ، وكل مافيه يجعله فتى احلام اية فتاة .. وما جعلني اشعر بالسعادة الكاملة انه بادلني الحب بنفس القوة ولكنه كان في الخامسة والعشرين ، اي يصغرني بخمس سنوات .. ان حبي الغبي لم يشجعني ان اصارحه بحقيقة عمري ، وكان المفروض عكس ذلك .. فقد كنت قلقة .. اعتقد انها فرصتي الوحيدة للحب والسعادة .. وكان هو يعتقد انني مازلت في الرابعة والعشرين ، فتركته على هذا الاعتقاد خوفا من ان افقده .. وقضيت كثيرا من الليالي المؤرقة وانا بين نارين .. هل اصارحه بحقيقة عمري وليحدث مايحدث ؟ ولكن حبي الشديد له ورغبتي القوية في الا افقده امر جعلني اخفي هذه الحقيقة الخطاء تاما وانا اعلم انني اكبر منه بخمس سنوات وان كان مظهرنا غير ذلك لانه يبدو اكبر من سنه كثيرا ..

وتزوجنا وسعدنا في حياة عائلية هانئة لا يعكرها شيء على الاطلاق .. حتى ان مسألة السن لم تناقش بيننا طوال فترة الزواج .. فلم يحاول مرة واحدة ان يعرف حقيقة عمري ، بل كان متأكدا انني اصغر منه

وانجبنا طفلة اضاءت بيتنا .. واصبح كل شيء في حياتي سعيدا مستقرا هانئا حتى قرأت في الجرائد عن قانون البطاقات العائلية التي يجب ان تذكر فيها سن الزوجة .. شعرت ان الدنيا قد اسودت في عيني وخشيت ان تنهار سعادتي لهذا السبب التافه .. فان زوجي وان تغاضى الآن عن فارق السن بيننا فسوف يعتقد انني خدعته بعدم ذكر سني ، وهذا الشعور كفيل بان يجعله يكرهني ولا يستطيع الحياة معي .

فكيف التصرف ؟ .. وشهادة ميلادي ستفضح حقيقة عمري وتحطم السعادة التي حلمت بها وحققتها ونعمت بها الآن مايقرب من ثماني سنوات كاملة ؟

م . ك ـ حلوان

ـ الزواج الموفق السعيد هو الذي يقوم على الصراحة المتبادلة وعدم الخداع .. ولكنني ارجو الا يقرأ زوجك خطابك هذا فيفكر انك انا علم ان الخداع كان نحوها من فقده بعد ان ملك حبه قلبك .. نصيحتي ان تصارحي زوجك بالحقيقة فقد تكون العشرة الطويلة بينكما والسعادة التي منحتها له كفيلتين بان تغفرا لك هذا الذنب .. ولكني ان اصابك الرعب بسبب عدم مصارحتك له بالحقيقة هي التي تجسم الامور امامك بشكل فظيع .. هذا فضلا عن ان وزارة الداخلية تفكر في عدم ذكر سن الزوجة في البطاقة العائلية خصوصا اذا كانت شهادة الميلاد غير موجودة فستذكر السن بالتقريب .

ملكة جمال العالم مهندسة في الذرة وتعمل اكثر من عشر ساعات يوميا ..

ملكة جمال العالم مهندسة في الذرّة

هل يؤثر العمل الشاق في انوثة المرأة ؟.. وهل من الضروري لكي تظل المرأة جميلة فاتنة ان تعيش حياة مرفهة سهلة ؟

ان « مارلين شميدت » ملكة جمال العالم لهذا العام (٢٤ سنة) تنفي هذا الرأي وتؤكد انها تعمل ثماني ساعات يوميا .. وعملها كمهندسة ذرة يعتبر من اشق الاعمال .. ومارلين بجانب جمالها الاخاذ من اذكى النساء .. وجاء فوزها في مسابقة ملكة جمال العالم بمحض المصادفة .. فقد كانت تمضي اجازتها على شاطىء ميامي بامريكا حين اعلن عن مسابقة لاختيار ملكة جمال العالم فائزتها الجائزة الاولى وهي السفر الى بلاد مختلفة .. اشتركت في المسابقة وتغلبت انوثتها الطاغية على حياتها العلمية الشاقة ، وفازت بالجائزة الاولى ؛ واصبحت ملكة جمال العالم .. وعرض عليها بعد فوزها العمل في السينما ولكنها رفضت رفضا باتا ، مؤكدة ان ميدانها الوحيد هو الذرة والاستمرار في عملها كمهندسة .. فهذا هو الطريق الذي رسمته لنفسها وتحاول السير فيه بخطوات واثقة .. ومقاييس جسم مهندسة الذرة وملكة جمال العالم هي : الطول ١٧٢ سم الخصر ٩١ سم والوزن ٥٢ كيلو جراما .

اقلبي الصفحة من فضلك

"خدم اليوم" .. ومشاكل المرأة العاملة !

« خدم اليوم » هو اسم الكوميديا الانجليزية الرائعة التي شهدتها القاهرة اخيرا في دار سينما قصر النيل . وهذا الفيلم يهم في مجموعه المرأة العاملة بالذات ، فهو يقدم مجموعة من المفارقات والمواقف الطريفة يتعرض لها عروسان بعد عودتهما من شهر العسل وهما يبحثان عن خادم تقوم بالاشراف على بيتهما الصغير اثناء غياب الزوجة في عملها باحدى محطات التليفزيون .

وبرغم مواقف الضحك التي يثيرها الفيلم لكثرة ما يعرض من مواقف كوميدية يعرضها بطريقة طبيعية لا افتعال فيها ، فانه يقدم في الواقع صورة حية صريحة لمشكلات الخدم وما اصبحوا عليه هذه الايام .

وكل النماذج التي قدمها المخرج الانجليزي وقامت بتجسيمها ممثلات من فرنسا وبريطانيا وايطاليا ، يمكن اعتبارها نسخة طبق الاصل لما اصبح عليه خدم اليوم عندنا ايضا ، باستثناء المبالغة التي يستلزمها الاختلاف بيننا وبينهم في طبيعة مجتمعنا وعاداتنا .

فالخادم الايطالية المستهترة اعتبرت البيت بيتها من اول يوم وبدأت تدعو اصدقاءها من جنود البحرية لقضاء السهرة معها في بيت مستخدميها .

والخادم الريفية التي لم تر لندن ابدا ولا تعرف اي شيء عن المدينة تنسك بطبيعتها الريفية الساذجة في التعامل ، وفي تساؤلها وتعلقها ولذلك تعود الى بلدها في اول قطار بعد وصولها مباشرة لتساؤلها من الحوادث التي وقعت لسيدها منذ بدء الرحلة الى لندن .

والخادم الثالثة تعتبرها الزوجة « لقطة » لظهرها الطيب الساذج فتحتمل متاعبها هي وكلبها على مضض ، ثم تكتشف بعد ذلك ان الخادم الطيبة الساذجة تعشق شيئا آخر غير خدمة البيت وتنفق عليه اكثر مما تنفق ... فهي تدمن شرب الخمر مما سبب احتراق مطبخ العروسين الانيق .

والزوجان الشابان يرفضان ان يفترقا باي حال من الاحوال ويقبلان العمل معا باجر واحد لا يرهق ميزانية الاسرة الصغيرة . وتخشى الزوجة من كبر سنهما وتكون النتيجة عدم حافظ الطبخ واحداث انفجارات بحثا عن مال مدفون وسرقته والهرب قبل ان يعود الزوجان من سهرتهما .

واخيرا تتعرف الخادم السويدية الجميلة في منتهى البساطة والبراءة ولا تشعر بجمالها الا عندما يتنافس عليها جميع اصدقاء الاسرة العزاب والمتزوجين ، بما في ذلك والد الزوجة المليونير الكهل .

كل هذه النماذج موجودة فعلا في واقع حياتنا . والمشكلة هي كيف تستطيع المرأة العاملة الاستغناء عن « الخدم » هذا الشر الذي لا بد منه كما يقول البعض ... تعيش لنفسها وبيتها الراحة والاستقرار .

لقد اصبح للخدم هذه الايام مطالب كثيرة من حقهم كبشر يحتاجونها . ولكن من واجبهم ان يعرفوا متى واين وكيف يمكن تحقيقها بحيث لا يتعارض هذا مع مصلحة العمل الذي يقومون به .

والواقع ان الطهي وتنظيم البيت وتنظيفه ليست مشكلة تدفع المرأة العاملة الى البحث عن خادم ، وخصوصا ان الآلات الحديثة تحقق لها كل ذلك بسهولة . ولكن المشكلة الحقيقية هي فيمن يرعى الاطفال اثناء غياب الام ، اننا مازلنا في انتظار تحقيق نظام مراقبات الاطفال الذي تطبقه معظم دول العالم ، وهذه مسئولية مدارس التمريض والمربيات . ومازلنا ايضا في انتظار المزيد من دور الحضانة النهارية والمسائية باعتبارها الحل العملي الصحيح لرعاية اطفالنا ومساعدة الام العاملة على الاستغناء بالتدريج عن الديكتاتور الذي يدخل البيت تحت اسم « الخدم » .

احذرى برد الشتاء ...

جمالك في الشتاء يجب ان تستعديه من الآن ... واليك بعض النصائح التي يقدمها لك خبراء الجمال والتي تساعدك على الوصول الى قمة الفتنة في الموسم القادم

ـ لتجديد حيوية يديك دلكيهما كلما امكن ذلك ثلاث او اربع مرات في اليوم بعصير الليمون والجليسرين .

ـ اما ساقاك وقدماك فستحتاج الى اكبر قسط من العناية لانها ستخرج من موسم الصيف اشد ارهاقا واكثر تأثرا من الاستحمام في البحر واللعب على البلاج .

ولتنشيط عضلاتها ، اجلسي على الارض ومدي ساقيك الى الامام ، حاولي ان تثني قدميك الى الداخل بحيث تتلامس اطراف اصابعهما وحاولي ان تمسكي في اثناء ذلك بعضلات ساقيك وتضغطي عليها ضغطا خفيفا .

استمري في هذا الوضع وعدي من واحد الى خمسة ببطء ، ثم عودي الى وضعك الاول وكرري هذا التمرين عشر مرات .

ولكي تريحي قدميك من تأثير الكعب العالي وتعديهما لاحذية الشتاء ، قفي على اطراف اصابعك وانزلي بالتدريج على الكعب ٢٠ مرة ، ثم امسكي لها مساجا خفيفا من الامام الى الخلف .

ولتنقص وزن ساقيك بحيث تبدوان رشيقتين جدا ولا ترهقانك في السير ، بلي قطعة كبيرة من القطن في محلول الرصاص ، ثم اعصريها عصرا خفيفا والفيها في مكان السمنة وغطيها بقطعة اخرى كبيرة من القطن الجاف ، ثم اربطيها جيدا بحزام من البلاستيك مدة ربع ساعة مرة واحدة كل اسبوع . ويمكن ان يستبدل بمحلول الرصاص منقوع بذور البقدونس بعد غليها في نصف لتر ماء .

والسير في الماء يقوي عضلات الساق وينقص وزنها ايضا . ويمكن اداء هذا التمرين بملء البانيو الى نصفه فقط بالماء الدافئ والسير فيه مدة ١٠ دقائق .

واذا كنت من النوع الذي يعاني **من عرق القدمين** في لبس الحذاء المقفل ، فيجب الاستعداد له من الآن . وذلك بعمل هذه الوصفة لاستخدامها في دهن حذائك من الداخل قبل لبسه . وهي مكونة من ٥ جم فورمول و ٥٠ جم كحول و ٥٠٠ جم ماء ، بشرط الا تلبسيه قبل ان يجف تماما .

واذا كانت **اظافرك ضعيفة تتقصف بسرعة** ، فاغمسيها مدة ربع ساعة يوميا في ٦ جم شبة و ٦٠ جم ماء و ٢٠ جم جليسرين .

اما اذا كانت من **النوع الصلب** الذي يتعبك عند تقليمه وتشذيبه ، فاغمسيها كل يوم في

١٠ جم برافين
١٠ جم شمع عسل
٥ جم زيت لوز

تكسبي لاظافرك بعد ذلك الجمال والصحة .

واتقي عدم اصابتك بالكالو في الشتاء القادم ، يجب ان تواظبي من الآن على عمل حمام « نشا » لقدميك مرة في الاسبوع على الاقل ، لان النشا يقتل الميكروبات ويحمي الجلد من تشققها ويمكن استبدالها بمحلول النشا ، وذلك بغلي بعض اوراق الجميزة في لتر ماء مدة نصف ساعة وتركها حتى تبرد تماما قبل استعمالها في عمل الحمام .

ولاتقائك من ورم الاصابع احرصي على تدليكها مرة كل اسبوع بمرهم هيدروكسيد وتطهيرها كل يوم بالكحول واليود بنسبة ١٪ ، وذلك بعد نقعها في حمام ساخن وبارد ، وتجفيفها جيدا ، ثم رشها بپودرة التلك وتركها مدة ٥ دقائق قبل تطهيرها بالكحول واليود .

وبجانب هذا يجب تناول كبسولات زيت السمك بانتظام ، وخصوصا اذا ادى الورم الى حالة من « العرج » الخفيف .

واخيرا هذه هي تعليمات الخبراء نقلتها لك لكي تستفيدي منها ، فابدئي فورا بتنفيذها بدقة ، وتأكدي انك ستصبحين جميلة جدا وانيقة جدا ، برغم انف البرد ومتاعبه .

هل أنت حساسة أكثر من اللازم ..؟

ان عالمنا الحاضر بما فيه من جهاد متواصل ومشقة وعمل لا يتسع للشخص الحساس اكثر من اللازم .. فالاتزان التام يجب ان يسيطر علينا حتى نستطيع ان نشق طريقنا بنجاح ..

واليك هذا الاختبار النفسي الذي يساعدك على معرفة مقدار حساسيتك .. ضعي علامة امام الاجابة التي تختاريتها .. ثم اقرئي الاجابة الصحيحة في نهاية الاختبار

١ ـ اذا فشلت في عمل ما كنت ترغبين في اتمامه مثل تأدية امتحان او الحصول على وظيفة او طلب الترقية او الزواج

أ : فهل تحاولين اكتشاف سر فشلك وتصبحين خطاءً وانت شاعرة بانك لست الشخص الوحيد الذي اخطأ بهذه الطريقة وتتحملين الفشل بشجاعة :

ب : أو تشعرين بالخجل وبالاستياء الشديد .. وتتجنبين مقابلة الناس او تلتمسين لنفسك عذرا او تبين لديك الشعور بالظلم

٢ ـ الاشخاص الذين يحاولون التأثير فيك :

أ : هل تفكرين في جميع اقوالهم ثم يكون لك رأيك الخاص حتى اذا كان هذا يعني عدم رضاهم

ب : أو انك لا تستطيعين معارضة آرائهم وتتكلمين مهما كان رأيك أو تفكيرك .

٣ ـ اذا انتقدك صديق قريب او عزيز :

أ : يحزنك هذا كثيرا لانه يحطم ثقتك في هذا الشخص الذي تحترمينه

ب : لا ينتهي حديثك عنه .. ثم تفقدين ثقتك في كل الاشخاص وتترقبين الاهانة مرة أخرى اينما كنت

٤ ـ اذا ارتبكت واضطررت لطلب جميل او معروف :

أ : بما انك ترغبين بمساعدة كل شخص يطلب العون منك فانك تشعرين بان الاخرين لهم نفس هذا الشعور

ب : ان مجرد التفكير في طلب العون واضطرارك على الالتجاء الى أي شخص يجعلك تشعرين بالخجل والذلة

٥ ـ اذا قابلك شخص تعرفينه في الطريق ولم يكلمك فهل :

أ : تتسامحين معه مفترضة انه قد يكون مشغولا بشيء ما .. أو يكون قلقا او ضعيف النظر او ربما لم يحسن ان رآك حينما كنت تستعدين لمحادثته ـ ولكنها بادية حال لا تستحق كل هذه الاهمية .

ب : لن يفعل معك هذا مرة ثانية ففي مناسبة أخرى ستمرين دون أن تحدثيه أو تنظري اليه .

٦ ـ اذا كنت في مجموعة .. وهم يتحدثون مع تركك بعيدة عن حديثهم فهل :

أ : تبذلين جهدا لتنفسي اليهم ، واذا فشلت في ذلك لا تشعرين بجرح كرامتك لان هذا التصرف منهم يدل على ان سلوكهم بعيد عن اللياقة وآداب المجتمع .

ب : تشعرين بانك غير مرغوب فيك .. وتتألمين طوال اليوم حتى المساء .

٧ ـ اذا كان احد الاشخاص متوقحا معك امام الناس .

أ : فانه بهذا التصرف سيقلل من احترامه .. وانت عند الضرورة ستدافعين عن نفسك ولكنك لن تتأثري أو تضطربي .

ب : تكونين مضطربة .. وتشعرين بالذلة لدرجة انك تتمنين الاختفاء .

٨ ـ اذا انتقدك احد الاشخاص فهل :

أ : تحاولين الانصات لانها احسن طريقة تعرفين بها اخطائك مهما كان النقد قاسيا .

ب : تتألمين كثيرا دون محاولة معرفة اخطائك وتصبحين قلقة معظم الوقت .

٩ ـ اذا كنت مخطئة :

أ ـ فانت تتعلمين من خطئك بحيث لا يتكرر مرة اخرى

ب : تكونين محطمة وبائسة وذليلة .. ويصيبك كثير من القلق بحيث لا تستطيعين تركيز ذهنك في عمل جديد

١٠ ـ اذا كنت في وضع تبدين فيه مضحكة .. مثل الوقوع على قدمي رجل عند تحرك الاوتوبيس فهل :

أ : تنظرين اليها كشيء مضحك اذا حدث لشخص آخر . وتتحملين الضحك عليك بكثير من التسامح .

ب : ترين انه شيء مفزع ان ينظر الناس اليك ويضحكوا وفي هذه الحالة تودين ان تجري بعيدا وتختفي عن أعين الناس .

احسبي ٥ درجات لكل علامة أ فاذا كان مجموع الدرجات ٤٠ درجة فالنتيجة جيدة واذا كانت ٣٠ درجة فيمكن اعتبارها مقبول

اما اقل من ٢٠ درجة فانت حساسة اكثر من اللازم .

الجسم الضايع في ايطاليا

الموضة في ايطاليا تختلف هذا الشتاء عنها في باريس وبرلين .. وتقول مصممة الازياء الميس ايوسيف التي عادت اخيرا من ايطاليا ان الموضة هناك هي موضة الجسم « الضايع » .. فالفستان واسع والوسط غير محدد كما اختفت الجيوب الضيقة والكول العريض .

الشمواه .. آخر موضة

الجاكيت الشمواه للصباح من اكثر الازياء اناقة في الشتاء القادم .. ويوجد الآن في محلات القاهرة نوع من القماش يشبه الشامواه الى حد كبير واسعاره معتدلة .. والجاكيت المصنوعة منه تجعلك دائما انيقة ويمكن لبسها مع البنطلون في الرحلات او مع جوب بلبسيه للصباح .. اما ازياء الشتاء القادم عموما فتميل الى الالوان الفاتحة ولكن لا يزال اللون الاسود هو سيد الموضة لحفلات المساء والسهرة ..

انسب زى للرحلات .. جاكيت من الشمواه لونها بني وبنطلون لونه بيج .. الحذاء من اللونين البنى والبيج .

ثلاثة ازياء .. الاول اسود للمساء .. والثاني ابيض تلبس معه جاكيت بفراء اسود وازرار سوداء .. والثالث عبارة عن ثوب ضيق ومعه جاكيت من نفس اللون والقماش .

كيف تصبحين شهرزاد القرن العشرين ؟

طريقة سحرية تستطيعين بها ان تجعلي زوجك كله آذانا مصغية لك .. بل ان علماء النفس يؤكدون أن هذه الطريقة تستطيع ان تجعل زوجك مشوقا على العودة الى البيت حتى يأنس الحديث معك .. فان الاهتمام باناقتك ونظافة بيتك ورائحة عطرك واعداد الاطباق الشهية لزوجك ..

كل هذا لا يكفى وحده .. فقد اتضح اخيرا ان الحديث الشائق ، فهو ككل مفتاح السر لقلب الرجل ، فهو ككل انسان يحب ان يتكلم وان يجد الرفيق

الذي يستمع اليه في شوق وحنان .. ولا تعتقدي ان الجمال وحده يكفى لكى يجذب زوجك الى صحبتك .. فان الجمال مهما كان رائعا ، يصبح عاديا مع مرور الوقت

واليك الطريقة التى تجعلك شهرزاد القرن العشرين التي لا يملها شهريار مهما طالت عشرتهما معا :

● ابتعدي عن الكلمات الروتينية المألوفة التي تنهى الحديث قبل بدايته .. مثل السؤال التقليدي : « كيف حال العمل اليوم ؟ » .. انها طريقة غير جذابة للبدء في الحديث .

● احسن طريقة للبدء في الحديث مع زوج مرهق بعد عودته من العمل مباشرة هي مفاجأته بخبر سار مهما كان تافها والبعد عن الشكوى او مشاكل البيت الصغيرة .

● افضل وقت للحديث او عرض بعض المسائل هو بعد الاكل وخصوصا بعد العشاء ، ففي هذا الوقت يستطيع الزوج ان يناقش المشاكل بهدوء .

● احترمي تماما مناقشة اي موضوع مع زوجك قبل تناول طعام الافطار .

● المرأة عموما تحب الحديث عن المستقبل وعن بعض الآمال التي تتمنى تحقيقها .. ولكن الرجل على عكس ذلك يفضل الحديث عن الحاضر وما فيه من توفيق .. واذا حاولت الزوجة ان تشعر زوجها من حين لآخر ان حياتهما سعيدة

مرفهة وانهما يتمتعان ببعض الكماليات التي حرم منها الآخرون مهما كانت بسيطة .. مثل هذا الحديث يسعد معظم الازواج لانه يعني نجاحه وتوفيقه في ان يهيئ

لاسرته عيشة رغدة .. وهذا الشعور يريح اعصابه ويجذبه الى زوجته التى ترضى غروره .

● اجعلي دائما حديثك عن كل ما تمتلكين على انه يخصكما معا حتى تشعريه انكما اسرة واحدة متماسكة مترابطة .

● يجب ان يكون حديثك عن اسرته كله احترام واهتمام .. فالرجل مهما احب زوجته فهو مرتبط ايضا باسرته .. واي نقد او احتقار لهم يجرح شعوره ويضايقه .

● الحديث عن الاطفال يسعد الآباء ، والام تقضى وقتا اطول مع اطفالها وتسمع كثيرا من العبارات التي تشيع جو الفكاهة

والمرح في البيت .. فحاولي ان تقصي لزوجك بعض النوادر الظريفة التي تسمعينها من اطفالكما .. وحاولي في بعض الاحيان

ان تنسبي الصفات الطيبة التي يتمتع بها الاطفال مثل الذكاء وخفة الدم الى والدهم حتى يشعر بالزهو والفخر .

● لا تصدقي ان الرجال لا يحبون الحديث عن الناس .. فقد اتضح ان الرجل اكثر ميلا لمعرفة اخبار الناس واسرارهم

من المرأة .. فاذا كنت تعرفين بعض الاسرار التي تخص اشخاصا يعرفهم ، فحاولي ان تقصيها عليه بطريقة جذابة

وكأنها قصة شائقة ولا تصدقي تظاهره بأنه لا يحب الحديث عن الناس فيبدي عدم الاهتمام ، ولكنه في قرارة نفسه يكون سعيدا لمعرفة اسرار الناس .. فقد

اتضح من احصائية دقيقة من الاحاديث التى يتناولها الرجال ان ١٠ ٪ من الحديث يدور عن الممتلكات مثل السيارة او المنزل او الارض وان ٢٥ ٪ يدور حول الرياضة او الموضوعات السياسية و٦٥ ٪ من

الحديث يدور حول الاشخاص الآخرين والخوض في سيرة الناس .. ولكن حاولي في الوقت نفسه الا يكون حديثك عن الناس كاذبا او ان تفضحي اسرارهم بطريقة غير عادلة ، فهذا لا يأتى بالنتيجة المرجوة .

● ابتعدي تماما عن الموضوعات التى تعرفين انها موضع خلاف بينكما .. فان الاصطدام في الآراء والافكار لا يؤدي الى حدة المناقشة او الشعور بالمرارة .. ولكن

الاصطدام في العواطف هو اخطر شيء في الحديث ، فاذا كان زوجك متحمسا لفكرة او لصديق او قريب او اي شخص عزيز

عليه ، فحاولي الا تثيريه بالنسبة لهذه الامور ، حتى لا يشعر ان اعصابه مشدودة وهو يتبادل معك الاحاديث .

● اهم شيء بالنسبة لفن الحديث هو الا تحاولي تطبيق هذه القواعد السابقة تطبيقا حرفيا ، حتى لا تصبحي متكلفة في

حديثك بطريقة مبالغ فيها .. ولكن الافضل ان تقرأيها جيدا ثم تتصرفي بعد ذلك حسب ميولك وطبيعتك مع مراعاة النصائح بصفة عامة .

ابراهيم المصرى

الفتاة بين الحب والحرية

يجيب على مشكلتك

انا اعيش في وسط يختلط فيه الشبان بالفتيات . وقد عرفت فتاة من هذا الوسط واحببتها وفكرت في الزواج بها . ولكنني ما كنت اقرب لها عن رغبتي واطارحها الهوى الصادق النزيه حتى تعللت . لاحظت انها لاتنشد الحب العاطفي فقط ولا الزواج الحلال فقط بل تفاخر باستقلالها وحريتها ، وتريد ان تقرن الحب بالتمتع الحسي ، ولا تجد أية غضاضة في أن تبادل الشباب بعض الدعابات الشائنة اذا طلب منها ذلك ، معتقدة أن من حقها أن تلهو وتمرح وتنعم بالدنيا . وقد روعتني منها هذه الاخلاق فنبذتها . ولكنني اصبت بصدمة عنيفة ، تركت في نفسي عقدة خوف من الفتيات وخوف من الزواج ، ما تزال تعذبني حتى اليوم . فانا اطلب منك ان تكتب في هذا الموضوع الخطير ، وان تنبه فتياتنا العصريات الى حقيقة معنى الحب والحرية ، حرصا على مستقبلهن وحياتهن، وذودا عن البيت العربي السليم النظيف الذى تريد ان تبنيه .

ل.ا.ا. بالقاهرة

الحقيقة ان من الفتيات ، في بعض الاوساط المختلطة عندنا ، من لم تفهم بعد لاحقيقة معنى الحب ولا لباب فكرة الحرية . فالحب في نظرها ليس وسيلة للزواج فقط بل وسيلة للمتعة الحسية قبل الزواج ايضا . وكذلك الحرية ليست في اعتقادها وسيلة لتوكيد شخصيتها المعنوية وفهم الحياة وفهم الناس وفهم الجنس الآخر ، بل وسيلة للهو والمرح والتنعم والوثوب من ملذات الحواس ، اسوة بما يفعله بعض الشباب العابثين المستهترين الذين تريد تلك الفتاة ان تقلدهم . ولقد سرت هذه النزعة الوبيلة في نفوس بعض فتياتنا ، فافسدت اخلاقهن ، واشاعت فيهن روح السهولة والترخص ، وجردتهن من حيائهن العذرى ، وجعلت الشبان طلاب الزواج يرهبون من الزواج ، وتحيروا ان يقترنوا بفتاة عبثت بها الايدي واصبحت غالية في صورة عذراء . فعلاج هذه النزعة الوبيلة يجب أن يصدر من الاهل في البيت ، ومن رجال التربية والتعليم في المدرسة وفي الجامعة ، بحيث تفهم الفتاة معنى الحرية ، وتدرك أن الحرية الصحيحة هي قدرة الفرد على أن يكون مسئولا عن نفسه ، وأن يؤدي واجب العمل والشرف والاستقامة بمحض اختياره ، وان يعرف اين هو الحد الفاصل بين النظام والفوضى . فيضبط شهواته ، ويكبح نزواته ويتجه بها في طريق سليم يقويه ولا يضعفه ، ويجعله حريصا على نفسه بنفسه دون ماحاجة الى رقابة خارجية تفرض عليه . هذا هو معنى الحرية الحق الذى يجب ان نغرسه في نفوس بناتنا . اما الحب فيجب ان تفهمه الفتاة على حقيقته ايضا ، وان تربأ به عن التدهور الى متع الحس والانفس عليها واهلكها . فالفتاة يجب أن تجاهد كي يظل حبها مقرونا بالطهارة والعفة ، متعاليا على الجسد والحواس ، مكبوحا بالعزة والحياء ، مستمدا قواه من القلب والعاطفة ، كي يوحي الثقة الى الرجل . فيغريه بأن يهبه حياته ، ويقبل على الزواج بنفس مطمئنة ، ويقين خالص بأن العذراء التي اختارها زوجة هي عذراء بالجسد والروح فعلا ، في وسعه أن يأمنها على عرضه وبيته واولاده . هذا هو معنى الحب القويم الخصب الذى يجب أن تفهمه كل فتاة ، والذى لو تمرغت ولوثته بسوء استخدام الحرية والتطلع الى ملذات الجسد ، فلابد أن يعصف بها آخر الامر ويدمرها . فينصرف عنها طلاب الزواج ، أو يتخذ منها الشبان الذين لاضمير لهم فريسة وضحية .

كيف تعالج غيرة المرأة ؟

ان زوجتي امرأة غيور وغيرتها تعذبني . وقد ضاق صدري ذرعا بهذا العذاب ، وبدأت افكر في ان اطلقها واقترن بزميلة عرفتها اخيرا واعتقد انها هي المرأة التي تصلح لي . ولكنني مع ذلك احجم واتردد شفقة مني على زوجتي وولدي . فأي السبل يجب أن اسلك كي اتخلص من غيرة امرأتي واتجنب هدم بيتي والتضحية بطفلي الوحيد ؟ .

ع.ن.ن. بالزمالك

الرجل العاقل هو الذى لاينفصل من امرأته قبل أن يجربها طويلا ، ويسوسها طويلا ، ويجتهد في أن يجعل منها الزوجة التي ينشدها . ذلك لان الرجل اذا اسرع واستبدل بزوجته امرأة غيرها يعتقد أنها اقرب الى قلبه ومزاجه ، فنفس الجهد الذى تكبده مع الاولى يجب أن يتكبده مع الثانية ، ونفس المشقة التي وجدها في معالجة غيرة الاولى لابد أن تعترضه في معالجة غيرة الثانية . جميع النساء في الغيرة سواء . ومهما خيل الى الرجل انه يحب امرأة معينة ، وان هذه المرأة هي ضالته ، وان سعادته لايمكن ان تتم الا بقربها ، فلا مفر له في حياته اليومية من الاصطدام بغرائزها الطبيعية ، وباخلاقها التي يجهلها ، وشخصيتها العميقة التي لم تفتنه بالامس الا لانها كانت في نظره سرا غامضا . ففكر طويلا قبل أن تنصرف عن امرأتك الى غيرها . واذا شئت أن تعالج غيرتها فراقب نفسك قبل كل شيء واعمل بالنصائح الآتية : اولا ـ لاتسرف في مجاملة السيدات على مشهد من زوجتك ـ ثانيا ـ لاتمتدح جمالهن بجمالك او ذكائك او خفة روحك او ذوقك . ثالثا ـ لاتبالغ امام زوجتك في اطراء محاسن سيدة معينة ـ رابعا ـ لاتخف اعمالك خارج بيتك واذا انفقت مبلغا فيجب الا تخفي وجوه انفاقه عن زوجتك ـ خامسا ـ احبب امرأتك ولاتخجل من الاعراب لها في شتى المناسبات عن حبك . سادسا ـ يجب ان تغار عليها في تعقل بحيث تقنعها انها هي وحدها المحبوبة منك ـ سابعا ـ ليكن مسلكك واضحا ، واخلاصك تاما ، وظاهرك كباطنك بحيث لايمكن ان تتطرق اليك شبهة من الشبهات . هذه هي الوسائل التي يمكنك أن تعالج بها غيرة زوجتك . فاتبعها ولكن ضع السلوك فوقها كلها ، اذ السلوك هو الذى يوحي الثقة ، فيلطف من غيرة المرأة ويشعرها بأن الرجل يخلص لها حقا ويحبها .

الموظف ..

بقلم انور نافع

دخلت امضي الورق قال لي .. معادك فات .
ياسيدي مستعجلين ـ قاللي .. ضروري بيات !
طيب اسيبه هنا ؟ قاللي .. د يبقى مات .
قلت اللي فات كان زمان بنقول عليه تعب .
وكان بيبقى ورا ديله سبع لفات !

*

لقيت وجيت له ـ لقيته فارد الجورنان ..
وتاني لفه لقيته بيشرب الفنجان .
تالت زياره فهمت ان البعيد عيان
رابع زيارة لقيته ماسك التلفون .
والخامسه كانت ف يوم اسبوعى .. للزوغان !

*

سالت فين المدير ؟ قالوا .. ما بيمرش .
طيب سيادة الوكيل .. قالوا .. دما يهمش !
انا قلت من ده كتير ؟! قالوا . . ولا تعدش .
انا قلت دي المصلحه دي عايزه نائب عام .
ولكل غرفه وكيل نائب .. وما يسدش !

*

فراش سيادته وكان قاعد على الدكه
غمزني هات الورق وسيب لنا الفكه
انا قلت .. آسف .. انا معرفتش دي (السكه)
لو عندي شاهد لوريك الادب مظبوط
يا حاج عيب د انت جاى من شهر من مكه !

اجابات سريعة

الى ص. ل. ع. بالسكندرية
اعتبري بهذا الحادث ، واحرصي على نفسك ، واياك ان تنخدعي بذلك الشاب مرة أخرى

الى ش. بالقاهرة
لا تنقذك غير الاقالة . فضع كرامتك فوق اغراء المال والا فقدت ثقة اصحاب العمل فيك ففقدت مستقبلك وحياتك

الى و .. بابى زعبل البلد
انها لم تخلص لك فيما مضى فكيف تريد منها ان تخلص الآن . ان واجبك نحو زوجتك الوفية هو واجب مقدس ، فاياك ان تضحي بها وبأولادك

الى س. ل. بالقاهرة
هذه مسائل لن يحلها عقلك الا بعد ثقافة طويلة وخبرة غزيرة بالحياة .

للطمع والقلق والحظ . ولسوف تعطى اخر الامر الى جانبك وتوسي ايمانا يشع صدرك ونفسك . فلا تيأسي واعلمي ان الشك هو أول مراتب اليقين

الى م. ن. باسيوط
اكتب بخط واضح لنتمكن من اجابتك على سؤالك

الى ش. ي. ي. بالقاهرة
ان اختك الكبرى على حق . والزواج من تلك الفتاة سيكون نكبة عليكم جميعا ، فلا تطمع في مالها والا هدمت مستقبل اخوتك .

الى سكرة بالسكندرية
ان زوجك لم يسيء اليك ، وهو رجل ميسور وانت قد الفت النعمة . فلا تفاخري بكل هذا والا خدعك الحب فتحطمت حياتك .

ما وراء فيضان النيل ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

يبعث الينا الدكتور مصطفى الديوانى بصيحة جزع من معقبات فيضان النيل ، ويتساءل كمواطن وطبيب الى متى نعيش فى تلك الدوامة ويقول :

« ... ما دخلت عمارة فى حى الزمالك أو جاردن سيتى الا وشاهدت مصعدها معلقا بين الارض والسماء ورائحة مدخلها تزكم الانوف ..

وتحولت الشوارع الى قنوات صغيرة ، وبرك محملة من جراثيم ما ليس فاتكة ، وبرقات للبعوض برمان ما تنمو وتكبر الى ناموسة أو جاموسة ، يحجب حجمها أو لسعتها العذاب الوانا فى الليل والنهار ، فنفتش منا المصابيح ولحد من اناتها الدعى نهارا ، ومن الطنين الملحن ليلا .. والدهش الا نسمع من المسئولين من ظهور هذا البلاء بان علينا ان نتمسك بأهداب الصبر حتى ينخفض النيل ، فقط !!!

ولا بأس خلال كل هذا أن يعرا الناموس جلدك ويشل من التفكير ذهنك ، ولمرح الجراثيم فى جسمك ، ولكل أجل كتاب !..

ان المسئولين عن صحة العاصمة لا يعلمون فى أى عصر نعيش .. لا يوجد فى العلم الحديث نوع اسمه الانتظار حتى تأخذ الطبيعة مجراها !. لقد أصبح لكل بلاء حل فى عهد الذرة والصواريخ .. لقد ذكرتمونا برجال المجارى بعهد الطب قبل اختراع البنسلين أو السلفا .. والادوية الأخرى المضادة للجراثيم . لقد كنا نقف مكتوفى الايدى امام المريض المحتضر حتى يموت أو عذاب اليم حتى يأخذ الله بيده ..

ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد بل تعداه الى مخازن المستشفى الذى أرأسه فافسد ما فيه من الدوية ومعدات .. وما قصرت كلامى على حى او اثنين الا لاكون امينا فى وصف واقع الحال من التجربة الخاصة ..

نرجو رجال المجارى ان يقرأوا المراجع الحديثة فى علمهم لعلهم يجدون لنا منقذا ومنقذا !.. »

والدكتور الديوانى يعبر عن الراى العديد من المواطنين فى صيحته هذه ، ونحن لا نستطيع أن نتهم المسئولين عن المجارى بالتقصير لانه لا يعقل ان يقصروا الا اليحث لهم الامكانيات وأعطتهم وزارة الاقتصاد بالاموال التى تسمح بشراء احدث الآلات التى تكفى عاصمة كبرى تضم نحو ثلاثة ملايين ..

فلتعط المسئولين عن صحة العاصمة ومجاريها الامكانيات الضرورية لهم ، الكافية لهذا العدد الهائل من المواطنين الذين يتضاعفون باسرع مما يتضاعف السمك فى البحر ، ثم تحاسبهم حسابا عسيرا !.

***

عجائب الاسكندرية صيفا

بمناسبة عودة المصيفين من ثغر الاسكندرية الجميل رايت أن أكتب اليك من غرائب شاهدتها حتى يطلع عليها المسئولون :

١ — مصاعد العمارات العالية على الكورنيش تتوقف عن العمل من الساعة ٣ الى ٧ مساء يوميا ، بل الاغرب من ذلك أن أصحابها يمنعون السكان والزوار من النزول بها ، فلتقس المصيف الى الدور الثانى عشر بالصعد ، تنزل على رجليك مهما كانت حالتك عجوزا أو مريضا ، أو كانت السيدة حبلى الى اخره ..

٢ — تحتسب أجرة المياه مقسمة بالتساوى على جميع أصحاب الشقق من السكان بصرف النظر عن عدد سكان كل شقة واختلافها عن الاخرى ، أى أن الساكن الاعزب الذى يعيش بمفرده أو معه والدته يدفع أجرا للمياه كتلك الاسر المكونة من ١٢ أو ١٥ شخصا ، والشقة ذات الحجرة الواحدة بمنافعها أو الحجرتين تدفع كالشقة ذات الست أو السبع حجرات !! لان العمارة كلها لها عداد واحد يحدد المقدار المقرر شهريا ويوزع على عدد شقق العمارة بالتساوى ، فهل هــذا من العدالة وحسن التصرف !!

٣ — لا ترى دراجة عليها آلة تنبيه مطلقا بل اذا لفت نظر رجل المرور الى ذلك هز لك رأسه فقط ، بل سألت المعدهم عند مفارق سيدى يوسف ؟ فقال لى بصراحة : « الناس واخده بالها من نفسها خلاص مش زى الاول » . وخشيت أن أستفسر منه عن معنى ذلك ، وانصرفت وأبلغت بعض الرؤساء دون جدوى ..

٤ — أما العجيبة الرابعة والاخيرة فهى أن سكان العمارات والمصيفين بالذات قد اتخذوا من أرصفة طريق الكورنيش المجاور للمبانى مباشرة محلات للتسلية ولعب الطاولة والاكل والنوم مما يعطل المرور وفيه اعتداء على المارة يساعدهم فى ذلك بوابو العمارات الذين يضعون صناديق المياه الغازية امام الابواب كمحلات مرطبات متنقلة ، وما يتسبب عن ذلك من مشاجرات وخصومات وعرقلة المرور امام رجال الامن مع كثرة الشكوى للمسئولين دون جدوى فأين جمال المصيف ، وأين اهتمام المسئولين بأمر المصيفين .

محمد مقبول عبد الحميد
المحامى بسوريا

***

مظلات الاوتوبيس

انها للفتة مشكورة من وزارة المرافق اذ تروت الاكثار من المظلات فى محطات الاوتوبيس والترولى باس بالقاهرة رحمة بالمواطنين الذين يقاسون شمس الصيف وبرد الشتاء ومطره ، وهم وقوف بالمحطات .

ومندى أن راحة المواطنين تتطلب شيئا آخر أيضا وهو تزويد هذه المظلات ببعض المقاعد ، خشبية كانت أو حجرية ، ليجلس عليها من كان متعبا أو مريضا أو شيخا كبيرا ، وأرى أن المظلات القائمة فى محطات الترو بمصر الجديدة بمقاعدها الخشبية الانيقة هى نموذج حسن لو عمم فى محطات المدينة كلها .

عبد الغنى على حسين
مراقب عام سابق بوزارة التربية والتعليم

— هذه ضرورة عاجلة على شريطة الا تبنى بطريقة تجعلها تسقط من تلقاء نفسها أو لمجرد خطرات النسيم !..

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم توافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتاسمها امام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ

ولا يجب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

هذه الحركة الانفصالية

ان ماوقع فى الاقليم الشمالى ، من قيام حركة انفصالية رجعية دليل واضح على أن القومية العربية هى القوة الحقيقية الفعالة التى تحطم قوى الاستعمار والرجعية والصهيونية

ويخطىء اعداؤنا حين يتخيلون أن هذه الحركة الانفصالية قضت على آمالنا نحو العروبة جمعاء . فالعملاق الذى حطم قيوده وأغلاله وانطلق يؤلف بين قلوب العرب جميعا ويجمع شتاتهم ويوحد كلمتهم ، قادر على أن يضرب الاستعمار والرجعية والصهيونية الضربة القاضية وان غدا لناظره قريب

وفاء عبد الله سلام
آداب عين شمس

***

الالتحاق بالجامعات

قرأت فى آخر ساعة مقالا عن مكتب التنسيق وانا طالب بكلية الهندسة جامعة عين شمس وافضى الآن فترة التمرين الصيفى بالمانيا . وقد اعجبنى ما قاله الاستاذ جمال الدين سعيد أستاذ الاقتصاد بتجارة عين شمس من أن طالبا يهوى الاسلكى غير أن مجموع درجاته حال دون التحاقه بكلية الهندسة ، وكذلك الطالب الذى يهوى الزراعة قد يحصل على مجموع يؤهله للالتحاق بكلية الهندسة أو الصيدلة فيلتحق باحدى هاتين الكليتين رغم أن ذلك يخالف ميوله وارى أن الحل يكمن بافتتاح جامعة جديدة أو افساح القبول بالجامعات بحيث ان كل طالب ناجح تتاح له الفرصة للالتحاق بالكلية التى يرغب فيها كما هو متبع فى جامعات المانيا والنمسا وغيرهما .

عبد المنعم الموصلى
هندسة عين شمس

***

مستحيلات

ان تمر سيدة امام غريبة ولا تقف .

الزوج الذى لا تلفت نظره سيدة سوى زوجته .

الخادمة التى تتعفف من التلصص على مخدومها .

الموظف الذى لا يمر عليه الشهر دون أن يقترض .

جمال الدين محمد
مصر الجديدة

***

الاغانى الرخيصة

من المؤلم أن نرى الاغانى الرخيصة تروج فى اوساطنا رواجا شديدا . ومن واجب المسئولين الحد من انتشار هذه الاغانى التى من خصائصها اثارة الجنس والتسيب فى ميوعة الشباب .

النقيب محمد احمد السعدنى
مصر الجديدة

حب !

عدت الى الاقليم المصرى من الاقليم الشمالى ، وقد شهدت الاحداث التى مرت فى وطننا العربى الحبيب . ولمست مايكنه هذا الشعب العربى من حب وتقديس لوحدته العظيمة ولقائده الرئيس جمال عبد الناصر

شهدت عديد المظاهرات الصادقة التى هزته تهتف من اعماقها الى اعماقها ورأيت الجموع تبكى وتنشج ، وكلها حماسة وشجاعة وبطولة

وقد ودعنا هؤلاء الاشقاء وهم يؤكدون أننا سنلتقى فى اقرب وقت فى احضان الوحدة الخالدة

محمود احمد
حلب جيش

***

عدوا الانسانية

هما الاستعمار والصهيونية الدولية ، فكلاهما يسعى جاهدا لتحقيق اغراضه ويقترف الجرائم المنكرة دون أن يزجره وازع من خلق ولا من ضمير .

فالصهيونية الدولية اغتالت (برنادوت) وعرف العالم كله انها هى التى اغتالته ومع ذلك فانها لم تخجل من أن تنسب اليها هذه الجريمة البشعة بل راحت تباهى بها وتفاخر .

والاستعمار هو الذى اغتال (همرشولد) وعرف العالم كله أن يدى هذا الاستعمار القذرتين هما اللتان اطبقتا على رجل السلام وازهقتا روحه الغالية .

الا يمكن لهذا العالم ان يتخلص من هذين العدوين اللذين يهدران الكرامة الانسانية وينشران فى الارض عواصف الحقد والكراهية والبغضاء ؟

احمد السقا
هيئة البريد

***

التشريعات الاشتراكية

ان ما ظفرت به الجمهورية العربية المتحدة من تشريعات ثورية اشتراكية ، خليق بكل بلد عربى أن يقتدى بها فى هذا المضمار .

ونحن العرب قد اضر بنا الاستعمار ضررا شديدا واخرنا عن مواكب التقدم الانسانى . ومن الواجب أن نسابق الزمن . وأن نسير فى طريق الاشتراكية السليمة التى تتفق وقواعد ديننا الحنيف

اننا نريد من حكومات الدول العربية كلها أن تطبق هذه التشريعات حتى تتيح الفرصة لكل مواطن فى أن ينجح وينال ثمرة كفاحه وجهاده .

و. ا. ع
ليبيا

***

كلهم يحب السلام

يخطب كنيدى وخروشوف ومن اليهما من الاعوان والاتباع ، ويدلون بالتصريحات والبيانات فى كل وقت ، وكل جملة من هذه الخطب والتصريحات والبيانات تحمل دعوة واضحة الى السلام .

وما من احد فيهم الا سعداء يتغنى بحياة الاستقرار والطمأنينة فى العالم ، ويعلن بغضه وكراهيته للحرب ، وينادى اهل هذه الدنيا كلها أن يخطوا سراعا الى مناصرة السلام .

اذن من هو الذى يريد الحرب ؟ اذا كان المعسكران الكبيران لا يريدانها فمن هو الذى يريدها ؟

ان شطر الحرب قائم بالطرف مؤلم الصامتة . ونود ان نعرف من هو هذا المجنون الذى يريد أن يشعلها حربا ... ولا تزر !؟

رمزى سطوحى ابراهيم
طب القاهرة

***

من أقوال برنارد شو

انى أحب الحياة للحياة نفسها وليست الحياة عندى شمعة قصيرة الاجل ، بل هى شعلة متوهجة امسك بها مادمت حيا ثم اسلمها للاجيال المقبلة على ما هى عليه من السطوع والتألق .

قاسم مصطفى مراد
كوبرى القبة

***

ادارة الكهرباء

لقد تحررنا من الاحتلال الاجنبى وزالت عنا كل آثاره البغيضة ، الا أن ادارة الغاز والكهرباء تصر على الاحتفاظ بابرز آثار الاحتلال . فهى تستخدم اللغة الاجنبية فى ايصالاتها عن الاستهلاك الشهرى للكهرباء . ونحب أن نقول لها اننا عرب وواجبنا أن نحمى قوميتنا العربية ولغتنا العربية .

حمدى الشربينى عبد الحميد
بكالوريوس تجارة

***

ترزى يحضر للدكتوراه

ان السيد محمد احمد صالح الترزى بشارع الازهر يعتبر نموذجا حيا للشباب فقد حصل على شهادة العالمية من كلية الشريعة بالازهر الشريف . ولكنه لم يطرق أبواب الازهر أو وزارة التربية بحثا عن وظيفة بخمسة عشر جنيها ، بل افتتح محلا للحياكة وعمل ترزيا .

ويدر عليه عمله هذا أضعاف مرتب الوظيفة الموعودة . ورغم انه عزف عن الوظيفة فانه لم يعزف عن العلم بل واصل دراسته فى تخصص المادة — الاستاذية — بتفوق وهو الآن يعد رسالة الدكتوراه موضوعها الاجتهاد فى الشريعة الاسلامية .

ترى ماذا سيفعل بعد نيله الدكتوراه .. هل يظل ترزيا ؟ .. ام يعمل مدرسا فى الجامعة الازهرية الجديدة . انه مثل يعطى على الوعى الشعورى الذى غزا شبابنا الكافح .

جمال الدين حامد
الجامع الازهر

***

هل تعلم ؟

ان ارتفاع برج ايفل ٣٠٠ متر ووزنه ٧ ملايين كيلوجرام ويتكون من ١٢ الف قطعة من الحديد ومليونين ونصف مليون مسمار كبير الحجم . واستغرق بناؤه من سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٨٨٩ . وكان الغرض منه احياء ذكرى اول عيد مئوى للثورة الفرنسية .

م . ص . ا . الجزائرى
القبة المنورة

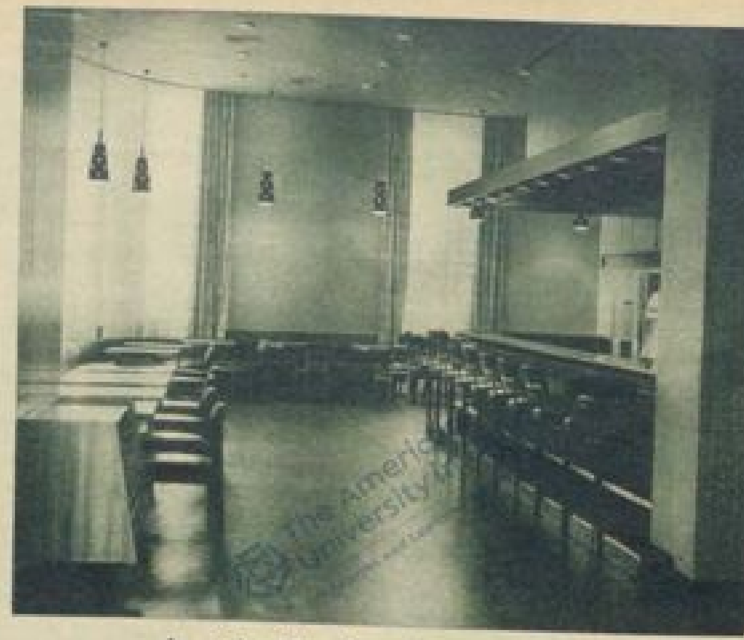

البار .. له ميزة ينفرد بها .. الخدمة السريعة النظيفة .. وكافة الطلبات فى متناول يدك ..

ركن هادىء يجمع بين سحر الشرق وروعة الغرب .. سحر الشرق تشاهده فى لوحة رائعة لريفنا الجميل .. وروعة الغرب فى طبيعة الجلسة وموسيقاها

إنى أدعوك إلى جلسة حالمة
فى السناك بار «نايت أندري» سميراميس

المعدات الحديثة تزدحم بها مطابخ الكافتيريا .. ان اللحم يشوى بطريقة مبتكرة بحيث توزع عليه الحرارة بما يكفل له الشى دون أن تلمسه يد ..

انى أدعوك الى جلسة حالمة .. بعيدة من الضوضاء والصخب .. موسيقى حالمة تنبعث فتنساب فى هدوء فتشعر بالراحة والنشوة .. طلباتك بمذعمتها تجدها امامك فى دقائق .. مناظر خلابة تحتضن الجالسين من جميع الجهات .. دعنا نبدأ زيارتنا من الباب .. ستطالعك عند مدخل الكافتيريا أربع حسناوات .. سيقابلنك بابتسامة ساحرة جميلة وفى لهفة ورعاية سيدعونك الى الجلوس .. ستعتقد أنك تعرفهن من زمن طويل .. انك صديق حميم لكل منهن .. ولكن لا تعجل .. فهن مكلفات باستقبالك .. واستقبال جميع الضيوف .. انهن المضيفات وأنت الضيف العزيز .. فاستقبالك والحفاوة بك واجبات .. ستدخل بعد ذلك الى الكافتيريا .. وما زالت نشوة الابتسامة تسكرك .. وجمالها يتراقص امام عينيك .. وقبل أن تفيق سيبهرك التنسيق .. الذوق الرفيع الجميل .. ان النيل يحتضن الكافتيريا من اليمين والحدائق من الشمال .. الآن امامك منظران تنافس بعضها البعض فى الروعة والسحر .. وامامك ايضا البار .. فلك أن تختار مكانك المفضل .. لا تحاول أن تبحث عن نبع الموسيقى .. فهى تنساب ليلا ونهارا تبعث الدفء والحياة فى النفوس.

هكذا يشوى الدجاج . يوضع فى هذا الفرن الكهربائى ، تتحرك الأسياخ لتوزع الحرارة حول الدجاج . لقد صممت ادارة سميراميس ان تجهز الكافتيريا بكل جديد

لقد تقدم الجرسون الآن ليسألك عن طلباتك .. انى أراك حائرا امام ٣٠٠ صنف يمكن تقديمها .. ان اى صنف من هذه الاصناف لا يستغرق تقديمه اكثر من سبع دقائق .. لا تدهش .. لقد استوردت احدث المعدات والاجهزة من الخارج لتكفل لك الخدمة السريعة النظيفة مع الجودة .. أضف الى ذلك الخدمة الممتازة .. ان الذين يقومون على خدمتك سواء بالكافتيريا أو فى المطبخ امضوا سنوات طوالا فى دراسات بأرقى فنادق ومطاعم سويسرا وعادوا ليقدموا لك خلاصة دراساتهم مترجمة فى خدمات ممتازة ..

نسيت أن أقول لك .. ان الافتتاح سيكون يوم ١٩ اكتوبر وليبدأ بعدها الكافتيريا فى استقبال الضيوف ليلا ونهارا ..

الإضاءة الطبيعية الجميلة المريحة للعيون ، والطبيعة الخلابة تطالعك ، والنيل فى الجانب الآخر يصافحك .. والموسيقى تنساب لتبعث الدفء والحياة ..

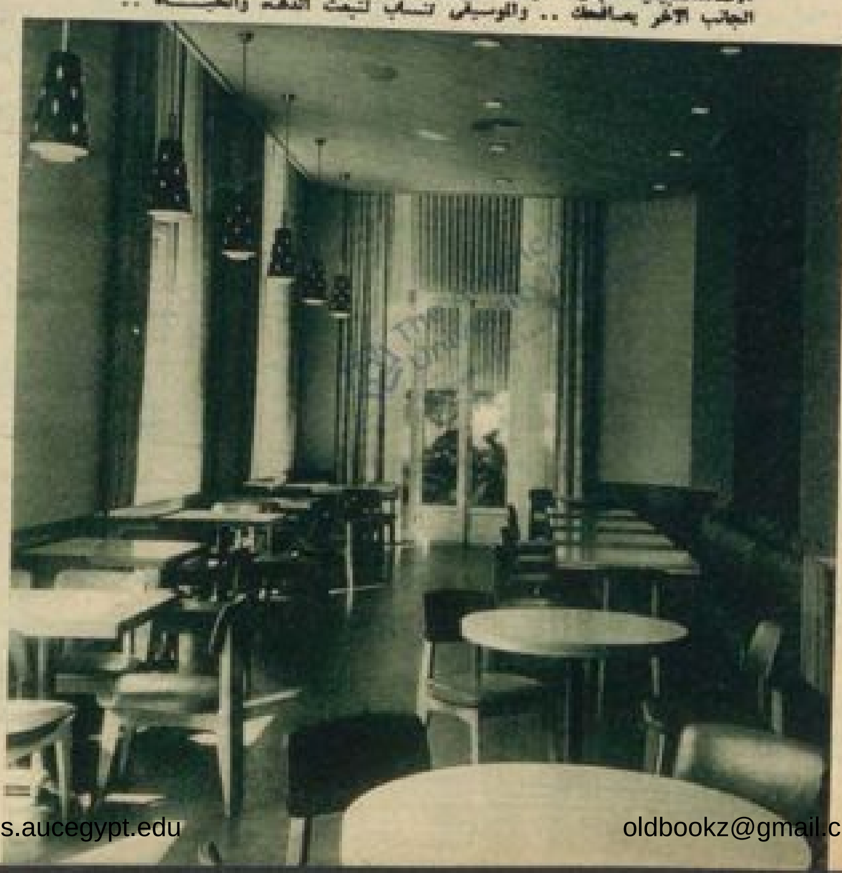

ركن آخر من الكافتيريا .. اناقة .. وفخامة .. جمال فى التنسيق

قصة العدد (٢)

ملخص ما نشر

عبد الجواد افندي موظف صغير مشوه .. يشعر بمركب نقص .. يظهر واضحا تجاه الموظفين الصغار الذين يعملون معه ويبدو بشكل واضح في معاملته لزوجته الجميلة الطاهرة .. وكان عبد الجواد يحاول جهده ان يحطم ارادتها بالمعاملة السيئة والقسوة .. ولكنها تتقبل ذلك منه بكبرياء لانها سليلة اسرة طيبة اخنى عليها الدهر . ولاحظ عبد الجواد اضطراب زوجته وقلقها ، فاحضر واحدا من اقاربه .. فنانا مريضا شاحب الوجه ليرفه عنها .. وكان يرى فيه مهرجا ! واحبت هذا الفنان زوجة عبد الجواد بكل مشاعرها وظهر ذلك واضحا في القائه لها .. ولاحظ عبد الجواد بذكائه ذلك ، فبدأ في منافسة الشاب بطريقة غريبة ... بدأ يتعلم العزف على العود والغناء وقرر طرد الشاب في قسوة .. واحس اخيرا انه انقلب في نظر زوجته الى مهرج !

رياح الخماسين

بقلم **ابراهيم المصري**

ولم تصدق الست حفيظة ان رءوف قد ذهب كي لا يعود . لم تصدق ان وحدة حياتها يمكن ان تقفر ، وفرصة سعادتها يمكن ان تخمد ، وبهجة بيتها يمكن ان تزول . بل لم تصدق ان في وسع زوجها ان يكتفي بعوده ، ويستغني عن صديقه ويرتد الى جو العزلة الكئيبة التي اراد هو نفسه بالامس ان يتخلص منه .

والواقع ان عبد الجواد بك لم يكد يصرف رءوف ويستفيق بعد ايام ويحس ان نبرات صوته تخونه ، واوتار عوده تعانده ، وانه بعزفه وغنائه يؤلم امرأته بدل ان يطربها ، وينفرها بدل ان يجذبها ، ويصبح في نظرها مثار تقزز بدل ان يكون موضع اعجاب ، لم يكد يحس هذا حتى ناء عليه من جديد شعوره بنقصه ، فصبا قلبه الى صديقه ، وفكر جادا في مصالحته كي يعود فيطغى على حسابه . ولكنه كان في الوقت نفسه يذكر تأثير الشاب على الست حفيظة فيهلع ويرتجف . كان يخاف منه ويود مع ذلك ان يستقدمه . كان يفزع من سحره ولا يطيق مع ذلك ان يعيش بدونه كان لابد له من انسان يحقره ويذله وينكت عليه . فظل يتأرجح بين حاجته الى رءوف وبين خوفه الشديد على امرأته . بيد ان احساسه بان الست حفيظة قد اصبحت الآن له وحده ، ضاعف شعوره بالخوف والحذر ، واهاج فيه قوى الذاكرة والخيال ، فتصور امرأته وهي تبتهج لمقدم رءوف ، وتحدق اليه بعينين مشدوهتين ، وتشرب حديثه وغناءه وشعره بأذن ظمأى ، فاشتعلت غيرته كما لم تشتعل ابدا ، والتهب كبره وعناده ، وابى ان يستقدم الشاب ، وليوجد متنفسا لنقصه وضيقه ، ومتصرفا لنزعة التسلط المستولية عليه الا في الثأر من اولاده ومرءوسيه وزوجته نفسها .

عاد يضطهد هؤلاء جميعا .

عاد يستبد بالست حفيظة ، ويسلط عليها حقده وغيرته ، ويحبسها في البيت ، ويحاسبها على ابسط هفواتها ، ويحقرها عامدا ويهزأ بها ، ثم ينقلب فجأة ويضحك ، ثم يداعب المرأة ويمازحها ، ثم يجذبها من ذراعها وهي مذهولة ، ويجلسها عنوة امامه ، كي ينهال عليها بعزفه المشوش وغنائه المهشم ، مجبرا اياها على الاشادة بفنه ، فارضا عليها الاعجاب بصوته والهتاف لمواهبه .

ولما كانت الست حفيظة تسايره وتطريه تخلصا من لجاجته ، كان يدرك انها تكذب عليه وتخدعه ، فيزداد غيظا منها ، ومكايدة لها ، واستبدادا بها ، وحنقا على نفسه لانه لم يستطع ان ينافس رءوف ويتغلب عليه ويتمكن من استمالة المرأة واخضاعها .

وايقنت الست حفيظة ان رءوف لن يعود ، وان زوجها قد احتل محله ، واتخذها هي فريسة بدلا منه ، فضاقت ذرعا بعذابها ، وفقدت زمامها ذات يوم ، وثارت لاول مرة في وجه زوجها .. صارحته وهي ترتعد بانها لم تعد تحتمل طغيانه ، وان صوته يكربها ، وغناءه يثير اعصابها ، ثم طلبت اليه ان يذهب ، ان يترك البيت ، ان يكف عنها ، ان يسهر في الخارج ، ان يبحث له عن صديق آخر يتخذ منه هو فريسة لنقصه وعجرفته واستبداده ، وان يدعها هي سجينة في بيتها تخدم اولادها وتستريح .

وكانت قاسية في قسوتها ، مروعة في ثورتها ، فاستهول عبد الجواد بك وهو الرجل الذي يداري نفسه بعظمته ، ان تشعره امرأته بهذا النقص ، وتتطاول بمثل هذه الجرأة عليه ، فقاء عقله ، وغشي الدم بصره ، ورفع كفه لاول مرة وصفع زوجته .

وبهتت الست حفيظة وحدقت اليه .

تجسدت احساساتها كلها لتجعلها مثالا للكراهية والبغض ولبثت تتفرس فيه . وفي تلك اللحظة فقط ، في تلك الدقيقة فقط ، احست المرأة احساسا جارفا ، احساسا طاغيا ، انها لم تعد تعرف هذا الرجل . احست انه قد بتر الساعة من حياتها ، واستؤصل فجأة من جثمانها ، وانسلخ الى الابد منها ، وانه سواء اراح بعد اليوم ام جاء ، القى ام ترفق ، اضرب ام احتضن ، فهي لن تراه ، ولن تشعر بوجوده ، ولن تحن لمسه ، ولن تتقلب في بيته الظلم الكئيب القديم الا كما تتقلب آلة صماء ، سخرت لتأدية الواجب وضمان المصلحة .

وعلى دهش منها ، وفي غفلة من عقلها الواعي ، وتحت تأثير الاهانة الصارخة المنكرة التي اصابتها في صميم عزتها وكبريائها ، انبثق امامها طيف رءوف ، ودوى في مسمعها صوته الساحر ، وانتثرت عليها ابتسامته الوديعة ، ونظرته الحنونة ، وفرحة الحياة التي كانت تهتاف في خطرته ، وتتدفق من حديثه وشعره وغنائه ، وهو معذب ومحروم وعليل .

واحتواها الطيف وغزاها ، فاستغشى عقلها ، ورأت بعين بصيرتها المشرقة جوهر نفسها ، وادركت ادراكا واقعا ساطعا حيا ، انه لم يعد لها في هذه الدنيا بعد اليوم غير رءوف ، وان هذا الفتى الذي ايقظ قلبها ، واطلق عواطفها واقحم بالحياة كيانها ، وانقذها فترة من سيف وبطش زوجها ، هو وحده قد اصبح الآن ملجأها وملاذها ونعيمها .

ادركت انها تحبه ، وانها كانت ومازالت تحبه . ولكنها في اللحظة نفسها ادركت ايضا واحست وتأكدت ان رءوف يتصل بشيء ابعد واعمق واسمى من تراب جسمها الفاني وحطة حياتها الدنيوية الزائلة . ادركت انها لم تحبه ابدا بالجسد ، وان حبه كان ومايزال اغلى واثمن وابقى من كل شهوة ينبض بها دمها وتختلج بها حواسها . وكانت هي نفسها قد عافت ملذات البدن لفرط استبداد زوجها بها ، وكانت فوق ذلك من اولئك النساء العزيزات اللاتي لا يمكن ان يتصورن ان في وسعهن ان يهبن انفسهن لغير رجل واحد ، فاعتزمت ان تصون ذاتها ، وتصون بيتها واولادها ، على ان تظفر هي ايضا بحقها ، وتتنفس وتعيش من حب رءوف في ظل البراءة الخالصة ، والعفة الراسخة ، والطمأنينة الكاملة ، ولهفة القلب القليل المخنوق على مجرد نسمة من حنان تبعث الحياة وتنعش العاطفة وتملأ فراغ الروح .

وكانت تعلم ان رءوف يحبها هذا الحب النقي نفسه ، فكانت لاتطلب اكثر مما كان يطلبه هو ، كانت لا تطلب اكثر من ان تراه ، وان تتصل باسرته ، وان تجلس اليه على مشهد من اهله ، وان تتملى من نظرته وابتسامته وسحر حديثه ، كي تعود فتشعر ان الكون يتفتح امامها ، وان في الطبيعة جمالا يناديها ، وان في وسعها ان تنهض في صميم الليل كما كانت تفعل ، وان تتأمل روعة البدر الكامل ، وتشرب فتنة الفجر الوليد وهو يخلع نوره البنفسجي الناضر على حياتها .

واستقر عزمها على ان تنفض عنها عبء الضعف والاستكانة والخمول ، وان تثبت في قوة شخصيتها ، وتؤكد في حزم ارادتها وتطالب زوجها الذي امتحن استقامتها سبع سنوات كاملة ، ان يطلقها اليوم من اسارها ، ويدعها تخرج لزيارة الاهل والصديقات بمفردها ، ويعترف لها في النهاية بحقها المشروع من الحياة ، وحقها المقدس في الكرامة والحرية .

وكان قد بدا على عبد الجواد بك انه استنكر من نفسه كيف رفع يده على زوجته ، وانه يريد برغم كبره وصلفه ان يتقرب اليها على شرط الا ينزل من مكانته ، فشجع مظهره الست حفيظة ، واعتقدت انها لو صارحته برغبتها في حزم وضيقت عليه الخناق واحرجته ، فهو في سبيل ان تصفح عنه وتقبل عليه ، لن يخيب سؤلها ويغامر باثارة نزاع جديد .

واستجمعت قواها ذات يوم وتحفزت ، تحفزت لتحقيق الحرية وطلب الخلاص . ولكن اليوم نفسه ، اليوم الذي اختارته لخلاصها ، ادهشها واذهلها ، واستغربت من الطبيعة لماذا ارادته ان يكون عاصفا ومليئا .

وكان يوما من ايام شهر مارس ، لاح في مستهله رائع الزرقة ناصع الضياء ، ففرحت المرأة باليوم البشير ، واجالت الطرف في سمائه وهي تلهث وتبتسم ، واذا بريح عاتية ، ريح من رياح الخماسين تهب فجأة فيه ، وتشوه سماءه ، وتفسد هواءه ، ثم تصليه حرارة من لهب ، وتملأ جوه بغبار اصفر دقيق كثيف ، يدور حول نفسه في شكل اعمدة مدوية ، فيزهق الانفاس ، ويعمي العيون ، ويجعل من الارض كلها شبه صحراء قاحلة يزمجر فيها اعصار .

وبهتت المرأة وارتعدت ، وظلت تحدق فترة الى الجو الاصفر المعتوه ، ثم اسرعت واغلقت نوافذ بيتها وابوابه ، ومضت مع ذلك ، وقلبها يخفق ، تنتظر مقدم زوجها لتصارحه .

وبلغت الساعة الثانية والنصف ولم يعد عبد الجواد بك ، ثم بلغت الثالثة فالرابعة ، فايقنت الست حفيظة انها كانت مخدوعة في مظهر زوجها ، وانه ولاريب قد تغدى في صحبة بعض رفاقه متعمدا مكايدتها واهمالها ، فأبت ان تأكل ، واهتاجت اعصابها ، واشتد عزمها ، وراحت تتجول في فسحات البيت ، منبطة ومحنقة ، والجو يغيظها ، والحصر يخنقها ، وصورة الصحراء الروعة المنتشرة في الخارج ، تحل عينيها الزائغتين وتقبض قلبها .

ودخل عبد الجواد بك ، دخل ممتقع الوجه ، محني الظهر ، متباطئا في مشيته ، وينظر حوله في سهوم ، ويتشح من عينيه برغم اضطرابه بارقة خفية متهكمة باردة ، فلم تكد تبصره الست حفيظة حتى انفجرت .. قالت له : انها لم تعد تحتمل حياتها ، وانها توشك ان تختنق في سجنها ، وانها لابد ان تتنفس وتعيش كغيرها ، وتخرج بمفردها متى شاءت وتزور اقاربها وصديقاتها ، والا فهي قد تفقد عقلها في النهاية وتجن ، فتقضي على نفسها بنفسها .

واحتدمت ثورتها وصاحت :

ـ الست انا ايضا انسانا مثلك ؟ ...

أليس لي في الحياة مثل حقك ؟ ... انت تعلم تماما اني لن اسيء استخدام حريتي ولكنك تريد اذلالي ارضاء لكبرك . بيد اني منذ اليوم لن اسلم [illegible] لانك تزوجتني . لا ... لن تحبسني لن تمنعني من الخروج . ساخرج . ساخرج بمفردي . اتسمع ؟ ... ساخرج

فرشقها بنظرته الثابتة المتهكمة المستمرة وقال :

ـ والى اين تريدين ان تذهبي ؟ ...

ثم عاجلها بصوت هادر قاصف :

ـ الى بيت رءوف ؟ .. اليس كذلك ؟ ..

فشمخت برأسها وهمت بان تجيب ، ولكنه دنا منها ، وامسك بذراعها ، وثبت في عينيها بصره ، وقال في صوت بارد عاتي خفيض :

ـ لقد مات رءوف . مات اليوم فجأة بالسكتة القلبية . ولقد كنت انا الساعة هناك . وستشيع الجنازة صباح الغد !

فذهلت المرأة وصرخت :

ـ ماذا تقول ؟ ...

فردد الرجل عبارته وهو جامد .. فشخصت اليه الست حفيظة في ذاهل جنوني وظلت تختلج ، اختلجت اختلاجا متداركا مروعا ، ثم احست ظلمة حالكة تغشى بصرها ، ويدا جبارة تهصر قلبها وشبه طعنات وحشية متعاقبة تتخطفها وتسدد الى كل موطن من الحياة فيها وتأبى الا ان تمزقها تمزيقا ، وتستنزف دماءها .

ولبثت فترة تترنح وكأنها توشك ان تسقط ، ثم تماسكت بغتة وصرخت :

ـ اريد ان اراه ! .. لابد ان اراه !

فصاح الزوج :

ـ ابدا ... لن تخرجي ... يمكنك ان تذهبي للعزاء غدا .

فتوهجت عيناها وقالت :

ـ بل سأذهب الآن .

وقبل ان يلتفت ويعترضها ويحاول ان يقطع عليها الطريق ، كانت قد التفت عليها معطفها ، واختطفت حقيبة يدها ، واندفعت كمخبولة ومرقت من الباب ، فثارت ثائرة الرجل وتيهها ، اعتزم ان يردها عنوة كي تعد له طعام الغداء ، ولكنه توقف بغتة وابتسم .. تذكر ان غريمه قد اصبح الآن جمادا ابكم غير مرهوب .. فابتسم ايضا وهز كتفيه ، ثم كر راجعا واغلق الخادم واستعجلها ان تهيئ له طعامه ، ثم فتح النافذة ، واطل منها ، وظل يضحك وهو يشيع امرأته بنظرته الباردة المستمرة المتشفية .

***

وانطلقت الست حفيظة في الجو الاغبر الثائر المعتوه ، واستقلت سيارة حملتها الى بيت رءوف ، وما ان دخلت البيت حتى ارتمت على صدر الوالدة الملهوفة وعانقتها ، وعانقت اخوات الفقيد ومضت تقبلهن في خبال وتجهش بالبكاء ، ثم تملصت منهن وتسللت ، تسللت بين رهط النسوة النائحات ، ودخلت الحجرة الزاهرة المعتمة وابصرت رءوف . ابصرته اسمر بلون الاستسلام الحالم ، منحسرا عنه التقاسيم التي كانت تبهرها ، وبطوق الصوت الذي كان يخلبها ، فهدوء الفني الذي كانت تملأ بالفرح والنشاط عينيها ، وجفون العينين السوداوين الراقصتين اللتين كانت ترقص فيهما اعجب الرؤى والاحلام . ولكن الصفاء ، كان يغمره . الصفاء كان ينسكب عليه كنسم الهي . الصفاء كان يطوق وجهه بشبه هالة من نور ، فحدقت فيه الست حفيظة ولم تر غير هذا النور ، لم تر غير هذا الصفاء ، فحدقت ايضا ، وظلت تحدق ، واشربت النور والصفاء قلبها وعقلها وخيالها وروحها ، ثم اطرقت وابتعدت ، وارتمت الى اهل الفقيد وعزتهم ، ثم كفت عن البكاء ، وتجلدت وتصلبت ، وقفلت راجعة الى بيتها .

***

ومنذ ذلك اليوم تبدلت الست حفيظة واستحالت الى امرأة اخرى ، لم تعد تطالب زوجها بحريتها ، لم تعد تفكر في تحطيم قضبان سجنها ، لم تعد تصبو الى اي شيء من متاع هذه الدنيا ، قبعت في بيتها ، واكتفت بصداقة بعض جاراتها ، وحشدت صفوة قواها وعصارة جهودها على خدمة وتربية اولادها ، فالبيت كان مسرحها الفرد ، تنتقل فيه ساكنة صامتة حالمة ، لا هم لها الا البحث عن عمل يشغلها ، وواجب يستغرقها ، تخلقه خلقا من تلقاء نفسها ، وتتشبث به ما استطاعت وتتفانى فيه .

وكان الصفاء الذي تدفق عليها من جثمان رءوف يملأ قلبها ، والنور الذي تفجر من هيكله يغمر كيانها ، والسلام العميق الذي انسكب عليه يترقرق في صدرها كنسمة فراح ، ويطهر نفسها من كل حقد وكل ضغينة وكل كراهية .

ولم تشأ ان تفكر فيما فعله زوجها ، لم تشأ ان تفكر في انه كان هو السبب في موت رءوف ، لم تشأ ان تفكر في انه لم يفتح للشاب ابواب بيته كي يتخذ منه مسخا ومهرجا تعويضا لنقصه ، ما احبها الشاب وما اصيب بعد طرده بتلك الصدمة التي لابد ان تكون هي التي قضت عليه ، لم تشأ ان تفكر في شيء من هذا خشية ان تعتقد ان زوجها كان قاتلا فتفزع منه وتبغضه ، ثم تعاف قربه وتجفوه ، فتفقد النعمة التي حلت عليها نعمة النور والصفاء والسلام .

وكانت بعد ان ودعت جثمان رءوف وارتدت الى بيتها ، قد قطعت على نفسها عهدا مقدسا ، واقسمت يمينا مغلظة فيما بينها وبين طيف حبيبها ان تحرص على النور والصفاء جهدها ، وان تعيش صابرة وقانعة ومتسامحة ، وان تخلص الاخلاص كله لبيتها واولادها وقرينها ، الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا ، فتقترب النهاية وتدق الساعة الفاصلة ...

وهكذا لم تتجهم قط لزوجها ، لم تتجهم لحظة بغطرسته ، لم تحاسبه على استبداده ، لم تضن عليه ابدا بنفسها بل غالبت حواسها ، وخنقت فطرتها ، ووهبته ذاتها عن طيب خاطر ، كأنها تهب شيئا قد اجتث منها ، واصبح غريبا عنها ، ولم يعد في قليل او كثير عزيزا عليها ، ولكن هذا السلوك القويم المروض ، كان هو علة المحنة الثانية التي اراد القدر للست حفيظة ان تشرب ايضا كأسها .

احس عبد الجواد بك ان امرأته قريبة منه وبعيدة عنه ، قريبة منه بمظهر الجسد وبعيدة بجوهر الروح ، وان جوهر روحها اصبح ملكا لها ، بل بات حرما لا يدخله غيرها ، وانه هو الآن كلما امعن النظر فيها وتأملها ، لم يجد في اخلاقها عيبا ويسلط عليه نقمته ، ولا في اخلاصها مطعنا يسدد اليه غضبه ، ولا في سلوكها مغمزا يصب عليه جام استبداده وغيرته وابصرها في صفائها الغامر كاملة ، كاملة كمالا خارقا ، فاحس ان كمالها يتحداه ويجرده من كل سلاح ، ثم استشعر في دقة وعنف ان هذا الكمال الصارم الدائب العنيد لا يصدر عنها هي بل عن تلك القوة الغالبة العزيزة الابدية التي انبثقت في قلبها ، وانتشرت في كيانها ، وتمثلت وهما تقدا تتمثل في جسدها الذي يخونها بالرغم منها ، ويتقلص ويتقبض ، ويبث برودة الصقيع ساعة القرب والهبة

وتأكد انها لاتزال تحب رءوف ، تأكد انها تحبه اليوم وهو ميت اضعاف ما احبته بالامس وهو حي ، وانها لم تنزع الى السمو الخالص في سلوكها ، لم تنشد الكمال المطلق في اخلاقها وتصرفاتها الا لتظفر براحة الفكر والضمير ، فتستطيع ان تتفطر لحبها ، وتهب الطيف وحده الجزء الثمين الحميم من عقلها وقلبها وروحها .

وهاله موقفه منها وموقفها منه ، هاله ان تكون امرأته في بيته وهي ليست معه ، [illegible] وهي غائبة عنه ، ملتصقة بجسده وهي في حوزة عاشق لا يراه ولا يمكن ان يراه ، فاحس غيرة مروعة لم يحسها قط من قبل ، غيرة مخيفة مخبلة مسعورة ، تريد ان تصل الى الغريم فتحجز ، وتريد ان تستقر منه على شيء فتخيب ، وتريد ان تنشب فيه مخالبها فلا تصطدم بغير الصمت والسر والظلام .

وكبر على عبد الجواد بك وهو الذي يعتقد اعتقادا راسخا ان الزوج مهما استبد وطغى له الحق كل الحق على زوجته ، كبر عليه الا تكون امرأته بالجسد والقلب والفكر والروح ملكه وحده ، فبدل ان يلطف من غلواء كبره ، ويعدل من سوء طبعه ، ويحاسنها ، ويلاطفها ويترضاها ، كي يمحو من ذهنها ما اصابها في الماضي منه ، وينتزعها شيئا فشيئا من جاذبية تلك القوة المسيطرة عليها ويردها اليه ، سلك على النقيض مسلكه المألوف ، واستخدم الغلظة والعنف غير حافل .

واخذ المرأة بحقيقة عواطفها ، ثم اتهمها بالغش والنفاق واصطناع الكمال في اخلاقها سترا لخيانتها ، ثم عيرها ببرودها ، وحقرها في انوثتها ، وطفق يحقر ايضا ذكرى رءوف ، ويختلق له المساوئ ، ويبتكر له النقائص ، كأنه يريد ان يجحد طيفه في نفس المرأة عنوة ، ويخنقه خنقا ، ويقتلعه ويستأصله ، ويتمكن من رده الى عالم الموت والعدم ، بيد انه كان يثور والمرأة هادئة ، وكان يمعن في التجريح والمرأة تسمع ولا تنطق بكلمة ، وكانت في غمرة غيبوبتها الحالمة ، تزداد بعدا وانطواء ، وتزداد نقاء وتطهرا ، وتزداد صفاء وصبرا وسكونا ، فاحس الرجل كأنه يضرب سكينا في ماء ، او يصارع ظلا ساخرا ، او يحاول ان يقبض على هواء ، فضاق صدره ونفد صبره ، وفي جنونه ذات يوم ، فضرب المرأة ضربا مبرحا وهو محنق وعاجز ومسلوب .

وتلقت هي اللطمات بنفس المستحنن التحمل ونفس الهدوء ، بل تلقتها في نشوة ، في نشوة غريبة وعميقة ، فروع الرجل وذهل ، وايقن ان لا حيلة له فيها ، ولا قدرة له عليها ، ولاسلطان له على قهر تلك القوة الخفية التي تمكنت منها وجثمت في صميم بدنها وروحها .

واراد ان ينبذها ، اراد ان يطلقها ، ولكنه كان مكبلا بكسبه المتواضع ، باولاده الثلاثة ، وحاجتهم الى امهم فآثر ان يبقيها ويستخدمها ويتحكم مع ذلك بها ، على ان يفر من البيت ما استطاع ، ويقضي ساعات فراغه في المقاهي بصحبة رفاقه ، مطلقا العنان لاهوائه وميوله ، بالغا قصاراه في الا يكون شيئا ، وان يكسب نفسه على الاقل ويربح الدنيا .

وكف عن المرأة بغتة وابتعد ، وعندئذ تنفست الست حفيظة ، تنفست وابتهجت .. ابتهجت ابتهاجا بوحدتها ، واقبلت بجسمها على الحياة التي كانت تتوق اليها وتنشدها ، ملكها العهد الذي التزمت به وقطعته على نفسها ، فأبت الا ان تبر بعهدها في اكمل صورة يمكن لارادة نفسها ووفائها ان تبدعها .

واتشحت بالسواد من فرعها الى قدمها وزهدت حتى في الضروري من مطالب الدنيا ، وعكفت على الصلاة والصوم وتلاوة القرآن ، وقراءة الادعية والاوراد ، والامعان في تهذيب اخلاقها وميولها ، ومحاسبة ضميرها على اقوالها وافعالها ، بحيث لا تظل كامنة في نفسها ايسر شبهة من كبر او ضغينة او نميمة او حسد يمكن ان تلوثها وتشوه روعة حلمها .

وفاض من كيانها كله نور ساطع وعجيب ، فالتفت بها جاراتها ، واقاربها ، وقدستها ، وخلعن عليها لقب الشيخة ، فوهبت نفسها ايضا للبائسات التاعسات منهن ، ومضت تخفف عنهن من لواعجهن ، وتقف بجانبهن عند الشدائد ، وتمنيهن بالصفاء والرضى ، وتزودهن بالنصائح الغالية والوصفات الناجعة .

والحشون على الصبر والايمان والصلاة والتقوى .

وكانت في غضون ذلك ، وبعد ان استقلت عامدة عن خادمتها ، لا تكف عن بذلها الخالص الدائب في سبيل بيتهـا واولادها . فتطهى الطعام بيدها ، وتغسل

المواعين ، وتكنس الارض وتمسحها . ثم تجمع الاولاد حولها في المساء ، وتهون عليهم دروسهم ، وتراجعها معهم ، وتتعلم

هي نفسها منهم ، وما تزال بهم تشجعهم وتحفزهم حتى يؤدوا جميع فروضهم على خير وجه ويأووا الى اسرتهم منشرحين مبتهجين .

وما كان يجن الليل ، وتطول غيبة عبد الجواد بك ، وتعمق الوحدة ، وتهمد الحركة ، وينتشر الصمت الزاخر المجنح

الجميل ، كانت الست حفيظة ، تثب من مكانها ، وقد تدفق دمها في فرحة متلهفة ، ويشرق وجهها ، وتتألق عيناها ، فتسرع

وتجلس حيث كان يجلس رءوف ، ثم تشرئب بعنقها ، وتسدد بصرها ، وترهف سمعها ، وتتجه بكل قواها الى مستقر حلمها ، فينبثق الطيف فجأة امامها

حزينا شاردا شاويا ، ويبتسم لها ويخاطبها ، ويعاتبها ، فتتحدث هي اليه

في حنان ، وتناجيه في لوعة واسى ، وتطيب خاطره ، وتستغفره ، وتستمهله ، مناشدة اياه حبها وولاءها الا يعذب

نفسه على هذه الصورة ويطيها ، وان يصبر ايضا وينتظر لان الساعة لم تحن بعد ..

وكانت تتطلع اليه بعد ذلك في ابتهال ، وتلتمس منه ان يشي ، فكان يطيعها ، ويجلس بقربها ، ويحني راسه في اعياء ، ويتيمم صوته متهدجا متمزقا مستعطفا يقول :

تركت اهلي وجئت لك
والناس يتعطف ع الغريب .

ثم يختفي ، فتندفع عينا الست حفيظة ، ويجمد دمها في عروقها ، وتظل تحدق الى الفضاء الابكم الغادر ، وقلبها يخفق ودمعها يسيل .

***

وتعاقبت الايام والاسابيع ، والاشهر والاعوام ، وتصرم من عمر الزمن اكثر من عشرين سنة ، وشب اولاد الست حفيظة وترعرعوا ، واتموا علومهم ،

واصاب كل منهم العمل الذي يطمح اليه . فابصرت المرأة بعينيها ثمرة صبرها ، وحرمانها وعذابها وجهادها الطويل ، كما ابصرت نفسها ، وقد انهك الجهاد قواها ، كهلة وخط الشيب شعرها ، وزحفت الى وجهها التجاعيد ، وعانت منه في كل مواطن سحرها .

ولم تتبرم بفعل الزمن بل فرحت ، فرحت بكهولتها التي توشك ان تدنيها من نهايتها وتنقذها ، وكذلك فرحت فرحا لا يوصف بنجاح اولادها وتوطد مستقبلهم .

ولكن فرحتها بنجاحهم كانت مع ذلك ناقصة ، كانت فرحة من قام بواجب عظيم ، عليه ان يستكمله بواجب مقدس آخر كي تقر الراحة والطمأنينة في قلبه ويستريح .

وارادت الست حفيظة ان تستكمل ايضا جهادها بان تزوج اولادها الثلاثة وتسعدهم ، فراحت تتصل بالخاطبات ، وتطرق ابواب البيوت ، وتبحث عن بنات

الحلال ، وتزين لاولادها نعمة الزواج على شرط ان يتم في ظل التكافؤ والمحبة . فابتسم لها الحظ ، وحالفها التوفيق ، وزوجت ابنها الاكبر ، ثم ابنها الثاني ،

ثم ابنها الثالث الذي كان قرة عينها ، والذي التمست من وجوده قوة عاونتها على المضي في صبرها واحتمالها ، ولما ابرأت ذمتها واتمت جميع ما عليها من

واجبات ، والفت نفسها وقد اوغل زوجها في حياته الحرة وامعن في الاعراض عنها بعد ان تخلص من عبء اولاده ، وحيدة

في بيتها ، مغلقة عليها ابوابه ، توجهت الى الطيف بكل لهفة في روحها ، وكل خلجة في فؤادها ، وكل نبضة في امنها

واشتياقها ، ولكن الطيف لم يقلع عنها ، ولم يعد لهـا شيئا يمكن ان يبصرها ويحييها ، بل يطل ويستصرخها ، ويستصرخها ويطالبها بان تنقذه من طوافه وعذابه ، وان تستجيب الى بعهدها .

ونظرت الى الطيف الحبيب وذاب قلبها في صدرها ، لم تدر ماذا ينبغي لها ان تفعل ، لم تدر كيف يمكنها ان تنطلق فجاة وتلحق ، لم تدر متى يجب عليها ان تبر بالقسم ، وتفي بالعهد ، وتلبي النداء ...

وظلت متحيرة وقلقة وتائهة ، حتى اقبل يوم من الايام ، وكان قد اجتمع عندها في ذلك اليوم اولادها ، وزوجات اولادها ، ورهط من اصدقائهم وصديقاتهم ، وطفق الجميع ياكلون ويشربون ويمرحون .

فاستشعرت الست حفيظة شيئا غريبـا يخامرها ، وشيئا عنيفا يعتمل في نفسها بغتة ويجذبها جذبا شديدا نحو اولادها ، فنظرت اليهم وانخلعت ، تاملتهم طويلا .

تاملتهم في زهو وفخار ، رأتهم امامها رجالا ، فتفطر قلبهـا اسفا عليهم ، واحست وهي شبه مذعورة ومخبولة ان دمها يختلط مع دمائهم ، واحشاءها تتفز

في الرحم ، وشبابها الضائع يوشك ان يدب من جديد فيها ويملأ بدنها حيوية جائشة ويشدهم ، وكادت ان تنسى ..

كادت ان تحنث ، كادت من اجل اولادها ان تخون ، ولكنها وهي تنظر اليهم نظرت ايضـا الى نسائهم ، وتمثلت ايضا بيوتهم ، فايقنت ان اولادها ليسـوا لها ، وانها ربتهم لغيرها ، وان الحياة

القاسية قد انتزعتهم منها ، وان اعزهم والاهم سيكر راجعا الى بيته وامراته وينصرف هو الآخر عنها ، فحدقت فيهم ، ثم حدقت في زوجها وهو يثير حماستهم ،

وياكل في شره ، ويشرب في ظما ، ويترنح ويتكت ويقهقه ، ثم تحولت عنهم ونظرت بالرغم منها الى النهار ، نظرت الى النهار في سهوم ... واذ ذاك ، وبينا هي واجمة ، بينا هي تائهة ، سمعت صوتا ،

صوتا بعيدا ، صوتا هامسا ، صوتا فيه علوية خالية وفيه ايضا امر قاطع وعنيد ، فاجفلت والتفتت والتمعت النظر ، فابصرت النهار ، النهار الذي كان قد

لاح لمستهله رائع الفتنة ناصع الضياء ، يتبدل فجاة ويتحول ، ويتخذ شكل الحياة في طلعتهـا القاسي ، وتهب فيه نفس الريح ، نفس الريح الصاخبة ، ريح الخماسين العاتية ، وتصليه حرارة من لهب ، وتشوه سماءه ، وتفسد هواءه ،

وتملأ جوه بغبار اصفر ثقيل كثيف ، يدور حول نفسه في اعمدة ملوية ، ويزهق الانفاس ، ويعمي العيون ، ويجعل من الارض كلها شبه صحراء يزمجر فيهـا اعصار ..

وشخصت المراة الى الجو الثائر وهي تسمع الصـوت الآمر ، واستضاءت بصيرتها فجاة وادركت ، ادركت ادراك اليقين والنور ان الساعة الموعـودة ،

الساعة الموعودة المنشودة قد دنت ، فلم تتمهل ، لم تتلفت ، لم تشا ان تلقى حتى على ابنها الاصغر العزيز نظرة ،

بل تحفزت ومشت ، مشت مدفوعة بقوة لا تقاوم ، ودخلت مخدعهـا ، وفتحت باب الشرفة ، وارتمت على مقعد ، وظلت جالسة في وسط العاصفة ، تشخص الى ماوراء الافق الاغبر حيث يطل عليهـا وجه رءوف ..

وانقضت لحظات ، وافتقد الاولاد امهم ، ونادى عليها زوجها والاصدقاء .. ولما لم يجبهم غير الصدى ، اسرعوا وطافوا بغـرف البيت ، ثم دخلوا الشرفة

فروعوا وذهلوا ، اذ ابصروا الست حفيظة مرتمية على المقعد ، جثة ناصعة البياض ، صافية قريرة ، لاحراك لها .

تمت

ابراهيم المصري

كيف ينتهى الصراع بين الشرق والغرب فى الحرب الباردة

برتراند راسل وواديث سمرسكيل وزعماء العمال فى بريطانيا يتنبأون :

- ستحل أزمة برلين سلميًا
- سيتم الاتفاق على وقف التجارب الذرية
- ستنضم الصين الى الأمم المتحدة

ان الشهور العشرة القادمة قد تحدد مصير الانسان خلال العشرة الاف سنة المقبلة . هذا ماقاله الرئيس الامريكي كنيدي في خطابه امام الجمعية العامة منذ عشرة ايام . فماذا سيحدث خلال هذه الشهور ؟ هذا هو السؤال الذي وجهته صحيفة « الديلي اكسبريس » البريطانية الى بعض المشتغلين بالشئون العامة . وفيما يلي اجاباتهم :

× شابمان بنشر : المحرر العلمي للديلي اكسبريس :

اعتقد انه لن تكون هناك حرب في اوربا بسبب خشية الطرفين من الدمار الذري المشترك . وستجري محادثات بين الغرب والشرق يشترك فيها ديجول مرغما حتى لا تنفرد بريطانيا والولايات المتحدة بها . وسيتفق في هذه المفاوضات على الا يقدم الغرب اسلحة ذرية الى المانيا الغربية في مقابل ان يعترف الاتحاد السوفيتي باستمرار حقوق الغرب في برلين ويضمن الممرات المؤدية اليها .

وسوف تطبق هذه الاتفاقية بصورة مدة شهور . وتتعاون المانيا الشرقية في تطبيقها بحماسة . وبعد ذلك يحتمل ان تنشأ متاعب جديدة يواجهها الغرب بشدة وعندما تخمد ازمة برلين سوف تشتعل ازمات في مناطق اخرى اهمها ايران والاوس .

× برتراند راسل : فيلسوف :

يبدو انه سيمكن الوصول الى حل وسط في برلين . وسيمكن الوصول الى اتفاق بتحريم التجارب النووية لان الطرفين يقولان انهما يؤيدان نزع السلاح . ولكني اشك في ذلك . عمليا يتحمس الطرفان لشيء ما لايحدث في الغالب . اني لست نبيا وليس من الحكمة التنبؤ بما اذا كان التوتر الدولي سوف يخف او يشتد . ولكن حتى اذا سويت مسألة برلين فهناك مسائل اخرى سوف تظهر وعلى رأسها مثلا مسألة الرقابة الثلاثية للامم المتحدة .

وعلى العموم اعتقد انه لن تنشب الحرب لان الحرب سوف تهزم الجميع . والجميع يريدون ان ينتصروا .

× الليدي اديث سمرسكيل : زعيمة عمالية :

انني اشعر فعلا بالقلق حيال الطريقة التي يتصرف بها زعماء العالم « كالكلاب الصغيرة » . ولكني متفائلة مع ذلك . وسبب تفاؤلي اعتقادي ان زعماء العالم يدركون تماما انهم انفسهم لا اولادهم او احفادهم سيكونون طعمة الحرب في نفس الساعة التي تبدا فيها .

× دونالد واد : نائب عمالي :

اعتقد انه سيمكن التوصل الى اتفاقية تحظر التجارب النووية بسبب اشتداد حملة الرأي العام عليها في الغرب والدول غير المنحازة والاتحاد السوفيتي نفسه . ولكني اشك في امكان عقد اتفاقية حول مبدأ التفتيش والرقابة .

× دنيس هيلي : وزير الخارجية في الهيئة الوزارية لحزب العمال .

سيوقع خروشوف اتفاقية الصلح المنفرد مع المانيا الشرقية . وستترجم هذه الاتفاقية اوليبرخت على شمال حق الغرب في الوصول الى برلين . وفي مقابل ذلك سيضطر الغرب الى التعامل من الناحية العملية مع المانيا الشرقية .

وفي الامم المتحدة ستوافق الولايات المتحدة على انضمام الصين الشعبية بشرط ان يرجع الاتحاد السوفيتي عن فكرة الادارة الثلاثية .

وفي افريقيا ستنشب حروب وازمات جديدة اسبابها في الكاميرون . وتتدهور العلاقات بين الشرق والغرب ما لم تتدخل الامم المتحدة لاصلاح الموقف .

وهناك احتمالات اخرى في ان تنفجر الصين الشعبية قنبلتها الذرية الاولى . ويعتزل ديجول الحكم سواء بسبب ضغط البرلمان او الجيش .

× ريتشه ماكول : محرر الشئون الخارجية للديلي اكسبريس .

اتنبأ بان ازمة برلين سوف تحل سلميا قبل الربيع القادم . سيوقع خروشوف اتفاقية الصلح مع المانيا الشرقية ولكنه سيرغم زعماءها على عدم العبث بحقوق الغرب .

وسوف يتنازل خروشوف عن اقتراحه الخاص بالادارة الثلاثية للامم المتحدة . ويوافق على تعيين شخص واحد خلفا لهمرشولد .

وستؤدي تسوية ازمة برلين في مؤتمر للاقطاب . الى فتح المجال امام محادثات اخرى بين الشرق والغرب حول تحريم التجارب النووية ونزع السلاح .

قطاع الموت على الحدود فى برلين !

المانيا الشرقية ماضية في فرض قيودها على الاجئين الذين يحاولون الهرب من برلين الشرقية الى الغرب . ويقوم الان عدد كبير من العمال في المانيا الشرقية باقامة الاسلاك الشائكة وحفر الخنادق وتمهيد الارض في ساحة طويلة على الحدود حتى يكون اللاجئون هدفا سهلا لرصاص البوليس اذا حاولوا الهرب . ويطلق سكان برلين الغربية على هذه المنطقة الجديدة على الحدود « قطاع الموت » ! .

حول العالم

حديث المفاوضات بعد حديث الحرب

روح مؤتمر بلغراد تسود العالم !

يعتقد المراقبون السياسيون ان ازمة برلين سوف تدخل قريبا مرحلة المفاوضات الجدية بين الشرق والغرب حول وضع هذه المدينة والمسألة الالمانية بوجه عام . ويقول المراقبون : ان روح مؤتمر بلغراد بدات تسود العالم . ان صوت السلام بدا ينتصر .

لقد عقدت عدة اجتماعات في الامم المتحدة بين جروميكو وزير الخارجية السوفيتية وبين راسك وزير الخارجية الامريكية من جانب وبين جروميكو ولورد هوم وزير الخارجية البريطانية من جانب اخر .

ورغم ان هذه الاجتماعات والمحادثات التي دارت فيها كانت تمهيدية واستطلاعية لا انها انطوت على دلائل يعتبرها المراقبون السياسيون مشجعة .

فالمعتقد ان جروميكو ابلغ دين راسك ولورد هوم ان الاتحاد السوفيتي يرغب رغبة جدية في الدخول في مفاوضات تفصيلية لوصول الى حل سلمي لازمة برلين .

جروميكو — دين راسك

ومن ناحية اخرى يقول المراقبون : ان الاجتماع الاول بين جروميكو ولورد هوم خصص بصفة عامة لتوجيه الاسئلة والاجابة عليها . وكان موجه الاسئلة هو لورد هوم . وكانت الاسئلة تدور حول الظروف التي قد تنشا اذا وقع الاتحاد السوفيتي معاهدة صلح مع المانيا الشرقية .

ورغم ان ردود جروميكو على لورد هوم كانت تتجنب التحديد الا انه فهم منها بصفة عامة ان الاتحاد السوفيتي على استعداد لمناقشة التفاصيل .

ويقول المراقبون : ان دين راسك حاول في اجتماعاته مع جروميكو ان يعرف هل هناك اية فرصة للنجاح في اية مفاوضات مقبلة حول برلين . ولكن راسك اثار مع جروميكو ايضا مسالة هامة هي : ماذا تعني الحكومة السوفيتية بالحديث عن الضمانات التي ستمنحها للغرب بالنسبة لمرور الى برلين .

وقد صرحت المصادر الغربية بانها ليست واثقة مما اذا كان جروميكو يقوم بمناورات يهدف منها الى احداث تأثير مرض . ام انه يمكن فعلا الوصول الى نتائج محددة من التفاوض .

على ان المراقبين يعتقدون رغم ذلك ان الاجتماعات التمهيدية التي جرت بين جروميكو وراسك ولورد هوم تشير الى ان الجانبين على استعداد للاتفاق في منتصف الطريق وتقديم بعض التساهلات في سبيل تجنب حرب ذرية مدمرة بسبب برلين .

واذا تحقق هذا . فسوف يدخل مؤتمر دول عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد في سبتمبر الماضي . التاريخ .

****

مذكرات خادم رؤساء أمريكا

٢١ عامًا فى البيت الأبيض

الكتاب الذي تقرؤه امريكا الان اسمه « ٢١ عاما في البيت الابيض » . ومؤلف هذا الكتاب زنجي عجوز في الستين من عمره يدعى الونزوفيلز . وكان يعمل رئيسا للخدم في البيت الابيض . وقد خدم الونزو رؤساء امريكا في الفترة ما بين ١٩٣١ و١٩٥٣ . وكان الشخص الوحيد في البيت الابيض الذي يرتاح له الرؤساء ويتحدثون اليه عن مشاكلهم الشخصية . وعمل فيلز مع اربعة رؤساء هم هوفر وروزفلت وترومان وايزنهاور لفترة الاولى .

ويروي فيلز اعجب مغامرة حدثت في البيت الابيض عام ١٩٤٢ . وكان الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت يستضيف مولوتوف وزير الخارجية السوفيتية في البيت الابيض . وذهب فيلز ليبحث عن خادم مولوتوف . طرق رئيس الخدم الامريكي الباب ففتحت له امرأة سوفيتية عارية تماما الا من فوطة حمام تلفها حول رأسها . ولم يتلعثم فيلز او يضطرب لان عمله في البيت الابيض اكسبه قدرا كبيرا من الدبلوماسية في تصرفاته وجعله يتوقع اي نوع من المفاجآت . وسلم فيلز الرسالة للسيدة وحياها وانصرف كأنه لم ير شيئا غير عادي !

ويروي فيلز ايضا انه كان صديقا شخصيا لتشرشل الذي قال له يوما : امل ان تكون اول من يدافع عني اذا اتهمني احدهم ذات يوم باني من المتآمر من الشراب . وكان فيلز يريد ان يصبح مغنيا في حفلات الكونشيرتو . ودرس الموسيقى في كونزير فاتوار نيوانجلند . ولكن المتاعب المالية جعلته يفكر في العمل .. وقدمه صديق الى الرئيس هوفر الذي اعجب به .

ويقول فيلز في الكتاب ان اسرة ايزنهاور كانت مغرمة بمشاهدة برامج التليفزيون الى حد الجنون . وانهم كانوا ياكلون من موائد متحركة ليتمكنوا من متابعة البرامج . اما اسرة هوفر فيقول انهم رسميون . واسرة روزفلت كبيرة جدا وعائلية . وكان فيلز معجبا بترومان لانه كان يعامله كرجل وليس كخادم !

الفستان "المقلوب" موضة

× شيفيلد (بريطانيا) :

كانت مفاجأة عندما شهدت قاعة عرض الازياء بالتصفيق الحاد الذي يصم الاذان للموديل الحسناء التي وقفت تعرض فستانا جديدا . وكان الفستان من النوع الذي ترتديه المرأة في حفلات الكوكتيل . وهو مصنوع من القماش الحريري الاخضر .. واستطاع الفستان ان ينتزع اعجاب الرجال والنساء على السواء .

ولكن لم تكد تمضي بضع دقائق حتى حدثت المفاجأة الثانية . فقد اسرع المشرف على عرض الازياء نحو الموديل الجميلة وهمس ببضع كلمات في اذنها ! وعلى اثر ذلك خرجت الموديل من القاعة بسرعة وقد بدا على وجهها الارتباك الشديد ! فقد اتضح انها كانت تلبس الفستان « مقلوبا » ! .

فضائح مجلس الشيوخ الأمريكي فى فيلم جديد

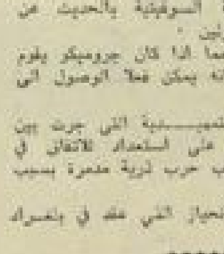

جون كنيدي

ماذا سيقول الرئيس الامريكي كنيدي عندما يرى هذا الفيلم ؟ .. وماذا سيقول بالذات وهو يرى بيتر لوفورد زوج شقيقته وهو يقوم بدور البطولة فيه ؟

ماذا سيقول كنيدي وهو عضو سابق بمجلس الشيوخ عن هذا الفيلم الذي « يكشف الغطاء » عن مجلس الشيوخ الامريكي ؟

ان الفيلم مأخوذ عن قصة « النصيحة والقبول » . ويقوم زوج شقيقة كنيدي في الفيلم بدور سناتور عربيد هوايته مغازلة النساء . ويدور الفيلم حول مؤامرة تدبر في الدوائر العليا في واشنطن وحول الرذيلة واساليب الابتزاز . وفيه ينتحر احد اعضاء مجلس الشيوخ ويموت احد رؤساء الجمهورية .

ماذا سيقول كنيدي عن هذا الفيلم ؟

---

٦٠ الف دولار ثروة شحاذ !

× لوس انجليس (كاليفورنيا) :

محكمة لوس انجليس حائرة في توزيع وصية جوزيف موريس الذي توفي وترك ٦٠ الف دولار ووصية كتبها بخط يده .

وكان البوليس قد قبض على موريس وهو يتسول في شوارع لوس انجليس ويستجدي الناس الاحسان لرجل عجوز مسكين في الستين من عمره . وبعد ذلك مات موريس في المستشفى . وعند فتح وصيته وجدوا اسمين بها : صديقة موريسون وقريبته الوحيدة جين موريس ابنة شقيقه . وكانت الوصية بخط يد موريس وبها علامة ترقيم حار الخبراء فيها حتى الان ولم يعرفوا هل هي نقطة او فاصلة .

فاذا كانت نقطة فلن ينال صديق موريس سوى ٢٠٠ دولار . ولو كانت فاصلة فسوف يشارك جين في الثروة . وحتى الان لم يصل خبراء المحكمة الى حل اللغز

عندما حكم القاضي بالبراءة

× سان ماتيو (ولاية كاليفورنيا) :
عرضت على محكمة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا قضية غريبة من نوعها ، فقد شكا الجيران للبوليس من جارتهم السيدة « كاي اليس » التي اعتادت ان تأخذ حمامات شمس وهي عارية تماما كما ولدتها امها في حديقة بيتها ! وقال الجيران ان ما تفعله السيدة يعتبر عملا مخلا بالآداب ، وطلبوا الى البوليس منعها من ممارسة هذه الهواية الغريبة .

وبدأت المحكمة تستمع الى شهود الاثبات الذين اكدوا جميعا انهم شاهدوا السيدة « كاي اليس » عارية بجوار حمام السباحة بحديقة بيتها ! .. ومن بين الشهود احد رجال البوليس الذين استدعاه الجيران لكي يرى ما تفعله السيدة بنفسها صباح كل يوم تقريبا !

وعلى اثر ذلك استدعى حاجب المحكمة المتهمة التي وقفت تدافع عن نفسها وتؤكد حرية تصرفاتها ، ولكنها لم تكن في حاجة الى شيء من هذا كله ، اذ ما كاد نظر القاضي يقع عليها حتى حكم بالبراءة ، وضجت قاعة المحكمة بالضحك .. فقد اتضح ان « كاي اليس » جاوزت العام الستين من عمرها !

وقال القاضي في اسباب حكمه ان « كاي اليس » كانت تمارس هوايتها منذ عشرين عاما مثلا لا تقدم شخص ... من هذه الاعمال المخلة بالآداب !

الرايوهات في عز البرد !

على الرغم من ان الناس بدأت تفكر في ارتداء المعاطف ... فصل الشتاء ، يتقدم موسما ... مصممة الازياء الامريكية روز ماري ... ان امامنا الكثير من الايام الدافئة . ومن اجل هذه الايام وضعت روز ماري تصميمات جديدة للمايوهات تعرض هاتين الفتاتين تصميمين منها !

ايزنهاور يلعب الروليت مع نجوم هوليود

ايزنهاور

× نيويورك :
ربح الرئيس الامريكي السابق ايزنهاور مبلغ ٦٨ دولارا على مائدة الروليت ، ولكن زوجته مامي كانت احسن حظا ، فقد ربحت مبلغا اكبر ولكنها اصرت على ان تحتفظ به سرا !

لقد وقف ايزنهاور على مائدة الروليت مع زوجته وسط عدد من كبار الشخصيات الامريكية والدبلوماسية ، وكان ذلك على الباخرة نيو امستردام التي كانت ترسو عند ميناء نيويورك .

ولم يكن اللعب لمجرد اللعب ، ولكنه كان لجمع الاموال لمكافحة السرطان ، وكان تحت رعاية لجنة نيويورك التابعة لجمعية مكافحة السرطان الامريكية ، وقد اشترك في اللعب عدد من نجوم وكواكب هوليوود من بينهم الممثلة ايفا جابور .. والطريف ان ايفا قدمت الى ايزنهاور التي صافحها بحرارة وبعد ان ابتعدت التفت ايزنهاور الى زوجته مامي وسألها : من تكون هذه السيدة ؟ ! .

اخبار سريعة

●● ماريون دافيز نجمة السينما الصامتة التي توفيت في الاسبوع الماضي تركت ثروة تقدر بحوالي ثلاثة ملايين من الجنيهات . كانت ماريون صديقة حميمة لجوزيف كنيدي والد الرئيس الامريكي ، وقد سار السيدى الكبير في جنازتها بهوليوود حاملا بساط الرحمة في مقدمة المشيعين !

زازا جابور

●● انضمت الممثلة المجرية اللعوب زازا جابور ، الى نادي هاروين بحي مانهاتن بنيويورك . وقد سئلت زازا عن مهنتها في طلب الالتحاق ، فقالت انها « صانعة بيوت الزوجية » ! . والمعروف ان زازا تزوجت اربع مرات وطلقت ازواجها الاربعة .. ويبدو انها دخلت النادي لتبحث عن الزوج الخامس ! ●● سرق اللصوص معطفا من الفراء الفاخر يبلغ ثمنه الف جنيه ، من الممثلة الانجليزية المعروفة جلينيس جونز . وكانت جلينيس تضع معطفها في سيارتها الصغيرة امام باب بيتها في هوليوود ، وكان في السيارة ايضا محفظة الممثلة وبداخلها مبلغ ثلاثة جنيهات ، وقد اختفت ايضا مع المعطف . واتضح ان جلينيس نسيت ان تغلق باب السيارة ●● خمسة من السجناء في سجن « سنج سنج » بامريكا كتبوا في هذا الاسبوع خطابا للمدعي العام بمدينة نيويورك « لويس لفكوتيز » يطلبون اليه ان يرسل لهم نسخا من كتابه الاخير : « حقوق المواطن عندما يعتقل » ! ●● سجلت الضرائب في الولايات المتحدة ارتفاعا جديدا في العام الماضي . بلغ متوسط ما يدفعه كل مواطن في امريكا سواء كان رجلا او امرأة او طفلا مبلغا يزيد على اربعة جنيهات في الاسبوع . ●● وضع احد محال بيع الحيوانات الاليفة التي يشتريها الامريكيون ويربونها في منازلهم لافتة على واجهة محله في نيويورك تقول : « عندما يكبر الاولاد والبنات ويتزوجون ويتركون البيت ، فلابد لك ياسيدي ان تشتري قردا يسلي وحدتك » .. ! ●● انفقت سيدة انجليزية اكثر من ٧٠٠ جنيه على القضية التي رفعتها ضد زوجها السابق والتي تطالب فيها بحضانة كلبيها الصغيرين . وقد كسبت السيدة القضية بشرط ان توافق على ان يزور زوجها السابق كلبيه مرة في الاسبوع . وقال القاضي : « ليس هناك رجل يستطيع ان يعيش بدون كلابه في بريطانيا » .. ! ●● سرق اللصوص مجوهرات ثمينة تبلغ قيمتها ٢٠٠٠ جنيه من منزل احد كبار الرسميين بالسفارة الهندية في لندن ويدعى شانتابن امين . فقد اقتحم اللصوص بيت الدبلوماسي الهندي ثم انهالوا ضربا على خادمه حتى حطموا ضلوعه ، ليسرقوا المجوهرات ولاذوا بالفرار .. ! ●● لا يزال عدد المتعطلين في بريطانيا يزداد زيادة ملحوظة ارتفع عدد العاطلين في الفترة ما بين ١٤ اغسطس حتى ١١ سبتمبر من (٣٤١٦) متعطلا الى ٣١٧ الفا و ٩٠ متعطلا .

طبيب ينقذ سيدة من الموت بمطواة !

× لندن :
تمكن طبيب من انقاذ حياة امرأة بواسطة مدية صغيرة استعارها من احد الحاضرين .. فتح الطبيب صدر المرأة بالمطواة واجرى لها عملية تدليك للقلب حتى عاد الى العمل مرة اخرى . وكانت المرأة وهي في الستين من عمرها قد انهارت في القسم الامامي للمستشفى الذي يبعد ٣٠ مترا من جناح الاسعافات الاولية .

واسرع الطبيب الموجود بالجناح الى المكان الذي سقطت فيه المرأة ، وادرك ان امامه بضع ثوان فقط ويبعدها يضيع الامل في امكان انقاذها ، وسأل الطبيب الحاضرين :
— هل لدى احد منكم مدية ؟
وسارع بواب المستشفى فسلمه المدية التي اعتاد ان يضعها في جيبه .
واسرع الدكتور بشق صدر المريضة بالمطواة حتى تمكن من الوصول باصابعه الى القلب وبدأ يدلكه ، وظل هو وزملاؤه يدلكون قلب المرأة لمدة ٢٠ دقيقة ثم نقلوها الى داخل المستشفى حيث يعمل قلبها الآن ولكن حالتها لا تزال خطيرة . ويقول احد الاخصائيين انه اذا توقف القلب اكثر من اربع دقائق تموت ... الحساسة تموت .

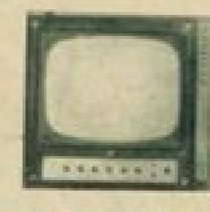

التليفزيون في محاكم الطلاق ببريطانيا ؟

× مانشستر (بريطانيا) :
رفعت سيدة بريطانية قضية تطلب فيها الطلاق من زوجها ، وقالت الزوجة ان زوجها اعتاد ان يرغمها على النوم في مواعيد محددة ، مما جعلها تشعر انها تعيش في ظل قيود لا طاقة لها باحتمالها !

وحاول القاضي ان يعرف سر اصرار الزوج على ان تذهب زوجته الى غرفة نومها في مواعيد محددة ، فاتضح انه يريد ان يحرمها من متابعة برامج التليفزيون !

ودافع الزوج عن نفسه فقال : « ان سهر زوجتي امام التليفزيون يضر بصحتها ويجعلها دائما متوترة الاعصاب ، وهذا ينعكس على طريقة معاملتها له ! »

وقد رفض القاضي طلب الطلاق وقال : ان من حق الزوج ان يستمتع بالراحة في بيته !

صاحب مقهى يحارب العشاق في ايطاليا

× روما :
حرم احد اصحاب المقاهي في ايطاليا على العشاق ارتياد مقهاه ! .. وقال الرجل : ان السبب الذي دفعه الى اتخاذ هذا القرار هو كثرة القبلات التي يتبادلها الشبان مع صديقاتهم !

وقال صاحب المقهى ان منظر القبلات يثير اعصابه ، ويجعله غير قادر على الاستمرار في عمله ، وهدد الرجل باغلاق المقهى اذا لم يكف العشاق عن تبادل القبلات ، او يمتنعون عن الجلوس في مقهاه !

ثم قال : ان هذه التعليمات تنطبق ايضا على الازواج ، وانه لن يسمح لاي زوجين شابين بارتياد هذا المقهى ، الا اذا تأكد انه قد مضى على زواجهما ثلاث سنوات على الاقل !

اللصة الحسناء تنفق ٦٨ الف دولار في اسبوع !

× شيكاغو :
استطاعت شابة جون نيومان وهي في التاسعة عشرة من عمرها ان تنفق في اسبوع واحد على مبلغ ٦٧ الف دولار بشيكات مزورة !

واستطاعت مسز نيومان وهي مطلقة ان تنفق ايضا هذا المبلغ كله في نفس الاسبوع !

اما كيف انفقته ، فقد وزعت جانبا منه على بعض الموسيقيين الشبان وانفقت الباقي على سيارات السباق .

وكانت مسز نيومان تعمل موظفة في احدى شركات تقطير الخمور ، وسرقت ستة شيكات على بياض وملأتها بالمبالغ التي كانت تريدها وسحبت من حساب الشركة مبلغ ٦٨ الف دولار خلال اسبوع .. وعندما زورت الشيك السادس وكان بمبلغ ٣٢ الف دولار وقدمته الى البنك ارتاب موظفو البنك وكشفوا امرها !

ومن بين الذين وزعت عليهم مسز نيومان المبلغ الذي اختلسته شخص يدعى جورج جورمان وهو عازف جاز !

واحد من احسن واكثر المسارح راحة في اوروبا ، وهي الاوبرا التي يعاد بناؤها في ليبزج

العيد الثاني عشر لميلاد جمهورية المانيا الديموقراطية .

١٢ عاماً من البناء السلمي

في ٧ اكتوبر من هذا العام ، احتفلت جمهورية المانيا الديموقراطية بالعيد الثاني عشر لقيامها ، ومع ان ١٢ عاما تعد فترة قصيرة في التاريخ ، فانها يمكن أن تكون ذات اهمية حاسمة في خلق الرخاء والرفاهية لامة ما .. وقد عرف اهالي جمهورية المانيا الديموقراطية كيف يستغلون هذه السنوات الاثنتي عشرة التي مرت على قيام دولتهم افضل استغلال ، وكيف يحققون تحسينات مطردة في حياتهم بايجاد المستلزمات المادية لذلك .

وفي حين انه لم يكن ممكنا في عام ١٩٤٩ – أول عام لقيام جمهورية المانيا الديموقراطية – الا مواجهة الحاجات ذات الاهمية العاجلة للدولة ذاتها ، فيما يتعلق بالمنتجات الصناعية والسلع الاستهلاكية من الانتاج المحلي ، وهو ما يصدق أيضا على مطالب التجارة الخارجية النامية .. فقد أمكن اليوم تحقيق زيادة في المجموع الكلي للانتاج بلغت ٢٦٦٫٧٪ مما يجعل جمهورية المانيا الديموقراطية تحتل المكان السابع بين كل دول العالم . وقد خلق هذا التعمير الاقتصادي الاسس لمواجهة المطالب المتزايدة للصناعة المحلية ، بل والتوسع في تبادل ضخم للسلع ، مما اكسب جمهورية المانيا الديموقراطية سمعة باعتبارها في مقدمة الدول الصناعية في العالم وشريكا تجاريا محترما .

الحديد والصلب

وبعد ايجاد المستلزمات الضرورية في مجال الصناعات الاساسية كاعطاء الاولوية للتوسع في انتاج الحديد والصلب مثلا ، وزيادة قدرة صناعة المواد الكيميائية ، مع زيادة جديدة في منتجات الطاقة الكهربائية .. استطاعت جمهورية المانيا الديموقراطية ان تبدأ في تنمية العامل الاساسي في انتاجها الصناعي – وهو الانشاء الهندسي – على نطاق واسع ، لزيادة القدرة الانتاجية . وهكذا امكن تحقيق معدل عام من الزيادة في الانتاج الكلي لهذا الفرع الصناعي من عام الى عام .

وبينما لوحظ ان الزيادة بلغت في عام ١٩٥٩ حوالي ١٦٢٫٥٪ مما كانت عليه في عام ١٩٥٥ ، نجد أن الانتاج قد زاد في عام ١٩٦٠ بنسبة ١٦٫٥٪ عما كان عليه في عام ١٩٥٩

مناجم جديدة

هذا التقدم جعل في الامكان التوسع في فروع رئيسية اخرى وزيادة انتاجها الكلي كالانظمة الكهربائية الفنية ، والادوات الهندسية والبصرية الدقيقة ، وصناعة المواد الكيميائية . كما اكتشفت مناجم جديدة للفحم لتزويد صناعة الكيميائيات بالمواد الخام ، وهو مطلب في ازدياد مطرد .. وبعد ذلك بدىء في تنمية الكيمياء البترولية التي تقوم على احدث المبادىء الفنية والتكنولوجية الحديثة ، مما يعني مضاعفة الانتاج الكيميائي لجمهورية المانيا الديموقراطية لعام ١٩٦٠ بعد أن تبلغ حجمها الانتاجي .

وبنفس الوسيلة التي تمت بها تنمية الانتاج الصناعي لجمهورية المانيا الديموقراطية ، امكن القيام باعادة بناء الفروع الاقتصادية الاخرى ، كما ان توفر أدوات البناء الحديثة من ناحية ، وتطبيق طرق البناء وفقا لمبدأ استخدام الكتل والانواع الجاهزة من ناحية اخرى ، جعل في الامكان تحقيق زيادة هامة في انتاج العمال في كل ميدان الهندسة المعمارية في جمهورية المانيا الديموقراطية . وبالاضافة الى المباني الصناعية الضرورية التي تم تنفيذها ، أمكن اعداد اكثر من ٥٥٠ الف مسكن

احياء جديدة في برلين الديموقراطية ذات شقق رخيصة

الباخرة القطع فى ميناء بسمارك

جديد ووضعها تحت تصرف أهالى جمهورية ألمانيا الديموقراطية خلال السنوات العشر الماضية .

زيادة الغلة

ومنذ انشاء جمهورية ألمانيا الديموقراطية ، حدثت تغيرات كبرى فى ميدان الزراعة أيضا ، اذ ان اندماج الفلاحين فى مزارع الانتاج الزراعى التعاونية ، بالاضافة الى ادخال الوسائل الآلية الشاملة ، جعل الزراعة على نطاق واسع امرا ممكنا مما أدى الى زيادة غلة المنتجات الزراعية .

التبادل التجارى

وحدث فى ميدان التجارة الخارجية توسع يتسم بالطابع الخاص لاعادة البناء الاقتصادى لجمهورية ألمانيا الديموقراطية .. فمن أجل تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية الدولية بدأت جمهورية ألمانيا الديموقراطية تعمل على أساس المبدأ القائل .. ان التبادل التجارى يجب ان يقوم على المساواة فى الحقوق والمنفعة المتبادلة . كما كان من رأيها ان الفضل الأسس لتنمية التبادل التجارى هو ابرام اتفاقات تجارية بين حكومات الدول التى يعنيها الامر ، هذا بالاضافة الى أن حكومة جمهورية ألمانيا الديموقراطية ترى أن التسليم المتبادل للسلع لا يمكن التوسع فيه بطريقة مثمرة ، الا اذا روعى فيه مبدأ التوازن فى التبادل التجارى وتحقق بصفة كاملة .. وعلى عكس ما تراه الدول الغربية ، فان حكومة جمهورية ألمانيا الديموقراطية لا ترى مصلحة فى ارسال الصادرات من جانب واحد ، بل انها على استعداد دائما لان تتلقى نفس الكمية من الواردات ، وما يعطى لمنه نفس قيمة الصادرات المرسلة الى تلك البلاد .

وبهذا المبدأ الاساسى فى سياستها التجارية ، اكتسبت جمهورية ألمانيا الديموقراطية احتراما بالغا فى كل أرجاء العالم ، وبهذا أصبحت شريكا هاما فى الاعمال فى انحاء العالم . فلا غرو اذن اذا ارتفع حجم التبادل التجارى لجمهورية ألمانيا الديموقراطية من سنة الى أخرى ، وازداد فى نفس الوقت عدد الاتفاقات بالعمل زيادة مطردة .

ومع أن حجم التبادل التجارى لجمهورية ألمانيا الديموقراطية كان فى عام ١٩٥٠ (٢١٠٠) مليون مارك ألمانى فقط ، فقد ارتفع فى عام ١٩٦٠ الى ٩٦٠٠ مليون مارك ألمانى ، وستصل جملته فى عام ١٩٦٥ الى ٢٥٠٠٠ مليون مارك ألمانى .

التجارة الخارجية

وفى مجال التوسع التام فى التجارة الخارجية لجمهورية ألمانيا الديموقراطية نشأت كذلك علاقات اقتصادية وتجارية طيبة مع الجمهورية العربية المتحدة ، على أساس اتفاقية تجارية طويلة الاجل والمدفوعات ، أبرمت بين حكومتى جمهورية ألمانيا الديموقراطية والجمهورية العربية المتحدة . وقد زاد هذا التبادل التجارى فى خلال السنوات الخمس الماضية بمعدل ٢٢٩٪ ، وبلغ فى عام ١٩٦٠ حوالى ٢٢ مليون جنيه مصرى مما يفيد الطرفين ويخدم المزيد من التنمية لاقتصاد كلا الدولتين .

وعندما تحدثنا فى البداية عن أهمية الهندسة والصناعات الكيميائية وفروعها من فروع الصناعة الاخرى لجمهورية ألمانيا الديموقراطية ، فينبغى أن نشاهد هذا أيضا فى الاتصال الوثيق فى العلاقات التجارية بين جمهورية ألمانيا الديموقراطية والجمهورية العربية المتحدة ، مع مراعاة أن هذه المنتجات تخدم اعادة بناء الصناعة القومية للجمهورية العربية المتحدة .

ولم تعد سفن الشحن والركاب التى بنيت فى مصانع السفن بجمهورية ألمانيا الديموقراطية صورة مألوفة فى ميناء الاسكندرية فحسب ، بل وفى كثير من الموانى فى انحاء العالم . وهكذا تظهر هى والسفن التى تقف فى ميناء (روستوك) الذى أنشىء حديثا ، مدى العلاقات الاقتصادية الدولية المتزايدة لجمهورية ألمانيا الديموقراطية .

أصدقاء فى مختلف الميادين

وجمهورية ألمانيا الديموقراطية مقتنعة بأنه نظرا لتكوينها السلمى ، فقد اكتسبت أصدقاء طيبين بين الدول ، لا فى الميدان الاقتصادى فحسب ، بل وفى مختلف الميادين الاخرى للحياة الاجتماعية . ويرجع الفضل فى ذلك قبل كل شىء الى سياسة السلام المستمرة لحكومة جمهورية ألمانيا الديموقراطية التى تقوم على مبدأ التعايش السلمى واحترام السيادة القومية للشعوب .

ولهذا السبب ، فان جمهورية ألمانيا الديموقراطية ترى أن الحالة بعقد معاهدة صلح مع دولتى ألمانيا ، وتسوية مشكلة برلين الغربية ، لما ما يبررها من دوافع صالحة تماما ، وسيكون حل هذه المسائل عاملا حاسما فى المساهمة لصيانة السلام .

وبنفس الطريقة التى تشير بها الجمهورية العربية المتحدة دائما الى ضرورة صيانة السلام العالمى ، فان جمهورية ألمانيا الديموقراطية تسعى دائما للمساهمة فى صيانة السلام . وستبدأ جمهورية ألمانيا الديموقراطية فى المستقبل أيضا من هذه المسألة التى تقرر مصير هذه الحقبة من الزمن ، وستواصل سياستها الخارجية وسياستها فى التجارة الخارجية بوحى من أهدافها السلمية .

حظيرة السفن فى وارسو وبالقرب منها سفينة الشحن روك شتوك حمولة ١٠٠٠٠ طن تحت البناء . .

الحب وحده لا يصنع الممثلة !

اليوم : الخميس الماضي
الساعة : تمام السابعة مساء !
وبدأ الرئيس جمال عبد الناصر يلقي بيانه التاريخي الخطير .
وسكتنا .. سكتنا ككل الناس لنلتهم بعقولنا كل حرف وكل كلمة ينطق بهما رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

وبدأ جمال عبد الناصر ينهي بيانه الذي خاطب فيه الامة العربية في كل الوطن العربي وسمعناه يقول :
« ايها الاخوة .. اعان الله سوريا الحبيبة على امورها وسدد خطاها وبارك شعبها . وستبقى هذه الجمهورية العربية المتحدة رافعة اعلامها . مرددة نشيدها . مندفعة بكل قواها الى بناء نفسها لتكون سندا لكل كفاح عربي .. ولكل حق عربي .. ولكل امل عربي ..
« وسلام عليكم جميعا

تحقيق يكتبه
احمد طاهر

« وعاشت الامة العربية
« وعاشت الجمهورية العربية المتحدة »

***

وانتهى البيان الخالد . وانطلقت موسيقى السلام الجمهوري من الراديو في قوة . ووجدنا انفسنا واقفين على اقدامنا وبعدها التفت الى المخرج الهادئ ليقول لي :
ـ كلماته قوية .. أقوى من طلقات المدافع . لقد قدم الرجل الكبير دليلا جديدا على أنه داعية سلام . لقد فوت جمال عبد الناصر الفرصة على الذين أرادوا أن يصطادوه في الماء العكر .
وسكت كمال الشيخ لحظات ثم بعدها يقول لي :
ـ ان القصة لم تنته بعد .. وقد يكون ماحدث فصلا منها .. وقد يكون مشهدا .. ولكل قصة نهاية . وأنا اعتقد ان النهاية لابد ان تكون كما نتمناها .

لقد ذهبت الى سورية قبل الوحدة بعشرة أيام لأسجل فيلما بالالوان عن « سورية » وقطعتها من اللاذقية الى دمشق .. وسجلت أول فيلم عرض في البلاد العربية بالالوان الطبيعية وكان اسمه « هذه هي سورية » . وذهبت الى سورية مع وفد من الفنانين والادباء بدعوة من المجلس الاعلى للفنون والآداب . ومرة أخرى قطعتها من دمشق الى اللاذقية . ودخلت بيوت الناس واختلطت بهم . وتحدثت معهم . والآن عندما أحاول أن استعرض ماحدث .. أجد الشريط يجري أمامي ليروي قصة فيها السعداء والبسمات والضحكات والاغنيات وفيها الدراما تبلغ الذروة لتصنع قوة الرواية ولها أبطال يصلون بأدوارهم الى القمة . وآخرون يلعبون أدوارا تهبط بهم الى الحضيض . والى اهم من نظر الفهم ونظر الذين زجوا بهم الى هذه القصة أبطالا . والمجرم يرتكب الجريمة وهو مقتنع بأن هذا هو الصحيح .. ولكنه سرعان ماينتهي .

ان التاريخ الذي يكتب الآن هذه القصة .. ينتظر فصولا جديدة .. وسيسجل لها نهاية . كما قلت لك انا مؤمن بأن النهاية هي كل ما يتمناه كل عربي في هذا الوطن الكبير .

قلت : هذا حديث في السياسة !؟
قال : لا .. انما هو كلام أقوله كمواطن عربي يحس كل ما يحسه المواطن العربي في هذه الفترة من تاريخ الامة العربية .

الفيلم رقم ١٧ اسمه لن اعترف .

توفيق الحكيم

بيتي ديفز

عمر الشريف

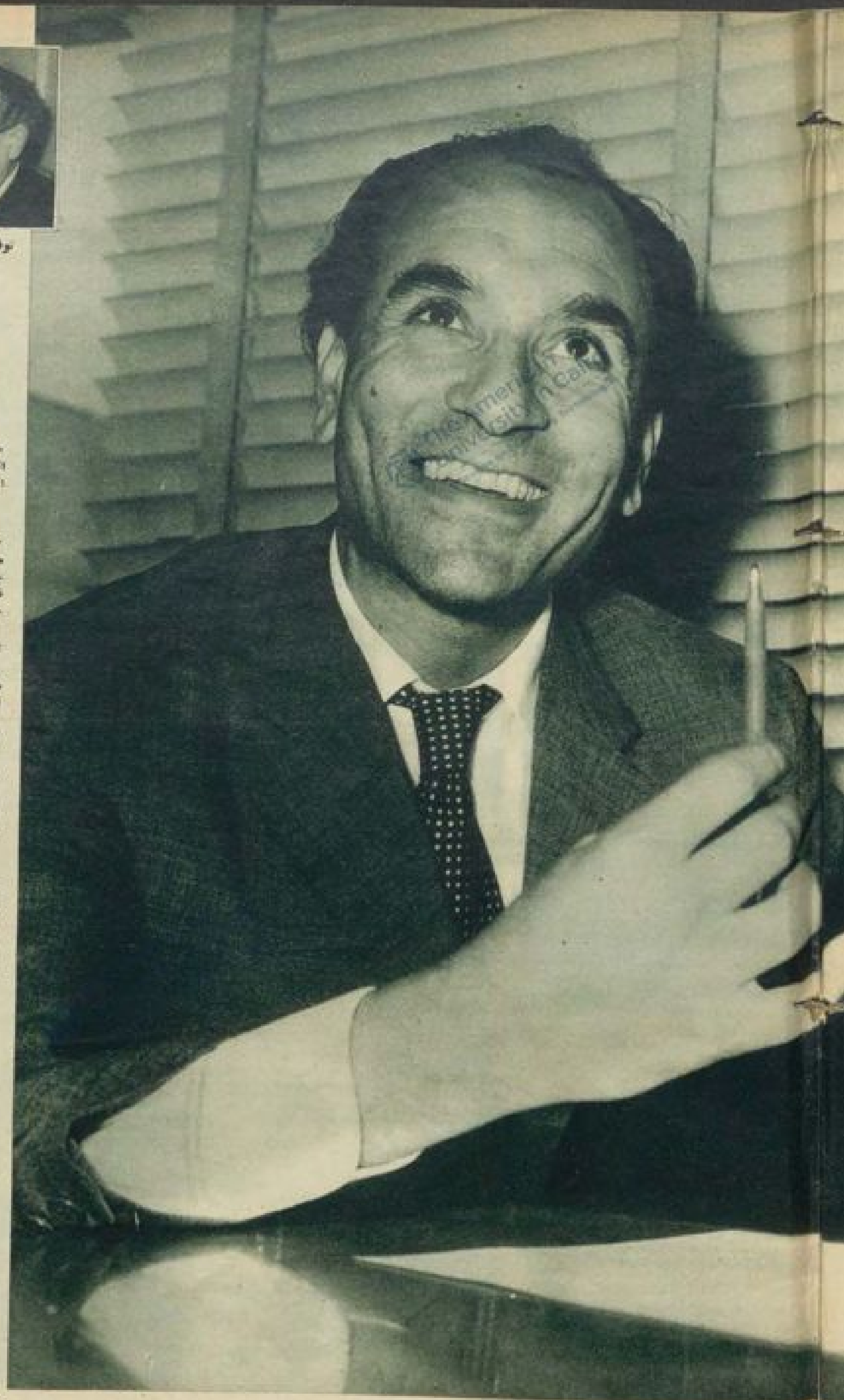

كمال الشيخ يبحث عن اسرار الكون فيما وراء الطبيعة ..

فلسفة المخرج

ومرة أخرى سكتنا لحظات سمعت بعدها كمال الشيخ يقول :

— ان كل فعل له رد فعل مساو له ومضاد في الاتجاه ·

قلت — ما هذا ؟

قال — نظرية لنيوتن تؤيد فلسفتي في التعادل · وأنا أعتقد أنني توصلت الى قاعدة قبل أن يصل اليها توفيق الحكيم ويكتب في التعادلية · وأنا أقول : ان هناك محاولة عجيبة للتوازن في كل ظاهرة من ظواهر الحياة · الانسان في جهاده يحاول أن يوازن بين نقائصه ومميزاته · الحروب يمكن اعتبارها محاولات للتعادل بين قوى مختلفة · وهذا ينطبق على الدراما أيضا

قلت — كيف ؟

قال — قوة سلبية تظهر · قوة ايجابية تتصدى لها وتتغلب عليها · وينتهي الصراع الى حالة الاستقرار .. والتعادل · وحياة كل انسان متناقضة فيها محاولات للتعادل

قلت — كل انسان عنده نقص ؟

قال — كل انسان عنده نقص معوض · كلام · والانسان يحاول يغطي هذا النقص يبرز قوة أخرى فيه · ولو أنا باشتغل بالنظريات الرياضية كنت لازم مساعدة معادلة تؤكد كلامي ·

قلت — تقصد فلسفتك ·

قال — هذه ليست فلسفة .. بل شعور فلسفة ·

قلت — ما هو النقص في كيارنجوما؟

قال — كل ممثلات العالم اللاتي يتمتعن بجمال صارخ .. ليس ممثلات .. وكل الماهرة في التمثيل ليس جميلات .. بيتي ديفز مثلا وجريتا جاربو · وطبعا لكل قاعدة استثناء ولكنه نادر جدا ·

قلت — أيهما أهم بالنسبة لمشكلة السينما .. الجمال أم التمثيل ؟

قال — السينما يهمها أولا الشخصية الجذابة بصرف النظر عن الجمال · وكل ممثل أو ممثلة ناجحة لابد أن تكون له شخصية استطاع أن يحبها الجمهور ويتأثر بها ·

قلت — وأيهما يمنح الممثل النجاح .. الدور الذي يلعبه أو شخصيته الجذابة ؟

قال — الدور الذي يقوم به طبعا ·

قلت — والمخرج ؟

قال — قوة المخرج في قدرته على اقناع المشاهد بما يراه في بساطة وصدق ·

اخبار العلم

وكان حديثي مع كمال الشيخ في شقته رقم ١٠١٢ بالدور العاشر من الجناح اليمين لعمارة الايموبيليا · كنا نجلس في حجرة مكتبه البسيطة الانيقة وعلى مكتبه مجموعة كتب قرأت عناوينها بسرعة .. · فلسفة الانسان الحديث · شباب وقالب لمحمود تيمور · صراع على أرض الميعاد · الدراما .. الكلف الشمسي · الفضاء الكوني · الهزات الزلزالية · الرد على الشيوعيين · العالم الطريف · ·

قلت — تقرأ هذا كله ؟

قال — أحب أن أقرأ في أسرار الطبيعة .. وأهم باب اقرأه في الصحف والمجلات « اخبار العالم » أريد أن أعرف شيئا جديدا مما وراء الحياة · وأجد نفسي أبحث في شيء غامض · وتجد هذا في أفلامنا .. حاجة غامضة وبحاول تتحل ·

قلت — هل كنت تفضل أن تشتغل بعلوم الطبيعة ؟

قال — لا .. فقد حددت ما أريد وأنا طالب في الثانوي · والحمد لله حققت ما أريد أن أصل اليه وأصبحت مخرجا ·

قلت — وحققت ما أردت بحسبه أن أصبحت مخرجا ؟

قال — طبعا لا .. ولكني في الطريق اليه ·

وكمال الشيخ قدم حتى الآن ١٧ فيلما اولها « المنزل رقم ١٣ » واهمها « حياة او موت » .. واخرها « لن اعترف » ..

قلت — ما الجديد في فيلمك الاخير ؟

قال — أنا دائما أتجه لاجد موضوعا جديدا · ولهذا لا أخرج أكثر من فيلمين في السنة · وأحيانا فيلم واحد .. لاني لا أستطيع أن أفكر في شيء آخر · وأنا مشغول بفيلم الا بعد أن يصبح الفيلم في العلب · وأعتقد أن معظم أفلامنا عندما تشاهدها تحس أن فيها اختشابا كبيرا جدا في البحث عن موضوع مختلف ·

قلت — ماذا تبحث في هذا الفيلم ؟

قال — لن أعترف ·

وفي الفيلم الاخير لكمال الشيخ دور لولد صغير اختار له المخرج « طارق » ابن فاتن حمامة بطلة الفيلم · وعرض المنتج جمال الليثي الفكرة على فاتن ووافقت وجاء عمر الشريف ورفض أن يسمح لابنه طارق بالعمل في السينما · واضطر كمال أن يبحث عن طفل آخر ليقوم بالدور ·

وقلت لكمال الشيخ — مازلت تسند عمليات المونتاج في أفلامك الى زوجتك ؟

قال — أغلب أفلامي .. وليست كلها لانها تكون مشغولة أحيانا · وأنا أفضل أن تقوم « أميرة » بمونتاج أفلامي لاني أستفيد منها فعلا · فهي تنقدني بصراحة

قلت — هل تأخذ رأيها في سيناريوهات أفلامك قبل تصويرها ؟

قال — أنا عادة أجتمع بكتاب السيناريو في بيتي .. وأحيانا تكون معنا وتكون لها رأى ووجهة نظر .. وأحيانا تكون مشغولة · ولكني أعرض عليها القصة قبل أن تتحول الى سيناريو ·

وكمال التقى بزوجته لاول مرة عندما اجتمعا ليعملا في فيلم واحد · ووجدت « أميرة » معها في عمليات المونتاج كمال الشيخ وذهبت تسأل المنتج عن كيفية كتابة أسماء الذين قاموا بالمونتاج وقالت أنا لا أقبل أن يكتب اسم كمال الشيخ قبل اسمي ·

وسمع كمال هذه الحكاية وضحك وضحت الايام وهما يعملان في الفيلم وفي نهايته كانت أميرة قد تخلت عن حدتها واعترفت بأستاذية كمال الشيخ

ويقول كمال — ووجدت أن الجو أصبح مهيئا .. فطلبت منها الزواج · ووافقت · ولهما الآن « أسامة » و « وليد » ·

واخبار السينما

وقلت لكمال — ما رأيك في مطالب المنتجين والموزعين بتخفيض أجور الفنانين ؟

قال — ان فيلم فوق المتوسط يغطي تكاليفه ويضمن للمنتج أرباحا معقولة · وليس هناك ممثل أو فنان لا يستحق الأجر الذي يطلبه · وقانون العرض والطلب هو الذي حدد لهم هذه الأجور ·

قلت — وماذا قرأت أخيرا عن السينما؟

قال — ان معهد السينما سيستضيف من الاساتذة الاجانب عددا كبيرا لالقاء محاضرات على طلابه منهم جورج سادول · ولو كان نظام المعهد يسمح بحضور هذه الدراسات لغير الطلاب .. سأذهب لاحضرها جميعا ·

قلت — واخبار فيلم « في سبيل الحرية » ؟

قال — هذا الفيلم كتبه الرئيس عبد الناصر .. واخراجه وانتاجه يجب أن يكونا على مستوى هذا الرجل العظيم · وهناك اتفاقات تجرى بين منتج الفيلم وموزعه والشركات الامريكية حتى تتوافر الامكانيات التي تقدم هذا الفيلم في المستوى المفروض أن يظهر به · وطبعا لا أعتقد أنه سيظهر هذا العام · وأنا قلت أنني على استعداد أن أقف كمخرج مساعد وراء مخرج أمريكي من المخرجين العالميين اذا شمل الاتفاق مع الشركات الامريكية أن يخرج الفيلم مخرج أجنبي

قلت — اذا أنت من دعاة الانتاج المشترك ؟

قال — ليس كل الانتاج المشترك · وانا أرى أن الانتاج المشترك هو طريق الفيلم العربي والفنان العربي الى السوق العالمية · وأعتقد أن أقرب الدول لنا التي يمكن أن نتنج معها أفلامنا للسوق العالمية .. ايطاليا ..

قلت — هناك انتاج مشترك مع الجزائر ..

قال — هذا لا يحقق للفيلم العربي انتشارا عالميا بنشره في سوق يمكن أن يقال انها أوسع من أسواقه الحالية ؟

قلت — ولماذا لا تشتغل بالانتاج كغيرك من المخرجين ؟

قال — لو عندي مايكفيني لاعيش عاما كاملا .. لما ترددت في الانتاج ·

قلت — أليس بين أفلامك القادمة .. أفلام غنائية ؟

قال — لا .. لا أميل الى هذا اللون من الافلام · وان كنت قد أخرجت فيلمها لفريد الأطرش ولكني أعتقد أن هناك بين الزملاء المخرجين من يجيد تقديم هذا النوع من الافلام احسن مني ·

قلت — لماذا لا تميل الى الفيلم الغنائي ؟

قال — لاني لا أستطيع أن أميز بين أغنية وأخرى .. فكل الأغاني متشابهة في الكلمات والالحان حتى يصعب التمييز بينها الا قلة طبعا ·

قلت — ماهي هذه القلة التي تتميز عن بقية الاغاني ؟

قال — كليوباترة .. الكرنك .. مثلا وما شابه هذه الاغنيات ·

قلت هذه أغنيات قديمة جدا ؟

قال — ولكني لا أذكر أن غيرها قد استرعى انتباهي ·

قلت — وما يكتب الآن من أعمال أدبية أليس فيه مايلفت نظرك ؟

قال — أرى ملامح قوية في أعمال عدد كبير من الكتاب الصاعدين سوف تستفيد السينما من أعمالهم أمثال يوسف ادريس والشاروني وفتحي غانم وأمين يوسف غراب .. وثروت أباظة ..

قلت — ماذا عندك بعد .. ؟ لن أعرف ..

قال — اعد سيناريو لفيلم جديد مع عبد الحي الاديب ·

قلت — بطلته فاتن حمامة أيضا

قال — لا أعرف .. فالسيناريو لم يتم بعد حتى نختار الابطال ·

قلت — العادة أن الرواية السينمائية تكتب لابطال يحددهم المنتج وقبل أن يعد القصة ·

قال — لو كنت هذا المخرج .. كنت أخرجت في السنة عشرة أفلام وليس فيلما واحدا ·

احمد ماهر

العروس تسير في ارض المطار بينما

▲ في قلب الطائرة .. وقفت العروس تبحث عن مقعدها بينما اتجهت انظار جميع الركاب اليها ..

الزفة في المطار والشربات في الطائرة !

حضرت . اخر ساعة . زفة عروس في مطار القاهرة . كانت العروس في طريقها الى عريسها الذي يعمل في الكويت . تم عقد القران بالتوكيل . حجز رجال الجمرك شبكة العروس . قامت المضيفات بتوديعها حتى باب الطائرة . وزعت الحلاوى واكواب « الشربات » على الركاب احتفالا بالعروس

انطلقت الزغاريد فجأة في مطار القاهرة فغطت على أصوات الطائرات وزحمة الركاب . غادر الموظفون المكاتب .. وترك الركاب الحقائب واتجهوا بأنظارهم الى مدخل مبنى المطار . وبعد لحظات قليلة ظهرت عروس بثوب الزفاف الابيض الجميل يحيط بها عشرات من المودعين والمودعات .

وفي وسط الزحام تقدمت للبحث عن العريس الذي تقف عروسه بثوب الزفاف في المطار .. لاعرف القصة .. ولم أجد العريس ولكن العروس قالت لي القصة .. اخبرتني ان اسمها زيزي فريد ثابت — ١٦ سنة فقط — الطالبة ببنسيون جوزيف سابقا . وقالت ان عريسها هو فوزى الورداني المحامي الذي يعمل بحكومة الكويت . انها في طريقها اليه الآن . سيكون في انتظارها بمطار الكويت عند وصولها لاتمام حفل الزفاف الذي بدأ في نفس الليلة في بيت أسرتها بالقاهرة .. وقال لي محمد مدحت عيسى خال العروس الذي كان في وداعها بالمطار : ان الخطبة تمت منذ سنة ونصف سنة . ومنذ عدة أسابيع أرسل العريس يطلب من والده اتمام اجراءات الزواج وارسال العروس الى الكويت على اول طائرة ، كما ارسل له توكيلا رسميا لينوب عنه في عقد القران على العروس

وقبل الوداع بلحظات .. انهمرت

▶ على سلم الطائرة وقفت زيزي ثابت .. العروس الصغيرة .. تسلم تصريح السفر الى ضابط الجوازات ..

حملت المضيفة ذيل ثوب الزفاف ..

الدموع من عيون ام العروس وقريباتها .. لم تكن هذه الدموع سوى دموع الفرح .. ولوعة الفراق . كان باقيا على موعد قيام الطائرة حوالى ساعة تقريبا عندما تحرك موكب العروس الى داخل المنطقة الجمركية . وأسرع خال العروس لمقابلة **النقيب ثروت صادق والملازم اول محمد شفيق ضابطي حرس الجمرك** لطلب تصريحا بمرافقة بعض أفراد الأسرة للعروس داخل بوفيه المطار .. وبكل هدوء .. وبعناية فى اختيار الالفاظ الرقيقة رفض الضابطان ... ولكنهما وافقا على ان تبقى العروس مع اسرتها خارج المنطقة الجمركية حتى يقترب موعد قيام الطائرة ... وكانت هذه الموافقة شيئا كبيرا بالنسبة لاسرة العروس

وعندما اعلن عن قيام الطائرة العربية المسافرة الى الكويت اسرعت العروس الصغيرة الى التواليت لتصلح زينتها قبل ان تطير الى عريسها .. وعندما انتهت من هذه العملية كان الركاب قد ركبوا البوفيه الى الطائرة ، وخرجت العروس تجرى فى ارض المطار .. وخلفها احدى المضيفات تحمل لها ذيل الفستان ، وأطلقت الرح لاقاربها اللائى انطلقت زغاريدهن فى كل مكان . وطلب الركاب الذين وقفوا فى صف طويل من العروس ان تتقدمهم تكريما لها ... وصعدت العروس على سلم الطائرة وصفق لها الركاب الذين سبقوها واحتلوا أماكنهم فى الطائرة ، وعندما استقرت العروس فى الطائرة حضر اليها قائدا الطائرة لتهنئتها متمنين لها رحلة سعيدة ، وقامت مضيفة الطائرة بتوزيع الحلوى وأكواب الشراب باسم العروس على جميع الركاب .

سمعت

❋ ناس

❋ **عباس فورة** .. رئيس ابحاث التخزين بوزارة الزراعة .. عاد هذا الاسبوع من الاتحاد السوفيتى بعد انتهاء بعثته الدراسية هناك .

❋ **الدكتور نسيم ابو سيف** .. عاد الى القاهرة هذا الاسبوع بعد جولة فى الخارج .

❋ **المهندس محمود عبد السلام** .. وكيل وزارة الصناعة السابق .. طار الى لبنان هذا الاسبوع .

❋ **احمد حسن عبد** .. عضو بعثة جامعة عين شمس .. قدم من بريطانيا هذا الاسبوع .

❋ عاد من واشنطون هذا الاسبوع الدكتور **محمد محمود عبد القادر** الاستاذ بطب القاهرة .

❋ **وفد من الجمعيات النسائية لتحسين الصحة** ، عاد من ألمانيا الغربية .. يضم الوفد السيدات : مفيدة جرانة ، شريفة محرز ، جانيت كامل ومنيرة الباقى .

❋ **شهيرة خراف** حرم محافظ القاهرة وحرم سفير الهند قامتا امس بزيارة المؤسسات الاربع التابعة لمؤسسة عيد الام بدعوة من السيدة زينات الجداوى ، وقد قامتا بشراء بعض منتجات الامهات .

❋ **محمود عبد البارى** . رئيس نيابة الشئون المالية السابق . يسافر الى أمريكا خلال هذا الاسبوع ليتسلم عمله مستشارا اقتصاديا بسفارتنا هناك .

❋ **الدكتور كامل سعيد** .. الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة عين شمس ، طار الى كوبنهاجن .

❋ السيدة **بهيجه رشيد** رئيسة الوفد النسائى للجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر النسائى الدولى الذى عقد فى دبلن تخلفت عن الحضور الى القاهرة وسافرت الى المانيا لاجراء عملية جراحية .

❋ الآنسة **كاميليا نسيم** اول فتاة عربية تحصل على شهادة أجنبية فى فن ادارة الفنادق . التحقت بقسم ادارة الفنادق بجامعة نيويورك وقضت عامين . عادت الى القاهرة اخيرا لتتولى منصب مدير الادارة بفندق هيلتون .

❋ السيدة **بهيجه لطفى** . المشرفة على الواقفات : استقبلت وفدا من فتيات اللاجئين للتدريب على الحرف الشرقية اليدوية . تقوم السيدة بهيجه بتنظيم دورات خاصة للوافدات للتعرف الى نشاط المرأة العربية فى الميدان الاجتماعى .

❋ **فاطمه عنان** . مديرة النشاط النسائى بالاتحاد القومى . قررت دعوة مديرى المؤسسات لمناقشة التقرير الخاص برفض بعض الوزارات تعيين الفتيات فى الوظائف المالية المرتبة بعد ذلك على لجنة الشئون الاقتصادية بالاتحاد القومى .

❋ **خيرية شيرين** . رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى . ستخصص قريبا فى معرض الانتاج بالجمعية لعرض اشغال فتيات قطاع غزة .

❋ **المهندس حسنى اسماعيل** . مدير الانتاج بالخزف والصينى . ينتهى الآن من عمل البلاط الملون الخاص بمحطة سكة حديد القاهرة . البلاط سيجمل مدخل المحطة على الطراز العربى ..

❋ **عادل الغندور** . المهندس الزراعى ، بعد اول رسالة ماجستير عن الجرز ، توصل صاحب الرسالة الى ان الجرز يمكن الاعتماد عليه كوجبة غذائية كاملة .

❋ **عايده فهمى** . ستكون السيدة الوحيدة التى تشترك فى مؤتمر البترول العربى الذى سينعقد يوم ١٢ اكتوبر فى الاسكندرية .

❋ **ماجى حمدى** كريمة لطيفة ابو الدهب ورئيسة جمعية التضامن الاجتماعى . سافرت الى امريكا لتلحق بزوجها هناك وتحضر للماجستير فى العلوم الاجتماعية .

❋ **ابراهيم توفيق** رئيس فريق نادى طنطا يحضر اول دكتوراه فى كرة القدم . ابراهيم حصل على بكالوريوس معهد التربية الرياضية بترتيب الاول مع مرتبة الشرف ويسافر فى أوائل العام القادم الى بريطانيا .

❋ **ليل دوس** . رئيسة جمعية تحسين الصحة . وعواطف وال رئيسة جمعية المبتغاء الشعب . رشحتهما وزارة الشئون الاجتماعية للسفر فى بعثة دراسية الى أمريكا لدراسة الخدمات الاجتماعية هناك .

❋ **احمد سيف** . مدير عام مصلحة الطيران المدنى للاقليم الجنوبى . عاد من المكسيك بعد تمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر الدولى للطيران المدنى .

❋ **الرائد حلمى صديق** . مدير التدريب بمصلحة الدفاع المدنى . طار الى سويسرا لحضور اجتماعات المجلس التنفيذى لمنظمة الدفاع المدنى الدولية

❋ **احمد محمد السيد الطاهر** ، مراقب عام الاذاعة الجمهورية العربية المتحدة **وصلاح الدين عبد القادر** المستشار القانونى بالاذاعة . عادا من أكرا بعد انتهاء مهمتهما ..

❋ **اسماعيل فريد** ، محافظ الدقهلية ، عاد الى مقر عمله بعد عودته من أوربا

❋ **على حسنى فهمى** ... الباحث بالمركز القومى للبحوث الجنائية ، سافر الى بريطانيا فى بعثة تعليمية ..

❋ **الدكتور سمير طلعت** مدرس الجراحة بقصر العينى تم عقد قرانه هذا الاسبوع على الآنسة منى سرى كريمة الاستاذ محمد سرى المحامى .

اقيم الحفل بقاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون

❋ دبلوماسيون

❋ **ليلى بتزاباكى** سكرتيرة الاتحاد النسائى السوفيتى فى سيلان ، زارت هذا الاسبوع مدينة تحسين الصحة .. وقد اعجبت بهذا المشروع .. وقالت انها مهتمة بالمشروعات الاجتماعية فى سيلان .. وخاصة المشروعات الخاصة بالاطفال .

❋ كريمة سفير اليابان فى القاهرة ٢١ سنة ستسافر الى امريكا هذا الاسبوع لدراسة العلوم السياسية فى احدى جامعات امريكا ..

❋ **الدكتور احمد لطفى ابو النصر** .. الاستاذ بجامعة القاهرة .. عاد من سويسرا هذا الاسبوع .

❋ **صلاح يوسف كامل** . مستشارنا الثقافى فى روما ومدير الاكاديمية العربية هناك . يزور القاهرة الآن للاتفاق على بعض المشروعات الثقافية . يعود الى روما فى نهاية هذا الاسبوع .

فى حفل عائلى .. تم عقد قران النقيب المهندس محمد سعيد صالح .. على الآنسة وفاء محمد عبد الرحمن شقيقة الاستاذ كامل عبد الرحمن السكرتير البرلمانى للدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد والخزانة

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

زوجة رئيس قضاة سيلان فى القاهرة

التقت اعضاء الاتحاد النسائى هذا الاسبوع حول استقبال شخصى لهدى شعراوى . كانت ضيفة الشرف السيدتين العائدتين من المؤتمر النسائى الدولى الذى عقد فى دبلن .. وهما **ليل فالى بلزاناباكى** من سيلان ، وتحتل امينة صندوق للاتحاد النسائى الدولى ودوروثول من الولايات المتحدة وعضو فى سبع هيئات نسائية فى ديلوركى

والسيدة بلزاناباكى حلت ضيفة على الاتحاد النسائى المصرى ، وقد قام باعداد غرفة جميلة تقيم فيها بالدور الاول من نادى هدى شعراوى ..

ومن المعروف ان الاتحاد النسائى الدولى يضم اكثر من الف عضو من ٣٥ دولة

وفى القاهرة اجتمعت الاعضاء لتكريم السيدتين العائدتين من المؤتمر .. وبدأت فى تناول الشاى فى جو من الود المتبادل بين مندوبات الهيئات النسائية المختلفة ثم القت السيدة حرم السيد كامل نبيه وكيلة الاتحاد النسائى بالقاهرة ، كلمة ترحيب نيابة عن رئيسة الاتحاد السيدة **ناهد سرى** .. ثم القت السيدة عزيزة حسين رئيسة النادى النسائى بالقاهرة كلمة جاء فيها

ـ ان السيدة هدى شعراوى منذ ٣٦ عاما تقريبا كانت وكيلة الاتحاد النسائى الدولى ، وظلت هكذا عشر سنوات ، واليوم لدينا سبع اعضاء فى مجلس الامة ، كما اننا حصلنا على كثير من الحقوق ، وفى طريقنا الى اثارة الموضوع الخاص بالقوانين التى تتعلق بمشاكل الزواج والطلاق ..

ثم قامت السيدة عزيزة حسين بتقديم كل مندوبة الا ممثلة للهيئات النسائية المختلفة على سبيل التعارف . والقت كل منهن كلمة عرضت فيها هدف الهيئات التى تمثلها كل مندوبة

وبعد ذلك وقفت السيدة بلزاناباكى ، وهى زوجة رئيس قضاة سيلان ، ومع انها فى الخمسين الا ان ملامحها توحى بأنها فى الثلاثين ، وقد وضعت على شعرها وردة جميلة وزانها ابتسامتها البنفسجى والقت كلمة شكر للحاضرات وأعربت لهن عن ان جميع المشاكل النسائية المتشابهة هنا وفى سيلان يمكن حلها ، وهى تعمل سكرتيرة لثلاث وعشرين هيئة نسائية ..

وقالت السيدة بلزاناباكى : فى الاوقات العصيبة او الكوارث تتحد جهود الهيئات الثلاث والعشرين من مختلف الاجناس والاديان للتغلب على الصعاب والمصائب بروح التعاون والمشاركة

وقالت السيدة بلزاناباكى : انه قد تم تأسيس ملاجىء للعجزة .. ومثل هذه الملاجىء لا ينتشر فى الشرق مثل بلدان اوربا .. واليوم لا تسع بيوت التزويجات المصرية لهؤلاء .. فكان من الطبيعى ان تهتم الهيئات الخيرية بشئونهم ..

والسيدة دوروثول من الولايات المتحدة الامريكية .. وهى امرأة مرحة يشوب شعرها بياض الشيب وتطوف الآن فى رحلة حول العالم ، وتنتسب الى سبع هيئات نسائية فى بلدها ديلوركى ، كما تلقى دروسا فى الغناء ، ولا تستعين بالخدم ، اذ تقوم بشئون المنزل والاكل بنفسها ، وهوايتها شراء هدايا من جميع بلاد العالم لصغارها واولادها ..

❋❋❋

السيدة كريمة حرم السيد فوزى البرعى السكرتير التجارى للجمهورية العربية .

وصل الى القاهرة قادما من لندن فضيلة الاستاذ **الشيخ على عبد القادر** مدير المركز الثقافى الاسلامى بلندن ، وقد استدعى المساعدة لمدة شهر لشئون لجنة التنظيم بالازهر ..

وقد نزل فى ضيافة ابنته بالقاهرة ، وهى السيدة كريمة حرم السيد فوزى البرعى السكرتير التجارى بلندن ..

وتقيم السيدة كريمة فى شقة جميلة بالدقى بمدينة الاوقاف الجديدة .. وكانت تقيم قبل زواجها بلندن لمدة عشر سنوات حيث تلقت تعليمها هناك وبعد ذلك رحلت مع زوجها الى المملكة العربية السعودية ومكثت بها ثلاث سنوات ثم نقلت الى ليبيا لمدة سنتين ، واقامت بطرابلس وبنى غازى ..

وتقيم الآن فى اول منزل لها بوطنها وهى تستضيف لاول مرة والدها عند قدومه الى القاهرة .. وبعد انتهاء مهمة الشيخ على عبد القادر سيعود الى لندن ليتولى مهام منصبه بالمركز الاسلامى هناك ..

السيدة ناهد سرى رئيسة الاتحاد النسائى تصافح امينة صندوق الاتحاد النسائى الدولى .. بينما وقفت عن يسارها ضيفة الشرف السيدة ليل بلزاناباكى ..

صورة من المجتمع الجديد

رئيسة جمعية أصدقاء مرضى القلب

الدكتورة زهيره عابدين بين اعضاء جمعية اصدقاء مرضى روماتيزم القلب

بعد انتظار استمر اسبوعين كاملين، استطعت ان التقي بالدكتورة زهيره عابدين، رئيسة جمعية اصدقاء مرضى روماتيزم القلب .. انها واحدة من اكبر الباحثات العربيات في رسوم القلب وادوائه ..

كانت الساعة الحادية عشرة ليلا، وقد عادت الدكتورة زهيرة عندها بعد كفاح يوم طويل ... ووضعت حقيبتها الكلاسيكية لتبدأ الحياة القصيرة الهادئة، وبادرتها قائلا :

ــ الا تقطع مشكلات البيت عليك هذا الهدوء ؟

فأجابت، وعلى شفتيها ابتسامة :

ــ بيتي ليس فيه مشكلات .. فبناتي الثلاث وابني يعقلون مدى الجهد الذي اقوم به .. ولذلك يوفرون الراحة الكاملة لي عندما اعود .. وانا اعتقد انهم بهذا افراد صالحون للمجتمع ...

وعندما بدأت ارتشف انا والدكتورة اكواب الليمون التي اعدتها كبرى كريماتها بدأت تسرد لي حياتها العلمية الحافلة ..

قالت :

ــ تخرجت في كلية الطب سنة ١٩٤١ بجامعة القاهرة .. ثم بدأت التخصص في امراض الاطفال .. واستطعت في سنة ١٩٤٩ ان احصل على درجة الزمالة في الجمعية الطبية الملكية بلندن .. ولذلك بدأت التردد على بريطانيا لاكمال ابحاثي في امراض الاطفال .. وقد عرفت كل النظم التي تسير عليها المستشفيات في بريطانيا : العلاج .. طرق التمريض .. العناية بالمرضى .. طرق عمل الابحاث الجماعية على الحالات التي تفد الى المستشفيات ..

وبدأت التخصص في دراسة امراض القلب عند الاطفال .. واخترت خطا واحدا لكل ابحاثي هي رسوم القلب والضغط داخل حجراته ..

واستطعت من هذه الابحاث ان اخرج ببحث جديد .. واصبت توفيقا كبيرا، فاختار المركز الاعلى للبحوث العلمية هذا البحث ونشره في مجلة « طب القلب » بلندن .. وهي ارفع المجلات مستوى هناك .. اما باقي الابحاث التي قام بها زملاء عالميون فقد تم نشرها في مجلات اقل مستوى ..

وسكتت الدكتورة زهيرة لحظة ثم عادت تقول :

ــ والواقع انني كنت موفقة والحمد لله .. ففي شهادة البكالوريا كنت الاولى على البنين والبنات .. وكذلك في كل نواحي الدراسة التي مررت بها ..

وسكتت لحظة اخرى، ثم عادت تقول وقد انتقلت الى جانب آخر من جوانب حياتها :

ــ والواقع ان مشكلات الاطفال كانت دائما تثير اشفاقي .. وعند فقراء الناس بالذات .. وقد وجدت بالتجربة ان روماتيزم القلب ينتشر في البيئات الدنيا .. في الاطفال، اكثر مما ينتشر في الطبقات المتوسطة والغنية .. ومن هنا جاء التركيز .. وبداية الكفاح ..

وروماتيزم القلب يصيب عددا كبيرا جدا من الاطفال من سن الخامسة الى ما بعد ذلك .. ومن الممكن جدا ان نجد العلاج الحاسم له، على عكس ما يتصور الكثير، ولكن بشرط ان يسرع الناس في تلقيه هذا العلاج .. لان الحالة اذا استفحلت يكون من الصعب علاجها علاجا كاملا .

وكانت بداية الكفاح المرير عند الدكتورة زهيرة، ان خصصت عيادة لمرضى روماتيزم القلب بمستشفى الاطفال في « ابو الريش » .. فكانت تحول اليه كل حالات القلب الروماتيزمية .. وهناك يجرى فحص دقيق .. ثم يوصف العلاج الصحيح

ومع ان العيادة لم تفتتح الا منذ اربع سنوات فقط، فان بها الآن ٢٠٠٠ مريض يوالون زيارتها .

وتقول الدكتورة زهيرة : ان الهدف من العيادة شيئان اثنان :

الاول .. هو مساعدة الاطفال على الشفاء ..

والثاني .. هو امكانية اجراء البحث العلمي الدقيق على الحالات الكثيرة ..

وقد استطعت ان اعلم بمرور الوقت ان هذا المرض هو السبب الاول لمن يموت من الاطفال بعد سن الخامسة .. وفي الخارج كانت تنعدم الحالات المتقدمة لمرضى القلب .. ونحن نريد بالطبع ان تنعدم عندنا هذه الحالات ايضا !

والى جانب العلاج سار البحث الاجتماعي .. وقد قرر هذا البحث انه لابد من العناية ببعض المرضى عناية كاملة .. اي تخصيص مستشفى لهم يخضع لظروف صحية وغذائية وجوية معينة .. ورغم ان العيادة التي قررت ان افتحها مرتين اسبوعيا فقد زادت اعباؤها مما اضطرني الى فتحها يوميا .. عاشني لم اتوان عن تأسيس جمعية تحمل اسم اصدقاء مرضى روماتيزم القلب .. واول هدف لهذه الجمعية هو تأسيس مستشفى الاطفال، المرضى الذين لا يمكنهم ابدا الوصول الى اية نتيجة عن طريق العيادة الخارجية لعدم توفير البيئة التي تساعد على التخفيف من المرض .. وافتتحنا اول مستشفى في الهرم، يسع ثلاثين مريضا، واستطعنا بعد ذلك ان نوفق الى جمع بعض الاموال وتأسيس مبنى جديد يتسع لـ ٤٠٠ مريض في نفس المنطقة .. ولكن المباني لم تكتمل بعد لعدم وجود المال اللازم لها .. في حين اننا نأمل ان نفتح مباني كافية لاكثر من خمسة او ستة آلاف مريض في كل محافظة .. لتساعد على تخفيف اثر الامراض خطرا على حياة النشء ..

واذا استطعنا ان نعرف ان الدكتورة زهيرة عابدين تقوم بكل هذه الاعمال الى جانب تدريسها في كلية طب قصر العيني .. والى جانب الابحاث العلمية التي لا تتوقف عنها ابدا، لادركنا مدى الجهد الذي تبذله هذه السيدة الفاضلة .

وسألت الدكتورة عن آخر ابحاثها فقالت :

ــ بحث في تأثير الغدة الدرقية على القلب في الاطفال .. وقد خرجت منه بنتائج لم يصل اليها احد من قبل .. وقد جاءنا جهاز جديد من السويد يمهد سبيل العلاج .. حالات كثيرة للضغط داخل حجرات القلب .

ثم سألتها مرة ثانية :

ــ وما الذي تريدين من الشباب ان يقوموا به ؟

فأجابت :

ــ ثلاثة اشياء ..

اولا .. الاهتمام بالعلم والخلق الديني القويم .

ثانيا .. ان يعرف كل منهم انه لم يخلق لنفسه فقط، وان العمل الاجتماعي من اجل الناس، خير الف مرة من التردد على النوادي للكلام واللهو ..

ثالثا .. ان يقدموا مساعداتهم دائما للجمعيات الخيرية التي تعمل على تحسين المجتمع الذي يعيشون فيه .. !

طارق فودة

سمعت (بقية)

✱ **ناهد سري** رئيسة الاتحاد النسائي في الاقليم الجنوبي دعت ليل بنزاباكو امينة صندوق الاتحاد النسائي السوفيتي في سيلان على الغداء هذا الاسبوع .

✱ **الدكتور حسن ابراهيم** .. الاستاذ المساعد بجامعة القاهرة .. عاد من الخارج هذا الاسبوع .

● **الملحقان العسكري والجوي** بسفارة اندونيسيا احتفلا بالعيد السنوي السادس عشر للقوات المسلحة الاندونيسية يوم الخميس الماضي .

● **عبدالله طعيمه** وزير الاوقاف قدم مجموعة اسطوانات المصحف المرتل الى جون بادو السفير الامريكي هدية لمكتبة الكونجرس في واشنطون .

● اقامت السفارة التشيكية احتفالا بيوم الصحافة في الاسبوع الماضي، التقى الصحفيون المصريون والتشيكيون في حديقة السفارة، دام الحفل ساعتين وكان مقصورا على ابناء الصحافة .

● **صالح خليل** السفير بوزارة الخارجية سافر هذا الاسبوع الى الكويت للاشراف على تنظيم وزارة الخارجية الكويتية بناء على رغبة حكومة الكويت .

● **احمدفتحي رضوان** سفير الجمهورية العربية المتحدة في تونس .. سافر الى هناك ليتسلم عمله كأول سفير لنا بعد عودة العلاقات السياسية بين البلدين .

● **نادية عرفه** قدمت اوراقها لامتحان الملحقين الدبلوماسيين . نادية تعمل بالمجلس الاعلى لرعاية الآداب والفنون وهي ابنة الوزير موسى عرفه .

✱ **محمود سامي هيبة** السكرتير الثاني لسفارتنا بكوناكري عاد الى مقر عمله بعد انتهاء اجازته بالقاهرة .

✱ **صالح حقي** .. سكرتير سفارة الجمهورية العربية المتحدة بموسكو، سافر الى مقر عمله بعد انتهاء اجازته .

✱ **السعيد محمد عاشور**، الملحق العمالي والاجتماعي بسفارتنا بالسعودية، عاد الى القاهرة ..

✱ **احمد مختار الغمراوي**، سفيرنا في بلغاريا، قدم الى القاهرة مع اسرته لتمضية اجازته بها ..

✱ **حرم سفير السويد** بالقاهرة انتهت من تأليف كتاب (مشاهداتي في الاقليم الجنوبي) تحدثت فيه عن التطور الاخير الذي حدث في عهد الثورة . حرم السفير كانت تشتغل بالصحافة قبل زواجها .

❋ جمعيات

✱ **جمعية اصدقاء مرضى روماتيزم القلب** تستعد من الآن لانشاء السوق الخيرية الثانية لصالح المرضى من الاطفال .. تشترك في العمل مائة سيدة من الاعضاء المؤسسات وغير المؤسسات ..

✱ تم توزيع الملابس وغيرها على المتفقين من جمعية الحسم والامل .. اشتركت في عملية التوزيع **السيدة ليلى ابو الوفا** سكرتيرة الجمعية والسيدة **ايفا مكاوي** امينة الصندوق والسيدة **خديجة الرافعي** ..

✱ **الدكتورة زينب السبكي وباقي** اعضاء جمعية رعاية مرضى السرطان يبدأن يوم ٢٠ القادم في توزيع المعونة التي تقرر صرفها للمرضى ..

❋ افراح :

✱ تم زفاف **الآنسة جنات عبد الكريم** الى الملازم اول **حسن صفوت** .. استمر الفرح ثلاثة ايام . وفي اليوم الثالث غنت فيها صبري ورقصت نجوى فؤاد . وحضر الزفاف ٢٠٠ من المدعوين ..

✱ **سلوى فؤاد** .. من الاذاعة . تمت خطبتها الى **محمد رضا شعبان** بوزارة الاقتصاد .

❋ عائدون

● الدكتور **عبد القادر القط** استاذ الادب العربي بآداب عين شمس، عاد من النمسا بعد ان قضى هناك شهرا ونصف شهر .

● **الدكتورة لطفية الزيات** الاستاذة المساعدة بكلية البنات جامعة عين شمس عادت من اوروبا في الاسبوع الماضي .

● **لطيفه حسن فهمي**، فتاة الاندية الثالثة، حصلت على دبلوم في الادارة العامة من هولندا . عادت الى القاهرة في الاسبوع الماضي .

❋ احتفالات

احتفل يوم الخميس الماضي مكتب استعلامات الهند بذكرى المهاتما غاندي . تحدث في الحفل فتحي رضوان وسيدة مصرية وعرض في الحفل حديث المهاتما مسجل بصوته .

اجلال ابراهيم كريمة المهندس عبد الحميد ابراهيم تمت خطبتها الى الملازم اول سمير مصلح بالشئون العامة بوزارة الداخلية

❋ كتب

✱ **مؤلف حديث عن عالم الفضاء** صدر اخيرا .. قام بوضعه **ميشيل كلا** .. قدم فيه تعريفا شاملا للكواكب والاقمار والصواريخ وآخر انباء سفن الفضاء .

✱ **اول رسالة عن الاتحاد القومي** .. تقدمت بها السيدة زبيدة زغلمة، وموضوعها (رسالة الاتحاد القومي كوسيلة للنهوض بالمجتمع) .

❋ ادب

✱ **الدكتور محمد احمد قمر**، استاذ المحركات بكلية الهندسة، نقل الى اللغة العربية اول كتاب عن اصلاح المحركات الكهربية « لروزنبرج » . الكتاب من جزأين .. الاول نظري، والثاني عملي .

✱ **توماس ولسن** رئيس مجلس ادارة مؤسسة فرانكلين العالمية بنيويورك وحرمه يزوران القاهرة يوم ٢١ اكتوبر القادم . سيكون بصحبته المستر دينس المدير العام .. يقيم لهما حسن جلال العروسي مستشار المؤسسة بالقاهرة حفل استقبال يوم ٢٥ القادم ..

جاء من الصومال فخطفت قلبه فتاة مصرية

شهدت سفارة الصومال بالقاهرة هذا الاسبوع اول مصاهرة تتم بين فتاة مصرية وشاب صومالي .

العريس وكيل مجلس النواب في الصومال .. اسمه علي الشيخ جبريل . يبلغ من العمر ٣٢ عاما .. مسلم

حضر الى القاهرة مع الوفد البرلماني الصومالي، والتقى بفتاة من المنصورة اسمها « الطاف محمد احمد السيد »، وتحدث معها فدهش لسعة مداركها ولباقتها في الحديث .. ووجد نفسه تحملانه الى منزل والدها لطلب يدها .

❋ نقابات

✱ تعاقدت الجمعية التعاونية لنقابة المهن الهندسية على شراء ٢٠٠ سيارة عربية و ١٠٠ جهاز تليفزيون دفعة واحدة .. صرح بذلك المهندس محمد نبيل الحضري سكرتير الجمعية .

✱ جمعية التحرر الاقتصادي ستفتتح فرعا جديدا .. لبيع كل ما يلزم المنزل من ادوات ..

عزيزة شيرين رئيسة الجمعية ظلت طيلة الشهر الماضي تتجول في السوق لتعرف كل الادوات الحديثة . وسيكون بالقسم سيدات لارشاد ربات البيوت الى احدث الادوات ..

✱ تم تزويد النقابة العامة لعمال الطباعة بمكتبة عن المهنة والثقافة القومية للعمال .. سيتم تعميم هذه الفكرة في النقابات الفرعية في المحافظات

✱ نقابة المهن الطبية .. اتفقت في هذا الاسبوع مع بعض الاطباء في مختلف الامراض لعلاج الاعضاء بتخفيض ٥٠ في المائة من الاتعاب . صرح بذلك الدكتور عبد الحكيم منتصر نقيب المهن الطبية

✱ وافق مجلس نقابة المحامين على الاقتراح الذي قدمه الدكتور احمد زكي الشيتي وعلي منصور لانشاء صندوق تعاوني تتكون حصيلته من ارصدة الانتدابات الجنائية، ونسبة مالية تساهم بها النقابة والمحامون لمنح مكافآت ثابتة للمحامين تحت التمرين .

✱ نقابة ممثلي المسرح والسينما وزعت هذا الاسبوع ٢٥٠ جنيها اعانات طارئة لاسر الاعضاء بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجديد وصرح بذلك النقيب احمد علام .

✱ مشروع تنظيم صيدليات الخدمة الليلية يتم تطبيقه في اول الشهر القادم . المشروع اعدته نقابة الصيادلة

✱ الدكتور علي حسين شعبان، سكرتير نقابة الاطباء، عاد في هذا الاسبوع من النمسا والبرازيل بعد ان مثل بلاده في ثلاثة مؤتمرات .

✱ صرح حسني القشلان سكرتير نقابة المحاسبين والمراجعين بانه لايجوز لمراقب الحسابات ان يراجع اكثر من عشر شركات مساهمة .. هذا المبدأ اقرته النقابة .

✱ سيعقد بمدينة الاسكندرية في الشهر القادم اجتماع خبراء الهندسة والانتاج بامريكا اللاتينية ودول البحر المتوسط تحت اشراف هيئة العمل الدولية .

أغنية جديدة للتليفزيون

في الاشهر الثلاثة القادمة ... سيقدم لك التليفزيون ستين اغنية جديدة مدة كل منها ست دقائق . كلف التليفزيون المؤلفين احمد رامي ومرسي جميل عزيز وعبد العزيز سلام وحسين السيد وعشرات غيرهم كتابة الاغنيات الجديدة للتليفزيون . ستراجع لجنة النصوص هذه الاغنيات ، ثم توزعها مراقبة المنوعات على اللجنة ، لوضع الحانها وتسندادها الى المطربات والمطربين الذين تم الاتفاق معهم ، ومنهم شاديه وصباح ونجاة الصغيرة ووردة الجزائرية .

وطلب المؤلفون زيادة اجورهم نظير كتابة الاغنية الخاصة بالتليفزيون .

وكتب المراقب العام لبرامج التليفزيون مذكرة يطالب فيها برفع اجر المؤلفين بنسبة ٥٠٪ زيادة على الاجور التي تدفعها لهم الاذاعة ، وقدم هذه المذكرة

لمجلس ادارة هيئة الاذاعة والتليفزيون ، وسيقرر جميع الملحنين الذين يقدمون انتاجهم للاذاعة في وضع الحان الاغنيات الجديدة للتليفزيون .

وقد قسمت مراقبة المنوعات المواد الغنائية الى اغنية مباشرة ، وهي التي يقف فيها المطرب او المطربة ليؤدي اغنيته ، وصورة غنائية كالصور الغنائية التي يقدمها الراديو ، ومنها « السوق » و « الليلة الكبيرة » ثم الاوبريتات .

وقررت المراقبة عددا من الاغنيات المباشرة لكل مطرب ومطربة خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، ستغني منها شادية

ام كلثوم

عبد الوهاب

فريد الاطرش

عبد الحليم حافظ

اربع اغنيات . ونفس العدد من الاغنيات لنجاة الصغيرة وصباح ووردة الجزائرية .. ويغني عبد الغني السيد اغنيتين .

هذا عدا اشتراك كل من هؤلاء الاصوات في الصور الغنائية او الاوبريتات .

وتركت مراقبة المنوعات الباب مفتوحا على مصراعيه امام عبد الوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ .. واعطت كلا منهم حق اختيار عدد الاغنيات

التي يريد ان يقدمها للتليفزيون خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، كما اعطت كلا

منهم حق اختيار كلمات الاغنية وملحنها ، وهذا ما لم يسمح به التليفزيون

بالنسبة لبقية المطربات والمطربين الذين تقرر اختيارهم في الدورة الجديدة التي

بدأت في اكتوبر وتنتهي في ديسمبر القادم ، ويقدم التليفزيون خلالها ٦٠

اغنية يختار هو مؤلفيها وكلماتها وملحنيها ويوزعها على المطربات والمطربين

واتاحت مراقبة المنوعات الفرصة للاصوات الجديدة واحتجزت لها عددا

من الاغنيات المؤلفة حديثا ولكنها لم تجد بعد الاصوات الجديدة التي يمكن

ان تسند اليها اداء هذه الاغنيات لتقديمها على شاشة التليفزيون .

ويحاول التليفزيون الآن تحويل بعض الاغنيات الاذاعية كاغنيات « كليوباترا » و « الكرنك » و « النيل » الى اغنيات

مصورة للتليفزيون .. ويجري الآن اعداد اغنية « الكرنك » للتليفزيون .

وسيسجل التليفزيون في نفس الوقت الاغنيات الجديدة التي يرددها المطربات والمطربون في الحفلات العامة وبرنامج « اضواء المدينة » .

وقد اجتمع هذا الاسبوع حسين حلمي وعباس جمعه بمؤلفي الاغاني لمناقشة شكل الاغنية الجديدة المطلوبة للتليفزيون

واشترطا قابليتها للتصوير .. ومرونتها في حركة المطرب امام الكاميرات حتى

لا يقف نفس الوقفة التي يقفها على المسرح وهو يؤدي الاغنية .

وتنتظر مراقبة المنوعات ان يقدم اليها كل من ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ مشروعات اغنياتهم التي ينوون تقديمها للتليفزيون خلال الاشهر الثلاثة القادمة بعد ان تركت لهم حق اختيار كلماتها وملحنيها .

وهذه هي بداية الدورة الجديدة في تخطيط برامج المنوعات للتليفزيون .

آخر أخبار التليفزيون

● لجنة من حسن حلمي وبهي الدين نصر والطفر نور الدين بحثت لاختيار المتقدمين للعمل في ادارة العلاقات التليفزيون .. من المتقدمين مخرجون للبرامج الاعلانية وكتاب للاعلانات .

● اغنية جديدة يشترك فيها سبعة مطربين ، سيخرجها عادل صادق بعد ان قدم في مجلة التليفزيون اغنية اشترك فيها عبد اللطيف التلباني وطروب ودلال وعبد ماهر العطار .

● ملكة جمال البلاج سيجري انتخابها امام الجمهور على شاشة التليفزيون مساء اليوم في التاسعة مساء .

● الزلازل والبراكين موضوع الاسبوع في البرامج التعليمية التي تشرف عليها تماضر توفيق .

● برنامج جديد عن الكنباتي عرض كل اسبوع في السوق مدته نصف ساعة سيقدمه التليفزيون .

● برنامج - على شط النيل - الذي كانت تعده وتقدمه همت مصطفى .. يعود هذا الاسبوع الى شاشة التليفزيون ويعده ويقدمه حسن امام عمر .

● اول دراسة لعرفة الشخصية من ملامح الوجه واليدين ستقدمها فريدة عرمان في حلقة الاسبوع في برنامجها « معلومات وحقائق » .

● مخرج التليفزيون كمال يوالعلا رفض ان يخرج فيلما للسينما لان بطلته مها صبري .

● قال انا لا اجد عملي في السينما بفيلم غنائي .. كمال كان يخرج للتليفزيون برنامجا عن الموسيقى العربية .

● فرقة رضا للفنون الشعبية رغم مضي اسبوعين على انضمامها للتليفزيون ما زالت تنتظر الاعتماد ، عملها للتليفزيون . قال علي رضا نحن ننتظر تنفيذ بعض الاجراءات المتفق عليها لنبدأ الاتفاق مع الموسيقيين والمؤلفين لوضع موسيقى الرقصات الجديدة التي تريد ان نسجلها للتليفزيون .

امريكا مجنونة بمباريات الملاكمة الدامية . في كل اسبوع تذاع مباراتان للملاكمة في تليفزيون الولايات المتحدة الامريكية . ومع قطرات الدماء التي تسيل من الملاكمين يستمتع هواة الملاكمة ومشاهدو برامج التليفزيون الامريكي

اخبار من العالم

● **نيودلهي** : منذ سنتين افتتح راجندرا براساد رئيس جمهورية الهند التليفزيون الهندي والذي يمتد ارساله في محيط ٦٠ ميلا . والتليفزيون الهندي له محطة ارسال واحدة ويذيع ساعة واحدة في اليوم . وقد انشأته الهند بنفسها ولم تستعن بأي خبراء من الخارج وهي تعمل جاهدة لرفع ساعات الارسال نصف ساعة تدريجيا حتى يصل الارسال الى ١٤ ساعة يوميا . ويضم التليفزيون الهندي ٤٠ مهندسا ومذيعا فقط . وفي خلال خمس سنوات ترى الهند للبرامج التليفزيون وهذا لتطبيق خطة السنوات الخمس .

● **طوكيو** : سبعة اركان كاملة في تليفزيون اليابان . يعرض لمشاهدة كل ركن لها رغبات مشاهدي البرامج وكل ثلاثة شهور .. اجري تقدير الى برامج هذه الاركان حصلت فيه البرامج الترفيهية على اعلى نسبة اذ بلغت ٤٤٫٥٪ بينما البرامج التعليمية ٢١٫٦٪ والاخبار ١٣٫٢٪ والرياضة ٨٪ والموسيقى ٧٫٠٦٪ والبرامج الاخرى ٢٫٩٪ والاعلانات ١٪ فقط .

● **نيويورك** : القمر الصناعي الامريكي « تيروس » الثالث والذي اطلقته امريكا اخيرا لاكتشاف العواصف ودراسة الارصاد الجوية كان مزودا بآلتي تصوير تليفزيونيتين .. التا التصوير التقطتا صور السحب المتلفة فوق مئات الاميال وذلك اثناء دورانه في فلكه حول الارض مرة كل ١٠٠ دقيقة وعلى ارتفاع ٨٠٠ كيلو متر .. آخر ميدان يغزوه التليفزيون في الاقمار الصناعية لدراسة الارصاد الجوية في طبقات الجو العليا وذلك بعد ان دخل المستشفى والمدرسة والمصنع والبنك .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

علمت ان زميلاتي في دمشق معطلات لم سمحت اني لم يعد يعملن الا ساعتين في اليوم !! ثم تعطلن مرة اخرى .. ثم ساد الاضطراب

واحب ان اقول لكم مقدما - انا نحن الكاميرات - لا نعرف مشاعر الكراهية ، ولا معنى التعطيل . ان قوة حياتنا واشراقها وسعادتها هي ان نحب ، وطبيعة حياتنا ان نعمل . ونحن - معشر الكاميرات - نعلم انكم انتم معشر البشر لستم كذلك . فانتم تحبون وتكرهون وفي مجال العمل بعضكم يعمل وبعضكم لا يعمل وهذا مسلم به عندكم - اما عندنا - فلا ولذلك حزنت حزنا عميقا على تعطيل زميلاتي واصدقائي في دمشق ، وظللت وانا اقوم بعملي في القاهرة مشتركة الفكر .

الى اعود الفل لتشاهدي - هنا في الاقليم الجنوبي - صورة حياة الشمال ؟؟ الن يكون في امكاني ان اري هناك روابي حياتنا وجنات طبيعتنا الى اعود الظل في دمشق . واقترب من سحرها واسكر بفتنتها .

وزميلاتي في دمشق - هل تقفل الطريق امامهن - لياتين الى القاهرة .. ويشتركن في جمالها ، وتنسى ارواحهن الشاعرية الحلوة .. اسحار النيل ولياليه ؟

ونسمع الناس . لماذا يعطلون زميلاتي في دمشق ، او يقصرون عملهن على ساعتين ؟؟ لماذا هذا التراجع وهذا الانكماش . انها مدرسة كبيرة تلامذتها بالملايين .. فهل لم يعد تلاميذها يقصدونه من زاد المعرفة والفن - فحولوا المدرسة الكبيرة الضخمة الى فصل صغير - واظن ان هذا الانكماش او التراجع . هو ما تسمونه انتم في لغتكم - معشر البشر - بالرجعية . وانها والعياذ بالله - لتجد نفسها خاوية الوفاض .. ومحصورة في الضيق حد .

اما نحن - في استوديوهات ماسبيرو بالقاهرة - فنقل الرقم - من اسالنا فانا نستمر في نفس الوقت بان اعبادنا تزيد . انا سنجد كل الوسائل لتقديم حياة الشمال لجماهيرنا ، ان اعبادنا زادت لان قوة التوجيه التي تعمل بها .. لابد ان تزيد . ان دمشق ستظل تعيش في القاهرة .. وعلى زميلاتي - ان يعملن لكي تظل القاهرة - تعيش في دمشق . وذلك لكي تثري الحياة .. ويتسع الافق .

لقد حدثتكم في مرة سابقة - عن قوتي في التوجيه - وتقريب المسافات - ورفع المستويات الثقافية الى حدود المساواة - واشاعة الوعي والمعرفة - حتى لا يكون احد الناس اثيرا باختيار يمكن ان يشبع .. وانا في الاقليم الجنوبي ساظل - استغل كل امكانياتي في ذلك هذه هي مهمتنا الاساسية .. التي خلقنا لها .. ويدونها - نفقد جوهر حياتنا . ولا بد ان زميلاتي في الشمال لن يفقدن جوهر حياتهن . لابد ان زميلاتي في الشمال ... سيتغلبن على النكسة - لابد انهن سيجدن الملاذ الاخير لها ، كما لي يجب - بحيث نحس انه ليس لدينا المزيد من الامكانيات . لتقدم لشعبنا المزيد من الخدمات ..

اننا نرسل احدى عشرة ساعة يوميا - ونريد ان نرسل المزيد .. اننا نرسل في خدمة التعليم والتثقيف ما مدته ثلاث ساعات في اليوم .. ونريد المزيد .. ان تطورنا في التجارب والمستوى الفني يتقدم بخطى ثابتة نحو الكمال .. ونريد لهذه الخطى ان تزيد سرعتها .. انا نريد ان يكون املنا مفتوحا الى غير حد ... والى لا نهاية . ان طموحنا ودمشق .. لابد انه سيجد امامه هذا الامل

الكبير - الذي يجمعنا في كتلة المستقبل العربي ... في ان نتقدم ... في ان يثري عالمنا - في ان نعيش - نحن الكاميرات - حياتنا الطبيعية - رؤوسنا الالكترونية - ساعدتها بالفكر والعمل - وعيوننا في الغاظ الناظر - سعيدة وفي حالة حب ..

ان اعيادنا - هنا وفي دمشق وفي كل مكان - هي ان نعلم .. وان نجعل الحياة بما تنبع من فن . وان نسري عن الناس ونسعدهم .. وما اظن ان زميلاتي - في دمشق - وجدن ان مجال العمل فرصة الميادين - التي لا تنتهي - قد نفد . انا سنظل ابدا ننتظر ان تعود زميلاتي الى نشاطهن الموفقة في التعليم والفن والتسلية .. انا سنظل ابدا ننتظر ان يعود العمل في تليفزيون دمشق .. الى سابق النشاط والنشاط وامالة الفرصة .. ان - زميلاتي - في استديوهاتهن الجديدة في دمشق - لابد ان يجدن الفرصة - بهذه الامكانيات الجديدة - لكي يقدمن للشعب خدمات اكثر - لا ان يرجعن وينكمشن .. وفي هذا المستوى - من معنى التقدم لا تنكمشن .. وفي هذا المستوى - لابد ان تزول الرجعية من الشمال .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الأب الصالح

لكي تشغل اية وظيفة في مجتمعنا العصري ، يجب ان تقدم لذلك المجتمع من الادلة ما يثبت انك مؤهل لتلك الوظيفة ، سواء كانت وظيفة طبيب او مهندس او معلم ، او حلاق او طباخ او سائق سيارة .. وظيفة واحدة يمكنك ان تكتسبها دون ان تثبت انك مؤهل لها بل يمكنك ان تكتسبها ، وانت الثابت انك غير مؤهل لها ، وهي وظيفة الاب !

أي رجل في اي ركن من اركان الارض يمكنه ان يكون ابا ، بمجرد ان يجد امرأة ترضى به زوجا ، ومأذونا او كاهنا او موظفا يرضى بأن يكتب كتابه عليها ، وما هي الا تسعة اشهر من بدء الزواج حتى ترتفع صرخة الطفل داعية السيد الزوج الى استلام وظيفته الابوية ، وظيفة الانفاق على الطفل موضوع الوظيفة ، ثم الشخط فيه لمنعه من الاعمال المؤذية ، ثم مل، دماغه الصغير بالنصائح والارشادات التي تجعل منه عندما يكبر مواطنا صالحا ، تلك النصائح التي يرسم لها المجتمع خطوطا رئيسية موجزة ، تاركا للسيد الوالد وضع تفصيلاتها وطريقة ادخالها في دماغ الولد او البنت .

لكي يحلق الحلاق الولد شعره يجب ان يثبت اولا انه حلاق برخصة ، ولكي يفصل له الترزي بدلته يجب ان يثبت انه ترزي برخصة ، ولكي يوصله السائق في سيارة المدرسة يجب ان يثبت انه سائق برخصة ، ولكي يعلمه المدرس الف باء يجب ان يثبت انه حامل لدبلوم تربوي ، وهكذا الحال مع كل من يتصدى لأي عمل يتصل بالولد ، الا السيد الوالد الذي لا يطالب قبل تصديه لتربية الولد بأي شيء سوى ان يقدم وثيقة الزواج .

قد يكون الزوج سكيرا مدمنا يعود الى منزله مترنحا بين الولد توأمين ! وقد يكون مقامرا محترفا مستعدا لأن يرهن الولد على كاريه اس ! وقد يكون حشاشا مسطولا يضيع وقت الولد في تصليح التعميرة ! وقد يكون صعلوكا متشردا لم ينجب الولد الا لكي يساعده في لم السبارس ! وقد يكون رجلا « سادست » لا يرى في خد الولد الا انه مكان مناسب للصفع ! وقد يكون مجنونا بخطرف ، او عبيطا يريل ، او سفيها او معتوها او مغفلا او مأفونا او اي صفة اخرى تفكر فيها ، ومع ذلك نتركه ينجب الاطفال على مزاجه ، ولا يفكر المجتمع — اي مجتمع — في ان يضع اي قيد على حريتــه في توليه ذلك المنصب الحساس — منصب الاب .

وقد لا يكون شيئا من تلك الاشياء المزرية . قد يكــون رجلا عاديا مثلي ومثلك ، فهل يكفي هذا لكي نفترض انه صالح لتولي وظيفة الاب ولا نكلفه بابراز اي دليل على انه مؤهل لوظيفته ؟ .. الجواب بالنفي قطعا ، اذ انني من بين كافة الآباء الذين صادفتهم في حياتي لم اجد اكثر من نسبة آباء صالحين لوظيفتهم والباقون جميعا غير صالحين ، وانــواهم جميعا اولئك الذين يجزمون بأنهم صالحون

انا شخصيا لست ابا صالحا — تصور بقى !! .. نعم انني اعلم اولادي تغذية طيبة بحيث ان الولد من دول يأكل في الطلة مثلمــا اكل انا ، وبحيث انني اشتري لهم بين الحين والحين دستة جاتوه ، وانني اشتريت لهم الثلاجة هذا الموسم مرة كاملة ، دعك من المرة التي اشتركت لهم فيها — كما انك تذكر — انك من الفريق ، ولكن هذا لا يمنعني من ان اعترف بمنتهى التواضع بأنني لست ابا صالحا .

نعم انني اكسوهم ايضا كسوة لائقة ، واصحب الكبير في السينما والصغير في جنينة « الحوايانات » ، واشتري لهم طوابع البريد ليجمعوها اذا كان معي ثمنها ، فان لم يكن معي شحنتها من سامية صادق ، واقطع بهم كل صيف مالتي كيلو لكي احميهم في البحر ، وارافقهم هناك اذا جاءوا بساندوتشات الروزبيف والكبدة والديك الرومي ، واساعدهم في حل واجباتهم المدرسية بنتائج مؤسفة في كثير من الاحيان ، ولا اضربهم عندما يكسرون الاكواب الا اذا كانت في بدي انا ، واحتمل من صراخهم ودوشتهم ما يعجزون عن ادراك شيء منه ، ولكنني مازلت اعترف بمنتهى التواضع — بالرغم من كل تلك الميزات الابوية النادرة — بأنني لست ابا صالحا .

لماذا — تسألني — لست ابا صالحا ؟

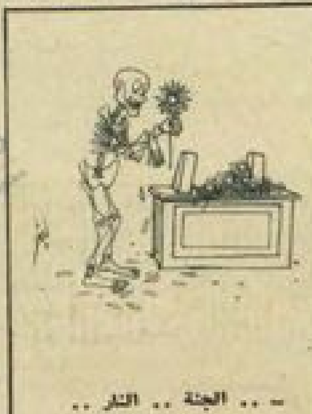

— .. الجنة .. النار ..
الجنة .. النار ..

لانني — اجيبك — لم اخلق لكي اكون ابا صالحا ، بل لا اظن انني خلقت لكي اكون ابا اصلا ، ان الاب الصالح هو الرجل الذي يستطيع ان يحب اولاده على طول ، بمعنى انه يحبهم كل الوقت لا فترات متقطعة من الوقت ، وهذه صفة نفسية لا اقدر عليها لا بالنسبة للعيال فحسب ، وانما بالنسبة لكل الناس بما فيهم نفسي انا ! ...

احيانا ارى الولد من دول — اي ولد — فاقول لنفسي سبحان من خلق وصور !

اهذا ولدي انا ؟ اهذا قطعة مني انا ؟ تبارك الخلاق ! واحد يدي الى تلك التحفة النادرة فاحتضنها واقبلها شــاعرا انني احتضن قــدرة الله بين ذراعي ، تلك العاطفة المتدفقة التي تسر الولد الا انها تدهشه ايضا ، ولذلك المح في عينيه نظرة مستريبة يخفيها بابتسامة مرتبكة الا انها خبيثة ، كأنه يقول في نفسه يظهر بابا اتجنن !

واحيانا انظر الى الولد — نفس الولد — فاقول في نفسي :

— بقى ده يابني آدم ده ؟ ده كانش يشبهني زيي انا ؟!

فاذا كان جالسا خيل الي ان جلسته ارذل جلسة يجلسها ولد ، واذا كان يلعب خيل الي ان لعبه اسخف لعب يلعبه ولد ، فاذا رأيته يتكعبل ويتكفي على وجهه قلت احسن ! حقا انني لا اكشف لهم عن تلك المشاعر ، ولكنك توافقني على انها ليست من المشاعر التي يجوز ان تعتمل في نفس اب صالح .

وخذ مثلا ، مسألة الثلج ، اذ انني احب اذا جلست في الصيف ان يكون بجانبي صحن به ثلج ، لكي اضعه في الماء واطرقع به على قلبي بين الحين والحين .. فبينما انا اجلس هكذا يدخل علي الولد الاصغر (١٤ شهرا) مترنحا كأنه شرب ستة ويسكي ، ويقترب من صحن الثلج قائلا وهو يشير اليه :

— ام .. ام .. ام ..

وانا لا اعرف معنى « ام » ولكنهــا تضايقني ، اذ افهم منها انه يريد ان يمسك الثلج ويسألني قبل ذلك ، استئذانا عيبه انه مشوب بلهجة تهديد وضيعة ، ويراني ساكتا فيمد يده نحو الثلج ويجسه ثم يرفعها سريعــا وهو يقول :

— ام .. ام .. ام ..

كالرجل كمـا ترى ولذلك يزيدني مشكلة ، خصوصا عندما اراه يريد ان يزيل برودة الثلج بطريقة سحرية هي ان يقرب فمه من الصحن ويقبله على امل ان يعاقبه بتلك الرشوة العاطفية ، وذلك لوطقة لكنه قطعة من الثلج لا ادري كيف تحرقه فيلقي بها على البساط ، ويعمل على التقاطها مفسدا جلستي الرزينة ، والشخط فيه مفسدا نوبتي النفسية الاسترخائية .

لاشك ان الاب الصالح عندما يرى تلك الاعمال الصبيانية من ولده يضحك ويقول يختي عليه ، ولكنني كما اخبرتك لست ابا صــالحا ، انني اريد ان اجلس مسترخيا ، وحولي ثلاثة اولاد يصرون على الا اجلس مسترخيا ابدا ، انهم يريدون مني ان اركز انتباهي طول الوقت — ما اطول الوقت — عليهم وحدهم ، واحد يريد مني ان الاعبه في الشطرنج في حين انني لا احب ذلك لانه يغلبني ، والثاني يريد ان اتفرج عليه وهو يقف على راسه ويطالبني بأن امسك له الساعة لأرى كم دقيقة يظل في ذلك الوضع ، والثالث يريد ان اترك كل مهامي واجلس لاستمع الى بلاغته في تعبيره عن كل شيء بقوله « ام »

لا يريدون ان استرخي في حين انني لا اريد الا ان استرخي ، ولذلك اطردهم من الحجرة واقفل الباب ، بعكس الاب الصالح الذي لا يجد اي مضايقة في ان يجمع عياله حوله لكي يلعب معهم ، والذي لا يريد ان يسترخي .

لا يريدون لي ان استامح ابدا ، وربما انني اوحشتهم وانا محبوس وراء بابي ، فانني ما اكاد اخرج حتى يهجم الثلاثة على مهجوم الذباب على قطعة السكر ، ليحملوني في وقت واحد مشتبكين ورائي وانا اتجه الى حجرة النوم ، قائلا ما اعلمت الشيء الذي دعاهم من اجله ! (وهو زجاجة نقط الانف غالبا) — ويشتبكون ان طريق خروجي من الحجرة مسدود بهم وهم ما يزالون يثرثرون في وقت واحد ، عن الفيلم الذي رآه واحد في التليفزيون منذ نكلتك ، والمرصار الذي رآه الثاني متقززا على حافة البانيو ، و حضــاً « ام »

لكي افهم معنــاها المنطقي الذي يجعلها ضرورة عملية لا حكما مفروضا ، ولذلك عندما سألني احدهم لماذا لا يجوز له ان يشرب الماء الاحمــر ، قلت له لانك ستضطرني الى النهوض لضربك في حين انني اريد ان استرخي .

واهم من ذلك ان الفضائل التي افهمهم اياها هي الفضائل الحقيقية ، لا الفضائل الخرونية التي رأيت رجلا يلقنها لابنته منذ ايام ، بالاسلوب الآتي الذي ليس فيه اي تزويق ..

كانت البنت (ست سنوات) عاكفة على قطعة جاتوه فيحسن اماميها ، وعبر المائدة المستديرة جلس ابوها يراقبها قائلا :

— امسكي الشوكة .. لا موش كده .. ايوه كده .. امضي كويس .. ابلعي بقى .. ماتمسحيش بقك بايدك .. كده توقعي حته على الترابيزه ؟ .. شيليها قوام .. موش بايدك .. بالشوكة ... شاطرة نشيطة .. انتي عاوزة الناس تقول تربيتك موش كويسة ؟

(لاحظ — الى جانب الاوامر السخيفة المربكة — افهــامه اياها بأن التربيــة الكويســة شيء لا فائدة له الا ان يراه الناس) ..

وانتهت البنت من الاكل وارادت ان تمسح فمها فاشارت الى منديل يطل من جيبه ، فقال لها :

— قولي من فضلك !

فقالت البنت بفمها الآن :

— من فضلك !

واعطاها المنديل (وعلى فكرة لم يكن نظيفا) فمسحت به فمها وردته اليه فقال :

— عايز اشوف الذوق بقى ..

فلم افهم ماذا يعني ، ولا فهمت البنت ، فقال لنا شارحا :

— تقولي مرسي بابايا .. مرسي يا ماما .. مرسي بابيه .. فاهمة ؟

وهكذا اقبلت على البنت التعسة قطعة الجاتوه ، كما لابد يفسد عليها جميع الاتها ، وكما سيفسد عليها كل حياتها) ثم قام وخرج مودعا مني برقبة عادية

— انا الذي اعترف بانني لست ابا صالحا — في ان اضربه بالجزمة !

نعم — اقولها من جديد — انني في شدة العجب من المجتمع المصري الذي يشترط في الحلاق الذي يحلق شعر الولد ان تكون عنده رخصة ، ولا يشترط في الاب الذي يربي الولد ان تكون عنده اية رخصـة او اية دراية او اية قدرة على تربية اي طفل ، وكل ماتقدمه من المؤهلات الابوية انه سبقت له مضاجعة السيدة والدته !

فلو كنت ابا صالحا لفرحت بهــذه الظاهرة واشتركت فيها ، ولكنني لافهم بل اعلمهم واشق طريقي بينهم بالقوة قائلا ايوه ، تمام ، مظبوط ، بقى كده ، طيب ، جميل ، عظيم ، حاسب الباب يزنق ايدك .. واقفل الباب المذكور على نفسي وانا النفس الصعداء ، واجلس على الكنبــة لاسترخي .

انني — كما يجوز ان تقول — المثــل الاب النافر المتباعد ، الذي لا يقدر على العاطفــة المستمرة الطويلة ، بل على اندفاقات فجائية بين الحين والحين تسر الولد من دول .. طبعا الا انها — كما اسلفت — تدهشه ايضا .

ولكنني — والحق يقال — اب صالح من الناحية الذهنية المحضة ، اعني ناحية المعلومات التي اقدمها الى اولادي ، اذ لا اذكر قط انني خدعت ولدي واجبته على اسئلته اجابات كاذبة بحجة انها اعلى من عقله ، بل انني اجيب الاجابة الصادقة بعد ان احاول تصغيرها بقدر عقله ، مع تواضع علمي يجعلني لا اجد اي بأس في ان اجيب على معظم الاسئلة بقولي معرفش .

ومن مزاياي ايضا — كأب — انني لا ابذل اية محاولة لكي اجعل من اولادي ملائكة ، ولا انتظر منهم ابدا ان يكونوا احسن مني ، فبجانب ما اخبرتك به من انني لا اضربهم عندما يكسرون الاكواب ، لعلك تدهش اذا عرفت انني اسمحهم في بعض الاحيان يغنون « يامصطفى » ، ولا اوجه اليهم اي لوم ، كما انني في تلقينهم لمختلف الفضائل لكي يشبوا مثلي ، لا اكرر الفضائل على اسماعهم بوصفهــا فضــائل مقررة فحسب ، وانما احاول

محمد عفيفي

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

عشر امريكي

تنكر ثلاثة من الجنود الامريكيين في هيئة اشجار ، وظلوا طوال يومهم في احد الحقول ليفاجئوا العدو ، وبلغ من اتقانهم التنكر ، ان هاجم السوس احدهم ، واكتشف الثاني ان احد الناس نحت على ركبتيه قلبين متصلين وكتب تحتهما : (توم يحب ماري) وقيل ان الثالث قطعه احد الحطابين وهو الآن عمود تليفون !

شاهين فضل يوسف
المنيا

***

نابليون

عندما نفت بريطانيا نابليون الى سانت هيلانه ، اقامت له مسكنا من ست غرف في مكان اسمه (لونجوود) كان من قبل (اسطبلا) لمدة خمسين سنة ويمتلىء بالفئران التي كانت تقتل الدجاج وتعض الخيول المريضة وتثب احيانا من قبعة الامبراطور .

وكان مع نابليون اربعون شخصا ، مات نصفهم بعد سنوات بسبب رطوبة الجو ، وبعد موت نابليون ، اشتري المكان مزارع حوله الى طاحونة ...

كمال ابو شامة
القاهرة

***

ضعف نظر !

السيدة : جئت يا دكتور الى هنا لاعرف مرضي بالضبط .

الدكتور : سيدتي ، هناك ثلاثة اشياء فيك ، اولها انك سمينة جدا ، وثانيها انك تستعملين المساحيق كثيرا ، وثالثها ان نظرك ضعيف والا لعرفت من هذه اللوحة انني طبيب بيطري !

سمير لوقا غبريال
مصر القديمة

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تصادفك تغيرات عامة يكون لها اثر فعال على مستقبلك ، حياتك العاطفية يسودها الهدوء والاستقرار .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مسألة عامة تتطلب منك الحرص والحذر عند البت فيها ، تحقيق لامنية تخص حياتك العاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
توفيق في النواحي الاقتصادية ، اذا كان لديك مشروع تنفذه في الحال ، الظروف كلهــا تبشر بنجاحه .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ظروف سعيدة تحيط بك هذا الاسبوع ، نجاح كبير في الاعمال الفنية والادبية ، لاتحاول .. تغيرك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تقدم في محيط العمل ، مسائل قديمة تتطلب منك مجهودا كبيرا ، لاتبخل عليها بشيء فالنجاح في انتظارك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
تطورات مرتقبة في جميع اعمالك ، مكافأة مالية لم تكن تتوقعها ، سعادة وهناء في محيط العائلة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
كن واسع الصدر مع زملائك لتكسب ثقتهم ومحبتهم ، دعوة لمرض عليك تقبلها لتنفس عن عزلتك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
نشاط غير عادي يميز ايام هذا الاسبوع ، تصلك اخبار سارة خاصة بحياتك ، زيارة مفاجئة من صديق .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
اسبوع ينبع العمل الجدي ، معارضة من صديق ازاء مسألة شخصية ، توفيق ونجاح في حياتك العائلية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كن حاسما ازاء مسألة مالية معلقة ، تصلك رسالة تسعدها ، الاستقرار والطمأنينة يخيمان على الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
موضوع هام تثار حوله مناقشات ، قبل الوصول الى حل ترضى عنه ، الحظ معك هذا الاسبوع .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اسبوع طابعه البهجة والسعادة ، لاتبال بالاقاويل التي تثار حولك ، صحتك تتطلب منك بعض الرعاية

الشركة العامة لصناعة الورق "راكتا" أكبر مشروع لصناعة الورق في الشرق الأوسط وأفريقيا ولبد النهضة العربية

السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية يتفقد باكورة الانتاج لمصانع شركة «راكتا» ويبدى اعجابه الفائق بها .

لوحة الاجهزة التي تقيس كميات اللب وكثافته ودرجات الحرارة

الاسكندرية ـ لمندوب آخر ساعة :

شهدت الاسكندرية هذا الاسبوع انطلاقة جديدة في عالم التصنيع ودفعة قوية الى الامام بفضل توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر وعزائمه في رفع لواء تصنيع البلاد ومضاعفة الدخل القومي في اقل من عشر سنوات .

شهدت اسرة المؤسسة الاقتصادية برئاسة السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية يرافقه السيد المهندس صدقي سليمان مدير عام المؤسسة والسيد حسن عامر عضو مجلس ادارة المؤسسة والسيد عبد الحميد جودة السحار عضو مجلس ادارة المؤسسة ، شاهدوا جميعهم باكورة انتاج الشركة العامة للورق (راكتا) فلم نكن ندرى عند انشاء هذا المصنع انه سيحقق احلام الملايين في زمن اقرب مما كنا نتوقع .

لقد حدثت المعجزة بفضل العاملين من ابناء هذا الوطن . فقد انتشرت في كل شبر من ارض بلادنا المصانع التي تعانق السماء لتقدم لنا حاجاتنا الحيوية .

وترسخ لنا قاعدة لمستقبلنا يتجلى فيها القوة والعزم ..

وقد صحب المهندس عبد المنعم بدوى العضو المنتدب للشركة العامة للورق (راكتا) والسيد يوسف فؤاد مدير المصانع السادة اعضاء مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية ليشاهدوا احد اعمدة الصناعة الثقيلة في بلادنا ، احدى الصناعات الفنية الدقيقة .. مشروع اورقى من مشروعات السنوات الخمس للصناعة ويعد ثالث الصناعات الثقيلة في العالم .. هو مشروع صناعة الورق راكتا ورق الكتابة والطباعة مشروع يفخر به كل مواطن .

مميزات شركة الورق (راكتا)

يتميز مشروع الشركة العامة للورق راكتا بثلاث نقاط رئيسية :

اولا ـ سيوفر لبلادنا ثلاثة ملايين جنيه من العملات الصعبة كانت تخصص لاستيراد ورق الكتابة والطباعة من الخارج .

ثانيا ـ نستخدم في صناعة الورق الخامات المحلية ومخلفاتنا الزراعية مثل قش الارز والبوص بعد ان كان قش الارز لا قيمة له .. اصبح يعمل في جمعه عدد كبير جدا من العمال الزراعيين فتحت لهم ابواب الرزق ، وباستفادة العمال الزراعيين من مشروع شركة الورق راكتا يتضاعف الدخل القومي .

ثالثا ـ انه يسد حاجاتنا المحلية ورق الكتابة والطباعة اذ يبلغ الانتاج في المرحلة الاولى ٢٧ الف طن سنويا من افخر انواع الورق كنا نستوردها من الخارج . ومن ارقام وبيانات الشركة العامة لصناعة الورق ـ راكتا ـ ان قيمة الانتاج في المرحلة الاولى يبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات وقيمة الانتاج في المرحلة الثانية تبلغ ستة ملايين من الجنيهات بينما تذهب ٣٠٠ الف جنيه الى جيوب الزارعين .

زيارة رئيس المؤسسة الاقتصادية لمصانع الشركة

وبعد ان زار السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والسادة اعضاء مجلس ادارة المؤسسة مصانع الشركة وشاهدوا وحدات انتاج اللب وانتاج الورق وهي الوحدات الرئيسية للشركة عادوا الى ادارة الشركة حيث سجل كلمة في سجل الزيارات اثنى فيها على العاملين في الشركة العامة للورق راكتا .

عند ماكينات الورق وتظهر مكنتا الورق الضخمتان اللتان يبلغ انتاجهما اكثر من ٨٠ طنا يوميا ..

الساعة الأنيقة العالمية
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
ساعات
وست
إند
GARBIS N.
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا: تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت

أخر ساعة

٤٠ مليما

AKHERSAA - No. 1395 - 19 July 1961

العدد ١٣٩٥ ـ ١٩ يولية ١٩٦١

وجه من حلب

سلمى جوبي الحسناء الحلبية من الاقليم الشمالي تولت عرض احد الازياء الشعبية في حفلة اقيمت في حلب لهذا الغرض
« تصوير صبري لمنيم »

من اتجاهات الرأي العام

في المدينة الكبيرة

بقلم
احمد الصاوي محمد

... في المدينة الكبيرة الضخمة ، بين كتل الملايين من البشر ، اشعر بالضياع ، والوحدة القاتلة .. اشعر أني امام العاصفة ، وحدى ، اجاهد الدنيا كلها بيدى الكليلة ، والعاصفة تاتى من هنا ، ومن هناك ، من كل مكان حول ، تثير الرياح الهوج ، وتهدم كل شيء ... وانا .. وحدى .. امامها .. وحدى !

ذلك شعورى في المدينة الكبيرة ، وسط الملايين .. الوحدة ، والالم القاسم .. والالة المريضة الطويلة ..

ولن تجد حولك ، هنا ، في المدينة الكبيرة من تستطيع ان تقف امامه .. ليفتح لك قلبه .. ولتصعد امامه آهة .. مجرد آهة ! .. التي يريح الاعصاب ويتنفس عن الالم ..

لا ! .. لن تجد هنا ، هنا ، هذه الايام ، أبدا ..

وتلك — في رأيي — ازمة الحياة في عصرنا ياسيدي ، في المدينة الكبيرة .. وسط الملايين ..

وقد صدمت اللو — وكل جوارحي تضطرب — منذ ايام ، مقالا كتبه منذ حوالى أربعمائة عام الفيلسوف الانجليزى « فرانسيس بيكون » عن الصداقة .. وفيه يقول :

— ان ثمرة الصداقة الاولى ، هي أن تستطيع الافضاء لمحدثك بكل مايملأ قلبك من أسى ومشاعر من كل لون .. أن يستطيع المرء ان يقف امام من يجد عنده الاذن الصاغية ، والقلب الحانى .. من يفرغ امامه ، جملة ، كل الاحزان ..

دلني يا سيدي على امريء هنا ، في بلادنا التي ينفر ، ان لم يكن في حكم المستحيل ، ان يكون فيها من احاط من الاصدقاء .. و ... ودلكم من عظيم ، اصيل ، من الاصدقاء .. القول : دلني يا سيدي ، هنا ، على من استطيع أن اقف بين يديه ، من غير ان احرز ، واحتاط ، واخشى سوء التفاته الى ، او اكثر منه لومي في النهاية .. او انبساطه بالى ! ..

ولن تجد هنا — في بلدنا ، الا شكوت ، الا امرا لايعطيك الاذنه وأهم من هذا لايعطيك قلبه ان اعطاك أذنه ! .. وتداعبه فى وجهه فى النهاية ، علامة تدل على انبساطه بمأساتك ، تشكره في جاهد نفسه ليخفيها ، او — وهذا احسن ما تتوقع — أن يدور عليك بالالامة .. لانك انت سبب كل الاحزان ! ..

وينتهي بك الامر الى الصمت العميق ، وازدياد الالم ، وابتلاع الدموع ..

ولكم يعصر حلقي ! .. بالدموع ، وعيناى تبتسمان .. وترتجف ... بالاسى ، وتنفجان وجهي لتجاهد حتى أبدو .. سعيدا .. ...لا الشكوى ! ..

الشكوى ! ..
بث الاحزان ! ..
تلك غاية ما يتمنى المرء اليوم ان يفعله .. ولكن .. لمن ؟ .. والى أين ؟!
لن .. في المدينة الكبيرة ، حيث لا صديق ، ولا خدن حبيب .. ولا قلب يخفق ، في صدق للالم ..
يا سيدي .. اني حزين ! ..
واعذرني ان لجأت اليك .. وان احكي حزني ، وان اظهر احدا على دموعي .. فلقد كبرنا ، وأصبح عيبا ان نئن ، وان نشكو ، وان نبكي .. وان نتوجع ! ..
فتلك سمة الضعفاء ..
واما نحن .. فقد كبرنا .. واصبحنا ، في المدينة الكبيرة ، وسط الملايين ، اقوياء ! .. فيجب الا .. ان نزوده الالم ، ونتعض حلوقنا بالدموع .. ولا نختنق ..
بل نعيش ..
أي حياة ؟! ..

مصطفى حسنين
القاضي بمحكمة الجيزة

لقد ترددنا في نشر هذه الشكاة الحزينة التي تشبه أنين الناى ، الانين الذي يبقى بعد ما تقف الحياة ..

انه غناء القلب المرهف ، والنفس الحساسة في التجاهل والاغفال والاحراش ، اغفال المدينة الكبيرة المكتظة بالبشر ، بجمهورها الجسد ، وتغرقه بالروح ولتحطيم بالاوباء الحسية طحنا ..

ثم رأينا أن ننشر رسالة القاضي الفاضل الاديب .. فلن يضيره أن يعلم الناس ان القاضي يتالم ويتوجع .. بل الاصل انه ان يكون له قلب كبير يسمع متاعب الناس ، ويستوعب عذابهم ليخفف عنهم بالرحمة والعدل ، ولكن لا يجد هو من يشكو اليه آله ..

حقا ان رسالة الاستاذ الاديب تصور ازمة تمسي من ازماعصرنا كله ، ازمة الانانية البشرية ، ازمة الضياع .. ضياع الفرد وسط الجموع ، حزينا ، مستوحشا ، لا يستطيع أن يسند رأسه الا الى اهله .. حتى التوجع ضيعه هذا الزمن .. وأن كل حوادث الانتحار والجريمة وامتلاء القلوب بالاحقاد والشر .. كل ذلك لان النفوس تزخر باس كظيم .. لو وجد متنفسا كان في هذا برء للفرد ، وأمان للجماعة ..

البريد الداخلي .. والخارجي وشهادة السلك الديبلوماسي العربي ..

شكوى جديرة باهتمام المسئولين في مصلحة البريد ، لانها صادرة من فؤاد مكلوم ..

يقول مواطننا الدكتور كمال محمد ... ٩ شارع فاطمة زين العابدين ... اسكندرية ، ان السيدة زوجته قد سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية للعلاج — (شفاها الله وعافاها) — على اثر اصابتها بشلل مفاجيء وكان ذلك منذ أكثر من شهرين .

... وكان على — وفاء بحق الزوجية — ان اكتب اليها كثيرا ما دمت لم أستطع السفر معها لظروفي الحالية ، وقد قمت بالكتابة اليها مرارا وتكرارا ، وخلال الشهر الماضي ارسلت ستة خطابات بالبريد الجوى طبعا ، وكان بداخلها بعض الصور والكروت التي تشكل جزءا من حضارة بلادي لاجعلها تحس أنها ليست بعيدة عني ، واقل قيمة دفعتها ثمنا للطوابع بلغت ١٣ قرشا ونصف قرش ، وحدث أن دفعت أيضا مبلغ ٢٦ قرشا ثمن طوابع لخطاب أرسلته مسجلا .. ولم تصلنى خطابات من زوجتي طوال الشهر الماضي فاشتد قلقي عليها ولما عيل صبرى كتبت لقنصليتنا ... فتفضلا العام في شيكاغو وطلبت منه الاتصال بزوجتي ومعرفة أخبارها وهل تصلها رسائلي ... فتفضل سيادته مشكورا وقام بهذه المهمة خير قيام .. واليوم وصلني خطاب من زوجتي بانها لم تتسلم من خطاباتي الستة سوى خطابين اثنين ! .. وليست هذه هي السابقة الاولى لي مع مصلحة البريد ، فقد وصلني خطاب من صديق بالولايات المتحدة ونظرا لطول انقطاعي عن الكتابة اليه فقد طوى على كوبون يمكن استبداله بطوابع بريد ، وكان ذلك على سبيل التأنيب ، وبفض الخطاب لم اجد الكوبون وتبينت انه فتح واعيد اغلاقه .. ولم ابلغ المسئولين اتفاها قيمة الكوبون والعلم بأن من يفعل مثل ذلك هو انسان شاذ لا ضمير له .

وبعد أفلا يعلم المسئولون عن ذلك أن عدم وصول خطاباتي الى زوجتي المريضة على بعد عشرة الاف كيلو متر من جمهوريتنا ، هو جزء نفسي من علاج هذه الحالة المستعصية ؟! ..

واني اطلب التحقيق في ذلك واني محتفظ بايصال خطاب مسجل ارسلته لها من بين هذه ... ! .. »

ونحن نوافق على رجاء مواطننا ، ونرجو ان نضرب بيد حديدية على أيدي العابثين بمصالح الناس وأسرارهم وأموالهم .. وننتهز الفرصة لنشكر السيد قنصلنا العام بمدينة شيكاغو لما قام به من عمل كريم وهو مثل نضربه لكل قناصلنا في الخارج وممثلنا الدبلوماسيين ..

احمد الصاوي محمد

ابراهيم المصري يجيب على مشكلتك

بين المغازلة والخيانة

كنت سعيدة في حياتي الزوجية ، وكان هناك رجل من اصدقاء أسرتنا يحبني ويغازلني وامنعه انا واحتقره حرصا على شرفي ، ولكن زوجي خدعني فجأة والغط له عشيقة ، فثارت ثورتي عليه ، وبدات بالرغم مني افكر في ذلك الرجل الذي يحبني ويتراءى لحت فمي ، ولقد خطر لى ان اهرب الى ذلك الرجل في الظاهر فقط ، وان اتعهد مغازلته على مرأى ومسمع من زوجي كي الهب في صدره الغيرة ، عاقبة الغيرة عساى اجره على العودة الى وليد غليلى ، فهل تعتقد اني لو اخذت بهذه الخطة يمكن ان انجح ؟ ... ان احدى صديقاتي لا تفتأ تردد على اني قد اصبحت شقية في زواجي ، فمن الخير لي ان اتشبث بالرجل الذي يحبني ، والا امنع لنفسي كي يزداد حبه لي ، فادفعه شيئا فشيئا الى الزواج مني ، وهكذا اتخلص من قرينى الذي يخدعني ويعذبني ، فأى الطريقين يجب ان اسلك تحقيقا لسعادتي ؟ ...

الحائرة المعذبة ش ... بالقاهرة

ان كبرياءك المجروحة يا سيدتي توشك ان تخدعك عن حقيقة الموقف وتحطم مستقبلك وحياتك ، فامعنى النظر فيما ساقوله لك قبل ان تقدمي على عمل فاصل يهلكك : انت لتعتقدين انك لو غازلت ذلك الرجل مغازلة واضحة فقد تثير هذه المغازلة غيرة زوجك وترده اليك ، ولكني أقول لك وأؤكد أن الزوج اذا استباح الخيانة لنفسه ، فهو لايمكن أن يبيح ولو شبهة منها في شخص امرأته ، ذلك لان الزوج وهو يخون امرأته ، يريد في الوقت نفسه أن يحرص على عرضه وأن يبقى على أسرته وبيته ، شعورا منه في الغالب بأن خيانته نزوة أو نزوة ، وانه عائد في النهاية الى بيته الذي يجب أن يظل سليما ونظيفا ، ولذلك ولا ريب يرى الزوج الخائن ان من حق زوجته التى هو ملزم بالوفاء لها ، ولكن هذه الانانية يا سيدتي لايمكن أن تعالج بالمكايدة والشر ، ونحن اذا شئنا أن نهذب نفوسنا ان تكون تخطوها الاثرة شاملا ، فيجب ان نكون القدرة منه بحيث ينظر الينا باعتبارنا قدوة له ، فكونى افضل من زوجك وقدوة له في الوفاء ، وبدلا أن تفكرى في اجتذابه عن طريق اثارة غيرته بالمغازلة التى لابد أن تلقى الشبهة عليك ، والتي لابد أن يعتبرها زوجك خيانة فعلية ، والتي قد تفضي الى هدم بيتك وتشريد أولادك ، اجتهدي في معرفة جوانب النقص فيك وعالجيها ، اذ من المحتمل جدا أن تكوني أنت السبب في انصراف زوجك عنك ، ثم حاولي أن تستعيديه بعشرتك عليه ، واخلاصك له ، وتفانيك في البذل والتضحية من أجله ، ولتعلمي انه متى احس بانك امرأة لا مطعن فيك ، استقال شعوره ... بطلبك ويضحى بك وبأولادك من أجل نزوته الغريبة الدخيلة ، وعندئذ يزداد شعوره ... علاقاته بخليلته ليست أكثر من مجرد نزوة فتكرى في كل هذا يا سيدتي ولا تنسي ابدا ان زوجك وان كان قد اهتز بعرفه الا انه لم يفكر لحظة في الانفصال عنك ، والذي فهو يعني بك ، بل هو يحبك ، فحاولي أنت بعشرتك واخلاصك ووفائك ، اصابة الخير بفضلك وقيمتك ، بهذا وحده يمكنك أن تستردیه ، ويمكنك أن تصونى كرامتك وتحمي مستقبلك وحياتك .

آخر ساعة
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » — اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد — مدير التحرير علي امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية ، الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

خطرات هذا الأسبوع ..

بقلم احمد الصاوى محمد

بعد خمسين او ستين او مائة سنة ، عندما يضرب بعض شبابنا فى ربوع نيجيريا ، يؤدون الاعمال المنوطة بهم من شؤون ثقافية او علمية او فنية .. عندما ينظرون من حولهم فى تلك الارض العذراء التى تخرج ذهبا ومن كل المعادن النفيسة ومن كل الثمرات .. سيتجهون بقلوبهم نحو ذلك الزعيم العظيم جمال عبد الناصر الذى فتح لهم تلك الربوع التى كانت مغلقة موصدة فى وجوههم ، فجعل من اهلها اهلا لهم ، وجعل من ارضها وطنا ..

واليوم اذ يزور بلادنا الرئيس احمدو بللو ، ويشاهد امجادها منذ ثلاثة آلاف عام ماثلة فى المتحف المصرى وآيات توت عنخ آمون .. ثم يزور امجادها الحديثة التى ابدعتها الثورة فى المصانع الحربية ، والحديد والصلب ، والسد العالى ، والنسيج الذى حول بالات القطن الى خيوط من ذهب ، والانقلاب الهائل الذى طرأ على الاقليم الشمالى واعدا بخير عميم ، تحقق ، ويتحقق ، ويحول التربة الغبراء الجدباء الى ارض خصبة تخرج أيضا ذهبا ، أقول : اليوم اذ يشهد ضيف بلادنا الكبير هذا المجد الباذخ يشيده بقوة وايمان وعنفوان ، سيشيد على يد الرئيس جمال عبد الناصر ، ناظرا فى عينيه ، متحركا الى أى مدى بعيد رائع يذهب هذا العصر الحديد ، والى أى مشاعر التجاوب والحنو والاخوة يذهب هذا القلب المؤمن الكريم .. ويتعانق الزعيمان عهدا امينا على تحرير افريقيا ، وتعاون البلدين على مدى الازمان ...

الجلاء عن الكويت

ان دور الجامعة العربية فى دورتها الحالية ان تعمل على جلاء القوات البريطانية عن الكويت كائنة ما كانت اتجاهات بعض الوفود ، وكائنة ما كانت الالغام التى توضع تحت الاقدام ، حتى

احمدو بللو

الرئيس جمال عبد الناصر

كريم بلقاسم

تنفجر الثورة وتنفض بخفى حنين !

ومن نكد الدنيا أن ينظر البعض الى تلك القوات البريطانية الاستعمارية على أنها المنقذة وأنها جاءت رسول سلام ! .. فهى لا يمكن أن تكون كذلك يوما ما .. وعندما قال الرئيس جمال عبد الناصر كلمته المشهورة ، عن الاستعمار ان يحمل عصاه على كتفه ويرحل لم يكن يقصد بلاده وحدها بل عن كل بلد عربى كائنا ما كان البلد ، او كان شعور حكامه وزعمائه ، فالشعوب العربية كلها تنشد الحرية ، وهى .. تطلبها [illegible]

واذا كانت الكويت تعلن حقا انها استغنت الى طلب البريطانيين على الرغم منها وان حكامها على استعداد لمطالبتهم بالخروج فورا من ارضها ، على أن تقدم لهم الجامعة العربية ضمانا عربيا او امانا عربيا ، فهذا من صميم عمل الجامعة العربية وفى اطار وظيفتها والرسالة التى قامت لاداءها ..

وكل تأجيل تحاوله الجامعة العربية اليوم هو بمثابة التسكع لكسب الوقت ، أو بالاحرى ضياع الوقت ، وبقاء الامور على ما هى عليه ، أى تثبيت قدم الاحتلال الاجنبى فى ارض عربية ..

ولو تشاور الجمهورية العربية المتحدة وهى تدفع الصوت فى الامم المتحدة وفى الجامعة العربية وفى جميع المحافل الدبلوماسية بأنها لن تقر هذا الوضع الشاذ ولن ترضاه ..

وفى جلسة الجامعة العربية المحددة لهذا القول الفصل .. فليكن قولا صريحا قاطعا جديرا بالعروبة والامة العربية ، وفيه اقصاء البريطانيين وجلاء احتلالهم دون أدنى مراوغة أو تمطل .. أو تأخير ..

الجزائر

كان الرئيس جمال عبد الناصر عند كلمته للجزائر منذ أول يوم لكفاحها وجهادها فى معركة التحرير : صدق وعده وأوفى بعهده . وقد صرح السيد كريم بلقاسم نائب رئيس وزراء حكومة الجزائر ووزير خارجيتها ورئيس وفدها فى مفاوضات ايفيان بأنه أبلغ الرئيس بجميع تطورات الموقف بعد توقف مفاوضات ايفيان واحتمال استئنافها فى القريب . ان الرئيس جمال عبد الناصر قال له :

« نحن معكم على طول الخط .. فاذا رأيتم استئناف المفاوضات فنحن نؤيدكم . واذا استمرت معركة التحرير فنحن معكم ماديا وروحيا وعسكريا .. وسيستمر تأييدنا لكم ما استمرت معركة التحرير ... »

قارن هذا بما أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر الشعوب الافريقية الذى عقد فى القاهرة فى ١٦ مارس ١٩٦١ اذ أكد تأييدنا للجزائر بكل قوانا المادية والمعنوية فى مفاوضاتها مع فرنسا ، الى غير حد ، وبلا أدنى قيد أو شرط ..

وقال الرئيس : **« ان هذه الثورة الرائعة تمثل ذروة من ذرى النضال الافريقى والنضال من أجل الحرية عامة .. »**

وقد صرح كريم بلقاسم ، قبل ذلك ، فى مؤتمر صحفى بالقاهرة فى مارس ١٩٦١ بأن حكومة الجزائر وجيشها وشعبها لن يقبلوا الدخول فى أحلاف أجنبية مهما تكن طبيعتها كوسيلة لتسوية القضية وان ترديد احياء حلف البحر الابيض المتوسط يعتبر حديث خرافة ! ..

وهو يقصد بهذا المشروع الذى دعا اليه الاستعمار المقنع ليجمع بين بلاد المغرب العربى مملكة المغرب ـ تونس ـ الجزائر ـ وفرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا . أى بين بلاد المغرب العربى وبعض دول حلف شمال الاطلنطى ..

وهذا هو بالذات ما عبر عنه الرئيس جمال عبد الناصر عندما أبلغ المسئولين عن ثورة الجزائر ومعركة تحريرها انه لا يرضى لها الدخول فى أى حلف من الاحلاف ، وخاصة مع فرنسا ..

المؤسسة الاقتصادية

كانت قد عقدت فى الشهر الماضى ندوة فى مؤسسة أخبار اليوم استقبلنا فيها السيد المهندس محمد صدقى سليمان مدير عام المؤسسة الاقتصادية . وكنا نتصور أننا سنلتقى رجلا متجهما يحادثنا بلغة الارقام التى لا نفهم فيها كثيرا ويعقد لنا الامور حتى نسلم ونستسلم دون أن نفقه ونؤمن ..

فاذا بنا نلقى رجلا يشرق بفيض رقة ودماثة وحسن تبسط وصراحة .. لم أتردد فى ان أكرر عليه ما كتبته فى « مقال ودل » من اعتقادى أن عمارة المؤسسة الاقتصادية التى تشغلها الآن ملاصقة لفندق شبرد ، كان أجدر بها أن تكون فندقا سياحيا عظيما بدلا من أن يكلفنا مكتب الموظف فيها خمسة جنيهات فى اليوم الواحد ! .. فكان رد سيادته ان الموظف فى تلك الحجرة لن ينام ! .. وان ثمن الامر الذى اشتروا به هذا الموقع الفريد ، زهيد . والابتسامة الكبرى حجة لجرأة الكاتب من سلاحه ! ..

وقد تبسط معنا السيد المهندس محمد صدقى سليمان يشرح لنا مختلف الشركات التى تشارك فيها وتشرف عليها المؤسسة الاقتصادية .. وهو اشراف له مسؤولياته الكبيرة الخطيرة من الناحية العملية على استثمار أموال الدولة والاموال العامة لاستغلال الموارد الطبيعية والقوى البشرية وتنظيمها وتوجيهها .. وبعدما كان القطاع الاجنبى الخاص هو الذى يوجه أجهزتها الرئيسية فى الشركات والبنوك ويتحكم سلطانه فى الشئون الاستراتيجية التى تتوقف عليها سلامة البلاد ماديا ومعنويا ، فقد رأت حكومة الثورة أن تتوج اصلاحاتها بقانون المؤسسة الاقتصادية وبلورة كيانها ودورها الخطير فى القضاء على الاستبداد الاقتصادى الاجنبى ، أو المنحرف ، أو الضلل ، أو الذى يهدد اقتصاديات القطاع الخاص بما فى ذلك من أموال الارامل والقصر واليتامى وصغار المستثمرين . وكان أولئك الاجانب ومن تقاطروا معهم من العرب للاسف يهربون الاموال الى الخارج .

ولم أتردد فى أن أوجه الى السيد مدير عام المؤسسة الاقتصادية سؤالا عن شركة الجوت والخفاض سعر الاسهم فيها انخفاضا كبيرا قبل توزيع أرباحها وعدم تسليف البنوك عليها . فكان رده دعوتى الى زيارة الشركة فى بلبيس ، ومشاهدة منشآتها التى من آخر طراز . والوعد بدفع ٥٪ أرباحا ابتداء من هذا العام .. وهو وعد قد تحقق بين دعوتنا وبين كتابة هذه

السطور ، أى فى خلال شهر واحد ...

اذن فقد نجح نظام التعاون الذى بين القطاع العام والقطاع الخاص . ونجح الى حد لم يكن أشد المتفائلين يؤمله ، واذا تكلمت الارقام قالت ان شركاتنا هذه قد ربحت اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات فى سنة واحدة !

وأسبوع المؤسسة الاقتصادية سيدل القارىء الكريم على المزيد من فضل هذه المؤسسة وجهاد القائمين عليها ، وكفاياتهم وكفاءاتهم فى خدمة الاهداف التى رسمها الرئيس جمال عبد الناصر لهم . فهنيئا لهم بهذه الثقة ، وادعم للاتوفيقا ..

أسطولنا التجارى ..

نقلت ملكية شركة بواخر البوستة الخديوية وما أعجب بقاء هذا الاسم فى هذا الزمن ! الى الدولة . والذين عاملوا كشف مخالفات هذه الشركة يشعرون بأنها أجنبية لحما ودما ، وانها عتت واستشرت وكانت تصرفاتها كلها وبلاعليها ، الا الزلت بعمالها وموظفيها وبحارتها ألوانا من التعسف والظلم لم يسمع بعضا من قبل .. وقد ترفقت الحكومة بها طويلا . وكان ينبغى لها أن تأخذ منذ فصلت بحارة الباخرة كليوباترا بعد رحلتها التاريخية المشهورة التى دلت على بسالة رجالها . كان ينبغى للحكومة أن توقف طابور بواخر البوستة الخديوية عند حده . أيا كان ، وكان سلطانه . وكانت أموالها ما دام لم يعرف المعتقلون بها ، ركب القومية العربية ويتفاعل مع اهداف الثورة وحقوق أبناء الامة ...

وهذا القرار الحكيم الذى اتخذ بضم تلك الشركة الى الدولة ووضع بقية شركات الملاحة البحرية فى السلك الحكومى وغير ذلك من القرارات لمختلف الشركات ، انما هو تطبيق لامشروعة عنه لمتابعة كفاحنا الاقتصادى وزيادة طاقتنا الاقتصادية والقضاء على عناصر الاحتلال والتعسف والتسلل بالقوى والاموال الى الخارج ومحاربة جوهر الثورة سرا وعلنا بلا وازع من ضمير او شعور وطنى ..

ان الذين لا يستطيعون السباحة فى بناءات المجتمع الاشتراكى التعاونى الذى نشيده بعمالنا وموظفينا وفلاحينا اولى لهم أن يعتزلوا الاعمال العامة فقد أصبحوا غير جديرين بالبقاء فيها أو الانتساب اليها . وكفى ان كان البعض منهم معاول هدم للمجتمع فى كثير من الظروف ، وكانوا لا يعملون الا لانفسهم فى ظلال المستعمرين .

احمد الصاوى محمد

الوطن

إخراج الإنجليز هدف العرب الأول

بقلم : ملحم عياش

ما هي حقيقة الموقف ، داخل مجلس الجامعة ، بالنسبة لأزمة الكويت من جهة ، ولوجود قوات الاحتلال البريطاني من جهة اخرى ؟ ذلك أنه ، بعد مناورة التأجيل في الاسبوع الماضي ، اضحى من الواجب القومي ربط اي حل لمشكلة الكويت ، بالمطالبة الفورية بخروج الاستعمار البريطاني من اراضيه واستجلاء مواقف بعض الدول العربية من هذين الموضوعين على هذا الاساس .

في اعتقادنا ان تأجيل اجتماع مجلس الجامعة الى غد ، دون اتخاذ اي قرار يكفل مواجهة الأزمة ويضمن الاسراع في حلها ، يحمل في ثناياه ، عطف ، بعض الدول العربية على تأخير جلاء قوات المستعمر البريطاني عن اراضي الكويت العربية . نقول هذا وفي ذهننا ما تكشف من خفايا مناورات بعض الدول العربية في مجلس الجامعة ، حين رأت نفسها منساقة الى الربط بين حل الأزمة ، وخروج المستعمرين الانجليز فورا من القاعدة العسكرية الجديدة على الشواطئ الكويتية ..

فعندما بان لهذا البعض من الدول العربية ان حكومة الكويت على استعداد لطلب جلاء القوات البريطانية مقابل اعطائها ما تريده من ضمان عربي لابعاد خطر ضمها بالقوة ...

وعندما بان لهم ان اسراعهم في الوصول الى حل للأزمة الكويتية سيؤدي حتما الى الاسراع في طلب خروج القوات البريطانية

وعندما تأكد لهم ان تحقيق الامر الاول لن يأتي بمعزل عن تنفيذ الاحتمال الثاني ...

عندما اتضح كل هذا امامهم تكاثرت اجتماعات بعض الوفود الجانبية ، وتوالت خلوات بعض رؤساء هذه الوفود الثنائية والثلاثية ، ثم تمخضت كلها ، عن برقية حملها مندوب العراق الى الجامعة تعلن رغبة عبد الكريم قاسم في تأجيل ضم الكويت الى الجامعة ، وعن اقتراح تونسي يقول بتأجيل اجتماع اللجنة السياسية اسبوعا كاملا « لرجوع الوفود الى حكوماتها » .

وهذا يعني بصريح العبارة تسهيل مهمة بقاء الاستعمار البريطاني وتجاهل الدول العربية التي وقفت الى جانب التأجيل مخاطر بقاء قوات استعمارية عدوانية على قضايا العرب القومية .

ذلك ان تهرب بعض دول الجامعة من اعطاء الكويت الضمانات العربية المطلوبة لتجعل منها بديلا للحماية الاجنبية ، هو ضغط مقنع على حكومته لارغامها على ابقاء القوات الاستعمارية البريطانية .

كما ان وقوف العدد الاكبر من حكومات الجامعة الى جانب مشروع التأجيل انما هو سكوت مصطنع عن وجود قوات اجنبية داخل اراض عربية . وربما هو عطف على ما تنوي تحقيقه قيادة هذه القوات من مؤامرات وطعنات ضد قضايا العرب القومية ومصالحهم الوطنية .

وغدا تنتهي مهلة التأجيل ويعود مجلس الجامعة الى الانعقاد . والوضع العربي على ما كان عليه بل ربما أكثر تعقيدا وسوءا .

وقد نرى من يقترح فصل حل الأزمة عن ضرورة خروج القوات البريطانية .

وقد نرى من يعارض الضمانات العربية مفضلا عليها وجود قوات دولية ، تحت علم الامم المتحدة .

وقد نرى من لا يمانع بتدخل دولة اجنبية في حل هذه المشكلة العربية .

وقد نرى نحن في هذا كله لعبة اخرى لتأجيل اتخاذ اي قرار يعيد للكويت استقراره ، ويرجع قوات الاستعمار البريطاني من حيث جاءت .

ولكن علينا ان يزيدنا هذا اصرارا على رفض اي مشروع لا يجعل هدفه الاول اخراج المعتدين الانجليز من الاراضي الكويتية ، وابقاء ازمة الكويت ضمن اطارها العربي الصرف .

وعند ساعة الامتحان يكرم المرء او يهان ..

وكالات الغوث تطلب ٤ ملايين دولار

قابل السيد عبد المنعم مصطفى رئيس وفد الجامعة العربية الدائم بجنيف مستر ريموند كورفوازييه ممثل وكالة اغاثة لاجئي فلسطين في القاهرة سابقا ومدير القسم الجديد الذي انشأته الوكالة في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف للعناية بشئون لاجئي فلسطين وجمع الاموال للوكالة من اوروبا .

وعرض كورفوازييه على عبد المنعم مصطفى مشروعا لوكالة الاغاثة تفكر في انشاء مدارس مهنية ومراكز تدريب وتأهيل فني مهني يتسع لشباب اللاجئين . واكد ان المشروع درس وانه سيتكلف ٤ ملايين دولار في مرحلته الاولى . وان الوكالة تسعى للحصول على هذا المبلغ . وقد وعدت حكومة المانيا الغربية بالمساهمة بـ ٥ ملايين مارك . وكندا بمليون دولار . وقال كورفوازييه انه يسعى لدى البابا لحث حكومة ايطاليا على المساهمة في هذا المشروع وستتبرع سويسرا بـ ٣٥ الف دولار التي تدفعها سنويا لوكالة الاغاثة .

وقد طلب كورفوازييه من عبد المنعم مصطفى السعي لدى الحكومة السويسرية لطلب خبراء ومدربين ومعدات فنية واجهزة علمية لهذه المدارس ومراكز التأهيل .

وكان مستر كورفوازييه قد عرض هذا المشروع على عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة وصلاح جوهر مدير ادارة شئون فلسطين على ان تكون مراكز التدريب المهني في مناطق تجمع اللاجئين في قطاع غزة والاردن والاقليم السوري ولبنان .

***

قاسم .. وتأميم بترول العراق

هاجمت الجرائد السوفيتية موقف حكومة العراق من شركات البترول التي تعمل بها . وقالت انه ينبغي اجراء تغيير حازم في علاقة العراق بهذه الشركات .

وطالبت الجرائد الشيوعية بوضع نشاط شركات البترول العراقية تحت اشراف حازم من الحكومة . كما طالبت بانسحاب شركات البترول من مناطق الامتياز التي لم تستغل حتى يمكن استغلالها بطريقة اكثر ملاءمة لصالح الاقتصاد القومي .

وقالت ان مبدأ المناصفة في الارباح يجب ان يمتد الى كل دورات العمليات البترولية .

ان العراق يجب ان يشترك في ادارة شركة البترول ورأسمالها الممثل في السهم .

ويجب ارغام الشركات على الاستفادة بالغاز الطبيعي . واقامة صناعة بترولية عراقية قومية .

وفي الاسبوع الماضي اذيع خبر من روما يقول ان العراق طلبت ٥٠٠ خبير في البترول من ايطاليا للعمل في العراق وفسرت هذا الطلب بان قاسم ينوي تأميم بترول العراق . ولكن الدكتور محمد سلمان وزير النفط العراقي سارع الى اصدار بيان رسمي قال فيه انه ليس هناك اي تفكير في تأميم البترول ، وليس في نية اي واحد من الحكومة العراقية اتخاذ اي خطوة كهذه ضد شركات البترول الانجليزية والامريكية العاملة في العراق .

ومرت ذكرى ١٤ تموز ... بلا شيء .

جون بول – لولايا انا . . كانوا سرقوا منك الديك اللذيذ ده !

القوة الثالثة في الجزائر

أثناء الزيارة السريعة التي قام بها لوي جوكس للجزائر .. اتصل باعضاء حركة مصالي الحاج . وكانت السلطات الفرنسية قد دبرت في الاسابيع الماضية عملية واسعة النطاق ، فقد انشأت فروعا لحركة مصالي الحاج في ضواحي العاصمة الجزائرية وخصوصا في حي محيي الدين . وقد اسندت هذه (المأمورية) الى ضابط من ضباط الشئون الاهلية يدعى جيرمين . وصرحت حكومة الجزائر لاتباع هذه الحركة باصدار صحيفة اسبوعية اسمها (الجزائري) ، ويدير هذه الصحيفة فرنسيون طردوا من الحزب الشيوعي الفرنسي .

مؤامرة على القدس

تم اخيرا اعداد مشروع اسرائيلي لزيادة سكان القدس الجديدة (اليهودية) الى ٣٧٠ الف نسمة . ويبلغ عدد سكان المدينة اليوم نحو ١٧٠ الفا فقط . وسيتم توطين خمسة الاف مهاجر صهيوني في القدس ابتداء من هذا العام .

والمقصود من هذه الحركة الاسرائيلية مواجهة اي احتمال لتدويل القدس .

كشف شبكة سرية لتهريب اليهود الى اسرائيل

اكتشفت شبكة واسعة لتهريب اليهود الى اسرائيل عن طريق الحدود الجنوبية .

تم اعتقال اربعة من سائقي السيارات العمومية العاملة على خط النبطية – مرجعيون بعد ان ثبت اشتراكهم في عمليات التهريب . قام افراد الشبكة بادخال عائلات يهودية الى اسرائيل عن طريق الجبال .

وقد قامت سلطات الامن اللبنانية بتحقيق سري ودقيق دام اكثر من شهر وقد تمكنت بعد هذه التحقيقات من معرفة عملاء هذه الشبكة . وقد تم القبض على معظمهم ، بعد ان ثبت ان عدة عائلات يهودية هربت الى اسرائيل بهذه الطريقة خلال مدة تتراوح بين ستة اشهر وسنة .

وبوليس لبنان جاد الآن في البحث عن مدير عمليات التهريب الذي اختفى بعد كشف العصابة اليهودية .

وينتظر ان تكشف عملية اعتقال هذا المدير عن امور خطيرة كانت تحدث في لبنان ولا يعرف فاعلها .

اخبار

الجامعة العربية : بعثت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بخطابات الى الدول الاعضاء تعلمها ان اعضاء لجنة التوفيق سيقومون خلال هذا الشهر بزيارات الى مخيمات اللاجئين وبعض الدول العربية واسرائيل . وطلبت الامانة العامة – بناء على توصيات خبراء فلسطين في اجتماعهم الاخير في بحمدون – ان تعرب الدول العربية باسلوب قاطع لاعضاء لجنة التوفيق عن ضرورة اهتمام اللجنة قبل كل شيء بعودة اللاجئين الى ديارهم ، والتنفيذ التام لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في هذا الشأن .

عاد الدكتور صلاح المنجد مدير معهد المخطوطات بالامانة العامة من رحلته الى امريكا . وكان الدكتور المنجد قد سافر في مهمة فهرسة المخطوطات العربية الموجودة هناك . وقد اتم حصر التراث العربي الموجود في مكتبات الولايات المتحدة . ووضع لها فهارس مفصلة .. ويقدر عدد المخطوطات التي فهرسها الدكتور المنجد ١٣ الف مخطوط .

* دكتور يعقوب خوري مدير ادارة فلسطين بالامانة العامة يسافر الى افريقيا واسيا للدعاية للقضية الفلسطينية .

* علمت الادارة القانونية ان اسرائيل اقتبست هيلتون على الادارة فندق سياحي بها . فأرسلت لمدير شركة هيلتون لافهامه خطورة هذا القرار ومدى تأثيره على

ماذا يفعل الانجليز في الكويت ؟!

القوات الانجليزية في الكويت مشغولة جدا بالمحافظة على استقلال الكويت .. وبتنفيذ ما اسماه "الناطق بلسان الخارجية البريطانية «التزاماتنا في الكويت» وترى في هذه الصورة مدى اهتمام القوات البريطانية بتنفيذ « التزاماتها » في الكويت .

العربي

منير الريس
يعلن التعبئة العامة
حرب العصابات هي الحل الوحيد لقضية فلسطين

قال لي منير الريس رئيس بلدية غزة ورئيس الاتحاد القومي بالقطاع انه ليس امامنا سوى الكفاح المسلح لاسترداد فلسطين . وانا انادي بتنظيم حرب عصابات تعمل داخل اسرائيل نفسها . ان منير الريس يرسم في هذا الحديث تفصيلات مشروعه الجديد لحل قضية فلسطين .

اعترض منير الريس عندما سألته عن رأيه في حل قضية فلسطين . قال : ان فلسطين ليست قضية . انها معركة . معركة دفاع عن وطن وشعب وامجاد وتاريخ وكيان وحقوق . معركة ضد الاستعمار والصهيونية .

وقال : لكي ندرك اهمية هذه المرحلة التي تمر بها الارض ومعركة فلسطين يجب أن نتذكر بسرعة نضال الفلسطينيين الذي دام ثلاثين عاما طيلة مدة الانتداب البريطاني على فلسطين . وكان بداية الجلاء المصطنع عن فلسطين وكان في ذاته خطوة كبرى في سبيل تنفيذ مؤامرة خلق اسرائيل . تركه المستعمرون لقواعدهم لعصابات الصهيونية القوية وسلحوها بسلاحهم . وفي الوقت الذي كان الانجليز يدربون فيه اليهود . كان العرب محرومين من السلاح والجندية وفق خطة محكمة .

منير الريس

اكبر الاخطاء

وفي سنة ١٩٤٨ دخل الجلاء والاجراء من ملوك العرب معركة فلسطين وكانت شعوبهم تريد ان ينقذوها ولكنهم سخروا لنياتها . وابعدوا اهلها عن الاشتراك في المعركة . ومن اجل هذا قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر : « ان من اكبر الاخطاء التي ارتكبت في جريمة عام ١٩٤٨ هو ابعاد الفلسطينيين عن معركة بلادهم » .

اما هيئة الامم المتحدة فقد اتخذت قراراتها وكانت حبرا على ورق . ولم تهب فلسطين . وتسلم الصهاينة الذين استوردوا من جميع انحاء الدنيا بيوتنا ومساكننا وبياراتنا ومساجدنا وكنائسنا ، واراضينا التي تبلغ ملكيتنا لها ٩٤ ٪ من مساحة فلسطين . وهم يصدرون من بياراتنا اليوم ١٥ مليون صندوق من البرتقال سنويا . منها عشرة ملايين على الاقل من بياراتنا القديمة التي لم يغرسوا فيها شجرة .

كيف تدور الساعة ؟

ماذا طالب الفلسطينيون بالعودة يأتون جواب المستعمرين ان عقرب الساعة لا يجوز ان يرجع الى الوراء . ومن اجل الصهيونية . ومن اجل انشاء القاعدة والجسر فيجوز ان يرجع العقرب ٤ آلاف سنة الى الوراء لاعادة انشاء « المملكة اليهودية » ! كما تقول الاساطير .

وما دامت المسألة صارت « امرا واقعا » والعدل والحق صارا في عالم النسيان فليس امامنا — نحن عرب فلسطين — الا وسيلة واحدة لا طريق سواها .. هي الكفاح المسلح المنظم .

ستعتمد على الفلسطينيين

قلت لمنير الريس : هل يمكن ان تشرح لي خطتكم في الكفاح ؟

قال : اننا يجب ان نخوض معركة تحرير فلسطين المغتصبة بجولات فدائية منظمة ، مهما كانت التضحيات ، اننا لا نطالب بزحف الدول العربية على مايسمى باسرائيل حتى لا تتحرك الاساطيل والجيوش والاحلاف وتحلق الصواريخ لحماية القاعدة الاستعمارية . بل اننا ستنظم عرب فلسطين اولا .

سألت : الا تقبلون متطوعين من الدول العربية ؟

فقال : ستعتمد على عرب فلسطين اولا ، ومع ذلك فجيش تحرير فلسطين يرحب بأبناء الشعب العربي من كل مكان .

المال والسلاح

— ومن اين المال ؟

— ان تموين جيش التحرير الفلسطيني امر سهل . **ولابد من ان يتخصص لهذا القصد جهاز خاص له طرق جبارة مدروسة وسهلة ..** ارجو ان تعفيني من ذكرها هنا .

— والسلاح ؟

— ليس هذا ايضا بالامر البالغ الصعوبة . **ان جيش التحرير الجزائري يحصل على سلاحه من ثماني سنوات ، ولايزال يحصل عليه ..** وسيؤلف لهذا الغرض جهاز خاص بتولاه .

— هل ستطلبون من الدول العربية اداء دور معين في هذه المرحلة ؟

— لابد من واجب على الدول العربية ان تؤديه في عواصم دول العالم عن طريق سفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية . نريد منها ان تشرح حقوق عرب فلسطين في بلادهم . وتفند دعايات الصهيونية والاستعمار التي تطمس الحقائق وتضلل الرأي العام العالمي . ان هذه الدعايات استطاعت ان تجعل من اباطيل الصهيونية ما يشبه الحقائق ويجعل حق العرب باطلا . والمطلوب من الدول العربية ان تعكس هذا الوضع .

نحن وقود المعركة

قلت لمنير الريس : ان الرأي العام العربي اشد تحمسا لقضية فلسطين . وقد سبق ان اشترك آلاف المتطوعين في حرب سنة ١٩٤٨ داخل فلسطين .

فقال : المطلوب من الشعب العربي في كل مكان هو تدعيم معركة تحرير فلسطين .. وتجنيد كفاءات متعددة في عواصم العالم وبلدانه للدفاع عن قضية معركة التحرير ، وذلك عن طريق تكوين اللجان والاجهزة والهيئات التي تشد ازر الاجهزة الفدائية الفلسطينية .

اما عرب فلسطين فانهم مؤمنون بانهم وقود المعركة . وعليهم ان ينظموا انفسهم بسرعة عند التعبئة العامة التي يجند لها كل فلسطيني وفلسطينية اينما كان .

وعلى كل الفلسطينيين ان يسارعوا الى التدريب العسكري . وخصوصا شباب هذا الجيل . وعليهم جميعا ان يعلموا ان فلسطين لن تعود الا اذا اصبح ابن فلسطين فدائيا يبذل الروح والمال .

لسنا جرحى

يجب ان تتغير النظرة الى الفلسطيني بانه الجريح والمشرد والبائس .. يجب ان تكون النظرة الجديدة للفلسطيني انه مجاهد ومناضل وفدائي .

وعدت اسأل : من الذي يتولى قيادة هذه الاجهزة ؟

قال : طبعا الاتحاد القومي العربي الفلسطيني . انه حركة التجمع لعرب فلسطين وجمع شملهم في صف واحد . ان اجهزة المعركة يجب ان تنبثق كلها من الاتحاد القومي . متضامنة مع الاجهزة الشعبية العربية التي ستخف للعمل المشترك والنضال من اجل العودة .

رجاء مكاوي

مصالحه في البلاد العربية . هيلتون يبني بناء فنادق في لبنان والاردن وتونس .

× يضم معرض دمشق الدولي جناحا خاصا للفلسطينيين فيه صور للكارثة والشغال اللاجئات اليدوية .

***

عدن : انتهت المحادثات التي اجراها في لندن خمسة من سلاطين المحميات في جنوب الجزيرة العربية . وقد اعلنت وزارة المستعمرات البريطانية ان حكومة بريطانيا اتخذت خطوات « اخرى » نحو شمول الجنوب العربي في اتحاد فيدرالي مع مستعمرة عدن البريطانية بعد المباحثات التي اجريت في لندن الاسبوع الماضي مع الزعماء العرب ووزراء عدن . واعلنت وزارة المستعمرات ان المباحثات ستستكمل في عدن في المستقبل القادم للعمل على قيام علاقات اوثق بين الاتحاد الفيدرالي ومحمية عدن .

***

المغرب : اعتقل بوليس الدار البيضاء اليهودي يعقوب بوزاجلو من سكان الرباط . ووجهت اليه تهمة الانتماء لشبكة صهيونية عملت على تهجير يهود مراكش بصورة سرية الى اوربا ومنها الى اسرائيل . وكان اليهودي بوزاجلو قد ضبط وهو يحمل في سيارته اسرة من تسعة افراد في اتجاه مكناس ومن هناك كان من المقرر ان يغادروا مراكش بطريقة سرية .

ستتم المحاكمة خلال هذا الاسبوع .

العراق : خصصت الحكومة العراقية للاردن حوالى ١٠٠ بعثة دراسية بينها ٦٠ بعثة تعليمية على نفقة حكومة العراق . كما خصصت خمس بعثات عسكرية للتدريب في الكليات الحربية في العراق .

× وجه وصفي التل سفير الاردن في بغداد دعوة الى عشرة من الصحفيين العراقيين لزيارة الاردن زيارة رسمية يحلون خلالها ضيوفا على الحكومة الاردنية ليطلعوا على النهضة الثقافية والعمرانية في الاردن . كما وجهت السفارة العراقية بعمان الدعوة الى رؤساء تحرير الصحف المحلية لزيارة العراق زيارة رسمية بمناسبة ذكرى ثورة العراق .

***

السعودية : طالبت الصحف السعودية باعادة تنظيم مجلس الشورى السعودي . وقالت ان في امكان مجلس الوزراء ان يتخذ من مجلس الشورى الحالي مجلسا تشريعيا يحضر جميع القرارات والانظمة والاقتراحات ويستكمل جميع الدراسات ثم يضعها في صيغة مشروع يقدم الى مجلس الوزراء لاقراره او تعديله . وقالت صحف السعودية ان المجلس بوضعه الحالي لا يصلح لهذه المهمة ، واقترحت تطعيمه بعناصر من الشباب المثقف والخبراء .

***

لبنان : دخل مصارف بيروت حوالي ٩٠ مليون دولار تخص العائلات الحاكمة في منطقة الخليج العربي . وقد نقلت هذه الاموال الى بنوك لبنان بعد مطالبة العراق بالكويت . وكانت نتيجة هذا ان هبطت اسعار العملات الاجنبية في بيروت . فصار سعر الدولار ٣٠٧ قروش لبنانية بعد ان كان ٣٢٠ قرشا .

***

الكويت : يسافر بعد ايام الى لندن ١١ شابا كويتيا من المرشحين للسلك القنصلي . سلعقد لهم دورة دراسية خاصة في جامعة اكسفورد لتدريبهم على الاعمال القنصلية والدبلوماسية . هذه الدراسات نظمتها وزارة الخارجية البريطانية . وكان السير وليم لوس المقيم السياسي البريطاني بالخليج العربي قد اتفق عليها مع الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت اثناء مفاوضاتهما الاخيرة .

× اعلنت دائرة المعارف انها لن تقبل تلاميذ بمدارسها الا اذا كانوا يحملون شهادات ميلاد . وهي اول مرة تطلب فيها معارف الكويت هذا الطلب .

***

السودان : اكتشف البوليس السوداني في عطبرة اكبر خلية شيوعية في تاريخ السودان . كان الوكر الشيوعي في منزل باحدى ضواحيه حفرة مربعة تؤدي الى حجرة تحت الارض بها مئات الاعداد من مجلة الطليعة السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي بالسودان ، ومنشورات تشجع اضرابات عمال السكة الحديد . وضبط من منشورات ضد الحكومة كانت قد وزعت في الخرطوم وعطبرة . كما ضبط البوليس السوداني آلة كاتبة والتي رونيو وكتبا شيوعية .

وقد اعتقل البوليس عددا كبيرا ممن لهم صلة بهذه الحركة .

خسائر فرنسا في الجزائر

بلغت خسارة فرنسا في حرب الجزائر حتى آخر سنة ١٩٦٠ ما يزيد على ١٥ الف قتيل و٢٣٫٢٠٠ جريح و١٠٫٢٠٠ معتقل . هذا خلاف خمسة آلاف قتلوا في حوادث النسف .

وهذه الارقام هي طبعا غير الارقام الرسمية الفرنسية

الرئيس يصافح احد المغتربين من اعضاء اتحاد الاندية السورية واللبنانية عند مقابلة الوفد له في العام الماضي . الوجوه كلها تنطق بالسعادة لهذا اللقاء .

القاهرة تشهد
اكبر مؤتمر
للمغتربين العرب

اتحاد الجاليات الإسلامية واتحاد

المهندس محمود يونس يشرح للمغتربين في احدى المحاضرات مؤامرة وقف الملاحة في قناة السويس التى دبرها الاستعمار عام ٥٦ وكيفية انتصارنا عليها

المغتربون على ظهر احدى البواخر في قناة السويس .. لقد شاهدوا باعينهم المعجزة التى قامت بها الجمهورية العربية لتسيير العمل في القناة بعد انسحاب المرشدين الاجانب عام ٥٦

الأندية السورية بأمريكا

يطيران ألوف الأميال ليلتقيا
في القاهرة لأول مرة

اللقاء الذى يتم فى هذه الايام بين المغتربين العرب فى القاهرة لقاء غير عادى ..

انه ليس فقط اكبر لقاء تم حتى الآن بين القاهرة وبين المغتربين ، بل هو ايضا اكبر لقاء يتم بين المغتربين بعضهم البعض.

انه نقطة تحول فى تاريخ علاقات المغتربين باوطانهم الاولى ، وفى تاريخ علاقاتهم ببعضهم البعض !

وسوف يذكر التاريخ بغير قليل من الدهشة والعجب ظروف هذا اللقاء !

سوف يسجل أن وحشة الغربة ومشاعر الحنين قبل الوقفة عشرات السنين عاجزة عن تحقيق وحدة العظم لالوف المغتربين ، فى حين نجح نداء الحب الذى انبثق من القاهرة فى تحقيق هذه الوحدة فى اقل من ٣ سنوات !

سوف يسجل :

ان الـ ١٥٠ مغتربا الذين وصلوا يوم الاحد الماضى والذين يمثلون اتحاد الجاليات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا ، سوف يلتقون — هنا على أرضنا — لاول مرة فى تاريخهم باخوانهم اعضاء اتحاد الأندية السورية اللبنانية فى الولايات المتحدة وكندا .

سوف يسجل :

ان الشقيقين المغتربين اللذين عاشا جيلا وراء جيل جنبا الى جنب فى بلد واحد دون أن يلتقيا ، قد طارا الوف الاميال عبر البحار ليلتقيا — لاول مرة — فى القاهرة !

هذه هى الحقيقة الاولى التى سيسجلها التاريخ وهو يروى قصة اللقاء الخالد الذى يتم الآن فى بلادنا .

من هما الشقيقان العزيزان ؟

واتحاد الاندية السورية اللبنانية الذى يصل يوم الجمعة القادم ليس غريبا عن القاهرة ..

المغتربون اثناء احدى المحاضرات التى يقوم بالقائها عليهم الاخصائيون فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية لشرح تطور النهضة فى بلادنا

فقد سبق أن زارها عامى ٥٦ ، ٦٠ وعقد بها اجتماعين يعتبران من انجح الاجتماعات التى شهدها تاريخه الطويل .

أما اتحاد الجاليات الاسلامية الذى تفتح القاهرة له ذراعيها معانقة يوم الاحد الماضى فهو ضيف عزيز يزور ارضنا لاول مرة ..

ومع ذلك فان نظرة الى تاريخ الضيف الجديد كافية لكى تثبت انه كان دائما على البعد قريبا ، يشعر بمشاعرنا ، ويشاركنا فى أفراحنا وأزماتنا ، ولا يدخر وسعا للتعبير بالقول والعمل عن تأييده المطلق لقضايانا .

بل انه — منذ ولادته — وهو دائم السعى الى هذا اللقاء الذى يتم اليوم على أرضنا ..

ولكن الطريق — طريق اللقاء — لم يكن سهلا ، ذلك أن الطريق الى وجود الاتحاد نفسه لم يكن سهلا ..

وحشة ..

ان فكرة الاتحاد لم يلدها حنين الغريب للغرب على الارض البعيدة بقدر ما أوحت بها الوحشة الدينية التى أصابت المهاجرين الاول وهم يرون ابناءهم الذين ولدوا هناك تنقطع صلاتهم بدين آبائهم يوما بعد يوم .

بل ان الامر وصل فى وقت من الاوقات الى الحد الذى أصبح فيه الجيل الجديد لا يعرف له دينا .

فقد ولدوا وعاشوا كما يعيش بقية الامريكيين بكامل عاداتهم وتقاليدهم ، دون أن يعرفوا من حقيقة دينهم أكثر مما يعرفه الامريكيون أنفسهم .

وبدأ الخوف على مصير الابناء الذين نبتوا لا يعرفون لهم دينا يستحوذ على الآباء .. وارتفع صوت البعض منهم ينبه الى خطورة الطريق الذى يسيرون فيه .. مطالبا بضرورة تعليم الابناء امور دينهم وعصمتهم من الانحراف الى دين الغالبية فى البلاد ..

وتلبت الدعوة صداها السريع فى قلوب المسلمين الذين الهاهم طلب الرزق فى

جيمس محمد خليل
رئيس اتحاد الجاليات الاسلامية

- ولد فى (ميشيجان سيتى) من والدين من أصل لبنانى
- عمره ٣٧ سنة
- يتكلم العربية والانجليزية
- تزوج من السيدة اميليا برى وهى مسلمة من اصل لبنانى ايضا وله (٤) اطفال
- تخرج فى المدرسة الثانوية عام ١٩٣٩
- اشتغل بشركة تأمين لمدة ١٢ سنة ويعمل الآن مديرا للرخص فى دين كونتى
- يدير عددا من المشروعات التجارية والاقتصادية
- عين امينا لصندوق اتحاد الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا طوال المدة من عام ١٩٥٧ الى عام ١٩٥٩
- انتخب رئيسا للاتحاد فى المؤتمر الثامن المنعقد فى يوليو ١٩٥٩

تحقيق يكتبه
عبد السلام داود

البلاد الجديدة عن رعاية أبنائهم الرعاية الكاملة .

وبدأوا أولى خطواتهم فى نطاق محدود .. بانشاء عدد من المساجد الصغيرة فى البلاد التى تضم جاليات اسلامية ، ليقوموا فيها بشعائرهم الدينية ..

وكان أول هذه المساجد من نصيب ديترويت وشيكاغو وتوليدو وسيدار رابيدز ..

ولكن انشاء المساجد لم يحل المشكلة فقد ظلت الرغبة فى انشاء مجتمع اسلامى تقرب بينهم وتجمع شتاتهم ، بعيدة التحقيق ..

وظلت الامنية تبلور يوما بعد يوم حتى عام ١٩٥٢ عندما اجتمع الكثير من المسلمين المهاجرين ودعوا الى عقد أول مؤتمر لهم فى مدينة سيدار رابيدز يضم مسلمى الولايات وكندا معا .

ووقف وراء تحقيق الامنية شاب مسلم هو عبد الله مجرم الذى بذل فى سبيل نجاح المؤتمر من الجهد ما رشحه لرئاسته ...

مولد الاتحاد .. واهدافه

وكانت هذه بداية الطريق ..

ففى العام التالى — عام ١٩٥٣ — عقد المؤتمر الثانى فى مدينة توليدو بولاية أوهايو ، وتمخض عن انشاء اتحاد يضم الجمعيات الاسلامية فى الولايات المتحدة وكندا ، وبلور أمانى الجميع فى النقط الآتية :

١ — المحافظة على الاخلاق ونشرها ، وتعريف فلسفة الاسلام وحضارته بين المسلمين وأبنائهم فى الولايات المتحدة وكندا .

٢ — اقامة العلاقات وتقوية الاتصال بالعالم الاسلامى .

٣ — نشر تعاليم الاسلام .

٤ — اظهار المعتقدات التى تتفق فيها الديانات الاخرى مع الاسلام .

٥ — العمل على خلق الوسائل التى تحتاج اليها حياة المسلمين فى الميدان الفكرى والاجتماعى .

وكانت هذه الاهداف تمثل ارادة اكثر من ٥٠ ألف مهاجر مسلم ارتفع عددهم اخيرا الى ٨٠ الفا ، يستقر معظمهم فى ديترويت وتوليدو وسيدار رابيدز وشيكاغو وفيلادلفيا ونيويورك فى الولايات المتحدة ، وفى ادمنتون ولندن وتورنتو فى كندا .

اول انتصار ..

ومضت الاجتماعات بعد ذلك تحقق فى كل مرة املا صغيرا من آمال المسلمين المغتربين حتى جاء عام ١٩٥٧ ، فدعى المؤتمر الى عقد اجتماعه السادس فى مدينة ديترويت . وكان الاتحاد قد وجه الدعوة الى كل من فريد زين الدين سفير سوريا فى ذلك الوقت ، وممثل المكتب العربى فى نيويورك والملحق الثقافى للجمهورية العربية لحضور المؤتمر ..

وكم كانت دهشة المشرفين على المؤتمر عندما فوجئوا قبل الاجتماع بيوم واحد ببيان يصدره نائب العمدة فى الصحف والاذاعة والتليفزيون يعتذر فيه عن عدم افتتاح المؤتمر رسميا حسب الاتفاق ، بحجة انه — أى المؤتمر — قد وجه الدعوة الى بعض اشخاص من دول غير صديقة ...

ولم يكن المشرفون على المؤتمر فى حاجة الى ذكاء كثير ليكتشفوا مناورة نائب العمدة الذى كان مرشحا للانتخابات فى كسب أصوات اليهود على حساب نجاح المؤتمر ..

وكان لابد من رد سريع ..

اعضاء وفود المغتربين عند زيارتهم لقطاع غزة وهم يضعون باقات الزهور على قبر الجندى المجهول ..

الرئيس جمال عبد الناصر يربت على كتف احد المغتربين المسنين محييا ومرحبا اثناء مقابلته لوفد الاندية السورية واللبنانية في العام الماضي ..

أصغر مغترب وصل إلى القاهرة اسمه جمال عبد الناصر

فعقد رؤساء الاتحاد مؤتمرا صحفيا شرحوا فيه هدف المؤتمر الذى لا يخرج عن كونه وسيلة للتعارف وتقوية العلاقات بين المغتربين

ومن ناحية اخرى بذل المسلمون - ومعظمهم يتمتع بمراكز كبيرة - مساعيهم حتى بعث الرئيس ايزنهاور برسالة الى المؤتمر يرحب فيها ويهنئ المسلمين الامريكيين بانعقاده .

وكانت هذه الرسالة التى نشرت فى جميع الصحف واذيعت اكثر من مرة بمثابة صفعة قوية لنائب العمدة الذى لم يكد يكتشف حرج مركزه حتى بادر يعتذر للاتحاد راجيا أن تتاح له فرصة افتتاح المؤتمر ..

ولكن المشرفين على المؤتمر لم يكتفوا برفض هذا الطلب ، بل انتهزوا الفرصة واذاعوا طلب نائب العمدة معلنين بذلك شجة كبرى كانت اوسع دعاية للمؤتمر

رسالة من الرئيس

وقد تليت فى هذا الاجتماع رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر كان لها صدى عظيم فى اوساط جميع المغتربين ،

وفى هذا المؤتمر صدرت عدة قرارات ايجابية تهدف مراميها الى رعاية شئون المسلمين وتوثيق الصلة بينهم وبين العالم العربى ، وخاصة الجمهورية العربية المتحدة .

وفيما يلى ملخص لهذه القرارات :

١ - تعيين ٤ أئمة من الجمهورية العربية المتحدة ، لارشاد افراد هذه الجاليات الى امور الدين وتعليمهم اللغة العربية .

٢ - تزويد مكتبات الجاليات الاسلامية بالكتب الخاصة بتعليم اللغة العربية والدين .

٣ - تزويد مكتبات هذه الجاليات بافلام الدعاية والنشرات باعتبار ان افرادها خير من يقوم بالدعاية لنا فى امريكا وكندا لكثرة عددهم وانتشارهم فى اماكن مختلفة ، ولصلتهم القوية بالشعب الامريكى الذى يتقبل مايذيعونه عليه من حقائق عن العالم العربى قبولا بعيدا عن الشك

٤ - تيسير قبول بعض الشباب من افراد هذه الجاليات لحضور دراسات اسلامية بالجامع الازهر ليتولوا بعد عودتهم اعمال الامامة والارشاد فى جالياتهم .

٥ - تبادل الزيارات بين افراد هذه الجاليات والجمهورية العربية المتحدة

٦ - اشتراك اتحاد الجمعيات الاسلامية بامريكا وكندا فى المؤتمر الاسلامى بالقاهرة

٧ - تزويد مسجد توليدو بمحراب وكرسى للسورة .

مواقف ايجابية ..

ولم تكد هذه القرارات تبلغ المسئولين فى القاهرة حتى استجابوا لها فورا ، وبذلك دخلت العلاقات بين الاتحاديين والجمهورية العربية فى مرحلة من التفاهم والثقة اثارت حسد الجميع ..

ففى الاجتماع الثانى الذى عقد فى واشنطون عام ١٩٥٨ انتهز المجتمعون فرصة حضور عدد من السفراء وممثلى البيت الابيض للاجتماع وعبروا امامهم عن حماستهم الشديدة لسياسة «ناصر» الحيادية وتأييدهم لها .

وفى ديسمبر من نفس العام وجهت جالية توليدو الدعوة للدكتور مصطفى كامل سفير الجمهورية العربية المتحدة بواشنطون لزيارتها ..

ولم يكد السفير يعلن قبوله للدعوة ويحدد موعد وصوله حتى ازدحم المطار بافراد الجالية فى مظاهرة صاخبة تهتف بحياة ناصر وحياة الجمهورية العربية المتحدة ..

ناصر .. يحيى ناصر ..

ولم يقف الامر عند حد الاستقبال الشعبى الرائع فى المطار ، اذ لم يلبث ان تحول الى استقبال رسمى لم يسبق شهدت له المدينة من قبل مثيلا ..

فقد امر رئيس بوليس توليدو - وهو عربى الاصل اسمه ناصر - على ان يتقدم البوليس موكب السفير من المطار الى الفندق مفسحة له الطريق مغلقة جميع اشارات المرور ... الامر الذى لم يسبق حدوثه فى المدينة من قبل .

وفى هذه الزيارة القى السفير كلمة شرح فيها سياسة الجمهورية العربية المتحدة وكشف خلالها عن الاعيب الدعاية الصهيونية واوضح الدور الهام الذى يقوم به المغتربون العرب فى امريكا لنقل صورة صادقة للشعب الامريكى عن موطنهم الاصلى ، وبعد ان القى السفير كلمته تقدم عمدة المدينة واهدى للسفير مفتاح المدينة ..

التمهيد للقاء ..

وكان لابد بعد كل هذا ، وبعد ان اتيح لبعض الاعضاء ان الاوفد منهم بمشاعر اخوانهم فى الجمهورية العربية ان يتم اللقاء بين الشقيقين ..

مقابلة الرئيس

وفى يوم ١٨ مايو عام ١٩٥٩ كتب السيد قاسم علوان رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا اذاك رسالة الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر عرض فيها أحوال الجاليات الاسلامية هناك ، ورجاه ان يتفضل فيأذن له وللسيد جيمس محمد خليل « أمين صندوق الاتحاد » فى الحضور الى القاهرة على نفقتهما الخاصة لمقابلة سيادته . ورجا أن تتم المقابلة فيما بين ١٠ ، ٢٠ يوليو حتى يتمكن من العودة لرياسة المؤتمر الثامن الذى سيعقد فى مدينة ميتشجان .

وجاء الرد من القاهرة مرحبا بهذه المقابلة ..

وفى ٢٩ اغسطس عام ١٩٥٩ وصل الوفد الذى يمثل الاتحاد الى القاهرة وكان مكونا من :

السيد جيمس محمد خليل الذى كان قد اصبح رئيسا لاتحاد الجمعيات الاسلامية ، والسيد قاسم علوان الرئيس السابق للاتحاد ..

وتمت مقابلة الرئيس للوفد بعد ذلك بايام محققة بذلك امنيه من اغلى امنيات الاتحاد ..

وكان أن قرر المؤتمر بعد عودة الوفد من مقابلة الرئيس أن يعقد مؤتمره العاشر لاول مرة خارج الولايات المتحدة وفى القاهرة بالذات .

لقاء الشقيقين

هذه هى قصة الكفاح التى تقف وراء اجتماع المغتربين فى القاهرة هذه الايام وهى قصة لعب دور البطولة فيها اكثر من عربى مؤمن من المغتربين ، ولعبت فيها القاهرة دور الاخ الاكبر الذى وسع صدره لمطالب الجميع ، حتى اصبح قبلة للجميع ..

وليس أدل على هذه الحقيقة من اجتماع الاتحاديين هنا فى القاهرة لاول مرة .. الامر الذى لم يتم طوال العشر السنوات الماضية فى الولايات المتحدة او كندا اللتين يمارسان فيهما نشاطهما

وحدة كبرى ..

واجتماع الاتحاديين فى مؤتمر واحد يعتبر نقطة تحول كبرى فى مستقبل المغتربين جميعا ، وفى مستقبل العلاقات بينهم وبين أوطانهم الاولى .

فليس يخفى مايقوم به هذان الاتحادان من الدعاية لقضايا هذه البلاد ونقل صورة صحيحة عنها الى الشعوب التى يعيشون بينها

وفى سبيل نجاح هذا المؤتمر وتوفير سبل الراحة لاعضائه تعمل القاهرة منذ شهور عملا متواصلا ..

وقد شكلت لهذا الغرض لجنة تضم ممثلين من جميع أجهزة الدولة ذات الصلة بالدعاية هذه الوفود وتوفير سبل الراحة لها ..

***

ان حفلا كبيرا يتم الان فى القاهرة لرقيوا اتصال هذا المؤتمر العظيم ، فان وراءه اكثر من امل لنا ولاشقائنا عبر البحار ...

عبد السلام داود

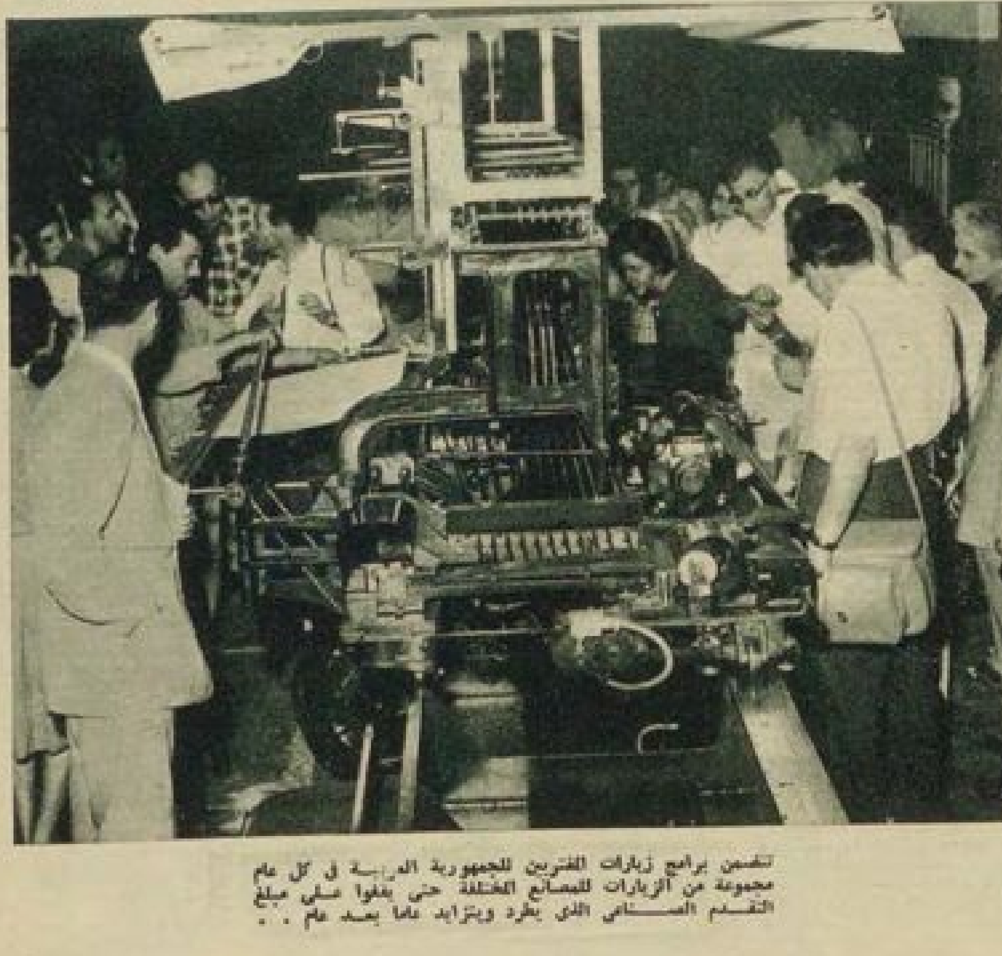

تتضمن برامج زيارات المغتربين للجمهورية العربية فى كل عام مجموعة من الزيارات للمصانع المختلفة حتى يقفوا على مبلغ التقدم الصناعى الذى يطرد ويتزايد عاما بعد عام ..

الفوج الاول من المغتربين العرب الذى يمثل اتحاد الجاليات الاسلامية بامريكا وكندا والذى جاء الى القاهرة للاشتراك فى مؤتمر المغتربين العرب الذى سيبدأ يوم ٢٣ يوليو - وقد ظهر فى الصورة السيدان على اسماعيل الاعيابى سكرتير عام المؤتمر وسعد عفره السكرتير المساعد بوزارة الخارجية وهما من اعضاء اللجنة الرسمية التى كانت فى استقبال المغتربين عند وصولهم

باقات الزهور حملتها ٣٠٠ فتاة عربية وهن يستقبلن اعضاء الفوج الاول من المغتربين العرب عند وصولهم الى مطار القاهرة

ملاحظات

بقلم:

مازن البندك

الشخصية الألمانية ماذا قالت ؟

وحكايات أخرى !

الاتفاقية الاقتصادية التى تمت أخيرا بين ألمانيا الغربية والجمهورية العربية المتحدة هى أضخم اتفاقية عقدتها ألمانيا مع دولة أخرى ..

وستكون هذه الاتفاقية عاملا رئيسيا فى توطيد عرى الصداقة التى تربط بين العرب والألمان . ومما يوطد هذه الصداقة أن ألمانيا الغربية احدى الدول الغربية القليلة التى ليست لها أية علاقات استعمارية فى الوطن العربى ولا تطمع فى اقامة مثل هذه العلاقات .

وهنا نقطة يجب القاء الاضـــواء عليها مرة أخيرة .. وهى التعويضات الألمانية لاسرائيل

ففى زيارة لاحد الرسميين العــرب من الذين تلقوا علومهم فى ألمانيا وهو ليس من الجمهورية العربية عالج المسؤول العربى احدى الشخصيات الألمانية الكبيرة التعويضات التى تدفع لاسرائيل . كان رد الشخصية الألمانية صريحا والغيا الى أبعد حد . قال الشخصية الألمانية :

أولا لا داعى لان أذكر لك حقيقة شعور الشعب الألمانى نحو اليهود واسرائيل .. فانت أول من يعرف ذلك تماما لانك عشت فى ألمانيا وتعلمت فيها .. والتعويضات التى ندفعها ليست حبا منا لاسرائيل ولكن ارضـــــاء منا لامريكا .. فالسلطات الامريكية هى التى حولت اقتصاد ألمانيا بعد الحرب الى أول دولة صناعية فى القـــارة الأوربية ولابد أن يكون لها حســـاب فى تقرير سياستنا الخارجية . ثم هنالك المشكلة الألمانية ومشكلة برلين وأمريكا صاحبة الكلمة الأولى فى هذا كله . فهل يظن أحد أننا فعلا كنا نستطيع مقاومة الضغط الامريكى ولا ندفع لاسرائيل ؟؟

وسكت المسؤول العربى ..

الازرار اليهودية

ما تعوّد أخيرا العالم النفسى الكبير كارل يونج . والذين يعملون بهذا العلم الحديث يعتقدون بان كارل هو أعمق من زميله فرويد ويونج فى سبر الاغوار النفسية . وان نظرياته أكثر صوابا وأقرب الى الصحيح .

عبد اللطيف البغدادى

لودفيج ايرهارد

ولكن فرويد هو أشهر علماء النفس على الاطلاق . واذا كان اسم كارل لم يعرف غير أنه المختصين والمثقفين فان اسم فرويد على كل لسان .. حتى ان فتيات الســـينما عندنا يدعين أنهن قرأن لفرويد !

وقد أتيح لاحد المثقفين العــرب الذين تلقوا علومهم فى فيينا مقابلة كارل .. ولم يجد حرجا فى أن يسأله عن السبب فى أن حظه من الشهرة أقل من حظ فرويد . وتعجب صاحبنا العربى وكارل يجيبه : لأنى لست يهوديا ! فاكثر دور النشر من نيويورك الى باريس ومن لندن الى جوهانسبرج يملكها اليهود .. ولا تكاد تظهر موجة يهودية متوسطة حتى يتناولها الناشرون والنقاد ويجعلون من صاحبها أسطورة من الاساطير ! فكيف اذا كان صاحب الموهبة عبقريا بحق كفرويد ؟؟

وكلام كارل هذا يذكرنا بطرقات الكتب اليهودية التى تملأ الســـوق العالمى اليوم بالكلام يعنى الكتاب اليهود من أصحاب المواهب العادية والاقل من العادية ..

لا يكاد يظهر « كوتيب » يهودى حتى تضغط جميع الازرار فى جميع انحاء العالم لنشر الكذبة الجديدة .

درس من دبلوماسية كويتية

« امرويلز » و « الملك جورج الخامس » من معالم باريس الكبرى أيضا مثلا .. فهما من أشهر الفنادق العالمية !

وفى زيارة لباريس قبل سنوات تقابلت مع صديق دبلوماسى فى احدى الســفارات العربية ودعانى لزيارته فى فندق « الملك جورج الخامس » .. ولم أملك نفسى من سؤاله عن أسعار الفندق .. فروعنى أن أسمع رقما فلكيا لايجار الغرفة اليومى يكفى لاقامتى أسبوعا فى الفندق الذى كنت أقيم فيه فى مونمارتر !

وبصراحة دخلت معه فى قلب الموضوع . فسألته عن مرتبه واكتشفت أنه يدفع شــهريا للفندق كل مرتبه تقريبا !

وحين ســألت الدبلوماسية الكويتية بيولا المنصب ! فانا مضطر للاقامة فى فندق كبير لأنى أعتز على شقة مناسبة !

فسكت احتراما للمنصب ووجاهة المنصب !

تذكرت هذه الحادثة وأنا أقرأ خبــرا نشرته صحف لندن عن مستشارة الســفارة الكويتية فى لندن التى تقيم فى جمعية الشابات المسيحيات . وايجار الغرفة فيه لا يتجاوز خمسة شلنات يوميا .

وحين سئلت الدبلوماسية الكويتية بيولا فاسكويز لماذا اختارت هذا المكان اجابت :

فى استطاعتى أن أسكن شقة فاخرة فى الويست اند على حساب حكومتى . ولكنى أمثل حكومة ثورية حاربت . فيما حاربت من أجله . ضد الاسراف وبعثرة أموال الشــعب . ولهذا السبب فانى أعيش فى هذا المكان الرخيص .

وحيت صحافة لندن رأسها للدبلوماســية الكويتية ..

لعل الدبلوماسيين العرب يســتفيدون من بيولا فاسكويز ..

معركة ابوسنبل فى لندن !

تحية لوزير الثقافة الدكتور ثروت عكاشة .. من لندن !

ولهذه التحية قصة ..

فقد ظهرت فى التايمز اللندنية رسالة لاحد القراء الانجليز يهــاجم فيها فكرة انقاذ معبد أبو سنبل ويتهم الحكومة العربية لا تريد من وراء انقاذ آثار النوبة سوى تحقيق بعض المكاسب السياحية .. ويطالب بالا تساهم الحكومة البريطانية فى النفقات الباهظة التى يتطلبها هذا المشروع . وفى اليوم التالى ظهرت رسالة أخرى لقارىء آخر يؤيد رسالة القارىء الأول .. ولكن القارىء الثانى لم يكتف بذلك بل راح يهاجم مشروع السد العالى كله بلهجة تنم عن العصبية والتعصب وضيق النفس . وواضح من الرسالتين أن صاحبيهما من الحاقدين على سياستنا أكثر من أى شىء آخر . وان الحقيقة العلمية لا تعنيهما من قريب أو بعيد .. ولعلهما من الذين تمرغت أنوفهم فوق التراب العربى ..

ولم تمض أيام حتى تصـــدى للرد على هذه النزعات عالم بريطانى نبيل هو السير مورتيمر ويلر . ونشر رده بشكــل مقال طويل أبرزته التايمز فى صدر صفحتها الرئيسية واحتل مكان المقال الافتتاحى .

وذكر السير مورتيمر أن الكلام عن الاهميــة السياحية لآثار النوبة ليس له لزوم .. لان ذلك شىء مفروغ منه . واما القول بأن الحكومة العربية تريد تحقيق مكاســب سياحية . فهذا ليس صحيحا لان غرق آثار النوبة لن يســلب الجمهورية العربية شيئا يذكر الى جانب الآثار الاخرى التى ستجلب الســياح . ثم دافع عن ضرورة بناء الســد العالى ودحض الأكاذيب التى وردت فى رسالة القارىء الحاقد بشأن السد . وبعد ذلك قال : يجب أن نؤكد على النقطة التالية وهى أن الجمهورية العربية لم تفعل شيئا من مشروع انقاذ آثار النوبة . ولكن على العكس من ذلك . فهى تســاهم بقدر محترم فى النفقات اللازمــة . وقد جعلت قوانين الآثار الجديدة على أحسن ما يكون . وتبذل كل مساعدة مستطاعة .

ومن القاهرة تحية للسير مورتيمر ويلر فقد قال كلمة حق من فوق أهم منبر فى بريطانيا كلها ..

مازن البندك

معبد أبو سنبل .. انقاذه من الغرق أثار ضجة على صفحات التايمز اللندنية ..

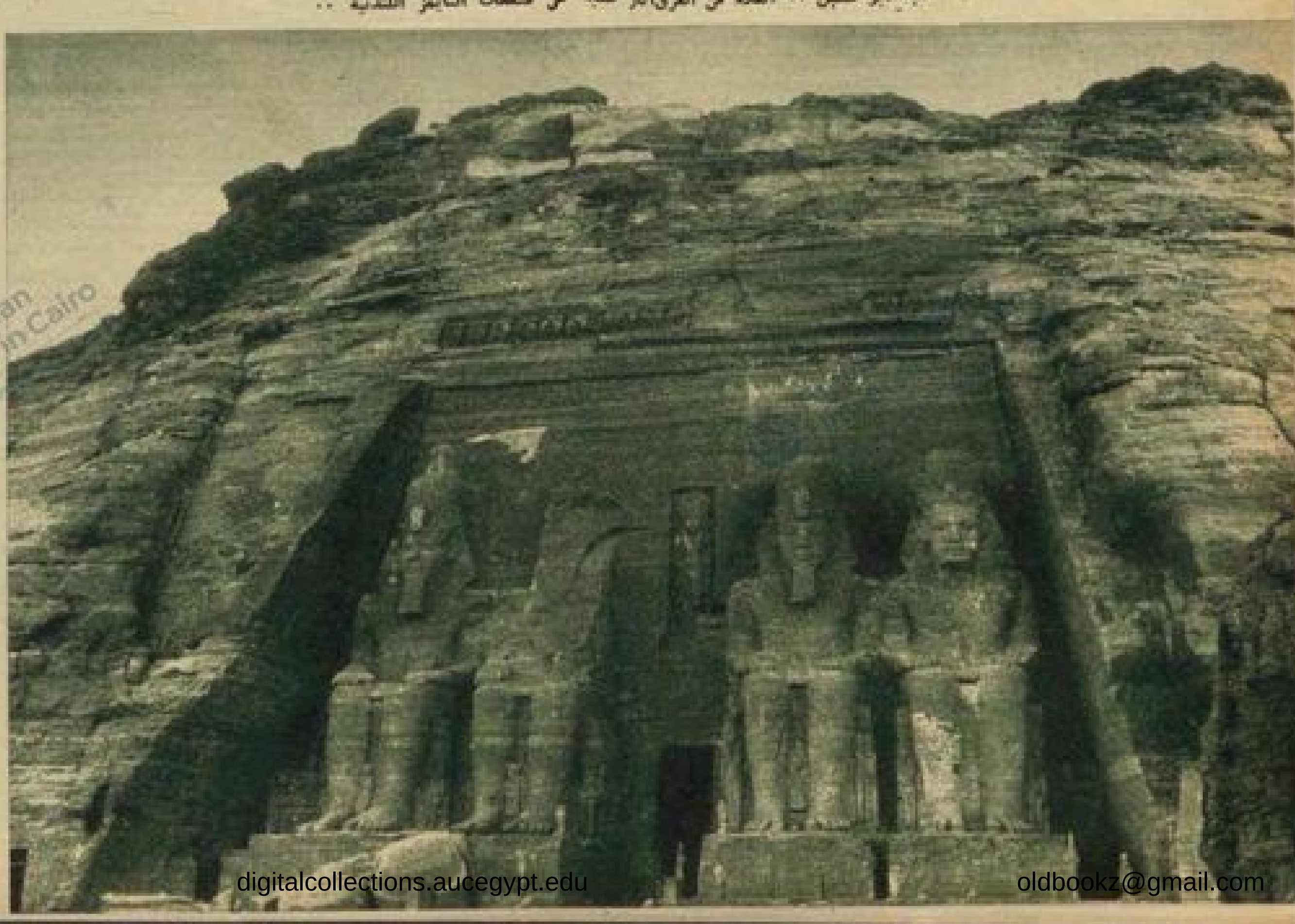

ناس وراء الأخبار

الجمهورية العربية تقترح ربط الدول الأفريقية كلها بشبكة طيران واحدة

× محروس حمدي - ممثل مصلحة الطيران المدني في اجتماع خبراء دول مؤتمر الدار البيضاء المنعقد الآن في كوناكري عاصمة جمهورية غينيا.. اقترح باسم الجمهورية العربية انشاء مجلس طيران الدول الافريقية .. ويتبع هذا المجلس سكرتارية فنية دائمة يعمل بها عدد من الخبراء في شئون الطيران يمثلون الدول الافريقية المختلفة ، وتختار احدى العواصم الافريقية لتكون مركزا لها .. واهم اهداف مجلس الطيران الافريقي كما اقترحت الجمهورية العربية :

١ - عقد معاهدة متعددة الاطراف لتبادل الحريات الجوية بين الدول الافريقية .. وبمعنى اخر لتسهيل عمليات الطيران بين الدول ورفع القيود عنها ..

٢ - العمل على ربط الدول الافريقية بشبكة خطوط جوية مباشرة بدلا من ربطها بعضها البعض عن طريق دول اوربا ..

وفي هذا الصدد قال ممثل الجمهورية العربية انه لايفهم ابدا ان يضطر المسافر من القاهرة الى كوناكري او اكرا مثلا لان يستقل الطائرة الى روما او باريس ليجد طائرة تنقله الى واحد من البلدين وقال ان الجمهورية العربية مصممة على تسيير خطوط مباشرة الى نيجيريا وغانا .. وقد تمت فعلا اتفاقية طيران مع غينيا .. وهي في سبيل عقد اتفاقيات اخرى مع جمهوريات مالي والسنغال والكاميرون لربط هذه البلاد مع بعضها بخطوط مباشرة

٣ - العمل بقدر الامكان على توحيد « ماركات » الطائرات التي تستخدمها شركات الطيران الافريقية لتقليل تكاليف تشغيل وصيانة هذه الطائرات !

واقترحت الجمهورية العربية انشاء مجلس الطيران الافريقي من دول اجتماع الدار البيضاء ، وترك الباب مفتوحا لمن يرغب في الانضمام اليه من الدول الافريقية الاخرى !

دراسات تدريبية لزوجات المدرسين قبل سفرهن إلى البلاد العربية والأفريقية

× احمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذي .. قرر تنظيم دراسات تدريبية لزوجات المدرسين العرب الذين ينتدبون للعمل في الدول العربية والافريقية الصديقة ابتداء من العام الدراسي الجديد .. وتقرر عدم السماح للزوجات بمرافقة ازواجهن الا بعد اشتراكهن في هذه الدراسات التدريبية وفي هذه الدراسات التي ستقوم وزارة التربية والتعليم بتنظيمها ستتعلم الزوجات ما يتعلمه الازواج من وسائل النجاح في العمل بعيدا عن الوطن الاصلي ووسائل المعاملة والعلاقات الطيبة التي ينبغي ان تمارسها زوجات المدرسين في الخارج بالنسبة لبعضهن البعض من ناحية ، وبالنسبة للبلد الذي ستعيش فيه كل زوجة .. وتقرر ان تقضي الزوجات في هذه الدراسات نفس المدة المقررة للازواج .. وان تنظم لهن عدة حلقات دراسية تستمع الزوجات فيها الى محاضرات ثقافية وعلمية وجغرافية تمهد لهن التعرف على طبيعة البلد الذي ستسافر الزوجة اليه !

صورة زيت الزعيم النيجري احمدو بوعلي

الزعيم النيجري الكبير الحاج احمدو بوعلي يقف امام احد الفنانين العالميين وهو يرسم له لوحة زيتية في القصر الذي يعيش فيه في مدينة كادونا عاصمة اقليم نيجيريا الشمالية ..

القطير المثلثة والمشمش في جزيرة الذهب

× الدكتور حسن بغدادي .. وزير الاصلاح الزراعي التنفيذي في الاقليم المصري .. قرر ان يحتجز من اراضي الاصلاح الزراعي في جزيرة الذهب التي تقرر تحويلها بصفة نهائية الى جزيرة سياحية ، عشرة افدنة لانشاء معرض دائم للصناعات الريفية عليها .. جزيرة الذهب كما هو معروف تقع في النيل في جنوب القاهرة ، وقد قرر الوزير تجهيز المعرض الذي سيقيمه فيها بكل وسائل الاستعلام في الاصلاح الزراعي كما ستعد بداخله عدة استراحات شعبية تقدم فيها الاطعمة الريفية ، كالفطير المثلث ، والمش طول العام ويقول الدكتور حسن بغدادي ان مثل هذا المعرض سيكون متنفسا جديدا لاهل القاهرة في ايام الاجازات !

آخر ساعة

تصفق

لمصطفى حامد

بمناسبة فوزه ببطولة العالم في المصارعة الحرة ، واعادته هذا اللقب الى الجمهورية العربية ، وكانت اخر مرة تفوز فيها بلادنا بهذا اللقب منذ ١١ سنة !

وتصفق أيضا

لكامل لطف الله

رئيس محكمة امن الدولة بمناسبة الحكم الذي اصدره على الجواسيس الخمسة وينطق به غدا « الخميس » ، واحالة اوراقهم على المفتي ..

محمد عبد المطلب يغني للأحرار في أفريقيا

× محمد عبد المطلب .. المطرب المعروف .. قام بتسجيل نشيد للاحرار في افريقيا لاذاعته في احتفالات عيد الثورة التاسع في ٢٣ يوليو .. نشيد تقول كلماته

الاحرار هم الاحرار
مهما يدبر الاستعمار
والشعب الافريقي كفاحه
ع المستعمر شعلة نار

***

لاجل مبادئ حرة قوية
قمتوا تطالبوا بالحرية
هديتوا كيان المستعمر
وسايرتوا احرار الدنيا
من اول ماحملتو سلاحكو
عرفت كل الدنيا كفاحكو
وبقالكوا ملايين انصار ...

***

الغاصب مابقاش له وجود
ولا بينكم حيكون موجود
مش حايكون له وجود في الدنيا
والاحرار دايما حاتسود

***

احكي يا دنيا وقولي وعيدي
افراح الاحرار يوم عيدي
والنصر شعار الاحرار
الاحرار هم الاحرار ..

تعليم قيادة السيارات لتلاميذ وتلميذات المدارس الثانوية !

× الدكتور علي شعيب .. وكيل وزارة التربية والتعليم لشئون التعليم الفني .. يقوم في الوقت الحاضر ، بدراسة مشروع فني للتوسع في نشر دراسة فن قيادة السيارات في المدارس الثانوية .. وكانت وزارة التربية والتعليم قد اعدت تجربة لتعليم دراسة هذا الفن في اربع مدارس ثانوية هي مدرسة محمد فريد الثانوية بحي شبرا بالقاهرة ومدرسة النقراشي النموذجية ومدرسة راس التين بالاسكندرية ومدرسة الزقازيق الثانوية .. وفي هذه التجربة كان الطلبة والطالبات يتلقون ٦ حصص اسبوعية يتعلمون اثناءها بطريقة عملية قيادة السيارات وكيفية فك اجزائها وادارة محركاتها .. وتبين من نتائج هذه التجربة التي اجرتها الوزارة باعتبارها من الثقافات المهنية انها مشجعة للغاية وان اقبال الطالبات على تعلم اصول قيادة السيارات اكثر بكثير من اقبال الطلبة !

يستغيثون بمدير الأوتوبيس بسبب بوية الزيت !

× المهندس حسن زكي شاكر ، المدير العام للمؤسسة النقل العام ، انهالت عليه التليفونات في الاسبوع الماضي وكانت كلها تحمل شكوى واحدة .. لقد قام عمال المؤسسة بدهن المظلات التي اقيمت عند محطات الاوتوبيس بالزيت .. وتسبب هذا الزيت في تلطيخ كثير من الركاب اثناء انتظارهم الاوتوبيس تحت هذه المظلات .. وقرر المهندس حسن زكي شاكر وقف عمليات دهان مظلات محطات الاوتوبيس بالنهار على ان تتم هذه العمليات اثناء الليل حماية لملابس الركاب من التلوث بالزيت !

حكايات وراء الأخبار

مطلوب فورا إنشاء مدرسة لتخريج جرسونات وموظفين للفنادق الجديدة

× سمعت في الاسبوع الماضي ان طباخا عربيا من القاهرة اصبح رئيسا للطباخين في فندق شبرد لاول مرة منذ اكثر من ٨٠ سنة عندما انشيء الفندق ..

لقد كان رئيس الطباخين في هذا الفندق دائما اجنبيا يستورد من الخارج .. وكان الطباخون المرءوسون دائما « مرءوسين » عند هذا الطباخ الاجنبي الذي يعمل رئيسا للطباخين ..

ومنذ عدة اسابيع انتهى عقد الطباخ السويسري الذي كان يعمل رئيسا للطباخين في فندق شبرد بعد ان عمل في الفندق اكثر من ٣٠ سنة وسافر الى بلاده ..

وقررت ادارة الفندق - وهي عمومية ٪١٠٠ اسناد وظيفة رئيس الطباخين الى طباخ عربي من القاهرة ..

رفضت ان تتعاقد مع طباخ اجنبي لشغل هذه الوظيفة ، واسندتها الى هذا الطباخ - بل اسندت اليه ايضا العمل رئيسا للطباخين في فندق سميراميس الى جانب عمله في فندق شبرد ..

واسم الطباخ العربي منصور ماريو - وهو من اصل لبناني - وعمره ٦٠ سنة وهو مولود في حارة السرجاني التابعة لقسم الوايلي في القاهرة وحصل على الجنسية العربية كمواطن في الاقليم المصري في سنة ١٩٣٧ ..

ويقول منصور انه عمل حتى الان اكثر من ٣٠ سنة في فندق شبرد ، وانه اشتغل رئيسا للطباخين ويطلقون عليه ابيم مشيف كوازينيه في اكبر فنادق اوربا .. وكان اخرها فندق بلفير في برن بسويسرا .. كما انه فاز بعدة جوائز في بعض المسابقات الدولية في الطهو ..

وتقول له : أي نوع من الاطعمة تخصصت فيه ؟ ..

يقول لك : المطعم العمومي .. اي كل انواع الاطعمة ..

وتقول له : وما هو الاسبسياليته .. اي الطبق المفضل عندك ؟ ..

يقول لك : طبق تعلمه الزبائن عندما كنت اعمل في مطعم مشونتش هاوس في مقاطعة بال في سويسرا واطلقت عليه اسم ابشي المصري ماجدة

ويقول منصور .. انه فاز بالجائزة الاولى في احدى المسابقات الدولية على هذا الطبق ، وطريقة اعداده بسيطة للغاية ..

- تقطع ٤ قطع من اللحم على شكل شرائح ثم تحمر في الزبدة وترش عليها كمية خفيفة من الملح ..

- يعمل سندويتش من كل شريحتين ويوضع بينها كبد الاوز المطبوخ ..

- يتكون عندنا سندويتشان يوضعان في طبق ثم تتخللهما عدة قطع من عيش الشراب ويرص حولهما البطاطس المحمر وعدة قطع من الطماطم يفرغ داخلها ثم يطبخ ليوضع مرة اخرى بداخل جسم الطماطم الفارغ ..

- يوضع الطبق بعد اعداده عدة دقائق في الفرن ثم يقدم للاكل !

× وروى لي احدهم تفاصيل مناقشة مثيرة دارت بين الدكتور عبد العزيز السيد مدير جامعة الاسكندرية ومدرس من المتخصصين في اللغة العربية بكلية الاداب بجامعته ..

وكانت جامعة الاسكندرية قد انتدبت هذا المدرس لتدريس اللغة العربية في جامعة اثينا في اليونان بناء على رغبة الجامعة اليونانية ..

ولكن مدرس اللغة العربية اعترض وعدم السفر واعد مذكرة بعث بها الى مدير الجامعة يقول له فيها انه لايوافق على انتدابه للعمل في جامعة اليونان الا اذا وافقت جامعة الاسكندرية على ترقيته الى وظيفة استاذ مساعد قبل سفره ، ووافقت جامعة اثينا على منحه نفس الاقدمية في السنة !

واستدعى الدكتور عبد العزيز مدرس اللغة العربية الى مكتبه حيث حاول ان يانيه الامر اقناعه بان حصوله على معلومات وخبرة جديدة من جامعة اليونان اهم بكثير من الترقية التي يجري وراءها ولكن المدرس تمسك برأيه واعتذر من عدم تنفيذ قرار انتدابه للعمل في جامعة اثينا ..

وثار مدير الجامعة .. ثم بادر بالغاء قرار انتداب المدرس وهو يقول له :

- لن اسمح ابدا بانتداب اي انسان في الخارج ما دامت هذه هي النظرة الى الحياة اهم بكثير من العلاوات والترقيات ...

× وسمعت ايضا من الاستعدادات الضخمة لافتتاح مطار القاهرة الجديد في ٢٣ يوليو سنة ١٩٦٢ ..

لقد اعد بحيث يصبح اكبر مطار في منطقة الشرق الاوسط كلها ..

ومع افتتاح هذا المطار سينشأ فيه فندق يحتوي على ٦٠ حجرة لركاب الترانسيت ومطعم فاخر وكافتيريا وملهى ليلي ..

وكانت مصلحة الطيران المدني قد عرضت على بعض الفنادق الكبيرة ادارة كل هذه المنشآت في المطار الجديد ...

ولكن هذه الفنادق اعتذرت لسببين .. الاول هو ان مصلحة الطيران المدني طلبت تامينا قدره ٤٠ الف جنيه .. وهو مبلغ ضخم للغاية .. والثاني .. ان بلادنا ليس فيها عناصر كافية متخصصة في شئون الفنادق ..

وكان ان تقرر ان تقوم شركة الطيران العربية المتحدة بادارة هذه المنشآت فضلا عن تزويد الطائرات التي تمر بالمطار الجديد بأطعمة الركاب ويطلقون عليها اسم « الكيترنج » ..

وكما سمعت استدعت الشركة خبيرا اجنبيا قام بمعاينة منشآت المطار الجديد .. وكانت اول نصيحة له بعد ان عرف بمشروعات التوسع السياحي والفنادق الجديدة التي يعمل الدكتور عبد القادر حاتم على انشائها في القاهرة ، هو ان تعمل الدولة على انشاء مدرسة لتخريج « فنيين » من عمال وموظفين

مدرسة لتخريج جرسونات .. وموظفي استقبال فنادق ومديرين .. ولتخريج مضيفات وموظفات الخدمة العامة في الفنادق

وعلى ما اعرف ظلت فكرة انشاء هذه المدرسة تراود المسئولين منذ اكثر من ١٥ سنة ، وقد سبق بحثها ووافقت عليها غرفة اتحاد الفنادق .. وحتى الان لم يتم انشاء هذه المدرسة رغم حاجة بلادنا القصوى اليها !

وكما قيل لي ان مشروعات التوسع السياحي والفنادق الجديدة التي يعمل الدكتور عبد القادر حاتم على انشائها تضطرنا للتفكير جديا في انشاء هذه المدرسة لاننا سنجد انفسنا خلال السنتين القادمتين في حاجة الى اكثر من خمسة الاف موظف وعامل من المؤهلين في شئون الفنادق حتى يمكن تنفيذ كل هذه المشروعات السياحية وتنشيط السياحة في بلادنا .. وهؤلاء العمال والموظفون غير موجودين الان عندنا

جميل عارف

الطباخ العربي منصور ماريو

تحقيق من بورسعيد يكتبه

صلاح جلال

مدينة الابطال احرزت انتصارات جديدة في عالم السياحة والاصطياف وخفة الدم ..

واصبحت بلاجاتها تنافس الاسكندرية وراس البر ومرسى مطروح ، ان لم تزد عليها جمالا!

ولقد كنت من المتحمسين للاسكندرية وراس البر . ولكن بعد الذي رايته في بور سعيد وانتقلت تعاطفي اليها .. وما اكثر مزاياها المقرونة بخفة دم اهلها . وحسن استقبالهم للضيوف والمصطافين ..

لقد تعددت فيها اماكن الراحة والاستجمام . وقضاء الصيف والسياحة في الشتاء وطول العام ..

كل هذا مع رخص اسعارها ومناسبتها لكل الاذواق والجيوب . وما اروع طابور الفيلات الانيقة التي بنته بلدية بورسعيد على الشاطىء مباشرة .. ووسط هذا الطابور تقف عمارة النصر شامخة على شكل حرف السيمة بادوارها الثلاثة وذوقها الممتاز .. وكل الفيلات والعمارات مفروشة باحسن الاثاث وتمتاز في نفس الوقت بجمال رائع !

باقة ازهار في انتظارك

وعندما تستاجر احدى الفيلات او الشقق وتدخل من الباب تجد باقة ازهار في انتظارك ومعها بطاقة رقيقة ترحب بقدومك الى بورسعيد ممهورة بامضاء المحافظ عماد الدين رشدي ..

ويوم وصولك الى المصيف يزورك المهندس محمد الربيعي وكيل وزارة الشئون البلدية لمحافظة بورسعيد ليطمئن على راحتك . وينفذ طلباتك في الحال ..

ويكفي ان تكتب ورقة صغيرة وتطلب نجارا او سباكا من البلدية لاصلاح باب او حنفية فيصل اليك النجار او السباك بعد دقائق . ثم يحضر مهندس البلدية بعد ذلك مباشرة . ومن وقت لآخر تاتيك دعوات من محافظة بورسعيد لتحضر حفلة تبالى مظلوم للرقص التعبيري . او سباق اليخوت في النوادي البحرية . او حفلة موسيقية في كازينو الجزيرة .. وذلك كله على شكل بطاقات رقيقة مهذبة ..

فكرة الفيلات والعمارات تستحق التهنئة

ان فكرة بناء فيلات وعمارات للمصطافين تطل على الشاطىء . فكرة رائعة وممتازة . يستحق القائمون بها كل تشجيع ..

فهي الى جانب نظافتها وجمال ذوقها ورخص اسعارها متينة تعيش اعواما طويلة لانها بنيت بالمسلح . وان كانت ارضية غرفها من خشب الباركيه ..

والفيلا ذات غرف ثلاث للنوم وغرفة للطعام والشرفات واسعة بحيث يستطيع الاطفال ان يلعبوا فيها بالفراجات والكرة . والحمامات والمطابخ مزودة بالثلاجات والدواليب ..

والشقة مفروشة بنظافة واناقة .. كل هذا لايزيد ايجاره على اربعين جنيها في الشهر .. ونصف عدد الغرف المذكورة بنصف هذا الايجار بالطبع ..

وليس هذا اعلانا مجانيا لمحافظة بورسعيد لتاجير فيلاتها وشققها المفروشة لانها مؤجرة فعلا حتى نهاية موسم الاصطياف . وقد اهتم المهندسون بالحدائق اهتماما كبيرا . فبين الفيلات

مصنع البطولات : في استاد بورسعيد يلتقيه بعشرات الشباب والفتيات ، وبرى بطل

الصيد من بور فؤاد وفي نادى هيئة القناة جلس هاوى الصيد الصغير يمارس رياضته .

بورسعيد دخلت دنيا

قاعة الفن والذوق : تتعلم فيها بنات بورسعيد الرسم والاشغال اليدوية باشراف المدرسة ..

والعمارات الجديدة مساحات كبيرة من الحدائق يتنفس فيها اطفال بورسعيد . واطفال المصطافين ويمارسون فيها كل انواع الرياضات بلا قيود ولا متاعب ..

معرض السفن العالمية امامك

والطريف ان المصطافين في بورسعيد يستمتعون الى جانب البلاج باجمل مناظر الدنيا .. فهم يرون السفن داخلة الى قناة السويس وخارجة منها .. وتمر امامهم اربعون سفينة على الاقل كل يوم من كل نوع وجنس ولون وشكل .. وبالليل تبدو هذه السفن التي تعبر القناة او تنتظر دورها في العبور .. تبدو كقصور عائمة تموج بالحياة والحركة .. وتستطيع ايضا ان ترى كل جنسيات العالم من ركاب وبحارة في هذه السفن .. وهم يجوبون شوارع بورسعيد وبلاجاتها .. وان كان عددهم قليلا . لان كثيرا من القباطنة والعمون تحت تاثير النفوذ الاستعماري في بلادهم . ولاينسون الصفعات التي اصابت بلادهم من بورسعيد وابطالها . ولذلك لايشجعون على النزول اليها وقضاء اوقات طويلة فيها . وان كان كثيرون من الركاب يطلبون النزول لزيارة المدينة التاريخية ..

ومن اجمل مميزات بورسعيد السياحية رحلات البحر .. فقد يستطيع كل واحد من المصطافين ان يقوم بها دون ان تكلفه الرحلة اكثر من اربعين قرشا في الساعة والنش يكفي لاسرة باكملها حتى لو زاد عدد اعضائها على عشرة .. وعدد الساعة .. كما يقول الصديق مصطفى شرباى مدير مكتب اخبار اليوم في بورسعيد .. فانها تزوية الميناء كله وتدخل قناة السويس ومقبرة السفن والبوغاز . والنوادي البحرية وساحل بور فؤاد وقاعدة تمثال دليسبس القديمة .

صيد السمك من الجميل مجانا

وهواة صيد الاسماك يستطيعون ان يمارسوا رياضتهم في منطقة الجميل الغنية جدا بالاسماك . والمناظر هناك جميلة لعشرات سفن الصيد وهي تفرد اشرعتها البيضاء فوق بحيرة المنزلة كانها اسراب من الحمام تطير فوق الماء ..

وعند الكوبري الجديد تستطيع ان تشهد بقايا المركة بورسعيد بطريقة مثيرة . ارشدني المهندس حسين نجيب المشرف على بناء الكوبري الوصل فتحتي بوغاز الجميل على الطريق بين بورسعيد ودمياط الى مجموعة من السيارات وبقايا الاسلحة ترقد في قاع البحر على احدى شقتي الكوبري وهي من بقايا المركة ومازالت تحمل ارقامها الانجليزية وعلامة ( ) وهي رمز لحملة العدوان كان مرسوما على كل اسلحتها وسياراتها ومصفحاتها ودباباتها وطائراتها .. ولذا ارجو ان توضع هذه السيارات او بقاياها والقنابل التي عثروا عليها في البحيرة والاسلحة في متحف معركة بورسعيد .

عيد حول نصب الشهداء

ومن المناظر الجميلة في المدينة منظر الاظهر منظمة الا بالليل .. انه منظر

القطس مصطفى الوسيط وزميل له يقفزان في حمام السباحة على شاطىء البحر

« تصوير كمال راشد »

السياحة والاصطياف

النصب التذكاري لشهداء بورسعيد ويسمونه هناك مسلة الشهداء ، وهو يقف كالمصلى بلونه الرمادي والأضواء منعكسة عليه ، والحديقة الواسعة حوله تمتلىء بمئات الاطفال وأسرهم ... يقضون الليل كله ساهرين كأنهم في عيد .. ويتكرر هذا المنظر كل يوم ..

والشىء الذي تنفرد به بور سعيد من كل مصايفنا وأماكننا السياحية ، هو الاستاد الرياضي الضخم المتكامل .. فانا لم اشهد له مثيلا في جمهوريتنا ، كما ان ملاعبه الكثيرة وحماماته السباحة فيه وستاد كرة القدم وملاعب كرة السلة وقاعات السلاح وقاعات الموسيقى ، والتاني ، وصالة الانزلاق وميدان العاب القوى وغير ذلك لا نظير لها في أي محافظة أخرى ..

اعجب خلية نحل في بور سعيد

ودخلت الاستاد الرياضي العجيب فشهدت اغرب خلية نحل يمكن ان تراها .. وقد قادني متولي جلال مدير الاستاد في جولة على الملاعب والقاعات ، فوجدت الاطفال منكبين على الرياضة وغيرها من الهوايات .. وفي الشهر الواحد يتردد على ملاعب الاستاد اكثر من ثلاثين الفا من الاطفال والاشبال والصبيان والفتيات والسيدات والرجال الكبار .. ويكفي ان تعلم ان قيمة الاشتراك العام كله جنيه واحد للعضو العامل وخمسون قرشا للطالب تدفع على اقساط اما المصطافون فيدفعون اشتراكا خاصا قدره ٢٥ قرشا في الموسم الصيفي كله . ويصرح من حقهم وحق اولادهم ان ينتفعوا بالجنة الموجودة على شاطىء البحر ، والتي تشتمل على ملاعب لكل انواع الرياضات .. وفيها حدائق وحمامات سباحة للكبار والاطفال .. وفيها مشرفون رياضيون ومشرفات رياضيات لمعاونة الزائرين . كما ان فيها صالونات للجلوس والمسامرة ... تستطيع ان تتناول فيه طعامك انت وضيوفك بأسعار رخيصة ومعقولة ..

والجميل ان اول شيء يطالعك وانت داخل من باب الاستاد هو لافتة كبيرة كتبت عليها كلمة « مرحبا » باللغتين العربية والانجليزية ..

رياضة جديدة مخترعها عربي

وشهدت في حمام السباحة ابطال بور سعيد في السباحة والغطس وعشرات من الاشبال يتدربون ليصبحوا ابطالا في هذه الرياضة ، وعلى رأسهم بطل بورسعيد في الغطس مصطفى الوسيط ، ولكل من الاشبال والكبار والفتيات مواعيد خاصة للسباحة والتدريب ، حتى يستطيع كل واحد أن يأخذ نصيبه من الحمامات

وقد دخلت هناك هذا الاسبوع لعبة جديدة اسمها « باسكت بول » الأمريكية لعبة امريكية جديدة ، وشهدنا في الاستاد لعبة جديدة اخرى اسمها كرة الشاطئ ، وقال لي الاستاذ متولي جلال : انها من اختراع مهندس عربي يعمل في هيئة القناة في الاسماعيلية وقد سجل هذا الاختراع ، ويقوم احد المحال الكبيرة في القاهرة بانتاجه وبيعه !

والاختراع عبارة عن عمود من الحديد يمكن غرسه في الارض او تثبيته في مكان بواسطة قاعدة من الاسمنت كالبلاطة وفي آخر هذا العمود سوستة حلزونية تعلق فيها الكرة بحبل من النايلون .. هذه الكرة هي نفس كرة التنس المعروفة ، ويقف اللاعبان بيد كل واحد منهما مضرب من الخشب كمضارب كرة الطاولة وإن كان اكبر منها واضخم نوعا ، ويتبادلان ضرب الكرة لتدور في الحلزون في اتجاه واحد حتى تخرجه ، ثم تعاد من جديد .. واللعبة عملية ورخيصة وتشبه التنس وكرة الطاولة معا .. ويمكن ان تلعب على الشواطئ او في الحدائق وحتى داخل البيوت ، لأنها لا تحتاج لعب خاص ولا لمساحة كبيرة ..

واعجبني منظر الانزلاق .. فقد قامت سامية ومديحة وفاطمة ، وهن بنات صغيرات ، بحركات في غاية البراعة والقدرة ولهن مستقبل كبير في هذه الرياضة ، وقال لي مدربهن الاستاذ احمد ابو الهيجي : ان رياضة الانزلاق لاقت نجاحا كبيرا في بورسعيد ، واقبلت عليها بنات كثيرات يقمن الآن بحركات ممتازة وقد تكونت ايضا فرقة لهوكي الانزلاق لأول مرة .

القفز بالمظلات يدخل بورسعيد

وقد فوجئت وانا أزور الكبير قاعة الألعاب في كل جمهوريتنا انها مغلقة ، ولكنها بالباركيه وتصلح للباسكت والتنس وكرة اليد والكرة الطائرة ماعدا الالعاب الصارخة ، وقابلت فيها البطلة اكرام لوبي الهابطات بالمظلات من بور سعيد ، وكانت تدرب مجموعة من الفتيات على رقصة خاصة ستقدم في احتفالات عيد الثورة ..

وفي بور سعيد بطلات كثيرات في الرياضة : زينب العباسي بطلة الدراجات والباسكت بالنادي الاهلي ، وسهام عبد الله بطلة التنس والعاب القوى .. ونادية محسن بدر ، وسلوى عبد الملك الغيبة في معهد التربية وبطلة الطيران الشراعي ..

وقال لي مدير استاد بور سعيد : انه تمت موافقة محافظ بور سعيد على ادخال رياضة القفز بالمظلات الى الاستاد وتم اعداد المشروع كاملا ، وحددت له الميزانية ، وسيبدأ تنفيذه قريبا ، وستكون اكرام وسلوى في المقدمة باعتبارهما أول بور سعيديتين تمارسان الهبوط والطيران الشراعي ..

ويستمتع المصطافون في بور سعيد بالفروسية ، فهناك في الاستاد خيول عربية ممتازة يتم استئجارها بوساطة مدربين خاصين ، وفيه ايضا لعبة لكبار السن ، وهي الكروكيه ولكن (الحلو مايكملش) على رأي المثل الشعبي ، لأن الاستاد العظيم بالثلاثين الفا الذين يترددون عليه كل سنة وبملاعبه الواسعة ومدربيه ، واللعبات والرياضات التي تمارس فيه .. مع كل هذا ليس به مركز طبي متكامل !!

وما اكثر ما في بور سعيد من جمال ومغريات وجاذبية وخفة دم .. انها جديرة بأن تكسب اليها بعد الاسكندرية ورأس البر .

صلاح جلال

الشيش مجانا : وباقي الرياضات يمارسها الشباب والبنات بتشجيع متولي جلال مدير الاستاد

خلية نحل : من اطفال بورسعيد في احدى شرفات الاستاد يقومون بتركيب الالعاب والاجهزة ..

عم ابراهيم : الشخصية المميزة للنادي هيئة قناة السويس منذ ٤٠ عاما باعتراف المهندس الحسيني عبد اللطيف

جمع الصراف مئات الجنيهات في حقيبته ودخل احد الفنـــادق لتمضية بقية الليل حتى يتمكن من تسليم العهـدة في الصباح ، ولكنه لم يتمكن من تسليمها لقد فاجاه احدهم وقتـــله .. وعنـدما اكتشفت الجريمة وجد المحققون الى جانب جثة الصراف محفظة نقود القــاتل التي تركها كجزء من خطة جريمة القتل الكاملة!

الكلب البوليسي عصر .. استطاع التعرف على القاتل مرتين متواليتين رغم أن المتهم غير ملابســـه في المرة الثانيــة ...

الصراف القتيل .. لغز وراء قتله

الصراف "الحنبلي".. قتلوه !

جريمة القتل الثانية التى شهدتها أسيوط فى أسبوع واحد

اسيوط كلهـا تتكلم عن هذه الجريمة الغامضة .. انها جريمة ثانيـة تقع في اسبوع واحد .. في بـداية الاسبوع وجـدوا «فلة الخاطبة» مقتولة · لقد قتلها عريس · وفي نهاية الاسبوع وجدوا محمد حامد الحنبلي الصراف مقتولا قبل تسليمه العهدة المالية التي جمعها بساعات.. وهناك تشابه كبير بين الجـريمتين .. وعلى الرغم من مضى ثـلاثة ايام على اكتشاف جريمة القتل الثـانية فان الكلب البوليسى اسـتطاع اكتشاف اللغز ..

هذا الصراف وجدوه مقتولا في منزله ! اسـمه محمد حامد الحنبلي وبلدته المنصورة !

لقد وقع حادث قتل هذا الصراف بعد مقتل « فلة الخاطبة » .. بثلاثة أيام .. وظروف القتل متشابهة تماما في الحادثين .. الدافع اليهما واحد وهو السرقة ..

وقصة مقتل الصراف تبدأ من النهاية .. لقد ظل قتيلا في غرفته ثلاثة أيام كاملة .. لا أحد يعلم بمقتله .. الى ان تلقى العقيد مصطفى عبد اللطيف مأمور مركز أسيوط بلاغا باختفاء صراف ناحية مسرع .. وفي نفس الوقت تلقى العقيد عبد الغني توفيق مأمور قسم ثاني اسـيوط بلاغا من زملاء الصراف بأنهم ذهبوا الى منزله .. فشموا رائحة كريهة تنبعث من غرفتـه ، وعلى الفور ذهبت قوة من رجال الشرطة الى منزل الصراف ، فوجدته قتيلا ..

ووجدت أخر ساعة الى هناك جثة الصراف نائما على سريره .. وجثته في حالة تعفن شديد .. مما يدل على أن الحادث قد ارتكب منذ يومين أو ثلاثة ..

وكانت الغرفة مكونة من سرير ومكتب وحقيبة صغيرة .. وبجانب السرير وجدت مرتبة على الارض .. لعلها دليل على أن القاتل قد قضى ليلة الحادث مع الصراف في نفس الغرفة ، وانتظره حتى نام ثم قتله .. كما وجد بجانب رأس القتيل « طلقة فارغة » لمسدس من عيار ٧،٣٥ . لم يطلق القاتل غيرها .. وعثر أيضا في الغرفة على جلباب به آثار دماء ، ومحافظة نقود فارغة وساعة .. هذه الاشياء كلها أمر المحقق بالتحفظ عليها .

اشارة عاجلة

وقد استدعى الاستاذ الحمزة دعبس وكيل النائب العام بأسيوط الكلب البوليسي ، بصفة عاجلة ، وطلب محررين للتحريات ، الاول من مركز أسيوط .. والثاني من قسم ثاني أسيوط .. وبدأت تحريات في أسيوط .. وأخرى في « سلام » .. ولم تمض أربع وعشرون ساعة حتى قدم العقيد عبد الغني توفيق والرائد عبد اللطيف رشدي والنقيب أحمد اسماعيل ضابط المباحث من جانب ، والعقيد مصطفى عبد اللطيف والنقيب محمد سرور والملازم أول منير السكري من جانب آخر تحرياتهم .

وقالت التحريات الاولى : ان القتيل يسكن في المنزل .. مع ثلاثة آخرين هم محمود عبد الغني بمصلحة الطرق ، وصلاح عبد الرحمن المدرس ومحمد درويش .. ويقال أن الصراف ذهب في ليلة الحادث الى اللاهي مع شخص مجهول كان ينزل ضيفا على الصراف ، ثم بات معه وفي منتصف الليل قتله ! وسرقه الجلباب والساعة ومحافظة النقود !

مفاجاة بعد الصلح

وقالت التحريات الثانية : انه منذ فترة تهجم عبد الشافي محمد حماية ومحمد حسين قطامش شكاوى ضد القتيل ، وبعد ذلك عقد صلح بينهما وبين الصراف .. وتستمر التحريات تقول : ان الشاكيين اتفقا مع فؤاد محمد سيد ومحمد مسعود على استدراجه لقتله على أن يقوم بتنفيذ الجريمة كل من سيد محمد وفتحي متولي .. خصوصا أن القتيل بنخة من الجمعية التعاونية بسلام مركزا له .. وهذه الجمعية يرأسها عبد الشافي حماية ، وهو مدين له بمبلغ ٣٠٠ جنيه !

ووصــل الكلب البوليسي ، وبدأت عملية عرض المتهمين .. فقد أمر الاستاذ أحمد عطية والحمزة دعبس بإجراء عملتي استعراض كالجرية الاولى ، واستعمل تحت المعليتان !

العرض

وبدأت عمليـة عرض المتهمين في التحريات الاولى ، ووضع كل من محمود عبد الغني وصلاح عبد الرحمن ومحمد درويش وسط بعض الاهالي ..

وبعد أن شم « الكلب عصر » حافظة النقود ، امسك بمحمود عبد الغني الذي يعمل بالطرق والكباري ، ولم يتركه الا بعد أن مزق ثيابه ..

وبدأ السيد الحمزة دعبس يسأل المتهم بعد عملية الاستعراض .. فقال المتهم : انني لا أعلم شيئا .. لقد نمت ليلة الحادث في المنزل .. وحين سمعت الطلق الناري .. اعتقدت أن صوتها من خارج المنزل .. فأغلقت غرفتي بالمفتاح .. ولم أغادرها الا في الصباح .. ودار الحوار التالي بين المحقق والمتهم

س – هل قمت بلمس الحافظة ؟

ج – لا .

س – هل دخلت غرفة القتيل ؟

ج – لا ..

س – الم تحاول إيقاظ الصراف ؟

ج – لا .. انني لم أتعود ذلك .

س – هل تعرف الذين يترددون عليه؟

ج – الكوجي وبعض الفلاحين ..

س – ماذا تعرف عليك الكلب البوليسي؟

ج – الله فقط يعلم الحقيقة !

س – انت متهم بقتل الصراف .

ج – لا والله ..

وبعد هذا الحوار أمر المحقق بتغيير ملابس القاتل .. فلبس بدلة بدلا من الجلبـــاب .. ولـكن الكلب اصر على الامساك به للمرة الثانية بعـد ان شم رائحة الظرف الفارغ .. ولم يتركه في هذه المرة الا بعد أن مزق ملابسه كلها .. وحاول الهرب منه فلم يتمكن الا بعد جهد طويل .. وكانت الساعة قد بلغت الثامنة مساء .. فأمر المحقق بإرجاء باقي عمليات العرض الى اليوم التالي ..

واستمع المحقق بعـد ذلك الى الاستاذ سامي جندي معاون المالية .. قال : ان ميعاد التوريد للصرافين هو يوم ١٢ من كل شهر .. وفي هـذا اليوم لاحظت تغيب الصراف محمد الحنبلي .. فقدمت بلاغا لمأمور المركز .. ثم قدم زملاؤه بلاغا لمأمور قسم ثاني بعد اكتشاف الجريمة .

وقد اجرى حصرا مبدئيا للمبالغ التي جمعها حسب الايصالات الموجودة بالغرفة فتبين أنها تبلغ ٥٠٨ جنيهات و ١٣٢ مليما .. فلا لابد أن يكون القاتل على صلة بالقتيل واراد أن يسرقه فقتله .. والمعروف أن التعليمات تقضي بأن يحتفظ الصرافون بالاموال التي يجمعــونها في خزانات مخصصة في كل بلدة .. الا أن هـذا الصراف لم يتسلم خزانته !

وقال صلاح عبد الرحمن الذي يقيم معه في غرفته : انه لا يعرف سببا للقتل .. كما انه لم يسمع يوم الحادثة اي طلق ناري .. وفي ثاني يوم سافر الى المنيا كعادته وقد أمر المحقق بالتحفظ عليه .. حتى تتم عمليات العرض ..

الجريمة الثانية

هذه الجريمة رقم ٢ في أسبوع واحد بدافع السرقة .. الاولى « فلة الخاطبة » التي وجدت مقتــولة في منزلها وقالت التحريات ان الذي قتلها عريس .. والثانية تشبهها تماما في كل شيء .. في طريقة القتل .. وفي طريقة السرقة .. وحتى في ابلاغ الشرطة ..

غانم الاسيوطي

هنا .. وجدوا جثة الصراف القتيل بعد ثلاثة ايام من وقوع الجريمة ...

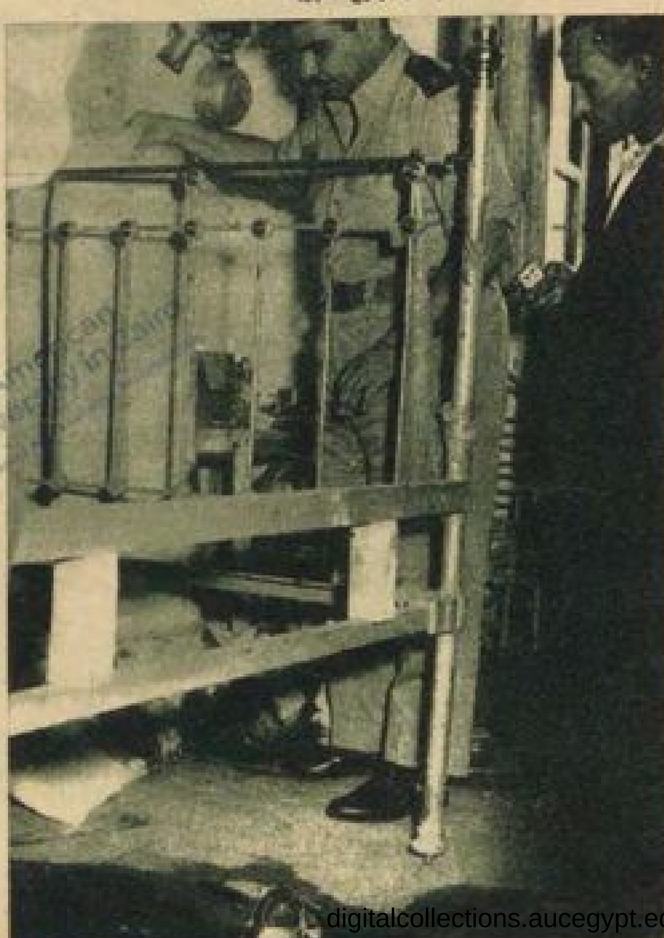

الجمعية التعاونية للبترول

تجدها معك لتوفر لك الراحة ..

- بوتاجاز التعاون
- محطات خدمة السيارات

زيوت التعاون هى الأجود

المؤسسات العربية عزة وكرامة
بترول العرب فى خدمة العرب

محمد وجدى قنديل
يكتب هذا الحديث

هل نجحت تجربة المؤسسة

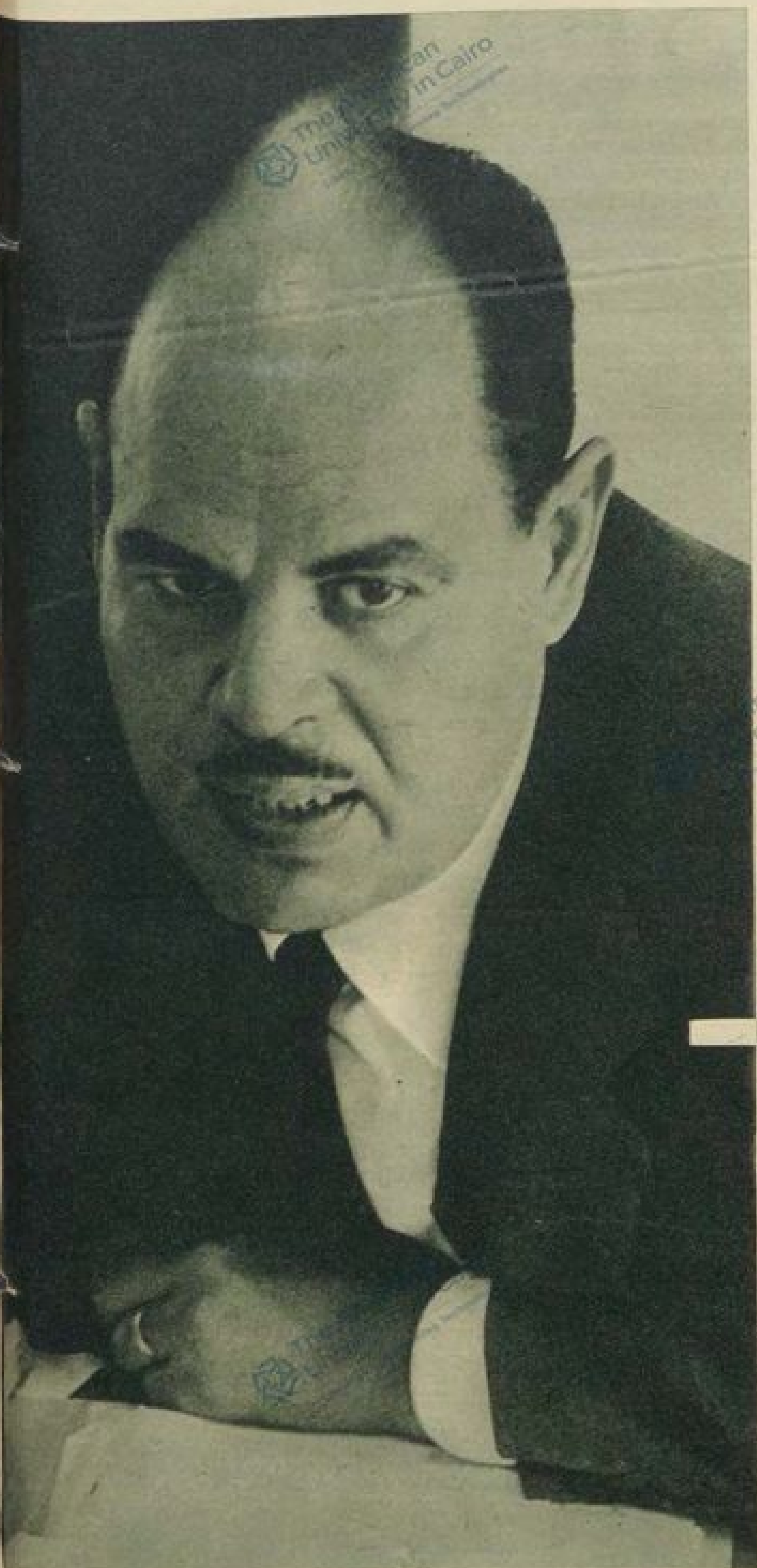

المهندس محمود صدقى سليمان مدير المؤسسة الاقتصادية وضع النقط فوق الحروف

في ذات الوقت الذى تتوالى فيه القرارات الاقتصادية الاشتراكية ..

وفى نفس الأيام الحاسمة التى تعيشها ثورتنا الاقتصادية على طريق المستقبل الثابت الارض ..

يتردد سؤال هام فى الأذهان كلما ذكرت المؤسسة الاقتصادية أو جاءت مناسبة الحديث عنها :

ما هى مهمتها ؟ وما هو دورها فى الاقتصاد الجديد ؟ وما هى الاعباء التى تحملها فى خطة التنمية ومضاعفة الدخل القومى ؟

لكى تتحدد هذه المهمة وتظهر معالم ذلك الدور لابد من القاء ضوء كاشف سريع على حالتنا الاقتصادية قبل انطلاق الثورة !

كانت الحالة – وقتها – وصلت الى مرحلة من الفوضى والاضطراب تهدد بالانهيار ..

وكانت السياسة الاقتصادية تقوم على الارتجال والمضاربات والمصالح الشخصية للسلطة الحاكمة ..

ولم تكن هناك خطوط مرسومة لرفع مستوى الشعب ومواجهة الزيادة المطردة فى السكان بالمشروعات الجديدة – سواء كانت زراعية أو صناعية أو تجارية – واستغلال الموارد المعطلة فى البلاد !

ولم تكن هناك – بالتالى – طرق محددة واضحة لتحسين توزيع الثروة والدخل والعمل على التقريب بين الطبقات وتخفيف الفوارق الشاسعة الموجودة بينها . ولم يكن هناك استقرار فى الاحوال الاقتصادية يشجع أصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية على استثمار أموالهم فى المشروعات اللازمة لذلك ، بل كانت الصورة تكاد تكون ... لتصرفات اقتصادية مرتجلة وتتصف فى مجموعها بمظاهر الاسراف والفساد والانهيار !

الخراب يطل على الماضى

وعلى حد تعبير الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد المركزى ورئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية :

« كان الارتجال باديا فى جميع مظاهر الحياة الاقتصادية العامة ..

فالقطن الذى ظل عماد الثروة عشرات السنين والذى كان ولا يزال العنصر الرئيسى لدخلنا من العملات الاجنبية لم تكن له سياسة مرسومة بل كانت الحكومة تواجه تطورات سوق القطن – رغم تكرارها وتماثلها وتشعب الدراسات فيها – بقرارات مرتجلة لا تستند الى تجارب الماضى وعظاته وقد ظهرت الآثار الوخيمة لهذه التصرفات المرتجلة فى أبشع صورها قبل قيام الثورة مباشرة ..

وكان طابع الارتجال والاسراف والفساد ينعكس على معظم تصرفات الحكومة التى كانت تمثل طبقة الاقطاع والاستغلال ..

وتضخمت – تبعا لذلك – المصروفات العامة عاما بعد عام واختل توازن الميزانية حتى الى ... على السحب من الاحتياطى الحر ولم يكن هدف هذه الزيادة من التكاليف العامة ، زيادة فى القدرة الانتاجية للبلاد ، بل كان هناك انفاق وتبذير على غير هدى !

وقد أدى هذا الاسراف فى القطاعين العام والخاص الى عرقلة نمو البلاد الاقتصادى والقضاء على احتياطاتها المحلية والأجنبية والى عجز فى الميزانية العامة بلغ ٢٨ مليون جنيه علاوة على تراكم الديون على الدولة ونشأت عن حرب فلسطين وعن السياسة القطنية الفاشلة » !.

.. ..

هكذا كان شكل الصورة قبل الثورة مباشرة .

وهكذا كانت ملامح الخراب الذى أطل بوجهه البشع على اقتصادنا فى تلك الفترة .

وكان لابد من هذه النظرة السريعة الى الوراء – الى الماضى – حتى تتكشف لنا قوة الحاضر وضخامة المستقبل من خلال المؤسسة الاقتصادية ومهمتها الواسعة فى خطة التنمية ومضاعفة الدخل القومى .. !!

المهمة الاساسية للمؤسسة

وقد كانت هذه هى نفس الاسئلة التى حملتها على لسانى الى المهندس محمد صدقى سليمان مدير عام المؤسسة الاقتصادية خلال لقاء طويل قوامه الصراحة التامة ، والحقائق المؤكدة وقد قال المهندس محمد صدقى سليمان فى البداية :

ان مهمة المؤسسة الاقتصادية اكبر واعمق مما يتصور الكثيرون ...

ودورها الفعال الايجابى أوسع وأخطر مما تذيعه الارقام بين الحين والآخر فى سطور التقارير الرسمية ..

وقبل انشاء المؤسسة كانت الحكومة تستثمر بعض أموالها فى الشركات المساهمة وكان الاشراف على هذه الاستثمارات موزعا بين الوزارات والمصالح المختلفة وكانت المصلحة العامة لاقتصادنا تحتم ضرورة توحيد هذه الاستثمارات فى هيئة واحدة تتولى المشاركة بها فى قطاع الاعمال ذى الطابع الاقتصادى لتنمية الاقتصاد القومى عن هذا الطريق ، وهكذا نرى أن الفكرة الاساسية كانت « تجميع استثمارات الحكومة فى هيئة موحدة » ونمت المؤسسة الاقتصادية بفضل تجربتها الكبيرة ونمت استثمارات القطاع العام نموا كبيرا وترتب ... المؤسسة خلال العمر الثانى من التجربة ... أقامت عدة مؤسسات أخرى – مثل مؤسسة نصر ومؤسسة مصر – نتيجة للتجربة العملية الناجحة !

وسكت المهندس صدقى سليمان قليلا وعاد يقول بنفس نبرات الهدوء التى تنساب من فمه :

ومن خلال تجربتى الخاصة التى عشتها على الطبيعة فى المؤسسة الاقتصادية منذ نقطة البدء .. أستطيع أن أقول لك ان التجربة الكبيرة نجحت مائة فى المائة وحققت معجزة اقتصادية لم تكن سهلة الوقوع ..

والسبب فى هذا النجاح أن المؤسسة تحافظ على استثماراتها – التى تمثل القطاع العام – فقط بدافع من الانانية وعدم تحمل المسئولية ، وانما تحافظ أكثر وأكثر على استثمارات الافراد – التى تمثل القطاع الخاص – بنفس الحرص والامانة والعين الساهرة الواعية ، وهكذا ارتبطت المصلحة العامة بالمصالح الخاصة ولم يعد هناك

الاقتصادية؟

■ إدارة شركات المؤسسة والمبادئ التي تقوم عليها

■ المؤسسة الاقتصادية تقوم بتنفيذ مشروعات جديدة خلال العام الماضي تزيد على خمسة أضعاف ما كان يستثمر قبل الثورة ..

تفرقة بين أموال الدولة وأموال الأفراد وانما أصبحت هناك نظرة واحدة الى الصالح العام للنهوض بالاقتصاد القومي قبل أي شيء آخر !

الارقام تتكلم وحدها

ووجدت سؤالا يخترق طابور الاسئلة في رأسي ويتدافع مرة واحدة وقلت له :

اعتقد أن الارقام دائما هي الدليل الملموس للنجاح في أي عمل ، ولذلك احب أن ألقي أضواء سريعة على الارباح التي حققتها شركات المؤسسة حتى يحس الناس بالواقع المادي امام عيونهم ؟

وأمسك مدير عام المؤسسة الاقتصادية ملفا خاصا امامه وأخذ يقلب صفحاته وهو يقول :

لعل ابرز مايوضح اثر جهود المؤسسة في معاونة الشركات التي تشرف عليها وتوجيهها الوجهة الصحيحة ما ظهر من نتائج أعمال تلك الشركات في مجموعها خلال الاعوام الاربعة الماضية كما تكشف عنه ارقام البيان التالي

ملايين الجنيهات

اجمالي الارباح	٢٩٫٠٢	٣٥٫٤٠	٣٩٫٦١
مصروفات عمومية وادارية	١١٫٥٦	١٧٫٥٣	١٧٫٧٨
استهلاكات	٣٫٦٩	٥٫٦١	٦٫١٧
الارباح القابلة للتوزيع	٧٫٦٠	٩٫٣٨	٩٫٩٥
الاحتياطيات والمخصصات	٧٫٦٧	٧٫٥٣	٩٫٩١
توزيعات على المساهمين	٥٫٤٦	٦٫١٦	٦٫١٣

ويلاحظ أن الارباح الاجمالية لشركات المؤسسة ارتفعت من ٢٩ مليون جنيه في عام ١٩٥٧ الى ٣٩ مليون جنيه في عام ١٩٥٩ ، وكان السبب الرئيسي في زيادة المصروفات العمومية والادارية ما أنفقته المشروعات الجديدة والشركات الناشئة في تعزيز أجهزتها الفنية والادارية .

ويتضح من الكشف أيضا ارتفاع المخصصات والاحتياطيات من ٧٫٦ مليون جنيه الى عشرة ملايين جنيه وزيادة التوزيعات على المساهمين من ٥٫٥ مليون جنيه الى ٦٫٢ مليون جنيه .

ومن البيان السابق يتضح ارتفاع اجمالي ارباح الشركات كنتيجة لزيادة الانتاج والمبيعات ، ولم الارباح الموزعة على المساهمين من عام ٥٧ الى عام ١٩٦٠

وأرجو أن أوجه النظر الى أن حصة المؤسسة من الارباح الموزعة والبالغة ٢٫٩ مليون جنيه في عام ١٩٦٠ انما هي العائد من ٣٨ مليونا من الجنيهات هي استثماراتها في شركات توطدت مراكزها وأصبحت تغل ايرادا صافيا يمثل استثمارا قدره ٧ ٪ تقريبا من قيمة التكلفة لهذه الاوراق . أما باقي أموال المؤسسة وهي تجاوز نصف استثماراتها فهي موظفة في مشروعات جديدة حديثة الانشاء لم تحقق ارباحا بعد .

ومعنى هذا أن المؤسسة لم تنشأ لتحقيق ارباح ولكنها انشئت أصلا لدعم الاقتصاد القومي بانشاء مشروعات جديدة وأن ما يزيد على نصف رأس مالها الحالي مستخدم في هذه المشروعات .

— ذكرتم في حديثكم السابق أن المؤسسة تسير على نظام اللامركزية وانها تعطي مجالس ادارة الشركات سلطات كافية لتصريف الامور فهل يمكن شرح هذا الموضوع لقراء آخر ساعة .

— عندما انشئت المؤسسة الاقتصادية عام ٥٧ ابدى الكثيرون تشاؤمهم من أن يؤدي انشاء هذا الجهاز الحكومي الجديد الى تعطيل اعمال الشركات لما يتسم به نشاط الحكومات عموما من بطء وتعقيد واجراءات طويلة . ولكن الواقع ان التشاؤم لم يكن له ما يبرره وقد اثبتت الحوادث عكس ذلك .

ولكي نوضح النقاط التي سارت عليها المؤسسة علينا أولا أن نوضح مهمة الادارة في الشركات المساهمة كما تعارف عليها اساتذة الادارة في العالم مهمة المدير — واعني المدير بالمعنى الواسع في المستويات المختلفة — هي أن يستخدم العقل والمنطق في ادارته من أن يحدد الاهداف ويتخذ القرارات

ومن بين هذه القرارات الخطر الذي قد يؤثر على نشاط الشركة في حاضرها ومستقبلها — وعليه أن يقيس كل خطر قبل اتخاذ القرارات ، وأن يحتاط بخطة جديدة عندما يتغير مجرى الحوادث عن تقديراته السابقة .

هذه هي مهمة المدير واضحة — ومسئولياته في الادارة محددة — فاذا لم يكن أهلا لاتخاذ هذه القرارات فعليه أن يتخلى عن مسئولياته والا كانت مهمة المؤسسة هي اتخاذ القرارات بدلا عنه فلا جدوى من بقائه على رأس الشركة .

والواقع أن مهمتنا في البداية كانت صعبة في اقناع المديرين بوجوب قبول مسئولية الادارة كاملة في المسائل اليومية المتصلة بنشاط شركاتهم .

وأذكر أننا حاولنا طريقا لا أنسى مجلس ادارة احدى شركاتنا مشروعا لقرارات مجلس الادارة لاعضائه من المؤسسة فرددناه اليهم وطلبنا منهم أن يتخذوا ما شاءوا من قرارات بكل حرية لان هذا حقهم . وأن المؤسسة ستمارس حق الاعتراض اذا تطلب الامر ذلك .

بهذه الطريقة وحدها يمكن اعداد مديرين صالحين للشركات يمكنهم احتمال المسئوليات المتزايدة .

— الا تتعارض هذه السلطات الواسعة مع ما يجب أن تضعه المؤسسة على الشركات من رقابة ؟

— اطلاقا — فعلى هذه الشركات أن تقدم للمؤسسة حسابا — وفي بعض الاحوال يكون الحساب عسيرا — ومعنى هذا اننا نحاسب على الخطأ — فكلنا معرض للخطأ — ومن لا يخطئ لا يعمل كما يكتشف خطأه مبكرا ويعمل على تصحيحه .

أعود الى الرقابة — وخير انواعها ما ينبع من الضمير ضمير الفرد وضمير الجماعة أو الشركة . والمدير يجب أن يراعي فيه عند اختياره أن يكون حي الضمير ، على خلق ، متكامل الشخصية .

كيف تنمي ضمير الشركة ويمعنى آخر كيف تضع رقابة حقيقية . في داخل الشركة ؟ بأن توفر في الشركات وسائل قياس وتحليل وجوه النشاط في الاقسام المختلفة ومقارنتها بالاهداف الموضوعة . وهذا الموضوع تعنى به المؤسسة في الوقت الحاضر وقد انشئ جهازا لزيارة الشركات ووضع الاسس التي تستهدف حسن الاستفادة بالموارد المتاحة وخفض التكاليف والرقابة على النفقات . وعندما تكتمل هذه الانظمة للشركات . ستصل كافة المعلومات الضرورية الى رجال الادارة بطريقة ميسرة تساعدهم على قياس النتائج وبذا تتحول الاهداف المرسومة الى اهداف محددة لكل مدير مسئول في جميع مستويات الادارة . ويحاسب كل مدير نفسه على أثر نشاط القسم الذي يديره على النتائج النهائية للشركة .

— ما نسبة ما تم تنفيذه من المشروعات الجديدة خلال العام المالي الماضي ٦٠ / ١٩٦١

— لم تنفذ مؤسستنا ٢٦ مليونا من الجنيهات في المشروعات الصناعية يضاف اليها ستة ملايين على مشروعات النقل الجوي والبحري وحوالي أربعة ملايين في القطاعات الاخرى أي حوالي ٣٦ مليونا من الجنيهات في عام واحد وهذا رقم كبير يزيد على خمسة اضعاف ما كان يستثمره القطاع الخاص في عام واحد فيما قبل الثورة .

محمد وجدي قنديل

الخبرة الفنية والكفاية الانتاجية والتجارب المبنية على الاسس العلمية هي اهم ما تحرص عليه المؤسسة الاقتصادية وتوفرها جميعا لشركاتها .. والصورة لاحد معامل شركة كيما باسوان ويقوم بالعمل فيه خبراء فنيون عرب ...

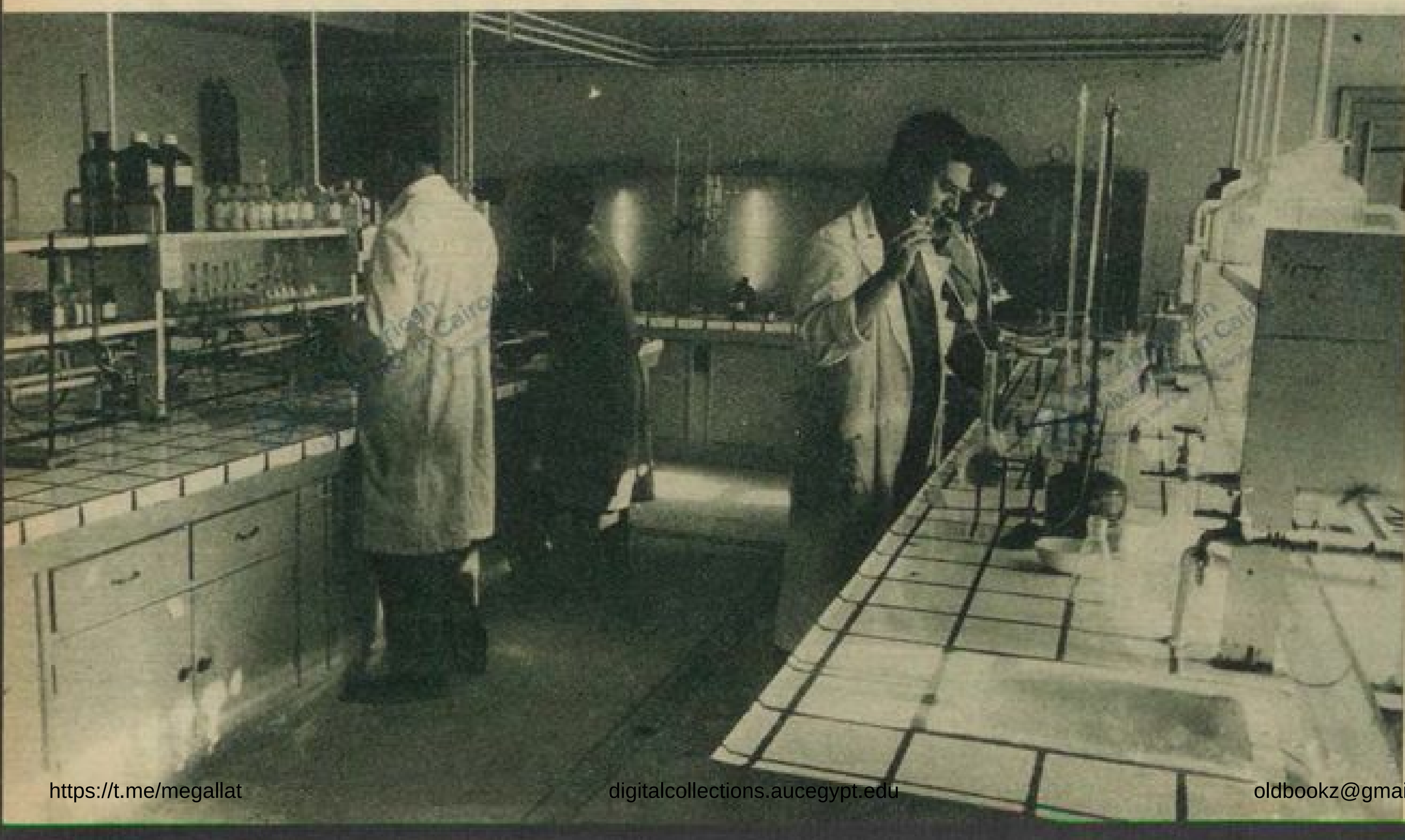

التبشير والاستعمار

بقلم : جلال مظهر

قد يخيل للقارئ، عند اول وهلة ان هذا المقال سوف يدور حول التبشير والدين المسيحي وخطر ذلك كله على الشرق الاسلامي كلا .. فالحق ان شيئا من هذا لم يخطر ببال ، فاني هنا لا اناقش الدين بالذات ولا المبشرين المؤمنين برسالتهم التي يؤدونها لوجه الله ... وانما اناقش قضية المبشرين الذين يعملون بوحي من حكوماتهم الاستعمارية .. الذين يعملون باسم الدين وهم ابعد شيء عن الدين نفسه .

لقد رأينا فرنسا العلمانية في بلادها تحمي رجال الدين في الخارج وتغدق عليهم من عطفها . نعم صديقة المبشرين المطرودين منها ، صديقتهم الحميمة في مستعمراتها . وايطاليا التي ناصبت الكنيسة كل عداء ، كانت تبني سياستها الاستعمارية على جهود المبشرين والرهبان ... اما ما هو انكى من ذلك وامر فروسيا السوفيتية التي لم تكن تعترف بالاديان ، تراها وقد عدلت سياستها في اعقاب الحرب العالمية الثانية حينما ارادت ان تحقق لنفوذها توسعا اقليميا وسياسيا ، تظاهرت بالعطف على رجال الدين ، ودعت الى مجمع مسكوني عالمي في موسكو ، واستضافت المؤتمرين على حسابها وحملتهم الى اراضيها في طائراتها ، ثم نرى ستالين نفسه يشرف اجتماع المؤتمرين بحضوره الاجتماع شخصيا . وكذلك تفعل امريكا وبريطانيا تدعيما لسياسة السيطرة الاستعمارية .

عودة الى الماضي البعيد

الحق ان الدين الاسلامي منذ بدأ ينتشر قد اكتسب ارضا مسيحية ، وقامت الامبراطورية العربية الاسلامية على انقاض الامبراطورية البيزنطية المسيحية ، ولكن هل كانت الحروب الصليبية حروبا شنها مؤمنون بقضية دينية حقا ابتغاء استرداد ارض مسيحية ام كانت حروبا اوقد شعلتها تجار وسياسيون والمغامرون ؟

هل لبست التجارة الصليب ؟ ام هل لبس الصليب التجارة ؟ يؤكد كثير من المؤرخين والمفكرين الفرض الثاني ، اي الفرض القائل ان الصليب هو الذي لبس التجارة ، وان السبب الرئيسي للحروب الصليبية انما كان الاستيلاء على اقتصاديات الشرق . وكان الشرق حينئذ في ازهى عصوره وقد بهر الغرب الاوربي بثروته ونوره المادية وتجارته وكان العرب يسيطرون على سبل التجارة الدولية .

اخفقت الحروب الصليبية في الاستيلاء على الشرق واستعماره ابتغاء استغلال ثروته بعد صراع مرير دام زهاء مائتي عام . منذئذ اتجهت روما الى المغول وحاولت اكتساب المغول الى الدين المسيحي ثم تحريضهم على مسلمي الشرق، وخاب امل روما في تنصير المغول اذ اصبحوا مسلمين فيما بعد ، ولكن لم تخف مؤامراتهم على الشرق اذ هاجمه المغول وخربوه كما نعلم ، وكان ذلك في اعقاب الحروب الصليبية .

التبشير والسياسة

بعد فشل الحروب الصليبية ، تضاءل امل اوربا في الاستيلاء على الشرق عن طريق الدين ، ولكن لم تهدأ اوربا ولم تكف عن محاولاتها . ثم ان ظهور الامبراطورية العثمانية بقوتها الحربية الجبارة عدة قرون قد جعل هذه السياسة تكمن الى حين . ولكن كانت اوربا دائما تتربص بالشرق . فلما ضعفت الامبراطورية العثمانية بدأت سيول من المبشرين تتجه نحو الشرق وبعثات الحكومات الغربية تجمعهم علانية وتستفيد منهم في قضاء مآربها السياسية والاقتصادية .

وانهار الشرق ، واستولت اوربا على معظم بقاعه ولكن لم يكتف الاوربيون بالاستيلاء على المواقع الحربية واستغلال الخيرات الاقتصادية للشرق بل عمدوا الى ان يضمنوا استمرارهم فيحولوا دون اي يقظة في المستقبل . لذلك عملوا بكافة الوسائل على افساد حياة الشعوب الشرقية القومية والاقتصادية ، وعمدوا الى تفكيك عرى وحدته الوطنية وحاولوا اخماد جذوته الروحية حتى يصير الشرق اداة طيعة في ايديهم فاقد الروح والشخصية والمقومات .

استعانت الدول الغربية على ذلك بالمدارس والكليات التي تشرف عليها الارساليات الدينية ، فكانت مناهجها وسيلة الى تحليل شخصية التلاميذ الوطنيين ... الفرنسي ... وجعلهم صورة للفرنسي او البريطاني او الامريكي او الايطالي او الالماني حسب القومية التي ترحل اليها خلفا الصغير . وكان الشرق يخطو الى يوم مجيد قريب ولا يدري اي خطر يتهدده من هذه المدارس المنتشرة في مدنه وريفه على السواء والتي ارسلت اليها زهرة المجتمع . ارسلت ونحن في غفلة لتفقد وتتحلل شخصيتها وتنهار مقوماتها الوطنية والقومية . والحق اننا للاسف الشديد ما زلنا نرى الكثيرين من اخواننا واقاربنا الذين كانوا ضحية هذه المدارس وكأنهم اجانب يعيشون بين ظهرانينا . والآن نحمد الله ان هذا البلاء قد زال في هذا العهد العربي الجديد المجيد وخضعت هذه المدارس او المعاهد الى اشراف وطني كامل .

اما المبشرون انفسهم فانهم لا يخفون نياتهم . قال المبشر جسب : انه من العناية الالهية ان المدارس الامريكية والطبعة الامريكية في لبنان كانت وسيلة لاعداد جيل كبير من الرجال والنساء ليكونوا مواطنين امريكيين . وكذلك فعلت الجامعة الامريكية بالقاهرة ولا شك . اما اغرب المصادفات فهو ان نرى ان ايطاليا قد صادرت اموال الاديرة في ايطاليا نفسها لتملأ بلاد الشرق بمدارس دينية ترمي من ورائها الى بلوغ مآربها السياسية والاقتصادية . وفرنسا كانت تطرد الرهبان من بلادها لتعود فتحتضنهم في الخارج ابتغاء قضاء اغراضها السياسية الاستعمارية عن طريقهم . ولقد انفقت فرنسا بسخاء على المدارس الفرنسية المنتشرة في ارجاء الشرق كله .

الحركات الوطنية والتبشير

حاول المبشرون بكافة الوسائل ان يخلقوا لكل قطر عربي قومية وهمية يلتف من حولها ابناؤه ويعتنقونها ويؤمنون بها ، وبذلك تنفصم عرى وحدة العالم العربي . عملوا في مصر على بعث الفرعونية ، وعملوا على بعث الفينيقية على طول الساحل الممتد من يافا الى اللاذقية ، وفي العراق لفقوا دعوة الاشورية كتب لها ان تولد فيه ، كما عملوا على احياء حركة بربرية في شمالي افريقية ولم تصب كل هذه الحركات من النجاح الا قدرا ضئيلا .

التبشير واسرائيل

كان المبشرون دائما وسيلة للاغراض السياسية تحركهم اصابع الدول الاستعمارية كيفما شاءت . فكانوا اما منفذين لسياسة هذه الحكومات الاستعمارية واما راسمي خطط لها . وهنا لنا ان نتساءل : هل كان تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين امرا مقررا عند المبشرين ؟ كتب المبشر جون فان اس في سنة ١٩٤٣ يذكر اسرائيل ويعلن حدودها فيقول انها الدولة التي ستؤلف من معظم الاراضي اليهودية من الجليل جنوبا الى خليج العقبة ، كما ذكر القسم العربي من فلسطين وجعله مع شرق الاردن . فهل كانت هذه الاخبار في متناول ايديهم ام انها كانت من خططهم ؟ لم لماذا يفضل المبشرون قيام دولة يهودية في فلسطين ؟ ولماذا يخافون العرب ولا يخافون اليهود ؟

قال المبشر لورانس براون : « لقد كنا نخوف بشعوب مختلفة ، ولكننا بعد طول الاختبار لم نجد مبررا لهذا الخوف . خوفنا من قبل بالخطر اليهودي والخطر الاصفر والخطر البلشفي . الا ان هذه المخاوف لم تتحقق . لقد وجدنا اليهود اصدقاء لنا ، ورأينا البلاشفة حلفاءنا . اما الخطر الاصفر فهنالك دول كبرى تتكفل بالقضاء عليه . ان الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قدرته على التوسع والاخضاع وفي حيويته . انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي » .

***

التبشير والاستعمار في البلاد العربية ، الذي عرضنا الناحية التي تهمنا منه كتاب قيم للاستاذين الدكتور مصطفى خالدي والدكتور عمر فروخ ، عمدا فيه الى الرد على المبشرين وتفنيد الاكاذيب الاستعمارية واظهار الحقائق التي تختفي وراء الدين . كل ذلك من اقوال المبشرين انفسهم .

والآن لنا ان نتساءل : الى متى سوف تظل الانسانية حائرة في فيافي هذا الوهم القاتل ؟ الى متى سيظل الانسان في محاولته التقليدية يعمل على استغلال اخيه الانسان والقضاء عليه ؟ والغريب من الامر ان هذا كله يحدث باسم الدين ... باسم المثل العليا ... والدين في الحق بمثله العليا .. اي دين .. براء من كل هذه السخافات التي تعالج باسمه ... براء من كل هذه الجرائم التي ترتكب في ظله . من منا يلم الالمام المبدئي بمبادئ الدين الاسلامي والدين المسيحي ويحوم في ذهنه انهما متضادان . فالتسامح باعلى مثالياته شعار النصرانية ، ثم من القرآن يكفي ان نقول « لكم دينكم ولي دين » او « من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .. اما اذا كانت هنالك خلافات فهي خلافات ليست من صلب الدين وانما من عملنا نحن ، هي من اخلاقنا نحن .

لذلك احب ان اقول في ختام هذا الكلام ان اهل الشرق ينبغي عليهم ان يتطلعوا الى مكائد اوربا المادية التي تحاول جاهدة ان تفسد الشرق وتفسد التسامح الذي اتى به دين عيسى ودين محمد ذلك التسامح الذي ينبغي ان نفهمه حق الفهم ، ذلك التسامح الذي يجعل من المسلم والمسيحي في حقيقة الامر اخوين يؤمنان بالله ويعيشان في ظل دولة واحدة تحمي حقوق كل منهما بالتساوي والانصاف . فالدين لله ولا ديان غير الله .

جلال مظهر

يوسف البنك يكتب من نيويورك

امتحان الماردين !

منذ انشاء الامم المتحدة كان الموظفون الامريكيون بصورة عامة واليهود بصورة خاصة يكونون العمود الفقري في جهازها الذي يسمى السكرتارية العامة .

وكانت الدول الصغيرة تقبل هذا الوضع كما تقبل القضاء والقدر، لان الولايات المتحدة كانت تدفع القسط الاكبر في تمويل هذه المنظمة ، ولان الدول الصغيرة كانت في الغالب دولا تابعة للولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات .

وقد سكت على هذا الوضع حتى الاتحاد السوفيتي طول هذه المدة وفجأة استيقظ الاتحاد السوفيتي من فترة السكوت وهاجم الوضع القائم في السكرتارية العامة للامم المتحدة . فما هو سر هذه اليقظة الفجائية . وما سر القوة التي سبقتها طيلة هذه السنين التي مضت

الدعوة في رأيي ثلاثة اسباب :

الاول والاهم هو ان السكرتارية العامة لم تظهر كاداة سياسية يمكن ان تستخدمها الولايات المتحدة لاغراض سياسية وانما ظهرت بمظهر الجهاز الذي يسهل اجتماع الدول الاعضاء وينظم مناقشاتها وابحاثها .

والسبب الثاني هو ان علاقات الاتحاد السوفيتي بالصهيونيين بصورة خاصة واليهود بصورة عامة كانت علاقات حسنة في السنوات الاولى من انشاء الامم المتحدة . ووجد الاتحاد السوفيتي بين الموظفين الامريكيين اليهود في السكرتارية عددا من الشيوعيين او من الذين وجدوا في التيار الشيوعي رضى عاطفيا، خلاصا لهم من التمييز الذي يضطهد اليهود عبر الاجيال، خصوصا ان السنوات الاولى لانشاء هيئة الامم المتحدة كانت السنوات التي اعقبت تحطيم المانيا النازية وقد كان للاتحاد السوفيتي الفضل الكبير في تحطيمها .

والسبب الثالث . هو ان الاتحاد السوفيتي كان متخلفا في المجال الذري عن الولايات المتحدة وكان بينه وبين نفسه يعترف بهذا الواقع الآلي . والاتحاد السوفيتي ثقيل في مقاييسه المالية .

اما الآن فان الاتحاد السوفيتي يتفوق على الولايات المتحدة في قوات الاسلحة التقليدية ، واغلب الظن انه يتفوق على الولايات المتحدة في حقل القذائف الموجهة .

واما الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وبين اليهودية العالمية فقد انهارت بفعل عاملين رئيسيين :

اولا بزوغ جمال عبد الناصر كشعاع حر من ظلمة المنطقة العربية التي كانت منطقة نفوذ للاستعمار الغربي .

وثانيا : انكشاف اسرائيل تماما كقاعدة استعمارية حليفة للاستعمار الغربي .

وقد نتج عن انهيار التعاون الشيوعي الصهيوني ، خروج جواسيس الاتحاد السوفيتي في امريكا خاصة وفي الغرب عامة ، على ولاءهم للشيوعية الى ولاءهم الاول هو لليهودية العالمية التي تعتبر « اسرائيل » طليعة لها .

ثم وقع العدوان الثلاثي على مصر وهنا ، لاول مرة لعبت السكرتارية العامة ، دورا سياسيا في وقف العدوان .

وهكذا بعثت السكرتارية لاول مرة كأداة سياسية وليست مجرد جهاز آلي .

غير ان الدور الذي لعبه السكرتير العام للامم المتحدة في العدوان على مصر لم يكن متعارضا مع الاهداف السوفيتية فقد كان الاتحاد السوفيتي يعلم ولعله يعلم الآن ان اي هزيمة تلحق بالقومية العربية انما تؤدي الى تحول المنطقة مرة اخرى الى قاعدة للاستعمار الغربي ضد الاتحاد السوفيتي اولا . لذلك كان دور الامم المتحدة في المساعدة على احباط العدوان الثلاثي على مصر ، منسجما مع الرغبات السوفيتية ، ولم يجد الاتحاد السوفيتي سببا لمحاولة هدم السكرتارية العامة ما دامت تستطيع ان تكون اداة سياسية ضد الاستعمار الغربي .

ولكن الامر تغير في الكونغو فهناك استخدمت هذه الاداة السياسية — اي السكرتارية العامة — بشكل يتعارض مع اهداف السياسة السوفيتية . ومن هناك بدأت حملة الاتحاد السوفيتي على السكرتير العام للامم المتحدة وعلى السكرتارية بصورة عامة .

وفي هذا الوقت بالذات كان عدد الدول الصغيرة في الامم المتحدة قد صار عددا كبيرا ، وبرز من بينها عدد من الدول التي تحررت بالفعل لا بالاسم فقط وعبرت عن تحررها بسياسة الحياد . وقد اصبح لهذه الدول قوة ضغط ادبي في الامم المتحدة ، واصبحت بدورها متيقظة الى خطورة السكرتارية العامة كأداة سياسية .

اما اقتراح السوفيت بالغاء منصب السكرتير العام ، او الاستعاضة عنه بثلاثة سكرتيريين من الغرب والشرق والحياد على ان يكون الاجماع بين الثلاثة شرطا لتنفيذ اي قرار سياسي ، فقد رفضته الكتلة الغربية ، ولم تقبله الدول المحايدة لانه يضعف سلطة الامم المتحدة ، وهي سلطة تحتاج اليها الدول الصغيرة المحايدة اكثر مما تحتاج اليها الدول الكبرى .

ولكن الدول المحايدة ، وفي طليعتها الجمهورية العربية والهند وغانا ، فقد ادركت هي ايضا انه لا يجوز ان تظل الدول المحايدة مهضومة الحق في هذه المنظمة العالمية التي يتوقف عليها مصير السلم الى حد بعيد . ومن هنا ينبع اقتراح هذه الدول الثلاث بوجوب تعيين ثلاثة سكرتيريين عامين بالوكالة تكون صلاحياتهم فوق صلاحيات جميع الموظفين الآخرين باستثناء السكرتير العام نفسه .

اما الولايات المتحدة ، فقد خضعت لقرار لجنة الخبراء التي اقترحت زيادة عدد موظفي الكتلة السوفيتية والدول المحايدة في السكرتارية العامة ولكنها مستخفة من اقتراح الجمهورية العربية والهند وغانا ، لأنه يضعف دكتاتورية « السكرتير العام » ويرغمه على الا يستقل بالسلطة وحده ، استجابة الى شيطانه الغربي او لوحي ضميره .

واعتقد ان الجلسة القادمة للجمعية العامة ستشتمل مواقف سياسية في هذا الصدد ، فهل تحترم الولايات المتحدة رأي الدول المحايدة التي عبرت عنه الجمهورية العربية والهند وغانا ، او تقاومه فتصطدم مع دول الحياد ؟!

وهل يقبل الاتحاد السوفيتي هذا الحل العادل الذي اقترحته الدول المحايدة الثلاث . او يستمر في تصميمه على فرض حق الفيتو على السكرتارية العامة فيفقدها كأداة سياسية . وبذلك ايضا يصطدم مع دول الحياد ؟! ان لهجة خروشوف الحالية الناتجة عن شعوره بقوة الاتحاد السوفيتي العسكرية، مزعجة ، واصرار امريكا على الاحتفاظ بسلطتها الحالية على هذه الاداة السياسية اي السكرتارية العامة . من ناحية اخرى ، لا يسمحان للباحث السياسي على ان يتردد في التنبؤ بما سيكون عليه موقف اي من الماردين الشرقي والغربي .

غير ان الجلسة القادمة للجمعية العامة ستكون امتحانا للماردين من حقيقة احترامهما للحياد ، ولروح العدل .

يوسف البنك

في هذا اليوم الخالد من تاريخ البلاد . يسعدنا ويشرفنا
أن نرفع إلى مقام أمير البلاد .

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

أخلص التهاني وأطيب الأماني بمناسبة استقلال
الكويت الكامل وسيادتها التامة .

وبهذه المناسبة السعيدة نتمنى للكويت حكومة
وشعبا بتقدم دائم ومستقبل زاهر في ظل عاهل
البلاد ورائدها سمو الحاكم المعظم حفظه
المولى قائدا عظيما ومنقذا حكيما .

أروع تأييد من شعب

أمير الكويت

ستظل الكويت عربية

- لأول مرة تشترك المرأة الكويتية سافرة الوجه فى مظاهرات شعبية !
- الشعب العربى يجند نفسه لحماية إستقلال الكويت

حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم امارة الكويت

الامير عيسى بن سلمان آل خليفة ولي عهد البحرين وهو يحيي في خشوع امير الكويت وقد حضر الى الكويت على رأس وفد مبعوثا من حاكم البحرين لتهنئة حاكم الكويت بمناسبة الاستقلال

الامير صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة حضر الى الكويت ليهنئ اميرها بمناسبة اعلان استقلالها وكان في استقباله بالمطار عدد من كبار الشخصيات على رأسهم الامير سعد العبد الله السالم الصباح رئيس الشرطة والامن العام ويرى في الصورة السيد/بدر الملا سكرتير عام حكومة الكويت ..

الكويت الحاكمة

يعلن ..

حرة مستقلة

أخبار وصور من الكويت

يقدمها

سمير أبو داوود

الكويت تساهم في تنمية الاقتصاد العربي وتعرض المساهمة بـ ١٧ ٪ من اتفاقية شركة الملاحة البحرية

ان الكويت بدأت منذ وقت طويل تستغل ثرواتها في خطوات سريعة نحو نهضة شاملة في الميادين العربية . انها تسخر ثرواتها في تدعيم كيانها الداخلي وايجاد نهضة شاملة في البلاد وفي نفس الوقت تضع برامج اقتصادية واجتماعية وثقافية ضخمة للنهوض بالمجتمع ..

وقد بدأت الكويت منذ فجر نهضتها تبذل اقصى جهدها للتعاون مع شقيقاتها الدول العربية بما يكفل الخير والرفاهية للجميع . وقد اتخذ هذا التعاون شكلا عمليا في انضمام الكويت الى كثير من المؤسسات الاقتصادية التابعة للجامعة العربية والعمل والمساهمة الجادة لتدعيم الاقتصاد العربي . ولم تقتصر المساهمة على الكلام فقط .. بل اتخذت خطوات عملية حاسمة في سبيل ذلك . ونذكر هنا اهم هذه الخطوات التي خطتها الكويت في الميدان العربي .

وفي ١٥ ديسمبر عام ١٩٦٠ تم ايداع وثيقة انضمام الكويت الى عضوية المجلس الاقتصادي التابع للامانة العامة لجامعة الدول العربية . وبذلك اشتركت الكويت فعلا مع شقيقاتها العربيات في جميع محاولات توثيق التضامن الاقتصادي العربي .

وتم في مارس عام ١٩٦١ . وفي يوم ٤ مارس بالذات ابدت حكومة الكويت في مذكرة رسمية ارسلتها الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية . ابدت استعدادها للمساهمة في تأسيس مركز تجاري عالمي في نيويورك . ولا شك ان هذا المركز سيساعد على تدعيم الاقتصاد العربي كله .

ولم يقف الامر عند هذا الحد . بل اتخذت الكويت خطوات عملية في الاقتصاد العربي . وعرضت المساهمة الفعلية بأموالها في ذلك . ونقتبس هنا من المذكرة التي ارسلتها حكومة الكويت الى الامانة العامة للجامعة العربية يوم ٧ مارس الماضي . لقد قالت حكومة الكويت بالحرف الواحد انها مستعدة للمساهمة في مشروع اتفاقية الشركة العربية للملاحة البحرية بنسبة ١٧ ٪ .

قد نقول أن هذا يدل دلالة واضحة على مساهمة الكويت في الاقتصاد العربي . ولكنني اقول لك ان ما حدث كان اكثر من ذلك بكثير . ففي يوم ١١ مارس عام ١٩٦١ ارسلت حكومة الكويت مذكرة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية تطلب فيها الانضمام رسميا لعضوية ادارة الاستعلام والنشر .. وشيء آخر . لقد وافق المجلس الاقتصادي التابع لجامعة الدول العربية في اجتماعه الثامن في دور انعقاده العادي السابع الذي انعقد في بغداد . وافق على زيادة رأسمال المؤسسة المالية العربية للانماء الاقتصادي الى ٢٠ مليون جنيه . أي بزيادة خمسة ملايين جنيه دفعتها الكويت كلها لتكون نصيبها في رأس المال . وكانت هذه مساهمة من حكومة الكويت ستتبعها مساهمات أخرى كلما زاد رأس المال طبعا

وفي ٩ ابريل عام ١٩٦١ أرسلت حكومة الكويت مذكرة الى الجامعة العربية تبلغها قرار حكومة الكويت باتباع النظام المترى للموازين والمقاييس والمكاييل تنفيذا لقرار مجلس الجامعة رقم ٩٠ الخاص بتعميم النظام المترى في الدول العربية . وهكذا عملت الكويت على السير مع اخواتها الدول العربية في كل المراحل وفي كل التغييرات التي تحدث . ثم حدث في ٩ مايو أن أرسلت حكومة الكويت مذكرة الى مدير المكتب العربي تطلب فيها الانضمام رسميا الى الاتحاد البريدي العربي . بل واكثر من ذلك فقد قامت حكومة الكويت بايداع وثائق تصديقها على اتفاقية انشاء الشركة العربية لناقلات البترول .. ثم قامت ايضا في ١٩ يونيو الماضي بايداع وثائق تصديقها على اتفاقية انشاء مؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية .

ولا شك أن مساهمة الكويت في المجال العربي ستزداد في المستقبل لدرجة كبيرة .

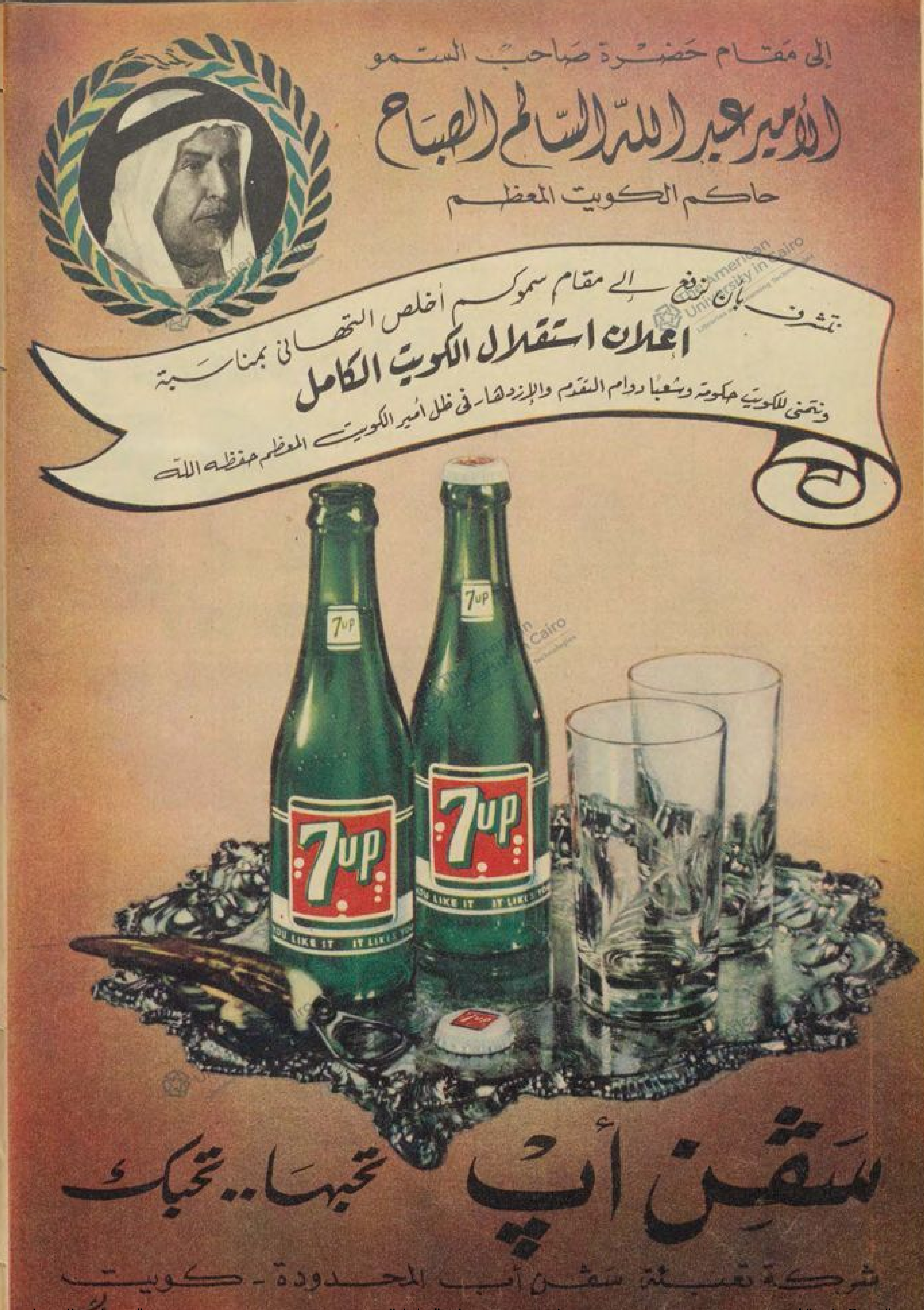
إلى مقام حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
تتشرف بان نرفع الى مقام سموكم أخلص التهاني بمناسبة
اعلان استقلال الكويت الكامل
وتتمنى للكويت حكومة وشعبا دوام التقدم والإزدهار في ظل أمير الكويت المعظم حفظه الله
7up
YOU LIKE IT IT LIKES YOU
سفن أب تحبها.. تحبك
شركة تعبئة سفن أب المحدودة - كويت

إلى مقام حضرة صاحب السمو

الأمير عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

نتشرف بأن نرفع إلى مقامكم السامي أطيب التمنيات وخالص التهاني على قراركم الحكيم .. وإعلانكم استقلال الكويت الكامل وسيادتها التامة .. وفي هذه الفرحة الكبرى .. نتقدم إلى حكومة الكويت الرشيدة وأصحاب السعادة الشيوخ وأبناء الكويت الكرام .. بأطيب الأماني لمستقبل زاهر وتقدم دائم في ظل عاهل البلاد ورائدها وأميرها سمو الحاكم المعظم حفظه الله وأبقاه للبلاد .

أحمد محمد أمين

وكيل عام

سيارات رامبلر

ت ٤٨٣٨ ص. ب ٣٩ كويت

في هذا اليوم الخالد من تاريخ البلاد يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم إلى مقام حضرة صاحب السمو الأمير

عبد الله السالم الصباح

حاكم البلاد المعظم

بأخلص الأماني وأطيب آيات التهاني بمناسبة إعلان

استقلال الكويت الكامل

وسيادتها التامة وبهذه المناسبة العظيمة نحيي الكويت حكومة وشعبًا ونتمنى لها المستقبل الزاهر والتقدم الدائم في ظل حاميها ورائدها أمير البلاد المعظم حفظه الله وسدد بالتوفيق خطاه .

خضير عبد الله الشهاب

وكيل عام ساعات

لونجين - زينيت - اترنا

فاشيرون كونستانتان

الشارع الجديد ت ٣٠٠٥ - برقيا: الشهاب كويت

مئات الحكايات سمعها «آخر ساعة» من افواه ابطالها ..

هؤلاء الذين وجدوا انفسهم فجاة امام طريق مسدود .. وكانت طاقة النور التي يمكن أن تضيء لهم هي مؤسسات رعاية الاحداث .. ولكن هل ادت هذه المؤسسات مهمتها ؟ . اننا نقدم لك الحقائق المجردة رغم قوتها كما يرويها شاهد عيان

باحث اجتماعى سابق

يدق ناقوس الخطر

هذا اول تحقيق صحفي من نوعه

لقد عاشت « آخر ساعة » فترة طويلة تبحث عن الحقيقة داخل مؤسسات المنحرفين ، واستطاعت من خلال احدى التجارب الواقعية ، ان تكشف الستار عن الحقائق المذهلة التي تختفي وراء الاسوار ..

ان « حامد سليمان » المحرر باخر ساعة ، الذي عمل اخصائيا اجتماعيا في هذه المؤسسات ، يروى في هذا التحقيق الصحفي تجربته المثيرة هناك ..

وقد اخترنا هذا الوقت بالذات .. حيث سيبدأ بعد ايام افتتاح اضخم مؤسسة لعلاج مشكلة المتشردين في المرج .. وما احوجنا ونحن في بداية هذه التجربة الجديدة ان نقف لحظات مع تجارب الماضي ..

وسط عالم ملىء بالدموع والانين والآهات . عشت حوالي عامين . كنت اعمل خلالهما اخصائيا اجتماعيا بمؤسسات علاج الاحداث ..

وكانت هذه الفترة تملأني مذكراتي بكل ما فيها من حلو ومر ، وصور ضاحكة ، وصور باكية ..

ولكن حاولنا صغيرا اماد كل هذه الصور امامي فجأة ، وعلى غير انتظار!

لقد دق جرس التليفون في مكتبي ، وكان المتحدث أحد الغلمان الذين كنت أشرف على علاجهم باحدى المؤسسات ، وطلب الغلام أن يقابلني ، واذنت له فقد تعود كثير من الغلمان في المؤسسات التي كنت أعمل بها أن يزوروني في أخبار اليوم .

وعندما رأيته عرفته على الفور .. انه « م . ك » احدى الحالات التي لا ينساها اي اخصائي عمل في مؤسسة .. وهو عبارة عن ... على الارض .. لقد تزوج ابوه بعد امه ، وتزوجت امه بغير ابيه .. وظل ... تتداوله كالسلعة ... امرأة ابيه ، واضطهاد وضرب زوج امه

وتذكرت التحليل الذي كتبته في مذكراتي الخاصة عن شخصيته « لقد اصبح هذا الغلام بلا مأوى »

.. وفوق ذلك فهو يعاني من حالة الانهيار الاسرى الذي اصاب اسرته .. وهذه الحالة سببت له الاحساس القاسي

« بعدم الانتماء » وبانه ليس هناك في العالم من يحبه ، أو من يرجع اليه .. وقد أدى به هذا الاحساس الى الشعور بالوحدة و « الضياع » .. فانطلق الى

الشارع يهرب من نفسه ومن مشاعره الخانقة ، التي تسبب له الضيق والتوتر .. وفي الشارع تعلم كل انواع الانحراف التي تبدأ من السرقة وتنتهي الى الجنس » ..

واذكر بعد ذلك انني اقترحت طريقة العلاج فقلت : « وحيث ان هذا هو سبب انحرافه .. « الشعور بالضياع

وعدم الامان » فانه يحتاج الى عملية تعويض Compensation كاملة ... في الخارج من حنان واستقرار وأمان »

ولكن هذا الجو لم يتوافر لذلك الغلام المسكين ، فقد كان كلما تعلق باحد الاخصائيين وسار معه في العلاج قليلا ، نقل هذا الاخصائي ، وجاء الذي بعده ليدرسه ويفهمه من جديد ، في مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ، فاذا ما اقترب من شخصيته لحدث ظروف وينقل هذا الاخصائي .. وهكذا .. وبذلك ظلت حالة توتره وانحرافه كما هي ..

وتذكرت أن كثيرين قد حاولوا شغله بعمل ما ، ولكنه كان لا يستقر في أي عمل ..

وتعددت حوادث محاولته الانتحار ، حتى اصبحت من الاخبار العادية في المؤسسة ، وعندما نقلت الى مؤسسة اخرى ، انقطعت اخباره عني ، الى ان زارني في هذا الاسبوع ..

وعندما سألته عن احواله قص على حكاية غريبة .. قال : ان المؤسسة افرجت عنه ، أو بمعنى اصح طردته ، مع أن المدير كان قد وعده بايجاد عمل له داخل المؤسسة .. والسبب في هذا احد الموظفين ، وانه يريد الانتقام من هذا الموظف .. ثم قال بعبارات مختنقة : « وعائدا مرة اخرى في الشارع بلا عمل ولا مأوى .. » !

واتصلت بأحد زملائي في المؤسسة ، فقال ان هذا صحيح ، وانه تقرر الافراج عنه «نهائيا» ..

قلت : ولكنه بلا عمل الآن .. وقانون المؤسسة يلزمها بتشغيله .

قال : حاولنا تشغيله عدة مرات

قلت : هل وافق مدير المؤسسة على الافراج

قال : نعم .. لقد اعتبره حالة ميئوسا منها .. لا أمل فيها .

قلت : وهل هذا تبرير للافراج عنه ؟

قال : في رأي المدير

قلت : ولكننا لم نضع مبدأ الـ Hopeless في اللجنة الفنية التي كنت أجتمع فيها معكم .. فهل هذا مبدأ جديد ؟

قال : لا .. ليس مبدأ جديدا ، غير أن هذا الغلام تعددت مشاكله ومحاولات انتحاره ومظاهر انحرافه .

قلت : ولكن المؤسسة مفتوحة لعلاج هذه الحالات ..

... ولكنني ... سأحاول ان اقترح ... الحلول ... اولها ..

... الاول الذي ... مهمتي ... كلام الدكتور عزت ... الاجتماع ... من مهمة الاخصائي الاجتماعي في مؤسسات المنحرفين ، وانها تختلف عن مهمة أي اخصائي يعمل في مدرسة أو مصنع .. كان يقول لنا :

« ان الذي سيعمل منكم هناك ، سيتعامل مع اولاد مرضى معقدين في منتهى الانحراف ، ومكان الاخصائي في هذه المؤسسة هو مكان الطبيب الخاص .. الطبيب يعالج الامراض العضوية ، والاخصائي يعالج الامراض النفسية والاجتماعية ، بالتعاون مع الاخصائي النفسي » ..

مشاكلهم المختلفة ، وأراقب سلوكهم .. وكنت أحاول ، وأنا أجلس بينهم ، أن أتذكر كل ما درسته في قسم الاجتماع من نظريات « فرويد » و « ادلر » وكل ما عرفته من مدارس التحليل النفسي ومدارس السلوكيين ، ولكن سلوك الاولاد بدا لي لاول وهلة عاديا وسهلا ..

واذكر أنني سعدت الى المدير لاول مرة ... الاخصائي « الجديد » : ... سلوك الاولاد « سوى » جدا ، ... عادي ..

فقال لي المدير وهو يربت على كتفي : ... يمكنك ان تقرأ توصيات كل منهم لتعرف الحقيقة ..

وبدأت اقرأ ..

✻ « ... » .. غلام في منتهى الشذوذ .. ... فترات هدوء .. وفترات يصبح فيها اكثر المشاجرات .

ابوه متزوج غير امه .. وامه متزوجة بغير ابيه .. منحرف جنسيا .. لايستقر في أي عمل .. حاول الانتحار أكثر من مرة .

✻ « م . س » هرب من اهله في الصعيد .. ليست له ثقة في أي انسان .. كثير الهرب من المؤسسة .. قضى سنوات طويلة بين اقسام الشرطة والشارع .. مصاب بمرض التبول اللاارادي ، بالرغم من أن عمره ١٣ سنة ..

✻ « س . م » .. هادىء .. يقضي معظم أوقاته منطويا على نفسه .. كتوم يخاف الظلام .. غير متعاون .. لايحب الاشتراك في الحفلات والالعاب التي تقام في المؤسسة .. هرب أكثر من مرة وكان يعود من نفسه .. يسرق من زملائه حاجاتهم .. ولا يحب زملاء أسرته .. و .. و .. و ..

واذكر انني ظللت اقرأ واقرأ حتى منتصف الليل دون أن أشعر .. وأحسست انني دخلت في عالم آخر .. عالم غريب نفسي .. وشعرت بثقل المسئولية الملقاة على عاتقي ..

● بابا .. والاوضاع القديمة

ومضت الايام والشهور ، كنت احاول خلالها أن أقوم بالمهمة وأواصل الليل بالنهار .. وكان اليوم كله مشغولا اما في زيارة لاحد الاحياء ، أو لمدير مصنع أو في المحكمة ، أو في الحوش مع الغلمان .. أو في المكتب لكتابة التقارير عن السلوك .. ومع هذا المجهود الضخم كان لا يمر يوم أو يومان حتى نسمع عن هرب أحدهم .. كنا نشغلهم في المصانع .. ويستمر الولد اسبوعا أو اثنين أو شهرا أو سنة ، ثم فجأة يهرب الى الشارع ويتأخر من جديد .. ثم يعود بعد أن يقبض عليه ، وقد ضاعت كل مجهوداتنا العلاجية معه ..

وبدأت افكر واتساءل عن السر في حوادث الهروب .. ومضت الايام لتحمل لي في ثناياها الاجابة ..

وجاءت الاجابة واضحة انها « ازمة الثقة » بين الغلام والاخصائي .

الولد يقول لي : بابا .. !!

يقولها من اعماقه .. من اعماق انسان محروم من كل الوان العطف ، فهل كنت احقق له انا او زملائي ماكان يرجوه من هذه الكلمة بكل ما ترمي اليه عاطفيا وماديا .

انني اقول بلا تردد : لا ..

والسبب هو بعض الاوضاع القديمة .. التي لم يتمكن الاتحاد من القضاء عليها ، قبل أن يفرض نظامه الجديد الذي يقوم على التآلف الاخصائيين .

المفروض أن الاخصائي ، هو طبيب المؤسسة ، كما قالوا لنا ، والمفروض أن تعاليم الطبيب مقدسة ، والمفروض أن الاخصائي حينما يأمر « بشيء ما » فهو يهدف الى اشياء قد تخفى على الكثيرين من موظفي المؤسسة .

ولكن معظم موظفي المؤسسة .. والشيوخ كانوا يعملون في الاصلاحيات ، ولهم سلطاتهم ومسئولياتهم وتقاريرهم القديمة في معالجة انحراف الاولاد

● لم اعد مسؤولا

وشعرت أن زميلي ... يريد أن يتكلم أكثر من ذلك .. وبالرغم من انني اصبحت بعيدا عن هذا العمل ، فقد شعرت بمسئولية كبيرة نحو هذا الغلام ، ونحو الالوف من أمثاله الذين كتبت عليهم الظروف أن يعيشوا وراء أسوار هذه المؤسسة ..

ولاشك أن الدولة خطت خطوة كبرى بانشاء الاتحاد العام لرعاية الاحداث .. ولكن .. هل أدت المؤسسات التابعة له مهمتها الخطيرة .. لقد اصبحت في وضع يسمح لي أن اكشف الستار عن الحقيقة ، وأن اضع امام المسئولين في وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الداخلية والمركز القومي للبحوث الجنائية والاتحاد العام لرعاية الاحداث ، الحقائق الكاملة من خلال التجربة المثيرة التي عشتها هناك ، وان ارد على الاسئلة الحائرة التي تتردد في اذهان المسئولين .

هل تؤدي هذه المؤسسات مهمتها ؟

واذا كان هذا صحيحا .. فلماذا تتكرر حوادث الهروب ؟

هل هناك نقص في الامكانيات ؟

أم أن هناك عقبات تقف في طريقها ، وما هي هذه العقبات ؟ .

● بابا حامد .. !

ان الاجابة عن هذه الاسئلة ستكون في منتهى الوضوح ، ولن اكتفي بدق ناقوس الخطر ، أو كشف النقاب عن

وأفقت من خواطري لاجد نفسي امام المدير الذي اتفق كل كلامه مع كلام الدكتور عزت ، واكد بعد أن حكى لي عن تجاربه وخبراته .. انني سأتعامل مع اولاد في منتهى الانحراف ..

ونزلت الى الحوش ، وقام الاخصائي الاول الاستاذ غازي سليمان بتقديمي للاولاد .. ودهشت وأنا اسمعهم لاول مرة ، وهم ينادون زملائي الاخصائيين :

بابا فؤاد .. بابا نوني .. بابا غازي ..!

وكنت اتساءل : وهل يعنون هذه الكلمة حقا ، وهل يستطيع الاخصائيون أن يكونوا حقا اباء هؤلاء الاولاد ..

وبينما كنت القى على نفسي هذا السؤال ، وجدت غلاما يطوق احد الاخصائيين بذراعيه ويطلب منه في الفة بالغة « بعريفة » ليشتري ... ، فيعطيه الاخصائي ... وآخر يرجو من « باباه » أن يطلب من الممرضة أن تضع له قطرة في عينيه لانها ترفض ذلك فيأخذه من يده الى الممرضة .. وثالث يندفع نحو اخصائي ويطلب منه ان يذهب الى السينما ليرى فيلم طرزان ، فيأذن له الاخصائي بعد أن يتأكد انه ذاكر دروسه ، ويندفع الولد نحو الباب المفتوح ، ويلاحظ زميلي دهشتي فيقول ضاحكا : لا تخف .. انه سيعود من نفسه .. وشعرت انني في عالم مثالي .. ولم يمض يومان حتى اندمجت مع اسرتي الجديدة التي اطلقت عليها اسرة « الوحدة » .. اصبح الاولاد اخيرا يطلقون على « بابا حامد » .. ولكن هل تعلمون كم كان عدد اولادي كانوا ؟ ٥٠ غلاما .. !!

وحمدت الله ، فان بعض زملائي في مؤسسة اخرى يكونون مسئولين عن ٦٠ أو ٧٠ طفلا في بعض الاحيان ..

وفي الاسبوع الاول كنت انزل الى الحوش لاجتمع باولادي يوميا واحل

أب لخمسين طفلا : صلاح الصادق احد الاخصائيين الاجتماعيين يتفاهم مع اولاده الخمسين

بالعصا والسوط — كانوا يتظاهرون بطاعة الأخصائي ، فاذا لفت ظهره ارتفعت العصي في الظلام لتثبت سلطانها وسيادتها ، وضربها بنظريات الأخصائي الشاب عرض الحائط ..!!

كيف يثق الغلمان بعد ذلك في هذا « البابا » الذي لا تحترم كلمته في غيابه انه يمكث معهم بالنهار فقط ، ولا يعلم ما ينزل بهم من ظلم اثناء الليل ..

ثم ان الظلم يقع عليهم امامه ..

حدث ان شكا لي معظم افراد السرير من ممرضة المؤسسة ، وكيف انها تهمل جروحهم ، ولا تضع القطرة في عيونهم الا بمواعيد ، مع ان المفروض ان توضع هذه القطرة حسب حاجة العيون .. ولكنها كانت تصر على وضع القطرة بطريقة مضحكة .. تنتهز فرصة وقوف الاولاد في الطابور وتمر بالقطرة في العيون المريضة والسليمة على السواء ..

ولم اسكت على هذا الوضع .. شعرت ان الاولاد زالت ثقتهم في وفي جميع الاخصائيين ، فاصطدمت بها في احدى المرات اصطداما عنيفا ، وافهمتها حدود عملها .. وبعثت بشكوى للاتحاد من وضع هذه الممرضة ، وسوء معاملتها للاولاد .. ولم يمر يومان حتى صدر قرار بنقلها ، وتنفست المؤسسة الصعداء ..

وانتقلت الى مؤسسة اخرى .. ووجدت نفس الاوضاع .. الاخصائي يحارب حتى تنفذ تعاليمه ، وجميع الموظفين لا يثقون في هذه التعاليم ، ويؤمنون بتعاليم اخرى تقوم على العصا والسوط ، ويتظاهرون امامه بالطاعة .. ثم يفعلون ما يشاءون من ورائه ..

وازمة الثقة تتضخم بين الغلام والاخصائي ، بينما يقف المسؤولون في الاتحاد متفرجين وكأن الامر لا يعنيهم .

تصوروا .. في احد الايام جاءني غلام هارب ، وطلب العودة الى المؤسسة فأمرت على الفور بادخاله وتغيير ملابسه وعمل اللازم له .. وفوجئت بعد قليل بان رئيس اللاحظين يرفض ادخاله !! ليه يا سيدي .. ؟! لانه ولد « مشاكس » .. ويضرب الاولاد .. ويسرق .. و .. و ..

واستدعيت رئيس اللاحظين واضطررت لافهامه ان هذه المؤسسة مفتوحة لامثال هؤلاء ، وانها لم تفتح لاستقبال الاولاد الوديعين الهادئين ، وانه اذا كان يبحث عن الهدوء والسكينة ، فليفكر في البحث عن عمل آخر ..

● الحنان المفقود

ومضت الايام ، وتعددت الحوادث ، وتكررت الصور .. ممرضة المؤسسة الاخرى وجدت مكانها ممرضة اخرى اكثر دهاء ومكرا .. سياسة العصا التي ترتفع في الظلام ، وعصر الاصلاحيات الذي ينتقل الى المؤسسة كلما خرج الاخصائي منها .. نفس الوجوه .. ونفس السياسة الكريهة التي جئنا لنقضي عليها .. تتكرر امامي في اصرار .

وبعد بضعة اشهر وجدت نفسي في وضع لا احسد عليه . كان علي ان اقوم بمطالب الابوة لخمسين طفلا ، ثم كان علي ان اضع الاسس الفنية مع السيدة عزيزة ، مديرة المكتب الفني ، بعد ان اخترت سكرتيرا للجنة الفنية .. وكنت في بعض الاحيان اجد نفسي وحدي بالمؤسسة اواجه جيشا من ٢٠٠ طفل ، كلهم في حاجة الى العطف والحنان المفقود ..

وطلبت السيدة عزيزة تغيير الوضع .. وتم تعيين اثنين من الاخصائيين في المؤسسة وتسلما العمل بدلا من اثنين من الزميلات نقلتا الى مؤسسة اخرى .. وخفف هذا قليلا من العبء ، ولكنه لم يغير كثيرا من الوضع العام .

● وفر ٩٠٠٠ جنيه .. ولكن

لم يكن الاخصائي يتمكن على الاطلاق من توزيع « ابوته » على خمسين غلاما .. وكان هناك صراع بين هؤلاء الاخصائيين وبين المدير العام .. كانت مهمته ادارية بحتة ، وكان يركز كل همه في توفير اكبر قدر ممكن من ميزانية المؤسسة .. وكان الاطفال يشكون لنا باستمرار من ملابسهم الممزقة .. واذكر انهم كانوا في معظم الاوقات بلا احذية او صنادل ، مع ان المفروض ان تشعرهم المؤسسة بانهم يختلفون عن ابناء الشوارع .. حتى يستقروا ولا يهربوا ..

ثم هناك شيء آخر « فني جدا » .. المفروض ان يعاون الاخصائيين الاجتماعيين اخصائي نفسي .. يدرسون معه بعض الحالات الشاذة ، كحالة ذلك الغلام الاسود الذي كنت اشرف على علاجه . بعد ان ولد .. وجد اباه ابيض وامه سوداء .. وكان الاطفال يعايرونه بذلك .. واقلقت الغلام هذه المسألة .. واخذ يتلفت حوله .. كل الاولاد البيض من اباء وامهات بيض .. والسود من امهات واباء سود .. الا هو ...

وشغلت هذه المسألة عقله .. وعلمت من بحثي في تاريخ طفولته انه كان يصعد الى السطح كل يوم ويجري مباريات في السباق بين الارانب السود والبيض ، ويبدو انه لم يجد تفسيرا معقولا لهذه الظاهرة .. فكره نفسه واسرته وعادى امه ، فتركزت كراهيته في ابيه .. وحاول مرة ان يحرق له المنزل .. وكان يرفض مقابلته حينما يأتي الى المؤسسة

مثل هذه الحالات تحتاج الى اخصائي نفسي .. ولن يكلف هذا ميزانية المؤسسة شيئا .. كالمصروفات التي [illegible] في آخر عام [illegible] هناك ، تبلغ [illegible] جنيه [illegible] اكتشفت أن المدير نجح في توفير ٩٠٠٠ جنيه منها ، وصفق له الاتحاد .. ومع احترامي لهذا المدير ، فانني احب ان اهمس في اذن المسؤولين بان هذا التصرف كان على حساب الاطفال ، وعلى حساب نظافتهم ومظهرهم ، كما كان سببا في تأخر علاج كثير من الحالات الشابهة لهذا الغلام الاسود .

وتمضي الايام .. وتحمل في طياتها كثيرا من الحوادث والحكايات التي

.. ليس هناك اختصاص واضح لأي موظف ، حتى الاخصائي الاجتماعي لم يكن اختصاصه واضحا .. واخطر شيء في هذا الموضوع انه لا يوجد نظام يضمن علاوات الموظفين ، فالموظف لا يعرف متى يحصل على علاوته ، وكثيرا ما كان يجيء موعد العلاوات ثم يسمع المسؤولون الكلمة الخالدة « الميزانية لا تسمح » !!

وهذا يؤدي الى عدم استقرار ينعكس اثره على العمل ..

✻ ويوجد جيش كبير داخل المؤسسات من الموظفين والموظفات القدماء الذين كانوا يعملون في الاصلاحيات .. وهؤلاء ما زالوا متأثرين بالنظريات القديمة في علاج الاحداث التي تقوم على القسوة والعنف .. وهم يحاربون المبادىء التي يحاول الاتحاد تنفيذها ..

✻ الاخصائي الاجتماعي لم يأخذ حتى الآن وضعه اللائق به داخل المؤسسات ، حتى المسؤولون لم يفهموا وضعه بعد .. والدليل على ذلك انه لا ينقضي شهر او شهران حتى ينتقل اخصائي او اثنين من مؤسسة الى اخرى دون مراعاة ما يعانيه اطفال المؤسسات من مفارقة هؤلاء الاخصائيين ، الذين يضطرون باستمرار الى البحث عن بابا جديد ..

الباب المفتوح : كان الاولاد يخرجون بعد ان يأخذوا الاذن من احد الاخصائيين .. ثم يعودون للمؤسسة بلا ضغط

تؤكد استحالة مهمتي كأخصائي ... واحاول مع كثير من الزملاء ان نشكو وان نوضح للمسؤولين .. وكان المسؤولون يقتنعون بوجهة نظرنا ، ولكني اكتشفت ان هناك اوضاعا عامة كانت تعرقل الجميع ، وبدأت افكر فيها داخل المؤسسات وخارجها ، واخذت ادرس وضع الاتحاد العام لرعاية الاحداث ، ووضع موظفيه ، والنظام الذي يسير عليه .. ومع الايام تكشفت لي العوامل الخفية التي تقف امام رسالتنا .. وانا لا اذكر هذه الحقائق لمجرد الهجوم او النقد او التجريح ، ولكنها محاولة من اخصائي سابق .. او « بابا سابق » .. تكشف الستار عن العقبات التي تمنع الاتحاد العام لرعاية الاحداث من تحقيق رسالته السامية .. وهذه هي الاسباب :

✻ الوضع المالي للاتحاد العام لرعاية الاحداث في منتهى الضعف .. وزارة الشئون [illegible] اعانة قدرها ٨٠ الف جنيه وهذا [illegible] كل عمل هام فقد تتأخر مرتبات الموظفين في انتظار الاعانة .. وقد تتأخر مصروفات الاولاد .. وكثيرا ما كانت السلفة نفسها تتأخر .. ويجد الاخصائي نفسه عاجزا عن تلبية مطالب الاولاد الحيوية . وقد حدث كثيرا ان تمزقت ملابسهم واصبحوا حفاة بلا صنادل ، وصارت حالتهم لا تفترق عن زملائهم في الشوارع .. وازدادت ازمة الثقة بين الاخصائي والطفل .. بسبب السلفة

✻ الاتحاد العام لرعاية الاحداث يكاد يكون الهيئة الوحيدة التي لا يسير نظامها على اساس لائحة واضحة معروفة

● ماهو الحل ؟!

✻ والآن .. ما هو العلاج ؟ .. الحقيقة التي طالما اثارت الدهشة وانا افكر في هذا الموضوع .. ان الدولة تولي عنايتها لحل كل المشكلات .. وقد اصبح للشباب مجلس اعلى تابع لرئاسة الجمهورية .. والطفولة المشردة في اشد الحاجة لمثل هذا الاهتمام .. **فلماذا لا تنشيء الدولة مجلسا اعلى لرعاية الطفولة** ، انني انادي بانشاء هذا المجلس فورا ، وان تصبح له ميزانية ثابتة ، وان يعمل على تحقيق الاغراض الآتية :

— توحيد جميع الجهات التي تهتم بهذه المشكلة ، وتنسيق الجهود تحت لوائه ، وانهاء الوضع الحالي الذي يجعل مصير الطفولة المشردة تحت رحمة اكثر من وزارة وهيئة وجمعية خيرية .

— القبض على جميع « السريحة » الذين يشجعون الاطفال على الهرب من اهلهم ومن المؤسسات ، بايجاد موردا ثابتا لهم عن طريق جمع اعقاب السجاير

— تدعيم مركز الاخصائي الاجتماعي وان يتاح له من السلطات والامكانيات مثل ما لأي طبيب في اي مستشفى .

— الا يزيد عدد الاطفال المحولين على كل اخصائي على ٢٠ او ٢٥ طفلا كما هو الحال في الخارج ..

— ايجاد نوع من اللامركزية في المؤسسات يتيح لمدير المؤسسة البت في الشئون العاجلة الملحة الخاصة حتى لا يظل هذا المدير مشلولا عن اجابة رغبات الاطفال ، وحتى لا تظل مشكلة علاجهم من الانحراف ، ضحية الانحراف الروتيني البطيء .

حامد سليمان

أمير الشعراء يغزو روما بوردة الحب !

شوقى امير الشعراء.. اصبح الآن صاحب اضخم تمثال فى حديقة الخالدين فى روما .. وبعد ايام سيحتفل الايطاليون باول شاعر عربى غزا ارضهم وفى يده وردة الحب الصافى !

موسيقى .. همسة .. زحمة .. كل من الايطاليين تتجه ناحية الشهر حدائق الدنيا .. والكل يجرى .. يتسابق .. يتساءل عن الحدث الضخم الذى ستشهده اليوم حديقة فيلا بورجيزى .. والوجوه غريبة عجيبة .. من كل لون .. فيها الام التى سحبت ابنتها وبدات تكافح معها للوصول الى الصفوف الاولى .. وفيها الفنان الذى ارتدى البالاسموكن ووضع فوق راسه قبعة ، الاركيزات العتيقة .. فيها الشاعر والقصاص .. فيها رجال الصحافة والاذاعة والتليفزيون .. فيها الشيوخ والشبان .. فيها البنات اللاتى هربن من المدارس .. خليط مثير من الناس فى مهرجان الوانه فى حالة هجوم .. فى حالة استماتة لاحتلال مكان قريب من التمثال الجديد الذى يواجه متحف الفن الحديث فى روما ..

وعندما يكتمل الحشد .. عندما لاتجد فى الحديقة مكانا لقدم .. عندما تصل كل وفود الدول الرسمية الممثلة فى السفارات .. يأتى الى المكان وفد الجمهورية العربية المتحدة ، بصاحبه ثلاثة وزراء ايطاليين هم وزراء المعارف والفنون والخارجية .. وتأتى ساعة الصفر ، ويتقدم رئيس الوفد العربى لازاحة الستار عن التمثال .. ويقف المكان صمت رهيب ، وتتجه انظار كل الجماهير الى هذا الحدث .. لاصوات عالية ، ولاضجيج ، ولاتجد حركة سارة غير مألوفة .. وفجأة يبرز امام الناظين بعد رفع الستار رجل عاش يغنيه مع الفن والخيال .. فى يده وردة ، وبين وجدانه عواطف ومشاعر سجل بها اروع قصائد الشعر العربى .. ويتعالى الصراخ والهتاف والغناء من كل صوب وجهة ، وتشعر بحركة جديدة امام التمثال نفسه .. رجال سفارتنا يوزعون على الجماهير

وبدون مصروفات القامة ؟

– ووافقت ؟ ..

– طبعا وافقت .. فالحقيقة التى وزنته قيمة هذا العمل من الناحيتين الفنية والوطنية ، فوجدت انه يساوى ملايين الجنيهات ، لانه يكفى ان يكون لنا تمثال فى الخارج وسط تماثيل بجانب مشهورين فى كل انحاء الدنيا ، وقد تنفست لى وزارة التربية والتعليم اجرة الطائرة ، واخذت زوجتى معى ، وعندما وصلنا الى روما قال لى المستشار الثقافى : ان التمثال المطلوب لابد ان يكون حجمه مثل حجم شوقى الطبيعى مرة ونصف مرة ولكنى عارضته فى ذلك وقلت له : لماذا لايكون التمثال اضخم من هذا الحجم ؟ لماذا لايكون ارتفاعه اربعة امتار بدون القاعدة ، على نمط اصحاب اضخم تمثال فى الحديقة بعد تمثال جيته .. ووافق .. وبدأنا على هذا الاساس فى صنع التمثال ، وظللت اعمل فيه انا

اسطوانات سجلوا عليها قصيدة مجنون ليلى وقصيدة النيل بعد ترجمتهما بصوت مليح ايطالى .. وشعراء روما الحاضرون لايحتملون وقفتهم الجامدة امام نوبة الحماسة ، فيهتفون ، الواحد تلو الاخر ، على الملأ ، قصائد ايطالية يخلدون بها الشاعر العربى .. ووسط كل هذه الاحتفالات ستسمع صوت الكثر من طفل وهو يشد ثوب امه ويقول لها : من هو ياماما .. من هذا الرجل ؟ .. وستقول له الابوهى متجهة بكل مشاعرها نحو التمثال :

– انه احمد شوقى .. اول شاعر عربى يصبح صاحب التمثال رقم ٦٤ فى حديقة الخالدين !

كانت زوجتى تحمل الطين !

ونمر بيننا لحظات من الصمت ، بل دقائق ، واقول للمثال جمال السجينى : الى هذا الحد ستكون صورة الاحتفال بتمثال احمد شوقى فى روما ؟ ..

وينفض المثال السجينى ، البايب الذى فى يده ويقول بسرعة :

– واكثر من هذا .. فالايطاليون يعدون وضع تمثال فى هذه الحديقة حدثا هاما ، لايقل فى نظرهم عن خبر ارسال رجل الى الفضاء .. ولهذا فوزارة الخارجية الايطالية ترتب شئون هذا الحفل قبل موعده بستة اشهر على الاقل ، والعالم كله يعرف الظاهرات الضخمة والمهرجانات الرائعة التى قام بها هذا الشعب عند ازاحة الستار عن تمثالى فيكتور هوجو وشاعر المانيا المعروف جيته .. والذى يدل على اهتمامهم بهذا الاحتفال ، انهم يقومون الآن بترجمة كل اشعار شوقى الى اللغة الايطالية ، ويسجلونها فى اسطوانات للبيع فى المكتبات .. فالادب العربى فى ايطاليا يحتل مكانة كبيرة ، والجمعيات الادبية هناك ، دائما تشغل بالمتابعة الحركات الادبية فى الغرب والشرق !

– طيب .. اريد ان اعرف المحاولات التى سبقت اقامة هذا التمثال ؟ ..

– لهذا قصة طويلة .. وهى باختصار تتلخص فى ان مستشارنا الثقافى فى روما ، وجد ان كل بلد وضع فى هذه الحديقة تمثالا لشاعر من شعرائه الكبار بينما لايوجد فيها اى تمثال لشاعر عربى ، وبعد محاولات استطاع ان يحصل على موافقة من الحكومة الايطالية باحتلال اجمل بقعة فى هذه الحديقة ليقيم فى وسطها هذا التمثال ، وفوجئت وانا اتناول غدائى فى البيت ، بانه يطلبنى تليفونيا من ايطاليا ، وبدا يشرح لى الموضوع كله من جميع زواياه .. قال لى : انهم لم يعملوا للتمثال حسابا فى الميزانية من قبل ، لان الموافقة عليه جاءت متأخرة بعض الوقت من الحكومة الايطالية ..

وقلت له : المهم .. انك عايزنى اعمل التمثال مجانا ؟ .. وقال لى على الفور :

وزوجتى معى مدة ثلاثة اشهر متواصلة .. كانت هى التى تحمل الطين وتمسحه به على السقالة ، وهى التى تسهر على هذا العمل وتشجعنى على المضى فيه الى ان انتهينا منه تماما !

يعنى التمثال موجود الآن فى حديقة بورجيزى ؟ ..

– موضوع فى مكانه هناك فعلا .. الا انه ملفوف بالخيش ، ولن يرفع عنه الا يوم الاحتفال ، حتى يكون مفاجأة للايطاليين والسواح هناك !

وردة الحب وشوقى !

قلت للمثال السجينى :

كم كتابا قرات لشوقى قبل ان تصنع التمثال ؟ ..

وقال لى وهو يتكئ بظهره على الكنبة العربى المخططة باللونين الاسود والاحمر :

– كل مسرحياته .. كما اننى رجعت الى كل الذى سجله الكتاب عن حياته الخاصة وصفاته ، وانا لم اعتمد على الكتب فقط فى الحصول على المعلومات ، بل ذهبت الى فيلا امام حديقة الحيوان .. وقابلت فيها د . على ، بن شوقى .. الذى كان سفيرا لمصر فى الفاتيكان .. وحدثنى كثيرا عن والده ، كما اننى اتصلت بالاستاذ محمد محمود ، مدير مكتب السيد كمال الدين حسين ، وحصلت منه على بعض حقائق عن شوقى ، فقد كان مشغوفا جدا بشعره ، الى درجة انه كان يسير خلفه لعدة امتار حتى يستطيع مشاهدته اطول مدة ممكنة !

ومحمد عبد الوهاب .. الم تقابله ؟ ..

– بصراحة .. فاتنى ان اقابله ، ولو ان كل ما اتمناه ان يذهب عبد الوهاب يوم ٢٢ اكتوبر الى حفلة الافتتاح .. فعبد الوهاب كان من اقرب المقربين الى شوقى ، كما ان وفد الجمهورية العربية يجب ان يضم شخصيات الفنانين والادباء العرب المشهورين لان كل الدول التى اقامت تماثيل فى هذه الحديقة ، دعت الى حفلات الافتتاح فنانين فيها !

واتصالاتك بالمقربين الى شوقى هل افادتك فى عمل التمثال ؟ ..

– افادتنى فى نقطة واحدة .. فقد عرفت ان شوقى كان بعيدا عن حب الفخامة ، وبعيدا ايضا عن حركات التمثيل .. ولهذا عندما قمت بتنفيذ التمثال ، استبعدت من ذهنى فكرة الصورة التى يضع فيها اصبعه على خده !

وايه شىء رمزت الى شوقى الشاعر ؟

– بالوردة .. فقد عرفت ان شوقى كان يحب الورود والزهور ، ولان الوردة فيها كل معانى الحب والخيال والحياة .. شوقى كان ينظر الى الوردة على انها ترجمة لعواطف كثيرة .. سواء كانت هذه العواطف لوزة او عطفا او حبا او كرها !

– وما هى الناحية الفراعية التى

جمال السجينى : المثال الذى فضل التعاب الى روما ليقيم تمثال الشاعر العربى فى حديقة الخالدين على نفقته الخاصة ، بدلا من استبدال دراجته بسيارة
(تصوير : احمد يوسف)

تترجمها الوردة ؟
– شوكها !
– والثورة .. ؟
– نموها وسط هذا الشوك نفسه ..
ثم ان الذي شجعني على ذلك ، انني وجدت تماثيل الشعراء في هذه الحديقة ، اما تواحد مفكر ، او يكتب ، او يبتسم فنيا ، وكانت كل هذه الحركات في نظري تمثل طرفا مسرحيا !
– وهل استطعت ان تتوصل الى جديد في حياة شوقي العاطفية ؟ ..
– لايوجد شاعر لم يعش قصة حب لان الشاعر ، بطبيعته ، انسان له حساسية كبيرة وعاطفة جياشة .. وانا في بحثي لم تكن تهمني النواحي الغرامية بقدر اهتمامي بسمات وحركات ، وانفعالات وجه شوقي في حد ذاتها !

البركان والبحر في اغاني نابولي

وطالت فترة الصمت بيننا مرة اخرى ، ووجدتني في مذاكرة لدوران المكان الذي نجلس فيه .. جو عربي صميم .. مصباح يتدلى من السقف .. ومرآة في وسط الحجرة يحملها نسر فارد جناحيه ، ومجموعة من الكراسي ذات الطراز العربي متناثرة في فوضى هنا وهناك .. وفي كل مكان من الحجرة تماثيل ولوحات فيها افكار عجيبة ، بعضها من النحاس والبعض الآخر من الطين او الحديد او الحجر .. هذه لوحة تمثل الحياة في طفل يرضع الحنان من ثدي امه .. وهذه قوقعة تخرج منها المرأة ثائرة لتحطم القيود والاغلال التي كانت تستعبدها ، عندما كان اسمها افريقيا المظلمة .. وهنا تمثال لسيد درويش وهو يحتضن عوده ، وعلى قاعدته تمثال نصفي للرسام صاروخان .. وفوق منضدة كبيرة بعض تماثيل من الخزف ، منها « عروسة المولد » و« بائع العرقسوس » .. وناس اخرون يمثلون نماذج من فنوننا الشعبية ..

ووجدت نفسي اتوه وسط كل هذه الدنيا واغيب في عالم آخر ، الى ان سمعت صوت المثال وهو يقول :
– تعرف ان ايطاليا اصبحت رحلتها بالنسبة لي تماما ، مثل رحلتي الى ميدان التحرير او شارع سليمان .. لقد زرتها اكثر من ٢٥ مرة ..
– زرتها كفنان ؟
– فقط .. فايطاليا تحمل تراثا فنيا نسبيا جدا .. في كل مكان فيها ، سواء في روما او فينيسيا او راڤينا

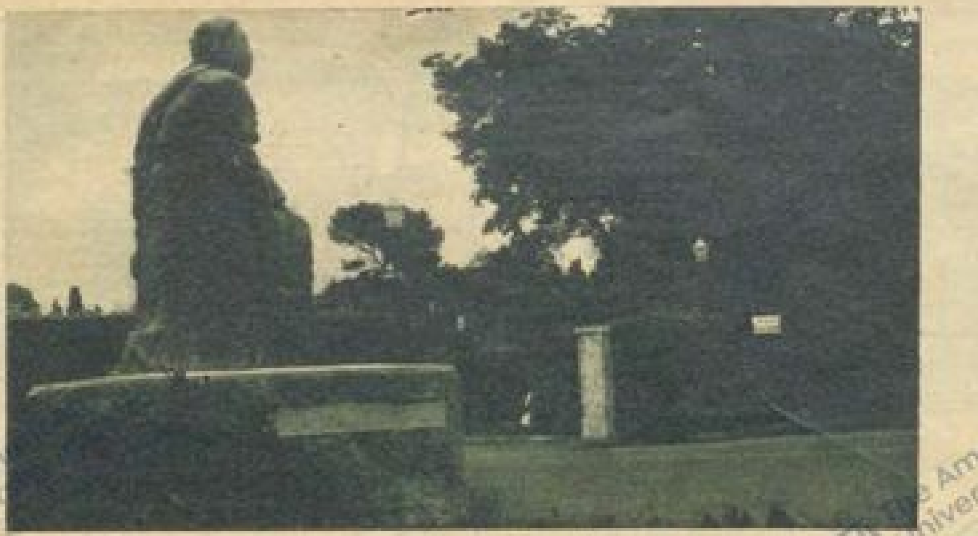

تمثال شوقي : هذه الصورة تنفرد الآخر ساعة بنشرها لاول مرة .. انها صورة لتمثال شوقي الذي ما زال مكانه يطل على الطريق في حديقة فيلا بورجيزي في روما .. ولن يرفع الغطاء عن التمثال الا في حفل الافتتاح ..

او سيينا او سيزي او نابولي ، ستجد تماثيل ولوحات مشحونة بالتاريخ ، من عصر الفنانين البدائيين ، حتى عصر النهضة فالعصر الحديث .. تاريخ كبير جدا تشاهده هناك ، ولو انني اتعجب الآن انحرافات الفنانين الايطاليين الجدد في الفنون التشكيلية ، فهم مع الاسف يقلدون الآن المدارس الامريكية والفرنسية .. حتى الموسيقى ، فالاغنية كانت تنبعث الى لحن نابولي من خلال الجبال ، تسمع البركان والبحر والحياة في ازقة وحواري نابولي ، اما الآن فقد اصبحت تسمع في موسيقاهم الروك والتويست والتشاتشا !
– يعني الفن الايطالي انعدمت شخصيته الآن ؟ ..
– اصبحت له شخصية غير مميزة ، فالموجة الجارفة عليهم الآن من الغرب طغت على محاولاتهم في التطور بالتراث الفني القديم .

الحاجة اقوى من العاطفة !

قلت للسجيني ، دعنا من ايطاليا ومن ايطاليا والتدخل في العواطف ..

فقال لي وهو يفرك بيده جبهته :
– الفنان الحديث اصبح يهرب من العواطف !
– يعني انت لاتسجل الحب في تماثيلك عن مشاعر وعواطف ؟ ..
– ان فنان الآن يعبر الحب من خلال تكوينات لاتعبر عنه مباشرة !
– طيب ممكن افهم شيء ؟ ..
– ماعرفش !
طيب كيف عبرت انت عن الحب في تمثال من تماثيلك ؟
عبرت عنه بحمام يلتقط حبه من ثدي المرأة !
ولكن هذا حنان وليس حبا بمعناه المفهوم ؟
– ليه .. هذه الطيور رمز !
ولكن لماذا لم تعبر عن الحب مباشرة بالعواطف التي تجمع امرأة برجل ؟
– لان الفنان الحديث ، كما قلت لك ، اصبح يهرب من العواطف الخيالية .. فرودان الفنان الفرنسي ، سجل القبلة بين امرأة ورجل كما تعودنا ذلك ، ولكن بيكاسو لا يعبر لك عن نفس

هذه القبلة ، تسجلها لك في تمثال يحمل كل الغرائز التي تكون بين امرأة ورجل !
– يعني نحن نتجه الى الواقع ؟ ..
– هذا ماحدث فعلا !
– ولكن هل تعتقد اننا كبشر مطلوب منا ان نعيش مع مرارة الواقع ، بدلا من ان نحيا لحظات في روعة الخيال ؟
– لان الحاجات اصبحت في اي مكان في العالم ، اقوى من العواطف .
– يعني ان الانسان اصبح قلبه حجرا ؟
– المسألة وما فيها ان الفنان يكون نتيجة ظروف وطبيعة حياة .. فمثلا جوجان « هذا الفنان كان موظفا في بنك ، وكان يعيش مع زوجته واولاده في باريس ، ووجد ان الحياة بالنسبة له في المدينة اصبحت امرا ايطاليا ، فهرب الى جزر تاهيتي ، تاركا كل افراد اسرته ، وهناك عاش في الحياة البدائية .. واكل الموز والاناناس ، ورسم نساء الجزيرة الجميلات وروائع الطبيعة ، الى ان مات .. هذا الفنان جعلته العزلة والفراغ ينشط في الخيال على ترجمة التي عثرت له على كتاب في باريس

كتبه عن العلاقات الجنسية !
ويحكي هذا نبي فان جوخ .. انه فنان شملته مأساة الانسان طول حياته ، وجعلت عواطفه متمردة ، فماتريح العمال يستمع الى مآسيهم ويرسمهم ، واشتغل واعظا ليساعد الفقراء والجياع والمرضى .. وانتهى به الامر الى انه ميز من مواجهة الواقع بدخل مستشفى المجانين .. ومن هنا نرى ان الظروف والبيئة ، كما قلت ، لهما كل الاثر في حياة واعمال الفنان ..

تهذيب العواطف بدلا من الخوف

وتملكتني الدهشة بعد ان سمعت منه هذا الكلام فقلت له :
– والحب .. الحب في البلاد الشرقية ؟
فقال لي :
– مبني على عقد ، برغم الاختلاط وبرغم ان المرأة خرجت لتشغل مكانها في المجتمع فلا تزال عندنا فكرة خوف الرجل من زميلها في الجامعة او العمل من السيطرة .. وهذا الخوف هو الذي جعل بعض الناس يتهمون المرأة بان شخصيتها ضعيفة امام الرجل ، ومازالت عندنا الطالبة التي تحس وهي تكلم زميلها في الجامعة انها تكلمه من خلف المشربية ، وليس معنى هذا انني اشجع العلاقات ، ولكنني اريد ان احس ان المرأة تمثل نصف المجتمع .
– ومن الذي يجعلك العكس بذلك
– لان تخويف البنت هو اساس التربية في كل اسرة .. الدرس الاول الذي تعلمه الام لابنتها والاب ايضا ، هو ان الرجل غول .. جنسه مرتبط بسلب الشرف .. بالانانية .. بالكلل القاصحة والهرب الى تفاحة اخرى غيرها .. ونتيجة لهذا ، نجد ان الولد يسرق مقابلتها ، وتحدث نتيجة لذلك يسرد مقابلة البنت ، والبنت ايضا تسرها مقابلته ، وتحدث نتيجة ذلك اما كارثة جنسية او انتحار او هروب وفضيحة للاسرتين .. ولكن لو علمنا اولادنا ، منذ صغرهم معنى المشاركة العاطفية ، ولو علمنا احاسيسهم منذ الطفولة لنجحنا كل ذلك .. فانا مؤمن بان الكبت الكامل معناه الخطورة والحريات المطلقة تساوى ماتى الخطورة ايضا ..

كمال سعد

الرمال البيضاء ومياه البحر الصافية يستقبلان عشاق المعمورة

نجوم السينما شاهدية ليل فوزي هدى سلطان . ضحكات ولعب ومرح على شاطئ المعمورة

امال احمد منصور

مأساة بنت الدرب الأحمر

هاربة من الجنون!

تزوجت ابن خالها لتعالجه من مرضه العقلى .. وبعد ٧ أيام من الزفاف هربت منه خوفا على عقلها من الجنون!

تزوجت ابن خالها لتعالجه من الجنون .. فأوشكت ان تفقد عقلها !! كان ابن خالها قد دخل مستشفى الامراض العقلية لاصابته بجنون متقطع ، ونصحه الاطباء بالزواج كنوع من العلاج لمرضه . وتقدم لاكثر من اسرة يطلب الزواج من احدى كريماتها فكان يرفض طلبه .. كان يعود فى كل مرة الى المستشفى ولكن آمال ضحت بنفسها وقبلت زوجا .. عاشت معه سبعة ايام فى عذاب لا يطاق . وقررت بعد ذلك ان تهرب من جحيم الجنون.

فى شارع «حيضان الوصلى» بالدرب الاحمر وفى المنزل رقم ٤ قابلت امال عروت لى قصة حبها الذى دام سنوات وانتهى كسبعة ايام .. قالت لى :

ـ كان ابن خالى اكثر افراد الاسرة مرحا .. حتى اصبح المرح صفة تدل عليه برغم انه خريج تجارة ويعمل موظفا باحدى المصالح الحكومية . فان التمثيل الكوميدى كان يملأ حياته . فكون فرقة للتمثيل من الهواة فى مدينة السويس . الامر الذى جعل افراد اسرتى الصعيدية يطلقون عليه لقب

« مهرج » لكثرة مايثيره من ضوضاء ومرح أينما حل . كنت اكثر اخوتى تلهفا على رؤيته عندما يأتى لزيارتنا حتى نتمتع ببعض حركاته الكوميدية .. وكان ذلك منذ « سنوات وانا لم اجاوز الثانية عشرة بعد ، وشعرت نحوه بمشاعر مختلفة مبهمة كنت حينما اجلس

مع الاسرة حوله وهو « يهرج » لا اتركه لحظة (يغيب عن عينى) وعندما ينتهى من « تمريه » اصفق له طويلا اعجابا به ومرت الايام .. وفى احدى حفلاته التمثيلية التى كان يقيمها بالسويس بلغ الذروة فى التمثيل . وكان النجاح الذى احرزه فى تلك الليلة اقوى من ان يتحمله عقله .. فانقطع الخيط الرفيع

الذى يربطه بعالم العقلاء . وعاد الى بيته اشبه بفيلسوف صامت لايثير ضجة ولا مرحا .. واضطر خالى الى ادخاله مستشفى الامراض العقلية وقتها .. وكانت اتعس ايام تمر بالاسرة . لقد بكيت يوم دخوله المستشفى اكثر مما بكيت على والدى عندما مات ..

وصمة الجنون

كنت « اسلط » اختى الكبيرة لتطلب الذهاب الى بيت خالى فى مصر القديمة حتى نعرف آخر انباء ابنه المريض ـ وفى احد الايام قال لنا خالى انه سيخرج قريبا من المستشفى وقد شفى تماما . وقال ان الاطباء نصحوه بضرورة زواجه حتى يبرأ تماما من مرضه .. وخرج ابن خالى من عالم المجانين الى عالم العقلاء ، يبحث عن بنت الحلال التى تكون سببا فى اعادة عقله اليه وظل خالى يبحث عنها دون جدوى .. كانت جميع الاسر ترفض أن يكون زوج ابنتها احد خريجى مستشفى الامراض العقلية . ولم تشفع له وسامته او شهادته الجامعية .. كانت وصمة الجنون تلاحقه فى كل مكان ...

خطبت ابن خال

وذات يوم جاء خالى لزيارتنا وكان يبدو عليه اليأس لعدم توفيقه فى البحث عن زوجة لابنه ... كان يحطمه التفكير فى ان يكون مصير ابنه ليصاحب الجنون الى الابد .. واحست مشكلة ابن خالى تحطمنى كذلك .. كنت اعرف انه مريض بلوثة فى عقله ولكنى احبه ـ واعطف عليه وقررت أن انقذه من المصير الرهيب الذى ينتظره .. ذهبت الى خالى فى مصر القديمة وطلبت منه ان يزوجنى ابنه فرفض فى اول الامر وعز عليه أن تصبح بنت شقيقته ثمنا لشفاء ابنه .. حاول

أن يثنينى عن عزمى دون جدوى . قال لى : قد تكون هذه التجربة فاشلة ـ قلت له : ولو . قال لى ستقضين طول عمرك . قلت له : بالعكس .. ستكون احلى ايام

عمرى . وتمت مراسم الزواج واصبحت زوجة له ... كل ما لاحظته عليه فى اول يوم لزواجنا انه خجول اكثر من اللازم .. وانه لطيف مهذب .. ولكن حدث فى اليوم التالى شىء جعلنى اشعر انى اخوض تجربة خطرة . وبدات كلمات

خالى تطن فى اذنى .. لقد تأكدت اننى اعيش تحت سقف واحد مع مجنون ..

« شلاليت » فى شهر العسل

فى يوم « الصباحية » زارتنى امى واخوتى . كالعادة المتبعة فى مثل هذه المناسبات . وكان زوجى رفيقا معهم للغاية .. كان يرحب بهم دون ان يتكلم .

وبعد انصرافهم ضربنى « بالشلوت » فجريت امامه وانا اضحك . كنت اظن ان مداعبات شهر العسل قد بدأت . ونظرت اليه بدلال لكى اتجه على الناحية

والجرى خلفى . ولكنه لم يتحرك .. وظل ثابتا فى مكانه . كان وجهه جامدا كالصخر . شعرت بمزيج من الخجل والخوف . الخجل لاننى استرسلت فى خيالى . والخوف من تصرفاته الشاذة . وانسحبت الى غرفتى اداري خجلى .

واستجمع اطراف شجاعتى .. وعدت اليه بعد نصف ساعة ففوجئت بانه لم يبرح مكانه . فاقتربت منه الداعبه واحاول

ان اخرجه من صمته الرهيب .. ولكن الشعور بالخوف بدا ينتابنى .. لقد كان الباب مغلقا وعلى المنضدة سكين لامع نصلها وتصورت انه سيمسك بها ويمزقنى اربا .. ودعوته ان نجلس فى البلكونة فما

لم ينطق بكلمة واحدة .. سألته عما اذا كانت قد ضايقته زيارة اسرتى لى فظل

صامتا ايضا .. كان صمته يفزعنى ولا اعرف ماذا يدور فى رأسه ـ وحاولت ان ابعده عن السكين وبعد جهد نجحت !!

ليلة رهيبة

وعندما جاء الليل . اخفيت جميع الادوات الحادة فى مكان لا يعرفه ... ولكنى لم انم موضع الحلاقة . فقررت ان اظل مفتوحة العينين طول الليل اترصد كل حركاته حتى لايحس بالارتياب وفيتى وانا نائمة .. وهكذا قضيت ليلة رهيبة

.. كان جسمى كالمرتعد تحت الغطاء . وازداد فزعى حين رأيت زوجى العزيز يحملق فى سقف الغرفة بلا انقطاع ! وكان جسمه يتصبب عرقا باردا .. ثم فجأة

قفز من السرير وجلس على حافته واقترب منى يراقبنى فتملكتنى رهبة عنيفة وكنت اصرخ عندما اقلق النافذة ، ولكنى تمالكت اعصابى . لقد ظننت انه قرر انهاء حياتى . ولكنه عاد ونام على السرير واستغرق فى النوم . ومع ذلك لم انم .. قمت على اطراف اصابعى واغلقت عليه الباب . وظللت حتى الصباح جالسة على كرسى فى الصالة وفى

الصباح ارتديت ملابسى وعدت الى اسرتى متوسلة اليهم الا اعود الى زوجى المجنون

قلت لهم انا استمرت الحياة بيننا فساصاب بلوثة فى عقلى ولكنهم اعادونى مرة اخرى تحت ضغط سمعتى كيف تحتملم يمض على زفافها اكثر من يوم واحد .

ورحمة بخالى فاشترطت للعودة أن تنام اختى الصغيرة معى ....

حكم الطلاق

وعدت ثانية الى جحيم الجنون وتأكدت ان احوال زوجى لن تتغير ، خصوصا انه لم تظهر لى بارقة من الامل فى شفائه

انه يظل طول نهاره صامتا لايتكلم ، ويتصرف بالليل تصرفات شاذة واخذت

انا واختى ننام فى غرفة نغلقها من الداخل وايقنت ان وجودى بجانبه لن

يعيد اليه عقله ، ولكنه سيسلبنى عقلى انا .. وفى آخر يومين حياتى الزوجية التى استمرت اسبوعا قذف فى وجهى بكرسى فخرجت ولم اعد اليه !!

واول امس خرجت امال من محكمة القاهرة للاحوال الشخصية تحمل فى يدها حكم الطلاق من زوجها . لقد ارسلت له خطابا فى مستشفى الامراض العقلية قالت له فيه : « ابن خالى العزيز انى اسفة لعدم استطاعتى الاستمرار معك فى الحياة الزوجية . لقد حاولت ولكنى فشلت وانى الآن طليقة منك ولم يبق معى الا ذكرى ايام سبعة كانت اقسى ايام فى حياتى » .

صيد نور الجبرتى

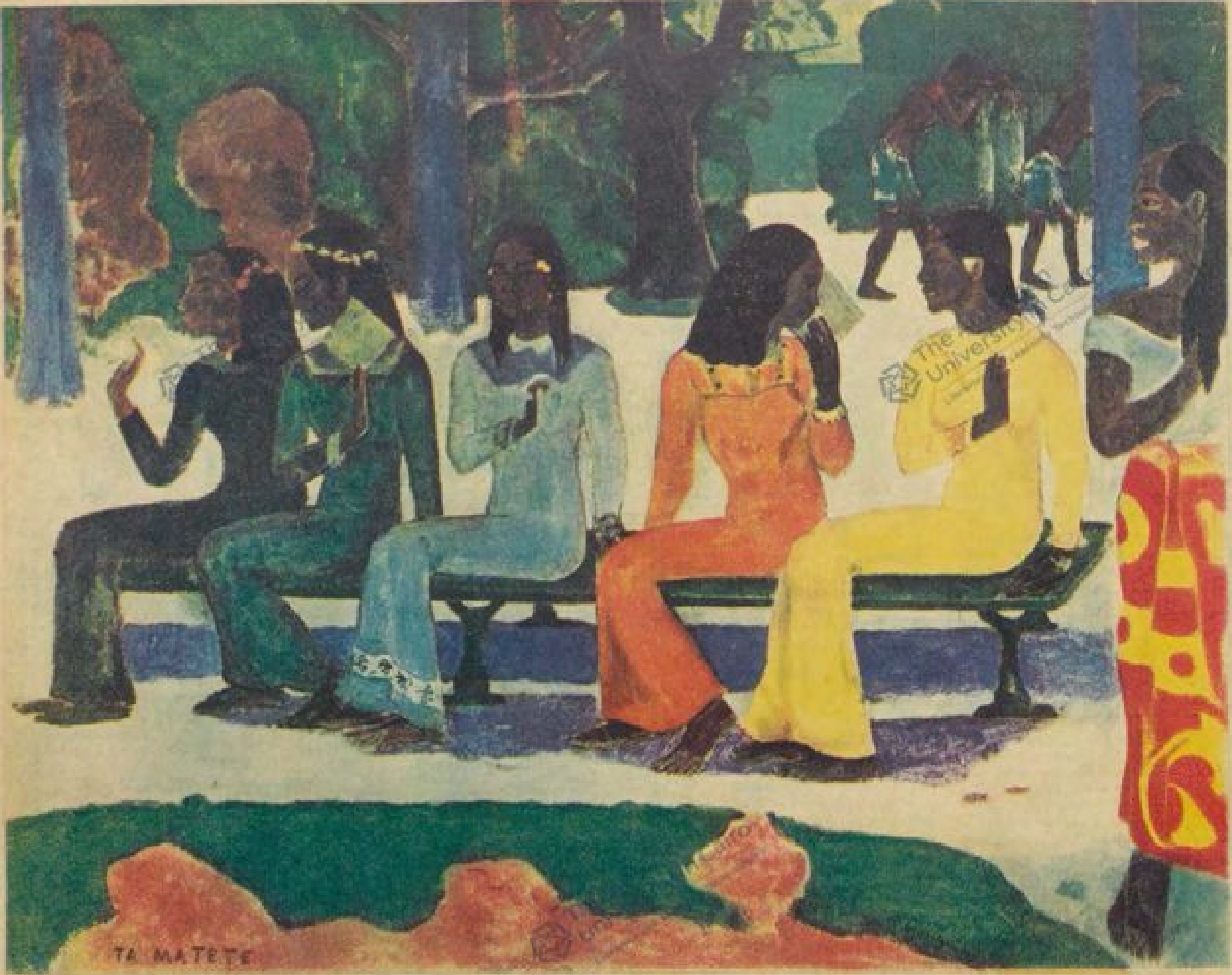

تأثر جوجان بالفنون الشرقية تأثراً كبيراً وفي لوحة « فتيات من تاهيتي » يبدو مدى تأثير الفن الفرعوني في اعمال الفنان الثائر

اتركوا المدن .. واهربوا إلى الأدغال!

بقلم **حسين بيكار**

كان قصف المدافع يدوي كالرعد .. وهتافات الجماهير الغاضبة وصليل السيوف تجلجل في الفضاء .. وجموع الثوار الزاخرة تملأ شوارع باريس ، وتزحف كالطوفان بين أشلاء القتلى .. وبرك الدماء .. وبريق المتفجرات

وكان دخان الحرائق المتصاعد يغطي العاصمة بسحابة سوداء قاتمة .. كانت فرنسا تعلن ثورتها الثانية ...

وفي غرفة ينبعث من نافذتها بصيص من نور خافت ، كانت تسمع صيحات مولود جديد جاء لتوه الى الحياة ... ترقه هذه الاصوات الصاخبة المزمجرة .

وسجل اسم جديد في قائمة المواليد
التاريخ : يناير سنة ١٨٤٨
اسم المولود : جوجان
اسم الوالد : كولفيس جوجان
صناعته : صحفي

ونظر « كولفيس جوجان » الصحفي الكبير نظرة حزينة غامضة الى ابنه المولود وهو غارق وسط اللفائف البيضاء مغمض العينين بين أحضان أمه الطيبة ، وقال في نبرات تقطر مرارة وحسرة ..

« ليتك ياولدي لم تأت الى هذا العالم المتمدين المليء بالاحقاد ..!! »

وقبله في جبينه قبلة أبوية دافئة .. وانطلق الى مكتبه مسرعاً .. وحمل سلاحه الوحيد .. قلمه .. ونزل الى المعركة ..

صورة « جوجان » بريشة الفنان نفسه

كان هجوم « كولفيس جوجان » على الاوضاع الفاسدة في بلاده قاسياً وجارحاً .. فشنتها حملة غاضبة لمدة ثلاث سنوات ألبت عليه رجال الحكم فصدر قرار بنفيه من البلاد ..

ولكن الصحفي الثائر تمكن من الهرب قبل ان يقبض عليه .. واستقل سفينة حملته هو وزوجته وطفليه الى الشواطيء البعيدة .. الى « بيرو » .

وكانت زوجة « كولفيس » الاسبانية الاصل تمت بصلة قرابة الى رئيس حكومة « بيرو » لهذا كانت هذه الأرض النائية الآمنة خير مكان تلجأ اليه هذه الأسرة الصغيرة

ووقف الصحفي الهارب على ظهر السفينة ينظر من خلال دموعه الى شواطيء بلاده وهي تختفي شيئاً فشيئاً وراء الافق .. ولم يكن يعلم انه يلقي آخر نظرة على الأرض التي ولد فيها طفلا .. وعاش عليها مكافحا مناضلا .. لم تلفظه الى ذلك المصير المجهول ..

وقطعت السفينة المسافة الطويلة من شواطيء فرنسا الى سواحل امريكا اللاتينية ، ووصلت الأسرة الصغيرة الى « بيرو » .

ورؤيت زوجة « كولفيس » تلبس ملابس الحداد وهي تحمل طفليها الصغيرين .. لقد اصبحت أرملة محطمة حزينة .. بعد أن لقي زوجها المجاهد حتفه في الطريق ..

وفوق الأرض الدافئة .. وتحت أشعة الشمس الساطعة .. أمضى « جوجان » الصغير أخصب أيام عمره .. لقد تفتحت عيناه الذكيتان على هذه الأجواء الاستوائية .. فبذرت بذورها في قرارة قلبه الخصيب .

أعنف حب يتسلل إلى قلب الفنان من الباب الخلفي !

وأقامت الأم وطفلاها في « ليما » عاصمة « بيرو » أربع سنوات كاملة ، حتى اذا ما استقرت الأوضاع في بلادها .. رأت الأرملة من واجبها أن تعود الى فرنسا لتقوم على تربية أولادها وتنشئتهم نشأة فرنسية سليمة ..

❋ آفاق مجهولة

وذات مرة عثروا في شوارع « أورليانس » على طفل عمره تسع سنوات يهيم في طرقاتها حاملا صرة ملابسه على كتفه محاولا الهرب الى الغابات المجاورة .. !!

ولما سألوه عن اسمه أجاب :
ــ اسمي « جوجان » .!
كان الصبي الصغير يحاول الهرب .. الهرب من ماذا ؟؟ والى أين ؟؟ لا أحد يدري .. والطفل نفسه كان يدري ... ولكن كان هناك صوت صارخ في أعماق نفسه يناديه قائلا ... اذهب .. اذهب .. اذهب ..
وكان الطفل يطيع هذا النداء وهو مسلوب الارادة ..

ولم يكن الطفل ذو التسع سنوات يعلم شيئا من الجغرافيا والقارات والمحيطات والخلجان والآفاق البعيدة .. ولكن ذلك الحنين الذي كان يسري في دمه كان يثير في نفسه تلك الذكريات الحالمة التي تعيد الى خياله صور طفولته الرحبة فوق المروج الخضراء تحت الشمس الدافئة ..

وكان يتوجه ببصره دائما الى البحر .. ويتطلع الى الآفاق البعيدة ..
كانت زرقة الماء تستهويه .. وكان الغموض الكامن تحت أطباق الماء يحلق كالبخار في رأسه الصغير ، فيشعر بنشوة طاغية تدفعه الى احتضان البحر .. أو القاء جسده الهزيل بين أمواجه ولججه فيغوص في أعماقه ، وليتقمص أسراره ..

❋ الملاح التائه

وأتم « جوجان » تعليمه الثانوي وهو في السادسة عشر من عمره .. وكانت أحلامه مازالت مرتبطة بالبحر ، وأمانيه عالقة بأطراف الأمواج ..

كان يحلم بالمغامرات وكشف العوالم المجهولة .. ورأى في الملاحة وسيلة لتحقيق أحلامه .. فذهب ليتعلم فن الملاحة .. وبدأ تدريبه فوق احدى السفن التجارية الكبيرة عابرة المحيطات .
وقضى الملاح الصغير ربيع شبابه فوق أمواج المحيط الأطلنطي يقطع المسافة بين ميناء « الهافر » و « ريودي جانيرو » ذهابا وايابا ..

ومضت ست سنوات لايرى فيها الأرض الا لماما .. وفي عام ١٨٧١ نزل الى الأرض ليرى أمه .. فوجدها قد ماتت .. ووجد منزلها القريب من باريس قد دمرته قنابل الألمان ..
وفجأة تحولت حياته تحولا مفاجئا .. فراح يبحث عن عمل يضمن له بعض الاستقرار ويريحه من حياة البحر وأهواله .. وتوسط له بعض أصدقاء والدته من ذوي النفوذ في الحصول على وظيفة بائع سندات في أحد البنوك .. كرس الشاب لوظيفته الجديدة كل مواهبه ، وأصاب فيها نجاحا كبيرا ..

❋ حب من أول نظرة

ودخلت « مت جاد » الفتاة الدنماركية الحسناء حياة « جوجان » من الباب الخلفي .. لقد التقى بها ذات مرة .. وبمحض الصدفة فشعر بشيء يعصف بقلبه ويعبث به كما تعبث العواصف بالسفينة المتهدة وهي تقاوم التيارات العاتية ... وعرض عليها الزواج فقبلت .. وتم الزواج في سنة ١٨٧٣ !

وانجب السمسار الشاب من زوجته خمسة أولاد .. وعاش في جو عائلي هادئ ينعم فيه الجميل بحياة زوجية سعيدة ..
وكانت حياة « جوجان » منتظمة رتيبة .. وظيفة مستقرة .. ودخل ثابت .. ومركز ممتاز ..
وكانت زوجته الطيبة ترعى الأطفال وتدبر شئون البيت ، وتجنب زوجها التفكير في المسائل المنزلية ليتفرغ لعمله الرسمي ، وهوايته المفضلة .. الرسم ..

كان يهوى الرسم والتصوير .. وكان في كل يوم أحد يجلس في ركن هادئ في منزله الجميل ويقضي الوقت كله بين ألوانه وفراجينه ولوحاته ولم يكن السمسار الهاوي يرجو من وراء عمله هذا أي كسب مادي أو أدبي ..
وذات مرة وقف أمام لوحة زيتية انتهى من وضع آخر لمساته عليها ، وراح يتأملها ويطيل النظر اليها ..

.. انها لا بأس بها .. انها جيدة الى حد ما .. انها ليست الى هذه الدرجة من الرداءة ..
ووقف يتأمل الصورة مرة أخرى .. فلماذا لا يعرضها على الناس في معرض عام ؟؟ انها لاينقصها الشيء الكثير لتكون صورة ناجحة ..

❋ مع الفنانين الكبار

وقبلت لوحته في صالون باريس سنة ١٨٧٦ ، وعرضت بجوار لوحات كبار الفنانين .. وكاد الشاب يطير من الفرح لهذا النجاح غير المنتظر .. وفي هذه الأثناء التقى بالفنانين الانطباعيين ذوي النزعة الثائرية .. ورأى أعمالهم وتعرف على فلسفتهم التي كانت تشق طريقها بصعوبة بين المدارس الاكاديمية التقليدية ..
وتجاوب هذا الأسلوب الجديد في التعبير مع نفسه الصافية التي تعشق الضوء ..
واحتضنه « بيسارو » أحد كبار الفنانين الانطباعيين وقد كان يشجع الفنانين الناشئين ويعطيهم كثيرا من وقته وأرشاداته ... وقدمه بدوره الى « سيزان » و « ديجا » واعتبر جوجان نفسه عضوا في هذه الجماعة .. وتهيأت له فرصة ذهبية لعرض لوحاته مع زعماء النزعة الانطباعية في معارضهم سنة ١٨٨٠ ـ ٨١ ـ ٨٢
وبدأ ولع الفنان الناشيء ذو الثمانية والعشرين ربيعا يزداد بالفن .. وبدأت الجذوة الصغيرة التي اشتعلت في قلبه تزداد اشتعالا حتى صارت لهيبا كبيرا ألهب كيانه كله ..

ولم يعد الفنان الشاب يحتمل هذا التقسيم غير العادل بين عمله الرسمي وبين فنه المفضل .. لم يعد يطيق أن يكرس الجزء الأكبر من وقته وزبدة حياته في الأعمال المصرفية التافهة التي لاتروي روحه ولا تغذي قلبه .. بينما يمنح هذا الجانب الحيوي من كيانه حثالة وقته .. ونفاية فراغه وفتات طاقته وجهده .
.. انه لايستطيع أن يجزيء نفسه أو يقسم قلبه وعواطفه ويوزعها بين عملين متنافرين .. انه

يجب أن يتفرغ نهائيا لاحدهما .. اما البنك .. واما الفن ..

ورجحت كفة الفن ..
وفي صباح يوم من أيام سنة ١٨٨٣ دخل « جوجان » على رئيسه في المصرف وفي يده ورقة استقالته ..
فخرج من عنده كسجين حصل على حريته ، ووقف في الهواء الطلق يتأمل الشمس والفضاء والسماء .. ويملأ رئتيه بالهواء ويقول :
الآن استطيع أن أرسم كل يوم ..!!

❋ مع الفن حتى النهاية

احصى الفنان الشاب ما ادخره من الفرنكات خلال السنوات الماضية ، فوجدها كافية للانفاق منها على نفسه وعلى أولاده وعلى فنه بعض الوقت .. وبعد ذلك يفعل الله مايشاء ..

واخذ زوجته وأولاده الخمسة وسافر الى « روان » ليكون بجوار رائده ومرشده « بيسارو » ومضت الأيام .. وأخذ رصيد الفرنكات يتناقص شيئا فشيئا .. كانت يده تمتد اليها دائما لتأخذ دون أن تضيف .
ومضى عام على هذه الحال .. ونظرت الزوجة الى رصيد العائلة فوجدته صفرا .. فقالت لزوجها .. أن حياتهم على هذه الصورة ضرب من المحال .. ولا يمكن لأسرة أن تعيش على مصرف بلا دخل .. وأن تعتمد على مهنة لا تدر على صاحبها ما يسد به رمقه ورمق أولاده ..
وعرضت عليه فكرة

ان أقاربها في الدنمارك كثيرون .. فلماذا لا يذهبون الى كوبنهاجن ليقيموا بالقرب منهم فساعدونه على ايجاد عمل مناسب ، أو يساعدونه على ترويج فنه في هذه البلاد ؟!
وكانت الزوجة في الحقيقة تهدف من وراء هذه الرحلة الى شيء آخر .. كانت تأمل أن يحاول أهلها اقناع زوجها الغافل عن اندفاعه الجنوني وراء عمل لا طائل تحته ..

ووافق « جوجان » زوجته على مضض ... وسافر ليقاسمها البأس والافلاس .. وفي كوبنهاجن لم يرض الزوج أن يعيش عالة على أقارب زوجته .. فالتحق بوظيفة مندوب متجول لاحدى الشركات .. وحاول جاهدا أن ينجح في عمله الجديد ، ولكن طبائعه الحالمة لم تمكنه من التوفيق

في هذا العمل .. واحتد نقاشه ذات مرة مع أحد الزبائن ، فقذفه في وجهه بكوب ماء ..
وأدرك « جوجان » بعد هذه التجربة انه لا يصلح لشيء الا للرسم .. وحاول أن يعرض فنه على الجمهور الدنماركي لينعم ببعض النجاح والتقدير .. ولكن قنصه فويل بغدور ، فاضطر الى اغلاق معرضه بعد خمسة أيام من افتتاحه دون أن يصيب أي نجاح .
وقرر العودة الى فرنسا ..
وأخذ معه طفله « كلوفيس » الذي يبلغ من العمر تسع سنوات ، وترك أولاده الأربعة في رعاية زوجته الطيبة ، التي اضطرت الى ترجمة المؤلفات الفرنسية الى اللغة الدنماركية ، وخاصة مؤلفات « أميل زولا » الذي كان صديقا حميما لها ولزوجها .. وذلك لكي تستطيع أن تعول أطفالها ..

❋ الجوع والكرامة ..

وفي باريس قابلته صعاب ضخمة في سبيل الحصول على القوت الضروري له ولولده ... وضاقت به سبل العيش ، فأصيب ابنه بالضعف والهزال والمرض من قلة التغذية .. وأبت كرامة « جوجان » وعزة نفسه عليه العودة الى البنك ليستأنف وظيفته التي كان يزاولها من قبل .. وراح يبحث عن عمل جديد .. أي عمل
واضطر الى قبول وظيفة لاصق اعلانات في محطات السكك الحديدية حتى يتمكن من ابعاد شبح المرض عن ولده المريض .
وظل يكافح ويناضل .. ولكن الجوع والبرد والاجهاد هدت كيانه . فداهمه المرض وخسفت صحته ، وابتلعته جدران المستشفى عدة أسابيع
ولما علمت الأم المجاهدة بنبأ مرض ابنها وعدم قدرة أبيه على اعالته سافرت الى فرنسا واخذت طفلها وعادت به الى الدنمارك .. ومنذ ذلك اليوم انقطعت الصلة بين الزوجين ..

❋ الى بونت آفن ..

واستطاع « جوجان » أن يتغلب على افلاسه بعض الشيء ، وتمكن من السفر الى « بونت آفن » في مقاطعة بريتاني حيث يستطيع أن يعيش بأقل نفقات ممكنة .. وعندما عاد الى باريس في نفس السنة التقى بالفنان الهولاندي الشاب « فان جوخ » واعجب به اعجابا كبيرا ، وصارا من أصدق أصدقائه .

❋ مغامرات جديدة

وفي سنة ١٨٨٧ قرر « جوجان » أن يجرب حظه في الأرض السعيدة التي شهدت أيام طفولته وصباه .. وكان مدفوعا برغبة لا تقاوم بترك البلاد والانطلاق بعيدا .. انه ما زال يحن الى الأراضي الدافئة ذات الربيع الدائم ..

واتفق مع صديقه المصور « شارل لافال » على السفر الى جزر « المارتينيك » ونزل الصديقان في أول الأمر في « بناما » وكانت أعمال الحفر في القناة على قدم وساق .. فوجدها الصديقان فرصة لكسب بعض المال لتمكنهما من مواصلة رحلتهما الى الجزيرة ..
واشتغل « جوجان » وزميله في حفر القناة .. وكانا يعملان اثنتي عشرة ساعة يوميا في تحطيم الصخور ورفع الرمال والأحجار ، تحت لهيب الشمس اللافح والمطر المنهمر ، وفي المساء يسلمان أجسادهما المنهوكة للسع البعوض .
وتوافر لهما بعض المال فسافرا الى جزر المارتينيك .. فبهر « جوجان » جمال الطبيعة .. وسحرته ألوانها الاستوائية الدافئة فكتب الى زوجته يقول :

« لقد حصلت أخيرا على حريتي كاملة .. وتخلصت من ازماتي المالية ـ وأنا هنا استطيع أن أحب .. وأن أغني وأن أموت ..
ولكن الفنان الحالم لم يستطع تحمل مناخ هذه المنطقة الاستوائية .. فأصيب بحمى المناطق الحارة .. واضطر للعودة الى فرنسا يجر وراءه أذيال خيبته وفشله ..

وعاد « جوجان » الى « بونت آفن » مرة أخرى ، وهناك التقى بالفنان « أميل برنارد » وتحت تأثير هذا الصديق أخذ فنه يزداد وضوحا وشخصيته تبلورا .. وخاصة بعد أن اطلع على أمثلة كثيرة من فن الاحجار المؤلف .. والملامح من الفن الياباني .. استطاع أن يستنبط منهما بعض خصائصهما الزخرفية ويضيفها الى فنه .. واطلق « جوجان » على هذا الأسلوب الذي يتحرر نهائيا من المدرسة التأثرية « الأسلوب التجميعي » Synthetism

ووصلته دعوة ملحة من صديقه « فان جوخ » يدعوه للاقامة معه في « آرل » ليتشئا معا « مدرسة المستقبل » .. وتحت الحاح صديقه .. ورغبة منه في الهرب من افلاسه .. قبل الدعوة .. وذهب الى « آرل »

ولكنه رغم حبه الشديد لصديقه الفنان المتحمس ، فان آراءهما في الفن كانت تختلف اختلافا تاما .. فكانت تدور بينهما مناقشات حادة وجدل عنيف كانت تنتهي دائما بالخصام والمشاجرة والتشابك بالأيدي ..

واعترض « فان جوخ » ذات مرة لازمة عصبية افقدته صوابه .. فهجم على صديقه « جوجان » محاولا الاعتداء عليه بموسى حلاقة ، فبادر « جوجان » بالهرب الى باريس ثم الى بونت آفن .. وذهب « فان جوخ » الى مستشفى « آرل » للأمراض العقلية .

❋ فنان في مهب الريح

واضطره الافلاس وعدم الاستقرار الى التفكير مرة أخرى في السفر الى البحار الجنوبية ..

وفي نهاية سنة ١٨٩٠ ذهب الى باريس استعدادا للسفر .. وتمكن من بيع بعض لوحاته التي رسمها في « بريتاني » .. كما وعده مدير الفنون الجميلة في ذلك الوقت بأن تشتري الدولة بعض لوحاته التي سيرسمها في تاهيتي .
ونزل في « بابيت » ولكنه وجد الحضارة ومظاهر المدنية الحديثة قد سبقته الى هذه المدينة فأفسدت طبيعتها البكر .. لقد كان دائما ثائرا على المدنية الزائفة وآثارها .. وكان يعتبرها مفسدة للفطرة الصافية ، ملوثة لمفاتن الطبيعة .. وهرب من المدينة واقام في قلب جزيرة « ماتاييا » في « تاهيتي » وسط الأدغال والأحراش ..

وفي غابات « تاهيتي » الجميلة تكشفت له مفاتن الطبيعة بمحاسنها التي لا تنضب وهناك سكن في كوخ من أكواخ سكان الجزيرة .. وعاش بينهم كواحد منهم ، يلبس لباسهم ويأكل طعامهم ويتكلم لغتهم ... وكان يذهب لصيد السمك ويجيء طعامه بنفسه ويقضي وقته في الرسم ، وأحب أهل الجزيرة وأحبهم واعتبروه واحدا منهم ..

وفي المساء كان يجتمع مع أهل الجزيرة تحت أشجار الموز العريضة التي تطل عليها أشجار جوز الهند والنخيل الباسق يستمعون الى الأغاني الشعبية ويرقصون رقصاتهم التقليدية

❋ عروس من تاهيتي

وقالت له احدى سيدات الجزيرة في احدى جلسات سمرهم وسط جمع من الوطنيين :
ــ انك تعيش وحيدا يا مسيو « جوجان » فلماذا لا تتزوج ؟!
ــ انه ليسعدني ذلك .. هل عندك عروس لي ؟!..
ــ عندي عروس لك .. جميلة .. شابة .. بنتي .. هل تتزوجها ؟!
وظن « جوجان » ان المرأة تمزح وانها دعابة من دعاباتهم التقليدية .. ولكن المرأة كانت جادة فيما تقول .. فسرعان ما استدعت ابنتها .. فوجد « جوجان » نفسه امام طفلة لا تتجاوز الثالثة عشر ربيعا .. الا انها كانت كاملة التفتح موفورة الأنوثة ونظر الى قوامها المتناسق ، ونهديها الناهدين ، وبشرتها النحاسية ، ونظراتها البريئة وشعرها الفاحم ولفتتها الدافئة المتدفقة فشعر بدبيب الشباب يدب أوصاله أمام هذه الزهرة البرية التي نبتت وسط الأدغال ... وتأملها طويلا وهي تقف امامه في حياء تصف عارية، فأسكره جمالها ، وأدارت رأسه أنوثتها ، ولم ير غضاضة في أن يتزوج رجل في سنه قد جاوز الأربعين من فتاة في سن ابنته ما دامت هذه تقاليد البلاد .
وانتهت طقوس الزواج ببساطة غير معقولة .. في نفس اللحظة بلا تعقيدات ولا اجراءات ... ووجد « جوجان » نفسه في أحضان عروس حسناء في عمر الزهر ، هبطت عليه من السماء ... وبلا مقابل ..
وفي كوخ صغير تحتضنه الأشجار والجبال والغدران ، عاش «جوجان» مع عروسه الحسناء التي عرفت بسذاجتها وبساطتها وبراءتها كيف تملأ حياته بالبهجة والمتعة ، وكانا يستحمان صباح كل يوم في ماء الغدير الرقراق في بطن الغابة ، تحجبهما عن الأنظار الأوراق العريضة والأغصان المتشابكة ...
كانا كآدم وحواء في جنتهما قبل ان يعرفا الخطيئة .
وأحب « جوجان » عروسه من أعماق قلبه .. وكانت جميع تصرفات الفتاة الغريزية تؤكد حبها العميق له وتقديسها لشخصه .
وعاش جوجان أسعد لحظات حياته في هذا الفردوس الأرضي ، والتمس بكليته في حياة فطرية بكل معانيها .. لكي يخرج الى العالم فنا بدائيا خالصا نقيا لم تلوثه القيود الغربية بقواعدها ونظرياتها العقيمة السقيمة !!..
وأتاحت هذه البيئة الشاعرية للفنان الانطلاق في آفاق الابداع فصور أجمل وأروع لوحاته التي تعبر عن الحياة في هذه الجزيرة ، والترجمة بدائيتها وما يستشعرونه من فزع غامض وخوف من المجهول وقلق يطوف برؤوسهم أمام أسرار الطبيعة الغامضة
وكان يكتب على لوحاته عناوين موضوعاتها بلغة البلاد الأصلية .

عبد « هينا » آلهة القمر Hina Maruru
روح الميت ساهرة Manao Tupapau
متى ستتزوج Nafea Foa Ipoipo

وكان يستغل وقته في ارضاء نزواته الفنية والعاطفية . فكان سعيدا بهذه الحياة البدائية التي أعادت لفنه فطرته وبداوته وأصالته ، كان سعيدا لانه عثر أخيرا على نفسه التي فقدها في غمرة الحياة وظلمات الحضارة بين القاهر ماضيه الحزين ..
ولكن لم يمض وقت طويل على آدم في جنته حتى داهمته البلايا من كل نوع وأحالت الجنة السعيدة الى جحيم لا يطاق .. وتدخل الجوع والمرض والافلاس مرة أخرى في حياة الفنان المنكود .. فشلت يده عن العمل ، ومطلت خياله عن الانطلاق ، وأصيب بنزيف حاد هدد حياته .

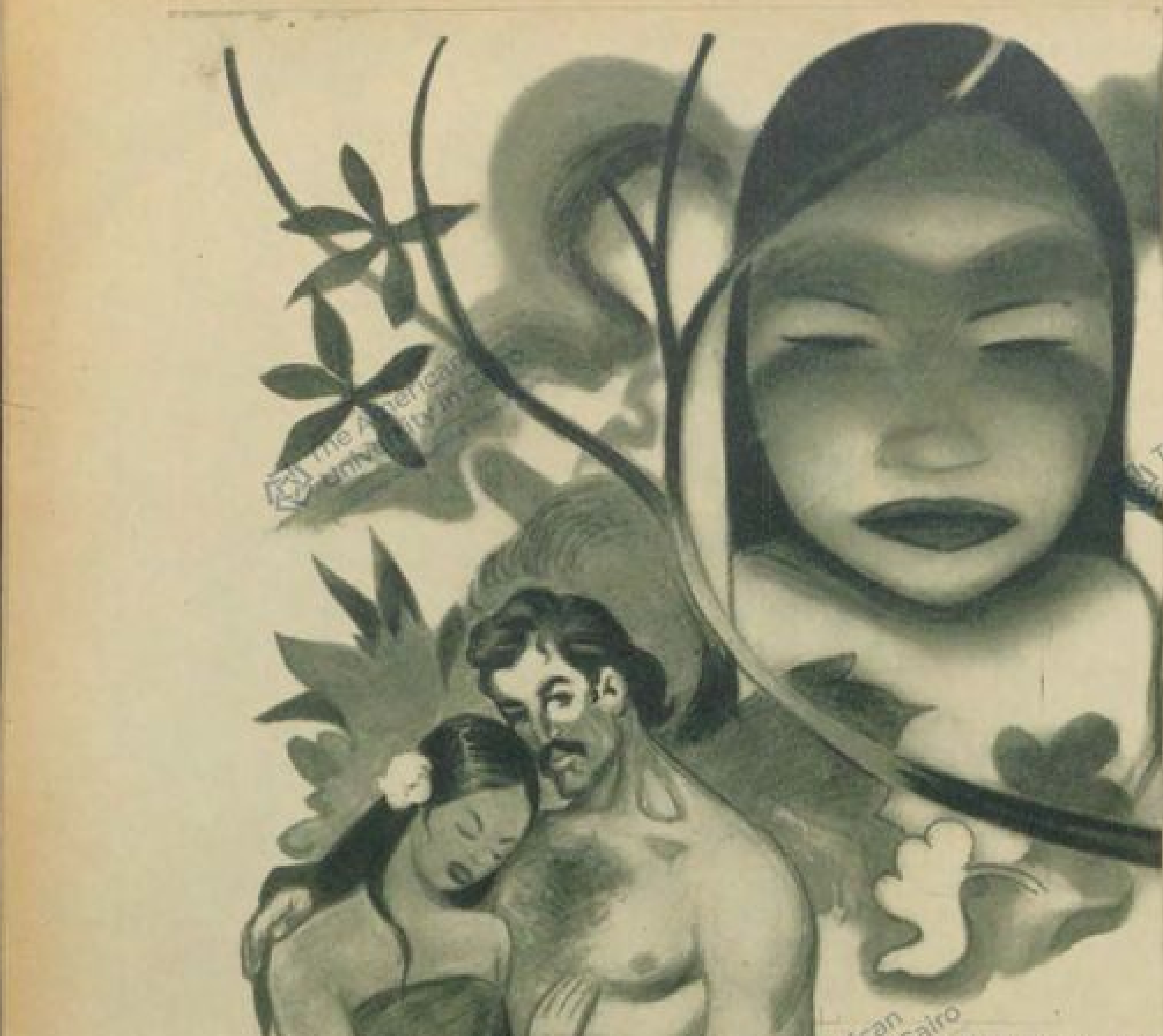

وفي حالة يأس طلب من السلطات اعادته الى وطنه .. فرحلته الى فرنسا .. ووصل جلسته سنة ١٨٩٣ حاملا معه لوحاته التي أبدعها في تاهيتي .. جزيرة الاحلام ..

وفي باريس أخذ لوحاته وذهب الى مدير الفنون الجميلة ليطالب بالايفاء بعهده ، ولكن حظه العاثر كان قد سبقه الى هناك .. فوجد المدير القديم قد نقل من وظيفته ، ولم يقبل المدير الجديد القيام بتنفيذ التزامات سلفه ..

وخرج « جوجان » من عنده محنى الظهر ، مكسور الخاطر ، وذهب ليعرض لوحاته في أسواق باريس بأرخص الاسعار ..

● ثروة من السماء

وفجأة .. وعلى غير انتظار .. هبطت على الفنان المفلس ثروة من السماء .. ثلاثة عشر ألفاً من الفرنكات .. مات أحد أقاربه وترك له هذه الثروة الضئيلة .. ولكنها كانت بالنسبة للفنان الخاوي الوفاض ثروة طائلة ..

وانتفخت جيوب « جوجان » من جديد .. وأحس بشيء من الانتعاش ، وعاش في مجموعة بحرف بسخاء وبذخ ، وأقام معرضاً شاملاً لجميع أعماله أصاب بعض النجاح ..

ولكن الرجل الذي لم يخلق للسكينة سرعان ما تعرف على فتاة اندونيسية حسناء ، التقطها من طرقات باريس .. وكان يصطحبها في كل تنقلاته ورحلاته ..

وكان دائما يرى متأبطا ذراع عشيقته « آن » الاندونيسية وعلى كتفه سناجب صغير .. ويرتدي حلة زرقاء ضيقة أزرارها من اللؤلؤ ، ويبدو من تحتها صدار ملون بألوان صفراء وحمراء زاهية ، وتحت ذلك كله سروال فاقع اللون ، وفوق رأسه قبعة رمادية تتدلى منها شرائط زرقاء .. وفي يده عصا غليظة مقبضها منحوت بأشكال بدائية بارزة ..

وكان منظره الشاذ الذي يشبه مهرجي السرك يثير فضول المارة وضحكاتهم . فكانوا يوجهون اليه تعليقات ساخرة . كانت تعجبه في أول الامر

وفي احدى أسفاره الى « بريتاني » برفقة عشيقته تعرض له بعض البحارة السكارى فراحوا يسخرون من منظره المضحك ، ويوجهون اليه بعض العبارات الجارحة غير المهذبة . فلم يعجب « جوجان » هذا التحدي البذيء ، واشتبك معهم في عراك عنيف أصيب على أثره بكسر في أسفل ساقه اضطره لقضاء عدة أسابيع في المستشفى

وعادت عشيقته الاندونيسية الى باريس وتصرفت في ممتلكاته ، ووجد « جوجان » نفسه غريقا في دوامة حزنه والافلاس من جديد .

● الحنين الى البحار الدافئة

وعاوده الشوق مرة أخرى للسفر الى جنته المفقودة رغم ما لاقاه من ظروف قاسية في المرات السابقة ، ولكنه في هذه المرة قرر أن يعيش هناك ولا يعود أبداً .

وحاول محاولة أخيرة يائسة مع زوجته التي لم يكف عن حبها لحظة .. ودعاها للسفر معه الى « تاهيتي » ليعيشا معا بجمالها وغرائبها وهدوئها .. وكان يغريها بشتى الاساليب لمرافقته هي والاولاد الى البحار الجنوبية ، ولكن جميع محاولاته قوبلت بالرفض ..

فعرض جميع ممتلكاته ولوحاته للبيع في مزاد علني ، وقدرت لوحاته بأثمان بخسة فاضطر لشرائها من نفس المزاد بماله الخاص حتى لا تباع بأثمان لا ترضيها لنفسه ولفنه ، وودع فرنسا الوداع الاخير .. سنة ١٨٩٥

● توالي النكبات ..

وفي « تاهيتي » لم يكن العمر الذي ينتظره بأسعد من سابقه .. فقد كانت صحته في تدهور مستمر ، ولم تلتئم الكسور التي أصابت ساقه كما يجب ، فكانت مصدراً دائما لألم لا يطاق ظل يلازمه طوال حياته ..

وحملت اليه الانباء أسوأ نبأ سمعه في حياته ، وهو وفاة ابنته المفضلة « الين » وهي في العشرين من عمرها .. فحزن عليها حزنا بالغا .. وهد الحزن كيانه .. وتجسم اليأس أمام عينيه فانهارت قواه تماما تحت وطأة الفشل والمرض والجوع والمصائب المتوالية .. ودفعه يأسه من الحياة الى محاولة الانتحار .. فذهب للاعتكاف في الجبال لياكله النمل الابيض .. وتناول قسطا كبيراً من الزرنيخ السام .. ولكن الموت كان عنيداً هذه المرة ولم يلب دعوته ..

وخلال هذه الثورة النفسية ولدت احدى روائعه التي ضمنها حرقة النفسية وعصارة آلامه وقلقه وقصوره أمام أسرار الكون والحياة .. فرسم لوحته الكبيرة المشهورة .

من أين جئنا ؟؟ وماذا نحن ؟؟ والى أين ؟؟

ورسمها فوق مسطح كبير من خيش الزكائب الخشن المليء بالعقد والمسام الكبيرة .. واضطر تحت وطأة الجوع أن يذهب الى « بابيت » ليعمل في وظيفة بمرتب تافه في احدى المصالح ليعيش .. وكتب الى أحد أصدقائه سنة ١٨٩٧ شاكيا له سوء حالته في خطاب مرير يقول فيه ...

« كيف أستطيع أن أعيش محتفظا بصحتي وطاقتي وقد تراكمت على الديون فأثقلت كاهلي ، وخلا جيبي تماما من النقود ؟؟ .. انني أعيش على الماء والارز .. والآلام الحمى المزمنة التي تلازمني بلا انقطاع .. وأوجاع قدمي التي لم تلتئم تسلب النوم من عيني وتحرم علي الراحة لحظة واحدة .. انني أقضي حياتي في ألم مستمر جالسا على مقعدي مستسلما ليأسي

لقد مددت يدي للموت ولكنه تخلى عني وتركني لعبة بين يدي الامراض والاوجاع واليأس

وفي هذه الاثناء بدأ تجار الفن في باريس يهتمون بلوحات « جوجان » الذي كان يدمينه المرض وتعتصره الآلام .. فعرض عليه تاجر الصور « امبرواز فوللار » عقداً متواضعاً يضمن له دخلا ضئيلا يكفل له الاستمرار في الانتاج ..

● هكذا كانت نهايته ..

وكانت علاقة « جوجان » في جزيرة « تاهيتي » مع السلطات ورجال الادارة المحليين سيئة للغاية .. فقد كان دائم النزاع معهم .. وذلك لعطفه الشديد على الوطنيين سكان الجزيرة الاصليين والدفاع عن قضاياهم ومطالبة السلطات بحقوقهم المسلوبة ..

وأصدر جريدة شهرية سماها « الابتسامة » كان هو محررها ورسامها وطابعها .. وكان يطبعها بطرق بدائية جداً .. ويهاجم في جريدته المستعمرين المستبدين ..

واضطر أمام عداء السلطات .. وحمى الانفلونزا .. ومرض الجذام .. وآلام ساقه المبرحة الى مغادرة « تاهيتي » ليعيش في جزيرة « هيفاهوا » المجاورة سنة ١٩٠١ وكان عمره في ذلك الوقت ٥٣ عاما ..

وبنى لنفسه كوخا جميلا وزين جدرانه من الداخل بالصور والنقوش ، ونثر أمام حديقته من الخارج بعض التماثيل من صنعه .. فبدا لطعة فنية رائعة وسط الادغال .. وسمى كوخه الجديد « بيت المرح » .

لقد كان « بيت المرح » يحمل الاسم فقط وكان جديراً به أن يسمى « بيت الآلام » فقد عاودت « جوجان » الآم قدمه المكسورة وانتابته نوبات قلبية حادة .. فكتب الى رجال الادارة جملة مذكرات شديدة اللهجة يشكو لهم حالته .. فثار سخطهم عليه من جديد ، فألصقوا به تهمة اثارة الشغب والاخلال بالامن وتحريض سكان الجزيرة على حكامهم ، فرفعت ضده دعوى أمام القضاء سنة ١٩٠٢ وألقي في السجن

وأتت العواصف والامطار والفيضان على « بيت المرح » فانهارت آماله ، وتحطمت معنوياته ولم يعد بنيانه المتداعي يتحمل مزيدا من النكبات ..

وفي مارس سنة ١٩٠٣ دعي الى تاهيتي لحضور محاكمته أمام المحكمة العليا .. ولكنه لم يكن هناك ما يدعو للعقاب لسماع الحكم ببراءته ..

لقد فارق الحياة ...

وقضى الرجل المناضل نحبه في ٨ مايو سنة ١٩٠٣ واستقر جثمانه تحت ظلال الاغصان المتشابكة ، وتغريد الطيور .. وخرير الغدران في أرض الاحلام التي كانت دائما تدعوه ليستجيب .. بعيداً عن وطنه .. وأقاربه .. وأصدقائه .

حسين بيكار

الحياة الجميلة فى مملكة الرعب!

تحقيق خاص لآخر ساعة
تصوير شوقى مصطفى

فى هذا الاسبوع احتفلت حديقة الحيوان بمرور ٧٠ عاما على افتتاحها .. وفى خلال الأعوام الطويلة التى مضت من عمر الحديقة دارت احداث وصداقات ومعارك وقصص حب بين الطيور والحيوانات وتحولت ارض واقفاص وجبلايات وبحيرات الحديقة الى مملكة يسودها الرعب رغم الحياة الجميلة فيها

الخرتيت الهندى .. او وحيد القرن .. وهو من اقوى الحيوانات التى تنفرد بها حدائق الجيزة..

رأيت الحب والحرب ، والرعب والسلام ، والامومة والحنان .. فى حدائق الحيوان ..

ان مملكة الحب والحرب التى ترقد فوق ثمانين فدانا بالجيزة ، اصبحت الآن حقلا كبيرا لتجارب العلماء والاخصائيين ..

ان فاروق الطويل المحرر « بآخر ساعة » يكتب لك فى هذا التحقيق الصحفى الكبير ابحاث العلماء لكشف اسرار مملكة الرعب والسلام ..

صدق او لا تصدق ..
ان سر حياتك فى حدائق الحيوان ..
ان علماء الاجناس البشرية يبحثون وراء سر وجودك بين حيوانات حدائق الحيوان ..

انهم يجتمعون كثيرا حول مملكة القرود ويتجولون بين اقفاصها من اجل الدراسة والبحث ..

ان الدكتور ابراهيم رزقانه ، رئيس قسم الجغرافيا واستاذ السلالات البشرية بكلية الآداب ، يقدم هذه الدراسات لطلبة قسم الجغرافيا ، ويجمعهم امام هذه الاقفاص للدراسة على الطبيعة ..

حلقتان مفقودتان

قلت له : ان نظرية التطور مازال فيها كثير من العيوب ..

فأجاب : لابد من تلافى هذه العيوب وسد هذه الثغرات .. ولو نظرنا للاسرة البشرية نستطيع ان نلحظ حلقتين مفقودتين .. الاولى هى السابقة لنشأة القرود والثانية هى السابقة لنشأة الانسان والحلقة الاولى أخطر الحلقتين ، لأن الفاصل بين القرد والحيوان السابق له شديد ، ويصعب أن

نسلم بأن القرد متطور من هذا الحيوان فجأة نجد القرد تطور تطورا ملحوظا ، فاذا به يمتاز بمخ ويقوة فى تصور الاشياء ، ومهارة فى استخدام الايدى ..

واما الحلقة الثانية ، وهى السابقة لنشأة الانسان ، فاهون الحلقتين ، لان التطور فيها ملحوظ واضح ، فهناك قرد راق ، والانسان منحط ، وهناك دليل من الحفريات على هذا وذاك ..

ولكن هذه الحلقة مازالت ، على ضآلتها ، مفقودة الا فى خيال العلماء ، وهذه الثغرة ، على ضيقها مازالت قائمة لم تملأ الا بالحدس والتخمين .. بل

يمكن القول ان علماء الانسان اسرفوا فى الخيال وامعنوا فى التخمين ، ورتبوا نتائج على مقدمات واهية بغير اثبات وثاقة الصلة بين القرد والانسان

ومع ذلك فان البون بينهما مازال شاسعا ، والطريق الى التسليم بتطور الانسان من حيوان احط منه ، مازال طويلا ..

وبعد ذلك تأتى مرحلة تظهر فيها مخلوقات لاشك فى بشريتها ، ولا ريب فى نسبتها للانسان ، وعرف ذلك من اعتدال قامتها وامتلاء جمجمتها واليافها

باشياء لاتصدر الا عن حيوان مفكر كتكوين الآلات من الحجارة واستنباط النار من المواد القابلة للاشتعال ودفن الموتى فى المقابر .. وعاشت فى هذه المرحلة عدة انواع من الانسان كان مآلها جميعا الى الانقراض ، فلم يدخل منها شئ فى دماء الانسان الحالى ..

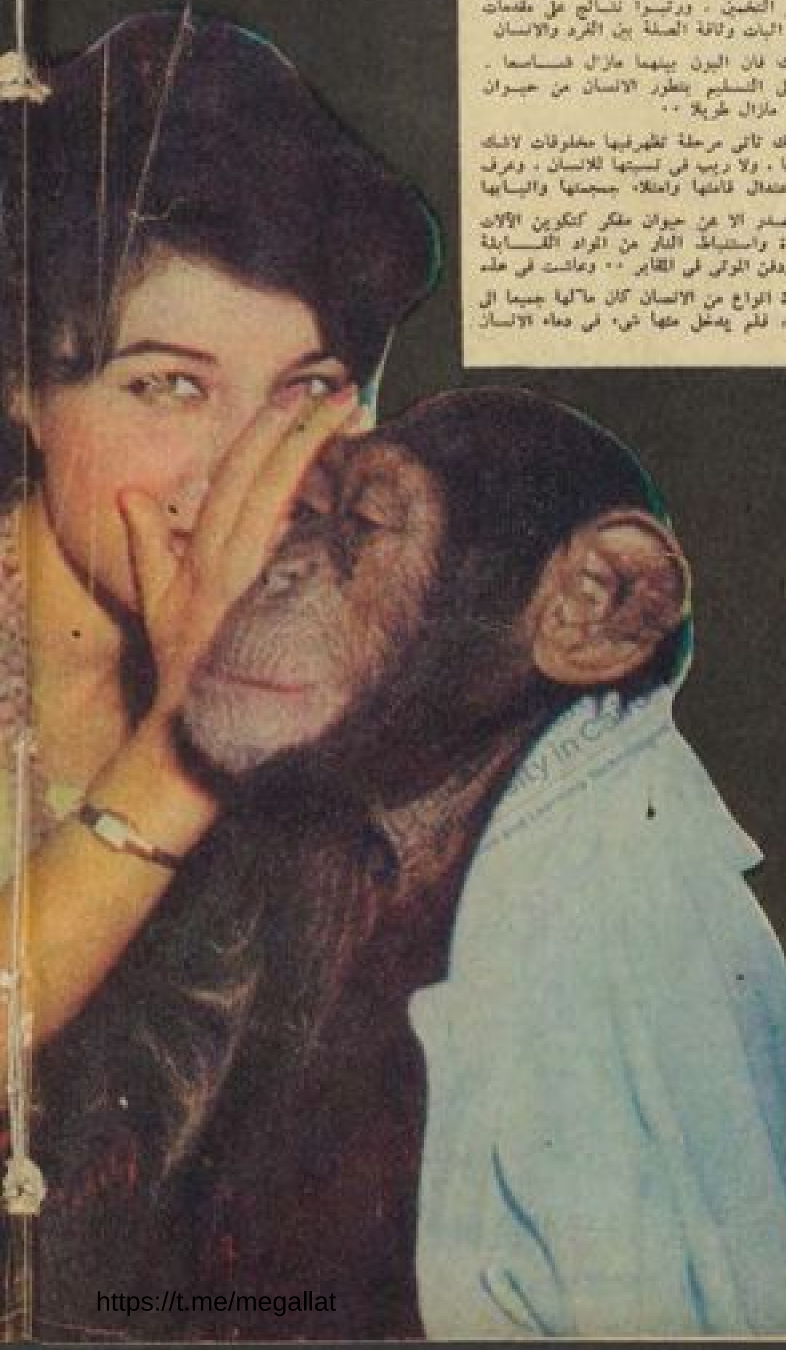

وبعد ذلك تصل الى المرحلة النهائية التي يظهر فيها الانسان موحد النوع متحد الاجناس ، وهو الانسان الحديث .

اول انسان

ويتعرض الدكتور ابراهيم رزقانه في أبحاثه ودراساته أيضا الى أول انسان ، وكيف ظهر ، ومتى وأين فيقول :

— ليس من الضروري أن نقول ان الانسان متطور من القرد ، ولكن من الضروري أن نقول ان ظهور الاحياء التالية على سطح الارض سار على درجات من البسيط الى المعقد ، ومن المنحط الى الراقي ، بحيث كانت كل مرحلة من مراحل الاحياء نتيجة لما قبلها ومقدمة لما بعدها ، دون أن يكون أحدهما اصلا للآخر .. والانسان أحدث الحيوانات ظهورا وأعقدها تركيبا وأرقاها تكوينا .. والقرود هي المرحلة السابقة له مباشرة

فقد تطور الانسان من الليمور الى السناس الى القرود الى الجيبون ثم الاورانج — أوتان ثم الشمبانزي ثم الغوريلا ، وأخيرا الانسان ..

هذا هو تدرج القرد والانسان ، ولا ننسى هنا الحلقة المفقودة بينهما ، أي السابقة لظهور الانسان .

طيور الحب

ولنترك الدكتور رزقانه في أبحاثه ودراسته .. لنقف مع باحث آخر ..

كيف تقع الطيور في الحب .. وماهي قصص الحب العجيبة بين الطيور ؟ .. كيف يتم الغزل بينها ؟ وما هي الطرق التي يلجأ اليها الذكر لترضى عنه الانثى ؟ ..

ان هذه الاسئلة الغريبة يجيب عنها الدكتور احمد رشاد ، رئيس الجمعية العلمية لهواة الطيور بالقاهرة .. في أول بحث علمي عن « طيور الحب » .

الحقيقة التي خرج بها الباحث بعد بيئة كاملة ، أن الطيور تقع في الحب من أول نظرة ، وان قلبها يخفق بشدة عندما تلتقي بحبيبها ، وان الذكر يغار على « وليفته » غيرة شديدة ..

ويستطرد الباحث ليقرر أن المشاجرات التي تحدث في عش الطيور فوق الشجرة ، لا تقل مطلقا عن المشاجرات التي تحدث في بيوت الناس ، وان عمليات خطف الازواج منتشرة جدا بين الطيور وان الطيور تتزاوج ، بمعنى ان يتخذ كل ذكر وليفة له بعد سنة واحدة من ولادته .. كما تعرض الباحث أيضا للخيانات الزوجية التي تقع بين الطيور فقرر أن نسبتها كبيرة جدا ولا تقل عن ٤٠ أو ٥٠ في المائة ..

ويقول رئيس جمعية هواة الطيور : ان الطيور تعلم الانسان الحب ، وان هناك انواعا كثيرة من طيور الحب ، هي الكناريا والحبشي والاسترالي والامريكي والجولد شاير ، هو اقل الانواع .. وهذه الطيور عاطفية جدا ، وقد خلقها الله للحب فقط .. فبعد اجراء التجارب عليها وملاحظتها ثلاث سنوات متواصلة ، لاحظت أن الطير لايترك « وليفته » مطلقا ، وانه يقبلها باستمرار ويتفنن في طريقة وضع القبلة على وجهها أو في فمها .. كما أن هذه الانواع تغار غيرة شديدة فاذا ما أحضرت مرآة صغيرة ووضعتها أمام الذكر وجدته ينقرها بشدة ، ويخيل اليه ان هناك ذكرا آخر سيأتي ليأخذ وليفته منه ، واذا حاولت أن تمسك الوليفة فانه يستخدم منقاره في عراك .. انه يدافع عن وليفته بكل جهده ولهذا نجد ان انثى هذه الانواع لا تبحث عن الاخلاص لوليفها

بدأت حدائق الحيوان في تنفيذ مشروع وضع الحيوانات في بيئتها الطبيعية وأخرجت الببغاوات من اقفاصها

عناق بين زرافتين : من أشهر عاداتها جهها لتأديب صغارها وهي تستعمل في ذلك أرجلها القوية ...

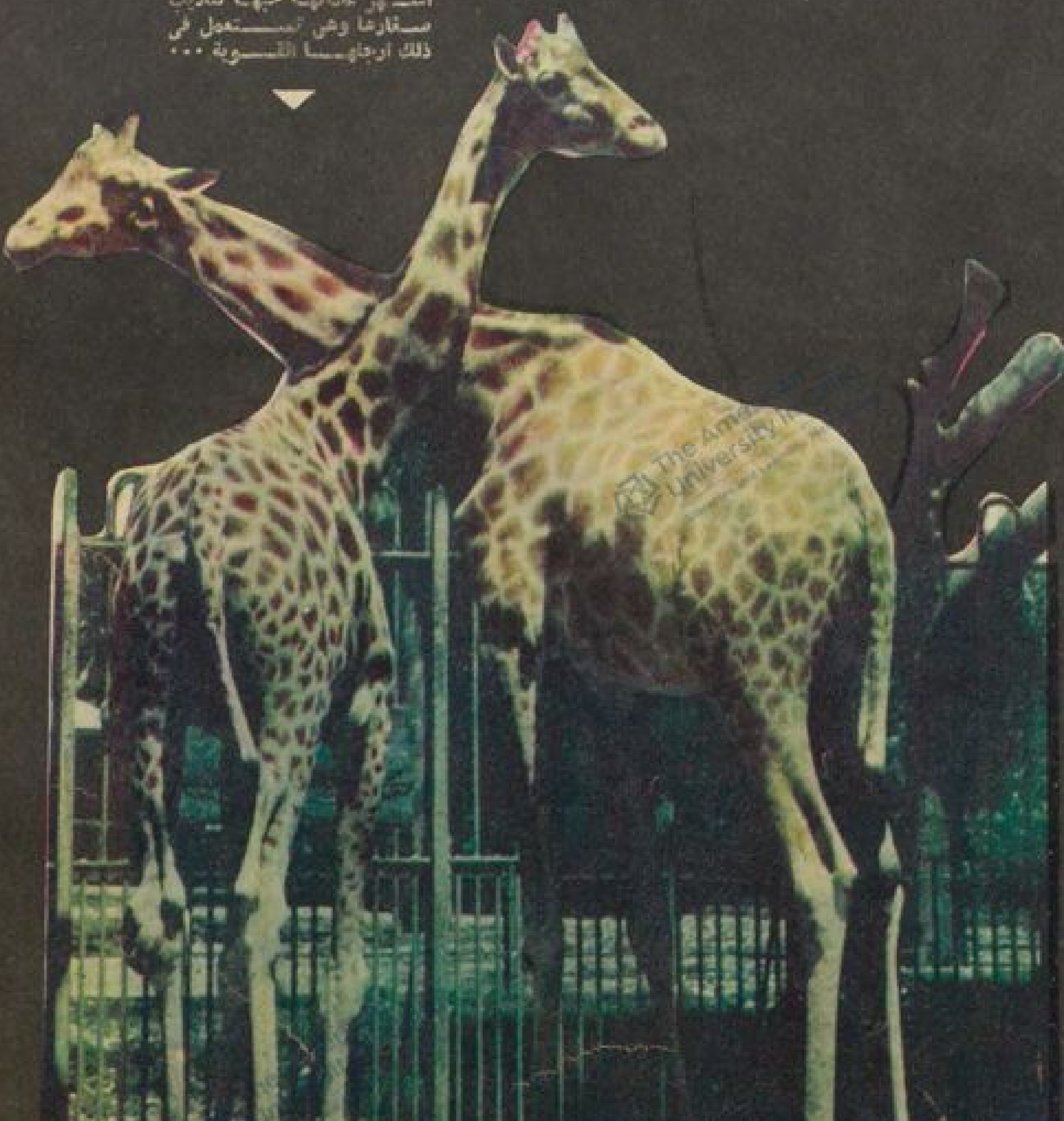

وشوشة بين حسن وسهير .. ان حسن ينصت باهتمام لحديثها بعدان خلعت البلوفر من فوق جسمها ليلبسه حسن

حقائق مذهلة يكتشفها العلماء بعد تجارب دامت ٧٠ عامًا !

خرافة اسمها ملك الغابة .. احدى الابحاث الخطيرة التي تقوم بدراستها الاطباء البيطريون .. الذين تخصصوا في دراسة طبائع الحيوان ..

تجربة مثيرة

وقد قمت بتجربة صغيرة لاستجلاء هذا الاخلاص فاخرجت الذكر وادخلت ذكرا آخر في القفص .. وعندما دخل الذكر أخذ يغني ويحاول التقرب من الانثى ، ولكنها كانت تبعد عنه كلما اقترب منها وكلما حاول الهجوم عليها كانت تنقره بمنقارها وتهاجمه بجناحها ، وبعد محاولات فاشلة قام بها الذكر ذهب بعيدا عنها في ركن آخر من القفص ..

ثم اخرجت الذكر وادخلت ذكرا آخر .. وكان هذا الاخير اكبر بكثير من وليفها واجمل منه .. ولكن حدثت معه نفس الحركات التي حدثت مع الذكر السابق .. واخيرا ادخلنا وليفها الاصلي ، ففرحت الانثى .. واقبلت عليه ، ثم دخلت تحت جناحه واخذت تصدر عدة أصوات ، وكأنها تحكي له ما حدث ، وهذا النوع هو الجولد شاير ، وهو أجمل الانواع واخلصها ..

طرق الغزل العجيبة

تعرض الباحث أيضا لطرق الغزل التي تلجأ اليها الطيور فقال :

— الحقيقة التي خرجت بها هي ان الطيور تقع في الحب من أول نظرة مادامت حرة .. اقصد مالم يكن لها وليف قبل ذلك .. وبدأت التجربة ، فاحضرت ذكرا وانثى يلتقيان لاول مرة ، ولم يزيد عمر كل منهما على ٤ اشهر فلاحظت أن الانثى ابتعدت اولا ، وتقدم الذكر منها وراح يغني امامها بصوت جميل وتحركت الانثى ثم اقترب الذكر منها واخذ يرفرف بجناحه فوقها ، ولكنها ابتعدت الى نهاية القفص

وتعرض الدكتور رشاد للطرق الاخرى في المملكة العجيبة فقال :

— ان بعض ذكر الطيور مثل الطاووس والببغاء يستغل جمال مظهره وروعة ريشه الزاهي ، فيمشي في تؤده وخيلاء امام انثاه وهو ينفض ريشه الملون .. حتى يبهر عينيها ويحطم مقاومتها .

وبعض الذكور يلجأ الى القوة ، وبعضها يلجأ الى الغناء فينشد أجمل الاغاني ، حتى تقع الانثى في حبائله ..

ويبدو أن بعض الذكور يعرف اثر الهدايا في نفوس الاناث فتراه يجلب لها أوراق الشجر أو الورد او الحصى الملون ، ويقدمها لها بخضوع كما يفعل طائر البطريق ..

ويعتبر طائر البطريق من أروع العشاق تصرفا ، فيقول « فانس باكارد » في كتابه « الجانب الانساني في الحيوان » :

— ان هذا الطائر ، بعد ان يختار فتاة احلامه ويبعد عنها منافسيه ، يتهادى اليها ويسقط الحصى تحت قدميها ، فتعتبر الانثى هذا التصرف بمثابة طلب الزواج منها ، لأن الطائر يستعمل الحصى في بناء عش الزوجية ..

والانثى امام هذا الطلب ، اما ان تلتقط الحصى علامة على قبولها الزواج ، وأما ان تدير ظهرها له ، ويعتبر هذا علامة الرفض .

ولكن الانثى احيانا لاتقول نعم ولا تقول لا ..

بل تطلب منه ان يظهر لها مايؤكد ولعه بها ، وذلك بأن تندفع اليه في عنف وتنقره ، فاذا ما استسلم لهجومها برقة ووداعة وظل يحاول التودد اليها بصوت حنون ، ترق له وحينئذ تلتقط الانثى الحصى ويذهبان لبناء عش الزوجية ..

امومة اب

وبحث آخر قام به الدكتور حسن صابر ، وكيل حدائق الحيوان عن الامومة بين الحيوانات .. قال : ان الامومة والحنان والعطف موجودة بين كل الحيوانات ، وأن الذكور في أحيان كثيرة تقوم بواجب الام ..

واشهر الحيوانات التي تحافظ على أولادها ، هي الدب الابيض والايائل ، والقرود .. فانثى الدب مثلا لا يمكن أن تلد صغارها الا في مكان مظلم جدا وبعيد جدا عن الناس ، ولو دخل عليها أحد قتلت أولادها خوفا من أن يأخذها منها

واستطرد الدكتور حسن صابر قائلا : وفي يوم عيد الام تحاول ان تشترك الحيوانات في هذا العيد ، وذلك بتوزيع كميات كبيرة من المأكولات والفواكه على الحيوانات .

أما الطيور فأشهرها محافظة على افراخه هو البط .. فعندما تشاهد الام احد الصيادين يطلق عليها لرائه ويكون معها صغارها ، فانها تصطنع الاصابة وتعرج في مشيتها حتى يخيل للصياد انه قد اصاب البطة ، ويجري وراءها.. وعندما يقترب منها تطير ، وفي الوقت نفسه تكون قد حافظت على صغارها من شر الصيادين

ويستشهد الدكتور حسن صابر في بعض ابحاثه بالفنان العالمي والت ديزني .. فيقول : ان هذا الرجل من اكبر علماء الحيوان ، وانه استطاع ان يصور بريشته وكاميرته حياة الحيوانات الغريبة في السلسلة التي قام بعملها ، واسمها غرائب الطبيعة ، وفيها يقول عن امومة الاب :

— تجتاز الثعالب في الكتلة النمسوية ، فترة عصيبة في حياتها ، اذ تتركها الام وتذهب في رحلة الصيد وهي لاتدري ان صغارها ليست بالقدر الذي يسمح لها بالحصول على قوتها بنفسها ..

ولكن الثعلب الاب يرقب صغاره من بعيد ليرى ماسيكون من امرها ، وهو عند ذلك يبدأ في مساعدتها وتعليمها كيف تواجه الحياة .

هندسة العنكبوت

والتقيت مع الدكتور كمال الدين نجاتي ، وهو احد اطباء حدائق الحيوان ، وقد قام الدكتور نجاتي بعدة ابحاث ودراسات عن الحيوانات والزواحف ..

قال لي : انه لاثر على الناس جميعا .. ان جهل الناس يجعلهم يرتكبون حماقات كثيرة ..

قلت له : ماهي الحماقات ؟

قال : سأضرب لك عدة أمثلة !

العنكبوت مثلا .. هل يرضى أحد ان يتركه في البيت

قلت : لا .. طبعا ..

قال : لماذا ؟.

قلت : لأنه يسيء الى منظر البيت ، كما ان الناس تعتبره « وساخة » من اصحاب البيت لو تركوه .

صورة اخرى للتجربة الخطيرة التي بدأتها الحدائق ، وهي وضع الحيوانات في طبيعتها .. وتوفير البيئة الطبيعية لها

من الذين يقتلون الثعابين والعناكب والابراص

حكاية كوكو والتمساح

ماهي حكاية كوكو ؟
وما حكاية دموع التمساح ؟.
يقول الدكتور حسن حافظ :

ـ ان الكوكو هو أغرب طائر في العالم .. فالانثى هذا النوع من الطيور لاتعيش مع زوج واحد ، بل تعاشر كل الازواج .. ولهذا عندما تريد ان تبيض فان كل الذكور تستنكر بنوة مافي بطنها ، فلا يساعدها أحد في بناء عشها لتبيض فيه ومن هنا تلجأ الى اي عش لتبيض فيه وتترك البيضة حتى يعود الطائر لترقد عليها بحكم الطبيعة .. وبعد أن يفقس وتغذيه صاحبة العش الذى ولد فيه ، وهى بالطبع من نوع آخر غير الكوكو ، فانه يحاول ان يضرب أبناءها ويعتدي عليها ولا سيما ان حجمه كبير ، فتترك له العش وتطير مع أولادها خوفا منه .

هذه هي حكاية الكوكو التي لاتقنع بزوج واحد .. اما الحكاية الاخرى ، وهى حكاية دموع التمساح التي يضرب بها المثل فلا تظن أن التمساح يبكي على فريسته بعد ان يأكلها فالحقيقة ترجع الى سبب علمي ، والتفسير العلمي لظاهرة بكاء التمساح انه بعد ان يأكل ، يأتي طائر من اصدقائه اسمه الفيشر ، فيقوم بتنظيف أسنان التمساح بعد الأكل ، وجمع الفضلات من بين أسنانه ، ولهذا نلاحظ ، بعد أن يأكل التمساح ، انه يفتح فمه مدة طويلة حتى يأتي هذا الطائر ليلتقط فضلات الطعام العالقة بأسنانه .. وكلما طال الوقت الذي يفتح التمساح فيه فمه ، كثرت الدموع التي تنزل من عينيه ..

فدموع التمساح سببها فتح فمه وليست بكاء على الفريسة التي التهمها ..

هذه هي مجموعة من الابحاث التي يقوم بها الاطباء والعلماء في بلدنا لدراسة طبائع الحيوان وهناك ابحاث أخرى يضيق المجال عن ذكرها وهي أبحاث أساتذة كليات الطب البيطري والزراعة والعلوم وكلها ابحاث علمية بحت .

وفي النهاية يقول الدكتور عبد المنعم التترى ، مدير حدائق الحيوان : وهكذا اصبحت هذه الحدائق مكانا يزوره الناس عامة للمتعة والمعرفة ، ويؤمه العلماء خاصة للدراسة والبحث العلمي .. ويجد فيه طالبو العلم نماذج تمكنهم من القيام بدراساتهم العلمية ، واخذت حدائق الحيوان تغذى المتاحف ومعاهد العلم بالكثير من النماذج التي ماكانوا ليستطيعوا الحصول عليها الا بعد كثير من العناء والتضحيات .

بعد ١٠٠ سنة

وفي هذا الاسبوع احتفلت حدائق الحيوان بمرور ٧٠ سنة على افتتاحها .. وشرح الدكتور حسن صابر وكيل حدائق الحيوان كل التطورات التي توالت على الحدائق منذ انشائها ..

وسألته : ماذا سيحدث عندما تبلغ الحدائق ١٠٠ سنة ؟

فقال : ستتغير كثيرا كلها .. سيجرى بها تطوير كبير .. ستنشىء اولا قسما للتصوير السينمائي والفوتوغرافي في الحدائق .. وسيقوم هذا القسم بتصوير حياة الحيوانات بالتفصيل ، وهذا يعد خدمة كبيرة للعلم ، كما ان له فائدة تثقيفية هائلة ، اذ سنطبع هذه الصور في اليومات او كتب توزع على الطلبة في المدارس

وهناك مشروع آخر .. وهو انشاء ادارة ثقافية فنية .. مهمتها خدمة الجمهور والسياح وتقديم كل التسهيلات اللازمة لهم .. فسيرافق كل وفد

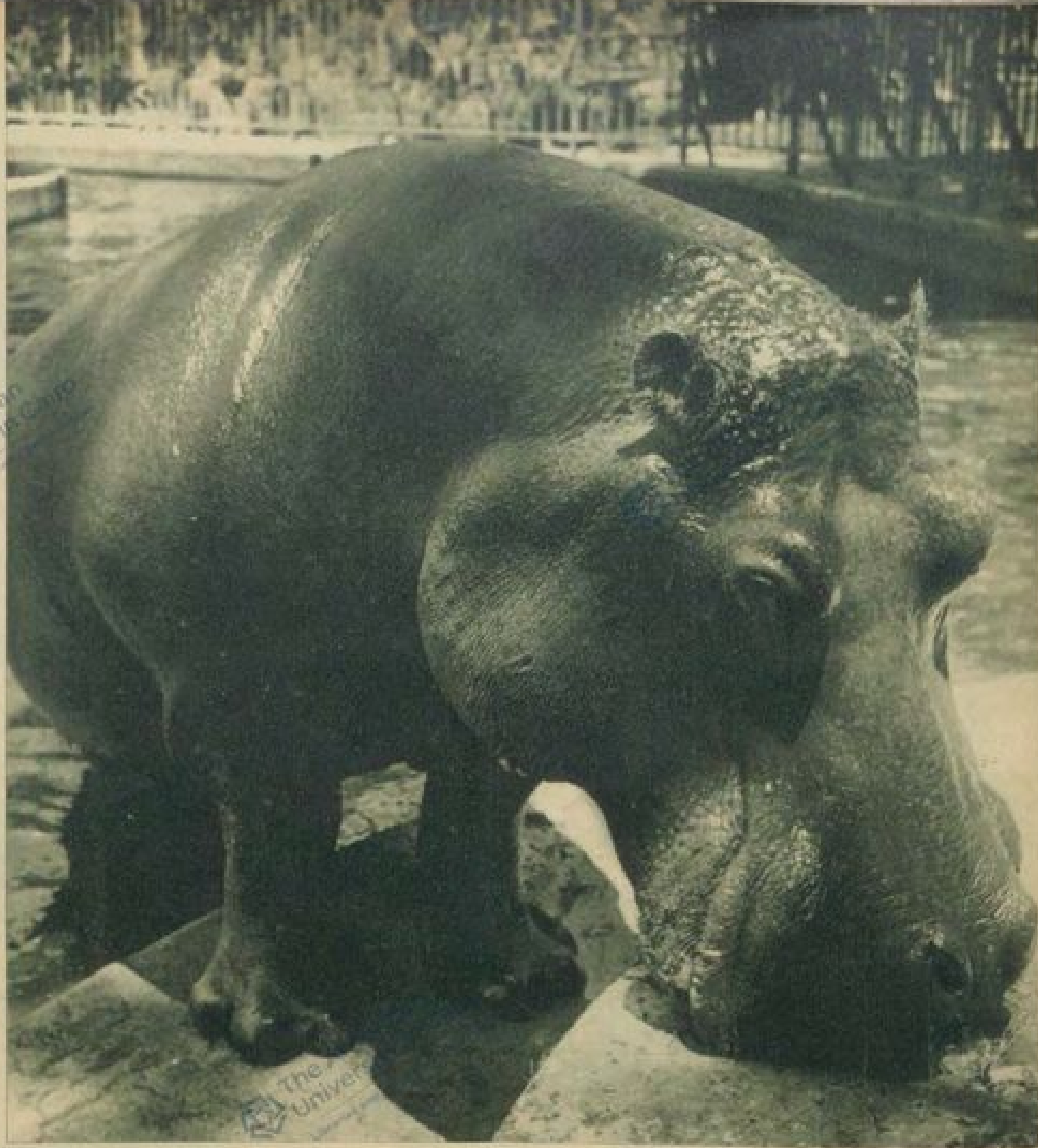

سيد قشطه .. الحيوان الذى يجمع بين الضخامة والهدوء والقوة تبلغ فتحة فمه ٩٠ سم .. وطول نابه ٣٠ سم ..

قال : ومن اجل هذا انا ثائر ، لان هذا العنكبوت الذي يقتله الناس ، يمكن ان يمنع عنهم عدة امراض ، فانه يتغذى على الحشرات الضارة ، وذلك يمنع اذاها عن الانسان ، وان احسن طريقة لمقاومة الذباب في الصيف هي تربية العنكبوت ..

واستطرد الدكتور نجاتي يشرح لي هندسة العنكبوت ، وكيف ان الله قد خلقه مهندسا بالطبيعة ، والطرق العجيبة التي يلجأ اليها في بناء عشه وينسج خيوطه ، وطرق انتقاله من مكان الى آخر ..

ثم قلت له : ولكن اذا كان العنكبوت مفيدا الى هذه الدرجة .. فهل تجد في بيتك عنكبوتا ؟

قال : لو تركته في البيت لهمني الناس بالاهمال في نظافته ..

ثم انتقلنا الى الحديث عن سبب آخر من اسباب ثورة الدكتور نجاتي ..

قال لي : خذ مثلا آخر .. الثعبان .. لماذا يقتله الناس ؟ هل هو يؤذيهم ؟. ان ٩٩٪ من ثعابين الجمهورية العربية المتحدة لاتضر مطلقا وليست سامة .. فلماذا يقتلها الناس ؟.

قلت : لانهم يخافونها .. ثم ما هي فائدتها حتى لانقتلها ؟.

قال : ان هذه الثعابين تتغذى على الفيران وكثير من الحشرات التي تضر الانسانية ، وان الله قدخلق لنا هذه المخلوقات لتحمينا من الحشرات والحيوانات الضارة أيضا ..

واستطرد يقول : وكذلك البرص .. لماذا يقتله الناس .. انه مفيد جدا .. انه يعيش هو ايضا على أكل الهوام والحشرات كالبعوض والصراصير وغيرها من الحشرات الضارة ..

فلماذا يقتله الناس ؟.

ويغرب الدكتور نجاتي كفا بكف ، ويتعجب

دموع التمساح .. من عادة التمساح ان يفتح فمه بعد الاكل ويظل كذلك لمدة نصف ساعة .. وبذلك تسيل دموعه ..

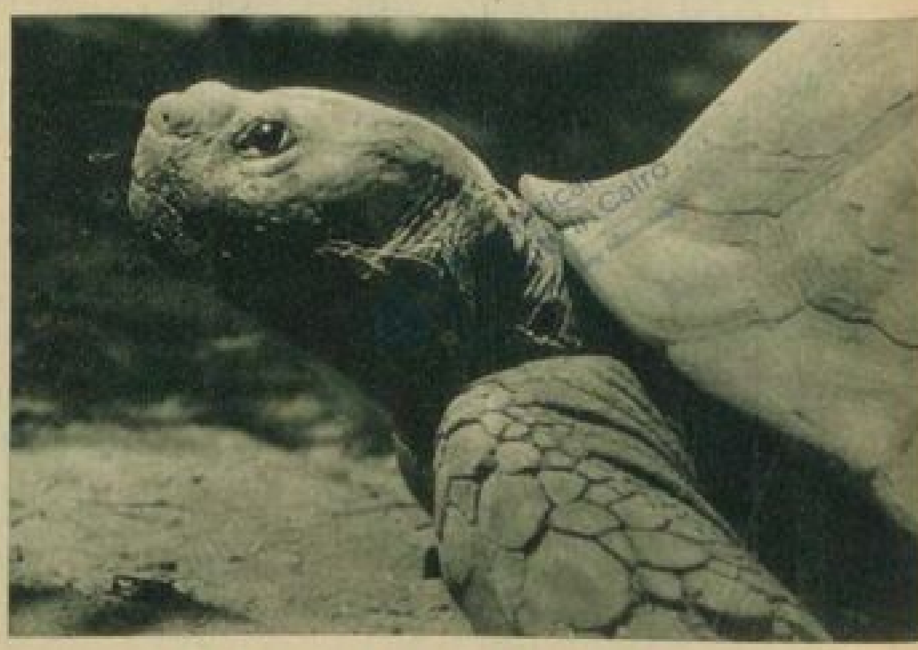

سلحفاة عمرها ٢٠٠ سنة وهي اول سلحفاة دخلت الحدائق اصبح الآن عدد اولادها واحفادها اكثر من ١٥٠ سلحفاة ..

ثلاثة قرود .. انسان الغابة .. وقرد افريقيا الاسود .. وملك الجيبلاية الاول جبان والثاني قريب الشبه للانسان .. والثالث معبود القردة ..

مهندس ديكور يضع تصميمات جديدة لأقفاص القرود !

من السياح منصوب من هذه الادارة مقدما لهم كل المعلومات اللازمة عن حياة كل حيوان وستكون مهمة هذه الادارة أيضا تنقيب التعليم على زوار حدائق الحيوان كما أنها ستشرف على تربيتهم أيضا ..

والمشروع الثالث ، وهو مشروع خطير في تنفيذه منذ ثلاث سنوات ، خاص بتوفير البيئة الطبيعية لكل حيوان ، وقد تم عملا وضع بعض الحيوانات في بيئتها الطبيعية ، وتجرى الآن تجارب للحيوانات الاخرى لكي يعيش كل حيوان في بيئته ، وبذلك تلغى كل الاقفاص الموجودة ويصبح الزائر كأنه في غابة حقيقية للحيوانات فلا يحس مطلقا بأنه أمام أقفاص ، وهذه البيئة الطبيعية التي نوفرها للحيوانات ستكون سببا في اطالة أعمارها .. لأن الاقفاص تؤثر في صحتها

واستطرد الدكتور حسن صابر قائلا

— ان الحدائق في حاجة ماسة الى مهندس ديكور يضع تصميمات لهذه الاقفاص .. ويخلق البيئة الطبيعية بقدر المستطاع لكل حيوان حتى ولو كانت رسما لكي نوهم الحيوان انه في بيئته الطبيعية ! هؤلاء المهندسون كثيرون جدا في حدائق الحيوان الموجودة بالعالم .. ويقومون بوظيفة خطيرة في تجميل الحدائق .. ونحن ينقصنا أيضا نوع هام وهو البعثات .. نحن نحتاج الى سفر أحد الى الخارج للوقوف على مدى التقدم الذي احرزته حدائق الحيوان هناك ، أو لمشاهدة النظم الجديدة التي أدخلت عليها .. ولا شك ان البعثات فائدة لا تنكر في معرفة التطورات التي تجرى هنا وهناك في حدائق الحيوان في العالم ، ومدى ما نستفيده في هذا المجال .

غرائب الطبيعة

واخيرا اذا تعرض أي باحث للابحاث الحيوانية فانه لابد أن يستعين بالفنان الكبير ، والخبير عالمه الحيوان في العالم .. (والت ديزني) .. الفنان الذي استطاع أن يصور بريشته وقلمه طبائع الحيوانات والطيور ..

وقد اخترت لك مجموعة من التعليقات التي كتبها في تعليقاته على دراسة هذه المملكة العجيبة :

● **صغار الزراف في دار الحضانة ..**

تستطيع الزرافة الام أن تعني بعدد قد يصل الى التسع من صغار الزراف ، وهذه الام تعمد في بعض الاحيان الى تأديب الصغار المتمردة بوكزها بالرأس ..

● **ملك جديد بعرشه ..**

لقد استحق الاسد لقب ملك الغابة عن جدارة واستحقاق .. ان ضربة واحدة كفيلة بأن يفقد الجاموسة البرية الضخمة وعيها .. ولسانه قادر على نزع لحم الفريسة من عظامها انه يستطيع بقليل من المجهود أن يقفز فوق صخرة ، ارتفاعها عشرة أمتار ، وبين أنيابه غزال كبير .

● **سائق في المقعد الخلفي**

على أرانب أنثى وحيد القرن الرحيل ، جعلت صغيرها يسير أمامها حرصا منها على سلامته .. وتوجه الام صغيرها في الطريق بوساطة قرنها الذي تضعه على مؤخره .

● **لا جوع ولا شره بل توكيد للسيطرة ..**

يظهر النمر وهو في ميعة الصبا بأن يقتل من الحيوان أكثر مما يستطيع أن يأكل ، ليؤكد سطوته بهذا الفتك الذي لا طائل وراءه ، وعندما يكتمل نموه لا يصطاد الا عندما يجوع ، ولا يقتل فريسة أخرى الا بعد أن يأتي على فريسته السابقة ..

● **حيوان اوليمبي ..**

يشتهر قرد الجيبل بشغفه باللهو واللعب ، مما يجعله جديرا أن يسمى الحيوان الاوليمبي .

انه يجد المتعة في السباق والملاكمة ، ومن الالعاب الرياضية المفضلة عنده ، التدحرج على سفح الجبل .. كما انه يرقص رقصة التانجو الخاصة به ..

● **عندما يقتتل الجبابرة ..**

متى وقع صدام بين فطحلين متنافسين من الفيلة ، تحولت الغابة الى مسرح تختلط فيه أصوات الاقدام عند ارتطامها بالأرض ، بالاصوات التي تنطلق من حناجر الجبابرة ..

وبعد القتال يعطينا ما حل بالغابة من تدمير ، صورة لما بلغه القتال من وحشية ..

✽ **من ممثل هزلي الى وغد مغافل ..**

ينقلب الفهد ويدور حول نفسه وهو راقد على الارض ثم يقفز ويؤدي حركات عجيبة تلفت نظر الغزال الذي يقترب أكثر وأكثر ليشاهد هذه الحركات ..

والواقع ان هذا ما يهدف اليه الفهد .. وعندما يصبح الغزال قريبا بالقدر الكافي يتحول هذا الممثل الهازل الى وغد مغافل .

● **تنظيم الصفوف في المعركة ..**

النساء والاطفال في المؤخرة .. هذه هي أوامر الفيلة عندما يحدق الخطر بالجماعة ، وتكون مهمة الاناث الاحاطة بالصغار لحمايتها ، بينما يتقدم الذكور نحو العدو وهي متأهبة للنزال .

ان ملك الغابة نفسه لا يجرؤ على الوقوف امام خط القتال ، الذي لا يجد فيه ثغرة واحدة ..

● **واخيرا .. الولد سر أبيه**

يهاجم الدب الابيض بمفرده ، وهو لم يشب عن الطوق نطعما من بقر البحر معتمدا على سمعة أبيه ..

انه يكشر عن أنيابه ويتقدم متظاهرا بالهجوم ويفعل كل ما فيه مضايقة للقطيع الذي ينخدع بما يبدو من مظهره فينسحب مبتعدا عن هذا الشالس .. في حين انه يستطيع أن يهزمه أرباه.

***

وهكذا تسير الحياة في المملكة العجيبة .. مملكة الحب والحرب والرعب والسلام .. والامومة والحنان ..

فاروق الطويل

دواء جديد للملل تعثر عليه سيدات دمشق

دمشق — من غادة السمان

الا تحب ان تنطلق مع اسرتك ، أو مع « شلة » من الاصدقاء الى مكان جميل ، بعيد عن المدينة ومتاعبها ، حيث تترك نفسك على سجيتها .. تجلس على الارض وتدير عنقك كيفما شئت ؟

الا تحب ان تشرب من نبع الى عادي عند بحر بوجباته نعم ودلال ، وتسكر مع نسمات تعبث بشعر حبيبتك الذي لم تفسد طراوته رشات الفيكساتور ومثبتات الشعر الاخرى ..

يقولون هنا في دمشق ان مثل هذه الرحلات الاسبوعية تصنع المعجزات ..

المتزوجة تقول : ان الرحلات المتواصلة هي سر سعادتها الزوجية ونشاطها المتجدد

والعانسة تقول : انها تحافظ على نضارتها وجمالها بروح الرحلات وتمسها بالاقنعة البيض والزبد والاصباغ الكيميائية ..

والموظفة تقول انها تدفع عن نفسها الاحساس بالملل والروتين وتجدد حيويتها بهذا الاسلوب الجديد اللذيذ ..

فالرحلات الاسبوعية اصبحت من اهم (برنامج اعمال) البيت السعيد ..

والعقاقير والمساحيق الصالحة للنحف والحشايا ، والكالونكولا ، التي تنفخ بالهواء ، صارت اهم من لوازم النوم والضيوف ، ومن أبرز قطع (الجهاز) في دمشق ..

السيدة لبنة المحاسني ، ٢٢ سنة ، زوجة الدكتور هاني النبيس ، تغلبت على المصاعب التي حذروها منها قبيل زواجها ، عن طريق الرحلات الدائمة ..

فقد تقدم الدكتور هاني لخطبة لبنة ، تربية العائلة ذات الشعر الغالي ، والبشرة الوردية والوجه الجميل جدا والجذاب جدا ..

وبالطبع ، لبلبة لبنة عونا لرغد ، فهو طبيب مشهور برغم حداثة سنه ، ومدير المستشفى العام في جدة .. لكن الناس عوضوها من السفر الى جدة ومن الحج

لبنة المحاسني .. رحلة خمسة ايام بلا طعام ..

الاجتماعية الضيقة هناك .. ولكنها وجدت سعادتها مع زوجها ، وتغلبتهم الحقولين أبل وودها .. واستطاعت ان تحافظ على ابتسامتها المشهورة وان تحمي حياتها من الملل بواسطة اجازة زوجها الاسبوعية التي يقضيانها ، ليلتهما الخاصة عند شاطىء البحر .. وقد يرافقهما بعض الاصدقاء احيانا . المقدوا

سها العيس .. قصة طويلة

وحدهما في شهر عسلهما الصغير بدالي او ليشاركوهما في مقلب حلو ، يريضن جمال الاجازة ..

لقد حدثتني لبنة عن مشروع شريك في هذا العام مع زوجها وعشيقها وبعض الاصدقاء ... ذهبوا الى الفيلا عند الاصيل ، كالعادة ، وكانوا طوال الطريق يتبرون بالطقس الجميل ، ولم يكادوا

يصلون الى الفيلا حتى حطمت الامطار ابدة بشكل عجيب ، ولم يبق من الطريق الرمل سوى برك وطين .. وكانت خمسة ايام من السجن الاجباري اضطروا خلالها الى تقاسيم الطعام والشراب .. والله على الامر ان لبنة حزنت يوم العودة وتمنت لو ان شهر العسل ، الطعن ، هنا يطول

ولبنة تهوى العودة من نزهاتها محملة بالزهور التي تقطفها ، وتقول ان زوجها معجب جدا باسلوبها في تنسيق الزهور الذي يشبه اسلوبها في تزيين شعرها .

جمال بنت (١٦)

وساعدت في نزهة تمشي بثينة الفنان ، تربية الاستاذ على القدسي ... شئون مجلس الامة ... هي نزهة جمال في دمشق .. تشعرها النوم .. وعيناها زرقاوان ... وردية ناعمة ، وهي رشيقة ... بشكل يحسد عليه ... تستعمل مساحيق التجميل لتكسب لونها الوردي الاسمر والنماغ حمرتها .. هذا ما ظننته في البداية .. ضحكت عندما اخبرتها بذلك وقالت : ان سر جمال هو الطبيعة والرحلات الاسبوعية التي اعتدتها منذ طفولتي ..

انا في يوم الجمعة من كل اسبوع نخرج الى الغوطة ، أو الى مكان جميل قريب حيث اقضي نهاري في الضحك والمرح والتمدد في الشمس ، اما اجازة ابي السنوية فنقضيها في احد المصايف القريبة ..

وبثينة مصممة على عدم استعمال المساحيق في المستقبل ، لانها لاتزال تكره الورود الصناعية وتفضل عليها حتى الاشواك ، لمجرد انها طبيعية ..

يبدو ان المرأة العاملة هي اكثر انواع النساء حماسة للرحلات ، لانها بحاجة الى الانطلاق من قيود الوظيفة وروتينها الممل ..

وسها العيس اسمر عضو في الاتحاد النسوي والنشط موظفة في دمشق ، ويطلبونها في مؤسسة المشروعات الكبرى حيث تعمل (بالزبدية الصيني) جهاز من سر نجاحها بانها قادرة على القيام باي شيء ، فلديها شهادة في الاحصاء ، واخرى في التمريض وثالثة في الرسم الطوبوغرافي وهي الضرب على الالة الكاتبة .. وهي فوق ذلك كله ، خبيرة الموظفين الحقوقية ، ومرجعهم الاول ، لالمامها بقوانين المؤسسة والدولة ..

وسها ، الى جانب ذلك لها ابتكاراتها في بساطة ، وحيلة ينشرها البيضاء المتورة .. قالت لي : انها زارت تركيا وقبرص واليونان والاقليم الجنوبي والاردن ولبنان وفلسطين .. وهذه الرحلات بالذات هي سر نجاحها في عملها

وبعد ، فهذا نبض من فيض يحكي عن اسلوب جديد في الحياة يساير التطور الجديد في بلادنا ، لما يساير وسائل التجميل التي اضحت تميل الى استخدام الطبيعة العذراء للجمال والصفاء ، قبل مستحضرات الارض وسواد حق بلاري وماكس فاكتور .

غادة السمان

بثينة قدسي .. الوردة التي تحب الورود الصناعية

أضخم متحف ستراه في الكويت

● ستشاهد أمامك تاريخ ومستقبل الكويت ..

● جناح للثقافة به أحدث الكتب ويحاضر فيه أكبر الأساتذة

أضخم متحف ستراه في الكويت .. ستشاهد فيه آثار الكويت وتاريخها مجسما امامك .. سترى في دقائق جيولوجية الكويت وثرواتها الطبيعية ، وما في ارضها من حيوانات . وسترى ايضا حاضر الكويت ومستقبلها .. وفوق ذلك كله ستجد جناحا للثقافة تستطيع ان تجد فيه احدث الكتب ، وتستمع الى المحاضرات من اكبر علماء العالم .. كل هذا يتم اعداده الآن .. وسيتم تحقيقه خلال سنوات.

والمتحف تشرف عليه دائرة معارف الكويت . تلك الدائرة التي تبذل جهودا ضخمة في سبيل نشر الثقافة والعلوم بين شعب الكويت ، لقد اختارت الدائرة لاقامة المتحف منطقة تقع في الشمال الشرقي من مدينة الكويت . اسمها الشويخ . أما مساحة المتحف نفسه فستزيد على كيلو متر مربع . هذه هي البداية فقط . ان المتحف سيتسع بعد ذلك ليصبح واحدا من أضخم متاحف العالم كله .

والقصة التي بدأت تتحقق الآن جاءت نتيجة دراسة طويلة . لقد طلبت حكومة الكويت من هيئة اليونسكو انتداب خبير في فن المتاحف ليساعد في انشاء المتحف الجديد والصورة التي سيتحقق بها . واستقدمت الكويت خبيرا عربيا هو الدكتور سليم عبد الحق المدير العام للآثار والمتاحف في الاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة .

ثم اقيمت مسابقة هندسية دولية لبناء المتحف حتى يأتي على أحدث طراز في البناء .

واجتمعت اللجنة الهندسية الدولية تحت اشراف سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح وبرئاسة السيد / عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت . وقضت اللجنة عدة أسابيع في بحث التصميمات التي تقدم بها ستة من أشهر المهندسين العالميين في الجمهورية العربية وفرنسا والسويد والبرازيل ويوغوسلافيا وإيطاليا .. وبعد البحث والمقارنة فاز المهندس الفرنسي ميشيل ايلد شار بالجائزة الأولى . والمهندس اليوغوسلافي زوراسكو بريجو فلاد من مدينة زغرب بالجائزة الثانية .

واشترطت اللجنة برئاسة سمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح أن يكون المتحف الجديد شاملا لكل شيء من حياة الكويت ، أن يكون شاملا للماضي والحاضر والمستقبل . لمظاهر الحياة والتقاليد القديمة والنهضة الحديثة في شتى الميادين . أن يجد فيه من يزوره كل ما يريد أن يعرفه من الكويت ومن التطورات الضخمة التي حدثت به خلال السنين الأخيرة . وأن يجد ايضا ثقافة عالية .. أن يحصل على أحسن الكتب ويستمع الى المحاضرات من أكبر العلماء .. وهكذا يعلم المتحف الشعب تاريخ بلاده وفي نفس الوقت يساعد كأداة تعليمية وتثقيفية ، في تنفيذ رسالة دائرة المعارف الكويتية بنشر الثقافة بين جميع افراد الشعب .

وبجانب هذا كله تقرر أن يكون متحف الكويت الجديد على غرار أحدث متاحف العالم التي انتشرت في السنوات الأخيرة في الولايات المتحدة وفرنسا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وغيرها من الدول . أي انه يكون متحفا عصريا مائة في المائة . وسيحتوي المتحف على ٤ أقسام هي :

● جناح « أرض الكويت » وهذا سيخصص لأرض الوطن . ستجد في هذا الجناح الآثار والدراسات الدالة على جيولوجية الكويت ومعالمها . سترى فيه عرضا ممتعا لكل ما تتمتع به أرض الكويت من ثروات طبيعية ونباتات وحاصلات . وستشاهد في هذا الجزء ايضا كل ما في أرض الكويت من حيوانات وكل ما في خليج الكويت من حيوانات بحرية . سيكون سجلا ضخما لثروات الكويت وتطور هذه الثروات .

● جناح « تاريخ الكويت » مهمته أن يعرض التاريخ بأمانة . ويعرض كل آثار التاريخ . ان هناك متحفا حاليا لتاريخ الكويت وهذا سيضم في الجناح .. ولكنه لن يضم فقط ، بل سيضاف اليه أشياء كثيرة لتصبح الصورة متكاملة .. سيضاف اليه الاشياء القديمة والتحف التاريخية ، وكل ما يكشف عنه البحث خلال السنوات القادمة من تاريخ منطقة الكويت خلال العصور المتعاقبة . بل وأكثر من ذلك سيضم قسما خاصا عن تشييد مدينة الكويت وكيف تم ، وعن تقاليد السكان وصناعاتهم الشعبية وملابسهم . انه سجل لتاريخ الشعب الكويتي وتطوره .

● جناح « حاضر الكويت ومستقبلها » وهناك ستستحدث طريقة جديدة في العرض مع الشرح . ستعرض مع الشرح الخرائط وجميع المعروضات والرسوم البيانية التي يمكن أن تدلك على ما تتمتع به امارة الكويت من امكانيات مادية ضخمة هيأها لها انتاجها الكبير من البترول . ثم تعرض لك هذا الجزء من المتحف بالارقام ما حققته الكويت من تقدم في الاقتصاد .. والتقدم في العمران .. والتقدم في الثقافة .. والتقدم في الفن والادب . والتقدم في التعليم . كل النهضة الشاملة الموجودة في الكويت الآن ستجدها في هذا المتحف .. بل وأكثر من ذلك ستجد جزءا قد خصص للمستقبل .. المشروعات المقبلة في جميع الميادين وكيف ستتحقق .. المشروعات التي وضعت للنهضة بشعب الكويت اجتماعيا وعمرانيا وثقافيا .. التقدم الضخم الذي ستسجله السنوات القادمة .

● جناح « الثقافة » وهذا الجناح سيحتوي على بهو كبير لاستقبال الزوار .. وقاعة كبرى للمعارض المؤقتة تقام فيها معارض محلية في الكويت ، أو معارض من الخارج حيث تعرض أهم العالم أحدث ما وصلت اليه من فنون ، ثم قاعة للمحاضرات يتحدث فيها أشهر أساتذة العالم عن أحدث التقدم العلمي ووسائل أخرى للتعليم والتسلية في نفس الوقت .. سينما ومسرح ، وقاعة يلعب فيها أطفال الزوار حتى يمكن للزائر أو الزائرة أن تصحب أطفالهما معهما وتتركهم يلعبون في أمان بينما تشاهد هي المتحف ، ثم قاعة للاجتماعات وقاعة للندوات الثقافية التي يمكن أن يعقدها أهل الكويت أنفسهم ، وكابينة للاستماع الى التسجيلات المشهورة ، ومكتبة تحوي أشهر الكتب في العالم وأحدثها لجميع الفنون . ثم معامل فنية للتصوير تستخدم فيها أحدث المعدات العالمية ، وغرفة مصفحة لايداع الآثار الثمينة .

هذه هي قصة المتحف الضخم الذي سيقام في الكويت . انه سيكون صورة ناطقة لحاضر ومستقبل وماضي امارة الكويت . وسيكون تسجيلا حيا لتطورات شعبها وعاداته وتقاليده . وسيكون مركزا ضخما للاشعاع الثقافي في هذا الوطن العربي .

الطب في الكويت

الطب مؤمم بالكويت .. وتكفل الحكومة العلاج المجاني لجميع المواطنين وقد بلغ عدد المستشفيات والمصحات ١٢ وسيرتفع الى ١٥ مستشفى في نهاية عام ١٩٦٠ وعدد المستوصفات ٣٢ مستوصفا يعمل بها ٢٣٥ طبيبا و ٣١ صيدليا و ١٠٨ مساعد صيدلي و ١٠٩٧ ممرضة وممرضا .

المعاهدة التى ابرمت بين الكويت وبريطانيا عام ١٨٩٩ والتى اعلن حاكم الكويت الغاءها فى الشهر الماضى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود من تحرير هذا الصك الحقانية المعتبر انه قد تحقق العهد والقبول بين كرنل ملكم جان ميد الدين ستاف كار باليوز جلالة الملكة البريطانية العظمى من جانب الدولة البهية القيصرية فى طرف وجناب الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت فى الطرف الثاني بأن جناب الشيخ مبارك بن صباح المذكور برضائه واختياره يعطي العهد ويقيد نفسه وورثته وخلافه الى الأبد بأن لا يقبل وكيلا او قائم مقام من جانب دولة او حكومة فى الكويت او فى قطعة اخرى من حدوده بغير رخصة الدولة البهية القيصرية الأنكليس ولا يفوض ولا يبيع ولا يؤجر ولا يرهن ولا يقبل بنوع آخر ولا يعطي للسكون قطعة من اراضيه الى دولة او رعية احد من الدول الأخر بغير ان يحصل الاجازة اولا من الدولة جلالة الملكة البريطانية العظمى لأجل هذه الأغراض وهذه المقاولة ايضا تشتمل على كل قطعة فى اراضي الشيخ المذكور التي تكون حالا فى تصرف رعايا كل واحد من الدول الغير ولأجل الشهادة لتكميل هذه المقاولة الحقانية المعتبرة المحترمة كرنل ملكم جان ميد الدين ستاف كار باليوز جلالة ملكة البريطانية العظمى فى خليج فارس وجناب الشيخ مبارك الأول منهما من جانب الدولة البهية القيصرية الأنكليس والثاني منهما من جانب نفسه وورثته وخلافه كل واحد منهما بمحضر الشهود وضعا صحيحهم فى هذا اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٦ مطابق ٢٣ جنوري سنة ١٨٩٩

توقيع
مبارك الصباح

توقيع
الكولونيل ميد
المقيم السياسى فى الخليج الفارسى

توقيع
محمد رحيم بن عبد النبي صفر

توقيع
الكابتن ويكهام هور

توقيع
كالكوت كاسكن

توقيع
كرزن اوف كدلستون
نائب الملك والحاكم العام فى الهند

[illegible]
فى فبروری ١٨٩٩

ختم
دبليو جي كننغهام
سكرتير حكومة الهند
للشؤون الخارجية

نص الاتفاقية الجديدة

هذا وجدير بالذكر ان الاتفاقية الجديدة التى بموجبها الغيت اتفاقية عام ١٨٩٩ جاءت كما يلى :

ا ـ تلغى اتفاقية ٢٢ يناير ١٨٩٩ لكونها تتنافى مع سيادة واستقلال الكويت .

ب ـ تستمر العلاقات بين البلدين مسيرة بروح الصداقة الوثيقة .

جـ ـ عندما يكون ذلك مناسباً فان الحكومتين ستتشاوران مع بعضهما فى الأمور التى تهم الطرفين

د ـ لاشىء فى هذه النتائج سيؤثر على استعداد حكومة صاحبة الجلالة فى مساعدة حكومة الكويت اذا طلبت حكومة الكويت مثل هذه المساعدة .

تدفق الماء العذب فى ارض الكويت

تواصل دائرة الكهرباء والماء والغاز نشاطها لتنفيذ مشروعاتها الحيوية الهامة التى بعثت الحياة فى الكويت بعد ان كانت محرومة من المياه والانارة سنوات طويلة ..

وقد اعلن اخيرا الامير جابر العلي السالم الصباح رئيس دائرة الكهرباء والماء والغاز : انه يسر الدائرة ان تعلن نبأ العثور على مصادر للمياه العذبة فى شمال الكويت بمنطقة الروضتين بكميات وافرة يمكن جلبها لمدينة الكويت بكلفة اقتصادية . فقد اتخذ المجلس الاعلى قرارا بذلك فى جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠/٤/١٩٦١ ، وذلك استنادا الى تقارير الخبراء العالميين والدراسات التى اجراها المسئولون فى دائرة الكهرباء والماء والغاز اذ تبين امكانية ضخ كمية خمسة ملايين جالون يوميا لمدة تقترب من العشرين عاما بكلفة منخفضة جدا بالنسبة لكلفة المياه المقطرة .. ويؤمل الانتهاء من مد الخط وملحقاته خلال سنة ونصف .

ان هذه الدائرة بعد ان عثرت على المياه العذبة اثناء حفر ابار للمياه المالحة لتزويد معهد طريق البصرة قبل حوالى السنة قد رات فى ذلك الحين الاستعانة باحسن واكفأ الخبراء العالميين لدراسة المنطقة .. فاستخدمت شركة بارسونز الامريكية التى قامت بهذه المهمة واوفدت مجموعة من الخبراء مكثوا فى الكويت اكثر من ثلاثة اشهر اجروا خلالها الدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية والتصوير الجوى والحفر بالتعاون مع موظفى وفنيى الدائرة ... وقد ادت الجهود لهذه النتيجة المشجعة .. وقد قرر المجلس الاعلى التوسع بالتنقيب بحيث يشمل البحث جميع انحاء الكويت . وستقوم به الدائرة قريبا جدا بالاستعانة باحسن الخبراء .. ونامل ان نعثر على مصادر اخرى .

أنا فاشلة والكل يكرهني ولا يفكر أحد في الزواج مني!

سر العقد النفسية التي تصيب الفتاة الجميلة فتحرمها من الحياة...

– بلغت الثامنة والعشرين من عمري ومع ذلك فان احدا لا يفكر في الزواج مني .. اشعر انني فاشلة وان الكل يكرهني .. تتنابني دائما الآم في ظهري لا اعرف لها اسبابا ، وان كان قد اكد لي جميع الاطباء الذين ذهبت لاستشارتهم انني سليمة ، وان كل ما اعانى منه هو حالة نفسية تجعلني اشعر بهذه الآلام الوهمية .. مع ان عملي مريح ولا اشعر بأي ارهاق في تأديته .

نظر الطبيب النفسي فوجد امامه فتاة جميلة وانيقة تتمتع بقوام رشيق والوثة متدفقة وان كان الحزن يبدو واضحا

في قسمات وجهها الدقيق .. والحيرة والخوف والقلق ترتسم على وجهها علامات واضحة . سألها :

– ما الذي تعانين منه ؟

– فضلا من الآم ظهري اشعر ان كل الناس حولي يكرهونني ولا يحبون صحبتي .. ولذلك فانني اعيش بمفردي بعيدا عن كل الناس .

– احب ان اعرف كل شيء عن طفولتك

– كنت الطفلة الوحيدة لوالدي لمدة سبع سنوات .. كنت وحيدة مدللة الى ان رزق والدي بعد ذلك بطفل جميل اخذ

كل اهتمامهما ورعايتهما واصبحت انا اهملا شيئا فشيئا وبعدها بعام انجبت والدتي طفلة ثالثة ثم رابعة .. فضيت طفولتي

بعد ذلك وحدي . فان فارق السن بيني وبين اخوتي جعل هوة كبيرة بيننا وكانت مشاكلهم بالنسبة الى لا تنتهي .. كانوا يكسرون جميع لعبي ..

– الجهور تلك اهتمام والديك باخوتك الصغار ملأ قلبك بالغيرة نحوهم . ثم ازعاجهم المستمر لك جعلك منذ الصغر تتخذين موقف العداوة من الآخرين .. ان عقدة حياتك انك نشأت تنتظرين معاملة سيئة من الجميع كما كان يعاملك اخوتك فتعودت ان تواجهي الناس بنفس هذه

المعاملة .. وكانت نتيجة ذلك ان اساء الجميع فهمك .. اننا نحصل دائما من العالم بقدر ما نتوقعه منه . فاذا قابلت الناس وفي ذهنك فكرة مسيطرة بانهم يسيئون معاملتك ، فسرعان ما يشعرون بسلوكك العدائي دفاعا عن انفسهم

سيسلكون نفس السلوك الذي كنت تتوقعينه منهم .

– ولكنني اشعر ان احدا لا يقدرني حق قدري !

– فكري اننا ان لم نقدر الآخرين ونتخلص من الغرور فلن يكافئنا احد بتقديره .. وان لم نحب الناس فلن نكون محبوبين في يوم من الايام .. واننا لم نثق في الناس فلن احدا لن يثق فينا .. ولا يمكن ان يحبنا شخص نشعره بانه مخطئ او انه اقل اهمية منا .

– ولكن من سوء حظي ان معظم الذين قابلتهم في محيط عملي وفي حياتي ناقمون ويخطئون دائما في حقي دون سبب

– انصحك بعمل اختبار بسيط – اكتبي

اسماء الاشخاص الذين لا تحبينهم ولم تتفقي معهم وضعي كل اسم على رأس عمود منفصل . ثم دوني تحت كل اسم المميزات التي يتمتع بها الشخص مع ترك المساوئ .. ثم اقرئي القائمة وبعد ذلك ستقتنعين انك مع مجموعة لطيفة من الناس .

– ولكنني لاحظ ان زميلاتي في العمل يفضلن الابتعاد عني بكل طريقة تواتيهن .

– اتركي من برجك العاجي .. واذهبي انت الى الناس .. واكبري نصيحة زميلاتك في بعض امورك الخاصة .. فهي تعطيك فيمن حولك فان هذه الثقة ستنعكس عليك انت ايضا .. ولا تخفي شيئا عن القريبين اليك حتى لا يكون هناك حاجز بينك وبين اقرب الناس اليك . واهم ما انصحك به هو ان تبعدي عن ذهنك تماما رأي الحيطين بك . وان تقضي وقتك في عمل ايجابي

وان تنغمسي في مشاغل الحياة الهامة . وان تجدي لك هوايات جديدة . وان توسعي دائرة اهتماماتك ومعارفك واصدقائك .. ولن يمضي وقت طويل حتى تنتهي جميع متاعبك وتشعري بالسعادة .

***

وبعد شهرين من هذا التحليل جاءت الى فتاة مشرقة جميلة كلها امل وتبدو السعادة واضحة على قسمات وجهها .. لم اعرفها الا بعد ان ذكرتني بمشكلتها وقالت :

– لقد تخلصت من جميع الآلام التي كانت تنتابني في ظهري ، وقد علمت تماما ان اهمال والدي لي وانا ما زلت طفلة صغيرة ثم غيرتي الشديدة من اخوتي وتسلطي عليهم وازعاجهم المستمر لي وحتى والوسطهم لفارق السن بيننا كل ذلك جعلني اكره الناس واتخذ موقفا عدائيا منهم وهذا ما جعل الجميع يبعد عني ويكره صحبتي .. انني الآن اشعر بسعادة ورضاء بعد ان حاولت بقدر الامكان ان انفذ نصائحك التي جعلتني انظر الى كل من حولي نظرة كلها صداقة وود وحب وثقة فانعكست بالتالي على ، واصبح الكل اصدقاء لي . وهكذا تخلصت من الآمي النفسية والجسمية في وقت واحد .

النصف الحلو

تقدمه إيفلين رياض

علاج للقلب بلا أدوية !

زينب حافظ .. الاخصائية الاجتماعية بمستشفى عين شمس ، تعد بحثا عن الحالة النفسية لمرضى القلب . وطرق العلاج بدون ادوية .

لقد لاحظت زينب ان معظم الذين يصابون بروماتيزم القلب يصرون على الخروج من المستشفى قبل استكمال وسائل العلاج ، بسبب حاجتهم الى العمل . وهذا يؤدي الى ان يعود لهم المرض ثانية ومن ثم يضطرون الى العودة الى المستشفى للعلاج من جديد .. وهكذا تتكرر المأساة !

ولهذا فكرت زينب في ان تقوم بتعليم هؤلاء المرضى في فترة اقامتهم بالمستشفى بعض الصناعات الخفيفة البسيطة التي تعود عليهم بالنفع ، وتدر عليهم ايرادا يكفي حاجتهم وحاجة اسرهم ، وفي نفس الوقت لا ترهقهم .

وبدأت زينب بالفعل في تعليم مرضى القلب بمستشفى عين شمس صناعة السجاجيد ، وعمل اصلاح الساعات ورفو الملابس ..

وكتبت الاخصائية الاجتماعية التي قامت بهذا البحث القيم ، تقريرا الى مدير مستشفى عين شمس تطلب منه السماح بتعيين بعض مرضى روماتيزم القلب بالوظائف الخالية التي لا تحتاج الى مجهود جسماني كبير مثل وظائف : عامل استقبال ، تايبست ، ادارة البوفيهات والاكشاك مع اعفائهم من الكشف الطبي .

زينب حافظ
صاحبة المشروع

أنت وصديقتك في المعسكرات الصيفية

ما هي حكاية المعسكرات الصيفية في نادي الشابات المسيحيات ؟ وما هي المزايا التي تتمتعين بها في هذه المعسكرات في فترات اجازتك الصيفية .. ان سهام دانيال المشرفة على هذه المعسكرات ، تقول لك : انها مقامة منذ عام ١٩٢٤ وهي مقسمة الى فئات من ناحية السن .. فللتلميذات الدارس معسكرهن يبدأ من ١٠ الى ٢٤ يوليو .. وقيمة الاشتراك فيه خمسة جنيهات ونصف .. وللتلميذات من ٧ الى ١٠ سنوات لهن رحلة مخفضة من ١٠ الى ٢٠ يوليو وقيمة الاشتراك فيها خمسة جنيهات ونصف .. وهناك معسكر للامهات من ٢٥ يوليو الى ٨ اغسطس وفيه تتعلم الام التدبير المنزلي ورعاية الطفل .. وهناك معسكر خاص بالشابات . يبدأ من ٢٥ يوليو الى ٨ اغسطس .. ويستطيع اي فرد في هذه الرحلة ان يصحب معه صديقه او قريبه على ان يدفع له اشتراكا يوميا قيمته خمسون قرشا نظير المواصلات والطعام والمبيت ! بهذه الطريقة تستطيعين ان تستمتعي بصيفك بأقل التكاليف وتقضي اوقاتا كلها مرح وسعادة .

مهرجان مائي في القاهرة ..

عائلة كل بناتها سباحات

في خلال الايام القليلة الماضية عاشت نوادي القاهرة جميعها في شبه مهرجان مائي .. بدأ بحضور فريق الباليه المائي الالماني ، فريق كامل للسباحة .. ثم بالبطولات الكثيرة التي كان موعدها نهاية الاسبوع الماضي ..

ولمع – من بين كل الاسماء العربية – اسم بطلة صغيرة استطاعت ان تجذب انظار الفريق الالماني العالمي .. اسمها ايناس العطار . سنها ١٣ سنة .. قاومت منافساتها من الالمانيات ، واقتربت من نفس الرقم الذي ضربته ابرع الالمانيات .. وحطمت الرقم السابق للجمهورية العربية المتحدة لبطولة الناشئين وضربت رقما جديدا هو ١٫٢ .. وفي اليوم التالي جاءت بطولة الجمهورية العربية المتحدة للناشئين تحت ١٤ سنة وحطمت فيه ايناس العطار ايضا نفس الرقم الذي ضربته بنفسها في اليوم السابق ، وضربت رقما جديدا هو ١٤٫٨ .. وفي اليوم الذي تلاه ، كسبت ايناس بطولة الجمهورية للناشئين لسنة ١٩٦٦ ..

وجاء بعد ايناس في الترتيب منافساتها كلاوديا كاما زالو وناهد ابو ذكرى .. وغيرهما ..

والواقع ان جمهور القاهرة استطاع ان يستمتع فعلا بالاستعراضات الرائعة التي اقيمت في حمامات النوادي سواء بواسطة الفرق الالمانية او الفرق الجمهورية العربية المتحدة سواء في الباليه المائي

او في الرقص الانفرادي في الماء ، او في استعراضات الاكروبولو او القفز او مباريات السباحة المختلفة .. وربما الناس يعطون كثيرا من العناية لابنائهم وبناتهم بعد هذه العروض المختلفة ..

ومن اهم الاسر العربية المثقفة بتنشئة اولادهم تنشئة رياضية اسرة ايناس العطار .. فالاسرة لها اربعة ابناء : هم سحر العطار .. وهي بطلة معروفة في سباحة الظهر .. وايناس .. ونبوغ العطار ، وهي الثانية بين الناشئين في الغطس والدفيل والظهر .. وطفل صغير رابع ، ما زال يحبو ..

ووراء هؤلاء المجموعة من الرياضيات المتحمسة في اسرة واحدة الهم الذي ترعاهم بعناية ، وتضع لهم نظاما مرتبا رياضيا دقيقا .. فالبنات يستيقظن في السابعة صباحا .. وفي الثامنة يبدأ الافطار .. وفي التاسعة والنصف يجتمعن في النادي لبدء التمرين اليومي الصباحي ويستمر هذا حتى الثانية عشرة ، ثم يأتي الغداء في الثانية عشرة والنصف ، وفي الثالثة يبدأ تمرين ما بعد الظهر ، ويستمر حتى السابعة .. ويكون العشاء في الثامنة .. وبعدها تبدأ سهرة التليفزيون او السينما التي لا يمكن ان تستمر اكثر من الساعة الثانية عشرة مساء ..

وتقول والدة ايناس العطار ، ان الفرق بين الرياضية العربية والرياضية الاجنبية هو اهتمام الاسرة بتنشئة

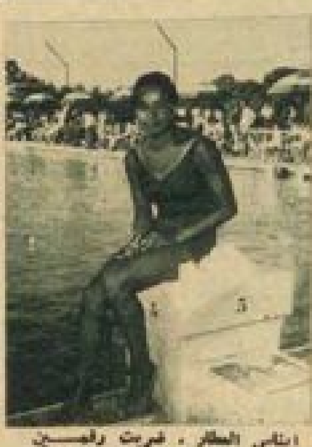

ايناس العطار ، ضربت رقمين قياسيين في يومين متتاليين ..

الاولاد ورعايتهم رعاية صحيحة .. وطبعا هذا البرنامج الذي ذكرته لا ينطبق على السنة كلها ، وانما ينطبق على فصل الصيف فقط ، وفي فصل الشتاء يختلف الامر .. ولكنني استطيع ايضا ان احدد لهم اوقاتا معينة لممارسة رياضتهم على احسن وجه ..

وتقول والدة ايناس ايضا ، ان هناك مسألة اخرى لابد ان تهتم بها كل ام تريد ان يكون احد ابنائها رياضيا .. وهي ان تدرس المواد الضرورية التي يجب ان يتناولها الابن .. وطريقة الاكل ، وتنظيم مواعيده الى غير ذلك ..

وتقول ايضا ، ان بناتها يجدن في البيت مكافآت تشجيعية غير تلك التي يحصلن عليها من النوادي او من الدولة وان هذا حافز قوي على مواصلة النجاح .. في العلم .. والرياضة .. والاداء ..

لولو سيريدس راقصة الباليه المائي العربية مع ديتكر ابسولدى الراقصة الالمانية

رجيم لأناقتك في المايوه ..

كلما زادت حرارة الجو اصبحت السمنة خطرا يهدد جمالك ويحرمك من الاستمتاع بكل مباهج الصيف والبلاج لانك ستكونين اكثر حساسية للحر واكثر تأثرا به من ناحية زيادة افراز العرق والتعرض للتسلخات وبقية امراض الصيف .. فكل جرام تخفضينه من وزنك بالرجيم مايمكن يحقق لك الكثير من الراحة النفسية والصحية .

هذا مايؤكده لك علماء التجميل وهم يقدمون لك هذا الرجيم الذي يجب ان تبدئي فورا في تنفيذه ليصبح قوامك رشيقا قبل فوات الفرصة .

اذا كان وزنك ٧٥ كيلوجراما وطولك ١٦٥ سم فانت في حاجة لان تفقدي ١٠ كيلو جرامات على الاقل ان لم يكن اكثر من ذلك وخاصة ان الموضة هذا الموسم هي القوام النحيل الذي لا يبدو مبتذلا في تسالي الصيف والبنطلونات على ان ذلك يجب ان يتم تدريجيا حتى لا تصابي بالانيميا او انهيار الاعصاب . والمهم ان يتناسب وزنك مع طولك لتصبحي رشيقة بحق .

في الافطار : فنجان شاي سادة او بسكر قليل جدا مع قطعة واحدة من التوست بالجبن الابيض الخالي من الدسم واذا لم تحتمل هذا النوع من الجبن فاستبدليه بملعقة واحدة من الفول المدمس المهروس جيدا في نقطة زيت وبيضة واحدة مع الليمون .

في الغداء : طبق من السلطة الخضراء بقليل من الملح والليمون فقط ويمكن استبدال السلطة بطبق من الخضار المسلوق في مرق فرخة صغيرة او ارنب متوسط مع قطعتين فقط من التوست ، ١/٤ رطل لحم احمر مشوي او نصف الفرخة الصغيرة او الخذة واحدة من الارنب مسلوقة . وفي يوم السمك يستحسن ان يقتصر الغداء على سمكة واحدة من البلطي متوسطة الحجم مشوية بشرط ان تتجنبي سلطة الطحينة والشهيات الاخرى . اما الحلو فعليك ان تتجنبي كل الفواكه التي تساعد على السمنة كالعنب والموز . ومن حظك ان معظم فاكهة الصيف تمشي تماما مع الرجيم .

في العشاء : يجب ان تكتفي بقطعة واحدة من اللحم الاحمر المشوي . وكمية من الفاكهة ولبن زبادي . والمهم في هذا الرجيم ان تبتعدي قدر الامكان عن الافراط في شرب السوائل وخصوصا المشروبات الغازية .

والمهم كذلك في هذا الرجيم ان تتحركي كثيرا وتمارسي التمرينات الرياضية ولو لمدة عشر دقائق يوميا . وتأكدي انك ستشعرين بتغيير كبير بعد اسبوع واحد من المواظبة عليه . وارتفاع روحك المعنوية جدا وتسرك كل متاعبك عندما تشاهدين نفسك وقد اصبحت في قوام غصن البان في اقل من شهر دون ان تفقدي اي شيء من حيويتك ونضارة وجهك .

حرم الدكتور الزيني مشهورة باناقتها وبساطتها وهي تؤكد ان الاحذية وشنطة اليد من اهم الاشياء التي يجب ان تعتني المرأة بها ..

أناقة طفلك في عامه الأول

قدمت لك في الاسبوع الماضي كل شيء عن صحة طفلك في عامه الاول واقدم لك في هذا العدد كل شيء عن اناقة طفلك في هذه الفترة الاولى من حياته وتقول سميرة شكري ، مصممة ازياء الاطفال :

ان تربية ذوق الطفل ووعيه باناقته ونظافته ، يبدأ منذ اليوم الاول لولادته . فيجب تعويده على تغيير ثيابه اكثر من مرة في اليوم . وخصوصا في الصيف ، حتى اذا لم تكن قد اتسخت تماما .

ومع ان مسئولية العناية بملابسه ، في السنة الاولى ، تقع عليك وحدك ، فان الطفل سيبدأ في اعلان رأيه في ذوقك ، ابتداء من الشهر التاسع فلا تحاولي ان تفرضي عليه رأيا معينا وامنحيه فرصة اختيار مايريد لبسه بنفسه ، ليتعود ذلك ويعفيك من هذه المسئولية تماما عندما يكبر .

ويحتاج الطفل عادة في عامه الاول الى ١٢ كافولة و ١٢ لفة و ٤ احزمة بطن و ٦ فساتين طويلة مفتوحة من الخلف ، اربعة منها قطنية للاستعمال المنزلي ، والاثنين فقط للخروج . وتكون من قماش حريري ناعم في الصيف . ويفضل لها قماش الفيللا في الشتاء .

«الفانلة» التي يستعملها الطفل في هذه السن ، يجب ان تكون مفتوحة من الامام ويجب ان يقتصر لبسها على فترة الشتاء او الخف ، ليسهل لبسها وفي الشهر في الايام الشديدة البرد .

اكمام يبدأ في لبس «الفانلة» العادية والعطاء الطفل يلزم ٢ « كوفرته » قطنية للصيف ، وواحدة صوفية للشتاء .

ويحتاج الطفل ايضا الى عدد كبير من ويقتصر استعمالها في اثناء الخروج من «البافتات» القطنية المبطنة التي تمنع بلل المنزل فقط . ويضاف لعطائه المنزل صدر الطفل ، وخصوصا في فترة اللحاف او بطانية خفيفة شتاء ، ويكتفي بالكوفرته » صيفا .

ومن الخطأ استعمال « البرنيطة » وعندما يصل الطفل الى الشهر السادس ، الطفل بصفة مستمرة ، وخصوصا في يجب الاستغناء عن الكافولة واللفة ، البيت لان هذا يساعد على وقف نمو شعره ويصيبه بالحساسية ضد الهواء في جو الصيف الحار ، واعطاء الفرصة لحركة ساقيه . وخصوصا

أشياء تافهة تحدد معالم المرأة الأنيقة

السيدة نجوى حرم الدكتور امين الزيني معروفة باناقتها وذوقها السليم وهي تقول ان هناك اشياء بسيطة جدا وصغيرة اذا اهتمت المرأة بها اصبح مظهرها انيقا دون ان ترهق ميزانيتها .

ومن اهم الاشياء التي يجب ان تهتم بها المرأة حتى يصبح مظهرها جميلا هي العناية بجمال اليدين والقدمين فهذا لا تقل اهمية عن العناية بجمال الوجه ونعومة البشرة .. ونظافة الشعر ايضا من اول الاشياء التي تجعل المرأة تبدو انيقة ، كما ان تفريشه يوميا يجعله يبدو ذو صحة وقوة ..

اما من ناحية ملابسك .. فالنصيحة التي تقدمها لك هي ان تعملي عددا محدودا من الفساتين ولكن يجب ان تكون متقنة وتناسبك تماما ويجب ان يحتوي دولاب ثيابك على فستان اسود انيق وبسيط وان تهتمي بكوام الفستان قبل كل مرة ترتدينه .. وان تلبسي شرابا سيقا اذا خرجت في سهرة .. وعليك بتنظيف حذائك بعد كل مرة تلبسينه وتفريغ شنطة اليد وحشوها بالورق ووضعها في كيس نايلون بعد عودتك من الخارج ..

هذه الاشياء على تفاهتها في نظرها هي التي تستطيع ان تفرق بين المرأة الانيقة وغير الانيقة ولا دخل بعد ذلك في عدد الثياب او ارتفاع ثمنها او ماتنفقينه على اناقتك كل عام ..

خجلك واحمرار وجهك في المنام معناه أن شخصا سيبوح لك بحبه !

انقل لك هذا الاسبوع جزءا من قاموس الاحلام الذي بدأته في العدد الماضي ، وهو احدث كتاب عن تفسير الاحلام تأليف الكاتب الانجليزي المعروف « توماس تومسون » .. وفي هذا القاموس نقل الكاتب الى ماتوصل اليه الاغريق والعرب من هذا العلم ، وهو يؤكد ان رموز الاحلام تكشف لك مايخبئه المستقبل القريب من المفاجآت ..

● الحلم بسيدة شقراء دليل على مرض وخوف .

● الخجل واحمرار الوجه يعني ان شخصا سيبوح لك بحبه .

● اكل الحلوى يدل على زيارة صديق من الجنس الآخر . كما ان الزواج تعني حظا غير سعيد .

● رؤية عصفور تنبئ بصداقة جديدة .. سماع صوت العصفور بالنسبة للفتيات

المتزوجات يعني خطبة قريبة ، وبالنسبة للمتزوجات الاستقرار وراحة البال .

● رؤية قرط تعني التعرف على شخصية جديدة .. شراء او ارتداء قرط يعني الفشل في المجتمع .

● اذا حلمت بخطيبك فهذا يعني علاقة حب قصيرة .. اذا حضرت حفلة احدى صديقاتك فهذا يعني زواجا قريبا .

● اذا رأيت شخصا يقبلك فهذا يعني ان سمعتك اصبحت سيئة رغم ارادتك ، واذا رأيت قبلة بين اثنين فهذا يعني موقفا حرجا ستتعرضين له .

● لبس معطف من الفراء يعني الوحدة ومشاكل مادية ولكن اذا اعطيت الفراء لشخص آخر فهذا يبشر بالثراء .

● الحلم بالعيون الزرقاء يعني علاقة حب .. الحلم بالعيون السوداء يحذرك من مقالب الاصدقاء .

● رؤية امرأة سعيدة تعني انك ستبتعدين عن بيتك لفترة قصيرة .

● رؤية الاقدام تعني خسارة مادية ، ولكن اذا رأيت قدميك في الحلم فهذا يعني انه من الافضل تغيير وظيفتك الحالية ... غسل الاقدام يعني التخلص من متاعب تضايقك .

● اذا رأيت « نمشا » على وجهك فهذا يعني انك ستقابلين شريك حياتك قريبا .

● الاشتراك في احتفال يعني حظا سعيدا بالنسبة لاحدى صديقاتك .. حضور حفلة موسيقية يعني اكتشاف هواية جديدة تسعدك .

● رؤية جنازة يعتبر فالا حسنا .

● الحلم بفتاة صغيرة يعني قضاء وقت ممتع .. ورؤية فتاة ترتدي ثوبا ابيض يعني قصة حب تنتهي بزواج سعيد .

اقرئي في الاسبوع القادم جزءا جديدا من قاموس الاحلام

جامعة للكويت وكلية للبحرية

توسعت دائرة المعارف في مشروعات التعليم . تحقق التوازن في التقدم الذي احرزته في باقي الميادين ، فقررت انشاء جامعة بالكويت ، وقد استعنت في العام الماضي ثلاثة خبراء لدراسة هذا المشروع . وقد تمت الدراسة ووضع تقرير شامل له . ووافق عليه مجلس المعارف ، كما وافق عليه المجلس الاعلى ، وسوف تبدأ الدائرة في تكوين هذه الجامعة ابتداء من العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤

ومن مشروعات الدائرة لمواجهة التطور الاجتماعي والثقافي والتجاري ، انشاء معاهد مهنية اهمها الكلية البحرية ومدرسة المعلمين .

والمتتبع للتعليم في الكويت ، يجد انه قد احرز نهضة كبرى في هذا القطاع بالزيادة المطردة في ميزانية الدائرة وعدد المدارس وعدد الطلبة ، فقد ارتفعت ميزانيتها عام ٥٦/٥٥ من ٦٧٤ و ١٨٠ و ٦ مليون دينار الى ٧٦٢و٥٥٥ر١٠ مليون دينار عام ٦٠ – ١٩٦١ وارتفع عدد المدارس خلال نفس الفترة السابقة من ٣٨ مدرسة الى ١٢٨ مدرسة .

ولم تغفل الدائرة التعليم العالي فاهتمت بايفاد البعثات الخارجية الى جامعات الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا وبيروت والعراق ، وغير ذلك من الجامعات لتصل بابنائها الى اعلى مستوى من الثقافة والتعليم .

تعديلات في دوائر حكومة الكويت

السيد عبد العزيز البحر مدير عام دائرة الاسكان

السيد / عبد السلام شعيب مدير عام دائرة الجمارك والموانىء

السيد / حمد البحر نائب مدير عام دائرة الجمارك والموانىء

صدر اخيرا في الكويت مرسوم اميرى باجراء تعديلات في دوائر الحكومة ويقضي هذا القانون بادماج دائرة الجمارك ودائرة الميناء في دائرة واحدة سميت دائرة الجمارك والموانىء .

كذلك يقضي المرسوم بادماج دائرة املاك الحكومة ودائرة الاسكان في دائرة واحدة سميت دائرة الاسكان .

وقضى المرسوم أيضا بالحاق الاذاعة الكويتية بالمجلس الاعلى وسميت دار الاذاعة والتليفزيون .

وجدير بالذكر ان رئيس دائرة الاسكان هو سمو الامير جابر الاحمد الصباح ورئيس الجمارك والموانىء هو سمو الامير خالد العبد الله السالم الصباح

هذا وقد عين المرسوم السيد عبد العزيز البحر مديرا عاما لدائرة الاسكان والسيد عبد السلام شعيب مديرا عاما لدائرة الجمارك والموانىء والسيد / حمد الاحمد البحر نائبا لمدير عام الجمارك والموانىء .

طوابع البريد في الكويت تحمل صورة الحاكم والمناظر التي ترمز للكويت وقد صدرت هذه المجموعة في مناسبات عدة .. وجدير بالذكر أن الطوابع بالكويت كانت تحمل صورة ملكة بريطانيا وقد الغيت نهائيا

البريد والخدمة السلكية واللاسلكية في الكويت

منذ زمن والكويت عضو عامل في المنظمة العالمية للمواصلات السلكية واللاسلكية ، كما انها عضو في اتحاد البريد العالمي ..

وفي هذه السطور ما حققته دائرة البرق والبريد والتليفون منذ بدأت حكومة الكويت تتسلم ادارتها من الشركات الاجنبية .

التليفون والبرق

- تسلمت حكومة الكويت الخدمات البرقية والتليفونية من شركة السلكي واللاسلكي البريطانية في اوائل فبراير ١٩٥٦
- كانت الاتصالات السلكية واللاسلكية والتليفونية تتم مع البحرين ولندن فقط .. اما الاتصال ببعض البلدان الاخرى فكان يتم عن طريق لندن .. والآن اصبحت كافة المكالمات تتم مباشرة مع جميع البلاد العربية .
- كان عدد التليفونات قبل ان تتسلمها حكومة الكويت من الشركة البريطانية ٤٠٠ ، واصبح الآن يقرب من الـ ٥٠٠٠ .
- استقبلت الكويت في العام الماضي ما يقرب من ٢٥٠٠٠٠ برقية كما ارسلت حوالي ٣٠٠٠٠٠ .
- عدد المكالمات بالراديو الصادرة حوالي ١١٠٠٠ مكالمة والواردة ٧٠٠٠ .
- تم انشاء محطة ساحلية لتأمين الاتصالات البرقية والتليفونية بين الكويت والسفن والبواخر في جميع انحاء العالم كما تشارك في العمل على تأمين سلامة الارواح في البحار وتعمل هذه المحطة على موجتين ، قصيرة ومتوسطة .
- اثبتت الدراسات ان الكويت ستحتاج الى ١٠٠٠٠ جهاز تليفوني في سنة ١٩٦٥ وسيرتفع هذا الرقم الى ٣٠ الفا في عام ١٩٦٨ ثم الى حوالي ٤٥ الفا في سنة ١٩٧٣ ثم الى ٨٠ الفا سنة ١٩٨٨ وقد تم تجهيز مشروع كامل لمواجهة هذا التزايد في الاحتياجات ويجرى الآن تنفيذه على مراحل متسلسلة .

البريد

- تسلمت حكومة الكويت الخدمات البريدية من البريد البريطاني على مرحلتين .. الاولى في اول فبراير عام ١٩٥٨ حين تسلمت البريد الداخلي والثانية في اول فبراير ١٩٥٩ حين تسلمت البريد الخارجي .
- كان عدد المكاتب البريدية ستة فقط في الكويت .. فاصبح الآن حوالي ١٥ مكتبا وفرعا بالاضافة الى مكتب بريد المطار وفروع البريد في قرى حولي والسالمية والفحاحيل ومينا الاحمدي
- وصلت الكويت حوالي ٢٥٠٠٠٠٠ رسالة وطرد في العام الماضي وصدر منها ١٠٠٠٠٠٠ تقريبا أما البريد المحلي فقد بلغ خلال هذه الفترة ٢٠٠٠٠٠ رسالة .

عضوية الكويت في منظمات الامم المتحدة

لم يقتصر نشاط الكويت على المحيط العربي .. فان تنفيذ البرامج المختلفة في الكويت استلزم الاستعانة بالخبراء والمعونات الفنية التي تقدمها الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة وعليه فقد بادرت الكويت بالانضمام الى عدد من هذه الوكالات متوخية في ذلك تنفيذ هذه البرامج على احسن وجه وتوثيق علاقاتها بالدول الاخرى بما يكفل الخير والثقة التبادلين .

وفيما يلي بيان الوكالات المتخصصة التي انضمت اليها الكويت

١ – بتاريخ ١٢ / ٤ / ١٩٥٩ انضمت الكويت لعضوية المنظمة الاستشارية البحرية الحكومية

(أ) خط الشحن الدولي

(ب) الميثاق الدولي لسلامة الارواح في البحار

٢ – بتاريخ ٥٩/٧/٢٤ انضمت الكويت لعضوية الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية

٣ – بتاريخ ١٦ /٢/ ١٩٦٠ انضمت الكويت لعضوية الاتحاد البريدي العالمي

٤ – بتاريخ ٦٠/٤/١٥ انضمت الكويت لعضوية منظمة الطيران المدني

٥ – بتاريخ ١٩٦٠/٥/٩ انضمت الكويت لمنظمة الصحة العالمية .

٦ – بتاريخ ٦٠/٦/٢٩ انضمت الكويت للصندوق الخاص .

(أ) منظمة الاغذية والزراعة

(ب) مشروع مكافحة الجراد الصحراوي

٧ – بتاريخ ٦٠/١١/١٨ انضمت الكويت لمنظمة الامم المتحدة للتعليم والبحث العلمي والثقافي .

٨ – في مستهل عام ١٩٦١ دفعت الكويت مبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني لوكالة هيئة الامم للعمل والاغاثة

٩ – بتاريخ ٦١/١/١٣ انضمت الكويت لمنظمة العمل الدولية .

زوارق من الالومنيوم

يدرس بعض الشباب الكويتي امكانيات انشاء مصنع في الكويت لصناعة الزوارق من معدن الالومنيوم .

تتشرف بأن تقدم إلى
حضرة صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم وحكومته الموقرة
وشعب الكويت الكريم خالص عبارات التهنئة
والتأييد لمناسبة استقلال الكويت
تليفونكن
الماركة الألمانية ذات الشهرة العالمية
(خبرة أكثر من ٥٠ سنة)
TELE
FUN
KEN
الوكلاء الوحيدون فى الكويت واليمن وحضرموت :
سليم الصنيدى وشركاه
ص. ب ١٠٢ تليفون ٢٢٠٦ / ٤١١٦ برقيا : الصنيدى كويت - المعارض : شارع فهد السالم - الشارع الجديد - حولى

اجازات الصيف كلها مكسب !

دمشق – من فوزى المغربى :

بدأ موسم التجار الصغار في دمشق . اكثر من مائتى طالب من طلاب المدارس حملوا بضائعهم ليبيعوها للناس . انهم ينافسون التجار الكبار . لقد حولتهم عطلة الصيف الى باعة متجولين .. انتشروا في كل مكان

بائع صغير

– عمر جابرنى الله يخليك ..

سمعتها من صوت خفي .. والتفت فوجدت طفلا لايجاوز السابعة يريد ان يبيعنى شيئا من بضاعته المكدسة على بسطة ، خشبية مشدودة الى صدره . وغرة هذا الطفل كصالف الاطفال غيره . ان التجار الصغار لايضايقون الزبون ، بالالحاح ولكنهم يقنعونه بشراء بضاعتهم باساليب ذكية وبارعة .

نحن لا نغش احدا

لقد حفظوا جملة يرددونها ضد التجار الكبار ، اصحاب المتاجر ، فهم يقولون للزبون بكل بساطة : نحن لانغش ولانربح اكثر من قرشك . والتاجر الكبير يربح مثل اضعاف هذا المبلغ القليل وعلى كل حال انت حر في الشراء او الرفض !!

متاعب التجار الصغار

والتجار الصغار في دمشق لهم متاعب كثيرة : اهمها حرارة الصيف وملاحقة الشرطة لهم وقلة البيع في بعض الاحيان . وهم يتحدثون عن هذه المتاعب دائما ويضيفون اليها احاديث كثيرة عن امانيهم ورغباتهم . فيقولون نحن لانحب الجلوس في المنزل .. ولكننا نعمل لنكسب وندخر ثمن كتبنا .. انتا لانجد للبطالة واللعب في الشوارع أي معنى .

رب اسرة

قال فهد منير ، ٧ سنوات ، : انني اصل الى الربح لشراء كتبي على الاقل في العام القادم سأكون في الصف الثانى . وابى لايملك ثمن الكتب لانه يعمل في ٣ ورقات سورية في اليوم ونحن نأكل ونعيش بهذا المبلغ . وانا اعود نفسى العمل منذ الآن سانجح في كل سنة . وساكون محاميا او ضابطا او طبيبا .. انني ساساعد ابى الفقير ، وساريحه من العمل وساكون انا رب الاسرة .

يحب العمل

وقال عزت خانجي ، ١١ سنة ، وهو يسوى وضع بطة الخشبية الصغيرة : انا احب العمل . لقد تعلمت ذلك من ابن جيراننا الذي يربح ٣ ليرات سورية في اليوم . وشعرت بدافع قوى لمنافسته انني الآن اربح ليرة ونصف ليرة ولا اشعر بالتعب ولا بالحر . اريد ان ادخر ثمن كتبى وملابسى حتى لايضطر اهلى الفقراء الى اخراجى من المدرسة بسبب عجزهم عن دفع مصروفاتى .

يريد ان يصبح محاميا

اما مصطفى الامام ، ٩ سنوات ، وهو طالب في الصف الرابع فقد قال : ليس لي امنية سوى ان انجح في الدراسة لاصبح محاميا . انني ابيع « مباليس السكر » طوال النهار لاربح لي شيئا . واريح والدى من النفقة « الخرجية » كل يوم وبهذه المناسبة اريد ان اكون تاجرا كبيرا في المستقبل ولذلك فانا امرن نفسى من الآن .

تاجران كبيران

وقال سليم النزا ، ١١ سنة ، ومحمد برقاوى ، ١٣ سنة ، لقد اشتركنا معا في بيع قطع الحلوى . وفي المستقبل سنصبح تاجرين كبيرين . ولقد اتفقنا من الآن على دخول مدرسة التجارة ونحن نربح حاليا كثيرا . ان الربح ينسينا ان الدنيا تلفح بالنار وان التعب الزهق لابطال .

جمال .. يرفعه الى العمل

اما عزيز والى فقد ابتسم وهو يرتب صور جمال عبد الناصر على بسطته .

قال : اكاد انسى نفسى وانا اشاهد وجه حبيبنا جمال . فانا اقرأ في عينيه معانى التشجيع على العمل . لقد تعلمت كراهية البطالة بصورة دائمة . والناس الذين يحرونني الى منهم كلعطف وطيبة قلب .. انهم يشترون صور جمال عبد الناصر بالعشرات . ويبلغ معدل بيعى في اليوم الواحد اكثر من الف صورة توفر لي ربحا لايقل عن ليرتين . والشيء الذى اتمناه ان اصبح في المستقبل ضابطا لادافع عن وطنى .

فوزى المغربى

مصطفى الامام .. اجازة الصيف في بيع الحلوى

لوحات للرئيس جمال عبد الناصر واثنان من التجار الصغار

يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم إلى مقام
حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم
بأخلص التهانى وأعز الأمانى بمناسبة إعلان
استقلال الكويت الكامل
وننتهز هذه المناسبة السعيدة لنتقدم للكويت حكومة وشعبا أخلص
التمنيات لمستقبل زاهر فى ظل أمير البلاد المعظم حفظه الله
ZEISS IKON
زايس ايكون
آلات تصوير
DIANA
ROYAL
رويال
آلات كاتبة
ROYAL
الثلاجات العالمية
ويرلبول
RCA
آر . سى . اى
أجهزة راديو وتليفزيون - محولات - أجهزة تكييف هواء - فونوغرافات - أجهزة تسجيل - فوانيس - بلك اب ... الخ
RCA
Whirlpool
الوكيل العام
مراد يوسف بهبهانى
ساحة الصفاة ت ٢٢٥٢ / ٣١٥٥
ص . ب ١٤٦ برقيا بركات كويت

رؤساء الدوائر في حكومة الكويت

سمو الامير جابر الاحمد الصباح
رئيس المالية والاقتصاد

سمو الامير سالم العلي الصباح
رئيس البلدية والاشغال العامة

سمو الامير جابر العلي الصباح
رئيس الكهرباء والماء والغاز

سمو الامير صباح الاحمد الصباح
رئيس المطبوعات والشئون الاجتماعية

سمو الامير سعد العبدالله السالم الصباح
رئيس الشرطة والامن العام

دائرة الشئون الاجتماعية والعمل

كان العام الماضي نقطة تحول في تاريخ دائرة الشئون الاجتماعية ، فقد اضيف اليها كلمة « والعمل » . ولا شك ان اضافة هذه الكلمة ، توضح الدور الكبير والمسئوليات الجديدة التي تقوم بها الدائرة لرعاية العمال ، الذين يمثلون أهم قطاع في ادارة البترول . فقامت بنشاط واسع النطاق للنهوض بالقوى العاملة في جميع الميادين ، ومن أبرز صور هذا النشاط .. سن التشريعات الاجتماعية ، وحصر القوى العاملة عن طريق اصدار بطاقات العمل وتسجيل العاطلين وتشغيلهم والتدريب الفني للعمال الكويتيين ، وتنظيم العلاقات الصناعية ، وحل الشكاوى والمنازعات العمالية .. فقضت بذلك على البطالة هناك .

الخدمات الاجتماعية

ومن اهم المسئوليات الملقاة على الدائرة منذ انشائها تقديم المساعدات الاجتماعية المادية للطبقات المحتاجة ، والرعاية الاجتماعية لهذه الطبقات ، وذلك عن طريق فتح اكشاك مزودة بالثلاجات لبيع المرطبات والسلع البسيطة ، تعود أرباحها اليهم .. ومن طريق التأهيل المهني ورعاية العجزة ، الذين لا يتمكنون من السعي وراء الرزق .

وقد اهتمت الدائرة برعاية الشباب الذي تقوم بتدريبه مهنيا ، بتوفير جميع الوسائل الرياضية والتبعية لمواهبه وقد نظمت عدة مباريات في جميع أنواع الرياضة

مكافحة التسول ..

وقد كان لمشروع مكافحة التسول بالكويت أكبر الاثر في انقراض هذه الظاهرة والقضاء عليها ، بعد أن قامت الدائرة بترحيل المتسولين الاجانب الى بلادهم ورعاية المتسولين من أبناء الكويت .

الارشاد الاجتماعي ..

وقد ادركت الدائرة اهمية الارشاد الاجتماعي في تكوين المواطن الصالح ، فشملت جهودها في هذا الميدان التثقيف الشعبي ، ويشمل التربية الاساسية ، والتثقيف السينمائي والمكتبات والمسرح الشعبي ، والرقابة السينمائية على الافلام ، ورعاية الفنون الشعبية ، هذا الى جانب الخدمات التي يقوم بها قسم العلاقات العامة .

تدريب الموظفين .. والبعثات ..

وقد اهتمت الدائرة بتدريب الموظفين على الاعمال التي يقومون بها ، حتى يلم كل موظف باعمال وظيفته بصفة خاصة واعمال القسم الذي يتبعه بصفة عامة

أما بالنسبة للبعثات ، فقد ارسلت الدائرة خلال العام الماضي تسع بعثات الى بيروت ، وسرس الليان بالجمهورية العربية المتحدة ، وقد اختارت اعضاء هذه البعثات من الموظفين الممتازين

وقد اهتمت الدائرة بتدريب الفتيات على مهنة الحياكة والتطريز للمساهمة في العناية حالة الاسرة الاقتصادية

المؤتمرات والهيئات الدولية ..

وقد اشتركت الدائرة في مؤتمرين ، الاول .. هو مؤتمر خبراء الشئون الاجتماعية العرب الذي عقد في القاهرة في العام الماضي ، والثاني .. الجمعية العمومية الثالثة للاتحاد العربي الدولي للسياحة

كما اهتمت بالاشتراك في الهيئات الدولية ، فاتخذت الاجراءات التمهيدية نحو الاشتراك في هيئة العمل الدولية التي تهتم بالنواحي الاجتماعية عامة ، والعمالية خاصة

دار الطفولة ..

كذلك اهتمت دائرة الشئون برعاية الايتام واللقطاء لتجعل منهم عنصرا بناء في المجتمع ، حتى لا ينحرفوا نتيجة ظروفهم الاجتماعية ، فقررت اقامة دار للطفولة يتم تنفيذها على ثلاث مراحل ، وتوفر بها جميع الامكانيات اللازمة لتهيئ لهم حياة مستقرة .

هذا البناء الحديث ، ويوجد الكثير منه في الكويت جاء نتيجة لتعاون دائرة الاشغال العامة ودائرة البلدية في تصميم المدينة لتأتي ابنيتها متناسقة جميلة ، ان البناء ملك خاص ولكن تصميم المدينة والعمارة جعله يعلو والعلو ..

سموالامير مبارك العبدالله الاحمد الصباح
رئيس البرق والبريد والتليفون

سمو الامير خالد العبد الله السالم الصباح
رئيس الجمارك والموانى

سمو الامير مبارك الحمد الصباح
رئيس الاوقاف العامة

سمو الامير عبد الله الجابر الصباح
رئيس المعارف والعدل

سمو الامير صباح السالم الصباح
رئيس الصحة العامة

الكهرباء فى الكويت

بعد فترة وجيزة ابدا دائرة الكهرباء والماء تشغيل الوحدة الاولى من محطة (ج) وهذه المحطة تشمل ثلاث وحدات قوة كل منهـا ٣٠٫٠٠٠ كيلوات ..

وسيتم تشغيل الوحدتين الاخريين قبل نهاية عام ١٩٦٢ .

وبتشغيل هذه الوحدات ستكون دائرة الكهرباء قد استكملت مشروعاتها فى انشاء محطات كهربائية اذ ان هذه القوى الجديدة بالاضافة الى ما لديها بالفعل من محطات وهى محطة (أ) تشمل اربع وحدات قوة كل وحدة ٧٫٥٠٠ كيلوات ومحطة (ب) تشمل اربع وحدات قوة كل وحدة ١٠٫٠٠٠ كيلوات ـ فبذلك تكون الكويت قد حققت ما يزيد على حاجتها ولسنوات عديدة مقبلة فى استهلاك الكهرباء .

وجـدير بالذكر ان دائرة الكهرباء اعلنت عن تخفيض اجور الاستهلاك الكهربائى وذلك تشجيعا للمصانع والمعامل كذلك حتى يتمكن كل فرد من استكمال حاجته دون ارهاق فى ميزانيته .

الدينـار الكويتى

اصبحت العملة المتداولة الرسمية فى الكويت هى الفلس الكويتى والدينار الكويتى .. وقد صرح سكرتير مجلس النقد الكويتى أن فئات النقد وكمياتها المتداولة حاليا فى الكويت هى كالآتى :

– ٢٦٠ر١٧٫٦٢٣ر٠ دينارا كويتيا باوراق نقد فئة ١٠ دنانير
– ٥٣٠ر٢٫٦٩٤ر٠ دينارا كويتيا باوراق نقد فئة ٥ دنانير
– ٨٠ر٢٫٨٢١ر٥ دينارا كويتيا باوراق نقد فئة ١ دينار
– ٥٦٫٧٣٦ر٠ر٥ دينارا كويتيا باوراق نقد فئة نصف دينار
٢١٥٫٠٣٧ر٢٥٠ دينارا كويتيا باوراق نقد فئة ربع دينار
٧٥٫١٩٩ر٣٠٠ دينارا كويتيا بسك فئة ١٠٠ فلس
٤٩٫٩٩٩ر٥٥٠ دينارا كويتيا بسك فئة ٥٠ فلسا
٧٫٣٦٠ر٠٠٠ دينارا كويتيا بسك فئة ٢٠ فلسا
١١٫٣٥٩ر٩١٠ دينارا كويتيا بسك فئة ١٠ فلوس
٥٫٧٩٩ر٨٨٠ دينارا كويتيا بسك فئة ٥ فلوس
٨٩٩ر٩٩٧ دينارا كويتيا بسك فئة ١ فلس

وبذلك يصبح مجموع اوراق النقـد والمسكوكات ٩٨٧ر٢٥٨ر٨٩٢ر٢٤ دينارا كويتيا .

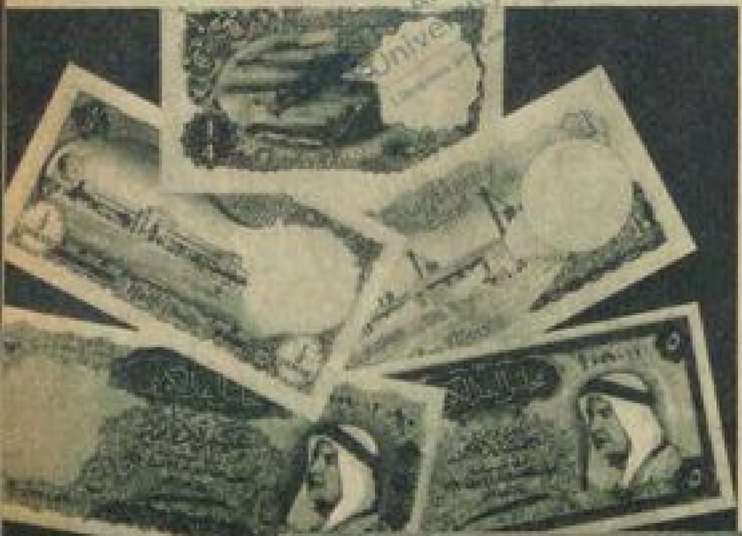

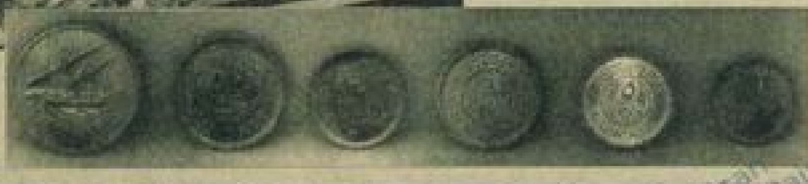

أخلص التهاني

GRUNDIG

نقدمها
بمناسبة الاستقلال
إلى
حضرة صاحب السمو
حاكم الكويت المعظم
وحكومته الموقرة
والشعب الكويتي العظيم
ونرجو للكويت
المحبوبة دوام التقدم

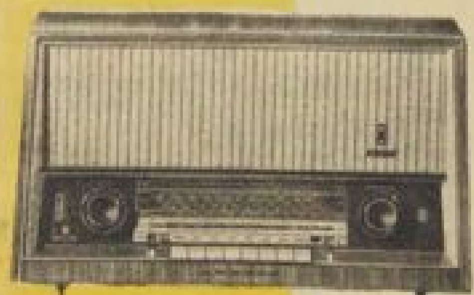

GRUNDIG

نعلن بأننا نكفل ونصلح جميع أجهزة جروندج المباعة
من عندنا بدون أي مقابل وذلك لمدة ٦ أشهر
ماعدا قطع الغيار، ونحذر الجمهور الكريم بأن
كل جهاز غير مباع من عندنا هو مهرب من
أوروبا وغير صالح للاستعمال في الشرق
الأوسط وخاصة في الكويت نظراً لأن
جميع الأجهزة المباعة عن طريقنا قد أجريت عليها
بألمانيا تعديلات فنية لتوافق مناخ وجو منطقة الشرق

الوكلاء العموميون

لشركة جروندج العالمية

محلات **فهد السليمان الطخيم واخوانه** بالكويت

المعارض: شارع فهد السالم - شارع الجهراء - النقرة أمام مسجد العثمان - تلفون ٣٦٥٣ ص ب ٢٥٦٤
وقريبا بالأحمدي

سمو الامير جابر الاحمد الصباح فى زيارة لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر وجدير بالذكر ان الامير جابر حضر على راس وفد يتكون من نصف اليوسف النصف وعبد العزيز الصقر وعبد العزيز السرحاوى ويوسف ابراهيم الغانم . وقد حمل رسالة شخصية من امير الكويت الى رئيس الجمهورية العربية المتحدة . . .

سمو الامير جابر الاحمد الصباح وهو ينزل من الطائرة وقد تقدم اليه معاليه عبد العزيز نجل السيد/عبد العزيز حسين وحسام الشملان نجل عبد اللطيف الشملان وقدما لسموه باقات من الورد .. ويرى فى الصورة خلف الامير السيد / نصف اليوسف النصف عضو الوفد الكويتى وعضو الهيئة التنفيذية بالكويت ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية .. كما يرى فى الصورة السيد / عبد اللطيف الشملان

الشباب الكويتى بايمان وشجاعة وحماسة وحب للوطن وللامة العربية تطوع فى المقاومة الشعبية وجندته لحماية استقلال وسيادة الكويت

حضرة سمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت مرسوما اميريا بتعيين سمو الامير سعد العبد الله السالم الصباح رئيسا لدوائر الشرطة والامن العام بالكويت .

حكومة الكويت

تباشر مراقبة النقد

اصدر امير الكويت مرسوما بتخويل تباشر حكومة الكويت مراقبة عمليات تحويل النقد بدلا من المعتمد السياسى البريطانى .

وقد عهد حاكم الكويت الى الامير جابر الاحمد الصباح رئيس دائرة المالية والاقتصاد بممارسة هذه الرقابة كذلك منحه حق اصدار ما يراه لازما من الانظمة فى هذا الصدد .

نظام انتخاب اعضاء

المجلس البلدى

اصدر امير الكويت الشيخ عبدالله السالم الصباح مرسوما اميريا بنظام انتخاب اعضاء المجلس البلدى وقد اعطى هذا القانون حق الانتخاب لكل كويتى من الذكور يبلغ من العمر ثمانى عشرة سنة .

قانون حيازة

الاسلحة

صدر قانون فى الكويت يمنع اى شخص من حيازة الاسلحة او صنعها او الاتجار بها الا بترخيص خاص من رئيس الشرطة والامن العام

وقد حددت العقوبة لمن يخالف هذا القانون بالسجن خمس سنوات .

جهاز لضبط السيارات

المخالفة لارشادات المرور

اخترع شاب عربى من الاقليم الشمالى يعمل فى الكويت جهازا لضبط السيارات التى تخالف اشارات المرور هناك وسيقوم بتنفيذ الجهاز وانتاجه مصنع كويتى .

وجدير بالذكر ان هذا الجهاز غير الاجهزة المعروفة لضبط السيارات التى تزيد سرعة سيرها عن الحد المقرر .

١٥٠ مليون جنيه

من البترول

دخل الكويت من البترول يبلغ حوالى ١٥٠ مليون جنيه استرلينى والكويت تعتبر رابع دولة فى العالم من حيث الانتاج والثانية من حيث الاحتياطى .

مكتب لمقاطعة اسرائيل

يقوم مكتب مقاطعة اسرائيل بالكويت باصدار مجلة شهرية تنشر فيها اسماء الشركات الممنوع التعامل معها وارشاد المواطنين واطلاعهم على الاحوال الاقتصادية الاسرائيلية والاغراض الصهيونية العالمية .

هدية الكويت

الى العالم العربى

حرصت الكويت على الا تقصر نهضتها الحديثة على النواحى المادية والعمرانية داخل حدودها فحسب وانما تجاوزتها الى كثير من الآفاق المعنوية والفكرية تخطت بها حدود الكويت الى الوطن العربى كله .

وقد قدمت الكويت للوطن العربى كله ، من الخليج الى المحيط ، هدية تتلاءم مع ما افاء الله عليها من نعم ، هدية ترضى الجميع ، ويفيد منها الجميع مهما اختلفت منهم المشارب وتضاربت الميول وتعارضت الاتجاهات

وكانت هذه الهدية هى مجلة (العربى) .. تلك المجلة التى كانت خير سفارة للكويت فى الوطن العربى كله ، قبل ان تكون للكويت سفارات ، بقدرما كانت اداة صالحة وناجحة ايضا لنشر الثقافة العربية وتدعيم الفكرة العربية وتوسيع آفاق المعرفة عند كل مواطن عربى ، مهما بلغت درجة ثقافته وتعليمه ، لانها عرفت كيف تكون مجلة الجميع .

وقد تميزت (العربى) الى جانب غزارة مادتها وتنوع موضوعاتها وحفاظها على بعث امجاد العرب فى عصورهم الزاهرة ، بتلك الاستطلاعات المصورة بالالوان ، تنشرها عن مختلف اجزاء الوطن العربى من الخليج شرقا الى المحيط غربا ، ومن حلب الشهباء شمالا الى جوبا والمكلا جنوبا .

ادماج دائرتى الميناء

والجمارك لمصلحة الجمهور

بعد ادماج دائرتى الميناء والجمارك فى دائرة واحدة ستصبح المعاملات مع الجمهور مبسطة جدا اذ ان الاتصال بشأن اى عملية خاصة بالواردات او الصادرات سيتم مع دائرة واحدة بدلا من ان يتم مع دائرتين كما كان سابقا

الصحف فى الكويت

تصدر فى الكويت مجموعة من الجرائد والمجلات بعضها اسبوعية وبعضها نصف شهرية والبعض شهرى ومنها مايصدر كل ثلاثة شهور ، وهذه الجرائد والمجلات هى :

الجريدة الرسمية .. وهى المجلة الرسمية التى تنشر القوانين والاخبار الرسمية للدولة .. مجلة العربى ، وتصدرها دائرة المطبوعات والنشر — مجلة حماة الوطن وتصدر عن القوات المسلحة الكويتية ومجلة الاذاعة وتصدر عن الاذاعة الكويتية ومجلة الموظفين ، وهى تصدر عن ديوان الموظفين ومجلة طبيب المجتمع وهى تصدر عن دائرة الصحة العامة .

اما الجرائد التى يملكها الافراد فهى الرسالة ، اسبوعية وتصدر ايام الخميس والرأى العام اسبوعية وتصدر ايام الاثنين ، الهدف اسبوعية وتصدر ايام الاربعاء .

ميناء الاحمدى

يعتبر ميناء الاحمدى اكبر ميناءين لشحن البترول فى العالم وبامكانهما استقبال اضخم ناقلات البترول .

سمو الامير جابر العبد الله الجابر الصباح نائب رئيس دائرة العدل

سمو الامير مبارك العبدالله الجابر الصباح نائب القائد العام للجيش الكويتى

شباب الكويت يتدربون على الاعمال القنصلية

صرح سكرتير حكومة الكويت السيد بدر الملا ان حكومة الكويت اختارت عددا من شبابها الممتازين وذلك لتدريبهم على الاعمال القنصلية تمهيدا لتبادل التمثيل القنصلى والسياسى وفق البرنامج الذى تعده حكومة الكويت فى هذا الشأن .

السيد عبد اللطيف الشملان مدير عام بيت الكويت فى الجمهورية العربية المتحدة .. وجدير بالذكر ان الطلبة الكويتيين بالقاهرة والشرف العام على البعثات كانوا من اوائل من هنأوا امير الكويت بالاستقلال وايد موقفه تجاه سيادة الكويت

السيد/عبد العزيز حسين مدير عام دائرة المعارف ورئيس وفد الكويت لهيئة الامم طلب باسم حكومته انضمام الكويت الى عضوية الامم المتحدة

رئيس الجمارك والموانى يشرف على ميناءى الاحمدى وعبد الله

عهد حاكم الكويت الى الامير خالد العبد الله السالم الصباح رئيس دائرة الجمارك والموانى بالاشراف على ميناءى الاحمدى وعبد الله . ومما يعرف عن هذين الميناءين انه يتم عن طريقهما تصدير البترول الكويتى

هذا وكان ميناء الاحمدى تشرف عليه سابقا شركة نفط الكويت المحدودة .. اما ميناء عبد الله فكانت تشرف عليه شركة الزيت الامريكية المستقلة.

وجدير بالذكر ان ميناء الاحمدى اختير له هذا الاسم تيمنا باسم الحاكم السابق المغفور له ، الامير احمد الجابر الصباح ، اما ميناء عبد الله فقد اختير له هذا الاسم تيمنا باسم حاكم الكويت الامير عبد الله السالم الصباح ..

قانون الجوازات السياسية فى الكويت

اصدر الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت قانونا يعطى حق حمل جوازات السفر السياسية الى كل من :

١ — امير الكويت

٢ — رؤساء الدوائر ونوابهم من افراد الاسرة الحاكمة

٣ — اعضاء السلك الدبلوماسى والقنصلى

٤ — من يرى المجلس الاعلى اعطاءه جواز سفر بناء على طلب رئيس دوائر الشرطة والامن العام .

تعداد سكان الكويت

قامت دائرة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت باحصاء كافة سكان امارة الكويت يوم ٢٠ — ٢١ مايو سنة ١٩٦١ وقد اسفر هذا الاحصاء عن النتائج الآتية :

١ — مدينة الكويت (عاصمة امارة الكويت)

عدد العائلات ١٤٣٠٥ عائلة ، الذكور فيها عددهم ٦٦٤٤٤ والاناث ٣٠٤١٦ فيكون المجموع ٩٦٨٦٠ نسمة .

٢ — الضواحى

عدد العائلات ٧٨١٦ عائلة ، الذكور ٣٣٣٢٥ والاناث ٢١٠٦٢ فيكون المجموع ٥٤٣٨٧ نسمة .

٣ — المناطق الاخرى

٣١٠٥٢ عائلة منهم ١٠١٧٠٢ من الذكور و ٦٨٦٧٢ من الاناث فيكون المجموع ١٧٠٣٧٤

وبذلك يكون فى امارة الكويت حسب هذه الاحصائية ٥٣١٧٣ عائلة ، ينقسمون الى ٢٠١٤٧١ من الذكور و ١٢٠١٥٠ من الاناث ويكون مجموع سكان الامارة على هذا الاساس ٣٢١٦٢١ نسمة

تحقيق يكتبه : محمد تبارك

أول سيدة فى بلادنا تعلم الطيران بلا رؤية !

هنا يصنعون مستقبل الطيران في بلادنا

٢٤ ساعة متواصلة عشتها هذا الاسبوع فى مطار القاهرة الدولى .:. ذهبت الى هناك مع خيوط الفجر الاولى .. وعدت بعد ان اشرقت شمس اليوم التالى .. وفى خلال الساعات التى امضيتها فى المطار .. رأيت عشرات الصور الحيه ، وسمعت اكثر من نبأ .. والتقيت بأبطال اكثر من قصة ..

▮ مفاجأة ٢٤ ساعة فى مطار القاهرة

▮ الحياة فى مدرسة الابتسامة الحلوة

كانت البداية وسط أرض المطار الترابية الاطراف عند ما رأيتها .. انها احدى الطائرات الضخمة التابعة لشركة الطيران العربية المتحدة احدى شركات المؤسسة الاقتصادية ومن بعيد سمعت صوتا رقيقا يعلن فى الميكروفون .. ان التى أراها الآن هى الطائرة العربية التى ستتحرك بعد دقائق فى طريقها الى

لندن .. وفى الوقت الذى كنت أنصت فيه الى المتحدثة التى كانت تتكلم فى الميكروفون بثلاث لغات .. رأيت صورا متلاحقة .. مضيفات الشركة يتحركن فى رشاقة « بالبونيفورم » الانيق وأحذيتهن ذات الكعوب العالية .. كانت كل واحدة منهن تتحرك لتنهى عملا محددا ..

وفى نفس هذه اللحظات رأينا أكثر من ترولل يتحرك متجها الى الطائرة .. أحدها يحمل صناديق مغلقة وآخر يحمل مجموعة من البطاطين .. ومن امام زجاج كبينة الطائرة رأيتهم يلوحون .. انهم بعض افراد طاقم الطائرة يلوحون بأيديهم لزملائهم فى الشركة من ضباط التموين والمهمات وفى الوقت الذى تحركت فيه الطائرة الكوميت .. وهم يقولون .. رحلة سعيدة يا كابتن ..

ان نفس هذا المشهد رأيته يتكرر امام كل طائرة من طائرات شركة الطيران العربية المتحدة وهى تستعد للسفر .. ولم يكن هذا المشهد هو الشيء الوحيد الذى أثار فضولى خلال الساعات التى امضيتها فى المطار .. ان لكل واحد من الابطال الذين تحركوا أمامى قصة .. حقيقة انها تختلف فى تفاصيلها عن بقية القصص الاخرى الا أنها تتجمع كلها عند نهاية واحدة ..

الابتسامة الدائمة

المضيفات اللاتى رأيتهن يتحركن فى المطار يطرقن أرضه بأحذيتهن السوداء ذات الكعوب العالية والبونيفورم الانيق لهن قصة بدأت فى مدرسة المضيفات التابعة لشركة الطيران العربية المتحدة التى فتحت أبوابها لاول مرة فى عام ١٩٥٦ وكانت هذه هى أول مدرسة مضيفات تقام فى الشرق الاوسط .. وطالبات هذه المدرسة يتم اختيارهن بعد أكثر من امتحان .. ان الشهادة الدراسية وحدها لا تكفى .. لا يجب ان تجيد المضيفة اللغات الاجنبية .. وبعد نجاحها فى الفحص الطبى واللياقة البدنية تصبح طالبة فى المدرسة بمرتب شهرى قدره عشرة جنيهات فى الشهر .. وفى خلال الدراسة التى تستغرق اربعة شهور متصلة تتعلم المضيفات خلالها كل الاعمال المتصلة بخدمة الركاب الى جانب قواعد والتزامات مهنتها الجديدة .. الابتسامة الدائمة والبهجة الناعمة وتتقاضى خلال هذه الفترة ١٦ جنيها فى الشهر ..

مناقشة صريحة

قالوا لى وهم يحدثوننى عن مضيفات الطيران ..

ـ ان الشيء الذى يجب أن تعرفه ان لكل نوع من الطائرات تدريبات معينة يجب أن تتدرب عليها المضيفات والتى حدث عندما أضافت شركة الطيران العربية المتحدة الى اسطولها طائرات « الكوميت » ـ كان لابد من تدريب بعض المضيفات على العمل فيها .. وبعد ثلاثة شهور أدت الدفعة الاولى من مضيفات الكوميت الامتحان النهائى بمدرسة المضيفات بمطار القاهرة .. ولقد تم حتى الآن تخريج ٢٤٢ مضيفة تضاعف أجرها الذى كانت تتقاضاه « من ٢ » الى طالبة بمجرد اعلان نتيجة امتحان خريجات مدرسة المضيفات ..

وسمعت مناقشة عن مستوى مضيفاتنا .. عرفت منها .. ان تدريب المضيفات كان يتم فى الخارج والآن بعد افتتاح مدرسة المضيفات فى القاهرة أصبح مستوى مضيفاتنا لا يقل عن مستوى المضيفات الاجانب ان لم يكن يفوقه فى كثير من الاحيان .. باعتراف الركاب الذين يسجلون هذه الآراء بخط أيديهم فى خطابات خاصة يرسلونها الى مقر الشركة ..

هنا يصنعون مستقبل الطيران

ولم تكن المضيفات وقصص عملهن فى عالم الطيران ليعشن معظم ساعات حياتهن بين السحاب هو الشيء الوحيد الذى سمعته ورأيته فى مطار القاهرة الدولى .. ان للطيارين الذين يقودون الطائرة ويتحكمون فى الاتها أكثر من قصة .. ولكنها بدأت بداية واحدة .. فلم يكن من المعقول أن تعتمد فى أسطولنا الجوى على طيارين اجانب .. وفى عام ١٩٣٤ افتتحت شركة مصر للطيارين معهدا لتعليم الطيران .. وبعد قيام الثورة تمت أكبر خطوة لتعليم الطيران فى بلادنا عندما صدر قرار جمهورى ينص على تحمل الحكومة خمسة وسبعين فى المائة من تكاليف تعليم الطلاب علاوة على خمسة جنيهات تدفع شهريا للطالب فى السنة الدراسية الاولى .. وعشرة جنيهات تدفع شهريا فى خلال السنة الدراسية الثانية .

وفى عام ١٩٥٧ أهدى السيد الرئيس جمال عبد الناصر لمعهد مصر للطيران طائرة سوبر أيرو ذات محركين .. كما تفضل سيادته وأهداها أيضا طائرتين تشيبماك فى عام ١٩٥٩ ، وتمشيا مع سياسة التوسع لشركة الطيران العربية المتحدة واستخدامها لطائرات الكوميت النفاثة وما تحتاجه من طيارين لهم مستوى عال فى العلوم واللغات .. تم انشاء مدرسة للتعليم النظرى لطلبة الطيران واعدادهم للحصول على شهادات الطيران حتى شهادة طيار خط جوى .. وتقبل المدرسة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بشرط الا تزيد سنهم على ٢١ سنة ويشترط فيهم اجادة اللغات الاجنبية .. ويدرسون فى المرحلة الاولى التى تستمر أربعة شهور الرياضة الطبيعية والميكانيكا واللغة الانجليزية .. ثم يعقد للطلبة بعد هذه المرحلة امتحان .. فتتعاقد بعده الشركة مع الناجحين فيه فى الطيران وتلقى العلوم النظرية ثم تأتى مرحلة التعليم الثانية ومدتها أربعة شهور حيث يتعلم خلالها الطالب .. الطيران والعلوم النظرية والرياضة واللغة الانجليزية وتأتى بعد ذلك مرحلة الدراسة الثالثة وتستمر ٨ شهور وتشمل تعليم الطيران الى جانب العلوم النظرية ثم تأتى مرحلة التعليم الاخيرة ومدتها ٦ شهور وتشمل الطيران على الطائرات ذات المحركين والعلوم النظرية واللغات ثم يعين الناجحون طيارين فى الخطوط الجوية حيث يكونون قد تم تدريبهم نظريا وعمليا التدريب الكافى ..

الاكتفاء الذاتى

ومن أجل الاكتفاء الذاتى فى عالم الطيران الخاص ببلادنا كان لابد من القيام بخطوة أخرى .. الغرض الاول والاخير منها هو خدمة الركاب .. ان من حق الراكب تناول وجبات الطعام التى يحين موعدها اثناء الرحلة الجوية الى جانب بقية اللحظات التى يحتاجها .. وعندما بدأت شركة الطيران العربية المتحدة عملها كانت تعتمد فى سد هذا الفراغ على المحلات المتخصصة .. ثم تمت خطوة كبيرة .. لقد تم انشاء الكانتين الخاصة بمطار القاهرة الدولى مهمتها اعداد الطعام اللازم للركاب

مساعدة اسرتك قبل ركوبها الطائرة وبعد مغادرتك لها جزء من الدراسة التى تتدرب عليها المضيفة العربية قبل تخرجها لتعمل على خطوط الشركة .

في مركز التدريب .. درس في قيادة الطيران بدون رؤية .. احدث مادة تدرسها في المعهد كابتن لندا مسعود .. انها اول سيدة في بلادنا تعلم الطيران الآلي

اعداد الطعام للركاب تتولى الشركة اعداده .. انهذه العملية تتطلب استمرار العمل ليل نهار وبلا توقف ...

قسم الدراسة النظرية في مركز التدريب التي اقامته شركة الطيران العربية المتحدة لتخرج طيارين اكفاء ...

ليلى القوصي .. واحدة من مضيفات شركة الطيران العربية المتحدة بدأت عملها بعد تخرجها من معهد المضيفات .. ان مضيفاتنا ليسن أقل كفاءة من اشهر مضيفات العالم .. ان لم يتميزن عنهن ...

من الخبز والحلويات تصنع في افران خاصة والمأكولات تطهى في مطاعم خاصة معدة ومجهزة .. وقبل قيام احدى الطائرات يكون كل شيء قد أعد .. المأكولات اللازمة .. والمشروبات التي قد يحتاج اليها الركاب .. ان العمل في هذه الاقسام دائم طوال الاربع والعشرين ساعة .. وفي الدقائق القليلة التي تستعد خلالها الطائرة لمغادرة المطار لتبدأ رحلة ما .. فان ثلاثة من ضباط الشركة يتقدمون اليها

● ضابط تموين .. ومهمته ان يسلم للمضيفة الشاي والبن والسكر والطعام اللازم للركاب ..

● ضابط عدة .. ومهمته تقديم الشوك والسكاكين وبقية اللحقات اللازمة

● ضابط مهمات .. ومهمته تقديم المجلات والجرائد التي قد يحتاج اليها الركاب وفي نفس الوقت عليه نقل الحقائب اللازمة للركاب ..

ان هذه بالطبع ليست هي كل الخدمات التي تقدم .. وان الهدايا التي تقدم للركاب كعلب السجاير والبطاقات ليست هي كل شيء .. فان نظاما جديدا يوضع الآن من أجل اقامة أسواق حرة داخل الطائرة حيث يصبح في امكانك شراء كل مستلزماتك من المصنوعات والمنتجات المختلفة بأثمان مناسبة .

قالت لي احدى المضيفات .. اننا نضع تحت تصرف كل راكب عشرات الخطابات والبطاقات التي تحمل اسم الشركة .. فاذا أراد الراكب كتابة بعض الخطابات أو البطاقات لاصدقائه ومعارفه او مذكرات خاصة بسيطة فاننا نتولى تسليمها في أقرب مطار حيث تتولى مكاتبنا في كل بلاد العالم نقلها الى اصحابها ..

كشف الحساب

وسألت ..

★ وماذا بعد هذا ؟

وسمعت الاجابة ..

– كان أسطول الشركة في عام ١٩٥٦ يتألف بالكامل ٧ طائرات فايكنج .. و ٣ طائرات فايكونت وطائرة واحدة بيتش .. اما الآن وفي عام ١٩٦١ وبعد ان تولت المؤسسة الاقتصادية امرالشركة أصبح لدى شركةالطيران العربية المتحدة ٥ طائرات داكوتا و ٥ كوميت و ٦ طائرات فايكونت و٣ D-C-6 و٢ D-C-4 عدا مجموعة أخرى من الطائرات الحديثة سيعلن قريبا جدا عن شرائها وضمها لاسطول الشركة وكانت البداية هذا الاسبوع حيث تم احضار الطائرة العربية الخامسة طراز كوميت ٤ عندما طار الكابتن محمد حلمي شمس كبير الطيارين بشركة الطيران العربية المتحدة الى لندن وقادها الى القاهرة .. وبعد استلام هذه الطائرة يكون الاتفاق بين الشركة وصانع الطائرات البريطانية قد بلغت قيمته سبعة ملايين جنيه سترليني .. قد تم تنفيذه .

ولقد كان من نتيجة هذا التنظيم ان قفز عدد رحلات الشركة الى رقم خيالي .. ففي عام ١٩٥٦ قامت طائرات الشركة بـ ١٩١١ رحلة وزاد هذا الرقم في عام ١٩٦١ الى ٤٤٧١ رحلة أما عدد الركاب فتقول السجلات الرسمية انها كانت في عام ١٩٥٦ (٨٤٫٨٧٧ راكبا) وفي عام ١٩٦١ قفز هذا الرقم ليزيد بنسبة ٣٠٠ ٪ حيث أصبح ٢٨٩٫٣٤٧ راكبا ..

ان هذا النجاح الضخم يرجع الى الدور الكبير الذي اولته المؤسسة الاقتصادية في تدعيم المركز المالي للشركة لخلق اسطول جوي من الطائرات العربية ورفع علم بلادنا فوق مطارات العالم .

الفجر الجديد

ومرة ثانية .. انبثقت خيوط الفجر الاول ووقفت طائرة شركة الطيران العربية المتحدة المتجهة الى لندن تنتظر ركابها وصوت المضيفة يعلن عن رحلة الطائرة حيث كان يتكرر أمامي نفس المشهد الذي رأيته بالامس .

في مدرسة المضيفين يتعلمون على ايدي خبراء الطيران واساتذته احدث قواعد الضيافة .. انها اول مدرسة في الشرق الاوسط ..

عندما تشترى ساعة اشتر الأحسن، اشتر ساعة حديثة تكون فرينة بالانكابلوك فى نوعها.
أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يقتنون الآن ساعات مجهزة بالانكابلوك.
أنكابلوك يحافظ على جودة ساعتك ودقتها ويطيل من عمرها.
أنكابلوك هو أعظم ابتكار تكنيكى للساعات الحديثة.
انكابلوك
ذى يونيفرسال اسكابمنت ليمتد. لاشودفون. سويسرا

INC. 3

بيت الطاعة

بقلم انورحنا فنع

عهد الحريم انتهى والعلم نورنا
والبنت واتعلمت ... والمولى قدرنا
يا سيدى واستخدمت .. ربك .. بصبرنا
يا عم واتجندت .. دخلت ف اسرارنا
ولسه فيه ناس يقولوا منزل الطاعة ! !

**

الست شافت كدا قالت انا حره
لا اقبل وصاية .. ولا اقدر اطيق ضره
د الشرع دا شرعكم - شوفوا بلاد بره !
يا تصفونى .. يا تلغوا الشرع بالمره !
واختار دليلى انا ف هذه الساعة ! !

**

اصل الحقيقة شباعات رجالة تجبر
يلقى عشة وحصيرة مزوقة باحمر !
ويحط فوقها اللحاف والقلة ويسكر
ويقول دى ناشز هاتوها - البيت ومستاجر ! !
والست دكتورة شايلة معاها سماعة ! ! !

**

الحل - نوزن ما بين الجد ف الامرين
ونبقى « بين بين » كما علمنا « طه حسين » .
الطاعة نقصرها ع الجاهلة وقليلة الدين
واللى يزينها العلام نعمل لها تقنين
تقنين يفرق ما بين النادى ... والقاعة

دائرة المطبوعات والنشر

الصورة للمبنى الجديد لدائرة المطبوعات والنشر بالكويت

حققت دائرة المطبوعات والنشر خلال السنوات الاخيرة نجاحا كبيرا وتطورا ملحوظا في ميدان نشاطها ، فبالرغم من ان مطبعة الحكومة التابعة للدائرة ، لم يمض على انشائها سوى اربع سنوات فقد اصبحت من كبرى المطابع في الشرق الاوسط ، واكتملت بها جميع الاقسام الفنية ، واصبح جميع المشتغلين بها من العمال الفنيين المهرة ، واكثرهم من ابناء الدول العربية .

ومن اهم الاعمال التي قامت من اجلها المطبعة اصدار الجريدة الرسمية للكويت (الكويت اليوم) لنشر انباء الكويت الرسمية .

وقد امتد نشاط المطبعة الى طباعة جميع الكتب والمطبوعات الخاصة بجميع دوائر حكومة الكويت ، فحققت بذلك الاكتفاء الذاتي في فن الطباعة ، بعد ان اوفدت بعثاتها الى الخارج لدراسة آخر ما وصل اليه العالم في فن التصوير والطباعة .. الى غير ذلك من الاعمال المتعلقة بهذه المهنة .

ومما هو جدير بالذكر ان نشاط المطبعة من ناحية الانتاج وتنوعه وعدد الماكينات والآلات والعمال والفنيين اخذ يتزايد بشكل ملحوظ .

فبالنسبة لعدد المطبوعات ، فقد ارتفع من ٢٦١ و٤٦٩ر١١ مطبوعا عام ١٩٥٧ الى ٧٦٦ و٠٠٨ر٢١ مطبوعا عام ١٩٥٩ اي انه وصل الى الضعف .

وبالنسبة للآلات ، ارتفع عددها خلال ثلاث سنوات من ١١ ماكينة مختلفة الى اكثر من ٧٠ ماكينة حديثة وكان بها ٥ ماكينات هيدلبرج ، اصبحت الآن ١٢ ماكينة ، وكان عدد ماكينات الجمع الآلي ٢ ، ارتفع الى ٩ ماكينات فضلا عن خمس ماكينات مونوتيب ، وكان بها ماكينتان لقص الورق ، اصبحتا اليوم خمس ماكينات ، وكان بها ماكينة واحدة لطي الورق اصبحت ثلاث ماكينات ، كما ان بها ايضا ماكينة طباعة اوفست جديدة ، وماكينة ورنيش ، لتلميع المطبوعات .

اما العمال والموظفون ، فقد ارتفع عددهم من ١١٢ الى ٤٢٠ شخصا .

آلات جديدة ..

ومن المشروعات التي قررت تنفيذها الدائرة في المستقبل ، شراء آلة اوفست ٤ الوان وآلة لطبع الكراسات المدرسية ، وآلة لصناعة الظروف وتصنيعها ، وآلة روتاتيف كبيرة ، هذا الى جانب شراء معمل كامل للتصوير لماكينة الاوفست وعشرات الآلات والمعدات الاخرى ، وذلك لتدعيم مطبعة الحكومة التي ساهمت بأكبر نصيب في نشر العلم والادب في الكويت وخارجها

اذاعة الكويت

استكملت اذاعة الكويت مكتبة الاسطوانات والتسجيلات الخاصة بها ، فادى ذلك الى تنوع البرامج وعدم تكرارها .. فمنذ سنتين تقريبا لم تكن مواد الفنان الصالحة والموجودة بمكتبة الاذاعة الموسيقية ، تزيد على ١٥ ساعة فقط .. وقد كانت الاذاعة تضطر الى اعادة اذاعة البرامج التي لم ينقض على اذاعتها الا فترة قصيرة .

ولذلك .. عمل المسئولون على تحسين البرامج ، وذلك بتدعيم مكتبة الاسطوانات والتسجيلات ، فبلغت مدة المواد المسجلة على الاشرطة والاسطوانات ١٥٠٠ ساعة ، وبذلك .. تتمكن الاذاعة من الارسال يوميا ، ولمدة ثلاثة اشهر ، دون اعادة ثانية الى عام .

وقد اعد ارشيف منظم لمسجلات الاذاعة ، بملفات وبطاقات خاصة لتسهيل تحضيرها وتجهيزها ، بحيث يتمكن اي موظف مدرب ان يستخرج اية مادة مسجلة من بين الآف الاشرطة والاسطوانات .

وتبدأ اذاعة الكويت في الارسال في الساعة الخامسة والنصف صباحا ، وتنتهي في الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق من صباح اليوم التالي .. وتمتاز برامجها بالتعدد والتنوع ، فهي شاملة لجميع انواع البرامج السياسية والادبية والثقافية والترفيهية ، هذا الى جانب الاحاديث والبرامج الخاصة .. فساهمت بذلك في نشر الوعي بين جميع ابناء الكويت . كما عرفت العالم الخارجي بانباء الامارة في شتى النواحي .

وجدير بالذكر ان مرسوما اميريا صدر اخيرا باسناد الاشراف على الاذاعة للمجلس الاعلى .

دائرة البلدية والادارة المحلية بالكويت

الدور الكبير الذي تقوم به البلدية بالكويت عمرانيا وصحيا عن طريق تنظيم المدينة وتجميلها ووقاية الصحة العامة ، وتأمين سلامة المواد الغذائية ، والمحافظة على الراحة العامة في المساكن والطرقات ، والعمل على تنفيذ كل ما يوفر الرفاهية للسكان .

اصدر سمو الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت في العام الماضي بناء على توصيات الامير سالم العلي الصباح رئيس البلدية والاشغال العامة وبعد موافقة المجلس الاعلى ، قانونا لبلدية الكويت يمنحها شخصية معنوية عامة ، وقد برز في هذا القانون ، نظام الادارة المحلية بأجلى معانيه ، اذ تمثل فيه مساهمة الشعب في ادارة شئونه المحلية وهذا هو احدث نظام تتبعه الدول المتحضرة

دائرة الجمارك والموانئ ..

تحرص دائرة الجمارك والموانئ على تنظيم وتيسير حركة التفريغ والتحرير بأسلوب يضمن لها التقدم والتطور ، ليتمشى مع النهضة الشاملة التي احرزتها الكويت في باقي الميادين .

وقد سعت الدائرة الى توفير الامكانيات الضرورية التي تكفل سير العمل بسرعة ودقة ونظام بسبب النقص الذي حدث نتيجة مباشرة لزيادة الحركة التجارية ، وارتفاع حجم التبادل التجاري بين الكويت والبلاد الاخرى .

ومن اهم المشروعات التي قامت بها الدائرة في هذا الميدان .. انشاء مرفأ التوزيع الجديد ، وحفر القناة من المرفأ الخارجي حتى مرسى التوزيع ، بحيث يمكن دخول جميع البواخر في جميع حالات المد والجزر .

وقد سجلت الاحصائيات ارتفاعا كبيرا في عدد البواخر القادمة الى موانئ الكويت ، وفي الحمولات المفرغة بها .

البحث عن المياه

بناء على توصية من الامير جابر العلي الصباح عهد المجلس الاعلى بالكويت الى السيد/عبد المحسن القطان المراقب العام لدائرة الكهرباء والماء والغاز بالاشراف على شئون الماء بالكويت والتنقيب عنه .. وجدير بالذكر ان الجهود التي بذلت من المسئولين في السنوات القليلة الماضية اتت بثمار طيبة يظهر اثرها في القريب العاجل .

هذا والمعروف ان الكويت كانت دائما تتمنى لو قل انتاج بترولها نظير حصولها على الماء .

احدث مستشفى في الكويت ، الصباح ، من اكبر مستشفيات الشرق الاوسط .. ان العلاج والعناية مجانا للجميع .. من يسكنون الكويت ..

فريدة وهيفاء الشهاب نجلا السيد/محمد عبد الله الشهاب التاجر الكويتي الكبير .. احتفل بعيد ميلادهما في حفل عائلي بهيج جمع الاهل والاقارب والاصدقاء .. مبروك وعقبال ١٠٠ سنة .

في هذا اليوم الخالد..
ومع أفراح الشعب العربي..

في يوم
إستقلال الكويت
الكامل

يطيب لنا ويشرفنا أن نرفع إلى مقام

حضرة صاحب السمو الأمير
عبد الله السالم الصباح
حاكم الكويت المعظم

والى أصحاب السعادة الشيوخ الكرام
والشعب الكويتي الكريم

أخلص الأماني وأطيب التهاني
للخطوة المباركة التي حققت
الاستقلال والسيادة التامة
لوطننا العزيز .. الكويت

وبهذه المناسبة العظيمة
نتمنى للكويت حكومة وشعباً
دوام التقدم والازدهار في
ظل عاهل الكويت ورائدها
وأميرها سمو الحاكم
المعظم حفظه المولى.

شركة الكويت والبلاد العربية
للصناعة والتجارة

الأمير دعيج السلمان الصباح - عبد العزيز العلي القناعي

٢٤ شارع ٢٦ يوليو القاهرة ت ٥٠٥٠٦

الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

التي رفعت علم الكويت عالياً
يسعدها ويشرفها

أن ترفع إلى أمير الكويت المعظم
حضرة صاحب السمو
الأمير عبد الله السالم الصباح
أخلص الأماني وأطيب التهاني
في يوم الفرحة الكبرى يوم
العزة والسيادة والإستقلال..
وتنتهز هذه المناسبة
السعيدة لتقدم للكويت
حكومة وشعباً أطيب
الأماني بمستقبل زاهر
في ظل أمير
البلاد المعظم
حفظه الله

سمو الأمير دعيج السلمان الصباح
صاحب الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (اخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (اخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن اراء اصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

العروبة

ماذا يريد الخارجون على العروبة من وراء مؤامراتهم ومساندتهم للاستعمار ؟ ان مايحدث في الكويت قد يحدث غدا في اي بلد عربي ناشيء . لايستطيع ولاته ان يميزوا بين الضار والنافع لوطنهم، ماداموا يبتغون عرض الدنيا الزائل .

ورأيي ان تستيقظ الامة العربية اكثر من يقظتها التي نراها ، وان تقف لكل خارج عليها بالمرصاد . وان تتخذ ضده من الاجراءات مايكفل اختفاء هؤلاء الخوارج ، خشية ان تبطش بهم الوطنية العربية الظافرة .

اليأس محمد ابو يوسف
باب اللوق ـ القاهرة

***

في سطور

اقترح بمناسبة عيد الثورة المباركة ان تجمع مصلحة الاستعلامات في كتيب صغير جميع المشروعات التي تمت في عهد ثورتنا المباركة ، بحيث يكون تعريفا بهذا التطور العظيم الذي مس كياننا كله . ويكون هذا التعريف في سطور قليلة . ثم يوزع هذا الكتيب مجانا على جميع المواطنين .

منال مصطفى دحروج
الخصائية اجتماعية

***

المصالح الحكومية

لاريب ان الامكنة النظيفة تغري الموظف الصالح باجادة عمله . على انه توجد مصالح حكومية تغري موظفيها بالتهاون بل انها ترغمهم على هذا التهاون .

ونضرب لذلك مثلا بالمبنى الذي يشغله مكتب البريد في احدى جهات القاهرة .. انه كان في الاصل (اصطبلا) ثم اصبح (قهوة بلدي) . ثم استأجرته مصلحة البريد ليكون مكتبا لها . وتخيل في ذهنك صورة هذا المكان .. كيف يتسنى للموظف فيه ان يقوم بعمله ؟

علي زين العابدين
القاهرة

***

اقتراح

نسمع كل يوم في الاذاعة الموجهة الى الخارج ، وفي تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة ، ان المذيعين والمذيعات ينطقون الاعداد . لا كما يجب ان تنطق باللغة العربية الفصيحة . مع ان الاكثر هذه الاذاعات موجه الى الشعوب العربية . فمثلا العدد ٨٠٠ ينطقون هكذا (تمن مية) والذي يفهمه العربي في البلاد العربية الاخرى ان المذيع يقصد ثمن المائة وهو ١٢ مرة ، وكذلك عندما ينطقون العدد ٤٠٠ فانهم ينطقونه هكذا (ربع مية) ومعناها انها في المائة الى ٢٥ .

واقتراحي ان ينطق المذيعون هذه الارقام باللغة العربية الفصحى .

هاشم علوان التونسي
القاهرة

***

البطالة العقلية

هل تعرف سر البطالة التي يعيش فيها بعض شباب هذا الجيل ؟ وهل تعرف طريقة تفكير خريجي الجامعات عندنا لمواجهة الحياة العملية ؟

ان حامل بكالوريوس التجارة يريد ان يكون مدير شركة ، وحامل ليسانس الحقوق يريد ان يكون وكيل نيابة، وحامل ليسانس الصحافة يريد ان يجلس على مكتب انيق وبجانبه ثلاثة تليفونات وامامه جهاز التسجيل وله سكرتيرة خاصة !

ان عملية الصعود في الحياة شاقة تتطلب الجهد والعرق والدم ، وشبابنا، مع الاسف ، يستنكف من البداية الصغيرة المتواضعة ويستسلم لخيالة السخيف . مؤثرا ان يعيش في فراغ قاتل .

وهذا من البطالة العقلية التي يجب ان يتخلص الشباب منها ، ليخرجوا منها الى العمل الجدي والى الكفاح الشاق الطويل .

جلال النطاط
منوف

***

الادباء الناشئون

نسمع دائما صيحات الادباء الناشئين من عدم اهتمام الادباء الكبار بهم . واني اتقدم باقتراح الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب، وهو ان ينتقي كل اديب كبير مجموعة من الادباء الناشئين ، يوجههم التوجيه الصحيح ، ويرفع من شأنهم ، ويشجعهم على نشر انتاجهم الذي يستحق النشر، وبهذا يمكن ان تختفي صيحات الشكوى من ادبائنا الناشئين .

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين

***

في المستشفيات

ذهبت في الاسبوع الماضي الى مستشفى الدمرداش لزيارة احد اقاربي المرضى هناك . وظللت ابحث عنه اكثرمن ساعتين حتى اهتديت الى مكانه . والسبب هو عدم وجود ارقام على الاقسام، وما حدث لي ، حدث كذلك لبقية الزائرين . واني اتساءل : لماذا لاتقوم ادارة المستشفى بترقيم اقسامها . حتى يسهل على الزوار معرفة امكنة مرضاهم بدلا من اللف والدوران .

محمد موسى ابراهيم
متعهد صحف بالقاهرة

***

انجولا للانجوليين

نحن الآن في نهاية القرن العشرين بالاآزار ... نحن في عصر مبادئ الامم المتحدة .. نحن في الزمن الذي تنادي فيه الدنيا بحقوق الانسان . فلتذكر هذا واعلم انك تفكر بعقلية القرون الوسطى .

خمسة قرون وانتم تستعبدون الشعوب وتسرقون خيراتها واهلها جائعون . لم تعد افريقيا مرتعا لكم وان انجولا للانجوليين . وافريقيا للافريقيين وارادة الشعوب لابد ان تنتصر

جلال محمد الكعكي
الاسكندرية

***

لغز ..

انا نعجب اشد العجب لهذه التصرفات التي نراها من عبد الكريم قاسم ، ولمصلحة من يقدم على ما اقدم عليه ان لم يكن لمصلحة الاستعمار ؟

ان هذه التصرفات يعتبرها ابناء العروبة لغزا من الالغاز الكبرى التي يجب ان تضاف الى قصة هذا الرجل الغريب الذي يحكم في بغداد اليوم

نقيب
محمد احمد السعدني
مصر الجديدة

***

طبيبات عربيات

اشتركت المرأة العربية اشتراكا فعليا في اعلاء الفضيلة والامة من قديم الزمان ، ونبغ من بنات الامة العربية كثيرات ، محاربات وشاعرات ، حتى الطبيبات،فان شقيقة الحافظ بن الزهير وبناتها كن يعرفن الطب وخاصة امراض النساء والاطفال ، وكن كذلك الوحيدات المسموح لهن بعلاج حريم المنصور بالاندلس

محمد صلاح محمد فتح الله
المعادي

***

نصيحة ..

قال احد الحكماء ناصحا :

ـ خذ الحذر من الكريم اذا اهنته ، ومن اللئيم اذا اكرمته . ومن العاقل اذا احرجته ،ومن الاحمق اذا مازحته ومن الحليم اذا اغضبته . ومن الفاسق اذا عاملته ، ومن الجاهل اذا جاورته ، ومن الصهيوني اذا قابلته

يحي الدين محمد فهمي مقلد
ابو قرقاص

***

تعطل الجامعيين

ورد في مقال نشر في اخر ساعة عن تعطل الجامعيين مااقتضى التعقيب عليه فقد ذكر الدكتور محمود مصطفى ان الشهر العقاري ، وهو من صميم الدراسات القانونية ، اصبحت وظائفه تشغل بغير الحقوقيين،واقول ان الوظائف الفنية بمصلحة الشهر لايجوز التعيين فيها لغير الحقوقيين . ولهذا وصل عدد الحقوقيين بهذه المصلحة الى خمسمائة حقوقي . ويمكن استيعاب عدد كبير جدا من خريجي الحقوق بهذه المصلحة ، لو نفذت المشروعات الجديدة ، وكذلك قانون السجل العيني .

سيف الله التونسي
الشهر العقاري

***

الشجر الباكي

جميع الاشجار تمتص الماء لتتغذى به فتقوم الاوراق بترشيح الجزء الفائض من الماء ، وهناك في امريكا نوع من الاشجار يمتص الماء ولايرشحه الا بعد فترة من الوقت ، فيظهر وكأنه يبكي،ولذلك سمي (الشجر الباكي)

بلال حوري
بيروت

***

الحلاقون

نشرتم في عدد مضى موضوعا عنوانه (حلاق الدبلوماسيين الامتنع عن السياسة) وجاء في السطر الاخير الرغبة في عدم نقل الاسرار التي يحصل عليها العاملون في هذا الصالون ، تتمثل في تجنيب الصالون صقيع الحرب الباردة اكتفاء بما تمتاز به صالونات الحلاقة من برودة طبيعية .

واحب ان اؤكد ان البرودة التي تعارف عليها المجتمع من صالونات الحلاقة ، ليس لها وجود الا في اخيلة مروجيها ، وانه قد ان الاوان لان نتخلص من هذه العبارات المهينة التي لا تحمل شيئا من الحقيقة لهذه المهنة تنظم طبقة عاملة مكافحة لاتفترق عن مثيلاتها في شيء ، ونحن اليوم في عهد المساواة في الحقوق والواجبات .

متولي عبد الهادي
سكرتير رابطة اصحاب محال فن التزيين والجمال

العروسة ـ .. أصل اتكرتك حاتتاخر .. ! !

في الصحافة

يعيب بعض الناس ، من يحشر في حديثه كلمات اجنبية ، واعتقادي ان هذا الانسان غير مخطئ بقدر ماتخطئ الصحافة عندنا ، فهي التي تردد الكلمات الاجنبية في اكثر موضوعاتها واخبارها وقد قرأت في احدى الصحف هذا النبأ :

اقامت (مدام) فلان حفلة راقصة في (شاليه) زوجها ، وقدم في الحفل الى المدعوين (الكافيار) و (الشمبانيا)

وبعد ذلك انتقل المدعوون الى (كافتيريا هيلتون) وقد وعدت الدام جميع المدعوين والمدعوات بانها ستقضى معهم (الويك اند) كل اسبوع

وصحفنا هي خير سفير لنا في البلاد العربية ، فاذا نقلت الى الشقيقات العربيات هذه الالفاظ الاجنبية ، كان ذلك مدعاة الى النقد الشديد ، فهل يمكن لصحافتنا ان تمتنع عن نشر هذه الالفاظ الاجنبية حتى يحاكيها في نشرة سائر القراء .

سعد محمد القاضي
المعهد العالي التجاري

***

مصلحة السكك الحديدية

احسنت هيئة السكة الحديد بتجميل محطتي القاهرة وكوبري الليمون ، مما يدعو الى الاعجاب الشديد من المواطنين ومن السائحين بهذا المنظر الجميل .

غير ان الذي نود ان نلفت نظر الهيئة اليه ، هو مايعانيه المواطنون من تأخير مواعيد القطارات .. فهذا التأخير قد يضيع على الراكبين مصالح مستعجلة جسيمة ، مما يضطرهم آسفين الى الانصراف عن ركوب قطارات السكة الحديد الى غيرها من وسائل المواصلات.

فاروق لولا غبريال
القاهرة

***

.. نصيحة ..

قال احد الحكماء لابنه وهو يعظه :

ـ يابني يختبرنا الله بالشدائد والمحن ولكنه يسلحنا بالامل والايمان ولن نفقد شيئا الا اذا تخلينا عنهما فاذا حدث هذا فقدنا كل شيء .. يابني الدنيا لاتساوي ما يفقدك الامل والايمان .

حسن عبد الغفور العباسي
عابدين القاهرة

***

مصلحة !

هل تعلم ؟ ان كلمة (مصلحة) في الريف معناها (مكنسة) وهي المكنسة النيف التي لا تبقي على شيء في الكنس ؟ فمن اول من استعملها بالمعنى الصحيح (مصلحة الضرائب) ؟

الفرعوني
بني مزار

***

اللص الابيض

هبط احد الصيادين الانجليز على رجل زنجي يعيش في الجاهل وبعد ان امضى ليلة سأل الصياد الانجليزي مضيفه الزنجي هل هناك خوف على امتعتي اذا تركتها في فناء الكوخ ؟

واجاب الزنجي في بساطة :

اطمئن تماما ياسيدي فان بيننا وبين اقرب رجل ابيض مالا يقل عن مائة ميل

حسين مرزوق
القاهرة

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

تمثال النصر

اني اقترح ، بمناسبة اقتراب اعياد الثورة المباركة ، ان يساهم كل فرد في الجمهورية العربية المتحدة ولو بخمسة مليمات ، صغارا وكبارا ، فقراء واغنياء ومتوسطي الحال . وتجمع حصيلة هذا الاكتتاب لتقيم منها تمثالا للنصر ، يكون رمزا لانتصارنا جميعا على العدوان الاثيم .

س. ا. ا. ـ العباسية

ابادة .. !

قدم احد النواب الاسرائيليين مشروع قانون الى الكنيست ، يقضي باعدام كل من يضبط متلبسا بالسرقة ، وقد اعترض النواب الاسرائيليون على هذا المشروع قائلين :

ـ ان حضرة العضو يحاول ابادة الشعب الاسرائيلي كله !

ابراهيم السيد عنتر ـ الاسكندرية

العلاج

ذهبت احدى السيدات الى طبيب نفساني وشكت اليه من توتر اعصابها فنصح لها بالتزام اشياء كثيرة . وطلب منها ان تعود اليه بعد اسبوع ، غير انها لم ترجع اليه ابدا . فلما قابلها بعد فترة طويلة سألها عن السبب في انها لم تحضر الى عيادته ، فقالت له :

ـ ولكنك نصحتني بان ابتعد عن الناس الذين تضايقني مقابلاتهم !

عبلة عبدالمنعم البيلاوي ـ المنصورة

حكيم كويس !

روى الشاعر الظريف المرحوم الدكتور ناجي هذه الفكاهة :

ـ زرت سيدة مريضة ومشرفة على التلف ، ووجدتها بائسة جدا . فبعد ان فحصتها كتبت لها الدواء ، واعطيتها جنيها .

وبعد ايام قابلتها في الطريق وهي في صحة جيدة .. فسألتها عن صحتها فراحت تشكرني في حرارة ، وقالت لي :

ـ الجنيه اللي اخدته منك .. جبت به حكيم كويس !

ابراهيم حسن ابو حرب ـ غزة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مهرجان التليفزيون توقف فجأة !

تحقيق يكتبه من برلين **احمد ماهر**

ماجدة وعمر ذو الفقار وحديث مع شارلتون هيستون

برلين : من احمد ماهر

منذ عام ١٩٥٠ وبرلين تدعو كل سنة دول العالم لعرض افلامها الروائية الطويلة والتسجيلية والثقافية الطويلة والقصيرة في مهرجان السينما الدولي . وينظم المهرجان مسابقات تعرض فيها الافلام الطويلة ، والافلام التسجيلية والثقافية ولكل نوع من هذه الافلام هيئة تحكيم ينتخبها اعضاء الوفود الرسمية التي توفدها الدول للاشتراك في هذا المهرجان .

حسن حلمي مراقب عام التليفزيون .. وقف ليسأل لماذا اشتركت اسرائيل في المهرجان وهي لا تملك محطة تليفزيون

وفي هذا العام .. وبعد احد عشر عاما من انطلاقة برلين السينمائية قرروا ان ينظموا مسابقة جديدة لبرامج التليفزيون في نفس الفترة التي يعقد فيها مهرجان السينما . ووجهت الدعوة لكل الدول المشتغلة بالتليفزيون ومنها طبعا احدث هذه الدول في التليفزيون .. وهي الجمهورية العربية المتحدة . وتقدم للاشتراك في هذا المهرجان ١٩ دولة .. وارسلت ١٤ دولة فقط برامجها للعرض في مهرجان التليفزيون . واشتركت الجمهورية العربية المتحدة من برامج التليفزيون ببرنامجي « الوحدة » و « الناي السحري » والبرنامجان يسجلان بعض رقصات فرقة رضا التي اخرجها للتليفزيون كمال ابو العلا وتقدمت الارجنتين ببرنامجين واستراليا ببرنامج واحد والدانمارك ببرنامج واحد والمانيا ببرنامجين وفنلندا ببرنامج وفرنسا ببرنامجين واليونان ببرنامج واحد وبريطانيا باربعة برامج واليابان ببرنامجين والمكسيك ببرنامج واحد والنمسا ببرنامج وثلاثة برامج من الولايات المتحدة الامريكية .. واسرائيل ببرنامج واحد .

واسرائيل ليس عندها محطات للتليفزيون .. ولا هي دولة منتجة لبرامج التليفزيون .. ولم تكن هناك اي مقدمات تشير الى اشتراكها في مهرجان التليفزيون الا عندما تحدد موعد عرض البرامج في قاعة العرض الخاصة بافلام وزارة التربية والتعليم في برلين .. وعندما وزعت على اعضاء الوفود التي تمثل الدول في عروض برامج التليفزيون القائمة التي تحوي اسماء الدول المشتركة وبرامجها !

وبدأ عرض برامج التليفزيون يوم الاثنين الاسبق في الحادية عشرة صباحا واستمر حتى الخامسة مساء .. وبدأ هذا العرض ببرنامج « الوحدة » الذي تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة .. ثم عرض برنامج دانماركي يسجل بالرسوم ويعرض احدى قصص « هانز كريستيان اندرسون » ثم واحد من برامج بريطانيا واسمه **Floor of the World**

ثم برنامج امريكي اسمه

The World and the Door

وهو عبارة عن ثلاث جرائم قتل يجري وراءها رجال البوليس ليكشفوا المجرمين وقفزت على الشاشة بعد ذلك صور جنسية مثيرة لاوديهاني حركات مثيرة واستمتع نجوم التليفزيون الفرنسي في برنامج بولسوار البيته وصفق كل اعضاء الوفود لهذا البرنامج الفرنسي فقط . وعرض بعد ذلك برنامج لكل من فنلندا والارجنتين واليابان والمكسيك .. ثم جاء دور البرنامج الثاني الذي تشترك به الجمهورية العربية المتحدة .. برنامج « الناي السحري » .

وقبلها وقف حسن حلمي مراقب عام التليفزيون العربي وممثل الجمهورية العربية المتحدة في مهرجان برلين للتليفزيون ليسأل بقية اعضاء الوفود

- هل يعرف احدكم ان لاسرائيل محطات للتليفزيون ؟!

ولم يقل اي واحد منهم كلمة واحدة .

وعاد حسن حلمي يقول .. اريد ان اعرف كيف تسمح لدولة لا تشتغل بانتاج برامج التليفزيون لانها لا تعرف التليفزيون بعد .. ان تشترك مع بقية الدول التي تعرض برامجها هنا ويشترط لقبولها ان تكون منتجة لبرامج التليفزيون .. ولا يمكن ان تنتج دولة برامج التليفزيون الا لو كان عندها المحطات والاستديوهات الخاصة بالتليفزيون .

وقال واحد من الموجودين وهو صحفي اسرائيلي :

- ان اسرائيل تستعد لافتتاح محطات التليفزيون .

وقال حسن حلمي :

- بدأت تستعد .. اذا كان هذا هو سبب قبولها في هذه المسابقة .. فليكن هذا سببا لقبول عضوية بقية كل دول العالم التي تنوي ان تنشئ في بلادها محطات للتليفزيون طالما تستطيع هذه الدول ان تجد برامجا تشترك به هنا .

وانتهت هذه المناقشة في الصالة التي اعدت لراحة اعضاء الوفود بين عروض برامج التليفزيون لاربع عشرة دولة .. وعاد اعضاء الوفود الى اماكنهم داخل قاعة العرض وجلسوا امام اجهزة استقبال برامج التليفزيون وجاء رجل يقول :

- الان نعرض برنامج « الناي السحري » للجمهورية العربية المتحدة .

وظهرت على الشاشة بعض سطور من البرنامج ثم توقف .. وعادت الاضواء تملأ قاعة العرض .. وعاد الرجل مرة اخرى يقول :

- انا آسف جدا .. ماكينات العرض اصابها شيء .. والخبراء يفحصون الالات وسننتظر .

ومرت عشر دقائق ..

وعاد الرجل نفسه يقول :

نحن آسفون جدا فقد قرر الخبراء ان الالات لا يمكن اصلاحها الان .. وسنضطر الى الاكتفاء بما عرض حتى الان .

وخرج اعضاء الوفود من القاعة يتهامسون .. وكان قد عرض لكل دولة برنامج واحد من برامجها التي اشتركت بها باستثناء فرنسا فقد عرض لها برنامجان ولم تعرض استراليا او اليونان او اسرائيل برامجها . وقررت ادارة مهرجان برلين ان تخصص في العام القادم اربعة ايام كاملة لعروض برامج التليفزيون وان تقدم جوائزها لاحسن البرامج في العام القادم واكتفت - كما قال المسئولون - بان تكون هذه البداية للتعارف واتاحة الفرص لدراسة نوع البرامج التي يمكن قبولها للمهرجان في العام القادم

وقال حسن حلمي ممثل الجمهورية العربية المتحدة في مهرجان برلين للتليفزيون :

- لقد شاهدت حتى الان ما عرضته احدى عشرة دولة .. واستطعت ان اخرج من هذا كله بمستوى هذه الدول في انتاج واخراج وتصوير البرامج .. كما استطعت ان اتبين الطريق الذي يمكن ان نسلكه لنعد برامجنا من الان لمسابقة العام القادم . والتليفزيون العربي الذي لم يبلغ بعد عامه الاول .. وينقصه بعد ايام .. استطاع ان يثبت وجوده مع احدى عشرة دولة عرضت برامجها .

وعقد حسن حلمي في اليوم التالي مؤتمرا صحفيا في نادي الصحافة ببرلين تحدث فيه عن التليفزيون العربي وامكانياته ومدى انتشاره ومستقبله .

وقالوا لحسن حلمي : هل استعنتم بالخبراء ؟

قال : طبعا

ووقف صحفي الماني يقول .. هل ينتمي الـ ...؟

قال .. طبعا

قال الصحفي .. طبعا من المانيا الشرقية

وقال حسن حلمي : عندنا الخبراء الالمان من الغربية ومن الشرقية .. ومن امريكا . ونحن نوفد بعثاتنا لدراسة التليفزيون الى كل مكان نجد ان فيه فائدة وخبرة يمكن ان نكسبها للتليفزيون العربي .

***

ولو كانت هناك جوائز للتليفزيون هذا العام .. لكان لابد ان نفوز بها فرنسا لانها قدمت احسن برنامجين رغم مافيهما من جنس واثارة وقد قال عضو الوفد الياباني في التليفزيون :

- ان الفرنسيين يستعرضون عضلاتهم هنا بهذه البرامج .

ولم يصفق اعضاء الوفود في مهرجان التليفزيون الا عندما عرض اول برنامج وثاني برنامج للفرنسا .

احمد ماهر

اخبار الاذاعة والتليفزيون

التليفزيون في العالم

طوكيو : برنامج جديد اسمه « ملعو سري » ؟ اليوم تقدمه احدى شركات التليفزيون في اليابان . وقد انتهى هذا البرنامج في ابريل سنة ١٩٥٤ . وهو يبدأ باسئلة خاصة بموضوعات العمل والحرف المختلفة ويتدرج في اسئلته حتى يوضح المتحدث سواء اكان رجلا ام امرأة كل اسرار المهنة .

***

واشنطون : بعد ثلاث سنوات فقط لن يضايقك حجم التليفزيون في منزلك . ان الابحاث التي تجريها الولايات المتحدة الامريكية تعمل من اجل راحتك . سيكون حجم التليفزيون في حجم الصورة المعلقة في حجرتك . وستقف امام التليفزيون حول اطار الصورة نفسها . وبكل بساطة وانت جالس على اي كرسي بمنزلك . تستطيع الان ان تضع بجوارك الصندوق الصغير وتضغط على الازرار الموجودة فيه لتدير التليفزيون المعلق امامك وتشاهد البرامج بكل سهولة .

***

اليابان : عندما يصل عدد محطات التليفزيون في اليابان الى ١٠٨ محطات .. تصبح ثاني دولة في العالم بعد امريكا .

وقد اضافت اليابان في العام الماضي الى محطات التليفزيون ٢٤ محطة فاصبح لديها الان ٧٩ محطة ، منها ٢٧ لاذاعة البرامج الثقافية والترفيهية و ٤٥ لتقديم الخدمات التجارية والاعلانات . كل هذا برغم ان عمر التليفزيون الياباني ٨ سنوات فقط .

***

نيويورك : جامعات نيويورك .. اصبحت كل جامعة منها تمتلك شركة للتليفزيون تتخذها وسيلة لنشر الثقافة والعلوم بها . وتعاونت الجامعات هناك بتزويد البرامج الثقافية باكثر من ٢٠٠ طالب يقدمون بانفسهم البرامج الثقافية بطريقة جذابة .. وقام التليفزيون الامريكي بانشاء مجالس مستقلة . يشكل فعلي ١٩٠ الف فرد يجتمعون حول التليفزيون لمناقشة هذه البرامج . والغريب ان ٢٠ جامعة امريكية .. بدأت تتبع نفس الطريق الذي اتبعته جامعات نيويورك .. لنشر برامجها العلمية .. وقد شملت برامجها كل فروع العلم .. في الاقتصاد والفلسفة والتاريخ والفن والموسيقى .

اخبار الاذاعة

الطب في عهد الثورة

برنامج « معلومات وحقائق » في التليفزيون العربي .. يعرض بعد غد الجمعة الساعة ٧٫٣٠ مساء حلقة خاصة عن الطب في عهد الثورة .. وفي هذه الحلقة تعرض عملية جراحية في المخ بمركز جراحة المخ والاعصاب التابع للقوات الجوية بالعباسية . ويستغرق زمن العملية ٢٠ دقيقة . وفي هذه الحلقة سترى الاصابع السحرية وهي تتحرك في ادق واخطر جراحة في فروع الطب .

ويعقب العملية .. حديث خاص مع الاطباء العرب الذين اشتركوا في هذه العملية وستعرف منهم كل شيء عن المخ وجراحاته .. تقدم البرنامج فريدة عرفان .. ويخرجه ابراهيم الصحن .

معركة بسبب برنامج اذاعي

برنامج « لو كنت مكاني » كاد يتسبب يوم الخميس الماضي في معركة داخل ستوديو الاذاعة رقم واحد . كان المخرج يعرض مع كريمة مختار وصلاح منصور ورفيعة الشال مشكلة احدى المستمعات .. كانت المستمعة تسأل هل تتزوج رجلا متزوجا من امرأة مريضة ام لا .. مع العلم بان الزوجة المريضة سمحت بهذا . وانقسمت آراء الحاضرين الى قسمين .. واحتدت المناقشة وكادت تتطور المعركة بالايدي بين مدرسة لغة فرنسية وطالبة بكلية التجارة .. قالت المدرسة انها لا تمانع لو كانت مكان المستمعة في الزواج من الرجل المسن بينما رفضت الطالبة الفكرة وهي تقول للمدرسة انت بس بتقبليه علشان يمكن حتى لاقية حد غيره .

وغضبت المدرسة وكادت تنشب معركة .. لولا ان بذل مخرج البرنامج محيي الدين بيبرس جهودا دبلوماسية لحل الازمة وخرج من الاستديو وهو يجفف عرقه .

انقلاب

في التفكير الاذاعي

بدأت الاذاعة في اعداد خطة جديدة لمواجهة عصر التليفزيون بطبعة اذاعية جديدة .. الخطة يضع خطوطها كبار رجال الاذاعة وتعتمد على تقديم مجموعة من البرامج الجديدة ستسجل باصوات المستمعين .. وبزيادة فترات الاذاعة .. والتعاقد مع اكبر عدد ممكن من المخرجين الاكفاء لتقديم برامج اذاعية على اساس القطعة .. من بين البرامج التي تدرسها الاذاعة لتقدمها .. برامج عن المعاقين من ابطال الابطال السابقين في كل الميادين

هالة شوكت ..
هجرت السينما إلى تليفزيون دمشق !

هالة شوكت .. بدأت تظهر على شاشة تليفزيون دمشق بعد هروبها من السينما

دمشق – من غادة السمان :

حلوة كالزهرة النضرة . كل ما فيها ربيع .. عيناها الخضراوان .. لونها (الفستقي) .. خاتمها الانيق الذي يشبه ورقة شجر .. شعرها ذوالوميض الاخضر ...

انها هالة شوكت .. ذات الوجه الطيب البريء الساخر ..

عرفتها منذ اعوام قبل أن تذهب الى القاهرة ، لتلمع هناك كنجمة في السينما العربية .. كان اسمها تركان ، وكانت جميلة كما هي ابدا .. لكنني لاحظت اليوم في وجهها شيئا جديدا .. قد يكون ظل غموض ، او ظل عناد وتحد وصمود ، او انه شيء آخر .. كل ما استطيع أن أقول ، هو أن جمالها أمسى (جميلا) بما يحمله من معان وما يوحى به من الفكر .. وبيع وجهها أصبح يحكي قصة صراع الخضرة مع شتاء الاعداء ولسعات صقيع الحساد .. وكان يحكي ايضا قصة النصر .. نصر الربيع

هالة شوكت ليست مجرد امرأة جميلة .. وجهها ينطق .. صمتها يحكي .. تلك هي المشكلة ...

لم أسألها عن الدور الذي لعبته في القاهرة ، فكلنا يعرف انها كانت بطلة فيلمين ، احدهما (موعد مع المجهول) مثلته امام عمر الشريف والآخر (وطني وحبي) امام حسين صدقي ...

لكنني سألتها عن اسمها .. تركان .. انه اسم جميل وغريب .. لماذا غيرته ؟

قالت ضاحكة : لان الناس أصبحوا ينادونني (بركان) بدلا من (تركان) ..

ولم أعلق على كلامها وان كنت اعتقد ان الذين ينادونها (بركان) معهم بعض الحق ...

– لماذا تركت السينما ؟

– لانني اضطررت للعودة الى دمشق .. ووجدت أن لي في التليفزيون خير مجال لتحقيق حبي للتمثيل ... أنا احيا عندما أمثل !.. لان حب الفن جزء مني ، سواء أكان نعمة ام نقمة ..

– وماذا ارهقك في القاهرة ؟

– لا شيء سوى الوحدة ... كانوا جميعا في غاية الطيبة معي ، لكنني لم احتمل مشاق السفر والغربة ..

– وهل قررت الانصراف نهائيا الى التليفزيون وعدم العودة الى السينما مطلقا ؟

– ... ليس من عادتي أن أضع خططا للمستقبل البعيد .. كل ما استطيع أن اقوله هو انني توجهت الى التليفزيون حاليا ، لامنحه امكانياتي ومواهبي كلها ، واذا عدت الى شاشة السينما فسأمنحها الشيء نفسه ..

***

وهالة امرأة صبور ... كانت تجيب عن اسئلتي بدون ادنى تململ ..

ارليت منجوري ... نجمة جديدة في الطريق

وهدوؤها شجعني على طرح المزيد من الاسئلة عليها ...

– ألم تجدي انه من الصعب الجمع بين الزواج والفن ؟

– الزواج مسئولية والفن مسئولية ... وكلما زادت مسئوليات الانسان ، كثرت متاعبه للتوفيق بينها ... والتوفيق ممكن بقليل من الجهد والهدوء ..

***

وقابلت الاستاذ سليم قطاية ، كبير مخرجي التليفزيون في دمشق مصادفة ، ولم أكد أذكر أمامه اسم هالة شوكت حتى انبرى يتحدث عنها بحماسة حارة .. قال لي ان وجهها يصلح للكاميرا بزواياه كافة ، وانها الى جانب جمالها تتمتع بالخلق الطيب الذي يجعل العمل معها أمرا محببا ، وانه يتوقع لها نجاحا في التليفزيون وشهرة لا يقلان عن نجاحها وشهرتها في السينما ..

وسألته عما تصلح له من الادوار فقال: تصلح لادوار الفتاة الطيبة الهادئة المظلومة ...

وأما أرليت منجوري زميلة هالة في التمثيل التليفزيوني فتصلح لادوار المرأة ذات الحيوية المجنونة والحركة الملتهبة

ان صحفيي دمشق مشغولون في هذه الايام باخبار النجمة التي هربت من سماء دمشق ، ثم عادت لتضيء في ليالي الصيف.

عادت لتنثر بريقها على شاشة تليفزيونك في أشد الفصول بردا وكآبة ... في الخريف والشتاء والفصول جميعا ...

انظر الى صورها .. تذكر أن في وجهها جمالا تقف الكاميرا عاجزة عن التقاطه.. ثم قل لي : أليست رائعة ؟ الا تظن انها ستكون بعد أسابيع نجمتك المفضلة

لن تنشب الحرب بسبب برلين !

القصة الكاملة للأزمة التي يتحدث عنها العالم

في اوائل سبتمبر عام ١٩٤٤ عندما اصبحت هزيمة هتلر حقيقة مؤكدة اجتمع في لندن ممثلون عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا في شكل لجنة سميت اللجنة الاستشارية الاوربية لتقرير وضع المانيا المهزومة بعد الحرب .

ووضعت اللجنة مشروعا ، هو الذي اقره مؤتمر بوتسدام فيما بعد ، ويقضي بتقسيم المانيا الى مناطق احتلال ثلاث هي المناطق السوفيتية والامريكية والبريطانية ثم انشئت منطقة الاحتلال الفرنسية من جزءين اقتطعا من المنطقتين الامريكية والبريطانية . ونص المشروع على ان تعامل برلين — الواقعة على بعد ١٠٠ ميل داخل المنطقة السوفيتية — على انها وحدة قائمة بذاتها وطبق عليها نفس ما طبق بالنسبة لالمانيا كلها .

بذور الازمة

ولم يشمل الاتفاق اية ضمانات مكتوبة لمرور الغرب الى برلين الغربية عبر اراضي منطقة الاحتلال السوفيتية وانما وضع في ذلك الوقت ترتيب مؤقت يستخدم الغرب بمقتضاه طريقا رئيسيا واحدا وخطا حديديا واحدا وممرين جويين .

وكان هذا الاتفاق غير المحدد هو البذور الاولى لمشكلة برلين .

فمنذ ذلك الحين والمدينة تواجه سلسلة من الازمات الرهيبة ، من الحصار السوفيتي لها عام ١٩٤٨ الى تهديدات خروشوف بعقد معاهدة صلح منفردة مع المانيا الشرقية ، وهي الدولة التي تأسست في منطقة الاحتلال السوفيتية ردا على قيام المانيا الغربية في مناطق الاحتلال الغربية .

غير ان مشكلة برلين لم تتفاقم ولم تصل الى هذه الدرجة من الخطورة التي وصلت اليها الآن .

وقد بدأت الازمة الاخيرة في مؤتمر فينا الذي عقد بين كنيدي وخروشوف عندما ابلغ خروشوف الرئيس الامريكي ان الاتحاد السوفيتي ينوي توقيع معاهدة صلح مع المانيا الشرقية اذا لم تتم تسوية المشكلة الالمانية ومشكلة برلين قبل نهاية هذا العام . وعندما رد كنيدي بأن الغرب متمسك بحقوقه في برلين اجاب خروشوف بأنه اذا كانت امريكا تريد الحرب فهذا شأنها ، ولكن القوة ستواجه بالقوة . وسلم خروشوف لكنيدي مذكرة ضمنها وجهات نظر الاتحاد السوفيتي .

استعراض العضلات

وارتفعت على اثر ذلك اصوات كثيرة في الغرب تطالب بأن تستخدم الدول الغربية القوة ولا تتردد في دخول حرب جديدة لابقاء على الوضع القائم في برلين . وبدأت الازمة تدخل مرحلة جديدة هي مرحلة استعراض العضلات ! ففي الجانب السوفيتي اعلن خروشوف انه مصمم على توقيع معاهدة صلح مع المانيا الشرقية وان الاتحاد السوفيتي مستعد لمواجهة القوة بالقوة . واعلن خروشوف ان الاتحاد السوفيتي قرر الاستعداد لكافة الاحتمالات فأوقف تخفيض قواته المسلحة ورفع ميزانيته العسكرية . ثم كان العرض الجوي السوفيتي الكبير الذي ظهرت فيه انواع كثيرة جبارة من الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل والذي قال المراقبون ان الغرض منه التأثير على مركز الغرب في مشكلة برلين .

اما في الجانب الامريكي فقد اعلن كنيدي اصرار امريكا على موقفها وربما ايضا يستعد لاي طارىء فعين الجنرال ماكسويل تيلور مستشارا عسكريا خاصا له وفي مسألة برلين بالذات . ثم دعا مجلس الامن القومي الامريكي الى عقد اجتماع طارىء كان اطول اجتماع في تاريخ المجلس . وطلب كنيدي اخيرا من رؤساء اركان حرب القوات الامريكية وضع خطة عسكرية شاملة تستخدمها الولايات المتحدة اذا اصبح الصدام في برلين امرا لا مفر منه .

الخطة الامريكية

وقد نشرت مجلة نيوزويك الامريكية تفاصيل هذه الخطة التي تتضمن المراحل الآتية :

١ — اجلاء الرعايا الامريكيين من المانيا الغربية وفرنسا وعددهم ٢٥٠ الف شخص .

٢ — تعزيز القوات الامريكية في اوربا التي تضم خمس فرق بفرق جديدة من الولايات المتحدة .

٣ — زيادة عمليات التجنيد لملء الفراغ الذي ستتركه القوات التي سترسل الى اوربا .

٤ — تعبئة طائرات الركاب المدنية لنقل القوات الامريكية الى المانيا .

٥ — اظهار استعداد امريكا لاستخدام الاسلحة الذرية وذلك باستئناف التجارب الذرية او نقل الاسلحة الذرية التي يملكها حلف شمال الاطلنطي الى مراكز متقدمة

٦ — نقل بعض قوات حلف شمال الاطلنطي في اوربا الى مراكز استعداد .

وهكذا اصبح الجو مشحونا بالخطر واصبح الاعتقاد السائد انه لن ينقضي عام ١٩٦١ الا ويكون مصير العالم قد تحدد .

طرق التراجع

غير انه وسط هذه المظاهر لاستعراض القوة والاستعداد للحرب اختفت عدة نقط هامة من نقط التساهل التي ابداها الجانبان والتي تشير الى ان كلا منهما ترك وراءه طريقا واسعا للتراجع في الوقت المناسب .

فخروشوف مثلا لم يترك المسألة على انها عقد معاهدة صلح بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية تنهي حقوق الغرب في برلين ولا شيء غير هذا وانما عرض عقد مؤتمر من الدول التي كانت متحالفة اثناء الحرب لوضع تسوية نهائية للمشكلة الالمانية .

ويمضي خروشوف الى اكثر من ذلك فيعرض اقتراحات اعلن فيها ان الاتحاد السوفيتي لا ينوي التأثير على حرية برلين الغربية اذا تحولت الى مدينة محايدة ، وان النظام الاقتصادي والاجتماعي في المدينة سيبقى كما يريد شعبها . كما يمكن وضع ضمانات دولية للمدينة كأن تحتفظ فيها الدول الاربع بقوات صغيرة او ترسل اليها قوات من دول محايدة او من الامم المتحدة لضمان عدم التدخل في شئونها .

وفي الولايات المتحدة يدور في المجال الدبلوماسي نشاط مماثل للنشاط الذي يجري في المجال العسكري والغرض من هذا النشاط الدبلوماسي استغلال كافة الوسائل السلمية لحل الازمة .

خروشوف في العرض العسكري السوفيتي

بعد ٢٤ ساعة من الانذار الذي وجهه خروشوف الى الغرب حضر العرض الجوي الكبير الذي اقيم في مطار توشينو بالقرب من موسكو . ووقف خلفه رجل الفضاء السوفيتي جاجارين . ولعل الملحقين العسكريين الاجانب عندما شاهدوا النماذج السوفيتية الجديدة اثناء العرض . ومن بينها طائرات صاروخية تسمع صوتها ولا تراها ! ..

كنيدي يبحث انذار خروشوف

اصبحت مشكلة برلين الشغل الشاغل للرئيس الامريكي كنيدي حتى في اجازته وهو يتشاور مع وزير الدفاع ومستشاره العسكري ووزير خارجيته حول انذار خروشوف الاخير وهل تحارب امريكا ام لا بسبب برلين ..

امريكا لا تعترض

ويميل بعض المراقبين الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة لا تتشدد في معارضتها لعقد معاهدة صلح بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية . ولعل كنيدي كان يشير الى ذلك عندما قال لخروشوف في فينا ان الولايات المتحدة لا يهمها تصميم الاتحاد السوفيتي على عقد معاهدة الصلح هذه ، وانما الذي يهمها هو تفسير الاتحاد السوفيتي لهذه المعاهدة على انها تجعل برلين جزءا من المانيا الشرقية .

وهذا يعني على اية حال ان المسألة عند الولايات المتحدة قابلة للتفاوض .

وفي المذكرة التي ارسلتها الولايات المتحدة اخيرا ردا على مذكرة خروشوف ناقشت الحكومة الامريكية وجهات النظر السوفيتية ولكنها رفضت عقد مؤتمر للتفاوض على اسس معقولة .

حرب اعصاب فقط

كل هذا يدفع المراقبين الى الاعتقاد بأن مايجري الآن من انذارات وتهديدات واستعراض للقوة ليس سوى حرب اعصاب وان كانت من نوع عنيف . لان الجانبين كما يبدو من نقط التساهل البارزة القاهرة بأشعال الحرب . ويتنبأ المراقبون البريطانيون بأن الامر سينتهي بعقد مؤتمر اقطاب جديد لبحث المشكلة الالمانية بعد انتخابات المانيا الغربية التي ستجرى في ١٧ سبتمبر القادم .

نقطة الخطر

على ان هناك نقطة دبلوماسية يكمن فيها خطر نشوب حرب عالمية جديدة . وهذه النقطة الدبلوماسية تتعلق بالنكسات التي اصيبت بها الولايات المتحدة في لاوس وكوبا . فهذه النكسات قد توحي الى خروشوف بأن حكومة كنيدي ضعيفة امام الازمات وانها قد تتراجع في مشكلة برلين امام الضغط . ولهذا قد يلجأ خروشوف الى خطوة عنيفة في محاولة منه للضغط . وهذه النكسات نفسها قد تدفع الولايات المتحدة الى مزيد من التشدد وربما الى الاقدام على بعض الحركات العسكرية لكي تثبت للاتحاد السوفيتي ان النكسات السابقة لا تعني انها ضعيفة . ومثل هذا الموقف من كلا الجانبين هو الذي يمكن ان يؤدي الى الصدام .

★★★

الروج وأحمر الشفاه في برنامج الحزب الاشتراكي في اليابان

الشعار الرئيسي للحزب الاشتراكي الياباني هو « لتسمع اصوات الشعب » وفي الاسبوع الماضي استمع الحزب لصوت الشعب . وكانت النتيجة مدهشة .

لقد قامت صحيفة « شاكاي شيمبو » وهي الصحيفة الناطقة بلسان الحزب باستفتاء واسع النطاق ، وكشف الاستفتاء عن ان الشيء الذي يقلق الشعب الياباني والغالبية من النساء . ليس التجارب الذرية او معاهدة الامن المتبادل مع الولايات المتحدة ، وانما الذي يقلق الشعب حقا هو ارتفاع اسعار الروج والبودرة والكريم . ان الشعب الياباني يريد ادوات تجميل بأسعار رخيصة ..

وقرر الحزب الاشتراكي العمل فورا لتحقيق المطالب الشعبية فكلف سوميماسو سوزوكو احد محرري صحيفة الحزب ببحث الامر . ثم عقد الحزب مؤتمرا ضم عددا من اصحاب المصانع الصغيرة لادوات التجميل لمحاولة حل المشكلة !

ويعلق الحزب بعد ذلك اهمية كبيرة لحملة الشائن وهو انه سيبدأ في انتاج ادوات تجميل ستعرض في الاسواق في الخريف القادم . وسيباع الروج والكريم وغيرها من منتجات الحزب بسعر لا يزيد على ١٠٪ من سعر المنتجات المماثلة التي يعرضها « الرأسماليون » .

واوضح الحزب ان ادوات التجميل التي سيقدمها ستكون في نفس جودة ادوات التجميل العالية . ولكن الفرق الوحيد سيكون في العلب والاغلفة التي تكلف كثيرا . وسيوزع الحزب منتجاته عن وسائل العمال بواسطة النقابات العمالية والجمعيات التعاونية . ولن يكون هدف الحزب الحصول على ارباح . ولهذا اثار المشروع ثائرة اصحاب المصانع الكبيرة الذين ارتفعت اصواتهم بالاحتجاج لان الحزب الاشتراكي اصبح منافسا خطيرا لهم !

ويشرح سوميماسو سوزوكو برنامج الحزب فيقول : انا اريد ان اثبت للشعب ان الحزب الاشتراكي حزب يستجيب لرغباته ومطالبه .

غير ان بعض خصوم الحزب يتهمونه بأنه يهدف من وراء ذلك الى جذب مزيد من الاعضاء من الجنس اللطيف ، وهذا ما يحتاج اليه الحزب الاشتراكي اليابانية . فنسبة الاعضاء النساء في الحزب هي ٢٠٪ فقط . ولكن سوزوكو ينفي ذلك بشدة ويؤكد ان الحزب ليست له اغراض سياسية او انتخابية من وراء المشروع . ويقول سوزوكو « انا نعلم ان الشعب لا يريد ان يخلط السياسة بوسائل التجميل . ولكنه يريد فقط لمسة رومانسية ! » .

الممثلة النازية تغادر السجن !

غادرت الممثلة الامريكية اكسيس سال السجن بعد ان قضت ١٢ عاما بتهمة الخيانة لقيامها بتمثيل ادوار في اذاعة هتلر لحساب الدعاية النازية اثناء الحرب العالمية الثانية .

وكانت اكسيس سال تقوم بتمثيل ادوار مثيرة في البرامج التي يوجهها راديو برلين الى الجنود الامريكيين في الجبهة . وكانت هذه الادوار تدور حول ما تفعله زوجات هؤلاء الجنود في بلادهن في غياب الازواج . وكان الغرض من ذلك بث القلق في نفوس الجنود لاضعاف روحهم المعنوية !

وكانت اكسيس قد حوكمت بتهمة الخيانة العظمى عام ١٩٤٩ وذكرت امام المحكمة انها لم تشترك في دعاية هتلر الا بعد ان وقعت في حب ماكس اوتو .

أرملة همنجواي تعيش على الذكريات

زوجة همنجواي

ارملة همنجواي .. تعيش في عزلة هذا الاسبوع على ذكرياتها وتستعرض الاحداث التي مرت بها في الستة عشر عاما التي امضتها مع همنجواي ..

ان عزاءها الوحيد الآن هو الطيور والحيوانات الاليفة التي تقوم بتربيتها في البيت والتي كان همنجواي مولعا بها . وهي ٥٢ قطة ، ٢٠٠ حمامة ، ٣ بقرات ، ٦٠ كلبا .

لقد كانت دائما تقول للصحفيين : ان الحياة مع همنجواي مثل العطلة الاسبوعية .. ضجة وحركة دائبة لا تنقطع .. ولكنها الآن تلاشت كالنار التي تخبو وتصبح رمادا .

وقالت لهم ذات مرة : ان الفتاة التي تفكر في الزواج من همنجواي عليها ان تتعلم اولا اصابة الهدف بالبندقية

ولها الحق في ذلك .. فان حب همنجواي كانت مليئة بالاخطار والرحلات الشاقة في الغابات وبين الاحراش .

وكان همنجواي يحب زوجته هذه حبا بالغا . وكان يدعوها « الآنسة ماري » بدلا من « مسز ماري » ولا احد يدري السر في هذه التسمية حتى الآن !

فوشوينز وهو امريكى من اصل المانى كان قد عاد الى المانيا عام ١٩٣٩ .

وقالت اكسيس امام المحكمة ان ماكس كان املها الوحيد وانها كانت على استعداد للموت فى سبيله . وقالت انها اندفعت الى الاشتراك فى دعاية هتلرضد بلدها لان المرأة عندما تحب يصبح الرجل بالنسبة لها كل شئ !

الجمال يساهم فى تخفيف حدة التوتر !

● ميامى بيتش :

هل يمكن للجمال ان يساهم فى تخفيف حدة التوتر الدولى ؟ وهل تستطيع ملكات الجمال ان يحققن المعجزة التى عجز عن تحقيقها خروشوف وكينيدى وماكميلان وديجول ؟

هذا هو السؤال الذى تثيره الآن مسابقة ملكة جمال العالم التى تقام حاليا فى ميامى بيتش بولاية فلوريدا الامريكية . ففى رأى الكثيرين ممن يتصلون بهذه المسابقة ان مسابقات الجمال يمكن ان تكون اكثر خدمة للسلام من مؤتمرات اقطاب الشرق والغرب التى عقدت فى باريس وجنيف وفينا من قبل !

ويؤكد فيليب بوتيلو المدير التنفيذى لمسابقة ميامى بيتش ان مسابقته يمكن ان تساهم فى خلق تفاهم دولى عن طريق التقدير المتبادل للجمال !

وقد ايدت هذا الرأى بشدة ليندا بيمنت ملكة جمال العالم فى العام الماضى

جهاز جديد لكشف أكاذيب الازواج !

● واشنطون :

ستستطيع اى زوجة الآن عندما اقسم لها زوجها انه يتأخر حتى منتصف الليل فى مكتبه — ان تكتشف ما اذا كان رجلا مستقيما ام انه « يلعب بذيله » !

ففى واشنطون يباع الآن جهاز صغير لكشف الكذب يبلغ ثمنه حوالى اربعة جنيهات ، والجهاز قرص صغير تتحرك فيه ابرة فوق اشارات ومستور .

وليس على الزوجة التى تريد اختبار زوجها الا ان تطلب منه ان يضع يده على الجهاز وسوف تتحرك الابرة تحت تأثير درجة حرارة الزوج والعرق الذى يتصبب منه . فاذا اشارت الابرة الى المنطقة الخضراء من القرص فهى « قديه » خطيرة واذا اشارت الى المنطقة القرمزية فهى اكذوبة بسيطة !

وتستطيع الام ايضا ان تستخدم الجهاز لتكشف هل طفلها الصغير هو الذى كسر الطبق ؟ او هل هو الذى سرق بعض التفاح الذى كانت تحتفظ به ؟

وقد لوحظ ان اقبال السيدات على شراء الجهاز اقبال شديد . والسبب طبعا ليس رغبتهن فى اكتشاف اكاذيب الاطفال وانما اكاذيب الازواج !

التعليم بالتليفزيون لن يلغى المدرسين !

● الامم المتحدة :

نشرت منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة تقريرا ذكرت فيه ان التعليم بالتليفزيون بدأ ينتشر فى كثير من دول العالم ولكنه لن يستطيع ان يحل ابدا محل مدرس الفصل . واثبتت الابحاث والدراسات التى قام بها خبراء اليونسكو فى عدد من الدول ان التليفزيون يجعل التعليم مهمة اتوماتيكية بالنسبة للمعلم .

وقد قضى خبراء اليونسكو فى الولايات المتحدة شهور درس فيها هذه الطريقة الجديدة لايصال المعلومات الى رؤوس الصغار . وهى طريقة مبنية على استخدام الصوت والصورة والحركة لزيادة الاهتمام عند الطالب وتشجيعه على متابعة الدرس . وقد خص الولايات المتحدة وحدها وهى اكبر بلد تستخدم طريقة التعليم بالتليفزيون ١٨٠ صفحة من التقرير الذى اصدرته منظمة اليونسكو فى ٢٥٧ صفحة بعنوان « التعليم بالتليفزيون هذه الايام » . وقد انتشرت هذه الطريقة الآن فى كل من فرنسا وايطاليا واليابان والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وكندا .

وذكر التقرير ان من اكبر عيوب التليفزيون فى الفصل انه لايتيح للطالب ان يوجه اليه الاسئلة عن النقط التى تخفى على فهمه . كما تبين ايضا ان الطالب يفضل الاتصال الشخصى بمدرسه اثناء الدرس . وقال التقرير ان افضل طريقة هى استخدام التليفزيون والمدرس معا . وفى هذه الحالة يقوم المدرس باعداد الطلبة للدرس وشرحه ثم يعرض التليفزيون تطبيقا عمليا لما ذكره المدرس . وبعد انتهاء العرض يقوم المدرس مرة اخرى بالاجابة على اسئلة الطلبة . واختتم التقرير توصيته بقوله : ليس هناك ادنى شك فى ان التليفزيون لايمكن ان يحل محل المدرس فى المستقبل .

ثلاث ملكات بدلا من ملكة واحدة

تمنوا لنا حظا سعيدا .. هذا هو ماتقوله ملكات الجمال الثلاث اللاتى سيمثلن بريطانيا فى مسابقة ملكة جمال العالم بشاطئ ميامى بفلوريدا . وقد قررت بريطانيا الاشتراك بثلاث ملكات حتى تكون فرصة فوز احداهن كبيرة ..

ثريا تمضى وقتها فى ملاعب التنس

الاميرة ثريا زوجة شاه ايران السابقة تتطلع فى دهشة الى جهاز كهربائى يطلق بكرات التنس الى اللاعبين . وثريا من المغرمات بلعب التنس منذ ان تزوجت الشاه وعلمها هذه الرياضة . وتقيم ثريا الآن فى ميونخ بالمانيا الغربية ..

تكييف الهواء خطر على الجمال !

● نيويورك :

بدأ جمال فتيات مدينة نيويورك يذبل بطريقة غامضة . وبدأت تظهر التجاعيد على وجوههن قبل الاوان .

ويقول الدكتور مارفن شيرنوسكى اخصائى الامراض الجلدية فى تكساس ان هذه الظاهرة قد ترجع الى الجلوس كثيرا فى تكييف الهواء فى البيت والعمل . فتكييف الهواء يؤدى الى جفاف البشرة بدرجة كبيرة .

شعر ملكات الجمال يعطل المرور فى نيويورك !

توقف المرور فى حى مانهاتن فى الاسبوع الماضى اكثر من ساعة . واضطر البوليس الى تحويل السيارات الى الشوارع الاخرى لان ٦ ملكات جمال دخلن محل البرت اشهر حلاق فى نيويورك ليجرى عملية تجميل لرأس كل ملكة . وقال البوليس ان المارة تسمروا فى اماكنهم واداروا رءوسهم نحو ملكات الجمال .. كما وقف طابور طويل من السيارات فى الشارع المؤدى الى محل البرت .. واخذ الرجال يصفرون والنساء يحملقن فى وجوه الملكات .

واسرع عشرات الصحفيين والمصورين الى محل البرت لتسجيل هذه الصفقة الغريبة .

وقال البرت يتفاخر للصحفيين : مهمتنا كل وجه او فتاة جميلة فانها لاتساوى شيئا اذا لم يكن شعرها مرتبا . ان جميع المتسابقات اللاتى فزن فى مسابقات الجمال يعترفن بان الفضل فى ذلك يرجع الى تسريحة البرت .

ولا توجد امرأة فى نيويورك لاتعرف البرت الحلاق . وتطير نجوم السينما من هوليوود لتجميل شعرهن عند البرت . ومواعيده دائما محجوزة لمدة شهر مقدما . ولكنه يحتفظ بساعة كل يوم للحالات الطارئة . وقد رفض ان يتقاضى اى اجر عن تسريحة شعر ملكات الجمال . ومشكلة البرت الوحيدة هى مصلحة الضرائب الامريكية التى تستولى سنويا على نصف ايراده الضخم . وقد قدر رجال الضرائب ارباح البرت فى العام الماضى بخمسة ملايين دولار .

اخبار سريعة

✱✱ علقت سلطات مدينة جاكسون بولاية ميشيجان هذه اللافتة فى حديقة الزهور : « اعشق الزهور كما تريد ولكن اتركها لمكانها » ! ✱✱ طلب غلام هندى فى الثامنة من عمره من حلاق بنيودلهى ان يحلق له شعره على طريقة كنيدى . قال له الحلاق ان اسم هذه الطريقة موضة جاك ✱✱ قال كوبى هيجب المدرب الرياضى واحد اصدقاء هيمنجواى انه كان مغرما بالملاكمة . قال انهما كانا يتدربان معا فى كوبا سنة ١٩٤١ وكانا يتلاكمان كثيرا قبل موعد الطعام ✱✱ كتب الدكتور يوماتوف الصحفى السوفيتى الذى زار امريكا اخيرا ان الولايات المتحدة تشبه قلعة مريضا لرجل يحتضر . وقال ان هناك عددا من الامريكيين يعيشون فى اقبية حفرة مليئة بالفئران ! ✱✱ طارت اليزابيث تيلور الى موسكو للاشتراك فى مهرجان السينما . سوف تقضى خمسة ايام هناك . كانت قد فقدت معطفها الفرو ويبلغ ثمنه ٣ آلاف جنيه عندما تركته وهى تستبدل الطائرة فى لندن .. اعطتها الشركة المعطف فى الحرفلة ✱✱ تبين من احصاء اجرى اخيرا فى الولايات المتحدة ان عدد الارامل السيدات يزيد على عدد الارامل الرجال وان النسبة بين الفئتين هى ٣ : ١ ✱✱ ٥٠٠ شخص وقفوا فى انتظار مارلين مونرو عندما خرجت من المستشفى فى الاسبوع الماضى . كانت مارلين تجلس على مقعد متحرك ✱✱ اكد الدكتور داليد بروكمان ان ستاللا اجازة من العمل ٣ شهور . الممثل الامريكى الراحل جيف شاندلر كان يعالج باحدث ما وصل اليه الطب .. جاء ذلك بعد ان تشكل عدد من نجوم هوليوود لجنة لتبحث عن مات شاندلر بعد ثلاث عمليات جراحية نتيجة الاهمال ..

مجتمع آخر ساعة

في شبرد بالقاعة الشرقية حضر خمسة وزراء وعدد كبير من المحافظين وكبار الشخصيات والاماثل مدعو حفل قران كريمة العقيد عبد السلام ابو حسين على الاستاذ احمد وجيه حلمي المحامي ، واستقبل المدعوين توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية وخال العروس .

الأرستقراطيات المتسولات !

طلب – من عبدالوهاب فتال :

« المتسولات » الأرستقراطيات ، قد تصادفهن وانت في الطريق .. وربما تدخل عليك في مكتبك واحدة منهن وتطلب منك احسانا من اجل المجتمع .. وانت لن تستطيع الا ترد الجمال الساحر والاناقة الرائعة ، والفكر الثاقب .. قد لا يكون في جيبك المال اللازم للدفع ، وتعتذر ، ولكن في الغد يدخل عليك وجه ناعم حلو آخر ويطالبك بالدفع .. فتحاول التملص .. ولكن عبثا تفعل .. ستجد نفسك في مأزق فلسفي جميل ، قوامه منطق العطف على المجتمع والنهوض به عن غير طريق « التسول » في الطرقات .. من هذه الرؤوس الناعمة التي قد تصادفك « الآنسة » بثينة الرفاعي ، وهي من اسرة كبيرة في حلب .. الأرستقراطية النشأة ، ديموقراطية الأخلاق .. تقف امام محلك او متجرك او منزلك بسيارة قد يبلغ طولها « أمتار » من نوع « رولز رويس » ونتؤدة وعجل لتدخل عليك بوقار

باقة من المتسولات الارستقراطيات تطلب منك احسانا من اجل المجتمع

جليل ، فتنهض محييا مسلما مرحبا وبعد السؤال عن الصحة والاحوال تفاجئك بقولها : لو أنزوجتك وقعت في حالة وضع ، فماذا يكون موقفك ؟ .

وتفاجأ بالسؤال وتفكر في الموضوع وتستعيذ بالله وتجيب : انا لا افكر في هذا الموضوع ، لا اريد التفكير فيه .. انه فاجعة .. انه كارثة .. وتؤمن الآنسة بثينة الكلام على كلامك وتحكي لك عددا من القصص الفاجعة من هذا النوع ، وتثار سيكولوجيتك وتترقرق الدموع في عينيك وتشعر « المتسولة » الارستقراطية بنقطة الضعف فيك فتبادرك فورا بطلب المعونة لجمعية « المشاريع الخيرية النسائية » .. وتشرح لك اهداف الجمعية فتقول لك انها تؤوي الحوامل الفقيرات وتمدهن بالعلاج والدواء ، وتؤمن لهن الصحة وتخلصهن من المأزق الحرج وتعرض عليك صورا لأعظم دار توليد في الشرق الاوسط استطاعت الجمعية بناءها في حلب من اموال الناس .. وعلى هذا الاساس تطلب من سيادتك أن تمد يدك الى جيبك لتدفع ما فيه النصيب .. وتتفضل سيادتك بعد هذا وارفض الطلب ان تمكنتم أو استطعت الى ذلك سبيلا ...

اما السيدة « راضية حبالي » فهي « متسولة » ارستقراطية ايضا ، وتعتبر نفسها اكبر شحاذة في البلد .. تقول لك ان تجار حلب ورجال الاقتصاد وارباب الصناعات فيها جميعا يعرفونها .. فهي تجمع لعزبة الشتاء ، والهلال الاحمر واسبوع التسلح واسبوع الجزائر واسبوع عمان ، وهي دائما في الطليعة ، وطريقتها الدفع فورا دون تلكؤ .. يجب ان تحصل الى غرفك في الوقت اللازم ..

والسيدة راضية حبالي هي المشرفة على مستشفى دار التوليد المجاني ، وهي التي تقوم برعاية الحوامل من الفقيرات ، وتعمل في المستشفى الذي اسهمت في بنائه ، مع خيرة بنات حلب لمدة ١٦ ساعة متوالية .

اما السيدة « درية الرفاعي » فتقول لك انا في الجمعية نقبض ونصرف ونعود فنقبض ثانية .. وتحل لك اللغز المحير قائلة : انا نقبض لنكمل تشييد بنائنا ونصرف على مرضانا .. ونقبض ايضا من القادرين على الدفع .. ففي مستشفى دار التوليد اجنحة واسرة للأسر التي تستطيع الدفع ، بحيث نجمع ما تيسر من المال للاستمرار في الانفاق على مشروعنا .. فطاقاتنا الاجتماعية يجب ان نصرفها في هذه الميادين ، وان عملنا عملا يشرف ، لانه خدمة عامة ..

وتقول لك الآنسة « وداد الرفاعي » انها ليس لها من عمل الا ملاحقة القادرين على الدفع ، ونحن لا يهمنا ما يقوله الناس عنا بقدر ما يهمنا أن نوفر القدر الاكبر من المال لمشروعنا ..

وهي تقول ان الدولة تدفع لهن مبالغ صغيرة جدا لا تفي باقامة المشروع النبيل والاهداف السامية التي يرمين اليها .. وتقول ان طريقتها في اخذ المال من الناس للمشروع الكبير ، هي ايجاد استعداد الجمعية لايواء اي خدمة للاسرة الكريمة في حالات الوضع والتي سيطلب له الدفع وسيأخذون منه أقل مما يجب ان يؤخذ .. وبعد اللتيا والتي ستنجح « المتسولة » الارستقراطية وتطلب ما تيسر ..

ومن اعضاء الجمعية السيدة « جنان صلاحية » حرم الاستاذ شوقي صلاحية ، مدير الدعاية والانباء بحلب ، والسيدة حكمت الجابري . اما الآنسة عاطفة الجابري فهي التي ترفع اللواء .. انها تقابل المسئولين وتطلب المعونات وتصر على المطالب .. وترى الوزراء ، وتدعو الى زيارة الجمعية لمشاهدة البناء الضخم الذي يقوم في اجمل حي من احياء المدينة الخالدة ، حلب الشهباء .. حتى الصحفيون يدعمون الجمعية بطريقتهم الخاصة .. ان من واجبهم في رأي اعضاء الجمعية ، حث الناس على الدفع وحفز الهمم .. ويبارك جهود هذه الجمعية نقيب اطباء حلب الدكتور احسان الرفاعي ، ويعمل فيها متطوعا كل من الدكتور انور دوبخي والدكتور سلطانم وهكذا اذا صادفت ، وانت تسير في الطريق احدى المتسولات الارستقراطيات فلا تنتظر لكي تفتك بوجوب الدفع .. بل بادر فورا الى وضع يدك في جيبك لاخراجها ، مملوءة وإياك والبخل ، لأن محاضرة في اصول علم الاجتماع تنتظرك

عبد الوهاب فتال

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الآنسة فريال احمد زكي على الاستاذ احمد عبد الغني بنك باركليز يوروسودان ، هذا وقد سافر العريس بعد عقد القران الى لندن موفدا من البنك في بعثة

سمعت لك ..

● **الدكتور حسن الفرنواني** يسافر غدا الى كوبنهاجن حيث يحضر مؤتمر التربية لعقده هيئة اليونسكو الدولية ، ومنها الى لندن حيث يقضي شهورا قليلة للدراسة ..

● **الدكتور كمال رمزي ستينو** ، وزير التموين ، زاره في بيته بالدقي عدد من الضيوف الاجانب .. قال الدكتور ستينو ان الشيء الذي لفت انظار ضيوفه هو ستائر الشرفات .. لم يتصور الضيوف ان هذه الستائر مصنوعة في الجمهورية العربية ..

● **ميرفت مراد** خطيبة الامير ناصر ابن سعود استقبلت اكثر من الاربعين صديقة في المعمورة في الاسبوع الماضي ، في الحفل الذي اقامته بمناسبة افتتاح الفيلا التي بنتها هناك ..

● **لبنى عبد العزيز** تسافر بعد ايام الى روما ومنها الى انجلترا لعمل دوبلاج فيلم « وا اسلاماه » ، ثم تسافر الى سان فرانسيسكو للدراسة ..

● فوق سطح القطم يمضي **يوسف السباعي** موسم الصيف في بيته الذي بناه هناك ، ويضع خطوط قصته الجديدة ! ..

● فجأة ، عادت **الشريفة دينا عبد الحميد** من الاسكندرية لتشرف على تمريض عمها الشريف حسين الذي اصيب بالذبحة الصدرية ..

● **زهراء بناني** حرم سالم الشرقاوي المستشار الصحفي بسفارة المغرب في القاهرة نجحت هذا العام بتفوق في قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة ..

احتفل الاستاذ عباس صفي الدين مدير حسابات المقاولين العرب لانشاء السد العالي ، بالعيد الثالث لميلاد نجله محمد . عقبال مائة

« هبة » كريمة علي عثمان سكرتير نادي القاهرة احتفلت بعيد ميلادها الرابع في حفل عائلي ضم الاصدقاء الصغار .

محمد خميس نجل الحاج خميس محمد شعبان حصل على الشهادة الاعدادية بتفوق باهر مبروك

« مها » كريمة الرائد علي عبد المعطي احتفلت بعيد ميلادها الثالث واطفأت الشموع في الحفل العائلي مع صديقاتها .

تم اخيرا عقد قران الآنسة نعيمة كريمة الاستاذ سيد عيسى المقاول على الاستاذ عبد العزيز جاد الحق مدير مكتب السيد وزير الاوقاف وذلك في حفل رائع حضره السيد احمد طعيمة وزير الاوقاف ، وقد سهر المدعوون في فيلا العروس حتى الصباح

● **الفنانة عفت ناجي** شقيقة الفنان الكبير المرحوم محمد ناجي تستعد للسفر الى فرنسا لاقامة معرض هناك ! ..

● **الدكتور عبد العزيز سامي** استاذ الامراض الصدرية بقصر العيني عاد من اوربا بعد أن أمضى شهرين في زيارة المستشفيات هناك موفدا من المجلس الاعلى للعلوم .

● **الفنان صلاح طاهر** يسافر الى يوغوسلافيا لحضور مؤتمر الفنون والمعرض العالمي ..

● **حسن جلال العروسي** ، مستشار مؤسسة فرانكلين ، يمضي نصف الاسبوع في الاسكندرية ، ونصفه في القاهرة ، ولم يستطع هذا العام استطاعته البقاء على شاطىء البحر باستمرار بسبب انشغاله بانجاز دائرة المعارف الجديدة ..

● **الدكتور محمد عوض محمد** عاد من باريس بعد أن حضر دورة اليونسكو وصحب زوجته وأولاده ، وسافر للتصييف في معسكر النادي الاهلي بمرسى مطروح ..

● **نهى برادة** كريمة الدكتور سعيد برادة والطالبة بدبلوم كلية الفنون تعد مشروعها للعام القادم عن « دار الاوبرا الجديدة وديكوراتها » ..

● استأجرت سفارة الهند قطعة ارض في البساتين لتحرق فيها جثث الهنود الذين يموتون بالقاهرة ..

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

على الرغم مما هو معروف عن اعمال البنوك انها تتطلب من القائم بها الامانة والصلابة في العمل ، فقد لوحظ في السنوات الاخيرة ، أن البنوك استطاعت أن تجتذب كثيرا من خريجي المدارس الاجنبية ، وخاصة من البنات .. وتشير الاحصاءات الى ان عدد الانسات والسيدات اللاتي يعملن في هذا الميدان سيزيد على عدد الرجال ، وربما يستطيع بعضهن الوصول الى المناصب الرياسية .. ومما لا شك فيه أن ادخال الالات الحاسبة قضى على كثير من الجهد والعناء في اعمال البنك الروتينية ، ومع هذا لم تتغير الصفات التي يلزم توافرها في موظف البنك ، أو المؤهلات المطلوبة .. فلا يكفي أن يهتم الموظف بالامور المالية حتى يكون ناجحا في عمله بالبنك ، كذلك لا تكفي القدرة والكفاية الادارية فرصا لاحداهن .. لابد من الذكاء والشخصية اللذين يتمتع بهما موظف البنك في كثير من الاحيان .. ويجب أن يكون قوي الملاحظة ملما بعمق النظرة والصبر والحماسة والاهتمام بشئون الناس .. ومعنى هذا أن ٧٠ ٪ من الصفات المطلوبة في شخصية الرئيس ، ٣٠ ٪ منها فقط تتعلق بالاعمال المصرفية .

وفي القاهرة بنك تعمل فيه تسع من السيدات وتديره سيدة مجتمع يعرفها اهل القاهرة كما يعرفها الكثير من السياح .. انها السيدة ليلى برسوم جيد ، مديرة فرع بنك بورسعيد بقصر الدوبارة ، وهذه السيدة لا تقل جاذبيتها وجمالها عن كفايتها ومقدرتها في ادارة البنك ، وقد بدأت عملها بالبنك منذ عشر سنوات ، وتدرجت فيه حتى وصلت الى منصبها الحالي ، وهي تقرر انه عمل شاق ، يتطلب في احيان كثيرة التأخير بعد الموعد المحدد

كمال فهمي حنا : .. وابتسامته التي لا تفارقه ابدا ..

صورة من المجتمع الجديد

أصعب المشاكل يحلها بابتسامته !

قال لي ، وابتسامته العذبة لاتفارق شفتيه : ارجو الا يطول حديثنا ، فالمواعيد التى حددتها اليوم كثيرة ، واذا ضاع احدها ، فقد يفسد البرنامج كله !

ويبدأ اليوم العادي في حياة **كمال فهمي حنا** رئيس مجلس ادارة المنصورة لتجارة الاخشاب مبكرا في الخامسة صباحا . وينتهي في الحادية عشرة مساء ، لأنه مزدحم دائما بالمواعيد ، والمقابلات والمكالمات التليفونية .

والمشكلة الوحيدة في حياته العائلية هي التليفون . فمصالحه كثيرة جدا ، بين القاهرة والمنصورة وشربين .. وهو دائم التنقل بين هذه البلاد الثلاثة ، وعندما يتعذر عليه التنقل لسبب ما يحاول ان ينجز اعماله بالتليفون ، ولذلك اصبح التليفون مشكلة في حياته ، لا لايكف عن الرنين .. وبالتالي ، اصبح وقته في البيت مقسما بين الاسرة والتليفون !..

أما خارج البيت ، فحياة كمال فهمي حنا تنقسم الى ثلاثة اقسام .. نشاط اجتماعي ، ونشاط صناعي ، ونشاط زراعي .. وافكاره تتجدد باستمرار بالنسبة لأنواع هذا النشاط ، وتعترضه مشكلات كثيرة صعبة ، فيحلها بالابتسام .. فهو يقول : انك حين تبتسم ستجد الكثير جدا من هذه المشكلات قد حل من تلقاء نفسه .. وحتى اذا تعقدت المشكلة فما ذنب وجهك لكي تقطبه وتنقبض عضلاته .. وما ذنب الناس لكي يروك في صورة مخيفة ، وما ذنب اسرتك لكي تراك وقد ارتسمت على وجهك ظلال المشكلة ؟!..

وكمال فهمي يؤمن بالمستقبل .. ويعتقد ان الغد يحمل الكثير من الخير للناس .. وان الصالح في الغد سيشترك فيها اكبر عدد من الناس . وان الاشتراكية ستكون السبيل الى ذلك .. فعلى الاغنياء ان يكفوا عن العمل من اجل انفسهم واولادهم واسرهم فقط .. عليهم ان يعملوا من اجل المجتمع الذي يعيشون فيه ايضا .. وهذه هي معالم الاشتراكية التي ستوضح لنا طريق المستقبل .

وايمانا من كمال فهمي بهذه المعاني لايكف عن العمل في قطاعاته الثلاثة . فقد كان في البداية يبذل كل جهوده في الزراعة . وحين احس ان حاجة البلد الى الصناعة ماسة ، بدأ يقسم نشاطه بين الصناعة والزراعة .. ثم خطرت له فكرة رائعة حين وجد المزارعين يتخلصون من مخلفات الزراعة باحراقها او بتركها تتلف .. هذه الفكرة كانت نواة لمشروع جديد تستخدم فيه هذه المخلفات التي تتكون من حطب القطن وقش الارز وحطام الاشجار .. وبذا تستغل هذه المخلفات في صناعة الخشب الذي يصلح لجميع الاعمال الصناعية من اثاث وابواب وغير ذلك . وكانت النتيجة ان تكونت شركة المنصورة لصناعة الخشب .

ثم فكر في استغلال الرجيع المتخلف من الارز باستخلاص الزيت الموجود فيه ، لاستخدامه في الصناعة والغذاء .. وتكونت نتيجة لذلك ايضا شركة الدقهلية للزيوت .

واصبح ابن الدقهلية الكافح الذي تخرج في كلية الحقوق ، واتجه الى ميداني الزراعة والصناعة غنيا بحصيلة طويلة من العرق والكفاح . فبدأ يتجه – دون ان يترك هذين الميدانين – الى ميدان الحياة الاجتماعية .

وقد دفعته عوامل كثيرة الى الحياة الاجتماعية . اهمها احساسه براحة الضمير كلما مد يده الى شخص لا يعرفه وقد شعر بأن محافظته ، الدقهلية ، في حاجة الى كثير من الاصلاح . وفي استطاعته ان يساعد الكثير من ابنائها . وقد عمل .

ومن طريق نادي روتاري المنصورة ، استطاع كمال فهمي وآخرون ان يحققوا كثيرا من الخير للمحافظة . وآخر اعمالهم في هذا المجال شراء سيارة اسعاف بثلاثة آلاف جنيه لتكون في خدمة جمعية الاسعاف بالمنصورة .. ثم اشترك كمال فهمي في كل النوادي الرياضية ليستطيع المساهمة في عملية تنشئة الشباب الرياضي .. وحاول دراسة مشكلات المحافظة من الناحية الصناعية . ولذلك يبذل جهودا كبيرة لايجاد صناعة في كل مركز من مراكز المحافظة ، تتلاءم مع المواد الخام المتوافرة فيه . وقد تم انتخابه اخيرا رئيسا للجنة الصناعة في المحافظة . كما انتخب عضوا في مجلس المحافظة وعضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد القومي .

وكمال فهمي حنا ، الرجل الذي طاف بكل بلاد العالم ماعدا استراليا . يرى ان الجمهورية العربية دولة تسير نحو التقدم بخطى واسعة جدا . وان المستقبل احسن من الماضي بكثير . وان الفرد اصبح فعلا عضوا في المجتمع الاشتراكي الذي نعيش فيه ..

ويقول : ان الفرق الجوهري بين العامل اليوم والعامل بالامس . انه يعرف الآن حقوقا كثيرة له . ولا يتساهل في المطالبة بها ...

اما الفلاح فقد حماه قانون الاصلاح الزراعي من اي ظلم وبسر ؟ فعلا يمكنه من ان يعيش به عيشا كريما ..

والحكم المحلي يؤدي رسالة يستفيد منها المواطن ويمكنه ان يحقق رغبته ، ويصل الى المسئول عن تنفيذها دون ان يكلف نفسه مشقة السفر الى القاهرة والتنقل بين الوزارات المختلفة ..

والخدمة التي يسأل ان يؤديها اي مواطن في مجتمعه اصبحت واجبا لاتفضلا وهذا هو الفرق الذي يجب ان يدركه كل الناس ..

وعندما سألته عن المستقبل الذي يريده لاولاده التوائم ابراهيم وفهمي وصلاح في التاسعة من عمرهم اجاب : ان يمسك كل منهما بالفاس ، ويضرب الارض بها ، حتى يحب العرق من جبينه .. وعندئذ انجز الهنا سيحسان بطعم الحياة ، وقيمة العمل .. وضرورة الكفاح .. في مجتمعنا الاشتراكي .

طارق فودة

السيدة ليلى برسوم جيد ، عربية تدير فرع بنك بور سعيد

لها : ، وقد كانت في وقت ما رئيسة لسبعة عشر موظفا في احد البنوك .. وتتحدث عن هذه الفترة فتقول : كان العمل ثقيلا في اول الامر ولكن لم البث ان اندمجت فيه برغم تذمر بعض الموظفين .

والبنك الذي تديره السيدة ليلى يزاول كل الاعمال المصرفية وتحويل العملة ويعمل به موظف واحد ، اسمه مصطفى مهمته المراسلات ، وهو لم يجاوز الرابعة عشرة من عمره ، ويحس بمسئوليته تجاه اولئك السيدات اللاتي يعملن معهن منذ ثلاث سنوات ، وتداسبح يجيد الانجليزية والفرنسية ..

والسيدة ليلى برسوم اول سيدة في الجمهورية العربية المتحدة تمنح حق التوقيع لبنك ، وتوقيعها معترف به في كل مكان .. لذلك يعد عملها مسئولية كبيرة ، وقد زادت هذه المسئولية بعد زواجها من اسابيع قليلة .. فاصبحت ترعى بيتها وزوجها الطبيب الجراح ، الى جانب عملها ، حتى انها قضت شهر العسل بين اعمال كثيرة ..

وعندما سألتها كيف تديرين عملا اجابت : ان لي شخصيتين مختلفتين ، فانا اسلك في العمل مسالك الرجل في ادارة البنك ، وفي البيت انا امرأة حسنا لزوجي واتخذ معه مسلك المرأة الكاملة ..

***

ولاحظت وانا بالبنك تعاون الموظفات معا ، كأنهن اسرة واحدة .. وقد قابلت هناك السيدة جان قدسي ، وعرفت انها تعمل في تغيير العملة منذ ستة سنوات ، وسافرت كثيرا الى بلاد الشرق الاقصى ، وعاشت في الصين واليابان مدة لاتقل عن خمسة وعشرين عاما ، وتتكلم لغة البلدين بكل طلاقة الى جانب ست لغات اخرى ، وتحب عملها جدا وتبقى فيه احيانا اثنتى عشرة ساعة ، وقد قالت لي هذه السيدة : ان العمل للمرأة مهم جدا ، فهو يرفع معنويتها ويجعلها تبتعد عن التفاهات والاهتمام بنفسها ، واضافت تقول : لو كان عندي متسع من الوقت لوضعت كتبا عن الشخصيات المختلفة التي اراها كل يوم ، عن اخلاقهم وعاداتهم .. كما ابدت زميلة اخرى لها .. هي السيدة راجية الغول وتقوم بصرف الشيكات ومساعدة العملاء ..

ويعمل بالبنك ايضا السيدة **مديحة ابو الفتوح** زوجة ابراهيم البطل بطل العالم في الاسكواش راكيت .. وهي كذلك بطلة النادي الاهلي ، والبطلة الثانية للجمهورية في هذه اللعبة .. وتعمل في البنك منذ سنتين ، حيث تقوم بمراجعة العمليات الحسابية .. وهي حاصلة على دبلوم من الجامعة الامريكية في علم الاجتماع .. وهناك واحدة اخرى متخرجة في الجامعة الامريكية ، هي السيدة سامية لروت ، وشهادتها في الاقتصاد ... وعملها في البنك في شئون مراقبة النقد .

والسيدة سامية تزاول منذ اربع سنوات اعمال البنوك .. ولقد عملت في اقسام التبادل والمستخدمين والاقسام الاخرى ، وقد اشتغلت بالتدريس بعد تخرجها ولكنها فضلت اعمال البنوك على مهنة التدريس .. ويتحدث عنها الذين يعملون معها فيقولون ان اهم ميزاتها طيبة القلب !..

السيدة راجيا الغول والسيدة سامية لروت

السيدة مديحة ابو الفتوح والسيدة جان قدسي

● **انوكا** حرم الملحق الصحفي الياباني اشترت كمية كبيرة من الاقمشة العربية ذات النقوش الفرعونية وارسلتها الى شقيقتها بمناسبة زواجها في اليابان .. قالت ان هذه الاقمشة تلقى رواجا كبيرا هناك ..

● **صوق لروت** تلقت دعوة من الفريق الالماني للباليه الثاني بزيارة ميونيخ والاستعراض هناك في شهر مايو المقبل

الصحافة في الولايات المتحدة

اول دراسة دقيقة تنشر باللغة العربية بقلم الدكتور ابراهيم عبده الذي توفر منذ ربع قرن على نشر تاريخ الصحافة في مصر والخارج وله فيها نحو ثلاثين كتابا وكتابه الجديد عن الصحافة في الولايات المتحدة (نشأتها وتطورها) في ٣٦٠ صفحة و ٤٠ صورة في ورق ابيض وكوشيه وثمنه ٦٠ قرشا ويباع في جميع المكتبات الكبيرة في مصر والشرق العربي

● **صلاح علوبه** سكرتير ثاني وزير الخارجية يسافر الى براغ في الاسبوع القادم منقولا الى السفارة العربية هناك .. تلحق به السيدة زوجته بعد شهر ، بعد أن يكون قد أعد شقة لاستقبالها ..

● **السيدة نادية** حرم الدكتور عثمان شعيب المنتدب في الهيئة الطبية العالية بجنيف ، اختيرت عضوا في احدى لجان الاجتماع السنوي للهيئة .

● **دولت الصدر** عميدة معهد التدبير العالي طارت الى امريكا لتقضي فيها ٣ اشهر بدعوة من جامعاتها لتحاضر عن المرأة العربية ..

● **اليوم الثلاثاء** ، احتفلت السفارة الاسبانية بذكرى الحركة الوطنية .. اقامت السفارة حفلا بدار السفير ، كما اقام المركز الثقافي الاسباني حفلا بهذه المناسبة ..

● **محمد هدايت** الملحق الثقافي بسفارة اندونيسيا بالقاهرة والدبلوماسي بالسفارة هنا اهدى الدكتور لروت مكافأة مجموعة عرائس اندونيسية ..

● **الدكتور عثمان نشأت** اقام حفلا لوداع الملحق العسكري الباكستاني الذي انتهت مدته بالقاهرة .. كان الملحق قد اقام حفلا لوداع اصدقائه ، ثم اقام له خاجا شهاب الدين السفير حفلا لوداعه ..

خواطر انتحارية

يوميات آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفى

ن تعليق على انتحار همينجواى أثار يوسف ادريس سؤالا هاما هو : هل الانتحار جبن أو شجاعة ؟ أو بتعبير آخر ايهما اشجع : الرجل الذى يغرق فى الدنيا فيتناول اقرب سكين ويقطع به كرشه ، او الرجل الذى يروض نفسه على احتمال الغرق ويقضى حياته وهو يقاوم ؟؟

وقد اجاب يوسف على سؤاله بأن انتحار همينجواى كان شجاعة تستوجب الحسد . ذلك الرأى الذى لا استطيع ان اعلن عن موقفى منه بسرعة ، وان كنت اميل الى رأيه بسبب الرأى العكسى الذى رددوه على سمعى اكثر من مرة فى المدارس والجرائد والافلام السينمائية وهو ان الانتحار جبن ، وانت تعرف رأيى فى المدارس والجرائد والافلام !

ولكن المسألة ليست سهلة الى هذه الدرجة ، ولعلنا نستطيع ان نراها اوضح اذا وضعنا السؤال بهذه الصيغة : ايهما أجبن ، الرجل الذى يغرق من حياته فيتخلص منها ، او الرجل الذى يغرق منها ويحتملها ؟؟ ان الاثنين يتصفان بصفة الجبن قطعا ، لان المنتحر يلتمس الخلاص عن طريق الهروب والمتحمل للغرق لا يلتمس الخلاص اصلا ، ولكن — هذا هو السؤال — من منهما أجبن من الآخر ؟

هنا استطيع ان اجيب على السؤال بمنتهى السرعة : ان المتحمل للغرق أجبن من الهارب منه ، لان الهروب فيه حركة وان كانت حركة سلبية ، وأما التحمل ففيه سلبية بدون حركة ، واليك هذا المثل الصغير :

كان عندنا فى ذات يوم قط اسود كبير ، وكان المنزل موبوءا بنحو دستة من الاطفال لا هم لهم الا « مداعبة » ذلك القط الاسود التعس . وقد حاول فى البداية ان يدافع عن كرامته المنطلة بالعض والخربشة ، فلقى من بطش الاطفال ما اقنعه بانه يخوض معركة خاسرة ، ووصل من مرارته النفس الى المرحلة التى يسمونها بالاستسلام التام — أو النيرفانا كما يسميها من كانوا فى مثل حالة من البشر — بحيث يتقدم الولد من دول لكى يحمله فلا يبدى اى نوع من المقاومة او المعارضة ، بل يترك نفسه يتحمل من سكات ، مرخيا كل عضلة من عضلات جسمه ، مغمضا عينيه فى بعض الاحيان ، تاركا ذنبه يتدلى مثل سائر جسمه الى الارض . كان الولد يحمل فردة شراب سوداء مليئة بالرمل لا قطا كبيرا أسود .

لا شك — توافقنى طبعا — على أنه كان قطا جبانا ، لانه لو كان عنده ذرة من الشجاعة لالقى بنفسه تحت اقرب ترام ، او لهرب من المنزل كله لكى يبحث عن حياة اخرى كريمة . ولكنه لم يفعل ، بل احتمل الذل فى هذا البيت الفظيع فى سبيل لقمة العيش ، اذا كان يستطيع ان يجدها وسط كل اولئك الاطفال .

ومثل هذا القط ماسح أحذية كنت استمسحه منذ سنوات ، وكان لشدة ضعفه وهزاله يعجز عن أن يمسح الاحذية فى اكثر من مقهى واحد صغير قليل الزبائن ، الامر الذى يجعل دخله الشهرى — كما روى لى — لا يزيد على ثلاثة جنيهات بأى حال من الاحوال ، علما بان عنده تسعة اطفال يقيمون معه فى الحجرة الواحدة التى يستأجرها بجنيه ونصف فى الشهر ، ذلك المبلغ الذى لم يدفعه منذ ثلاثة اشهر ، وهو سبب تلك البطحة التى اراها فى مؤخرة رأسه من أثر انقلاب صاحبة البيت ! اللحم — اقسم لى — لا يذوقه الا فى العيد الكبير ، وهذا اذا تصادف ان منحه له رجل كريم يلتمس تأشيرة لدخول الجنة ، والاولاد أحدهم مصاب بالشلل ، والآخر مصاب (مثل ابيه) بالسل ، والباقون مصابون كلهم بفقر الدم الذى يوشك ان يتحول سلا ، وهو نفس المصير الذى ينتظر الخادم العاشر الذى ما يزال فى بطن امه ، والذى كان ابوه يفضل له الا يوجد اصلا ، لولا أن دخله لا يسمح له — طبعا — بشراء موانع الحمل !

لو كنت انا ذلك الرجل لانتحرت قطعا ، اما هو فلم يفعل ، بل كان يكتفى بتقبيل القرش المهين الذى يعطيه له الزبائن من وجهه (ملك وكتابة) ، ويواصل العيش حاملا على كتفيه حياته الثقيلة السوداء ، غير مفكر أبدا فى الانتحار ، أو مفكر فيه وعاجزا عن تنفيذه ، حتى غاب عدة أيام وسألت الجرسونات عنه فقالوا لى : تعيش انت .

سر همينجواى

ولكن همينجواى لا كان ماسح أحذية مسلولا ، ولا كان قطا أسود فى بيتنا ، بل كان رجلا يستمتع بالصحة والشهرة والمال — ماله ومال أصدقائه من أصحاب الملايين ، ذلك علاوة على الزواج ثلاث مرات وعلاوة الطلاق مرتين ، وغير ذلك من طائراته الخاصة التى يستطيع كلما زهق أن يحلق بها فى الفضاء ويتصل على الكرة كلها !

ايه يا سيدى ... زهقان من مراتك ؟ طلقها زى ما طلقت اللى قبلها ! زهقان من بلادك ؟ اركب الطيارة وروح اصطاد أسود فى افريقيا ! ايه اللى ناقصك ؟ ايه اللى محروم منه ؟ أمال يعمل ايه واحد زيى ... طول عمره شاف طيارة الا فى السما ، ولا أسد الا فى جنينة الحيوانات ، والجوز مرة واحدة بس ؟!

لعل فى حياته (يقول لى عقلى) سرا خفيا ، ولعله أصيب بذلك البلاء الذى اغرى اكثر من رجل غيره بالانتحار ، عندما تأتى عليه لحظة يكتشف فيها انه لم يعد رجلا كسائر الرجال ! ... ولكن حتى هذا — فى نظرى — لا يمكن ان يدفع برجل كبير كالفقيد الى الانتحار ، بل لا أعتقد أنه فى الامكان ان يصيبه ذلك البلاء برجل يهبط بطائرته الخاصة على سواحل افريقيا ، ويسهر — اذا شاء — سهرة فرنسية على حساب ... ... !

... ... هل صعبت عليه نفسه لانه لم يصل فى مراتب ... الى ... مثلا ؟ مستبعد جدا ، الا أننى سمعت عن ... ... ، ولكننى لم أسمع عن رجل عنده ... ... عنده دولار !

يقول يوسف ادريس انه انتحر — همينجواى لا يوسف — قرفه من هذا العالم الذى يعيش خافق القلب بين راسين نوويين فى صاروخ موجه وقنبلة هيدروجينية ، ولكن لماذا لم يترك لذلك العالم فرصة كافية ؟ أليس من الممكن أن يعود العقل الى الدماغ البشرى ويعلو صوت برتراند راسل الحكيم على صوت المدافع وهدير الدبابات ؟ واذا كان هذا الكلام متصفا بالتفاؤل الزائد ، أليس من الممكن أن يتوصل هذا المعسكر أو ذاك الى اختراع سلاح جديد يرغم المعسكر الآخر على أن يرفع الراية البيضاء بغير حاجة لاراقة الدماء ؟ واذا تركنا التفاؤل كله وافترضنا نشوب حرب ذرية شاملة ، وان تلك الحرب — كما قال برتراند راسل نفسه « قد تفنى الجنس البشرى كله ، فناء سريعا للاغلبية المحظوظة وفناء بطيئا قاسيا للاقلية الباقية » — اذا حدث هذا ، أليس من الافضل أن يؤجل الرجل انتحاره الى حين يجد نفسه واحدا من تلك الاقلية الباقية ، لكى تتاح له — قبل أن يطلق الرصاص على نفسه — فرصته لان يبصق على الجنس البشرى كله بصقة كبيرة مناسبة للموقف ؟!

متى ، ولماذا ، تنتحر !

كلا ، لست أوافقه على أن الانتحار شجاعة ، من ناحية لانه اذا كان شجاعة فلماذا لم انتحر انا ؟ ومن ناحية اخرى لما أعتقده من أن الانتحار لا يمكن تبريره الا عندما ينتفى كل احتمال لامكان تغيير الحال الدافع الى الانتحار ، ان فى امكانك دائما (نظريا على الاقل) أن تغير البيت الذى تعيش فيه ، وان تغير زوجتك وأولادك ، بل وان تغير شخصيتك ذاتها عن طريق بعض العقاقير ، وتغير وضعك الاقتصادى بهذه الطريقة او تلك ... فما دام فى امكانك أن تغير حياتك ، فلماذا تعمد الى التخلص منها ؟

وبذلك لا يبقى من أسباب الانتحار الا ما يمكن أن نسميه

ابتسم من فضلك

الناحية الميكانيكية !

لست ادرى ماذا حدث للفورد (٥١) تماما ، علاقة بالقذائف التى انها ميزو... ! اذ نزلت وأدرت مفتاح الكرش فسمعت صوتا مبحوحا غريبا يقول لى :

— هه ! هه ! هه ! هه !

كانه مريض بالالتهاب الرئوى يتقلب على الفراش ، او شيال يحمل صحارة اضخم منه خمس مرات ، الامر الذى استلزم استدعاء سايس الجراج وبوابى عمارتين وابناء عمومتهما الخمسة لكى يدفعوا الفكورة لحلقاتها ، فراحوا يدفعونها وهم يغنون مثلها صالحين

— عشق يابيه !

فاعشق ولا كاننى عشقت ، وهو ماعلنى على ان شيئا قد سد مواسير البنزين بشدة ، فاستلزم الامر مزيدا من الزق ، حتى نظرت خلفى فوجدت منزلى على مدى الشوف ، وخيل الى اننى اربعة اخبار اليوم بالقرب منى ! ويرفض البوابين واقاربهم ان يستمروا فى الزق حتى اخبار اليوم — بحجة ان وراءهم اعمالا اخرى كما هى عادة البوابين — اضطررت الى استدعاء الميكانيكى الذى مسك من مواسيرها ماكان مسدودا ، وجدد من شرايينها ماكان تالفا ، وسارت الفكورة .

فما كنت اسير بها بضعة امتار حتى سمعت من تلك الموتوسيكل التى يطاردنى طول الوقت ، فلماذا لايسبقنى اذا كان مستعجلا ، ولماذا لايبطئ ان كان غير ذلك ؟ وبتطلعى الى الخلف لم اجد اى اثر لاى موتوسيكل ، وكذاجزم — بسبب قرب الصوت — انى انا التى اركب الموتوسيكل لولا أن عرفى سفلا ولى بدى دركسيونا ، دهشا من انه لا يوجد موتوسيكل فورد . وعند ذلك تذكرت حكاية ماسورة

العادم ، كيف أن تلك الماسورة عندما تشخشخ يصدر ذلك الصوت الشبيه بالموتوسيكل والذى لايزول الا بمعالجتها بلحام الاوكسيجين .

فعالجتها بالاكثر وسرت بها بضع خطوات ، واذا بزلزال شديد يهز السيارة ويهز الدركسيون بين يدى ، وكان السيارة كلها اسنان تصطك فى فم رجل بردان ، ففرملت ثم عاودت السير ، لكن اكتشف اننى كلما اسرعت فى السير حدث

نفس الشيء ، وتذكرت كيف وقع لى مثل ذلك من سنتين ولم يتصلح الا بعشرة — يامنيت يارب — جنيهات .

فقلت لنفسى ان العجلة من الشيطان ، وان السير على سرعة عشرة كيلو خير من دفع عشرة جنيه ، وبينما انا سائر بالسرعة المذكورة بلغت انفى رائحة غريبة رحت اقارنها بمختلف الروائح المخزونة فى ذاكرتى حتى اكتشفت انها رائحة شياط ، وان شيئا ما يحترق اما فى السيارة واما فى انا ، وبالتعلم احساسى باى نوع من الالم فى جسمى ايقنت انه فى جسم السيارة ، ولكن اين ؟ ادرى .

فاوقفتها حتى بردت ، ثم سرت بها ، فلما عاد الشياط اوقفتها ثانيا ، ثم بردت فسرت بها — وما برحت اسير الى اليوم — بدلا من أن اذهب الى الميكانيكى ، عملا بحكمة ان جهلك بالداء خير من دفع ثمن الدواء .

تشتريها ؟

لا تتعجل وتقل لا ، فانت تعرف انه لايوجد سيارة معصومة من الخطأ وجدير بالرجل العاقل ان يغتفر الخطأ الصغير فى سبيل الفضائل الكثيرة ، واليهمنى شوية شياط ، ودركسيون بيطقطق وبطارية فاضية ، وماسورة مسدودة ، والثانية متقورة ، بالنسبة لسيارة تقطع عشرة كيلو متر ، وعلى مؤخرتها كتابة شاى فاضية ؟

قد تكون حكمة

فى لحظة من تلك اللحظات التى يصفو فيها ذهن العبد لله ، سمعت من صديقى انه يريد ان يتزوج لكى يوجد لنفسه الاليفة التى تشاركه فى حياته ، فقلت

السواق — افضل يامدموازيل القعدى مكانى ..

ـ عاوزني اخرج بالولد ليه .. ما كل الناس جوه بتعيط ..

بالانتحار « الفلسفي » . اذ يتلقف الفيلسوف حوله فيجد كل شيء قبيحا كانها مصيره الى الفناء فيتساءل « ايه الفايدة ؟ » . ويتناول السم مرجع فلسفي عنده ولا يبرح يخبطه عن الوجه حتى يموت !

ولكننا لم نعرف همينجواي فيلسوفا من هذا النوع المكتئب بل عرفناه رجلا يعرف كيف يستمتع بالحياة على أعلى مستويات الاستمتاع . فلماذا ينتحر ؟

انما انتحر همينجواي ـ كما انتحر الاف غيره من الناس ـ مدفوعين بالمرض النفسي . بتلك العودة الخبيثة السوداء التي تنخر في تلافيف المخ وراء الواجهة الخارجية البراقة الخادعة ، هامسة في اذن صاحبها ـ من الداخل ـ بلهجة شيطانية تقول :

ـ انت وغد ! انت ساقل ! انت دون ! انت مجرم قديم ! انت تستحق الضرب ! تستحق الجلد ! تستحق الشنق ! تستحق الذبح ! تستحق الحرق ! لو عرفوا حقيقتك لشنقوك عشرين مرة ، فكن رجلا واقتل نفسك بنفسك يا وضيع !

وفي داخل الدماغ كما تعرف تجاويف كثيرة غامضة تدوي فيها هذه الكلمات الشيطانية دويا رهيبا . يوما بعد يوم وليلة بعد ليلة ، حتى يقتنع الرجل التعس بما ترددها العودة الخبيثة السوداء ، انه وغد ومجرم ويستحق الذبح والحرق والشنق . ولا يلبث ان تأتي عليه ساعة ينفجر فيها صارخا يقول :

ـ انا مجرم ! انا ساقل ! انا دون ! خلاص ... خلاص .. لازم انتحر !

ويتناول المسدس فيطلقه على رأسه . أو يقطع شريانا في يده ان لم يكن ممن تهمهم نظافة السلاح . أو يسكب على جسمه صفيحة الجاز ويشعلها اذا كان قد بلغ من تصديقه لكلام العودة درجة تجعله يلتمس كل هذا العذاب . ولا بأس بان يحرق البيت كله لكي يحل العقاب على كل من يحبه من سائر الاولاد .

وهذه الفكرة تفسر لك انتحار التلامذة عندما يسقطون في الحساب . اذ أن التلميذ الذي يزخر جسمه الغض بكل قوة وعرمونات الشباب ، جدير به أن يكون أكثر صحة للمحافظة لعلم الحساب . وبذلك لا يمكن أن يفسر انتحاره بشيء سوى تلك العودة الخبيثة التي تعشش في تلافيف مخه ولا تبرح تشتمه وتقول له انه مجرم ، وأنه متهم بالغلطة الاولى التي لا بد ـ مهما طال الزمن ـ أن يحل به عقابها .

السقوط في الحساب اذن ـ ماهو الا حجة على سبيل الجملة من المثل الواقي . تماما كحجة سقراط حين انتحر « وسيبل الجمهورية » ، وكحجة همينجواي بشأن وخامة الحياة في العصر الذري ـ اذا كان قد انتحر بهذه الحجة .

كلا يا عزيزي يوسف . انه ليس لنا ان نعتبر الانتحار شجاعة . لكن شجاعا لوحده !

له هذه الكلمة التي قد تكون حكمة .

ـ الزوجة ـ ياصديقي ـ تشاركك في مالك ووقتك واعصابك ولكنها للاسف لاتشاركك في حياتك ابدا .

فظن صديقي انني اريد ان احمل على النساء . ولكني قلت له ان نفس الشيء ينطبق على الرجال . وان زوجته القبلة تكون مخطئة اذا ظنت انه هو سوف يشاركها في حياتها . وذلك بسبب .

ـ انه من المستحيل ان يتمكن اي انسان من مشاركة حياة انسان اخر . وعندما يتوهم الشخص انه يشارك في حياة الاخر انما هو في الحقيقة يقف في طريقها . هوه ... حكمة !

نصائح

يوسي لو يكف اصدقاء عبد الحليم حافظ من الصحفيين عن لومه كلما سهر بعد منتصف الليل . وكلما غنى لاصدقائه كانه طفل صغير يجالس امه الخوافة التي تقول له حاسب ياحبيبي .. اوعى تقع .. اسم الله عليك !

ان عبد الحليم حافظ ـ على ما اعرف قد جاوز سن الرشد . وفي امكانه ان يسهر كما يشاء ويغني عندما يشاء . لان الجسم جسمه . والصوت صوته . والصحة صحته . واذا كان عبد الحليم محتاجا نفسيا الى النصائح الحنون لكي يتمكن من المحافظة على نفسه . عندكم مالم تخلوا النصائح بين بينكم وبينه . وانتم سهرانين معاه ساعة الفجرية

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
الظروف تساعدك على تحقيق وتنفيذ ما تصبو اليه . اخبار سارة يسعد بها جميع افراد الاسرة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
نشاطك واجتهادك يحسنان مركزك في العمل . علاقات طيبة مع الزملاء . تتغلب على منغصات تشوب حياتك العاطفية

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
فكر باتزان ولا تقلق المحيطين بك بثورة التشبه بهم . تنظيم وقتك يجنبك الاجهاد والارهاق

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تحلق طويلا في دنيا الاحلام فهي كفيلة بارباك تفكيرك . كن حذرا في تصرفاتك حرصا على مصالحك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اقاويل وشائعات تدور حولك لا تهتم بها واعمل حسابا حولك بشخصيتك وامكاناتك . زيارة مفاجئة من صديق .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
اعمل ما في وسعك لتتفادى الاجهاد عناء وسعادة في حياتك العاطفية . تقضي اجازة ممتعة مع افراد اسرتك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
شخص اهل لثقتك يساعدك على تحقيق امنياتك وآمالك . دعوة لحفلة عائلية فاقبلها مرحبا ولا ترفضها

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
يتطلب منك هذا الاسبوع التمسك بالحذر في علاقاتك مع زملائك . تصادف حظا سعيدا في حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تنعم بنتائج الجهود التي بذلتها طوال الاسبوع الماضي . تفاؤل واشراق وسعادة في حياتك العائلية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
بعض العقبات تعترض طريقك . صمودك وكياستك يتغلبان على كل الصعاب . مكافأة على عمل كبير قمت به .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاح في جميع خطواتك . تحركك وثقتك في نفسك يحققان لك الهدف الذي تتطلع اليه .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
نجاح شخص عزيز عليك يدخل السرور والامل على حياتك . اوف بالعهود التي قطعتها على نفسك .

يسرنا ويشرفنا أن نتقدم بأخلص عبارات التهنئة بمناسبة
استقلال الكويت
إلى حضرة صاحب السمو الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم
كما نقدم خالص التمنيات إلى الكويت حكومة وشعبا بمستقبل زاهر وتقدم دائم
في ظل أمير البلاد المعظم وحكومته الموقرة وشعب الكويت الكريم
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
ساعات
وست إند
العالمية
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة . ت ١٣١٥٥ ص . ب ٣٤٤ ـ الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٠٤ — ٢٠ سبتمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1404 - 20 SEPTEMBER 1961

نصر صحفي عالمي

داخل الفرن الذري العربي لأول مرة

تحقيق صلاح جلال

تصوير أحمد يوسف

آخر لحظة

٢٠ سبتمبر ١٩٦١

إنشاء ديوان للمحاسبة لحسابات المؤسسات والشركات

يبحث المسئولون الآن الوسائل التى تتخذ لمراجعة حسابات الشركات التى اممت او التى ساهم فيها القطاع العام بالنصيب الاكبر من رأس المال .

من الاقتراحات التى تدرس انشاء ديوان للمحاسبة ، يخصص لمراجعة حسابات المؤسسات العامة وشركاتها ، على أن يستعان ببعض المحاسبين الحاليين الذين يتفرغون للعمل به .

ومن هذه الاقتراحات أن يعين بعض المحاسبين الحاليين لمراجعة حسابات مجموعة من شركات احدى المؤسسات ، على الا يقوم بأى عمل فى أية مؤسسة اخرى

خبر هام

علمت (آخر لحظة) ان القوانين الاشتراكية الجديدة لا تحد من النشاط الفردى اذا عاد هذا النشاط على المؤسسة او الشركة التى يملكها او يساهم فيها القطاع العام ، بزيادة فى الايراد أو نقص فى التصرف .. والاتجاهات الجديدة تقضى بالاستمرار فى منح المكافآت الخاصة بزيادة الانتاج او بزيادة المبيعات ، وغير ذلك فى اوجه النشاط التى يقوم بها العاملون فى المؤسسات وفى الشركات .

امين الجامعة يقول : لا حرب !

عبد الخالق حسونة

استعرض عبد الخالق حسونة ، امين الجامعة العربية ، الموقف الدولى العام وتطوراته ، منذ بدأت الدورة الماضية للامم المتحدة ، حينما كان العالم يشهد فى قلق ، مظاهر الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية حول غزو الفضاء ونزع السلاح ووقف التجارب الذرية ومشكلة برلين وغيرها من أوزار الحرب العالمية الثانية ، والدور الذى وقفه اقطاب دول عدم الانحياز فى اعلاء كلمة السلام والعدل الدولى خلال هذه الدورة من دورات الامم المتحدة ، ثم انتقل من هذا الى ما وصل اليه الموقف الدولى بعد أن تقررت العودة الى اجراء التجارب النووية من جانب الاتحاد السوفيتى ، يوم عقد مؤتمر الدول غير المنحازة فى بلغراد ، ثم من جانب الولايات المتحدة بعد ذلك ، ثم نداء السلام الذى وجهه هذا المؤتمر الى رئيسى الكتلتين الكبيرتين المتنازعتين ، وقد أيده الشرق والغرب على السواء وانتهى الى أن يتساءل : هل يمكن ان يؤدى التهديد الخطير للسلام العالمى الى حرب عالمية ؟ .. ويرد على هذا التساؤل قائلا :

— اغلب الظن ، ان لم يكن اصدق اليقين ، أن ذلك بعيد الوقوع ، فنداء السلام الدوى ، وكلمة البشرية العليا والتصارات الحرية فى كل مكان وعزائم الاستعمار والعدوان المتصلة وقوة الرأى العام العالمى وتنصل الكتلتين من تهمة التهديد بالحرب وتأكيد كل منهما انها تسعى لدعم السلام .. كل ذلك يباعد المأساة التى يروع تصورها الانسان فى جميع ارجاء المعمورة ، واذا صحت فى المآسى ثمة أن الحروب لا يخرج منها منتصر ، وان المنتصر فيها شكلا مهزوم فى الواقع بما يقل من تضحيات ويعرض لافدح النكبات ، فانه لن يكون هناك منتصر شكلا ولا موضوعا فى حرب ذرية تقع ، الا اذا صح لمن يعيش بين الخرائب والاطلال ، فى وطنه او فى غيره من الاوطان ، أن يسمى حيا !!

***

امر بوقف استعمال جهاز التكييف بمبنى الجامعة العربية

عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية امر بمنع استعمال تكييف الهواء ، وقصر استعماله على اجتماعات المجلس فقط .. دفعت الامانة العامة ١٢٠٠ جنيه لادارة الكهرباء والغاز قيمة استهلاك شهر الصيف .

السلام — انتم اللى دايما تنقذونى كل ما آجى اغرق .. !

اسرار

- سيتم تغيير برنامجى خطة التنمية فى اقليمى الجمهورية للسنة الحالية . طلب عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية من وزيرى الدولة للتخطيط ادماجهما معا الى اقصى حد ممكن ، بحيث يكون ذلك تمهيدا لان تكون خطة السنة الثالثة خطة موحدة على مستوى الجمهورية .
- رفضت السفارة الامريكية بالقاهرة اعطاء تأشيرة دخول الى امريكا لممثل امامة عمان لحضور مناقشة قضية عمان عند نظرها فى الامم المتحدة .
- زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية لشئون المؤسسات سيعقد اجتماعات دورية مع المديرين فى الاسبوع القادم .
- تعد وزارة الداخلية الآن قرارا باعفاء الزوج من تقديم شهادة ميلاد الزوجة عند استخراج البطاقة العائلية الجديدة .
- المرأة التى عينت فى مكتب الجامعة العربية فى لندن ، ليست اول امرأة تعين فى الجامعة العربية ، تشغل المرأة مراكز السكرتيرية فى جميع مكاتب الجامعة العربية ويوجد عشر آنسات فى مكتب نيويورك ، منهن ست عربيات واربع فى مكتب جنيف .
- سيعين بعض اساتذة جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية ، رؤساء لمجالس ادارات بعض الشركات فى التشكيلات الجديدة التى تصدر فى هذا الاسبوع .
- على السيد رئيس مؤسسة مصر لا يزال يتردد على مكتبه برئاسة الجمهورية مرة فى الاسبوع ، حتى ينهى الاعمال التى كان يضطلع بها من قبل اعتباره مديرا لمكتب التخطيط

رؤساء الدول هل يحضرون دورة الامم المتحدة

تقول التقارير التى وصلت من بعض الممثلين السياسيين فى عواصم العالم : ان هناك اقتراحا يقضى بأن يحضر رؤساء الحكومات دورة الامم المتحدة التى تبدأ اجتماعاتها فى هذا الاسبوع فى نيويورك ، فقد يكون اجتماعهم وسيلة لاحلال السلام محل التهديد بالحرب .

من المقرر ، حتى الآن ، أن يرأس وزراء الخارجية وفود بلادهم فى دورة الامم المتحدة .

الصيحة الوحيدة التى يسمعها مدير وكالة غوث اللاجئين

قال مستر جون ديفيز ، مدير وكالة غوث اللاجئين : ان الصيحة الوحيدة التى تتردد فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين هى المطالبة بعودتهم الى ديارهم واسترداد املاكهم .

ويقول مستر جون ديفيز : ان هذه الصيحة ليست صيحة اللاجئين وحدهم بل هى الرأى الوحيد الذى ترددهجميع الشعوب العربية .

ويرى مدير وكالة غوث اللاجئين ان الوكالة لا تزال تعانى الكثير من الصعوبات فى تأدية مهمتها ، بالرغم مما تبذله الدول الصديقة للاجئين من عون لها ، ويطالب باطالة عمل الوكالة لفترة اخرى تبدأ من حيث تنتهى الفترة الحالية فى يونية سنة ١٩٦٣ .

ويبلغ الاعتمادات المخصصة لميزانية الوكالة نحو ٤٠ مليون دولار فى كل عام .

آخر تقرير أعده همرشولد ..

أعلنت الامم المتحدة من اليزابيت فيل يوم الاثنين ان همرشولد مفقود . الطائرة التى اقلته ليجتمع بمويس تشومبى لم تصل فى موعدها المحدد . اعلنت حكومة روديسيا الشمالية أن حطام طائرة شوهدت على الحدود المشتركة .. بين الكونغو وروديسيا الشمالية .

ويقول داج همرشولد فى آخر تقرير أعده قبل مصرعه لعرضه على اللجنة السياسية : ان الامم المتحدة ليست هيئة وليست لجنة ، بل هى قوة ، فاذا قهرت فى هذا الاساس فان رسالتها ستنفذ على الوجه الاكمل .

ويقول همرشولد فى تقريره : ان الهجوم الذى تعرضت له سكرتيرية الامم المتحدة ، يرجع الى ان المهاجمين يفسرون رسالة الامم المتحدة تفسيرا يبتعد بها عن اغراضها ، فان تنفيذ قراراتها لا يكفى أن يثبت فى اوراقها بل يحتاج الى احاطته بالقوة .

***

الرطوبة حرمت سيف الاسلام اسماعيل من البن اليمنى

سيف الاسلام اسماعيل نائب الامام احمد السابق اكتشف أن كمية البن اليمنى التى كان يحتفظ بها فى القصر الاردنى قد تلفت بسبب الرطوبة ... سافر سيف الاسلام الى ايطاليا وارسل فى طلب كميات جديدة من البن ..

شخصية الأسبوع

محمد فهمى السيد

احدث تشريعات موحدة لاقليمى الجمهورية العربية المتحدة اصدرتها سبع عشرة لجنة تحت اشراف محمد فهمى السيد المستشار القانونى لرئيس الجمهورية .. وجاءت التشريعات الجديدة التى اصدرتها اللجان متضمنة خمسة واربعين قانونا للاحوال الشخصية تكفل حماية الاسرة العربية من فوضى الطلاق والزواج وتنظيم حضانة الاطفال ..

والذى اشرف على اللجان التى عملت طوال هذه الشهور التى امتدت الى عامين كاملين .. هو واحد من الذين ساهموا بنصيب كبير فى اعداد عشرات القوانين الثورية الاشتراكية التى صدرت فى عهدى الملكية والجمهورية ... اشترك فى وضع قانون الاصلاح الزراعى وقوانين الغاء الحكم الملكى واعلان الجمهورية والغاء الرتب ووضع الدستور وقوانين التمصير .. بعد ان عمل مع الرئيس جمال عبد الناصر فى مجلس قيادة الثورة منذ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، واعد مشروعا لاعادة النظر فى جميع قوانين الدولة لتلائم الاتجاهات الحديثة للثورة والتى تتفق مع احكام الدستور لتنفيذ المبادئ الجديدة التى نص عليها الدستور

ومحمد فهمى السيد ولد فى المنوفية عام ١٩١٩ .. وتخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٤٠ وحصل على دبلوم القانون الخاص سنة ١٩٤١ من جامعة القاهرة .. وبعد عام حصل على دبلوم القانون العام .. وكانت رسالة الدكتوراه التى اعدها عن تعويض اضرار الحرب

وبدأ حياته العملية فاشتغل محاميا ثم اصدر مجلة اسمها (المحامى) .. ثم اتهم فى عام ١٩٤١ بالتآمر على قلب نظام الحكم الملكى وامضى فترة فى سجن الاجانب

وفى عام ١٩٤٥ عمل محاميا فى قلم قضايا الحكومة .. ثم عين فى سنة ١٩٤٦ فى مجلس الدولة منذ انشائه وعمل فى قسم التشريع ، وكان فى عام ١٩٤٨ مساعد مستشار الحاكم العسكرى فى خلال حرب فلسطين . وبعد قيام الثورة اختاره الرئيس جمال عبد الناصر مديرا لمكتبه الفنى عندما كان وزيرا للداخلية عقب اعلان الجمهورية . ومحمد فهمى السيد يتولى منذ انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية منصب مستشار ادارة الرأى برئاسة الجمهورية الى جانب عضويته فى مجلس ادارة جمعية الدراسات الاسلامية وعضوا فى جمعية الاقتصاد السياسى للاحصاء والتشريع وعضويته فى الشعبة المصرية للمعهد الدولى للعلوم الادارية ، وعضويته بمجلس ادارة المعهد القومى للبحوث الجنائية ، وهو اب لابن وابنة .. وتعتبر التشريعات الموحدة التى اصدرتها اللجان السبع عشرة التى اشرف عليها طوال عمليا الطويل اساسا لتشريع عربى موحد فى كل البلاد العربية .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ — رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

أول دورة رياضية بين ثلاث محافظات

لأول مرة في تاريخنا الرياضي تقام دورة عربية محلية اشتركت فيها ثلاث محافظات مثلها ألف فتى وفتاة من شباب محافظات السويس والاسماعيلية وبور سعيد .. ولقد افتتح دورتنا الرياضية الأولى واشعل شعلتها الرئيسية حسين الشافعي نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر ، ثم بدأ العرض العام الذي ظهرت فيه ١٢ من محافظات الاقليم الجنوبي باعلامها مشاركة منها في احتفال القناة بدورتها الرياضية الأولى . وفي اليوم التالي بدأت المباريات الرياضية . بعد أن قال حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية في كلمته التي ألقاها أمام اللاعبين : هذه الدورات هي الطريق الى البطولات العالمية . وقال توفيق عبد الفتاح رئيس الدورة : أرجو أن تخرج هذه الدورة بطلا يفوز بدورة طوكيو .

« تصوير كمال راشد »

أرجوحة اللعب بالنار !

بقلم : احمد الصاوى محمد

منذا الذي كان يتصور أن برلين التي أصبحت عقب الحرب العالمية الثانية خرابا يبابا ، تنهض من أنقاضها وأطلالها كالمارد الخرافي الذي خرج فجأة من القمقم وراح يشيع الفزع بين الخلائق ويضرب الشرق بالغرب والغرب بالشرق ويزيد من حدة التوتر وينذر بالطاقة الكبرى التي تجعل الأرض قاعا صفصفا تذروه الرياح !

لقد قال « نهرو » : يموت أقطاب عدم الانحياز الى الاتحاد السوفيتي أن الحرب قيامة .. ولكنها كلمة لا تكفي لوصف الحرب التي كانها ليست بكلمة قيلت عرضية . اذا تصورنا بشاعة الحرب فعلا ، وتذكرنا أن برلين تكاد تكون الفيصل بين الحرب والسلام .

والقوات الامريكية والفرنسية تطل بالوف الزوارق الحربية ، والقائد الأعلى لحلف شمال الأطلنطي الجنرال الامريكي نورستاد ـ يلح على الرئيس كيندى بمضاعفة قواته في ألمانيا التي كانت فوق الجميع فأصبحت البارود الذي يكاد يشتعل تحت الجميع !

وفي ذات الوقت يأبى خروشوف وقف التجارب الذرية . ومضى الاتحاد السوفيتي في تفجير ألوان جديدة من قنابله النووية ..

ومع ذلك فان خروشوف يدعو الى اجراء مفاوضات لنزع السلاح وتوقيع معاهدة سلام مع برلين . ويناقش كما يقول في اخلاص وحسن نية الى ايجاد حل لمعاهدة صلح ألمانية ووقف ذلك الهوج المندفع الى جهنم الحرب النووية ! .. وهكذا أصبح جو العالم الذي نعيش فيه مشحونا بالقنابل المروعة التي تزن مئات الأطنان والتي لا تعد جنبها قنبلة هيروشيما الا لعبة أطفال !..

وكان أقطاب عدم الانحياز الذين اجتمعوا في مؤتمر بلغراد على حق في انقاذهم من مصير الغير ينتظر البشرية اذا ظل هذا السباق الأحمق في التسليح الذري بين الكتلتين المتنازعتين ..

ولا غرو اذا ساد العالم شعور الكآبة والتوجس والتشاؤم . وتجد الفرنسيين يحاولون القوة كيندى ضد خروشوف ويسألونه هل أنت لها ؟! وهل في مقدورك أن تتحدى ذلك الجبار الذي يتحداك ! ؟

وبديهي أن هذا الصيد في الماء العكر هو من أجل حرب الجزائر التي تقف فيها فرنسا منكفئة بالجراح . فهم يريدون المزيد من معونة كيندى والولايات المتحدة الامريكية ، ليحاربوا الشعب الجزائري الحر الباسل الذي يدافع عن حريته واستقلاله . حربا ظالمة مصحوبة بالأسلحة الأطلنطية التي يصنعها ويدفع تكاليفها أصدقاء العالم الحر ، الذين ينادون « بالسلام مع العدل » .. وأنا لنتساءل أين في هذا السلام . وأين في هذا العدل ؟ ! وأين هذا أو ذاك في بنزرت التي هدمتها مدافع حلف شمال الأطلنطي وطائراته التي يستخدمها الاستعمار الفرنسي ؟!

الذكرى الخالدة

من أعظم المواقف المشرفة في تاريخ جهادنا الثوري موقف بلادنا من قناة السويس وانسحاب الرشدين الاجانب الذي كاد يكون قاصما للظهور لولا الشجاعة والايمان والتضحية وحب الوطن..

شهدت قبيل انسحاب المرشدين ، منذ خمس سنوات ، أن زرت المشير عبد الحكيم عامر في مركز القيادة المشتركة يومئذ ـ معهد الصحراء ـ بصحبة الأخ المغفور له موفق الحموى الذي كان مثال الوطنية والوفاء ..

وسألت فيما سألت السيد المشير عما نفعل لو انسحب المرشدون الاجانب من قناة السويس فاذا بابتسامته لم تفارقه ، واذا به أشد ما يكون اطمئنانا وايمانا ، وقال لي ما لم أكن أتوقعه اطلاقا :

ـ نحن نرحب بانسحابهم ! .. انما نحن مستعدون لكل الظروف ، وكل الطوارئ ، وقد حسبنا لكل شيء حسابا ! ...

لقد نزل على فؤادي هذا الرد بردا وسلاما .. ولكن أول الحق التي لم أكن أتصور أنه سيطبق فعلا ، على النحو الذي طبق به ، مائة في المائة . فوزا عظيما سجلها للكفاية المصرية والتضحية العربية . ذلك أن الاستعمار كان قد رسم خطة لتعطيل ذلك الممر الحيوي لاقتصاديات العالم بأسره . وكانت حياة دول عديدة ، من دول الاستعمار ، متوقفة على المرور في القناة التي يحمل لها النفط . أو شريان الدم . وكان يسرها كل السوء أن يكون هذا الممر العالمي في يد أصحابه وأربابه ، فهم يريدون لأنفسهم ما ليس لهم ، وليس لأهله الا صفة الحراس ! ..

لكن جمال عبد الناصر قال : كلا ! ... قالها بقوته الهائلة وايمانه الذي لا حد له ، وأحبط المؤامرة الاستعمارية الدنيئة التي بيتتها جمعية المنتفعين بالقناة ، زاعمة أننا عجزة عن تحقيق ما كانت تقوم به الشركة المنحلة المستغلة التي قوامها السلب والنهب والرشوة ... فاذا بالبناء الخرافي الذي أقامته « جمعية المنتفعين » قد تهدم على رأسها .. واذا بالتهديد والوعيد قد ذابا وارتدا اليهم مرا وحنظلا . واذا بالقناة تجري في سلام وأمان ورخاء على يد المرشدين العرب الأكفاء الشجعان الذين كانوا يعملون ليل نهار ، لا يغمض لهم جفن ، في معركة حاسمة تتوقف عليها سمعة بلادهم وكرامتها في عهدها الناصري العزيز الكريم ..

وكان لسان حالهم قول الشاعر العربي القديم :

تعيرنا أنا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

« وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » ... وكان الله مع المرشدين . وكان قد أنعم بروح من عنده لادارة المرفق العربي فاذا بالعالم كله يذهل من هذا التوفيق العظيم .. وباء المرشدون الاجانب بالخيبة وأحاط بهم الذل والقهر بعد ما كانوا يرتعون ويمرحون على بساط من ذهب ، وأدركوا أن الذين خدعوهم في الشركة المنحلة بالعودة والمال الوفير ابريقا قد كذبوا عليهم وكانوا جميعا بفضل الله من القوم الخاسرين

أحمد الصاوى محمد

يا أرض "أم الطبول"

بقلم : ملحم عياش

فى مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٩ ، شهدت ساحة « أم الطبول » فى العراق أبشع جناية قتل ارتكبتها الانانية وعبادة الذات .

وكان ضحيتها الشهيدين البطلين رفعت الحاج سرى وناظم الطبقجلى .

ومنذ ذلك اليوم دخلت ساحة أم الطبول فى التاريخ ، كرمز صارخ لغدر الطغيان بالوطنيين والانحراف بالقوميين المخلصين ، واصبحت ام الطبول ، تذكر الصفوف الخلفية لابطال الصفوف الامامية ، صفوف صانعى ثورة ١٤ تموز الحقيقيين .

وكان من نكد الدنيا ان يشهد العراق العربى الثائر مقتل زعماء العروبة الاحرار على أيدى المتنكرين لعروبتهم ، المتقمصين كل يوم بوجه جديد لا يختلف عن سابقه الا فى الامعان بالانحراف وفى الاصرار على اثارة الازمات لتمكين اعداء العرب من الكيد لقضايا العرب .

شهداؤنا الاحرار فى العراق وضعوا ارواحهم بين ايدى القدر ليلة ١٣ تموز للاطاحة بعهد نورى السعيد عهد الخيانة والانحراف ، فجاء من دفعهم الانتهاز للانتساب الى الثورة يغدر بهم واحداً تلو الآخر ، وشهيداً اثر شهيد حتى تخلو أرض العراق من الدعوة العربية الصميمة ، وتصبح مرتعاً للانتهازية والانعزال والشعوبية والانحراف .

ودخل ابطالنا الاحرار السجون والمعتقلات ، ولا ذنب لهم سوى الايمان بالقومية العربية ، فى حين اصبحت فيه القومية العربية جريمة تقود صاحبها الى « محكمة الشعب » والشعب منها براء ، ثم الى اعواد المشانق وساحات القتل والاعدام .

وبعد ان كانت القومية العربية تجلس قبل جريمة ام الطبول على مقاعد القضاة لتحاكم الخيانة والانحراف عن المبادىء القومية ، انتقلت بعد ام الطبول الى قفص الاتهام ليحاكمها الغدر والانحراف ، وشعرت عظام نورى السعيد فى قبرها بالراحة والاطمئنان ، لانه جاء بعدها من يكمل « الرسالة » ، ومن يجعل من شوارع بغداد وباقى مدن العراق ، مسرحاً لعمليات القتل وحقل تجربة لبدعة السحل فى الشوارع ، سحل المؤمنين بالعروبة والمتمسكين باهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة .

فرحمة الله عليكم يا رفعت الحاج سرى وناظم الطبقجلى ، ورحمة الله على ارواح صحبكم الابرار والى جنة الله يامن فضلتم الموت على التنكر لقوميتكم ومبادئكم ..

وابقى ياساحة ام الطبول رمز البذل القومى وعطائنا السمح فى سبيل قوميتنا الصميمة ، حتى يحين اليوم الذى يستطيع فيه نضالنا ان يرفع مكانك نصباً تذكارياً تخليداً لذكرى الشهداء الذين صبغوا ارضك بدمائهم .

وحتى يحين ذلك اليوم ، ياام الطبول ، فانك ستظلين للعرب مصدر وحى ونضال .

اين وصلت ازمة بنزرت

المحادثات التى بدأت بين تونس وفرنسا لانهاء مشكلة بنزرت تتقدم تقدماً ملحوظاً هادئاً .

والغريب ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لم تكن قد قطعت بصفة نهائية الا ان قنصل تونس قد بقى فى باريس بينما بقى قنصل فرنسا فى تونس ، وقد قام القنصل الفرنسى بزيارة وزارة الخارجية التونسية عدة مرات كما زار قنصل تونس الخارجية الفرنسية .

[illegible] وزارة الخارجية الامريكية [illegible] فيه النشاطها الشديد لتطورات الاخيرة بين تونس وفرنسا لتسوية ازمة بنزرت .

وقال عضو مجلس الشيوخ الامريكى هيوبرت همفرى ان بورقيبة قد اظهر صداقة للغرب بتأييده لدول العالم الحر فى مؤتمر الدول المحايدة التى عقد اخيراً فى بلغراد ، والنصيحة لاتسمح لفرنسا بالاحتفاظ بقاعدة بنزرت البحرية فى الازمة العالمية الحاضرة . وقد علقت صحيفة صوت العرب الدمشقية على تطورات مشكلة بنزرت قائلة :

انه مهما كانت نوايانا طيبة وحسنة نحو الرئيس التونسى الا اننا لانجد مبرراً لموقفه الاخير بشأن بنزرت ، وكما ان الرئيس بورقيبة عندما قرر الهجوم المفاجىء على القاعدة ، وفرض عليها الحصار الذى ادى الى قيام المذبحة الرهيبة التى حلت باخواننا التونسيين قد اتخذ هذا القرار على مسئوليته وحده فانه ايضاً اتخذ قراره الاخير بالجلاء عن بنزرت على مسئوليته وحده . واضافت الصحيفة تقول ان اكثر ما نخشاه ان يكون للولايات المتحدة يد فى حمل الرئيس بورقيبة على هذا الوضع ، لانها وعدته بمساعدات مالية كبيرة من اجل مشاريع الانماء فى تونس ، هذا ، وقد تم تبادل حوالى ١٠٠٠ اسير

التصنيع فى السعودية

غادر المملكة السعودية المستر بن الخبير الاقتصادى فى الامم المتحدة الى مقر عمله ، بعد أن وضع تقريراً عن الامكانيات الصناعية فى المملكة السعودية بعد أن قضى عاماً كاملاً فى دراستها . وقد ذكر فى تقريره ان الصناعات التى يرى وجوب الاهتمام بها حالياً ، هى صناعة استغلال الفضلات الناتجة عن المجازر ، كالعظام والامعاء والجلود التى لم تستغل حتى الآن . وبعدها تأتى صناعة الصابون وصيد الاسماك واستخراج الملح . اما الصناعات البتروكيميائية الناتجة عن البترول والغاز الطبيعى فتحتاج الى خمس سنوات أخرى لانها صناعة ذات انتاج ضخم وتحتاج الى رأس مال كبير وايد فنية عاملة .

ويرى خبير الامم المتحدة أن يكون التطور الصناعى فى المملكة تطوراً تدريجياً لانه سيرافقه تطور فى النواحى الاجتماعية والنفسية ..

ماذا قالت إسرائيل لرئيس لجنة التوفيق الفلسطينية ؟

عاد الدكتور جونسون رئيس لجنة التوفيق الدولية الى نيويورك بعد أن زار الاردن ولبنان والجمهورية العربية المتحدة ثم اسرائيل ، وتعرف على آراء المسئولين بهذه الدول حول قضية اللاجئين والدكتور جونسون مشغول الآن باعداد تقرير عن هذه المشكلة سيقدمه الى مسيو داج همرشولد قبل نظر موضوع مسألة الاحالة فى الدورة التى بدأت امس .

وكان الدكتور جونسون حريصاً على أن يصرح فى كل بلد يزوره انه ليس لديه اية مقترحات محددة بشأن اللاجئين وانه جاء الى هذه المنطقة لكى يستمع آراء المسئولين فيها فقط وليس لاملاء ارادته .

وفى اسرائيل وجد جونسون فى استقباله مذكرة طويلة تتحدث عن مشكلة اللاجئين منذ سنة ١٩٤٨ حتى الآن .

وجاء فى المذكرة ان اسرائيل قد استوعبت خلال هذه المدة اللاجئين اليهود الذين جاءوا اليها من البلاد العربية بنسبة يمكن أن تعتبر المسألة معها كعملية لتبادل السكان ، وان اسرائيل اعادت الى اراضيها حوالى ٥٠ الفاً من اللاجئين العرب !!

واختتمت المذكرة الطويلة بعرض قالت فيه ان اسرائيل مستعدة لدفع التعويضات للاجئين دون أن تربط ذلك بمسألة التوقيع على معاهدة الصلح بينها وبين الدول العربية المجاورة أو تشترط تسوية الخلافات القائمة ، وقالت المذكرة ان اسرائيل مستعدة لان تقبل فى بلادها عدداً من اللاجئين الذين لهم اقارب يقيمون فى اسرائيل .

والشرط الوحيد الذى اشترطته المذكرة الاسرائيلية فى مقابل دفع التعويضات وقبول هذا العدد من اللاجئين .. الشرط هو أن تقوم الامم المتحدة بوضع مشروع كامل لحل مشكلة اللاجئين بحيث يضمن

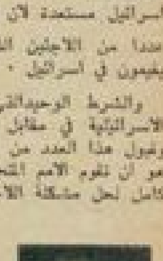

جولدا مایر

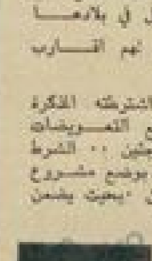

جونسون

هذا المشروع استيعاب كل اللاجئين فى البلاد التى يقيمون فيها حالياً ، وفى جلسة خاصة جمعت بين جونسون وجولدا مايير قالت وزيرة خارجية اسرائيل لرئيس لجنة التوفيق ان بعض الدول قد عرضت

تمويل الدول العربية لاقامة مشروعات صناعية فى بلادها مقابل قبول اللاجئين

بها .. وهذه المساعدات ستمكن هذه الدول العربية من استيعاب اللاجئين ومن خلق مجالات جديدة لانعاش اقتصادياتها كذلك .

(بعد محاولة اغتيال ديجول)

ديجول ـ انا مش فاهم ازاى حد يحاول يغتال ملاك برىء زيى .. ! ؟

اخبار

الجامعة العربية اجتماعات

مجلس الجامعة العربية المنعقد الآن فى القاهرة على مستوى السفراء .. كلف الامانة العامة حوالى ثلاثة آلاف جنيه . نتيجة لقرار القاهرى بنقل الجلسات الى القاهرة بدلاً من الدار البيضاء . كان عدد من سكرتارية الجامعة قد سافروا فعلاً الى الدار البيضاء ومعهم صناديق بها كل الاوراق التى ستوزع على وفود المجلس ، ومنها ما يلزم الامين العام لهم بالحضور فجأة ، كان على الامانة العامة أن تعيد طبع كل هذه الأوراق من جديد حتى تلحق اجتماعات المجلس فى القاهرة .

وقد حسبت التكاليف التى خسرتها الجامعة فى هذه العملية ، فكانت ثلاثة آلاف جنيه .

● معروض على مجلس الجامعة العربية مشروع قرار برجاء حكومة المملكة الاردنية الهاشمية تأليف هيئة تتولى الرجوع الى المطبوعات الرسمية والنشرات والاحصاءات والصحف وسائر المراجع للوقوف على معلومات وثيقة بشأن معاملة العرب فى فلسطين المحتلة ، على أن تباشر هذه الهيئة مهمتها فوراً ، وتزود الامانة العامة بالبيانات التى تتوافر لديها فى موعد سابق لاجتماعات هيئة الامم لبحث وضع وكالة

هل طلبت تونس الانضمام للسوق الأوربية؟

يقوم السيد احمد بن صلاح وزير المالية التونسي بزيارة رسمية الان للسويد . وقد أجرى الوزير التونسي عدة اتصالات مع مندوبي الدول الاعضاء في السوق الاوربية المشتركة بشأن انضمام تونس لهذه السوق . وكانت تونس قد اجرت اتصالات مع الدكتور لودفيج ايرهارد وزير الاقتصاد الالماني حول نفس الموضوع . انتصح ايرهارد بتأجيل مشروع انضمام تونس للسوق الاوربية حتى تتم الوحدة الاقتصادية المزمع انشاؤها بين دول المغرب العربي، ثم تنضم هذه الدول الى السوق كوحدة واحدة . وقد صرح السيد احمد بن صلاح في ستوكهولم أنه ... مباحثات بين تونس والمغرب والجزائر وليبيا لايجاد حل مشترك ... علاقاتها مع السوق الاوربية .

حملة صهيونية شديدة ضد البعثة التجارية بأفريقيا

امين الجامعة العربية

اثناء زيارة البعثة التجارية العربية للدول الافريقية حديثة الاستقلال ، وزعت في مونروفيا نشرات معادية لاسرائيل . وقد شوهدت هذه النشرات في الطرقات، والصقت على الحوائط ، وكانت تحمل عرضاً لمأساة مليون من اللاجئين المسلمين والمسيحيين الذين اضطروا منذ ١٣ عاماً أن يهربوا من بيوتهم لينجوا بحياتهم من اعمال الرعب والجرائم التي ارتكبها الغزاة الاسرائيليون الذين احتلوا مساكنهم . وكيف يحيا هؤلاء المليون حياة التشرد بسبب قيام اسرائيل التي تسببت في هذه الكارثة .

وقد انتهز سفير اسرائيل في ليبيريا هذه الفرصة،وطلب مقابلة وزراء الاقتصاد والتجارة والخارجية في ليبيريا ، وحاول افهامهم أن البعثة التجارية العربية هي التي وزعت هذه المنشورات لاغراض سياسية ، كما عقد مؤتمراً صحفياً ألقى فيه نفس الاتهامات ،وقد علق رئيس الغرفة التجارية الليبيرية جون ا. هوارد على هذه الحملة الصهيونية بقوله : « ان البعثة العربية اتت الى بلادنا من اجل العمل على ايجاد تعاون اقتصادي مثمر بين بلادنا والبلاد العربية . وقد اتفقنا على هذا فعلاً » .

٣٫٥ طن أسلحة ومتفجرات في المغرب

اصدرت المحكمة العليا بالمغرب حكمها بالاعدام على خمسة من اعضاء حركة المقاومة المغربية بتهمة التآمر ضد امن الدولة الداخلي . وقد حكم على سبعة اشخاص آخرين بالسجن مدى الحياة . وكان امام المحكمة ٣١ متهماً جميعهم من الاعضاء في حركة المقاومة الشعبية المغربية التي حاربت الفرنسيين قبل أن يحصل المغرب على الاستقلال عام ١٩٥٦ . وكانوا قد اعتقلوا بعد أن عثر في حوزتهم على ٣٫٥ طن من الاسلحة بينها رشاشات ومسدسات وقنابل يدوية وذخيرة . وقد قرر المتهمون ان هذه الاسلحة تركت منذ الايام التي سبقت الاستقلال ، وان النية كانت متجهة الى تسليمها الى ثوار الجزائر ، ولكنهم حوكموا بالتآمر ضد امن الدولة ..

لن ننسى شهداء العراق

في مثل هذا اليوم من عامين كاملين ، دوت في بغداد طلقات ذهبت مع الفجر بأرواح سبعة عشر بطلاً من ابطال العراق تنفيذاً لحكم محكمة المهداوي ، لانهم نادوا بالسياسة القومية في الحكم ، وبابعاد الشيوعيين عن المراكز الرئيسية في حكومة العراق .

وكان اول من اعدم ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري . وفي ميدان عام بإحدى ضواحي بغداد .. وفي سرية تامة

لن ننسى يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٥٩

لن ننسى الطبقجلي وسري .

لن ننسى محكمة المهداوي التي اعدمت زعماء ثورة ١٤ تموز الحقيقيين .

لن ننسى الدروس التي كتبها الطبقجلي وسري بدمائهما .

لن ننسى وصية الطبقجلي لاولاده .

« كونوا مخلصين لامتكم العربية وقوميتكم ودينكم » .

لن ننسى وصية رفعت الحاج سري لاولاده : « اني اذهب واودع الحياة بعد أن عملت كثيراً وضحيت كثيراً في سبيل بلدي ، اني افقد حياتي في سبيل فكرتي » .

لقد مات الطبقجلي وسري ... ولكن فكرتهما لن تموت ..

رفعت الحاج سري

ناظم الطبقجلي

الزعيم الركن ناظم الطبقجلي

- من كبار الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ١٤ تموز .
- من مواليد بغداد سنة ١٩١٥
- من سلاح صنف الخيالة (سلاح الفرسان العراقي) .
- خريج الكلية العسكرية ببغداد وكلية الاركان العراقية .
- عين عام ١٩٤٠ معلماً في مدرسة الخيالة .
- في سنة ١٩٥١ عين آمراً للفوج الحرس الملكي الاول .
- في سنة ١٩٥٥ عين ضابط الركن الاول في الفرقة الثانية بكركوك .
- في سنة ١٩٥٧ عين آمراً للواء في الفرقة الثانية .
- بعد قيام الثورة عين قائداً للفرقة الثانية في كركوك .
- من ابرز الرياضيين في الجيش العراقي ومحبوب من الجميع .
- متزوج وله ستة اطفال .
- اعتقل في اليوم التالي لفشل ثورة الشواف في الموصل .
- اقدم على الانتحار اذ قطع شريان يده ، واسعف حالاً . وذلك للتعذيب والاعتداء اللذين لقيهما في المعتقل وخلال التحقيق .
- قدم الى محكمة المهداوي وحوكم يوم ١٢ اغسطس ١٩٥٩ وصدر عليه الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص

العقيد رفعت الحاج سري

- من أوائل الضباط الاحرار الذين قاموا بثورة ١٤ تموز ورئيس اول خلية ثورية في الجيش العراقي .
- من مواليد بغداد سنة ١٩٢٠
- من عائلة عرف افرادها بانهم عسكريون . كان والده ضابطاً في الجيش التركي ثم العراقي في اول تشكيله . وله ثلاثة اخوة من كبار الضباط في الجيش العراقي .
- خريج الكلية العسكرية ببغداد .
- من امهر ضباط الهندسة .
- شغل منصب آمر فصيلة وآمر سرية من سرايا الهندسة .
- في عام ١٩٥٦ عين ضابط ركن في مديرية الاستخبارات العسكرية (المخابرات) .
- شك في امره الفريق رفيق عارف رئيس اركان الجيش في عهد نوري السعيد ، فنقل الى ضابط تجنيد في (قلعة صالح) بجنوب العراق .
- ثم احيل الى التقاعد في عام ١٩٥٧
- بعد الثورة عين مديراً لادارة المخابرات العسكرية .
- اتهم بالاشتراك في ثورة الشواف، واعتقل اثر فشلها
- حوكم امام محكمة المهداوي والتي دفاعاً جريئاً ... الشيوعيين في الهاوية وفي مصيره . وقد اعتبر دفاعه درساً في القومية .
- متزوج .. وله عدة اطفال اكبرهم في العاشرة .
- اصدر المهداوي حكمه باعدامه رمياً بالرصاص .

العالة اللاجئين ، حتى يتيسر تعميمها على وفود الدول العربية في الامم المتحدة للانتفاع بها في الكشف عن سياسة اسرائيل العنصرية ، وذلك على أن تتحمل الامانة العامة للجامعة النفقات اللازمة لقيام هذه الهيئة بمهمتها .

***

الجزائر : حذرت مصلحة الاستعلامات الجزائرية المستوطنين الفرنسيين في الجزائر من التمادي في اعمال الارهاب التي تجري الآن في مدن الجزائر .

ذكر بيان الاستعلامات ان حكومة الجزائر المؤقتة تبذل جهوداً متصلة لضمان قيام حياة مثمرة مشتركة بين الجزائريين والاوربيين تحت لواء الجزائر المستقلة . وأن الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها المتطرفون انما تهدف الى تقليل الاحتمال في قيام مثل هذه الحياة مستقبلاً .

● ناشدت كتلة الدول الافريقية المجتمعة في تاناناريف كلاً من فرنسا وحكومة الجزائر استئناف المحادثات السلمية بينهما للتوصل الى حل عاجل للمشكلة الجزائرية .

● تفيد الانباء الواردة من باريس أن منطقة حقول البترول في عجيلة ستوصل بميناء بوجي الجزائري بخط انابيب جديد . وقد اتخذت هذه الخطوة لان خط الانابيب الذي كان يمر بتونس قد انفجر في ازمة بنزرت . وقد كان هذا سبباً في خسارة قدرها خمسة ملايين جنيه ، وهو نفس المبلغ الذي يتكلفه خط الانابيب الجديد .

الاردن : طلبت المملكة العربية السعودية ٣٥٠ مدرساً اردنياً للتدريس في مدارسها .

● أجل الملك حسين الدورة البرلمانية العادية للبرلمان الاردني حتى اول شهر نوفمبر وذلك بسبب الانتخابات النيابية التي ستجرى في الاردن في اكتوبر القادم

● تلقت الحكومة الاردنية مبلغ ٣٦٠ ألف جنيه استرليني من الحكومة البريطانية مساعدة اضافية علاوة على المساعدة المقررة من بريطانيا للاردن والتي يبلغ مقدارها مليونان من الجنيهات الاسترلينية .

***

الكويت : صدر قانون خاص بشكل العلم الجديد للدولة . سيكون العلم الكويتي مستطيلاً افقياً طوله ضعف عرضه . كما سيقسم الى ثلاثة اقسام افقية متساوية ملونة ، اعلاها اخضر فأبيض فأحمر . وسيحتوى على شبه منحرف أسود قاعدته الكبرى جهة السارية ومساوية لعرض العلم .. والقاعدة الصغرى مساوية لعرض اللون الابيض ، وارتفاعه يساوي ربع طول العلم .

● تقرر تأجيل انتخابات الكويت من اول نوفمبر الى يوم ٢ ديسمبر القادم .. ستقسم الكويت الى ٢٠ منطقة وينتخب نائب واحد عن كل منطقة .

لبنان : وقع فؤاد عمون ، امين عام وزارة الخارجية اللبنانية ، اتفاقاً مع مستر ليفلت رئيس مكتب المساعدة الفنية في الامم المتحدة . الاتفاق يقضي بأن تقدم الامم المتحدة الى لبنان المساعدة الفنية في مختلف الحقول الفنية والادارية والعمرانية .

● اكدت الاوساط الصناعية في لبنان أن البلاد تعاني ازمة اقتصادية . قالت ان اسباب هذه الازمة ترجع الى عدم وجود صناعات في لبنان . وهذا بالرغم من وجود رؤوس اموال ، ولكن هذه الاموال لم تنزل الى السوق . ولم تستثمر . بل بقيت مجمدة في المصارف ولا وسيلة لدى اصحابها لاستثمارها سوى التجارة . ودعت هذه الاوساط الى توظيف بعض هذه الاموال في التصنيع .

المغرب : قررت الحكومة المغربية انشاء معمل لصناعة الورق الممتاز من مادة (الحلفاء) .. وكان المغرب يصدر معظم انتاجه من الحلفة الى بريطانيا وفرنسا حيث يصنع منها الورق الممتاز ، ثم يستورده المغرب بعد ذلك مصنوعاً باسعار غالية .

***

السعودية : زاد انتاج البترول في المملكة العربية السعودية بمعدل ٥٣٨٠٠ برميلاً في اليوم الواحد . وهذا الرقم يشمل انتاج البئر رقم ١٩ من المنطقة المحايدة على الحدود الكويتية .

● يسافر ٢ من اكبر اطباء ... طب القاهرة للعمل في السعودية شهراً واحداً بناء على دعوة المملكة السعودية

العراق : صرح اللواء عبد الكريم قاسم أن مسألة عودة المسجونين السياسيين الذين اطلق سراحهم اخيراً الى الحياة السياسية في العراق أمر متروك للظروف .

***

عدن : طالبت الصحف العربية التي تصدر في عدن أن تبعث اليها الدول العربية بخبراء تسترشد بهم وبآرائهم السياسية في الشئون الدستورية والوحدة والاتحاد .. وعلاقات المحميات باليمن وعلاقاتها بعضها ببعض ، وعلاقاتها ببريطانيا والدول العربية .

● قدمت المنظمات الوطنية في عدن مذكرة الى الحاكم البريطاني للمستعمرة طالبت فيها بوقف المحادثات الجارية بين السلطات الاستعمارية البريطانية وبين وزراء عدن واتحاد امارات الجنوب العربي . وقالت المذكرة أن الذين يشتركون في هذه المحادثات لا يمثلون شعب جنوب اليمن . وأن بريطانيا تقصد من وراء انشاء هذا الاتحاد الى تجميع القوى الرجعية في جبهة موحدة ضد اماني الشعب . وقالت ان الحل الوحيد هو اعتراف بريطانيا بحرية الشعب وسيادته .

قاعدة ذرية في صحراء الجزائر

كشفت صحيفة « فانا تايمز » التي تصدر في انقرة سراً خطيراً !

قالت الصحيفة انها علمت من مصادر مسئولة أن سر احتفاظ ديجول بصحراء الجزائر هو رغبة دول المعسكر الغربي في اقامة قاعدة ذرية في الصحراء. واكدت الصحيفة أن امريكا وبريطانيا اتفقتا على اقامة هذه القاعدة .

وكشفت الصحيفة سر زيارة وكيل وزارة الدفاع الامريكية الفاجئة لباريس في الاسبوع الماضي . فقالت ان الزيارة تمت بناء على دعوة من ديجول شخصياً ، وأن كل الترتيبات الخاصة بالقاعدة الذرية الجديدة قد درست بالتفصيل خلال هذه الزيارة .

واكدت الصحيفة التركية أن القاعدة الذرية ستكون تابعة لحلف شمال الاطلنطي وستزود باحدث الصواريخ ذات الرؤوس الذرية .

سلام القنبلة الذرية

لماذا لا يعترف الغرب بألمانيا الشرقية ؟

الركود الذرى يشل العملاقين العالميين . فهما يركبان قاربا واحدا فى الواقع . واذا قدر لاحدهما ان يسحق الآخر فان القارب سيجرهما معا الى الاعماق .

والسلام الذى يعيشه العالم اليوم هو سلام القنبلة الذرية .

فالخوف من القنبلة ، من المعسكرين ، يكاد يلغى فكرة الحرب عندهما . ولولا القنبلة الذرية لكانت مشكلة واحدة فقط من المشاكل التى قامت فى الافق الدولى فى السنين الاخيرة كافية لاشتعال الحرب .

بقلم : مازن البندك

كنيدى
افلاس سياسة
«تحرير» شرق اوربا!

اديناور
هل يتجه الالمان
الى موسكو ؟

خروشوف
يجب الاعتراف
بالمانيا الشرقية !

ماكميلان
موافقة على
تقسيم المانيا ؟

والمعسكران يواجهان بعضهما البعض بحدود معروفة لكليهما . امريكا مع حلفائها الغربيين ومعاهداتها العسكرية من شمال حلف الاطلنطى الى الحلف المركزى الى حلف جنوب شرق آسيا ، والاتحاد السوفيتى ومن ورائه الدول الشيوعية من الصين الشعبية الى المانيا الشرقية والباقى من العالم هو الدول غير المنحازة .

واكثر هذه الحدود الحالية للمعسكرين العالميين كانت من نتيجة الحرب العالمية الثانية ، ما عدا الصين الشعبية التى تحققت بالانتصار الشيوعى بعد الحرب

ومنذ نهاية الحرب الاهلية فى الصين وانضمام الصين الى الكتلة الشيوعية لم تتقدم او تتأخر حدود المعسكرين . ويوم ارادت الكتلة الشيوعية أن تبدأ زحفها فى شرق آسيا قامت الحرب الكورية التى دفعت فيها امريكا ثمنا باهظا من اجل احتواء العالم الشيوعى فى حدوده . وفى حرب الهند الصينية التى انتهت بتقسيم البلاد الى حكومتين احداهما شيوعية والاخرى موالية للغرب ، رفضت امريكا أن تعترف بالانتصار الشيوعى هناك ولم تحضر المفاوضات التى جرت لاقرار السلام فى جنيف ، ولكن فرنسا اضطرت الى الاعتراف بانتصار هوشى منه رغم التذمر الامريكى . وحرب الهند الصينية هى آخر حروب التحرير التى اصطبغت باللون الشيوعى وقدر لها أن تنتصر .

***

فالمعسكران اليوم يتربصان ببعضهما البعض . لا من اجل ان ينقض معسكر على معسكر ولكن من اجل الا يحقق المعسكر الآخر مكسبا جديدا . وحتى حروب التحرير من اجل انهاء السيطرة الاستعمارية لم تعد مقبولة من جانب امريكا اذا كان الشيوعيون وراءها . فقد اعلن كنيدى فى خطاب اخير أن كل ما يسمى بحروب التحرير فى البلاد الموالية للغرب لا يمكن السكوت عليه او قبول نتائجه . وبذلك تكون الهند الصينية هى آخر المجالات التى اضطرت واشنطون الى ابتلاعها نتيجة انهيار حلفائها الغربيين .

فالحالة الراهنة ، اى Status quo كما يطلق عليها فى المجال الدولى ، يجب

متى يتجه الألمان إلى الاتحاد السوفيتى ؟

بقاء الحالة الراهنة هى سياسة المعسكرين

أن تستمر بالنسبة لكلا المعسكرين . والمعسكران حريصان الا يتنازلا عن شبر واحد ، كما انه لا يمكن لاحدهما أن يقبل تقدم الآخر خطوة واحدة .

وفى تصريح اخير للمستر بول نيتز وكيل وزارة الحرب الامريكية المساعد توضيح كاف لوجهة نظر امريكا فى هذا الشأن .

يقول المستر نيتز : على الشيوعيين أن يفهموا أن الغرب رغم قدرته الكبيرة على الصبر والتحمل ، فان هنالك نقطة معينة تصبح فيها قشة واحدة كافية لقصم ظهر البعير وانتهاء طاقته على التحمل . ومن وجهة نظرنا فان اى مساس بحقوقنا الاساسية فى برلين هو القشة التى تقصم ظهر البعير

ويمضى المستر نيتز يقول : **ان برلين ليست سوى ارض يجرى عليها الشيوعيون تجاربهم من اجل تحقيق غرض آخر . هذا الغرض الآخر هو : الغرض على امريكا ، بواسطة التهديد بالقوة وتكتيكات الارهاب ، هزيمة سيكولوجية تبين عجزنا التام فى وجه القوة السوفيتية .. وبذلك ينهار الحلف الغربى وتبدأ سلسلة عامة من الكوارث بالنسبة لنا فى جميع انحاء العالم كرد فعل لهذه الهزيمة النفسية .**

هذا هو كلام مساعد وكيل وزارة الحرب الامريكية المساعد . ولو قدر لمساعد وكيل وزارة الحرب السوفيتية أن يصدر تصريحا بشأن ضغط امريكى فى نقطة ما لقال نفس هذا الكلام عن امريكا . فكلا المعسكرين لا يتنازل عن نقطة ما ، مهما كانت تافهة ، لان هذا التنازل التافه فى حد ذاته له ذيول لا نهاية لها فيما بعد . فهو يعنى هزيمة ادبية قد يعقبها انهيار فعلى شامل . وكلا المعسكرين لا يرضى بأن يتنازل عن امتيازاته ومركزه الراهنة كما انه لا يرضى للمعسكر الآخر بأن يحرز نصرا يتجاوز الحالة الراهنة .

***

ولكن ، هل يعترف المعسكران بالوضع الراهن ما داما يفهمان تماما وجهة نظر كل منهما فى هذا الشأن ؟

الواقع أن الغرب يعترف بالامر الواقع فعليا ، ولكنه لا يعترف به رسميا .
وهذا هو قلب الازمة الحالية القائمة حول المانيا وبرلين

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبقاء الجيوش السوفيتية فى شرق اوربا واقامة انظمة شيوعية فى هذه البلاد وامريكا لا تسكت لحظة عن استنكار ما حدث . وقد قامت السياسة الامريكية تجاه شرق اوربا على فكرة (تحريرها) . وكان

مجيء دالاس الى وزارة الخارجية الامريكية واعلانه سياسة (تحرير شرق اوربا) هو ابعد مدى وصلته سياسة امريكا فى هذا الشأن . وبقى صوت امريكا يعلن صباح مساء بأن امريكا لن تتخلى عن دول شرق اوربا وأن (تحريرها) شيوعيا هو احد الاهداف الرئيسية للسياسة الامريكية .

ولكن ثورة المجر اثبتت أن امريكا غير جادة فى هذه السياسة التى تعلنها .

وكان عجز امريكا عن نصرة ثورة المجر هو الاعلان الرسمى بافلاس السياسة الامريكية فى قضية شرق اوربا . ولم يعد موضوع شرق اوربا لا يعدو أن يكون مادة للدعاية الامريكية فحسب ، اما اكثر من ذلك ، فالسياسة الامريكية احرص من أن تجسر على المشى فى الاراضى الملغومة . وبهذا وضحت معالم السياسة الامريكية فى هذا الجزء من العالم الشيوعى وسقطت كلمة (تحرير) من القاموس الامريكى تجاه شرق اوربا .

***

ولكن المشكلة الالمانية تمثل مشكلة اكثر تعقيدا من مشكلة شرق اوربا لعدة اسباب :

- فالمانيا مقسمة بين الشرق والغرب فهنالك حكومة المانيا الشرقية الشيوعية وحكومة المانيا الغربية الموالية للغرب .

- وفى الوقت نفسه فان الاستراتيجية الغربية تعتبر المانيا الغربية هى قلب الحلف الغربى فى القارة الاوربية .

- وفى الوقت نفسه ايضا فان توحيد المانيا هو الهدف الاول للشعب الالمانى ولالمانيا الغربية .

وموقف الغرب من المشكلة الالمانية يأخذ هذه العوامل جميعا بعين الاعتبار

والواقع أن اوربا كلها ، سواء الدول الغربية او الدول الشرقية ، من بريطانيا وفرنسا الى بولندا وتشيكوسلوفاكيا ، لا يمكنها أن تقبل توحيد المانيا . فهى العدو التقليدى الذى هدد وجودهم فى حربين متتاليتين . وحكومة المانيا الغربية هى وحدها التى تردد من حين لآخر تطلب توحيد المانيا .

وما دامت اوربا كلها تبارك تقسيم المانيا ، عدا حكومة بون ، والعمر عليه ، فلماذا لا يعترف الغرب رسميا بالمانيا الشرقية ويعقد معاهدة صلح المانية وتنتهى بذلك مشكلة المانيا التى تؤرق العالم وتهدده بحرب نووية ؟

ان الغرب يخشى الاعتراف رسميا بتقسيم المانيا . وذلك الاعتراف بالمانيا الشرقية بسبب النتائج التى يمكن أن تعقب مثل هذا الاعتراف الرسمى .

فلو أن الغرب وقع معاهدة دولية تنص على الاعتراف بدولتين ، وهذا هو ما يطالب به خروشوف ، فان اهتمام المانيا الغربية بالحلف الغربى سيفتر . وتنتهى الحماسة للغرب فى جميع اوساط الشعب الالمانى

وقد يأتى خلفاء اديناور فى السنين القليلة القادمة ويتجهون الى موسكو بدل أن يتجهوا الى واشنطون ، ويعقدون مع الاتحاد السوفيتى صفقة لتوحيد المانيا مقابل ترك الحلف الغربى . وفى التاريخ اكثر من سابقة اتفقت فيها مع الاتحاد السوفيتى .

وامريكا والغرب يعلمون جميعا أن الحلف الغربى بدون المانيا الغربية لا يساوى شيئا

ولهذا فان امريكا والغرب لا يمكن أن يعترفوا بحكومة المانيا الشرقية رسميا ، لان هذا الاعتراف قد ينتهى فى واقع الامر الى انهاء الحلف الغربى فى اوربا

هذا هو قلب الازمة الالمانية : هنالك اعتراف فعلى بالامر الواقع وليس هنالك اعتراف رسمى من جانب الغرب . والاعتراف الرسمى ، بالنظر الى الظروف المحيطة بالمانيا ، ليس اجراء شكليا فحسب .

والازمة الالمانية ستستمر .. لان رغبة الالمان فى توحيد بلادهم لن تتغير فى يوم من الايام . ويبقى على الدول الكبرى أن تعرف كيف تعيش مع هذه الازمة .

والحياة مع الازمات اصبحت سلوكا ضروريا للدول الكبرى فى عصر القنبلة الذرية !

مازن البندك

صلاح هدايت وزير البحث العلمي ورئيس مؤسسة الطاقة الذرية

أول تحقيق صحفي في العالم عن تحطيم الذرة في الفرن العربي

من اجل السلام دخلنا عصر الذرة ولحقنا به حتى لا يفوتنا .. ومن اجل السلام بنينا الفرن الذرى. فنحن نؤمن بالسلام .. بنينا الفرن الذرى لننتج المواد المشعة محليا ، ولنستخدمها في الطب والصناعة والزراعة والابحاث ، ليس لنا وحدنا ولكن لكل الدول العربية والافريقية بنينا الفرن الذرى العربي ليحطم الذرة ويفتتها من اجل السلام . وقد دخل صلاح جلال واحمد يوسف الفرن الذرى العربى لتقديم هذا التحقيق ..

تحقيق يكتبه

صلاح جلال

ويصوره

احمد يوسف

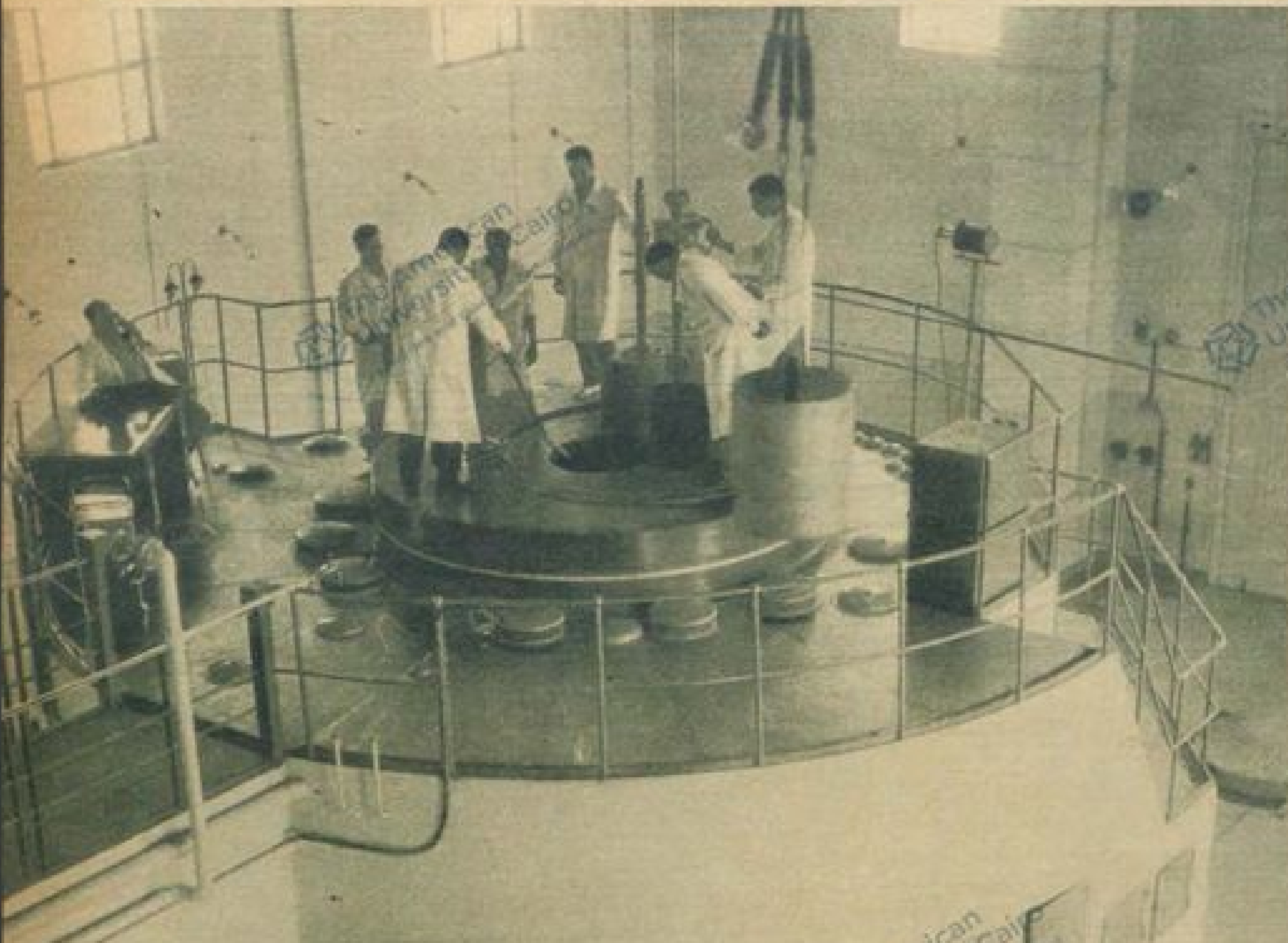

أول صورة : تنشر في العالم للفرن الذرى العربي اثناء اعداده للعمل ، ويراقب العلماء العرب الاشعاعات الموجودة بواسطة أجهزة خاصة ويرفع الونش الضخم غطاء الفرن تمهيدا لادخال المواد الذرية ، والى اليمين صورة الفرن اثناء العمل ولا يبقى انسان في المكان كله ، ويراقبونه من خلف نوافذ خاصة لها زجاج رصاص سمكه متر ..

الفرن الذرى العربي

ماذا يدور داخله هذه الأيام ؟

ساعتان كاملتان : فضاعفها احمد يوسف مصور آخر ساعة لتصوير نافذة احدى الغرف الحارة الاشعاعات ، ويديرون الاجهزة بواسطة ايد آلية من الخارج ، ولا يدخل احد الى هذه الغـــرف

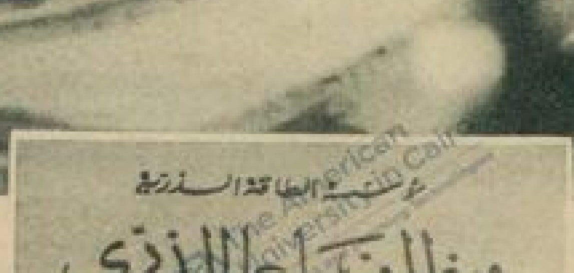

الجمهورية العربية تنتج المواد المشعة محليا
وتصدر منها للدول العربية والأفريقية

مثبت اليوم الذى ادخل فيه اول واكبر فرن ذرى عربى فى افريقيا والشرق الاوسط .. واقابل العلماء العرب والعالمات العربيات داخل اعجب بناء رأيته فى حياتى ..

وقد زرت قبل ذلك الافران الذرية فى المانيا وبريطانيا والنرويج ..

وكنت اعرف أن عندنا مشروعا عربيا لاقامة فرن ذرى ، وكانت عيناى تتابعان فى السنين الاخيرة عشرات الصناديق الضخمة الصفراء والسوداء والرمادية ، وهى تقف صامتة متناثرة على رمال صحراء انشاص ، وتطل من بعيـــد على ترعة الاسماعيلية ، والشارع الاسود الممتد بجوارها. وكانت هذه الصناديق هى كل ما استطيع أن اميزه من فرننا الذرى العربى ، ونسيت الجنود السمر من رجال سلاح الحدود وهم يحملون بنادقهم ويقومون بحراسة هذا الامل الكبير ! !

ومرت سنوات ، وبدأت الحياة تزحف فى بطء الى صحراء انشاص ، ثم بدأت تسابق الزمن وكان منتظرا أن ينتهى الفرن الذرى العربى فى أواخر ١٩٦٢ ، ولكننا نريد اللحاق بعصر الذرة حتى لا يفوتنا ، كما فاتنا عصر الكهرباء والبخار ، ورئيسنا جمال عبد الناصر هو الذى يدفعنا الى انجاز هذا العمل العظيم .

سبقنا الزمن بسنة ونصف ! !

والقلب الصحراء الهادئة الى خلية نحل ، وسهر عشرات العلماء والعمال ليستطيعوا ان يحققوا المعجزة العلماء والعمال ليستطيعوا أن يحققوا المعجزة وان يذهلوا الخبراء السوفيت ، وفعلا تم الفرن

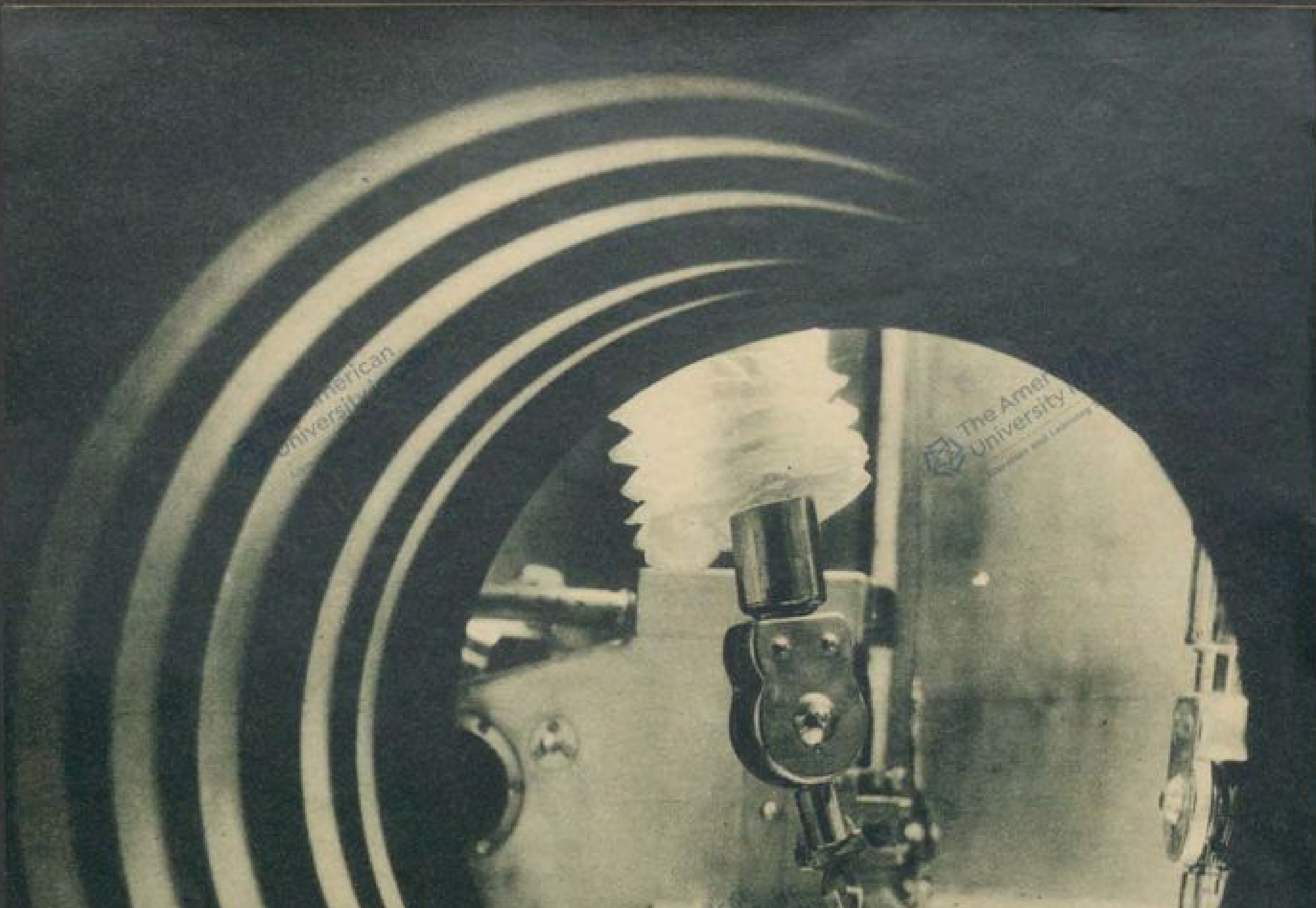

الاربع التي تجري بداخلها التجارب الذرية ، وسمك الزجاج الرصاص حوالي متر ولايسمح بمرور على الاطلاق الا بعد التأكد من نظافتها من الاشعاعات الذرية القادمة من الفرن الذرى..

الذرى في صيف ١٩٦١ بدلا من نهاية سنة١٩٦٢، وقد جرت العادة أن تتأخر المشروعات عن مواعيدها ولا تسبقها حتى في أحسن الظروف .

ومنذ شهور وأنا أتابع الخطوات النهائية في المشروع الهائل الذى انتهى العمل منه في صمت وسكون ، وحدثت المعجزة ، وأجريت أول تجربة لتحطيم الذرة ، فتحطمت في أول فرن ذرى عربى .. يعمل فيه عرب ويديره علماء عرب .

واشترك معهم خبراء وعلماء من الاتحاد السوفيتى سيطيرون بعد أيام الى بلادهم ليصبح الفرن كله ، والمدينة الذرية كلها تديرها عقول عربية ، وتشتغل بأيد عربية ..

وفى الوقت الذى تمتلىء فيه سماوات الدنيا وبحارها وأعماق أراضيها بالاشعاعات الذرية الناتجة من تفجيرات ذرية وتجارب ذرية ..تحطم جمهوريتنا الذرة لصالح الملايين من العرب والافريقيين ، وتستخدمها لصنع مستقبل أكثر اشراقا .. يتسم بالعز والرفاهية ..

دخلنا الفرن الذرى !

ودخلت مع أحمد يوسف الفرن الذرى العربى، وعشنا أسبوعا نلتقى فيه بعلمائه وخبرائه وعماله من الفجر حتى غروب الشمس ..

وفى احدى المرات رأينا احدى طائرات سرب الابحاث الجيولوجية تحوم حول انشاص وتهبط بجوار الفرن الذرى ، ونزل منها الجيولوجيون في مؤسسة الطاقة الذرية بعد عملية استكشاف

سر الغرف الحارة الأربعة الوحيدة
من نوعها فى الشرق الأوسط وافريقيا

المهندس السيد امين الخشاب
دينامو مؤسسة الطاقة الذرية
وسكرتيرها العام

الدكتور عثمان المفتى
رئيس قسم
الفاعلات الذرية

الدكتور محمد فؤاد الفولى
الاستاذ المساعد
بقسم الفاعلات

طويلة للمواد الذرية فى أراضى جمهوريتنا ، وعلمنا أن الجمهورية العربية ، دون الدول العربية والافريقية جميعا ، كونت سربا من طائرات وطيارين وخبراء ، واجهزة هى الاولى من نوعها فى العالم العربى وفى افريقيا للبحث عن المواد الذرية والخامات المعدنية فى كل شبر من أراضى جمهوريتنا ..

واسعدنا الحظ مرة أخرى لنطير مع احدى طائرات سرب الابحاث الى بور سعيد ، ثم عدنا الى فرننا الذرى العربى .

وقبل أن ندخله مررنا باجراءات امن محكمة ومتعبة ودقيقة فى نفس الوقت .

وفى كل ركن من أركان المبنى الضخم كان يخرج الينا حارس حازم ، يدقق فى سؤالنا ويتأكد من شخصياتنا ، ومن انه مسموح لنا بالتجول وبالسؤال وبالكلام .. واهم من هذا كله يتأكد من انه مسموح لنا بالتصوير .

اجراءات الامن والسلامة

وبقدر ما اتعبتنا هذه الاجراءات بقدر ما بعث الطمأنينة فى نفوسنا وعرفنا مدى جهود رجالنا المخلصين وكيف أن عيونهم وآذانهم وعقولهم مفتوحة على اتساعها لحماية فرننا الذرى العربى .. أحد احلامنا التى تحققت سريعا وقبل أن تدخل الفرن الذرى ، واسمه العلمى (الفاعل) ، ممنوع عليك أن تدخن طوال مدة بقائك داخل المبنى ، وطوال الفترة التى قضيناها تستمر من التاسعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

ويجب أن ترتدى معطفا أبيض وتضع على معطفك قلما حساسا خاصا بقياس الاشعاعات ، وله رقم خاص بك ، ويعلقون على صدرك ايضا قلما يشبه قلم الحبر وبه شعرة رقيقة تتحرك اذا دخلت جسمك أى كمية من الاشعاعات الذرية ، ومن وقت لآخر ينظرون فى القلم الى الشعرة الرقيقة ليتأكدوا أن كمية الاشعاع التى قد تكون تسربت الى جسمك لم تصل بعد الى مرحلة الخطر ، والا اخرجوك فورا من بناء الفاعل الذرى بعد اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بعدم تسرب الاشعاعات منك الى غيرك .

ممنوع الخروج !!

وعند خروجك من بناء الفاعل الذرى (الفرن الذرى) تمر ببوابة خاصة مزودة بأجهزة دقيقة ذات لمبات وارقام ومؤشرات ، وتقف امام هذه البوابة بضع ثوان وتسجل الاجهزة الموجودة على

ابواب السلام : الهائلة التى تحكم غلق الغرف الحارة الاربع المتصلة بفرننا الذرى والتى تنطلق منه المواد المشعة بواسطة مجار خاصة الى داخل الغرف لاجراء البحوث ، والابواب مصنوعة من الصلب والرصاص المقاوم لنفاذ الاشعاعات الذرية

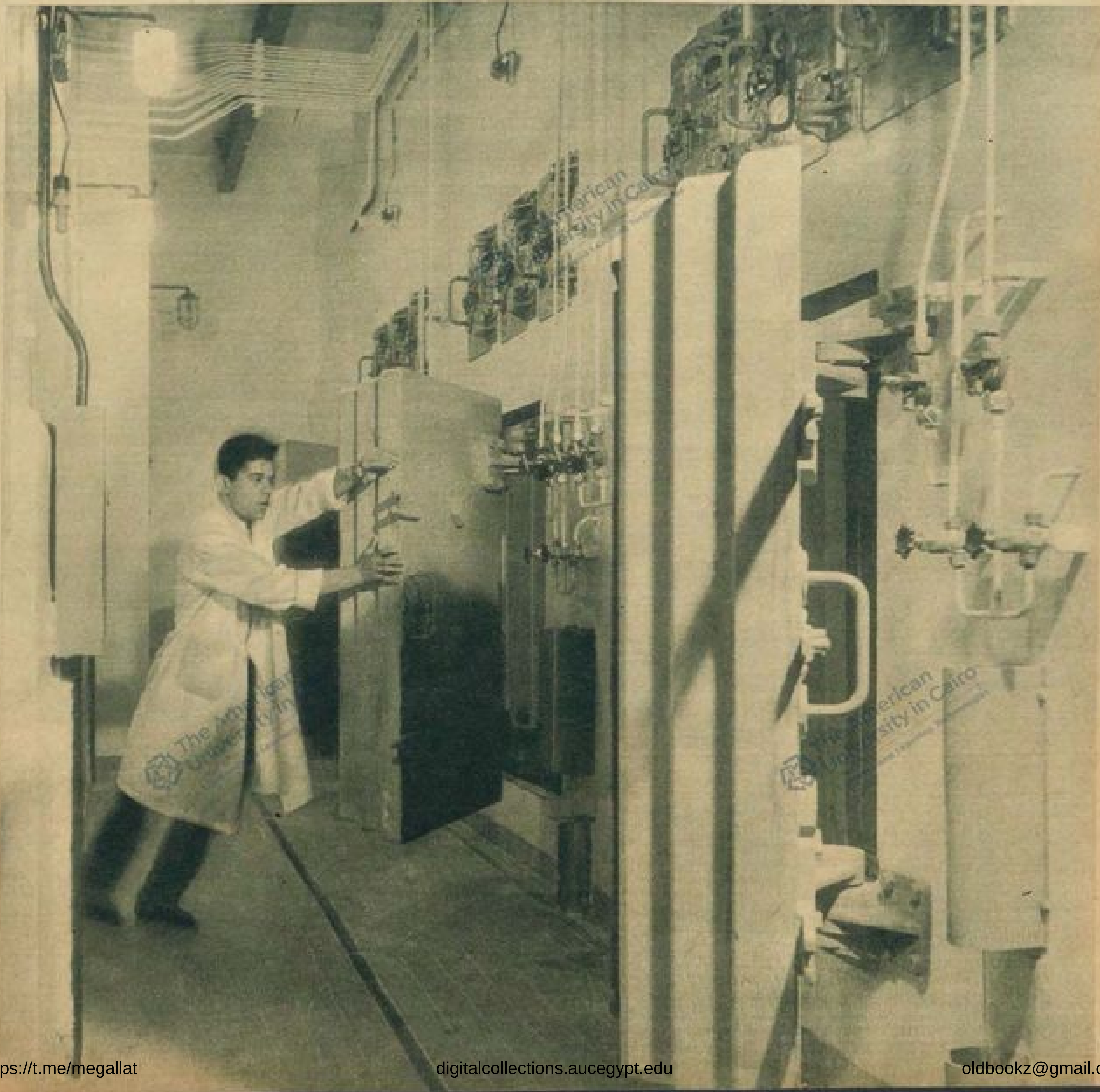

جانبيك وجانبيها كمية الاشعاعات التى تكون قد تسربت الى داخل جسمك ، وتسجيل المعادلات هذه الكميات بالنسبة لكل طرف من اطرافك ، وكل جزء من اجزاء جسمك ، وبعد الاطمئنان تماما الى أن هذه الكميات بسيطة وليست خطرة عليك أو على غيرك يسمحون لك بالخروج من البوابة العجيبة ، والا أعادوك الى قسم الوقاية بداخل المبنى الكبير ليتولى أمرك ! !
ولا تنس قبل خروجك من هذه البوابة أن تسلم الفيلم الحساس الذى كان معلقا فى صفترة لقياس الاشعاعات ، والقلم الحساس الذى بداخله الشعرة الرقيقة ..
ومع كل هـذه الاجراءات الطويلة ، فأنت استمتعنا بالايام التى عشناها داخل اول فرن ذرى عربى لنعرف قصة المعجزة التى حققتها جمهوريتنا لصالح الناس جميعا ! !
للفلاحين .. لترفع انتاج أرضهم ، وتحمى حاصلاتهم من الآفات والحشرات ، وتوفر لهم مزيدا من الاسمدة والكيماويات .
للعمال .. لتحسين الانتاج الصناعى ، وتوفير الوقت وتأمين السلامة لهم فى المصانع ، وضمان سير الآلات .
لكل الناس فى علاج الامراض المستعصية والكشف عن أسرار الجسم الانسانى ، وزيادة المعلومات عن الامراض الغامضة ،

انتاج المواد المشعة محليا

وفرننا الذرى العربى [illegible] لنا أن ننتج محليا المواد المشعة التى تكفينا فى الابحاث العلمية، وتكفينا لاستخدامها فى الزراعة والصناعة والطب، وتكفى البلاد العربية كلها ، وتستطيع أن تصدر منها الى باقى دول افريقيا .
وفرننا الذرى العربى من أقوى الوسائل العلمية لاجراء بحوث الطبيعة الذرية وطبيعة النيوترونات والافران الذرية والكيمياء الاشعاعية والنووية ، ودراسة خواص المواد تحت تأثير الاشعاعات ، هذا من الناحية العلمية البحتة .
اما من ناحية الدخل القومى وزيادة الانتاج [illegible] فرننا الذرى كل أنواع المواد المشعة التى تحتاج اليها الامراض الطبية والصناعية والزراعية .. مثل اليود المشع لعلاج الغدة الدرقية وتشخيص أمراضها وتشخيص امراض العمود الفقرى وتقدير حجم الدم وتوقيت الدورة الدموية ، وكمية الدم التى يدفعها القلب فى الدقيقة
والفوسفور المشع لتخفيف أورام العيون وتحديد أماكن أورام المخ ..
والذهب المشع فى علاج غدد القفص الصدرى والاسترونشيوم المشع لعلاج بعض أمراض العيون ..
والكالسيوم المشع فى ابحاث التسميد وتغذية النبات ..
والكربون المشع فى تقدير عمر الآثار وغيرها

الذرة فى خدمة صناعتنا

أما فى الصناعة فان المواد المشعة التى سينتجها فرننا الذرى ستحمى العمال وتؤمن سلامتهم فضلا عن أنها توفر الوقت وتحسن الانتاج .
وقد أمكن تحسين بعض أنواع زيوت التشحيم المستعملة للوقاية من التآكل والصدأ ، وذلك باجراء أبحاث استخدمت فيها المواد المشعة ، ونجحت التجارب ، ولم تستغرق أكثر من ٤ سنوات ، وتكاليفها لم تزد على عشرة آلاف جنيه، بينما الطرق العادية فى الابحاث التى استمرت حوالى خمسين سنة وتكلفت مئات الآلاف من الجنيهات لم تصل الى مثل هذه النتيجة .
والكوبالت والسيزيوم المشعان لهما نفس استعمالات الراديوم ، مع أن كمية من الكوبالت المشع تم اعدادها فى الفرن الذرى وتكلفت مائة جنيه فقط ، وهى تساوى فى اشعاعاتها كمية من الراديوم الطبيعى ثمنها ٢٠ ألف جنيه ! !
والاشعاعات الصادرة من الكوبالت المشع تنفذ خلال قطاعات من الصلب أسمك من التى يمكن أن تنفذ منها الاشعاعات الصادرة من الراديوم ، ويستخدمون الآن الكوبالت المشع للكشف عن عيوب اللحامات فى كل المنتجات الصناعية ، ويستعملونه أيضا فى اختبار صلاحية المواد المسبوكة ، وتستخدم المواد المشعة الناتجة من الافران الذرية مثل فرننا العربى ، فى ضبط سمك الورق وألواح الالومنيوم والصفيح والنحاس والكاوتشوك والزجاج والبلاستيك ، وخيوط الغزل ، وانتظام توزيع الحبر على الصفحات فى المطابع ، وفى صناعة السجاير للتحكم فى توزيع الدخان فى السيجارة ليصبح الوزن ثابتا فى كل ركن منها ، لأن السجاير التى بها كميات خفيفة من الدخان يكون دخانها الواصل الى الجهاز التنفسى ساخنا ، وهذا ضار جدا بالصدر ، على عكس اعتقاد الكثيرين أن السجاير الرفيعة الصغيرة أخف من السجاير الطويلة السميكة .

ابحاث وصناعات البترول !

وما أكثر الآفاق التى سيفتحها فرننا الذرى امامنا ، اننا سنستطيع بواسطة المواد المشعة التى يمكننا انتاجها أن نعرف كثافة المواد المكونة لقاع النيل والبحيرات والبحرين المتوسط والاحمر فى منطقة مياهنا الاقليمية ، ويفيدنا هذا فى عمليات بناء السدود والقناطر والصيد
ويمكننا باستخدام المواد المشعة تحسين انتاج البترول من آبارنا ، ومراقبة مرور الزيت فى الانابيب واكتشاف الثقوب فيها ، حتى وهى مدفونة فى باطن الارض ، وتعيين مكانها بدقة ، ويمكن أيضا زيادة وتحسين نواتج تكرير البترول باستخدام النظائر المشعة ..
واحسن تعريف لكلمة النظائر هو أن نتخيل أن ذرة الكربون لها ذرة أخرى تشبهها تماما ، كأنهما توأمان ، ولكن احدى التوأمين وزنها أثقل من التوأم الاخرى ! فهناك الكربون ١٤ والكربون ١٢ والكربون ١٣
كما أن اليورانيوم ٢٣٨ له نظير يشبهه تماما وان اختلف عنه فى الوزن واسم توأم اليورانيوم يورانيوم ٢٣٥
وعندما تتحطم نواة ذرة اليورانيوم ٢٣٥ تعطى طاقة هائلة ، هى الطاقة الذرية ، ويكفى ان نعلم أن تحطيم ذرات رطل من اليورانيوم ٢٣٥ يعطى طاقة حرارية تساوى الطاقة الناتجة من احتراق ٣ ملايين رطل من الفحم !
وفرننا الذرى العربى يعمل بوقود اليورانيوم المزود الى درجة ١٠٪ باليورانيوم ٢٣٥

ما هو الفرن الذرى ؟

وتحطيم ذرات اليورانيوم تتولد عنه طاقة هائلة، ولهذا فان الفرن الذرى محاط بطبقات سميكة جدا من أنواع خاصة من الاسمنت المسلح والخرسانة الثقيلة ، وقد تمكن مركز أبحاث البناء فى جمهوريتنا من انتاج نوع من هذه الخرسانة يقى من الاشعاعات الذرية الشديدة التى توجد داخل الفرن الذرى ، والغرف الحارة الملحقة به ، وتدخل فى هذه الخرسانة مواد محلية هى خام الماجنتيت من وادى كريم بالصحراء الشرقية والحديد المقطع قطعا صغيرة بعد خلطها جميعا بالاسمنت وتطحن هذه المواد بمقاييس مختلفة وبنسب مخصوصة ، وتصب كجدار سميك حول الفرن الذرى .
وفوق قلب الفرن طبقة من الماء المقطر ارتفاعها ثلاثة أمتار ونصف متر تعمل كدرع آخر للوقاية من بقايا الاشعاعات الذرية فى حالة توقف الفرن للاصلاح أو لادخال مواد ذرية أو لاخراجها .
وفى كل الافران الذرية يجب وجود مهدىء للحرارة الشديدة الناتجة من الانفجارات الذرية ، والمهدىء فى حالة فرننا الذرى العربى هو الماء المقطر النقى .. وهو يعمل كمهدىء ومبرد وعاكس للاشعاعات ..
ويتم باستمرار تغيير الماء لضمان نظافته ، اذ يمر [illegible] ثم يعاد تقطيره ويدخل الفرن .. اما مستواه فيظل ثابتا باستمرار

ماذا فى الفرن الذرى ؟

وفرننا الذرى العربى فى ارتفاع ٤ طوابق من معمرة ، ويوجد طابق منها تحت الارض ..
وللفرن ٩ مجارى اشعاع أفقية للاستفادة منها فى اجراء البحوث ، وعمود حرارى لعمل التجارب على النيوترونات البطيئة والتجارب لاختيار الدروع الواقية من الاشعاعات الذرية ، وأربعة مجارى رأسية لتعريض العينات النباتية والحيوانية لاجراء التجارب عليها .
وتتصل بالفرن ٤ غرف مثيرة ، أسمها الغرف الحارة ، لأنها تمتلىء بالاشعاعات الذرية وتجرى داخلها الابحاث الذرية بطريقة غريبة .
فبالطبع لا يستطيع احد دخولها بعد أن تدخلها الاشعاعات الذرية ، ولهـذه الغرف الحارة أبواب ضخمة جدا وسميكة ومحكمة من الفولاذ والرصاص كانت مفتوحة قبل أن تبدأ الغرف عملها ، وبعد أن تعمل يستحيل فتحها الا بعد اجراءات أمن وسلامة تستمر شهورا طويلة ، وتستنفد جهدا كبيرا ..

اعجب غرف فى الدنيا

أما كيف تتم التجارب داخل هذه الغرف ، وكيف يتم تنظيفها ، وتركيب الآلات بداخلها ، وتشغيلها وعمله قصة .. فان التجارب والتجهيزات والتنظيف والاصلاح تتم من خارج الغرف بواسطة

غرفة التحكم والاشارة : الفرن الذرى يديرها العلماء العرب لمدة أمتار وبواسطة الازرار والتليفونات والميكروفونات يتحكمون فى كل حركة وكل خطوة

واحدة من أربع : فى الفرن الذرى أربع بنات عربيات يعملن فى مختلف اقسام الفرن بادواره الاربعة . وفى الصورة واحدة تقوم بتجربة من وراء نافذة واقية من الاشعاعات ..

العبقرية العربية : تجلت فى ملايين التوصيلات الكهربائية التى تم تركيبها الخبراء العرب بالاشتراك مع الخبراء الروس ، ويعمل الشباب العربى وحده فى غرف الاجهزة ببراعة ودقة

عالمة ذرية : فى الفرن الذرى العربى بغرفة العدد ميترى للقياس والمراقبة وتسجيل الاشعاعات تعمل الفتاة العربية بجوار زملائها وبنفس القدرة والكفاءة.

الطائرة الذرية العربية : فوق بور سعيد التقط احمد يوسف هذه الصورة لاحدى طائرات سرب الابحاث الجيولوجية التابع لإدارة الطاقة الذرية وهو نوع خاص من الطائرات خاص بالبحث عن المواد الذرية والمعدنية ، ومن باطنها يبدو جهاز البحث المغناطيسى واسمه (الطائر) وهو يشبه القنبلة ، ولكنها قنبلة سلام ويمكنها أن تدل بسلك ضخم من الفولاذ وعندنا مجموعة عربية من الطيارين والخبراء يعملون على هذه الطائرات وعلى هذه الاجهزة ..

أول سرب عربي من الطائرات الذرية للبحث عن الخامات الذرية في جمهوريتنا

أيد آلية ضخمة تتحرك كالايدي العادية من خارج الغرف ، ولهذه الايدي الآلية فروع داخل الغرف تنقل ما تريده وتراقب أنت ما يحدث من خلف زجاج نافذة عجيبة ، سمك ألواح الزجاج عليها حوالي متر وهو نوع من الزجاج الرصاصي ليمنع نفاذ الاشعاعات الذرية .. وهي بالطبع لا تسمح لأي اشعاعات بالمرور منها .. وجدران الغرف الحارة من الخرسانة الواقية من الاشعاعات الذرية .. واحدى هذه الغرف الحارة عبارة عن ورشة كاملة المعدات مصنوعة من معادن خاصة تقاوم الاشعاعات. وتستطيع أن تدير هذه الورشة من الخارج بواسطة الايدي الآلية ، ويمكنك أن تقوم بفك وتركيب الات ، وعملية نشر وقطع المعادن وغير هذا من العمليات الصناعية وأنت خارج الغرفة الحارة ، ومن وراء النافذة العجيبة التي سمك زجاجها متر ، وبواسطة الايدي الآلية وحدها . وقد قامت الايدي العربية بعمل معجزة أخرى فتمكن المهندسون والفنيون والعمال العرب من انتاج أيد آلية جديدة من ابتكارهم وتصميمهم ولا تقل دقة عن الايادي الآلية المستوردة ان لم تفقها

وفي فرننا الذرى العربي ٨ مجار رأسية دائمة لانتاج المواد المشعة لاستخدامها في الصناعة والزراعة والطب والبحث العلمي ..

وهناك مجرى رأسي للتحريك السريع ، وذلك لانتاج المواد المشعة قصيرة العمر ، كالصوديوم المشع مثلا ، وينتهي هذا المجرى بالغرف الحارة مباشرة .

وفي الفرن مجموعة أخرى من المجاري الرأسية تصلح لانتاج النظائر المشعة في أوقات خاصة عندما لا تكون مشغولة بالوقود الذرى ..

وفرننا يعمل بكمية الوقود الذرى ووزنها ٦ كيلو جرام من اليورانيوم المزود الى درجة ١٠٪ بيورانيوم ٢٣٥ ، واذا علمنا أن رطل اليورانيوم الواحد يعادل ٣ ملايين رطل من الفحم لادركنا أهمية فرننا الذي تبلغ قدرته الحرارية ٢٠٠٠ كيلو وات حرارية

كل شيء له احتياطى !

وفي داخل مبنى الفرن الذرى كل شيء تقيل وسميك للحماية من الاشعاعات الذرية ، وفي داخله أيضا ونش هائل يتحرك بواسطة أزرار كهربائية لينقل اجزاء من غطاء الفرن سميكة وثقيلة يصل وزنها الى عدة أطنان ، وذلك لوضع اسطوانات الوقود ، وادخال مواد أو اخراجها ، ولا يحدث شيء من هذا قبل أن تدق اجراس التليفونات الى قسم الوقاية داخل الفرن لتساعد اجراءات الوقاية ، ويحضر مندوبون من قسم الوقاية بأجهزتهم الحساسة لقياس الاشعاعات الذرية أثناء عملية الفتح والاغلاق !

ولا يجرى نقل أى شيء من مكانه أو اجراء أى عملية قبل حضور مندوبي قسم الوقاية للتأكد من سلامة العملية ، ومن كمية الاشعاعات الموجودة ولا يدخل أحد أو يخرج قبل مروره على قسم الوقاية وحتى الاشخاص عند خروجهم من مبنى المفاعل يمرون على قسم الوقاية وأجهزته ...

وفي كل شبر من البناء الضخم عشرات من الاجهزة لقياس الاشعاعات الذرية ، وفي غرفة كبيرة يجلس العلماء العرب أمام الاجهزة الدقيقة التي تسجل درجة الاشعاع في كل مكان من البناء الكبير .

وفي غرفة أخرى يجرى التحكم في كل اجزاء الفرن الذرى بواسطة أزرار لماكينات كهربائية تفتح الابواب وتغلقها وتنقل الاجهزة من مكانها أو لا تنقلها ، وتزيد الهواء أو تنقص منه ، وتزيد الماء المقطر أو تقلله .. وكل العمليات يتحكم فيها العلماء بواسطة الازرار من بعيد ومن داخل الغرف المغلقة المحكمة .

والشيء العجيب في فرننا الذرى أن كل شيء له احتياطى .. كل الاجهزة وكل لمبات الكهرباء وكل الموتورات وكل المواسير .. حتى لا يقف العمل الا اذا أردنا له أن يتوقف لبعض الوقت ..

وكل حوائط المبنى مزدوجة ، وتمر بداخلها آلاف الاسلاك والمواسير والتوصيلات والممرات مزدوجة وتمر فيها أيضا آلاف المواسير والتوصيلات

عمالنا يذهلون الخبراء السوفيت

وفي كل ركن تليفون للاتصال بكل مكان في الفرن الذرى ، وفي الفرن ورشة ضخمة قامت بعمل رائع ، فقد تم صنع كثير من المواسير والخزانات والاجزاء الدقيقة محليا .. وأثبت العلماء والفنيون العرب مهارة فائقة أدهشت الخبراء السوفيت ..

وقام العمال العرب في الورشة الميكانيكية بعمل الانابيب التهوية وخزانات الصلب الهائلة التي دفنت في الرمال لتخزن فيها فضلات الفرن الذرى السائلة لعدة سنوات ، حتى تضيع منها آثار المواد المشعة .. وتم اختبار هذه الخزانات بدقة لضمان احكامها حتى لا يتسرب منها شيء الى الرمال ، وأبدى الخبراء السوفيت اعجابهم بمهارة عمالنا وفنيينا .

وقام أحد الفنيين العرب بعمل نموذج كامل للفرن الذرى بجميع أجزائه وتوصيلاته بدقة أذهلت الخبراء العرب والسوفيت ، وهذا النموذج لا يزال موجودا في احدى غرف مبنى المفاعل الذرى وينطق ببراعة الايدى العربية والذكاء العربي ، والعلماء العرب الذين يعملون داخل الفرن الذرى العربي كلهم سافروا الى بعثات في الخارج لدراسة الافران الذرية والعمل عليها ، والتدريب على استخدامها والاستفادة منها ، وبين العلماء العرب ثلاث فتيات يمثلن طليعة الفتيات العرب في أول فرن ذرى عربي

ولا يكتفى القائمون على الفرن الذرى بهذا القدر من الدراسة والخبرة ، وانما ينظمون الآن برنامجا لتدريب الاخصائيين العرب على تشغيل وادارة المفاعل العربي ، وسيجرى اختبار لهم قبل سفر الخبراء السوفيت

واذا علمنا أن الافران الذرية من طراز (البركة العائمة) تتراوح قدرتها بين ١٠٠ ، ١٠٠٠ كيلو وات ، حرارية لتأكدنا أن فرننا الذرى التدريبي أقوى مرتين من أكبر فرن ذرى من نوعه موجود في أى مكان من العالم ..

من أجل السلام دخلنا عصر الذرة

وكل الذى رأيناه وسمعناه ليس الا قطرة من بحر كبير من النشاط الذرى في جمهوريتنا .

والفرن الذرى لم يكن الا أحدث انتصار لنا في ميدان الذرة ، انما قبل ذلك افتتحنا معمل الطبيعة النووية وبه جهاز المعجل ذو جراف الهائل ..

وسوف يتم انشاء معمل الكيمياء النووية الذى ترتفع قواعده بسرعة أمام الفرن الذرى في صحراء انشاص ..

وفي الطريق فرن ذرى لتوليد الكهرباء ويستخدم فيه الماء الثقيل الذى ستنتجه جمهوريتنا باستخدام كهرباء أسوان .

ان سحب القلق التى تخيم على العالم الآن لا تلبث أن تنقشع ، والامل واسع في أن تعود الذرة قمة البشرية وتحقق الرفاهية .. كما تقل جمهوريتنا فوق ٢٠٠٠ فدان من صحراء انشاص على شاطىء ترعة الاسماعيلية ..

لقد تحولت من رمال الى مداخن ومعامل وأفران ذرية تعمل من أجل السلام .

وكما صنعنا المعجزة باتمام الفرن الذرى قبل موعده بعام ونصف عام ، سنصنع معجزات أخرى ما دام عندنا من شبابنا الذين سبق أن احترقوا ويحترقون كالشموع في انشاص وغير انشاص .

صلاح جلال

صفقوا لهذا الفتى

نموذج طبق الاصل الفرن الذرى العربي باجزائه المختلفة قام بصنعه بنفسه هذا الفتى العربي الذى يعمل في الفرن الذرى وذلك في وقت فراغه وبامكانياته المتواضعة .

الإشعاعات الذرية تحول الآدميين إلى أقزام

● **الدكتور ابراهيم ابو ستة** .. استاذ الأشعة في كلية طب جامعة عين شمس .. عاد في الاسبوع الماضي من اليابان ليؤكد حقيقة مثيرة .. ظل العلماء اليابانيون عدة سنوات وهم يواصلون ابحاثهم على أثر الاشعاع الذرى للقنابل الذرية على الاطفال الذين ولدوا من الآباء والامهات الذين نجوا من الاثر المباشر للقنبلتين الذريتين اللتين القيتا على هيروشيما وناجازاكي ، وتأثروا فقط بالاشعاع الذرى .. وتبين من الابحاث التي اجريت على نحو الـ ٢٠٠٠ من هؤلاء الاطفال ، انهم يولدون قصار القامة ، وأقل جدا في ادراكهم الذهني .. وبعض هؤلاء الاطفال لم ينطق بكلمتي بابا وماما الا بعد سن الخامسة .. ويقول الدكتور ابو ستة أن هذه الحقيقة ازعجت علماء اليابان لانها لا تعني الا شيئا واحدا وهو ان استمرار اجراء التجارب الذرية سيحول العالم الى اقزام يقترب ادراكهم الذهني من القردة .

أول جمعية تعاونية فى بلادنا لتربية الماشية الفرزيان المستوردة من هولندا

● **الدكتور صلاح الخشن** .. الاستاذ المساعد لتربية الحيوان بكلية الزراعة بجامعة عين شمس .. اشترك مع جماعة من زملائه أساتذة تربية الحيوان في جامعاتنا في انشاء أول جمعية تعاونية من نوعها في بلادنا لتربية الماشية الفريزيان . وتأسست هذه الجمعية برأسمال قدره ٥٠ الف جنيه .. وكل عضو في الجمعية يشترك بثمن واحدة من ماشية الفريزيان لتمثل وحدة في رأسمال تقل باسمه .. وثمن الماشية .. أو ثمن السهم الواحد ٦٠ جنيها .. وجانب آخر من رأسمال يتمثل في أسهم أخرى قيمة الواحد منها جنيه واحد .. والعضو في الجمعية حتى الآن نحو ٤٠٠ عضو . ولقد لاقت فكرة انشاء هذه الجمعية المسئولين في بنك التسليف الزراعي والتعاوني فقدموا الى الجمعية سلفة ضخمة تبلغ ١٢٠ الف جنيه لشراء الماشية الفريزيان من هولندا . وتهدف الجمعية الى توزيع نتاج الماشية التي يتم استيرادها على اعضاء الجمعية والمزارعين بالتقسيط .. ومنذ ثلاثة اسابيع طار الدكتور الخشن الى هولندا وتعاقد على شراء ٣١٠ رءوس من الماشية الفريزيان وصل منها الى الاسكندرية منذ يومين ١٩٤ رأسا .. والماشية الفريزيان اشتهرت بادرارها المرتفع للبن الا يصل متوسط انتاجها الى اكثر من ٨٠ رطلا في اليوم ..

تليفونات كل ١٠ كيلومترات لإغاثة السيارات فى الطرق الطوالى

● **المهندس البنديوى فؤاد** .. رئيس المؤسسة العامة للنقل البرى والانشاءات .. أعد مشروعا يعتبر أول تطور من نوعه في نظام المرور بالاقليم الجنوبي وهو يقضي بانشاء ادارة خاصة لاغاثة السيارات في جميع شبكات الطرق الطوالى الطريق مصر - السويس والقاهرة - الاسكندرية وطرق الوجه القبلي .. وسيتم تركيب تليفونات على جانبي الطريق كل عشرة كيلو مترات . وستقام وسائل لنجدة السيارات التي تتعطل فجأة بتجهيز ورش ميكانيكية كل ثلاثين كيلو مترا وستوجد اسلم شرطة كل خمسين كيلو للنجدة والاسعافات وستزود جميع اوتوبيسات الاقاليم باجهزة لاسلكي حتى تتمكن من الاتصال السريع باقرب نقطة الاغاثة في حالة حدوث خلل بها او حادثة في الطريق . والتمويل هذا المشروع سيفرض رسم اضافي قدره ١٠٪ على رخصة كل سيارة مقابل هذه الخدمات الضخمة التي سوف تؤديها الادارة ..

ويقول رئيس المؤسسة .. سيتجمع من هذا الرسم الاضافي نحو ٤٠٠ الف جنيه سنويا وقد تقرر استغلالها في تجهيز ١٨٠٠ كيلو متر من الطرق بوسائل الاغاثة الحديثة بحيث يمكن تغطية شبكة الطرق بالاقليم الجنوبي كله بها في مدة لاتزيد على خمس سنوات .

اجراس المدارس تشفي معدة المدرسين

● **السيد يوسف** .. وزير التربية والتعليم .. قال لمديري التربية اثناء مؤتمرهم الاخير وهو يدعوهم للمحافظة على المواعيد والنظام .. ان المدرسين نادرا ما يصاب الواحد منهم بأى مرض في معدته لسبب بسيط هو أنهم يتناولون طعامهم في مواعيد منتظمة كل يوم بفضل جرس المدرسة الذى يحدد مواعيد بدء الدروس ونهايتها .. كما يحدد مواعيد لتناول طعام الغداء في نفس الوقت !

خبراء من هوليود لإخراج قصة الرئيس "فى سبيل الحرية"

● **فتحى ابراهيم** .. مدير شركة فوكس للقرن العشرين الامريكية في القاهرة .. طار في الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة ليبحث مشروعا تشترك فيه الشركة في اخراج قصة الرئيس جمال عبد الناصر (في سبيل الحرية) سينمائيا .. اقترح موزع الافلام العربي فرحات أن تقدم له الشركة الامريكية خبيرا ونجمة من الكبار في هوليوود ومخرجا للمعارك الحربية للتعاون مع الشيخ المخرج العربي في اخراج قصة الرئيس الشائقة ..

من هو؟

المهندس محمود يونس
رئيس هيئة قناة السويس

● خريج كلية الهندسة عام ١٩٣٧ ، والهندسة العسكرية ١٩٣٨ ، وكلية اركان الحرب عام ١٩٤٤

● اشترك في حرب فلسطين اثناء معركة رفح في ديسمبر ١٩٤٨ ، وابدى شجاعة فائقة .

● وله بعى السيدة زينب في ١٣ ابريل ١٩١١

● انتخب نقيبا للمهندسين في اعوام ١٩٥٤ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٧ ثم رئيسا لاتحاد نقابات المهندسين في اتحاد الدول العربية المتحدة .

● اشترك وهو طالب في مشروع القرش وعيد الوطن الاقتصادي ، واللجنة التنفيذية العليا للطلبة واتهم في عدة قضايا سياسية .

● عين رئيسا لهيئة قناة السويس في يوليو ١٩٥٧

● كان يشغل ٩ مناصب رئيسية ، ولكن بعد صدور قانون الوظيفة الواحدة قرر التفرغ لادارة القناة

● انتهى اخيرا من تاليف كتاب عن قناة السويس منذ تاميمها في يوليو ١٩٥٦ حتى الآن ، ويتضمن هذا الكتاب اسرارا لم تنشر من قبل عن ظروف التاميم ومؤامرة سحب المرشدين وتعطيل الملاحة في القناة بسبب العدوان الثلاثي

● احتفل هذا الاسبوع بمرور ٣ سنوات على انسحاب المرشدين الاجانب . وصرح بهذه المناسبة ان عدد المرشدين اصبح ٢٢٤ من بينهم ١٣٩ مرشدا عربيا ، وهذا العدد يكفي لمواجهة أى زيادة في عدد السفن . واعلن ان الرادار سيستخدم في العام القادم في مداخل القناة اى في بور سعيد وميناء السويس

حكاية وراء الأخبار

طفل تتضخم رأسه بسرعة مذهلة ولا يجد طبيبا واحدا يعالجه!

● **لاذنى في الاسبوع الماضي** شاب تخرج في كلية التجارة بجامعة القاهرة وكان يبكى ..

لقد تخرج في الكلية سنة ١٩٥٦ .. وتقدم الى امتحان ديوان الموظفين لترشيحه للتعيين في احدى الوظائف الخالية ..

ومرت سنتان كاملتان قبل أن يتلقى خطابا بترشيحه للعمل بوزارة التموين ..

وفي هذه الاثناء عمل مدة سنتين كاملتين في لجنة التخطيط القومي على بند المكافآت ..

وفي هذه الاثناء ايضا تدرب على استعمال جميع الآلات الحاسبة والالكترونية والكهربائية والاحصائية ، وحصل على شهادة من فرع احدى الشركات الامريكية في القاهرة للآلات الحاسبة ، تفيد امتيازه في استعمال هذه الآلات ، فضلا عن اجادته الكتابة على الآلة الكاتبة ..

لقد كان المستقبل مشرقا امامه ، وفي سنة ١٩٥٦ قام بعقد قرانه على احدى قريباته واتفق معها على تأجيل الزفاف حتى يتم تعيينه في احدى الوظائف ..

لم تكن تعجبه وظيفته المؤقتة التي يعمل بها على بند المكافآت .. ثم جاءه خطاب ترشيحه للتعيين في احدى وظائف وزارة التموين ..

وكانت مفاجأة مثيرة في انتظاره ، لقد رسب في الكشف الطبي بسبب اصابة بضعف في القلب ، وفشلت جميع محاولاته واقناع المسئولين في التموين الطبي بأن هذا الضعف لا يؤثر في انتاج عمله ..

ولم يكن منه الا ان تقدم الى الدكتور رمزى استينو وزير التموين بمشتهادات من المسئولين في لجنة التخطيط القومي وكلها تشيد بنشاطه في عمله ..

وقرر الوزير اعفاءه من شرط اللياقة الطبية ، ولكن بعد اخذ رأى ديوان الموظفين ..

ويقول الشاب وأسمه : محمد عبد الحميد محمد : كنت قد تسلمت عملي في وزارة التموين في ٥ مارس سنة ١٩٦١ ، استنادا للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٦١ الذى يجيز التعيين ، ثم استيفاء المسوغات خلال ستة اشهر .. وخلال الفترة التي عملتها بالوزارة حتى الآن وتزيد على ستة اشهر ، كنت مثال الكفاءة والاجتهاد في عملي بشهادة بحث بها رئيسي المباشر الى ديوان الموظفين ..

ويقول الشاب : ليس ذنبي أنني مصاب بضعف في القلب ، وقد حاولت اقناع المسئولين في ديوان الموظفين ايضا بأن هذا الضعف لايؤثر في كفاءتي وانتاجي ، ولكنهم يصرون على الغائي في الطريق ..

ثم قال والدموع تملأ عينيه : انهم لايريدون الموافقة على اعفائي من شرط اللياقة الطبية ، لتوافق الوزير ، فماذا افعل ؟

ولم استطع أن اقول له شيئا .. انه في رأيي غير مسئول عن اصابته بضعف قلبه ، ومن حقه أن يطالب المسئولين في ديوان الموظفين أن يوفروا له سبيل الحياة لا أن يلقوا به في عرض الطريق .

ان من حقه أن يطالبهم بالبحث له عن حل لمأساته .. عن وظيفة حتى يتزوج العروس التي تنتظره .. وحتى يعيش !

***

● **وفي الاسبوع الماضي ايضا سمعت** عن مأساة طفل صغير ..

انه لم يتجاوز الشهر العاشر من عمره ومع ذلك تضخم رأسه واخذ ينمو بسرعة مذهلة ..

وفشلت جميع محاولات الاطباء لعلاج الطفل المسكين ، او وقف عملية تضخم رأسه ..

اسمه « فوزيه تادرس بشارة » ووالده موظف صغير في مستشفى الامراض العقلية

ويروى الاب ، وهو يبكى ، قصة طفله الصغير فيقول :

- صرفت عليه كل ما أملك .. بعت مصوغات زوجتي وفرشاتها من الارض على علاجه ، واضطررت للاستدانة وتحملت كل ذلك في تخفيف الام الطفل ، ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ..

ويسكت الاب ، ثم يرفع يديه الى السماء ويدعو الله أن يخلص ابنه من الامه ثم يقول :

- تصوروا أن قطر رأس الطفل الآن يزيد على ٦٥ سنتيمترا ، بينما طول

الطفل الذى تضخم راسه ولا يجد من يعالجه !

جسمه لا يزيد على ٥٤ سنتيمترا ..

وتقول له : هل عرضته على أحد الاخصائيين ؟

فيقول لك : عرضته على اكثر من واحد .. وحتى الآن لم يرشدني أى واحد منهم الى مرضه ..

وتقول له : ألم يشخص احدهم مرضه ؟

فيقول الاب : اخصائي واحد قال لي انه مصاب بمرض اسمه « استسقاء في المخ » .. ومعنى ملاحظته هذه هو وجود كمية من الماء في رأس الطفل وانحباس الماء هو الذى يتسبب في تضخم الرأس ونموه بهذه الصورة المخيفة

واقلقتني قصة هذا الطفل المسكين واليائس من علاج ابنه ، وبادرت بالاتصال باكثر من واحد من الاخصائيين في الجراحة والامراض العصبية والاعصاب ..

وقال لي احدهم : ان هذه الحالة يمكن علاجها ولكن بوساطة دكتور واحد متخصص في مثل هذه الحالات ، اسمه الدكتور « ... » ناظر استاذ عمليات جراحة المخ في سويسرا ..

انه الوحيد الذى تخصص في علاج مثل هذه الحالات الشاذة ..

وانتهيت ، لان الاب موظف لايزيد مرتبه على ١٢ جنيها في الشهر ، والمطلوب اخصائي من القاهرة ليطرح لاجراء العملية الجراحية للطفل وعلاجه .. ويا حبذا لو كان هذا الاخصائي العربي انسانا وصاحب قلب كبير ، فلا يتقاضى مليما واحدا من الاب .. وكفاه ما صرفه حتى الآن على علاج طفله ..

***

● **وقابلت في الاسبوع الماضي الفنان**

الفنان بائع "السميط" يصبح إيراده فجأة ٨٠ جنيها فى الشهر!

محمد عبد الحميد .. ما ذنبه ؟

احمد ابراهيم الذى قيت عليه الوجبة « الجبل » منذ عدة اسابيع تحقيقا صحفيا رويت فيه كيف تحول الزميل من فنان له آثار فنية عظيمة يجار الكتب الى بائع سميط مريض معدم ، وصاحب عيال لايعرف كيف يأتيهم بلقمة العيش ..

قابلت هذا الفنان في مكتب احد المسئولين بالمجلس الاعلى للفنون ..

كان يقوم بتسليم عدة لوحات رسمها من النحت البارز لبعض ابطالنا وقادتنا الراحلين ..

وكانت الدموع تسيل من عينيه بينما وهو يقول :

لقد ولدت من جديد .. انا عدت الى الحياة ..

وعرفت قصة التطور الكبير في حياة الفنان الكبير ..

عرفت ان يوسف السباعي السكرتير العام لمجلس الفنون ، سمع بقصته ، فبادر بالاتصال به ، ثم اتفق معه على ان يقدم للمجلس في كل شهر اربع لوحات من النحت البارز لاربعة من ابطالنا وقادتنا الراحلين مقابل ٢٠ جنيها لكل لوحة ..

واسرعت الى الفنان الذى تحول ايراده من ٨٠ قرشا الى ٨٠ جنيها في الشهر ، وانا اقول له : كيف ستنفق كل هذا المبلغ الكبير ؟..

اجابني وهو يكاد يطير من الفرحة

- سأدفع المال الذى على لسواه .. لان الذى في الوقت الصحيح له ثمن ..

جميل عارف

نهاية تشومبي!

تحقيق يكتبه

جميل عارف

الحلت طوال الاسبوع الماضي أتابع البرقيات القادمة من الكونغو وهي تروي تفاصيل المعارك الدامية التي تدور في اقليم كاتانجا ..

كانت تعني شيئا واحدا .. وهو ان قوات الامم المتحدة قد تحركت اخيرا لتعيد اقليم كاتانجا الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولدفيل ..

وفي بادئ الامر كانت كل البرقيات توحي بان عملية قوات الامم المتحدة في كاتانجا لن تحتاج الا لعدة ساعات .. وبعدها ينتهي تشومبي .. ويعود بعض الاستقرار الى جمهورية الكونغو . وتتحقق وحدة اراضيها ..

ولكن فجأة تحركت كل القوى الاستعمارية التي عملت دائما على تدهور الموقف في الكونغو ..

قررت أن تتحدى قرار مجلس الامن الذي صدر في يوم ٢١ فبراير الماضي .. وهو القرار الذي خول السكرتير العام للامم المتحدة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالانسحاب العاجل وجلاء جميع البلجيكيين والمستشارين العسكريين والسياسيين والجنود المرتزقة من الاجانب في جمهورية الكونغو

وكل القرارات الاخرى التي تؤيد استقلال الجمهورية الفتية ووحدة اقاليمها .. أي وحدة اقاليمها الستة بما فيها اقليم كاتانجا ..

وكان أن خرجت الصحف الاستعمارية تهاجم قيادة الامم المتحدة في الكونغو .. وتتهمها بتخطي الحدود التي رسمت لمهمتها ..

وهاجمت أيضا داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ..

هاجمته لانه وافق على قيام قوات الامم المتحدة بعملياتها في اقليم كاتانجا ..

وكما قالت بعض وكالات الانباء .. كان رد الفعل في الدول الاستعمارية مثيرا للغاية ..

● **في بلجيكا** مثلا شنت الصحف والاذاعة البلجيكية هجوما عنيفا على اجراءات قيادة الامم المتحدة في الكونغو .. وبعثت الحكومة البلجيكية الى داج همرشولد تقول له انها تعتبره مسئولا عن سلامة رعاياها البلجيكيين في كاتانجا .

وفي نفس الوقت أخذت الصحف والاذاعة البلجيكية في تحريض مويس تشومبي صراحة على محاربة قوات الامم المتحدة والوقوف في وجهها بالقوة ..

● **وفي اتحاد وسط افريقيا** .. اعترضت حكومة الاتحاد البيضاء بعنف بسبب اجراءات قوات الامم المتحدة في كاتانجا .. وقام السير روي ولنسكي رئيس حكومة الاتحاد ، وهو من عتاة الاستعماريين البيض بحشد قوات عسكرية كبيرة على حدود روديسيا الشمالية واقليم كاتانجا ..

وهاجم في تصريح رسمي قيادة الامم المتحدة في الكونغو .. وقال ان بلاده ترحب بمويس تشومبي في حالة التجائه اليها ..

● **وفي بريطانيا** .. قررت الحكومة البريطانية أن تتدخل بسرعة لانقاذ حكومة مويس تشومبي من الانهيار ..

وكان ان ابرقت الى دريك وبتشر سفيرها الجديد في الكونغو لتطلب اليه أن يقابل داج همرشولد بمجرد وصوله الى ليوبولد فيل ليعبر له عن قلق الحكومة البريطانية العميق بسبب الاجراءات التي اتخذتها قوات الامم المتحدة في كاتانجا ..

وليطلب اليه تفسيرا عن هذه الاجراءات والاسباب التي دعته لاتخاذها ..

وفي نفس الوقت طار اللورد لانسداون الوكيل البرلماني لوزارة الخارجية البريطانية الى الكونغو على أول طائرة ..

ومهمة اللورد الانجليزي كما قالت وكالات الانباء التدخل لوقف اطلاق النار بين قوات الامم المتحدة .. وقوات كاتانجا ..

وبمعنى آخر الحيلولة بين قوات الامم المتحدة من اتمام عملياتها لتحقيق وحدة جمهورية الكونغو .. واعادة اقليم كاتانجا الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولد فيل !

.. واخيرا تحركت قوات الامم المتحدة في الكونغو لتصفية حكومة العميل الاكبر تشومبي واعادة سيطرة الحكومه المركزية في ليوبولدفيل على اقليم كاتانجا .. فررت تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن .. ولكن القوى الاستعمارية التي تسببت في مأساة جمهورية الكونغو تحركت فجأة في محاولة يائسة لانقاذ حكومة تشومبي من الانهيار .. هل يتراجع داج همرشولد بعد الضحايا التي سقطت من جنود الامم المتحدة ؟ .. ان تشومبي وقوى الاستعمار التي تساندة في حالة حرب الآن مع جنود يمثلون شعوب العالم كلها والامم المتحدة .. وهذه الحرب لا تعني الا شيئا واحدا .. نهاية العميل الاكبر مويس تشومبي .. !

عملية بدأت مع الفجر

والثابت أن تحرك قوات الامم المتحدة للسيطرة على اقليم كاتانجا كان مفاجأة مثيرة لكل القوى الاستعمارية في الكونغو ..

وكما قالت كل البرقيات القادمة من اليزابيت فيل عاصمة اقليم كاتانجا .. بدأت الاحداث الاخيرة بسرعة مذهلة للغاية .

● في الساعة الرابعة صباح يوم الاربعاء الماضي انطلقت قوات « الجوركا » الهندية التي تتكون منها غالبية قوات الامم المتحدة في اقليم كاتانجا من معسكراتها وقامت باحتلال مراكز المواصلات الرئيسية في مدينة اليزابيت فيل كما احتلت محطة الاذاعة ومكتب البريد . ومطار المدينة الذي لا يبعد اكثر من عدة كيلو مترات في ضواحي المدينة ..

● وفي نفس الوقت قامت القوات الايرلندية التي تعسكر في ضواحي مدينة جادوتفيل .. وهي واحدة من مدن التعدين وتبعد نحو ٨٠ كيلو مترا في شمال مدينة اليزابيت فيل باحتلال المراكز الرئيسية في المدينة .

● واعلنت حالة الطوارئ في قاعدة كاميتا التي كانت قاعدة للقوات البلجيكية في اقليم كاتانجا وتحتلها في الوقت الحاضر قوات سويدية تابعة للامم المتحدة في الكونغو .

● وعرفت أول تفاصيل لعملية قوات الامم المتحدة في اقليم كاتانجا في ليوبولد فيل في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس ادولا رئيس حكومة الكونغو المركزية في نفس اليوم .. واعلن فيه أن قوات الامم المتحدة قد سيطرت على الموقف في كاتانجا . وأن الحكومة المركزية قد عينت

أميدي بوتشيل داقيفسن ليكون ممثلا لها في اقليم كاتانجا .. وأنه قد استقل احدى طائرات الامم المتحدة الى اليزابيت فيل لكي يتولى فيها سلطات استثنائية كاملة باسم الحكومة المركزية ..

● وفي نفس الوقت أعلن الدكتور كونور اوبريان رئيس بعثة الامم المتحدة في اليزابيت فيل أن انفصال اقليم كاتانجا عن جمهورية الكونغو قد انتهى ..

ويبدو أن الدكتور اوبريان كان متفائلا اكثر من اللازم . فقد تحركت القوى الاستعمارية فجأة بعد أن أفاقت من حالة الذهول التي انتابتها عندما أخذت قوات الامم المتحدة في تنفيذ عملياتها في اقليم كاتانجا .

وكان أن حمل المستعمرون البيض أسلحتهم وأخذوا في اطلاق نيرانها على قوات الامم المتحدة . وتجمعت فلول من قوات كاتانجا لتساند مويس تشومبي وتمنع حكومته من الانهيار .

وبدأت المعارك الدامية التي حملت تفاصيلها وكالات الانباء في اقليم كاتانجا .. !

٦٣٤ ضابطا أجنبيا

وكان داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة قد وصل الى ليوبولد فيل في يوم الاربعاء الماضي ..

وصل اليها في نفس اليوم الذي بدأت فيه قوات الامم المتحدة عملياتها لتصفية الموقف في اقليم كاتانجا ..

وهناك من يعتقد أن داج همرشولد تحمس لهذه العمليات اعتقادا منه انها لن تستغرق أكثر من عدة ساعات تنتهي بعدها حكومة مويس تشومبي . ويعود اقليم كاتانجا الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولدفيل ..

وكانت قوات الامم المتحدة في اليزابيت فيل قد مهدت لهذه العملية الكبيرة منذ ثلاثة أسابيع عندما قامت باعتقال نحو ٥٠٠ ضابط أجنبي كانوا يعملون في جيش اقليم كاتانجا ، وعملت على ترحيلهم الى بلادهم ..

وكما سمعت .. كانت قوة هذا الجيش تقدر بنحو ١١٦٠٠ جندي وضابط من بينهم ٦٣٤ ضابطا أجنبيا ..

ومن هؤلاء الضباط الاجانب ٢٠٨ من الضباط العاملين في الجيش البلجيكي . وكانوا يعملون بالاعارة من حكومة بلجيكا في جيش كاتانجا ..

وهناك من يعتقد أن عملية ترحيل هؤلاء الضباط الاوربيين الى بلادهم تنفيذا لقرار مجلس الامن الصادر في يوم ٢١ فبراير الماضي كان جزءا من الخطة التي وضعتها قيادة قوات الامم المتحدة لتصفية حكومة تشومبي في اقليم كاتانجا واعادة هذا الاقليم الى سيطرة الحكومة المركزية في ليوبولد فيل .

لقد ساعدت هذه العملية كثيرا في شل حركة جيش كاتانجا قبل أن تقوم قوات الامم المتحدة بحركتها للقضاء عليه ..

وتصبح آخر حملته جيشا بلا ضباط . لان غالبية ضباطه كانوا من البلجيكيين والاوربيين الاجانب ..

.. واخيرا تحركت الامم المتحدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن في الكونغو ... فهل تؤدي مهمتها الى النهاية ...

سيطرت القوات السويدية التابعة للامم المتحدة في الكونغو على مطار مدينة اليزابيت فيل .. واخذت الامدادات تتدفق على المطار لتدعيم قوات الامم المتحدة ضد فلول العصابات التي يقودها العميل تشومبي

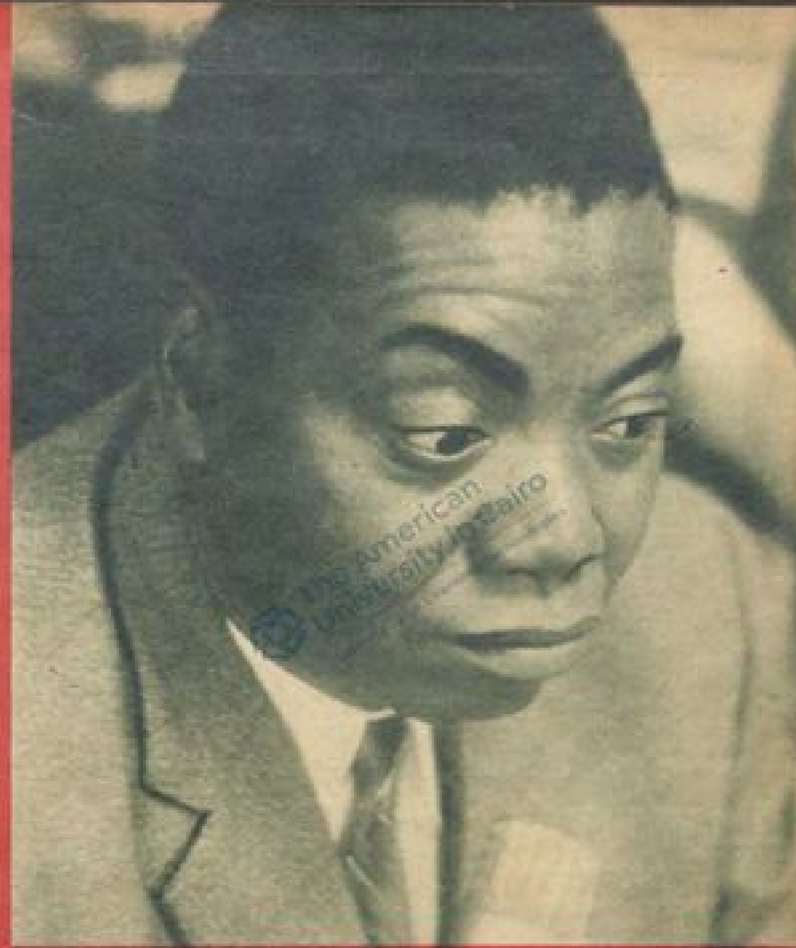

العميل الاكبر تشومبي .. تحركت القوى الاستعمارية لتساعده ضد قوات الامم المتحدة ..

همرشولد من تنفيذ قرارات مجلس الأمن !

اكبر خدعة !

وتروى بعض البرقيات تفاصيل ما حدث عندما قامت قوات الامم المتحدة بالقبض على هؤلاء الضباط وترحيلهم الى بلادهم ..

لقد تمت العملية كلها بسرعة مذهلة ..

وكان ذلك في يوم ٢٨ أغسطس الماضي عندما استيقظت مدينة اليزابيث فيل لتجد قوات الامم المتحدة قد احتلت المراكز الرئيسية في المدينة ..

احتلت مكاتب البريد .. واحتلت محطة الاذاعة .. كما سيطرت على جميع مراكز المواصلات تماما كما فعلت قوات الامم المتحدة عندما بدأت عملياتها هذا الاسبوع ..

ومع هذه العملية أخذت قوات الامم المتحدة في القبض على الضباط الاوربيين وتجريدهم من اسلحتهم ..

وحاول بعض هؤلاء الضباط ، وكان من بينهم عدد كبير من الضباط البريطانيين والفرنسيين مقاومة محاولات قوات الامم المتحدة للقبض عليهم

واختفى بعض هؤلاء الضباط .. كما قالت تقارير قيادة الامم المتحدة نفسها .. في المناطق الجبلية حول مدينة اليزابيث فيل .. وفي بيوت بعض المستعمرين البلجيكيين .

واضطر الجنرال راجا قائد القوات الهندية ، وهو نفسه الذي يقود قوات الامم المتحدة في عملياتها الحالية في اقليم كاتانجا الى اذاعة بيان قال فيه انه لن يتردد في استخدام القوة مع هؤلاء الضباط الاوربيين اذا لزم الامر .

ولم يجد غالبية هؤلاء الضباط مناصا من تسليم أنفسهم الى قوات الامم المتحدة !

وكما سمعت .. بقيت قوات الامم المتحدة في مراكزها ، ولم تنسحب منها الا بعد ان اعلن مويس تشومبي موافقته على تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن هؤلاء الضباط الاجانب ..

واذاع بيانا رسميا قال فيه بالحرف الواحد :

- ان الامم المتحدة قدمت له ضمانات مكتوبة بانه لن ينزع سلاح قوات جيش كاتانجا . وان الامم المتحدة لن تسمح بدخول قوات جيش حكومة ليوبولد فيل الى كاتانجا !

وهذه الضمانات - حسب تصوري - كانت خدعة مثيرة تخدرت معها أعصاب مويس تشومبي .. وكل عملاء الاستعمار في كاتانجا !

وزير الداخلية يثير القبائل !

وفي الاسبوع الماضي روت البرقيات القادمة من الكونغو تفاصيل كثيرة عن المعارك الدامية التي تخوضها قوات الامم المتحدة في اقليم كاتانجا .. ان هذه المعارك تنحصر في الوقت الحاضر في ثلاث مناطق رئيسية ..

● في مدينة اليزابيث فيل عاصمة الاقليم حيث حمل المستعمرون البلجيكيون أسلحتهم . وأخذوا يطلقون نيرانها على قوات الامم المتحدة ..

ويشارك في هذه المعارك بعض فلول جيش كاتانجا الذي اختفى ضباطه بعد أن قامت الامم المتحدة بترحيلهم الى بلادهم منذ ثلاثة اسابيع ..

وغالبية قوات الامم المتحدة في مدينة اليزابيث فيل من جنود « الجوركا » الهندية التي عرفت بقوة مراسها وتدريبها على حرب العصابات .

● حول مدينة جادوتفيل .. وهي واحدة من مدن التعدين في اقليم كاتانجا .. وكانت تعسكر فيها احدى وحدات القوات الايرلندية التابعة للامم المتحدة ويقدر عدد افرادها بنحو ١٥٥ جنديا وضابطا ..

وهذه الوحدة تعرضت لهجمات عنيفة من رجال القبائل التي ينتمي اليها مونونجو وزير الداخلية في حكومة تشومبي .. وكانت قوات الامم المتحدة قد حاولت اعتقال هذا الرجل وهو واحد من اكبر عملاء الاستعمار في اقليم كاتانجا .. ولكنه اختفى ..

هرب من اليزابيث فيل واختفى في تحريض القبائل للقتال ضد قوات الامم المتحدة ..

وفي جادوتفيل قالت بعض التقارير التي وصلت الى قيادة الامم المتحدة ان احدى الطائرات النفاثة قامت بضرب مراكز الوحدة الايرلندية بالقنابل ورصاص المدافع الرشاشة ..

ولكن كما قال بيان رسمي اذاعه المتحدث الرسمي بلسان الامم المتحدة في ليوبولد فيل ان هذه الطائرة هي واحدة من الطائرات التي اهدتها الحكومة الفرنسية الى حكومة كاتانجا .. وان هذه الطائرة خرجت من قاعدة في منطقة اسمها كوينزي وكان يقودها طيارون من روديسيا عندما ضربت الوحدة الايرلندية في جادوتفيل .. !

● قاعدة كاميتا .. وقد اتخذت منها قيادة قوات الامم المتحدة مركزا لتجمعاتها والتموين في شرق اقليم كاتانجا .. وكانت هذه القاعدة واحدة من قواعد الجيش البلجيكي في الكونغو . ثم قامت قوات الامم المتحدة باحتلالها بعد جلاء القوات البلجيكية عنها ..

ويتولى الحراسة في هذه القاعدة وحدة من الجنود السويديين التابعين للامم المتحدة .

وفي الاسبوع الماضي روت البرقيات تفاصيل كثيرة عن المعارك التي دارت حول هذه القاعدة .

هاجمتها فلول من جيش كاتانجا .. ورجال القبائل الذين نجح مونونجو وزير الداخلية في اثارتهم .. ويتولى قيادة المهاجمين ضباط اجانب ظهروا فجأة ..

ويعتقد بعض المسئولين في قيادة الامم المتحدة ان هؤلاء الضباط قدموا أيضا من روديسيا لمساعدة حكومة تشومبي ضد قوات الامم المتحدة .

٦٠ ٪ من انتاج اليورانيوم

ولكن .. ماذا يعني اقليم كاتانجا لكل هذه القوى الاستعمارية التي تساند مويس تشومبي وتحركه ليقف في وجه الاجراءات الحاسمة التي اتخذتها قيادة قوات الامم المتحدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن ؟

ان اقليم كاتانجا هو كل شيء بالنسبة لاقتصاديات الكونغو .. انه أغنى أقاليم الكونغو وفي هذا الاقليم تقوم شركة استعمارية يطلقون عليها اسم « يونيون مينير » .. أو الاتحاد التعديني لكاتانجا العليا ..

ان هذه الشركة هي كل شيء بالنسبة لكاتانجا . انها قوة رهيبة .. وفي سنة ١٩٥٩ .. أي في السنة التي سبقت اعلان استقلال جمهورية الكونغو بلغ انتاج المناجم في اقليم كاتانجا التي يشرف عليها هذا الاتحاد

● ٢٨٠ ألف طن من النحاس .. أي نحو ١٠ في المائة من انتاج مناجم العالم كله من النحاس .

● ٨٤ ألف طن من معدن الكوبالت النادر وهذه الكمية تقدر بنحو ٧٥ في المائة من انتاج العالم كله لهذا المعدن .

● ١٨٤ ألف طن من الفضة ..

● ٨٠ في المائة من انتاج العالم من الرصاص و ٧ في المائة من انتاجه من الذهب .. وغير ذلك من المعادن النادرة وخاصة اليورانيوم الذي يدخل في صناعة القنابل الذرية .

وهناك من يقول أن مناجم اقليم كاتانجا تنتج نحو ٦٠ في المائة من مناجم العالم مجتمعة من اليورانيوم ..

داج همرشولد تحركت كل القوى الاستعمارية لتمنعه من تنفيذ قرارات مجلس الامن في الكونغو !

الجنرال راجا .. قائد القوات الهندية في الكونغو .. انه يقود الآن المعركة باسم الامم المتحدة في كاتانجا ...

ادولا رئيس الحكومة المركزية .. ونائبه جيزنجا ولادولا نائب رئيس اخر هو جاسون سندوى اخطر منافس لتشومبي في زعامة كاتانجا !

ماكميلان رئيس الحكومة البريطانية [illegible] الى الكونغو لانقاذ حكومة تشومبي من الانهيار ... !

روى ويلنسكي رئيس حكومة اتحاد روديسيا ونياسلاند تحالف مع تشومبي ضد قوات الامم المتحدة ...

.. وفي كاتانجا تحولت مدينة اليزابيث فيل الى ساحة قتال واضطرت القوات الهندية الى اعلان الاحكام العرفية في المدينة !

.. وفي ليوبولدفيل اخذت الطائرات تنقل بسرعة الامدادات والاعتدة الحربية الى قوات « الجوركا » الهندية التي تقاتل في اقليم كاتانجا ... !

أصيب البلجيكيون في كاتانجا بالذعر واخذوا يهربون بسياراتهم الى روديسيا!

▶ اتخذ تشومبي علما خاصا لاقليم كاتانجا عندما اعلن استقلاله عن الحكومة المركزية

هل يتراجع همرشولد

◀ بعد الضحايا التى سقطت

من جنود الأمم المتحدة ؟

ومن هذه المناجم حصلت الولايات المتحدة الامريكية على اليورانيوم الذى صنعت منه القنبلة الذرية الاولى التى القتها على هيروشيما فى اليابان .. وكانت سببا فى نهاية الحرب العالمية الثانية :

وفى سنة ١٩٥٩ قدرت الضرائب التى دفعها هذا الاتحاد الى السلطات الاستعمارية فى الكونغو بنحو ٥٠ فى المائة من مجموع الضرائب التى دفعتها جميع الشركات الاخرى الاستعمارية فى هذه البلاد .

دفع هذا الاتحاد وحده نصف ضرائب الدولة بأكملها !

حكومة فوق حكومة "كاتانجا !

واذكر ما حدث عندما وصلت الى مدينة اليزابيث فيل عاصمة اقليم كاتانجا اثناء جولاتى فى جمهورية الكونغو فى العام الماضى ..

لقد جاءنى احد البلجيكيين وهمس فى اذنى قائلا :

– يجب ان تزور « لونيون مينيير » أى اتحاد شركات مناجم التعدين ..

وحاولت أن اعتذر له . فقد كانت معلوماتى عن هذا الاتحاد محدودة ولم يكن قد تكشفت لى حقيقته ..

وشد ما كانت دهشتى عندما اخذ الرجل يحدق فى وجهى وقد اعتراه الذهول .. كنت أول واحد يذهب الى اقليم كاتانجا ويعتذر عن دعوة توجه اليه لزيارة اتحاد مناجم التعدين :

ولمت عينا الرجل البلجيكى .. ثم قال لى بخبث لاقناعى باهمية هذا الاتحاد :

– انه كل شيء فى كاتانجا .. بل هو الحكومة الفعلية فى هذه البلاد .. وهو الذى يحرك بلجيكا .. وهو الذى كان وراء تشومبي عندما أعلن استقلال اقليم كاتانجا عن بقية أقاليم الكونغو ..

واثارنى حديث الرجل .. ولم اصدق .. ولكننى مع ذلك انتهزت أول فرصة وذهبت لزيارة المقر الرئيسى للاتحاد ..

انه لا يبعد اكثر من مائة متر من البيت الذى يعيش فيه تشومبي ..

وكانت مفاجأة ضخمة فى انتظارى ..

ان اتحاد مناجم التعدين يشغل مبنى كبيرا يشبه فى تصميمه مبانى المستشفيات التى أنشئت على احدث طراز ويتكون من عدة اجنحة ..

ولا يقل عدد الموظفين الذين يعملون فى مكاتب رئاسته عن ١٠ آلاف موظف ..

وفى تقديرى ان حكومة تشومبي نفسها بجميع وزاراتها ومصالحها ليس فيها مثل هذا العدد من الموظفين الذين يعملون فى اتحاد المناجم ..

وعرفت وانا اتحدث مع بعض المسئولين فيه حقائق كثيرة تكشف عن الدور الذى يلعبه هذا الاتحاد فى حياة اقليم كاتانجا ..

انه دولة داخل دولة .. وهو يمتلك عدة أجهزة للمخابرات ..

قبل الاستقلال .. لم يكن أحد من البلجيكيين انفسهم يستطيع ان يعيش فى أية ناحية من الكونغو قبل أن يحصل على موافقة من رئاسة الاتحاد ..

وكان نفوذ الحكام يتضاءل الى جانب نفوذ المسئولين فيه ..

وبعد الاستقلال .. كان لهذا الاتحاد دور مثير ضد جمهورية الكونغو ..

وكان وراء مقتل الشهيد بالرئيس لومومبا !

وفى اعتقادى انه وراء هذه المعارك الدامية التى يخوضها المستعمرون البيض وفلول جيش كاتانجا ضد قوات الامم المتحدة ..

انها محاولة يائسة منه للحيلولة دون انهيار حكومة كاتانجا ..

وحتى لا يصبح تحت رحمة الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل !

بقيت هذه الحقائق

وهذه الحقائق التى تكشف عن حقيقة الموقف فى كاتانجا ..

● **هناك من يقول ان الرئيس أنطوان جيزنجا** وضع عدة شروط للتعاون مع الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل .. وكان من أهم هذه الشروط الى جانب تقيد الحكومة المركزية بالسياسة التحررية التى انتهجها الشهيد بالرئيس لومومبا . ان تعمل الحكومة المركزية على طرد الضباط الاوروبيين والمستشارين السياسيين والعسكريين من الكونغو وان تعمل على تحقيق وحدة الكونغو وتدعيم استقلاله تنفيذا لاول قرار اتخذه مجلس الامن فى بداية أزمة الكونغو .. وقد وافق الرئيس أدولا على هذه الشروط وتعهد ممثل الامم المتحدة فى الكونغو بالمساعدة فى تنفيذها !

● **وفرات تقريرا** أذاعته الامم المتحدة عن نفقات قواتها العسكرية فى الكونغو ..

ان ميزانية هذه القوات قد قدرت عن الفترة من يوليو سنة ١٩٦٠ الى اكتوبر سنة ١٩٦١ بنحو ١٦٠ مليون دولار .. ومن هذا المبلغ دفعت الولايات المتحدة ٧٧٫٤ مليون دولار .. وكان مقدرا أن تدفع بقية الدول الاخرى ٨٢٫٦ مليون دولار .

ولكن حتى الآن لم تدفع بقية الدول اكثر من ١٠٫٤ مليون دولار ..

ويرفض الاتحاد السوفيتى .. وجميع الدول الاشتراكية .. كما ترفض فرنسا المساهمة فى نفقات قوات الامم المتحدة فى الكونغو ! ..

● **وفى اعتقادى** .. ان داج همرشولد لن يتراجع هذه المرة فى تصفية حكومة تشومبي فى اقليم كاتانجا بعد أن سقط عدد كبير من القتلى من جنود الامم المتحدة .. ولعدة أسباب أخرى منها :

– **ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستبدأ دورتها فى الاسبوع القادم .. وهو يريد تهدئة الموقف فى الكونغو قبل ان تبدأ هذه الدورة فى الانعقاد . حتى لا يكون الموقف فى الكونغو وعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن سببا فى حملة جديدة عليه . وعلى سكرتيرية الامم المتحدة واجهزتها التنفيذية !**

– **تحرج المركز المالى لقوات الامم المتحدة فى الكونغو بعد أن رفضت بعض الدول المساهمة فى نفقاتها . مما اضطر الامم المتحدة للاستدانة من بعض المصادر المالية الاخرى لتغطية نفقات هذه القوات ..**

– **تدهور المركز المالى لحكومة الكونغو المركزية وعدم كفاية المبالغ التى خصصت فى برنامج المساعدات الاقتصادية التابع للامم المتحدة لانقاذ** هذا المركز المالى .. واعتقاد السكرتير العام ان سيطرة الحكومة المركزية على اقليم كاتانجا .. والدخل الذى يمكن ان يعود عليها من هذا الاقليم هو وحده الذى يمكن ان ينقذ مركزها المالى من التدهور .. !

● **وقال لى احدهم** ان كونور اوبريان ممثل الامم المتحدة فى اقليم كاتانجا درج منذ تشكيل الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل على معاملة حكومة تشومبي باعتبارها حكومة اقليمية خاضعة لنفوذ الحكومة المركزية ..

وحاول تشومبي منذ عدة أسابيع الاحتجاج على بعض تصرفات ممثل الامم المتحدة .. ولم يكن اوبريان الا ان بعث اليه مذكرة يقول له فيها بالحرف الواحد :

– **ان قوات الامم المتحدة تعتبر اقليم كاتانجا من الاقاليم التى تخضع لنفوذ الحكومة المركزية فى ليوبولد فيل ..**

ولم يقل تشومبي ولم يقل شيئا ..

ومنذ عدة أسابيع أيضا طلبت حكومة الرئيس ادولا من ممثل الامم المتحدة منع طائرات احدى الشركات ... من استخدام مطار اليزابيث فيل وانهمت ... بنقل الاسلحة الى اقليم كاتانجا .

وقامت قوات الامم المتحدة بتنفيذ رغبة الحكومة المركزية دون الرجوع الى حكومة تشومبي ..

ولم يقل العميل الاستعمارى شيئا !

● **وكانت حكومة ليوبولد فيل** قد وجهت الى مويس تشومبي تهمة الخيانة العظمى عندما اعتقلته فى مطار كوكيلهافيل ..

واذاع جوستين بومبوكو وزير خارجية الكونغو بيانا عدد فيه التهم الموجهة الى مويس تشومبي وهى أربع تهم رئيسية عقوبة كل واحدة منها الاعدام :

– التحريض على قتل قبائل البالوبا فى كاتانجا واغتيال الشهيد بالرئيس لومومبا ..

– تدبير انقلاب ضد حكومة الكونغو المركزية وذلك بارتقاء منصب الرئاسة فى مقاطعة كاتانجا عقب اعلان الاستقلال بضعة أيام قليلة بايعاز وتعليمات من عناصر اجنبية ..

– اصدار عملة زائفة .. وهى العملة التى امر تشومبي بتداولها فى اقليم كاتانجا .

– سرقة الاحتياطى من الطائرات والاسلحة والامدادات الاخرى بقصد الاساءة الى حكومة ليوبولد فيل ..

● **بقى شيء واحد .. عندما ذهبت الى اقليم كاتانجا اثناء جولاتى مع زميل المصور خميس عبد اللطيف فى بلاد الكونغو فى العام الماضى امر مويس تشومبي باعتقال انا وزميل المصور ..**

كانت التهمة الوحيدة .. هى اننا مواطنان فى الجمهورية العربية المتحدة ..

ودامت التحقيقات معنا اكثر من ٧٢ ساعة ..

وثار الصحفيون الاجانب فى اليزابيث فيل وقال احدهم له فى وجهه :

– ان اعتقال اثنين من الصحفيين وهما يؤديان واجبهما الصحفى عمل اجرامى ..

واضطر مويس تشومبي للافراج عنا .. على ان نغادر اقليم كاتانجا على أول طائرة ..

وقابلت مونونجو وزير الداخلية الهارب ..

وقابلت مويس تشومبي قبل ان اغادر اليزابيث فيل ..

لقد جلست معهما اكثر من ساعتين نتحدث ..

وشاهدت بعينى الطريقة التى يتكلم بها وزير الداخلية مع العميل الاستعمارى الاكبر مويس تشومبي ..

كان وزير الداخلية هو كل شيء .. ولم يكن تشومبي اكثر من « طرطور » يأتمر بتعليمات وزير الداخلية ..

وكان الاثنان « طرطورين » كبيرين لرجل بلجيكى اسمه مسيو سومولية ..

ان الوطنيين يطلقون عليه اسم الشيطان الابيض ..

وهو رئيس مكتب المخابرات البلجيكية فى مدينة اليزابيث فيل ..

ويعتبر اقوى رجل فى اقليم كاتانجا كله .. الشيطان الابيض الذى كان يسيطر على تشومبي .. وعلى مونونجو .. وكل وزرائهما !

جميل عارف

تشومبي على إطلاق النار !

ضباط من بلجيكا لتدريب العميل

جماعة من الضباط البلجيكيين يدربون العميل الاكبر مويس تشومبي على اطلاق النار .. وكان تشومبي يستخدم فى جيشه الذى ساعدت فرنسا وبلجيكا فى تسليحه ٦٣٤ ضابطا اجنبيا من بينهم ٢٠٨ ضباط يعملون فى الجيش البلجيكى وقد انتدبتهم الحكومة البلجيكية للعمل فى جيش تشومبي .. وكانت الامم المتحدة قد قبضت منذ ٣ اسابيع على هؤلاء الضباط ثم قامت بترحيلهم الى بلادهم .. ولكنهم ظهروا اخيرا وهم يقاتلون ضد قوات الامم المتحدة مع فلول جيش تشومبي ! ..

تقويم الفكر الديني

بقلم: جلال مظهر

صيحة مؤمنة اطلقها من الاعماق عالم من علماء الازهر الاستاذ محمود الشرقاوي في كتابه « تقويم الفكر الديني » . والحق اننا احوج ما نكون في هذا العصر الذي نعمل فيه جاهدين على تقويم المجتمع من جميع الرواسب التي خلفتها عصور الظلام والرجعية والانحطاط ، الى ان نقوم الفكر الديني الذي لابسته كثير من المفاهيم الخاطئة حتى لقد جمد وعجز عن مسايرة الحياة ، وكان سببا في تخلف المسلمين وفيما اصابهم من محن وهوان .

يقول الاستاذ الشرقاوي : « ودعوة هذا الكتاب (صدر سنة ١٩٦٠) ان كثيرا من المفاهيم المتداولة او الثابتة من الفكر الديني ، مفاهيم غير مستقيمة وغير صحيحة ، بل هي بعيدة بعدا قد يكون يسيرا في بعضها ، وقد يكون كبيرا في بعضها الاخر من الفهم المستقيم لشريعة الاسلام . وان هذا الفكر الديني يحتاج الى تقويم .. المفاهيم المنحرفة .. وان انحراف الفكر الديني وبعده عن سداد الفهم لشريعة الله الباقية الخالدة كان من اكبر الاسباب للانفصام الذي حدث في حياة الناس عندنا بين ثقافتهم وقوانينهم وبين اسس الشريعة ونظمها » .

في اعقاب الحرب العالمية الثانية قامت الثورة الكمالية في تركيا ، وكان ما تجمع في نفوس الثوار من حاضر علماء الدين وماضيهم سببا في ان اتخذوا ضدهم حربا لا رحمة فيها . لم يكتف الثوار بمحاربة رجال الدين ، وانما انقلبوا ضد الاسلام ذاته ، وكانت عقدتهم من تأخر رجال الدين وجهلهم وجمودهم السبب في ان اعلنت الحكومة التركية انها اصبحت علمانية لا تدين بالاسلام . تلك التي كانت في امسها دولة الخلافة الاسلامية . ما سبب هذا البلاء ؟ ما سبب هذا السخط ؟ يجيب على هذا عالم تركي ممن عاصروا هذا الانقلاب فيقول :

« ان الاسلام دين ينطوي على ارقى المبادىء واشرفها واعظمها ، ومع كل هذا ظل جامدا لانتشار حكم ائمة الدين وفقهائه .. لقد تساءل الاتراك : لاي شيء وضع الدين اصلا ؟ اليس لسعادة الانسان ورفاهيته ؟ ولكن افرض ان الدين اصبح عائقا يحول دون سعادة الامم . اليس هذا لان الامم لم تفهم الدين وغايته العليا فهما صحيحا ؟ ان الخطأ لم يكن في الدين ، بل كان الخطأ في صغر الحكام الذين اتخذوا من الدين وسيلة يؤيدون بها استبدادهم . وهؤلاء هم طبقة الفقهاء » .

وعلى اية حال ومهما كان موقف رجال الدين من اثر في النتائج التي انتهت اليها الثورة ، فلا يعني هذا الدفاع عن موقف الثورة الكمالية من الدين ذاته ، وانما هذا تاريخ له دلالة .

المسايرة ام المكابرة

ليس امام رجال الدين الا ان يسيروا مع الحياة — مع الاحتفاظ بجوهر رسالتهم وغاياتها — ليس لهم الا ان يسيروا مع الحياة ، لا ان يحاولوا تعويقها او التصدي لها والوقوف موقف العناد والمكابرة في طريق سيرها وتقدمها ، فانها في هذه الحالة ستتخطاهم وتتركهم ، ثم لا يجدون احدا معهم ولا قريبا منهم . سيجدون ان جميع الاسباب والوشائج قد تقطعت بهم ، وانفصم ما بينهم وبين الناس والحياة ، وانهم لم يبق لهم فيها اثر ، ولا يسمع لهم فيها صوت وليس لهم في حياة الناس مكان ، ولا يحس بوجودهم احد ولا يندم نادم على فراغ الحياة منهم ومن دعوتهم ووعظهم . وليس امام اصحاب الديانات المدركين لحقيقة اهدافها وغاياتها الا ان يطوروا مدركاتهم من الدين ، ومفاهيمهم منه ، يطوروها حتى تساير حياة الناس وتطورات زمنهم وحاجات بيئاتهم وثقافتهم .

اما النهاية التي ينتهي اليها كل طريق ، طريق المسايرة وطريق المكابرة فواضحة بينة لمن يتأمل ويفكر ويخلص ويتشجع فينطق بكلمة الحق . فهي — اي كلمة الحق — ان الغلبة للزمن والنضج والبطء والمتحررين بالعقيدة . ان هي الغلبة هؤلاء وازمتهم فانها سترضي المخلصين الواعين من المؤمنين . والاسلام بما في شريعته من مرونة وسعة ورعاية لمصالح الناس ومطاوعة لتطور الزمن والبيئة كفيل بتحقيق المسايرة . اما المكابرة التي جعلت الدين في البلاد الاسلامية يعيش على هامش الحياة ، ويكتفي منه الناس وهم مسلمون بهذه الحياة على الهامش — هو ورجاله — فلم تكن من الدين نفسه ولكنها كانت من رجال الدين .

لكل زمان عقلية

حقا ان لكل زمان عقلية ، والناس يختلفون من زمان لاخر ومن مكان لاخر ، وتختلف لهذا حاجاتهم وتتنوع مقتضيات حياتهم . فهذه طبيعة الحياة فهل يناسب هذه الطبيعة جمود القوانين التي تحكم علاقات الناس ؟ هل العرف والعادات والتقاليد التي تحكم مجتمعا يعيش على الزراعة ويتنقل على الحمير والبغال هي نفس العرف والعادات والتقاليد لمجتمع صناعي يتنقل بسرعة الصوت ؟

وهنا ينبغي ان ننوه بان الدين من حيث علاقة الانسان بربه شيء والدين من حيث علاقة الفرد بالمجتمع شيء آخر ، وهذه العلاقة الاخيرة هي التي تعنينا .

يقول المرحوم الشيخ المراغي شيخ الازهر كلمة صادقة : « ان الدين في كتاب الله غير الفقه ، وان من الاسراف في التعبير ان يقال من الاحكام التي استنبطها الفقهاء وفرعوا عليها ، واختلفوا فيها ، وتمسكوا بها حينا ورجعوا عنها احيانا انها احكام الدين وان من انكرها فقد انكر شيئا من الدين ، فانما الدين هو الشريعة التي اوحى الله بها الى الانبياء جميعا . اما القوانين المنظمة للتعامل ، والمحققة للعدل ، والدافعة للحرج فهي آراء الفقهاء مستمدة من اصولها الشرعية **تختلف باختلاف العصور والاستعدادات تبعا لاختلاف الظروف والبيئات** .. ولو جاز ان يكون الدين هو الفقه — مع ما نرى من اختلاف الفقهاء بعضهم مع بعض ، واعتقاد كل منهم آراء مخالفيه ومذهبها باطلة — لحقت علينا كلمة الله سبحانه « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء » .

واي عجب الآن ان نرى فقيها مثل ابن الجوزي يقول : « اعلم ان المقلد على غير ثقة فيما قلد ، وفي التقليد ابطال منفعة العقل لانه انما خلق للتدبر والتأمل ، وقبيح بمن اعطي شمعة (اي العقل) يستضيء بها ان يطفئها ويمشي في الظلمة » ويقول الامام ابن حزم « المقلد راض ان يغبن في عقله » .

لماذا اذن ابتلى الاسلام بالمذهبية والتقليد . فرقت بعض المذاهب الفقهية وكان لها الغلبة على غيرها من المذاهب لا لتفوقها من الناحية العلمية وانما كانت اصابع السياسة من وراء ذلك . وكان القضاء يخضع لهذا المذهب او ذاك تبعا للاغراض السياسية . اما التقليد اي اتباع هذا المذهب او ذاك اتباعا اعمى فلم يغلب على الناس الا بعد ان فشت الجهالة فيهم . والحق ان المذهبية والتقليد مظهران من مظاهر الانحراف الذي ينبغي ان يقوم في الفكر الديني .

التفكير والتكفير

لا خطر على الفكر الديني من الحرية بل ان الخطر كل الخطر من سوء استعمال الحرية ، والخطر مؤكد من الحجر على الحرية . ويضيف الاستاذ العالم فيقول : نريد من بعض القوم ان يفكروا ويكتبوا ويتحدثوا كما يفكر العلماء . وكما يكتبون ويتحدثون . اي ان يكون المفكر او « المفكر » عندهم المكان الاول ، والمنزلة الاولى ، والحرمة والقداسة ما دام اصحابه رائدهم الاخلاص والصدق ، وما داموا لا يتعرضون .. **للمقدسات العقيدة** .. كذلك يفعل « العلماء » وكذلك كان يفعل من يصح ان يوصفهم بهذا الوصف من سلفنا وعلمائنا . نريدهم ان يكونوا كما كان واحد من علماء السلف ومفكريهم وكتابهم هو الجاحظ . فان لم يستطع بعض القوم ان يكونوا كذلك ، فليتركوا الناس .. اي المفكرين من الناس ليكونوا كذلك ، ليتركوا من يجعلون للتفكير وحريته المكان الاول والمنزلة الاولى والحرمة والقداسة ، فلا يتصدون لهم .. بالتجريح .. والاتهام والخلط بين .. التفكير .. والتكفير ...

وان لم يستطع بعض القوم اليوم ان يكونوا كذلك وما اظنهم يستطيعونه فليدعوا من يستطيعه اليه ، فلا يتهموه ولا يكفروه ولا يعيبوا عليه او يحرضوا عليه الجهلة والافاقين والادعياء ، وذلك منهم « أيسر الايمان » بالعلم وقدسيته وحريته ، والوثوق بالعقيدة وسلامتها وقوتها ايضا .

الاسلام ورجال الدين

الاسلام السمح لم يقم وسيطا بين الانسان وربه ، ولم يعرف طبقة رجال الدين بالمفهوم الذي يعرفها به المسيحيون ، وهذه الخاصية الديمقراطية كبرى من مزايا العقيدة الاسلامية لانها تجعل اثر رجالها في الناس محدودا جدا . وتفسح للفرد من حرية الفهم والعقل بقدر ما تضيق من سلطة هؤلاء الرجال . لذلك كان الناس وما زالوا يستمعون الى بعض رجال الدين حينا وينصرفون عنهم احيانا اخرى ، او هم يلقون اليهم ببعض سمعهم ويغيضون عنهم كل قلوبهم ، ولكنهم يدركون بفطرتهم جوهر دينهم وغايته واهدافه وآدابه ، من غير حاجة لهذا البعض وتوجيهه الذي كان يجده الناس في اوقات كثيرة بعيدا عن السداد وعن الحق وعن روح الدين .

ولولا المشاركة في النفعة والسلطة التي كانت قائمة بين الخلفاء والسلاطين والحكام وبين بعض « رجال الدين » ولولا المساندة التي كان يتشدها ويجدها كل من الجانبين عند الاخر لما وجدنا في تاريخنا الاسلامي بعض ما نجد من مكانة وسيطرة لرجال الدين او لبعضهم في الحياة العامة .

التطور وروح التشريع

هل روح الاسلام وغايته العليا تعارضان سير الحضارة وتقدم العالم ، وتلزمان البشرية بالوقوف عند حال واحد لا تتعداها الا اذا استعانت عنهما بآراء مدنية لابد منها لاستكمال الحياة البشرية واطراد السير فيها ، والتطور من حال الى حال ؟

يجيب الاستاذ الشرقاوي قائلا « ان الاسلام لا يتعارض ابدا مع سير البشرية وتحولها ، وانه دين لين واسع الافق ، تستطيع ان توفق بين روحه وبين كل مظهر من مظاهر الحضارة وان تجد في نصوصه ما يساير الاطوار المختلفة التي تتخطاها البشرية في عصورها المتباينة . من اقوال الامام الشاطبي « انا وجدنا الشارع قاصدا لمصالح العباد ، والاحكام العادية تدور معه حيثما دار ، فترى الشيء الواحد يمنع في حال لا تكون فيه مصلحة ، فاذا كان فيه مصلحة جاز » .

ومصلحة الناس تختلف من بلد لآخر ومن زمان لآخر . ومن ابين الادلة على سماحة الشريعة الاسلامية وفهم كبار الفقهاء لها ما تعبر عنه القصة التالية :

طلب الخليفة المنصور الامام مالكا وقال له : « قد عزمت على ان آمر بكتبك هذه التي وضعتها فتنسخ ثم ابعث الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وآمرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوه الى غيره » فقال مالك : « يا امير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا احاديث ورووا روايات ، واخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به ، فدع الناس وما اختار اهل كل بلد لانفسهم » .

هذا هو الفهم المستنير لشريعة الاسلام والحق كما قال مالك ان اصحاب رسول الله اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب . ويدلنا تاريخ الفقه والتشريع ان هذه الروح هي الروح التي تحقيقا للآية الكريمة « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

الاجتهاد باب مفتوح

قال النبي عليه الصلاة والسلام : اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران ، واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر .

ومع هذا ، لم تجد فكرة من الافكار التي تتصل بالشريعة ، ولم يلق رأي من الآراء فيها من الصد والانكار ، مثل ما وجدت فكرة الاجتهاد والدعوة اليه ، ومثلما لقي الرأي الذي يقول بان باب الاجتهاد لم يقفل . ومع ان هذه الدعوة وهذا الرأي من الامور المقررة الثابتة في الشريعة بل لعلها من ابين الامور واكثرها وضوحا في اصول هذه الشريعة واكثرها كذلك دورانا ، على السنة العلماء وفي كتبهم ومدوناتهم على مدى العصور المتطاولة . فان الجهالة والخوف والسلبية التي سيطرت على حياة المسلمين وشملت نواحي نشاطهم المختلفة واوجه تفكيرهم — هذه الجهالة وهذا الخوف والسلبية .. جمدت افهام العلماء ايضا فجمدوا هم شريعة الله الليّنة اليسيرة ، وضيقوا الرحب الفسيح منها واقفلوا باب الاجتهاد المفتوح .

والاجتهاد ليس مقصورا على طبقة بعينها فلكل مسلم الحق في ان يجتهد ويضع الاحكام وفقا للشريعة ولا يلزمه الا ان يكون عالما باصول الموضوع الذي يجتهد فيه لا ان يكون حافظا لكل احكام الدين . من ذلك مثلا انه لا يشترط في المجتهد ان يكون حافظا للقرآن كله ولا للحديث كله وانما يكون عارفا بالآية التي يستدل بها وبتفسيرها وانها ليست منسوخة مثلا .

والاجتهاد ضروري لمسايرة الحياة المتطورة ويقول امامنا محمد عبده : « فاذا ترتب على شيء مفسدة في زمن لم تكن تلحقه فيما قبله ، فلا شك في وجوب تغيير الحكم وتطبيقه على الحالة الحاضرة » . فالامور المتعلقة بالحياة الدنيا ومعايش الناس ينبغي ان تكون مستقلة عن امور العبادات والا تعد جزءا من قانون ثابت لا ينبغي الى الابد ولا يتغير كما هو الحال في كتب المذاهب الاربعة ، وذلك لانها ليست .. تعبدية .. بل يحكم فيها العرف باختلاف الزمان والمكان .

المصالح المرسلة وسلطة الحاكم

على الحاكم ان يطبق المصالح المرسلة ويستخدمها لخير الناس وخير الشريعة ، ويقول الامام محمد عبده ان على ولاة الامر ان يقرروا بالمشاورة ما هو الاصلح للامة بحسب الزمان ويستدل على ذلك بقوله ان الصحابة عليهم رضوان الله كانوا يفهمون هذا الامر من غير نص عليه من النبي عليه السلام .. ولقد كانوا اذا رأوا المصلحة في شيء يحكمون به وان خالفت السنة المتبعة ، كأنهم يرون ان الاصل هو الاخذ بما فيه المصلحة ، لا بجزئيات الاحكام وفروعها ، هذا على اية حال بشرط ان يكون الحكم مستندا الى اصول الشريعة .

ومن اوضح الامثلة التي ذكرها العلماء للمصالح المرسلة هو المثل الذي اورده الامام الغزالي : افرض ان جيشا من الكفار قام لحرب المسلمين وجعل في طليعة الجيش جماعة منهم اي من المسلمين ، فجعلهم ترسا له ووقاية ، فاذا كف المسلمون عن قتل هؤلاء المسلمين الذين صفوهم الكفار امامهم ، هزموا وغلبوا . فمصلحة الجماعة في هذه الحالة هي قتال الكفار وقتل المسلمين الذين صفوهم ولو انهم قتلوا دون ذنب ولا جريرة بايدي اخوانهم المسلمين . وعلى هذا يكون الحكم الشرعي الذي يحقق اغراض الشريعة ويساير اصولها كما يحقق مصالح الجماعة والدولة . وقتل المسلم في غير حد حرام **بنص الشريعة واجماع العلماء** . ولكن المصالح المرسلة هنا قد اجازته . وتجيز المصالح المرسلة لولي الامر اي الحكومة ، ان تقرر ما تراه صالحا للامة بحسب الزمان مهما كانت الاحكام المقررة قبل ذلك .

***

هذا ملخص كتاب « تقويم الفكر الديني » للاستاذ محمود الشرقاوي العالم الجليل . وانه كتاب ينبغي لكل مفكر ولكل غيور على الصالح العام ان يطلع عليه ، ففيه الشفاء لكثير من امراضنا الفكرية التي ينبغي ان نقومها تقويما كاملا وسريعا حتى نساير هذا العصر الذي نعيش فيه ..

جلال مظهر

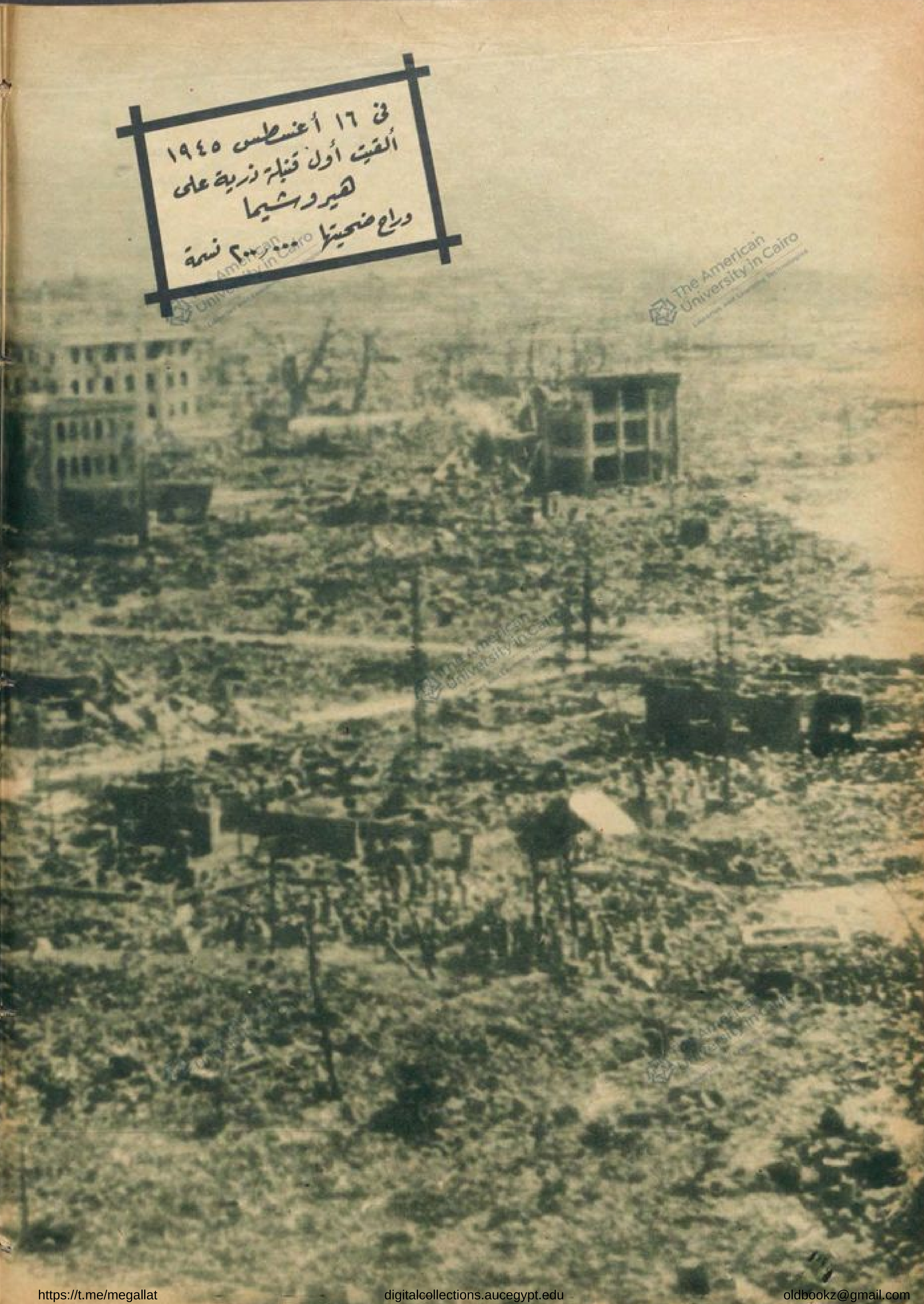

في ١٦ أغسطس ١٩٤٥
ألقيت أول قنبلة ذرية على
هيروشيما
وراح ضحيتها ٢٠٠٠٠٠ نسمة

شبح الحرب فى عواصم العالم

تحقيق خاص لآخر ساعة

تليفون أحمر وساعة حمراء يقرران مصير العالم!

تهديدات الحرب تتوالى .. وتفجيرات القنابل الذرية مستمرة .. والقلق الذى يعيش فيه العالم يزداد لحظة بعد اخرى . البشرية تتساءل .. اذا قامت الحرب هل ستكون ذرية .. واذا كانت ذرية ، فكيف ستبدأ الحرب وكيف ستنتهى .. ؟ ان هذا التحقيق الصحفى يحدد لك قوة الكتلتين الشرقية والغربية .. ويصف لك مراسلو « آخر ساعة » صورة القلق الذى يعيش فيه العالم اليوم ...

- الحرب الذرية القادمة لن تستمر اكثر من ٤٥ دقيقة !

- سلاح أمريكى مهمته مراقبة حدود الاتحاد السوفييتى !

- تفاصيل الخطة الرهيبة التى سيختفى فيها الاتحاد السوفييتى وأمريكا من فوق خريطة العالم ..!

الفرق بين القوة العسكرية السوفيتية والأمريكية

عام ١٩٥٠

الجنرال الامريكي (كيرتس لامي) يقف بعنقه الضخم وشعره الابيض وسيجاره في يده ، ليقول للعالم : ان في وسع طائراته الجبارة (ب ٣٦) هدم المدن السوفيتية والعودة سالمة الى قواعدها العسكرية .!

ولم يكن الجنرال كيرتس لامي يمزح ، او يقول غير الحق ، فلقد كان في وسع القوات الامريكية سحق القوات السوفيتية .. وعندما علمت امريكا أنها اقوى من الاتحاد السوفيتي ، أخلدت الى الهدوء كثيرا ، وبدأ اهتمامها بالفن والمرح معتمدة على قوتها العسكرية ..

عام ١٩٥٥

فجأة وبلا سابق انذار ، استيقظت امريكا من غفوتها ، وبالتحديد في أول مايو عام ١٩٥٥ عندما شاهد الملحق الجوى الامريكي في موسكو سماء الميدان الاحمر ، وهي تعج بالطائرات الجبارة ، التي لم تكن امريكا قد امتلكت مثلها بعد .. وعلى الاخص الطائرات العابرة القارات .. وفهمت امريكا في هذه اللحظة انها لن تخرج سالمة من الحرب ، كما أكد لها الجنرال (لامي) في عام ١٩٥٠

عام ١٩٥٧

المفاجآت العسكرية التي تظهر في الاتحاد السوفيتي واحدة بعد الاخرى .. ولقد ظل قواد الجيش الامريكي في هدوئهم ، برغم كل ما حدث ، الا انهم احسوا بالخطر الذي يتهددهم عندما ظهرت الاقمار الصناعية في الاتحاد السوفيتي

عام ١٩٦١

الكونجرس الامريكي يتساءل عن قوة جيشه ، وجاء قواد الجيش الامريكي يقدمون تقاريرهم السرية عن حقيقة قوتهم الحربية .. ويقولون فيها :

ـ أن قوتنا العسكرية مقسمة الى ثلاثة اقسام . اولها ترسانة ترمونووية ، وطائرات لحمل هذه القوة النووية

والقسم الثاني ، قوة أرضية وجوية وبحرية للقيام بأعمال حربية غير ذرية أما القسم الثالث .. فانه جهاز سريع ، على استعداد للقيام بمواجهة الخطر المفاجيء بسرعة .. وتم اعداده اخيرا ..

ان هذا الجهاز الحربي الحديث يضم حاملات القنابل الهيدروجينية ، وان قوة القنبلة الواحدة منها ٢٠ ميجاطون ، اي تعادل الف مرة قوة القنبلة التي القيت على هيروشيما في نهاية الحرب العالمية الثانية ، وغير هذا ، فان السلاح الجوى الامريكي يملك ٦٥٠ طائرة من طراز (ب ٥٢) التي في وسعها أن تقطع عشرة آلاف كيلومتر دون ان تتوقف للتزود بالوقود ..

ويضاف الى هذا النوع من الطائرات ١٤١ طائرة أخرى من طراز (ب ٤٧) الحديثة ، والتي يمكنها الوصول الى اهداف سوفيتية عن طريق القواعد التي تحيط بالاتحاد السوفيتي من قاعدة ثول في القطب الشمالي ، حتى قاعدة توري جون في اسبانيا .

ويقول التقرير الحربي :

« ويزيد على كل هذا ٦٠٠ طائرة ، مكانها فوق حاملات الطائرات في البحر المتوسط وغرب المحيط الهادى ، فضلا عن ٧٠٠ قاذفة قنابل ترابط على حدود البلاد الشرقية » ..

والى كل هذا يمكن اضافة أسراب من قاذفات القنابل الاوتوماتيكية ، من طراز ماتادور وماس الرابطة في المانيا الغربية والتي تتحرك بلا قائد يوجهها .. كل هذا عدا ٢٥٠ طائرة من السلاح الملكي البريطاني ، مزودة بالقنابل الهيدروجينية وهي تتحرك فوق السحاب في دوريات بصفة مستمرة انتظارا للمفاجآت حتى لا تضيع ثانية واحدة من الزمن في حالة وقوع حرب مفاجئة ..

ان قواد الاسراب على علم تام من الآن بكل مدينة سيتجهون اليها لحظة الخطر والطريق الذي ستسلكه الطائرات .. واكثر من هذا أن كل قنبلة يحملونها كتب عليها اسم البلدة التي ستدمرها !

والسؤال الآن :

● وهل تحرك هذه الطائرات واصابتها للأهداف المرسومة لها ، لهما نتيجة مضمونة ومؤكدة ؟

وتقول الاجابة .

ـ في تقدير المتشائمين ان نصف هذه القوة على الأقل ، يمكنها أن تصل الى اهدافها ..

ومعنى هذا ببساطة ، ان ١٥٠ قنبلة هيدروجينية من امريكا نفسها و ٢٥٠ قنبلة هيدروجينية من القواعد الخارجية ستقع على الاتحاد السوفيتي في لحظة واحدة ..

الفرق بين قوة كنيدي وقوة خروشوف

على أن كل فترة زمنية تمر ، انما تعطى لامريكا الفرصة في مزيد من الاستعداد والتسلح في انتظار الحرب القادمة .. واذا لم تقع الحرب حتى عام ١٩٦٣ ، فستكون قوة السلاح الجوى الامريكي قد زادت ٣٠٠ طائرة من طراز (ب ٥٢) و ٩٠ طائرة من طراز (ب ٥٨) سوبر سونيك ، والى كل هذا يمكننا اضافة سرب الصواريخ (سنارك) المرابط على الحدود الكندية ـ الامريكية وهي صواريخ يمكن أن تصيب الهدف على بعد عشرة آلاف كيلومتر .. هذا عدا قوة الصواريخ العادية التي تملكها امريكا ومن اشهر انواعها اطلس وتيتان وثور وجوبيتر وبولاريس .

وبعد كل هذا ، هل يمكن لامريكا الوقوف عسكريا في وجه الاتحاد السوفيتي اذا قامت الحرب العالمية الثالثة ؟

ان القوة العسكرية التي تمتلكها الولايات المتحدة لا تزال اضعف بكثير من القوة التي يمتلكها نيكيتا خروشوف !

ولقد حاولت امريكا انقاذ سمعتها العسكرية ، حتى تتمكن قواتها من الوقوف في وجه الجيش السوفيتي ، مستغلة في ذلك ابحاث علمائها العسكريين .. وكان نجاح رحلة الغواصة الذرية تريتون في مقدمة الاسلحة الامريكية الجديدة التي تحاول بها السيطرة على الموقف ، فلقد استطاعت هذه الغواصة ان تسير تحت الماء ، وهي تحمل الصاروخ (بولاريس) لمدة ٨٤ ساعة وعلى مدى ٨٠ الف كيلومتر دون أن ينتبه اليها أحد ، وبذلك تأكدت امريكا أن في استطاعتها أن تطلق قذائفها على الاتحاد السوفيتي ، على بعد الفي كيلومتر ، واكثر من هذا تصيب اهدافها دون أن تخرج غواصاتها من قاع البحر .. وخصوصا أن قذائف (بولاريس) التي تحملها الغواصة تريتون ، تعد من ارخص القذائف التي تنتجها امريكا .. اذ تتكلف القذيفة الواحدة حوالي ٨٠٠ الف جنيه .. وفي خلال عام ١٩٦٣ سيكون لدى امريكا ١٥ غواصة ذرية

داخل غرفة العمليات

واذا كانت امريكا ستصل الى القمة في قوتها على وجه التحديد في عام ١٩٦٣ فانها في عامي ١٩٦١ و ١٩٦٢ .. ولهذا سمحت لخلفائها بأن الحرب العالمية الثالثة ليست مفاجأة في الوقت الذي تحاول فيه امريكا تعويض ما فاتها في عالم الصواريخ !

لقد وضع القواد الامريكيون خطة العمل وكلها تعتمد اعتمادا مباشرا على السلاح الجوى عند وقوع الحرب .. على الرغم من الموت الساحق والدمار الذي يمكن للسلاح الجوى الامريكي أن يحققه ، فان الحياة داخل مقر هذا السلاح تختلف اختلافا عكسيا عن نتائجه ان داخل مقر السلاح الجوى الحياة الهادئة بكل ما فيها من متع .. المكاتب الانيقة الفخمة ، وزجاجات الويسكي ، وسحب الدخان الابيض .. حياة كلها رفاهية ومتعة .

وفي احدى غرف المبنى الانيق ، يوجد تليفون احمر ، وبجواره ساعة من نفس لونه ..

ان التليفون هو الذي سيعطى اشارة البدء ضد أي عدوان ذرى تقوم به دولة اخرى ..

أما الساعة الحمراء ، فمهمتها عد الدقائق التي ستستغرقها الحرب الذرية عند وقوعها .. حقيقة ان التليفون لا يختلف في شيء عن بقية التليفونات الاخرى .. أما الساعة الحمراء فقد صممت بحيث انها لن تسير الا ساعتين فقط ! ويؤكد خبراء السلاح الجوى الامريكي أن الحرب القادمة لن تظل أكثر من دقائق ، لهذا فان الساعة صممت بحيث لا تعمل اكثر من ساعتين .

أما الرجل الذي يتحكم في التليفون الاحمر وتخضع له الساعة المعلقة على حائط مكتبه ، فهو الجنرال (توماس باوور) .. هذا الرجل دائم التفكير ، لانه يعلم جيدا أنه على بعد ثمانية آلاف كيلومتر ، يجلس في غرفة مشابهة لغرفته قائد سوفيتي له نفس اختصاصاته .. ولكن ديكور هذه الغرفة يختلف عن ديكور غرفته .. فلا توجد ساعة حمراء ولا يوجد أيضا التليفون الاحمر ، وليست غرفته بهذه الاناقة .. فالسجاجيد الحمراء في غرفة القائد السوفيتي موضوعة بدلا من البلاستيك في غرفة القائد الامريكي ، وعلى الحائط بدلا من الساعة الحمراء ، توجد صور كارل

مراسلو آخر ساعة في العالم يصفون الموقف

بريطانيا بدأت تستعد

من لندن كتب مراسل آخر ساعة يقول :

بريطانيا تستعد للحرب .. ولكنها تتمنى الا يكون هناك حرب. فقد ارسلت الى برلين فرقة مزودة بالصواريخ ، كما اشتركت مع حلف شمال الاطلنطي في تخزين « الاف قنبلة ذرية في غرب أوربا » ، واعدت فرقة من جنود وضباط الاحتياطي لارسالها الى برلين لتدعيم الحامية البريطانية الصغيرة هناك .

كل هذه الاجراءات اتخذتها بريطانيا لارضاء كنيدي الذي يطالب حلفاء الاطلنطي بالاستعداد لكل احتمال .. والسؤال الذي يدور على لسان رجل الشارع في بريطانيا الآن بعد ان عاد من اجازة الصيف على شواطيء فرنسا وايطاليا : هل ستكون هناك حرب جديدة ؟.. وهل ستصدق نبوءة المارشال مونتجومري الذي يقول ان الحرب العظمى لابد أن تتكرر مرة كل ٢٠ سنة ؟.. وهذا هو نفس السؤال الذي كان يردده رجل الشارع في بريطانيا في صيفي سنة ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ قبل أن تشتعل نيران الحرب العالمية الثانية .

والشخص الذي يقرأ الصحف بامعان ويتابع تصريحات كنيدي وخروشوف لابد أن يحكم بأن الشهور الثلاثة القادمة تحمل واحدا من احتمالين لاثالث لهما :

● فاما أن يتراجع خروشوف أو كنيدي أو كلاهما معا

● واما أن تقع الحرب العالمية الثالثة والاخيرة .

وستكون الاخيرة لان المعسكرين الغربي والشرقي لديهما الآن من اسلحة الدمار ما يكفي لمحو الحياة من على ظهر الارض في ٤٨ ساعة . وهذه الحقيقة نفسها هي التي تدعو الناس في بريطانيا الى الشك في امكان قيام الحرب . وقد صرح خروشوف نفسه وكذلك نهرو بأن الذي يقدم على اشعال الحرب لابد شخص مجنون ، ورجل الشارع في بريطانيا لا يعتقد أن خروشوف أو كنيدي مجنونان ويؤمن انهما في كامل قواهما العقلية .. وكل ما يتبادلانه من تهديدات هو من قبيل التهويش حتى يحصل كل منهما على اقصى ما يستطيع من الآخر في المفاوضات القادمة .

ولا يوجد أحد في بريطانيا يريد الحرب .. فلا الشعب ولا الحكومة تريد ان تغامر بدخول الحرب ، وبريطانيا لاتريد ان تورط نفسها في حرب لا تتعلق بمصالحها . صحيح ان خروشوف يريد ان يبتلع برلين ، وصحيح أن هذا معناه طرد الغرب من المدينة .. ولكن اطماع خروشوف حتى الآن لم تتعد برلين . ولهذا فان الموقف الحالي يختلف كثيرا عما حدث عندما استولى هتلر على ممر دانزج . ففي ذلك الوقت كانت اطماع هتلر تمتد الى ما وراء بحر البلطيق وتهدف الى ضرب مصالح بريطانيا في مستعمراتها .. وعندئذ فقط قررت بريطانيا دخول الحرب ضد هتلر .

أما الآن فبرلين ليست مهمة لبريطانيا . والاقتصاد البريطاني ما زال يئن تحت الضربات التي منى بها في ايران والسويس وفي الدول الافريقية التي تحررت أخيرا من قبضة الاستعمار . وتعيش بريطانيا الآن تحت وطأة برنامج التقشف الذي فرضه عليها وزير المالية سلوين لويد .

ويسأل رجل الشارع في بريطانيا : ما هي ازمة برلين ؟.. ويقولون له انها ازمة برلين الغربية .. ويعود الى السؤال : وهل برلين الغربية في خطر ؟ ويرى لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا ان الغرب يجب أن يتمسك بالدفاع عن ثلاثة اشياء في برلين وهي :

● حرية سكان برلين الغربية .

● حق الحلفاء في البقاء هناك .

● حقهم في المرور الى برلين الغربية بدون أي قيد .

وهذا هو ما ينادي به كنيدي بالضبط .. كما أن تصريحات خروشوف تدل على انه ليس لديه أي اعتراض الا على النقطة الثانية وهي حق الحلفاء في البقاء في برلين الغربية . وينادي خروشوف بوجوب خروج الغرب من المدينة واحتفاظه بقوات رمزية هناك . وفي أي مفاوضات قادمة قد لا يصر خروشوف على التمسك بهذه النقطة الا أن كل ما يهدف اليه من هذه الحملة هو اجبار الغرب على الاعتراف بالمانيا الشرقية والتعامل معها ، واضعاف مركز الحلفاء في برلين .

واذا دققنا النظر في تصريحات خروشوف الاخيرة نجده يقول : ان دول المعسكر الاشتراكي لا تريد أن تعتدى على حق سكان برلين في تقرير النظام الاقتصادي والاجتماعي الذي يلائمهم . ولن يخلق احد صعوبات في طريق المرور الى برلين ومعنى ذلك انه لا توجد ازمة بالنسبة لبرلين الغربية .. انما الازمة كلها تدور حول المانيا الشرقية التي تطالب دول الكتلة الشيوعية بالاعتراف بها ، والغرب لا يريد الاعتراف بالمانيا الشرقية لانه لا يريد الاعتراف بتقسيم المانيا .

ونستطيع أن نسمى كل ما يحدث الآن في بريطانيا وامريكا وحلفاء الاطلنطي مجرد « نفخة بالسلاح » أو بمعنى أصح تهديد بالصواريخ والقنابل الذرية . ولكن هل يفيد هذا التهديد في المفاوضات القادمة مع خروشوف ؟.. أبدا .. لان التجارب اثبتت انه شخص عنيد وسيجعله هذا التهديد اكثر عنادا .

اذن فلماذا تعبيء امريكا قواتها ؟.. ولماذا استدعت بريطانيا فرقة من الاحتياطي ؟.. ولماذا فتحت ترسانات الاسلحة الذرية واعدت الصواريخ تجاه الاهداف السوفيتية ؟..

ان المعلق البريطاني ا. ج. بلور يجيب على هذه الاسئلة في صحيفة « ديلي اكسبريس » فيقول : كل هذه الضجة ليس الهدف منها تخويف خروشوف أو الشعب السوفيتي .. وانما المقصود منها التأثير في الروح المعنوية للشعبين البريطاني والامريكي وبقية الحلفاء . وبعد المفاوضات القادمة سيعود زعماء الغرب ويقولون لشعوبهم : هل ترون ما حققناه ؟.. لقد ارتعد خروشوف من جيوشنا وقنابلنا وسلم بمطالبنا .

وكل ما سيحصلون عليه فعلا هو تأمين برلين الغربية وهو مطلب اقر به خروشوف مرارا .

ويعود السؤال يتردد مرة أخرى : حرب أم سلام ؟

والجواب على ذلك في لندن : لقد طلب الغرب التفاوض مع السوفيت . وكلمة التفاوض معناها البحث عن حل وسط . واذا توصل الطرفان الى هذا الحل الوسط فلن تقوم الحرب .. واذا لم يصلا الى حل عن طريق المفاوضات فلن تقوم الحرب أيضا الا عن طريق الخطأ أو الصدفة المحزنة ؟!

ماركس ولينين .. وعلى المكتب يجلس المارشال (سيريل موسكالينكو) بدلا من الجنرال باور في غرفة العمليات الامريكية .. ان موسكالينكو يتحكم في قوة صواريخ ضاربة ، أقوى بكثير من القوى الضاربة التي يتحكم فيها الجنرال باور .. وموسكالينكو يعلم هذا جيدا .. ان الصواريخ عابرة القارات من أهم أسلحة المعركة في الحرب القادمة ولذلك فان التخطيط الذي وضعه الاتحاد السوفيتي سيمكنه في خريف عام ١٩٦٢ من امتلاك مائتي صاروخ عابر للقارات أكثر من امريكا .. ومعنى هذا ان عام ١٩٦٢ هو مرحلة الخطر والخوف من نشوب الحرب .. واذا مر الغرب من هذه الفترة الحرجة دون أن تقوم الحرب فان لديه بعد هذا أكثر من امل لكسب الحرب العالمية اذا قامت بعد هذا التاريخ .. والاتحاد السوفيتي يلزمه ٣٠٠ صاروخ عابر للقارات ، لتدمير جميع القواعد الامريكية دفعة واحدة .. وبضعف هذا الرقم من الصواريخ يمكنه أن يدمر جميع المدن الهامة والمراكز العسكرية في أوروبا ، وهذا هو الرقم الذي سيمتلكه الاتحاد السوفيتي في شهر سبتمبر من العام القادم

ويقول الخبراء العسكريون :

— ولكي ينجح الاتحاد السوفيتي في هذه الخطرة ، لابد أن تصيب كل القذائف أهدافها المحددة لها في ثانية واحدة !.. ان رجال المارشال (موسكالينكو) قد يكون في استطاعتهم اطلاق ٥٠٪ من مجموع الصواريخ ، أما الباقي فسيدمر قبل أن يتحرك من قاعدته بصواريخ الطلس وتيتان الامريكية .. والسبب في كل هذا سلاح سري تمتلكه أمريكا مهمته التنبيه الى حركات صواريخ الاتحاد السوفيتي، قبل تحركها !

سلاح سرى يحاصر الاتحاد السوفيتي

ان السلاح السري الامريكي ، هو سوبر رادار يحيط بالاتحاد السوفيتي ، ومركزه الرئيسي في قاعدة (تولى) وله ملحق في طريق الانعام في الاسكا .. وفرع ثالث سينتهي امداده في خلال الشهور القادمة ، وهو يقع في مكان ما ببريطانيا ..

وبهذا السلاح الذي يصل مداه الى خمسة الاف كيلومتر ، يحيط بجميع اراضي الاتحاد السوفيتي ويضعها تحت الرقابة .. بهذا السلاح السري يمكن التنبيه الى حركة الصواريخ قبل وصولها الى أهدافها بخمس عشرة دقيقة .. وفي خلال هذه الفترة تكون القوات الامريكية قد استطاعت الرد عليها ..

حقيقة انه لا يمكن القيام بعمل عسكري لصد الصواريخ ، ولكن التليفون الاحمر سيرفع سماعته ويتكلم منه الجنرال باورز ليعطي اشارة البدء ، في نفس اللحظة التي تتحرك فيها عقارب الساعة الحمراء ، كما تتحرك ايضا أبواب المخابيء السرية في مقر القيادة الامريكية .

وفي لحظة واحدة تنطلق الصواريخ الموجهة ، وتتحرك طائرات السلاح الجوى وترتفع الطائرات من فوق حاملات الطائرات .. وفي نفس الوقت تتكون الغواصات الذرية ، حاملة الصواريخ بولاريس ، تضرب الاراضي السوفيتية ، كل هذه الاسلحة تتحرك للرد على الهجوم السوفيتي .. وستقابل الصواريخ والطائرات في السماء .. وكما بدأت المعركة فجأة ، ستنتهي فجأة بتدمير كل شيء ، وستختفي الولايات المتحدة من خريطة العالم ، كذلك سيختفي الاتحاد السوفيتي . أما الطيارون من القتلين فلن يفكروا في العودة الى القواعد التي انطلقوا منها لعلمهم جيدا انها قد دمرت بمجرد قيامهم منها ، ولن يكون أمام كل طيار الا حل من اثنين .. اما النزول بطائرته في بلاد أخرى أو الانتحار .. وبهذا تكون المعارك المتبعة قد انتهت ، ولن تبقى الا المعارك الصغيرة بين البلاد الاخرى على أن كل هذا سيبدأ وينتهي في خلال خمسين واربعين دقيقة ، او اقل !

واذا استطاع الاتحاد السوفيتي أن يبدأ ، وأن تصل صواريخه الى امريكا قبل أن تتحرك صواريخها ، وهذا شيء مستبعد جدا ، نظرا للسلاح الامريكي السري والسوبر رادار .. فان الاتحاد السوفيتي لن ينجو من الفناء !.

والسبب ، أن ١٢ طائرة من طراز (ب ٥٢) تتحرك ليل نهار ، ابتداء من فبراير الماضي حاملة القنابل الهيدروجينية فوق الولايات المتحدة الامريكية وكندا ، ومعها خرائط دقيقة لاكبر المدن السوفيتية التي اتفق على تدميرها ..

وبعد كل ٢٤ ساعة تعود الطائرات الى قاعدتها لتقوم ١٢ طائرة غيرها ، وحتى اذا سحقت امريكا عن آخرها ، ستظل هذه الطائرات في الجو ، وستتجه فورا الى الاتحاد السوفيتي لتدمير ٦ مدن على الاقل ، باعتبار أن ٥٠٪ من الطائرات قد أصابت أهدافها .. ان الطائرات التي تحلق بصفة دائمة فوق امريكا ، تجعل المارشال « موسكالينكو » يفكر أكثر من مرة .. قبل أن يعطي اشارة البدء بالصواريخ القادمة .

اما الطائرات التي تحلق في دوريات مستمرة فانها تكلف الخزانة الامريكية ٣٥ مليون جنيه في العام الواحد .. ان الجنرال الامريكي « لاني » يريد ان تصل هذه الدوريات الجوية الى ٢٥٪ من مجموع القوات الامريكية الجوية .. وهذا المشروع وحده سيكلف امريكا ٣٥٠ مليون جنيه عن سنته الاولى و ٦٠٠ مليون جنيه عن سنته الثانية بسبب استهلاك الطائرات ..

وبرغم كل هذا فان المارشال موسكالينكو يعتبر ان لديه القوة الكافية لسحق امريكا .

قوة الاتحاد السوفيتي الحقيقية

والآن .. ما هي القوة العسكرية الحقيقية للاتحاد السوفيتي ؟

انه يملك الآن :

- ما بين ٥٠ و٦٠ صاروخا عابرا للقارات ، وسيصل هذا الرقم في الشتاء القادم الى ٢٠٠ صاروخ ، وهذا الموعد يتفق تماما مع الموعد الذي حدده خروشوف في يوليو لانهاء مشكلة برلين .
- خمسة أسلحة جبارة أخرى يمتلكها الاتحاد السوفيتي ، وهي (ت١) و (ت٢) و (ت٣) و (ت٤) و (ت٥) .

أن (ت١) هو أول صاروخ من المجموعة .. ومداه حوالي ٦٥٠ كيلو مترا . أما الصاروخ (ت٢) فهو من طراز عابر القارات ، ومداه ثلاثة آلاف كيلو متر ، ووزن ٦٠ طنا .. أما (ت٣) فهو صاروخ بثلاثة طوابق ومداه ١٤ ألف كيلو متر ويتفوق على أي نوع من الصواريخ الغربية !، واما (ت٤) فهو يستطيع بسهولة أن يقذف قنبلة ذرية زنة طن واحد على بعد ألف وستمائة كيلو متر .. واما (ت٥) فهو قذيفة ذرية تزن طنين ، ويمكن أن تصل الى ثلاثة الاف كيلو متر ..

ان الاتحاد السوفيتي لديه الآن ٥٠٠ صاروخ من هذه الانواع .. وكلها معدة للعمل .. لمراكز اطلاق الصواريخ (ت٣) مكانها على حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية والشرقية .. أما الصواريخ المتوسطة المدى ، فقواعدها موزعة على المناطق الغربية السوفيتية ، وواحدة منها فقط موجودة خارج الحدود السوفيتية ، وهي تقع على بعد ٣٠٠ كيلو من شمال وارسو .

ثم انه يمتلك الى جانب كل هذه الاسلحة ، (٥٠٠) غواصة مجهزة بالصواريخ الصغيرة .. غير انه من المحتمل أن يحول الاتحاد السوفيتي كل طراداته الى حاملات صواريخ .

مرحلة جديدة

كل هذا سيتم في عام ١٩٦٣ ، وبعد ذلك .. ما الذي سيحدث ؟

هنا سندخل في عهد جديد من الحروب ، وهو عهد العلم ، حيث ان القنبلة الهيدروجينية قوة العشرين ميجاتون ، لن تكون كافية في هذا الوقت

.. وان الحل الوحيد امام العلماء ، هو اختراع ما هو اقوى منها .. وهي قنبلة (النيوترون) .. ان لهذه القنبلة ميزة واحدة ، هي انها تقتل البشر دون أن تخرب المدن أو تدمر شيئا فيها ..

ان قنبلة النيوترون تنفجر بنفس صوت انفتاح زجاجة الشمبانيا عند فتحها ، حيث يموت الناس دون الم تاركين أمتعتهم وملابسهم ومصانعهم ومكاتبهم كما هي ..

ويكون في وسع مخترع هذا السلاح الرهيب استخدام كل ما تركته البشرية بعد فنائها .. اذا كان قد اكتشف لنفسه ملاجيء النجاة ..

ان العالم يجري وراء امام هذه القنبلة وهو يلهث ، حتى ان كيندي والكونجرس والعلماء في امريكا يهتمون بالابحاث التي تجري في هذه الايام للوصول الى سرها .. والتي تفوق في قوتها القنابل الذرية والهيدروجينية بمراحل .

وبعد ..

على الرغم من كل هذا ، فان الامل في انقاذ البشرية من الدمار ، لا يزال له مكان في حياتنا .. والدور الذي تلعبه دول عدم الانحياز لتجنيب العالم ويلات الحرب ، لانقاذ الدنيا والحضارة والعلم ، هو اشرف وانبل عمل يمكن الرضاء به في القرن العشرين .

أمريكا ترفض التهديد

ومن واشنطون كتب مراسل الرسالة يقول :

الرئيس الامريكي كيندي اتعس رجل في العالم الآن . انه يقضي الساعات الطويلة وحده في مكتبه وهو يفكر : حرب ام سلام ؟.. والاجابة على هذا السؤال اصبحت تتوقف عليه وعلى رجل آخر يجلس خلف مكتبه الفاخر في الكرملين ويفكر : هل يغامر الحلفاء بالحرب الذرية من اجل برلين ؟.

لقد اصبحت مشكلة برلين تحتل الاهتمام الاول في البيت الابيض ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع الامريكية . وفي كل يوم تعقد اجتماعات على مستوى عال ومتوسط ومنخفض يشترك فيها الوزراء والخبراء والمستشارون لبحث آخر تطورات الموقف في برلين اولا بأول . وفي هذه الاجتماعات تدرس المذكرات السوفيتية باهتمام كبير وتفسر جميع الاحتمالات خلف كلمات خروشوف وغيره من الزعماء الشيوعيين .

ومنذ أن تدهور الموقف في برلين بعد اغلاق الحدود وضعت امريكا خطتها على اساس احتمالين لا ثالث لهما :

- ان تنشب الحرب .
- او ان يرضى خروشوف بتخفيف مطالبه من طريق التفاوض مع الغرب .

ولهذا بدأت امريكا سياسة تقوم على هذين الاحتمالين ، فقرر كيندي أن تحمل الولايات المتحدة السلاح في يد ، وغصن الزيتون في يد آخر .. تنادي بالويل والدمار لخروشوف والشيوعيين وتدعو لحل الازمة من طريق المفاوضات السلمية .

وقد امر كيندي بالاثر الصحف ضجة كبرى حول الاستعدادات العسكرية الامريكية .

وعلى كتفي الرئيس الصغير تقع مشكلة المحافظة على بقاء الولايات المتحدة في وجه تهديدات خروشوف بالصواريخ والقنابل الرهيبة التي يملكها الاتحاد السوفيتي . ومشكلة كيندي لم يواجهها رئيس امريكي آخر .. فمن قبل كان من السهل على اي رئيس سابق ان يصدر قرارا بدخول امريكا الحرب وهو واثق انها لن تتعرض لأي اذى .. فقد كانت وسائل النقل بدائية بالنسبة لصواريخ هذه الايام .. ولم تكن اي طائرة تستطيع أن تعبر الاطلنطي لتضرب امريكا ثم تعود الى قواعدها سالمة . وهكذا كانت مساحة امريكا الشاسعة وبعدها عن أوروبا سببا في نجاتها من الدمار الذي اصابه أوروبا في الحربين الماضيتين .

اما اليوم فان ضغطة واحدة على زر كفيلة باطلاق صاروخ مارد يحمل في رأسه قنبلة نووية تستطيع ان تمحو الخلايا من على ظهر مدينة امريكية كبيرة في حجم نيويورك او لوس انجليس .. وهذه الازرار التي لدى روسيا والتي تتحكم في الصواريخ المصوبة الى امريكا هي التي تقلق بال كيندي وتجعله يجلس في مكتبه ساعات كل يوم وهو يفكر وحده : هل تدخل أمريكا الحرب اذا اعلنها خروشوف .. أم تتراجع !

وقد بدأ الشعب الامريكي يحس بالخطر ، فاشتد الاقبال على شراء واستئجار المنازل المزودة بالمخابيء الذرية . واخذت الصحف تنشر مقالات مفصلة عن طرق الوقاية من الغارات الذرية وتكاليف ارخص مخبأ ، وما يجب أن يحتويه المخبأ المثالي . وفي نيويورك بنى أحد رجال الاعمال الامريكيين مخبأ ذريا تحت سطح منزله كلفه ربع مليون دولار . وقد صممه العلماء بحيث يكفي لبقاء الاسرة بداخله لمدة شهرين حتى تزول آثار الغبار الذرى . والمخبأ مزود بدورات مياه ومحطة كهرباء صغيرة تستطيع ان تعمل لمدة اربعة اشهر .

واجرى معهد جالوب احصاء في الاسبوع الماضي كشف عن حقائق عجيبة . فقد ثبت أن ١٢ مليون اسرة امريكية قد استعدت فعلا للحرب الذرية . وبدأت ٩ ملايين اسرة أخرى في تخزين الطعام غير القابل للتلوث بالاشعاعات . وقام ٣ ملايين امريكي بتغيير منازلهم بحيث تتيح الوقاية من الاشعاعات الذرية . وركب ٢١ مليون امريكي جهاز التحذير بوقوع حرب ذرية في منازلهم . وهو الجهاز الذي سيحل محل صفارة الانذار في الحرب الحديثة . وثبت من الاحصاء ان من كل خمسة افراد امريكيين استعد اثنان للحرب الذرية والاثنان الآخران يفكران في الاستعداد .. اما الفرد الخامس فهو الذي لا يؤمن بوقوع الحرب .. وهو الذي يقول : اذا قامت الحرب فلن يبق شيء .. فلماذا أستعد ؟

روسيا تسلح ألمانيا

ومن موسكو كتب مراسل آخر للرسالة يقول :

استطيع ان اؤكد ان خروشوف سيوقع معاهدة صلح منفردة مع المانيا الشرقية قبل نهاية هذا العام اذا لم تبدأ مفاوضات حول برلين والمشكلة الالمانية بين الشرق والغرب . واذا حاول الغرب ان يقاوم بالقوة الاجراءات التي قد تترتب على توقيع المعاهدة فسيرد الاتحاد السوفيتي بالقوة الامر الذي ليس له الا معنى واحد هو : نشوب الحرب .

هذا الرأي يقول به أيضا معظم المراقبين المطلعين هنا في موسكو . ان هؤلاء المراقبين يعتقدون أن الاتحاد السوفيتي جاد في عزمه على انهاء المشكلة الالمانية بأي ثمن قبل أن تستطيع المانيا الغربية تسليحها كاملا وتتزود بالاسلحة الذرية . وقد لجأ خروشوف الى هذا الاسلوب العنيف أخيرا بما في ذلك قراره استئناف التجارب الذرية ووقف تسريح الجنود السوفيت وزيادة الميزانية العسكرية لكي يخلق لدى الغرب حالة نفسية من الاحساس بخطورة الموقف .

ويرمي خروشوف من وراء ذلك الى تحقيق أحد أهداف ثلاثة :

أولا : أن يدفع الغرب الى الدخول في مفاوضات حاسمة حول ازمة برلين والمشكلة الالمانية بصفة عامة .

ثانيا : اذا لم يهتم الغرب بالدخول في هذه المفاوضات ووقع الاتحاد السوفيتي معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية فقد تدفع تلك الحالة النفسية الغرب الى التردد في مقاومة النتائج المترتبة على توقيع المعاهدة ويحاول بدلا من ذلك التكيف مع الموقف بشكل أو بآخر .

(البقية على صفحة ٣٤)

نموذج للمدارس الخاصة

واحد من مجموعة القصور التى خصصتها مدارس العروبة ليلتقى فيها ابناؤنا العلم ان نخبة ممتازة من رجال التربية والتعليم يقومون بذلك .

القسم الداخلى بمصر الجديدة ، ان جميع اسباب الراحة والترفيه متوفرة فيه والحديقة والفناء التى تحيط بالمبنى تضفى عليه جوا شاعريا جميلا .

مدارس العروبة الخاصة

- باقة ممتازة من رجال التربية المدربين يشرفون على تثقيف أبنائك
- سيارات أنيقة مريحة لنقل الطلبة من منازلهم إلى المدرسة
- قصر فخم مؤثث بأحدث المفروشات ووسائل الترفيه .. لراحة طلبة الأقسام الداخلية فى مدارس العروبة

كلنا يعرف ان المدرسة اصبحت الجسر الوحيد الذى ستعبر عليه الاجيال القادمة نحو حياة افضل .. وكلنا يعرف ان العلوم هذه الايام يتطور تطورا كبيرا، وينتقل من مجرد الحقائق والنظريات الى وسيلة من وسائل التربية والتثقيف ..

ومدارس العروبة الخاصة تعتبرها نموذجا رائعا لما وصلت اليه من درجة كبيرة فى الكمال فى كل شىء ..

ان هذه المدارس تضم ثلاث مراحل من التعليم وهى : الحضانة. الابتدائى . الاعدادى .. وهذه المراحل فيها الداخلى والخارجى

وعندما تزور هذه المدارس فانك ستشعر بالراحة والطمأنينة فى كل قسم أو مكان تشاهده فيها .. فالاقسام الداخلية مثلا .. هذه الاقسام تختلف تماما عما فى ذهنك عن الاقسام الداخلية فى اى مدرسة أخرى .. فسترى فيها نموذجا رائعا فريدا لأحدث نظم التأثيث والاشراف .. فقد خصصت هذه المدارس بالنسبة للطلبة الغرباء سواء كانوا من داخل الجمهورية العربية المتحدة او من البلاد العربية الشقيقة قصرا فخما مؤثثا بأحدث الاثاث والمفروشات .. وهو فى الحق نموذج رائع للاقسام الداخلية يجب أن يحتذى به .. لان الطالب فيه لا يحس الا باحساس واحد .. وهو انه فى بيته .. بين أهله وعشيرته .

كما أن ادارة مدارس العروبة الخاصة كرست جهودها من اجل تأدية رسالتها العلمية السامية على خير وجه .. فنجد مثلا أن قسم الحضانة فى هذه المدارس تشرف عليه هيئة من المشرفات المثقفات ثقافة تربوية عالية .

وتضم هذه الهيئة اخصائيات فى علم النفس .. ويتعلم الاطفال فى هذه المرحلة اللغتين الفرنسية والانجليزية ، بالاضافة الى المواد الاخرى باللغة العربية .. وكل هذا يتم بأسلوب سهل بسيط يفهمه الطفل فى سرعة ، ويقبله فى متعة ولذة ..

وهذه المدارس توجه بالغ عنايتها الى الناحية الدينية ، فتلقن الطلبة (بنين وبنات) العلوم الدينية التى تدعو الى الفضائل وتبعث فى النفس الايمان والعمل ..

وهذه المدارس تهتم بتغذية الطلبة والطالبات وتقدم لهم وجبات غذائية كاملة ، تحتوى على جميع الفيتامينات اللازمة لبناء الجسم .. وهذه الوجبات خاضعة لاشراف صحى دقيق .

كما ان هذه المدارس قد خصصت ــ حرصا على سلامة الطلبة عند انتقالهم اليها ــ مجموعة من السيارات الانيقة المريحة لنقلهم من منازلهم ثم العودة بهم بعد انتهاء الدراسة .

ويبقى أن نعرف ان الهيئة القائمة على شؤون هذه المدارس تعتبر بحق باقة ممتازة من خيرة رجال التربية المدربين على أحدث نظم التربية الحديثة ..

وبعد ..

ان هذه المدارس تخطو بخطى واسعة للامام .. ويكفى أن نقول لمدارس العروبة الخاصة ، انها صورة من الصور الرائعة التى نعتز بها ..

مبنى الادارة بالدقى ، يعتبر من افخم مبانى بالدقى ، وهو يقع فى ٨ شارع حسين واصف .. ويمكنك الاتصال به تليفونيا فى رقم ٨٠٩٠٩١

هذا المبنى الفخم ، هو مبنى ادارة المدارس بمصر الجديدة وهو قائم فى شارع كليوباترة امتداد شارع ابراهيم اللقانى وتليفونه رقم ٦٥٠٥٤ .

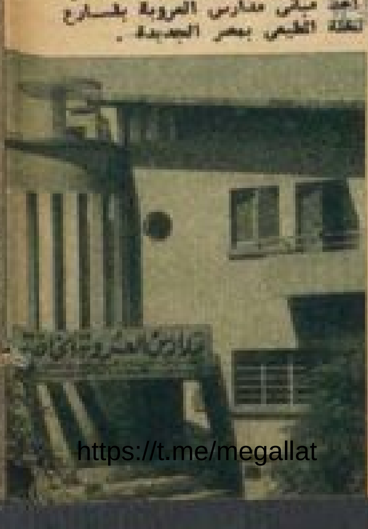

وهذا المبنى الفخم الذى تحيط به الحديقة بزهورها الفيحاء ، هو احد مبانى مدارس العروبة بشارع نخلة المطيعى بمصر الجديدة .

فخامة وجمال وحديقة غناء تحيط باحد مبانى مدارس العروبة الخاصة بشارع يوسف الجندى رقم ٢ بالدقى

أماه .. لماذا لم تتركيني أموت ؟

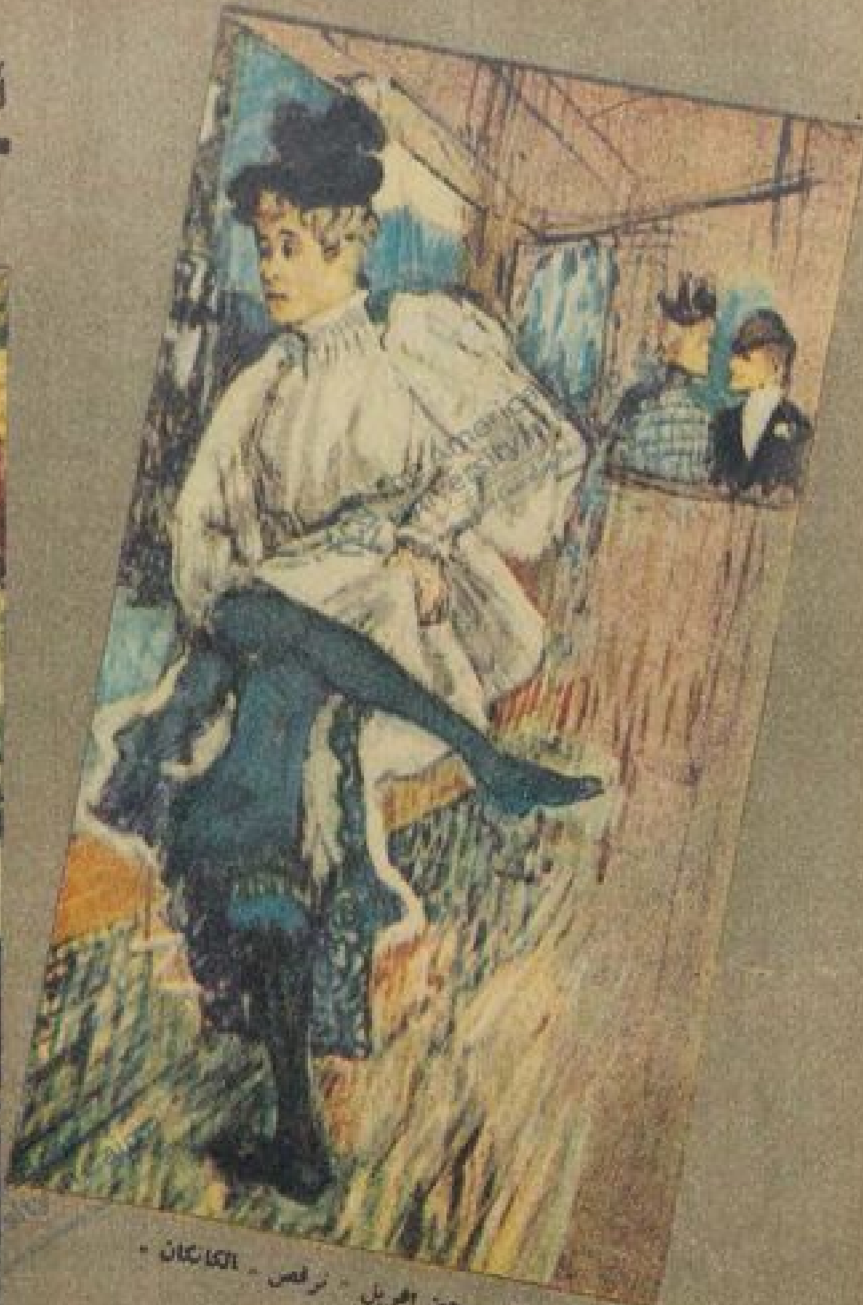

« جين افريل » ترقص « الكانكان »

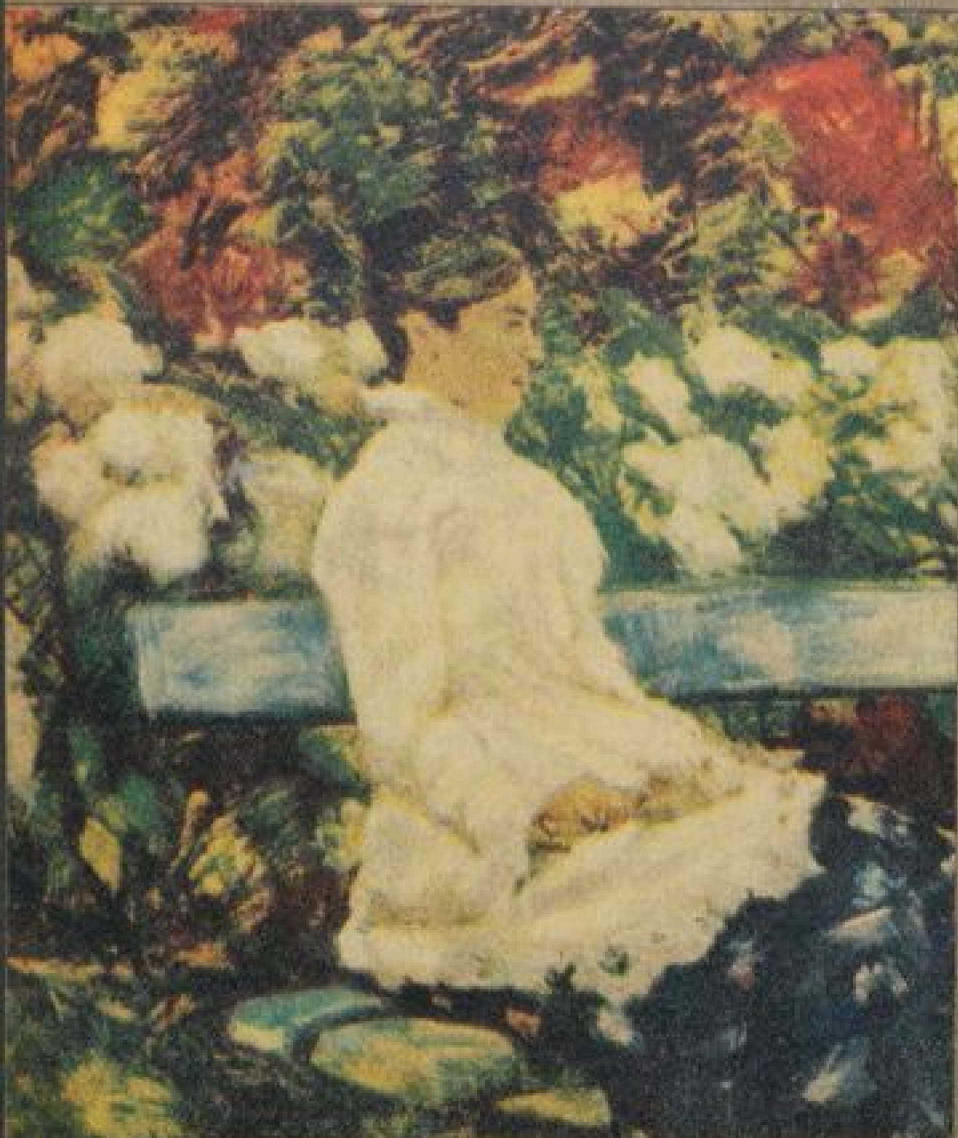

لوحة رسمها للكونتيسة والدة الفنان

لفظ أنفاسه الأخيرة

عندما دخل دنيا الخالدين !

بقلم :
حسين بيكار

ادمن الخمر لينسى اوجاع ساقيه ، وآلام نفسه . . ودمامته ووحدته . وعاش طول حياته محروما من الحب . . متعطشا اليه . . ولم تستطع الكاس أو اللذة المحرمة أن تطفىء ظمأه القاتل . ولفظ أنفاسه الاخيرة وهو يقف على قمة المجد يتخبط فى فراغ الحرمان ، فى نفس اللحظة التى دخل فيها دنيا الخالدين . .

الفنان « تولوز لوتريك »

اتفق معها على الصداقة وحدها .. ثم زحف الحب إلى قلبه !

كانت ظلال ابراج القصر العتيق تزحف فوق الرابية الخضراء كعادتها منذ مائتي عام ..

وكان القصر العتيق يقف شامخا وقورا وسط املاك الكونت « الفونس دى تولوز لوتريك » المترامية الاطراف في مدينة « البى » كشيخ عجوز غارق في تاملاته وذكرياته ..

وكان القصر يخيم عليه سكون شامل لا يعكره سوى صيحات الطفل الوسيم « هنرى » وهو يركض بمهره الصغير فوق المروج الخضراء المحيطة بالقصر الكبير ، فرحا بما يبديه من فنون الفروسية امام امه الكونتيسة « اديل » وهى جالسة في ركن من الحديقة مستغرقة في تلاوة صفحات من الكتاب المقدس ..

وكانت شمس الخريف تتسلق قبة السماء في تراخ وبطء ، والاوراق الصفراء المتساقطة من الاغصان العارية تتكسر تحت حوافر الجواد في ايقاع موسيقى جميل ..

وأقبل مدرب « هنرى » العجوز من بعيد ليساعده على النزول من فوق جواده ، وهرول الطفل ذو الثماني سنوات نحو أمه .. فتلقفته بذراعين مبسوطتين ، وابتسامة عريضة ، وقبلة تجمعت فيها كل معاني الامومة ..

وجرى الطفل تغمره السعادة الى غرفته واحضر اقلامه وكراسته وقال لامه ..

ـ لا تتحركى يا أماه حتى اصورك .. اعتدلي في جلستك لحظة .. رأسك الى اليمين قليلا ..

وارتسمت على شفتى الام ابتسامة عذبة .. واستسلمت لالحاح الطفل .. وجلست تتابع أنامله الرقيقة وهى تعبث بالخطوط والالوان فوق صفحة الورقة البيضاء ..

وصاح الطفل فرحا ...

ـ انظرى يا أماه .. انظرى الى صورتك .. ألا تشبهك تماما !! اليس من رأيك أن احتفظ بها لاريها لابى عندما يحضر !!

ثم اطرق الطفل برأسه قليلا وهو يزيح خصلة من شعره تدلت فوق جبينه وقال :

ـ ولكن لماذا يقيم ابى دائما بعيدا عنا في باريس يا ماما ..

ولم تستطع الام الحكيمة أن تخبر الطفل بالحقيقة .. لم تستطع أن تقول له انهما مفترقان منذ وقت طويل لاسباب زوجية خاصة .. واكتفت بأن قالت له ..

ـ ان اعمال والدك الكثيرة تضطره غالبا الى البقاء في باريس يا ولدى ..

وعادت الابتسامة الى وجه الطفل البرىء معلنة اقتناعه بهذا الجواب ..

***

وهكذا امضى « هنرى » طفولته في كنف والديه بين أسوار القصر العتيق ، تحيط به مظاهر الترف والرفاهية ..

وكان يقضى وقته بين ركوب الخيل ، واللعب مع كلاب الصيد ، ورسم الوصيفات والخدم والخيول .. وجده العجوز .. جده العجوز الذى كان لا يمل الجلوس ساعات طويلة على حجره يستمع الى ما يقصه عليه من تاريخ اجداده آل « لوتريك » ... وكان دائما يكرر على مسامعه قصة جده الاكبر الذى قاد الحملة الصليبية الاولى ، وأن أحد اجداد اجداده كان ملكا على الجزر البريطانية في قديم الزمان .

***

وبلغ « هنرى » السن التى يجب أن يذهب فيها الى المدرسة ، فاخذته امه الى باريس .. وفى أحد الاحياء الراقية استأجرت شقة فاخرة فرشتها بافخر الاثاث والمفروشات ..

وذهب هنرى الى المدرسة ، ولكنه كان شديد الحياء ، كثير العزلة والانطواء

واقترب منه زميل له في المدرسة ، وكان « هنرى » يلبس كعادته بذلة البحارة التى كانت احب ثيابه اليه ..

ـ انت طالب جديد هنا .. !!

ـ نعم ..

ـ وأنا كذلك .. اسمى « موريس جويانت »

ـ وأنا اسمى « هنرى دى تولوز لوتريك » ..

ـ لماذا تلبس هذه البذلة دائما يا هنرى !!

ـ لانى أحب حياة البحر .. وسأصبح قائد سفينة عندما أكبر ...

ـ أما أنا فانى أحب حياة الفروسية .. سأصبح فرسانا قويا عندما اكبر ، وسأهاجم السفن في عرض البحر

ولكن هذه الاماني الصبيانية وثقت عرى الصداقة بين الطفلين .. وأنس كل منهما الى الآخر .. وصارا لا يفترقان الا نادرا ..

وتعاهد الطفلان على ألا يفترقا عن بعضهما .. في الحياة أو الموت .. وأقسما على ذلك ..

وجرح كل منهما ذراعه بنصل حاد ، فسالت قطرات من دمائهما الساخنة لتمتزج ببعضها .. وكان امتزاج دمائهما توقيعا لوثيقة الصداقة الابدية .. ومنذ هذه اللحظة كان كل منهما ينادى صاحبه .. اخى في الدم ..

***

كان الكونت « الفونس دى تولوز لوتريك » يأتى من وقت لآخر لزيارة زوجته .. ومصاحبة ابنه للنزهة في شوارع باريس وضواحيها .. وكانا يخرجان معا بعربة « اللاندو » الفاخرة التى تجرها الخيول المطهمة

وكانت العربة تخترق بهما حدائق « التويلرى » أو غابة « بولونيا » أو تذهب بهما لمشاهدة الالعاب البهلوانية في سيرك الشتاء الكبير ..

واخذه أبوه ذات مرة الى حلبة السباق الرئيسية مظهرا من مظاهر الاورستقراطية وليعرفه على كبار الشخصيات والنبلاء ، وليدربه على الاجتماع بافراد طبقته من الكونتات والمركيزات والدوقات.

وكان يجلس في احدى المقصورات المصور الاصم الابكم « برانستوت » مصور الخيول المشهور .

فما أن رآه « هنرى » حتى ترك اباه واصدقاءه وجرى حيث يجلس الفنان العجوز ، وجلس الى جواره ، وراح يتأمله باهتمام كبير وهو يرسم حركات الخيول بمهارة فائقة ..

ولاحظ الفنان اهتمام الطفل بالرسم ، فناوله ورقة وقلما واشار اليه أن يرسم ..

وشرع الطفل في تسجيل انطباعاته وسط هذه الحلبة الصاخبة بالحركة ومظاهر الفخفخة والابهة .. وما أن اطلع الفنان العجوز على تعبير الطفل الساذج على صفحة الورق ، وتلمس موهبة فنية مبكرة في خطوطه الجريئة .. حتى كتب بخط يده في ذيل الورقة .. « جيد جدا » ..

وجرى الطفل وهو يكاد يطير من الفرح ليطلع اباه على شهادة المصور الكبير ... ولم يستقبل الكونت حماسة ابنه بحماسة مثلها .. واكتفى بأن ربت على كتفه وقال ..

ـ حسنا .. حسنا يا بنى .. ان عليك اشياء كثيرة يجب أن تتعلمها غير هذا العبث ... سوف تبدأ من الغد في تعلم فن الرقص .. فان النبلاء يجب أن يكونوا راقصين بارعين ..

وفى اليوم التالى كان هنرى يتلقى اصول فن الرقص على يد استاذ معروف حتى اتقنه . واحتفالا بهذا اقام الكونت حفلة راقصة كبيرة دعا اليها نفرا من اصدقاء ابنه واقرانه الصبية في مثل سنه .. وظل هنرى يراقص الفتيات حتى ساعة متأخرة من الليل ..

صداع .. صداع ..

استيقظ الطفل في الصباح التالى على آلام مبرحة تكاد تحطم رأسه الصغير .. وارسلت الام في طلب الطبيب الذى قال لها بعد فحص دقيق أن ابنها مصاب بفقر دم حاد ونصحها باخذه الى المناطق الجبلية التى تتوفر فيها المياه المعدنية .

وقضت الام مع وحيدها فترة طويلة في الجبال حتى ظهرت عليه علامات الشفاء ..

.. ولكن المرض داهمه بقسوة مرة أخرى

وظلت الام تتنقل من بلد الى بلد .. ومن مصحة الى مصحة .. وكانت أعراض المرض تختفى لتظهر من جديد باشد حدة .. وظل المرض على الطفل الدلال شهرا بعد شهر .. وعاما بعد عام .. وصار جسمه يذبل مع الايام حتى أصبح كومة من عظام يكسوها جلد أصفر رقيق ..

ولم تعد تفلح الادوية ولا العقاقير ، ولا المياه المعدنية ، ولا صلوات الام بالليل والنهار .. وعادت الكونتيسة تحمل ابنها الهزيل الى قصرها في مدينة « ألبى » بعد أن يئست من شفائه ..

وانقطعت صلة الطفل بالمدرسة تماما .. وصارت حياته أوجاعا مستمرة .. وظل أنينا متواصلا في آلامه .. وحتى لا تنقطع .. ونظرات دامعة من عين امه التى لم تفقد الأمل في رحمة السماء .. وحكاياتها الطويلة التى كانت تجلب بواسطتها النوم الى أجفانه الذابلة ..

كسور .. وجبائر

وذات مرة .. تركت الام مقعدها بجوار سرير ابنها ، وتوجهت الى المكتبة لتختار كتابا تطالعه .. ولم تلتفت الى الطفل الذى فاقها وقام من فراشه ليمشى بضع خطوات في الغرفة ..

ولكن سيقان الطفل اضعف من أن تحتمل جسمه الضعيف .. فانزلقت رجله فوق أرضية الغرفة الملساء .. وهوى على الارض .. وسمع صوت عظام تتكسر .. وصرخ الطفل من الوجع في ساقه .. وجاء الطبيب ليقرر اصابة رجله بكسور .. وليضعها في الجبائر ، وليطمئن الام انه سيكون على ما يرام بعد شهر على أكثر تقدير.

ومضى الشهر ، وتلاه شهر آخر .. ولكن ساق الطفل لم تشف .. وعزا الطبيب ذلك الى ضعف في خلايا الطفل .. ونصح الام أن تأخذه الى « باريج » الشهيرة بينابيعها الفسفورية الساخنة ...

واستطاع الطفل بعد شهرين أن يمشى بضع خطوات على ساقه المكسورة مستعينا بعكاز

وذات ليلة خرج للنزهة مع أمه في احدى الحدائق العامة ، وكان طرف عكازه الذى ينتهى بكعب من المطاط يترك بصمات دائرية على رمال ممرات الحديقة .. وفجأة .. اعترضت العكاز

"جين افريل" الغشلة الفرنسية اللامعة .. واحدى صديقات الفنان .. رسمها مرات عديدة ..

حصاة صغيرة أخلت بتوازنه .. فسقط على الارض .

لقد كسرت ساقاه الاثنتان هذه المرة ..

وجاء الاطباء ومعهم اجهزة التخدير ليعيدوا عظام الطفل المكسورة الى مكانها .. واستسلم الطفل لاثقال الجبائر من جديد ..

ومرت الشهور دون أن تلتئم العظام المكسورة وأجريت عليه مئات التجارب ، حمامات فوسفورية ساخنة ، عمليات جراحية مختلفة ، جلسات كهربائية ، بلا نتيجة ..

المعجزة

ومضت أعوام على هذه الحال .. وايقن الطفل انه سيعيش كسيحا الى الابد .

وزالت أحلامه من قلبه الصغير .. انه لن يكون ذلك البحار الذى كان يحلم به في طفولته .. ان البحارة لا يعتمدون على سيقان مكسورة ..

ولما بلغ « هنرى » الرابعة عشرة من عمره ، كان يبدو كطفل في الثالثة

وكانت الصدمة قاسية على قلب الام التى كانت ترى ابنها المشوه الكسيح وتتذكر جماله أيام طفولته عندما كان يملأ القصر بصياحه وبضحكاته المرحة وشقاوته الشيطانية

***

واخذته امه الى « نيس »

وفى صباح أحد الايام حدثت معجزة ..

لقد استطاع الصبى فجأة أن يقف على رجليه، وأن يخطو بضع خطوات بدون مساعدة .. وبدون عكاز ..

وصاح الصبى في أمه .. انظرى يا أماه .. انظرى ماذا حدث .. انى أستطيع أن اقف على قدمى بلا آلام .. بلا عصى .. انى أستطيع أن امشى ..

لقد استجابت السماء الى صلوات الام ... اخيرا ...

ومضى أسبوع .. وأسبوعان .. وحالة الصبى في تحسن مطرد .. وجاء الطبيب ليؤكد حدوث المعجزة ..

***

ظهر تحول ملحوظ في بنيان الصبى وهو يجتاز سن البلوغ .. وبدأت الطبيعة تؤدى وظيفتها باسرع مما كان يتصور .. لقد غلظ صوته .. وبرزت بضع شعيرات في ذقنه وشاربه .. وأصبح جسمه ينمو نموا سريعا .. ولكن نموه كان مركزا في نصفه العلوى ، وظلت ساقاه المعلقتان على طولهما ، أو على قصرهما .. وصار الغلام رجلا كامل الرجولة .. جذع كامل التكوين .. وساقان مشوهتان في طول سيقان طفل التاسعة ..

ولكنه كان يمشى

لقد ترك الفراش ، وترك المقعد المتحرك والقى بالعكازين جانبا .. واصبح يتوكأ على عصا أنيقة اثناء سيره .. ولبس نظارة طبية كثيفة كانت آخر شيء يخلعه عندما يذهب للنوم ، وأول شيء يلبسه عندما يستقبل نور الصباح ..

***

ولم تستطع الام بعد ذلك البقاء في « ألبى » دون أن تفكر في مستقبل ابنها الكسيح ..

وذهبت به الى باريس .. واحضرت له مدرسا خصوصيا من خريجى السوربون ..

وأقبل « هنرى » على الدرس والمذاكرة بحماسة فائقة ليعوض مافاته في سنين مرضه ..

وكانت الام فخورة بابنها الناجح الصبور .. واقترحت عليه أن يواصل دراسته حتى يحصل على الاستاذية .. ولكنه فاجأها بقوله : انى اريد أن أصبح فنانا يا أماه !

ولم تستطع الام أن تحطم رغبة ولدها المسكين الذى حطم المرض والآلام أيام طفولته .. ولم تر بأسا في أن يتلقى بعض الدروس والارشادات في الرسم من المصور المعروف « برانستوت » حتى يملأ فراغه ولا ينغمس في التفكير في بليته ..

وتوطدت الصداقة بين « هنرى » الكسيح وبين

خطوط قليلة .. خاطفة .. بالليثوجراف . تنقلنا الى أجواء مراقص باريس في عصر « لوتريك »

استاذه الاصم الابكم .. وقطعا معا شوطا كبيرا في الرسم والتصوير .. ولكن المصور العجوز مرض أخيرا ونصح الشاب أن يتتلمذ على يد الاستاذ الكبير « بونا » ليتعلم على يديه فن تصوير الشخصيات « البورتريه » .

وكان عمر « هنرى » ثمانى عشرة سنة عندما انتسب الى مرسم الاستاذ الكبير « بونا » .

وكانت العربة الفاخرة تنقله صباح كل يوم الى مرسم استاذه .. ولكن الشاب الخجول كان يخشى أن يبدو شاذا امام رفقائه في المرسم .. فكان يأمر السائق بالوقوف عند ناصية الطريق .. ثم يستأنف هو السير على قدميه ، متكئا على عصاه القصيرة الانيقة التى تنتهى بكعب من المطاط ..

ولقد استطاع الشاب الخجول مع الايام أن يتغلب على حيائه وانطوائه .. وتمكن الشاب الذى قضى ربيع حياته مصاحبا المرض والآلام أن يكتسب صداقات زملائه الطلبة المرحين العابثين .. وكان يرافقهم فى ارتياد المقاهى والمطاعم والملاهى .. واندمج تماما في حياتهم البوهيمية المرحة ..

وفى العام التالى قرر « بونا » أن يغلق مرسمه، ونصح تلاميذه أن يذهبوا الى مرسم المصور « كورمون » .

واقبل « هنرى » بشغف كبير على الدراسة في المرسم الجديد .. ولكن استاذه المتطرف في اكاديميته لم يكن يلمس فيه أى موهبة أو نبوغا

وكان يقول له .. ربما اصابك بعض النجاح في يوم ما بفضل مواظبتك يا بنى .. ولكن اياك أن تعتقد أن لديك أى موهبة تذكر ..

وكان الشاب الهولندى العملاق « فان جوخ » الذى جاء من الشمال ليتعلم الرسم في باريس، وفى هذا المرسم بالذات .. ينظر الى لمسات « هنرى » القوية الطليقة المتحررة والى الوانه الفاقعة المرعبة .. ويقول لهنرى بعد انصراف استاذه :

ـ لا تصدق هذا النقد اللاذع يا هنرى .. انى المس فيك موهبة خارقة .. وليتنى كنت املك ربع مواهبك !!..

وتوطدت الصداقة بين « هنرى » و « فان جوخ » فكان يدعوه الى مرسمه ليريه أعماله ولوحاته .. أو كان يدعوه للعشاء أو لاحتساء كأس من الأبسنت في احدى الحانات ..

لقد كثر تردده مع اصدقائه واقرانه فى المرسم على المقاهى والحانات في حى مونمارتر .. وخاصة مقهى ومطعم « اوجستين » التى كانت في شبابها أجمل موديلات باريس وأكثرهن قواما .. والتى طالما وقفت امام الفنانين ساعات وهى عارية تماما فلما كبرت وذبل جمالها .. افتتحت هذا المقهى ليصبح جميع زبائنها من الفنانين .

وفى هذا المقهى كان « هنرى » يستمع الى النقاش الحاد الذى كان يقوم بين طائفة الفنانين الأحرار . الذين ثاروا على الصالون وعلى المدرسة القديمة .. وارسوا قواعد جديدة للفن .. وهناك التقى بزعماء هذه النزعة أمثال « رينوار » و « سوراه » و « كلودمونيه » وغيرهم ممن بدأت أسماؤهم تلمع في سماء الفن ..

مونمارتر

واحب هنرى هذا الجو .. وهذه الحياة .. فقرر أن يستأجر مرسما في حى مونمارتر الذى تنبعث من كل أركانه رائحة الفن ..

واستأجر شقة في احدى العمارات . وفى اليوم التالى كان اصدقاء « هنرى » يحملون قطع الاثاث على اكتافهم وينقلونها الى الدور العلوى ، ويعاونونه في وضع كل قطعة في مكانها .. وامتلأت العمارة بصياحهم وغنائهم وعبثهم .. واصبحت شقة « هنرى » بعد لحظات مرسما نموذجيا يحلم بمثله كل فنان ..

الكاتب الانجليزي الكبير « اوسكار وايلد » كان من رواد ندوة « ميسيا ناتانسون » وصديقا حميما للفنان ..

اعلان حائطي عن المغني الشهير « ارستيد بروانت » .. الخطوة الاولى لاشتهار « تولوز لوتريك » . . .

وشرع « هنري » يفكر في موضوع اللوحة التي سيتقدم بها الى الصالون ليحصل بها على شهادة تعترف به كمصور فنان .

وبعد تفكير طويل استقر رأيه على أن يتقدم للامتحان بموضوع كلاسيكي اختار له الاسطورة الاغريقية القديمة .. أسطورة « ايكاروس » الذي صنع له أبوه « دايدالوس » جناحين من الشمع ليطير بهما فوق سطح البحر .. وعندما انتهى من صنع الجناحين وثبتهما على كتفي ابنه نصحه بألا يطير بعيدا عن سطح البحر تجنبا للخطر .. ولكن « ايكاروس » لم يستمع الى نصيحة أبيه فظل يحلق بجناحيه في الفضاء ليقترب من قرص الشمس .. فذاب جناح الشمع من الشمس من تأثير حرارتها .. وسقط « ايكاروس » على الارض وكانت نهايته ..

أقوى من الآلام

وجاء الشتاء .. وأخذ الناس يستعدون للاحتفال بعيد رأس السنة .. وراح كل واحد من أصدقائه يفكر في الطريقة التي سيقضي فيها ليلة رأس السنة مع صديقته .. وكان « هنري » يستمع الى مشاريع أصدقائه وهو صامت .

الا انه نفس الشعور والنفس المراهقة الاحاسيس التي تنتاب كل شاب في مثل سنه .. ولكن شيئا ما كان يمنعه عن الاقبال على مغامرات الشباب .. شعوره بالنقص .. انه قزم .. كسيح .. كريه المنظر .. لم يخلق للحب أو الغزل ..

واستيقظ قلبه فجأة .. أحس بظمأ صارخ للحب .. المرأة .. القبل .. العناق .. أحس بجوع قاتل الى أحضان المرأة .. وأنفاسها .. وصوتها .. أحس رغبة طاغية الى ممارسة ما يمارسه الشبان في سنه ..

وكان يستمع الى حوار أصدقائه وقصص مغامراتهم النسائية .. كان يستمع الى كل ذلك دون أن يشاركهم في حديثهم .. لم يكن لديه ما يقوله .. لانه لم يكن له مغامرات ..

لم يكن يجرؤ على مراقصة الفتيات . لان سيقانه لم تخلقا للرقص .

ولم يكن يجرؤ على مجالسة المستلوات لأن شكله القبيح لم يكن يشجعهن على مجالسته ..

وحاول أن يشتري الحب .. وأن يشتري المتعة .. ولكن حتى ذلك لم يتمكن من الحصول عليه .. لقد كانت الداعرات ينظرن اليه باحتقار .. فما من امرأة كانت تريد أن تبيع جسدها لهذا القزم البغيض ..

وكره الحياة .. وكره نفسه .. وكره الظروف التي قست عليه .. واشتد به الظمأ الى المرأة .. الى قلبه كان يخفق بشدة .. ان كل خلجة في كيانه المتصدع كانت تصرخ .. « آه ... فلماذا لم تتركيني أموت »

وتجرأ ذات مرة .. وحاول أن يتودد الى احدى الموديلات فقالت له :

— ألا تنظر الى شكلك القبيح .. لو كنت في مثل شكلك لأخفيت نفسي عن الناس .. !

واستمع ذات مرة الى عاهرتين تتجادلان حول كلب .. وكان لكل منهما رأي خاص في هذا الكلب .. فاستشهدت به احداهن قائلة :

— أليس من الممكن أن يكون الكلب قبيحا رغم كونه كلبا أصيلا ومن سلالة عريقة ؟

فقال لها « هنري » :

— من تعنين بهذا القول أيتها الـ ....

لقد كان لهذه اللاحظات اللاذعة تأثيرا قويا سيئا على الفنان الكسيح ..

فلما ذهب في الصباح التالي الى مرسم استاذه « كورمون » كان في حالة من الهياج النفسي والاضطراب العصبي أفقده اتزانه ، حتى انه لم يتحمل نقد استاذه المرير الذي اعتاد سماعه من وقت لآخر ، ووجد نفسه يثور في وجهه ويصرخ قائلا ...

— كيف تتحدث عن المواهب العبقرية يا استاذ؟ ألا تنظر الى ما ترسمه أنت من تفاهات ! هل تسمي هذا التصوير الأكاديمي المتطرف فنا ؟

وتسبب هذا الموقف الثائر الشاذ في القضاء على مستقبل الفنان الشاب بعد أن رفض استاذه قبول لوحته في الصالون

***

ولم يطق هنري البقاء في باريس بعد هذه الهزيمة .. فسافر الى « ألبي » ليتطلع بجدران القصر العتيق

وكان ذات يوم يجلس مع والدته الكونتيسة في صالون القصر ، يفصلهما حاجز كثيف من صمت رهيب ، عندما أقبل الخادم معلنا قدوم البارونة « اندريه دي فرونتيناك » مع وكريمتها

وتعرفت الأم من مقعدها .. انها زميلة طفولتها في الدراسة .. انهما لم تتقابلا أبدا منذ تركتا المدرسة وطوتهما حياتهما الخاصة ...

وفرحت الأم بهذه الزيارة المفاجئة .. والحت على صديقتها وابنتها الحسناء أن يقضيا في ضيافتها بضعة أيام ..

واستأنست الفتاة الرشيقة اللعوب للشاب بسرعة .. وكانت تقضي معه ساعات تعزف له مقطوعات موسيقية على البيانو ، أو تخرج معه للنزهة في الحقول المجاورة ... أو تجلس أمامه ساعات ليرسم لها صورة زيتية كبيرة أبطأ كثيرا في انجازها ...

وكانت هنالك فرص كثيرة للاختلاء بالفتاة الحسناء الذكية والتحدث معها في شئونها الخاصة .. لقد فتحت له مغاليق أسرارها وراحت تحدثه عن دقائق حياتها حتى أعتقد الشاب أن الفتاة أحبته ، وانه وجد فيها فتاة أحلامه وزوجته المنشودة ...

وصارحها بحبه .. وطلب منهــا الزواج ... فكانت مفاجأة أخرست لسان الفتاة .. فلم تجب ..

— هل ترفضين الزواج مني يا « دنيس » ؟

— لا ... نعم ...

— لأني مشوه كسيح .. أليس كذلك ؟

وانفجرت الفتاة قائلة ...

— طبعا لانك مشوه كسيح ... ولا يمكن لأي فتاة أن تقبلك زوجا لها ...

وتركته وانصرفت ... بعد أن حطمت برفضها لم الهدف كبرياءه وقلبه المتصدع الجريح ..

مونمارتر .. من جديد

وعاد الى مرسمه القديم ليقاسي وحدته ، ويجتر آلامه المكبوتة ... وبحث عن وسيلة تنسيه آلام روحه وعذاب نفسه ، فلم يجد غير الخمر .. فانكب على شربها باسراف وجنون .

ولكن الافراط في احتساء الخمر لم يخمد الرغبة القاتلة التي كانت تهز كيانه ، ولم يسكن مرارة الحرمان التي كانت تنهش قلبه .. ان شبابه المتفتح كان يصرخ في أعماقه بملء صوته ويحيل حياته الى دوي متواصل ... المرأة ... المرأة ..

وانطلق بجنون يبحث عن المرأة .. وراح يطرق أبواب بيوت الدعارة من جديد .. ولوح بالدنانير الذهبية .. فلم تغلق الابواب في وجهه هذه المرة .. والتف بائعات الهوى من حوله .. ولم يحتقرنه ذلك الاحتقار المخيف الذي كن يخفينه .. وكان يتحين ... فلم يسمع منهن أي ملاحظة على رجليه المشوهتين ...

ولأول مرة في حياته ذاق طعم ما حرم منه طوال حياته ..

وكثر تردده على هذه المواخير الليلية .. حتى أصبح زبونا دائما .. وصديقا شخصيا لجميع بنات الليل ، وأصبحن يحكين له عن أسرارهن ومتاعبهن ودقائق حياتهن ... وخصصن له غرفة خاصة ليقضي فيها ليله ونهاره .. وليرسم فيها متى يحلو له الرسم ... وكان يرى ما يدور وراء هذه الجدران المغلقة ، فراح يسجل ما يراه في لوحاته بصراحة جريئة ، بلا رتوش أو مداراة أو مجاملة ... فكانت تعبيرا واقعيا صادقا يعتبر أصدق ما صور من هذه الحياة القاتمة في أسواق الهوى .. ومتاجر اللذة ...

***

وطلب منه المغني الشهير « ارستيد بروانت » أن يصمم له رسما يضعه فوق غلاف أغنيته التي يقوم أحد الناشرين بطبعها .

وبعد يومين ظهرت الاغنية وعليها غلاف بريشة الفنان « تولوز لوتريك » ، اهتزت له الأوساط الفنية وعلقت عليه جميع الصحف والمجلات .. ونفدت جميع النسخ المطبوعة فور ظهورها في السوق ..

ولمع اسم « تولوز لوتريك » في كل مكان ..

وعرض عليه الاشتراك في معرض مع جماعة الفنانين الاحرار .. وانتخب عضوا رئيسيا في الجمعية .. وأصبح صديقا حميما لكبار الفنانين التأثيريين أمثال « ديجا » و « بيسارو » .. لقد قفز الى قمة المجد ، ولمع نجمه بسرعة أذهلت الجميع ...

***

وكان الناس جميعا يتحدثون عن المعرض الدولي الكبير الذي سيقام في باريس ، وعن اقامة برج « ايفل » العملاق ... أعلى برج في العالم .. وعن اعلان « كازينو » « الطاحونة الحمراء » الذي كان يملأ شوارع باريس

لقد كان هذا الاعلان في ذلك الوقت حدثا هاما في تاريخ الملصقات الحائطية ... وتزاحم عليه المعلنون يرجونه في تصميم اعلانات لهم ..

وجاء اليه أبوه ثائرا غاضبا .. على أثر ظهور هذا الاعلان الجرئ .. الذي اعتبره اساءة لسمعة العائلة واهانة لشرفها ...

وكانت مناقشة حادة بين الأب وابنه ، دافع فيها هنري بشجاعة عن فنه ومذهبه .. وعن حريته الشخصية ...

ودافع عن الموديلات اللاتي لا تخلو شخصياتهن من نقاء وطهارة يفتقر اليها أصحاب الألقاب الرنانة والنبلاء .. وخرج الكونت من عند ابنه غاضبا معلنا أنه برئ منه الى الابد ..

وجمعته الأيام مصادفة بصديق طفولته « موريس جوريان » وأخيه في الدم .. انه لم ينس ذلك الفرسان الذي كان يحلم به في طفولته .. لقد أصبح مساعدا لرئيس تحرير « الفيجارو » أكبر المجلات المصورة في فرنسا ...

وفي لحظة اتصلت الحلقات المفقودة في حياة الشابين ، وصارا منذ هذه اللحظة لا يفترقان أبدا ، وغير « موريس » مجرى حياته فأصبح تاجرا للتحف واللوحات الفنية ، ومتعهدا لمعارض الفنانين ... وأصبح أكبر الداعين لفن صديقه « تولوز لوتريك »

***

وفي قمة النجاح والشهرة لم يكف « لوتريك » عن ارتياد الحانات واحتساء الخمر لينسى أوجاع ساقيه .. وأوجاع نفسه وروحه .. ودمامته ..

وفي منتصف احدى الليالي الممطرة ، كان عائدا الى منزله يترنح ، واذا بشابة في ربيع العمر تتعلق به مذعورة وتقول له في توسل .. أرجوك أرجوك ادعي اني رفيقك .. أرجوك ... لا تخذلني .. ان اسمي « ماري شارلت » ... لا تنس

وفجأة رأى رجلا صارم الوجه ، قاسي القسمات ، يهجم على الفتاة ويجذبها من ذراعها ويقول في فظاظة وقسوة .. هيا معي أيتها العاهرة ...

وتدخل « هنري » في الحال قائلا ... مالك وللفتاة أيها الرجل الدخيل ، ألا ترى انها رفيقتي ، ابتعد عنها والا ..

وأفهمه الرجل انه من رجال بوليس الآداب ، وانه مكلف بالقبض على الفتيات غير المرخصات ، وانه كان يراقب هذه الفتاة منذ ساعات وهي تتسكع في الأزقة والطرقات ..

فقال له هنري ..

لابد انك أخطأت هذه المرة ياسيدي البوليس ، ان هذه الفتاة صديقتي ..

واعتذر البوليس وانصرف ...

ولما ابتعد الرجل قال « هنري » للفتاة .. الآن امضي في حال سبيلك .. لقد لقنت حريتك

— لا ... سأذهب معك ...

— لست بحاجة اليك .. اذهبي عني ...

— لن أذهب الا معك .. لن أتركك .. أنت في حاجة الي ... وسأكون لطيفة معك ..

وبعد لحظات ... كانت الفتاة مجردة من ثيابها بين أحضان الفنان الكسيح ...

ولأول مرة في حياته يشعر « هنري » بالحب .. والسعادة .. والنشوة الحقيقية ... لقد أعطته الفتاة المتشردة التي لم تتجاوز التسعة عشر ربيعا ما لم تستطع جميع الموديلات المحترفات التي عاشرهن اعطاءه ... لقد وهبتها الطبيعة رصيدا هائلا من مفاتن الاغراء .. وعلمتها فنون اشباع الرغبة بكل أنواعها وأساليبها ...

ولم يستطع الفنان الكسيح أن يطرد الفتاة الشريدة .. لقد اتخذ منها خليلة لارضاء جسده بالليل .. وموديلا لاشباع فنه بالنهار .. وكانت تساومه على البقاء معه تحت سقف واحد ، ولتزيد من ثمن جسدها ليلة بعد ليلة ..

ولم يستطع رغم ذلك الاستغناء عنها .. لقد أصبحت جزءا من حياته .. كان يعبد جسدها .. وكانت كل خلية في كيانه تطالبه بالابقاء عليها ، وكان يقاوم اهاناتها المتكررة عندما كانت تقوم بينهما أعنف المشاجرات .. وتلوذ كالقط المتوحش وتقذفه بأقسى العبارات وأقبحها ..

وأخيرا قرر التخلص من عبوديته لهذه القطة البرية التي استحوذت على عقله وتفكيره ، وطردها من بيته .. وأبعدها من حياته الى الأبد .. وعاد الى لياليه الحمراء ... وانكب من جديد على احتساء الخمر بجنون وبغير حساب .

قرود محشية باللوز والجوز

وكان يدعو أصدقاءه الى موائد الطعام والشراب .. وكان يصرف على هذه الولائم بغير حساب .. .. ويتحكم في مدعويه ويفرض عليهم المشروب الذي يروقه .. وقد ابتكر نوعا من الكوكتيل سماه « الزلزال » وكان يستمتع برؤية تأثير هذا المزيج القوي على عقول ضيوفه عندما يسلبهم ارادتهم وذات مرة دعا أصدقاءه الى وليمة فاخرة .. قدم لهم فيها لحم « القرود » محشوة باللوز والجوز والصنوبر .. ولكي لا يختلط الأمر على مدعويه بين ماء الشرب والخمر .. وضع لهم سمكات حمراء من سمك الزينة في أواني الماء الزجاجية .. ووقف في مقدمة المائدة وهو يلبس بدلة خضراء مضحكة مصنوعة من جوخ موائد البلياردو .. وليس تحتها قميصا أحمر .. وحذاءا ورديا .. جعله يبدو كمهرجي السيرك

***

وبين هذا العبث المجنون ، وبين الادمان على الخمر كان « تولوز لوتريك » يقضي معظم وقته وانصرف كلية عن الرسم والتصوير

وتدارك صديقه « موريس » الأمر .. فراح يلح عليه أن يبتعد عن هذه الحياة العابثة .. وأن يستغل شهرته ويلحق بمركزه الأدبي كفنان من ألمع فناني العالم .. وخاصة وهو على وشك اقامة معرض لأعماله في لندن ونيويورك ، يفتتحه ولي عهد بريطانيا .. ونصحه بارتياد صالون « ميسيا ناتانسون » الجميلة الثرية الرواقة المثقفة .. التي يتردد عليها كثير من العظماء أمثال سارة برنار .. واميل زولا .. واناتول فرانس .. واوسكار وايلد .. وكليمنصو .. وكلود ديبوسي وغيرهم من رجال الفكر والفن .

واستجاب « هنري » لالحاح صديقه المخلص ، وشغل مؤقتا عن ... ومن الحاح شخصيته والهمته في ابتكار ... الموضوعات التي تحمل طابعه الفريد ..

أقسم الا احبك ابدا !!

وحق عليه الحب مرة ثانية عندما تعرف على عارضة الأزياء اليهودية الحسناء « مريم »

لقد كان تعارفهما على اتفاق الا تتعدى العلاقة بينهما حدود الصداقة البريئة .. وأقسم لها « لوتريك » على هذا .. وصارا لا يفترقان عن بعضهما الا ساعات العمل حتى اذا ما انصرفت من عملها صحبها الى الملاهي الليلية والمتنديات والأوبرا والمتاحف والحفلات الموسيقية والسينما ..

وزحف الحب الى قلبه بسرعة ..

ووهبته الفتاة عقلها .. ووقتها .. وجسدها .. ولكنها أوصدت أبواب قلبها في وجهه .

والقلب منه الى هيام صارخ مجنون ..

وشعرت « مريم » بالخطر الداهم يقترب منها .. فابتعدت عن حياته فجأة .. ووجد « لوتريك » نفسه يتخبط في فراغ وحشة الظلم القاتل .. فانهارت أعصابه .. وجن جنونه .. وعاد الى الكأس مرة أخرى ليغرق فيه همومه وأحزانه وأصبحت الحانات مقره الدائم بالليل والنهار .

وساءت حالته .. واعتلت صحته .. واختل عقله من فرط الشراب فراح يتصور أشياء غريبة لا وجود لها الا في تجويف رأسه المختل ..

وكان يقضي ساعات طويلة في تمرينات رياضية عنيفة على آلة تجديف معتقدا أن هذه التمارين سوف تصلح من قوامه وتعيد جسمه الى حالته الطبيعية .. وكان يجلب الى غرفته أكواما من الرمل ليصنع منها شاطئا رمليا صناعيا يذكره بشواطئ « اركاشون » التي كان يقضي فيها الصيف مع حبيبته « مريم » .

وكان يتصور أن هناك ملايين الصراصير تزحف من حوله ، فيأتي بصفائح الكيروسين ويصبها فوق أرضية الغرفة للتخلص منها ..

وذات ليلة أفرط في شرب الخمر حتى فقد وعيه وحمله البوليس الى فراشه .. ولكنه قام من نومه مذعورا في منتصف الليل وهو يصيح بأعلى صوته : النجدة .. النجدة .. أنقذوني من هذه الصراصير .. التي تكاد تفتك بي .

وسمع صوت جسم ثقيل يتدحرج فوق سلم العمارة تلاه سكون رهيب ..

لقد انهارت أعصابه .. وتحطمت قواه .. وسقط مغشيا عليه ، وكسرت عظام ترقوته ..

وفتح عينيه ليرى نفسه في مصحة للأمراض العقلية .. وبجوار أمه .. وصديقه « موريس » .

***

وطالت اقامته وراء أسوار المستشفى العالية تحت الرقابة الشديدة .. والفحص الدقيق .

وسمحوا له أن يرسم ، وأن يقرأ .. وأن يتنزه في الحديقة ..

وحمل له صديقه « موريس » جملة خطابات مرسلة اليه .. ومن بينها خطاب من وزارة الفنون الجميلة تبشره بأن الدولة منحته وسام الشرف « الليجيون دونور » تقديرا لخدماته للبلاد من خدمات فنية

وكان عمره وقتئذ ستة وثلاثين عاما .. ولم يحدث في تاريخ فرنسا أن كرم فنان في مثل هذه السن المبكرة .. ولكن « لوتريك » لم يهتز لهذا التكريم الضخم .. انه لم يكن يطمع في مزيد من المجد والشهرة .. فأمسك بالرسالة ومزقها وألقى بها في سلة المهملات ..

وعرف من المستشفى ليعرف أن صديقه الحميم ... مات من اصابة بالتهاب رئوي .. فأظلمت الدنيا من حوله .. وعاوده اليأس والحزن والأسى القاتل

واستأجرت أمه أحد الرجال ليرافقه دواما ولا يفارقه .. وكان حارسه يلازمه كظله ليلا ونهارا حتى لا يعاقره ويعيد سيرته الأولى ..

وبالرغم من الرقابة الشديدة كان « تولوز لوتريك » يفلت من حارسه ويتسلل الى الحانات

وعاوده حنينه الى « مريم » ثانيا فانكب على الخمر يحتسيها بجنون حتى أصيب بالشلل ..

ونقلته أمه الى قصرها في مدينة « البي » وكان الموت يقترب منه شيئا فشيئا وهو يردد اسم مريم بلا انقطاع ..

وجاء « موريس » ليبشره وهو على سرير الموت بأن احدى لوحاته علقت في متحف اللوفر .. وأنه أصبح من الخالدين ..

ولفظ « هنري دي تولوز لوتريك » أنفاسه الأخيرة في ٩ سبتمبر سنة ١٩٠١ بين دموع أمه التي قضت حياتها لتجنبه المرارة والفراغ .. وصديقه الذي عاهده ألا يفارقه في الحياة أو الموت

حسين بيكار

السيدة دلال عزيز زوجها طبيب وله رأى فى مجتمع المرأة ومجتمع الرجل .

السيدة مصون رمضان شلاش أم لطفلة واحدة وزوجة لمحام كبير فى القامشلى

السيدة سلوا...
القامشلى والج...

القامشلى .. فى عز شبابها !

■ آخر ساعة تأخذك فى رحلة إلى أسوان الإقليم الشمالى

وفى القامشلى سوق خاصة للخضر اوات اسمها السوق المختلطة .

أسوان الشمال اسمها القامشلي
الصيف فيها نار .. وربيعها جنة.
ان صبري غنيم المحرر بآخر ساعة ياخذك في رحلة بالطائرة من دمشق الى هناك ليصف لك حياة الذين يعيشون على خط الاستواء .. عندما تصل درجة الحرارة في الصيف الى درجة النار وتهبط في الشتاء الى درجة الصفر ..

[illegible] نشاطها مثل نشاط باقي سيدات [illegible] يعملن في أول جمعية خيرية ..

صيفها نار !..
وربيعها من الجنة !..
حسانها ينافسن أجمل حسان الدنيا !
واسمها القامشلي ، وشهرتها أسوان الشمالي!
وعمرها — على حد قول المقدم رشا الخطيب مدير المنطقة — لا يزيد على ٣٣ سنة .. يعني أنها ما تزال في عز الشباب .. كما هي الآن في عز الصيف !.

وفي سنة ١٩٢٨ لم تكن بها تلك البيوت الكثيرة الجميلة التي تراها هناك في هذه الأيام .. لقد بدأت الحياة تدب فيها بعد انشاء أول بيت في ذلك العام .. بعد أن تم الاتفاق بين الاتراك والفرنسيين أيام الانتداب البغيض !.

أيامها كان نهر « الجغجغ » يخترقها .. كان يلتقي بنهر « الخابور » عند « الحسكة » .. الا أن الاتراك لم يتركوا النهر يجري على طبيعته .. لقد حولوا مياهه الى أراضيهم بعد أن أقاموا سدا في عرض النهر ، وبذلك [illegible] أصبحت المياه تجف في فصلي الصيف والخريف وتعود في الربيع والشتاء ، ومع ذلك تعد أراضي القامشلي من أجود الاراضي الزراعية في الشمال سهولها واسعة تزرع فيها الحبوب ، وتنتشر فيها مئات الآلات الزراعية !

✽ نار الصيف !

ومع أن مدينة القامشلي لا تقع على خط الاستواء ، ولا هي قريبة منه ، ومع أنها تقع في الاقليم الشمالي المعروف بجمال جوه ، ولا تقع في الصعيد بالاقليم الجنوبي ، الا انك حينما تذهب اليها في الصيف تكتشف أنها لا تقل حرارة عن مدينة أسوان ، ويكفي أن تعلم أن درجة الحرارة هناك تبلغ أحيانا الخمسين .

ومع ذلك يحبها أهلها .. يحبون جوها ولا يرضون به بديلا في الصيف أو في الشتاء ، ويتهافت على زيارتها في الربيع والخريف ، الكثيرون من اخوتك في الشمال والجنوب ..
لماذا ؟
لأن جوها في هذين الفصلين يبلغ حد الروعة .. يتيح لك السعادة ، ويهيىء لك حب الاقامة والاستقرار ..

والآن ..
هل لك في زيارة القامشلي ؟..
هل تريد أن تقف على أسرار الحياة فيها ؟..
تعال مع « آخر ساعة » في رحلة سريعة الى هناك .. رحلة بالطائرة ، وستعود — بلا شك — بمعلومات كثيرة عن المدينة التي تقع في أقصى الشمال .

وتقلع الطائرة معنا من دمشق .. ابدأ الرحلة في الصباح الباكر .. من السابعة والنصف .. ستصل [illegible] مطار القامشلي في الواحدة ظهرا .. الطائرة تخرج من دمشق اليها ثلاث مرات في كل أسبوع .. اذا نزلت من الطائرة ، فلن تشعر بأنك في بلد غريب .. نفس القصور ، والعمارات

المرأة في القامشلي حريصة دائما على أن تذهب الى السوق يوميا لشراء ما يلزمها من حاجات البيت وفي ذلك من ملابس زوجها واولادها ..

تفاح على العربات هناك مثل الطماطم عندنا في سوق الخضار ويبيعه الرجل والاطفال ..

الضخمة العالية التي نراها في دمشق أو القاهرة نراها في القامشلي .. **المحال التجارية** التي تعرض أحدث أنواع الملابس ، ومستحدثات الموضة ، نراها هناك في الاسواق ..

والآن تعال الى أكبر أسواق المدينة لنقوم بجولة سريعة .. ان السوق لا يختلف كثيرا عن سوق « الخضار » بالقاهرة ، فالفاكهة تحتل مكانا خاصا بها ، واللحوم كذلك ، وللعطارة ، والبقول نصيب كبير ، ثم الاقمشة والخردوات .

أما رواد السوق ، فأكثرهم من النساء اللاتي يرتدين الملابس المختلفة .. والظاهرة المثيرة التي تطالعك ، تتركز في كثرة السيدات المحجبات ، ان اكثرهن يلبسن العباءة المخططة بأجمل الالوان اما المتحضرات فانهن يرتدين الفساتين الانيقة التي لا تقل روعة عن الفساتين الواردة من لندن وباريس ..

وأجمل ما يطالعك هناك ، اشراق الوجوه السمحة بين الزائرات ، والمشتريات ، ولكن الذي يلفت نظرك ويدعو للتساؤل ، هو أن الفتاة القامشلية لا تخرج الى الطريق بمفردها .. انه لابد أن يرافقها ، الى السوق أو الى المدرسة ، أحد اخوتها أو أحد اقاربها ، ولن تطول دهشتك حينما تعلم أن ذلك من حكم التقاليد القديمة ، التي لا تزال متأصلة في قلوب الامهات والآباء ، خوفا على البنت الحلوة ، أو الشابة الجميلة ، ومحافظة عليها من عابري السبيل !

❋ مجتمع جاد !

واذا أردت أن تعرف بعض أسرار المجتمع القامشلي ، كسهرات الليل مثلا ، فستكتشف حقائق مثيرة أخرى ..

ستعلم أن الرقص شيء طبيعي جدا .. شيء محبوب في المجتمع .. في الحفلات التي تقام في المناسبات ، بين وقت وآخر داخل البيوت .. ان الرقصات الشعبية شيء محبب الى أبناء

— انه حينما اتيح للمرأة في القامشلي ان تعمل ويتسع لها المجال ، بدأت تمارس جميع أوجه النشاط الاجتماعي ، والثقافي في صبر وقوة ..

وتقول **السيدة مصونة شلاش** :

— انني احمد بلدي من طريق الجمعية ، الى جانب الوفاء بجميع التزامات بيت الزوجية ، كربة بيت ناجحة ويسعدني أن أخلق جوا قوامه الاحترام والتفاهم المتبادل بيني وبين زوجي . كما يسعدني أن أمارس نشاطي — في نفس الوقت — في خدمة المجتمع والوطن عامة ..

وفي نفس المعنى تقول **السيدة سلوان عظم** :

— ان خدمة أختي القامشلية لم تحرمني من الاهتمام ببيتي وأطفالي ، وذلك في الوقت الذي يعمل فيه زوجي طبيبا بالمدينة .

أما **السيدة دلال عزيز** فتقول :

— المرأة في رأيي هي التي تقدر على مواجهة الصعاب سواء أكانت في البيت أم خارجه .. وللرجل النصيب الاكبر في توجيهها وتقوية روحها المعنوية .

وهذه الروح الطيبة تعبر عما تمتاز به المرأة في القامشلي من صبر وقوة واحتمال في ميدان الخدمة العامة ، وميدان خدمة البيت في نفس الوقت !

❋ وجبة من القامشلي

وعلى رأس الوجبات الشهية في القامشلي ، وجبة اسمها «كتل» يعني كبيبات ، وقد اشتهرت بصنعها سيدات القامشلي .. ان الوجبة كما تصفها السيدة « كازين » حرم السيد « خليل خوري » ، وهي وزوجها من المزارعين ، تتركز في :

❋ اعداد كيلو من البرغل الناعم ونصف كيلو من قمح مدقوق ، ومعهما كيلو من اللحم

الخردوات لها سوق في القامشلي البلد الذي يرقد في اقصى الشمال

القاضي هناك على الطريقة العربية والمشروب المشهور فيها القهوة المرة ..

◀ القامشلية لا تخرج وحدها !

أشهر أكلة اسمها «كُتَل» !

الاطفال في القامشلي يعملون كل شيء .. بعد انتهائهم من المدرسة يعملون في سوق الخضار

وبنات القامشلي ، أما الرقصات الماجنة المستوردة من أوربا وامريكا فانها لم تعرف بعد طريقها الى القامشلي !.. ذلك لان المجتمع هناك مجتمع جاد لا يعرف المجون .. صحيح انه يحب الرقص الشعبي المنزه من الخلاعة واثارة الغرائز ، ولكن طابع الجدية يغلب عليه ..

ان أكثر المجتمعات ، فى غير المناسبات والاعياد ، نراها مشغولة دائما بدراسة وسائل التقدم والنهوض بحالة السكان .. والارتقاء بأبنائه ..

واليك نموذجا للمجتمعات التى تعقد هناك .. انه مجتمع السيدة شهر زاد ، حرم القمص رزق الله الخطيب .. انك ما ان تزورها تعلم ان جمعية النهضة النسائية فى القامشلى تعودت أن تعقد جلساتها فى بيتها ، وان عدد اعضاء الجمعية يبلغ نحو ١٤ سيدة وآنسة ، وجميعهن من الاسر الكبيرة ..

وقد شارك فى النشاط عبد الكريم جبريل ، أمين سر المدرسة الثانوية للبنين بالقامشلى ، وهو الرجل الوحيد الذى يسهم بنشاط مرموق مع جمعية اعضاؤها من السيدات والآنسات .. ونعلم من حديث السيدة شهر زاد أن القامشلية التى تعيش فى أقصى الشمال ظلت بعيدة مدة طويلة عن المساهمة فى الخدمات الاجتماعية ، وانه عندما أتيحت لها الفرصة قطعت خطوات سريعة الى الامام ، وبالذات بعد تشجيع وزير الشئون الاجتماعية بالاقليم الشمالى ، الوزير أكرم ديرى ، ومده يد المساعدة لتلك الجمعيات النسائية الناهضة .. وبعد أن خرجت ربات البيوت الى القرى البعيدة لتعمل على اسعاد سكانها ، ونشر الثقافة والخدمة العامة فى الريف ..

❋ صبر القامشلية !

وتقول السيدة شهر زاد صوفان ، رئيسة جمعية النهضة النسائية :

الاحمر المدقوق جيدا ، ومثله من اللحم المفروم بالسكين ، و ٤ بصلات مفرومة مع كمية قليلة من الملح والفلفل والبقدونس المفروم .

❋ يوضع البرغل الناعم والقمح المدقوق فى كمية من الماء حتى يتم نقعهما .

❋ يعجن البرغل والقمح مع اللحم المدقوق عجنا جيدا حتى يصبح متماسكا .

❋ يخلط اللحم المفروم مع البقدونس والبصل والملح ، والفلفل .

❋ تؤخذ قطعة من عجينة البرغل والقمح مع اللحم المدقوق ، ويمكن اعداده أى كمية منها لعمل اقراص مختلفة الاحجام .

❋ تفرد العجينة حتى تصبح مثل القرص ، ويوضع عليها مقدار من مخلوط اللحم المفروم مع البقدونس ثم يغطى القرص بعجينة مثله ، حتى تصبح شكلا مجوفا من الاقراص .

❋ يغلى مقدار كاف من الماء ، ويضاف اليه كمية من الملح ، ثم توضع الاقراص (من ١٠ الى ١٥ قرصا) فى الماء اثناء غليانه ، ثم تنتظر حتى يتم نضج الاقراص ، وتكرر الطريقة حتى تنتهى جميع الاقراص التى اعدت .

والطريف أن هناك من يحب هذه الوجبة مسلوقة ، وهناك من يفضلها بعد تحميرها فى السمن ، بشرط أن تدهن بالبيض قبل التحمير .

ومن الممكن اعداد الاقراص حسب عدد أفراد الاسرة ..

واخيرا ..

هل لك فى زيارة القامشلى ؟ ..

اذا كنت تبحث عن جو هادىء ، وحار فى نفس الوقت ، فعليك بزيارتها فى الصيف ، واذا كنت تريد أن تتمتع بأجمل جو فاذهب اليها فى الربيع أو الخريف .

تحقيق وتصوير
صبرى غنيم

دمشق فى ليلة زفافها..

المدينة النائمة تسهر

دمشـق ـ سهام ترجمان:
عاشت دمشق خلال الشهر الماضي في مهرجان كبير . اسمه معرض دمشق الدولي الثامن وهذا المعرض يختلف عن المعرض الأول ... ففي كل سنة تتقدم مدينة المعرض مفاجأة ... وكانت مفاجأتها هذا العام هي دخول فتيات جامعة دمشق وبنات الأسر المعروفة الى المدينة التي تحدق فيها عيون الرجال ..

دخلت المدينة النائمة الساهرة على ضفاف بردى لاستقبال المتفرجات ولكن موظفات ومضيفات ... يقلن لك عند باب المعرض اهلا وسهلا ... وتجيب فتاة الجامعة الثالثة ، ماريا طرابلسي ، عن كل سؤال خاص بمدينة المعرض .. ودمشق .. والجمهورية العربية المتحدة وابتسامة المبتسمين الخضراوين لا تفارق وجهها . وتدخل المدينة التي قامت على ضفاف بردى كأنها عروس دمشقية في ليلة زفافها وقد سلطت عليها الانوار الملونة .. وارتفع فوق رأسها تاج من الماس الثمين صنعته يد صانع دمشقي .

وتبدأ بزيارة المدينة الساحلية ... فتتجول بين الاجنحة ... وان كنت من دمشق لابد ان ترفع رأسك اعجابا وانت ترى امامك في الجناح الهندي شابا او شابة خريجي قسم اللغة الانجليزية في جامعة دمشق ... وقد وقف احدهما امام احد اركان الجناح الشرقي الساحر وهو يبتسم لك ويرحب بك ويستعد للاجابة عن سؤالك .. سواء أكنت تاجرا ... او متفرجا عابرا .

خرجت هذه الفكرة من القنصلية الهندية في دمشق ... وكان صاحبها القنصل الهندي السيد ، صفراني ، .. وقد تسلمت جامعة دمشق كتابا من القنصلية تطلب فيه مساعدتها بتقديم بعض الطلاب والطالبات من حاملي ليسانس اللغة الانجليزية للعمل في الجناح الهندي في المعرض الثامن .

ودعا الدكتور صلاح عمر باشا وكيل كلية الآداب في جامعة دمشق عددا من طلاب قسم اللغة الانجليزية وطالباته الحاليين والمتخرجين ووافقوا على الفكرة ولو انها جديدة على دمشق ، خدمة لمصلحة بلادهم .

وفي الجناح الهندي حدثني مدير الجناح الكولونيل باتوت عن الطلاب والطالبات الذين يعملون عنده ، فقال وهو يركز على الكلمات ويؤكدها :

لقد طلبنا هذه الطائفة من شباب وشابات جامعة دمشق للعمل معنا ، لاننا اردنا التعامل مع الفئة المثقفة من اسر دمشق فنحن لايهمنا ان يعمل عندنا شباب يستمتعون بعقلية تجارية بحتة ، ولانريد ان نؤثر في الزوار بطريقة المحترفين الذين يتقنون الدعاية لبضائع لاصيقتها ، فاردنا في اختيار هؤلاء الموظفين الجامعيين ان نقنع الزوار بالمنطق وبالكلمة الصادقة وانا سعيد بهذه الفئة من البنات والشباب .. فكلهم يتمتعون باخلاق ممتازة وثقافة عالية .. ومظاهر مشرقة لهذا البلد الكريم ... واؤكد لك انهم صورة من اصدق صور نهضة بلادكم ... وانا ارى انهم يجعلون في الجناح الهندي قد اصبح مستودعا كبيرا للجمهورية العربية المتحدة والهند

وبدأت جولتي في الجناح الهندي الذي تفوح منه رائحة الشرق وصورها السحرية ... والتراقص في جوانبه الحان هندية كلاسيكية .

وقابلتني بابتسامتها العذبة وصوتها الدافئ ، وروحها الطيبة الأنسة أمل نوري خريجة قسم اللغة الانجليزية هذا العام . ان اشتغل في ادارة الجناح بهدوء وثقة اثارا اعجاب المدير واحترامه قالت لي :

ان عمل الفتاة في اجنحة مدينة المعرض في السنوات السابقة كان مستهجنا ، ولكن الايام اثبتت ان الناس قد قبلوا الفكرة واحترموها بعد ان دخلت فئة محترمة من بنات الأسر وادت وظيفتها بكل ادب وجد ونبالة .

وقالت لي : ان اهلها لم يعارضوا الفكرة ولكن خطيبها ماجد شبل ، المذيع في تلفزيون دمشق عارضها في البداية ، ثم قبل ان تعمل في الادارة بعيدا عن الزوار ولقد رحبت بالعمل لتقضي على الفكرة السابقة عن البنات ولتقدم امكانياتها لبلد الصديق الذي اعتمد على طالبات وطلاب جامعة دمشق لنجاح جناحه في مدينة المعرض ... ثم لتسد الفراغ في احد اشهر الصيف في اثناء العطلة الجامعية .. ثم ان العمل يعتمد على الترجمة .. والراتب يعد اعلى راتب تمنحه الاجنحة لموظفيها وقدره ٤٠٠ ليرة سورية في شهر واحد .. وهذه ناحية شجعت الطلاب والطالبات على قبول العمل

وقال لي الطالب تيسير كاملة الذي سيحصل على دبلوم التربية ويتخرج استاذا للغة الانجليزية في العام القادم :

ـ ان الشباب عادة يحبون ملء وقت فراغهم بأي نوع من انواع النشاط ، وقد ساعدتنا مدينة المعرض على ممارسة هذا النشاط .. فشعرنا بان ايام العطلة الصيفية .. ايام ثمينة .. ولاشك اننا نشعر بمسؤوليتنا في هذا العمل ، ووجودنا في جناح اجنبي له تأثير ، سواء على البلد الذي اعتمد علينا ، او على بلدنا ... فنحن رسل محليون بين الهند وزوار المعرض من طريق الجناح الهندي ، وغايتنا ان نعطي افضل صورة عن شبابنا للهند اولا ولكل زائر عربي واجنبي لمدينة المعرض

وقالت ، ليلى شاتيلا ، وهي استاذة اللغة الانجليزية في درعا محافظة حوران:

ـ اني اعمل في قسم الترجمة مع زملائي وزميلاتي .. ومسؤوليتي عن احد الاقسام مع احد الطلاب ... والقد كل الزوار بما يطلبه من معلومات عن الجناح الهندي ... سواء باللغة العربية او الانجليزية واعتقد ان مسؤوليتنا كبيرة ... وعملنا في الوقت نفسه يتطلب اخلاصا ودقة ولباقة ... وهذا مانحاول ان نقدمه دائما .. لدولتنا التي تقيم المعرض سنويا .. ولدولة الهند الصديقة التي كانت صاحبة الفكرة الاولى بالاعتماد على طلبة جامعة دمشق .

وقال الياس حماتي خريج قسم اللغة الانجليزية واستاذ اللغة في وكالة غوث اللاجئين :

ـ اني الاحظه من عملي في احد اقسام هذا الجناح .. ان الزوار تلفت انظارهم البضائع الزخرفية الهندية الدقيقة ... والاسئلة تكاد لاتنتهي من العرب والاجانب .. وهذا مايتطلب من كل واحد منا اتقانا تاما لكافة المعلومات ... واريد ان اقول ان اهتمام مديري العمل هنا كان منصبا على ايماني بأهمية الجناح الشعب الهندي الصديق الذي يجاهد ويناضل كما نجاهد ونناضل ... لانه يستحق ان الخدم دولة صديقة لها نفس اهدافنا .

والتقيت عند احد اقسام الجناح الهندي الجميل بالطالبة الجامعية هند طباع ، وقد وقفت تتحدث باللغة الانجليزية بطلاقة عجيبة مع اثنتين من الهنديات عن روعة القماش الهندي .. ولاحظت ان هند فتاة ذكية تتمتع بروح مرحة وتتنقل داخل الجناح الهندي من قسم الى قسم لتشارك كل زميل وزميلة في خدمة الزوار وتقديم المعلومات .

وقالت هند :

ـ قد لايصدق احد ان فتاة الجامعة تعمل في مدينة المعرض ... ولكن التجربة اثبتت ان عملنا هنا هو واجب قبل ان يكون هواية وقتلا للفراغ .

ومن قسم الى قسم كنت انتقل والتقي من جديد بوجوه جامعية والثقة تملأ اصحابها ... فطالب الليسانس

امل نوري موظفة في معرض دمشـق الدولي الثـامن

شريف الطرع الذي يجلس عند احد الاقسام الهامة في الجناح .. في انتظار اي سؤال من الزوار ... يعتقد من ايمان ان طالب الجامعة عندما يعمل يكتسب الجرأة الادبية ... وان عمله في مدينة المعرض يكسبه خبرة بعد ان يواجه فئات متعددة من الزوار ... بينهم الكبار والاطفال ... المثقفون والعامة ... التجار وغير التجار ... والذي لاحظه خلال شهر المعرض لزوار المعرض يهتمون باستقلالهم بمقارنة صناعاتنا مع صناعات البلاد الاخرى .

وحسن برهم طالب الليسانس وابن اللاذقية الذي يقف امام قسم الآلات الزراعية والفضيات والادوات الدقيقة يؤمن بأن من واجبه ان يكون همزة الوصل بين زوار المعرض والدولة التي تعرض انتاجها ... وان عمل الطالبة الجامعية في مدينة المعرض ضروري ولا ينتقص من قيمتها بل يعطيها خبرة في الحياة العملية ... حتى لو كان العمل لمدة شهر ..

هند طباع الطالبة بجامعة دمشق وقفت لتستقبل الزوار

وكذلك هشام رجائي طالب جامعة القاهرة ، قسم الادب الروسي ، فهو يقف في استعلامات الجناح والابتسامة لاتفارق وجهه ... والثقة بنجاحه في هذا العمل ترتسم على محياه وتنعكس على وجوه الزوار والزائرات بوضوح ... والسبب انه عمل سنة ١٩٥٩ في الجناح الياباني .. وعمل سنة ١٩٦٠ في الجناح الامريكي .. وهذه السنة يعمل في الجناح الهندي .. ولغته الانجليزية قوية وتساعده في هذا النجاح وهو يؤمن بأن معاملة الجامعي المثقف للناس تختلف حتى عن معاملة الشخص العادي ولهذا فهو يعد قبوله لهذا العمل واجبا وطنيا قبل ان يكون مادة للربح او ازجاء لوقت الفراغ

هشام رجائي طالب جامعي ويعمل في قسم الاستعلامات

الياس حماتي طالب جامعي وموظف في معرض دمشق الدولي

والى جانبه ابتسم في وجهي صفوان جابري (١٦ سنة) احد موظفي الاستعلامات وقدم لي نسخة دعاية عن الجناح ... ان صفوان طالب في الثانوي وهو ابن الاديب المعروف الدكتور شكيب الجابري .. انه يكره الفراغ .. ويحب العمل في ايام العطلة المدرسية .. وقد طلب من والده ان يقبل اشتغاله في المعرض فوافق لان صفوان قد تعب من ممارسة الرياضة وانواعها ، وهو يريد ان يتفاعل مع الحياة العملية منذ الآن ... ان وجوده وراء مكتب الاستعلامات رسم الدهشة على وجهي .. فهو شاب عادي كمئات الشبان .. ولكن الشباب كما يظهر بسمة يتجه في بلادنا اتجاها رائعا نحو العمل والانتاج .. لاحد يريد ان يبقى بلا عمل ... ان صفوان ليس بحاجة الى المال ولكنه بحاجة الى العمل .. وان كثيرين يعمل من الجامعيين ليس بحاجة الى المال بقدر ماهو بحاجة الى العمل والابداع والانتاج ... ولذلك فانهم اتجهوا جميعا الى مدينة المعرض ... وانتظروا بآمالهم شهر ايلول الذي يسبق اشهر الدراسة ليقدموا خدماتهم بنشاط لامثيل له .. ولم نسمع عنه في السابق ..

لقد اختلفي من مجتمعنا الشباب العاطلون ... وظهرت مكانهم طبقة جديدة ... لم نكن نلتقيه اليها قبلا .. وتقدم لها في كل يوم مدينة للعمل كمدينة المعرض .. لاننا بهذا نشري العجائب ... وشهادة الاجانب لشبابنا خير مثال كلمة اقولها في حقهم ومن اجلهم ..

سهام ترجمان

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

حرم عبد الحميد عبد الغنى تجلس فى احد اركان البيت الانيق الذى ينطق كل ركن فيه بالجمال .

سيدة الأناقة فى السلك الدبلوماسى !

فايزة حرم عبد الحميد عبد الغنى .. مع ابنتها منى فى بيتها بمصر الجديدة

كنت على موعد معها بعد ان وقع الاختيار على زوجها ليشغل اكبر وظيفة يشغلها اى مواطن من الدول العربية فى السكرتيرية العامة للامم المتحدة ..

وحرم عبد الحميد عبد الغنى تمتاز بانها اكثر سيدات السلك السياسى اناقة .. تزوجت منذ ثمانى سنوات وكانت قصة زواج سريعة وناجحة اثمرت طفلين جميلين هما علاء الدين فى السادسة من عمره ومنى التى لم تتعد الثالثة من عمرها بعد .

لفتت نظرى طريقة تنسيق بيتها الانيق ولكنها قالت لى :

– فى الوقت الذى بدا بيتى بالدهشة النهائى فى القاهرة كان مفروضا على ان انقل محتوياته استعدادا للسفر الى امريكا .. وقد سبقنى زوجى الى هناك فالامس كان افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة .. ففى يوم الثلاثاء الثالث من شهر سبتمبر من كل عام تفتتح الجمعية العامة التى تعتبر من اهم فروع الامم المتحدة لانها هى الفرع الوحيد الذى تشترك فيه جميع الدول الاعضاء وعددها ٩٩ دولة .. اما الفروع الاخرى فهى مجلس الامن ويتكون من ١١ دولة ... والمجلس الاقتصادى والاجتماعى وعدد اعضائه ١٨ دولة ومجلس الوصاية ويتكون من الدول الاستعمارية وعدد يقابله من الدول الاخرى .. ومحكمة العدل الدولية .. والسكرتيرية العامة التى تعتبر احد الفروع الرئيسية للامم المتحدة وهى تضم الآن اكثر من ثلاثة الاف موظف من مختلف دول العالم .. وكانت تضم فى نيويورك ثلاث السيدات من الاقليم الجنوبى .. عايدة جلبى وايزيس راغب .. وليلى دوس . ولكنهن نقلن منذ عام الى مراكز اخرى للامم المتحدة فى الخارج .. فنقلت عايدة وايزيس الى سكرتيرية اللجنة الاقتصادية الافريقية فى اديس ابابا ونقلت ليلى دوس الى مركز الامم المتحدة فى بانجوك

سألت السيدة فايزة حرم عبد الحميد عبد الغنى :

– ماهى المشاكل التى تعترضك فى نيويورك ؟

– ان اكبر مشكلة هى تعليم الاطفال اللغة العربية ولكن الامم المتحدة تحاول حل هذه المشكلة فان المدرسة الدولية التى تنقل عنها الامم المتحدة قد قررت اخيرا تعليم اللغة العربية لاطفال العرب .

– ماهى مسئولياتك كزوجة رجل يشغل اهم مركز عربى فى الامم المتحدة ؟

– اعتقد ان مهمة زوجة الموظف الدولى هى نفس مهمة زوجة الدبلوماسى فقد كنا فى وفد الجمهورية العربية المتحدة لمدة سنتين وكنت اشترك معه فى تأدية الواجبات الاجتماعية التى يقوم بها الدبلوماسى الذى يمثل دولة فى الخارج

– وهل هناك استعداد خاصا لمواجهة هذه الواجبات الاجتماعية ؟

– اهم واجبات زوجة الدبلوماسى ان تكون دائما انيقة .. انيقة فى كل شىء .. فى مظهرها .. ومظهر بيتها .. وكل تصرفاتها .. اما من جهة الثياب فانى اعشق البساطة ولذلك فضلت ان يصنع عدد من الفساتين فى القاهرة لانها اقل نفقات من نيويورك .. والفستان الانيق الذى يكلفك هنا خمسة عشر جنيها مثلا لا تقل تكاليفه هناك عن خمسين جنيها .. وفساتين الكوكتيل والسهرة تحتل الاهمية الاولى وذلك لكثرة الاستقبالات التى اضطر الى الظهور فيها بمظهر انيق .. وانا اعتقد ان يكون بين ثياب السهرة ثوب اسود استطيع ان اظهر به عدة مرات متتالية .

– هل تعتقدين ان المراة الامريكية سعيدة ؟

– انها سعيدة لانها لا تملك الوقت الذى تفكر فيه فى مقدار سعادتها او تعاستها .. فهى تعمل طول الوقت .. اما لمعاونة زوجها حتى يستطيعا مواجهة مستوى المعيشة المرتفع واما داخل بيتها لانها تقوم بجميع اعباء المنزل والعناية بالاطفال .. ولكن الرجل الامريكى رجل طيب وهو يساعد زوجته كثيرا .

– هل تتمتع المراة الامريكية بكثير من الكماليات ؟

– ان مانعتبره نحن كماليات لايعتبر هناك سوى ضروريات فالمصانع تخرج فى كل عام الكثير من آخر مبتكرات الادوات المنزلية وكل امريكى يحرص على اقتناء الجديد ولذلك فهو يعمل دائما حتى يستطيع ان يغطى تكاليف الحياة هناك .. والمراة الامريكية تعتبر الذهاب الى السينما مرة كل اسبوع نوعا من الكماليات والاسراف الزائد .

***

كنت فى اثناء حديثها اتامل كل ركن فى بيتها الانيق واجيل النظر بينه وبين ثوبها الانيق وطريقة حديثها اللبقة ووجدت انها فعلا انيقة فى كل شىء .. وهى فضلا عن ذلك تتمتع بجمال لايمكن الا ان ينال اعجاب الجميع .. فالذين يفضلون الشقراوات يؤكدون ان فايزة ليست سمراء .. فلونها الخمرى يميل الى البياض وشعرها الغامق يميل قليلا الى اللون البنى الفاتح ... وهكذا تجدها مزيجا جميلا من شقراء وسمراء .. وهى تتمتع بقوام رشيق وتبدو وكانها فى الثانية والعشرين من عمرها وان كانت قد رفضت رفضا باتا ان تذكر سنها ..

وعندما انتهى حديثى معها وتركت البيت الانيق . شعرت بزهو وفخر بان تمثلنا فايزة ومثيلاتها فى العالم .. انها احدى الدعايات الطيبة لنا فى مختلف البلاد .

أسرار امتحانات التليفزيون تكشفها أحدث مذيعة ..

هل تحلمين باليوم الذي تظهر فيه صورتك على شاشة التليفزيون تقدمين للناس برامجه المختلفة ؟ وهل تريدين أن تصبحي بحق، المذيعة اللامعة التي تجذب جمهور المتفرجين دائما كنابعة الوداد، ويقول عنها الجميع انها أنجح المذيعات بلا منازع ؟ . ان صوتك العبير .. والاناقة وبعدك الخفيف واللباقة . كلها صفات اذا اجتمعت فيك . امكنك أن تجعلي من حلمك هذا حقيقة واقعة وتصبحي في غنيمة عن لجنة مشهورة في التليفزيون .

هذا ما تقوله وتؤكده لك عفاف يحيى احدث وجه ظهر على الشاشة الصغيرة . بعد ان نجحت وحدها بالاجماع في آخر امتحان عقده التليفزيون للوجوه الجديدة في الاسبوع الماضي ودخلته ٣٦ آنسة عربية ،وقد سبق هذا الامتحان امتحانات أخرى كثيرة ومسابقات بلغ عدد المتقدمات لها ٥٨٧ آنسة . وكانت النتيجة فيها دائما : لم ينجح أحد .

ثم جاء هذا الامتحان الاخير لتنجحت واحدة فقط باجماع اللجنة هي عفاف . اذ حصلت على ١٠٠٪ من مجموع الدرجات وهذه أول مرة يحصل فيها متقدم لكل هذه الامتحانات على الدرجة النهائية في كل شيء .

والمذيعة الجديدة عمرها ٢٢ سنة تخرجت في قسم الاجتماع هذا العام . ومن رأي عفاف ، التي قال عنها المسئولون انها اكثر الزائنا أمام الكاميرا ان السبب الرئيسي لنجاح الانسان في عمله . هو ان يحب العمل نفسه ويعده هواية يسعى لتحقيقها بكل الطرق ، ولكن الهواية وحدها لاتكفي . فهناك أشياء كثيرة يجب أن يعرفها الانسان عن طبيعة العمل الذي سيلتحق به قبل التقدم اليه ، وهذه هي الاشياء التي يجب أن تدركها كل من ترغب في العمل بالتليفزيون لتضمن لنفسها الفوز المؤكد والنجاح ، وكلها أشياء اكتشفتها هي من خلال تجربتها ، ويقدمها لك النصف الآخر لتنجحي في المرة القادمة .

* أولا ــ يجب أن تعرفي أن العمل بالتليفزيون يعتمد اساسا على الصوت والصورة ، فيجب الاهتمام بهاتين الناحيتين معا .

* في اختبار الصوت يهتم الممتحنون عادة بالتعبير الصادق والوضوح في نطق الالفاظ .

* كل محاولة لاصطناع الرقة والتكلف تكشفها لجنة الامتحان فورا ، وتكون النتيجة خصم معظم الدرجات ، فالجمهور لايميل لهذا النوع من التمثيل ، ولكنه ينتظر من حديث المذيع أن يشعره بالثقة والاطمئنان والراحة ، دون أي محاولة لخداعه .

* يجب ان تتقني فن الالقاء ونطق الالفاظ العربية بطريقة سليمة ، فالمفروض في مذيع التليفزيون أن يعبر تعبيرا صحيحا عن البلد الذي يمثله ، وافضل تمرين لذلك ، هو محاولة القراءة بصوت عال بين حين وآخر .

* معرفة لغة اجنبية او اكثر ، أمر مهم جدا في اذاعة فقرات البرامج كما أنها تساعدك كثيرا اذا سافرت الخارج للدراسة ، أو في مهمة للعمل .

* ليس المهم ان تكوني جميلة جدا كي يصلح وجهك للظهور على الشاشة ولكن يكفي أن يكون وجهك سمحا مريحا ، وهذا يتوقف على الصفات النفسية الداخلية ، فيجب أن تكوني حلوة على قدر الامكان ، ليظهر هذا في ملامح صورتك .

* ماكياج المذيعة يختلف تماما عن ماكياج أي فتاة أخرى ، باعتبارها في مهمة رسمية ، فيجب أن يكون فيه نوع من الحشمة ، برغم التفرج على احترامها ويحضر على شخصيتها الكثيرين الآن، لانها في النظر العامة اليه أمام الكاميرا .

* الاناقة لتشكل هي الاخرى جزءا هاما من مظهرك العام ، وهي ضرورة تتطلبها طبيعة عملك ، فيجب أن تعرفي كيف تكونين انيقة بلا اسراف ولا مبالغة .

حتى لايكون هذا سببا في الارتباك او عدم ثقتك ، وفي امكانك أن تقتني اكبر مجموعة من الثياب باقل التكاليف ، فالمهم أولا هو الذوق في اختيار ثيابك .

* مهما تكن درجة اناقتك ، يجب الاهتمام برشاقة قوامك وتناسقه فهذا هو الشيء الوحيد الذي يظهرك انيقة بحق ، وبعض التمرينات الرياضية لمدة ربع ساعة فقط كل صباح ، يكفي جدا لتحقيق هذا الغرض .

* خصصي جزءا من وقتك كل يوم للقراءة في كل شيء ، بحيث يصبح رصيدك من المعلومات العامة كبيرا ، وتكونين باستمرار في مستوى الاحداث العالمية . فهذا يقنع الممتحنين بانك ستكونين دائما خير ممثل لبلدك في أي زمان ومكان .

* تعودي كيف تتحدثين الى الناس بطريقة ودية حلوة لتجذبيهم اليك وتشدهم لمتابعتك ، فالمفروض انك تتحدثين الى المتفرج وحده وهدوء ، فاذا لم يحدث ذلك بطريقة مهذبة مريحة ، بعثت في نفسه الشعور بالملل . وهذا يعني شيئا واحدا ، هو انك تفشلين في اداء مهمتك .

* اللباقة وحسن التصرف صفتان يجب توافرهما فيك لان كل خطأ تقعين فيه محسوب عليك ، والمذيعة وحدها يمكن أن تغطي على المتفرج الكثير من الاخطاء ، دون أن ترتبكي أو تفقدي اتزانك .

* حضور البديهة وخفة الروح من أهم الاشياء التي تهتم بها لجنة الامتحان، لان عمل المذيعة يفرض عليها عدم التقيد بالنص المكتوب امامها ، بل يجب ان تختار هي العبارات التي تعتقد ان الجمهور سيكون أكثر استجابة لها بطريقة لطيفة .

* واخيرا يجب ان تتعلمي السير ، لان الجلوس أمام الكاميرا مدة طويلة يقيد حركة الانسان ويفقده اعصابه اذا لم يعرف كيف يضبطها أما شخصيتك وتصرفاتك فيجب أن تكون كلها متزنة تدل على ثقتك بنفسك .

قلت لاحدث مذيعة في التليفزيون العربي .

ــ كيف اديت انت الامتحان ؟

* كانت الاسئلة كلها توجه الى واظهر صورتي ، وانا اجيب على الشاشة وبدأ الامتحان باختبار الصوت عن طريق القراءة ، والاختبار للشخصية ومدى تأثيرها في المتفرج والجاهاته الفكرية .

وذلك بأن طلبت مني اللجنة تلخيص فيلم رأيته . فلخصت فيلم الوصمة وحللته من الناحية الاجتماعية والنفسية

وبينت نظرة المجتمع للشخص الذي ينحرف مرة ، نتيجة لظروف بيئية واجتماعية خارج ارادته . فاذا اراد ان يتوب ويرجع اصطدم مرة اخرى بالمجتمع

كما بينت دور المرأة في الوقوف بجانبه كعامل انقاذ واصلاح ، برغم خطرها ... بالنسبة لدور المجتمع كله بشكل عام .

وبعد انتهاء اختبار المعلومات العامة في السياسة والاقتصاد ، ثم تركتني اللجنة حوالي دقيقة كاملة امام الكاميرا دون أي سؤال ، وذلك لاختبار قوة

احتمال وهدوء أعصابي ، ثم طلبت مني ان احكي آخر نكتة سمعتها ، فدهشت، ولكنني علمت بعد ذلك أن الغرض من

هذا السؤال هو معرفة مقدار حضور بديهتي وخفة روحي ، ثم مدى صلاحية ابتسامتي للظهور على الشاشة .

ــ وكيف واجهت الكاميرا لاول مرة بعد الامتحان ؟

* لا انكر ابدا احساسي العميق برهبة الوقوف ، وانا أعرف أن جميع المشاهدين ينظرون الي ، ولكنني تخلصت بسرعة من هذه الرهبة ، واستجبت

لشعوري الداخلي بانني لابد أن اتقن واقدم احسن ما عندي ، وحدث ذلك فعلا ..

ــ ما هو الطرف موقف مر بك حتى الآن

ــ في اول مرة ظهرت فيها انهاء السهرة في الاسبوع الماضي ، احسست بالفة غريبة وانا اقول للناس بمنتهى الصدق والثقة ، تصبحوا على خير ، وشعرت

كانني في بيتي وانني انا ايضا اريد ان انام ،ولكنني اكتشفت انني مازلت في الاستوديو .

ــ ما هي في رايك ابرز العيوب التي يجب على كل مذيعة تلافيها ؟

ــ الابتسامة المفتعلة التي ترسمها المذيعة على وجهها ، بمناسبة وبلامناسبة لانها تصرف المتفرج عن متابعة ما تقدمه

ليبحث عن سبب ابتسامتها ، ولذلك يجب على المذيعة الا تبتسم الا في الوقت المناسب تماما ، والا تأتي بأي حركة لا يتطلبها الموقف .

عفاف يحيى
احدث وجه ظهر على شاشة التليفزيون
ونجحت من بين ٥٨٧ متقدمة ..

تربية النحل ورسم التابلوهات .. كلها مكسب

هل ترغبين في زيادة دخل اسرتك وبحول دون ذلك انك لم تكملي دراستك ؟ هل تقف الشهادة الجامعية عقبة في سبيل حصولك على وظيفة ؟ .. اذا كانت هذه هي حالتك فاليك طريقة تستطيعين بها ان تضاعفي دخلك وانت داخل بيتك .. ولكن المهم ان يكون لبيتك حديقة ..

وتشرح لك الطريقة كلها ابتسام محمد رشاد التي قامت بمشروع داخل بيتها واصبح يدر عليها ارباحا محترمة .. تقول بدأت الفكرة عندما لجهها في عسل النحل وخصوصا أن والدها يؤكد لها دائما فائدته الصحية ففكرت في عمل خلايا للنحل وتربيته واستغلال عسله في مشروع اقتصادي يزيد من دخل الاسرة .

وطريقة عمل النحل بسيطة جدا ويمكن لأي نجار بسيط ان يصنعها لك باسعار رخيصة .. ويمكن شراء النحل من أي شخص يقوم بتربيته وهناك ثلاثة انواع من النحل وهي الملكة والذكور والشغالة ولا توجد سوى ملكة واحدة لكل مجموعة وهي التي تضع كل البيض ويمكن تمييزها بالتاج الازرق الموجود فوق رأسها .

والنحل الواحد بنحله لايتكلف اكثر من سبعة جنيهات ومع ذلك فانه يدر ربحا لا يقل عن خمسة عشر جنيها سنويا وكلما كان النحل قريبا من مزارع أو حدائق كثر انتاج النحل .. وتؤكد ابتسام ان تربية النحل اسهل كثيرا من تربية الدواجن لان النحل لايصاب بأي امراض والخطر الوحيد الذي يهدده هو الدبور الذي يظهر بكثرة في فترة الصيف ولكن يمكن القضاء عليه بواسطة مصائد خاصة لاتكلف اكثر من خمسة قروش للمصيدة الواحدة ..

ومما يسهل تنفيذ هذا المشروع هو وجود « رابطة مملكة النحل » التي انشأها الدكتور احمد زكي ابو شادي وبفضل مجهوده استطاع ان يكون مجلس ادارة ينتخب منه اعضاء اللجنة الاستشارية لتربية النحل .. وبفضل تشجيع وزارة الزراعة انتشرت الطرق الحديثة لتربية النحل .. وتمنح الحكومة خلايا نحل مجانا لكل من يرغب في القيام بالمشروع .. ولذلك فقد ازداد عدد النحالين في الاقليم الجنوبي بنسبة خمسة اضعاف ماكان عليه منذ ثلاثين عاما .

ولابتسام هواية اخرى غير تربية النحل وهي عمل تابلوهات زيتية وفي عام واحد قامت برسم ٢٢ لوحة وهي تقول ان هذه كلها مشروعات مسلية ومربحة وتستطيعين القيام بها وانت داخل بيتك ومع ذلك فانها تدر عليك ربحا لايقل عن اربعين جنيها شهريا اذا عملت بانتظام وهكذا ترفعين دخل اسرتك وتساعدين مع زوجك في مواجهة اعباء الحياة حتى اذا كان تعليمك متوسطا وحتى اذا كانت مؤهلاتك الدراسية لاتسمح لك بشغل وظيفة معينة .

ابتسام محمد رشاد
هوايتها تربية النحل
ورسم اللوحات الزيتية

ست البيت المثالية لم تتزوج !

وقفت « اينا مارشون » وهي فتاة جميلة في التاسعة عشرة من عمرها لتتسلم جائزة الدولة لاحسن « ست بيت » وذلك في الحفل الذي تقيمه سويسرا كل عام لاختيار احسن ربة اسرة والطريف في الامر ان « اينا » لم تتزوج بعد ولكنها مخطوبة ومع ذلك فقد اجابت على جميع الاسئلة التي وجهتها لها لجنة التحكيم بكفاءة تامة وكانت خبرتها الواسعة في كل ما يتعرض البيت من مشاكل وكل ما يساعد على تنظيم ميزانيته .. بدقة عجيبة وكان اسعد الحاضرين هو خطيبها بالطبع الذي بدا يطمئن الى مستقبله .. وكانت الجائزة ثلاجة كهربائية من احدث طراز وقالت اينا انها كانت في اشد الحاجة اليها وهي تعد الآن منزلها الجديد .

.. والآن لماذا لا تقيم مثل هذه المسابقات .. بدلا من مسابقات الجمال .. والعيون الجريئة ..

سمعت عن معجزاتنا فجاءت لتراها

انا فريزا طالبة المانية تبلغ من العمر ثمانية عشر ربيعا ...

تعيش مع عائلتها في بلد تبعد عنا آلاف الأميال ! ومع ذلك احبت بلادنا . وتتبعت اخبارها ..

ودرست وهي في بلدها «جوتنجان» كل المشاكل التي تعترض العالم العربي .

وهي دراستها لمشاكل العالم العربي واحداثه .. احبت زعيم العروبة جمال عبد الناصر .. فبدأت ترسل اليه الخطابات التي تطلب فيها توضيح ما قرأته في الصحف .. أو تعليقا على حدث معين .. أو استفسارا عن موقف ما في المنطقة ..

وكان الرئيس جمال عبد الناصر يجيب على خطاباتها في صراحة ووضوح .. ولكن الخطابات وحدها لم تعد تروى ظمأها للمعرفة ...

كانت تريد أن ترى أولئك الذين يصنعون في العالم نهضة يتحدثون عنها ..

تأميم القناة .. العدوان الثلاثي .. السد العالي .. الوحدة .. عيد الرئيس . كلها كانت احداثا ضخمة _ انفعلت وتأثرت بها .. ولكنها كانت تريد أن تراها بعينيها .. وتعيش مع الناس الذين يكتبون سطورها .. ويحفظون وقائعها ..

كانت تريد أن ترى الرئيس جمال عبد الناصر وشعب الجمهورية العربية المتحدة وبعد أن استمرت الخطابات المتبادلة أكثر من ثلاث سنوات طلبت منه في أحد هذه الخطابات أن تزور الجمهورية العربية المتحدة ..

وحقق لها الرئيس هذا الأمل .. ودعاها فعلا لزيارة بلادنا ..

وجه من الشرق

وذهبت لأقابل « أنا » في فندق الكونتيننتال .. حيث تقيم مع خيافتها .. وسألت عنها في مكتب استعلامات الفندق .. وكنت أعتقد انني سوف التقي بالجمال الألماني .. الوجه الأشقر والشعر الاصفر .. والعيون الزرق ..

وفوجئت بشيء غريب ... لقد كانت بنت الثامنة عشرة فارعة الطول .. تدل ضخامة جسمها على انها تقترب من الثلاثين من عمرها !

ولاحظت ان وجهها يحمل السمات الشرقية الجميلة .. البشرة السمراء والعينين السوداوين والشعر الاسود .

واصطحبتني أنا فريزا الى منضدة كانت تجلس عليها هي ومرافقتها سناء محمود حسن التي تجيد اللغة الالمانية ..

وسألتها :

● متى بدأت علاقتك بالشرق الأوسط ..؟

_ بدأت علاقتي بالمنطقة حينما راحت اخبارها تملأ صحف العالم !

كانت العناوين الضخمة في كل الصحف الالمانية تحمل اسم ناصر والقاهرة وكان ذلك عام ١٩٥٦ عندما أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس ومنذ ذلك اليوم وانا أتابع اخباركم باهتمام ..

وصدقيني حينما أقول لك انني لم أكن وحدي التي أهتم بأخباركم ، لقد كان الشعب الألماني كله يتابع هذه الأخبار بل كان كل سكان أوربا يتابعون هذه الأخبار ...

واستطردت انا تقول :

وحينما بدأ العدوان الثلاثي عليكم كنت أعيش معكم بكل احساسي . وحينما قرأت أن طائرات المعتدين تلقى القنابل على القاهرة والاسكندرية وعلى السكان الآمنين .. عادت الى ذهني صورة سوداء في طفولتي .. عادت الى ذهني صور الطائرات وهي تلقى المدن الالمانية بقنابلها طوال الليل والنهار ...

وأنا أكره الحرب وما تأتي به من أهوال ومصائب ..

ولكنني احترمت كفاح شعبكم .. وصموده العجيب امام قوات ثلاث دول مغيرة حاقدة معتدية ..

وقد بدأت في ارسال الخطابات الى الرئيس عبد الناصر عام ١٩٥٨ وبعد ان تمت الوحدة بين سوريا ومصر .

● وماهو السبب المباشر الذي دفعك لمراسلة الرئيس .. ؟

_ كانت الأخبار تملأ صحف العالم عن وحدتكم .. ولم تكن هذه الصحف في الواقع تقدم صورة كاملة .. بعضها كان يهاجم الوحدة ويقدمها في صورة مشوهة .. وبعضها كانت تسيطر عليه تيارات معينة ...

ولهذا كان يكتب الأخبار بما يتناسب وهذه التيارات .. !

ولم تكن هذه الأخبار كافية لرسم صورة كاملة صادقة عن السياسة الحقيقية التي ينتهجها الرئيس ..

وكان هذا هو السبب المباشر في مراسلة الرئيس .. أن أعرف الحقيقة ممن يصنعون الأحداث أنفسهم !

تهنئة بالوحدة

● وماذا كتبت في أول رسالة ؟

_ أول رسالة لي كانت لتهنئة بقيام الوحدة .. وأريد أن أوضح لك شيئا هاما ..

فريزا .. الطالبة الالمانية التي احبت بلادنا

ان رسائلي للرئيس لم تكن عن بلدكم وحدها .. بل كانت عن الوطن العربي بأكمله ... !

فقد سألته عن ثورة العراق ..

وسألته عن أزمة مقتل هزاع المجالي . وعن كفاح الجزائر .. وفكرة الاتحاد بين الدول العربية ..

وكانت آخر الاسئلة عن صورة المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني الذي تقومون بارساء قواعده واسسه الآن .

وكان الرئيس يتفضل بالرد عليها بصراحة تامة .

هذه هي الاسئلة التي وجهتها الى الفتاة التي يحمل وجهها ابتسامة طفلة .. ويحمل رأسها عقلا ناضجا كبيرا ..

وفي الواقع لم أكن أنتظر من فتاة أوربية في هذه السن أن تهتم وتعي مشاكلنا وكفاحنا وتتابع اخبارنا الى هذا الحد ...

سألتها ..

● ماذا كان شعورك حينما تلقيت دعوة الرئيس لك ؟

وأجابت .. لم أصدق في الواقع أن أمنيتي التي طالما تمنيتها قد تحققت .. لم أصدق أنني سوف احضر الى هنا وانني سأرى حقيقة الصورة التي رسمتها في خيالي لبلادكم .

وتذكرت وانا اتحدث معها الصورة المشوهة التي يحاول الاستعمار والصهيونية العالمية طرحها في مخيلة كل اجنبي عن بلادنا .. وحاولت أن أعرف منها أفكار الفتاة الاوربية عنا الآن .. هل مازالوا يتصورون مثلا اننا نحيا حياة البدو الرحل .. واننا مازلنا نستخدم الجمال كوسيلة في طرق المواصلات داخل العاصمة .. ولهذا سألتها قائلة ؟

● وما هي الصورة التي كنت تتخيلينها قبل مجيئك ؟

_ انها صورة قريبة الى الواقع الى حد كبير .. لقد قرأت كثيرا عن الجمهورية العربية المتحدة .. ولكنني كنت أعتقد

انكم تعانون الى جانب المشاكل السياسية من مشاكل أخرى اجتماعية لاتقل عنها خطرا .. كنت أتصور مجتمعكم من شقين .. الطبقة الغنية والطبقة الفقيرة .. ولا توجد طبقة متوسطة .. ولكن حسن حظي حضرت في الوقت الذي يحاول فيه الرئيس ازالة الفوارق بين الطبقات ..

زيارة الهرم

● ما هي الاماكن التي شاهدتها في الجمهورية العربية المتحدة ؟

_ بدأنا بزيارة الاقليم الشمالي وبعد ذلك الاقليم الجنوبي وفيه شاهدت دار الآثار المصرية وزرت خان الخليلي وبعض الجمعيات النسائية مثل جمعية تحسين الصحة .. وركبت الجمل الى سفح الهرم .. وكنت في غاية السعادة في ذلك الوقت .. لقد شعرت وانا فوق ظهر الجمل ان لي جناحين أحلق بهما في السماء ..

● ماهي الهدايا التي ستحملينها لذويك بعد عودتك ؟

وهنا فتحت أنا حقيبة مملوءة بالعقود الفضية وتحف خان الخليلي الشعبية واشارت الى عشرين تمثالا للرئيس جمال من الجبس الصغير مصنوعة من المرمر كانت في الحقيبة بين التحف .. وقالت احس هدية سوف أحملها من خان الخليلي الى صديقاتي في المانيا ..

***

كانت هذه هي أفكار الفتاة الالمانية التي دعاها الرئيس جمال عبد الناصر لزيارة بلادنا ..

لقد كنت أحس وانا اتحدث معها انها ستنقل بعد عودتها الى وطنها الصورة الجميلة التي رأتها عن بلادنا .. صورة الشعب الذي يكافح ويعمل ويبني ليحقق لنفسه وللاجيال القادمة مستوى أفضل في الحياة .

كل شيء وصلها من بلادنا تحبه وتقدسه

مذكرات فتاة عاملة ..

٦ - فقدت ثقتي في الجميع وأصبحت حذرة من الكل !

٢ فبراير

لقد مر على أكثر من عام وانا في هذه الشركة .. وفي الفترة الاخيرة بذلت مجهود لا يستهان به .. ومع ذلك فنال معظم زملائي قد نالوا علاوة ومكافأة اما انا فلم اقبض سوى مرتبي الضئيل . «اخشى أن تكون الفترة التي قضيتها في القسم الآخر قد أبعدت أية فكرة للترقية بالنسبة الي .. كيف أستطيع ان أمحو من ذهن المدير هذه الفكرة السيئة ؟ .. أشعر بيأس .. ان الظروف هي التي تفرض سبل النجاح بالنسبة للعمل .. اما المجهود والكفاح فلا أمل فيهما .. اشعر بضيق شديد وانقباض في صدري .. هل سأظل في مكاني طويلا ؟ .. هل يبقى مرتبي كما هو ؟ .. لأول مرة أشعر انني كبرت عاما دون فائدة .. كنت في أيام دراستي أتقدم سنة دراسية كلما مر عام من عمري .. أما الآن فلم يحدث تقدم .. مضى عام ولايزال مرتبي خمسة عشر جنيها ويوصلني امل في علاوة .. اشعر ان هذا المبلغ أقل كثيرا من المجهود الذي أبذله وهو لايفي بطلباتي كنت في بادئ الامر اجده يفوق كثيرا مااحتاج اليه ولكنني الآن اشعر بتفاهته .. لابد من مقابلة المدير والاستفسار من سبب تجميد مرتبي .

مع العلم بأن معظم موظفي القسم قد نالوا علاوات ..

٥ فبراير

قابلت المدير .. وعندما دخلت الكتب شعرت بارتباك شديد . حتى انني كنت على وشك ان أقول أي شيء آخر وأعود ثانية الى مكتبي دون ان افتح موضوع العلاوة .. ولكنني استجمعت قواي وتشجعت وطلبت منه تفسيرا لحرماني من العلاوة في حين نالها كل الموظفين حتى الذين لايقومون بنصف المجهود الذي اقوم به .. ولكن المدير نظر الى نظرة فيها كثير من القسوة وقال :

_ أتنسى انك قضيت فترة طويلة في القسم الآخر دون أن تبذلي أي مجهود .. ولم تتعاوني مع الاستاذ فؤاد في العمل الجديد .. وهنا وجدتها فرصة سانحة لكي اشرح له باختصار قصة الاستاذ فؤاد ورغبته في تعيين قريبه بدلا مني في القسم .. وكيف انه لاذنب لي في الفترة التي قضيتها بدون عمل .

ومع ذلك فلم يعدني بالعلاوة واكتفى بمنحي الوقت لكي يدرس الموضوع تماما ويعرف ماأقوم به من اعمال حتى يستطيع أن يقرر مااذا كنت استحق العلاوة التي أطلبها .

١٢ مارس

ان نفسيتي لم تعد سليمة كما كانت من قبل .. فان الدرس الذي تلقيته أصبح مائلا بذهني أكثر من اللازم حتى انني فقدت ثقتي في الجميع وأصبحت حذرة من الكل .. كان فؤاد يظهر لي كل تقدير وفي نفس الوقت يحاول الكيد لي بالتكتلات اللازمة لكي يهدم عملي ويحطم مكاني الآخر .. ومع ان جميع زملائي يعاملونني معاملة طيبة الا انني لااثق بأحد منهم .. وفي كل يوم يراودني شعور غريب بأني سأنال مقلبا جديدا .. اشعر بخوف شديد من مجاملات الزميلات والزملاء .. انني الآن لا استطيع أن اترك ملفا مفتوحا على مكتبي ولم أتبع نظام .. اصبحت حريصة بشكل مبالغ فيه وبطريقة تجعلني اسيء الظن بكل من حولي ..

● ابريل

ان زملائي في القسم الذي اعمل به خمسة .. كل منهم يختلف عن الآخر . وفي الوقت نفسه كل منهم له شخصية مستقلة غريبة الاطوار .. وبعد انقضاء هذه الفترة بدأت افهم كلا منهم ..

كامل يحاول ان يتأنق في مظهره ويصفف شعره بطريقة لاتروق النظر .. وتفوح منه دائما رائحة عطر قوية .. وهو يحاول أن يشعر كل من حوله بأهميته مع انه لا يعمل شيئا تقريبا .. ان التظاهر الذي يحيط نفسه به ما تكلفه دائما .. ولذلك فهو دائما مدين ويبالغ في العطاء للشحاذين على السماء . ولذلك تجتمع حوله دائما يلبون طلباته بسرعة ونفاق . وهو سعيد بهذه المظاهرة التي ترضي غروره . وتشبع فيه رغبة حب الظهور والسيطرة عليه .. ومن المضحك انه يتخيل ان وسامته لامثيل لها . وان كل من تراه لابد ان تقع في غرامه ..

اما متولي . فهو صورة اخرى . وان كان مختلفا كل الاختلاف عن كامل .. فهو مرح .. خفيف الظل .. كف .. وصاحب شخصية جذابة .. يظهر لنا دائما آخر النكت وطرف التعليقات وان كان مظهره لايدل على ذلك . فهو ضئيل الجسم وسامة سوء تفاهم كبير .. ملابسه مهملة . ومع ذلك فوجوده يشيع جوا من المرح في القسم

اما فؤاد فهو مصدر متاعب دائما .. انا لاأدري الا رغم الدنيا كلها غروره .. فهو متشائم الى اقصى حد .. مشكلاته لاتنتهي . وشكواه لا آخر لها .. لايعجبه شيء وهو لايعجب احدا .. لست الطيبة عليه فجعلت منه شخصية كئيبة . وزاد من هذه الكآبة بكثرة التذمر والتشكي .. وهو كسول لايحب العمل . ومع ذلك يتبرم دائما . ويعتبر نفسه مظلوما . ويخيل اليه الجميع ويسيئون اليه ..

أروى فتاة طيبة لطيفة . والكهنوتية تمس حد .. الشعر الهامش والطباع ولكنها تحاول الكفاح .. لتحصل كل مايطلب منها بجهد .. الطمع في زيادة مستوياتها .. قانعة تماما بما تحصل وان كانت تقوم بأقل الاعمال اهمية في القسم .. مع انه قد مضى عليها مايقرب من ثلاث سنوات في الشركة ومازالت مستوياتها محدودة ولم يزد مرتبها سوى مبلغ ضئيل جدا ..

اما جمال رئيس القسم فهو شخص يبدو انه بدا من أول الطريق .. فقد عمل في الشركة بمرتب لايزيد على عشرة جنيهات .. وقفز في مدة قصيرة الى ماهو عليه .. وهو أصغر رئيس قسم في الشركة .. نشاطه منظم ويؤدي عمله دائما على أكمل وجه وبطريقة منظمة .. وهو دائما جاد لايحاول التهريج او تضييع الوقت . ونشعر جميعا انه يعمل بإخلاص ويكافئ المثابر عما يطلب منه ..

(للمذكرات بقية)

كيف تعيشين حياتك بلا ملل ؟

لا تنتظري حب الناس لك او نجاحك في العمل الا اذا كنت تتمتعين بشخصية اجتماعية تجذب الجميع اليها وتنجح في ان تكون سيدة مجتمع .. ولكن ماهي الطريقة التي تعرفين بها نفسك تماما ؟ .. اليك هذا الاختبار البسيط الذي اعده علماء النفس .. اجيبي بنعم او لا قبل معرفة الاجابة الصحيحة في اخر الموضوع ..

١ ـ هل تحبين الاجتماع بالاشخاص لتعرفيهم ؟

٢ ـ هل تستطيعين تكوين صداقات بسهولة ؟

٣ ـ هل تجدين سهولة في معاملة الناس مهما كانوا مختلفين عنك ؟

٤ ـ هل تندمجين سريعا في جو جديد ؟

٥ ـ هل تكونين طبيعية في صحبة الجنس الاخر فلا تفكرين في مدى تأثيرك عليهم ؟

٦ ـ هل انت عضو في ناد رياضي او منظمة ذات نشاط اجتماعي ؟

٧ ـ هل تفضلين صحبة الناس حتى العمل وفي اوقات الفراغ على البقاء بمفردك ؟

٨ ـ هل انت طويلة البال ، لا تثورين لاتفه سبب ؟

٩ ـ هل تتحمسين اكثر مما تحسبين ؟

١٠ ـ هل انت مخلصة في اظهار حبك للاخرين ؟

١١ ـ هل تشعرين بالرغبة دائما في مساعدة الاخرين ؟

١٢ ـ هل تقبلين دائما الدعوات دون تردد للمشاركة في اي نشاط اجتماعي ؟

١٣ ـ هل تتذكرين دائما الوجوه والاسماء ؟

١٤ ـ هل تردين على رسائل اصدقائك وتتصلين دائما بهم تليفونيا ؟

١٥ ـ هل تتذكرين اعياد الميلاد واعياد الزواج وغيرها من المناسبات وتحتفلين بها ؟

والان احسبي ٥ درجات لكل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك من ٦٠ ـ ٧٠ فمعنى ذلك انك تتمتعين بشخصية اجتماعية ممتازة .. واذا كانت من ٥٠ ـ ٦٠ فلا باس بها .. اما اذا كان مجموع درجاتك اقل من ٤٠ فانت شخصية منطوية على ذاتك ويجب ان تحاولي فورا تغيير طبيعتك حتى لاتقضي حياة كلها وحدة وفراغ وملل .

دمشق تتكلم عن شاعرة الفستان الأخضر !

دمشق ـ من فوزي المغربي :

تعب وتنهدات وحيرة وقلق وبحث عن حب ومن عينين بلون حشائش المروج .. هذا كله مايحمله شعر سلوى شحادة .. الشاعرة التي تكتب قصائد الدفء والحنان والغرام الصريح بدمشق .

الوسط الادبي يتحدث عنها كثيرا .. الشعراء الكبار والادباء يهتمون بها .. لقد قالوا ان شعرها فيه روح غريبة .. فيه حساسية شاعرة .. انها عاشت تجربة الالم الى اعمق الاعماق .

اسمعوا ماتقوله في هذه القصيدة :

سحقت الضلوع
فاورق شوقي
وغرد عمقي
ونابت جبال الصقيع
وماذا بقلبي تراه
اعرس السحاب
اعرس الغيوب
اعرس الرؤى والاماني
ولون المساء بقلبي
وقلبي هباء بلون
ووحشة جدب السنين
وانت هناك تضج حنينا
للقيا ...
لنفء عناق
وماذا بقلبي تراه
اعرس المسيح
يغسل خطايا الصقيع
وراء السفوح

***

ظلال الاماني بقلبي
رش ... بديك
سماني انا ... في هوى ساعديك
هنا اليت المساء
ابدا ... الصقيع
ويزهو ... الرجاء

وتفتح الشاعرة قلبها ... وتقول لك بصراحة وبصوت تحس له وقعا غريبا ..

لقد عشت طوال عمري .. لانظم الشعر .. بدات التجربة بصمت .. كنت انظم الشعر بالفراش وعلى منضدة الطعام وكنت اينما ذهبت احمل قلما وورقة .. لان الوحي كان يتشبث بي باللحظات الحرجة .. لحظة القلق . وكنت .. وأكتب بلهفة .. بالفرح وابكي .. عندما اقرا لنفسي ما اكتب .

عثرت على صديقة

ووجدت فجاة من ابوح له بسري صديقة ناعمة ، حلوة ، رقيقة .. وكانت هي مثلي .. معطية مثالة فوضعنا جرحينا على بساط واحد .. وبدانا نخلو ساعات وساعات .. انا اقرا لها الشعر .. وهي تستمع وتبكي .

قلت للشاعرة الرقيقة
الن تقد عشت تجربة حب كبيرة
قالت ... باستنكار :
ـ ابدا .. ابدا .
قلت : اذن لماذا الضياع في شعرك ؟
قالت بهدوء :

ـ لا يمكن ان يكتب الانسان عن مشاعر غيره ! لا يمكن ان يشعر بقلب يحترق في الالم والحب ليصور عنه احاسيسه ومشاعره !

قلت لها : انت تخفين الحقيقة !
قالت : ابدا .
انا .. اتكلم بصراحة .

قلت لها : خبريني ماهي حكاية العينين الخضراوين ! ماهي القصة التي تقف وراء بحثك عن هذه العيون ؟

فابتسمت .. وشعرت انها غذاب في هذه الابتسامة ..

قالت لي :

ـ الحقيقة انني دائمة البحث عن هاتين العينين ...

انني اغمض عيني دائما لاتصور ان خيالهما قد تسلل خلسة واستقر في قلبي !

وصمتت الشاعرة كانها تغرق في صلاة واخذت تنشد اخر قصيدة لصاحب العينين المخضوضرتين .

الفستان الاخضر

لك فستاني .. الاخضر
ازهر ،
ولن عداك .. سوف يستبشر
لاعاش دهره ..
ان في غيرك فكر .

***

فستاني الاخضر .. ياحلى فساتيني
للحب خلقت
للاشعار .. للانغام .. لتحجبني
القاك دوما باسما مستبشرا

واجمل مالملك يخفيه ..
فستاني الاخضر ..

امتداد قصة الحب

وتكبر قصة الفتاة الشاعرة .. الحس المرهف ... يذوب ... ينطلق من قيود القافية ... ليصبح هذه السكرة المحمومة من البوح

السماء رفيقتي .. وعيناك فيهن اجراس العيد تعزف في عينيك ايقاعا يطفره الهبة اعماقي .

ابعد كبرياء الجمال الخاشعة استحالت ... شوق جديد .

وراحت تتشكل الغمم لديك ، علني اصل الى النور .

والحكى لي ... كان قد ضاع ، يوم التقت الاجراس ... مقطوعة النور لعينيك .

ماذا احسست ان الشمس اتخذت متكاها في عيني .. ترى للشمس عمرك ..

ماذا قالت عيناك .. القمر وجد له خير منزل ..

ونظرت الى نظرة تقديس .. ماذا ؟!

سلوى .. الشاعرة الرقيقة التي تتكلم عنها دمشق

للروض ، للعمر .. للقمر الوردي تدعوني

رحماك .. رحماك .. يا خضري الزهر

الك بدر العمر في الزرقاء القمر

على من فستاني هذه الثورة الا بعد كل هناة ... سكرة

***

هكذا ...
وتنتهي .
سكرة فستاني الاخضر
اني على غالب في السحر كالعنبر
وكلما تحدثت .. الك تفجر

لان سعادتك في سحق جذور اسكات الظلام تثيره ؟!

ماذا حدثتني عن الشتاء .. واننا في الربيع ثم ازل .. احتمالي في بدورها للورود الحمراء وانت تقطعها سلالا ... تدفئ شتاء لم يحل بعد .

***

وتتسع دوامة فرحة كبيرة في عيني سلوى الشاعرة وهي تنتهي من الكلام .. ان هذه الدوامة معناها الارتياح الكبير من شيء كان يثقل القلب .. من هم .. لسنة حب وعذاب وبحث وراء الابعاد السحيقة عن عينين خضراوين .

استعدي للشتاء

ثوب من الجرسيه الرمادي يحمل اخر خطوط الموضة الجديدة للشتاء القادم يحليه حزام من الامام على شكل فيونكة كبيرة ...

◀ تايور مبتكر من ازياء الشتاء القادم التي عرضت اخيرا ، وهو من تصميم مصممة الازياء المعروفة نينا ريتشي

تليفون أحمر وساعة حمراء ..

(بقية المنشور على صفحة ٢١)

ثالثا : اذا قام الغرب بالقسوة فان الاتحاد السوفيتي يكون قد استعد على الاقل من الناحية العسكرية .

النتيجة التي يصل اليها المراقبون الان هي ان خروشوف مصمم على الدخول مع الغرب في معركة فاصلة في برلين .

ولقد ترددت في دوائر الغرب تكهنات تقول ان خروشوف اتخذ قراره الخاص باستئناف التجارب الذرية تحت ضغط القواد العسكريين والزعماء السوفيت الذين يميلون الى انتهاج سياسة عنيفة خشنة تجاه الغرب . ولكن هذه التكهنات غير صحيحة لانه لم يبد حتى الان ان نفوذ خروشوف قد ضعف او ان هناك اية جماعة قوية من الكرملين تتمتع بنفوذ يعلو على نفوذ الزعيم السوفيتي .

واذا تركنا الناحية السياسية فان قرار الاتحاد السوفيتي استئناف تجاربه الذرية الان يثير الاسئلة التي تتعلق بالناحية العسكرية .

● ما هي الاسباب العسكرية التي جعلت خروشوف يقرر استئناف التجارب الذرية رغم ان ما لدى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من القنابل الذرية والهيدروجينية يكفي لتدمير الكرة الارضية كلها ؟

يعتقد المراقبون المطلعون ان الاتحاد السوفيتي لا يحتاج بشدة الى تجربة قنابل هيدروجينية قوية ولكن خفيفة يمكن حملها بواسطة صواريخ صغيرة نوعا ما . لان الصواريخ الكبيرة البعيدة المدى باهظة التكاليف ومن الصعب اقتصاديا انتاجها بأعداد وفيرة .

● هل يستطيع الاتحاد السوفيتي انتاج قنبلة قوتها ١٠٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت المتفجرة ؟

ليس هناك مبرر للاعتقاد بان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع ذلك . انه يستطيع ايضا انتاج قنبلة قوتها ١٠٠٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت وكذلك تستطيع الولايات المتحدة ايضا .

● هل لدى الاتحاد السوفيتي وسائل حمل قنابل هيدروجينية ضخمة والقائها فوق الاعداء ؟

ان الصواريخ السوفيتية التي استطاعت حمل كابسولة وزنها خمسة اطنان لتدور حول الارض تستطيع بالتأكيد حمل القنابل التي تبلغ قوتها ١٠٠ مليون طن من المواد المتفجرة وتلقى بها فوق واشنطن او نيويورك . ومثل هذه القنابل ستدمر المدن التي تسقط فوقها وسيقتل رمادها الذري معظم الاشخاص الموجودين على مدى ١٠٠ ميل او اكثر من المدينة . وفي حالة الحرب يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يهاجم الولايات المتحدة بقاذفات القنابل التي تحمل مثل هذه القنابل الرهيبة . وبعض هذه القاذفات سيتمكن بالتأكيد من الوصول الى اهدافه . وتستطيع الغواصات السوفيتية ايضا ان تهاجم السواحل الامريكية . وقد لا يكون لدى الاتحاد السوفيتي غواصات تطلق صواريخها ذات الرؤوس الذرية تحت الماء كما لدى الولايات المتحدة . ولكن الغواصات السوفيتية تستطيع ان تطلق صواريخها ليلا وهي فوق سطح الماء .

بقي بعد ذلك ان نعرف شعور الشعب السوفيتي بالنسبة لهذا الجو المشحون برائحة البارود .

ان الشعب السوفيتي كأي شعب من شعوب العالم يكره الحرب ويمقتها . لا سيما وانه كان من الشعوب التي قاست اكثر من غيرها من اهوال الحرب العالمية الثانية على ايدي جحافل النازي . غير ان هذا العامل نفسه هو السبب الذي يجعل الشعب السوفيتي يلتف حول حكومته على انهاء المشكلة الالمانية بطريقة تحول من المانيا الى الابد دولة لا تمثل اي تهديد للاتحاد السوفيتي .

أهـالى بـرلـين يخـزنـون الأطـعـمـة

ومن برلين كتب مراسل آخر ساعة يقول :

شعب برلين الغربية شعب غريب جدا

ان مدينته قد تصبح النقطة التي تنطلق منها الشرارة الاولى التي تشعل حربا ذرية مدمرة . انها المدينة التي اصبح يطلق عليها اسم المدينة الساخنة حيث تقف قوات الشرق والغرب وجها لوجه وقد تشتبك في اية لحظة في صدام مسلح رهيب .

ومع ذلك فان شعب برلين يبدو وكأنه يعيش في مدينة اخرى غير برلين . بل يبدو وكأنه يعيش في كوكب آخر غير الارض .

في برلين الغربية لا تلاحظ اي تغيير في الحياة او على وجوه الناس . السيارات الفاخرة تنطلق هنا وهناك وانوار النيون تتلألأ على واجهات المحال والنوادي الليلية تفتح ابوابها كالمعتاد وتمتلىء بالرواد وتنطلق منها الموسيقى الصاخبة في اعماق الليل ليرقص عليها الشبان والفتيات .

لا شيء جديد ولا شيء غير عادي في هذه المدينة التي تثير اخطر ازمة عالمية منذ الحرب الثانية .

وفي عطلات نهاية الاسبوع تخرج جموع الشعب الى شواطيء البحيرات الواقعة في المنطقة الغربية . ويقضي الجميع وقتا مرحا في السباحة او الاسترخاء على الشواطيء غير عابئين بالازمات والتهديدات والانذارات التي تطير بين موسكو وواشنطن ولندن والتي يتردد فيها كلها اسم برلين .

ولقد استولى شيء من القلق على سكان برلين الغربية في الايام الاولى من الازمة ، وبدأ الكثيرون يخزنون الاطعمة استعدادا للطواريء ، ولكن هذا القلق لم يطل اذ سرعان ما انتهى وعادت الحياة طبيعية كما كانت .

واذا عبرت القطاع الغربي من المدينة الى القطاع الشرقي فانك لن تجد الاختلاف كبيرا . في برلين الشرقية المنازل اقل فخامة والانوار اقل سطوعا وآثار الخراب ما زالت قائمة منذ الحرب الاخيرة تذكر الالمان بمن الذي هزم في هذه الحرب ، ولكن الشعب هو هو دون تغيير . انه يشرب ويلهو ويرقص ويستمع الى الموسيقى كأنه لم يسمع بشيء اسمه ازمة برلين » .

ولقد سألت احد سكان برلين الغربية عن سبب عدم وجود اي اثر للقلق في الوجوه فأجابني بقوله : « لماذا القلق ؟ اننا اعقل من هؤلاء السياسيين في الشرق والغرب » .

ولكن موقف حكومتي برلين الغربية والشرقية يختلف تماما عن موقف شعب مدينة برلين .

فبينما اغلقت سلطات المانيا الشرقية الحدود بين قطاعي برلين ومنعت الانتقال بين القطاعين وحظرت على عمال المانيا الشرقية العمل في برلين الغربية ، وارسلت قواتها المزودة بالاسلحة الثقيلة والخفيفة لترابط على الحدود — بينما اتخذت حكومة المانيا الشرقية كل هذه الاجراءات بدأت المانيا الغربية تستعد هي الاخرى لمواجهة الموقف .

ان حكومة المانيا الغربية تبحث الان احتمال وقف تسريح الجنود الذين تنتهي مدة خدمتهم هذا العام والابقاء عليهم في الجيش العامل . ويبلغ عدد هؤلاء حوالي ٣٠ الف جندي . وهناك انباء تقول ان حلف شمال الاطلنطي سوف يزود المانيا الغربية بست مدمرات مزودة بالصواريخ الموجهة . وستتألف اول دفعة من ست مدمرات سيدا تأثرها الريبا . وستكون هذه المدمرات كبيرة اشبه بالطرادات منها الى المدمرات .

والشعور السائد في الدوائر الرسمية في المانيا الغربية هو انه من المستبعد ان تنشب الحرب وانه ستجرى على الارجح مفاوضات بين الشرق والغرب لحل الازمة ، ولكن مع هذا يجب الاستعداد لاي احتمال . وتعتقد هذه الدوائر انه اذا وقع صدام في برلين بين القوات الشيوعية وقوات الغرب فلن ينحصر في نطاق محلي وانما سيتحول على الفور الى حرب ذرية شاملة .

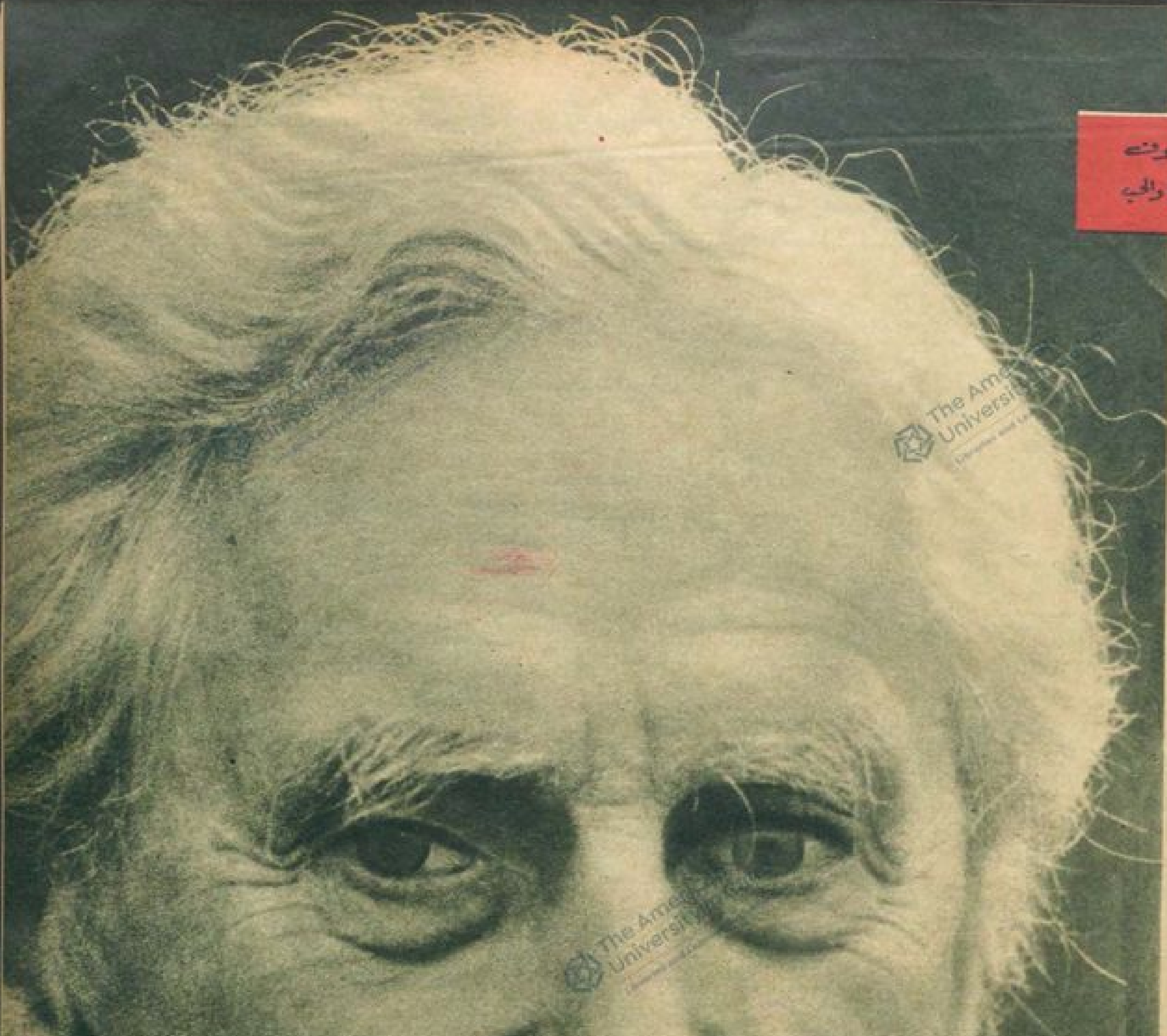

من أجل السلام .. دخل السجن !

قال راسل لإيدن إن انتماءه إلى بريطانيا ليس فيه ما يشرف!

راسل .. الفيلسوف الغاضب على حكومته وعلى كل الحكومات التي تعمل على اشعال نار الحرب .. يخطب في عشرات الآلاف في أكبر ميادين لندن ..

دخل برتراند راسل السجن للمرة الثانية .. لم يرحم زبانية بريطانيا شيخوخته ، ونبل الرسالة التي يحارب من أجلها ، ودفعوا به الى غياهب السجن .. قالوا ان العمل الذي قام به الفيلسوف البريطاني مخالف لمبادئ الديموقراطية ، ورد عليهم برتراند راسل قائلا : وهل قتلكم بعشرات الملايين من البشر في أتون حرب ستأتي على البشرية جميعها ملائم للديموقراطية .. وهل موافقتكم على اقامة قاعدة امريكية للصواريخ في أرض بريطانيا ، لا تعلم عنها الحكومة ولا الشعب أي شيء ملائم للديموقراطية !

ومع ذلك ، فقد دخل برتراند راسل السجن .. ولم يهدأ .. لم يفقد الحراس عن مطالبته بدعوته التي سجن من أجلها ، والتيا ، أصدر من داخل السجن بيانه الاول باسم لجنة المائة التي يرأسها ، وهي تقود الحملة ضد أعنف حرب يمكن أن تشهدها البشرية ! ..

والمرة السابقة التي دخل فيها هذا الفيلسوف السجن كانت سنة ١٩١٤ .. عندما نشبت الحرب العالمية الاولى .. وأعلنت بريطانيا أنها ستدخل الحرب .. وقام برتراند راسل .. وكان وقتها في الثانية والاربعين من عمره ، فيلسوفا مكتمل الرسالة .. قام بتنظيم المظاهرات المضادة لدخول بريطانيا الحرب .. ونشر آراءه في كتبه ورسائله ومقالاته الكثيرة واعتبرت الحكومة البريطانية وقتذاك أن في هذا خروجا على القانون ، وأن الفيلسوف يحاول تثبيط همم الجنود البريطانيين .. ومن ثم اتهموه بالخيانة أو بالاقدام عليها .. فحكموا عليه بالسجن ستة اشهر . ودخل السجن ، وتصورت الحكومة أن أعوام السجن سيخفف من عزمه على مهاجمتها وأنه سيخرج من سجنه بلا عصب ولا معين ، ولكن حدث العكس تماما ، فقد اعتبره الشعب البريطاني زعيما شهيدا ، له فكرة صائبة ورأى سديد ، فانتظروا خروجه من السجن على أحر من الجمر .. وعندما خرج حملوه على الاعناق وهتفوا بحياته .. وبدأوا يكونون معه أول رابطة لمقاومة الحروب !

وعرض عليه في ذلك الوقت الكاتب البريطاني المعروف د . هـ . لورانس أن يرحل معه الى الولايات المتحدة الامريكية تلبية للدعوة التي وجهها اليهما الشعب الامريكي ، ولكن برتراند راسل رفض أن يغادر وطنه وهو في حالة حرب ، واصر على البقاء حتى يشهد بنفسه نهاية الحرب العالمية الاولى ..

وظل في بلده .. وبقى معه د . هـ . لورانس ..

ومنذ ذلك الوقت ، وراسل يحمل راية السلام ، ويدافع عن قضيته .. ويتحمل كل ما يلاقيه في سبيله .. وكانت أول كارثة أصابته بعد سجنه ، هي فقده لعمله كأستاذ في كلية ترينتي بسبب مقال نشره في نفس الموضوع ..

ليس فيلسوفا عاديا

والواقع أن برتراند راسل ليس فيلسوفا عاديا مثل بقية الفلاسفة المعاصرين ، وغير المعاصرين .. وانما يتميز باتجاهه لدراسة الرياضيات .. وهو كذلك مؤرخ له فهمه وتفسيره الخاص للتاريخ .. كما انه أديب قصاص بدأ يعالج القصة القصيرة بعد أن بلغ الثمانين من عمره .. وله أكثر من خمسة وستين كتابا في الفلسفة والرياضة والسياسة والاجتماع والتربية .

ومن المعروف أن راسل مفكر عميق لا يكاد يقيم وزنا للعاطفة .. وقد عالج الزواج المثالي في مؤلفاته بأسلوب علمي خاص .. ومع ذلك كان زوجا فاشلا ، طلق ثلاث مرات وتزوج للمرة الرابعة ..

وقد ولد راسل في ١٨ مايو سنة ١٨٧٢ في تريلك بانجلترا .. وتم تعميده باسم لورد وليم راسل .. ولم يكد يبلغ الثالثة من عمره حتى أعلن القصر وضعه تحت رعاية التاج البريطاني وحمايته ، لان اباه كان قد أعلن انه سيربيه على مذهب الملحدين برغم مكانة الاسرة الممتازة بين أسر النبلاء البريطانيين .. فقد كان جده راسل رئيسا للوزراء ، وهو أول من حصل على لقب « ايرل » من بين افراد الاسرة ، وأصبح راسل ثالث من يحمل هذا اللقب في الاسرة بعد وفاة شقيقه .. وعن هذا الجد الذي قدم ذات يوم عريضة ثورية للاصلاح ، ورث السلام نزعته التحريرية التي لازمته طوال حياته ..

وتلقى راسل تعليمه في المنزل على أيدي مربيته الالمانية وعدد من المدرسين البريطانيين الذين أدهشهم باستيلائه العجيب في العلوم الرياضية ..

وفي الثامنة عشرة التحق بجامعة كيمبردج .. وبعد تخرجه أقام فترة في باريس ، ثم رحل الى ألمانيا حيث درس الاقتصاد .. وتزوج للمرة الاولى وهو في العشرين من عمره .. من شقيقة كاتب امريكي ينتمي الى جماعة « الكويكرز » الدينية التي تدعو الى اقرار السلام .. وعدم الاشتراك في الحروب واعمال العنف بأية صورة من الصور !

وأكمل راسل مع زوجته في سسكس حيث تفرغ لدراسة الفلسفة والرياضة .. كما كانت له بعض الجولات في ميدان تحرير المرأة والدعوة الاشتراكية .. وانضم هو وزوجته الى جماعة الفابيين المشهورة حيث كان يشترك كثيرا مع جورج برنارد شو في مناقشات حامية .

وفي تلك المرحلة ، كان راسل قد بلغ التاسعة والعشرين من عمره ، وكانت نقطة البدء هي ايمانه بأن العقل هو مصدر التقدم الانساني كله .. وكتب في مقدمة كتاب له في ذلك الوقت : « **لقد دفعني طموح الشباب الى ان اطمع في ان اكون عاملا للانسانية** » .

الحرب لانهاء الحرب

وصحبته في بلاده ، تلك الحماسة التي الاحرار يتظاهرون بها ، وهي أفكار « الحرب لانهاء الحرب » ، العميق بالفكر والمفكرين ، وزاد من قوة ايمانه القديم بالسلام ، وكرهه الشديد للحروب واعمال العنف ..

وفي هذه الاثناء نشبت الحرب العالمية الاولى ، وبدأ دعوته للسلام .. وسجن ، وعرض عليه لورانس السفر الى أمريكا ليكون لهما هناك مستعمرة مثالية تقوم على أساس مبادئ السلام ، ولكن سرعان ما نبذ هذه الفكرة وقرر أن رسالته الحقيقية في بقائه في بلاده حتى تنتهي الحرب .

وبعد انتهاء الحرب سافر في رحلة الى الاتحاد السوفييتي ، ثم الصين ، وحينما اقترب من الخمسين من عمره طلق زوجته الاولى بعد زواج دام ٢٧ سنة .

وتزوج راسل من دورا وينفريد بلاك التي اشتركت معه في تأليف « مستقبل الحضارة الصناعية » . وفي انشاء مدرسة بيكون هيل ، ولم يعمر هذا الزواج أكثر من ١٣ سنة ..

وفي عام ١٩٣٦ تزوج مساعدته في الابحاث هيلين باتريشيا سبنس ، وكان في الرابعة والستين ، وأنجب منها ولدا في العام التالي ..

وبين مستهل الحلقة السابعة ومنتصفها أتم راسل مجموعة ضخمة من المؤلفات جعلته على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لهذا العصر الذي نعيش فيه ..

وفي السادسة والستين زار الولايات المتحدة الامريكية ، مرة ثانية وحاضر في جامعات شيكاغو وكاليفورنيا وهارفارد .. وفي سنة ١٩٤٠ اختير أستاذا لكرسي الفلسفة في كلية مدينة نيويورك وبعد ذلك أقام عامين يحاضر في مؤسسة بارنز في فيلادلفيا ..

الوحيد الذي نجا

وحدث عام ١٩٤٩ أن كان راسل مسافرا على طائرة نرويجية فسقطت بمن فيها في بحر الشمال .. وغرق عشرون من ركابها ، ولكن راسل الذي كان في السابعة والسبعين من عمره ظل يسبح بملابسه الكاملة في مياه البحر المتجمدة من شدة البرودة حتى تم انقاذه ... وبعد أيام قليلة كان يلقي سلسلة من المحاضرات التي كان قد ارتبط بها ..

وفي العام التالي سنة ١٩٥٠ منح برتراند راسل جائزة نوبل في الادب باعتباره من أعظم دعاة الانسانية .. وكان بلوغه الثمانين بعد ذلك بعامين مناسبة عظيمة احتفل العالم كله بها .. واحتفل فيها راسل بزواجه الرابع من « اديث فينش » المدرسة السابقة بكلية برين مور .

ولكن لماذا جائزة نوبل .. ولا يمكن لاحد أن يثير هذا السؤال .. ونحن بالذات في محيطنا العربي ، نعرف ماقدمه برتراند راسل لدول الشرق الاوسط التي عانت من ويلات الاستعمار ..

فعندما وقع العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ من بريطانيا وفرنسا واسرائيل على مصر .. بعث برتراند راسل برسالة الى مجرم الحرب ايدن نشرتها كبرى الصحف البريطانية ، وعبر فيها عن استنكاره للموقف الرذيل الذي وقفته بلاده من قضية الحرية والسلام .. وقال راسل في خطابه ، ان الجنون الاجرامي الذي اقدمت عليه حكومة بريطانيا جعلنا وطنى خزيا وعارا ، وقد يشعر الواحد منا في الغد بأن انتماءه الى الرعية البريطانية ليس فيه ما يشرف !

يطالب باستقلال الجزائر

وفي ١١ سبتمبر ١٩٥٨ ، أعلن برتراند راسل في اذاعة له في التليفزيون الالماني أنه بات ضروريا لفرنسا أن تعرب عن عزمها على منح الشعب الجزائري حقه في الحرية السالبة ، وقال انه لم يعد في استطاعة فرنسا أن تبقى على نظام تبعية الجزائر لاراضيها وهو النظام الذي تفرضه حاليا على شعب الجزائر ..

وتحدث الفيلسوف البريطاني في الاذاعة عن متاعب الغرب مع شعوب آسيا وافريقيا فأهاب بالدول الغربية أن تتخلى تماما عن جميع أطماعها الاستعمارية في عالمنا

القارتين وان تعمل على رفع مستوى معيشة الدول المتخلفة . وقال ان ذلك هو السبيل الوحيد لابعاد شعوب القارتين عن طريق الشيوعية ..

وفى ٨ أغسطس سنة ١٩٥١ كان برتراند راسل ضيف الشرف فى مأدبة غداء أقامها اتحاد الصحفيين الامريكيين فى لندن .. وقال راسل فى ختام الخطاب الذى ألقاه .. لقد انتهى العصر الذى يسود فيه الرجل الابيض .. وبقاء تلك السيادة الى الآن ليس قانونا من قوانين الطبيعة .. واعتقد ان الرجل الابيض لن يلقى أياما رضية كتلك التى لقيها خلال أربعة قرون !..

الحب والحرية

وفلسفة برتراند راسل كلها : الحب والحرية .. وكل ما هو من الانسان .. ويعتقد برتراند راسل فى ايمان ان محاولة الاصلاح يجب ان تبدأ بدراسة الانسان وسبر غوره والبحث فى اعماقه عن الدوافع التى تسيره .. ولعل أهم هذه الدوافع تأصلا فى النفس وتمكنا منها هى الدوافع الى السيطرة وحب القوة .. ودافع التملك .. والواقع أن دافع التملك ماهو الا وسيلة للحصول على القوة .. وراسل ضد تركيز القوة فى أى شكل من اشكالها .. ويتساءل راسل .. هل نحن نعبد القوة ، أم نعبد الخير .. اذا كانت القوة شرا ، فلننبذها من أعماق قلوبنا ، وفى هذا الفعل ، تكمن حرية الانسان الاصيلة .. انا نخضع دائما فى أعماقنا وشهواتنا لسيطرة خارجية .. لكننا ، عندما نفكر ونتمنى .. أحرار ، أحرار من سيطرة الشر ، ومن سلطان هذا الكوكب التافه الذى ترهف عليه بأجسادنا ..

ويشير راسل دائما الى أن أفظع هذه الاخطار هى الحروب .. وان السيطرة وحب التملك هما اللذان يدفعان الانسان الى الحروب فاذا تركت هذه القوة فى يد دول مستعمرة ، فماذا تجدينا المحاولة لانقاذ حرية الفرد من سيطرتها ..

ان هناك سياسات واقتصاديات تسيطر عليها أكثر فأكثر هيئات يجد الفرد نفسه حيالها لا حول له ولا قوة . وتعتبر هذه الدول المستعمرة هى أكبر هذه الهيئات تهديدا لحرية الانسان !

ولكى نتخلص من غلواء هذه القوة ، يقترح برتراند راسل أن تقوم بهذه الوظائف الايجابية هيئات أخرى ينضم اليها الفرد بارادته .. فلن يشعر عندئذ بأى ضغط او تقييد لحريته . لانه فى هذه الحالة سيصبح يرعى مصالحه ، وسيعرف أن هذه الهيئات فى خدمته ، وتقتصر وظيفة الحكومة على القيام بدور الوسيط المنظم بين هذه الهيئات المختلفة ، بحيث لا تطغى واحدة على أخرى ..

تشاؤم راسل

وبرتراند راسل متشائم جدا .. ويزعم انه يعلم شخصيا انه لن يعيش طويلا بعد أن بلغ التسعين من عمره فانه يحذر العالم من أنون حرب عالمية ثالثة ستذهب بمستقبل الحضارة البشرية وحماية التراث الانسانى .. ويقول ، انه لن يعيش ليكون شاهدا للحرب او ينعم بمباهج السلام ، ولكنه يعمل تحت الزام فكرى قوى يدعوه الى الدفاع عن مستقبل هذه الحضارة ..

وقال مخاطبا شعوب العالم فى اول أغسطس من هذا العام : الكم الزلم تعملوا شيئا خلال الاسابيع القادمة ، فانتم المقومون .. ان الحكومات يمكن ان تقف جنونها الاحمق ، ولكنها لن تفعل ذلك الا امام حركة احتجاج كاسحة يشترك فيها النساء والرجال العقلاء فى جميع انحاء الارض ..

وفى نفس اليوم الذى جلس فيه على رصيف وزارة الدفاع فى الشتاء الماضى قال : انه سيقود مظاهرة فى ٦ أغسطس فى الذكرى السادسة عشرة لالقاء اول قنبلة على هيروشيما .. وكان قد اعتزم حضوره المظاهرة التى قامت بها ... التى يرأسها للسلام الطبيب ... يوم ٦ أغسطس .. فلما ... راسل ... المظاهر .. وخطب فيهم ... فى الميكروفون .. وحكم عليه القاضى بالسجن ..

راسل ينصح كنيدى

وفى يوم ٦ من شهر يونية سنة ١٩٦١ وجه راسل تحذيرا الى كنيدى بأن بريطانيا كلها ستشترك فى الاحتجاج ضد أمريكا اذا لم تتخل عن قواعدها للغواصات الذرية المزودة بالصواريخ فى بريطانيا ..

ومن قبل ذلك كان راسل قد أرسل خطابا مفتوحا الى كل من الرئيسين أيزنهاور وخروشوف فى يوم ١٠ – ١٢ – ١٩٥٧ .. نشرته جريدة «نيوستيتسمان» وناشد الفيلسوف البريطانى زعيمى العالم أن يبحثا عن محبة حقيقى .. وقال ان نقط الخلاف بين نصفى العالم المنقسمين تتضاءل أهميتها أمام النقط التى تلتقى عندها مصالح العالم كله .. وطالب الزعيمين أخيرا أن يجتمعا فى أقرب فرصة ليتفقا عند هذه النقط ..

● استمرار وجود الانسان على ظهر الارض بدلا من ابادته

● انهاء الفوضى التى تسود العالم بسبب اللعب غير المحدود بالطاقات الحربية

● توجيه الأموال الطائلة التى تصرف بسخاء فى الاستعداد للحرب وتخزين أسلحة الدمار ، وتخصيصها لرخاء الجنس البشرى ..

● مسح الرعب من قلوب البشر وتدعيم العمل والانتاج والأمل المشرق ..

وفى ٢١ – ٧ – ١٩٥٨ اقترح برتراند راسل أن تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على منع الدول الاخرى من امتلاك القنبلة الهيدروجينية .. وقال ان انتشار هذه القنابل فى الدول الاخرى يجعل من الصعب منع وقوع حرب ذرية فى المستقبل

وفى كل مناسبة ، يذهب برتراند راسل الى وزارة الدفاع البريطانية يدق أبوابها .. ويجلس ، وهو أعظم فلاسفة العالم المعاصرين ، على الرصيف المقابل لها وهو يتزعم لجنة المائة .. ويقود ما يسمى بحملات العصيان المدنى .. وهو الفكرة الاصيلة للزعيم الراحل غاندى ..

ويقول راسل :

« ان العصيان المدنى الذى نلجأ اليه هو سلاح نستخدمه من أجل تغيير قانون ظالم ، ومن أجل تغيير الشعور العام نحو موضوع سياسى معين .. ويعض الناس يقولون ، انه لا يجوز أبدا العمل على خرق أى قانون ، خصوصا فى بلد ديموقراطى ولكنى أقول لهم : انتم أكثرنا بعد الحرب الاخيرة بعض الالقاب ! »

ويقول راسل :

« وهناك سبب هام لضرورة تشجيع حركة العصيان المدنى فى هذا الوقت الذى ينبىء بالخطر ..

الشعور العام اليوم هو أن الفرد أصبح لا قيمة له أمام الحكومات ، وانه مهما كانت سياسة الحكومات سيئة فانه لا يوجد شىء يمكن للافراد أن يقوموا به لمناهضة هذه السياسة » !

استدعاء فى المحكمة

وبرغم هذا .. وبرغم كفاح ٥٠ سنة من أجل السلام والحب والحرية .. بل من أجل هذا كله .. فقد استدعى الفيلسوف البريطانى « برتراند راسل » ٩١ سنة ، والنائب من أعضاء لجنة المائة التى يرأسها للدعوة ضد الاسلحة الذرية للمثول أمام احدى محاكم البوليس فى لندن يوم ١٣ سبتمبر بتهمة استخدام مكبر للصوت بطريقة غير مشروعة فى حديقة هايد بارك خلال مظاهرة أقيمت فى ٦ أغسطس الحالى دعا فيها راسل الى الغاء الحرب بسبب برلين ! ..

وحكم على راسل .. ودخل السجن !!! .. وكان دخوله السجن مأساة للضمير الانسانى ، وسيظل هذا الحكم وصمة عار تلاحق بريطانيا على مر القرون .

طارق فودة

من أقوال برتراند راسل

● فى استطاعة الجنس البشرى أن يبدأ حياة جديدة فى جنة نعيم عليها سعادة لم يسبق لها مثيل .. اذا انقشع شبح الخوف من العالم .

● هناك احتمال ضئيل فى بقاء أى كائن على ظهر الارض بعد ٤٠ سنة اذا استمرت الدول الكبرى فى سياستها الحالية .

● الاشتراكية .. ديموقراطية اقتصادية فى مجتمع وصلت فيه الصناعة الى مرحلة متقدمة .

● لن يتحرر الانسان من الخوف ما لم يعرف مكانه الصحيح فى العالم الذى يعيش فيه ..

ولن يستطيع انسان أن يصل الى ما يحلم به من مجد الا اذا عرف نقط الضعف داخل نفسه .

● لو اختفت الحرب من عالمنا .. فلن يبقى العامل فى مصنعه سوى اربع ساعات ينطلق بعدها لراحته ومرحه ..

وستختفى الامراض ..

ويعيش المسنون فى صحة طيبة حتى سن الوفاة .

ولن يصبح الاولاد مشكلة تستزعج الدولة ..

قصة العدد

الزجاجة الفارغة !

بقلم امين يوسف غراب

لو انه كان يعرف شيئا عن سبب هذه الازمة التي يعيش فيها ربما كان قد وصل الى حل . او لو انه كان يعرف شيئا عن الازمة ذاتها . ربما ايضا كان قد وصل الى حل .

ولكنه لايعرف شيئا ابدا .

ان كل الذي يعرفه . انه يعيش في ازمة . لماذا ؟

لان شيئا ما ينقصه .

لان شيئا ما ما يفتقده .

لان شيئا ما يجعله يعيش في جحيم .

وانه ان لم يسترد هذا الشيء الذي افتقده . سوف يظل يعيش كما يعيش الان .. بلا روح .. بلا حياة .. بلادنيا .. بلا وجود ..

ان هذا فقط هو الذي يعرفه .

وشيء اخر يعرفه ايضا ..

وهو انه يريد ان يدفع اغلى ثمن في سبيل استكمال هذا الشيء الذي ينقصه ... استرجاع هذا الشيء الذي يفتقده .. انه يريد ان يدفع اخر انفاسه ..

ولكن ماهو هذا الشيء الذي يريد ان يدفع فيه حياته ؟

... انه لايعرف ..

انه لايعرف هل هو جائع .. ام هو شبعان ؟

انه لايعرف هل هو مريض .. ام هو معافى .

انه لايعرف هل هو يحب زوجته .. ام هو لا يحب زوجته ..

انه لايعرف هل زوجته تحبه .. ام انها لاتحبه ..

انه لايعرف هل هو يعيش ام هو ميت

اجل انه لايعرف ..

ولكن اذا كان لايعرف .. هل سيظل يعيش هكذا لا يعرف ؟

هل سيظل يحترق بجحيم النار التي تاكله .. هل سيظل يتعذب هكذا ؟؟

يتعذب ان هو امسى ..

يتعذب ان هو اصبح ..

يتعذب ان هو اكل ..

يتعذب ان هو شرب ..

يتعذب ان هو ضحك ..

يتعذب ان هو خلا الى نفسه وبكى حتى تبيض عيناه ..

هل سيظل كذلك ؟.

ام انه سيحطم عليه ما يظفر به .. ويعيش كما تعيش انت .. واعيش انا .. ويعيش الناس جميعا ..

حتى هذا كان لايعرفه ..

***

ومع انه كان لايحب ابدا ان يتحدث الى نفسه .. حتى ولو التقى بها سنين ... لانه كان يعتبر هذا ضربا من الهذيان .. ان لم يكن من الجنون . الا انه كان كثيرا . ولاسيما في اخريات هذه الايام التي يتعذب فيها . كان ينفرد الى نفسه ويتحدث اليها . ويلقى عليها دائما هذا السؤال بالذات

ـ لماذا انا غير سعيد ؟

وكان عندما يلقى على نفسه هذا السؤال يغمض عينيه ويرجع ببصره الى اعماقه . الى اغوار نفسه هذه التي تتعذب لينظر ماذا يكون الجواب ويروح ينتظر وينتظر . وقد يطول الانتظار حتى يجيء من الاعماق نفس الجواب الذي لم يتغير هو ايضا :

ـ ولماذا انت شقي ؟

عند ذلك كان يفتح عينيه . ولم يكن ليحس انها تتعذب هي الاخرى الا عندما يجدها ممتلئة بالدموع التي تتفرط وتغرق وجهه وتنساب على خديه .

عند ذلك فقط كان يعرف انه يبكي .

وعندما كان يعرف انه يبكي .. كان يعرف كيف انه يتعذب حقيقة .

والغريب انه كان لايفعل ذلك . ولايعرف الا عندما يعود الى البيت فقط . ويطالعه وجه زوجته الجميل . الحبيب الى نفسه ومن الغريب الذي كان هو نفسه يدهش له . ان هذا كان يضايقه كثيرا . ويزيد في ترجمه . لانه كان يتصور كل شيء . الا ان يتسبب هو في شيء يسوء زوجته التي يحبها كل هذا الحب الكبير ومن غير شك انها ستتالم ان عرفت انه يعاني ـ لا كل هذا العذاب ـ بل بعض هذا العذاب . ولكن من نعمة الله عليه انه كان دائما امامها القادر على ان يحول كل هذه الدموع وهذه الجروح الى بسمات تشع النور في عينيها الجميلتين

***

.. ولكن لماذا هذا كله لايحدث الا عندما يعود الى البيت . الا عندما يرى زوجته . الا عندما يطالعه وجهها الجميل. الا عندما يرى عينيها الكبيرتين الواسعتين الهادئتين . لماذا ؟

ولماذا هو يضعف امامها كل هذا الضعف .. تخور قواه . وتتقلص حتى تكاد تصبح رمادا تتطاير ذراته على وهج ذلك الاشعاع القوي الذي ينبعث من عينيها الواسعتين الهادئتين .

ولماذا تهمس هذه العيون .. ولماذا ايضا تهمس هذه الشفاه .

من غير ان يجيء الجواب .. لاتكسر شيئا دهش له .. دهش له دهشة كبيرة ... دهشة زائدة ..

لماذا هذا العذاب الكبير الذي يعيش فيه .. لاتتجمع ناره وتتقد جمراته .. وتحرقه حرقا موجعا الا عندما يسكن اليها . يسكن الى هذا الصدر ويشد عليه بذراعيه ... الا عندما يقبل هذه الشفاه . يرتوي من هذا النهل العذب .. لماذا هو عند ذلك فقط تحرقه نار الظما .. بدل ان ترويه قبلته .. لماذا عذابات الدنيا جميعا لاتتجمع في صدره الا عندما يلثم هذه الشفاه .

حقيقة مابال هذه الشفاه هكذا .. هل هي جرداء الى هذا الحد .. هل هي جافة كل هذا الجفاف .. هذا الجفاف القاتل الميت ..

وهل شفاه النساء جميعا هكذا كاوراق الشجر التي تتساقط في الخريف جافة خفيفة .. شاحبة .. ميتة .. بلا روح . بلا حتى لون .

حقيقة هل شفاه النساء جميعا هكذا .. ام هي شفاه زوجته فقط

واغمض عينيه كعادته عندما القى هذا السؤال على نفسه . ورجع ببصره الى اعماقه الى اغوار نفسه التي تتعذب . لينظر ماذا يكون الجواب . الذي جاء سريعا هذه المرة :

ـ لا .. انها شفاه زوجك فقط .

عند ذلك فتح عينيه . ولم يكن ليحس انها ازدادت عذابا هي الاخرى . الا عندما وجدها ممتلئة بالدموع . التي راحت تغرق وجهه . وتنساب على خديه وكعادته عندما عرف انه يبكي . عرف انه يتعذب .

ومد عينيه لهدأة الليل الطويل . ونظر الى يده التي كانت ثابتة في شبه الفقاعة امامه فوق المائدة . ولما اطال النظر اليها تحركت انامله . ولما وجدها كذلك . مدها الى وجهه . ومسح عليه ومسح ايضا على بعض الدموع . ولكنه حرص بصفة خاصة على ان يبقى على الدموع التي تجمعت فوق شفتيه . لماذا ؟ لايدري .. الا انها دافئة وهو في حاجة الى هذا الدفء ؟ الا انها ترويه وهو في حاجة الى الارتواء ؟؟ الا ان هذه الشفاه تحرقها نار الظما .. وهذه الدموع تخفف حدة هذه النار . ولكن الى هذا الحد تستطيع الدموع ان تفعل مالاتفعله شفاه المراة التي يحب ؟؟

ـ من غير المعقول ان يكون ذلك .

ـ ولماذا لا .. اننا عندما نفتقد المطر .. نفتقد الماء .

وعندما نفقد الحب .. نفقد كل شيء .

ووقف جامدا امام هذا التعبير .. وكان شيئا ما القى على شفتيه .. لانه صمت ولم ينطق .. لم ينبس .. ليتحرك .. حتى انفاسه وقفت عند شفتيه .. كل ذلك وهو شاخص الى الافق البعيد يتطلع فيه الى شيء بعيد .. بعيد جدا .. ولكنه يراه .. ويراه لاول مرة .. وكلما وضحت الرؤية لعينيه ازدادت دهشته كيف هو لم ير هذا كله الا الان ؟ كيف هو ظل يجهل هذا كله الى الان ؟.

هذا الشباب الغض . الذي يتدفق صاخبا كما يتدفق النهر الثائر .. انه عاثر .. انه ضعيف .. انه منهك .. ان قوته سراب . وشبابه حلم .. وصخبه تذكير ماض بعيد .

وهذه الانوثة الصاخبة . هذه الانوثة الفياضة . التي تقذف حممها كالاتون . كالنار التي تستعر . كالجمر الذي يتقد انها باردة متجمدة . لاتقذف غير رذاذ الماء .. حبات الثلج .. انها تقذف النار احيانا . ولكنها كنار مسدس الصوت . لاتشتعل . لاتكوى . لاتحرق . لاتضر . لاتنفع . وانها وهي النار نار باردة .. ان الانسان يكاد يحتج منها من فرط برودتها ..

وهذه العيون النجل .. هذه العيون التي تشبه عيون البقر . هذه العيون التي تشع الضياء . البهجة . النور الذي يخطف بالابصار . هذه العيون مابالها .. ماخطبها .. لماذا هي غائبة شاحبة .. لماذا نظراتها الهافتة تمتد الى اكثر من طول الرمشين الطويلين . ثم هي تموت على الفور بعد ذلك . لتخر صرعى فوق الخدين . منسرجة في هذا الحزن الكبير . الذي يملاها كلاما . مابال هذه العيون . هكذا كلما رايتها تمثلت لعيني ظلمة الصحراء . عندما يطبق سوادها على شال في شعابها ..

هذا الثغر الجميل .. هذا الثغر الذي اذا ابتسم ابتسمت الدنيا . واذا ضحك ترنم الكون .. مابال ابتسامته هكذا . مختنقة كانها ابتسامة القمر من وراء الغمام .. بالتعجب .. وهل يستطيع الغمام ان يحجب كل هذا النور .. ترى ماهو الغمام .. ما كنهه . مالونه .. وماهي قدرته التي تستطيع ان تحجب كل هذا البهاء عن عيني .. ؟

وصمت لحظات .. وظل متجمدا في مكانه . ينظر هذه المرة الى لا شيء . الى ان حانت منه التفاتة . فراى الزجاجة التي امامه على الطاولة . ومع ان هذه الزجاجة امامه من اول الليل يفرغ منها الكاس تلو الكاس . الا انه لم يرها الا الان هذه المرة . ودون ان يدري راح يتاملها . وكانه يتامل احب الاشياء الى نفسه . انها فعلا حبيبة الى نفسه . انها جميلة المنظر . ورائعة اللون . حلوة المذاق . شهية الطعم . انه يحبها كثيرا . ويحب ان لا يفارقها ابدا .. ومد يده ليتحسسها . ليمسك بها ليتذوق طعمها الشهي . رحيقها العذب . ولكن الزجاجة كانت فارغة . فارغة .. هذه الزجاجة فارغة ..

وصمت لحظات .. وراح ينظر الى الزجاجة ثانية .

يا الله ! . الى لحظة تشبه الصفر ينقلب هذا الجمال كله الى هذا القبح لتصبح هذه الزجاجة كريهة .. بشعة .. قبيحة المنظر .. وهكذا سريعا ..

ـ اجل ..

ـ لماذا ؟

ـ لانها فارغة .. معطلة .. لاتؤدي وظيفتها ..

ـ ولكنها زجاجة .

ـ ولكنها من غير خمر .. مثلها تماما كمثل المراة من غير قلب .

ـ وهل توجد المراة من غير قلب ؟

ـ كما توجد زجاجة من غير خمر .

ـ فرق كبير ..

ـ ما الفرق ؟

ـ هذه الزجاجة هناك من افرغ خمرها

ـ وتلك المراة هناك من افرغ قلبها

ـ وهل يفرغ القلب ؟

ـ كما افرغ الزجاجة تماما .

ـ وكيف يعيش من لا قلب له ؟

ـ كما تعيش هذه الزجاجة لاخمر فيها .

ونظر الى الزجاجة مرة اخرى وهو يضحك متخاذلا .

وعند الباب استقبله مدير المشرب الكبير الذي كان يجلس فيه .. فحياه وقال له :

ـ منذ ايام قلت لي ان ارسل اليك غدا في البيت بعض انواع الحلوى والجاتوه والشوكولاتة .

ـ انا قلت لك هذا ؟

ـ اجل .

ـ وقلت لك غدا بالذات ؟

ـ اجل .

ـ اي الايام غدا ؟

ـ الثلاثاء .

ـ وما هو تاريخه ؟

ـ التاسع عشر من نوفمبر .

ـ اجل .. اجل .. قلت لك هذا ..

والتمس التي اريدها حفلة رائعة .

وتركه وانصرف الى سيارته .. وفي قلب السيارة السوداء الكبيرة . رن في اذنه مرة اخرى هذا التاريخ الذي سمعه ـ التاسع عشر من نوفمبر ..

كيف هو نسي هذا التاريخ . هذا التاريخ الحبيب الى نفسه . هذا التاريخ الذي مازال يعيش على ذكراه الى اليوم .. تاريخ العيد الثالث لزواجه السعيد . ولكن اذا هو كان قد نسيه لامر عارض . لحالة طارئة . لازمة نفسية يعيش فيها . فكيف نسيته هي ايضا . ثم لم تذكره . ولم تذكره به . كيف هي لم تعد له العدة . كما اعدها مرورهما ماضيا . انها نسيته ايضا في العام الماضي . نسيت هذا التاريخ . ولم تذكره به الا عندما ذكرها هو . وكانت حجتها في ذلك انها مريضة . ترى هل هي مريضة ايضا هذا العام . ولكن ما هو نوع هذا المرض الذي ينسيها كل شيء حتى .. كل شيء جميل .. ينسيها حتى الذكرى السعيدة . هذا اليوم الخالد في تاريخ حياتها ؟؟ اجل ماهو نوع هذا المرض .

واشعل سيجارة من اخرى كانت ثابتة تشتعل بين اصابعه . واستقل في جلسته التي تسير به في الظلام كما يسير القدر بالانسان الى مصيره المحتوم . ومن ثم سرح ثانيا بخياله الواسع .. الى ماضيه .. ماضيه البعيد .. الى ثلاث

سنوات مضت .. الى اليوم الذي رآها فيه لأول مرة .. على البلاج في سيدي بشر وكيف انها كانت كملاك من السماء . كيف انها كانت كزجاجة من العطر الالهي . كلما تداوله عطرها انتعشت النفوس . وكلما تضوع مسكها انتعش القلب . وكيف انه وقف يومها مشدوها امام هذا الجمال . الذي كان يسطع كالموج . ويترقرق كالغدير . ويلهب قلب الدنيا . ويطهر كشروق الشمس . ويتدفق نورا يملأ القلب . وكيف انه ظل كالمشدوه ايام لم ينم . ولم يغمض له جفن . الا بعد ان عرف كل شيء عنها . من هم اهلوها ومن هم اخوتها ومن هو ابوها . ومن هي امها . ومن هي الأيدي الكثيرة التي امتدت اليها . وكيف انها كانت كالآلة لم تستكبر ولم تستغل . ولم تغاير بين هذه الأيدي الكثيرة الا انها شاءت وأبناها جاءا . وقالت :

— انني اختار هذا الموظف الصغير — فتحي — الذي يعمل في وزارة الخارجية وهو فقط الذي امد يدي اليه .

وكانت من حسن الحظ لم تمد يدها بعد . فسارع هو ومد يده . لم يمددها اليها فقط . وانما مدها الى الأهل ايضا . ومدها ممتلئة تفيض بالمال والجاه . والاسم الكبير الذي هو ملء السمع والبصر والفؤاد . وكان لابد لهذا كله من ان يتوج كله . وقد رجحت فعلا . وظفر بها . ومنذ ان تزوجها الى الآن .. منذ ذلك التاريخ الطويل الى اليوم .. منذ السنوات الثلاث التي مضت . وهو باسط لها هذه اليد . التي تعيش بهذا كله . تعيش بزينة الحياة الدنيا .. هذا الذي فعل حتى تنسى هذا . ترى هل نسيته فعلا ؟

وأراد ان يقول لنفسه اشياء اخرى ، وان يتذكر اشياء اخرى .. الاشياء مرت خلال هذه السنوات الثلاث التي مضت . ولكنه دون ان يدري وجد نفسه ممددا على الفراش . بجانب زوجته التي تسبح في النوم . كما تسبح الملائكة نائمة فوق ضوء القمر . وتأملها واعجبه هذا الطهر . واعجبته هذه الفاتنة .

واسكرته هذه الانفاس المنعشة بانفاس العبير . فراح ينظر اليها . يتأملها .. يطيل النظر .. بديم التأمل .. الا انه فجأة انقبض جبينه . لأنه لم ير غير زجاجة فارغة مازالت امامه على المائدة التي كان يجلس اليها .

وظل كذلك مغمض العينين .. ثم فتحهما بعد حين . فاذا بالدهشة الزائدة تكاد تأخذه . انه وجد نفسه في الفراش بجانب زوجته النائمة . وليس كما كان يظن في الشرب امام زجاجة فارغة ..

وحانت منه التفاتة وهو كذلك . فرأى شيئا كان يحلو له كل ليلة ان يتطلع اليه قبل ان ينام . رأى وردتين حمراوين جميلتين . تعودت زوجته كل ليلة ان تضعهما قبل ان تنام في آنية جميلة على الكومودينو بجانب الفراش تماما . فتأملهما . وتأملهما طويلا . ولكنه فجأة رأى شيئا عجيبا . عجيبا جدا . رأى وردة واحدة هي التي في الآنية . اين ذهبت الوردة الأخرى . قد تكون سقطت مزهوها بجانب الكومودينو . بجانب الفراش .. بجانب هذا المقعد الطويل الذي تعودت ان تجلس اليه حينا قبل ان تنام . لا ليست هنا . ولا هنا . ولا هنا . ان المخدع جميعه ليس فيه غير وردة واحدة .

وفي الصباح لم يستيقظ . لأنه لم ينم . وانما نهض واغتسل . وارتدى ثيابه . وقال لزوجته :

— انني اريد ان اذهب الى مكان ما وتأتين معي .

وكأنها كانت متفقة معه على هذا .. لانها قالت :

— هيا بنا .

وسألها وهي تجلس بجانبه في قلب السيارة السوداء الكبيرة :

— هل تعلمين الى اين نحن ذاهبان ؟

— يكفي ان تعلم انت .

وامام طاولة مشهورة جلس اليها شيخ من شيوخ الفن جلسا هنا ليقتنيا . وامام الثلاثة اعطى الأول من الزوجين الحق في ان يتصرف في حياته من جديد .

ولا يدري هو هل خرج منها بعد ذلك ام لا .. وهل هو رآها بعد ذلك اليوم ام لا .. وهل مضى على ذلك زمن طويل ام لا .. وانما الذي يدريه جيدا الى الآن انه كان ذات يوم يسير في طريقها فرآها واقفة امام متجر كبير للتحف والهدايا . فأوقف سيارته وهبط منها . وذهب اليها وصافحها . فصافحته في شوق . وفي حرارة من يعرف كيف يحفظ الجميل . وقالت له وكل شيء في زجاجة العطر الالهي يتضوع عطرا وحسنا وطيبا :

— جميل ان رأيتك الآن .

— خيرا ..

— انك صاحب ذوق . ولذلك اريدك ان تنتقي لي هدية جميلة اقدمها الى فتحي وكان قد نسي .. فقال :

— من فتحي ؟

— زوجي .

— هل تزوجتما ؟

— واليوم بداية عام جديد ..

ودخل معها المتجر ووقع اختيارهما على هدية جميلة اعجبت هي بها كثيرا . ولما تناولتها وذهبت لتدفع الثمن وجدته مدفوعا . التفتت اليه وقالت :

— هل اشكرك مرة اخرى ؟

ولكنها لم تجده ... كان قد انصرف وركب السيارة .

وفي قلب السيارة السوداء الكبيرة . سابقة كانت رذاذ المطر الذي يتساقط على الزجاج . ويلونه ويشيع فيه القتامة . ولما تعذرت عليه الرؤية ادار محركة المساحات الامامية . فتحركت ولكنها لم تمسح قطرة واحدة من قطرات المطر التي على الزجاج . ترى هل المساحات معطلة ؟؟ ولكنها تتحرك .. تروح وتجيء .

واوقف السيارة وهبط منها ليمسح بيده ماء هذا المطر الغزير الذي تجمع فوق الزجاج ولكنه لم يجد على الزجاج نقطة واحدة .. لقد كانت نقط الماء جميعا متجمعة في عينيه .

امين يوسف غراب

حول العالم

حملة اضطهاد في نيويورك ضد الدبلوماسيين الأفريقيين والآسيويين

هل هي حملة اضطهاد منظمة تلك التي يتعرض لها الدبلوماسيون الافريقيون والاسيويون في نيويورك ويساهم فيها البوليس الامريكي نفسه ؟

لقد وقعت خلال فترة لا تتجاوز أسابيع قليلة عدة حوادث اعتداء واهانة لاعضاء الوفود الافريقية والاسيوية في الامم المتحدة . والخطير في الامر أن بعض هذه الحوادث كان الجاني فيها رجال البوليس الامريكي أنفسهم .

ولعل أخطر هذه الحوادث على الاطلاق تلك التي وقعت لبشير كوليه نائب رئيس وفد ليبيا في الامم المتحدة . كان كوليه يقود سيارته في أحد شوارع حي هارلم عندما اصطدمت بسيارة تاكسي . وحدثت مشادة بين الدبلوماسي وسائق السيارة الامريكي حضر على اثرها أحد رجال البوليس . وبدلا من أن يحاول رجل البوليس تهدئة الموقف انضم الى السائق في الاعتداء على الدبلوماسي الليبي .

وعاد الدبلوماسي الى مقر وفده مصابا بكدمات وجروح في مختلف أنحاء جسمه . وعقد تلقى ديالو رئيس وفد ليبيا مؤتمرا صحفيا على الفور قال فيه أن كوليه ضرب بوحشية ووصف الاعتداء بأنه ... بمحاكمة الدبلوماسي بلا قانون ومعاقبته في الحال .

ولم تحتمل وفود الدول الافريقية والاسيوية هذه الاهانة فاجتمعت فورا وطلبت استنكارها لهذه الحوادث المتكررة والخطيرة . وصرح عدد كبير من أعضاء الوفود بأنهم سيثيرون هذا الموضوع أمام الجمعية العامة في دورتها المقبلة لما ينطوي عليه من تفرقة عنصرية .

والغريب ان روبرت واجنر عمدة نيويورك وجد في نفسه الجرأة لان يعلن أن رجل البوليس المعتدي غير مذنب رغم أن الحادث لم يكن الاول من نوعه . هذا بينما استنكر أدلاي ستيفنسون المندوب الامريكي في الامم المتحدة أن يعتذر عن الحادث واكتفى بأن أبدى أسفه فقط !

غير أنه لم تكد الوفود الافريقية والاسيوية تغادر الاجتماع حتى تعرض أحد رجال الوفد الاندونيسي لوقاحة جديدة من أحد رجال البوليس الامريكي . فقد استوقف رجل البوليس الدبلوماسي الاندونيسي وطلب منه رخصة القيادة . وعرفه الدبلوماسي بشخصيته ولكن رجل البوليس أصر على أن يرى رخصة القيادة ولم ينصرف رجل البوليس الا بعد أن أطلعه الدبلوماسي على البيان الذي أصدره البيت الابيض وأعرب فيه عن « أسفه » للحوادث التي تقع للدبلوماسيين الافريقيين .

ولم تمض على هذا الحادث سوى ٢٤ ساعة حتى أعلن يوسف رونو ديبورو الملحق الصحفي بالوفد الاندونيسي أن سيارته تعرضت لعمل من أعمال التخريب اثناء وقوفها في جراج عام بمنزله في نيويورك .

وقال رونو ديبورو أن هذا لم يكن أول حادث يتعرض له . فعندما ذهب الى مطار ايدلوايلد لاستقبال الرئيس سوكارنو ترك ابن عمه في شقته وفوجيء ابن عمه بأحد الجيران الامريكيين يطل من النافذة ويشير اليه وهو يصيح « انكم شيوعيون . يجب أن تخرجوا من هذه البلد » .

وقال الدبلوماسي الاندونيسي أنه لا يشعر بأمان في نيويورك ، لانه كثيرا ما يخرج هو وزوجته ويترك أطفاله الثلاثة في الشقة وحدهم . وقال انه أبلغ البوليس وطلب حمايته .

وتتساءل الوفود الافريقية والآسيوية هل هي حملة اضطهاد منظمة ؟!

الجنود الألمان « يقتحمون » قلوب البريطانيات

الجنود الالمان الذين ارسلتهم المانيا الغربية الى بريطانيا ارسلوا لكي يتلقوا تدريبات عسكرية ضمن برامج حلف شمال الاطلنطي ، ومن بينها تدريبات على اقتحام بريطانيا اذا قد يدعو الامر الى ذلك اذا احتل العدو بريطانيا اثناء الحرب .

ويبدو ان الجنود الالمان لم يهتموا كثيرا بمسألة اقتحام الاراضي البريطانية . اذ انهم نجحوا في اقتحام شيء آخر هو قلوب الفتيات البريطانيات !

ما هو الدليل على هذا النجاح ؟

الدليل هو كمية هائلة من البيض والطماطم انهالت على رأس مجموعة من الشبان البريطانيين جاءت الى بيمبروك الواقعة بالقرب من معسكر الجنود الالمان لكي يحتجوا على تدريبهم في الاراضي البريطانية . فلم تكد سيارات المتظاهرين تدخل بيمبروك حتى استقبلها جيش من الفتيات البريطانيات بوابل من البيض والطماطم . واضطر المتظاهرون الى التقهقر !

وهناك أدلة أخرى كثيرة على أن الجنود الالمان اقتحموا قلوب عذارى بريطانيا واحتلوها بلا مقاومة .

ففي كل مرة يخرج عدد من الجنود الالمان في جولة في شوارع احدى البلدان القريبة من المعسكر تلتف حولهم الفتيات البريطانيات المتيمات . وتسمع فتاة بريطانية تقول لزميلتها « انظري الى هذا الجندي .. كم هو جميل » وتسمع أخرى تقول في هيام « يا الله .. ان هذا الجندي يشبه الفيس بريسلي » !

ولكن حظ الملازم الالماني جيرارد ريتسر من اعجاب الفتيات البريطانيات وصل بنوع خاص . ان ريتسر يتلقى كل يوم حوالي ٢٠٠ خطاب من فتيات في كل مكان تفيض كلها غراما وهياما . وقد حمل له أحد الخطابات عرضا مغريا . لقد قالت له الفتاة صاحبة الخطاب « ان لدي سيارة واستطيع ان أحضر بها اليك في أي مكان » .

وتتجمع الفتيات البريطانيات حول الجنود الالمان أحيانا . هذه تطلب منهم أن يوقعوا لها على الاوتوجراف . وتلك تطلب توقيعهم على قميصها . وذات مرة رسمت احدى الفتيات انها لا تملك أوتوجرافا ولا قميصا . فماذا تفعل ؟ ولم تتردد الفتاة في أن تقدم ذراعها لاحد الجنود ليوقع عليها . وبعد ان وضع توقيعه قالت الفتاة في لهجة غرامية مثيرة « انني لن أغسل هذا التوقيع . سأحتفظ به الى الابد » !

وقد اثارت تصرفات الفتيات ثائرة الشبان البريطانيين . وكتبت احدى الصحف المحلية تصف فتيات بريطانيا بأنهن حمقاوات ومعقدات نفسيا .

ولكن الجنود الالمان لهم رأي مختلف في الفتيات البريطانيات . ان التعليمات التي لدى الجنود الالمان تقضي بألا يبدوا شكلوا عن رأيهم في أي شيء في بريطانيا الا أن يقولوا انه جميل . وقد سأل صحفي بريطاني بعض الجنود عن رأيهم في الطقس في بريطانيا فأجابوا « جميل » وسألهم عن رأيهم في الطعام البريطاني فأجابوا « جميل » . ولما سألهم عن رأيهم في فتيات بريطانيا اجابوا في حماسة شديدة « جميلات جدا جدا جدا » !

أغرب زواج في ايطاليا !

شهدت مدينة تورينو الايطالية أغرب زواج من نوعه في الاسبوع الماضي . يقوم جيوفاني لوربان العريس في مدينة بيزا حيث يقضي مدة عقوبة السجن لثلاث سنوات بتهمة السرقة . أما العروس لونيا ... فهي في سجن مدينة تورينو حيث تقضي عقوبة السرقة أيضا . وقد كان العريس صديقا لوالد العروس ... وقد تحابا ... في السجن . والفتاة ... وطلبا الزواج ولم يوافق السلطات الايطالية فورا ... ولم تتم الزواج في تورينو ... بعد ... كل من العريس والعروس الى السجن بعد ... الاتفاق على ... عام ١٩٦٣ . أما شاهد الزواج الذي يرى في الصورة ... فهو أحد المسجونين في سجن تورينو أيضا !

« بيكاسو » يحتفل بعيد ميلاده الثمانين

لاول مرة يظهر الفنان « بيكاسو » وزوجته جاكلين بالمايوه على شاطيء . كانت ان هذا الفنان الكبير سيبلغ الثمانين من العمر في ٢٥ اكتوبر المقبل . وسيحتفل بهذه المناسبة باصدار طبعة جديدة من مؤلفه الضخم الذي يضم مائة أو أكثر من رسومه ولوحاته الرائعة التي رسمها خلال الستين عاما الاخيرة .

دلالة خطيرة لحدث صغير !

اليوم يخرج برتراند راسل أكبر الفلاسفة المعاصرين من سجن بركستون بلندن بعد أن قضى في الحبس أسبوعا جزاء تحريضه الجماهير على التظاهر ضد القنابل والتجارب الذرية .. وقد كان لهذا الحدث الصغير الذي جاء في حمية الاحداث الخطيرة التي تجري هذه الايام وقع شديد على الرأي العام العالمي بحيث طغى على كثير من الاحداث الهامة .

وليست خطورة هذا الحدث ترجع الى مكانة راسل العلمية أو الى عمومته السلمية أو الى تقدمه في السن فحسب بل لاعتبارها انه يعكس اتجاها خطيرا تسير فيه البشرية .

ويجب أن نستبعد أولا أن هذا الحكم جاء تطبيقا لمواد معينة في القانون الانجليزي تحرم استخدام مكبرات الصوت وما أشبه فليست هذه سوى مبررات واهية كان يمكن للسلطات البريطانية التغاضي عنها ولا تقدم الفيلسوف العالمي الى المحاكمة أصلا لو انها لم ترد - على نحو أو بوعي منها - ان تستنكر الاتجاه الذي يعبر عنه برتراند راسل في حد ذاته .

وكذلك يجب أن نستبعد أن هذا الاجراء يمكن أن يردع راسل عن مواصلة رسالته في مقاومة الخطر الذري . فقد اثبتت التجربة أن تنكيل السلطات بالمفكرين الاحرار حتى لو كان اضعافا مضاعفة مما وقع براسل لا يمكن أن يثنيهم عن رسالتهم .

المغزى الذي يمكن أن يستخلص من هذه القضية هو أن الدعوة للسلام في هذه الايام أصبحت جريمة يعاقب عليها القانون فحسب .. بل ان الامر أخطر من ذلك لان هذه القضية تدل على ان العلم والثقافة حتى لو وصلا الى حد العبقرية لم يعد لهما قيمة أمام القوة الغاشمة .

ان بريطانيا اذا أرادت ان تفاخر أمم الارض لكان برتراند راسل على رأس قائمة ما تفاخر به . ولكنها رغم ذلك تقوم على التنكيل بهذا المفكر الحر لانه خرج على قيد الخطة العامة التي وضعها بعض الساسة الحمقى .

ومعنى ذلك أن القوة أصبحت أهم من العقل ، وأن جندي البوليس أقوى من المفكر العبقري في بريطانيا .

ان حبس برتراند راسل أخطر في دلالته من استئناف التجارب النووية في حد ذاتها .. ففي اليوم الذي تنتصر فيه القوة نهائيا على الفكر سيكون ذلك ايذانا بغروب مجد الانسان ، ووضع نهاية محتملة للحياة البشرية الذكية .

منع « الليدي » تشارلي خارج بريطانيا

المسرحية التي هزت لندن بالمناظر المثيرة التي تظهر فيها ، تقرر أخيرا الا تمثل خارج بريطانيا .

فقد رفض اللورد تشيمبرلين - هذا الاسبوع - اعطاء ترخيص بتمثيل مسرحية « الليدي تشاترلي » نظرا لانها تظهر على المسرح حبي وزوجها وعشيقها وهما مجردان من الثياب ومستلقيان على السرير ، وطلب اللورد تشيمبرلين اجراء تغييرات في هذا الجزء بالذات .. واقترح ان ترتدي الليدي تشاترلي قميص نوم غير شفاف وعلى الا يكون ثمة سرير على الاطلاق .

ولكن يبدو ان هذا القرار لم يعجب مؤلفة المسرحية مس « وونا بول » التي تقول ان مناظر الحب يجب أن تكون واقعية للغاية .

كثرة قبلات الزوجة تبرر الطلاق !

● نيو لندن :

رفع جو سيبز بمدينة نيو لندن بولاية كونيتيكت الامريكية دعوى طلب فيها الطلاق من زوجته لانها تغمره بعواطفها أكثر من اللازم !

وشرح سيبز الامر للقاضي فقال ان زوجته ظلت طوال شهر العسل تقبله في كل دقيقة وتلعب بأصابعها في شعره وتحيطه بذراعيها حتى أمام الناس ! وصاح القاضي في دهشة « امام الناس » . وقال سيبز « نعم .. في المطاعم وصالات الرقص وفي أي مكان » ! وأمر القاضي بالطلاق !

مدينة الأشباح !

بلدة فريبورت بولاية تكساس الامريكية أصبحت « مدينة أشباح » . لقد هجرها أهلها ولم يعد فيها صوت سوى زئير الاعصار العنيف . ولقد قلب الاعصار السيارات واغرقت المياه المباني والوقت الاكثر منها وأصيبت البلدة بخراب شامل . ان أكثر من ٥٠٠ ألف امريكي من المدن الساحلية في ولايتي تكساس ولويزيانا هربوا من وجه الاعصار وهذه هي أكبر هجرة في تاريخ امريكا .

القوات الأمريكية تأكل الجراد استعدادا للحرب الذرية

عندما يتدهور الموقف الدولي ويصبح نشوب الحرب امرا محتملا ، تلقي الدول التي قد تجر الى الدخول في الحرب نظرة شاملة على قواتها المسلحة لمعرفة مدى قوتها واستعدادها وكفاءتها .

وقد فعلت وزارة الدفاع الامريكية ذلك اخيرا واكتشفت الوزارة فيما اكتشفت أن الجنود الامريكيين اعتادوا تناول الاطعمة اللذيذة والاطباق الشهية التي تقدم لهم ، وهذه نقطة ضعف خطيرة . فماذا يفعل هؤلاء الجنود اذا واجهوا موقفا خطرا لم يجدوا فيه مثل هذه الاطعمة في حالة الحرب ؟ .

وقررت وزارة الدفاع الامريكية أن تبدأ على الفور في تدريب الجنود الامريكيين على أكل الجراد . ولكنها أدركت أن الجنود لن يقبلوا بسهولة أكل هذه الحشرة !

لهذا أمرت وزارة الدفاع احد الاخصائيين النفسانيين في الجيش بأن يجري بعض التجارب على عدد من الوسائل التي تقنع الجنود بأكل الجراد حتى يعتادوه . وبدأ الاخصائي يجري تجاربه على الوسائل الآتية :

١ - الرشوة : وذلك بتقديم مبلغ من النقود لكل جندي يتشجع ويلتهم جرادة .

٢ - المرح : وذلك بالقاء بعض النكت عن أكل الجراد أثناء تناول الجنود لوجباتهم .

٣ - التأثير : وذلك باختيار جاويش محبوب من الجنود . ويقف هذا الجاويش أمام جنوده ويأكل جرادة ليكون في ذلك تشجيع لبقية الجنود ليفعلوا مثله .

الطريقة الوحيدة التي ثبت نجاحها حتى الآن ... حظ وزارة الدفاع الامريكية هي طريقة الرشوة .

اخبار سريعة

●● بدأت ايفانجيليا كالاس والدة مغنية الاوبرا الشهيرة ماريا كالاس تجرب حظها في الغناء هي الاخرى . في اول يوم وقفت فيه على خشبة احد مسارح نيويورك لم يكن هناك سوى ٤٠ شخصا في مقاعد الجمهور وانهال النقاد عليها بالنقد والسخرية ●● انتهى الممثل الامريكي روبرت ريان من تمثيل فيلمه رقم ٦٣ . قتل ريان في نهاية الفيلم كما يحدث دائما في معظم افلامه ! ●● تعرض في اسواق اليابان الآن دراجة تسير بالبنزين وتقطع مسافة ٢٢٧ ميلا بالجالون الواحد ●● تستهلك مدينة نيويورك ١٠٠٠ مليون جالون من الماء يوميا . وهو مايكفي لان تطفو فوقه باخرة ركاب ضخمة ●● قال اصحاب نوادي القمار في لاس فيجاس ان عددا من كواكب هوليوود اصبحن مدمنات للعب القمار ، ومن بينهن الممثلة استر ويليامز ●● سيدخل المليونير اليوناني اوناسيس صاحب شركات السفن ميدان الانتاج السينمائي سيمثل اوناسيس في اول فيلم من انتاجه ●● سقط الطفل كيني ستيوارت (٧ سنوات) من مسافة ٩٠ قدما الى نهر نياجرا انتشله رجال المطافئ ووجدوا انه لم يصب الابكدمات خفيفة ●● وضعت سلطات تايلاند عددا من الاجهزة الخاصة بانتظار السيارات لكي يضع فيها اصحاب السيارات رسم الانتظار . عندما فتحت الاجهزة في اليوم الاول وجد ان حصيلتها تتألف من الرمل والزلط واكياس اللبان وقليل من العملات ●● امتثل كازو كاجيتا الياباني لاتهامه في احد حوادث السرقة ولكنه اعترف بارتكابه ثلاث حوادث قتل و٣٥ سرقة و٦ حوادث نشل وحادث محاولة حرق احد المنازل . عمر كازو ٢٩ سنة فقط ●● فوجئت مسز كونكلين بشرر يتطاير من جهاز التليفزيون بمجرد ادارته . استدعت الشركة لاصلاحه فعثر العمال بداخله على فار صغير يقضم العازل الكاوتشوك الذي يغطي الاسلاك ●● استغنت دار الاوبرا النرويجية عن المغني الامريكي اندي روهل بسبب تعصبه ضد الملونين . كان روهل قد رفض ان يسمح لممثل من الملونين بالاشتراك معه في غرفة الملابس ●● نسي مصور بريطاني آلة التصوير في مطار لندن واكتشف ضياعها بعد ساعات . تبين ان الكاميرا وضعت خطأ في السيارة التي حملت حقائب ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني عند عودته من اجازته في سكوتلندا ●● اقترح احد رجال البوليس البريطانيين منح الكلاب البوليسية معاشا سنويا ولو بضعة جنيهات قليلة بعد ان تترك هذه الكلاب العمل لكبر سنها او ضعفها !

الموسيقى تجذب الزبائن !

قامت جامعة كورنيل الامريكية باجراء بحث عن الموسيقى وأثرها في تنشيط حركة البيع . وكشف البحث عن ان ارباح المتجر تزيد عندما يذيع أثناء فترة البيع مقطوعات من الموسيقى الخفيفة !

وأجرت الجامعة استفتاء بين المشترين تبين منه ان ٨٤٪ من المشترين يحبون سماع الموسيقى وهم يشترون ومن بين هؤلاء ٣١٪ يفضلون الموسيقى الكلاسيكية الخفيفة .

نكتة سخيفة !

قال ديجول لمستشاريه بعد نجاته من محاولة اغتياله الاخيرة : « ان هذه المحاولة أشبه ما تكون بنكتة سخيفة »

وقد علق المراقبون السياسيون على ذلك بقولهم « انها قد تكون نكتة سخيفة هذه المرة ، ولكنها قد تصبح نكتة قاتلة في مرة تالية . فمنظمة الجيش السري الفرنسية مازالت قوية رغم كل ما يفعله البوليس الفرنسي للقضاء عليها » .

ميدالية ذهبية لجينا

جينا لولو تنظر باعجاب الى الميدالية الذهبية التي منحتها اياها جمعية الفندق الامريكي في باريس . ان جينا توجد الآن في العاصمة الفرنسية حيث تشترك في فيلم جديد .

القطط تفضل الخمر !

● واشنطون :

هل ينشأ ادمان الخمر نتيجة الاضطراب او الكبت الداخلي ؟

اراد رالف كوجر بكلية ايستار من واشنطون الامريكية أن يختبر مدى صحة هذه النظرية . واجرى تجربته على مجموعة من القطط والفئران !

لقد وضع كوجر قططه وفئرانه في موقف ادى الى اضطرابها الشديد . ثم قدم لها كمية من الماء والخمر في وقت واحد وتركها تختار .

واسرعت القطط والفئران تشرب من الخمر وتركت الماء تماما . ولكن كوجر لاحظ انها لم تشرب بلا وعي وانما شربت الكمية التي تكفي لتخفيف التوتر الذي اصابها !

« فصل » بارد !

المدرسة الامريكية روزماري موريس تشكو مر الشكوى من المتاعب التي تتعرض لها في احد فصول المدرسة التي تعمل بها في مدينة ميسوري .

ففي هذا الفصل الذي يضم ٥٠ طالبا يوجد خمسة ازواج من التوائم ومن بينهم اربعة ازواج توائم متماثلة .

وتجد المدرسة مشقة صعوبة شديدة في التفرقة بين الطالب من هؤلاء وبين شقيقه التوأم .

السائحات الامريكيات سلاح في يد الشيوعيين

★ هوليوود :

شارل لومير مصمم الازياء في هوليوود ثائر جدا هذه الايام على السائحات الامريكيات اللاتي يلبسن بنطلونات ضيقة جدا وهن في زيارة البلاد الاخرى

ووجهة نظر لومير هي ان منظر هؤلاء السائحات أقوى سلاح من اسلحة الدعاية يمكن ان يستخدمه الشيوعيون ضد أمريكا .

بريطانيا بلا أجهزة إنذار !

وسط صيحات الحرب التي ترتفع من الشرق والغرب وتدهور الموقف الدولي وتبادل التهديدات والانذارات وجدت بريطانيا نفسها فجأة بلا أية وسائل فعالة لتحذيرها من الهجوم المفاجيء !

فقد اضرب العمال الذين يعملون على أجهزة التحذير في قاعدة الصواريخ البريطانية في فايلينجديلز مور في يوركشاير ، واضطرب العمل . ووجد المسئولون البريطانيون انه لو حدث هجوم سوفيتي مفاجيء فلن تكون هناك وسائل لتحذير الطائرات القاذفة والقذائف الصاروخية البريطانية للانطلاق لصد هذا الهجوم وتوجيه ضربات انتقامية .

ويفكر المسئولون البريطانيون في تكليف مرصد جودريل بانك ، وهو من اكبر المراصد العالمية بالقيام بهذه المسئولية المراقبة ليلا ونهارا للتحذير من أي هجوم مفاجيء .

وقد بدأ العلماء البريطانيون فعلا في ادخال بعض التعديلات على تلسكوب المرصد ليستطيع اكتشاف أي هجوم بالصواريخ او الطائرات ، حتى اذا صدرت الاوامر الى المرصد بالقيام بهذه المهمة كان على استعداد تام . وسيتم توصيل المرصد بشبكة تليفونية سريعة بقيادة الطائرات القاذفة لتحذيرها في حالة الهجوم .

وتؤيد الولايات المتحدة هذه الخطوة بشدة لانها تشك في أن اضراب العمال في فايلينجديلز مور كان بايحاء من الشيوعيين في محاولة لخلق اضطراب في عمل أجهزة التحذير في بريطانيا .

الدكتور عبد القادر حاتم

الدكتور حاتم يطلب تمثيليات جديدة للتليفزيون

حديث الاوساط الادبية طوال هذا الاسبوع ، كان يدور حول المفاهيم الجديدة للادب التمثيلي في التليفزيون على ضوء الاجتماعات التي عقدها الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة مع الادباء والمخرجين لمناقشتهم في الخطة الجديدة التي وضعها للنهوض بالتمثيلية التليفزيونية ، في السنة الثانية للتليفزيون ، بحيث تعبر عن اهدافنا وآمالنا وتهدف الى تنمية الوعي القومي ونشر التسامح والمحبة والسلام والتعبير عن حياتنا وخدمة العامل والفلاح والاسرة ، والتفاعل مع المجتمع الاشتراكي الجديد الذي حدد معالمه الرئيس جمال عبد الناصر ، وترجمة هذا التفاعل الى تمثيليات وطنية وتاريخية مع اعدادها في القالب الفني السليم

فما هو السبيل لتحقيق هذه الاهداف ؟ وكيف نوجد ادبا تمثيليا يعبر عن ملامح المجتمع الجديد ؟

قال يوسف السباعي : لكي ينتج الكاتب ادبا ، ينبغي أن ينفعل . والكاتب الاصيل عبارة عن جهاز شديد الحساسية دقيق الالتقاط ، دقيق الارسال .

وانتاج الكاتب عبارة عن مجموعة انفعالات تنعكس على هذا الجهاز الحساس ، ثم تنعكس منه على القارىء

وليس هناك من وسيلة لدفع الكاتب للانتاج سوى انفعاله وحساسيته ، ولا شك أن الاحداث الكبار التي مرت بنا منذ قيام الثورة ، قد انعكست على الفنانين ، وانفعلوا بها وانتجوا بطبيعة انفعالهم دون أن يدفعهم أحد الى ذلك

والواقع أن الذي قصده الدكتور حاتم ليس أن يدفع الكتاب الى انتاج معين أو توجيههم الى لون معين من الانتاج لأن الدفع من انفعالهم واحساسهم ، ما يكفي لدفعهم الى الانتاج الاصيل ، الذي لا يمكن أن يظهر الا بانفعالهم بما حولهم من أحداث .

ولكن ما قصده الوزير هو أن يهيىء لهم فرصة للنشر ، وان يبحث عن السبب الحقيقي لابتعادهم عن التليفزيون كوسيلة فعالة للنشر .

وقد قال الدكتور حاتم ان عدد أجهزة التليفزيون في الجمهورية العربية المتحدة سيصل هذا العام الى ٢٠٠ ألف جهاز ، وبذلك سيصبح من أكبر الوسائل الفعالة للنشر ، اذ سيشاهده ٢٠٠ ألف اسرة ، واذا كان متوسط عدد افرادها خمسة اشخاص فان عدد المشاهدين سيبلغ مليون شخص .

ولا اظن أن هناك وسيلة اوسع انتشارا من التليفزيون بالنسبة للكاتب الذي ينشر انتاجه في كتاب لا يباع منه أكثر من ٥٠ ألف نسخة على أكثر تقدير ، واذا كان متوسط قرائه خمسة افراد للنسخة فان مجموع عدد قرائه لن يزيد عن ٢٠٠ ألف قارىء .

وقد قال الدكتور حاتم انه يجب ان يتيح الفرصة أمام الكتاب لنشر انتاجهم عن طريق التليفزيون وانه سيذلل كل عقبة تقف في هذا السبيل ، لكي يكون التليفزيون معبرا عن آراء الكتاب الاصليين في هذا البلد .

ولم يقصد ابدا أن يكون موجها أو حافزا للكتاب على نوع معين من الكتابة ، فالادب انفعال وليس افتعالا .

ادرسوا الادب الشعبي

قالت الدكتورة سهير القلماوي : ان المشكلة في اعتقادي ليست مشكلة التمثيلية التليفزيونية ، وانما هي مشكلة الادب بوجه عام .

فالتمثيلية التليفزيونية شكل من الاشكال الادبية التي يجب أن تتفاعل مع كل التيارات وتعبر عن واقع حياتنا ، ولكن كيف يتحقق ذلك ، وهناك فجوات كثيرة في المجتمع ، يجب أن نسد ، من ذلك تلك الفجوة الكبيرة بين الادب العالي الفصيح وبين الادب الشعبي العامي .

فالكاتب الكلاسيكي لم يتمثل هذا الادب ليخرس من خلاله البيئة الشعبية ويبرزها في أدبه الرفيع ، بل تمثل في كل ما يكتب الادب العربي القديم والادب الأوربي بأضوائهما وبيئاتهما البعيدة عن حياتنا ، واغفل الادب الشعبي الحقيقي الذي يمثل تراثنا القومي ويعبر عن الذوق الشعبي العريق .

وعندما يتفاعل الادب الكلاسيكي والادب الشعبي يمكن أن توجد القصة التي تعتبر مادة التمثيلية التليفزيونية الخطيرة .

أما تلك المحاولات التي ينشئها البعض في وصف حارة أو شارع أو زقاق أو رسم لشخصية من الشخصيات لم يطلق عليها أنها أدب واقعي ، فهي ليست أدبا بالمعنى الصحيح ، وانما هي مجرد براويز أو اطارات .

وجميل من الدكتور حاتم أن يدعو الكتاب للنهوض بالتمثيلية التليفزيونية وجميل من الكتاب ان يستجيبوا لذلك ، ولكن الاجمل منه ، أن ينفعلوا أولا بأدب الشعب ويقرأوه ويهضموا بها ادبهم الجديد .

حقل المجتمع

وقال يحيى حقي : المجتمع بالنسبة للكاتب كالحقل للزارع ، يلقي فيه بالبذور التي ثمارها في أوانها . وما دامت لدى الكاتب القدرة على النمر والخالطة والصدق والالتزام ، فانه سينتج أدبا معبرا عن هذا المجتمع .

الاديب جهاز رادار

وقال محمد عبد الحليم عبد الله : المفروض أن عندنا جهاز رادار . فاذا كان هذا الجهاز طبيعيا سليما ، فانه سيسجل مرور أي شيء يمر على مقربة منا ، واذا كان هذا الجهاز غير سليم فان حكمه يكون حكم الحائط المصمت .

والاديب في مجتمعه جهاز رادار ، فاذا كان اديبا حقيقيا فانه ولا شك سيسجل كل الاحداث التي عاشها ومرت به تسجيلا انفعاليا أولا ، ثم أدبيا ثانيا .

وحين تطلب الدولة من الاديب أن يسجل أحداث مجتمعه بعد فترة معقولة من الوقت يكون هذا الطلب طبيعيا ، كما تطلب من السماء ان تمطر في فصل الشتاء .

فاذا طلبنا من السماء أن تمطر شتاء فانها ستمطر ، واذا لم نطلب منها ذلك فانها ستمطر أيضا ما دام قد جاء أوانها

فما دامت الشحنة موجودة فحتما سيفرغها . وأنا اعتقد ان الثورة قد مرت بعهدها التاسع وان مجتمعنا الجديد قد تحدد ومن الكتاب قد آن لهم الاوان ليسجلوا كل ما عاشوه .

الصف الاول

اما بديع خيري ، فقال : ان ما قدمه التليفزيون من تمثيليات في خلال تلك الفترة الوجيزة من عمره ، كان دون المستوى ، لانه اعتمد على جهود كتاب الصف الثاني ، وقد آن الاوان لكي يتقدم الكتاب الكبار المتفوقون ليضعوا النماذج امام كتاب الصف الثاني ، على عكس ما حدث في الماضي .

ثقافة اشتراكية

وقال عبد الرحمن الشرقاوي : ان السبيل لايجاد أدب اشتراكي يعبر عن روح المجتمع ، يتطلب من الكاتب الذي يقوم بدور قيادي أن يكون مزودا بالثقافة الاشتراكية مع عمق النظرة للتطور وان يكون وثيق الصلة بالشعب

وهذا لن يكون التزاما مقيدا للكاتب ، لانه في هذه الحالة يكتب معبرا عن روح العصر الذي يعيش فيه ويتفعل بأحداثه ويشارك في صنع أحداث هذا العصر عن طريق الادب .

والكاتب لن يستطيع أن يقوم بدور ايجابي في هذا المجال ، الا اذا وجد الطريق الى جمهوره عن طريق وسائل النشر ، التي يجب ان تفسح المجال لنشر ادبه ، فهناك أعمال أدبية قيمة نابعة من صميم حياتنا ، لم تنتشر الى اليوم على نطاق واسع عن طريق المسرح او السينما او التليفزيون مثل (عودة الروح) للأستاذ توفيق الحكيم التي نشرت في طبعات محدودة منذ عام ١٩٣٠

فالكتاب مشحونون بالانفعالات الكثيرة التي لن تعوزهم القدرة على التعبير عنها وانما الذي يعوزهم ، هو أن يجدوا لها المجال للنشر

فكر ودراما

وقال المخرج السيد بدير : ان اهم شيء في العمل الفني ، هو النص الادبي المكتوب الذي يعتمد على الشكل والمضمون ويتوفر فيه الفكر والبناء الدرامي السليم ، دون أن يعتمد على التوجيه المباشر الذي يجعل المسرحية أو الفيلم أو التمثيلية أشبه بخطبة من خطب الوعظ والارشاد

رفاهية الشعب

وقال امين يوسف غراب : ان الكثيرين قد اساءوا فهم الهدف من وراء اجتماعات الدكتور حاتم بالادباء . فليس صحيحا اننا ممتنعون عن الكتابة للتليفزيون لاسباب مادية بدليل اننا لم نجعل المادة أي اعتبار وكثيرا ما رأينا نكتب للتليفزيون وليس صحيحا اننا لم نتجاوب في أدبنا مع مجتمعنا الاشتراكي ، فان الاشتراكية قد وضعت من اجل رفاهية الشعب ، أي من أجلنا نحن كأفراد من هذا الشعب

كل ما طلبه الدكتور حاتم منا ككتاب مرهقين بالعمل في شتى فروع الادب ، ان نقدم مزيدا من الانتاج للتليفزيون ، بجانب عملنا في الصحافة والسينما والمسرح ، وذلك دون أن يقيدنا بالكتابة في أي موضوع معين .

يحيى حقي

سهير القلماوي

يوسف السباعي

بديع خيري

عبد الحليم عبد الله

امين يوسف غراب

السيد بدير

عبد الرحمن الشرقاوي

ممدوح زاهر

حمدي قنديل

حكايات وراء شاشة التليفزيون

الفيلم العربي بدا يعتدي على شاشة التليفزيون ويخطف نجومها . واول نجوم التليفزيون الذين خطفتهم السينما كان عبد الهادي البكار نجم تليفزيون دمشق ومخرج بعض برامجه . وقد تلقى عبد الهادي البكار هذا الاسبوع برقية من القاهرة تقول له :

نادية الغزي

زينب حياتي

اذا وافقت على العمل في السينما .. فاحضر فورا .

وبدا المخرج ونجم التليفزيون العربي يستعد لزيارة القاهرة للتعاقد على العمل في السينما .

وقد علمنا ان المخرج عاطف سالم نجم الاذاعة قد رشح عبد الهادي البكار واختاره للعمل في فيلم من اخراجه ، تجري حوادثه بين الاقليمين .

ولو تم اخراج هذا الفيلم .. ولم يظهر عبد الهادي البكار على الشاشة الكبيرة .

وعادت السينما مرة اخرى .. تنادي نجم تليفزيون دمشق .

وعبد الهادي عمره الآن ٢٧ سنة ، ويحمل ليسانس من كلية الفنون بجامعة موسكو وشهادة من معهد التدريب الاذاعي بالقاهرة ، وعمل مذيعا في اذاعة دمشق ، ثم انتقل ليعمل في التليفزيون عندما بدأ ارساله .

وقبل ان تختار السينما من نجوم التليفزيون عبد الهادي البكار .. حاولت ان تخطف من التليفزيون .. من دمشق صاحبة برنامج « البيت السعيد » نادية الغزي .

ورفضت ابنة رئيس الوزراء السابق ان تظهر على شاشة السينما كواحدة من نجوم الفيلم العربي .

ونادية الغزي زوجة المحامي نزار بقدونس وام لطفلة عمرها اربع سنوات وتخرجت في كلية الحقوق في دمشق عام ١٩٥٥ ، واشتغلت محامية ثم انضمت الى اسرة التليفزيون العربي وقدمت انجح برامجه من دمشق .

وقد حاول اكثر من منتج سينمائي ان يقنع نادية لتعمل في السينما . وفشلت محاولاتهم جميعا .

وبعدها .. اختاروا من نجوم التليفزيون .. عبد الهادي البكار .

قصيدة لزينب حياتي

القصيدة التي كتبها نزار قباني وبدا عبدالوهاب يضع موسيقاها لتغنيها نجاة الصغيرة بعد ان غنت له « ايظن » اختارها حمدي قنديل نجم التليفزيون القاهرة ليلقيها الى الناس في برنامجه اليومي « اقوال الصحف » . وسمع الناس حمدي قنديل وهو يردد كلمات الشاعر نزار قباني ويقول :

ماذا اقول اذا ما جاء يسألني
ان كنت اكرهه او كنت اهواه
ماذا اقول اذا راحت اصابعه
تلملم الليل عن شعري وترعاه

وانتهى البرنامج . وخرج حمدي من الاستوديو ليسمع همسات زملائه واصدقائه حول اختياره هذه القصيدة وقراءتها للناس في برنامجه .

وقال الاصدقاء والزملاء .. ان حمدي قنديل اختار هذه القصيدة بالذات وقدمها من اجل زينب حياتي .

وخرجت الهمسات في ممرات وادوار مبنى التليفزيون حتى دخلت مكتب السكرتير العام ومراقب الاخبار سعد لبيب . وارسل سعد يطلب حمدي قنديل .

وتوجه حمدي بالسكرتير العام يقول له :

— لماذا اخترت هذه القصيدة ؟ .

سمعت انك اخترتها من اجل زينب حياتي

وطبعا حاول حمدي ان يقتل الهمسات التي انتشرت واصبحت اشاعة كبيرة في التليفزيون .

وقالوا بعدها .. ان حمدي قنديل قد تقدم لخطبة نجمة تليفزيون القاهرة زينب حياتي وتقدم لمنافسته في خطبتها ممدوح زاهر كبير مذيعي اخبار التليفزيون .

٨٥٠ رفيعة الشال

قالت رفيعة الشال : انا اول ممثلة وقفت وراء الميكروفون عام ١٩٣٤ ، ومازلت اقف وراءه حتى الآن . وجاء بعدي ليشترك في تمثيليات الاذاعة حسين رياض واحمد علام والمع نجوم الميكروفون الآن .. انا التي قدمتهم وشجعتهم .. وانا صاحبة هذه المدرسة التي تنتشر

عبد الهادي البكار

رفيعة الشال

وتمتد وتقدم هذا الانتاج الاذاعي الضخم وبدأ التليفزيون ارساله وانا اعيش واعمل .. ومنذ بدأ التليفزيون ارساله وانا لا اظهر فيه الا في برنامج « جنة الاطفال » ، وعندما اسأل محمود السباع مدير التمثيليات في التليفزيون عن اسباب عدم اشتراكي فيما يقدمه التليفزيون من مسرحيات وتمثيليات اسمعه يقول لي :

— متى كتابة « جنة الاطفال » احنا عندنا ٨٥٠ ممثلة فيلم على الاقل .. رفيعة الشال .

وتصرخ الممثلة الكبيرة :

— مفيش غير رفيعة الشال واحدة تحب فنها ، وستموت وهي تؤدي رسالتها كفنانة تعمل في الاذاعة والمسرح منذ عام ١٩٣٤ .

بقي ان يصدق محمود السباع انه ليس هناك بين الممثلات الا رفيعة الشال واحدة .. لان هذه حقيقة .

من مذكرات كاميرا

بقلم : عباس احمد

لقد عرفت هذه الحكاية بالصدفة . لم يمض على عمله معنا اكثر من اسبوع . كان « مرسي » عامل الاكسسوار الصغير — لم يمض على عمله معنا اكثر من اسبوع . وكنت الاحظ ان عينيه — منذ دخل الاستوديو — تلمع في عينيه الواسعتين معاني الدهشة والروعة . اضواء هنا وهناك .. ورسوم على الجدران .. والاركان .. يبدو لاول وهلة ان لا رابط بينها .. ماهذا كله ؟

وكنا في تلك الليلة — نسجل برنامجا لمطربة مشهورة .. وبكى « مرسي » بالحضور انه سيستطيع لاول مرة في حياته ان يشهدها عن قرب .. وان يراها ويلمحها ويدعها . وعمل « مرسي » كالنحلة .. كل ما يطلب منه يصنعه فورا .. وحتى بالرغم من المنصاصة .. كان يقوم به على الرحب والسعة . وكان « مرسي » في القمة سعيدا .. حتى انهم حين طلبوا منه ان يجلس امامي .. ليروا صورته على المونيتور كتجربة لعدساتي وصلاحيتها للعمل . ورأيت وجهه يتالق على عكس الصورة عندي (ولاتنسوا ان في راسي شاشة صغيرة جدا في حجم مرآة حقائب السيدات ارى فيها الصورة قبل ان ترسل اليكم) ورأيت عينيه الواسعتين — فيهما بريق ذكي . ويظهر ان المخرج لاحظ وجه « مرسي » ولفت ابتسامه كما لفت انتباهي فأخذ يداعبه في جهاز رجع الصوت — ويسمع في كل الاستوديو .. عشان نضبط الصورة ..

— اقعد عدل يامرسي .

وبهت الغلام .. وسمع اسمه يدوي في ارجاء الاستوديو الكبير ولكنه لم يلبث ان اعتدل كالالف . واحس لاول مرة ان ثمة عيونا ترقبه وتعد عليه حركاته وسكناته . وسمع الصوت من جديد :

— ابتسم يامرسي .

وحار الغلام .. وواجه موقفا لم يعرض له ابدا من قبل .. وجاء الصوت مرة اخرى :

— باقول لك ابتسم يامرسي . ايه مش عارف تبتسم .

وسمع « مرسي » ضحكات المخرج ومساعديه .. وعرف روح المداعبة في اوامر المخرج — فاطمأن قلبه ... وشاع في وجهه الاسمر الجميل ابتسام واسع — شمل كل تقاطيع وجهه .. وجاء صوت المخرج :

— لعرف تضحك اوي يامرسي !!

ولم يلبث مرسي ان استغرق في الضحك وراح يشير الى عدساتي .. ويضرب فخذيه .. ويصيح !

— ياسلام ياسلام .. ياسلام . ويضحك ويضحك حتى ضحك كل من في الاستوديو ولما صعد مرسي الى غرفة الاخراج — قال له المخرج ضاحكا :

— انت ممكن تكون ممثل كويس اوي يامرسي ...

ولم يفهم مرسي الامر .. ولكنه على كل حال .. انصرف اكثر واكثر في العمل .. ولم كل شيء استعدادا لاجراء التجارب الكاملة التي تشترك فيها انا وزميلاتي ... وتشترك فيها ايضا كل الاضواء .. وجاءت المطربة المشهورة من غرفة الماكياج ووقفت امام ديكور لمنظر على كورنيش النيل .

وكان عمل مرسي في ذلك الوقت . يكاد يكون قد انتهى . انه يقف وراء الديكورات ويرقب الحركة .

انه يمكن ان يكون ممثلا .. ولكن الا يمكن ان يكون مطربا ... انه لم يجرب قط ان يغني .. وقال مرسي لنفسه همسا : انت بتخرف يامرسي .

والواقع ان المطربة في موقفها بالديكور لم تحقق احلامه . اين الاوركسترا ؟ انها في الحقيقة لا تغني .. وانما يأتي غناؤها صوتا بالموسيقى وعليها فقط ان تؤدي حركات الاداء في الاغنية .. ولعل مرسي تساءل .. ماذا تفعل المطربة طوال الاغنية في هذا الديكور الصامت الهامد ؟؟

وبدأت الاستعدادات الاخيرة لاذاعة البرنامج على الهواء . صوت المخرج الرهيب في الاستوديو :

— باقي ثلاثين ثانية .. ونطلع على الهواء .. باقي عشر ثوان استعد يامدير الاستوديو .. استعد ياصوت .. استعد بالفيلم .

المخرج الفني يستعد عشان يبدأ بكاميرا (١) .. تبدأ المطربة تغني . لتقوم واحدة كاميرا (٢) .

وساد الصمت المطبق في الاستوديو ثم بدا البرنامج في هدوء ورقة . وكان مرسي قد تسلل من الاستوديو وصعد الى غرفة الاخراج وبدأ ينظر الى جهاز التليفزيون عند مهندس الصوت .

وكان المخرج يجلس بين مساعديه . كله يقظة . اوامره سريعة كلمح البصر . وكان تابع كل هذا شيئا غريبا . كانت الصور الخارجة من التليفزيون بالغرفة شيئا يختلف تماما عما كان في الصمت الذي يجلس « مرسي » .

ان الفن الذي يظهر على الشاشة الصغيرة — شيء غريب .. ان الاستوديو .. بحر وسط الاف اخرى من المناظر .. ان النيل .. الديكور الذي اقيم في الاستوديو يتحرك .. والمراكب تسري كالنسيم .. والموسيقى تصاحب الاغنية والمناظر في روعة والمطربة .. كأنها تمشي على الكورنيش الحقيقي .. ان هذا الذي يظهر ليس انتاج الاستوديو وحده . انه نتاج لجهات كثيرة متعددة يعرف سرها المخرج . وقال مرسي ... عاليا لنفسه :

— ياه .. لايامرسي انت سيبك من التمثيل .. وسيبك م الغني . انت تبقى مخرج احسن .

اخبار من الخارج

واشنطون :

٢٥٦ كلية وجامعة في الولايات المتحدة الامريكية بدأت تذيع البرامج التعليمية على محطة تليفزيون ليسمعها ١٨٠ مليون مواطن امريكي .

لقد بدأت الجامعات الامريكية دورها الثقافي في نشر العلوم بطريقة مبسطة وجذابة ، حتى اصبح رجل الشارع في امريكا يعلم تماما كيف يصنع البنسلين والامصال واللقاحات المضادة ضد الامراض ، وكيف يتكون النايلون والبلاستيك ، وكيف تنطلق الصواريخ وتسير الطائرات النفاثة .. كل هذه البرامج التعليمية اخترت تسمى ثلث البرامج . ويقول آخر احصائية اذاعتها جامعة نيويورك : ان مجموع البرامج التعليمية الخاصة بالعلوم الطبيعية عددها ٥٢ برنامجا ، بينما يرتفع عدد البرامج الخاصة بالعلوم الطبية والبيولوجية الى ١٤٢ برنامجا .

فرانكفورت :

ازمة الايدي العاملة . دخلت كاميرا التليفزيون لتحلها في المانيا الغربية بعد النجاح الكبير الذي حققه التليفزيون في ميدان الصناعة . وفي آخر احصائية خرجت من المانيا الغربية تقول ان الزيادة في عدد الموظفين بلغت ١٨٪ ، بينما الزيادة في عدد العمال بلغت ٤٪ فقط في المصانع والمعامل والمؤسسات الصناعية .. هذا من جانب ، ومن الجانب الآخر قلت نسبة الاصابة في العمل بدرجة ملحوظة بعد العمليات الخطرة التي دخلت كاميرا التليفزيون تراقبها .. واكتفى العمال بمراقبتها فقط .

طوكيو :

التليفزيون الياباني اصبح منافسا خطيرا لكل وسائل الاعلام الاخرى مثل الجرائد والمجلات والاذاعة .. فقد ارتفعت نسبة المشاهدين في اليابان لبرامج التليفزيون ٧٥٪ في السنوات الاخيرة ، بينما ارتفعت النسبة في الجرائد الصباحية الى ٢٦٫٨٪ والمجلات الى ١٠٪ والاذاعة ٧٫٤٪ فقط وفي وسائل الاعلام الاخرى ٢٢٪ فقط .

فيلادلفيا :

ما زالت افلام (رعاة البقر) تمثل اكبر نسبة من البرامج الترفيهية في تليفزيون الولايات المتحدة الامريكية وذلك بعد آخر استفتاء قامت به الشركات الامريكية الاصلية ، فكانت اكبر نسبة من المتفرجين والمشاهدين للبرامج الترفيهية من عشاق افلام (رعاة البقر)

آخر اخبار التليفزيون

* عاد الى تونس عبد الرحمن .... وحمد رجب من اسرة التليفزيون العربي ليسجلا طوال تشكيلة « بنزرت » . ستعرض تسجيلاتهما في برنامج « اضواء على الاحداث » .

* اجتمع ممدوح زاهر ببعض اساتذة الجامعات الذين سيتولون شرح آثار القوانين الاشتراكية في مجتمعنا الجديد في برنامجه الجديد الذي سيقدمه كل يوم ولمدة خمس دقائق .

* الفنية . يا سابق الفلبون ، تحولت الى صور عرضت على شاشة التليفزيون في ذكرى انسحاب المرشدين والمخرج الاغنية سامي ابو النور .

* حياة نزار سعيد عرضت ... على شاشة التليفزيون في برنامج « التاليون » اعد هذا البرنامج للتليفزيون فؤاد سيد احمد .

* الابحاث التي تجرى في الكليات والمعاهد العلمية ستعرضها فريدة مرعي في برنامجها « حقائق ومعلومات » .

* نجمة السينما نادية ... تشترك في برنامج « عايزين نتجوز » الذي سيخرجه محمد سالم ويعرض اول حلقاته في منتصف الشهر القادم .

* محمد عز العرب عين مديرا للتصوير السينمائي في التليفزيون العربي . يبدأ عز العرب عمله هذا الاسبوع .

من هو الإنسان الذى تحبه نجاة الصغيرة؟

ومن هو الحيوان الذى تعطف عليه؟

تحقيق يكتبه
جليل البندارى

الوجة القصيرة .. تحب وليد .. وتعجب بالغزال .. وتشفق على الحمار .. وتحترم الشعر .. وتتأثر بعبد الوهاب .. !

تصوير شوقى مصطفى

رأيت نجـــاة الصغيرة وهى تستمع الى عبد الوهاب ، ورأيت عبدالوهاب وهو يستمع الى نجاة الصغيرة !
كلاهمـــا مفتون ببعض الآخر ، وكلاهما يهز رأسه طربا ويتمايل يمينا وشمالا مع النغم والاداء وشعر كامل الشناوى .
ورأيت كامل الشناوى وهو يستمع الى نبضـــات قلبه من عبد الوهاب ومن نجاة !
وكامل الشنـــاوى عندما يســـتمع الى نجاة الصغيرة ولحن من الحان عبدالوهاب يبدو كالراهب الذى يؤدى كل ماعنده من صلوات للسماء !

ان الفرق بين حنجرة وحنجرة كالفرق بين الموجة القصيرة والموجة الطويلة ، فالموجة الطويلة محدودة ، اما الموجة القصيرة فهى التى توصل الالحــــان والانغام الى ابعد مدى .. وحنجرة نجاة الصغيرة كالموجة القصيرة لاتقف عند الاذن ، بل تتسلل الى الاعماق !

ولقد عادت الموجة القصيرة من بيروت بالطائرة فى الليل رغم انها تكره الطائرات وتفضل ان تعود ماشية على قدميها !

وعندما قلت لها ان الســفر بالنهار اكثر امنا من الســفر بالليل قالت ايضا انا اعيش الليل واحب الليل ولا استمع الى الموسيقى والغناء الا فى الليل !

وقالت ايضا :

— انا لااعطى شيئا من فنى للنـــهار ولا استوعب نغمة الا فى الليل !

وقالت نجاة الصغيرة :

— ان اول نداء سمعته وانا طفلـــة ، ورددته على المسرح لم يكن « بالنهار » وانما كان « ياليل » .

عبد الوهاب من وراء الشيش

وترامى الينا صــوت عبد الوهاب من غرفة اخرى بمنزل عبد الوهاب .. وكان يغنى البيت الاول من قصيدة « لاتكذبى » فهمست نجاة الصغيرة وهى تمشى على اطراف الاصابع وفتحت زجاج النافذة واخذت تصغى باهتمام ثم عادت وجلست فى مكانها فقلت لها :

— والشمس ؟

قالت :

— انا لست من هواة الشمس !

وضحكت انا فسألتنى نجاة :

— لماذا تضحك ؟

فذكرتها بشيش نوافذ شقتها الــتى لم اره مفتوحا ابدا .. وذكرتها بيــباب الشرفة التى لا يفتح الا ليلة واحدة فى السنة هى ليلة عيد ميلادها !

ومن حسن حظ الشرفة ان عيد ميـلاد نجاة فى شهر اغسطس !

ورغم ان هذه الشرفة تطل على النيل وعلى الســفارة الروســية وعلى شــقة الشاعر عزيز اباظة وعلى مناظر اخرى حسنة جدا فانها لاتفتحها ابدا !

قلت لها :

— **كل شىء عندك مغلق حتى قلبك !**

فضحكت او ابتسمت او خيل الى ذلك ! ثم قالت :

— الليل ليس فيه ملل .. اما النهار فاجدنى حائرة ماذا افعل فيه ؟

قلت لها :

— **كيف لاتستمعين الى الغناء بالنهار؟**

قالت :

— زى اللى بيولع النور بالنهار ! .. تفكر فى حاجة [illegible]

وليد والبطيخ والقهوة

قلت لنجاة :

— **ما اخبار ابنك وليد ؟**

— كويس

— **كم يبلغ عمره الآن ؟**

— ٥ سنوات

— **هل تعلمين انه يتردد مع السيدة بلاغته على الباخرة ارابيا ويجلس على النيل يتناول البطيخ ثم يطلب للسادة فنجان قهوة سكر زيادة ؟**

قالت :

— من الذى قال لك هذا ؟

قلت لها :

— انا رأيته بنفسى !

ضرحت قليلا وقالت :

— عجيبة انه ماالاقيش حاجة من بس ! .. على كل حال هو بيحب يقلد الكبار !

الموسيقى والسلام

وانتقل بنا الحديث الى الفنانين والنجوم الذين ترددوا على بيروت فى هذا العام ، فقالت ان عدد من ترددوا على لبنان فى العــام الماضى كان اكثر ، وقالت ان الفن هو « الباسبور » الذى تدخل به الى قلوب الناس ومشاعر الناس !

وقالت لى انها رأت احد الصحــفيين يســأل الفنان العالمى خاتشاتوريـــان وارادت ان تستمع اليه وهو يتحدث ، فسألت الصحفى : ماذا يقول ؟ .. فقال لها الصحفى ان خاتشاتوريان يؤمن ان الموسيقى هى السلام .. وانه انا احســب ان انسان موسيقارا من بلد غــربية ، فانه يخشى ان تسقط عليها قنبلة من اجل هذا الموسيقار !

ووصفت لى نجاة الصغيرة الموسيقى بانها مانعة الصواعق عن بلادنا !

وقالت نجاة :

— قديما قيل من يشرب ماء النيـــل فلابد له ان يعود اليه : وفى رأيى ان من يعيش على شاطئ النيل لايستطيع ان يعيش الا على شاطئ النيل !

الحقن والطائرات

قلت لها :

— **لماذا تستعملين الطـــائرة مع انك تكرهينها ؟**

— انها مثل الحقن التى يصفها لى الطبيب .. اكرهها ولكنى مضطرة الـــى ان استعملها !

— **ماهـــو الدواء الذى تتعاطينه باستمرار ؟**

— الاسبيرين !

— من اين لك هذا الصداع ؟

— من التفكير فى اعمالى الفنية .. فانا افكر فى اللحن الذى اغنيه ، واللحن الذى اغنيته ، واللحن الناجح واتساءل لـــماذا نجح واللحن الذى لم ينجح لماذا لـــم ينجح وهكذا ارى ان حياتى كلها تفكير واسبيرين !

كان عبد الوهاب قد انتهى من تسجيل قصيدة « لاتكذبي » ودعانا لنستمع الى الاغنية التى سجلها بالعود .. ولم يكن حديثى مع نجاة الصغيرة قد انتهى ، فاتفقنا على اللقاء فى بيتها فى اليوم التالى !

– امتى ؟

– بالليل برضه !

الحمام المشوى والكوكاكولا

وفى اليوم التالى فتح لى الباب خليفة طباخ نجاة الصغيرة ودار بيننا هذا الحوار !

قلت له :

– الست بتاكل كتير ؟

– ابدا .. الست مابتحبش الاكل !

– بمكن اكلك وحش ؟

– بالعكس .. انا طباخ بريمو !

– امال هى بتاكل ايه ؟

– الحمام المشوى والكوكاكولا !

– مع بعض ؟

– مع بعض !

– وايه اللى مابيخليهاش تاكل ؟

– هى سامعة تاكل شوية ارمنجاية قبل الغدا .. وبعدين متعرفش تاكل .

– وبتحب ايه كمان ؟

– كانت زمان بتحب التفاح لغاية ما امرها الدكتور انها تاكل التفاح قامت بطلته !

– وانت بتحب ايه من اغانيها ؟

قال خليفة :

– ساكن قصادى !

– ليه

– اصل حلوه !

اسكت ياوليد اسكت ياوليد

وجات نجاة ومعها وليد وخرج خليفة فقلت لها :

– الراجل ده بيشتغل عندك بقاله قد ايه ؟

– ٤ سنين

– هو ناجح فى ايه وفاشل فى ايه ؟

قالت نجاة :

– هو ناجح فى الحمام المشوى وفاشل فى الرد على التليفون !

اسكت ياوليد !

– ازاى ؟

– اذا طلبنى عبد الوهاب يقول احمد فؤاد حسن !

احساس يهد الجبل

قلت لنجاة :

– سمعت من شقيقك انك مرهفة ومصابة بضعف عام ؟

قالت :

– الاحساس بالموسيقى يهد الجبل !

– وانا شديدة الاحساس بالموسيقى وزى ماانت شايف مافيش قد الجبل !

– ازاى ؟

– اولا بيضعف شهيتى للطعام

– مثلا !

– لا احفظ لحن جديد لا اشعر بالجوع واحس دائما بانى غير جائعة وهذا فى رأى الاطباء يضعفنى .. ان لياس العصبة هى التى استقبل فيها لحنا جديدا .. ففى هذه الفترة لا اكل ولا انام واظل اذاكر اللحن واعيش على غذاء وهمى اسمه الموسيقى !

اسكت ياوليد .. اسكت ياوليد

وسألتها ..

– وفى ليلة النجاح ؟

قالت : اسكت ياوليد .. ونظرت الى وقالت

– يلهينى النجاح عن الطعام !

ولقد وصف لى عبد الوهاب ، نجاة بانها فنانة تؤمن بان الفن هو ان تضيف الى اللحن اشياء جديدة من حنجرتها ونبرات صوتها وطريقة ادائها ، وعندما تتصرف نجاة فان تصرفها يكون دائما فى اطار اللحن ، وتحس فى تصرفها بقوة واستاذية منقطعة النظير .. وليس هذا غريبا على نجاة ، فنجاة اذا كانت اصغر سنا من جميع المطربات فانها اكبرهن عمرا فى الفن ، لانها تغنى منذ ٢٠ عاما ، فقد اعتلت خشبة المسرح وغنت قصائد ام كلثوم وهى فى الرابعة من عمرها !

وقال لى عبد الوهاب ايضا انك تبذلين مجهودا جبارا لكى تصلى الى ماوصلت اليه !

قالت :

– انى الان استطيع ان اؤدى الحان عبد الوهاب كما يريد !

قلت لها :

– هل افهم من هذا انك وصلت لدرجة التى تؤدين فيها الحان عبد الوهاب ، كعبد الوهاب نفسه ؟

قالت نجاة وهى تنظر الى الارض فى تواضع !

– لا انا ما وصلتش ..

الناى والكمنجة

قلت لنجاة :

– ما احب الاصوات اليك ؟

– فى ايه ؟

– فى الالات الموسيقية ؟

– الكمان

– ليه ؟

– فيها رنة ونعومة واحساس !

– هل صوت الكمان اجمل من صوت الناى ؟

– بكثير !

– ليه ؟

– الناى محدود والكمنجة مالهاش حدود !

قلت لنجاة :

– ما احب انسان اليك ؟

– اسكت ياوليد .. وليد !

– واحب حيوان ؟

– انا اشفق على الحمار

– لماذا ؟

– لانه حيوان يثير العطف والشفقة .. فهو يعمل كثيرا ويشعر دائما بانه مضطهد

المرأة والغزال

– والانسان الذى تحترمينه ؟

– الانسان الذكى والذكاء عندى ليس هو المكر وانما هو سرعة الفهم والتمسك بالاخلاق واحترام القيم وحب الخير للناس والاشياء عندى اجمل من الجمال الا الخير !

– لم اسالك عن الحيوان الذى تشفقين عليه وانما انا اسالك عن الحيوان الذى تحبينه ؟

– الغزال فيها ترفع وكبرياء ورشاقة وحذر فى تصرفاتها !

– هذه صفات المرأة ؟

قالت :

– انا احب فى المرأة ما احبه فى الغزال !

– وفى الرجل ؟

– الطيبة والشجاعة واللباقة !

اللباقة

قلت لنجاة :

– ماهى اللباقة ؟

قالت نجاة :

– ان يفتح الرجل باب غرفة فيجد فيها سيدة فيتراجع بسرعة وهو يقول :

اسف ياسيدى !!

فتفهم السيدة من كلمة « ياسيدى » انه لم يرها !

هذه هى اللباقة !

قلت لنجاة :

– ماهى امنيتك بالنسبة لصوتك ؟

قالت :

– اتمنى ان ياخذ اهتمام الناس ويعطيهم شعورى !

بائعة الزهور

ونجاة الصغيرة مغرمة بتنسيق الزهور ولو لم تخلق مطربة لاشتغلت بائعة فى احد محال الزهور . وهى تقتل اوقات الفراغ بالاستماع الى الموسيقى وقراءة الحكم والامثال الشعبية والعبارات المأثورة والصحف والمجلات ..

قلت لها :

– ما اهم خبر نشر فى هذا الاسبوع؟

– نجاح المساعى التى يبذلها مؤتمر الدول غير المنحازة لاجتماع خروشوف وكنيدى !

– كنت انتظر منك ان تذكرى خبرا فى الفن ؟

– الفن مرتبط بالسياسة العالمية التى ستقرر مصير العالم ..

الخبر والكلمة والحكمة

– ماهى مجلاتك المفضلة ؟

قالت نجاة :

– المجلة التى استفيد منها خبرا او كلمة او حكمة !

– ماهو الخبر فى رأيك ؟

– هو الحقيقة التى لااعلمها !

– وما هى الكلمة ؟

– التعبير عن معنى لا استطيع التعبير عنه

– والحكمة ؟

– من نجاة ينطق مفكر او فيلسوف او عالم اشبه بلقطة الكاميرا حين يستخدمها مصور فنان !

قلت لنجاة الصغيرة او الوجه القصيرة

– ماهو المثل الشعبى الذى تأثرت به ؟

قالت :

– اللى يمشى عدل يحتار عدوه فيه واللى يمشى عوج يحتار صديقه فيه

قلت لنجاة الصغيرة ..

– وانت ؟

قالت الوجه القصيرة :

– اظن انى لا احير اصدقائى !

جليل البنداري

الامير سحيم

الامير خليفة

نشر فى العدد الماضى ان سمو الامير سحيم بن حمد الثانى هو شقيق حاكم قطر والصحيح ان سموه شقيق نائب حاكم قطر .

سمعت

● ناس :

● رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة يمثل ج.ع.م في مؤتمر الاتحاد الدولي الذي يعقد بمدينة كان بفرنسا في شهر اكتوبر المقبل ويبحث الموضوعات السياحية.

● اعلنت مصلحة السياحة هذا الاسبوع نتيجة مسابقة الملصقات السياحية .. الفائزون هم الفنانون : كمال حسن شلتوت ، وتمثل لوحته الآثار المصرية القديمة وسامي رافع محمد ، ولوحته عن الصوت والضوء ، وعصام محمد اسماعيل ولوحته عن برج القاهرة.

● المتحف المصري يسأل فرانسيسكو .. طلب من الملحق السياحي هناك تزويد المتحف بآثارنا المصرية القديمة

● الدكتورة حكمت ابوزيد ، المدرسة بكلية البنات ، اختيرت عضوا في مجلس ادارة جمعية الاسعاف .. هذه أول مرة تشترك فيها سيدة في مجلس ادارة الجمعية ..

● الدكتور علي ابو الوفا ، اجرى في الاسبوع الماضي أغرب عملية تجميل من نوعها .. فقد قام بفصل أصابع قدمي فتاة في الثانية عشرة من عمرها ، كانت هذه الاصابع ملتصقة ، كل اصبعين معا !

● الدكتورة الهام عبد الجواد ، نالت أول دكتوراه من نوعها في الزراعة وعنوانها « بحث في الفراخ الفيومي ».

● ليلة الصلح تستعد في هذه الايام لاستكمال جهازها وأثوابها المختلفة .. ليلة تزف الى عريسها الامير عبد الله شقيق ملك المغرب ، في الشهر القادم بالرباط ..

● مسافرون :

● احمد طاهر طار الى اكرا لحضور مؤتمر الاذاعات الافريقية

● احمد شكري الحكيم رئيس اتحاد التأمين طار الى لشبونة لحضور المؤتمر الدولي للتأمين البحري

● انور سلامة سافر الى الاسكندرية لحضور مؤتمر البترول العربي الذي تنظمه جامعة الدول العربية

● وفد اتحاد العمال العربي سافر الى يوغوسلافيا لحضور الدراسات التي ستعطى هناك عن وسائل الثقافة العمالية

● سامية صالح عبد البارى اوفدتها مصلحة الارصاد لتمثيل بلادنا في مؤتمر لجنة طبقات الجو العليا

● الدكتور عبد الفتاح اسماعيل سكرتير المجلس الاعلى للعلوم طار الى لندن لحضور المؤتمر الدولي للاتحادات العلمية .

● الدكتور سيد كريم ، يسافر الى جولة الى ستوكهولم وفينا ولوكسمبورج ومدريد لاقامة مكاتب للجمهورية العربية خاصة بالاستعلامات والدعاية والسياحة

● المهندس محمد حلمي الديب مساعد مفتش عام الحركة بالسكك الحديدية ، والمهندس محمد الزلباني مساعد رئيس اقسام الحركة ، سافرا الى باكستان في بعثة التدريب المهني للسكك الحديدية ، في رحلة على نفقة الامم المتحدة لمدة ثلاثة أشهر ..

● الدكتور عبد المجيد العقاد ، نائب مدير عام التموين الطبي بوزارة الصحة يطير الى موسكو لتسلم معدات المستشفى والعيادات الخارجية لمنطقة السد العالي

● محمد حمدي ابراهيم ، رئيس ديوان الموظفين ، طار في الاسبوع الماضي الى لشبونة ليمثل الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر العلوم الادارية

● دبلوماسيون :

● سفير المكسيك الجديد في القاهرة اقام أول احتفال بدار السفارة يوم السبت الماضي بمناسبة يوم الاستقلال !

● منى كريمة محمد عوض القوني سفيرنا في لندن ، التحقت بالجامعة هناك لدراسة العلوم السياسية .. ومن المعروف أن زوج منى يعمل بنفس السفارة في لندن

● سفارتنا في الدنمارك ستطبع كتابا باللغة الدنماركية عن تقدم الجمهورية العربية المتحدة .. طلب سفيرنا هناك تزويده بمجموعة من الصور الحديثة لاستخدامها ..

تم في الاسبوع الماضي زفاف الآنسة وداد محمد ابراهيم سليمان مدرسة اللغة الانجليزية بالزقازيق الثانوية للبنات ، كريمة فضيلة الاستاذ محمد ابراهيم سليمان ، على الزميل الصحفي الاستاذ محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة . وقد اقتصر الحفل على آل العروسين . وأسرة آخر ساعة تهنىء العروسين وتقدم لهما خالص التهاني .

صورة من المجتمع الجديد

الزوج يعد رسالة الدكتوراه والزوجة تحاضر

الدكتور عبد القادر النعماني وحرمه السيدة هدى وولديهما ..

عاد من دمشق في بداية الاسبوع الماضي الدكتور عبد القادر النعماني وحرمه هدى النعماني ، وولداهما .. بعد أن انتهت اجازاتهم السنوية التي اعتادت الاسرة قضاءها هناك .. وليس هذا غريبا فالدكتور النعماني يقيم بالقاهرة منذ سبعة وثلاثين عاما .. تعلم بها ، حتى حصل على درجة البكالوريوس في الآداب والعلوم من الجامعة الامريكية سنة ١٩٢٨ ، وراح يعمل بها مع اكمال مناهجه الدراسية ، حتى طار الى الولايات المتحدة الامريكية في سنة ١٩٤٦ ، ومكث هناك عاما واحدا قدم خلاله رسالة الماجستير .. وفي سنة ١٩٥١ طار الى دمشق ولم يكن قد زارها مدة طويلة ، وهناك تم زواجه من هدى النعماني ، وعاد الزوجان الى مقر عمل الزوج – القاهرة .. حتى كتب له أن يطير مرة أخرى الى الولايات المتحدة في سنة ١٩٥٦ والسيدة حرمه ، وهناك تمكن من اعداد رسالة الدكتوراه في « الارشاد والادارة العامة » .. وعاد الى القاهرة ليكون عميدا لكلية الآداب والعلوم بالجامعة الامريكية بالقاهرة ..

وتعتبر السيدة هدى النعماني أن العامين اللذين قضتهما مع زوجها في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة هما أخصب سني حياتها عملا وجهدا .. وانهما كانا الحقل الحقيقي الذي استطاعت أن تزرع فيه نتاج حبها لبلدها .. الوطن العربي الكبير !..

فبينما كان الدكتور عبد القادر النعماني مشغولا باعداد رسالة الدكتوراه ، قامت السيدة هدى باعداد مجموعة من المحاضرات عن الدين الاسلامي ، وعن تاريخ العرب ، وعن القضايا العربية وأهمها فلسطين ..

والذي زاد محاضرات السيدة هدى حماسة واشتعالا أن قامت حرب السويس في تلك الاثناء ، وكانت اخبار الجمهورية العربية المتحدة هي اخبار الصفحة الاولى في كل الجرائد .. وكان بعض الناس هناك قد سمع عنها وأعجب بالمحاضرات التي تلقيها ، فجاءتها دعوة من جمعية السيدات الناخبات – ووقفت السيدة هدى بالرغم من ان في محاضرتها فجاءتها مجموعة كبيرة من الدعوات في تلك الولاية (نيويورك) وفي غيرها من الولايات الامريكية .. ومع الدعوات كانت تأتي تذاكر الطائرة .. فحاضرت في كورتلند واثيكا وسيراكيوز بولاية نيويورك وفي ديترويت وبنسلفانيا ..

وكان مكتب جامعة الدول العربية ، والسفارات العربية تمد لها يد العون دائما .. فتزودها بالصور والمعلومات وكل ما يتعلق بالموضوع – كما قالت السيدة هدى ، ان الطلبة العرب في امريكا يمثلون بلادهم أحسن تمثيل ، وانهم يقومون بدور السفير بصفة دائمة

وتقول هدى ان الصهيونيين في امريكا لهم أساليب خداع لاحد لها .. فهم مثلا يترقبون العرب القادمين .. ويقدمون اليهم انفسهم باسماء مسيحية .. أو يتحدثون اليهم في البداية عن القضية العربية حديثا لينا .. أو يستضيفونهم ويقومون بعملية ارشادهم الى كل شيء .. ثم لا يلبثون ان يكشفوا الاقنعة عن وجوههم فيحس الضيف بانه قد وقع بين براثن صهيوني .. ويبدأ الصراع !..

وعلق الدكتور عبد القادر النعماني على هذا الحديث بقوله : معظم الامريكيين سطحيون جدا .. اكثر مجتمعهم لا يفقه شيئا عن قضايانا .. واذا حدثتهم ببعض الحقائق والارقام فتحوا افواههم استغرابا .. وهم يتساءلون لماذا لا تصل اليهم وجهات نظرنا دائما .. ولو ان الجامعة العربية قد بدأت تقوم بهذا الدور في اغلب الاحيان .. وكذلك الارساليات العربية هناك ، واتحادات الطلبة العرب في الجامعات الامريكية ..

واكملت السيدة هدى قائلة : « وفي كل محاضرة يتوزع مجموعة من الصهاينة في اماكن مختلفة من القاعة التي تختارها واذا ما بدأت المحاضرة بدأ التهريج . وهذا حتى يفهم جمهرة الحاضرين من غير العرب أن هذه أصداء الرأي العام الامريكي »

وقد حدث ان دعونا مرة الفريد ليلينتال الكاتب اليهودي المعروف بمناصرته للقضية العربية ، دعوناه لالقاء محاضرة تعليقا على محاضرتي ، فلم يكن من الصهاينة الا أن ضربوه بالطماطم حتى اتسخت ثيابه .. وفي مرة اخرى دعونا رئيس جمعية اصدقاء الشرق الاوسط ، فكان الذي حدث ان اصابته نوبة قلبية بعد المحاضرة تماما .. ونام في مكانه ..

والواقع ان كل طالب يسافر الى الخارج يجب ان يحصل على دورة توجيهية عن طريق ادارة الثقافة أو البعثات حتى يكون عارفا بقضية بلاده ، وكل قضايانا ..

وانتقل الدكتور عبد القادر النعماني الى الحديث عن موضوع آخر جاء نتيجة سؤالي :

– لماذا تضعون في الجامعة الامريكية كلية العلوم الى كلية الآداب ؟..

اجاب الدكتور عبد القادر : ..

ان هذا ما نسميه نحن التثقيف العام وبناء على هذه النظرية يجب أن يتعلم الطالب شيئا من الثقافة العامة في السنتين الاوليين لدراسته .. هذا الى جانب مادة تخصصه طبعا التي يختارها في السنة الثالثة .

والفكرة وراء هذه النظرية أن الطبيب مثلا لا يمكن أن يعالج مريضه دون خبرة بعلم النفس .. وهذا الطبيب أيضا لا يمكن أن يجلس في كل مجتمع فلا يتحدث الا في الطب .. واذا حدث أن سافر فهو في حاجة الى الالمام بمسائل بلاده التاريخية والاقتصادية والسياسية وهكذا .. وهو ما نطلق عليه التثقيف العام ..

ثم اننا نجد ان اربع سنوات كثيرة جدا على التخصص في علم واحد .. فالمحامي مثلا ما الذي يدرسه في اربع سنوات .. وهل يمكن أن يخرج هذا المحامي جاف المعلومات فلا يعرف شيئا عن الاسلحة والكيماويات والسموم وعلم النفس الى غير هذا مما يكون في حاجة ماسة اليه في كثير من القضايا التي تصادفه ؟ ..

وقال الدكتور عبد القادر النعماني ان فيلسوفا هنديا قد نادى من زمن بهذه الفكرة في كتاب له اسمه « التعليم ومغزى الحياة » والفيلسوف هو « كريشنامورتي » وقال كريشنامورتي ان التخصص الزائد لا يؤدي الا الى العلم والى عدم ادراك الحياة ككل ! » ..

واجاب الدكتور عبد القادر على هذا بأن خبراء التربية الانجليز يأخذون بهذا في الوقت الحالي .. وان الجامعات العربية يجب ان تهتم به ..

وانهت السيدة هدى حديثها وحديث زوجها بأنها رغم انها لا تعمل في مجال الحياة العامة فهي لا تنقطع عن تثقيف نفسها ابدا . وانها تختار شيئا معينا تدرسه في السنة الواحدة .. فقد درست الخزف واللغة الايطالية والديكور هذا طبعا بعد ان حصلت على ليسانس الحقوق في جامعة دمشق ..

وتقول هدى ان السيدات العربيات يجب ان يعتقدن الاستغناء عن الخدم ، لان الخدم كثيرا ما يفقدون السيدة الشخصية ..

والكسل بشجع على الرجيم وعلى الكسل

● الدكتور ابراهيم الترعي ، استاذ الجراحة المساعد بكلية طب جامعة القاهرة ، طار الى بريطانيا لحضور مؤتمر الجراحة الدولي .

● الدكتور عبد العزيز الشريف ، استاذ امراض القلب بكلية طب جامعة القاهرة ، طار الى دبلن لحضور مؤتمر القلب والدورة الدموية المنعقد هناك

● الدكتور عبد الفتاح الشريف ، استاذ الطفيليات ووكيل المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية سافر الى الاتحاد السوفيتي لحضور مؤتمر الامراض الطفيلية وطب المناطق الحارة بطشقند ..

● عائدون :

● الدكتور احمد محمد علي الاستاذ المساعد بطب قصر العيني .. عاد من فينا بعد ان حضر مؤتمر امراض الدم

● الدكتور كامل حنا سليمان عاد من روما بعد ان حضر مؤتمر المصادر الجديدة في الطاقة الذي نظمته الامم المتحدة

● الدكتور احمد فؤاد الاهواني .. الاستاذ بكلية الآداب عاد من كولومبو هذا الاسبوع .

● السيدة حكمت بكير ، مديرة مؤسسة التثقيف الفكري ، عادت من بعثتها التدريبية في الدنمارك والسويد .. والدكتورة حكمت أول سيدة عربية تعمل في ميدان جديد من ميادين الخدمات الاجتماعية .. وهي أول مديرة لأول مؤسسة انشئت لخدمة هذا اللون من أربع سنوات

● عارف فهمي ، مراقب عام ديوان المحاسبات وسكرتير الاتحاد العربي للتجديف ، عاد من فينا بعد ان مثل الجمهورية العربية في مؤتمر الاتحاد الدولي للتجديف

● الدكتور صلاح عبد النبي ، الاستاذ المساعد بكلية طب جامعة القاهرة عاد من جنيف بعد حضوره المؤتمر الدولي للمسكر الذي عقد هناك

● ادب :

● المهندس محمود يونس رئيس هيئة القناة يؤلف الآن كتابا عن القناة عنوانه « القناة في ٥ سنوات » ويكشف محمود يونس في هذا الكتاب لأول مرة أسرارا جديدة ، ومن بينها أسرار ليلة التأميم ، وليلة انسحاب المرشدين ، وسيوزع الكتاب في امريكا وأوربا ، ويطبع بالعربية والفرنسية والانجليزية ، وتحصل هيئة القناة على ثمن مبيعاته

● محمود تيمور يكتب في هذه الايام مذكراته عن المسرح منذ نشأته حتى الآن وسيقوم بطبع هذه المذكرات في مؤلف بعنوان « فجر النهضة الفنية »

● قدمت الى القاهرة بعثة اندونيسية لاختيار مجموعة من الكتب العربية لجامعة جاكارتا ومعاهد اندونيسيا الدينية .. على رأس البعثة الدكتور سوهاديني والمستر هاريولو والمستر سوريجا .. وقد مكثت البعثة في القاهرة اسبوعا اختارت خلالها الف نوع من الكتب العربية .. ستشحن الكتب المطلوبة على سفينة خاصة الى اندونيسيا .

● صلاح العبد ، وزيرنا المفوض في واشنطون ، عضو الى القاهرة في هذا الاسبوع في اجازة قصيرة ..

● سفير فيتنام بالقاهرة وحرمه اقاما في الاسبوع الماضي حفل استقبال احتفالا بعيد استقلال فيتنام .. اقيم الحفل في حديقة السفارة بالجيزة . وكان أغلب الحاضرين من رجال السلك الدبلوماسي فقدمت حرم السفير بعض الاطعمة الشعبية من فيتنام

● هدى المراسي تعد أول فتاة عربية تلتحق بالسلك الدبلوماسي العربي .. فقد كانت الفتاة بين ١٢٠ شابا وفتاة .. وفازت بالترتيب الاول .. وهدى تخرجت في كلية الآداب ، قسم اللغة الفرنسية

● ليزي كريمة عبد المنعم توفيق سفيرنا في الملايو ، أرسلت لصديقاتها بالقاهرة مجموعة من الاسطوانات والعرائس .. وطلبت منهن مجموعة مماثلة من المصنوعات العربية لتوزيعها على صديقاتها في الخارج

● نقابات :

● مكتب النقابات المهنية بالاتحاد القومي ، وجه الدعوة الى جميع اعضاء النقابات المهنية للاشتراك في مشروع الخدمة الريفية واعداد حملات تثقيفية في الاقاليم .

● احمد عصمت ، سكرتير عام نادي المعادي طار الى ايطاليا لقضاء اجازته (شهر واحد) في ضيافة شقيقه حسن عصمت ، قنصلنا العام في روما

● اشترك الاتحاد القومي مستشفى بابا يوانو لتحليل العلاج للعاملين – اعضاء نقابات المحامين والمحاسبين والزراعيين والمهندسين يعالجون بالمستشفى باجور مخفضة جدا ..

● اجتمع في هذا الاسبوع مجلس ادارة رابطة الاسرة برئاسة الدكتورة .. في مقر الجمعية الى الجزيرة .. اقر المجلس للجمعية مكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي .. وافقت وزارة الشئون الاجتماعية على منح الجمعية جناحا في مركز رعاية الشباب بالجزيرة لتتخذه مقرا لها ..

● تدرس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج انشاء مبنى يجمع للنقابة الفرعية لها في مدينة الاسكندرية ، وتتكلف المبنى نحو ٢٠ ألف جنيه ويزود بقاعات للاجتماعات وسينما ومحاضرات .. صرح بذلك احمد فهيم رئيس النقابة

● عرضت نقابة المهن الهندسية على الاتحاد القومي مذكرة تتضمن رفع مستويات فئات من الفرع للمهندسين ، صرح بذلك المهندس احمد جمال صادق سكرتير عام النقابة

● الدكتورة نبوية التوخي ، عضو نقابة الاطباء ، قدمت الى الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة ، عدة اقتراحات كان قد وافق عليها مجلس النقابة .. من بين هذه الاقتراحات علاج طبيب بالخارج على نفقة الوزارة .. وافق الوزير على كل اقتراحات النقابة .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

● وافق أعضاء مجلس نقابة الأطباء على مشروع القانون الذي أعدته النقابة الخاص برفع قيمة الاشتراك السنوي للأطباء .. الحد الأدنى سيكون ستة جنيهات والأقصى عشرة

● أقيم بمقر رابطة طلاب الهند حفل في الأسبوع الماضي بمناسبة عيد استقلال الهند .. كان في مقدمة المدعوين الدكتور زكي نجيب محمود والفنانة نازك حمدي

● نادي خريجات الجامعة . يدرس الآن مشروعا يقضي بتجنيد خريجاتمدارس الشعب .. سيعمل أعضائه على تثقيف هذه الفئة حتى تشعر كل سيدة أنها لم تضع وقتها هباء في مدارس محو الأمية

● خيرية شيرين ... وكيلة مصلحة التحرر الاقتصادي . تلقت دعوة من معرض المجروني حرومحاكوفرة . بعد أن التقتا في القاهرة والتقتا على تخصص عشر بلغ من معرض الانتاج الفردي بجمعية التحرر

لنساء فلسطين .. تسافر في هذا الأسبوع الى غزة خيرية شيرين وترافقها احسان الطرابلسي للاتفاق على تفصيلات المشروع ..

● **فن :**

● **منار ابو هيف** اختيرت منذ أيام لتقوم بدور الدبلة لطلة الوبريت الأرملة الطروب .. منار هي زوجة الدباح عبد اللطيف أبو هيف وقد سبق لها أن قدمت الوبريت لاترافياتا باللغة العربية !

● **مهيبة المالكي وملك كبارة** عضوا الاتحاد القومي بدمشق . كلفتهما وزارة الثقافة والارشاد القومي بالاشتراك في مراجعة الافلام السينمائية قبل عرضها في دور السينما .

● **مؤتمرات :**

● **مؤتمر القضائية** الذي يعقد هذا الأسبوع في الولايات المتحدة الامريكية ، يمثلنا فيه الدكتور محمد علي راتب ، والدكتور محمد محمود عبد القادر الأستاذان المساعدان بجامعة القاهرة

استطعت ان التقي بالسيد **توماس** اخصائي شئون التغذية بحكومة الهند أثناء مروره بالقاهرة في طريقه الى جنيف لحضور مؤتمر السكر ..

وقد مكث السيد توماس يومين بالقاهرة زار خلالهما جميع منشآت آثار القاهرة ومتاحفها وكل ما يهتم به هو شخصيا ، خاصة شئون الزراعة والتغذية . وقد

جاء السيد **راجيال** مستشار الشاي بحكومة الهند هو والسيد **دكتور جرجس** الدكتور **جوب** الخبير بشئون التغذية ، والتابع للأمم المتحدة ، والسيد **وهدان** المدير العام لشئون توزيع الشاي

وقامت الآنسة رجاء توفيق المضيفة باستقبال السيد توماس ومرافقته في جولته .. وقد شرحت لنا كيفية عمل فنجان شاي هندي . واستمع معي الى هذه التفاصيل كل المدعوين ، وهي ...

اولا .. يجب تسخين المياه لدرجة الغليان ، ثم يصلبراد الشاي بواسطة الماء الساخن ، ويوضع مقدار ملعقة شاي لكل فنجان وتضاف مقدار ملعقة اخرى للبراد – ثم تترك أوراق الشاي لمدة خمس دقائق راقدة في قاع البراد .. واوضح السيد راجيال معلقا بأنه لابد

من الانتظار خمس دقائق .. وقد تلقيت درس الشاي مع المدعوين الذين شرعوا في المناقشة وتبادل الآراء ، وقد اجمعوا على الاعجاب بفنجان الشاي الذي قدمته رجاء ..

والآنسة رجاء تحمل دبلوم تجارة ، وكان طموحها ان تصبح محاسبة قبل تعيينها بمركز الشاي الهندي وهوايتها الوحيدة هي الأرقام والحسابات .

***

وقابلت آنسة شابة ملتحقة بالسنة الثانية بكلية الفنون . وهي راغبة في تغيير مجرى تعليمها للالتحاق بكلية العلوم لتصبح كيمائية .. وربما لاشك فيه انه ليس من اليسير دائما تحقيق الآمال وتحديد معالم المستقبل

وقالت لي الآنسة انجيل شيشمانيان انها ليست المخطئة في الاختيار ، وانما والدها هو الذي لم يوافق على رغبتها في متابعة الدروس والعلوم الكيمائية التي احبتها .. ولكن تطيعه التحقت بكلية الفنون ، ولكن والدي ، لشدة تمسكي بدراسة العلوم اذعن لرغبتي

اخيرا ، وسابدأ بمتابعة تعليمي من جديد للحصول على الثانوية العامة – القسم العلمي ، وذلك مع استمرار دراستي في كلية الفنون ..

وانجيل لاتضيع لحظة من وقتها .. فقد تعلمت الاختزال والآلة الكاتبة ، وبدأت في تلقي دروس الجودو .. وهي ترى بالنسبة الزواج انه ، يجب الانتهاء أولا من اكمال التعليم ثم العمل .. ويأتي بعد ذلك دور الزواج .. ، والزوجان اللذان يعملان لاينبغي ان ينجبا اطفالا خلال السنوات الاولى للزواج .. ويتاح للزوجين العاملين فرص وامكانيات وافرة لدوام وضمان زواج ناجح على أساس الود والتفاهم ..

***

اقام الرسام عزت ابراهيم معرضا منسيدتروبش . الخلف السياسي الموسيقي العربية التوفي منذ اكثر من اعوام عاما .. وقد عرضت في هذا المعرض مجموعة تعبر عن حياة ومؤلفات الفنان الخالد .. وقد عرضت كل هذه اللوحات بصالات نقابة الصحفيين ..

***

وفي قاعة المتحف الزراعي بالدقي .. يستطيع المرء ان يعرف كل

شيء عن طرق معيشة ابناء الاقليم الشمالي .. فمجموعة الأزياء القومية التي ترتديها مانيكان تجمع ملامح سكان الاقليم . والملابس القومية والفنية قد ارتديت من قبل بوساطة الفلاحين في

القرى والمستوطنين في المدن .. وقد اشتريت منهم تلك الملابس بعد عدة أسابيع من ارتدائها بفضل المحاولات لشرائها .

ثم يأتي دور الصناعة على النحاس الأصفر والفضيات والزرابي والحلي

والآلات الموسيقية وخلافها .. ويرجع الفضل في هذا المتحف الى السيد **نهاد خلوصي** المتخصص والخبير العالمي لشئون القاعة المتاحف والمدير للمتحف القومي القائم طبقا لأحدث الأساليب والنظم

الفنية .. حتى ليبدو للزائر انه قائم في مجال ثقافة الاقليم الشمالي يزور خلالها الصناعة والزراعة والفنون الفولكورية

رجاء توفيق

انجيل شيشمانيان

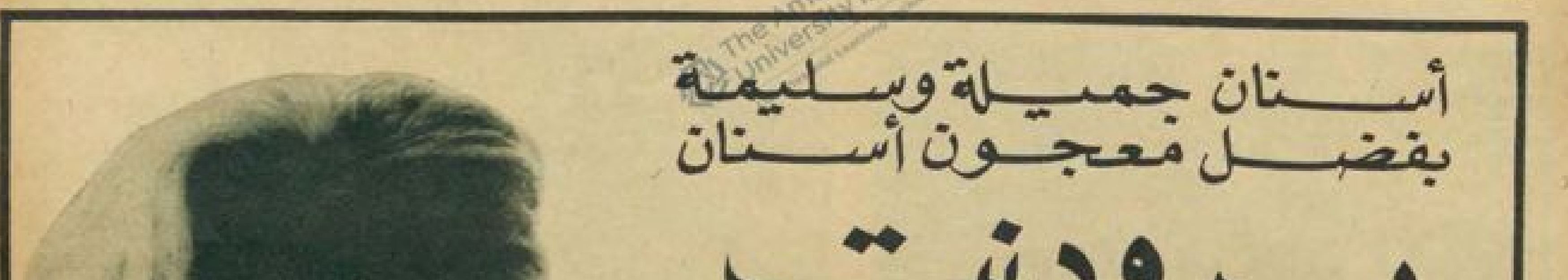

من اتجاهات الرأى العام ..

الرواد الصغار الأبطال

ناجي فريدون .. احتفل بعيد ميلاده الثالث .. عقبال مائة سنة ..

نبيل احمد الغزالي .. احتفل بعيد ميلادها الثالث ، عقبال مائة سنة ..

احتفل الاستاذ محمد الرشيدي بالعيد الثالث عشر لميلاد كريمته سهير ..

احتفل سامي يوسف عبد الرحيم بالشركة الشرقية للسيارات بالعيد الاول لميلاد كريمته خالدة ..

بقلم :
رئيس التحرير

● من بلد حبيب الينا جميعا اكتب لك هذه الرسالة وقد هيأت لى ظروف عائلية ان امكث اياما فى السويس ، ومن مكان يسمى « الملاحة » يشرف على محافظة السويس ، رأيت ما اعاننى من كسل وخمول الى تتبع توجه نشاط يلحظها الراجل والراكب عندما يمر بمكان فسيح .. ترى فيه جيلنا الصاعد من صغار التلاميذ مشمرين عن سواعدهم ، وفى أيديهم الفؤوس تؤدى دورها فى تهيئة هذا المكان ربما حديقة عامة تنفع اهل الحى ، أو لمشروع معين ..

وبيت القصيد فى هذا الموضوع النفس الابية الراضية التى يقبل بها صغار التلاميذ متطوعين بارادتهم ووعيهم قيمة المشروع الذى يؤدون دورهم فيه ، فمن مكان عال مثل الذى أطل فيه على يوم أومن بنقطة التحول التى نعيش فيها ويلمسها هؤلاء الصغار من التلاميذ .. وارجع بالزمن الى الوراء واقف عند سنهم واذا بى افر من هذا الواقع .. لأن الصغير فى هذه السن يخشى المجتمع ويهابه ولا يتجاوب معه وكأنه حيى فقط للكتاب ... اما اليوم ، وانا ازور السويس ، فقد خلبتنى هذه الصورة وجعلتنى اعيش فيها بروحى ونفسى وتمنيت فى تلك اللحظات أن أشارك معهم بيدى وروحى والحمل قبطا الصيف معهم وهم لا يأبهون به ولا املك الا ان ابارك هؤلاء الرواد من الصغار فهم مثل لاقرانهم هنا وفى البلاد الاخرى ..

ولعل السيد محافظ السويس يقدر عملهم ويدخل عليهم البهجة والسرور ويشعرهم بقيمة جهادهم الذى اقدموا عليه وحتى يشعر اقرانهم بأنهم أدوا واجبا عليهم نحو مجتمعهم الجديد

عبد المنعم عميره ــ الزقازيق
عضو البعثة التعليمية بولاية برقة ــ ليبيا

حدث تاريخى هام

اثار لطفكم اللطيف عن الكلمة التى ارسلها اليكم المجد الكتبة العربية بام درمان ، موضوعا هاما الا وهو الاثر الطيب الذى تركته زيارة الرئيس العظيم جمال عبد الناصر فى نفوس السودانيين ، فقد عززت الزيارة الروابط الخالدة بين المواطنين العرب فى وادى النيل ان الزيارة لم يحتوها الى كتاب بارك .. انها حدث تاريخى هام ــ فليت مصلحة الاستعلامات تسجلها خدمة للفن والتاريخ .. انها حلت الى السودان ، نرجو ذلك والله الموفق

محمد احمد الاسوانى
الخرطوم

السياحة وشارع البستان

الزم موضوع العمارة المواجهة لفندق النيل هيلتون ، التى استأجرها فندق كليوباترا ، كما استأجرت احدى شركات الطيران دورها الارضى والاول ، ورجوت فى مقالاتك السيد الدكتور عبد القادر حاتم أن يعمل على ابقاء الفندق لفندق تنبة للسياحة ..

السياحة لها حميل فعلا وهدف يسعى الى مواطن الى بذل الجهد المرجو به .. فهل اذكر بلسيدى انى كنت لك منذ شهور عن شارع البستان وانه مطروق بجميع انواع المواصلات (سيارات ــ لوارى ــ كارو) وان المرور فيه فى الجاهين دون أى شارع مقاطع مع شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) التى يجرى المرور فيها جميعا فى اتجاه واحد .. وقد ذكرت لى ذلك الحين ان ذلك الشارع يصل الى جميع شركات الطيران بفندق النيل هيلتون والمتحف .. كما قلت انه يقع به نادى محمد على الذى تقام به حفلات الضيافة لكبار الاجانب (هم لوك وغيره)

واخيرا بزغت طاقة جديدة فان فندق كليوباترا الذى بذل اصحابه اموالهم فيه من اجل السياحة يقع على ناصية ذلك الشارع الضيق ــ شارع البستان ــ فهل يتفق مشهد المواصلات ووسائل النقل فيه مع ماتتطلبه السياحة ؟ .. ان الامر لتقدير المسئولين .. لعل الله يصلح من امر السياحة فعلا

بدر الدين اسماعيل
المحامى

اختام هيئة البريد

دفعنى للكتابة اليك انك كثيرا ما اوليت هذا الموضوع اهتماما وناقشته مرارا .. وكنا نظن ان المسئولين فى هيئة البريد وهم يؤدون خدمة عامة للجمهور لابد يلاحظون جهدهم لارضاء الجمهور والعمل على راحته .. ولكن اليك هذا الخطاب الذى ارسل الى من البحرين وفيه انباء الهمتى وانطلق بستقبل ، والخطاب اعيد الى البحرين لانه على حد قول هيئة البريد (غير مستوفى العنوان) !!!.. وعاد الخطاب فى البحرين الى العنوان المطبوع على غلافه ولم يكن صاحب العنوان ، هو مرسل الخطاب ولكنه بحث عن مرسله واعاده اليه ، مشكورا ...

فقل لى بالله عليك الى عنوان اوضح واوفى من هذا العنوان المكتوب على الظرف

● حيث غمر ــ الدكتور صلاح الدين عبد القادر اخصائى امراض النساء ــ الجمهورية العربية المتحدة الاقليم الجنوبى .

وما ذنبى أو ذنب المرسل اذا جاء خاتم البريد فوق الاسم والعنوان ، فلم يكلف موظف البريد المختص خاطره ويحاول قراءة ماتحت الخاتم وهو لاشك واضح كما ترى ، فرسله الى ، وفيه او علم مصلحة لى بدلا من ان يعيده الى البحرين فيضحكوا هناك من عدم اهتمامنا بشئوننا أو القيام بواجبنا من الدقة والتحرى

ورجاء عرض ذلك على المسئولين حتى لا يتكرر الاهمال وتضيع حقوق المواطنين هباء بفضل تقصير بعض السادة الموظفين ...

دكتور صلاح الدين عبد القادر

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى

بين نداء الحب ودعوة الفكر

يجيب على مشكلتك

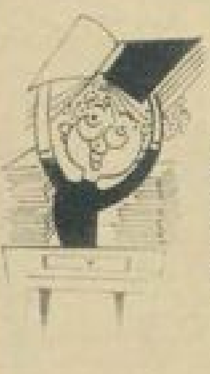

كنا ندرس في الجامعة سويا . فاحببته وأحبني . فلما تخرجنا وظفر هو بالمنصب الذي كان يطمح اليه . عقد تزوجه على وعشنا فترة في [illegible] سعادة . ولكنه الآن ولما يمض على زواجنا أكثر من عام . بدا يهملني . ويولع بالمطالعة . ويتعلق بهواية ملكت عليه حواسه وهي أن يضع كتبا في التاريخ ويصبح مؤرخا يشار اليه بالبنان . والواقع أن هذه الهواية استغرقت فكره وعواطفه الى حد أنى بت أشعر أنها تنازعنى فيه . وأنه لفرط شغفه بها لم يعد يعبأ أو يكترث لوجودى . فهل لك أن توجه اليه كلمة تنبهه الى الخطر المحدق بحياتنا . وتبصره بأن المرأة مخلوق حساس لا يمكن أن يضحى بقلبه وعواطفه في سبيل مطامع ذهنية وأفكار مجردة لن تجلب أي نفع مادى بل تجهد العقل والجسم وتورث الهم والشقاء ؟ ...

ك٠ه٠ بالقاهرة

الكلمة لك ياسيدتي . فاصغي الي : اذا كنت انت التي تلقيت في الجامعة علوما عالية ، تقولين هذا . فما الذي يمكن أن تقوله المرأة الجاهلة المحكومة بغرائزها ؟ ... ان زوجك لم يمنحك الى غيرك . ولم يتخذ منك قرينة له . الا لانك كنت جامعية مثله . ومثقفة مثله . وكان هو يعتقد ولا ريب أن في وسعك أن تشاركيه في فكره . وان تعيشي الحياة المعنوية العليا فوق الحياة العاطفية التافهة التي يولع بها معظم النساء . فخيبة أمله فيك هي التي تخرجه منك . والتمسه عنك . وخلقت في نفسه عاطفة الحب التي كان يشعر بها عندما تزوجك . ان رجل الفكر ياسيدتي لا يمكن ان يحب المرأة الا اذا أحبت فكره . والتحمت فيه . وشجعته عليه . وآزرته الأداة في سبيله . وارتفعت بعواطفها ومشتهياتها الى مستواه . ولكنك ياسيدتي ،

وانت المتعلمة ، تريدين أن تنحطي بفكر زوجك وفكرك . وتريدين ان تجعلي من قرينك الممتاز رجلا تافها خاملا . لا يعيش الا لوظيفته وحبك . فكيف لم يفطن عقلك وثقافتك الى أنه من المحال على زوجك أن ينكر عقله ويتنكر لمواهبه من أجلك وكيف لم يفطن عقلك وثقافتك الى أن الحب بعد الزواج غير الحب قبله . وانه كان من واجبك بوصفك امرأة مثقفة أن ترتقي بهذا الحب بعد الزواج ملائمة له الترتفع رجل مثقف ؟ ... الحقيقة ياسيدتي . واعذريني اذا صارحتك بها . ان ثقافتك لم تكن غير قشرة . وانك ماكدت

لتزوجت حتى تنسلخ عن وجهك النقاب . واستحلت بعد يوم وليلة الى انثى . غير أن رجل الفكر لا يطيق من امرأته أن تكون مجرد انثى . لا سيما اذا كان قد أحبها لامتيازها الذهني ووثق فيها وعقد عليها الآمال الكبار . انه لما يدفعه الى مطالبتها بأن تظل على الدوام عند مستواها الأول الذي عرفه منها . والا كرهها في النهاية وأبغضها . وهذا ما لابد أن يقع لو أمعنت أنت في غيك . واعترضت مطامح زوجك . ورأيت الا أن تجعلي من الحب وحده غاية زواجك وحياتك . فافهمي ياسيدتي أن ما يقتل الحب هو انهيار المثل الأعلى . ولقد كنت أنت بالأمس في نظر زوجك مثلا أعلى . فلا تحطمي هذا المثل بيدك . لا تحاربي الفكر الذي من أجله أحبك زوجك . واذا كنت حقا تحبينه كما زعمت . فتقربي اليه بما يرضيه [illegible] لا بما يرضي عواطفك وشهواتك [illegible] وبك . تألقي في عمله . استكملي ثقافتك [illegible] تسامي بغرائزك الدنيا الى عالمه [illegible] رجلا عظيما تفخرين بانه ثمرة [illegible] وكفاحك . هذا هو الحب الامثل الخصب الذي ينشده منك زوجك . بل هذا هو الحب المفروض أن تحبه كل امرأة مثقفة ممتازة . والا انسلخت لحضرة زوجها . وانطفأت مواهبه . وحطمت حياتها . أو انحدرت بها الى درك الشهوة . فكانت في حبها الغاشم الأناني الوضيع هي والمرأة الجاهلة البدائية سواء .

كلمة إلى فتياتنا ..

انا فتاة في أول عهدي بالحياة . وقد حباني الله قسطا وافرا من الجمال اعتز به واشعر مع ذلك انى أعطب بسببه . فالشبان يتهافتون على بجمالي ومعظمهم يؤكد لي انه يحبني ، وأنا نفسي أريد ان أتزوج عن حب لأسعد ، ولكنني كلما سمعت شابا يحدثني عن الحب اضطربت وتولاني خوف شديد ولم استطع أن افرق بين الحب الزائف المغرض والحب الصحيح النزيه . فكيف يمكن ان استوثق من صدق شاب يعرب لي عن حبه . وما هي النقائص الخلقية التي يجب ان احاربها في نفسي كي أوحي الى الشاب عاطفة صادقة تدفعه الى تقديري والاعجاب بي وطلب يدى ؟

ب٠ل٠ باسكندرية

الفتيات ياابنتي أشد تأثرا بالعواطف من الشبان وكثير من الشبان الذين لا ضمير لهم يستغلون الانفعالات الغرامية كي يأخذوا الفتيات في شرك عواطفهن . فيغوونهن فترة ثم يعرضون عنهن ويطرحونهن ملوثات [illegible] . فاذا شئت ان تفرقي بين العواطف الزائفة والحب الصحيح فعليك ذلك على مدى ظواهر ثلاث :

أولا – احترام الشاب لك [illegible] واستنكاره أن يظفر منك قبل الزواج بأي [illegible] أن يشينك ويحط بك .

ثانيا – اخلاصه لك واعراضه عن غيرك من الفتيات واستنكاره أن يثير في نفسك عاطفة الغيرة ويعذبك .

ثالثا – رغبته الصريحة في الزواج منك واستعداده للاتصال بأهلك . هذه هي الظواهر الرئيسية التي تنم عن عاطفة صادقة نزيهة تريد

أن تنطلق في سبيل قويم ومشروع . أما النقائص التي يجب أن تحاربيها أنت في نفسك كي توحي الى الشاب حبا صادقا يدفعه الى تقديرك والاعجاب بك والاقدام على طلب يدك فهذه هي : أولا – اياك

ان تكوني غزلة لعوبا . فالفتاة الغزلة اللعوب يجتذب اليها طالب الزواج وهو يحذرها . وهذا الحذر بالذات ينبهه الى انحراف اخلاقها ويخيفه من ان يخدع بها ، فيحول أمر الأمر بينه وبين الزواج

منها – ثانيا – لا تثيري غرائز الشبان بالزينة الصارخة أو عبارات نابية أو حركات خليعة . فكلما أثرت انت غرائزهم فايقظ هم غرائز أعنف منهما . ونظروا اليك نظرتهم الى متعة سهلة المنال وعابرة . ثالثا – لاتسرفي في الاسترجال مزهوة بأن تكوني فتاة عصرية « اسبور » والا فقدت أنوثتك ، ورفع الشبان الكلفة بينك وبينهم وعاملوك معاملة قد تشوبها الجراءة والوقاحة ، باعتبار أنك رجل مثلهم رابعا – لا تحاولي الباس شخصيتك بطابع السيدات

أو الفتيات اللاتي اعتدن التصنع – خامسا – كوني جادة ورصينة في بشاشة وظرف . فالرصانة تنم عن عقل راجح ، والبشاشة تنم عن تفاؤل بالحياة

سادسا – راعي نفسك جهدك واياك ان تتخذي في ملابسك أوضاعا رخوة ومغرية تشبه أوضاع بعض شهيرات ممثلات السينما .

فاذا تجنبت هذه النقائص الشائعة الآن في طائفة كبيرة من الفتيات اللاتي يتشبهن بأنهن متحررات وعصريات ، ثم كنت فوق ذلك حريصة على ذاتك ، أبية في عفتك ، صارمة عند الاقتضاء في الزام الغير على احترامك ، تنظرين الى الحياة نظرة فتاة تعرف أنها ستحمل غدا مسئولية زوج وبيت وأولاد . فتأكدي أن الشبان لن يجسروا على التغرير بك ، وأن طالب الزواج لابد أن يعجب بك ويثق فيك ويتهافت على طلب يدك .

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

يوميات سائح

الجمعة ٨ سبتمبر :

اخيرا تكامل عندي من الحوافز ما جعلني اكدس افراد الاسرة في العربة وانطلق الى الصحراء الغربية ، مقطعا فيها نحوا من مائتي كيلو في طريقي الى الاسكندرية حيث استقر بي المقام في سيدي بشر ، وحيث نظرت من النافذة الى البحر الازرق العريض اللازوردي كما يؤكد لي البعض — نظرت اليه فتنهدت من اعماق قلبي قائلا : ياسلام ... يا سلام لو كنت انبه في مصر !

كلا ، لست اكره البحر ، ولكنني اكره الرحلات التي يقوم بها جسمي مفضلا عليها من الرحلات ما يقوم بها خيالي وانا ممدد على الكنبة سواء في الابعاد الذهنية او العاطفية ، والناس — كما اعرف — مزاجات .

السبت ٩ سبتمبر :

ولكن الذي وقع بعد ، ولذلك ما كدت اجد نفسي في الاسكندرية حتى اسرعت الى المكان الذي اسرع اليه دائما وهو شاطيء المعمورة ، لكي افاجأ باسوأ خيبة امل صادفتني في الاسكندرية ، بالرغم من وفرة خيباتي السابقة في تلك المدينة . فوجئت بأن الكازينو الجميل الذي كان يمتد تحت غابة الشجر قد ازيل ، كما ان عددا من الاشجار قد ازيل ، لكي يفسح السبيل لعدد من الكبائن الانيقة التي بنيت هناك . لقد كنت احب الجلوس في ذلك الكازينو ، على كرسي خشن بجانب مائدة خشنة ، تحت اشجار الكازورينا العالية التي تظللني بشبكة من الاغصان المتعانقة ، فاذا ما داعبتها نسمات البحر ليدمدت قليلا وتساقطت على الرمال حول مئات من البقع الضوئية الراقصة .. يقع بعضها على جسمي العاري الا من المايوه المبلول ، فاحس بنشوة لطيفة ، وارفع عيني الى السماء الزرقاء السابحة وراء الغصون قائلا : الله . كل هذه المتعة التي كنت اجدها في المعمورة — ويجدها الآلاف من الناس الذين يترددون على نفس الكازينو — قد حرمت علي وعليهم في سبيل عشرين او ثلاثين او خمسين اسرة تشغل الكبائن الجديدة ثم كلها مائة جنيه ، فصلى المتعة — قلت لنفسي وانا انصرف — ان كنت احط رجلي في المعمورة تاني .

الاحد ١٠ سبتمبر :

لاحظت ان البلاج مفسد بشكل قاطع لمعنويات الاطفال الصغار ، ومنهم التالي ، اذ نظرت الى الولد ابني وهو يسير على الرمال متقززا ، ويضع يده في الماء مترددا ، وتخيلت ملايين البدوي داخل دماغه الصغير بشأن التناقض الذي تتميز به الحياة ، اذ تشخط فيه في المنزل لانه يلعب في الماء ، وهنا تشخط فيه لانه لا يلعب في الماء ، كما نشخط فيه في المنزل لانه يلعب في التراب ، ونشخط فيه هنا لانه لا يلعب في الرمل ، ونشخط فيه في المنزل لانه يسير عاريا ، ونشخط فيه هنا لكي يسير عاريا .

يلمنك مولى حاجة للخبط !!

الاثنين ١١ سبتمبر :

ذهبت الى المنزه حيث وجدت ان كل ما كتبته انا او سواي لم ينجح في احداث اي تأثير في تسعيرة الاستحمام هناك ، فما زال دخول الفرد من باب السراي بعشرة قروش ، وزوجته بعشرة ، وولده بعشرة ، وسيارته بعشرة ، ودخول كل فرد من المذكورين الى البلاج نفسه برخصة بعشرة ، وجلوسه تحت الشمسية بعشرة ، بحيث انني من لحظة وصولي الى لحظة وقوفي بالمايوه كنت قد دفعت جنيها كاملا !

الثلاثاء ١٢ سبتمبر :

كنت سائرا في الطريق عندما ارتطمت بكتلة ضخمة تشده ، ولم يكن عسيرا على ان اميز فيها من : ص. ج (صغيري صلاح جاهين) .. وسرعان ما كنت اخلعه بالاحضان ، لوهلة لان نتجه الى قهوة بترو حيث نعلم ان صديقنا نجيب محفوظ يجلس هناك على الكرسي رقم اثنين الواقع على يسار الكرسي رقم ثلاثة الذي يجلس عليه توفيق الحكيم ، وذلك طوال شهر سبتمبر منذ عدة اعوام .. سنة بعد سنة يجلسان على هذين الكرسيين لا يفكران في تغييرهما ابدا .. والكلام لا يستحب على مكان الكرسيين فحسب ، وانما على الكرسيين نفسيهما او على الاقل كرسي توفيق الحكيم كما اكتشفت ، اذ كان ومولاي وصلاح قبل وصول اي انسان الى القهوة ، وكانت الكراسي ما تزال مكومة في الناحية المشمسة لكي تجفف رطوبة الليل ، فيانا نقلنا بنفسينا حوالي الاثنين المتبقين ، واخترنا الكرسيا له مساند جانبية (وهو احد كرسيين اثنين لهما مساند جانبية في القهوة كلها) ووضعته في مكان توفيق الحكيم ، وهذا اقل ما اود به جميل الرجل الذي كتب لي مسودة الروح . واما الكرسي الثاني ذو المساند فقد عمت بأن اضعه لنجيب محفوظ ، ولكنني ذكرت فصلا عمله في ذات ليلة خميس فجلست عليه انا !

المهم ان توفيق الحكيم وصل وجلس على الكرسي الذي اعددته له ، فما هي الا لحظات حتى رأيته يتململ في جلسته ، الامر الذي جعلني اسارع بقولي له : — دنا حضرت لك اريح كرسي في المحل السارع هو بالاجابة .

— ايوه ، بس ما هش الكرسي بتاعي ! وبحثا عرفت ان له كرسيا خاصا ، واذا به الكرسي الذي اجلس عليه انا ، لان مسنديه يتميزان بانهما الفيان لا مائلان الى الامام ، وهي الخاصية التي تسمح للحكيم بأن يضع عصاه فوقهما ويستند عليها فلا تنزلق الى الامام !

فاعطيته الكرسي بنفس راضية ، وهو اقل ما اود به جميل الرجل الذي كتب لي يوميات نائب !

الاربعاء ١٣ سبتمبر :

ركبت العربة ام وانطلقت في شارع الكورنيش لكي اتنزه ، ففوجئت بأن سائقي الاسكندرية لم يغيروا تلك العادة السيئة (ويظهر انهم لن يغيروها ابدا) عادة انهم لا يستعجلون ابدا الا عندما اريد ان اسير ببطء ، ولذلك يضربون لي الكلاكسات من الخلف بشدة مزعجة ليحتوني على الاسراع ، وليفسدوا علي نزهتي ..

وانتهت النزهة فدورت لكي اعود ، وضغطت على البنزين شأن كل رجل انهى نزهته ويريد العودة الى منزله ، فوجدت بعاداتهم السيئة العكسية ! انهم لا يبدأون نزهتهم الا عندما انتهي نزهتي انا ، ولذلك يسيرون امامي كالسلاحف ولا يرضون ان يفسحوا لي الطريق مهما ضربت لهم من الكلاكسات !

لذلك انتهز الفرصة واقترح على ادارة المرور هنا فكرة اعتقدها معقولة : ما الرأي في جعل المرور بشارع الكورنيش خلال الصيف في اتجاه واحد ، وهو اتجاه الرجل الذي يريد ان يتنزه بجانب البحر في طريقه الى البلد مع تخصيص الشوارع الداخلية — وهي كثيرة جدا — للرجل العائد من البلد ويستعجل وصوله الى البيت ؟

الخميس ١٤ سبتمبر :

نظرت الى سقف حجرة التوموفرايت برسما اسكندرانيا جعلني استخسر من الضحك ، اذ كان برسا صغيرا ركيسا لحيفا بالنسبة لابراص القاهرة !

ولكنني رجعت فقلت انه ربما كان برصا صغير السن يجتاز فترة المراهقة في طريقه الى النضج ، لانه اذا كان هذا هو حجم ابراص الاسكندرية الناضجة فقل معي يا خيبة الابراص !

الجمعة ١٥ سبتمبر :

الزوجة .. انا عاوزة اعرف .. انت جاي متأخر ليه !؟

آراء .. وأفكار من القراء

تتلقى « آخر ساعة » يصدقه عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر تنشرها امام ابن المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

راسبو الثقافة

تحدث السيد كمال الدين حسين الى اعضاء اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية بالاقليم الجنوبي فقال : لم يقل احد عند الى الوراء بل نقول له : معك سر حتى يتمكن بعض من لم يجد الفرصة ليعبر في اول الطريق ان يجد السبيل الى الثقافة . وياليت هذا يطبق على راسبي الثقافة نظام الرابعة الثانوية الذين دخلوا امتحان الثانوية العامة نظام ثلاث سنوات على ان لديهم ما يعادل الاعدادية ولكن وزارة التربية حرمتهم هذا الحق وطالبتهم بالحصول على الاعدادية والانتظار ثلاث سنوات لدخول امتحان الثانوية العامة ، مما اضطر بعضهم الى الزيجا الى مجلس الدولة فانصفهم ودخلوا الامتحان على هذا الاساس ، ومع ذلك فان وزارة التربية لم تجعل هذه الاحكام القضائية مبدأ يبيح لامثال هؤلاء دخول الامتحان .

هلال شعبان العوت
ابو كبير

***

السيدة بندرانايكي

مثلت السيدة باندرانايكي رئيسة وزراء سيلان بلدها في مؤتمر عدم الانحياز وهي المرأة الوحيدة في هذا المؤتمر الكبير . وبهذا اثبتت ان المرأة تستطيع ان تلعب دورا كبيرا في ميدان السياسة الدولية .

يحيى محمد عبد القادر عبوده
القاهرة

***

قال احد مؤرخي اليونان وهو هيرودوت ان مصر هبة النيل وفي رأيي ان مصر هبة النيل وجمال عبد الناصر .

أليس كذلك ؟

عبد محمود جما
الحجاز — الطائف

***

نداء السلام

بالامس وضع مؤتمر بلغراد بين يدي قطبي الكتلتين الغربية والشرقية نداء السلام وهو يقصد الى سلامة شعوبهم اولا والى سلامة الانسانية جمعاء ثانيا . وانه ليستحلف هؤلاء المتصارعين يصونوا انفسهم وان يتجنبوا دمارهم وانه لعجيب ان تتوقف الى ... الذين يملكون القنابل الذرية ليطلقوا بها انفسهم قبل ان يقتلوا عشرات الالاف من الابرياء ، فهل نجد لدى هؤلاء الساسة عقولا تدرك ما عسى ان تجره هذه الحرب الذرية من ويلات وتخريب وتدمير وفناء ؟

محمد سعيد ابراهيم سعيد
القاهرة

***

ما لا يعجبني

لا يعجبني النفاق والتمادي في الاخطاء وتجاهل حقوق الآخرين . لا يعجبني الزميل الذي يطعن في حق زميله دون وجه حق . لا يعجبني اولئك الذين ما يزالون يتجاهلون الفقير لانهم اغنياء هؤلاء ليسوا من اصحاب الشعور النبيل .

لا يعجبني الذين يمدحون انفسهم والناس يعرفون انهم لا يستحقون هذا المديح .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

اين الرأي العام ؟

لو تنشر نذر الحرب ان تحل في المانيا ووضوح اقتراب شبح الحرب . ولولاها لا تكرر الاقرار شبلائها من الحروب الماضية لهان الخطب قليلا . ولكنها حرب فناء وتدمير بحيث لا تبقى ولا تذر على وجه هذا الكوكب التعس كائنا حيا .

ونحن نعجب ، الا كان بعض الساسة ومن وراءهم تجار الحروب يسارعون بالانسانية الى هلاكها ودمارها . فاين الرأي العام ؟

اين الفلاسفة والمفكرون والعلماء ؟ لقد شرب سقراط السم في سبيل الحقيقة وحفل التاريخ ببطولات من ابطال باعوا ارواحهم فداء للمبدأ الذي آمنوا به .

الا يوجد في امريكا وفي روسيا اصحاب مبادئ يكافحون في سبيلها ولو اقتضى الامر ان يصبحوا في عداد الشهداء ؟

سامح عبد الكريم السنجري
القاهرة

على بلاج المنتزه وجدت نفسي من جديد الاحظ تساؤل المحفظة — حيث رأيت عددا من الاولاد الخدم يحفرون في اعماق الرمال بأمر روجتنا ، لكي يستخرجوا قواقع صغيرة بنفسجية اللون ، ويسلموها الى المذكورة لكي تشطرها نصفين وتستخرج منها شيئا تأكله ، فاتجهت اليها ودارت بيننا هذه المحاورة الصغيرة :

انا — ايه الحاجة دي ؟

هي — دي ام الخلول ...

— في قلبها ايه ؟

— حيوان صغير !

— ما تعرفيش تاكلي حيوان صغير صاحي ؟

— لا معرفش لانه ميت موش صاحي !

وكان البلاج عندما غادرناه يعج بالتعليق علينا بعشرات الحفر !

السبت ١٦ سبتمبر :

اتضح لي ان من الناس من لا يعرفون من الحيوانات الصغيرة ميتة كانت او صاحية ، وذلك عندما وجدت نفسي مع مي من ع في كازينو ابي قير ، اطلب دستتين من الحيوان المسمى بالرتسة ، وتزم على فقلت :

— ادوقها ...

وذاقتها فأعجبني طعمها ولكن لم تعجبني فكرة انني آكل حيوانا صاحيا حتى ولو لم تكن له اعضاء حيوانية ظاهرة ..

قال وقد رآني لا آكلم :

— ايه ... موش ح تاكل ؟

وبقولي له كلا انهد في استسلام وقام بالعمل الذي لم يكن هناك منه بد : رش الدستتين امامه وعصر عليهما خمس ليمونات واكلها بمفرده ! وبعد الرتسة اكل نصف دستة كابوريا ، ودستة جمبري ، وذلك على سبيل تحريش المعدة قبل الغداء !

وبعد الغداء حكى لي نكتة لطيفة احب ان تسمعها ، عن الرجل الذي ذهب الى البار وطلب كأسين من الويسكي ..

— يعني كاس دوبل ؟

هكذا سأله الجرسون فقال :

— لا ... ده لوحده وده لوحده

واحضر الكأسين فشرع احداهما باخرى قائلا :

— في صحتك !

وشرب الكأسين وقام

وفي اليوم التالي جاء وكرر نفس المنظر ، وهكذا لمدة اسبوع كامل حتى رأى الفضول يكاد ينطق في عيني الجرسون فقال له :

— اصل الحكاية ان واحد صاحبي عيان في المستشفى وانا باجي هنا اشرب كاس لي وكاس بداله ...

فاقتنع الجرسون بما سمع وكان معتادا على نزوات السكارى ، الى ان جاء الرجل في اليوم التالي واذا به يطلب كأسا واحدة ويشربها .

قال له الجرسون :

— ايه كفى الله الشر .. صاحبك جرى له حاجة ؟

— لا ده ح يطلع بكرة ... بس انا بطلت الويسكي !!

الاحد ١٧ سبتمبر :

من جديد وجدت نفسي في [illegible] ومن جديد شعرت بما صارحني مي من ع انه يشعر به ايضا ، وهو شرونا بضآلتنا امام الاديبين الكبيرين توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ، اذ يتربع كل منهما على تل من الكتب التي تضم عشرات الروايات والقصص والبحوث ، في حين يفترش كل منا كتابا واحدا بينما ، بسبب الالتزامات المشتركة بيننا وهي انا بدلا من التفرغ لانجاز عمل هام نضيع وقتنا في دردشة سيادتك .

وبمناسبة الحديث عن الكتب اخبرني توفيق الحكيم انه قرأ مقالين من كتابي « ضحكات عابسة » في مجلة ادبية تصدر في القاهرة باللغة الفرنسية واسمها L. Revue du Caire وهو نبأ لم اكن اعرفه انا ، وما اخطرك به الا خوفا من ان تكون من اولئك الناس الشواذ الذين لم يقرأوا كتابي المذكور لجهلهم باللغة العربية ، فيمكنك الان ان تشتري المجلة المذكورة لتقرأ فيها عينة منه باللغة الفرنسية

الاثنين ١٨ سبتمبر :

رأيت البرص من جديد ، واملك ثبات بما اكتشفته من ان اي تغيير في الحجم لم يطرأ عليه ، الامر الذي نستنتج منه ان هذا هو الحجم الطبيعي البرص السكندري ، وهو شيء ليس غريبا بالطبع في تلك المدينة — ليس اغرب على الاقل من طبع المشرفين على بلاج المعمورة او المنتزه ، ولا اغرب من طبع سائقي السيارات ، ولا اغرب من طبع الجزارين الذين يخلطون بين تجارة اللحوم وتجارة الاحذية ، ولا اغرب من طبع القراء الاسكندرانية الذين يكتبون الي ليشتموني بين الحين والحين ، فالحمد لله انها هانت .. وانها كلها يومين واعود الى منزلي الجميل بشارع الهرم — اوه بالمناسبة ! لقد نسيت انني انتقلت الى الزمالك !

محمد عفيفي

دكتور بالعافية !

بقلم انور نافع

معجراتي وعنده جبس وعيادة
وحط باليافطة تلاته متر وزيادة !
ولبعه حمرا تبات للصبح متقاده
واتنين تومرجية طالعين م اللومان لتنين
لا فيه قانون يردعه ... ولا حد م السادة !

❋

دكتور وغصبن عن الناس كلها دكتور !
واخد « طوالي » البلد عل ذمته .. بالدور
غلابه .. سذج .. ووقعم في بتوع « الطور »
لا يعرفوا كهربا ولا يعرفوا التدليك
ولا حدود لختصاص ف المهنة ... والمحظور !

❋

يبص للمحفظة ويقول عشر جلسات !
اشعة حمرا وايدك ع المقدم .. هات .
ويدخلوه اوده ضلمه كلها كابلات .
ويقولوا غمض عنيك احسن عنيك ح تروح !
ويولعوا الكهربا ويعدو ف الجنيهات .. !

❋

زبون لمض قال لهم — لا دي المقاوله كتير
زعق اللومانجي وقال « اما بلاوي .. حمير .. » !
ازاي تفاصل ف استاذ مهنة التجبير ؟ !
رد الزبون قال لهم — « لا د مش استاذ »
قالوا له « اخرس د له كرسي(*) وعلم بسرير !!!

(*) يعني كرسي استاذية

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حادث لا قيمة له يتسبب في سوء تفاهم مع صديق . مع الله لتتجنب كل سوء .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
كن شجاعا ولا تتهرب من المسئولية والواجب . الطمأنينة والهناء والسعادة تميز ايام هذا الاسبوع .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
مشكلة قائمة تنتهي نهايا موفقة خلال هذا الاسبوع . زيارة من صديق لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تقبل على حياة جديدة ، فاعمل مالي وسعك لتكون اهلا لها . نجاح في حياتك الاجتماعية

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
مشروع يتعلق بمستقبلك ، يتوقف نجاحه على ثقة المحيطين بك . توفيق وهناء في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يولية :
تحقيق معظم مشروعاتك ، تقبل نصائح ذوي الخبرة وحاول الاستفادة منها . تتمتع بنزهة ممتعة مع الاصدقاء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مسئوليات جديدة تقع على عاتقك ، تكتسب صداقة جديدة تسعد بها . رسالة هامة في الطريق اليك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
حان الوقت لتفكر جديا في مستقبلك . اعط لكل ذي حق حقه . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
تنال ما تتمناه فالظروف كلها تسدد خطاك . كسب مال يعيد الطمأنينة والسرور الى نفسك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا داعي لعبوسك ويأسك . اضحك للحياة تضحك لك . اجتهد وانتهز الفرص الطيبة التي تصادفك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
شخصية ذات نفوذ كبير تقدم لك خدمة جليلة . الصبر والايمان خير ما تتسلح به لمواجهة الصعاب .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
سعادة شخص عزيز عليك تسع جدا لخاطرك . اخلاصك ووداؤك يضاعفان من اصدقائك .

تمتع بلذة التدخين
وانت مرتاح البال
دخن كنت
المزودة بفلتر ميكرونايت
الذى يزيل حماوة الدخان،
يلطف طعم السيجارة
ويجعل نكهة التبغ
معتدلة ولذيذة
20
CLASS 'A'
KENT
CIGARETTES
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER
KING SIZE

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٦ ـ ٢١ فبراير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1426 - 21 FEBRUARY 1962

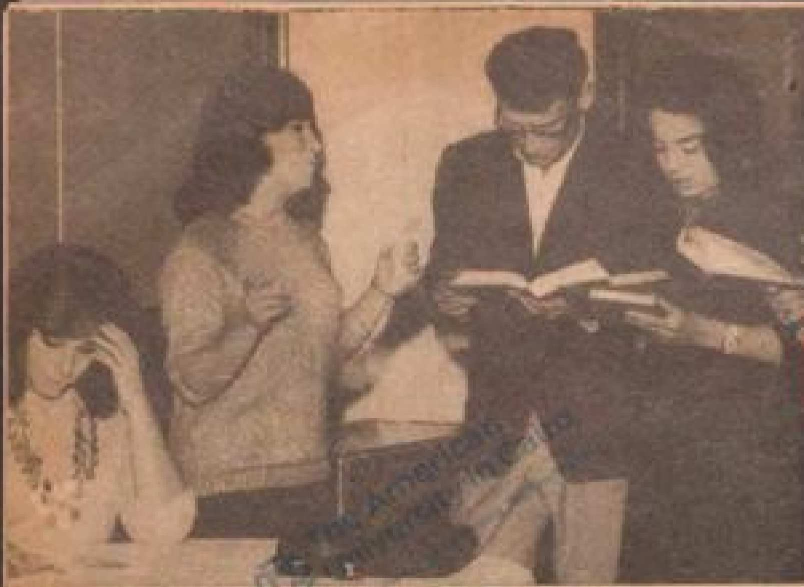

معيدات جامعاتنا يمثلن فى تليفزيون لندن ص ١٠

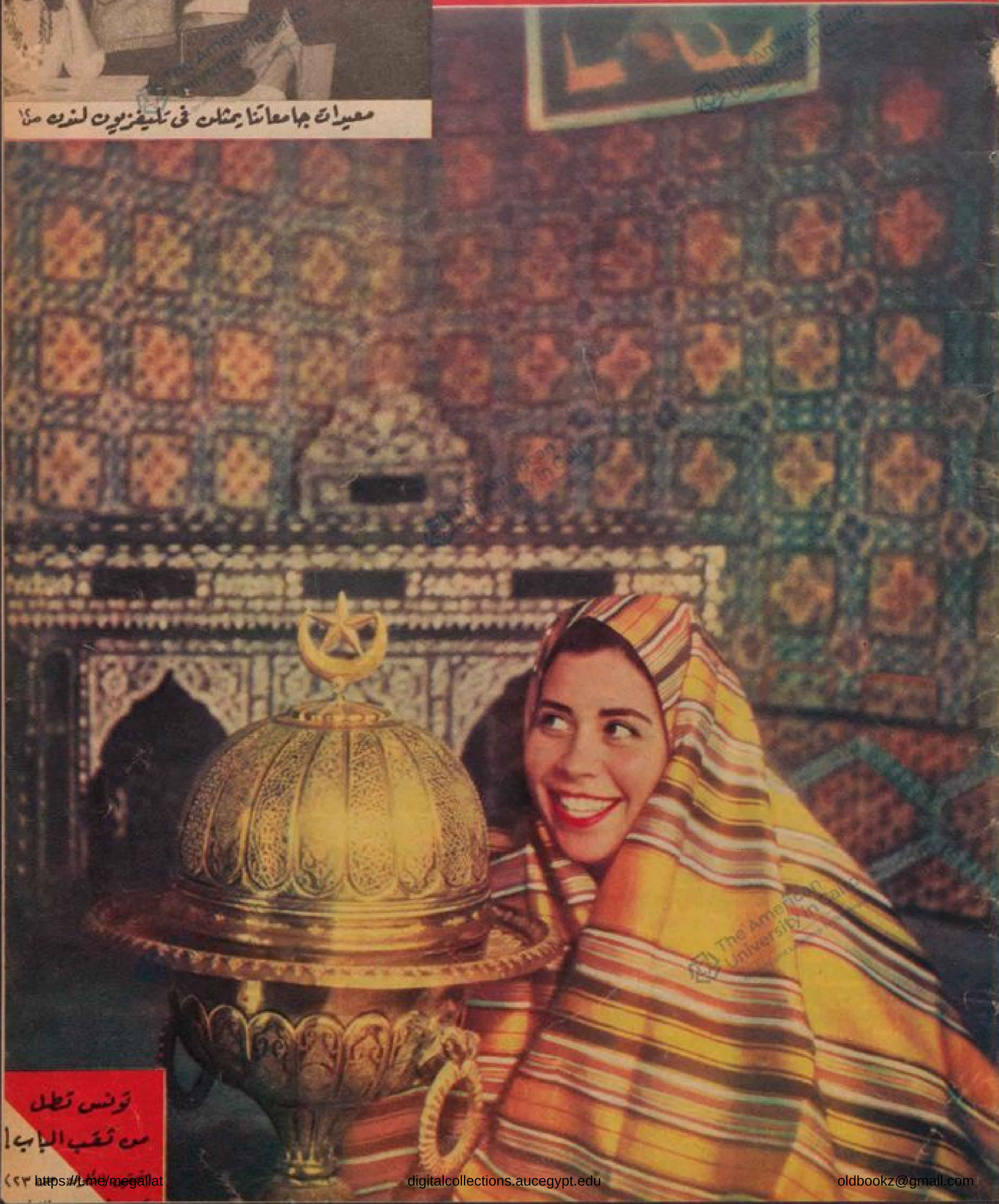

تونس تطل

من ثقب الباب!

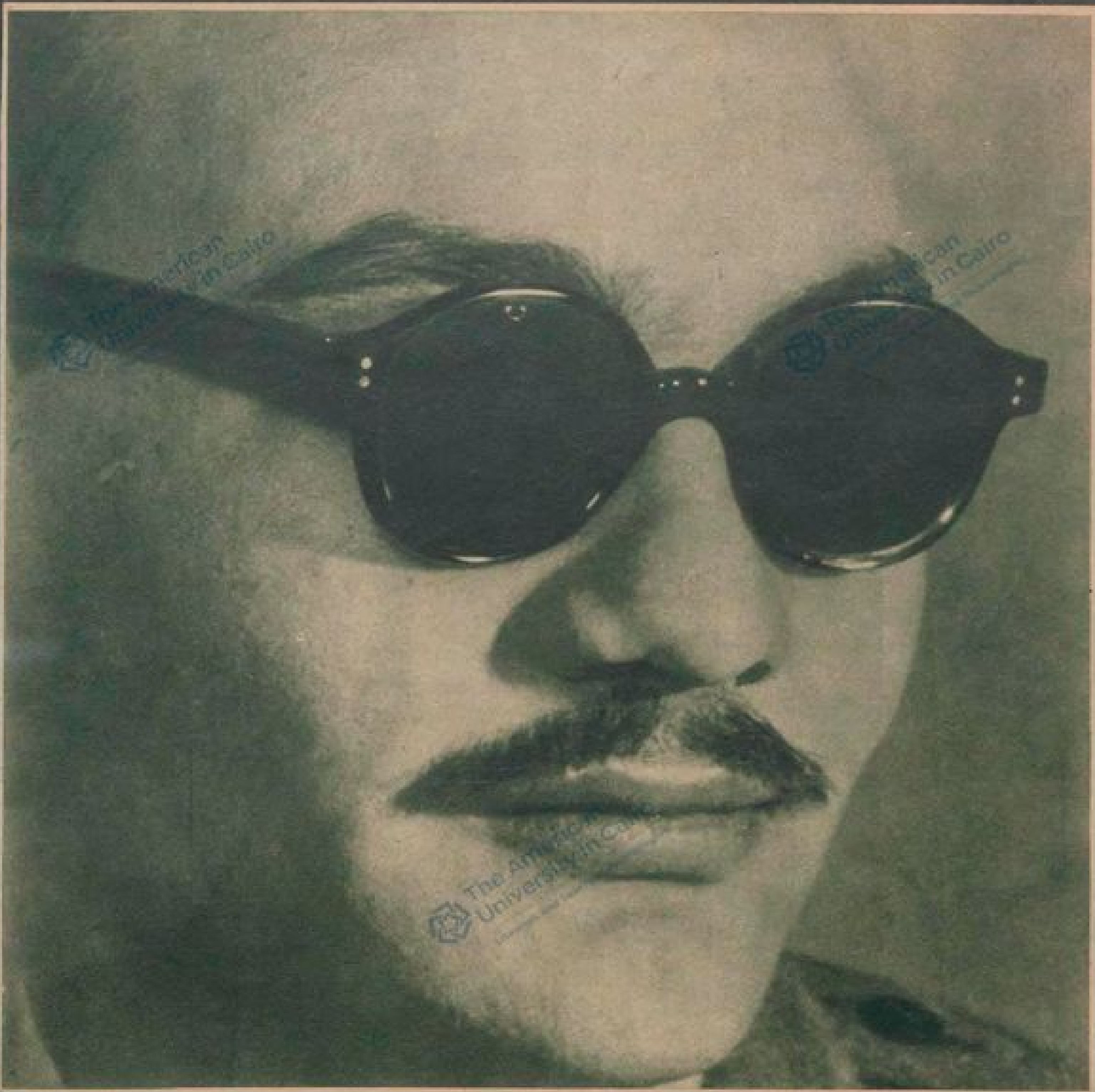

آخر لحظة

هكذا سيلقى مؤرخيه !

خمد النشاط الذى لا يخمد ، وانطفأت الشعلة التي كانت لا تنطفيء ، وكان هذه الطاقة او الجذوة المتقدة دائما كانت تتغذى من نفسها ، فانطفأت في هذه السن المبكرة ..

سكن القلب الابيض الذى كان يعرف الغضب ولكنه لا يعرف الحقد . يعرف القلق ولكنه لايعرف الياس . القلب الطيب الطفل الذى يذكر الحسنة الى الابد ولا يذكر السيئة بعدد دقائق معدودات ..

ولقد كان من يعرف صلاح سالم عن قرب يحار في تفسير الحماسة التي يعمل بها ، الحرارة والاندفاع اللذين يقبل بهما على عمل كبيرا كان او صغيرا ، هذه اللهفة على الجهد .. اللهفة على التعب . ولكن هذا العمر القصير الخاطف يفسر لنا الآن كل شيء كانه كان يعرف ان ايامه قليلة فيجب ان تكون مزدحمة ، وان عمره قصير فيجب ان يكون حافلا مليئا ..

وليس هذا المجال - والمطبعة تدور - هو مجال الكتابة ، كتابة التسجيل والتحليل ، عن صلاح سالم ..

ولكن المرء - مع ذلك - في الحديث الخاطف عن صلاح سالم ، لايحتاج الى تفاصيل ..

يكفي ان يكون واحدا من الابناء الاوائل البارزين لثورة ٢٣ يوليو .. منذ كانت سرا في ضمير الغيب ، ثم ليلة ان كانت عملا بطوليا فدائيا لا يكلف صاحبه اقل من رقبته ، الى ان اصبحت ثورة تملأ الدنيا ، وتغير مجرى التاريخ ، وتهز قوائم عمرها الف سنة ، لتقيم في مكانها بناء جديدا ..

يكفي ان يكون واحدا من القلة الذين سلكوا هذا الطريق الوعر ، بل نحتوا هذا الطريق المستحيل ، لتعبر من ورائهم امة باكملها الى سهول جديدة واسعة من التطور والانطلاق ..

يكفي هذا ، لكي يلقى صلاح سالم ربه ، راضيا مرضيا ، وليلقى مؤرخيه رافع الراس .. ان وفي هذا الوفاء للشعب الذى انجبه ، والوادى الذى انبته ، والعصر الذى عاش فيه

احمد بهاء الدين

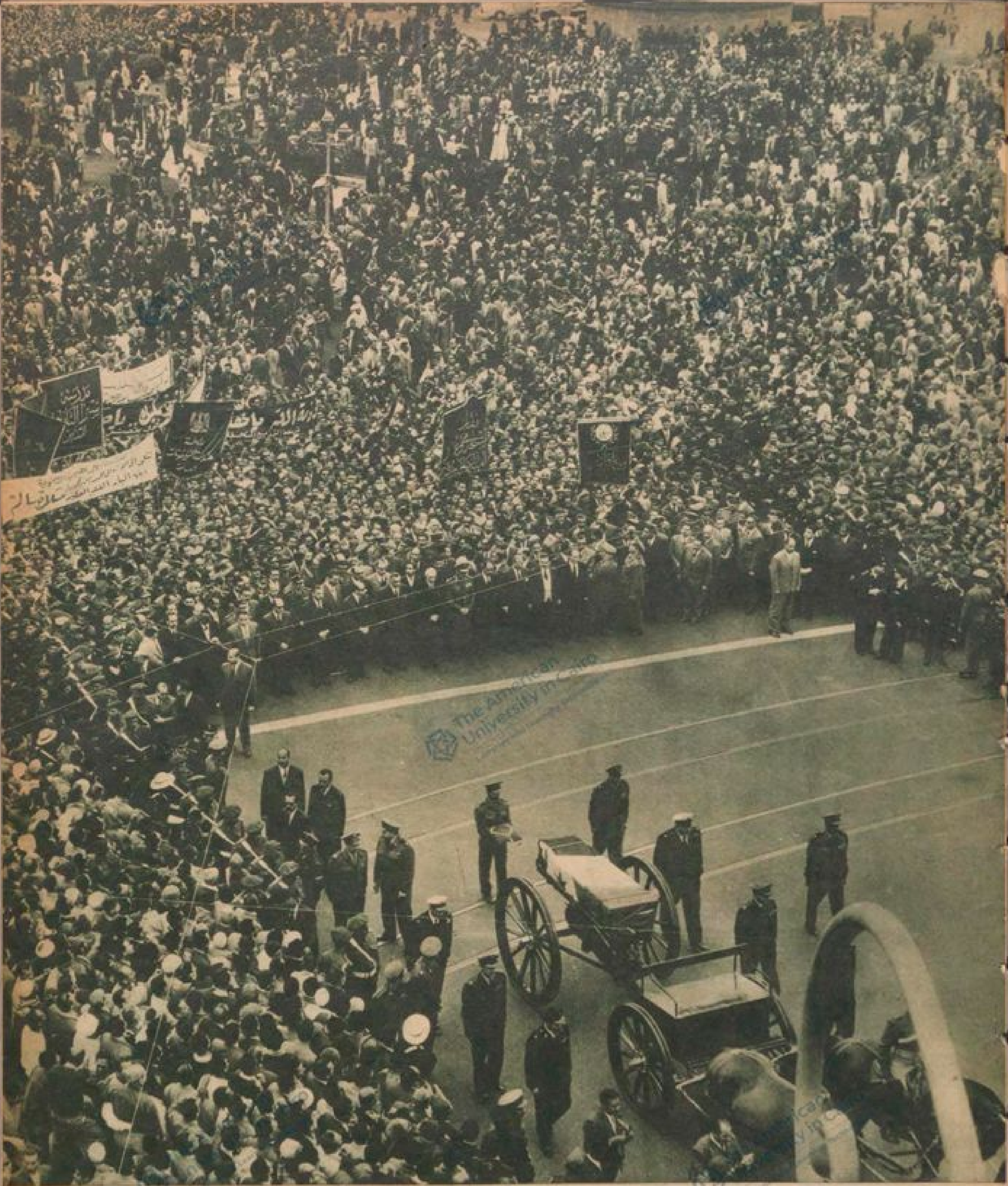

الشعب يودع صلاح سالم

دموع فى العيون وفى القلوب وفى العقول .. يوم خرج الشعب يودع صلاح سالم الذى كان يملأ العيون والقلوب معا .. صلاح سالم الذى ملأ اسماع العالم..واسماع العرب ودخل اسمه كل بيت ترددت انتصاراته على كل لسان .. ولم يصدق الناس عيونهم وهم يرون جثمان البطل وخلفه ابو الثورة جمال عبدالناصر وشقيقه جمال سالم ..واسرته كلها .. كل الثوار وكل الشعب .. فقد احب صلاح سالم الشعب وعمل له واحبه الشعب.. واعتبر يوم فقدانه .. حزنا فى كل قلب ، وعقل ، وعين ..

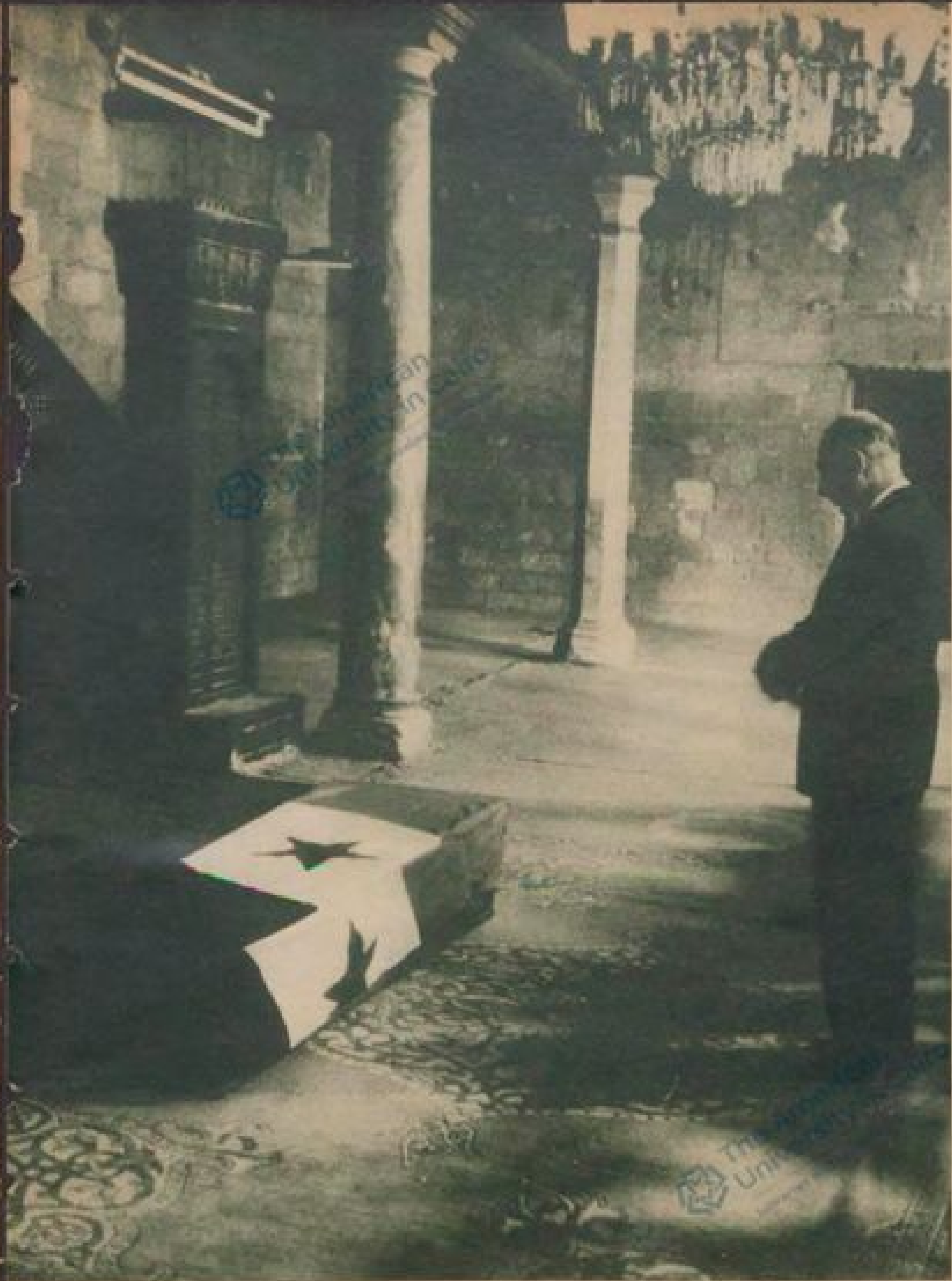

الرئيس في حزنه العميق على رفيق صباه وجهاده وثورته صلاح سالم وبجواره جمال سالم شقيق الشهيد البطل والمشير عبد الحكيم عامر في تأثر بالغ على زميل الكفاح واخى الشباب الذى فقدناه جميعا ..

الشعب كله بكى صلاح سالم ولم يتمالك كثيرون منهم دموعهم واجهشوا بالبكاء وجثمان الشهيد البطل يمر امامهم ، واكتست وجوه الشعب كله بالحزن على فقده

جمال سالم شقيق البطل الشهيد وقف يؤدى صلاة الجنازة على روحه في المسجد وامامه رقد صلاح سالم الذى ملأ الدنيا حركة ونشاطا وحيوية وذكاء .. وحول نعشه علم الجمهورية العربية التى احبها واخلص لها وبذل من نفسه وروحه حتى اخر قطرة من شبابه .. (تصوير خميس عبد اللطيف)

الدموع في العيون والقلوب والعقول معا .. والحزن البالغ العميق يكسو كل الوجوه ويظلل كل النفوس .. ووقف الرئيس عبد الناصر وجمال سالم والمشير عبد الحكيم عامر وحسين الشافعى وزكريا محيى الدين وانور السادات وعبد اللطيف البغدادى وكمال حسين نواب رئيس الجمهورية وجموع الشعب من مختلف الطوائف والهيئات وراء نعش البطل صلاح سالم ملفوفا في علم الجمهورية وموضوعا فوق المدفع

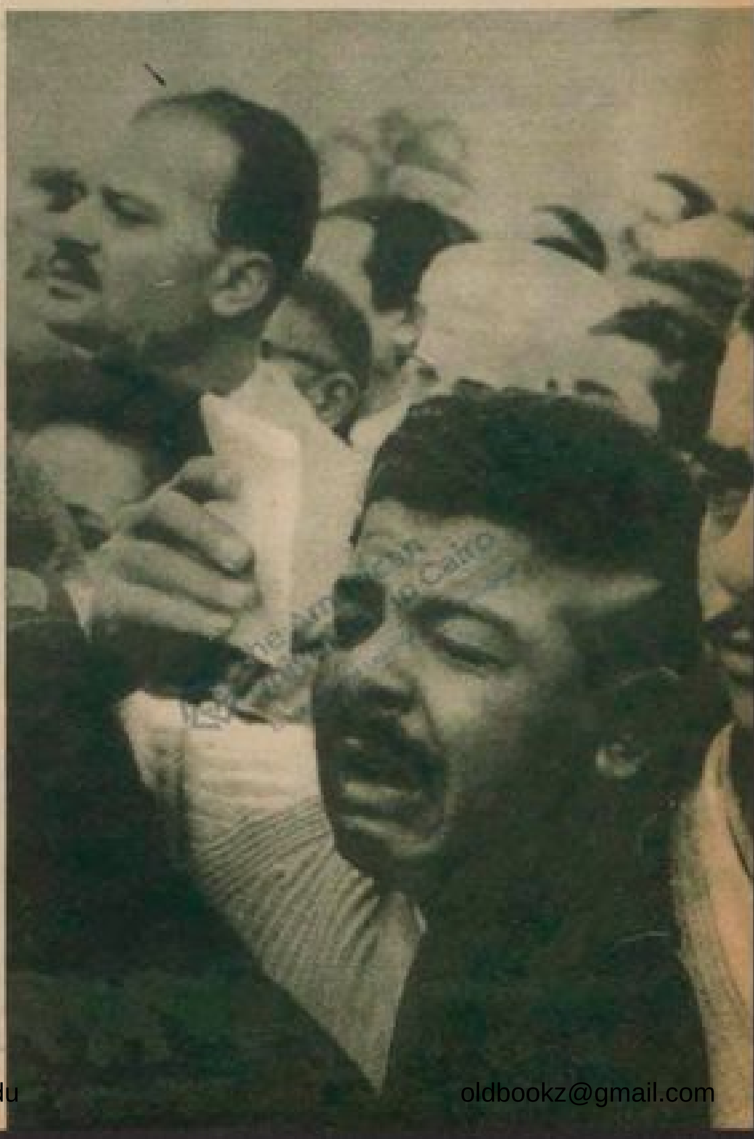

العلم الحديث يؤكد وجود الله

■ علماء رجعوا عن إلحادهم.. وأعلنوا إيمانهم بوجود خالق لهذا الكون

بقلم
محمد التابعي

خبر صغير فى سطور قليلة اذاعته وكالات الانباء منذ اقل من اسبوعين.. ومر به قراء الصحف مرورا سريعا فلم يطيلوا الوقوف عنده ...

واعجب من هذا ان رجال الدين فى هذا البلد - وفى البلدان الاخرى شرقية او غربية .. اسلامية او مسيحية - لم يجدوا فى الخبر مايستحق منهم التعليق .

وكان الخبر الصغير يقول :

ان بعض العلماء فى الاتحاد السوفيتى قد اعلن انه عدل عن الحاده واصبح يؤمن كل الايمان بوجود اله قد خلق هذا الكون ونظمه ابدع تنظيم ...

***

وكانت موجة طاغية من الالحاد قد عمت فى هذا القرن العشرين .. بعد أن افتتن الناس بالاختراعات والاكتشافات الحديثة .. وراح المفتونون ينادون ان الانسان هو اله العصر الحديث .. وان المادة هى كل شيء .. وان الحديث عن الروح والبعث سخف وهراء ..

واصبح الالحاد « موضة » يتباهى ويزهو بها صغار النفوس ضعاف الايمان !

وحينما انتشر الالحاد والانحلال الخلقى بين الشباب الامريكى فى أواخر الحرب العالمية الاخيرة اوفدت احدى الصحف الامريكية مندوبا ليسأل العلامة اينشتاين أكبر علماء العصر الحديث وهو الذى استطاع أن يفلق أو يفجر الذرة ، ويمهد لصنع القنبلة الذرية ..

وقد سأله مندوب الصحيفة الامريكية هل هو يؤمن بما جاء فى الكتب المنزلة من وجود الله !؟

واجابه اينشتاين :

- أنا اومن كل الايمان بوجود خالق لهذا الكون.. وكلما تعمقت فى دراساتى وابحاثى ازداد ايمانى عمقا ورسوخا ..

والعلامة اينشتاين كان يهودى الديانة .

***

وفى الاسبوع الماضى عرض التليفزيون العربى حلقة من برنامج « مملكة البحار » وهو برنامج علمى ممتع ..

وكانت الحلقة المذكورة تعرض فيلما رائع الاخراج عن بعض التفجيرات الذرية والهيدروجينية التى اجرتها امريكا فى جزر بيكينى فى المحيط الهادى ..

وقد اشترك فى عمليات التفجيرات من العمال والخبراء والعلماء ..

وقال المعلق وهو يذيع تفاصيل العمليات انه سأل جميع العلماء والخبراء الموجودين والذين اشتركوا فى صنع هذه القنابل وفى تفجيرها .. سألهم جميعا فلم يجد بينهم ملحدا واحدا !! ..

جميعهم مؤمنون بوجود اله خالق .

***

هذا وقد أهدانى أخيرا الاخ الاستاذ محمود صالح الفلكى ، وكيل وزارة المالية والاقتصاد سابقا ، نسخة من مترجمه (العلم يدعو للايمان)

والكتاب تأليف ا. كريسى موريسون رئيس اكاديمية العلوم بنيويورك وعضو المجلس التنفيذى لمجلس البحوث القومى بالولايات المتحدة سابقا .

هو اذن - المؤلف - أحد أفذاذ العلماء فى امريكا لانه كان رئيسا لاكاديمية العلوم .

وقد جاء فى مقدمة الكتاب :

(وقد برهن المؤلف بالبراهين القاطعة على ان عجائب علاقات الانسان بالطبيعة ووجود الحياة نفسها تتوقف كلها على وجود الخالق سبحانه وتعالى وعلى وجود قصد من خلق الكون ويتمثل هذا القصد فى اعداد روح الانسان للخلود .

(ولا ريب أن الموضوع الذى عالجه هذا الكتاب هو موضوع اليوم . فقد انتشرت فكرة الالحاد فى كثير من البلدان وزعم الملحدون أنهم ينكرون الايمان على أساس من العلم ولكن هاهو ذا عالم كبير يؤيد الايمان ببراهين من أحدث العلوم) .

***

وقال الاستاذ المترجم فى كلمته التى قدم بها الكتاب :

- وكان العهد بعتاة الالحاد أن يحتجوا لدعواهم بأدلة يحسبونها علمية حتى لقد ظن البعض أن العلم والايمان نقيضان لا يجتمعان . بل ألف أحد العلماء الغربيين ، وهو جوليان هكسلى ، كتابا فى ذلك أسماه (الانسان يقوم وحده) زعم فيه أن العلم ينكر وجود الله . ولكن هاهو ذا عالم من اكبر العلماء الامريكيين ، وقد شغل حينا مركز رئيس المجمع العلمى فى أمريكا ، قد تصدى له ورد عليه وبين للناس سبيلا الى العلم الحديث يثبت وجود الله وينتهى الى الايمان به وبوحدانيته بما لا يحتمل الشك أو الجدل .

***

هذا وقد طبعت ترجمة هذا الكتاب عشر مرات ، ونفدت من المكاتب جميع النسخ .

لم أقول .. ليت هذا الكتاب يدرس لطلبة المعاهد والجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة لكى تستطيع مقاومة دعوى الالحاد التى تطل من كتابات بعض الزملاء المفتونين بما قرأوه لجوليان هكسلى وأمثاله من الكتاب الملحدين !

وماذا بعد وفاة المغفور لها الامبراطورة منين ؟!

لو فيتحدثنا أيام امبراطورة اثيوبيا .. وتتساءل الآن الدوائر السياسية عما سيكون لوفاتها من اثر فى سير الاحداث فى اثيوبيا .. وفى تكييف سياسة الامبراطور هيلاسلاسى ..

ذلك انه كان معروفا أن الامبراطورة الراحلة كان لها نفوذ أو تأثير مهدئ ومطلف على قرينها الامبراطور « أسد يهوذا » كما أنها ، رحمها الله ، كانت تتمتع بشعبية كبيرة بين أوساط المتعلمين .. وهم القلة التى تناهض سياسة الامبراطور هيلاسلاسى وتطالب باجراء اصلاحات دستورية وادارية واسعة فى نظام الحكم .

كان للامبراطورة منين شعبية ونفوذ بين أوساط هؤلاء المتعلمين .. الذين هم قلة .. ولكنها قلة ذات نفوذ وذات نشاط يؤثر بل يحرك كثيرا من الاحداث التى تكيف اليوم شكل المستقبل فى اثيوبيا .

أما الامبراطور هيلاسلاسى فان له شعبية كبيرة بين سواد الشعب .. أى جماعات الاميين والنصف الاميين الذين يركعون أمامه ويقبلون قدميه ويديه .. وهم يكونون الاغلبية العظمى من السكان ..

ولكن وجود هذه الاغلبية العظمى لم يحل فى شهر ديسمبر من عام ١٩٦٠ دون وقوع الانقلاب الذى كاد ان ينجح ويطيح بحكم الامبراطور هيلاسلاسى .

***

وهيلاسلاسى هو الامبراطور الخامس والخمسون بعد المائتين من الاسرة المالكة التى حكمت اثيوبيا بدون انقطاع منذ عهد بلقيس ملكة سبأ ، أى منذ نحو ثلاثة آلاف عام .

أسرته اذن هى أقدم أسرة ملكية مالكة فى العالم ولا ينافسها فى طول مدة حكمها سوى الاسرة الملكية المالكة فى اليابان .

***

والامبراطور هيلاسلاسى يعتقد أن محاولة الانقلاب فى ديسمبر ١٩٦٠ قام بها عدد صغير من الضباط ذوى الطموح .. الذين لا يمثلون الرأى العام فى شيء .. وأن محاولة الانقلاب التى قاموا بها لا تدل على وجود تذمر أو استياء بين صفوف الشعب .

.. وانه - أى الامبراطور - قد قضى عليهم فلن تقوم لهم قائمة بعد اليوم .. ولن تتكرر هذه الفتنة بعد أن شنق زعماء الانقلاب على أعمدة فى وسط العاصمة اديس أبابا .

هذا ما يؤمن به هيلاسلاسى ..

ولكن هذا الايمان أو هذا الاطمئنان فى غير موضعه وحقائق الاحوال فى اثيوبيا لا تبرره ..

***

ويقول الدبلوماسيون الذين عاشوا فى اثيوبيا ودرسوا وخبروا أحوالها ان سبب المتاعب والمشاكل التى تحيط بعرش بلقيس وأسد يهوذا هو التناقض فى السياسة التى يسير عليها هيلاسلاسى .

ذلك أنه يوفد فى كل عام بعثات من الشباب للدراسة فى معاهد امريكا وأوربا ..

واعضاء هذه البعثات يعودون بالمئات ..

ولكنهم عندما ينتهون دراساتهم ويعودون الى اثيوبيا فانهم لا يجدون أعمالا تليق بهم أو مناصب يستقرون فيها ..

بعضهم يجد حقيقة وظائف فى السلك العسكرى وفى الجيش .. ولكن الكثرة الكبرى لا تجد أى عمل .. ومن هنا لا يجد هؤلاء الشبان مايعملونه أو يشتغلون به سوى التذمر .. والانتقاد وتجريح سياسة الامبراطور ولفت انظار الشعب الى سوء الاحوال فى البلاد وفى العاصمة بوجه خاص .

ومن هذا أن جماعات من بنات آوى أو الضباع والكلاب الضالة تنطلق كل مساء فى الشوارع الرئيسية فى أديس أبابا .. حتى لا يأمن المارة على أنفسهم بعد حلول الظلام .

ولما كانت اقتصاديات البلاد تعتمد ، الى حد كبير على تصدير البن فان عمليات الاصلاح تسير ببطء شديد ..

والامبراطور هيلاسلاسى يريد الاصلاح حقيقة .. ولكن يديه مغلولتان بسوء الحالة الاقتصادية فى البلاد ..

***

ثم يقول الذين يتابعون سير الاحداث فى اثيوبيا ان هذه القلة من الشبان المتعلمين والتى كانت الامبراطورة منين ، رحمها الله ، ترعاها وتعطف عليها .. هذه القلة قد استطاعت بنفوذها المتزايد على اخراج اثيوبيا من موقف الانحياز الصريح الى كتلة الغرب - ولقد كانت اثيوبيا احدى الدول التى بعثت بلواء من جنودها الى الحرب الكورية لتحارب جنبا الى جنب القوات الامريكية ضد القوات الشيوعية - استطاعت هذه القلة من الشبان المتعلمين أن تحمل الامبراطور هيلاسلاسى على الاخذ بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

وهو الامر الذى ضاعف من سوء الحالة الاقتصادية فى البلاد لان امريكا بدأت تقبض يدها وتنقص من مساعدتها ومعونتها الاقتصادية !

ولكن سرعان ما تقدم الاتحاد السوفيتى يعرض معونته ومساعدته على الامبراطور هيلاسلاسى .. وحرب الدعاية على أشدها الآن بين الكتلتين فى اثيوبيا .

***

ولا توجد فى اثيوبيا أحزاب سياسية ..

والامبراطور هو الذى يعين الوزراء ورئيس الوزراء .. ولكنهم - الوزراء - لا يمارسون اية سلطة فى الواقع اذ عليهم أن يرفعوا الى الامبراطور كل مسألة لكى يصدر قراره فيها .. وعليهم - فقط - التنفيذ .

***

ثم يقول العارفون ان الامل - عند طوائف المتعلمين والمثقفين - معقود على الابن الاصغر للامبراطور ، الامير ساهلى سيلاسى ، وهو الآن فى التاسعة والعشرين من عمره وقد تلقى دراسته فى جامعة كمبريدج (بريطانيا) ..

والامير المذكور يعيش فى قصره بعيدا عن الامبراطور وبقية أعضاء الاسرة المالكة بسبب آرائه التقدمية المتحررة ..

وهو يستقبل فى قصره جماعات الشبان المتعلمين الذين يشاركهم فى آرائهم فى وجوب اصلاح أداة الحكم وادخال النظم الدستورية الديمقراطية فى البلاد .

***

والآن وقد توفيت الامبراطورة « منين » التى كانت لها شعبية ونفوذ لا ينكران بين أوساط الشبان المتعلمين كما كان لها نفوذ مهدئ على قرينها الامبراطور .. فماذا يمكن أن يحدث ؟!

هذا هو السؤال ... ؟

عقدة الفصحى عند ف . الاطرش

صديقنا الموسيقار فريد الاطرش يعانى من عقدة يمكن تسميتها (عقدة اللغة العربية الفصحى) - وهذه العقدة تمكنه أو تتحكم فيه فى كل مرة يتحدث فيها أمام (الميكروفون) ..

منذ عامين أو ثلاثة اعوام كان يتحدث فى الاذاعة .. وتحكمت فيه عقدة اللغة الفصحى فانطلق يتحدث بها ..

ولكن ...

أراد أن يقول (وفى الواقع بالحوانى) ..

وافلتت منه العقدة .. فقال (.. وفى الواقع با حوانى) !

وفى يوم ١٥ فبراير الحالى .. وفى برنامج (ما يطلبه المستمعون) الذى تذيعه الاذاعة (صوت العرب) .. جلس الموسيقار الفصيح يتحدث جريا على عادته أو نزولا على حكم عقدته ..

وأراد أن يقول ان الوقت المقدر هو نصف ساعة فقط وهو لا يكفى لتقديم جميع الزميلات والزملاء .. فقال :

(ولكن الوقت القدر ...) ... الى آخره .

(القدر) .. أصبحت (القدر) بالهمزة التى عليها سكون .. والدال عليها فتحة .. !

محمد التابعى

اختفت معالم الغرفة التجارية من كثرة اللافتات التي علقت على أبوابها وجدرانها فقد زاد عدد المرشحين عن ٢٠٠ وابتدعوا طرقا حديثة في الدعاية الانتخابية فمنهم من وزع العصا والبعض وزع الروائح العطرية ..

امتلأت مصلحة الاستعلامات بالدعايات الضخمة عن مرشحيها في الاذاعة والتلفزيون والاستعلامات ..

في هذا الأسبوع تنتهي المعركة الانتخابية للمؤتمر الوطني

الحاج حسين يختار المرشحين في دائرة السيدة زينب ..

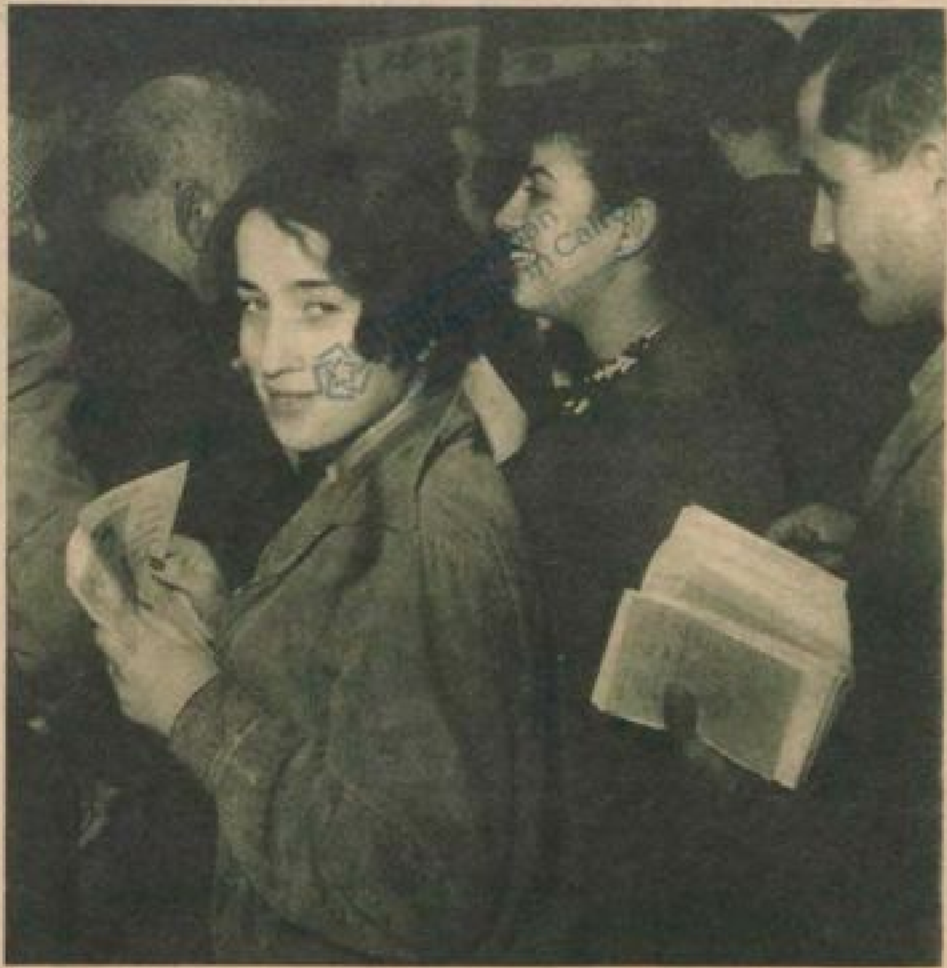

اشتركت عاملات المحلات العامة وبنات المرشحين في الدعاية الانتخابية واخذن يوزعن منشورات للمرشحين .. وبطعن التجار بتأييد الاسماء التي يحرصن على تزكيتها

تفكير عميق قبل اختيار المرشحين

اليوم تدخل المعركة الانتخابية الدور القريب من النهاية ..

لقد تمت في هذا الاسبوع انتخابات الرأسمالية الوطنية وهيئات التدريس وموظفي الحكومة واعضاء البحوث الفنية، واليوم تبدأ المرحلة الاولى لانتخابات طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس ..

وفي يوم السبت القادم .. تنتهي المعركة .. وقد استمرت هذه المعركة ١٩ يوما ثم يبدأ الاعداد لانعقاد المؤتمر الوطني ..

اتضحت ملامح المؤتمر الوطني .. وظهرت صورة الشعب كاملة بوضوح في اعضاء المؤتمر، حيث يجلس في مكان واحد استاذ الجامعة والفلاح والعامل والطبيب والصيدلي والبقال والتاجر والطالب والمرأة والعالم والفنان ..

وبذلك أصبح المؤتمر اصدق صورة للمجتمع الجديد بطوائفه المختلفة ومهنه الثابتة ..

في الاسبوع الماضي شهدت دواوين الحكومة والجامعات والغرفة التجارية يوما جديدا في حياتها .. وصورة غريبة عنها .. لقد اغلق التجار محالهم .. وذهبوا الى الغرفة التجارية .. واساتذة الجامعة اوقفوا محاضراتهم ليقوموا بالدعاية اللازمة لانفسهم في الانتخابات، وقام كبار موظفي الحكومة من المرشحين بجولات سريعة في مكاتب صغار الموظفين للحصول على اكبر عدد من اصواتهم .

اما الطلبة فيعيشون يوما تاريخيا في حياتهم .. ولاول مرة تشترك اصوات الطلبة والطالبات في المعاهد والجامعات والمدارس اشتراكا فعليا في توجيه الدولة ورسم مستقبلها ..

وقد اغلقت فصول الدراسة وتحولت الى خلايا انتخابية .. ودخلتها صناديق الانتخابات ..

طابور طويل في دائرة الخليفة بالغرفة التجارية .. وحوله طابور الناخبين والذي التف العمال للقيام بالدعاية اللازمة لمرشحيهم

وفي بداية هذا الاسبوع تحولت الغرفة التجارية الى خلية نحل ضخمة جمعت خليطا عجيبا من البشر .. من التاجر الكبير الى البقال الصغير والحقيقة ان المعركة في قطاع الرأسمالية الوطنية كانت اقوى المعارك على الاطلاق

والمطلوب ١٥٠ صوتا ٧٥ منها للرأسمالية التجارية .. و٧٥ الاخرى للرأسمالية الصناعية .. وتقدم لهذه المقاعد اكثر من ٣٠٠ مرشح .

وقد ضاعت معالم الغرفة التجارية من كثرة اللافتات المعلقة عليها .. وتغيرت كذلك معالم ميدان باب اللوق من كثرة اللافتات التي انتشرت في الميدان .

واول امس .. شهدت الجامعات ودواوين الحكومة ووزاراتها .. اول معركة من نوعها .

لقد دخلت صناديق الانتخاب لاول مرة دواوين الحكومة .. وسمح باغلاق المكاتب ووقف العمل حتى تتم عملية الانتخاب ..

وفي وزارة الصناعة ، كانت المعركة بين الثلاثة الكبار : ابراهيم القلاوي وهو شفيق محمد على القلاوي الذي فاز بالتزكية من المحاسبين .. وبين وجيه راسم وصلاح درويش

وفي الجامعات .. عاش الاساتذة والمدرسون والمعيدون المعركة في هدوء تام .. بالرغم من كثرة المرشحين الذين بلغوا ٩٠ مرشحا لـ ١٧ مقعدا منها ٤ للاساتذة الازهريين .

وكانت اكثر المعارك هدوءا معركة مركز البحوث القومي .. ففي هدوء تام تمت عملية الانتخاب .. ولم يستعمل المرشحون الا دعايات بسيطة .. ومن بين المرشحات هناك الباحثة منى مصطفى كامل بقسم ابحاث الصناعة .. وقد قالت لي .. انها مطمئنة جدا لان الجنس الناعم يمثل اغلبية كبيرة في المركز القومي للبحوث .. وان بنات جنسها لن يخذلنها ..

وبعد ..

هذه هي صورة المؤتمر الوطني بالرتوش .. انها اصدق صورة للشعب كله بطوائفه ومهنه المختلفة .

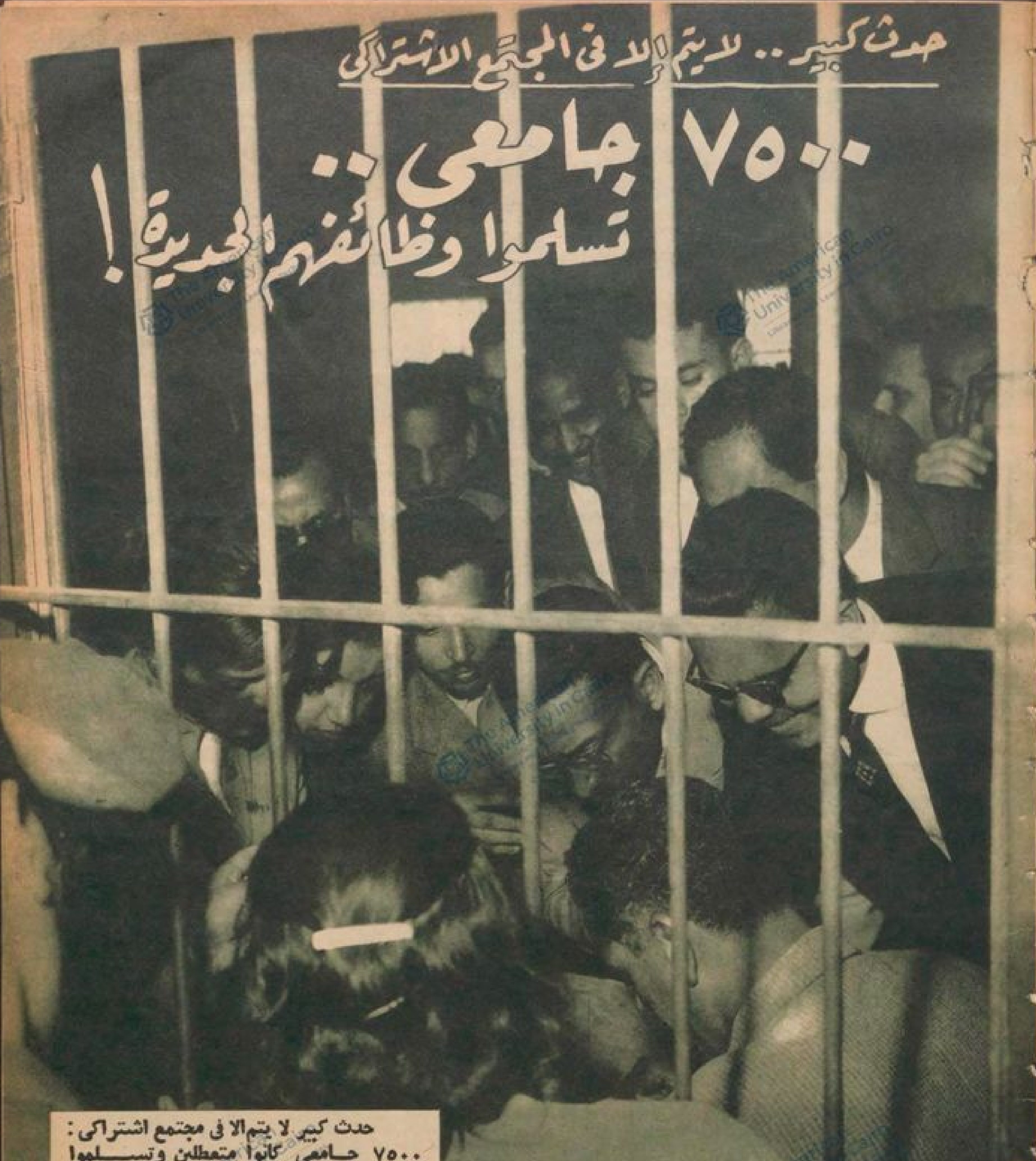

حدث كبير .. لا يتم إلا فى المجتمع الاشتراكى

٧٥٠٠ جامعى .. تسلموا وظائفهم الجديدة!

حدث كبير لا يتم الا فى مجتمع اشتراكى :
٧٥٠٠ جامعى كانوا متعطلين وتسلموا الوظائف الجديدة بقرار من عبد الناصر .. !
ان الفرحة التى دخلت هذه الآلاف من البيوت لا يمكن تصورها .. ان الزغاريد تملأ كل شارع وكل حارة وكل قرية
وكل واحد يدعو من قلبه للرجل الذى فتح الابواب المغلقة وحقق الحلم البعيد الوقوع !
ان ((آخر ساعة)) تتابع الفرحة وتحكى تفاصيل الايام التى سبقت خطابات التعيين للآلاف من الجامعيين !

■ فى الطريق ٥٠٠٠ وظيفة لأصحاب المؤهلات المتوسطة

تحقيق يكتبه
حامد سليمان
محمد عبد الحميد

لجنة توزيع الخريجين .. او الفرقة الانتحارية التي نفذت العملية الكبرى عملية تعيين ١٠٠٠٠ جامعي .. كانوا يسهرون ـ ومعهم عشرات الموظفين ـ حتى الثالثة صباحا .. وبالرغم من رمضان .. وصيام رمضان

خطابات تعيين وصلت الى الآلاف من القاهرة .. والاسكندرية .. وطنطا .. وقنا .. واسوان .. ومن جميع البلاد ومن جميع المصالح .. والشركات والمؤسسات !

خطابات تعيين بلا كشف طبي .. وبلا مسوغات تعيين .. حتى الذين كانوا في القاهرة وتم تعيينهم خارجها .. كانت تصرف لهم تذاكر سفر في الدرجة الاولى .. ليذهبوا فورا لاستلام أعمالهم .. !

وبدأ الخبر السعيد يسري بين الآلاف .. بل بين الملايين وذهب الذين لم يصدقوا .. ولم يتقدموا لمكاتب العمل الى المسئولين وقالوا لهم : ولكن .. ماهو مصيرنا ؟

وردوا عليهم في هدوء :

ـ لاتخافوا .. سنفتح لكم الباب .. لقد خصصنا لكم دفعة ثانية .. الكل سيتم تعيينه .. تقدموا لمكاتب العمل فور اعلاننا عن فتح الباب امام الدفعة الثانية !

وتنفس الجامعيون الصعداء .. وعادوا امام الامل الجديد !

متعطل منذ سنة ١٩٢٧

ان الفرحة تنعكس على كل كلمة .. على كل حركة .. على كل همسة تصدر من أصحابهم .. ذهبنا اليهم في بيوتهم .. وسمعنا الزغاريد الحلوة وهي تنطلق مع مجيء الخطاب الصغير في يد ساعي البريد .. ورحنا وراءهم وهم يزدحمون على مكتب عبد المعطي الشايب .. لنرى لهفتهم وهم يحاولون معرفة الاماكن التي عينوا فيها قبل أن تصل الخطابات السحرية الى بيوتهم .. وعشنا معهم في مكاتبهم لنشاركهم فرحتهم .. ولنسجل سعادتهم التي تنطق من صدور مطمئنة زال عنها كل القلق .. ومن عيون متألقة اختفت منها كل الدموع ..

ـ **خذوا مثلا قصة نديم جرجس قوصة** .. قال لنا نديم انه تخرج منذ عام ١٩٢٧ في كلية الحقوق .. وحاول ان يخوض ميدان المحاماة ففشل فيها .. ثم حاول أن يبحث عن وظيفة منذ ذلك العام في اكثر من مصلحة وشركة فلم يتمكن حتى كان ذلك القرار الاخير .. وتقدم اليه وهو لايكاد يصدق .. وكانت مفاجأة عندما جاء له خطاب تعيين في الادارة المحلية بالقاهرة .. !!

ـ **ثم قصة حمدي عرفة** .. كان في السعودية عندما صدر القرار الجمهوري .. وبعث لاخيه محمد عرفة أن يتقدم بالنيابة عنه لاحد مكاتب العمل .. وكانت مفاجأة مذهلة عندما أرسل له اخوه برقية يقول له فيها : احضر فورا .. تم تعيينك في الحكومة .. واحتار حمدي .. انه متعاقد مع وزارة المعارف السعودية على العمل ٥ سنوات .. بقي منها ثلاث سنوات فماذا يفعل .. ولم تطل فترة التفكير .. انها فرصة نادرة وتقدم في اليوم التالي باستقالته الى وزارة المعارف .. ودفع تعويضا كبيرا للحكومة السعودية .. هو مجموع الاموال التي ادخرها منذ ان عمل في السعودية .. وعاد على أول طائرة الى مصر .. ليتسلم عمله الجديد ..

ـ **وقصة احمد جابر** .. تخرج في قسم التاريخ منذ عام ١٩٥٥ وداخ اكثر من ست سنوات يبحث عن عمل بلاجدوى وطرق باب كلية التربية اكثر من مرة .. حتى يحصل على مؤهل تربوي يضمن له التعيين .. وفي كل مرة كان يفشل .. وظل طوال هذه المدة يعمل في المدارس الخاصة بأجور تتفاوت مابين ٧ ، ١٠ جنيهات في الشهر حتى جاء القرار الاخير .. والتقط من هذا الطالب .. بل .. وكان حظه ممتازا .. اذ عين في مؤسسة نصر بمرتب كبير ..!

الباب فتح امامكم

وفي غمرة الزحام .. وفي غمرة السرعة .. حدثت بعض الاخطاء الطفيفة التي وقع ضحيتها عشرات من الخريجين المتقدمين .. وهذه الاخطاء ليست نتيجة من اهمال او استهتار .. فالعملية في ذاتها عملية ثورية .. يشعر كل القائمين بها انهم يؤدون عملا انسانيا ضخما !

ولقد تقدم ستون خريجا بطلبات لمكاتب العمل .. وانتظروا أن تصلهم خطابات تعيين .. بلاجدوى .. ولما طال انتظارهم .. ذهبوا الى المكتب الرئيسي بوزارة التربية وهناك وجدوا امام اسمائهم عبارة « لم يستدل على اسمائهم » .. « أي ان الجامعة لاتعترف انهم حاصلون على شهادات جامعية .. » !!

وصرخ بعض الطلبة كيف يحدث هذا : وذهب أكثرهم الى الجامعة واستخرجوا شهادات جامعية قدموها للمكتب وسبب هذا ـ كما قال المسؤولون ـ أن معظم الذين كتبوا الطلبات الاولى لم يكونوا الخريجون انفسهم .. بل كان ابناؤهم او اقاربهم .. فكان يحدث خطأ في الاسم او تاريخ التخرج .. وكانت النتيجة أن موظف الجامعة لايجد هذه الاسماء « الخاطئة » بين الكشوفات التي لديه .. وقد اكد لنا المسؤولون .. أن « كل » هؤلاء سيعينون اذا تقدموا لمكتب الاستاذ الشايب بما يثبت حصولهم على شهاداتهم الجامعية ..

ـ تبين للقائمين على عملية التوزيع أن عددا كبيرا من المرشحين لم يتسلموا أعمالهم !! ولما تحروا الامر تبين أن معظمهم متعاقد مع بعض الشركات أو المدارس الخاصة داخل الجمهورية .. والبعض الاخر متعاقد خارج الجمهورية بالكويت وقطر والسعودية وغيرها .. وقد قررت وزارة التربية والتعليم حفظ وظائف الذين يعملون حاليا في المدارس الخاصة داخل الجمهورية والذين يعملون بقطاع غزة واعتبارهم **معارين لاعمال** مؤقتة الى نهاية العام الحالي ..

فهل تحذو الوزارات الاخرى حذو وزارة التربية !!

السرعة قبل كل شيء

ثم قابلنا عبد المعطي الشايب ... الديناموا الذي يشرف على هذه العملية

آلاف البنات تم تعيينهن .. في وظائف جديدة .. فالوظيفة الجديدة تعتل بال...

الديناموا عبد المعطي الشايب .. الرجل الذي اشرف على تنفيذ اضخم حركة تعيين تشهدها البلاد .. الحركة التي لم يحدث لها مثيل في العالم ..

سيد بدوي
رئيس لجنة الكنترول

محمود الطنادي
رئيس لجنة الشكاوى

احمد مصطفى
رئيس لجنة حصر الدرجات

فتحي هيكل
رئيس لجنة الخدمة الاجتماعية

مرسي الرومي
رئيس لجنة التسويات

اشترك في مسابقة آخر ساعة للاختيار

حقائق سريعة عن المكاسب الكبرى

● تم حتى الآن تعيين ٧٥٠٠ .. والباقي الـ ٢٥٠٠ ـ سيتم تعيينهم خلال الشهور الثلاثة القادمة ..

● انشأت الدولة ٦٥٠٠ درجة سادسة في محيط الوظائف الحكومية و ٢٠٠٠ وظيفة في مؤسسات القطاع العام .. حتى تقوم بتعيين جميع الخريجين .

● تكلف عملية تعيين هؤلاء الخريجين ٥٠٠ ألف جنيه كل ستة أشهر يعني مليون جنيه ستتحملها ميزانية الدولة سنويا لتغطية هذه العملية .

● تم تعيين كل خريج في المحافظة التي تقدم اليها وطلب التعيين بها .. أما في حالة زيادة عدد الطلبات عن حاجة المحافظة فكان التعيين يتم في أقرب محافظة لها ..

● سيفتح قريبا باب الترشيح لحوالي ٥٠٠٠ وظيفة لخريجي المؤهلات المتوسطة .. وهي الوظائف التي خلت بتعيين خريجي الجامعة في الوظائف العليا ..

● كل الذين تم تعيينهم حتى الآن من خريجي الآداب والحقوق العاطلين فقط .. ومستبعدا « لجنة توزيع الخريجين » في الشهر القادم توزيع خريجي الأزهر والتجارة .. بعد أن تكون نتائج الأزهر والكليات قد ظهرت ..

● كانت الأولوية في الترشيح للأقدمية أولا ثم .. نسبة النجاح والتفوق بالنسبة لحديثي التخرج .. ثانيا ..

● يمكن للذين عينوا بمحافظات لايرغبون فيها أن يقوموا بعمليات استبدال عن طريق الوزارات المختلفة وبعد موافقة الطرفين ..

● استطاعت عملية التعيين أن تغطي ٥٧ ٪ من حاجة الوزارات من الجامعيين وقد تمت التغطية بواقع ٨٠ ٪ من خريجي الآداب و ٤٥ ٪ من خريجي الحقوق ..

● في حالة زيادة عدد المتقدمين للمحافظة عن عدد الوظائف التي تحتاج اليها .. روعيت الاستفادة من هذه الزيادة بطريقتين .

أولا : سد العجز بالمحافظات التي قل عدد المتقدمين لها عن العدد التي تحتاجه .

ثانيا : تعيين جزء من هذه الزيادة بمؤسسات القطاع العام في حدود العدد المقرر .. وهكذا كانت مسالة التعيين في المؤسسات ترجع الى الحظ أكثر من أي شيء آخر .

● استبعدت اللجنة ـ لجنة تعيين الخريجين ـ أسماء الذين ثبت قيام موانع قانونية تحول دون ترشيحهم للتوظف . كما استبعدت أسماء الذين أوشكوا على بلوغ السستين عاما بعد شهر أو شهرين اذا اتضح ذلك من بياناتهم كما استبعدت أسماء الذين ثبت أنهم يشغلون درجات « أعلى » من السادسة بالكادر المتوسط ..

● اسفرت نتيجة الترشيحات للوظائف الخالية عن أن نسبة عدد المرشحين من خريجي الآداب الى عددهم من خريجي الحقوق تصل الى ٣:٧ تقريبا في المجموع الكلي ..

● في حالة التساوي في التفوق .. ونسبة التخرج .. وميعاد التخرج كان يتقدم في الترشيح الأكبر سنا

● اذا ثبت أن أحد المتقدمين من الجدديين كان عليه أن يرسل الى الوزارة التي عين فيها ـ خطابا مسجلا يفيد تجديده مع تحديد مدة وجوده وذلك في حدود ١٥ يوما من استدعائه .. حتى تقوم الوزارة بحفظ الوظيفة له الى أن تتم فترة تجنيده..

● طلب من جميع الوزارات التي تم فيها التعيين أن ترسل حتى يوم ١٦ـ٢ـ١٩٦٢ تقريرا كاملا عن الذين استلموا العمل وتحسبيله كاملا عن أعمارهم .. وشهاداتهم .. والوظائف التي كانوا يشغلونها .

بالنسبة لهن مرتب .. وبيت .. وزوج .. ومساهمة في خدمة الوطن الكبير ..

الكبرى .. طلبوا منه أن يتم تعيين الدفعة الأولى ـ وهي حوالي ٤٠٠٠ جامعي ـ في أول فبراير الحالي .. فانجز هذا التعيين في ٢٧ يناير الماضي !! أي قبل الميعاد بأربعة أيام .. والسبب أنه يعمل مع مجموعة من أحسن موظفي الدولة وأكثرهم خبرة بشئون الموظفين .. وقد قسم هذه المجموعة الى لجان .. لكل لجنة منها مهمة محدودة في تنفيذ العملية الكبيرة ..

وقد واجهت هذه اللجان كثيرا من الصعوبات والطرائف .. ومعظم هذه الصعوبات كان سببها .. المتقدمون أنفسهم !

فمثلا :

ـ تقدم ٤٠ منهم الى أكثر من مكتب عمل .. تحت أسماء مختلفة حتى يضمنوا وصول خطاباتهم .. والنتيجة أنهم عينوا في أكثر من وظيفة.. ومعنى ذلك أن هؤلاء الأربعين حجزوا ثمانين وظيفة وتم تعيين أكثرهم في وظيفتين مختلفتين.. وقد حصرت اللجان أسماءهم وستصدر قرارات جديدة بتعيينهم في الوظيفة الأقل أهمية عقابا لتصرفاتهم ..

ـ تبين أن أحد المواطنين الذين تقدموا ـ على أنهم متعطلون ـ هو أحد المدرسين القدامى الذين فصلوا بقرار جمهوري ولايحق تعيينهم في أي عمل حكومي .

ـ قرر أحد الخريجين ويدعى حسن منصور أنه حاصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة بدرجة امتياز .. وعندما استفسرت لجنة « خريجي الحقوق » من الكلية تبين أنه حاصل على درجة مقبول فقط.. هذا.. والقانون ينص على تعيين الحاصلين على الدرجات العالية أولا..

ـ طلب أحد المتقدمين ـ من خريجي كلية الحقوق ـ ويدعى « غبريال معوض جرجس » أن تسوى حالته على أساس أنه يعمل كاتبا منذ أن تخرج في الجامعة عام ١٩٢٧ .. وعندما بحثت حالته وجد أنه سيحال على المعاش عام ١٩٦٣ .. أي بعد عام واحد فصرف النظر عن تعيينه .

ـ تبين أنه كان هناك ٤٥ من خريجي الحقوق والآداب من الحاصلين على درجة ممتاز وجيد جدا ومازالوا متعطلين منذ عام ١٩٥٧ (!!)

ـ أخفى كثير من الجامعيين الموظفين المتقدمين أنهم يشغلون وظائف على الكادر المتوسط .. خوفا من ألا ينظر الى طلباتهم .. والواقع أن هذا غير صحيح .. فالقرار يقضي بأن ينتقل الشبان الحاصلون على شهادات جامعية الى الوظائف العالية التي تليق بشهاداتهم .. حتى يتركوا هذه الوظائف ليشغلها غيرهم من المتعطلين من أصحاب الشهادات المتوسطة ..

والحكاية الأخيرة تحمل بين ثناياها حقيقة هامة .. وهي أن قانون تشغيل الجامعيين لن يقضي على بطالة أصحاب الشهادات العالية فقط .. ولكنه سيقضي كذلك على بطالة أصحاب الشهادات المتوسطة ..

هذا .. وقد أصدر الرئيس توجيهاته للسيد كمال الدين حسين بأن يعمل فوراء على شغل هذه الوظائف المتوسطة التي خلت بتشغيل الجامعيين في الوظائف العليا !

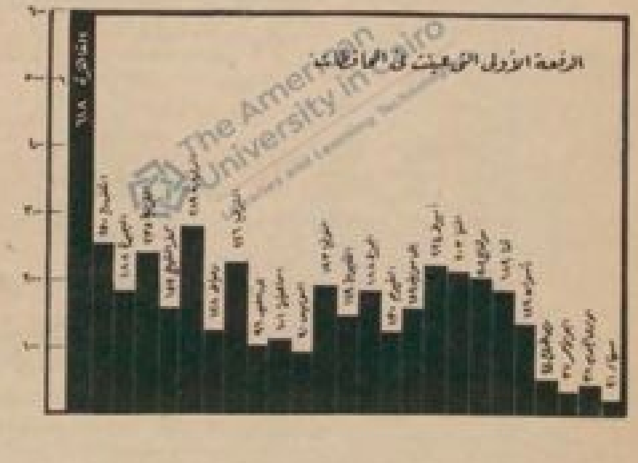

هذه مجموعة من الجامعيين الذين ثبت اسماؤهم في البحث عن وظيفة تقرأ فرحتهم.. لقد تم تعيينهم جميعا .. يالها من نهاية سعيدة ويالها من مستقبل مستقر باسم ..

أحسن وجه تليفزيوني (اقرأ ص ٤٦)

لا يا .. صاحب الجلالة

بقلم، ملحم عياش

عبثا فتشنا ، ياصاحب الجلالة،في كل ماتقوله أنت وأبواقك ، ضد اشتراكيتنا العربية ، عن مأخذ علمي واحد .. فلم نجد وعبثا تطلعنا ، في أقوالك،خطاباتك وإجراءاتك ، عن رأي فكري واحد .. يحاول مناقشة،مبادئنا الاشتراكية .

وعندما لم يسعفك الفكر،وخانتك الحجة ، ياصاحب الجلالة وأنت والفكر خصمان قديمان .. عمدت الى استغلال الدين ياصاحب الجلالة للتنفيس عن نفسك الثائرة .

وغاب عنك أن استغلال الدين،سلاح ذو حدين ياصاحب الجلالة .. يجرح من يسيء استخدامه،قبل أن يطال صدر من شهرته بوجهه ..

خاصة اذا كان شاهر السلاح،هو أنت بالذات ، ياصاحب الجلالة

***

لا ياصاحب الجلالة .. لن تجعلنا حملتك الهستيرية أن نكون في مركز الدفاع لا الهجوم ..حتى وان كان يحلو لهم أن يلقبوك صاحب الجلالة المعظم . فالعظمة اليوم لم تعد بالالقاب ، ولكن بالعمل يا صاحب الجلالة والخلود لم يعد بكراء الشعراء وبذل العطاء لهم كما كان الحال في عصور الجاهلية ، ولكن بالبناء والتقدم والتعمير ياصاحب الجلالة .

لن نبين لك بالحجج والبراهين،او لمن أوماوا لك باستغلال الدين ياصاحب الجلالة ، أن اشتراكيتنا الانسانية تنبع من تعاليم الاديان ودعواتها الانسانية للمحبة والخير والعدل والكرامة البشرية ، لان مجرد الخوض في مثل هذا الموضوع ، يعني وجود شك في توافق الاديان مع الاشتراكية .

ولكننا سنقارن ياصاحب الجلالة بين نظامك أنت وتعاليم الاديان السماوية ، لنرى اذا كنت تستحق شرف التلقب بحامي حمى الحرمين الشريفين ، أم أن الاسلام براء من أعمالك ونظامك وحكمك . نحن لا نريد أن نثبت لك أن الاشتراكية ليست ضد الاسلام ، ولكننا سنثبت لك أنه ولا شك ضد أساليبك وأنظمتك العشائرية والقبلية .

***

قلت ياصاحب الجلالة ، أن الاشتراكية تجرد أفراد الشعب من أموالهم وأملاكهم وتسلب الناس حقوقهم . وهذا غير صحيح ياصاحب الجلالة ، لان الاشتراكية تأخذ من القلة المستغلة لتؤمن حياة ورفاهية الكثرة العاملة .

أما أنت ياصاحب الجلالة ، فلا تجرد شعب الجزيرة العربية من خيراته وموارده لتنعم أنت وترتع على حساب جوعه وفقره ؟ أين تذهب ملايين البترول ياصاحب الجلالة ، وأين حقوق شعب الجزيرة العربية فيها ، أيها الملك المعظم .

قل لنا هل يسمح الاسلام باختلاس أموال الشعب والاستيلاء على موارد أرضه للتفتيش عن اللذة واللهو . وهل يقول الاسلام بتجويع الشعب ، ياصاحب الجلالة وبفرض الجهل والفقر والمرض على كل أفراده وأبنائه . أم أن الاسلام يتلاقى ياصاحب الجلالة مع الاشتراكية في الدعوة لاقامة العدالة الاجتماعية .

هل العدالة في الاسلام ، ياصاحب الجلالة ، أن يملك الملك كل شيء وأن يحرم الشعب من كل شيء ، حتى من تسميته وكيانه . أم أن العدالة ياصاحب الجلالة ، أن يملك الشعب كل شيء وأن يتساوى الجميع في دنيا الحياة والآخرة .

هل تقول تعاليم الاسلام ، ياصاحب الجلالة ، بأن تكون مخصصات الخاصة الملكية ، ٢٤٢ مليون ريال من عملتك ، بينما لا تتعدى ميزانية وزارة الصحة الملايين الستة .

وهل من تعاليم الاسلام ياصاحب الجلالة ، مايحلل رصد جلالتك المعظمة ، مبلغ ٣٦ مليون ريال في الماضي لاستيراد السيارات المرصعة من أمريكا ، بينما لم يبلغ مارصدته لمجموعة المشاريع العامة لتأمين العمل للشعب أكثر من ٥ ملايين .

وهل يسمح الاسلام ياصاحب الجلالة ، بأن لاتجود نفسك الكريمة على الشعب بأكثر من ٢٢ مليون ريال لبناء المدارس لابنائه ، بينما رأيت نفسك مضطرا لصرف ١١ مليون ريال لبناء السجون في عاصمتك المزدهرة . فهل يفضل الاسلام ، ياصاحب الجلالة ، بناء السجون على فتح المدارس !

***

تقول ياصاحب الجلالة ، بأن شعب الجمهورية العربية المتحدة خرج منذ يوليو الماضي عن تعاليم الشرع الحنيف . فهل تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية ، في عرفك ياصاحب الجلالة ، خروج عن تعاليم الشرع الحنيف ! هل اشراك العامل في أرباح المؤسسة التي تقوم على ساعده منافٍ لتعاليم الدين ! وهل تعاليم الدين الحنيف تمنع تحويل الدخل القومي الى الشعب صاحبه الحقيقي ليعيش حياة انسانية كريمة ! هل يفضل الدين ؟ وهل تعاليم الدين الحنيف للجواري والحريم على فتح المصانع والمعامل .

فنظام من ، ياصاحب الجلالة ، يتنافى مع تعاليم الدين ومبادئه!

ملحم عياش

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

اول لقاء
بين بن بيللا وبلقاسم

الجزائر : قال مسعود أيت شعلال ممثل حكومة الجزائر المؤقتة في لبنان ، ان المنظمة السرية في الجيش الفرنسي لاترهبنا . لانها مشكلة رهيبة يستطيع ديجول أن يزيلها ويجدها أعذرا . ولكنه لو حاول اعلان استقلال الجزائر ، فانه سيرى كيف تتبخر هذه المنظمة كالبالون الفارغ !

● اجتماع مجلس الثورة الجزائرية الذي بدأ يوم السبت الماضي كان بناء على اقتراح الزعيم الجزائري أحمد بن بيللا ، وكان هذا الاقتراح في مركز اعتقال بن بيللا في ضواحي باريس حيث اجتمع كريم بلقاسم لاول مرة وكان سعد دحلب وزير خارجية الجزائر قد اتفق مع لوى جوكس على تسهيل مهمة الاتصال المباشر بين المفاوضين الجزائريين وبن بيللا وصحبه لتنسيق الخطط ووضعها بشكل نهائي . وقد اجتمع بلقاسم وبوصوف وبن بيللا ثلاث ساعات حيث تم الاتفاق على الاسس الرئيسية للمفاوضات .

ظروف افضل
لتحويل مجرى الاردن

فلسطين : يحاول دكتور جونستون في رحلته الجديدة الى الدول العربية واسرائيل ، اقناع حكومات سوريا ولبنان والاردن ، ويقوم بمسعى جديد على أساس انعقاد الآن (ظروف افضل) لايجاد تسوية مقبولة لكل الدول التي يمر بها نهر الاردن لمشكلة توزيع مياه الاردن ، والاستفادة منها .

(الظروف الافضل) هي حركة الانفصال في سوريا ومحاولات الرجعية العربية التجمع لحراسة المصالح المشتركة مع الاستعمار والصهيونية .

***

القوات البريطانية
تحمي اقتصاد عدن

عدن : حكومة عدن أرادت أن تثبت للمدنيين اتفاقية وجود القوات البريطانية والقاعدة البريطانية في عدن .. لما استطاعوا أن يمكثوا

الملك الحسن

احمد خير

بن جوريون

احمد بن بيللا

ومن أجل هذا الهدف ، استعملت التي أطلقت عليها لقب (خبراء من شركة تطوير الكومنولث المالية) ! وأقاما في عدن حوالي شهر للدراسة .. ثم رفعا تقريرهما .. وفي الحال وزعته حكومة عدن على كل الجرائد المحلية لنشره .

قال التقرير : ان الرخاء المنتشر في المنطقة يعتمد على وجود القوات البريطانية هناك ، وانه في حالة عدم وجود هذه القوات ، فان عدن لاتستطيع أن تضمن وسائل العيش الا لثلثي سكانها فقط . وأكد (الخبراء) أن عدن مركز غير صالح للزراعة . وان مبانيها لايستطيع أن يحقق لها الرخاء . وبالتوزيع .. وبالارقام أيضا ! وصل التقرير الى نهاية حاسمة هي أن عدن تعتمد اعتمادا اقتصاديا كليا على القوات البريطانية في القاعدة الموجودة حاليا هناك . وهذه القوات هي التي تنعش المنطقة . ولولاها لكانت عدن في حالة رهيبة من الفقر !

وحتى لايفضح التقرير ، أوصى الخبيران بدراسة موضوع تطوير ميناء عدن حتى تجلب دخلا أكبر يمكن الاعتماد عليه ، وان يعمل أهالي عدن على انشاء وجوه أخرى للنشاط لتدعيم المنطقة اقتصاديا . على أن تكون هذه الوجوه الاخرى من النشاط مرتبطة . بعيدة عن الاشتغال السياسي والاستقلال الذي تؤمنه القوات البريطانية الموجودة في عدن .. ! ..

***

ممنوع دخول المسدسات
في مجلس النواب اللبناني

لبنان : أسعد بيوض عضو مجلس النواب اللبناني قدم اقتراحا لرئيس المجلس يقضي بمنع النواب من حمل المسدسات أثناء انعقاد الجلسات ، وتسليمها على باب المجلس قبل دخول قاعة الاجتماعات . قال النائب اللبناني في اقتراحه ان هذه الطريقة ستؤدي الى نتيجة أحسن بالنسبة للمناقشات التي تدور في المجلس .

رشوة
لدول السوق الاوربية

فلسطين : وصل الى تل أبيب ١٨ عضوا من برلمانات دول السوق الاوربية المشتركة . كانت جولدا مائير قد دعتهم لزيارة اسرائيل . هذه الزيارة تعتبر جزءا من (المساعي) التي تبذلها اسرائيل للارتباط بالسوق الاوربية المشتركة بعد أن رفضتها مرتين متواليتين !

وقد قفزت صادرات اسرائيل الى دول السوق المشتركة من ٤١ مليون دولار عام ١٩٥٩ الى ٨٠ مليون دولار عام ١٩٦١

***

هل هذا صحيح
يا حكومة المغرب ؟

المغرب : رحل ٤٥٠ يهوديا من المغرب الى اسرائيل عن طريق اسبانيا ! اليهود رحلوا على الباخرة (الأوجو) من ميناء الدار البيضاء . وقد أعطت السلطات المغربية سفر هذه الباخرة ووجهتها بسرية تامة ، الغريبة انها القت القبض على أحد المصورين الصحفيين وهو يلتقط صور المناظر المهجرة واستولت شرطة المغرب على الافلام التي صورها وأفسدتها

***

تغيير وزاري
في السودان

السودان : هناك اتجاه في حكومة السودان الى اجراء تغيير وزاري . من الاسماء التي رشحتها الدول منصب وزير الخارجية بدلا من أحمد خير .. الضابط السوداني الذي يتولى قيادة القوة السودانية في قوات الامن العربية بالكويت حاليا

٢٢ فبراير

بقلم احمد بهاء الدين

نحن لا نستقبل ذكرى يوم ٢٢ فبراير بالحزن ولا بالاسى !.
نحن لا نستعيد ذكرى اليوم الذي تمت فيه الوحدة بين سوريا ومصر .. وفي عيوننا دمعة واحدة !..

ولعلنا جميعا ذرفنا دموعا كثيرة ، يوم انفصمت هذه الوحدة وتمزقت . ولقد كان هذا امرا طبيعيا ونحن نرى بناء عزيزا غاليا يتهاوى وينفك ، بايدي اناس بعضهم كان يعلم جيدا ماذا يصنع ، وبعضهم كانوا لا يعرفون ما يصنعون !..

اما اليوم .. فلا حزن ولا اسى ولا دموع ..

وهل يذكر احد امجاده ومواقعه وثوراته بل وشهداءه بالاسى او بالدموع ؟..

وفي ثوراتنا المصرية المحلية مثلا ...

لقد انتهت الثورة العرابية بدخول الانجليز مصر . وقد انتهت ثورة ١٩١٩ بتحقيق جانب ضئيل من مطالب الشعب وبعدم تحقيق الجانب الاساسي وهو الاستقلال ..

فهل يذكر احدنا اليوم هذه الثورات المجيدة بالحزن والاسى ؟

كلا . فهي اولا كانت صفحة فخارلنا اعادت للشعب على الاقل ثقته في نفسه وثقته في قدرته على ان يثور وان يحلم احلاما كبيرة . وهي ثانيا لم تذهب في التاريخ عبثا ، انما كانت كل منها خطوة تمهد لما بعدها . ومحاولة تفيد فائدة حاسمة في كل محاولة تالية . وكل قضية كبرى ، وكل امل كبير ، في حياة اي شعب من الشعوب ، تم وتحقق في محاولة بعد محاولة .. والتاريخ لا يعرف اي اسلوب آخر لتحقيق الاحلام والآمال الكبيرة ..

هكذا ننظر الى ذكرى يوم ٢٢ فبراير ، والى تجربة الوحدة بين سوريا ومصر ..

لقد تقدم الشعب العربي في سوريا والشعب العربي في مصر ، نيابة عن الشعب العربي كله في شتى اقطاره المترامية ، تقدم ليبني المحاولة الاولى ، ويجري التجربة الاولى .. في عالم قلق حافل بالخطر والقلق والصراع العالمي والمحلي .. تماما كما يزحف جندي على بطنه فوق ارض حافلة بالالغام ، وبين هضبات يتربص خلفها الاعداء ، وتحت سماء تضج بازيز الرصاص

في هذا الجو من الضغط الاستعماري والتربص الاسرائيلي والصراع العالمي العقائدي ، راح شعب سوريا ومصر يجريان التجربة الاولى في شجاعة وثبات

وقد استطاعت كل هذه القوى المعادية المتربصة العاتية ، ان تستفيد من الاخطاء التي لا بد ان تواجهها اول تجربة ، وان تخلط الاهم بالمهم ، وان تقضي على الوحدة ..

ولكن ، ماذا نجد الآن في ايدينا ، نحن ابناء الشعب العربي ، بعد ان انقشع غبار الانفصال ؟.

هل صحيح اننا لا نجد في ايدينا ، كما تقول الدعايات الاستعمارية ، سوى « رماد » شيء اسمه الوحدة ؟..

كلا ..

انما نجد اشياء اثمن من هذا بكثير ..

* نجد ان فترة الوحدة قد فجرت احداثا ثورية في الوطن العربي لم يكن ممكنا ان تتم بدونها . وفي مقدمتها ثورة العراق وسقوط فيصل وعبد الاله ونوري السعيد ، ثم انهيار حكم شمعون في لبنان وعدم تجديد مدته . وقد كان الحلف بين الطرفين مصمما على انهاء العناصر القومية في المنطقة كلها .

* ونجد ان « رد فعل » الوحدة قد كشف عن حقيقة المصالح الانفصالية الموجودة في المنطقة كلها . كان كل الحكام وكانت كل الفئات تتحدث عن الوحدة وتتغنى بالوحدة .. ذلك ان الكلام في حد ذاته لا يكلف شيئا .. ولان الوحدة بدت في بعض الاوقات وكانها مجرد صورة تعلقها على الحائط لا اكثر ولا اقل . ولكن التجربة العملية اعادت رسم خريطة الذين يؤمنون بالوحدة والذين لا يؤمنون . وهي خريطة ثمينة جدا بالنسبة لتجارب هذه الامة العربية في المستقبل ..

* ونجد ان هذه التجربة قد علمتنا دروسا لا تقدر بثمن ، فيما يختص بعلاقات الشعب العربي في اقطاره المختلفة فيما يتعلق باي مرحلة من مراحل الوحدة . فالحدود التي رسمها الاستعمار وعاشت سنين طويلة قد تركت اثرها الحتمي . وقد علمتنا تجربة الوحدة ان ندرك البعد الحقيقي لهذا الاثر ، وان نعرف كيف نواجهه ونتغلب عليه

* وقد كان من حظ هذا الجيل العربي ان يواجه مسئوليتين متشابكتين في وقت واحد : مسئولية استكمال شخصيته القومية وجمع شملها المبعثر من جهة ، ومسئولية اقامة العدل الاجتماعي وتغيير المجتمع القديم الراكد ، من داخله ، من جهة اخرى ..

وقد كانت العلاقة بين العمل القومي والعمل الاجتماعي دائما علاقة غامضة مبهمة .. في اذهان المفكرين والساسة وفي اذهان الجماهير العربية ذاتها على حد سواء . ولكن حدث انجاز الوحدة وحدث انفصالها ، وما صاحبهما من ملابسات ، وضع هذه العلاقة في مكانها الواضح الصحيح . او هو على الاقل الزم الجميع بان يعترفوا بان العلاقة بين العمل القومي والعمل الاجتماعي علاقة قائمة وثيقة ولا يمكن تجاهلها !. وان الثورة العربية لكي تكون عميقة واصيلة وتمكث في الارض ، لا بد ان تعثر على الحل القومي والحل الاجتماعي للحياة العربية والوجود العربي ..

لقد كان العالم العربي يوصف في الكتب الاجنبية طوال اكثر من قرن بانه «بيت العالم الفقير» . والثورة العربية لا يمكن ان تكون ثورة جديرة بهذا الاسم اذا كان كل ما نريد تحقيقه هو جمع بيوت العالم العربي الفقيرة في بيت واحد فقير . كلا . ان الثورة العربية يجب ان تكون غايتها ان تضع الانسان العربي في مستوى الانسان المتحضر المتمدين في هذا العصر . الثورة العربية غايتها ان تجمع العرب المبعثرين في اكواخهم وخيامهم ، لا في وطن واحد من الاكواخ والخيام ، ولكن في وطن واحد من الزراعة الكثيفة ، والصناعة القوية ، والبيوت الحديثة ، والعلم المنتشر ، والفن المزدهر ..

والعمل القومي والعمل الاجتماعي كلاهما في مستوى واحد من الضرورة والاهمية ..

والعربي المؤمن بامته وعروبته هو العربي الذي يرتفع الى مستوى المهمتين معا ..

الانطلاقة العربية لا يمكن ان تسير على قدم واحدة ، والا فانها لن تلبث ان تتعثر وتسقط . الانطلاقة العربية يجب ان تسير على قدمين اثنتين من التحرر القومي والتحرر الاجتماعي ..

ومن يريدون ان يساوموا الامة العربية على شعار دون شعار ، لا نضعهم في صفوف الطليعة العربية المناضلة . انما نضعهم في صفوف الباحثين عن مصالحهم ، الذين تتعلق ابصارهم بالفتات المتهافت لا بالقضايا الكبرى الحاسمة ..

كل هذا تعلمناه من الوحدة .. ومن الانفصال !

ومن « نحن » الذين تعلمنا هذه الدروس ؟..

نحن الشعب العربي .. في القاهرة .. ودمشق .. والمغرب .. وعمان .. ومكة .. واليمن .. والجنوب .. والخليج ..

ويا ايها العرب في كل ارض وقطر ...

لا حزن ولا اسى يوم ٢٢ فبراير ...

فسيكون لنا ـ جميعا ـ ٢٢ فبراير آخر جديد!

احمد بهاء الدين

معيدات جامعاتنا يمثلن في تليفزيون لندن!

■ ٢٠ وجها مصريا في أفلام عالمية ..

■ أفلام باللغة الإنجليزية ينتجها التليفزيون العربي

قصص طه حسين وتوفيق الحكيم ويوسف السباعي واحسان عبدالقدوس ستتحول الى افلام ناطقة باللغة الانجليزية وتعرض في جميع محطات التليفزيون ودور السينما بالخارج يشترك في تمثيل هذه الافلام نخبة من شبابنا المصري المثقف .. سيقوم التليفزيون العربي بانتاج سلسلة افلام ناطقة باللغة الانجليزية .. ان « آخر ساعة » تقدم لك القصة الكاملة لهذا المشروع ..

ورأى الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ان خير الوسائل للرد على الدعايات الصهيونية والاستعمارية في الخارج هو استخدام نفس السلاح عن طريق اصدار الكتب وانتاج الافلام التي تعرض حقائق قضايانا ..

لقد غزت الصهيونية العالمية دور السينما في الغرب ومحطات التليفزيون بافلام ضخمة تتضمن دعاية لها وتبريرا لجرائمها وتشويها للدين والتاريخ ومحاولة للتأثير في الرأي العام العالمي . ان معركة الحرب الباردة التي يخوضها العالم اليوم يقوم سلاحها الاول على الدعاية ..

انتج الصهيونيون فيلم « الوصايا العشرة » و « سليمان الحكيم » و « ملكة سبأ » و « بن هور » الى جانب عشرات الافلام السينمائية والتليفزيونية القصيرة .. ولذلك رأى الدكتور حاتم أن خير وسيلة للرد على هذا هو انتاج أفلام عالمية ناطقة باللغة الانجليزية ..

وقام عبد الله البشير الملحق الصحفي ووكيل مركز الاعلام بسفارة الجمهورية العربية بلندن بتنفيذ توجيهات الدكتور حاتم .. وبدأ الاتصال بين كبار كتاب السيناريو والمخرجين والمصورين في لندن وبدأت عملية الانتاج . وتقرر أن يشترك في هذه الافلام مجموعة من كبار الفنانين العالميين مع فنانين عرب مثقفين حتى تتحقق لهذه الافلام واقعية التعبير .

ايريس فهمي .. تقف لاول مرة امام الاضواء وعدسات التليفزيون العربي لتسجيل الاختبار

لوان .. وبدأ التصوير .. عبد الله البشير المشرف على المشروع قبل التصـ... يوليوس قيصر .. وقد وقف اعضاء الفريق .. عبد الله فريد ويحيى حيدر و...

بدء الاتصالات

بدأ عبد الله البشير اتصالاته بزملائه من أساتذة الجامعات لترشيح نخبة من شبابنا المثقف من أصحاب المواهب في الاداء والالقاء باللغة الانجليزية وتم اختيار مجموعة من الشباب الجامعي بعد عدة اختبارات في الاداء والتمثيل باللغة الانجليزية .. واتفق عبد الله البشير مع شركة ليبرتاس البريطانية لانتاج هذه الافلام . ثم سافر الى لندن وعاد ومعه جون بادلي الشاعر البريطاني الكبير وايان ماكورماك من اشهر كتاب السيناريو في العالم وبيتر بيلس المخرج السينمائي ومارجريت جونز مديرة الانتاج وايان شيرد مدير عام شركة ليبرتاس لحضور الاختبارات النهائية للمرشحين في التمثيل في هذه الافلام .

والتقت « آخر ساعة » بالفنانين والكتاب البريطانيين في قصر شبرد .. قال لي جون بادلي الشاعر البريطاني انه أصدر شعره في مجلة واحتفظ لنفسه ببعضه أثناء وجوده بمصر خلال الحرب العالمية الثانية .. ولكن زيارته الاخيرة للجمهورية العربية المتحدة قد عرفها أفضل بكثير من اقامته السابقة على طولها لان البدلة العسكرية كانت تقف بينه وبين الشعب .. كما قال : انه سيكتب قريبا نقدا لترجمة قصة الارض لعبد الرحمن الشرقاوي وانه يقوم الآن بكتابة سيناريو قصة عن الريف المصري بعنوان « الهائم » تأليف عبد الله البشير وصدرت في مجلة « أصوات » وهي المجلة العربية التي تصدر بلندن .

أما كاتب السيناريو ايان ماكورماك فيتميز بسرعة البديهة وهو يحب العرب وقد انحدر من أصل اسكتلندي وعاش باستراليا ويكتب بانتظام للتليفزيون البريطاني . قال لي : انه انتهى هذه الايام من كتابة مسرحيته الجديدة « امير الحروب » وتكليف من المشرفين على مهرجان « ادنبرة » الفني العالمي ، وستمثل هذه المسرحية في المهرجان واستغرق في كتابتها عامين .

وقال لي : انه سيكتب سيناريو فيلم عن اللاجئين العرب ، وهو الآن في غزة مع عبد الله البشير لكتابة سيناريو القصة على الطبيعة ودراسة حالة اللاجئين ، ويتوقع أن يحدث هذا الفيلم ضجة كبرى عند عرضه في لندن وعواصم العالم الكبرى . وهو أول فيلم بريطاني يعرض قضية فلسطين من وجهة النظر العربية ويكشف حقائق هذه المأساة للعالم . ستصور

عمرو براده .. معيد بالجامعة يمثل دور ... .. ترى هل يصبح يوما لورنس اوليفـ...

ماري فهمي ..
مندمجة في أداء دورها
تستعطف حبيبها الذي غدر بها ..

...وان وهو يرسم الموقف لفاروق الدمرداش وهو على وشك أن يقوم بدور أنطونيو في رواية
...لاني وعلية النيل واحمد متول ومنى نجيب .. انهم يختبرون في الأدوار الانجليزية التي يعرفونها

تصوير محمد بدر

مناظره الخارجية في غزة

فيلم للآثار الفرعونية

وقال بيتر بيلس أشهر مخرج للأفلام الاعلامية والذي فاز فيلمه « رحلة عبر البحار » بجميع جوائز للسينما في مهرجان فينيسيا : انه يستطيع أن يخرج في منطقة الآثار الفرعونية عشرات الأفلام الاعلامية

أما مارجريت جونز مديرة الانتاج عمرها ٢٧ عاما وزوجها ايان شيبرد مدير عام الشركة وهي تزور القاهرة للمرة الأولى . قالت : ان مبانيها ومعالمها الحديثة تنم عن دولة ناهضة كل ما فيها جديد . أما زوجها فقد ولد في بورسعيد وكان والده يعمل مفتشا للزراعة وأمضى سنواته الأولى بمصر . ويقول عن نفسه « أنا ابن مصر » وأهم شيء استرعى انتباهه هو السرعة التي تتم بها المشروعات الكبرى .

البعثة الفنية البريطانية

وقضت البعثة الفنية البريطانية أسبوعا في القاهرة لحضور الاختبارات النهائية لشبابنا المسافر الى لندن للتمثيل هذه الأفلام . قام التليفزيون العربي بعمل فيلم لهذه الاختبارات لارساله وعرضه في ستوديو « شبرتون » البريطاني لتقرر على ضوء ذلك اعداد البرامج التعريبية للشباب المصري ..

ومدة التدريبات في لندن ٦ أسابيع يعود بعدها شبابنا ليؤدي أدواره التي ستصور مناظرها الخارجية في الأماكن الحقيقية التي تجري فيها حوادث القصص داخل الجمهورية العربية وفي قطاع غزة

وشهدت « آخر ساعة » هذا الأسبوع التدريبات والاختبارات التي قام بها الشباب المصري .. تحولت قاعة الاحتفالات بفندق شبرد الى ستوديو تليفزيوني . الكاميرات والاضاءة والماكياج والأسلاك والمخرج أحمد فاروق عطية والمصور فاروق صالح يقومان باعداد الفيلم المسافر الى لندن .

وكان الاختبار الأول فرديا في قصص شكسبير . التي يضمهم مشاهد من هاملت وماكبث وكليوباترا وجولييت .. وكان الاختبار الثاني مجموعات فقامت منى نجيب وهي معيدة بكلية الآداب . واحمد متول وعمرو برادة بأداء مشهد من مسرحية « تقديم للزواج » .. قامت ايزيس فهمي . وهي خريجة سان كلير وادوار حبيب بأداء مشهد من مسرحية مدرسة الفضائح للكاتب شيرون . وقامت ماري فهمي وفاروق الدمرداش بأداء مشهد من بيجماليون لبرناردشو . وقامت علية النيل وناهد مرقص ويحيى حيدر بتمثيل مشهد من « انظر في غضب » لجون أوزبرن . وسلوى كامل وعبد الله فريد وشوقي كيلاني بتمثيل مشهد من مسرحية لاوسكار وايلد . وايفون فهمي وادوارد حبيب بتمثيل مشهد من مدرسة الفضائح

ان جميع الشباب المسافر الى الخارج للتمثيل في هذه الأفلام يتميز بالأداء القوي والتعبير باللغة الانجليزية

وقال لي عبد الله البشير المشرف على هذا المشروع الضخم : انه يلمس التعاون الكامل من التليفزيون العربي . وسيراعى في اختيار القصص التي ستنتج أن يكون لها طابع عالمي . وفي الوقت نفسه تحتفظ بروحها المصرية المحلية . وفي العام القادم ستنتج أفلاما بالسينما سكوب ويستمر عرضها ثلاث ساعات على الأقل ..

سمير توفيق

ادوارد حبيب .. عطيل يطعن نفسه لانه قتل ديدمونة البريئة . وانه سيتدرب على تمثيل أدوار اللاعبين والعقد ..

...لة مرقص .. في دور جولييت .. هل ...رعة التي ستشربها سم قاتل ؟ ..

الآنسة فالارى ستورى
صديقة العائلة .. وعشيقة الزوج !

البوليس فى مكان الجريمة يحقق خلف ستار اقيم منعا للفضوليين

رسالة لندن يكتبها : زغلول السيد

الجريمة المروعة التى تتحدث عنها بريطانيا

قتل حبيبها ثم قال لها : قبليني !

لندن من زغلول السيد :
لاحديث اليوم فى بريطانيا الا عن الجريمة المروعة التى دوخت رجال اسكتلاند يارد والتى اثارت رعب الانجليز واشعرتهم بخوف شديد . جريمة تحكمت فيها الاقدار ولعبت فيها الظروف دورا خطيرا . قاتل يقابل قتيله وجها لوجه فى قاعة المحكمة بعد ان اتخذ اتهامات وكيف لا يعتقد انها ماتت وقد اطلق عليها الرصاص ٦ مرات .

ان مكاتب المراهنات فى لندن تتلقى يوميا نقود الجمهور الذى يتراهن على ما اذا كانت المحكمة ستحكم على القاتل بالاعدام او البراءة او الجنون . ثم هناك ايضا الحديث عن مهارة البوليس الذى استطاع القبض على القاتل بعد ستة اشهر قضاها بوليس بريطانيا بحثا عنه بل وعن السلاح الذى استعمله فى الجريمة .

القاضى الذى ينظر القضية

القتيل متزوج وله ولدان

رحلة غرامية

وقد بدأت القصة عندما خرج المستر جرجسون ، وهو شاب فى الثلاثين ، متزوج وله ولدان ، خرج من منزله بعد أن قبل زوجته وقال لهما انه ذاهب لمقابلة صديق له . وركب سيارته الصغيرة وذهب بها الى مقابلة هذا الصديق . ولم يكن هذا الصديق الا الآنسة فالارى ستورى البالغة من العمر ٢٥ سنة . عشيقته وصديقة العائلة فى نفس الوقت . وانطلقت بهما السيارة فى الطريق الى مكانهما المعتاد بجوار حقل من الحقول الخالية . غير أن القدر تعرض لهما فى هذه المرة فى صورة شاب عابر ، رفع يده باشارة الذى يطلب توصيله ، وتوقفت السيارة فجاة رأفة بهذا الشاب وفتح المستر جرجسون باب السيارة ودخل الشاب وجلس خلف العشيقين ولم تمض مدة قصيرة حتى حدثت أخطر مفاجأة فى حياة المستر جرجسون وعشيقته الآنسة فالارى .

الرصاص والحب

أخرج الشاب من جيبه مسدسا وصوبه الى رأس المستر جرجسون وطلب منه أن يمضى الى مكان هادئ ، خال من الناس والا قتله ، وعرض عليه المستر جرجسون أن يترك له السيارة كلها ويتركهما فى حالهما ولكنه رفض . ووصلت السيارة الى المكان الخالى وتوقفت بعيدة عن الانظار واذا بالشاب يطلق الرصاص على رأس المستر جرجسون أربع مرات . وصرخت الآنسة فالارى دون أن يسمعها أحد .. فاستغاثت وتوسلت الى القاتل أن يسارع ويطلب الاسعاف فنظر اليها بكل هدوء وقال : قبليني .. فصرخت فالارى فى وجهه فأخرج مسدسه بكل هدوء وملأه بالرصاص مرة أخرى وقال لها : قبليني والا قتلتك كما قتلت حبيبك ! فلم تجد فالارى الا أن تستسلم لكل طلباته ! ..

اخرجى من السيارة

وبعد ذلك طلب منها أن تترك السيارة وتجلس على الارض وما أن فعلت ذلك حتى أطلق الرصاص عليها بطريقة عمياء فترنحت فالارى على الارض وسالت الدماء منها . وبكل هدوء أعاد القاتل ملء مسدسه من جديد لكى يطلق مرة أخرى عليها حتى يتأكد من موتها . وشاء القدر أن يلعب دورا خطيرا . أفاقت فالارى من ذهولها لمدة دقيقة وشعرت ان القاتل يحاول التأكد من موتها قبل أن يطلق الرصاص عليها مرة أخرى فحبست أنفاسها وتصنعت الموت .. فتركها القاتل وهو واثق من انها قد فارقت الحياة .

وجها لوجه

وهذا الاسبوع واجهت فالارى قاتلها وجها لوجه فى المحكمة ! وقابل القاتل قتيلته وشاهد الاثبات الوحيد الذى يستطيع ادانته . وظل - هنراتى - وهذا اسم الشاب القاتل - ظل على هدوءه ينظر الى فالارى ويقول انه بريء من هذه التهم وانه وان ارتكب فى حياته بعض الجرائم البسيطة الا انه لا يمكن أن يرتكب جريمة بهذه الفظاعة وما زالت المحاكمة مستمرة .

كتاب جديد

مناقشة بين نهرو وسفير روسى !

صدر اخيرا فى الهند كتاب بعنوان « الاشتراكية الهندية » للفيلسوف الهندى سامبورناناد ٠

وقد حاول سامبورناناد فى كتابه ان يرسى الاسس الفكرية للاشتراكية الهندية الجديدة ويثبت انها تجمع بين المثالية والواقعية وتؤمن بالفرد والمجموع وتراعى الحرية والعدل ٠

وقد سجل المؤلف فى كتابه النص الكامل لمناقشة دارت بين نهرو ، احد رواد الاشتراكية الهندية من جهة ، وبين « يودين » سفير روسيا السابق فى الصين واحد المفكرين الشيوعيين حول القضايا الاجتماعية فى هذا العصر ٠٠ وهى المناقشة التى ننشرها فى هذه الصفحة ٠٠

يقول جواهر لال نهرو فى مقاله بعنوان « المدخل الاساسى » ان البشرية تعانى الآن ازمة هائلة مرجعها أن التفوق العلمى يسبق نضج الضمير الانسانى ؟ فقد استطاع الانسان ان يقهر ظروفه الخارجية ولكنه لم يستطع ان يقهر نفسه وهذا هو التناقض المؤسف الذى تقع فيه حضارة الصواريخ والذرة ، ونتيجة له تستمر البشرية فى اجراء التجارب النووية وتكديس اسلحة الدمار الشامل رغم علمها التام بخطرها البالغ فى الحاضر والمستقبل ٠

فالعلم يتقدم بأسرع من تقدم ادراك الاغلبية الكبرى للجنس البشرى ، ويخلف مشاكل وتعقيدات لاتستطيع فهمها ٠

الدين والشيوعية

وقد كانت الحياة فى العصور الماضية اكثر بساطة واكثر ارتباطا بالطبيعة ، وكانت الاديان تحقق قدرا من النظام الروحى والمعنوى ، ولكنه فى نفس الوقت ترك مجالا للاوهام والاساطير ، وتراكمت هذه الاوهام حتى طغت على جوهر الدين وفى العصر العلمى الحديث برزت الحاجة الى ازالة هذه الاوهام ، وجاءت المادية الجدلية وفى اعقابها الشيوعية تحاول أن تقدم نوعا من العقيدة والنظام ولكن هل نجحت الشيوعية فى ذلك كل النجاح ؟

اخلاق الشيوعية

يقول نهرو أن الشيوعية قد فشلت فى تقديم حل كامل للمشكلة الانسانية لسببين ، اولا لجمودها وثانيا لانها تتجاهل بعض الاحتياجات الاساسية فى الطبيعة البشرية ٠

فالشيوعية تعيب على المجتمع الرأسمالى تناقضاته ، وهذا صحيح ، ولكن هل تسلم هى من التناقضات ؟

ان قمعها للحرية الفردية يتناقض مع انتشار التعليم ، واحتقارها للجانب الروحى والمعنوى للحياة يجرد السلوك الانسانى من القيم والمعايير ، وارتباطها بالعنف يشجع الميول الشريرة فى الناس ٠

والشيوعية تتهم الهيكل الرأسمالى للمجتمع بأنه يقوم على العنف والصراع الطبقى ، وهذا صحيح ، ولكن كيف يمكن القضاء على هذا الصراع وتحقيق مجتمع لاطبقى تتكافأ فيه الفرص للجميع هل يكون ذلك بطريق العنف أم السلم ؟

ويستطرد نهرو قائلا :

المدخل السلمى

ان الشيوعيين يؤمنون بأسلوب العنف انهم لايرون سوى الابيض والاسود ويفشلون فى رؤية الظلال ، وهذا هو نفس الطريق القديم لبعض العقائد المتعصبة ، وهو طريق غير علمى وغير متحضر سواء طبق فى مجال الدين أو الاقتصاد أو أى شيء آخر ٠

وهذا الطريق يناقض تماما الطريق السلمى الذى علمنا اياه غاندى ٠ اننا نفضل طريق التسامح فقد وصلنا الى مرحلة من التطور تفشل فيها أى محاولة لفرض الآراء بالقوة ، ويؤدى فيها العنف الى الحرب والتدمير ، حرب لن يكون هناك نصر بل هزيمة للجميع ٠ وحتى الدول الاستعمارية الكبرى أصبحت

لاتستطيع تنفيذ خططها بالقوة ، وحرب السويس أبلغ دليل على ذلك ٠

ان الوسائل الخاطئة لايمكن أن تؤدى الى نتائج طيبة ، ولم تعد هذه نظرية اخلاقية بل قضية عملية ٠

البحث عن فلسفة

لم يتوقف نهرو ليقول :

ان ماتعانيه الهند من قلق يرجع الى عدم وجود فلسفة للحياة تثير فى نفس الامة الحماسة وتدفع الافراد ليعيشوا يعيشون من أجله وإذا دعا الامر يموتون من أجله ٠

ان الهند تبحث عن فلسفة ، فماذا تكون هذه الفلسفة ؟

اننا لاننكر الانتصارات العظيمة التى استطاع أن يحققها الشعب السوفيتى بفلسفته الخاصة ، ولكننا لا نوافق على الثمن الذى دفع ويدفع فى سبيل ذلك ٠

الفرد والمجموع

اننا نؤمن بالديمقراطية والاشتراكية ، ولكن الديمقراطية والاشتراكية ليستا غاية فى حد ذاتهما بل هما وسيلتان للمجتمع فهل خير المجتمع شيء يختلف عن خير الافراد الذين يتكون منهم المجتمع وهل نحن نضحى بالفرد من أجل ما نعتقد خير المجتمع تكون هذه هى الغاية الصحيحة التى نهدف اليها ؟

اننا لانحب أن نضحى بالفرد ، انما نهيء له الفرصة الكاملة للتطور والارتفاع فوق مستوى نفسه الصغيرة ليفكر فيما هو خير للمجموع ٠ ووسيلة ذلك أن يحل التعاون محل التنافس وان يكون التركيز على الواجبات ثم تأتى الحقوق تابعة للواجبات ، فان خير الفرد يساهم فى خير المجموع ، وهناك ارتباط عضوى بين الفرد والمجموع ٠

ماذا تقول الفيدا

وهذا التفكير كما يقول نهرو يقودنا الى الفكرة القديمة التى تنادى بها « الفيدا » وهى أن أى شيء سواء كان واعيا أو غير واع هو جزء من كل عضو أو انبعاج من نبض مقدس ٠ ولكن يجب الاحتياط هنا من أن تؤدى بنا هذه الفكرة الى الاستغراق فى الميتافيزيقا ، اما اذا أخذت بحرص كأساس يقوم عليه العالم فانه امكننا أن نرتفع فوق مستوى التعصب العنصرى والطائفى والحقد وان نكون أقدر على فهم مشكلات الحياة بادراك وتسامح ٠

الاشتراكية الجديدة

ولكن مجرد الوقوف عند هذه الفكرة لايحل مشكلات الحياة الواقعية ٠٠ ان تطبيقها فى مجتمع رأسمالى يؤدى الى أن يزداد الفقراء فقرا ويزداد الاغنياء ثراء والواجب أن تنتهج الدولة خطة ما تؤدى الى تحقيق الرفاهية والتكافؤ ٠

وهذه الخطة هى الاشتراكية ٠٠ انها المدخل العلمى المحدد للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، ويجب أن تكون هذه الاشتراكية شيئا آخر غير الشيوعية القائمة على القهر والعنف ٠٠ يجب أن تكون مجرد وسيلة لتطوير الموارد المنتجة فى المجتمع باستخدام كافة الامكانيات الفنية التى يضعها العلم تحت أيدينا دون ان نتجاهل الجوانب المعنوية فى الحياة التى تعطى لها معنى والتى هى أساس الثقافة والحضارة ٠

وتمتد الاشتراكية الحديثة التى تؤثر فى الهيكل الرأسمالى بالتدريج على التخطيط المتوازن والسماح للقطاع الخاص بالعمل فى حدود الخطة القومية ٠

الاصلاح الزراعى

ولكن التطبيق الاشتراكى سوف يصطدم بعقبة كؤود ، هى أن الاستعمار العالمى يحاول دائما أن يقهر القوى الاجتماعية التقدمية فى الدول الحديثة الاستقلال عن طريق الارتباط بجماعات أو طبقات معينة تتمتع بامتيازات خاصة وتحرص على الاحتفاظ بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية القائمة ، وبذلك تستمر هذه الدول رغم استقلالها معتمدة على الخارج ٠

وازالة هذه العقبة يكون عن طريق الاصلاح الزراعى فهو الوسيلة الوحيدة لتحطيم الهيكل الطبقى القديم للمجتمع الراكد وبدونه لايمكن تحقيق تحسن أساسى فى الانتاج الزراعى ، ولكن يجب الاحتياط هنا من اتباع وسائل العنف التى أصبحت لاتصلح مدخلا للاشتراكية الجديدة ، بل يجب تعويض الملاك عن أرضهم ٠

ويختم نهرو مقاله مشيرا الى ان المشكلات التى تواجهها الهند شائعة الى حد ما فى الدول الاخرى ، ولكن على كل دولة أن تكتشف الاسلوب الخاص الذى يناسبها ٠

نهرو متشائم

وقد رد المفكر السوفيتى يودين على مقال نهرو بمقال نشرته مجلة « ورلد ماركسيست ريفيو » اتهم فيه نهرو بالاهتمام بالافكار المجردة دون ربطها بالواقع الاجتماعى مما أدى به الى نتائج مثالية متشائمة ٠

يقول يودين : ان نهرو ينظر الى الانتصارات العلمية والفنية من زاويتها السلبية لا الايجابية ، فالانتصارات العلمية الكبرى ولا سيما فى مجال الذرة والفضاء ليست سوى خطوات اولى نحو فتح عوالم ارحب لرفع الانسان معنويا وتغمره بالامل فى مستقبل أفضل ٠

والازمة الحضارية المعاصرة ليس مرجعها عدم التكافؤ بين التفوق العلمى والنضج الضميرى ، بل مرجعها شيء آخر هو طبيعة الرأسمالية الاستعمارية التى تريد أن تستخدم هذه الانتصارات العلمية فى الاغراض الاجرامية ، ولكن ماذنب البشرية التقدمية ازاء ذلك ؟

ولا يصح القول بأن العلم يتقدم بأسرع مما تستطيع اغلبية الجنس البشرى أن تفهمه ، فالعلم كان دائما اداة ادراك الجزء الاكبر من الجنس البشرى ، ويرجع ذلك فى العصر الحالى الى الاستعمار الذى أصاب أغلبية الجنس البشرى بالجهل ، ومن ثم فان هذه الطبيعة ليست سمة مميزة لعصرنا ، وحلها لايكون بايقاف التقدم العلمى وانما بالتحرر الكامل للبشرية اقتصاديا ومعنويا والقضاء على العبودية الاستعمارية والرأسمالية وبذلك يصبح العلم فى مجال ادراك أغلبية الجنس البشرى ٠

ثم يحاول يودين أن يثبت أن الشيوعية لاتنفرد بالعنف ، بل ان العنف جزء من الطبيعة البشرية ، والدولة فى أساسها اداة قمع ، والعنف يظهر فى جميع الدول ، والسؤال هو من الذى يستعمل هذا العنف ، وضد من يوجهه ؟ ان الرأسمالية توجهه ضد الطبقة العاملة ، والاستعمار يوجهه ضد الشعوب الكافحة ، أما الشيوعيون فيوجهونه ضد العبودية والاستعمار واعداء الشعب فى الداخل وقد اوصى ماركس ولينين بعدم استخدام العنف فى التحول الى الاشتراكية الا اذا لجأت اليه البورجوازية اولا ٠

ثم ينتقل يودين الى الجانب الاقتصادى من مدخل نهرو فيرفض فكرة الفصل بين الاشتراكية والشيوعية ، فالاشتراكية ليست سوى المرحلة الاولى للشيوعية واذا كانت اشتراكية نهرو غير ذلك فهى اشتراكية غير حقيقية وغير علمية بل هى قريبة من الرأسمالية !!

ويتحدث يودين عن المجتمع الهندى وما يعانيه من تخلف ومتناقضات وعن حزب المؤتمر وما يشكوه من الحاجة الى نظرية فلسفية شاملة ، ويعزو ذلك الى عدم الاخذ بالاشتراكية العلمية الصحيحة ٠

التعايش السلمى

ويختتم يودين مقاله مؤكدا أن اختلاف الهند والاتحاد السوفيتى فى العقيدة لايؤثر على تعاونهما وكفاحهما المشترك من أجل السلام وان الشعب الهندى حر فى اختيار طرقه ووسائله الخاصة الكفيلة بتحقيق أهدافه طبقا لظروفه التاريخية والثقافية والاقتصادية والسياسية !

***

وقد علق المفكر الهندى سامبورناناده على هذه المناقشة فقال :

ان الانتصارات العلمية شيء رائع وعظيم ، وقد تكون مقدمة للوصول الى الكواكب ، ولكنها ليست دليلا على التقدم الاخلاقى ، وما لم يهزم الانسان حسده وجشعه ومخاوفه وشكوكه فانهذا التقدم العلمى لن يكون سوى اداة تجعل الكون مسرحا أكبر للحروب والمذابح ٠

ولكن كيف السبيل ان يفهم يودين ذلك وهو لايعترف اصلا بالجانب الروحى والمعنوى فى الحياة ، ذلك الجانب الذى لاتعرف عنه المادية الجدلية شيئا ٠ فما دام ليس هناك عنصر خالد فى تكوين الانسان ، مادام ليس هناك لب ضميرى يسمو على الجسد ، مادام كل ما هنالك هو المادة وليس الضمير سوى النتاج فرعى فى المجرى الطويل للتحول الديالكتيكى للمادة اذن فليست هناك قيمة سامية ٠

وقال المفكر الهندى أخيرا : ان الشعوب الحرة من حقها أن تتحدث عن مساوىء الشيوعية والرأسمالية معا ، فلا يكون الفرد فيها مسمارا فى ماكينة ضخمة بل ان الفرد فى نظرنا هو سبب وجود الماكينة ولايمكن أن نجرده من حريات تمدها حقا له بالميلاد ومن هذه الحريات الحق فى التعبير عن نفسه وفى انتقاد أعمال الحكومة ٠

والاشتراكية الجديدة لن تلجأ الى العنف فى حل التناقضات بين الطبقات ، انها تحب المجتمع سفك الدماء ، وستحول الطبقات الى مجموعات تقوم بوظائف مختلفة فى عملية الانتاج وعندئذ سوف يختفى الاستغلال الطبقى لأن العلاقة بين الطبقات تصبح افقية ٠٠ لا رأسية ٠

محمد العزب موسى

آخر كاريكاتير

— إنت فاكر إيه.. يكون في علمك إذا جبتلك سكرتيرة حاجيب لي سكرتير !

— مش فاهم ! ! !

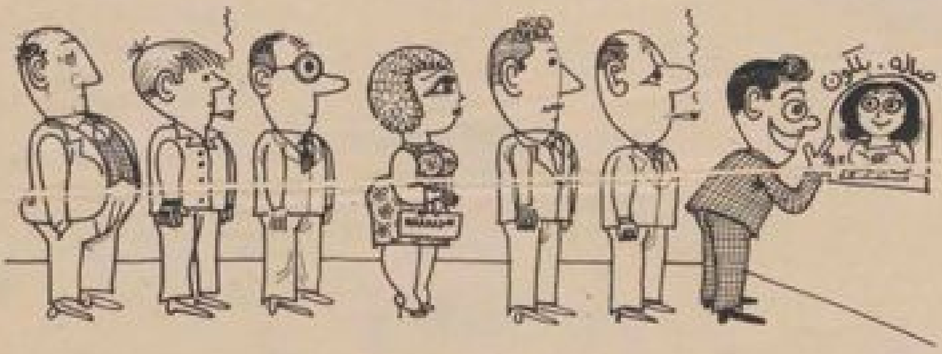

— تذكرتين من فضلك .. انا وانتى ..!!!

أكل العيش

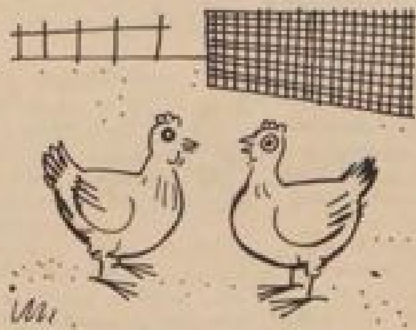

— ضرورى كل يوم ابيض بيضه .. اذا ماعملتش كده يدبحونى !!!

— طبعـا الواحد لازم يشتغل عشان يكسب .. انا مثلا كل يوم أروح المدرسة عشان بابا يدينى صاغ مصروف كل يوم !!!

الخاطبة — يا بنتى مفيش جواز بالاعدادية دلوقتى .. على الأقل لازم يكون معاكى ليسانس ! ! !

— تعمل ايه يا محمد بيه .. أكل العيش عايز كده ..!!!

بريشة حجازى

• ضحكات سياسيه •

«المعونه المشروطه!»

ـ صحيح يا ماما فيه ناس بيغشوا اللبن ؟!

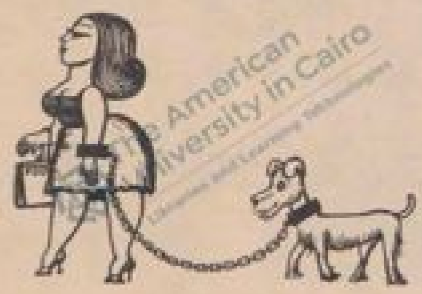

ـ بدون كلام ! !

ـ انا طبخه لك النهارده حسب التسعيرة .. حلو يبقى ايه ؟!!

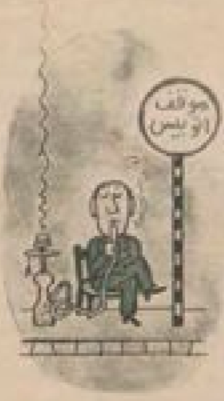

ـ بدون كلام ..!!

ـ شوف .. انا مش المهم عندى المال ولا الجمال .. المهم العروسة تكون بتخيط زرار القمصان !!!

ـ وعامل ايه فى الشغل .. مبسوط ؟؟؟!

بدون كلام ..!!

ـ الرقصة دى هادية قوى .. ايه رايك نرقص حاجة لنجوى فؤاد احسن !!!

ـ انا صحيح باكتب التليفزيون .. لكن كل يوم بسكر عشان انسى ..!!؟

الراقصة نجوى فؤاد تغنى فى التليفزيون لأول مرة فى حياتها!

يكتبها جميل عارف

عمره ١٠ سنوات ويحفظ جميع خطب الرئيس عبد الناصر عن ظهر قلب!

● سمعت فى الاسبوع الماضى عن تلميذ لم يتجاوز العاشرة من عمره ومع ذلك فهو يحفظ جميع خطب الرئيس جمال عبد الناصر ويقوم بالقائها فى مدرسته دون أن يخطىء فى كلمة واحدة منها ..

انه تلميذ نابغة ..

وهو قد قرأ حتى الآن رغم حداثة سنه أكثر من مائة كتاب لكبار الكتاب والمؤلفين ..

قرأ كتاب فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر وحفظه عن ظهر قلب ..

وقرأ كتاب « فى سبيل الحرية » لعبد الرحمن فهمى .

وقرأ جميع كتب طه حسين ونجيب محفوظ .

وقرأ « مصطفى كامل » و « وا اسلاماه » لمحمد فريد أبو حديد

وقرأ « مواطنون لا رعايا » .. و « الله والحرية » لخالد محمد خالد ..

كما قرأ قصص القرآن لاحمد محمد جاد المولى .

وكتب أخرى كثيرة ..

وهذا التلميذ اسمه محمد صلاح خطاب .. وهو فى السنة الخامسة الابتدائية بمدرسة الجيل الجديد فى مدينة العريش ..

وسمعت أن وزارة التربية والتعليم عرفت بقصة هذا التلميذ النابغة ..

وبعثت الوزارة الى السيد مدير منطقة الاسماعيلية التعليمية تطلب تقريرا عنه واستدعاه المدير الى مكتبه حيث قام بالاشتراك مع عدد من كبار مفتشى الوزارة بمناقشته ..

وأثارت اجابات التلميذ النابغة اعجاب كل الذين اشتركوا فى هذه المناقشة ..

وأمر السيد وزير التربية والتعليم تشجيعا لهذا التلميذ بصرف مكافأة مالية له ..

كما أمر ادارة الشئون العامة فى وزارته باهدائه مجموعة جديدة من الكتب التى لم يسبق له قراءتها ..

وكانت تحية من الوزير لعبقرية التلميذ الصغير الذى لم يتجاوز العاشرة من عمره !

***

● وبعث الى مواطن عربى يعيش فى ألمانيا الغربية رسالة يروى فيها حكاية وقعت للملك الصغير حسين ملك الاردن فى مدينة ميونيخ الالمانية أثناء زيارته لالمانيا فى سنة ١٩٥٩

لقد دخل الملك الصغير الى احد مراقص الليل مع جماعة من مرافقيه .. كان يريد أن يقضى سهرة ..

وأخذ الملك الصغير يتلفت حوله .. ثم استقر نظره على فتاة جميلة كانت تجلس بمفردها على احدى الموائد ..

ولم ينتظر الملك وبادر بالتقدم اليها ثم سألها فى أن ترقص معه ..

ولم تمانع الفتاة الجميلة ، وقامت لترقص مع الملك الصغير دون أن تعرف شيئا عن شخصيته ..

واثناء الرقص قالت له :

ـ هل أنت تلميذ فى واحدة من جامعات المدينة ؟

واكفهر وجه الملك الصغير ثم قال لها :

ـ لا .. أنا ملك ..

ولم تصدق الفتاة الجميلة واعتقدت انه يقول نكتة .. وعادت تقول له :

ـ قول الحقيقة .. أنت تلميذ فى أى مدرسة ؟

واندفع الدم فى وجه الملك الصغير .. وهو يقول لها :

ـ انى فعلا ملك ..

وفوجىء الملك الصغير بالفتاة وهى تتوقف عن الرقص ثم تنسحب من بين ذراعيه .. ثم تقول له وهى تصرخ فى وجهه :

ـ آسفة .. لانى لا أستطيع الاستمرار فى الرقص مع مجنون عظمة فى هذا المستوى ..

وثار الملك ، وكاد يهم بالاعتداء بالضرب على الفتاة الجميلة التى قبلت أن تراقصه ثم وجهت اليه هذه الاهانة ، لولا أن تدخل احد موظفى السفارة الاردنية فى ألمانيا الغربية لانقاذ الموقف .

وكانت مفاجأة عندما تبين أن الفتاة الجميلة هى الممثلة بربارا فالنتين ..

وعرفت الصحف الالمانية بالقصة فبادرت بالاتصال بالممثلة الكبيرة ..

وكانت فضيحة نشرتها صحف ألمانيا بعناوين ضخمة .. الملك .. وأنا !

***

واعجبت فى الاسبوع الماضى بسبب موقف غريب وقفته هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية من احد افلامنا العربية التى يجرى اخراجها فى الوقت الحاضر ..

لقد قرر الدكتور محمود رياض المدير العام للهيئة ـ بقدرة قادر ـ أن يجعل من نفسه رقيبا على الافلام السينمائية الى جانب عمله فى مصلحة التليفونات ..

وكان أن رفض الموافقة على تصوير بعض مناظر فيلم عربى فى هيئة التليفونات بحجة أن سيناريو الفيلم لم يعجبه ..

وهذا الفيلم اسمه « دنيا البنات » ، وكاتب السيناريو مارى كوينى « منتجة الفيلم » ثم قدمته الى المسئولين عن الرقابة على الافلام السينمائية ..

وقصة الفيلم ـ كما سمعت ـ تدور حول مشكلة موظف عادى انجب تسع بنات وكان يتمنى أن يرزق الله واحدة منهن حظها من التعليم .. ولكن حالته المالية لم تساعده واضطرت ثلاث بنات منهن للانقطاع عن الدراسة والعمل فى هيئة التليفونات ..

ومشاكل أخرى كثيرة يعالجها الفيلم ، ولعل اهمها مشكلة تحديد النسل ..

وقد وافق المسئولون عن رقابة الافلام على قصة الفيلم ..

اعتبروه من الافلام الاجتماعية الهادفة ووافقوا أيضا على سيناريو الفيلم ..

وبدأت عملية الاخراج والتصوير التى استغرقت حتى الآن أكثر من ثلاثة أشهر .. وتكلفت نحو ٣٠ ألف جنيه ..

ولكن فجأة وقبل أن ينتهى العمل فى الفيلم بأسبوع واحد تدخل السيد المدير العام لهيئة التليفونات ..

لقد رفض السماح بتصوير بعض المناظر فى قلب هيئة التليفونات

وكانت حجته فى ذلك أن سيناريو الفيلم تعرض قصة مأساة لفتاة تعمل فى هيئة التليفونات ..

وان هذه القصة فى رأيه قد تسىء الى سمعة العاملات فى الهيئة ! ..

واخذت السيدة مارى كوينى تضرب كفا على كف .. فقد توقف العمل فى فيلمها بعد أن انفقت عليه هذه الآلاف من الجنيهات ..

ولم يعد فى وسعها أن تنقل شيئا الآن لأن قصة الفيلم كلها تدور فى هيئة التليفونات ..

ولم يكن المخرج يتصور أن يقف المدير العام للمصلحة من الفيلم هذا الموقف فقام بتصوير جميع مناظر الفيلم .. وأرجأ المناظر التى سيتم تصويرها فى قلب مصلحة التليفونات الى آخر مراحل تصوير الفيلم !

ولكن المدير العام للهيئة رفض أن يسمح بتصوير هذه المناظر ..

ولم يضع فى اعتباره أن جهات أخرى هى المختصة بالرقابة على الافلام السينمائية فى بلادنا .

مدير التليفونات يصبح رقيبا على الأفلام السينمائية بقدرة قادر!

***

● وتلقيت فى الاسبوع الماضى رسالة من تونس ..

الدكتور غازى كان على موعد مع مؤتمر الادباء ، ولكنه مات ..

رشدى اباظة رفض تادية امتحان امام المندوب الانجليزى ..

كانت تبكى صديقا تعرفت به عندما ذهبت الى تونس فى سنة ١٩٥٦

واحد من أكبر أدباء تونس .. وهو الدكتور محمد فريد غازى ..

وكانت عرى الصداقة قد توثقت بينى وبينه ..

وكثيرا ما كان يكتب الى من تونس ..

ومنذ عدة أسابيع بعث الى يقول انه يزمع السفر الى القاهرة للاشتراك فى مؤتمر أدباء آسيا وافريقيا ..

ولكنه لم يصل الى القاهرة أبدا .. كان على موعد مع المؤتمر .. ومات قبل انعقاده بأسبوعين فى تونس .. أرض بلاده الخضراء التى كتب فيها أكثر من مائة قصيدة شعر ..

والدكتور محمد فريد غازى كما قال لى مرة .. حصل على شهادة الدكتوراه فى جامعة السربون فى فرنسا .. وكانت رسالته للحصول على هذه الشهادة عن عبد الله بن المقفع صاحب كتاب كليلة ودمنة ..

وكان الدكتور غازى أول عربى أصدر ديوانا باللغة الفرنسية أطلق عليه اسم « الليل » .. وهو صفحات من الحب والجمال .. وقد أصدر هذا الديوان وهو فى ريعان شبابه يتحرق شوقا الى الحياة

والدكتور غازى له مؤلفات كثيرة اذكر منها قصة اسمها « المعقلون » .. وكتاب اسمه « الشعراء الصغار » .. وفيه يتحدث غازى عن الشعراء التونسيين الذين ماتوا مثله فى ريعان الشباب ..

رحم الله صديقى غازى .

***

● وسمعت أن الراقصة الكبيرة نجوى فؤاد ستظهر فى تابلوه غنائى راقص فى تليفزيون القاهرة ..

ستغنى لاول مرة فى حياتها وهى ترقص ..

وقصة هذا التابلوه الراقص بدأت منذ عدة أيام فى اوبرج الفيوم بسبب كلمة تفوهت بها نجوى فؤاد ..

كانت تجلس مع احمد فؤاد حسن وجماعة من أصدقائهما عندما قالت :

ـ أنا تعبت من الرقص .. ونفسى أصبح مطربة ..

وقال احمد فؤاد حسن :

ـ انه استمع الى نجوى وهى تغنى وفى رأيه أن صوتها جميل

ونقل أحد الموجودين هذا الحديث الى عبد الرحمن صدقى المستشار الفنى للتليفزيون الذى أعجبته الفكرة فبادر بالاتصال بنجوى فؤاد ..

عرض عليها عمل بروفة أى اختبار لصوتها قبل أن يقوم التليفزيون بتقديمها فى تابلوه غنائى راقص ..

ووافقت نجوى فؤاد ..

وفى الاسبوع الماضى استمع عدد من المسئولين فى التليفزيون الى الراقصة الكبيرة وهى تغنى ..

وأعجبهم صوتها .. قالوا .. انه أجمل من صوت مطربات كبيرات ..

ويقوم فى الوقت الحاضر احمد منصور مخرج الباليه فى التليفزيون باعداد التابلوه الغنائى الراقص الذى ستغنى فيه نجوى فؤاد وهى ترقص .. لاول مرة فى حياتها ..

***

● وسمعت أيضا أن بعض العائدين من اديس ابابا عاصمة اثيوبيا أصيبوا بالصداع بسبب ارتفاع المدينة أكثر من ٢٤٠٠ متر فوق سطح البحر ..

وقال لى أحدهم .. أن هذا الارتفاع تسبب فى انخفاض ضغط دمهم .. وكان الواحد منهم يلهث باستمرار بسبب احتياجه الى كميات أكثر من الاكسجين الجوى ..

ومنذ عدة أسابيع مرضت السيدة زوجة سفير الجمهورية العربية المتحدة فى اثيوبيا .. ونصح الاطباء بنقلها بسرعة الى مدينة اقل ارتفاعا من اديس ابابا

ويعتقد السفير أن فريق كرة القدم العربى خسر مباراته التى لعبها فى أديس أبابا أخيرا بسبب عدم تعود اللاعبين العرب لعب الكرة على هذا الارتفاع الشاهق .. ارتفاع مدينة أديس ابابا ..

وفى رأيه .. أن هذا الارتفاع كان سببا فى اصابة بعض اللاعبين أثناء المباراة بالصداع ..

***

● وقال لى أحدهم أن رشدى أباظة رفض أن يقوم أحد المخرجين الانجليز باجراء اختبار له قبل أن يوقع على عقد التمثيل فى فيلم تخرجه احدى الشركات الانجليزية للسينما فى بلادنا واسمه « كايرو » .. أى القاهرة ..

وكانت الشركة قد عرضت على رشدى أباظة وفاتن حمامة واحمد مظهر الاشتراك فى تمثيل هذا الفيلم ..

وطلبت الى كل واحد منهم مقابلة مندوب خاص أوفدته الشركة الى القاهرة لاجراء اختبار له توطئة لعقد الاتفاق معه

ورفض رشدى أباظة .. وقال لمندوب الشركة :

ـ أنا ممثل كبير فى بلدى .. ولن أقبل حفاظا على كرامتى .. وكرامة السينما فى بلادى اجراء مثل هذا الاختبار .

وطلب الى مندوب الشركة أن يشاهد بعض الافلام التى اشترك فى تمثيلها اذا كان مصرا على مساهمته فى تمثيل الفيلم الانجليزى ..

وكان موقفا رائعا من رشدى أباظة .

الدكتور رياض .. او المدير العام الذى أصبح رقيبا على الافلام ..

***

● بقيت حكاية ..

قال الدكتور عبد المحسن سليمان نقيب الاطباء السابق فى حديث نشر فى جريدة الاخبار أن فى بلادنا طبيبا واحدا لكل ٢٣٠٠ مواطن ..

ومنذ أسبوعين أذاعت هيئة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة تقريرا عن عدد الاطباء فى العالم ..

وفى هذا التقرير قالت أن فى الجمهورية العربية المتحدة .. أى فى بلادنا طبيب واحد لكل ٢٨٠٠ مواطن ..

وفى اعتقادى أن الدكتور عبد المحسن سليمان قد اختلطت عليه الارقام فهو كنقيب سابق للاطباء يعرف أن عددنا أكثر من عشرة آلاف طبيب ..

وعملية حسابية بسيطة يتبين أن كل واحد من هؤلاء الاطباء يقابله ٢٨٠٠ مواطن من سكان جمهوريتنا العربية ..

جميل عارف

محمد صلاح خطاب نابغة صغير عمره ١٠ سنوات ..

الراقصة الكبيرة نجوى فؤاد تريد أن تصبح مطربة ..

دكتور محمد صقر خفاجة وكيل كلية الآداب جامعة القاهرة قال :

● ان نظام الفترتين من اهم العوامل التى تعطل الاساتذة والطلبة مدة شهرين ونصف شهر وهى من اصلح فترات الدراسة فى السنة كما ان ظهور النتيجة فى الفصل الدراسى الاول يحرم الطلبة من درجات لجنة الرأفة وللتاسرعة تصحيح الاوراق وعدم استطاعة لجنة الرأفة النظر فى اوراق الطلبة مرة اخرى فى نهاية العام الدراسى لاعلان النتيجة رسميا فى الفصل الدراسى الاول ولهذا السبب رأت بعض الكليات تأجيل اعلان نتيجة الفصل الدراسى الاول الى ان تعلن نتيجة الفصلين معا فى نهاية العام الدراسى .

ويقول سيد احمد على الناصرى المعيد بكلية الآداب قسم الدراسات اليونانية :

● ان نظام الفترتين نظام خاطىء لان نصف السنة يضيع كله فى اجازات ولايستفيد منه الطالب . وهناك اقتراح هو ان يعمل بالنظام المتبع فى جامعات اوربا حيث توجد ٣ فترات فى السنة يقدم خلالها الطالب ابحاثا ويناقش فيها شفويا — ويعطى له درجة وينجح الطالب من مجموع الدرجات التى يحصل عليها فى ابحاثه ومن رأيى ان هذه الابحاث تفيد الطالب اكثر من النظام المتبع الآن .

ويقول الدكتور رشدى بطرس الاستاذ بكلية الهندسة جامعة عين شمس :

لقد فشل نظام الفترتين فى الجامعات وثبت انه مرهق بالنسبة للطالب والاستاذ معا فالطالب يشعر ان من واجبه ان يؤدى امتحانين فى سنة واحدة بدلا من امتحان واحد والاستاذ يرهق لانه من المفروض ان يصحح حوالى ٤٠ مشروعا فى الكليات العملية وحوالى ٣٠٠٠ ورقة فى الكليات النظرية لكى تظهر النتيجة قبل بدء الدراسة فى الفترة الثانية . ان ابنها فى الكلية طالبا نجح فى مواد السنة الرابعة فى الوقت الذى كان فيه متخلفا فى علم من السنة الثالثة رغم انه نجح فى هذا العام فى السنة الرابعة .

وتقول فيوليت زكى الطالبة بكلية الزراعة جامعة عين شمس :

ان فشل نظام الفترتين يتلخص فى ان المدة قصيرة وان المنهج لانستطيع استيعابه وفهمه جيدا وتكون النتيجة اننا ناخذ من العلوم قشورها كما ان الطلبة ليس لديهم الوقت الكافى للاشتراك فى النشاط الاجتماعى والرياضى بالكلية فالطالب يشعر انه مكبس بالعلوم لانه يخرج من الامتحان لكى يستعد لامتحان اخر .

ولكن الشكوى من نظام الفترتين مازالت قائمة

بدأت الدراسة فى الجامعات من جديد

ترتفع الشكوى من نظام الفترتين فى الحياة الجامعية ،وليست هذه الشكوى مقصورة على الطالبات والطلاب ، بل ان الاساتذة انفسهم يشكون وهذه آراء بعض الاساتذة والطالبات والطلاب فى هذا النظام .

وتقول مدهان حلوانى الطالبة بكلية الآداب :

ان نظام الفترتين مرهق بالنسبة للطلبة وخصوصا اذا كان هناك عدم توازن فى توزيع العلوم على الفترتين فنحن مثلا درسنا فى الفصل الدراسى الاول ثلاثة علوم وعلينا ان ندرس فى الفصل الدراسى الثانى ١١ علما .

ويقول طلعت سلام الطالب بقسم الدراسات القديمة بكلية الآداب :

انا نطالب المسئولين بتغيير نظام الفترتين لانه علاوة على انه مرهق بالنسبة لنا فانه لايتيح لنا الاشتراك فى النشاط الاجتماعى والثقافى والرياضى بالكلية . كما انه يحرمنا من البحث والاطلاع والفروض انهما ضروريان بالنسبة للدراسة فى الجامعة .

وتقول فادية نصير الطالبة بكلية الآداب :

ان نظام الفترتين علاوة على انه يشتت ذهن الطالب ويرهقه ويوزع جهده فان هناك بعض المواد التى لايمكن لنا استيعابها فى مدة قصيرة ولابد ان تنتهى هذه المادة فى الفترة المحددة لها ولابد كذلك الاستاذ ان يدرسها للطلبة بالاوسيلة وتكون النتيجة عدم مقدرتنا على هضم المادة .

ويقول محمود عارف الطالب بالسنة الرابعة قسم صحافة بكلية الآداب :

● ان النظام القديم الذى كان يمتحن فيه الطالب فى نهاية العام الدراسى افضل من هذا النظام لانه يعطى الطالب فرصة الاستعداد للامتحان . كما ان الطالب لايستطيع الاشتراك فى النشاط الرياضى والاجتماعى فى الكلية بالوضع الراهن، اضف الى ذلك سوء توزيع المواد على الفترتين وتكديسها فى فترة واحدة .

عبد الوهاب لفايزة احمد

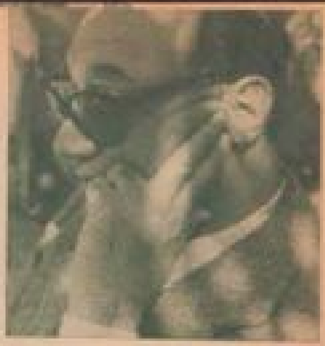

محمد عبد الوهاب
ضعيف امام الاصوات الجديدة

حسين فوزى
حظها كده

احلام
هدية زوجها بايخة جدا !

بقلم
جليل البندارى

فى ليلة من ليالى صيف ١٩٥٦ ، اتصلت مطربة قادمة من سوريا بمنزل عبد الوهاب .. اتصلت به ثلاث مرات وفى كل مرة كان السفرجى عمر يقول لها : الاستاذ مش موجود ، الاستاذ نايم ، الاستاذ فى الحمام !

ولم تيأس المطربة الجديدة القادمة من سوريا من الاتصال بعبد الوهاب ، وفى المرة الرابعة رد السفرجى عمر عليها قائلا :

ــ الاستاذ مش موجود ، نايم ، فى الحمام ! ثم اغلق السماعة وانصرف بسرعة الى عمل آخر تاركا جهاز التليفون بجوار الاستاذ !

وفهمت المطربة الجديدة ان « الاستاذ عبد الوهاب » لابد ان يكون موجودا .

فاصرت على ان تكلمه .. ورفعت السماعة للمرة الخامسة وطلبته فوجدته مشغولا .. وبعد قليل طلبته للمرة السادسة ..

فترامى اليها صوت عبد الوهاب بهتافه التقليدى : هالو ..

وسمع عبد الوهاب صوتا نسائيا يتحدث باللهجة السورية المحبوبة .. وقدمت المتحدثة نفسها لعبد الوهاب فى كلمتين . فقالت انها مطربة جديدة وترغب فى ان تسمعه صوتها !

وعبد الوهاب ضعيف امام الاصوات الجديدة والالحان الجديدة والفلوس الجديدة ! فدعاها لزيارته فى بيته . فقالت المطربة الجديدة :

ــ متى ؟

فقال عبد الوهاب :

ــ الآن !

واستقلت المطربة السورية الجديدة تاكسيا وانطلقت الى بيت عبد الوهاب ..

كانت فايزة احمد حاملا فى الشهر الثامن عندما رآها عبد الوهاب لاول مرة ولم تضيع فايزة احمد وقتا . فسألته قائلة :

ــ استاذ .. تحب تسمع ايه ؟

فقال عبد الوهاب :

ــ اى حاجة

وتناول عبد الوهاب العود ليضبط اوتاره ، وانطلق صوت فايزة احمد بغناء لحنه المشهور « كل ده كان ليه » . وعندما انتهت فايزة احمد من الغناء ، قال لها عبد الوهاب :

ــ انتى دلوقت حامل ..

فقالت فايزة :

ــ وماله

ــ لا تخلفى وترجعى انا مستعد ألحن معاكى

ــ اصل لى عقد ..

ــ دلوقتى مش ممكن !

ــ مش ممكن ليه ؟

ــ ازاى تغنى وانت حامل ؟

ــ انا مستعدة أغنيلك مجانا .. انا عاوزه اشتغل معاك ببلاش ..

ــ الحكاية مش حكاية فلوس ، المهم انك تلدى لصحتك ولما تولدى وتكحتى صحتك انا مستعد الحن لك ..

فايزة تفقد الامل

وخرجت فايزة احمد من بيت عبد الوهاب وهى تعتقد ان صوتها لم يعجب الرجل فلو كان لفت نظره شىء فى صوتها لما تردد فى التعاقد معها

وعادت فايزة احمد الى الفندق المتواضع الذى كانت تقيم فيه ، بعد ان يئست تماما وفقدت الامل فى الالتحاق بمدرسة عبد الوهاب !

فى عيد ميلاد احلام

فى تلك الليلة بالذات ، كان الملحن المشهور محمد الموجى يحتفل بعيد ميلاد زوجته المطربة احلام .. واراد ان يهديها فى هذه المناسبة السعيدة لحنا جميلا .. والموجى فنان مفلس دائما ومصروفه اكثر من دخله دائما ، والهدية الوحيدة الثمينة التى لاتكلفه شيئا هى اللحن الجميل !

وانتش الموجى فى راسه فلم يجد اجمل من لحن « انا قلبى اليك ميال » .

واستمعت احلام الى اللحن ثم مطت شفتيها فى امتعاض . فسألها الموجى :

ــ ماعجبكيش هذا ؟

فقالت احلام :

ــ بايخ جدا !

فاغتاظ الموجى وضغط على اسنانه بشدة ـ كعادته عندما يتملكه الغضب ـ وقرر ان يقدم هذا اللحن لاول مطربة تصادفه فى الطريق !

فايزة تغنى
انا قلبى اليك ميال

وفى اليوم التالى ذهب الى نقابة الموسيقيين ، فقدموا اليه المطربة الجديدة القادمة من سوريا ، وطلب الموجى من المطربة الناشئة الا تغنى له شيئا ، فغنت « كل ده كان ليه » لعبد الوهاب .. ولم تكد تنتهى من اللحن ، حتى سألها الموجى :

ــ ما اسمك ؟

قالت :

ــ فايزة احمد

فتناول الموجى العود واخذ يردد على مسامعها لحنه الجديد

انا قلبى اليك ميال
ومفيش غيرك ع البال

ولم يكد ينتهى الموجى من غناء الجزء الاول من الاغنية ، حتى انطلق صوت فايزة احمد بغناء اللحن !

وفى اليوم التالى سحبها الموجى الى ستوديوهات الاذاعة ، لتسجيل اغنية « انا قلبى اليك ميال » ..

وسافرت فايزة احمد الى دمشق وانجبت الطفلة التى ماتت ثم سافرت الى بيروت وهى لاتدرى شيئا عن مصير اللحن الذى سجلته لاذاعة القاهرة من تلحين الموجى !

فايزة وغجر سنباط

كان هذا اللحن يذاع من القاهرة بين الحين والآخر .. وفى بداية عام ١٩٥٧ كان المخرج السينمائى حسين فوزى يستعد لاخراج فيلم من غجر سنباط لنعيمة عاكف ، وكان يبحث عن مطربة جديدة يمكن ان تلعب دور غجرية من سنباط وسألنى عن الوجه الجديد الذى ارشحه لهذا الدور ، فقلت له على الفور :

ــ فايزة احمد

والحقيقة التى لم اكن اقصد فايزة احمد ، وانما كنت ارى صورة مطربة اخرى فى المجلات اللبنانية هى سميرة توفيق ، ولكنى نسيت اسمها وقلت انها هى فايزة احمد !

وابرق حسين فوزى الى صديقه المطرب محمد فوزى الذى كان يقيم فى تلك الايام فى بيروت ، وطلب اليه أن يبحث عن مطربة اسمها فايزة احمد ..

فى هذا الوقت بالذات كانت فايزة احمد تستمع ـ وهى فى بيروت ـ الى برنامج « مايطلبه المستمعون » فوجدت المذيعة سامية صادق تقرأ اسماء المستمعين لمدة عشر دقائق ، فاعتقدت انهم يطلبون اغنية لعبد الوهاب او فريد الاطرش او عبد الحليم حافظ ، ولكنها فوجئت بأنهم جميعا يطلبون اغنية واحدة هى اغنية « انا قلبى اليك ميال » للمطربة فايزة احمد !

الحظ يدق الباب

ونهضت فايزة احمد من فراشها وهى تقفز من شدة الفرح كالاطفال ، ولم تعرف كيف تتصرف بعد ان اصبح لها كل هؤلاء المحبين والمحبات فى القاهرة وفى انحاء الوطن العربى !

وارتدت ملابسها بسرعة .. فقد قررت ان تعود الى القاهرة على اول طائرة .. وتمهلت قليلا .. فقد تذكرت انها لاتملك ثمن تذكرة الطائرة !

وجاء الحظ يطرق الباب !

فتحت فايزة احمد الباب فوجدت نفسها وجها لوجه امام المطرب المشهور محمد فوزى

وروى لها محمد فوزى قصة اختيارها للدور الثانى فى فيلم « غجر سنباط » الذى يخرجه حسين فوزى .

وسألته فايزة احمد :

ــ ومن الذى يدفع لى ثمن تذكرة الطائرة ؟

فاخرج لها محمد فوزى تذكرة الطائرة من جيبه !

ولم تملك المطربة الناشئة الا ان تعانق محمد فوزى وهى ترقص وتلف به فى انحاء الغرفة !

فايزة بدلا من سميرة توفيق

ووصلت فايزة احمد الى مطار القاهرة ومن المطار استقلت السيارة الى مكتب المخرج حسين فوزى .. واتصل بى حسين فوزى بالتليفون ، ودعانى لرؤية فايزة احمد التى اقترحت عليه اسمها ..

وذهبت الى هناك .. والتقيت بسيدة لم اشاهد صورتها من قبل !

قلت له هامسا :

ــ من هذه ؟

فقال حسين فوزى :

ــ هذه فايزة احمد !

فقلت له :

ــ ابدا .. هذه ليست فايزة احمد !

فاقسم بالطلاق انها فايزة احمد !

وطلبت منه المجلات اللبنانية التى يحتفظ بها ، واخذت اقلب فى صفحاتها حتى عثرت على صاحبة الصورة التى رشحتها له .. لقد كانت صورة المطربة سميرة توفيق !

فضحك حسين فوزى وقال وهو يشير الى فايزة احمد :

ــ حظها كده

فقلت له :

ــ على اى حال اذا كانت فايزة احمد هى صاحبة اغنية « انا قلبى اليك ميال » فلا تردد فى اعطائها الدور

ومثلت فايزة احمد الفيلم ، وغنت « يامه القمر ع الباب » ، وغنت ايضا الاغنية التى تذاع فى التليفزيون باستمرار :

يا تمر حنة .. يا تمر حنة
خليتى بينا وبعدت عنا
الورد كله كسا الجناين
والشمس التى الرشارة عنا
يا تمر حنة يا تمر حنة

ولمعت فايزة احمد فى القاهرة ، وسمع الناس عبد الوهاب فى هذه المرة لتغنى من الحانه « ست الحبايب » و « حمال الاسية » ، كانت تشتهى أن ترى سطرا واحدا عنها فى احدى الصحف ، فاذا بكل

أبروه لسميرة توفيق بالحضور

فايزة احمد وزوجها مختار العايد

يرفض التلحين لأنها حامل !

محمد فوزي
ثمن تذكرة السفر من جيبه

سميرة توفيق
ظننت انها فايزة احمد

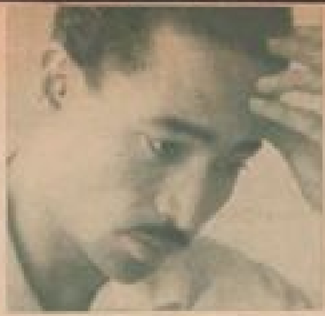

محمد الموجي
فنان مفلس دائما

فايزة احمد

تصوير محمد بدر

الصحف وكل المجلات تنشر أنباءها وتضعها في الامكنة البارزة من صفحاتها!

فايزة عصبية وليست مجنونة

لذلك سألت زوجها مختار العايد :

– ماذا أحببت في فايزة ، المطربة ام الزوجة ؟

فقال :

– الزوجة !

قلت له :

– من المجنونة فيهما .. الزوجة أم الفنانة ؟

– فايزة أعقل مني ومنك !

– ازاي ؟

– فايزة عصبية .. وكل انسان تمر به لحظات يصبح عصبيا .. انا وانت وكل مخلوق يمكن أن يكون عصبيا في لمح البصر !

– لما تختلف انت وهي بتضربوا بعض ؟

– لا

– امال بتعملوا ايه ؟

– بنترك البيت

– انتو الاتنين ؟

– واحد منا يخرج ويرجع تاني .. ويمكن نركب السيارة ونلف بيها وفي أثناء ذلك يتم العتاب والصلح !

– ماهو الرقم الذي يؤرقها دائما ؟

– القمران التليفون

– يقال انها تتناول ١٥ ستوكوتش قبل ان تسجل الاغنية ؟

– طبعا مش معقول

قلت لمختار العايد :

– اين تضع فايزة بين المطربات ؟

فقال :

– فايزة تاني بعد ام كلثوم مباشرة

انا ونجاة وفيروز

وقلت لفايزة احمد :

– ماذا اخذت العاتياك ؟

فاجابت دون أن تفكر :

– ست الحبايب

– من هو الملحن الذي درس طبقات صوتك دراسة واعية ؟

– عبد الوهاب والموجي

– ماهو اللون الذي يلائمه صوتك في اللحن ؟

– صوتي هو الذي يدفع اللحن للنجاح

– ما الفرق بينك وبين نجاة الصغيرة ؟

– نجاة بتنجح بالدعاية ، وانا بانجح بصوتي !

ح اقولك مثل بسيط ... كل النقاد كتبوا عن لحن « ساكن قصادي » وماحدش جاب سيرة « خاف الله » مع أن اللحنين من تلحين أستاذ كبير هو عبد الوهاب .

تقدر تقول ليه ؟

أنا اقولك ليه ؟

أنا مفيش حد بيخدمني .. صوتي هو اللي بيخدمني

– وما رأيك في فيروز ؟

– فيروز لها طابع خاص

– يعجبك صوتها ؟

– في لونها !

– زي ايه ؟

– أنا والقمر جيران

– ما رأيك في الاغاني الحديثة ؟

– بتضعف الصوت .. وانا أنصح كل مطربة ناشئة أنها ماتحاولش تقلدنا .. وتربي صوتها على الاغاني القديمة والموشحات .. ان المطربات الناشئات بيعتمدوا على النغمات الجميلة فقط وعشان كده أصواتهن وهي في المهد !

قالت فايزة أحمد :

– هل فكرت في اقامة حفلات خاصة لك كما فعلت نجاة ؟

– لا

– ليه ؟

– الحفلات لم تخلق الا لام كلثوم وحدها .. أنا بقالي أسبوعين بادور على تذاكر لحفلة ام كلثوم الجاية !

جليل البنداري

.. فجاءت فايزة احمد !

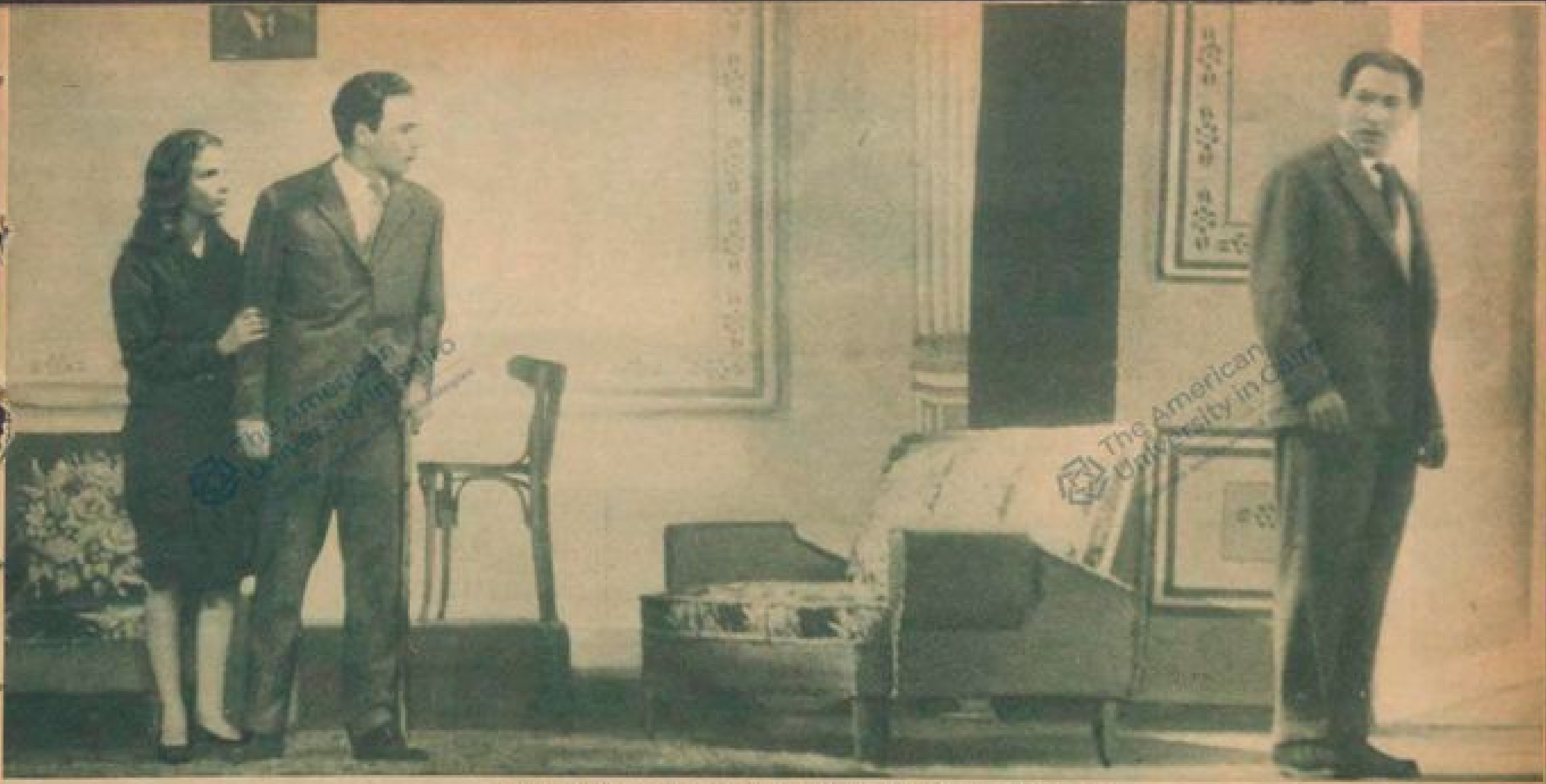

حمدي غيث في دور حسين باشا شاكر .. كان يبدو صغيرا ووسيما رغم باروكة الشعر الابيض ... ورشوان توفيق الوجه الجديد الذي لمع في دور « عادل » وبجانبه زيزي البدراوي ...

نجحت الوجوه الجديدة في فرق التليفزيون المسرحية

بدا عرض مسرحية (شيء في صدري) اولى المسرحيات التي يقدمها مسرح احدى فرق التليفزيون الثلاث .. والحقيقة أن هذه التجربة التي كان ينظرها في قلق كل المشتغلين بمراقبة التمثيليات بالتليفزيون قد نجحت نجاحا يفوق كل تصور ... وقد شارك في انجاحها كل الفنيين الذين شاركوا في تقديمها .. فأنور عبد الله الذي قام بمسرحة قصة احسان عبد القدوس قد التزم المحافظة على جميع احداث القصة الرئيسية وان كان هذا قد اضطره الى تقديم المسرحية في ستة فصول استغرقت اربع ساعات كاملة ...

اما المخرج نور الدمرداش فقد كان له فضل تقديم المسرحية والممثلين خصوصا ممثلى فرقة التليفزيون وكلهم من الممثلين الشبان الناشئين في احسن صورة ممكنة ... وكانت طريقة تحريكه للمجموعة في الفصل الذي ظهر فيه عمال المنجم في القصر جميلة جدا ... كان المسرح كله يموج بالحركة .. ولا شك أن رؤية ممثلي الفرقة الشبان في الباب وجوههم امام الممثلين الذين شاركوهم في بطولة هذه المسرحية القدامى الاخصائيين الاسماء قد ساعدت على أن يكون هذا الفصل من اجمل فصول المسرحية رغم انه لم ظهر فيه اسم واحد قديم ... وتدلع في هذا الفصل رشوان توفيق الذي قام بدور (عادل) ... وعزت العلايلي الذي قام بدور (زينهم) ... وكل باقى افراد المجموعة كلهم موفقين ... كان كل واحد منهم بطلا ... اما الابطال القدامى فقد بلغ (صلاح منصور) القمة في دور (عبد المنعم بك) كان استاذا واسعا على خشبة المسرح ... وكذلك كانت نعيمة وصفي ... في دور (الست تفيدة) ... اما حمدى غيث الذى قام بدور حسين باشا شاكر فكان ممتازا لولا انه كان يبدو رشيقا وسيما رغم باروكة الشعر الابيض والشنب المستعار الابيض ولم تكن تبدو في وجهه تجعيدة واحدة لدرجة انه عندما وقف يعرض الزواج على (زيزي البدراوي) التى قامت بدور (عفت) كنت أشعر انهما متناسبان لبعضهما البعض تماما مع ان المفروض أن يشعر المتفرج بالتقزز والاشمئزاز من ان يحاول حسين باشا العجوز القديم الزواج من (عفت) الفتاة الصغيرة الحسناء

اما زيزي البدراوي فلم تكن موفقة على المسرح ... فالتمثيل في السينما شيء ... والتمثيل على المسرح شيء آخر .. اما زوزو ماضي فقد قامت بدور خيرية وكانت موفقة كل التوفيق .

لم يعجبني في المسرحية شيئان اثنان ... الشيء الاول كومبارس قامت بدور مدام ايزاك ... كانت بشعة ويجب البحث عن غيرها بأقصى سرعة .

والشيء الثاني هو الديكور ... كان الديكور سيئا فيما عدا الفصل الذي ظهر فيه عمال المنجم في القصر .. وقد أساءت رداءة الديكور الشيء الكثير من الجو المفروض أن تحاط به المسرحية .. ولكن المسرحية عموما يجب أن يفخر بها التليفزيون العربي

هذا رأيي

اعتقد ان مخرج التليفزيون محمود مرسي من أحسن مخرجي التمثيليات في التليفزيون العربي ... ولهذا فانني لن اتساهل في نقد عمله الكبير .. اقصد عمله الطويل الذي قدمه لنا على شكل تمثيلية استغرق عرضها ثلاث ساعات الا ربعا اسمها (الحب الكبير) !

فهذه التمثيلية في رأيي ليست عملاقا ضخما او وانما بقدر ما هي عمل فنى طويل ... ولست ادري لماذا أصر محمود مرسي على أن تكون تمثيلية بمثل هذا الطول - أطول تمثيلية قدمها التليفزيون العربي حتى الآن (!) - هل لانه اراد أن يستعرض عضلاته في الاخراج !.. أم لانه هو الذي كتب السيناريو والحوار بالاشتراك مع المؤلف فؤاد القصاص ؟

واعترف أن الاخراج في مجموعه كان نظيفا .. وان المجهود - اقصد المجهود المضنى - الذي بذله محمود مرسى لاخراج هذه التمثيلية التي تم تصويرها داخل سبعة عشرة ديكورا لابد وأن يكون كبيرا .. ولكن السؤال هو ... هل كان من الضروري على محمود مرسي أن يبذل كل هذا المجهود المضنى الذي استمر ايأما واسابيع كاملة من اجل تقديم هذا العمل الفنى المطوط ؟ ألم يكن من الافضل أن يضغط هذا العمل ويقدم لنا في ساعة واحدة بلا حشو .. ولا رغى ... ولا تفاصيل تدعو الى الملل والتثاؤب خصوصا وان التمثيلية بدأ عرضها في منتصف الليل وانتهت في الثالثة الا ربعا صباحا !!

واذا كان محمود مرسي باعترافه يحب اللت والعجن الكثير .. فلا مانع من أن يلت ويعجن على الطبيعة لانه (لتات) ظريف .. أما أن يلت ويعجن في كتابة سيناريو وحوار التمثيلية مدة ساعة ونصف ساعة تقريبا لكي يقول لنا كلمتين اثنتين هما أن بطل التمثيلية (يوسف شعبان) ولد تافه ولا عمل له الا الجرى وراء البنات فهذا هو اللت غير الظريف ... واما أن يلت محمود مرسي ويعجن في الاخراج ويجعل (يوسف شعبان) في بداية التمثيلية يتكلم في التليفون مع صديقاته ثلث ساعة بالتمام لكي يثبت لنا انه ولد العظيم ولد (بايظ) فيرضنه (لت) غير ظريف ... وغير ظريف أيضا أن يعود المخرج ويجعل البطل يتكلم في التليفونات مع البطلة (قد) نصف ساعة لكي يشرح لنا بالتفصيل ... كيف ... وازاى .. ولماذا استطاع هذا الشاب أن يأكل عقل النجم الذكية المثقفة العاملة (ليلى طاهر) ويجعلها تصدق انه يحبها مع ان المسألة بالنسبة له ليست أكثر من رهان مع احد اصدقائه على انه يمكنه أن يقابلها في خلال اسبوع !

والكلام عن حكاية الرهان هذه تجرني الى الكلام عن موضوع التمثيلية نفسه ... وقد سمعت من محمود مرسي قبل أن اشاهدها ان الهدف منها اشتراكي .. وانها تدعو الى الاشتراكية بطريقة غير مباشرة أي بدون أن تذكر في الحوار لفظ الاشتراكية نفسه .. وهذا شيء جميل جدا ... وقد طالبنا وما زلنا نطالب به مؤلفي ومخرجي التمثيليات في التليفزيون ... ولكنني بعد أن شاهدت التمثيلية لم أجد أي علاقة لها بالاشتراكية سوى الخطبة النثرية التي خطبها (يوسف شعبان) أمام والده في نهاية التمثيلية ... وسوى بعض مناظر محشورة في النهاية أيضا عن السد العالي والمصانع والمبانى والمزارع بلا أي مناسبة .. فالتمثيلية تحكي قصة شاب خريج كلية الهندسة والدمصاص، يصنع للتسبيح ولكن هذا الشاب لايقوم بأي عمل سوى الضحك على عقول البنات .. ثم لمصادفة بنت جادة تعمل شرطة اجتماعية يتراهن مع احد اصدقائه على ايقاعها في شباكه هي الاخرى .. وعندما يبدأ البنت في الاهتمام به تكشف لها احدى صديقات الشاب حكاية الرهان فتقرر البنت الانتقام أن تعطى الفتى درسا قاسيا .. وتصحبه معها في احدى جولاتها في بعض الاحياء الفقيرة لتريه العمل الانساني الذي تقوم به .. ثم تكشف له عن أنها عرفت حكاية الرهان ...

ليلى طاهر .. لأول مرة تقتنع بأنها ممثلة !

يوسف شعبان ... بطل « الحب الكبير » أطول تمثيلية تليفزيون

فينهار الفتى ويؤكد لها انه والله العظيم يحبها ويريد أن يتزوجها ولكنها ترفض لانه شاب سخيف يتراهن على البنات ولانه قبل كل شيء متعطل وغير منتج .. ويبكي الفتى ويظل يرسل والده الى والد الفتاة بالرجوات والشفاعات ويطلب البنت بالتليفونات ويكتب لها الجوابات ... وعندما يتأكد من انه لا فائدة من الزواج من الفتاة التي يحبها يتجه الى مشروعاته الهندسية القديمة ويبدأ بعمل في مصنع والده .. وينجح في ادخال تعديل على احدى آلات النسيج فيتمكن المصنع بذلك من انتاج نوع من الاقمشة الشعبية الرخيصة .. ويعطى الفتى سر هذا الاختراع الى وزارة الصناعة ولا يحتفظ به لمصنعه وحده .. ورغم كل هذا تظل البنت مصرة على رفض المهندس المخترع الناجح مع انها - يا عيني - تحبه وتبكي من أجله كل ليلة أمام والدها الدكتور الذي يحاول أن يجعلها تنسى بأن يجعل من نفسه مسخرة أمامها ... وفجأة وبلا مناسبة يسقط الفتى مريضا وهنا فقط تجرى اليه الفتاة وهو ممدد في فراشه وتمسك بيده .. ويركز المخرج الكاميرا على يدي بطلي التمثيلية .. ويكون هذا معناه أن البطلة خلاص سامحت البطل والبعا سوف يعيشا في التبات والنبات ويخلفان الصبيان والبنات !

وبعد هذه النهاية السعيدة لقصة الحب الذي يمكن أن تحدث في أي مجتمع غير اشتراكي (مجتمع رأسمالي مثلا) يفاجئنا المخرج بهذين خشتين متماسكتين ... وبأيد قوية تبني السد العالي .. وبأيد تبني المصانع والعمارات .. وبأيد تزرع الاراضي .. وتقوم بكل أنواع العمل الاخرى !!

والحقيقة التي لم افهم العلاقة بين زواج بطلي التمثيلية وبين بناء السد العالي .. وهل يا ترى لو لم يتزوج (يوسف شعبان) من (ليلى طاهر) لكان لهذا أثر على بناء السد العالي مثلا ؟ طيب .. وماذا يفعل الشخص الذي لم يقابل ولن يقابل في حياته فتاة (كليلى طاهر) .. ألن يستطيع فهم الاشتراكية والاب ؛ بها مثلا ؟ حاجة غريبة جدا ... والاغرب منها أن هناك خناقة حامية بين محمود مرسي وفؤاد القصاص لان المخرج كتب انه قد اشترك مع المؤلف في كتابة السيناريو والحوار ... بينما يؤكد محمود مرسي انه اشترك في كتابة القصة من جديد .. لكن القصاص يؤكد أن ذلك لم يحدث على الاطلاق .. ولو كنت مكان أي واحد منهما لتخانقت لكي أؤكد انني لم اشترك في كتابة القصة أو السيناريو أو الحوار .. خصوصا وان حكاية الشاب الذي يتراهن مع اصدقائه على أخذ موعد من احدى الفتيات أصبحت قديمة جدا وحرقتها السينما المصرية عشرات بل مئات المرات ولا تتفق مع عقلية الشباب في مجتمعنا الجديد ... وحكاية الرجل الذي يمرض بدون مناسبة في آخر الرواية لتعود له حبيبته قديمة جدا أيضا ولا تتفق مع شخصية البطلة التي أراد المؤلف والمخرج أن يقدماها لنا باعتبارها فتاة مثقفة واعية ... فمثل هذه الفتاة لا تعود الى حبيبها اشفاقا عليه لمرضه .. وانما من الاقتناع بشخصيته الجديدة التي تطور اليها بعد أن أصبح رجلا جادا ناجحا منتجا .

أما عن التمثيل فقد كان صلاح منصور أكثر من ممتاز في دور الاب ... وكانت ليلى طاهر رائعة ولأول مرة اقتنع بها كممثلة .. وكان صلاح نابلسي ممتازا رغم أن دوره لم يمكنه من اظهار كل مواهبه .. أما البطل (يوسف شعبان) فللاسف انه في هذه المرة لم يكن في المستوى المطلوب !

أما ديكورات هذه التمثيلية فلا شك انها كانت جميلة .. وقد بذل فيها مصمم الديكور خيري السعد جهدا لا يمكن تجاهله .

ان (الحب الكبير) رغم كل العيوب تعتبر تمثيلية تليفزيونية جيدة وان كان العيب الاساسي فيها يكمن في القصة والسيناريو والحوار ... وفي الطول الذي لم يكن له أي لزوم !

حسن شاه

آخر ساعة تطير خارج الحدود ..

تونس تخرج برأسها من عنق الزجاجة

ماذا ترى من ثقب الباب المطل على شمال افريقيا ؟

ماذا يجرى في « الخضراء » التى تخرج برأسها من عنق الزجاجة ؟

ان المحاولة الكبيرة التى يقوم بها شعب تونس لاعادة بناء بلده لها جذور ، ان الافكار القديمة تتراجع الآن امام الزحف الجديد ! ان محمد وجدى قنديل يتابع سلسلة التحقيقات الصحفية في شمال افريقيا ويكتب لك حقيقة الصراع بين تونس وفرنسا او بين الحرية والاستعمار !

تحقيق عن المغرب يكتبه

محمد وجدى قنديل

ويصوره بالألوان :

خميس عبد اللطيف

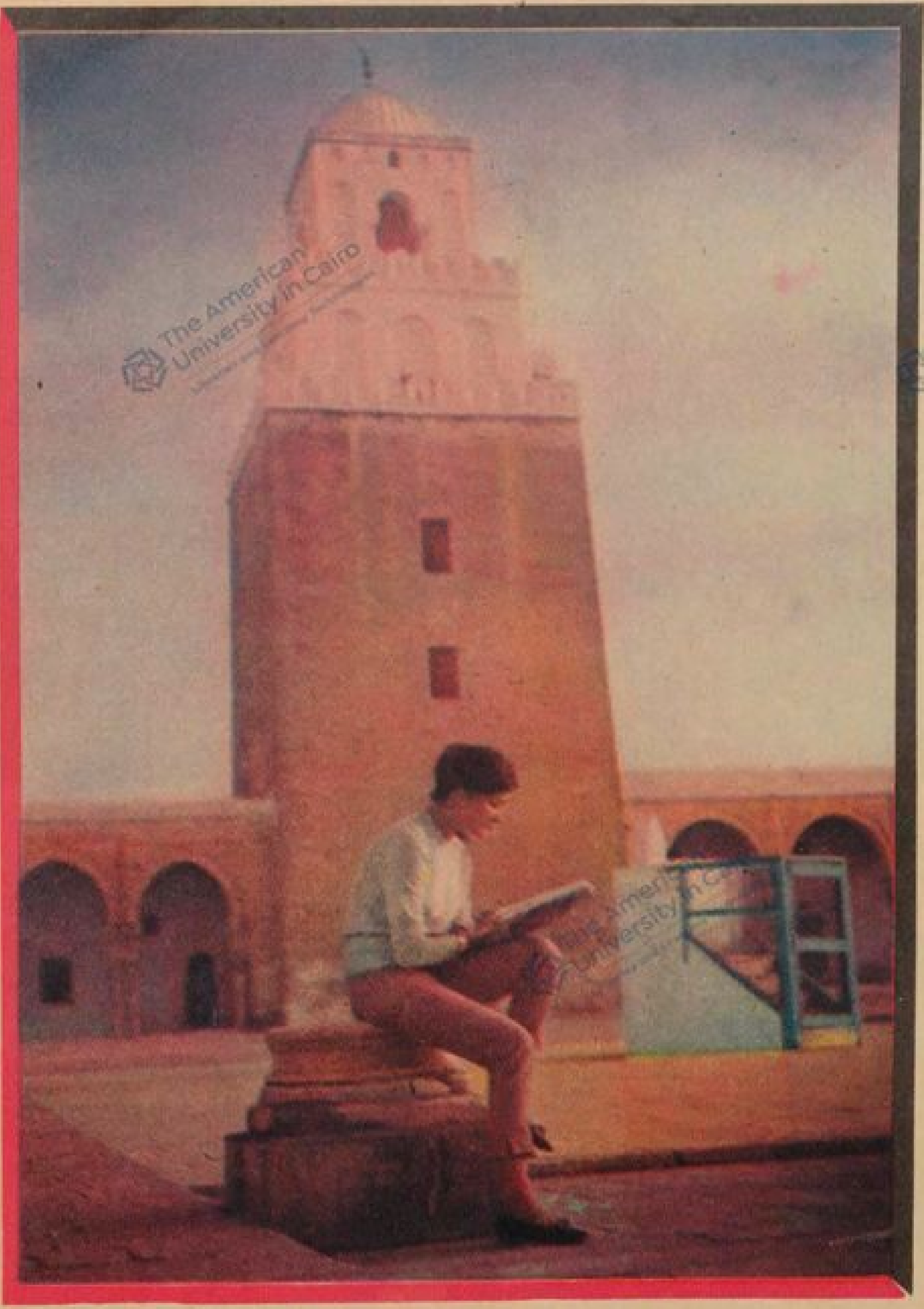

المآذن في القيروان

اقدم مدينة اسلامية في المغرب العربي وبها ٣١٥ مسجدا وتمتاز بـ[illegible] وقبابها البيضاء، ويتنقل اليها الآلاف من ارجاء تونس لاداء [illegible] مرة في السنة خلال احتفالات المولد النبوي ووسطها بركة الاغالبة المبنية على شكل الساقية وكان اغلب سكانها من اليهود الذين استقروا في ٣٠٠ الف فدان حولها بعد الاستيلاء عليها من الفرنسيين ..!

قبل الحجاب وبعده

المرأة في المدن خلعت الحجاب الابيض وشاركت الرجل في محاولة بناء تونس والاتحاد النسائي يضم الآن ٤٠ الفا ويحاول ازالة بقايا الحجاب في الريف والصحراء !

اشهر مسجد في تونس

وبناه عقبة بن نافع من ١٣٣٠ سنة مع مدينة القيروان ويحوى ٥١٦ عمودا من الرخام وتقوشه خليط من الطراز الروماني والبيزنطي والعربي وابوابه واعمدته من اخشاب لبنان . . . !

كيف اختفى المبشرون الفرنسيون وراء التجار اليهود لخطف أولاد الفقراء ؟

أنا قادم من تونس الشهيرة بالخضراء ..

أنا قادم من قلب الباب الذي يؤدى الى المغرب العربي من ناحية ، ويطل على البحر المتوسط من الناحية الاخرى .

والشيء الذي يلفت النظر في تونس – لاول وهلة – تلك المحاولة الجديدة التي يقوم بها الشعب التونسي لاعادة بناء بلده من جديد ، برغم الامكانيات المحدودة له ، وقد رأيت ملامح واضحة لهذه المحاولة في القيروان وفي صفاقس وفي قابس وحتى دوز القابعة في احضان الصحراء الكبرى .

ولكي أوضح معالم الصورة التي يعمل فيها التونسيون اقول ان الفرنسيين لم يتركوا شيئا – على الاطلاق – في تونس وانهم لم يخلفوا وراءهم غير الفقر والضياع والخراب الذي هدد الميزانية في فترة ما بالعجز الكامل ، ولذلك كانت المهمة المطلوبة من الشعب التونسي شاقة ومعقدة وكان عليهم أن يبدأوا من تحت الصفر واستطاعوا بالفعل خلال السنوات الخمس التالية للاستقلال أن يصنعوا شيئا وأن يحددوا طريق الغد .. !

والواقع أن تونس قاست الكثير على أيدي المستعمرين الفرنسيين ومن قبلهم الحكم العثماني ومن قبلهم الغزو الروماني وهكذا ..

ولذلك يشعر شعبها بقيمة الاستقلال الذي حصلوا عليه ويعملون في محاولتهم الثابتة حتى يخرجوا ببلدهم الصغير من الزجاجة التي ظل حبيسا فيها طوال سنوات وسنوات وحتى يثبتوا وجوده في المجال الدولي الكبير ، وسطور التاريخ البعيد بدأت تكتب سطورها على تراب تونس من القرن الثاني عشر قبل ميلاد المسيح حينما أسس الفينيقيون « قرطاجنة » على سواحل تونس واصبحت اكبر مركز للتجارة على البحر المتوسط وازداد سكانها الى ٨٠٠ الف وانتشر اسطولها التجاري في البحار المجاورة واخذ يجلب الذهب والعاج في مقابل زيوت تونس وقمحها ونمت المدن الاخرى تظهر حول قرطاجنة وارتفعت قابس وصفاقس وهيبوزاريت « بنزرت » على الشاطيء الافريقي الشمالي ، واحست روما بخطورة قرطاجنة واعلنت عليها الحرب وظل المستعمرون الغزاة يتوسعون بأقدامهم على تراب تونس – لاول مرة – ثم جاء الفتح العربي الاسلامي في القرن الثاني الهجري واقتلع تونس من الرومان والبيزنطيين واسس عقبة بن نافع مدينة القيروان واصبحت منار الاسلام في المغرب ولمضي سطور التاريخ وراء بعضها وتشهد بداية دولة الاغالبة التي حكمت تونس مائة سنة .

حكم الباى بعد الداى

ومرة ثانية يطل الاستعمار الاجنبي برأسه من جديد ويصل الحكم التركي الى تونس ..

ويعين السلطان العثماني حاكما بتسلمه من غير أهل البلد ، ويطلق عليه لقب « الداى » ، ثم يعين مساعدا آخر له يحمل لقب « الباى » ومع الزمن يضعف الحكم العثماني ويستقل الباى بالحكم ويحول تونس الى مزرعة للاسرة المالكية طوال مائتين وخمسين سنة كاملة ..

ثم يجيء دور الاستعمار الفرنسي وقبل سنة واحدة من السنة التي بدأ فيها الاحتلال الانجليزي لمصر – ١٨٨٢ – انطلقت فرنسا بدعا في شمال افريقيا واقتسم الغربيون على الشام تركة الرجل المريض بعد ذلك وكانت فرنسا قد احتلت أرض الجزائر سنة ١٨٣٠ واخذت تتطلع الى تونس وتبحث عن سبب مناسب لاحتلالها ، وومضت الفرصة امام حكومة جول فيري في باريس حينما اعتدى سكان قرية « خمير » التونسية على الحدود الجزائرية ، وصدرت الاوامر الى الجيش الفرنسي باحتلال تونس وزحف الجنرال فورجمورى عبر الصحراء الى الجنوب ونزل الجنرال بريار في البحر بقواته وزحف الاثنان الى تونس العاصمة وبدأ الشعب التونسي يقاوم الغزاة ولكن الباى الصادق انهار فجأة وخاف على عرشه ووقع معاهدة « قصر السعيد » وعادت اقدام الغزاة تدوس تراب تونس .. !

وتطور الكفاح الشعبي في تونس – بعد ذلك – وظهرت الحركة النقابية الاولى وشكل الدكتور محمد علي « جامعة العملة التونسية » ولم يعجب فرنسا الاحوال الجارية بنشاط والدفاع ومنعت السلطات الفرنسية جمعيات أعضاء الجامعة بين العمال ثم حظرت اجتماعاتهم والقت القبض عليهم بتهمة التآمر ضد أمن الدولة ثم أبعدتهم عن تونس وابحروا الى ايطاليا ، وبرغم ذلك لم يتوقف الكفاح الشعبي وفي سنة ١٩٣٢ عقد الحزب الدستوري مؤتمره الكبير واصدر الميثاق الذي يطالب بالمجلس النيابي المنتخب وباستقلال القضاء وكفالة الحريات العامة وحفظ الكيان الاقتصادي ، واحست فرنسا بالتطور الجديد الذي دخل على افكار الحزب فأغلقت انديته وصادرت صحفه وشردت زعماءه ولم يتوقف التيار ووقتها شكل الحبيب بورقيبة الديوان السياسي للحزب الدستوري وبدأ العمل الوطني يدخل في مرحلة عنيفة ضد الفرنسيين وبدأت السلطات خطة واسعة النطاق من الارهاب بين الشعب التونسي واقامت معتقلين – واحد في رمادة والآخر في برج البوف على مشارف الصحراء الكبرى – واعتقل الحبيب وخمسة وثلاثون آخرون من رجال الحزب فيهما ..

فرنسا تتراجع امام الشعب

وقامت الحرب العالمية الثانية وقاست تونس الهول من قنابل الحلفاء والمحور . . .

وشهدت أرضها معارك عنيفة بين الجيوش المتحاربة ، وسلمت الجيوش الامريكية والبريطانية تونس الى الفرنسيين مرة أخرى بعد انسحاب جيوش روميل منها ، وما زالت ذكريات الهجوم ماثلة في الاذهان الشعب التونسي لقد شارك اليهود في عمليات الارهاب والانتقام التي قام بها الفرنسيون وأباحت السلطات المحتلة الارزاق والاعراض والارواح وسقط الآلاف من الشهداء في القرى والمدن .. !

وكانت المعركة الفاصلة بين الاحتلال والشعب في سنة ١٩٥٢ حينما أعلن الاضراب العام في ارجاء تونس واندلعت شرارة الثورة المسلحة ..

وهاجم الوطنيون مراكز الشرطة الفرنسية وقتلوا كبار الضباط الفرنسيين وهاجموا أيضا قوافل الجيش الفرنسي وقطعوا الخطوط الحديدية ، وفقدت السلطات الفرنسية اعصابها وخرجت الدبابات والطائرات تضرب القرى بالقنابل وتحرق الزرع بالنابالم ، ووضعت الحكومة الفرنسية خطة سرية لاغتيال الزعماء التونسيين الذين تمكنوا من الفرار الى الخارج وكشفوا الفظائع الرهيبة وبالفعل اغتالت عصابة اليد الحمراء « الفرنسية » الزعيم فرحات حشاد لكي تقضي على الحركة العمالية .. ثم اختطفت الزعيم الهادى شاكر وقتلته والقت جثته على الطريق بين نابل وقربالية وبدأ الجيش الفرنسي من ناحية أخرى باعدام الوطنيين بالجملة وسط الميادين ، ولم يسكت الوطنيون المسلحون وهاجموا مزارع « المعمرين » الفرنسيين ، واحرقوها وقتلوا اصحابها واعلنت السلطات الفرنسية بدورها انها سوف تنتقم لهؤلاء الموتى واتسعت الاحداث الدموية وازداد عدد رجال المقاومة الوطنية الذين اعتصموا في الجبال ، واضطرت فرنسا الى التراجع والحشر الغزاة من تراب تونس .

المبشرون وراء زيادة النسل

وهذه اللقطات السريعة من التاريخ البعيد تترجم معنى الحرص البالغ والحساسية الشديدة التي يحس بها الشعب التونسي نحو استقلاله وكيانه القائم بذاته .

وقد كان سكان تونس لا يتجاوزون المليون في القرن الماضي ولكنهم اصبحوا الآن اربعة ملايين وهم يزيدون بنسبة ٢ في المائة كل سنة وينتشرون على مساحة قدرها ١٥٦ الف كيلو متر مربع وهناك حوالي ثلاثين مدينة في تونس بخلاف المدن الكبرى – ولا يزيد عدد سكان الواحدة على عشرة آلاف اما باقي القرى التي تنتشر على الساحل فانها تعتمد في حياتها على الزراعة وصيد الاسماك والقرى الداخلية تعيش على اشجار الزيتون ويمتد الساحل التونسي ١٤٠٠ كيلو متر على البحر المتوسط وتبرز اهمية تونس الاستراتيجية بحكم [illegible] جزيرة صقلية والمسافة بينهما

الشوارع فى قابس وتشبه الى حد كبير السلوم ومرسى مطروح ويلبس الرجال (الشاشية) الاندلسية والعباءة السوداء والوان المبانى تتغير حسب موقع المدينة ويقوم الاهالى بطلاء بيوتهم كل سنة باللون الابيض فى القيروان وتزداد كثافة السكان فى الشمال وتصل الى ذروتها فى تونس العاصمة (...) !

عاملات الملبس القومى والفكرة لمواجهة ارتفاع اسعار الملابس بسبب التجار الفرنسيين والشركات : سعيدة ساسى «الالات من سويسرا على نفقة بورقيبة واشتغلت ٥٠٠ سيدة فقيرة فى الشغل واصبح ثمن البدلة الشعبية دينارين والفستان بدينار وهناك مشغل آخر للتريكو فى المرسى وينافس المنتجات الفرنسية !

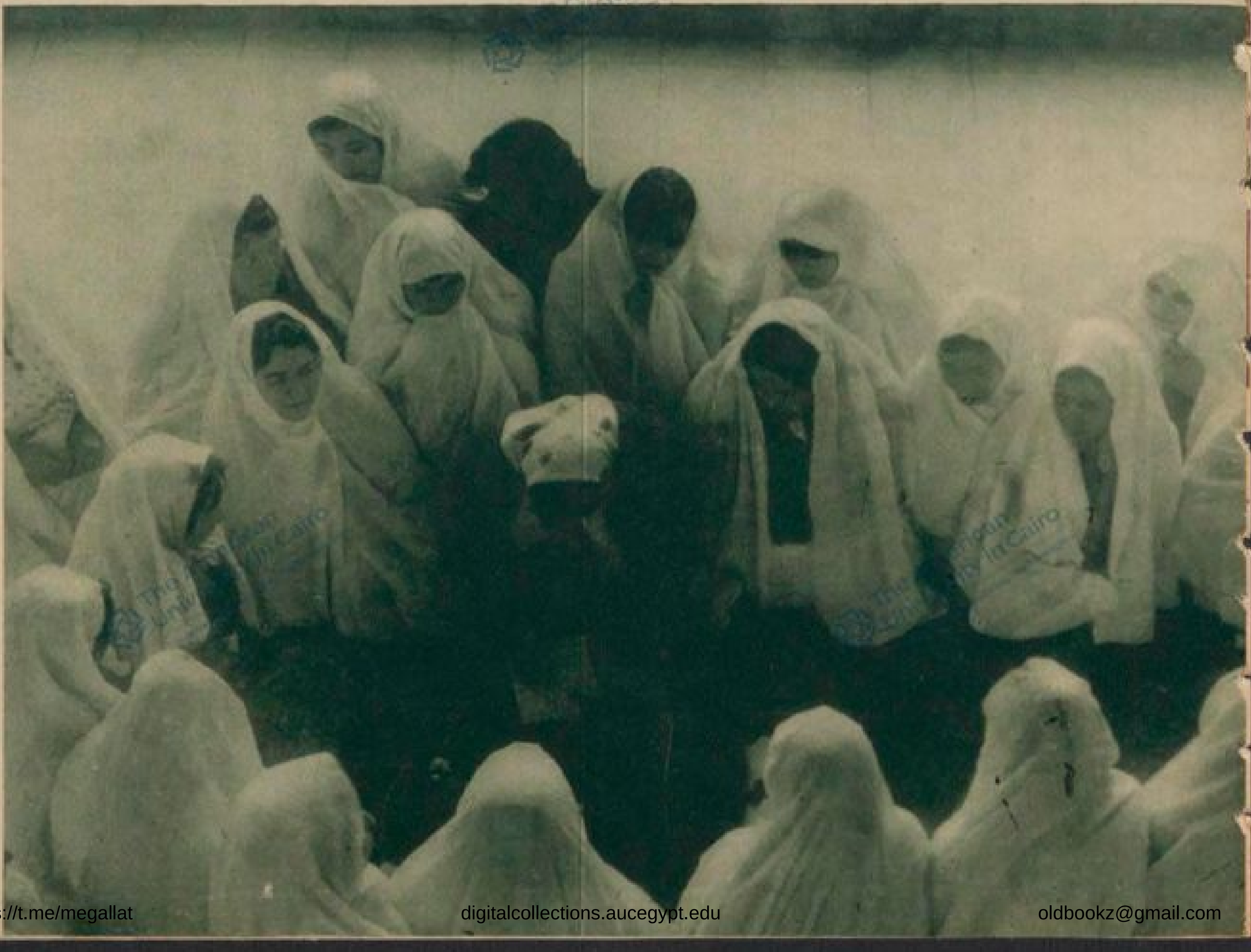

ـ الجزيرة ـ وبين الرأس الطيب لا يزيد على ١٣٨ ميلا مترا وهو الممر الوحيد في منطقة (قلب) البحر المتوسط ومنه تنفذ جميع القوافل البحرية المارة الى جبل طارق أو قناة السويس ٠٠ !

وقد سمعت حكاية غريبة خلال جولتي في جنوب تونس عن تزايد السكان بهذا الشكل وعرفت ان الفرنسيين كانوا يشجعون الفلاحين والبدو على كثرة النسل ٠٠ وكانوا يهدفون من وراء ذلك الى زيادة العاطلين ونشر الفقر في كل مكان وكانوا ـ في نفس الوقت ـ يريدون القضاء على القومية العربية في المنطقة وكانوا يستخدمون التجار اليهود لتهيئة الشطر الثاني من العملية ويرسلونهم الى الاماكن الفقيرة في القرى والصحراء ويعرضون عليهم تبني بعض أولادهم الصغار حتى يخففوا أعباء المعيشة عن رب الاسرة وكان الفقراء يوافقون في معظم الحالات ويسلمونهم أولادهم وكان اليهود يسلمونهم بالتالي الى بعثات التبشير الفرنسية وبعدها تتولى هذه البعثات تحويل الاطفال الى المسيحية وتعلمهم اللغة الفرنسية وأصولها وتربط في أذهانهم العلاقة مابين تونس وفرنسا وتقول لهم « انكم من فرنسا » ولا تونس قبلها ولا بعدها ٠٠ !

واستطاعت الخطة الفرنسية الرجعية أن تؤثر بالعمل في عقليات هؤلاء المخطوفين وخرجت مجموعة من المتفرنسين الذين يدافعون عن فرنسا الأم ٠٠ !

صراع بين ثلاثة اتجاهات

وفي فترة معينة كانت هناك ثلاثة اتجاهات مختلفة ومتباينة تحكم أفكار الشباب في تونس:

● الذين درسوا في مدارس التبشير الفرنسية وخرجوا لا يتكلمون غير الفرنسية ولا يعرفون غير الاحتلال والتخلف والدفاع عن الافكار الفرنسية.

● الذين درسوا في المدارس العربية التابعة لجامع « الزيتونة » وخرجوا بدراساتهم العربية ـ بعيدا عن عيون السلطات الفرنسية ـ في الخفاء وتوقفت معلوماتهم عند حدود الكتب القديمة التي لا تعرف غير السلبية والجمود ولكنهم استطاعوا في ذات الوقت المحافظة على تقاليد الاسلام وتعاليمه في القرى والصحراء .

● الذين درسوا اللغة العربية واللغة الفرنسية معا في المدارس الصادقية ـ ومنهم الحبيب بورقيبة ـ واستطاعوا ان يخلطوا المعرفة بالدين وخرجوا الى الحياة وقاوموا الفرنسيين وحولوا الجمود الفكري في تونس الى حركة مشتعلة ضد الحماية الفرنسية .

وحطموا قوانين التعصب التي كانت تمنع أي تونسي من العمل في الحكومة الا اذا كان يجيد اللغة الفرنسية وكانت تعطي الموظف التونسي ثلث مرتبه علاوة اضافية اذا تجنس بالجنسية الفرنسية وغيرها ٠٠ وغيرها من حرب الابادة السرية التي أعلنتها فرنسا على القومية العربية والدين الاسلامي في شمال افريقيا ، والمهم ان هذه الاتجاهات الثلاثة بدأت تذوب تدريجيا في الفترة السابقة للاستقلال وقد لعب الحزب الدستوري دورا كبيرا في عملية الاذابة حتى لا تعتمد فرنسا على الصراع بين تلك الاتجاهات لضمان بقائها في تونس !

١٠٠ ألف فرنسي يرحلون

وقد بدأت الصورة تأخذ وجها جديدا بعد الاستقلال ـ مباشرة ـ وكانت أحداث بنزرت الاخيرة هي نقطة التحول الكبير في الصورة ٠٠

وكانت ـ مثلا ـ معظم الوظائف الرئيسية والمناصب الكبرى في الدولة يشغلها الفرنسيون والبهود وكانت السلطات الفرنسية تهتم بابعاد التونسيين عن جميع تلك المناطق الحساسة وتخلفوا في النواحي الفنية والعلمية وكانت تنتزع التونسيين من ملاك الاراضي الزراعية الخصبة وتطرد الفلاحين منها الى الجبال والصحراء .

وكثير الوقت واصبح معظم المديرين ورؤساء المصالح من الشباب التونسي واستعانت حكومة الاستقلال بطلبة الجامعة لشغل الوظائف التي خلت بخروج الفرنسيين واصبح معظم الطلبة يعملون في المصالح والشركات بالنهار ويكملون دراساتهم الجامعية في الليل وخذوا مثلا مدير مصلحة الاخبار لا يزيد عمره على ٢٨ سنة ٠٠ وقد كان في تونس أكثر من مائة ألف فرنسي قبل أحداث بنزرت وكانوا يشغلون المناصب الاقتصادية الهامة ويملكون معظم الاراضي الزراعية في أيديهم ولكن انخفض عددهم خلال ستة شهور الى ثلاثين ألفا فقط والباقون في طريقهم للخروج أيضا وهكذا انفتح الطريق المسدود امام التونسيين بعد سنوات طويلة !

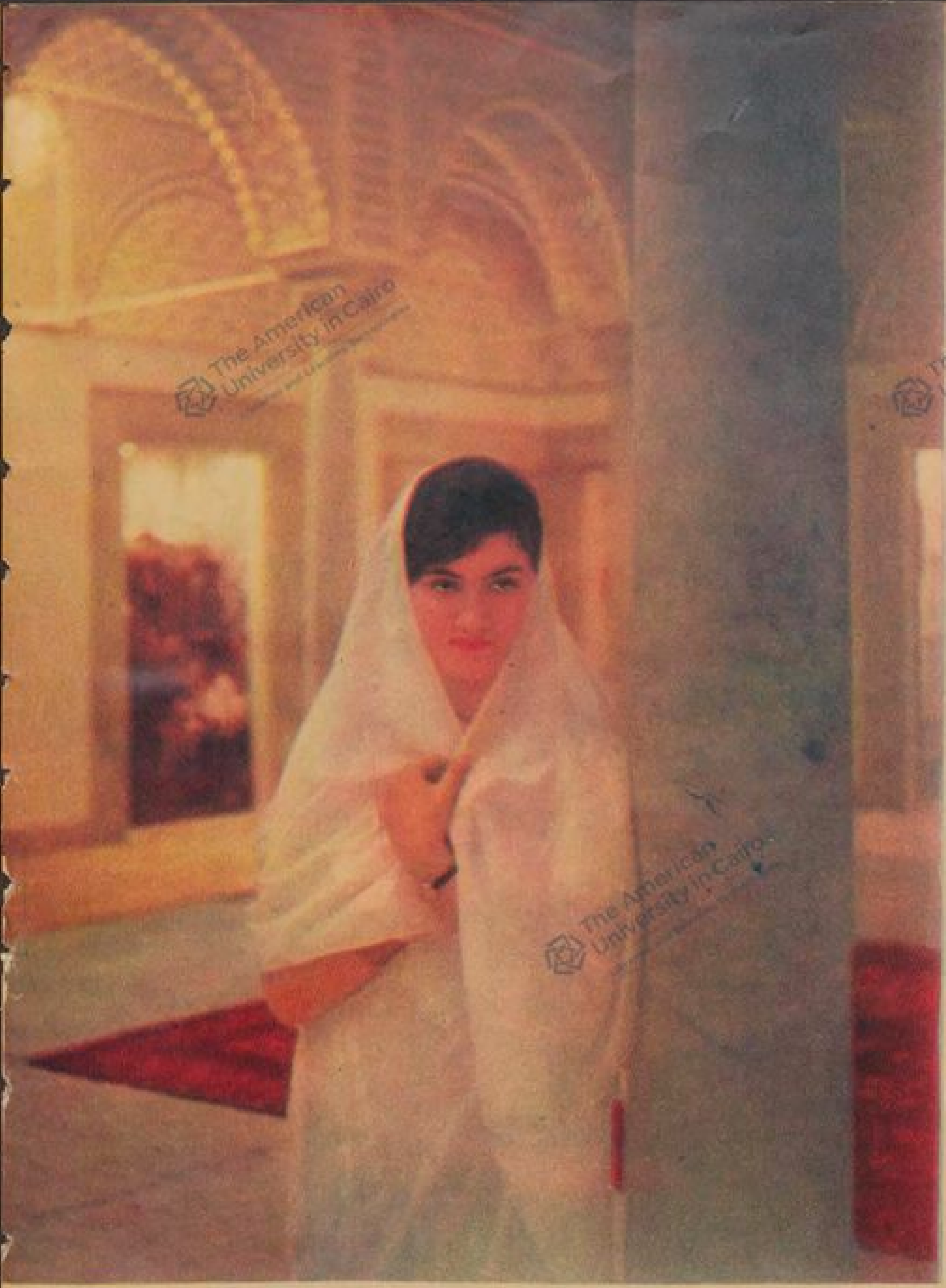

وراء الملاءة البيضاء

على ساحل « قرطاج »

يرتفع القصر الصيفي الشهير في تونس وفيه الآن ديوان الصناعات التقليدية ويعرض « الزرابي » والاقمشة الموشاة بالذهب والفضة وهناك ٨٠٠ الف يعملون في معامل النسيج والخشب والسجاد والفخار وفروعها من طفالس وسوسة والقفصة والقيروان تقوم بنفس المهمة ولها معارض في باريس ونيويورك ! ! !

لماذا تم تحريم السهر في رمضان .. ومنع تعدد الزوجات وشرب الخمر؟

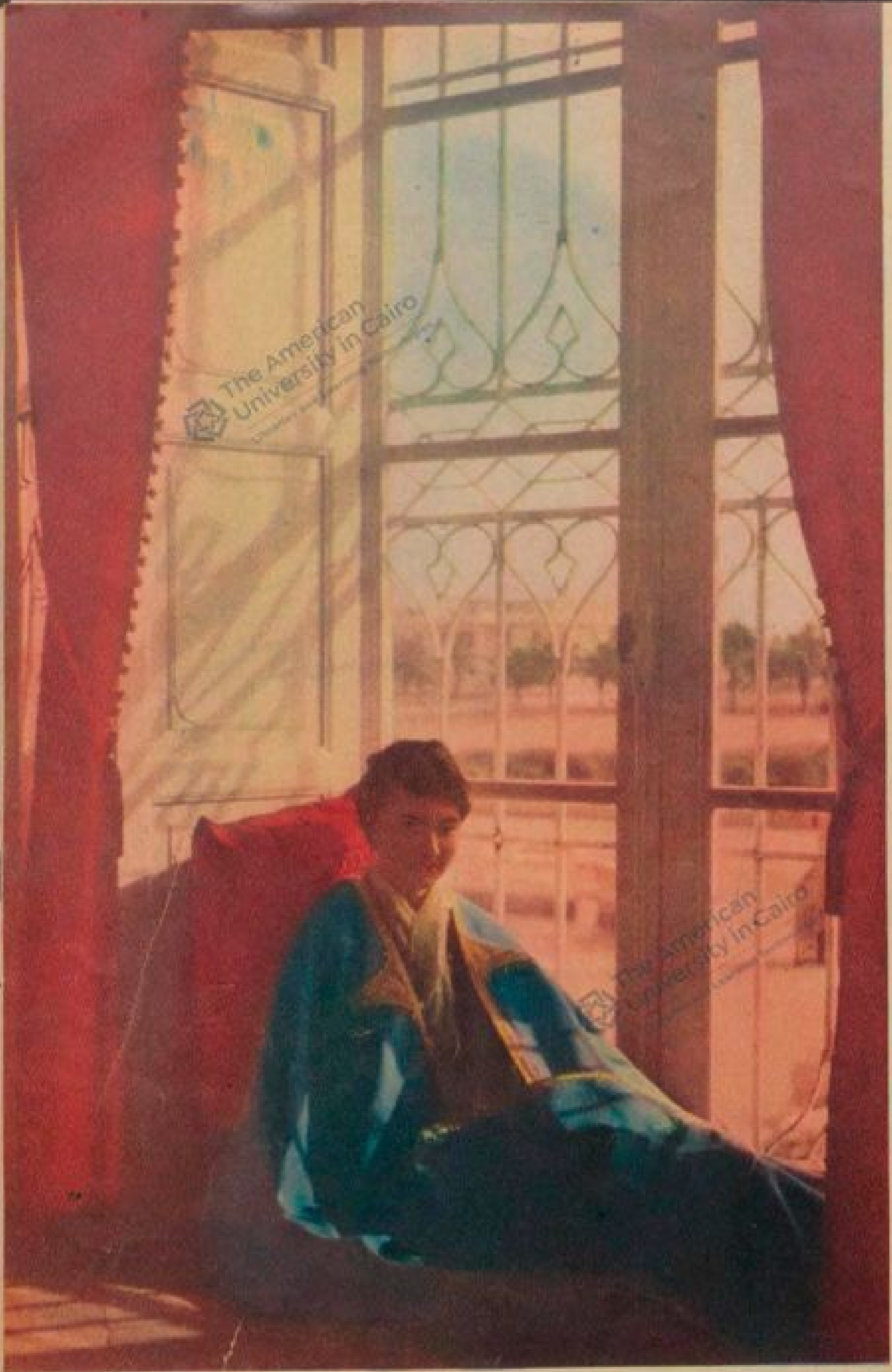

اخذ الحجاب يختفى بالتدريج من تونس وهو يشبه الملاءة اللف وارتفعت نسبة التعليم بين النساء واصبح هناك ١١٠ الاف طالبة ويقوم الاتحاد النسائى بمحاربة الامية والتقاليد القديمة بعد ان الغى القانون تعــدد الزوجات والمهــر الاسمى لايزيد عــن دينـــار

معرض فى القصر

تحولت جميع قصور الباى والاسرة الحاكمة الى معارض للصناعات التقليدية ومتاحف للآثار التونسية ويعمل معظم البايات ـ وهم لقب الاسرة ـ فى دواوين الحكومة والشركات وتصرف الدولة معاشا شهريا للباى الاخير ، محمد الامين ، الذى يعيش فى مزرعتــه الصغيرة بالقرب من ضاحيــة قرطاجنــة . . . . !

والواقع ان الاحتلال الفرنسى ترك آثاره فى تونس والجــزائر والمغرب ... مقاومته او الوقوف فى وجه زحفه الا بصعوبة شديدة ..

والسبب ان الفرنسيين يتغلغلون فى جميع نواحى الحياة ويؤثرون فيها بلغتهم وعاداتهم واخلاقهم ويعملون كناسين وجرسونات وباعة متجولين

وفى نفس الوقت يمسكون برقاب الشعب المحتل ويشغلون جميع المناصب الكبيرة وقد لاحظت ان جميع ماسحى الاحذية التونسيين المنتشرين فى شارع بورقيبة تحت الاشجار يتكلمون الفرنسية بطلاقة عجيبة وحينما سألت واحدا منهم عــن السبب قال لى وكلماته تقطر بالاسى والمرارة :

لقد كنا مجبرين على ذلك ... كانت الجملة التى ... الزبائن فرنسى ويتكلم الفرنسية فقط ومعظم الزبائن فرنسيون ايضا .. وكان جواز المرور فى هذه الحياة بالنسبة لنا ان نتكلم الفرنسية اكثر منهم !

الطريق مفتوح لليهود فقط

والغريب ان الفرنسيين فتحوا الطــريق امام اليهود ـ وحدهم ـ للعمل فى تونس وسلموا اليهود جميع خيوط الاقتصاد والتجارة فى المدن الكبرى .

ويمكننى ان اقول ان السلطات الفرنسية كانت تحرم على اى تونسى التجارة فى الشوارع الرئيسية وكانت جميع محلات شارع فرنسا ـ وهو الشارع التجارى فى تونس ـ مقصورة على اليهود وحدهم ونفس الوضع بالنسبة لرؤوس اموال البنوك فى تونس فقد كان اليهود والفرنسيون وحدهم اصحاب الحق فى المشاركة بها .

وكانت فرنسا ترمى من وراء ذلك الى ان يبقى ساحبة السيطرة الكاملة على الاقتصاد التونسى وكان التجار اليهود يرفعون الاسعار ويخفضونها حسب تعليمات الحكومة الفرنسية ، وكانوا يقومون فى نفس الوقت بتهريب الاموال والمكاسب والارباح الضخمة الى فرنسا عن طريق هذه البنوك ، والاكثر من ذلك ان فرنســا ـ اكمالا لحلقة السيطرة الاقتصادية ـ احتفظت بالغطاء الذهبى للعملة التونسية فى البنــك المركزى الفرنسى ، ورفضت تحويله الى البنك المركزى التونسى بعد احداث بنزرت الاخيرة ، واضطرت الحكومة الى وقف صرف الدينار التونسى خارج الحدود واصدرت تعليمــات بذلك الى جميع بنوك العالم حتى تضع حدا لعمليات التهريب التى يمارسها اليهود ... !

من تونس الى الصحراء

ومرة اخرى اعود الى الحيــاة فى مدن تونس وقراها ، ولعل ملاحظة تجىء فى مقدمة الحديث عنها ..

لقد ازدادت الهجرة من الاقاليم الى العاصمة فى الســنوات الاخيرة ، واشتد الاقبال على مدن الساحل والمنطقــة الشمالية بسبب خصب ارضها وازدياد وسائل الانتاج فيها ، وتحوى تونس (العاصمة) وحدها مع ضواحيها اكثر من ٦٧٨ الفا ـ اى خمس مجموع السكان ـ ونظرا لهذا التضخم فى سكان الاحياء الشعبية برفوع مثل باب ... والباب الجديد ، وكانت هذه الابواب ... تونس القــديم وتؤدى الى احيائها ... ، وتجىء سفاقس بعد تونس فى عدد السكان ، وتعتبر الميناء الاول ـ تماما مثل الاسكندرية عندنا ... الناحية التجارية والناحية الصناعية تمثل صفاقس ـ ايضا ـ المكان الاول وحولها تنتشر اخصب مزارع الزيتون فى العالم ، كما ان الميناء مجهز بمخازن ضخمة للفوسفات والزيت ، وسكانها ٢٠٠ الف ونجىء بعدها بنزرت فى العــدد وسكان الولاية كلها يصلون الى ٢٢٠ الفا ، اما المدينة الرابعة فى تونس فهى (القيروان) او المدينة البيضاء ، لان جميع مبانيها مطلية باللون الابيض ونوافذها وابوابهــا مطلية باللون الازرق ، وسكانهــا بضواحيها حوالى ٦٨ الفا ، وفى الشمال الشرقى وعلى طول الساحل تزيد كثافة السكان على مائة شخص فى الكيلو متر الواحد ، ونفس النسبة تنطبق على جــزر ... وجزيرة جربة القريبة من سفاقس ، اما فى المناطق الزراعية الخصبة فان النسبة تنخفض الى ٦٠ فى الكيلو متر ، وفى المناطق الجبلية تنخفض الى ٣٠ ، وفى الاحراش

الجوارب النايلون بجوار الفلفل الأحمر في أسواق "القيروان" !

تنزل الى أقل من ٢٠ في الكيلو متر ؛ وفي أقصى الجنوب فان الواحد لايقابل الا شخصا واحدا كل كيلو متر في الصحراء ، وتختلف ألوان الحياة — بالتالي — في تونس تبعا لتغير الظروف الطبيعية وخذوا مثلا أهالي الساحل يشتغلون بالتجارة والصيد ، وأهالي الوسط يهتمون بالزراعة ، أما أهالي الجنوب فان الرعي يحكم حياتهم ، وقد اختفت الخيام من هذه المناطق واستقر الفلاحون والبدو في (الدشاير) وهي مجموعة من البيوت المبنية بالطين الجاف وتشبه الى حد كبير (العزبة) عندنا .. !

المقابر تختفي تحت الأشجار

وقد أحست الحكومة بالضغط المستمر لزيادة السكان في تونس — العاصمة — واخذت تشجع البناء لمواجهة الزحف القادم من الاقاليم والولايات المجاورة .

ووصلت قيمة القروض التي منحتها المؤسسة العقارية الخاصة خلال السنوات الست الماضية حوالي مليوني دينار وارتفعت على ارض العاصمة معالم ٢٥٠٠ مسكن جديد ، ويجري تقسيط هذه القروض على عشرين سنة ، وتعرضت بعض القرى الساحلية الى كارثة الطوفان الذي اغرقها واضطرت الحكومة الى نقل قرى بأكملها الى اماكن آمنة وبعضها يحوي ٢٥ ألفا مثل بلدة المكنية الجديدة ، وبدأ مشروع آخر في المدن الصناعية لانشاء المساكن الشعبية للعمال وتمليكها لهم بأقساط شهرية بسيطة ، وقد رأيت مجموعة من هذه المساكن في تونس ، والبيت كلها على طراز حديث ، والذي يذهب الى تونس اليوم سوف يرى فارقا واضحا بين صورتها الحالية وصورتها منذ عشر سنوات والتشويه الذي أحدثه — بالفعل — في العاصمة هذا الجهد المبذول لتعميرها وتوسيعها ، وحينما كنت أتجول في شارع باريس رأيت حديقة واسعة وسط المباني واشار صديقي التونسي اليها وقال: هل تتصور أن تلك الحديقة البيت مكان مقبرة اليهود .. !!

وهل تتصور أن ذلك المكان الذي يقع وسط المدينة كان مقابر للموتى منذ ثلاث سنوات فقط .. ! !

كيف تمضي المحاولة ؟

وهكذا يمضي التحول في الصورة في جميع النواحي — وبالذات — في التعليم ، لأن الفرنسيين كانوا يحاربون الفكر العربي وكانوا يحرمون تدريس اللغة العربية في المدارس .

وكانوا يحدون من انشاء المدارس حتى لا ينتشر التعليم وبالتالي لازدياد المضايقات ، وكانوا حريصين على خنق العلم في تونس ، وقبل الاستقلال في سنة ١٩٥٦ بلغ عدد الطلبة في التعليم الابتدائي ٧٢٥ ألفا ونصفهم فقط كان يجد لنفسه مكانا في المدارس لاكمال تعليمهم ، والباقون كانوا يتيهون وسط الجهل والضياع ويخرجون الى الحياة الصاخبة متطلعين ، وكانت النتيجة الحتمية تفشي البطالة بنسبة ٤١ في المائة ، لان الوظائف الهامة والاعمال التجارية كانت مقصورة على الفرنسيين واليهود وحدهم وقد اضطرت حكومة الاستقلال الى ان ترصد ٢٠ في المائة من ميزانيتها لبناء المدارس الجديدة التي تتسع لحوالي ٩٢٥ ألف طالب في المدارس الالزامية الآن ، ومن ناحية اخرى اتجه الحبيب بورقيبة خارج حدود تونس لكي يمول مشروعات السنوات العشر وحصل على عدة قروض من الدول الشرقية — ٢٥ مليون دولار من الاتحاد السوفيتي و ١٠ ملايين دولار من تشيكوسلوفاكيا و ١٠ ملايين من بولندة و ٥ ملايين من يوغوسلافيا — وبدأ أحمد ابن صالح وزير الاقتصاد يخطط المشروعات الصناعية العاجلة لمواجهة موجة البطالة التي خلفها الفرنسيون ..

النايلون بجوار الفلفل

والحياة داخل البيوت التونسية تشبه الى حد كبير الحياة في البيوت المصرية .

وقد صنع الاستعمار الفرنسي في تونس مثل ما صنع في مدن المغرب وقسمها الى قسمين — الحي العربي والحي الافرنجي — واقام السور العتيق الذي يحوط المدينة القديمة ويسمونها (القصبة) وشوارعها ضيقة وملتوية ، وكان الفرنسيون يجدون صعوبة في السيطرة عليها ولذلك لم يكن جنودهم يجرؤون على دخولها وما زالت محلاتها محتفظة بالطابع التونسي ، واصبح منظرا عاديا يقابلك في القصبة ان ترى المحلات التي تبيع النايلون والعطور الباريسية بجوار المحلات التي تبيع الفلفل الاحمر والعطارة .. وما زال الحجاب التونسي الابيض منتشرا في هذه الاحياء الوطنية ، وترتدي المرأة التونسية الملاءة البيضاء — التي تشبه الملاءة اللف — وتغطي بها وجهها ايضا ، أما الشاشية التونسية — بدورها — فما زالت فوق الرؤوس وتشبه الطرابيش التي يرتديها اهالي الصحراء الغربية في السلوم وسيوة ، والتونسيون يقدسون الفن المصري ، ولا يخلو بيت قديم من (الفونوغراف) واسطوانات عبد الوهاب وام كلثوم وفريد وعبد الحليم ، وقد رأيت بعيني رأسي اللهفة على الافلام المصرية التي تعرض في جميع المدن التونسية وتنافس الافلام الفرنسية والامريكية ، وكانت السلطات الفرنسية تحتم في الماضي دبلجة جميع الافلام الانجليزية والامريكية باللغة الفرنسية ولكنها لم تجرؤ على اتخاذ هذه الخطوة بالنسبة للفيلم المصري ، وظلت اللغة العربية تتردد في ارجاء تونس في احلك الايام ، وكانت هذه الافلام هي النافذة الباقية التي تطل منها على تونس !

طاجن الهواء وزيت الزيتون

وقد لاحظت شيئا غريبا في ألوان المباني التونسية ، فانها تتأثر بالطبيعة وتتغير ألوانها وخذوا مثلا اللون الأبيض واللون الأزرق — وهما لونا البحر — تطلى بهما مباني المدن الساحلية والشمالية القريبة من الشاطيء ، وكلما اقتربنا من الداخل أصبح اللون الأصفر

من الذهب الى العطارة

الدكاكين في الاحياء الوطنية في قابس وصفاقس تبيع كل شيء في وقت واحد وتقدم الذهب مع الشاي والفلفل وتجار الساعات يبيعون ايضا العطور والنايلون ولكنهم [illegible] عن استهلاك الاناناس او الكوكاكولا وهناك مشروب وطني مثل الخروب في تونس !

الشوارع ذات السقوف

تنتشر في الاحياء العربية في تونس ويسمونها (القصبة) ايضا وكلها ازقة ضيقة بها قنوات في الوسط لصرف مياه الامطار والظلام يخيم عليها في النهار والمعتها الكهرباء، وتنفذ اليها الشمس من خلال الطاقات الصغيرة في السقف وسكان تونس يزدادون بسرعة في هذه الاحياء ! ! !

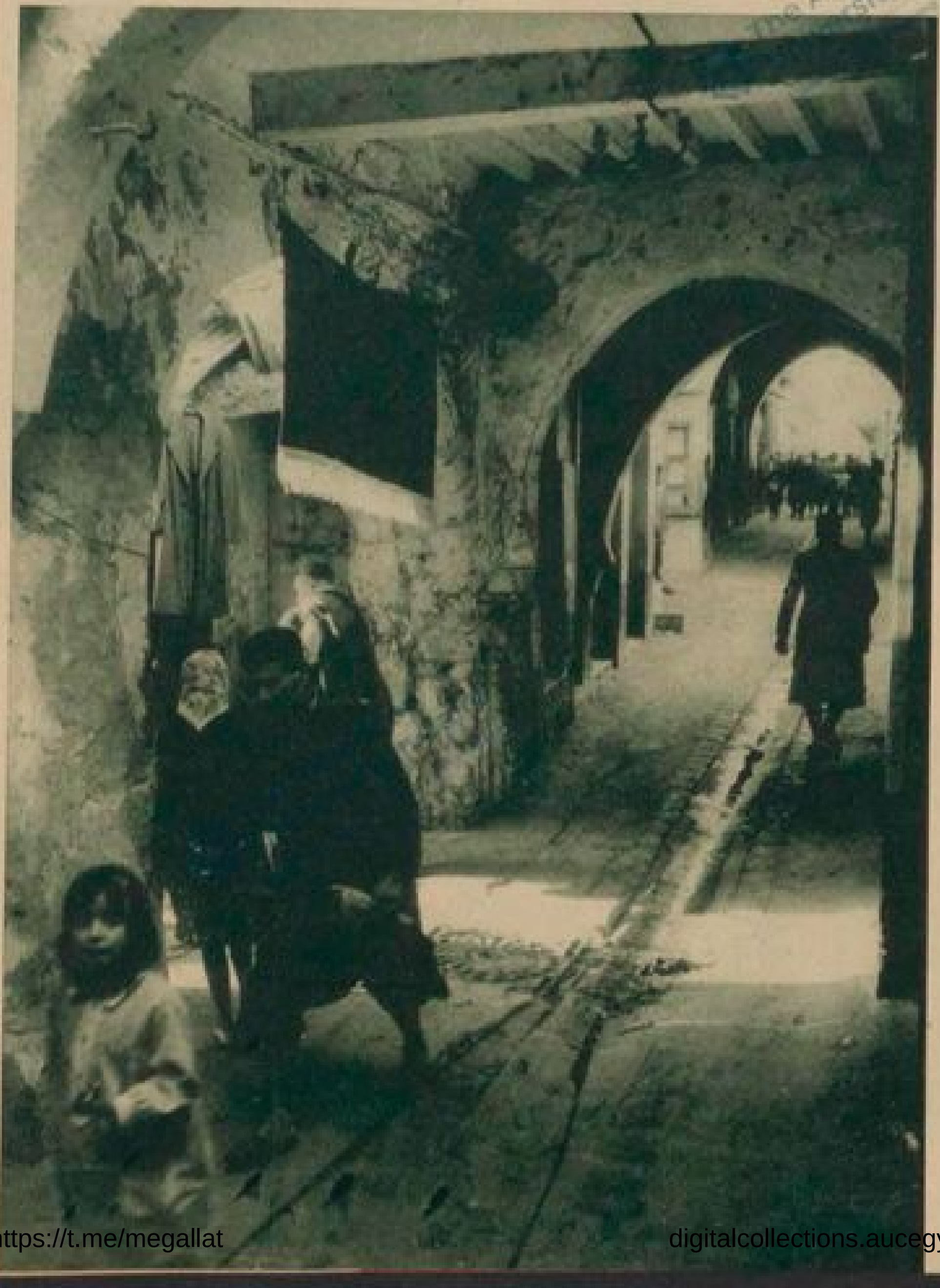

الجزارون في القيروان

بين كل محل وآخر سوف تجد محلا للجزارة في القيروان وسكانها — ٣٠ الف يحبون لحم الجمال وكذلك معظم سكان الوسط والجنوب ويقدمونه على الكسكسي المطهي بزيت الزيتون ويعلق الجزار التونسي رؤوس الجمال والتيوس على باب المحل بدلا من اليافطة !

صفاقس وراء السور

لماما مثل المغرب كان الفرنسيون يحيطون الاحياء العربية بالاسوار ويمنعون الاهالي من الخروج بعد الغروب ولكن هذا السور القديم يحيط بمباني صفاقس الاستقلالية على شكل القلاع العربية بعد الفتح الاسلامي وجميع جوانبها مطلية باللون الاصفر لاقترابها من رمال الجنوب ..

مملكة الفلفل الاحمر

اهالي تونس لايطيقون اي طعام بدون الشطة ، او الفلفل الاحمر ، ويزرع بمساحات واسعة في وادي نهرمجردة ـ النهر الوحيد في تونس ـ ويجفف ثم يطحن ويسمونه (الهريسة) ويضاف الى الكسكسي والبنادق ، وينتشر العطارون في القيروان وسوق الاربعاء ، ومنطقة الوسط وتعتبر مملكة للفلفل .. !

واللون البني هما الغالبان على المباني في المدن القريبة من الصحراء ، ويغلب اللون الاخضر على الوان المباني في المدن الزراعية وسط مزارع الزيتون ، وبالمناسبة ، فان جميع المأكولات في تونس ـ كذلك ـ تطهى بزيت الزيتون الذي يشكل ثروة قومية ضخمة هناك ويصدر منه كميات هائلة الى الخارج ، والاكلة الشعبية الرئيسية في الطعام هي الكسكسي ، ويقدمون معها السلاطة التونسية الشهيرة ، والعديد من الخضراوات المسلوقة ، وحينما سألت عن (الاتاي) قيل لي أن الحكومة منعت استيراده وحرمت بيعه بعد أن ثبت طبيا انه يسبب كسل الاعصاب ويفقدالجسم حيويته مع الوقت ، ويبدأ الوجبة التونسية في البيوت القديمة عادة بطبق (البريك) ثم السلاطة التونسية وبعدها يقدمون طبق (حلالم) وهي المكرونة التي تصنعها المرأة في البيت وتخلط بالشوربة والسبائخ ثم (البنادق) وهي الكفتة المخلوطة بالشطة والفلفل الاحمر ـ وبالمناسبة أن التونسيين يحبون الفلفل ولا تكاد تخلو وجبة واحدة من لذعته الحراقة ـ ثم يجيء طبق الكسكسي بالفراخ .. وفي النهاية تقدم الحلوى التونسية ومنها عدة أصناف أشهرها (المدموجة) وهي مصنوعة من الدقيق والمكسرات والسكروالبلح ، وقدتخصصت في صنعها مدينة القيروان ، وهناك (طاجن الهواء) وهو مصنوع من القشطة والبلح والبن والمكسرات ويشبه التورتة واشتهرت به تونس ذاتها .. !

ممنوع السهر في رمضان

وما زالت بعض التقاليد والعادات القديمة تسيطر على أفكار الجيل الماضي ، وكان الفرنسيون يغذونها حتى يظل الشعب في غفوته وبدأت الحكومة تطور هذه الافكار وتعرضت للهجوم العنيف حينما منع السهرفي شهررمضان بعد منتصف الليل في المحلات العامة ، وكانت وجهة نظرها ان الفرنسيين كانوا يشجعون الاهالي على شرب الخمر طوال الليل ، وحينما يجيء الصباح لا يقدرون بالطبع على الذهاب الى أعمالهم ، ويظلون نائمين طوال النهار ثم يعودون الى سهراتهم بعد الغروب ، وذلك بالطبع يتنافى مع حكمة الصيام وتعاليم الدين .. كما أصدرت الحكومة قانونا يحرم شرب الخمور على التونسيين ويعاقب بالحبس من يبيعها لهم من الاجانب ، واستغل اليهود هذه الفرصة وأخذوا يتاجرون بالخمور في السوق السوداء بأسعار خيالية ، ومرة أخرى تعرضت الحكومة للهجوم حين أصدر قانون سنة ١٩٥٧ ومنع به تعدد الزوجات وحدد الطلاق امام القاضي وحده وكانت النتيجة أن عدد الاطفال المشردين انخفض من شوارع تونس وانخفضت الجرود التي كانت العائلات التونسية تغالي في تقديرها ، واصبحت المرأة بوجودهاوكيانها ، خرجت من وراء الحجاب لكي تشارك الرجل في جميع الاعمال ، وانتشرت فروع الاتحادالنسائي في أرجاءتونس حتى وصلت الى ١٢٠ فرعا ، واعلنت الحرب على الامية ، واقيمت المراكز في الولايات لتدريس اللغةالعربية للنساء التونسيات ، وقد التقيت خلال جولتي بين احدى هذه المراكز بالسيدة راضية حداد ـ رئيسة الاتحاد ـ وقالت لي ونحن نشهد جزءا من المحاولة الكبيرة للمرأة التونسية :

ـ ان عدد المشتركات في الاتحاد النسائي وصل الى ٥) الفا ، وان هناك حوالي ٢٠حديقة للاطفال تحت اشراف الاتحاد ، وان هناك ـ ايضا ـ حوالي مائة منشطة في الاتحاد ، ومهمتهن ارشاد المرأة في اعماق الريف وعلى مشارف الصحراء عن دورها في فترة ما بعد الحجاب .. ولكن كل ذلك لا يكفي ، وما زال الطريق طويلا أمامنا .. !

٦٠ دينارا معاشا للباي

ولكن اين ذهب الباي .. ؟ واين تعيش الاسرة المالكة بعد اعلان الجمهورية في سنة ١٩٥٨ .. ؟

الشيء الغريب ان محمدالامين (الباي السابق) ما زال يعيش في تونس ويختفي عن عيون الناس في ضيعة صغيرة بالقرب من (قرطاجنة) ..

وتصرف له الحكومة معاشا شهريا ستين دينارا بالاضافة الى موارد الضيعة من الفاكهة والخضراوات . اما قصور الباي فقد اصبحت ملك الشعب ، وتحول قصر قرطاج المطل على ساحل البحر الى معرض للصناعات التقليدية التونسية بعد ان كان الفرنسيون يحكمون منه تونس ، ويحدث في بعض الاحيان أن يذهب الباي الى تونس ويتجول في شوارعها لشراء حاجاته ، ولكنني لم أر واحدا من الشعب يلتفت اليه .. وتصادف مروره بجوارنا خلال جولتنا ، ووجدت صديقي التونسي يدير وجهه الى الناحية الاخرى وهو يقول :

ـ ان الماضي المرير يطل علينا من ثنايا وجهه ولذلك نريد ان ننساه ...

.. ..

.. ..

.. ..

هكذا تفكر تونس الشهيرة بالخضراء ..

وهكذا تخرج من عنق الزجاجة التي ظلت حبيسة فيها خلال نصف قرن وزيادة ..

وعلى حد تعبير التونسيين حينما يتكلمون عن الواقع : انها محاولة ربما كانت صغيرة ، ولكنها تكبر يوما بعد يوم .. !

محمد وجدي قنديل

الحفلة مدهشة يا فيفي .. اللي
تغني أم كلثوم .. والأكل بنباتي السبع .. !
نباتي
السبع

النصف الحلو

النصف الحلو يقدم هذا الأسبوع ..

شجرة ورد صحرية من البغدادي لسفيرة يوغوسلافيا

سفيرة يوغوسلافيا تتحدث للنصف الحلو عن الفلاحة اليوغوسلافية التى حاربت مع الرجل وتطورت لتصبح وزيرة وضابطة برتبة كولونيل وعن هواياتها وأولادها .

كل شيء عن طفلك فى أول سنة من عمره

طفلك فى أول سنة من عمره يحتاج الى اكثر من الحب والعطف ، واشترك الاطباء مع علماء النفس ومصممات الأزياء فى تقديم دستور كامل للطفل لرعاية صحته ونفسيته وجماله واناقته

احدث وارخص ما فى السوق

فى كل يوم تظهر فى السوق مئات الاصناف الجديدة وحتى لا تتوهي فى الزحام وتضيعي وقتك ناخذك فى جولة فى السوق لتشاهدى الجديد فيه .. والمفيد والرخيص ايضا . . .

الذوق مشكلة لها حل

الذوق وفن المعاملة وقواعد السلوك يسمونها (اتيكيت) وكيف تتصرفين اثناء زيارتك لمنزل صديقة لك .. بالنسبة لاولادك واولادها .. وبالنسبة للتسالي الداخلية

فوانيس رمضان والكيزان ديكور لمنزلك

البيت الحديث يمتاز بالبساطة والذوق السليم وعدم ازدحامه بالاثاث ، وبامكانك ان تضفى ذوقا رفيعا ورونقا جديدا باستعمال الزجاجات الفارغة واطباق القش وفوانيس رمضان والكيزان المستعملة

محطات للتجميل كمحطات البنزين

اصبح للتجميل محطات على جانبى الطريق كمحطات البنزين تماما ، وتستطيع كل فتاة أن تقف عليها للتزود بالجمال فى اسرع وقت وباقل التكاليف .

آخر صيحة فى موضة الصيف القادم هى الاقمشة الخفيفة مثل الاورجنزا او الشيفون او الكريب .. وستظهر بعض التعليقات ولكن لفساتين المساء والسهرة فقط ...

زكريا محيى الدين

كلمة النصف الحلو

● نشرنا فى الاسبوع الماضى قضية لطالبة جامعية يطلبها زوجها فى بيت الطاعة .. والطالبة لا تعلم انها متزوجة .. بل تقسم انها لم تر هذا الرجل الذى يدعى انه زوجها الا فى ساحة المحكمة ، ويظهر فى اثناء نظر القضية ان الفتاة وقعت ضحية محتال من اقاربها اوهم الزوج بان عنده توكيلا منها وبذلك استطاع ان يدبر مسألة الزواج المزعوم بعد ان استولى بالطبع على المهر والشبكة ، وبعد ان مثلت امام المأذون فتاة اخرى ..

● وقضية اخرى تحدثت عنها الجرائد لامرأة واسعة الثراء فى السبعين من عمرها .. قضت السنوات الاخيرة من حياتها مشلولة لا تتحرك ، وقطعت علاقاتها بجميع اقاربها خوفا من طمعهم فى ثروتها .. ولم تكن تستخدم الا خادمة تقوم بتلبية جميع مطالبها .. وجارسونا فى احد المطاعم يأتى لها بالطعام كل يوم .. ولكن استطاع الجارسون بحيلة ما ان يصل عن طريق الخادمة الوحيدة فى البيت الى الختم الذى تستعمله المليونيرة ، واستطاع ان يحصل على قسيمة الزواج بعد ان ذهبت معه احدى السيدات الى المأذون وكأنها الزوجة .. واحتفظ بهذه الوثيقة الى ما بعد وفاة السيدة وظهور الورثة الحقيقيين وهنا ظهرت قسيمة الزواج التى تمت بطريقة الاحتيال .. وكان من نتيجة ذلك قضية بين الورثة والزوج المزعوم مازالت تنظرها المحاكم منذ سنتين ومازالت تتأرجح بين الفريقين ، والورثة الحقيقيون لا يستطيعون الحصول على مالهم المشروع .

● وقضية ثالثة لأرملة لها اولاد خمسة تملك ثروة لا بأس بها .. ولم تكن تفكر فى الزواج ، فقد جاوزت الخمسين من عمرها ولديها ما يكفل لها حياة مريحة هادئة ، ولى ذهنها فكرة واحدة هى ان تكرس حياتها لتربية اطفالها وتعليمهم ..

ولكنها فاجأ بعقد يثبت انها متزوجة لاحد اقاربها المتطفلين .. وقد تم العقد بالاتفاق شقيقها ، وهى لا تدرى عن الموضوع شيئا .. وتمت الحيلة بحضور سيدة اخرى امام المأذون

هذه هى ثلاثة امثلة من عشرات الحالات التى تشاهدها المحاكم عندما .. تزواج يتم دون علم الزوجة ، وبعدها تنشأ المتاعب ، وتأخذ هذه المشاكل دورا طويلا وتثير من المشاكل ما يسبب كثيرا من المآسى ..

اعتقد ان عقد الزواج وثيقة خطيرة تنظم علاقة لا يستهان بها .. ووزارة الداخلية تصر على وجود صورة المرأة اذا طلبت جوازا للسفر او استخراج بطاقة شخصية .. وان النوادى تصر على وجود صورة للعضو اذا طلبت الاشتراك .. وان الاشتراك فى « اتوبيس ، الترو او الترام او الاوتوبيس يجبر المشترك على وضع صورتها حتى تطابق الاصل فلا يحدث احتيال .. فلماذا لا تطبق هذه القاعدة على عقود الزواج ؟ .. فوجود صورة الزوجة التى تنطبق تماما على المرأة التى يراها المأذون امامه ، وهو يكتب العقد ، خير ضمان لنهاية هذا النوع من التلاعب الذى يجد فيه المحتالون ارضا خصبة وميدانا واسعا يستطيعون عن طريقه الاستيلاء على الاموال ، باسم الزواج ، وباسم وثيقة ، وان كانت مزورة ، الا انها تأخذ طريقا طويلا حتى تستطيع المرأة ان تثبت التزوير ، وحتى يستطيع القضاء ان يضع يده على المحتال .

انى اطالب زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ان يجعل شرطا اساسيا فى عقد الزواج وضع صورة الزوجة والزوج حتى ينتهى هذا النوع من التلاعب

ايفلين رياض

يا أمي..

في أول سنة من عمري ماذا تعرفين عني ؟

الامومة احساس فطري لايحتاج الى توجيه او تعليم .. ولكن العناية بالطفل ومعرفته معرفة واعية حقيقية تحتاج الى الكثير من الخبرة والثقافة .

فماذا تعرفين انت عن طفلك بعد ان يصرخ صرخته الاولى ويهبط الى الارض . ان الخبراء يؤكدون ان معظم الامهات عندنا يجهلن تماما كل شيء عن طبيعة الطفل وشخصيته ونفسيته وخصوصا اذا كانت المرأة اما لاول مرة لان جهلها بالتجربة تجعلها لا تعرف شيئا غير حبها الفطري للقادم السعيد وتعلقها به .. ولكن الحب والتعلق ليسا هما دائما اهم ما يحتاج اليه الطفل لينمو ويكبر ويملأ البيت حركة وسعادة .. انه يحتاج اكثر الى فهمه فهما واعيا منصفا ..

النصف الحلو يقدم لك اليوم كل ما تحتاجين لتربية طفلك في السنة الاولى على لسان الخبراء والمسئولين في الطب والتربية والامراض النفسية لتصبحي بعد ذلك الأم المثالية التي يتطلبها مجتمعنا الجديد

تقول الدكتورة كريمة الظواهري اخصائية امراض الاطفال ـ ان صحة الطفل في اول مراحل حياته تحتاج الى متابعتك ورعايتك اكثر من أي وقت آخر.

لان الطفل في هذه الفترة يعتمد اعتمادا كاملا على اتصاله بك . فمن واجب الام ان تلم بكل ما يتصل بوزن طفلها

والطريقة الصحيحة لتغذيته والامراض التي قد يتعرض لها ، ليطمئن بالها على انه يسير في الطريق الطبيعي للنمو .

لتستطيع ان تفهم كل الظروف التي يمر بها فلا تتورط بارهاقه بالاهتمام الزائد المبالغة في الحرص الذي قد يؤدي الى نتيجة عكسية في معظم الاحوال .

واليك اهم ما يجب أن تعرفيه عن صحة طفلك كما تقول الدكتورة كريمة .

● وزن الطفل العادي عند مولده هو ٣ر٣ كيلو جرام . أي مايعادل ١٠ أرطال ويزداد الوزن بمعدل ½ كيلو جرام شهريا في الاربعة الاشهر الاولى حتى يصل في نهاية الشهر الخامس الى ٦ر٦

كيلو جرام . وفي سن خمسة شهور الى ثمانية يزيد وزنه بنسبة ½ كيلو جرام شهريا وتقل الزيادة بعد ذلك حتى

تصل الى ¼ كيلو جرام فقط شهريا في نهاية السنة الاولى ويصبح وزن الطفل ثلاثة امثال وزنه وقت مولده .

● وزن الطفل دليل واضح على تقدم صحته التي تعتمد اعتمادا كليا على التغذية ، فيجب الاهتمام بوزنه مرة كل

١٥ يوما خلال الستة الاشهر الاولى ثم يكتفى بعد ذلك بمرة واحدة كل شهر .

لتحددي ما اذا كانت تغذيتك له سليمة او تحتاج الى بعض التعديل .

● تأخر نمو الطفل في هذه الفترة قد يرجع الى الابوين ، الا ان عامل الوراثة يعد من أهم العوامل التي تؤثر في تكوينه ولا بد في هذه الحالة من فحص الابوين والتأكد من سلامتهما .

● قياس حجم جمجمة الطفل مرة وقت لآخر مهم جدا لانه دليل على اطراد زيادة حجم المخ وضمان مستوى ذكائه .

● الاتجاه الحديث ينصح باطعام الطفل كلما احس بالجوع ، دون التقيد

بموعد معين ومع ذلك تجب للظهور شماله الاساسية بحيث لا تقل عن ستة رضعات

كاملة في اليوم . بمعدل رضعة كل ثلاث ساعات . ويستمر هذا النظام حتى الشهر الرابع . ويجب مراعاة الا تقل كمية الرضعة عن ١٠٠ سم

● اذا تعذر توفر لبن الام لاى ظروف صحية فافضل لبن لغذاء الطفل هو

اللبن الحليب العادي بشرط أن يغلى جيدا وتنزع منه القشدة في الاشهر

الاولى ثم تترك تدريجيا ويضاف اليه بعض الكربة الخارجية لتزيد دسامته حسب احتياج الطفل ودرجة نموه .

● بعد الشهر الرابع يمكن اضافة بعض الفيتامينات ومركبات الحديد لغذاء الطفل وادخال بعض الاطعمة عليه بين الرضعات ، كعصير البرتقال واللبن الحليب وماء القمح

● يجب الا يزيد موعد اطعام الطفل آخر رضعاته من اللبن على الساعة العاشرة مساء ، واذا كان مستغرقا

في النوم فلامانع ابدا من تقديم الرضعة له وهو نائم وتأكدي انه سيقبل على رضاعتها بطريقة لاشعورية .

● من المفروض أن ينام الطفل من العاشرة مساء حتى الخامسة صباحا ، فاذا حدث واستيقظ في خلال هذه الفترة فيمكن أن تعطيه بعض « التليو » الذي فهذا يهدىء اعصابه ويساعده على استئناف نومه .

● بعد الشهر الخامس يزداد عدد الرضعات وكمية الاكل الاضافي بحيث

يشمل النفاع والمهلبية الخفيفة والاغذية الاخرى السهلة الهضم كالزبادي بعد ضربه في قليل من الماء والسكر

● عندما يتم الطفل شهره السادس تعطى له شوربة الخضر وصفار البيض بدلا من احدى رضعات اليوم .

● وفي الشهر السابع او الثامن يمكن ان يتناول الفول المدمس بعد تصفيته

مع ملاحظة الاستمرار في اعطائه الفيتامينات وتعويده على اصناف الاكل المختلفة .

● عملية الفطام يجب أن تبدأ من الشهر الرابع لتنتهي بالتدريج في الشهر العاشر بحيث لا يشعر بها الطفل وانسب وقت للفطام هو فصل الشتاء فالحر

يرهق معدة الطفل ويجعل اعصابه متوترة باستمرار ، وفي هذه الفترة يجب

الاهتمام بزيادة كمية الفاكهة والتين في غذائه .

● حقن الكالسيوم مهمة جدا للطفل خصوصا في فترة التسنين التي

يمكن توقعها من الشهر الخامس ، وفترة محاولة الوقوف والمشي في الشهر التاسع

وبذلك تضمنين له اسنانا قوية سليمة وتحميه مما قد يصيبه من لين العظام

● الهواء النقي والشمس أهم من الغذاء لصحة الطفل وحيويته ، كما ان المبالغة في ابعاده عن تيارات الهواء

أو منعه من الخروج للنزهة غالبا ما يسبب اصابته بالحساسية الشديدة التي تجعله عرضة للاصابة بالامراض وافقده قدرته على المقاومة .

● يجب على كل أم أن تحرص على تطعيم طفلها ضد الامراض المختلفة في المواعيد التي تحددها وزارة الصحة

ذلك لان التأخير لايكون الا على حساب صحته وخصوصا التطعيم ضد الجدري والدفتريا وشلل الاطفال الذي يجب أن يتم كله في السنة الاولى .

● ومسألة أخيرة في ذلك ان الكوارع وشوربتها افضل غذاء لتقوية عظام

الطفل بشرط ان تكون مطهوة جيدا ليسهل هضمها ويمكن تشذيبها له من

الشهر الثامن . واذا كان هذا رأي الاطباء فيما يجب أن تراعيه تجاه صحة طفلك في السنة الاولى فان لعلماء النفس رأيا

آخر وهم يقسمون تشكيل الطفل النفسي الى عدة مراحل هي من سن الولادة حتى سن الثالثة ومن الثالثة حتى الخامسة ،

ومن الخامسة حتى العاشرة ومن العاشرة حتى الثالثة عشرة التي تعتبر نهاية فترة الطفولة .

نفسيته

والواقع ان الفترة الاولى تعتبر في غاية الاهمية كما يقول الدكتور **جرجس** اذ تحدث فيها حوادث هامة

كثيرة في حياة الطفل اهمها الفطام والتسنين والمشي والكلام وكلها تعتبر بالنسبة له نقطة تحول كبيرة في تكوينه النفسي والجسماني .

والفطام بالذات له أثر كبير جدا في حياة الطفل لانه انتقال من طعام له خواص معينة ثابتة من حيث درجة

الحلاوة والسيولة والحرارة تعطى له في جو من العطف والحنو والدفء العاطفي

الى أطعمة صلبة او نصف سائلة يصاحبها انفعالات نفسية بل أزمات

شديدة تدل احيانا لدرجة الصدمات النفسية التي قد تترك في نفسية الطفل

أثرا عميقا في كل مراحل حياته . ولذلك يجب أن تتم هذه المسألة بمنتهى الحذر والتدرج ويحبون أي ارغام حتى لا يؤدي الى ظهور أزمات من أي نوع وخصوصا

ان حياة الطفل تكون مركزة في هذا الوقت في فمه فهو الاداة الاساسية لفحص الاشياء . وهو أداة الدفاع عن النفس ، وهو الذي ينقله من حالة الضعف الى حالة القوة بظهور الاسنان .

والحقيقة ان الاهم من الفطام هو الرضاعة ومعاملة الام للطفل الصغير فاذا كانت الحالة النفسية للام اثناء فترة

الحمل تؤثر تأثيرا كبيرا في الجنين ، فانها تكون اعمق أثرا فيه اثناء عملية الرضاعة فمن واجب الام الا تقبل على ارضاع

طفلها الا اذا كانت متأكدة انها في حالة نفسية مهيأة لاعطائه القدر الكافي من الحنان والعطف الذي يجعله يقدم على الطعام

بشهية ، ولذلك فان كل الانفعالات التي تظهر في ملامح وجهك تحدد تماما مدى اقبال الطفل عليك ومقدار حبه لك .

ولكن أهم الاشياء التي تشكل نفسية الطفل في عامه الاول المشي والكلام . اذ

أن بهما تزداد قدرته على الاتصال بالعالم الذي حوله . فيبدأ في ادراك المسافات

وتقدير الارتفاعات . واكثر من هذا يبدأ في الانفصال عن الام والاعتماد على نفسه في الاخذ والعطاء مع الغير والتعبير عن رغباته والانتقال من مكان لآخر وفق

هواه . ولذلك يجب أن تساعده في هذه الفترة بكل الوسائل على تكشف العالم الذي حوله والتعرف على الاشخاص

يصبح اجتماعيا يألف الناس بسهولة كما يجب ألا نضيق بحب استطلاعه

وحركته الدائمة . فتغذية الطفل في الواقع تعطيه طاقة نفسية وجسمية

اكثر مما يحتاج اليه الجسم في النمو فلا بد له من الحركة حتى يستنفذ هذه الطاقة والا كانت معارضتنا له سببا في اساءة علاقتنا به ، وتكون بذلك قد

وضعنا بذور القلق والمرض النفسي او العقلي الذي يبدأ في الطفولة عادة بمص الاصابع والتبول اللا ارادي .

ولكن هذا لايعنى أبدا المبالغة في الاستجابة لكل رغباته والاستسلام لكل ما يريد لان هذا يولد في نفسه الغرور وعدم احترام من هم أكبر سنا .

جماله

اما الدكتور حسن ... يجمع أمامك المبادىء الرئيسية للمحافظة على جمال طفلك المحافظة على بشرته الحريرية . الواقع ان أول جزء يجب الالتفات اليه في جسم الطفل هو رأسه وشعره فلابد أن تحميها تماما من البلل

بوضع فوطة سميكة عند الرضاعة على صدر الطفل كما يجب الاهتمام بتغيير ثيابه يوميا وتطهيرها بالغلي في محلول مطهر يضمن نقاءها من الجراثيم .

● ثنايات المفخذين وتحت الابطين وباقي ثنيات جسم الطفل كلها تحتاج الى مزيد من العناية والاهتمام خصوصا

في فصل الصيف حيث يصيح التسلخ من المشاكل المثيرة لاعصاب الطفل ولذلك يجب تدليك جسمه كله يوميا بزيت

الزيتون وتعريضه للشمس كلما امكن ذلك فالزيت يرطب الجلد والشمس تمده بالفيتامينات اللازمة لتنشيط خلاياه ودورته الدموية ومساعدته على النمو .

● اظافر الطفل تكون دائما خطرا يهدد سلامة بشرة وجهه بشكل خاص ويحمل لها الكثير من الميكروبات ، ولذلك

يجب الاهتمام بقص اظافره من الشهر الثالث وتطهيرها بعد القص بالسبرتو الابيض .

● والقشر الذي يشوه منظر رأس طفلك لا بد من ازالته فورا لانه يتسبب بعد ذلك في سقوط الشعر وضعفه .

وذلك من طريق تسريحه بفرشاة ناعمة مغموسة في زيت جوز الهند فهو يغذي بصيلات الشعر ويزيد من نعومته ورونقه .

● قد تظهر في فم الطفل بعض الحبيبات البيضاء التي تجعل من العسير عليه الاستمتاع بالرضاعة وهذه مسألة

طبيعية في كل طفل واحسن علاج لها هو دهنها من وقت لآخر بالجلسرين المضاف اليه بعض نقط من السبرتو الابيض

● ولكي تضمني سلامة عيني طفلك ونقاءهما ضعي في كل عين بعض نقط من القطرة الحمراء التي تهدىء أعصاب العين وتريحها تماما مرة كل يوم .

اناقته

وفي رأي مصممة أزياء الاطفال سميرة شكري أن تربية ذوق الطفل ووعيه باناقته ونظافته يبدأ منذ اليوم الاول لولادته فيجب تعويده على تغيير ثيابه

اكثر من مرة في اليوم وخصوصا في الصيف ، حتى اذا لم تكن قد اتسخت تماما ..

ومع أن المسئولية تقع كلها عليك في العناية بملابسه في السنة الاولى ، فان الطفل سيبدأ في اعلان رأيه في ذوقك ابتداء من الشهر التاسع فلا تحاولي

ان تفرضي عليه رأيا معينا وامنحيه فرصة اختيار ما يريد لبسه بنفسه ، ليتعود ذلك ويعفيك من هذه المسئولية تماما عندما يكبر .

ويحتاج الطفل عادة في عامه الاول الى ١٢ كافولة ، و ١٢ لفة و ٤ أحزمة بطن و ٦ فساتين طويلة مفتوحة من الخلف

اربعة منها قطنية للاستعمال المنزلي واثنان فقط للخروج ، وتكون من قماش حريري ناعم في الصيف ، ويفضل لها

قماش الفيللا في الشتاء و ١٢ قميصا مفتوحا و ١٢ أخرى مقفلة ويلبس كل قميصين معا للتدفئة .

والفانلة التي يستعملها في هذه السن يجب أن تكون مفتوحة من الامام او الخلف ليسهل لبسها وفي الشهر الثاني يبدأ في لبس الفانلة المقفلة .

ويحتاج الطفل أيضا الى عدد من البافتات القطنية المبطنة التي تمنع بلل صدر الطفل وخصوصا في فترة

التسنين . وأفضل منها الفوطة الصغيرة المصنوعة من القماش الكشمير فهي تكون اكثر امتصاصا .

ومن الخطأ استعمال البرنيطة للطفل بصفة مستمرة وخصوصا في البيت لان هذا يساعد على ضعف نمو شعره ويصيبه

بالحساسية ضد الهواء ويجب أن يقتصر لبسها في فترة الشتاء في الايام الشديدة البرودة .

ولغطاء الطفل يلزم ٢ « كوفرتة » قطنية للصيف ، وواحدة صوفية وتقتصر استعمالها في الشتاء الخروج من المنزل فقط . ويضاف لغطائه المنزل اللحاف او بطانية خفيفة في الشتاء ، ويكتفى « بالكوفرتة » صيفا .

وعندما يصل الطفل الى الشهر السادس يمكن الاستغناء عن الكافولة واللفة واعطاء الفرصة لحركة ساقيه وخصوصا في جو الصيف الحار .

سفيرة يوغوسلافيا وصورة الورد

حرم سفير يوغوسلافيا في القاهرة تهوى التصوير

ما هو دور المرأة في المجتمع الاشتراكي ؟ كيف وصلت الى مركز وزيرة للشئون الاجتماعية والى رتبة كولونيل وقت الحروب؟ وما الدور الذي لعبه المصنع في حياة الريفيات ؟

حديث ... مع حرم سفير يوغوسلافيا في القاهرة ... قابلتها في فيلتها الانيقة في ... الاشتراكي « ... » من ... لغة تتكلم الانجليزية بطلاقة ... سالتها :

● ماهو الدور الذي تقوم به المرأة في المجتمع الاشتراكي ؟

أجابت بابتسامة رقيقة ..

ـ انه ليس دورا ولكنه برنامج ، فالمرأة في المجتمع الاشتراكي تعمل طبقا لبرنامج معين مساوية في ذلك الرجل !

● وهل استطاعت المرأة ان تحصل على المساواة في كل شيء ؟

ـ لم تكن المرأة مساوية للرجل قبل الثورة .. ولكن بعدها دخلت المرأة الى الميدان بجوار الرجل .. ففي الحرب نجد امرأة برتبة الكولونيل والضابطة وقد

وصلت ليديا شانتوبرتس الى مرتبة وزيرة للشئون الاجتماعية في الحكومة الاتحادية .. وفي الجمهوريات الست وصلت نساء كثيرات الى مقاعد البرلمان ..

● وهل هناك اختلاف بين المرأة في الريف والمرأة في المدن ؟

ـ قبل الحرب كان هناك اختلاف وفرق شاسع بين المرأة الريفية والمرأة في المدينة .. وذلك لتركيز كل الصناعات في المدن .. وبعد الحرب وانتشار المصانع حول القرى وزيادة الوعي عند الريفيات .. ودخول البنات المدارس والكليات .. والخدمات الاجتماعية تغير كثير من أوضاع الريفيات ..

● هل هذه اول مرة تزورين فيها القاهرة ؟

ـ نعم ..

● وما رأيك في المرأة العربية ؟

ـ تمتاز بالصراحة والعاطفية !

● ماهي الاماكن التي تحبين زيارتها في الجمهورية العربية المتحدة ؟

ـ زرت بعض الجمعيات النسائية .. فقد دعتني السيدة شهيرة حرم محافظ القاهرة في الاسبوع الماضي لحضور المحاضرات التي تلقيها على سيدات رابطة الاسرة ..

● هل زرت الاقصر واسوان ؟

ـ لا ... سأحاول زيارتهما في خلال هذا الشهر .. اني وصلت الى القاهرة منذ ثلاثة أشهر فقط .. وانا مشغولة الآن بالتعرف الى سيدات السلك الدبلوماسي وسيدات النشاط النسائي في القاهرة .. وبعد ذلك سيكون الوقت لزيارة الاماكن السياحية في البلد ..

● ماهي البلاد التي تحبين زيارتها غير الجمهورية العربية المتحدة ؟

ـ أوربا وامريكا وكوبا وكندا .. وهذه أول مرة أزور فيها الشرق الاوسط ..

● وماذا عن الصورة التي رسمتها في خيالك للجمهورية العربية المتحدة ؟

ـ اني كنت أعمل مديرة قسم السياحة الخارجية في يوغوسلافيا قبل أن أصبح زوجة السفير .. وبحكم عملي قرأت كتبا كثيرة عن تاريخ مصر ولكني لم أتصورها بهذا الجمال !

● هل لديك أبناء ؟

ـ ابني يتعلم الهندسة الالكترونية في بلغراد .. وابنتي تدرس في الكلية الامريكية بالمعادي ..

● قلت للسفيرة الاشتراكية : على الرغم من جمال الحياة التي يعيشها الدبلوماسيون فانها لاتخلو من المشاكل .. فما هي المشاكل التي قابلتك ؟

ـ تعليم الابناء .. فتنقلاتنا في البلاد المختلفة لاتتيح الاستقرار التام للابناء في دراستهم .. فقد بدأت ابنتي دراستها في نيويورك ، وبعد ذلك في يوغوسلافيا .. وهي الآن تكملها في الكلية الامريكية بالمعادي ..

ولكن في بلد كالجمهورية العربية المتحدة لاتعترض هذه المشكلة ابناء الدبلوماسيين . فهنا توجد كل انواع المدارس .. من الانجليزية والفرنسية وايطالية والمانية ..

● هل الحقت السفارة اليوغوسلافية مدرسة خاصة لابنائها ؟

ـ ان السفارة تفتح فصلا يوم الجمعة لابناء يوغوسلافيا في القاهرة يقوم بالتدريس فيها ... يدرسون اللغة والتاريخ والجغرافيا ..

● ماهي هواياتك ؟

ـ التصوير وتربية الازهار في الحديقة ، وطلبت مني السفيرة أن تلتقط لي صورة بالالوان في حديقة منزلها ..

ونزلنا الى الحديقة ، فاشارت حرم سفير يوغوسلافيا الى شجرة ورد ، وقالت .. « ان هذه الشجرة زرعتها بيدي ، وهي هدية من السيد عبداللطيف البغدادي .. لقد زرته الشهر الماضي مدعوة على الغداء في منزله ، وعلى المائدة شاهدت هذه الزهور وأبديت اعجابي بها .. فأخبرني أنها من حديقة المنزل وأهداني شجرة منها » .

حكمت عبد الحكيم

القلب الصغير من صلاح

الكلب المدلل الذي تعنى به حرم السفير في فيلتها الانيقة ...

محطات للتجميل في الشوارع تستعمل حشائش البحر

محطات التجميل اصبحت اكثر انتشارا في باريس من محطات البنزين ..

تدليك الوجه بالكريم ثم وضع قناع مصنوع من حشائش البحر يعيد للوجه نضارته في دقائق .

اصبح للتجميل محطات على جانبي الطريق مثل محطات البنزين تماما . وكما تتوقف السيارة لتتزود بالوقود اصبحت السيدة تستطيع الآن أن تتوقف في محطة التجميل لتتزود بالجمال . فقد افتتح في باريس محطة تجميل تقالة تطلق على نفسها محطة خدمة الجمال وقد اصبحت السيدة في باريس لا تعوزهم شيء ولا تقف الساعات الطويلة أمام المرآة لتستكمل زينتها فهي تستطيع ان تمر على محطة الجمال وهي في طريقها الى المكان الذي تريد الذهاب اليه وتستكمل زينتها في اقل من نصف ساعة وبمبلغ ضئيل لا يتجاوز عشرة شلنات (٥٠ قرشا) وفي المحطة يقومون بعمل رتوش الوجه والمساج وطلاء الاظافر . وهذه المحطة تختلف عن صالونات التجميل الاخرى اذ قد تضطرين الى الانتظار ساعتين او ثلاثة وقد يفوت موعد زيارتك أو سهرتك وأنت لا تزالين تحت يدي العاملات في الصالون كما أن الانتظار في صالونات التجميل العادية ممل جدا لانك لا تجدين فيه وسائل الترفيه أما في محطة التجميل في باريس فينبعث منها موسيقى الديسك وبالمحطة بوفيه وتستطيعين ان تطلبين ما تشائين من الاطعمة والمشروبات الخفيفة والتحدث في التليفون والعامل هناك يقوم مباشرة بعمله فيبدأ بتدليك الوجه والجلد بكريم منظف ومطرى للجلد ثم يقوم بعمل مساج للصدغ والوجه وهذه أكثر الاجزاء التي تشعر فيها الفتاة العاملة بالتوتر ثم يقوم بوضع قناع مصنوع من حشائش البحر الناضجة على الوجه لبضعة دقائق ثم يرفع القناع جيدا ليبدأ مباشرة في عمل رتوش الوجه . وفي محطة التجميل يعتقدون أن الفتاة أو السيدة تعرف تماما الرتوش التي تلائم وجهها فعامل الرتوش ينظر جيدا الى السيدة أو الفتاة عند قدومها ثم يقوم بعمل رتوش مماثلة للرتوش الاصلية بطريقة افضل وهذا يختلف في صالونات التجميل الاخرى فهم يريدون أن يغيروا وجهك ويعطونك وجها جديدا ...

فوانيس رمضان والكيزان وكراسي القش .. ديكور !

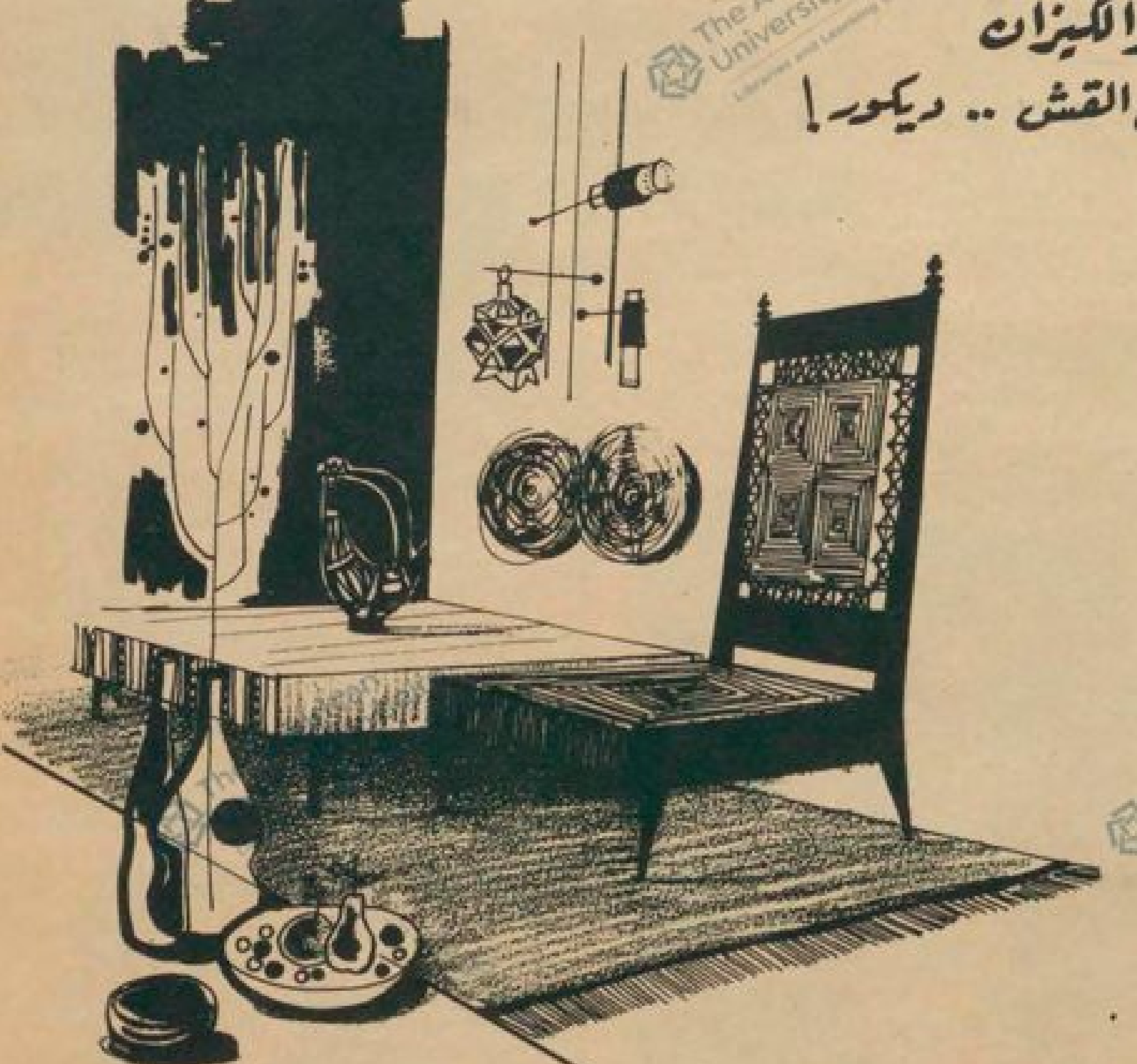

ركن شرقي يتكون من كرسي من الخشب والياف النخيل الجدول ومنضدة مربعة . ويلاحظ ان الحائط مزين باطباق مصنوعة من القش .

● البيت الحديث يمتاز بالبساطة والذوق السليم وعدم تزاحم الاثاث بلا ترتيب أو فهم . ولكل قطعة تصميم يتفق مع ابعادها ومع موقعها بالنسبة للعمارة .. ومع موقع العمارة بالنسبة للاضاءة (الشمس) والمكان .. وكما أن التصميم القطعة اهميه كبيرة بالنسبة للتصميم والتنسيق الخاص بها ـ فكذلك للالوان فلسفتها الخاصة بالنسبة لكل حجرة في منزلك . ومن المؤسف الا يهتم كثير من السيدات هذه البديهيات حين يشرعن في تغيير اثاث البيت أو في الانتقال الى منزل جديد .. وفي هذه الصفحة سيوالى الفنان اسماعيل طه نشر كل مايلزم بيتك من وسائل الراحة وما يتفق مع كل ذوق ولك الحرية في اختيار مايتلاءم مع بيتك وامكانياتك ..

● اذا كنت من هواة القاعة الشرقية في البيت فيمكنك الا تكلفي نفسك الكثير لاقامة قاعة خاصة بل اختاري ركنا في حجرة الجلوس .. واطلبي من النجار عمل هذا الكرسي من الخشب الخرط وألياف النخيل المجدولة بحيث لايزيد ارتفاع القاعدة على ٤٠ سم وارتفاع المسند على ١٢٠سم مع عمل منضدة مربعة ارتفاعها ٤٥سم ويستحسن أن تكون « القرصية » من الخشب المطعم بالصدف أو العاج .. أو تغطي عليها مفرشا من القماش عليه رسوم « الاسكيمو » أو مقلم « بالريس » .

ومن الممكن الاستعانة بالاطباق من القش المصنوعة في اسوان في عمل حلية مكملة للركن الشرقية كما هو واضح في الرسم .

● ولكي تتناسق الاضاءة مع جو الركن يمكنك الاستعانة بفوانيس رمضان والكيزان الالومنيوم المستعملة في عمل أوبليك جديد ويشن زهيد جديد .. كلفي السمكري باعداد ٣ مواسير رفيعة من النحاس قطر كل منها ٨ ملليمترات وأطوالها على التوالي ٦٠ سم ، ٧٠ سم ، ٨٠ سم ، وعدد ٣ مواسير أخرى أطوالها ٢٠ سم ، ٣٠ سم ، ٤٠ سم ، واعديها كما في الرسم . ادهني الكيزان بالوان الديكور مع لف أحد أطرافها .. ويجب أن تكون الالوان متناسقة مع الوان الركن . ويمكن تركيبها في سقف ثانوي يمتد بطول الركن او تركيبها في الحائط بحيث تضفي على الركن اضاءة غير مباشرة مع استغلال ظلال الفانوس على الحائط ..

خناقة حامية حول الركبة ..

العالم كله يتحدث عن موضة الربيع القادمة ، فقد بدأت العروض تتوالى في القصور الفرنسية في هذا الاسبوع وبدأت المعارك الحامية التي يتابعها المهتمون في كل عام حول الخطوط الجديدة التي تتحكم في اناقة المرأة . والمشكلة التي تواجه مصممي الازياء الآن هي : هل تفضيل الخطوط المجسمة حول الارداف وفوق الركبة .. وما هو طول الفستان الجديد ؟

وقد عرض « بالان » مجموعاته واعلن ان طول الفستان سيصل الى ما بعد الركبة مباشرة بحيث لو جلست المرأة تظهر ركبتاها تماما . اما « ميشيل جوما » فقد صمم معظم ازيائه على ان تكشف الركبة تماما بحيث تكون متسعة حتى اذا جلست المرأة يمكنها ان تستريح في جلستها دون ان تكشف عن ركبتيها اما خليفة « ديور » فقد دخل مع الآخرين في مناقشة حامية حول الركبة وطول الفستان بالنسبة لها ، فقد صمم أزياءه على ان الثياب التي تكشف عن الركبة تعجب معظم النساء . اما كاردان فقد صمم كل موديلاته بحيث تصل الى منتصف الركبة فيؤكد ان هذا الطول سيتناسب مع تصميماته .

وفي كل عرض ثارت هذه المناقشات ، ولكنهم لم يتفقوا على موضة معينة وبذلك اصبحت الموضة في باريس خليطا من الخطوط المختارة . وعلى المرأة الانيقة ان توفق في اختيار ما يلائم قوامها تماما والمعركة تشمل « ديور » مثلا بسيما في تصميم خطوط الصدر ، واكبر عاصفة اعجاب صفقت لها الجماهير طويلا كانت لميشيل جوما ، فقد استخدم الالوان الصارخة ! وكانت كل تصميماته متسعة تكشف الطوالها عن نصف الركبة تماما . واطلق جوما على خطوطه الجديدة اسم « اضواء سنة ١٩٦٢ » .

اما عن احدث موديل فهو الفستان الذي يكشف عن الاكتاف والصدر . بحيث يستعمل مع بوليرو « جيليه » صغير او طويل تتناسب مع طول الفستان والموديل فالجيليه القصير يتناسب مع الفستان الواسع ، والجيليه الطويل يناسب الفستان الضيق . اما عن خط الوسط فقد حار مع مصممي الازياء ، فلكل من مصممي الازياء نظرة معينة الى هذا الخط بالذات يدافع عنها ويرشحها لموضة الربيع والصيف في هذا العام .

وستنتشر البليسيه في الجوبات هذا الصيف ولكن الجوبات ستكون من دورين الدور الاول عبارة عن بنطلون يصل الى منتصف الركبة فوقه جيب بليسيه اقصر منه بحوالى ٨ سنتيمترات ، وستنتشر الاقمشة الخفيفة كحرير الاورجاندي والاورجانزا والشيفون والكريب . وقد اجمع مصممو الازياء على ان الشيفون سيكون احسن الاقمشة هذا العام .

وموديلات جوما سواء كانت مسائية او صباحية تمتاز بالخطوط الافقية الدائرية . فالخط الاول يعود الى موضة الامبير حيث يرتفع خط الوسط الى ما تحت الصدر تماما . والخط الثاني يحدد الوسط حول منطقة الارداف ويرتخيها تماما . ولقد صمم الخبراء هذا الخط على انه يروج تجارة الازياء ، الا انه يلقى قبولا من اوساط النساء ومن مختلف الاحجام .

واحدث تصميمات « ايف سان لوران » تسير مع هذه القاعدة ، فقد ظهرت في عروض الازياء ، والحفلات منذ ثلاثة اسابيع هذه الخطوط الثلاثة الجديدة وقد تكررت بحيث اكد ايف سان لوران انها موضة سنة ٦٢ بلا منازع .

اما عن ملابس السهرة فقد صمم جوما فساتين واسعة ، واستعمل التونيك بكثرة واستخدم فيه حرير الشيفون والكريب والاورجاندي . اما عن قفازات السهرة فستكون طويلة جدا الى ما بعد المرفق تماما !

واستعمل جوما في الوانه كل ظلال الشمس والقمر بما فيها الاوتان البرتقالي والاصفر . والبن الكتون من ظلال القمر الزرقاء . وذلك المساء فقط اما مدام جريس فقد صممت موديلاتها من الفساتين الواسعة ، ولم تدقق في طول الفستان ، وتركته حسب رغبة العارضات وتبعا لجسم المرأة .

اما عن المايوهات فكلها موديل البكيني الصغير الحجم .

اما جاي لاروش فقد اتفق مع بيركاردو على ان يكون ذيل الفستان الى ما بعد الركبة . والموضة الجديدة التي صممها لاروش عملية بالنسبة للمرأة العاملة ، فمعظم تصميماته يلتصق به خط الذيل بالسيقان ويكشف الركبة تماما وهذه الموديلات لا تصلح الا للرشيقات فقط .

وقد صمم موديلات للسيدات الممتلئات ايضا ، وكل موديلات لاروش تكشف عن مفاتن المرأة ، وتخفي في نفس الوقت عيوبها ، سواء كانت رشيقة او بدينة .

وقد صمم موديلات ديور ، فالجاكيت مثلا له كول بحاري ، بحيث لا يبرز الجاكت الا الصدر فقط ويتسع حول الوسط والارداف ، والبلوزات كلها من حرير الشيفون والحرير المشجر . وكل الموديلات التي تكشف عن الصدر والاكتاف لها بوليرو . اما عن الحزام فسيختفي على الخصر من العام السابق وفتحة الديكولتيه تتخذ شكل ٧ وكل المعاطف تقريبا شبه تميل الى البساطة في خطوطها ، ويغلب عليها اللون البرتقالي وكلها مصنوعة من الاورجاندي من اللون الاحمر . اما فساتين السهرة فستتسدل على الارض .

هذه هي خطوط الموضة الجديدة وعليك ان تختاري منها ما يناسبك .

ثوب من الحرير الطبيعي المشجر ... الموديل بكشكشة وبدون اكمام ..

ثوب اسود للمساء والسهرة يصلح لفترة الربيع .. الظهر عار والثوب بدون اكمام .. ويلبس معه عقد من اللؤلؤ ...

فستان اسود للسهرات .. الاكمام والذيل بكورنيش ..

ثوب من القطن المشجر محلى بالركامة .. الجوب عبارة عن ثلاثة ادوار

الأناقة فى الصغر شخصية فى الكبر

خبراء الازياء يؤكدون لك واجبك الاول كام أن تغرس فى أبنتك الرغبة فى الاناقة منذ الصغر .. فالاناقة عنصر هام لنجاح المرأة فى جميع الميادين .. انها تمنحها الثقة فى النفس التى هى اساس الشخصية القوية .. والعناية باناقة طفلتك لا يكلفك كثيرا ..

وهذه الازياء التى عرضت اخيرا فى برلين تمثل الاناقة مع البساطة المتناهية ويمكنك أن تصنعيها بأقل التكاليف .. فالاسانيل من التريكو لا يحتاج لاكثر من سبع شلات من الصوف وثمن الشلة ١٥ قرشا .. اما الجوب البليسيه فمن السهل جدا أن تصنعيها بنفسك وهناك كثير من الاقمشة الكاروهات أو السادة التى لايزيد ثمن المتر منها على ثلاثين قرشا .. وبذلك تصبح ابنتك انيقة بـ ١٥٠ قرشا فقط .. والجوب البيضاء مع الاسانيل الابيض اكثر الازياء اناقة لطفلة فى السابعة من عمرها .

سخان للمائدة الحجم الصغير لمنه ٩٥ قرشا والكبير ١٦٥ قرشا ..

دماسة تعمل بالكهرباء لمنها ١٦٠ قرشا ..

أحسن ما فى السوق ..

دماسة للفول وجهاز للزبادى بالكهرباء

بحثت لك هذا الاسبوع عن أحدث الادوات المنزلية التى ظهرت فى السوق لراحتك .. لفت نظرى فى محلات جاتينيو جهاز لصنع اللبن الزبادى وهو يدور بالكهرباء .. يكفى ان تضعى اللبن الغلى والخميرة داخل كوب تضعينه داخل الجهاز بعد ملئه بالماء البارد يغلق مدة ساعتين لكى تحصلى بعدها على لبن زبادى أنت أدرى الناس بنظافته .. واحجام هذا الجهاز مختلفة .. لعمل كوب واحد (٦٥ قرشا) لعمل كوبين (١١٥ قرشا) لثلاثة أكواب (١٤٠ قرشا) لاربعة أكواب (١٦٠ قرشا) ..

اعجبتنى عند جاتينيو أيضا ماكينة لعمل البطاطس الشبس وبشر البندق وتخريط البصل ، وثمنها ١١٥ قرشا ، ومبشرة باليد للجبن الرومى لمنها (٨٠ قرشا فقط) .

ولكل عروس بدات فى تأثيث بيتها اعدت طقم شاى وصل حديثا من المانيـا ، ونقوشه رائعة ، ثمنه ٢٢ جنيها فقط .

وظهر فى السوق أيضا ترموس للرحلات بحقيبة خارجية وذلك لضمان عدم تلوث محتوياته ، وثمنه ٤٥٠ قرشا

ووجدت أيضا دماسة تعمل بالكهرباء .. طريقة استعمالها سهلة وعملية لاقصى حد ثمنها ١٦٠ قرشا وتأخذ كمية كبيرة من الفول .. واعجبنى سبت للغسيل من البلاستيك منظره أنيق وجميل ويكفى ملابس الاسرة بأكملها ومنه ألوان كثيرة يمكنك اختيار مايناسب لون الحمام وثمنه ٢٨٥ قرشا

ولفت نظرى أيضا عند جاتينيو شنطة من القماش البلاستيك على شكل شماعة لحفظ ملابس الموسم المنتهى .. والشنطة تتسع لكمية كبيرة من الثياب ويخيل الى انها عملية لاقصى حد ..

وهناك سخان للمائدة حتى يظل الطعام اطول مدة ساخنا ففى داخله توجد شمعة تستطيعين وضع الطبق عليه حتى يحتفظ بحرارته اطول فترة .. ومن هذا السخان يوجد حجمان .. حجم كبير وثمنه ١٦٥ قرشا والحجم الصغير ثمنه ٩٥ قرشا ومن اجمل الاشياء التى تصلح لغرفة الصالون أو أن تقدميها هدية علبة سجائر على شكل كرة من البرونز ثمن الواحدة منها لايقل عن عشرة جنيهات ..

واعجبنى فى محل ريفولى عروسة تعلق على الحائط لحفظ التريكو أو قميص النوم وطريقة صنعها سهلة ولمنها ١٢٥ قرشا .. وعروسة أخرى على شكل دب تصلح لغرفة الاطفال ولحفظ الفرشاة والمشط والمناديل وهى من قماش الجوخ ولمنها ٨٥ قرشا .

وفرشاة للثياب مبتكرة مصنوعة على شكل كلب من الجوخ لمنها ٨٥ قرشا .

اما اذا كان زوجك يملك سيارة فأفضل هدية تقدميها له هى محفظة للسيارة لوضع النظارة وعلبة السجائر ومذكرة وقلم وكيس فى الداخل لحفظ الاوراق الهامة .. ثمن هذه المحفظة ٢٥٠ قرشا ..

اما آخر شىء أقدمه لك لمائدة الطعام فعبارة عن حمالة لوضع الطبق الساخن ومعها ست قطع للشوك والسكاكين .. لمنها ثلاث جنيهات ومنها الوان مختلفة

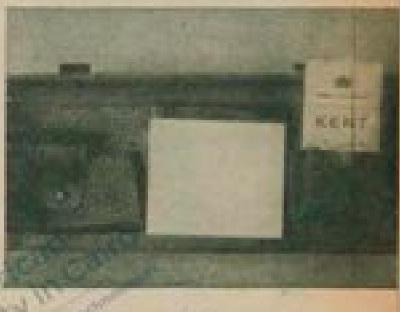

محفظة للسيارة لوضع النظارة وعلبة السجائر ومذكرة وقلم لمنها ٢٥٠ قرشا

حمالة لوضع الطبق الساخن ومعها ست شوك وسكاكين لمنها ٣ جنيهات

عروسة من الجوخ لوضع الفرش والمناديل لمنهـا ٨٥ قرشا ..

الوصايا التسعة للضيفة الخفيفة

● لاتكونى الضيفة التى تفاجىء الناس بالزيارة فمهما كانت صلتك بهم فانت دائما بعيدة عن ظروفهم وهدى استعدادهم لاستقبالك . كما أن هذا لن يكون أبدا دليلا على بساطتك ورغبتك فى رفع الكلفة بينك وبينهم بقدر ما سيكون دليلا على قلة الذوق وعدم التقدير .

● أو التى تجعل زياراتها دائما فى أوقات الطعام وتدعى أن ذلك قد حدث بلا قصد . لأن هذا يخلع عليك صفة الشره وهى صفة لاتترك أبدا . كما أن هذا سيربك مضيفتك فى كل شىء . ويضطرها لنفقات لم تكن تعمل لها حسابا .

● أو التى تصحب اطفالها معها فى كل زيارة حتى اذا لم يكن فى بيت مضيفتها من هم فى مثل سنهم . فهذه الطريقة اما أنها تقيد تصرفات طفلك وتضايقه او تشجعه على العبث بما حوله من أشياء . أو تجعله يلهو لنفسه فى حديثك مع مضيفتك بدون مناسبة وكلها تصرفات شاذة تدل على سوء التربية .

● اذا حدث وذهبت بطفلك لزيارة بعض الاقارب تلبية لدعوة على الغداء أو العشاء مثلا ، فلا تجبرى طفلك على الاكل اذا لم يكن يريد ذلك وتأكدى أن اكثر المناظر قبحا هو منظرك وانت تصرين على اطعام طفلك بالاكراه لانك تعطين وقتا طويلا يجعلك تبقين وحدك على المائدة بعد أن يتركها الجميع

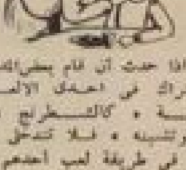

● اذا حدث أن قام بعض المدعوين بالاشتراك فى احدى الالعاب المنزلية ، كالشطرنج ، أو ، الكونشينه ، فلا تتدخل بابداء رأيك فى طريقة لعب احدهم حتى لاتفسد لذة التسلية وحتى لاتتهمى بأنك سبب الفشل الذى أصيب به من تشجعينه . واكتفى بالمشاركة الوجدانية

● لكل كرسى اربع ارجل فلا داعى أبدا أن تجعليه يقف على اثنين فقط وانت فوقه فالنتيجة واحدة اما أن تسقطى بالكرسى وتصابى أو أن يسقط الكرسى وحده ويكسر

● احترى أن تحدثى صوتا اثناء الاكل فهذا يلفت الانظار اليك ويثير حولك نظرات الاشمئزاز

● لاتشجعى طفلك على استخدام لعبة يستهوى الضحك والسخرية وفى نفس المكان الذى تجلسين فيه مع صديقتك حتى لاتفسدى الزيارة .

وتجعليها تشعر بعدم اهتمامك بما يحدثه الطفل من ضجة مثيرة للاعصاب فى أغلب الاحيان .

● اذا كنت لاتعرفين الطريقة الصحيحة لاستعمال التليفزيون أو جهاز التسجيل أو أى آلة اخرى من آلات التسلية فلا تدعى المعرفة وتكونى سببا فى افسادها وتعطيلها

ابراهيم المصري

يجيب على مشكلتك

عندما تخدعنا العواطف

كنت لتايا فقيرا بل يائسا ، ابحث عن عمل عل غير جدوى . فتعرفت الى رجل ميسور ذى مكانة مرموقة لم يعطف من امرأته عطفا . اعطف عل عطف واك حنون ، وادخلني بيته ، وقدمني الى امرأته الجميلة التي يحبها اشد الحب لم وجد ل عملا مجزيا الغدلي . ولقد الفت التردد عل بيته ، فراعني اخلاص زوجته له ، وشعرت في الوقت نفسه انها اشد منه عطفا علي . فتأثرت بعطفها ، وتوثقت بيننا صداقة بريئة نزيهة اسعدتني . وفجأة علمت شيئا لم اكن اتوقعه ابدا . ابلغت ان امرأته تغرر به وان لها صلة اثيمة باحد اقاربه فهالتني هذه الخديعة ودهشتني . فانا الآن لا ادري اين هو واجبي . ايتبغي أن اصمت وادع ذلك الرجل الذي هو ولي نعمتي مغفلا ومخدوعا وهزأة بين الناس ، ام ينبغي ان اصارحه بالحقيقة ابراء لذمتي واعترافا بجميله علي ؟ ...

س ... بالقاهرة

اعلم يابني أن عواطفنا العميقة كثيرا ماتفلت من رقابة عقلنا الواعي ، وتندس في اطواء عقلنا الباطن ، حيث تنسج حولها في ضباب كثيف يحجبها عن ابصارنا . ومع ذلك وبرغم احتجاب عواطفنا في ثنايا عقلنا الباطن ، فعقلنا الواعي يحس بها ، ويرمقها عن بعد ، ويدرك خطرها ، وان كان يتهيب امام النظر فيها ويخشى أن يمزق ضبابها ويكشف عن حقيقتها القناع . فأنت يابني تفر من الحقيقة الجاثمة في عمق نفسك . انت تحب زوجة الرجل الذي انقذك . وتعلم في قرارة ذاتك أنك تحبها . ولكنك تخشى مواجهة عقلك الباطن لئلا تصطدم بشيء يهولك ويروعك .

والواقع ان تلك المرأة الداعرة لم تسرف في عطفها عليك الا لتضلك كما ضللت زوجها ، فتكسب وده وتحولك عن التنبيه الى مسلكها .

ولكن عطفها هذا اثر فيك فاعتقدت أنها قد مالت اليك فأحببتها . فحبك اذن هو الذي الهب في نفسك عندما لمست حقيقتها لا اخلاصك لمن انقذك .

اما ثورتك فهي غيرة على المرأة لاعلى مصلحة ولي نعمتك . واما عذابك المقرون بتحيرك بين المصارحة والكتمان ، فهو الدليل البالغ لاعلى حبك فقط بل على رغبتك الدفينة في أن تكاشف الزوج بالخديعة ثأرا لهزيمتك وتنكيلا بالمرأة التي فرطت وهي تضللك وتؤثر غيرك عليك . فاهبط الى عقلك الباطن واهدم حقيقة نفسك ، وحذار أن تصارح الرجل بشيء . انه يحب امرأته ، فدعه يكتشف من مأساته بنفسه أو دعها لتكشف له عن بدسوالك . لاتظلمه في مستقبله بعد ان انتشلك وانقذك . لاتكن انت السبب في تحطيم حياته .

ان واجبك الآن هو ان تكف عن زيارة بيته ماستطعت ، أن تقاوم حبك جهدك وتقاوم الغيرة وتبتعد . الا من يدرى فقد تحس المرأة بغريزتها انك فطنت الى مسلكها ، فتسرف ايضا في اجتذابك اليها الى شرك ، فتضعف وتقع في حبائلها . فيشعر الزوج يوما بخيانتك ، فتكون انت الذي تضحي بأخلاقك له وحرمك على سمعته وشرفه ، ثم جحدت نعمته ، ولوثت عرضه ، واستهدفت لانتقامه وفقدت وظيفتك ومستقبلك بيدك . فلا تحاسب الناس على اعمالهم مادامت لاتمسك ، بل حاسب نفسك فقط على تصرفاتك واعلم بأن تكون انت نظيفا وشريفا . وهكذا تضمن احترام الناس لك وثقتهم في أخلاقك . وتأمن عواقب التدخل فيما لايعنيك .

شيطان النساء ..

تزوجت نزولا عل ارادة اهلي بموظف متوسط الحال احسن معاملتي . ثم رزقت منه بطفل فسعدت ولكن الغريب في امري اني ماكدت اشعر اني سعيدة ، حتى وددت ان اكون اسعد مما انا عليه . فتاقت نفسي الى الحب الذي لم اعرفه ، والى الوان الترف التي لم اتمتع بها . فجعلت انظر الى صديقاتي اللاتي ينعمن بالحب والمال والحسرة على حظي والعذب .

والواقع اني خائفة من هذه النزعة على مستقبل وحياتي . فكيف اعالجها ؟ ..

ف . ا . بمصر الجديدة

من النساء ياسيدتي من يهبها الله جزءا من السعادة فتأبى الا أن تبطر وتطمع في كل شيء ، أي في الزوج والطفل والحب والمال فيتملكها شيطان اسمه الحسد ، فتتبرم بزوجها وحياتها ، وتتطلع في حرقة ولوعة الى متع الآخرين . ولكن الحسد ياسيدتي هو شر رذيلة يمكن أن تصاب بها امرأة . اذ هو لابد ان يفسد شخصيتها كي يدفع بها آخر الأمر الى سلوك سبل الغواية تحقيقا لاصلاحها . فاحذري الحسد ياسيدتي . واشتدي الحب عند زوجك وطفلك ، اما المال فترفعي عنه ، وضعي فوقه نعمة السلام البيتي مفروشة بعزة النفس وراحة العقل ونقاء الضمير . ان السعادة الحقيقية للمرأة ليست في وهم الحصول على كل شيء ، بل في الاكتفاء بالبعض من هذا الكل ثم تكييفه وتحسينه وتجميله ، بحيث يصبح الجزء البسيط المتواضع أبقى من الكل الجمال المستحيل . تلك هي المعجزة الرائعة التي في وسع كل امرأة ان تحققها .

فاستأصلي من نفسك بذور الحسد والطمع ، وعالجي حظك بالقناعة والحكمة . والا كنت كمن طمع في اكل عشرات فهدمت بيتك وحياتك ، وتخبطت في دنيا الوهم المثقلة بالعبرات والحسرات .

اجابات سريعة

الى م . ن . بالقاهرة
أنت الذي أضرمت نار الغيرة في صدرها بسوء سلوكك ، وهي لن تثق فيك ولهذا الا بعد ان تنتهك طويلا وتتأكد من استقامتك .

الى ش . ل . ل . بالمنصورة
كن شجاعا وصارحها مادمت شريف القصد . انها تحبك ولا تخشى أكثر من ان تتزوجك .

الى م . م . ع . بالقاهرة
اذا شئت أن تتلقا امرأتك فاقطع كل صلة لها بتلك الصديقة الخليعة المتبذلة

الى و .... باسكندرية
ابتعدى عن هذا الشاب ، انه لا يحبك بل يريد ان يتزوجك ليستغل عملك

الى ى . ا . بالقاهرة
ان شقيقتك الكبرى على حق ، فاستمعى لنصحها لتسعدي

الى و . ف . بالقاهرة
انه عاشق موتور ، فلاتسكتى له والا استخدم رسائلك ضدك

٧ بنات من الفلبين فى الأزهر

فى دار الضيافة تقيم بعثة بنات الفلبين حيث يتلقين دروسا خاصة فى اللغة العربية حتى تبدأ الدراسة فى العام الجديد

سبع بنات جئن من الفلبين وكشفن أشياء غريبة تحدث هناك تحت ستار الدين ..

لقد ادخل الاستعمار خرافات خطيرة الى عقول المسلمين وراء القناع الروحى وزيف بها معظم الشعائر الاسلامية .. وكانت اول خرافة زيفها المستعمرون ان المسلمة يمكنها ان تتزوج من غير المسلم ثم اوهم الاهالى فى القرى والجزر أن الاسلام لا يبيح تعليم المرأة وانها يجب أن تبقى «عبدة» للرجل !

لويا ابو بكر .. الطعام المصرى لذيذ .. وزنى زاد ثلاثة كيلو

لندا هاريدجاباستندى تدرس الطب الى جانب العلوم الدينية

نظيمة جميو الاستعمار فى الفلبين استعمار للاراضى واستعمار للعقول

احدى عضوات بعثة الفلبين فى الازهر تهوى الدراسة الادبية

راندا تالى جاميل تدرس العلوم الدينية الى جانب التمريض ..

حسنة باجنابن .. اول مكان ذهبنا اليه شارع ٢٦ يوليو

فريدة اوكا المسلمون فى رمضان يشربون السينجول ويأكلون تفاوات دبلوا

لقد كانت هذه المعلومات الخطيرة القادمة من الفلبين النور الاحمر الذى اضاء امام الازهر فى الفترة الاخيرة وكانت تحتم ضرورة مواجهتها بسرعة وتحرك الازهر وتوالت بعثات اخرى من بنات الفلبين واليابان والشرق الاقصى وجميعهن جئن على حساب المنحة التى قررها الرئيس جمال عبد الناصر !

والتقت « اخر ساعة » مع البعثة القادمة من الفلبين ، وكانت اول واحدة تفتح فمها وتتبع الحقيقة الرهيبة التى يعيش فى ظلها المسلمون هناك اسمها « نظيمة جاميو » التى ستدرس الطب الى جانب الدراسات الاسلامية وقالت :

— ان الاستعمار فى الفلبين لم يكن استعمارا لارضهم فقط ، وانما كان استعمارا لعقولهم ايضا بعد ان ادخل خرافات والاكاذيب فى عادات وتقاليد الاسلام وكان هدفه تضليل المسلمين فى الفلبين وادى ذلك الى ان المسلمة اصبحت تتزوج غير المسلم ! ثم اوهمهم الاستعمار ان الاسلام لايبيح تعليم المرأة ولايسمح لها بابداء رأيها فى الانتخابات واشاعوا بين المسلمين ان الاسلام لايسمح بالعلم الكونى ، كالطب والهندسة والسبب انهم يريدون ان يظل نشاط المسلمين مقصورا على الزراعة فقط ..

واكملت علوية ابو بكر الصورة المريرة وقد جاءت لتدرس التمريض الى جانب دراستها الاسلامية وقالت :

— ان الفلبين تشمل ٧١٠٠ جزيرة .. والمسلمون هناك قليلون ويعيشون جميعا فى مقاطعة واحدة هى (مندناو) واغلبهم يعملون بالزراعة والحرف البسيطة ورغم فقرهم فانهم تماسكوا واتحدوا واصبح لهم وزير فى مجلس الوزراء يطلق عليه وزير الاقليات .. !

رمضان فى الفلبين

ومضى الحديث الى رمضان والشعائر الاسلامية التى يمارسها المسلمون هناك والاطعمة التى يتناولونها فى صيامه ..

وقالت (زوجة اوكا) : ان المسلمين فى رمضان يشربون « السينجول » تماما كما نشرب (قمر الدين) هنا .. وهو يشبه المهلبية الخفيفة — ويمزج من الدقيق وعصير جوز الهند والسكر — واهم الاطباق المفضلة فى شهر رمضان اطباق الحلوى [illegible] « تفاوات » وتشبه الكنافة و « بلوا » و « بتيام » .. وهى تشبه القطايف . وفى السحور يكون الطعام الرئيسى هو اللحم والارز والسمك والخضار وبالمناسبة لايوجد المسحراتى الا فى المدن فقط .. اما فى باقى الجزر الصغيرة فان (الطبلة) تقوم بمهمته فى الافطار !

اما السحور فيوجد مثيله يسمونه «مجوم» وهو عبارة عن دائرة كبيرة من النحاس يدق عليها فى مكان مرتفع من الجزيرة .. وصوت المجوم مرتفع جدا يسمعه اهل الجزيرة كلهم اشارة الى موعدى السحور والامساك ، وليلة القدر يسمونها « توجو لبكور » !

والمرأة فى الفلبين تصنع « التاباليا » وهو يشبه كعك العيد ، ويلتف حولها بناتها ليساعدنها فى العمل !

ومن عادات اهل الفلبين فى العيد انهم يرتدون الثياب المطعمة بالذهب ، ويعلقون حول اعناقهم الزهور والورود ويفتحون جميع نوافذ البيت وجميع الادراج والدواليب حتى الصناديق التى تخزن فيها المأكولات ايضا .. والسبب انهم يعتقدون أن فتح كل شىء مغلق يفتح ابواب الخير امامهم !

وهم يذهبون الى المسجد يوم العيد يؤدون صلاة الفجر وصلاة العيد ، ثم يخرجون لزيارة الاقرباء والجيران ومعهم اطباق التاباليا او كعك العيد !

كل شىء وجوز الهند

والفتيات السبع يقمن الآن فى دار الضيافة تحت رعاية مشرفة خاصة تقوم بكل شئونهن وهى تقيم معهن بصفة دائمة فى البيت وترافقهن فى كل مكان يذهبن اليه !

وحين ذهبت اليهن آخر ساعة فى المساء فى الدار وجدتهن جالسات حول منضدة كبيرة ، وامام كل منهن كراسة بها بعض الكلمات العربية مثل (السلام عليكم .. واهلا وسهلا ..) !

وقالت المشرفة : انهن جئن متأخرات من بدء الدراسة فى الازهر ولذلك سوف يعدن فى العام الدراسى القادم !

وقالت المشرفة ايضا :

— انهن طريقة خاصة فى طهى الطعام ومعظم الاصناف يدخل فيها لبن جوز الهند — العسل بلبن جوز الهند ، والسمك بلبن جوز الهند ، حتى الفراخ بلبن جوز الهند — ويتناولن الارز وهو مسلوق فى الماء بدون سمن من الوجبات الثلاث ..

ورغم انهن يأكلن الارز بكثرة فانهن « رفيعات » واعتقد ان ذلك يرجع الى طريقة الطهى ، بدون استعمال السمن ! ويستعملن بدلا منه لبن جوز الهند ، وهن يحببن اكل السمك وه « الكابوريا » ، وكل الاكلات مشحونة بالفلفل الاحمر .. « الحراق » !

حكمت عبد الحكيم

دائماً في الطليعة
سيارات فورد الانجليزية
ZODIAC
زودياك
السيارة الفخمة والمصممة خصيصاً لتلائم جميع الاذواق. قوية ومريحة، كاملة من حيث التجهيز الداخلي وجميلة من حيث المنظر الخارجي
زفير
السيارة التي تحتوي على جميع صفات السيارات الاميركية الكبيرة ومع ذلك فان سعرها يبقى في حدود اسعار السيارات الصغيرة - قوية وجميلة
Ford
وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

هذا الناقد.. طويل اللسان

الدكتور رشاد رشدى فى حديثه الذى ادلى به لآخر ساعة فى الاسبوع الماضى يهاجم نجيب محفوظ ويتهمه بانه غير واقعى. لماذا ؟

لانه يكتب الحوار باللغة العربية الفصيحة .

والدكتور الناقد يتهم نجيب محفوظ بتهمة اخرى هى ان اسلوبه تقليدى يعتمد على السرد والتقرير .
وانا اختلف مع رشاد رشدى فى فهمه لنجيب محفوظ وفى فهمه للواقعية . وهذا الاختلاف بالطبع لايمنعنى من ان احترم رأيه واحترم استاذيته ، واحترم قبل كل فى شجاعاته الادبية التى جعلت منه ناقدا صريحا جريئا لايخشى الاتهام الذى ينصب عليه دائما بانه « طويل اللسان » .

بقلم
رجاء النقاش

فقد اصبح النقد عندنا بحاجة إلى الجرأة والصراحة حتى لو بلغنا حد « طول اللسان » !

ولنبدأ حديثنا مع هذا الناقد الكبير الشجاع ذى اللسان الطويل .

هل هو على حق فى هجومه على نجيب محفوظ . . اعتقد انه بعيد عن الصواب تماما . وانا لااريد ان ادافع عن نجيب محفوظ الذى اصبح اليوم فى مكانة ادبية يمكن ان تحميه من القذائف النقدية التى تصيبه بين الحين والحين .

ولكنى اريد ان اناقش فهم الدكتور رشدى للواقعية . هل الواقعية هى ان يكتب الاديب حواره بالعامية ؟ ان المسألة بهذا الشكل لاتزيد عن ان تكون « واقعية خارجية » ، اما روح الواقعية فهى شيء آخر لايتأثر باللغة الا كما يتأثر الجسم بالثوب الذى يلبسه .

ولنقرأ هذه الصورة التى رسمها لنا الشاعر الهندى العظيم طاغور :

الطائر الاصفر يغنى فى شجرتهم
ويجعل قلبى يرقص فرحا ..
كلانا نعيش فى قرية واحدة ، وهذا كل مايسعدنا .
حملاها الدللان يأتيان ليرعيا فى ظل اشجار حديقتنا .
واذا شردا فى حقل شعيرنا احملهما بين ذراعى .
اسم قريتنا خانجانا ، ونهرنا يسمونه انجانا . واسمى معروف للقرية كلها ، واسم حبيبتى رانجانا .
السلة التى تصل الى بيتهم تنعطر فى الربيع بازهار « المانجو » .
وعندما ينضج بذر كتانهم للحصاد يزهر لينا .
والنجوم التى تبتسم لكوخهم تبعث الينا نظرتها اللامعة .
والمطر الذى يملأ حوضهم يضحك غابتنا .
اسم قريتنا خانجانا ونهرنا يسمونه انجانا .
واسمى معروف للقرية كلها ، واسم حبيبتى انجانا .

هذا الكلام كتبه طاغور بالبنغالية وترجم الى الانجليزية وترجمن الانجليزية الى العربية . ومع ذلك لم يفقد روحه الصادقة ، انه يرسم لنا صورة واقعية جميلة لفلاح عاشق ، وهى صورة واقعية دقيقة . بكل معنى الكلمة ، لانها تصور شخصية الفلاح من الداخل ، تصور نفسيته ونظرته للحياة ، فندرك تماما انها تصور احساس فلاح ، وتعبر عن بساطة وسذاجة وفطرة كلها خطوط اصيلة فى شخصية الفلاح .

ان الواقعية الاصيلة روح وليست مسألة خارجية ، واللغة اداة يستخدمها الفنان . . ليست هى التى تحدده بل هو الذى يحددها .

ولو وضعنا فى مقابل هذه الصورة التى رسمها طاغور ، والتى تصور لنا من خلال هذه اللغة الشعرية شخصية فلاح ونفسيته ، . . لو وضعنا الى جانب هذه الصورة صورة شعرية اخرى لاحمد رامى مكتوبة باللهجة العامية العربية لما وجدنا فى هذه الصورة مايمت للحياة الواقعية الشعبية بصلة ، لا من ناحية الاحساس والتفكير ولا من ناحية الصور الفنية نفسها .

مثلا يقول رامى :
عزة جمالك فين من غير ذليل يهواك
وتجيب خضوعى منين ، ولوعتى فى هواك
او يقول :
حتى الجفا محروم منه .

هذه « افكار شعرية » تجدها عند اى شاعر رومانسى او شاعر رمزى لاعلاقة لهما بالواقعية ، فالاداة اللفظية التى استخدمها رامى ، وهى اللهجة الشعبية العربية لم تجعل منه واقعيا ، بل ظل رغم هذه اللهجة يطوف فى احلامه ، ويسبح فى رؤاه الخيالية البعيدة عن الواقع .

من هذين المثلين تظهر حقيقة هامة ، هى ان اللغــة لاتفرض على الكاتب اتجاها معينا .

فطاغور اقرب الى الواقع من رامى ، رغم ان طاغور يستخدم لغة شعرية نقية ، ورغم ان رامى يستخدم اللهجة الشعبية .

وهذه هى نفس المسألة بالنسبة لنجيب محفوظ .

فواقعية نجيب محفوظ ، ودقته فى رسم صور المجتمع والحياة .. كل هذا لم يتأثر شيئا بلغة الحوار ، لانه يهتم بروح الواقعية ، يهتم بنفسية الشخصية وعواطفها وطريقة تصرفها فى الحياة ولا يهتم بالخطوط الخارجية التى لاتخدم الفنان كثيرا .

ان شخصية ربعة فى زقاق المدق هى شخصية واقعية مسرفة فى الواقعية ، وشخصية حسنين فى بداية ونهاية هى شخصية واقعية مسرفة فى الواقعية .. رغم الحوار العربى الفصيح .

وفى اعتقادى ان كل فنان له مفتاح ذهبى .

وعلى الناقد أن يبحث عن « هذا المفتاح » الذى سوف يفتح امامه شخصية الفنان ، وليس للناقد ان يتدخل فى نوع هذا المفتاح ، فهذا متروك لمواهب الفنان ومجهوده الخاص ، ولكن من حق الناقد ان يسخط ويثور اذا فتح عالم الفنان بعد ذلك ولم يجد فيه كنوزا من المشاعر والاحاسيس والصور ، بل وجد الواما من الحجارة والحديد « الصدئ » !

ومفتاح نجيب محفوظ الذهبى ليس هو الحوار ، وليس هو الشكل الفنى ، فهو يستخدم اكثر الاشكال الفنية « عادية » .. الاشكال التى يعرفها الجميع .

ولكن مفتاح نجيب الذهبى هو « دراسة الشخصيات » ، ان نجيب يدرس شخصياته بطريقة مذهلة ، انه يعرف اعمق جذورها الاجتماعية ويعرف بدقة تركيبها النفسى ، بل وتركيبها الجسمانى أيضا ، وهو يخرج من هذا كله بمئات اللاحظات التى يتكون منها فى النهاية بناء الشخصية .

ولذلك ..

لاتجد تناقضا فى تطور الشخصيات عند نجيب محفوظ ، ولا تجد اى قفزات مفاجئة .. كل شيء له اصول وجذور ، وهى اصول وجذور تحتاج الى ادوات فنية وفكرية كبيرة لاكتشافها ومعرفتها .

ولا اعتقد ان الادب العربى عرف حتى الآن تلك القدرة الكبيرة على « دراسة الشخصيات » بهذه القوة وهذا الاتساع .

لقد اطلق النقاد على الروائى الفرنسى بلزاك صفة « المؤرخ » ، لانه يدرس شخصياته كما لو كان يؤرخ لها ويعرف كل شيء حدث فى حياتها منذ البداية حتى النهاية ، فقد كان طلاب الجامعات فى عصره يلجأون الى قصصه ، ولا يلجأون الى المؤرخين كلما ارادوا أن يعرفوا ماذا كانت الحياة فى باريس فى الجزء الاكبر من القرن التاسع عشر ، ذلك لانه كان باحثا مدققا بل مغاليا فى تدقيقه » .. كما قال عنه بحق ناقد امريكى .

« وهذا هو ايضا نجيب محفوظ المؤرخ ، والباحث المدقق المغالى فى تدقيقه » .

هذا هو مفتاح نجيب محفوظ الذى يدلنا على مايملك من كنوز فنية كبيرة ولا يجوز ابدا ان ندخل عالم نجيب محفوظ لنبحث عن شكل جديد للرواية او عن طريقة مبتكرة فى الحوار او غير ذلك مما يتصل بالشكل الفنى .

فلقد خاض نجيب محفوظ معركة اخرى ، فرسم بأسلوب عادى صورة غير عادية — فى صدقها وعمقها — للحياة .

واستطيع ان اقدم للدكتور رشاد رشدى بعض الاعمال الفنية العربية التى كتبها اصحابها باحدث الاساليب والاشكال الفنية ، ولكنهم مع ذلك فشلوا فى أن يقدموا شيئا له أهميته .

وامامى رواية صدرت منذ اكثر من سنة فى بيروت اسمها « جيل القدر » وكاتبها هو مطاع صفدى ، لم يلجأ فيها ابدا للسرد او التقرير بل حاول ان يستخدم اسلوب سارتر ، وجويس .. وحتى حاول أن يستخدم اسلوب برخت وهو اكثر الاساليب المرحية الفنية الحديثة غرابة وعمقا .

ومع ذلك فالرواية خاوية لاتقدم شيئا حقيقيا يثير الاهتمام العميق !

ان الواقعية — يادكتور — روح وليست رداء لفظيا خارجيا .

فليكتب كتابنا باى لغة شاءوا ، وحسب اى مذهب فنى ارادوا .. ولكن يجب ان يقدموا اولا فنا اصيلا صادقا !

وليس معنى هذا اننى اقلل من اهمية الاساليب الفنية ، كلا .. ولكنى فقط اريد لادبنا ونقدنا الا يكون مستعبدا لقواعد جامدة .

بقيت كلمة اخرى اود ان اقولها للدكتور رشدى ، تلك هى مسألة النظرة الجزئية التى ينظر بها الى بعض الادباء .

لماذا مثلا ينظر لمحمود البدوى فى انتاجه الاخير ، ولا يهتم بالشخصية الاساسية لهذا الفنان الموهوب .

ان محمود البدوى هو « ذئاب جائعة » ، و « فندق الدانوب » و « العربة الاخيرة » . والفنان الذى كتب هذه الاعمال الفنية الناضجة جدير باحترام النقد ، جدير بأن تكون اعماله مثلا للفن الجيد الاصيل .

ولكن الدكتور يقرأ بعض الاعمال التى كتبها البدوى اخيرا .. ثم يصدر عليه حكما نهائيا بالاعدام .

بملاحظة اخرى أود ان اقدمها لاستاذنا الدكتور رشدى .. دون ان اقف امامها طويلا .

فليس من المعقول ان يقول الدكتور عن نفسه : ان احسن كاتب للمسرحية هو رشاد رشدى ! !

وهل من المعقول ان يقول : ان البارودى هو احسن ناقد .. ومنذ اسابيع قليلة كان البارودى يقول : ان رشاد رشدى هو الكاتب المسرحى الوحيد ! . .

ماهذا الكلام ! ماهذه التحيات المتبادلة على حساب الادب !

ان الناقد الذى يفقد ثقة القارىء يخسر كثيرا .

وانا احترم ثقافة الدكتور رشدى وافكاره النقدية .. ولكنى كنت اتمنى أن يبتعد عن هذه الاساليب التى ستؤدى به حتما الى ان يفقد ثقة القراء .

وهذه الثقة هى عقد الزواج الخالد بين الناقد والقارىء .. وبدونها يصبح الناقد مثل الارامل ، بلا زوجة ، بلا قراء .

و .. اللهم احمنا من لسان الدكتور رشدى وقلمه ! ولا اقول من قلبه ، فقلبه اكثر بياضا مما يتصور جميع الذين اغرى عليهم بالهجوم .

رجاء النقاش

خطاب إلى رئيس التحرير

من الدكتور رشاد رشدى

السيد الاستاذ رئيس تحرير مجلة آخر ساعة .

تحية واحتراما وبعد .

نشرتم فى عدد « آخر ساعة » الصادر فى ٧-٢-١٩٦٢ تحقيقا صحفيا بقلم السيد / محمد تبارك جاءت فيه اقوال على لسانى واوصاف لى اكون شاكرا لو تفضلتم بتصحيحها على الوجه التالى :

غير صحيح انى قلت ان أدبنا متأخر وانا ما زلنا نعيش من الناحية الفنية فى القرن الثامن عشر ، فانى اعتقد ان ادب القرن الثامن عشر ليس اقل شأنا من ادب القرن العشرين ، فالادب مثل كل الفنون يتحرك فى دوائر وليس فى خطوط كالعلم ، والا كانت مسرحيات برنارد شو مثلا افضل من مسرحيات شكسبير . وهذا طبعا غير معقول ..

ومن ناحية اخرى فقد سبق ان اعلنت ان أدبنا الحديث لا يقل شأنا عن غيره من الآداب المعروفة ، وعقدت المقارنة بين الحكيم وشو ، واحسان عبد القدوس وسمرست موم ونجيب محفوظ وزولا ، وعبد الحليم عبد الله وتوماس هاردى ..

ولذلك ادهشنى ان ينشر السيد الصحفى المحقق اقوالى عن بعض هؤلاء الكتاب .. فنجيب محفوظ قصصى ممتاز لا بالمقاييس المحلية فحسب بل وبالمقاييس العالمية أيضا ، ولكن لو انه كتب حواره باللغة التى يتكلمها الناس لجاءت قصصه اكثر مطابقة للواقعية ، واحسان — بعض الاحيان — يجوز لمسه الفنى الكثير ولكن هذا لا يمنع كونه من الكتابات الكبرى للقصة عندنا بل انى اعتقد انه لو كتب فى اية لغة لقراء اللاتين . وفى رأيى ايضا انه كاتب جاد . والجهد الذى بذله عبد الحليم عبد الله فى تدعيم القصة المصرية جهد ممتاز لا يمكن أن يقلل من شأنه ميل عبد الحليم الى الاكثار من استعمال التشبيه ..

اما بالنسبة للاستاذ امين يوسف غراب فلقد قلت انه فى بعض الاحيان يهمل تصوير الشخصيات فى قصصه فلو انه اعتنى بهذه الناحية لجاءت هذه القصص اكثر اكتمالا .. وبالنسبة للاستاذ محمود البدوى امتنعت عن ابداء الرأى فيه لانى لم اقرأ له كثيرا . ولكنى لم اطالب بعزله او بعزل اى انسان آخر عن الكتابة ، كما لم اطالب بأن يتوقف الكتاب الكبار عن الكتابة ليفسحوا المجال للكتاب الجدد .. على العكس يسعدنى ان يكتب اساتذتنا الكبار دائما مثل محمود تيمور وتوفيق الحكيم وطه حسين وغيرهم ..

كل ما قلته ان كتاب القصة القصيرة الجدد مثل يوسف ادريس وغيره على دراية بالاصول الفنية للقصة اكثر من بعض الكتاب القدامى .. وهذا امر طبيعى فى فن ما زال ناشئا عندنا ..

اما بالنسبة للمعهد العالى للفنون المسرحية فما من احد ينكر افضاله ولكنى كنت افضل لو قامت بدراسات عليا يتوفر عليها بعض خريجى الآداب ممن اتاحت لهم دراساتهم الاطلاع على نصوص مسرحيات كثيرة ..

وبالنسبة لؤسسة دعم المسرح فكنت افضل لو استمرت فى توزيع الاعانات على الفرق كما كانت تفعل فى الماضى ، ولو انها اهتمت اكثر بمراعاة احتياجات الفرق وظروفها عند توزيع المسارح عليها . اما بالنسبة الزملاء نقاد الادب فالحقيقة انى لم « انقض » على الدكتور مندور او غيره لانى اكن لهؤلاء النقاد جميعا كل احترام وتقدير مهما اختلفت الآراء — ولذلك رفضت ان ارتبهم ترتيبا تنازليا — لان كل ناقد له محاسنه وله عيوبه .. فلما سألنى السيد الصحفى المحقق عن عيوب الدكتور مندور مثلا .. قلت انه يميل الى ان ينظر الى العمل الفنى من الخارج ..

هذا هو رأيى كاملا .. ولعل ضيق المكان ومقتضيات الصحافة « كالرغبة فى الاثارة مثلا » هى التى حدت بالسيد الصحفى المحقق الى أن يشوه النص كما صوره .. والامر لله ..

ولكن هل من « مقتضيات الصحافة » أيضا أن يضفى على السيد الصحفى المحقق من الاوصاف ، الغريبة الدم ، مثلا يتحمله انسان فيقول مثلا انى اكتب واقرأ واتحرك من الشمال لليمين ! والسؤال : هل رأى السيد الصحفى المحقق نفسه او اى انسان يتحرك دائما من الشمال لليمين او من اليمين للشمال ! اما بالنسبة للقراءة والكتابة من الشمال لليمين أو من اليمين للشمال فما اظن اننا اساتذة الآداب الاوربية بجامعاتنا المصرية نستحق مثل هذه الدعايات ونحن الذين استطعنا بجهودنا العلمية أن نساعد البلاد على التخلص من الاستعمار الثقافى .. ثم وضعنا خبراتنا فى خدمة الادب العربى والثقافة القومية وبعد فانى اومن بان الصحافة ثقافة واومن ايضا بان صحافتنا قادرة على ان تنير وعى المجتمع الاشتراكى الجديد بإذن الله . .

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والاحترام .

رشاد رشدى

تعليق : لا بد ان تنشر «آخر ساعة» هذا الرد ... عملا بحرية النشر ! .

ولا حيلة لى بعد ذلك ... فالصحفيون حتى الآن لايستخدمون اجهزة التسجيل (الريكوردر) فى تسجيل الاحاديث الصحفية .. انما يستخدمون اقلامهم واوراقهم .. ولا بد بالتالى ان يتعرضوا للتسفيه والتكذيب .. وعلى اى حال .. لعل الصحفيين يفكرون فى اقتراح تسجيل الاحاديث على اشرطة كالاذاعة .. احتياطا للمستقبل ! ..

" محمد تبارك "

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

املأ هذه البطاقة .. وابعث بها الى « آخر ساعة »

هل تريد أن تزور مبنى التليفزيون ؟ ..
هل تريد أن تشهد العمل فى داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة ، وتقابل نجومك المفضلين ؟ ...
لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..
املأ هذه البطاقة وابعثها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة » واكتب على المظروف « زيارة التليفزيون ».
ستختار « آخر ساعة » كل اسبوع – بالقرعة – عشرين بطاقة وتنشر اسماءهم فى المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها
البطاقة الواحدة يمكن أن تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد فى العائلة

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

- الاسم بالكامل ....
- المهنة ....
- السن ....
- اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
- الوقت الذى يناسبنى : نهارا ليلا
- العنوان بالكامل ....

....

مدير فرقة اسماعيل يس يصرخ :

جوائز وزارة الثقافة للمسرح

تلم على قفا المسارح الأهلية

دق جرس تليفون مكتبى .. وسمعت صوتا مختنقا عبر الاسلاك يقول .. الحقونا .. حنموت ..

وانصت باهتمام للحديث .. واستمر المتكلم يقول .. قتلونا .. ضيعوا كرامتنا .. وعزتنا ، الذين كلفتهم الدولة برعايتنا بهدلونا .. الذين تعطيهم الدولة مرتبات لحمايتنا .. تخصصوا هذه الايام .. فى احراجنا .. وتفننوا فى ذلك

لقد قتلوا فينا روح الهواية .. واصبحت الآن احس ان المسألة مش فن انما أكل عيش ..

وعلى أى حال .. اذا كانت هذه هى نهاية الكفاح فى المسرح بعد ٣٠ سنة على يد وزارة الثقافة فكان لابد ان اقفل مسرحه بدلا من المسرح تصوروا بعد كفاح

٣٠ سنة .. وبعد ماعملنا أكثر من ٢٠٠ فيلم وجدنا المسرح يتهدد وقررنا أن نغزوا هذا الميدان لنحيى المسرح فى بلدنا .. بعد أن كان فى أسوأ فترة

ورفعنا مرتبات الممثلين حتى أصبحت مرتبات خيالية .. واقبل الجمهور علينا اقبالا منقطع النظير .. وعشنا على حبه لنا .. ولكن للاسف بعد هذا الكفاح علقت الدولة اذاننا لزعوا مستقبلنا

وليباركوا نهضتنا المسرحية ولكن يبدو انهم لم يفهموا رسالتهم فتفننوا فى

تثبيط روحنا المعنوية .. وقتل روح الكفاح فينا ..

وكان المتحدث أبو السعود الابيارى مدير فرقة اسماعيل يس .

وذهبت على الفور الى مسرح عباس ، لالتقى بمدير المسرح .. ووجدت المسرح ممتلئا بالناس .

فقلت له .. حتقفل ليه يا اخى .. المسرح مليان .. احمد ربنا .

قال .. مليان طبعا .. وكل يوم كده والجمهور بيحبنا ويقبل على مسرحياتنا .. ولكن المسألة مسألة كرامة .. احنا

مش ناقصين فلوس .. او محتاجين فلوس .. أبدا .. احنا بالعكس بندفع فلوس للناس اللى بيحاربونا . احنا بندفع مثلا يقل عن ٢٠ الف جنيه ضرائب سنوية .. بين ضريبة ملاهى الى ضريبة كسب عمل وغيره .. فيبقى احنا ناقصين

حاجة واحدة ناقصنا روح معنوية محتاجين كلمة عطف رقيقة محتاجين تقدير للمجهودات الجبارة اللى احنا بنقدمها للمسرح .. عباقرة مؤسسة المسرح .. أعطوا جوائز المسرح الاول .. ممثل وزارة الثقافة .. وحرمونا منها ... نحن المسارح الاهلية الذين كافحنا

سنوات طويلة من أجل مسرح الفضل .. احنا والريحانى .. لم يكن أحد منا

يستحق جائزة ولو واحدة .. اليس عندنا فنان واحد يستحق الجائزة ...

كل فنانينا .. ولله الحمد فنانين درجة أولى .. وعشان كده ميستحقوش

جوائز الدولة للمسرح . والسبب أن **عباقرة وزارة الثقافة ... لم يروا**

مسرحياتنا .. ولم يشاهدوها .. وانا اتحدى اى واحد من اللجنة المسرحية التى حكمت ووزعت الجوائز .. ان كان

قد زار مسرحنا .. فكيف كان ذلك .. كيف تحكم مؤسسة المسرح علينا دون ان

تشاهد مسرحياتنا .. لم يزرنا الدكتور على الراعى .. ولا عزيز اباظة رئيس

اللجنة .. ولا عبد المنعم الصاوى وكيل الوزارة .. فكيف وزعت وزارة الثقافة

جوائزها .. وكيف تسمح عباقرة الفن فى وزارة الثقافة على محاباة فرقهم دون الفرق الاهلية .

ان هذا بالضبط يعنى .. قلم على قفا المسارح الاهلية – بعد هذا الكفاح

الطويل – العباقرة اعطوا الجوائز للهواة

وتركوا المحترفين .. فرقة التلفزيون المسرحى .. تأخذ الجائزة .. وانما احنا متركين

مستوى الجوائز . وبالطبع .. كان لازم ان يوزعوا الجوائز بهذه الطريقة ..

لانهم لم يشاهدوا مسارحنا .. للاسف الشديد ..

قلت .. كم مسرحية تقدمت بها للمسابقة ؟..

قال .. ١١ مسرحية .. واستطرد يقول .. لقد تقدمت للمسابقة ونحن

نعرف تمام المعرفة أن نتائج الجوائز معروفة .. وانها ستوزع على فرق وزارة

الثقافة بدون شك .. وذهبت الى عبد المنعم الصاوى أبيح له بهذه المعلومات

ولكنه أكد لى أن هذا غير صحيح ... **ودخلنا المسابقة على ضمانته لم بعد ذلك**

صح ما توقعناه .. واخذنا القلم على

قفانا جميعا .. وفضلت وزارة الثقافة فرق الهواة على المحترفين .. وكذلك المسرح الحر اريد ان يتكلم العباقرة

ويقولوا لنا .. بالضبط .. ماذا فعلوا هذا كله .. وما هى وجهة نظرهم ...

تصور .. انني اريد ان اقابل عبدالمنعم الصاوى من خمسة عشر يوما .. ولكن

للاسف حتى الآن لم يسمح لى بالمقابلة ، انا فنان .. رغم أنف العباقرة ..

قلت .. بيقولوا ان مسرحياتكم هزلية مضحكة سطحية ..

قال .. ومسرحياتهم ايه .. امال : البيت هزلية .. احنا كنا اول مسرح يتكلم عن مبادىء الثورة ويتبنى عنها فى

تمثيلياته ، وكل مسرحية من مسرحياتنا وراءها فلسفة خاصة .. ولكل رواية

هدف .. انا مش فاهم الروايات بتاعتهم الجمهور لا يقبل عليها ليه .. ثلاثة ارباع

المتفرجين بتوعهم ببلاش ولله الحمد .. كل ممثل بيدخل عشرة اصحابه .. حتى تمتلىء الصالة ..

قلت .. هل الضحك هدف ؟..

قال .. الفكاهة والضحك هدف

مسرحى كبير .. وهناك مسرحيات عالمية

هدفها الاضحاك والتسلية فقط لا غير .. بلا فلسفة .. ويكفى ان كل الذين

فازوا بلقب الممثل الاول لم يكونوا سوى

ممثلين هزليين مثل بوب هوب وجيرى لويس ..

قلت .. هل تقدم للجمهور مايريده او مايجب ان يشاهده ؟

قال .. لابد أن يسير الهدفان مع بعض .. لانك لو قدمت له مايجب ان

يشاهده .. وليس له ميول فى ذلك فلن يقبل عليك .. ولهذا لابد ان تقدم له مايحبه هو اولا ثم تطعمه بما يجب ان

يشاهده .. ويسمعه .. ومرة فى مرة .. يتعود المتفرج .. ويرتفع مستواه .

قلت .. والعمل ايه بعد الازمة دى .

قال .. سيبقى الفن رغم أنف عباقرة مؤسسة المسرح وسنقدم افلاما خاصة

للتليفزيون كما فعلت فرقة رضا .. بعد حربها مع العباقرة .. وباب التليفزيون

مفتوح .. وهو ارحم بكثير من باب مؤسسة دعم السينما ..

فاروق الطويل

من اتجاهات الرأى العام

نظرات فى الاسكندرية

بقلم احمد الصاوى محمد

الاسكندرية عروس البحر المتوسط متفتحة حياة رغم خلو مقاهي الكورنيش فاذا انت دخلت اليها وجدتها تحتفظ بالحيوية ، بل انها جديرة بمزيد من الاهتمام التى يديه السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية ، وهو حل حق فى ان يحتفظ معاونيه على كل حصص موسسات تزوبد الثغر للنهوض به نهضة جديدة قوية : موسسة النقل البحرى ، موسسة النقل ، موسسة الثروة السمكية ، موسسة التخزين ، موسسة الغزل ، فضلا عن انشاء موسسات اخرى لتنشيط التجارة والسياحة وجعل مصطاف الاسكندرية مطارا دوليا ضخما .

وأمامنا رسالة من مواطن اسكندرى هو السيد محمد صلاح الدين يقول فيها :

لقد قابل السكندريون المخلصون تعيين حمدى عاشور محافظا لمدينتهم بالأمل لانهم ينظرون منه الكثير فى سبيل احياء مدينتهم الخالدة ... وان حبنا لثغرنا الباسم الجميل ، وتعيينه ذوى بكفاءته الكثيرة ، لما يجعلنا نهمس فى اذنكم ببعض ما يجيش فى صدور اولاد البلد من اصلاحات للعاصمة الثانية للبلاد ليكون موضع تطبيقكم ..

١ ـ العمارات القائمة على طول الكورنيش لازال فى بعضها ذات الطلاء الرمادى شدة امطار فصل الشتاء ، لذلك ينبغى أن يعاد طلاؤها حتى يبدو الكورنيش بالمظهر اللائق وهو واجهة البلد .

٢ ـ نقل لكنات وورش مصطفى باشا الى جهة اخرى خارج المدينة والعمل على تقسيم الارض الى عمارات وفنادق وفيلات صغيرة لمحدودى الدخل لا ترتفع لاكثر من دورين مع بيعها بتسهيلات فى الدفع توفيرا للسكن الصحى النظيف فى شوارع فسيحة وليست كالازقة فى حى الرمل التى لا يزيد عرض بعضها عن ثلاثة أمتار !!

٣ ـ نقل جبلايات عامود السواري جميعها من مكانها الى غرب الاسكندرية داخل الطريق الصحراوى وتخصيص اماكنها الحالية الممتازة لاقامة عمارات سكنية لمحدودى الدخل من موظفى الجامعة وذلك فيما بين ترام الرمل وطريق الحرية .

أما طلبة الجامعة فتقام لهم مساكنهم قريبا على هذا الطريق على باقى ارض العامود لغاية وابور المياه . وبذلك يخف الضغط على الرمل من طلبة الجامعة لعودة ايجارات مساكنه الى الاعتدال .. وينعدم بذلك خطر الرجل البغيض الذى خلقه تنافس الطلبة على احتلال مساكنه لقربها من كلياتهم .

٤ ـ اذا استمرت الهيئات على التنافس فى اقامة منشآتها ونواديها وكبائنها داخل الكورنيش على البحر فان الوقت قريب الذى تحجب فيه رؤية البحر من طريق الكورنيش بأكمله عن عيون الناس ، وهى المتعة المجانية الوحيدة التى يستمتع بها افراد الشعب . لهذا يجب اقامة جميع المبانى التى يرغب فى اقامتها على الكورنيش ـ ان كانت ثمة ضرورة لذلك ـ على اعمدة عالية بحيث تتيسر من خلالها مشاهدة البحر وامواجه الساحرة . مع ازالة النظر فى كباين سيدى بشر وميامى والعصافرة التى شوهت منظر البحر فى هذه البقعة . كما لو كان طريق الكورنيش فيها أحد شوارع طنطا أو بنى سويف !..

٥ ـ الاسراع فى تسيير الترولى باص بدلا من ترام البلد ، على أن يكون بدورين ليوفر الراحة لراكبيه لطول مسافاته .

٦ ـ انشاء نفق تحت طريق الحرية امام محطة سيدى جابر لمرور المشاة فى هذه المنطقة حيث ان اخطار المرور فيها لا حصر لها ، وهو ما يعرض تلاميذ كليات عامة للمهالك وهم يروحون ويجيئون من المدارس واليها ويقصدون هذه المحطة ، وما أكثرهم !

٧ ـ شارع سعد زغلول بمحلاته الانيقة ذات المعروضات الخلابة ، يبدأ فى ثلثه الاخير يضيق وينزوى الى أن يصبح ـ زقاقا ـ يفضى الى ميدان عرابى والمنشية .. فهل هذا مما يصح السكوت عليه فى اهم شارع تجارى وسياحى فى المدينة ؟! لماذا لا تنزع ملكية هذه المبانى الحاجبة عن نهايته وخاصة مبنى ماركونى ، ثم يوسع فيه الحد الذى يسمح للبلدية ببيع الاراضى المزروعة على جانبيه لاقامة عمارات حديثة عليها ، فيجمل بذلك هذا الشارع السياحى الهام ليكون بحق مرآة الاسكندرية الجميلة ؟!

٨ ـ الاسراع باصلاح وتوسيع مدخل الاسكندرية من ناحية الغرب ، مع نقل المدابغ والمذبح الى مشارف الملاحة ...

الا لاغمط حق بلدية الاسكندرية فى نشاطها ومشروعاتها ، فقد أنشأت روائع فنية فى ربوعها منذ عهد الثورة ، يعتز بها أبناء البلد ويستمتع بها زواره من جميع انحاء الجمهورية ، ولكن مجال الاصلاح والابداع مازال فسيحا ، وفسيحا جدا ، ليخلق من الاسكندرية عروس الثغور فى البحر المتوسط ، وأجملها وأمتعها قاطبة .

تزييف العملة !

يقول السيد الاستاذ محمد عزمى المحامى ، بمصر الجديدة :

« .. اذكر اننى قرأت كلمة فى مقال ولى » منذ شهور تنتقدون فيها العملة المعدنية الحديثة من حيث تشابهها فى الحجم والشكل مع اختلاف قيمتها بحيث يلتبس على الناس تداولها .

وقد اصدرت دار السك اخيرا عملة من ذات الخمسة مليمات صفراء اللون نقش على أحد وجهيها النسر وعلى الآخر رقم ، وهى فى حجم القطعة ذات الخمسة قروش الفضية وتشابهها كل الشبه ولكن لا يميزها الا اللون !

وقد انتهز بعض المحتالين فرصة هذا التشابه الشديد فسولت لهم نفوسهم المريضة طلاء القروش ، المعرفة ، بماء الفضة وأخذوا يتداولونها على انها قطع من ذات الخمسة قروش !!

وقد وقع تابعى فى حبائلهم اذ أراد أن يستبدل بقطعة ورقية من ذات العشرة قروش قطعتين من ذات الخمسة قروش فسلمه أحد هؤلاء المحتالين وابدله بها قطعتين من ذات الخمسة مليمات المطلية ، ولم يكتشف الخادم الحقيقة الا بعد أن قصد تاجرا لشراء سلعة وقدم له احدى القطعتين فنبهه التاجر الى انها « تعريفة » مطلية ، بطلاء فضى وكأن المحتال قد فر بالمتاعب فى تشكيل أخرى .

فهل لى ارجو اعادة الكرة بالكتابة فى هذا الموضوع تحذيرا للناس من الوقوع فى براثن هؤلاء المحتالين ولعل المختصين يعملون على علاج هذه الحال حفظا لاموال الجمهور ، وأظن ان العلاج ليس عليهم بعسير .

تذاكر المباريات الرياضية

يقول السيد عبد الرحمن عباس محجوب :

« .. فى المباريات الهامة الدولية أو المحلية كالتى بين الاهلى والزمالك لا يجد تذاكر فى الامكنة المعدة لذلك بل حدث مرتين وصلنا قبل الثانية بربع ساعة ، والمباراة تكون عادة فى الثالثة ، السؤال نجد تذاكر فى الشبابيك المخصصة لبيعها ، بل نجدها فى أيدى أولئك الباعة المتجولين الواقفين فى الطريق وهم عشرات ، ويبيعونها بأثمان عالية بوجه نوع قريب من الاستغلال والسوق السوداء امام رجال الامن ...

فيا هل السبيل لوضع حد لذلك ؟ الا يمكن المحاولة دون بيع أكثر من تذكرة لشخص واحد أو القبض على هؤلاء المستغلين الذين يلعب ضحيتهم غالبا اولئك الهواة الذين يحتشدون من جهات متفرقة من الاقاليم ؟!

احمد الصاوى محمد

صبي شعبية : لوحة بالجواش للفنان هبه عنايت ..

القاهرة وبكين يلتقيان في معرض (هبة وتماضر)

خمس سنوات قضاها الفنان « هبة عنايت » وزوجته « تماضر زكي » وراء سور الصين العظيم .. وسط أعرق شعب أسيوي حاكت حوله الشائعات والأساطير، ثم أصبح في السنوات الأخيرة أسطورة التاريخ الحديث في نضاله من أجل التحرر والتطور والتفوق ..

لقد عاد الزوجان بعد أن أمضيا هذه الفترة الطويلة في دراسة الفن .. وأقاما معرضهما الأول الرائع الذي جمع خلاصة دراستهما وبحثهما وانتاجهما خلال هذه الفترة ..

انها أول تجربة من نوعها يلتقي فيها الشرق والغرب في حقل الفنون التشكيلية .. وصورة حية من صور التضامن الأسيوي الافريقي في الميدان الثقافي ..

وكانت أول ثمار هذه التجربة ما نقله الينا الزوجان الفنانان من بحوث قيمة في دراسة فن الحفر على الخشب الذي تفوقت فيه الصين على جميع شعوب العالم .. والذي يرى فيه الفنان وزوجته طاقة جديدة للتعبير ، وخير وسيلة لنشر الوعي الفني بين الجماهير كما هو حادث في الصين فعلا ..

ففي الصين يتهافت الشعب على اقتناء اللوحات المطبوعة التي ينقش الفنانون في رسمها ويطرحونها للبيع بأثمان زهيدة في متناول الجميع ..

ويعمل على زيادة اقبال الشعب الصيني على هذه اللوحات بجانب الرغبة في تجميل المسكن ، بعض رواسب من معتقدات قديمة ..

فربات البيوت مثلا يقبلن على شراء صورة « اله المطبخ » ويعلقنها بجوار الفرن في المطبخ وذلك لكي يساعدهن على اعداد طعام شهي لأزواجهن وأولادهن ..

وهناك لوحات يتداولها الشعب الصيني منذ عدة قرون .. ويقول الفنان (هبه) انه رأى قالبا من الخشب لفنان مجهول يرجع تاريخه الى ثلاثمائة سنة .. وما زال هذا القالب يستعمل الى الآن في طبع نسخ لا حصر لها يتداولها الناس ..

والفضل الأول في احياء هذا التراث التقليدي في الصين يرجع الى (لوسين) أديب الصين الأكبر .. ولهذا الفنان قصة ..

فقد كان في طريقه الى اليابان ليستكمل دراسته في الطب .. ولكنه بعد تفكير تبين أن بلاده في حاجة الى علاج لمعنويات الشعب بقدر ما هي في حاجة الى العلاج الطبي ..

ورأى أن الفن يستطيع أن يلعب الدور الأكبر في توجيه الشعب ورفع معنوياته .. فجمع بعض الفنانين وأخذ يعلمهم أصول هذا الفن ويعمل على تطويره .. فغرس بذلك النواة الأولى لفن الحفر الحديث في الصين ..

ووقفت أمام احدى اللوحات المصنوعة بالحبر الصيني وسألت الفنان أن يضيف الى معلوماتي معلومة جديدة عن هذا الحبر الذي يقترن اسمه بالصين دائما فقال :

ان الحبر الصيني هذا لا يباع في زجاجات كما هو مألوف .. ولكنه يباع قطعا ..

ولقد رأى علامات التعجب ترتسم على وجهي فأخرج من حقيبته قطعة من الحبر الأسود في حجم عقلة الأصبع وعليها نقوش ذهبية غاية في الأناقة والجمال .. وقال : هذا هو الحبر الصيني الحقيقي ..

وهو كما ترى .... في صلابة .. ويصنع الصينيون .. يستخرج المداد الأسود الذي يستعملونه في الكتابة والرسم .. ويصنع هذا المداد من الهباب الناتج عن احتراق .. والأجود أنواعه ما كان مصنوعا من هباب زيت الفول السوداني .. وهو يحرق في أفران لها مداخن تتجمع فوقها ذرات الهباب .. ويعتبر الهباب المتراكم في أعلى جزء من المدخنة أجود الأنواع لأنه أكثر ذرات نعومة وأكثرها سوادا ..

ثم يجمع الهباب ويخلط بمادة صمغية ثم يوضع بعد ذلك في قوالب ذات أشكال مختلفة .. ويتفنن صانعو الحبر الصيني في عمل هذه القوالب فيطبعون عليها كتابات جميلة بالذهب الخالص .. أو ينقشونها بنقوش بارزة غاية في الجمال .. وأحيانا يبالغون في تجميلها بأن يرصعوها بفصوص من اللؤلؤ .. فتصبح قطعة فنية نادرة المثال .. ويضعونها في علب مبطنة بالحرير ..

وليس هناك أي وسيلة لاذابة هذه الأصابع الجافة الا بدعكها فوق حجر خاص يشبه الاردواز ..

والصينيون يكتبون ويرسمون بفرشاة ذات طرف مدبب جدا .. وهم يجيدون استعمال هذه الفرشاة بمهارة عجيبة ويتطلب استعمالها تمرينات شاقة بحيث اذا وضعنا فوقها قطعة معدنية من النقود فانها لا تسقط اثناء الكتابة أو الرسم ..

وتقترن اللوحات الصينية عادة ببعض النصوص مكتوبة بالخط الصيني الزخرفي الجميل .. تتصل بموضوع اللوحة .. وتساعد على توازن تكوينها .. وأحيانا تكون هذه النصوص أبياتا من الشعر أو جملا نثرية تناسب الموضوع .

ولقد استعمل الفنان « هبة » بهذه الطريقة في بعض لوحاته فكتب في اللوحة التي تمثل الزعيم الافريقي « لومومبا » هذه العبارة باللغة العربية :

(لومومبا أشعل ثورة الكونغو على الاستعمار) .

كما كتب في لوحة أخرى تمثل زهرة الماتوليا باللغة الصينية هذه العبارة :

(زهور الماتوليا تترعرع في الخريف)

ومن تقاليد التصوير الصيني أن تذيل اللوحة بختم صاحبها باللون الأحمر .. وأحيانا يختم الفنان لوحاته بجملة أختام يحمل أحدها اسمه الكامل .. والآخر اسم عائلته ، والثالث اسم المقاطعة أو البلدة التي نشأ فيها .. ويتفنن الصينيون في صناعة هذه الأختام ويعتبرونها فنا قائما بذاته له صناعه المختصون ..

ويتهادى الصينيون بهذه الأختام في المناسبات المختلفة والأعياد .. ولقد أهدى عميد كلية الفنون الجميلة للزوجين « هبة وتماضر » بمناسبة سفرهما ختمين نقش الأول هذه العبارة المأثورة عن الزعيم « ماوتسي تونغ » :

« دع مائة زهرة تتفتح » .

ونقش الختم الثاني هذه العبارة : « ما أجمل طبيعة بلادي » ..

بقي أن نعرف أن « هبة » باللغة الصينية معناها الأسود والأبيض .. وهي تنطق هكذا :

هي : يعني أسود .

باي : يعني أبيض .

حسين بيكار

التضامن الاسيوي الافريقي : لوحة حفر على الخشب للفنانة تماضر زكي ..

راحة : الغربان السوداء تستريح فوق قارب الصيد ، للفنان هبه عنايت ، ..

فتاة شعبية : حفر على الخشب بالحبر الصيني للفنانة تماضر زكي

حول العالم

«الشخير» المشكلة الأولى التى تشغل مجلس العموم البريطانى

لندن :
المشكلة التى تشغل بال البرلمان البريطانى الآن هى العثور على علاج ناجح لعادة الشخير . وقد طالب مجلس العموم ببحث هذه المشكلة ومحاولة حلها بالطرق العلمية بعد ان عطل الشخير النائب البريطانى جون رانكين عمل المجلس . وقد عرف عن هذا النائب حبه للنوم فى الجلسات . وعندما ينام جون رانكين يفتح فمه ويتصاعد منه الشخير التى تعلو احيانا على اصوات المناقشات .

وعادة الشخير من العادات التى تهدد حياة ملايين من الازواج . فهى السبب المباشر لمعظم حالات الطلاق وهروب الازواج والمشاجرات بين الازواج وقد فشل العلم حتى الآن فى التوصل الى علاج فعال لهذه الظاهرة التى دفعت بعض الزوجات الى التفكير فى قتل ازواجهن .

ويرجع الشخير الى الاهتزازات الصوتية التى تنتج من اتصال الانسجة الناعمة الموجودة فى مؤخر الفم بغشاء الحلق . ونتيجة لذلك تتكون انبوبة ضيقة يمر منها الهواء اثناء التنفس بصعوبة . ولما كان حجم الانبوبة يختلف من وقت لآخر فان شخير النائم يختلف ايضا فى نغمته . ومعظم الرجال القصار ذوى العنق الغليظ يشخرون وهم نائمون . وهناك ايضا بعض النساء اللاتى يشخرن بصوت يكاد يخرق الجدران . وبسبب الشخير مشاكل لا نهاية لها للمستشفيات . وبعض المستشفيات تلجأ الى وضع المصابين بعادة الشخير فى غرف خاصة لا يتسرب منها الصوت حتى لا يزعجوا بقية المرضى .

ومعظم الاختراعات التى سجلت حتى الآن لوقف عادة الشخير صممت بحيث لا ينام الشخص على ظهره او يحدث بقلق له وهو نائم . ومن بين هذه الاختراعات « كرة الشخير » وتوضع فى بيجامة النائم حتى تضايقه اذا حاول النوم على ظهره . وهناك ايضا « حزام الرسغ » ويستخدم لربط احدى قدمى النائم فى السرير بحيث لا يستطيع ان ينام على ظهره . وهناك كذلك صفارة الانذار التى توضع فوق فم النائم وتصدر دويا مزعجا اذا فتح النائم فمه وبدأ الشخير . ويصحو الشخص على صوت الصفير ويقلق له وينام مرة اخرى . وافضل علاج للشخير ان ينام الزوجان فى غرفتين منفصلتين او يضع احدهما قطعة من القطن فى اذنيه حتى لا يسمع شخير الآخر .

•••••••••••••••••••••

البيت الذى لم يدخله رجل مطلق !

الدور الذى تلعبه زوجات السياسيين فى امريكا

فى تاريخ الولايات المتحدة الامريكية لم يدخل البيت الابيض رئيس امريكى مطلق ابدا . وقد حاول الحزب الديموقراطى الامريكى ان يخرق هذه القاعدة ثلاث مرات بتقديم مرشح مطلق فى انتخابات الرئاسة ولكن المرشحين الثلاثة فشلوا !

لهذا ينتظر ان يؤدى طلاق نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك من زوجته الى انتهاء حياته كسياسى وانتهاء احلامه فى ان يصبح يوما ما رئيسا للولايات المتحدة عن الحزب الجمهورى .

ورغم ان روكفلر يدرك ذلك جيدا فانه يبدو ان الطلاق سيتم . وقد بدأ الاستعداد له فعلا بوصول الزوجة مسز روكفلر الى مدينة رينو مدينة الطلاق فى امريكا حيث تقيم الآن فى مزرعة تقع على بعد ٨ اميال من محكمة المدينة .

ووصول مسز روكفلر الى رينو امر له مغزاه . فالطلاق فى هذه المدينة سهل جدا . ويكفى ان ترفع الزوجة دعوى تتهم فيها زوجها بالقسوة لكى يصدر الحكم بالطلاق وينتهى كل شئ فى خمس دقائق . المهم الا اذا اثبت الزوج بالادلة القاطعة كذب الاتهام ، وهذا ما لا يحدث عادة ، كما ان نيلسون روكفلر لا ينوى الاعتراض .

وقد قال بعض اصدقاء الزوجين ان وفاة ابنهما الاصغر ميشيل (٢٥ عاما) قد يقرب بينهما وينتهى الامر بالتوفيق . ولكن يبدو ان شيئا من هذا لم يحدث ولن يحدث . وقد قال اصدقاء آخرون للزوجين انهما اتفقا فعلا على التسويات بعد الطلاق ولم يبق الا اجراءات الطلاق .

وستقيم مسز روكفلر فى رينو ستة اسابيع قبل ان ترفع قضية الطلاق . لان اجراءات الطلاق فى المدينة تتطلب ان تكون صاحبة او صاحب الدعوى مقيما بها مدة ستة اسابيع على الاقل .

صحفى بريطانى يلقى درسا على اطباء امريكا !

القى مراسل صحيفة دى ميل البريطانية درسا على الاطباء الامريكيين كان له صداه .

لقد دابت جمعية « امريكا الطبية » على مقاومة كل محاولة تبديها الحكومة للتدخل فى الطب ووسائل علاج الجمهور حتى لقد صرح دكتور بلاسنجام وكيل هذه الجمعية بان اى تدخل من جانب الحكومة انما يعنى التضييق على حرية الاطباء . .

ولكن كثيرين من الامريكيين يطالبون بتأميم الطب اسوة بما حدث فى بريطانيا وفى الاسبوع الماضى بعث دون ايدون مراسل صحيفة « ديلى ميل » فى الولايات المتحدة برسالة الى جريدته قال فيها : لقد بلغت نفقات علاج اسنانى فى امريكا ٣٥٠ جنيها . الم يكن الافضل لى ان اسافر بهذا المبلغ الى انجلترا حيث استطيع زيارتها والعالج اسنانى فيها بالمجان ؟

***

كيف حلت ازمة الزواج فى اثينا

مدينة اثينا عاصمة اليونان لا توجد فيها ازمة زواج على الاطلاق . فمنذ عام ١٩٠٧ وعدد الاناث فى المدينة يفوق عدد الذكور . فى ذلك العام كان بين كل ١٠٠٠ نسمة ٥٠٣ من الاناث مقابل ٤٩٧ من الذكور . وظلت النسبة كما هى عام ١٩٢٠ . ثم بدأ عدد الاناث فى الازدياد . وفى عام ١٩٥١ كان بين كل ١٠٠٠ نسمة ٥١٢ من الاناث و ٤٨٨ من الذكور .

جين . . تكاد تبكى

التقطت هذه الصورة لكة الاغراء جين مانسفيلد عقب عثور رجال الانقاذ عليها فى جزيرة مهجورة فى مجموعة جزر بهاما . وقد قضت جين فى الجزيرة اسوأ ليلة فى حياتها . فقد جلست على رمال الجزيرة طوال الليل بالمايوه . وكانت براغيث الماء والحيوانات البحرية الصغيرة تلدغها بين حين وآخر . وعندما وصل قارب النجاة كانت جين تبكى من الفرح لانقاذها . . ومن الالم الذى قاسته فى الجزيرة .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● استشارات ●

العالم الفلكى العتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٠ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

الحلبى العالم الفلكى

يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة . الحضور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلى بالظاهر ت ٥٢٤٩٣

الكتب الجديدة

فن الكتابة السيرة الشعبية
بقلم : فاروق خورشيد . محمود ذهنى
دار الثقافة العربية ٤٠ قرشا

الانسان فى الفضاء

للاستاذ عبد السيد البرتشاوى
يحتوى الكتاب ١٨ موضوعا للفضاء
الناشر : دار الهدى ٣ شارع الجيش

المكتبة العالمية بالفجالة تقدم
رسالة الطالب فى المجتمع العربى
الطلاب والمؤتمر الوطنى
تاليف حسن عمام وعبد الله بلال
يطلب من الباعة والمكتبات ٣ قروش

للشهادة الاعدادية
الوافى للاجابات النموذجية
ملخص لجميع المواد - روايات الطالب
بجميع المكتبات وبالوافى بالفجالة

● مواد غذائية ●

سيدتى : هذه الهدية لطفلك كريم الارز انتاج شركة مطاحن
محمد سعد الدين
يطلب من جميع محلات البقالة

● مستحضرات طبية ●

مرهم ديرما العجيب

للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية فوائده اكيدة وسريعة . يباع هذا المرهم
باجزخانة محمد ابراهيم
١٣ شارع عبدالعزيز بمصر ٥٨١٦٤٥

● مستحضرات تجميل ●

كريم
أوبيليكا
لازالة الشعر

* خال الرائحة
* سريع المفعول

الناتج :
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
يطلب من جميع الصيدليات

● معامل طبية ●

المعمل الحديث للاسنان

محمد عبد المطلب
المختص الوحيد لعمل طقم الاسنان ذى الشبكة الذهبية التى فاق جميع المعادن وحاز رضاء كبار اطباء الاسنان
١٤ ش ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٢٥

معمل اسنان الشرق

اول مصرى يتشئ معمل اسنان لتركيبات الاسنان الصناعية من المعادن الثمينة (معدن)
وهو يقوم بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية
٧ شارع عدلى تليفون ٤٠١٤٥

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يعرض للايجار الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بالقاهرة وضواحيها بايجارات تناسب الجميع

● أعمال بوتاجاز ●

اطلبوا تليفون ٥٥٢٠٢

الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)
اول الخصائيين الفنيين فى البوتاجاز
تركيبات - تصليحات - صيانة
قطع غيار لجميع اجهزة البوتاجاز
يوجد بمعرض الشركة
الاجاجين - غسالات - سخانات - افران -
ثلاجات - راديو - موبيليات معدنية -
مكاوى - مكانس

● أدوات منزلية ●

اسعارها فى متناول الجميع
وتباع بالتقسيط
الموديل الجديد من الغسالة

سابرينا
Sabrina
موديل ٦٥

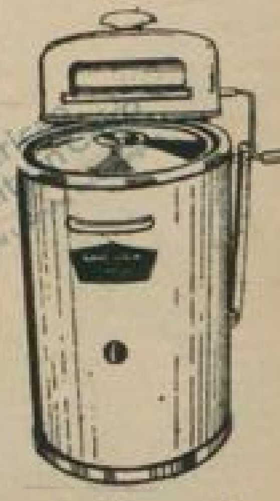

شاهدوها لدى
بازار الدقى
١٠٦ شارع التحرير بالدقى
ت ٨٠٣٣٨٩

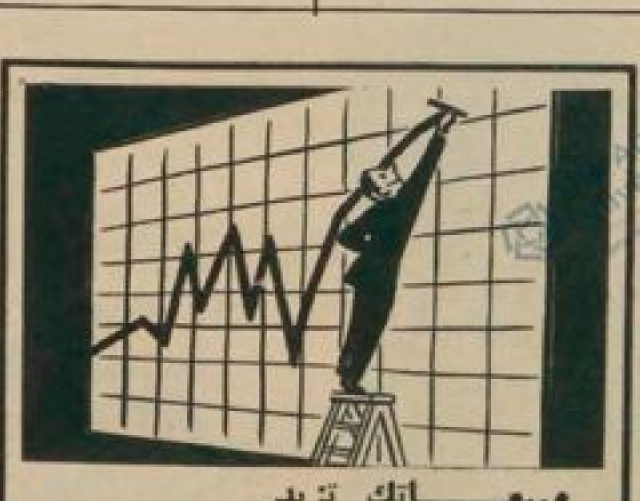

ازياء البلاج في الصيف القادم

تشكيلتان جديدتان من تقاليع ازياء البحر التي عرضت في العرض السنوي السادس لازياء وملابس البحر في فندق جراند اوتيل في باريس .

فرنسا في واد وديجول في واد اخر

يبدو ان الشعب الفرنسي في واد والحكومة في واد اخر .. فما زالت فرنسا تلهو وتقيم مسابقات الجمال وكان كل شيء هادئ في باريس .. وفي الوقت الذي اليجت فيه هذه المسابقة لاختيار ملكة جمال فرنسا كان الارهابيون الفرنسيون يفجرون القنابل في كل مكان ويذيعون البلاغات ويقتحمون دور الصحف .. وفي الوقت نفسه كان رجال البوليس الفرنسي مشغولين بحماية ديجول من منظمة الجيش السري التي اصبحت تهدد حياته .

مكارثي جديد يثير ضجة في أمريكا !

ظهر مكارثي جديد في امريكا وبدايمارس نشاطه بحماسة اشد من حماسة مكارثي الاصلي الذي مات منذ سنوات وكان اول ميدان يمارس فيه مكارثي الجديد نشاطه هو : القوات الامريكية المسلحة .

ومكارثي الجديد هو السناتور ثورموند وهو عضو باحدى اللجان التابعة لمجلس الشيوخ . وتقوم هذه اللجنة بالتحقيق فيما يشكو منه البعض من ان حكومة كنيدي ، بمنعها الخطب العنيفة التي يلقيها قواد الجيش ضد الشيوعية ، تعرض القوات الامريكية لان تصبح ضعيفة في موقفها من السوفيت !

ولم يكد السناتور ثورموند يبدأ عمله في اللجنة حتى اقتنع بهذه الشكاوى . وقرر مكارثي الجديد الا يكتفي بعمله في اللجنة في هذا المجال بل صمم على ان يعمل خارجها ايضا لبحث هذا الخطر الذي يهدد القوات الامريكية !

ودعا السناتور ٣٣ من رجال مشاة الاسطول الامريكيين الذين يعتبرون اعنف جنود في القوات الامريكية المسلحة ثم قدم السناتور الى الجنود قائمة تتضمن بعض الاسئلة . ويهدف من ورائها الى معرفة موقف الجنود من التهديد الشيوعي .

وكان من بين الاسئلة : اذا استدعيت للقتال في الخارج . فمن هو العدو الذي تظن انك ستقاتله ؟ وعرف الاشخاص والاشياء الاتية بعباراتك الخاصة : فيدل كاسترو . كارل ماركس . فرول كوزلوف . العامل . الثانية الجدلية !

ولم يكد مكارثي الجديد ينتهي من استفتائه حتى ثارت عاصفة عنيفة ضده وضد اللجنة . واعرب الجنرال ماكيد شوب قائد مشاة الاسطول عن استنكاره للسناتور ثورموند وقال انه تجاوز حدود عمله ووجه ضربة عنيفة لشرف مشاة الاسطول .

طبيب امريكي يموت مرتين !

مات طبيب الاسنان الامريكي الدكتور جيروم ستريم مرتك وعادت اليه الحياة مرتين ايضا !

لقد حدثت الوفاة الاولى عندما اعلن طبيبه الخاص انه مات . وبدأت ترتيبات الجنازة وسط بكاء الاقارب ورثاء الاصدقاء . وعندما وصل الحانوتي اكتشف ان الجثة تتنفس . واجريت للدكتور ستريم على الفور عملية تنفس صناعي وعادت اليه الحياة !

وانقلب الحزن الى فرح والبكاء الى ضحك واقبل الاصدقاء والاقارب يهنئون بعضهم بعضا . ولكن ما كاد يخرج من الغرفة التي كان يرقدها في المستشفى يقول ان قلبه توقف مرة اخرى ومات .

وعاد الاطباء يجرون له عملية تنفس صناعي . واليوم يرقد الدكتور ستريم في المستشفى مريضا ولكن على قيد الحياة !

ملكة جمال العالم تشكو متاعب "الجمال" !

روزماري فرانكلاند ملكة جمال العالم الانجليزية تشكو مر الشكوى من حياتها بعد ان اصبحت ملكة جمال . انها تقول ان ايامها اصبحت مليئة بالسفر وركوب القطارات والطائرات وعمل الحفلات والنزول في الفنادق حتى انها لاتجد وقتا للراحة والنوم . وتقول روزماري انها اضطرت في احدى المرات الى الهرب من الفندق الذي تنزل فيه وذهبت الى فندق اخر لايعرفها فيه احد ونامت مدة اربعة ايام .

وتشكو روزماري من ان حالتها الصحية لم تعد على مايرام بعد انتخابها ملكة للجمال . فاعصابها اصبحت مضطربة ، والاطباء يقولون لها انها مصابة بنوع من الانيميا وان ضغط الدم عندها منخفض .

ثم تقول روزماري وهي تتثاءب « انني لم اعد استطيع النوم الا باستخدام الاقراص المنومة » !

ومنذ انتخبت روزماري ملكة جمال قامت بزيارة جريلاند مع بوب هوب وذهبت الى هوليوود وزارت واشنطن . وتلقت عروضا للظهور في اربعة افلام .

والشيء الوحيد الذي يحبب روزماري في حياتها كملكة جمال هو دخول المال الى جيبها بسهولة . انها تقول ان ماتربحه شيء كثير جدا بالنسبة لفتاة في الثامنة عشرة من عمرها وانها تستطيع ان تربح ٢٥٠ جنيها في يومين .

ولكن عدا ذلك فكل شيء يضايقها ويثير اعصابها .. المواعيد والمقابلات والاكل والمكالمات التليفونية وكل شيء ! لقد اضطرت روزماري الى ان تقطع الحرارة عن تليفونها حتى تستطيع ان تحصل على بضع ساعات من النوم الهادئ !

أخبار سريعة

● سجل جاك ليك من مدينة هاريسبرج بولاية بنسلفانيا الامريكية رقما قياسيا في رقصة التويست . لقد ظل يرقص لمدة ١٨ ساعة و٥ دقائق رقصا متواصلا . ثم اصيب بالصداع الاعور ! ● باعت مسز كنيدي زوجة الرئيس الامريكي ، حصانها ، الذي القى بها على الارض عندما كانت تركبه في شهر نوفمبر الماضي . اشتري اسمه رسل اوروندل وقد دفع لها مبلغ ١٠٠٠ جنيه ثمنا لهذا الحصان ! ● ستمثل ريتا هيوارث على المسرح لاول مرة وستظهر في اول مسرحياتها على مسرح برودواي في الفصل القادم . وريتا التي تبلغ من العمر ٤٣ عاما تمثل في السينما منذ عام ١٩٣٥ وتزوجت منذ ذلك العام خمس مرات وطلقت ازواجها الخمسة ! ● قدم ارنست دريلاند وهو كهل من ساكني لندن يبلغ الثمانين من عمره الى المحاكمة بتهمة التزوج . الزوجة ايضا تبلغ الثمانين من عمرها ● وجهت احدى محاكم لندن الى ستانلي نيوبري تهمة احداث ثلاث حرائق عمدا . وستانلي يعمل في وظيفة عامل اطفاء ! ● استطاع تلميذ يبلغ من العمر ١٦ عاما ان يسرق في الاسبوع الماضي احد عشر ثعبانا من حديقة حيوان برلين الغربية . بان حملها في حقيبة كانت مجموعتها عشرة ثعابين سامة . وقد تمكن رجال البوليس من استعادة الثعابين السامة . اما الثعبان الحادي عشر فانهم وجدوه ميتا في قاع الحقيبة ، فقد قتلته الثعابين الاخرى ! ● اصبحت طوكيو اكبر مدينة في العالم الان فقد بلغ عدد سكانها عشرة ملايين شخص . وقد صارت لندن بذلك ثاني مدينة في العالم فان عدد سكانها الان ٨،١٧١،٠٠٠ اما سكان نيويورك فان عددهم الان يبلغ ٧،٧٨٠،٠٠٠ شخص ● بلغ تعداد الاتحاد السوفيتي ٢٢٠ مليون نسمة في مطلع عام ١٩٦٢ ، وزادت النسبة المئوية لانتاجه الصناعي بمقدار ٩،٢ عما كان عليه عام ١٩٦٠ ● قدم مندوب الفلبين في الامم المتحدة مذكرة الى احدى اللجان الفرعية التابعة للجمعية العامة يطالب فيها بتقييد حق الحكومات في حرمان مواطنيها من جنسيتهم اذا تغيبوا في الخارج فترة طويلة ● اقترح اوجست ماريون عضو مجلس باريس البلدي فرض حظر التجول في المساء بالنسبة للشبان الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشرة . قال انه يجب حرمان هؤلاء الشبان من السير ليلا في شوارع باريس بعد ان تعددت حوادث اعتداء المراهقين على النساء في الشوارع المظلمة ● اكتشف بوليس سكتلانديارد سرقة بعض زجاجات الخمر من دولاب في الجناح الخاص للملكة اليزابيث بقصر وندسور . وتولى مفتشو البوليس التحقيق في الحادث فاستجوبوا عددا كبيرا من العمال يقومون بتركيب جهاز للتدفئة في القصر ●

مسابقة
آخر ساعة

اكبر استفتاء عن التليفزيون

سنية احسان ـ مذيعة

حسنة مصطفى ـ مذيعة

سميرة الكيلاني ـ مذيعة

اماني ناشد ـ مذيعة

ليلى رستم ـ مذيعة

صلاح زكي ـ مذيع

امال مكاوي ـ مقدمة برامج

حمدي قنديل ـ مذيع

ربا حمدان ـ مقدمة برامج

عباس احمد ـ مقدم برامج

زينب حياتي ـ مذيعة

ممدوح ابو السعود : مقدم برامج

سلوى حجازي ـ مذيعة

عبد المنعم سلام ـ مذيع

نبيلة ياسين ـ مقدمة برامج

نادية الخادم ـ مقدمة برامج

هند ابو السعود ـ مذيعة

ليلى موسى ـ مقدمة برامج

بوران العقيلي ـ مقدمة برامج

لطفية السبع ـ مقدمة برامج

وجيه الشناوي : مقدم برامج

اسماعيل عبد الفتاح : مقدم برامج

حلمي حماد ـ مقدم برامج

فوزية محمد علي : مقدمة برامج

محمد رجائي ـ مقدم برامج

منى مجاهد ـ مقدمة برامج

فريدة عرمان ـ مقدمة برامج

سهير حبيب ـ مقدمة برامج

فايزة واصف ـ مقدمة برامج

ميلاد بساده ـ مقدم برامج

سميحة عبد الرحمن : مقدمة برامج

تماضر توفيق ـ مقدمة برامج

احمد فراج ـ مقدم برامج

طاهر ابو زيد ـ مقدم برامج

فؤاد منيب ـ مقدم برامج

١ ـ من هي صاحبة احسن وجه تليفزيوني بين النساء ؟

٢ ـ من هو صاحب احسن وجه تليفزيوني بين الرجال ؟

٣ ـ ما هي فكرة البرامج التي تقترح تنفيذها في التليفزيون ؟

بالنسبة للسؤالين الاولين : سوف تجري آخر ساعة قرعة بين اقرب الاجابات الى نتيجة الاستفتاء لاختيار الفائزين بالجوائز

الجائزة الاولى ٥٠ جنيها .

الجائزة الثانية ٢٥ جنيها .

٥ جوائز كل جائزة ٥ جنيهات

بالنسبة للسؤال الثالث : سوف يدفع التليفزيون جوائز مالية لاحسن عشر افكار جديدة تصلح للتنفيذ

ان « آخر ساعة » تدعوك الى المشاركة في توجيه التليفزيون بالاشتراك في هذا الاستفتاء .

انها تدعوك الى اختيار احسن وجه تليفزيوني بين النساء واحسن وجه تليفزيوني بين الرجال .

الاختيار من بين كل المذيعين والمذيعات ومقدمي البرامج الثابتة في التليفزيون

ولكن .. ما هو « احسن وجه تليفزيوني » ؟

ان الوجه التليفزيوني ليس هو الوجه الجميل . ان الجمال ليس الشرط الاول لنجاح الوجه التليفزيوني .

فكما ان هناك امرأة جميلة لاتصلح ان تكون ممثلة ، لانها غير قادرة على التعبير ، كذلك فان هناك امرأة جميلة لاتصلح ان تكون وجها

ان الوجه التليفزيوني هو الوجه الجذاب .. الذي تألفه بسرعة .. هو الوجه الذي يمتاز بملامح صريحة وبطريقة في الاداء مريحة أيضا . انه الوجه الذي يشعرك انك تعرفه من زمن بعيد وانه صديق لك وانه لايلقي عليك درسا ولا « يسمع » امامك قطعة محفوظات ولايكشر في وجهك ولا يتظاهر بالابتسام . انه الوجه الذي يستطيع صاحبه ان يكون مهذبا في غير جمود وطبيعيا في غير ابتذال .

كذلك فان « آخر ساعة » تطلب منك الا تحكم على احسن وجه تليفزيوني بالبرنامج الذي يقدمه حاول ان تفصل بين رأيك في البرنامج ورأيك في صاحبه أو صاحبته .

ثم ان « آخر ساعة » لاتريد منك ان تكتب لها رأيك فورا .. ولاهي تريد منك ان تحكم بناء على الصور المنشورة هنا .

ان « آخر ساعة » تطلب منك ان تفكر اسبوعا كاملا على الاقل ترى فيه هذه الوجوه على شاشة التليفزيون ثم تبعث اليها برأيك .. الا اذا لم تكن قد كونت رأيك من رؤيتك للتليفزيون في الشهور الماضية ..

واخيرا حاول ان تفكر في اي برنامج جديد ترى انه ينقص البرامج الحالية .. وابعث لنا برأيك .

سوف تحمل « آخر ساعة » رأيك الى التليفزيون . الذي سيختار الافكار الصالحة وينفذها ويدفع عنها مكافأة مادية سخية .

امامك اسبوعان تكتب فيهما اجاباتك وترسلها الى « آخر ساعة » .

استفتاء « آخر ساعة » عن التليفزيون ..

١ ـ احسن وجه تليفزيوني بين النساء في رأيي هو : ....

٢ ـ احسن وجه تليفزيوني بين الرجال في رأيي هو : ....

البرنامج الذي اقترح تنفيذه هو : ....

....

والآن ... اكتب رأيك ـ بصراحة ـ في الوجوه التي تلتقي بها على شاشة التليفزيون وفي البرامج الجديدة التي تنتظر رؤيتها .. ان « آخر ساعة » تنتظر هذا الرأي والتليفزيون ـ أيضا ـ ينتظر !

اكتب رأيك في هذه الوجوه .. واكسب ١٠٠ جنيه

اشتركت ستون فتاة عربية من مدرسة الباليه التابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومي في تقديم باليه كسارة البندق الذي افتتحت به فرقة نوفو سيبرسك استعراضاتها فوق مسرح اوبرا القاهرة تصوير خميس عبد اللطيف

فرحات وشيرين في الرقصة الازدواجية التي تمثل الحب

راقصو البولشوى يحكمون على نوفوسيبرسك

فوق مسرح دار الاوبرا استعرضت فرقة نوفو سيبرسك الروسية العالمية.. تضم أكثر من مائة راقص وراقصة .. قدموا في البداية (كسارة البندق) ثم فاجأوا الجمهور بالاستعراض الاول لباليه (فرحات وشيرين) ولكن الناس لم يعجبهم فرحات وشيرين مثلما أعجبهم (كسارة البندق) .. ثم قدمت الفرقة مجموعة باليهات من بينها فصل من بحيرة البجع .. وقال لي كوستانتين بطل الفرقة والذي قام بدور (فرحات) إن باليه نوفو سيبرسك أسس على تقاليد كلاسيكية قوية .. ونحن نحاول أن نكون في مستوى البولشوى ولنينجراد ..

وقد أسس مسرح نوفو سيبرسك منذ ١٧ عاما ومنذ تأسيسه ، تعود أبطاله على السفر سنويا الى البولشوى في موسكو ليعرضوا عليهم فنهم ، وحتى يتمكنوا من سماع آراء أبطال البولشوى فيهم ..

وقال كوستانتين : ان مسرح نوفوسيبرسك قد أنشأ مدرسة خاصة به مثل البولشوى ، وستتخرج الدفعة الاولى في المدرسة بعد عامين .. وان هذه المدرسة تشبه الى حد كبير المدرسة التي انشأتها وزارة الثقافة والارشاد القومي في ج . ع . م ، وقد اشتركت الفصول الكبيرة فيها معهم في تقديم باليه فرحات وشيرين على مسرح نوفو سيبرسك بالاتحاد السوفيتي

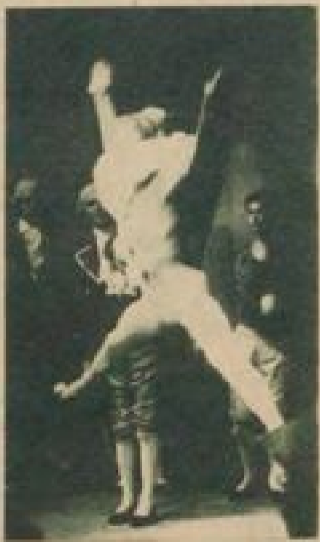

رقصة المهرج (كورباخوف) في كسارة البندق

اثناء الرقصة الازدواجية في فرحات وشيرين

نفس الرقصة الزوجية في الفصل الثاني من فرحات وشيرين

رقصة شيرين الانفرادية في الفصل الثاني

احتلات صالة « الف ليلة » بفندق هيلتون مساء الخميس الماضي بالاهل والاصدقاء لحضور حفل قران الآنسة ألفت عمر فراج والنقيب طيار علي احمد علي .. وقامت بزف العروسين الفنانة نجوى فؤاد وارتدت العروس ثوبا للزفاف مطرزا باللؤلؤ من تصميم سابرينا

في حفل عائلي بهيج ضم الاقارب والاصدقاء تم عقد قران الآنسة عفاف لطيف الطالبة بليسانس كلية دار العلوم كريمة المهندس الزراعي عبد الرحمن لطيف ، على الدكتور ابراهيم ابراهيم رشيد الطبيب بالادارة الصحية بمحافظة القاهرة

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف كريمة احمد حسني التاجر بيور سعيد الى عبد المحسن الاسكندراني الموظف بيتسالك دي كاسترو بيور سعيد . اقيم الحفل بكازينو بالاس واستمر حتى الفجر

في حفل ساهر كبير اقيم في ملهى الكونتيننتال وضم عددا من ضباط البوليس ورجال وزارة الداخلية . احتفل بزفاف الآنسة اجلال ابراهيم كريمة المهندس عبد الحميد ابراهيم الى الملازم اول سمير مصلح .. تهانينا للعروسين .

احتفل الطفل طارق احمد خيري عواد بعيد ميلاده الثالث . وقد شاركه في الاحتفال اصدقاؤه من الاطفال .

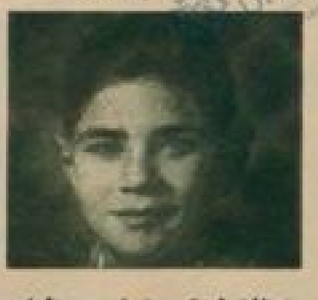

احتفلت اسرة محمد فهيم حسن المحاسب ورئيس قسم الاستحقاقات بالهيئة العامة للبترول بالعيد الثامن لنجله حسن خير الدين .. عقبال مائة سنة

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ عبد المنعم شونة بوزارة التربية والتعليم على الآنسة ليلى احمد مصطفى .. تهانينا للعروسين

اعداد الصواني قبل صعودها الى الطائرات تقوم بها مجموعة من المضيفات ..

"ست بيت" الطائرات العربية

سهام رؤوف . اول فتاة دخلت شركتنا العربية للطيران ، أصبحت مديرة ! .. ظلت تعمل خمسة عشر عاما حتى استطاعت ان تصل الى هذا المنصب " .

ومنذ اليوم الاول الذي دخلت فيه سهام الشركة ، وعملت مع الرجال العشرة الذين كانوا يعملون الى جانبها ، كانت الاولى في كل مركز احتلته فكانت اول ضابطة الشركة لمدة سنتين ، ثم اول باطرمحطة ..

وفي خلال الخمسة عشر عاما التي عاشتها سهام ، استطاعت ان ترى معظم بلاد الدنيا .. اوروبا ، الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتي وكثيرا من البلاد العربية والاسيوية

واشتركت سهام رؤوف في كل الصفقات التي كانت الشركة تعقدها من اجل شراء طائرات اكثر او للاطلاع على المواصفات المختلفة لهذه الطائرات .

ست بيت الشركة

واحسن لقب يمكن ان يطلق على سهام رؤوف هو ست بيت الشركة .. السبب انها تشرف بنفسها على كل شيء يمكن ان يتعلق بخدمة الركاب .. وخدمة الركاب هذه يدخل فيها الاكل .. والراحة في الركوب .. واختيار المضيفات وفرش الطائرات .. واستقبال الركاب .. الى غير هذا .. وقد اعطى هذا كله سهام خبرة عظيمة اولا في امزجة الشعوب المختلفة ، وثانيا احسن الوسائل التي يمكن فرش الطائرات بواسطتها .. وعندما ذهبت سهام رؤوف الى انجلترا في ديسمبر سنة ١٩٥٩ عند توقيع عقد شراء طائرات « الكوميت » مع مندوب الشركة ، وضعت سهام تصميما لتنظيم الطائرة من الداخل ، وبعد ان قدمت سهام هذه التصميمات للمصنع طلب المصنع منها ان تسمح له بعمل مثله لطائرات الشركات العالمية الاخرى التي تطلب نفس التصميم .

٣٠ طباخا

وقبل سنة ١٩٥٤ كانت الطائرات العربية تأخذ تموينها من بعض المطاعم الكبيرة .. ولكن سهام عندما سافرت الى انجلترا في نفس السنة خلال عملية شراء طائرات الفايكونت ودرست مشروعا لشراء مطبخ كهربائي من هناك .. وبالفعل تم استيراد المطعم الكهربائي كاملا في بداية سنة ١٩٥٦ عندما انتقلت الحركة الكبيرة الى مطار القاهرة الدولي ..

ودخل الى مطبخ المطار ثلاثون طباخا يعملون في ثلاث ورديات متصلة ، كل وردية يعمل بها عشرة طباخين وحلوانية .. ومن الطباخين مجموعة من البنات لاعداد

اقامت جمعية اللاجئين حفل تكريم لحرم سفير سيلان التي وصلت اخيرا الى القاهرة .. وفي الصورة السيدة زكية الخالدي رئيسة الجمعية وحرم السفير وبعض اعضاء الجمعية ..

سمعت لك

* **الدكتور محمود كامل النحاس** ، مدير الاوبرا ، يطالب وزارة الثقافة والارشاد بمالة جنيه أجر قيامه هو وعبد الملك خليل بترجمة لاتحة اوبرا باريس الى اللغة العربية !..
* **محمد عبد العزيز اسحق** ، المستشار بوزارة الخارجية ، يعود في اواخر هذا الشهر بعد جولته في بلاد امريكا اللاتينية بدعوة من حكوماتها .. استمرت الجولة ستة اشهر القى المستشار خلالها مجموعة من المحاضرات في جامعات هذه البلاد ومحطات الاذاعة والتليفزيون . موضوع المحاضرات هو سياسة الجمهورية العربية في افريقيا .
* **حرم الدكتور ابراهيم صقر** ، مستشارنا الثقافي بأديس أبابا ، وضعت مولودة أسمتها هالة .. كان الدكتور صقر قد أحضر السيدة حرمه الى القاهرة منذ ثلاثة اشهر وعاد هو الى مقر عمله .. ينتظر ان تطير السيدة مع كريمتها الى اثيوبيا في خلال ايام .
* **المخرج كامل يوسف** قدم كتاب الاخراج المسرحي الذي ترجمه أمين سلامه عن هيتنج تيلمز .
* تمت خطبة كريمة الدكتور احمد يوسف الى الدكتور علي علي المرسي المدرس بكلية العلوم بجامعة القاهرة .
* **محمد عبد الحليم عبد الله** قدم آخر كتب المرحوم فرج جبران « عشر قصص لمارك توين » .
* **الدكتور حسن الطويجي** ، وكيل وزارة الزراعة المساعد ، طار الى روما لحضور مؤتمر هيئة الاغذية والزراعة . يصحبه مدير العلاقات الخارجية بالوزارة
* **ناظم حكمت** ، شاعر تركيا ، طار الى بلاده يوم الجمعة الماضي بعد ان حضر الجلسات الاولى لمؤتمر كتاب آسيا وافريقيا .
* **هاريلاوس زاماريس** ، سفير اليونان الجديد بالجمهورية العربية المتحدة ، وصل الى القاهرة بعد ان صدر قرار نقله من بلجيكا الى القاهرة .. السفير الجديد كان يعمل قنصلا عاما لبلاده في الاسكندرية سنة ١٩٢٧
* **محمد البلتاجي** ، محافظ الجيزة ، اقام ندوة في قرية بيت رهينة تحدث فيها الدكتور جابر جاد عبد الرحمن والدكتور علي فؤاد والشيخ الشرباصي .. كان موضوع الندوة « اشتراكية الريف أساس المجتمع السليم » .
* **نجية الخضري** الاخصائية الاجتماعية بمدرسة منيا القمح الثانوية تعد رسالة ماجستير في الاجتماع الصناعي .. أساس الدراسة ، القوانين الاشتراكية ودورها في انتاج العامل .
* **السيدة بوفانكا** ، حرم الرئيس تيتو ، قامت بزيارة جمعية النور والامل يوم الخميس الماضي ودونت كلمة اعجاب بالخدمات التي تقدمها الجمعية لابنائها
* **زكي طليمات** تقدم مسرحية « الى البيت يا ملاك » التي قام بترجمتها حلمي جورجي عن كيتي فرانجي .

تم يوم الاحد الماضي زفاف الآنسة ألفت القراشي كريمة المرحوم محمود القراشي الى النقيب ابراهيم زكي بسلاح الحدود .. اقيم الحفل بمنزل العريس بالسيدة زينب ، حضره المهندس عبد الحميد القراشي ، خال العروس ، والعميد طيب عيش العريني ومجموعة من ابناء الجمعية وموظفي مكتب وزير الاسكان الذي تعمل الفت مترجمة به .. وكذلك عائلتا القراشي والنقشي .

وقد عقد القران منذ خمسة عشر يوما ، وسيقضي العروسان شهر العسل بالقاهرة ثم يطير العريس بعد العيد الى الحدود لاستئناف عمله .

سامية فريد ، من خريجات الكلية الامريكية للبنات ، تعمل الآن مضيفة في كافتيريا احد الفنادق الكبيرة .. رفضت سامية عملا عرض عليها في فندق جديد بلبنان ، السبب انها تريد السفر الى سويسرا لتلتحق بمدرسة الفنادق اربع سنوات كاملة .. وقالت سامية انها تأمل بعد عودتها ان تصل الى منصب « المديرة » !..

الصواني قبل صعودها الى الطائرات ..

ــ وهل سينتقل هذا المطبخ الى المطار الجديد ؟

وأجابت سهام رؤوف ..

ــ سينتقل طبعا ، ولكن على مستوى أكبر .. فقد عملنا على زيادة عدد الذين يعملون به ، نظرا لزيادة الخدمة الملقاة على عاتق هذا المطبخ .. وقد انتهى بالفعل اعداد المكان المخصص له هناك ..

وقالت سهام ..

ــ اننا نقوم بدراسة الخطوط التي تسير طائراتنا فيها لأن هذا طبعا يدفع الى الاختلاف في الامزجة من ناحية الاكل .. فكل خط له ركاب معينون وركاب كل بلد من البلاد يفضلون طعاما معينا ..

وضربت على ذلك مثلا .. ان خط برنديزي لابد أن يطهى طعامهم بالتوابل لانهم تباليون .. وقد بدأنا في دراسة خط طوكيو في أكتوبر الماضي استعدادا لعمل الاغذية اللازمة له .

ــ والغريب أكل تقدمونه ؟..

ــ اللحم النيء .. نضرب قطع اللحم ضربا قويا حتى يتم تطريها

ــ والاكل المفضل الذي تقدمونه ؟

ــ اننا نعطي المتوسط دائما .. طبعا مفيش دمعة ولا صلصة .. ولا مسلوق خالص .

الكوافير على حسابنا

ابتداء سهام رؤوف تتكلم عن المضيفات

بوصفها عضوا في لجنة اختيارهن .. فقالت الشرط الاساسي في المضيفة هو شخصيتها ، واجادتها بعض اللغات الاجنبية ، وباجادة كل لغة جديدة منحناه ترقية جديدة ..

ــ وهل وصلت أي مضيفة الى اجادة مجموعة من اللغات ؟ ..

ــ طبعا .. فعندنا ماري داريز تجيد اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية واليونانية الى جانب العربية ..

وقالت سهام ..

ــ اني احاول أن اجعل المضيفة تبدو في أحسن صورة ، لانها عنوان بلدها .. فنحن نأتي لهن بالموديلات من ايطاليا ، ونوصل لهن « ابونيه » عند الكوافير وغير ذلك ..

ــ ومعلومات المضيفة ؟ ..

ــ لابد أن تلم المضيفة اولا ببعض المعلومات الفنية لان عملهن يستدعي معرفة هذه الاشياء .. كل اعطالهن بالكهرباء وضغط الهواء الخ .. وقبل بدأنا تدريبهن في مدرسة المضيفات من سنة ٥٤ .. كانت للمدرسة دورة واحدة سنويا تستغرق اربعة أشهر .. ولكن الآن اصبحت ثلاث دورات على مدار السنة .. وذلك لمواجهة الضغط المتزايد والخطوط الجديدة التي نفتحها كل يوم

ــ واهم شيء يعجب الراكب في الطائرة ؟ ..

ــ الراحة .. وهذا يدل الى دراسة رغبات الركاب بدقة .. فنحن حينما نشتري الطائرة نشتريها عبارة عن كابينة فارغة ، ثم نقوم برسم الوانها وحوائطها وفرشها والمطابخ الملحقة بها ودورات المياه الى غير ذلك ونسلم كل هذه المواصفات للمصنع الذي يقوم بتأسيس طائراتنا بها .. وقد اضطررت مثلا عندما ذهبنا لشراء الكوميت الى شراء البطاطين من هولندا لانني وجدتها هناك أحسن وأرخص .. والمسألة مسألة منافسة بين الشركات ..

ــ وكم طائرة كوميت عندنا الآن ؟

ــ خمس طائرات وستحضر اثنتين في أبريل من هذه السنة ..

احدى المضيفات تعرض على سهام رؤوف بعض الاوراق الخاصة بعملها ..

طارق فودة

عدد

« آخر ساعة »

السنوي

السينما

الاربعاء القادم

السيدة نادية شكري تسلم محمد الفول الفائز كاس النادي

بداية المباراة بين المدربين

أعضاء الفروح يحكمون على مدربيهم

وفي نادي المعادي اقيمت اول مباراة من نوعها بين مدربي لعبة البولو .. فقد اعتاد الناس دائما ان يشهدوا مباريات بين الفرق المختلفة من اعضاء النوادي .. وكانت هذه اول مرة يجتمعون فيها لمشاهدة مدربيهم يتسابقون لنيل كاس النادي لاحسن مدرب .

ومع المدربين جاءت الفرق ، ووقفت الفرق تشجع المدربين هذه المرة بدلا من ان يشجع المدربون اعضاء فرقهم .. وكان الاعضاء يرشدون مدربيهم الى احسن اللعب ، والى ما يقعون فيه من خطأ ! ..

وبعد خمس ساعات كاملة من اللعب المتصل من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا .. وفي النهاية ، فاز مدرب نادي المعادي ، وقامت السيدة نادية تيمور حرم الاستاذ عبد الرحمن تيمور ، وهي من اعضاء النادي ، ومن لاعبات البولو المعروفات بتسليمه كاس التفوق ..

كما قام اعضاء الفرق المختلفة بدعوة مجموعة المدربين الى حفل شاي بسيط بعد انتهاء المباراة مباشرة ، وانتهت بذلك اول مباراة من نوعها ! .

لماذا رفض "محمد" ابن الموسيقار

عبد الوهاب تمثيل قصة حياة أبيه

انى انى ومحمد اولاد عبد الوهاب لم يصدقوا ان والدهم كان فقيرا ..

عبد الوهاب .. اغلق على نفسه باب حجرته ليستمع الى قصة حياته

وجدى عبد البديع العربى يمثل الآن اخطر دور .. عبد الوهاب فى طفولته

الاف الخطابات والرسائل وصلت الى ام كلثوم من المعجبين يطالبونها بقراءة اغنياتها قبل ان تغنيها .. كما اعطوها لقب المذيعة الاولى .. !
اما قصة هذه الخطابات فترجع الى ان امال فهمى تحدثت فى برنامج « مايطلبه المستمعون » فقالت : ان الآلاف يحبون ام كلثوم وهى تغنى .. وانا واحدة من هؤلاء الآلاف .. ولكنى احب ام كلثوم وهى تتكلم كما احبها وهى تغنى ! .. وقد اقترحت عليها ان تقرأ اغنياتها بصوتها قبل ان تغنيها .. ولكنها رفضت بحجة ان عملها هو الغناء فقط

وأذاعت امال فهمى « ثورة الشك » بصوت ام كلثوم وهى تقرؤها . ثم قالت امال للمستمعين :

ـ انا انتظر منى منى رأيى فارسلوا لها الى عنوان ـ القاهرة ـ الزمالك ـ السيدة ام كلثوم .

وفى اليوم التالى اتصل عامل التليفون فى الاذاعة بامال فهمى وقال لها : ان السيدة ام كلثوم على الخط ..

قالت امال :

ـ صباح الخير .

وردت ام كلثوم :

ـ هنا ايه .. ايه اللى عملتيه ده .. ويعنى معاك ؟

فقالت امال بدهشة :

ـ انا عملت حاجة ؟

واجابت ام كلثوم :

ـ جاءنى اكثر من ٥٠٠ خطاب من المستمعين يقولون فيها .. انهم يؤيدون اقتراح حضرتك !

فقالت امال :

ـ وماله ؟

ـ وماله ايه .. دول عاوزينى اشتغل مذيعة .. واطلقوا على « المذيعة الاولى » .

وانتهت المكالمة التليفونية بين ام كلثوم وامال فهمى

وبقى السؤال الحائر :

ـ هل تستجيب ام كلثوم لرغبة الجماهير ؟

لماذا رفض محمد
ابن الموسيقار عبد الوهاب
تمثيل دور ابيه فى الراديو

رفض محمد بن عبد الوهاب ان يمثل قصة حياة ابيه الموسيقار عبد الوهاب لثلاثة اسباب

عندما بدأ المخرج محمد علوان يقرأ له الحلقات التى كتبها احمد رجب عن قصة حياة ابيه لم يصدق الطفل قائلا انه من غير المعقول ان يرتدى والده جلبابا .. ولم يقتنع بأن والده الموسيقار الكبير كان فقيرا بهذه الدرجة ! ولم يعرف محمد بن عبد الوهاب معنى المديح الذين يطلقون عليهما « نكلة » .

ان عدم اقتناع الطفل بالفقر الذى كان يعانى منه ابوه .. واحساسه بالتيه فى « النكلة » وعنى شقة المطبخ وقطعة البسبوسة جعلاه يفشل فى تأدية دور ابيه

ولما دخل محمد الاستوديو لاول مرة ورأى اكثر من عشرين ممثلا فى انتظاره .. بكى وقال :

ـ انا لا استطيع ان اسهر حتى منتصف الليل

وفشلت التجربة ! ..

ان جميع اولاد وبنات عبد الوهاب فى دهشة .. انهم جميعا يجلسون بجوار الراديو كل يوم لسماع قصة حياة ابيهم، ولايصدقون انه بدأ حياته على هذه الصورة

وقالت عفاف نهاد الحسينى عندما سمعت الحلقة التى ضرب فيها عبد الوهاب « علقة » من اخيه ، على اثر تأخره عن المنزل حتى الصباح ..

قالت :

ـ يا حبيبى يا بابى .. ازاى يعملوا فيك كده ؟

اما عبد الوهاب فقد اغلق على نفسه باب حجرته ولم يسمح لاى احد بالدخول بعد ان احضر التليفون من الغرفة ليستمع الى اول حلقة من قصة حياته !

وقال لى محمد علوان

ـ وشعرت انى انا واحمد رجب ننتظر النتيجة .. فقد شعرنا اننا فى امتحان .. ليس من الجمهور .. وانما من محمد عبد الوهاب .. ولم نطمئن الا بعد ان تلقينا النتيجة بالتليفون من عبد الوهاب بعد سماعه الحلقة الاولى ..

ويقول محمد علوان : ان عبد الوهاب متشائم جدا وقد اوصاه ان يتصل به بالتليفون فى اليوم الذى تذاع فيه الحلقة التى يموت فيها عبد الوهاب .. وتجرى اجراءات الدفن .. ولم يتصل علوان .. وسمع عبد الوهاب بخبر وفاته ..

وعبد الوهاب يقرأ كل حرف يكتب عنه .. وقد اختار هو الشخصية التى تؤدى دور امه .. وهى عزيزة حلمى .. كما اشترط الا تبكى كثيرا « ست الحبايب » ..

الطفل الذى يمثل حياة مشاهير النجوم

اما الطفل الذى يمثل قصة حياة عبد الوهاب الآن فهو نفس الطفل الذى ادى دور يوسف وهبى فى قصة حياته .. اسمه وجدى عبد البديع العربى .. عمره ١١ سنة .. كان من المفروض ان يمثل هو دور صديق لعبد الوهاب فى مثل هذه السن .. وبعد ان رفض ابن عبد الوهاب تأدية دور ابيه اسند اليه هذا الدور

ووجدى عبد البديع العربى مثل وعمره ٨ سنوات فى مسرح يوسف وهبى .. فقد كان ابوه عبد البديع العربى الممثل بالفرقة يأخذه كل ليلة الى المسرح .. واعجب به يوسف وهبى فاسند اليه دورا قصيرا فى مسرحية « ٧٠ سنة » وكان يؤدى دور ابن رجل استشهد فى اول معركة نشبت بينه وبين البريطانيين .. ومثل دور ابن فاتن حمامة فى فيلم « نهر الحب » .

وعندما جاءت البعثة اليابانية الى القاهرة لتمثيل الفيلم اليابانى العربى المشترك الذى قامت ببطولته شادية قدم للمخرج ٢٠٠ طفل .. فوقع اختيار المخرج اليابانى على هذا الطفل بالذات!

ومن الطريف ان الممثل عبد البديع العربى يمثل مع ابنه فى قصة حياة عبد الوهاب .. فى دور عم يوسف الذى يلتقى به مصادفة وهو يغنى فى الطريق ويسافر به الى دمنهور ليغنى فى السيرك ويطرده توفيق بن مريم صاحب السيرك لانه يرفض ان يمثل « الراجوز » !

قلت لعبد الوهاب الصغير :

ـ ماذا قال لك عبد الوهاب عندما التقيت به لاول مرة ؟

قال :

ـ لقد طبطب على ظهرى وقبلنى وقال انت يا حبيبى اللى بتمثل حياة عبد الوهاب .

الريكويست او مايطلبه المستمعون

وفى القسم الاوربى اكثر من ثلاثين فتاة يقمن باعداد البرامج الثقافية والاغانى الخفيفة وترجمة القصص الى الانجليزية والفرنسية واعداد الريكويست او مايطلبه المستمعون .

قالت لى ايفيت بندكى المشرفة على ١٩٣ برنامجا فى القسم الاوربى : ان اكثر البرامج اقبالا هى برامج الفولكلور والاوبرا والاغانى الكلاسيكية .. ويصلها كل اسبوع اكثر من ٥٠٠ رسالة لاذاعة اغان معينة فى « الريكويست » .

التويست .. التويست

واحدث اغنية يطلبها الجمهور الآن هى رقصة التويست وهى الاغنية التى تجتاح اوربا الآن ويقول فيها المغنى shobby chaker

come on Baby-Let's do the twist
come on little miss and do the twist
you should see my little miss
you should see my baby twist

***

Come on little maid and do the twist
Round, Round, Round, Round
it looks all night
come on little baby and do the twist

ايوب المصرى وسيدنا ايوب

اذا كنت من هواة الادب الشعبى .. وامامك قصة شعبية فارسلها فورا الى يوسف الحطاب مراقب عام التمثيليات بالاذاعة .. ان يوسف الحطاب الذى اخرج قصة ايوب المصرى ، وخضرة الشريفة ، ام ابو زيد الهلالى ، والدهم الشرقاوى ، يبحث الآن عن قصة شعبية ليخرجها ..

قلت ليوسف الحطاب :

ـ ماهى صلتك بالادب الشعبى ؟

قال :

ـ لقد ولدت فى حى السيدة زينب .. وتأثرت بالاحياء الشعبية .. فاتجهت الى دراسة لون جديد من الوان المسرح .. والمسرح الملحمى الذى يتخذ مادته من الملاحم .. واشهر شخصية تقدم هذا اللون هو الكاتب الالمانى « برتولد برخت » . ففكرت فى ان استفيد من هذه الدراسات بأن اخذ قصة شعبية مثل « ايوب المصرى » واقدمها بالطريقة الحديثة .

ـ ولماذا اخترت ايوب المصرى ؟

ـ وانا فى العاشرة من عمرى كانت الرقب السيدة ذات الجلباب الاسود التى تمر بباب منزلنا كل يوم وتروى قصة « صبر ايوب » .. وكانت والدتى تعطينى رغيفا لاقدمه لها .. ولما كبرت كنت استوقف هذه السيدة لتحكى لى القصة واعطيها نصف قرش .. وفى الشهر الذى عينت فيه اول مرتب لى منحتها جنيها واحدا .. وظلت هذه الفكرة تراودنى الى ان عملت بالاذاعة فنفذتها .

ملحوظة : ان مراقب عام التمثيليات لايعلم حتى هذه اللحظة ان ايوب المصرى الذى جاء ذكره فى التوراة ، هو غير سيدنا ايوب الذى جاء ذكره فى الكتب السماوية !

ايريس نظمى

ايفيت بندكى .. ورقصة التويست !

ام كلثوم .. اطلق عليها الجمهور لقب المذيعة الاولى

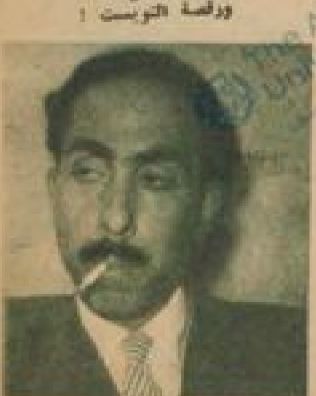

يوسف الحطاب .. يبحث الآن عن قصة شعبية جديدة

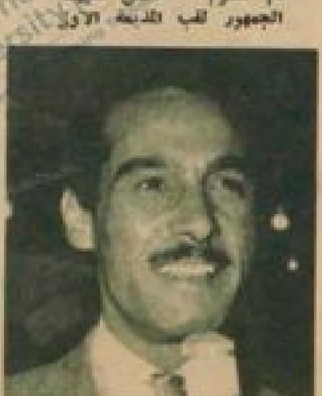

محمد علوان .. نجح فى الامتحان

ام العواجز فى البرنامج الاوربى

القسم الاوربى بالاذاعة مشغول الآن باعداد عمل فنى ضخم .. سيقدم البرنامج قصة احسان عبد القدوس بعد ترجمتها الى الانجليزية . وقصة ام العواجز ليحيى حقى ، وثلاثية نجيب محفوظ .. سيقوم اساتذة الجامعة بتقديم هذه القصص ومناقشتها ..

وفى الرابعة والنصف من مساء كل يوم يقدم البرنامج الاوربى قصة « سجين زندا » لطلبة السنة الثانية الثانوية ، والمقررة عليهم . كما يقدم قصة Le petit chose لالفونس دوديت وهى مقررة ايضا على طلبة المدارس الفرنسية

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان • صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر • وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

مستقبل

• يبدى الكثيرون الدهشة لتركيب اجهزة الراديو الجديد على السيارات الجديدة التى اشتراها الشك سعودى مما يتنافى مع طبيعة بلاده الصحراوية ، غير انى لم اجد فى ذلك مايستحق الدهشة ، فهو انما يفعل ذلك حرصا على مستقبله ... الى المنفى !

محمد فتحى احمد
سيدة القاهرة

خرساء فى الاذاعة

جاء فى برنامج اذاعة صوت العرب .. انه سيقضى السهرة مع فيلم «الخرساء» فكيف بالله عليك نفهم من فيلم بطلته خرساء ؟

حمدى احمد عبد الوهاب
عين شمس

ثروة بسرعة !

ذهب احد الشبان العاطلين الى مكتبة وقال لصاحبها :
– تسمح تديني نسخة من كتاب « كيف تحصل على الثروة بسرعة » ؟
فاجابه صاحب المكتبة :
– المسحك كمان تشترى مع الكتاب ده نسخه من قانون العقوبات ؟

سعيد جابر سراج
اسيوط الثانوية

قصارى التخصص

عاد طبيب شاب الى مسقط رأسه وذهب يزور الطبيب الشيخ الذى يعول اسرته .. فقال الشيخ : احسبك تنوى ان تتخصص ؟

فقال الشاب : طبعا ، سأتخصص فى امراض الانف وحسب ، لان الاذنين والحلق ، تبلغ من التعقيد مبلغا عظيما يحول دون الجمع بينها وبين الانف امراض الدرس والعلاج .

فما كان من الشيخ الا ان سأل : وفى اى المنخرين تنوى ان تتخصص ؟

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

بيضاء .. !

بعد مقابلة رئيس حكومة بورما لابن جوريون سأل احد الصحفيين بن جوريون بعد الاجتماع :
– ماذا شغلك بيضاوان ؟

فرد عليه بن جوريون : وانا مالى اذا كان رئيس حكومة بورما لابس بزمة بيضه .. !

غسان نابلسى
مصر الجديدة

غير مسئول !

افتتح منذ اسابيع فى الكويت مطعم مصرى لبيع الفول والطعمية وقد كتب على باب المطعم العبارة التالية « انا خلص الفول انا غير مسئول » .

عبد الرحيم عبد الغنى
الكويت

الشيخ جورج ميشيل

فى احدى الجرائد التى تعنى بالاذاعة وفى الصفحة ١٨ والسطرين ٢٤ ، ٢٥ جاءت العبارة التالية « ٣٢ر١٢ تلاوة من المصحف المرتل لجورج ميشيل »
ونعجب ان تلفت نظر الاذاعة الى ان الذى يقوم بالتلاوة فى هذا الوقت هو الشيخ محمود الحصرى !

سيد حسن زكى
الفيوم

ثمن حياته !

• لاحظ احد مراقبى الشواطئ ، ان رجلا اشرف على الغرق فبادر الى انقاذه .. وبذل فى ذلك جهدا خارقا .. وعند ذلك اخرج الغريق من جيبه قطعة من ذات القرشين وناولها للمنقذ ، فاخذها شاكرا وعندئذ صاح به احد زملائه :
– كيف تقبل مثل هذا المبلغ التافه ؟
– ولماذا ارفضه ؟ ان الغريق ادرى منى ومنك بما تساوى حياته !

احمد بهاء الدين مصطفى
اسيوط

شباب الشيخوخة

حين كان القاضى ولدل هومز عضوا فى المحكمة العليا الامريكية اعتاد ان يخرج للنزهة والرياضة كل مساء مع زميله القاضى برانديس ، فاتفق مرة – وكان هومز فى الثالثة والتسعين – ان مرت بهما فتاة جميلة ، فوقف الشيخ يحدق فيها معجبا فلما تجاوزتهما لم يتورع من التلفت اليها ، ثم التفت الى صاحبه وتنهد وقال : آه من التسعين ، من لى بمن يردنى الى السبعين !

عبد الله عبد المقصود
القاهرة

ملاحظة

بينما كان المحاضر يلقى محاضرته الطويلة اذ لاحظ ان معظم الحاضرين ينظرون الى ساعاتهم ، فلما انتهى من المحاضرة ، وجه اليهم الحديث قائلا :
– لم يؤذنى ان بعضكم كان يكثر من النظر الى ساعته ولكن الذى حطاه ان هذا البعض كان يضع ساعته على اذنه احيانا ليستوثق من انها لم تقف !

ع . ث
طب القاهرة

سبب معقول !

سأل القاضى احد المتهمين بسرقة سيارة ..
– لماذا سرقت السيارة ؟
– كانت العربة امام احد المدافن فاعتقدت ان صاحبها قد مات !

انور قلتاوس
محكمة الفيوم

طعام الاغنياء

دعا رجل الطامى بعض اصدقائه الى مأدبة عشاء ، ووضع عليها كل ما تشتهيه النفس ولكن الاصدقاء اكلوا حوالى ربع الطعام فقط ...

وعندما كان الخادم يرفع الباقى من فوق المائدة قال الشيخ :
لقد اعتدنا ان نلقى الاكل فى الارض فلماذا لانعطيه للفلاحين ؟
– انت عايز تخرب بيتى .. انسيت عارف ايه اللى حايحصل بعد ما ياكلوه .. حايطوروا على .... لانهم متى ضاقوا طعمه .. روح الفته فى الارض !

حمدى مصطفى عبده الشامى
الاسماعيلية

المجد ..

بقلم انور نافع

المجد فيه ناس تناديله ... ما يسمعهاش
زى الاديب اللى يكتب .. بس ما يقراش
وناس تشاوله – من مره ما يكسفهاش !
زى الفدائى اللى يطلع للقمر – لو عاش
والمجد له ناس يراضيها .. ولا ترضاش
عندك مثال المحارب لو يكون غشاش
ولا مثال السياسى اللى يعيش بكلاش
ولا عشيق الخصومة اللى ما يسلاش
يبحث عن المنفعة والحب – ما يلقاش !
والمجد مش – لعبة تكسب – لو متكسبهاش ؟
د المجد بالفطنة .. والهمة ... وربط الجاش
وكم نسينا اسم .. ! – والمجد .... ما تنساش !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١فبراير : اسبوع حافل بالمشروعات الناجحة . لاتجرح شعور الآخرين بتعاليك عليهم . امتحن نفسك جيدا للكشف حقيقة امكانياتك .

من ٢٢فبراير الى ٢١مارس : تقدم ملموس للنواحى المالية وتدعيم لمركزك فى العمل .صديق بقل فيك يحتاج الى مساعدة ..

من ٢٢مارس الى ٢١ ابريل : اسبوع طابعه الحركة والنشاط . لاتجعل القلق والشك يفسدان عليك حياتك .

تصلك اخبار سارة تسعدك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١مايو : مواصلتك على العمل تقودك الى نجاح مؤكد .. حكم عقلك جميع تصرفاتك ولا تتأثر بآراء الآخرين .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : اتخذ موقفا حاسما لتحقق ما تصبو اليه . مراعاتك لشعور الآخرين سيوضح لك كثيرا من الامور .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تحقيق لآمال راودتك بعض الوقت . نصائح تقدم للمعارف كيف تستفيد منها فى حياتك العملية .

من٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : اسبوع يتميز بالتفاؤل والاشراق . فرص كثيرة تعرض عليك فاعمل كل ما فى وسعك للانتفاع بها .

من ٢٢اغسطس الى٢١سبتمبر : عقبات تتعرض للهدف الذى تتمسك به . خسرة وتواضعك يكسبانك ثقة الزملاء . مشكلة عاطفية تشغل تفكيرك .

من ٢٢سبتمبر الى٢١ اكتوبر : تحمل بشرى بالخير هذا الاسبوع . سعادة وتوفيق فى حياتك العملية . تقوم برحلة ممتعة مع الاصدقاء .

من ٢٢ اكتوبر الى٢١نوفمبر : الهدوء والحزم ضروريان لنجاحك فى مسألة عاطفية . السعادة والرفاهية ترفرفان على حياتك العائلية .

من٢٢ نوفمبر الى ٢١ديسمبر : اسبوع تتحقق فيه كثير من آمالك . ظروف تظهر حقيقة مشاعرك نحو طائفة من ثقة الزملاء بك .

من٢٢ ديسمبر الى ٢١يناير : فكر بالمبان لا كل ما تقدم عليه . موضوع عائلى يحتاج الى كياسة ومثابرة للوصول الى حل موفق .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد المفتوح: ع. ج. ودول اتحاد البريد العربى؟ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه – فى باقى بلاد العالم ٣جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** التليفون ٧٧٧٧٧ – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة التليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

L&M
احصل على الكثير في
اكثر نكهة ... في التبغ
اكثر عبيراً ... في التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض أصناف السجاير الأخرى
بدون فلتر .
لمتعة متزايدة دخنوا L&M

آخر ساعة

٦٠ مليمًا

العدد ١٣٩٦ — ٢٦ يولية ١٩٦١

AKHER SAA · No. 1396 · 26 · July 1961

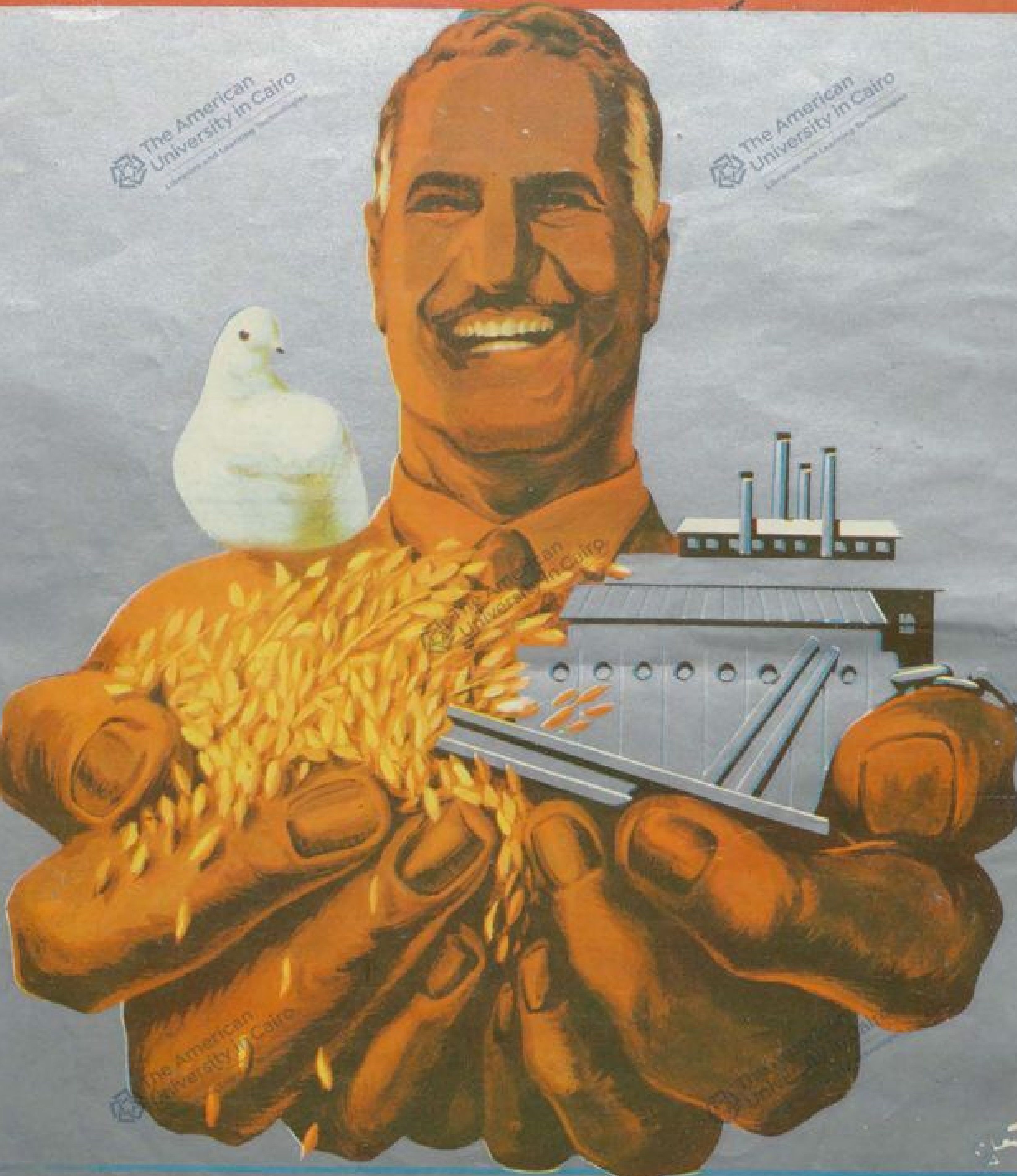

هدية

عيد ثورتنا

على طول الطريق بين منشية البكرى وميدان الجمهورية وقفت الجماهير المحتشدة لاستقبال بطل الثورة وتحيته فى عيد الثورة التاسع .. وكان اللقاء بين القائد والشعب مليئا بالفرح والحب

معالم جديدة فى اشتراكيتنا يضعها عبد الناصر

قائد الثورة يرد على تحية اكثر من نصف مليون مواطن احتشدوا فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقامه الاتحاد القومى حيث تكلم الرئيس جمال عبد الناصر والقى خطابه الخطير عن المجتمع الاشتراكى الجديد

انطلقت الجماهير حمامات السلام وهي تنثر الورود على بطل الثورة .. الثورة التي حطمت الظلم والطغيان واعادت لشعبنا كرامته وحريته ..كان الرئيس يرد تحيات الجماهير والى جواره كمال الدين حسين سكرتير عام الاتحاد القومي

كلنا عمال وفلاحون .. ان كل من يأخذ اجرا على عمله فهو عامل.. انالطبقة العاملة تبدا من رئيس الجمهورية الذى يعيش على مرتبه الى العامل الذى يشتغل بالفاس. هــذه هى بعض معالم مجتمعنا الاشتراكى الجديد التى اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الهام الذى القاه فى العيد التاسع لثورتنا امام عشرات الالوف من المواطنين الذين احتشدوا فى ميدان الجمهورية لسماع خطاب الرئيس.. وكالعادة تكلم عبد الناصر من قلبه.. كان صريحا فى حديثه ، حدد المسافة التى قطعناها فى طريق مجتمعنا الجديد منذ قيام الثورة حتى الآن ونحن نستقبل العام العاشر لثورتنا المجيدة ..وحدد المعالم التى وضعهـا لنا قائد ثورتنا فى مجتمعنا الجديد .. المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .

لماذا يعتبر قائد الثورة الإهمال جريمة؟

اشترك في التصوير

محمد يوسف
خميس عبد اللطيف

قال الرئيس جمال عبد الناصر : اننا نهدف ان يكون لكل فرد مكان في هـذا المجتمع · ولكن يجب على كل فرد ان يعرف حقوقه وواجباته .. ان اى اهمال يعتبر جريمة .. ولغاية النهاردة في القانون بكل أسف الاهمال مايعتبرش جريمة .. لكن لازم نغير هذه القوانين .. لازم الاهمال في حق الشعب يبقى جريمة .. اللي يهمل في العمل لازم يؤاخذ .. واى واحد يعمل استثناءات ابعتوا لي جواب ..

وعندما تكلم قائد الثورة عن المجتمع الجديد قال : اننا يجب ان نبنى دولة جديدة من كل نواحيها على أساس من العدالة والفرص المتكافئة .. ان الاشتراكية التي ننادى بها هي تطوير مستمر للمجتمع .. ويجب أن نفهم الاشتراكية على انها طريق لا نهاية له .. انها طريق لمجتمع ترفرف عليه الرفاهية ..

وتكلم الرئيس جمال عبد الناصر عن دول الحياد قال : ان سياسة الحياد التي اتبعناها تنبع من ضميرنا .. ففي عام ١٩٥٥ عندما نادينا بعدم الانحياز كانت دول عدم الانحياز اقل من ٤ دول .. النهاردة فيه ٣٠ دولة · ولكننا لانمثل كتلة من الكتل · اننا ضد سياسة التكتل ، ولكننا نمثل ضمير العالم ضد الاستعمار والتحكم والسيطرة ..

القوات المسلحة الاشتراكية : بدباباتها الثقيلة طراز (ج . س) وقاذفاتها الثقالة طراز (اليوشين ٢٨) وقوة تدريب ضباطها وجنودها .. انها القوة التي تحمي العدل الاجتماعي تصونه وكان عرضها العسكري الكبير - الذي شهدته القاهرة يوم ٢٣ يوليو - الدليل الناطق على تطورها وتفوق تسليحها وكان ظهور المقاتلة النفاثة الجديدة - التي تخترق سرعتها حاجز الصوت - مفاجأة كبرى

جيشنا الاشتراكى ..

اقوى مدرعة فى العالم : ارتفعت زغاريد الفرح وهتافات الشعب حينما ظهرت المدرعة العربية « الوليد » لاول مرة امام العيون وارتسمت ابتسامة الأمل على وجه الرئيس جمال عبد الناصر لحظة مرور طوابيرها .. وقد اثبتت التجارب المتوالية ان المدرعة العربية هي اقوى واحدث المدرعات ، واستمرت هذه التجارب طوال العامين الاخيرين ، وقام بها المهندسون والخبراء العرب ! ..

افسحوا الطريق للدبابات : اصبحت القوة الضاربة لقواتنا المسلحة تقوم – اساسا – على التسليح الثقيل من الدبابات والمدفعية ، وفى العرض الاخير لم يمش المشاة على اقدامهم وانما ركبوا العربات المصفحة وتتابعت الطوابير الضخمة من الدبابات طراز (ت ٣٤ ٥) وملأت طريق كورنيش النيل فى صورة رائعة لعالم القوة المسلحة التى تحرس الاشتراكية ! ..

سر الطائرة النفاثة التى خرقت حاجز الصوت فوق القاهرة

كتب التحقيق
محمد وجدى قنديل

ثلاث حقائق كبيرة اكدها العرض الكبير لجيشنا الاشتراكى ... ثلاث حقائق تدافعت امام الملايين مع هدير الطائرة النفاثة الجديدة ومروقها باسرع من الصوت ومع ظهور المدرعة العربية الوليد وطوابيرها المصنوعة بايدى خبرائنا وعمالنا ومع صوت المشير عبد الحكيم عامر يعلن بدء الصناعة الحربية الثقيلة عندنا !

القائد العام يتكلم : اعلن المشير عبد الحكيم عامر ثلاث حقائق هامة في العرض العسكري .. بدانا الانتاج الحربي الثقيل وسنعتمد على انفسنا في تسليح قواتنا .. استعدادنا للضرب بشدة وبسرعة ضربات قاصية على اي محاولات للاعتداء او الاستفزاز ... اسطولنا الجوي اصبحت له السيطرة على شرق البحر المتوسط ! ..

◀ كيف مضت التجارب لإنتاج المدرعات الجديدة ؟

المدفعية الثقيلة تتقدم : اذهلت طوابير المدافع الثقيلة جميع الملحقين العسكريين الاجانب وكانوا يسجلون صورها بآلات التصوير السينمائية ، وظهرت ايضا طوابير المدفعية الصاروخية التي تطلق ٣٢ صاروخا في لحظة واحدة ، وتبعتها طوابير من المدافع الثقيلة المضادة للطائرات ، والمدافع المضادة للدبابات ! ..

جيش فلسطين يعود : كان ظهور جيش فلسطين باسلحته الحديثة وطوابيره الانتحارية واحدة من مفاجآت العرض العسكري وكان جنوده ينشدون (اننا عائدون) وقد جرى تدريب الطليعة من جيش فلسطين على عمليات الصاعقة والمظلات واصبحوا ينتظرون اللحظة التي ينقضون فيها على اسرائيل لاسترداد ارضهم !

الشعب يفتح ذراعيه للجيش : المسلحة وكانت الدبابات والسيارات

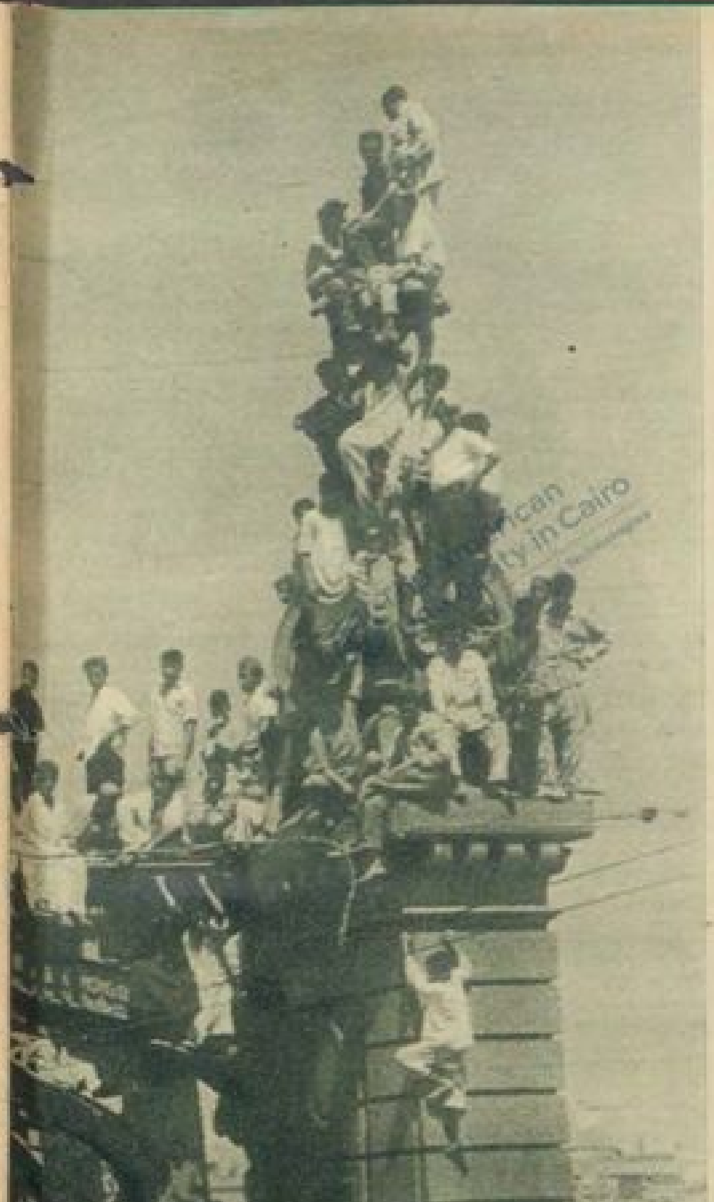

كانت حقائق ارعبت الاعداء والاصدقاء ... واحس كل واحد أن الاشتراكية يحرسها الجيش وان العمل الاجتماعي تساعده القوة المسلحة وان الطوابير التي مرت على طريق الكورنيش امام العيون المتطلعة اليها تمثل النتيجة الطبيعية للعمل الضخم المتواصل الذي يبذله الشعب في القرية وفي المدينة وان الطائرات النفاثة الجديدة والمصفحات العربية الحديثة في واقع امرها تمثل قطرات العرق وعضلات السواعد القوية للعمال والفلاحين في بلدنا ...

● كانت الحقيقة الاولى — في حد ذاتها — مفاجأة العرض العسكري الكبير.

وفي احد المطارات السرية وقف جمع من الطيارين يشهدون انطلاق احدث طائرة نفاثة مقاتلة في العالم تونعها (سوبر سونيك) وارتفع الهدير الهائل لمحركاتها وفي لمحة عين ارتفعت من فوق ممرات المطار واختفت في الفضاء ولم تستطع

غمرت الفرحة الهائلة مشاعر الشعب وخرج الآلاف من بيوتهم ليشهدوا الجيش القوي الذي يحمي الاشتراكية العادلة واخذوا يصفقون ويفتحون صدورهم للطوابير المصفحة والمدافع تشق طريقها بصعوبة وسط مظاهر الفرحة على كورنيش النيل و املأ كوبري الزمالك بالشعب وتسلقوا أعمدته حتى تمكنوا من تحية جيشهم ! ..

فلن واحدة أن تلحقها ولم يتمكن مصور واحد من التقاط اي صورة لها . فقد كانت تندفع بأسرع من الصوت وكانت تخترق حاجزه بسرعتها المذهلة ..

وعندما مرقت أسرع طائرة فوق مكان العرض العسكري حاولت أن تخفف من سرعتها لكي يتمكن الناس من ملاحظتها ولو للمحة خاطفة . وحدث دوي فرقعة جبارة اهتزت بسببه جميع المباني في المنطقة - وسط القاهرة - وبالرغم من ان الطائرة حلقت خلال ذلك بأقل سرعة ممكنة لها فان جميع العيون المتطلعة الى السماء عجزت تماما عن رؤيتها وانكفت الآذان وحدها من سماع صوت محركاتها الهادرة في السماء ..

وكان يجلس بجانبي - وقتها - احد الملحقين الجويين الاجانب وبرقت عيناه وعقدت الدهشة لسانه وهو يسمع الدوي الجبار ثم تمالك نفسه وقال لي بصوت يملؤه التحول ..

الى [illegible] جيشكم على هذه الطائرات الجديدة يعتبر أكبر نصر عسكري حققته الجمهورية العربية المتحدة في ميدان التسليح . واستطيع ان أؤكد لك ان طائراتكم حقق بذلك السيطرة الجوية الكاملة في سماء الشرق الاوسط ...

كيف صنعت الوليد ؟

● كانت الحقيقة الثانية تكمن وراء طوابير المدرعات العربية (الوليد) التي ظهرت للمرة الاولى ..

ومنذ عامين بدأ الخبراء العرب ابحاثهم السرية في الصناعة الحربية الثقيلة في مصانعنا وتجهيز الصحراء - مكان ما - التجارب المتتابعة لصنع المدرعة العربية الجديدة تحت تجربة نموذجها الاول للتقدم الهندسي العسكري في صناعة المدرعات ولم يقف الامر عند هذا الحد ، وانما اخذوا يخططون لصناعة المنتجات الحربية الثقيلة الاخرى - الدبابات والمدافع - وكانت التعليمات الواضحة القادمة اليهم من القائد العام .. يجب أن تبدأ هذه الصناعة الثقيلة في مصانعنا الحربية خلال السنة العاشرة للثورة ..

ومضى الرجال يعملون بجهد وثقة وواصلوا الليل بالنهار داخل المعامل وفي أرض التجارب . وقد قال لي واحد من المهندسين العرب الذين عاشوا التجربة الناجحة

- ان احدا لايمكن ان يتصور حالتنا في هذه الفترة وكنا نخرج من بيوتنا طوال الشهور الاخيرة مع خيوط الفجر ولا نعود الا في منتصف الليل لكي نستريح بضع ساعات ثم نواصل العمل من جديد .وفي معظم الاحيان كنت لاأرى بيتي الا يوما في الاسبوع على الاكثر . وقد وضعنا في حسابنا جميع الظروف والعيوب في صناعة المدرعات الاخرى وخرجنا في النهاية بأحدث مدرعة في العالم كله ..

خطة الصناعة الثقيلة

● كانت الحقيقة الثالثة في كلمات المشير عبد الحكيم عامر نفسها ..

● لقد اصبحت القوات المسلحة مطلعة بشكل كبير في البحوث العلمية في انتاج الاسلحة الحديثة واصبحت سياستنا تهدف الى الوصول بالصناعات الحربية الى درجة الاكتفاء الذاتي في أقرب وقت حتى تعتمد على أنفسنا في تسليح قواتنا وتقديم أكبر عون ممكن لقوات الدول الصديقة

وقد قال أحد المغتربين العرب وهو يتابع خطاب المشير عامر ، على الترجمة الانجليزية بين يديه وعلى ملامحه ابتسامة فخر :

انا تابع - عن البعد - في الولايات المتحدة انطلاق القوة العربية الجديدة ونحس في أعماقنا ان الجمهورية العربية هي السند الوحيد لكل الشعوب العربية ولا أبالغ اذا قلت لك انكم تصنعون المستحيل في هذه الايام !

.. ..

.. ..

ومرقت في السماء أسرع طائرة نفاثة تخرق حاجز الصوت

وانطلقت على الطريق المدرعات العربية (الوليد) ترسم الصورة الجديدة لجيشنا الاشتراكي

وكان جمال عبد الناصر يقف بقامته المديدة يرقب باعتزاز طوابير القوة التي تحمي العدل والثورة وقلت لنفسي :

لقد حقق العدل الاجتماعي وأرسى قواعد الاشتراكية

وكون الجيش الوطني القوي وحطم احتكار السلاح وكفل الاكتفاء الذاتي في التسليح

ومازال ماضيا في طريقه .. بنفس العزم .. بنفس الايمان .. بنفس الثقة لم يقف في بساطته وتواضعه وكأنه لم يصنع شيئا ..

ما أروعه .. وما أخلده هذا الرجل !

محمد وجدي قنديل

فوق كوبري قصر النيل : تراصت طوابير المدرعات العربية في تشكيل اربعة صفوف وكانت تحمل جنود المشاة وتنتظر دورها في العرض الكبير امام اكثر من مليون شخص وقفوا على كورنيش النيل وكانت تطربهم المصنوعات العربية الثقيلة جداً ! . . .

الحقائق الثلاث التي أكدها العرض الكبير

الجيل الاشتراكي : فتيات الفتوة وعلى اكتافهن البنادق السريعة وفي خطواتهن القوة والعزم .. انه الجيل القائم على الطريق التي تظله الاشتراكية وتحكمه العدالة وقد صفق الشعب لطوابير الفتوة واحاطت بهم ابتسامات زغاريد الامهات . . .

اشترك في التصوير
احمد يوسف ـ جمال يوسف
شوقي مصطفى ـ محمد بدر
محمد رشوان ـ كمال راشد
محمد لطفي

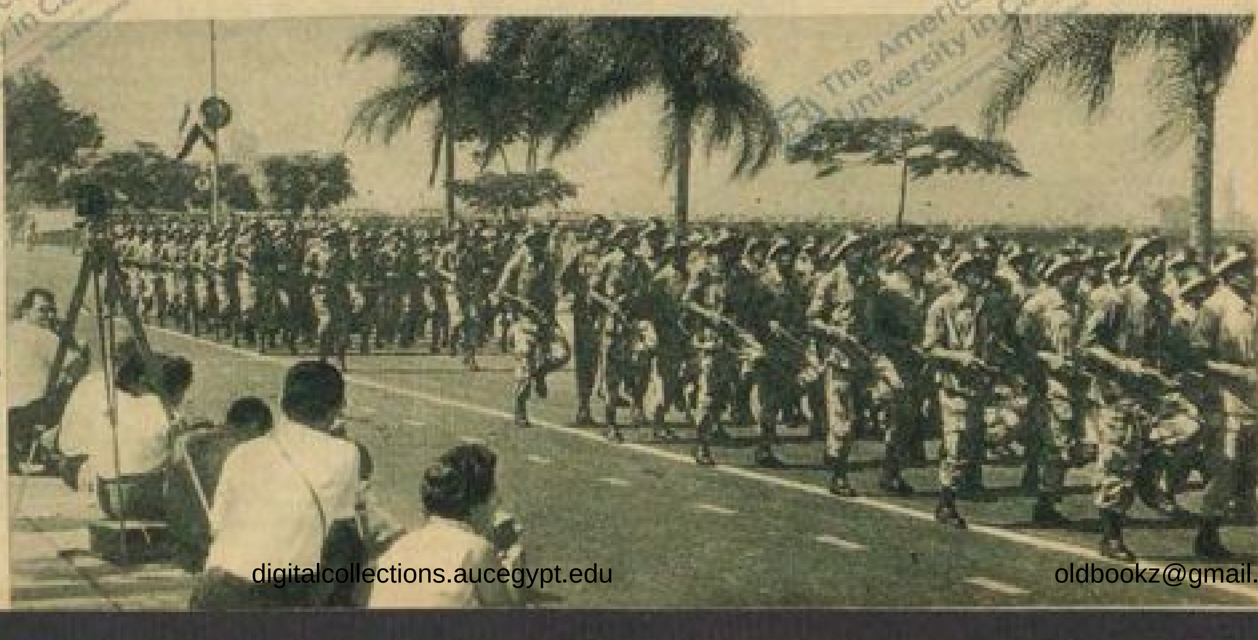

صورة للذكرى : المتفرجون العرب تركوا اماكنهم في المنصات وجلسوا على رصيف الكورنيش لكي يلتقطوا الصور التذكارية لجنود الصاعقة وهم يدبون على الارض بخطواتهم السريعة وقالوا : انهم يحسون بالقوة الضخمة التي تساندهم على البعد ! . . .

أعياد يوليو .. وأعياد قرارات الرئيس

كان اجتماع الصحفيين في مؤتمر عقده السيد على صبرى وزير شئون رياسة الجمهورية ، بشيرا بان ثورة هائلة ، في المجتمع العربي ، قد اعلنت ، للتعمير ، وافساح الرزق للملايين ورفع كرامة الادمى حتى يحتفظ بكيانه ويكون له الحق في خيرات بلاده ، ويرتفع مستوى معيشته ولا يحرم أهله من سكن نظيف ، او علاج عاجل ، أو تربية او تعليم ..

بقلم **احمد الصاوى محمد**

وهذه هي أسس المجتمع الاشتراكي الذي تقيمه حكومة الثورة بعزم شديد ، وهي لا تريد في مجتمعنا أن يتغلب بعض الافراد بسلطان المال أو الميراث أو الاقدمية في صناعة او تجارة على حقوق الملايين التي تتمنى على وطنها امانا واستقرارا ورخاء ، منذ مئات السنين ..

وبهذه القرارات تم القضاء المطلق على الوان عدة من الاستغلال والتحايل على تهريب الاموال وابتلاع السمك الكبير السمك الصغير ، والتستر وراء بعض مجالس الادارات ، التي لا تزيد سلطة بعض اعضائها على حجارة الشطرنج .. تؤمر فتأتمر ، وتتحرك باشارة من أصبع رب المال . فهم يعلمون أن رزقهم منوط به ، وانهم جاءوا ليقولوا نعم .. ونعم دائما .. ولا شيء الا نعم والسمع والطاعة ! ..

لقد اصبح الشعب مالكا مفاتيح الاجهزة الاقتصادية التي كانت تتصرف في ماله وعياله ، وتحولت مسئولية كبرى الى عمال المؤسسات التي اممت ، والى موظفيها ليضاعفوا الجهد والهمة والانتاج ، فقد أصبح كل شيء لهم ، واى تواكل أو تراخ او اهمال يستحق اشد الجزاء .. لانه يكون خيانة للواجب والرزق والمجتمع بأسره ..

واشهد انى لم اتصور عظمة هذه القرارات ومداها الهائل الا في صباح اليوم التالى – الجمعة – ، اذ قصدت مستشفى قصر العينى القديم لزيارة مريض عزيز خدمنى بأمانة اعواما طوالا ونعده فردا من الاسرة تماما .. وقد روعنى ما شهدته من فواجع الداء ..

لقد رايت في طابق ، بعد طابق ، بعد طابق ، بعد طابق ، مئات ، الوف المرضى الذين جمعتهم عنابر اشبه بالمصانع الكبرى ، وفيها اسرة لا عداد لها ، وقد اقبلت على زيارتهم الوف اخرى ، فكنت تجد على السرير الواحد تسع نساء ، قد جلسن ، غير الاولاد الذى انحشروا بينهن ، او جلسوا على الارض يتأملون وجه مريضهم العزيز ، ويدعون الله بفطرتهم البريئة الطاهرة أن يخفف من ألمه ، وأن يمنحه البرء والشفاء ..

يا لهذه الجهود التي لا تحصى في اجراء العمليات الجراحية لكل اعضاء البدن ، كيف نشكر هؤلاء الجراحين الذين يتفانون في خدمة مواطنيهم ، وقد رأيت عددا منهم لا يستهان به في قسم جراحة العظام الذى يرأسه الدكتور عبد الحى الشرقاوى ، ويقوم بعمليات رائعة فيه الدكتور حسين عبد الفتاح مدرس جراحة العظام ، والدكتور جلال وغيرهم ، فهؤلاء قد سمعت الثناء العاطر عليهم ، من مواطنيهم المحرومين ..

ويا للاموال الخيالية التي تبذل حتى يسير هذا الجهاز الهائل في ادارته ، وفي خدمته ، وفي طعامه وشرابه ، وفي نظافته ، وصيانته ، وفي دوائه وتمريضه .. انه يعمل عملا دائما لا ينقطع لحظة واحدة في الـ ٢٤ ساعة ! ..

وهذه لمحة واحدة في جانب واحد من ذلك الجهاز الاكبر الذى يشمل مجتمعنا الفقير المحروم الذى جاء الرئيس جمال عبد الناصر ، حماه الله ورعاه ، والهم يروح من عنده فأمر بأن تصدر هذه القرارات ليشعر المواطنون جميعا انهم آدميون ينتسبون حقا الى الانسانية ، وانهم أبناء هذه الجمهورية التي هم فيها واخوانهم الاغنياء جميعا سواسية .

واولئك الذين يزداد دخلهم على عشرة آلاف جنيه في السنة ، فيدفعون ٩٠ ٪ نزولا على شريحتهم الضريبية ، هؤلاء ، ما متعتهم اذا سكنوا قصرا منيفا وحولهم مساكن من الصفيح لمواطنين فقراء جائعين مرضى ؟! ما لذتهم اذا ركبوا سيارات رولز رويس ، وطريقهم غاص بمواطنين عراة حفاة ؟!

اليس اولى بهم واكرم لهم أن يرتاحوا ويقروا عينا لانهم سيساهمون اختيارا ، او اضطرارا ! في تدعيم بناء بلدهم الداخلى والارتفاع به طوابق شاهقة ؟!

افلا يسعد الذين عاشوا دهرهم هم واهلهم واولادهم في رغد عظيم ، ولن ينقص هذا الرغد ذرة واحدة مهما دفعوا لاخوتهم من فيض اموالهم ، افلا يسعدهم ان يقوم من حولهم المجتمع الاشتراكي المتعادل المتوازن الذى اتيحت لابنائه المحرومين فرصة التكافؤ ، وقيل لهم اخيرا اهنأوا وارفعوا الرؤوس ! ..

ان الطريق طويل ، والطريق وعر ، لكن الثورة قد حققت معجزات مذهلة ، في تحرير الوطن ، وفي رفع مستوى ابنائه ، وفي التقريب بين طبقاته ، وفي حمايته من العدو في الداخل والخارج ، وفي تحويله وقد كان تابعا ، الى وطن حر مستقل قوى مسموع الكلمة مهيب الجانب .. والثورة سائرة بقوة وعزم ، لا تلوى الا على خدمة الوطن ، ليكون في حكمه مثالا للعدالة والامانة والحزم الشديد ...

احمد الصاوى محمد

هـذا العدد .. والعـدد القادم

بالرغم من صدور هذا العدد في ٩٢ صفحة بمناسبة عيد ثورتنا ، فقد ضاقت الصفحات عن استيعاب كافة الموضوعات والتحقيقات عن مؤسساتنا ونهضتنا الصناعية الشامخة ، وما حققته هذه الصناعات من امجاد خلال السنوات التسع الماضية . حققت لنا الاكتفاء الذاتي ، وصدرنا الفائض الى شقيقاتنا العربية بل والى اسواق اوربا وامريكا .

لهذا فان « آخر ساعة » سوف تواصل نشر مظاهر نهضتنا في العدد القادم الذى يصدر في ٢ اغسطس القادم . ويعتبر امتدادا لهذا العدد الخاص الذى يسعدنا ان يحمل للمواطنين في كافة ارجاء الوطن العربي الكبير صورة صادقة لتجاربنا في ميادين الصناعة والتجارة والاقتصاد والخدمات .

والى العدد القادم ..

« آخر ساعة »

٢٣ يوليو ثورة العرب

بقلم : ملحم عياش

٢٣ يوليو لم تكن ثورة جيش « مصر » ، ولا انتفاضة ابنائها ضد الطاغية الفاسد . انها كانت ثورة العرب كلهم ، والامل الذى طالما ناضل ابناء العروبة ، على مر الاجيال والازمنة ، من اجل تغييره الى واقع . انها امتداد لعهد صلاح الدين وانعكاس لثورة عرابي . انها قبس من روح قوميتنا العربية المتوثبة ، وشعلة من نور معركتنا التحررية الطويلة

انها ثورة على الطغيان ، ثورة على السيطرة والتحكم ، ثورة من أجل احقاق القيم الانسانية والأخلاق البشرية .

انها ومضة من روح الرسالة العربية الخالدة . انها ناصرة الضعيف المظلوم على الظالم المتجبر ، والحق على الباطل والمحروم على المستغل ، تشد ازر الصديق ، تحمي ولا تهدد ، تصون ولا تبدد .

انها ثورة العروبة الصادقة . انها ثورة شعبنا في الجزائر . انها ثورتنا في الجنوب العربي . انها انتفاضة شعبنا في الاردن ضد وجود جلوب وتحطيم . انها ثورتنا في العراق ضد الخيانة والتبعية . انها انتفاضتنا في لبنان . انها تحطيم احتكار الأسلحة . انها تقويض حلف بغداد . انها انتصار شعبنا في السويس . انها هزيمة المعتدين . انها محرك الوحدة العربية الشاملة .

انها ثورة الانسان من أجل احقاق انسانيته ، فانها ثورة شعب الكونغو وانتفاضة شعب مالي وانتصار شعب ليبيا ..

انها ثورة الرئيس جمال عبد الناصر قائد القومية العربية .

من جذور القومية العربية استمدت ثورة ٢٣ يوليو اهدافها ومبادئها ، ومن انتصارات صلاح الدين ومعاوية اتخذت رسالتها ونهجها ، ومن مبادىء ثورة عرابي الاجتماعية استلهمت نظامها الديموقراطي والانساني . فكانت ثورة العرب اجمعين من المحيط الى الخليج .

ومن هنا جاء عظم مسئولية الجمهورية العربية المتحدة .

فقيادة القومية العربية ، المتمثلة بهذه الجمهورية الفتية ، تتحمل اليوم اعظم مسئولية تحملتها قيادة ثورية عبر الاجيال والتاريخ ، واشق مهمة تحملها قائد سار بشعبه في طريق التحرر والنضال . فقيادتها للقومية العربية ليست زعامة ، بل مسئولية وتعرض للاخطار . ذلك انها الى جانب نضالها الصامد ضد الاستعمار وقواه ، تقاتل في الداخل ، على جبهات عديدة نفسها وجها لوجه امام قوى الرجعية والاقطاع وتسلط رأس المال على حرية الفرد ، وتناضل من اجل تحطيم الرواسب القديمة التي خلفتها في امتنا عصور الانحطاط والتحكم الاجنبي .

وهذا مايشرح الى حد كبير ، تضافر قوى التآمر عليها .

فالاستعمار بجميع صوره واشكاله يكيدلها ويعاديها ، لانه يرى فيها تجسيد آمال شعبنا العربي وامانيه في التحرر والانطلاق نحو اسمى مراتب الخلق والابداع .. وتحررنا المطلق يعني الخلاص النهائي من سيطرته – سيطرة الاستعمار – والنهاية المحتومة لتحكمه في مواردنا وخيراتنا .. ولهذا فعندما يتآمر الاستعمار على القيادة القومية فانه يتآمر من خلالها على القومية العربية ونهجها الوحدوي التحرري .

والى جانب الاستعمار واحتكاراته تقف قوى الرجعية والانفصال وعناصر الانتهازية الحاقدة . واذا كان الاستعمار يخشى نزعة التحرر في القومية العربية ، فان هذه القوى تخشى الى جانب التحرر ، تقدمية القومية العربية .

من هنا جاء تواطؤ هذه القوى السلطوية مع الاستعمار ومظاهره . ومن هذه المصالح المشتركة ، مصالح الاستعمار والرجعية ، نبعت اسس تلاقيهم الطويل في طريق التآمر المشترك على القومية العربية .

ولكن ثورة ٢٣ يوليو كانت اقوى من الاستعمار وركائزه والرجعية وتبعيتها ، فصمدت امام التآمر والخيانة ، وجابهت عدوان المعتدين بسلاح الايمان والحق وانتصرت لانه لابد للحق من ان ينتصر .

فهنيئا للرئيس جمال عبد الناصر بعيد ثورته المباركة ، وهنيئا لنا نحن العرب بجمال عبد الناصر رئيسا وقائدا .

وهنيئا للقومية العربية بصلاح الدين الجديد ..

ملحم عياش

الوطن العربى فى خطاب عبد الناصر

تناول الرئيس جمال عبد الناصر في خطاب الثورة التاسع قضايا الوطن العربي والقومية العربية وقال الرئيس:

القومية العربية :

« يجب ان نقضي على التجزئة المصطنعة يجب أن تقوى القومية العربية وترفع علمها . يجب ان تكون الامة العربية كلها يدا واحدة . الاستعمار هو الذى قسمها ومزقها .. واقام الاستعمار اسرائيل في قلب العالم العربي لتقضي على القومية العربية ولتضرب الامة العربية ولتمنع الامة العربية من ان تصحو ولتبني نفسها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . ولكن هل منع قيام اسرائيل الامة العربية من ان تحقق طريقها ؟ حققنا الاستقلال والحرية وحققنا الوحدة العربية بقيام الجمهورية العربية المتحدة هل خوفتنا اسرائيل ؟ لقد دفعتنا لان نبني الجيش والوطن القوي . هل خوفتنا القوى التي وراء اسرائيل والتي تحميها ونقول انها وجدت لتبقى ؟ لم يخيفونا . لاننا نؤمن بقوة وبشدة بحق شعب فلسطين في ارضه وفي بلده ووطنه ولا يمكن ان يدفعنا هذا الا الى التصميم وشدة التصميم .

فلسطين :

وتكلم الرئيس عن خطاب كنيدي فقال : اننا سنرد عليه بعد اعياد الثورة . وقال اننا سنرد لاننا لانستطيع ان نقبع وراء السلبية في قضية فلسطين التي مست ماضينا وتمس حاضرنا ومستقبلنا . ومن واجبنا ان نتحرك لنصون حقنا وندافع عنه . ان حركتنا يجب ان تكون طليقة تمتد على جبهة واسعة من كلمة اللسان الى نهاية الجبهة ، طلقة المدفع . ان هذا حقنا ، نعرفه ونتمسك به ، ندافع عنه ونناضل من اجل انتزاعه من غاصبيه بكل الوسائل وبكل الطرق .

الكويت والعراق :

وتكلم الرئيس عن مشكلة الكويت فقال ان خواطرنا طول الوقت كانت مع شعب العراق ومع شعب الكويت . وكنا نرى ان الذى يستفيد من هذه الازمة لن يكون الا الاستعمار . ولم يكن من حقنا نحن الجمهورية العربية المتحدة الا ان نتمسك بالمبادىء . لا حفاظا على المبادىء وحدها ، وانما ايضا حفاظا على تضامن الامة العربية . ونحن لا يمكن ان نوافق على ان يكون مبدأ الضم حكما في العلاقات بين الشعوب العربية . ولكن للوحدة اساس هو الاجماع الشعبي . وهدفنا الآن بعد نزول الانجليز في الكويت ان يخرج الانجليز ليبقى شعب الكويت الشعب المستقل الآمن .. »

تونس – الجزائر – المحميات :

وان تحقيق الاماني العربية يدعونا الى العمل على ضرورة استكمال تحرير الشعوب العربية كلها . الجزائر . المحميات . كل منها يناضل من أجل الحرية والاستقلال . لتحقيق الاماني العربية يدعونا جميعا ان نتكاتف اليوم مع تونس التي تجابه العدوان الفرنسي الغاشم .. ان مبادىء التضامن العربي تدعونا الى ان نتضامن في اول لحظة ضد الخطر .

أخبار

الجامعة العربية :

ارسلت الادارة الثقافية بالامانة العامة للجامعة العربية توصيات مؤتمر التعريب الذى عقد اخيرا بالرباط . واهم هذه التوصيات انشاء مجمع علمي عربي موحد يهتم بجميع العلوم على السواء ، ويحل محل المجامع الاقليمية في القاهرة ودمشق وبغداد ويكون من مهمته بعث التراث العربي وتوحيد المصطلحات العلمية . وفي مقدمة هذه التوصيات دعوة الى ان تكون اللغة العربية هي لغة التعليم لجميع المواد في جميع المراحل والانواع من كل قطر عربي دون ان يعني ذلك منع تدريس اللغات الاجنبية كلغات .

طلبت ادارة الثقافة من الدول الاعضاء موافاتها بتقرير وافٍ عن الوضع الحالي في كل بلد بالنسبة لهذه التوصيات حتى يمكن اتخاذ قرارات بشأنها في مؤتمر التعريب القادم .

**

الجزائر :

غادر ١١٠ من اليهود المقيمين في الجزائر ميناء فيليب فيل على الباخرة فوسي للاقامة في اسرائيل بصفة نهائية . كل هؤلاء اليهود من اقليم قسنطينة بالجزائر .

**

المغرب :

طالبت الحكومة المغربية بجلاء القوات الامريكية من القواعد العسكرية الاربع نواسور – وسيدي سليمان – وبولهوت – وبن جرير . والمفروض ان تجلو هذه القوات بعد عامين حسب الاتفاق الاول بين المغرب وامريكا . ولكن المغرب تحاول الآن التعجيل بالجلاء . وتجرى الآن مفاوضات دبلوماسية في هذا الشأن .

سمحت الحكومة المغربية امتياز التنقيب عن البترول في المغرب للجمعية التعاونية السويدية للبترول . وتحاول هذه الجمعية الحصول على امتيازات مشابهة في ليبيا .

× يبلغ عدد سكان المغرب – حسب آخر تعداد – ١١ مليونا و٦٢٦,٢٠٠ نسمة . ويبلغ عدد سكان الدار البيضاء ٩٦٥,٢٧٧ نسمة .

**

السعودية :

اعلنت شركة الزيت العربية الامريكية التي تعمل في السعودية انها ستستخرج البترول من حقل اسمه (ابو حدرية) في العام المقبل . وقد رصد لهذا المشروع مليونان و٣٥٠ الف دولار وسيكون معدل الانتاج الاول للحقل ٥٠ الف برميل يوميا . وسيزيد انتاج البترول في السعودية بمقدار السدس .

الاردن :

دفع وزير المالية الاردني ، الذى زار الكويت اخيرا ، الاتفاقية الخاصة بصرف ٢٣٠ الف دينار من اصل القرض الكويتي الى الاردن البالغ مليون دولار . وصرحت مصادر وزارة المالية الاردنية ان هذه القروض ستصرف الى الهيئات والشركات الاردنية في اول اغسطس القادم ثم تسترد منها على تسعة اقساط سنوية بفائدة تبلغ ٥ر٠ ٪

**

الكويت :

اعلن في الكويت ان معدل انتاجها اليومي للبترول خلال شهري يناير وفبراير من هذا العام قد بلغ مليونا و٦٠٥,٣٠٦ براميل يوميا .

× وصلت الى الاردن بعثة من الكويت لاختيار عدد من المدرسين الاردنيين الذين يرغبون في الخدمة في مدارس الكويت . وقد طلبت البعثة الكويتية من الاردن اعارتها عددا من القضاة للعمل في السلك القضائي الذى انشىء حديثا في الكويت .

× صرح مصدر كويتي ان الاقبال على التطوع في الكويت لايزال مستمرا . وقد بلغ عدد المتطوعين حتى الآن ١٣ الفا .

هل تحارب

الجمهورية العربية من أجل نهر الأردن ؟

اكدت صحيفة دافار اليهودية ان الجمهورية العربية المتحدة قررت اعلان الحرب ضد اسرائيل في اللحظة التي تنفذ فيها اسرائيل اعمال الحفر التي تشير الى بدء المرحلة الاخيرة من اعمال تحويل مياه نهر الاردن . واكدت الجريدة انه مهما يكون الثمن والمخاطرة ، فان الجمهورية العربية المتحدة ستأخذ ذلك على عاتقها حتى لو اضطرت الى القتال وحدها بدون مساعدة بقية دول الجامعة العربية .

السودان :

تقرر ان يقام المعرض الفني البريطاني للشئون الشعبية بالخرطوم في اوائل العام القادم .

× انتهى الفصل في كل القضايا الخاصة بممتلكات الاحزاب التي حلتها حكومة السودان بمديرية النيل الازرق . وكانت القضايا المرفوعة بديون على هذه الاحزاب تبلغ ٨٠ قضية .

× داهم البوليس خلية شيوعية بحي القبة بمدينة الابيض . واعتقل افراد الخلية وضبطت مكنات طباعة وكتابة ومنشورات .

× قال السيد حسن محمد صالح قومندان بوليس الخرطوم ان البوليس يقوم بحملة لجمع الاسلحة البيضاء . وقد تمكن من جمع عدد كبير من السكاكين والعصي والسيوف . كما تم اعتقال عدد من الاشخاص .

× صرح السيد محمود احمد عبدالله مدير مصلحة الجيولوجيا بالسودان بأن ثلاث شركات عالمية قد بعثت عددا من خبرائها لفحص الحديد الموجود في جبل ابوتولو في غرب كردفان . وقد اكد الخبراء ، ان الجبل يحتوي على كميات هائلة من الحديد الخام .

**

لبنان :

بعثت الجالية المارونية في اسرائيل رسالة للحكومة اللبنانية تطلب السماح لاثنين من المطارنة المارونيين بالانتقال الى اسرائيل لمشاركة ابناء طائفتهم في عيدهم الرسمي . ورفضت حكومة لبنان هذا الطلب كما رفضه المطارنة المارونيون .

× تستعد الاذاعة اللبنانية للانتقال الى مبناها الجديد في بيروت . ستنقل المحطة القديمة الى مدينة طرابلس لاستخدامها كاذاعة فرعية .

× وقعت اتفاقية بين لبنان والولايات المتحدة خصصت مليون ليرة لبنانية من النقطة الرابعة لتوسيع مطار الرياق الحربي و٨٠٠ الف ليرة لمساعدة زغرتا و ٦٩٠ الف ليرة للآثار .

× يفتتح قريبا المركز الثقافي للشرق والغرب في بيروت بعد ان تمت الاجراءات القانونية اللازمة . وكانت منظمة اليونسكو قد تقدمت بعرض لانشائه ووافقت عليه اللجنة الوطنية اللبنانية . وهذا المركز هو احد ثلاثة مراكز انشئت في الشرق بعد مركزي طوكيو ونيودلهي .

(استئناف المفاوضات بين الجزائر وفرنسا)

شعب الجزائر لديجول – ما تعبش نفسك .. موش ح تشتري الجواهر الا بالعملة دي !

مقاعد الوفد العراقي .. خالية .. بعد انسحاب الوفد من الاجتماع التاريخي .ولاول مرة حضر مندوب الكويت عبد العزيز حسين اول جلسة .. واخذ مكانه بين الامين العام والامين المساعد

فى هذه الجلسة تقرر انضمام العضو رقم ١١ الى الجامعة العربية . وكانت الكويت هى اول بلد عربي يدخل الجامعة بعد معركة كانت تهز كيان الجامعة نفسه .وبذل عبد الخالق الطريس وعبد الخالق حسونة جهودا ضخمة للمحافظة على هذا الكيان

قاسم يطلب عرقلة انضمام الكويت للأمم المتحدة .. ولو بالفيتو

هل يدبر قاسم انقلابا داخليا فى الكويت ؟

القوات العربية للكويت تسافر خلال أسبوع

لم تحدث ازمة فى قبول اى دولة من الدول العشر الاعضاء فى الجامعة العربية كما حدثت فى قبول الكويت العضو الذى سجل هذا الاسبوع الرقم « ١١ » .

وكان العراق يحاول بكل وسيلة تأجيل النظر فى قبول الكويت او صرف مجلس الجامعة العربية الى مناقشات وخلافات فرعية . ولهذا لم يكلف عبد الكريم قاسم بارسال الدكتور الطبقجلي وحده لاجتماع مجلس الجامعة الاخير ، لانه رجل قانونى عالمي يناقش بالحجة والمنطق .. فأرسل معه مندوبين آخرين .. فقد كان مفهوما ان المجلس سيقبل الكويت . ولهذا يجب ان ينال الاعضاء ما يستحقونه من السنة الوفد العراقى الجديد . **وعرفت الوفود العربية رأى العراق فى الجامعة : انها اداة استعمارية يلعب بها الانجليز .**

وعرفت الوفود رأى العراق فى اعضاء المجلس : ان اموال شيخ الكويت قد وزعت عليهم كرشوة لقبول الكويت فى الجامعة .

وكان هذا طبيعيا بعد ان يئس الدكتور الطبقجلي من محاولة اثارة وفدى المغرب واليمن بافهامهما ان مشكلة الكويت بالنسبة للعراق كمشكلة موريتانيا بالنسبة للمغرب ومشكلة الجنوب العربي بالنسبة لليمن . وقد سجل الشيخ على المؤيد رئيس الوفد اليمنى انه لا وجه للتشبيه بين هذه المشاكل . وهكذا وضع العراق لبنانا جديدا لخلاف عروبي جديد .

وكان ما يرجوه وفد العراق هو عدم اتخاذ قرار معين باعتراف الدول العربية باستقلال الكويت لان هذا سيؤثر على موقف الامم المتحدة التى ستعترف بدورها بهذا الاستقلال .

واستطاع ان يعرف الوفد ... من مصادر خاصة ان خطة عبد الكريم قاسم تجاه الكويت الآن تنحصر فى خطين اساسيين :

اولا : محاولة عرقلة انضمام الكويت للامم المتحدة .. وتجرى الآن اتصالات ببعض الدول الاجنبية لاستخدام الفيتو لوقف عضوية الكويت اذا لزم الامر . ويستند قاسم فى هذا الى سابقة استخدام حق الفيتو عندما تقدمت موريتانيا لعضوية الامم المتحدة .

ثانيا : محاولة عمل انقلاب داخلى بالكويت لصالح العراق .

تبقى مسألة القوات البريطانية بالكويت . وقد علمت ان الشيخ عبد الله السالم الصباح سيطلب هذا الاسبوع من القوات البريطانية الجلاء عن موقعها فى الكويت .

وعلمت ايضا ان السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية قد اكد للسيد عبد العزيز حسين مندوب الكويت بالجامعة العربية ان **اجراءات الاتفاق على القوات العربية التى ستحل محل القوات البريطانية فى الكويت سيتفق عليها نهائيا خلال هذا الاسبوع .**

وبعد هذه الخطوات ، لا تكون مشكلة الكويت قد حلت نهائيا . ستبقى عدة مراحل يجب ان تمر بها قضية الكويت فى الامم المتحدة وفى الكويت نفسها . حتى يمكن على الاقل ـ حصر المشكلة فى نطاق القضايا السياسية التى لا تهدد بخطر ايجابى .

رجاء مكاوى

ممتلكات اللبنانيين فى فلسطين المحتلة

قابل وفد من اصحاب الاراضى والممتلكات اللبنانيين التى استولت عليها اسرائيل رئيس الحكومة اللبنانية ، وطالبوا باتخاذ تدابير حاسمة بشأن ممتلكاتهم . ويقدر عدد اللبنانيين الذين يملكون اراضى فى اسرائيل بـ ٧٢٠ لبنانيا . وقد قدر الخبراء قيمة هذه الممتلكات بمائة مليون دولار .

خطوات بريطانيا لإقامة دولة المحميات بالجنوب

كشف الشيخ محمد فريد وزير مالية الاتحاد الفيدرالى بالجنوب العربي واحد اعضاء الوفد العربي واحد اعضاء الوفد الجنوبى الذى دعى الى عدن فى الاسبوع الماضى للاتفاق على اسس اقامة دولة المحميات التى تريدها بريطانيا فى الجنوب

كشف الشيخ فريد عن الخطة البريطانية فقال : ان بريطانيا قد وافقت على ان تزيد مساعدتها السنوية التى تقدمها الى مستعمرة عدن من ربع مليون جنيه استرلينى الى ٤٠٠ الف جنيه استرلينى . (**بريطانيا تحصل يوميا على ارباح صافية قيمتها حوالى ١٠٠ الف جنيه استرلينى من ميناء عدن ومصفاة البترول**) .

وقال وزير مالية الاتحاد الفيدرالى ان حكومته تعرف جيدا **الالتزامات الباهظة الثقيلة العبء التى تتحملها بريطانيا هذه الايام تجاه عدن والمحميات** .

ثم قال انه قد تم وضع اساس طيب للمحادثات التى ستدور فى عدن فى اوائل السطس المقبل . (**ستدور هذه المفاوضات بين حاكم عدن الانجليزي وبين سلاطين ومشايخ المحميات لوضع صيغة اتفاق على قبولهم الاندماج فى دولة واحدة عاصمتها عدن ومرتبطة بمعاهدة دفاعية واقتصادية مع حكومة صاحبة الجلالة البريطانية**)

وقال ان عدن والاتحاد والحكومة البريطانية متفقون جميعا على وجوب انضمام عدن الى الاتحاد . وقال **انه يجب تحقيق بعض التقدم الدستورى فى مستعمرة عدن ، وبعد ذلك ترتبط عدن بدولة الاتحاد الفيدرالى . وبعد انتهاء محادثات عدن فى الشهر المقبل . سيعقد اجتماع فى لندن لتقرير الوضع النهائى فى الجنوب** .

***

الميرغنى يزور القاهرة

صرح مصدر سودانى ان دائرة السيد على الميرغنى تجرى ترتيبات خاصة لزيارة يقوم بها الميرغنى للاقليم المصرى قريبا . نشرت هذا الخبر جريدة التلغراف السودانية .

بعث لجنة التوفيق الدولية

عادت لجنة التوفيق الدولية الى الحياة . اجتمع اعضاء اللجنة وقرروا القيام بجولة فى البلاد العربية واسرائيل . الغرض هو وضع حل نهائى لمشكلات العرب والتعويضات التى ستدفع للاجئين . ومحاولة التفاهم على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن عودة اللاجئين الى اسرائيل .

ولجنة التوفيق مكونة من مندوبين من ثلاث دول هى امريكا وفرنسا وتركيا . وقد توقفت اعمالها منذ عدة سنوات . وكان آخر عمل قامت به انها استعانت باحد الخبراء الانجليز لتقييم الاراضى والممتلكات العربية للاجئين التى تركوها فى فلسطين فقدم الخبير الانجليزى تقريرا سريعا بعد بضعة اشهر قال فيه ان قيمة هذه الممتلكات ١٠ ملايين جنيه . ولكن العرب رفضوا هذا التقدير وقالوا ان ريع الاراضى والممتلكات العربية فى اسرائيل يزيد على هذا المبلغ . وقدمت الدول العربية والامانة العامة للجامعة العربية عدة تقريرات تحتوى على بيانات كاملة عن ممتلكات واراضى العرب فى فلسطين المحتلة .

وكان آخر هذه التقارير من ادارة شئون فلسطين وطالبت فيه بايفاد بعثة دولية محايدة لتقدير قيمة التعويضات على اساس التقارير العربية وعلى اساس قيمة الارض والممتلكات الحالية . مع احتساب ارباح منتجات هذه الاراضى وبيارات البرتقال طول الـ ١٣ سنة الماضية ستثار هذه المشكلة بصورة جدية فى دورة الامم المتحدة القادمة .

ازمة فى بغداد

اكد القادمون من العراق ان الفريق نجيب الربيعى رئيس مجلس السيادة العراقى والشيخ خالد النقشبندى عضو المجلس رفضا التوقيع على المرسوم الذى اعده قاسم بضم الكويت للعراق وتعيين عبد الله السالم الصباح قائمقاما له . وقال المتحدث ان هاشم جواد لم يكن الوزير العراقى الوحيد الذى عارض خطة قاسم بشأن الكويت . فقد عارضها وزيران آخران هما احمد محمد يحيى ومحيى الدين عبد المجيد . وقدم الوزراء الثلاثة استقالاتهم الى اللواء عبد الكريم قاسم فرفض قبولها . ويتوقع المراقبون فى العراق حدوث ازمة وزارية فى بغداد .

***

نشاط الطلبة فى امريكا

اعلنت المنظمة الصهيونية الامريكية ان هناك معارك تدور الآن ضد الصهيونية كفكرة وضد اسرائيل ، كدولة ، من قبل الطلبة العرب فى الولايات المتحدة الامريكية . ويحاول الطلبة العرب استغلال اتصالاتهم بالطلبة الافريقيين والاسيويين لتنويرهم عن مشاريع الصهيونية واسرائيل التوسعية واتهموا (اقلية صغيرة) من اليهود بالاشتراك فى الحركة المعادية للصهيونية . وقد اعلنت المنظمة انها ستكافح الجهود التى تعارض توسيع الحركة الصهيونية فى الولايات المتحدة .

على بعد ٤٥ كيلو مترا من الحدود التونسية ، وقف جنود الحرس الوطني التونسي بالسلاح استعدادا للمقاومة . وقد وقفت كل الدول العربية الى جوار تونس بعد ساعات من بدء الازمة . واعلنت الجمهورية العربية استعدادها التام لمساعدة شعب تونس بكل الوسائل فى كفاحه ضد الاستعمار

مجتمع الجماهير ...

بقلم
مازن البندك

المشهد الاول : ميدان الاسماعيلية كما كانوا يسمونه في تلك الايام من سنة ١٩٥١ .. حديقة الميدان تكاد تكون خالية الا من القليلين الذين يرتدون الملابس الانيقة ويجلسون على مقاعدها او يسيرون في طرقاتها .. وتجهد نفسك لتلمح واحدا من ابناء البلد فلا تجد له اثرا .. وافراد الشرطة ينتشرون على اطراف الحديقة يطردون ويصدون ابناء الشعب عن الاقتراب من الحديقة اذا حدثتهم انفسهم بذلك !

والمشهد الثاني : ميدان التحرير سنة ١٩٥٤ كما اطلق عليه بعد الثورة .. والحديقة الواسعة فيه تغص بالمواطنين العاديين واصحاب الجلاليب.

هذان المشهدان لم يمحوا من ذاكرتي في يوم من الايام .. وكنت قد تركت القاهرة قبيل الثورة وعدت اليها سنة ١٩٥٤ ، وكان المشهدان المختلفان في المكان الواحد ينبئان بنهاية عصر وبداية عصر جديد .

في عصر .. كان ابناء البلد ينظرون الى الحديقة ولا يجلسون على مقاعدها ..

.. وفي عصر ابناء البلد يمتلكون الحديقة .. وهذه الحديقة الصغيرة مثل صادق تماما للبلاد كلها في عهدين ..

عهد كان اصحاب البلاد اجراء فيها .. وعهد اصبح اصحاب البلاد هم فعلا اصحاب البلاد ..

***

والثورة في تاريخ الشعوب لاتأتي مصادفة .. ولكنها ايضا لاتكون قدرا محتوما .. والظروف المهيئة للثورة لاتزيد اهمية على قدرة الافراد على تحمل مسئولية الثورة وبعد قيام الثورة تجيء مرحلة من اخطر مراحلها وهي النتائج التي تخلقها الثورة وتكون وليدة لها ونابعة منها .

وفي تاريخ الانسانية فاتت انهار من الدماء الزكية في ثورات نجحت .. ولكنها مضت دون ان تخلف شيئا وراءها .. فالثورة الناجحة .. او قدرة القائمين على الثورة على تولي زمام السلطة، ليست هي كل شيء .. وليست هي الجزء الاهم وانما الثورة كلها هي في حقائق الحياة وصلابة الواقع الذي يجيء في اعقابها .

***

وهذا يجيء بنا الى محاولة تعريف الثورة والاجابة على سؤال : ماهي الثورة ؟

واذا كانت محاولة تعريف الاشياء من اشق الامور واصعبها فان تعريف الثورة ليس سهلا ايضا .

ولكن المؤرخين وفلاسفة التاريخ يكادون يجمعون على ان الثورة هي ذلك الحدث الذي يصحبه تغير اساسي في بناء المجتمع .. وفي نفس الوقت يحدث عادة تغير عميق في نظام الملكية .. فثورة سبارتاكوس .. من اقدم الثورات في التاريخ الانساني .. كانت تهدف الى تحرير العبيد من ربقة الامبراطورية الرومانية .. والثورة الفرنسية ادت الى نهاية الاقطاع .. والثورة الروسية انهت الطبقات المالكة .. والثورات التي قامت في وسط اوروبا في القرن التاسع عشر ادت الى نهاية الدوقيات والامارات والاقطاعيات في المانيا والنمسا .. والثورات في اسيا وافريقيا ادت الى نهاية الاستعمار .

فالثورة اذن .. التي تستاهل ان تسمى نفسها بهذا الاسم .. هي التي تؤذن بمولد اوضاع جديدة وحياة جديدة .

وهذه الصفة الحقيقية للثورة هي التي تميزها من الفتن العارضة والنزوات العسكرية والانقلابات الشخصية التي تستبدل اشخاصا باشخاص ولكنها لاتغير شيئا من واقع الحال والانظمة السائدة .

فالانقلاب يجيء باشخاص جدد لتمثيل الادوار القديمة على مسرح الحوادث .. ولكن الثورة هي تغيير تام للاشخاص والادوار والحوادث .

***

وثورة ٢٣ يوليو هي احدى الثورات الكبرى في التاريخ الانساني لانها كانت نقطة تحول في التاريخ العربي .. ولان اشعاعها يمتد الى اعماق الثورة الكبرى التي تشهدها اليوم اسيا وافريقيا .

وقد كانت ثورة تجمعت فيها ثلاث ثورات سياسية واجتماعية واقتصادية .

● لقد انهت الاحتلال الاستعماري لبلادنا ورفعت شعار القومية العربية من المحيط الى الخليج .. والقومية العربية اليوم احدى الطاقات الكبرى التي تصنع التاريخ الحديث .

● وحررت الفرد العربي من الانظمة الاقطاعية والاستغلالية التي كانت تسحقه منذ اجيال واجيال .

● وهي تفتح اليوم مجال الحياة الكريمة التي تضمن احتياجات الفرد .. فالثورة الصناعية والعدالة الاجتماعية التي يشهدها مجتمعنا العربي هنا امل الغد وضمان المستقبل .

لثورة ٢٣ يوليو هي في الواقع انتقالنا الى حياة جديدة ومجتمع جديد .

***

هذه الحياة الجديدة بطلها وصاحبها هو المواطن العادي .. وهذا المجتمع الجديد اصحابه هم جماهير شعبنا .

ولاول مرة تكون فيه الجماهير العربية هي صاحبة المجتمع الذي تعيش فيه .. ففي مجتمع الامس كانت الحقوق السياسية احتكارا لفئة قليلة من الناس .. وكانت الارض وما عليها ملكا لطبقة واحدة تتوارث الملكية جيلا بعد جيل ، وكان حق التعليم والثقافة محصورا في هذه الفئة القليلة ، الحاكمة المالكة .. التي تستطيع ان توفر لابنائها التعليم والثقافة .

ولكن هذه الطبقة قد انتهت .

والجماهير اليوم لاول مرة في تاريخنا الحديث تاخذ مكانها في مجتمعها .

والحقيقة ان البناء القديم للمجتمع السابق كان يقسمنا الى شعبين يقفان مقابل بعضهما البعض : شعب الاقلية الساحقة وشعب الاغلبية المسحوقة .. ولكن ثورة ٢٣ يوليو جعلت منا شعبا واحدا ليس فيه ساحقون ولا مسحوقون .. ولم يعد هناك مواطن من الدرجة الاولى له جميع الامتيازات ومواطن من الدرجة الثانية محروم من كل شيء ، فكلنا مواطنون متساوون .

هذا هو المجتمع الجديد .. مجتمع الجماهير .. مجتمع ثورة ٢٣ يوليو ..

مازن البندك

قاعة الاجتماعات بجامعة الدول العربية حيث عقدت جلسة الافتتاح لمؤتمر المغتربين العرب ..

كمال الدين رفعت وزير الدولة ورئيس مؤتمر المغتربين العرب يلقي كلمة في المؤتمر حدد فيها معالم ديموقراطيتنا ، بينما ظهر الى جواره عبد الخالق حسونة ، وجيمس خليل ...

مهمة المغتربين العرب بعد عودتهم إلى بلادهم ..

شهدت قاعة الاجتماعات بجامعة الدول العربية طيلة الاسبوع المؤتمر الاول للمغتربين العرب .. حضر جلسة الافتتاح وفد اتحاد الجاليات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا ووفد الاندية السورية اللبنانية .. وتكلم في الجلسة الاولى كمال الدين رفعت وزير الدولة وتحدث ايضا عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية وتكلم بعدهما حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية .. ثم عبد المنعم الشافعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، ثم محمود انيس الوكيل المساعد لوزارة الاقتصاد .. ولقد رسم الجميع في كلماتهم الخطوط العريضة الواضحة لمجتمعنا وديموقراطيتنا العربية .

قال عبد الخالق حسونة لوفود المغتربين :

— في رأيي وانتم امريكيون من اصل عربي انكم تتحملون مسئوليات هامة .. فدور الزعامة الذي تتولاه الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة يستلزم رأيا عاما امريكيا ملما بكل شيء ، ولا ريب انكم عاملون لانارة هذا الرأي العام الامريكي بشئون وطنكم الاول .

وقال كمال الدين رفعت وزير الدولة ورئيس المؤتمر في كلمته التي القاها باللغة الانجليزية .. واوضح فيها معالم الديموقراطية العربية ، قال :

— ان الدولة الديموقراطية هي الدولة التي تؤمن فيها الحرية لتحقيق القيم الانسانية والروح التقدمية للفرد ، والهدف من اقامة مجتمع ديموقراطي هو وضع الفرد في الظروف المناسبة التي تمكنه من اقتحام الميادين المختلفة بشجاعة ، بحيث يصبح عنصرا فعالا في تقدم هذا المجتمع ..

وفي اليوم الثاني لجلسة الافتتاح بدأت اللجان الفرعية للمؤتمر اجتماعاتها ..

ولقد حضر اعضاء وفود المغتربين الاستعراض العسكري الذي اقيم بمناسبة عيد الثورة التاسع .. كما زار اعضاء الوفود مديني بور سعيد والاسماعيلية .. واختتموا برنامجهم في هذا الاسبوع بزيارة قطاع غزة ومخيمات اللاجئين .

قصة الصناعة العربية

الصناعة حققت أهداف ثورة ٢٣ يوليو

بقلم
الدكتور عزيز صدقي
وزير الصناعة

خرجنا من مرحلة الاكتفاء الذاتي .. إلى مرحلة التصدير

عندما قامت الثورة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كان من اهم اهدافها العمل على رفع مستوى المعيشة لابناء الشعب ، وكان واضحا منذ البداية ان رفع مستوى المعيشة لا يتم الا بزيادة الانتاج في جميع القطاعات ، وان هناك مجالا كبيرا للنهوض بالانتاج في ميدان الصناعة ، نظرا لتاخرنا في الماضي عن استغلال امكانياتنا لتصنيع البلاد .

لذلك كان من اول المسائل التي تقرر تنفيذها عقب قيام الثورة مباشرة تنفيذ بعض المشروعات الصناعية التي كان قد طال بحثها في العهود الماضية دون تنفيذ مثل مشروع كهربة خزان اسوان ومشروع مصنع الحديد والصلب ، ولكن في سنة ١٩٥٦ تبلورت الحاجة الى ايجاد جهاز متخصص يشرف على الصناعة ويقوم باعداد وتنفيذ المشروعات الصناعية التي تحتاجها البلاد ، فانشئت وزارة الصناعة في اول يونيه من ذلك العام ، وكان الهدف الاول الذي عملت الوزارة على تحقيقه هو وضع سياسة محددة الاهداف لتصنيع البلاد ، وذلك عن طريق وضع برنامج محدد للصناعة ينفذ في فترة محددة واصدار تشريع ينظم الصناعة كما ينظم اشراف وتوجيه ورقابة الدولة على النشاط الصناعي في البلاد . وفي الوقت الذي بدىء فيه باعداد جهاز الوزارة الجديدة تشكلت لجان عديدة ضمت الخبراء والفنيين في ميدان الصناعة من الشركات والجامعات والوزارات وقامت هذه النخبة من الفنيين والاخصائيين بوضع أول برنامج للصناعة في خمس سنوات . وفي نفس الوقت كان يجرى اعداد قانون لتنظيم وتشجيع الصناعة حتى يتيسر تنفيذ برنامج التصنيع في ظل تشريعات منظمة لشئون الصناعة ويضمن توجيهها ورقابتها بما يضمن تحقيق الاهداف

البناء للمستقبل

وفي الوقت الذي بدأ فيه العدوان الثلاثي على بلادنا في اكتوبر سنة ١٩٥٦ وفي الوقت الذي كان فيه ابناء الوطن يدا واحدة في الدفاع عن استقلالنا ووجودنا كانت عملية البناء للمستقبل تجرى في سرية وصبر وتم في اول يناير سنة ١٩٥٧ وضع برنامج التصنيع الاول ، ورفع للسيد الرئيس جمال عبد الناصر لاقراره .

وقد عرض برنامج التصنيع للمناقشة ولابداء الرأي من كافة الهيئات الحكومية والصناعية وتم اقرار برنامج السنوات الخمس للصناعة في نوفمبر من ذلك العام كما تم وضع قانون تنظيم وتشجيع الصناعة في أوائل سنة ١٩٥٨ وبذلك تكاملت خطوط السير في برنامج تصنيع البلاد وسرنا قدما الى الامام في تنفيذ برنامج السنوات الخمس بعد اقراره وتكونت الشركات الجديدة الواحدة بعد الاخرى لتنفيذ المشروعات كما انشئت الهيئة العامة لتنفيذ مشروعات السنوات الخمس وهي تابعة لوزارة الصناعة

النقد الاجنبي

وكان من اهم العقبات التي تواجهنا نظرا لضخامة اعباء تنفيذ المشروع تدبير النقد الاجنبي اللازم لاستيراد المعدات والآلات التي تحتاجها اقامة هذه المصانع ولكننا تغلبنا على هذه العقبة بتدبير جزء من ميزانيتنا النقدية وعقد الاتفاقيات للتسهيلات الائتمانية مع عدد من الدول الصناعية فعقدت اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي والمانيا الغربية والمانيا الشرقية واليابان ، وبدأنا تنفيذ البرنامج الاول للصناعة .

الانتاج

وفي سنة ١٩٥٨ بدأت بعض المشروعات في الانتاج ثم توالى ظهور الانتاج في المصانع الجديدة طبقا للبرنامج المحدد والذي تقرر ضرورة الاسراع في تنفيذه في أقل من خمس سنوات عما كان مقدرا له . وفي أوائل سنة ١٩٦٠ تقرر وضع خطة شاملة لمضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات وبدىء في تنفيذها في اول يوليو من ذلك العام وكان للصناعة نصيبها من هذه الخطة وقد خصص لها استثمارات تبلغ ٤٣٤ مليون جنيه تمثل التكاليف الكلية للمشروعات قيمتها ٥٩٨ مليون جنيه وذلك باضافة رأس المال السائل اللازم للمشروعات ، وهذا بالاضافة الى ما تم استثماره قبل بدء برنامج الصناعة الثاني وبرنامج الصناعة الاول مما يجعل مجموع تكاليف المشروعات الصناعية في برنامجي الصناعة الاول والثاني أكثر من ٧٣٠ مليون جنيه . وكان برنامج الصناعة الثاني بطبيعة الحال امتدادا لبرنامج الصناعة الاول وقد سارت مشروعات التصنيع في طريقها المرسوم ومن تقارير متابعة تنفيذ الخطة يتبين ان تنفيذ برنامج التصنيع يسير بسرعة اكثر مما كان مقررا .

ويتبين من مراجعة ارقام الانتاج الصناعي في سنوات ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ والتقديرات الانتاج الصناعي لسنة ١٩٦١ ان الانتاج الصناعي قد زاد في قطاع الصناعات التحويلية والثروة المعدنية والبترول والكهرباء كما هو مبين في الجدول التالي :

	الوحدة	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	١٩٦١
خام البترول	طن	٣١٨٤٨٠٠	٣١٥٥٢٠٠	٣٢٣٦٩٢٠	٣٦٧١٠٠٠
المنتجات البترولية :					
غاز السماد	«	٢٢٨٠٠	٢٥٨٠٠	٣٣٤٢٧	٣٥٠٠٠
بوتاجاز	«	١٢٢٠٠	١٦٠٠٠	٢٠٠٤١	٢٧٠٠٠
بنزين	«	٣٣٢١٠٠	٣٤١٠٠٠	٣٤٠٠٤٣	٤١٤٠٠٠
كيروسين	«	٢٩٥٢٠٠	٢٩١٠٠٠	٤٠٨٩٧٤	٤٦٨٠٠٠
تربابين	«	٢٩٤٠٠	٣٦٥٠٠	٣٦٣٠١	٢٢٠٠٠
سولار	«	٢٤٥٧٠٠	٢٧٢٠٠٠	٣١٤١١٥	٤١٠٠٠٠
ديزل	«	١٢٦٨٠٠	١٦٥٠٠٠	١٨٦٣٣٧	٢٢٠٠٠٠
مازوت	«	٢٠٠٩٢٠٠	٢٠٥٨٠٠٠	٢٩٤٧٩١١	٢٦٧٠٠٠٠
أسفلت	«	١١٣٣٠٠	١٢٩٠٠٠	١١١٦٧٣	١٥٠٠٠٠
كبريت	«	٢١٥٢	٢٤٠٠	٢٣٣٥	٢٧٠٠
الطاقة الكهربائية					
الوحدة بالمليون كيلوات ساعة		١٩٠٤	٢١٢٥	٢٩٤٠	٤٨٠٠
الصناعات التعدينية					
مستخرجات خام المناجم					
كروم		—	—	٣٠٠	٤٠٠
فلسبار		—	—	٣٦٠	٣٥٠
خامات مخلوطة من الرصاص والزنك		—	١٦٢٨٩	٧٢٥	٢٠٠٠٠
الكبريت		٧٢٤١	٦١٠٩	١٨٠٠٠	٤٠٠٠٠
الكاولين		٩١١١	١١٥٦٣	٢٠٠٠٠	٩٥٠٠٠
خام الحديد		٧٨٤٦٤	٢٤٦١٤٥	٢٤٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠
الميكا والفيرموكوليت		٢٧٤	٣٠٠	١٢٠	٤٠٠
الفوسفات		٥٥٨٩٨	٦٢٨٩٩١	٥٧٠٠٠٠	٦٢٠٠٠٠
المنجنيز		١١٢٠٠٠	١٢٧٦٥٥	٢٧٦٠٠٠	٣١٢٥٠٠
الزنك		١٩٧٣	٩٠٠		
الرصاص			٣٣٥	٨٠	١٠٠٠
الطلق	طن	٦٥٨٠	٦٠٨٥	٦٠٠٠	٦٥٠٠
اسبستوس	«	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٠	٦٥٠
ماجنيسايت			٢٩٨٢		
منتجات رمال سوداء		١٢٢٨١	٥١٥٥	١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠
			٢٩٥		
بيرايت		[illegible]	١٨٣٠	٣٦٠٠	٣٩٠٠
خامات ألوان (أكاسيد حديد)		١٠٩٦	[illegible]	١٢٠	١٠٠٠
طينة دياتومية		٣٦٠	[illegible]	٧٣٠	٧٥٠
ذهب	(أوقية)	١٨١٢	٢٣٨٨	١٠٠٠	١٥٠٠
خام النحاس	طن	—			٣٠٠٠
مستخرجات المحاجر					
حجر دولوميت	طن	٥٦٤٠	١٩٢٤١	٢٨٠٠٠	٣٥٠٠٠
جرانيت	متر مكعب	٨٢٦٢	١٥٦٠٣	٢٥٠٨٠	٤٥٥٠٠
بازلت	«	١٨٥٩٢٦	٢٢٩٧٢١	٢٢٠٠٠٠	٣٦٠٠٠٠
رخام	«	٣٨١١	١٢٢٨	٦٠٠٠	٦٥٠٠
حجر جيري	«	٢٣٧٦٠٨٣	٢٢٩٦٠٧٧	٣٠٠٩٥٠٠	٣٥٠٠٠٠٠
رمل عادي	«	٢٨٩٤٢٩٤	١٠٠٣٢٩٠	١٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠
رمل زجاجي	«	—	١٠٦٢٥	٣٠٦٠٠	٢٥٠٠٠
طفل	«	٤٨٣٩٦١	٧٨٧١٣١	٦٠٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠
خام الجبس	«	٣٦٠٧٣٤	٤٥٢٢٥٢	٤٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠
حجر جفاف	«	١٠٧٥	٢٠٩٣	٣٠٠٠	٣٠٠٠
أسمنت أبيض	«	—	—	٤٢٠٠	٢٥٠٠٠
أسمنت حديدي	«	—	—	١٤٠٠٠	١٨٠٠٠
أسمنت بورتلاندي		١٥١٠٠٠٠	١٧٨٤٠٠٠	١٩٠٣٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠
غزل قطن		٨٥٠٠٠	٩١١١١	١٠٥٠٠٠	١١٥٠٠٠
نسيج قطن		٥٨٥٠٠	٦٢٥٣١	٧٥٠٠٠	٧٦٠٠٠
غزل صوف		١٧٠٠	٢٢٧٠	٧٣٧٠	٧٣٧٠
نسيج صوف		٢٤٠٠	٢٤٦٦	٢٧٤٥	٢٧٥٠
نسيج حرير صناعي		١٠٦٠٠	٨٠٠٠	٨٧١٨	٨٧٢٠
غزل كتان		٢٠٠	٥٥٠	٦٠٠	٧٠٠
نسيج كتان		٢٠٠	٤٣٠	٥٠٠	٧٠٠
أصواف للسجاد والأقمشة		٣٥٠٠	٤٦٠٤	٣٢٠٠	٣٢٠٠
غزل جوت		٤٠٠٠	٥٥٠٠	١٣٦٠٠	٢١٧٠٠
نسيج جوت		٣٨٠٠	٥٠٠٠	١١٣٠٠	١٨٤٠٠
ملابس جاهزة		١٢٠٠٠	١٥٠٠٠	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠
الصناعات الغذائية					
سردين في علب		—	—	١٠	١٠٠
حليب مجفف		٥٠٠	٨٨١	١٠٧٣	١٥٠٠
خضراوات مجففة		٣٦٠٠	٧٣١٠	٤٢٥٠	٥٠٠٠
صلصة طماطم محفوظة		١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠
سجاير ومنتجات تبغ		١١٩٠٠	١١٧٨٠	١٢٠٠٠	١٣٠٠٠
السكر		٣٠٦٠٠٠	٣٢٥٠٠٠	٣٣٦٦٠٠	٣٤٠٠٠٠
الكحول	ألف لتر	١٧٥٧٤	١٥٦٣٨	١٥٧٤٤	١٦٠٠٠
البيرة	«	١٠٧٤٠	١٠٨٧١	١١٠٠٠	١٦٠٠٠
النبيذ	«	٢٩٩٠	٣١٦٨	٣٥٠٠	٤٠٠٠
الاطارات الكاوتشوك الداخلية			١٩٥٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٣١٥٠٠٠
الاطارات الكاوتشوك الخارجية		٢٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٢٢٥٠٠٠
حامض الكبريتيك	طن	٨٣٠٠٠	٩٢٠٠٠	١٠٣٠٠٠	١٠٣٠٠٠
سماد السوبرفوسفات		١٨٠٠٠٠	١٦٦٦٠٠	١٩٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠
الجلود المدبوغة		٨٠٠٠	٨٥٠٠	٨٩٣٤	٩٠٠٠
مصنوعات بلاستيك		١٣٠٠	١٣٠٠	١٥٠٠	١٥٥٠
غاز الاوكسيجين	المتر	٦١٠	١٩٥٣	٢٢٠٠	٢٤٠٠
غاز الاستيلين	«	١٥٤	٤٦٥	٥٠٠	٥٦٠
غاز ثاني أوكسيد الكربون	طن	١٠٠٠	١٠٠٠	١٨٣٦	١٩٢٠
فوسفات الجير الحيواني	«	١٣٠٠	٤٢٥٠	٣٣٠٠	٤٤٥٠
الصناعات الهندسية					
كمر صلب مشكل	طن			٥٥٠٠٠	٧٠٠٠٠
لوازم قضبان السكك الحديدية			٢٨٢٧٣		
قضبان السكك الحديدية		٦٠		٣٦٥٠٠	
قطاعات من الصلب		٤٦٧٨			
الواح مسحوبة على الساخن		٥٦٨٢	١٦٠٢٧	٢٥٠٠٠	[illegible]
مسبوكات صلب		٧٠٠	٥٥٠٠	٢٠٠٠	٢١٠٠
مسامير قلاووظ وبرشام وفلنك		٦٠٠	١١٠٠	٢٤٠٠	٢٢٠٠
مواسير مياه ضغط عالي		٣٠٠٠	٤٠٠٠	٤٨٠٠	٦٠٠٠
حديد تسليح وأسياخ لصناعة السلك		١٠٧٠٠٠	١٣٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠
دراجات	عدد	—	—	٤٠٠٠	٣٦٠٠٠
محركات ديزل	عدد	—	—	١٩٥	١٠٠٠
سخان بوتاجاز	القطر	—	—	١٥٠٠	٦٠٠٠
ماكينات خياطة بالرجل		—	٤٥٥	٢٩٥٥	٩٨٠٠
أجهزة طهي بالبوتاجاز		٣٣٠٠	١٩٢٥٠	٤٦٥٠٠	٥١٠٠٠
اسطوانات البوتاجاز	عدد	١٥٠٠	٢١٢٣٧	٢٢٥٠٠	١١٧٠٠٠
قطع غيار السيارات	طن	٤٨٠	٥٠٠	٦٠٠	٦٣٠
شفرات الحلاقة	مليون شفرة	٢٢	٢٩	٢٥ر٥	٢٧
مواقد الكيروسين المضغوطة		١٤٠	١٤٠	١٥٠	١٥٦
أجهزة راديو ترانزيستور		—	٥٨٠٠	٢٤١٧٠	٣٣٠٠٠
لمبات كهربائية المضغوطة		٣ر٥	٤	١٥	١٦
مصابيح كهربائية غازات					
شمعات حديدية المضغوطة		٥١٤٤	٦٠٠٠	٥٥٨٠	٥٨٠٠
الاحذية الجلدية	الزوج	٧٠٠٠	٨٢٥٠	٨٦٠٠	٨٨٠٠

هذه الزيادة

هذه الزيادة تحقق جزء منها عن طريق رفع كفاية الانتاج لصناعاتنا القائمة وتحقق الجزء الآخر نتيجة لبدء الانتاج في صناعاتنا الجديدة وبمقارنة هذه الارقام بما كان مقدرا في خطة التصنيع نجد ان واضعي البرنامج كانوا متحفظين بالنسبة للنتائج التي تحققها هذه المشروعات حتى لا نقع في خطأ في التقدير يؤدي الى عدم امكاننا في السير في عدم التنفيذ في بقية المشروعات الاخرى . وقد ظهر اثر هذا النجاح في الاسواق حيث اصبح الشعب يجد معظم حاجياته وقد صنعت في بلاده وبأيدي ابناء الوطن بل اننا توسعنا في الانتاج في بعض الصناعات حتى فاض عن حاجتنا واصبحنا نصدر منه الى الخارج وارتفعت ارقام التصدير سنة بعد اخرى واصبحنا نصدر الاسمنت والقطارات والغزل والمنسوجات والاحذية وغيرها بعد ان كنا نستورد هذه السلع من الخارج كما اصبحنا نكتفي ذاتيا في معظم احتياجاتنا من السلع المصنوعة في بلادنا وبذلك حقق برنامج التصنيع جزءا هاما من الاهداف التي وضع لتحقيقها ، وقد روعي في برنامج التصنيع وفي طريقة تنفيذه العمل على توزيعه حتى تساهم الصناعة بنصيبها في رفع مستوى المعيشة في كل جزء من اجزاء الوطن كما تعمل على اتاحة فرصة العمل الشريف لاكبر عدد من المواطنين . وفي نفس الوقت

وضع برنامج للتصنيع بالاقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة عقب اعلان الوحدة بين مصر وسوريا وتكوين الجمهورية العربية المتحدة ، كما انشئت وزارة للصناعة بالاقليم الشمالي . وهكذا تسير خطة تصنيع الجمهورية العربية المتحدة في طريقها المرسوم لتحقق الاهداف الكبرى التي قامت من اجلها ثورة ٢٣ يوليو

عزيز صدقي

مصنع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط

قال الرئيس جمال عبد الناصر في يوم زيارته لمصنع الغزل الرفيع بدمياط : انني اشعر بالسعادة واشعر بالفخر ، واشعر بالمثل الكبير الذي ضربه ابناء دمياط حينما صمموا على عودة المصنع فاقاموا هذا المصنع وقد اعتمدوا على انفسهم . ضربوا بهذا المثل للامة كلها على ان التعاون والتضامن والتصميم يمكن ان تضع ارادة الشعب موضع التنفيذ .

وقال الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي .. سعدت حقا بان رايت المصنع يعمل بطاقته الكاملة ٢٤ ساعة في اليوم وطوال ايام الاسبوع ، وان جودة الانتاج قد بلغت مستوى يعادل احسن انواع الغزل التي تنتجها البلاد .

السيد محمود صبور رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب يعرض على السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي عينات الاقمشة المطرزة الرفيع انتاجها من وحدة النسيج الجديدة .

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي يستمع الى شرح السيد محمود صبور رئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب على نموذج مصانع الشركة بعد التوسع

مفخرة لأهالي دمياط

• المصنع يتعاقد على تصدير ٤٥٠ طنا للخارج ...
• بدأ المصنع بـ ١٥ ألف مغزل في عام ٦٠ وسيرتفع إلى ٣٠ ألف وحدة نسيج وتطريز و٣١٠ نول عريض في عام ٦٢

حضرت اجتماع انشاء مصنع دمياط للغزل والنسيج الرفيع وكان المصنع لا يزال فكرة ، تدور في راس كل دمياطي . ورايت عشرات الوجوه الدمياطية وهي تصمم على تصنيع بلدها . ورايت المراة الدمياطيــة وهي تخلع اساورها الذهب لتشتري سهما او اكثر في مصنع دمياط للغزل والنسيج .

وحضرت اول دورة للالات الضخمة وهي تغزل خيوط القطن وكانت الفرحة تملأ وجوه العمال والمهندسين .. كانت وجوههم تنطق بفرحة تصنيع بلدهم .

وهم يقولون لي .. تعاقدنا على تصدير كميات من الغــزل الى الخارج .

وفي هذا اليوم كتب الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي في سجل زيارات المصنع (سعدت حقا بان رايت المصنع يعمل بطاقته الكاملة ٢٤ ساعة في اليوم وطوال الاسبوع وان جودة الانتاج قد بلغت مستوى يعادل احسن انواع الغزل التي تنتجها البلاد وان الانتاج يتم بيعه اولا باول بل ان الانتاج العام كله يتعاقد عليه مقدما . وان الالات تنتج الغزل بنسبة رفيعة لا يزيدها كان مقدرا لها)

كانت هذه هي كلمة الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي في آخر زيارة له لمصنع دمياط في ابريل الماضي

الخطة الاولى

وقد بدأ المصنع حياته بـ ١٥ الف مغزل لتنتج حوالي ٧٥٠ طنا سنويا من الخيوط الرفيعة والمتوسطة .. هـــذه الوحدة الاولى في المصنع . والانتاج المصنع يتم التعاقد على تصديره اولا باول .. وقصة هذا المصنع تبدأ بكفاح شعب دمياط وقاد هذا الكفاح السيد حسني عاشور محافظ دمياط فهو الذي اخرج لعملية انشاء هذا المصنع قبل تعيينه محافظا لدمياط كان يجري في كل مكان ، في وزارة الصناعة وفي وزارة الاقتصاد ووزارة التعاون وفي هيئة السنوات الخمس حتى قامت جدران المصنع . ولم [illegible] .. ودارت الالات وظهر [illegible] الى السوق ..

الوحدة الثانية

وفي ابريل الماضي وضع الدكتور عزيز صدقي حجر الاساس للوحدة الثانيـة للمصنع . وفي مارس القبل سيـــتم تشغيل الوحدة الثـانية ويكون حجم المصنع ٣٠ الف مغزل و ٣١٠ انوال عريضة للنسيج والتحضيرات ووحـــدة للتطريز لتنتج سنويا حوالي ٧ر٥ متر من الاقمشة الرفيعة والمنشـــة للايات والمفارش المطرزة . ومعنى هذه الزيادة الانتاجية ان يرتفع انتاج الغزل الرفيع والمتوسط الى ١٥٠٠ طن سنويا

حساب الانتاج

وصرح الاستاذ محمود نبيه صبور رئيس وعضـو مجلس الادارة المنتدب بان كفاءة العامل الدمياطي استطاعت ان تنتج خيوط الغزل المتوسطة والرفيعة حتى ١٢٠ درجة واستطاع انتاجنا ان يغزو الاسواق المحلية والخارجية لجودته وان ينافس انتاج اكبر المصـــانع التي سبقتنا بمراحل في هذه الصـــناعة واستطعنا ان نصدر الى كثير من الدول العربية والاجنبية على السواء .. وتوالت علينا الطلبات بحيث فاقت بكثير طاقتنا الانتاجية الحالية وقد توصلنا الى الكفاية الانتاجية الكاملة لعمالنا وتمكنا من بيع كامل انتاجنا بل تعديناه وتعاقدنا على بيع ثلثي انتاجنا للسوق الخارجي والمحلي حتى نهاية عام ١٩٦١ مع المحافظة على اسعارنا التي تتمشى مع اسعار اكبر الشركات في السوق

وسنتم توسعة المصانع الى ٣٠ الف مغزل مع اضافة وحدة نسيج ملحق بها وحدة تطريز من ٣١٠ انوال عريضة .

وسيتم تشغيل هذين المصنعين الجديدين قبل منتصف عام ١٩٦٢ .. وهنـــاك خطة ثالثة بمضاعفة الوحدات الحالية من الغزل والنسيج واضافة وحدة لتجهيز الاقمشة والغزل .. ان كل زيادة في الالات والمغازل معناها زيادة في الانتاج . والتوسع في قبول العمال والموظفين وفتح ابواب العمل امام مئات العمال . ان العـــامل الدمياطي يعمل في المصنع ويشعر بانه يعمل من اجل ابناء مستقبل اولاده .. لقد كان في دمياط مصنع . وجاءنا عرب المصنع من دمياط .. وشـعر كل دمياطي بالخزن وصمم كل دمياطي على ضرورة وجود مصنع في بلده ... ونجح اهل دمياط في تصميمهم

المثل الكبير

ان الرئيس جمال عبد الناصر كتب في سجل المصنع يوم افتتاحه في ٨ مايو سنة ١٩٦٠ هذه الكلمة (انني اشعر بالسعادة . واشعر بالفخر . واشعر بالمثل الكبير الذي ضربه ابناء دمياط حينما صمموا على عودة المصنع . فاقاموا هذا المصنع . وقد اعتمدوا على انفسهم . ضربوا بهذا المثل للامة كلها على ان التعاون والتضامن والتصميم يمكن ان تضع ارادة الشعب موضع التنفيذ لتصميم الشعب يمكن ان نحقق المعجزات واذا سار الشعب في كل محافظة بالمثل من هذا المثل الذي ضربتموه هنا نستطيع ان نحقق اكثر الاهداف التي وضعناها وان نضاعف الدخل القومي في مدة اقل من ١٠ سنوات)

الايدي الناعمة

واثنــاء زيارة السيد وزير الصناعة المركزي الدكتور عزيز صــدقي للمصنع استجاب سيادته لرغبة رجال المصنع بانشــاء وحدة النسيج . اقترح عليهم انشــاء وحدة للتطريز .. فالمـــراة الدمياطية معروفة بالتطريز والمصل الهدايا من دمياط هي الاقمشة المطرزة بالايدي الناعمة وستخرج من مصنع الايدي الناعمة آلاف الملاءات والمفارش والاغطية مطرزة باصابع بنت دمياط وستوعب وحده التطريز في بدء عملها حوالي ٨٠ فتاة

العمال ..

ويعمل حاليا في مصنع دمياط للغزل حوالي ٥٠٠ عامل وموظف وسيرتفع هـذا العدد خلال سنة ١٩٦٢ الى ١٥٠٠ عامل وموظف ... وخلال السنوات الثلاث القبلة سيرتفع العدد الى ٣٥٠٠ عامـل وموظف وقد انشأ المصنع جمعية تعاونية لخدمة العمال وسنشير مستقبلهم . كلما زادت اعمال المصنع وزاد عدد عمال المصنع .. كما سيقام مطعم لتغذية العمال وفصـول دراسية ووحدة علاجية كاملة لهم .

كلمة اخيرة

وكتب الدكتور عزيز صدقي في سجل المصنع كلمة قال فيها (لايفوتني ان اذكر بالشكر الجهود العظيمة التي بذلها الاخ حسني عاشور المحافظ والتي كان لها الاثر الفعال في اعادة هذا المصنع الى دمياط بل الى السير قدما الى الامام في تنفيذ برامج التصنيع الضخمة التي وضعت لاعادة مجد دمياط الصناعي ولتحقيق الاهداف العظيمة التي وضعها رئيسنا وزعيمنا وقائدنا جمال عبد الناصر لخير هذا الشعب العظيم والى الامام فاسال الله ولي التوفيق)

وشكر رئيس مجلس الادارة

هذه قصة النجاح الضخم لمؤسسة مصر بالأرقام »

كل بلد من بلدان العالم يعتمد على دعائم هامة لتطوير اقتصاده والنهوض به حتى أصبح التنافس الاقتصادي هو سمة العصر الحديث . ونحن في الجمهورية العربية المتحدة نعتمد في تطورنا الاقتصادي الضخم على دعائم قوية راسخة ، لتحقيق المجتمع الاشتراكي الديموقراطي التعاوني الذي نادى به الرئيس جمال عبد الناصر ولتوفير فرص الحياة المتكافئة في الكسب والمعيشة أمام كل مواطن عربي . ومن الدعائم القوية التي قام عليها اقتصادنا الصناعي والزراعي مؤسسة مصر .

والدور التاريخي الذي قامت به مؤسسة مصر في تطوير اقتصادنا العربي في جميع الميادين دور بارز لا يمكن انكاره أو اغفاله بل ان مؤسسة مصر . ولا شك . هي الدعامة الاولى في اقتصادنا الوطني المتحرر .. انها الأساس الراسخ لبنائنا الاقتصادي المتكامل .. ونظرة سريعة الى حجم نشاط وشركات وبنوك مؤسسة مصر ، تؤكد لنا الدور الحيوي الذي تؤديه لخدمة الاقتصاد القومي .

وعندما نتحدث عن مؤسسة مصر ، نحن نقصر الحديث على الشركات والبنوك التابعة للمؤسسة . والتي ساهمت جميعا في خلق هذا التطور الذي نحسه ونعيش فيه وهذه الشركات والبنوك وعددها ٣٢ تساهم في جميع القطاعات الاقتصادية المختلفة . فهي اليوم بدور حيوي في قطاع البنوك والتأمين وقطاع الغزل والنسيج وقطاع النقل والخدمات وشركات الحليج والأقطان . وقطاعات صناعة الاغذية والشركات التجارية والصناعية والزراعية .

وهكذا تمتد شركات المؤسسة في معظم فروع الانتاج . وتتغلغل في جميع أوجه النشاط الاقتصادي العربي . ان كل شركة من هذه الشركات تقدم خدمات كبيرة للانتاج في قطاعها .

وسيلة التعبير الصادق

ولكن لن أتمادى في حديثي عن شركات مؤسسة مصر ، وعن خدمات هذه الشركات لمختلف القطاعات والمجالات الاقتصادية في حياتنا وسأستخدم الارقام .. والارقام هي وسيلتنا للتعبير عن هذا الدور الهام في جميع ميادين الاقتصاد صناعة وتجارة وزراعة . والارقام هي أسهل وسيلة للتعبير عن الحقائق وابراز الوقائع . ولنبدأ حديثنا برقم ضخم . ان هذا الرقم يمثل الاموال الموظفة والمستثمرة في الشركات والبنوك التابعة لمؤسسة مصر . انه ٣٥٧ مليون جنيه تساهم في تطوير اقتصادنا القومي به . واذا أردنا أن نوزع هذه الملايين الضخمة على القطاعات المختلفة التي تقوم مؤسسة مصر بنصيب كبير فيها . فاننا سنضع نقطة فوق حرف ونكشف المبالغ الهائلة التي جندتها المؤسسة من أجلك . ومن أجل اقتصادك .

مثل واحد من كثير

وقد يكون حديث الارقام حديثا جافا جامدا . ولكنه أصدق أنواع الكلام .. فيه حقائق وفيه وقائع بعيدة عن الاهواء والعواطف التي تتولد عن الكلام الأجوف المنمق . ويكفي أن نعلن رقما يمثل الاموال الموظفة والمستثمرة في جميع قطاعات مؤسسة مصر . لنعلم ضخامة الجهود الذي تقدمه المؤسسة للاقتصاد القومي . ان مجموع الاموال الموظفة والمستثمرة في قطاع البنوك والتأمين بلغت ١٦١ مليون جنيه . وهذا المبلغ تستثمره أربعة بنوك تابعة للمؤسسة وشركة للتأمين . البنوك هي بنك مصر ، بنك بورسعيد ، بنك الضامن الاهلي ، بنك مصر ولبنان . وشركة التأمين هي شركة مصر .

برامجنا الصناعية الضخمة

ولم تقف مؤسسة مصر بعيدا عن برامجنا الصناعية الضخمة . ان المؤسسة تحمل رسالتها التاريخية لبناء وتطوير الاقتصاد العربي . فليس من المعقول الا تساهم في أهم نواحي الاقتصاد القومي وقد قامت مؤسسة مصر بنصيب كبير للمساهمة في تنفيذ برنامج صناعي ضخم ينفذ ضمن اطار خطة التنمية الاقتصادية للسنوات الخمس المقبلة . وهكذا سارت المؤسسة مع الاهداف الاقتصادية العليا ، واتفقت مع هذه الاهداف القومية .. وخصصت مبلغ ٤٤ مليون جنيه للمساهمة في تنفيذ البرنامج الصناعي الكبير .. وبذلك سجلت مؤسسة مصر لنفسها دورا كبيرا ضمن اطار خطة التنمية الاقتصادية العربية للسنوات الخمس المقبلة .

التطور الذي نعيش فيه

ومؤسسة مصر تحس بالتطور الذي نعيش فيه . انها اليوم غيرها بالامس . ميزانيتها تضاعفت عشرات المرات . موظفوها وعمالها زادوا عشرات الالوف . فروعها وخدماتها في مختلف القطاعات تتسع وامتدت شرقا وغربا .. شمالا وجنوبا . لذا فرض على المؤسسة أن تنهض بنفسها . لم تنس الانشاءات والتوسعات الجديدة في مختلف شركاتها فبلغ قيمة ما صرفته على الانشاءات في المدة من ١٩٥٦ الى ١٩٦٠ مبلغ ١٧٠ مليون جنيه . وهذا الرقم يروى الفصل الثاني في قصة النجاح الضخمة التي تعيشها مختلف قطاعات مؤسسة مصر . ويروى قصة الجهد والعرق الذي تبذله الشركة لتحسين انتاجها ، ومتابعة الانتاج العالمي . ومسايرته ومحاولة اللحاق به أو التفوق عليه .

قطاعات مؤسسة مصر

والآن سنتحدث بالارقام عن قطاعات مؤسسة مصر . لن يكون حديثنا طويلا . ان حديث الحقائق لا لف فيه ولا دوران .. أرقام تقدم نفسها . والفرص أعمالها وتروى قصة التقدم بالارقام التي كانت ثم أصبحت وستصبح بعد ذلك . تطور دائم . ونجاح مستمر . انها قصة نجاحات فصول كثيرة . كل فصل يروي طرفة من هذا النجاح الذي يجمع حتى يصبح كالاسطورة . في عالمنا الاقتصادي .

البنوك والتأمين

والفصل الاول في قصة النجاح الضخم يرويه قطاع البنوك والتأمين . وقد ذكرنا ان هذا القطاع تبلغ جملة الاموال الموظفة والمستثمرة فيه ١٦٢ مليون جنيه .

أما الفصل الثاني في القصة فيرويه قطاع الغزل والنسيج . ان شركات مؤسسة مصر للغزل والنسيج هي موطن الثقة للاقتصاد المصري منذ عشرات السنين .. بل ان شركات الغزل والنسيج هذه أصبحت تغطي كل انتاج جيد للاستهلاك في الاسواق . ولم يعد هذا الانتاج يغطي أسواقنا فقط . لقد استطاع أن يغزو أسواق العالم الخارجي . ووقفت المنسوجات المصرية شامخة تتحدى انتاج الدول الاخرى في لندن والمانيا وروما وسويسرا .

شركات للغزل والنسيج

وقطاع الغزل والنسيج لمؤسسة مصر يضم ٦ شركات تحمل كل منها اسما ضخما له وزنه في الاسواق . الشركة الاولى هي مصر للغزل والنسيج بالمحلة . والشركة الثانية هي مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار . والشركة الثالثة هي مصر صباغي البيضا . والشركة الرابعة هي مصر ـ حلوان للغزل والنسيج والشركة الخامسة هي مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسيج . والشركة السادسة هي مصر للحرير الصناعي ـ كفر الدوار وقد بلغت قيمة الاموال الموظفة والمستثمرة في هذا القطاع ١٢٢ مليون جنيه . ويكفي لعظمة هذا القطاع أن تعلم انه ينتج ٢٣٢ مليون متر . أي ما يعادل ٧٧٪ من اجمالي انتاج الاقليم الجنوبي . ويؤكد المهندسون وخبراء النسيج العرب ان انتاج قطاع الغزل والنسيج سيزيد ٣٢ مليون متر بعد توسيع مصانع حرير حلوان .

قصة النجاح الكبير

القطاع رقم ٣ . الذي يروي قصة الفصل الثالث للنجاح الضخم الذي حققته مؤسسة مصر هو قطاع النقل والخدمات . ويضم هذا القطاع ٦ شركات للنقل البحري والبري والسياحة والفنادق . وجملة الاموال المستثمرة والموظفة في هذا القطاع ٢٢،٦ مليون جنيه .

يضم هذا القطاع شركة مصر للملاحة البحرية وشركة مصر للنقل والملاحة ، وشركة اسكندرية للملاحة ، وشركة مصر للسياحة وشركة مصر للفنادق .. وكل هذه الشركات تمثل النجاح في مختلف نشاطات التي تنتمي اليها . والشركات أسماءها فلن تجدها غريبة عليك . الكل يعرف هذه الشركات جيدا . ويحفظ أسماءها .. فهي التي تقدم الخدمات لك بانتظام . وهي الاشهر في قطاع النقل والخدمات .

شركات حلج الاقطان

بقلم

حلمي السعيد

مدير عام مؤسسة مصر

أما الفصل رقم ٤ في قصة النجاح الضخمة فيرويه قطاع شركات الحليج والاقطان . ان جملة الاموال المستثمرة في هذا القطاع ٦ ملايين جنيه . وهو يضم شركات مصر لحليج الاقطان . مصر لتصدير الاقطان . الشركة العربية التجارية لحليج وتصدير الاقطان . شركة مصر للاستيراد والتصدير . ويكفي لنجاح هذه الشركات انها تسيطر على صناعة من أهم الصناعات التي تعتمد عليها في دخلنا القومي وهي صناعة القطن . وهذه الشركات تفخر بان لها الدور الكبير في تصدير وتسويق محصولنا الرئيسي ، وهو القطن .

صناعة الاغذية

وقطاع هام آخر يرويه الفصل الخامس في قصة النجاح الضخمة . انه قطاع يتصل بحياتنا . ويستثمر في هذا القطاع مليون و ٧٠٠ الف جنيه . وهذا القطاع يضم ثلاث شركات لصناعة الاغذية والشركات هي مصر لصناعة وتجارة الزيوت . مصر لصيد الاسماك . ومصر للالبان والاغذية . وسأحدثك في عجالة قصيرة عن شركة مصر لصيد الاسماك . ان هذه الشركة تقوم بجهود لتنمية الثروة السمكية في البلاد . فهي تشجع الصيادين على الصيد وتبحث في قاع البحر عن الاسماك التي ولا شك تكون جزءا هاما من ثروتنا القومية .

الدعامات الكبرى في السوق

أما الفصل السادس في قصة النجاح الضخمة فيرويه قطاع الشركات التجارية والصناعية والزراعية . ولقد جعلت مؤسسة مصر دعامة قوية للاقتصاد العربي فهي تساهم في جميع المجالات التجارية والصناعية والزراعية . وهي في هذا القطاع تضم ٨ شركات كبرى وضخمة يصرف عليها ١٣ مليونا و ٢٠٠ الف جنيه وهذه الشركات هي بيع المصنوعات المصرية التي يعرفه كل مصري عاش في المدينة هنا .. وعاش في القرية . وهذه الشركة هي مصدر ثقة عائلة لجموع الشعب العربي . ومحلات شملا الكبرى . وشركة مصر للتمثيل والسينما . ومطبعة مصر وشركة مصر للاسلاك الاهلية وشركة مصر لصناعة الكيماويات وشركة مصر للمستحضرات الطبية وشركة مصر لصناعة معدات الغزل والنسيج ، وشركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. ولن نتحدث عن هذه الشركات فكلها أعلام كبيرة تمثل الدعامات الكبرى في السوق بالنسبة للرجل العادي .

هذه هي فصول القصة

هذه هي الفصول الستة لقصة النجاح الضخمة لمؤسسة مصر . ان كل فصل من هذه الفصول يروي طرفة من النجاح الهائل الذي تحققه المؤسسة في قطاع من قطاعات حياتنا المختلفة . وقد تحدثنا بالارقام عن حسابات كل قطاع . وتركنا الرقم الضخم ٣٥٧ مليون جنيه يروي لنا بأمانة عن قوة الدعامة التي يرتكز عليها اقتصادنا القومي .. ولن أعلق على حديث الارقام ولن أعقب عليها . فهي كما قلت حديث الى العقل . ولكني أختتم كلامي بقولي ان مؤسسة مصر لها دور تاريخي هام في بناء الاقتصاد العربي الحديث . وانها الدعامة الاولى لبناء مجتمع متحرر . مجتمع ترفرف عليه الرفاهية . مجتمع يحقق فيه الرئيس جمال عبد الناصر . بعيدا عن الاستغلال والانتهازية . فرص الحياة والكسب فيه مكفولة لكل مواطن

٣٥٧ مليون جنيه تقدمها مؤسسة مصر لتطوير الاقتصاد العربي

إنتاجنا من النسيج سيزيد ٣٢ مليون متر بعد مصانع حرير حلوان

تجميع كل المتفوقات فى الشهادة الاعدادية فى مدرسة خاصة للبنات !

* السيدة كريمة السعيد .. المديرة العامة لتعليم البنات .. اقترحت على المسئولين فى وزارة التربية والتعليم انشاء مدرسة لتجميع الطالبات المتفوقات فيها أسوة بما هو متبع مع الطلبة المتفوقين وكانت السيدة كريمة السعيد قد اشتركت مع جماعة من خبراء التربية والتعليم فى دراسة موضوع رعاية هؤلاء الطالبات المتفوقات .. وكان من رأى هؤلاء الخبراء تجميع المتفوقات فى الشهادة الاعدادية فى مدرسة واحدة ابتداء من العام الدراسى القادم الى أن يتم انشاء مدرسة خاصة بهؤلاء المتفوقات أسوة بالمدرسة الثانوية للمتفوقين من البنين ..

والنظام المتبع فى هذه المدرسة ـ مدرسة الطلبة ـ يقضى بأن لا يلتحق بها الا الخمسة الاوائل فى الشهادة الاعدادية من كل منطقة من مناطق التعليم فى الاقليم الجنوبى وعددها ٢٣ منطقة .. ويعيش الطلبة فى هذه المدرسة حياة كاملة (داخلية) وهم يتلقون فيها التعليم مجانا طوال مرحلة التعليم الثانوية ولم يكن للطالبات اللاتى يتفوقن فى الشهادة الاعدادية أو يجىء ترتيبهن بين هؤلاء الخمسة الاوائل أى حق فى الالتحاق بهذه المدرسة .. ولم يكن أمام الواحدة منهن الا أن تلتحق رغم تفوقها بأى مدرسة عادية ..

وتقول السيدة كريمة السعيد .. انه تقرر بصفة مبدئية ابتداء من العام الدراسى القادم تجميع الطالبات المتفوقات فى قسم مؤقت سينشأ فى مدرسة حلوان الثانوية للبنات الى أن تفرغ وزارة التربية والتعليم من الدراسات الخاصة بانشاء مدرسة للمتفوقات أسوة بمدرسة المتفوقين من البنين !

١٦ شابا من القاهرة يساهمون فى شق طريق جديد فى يوغسلافيا !

* ممدوح حسن الديب .. عضو بعثة المجلس الأعلى لرعاية الشباب المسافر للاشتراك فى معسكر العمل الدولى بيوغسلافيا .. يحمل معه الى المعسكر لعبة جديدة ظهرت لاول مرة فى العام الماضى فى أحد اندية هيئة قناة السويس فى الاسماعيلية ويطلقون عليها اسم لعبة الكرة الطائرة أو كرة الشاطىء .. أى « البيتش بول » !

اللعبة الجديدة ابتكرها محام عربى اسمه محمد لطفى ، وانتشرت بين أعضاء نوادى هيئة قناة السويس . وبعد عدة أسابيع أقيمت مباراة لانتخاب الفائز ببطولة اللعبة الجديدة ، وكانت مفاجأة عندما فاز بهذه البطولة ابن المحامى مبتكر اللعبة الجديدة وهو طفل لا تزيد سنه على سبع سنوات ..

هذا ويضم وفد المجلس الأعلى لرعاية الشباب فى معسكر العمل الدولى فى يوغوسلافيا ١٦ عضوا ، وينتظر أن يعيش هؤلاء الاعضاء فى المعسكر ٤٥ يوما يساهمون أثناءها فى تمهيد طريق جديد فى يوغوسلافيا .. والوفد العربى هو الوفد الوحيد الذى لا يضم فتيات فى الوقت الذى يتكون فيه وفد الولايات المتحدة كله من الفتيات !

آخر تقليعة امريكية

ملكة جمال « لعباد الشمس »

* اخر تقليعة امريكية لمسابقات ملكات الجمال فى امريكا مسابقة اقيمت فى مدينة لاس فيجاس فى ولاية نفادا الامريكية لانتخاب ملكة جمال زهرة عباد الشمس ، وفازت فى هذه المسابقة فتاة من شيكاغو اسمها مارجى كوك .

٢٠٠ جنيه لعلاج فنان من الاسكندرية

* أحمد نجيب هاشم .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. أمر بصرف مبلغ ٢٠٠ جنيه فورا لعلاج طالب فى كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .. وكان هذا الطالب واسمه عبد المنعم أحمد مطاوع بالسنة الثالثة بالكلية قد أعد معرضا فنيا وكشف النتاج من اللوحات والاعمال الفنية فى هذا المعرض عن تقدم نوعى مبتكر فى الفنون والتصوير ، ولكن فجأة أصيب بالمرض ولم يستطع الطالب أن يعالج نفسه لسبب بسيط هو انه أنفق كل ما كان عنده من مال على لوحاته الفنية .. ولما عرف الوزير قصته أمر بصرف مبلغ الـ ٢٠٠ جنيه لعلاج الفنان الصغير !

آخر ساعة

تصفق

لشعب الجمهورية العربية

فى عيد الثورة التاسع وللقوانين الاشتراكية الرائعة التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر لتحديد معالم مجتمع بلادنا الجديد ولتحقيق رفاهية الشعب .

وتصفق أيضا

للمبعوثين العرب

فى اجتماعات الجامعة العربية بمناسبة قرارهم قبول الكويت عضوا فى الجامعة ، وللتأييد الرائع الذى اعلنته الجمهورية العربية لشعب تونس فى معركته لاجلاء المستعمرين الفرنسيين عن قاعدة بنزرت .

أول كتاب من نوعه عن شباب بلادنا !

* علوى حافظ .. أصغر نائب فى مجلس الامة أعد بمناسبة احتفالات الثورة فى ٢٣ يوليو كتابا عن دور الشباب فى الاتحاد القومى .. وهذا الكتاب يضم أربعة فصول رئيسية .. الفصل الاول عن موقف الشباب قبل ثورة ٢٣ يوليو .. والثانى عن دور الشباب بعد الثورة خلال السنوات التسع الماضية .. والثالث عن الادوار الايجابية التى برز فيها الشباب فى معركة البناء والتعمير فى بلادنا .. والرابع عن تنظيمات اتحاد الشباب القومى .. ويحتوى هذا الكتاب الذى كتب مقدمته السيد كمال الدين حسين مجموعة من الرسوم التوضيحية لتنظيمات الاتحاد القومى والشباب القومى بطريقة مبسطة بحيث يسهل فهمها على جميع قطاعات الشباب على اختلاف درجات ثقافته وفى مختلف مستوياته !

١٠٠ ألف جنيه ثمنا لسفارة السنغال بالقاهرة !

* السيد التيجانى .. سفير جمهورية السنغال فى القاهرة .. كان قد طار الى داكار عاصمة السنغال فى غرب افريقيا للاتفاق مع المسئولين فيها على شراء فيلا كبيرة فى حى الزمالك لاتخاذها مقرا لسفارته .. أعجبت السفير فيلا يمتلكها « باشا » سابق مات منذ عدة سنوات ويعيش ابنه الآن فى باريس طلب اليه وكيل صاحب الفيلا مبلغ مائة الف جنيه لبيع الفيلا .. ووافق السفير ، ووافقت حكومة السنغال !

اشتراكية « الفيلا » فى بلادنا تثير اهتمام أمريكا !

* المهندس محمود كمال .. انه مهندس عربى سافر الى الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة فيلادلفيا .. وفى الاسبوع الماضى أرسل برقية الى أحد أساتذته فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة يطلب منه أن يبعث اليه بالطائرة أربع نسخ من كتاب الفه هذا الاستاذ .. وكان المهندس محمود كمال قد حمل معه نسخة من هذا الكتاب الى امريكا .. ولما اطلع عليها أساتذة الهندسة فى جامعة فيلادلفيا أصروا على الحصول على عدة نسخ منه واسم هذا الكتاب الذى طلبه أساتذة جامعة فيلادلفيا .. « اشتراكية الفيلا » !

سفيرنا الجديد فى اسبانيا مع الجنرال فرانكو

* احمد انور .. سفير الجمهورية العربية المتحدة الجديد فى اسبانيا .. قام بتقديم أوراق اعتماده الى الجنرال فرانسيسكو فرانكو رئيس الدولة الاسبانية ، وبعد الاحتفال الرسمى الذى اقيم بهذه المناسبة دعاه الرئيس الاسبانى الى مكتبه وتبادل معه الحديث فترة من الزمن .

حكاية وراء الأخبار

القاهرة أرخص مدينة بين ٢٦ مدينة رئيسية فى العالم !

* قالت الامم المتحدة فى أحد تقاريرها ان القاهرة هى أرخص بلد فى العالم ولفت نظرى ما نشرته مجلة « تايم » الامريكية عن هذا التقرير ..

انها تقول ان الامم المتحدة كانت تقوم بمقارنة لتكاليف المعيشة فى ٢٦ عاصمة كبيرة من العواصم الرئيسية التى يعمل فيها موظفوها ـ أى موظفى الامم المتحدة فى مختلف انحاء العالم ..

وفى هذه المقارنة جعلت الامم المتحدة تكاليف المعيشة فى مدينة نيويورك أساسا لكل الابحاث التى اجريت فى هذه المدن الكبيرة ..

وتبين أن مدينتين فقط فى العالم ترتفع تكاليف المعيشة فيهما عن تكاليفها فى نيويورك ، وهما مدينتا كراكاس عاصمة فنزويلا وجواتيمالا فى امريكا اللاتينية

ويقول تقرير الامم المتحدة ان هذه المقارنات اعدت على أساس ان الرقم القياسى لتكاليف المعيشة فى مدينة نيويورك ١٠٠ ، فكانت هذه التكاليف فى البلاد الاخرى رغم ارتفاع تكاليف المعيشة فى مدينة نيويورك كالتالى :

كراكاس عاصمة فنزويلا	١٥٠
جواتيمالا فى امريكا اللاتينية	١٠٣
مدينة نيويورك	١٠٠
سانتياجو عاصمة شيلى	٩٥
طهران وبغداد ومونتريال (كندا)	٩٢
مكسيكو عاصمة جمهورية المكسيك	٩١
باريس (فرنسا) ونيودلهى (الهند)	٩٠
مانيلا عاصمة الفلبين	٨٩
بيروت فى لبنان	٨٦
بوجوتا وليما فى امريكا اللاتينية	٨٤
جنيف ولندن وبوينس ايرس (الارجنتين)	٨٣
روما (ايطاليا) وكراتشى (باكستان)	٨١
استانبول فى تركيا	٧٦
فينا (النمسا) والرباط (المغرب)	٧٥
لاهاى فى هولندا	٧٣
ريو دى جانيرو فى البرازيل	٧١
كوبنهاجن عاصمة الدنمارك	٧٠
القاهرة (الجمهورية العربية المتحدة)	٦٢

ولكن مجلة « تايم » تقول أيضا .. ان هذه المقارنات اعدت على أساس الحياة التى يعيشها الدبلوماسيون الاجانب فى هذه البلاد وهم معفون من الضرائب ويتمتعون بالاعفاءات الجمركية !

وهذا فى رأيى لا يهم ولا يمكن أن يؤثر على نتيجة هذه المقارنات لسبب واحد ان الاعفاء من الضرائب واحد بالنسبة لهؤلاء الدبلوماسيين فى كل هذه البلاد والذى يتغير وحده هو تكاليف المعيشة .

* وسمعت أن الرئيس انطونيو جيزنجا رئيس حكومة الكونغو الشرعية فى ستانلى فيل كان مريضا بالتهاب رئوى حاد ، وقد رفض أن يقوم أحد الاطباء البلجيكيين ممن يعملون فى أحد مستشفيات مدينة ستانلى فيل بالكشف عليه أو علاجه ..

وقد ظل الرئيس جيزنجا فى فراشه عدة أيام وهو يصر على منع الطبيب البلجيكى من الكشف عليه ، حتى وصلت بعثة الاطباء العرب الذين أوفدتهم القاهرة للعمل فى مستشفيات ستانلى فيل فى مكان الاطباء البلجيكيين تلبية لرغبة الرئيس جيزنجا ..

وقامت بعثة الاطباء العرب ، وهى برياسة طبيب اسمه الدكتور فؤاد بدرت حسيب من أطباء وزارة الصحة بالقاهرة ، بالكشف على الرئيس جيزنجا وتقرير العلاج اللازم له .. واصدرت حكومة ستانلى فيل بلاغا رسميا بتوقيع الاطباء العرب قالت فيه ان الرئيس الكونغولى فى حاجة الى الاستجمام لمدة اسبوعين على أن يمتنع عن مقابلة زواره ..

وبقى الرئيس جيزنجا فى ستانلى فيل لا يذهب الى ليوبولد فيل للاشتراك فى اجتماع البرلمان الكونغولى باعتباره عضوا فيه .. وكان مرضه سببا من الاسباب التى أدت لتأجيل عقد هذا البرلمان عدة مرات !

* وقابلت فى الاسبوع الماضى نجم الدين السهروردى زوج كبرى بنات الزعيم العراقى الكبير رشيد عالى الكيلانى ..

انه شاب عراقى ... وارتبط بلادى به الى عدة سنوات ... السيد رشيد عالى الكيلانى يعيش فى القاهرة وقمت بنشر مذكراته عن ثورة العراق فى سنة ١٩٤١ فى آخر ساعة ..

ومنذ عدة أشهر ترددت شائعات كثيرة عن السيد رشيد عالى وهو فى السجن .. قيل انه مريض .. وقيل انه قد فقد بصره ..

وفى الاسبوع الماضى قرر عبد الكريم قاسم فجأة الافراج عنه والغاء الحكم عليه بالاعدام بحكم آخر هو السجن لمدة سنة كاملة الا يوما واحدا ..

وبادرت القول لنجم الدين السهروردى :

ـ ما هى آخر أخبار السيد رشيد عالى ؟

قال لى : لا شىء أكثر مما اذاعته وكالات الانباء عن قرار عبد الكريم قاسم بالافراج عنه

قلت له : هل عرفت شيئا عن حياته فى السجن ؟

قال لى : ان كل الرسائل التى جاءتنى من بغداد تؤكد انه بصحة جيدة ، وتنفى كل ما تردد عن مرضه أو أنه قد فقد بصره ..

وسكت نجم السهروردى .. ثم عاد يقول لى :

ـ هناك من يؤكد أن السيد رشيد كان رغم تقدمه فى السن أكثر المعتقلين فى السجن تماسكا وتحملا لحياة الاعتقال .. فقد كان يقضى كل وقته فى قراءة القرآن ... آياته لزملائه فى السجن كأفاضل الجماليين وبرهان باش اعيان وغيرهما

قلت له : كم يوما عاشها السيد رشيد فى السجن حتى فرج عنه ؟

قال : لقد اعتقل فى مساء يوم ٧ ديسمبر ١٩٥٨ ، وظل فى السجن حتى أفرج عنه فى يوم ١٤ يوليو الجارى ، أى انه عاش فى السجن ٩٤٩ يوما بالضبط ..

قلت له : وكم يوما عاشها حرا بعد عودته الى العراق بعد غيبته الطويلة عن بلاده التى دامت أكثر من ١٨ سنة ؟

قال نجم الدين : ٦٥ يوما بالضبط !

جميل عارف

خط التنظيف

العمل مستمر بالليل والنهار في التركيبات

ماكينة الكرد

ماكينات التنظيف والملفات النهائية

التوزيع الإقليمي للمشروعات الجديدة من علامات ثورتنا الصناعية

• مصنع ضخم للغزل المتوسط رأس ماله ٢٠٠ ألف جنيه من نصيب محافظة قنا

• المصنع الجديد أقيم بناء على رغبة الشعب ... وسيعمل من أجل الشعب

الصناعة تدخل الى قنا لاول مرة ـ شركة النصر للغــزل المتوسط تقيم اول مصنع بصعيد مصر • تشــغيل ١٠٠٠ عامل وموظف من ابناء قنا في مصنع الغزل الجديد بها •• ثورتنـا الصناعية تدخل في كل محافظة ••• وكل مدينة ••• وكل قرية

ان ثورتنا الضخمة لتصنيع بلدنا عرفت طريقها الى اكثر من منطقة جديدة • اكثر من مدينة وقرية دخل اليها التصنيع لاول مرة • ان التــوزيع الاقليمي للمشروعات الجديدة الذى وضع بحيث لاتحرم منها منطقة او مدينة وتكتظ بها منطقة او مدينة اخرى هو احد العلامات المميزة لثورتنا ومجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى •

لقد كانت مناطق الصــعيد مثلا في الماضي محرومة من كل مشروع ••• من كل وســيلة تؤدى الى رفع مستوى المعيشة ••• ذلك لان الاســتعمار بنى سياسته على التفرقة بين اماكن القطر الواحد ••• ومدن الدولة الواحدة •• كما بناه على التفرقة بين ابناء الشعب الواحد •

ولكن ثورتنا قامت لتصحيح الاوضاع التي خلقهـا الاستعمار في بلدنا اثناء وجوده •••وقامت لتطوير مجتمعنا وبلدنا بحيث نعوض ما فاتنا ونلحق بالركب والتقدم العالميين •

• وكانت هــذه المبادىء الثورية اوضح ما تكون في قطاع التصنيع عندنا • لقــد وضعت برامج السنوات الخمس لتصنيع كل محافظة ••• كل مدينــة ••• كل قرية تتوافر فيها الوســائل الكفيلة باقامة صناعة ما ••• واتجه القطاع الصــناعى تبعا لذلك لكل منطقة تتوافر بهــا وسائل التصنيع دون مراعاة لاى شيء آخر • ولذلك فقــد عرفت الصناعة طريقها الى بلاد ضلت طريقها طوال الســنين الطوال الماضية • ومن بين هــذه المدن والاماكن التى اتجه اليها القطاع الصناعى عندنا محافظة قنــا •• ان بها الايدى العاملة اللازمة •• الخامات متوافرة •• السوق المطلوبة موجودة ـ المرافق ممكن اقامتها ضمن المشروع الصناعى •

ولذلك فقد كان من بين نصيب محافظة قنا بين مشروعات برنامج التصنيع مصنع ضــخم للغزل المتوسط يصــل راس ماله الى مليون و٢٠٠ الف جنيه • ويقول خبراء الصناعة والاقتصــاد انه يكفى ان تقيم مصنعا واحدا للغزل مثلا في منطقة ما حتى تبدأ بعد ذلك اقامة ســلسلة من المصانع لتعتمد على نقطة البداية • فمصنع الغزل سيحتاج بعد توسيعه الى مصنع للنسيج ثم الى مصــنع للتجهيز ••• وهــكذا يعتبر هــذا المشروع النــواة التى تبنى عليها المشروعات الاخرى • ان مدينة قنــا تشهد اليوم تغييرا كبيرا فى حياتهــا • ان الثورة الصناعية عرفت طريقها الى قنا ودخلتها لاول مرة •

ففى شهر مايو من العام الماضى تم اختيار الموقع لمصانع شركة النصر للغزل المتوسط بقنــا على مساحة ٨٠ فدانا تقريبا • انه احد المشروعات الضــخمة التى يتضمنها برنامج السنوات الخمس الاولى لتصنيع بلدنا •

ان المصنع الجديد اقيم بناء على رغبة الشعب ••• وهو سيعمل من اجل الشعب • ان المشروع ســيستوعب اكثر من الف من العمال والموظفــين كلهم سيتم اختيارهم من نفس المنطقة التى يقام بها المصنع •

ان مساحة المصنع تزيد على ١٨ الف متر مسطح تتكون من المبانى الادارة وعنابر التشغيل ومخزن البالات والمبانى الملحقة ـ وتم استلام الموقع فى العام الماضى كما تمت جميع الابحاث والمواصفات بالانشــاءات وبدأت الاعــمال البنائية فى اكتوبر المــاضى وتم حتى الآن تنفيذ اكثر من ٧٠ ٪ منها •

ان المشروع الكبير الذى دخل مدينة قنا كمثال للثورة الصناعية التى تدخل كل منطقة ببلادنا وقع عقد توريد معداته مع هيئــة « الفست اكسبورت » بجمهورية المانيا الديموقراطية • وتبلغ قيمة المعدات الالمانية ٦٠٠ الف جنيه • كما تم التعاقد مع اليابان على توريد ماكينات اخرى قيمتها ٣٠ الف جنيه • وحتى الآن تم توريد كل معدات المشروع وبدأ تركيبها بالفعل وينتظر الانتهاء منها فى سبتمبر القادم •

ومن ناحية اخرى فقــد بدأ تدريب المهندسين والملاحظــين ورؤساء الصالات والعمال اعتبارا من سبتمبر المــاضى فى مصانع الشركات الكبرى التى استقرت بها هذه الصناعة •

وبيــدأ تشغيل المشروع خلال شهرين على أن يعمــل بقدرته الانتاجية الكاملة قبل نهاية العام الحالى •

ان انتاج المشروع يبلغ حوالى الفى طن من الغزل المتوســط سنويا على اساس العمل ٣ ورديات وتقدر قيمة هذا الانتاج بحوالى مليون ونصف مليون جنيه •

ويهدف المشروع الى الحصــول على المزيد من العملات الصعبة • اذ يبلغ مقدار الوفر فى العملات الصعبة الناتجة عن المشروع ٩٥٠ الف جنيه • كما يؤدى المشروع ايضا الى تحقيق زيادة كبيرة فى الدخل القومى تصــل الى ٨٠٠ الف جنيه •

واخيرا فان المشروع يهــدف الى تصنيع القطن المصرى وتصديره على شكل غزل بدلا من تصديره خاما فاصــبحت خيرات بلادنا لاهل بلدنا •

ثم ان المشروع فى حــد ذاته يعتبر نقطة البداية لتصنيع محافظة قنا تمتد فى المستقبل فتشــمل مصانع للغزل والنسيج والصباغة والتجهيز وهذه هى التوســعات والمصانع التى تنشأ طبيعيــا فى اية منطقة يقام بها مصنع للغزل •

ان هــــذا المشروع من افخم واكبر مشروعات هيئة السنوات الخمس فى صناعة الغزل والنسيج • وان قيام هذا المشروع الكبير فى منطقة قنا لدليــل قاطع على ما افتراه الاستعمار علينا بان بلادنا لا تصلح للصناعة •

ان هذا المشروع يتحــدى كل من كان يقول بان جو صعيد مصر لا يصلح لصناعة الغزل والنسيج

ان القائمين على هذا المشروع ليفخرون بتحدى الآمال الكبار المعقودة على نجاحه فى هذه المنطقة • لان نجاحه ســيعتبر نقطة التحول فى الافكار والاتجاه نحو الهــدف الثورى الصــحيح فى تصــنيع البلاد •

شركة النصر للغزل المتوسـط بقنـا

احــدى شركات مؤسســة النصر • اول شركات الغزل والنسيج بصعيد مصر •

تقام مصــانع الشركة على مــساحة حوالى ٨٠ فدانا بمدينة قنا •

تــكلف المشروع مليونا ونصف مليون جنيه •

يهدف المشروع الى تصدير القطن المصرى غــزلا بدلا من تصديره خاما •

يؤدى المشروع الى تشغيل اكــثر من الف موظف وعامل من ابناء المحافظــة ، وتوفير ٩٥٠ الف جنيه من العملات الصعبة وزيادة الدخل القومى بمقدار ٨٠٠ الف جنيه •

وردت معدات المشروع من المانيا الديموقراطية واليابان •

يبــدأ المشروع فى الانتاج خلال الشهرين القــادمين •

يبلغ الانتاج السنوى حوالى الفى طن من الغزل المتوسط قيمتها مليون ونصف مليون جنيه على اساس العمل ٣ ورديات •

هيئة البريد فى عهد الثورة

مكتب بريد راس البر النموذجي

• فى عام ١٩٥١ كانت مكاتب البريد ٧٧٥ مكتبا، أما الآن فقد أصبحت ٩٧٢ مكتبا

• ١٥٦ وكالة بريدية و٣٥٢ مكتبا أهليا تم افتتاحها حتى الآن

• ٧٢ مكتبا بريديا تم تحويلها إلى النظام النموذجى .

اذا كانت الثورة الكبرى التى انبثق نورها فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ثورة سياسية تناولت الاوضاع بالتعديل والتبديل .. فانها كما عبر عن ذلك سيادة الرئيس جمال عبد الناصر كانت ايضا ثورة اجتماعية تهدف الى رفع مستوى الافراد بزيادة دخلهم والقضاء على الفوارق بين الطبقات وتوفير الخدمات العامة لجموع المواطنين .

والبريد الذى لم يحظ بالاهتمام الواجب فى العهود البائدة أصبح فى عهد الثورة صورة مشرقة لانعكاسات الثورة فى الاصلاح الادارى لمرافق الدولة جميعها . وبالقاء نظرة عاجلة على المشروعات التى حققتها هيئة البريد فى عصر الثورة نجد أن هذه المشروعات كانت تهدف دائما الى تحقيق غرضين أساسيين :

اولا : نشر الخدمة البريدية .

ثانيا : تحسين الخدمة البريدية .

واتبعت الهيئة فى سبيل تحقيق الهدف الاول سياسة نشر الخدمة على أوسع نطاق ممكن . فبعد أن كانت مكاتب البريد فى عام ١٩٥١ تبلغ ٧٧٥ مكتبا أصبحت فى عام ٦١/٦٠ (٩٧٢) مكتبا، كما بلغت خطوط القوافل ٥٧٣١ خطا .

هذا كما امتد نشاط الهيئة الى انشاء مكاتب بريد الوحدات المجمعة التى تقوم بالخدمة فى الريف والقرى النائية الى جوار الخدمة البريدية بالخدمة التليفونية والتلغرافية لتسهل على أهل الريف حياتهم اليومية . وقد افتتح من هذه المكاتب ٧٢ مكتبا وينتظر افتتاح ٤٧ مكتبا .

***

وتدعيما لهذا الاشتراكية الديموقراطية التعاونية واسهاما من الهيئة فى بناء المجتمع الجديد واتاحة الفرصة للشعب لكى يتحمل نصيبا من المسئولية والاشتراك فى ادارة مرفق البريد فقد أخذت الهيئة بفكرة نشر الخدمة البريدية الاهلية وهذا عن طريق تولى الاهالى بعد تدريبهم على أعمال البريد بالهيئة القيام بالخدمات البريدية نظير عمولة ومكافأة وهو ما يعبر عنه بالمكاتب الاهلية والوكالات البريدية ، وقد تم حتى الآن افتتاح ٣٥٢ مكتبا أهليا حتى آخر يوليو عام ١٩٦١ و١٥٦ وكالة بريدية . كما تم افتتاح ثلاثة مكاتب عسكرية .

وحتى لا تحرم الهيئة الاماكن النائية التى لا تتمتع بالخدمة البريدية من التمتع بها فقد انشأت نظام مكاتب البريد المتنقلة وحتى توفر الراحة والسهولة واليسر للمواطنين فقد انشأت الهيئة أيضا مكاتب بريد مؤقتة فى المصايف وكذا المشاتى والموالد والمؤتمرات والمعارض .

***

كما درجت الهيئة خلال سنوات الثورة التسع على الاكثار من وضع صناديق الخطابات من مختلف الانواع بشتى مدن الجمهورية كما طبق نظام الصناديق المحلية فى المدن الكبرى .

اما الخطة التى اتبعتها الهيئة لتحسين الخدمة البريدية فتتلخص فى قيام الهيئة بتحقيق مشروعات تهدف الى ادخال تحسينات على وسائل الخدمة للنهوض بها الى المستوى اللائق بين دول العالم المتحضر .

فعمدت الهيئة الى تغيير المكاتب القديمة الى مكاتب جديدة نموذجية لحسن اداء الخدمة البريدية مع توفير الاضاءة السليمة والراحة بتهيئة الجو الصالح للانتاج كما عملت الهيئة على تجديد مكاتبها على نمط موحد يضاهى أحدث المكاتب البريدية العالمية . هذا وقد تم حتى الآن تحويل ٧٢ مكتبا بريديا الى النظام النموذجى .

وسيرا على خطة النهوض بالخدمة والوصول بها الى مصاف الدول الراقية فقد اهتمت الهيئة اهتماما بالغا بادخال نظام البريد الآلى واوفدت من أبنائها الى الخارج لدراسة هذه النظم فى سويسرا والمانيا وهولندا وبلجيكا ، وقد بدىء بادخال الآلات فى الاعمال الفنية مثل الات الختم الكهربائية التى حلت محل الختم اليدوى ويبلغ قوة الآلة الواحدة ٢٠٠٠٠ رسالة فى الساعة الواحدة بينما لا تعدو الطاقة البشرية عن ختم أكثر من ٧٠٠ رسالة فى الساعة وتستخدم الهيئة حاليا نحو عشرة الات لحزم الخطابات اوتوماتيكيا والتى لعد النقود وثلاثة جرارات كهربائية . وقد ترتب على هذا التصنيع الآلى زيادة السرعة والدقة والانتظام فى الخدمات البريدية .

الآلة الحزم

المهندس عبد العزيز شاكر
مدير عام هيئة البريد

الطوابع التذكارية وسيلة من وسائل الاعلام وفن وثقافة واقتصاد

ونظرا لما للطوابع من أهمية كبرى اذ أنها وسيلة من وسائل الاعلام وخير سفير لبلادنا فى الخارج لنقل ثقافتنا وحضارتنا وتعكسها على أحسن صورة وأصدقت عرض يتجلى فى التعبير الفنى فى التصميم كما تعبر عن احداثنا التاريخية والقومية بصورة تجعلها دائرة معارف متنقلة تزيد فى قيمتها المادية بقدر ما تحققه من اغراض فضلا عن تربية الذوق الفنى مما يقفز بأثمانها الى اضعاف أضعافها مما يجعلها وسيلة من وسائل الاستثمار وتنمية الدخل . فقد اهتمت الهيئة ، اقتصادا فى نفقات اصدار الطوابع ، بانشاء مطبعة تختص بطبعها بالوان متعددة للاقليمين الشمالى والجنوبى والبلاد العربية الاخرى التى ترغب فى ذلك .

***

ان الدور الذى تقوم به الطوابع للتعبير عن ثقافة بلادنا انها تعكس عواطف الامة لتسجل احداثها وتصبح شعارا لكل ما يستحق الخلود فيها . لذا كانت الطوابع ، كما قلت ، سجلا تلتقى عنده كل بلاد العالم . فانها ثقافة رفيعة تقدم لك فصول التاريخ متتابعة وتحكى قصص الشعوب وأمجادها كما تخلد الابطال وتكرم العظماء وتحتفى معنا بكل المناسبات القومية . ان هذه الاحداث تستطيع أن تقرأها فى يسر وسهولة على طوابع البريد .

***

وفضلا عن أن الطوابع التذكارية دائرة للمعارف ومعرض للفن الجميل فهى الى جانب ذلك ثروة طائلة . وحتى تتمكن من معرفة ذلك يكفى أن تعلم أن سعر الطابع يزيد عادة الى أهمية اضعافه أو اكثر . فمثلا طابع بريد مؤتمر الرمد الافريقى الاسيوى لعام ١٩٥٨ أصبح سعره من خمسة مليمات الى خمسة قروش . أما البطاقات فقد تصل الى أرقام خيالية . فمثلا بطاقة العيد السادس للثورة ارتفع سعرها من خمسة قروش الى مائة وخمسين قرشا . ومن طريق هذه الهواية يجمع كثير من الافراد والهيئات ثروات طائلة .

***

وعلى ذلك لا عجب أن نجد أن هواة طوابع البريد ينتشرون فى كل مكان فى العالم وكلهم يستقبلون الطوابع التذكارية ويتلهفون للحصول عليها فور صدورها . فالتقوا بذلك حول هدف واحد تجمعهم رابطة قوية من روابط الانسانية على الرغم من اختلاف اجناسهم ولغاتهم وأديانهم ، فتخلق بينهم روحا من الصداقة والتآخى لا بين الافراد فحسب ولكن بين الشعوب أيضا .. فكانت بذلك الطوابع ، فضلا عما تقدم ، رسول محبة ووداد وسلام .

طابع تذكارى لبرج القاهرة

طابع تذكارى عن يوم البريد

طابع تذكارى عن سنة اللاجئين الدولية ...

طابع تذكارى عن تخطيط الانتاج

الاستفادة من النيل وفرعيه ومجاريه الرئيسية فى الملاحة النهرية عن طريق

نقل الركاب وخدمتهم

ميناء حلوان لتفريغ الحديد الخام

الهيئة العامة لشئون النقل المائى الداخلى

المهندس محمد صلاح الدين حب الرمان

• ١٠٠ ألف راكب و٨٠٠ ألف طن بضائع و٦٠ ألف رأس ماشية تنقلهم سنويا الهيئة عن طريق النيل

• ٤٥ ميناء نهرى فى الوجهين القبلى والبحرى على طول النيل

تتركز الملاحة الداخلية بالاقليم الجنوبى على نهر النيل وفرعيه والمجارى الملاحية الرئيسية بالوجهين القبلى والبحرى وفى البحيرات واهمها بحيرة المنزلة .

يبلغ الطول الملاحى للنهر من حدود السودان حتى القناطر الخيرية ١٢٠٠ كيلو متر . وطول الفرعين ٤٥٠ كيلوا مترا واطوال المجارى الملاحية الرئيسية بالوجهين البحرى والقبلى ١٧٥٠ كيلو مترا .

٣٤٠٠ كيلو

وبذلك تكون الاطوال الملاحية الحالية داخل الاقليم الجنوبى حوالى ٣٤٠٠ كيلو متر وهذا الطول اقل قليلا من اطوال الخطوط الحديدية .

وللنهر داخل الاقليم الجنوبى خصائص طبيعية تساعد على الاستفادة منه للملاحة الداخلية طول العام ، فهو نهر هادىء التيار لا تعترض سيره صخور او شلالات تعرض الملاحة للخطر وقد تركزت على ضفتيه من الاف السنين مدن الوجهين القبلى والبحرى . ومع ذلك فهو ليس بالنهر اللين المسالم .. فهو نهر عنيد جبار يطمى ويتحرك فى اتجاهات عكسية لا رابط لها ، وقد احتاج لفكر المهندس الساهر لتهذيبه باستمرار للمحافظة على المجرى الملاحى المأمون فيه .

التحكم فى المناسيب

وببدء مرحلة التهذيب النهائى بالنسبة للملاحة الداخلية بعد بناء السد العالى ، حيث يمكن التحكم عندئذ فى مناسيب الملاحة بحيث يعطى على الاقل ٢٠ر١ مترا ماء كعمق ثابت طول العام .

وعندئذ تتخلص الملاحة الداخلية من متاعب المناسيب الواطية فى فترة التحاريق ومن عوامل الاطماء طول السنة .. وبذلك يمكن تحديد خط السير الملاحى المنتظم تحديدا نهائيا وثابتا .

وقد بدأت هيئة النقل المائى الداخلى فى الاستعداد من الآن لمواجهة التطور الطبيعى للملاحة والتطور المنتظر بعد انشاء السد العالى .

مشروعات الهيئة

ومن المعمول الآن فى اطار الخطة الخمسية الاولى من سنة ٥٩/١٩٦٠ الى ٦٣/١٩٦٤ فى المشروعات الآتية :

١ – خدمة نقل البضائع والركاب بين الاقليم الجنوبى للجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان كالآتى :

(أ) انشاء ميناءين نهريين احدهما امام السد العالى بأسوان متصلة بخط السكة الحديد الرئيسى والاخرى فى نهاية بحيرة التخزين متصلة بخط السكة الحديد الرئيسى بالسودان .

وستزود هذه الموانى بأحدث الوسائل الآلية للشحن والتفريغ ، كما ستزود بمصاعد هيدروليكية لنقل الركاب والبضائع .

ويبلغ تكاليف هذا المشروع مبلغ ٧٠٠ر٠٠٠ الف جنيه .

اسطول الركاب

(ب) انشاء اسطول الركاب والبضائع لمواجهة نقل عدد ١٠٠ر٠٠٠ راكب وعدد ٨٠ر٠٠٠ طن بضائع سنويا بخلاف الحيوانات السودانية وتقدر بحوالى ٦٠ر٠٠٠ رأس سنويا حيث سيقتصر نقل المواشى بأنواعها الواردة من السودان على النقل المائى .

ويبلغ تكاليفه مبلغ ٦٠٠ر٠٠٠ جنيه .. وسيكون هذان المشروعان معدين للعمل فى نهاية عام ١٩٦٤

وهذه الخدمة الملاحية ستكون على مسافة ٥٠٠ كيلومتر تقريبا عبر بحيرة (ناصر) التى تعتبر اكبر بحيرة صناعية فى العالم وستكون النافذة التى تطل منها جمهوريتنا العربية المتحدة على شقيقتنا جمهورية السودان وبلاد افريقيا .

٥٤ ميناء نهريا

٢ – انشاء عدد ٥٤ ميناء نهريا فى الوجهين القبلى والبحرى ستزود بمواقع آلية للشحن والتفريغ ومخازن لحفظ البضائع وسينشأ فى بعضها ورش صغيرة للكشف على الوحدات وعمل الصيانة اللازمة لها ، ومقدر لها فى الخطة الخمسية ٦٢٠ر٠٠٠ر٢ جنيه .

٣ – انارة وفتح وغلق الكبارى والاهوسة القائمة حاليا على النيل والمجارى الملاحية آليا ولتحسين سبل الملاحة والتعدية :

يعتبر هذا المشروع خطوة اساسية فى تطور الملاحة وزيادة كفاءة الاسطول النهرى . وقد درست الهيئة مع الهيئات الفنية الانشاءات المستقبلة من كبارى واهوسة واستصدرت القرارات اللازمة بما يتفق وتطور الملاحة بالنسبة لهذه الانشاءات واصبح لهذه الهيئة الرأى الاخير فى ابعاد هذه المنشآت لضمان تسهيل مرور الوحدات الآلية وزيادة كفاءة النقل .

وبلغ تكاليف هذا المشروع فى الخطة مبلغ ٦١٠ر٠٠٠ جنيه

٤ – وضع علامات ارشاد لتحديد المجرى الملاحى مابين القاهرة واسوان .

وقد اعتمد فى الخطة مبلغ ٧٥ر٠٠٠ جنيه لهذا المشروع .

تطهير مجرى النيل

٥ – تطهير مجرى النيل فى المناطق الضحلة مابين القاهرة واسوان مع استخدام انواع الكراكات الخفيفة :

ويبلغ تكاليفه فى الخطة ٣٥٠ر٠٠٠ جنيه – هذا وقد ارتبطت الهيئة فعلا بشراء كراكات خفيفة بمبلغ ١١٠ر٠٠٠ جنيه فى ميزانية السنة المالية الحالية

ومن المنتظر بعد دخول هذه المشروعات مراحل الانتاج سنة ١٩٦٤ ان تزيد كفاءة منقولات النقل النهرى من ٤٥٠ مليون طن كيلو متر فى سنة ١٩٥٢ الى ٨٢٥ مليون طن كيلو متر سنة ١٩٦٤ مما يؤدى الى خفض تكاليف نقل المواد الخام والحاصلات الزراعية وبالتالى خفض اسعار المنتجات سواء المصدر منها للخارج او للاستهلاك المحلى .

لا سبيل للمنافسة

وارجو ان ابين هنا ان زيادة كفاءة الاسطول النهرى بعد تمام هذه المشروعات لن يكون وسيلة للمنافسة بينه وبين وسائل النقل المختلفة .. فان وزارة المواصلات المشرفة على هيئات النقل جميعها شكلت لجان متعددة واهمها اللجنة العامة للنقل الداخلى المنوط بها التنسيق بين وسائل النقل المختلفة وتحديد اجور النقل فى كل منها حتى تتساند جميعها فى خدمة التطور الصناعى والزراعى فى الاقليم الجنوبى ولتأخذ كل وسيلة حصتها من النقل بما يتناسب مع خصائص تشغيلها .

خدمة الصناعات

وستأخذ النقل النهرى دورا رئيسيا فى خدمة الصناعة بنقل خامات الحديد من اسوان الى حلوان بمعمل ٢٥٠ الف طن سنويا تزايد الى ٧٠٠ الف طن سنويا .

ويجرى حاليا انشاء الاسطول النهرى المعروف باسم اسطول ناصر والمكون من ٥٦ وحدة حمولة كل وحدة ٥٠٠ طن وسيبدأ تشغيله فى فبراير سنة ١٩٦٢ ويعمل بطاقته الكاملة فى يوليو سنة ١٩٦٢ – ولامكان الانتفاع بهذه الطاقة بالكامل تقرر ان ينقل مواد الوقود والاسمنت والكلينكر لمدن الوجه القبلى فى رحلة العودة .

ويبلغ تكاليف انشاء هذا الاسطول ١٫٧٥٠ر٠٠٠ جنيه ، ويتبع هذا التشغيل انشاء ميناءين نهريين لشحن خام الحديد من اسوان ولتفريغه بحلوان وموانى لتفريغ الوقود وباقى المواد فى بعض مدن الوجه القبلى وفى المنيا واسيوط وسوهاج ونجع حمادى وقنا واسنا .

وتقدر تكاليف انشاء هذه الموانى حوالى ٢٥٠ر٠٠٠ جنيه وسينتهى العمل فيها خلال سنة ٦١/١٩٦٢

وستستخدم الخامات المحلية بقدر الامكان فى صناعة هذا الاسطول وستكون نواة لاحياء هذه الصناعة الهامة فى الاقليم الجنوبى من الجمهورية مع مايتبع ذلك من تكوين طبقة الفنيين المدربين تدريبا كاملا للعمل فى الملاحة النهرية .

الملاحة فى خدمة المواطنين

علاوة على نقل البضائع فيما تقدم فان للملاحة النهرية دور هام فى نقل الركاب بخطوط منتظمة فى الوجهين البحرى والقبلى ، ويبلغ عدد هذه الخطوط ١٣ خطا منتظما لنقل سنويا حوالى ١٫٦٠٠ر٠٠٠ راكب وكذا ٣٠ مليون راكب/كيلو مترى

وهذه الخطوط تربط الجهات المحرومة من خدمة المواصلات بمناطق العمران وهى خدمة وان كانت بطيئة الا ان مميزاتها رخص اجورها اذ تحدد اجرة النقل فيها بما لايتجاوز ١ مليم للراكب فى الكيلو متر وهى اجرة اقل كثيرا من اجور الدرجة الثالثة فى وسائل النقل الاخرى هذا بالاضافة الى انها تخدم مناطق بطبيعتها لاتوجد وسيلة اخرى تربطها بالعمران .

بهذا يكون النقل النهرى بمشروعاته واهدافه فى خدمة الاشتراكية الديموقراطية التعاونية – وقد كانت التفاتة موفقة لحكومة الثورة ان تبحث ضرورة انشاء هيئة النقل المائى متحررة من الروتين ولتأخذ بأحدث الاساليب الفنية فى تطوير المرفق ليؤدى دوره مع وسائل النقل الاخرى فى خدمة التوسع فى برامج خطة التنمية الاقتصادية .

عملية انشاء ميناء لتفريغ الخام

عمليات انشاء مرسى دمنهور

من أجل رفاهيتك ...

بدء تنفيذ هذه المشروعات

الدكتور مصطفى خليل يقول :

■ إنشاء موانئ نهرية فى عواصم المحافظات

فى خلال ساعة واحدة مكثتها مع الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات .. ازدحم رأسى بمجموعة كبيرة جدا من الأرقام والاحصاءات التى يعجز العقل العادى عن حفظها .. ومع ذلك ، فالدكتور مصطفى خليل يرددها ، دون أن ينظر الى التقارير الموضوعة امامه احيانا ، ليحمل الصورة الصحيحة الناطقة لكل هذه الأرقام والاحصاءات .

والدكتور مصطفى خليل على درجة كبيرة جدا من النشاط ، لا تكاد تخلو دقيقة واحدة فى يومه الذى يبدأ فى الثامنة صباحا ويستمر حتى الثالثة او الرابعة بعد الظهر فى كثير من الاحيان من موضوع كبير يحتاج الى مناقشة وبحث .. وهو ، بحكم مركزه ، أحد الوزراء الذين يوفرون الخدمات العامة للناس يعتبر عمله داخلا ضمن نطاق العرض والطلب .. ويرى أن ما يقدمه للناس يجب أن يكون مطلوبا دائما .. وفى هذه الحالة يحس بأنه قد أدى لبلده الواجب الحقيقى الذى يجب أن يؤديه ..

وكدليل واضح على أن ما يقدمه وزير المواصلات للناس مطلوب ، فانه يقدم لك مجموعة من الاحصاءات بالمقارنة التى تدل ببساطة على فرق اقبال الناس على التعامل مع مصالح وزارة المواصلات المختلفة قبل الثورة وبعدها ..

قال لى الدكتور مصطفى خليل :

ـ ان أبسط دليل على ذلك ، والذى يمكن أن يلاحظه كل الناس أن عدد الركاب فى السكك الحديدية خلال عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ أصبح حوالى ١٠٤ ملايين راكب مقابل ٨٥ مليون راكب فى عام ١٩٥١ / ١٩٥٢ وهو العام السابق للثورة ، أى بزيادة قدرها ٢٢ ٪ .

وبلغت ايرادات الركاب خلال عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ حوالى ١١ ١/٢ مليونا من الجنيهات مقابل ثمانية ملايين من الجنيهات فى عام ٥١ / ٥٢ أى بزيادة قدرها حوالى ٤٠ ٪ ..

ورقم آخر .. وهو أن عدد قطارات الركاب التى تسير على الخطوط الحديدية كانت ٣٠١٨٧٦ قطارا فى السنة عام ٥١ / ١٩٥٢ ، فأصبح عددها ٤٠٩٣٥٤ قطارا فى السنة عام ٥٩ / ١٩٦٠ .. هذه الأرقام يحفظها الدكتور مصطفى خليل عن ظهر قلب ، لأنه يعتبرها ، كما يقول هو مجهود الثورة ، ومجهود الوزارة ، ومجهوده هو شخصيا فى خلال السنوات القليلة الماضية ..

ثورة فى كل شىء

وقال الدكتور مصطفى خليل :

ـ ان الثورة دخلت كل مرافق الوزارة فقلبتها رأسا على عقب .. ولان وزارة المواصلات حيوية جدا بالنسبة للخدمات العامة التى تؤديها للناس ، كان عليها أن تنظر أولا الى احتياجات الناس لانها الوزارة التى تملك وسائل اتصالهم بعضهم ببعض .. ويعلم الجميع أن هذه الوسائل كانت قد وصلت قبل الثورة الى حالة من التدهور وعدم العناية لا يمكن السكوت عليها ، فبدأنا ، على الفور ، بتغيير كل شىء ، وتجديده وزيادته .. كلما واتت الفرصة ..

استخدام وخدمة الانتاج المحلى

ففى قطاع السكك الحديدية استخدمت الوزارة الانتاج المحلى فى انشاء الخطوط الحديدية .. وأدخلت الآلات فى عمليات الصيانة والتجديد .. وأضيفت ٢٤٦ عربة جديدة للخدمة من صناعة الحديد والصلب ، و٩٥٠ عربة بضائع مختلفة منها عربات للأجهزة وخضراوات وحيوانات .. الخ .. ومائة عربة درجة ثالثة جديدة ، ٣٠ عربة درجة أولى ، ١٠ عربات للبريد والعفش ..

وسألت السيد الوزير

ـ وهل دخل ضمن هذا التجديد برنامج التحول من عربات البخار الى الديزل ؟

فأجاب سيادته :

ـ لقد بدأ مشروع التحول من البخار الى الديزل عام ١٩٥٨ وسوف ينتهى عام ١٩٦٢ وهذا المشروع يوفر أربعة ملايين ونصف مليون جنيه سنويا فى مصروفات التشغيل .. ويبلغ مجموع مصاريف هذا المشروع أكثر من ١٠ مليون جنيه .

كما تم التعاقد على مجموعة من قاطرات ووحدات الديزل وتم وصول ٢٠ وحدة ديزل هيدروليكى ، والوحدة تتكون من ثلاث عربات احداها درجة أولى ممتازة مكيفة الهواء والعربتان الأخريان درجة ثانية تسير بسرعة ١١٠ كيلومترا فى الساعة .

ووصلت كذلك ٢٥٠ وحدة أوتوبيس ديزل هيدروليكى قوة ٣٢٠ حصانا ..

المحطات النموذجية

وسألت الدكتور مصطفى خليل :

ـ والمحطات النموذجية .. ما الذى تم فيها حتى الآن ؟.

أجاب سيادته :

ـ لقد قمنا فعلا بتحسين مرافق محطة القاهرة ، وانشاء مبنى جديد لمحطة بورسعيد ، وكفر الزيات والمحلة الكبرى وكفر الشيخ وحلوان والمطرية وأبو كبير ودراو ، وبدأنا فى تكملة تعديلات محطة القاهرة والاسكندرية وقنا ، ومحطة الزقازيق ، وبناء محطة جديدة بالاقصر .

ـ والكبارى ؟..

ـ أنشأنا خمسة منها وأصلحنا وأعدنا كوبرى قناة السويس الذى أصيب خلال العدوان الغاشم .. وبدأنا فى تجديد كوبرى بركة السبع وانشاء ممرات بالمحطة بين الأرصفة وانشاء كوبرى معدنى فوق نفق الترابية ..

ومن المشروعات الهامة جدا ، والتى كان الدكتور مصطفى خليل قد حصل فيها على درجة الدكتوراه ، نظام التحكم المركزى الآلى ، ولذلك سألت سيادة الوزير عما اذا كان هذا المشروع سيستخدم أم أن الوقت لم يحن بعد .. فأجاب سيادته :

ـ هذا المشروع مدرج فى الخطة الخمسية التى سيبدأ بتطبيقها ..

وهناك مشروعات أخرى من بينها :

تجديد المنشآت الثابتة وذلك لزيادة سرعة القطارات وضمان أمن وسلامة الحركة وخدمة الجمهور .. ومشروعات الاشارة والغرض منها زيادة عدد القطارات التى تسير على الخطوط وخفض الفترة الزمنية بين سير القطارات وضمان أمن وسلامة الحركة .. ومشروعات الرقابة المركزية على حركة سير القطارات وذلك لضمان محافظة القطارات على مواعيدها وزيادة كفاءة استخدامها ومشروعات أمن وسلامة الحركة وتحت هذا يقع التحكم الآلى فى وقوف القطارات اذا تجاوزت الاشارات وذلك لضمان زيادة سرعة القطارات وعدم حدوث حوادث .. **وتجديد عربات خدمة الركاب بالدرجة الثالثة** وستصنعها محليا شركة سيماف بمواصفات أفضل كثيرا من الحالية ..

تحسين الطرق

والحديث عما قامت به الوزارة وما ستقوم به بالنسبة للسكك الحديدية لاينتهى أبدا .. وكذلك الحال بالنسبة لقطاعات الوزارة المختلفة .. وبالنسبة للطرق مثلا .. قال الدكتور مصطفى خليل :

ـ أعتقد أن الناس قد لمسوا بالفعل مدى التقدم الذى وصلنا اليه ، بعد رأوا الطريقة التى تم بها تنفيذ طريق القاهرة ـ الاسكندرية السريع ، وقد انشىء بعرض ٢٤ مترا ، ويبلغ طوله ٢٢٠ كيلومترا ، وقد صمم على أحدث النظريات الهندسية .. كما أعدت الوزارة مشروعا لربط القاهرة بأسوان بطريق مرصوف ، وقد تم رصف المسافات بين الشرامبة ـ اطساب ديروط ـ أبوقرقاص ، أسيوط ـ سوهاج ، ادفو ـ كوم أمبو ، أسوان ، سوهاج ـ نجع حمادى ومجموعها ٤١٠ كيلومترات ، ويتضمن برنامج السنوات الخمس القادمة استكمال رصف المسافة الباقية من نجع حمادى الى ادفو بطول ٢٢٥ كيلومترا .. وطريق الشمال ، ويربط ابو القاضى غربا بالمطرية شرقا ، وهو بطول ٢٢٠ كيلومترا وهو يربط محافظات البحيرة وكفر الشيخ والدقهلية .. وطريق الوادى الجديد الذى يربطه بوادى النيل عند أسيوط .. الى غير ذلك ..

كما وضعت الحكومة برنامجا شاملا لصيانة الطرق المرصوفة لجعلها صالحة للمرور بصفة دائمة .. وكذلك الحال بالنسبة للكبارى فقد تضاعف انشاؤها فى عهد الثورة حتى بلغت جملة ما انشىء منذ قيام الثورة حوالى ٤٠٠ كوبرى تكلفت ٦٫٢ ملايين جنيه .

اسطول ناصر

واضاف الوزير قائلا :

ـ ولا أن النقل النهرى من أهم الأشياء التى يمكن الاستفادة منها ، فقد انشأت الوزارة مؤسسة عامة لشئون النقل المائى الداخلى ذات ميزانية مستقلة ملحقة بميزانية الدولة .. وسيجرى انشاء الموانى النهرية عند عواصم المحافظات والأماكن الهامة ، وسيتم نقل الخامات المعدنية بوساطة أسطول ناصر ، وكذلك نقل السماد والمهمات الأخرى مثل الأسمنت والمنتجات البترولية .. وسيتم انشاء اسطول نهرى بين مصر والسودان وستفتح الكبارى والأهوسة ليلا .. الى آخر كل هذه المشروعات التى ستتم بلا شك فى خلال السنوات الخمس القادمة

وهذه هى المشكلة اليومية الحيوية بالنسبة لكل الناس .. والتى يتلقى الوزير من أجلها أكثر من مائة رسالة فى اليوم الواحد ..

قال الدكتور مصطفى خليل :

ـ لقد بلغت نسبة عدد التليفونات الى نسبة عدد السكان فى سبتمبر سنة ١٩٦٠ ، ٢١ فى الالف بالقاهرة بينما تبلغ هذه النسبة فى جميع انحاء الاقليم الجنوبى ٦ فى الالف .. واذا استعرضنا ما تم تنفيذه فى الثمانى السنوات الماضية من مشروعات تليفونية لوجدنا أن ما تحقق منها فى عهد الثورة يعادل تقريبا ما تم انشاؤه فى ٢٥ عاما قبل الثورة .. وفى برنامج السنوات الخمس القادمة ، تنوى الوزارة زيادة عدد الخطوط بمقدار ١٥٠٪ على الموجود حاليا ، وادخال التليفون الاوتوماتيكى بجميع عواصم المحافظات والمدن الهمة ..

الدكتور مصطفى خليل
وزير المواصلات

وخدمات البريد الاوتوماتيكية

واضاف الدكتور مصطفى خليل :

ـ كما سيدخل التصنيع الآلى فى خدمات البريد .. وستنشأ أقسام حركة بريدية وادارات فى المناطق والمحطات .. وستنشأ مبانى لتجميع منطقة القاهرة مجهز بأحدث الأنظمة الآلية .. وسيكون هناك مركز لتدريب عاملى الهيئة ومطبعة للبريد .. الى آخر هذه المشروعات التى ستوفر على الناس العناء فى سبيل توصيل كتاباتهم ..

وبالنسبة للنقل البرى ستقوم هيئة النقل البرى بتعزيز وزيادة عدد عربات الاوتوبيس بالاقاليم حوالى ٢٠ ٪ مع تجديد بدل المستهلك منها ، وكذلك يحل محل خدمة الدلتا الملغاة انشاء خطوط خدمة جديدة فى الوادى الجديد والمناطق تحت التعمير .. وتوحيد طراز العربات وذلك بالتعاقد على مشترى احتياجاتها من الصناعة المحلية طراز نصر ، وانشاء مواقف للركاب على طول الطرق الزراعية وكذلك انشاء محطات الاوتوبيس بعواصم المحافظات ، وانشاء استراحات عند الأماكن الأثرية والسياحية والبلاد الهامة ..

وهنا .. توقف الدكتور مصطفى خليل عن الكلام والتفت الى قائلا :

ـ ألم تكتف بعد بكل هذه المشروعات والبيانات والاحصاءات ؟ ..

وسألت سيادته :

ـ هل هناك أشياء أخرى لم تطلعنى عليها ..

فأجاب :

ـ مئات .. ولكن ..

واحسست أن وقت الوزير لم يعد يسمح بأكثر من هذا ..

وانتهى الحديث !..

طارق فودة

■ طريق جديد لربط القاهرة بأسوان ..

■ استعد لاستقبال التليفون الأوتوماتيكى فى بيتك ..

مصنع الحديد والصلب يحقق أضخم تطور صناعي

إنتاج الصّلب لصناعة السّيارات والثلاجات والبوتاجاز

زيادة الإنتاج حتى نصل إلى الاكتفاء الذاتي عام ١٩٦٥

ستركب لأول مرة سفينة مصنوعة من الصّلب العربي

صناعة الصّلب تمد الصّناعات الثقيلة بالمواد الخام

مصنع الحديد والصّلب يقيم مصانع جديدة .. كلها من الصلب

خطة المستقبل التي ستحقق الرخاء للصناعات الثقيلة في بلادنا

الحديد والصلب، انه بداية نهضة ضخمة في بلدك . انه انتقال من المجتمع الزراعي الى المجتمع الصناعي .. انه الاساس لجميع الصناعات الثقيلة . ستركب سيارة عربية ١٠٠ ٪ . عربات السكة الحديد ستكون كلها عربية .. ابراج السد العالي كلها ستصنعها بلادك .. الثلاجات والاناتات المعدنية والسخانات والدفايات كل هذا سيصنع هنا بلا استيراد .. مئات الملايين من الجنيهات التي ندفعها لاستيراد المواد الخام لبعض مصانعنا ستبقى في جيوبنا .. كل هذا ستحققه شركة الحديد والصلب ، التي قرر الرئيس جمال عبد الناصر أن تكون الدعامة الاول في نهضتنا الصناعية . وكل هذه المعجزات عرفت انها ستتحقق في حديثي عن المشروعات الجديدة لشركة الحديد والصلب مع الدكتور المهندس سمير طاهر مدير مصانع الحديد والصلب .

ورأيت في كلامه صورة المستقبل الباسم . صورة بلد سيصبح من اقوى البلاد الصناعية في العالم . صورة صناعة الحديد والصلب مثل قلب نابض . تنطلق منه الشرايين لتمد بقية الصناعات . واهبها الحياة . كانت هذه صورة صغيرة مما رأيت .. عرفت اننا ننتج قضبان السكة الحديد والفلنكات والبلنجات وخزانات البترول ومواسيرها وعربات السكة الحديد . وعرفت اننا سننتج من انتاج الحديد والصلب هياكل السيارات والاتوبيسات واللوريات والسخانات وافران البوتاجاز .

وعلمت اننا سنقيم هياكل مصنع كوم امبو للسكر من انتاج شركة الحديد والصلب وان هناك مصنعا آخر للورق . يجرى بناؤه بنفس الطريقة . وعرفت ان كل شيء نستورده من الخارج سننتجه هنا . بفضل انواع الصلب التي سننتجها شركة الحديد والصلب وان المسألة ستصبح بعد ذلك مسألة التشكيل . لا اكثر ولا اقل .

وعرفت ان مستقبل الصناعة في بلادي كبير . بفضل المشروع الكبير الذي تعده شركة الحديد والصلب لتوسيع الانتاج وتنويعه . وخفض التكاليف وعرفت ان صناعات ضخمة بدات فعلا على منتجات الحديد ... كل هذا بفضل القرار الحكيم الذي اتخذه الرئيس جمال عبد الناصر . والذي خطط الانتاج الصناعي في بلدنا على اساس سليم .

ان هذا الحديث مع الدكتور المهندس سمير طاهر هو نظرة الى المستقبل . نظرة واقعية علمية . مبنية على الارقام والبحوث المدروسة . وكان الحديث عن المستقبل باسما . لم يخطر ببالي مسألة الا سألت عنها . وكان الجواب انها تعتمد على انتاج الحديد والصلب . وانها ستزدهر . وتنتشر بعد التوسع الجديد في مصنع الحديد والصلب .

انك ستكون فخورا جدا وانت تركب سفينة عربية تعبر بك البحار . الواحها من انتاج شركة الحديد والصلب . لقد تم صنع اول سفينة عربية من هذه الالواح . وهي السفينة « قناة السويس » التي دشنها الرئيس جمال عبد الناصر في بورسعيد .. وهذه هي الخطوة الاولى في بداية بناء اسطول تجاري ضخم ربما ظن البعض انه من الاحلام كلها الى ... ولكن سألت الدكتور المهندس سمير طاهر فهو يعرف الارقام . ويعرف ان تحقيق الحلم الكبير الذي ستحققه قبل نهاية عام ١٩٦٥ . وانما اريد ان اقول ان انتاجنا من الصلب يساوي اجود الانتاج العالمي بشهادات دولية . وان دولا كثيرة طلبت ان تستورد من انتاجنا . ومنها ايطاليا ويوغوسلافيا واليونان وكوبا . بل اننا صدرنا فعلا الى هذه الدول . ولكننا لا نريد ان نتوسع في التصدير . لان غرضنا اولا هو الاكتفاء الذاتي .

وحينما تنتهي المشروعات الجديدة لشركة الحديد والصلب . ستجد امامك بناء صناعيا شامخا . وستجد المصانع التي تعتمد على الحديد والصلب في انتاجها تقوم الواحدة تلو الاخرى . وستجد تكاليف الانتاج قد انخفضت والارباح كثرت ..

وهذه هي قصة صناعة الحديد والصلب « ابو الصناعات » في بلادي . ومستقبلها

لقد وضع الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي الخطة الضخمة لهذا التطور الجديد . واسمع القصة كما يرويها لك الدكتور المهندس سمير طاهر

اول مشروع تبنته الثورة

كان مشروع الحديد والصلب اول مشروع تبنته الثورة بعد قيامها مباشرة . واصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراره بتنفيذ المشروع في اكتوبر عام ١٩٥٤ . على اساس ان صناعة الحديد هي « ابو الصناعات » لانه لا يمكن ان يصبح بلد بلدا صناعيا متكاملا الا اذا قامت فيه صناعة الصلب . ذلك انه على انتاج الصلب تقوم معظم الصناعات الثقيلة . وبغير انتاج الصلب حتى ولو قامت هذه الصناعات الثقيلة . فانها تكون صناعة مقلقلة . مادتها الخام في غير بلدها . ولا يمكن ان نتحكم فيها . واذا حدث اي حصار اقتصادي . وانقطع وصول المادة الخام توقفت هذه المصانع كلها عن العمل .

في قرية .. بحلوان

وبدأ المشروع يدخل حيز التنفيذ بالتعاقد مع شركة ديماج على انشاء مصنع الحديد والصلب من الخامات المتوافرة محليا . وتبلغ قدرة المصنع الانتاجية في المرحلة الاولى ٢٠٠ الف طن من الصلب كامل التشكيل . ابتدأت عمليات انشاء المصنع في قرية التبين بحلوان . وقام المصنع الضخم على مجموعة من التلال الرملية التي كانت صحراء . وبدأت عمليات تركيب الآلات في اغسطس عام ١٩٥٥ . ثم تم تشغيل الفرن الاول في ٣٠ يونيو سنة ١٩٥٨ واستمر الانتاج يزداد ويتطور . حتى تم تشغيل الفرن الثاني في ٢٧ يونيو سنة ١٩٦١ . وقبل ان يبدأ المصنع ، كانت قد تمت العمليات الانشائية لاستغلال مناجم اسوان للحديد . وبدأ خام الحديد يصل للمصنع قبل بدء التشغيل بستة شهور .

أضخم صناعة في بلادنا

هذه لمحة سريعة عن بداية اضخم صناعة في بلادنا . انها اخطر نقطة تحول في تاريخنا الصناعي كله . لقد كان مصنع الحديد والصلب بداية تحول من الصناعات الخفيفة الى الصناعات الثقيلة . وبداية تحول بلادنا من بلد زراعي الى بلد صناعي ... الضخمة والمشروعات الثقيلة ... صناعة الحديد والصلب في بلد ... على الصناعات الخفيفة ... فاننا نجد ان البلاد الصناعية التي توجد فيها صناعات ثقيلة لا تأخذ صناعة الحديد والصلب ولا تعتبر الهيا مصنع قائم بذاته . بل تعتبرها صناعة اساسية لجميع الصناعات الثقيلة

لذلك تضع الدول جميع امكانياتها لمساندة صناعة الحديد والصلب . لا على اساس انها صناعة قائمة بذاتها . بل لانها اساس الصناعات كلها . وان وجودها حيوي . لا كمصنع فقط . ولكن كمورد للصلب والحديد لجميع الصناعات الثقيلة . التي تقوم على اساس الحديد والصلب .

بداية التطور الصناعي

هذه هي اهمية مصنع الحديد والصلب . ... انه بداية لتطور صناعي ضخم . ... اساس كل نهضة صناعية . ... من اصعب الامور التي واجهها مصنع الحديد والصلب عند انشائه . مشكلة ... التدريب فقد كان من ... الخبرة الكافية ... الصلب بل ان الخبراء الاجانب الذين ... بتركيب المصنع . دهشوا من النتائج الهائلة التي حققت رغم انها بلد مبتدئ في صناعة الحديد والصلب . لا يملك عمالا مدربين لذلك سنوات عديدة . ولكن كان لابد ان نبدأ . وكان لابد ان تتم الخبرة داخل المصنع نفسه . على ان يكون هذا المصنع مدرسة لتدريب العمال لاي مصنع آخر . والاستعداد لاية تطورات جديدة . يمكن ان تحدث . الا اننا حين نقيم وحدات اخرى للحديد والصلب او مصنعا جديدا لاستغلال حديد الواحات البحرية . فان عمال هذا المصنع يمكنهم ان ينقلوا تدريبهم الكافي الكامل في مصنع الحديد والصلب الحالي . بحيث يتداول العمال لديهم الخبرة والكفاية لينتجوا عملهم .

التدريب في الداخل والخارج

ولقد كانت النتائج التي حصل عليها المصنع من تدريب عماله مشجعة جدا . واحسن مما كنا نتوقع . كما ان المصنع مهتم اهتماما خاصا بالتدريب في الداخل والخارج . ويساهم مساهمة فعالة في جميع برامج التدريب بمراكز التدريب المهني والشركات الاخرى .

دعامة الصناعات الثقيلة

هذه بداية سريعة . كان لابد منها لابين اهمية مصنع الحديد والصلب لصناعاتنا . ومن هنا يبدو واضحا ان مصنع الحديد والصلب يختلف عن اي مصنع آخر في انه الدعامة التي ترتكز عليها الصناعات الثقيلة . وان هذه الاهمية لنا اهمية كمصنع قائم بذاته . فعليه تقوم صناعات كثيرة ضخمة . وما ينتجه يقدم للاقتصاد الوطني خدمات جليلة . هناك مثلا صناعة قضبان السكة الحديد والفلنكات والبلنجات .. وهذه اول مرة في تاريخ بلادنا تقوم فيها

هذه الصناعة . وانا غير محتاج هنا لان انوه عن ملايين العملات الاجنبية التي كنا ندفعها لاستيراد هذه المنتجات من الخارج وغير محتاج لان اقول ايضا ان هذه الصناعة تعتبر نصرا عاليا لنا . فان انتاج المصنع يعادل اجود الانتاج في العالم . مع اننا نافس شركات مضت وقتا طويلا وحصلت على خبرة ضخمة في صناعة الحديد والصلب .

لنتج قضبان المترو . ونقوم بسد جميع

توفير العملات الصعبة

وبجانب قضبان السكة الحديد . فاننا احتياجات مؤسسة النقل المشترك بالاسكندرية وضاحية مصر الجديدة . والمعروف ان جميع هذه الهيئات كانت تستورد من بلجيكا بالعملات الصعبة . ثم هناك قطاعات الشبكة التليفونات وزوايا والواح رفيعة ومتوسطة وسميكة . وفي نهاية عام ١٩٦١ . سيصل انتاج المصنع الى ١٠٠ ٪ من كفايته الانتاجية .

تحديد احتياجات السوق

اما بالنسبة لمستقبل المصنع . فقد وجدنا اول ما بدانا زيادة ضخمة في الطلبات المحلية من الصلب . فقامت وزارة الصناعة والهيئة العامة للسنوات الخمس بدراسة دقيقة لتحديد احتياجات السوق لتنفيذ الخطة الخمسية الاولى والثانية . ومن نتيجة هذه الدراسات . بدا اننا محتاجون الى كميات ضخمة من الصلب .

وانه يجب العمل فورا في زيادة الانتاج من حيث الكمية . وفي تنويع الانتاج حتى ننتج جميع انواع الصلب اللازمة للصناعة .

وبناء على هذه الدراسات الدقيقة . اسندت وزارة الصناعة للشركة تنفيذ عدة مشروعات تؤدي الى مضاعفة الانتاج وزيادة الانواع المنتجة .. وهذه هي المشروعات

١ ـ تركيز خام حديد اسوان لرفع نسبة الحديد فيه . وازالة اكبر كمية من المواد غير الحديدية .. وهذا المشروع يحقق فائدة هائلة فهو يرفع قدرة الانتاج للافران العالية . ويخفض معدل استهلاك الفحم الكوك . وفي هذا خفض للتكاليف وبالتالي خفض لاسعار الانتاج .

٢ ـ انشاء وحدة للتلبيد الخام الناعم .. وهذا المشروع بدأ تنفيذه فعلا . وهذه

الأبراج العالية للسد العالي تتكلف ٥ ملايين جنيه .. ستصنع في بلادنا

الوحدة الجديدة تعالج جميع المواد الناعمة من خام الحديد ، والحجر الجيرى وفحم الكوك التى لاتصلح بحالتها الراهنة لشحن الافران العالية ، وبذلك نستفيد من مواد كان مفروضا أن تضيع ، هذا بالاضافة الى امكان استغلال الافران العالية ، وخفض استهلاك الفحم الكوك .

٣ ــ انشاء فرن عال ثالث وتوسيع الفرنين الاول والثانى ، ورفع الانتاج من ٨٠٠ طن يوميا الى ١٥٠٠ طن .. وهذا المشروع مرتبط بمشروع آخر ، هو فتح منجم لاستغلال خامات الحديد بالواحات البحرية .

٤ ــ انشاء وحدة جديدة لانتاج الصلب باستعمال الاوكسجين ، وتمتاز هذه الطريقة بانتاج أنواع عالية فى الجودة من الصلب ، وفى نفس الوقت يمكن أن تعالج فيها أنواعا أخرى من الحديد .

٥ ــ انشاء وحدة جديدة للدرفلة لانتاج القطاعات المتوسطة والصغيرة .

خفض استهلاك الفحم

هذه المشروعات الخمسة ستؤدى الى خفض كبير فى تكاليف الانتاج ، يأتى من خفض استعمال فحم الكوك .. ثم هناك طريقة أخرى أيضا نستعملها لخفض استهلاك الفحم ، وهذه الطريقة هى حقن الافران بالمازوت لتوفير جزء من الفحم ، وهذه العملية بجانب التوفير سترفع القوى الانتاجية للمصنع ، وتخفض تكاليفه .

ثم يأتى بعد ذلك المشروع السادس ، وهو أكبر المشروعات كلها ، ويكاد يتساوى فى حجمه مع المصنع الموجود حاليا ، وهو عبارة عن انشاء وحدة لدرفلة الشرائح لانتاج الصاج المدرفل على البارد ، والصاج المجلفن ، والصاج المطلى بالقصدير ، ومقدر لهذه الوحدة فى مرحلتها الاولى أن تنتج ٣٠٠ ألف طن سنويا ، وترتفع الى ٥٠٠ ألف طن فى المرحلة الثانية ، ثم تزداد لتصبح ٧٥٠ ألف طن فى المرحلة النهائية ، وانتاج هذه الوحدة يحتاج الى نوع ممتاز من الصلب ، ونحن ننتج جزءا من هذا النوع من وحدة الصلب الجديدة ، ولكن باقى احتياجات الوحدة سينتج من المصنع الثانى للحديد والصلب ، الذى سننشئه فى أقرب نقطة للواحات البحرية .. ويعتمد هذا المشروع على خام الحديد فى الواحات البحرية ، الذى هو موجود بكثرة ، كما يعتمد على كهرباء السد العالى ، وهو يستهلك كميات ضخمة من الكهرباء من السد .

صناعة السيارات

أما انتاج هذه الوحدة الجديدة ، فهو أساس لصناعاتنا الثقيلة ، التى بدأت أخيرا ، أو هى فى طور الاعداد .. مثلا صناعة السيارات ، ونقصد هنا هياكل السيارات ، انها محتاجة الى الصاج المدرفل ، وبعد تنفيذ هذا المشروع نستطيع أن نمد مصانع السيارات فى بلادنا بالصاج اللازم لهذه الصناعة الضخمة ، لن نعطيها فقط ما يلزم لسيارات الركوب ، بل سنبنى من انتاجنا هياكل اللورى والاوتوبيس .

ثم تأتى بعد ذلك الصناعات الاستهلاكية الاخرى ، الثلاجات التى تستورد الصاج اللازم لها من الخارج بالعملات الصعبة سننتجه هنا بأيد عربية ، ونوفر هذه الملايين ، وآلات تكييف الهواء أيضا سننتجها هنا ، الغسالات سنقدم الصاج اللازم لصناعتها ، والاثاث المعدنى سنصنعه من انتاجنا من الصاج ، ثم علب حفظ الاغذية والمواسير الملحومة طوليا وطلمبات المياه ، والصهاريج غير القابلة للصدأ .. كلها ستوفر حاجتها الوحدة الجديدة للدرفلة ، وكل هذا تدفع فيه مئات الملايين من الجنيهات بالعملات الصعبة ، وأنت هنا ترى بوضوح كم من الصناعات الثقيلة الهامة تعتمد على انتاجنا الجديد ، وترى الاهمية الكبيرة لهذا الانتاج ، حيث أنه اذا توافر محليا ضمن لهذه المصانع وللالوف من عمالها وموظفيها الحصول على حاجاتهم بانتظام ، وعدم التعرض لأية أزمات ، بسبب أية أحداث دولية .

فى عام ١٩٦٥

والمفروض أن هذه المشروعات تتم كلها تباعا ، ابتداء من عام ١٩٦٢ ، وتنتهى فى عام ١٩٦٥ ، وعندئذ يمكن لشركة الحديد والصلب المصرية تغطية جميع احتياجات البلاد من الحديد والصلب بجميع أشكاله وأنواعه ، كما تفى باحتياجات الخطة الخمسية للتصنيع .

ويعتمد التوسع فى مصنع الحديد والصلب على انتاج المصنع نفسه ، فكل التوسعات الجديدة تتم من انتاجنا هنا بل ان الصلب منافس خطير للمسلح فى الانشاءات الجديدة ، لأنه سهل التعديل فاذا بنيت قاعدة ، وكلها من ألواح الصلب فانك تستطيع اذا أردت أن تقوم باستخدام وزن أكبر أن تقوى هذه القاعدة ، وفى هذه الحالة ، يصبح التعديل أسهل بكثير مما لو أنك استخدمت المسلح ، ومثل هذا يمكن أن يحدث فى المبانى والوحدات الصناعية وقد مررنا بتجربة فى انشاء مصنع السكر بالحوامدية ، فالمصنع كله منشأ من انتاج شركة الحديد والصلب ، وقد قامت احدى الشركات المحلية بتشكيله وتركيبه ولا شك أن استخدام الصلب فى انشاء المصانع له ميزات عظيمة ، كما أننا نقوم بتوريد ألواح الصلب اللازمة لانشاء مصنع لب الورق .. وهكذا يدخل الصلب فى البناء أيضا ، بجانب فوائده العديدة ، خصوصا فى بناء المصانع الثقيلة .

انتاج خزانات البترول

واحب أن أقول هنا أننا ننتج أيضا ألواح الصهاريج الخاصة بالبترول ، وقد قمنا فعلا بتركيب خزانات المواد البترولية فى رأس غارب والسويس ، وخزانات ومحطات التقوية فى خط الاسكندرية ، كما أن هناك مشروعا ضخما لانتاج الخزانات ، الخاصة بتخزين البترول فى الريف نقوم بتنفيذه الآن .. ثم هناك عربات السكة الحديد ، وهذه أيضا كلها من انتاج مصنع الحديد والصلب .

ثم مشروع جديد هو انشاء الابراج اللازمة لشبكة كهرباء السد العالى ، وفى مناطق الدلتا ، وتقدر قيمتها بخمسة ملايين جنيه كنا سندفعها فى الخارج عملات صعبة ، لنستورد بها هذه الابراج ، ولكن انتاج الحديد والصلب المحلى ، وفر لنا هذا ، كما سبق أن وفر لنا فى انتاج خزانات البترول أكثر من ٦٠٠ ألف جنيه سنويا ، كما سيقوم المصنع من الآن بتوريد الصلب الذى يستخدم فى بعض أجزاء الشاسيه الى شركة « النصر » للسيارات .

احتياجات الصناعات الاخرى

وبجانب هذا كله ، يقوم المصنع بتوريد احتياجات صناعات ضخمة قائمة فعلا .. هناك مثلا صناعة الاسمدة وهذه لازمة لانتاجنا الزراعى ، وكنا نستوردها بعملات صعبة ، ان المصنع يساهم بمخلفاته فى انتاج ٤٠ ألف طن من السماد الفوسفورى .. ثم الاسمنت الحديدى الذى ينتج لأول مرة فى بلادنا .

ثم صناعة الصنادل البحرية والنهرية ان هذه الصناعة تقوم على صناعة الحديد والصلب .

اشاعة الفرن الذى انفجر

وهنا سألت الدكتور المهندس سمير طاهر مدير المصنع عن قصة الفرن الذى انفجر فى مصنع الحديد والصلب .

فابتسم وقال : لو صدقنا الاشاعات ، لكان هناك خمسة أفران على الاقل قد انفجرت فى مصنعنا الذى لايوجد فيه سوى فرنين ، أى أن ثلاثة أفران وهمية قد انفجرت على الاقل .. واحب أن أقول انه لكى ينفجر الفرن ، يجب أن يوضع فيه طوربيد ضخم ، لاننا حتى لو وضعنا فيه قنبلة ، فانها لاتكفى لاحداث الانفجار .

وفرن الحديد والصلب غير قابل للانفجار انه عبارة عن أسطوانة رأسية من الصلب السميك ، مبطنة بطوب حرارى مخصوص يتحمل الحرارة ، وهذه الاسطوانة مملوءة بخليط من فحم الكوك ، وخام الحديد والحجر الجيرى ، وفى أسفلها ١٠ فتحات لادخال هواء ساخن ، هذا الهواء يختزل أوكسيد الحديد ويصهر الخام ، الا أن الخام حديد مؤكسد ، وبالعملية العادية ، حديد مصهور ، ونحن نعمل على ازالة هذا الصدأ واستخلاص الحديد منه ، ونتيجة لهذه العملية ، عملية خلط الفحم والحديد والحجر ، يحدث بصفة مستمرة هبوط فى الشحنة الموجودة داخل الفرن فنفتح فتحة من أسفل الفرن ، نأخذ منها الحديد المصهور ، ثم نقفلها ثانية .. أما شحن الفرن فهو مستمر لاينقطع ، للاحتفاظ بمستوى الشحنة الى أعلى الفرن ، والفتحة التى نفتحها فى قاع الفرن ، للحصول على الحديد المصهور نفتحها كل أربع ساعات ، ونأخذ منها ٧٠ طنا من الحديد ، وعمر الفرن يمتد لسنوات طويلة ، ولكن مابين كل ٧ و ١٠ سنوات يلزم تغيير بطانة الفرن التى هى من الطوب الحرارى ، وهذه العملية تستلزم حوالى ثلاثة شهور ، يوقف خلالها الفرن تماما . فكيف ينفجر ، وماذا يحدث لسبب الانفجار ؟ .. ان هذه الشائعة لا وجود لها هنا ، وانتاجنا يرتفع ويزيد كل شهر ، فلو كان هناك فرن قد انفجر ، لقل الانتاج بدلا من أن يزيد . أليس فى هذا وحده رد على الاكاذيب .

حديث بلغة الارقام

وسنتحدث بلغة الارقام ، لقد كان انتاج الافران العالية فى عام ١٩٥٩ هو ١١٧ ألف طن ، فارتفع الى ١٤٠ ألف طن فى سنة ١٩٦٠ بزيادة ١٩ ٪ ، ومحولات توماس ٩٢ ألفا ارتفعت الى ١١٢ ألف طن بزيادة ٢١ ٪ ، والافران الكهربائية ١٩ ألف طن ارتفعت الى ٢٤ ألف طن بزيادة ٧ ٪ ، ودرافيل الكتل ٨٤ ألف طن زادت الى ١٢٢ ألف طن بزيادة ٤٥ ٪ ، ودرافيل القطاعات ٢٤ ألف طن زادت الى ٣٥ ألف طن ، بزيادة ٤٢ ٪ ، ودرافيل الالواح ١٢ ألف طن ، زادت الى ٢٦ ألف طن ، ودرافيل الصاج من ٦ آلاف الى ٩ آلاف .. هل كان يحدث هذا ، وتتم هذه الزيادة كلها فى جميع أنواع الانتاج ، لو أن فرنا قد انفجر ؟! ..

الى أن أجيب ، فالمسألة لاتحتاج الى جواب ، ولقد كان اجمالى صافى المبيعات فى عام ١٩٥٩ هو ٣ ملايين و٢٦٤ ألف جنيه ، فارتفع فى عام ١٩٦٠ الى ٥ ملايين و٣٥٨ ألف جنيه .

ارتفاع رقم المبيعات

وكان لزيادة انتاج المصانع ، وارتفاع رقم المبيعات ، أثره الظاهر فى حسابات التشغيل ، وفى عدد العمال الذين ارتفعوا من ٣٩٤٨ فى عام ١٩٥٩ الى ٤٥٩٣ فى عام ١٩٦٠ ، ويبلغ ما صرفه المصنع من أجور ومرتبات ، وما تحمله من مصاريف خدمات فى عام ١٩٥٩ مبلغ ٩٠٧ آلاف جنيه ، مقابل مليون و٠٠٠ر٨٦ جنيه فى عام ١٩٦٠ .. وهذه النتائج التى ذكرتها تؤكد ان المشروع يسير نحو التقدم واستكمال مقومات النجاح رغم حداثة عهدنا بهذه الصناعة الثقيلة ، بل أقول أكثر من ذلك ، اننا قفزنا بالخبرة وبالصناعة قفزات ضخمة ، بالنسبة للسنوات القليلة التى مارسناها فيها ، هذا بالرغم من أنه ، كما قلت أولا يجب ألا ننظر الى مصنع الحديد والصلب كمصنع قائم بذاته ، وانما الذى يجب أن يؤكد أنه بجانب كونه صناعة ، فهو يضم مجموعة من الصناعات حوله ، وهذه الصناعات تعتمد عليه فى المواد الخام ، التى هى بدونها لايمكن أن تعمل وبدون ضمان وصولها ... لا يمكن أن تزدهر وتتقدم .

انشاء المصنع فى القاهرة

قلت : هناك من يقول أن انشاء مصنع الحديد والصلب فى القاهرة هو الذى زاد التكاليف ، وأنه لو أنشىء المصنع فى أسوان بجانب خام الحديد ، لكان ذلك أوفر من ناحية التكاليف ، لأنه بجانب المواد الخام التى يحتاج اليها ، والتى هى موجودة فى أسوان .

ورد الدكتور المهندس سمير طاهر قائلا أولا أحب أن أوضح حقيقة ، وهى أن مكان المصنع لايعتمد فى صناعة الحديد والصلب على مكان الخام ، بل أكثر من ذلك بكثير ، كان موقع المصنع يختار على أساس تكاليف النقل لمجموع ما يدخله وتكاليف النقل لمجموع ما يخرج منه .. هذه هى الحقيقة الاقتصادية الاولى ، واذا حسبنا تكاليف نقل الحديد من أسوان الى القاهرة ، ووضعنا أمامها تكاليف نقل الفحم الكوك والمواد الجيرية من الموانى الى أسوان ، ثم تكاليف نقل كل انتاج المصنع من أسوان الى باقى أنحاء الجمهورية العربية ، لوجدنا أن انشاء المصنع فى القاهرة قد وفر لنا مبالغ ضخمة ، وانه عملية اقتصادية سليمة ، وأريد أن أقول ان اختيار مكان المصنع لم يتم هكذا اعتباطا ، لمجرد وجوده قرب القاهرة ، بل ان دراسات دقيقة قد أجريت ، وحسبت فيها تكاليف النقل كلها ، فى ٣ مناطق وهى القاهرة والاسكندرية وأسوان ، واختيرت القاهرة على أساس سهولة توزيع الانتاج ، والاسكندرية على أساس سهولة التصدير وسهولة وصول المواد المستوردة والداخلة فى الانتاج ، أما أسوان فكان فى جانبها الاستغناء عن تكاليف نقل الخام ووجد بالدراسة الاقتصادية الدقيقة ، أن أرخص مكان بالنسبة للتكاليف والعمال هو قرب القاهرة ، وانه اذا أردنا أن ينشأ المصنع على أسس اقتصادية سليمة فيجب أن يكون مقره قرب القاهرة ، فاذا تقرر هذا ، فان الاسكندرية تكون الافضل بالفرق فى التكاليف عن أسوان .. ومن هنا لم يكن لموقع المصنع أى تأثير ، بل على العكس اخترنا الموقع الاقل تكلفة .

خفض تكاليف الانتاج

وهناك مصانع للحديد والصلب فى بلاد لا يوجد فيها خام الحديد ، بل انه ينقل اليها من بلاد أخرى ، ونحن ننظر الى التكاليف فقط ، دون أى اعتبارات أخرى ، ومشروعاتنا الجديدة ستؤدى الى خفض التكاليف ، وقد انخفضت فعلا تكاليف الانتاج بالنسبة للمنتجات التامة الصنع بدرجة ملموسة ، ولكن عند استقرار انتاج الافران العالية وحصولها على كامل احتياجاتها من الفحم الكوك ، وعند استخدام المازوت كعامل مساعد فان تكاليف الصنع ستنخفض الى الحد الذى تتمكن فيه الشركة من تعويض خسائر السنوات السابقة .

انتاجنا فى أسواق العالم

قلت : وهل هناك سوق لانتاجنا فى العالم ؟

قال : لقد صدرنا فعلا من انتاجنا لكوبا كما تصلنا الينا طلبات من مختلف أنحاء العالم لاستيراد كمية من ألواح الصلب وقد صدرنا الى شركة « سيلر السويدية » التى تعد من أكبر شركات السويد للصلب فى ايطاليا وجنوب أوروبا كلها ٢٣ ألف طن ، وتعاقدنا هذا العام على تصدير ٢١ ألف طن أخرى وصدرنا الى يوغوسلافيا ١٥ ألف طن فى عام ١٩٦٠ ، كما صدرنا الى اليونان ٥ آلاف طن من الحديد نصف المشغول ، واننا نصدر ليوغوسلافيا أيضا السماد الفوسفورى « فوسفات حلوان » الذى تنتجه الشركة وقد طلبت فى العام الماضى جميع انتاج المصنع وقدره ٤٠ ألف طن ، وان مصنع الحديد والصلب لديه الآن طلبات كثيرة ، ولكننا لانريد أن نتجه بتوسع الآن الى التصدير ، ان هدفنا الاول هو تحقيق الاكتفاء الذاتى فنحن لا نستطيع أن نصدر ألواح الصلب ومصانعنا فى بلادنا تستورد ألواح الصلب ان هذه تكون سياسة غير سليمة ، هدفنا الاول أن نصل الى الاكتفاء الذاتى ، والذى سنصل اليه فى عام ١٩٦٥ .. ثم بعد ذلك تبدأ مسألة التصدير .

انتاجنا للسوق المحلية

هدفنا الاول انتاجنا للسوق المحلية ، ونحن نعمل على التحسين باستمرار بتدريب العمال ، ليصبحوا ذوى كفاءة عالية ولكن ليس التدريب فقط ، هو الذى نقدمه لعمالنا ، ان هناك مدينة سكنية ضخمة لهم ، فيها بيوت نظيفة ، يعيشون فيها بأجور رخيصة ، والرعاية الصحية التامة متوافرة للعمال حيث يعالجون ، ويصرف لهم الدواء .. ثم بعد ذلك نوفر لهم التعليم .. وهناك مدرسة لاولاد العمال يتعلمون فيها ، وهذه المدرسة تفتح فصلا جديدا كل سنة ، حتى يستطيع الاطفال تكملة تعليمهم بسهولة ويسر .. ثم هناك الرعاية الاجتماعية والرحلات والهوايات ، وأستطيع أن أقول أن العامل هنا يرفع انتاجه ويزيده ، وفى نفس الوقت يطمئن على أولاده ويحظى بالرعاية الصحية والاجتماعية الكاملة ، ونحن لاندخر وسعا ، فى سبيل اسعاد العمال ورفع كفايتهم الانتاجية ، وتدريبهم مهنيا .

أضخم صناعة فى بلادك

هذه قصة أضخم صناعة فى بلادك ، قصة الصناعة التى قرر الرئيس جمال عبد الناصر ايجادها لتكون أساسا لصناعاتنا الثقيلة ، قصة الصناعة التى لا يستطيع أى بلد متنامى أن يتقدم بدونها ، انها الاساس الذى يبنى عليه البناء الصناعى الضخم الشامخ ، وبدونه لايمكن أن يعيش ، انها الصخرة التى ترتكز عليها كل الصناعات الثقيلة وتعتمد عليها .

ان شركة الحديد والصلب أمامها مشروعات ضخمة ، وهى تتطور ، والتطور سيتيح لنا كل شىء ، كل شىء فى بلدنا يتطور ، والصناعة ستزدهر ، كل شىء سيزدهر ، ويتقدم ، وستصبح بلادك أكبر مركز صناعى ، لا فى الشرق الاوسط فقط ، ولكن فى افريقيا كلها .

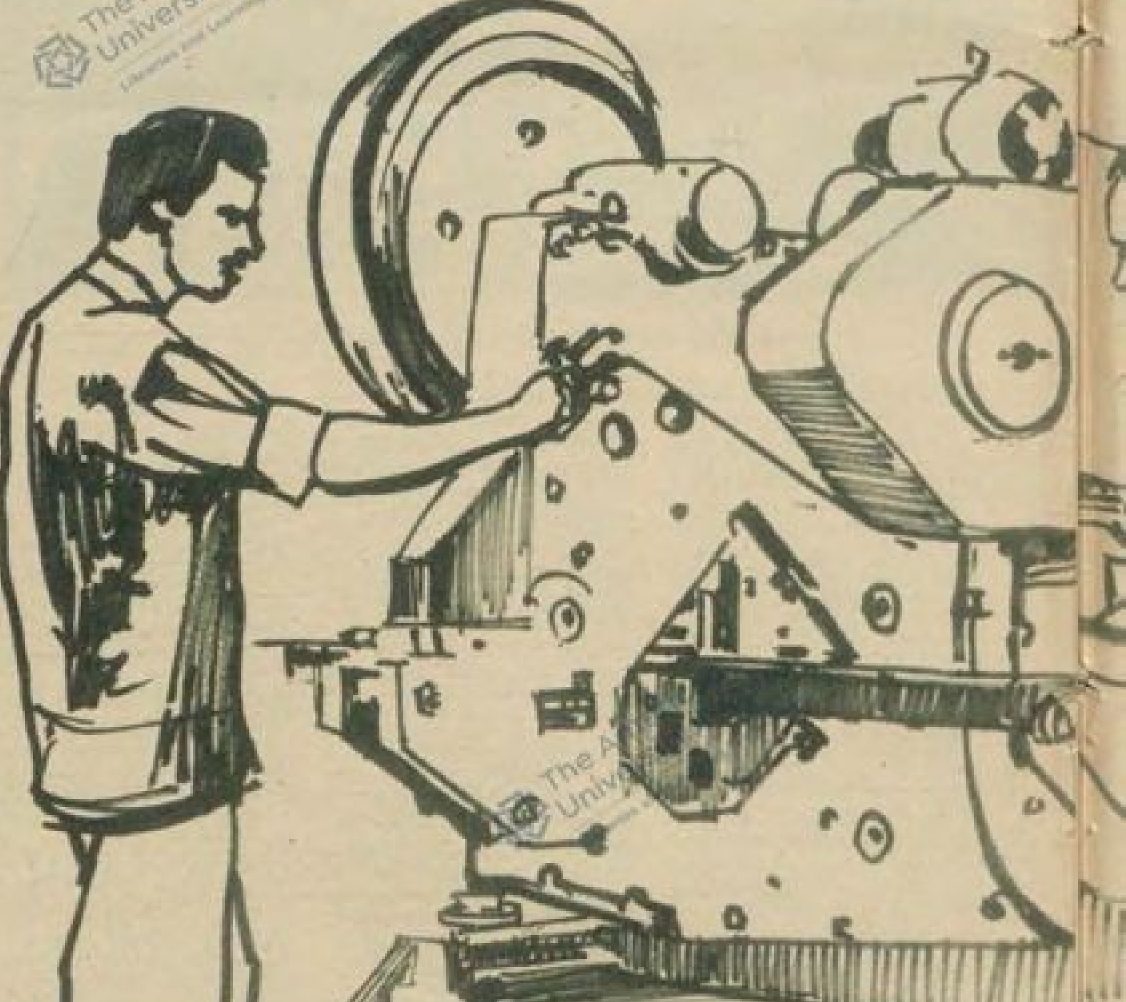

خرافة الفرن الذى انفجر ..
ترد عليها زيادة انتاج مصانع الحديد والصلب

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فى تسع سنوات

ان الدور الذى تقوم به المواصلات السلكية واللاسلكية سواء التليفونية منها او التلغرافية فى قطاع التنمية الاقتصادية وفى قطاع الخدمات هو دور اساسى وخطير ولهذا فقد اولتها الثورة المباركة عناية كبرى فائقة ، ونالها مثل ما نال باقى مرافق الدولة من التقدم السريع ، الذى يعد فى الواقع ثورة كبرى نحو الرقى والازدهار .

ولقد رسمت مشروعات النهوض بهذه المواصلات على اساس سليم من البحث والدراسة وكان من اثر ذلك التوسع فى انشاء السنترالات بالمدن والاقاليم وكذلك زيادة كفاية الخدمات التى تؤديها مشروعات المخابرات الخارجية « الترنك » ، مما ساعد على انشاء شبكة متصلة للمواصلات التليفونية داخل الجمهورية ، فضلا عن التلغراف واللاسلكى .

وكان عدد الخطوط بالسنترالات الاوتوماتيكية فى جميع انحاء الاقليم الجنوبى فى ١٩٥٢/١/١ — ٦٢٠٠٠ خط واصبح فى ١٩٦١/١/١ — ١٣١٫٤٠٠ خط — اى ان الزيادة فى عدد الخطوط الاوتوماتيكية فى السنوات السبع من ١٩٥٢/١/١ حتى ١٩٦١/١/١ تبلغ اكثر من عدد جميع الخطوط التى انشئت فى الخمسة والعشرين عاما السابقة على عام ١٩٥٢ — وتبلغ جملة المشروعات التى يجرى انشاؤها حاليا ٦٨٤٠٠ خط بينما تبلغ سعة السنترالات التى يتضمنها مشروع السنوات الخمس ١٠٤٫٢٠٠ خط وبذلك تبلغ جملة عدد الخطوط الاوتوماتيكية عند اتمام تنفيذ مشروعات السنوات الخمس ٣٠٤٫٠٠٠ .

ويوضح الجدول الآتى سعة السنترالات الاوتوماتيكية فى ١ — ١ — ١٩٥٢ والسعة الحالية فى ١٩٦١/١/١ والمشروعات التى يجرى تنفيذها فى الوقت الحاضر والمشروعات الواردة ضمن خطة السنوات الخمس لحل ازمة التليفون فى جميع احياء مدينتى القاهرة والاسكندرية والسنترالات الرئيسية بالاقاليم .

المنطقة	السعة فى ١٩٥٢/١/١	السعة الحالية ١٩٦١/١/١	سعة المشروعات التى يجرى انشاؤها حاليا	سعة المشروعات فى خطة السنوات الخمس	السعة فى عام ١٩٦٥
القاهرة	٣٧٫٠٠٠	٨٢٫٠٠٠	٤٨٫٤٠٠	٦٢٫٦٠٠	١٩٢٫٤٠٠
الاسكندرية	١٨٫٠٠٠	٣٤٫٠٠٠	٦٫٠٠٠	٢٠٫٠٠٠	٦٠٫٠٠٠
الوجه البحرى	٧٫٠٠٠	١٥٫٤٠٠	١٤٫٠٠٠	٨٫٤٠٠	٣٧٫٨٠٠
الوجه القبلى	—	—	—	١٣٫٢٠٠	١٣٫٢٠٠
المجموع	٦٢٫٠٠٠	١٣١٫٤٠٠	٦٨٫٤٠٠	١٠٤٫٢٠٠	٣٠٤٫٠٠٠

محمود رياض مدير عام هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

مبنى سنترال بنها

مبنى سنترال اسيوط

مبنى سنترال العباسية

مشروع صناعة الاجهزة التليفونية

لقد بدأت دراسة مشروع صناعة الاجهزة التليفونية بما فى ذلك العدد التليفونية واجهزة السنترالات الاوتوماتيكية واليدوية والسنترالات الخصوصية بعد قيام الثورة . وقد اقتضى اختيار النظام الذى سيجرى على اساسه هذه الصناعة اجراء دراسات عميقة ومستفيضة بغرض اختيار اصلح نظم السنترالات الاوتوماتيكية سواء من حيث كفاءة الخدمة التليفونية أو ملاءمة النظام لعمليات التصنيع . وقد حصلت الهيئة على عروض من الشركات العالمية المتخصصة فى صناعة السنترالات الاوتوماتيكية ، واخيرا تم اختيار أحدث نظم السنترالات الاوتوماتيكية من نوع الكروسبار الذى تصنعه شركة اريكسون السويدية ويمتاز هذا النظام بجودة الخدمة التليفونية والسرعة الفائقة التى تتم بها المكالمات التليفونية وسهولة الصيانة علاوة على ملاءمته لعمليات التصنيع .

المخابرات المجانية

والى جانب هذه العناية بالخدمة التليفونية فقد تقرر تعميم المخابرات المجانية بين السنترالات الواقعة فى دائرة المركز الواحد والمتصلة بالمركز اتصالا مباشرا ، وتستفيد من هذا النظام حاليا مناطق دمياط وأجا والمنصورة — وسيعمم هذا النظام فى باقى المناطق تدريجيا لمشتركى السنترالات الصغيرة بحيث يمكنهم الاتصال مجانا بمشتركى السنترالات الواقعة فى دائرة نفس المركز المتصل به السنترال بدلا من الاتصال عن طريق الترنك .

المخابرات الخارجية (الترنك)

تعتبر المخابرات الخارجية فى الوقت الحاضر من أهم النواحى الضرورية للحياة العامة وذلك نتيجة لزيادة النشاط فى جميع النواحى العمرانية بالجمهورية منذ قيام الثورة وارتفاع مستوى المعيشة الذى يتطلب تعميم وزيادة السعات للسنترالات الاوتوماتيكية وبالتالى توقع عدد كبير من اتصالات الترنك خصوصا للمناطق التى تكثر بها الحركة .

وقد قامت الهيئة بتخطيط شبكة كاملة تشمل جميع انحاء الاقليم الجنوبى ويراعى فيها الاتصال عن طريق النداء الآلى الذى يمكن المشترك الطالب من الاتصال بالمشترك المطلوب بالسنترال البعيد بواسطة ادارة القرص بدون وساطة العاملات لتوفير الوقت اللازم للاتصال بسنترال الترنك لكل من المشترك الطالب والمشترك المطلوب الذى قد يزيد كثيرا فى بعض الحالات على فترة المخابرة نفسها .

ولما كان عدد المخابرات بين مراكز مناطق الوجه البحرى تمثل نسبة كبيرة من العدد الكلى لمخابرات الترنك فقد قامت الهيئة بانشاء شبكة الوجه البحرى من كوابل محورية تصل بين كل من القاهرة وطنطا والاسكندرية والمنصورة والزقازيق والاسماعيلية وتخدم فى نفس الوقت دمنهور والمحلة الكبرى وبنها . وقد بدىء فى تنفيذ هذا المشروع منذ سنتين وسيبدأ فى تشغيله على مراحل اعتبارا من عيد الثورة الحالى وينتظر اتمامه نهائيا فى خلال عام ١٩٦٢ .

وسيكون من نتيجة تنفيذ هذا المشروع زيادة عدد دوائر الترنك التليفونية والتلغرافية بنسبة كبيرة حيث تصبح الأولى ١٠٠٥ دوائر مقابل ٢١٣ دائرة ، والثانية ١٤٧ دائرة مقابل ٤٠ دائرة .

اما بالنسبة للوجه القبلى فقد روعى الحد من زيادة عدد الخطوط الهوائية والاتصالات التليفونية والتلغرافية التى يمكن الحصول عليها من طريق تحميل الخطوط الحالية بما يوازى خمس عشرة قناة تليفونية على كل خط وقد تم فى التسع السنوات الماضية زيادة عدد الخطوط الى ٥١٧ خطا بزيادة قدرها ١٦٨ خطا ، هذا بجانب تحسين الدوائر القديمة .

كما رؤى تمشيا مع ازدياد الحركة فى الوجه القبلى امتداد شبكة الكوابل المحورية الى سوهاج لتغطى المنطقة بين القاهرة وتلك المدينة والتى تعتبر أكثر المناطق حركة بالنسبة للناحية التجارية واعلاها بالنسبة للحالة الاجتماعية .

هذا وينتظر تعميم شبكة مخابرات الترنك على النظام الاوتوماتيكى فى جميع انحاء البلاد قبل عام ١٩٧٠ وعندئذ يمكن لأى مشترك أن يتصل وهو فى منزله بأى مشترك آخر مهما بعدت المسافة بينهما بوضوح تام وفى خلال لحظات قصيرة .

التلغراف

كانت التلغرافات حتى عام ١٩٥٢ تنقل بين بلاد الاقليم الجنوبى بواسطة اجهزة المورس البطيئة التى استغنت عنها معظم بلاد العالم واحلت بدلا منها اجهزة التلغراف الكاتب وهى اجهزة سريعة يمكنها نقل عدد كبير من البرقيات فى وقت قصير .

وقد تم فى التسع السنوات الماضية تعميم ادخال نظام التلغراف الكاتب بمعظم مكاتب التلغراف الرئيسية بالاقليم الجنوبى . كما استخدم النظام الآلى فى بعض الهيئات والمصالح الحكومية .

اما من ناحية المشروعات فى الاربع السنوات المقبلة فترمى الهيئة فى تخطيطها لهذه المشروعات الى تحسين الخدمة التلغرافية لافراد الجمهور واصحاب الاعمال والمصالح والهيئات الحكومية وذلك بتيسير تبادل المعلومات المطلوبة برقيا بين مكان وآخر فى اسرع وقت ممكن ولذلك فقد استقر الرأى على اتخاذ الخطوات الآتية :

١ — تعاقدت الهيئة على مشترى اجهزة لتوليد دوائر تلغرافية بالوجهين القبلى والبحرى لتوفير الدوائر التلغرافية ذات الكفاءة العالية لتيسير اعمال الشركات والمصالح الحكومية والهيئات المختلفة بانشاء الشبكات التلغرافية الخاصة .

٢ — انشاء سنترالين للتلكس احدهما بالقاهرة وسعته ٢٠٠ خط والآخر بالاسكندرية وسعته ١٠٠ خط وذلك بصفة اولية تمهيدا لتعميم هذا النظام بمختلف مدن الاقليم الجنوبى وبذلك يتحقق الاتصال التلغرافى المباشر بين المشتركين بطريقة آلية اسوة بما هو متبع مع مشتركى التليفون الاوتوماتيكى وهذا بالاضافة الى ان هذا النظام سيسمح فى المستقبل القريب بامكان اتصال مشتركى التلكس بالاقليم الجنوبى بزملائهم من المشتركين بالاقليم الشمالى والبلاد الخارجية .

٣ — كذلك تقوم الهيئة حاليا بدراسة النظام الذى سيستخدم لخدمة الشبكة التلغرافية العامة التى تربط مكاتب التلغراف المختلفة بمدن الاقليم الجنوبى بعضها والهيئة فى دراستها لهذا المشروع ترمى الى تيسير الخدمة التلغرافية لافراد الجمهور وذلك بالاسراع فى تبادل البرقيات بين بلد وآخر بتصميم الشبكة التلغرافية على احدث النظم الآلية المتبعة بالخارج مع تعميم استخدام اجهزة التلغراف الكاتب بجميع البلاد .

المواصلات اللاسلكية

قامت الوزارة بجهود كبيرة لتحسين خدمات المواصلات التلغرافية والتليفونية اللاسلكية مع بلاد العالم الخارجى والبلاد العربية الشقيقة وخاصة بعد الاعتداء الثلاثى الغاشم فى عام ١٩٥٦ ونقلت جميع الخدمات التى كانت ترسل على الكابل البحرى الى دوائر لاسلكية . وقد زيدت الاتصالات المباشرة اللاسلكية مع كثير من الدول منذ ذلك الحين حتى اصبحت القاهرة تتصل اتصالا مباشرا مع ثمان وعشرين دولة ومع باقى دول العالم أو البواخر عابرات المحيط عن طريق محطات منقولة وزاد دخل الدولة من هذه الخدمات زيادة كبيرة فى السنوات الاخيرة من قيام الثورة عما كان عليه من قبل .

ففى عام ١٩٥١ بلغ عدد الكلمات اللاسلكية الصادرة من القاهرة ٨ ملايين كلمة تقريبا وزاد الى ٢٤ مليون كلمة فى عام ١٩٥٨ . اما الكلمات الواردة فقد زادت من ٨ ملايين كلمة الى ١٦ مليون كلمة فى نفس المدة ، وازدادت ايرادات الحركة اللاسلكية تبعا لذلك من ٢٦٠٠٠٠ جم عام ١٩٥١ الى ٩٤٢٠٠٠ جم فى عام ١٩٥٨ ، وايرادات الحركة التليفونية اللاسلكية فى نفس المدة من ١٤٠٠٠ جنيه الى ٨٦٠٠٠ جنيه .

وتمشيا مع هذه السياسة الرشيدة والوصول الى الاكتفاء الذاتى قامت الهيئة بعمل مشروعات لاسلكية ضخمة تعتبر من اكبر المشروعات من نوعها فى الشرق الاوسط منها :

مشروع محطة الارسال اللاسلكية بطريق القاهرة — اسكندرية الصحراوى ومشروع محطة الاستقبال اللاسلكية بالمعادى ومشروع المحطة الانتهائية لربط المحطات اللاسلكية ومشروع الاتصال بين اقليمى الجمهورية والدول العربية ومشروع تعميم نظام لاسلكى الشرطة ومشروع الرقابة على جميع الموجات اللاسلكية المحلية والدولية للمحافظة على امن الدولة ومشروع محطة لاسلكية للبواخر ببورسعيد . كما قامت بتجديد وزيادة اجهزة المحطات اللاسلكية التى اشترتها من شركة ماركونى السابقة وذلك لتحسين الخدمة الحالية ومواجهة الزيادة المطردة فى الاتصالات اللاسلكية .

التدريب المهنى

اولت الهيئة عناية خاصة بالتدريب المهنى فهو وسيلة لترقية الانتاج وزيادة الدخل القومى .

وبالرغم من امكانيات التدريب المحدودة فى اول الامر فقد استطاعت هذه الهيئة فى غضون العام الماضى القيام بتدريب ما يقرب من ٥٢٥ شخصا من مهندسين ومساعدين ومعاونى حركة وعمال فنيين وذلك من موظفى الهيئة الحاليين والمستجدين ومن مصالح الهيئات والشركات الاخرى فى الجمهورية العربية المتحدة ، علاوة على بعض المبعوثين من الدول الشقيقة .

ونظرا الى ضيق مدارس التدريب الحالية الملحقة بالهيئة علاوة على النقص الظاهر فى تجهيزها بالاجهزة والمعدات اللازمة الحديثة بحيث يتعذر استيفاء تدريب الفئات المختلفة فى جميع البرامج على أسس فنية سليمة علاوة على استيعاب الاعداد المتزايدة سنة بعد اخرى من مهندسين واداريين وكتبة وعمال فنيين فى فروع الهيئة المختلفة فقد شرعت الهيئة فى انشاء معهد للتدريب المهنى الاقليمى والابحاث المتعلقة به بحيث يفى باحتياجات الجمهورية العربية المتحدة باقليميها الشمالى والجنوبى وسائر الدول العربية الشقيقة أيضا وفعلا خصصت الهيئة منذ أمد قريب قطعة أرض مساحتها ٩٪ فدان فى أرض مدينة نصر بالعباسية بالقاهرة لتنفيذ بناء المعهد عليها ولقد اعتمد لهذا المشروع بصفة مبدئية مبلغ وقدره ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه مصرى فى الميزانية الانشائية .

وبالاضافة الى ذلك فقد تقدمت الهيئة فى أوائل عام ١٩٦٠ بتقرير مفصل الى الهيئة العالمية الامريكية للمعونة الفنية وذلك عن اعمال التدريب المهنى الحالية واحتياجات الهيئة الى التوسع فيه من استكمال وسائله واجهزته ومعداته — ولقد استجابت الهيئة العالمية لطلب هذه الهيئة وأرسلت فعلا اثنين من الخبراء فى أواخر عام ١٩٦٠ لدراسة الموضوع على الطبيعة . ولقد قدم الخبيران توصية نظر الهيئة وتقدما للحكومة الامريكية بتقرير مفصل يتضمن معونة امريكية لهذا المشروع قدرت بمبلغ ١٫٧٩٩٫٥٠٠ دولار امريكى موزعة على ٥ سنوات عبارة عن تكاليف الخبراء وقيمة العدد والاجهزة اللازمة ونفقات ايفاد بعض المتخصصين فى البعثات بالخارج — وفى مايو ١٩٦١ تم اعتماد عقد الاتفاقية من الجانبين العربى والامريكى وبموجبه سوف تباشر المعونة الفنية اجراءاتها فى السنة المالية الحالية .

هذا وبمناسبة البدء فى تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية وما يتطلب ذلك من تدريب القوى العاملة بالهيئة بدرجة يمكن معها انجاز هذه المشروعات فى المواعيد المرسومة لها على خير وجه فقد افتتحت الهيئة منذ فبراير الماضى — مركزا مؤقتا للتدريب المهنى بمبنى سنترال الاوبرا بالقاهرة يضم عشر شعب مختلفة فى الفروع الهندسية والحركية والادارية بالهيئة يعتبر بمثابة نواة للمعهد الاقليمى المشار اليه .

ثروت عكاشة يتحدث في عيد الثورة

الثقافة أصبحت حقا لكل مواطن

■ الوزارة وزعت أكثر من مليون كتاب على الشعب بنصف التكاليف

تحدث الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد عما حققته الوزارة خلال الثورة .. قال ان الثقافة والفن اصبحا حقا لكل مواطن ، ومجال عملهما الشعب بسائر قطاعاته . قال ان المجتمع الاشتراكي لا يعترف بأي نوع من أنواع الاحتكار ، وانما يسعى أن تكون مصادر الثروة ملكا للشعب جميعا . والثقافة والارشاد ثروة ضخمة.

شرح الدكتور ثروت عكاشة « لسميحة طاهر » المحررة باخرساعة مشروعات الوزارة. قال :

– ان الوزارة ساهمت بنشر الثقافة بانشاء « المكتبة الثقافية » لتنشر المكتبة كل ١٥ يوما كتابا يباع للجمهور بنصف ثمن التكلفة . ووزعت الوزارة اكثر من مليون و ٢٠٠ الف نسخة في عام ونصف

قال الوزير ان التراث العربي يمثل ثروة قديمة تحتل مكانا في التراث الفكري وانه صدر من كتب تسجل هذا التراث وتشرحه في العامين الاخيرين اكثر من ١٥ كتابا . وقامت بتوفير الكتاب .

وقال الدكتور ثروت عكاشة ان الكتاب لم يكن وسيلة الثقافة . فقد اتجهت الوزارة للعناية بالمسرح الذي تلتقي فوق خشبته عدة ثقافات . والمشروع الان يهدف الى بناء مسرح لكل محافظة يتسع لـ ١٠٠٠ متفرج في المتوسط . كما ستعمل الوزارة على شراء وحدات ثقافية متنقلة لنشر الثقافة في الريف .

واتجهت الوزارة ايضا للعناية بالموسيقى كوسيلة من ارقى وسائل التعبير واعمقها . فانشات المعهد القومي للموسيقى الكونسرفتوار ، ومدرسة الباليه .

وقد سعت في التبادل الفني في فنون المسرح والفنون الشعبية . ولكي توفر الوزارة للعناصر الموهوبة طريق التعبير عن مواهبها . اصدرت لائحة التفرغ .. ليتوفر الادباء والفنانون على الانتاج الفني والادبي .

وكان من مشروعات الوزارة قصور الثقافة والاوبرا الجديدة ودار الكتب ومتحف الاسكندرية ومدينة للثقافة والفنون ومتاحف نوميلو والقلعة ، ثم مشروع السيرة ومشروع الصوت والضوء .

وتحدث الوزير عن اثار النوبة ومعالم في انقاذها وقال ان تنفيذ المشروع يتطلب سبعين مليونا من الدولارات يجب ضمانها قبل اول يناير القادم .

***

وفيما يلي ما ادلى به الوزير عما حققته وزارة الثقافة والارشاد في عهد الثورة قال ان برنامج وزارة الثقافة والارشاد القومي مستمد من طبيعة المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني الذي تعمل الثورة على اقامته . ومثل هذا المجتمع لا يعترف بنوع من انواع الاحتكار وانما يسعى الى ان تكون مصادر الثروة من حق الناس جميعا لتعود اليهم جميعا بانصبة متوازنة رحيمة تحقق لهم العدل والكرامة والحرية . وقد يكون مجال الثقافة والفنون اكثر المجالات توضيحا لهذه الحقيقة من حقائق التطور . ففي المجتمعات الرجعية تكون الثقافة وتكون الفنون مقصورة على من يملكون وسائل الاستمتاع بها . اما المجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني فانه يعمل في دأب على ان تصل الثقافة والفنون الى اوسع رقعة من المواطنين لم تصل اليهم جميعا . وذلك لان الثقافة والفنون كمصادر الثروة الطبيعية تماما هي بالشكل الخام الذي ينهل منه الناس ثروة بالمعرفة وتذوقا للحقيقة واتساعا للهمة وتربية للضمير وتطلعا الى المستقبل .

ولكي نصل الى مجتمع متوازن متكامل علينا أن نقرب بين طبقات الناس بالفكرة والثقافة والتذوق الفني حتى يكونوا على مستويات متقاربة ، وينقاسموا المسئوليات في حدود متوازنة بلا احتكار ولا استغلال ولا طغيان . هذا هو الاتجاه العام الذي تعمل وزارة الثقافة والارشاد القومي في نطاقه وهو اتجاه انبثق عن الثورة وخرج من مجموعة الطموحات الجديدة التي وضحت مع اندلاع شرارتها الاولى ليلة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تحت قيادة البطل الرئيس جمال عبد الناصر

■ مسارح في الأقاليم ووحدات متنقلة لنشر الثقافة

المكتبة الثقافية

لقد كان ضروريا أن يتحقق قدر مشترك من المعارف بين المواطنين . فلجأت وزارة الثقافة والارشاد القومي لتدعيم الكتاب بصفته الوسيلة الاساسية من وسائل المعرفة . فاصدرت « المكتبة الثقافية » لتنشر كل ١٥ يوما كتابا ويباع للجمهور بعشرين مليما وهو مبلغ يساوي نصف تكلفة كل نسخة . فلاقت هذه المكتبة نجاحا لا باس به وكسبت مجموعة كبيرة من القراء ووزعت حتى الان اكثر من ١٫٢٠٠٫٠٠٠ نسخة في عام ونصف عام . نشرت خلالها اربعين كتابا وطبعت من كل كتاب ٣٠ الف نسخة .

الترجمة

على ان المكتبة الثقافية لم تكن هي العمل الوحيد في مجال النشر . فان الترجمة لاتقل اهمية عن التأليف . والذا نحرص على ان يرتبط المواطن العربي باتجاهات العالم الفكرية في العلوم والفنون والاداب

وقد اصدرت وزارة الثقافة والارشاد القومي ٣٢ كتابا مترجما تتناول معارف الانسان وفنونه من اللغات الاخرى وهي ماضية في هذا السبيل تحقيقا لهذا الهدف . ولما كان التراث العربي يمثل ثروة قومية كبيرة تحتل مكانها في التراث الفكري الانساني . فقد عنيت وزارة الثقافة والارشاد بتحقيقه ونشره ، وصدر من كتب التراث خلال العامين الاخيرين ١٥ كتابا متمة جعلت اسعارها في متناول الجمهور لتصل المواطن العربي بماضيه فتتصل في تكوينه حلقات تاريخه العريق والى جوار الحرص على الكتاب تأليفا وترجمة وتحقيقا ، فقد كان ضروريا ان تسير العناية بنشر الكتاب جنبا الى جنب مع العناية بالكتاب نفسه . فتوسعت الوزارة في تزويد المكتبات العامة والفرعية بكتبها والكتب الاخرى التي تصدر في المكتبة العربية او المكتبات الغربية . وزودت المكتبات الريفية الملحقة بالوحدات المجمعة بالكتب لتكون في متناول المواطن بالريف . واذا اخذنا العام الحالي كدليل على تنفيذ هذه السياسة نجد انه قد اضيف الى رصيد المكتبات العامة والفرعية والريفية ٣٠٫٨٢٤ كتابا وقد ادت هذه السياسة الى تنمية القراءة فزاد عدد المواطنين الذين صرفت لهم الكتب بدار الكتب ومكتباتها الفرعية من ١٠٣٫٧٠٠ قراء في عام ١٩٥٢ الى ٤٧٣٫٨٥٩ في عام ١٩٦٠ وارتفع عدد الكتب التي صرفت لهم من ١٥٢ و ١٢٦ في عام ١٩٥٢ الى ١٫٤٧٦٫٥٢٠ مجلدا في عام ١٩٦٠ .

قلة عدد المسارح

على ان الكتاب لم يكن الوسيلة الوحيدة التي اتجهت وزارة الثقافة والارشاد القومي الى العناية بها . فالمسرح مثلا هو المكان الذي تلتقي فوق خشبته عدة ثقافات وعدة فنون . وهو يجمع الترفيه والتوجيه والثقافة جميعا . وقد واجهت وزارة الثقافة والارشاد القومي في هذا المجال مشكلة قلة عدد المسارح سواء بالعاصمة او الاقاليم . مما ادى الى

قصر النشاط المسرحي على فرقتين مسرحيتين . وكان على الوزارة ان تضع برنامجا لمواجهة هذا الموقف فقامت باعداد مسرح ٢٦ يوليو ومسرح محمد فريد ومسرح الجمهورية ومسرح القطن كما انشات المسرح العائم . وقد بعث تنفيذ هذا البرنامج السريع الذي تم في اقل من عام الحياة في الميدان المسرحي فنشأت فرق جديدة وزادت الفرق القديمة من مدة عملها على المسرح واستطاعت تسع فرق مسرحية وفرق فنون شعبية ان تقدم عروضها على مسارح القاهرة خلال هذا العام بعد ان كان الامر مقصورا على فرقتين اثنتين . وقد حقق هذا زيادة جمهور المسرح ونشر فنونه على اوسع نطاق .

مسرح لكل محافظة

اما في الاقاليم فقد اعدت الوزارة برنامجا لانشاء مسرح بكل محافظة يتسع لالف متفرج في المتوسط ضمن قصور

الثقافة مما يتيح للمواطنين بالاقاليم الاستمتاع بهذا الفن . وقد بديء في ثلاثة قصور منها في عام ٦٠ – ٦١ وهي قصور الثقافة بالمنصورة واسوان والسويس

ولكي يتحقق الهدف كاملا من توصيل هذا الفن الى كل قطاعات المجتمع . اعدت الوزارة مشروعا لشراء وحدات متنقلة يشتمل كل منها على مسرح متنقل لتقديم العروض المسرحية للمواطنين في القطاع الريفي . وقد تعاقدت الوزارة على شراء ثلاث وحدات منها في عام ١٩٦٠ ، ١٩٦١ وسيتم التعاقد على سبع اخرى في عام ٦١ – ١٩٦٢ .

وبجانب كثرة عدد الفرق المسرحية التي وجدت مجالا لعملها في هذه الانشاءات الجديدة . تنوعت فنون المسرح . فعاد المسرح الغنائي الى الحياة ، كما انشيء مسرح العرائس وزادت العناية بالفنون الشعبية على انواعها .

الموسيقى اعمق وسائل التعبير

والى جانب هذه العناية بالمسرح لقيت الموسيقى من الاهتمام مايتفق مع مكانتها كوسيلة من ارقى وسائل التعبير واعمقها . وفي هذا السبيل دعمت الوزارة اوركسترا القاهرة السيمفوني حتى بلغ عدد العازفين به ٨٥ عازفا . واخذ هذا الاوركسترا مكانة بين اجهزتنا الفنية الرفيعة التي تلقى الاقبال المتزايد من الجماهير . ولكي يرتبط نشاطنا الموسيقي بالنشاط العالمي . دعت الوزارة عددا من العازفين والقادة العالميين لقيادته في عدة حفلات خلال هذا الموسم ليستطيع افراده الافادة من الخبرات العالمية في هذا الميدان . وحتى تقوم شخصياتنا الفنية على اساس من تراثنا . انشات وزارة الثقافة والارشاد القومي شعبة لدراسة الموسيقى العربية بالمعهد القومي العالي للموسيقى . كما انشات كراسي للاساتذة لتدريس الات الموسيقى العربية وتاريخها وقوالبها . كما انشأ مركز الفنون الشعبية في جمع تراثنا الفلكلوري ، ومن اجل ارساء

فنوننا المسرحية والموسيقية على اسس ثابتة من العلم والخبرة الانسانية انشات الوزارة المعهد القومي العالي للموسيقى « الكونسرفتوار » ومدرسة الباليه ودعمت المعهد العالي للفنون المسرحية بانشاء قسم جديد للديكور المسرحي ودعت الاساتذة الاجانب الممتازين في هذه الفنون لمحاضرة طلابها وتزويدهم باحدث الاتجاهات فيها . وتوسعت الوزارة في التبادل الفني في فنون المسرح والموسيقى والفنون الشعبية للافادة من الخبرات العالمية في هذه الميادين . وقد قدمت الى القاهرة فرق فنية من الهند والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والمانيا والصين الشعبية ويوغوسلافيا وايطاليا ورومانيا

انتاج ٣٧ فيلما ثقافيا

وفي ميدان السينما تقوم سياسة الوزارة على التوسع في انتاج الافلام الثقافية وتشجيع الانتاج السينمائي الجيد والمساهمة فيه . وقد انتجت ٣٧ فيلما ثقافيا وتسجيليا تصور معالم نهضتنا ، والثارنا ومعتنا السكندرية كما انها بسبيل انتاج ٢٤ فيلما ايضا . وقد ساهمت الوزارة في انتاج فيلم الناصر صلاح الدين الذي يجري التصوير فيه الان وفيلم والسلاماء الذي ارشك العمل فيه ان يتم . ووضعت الجوائز التشجيعية

للانتاج الجيد والعناصر الفنية العاملة في الفيلم وقد ساعدت هذه الجوائز على انتاج افلام عربية على مستوى فني طيب

بعثات الى الخارج

وقد اوفدت الوزارة بعثات الى امريكا اللاتينية ودول اسيا وامكنها ان تكسب اسواقا جديدة للفيلم العربي في هذه الدول كما انها تقيم اسابيع للافلام العربية في الدول المختلفة للتعريف به وتقيم اسابيع مقابلة للافلام الاجنبية لتبادل الخبرة . على ان الوزارة حريصة على ان تخرج للسينما عناصر على مستوى علمي ممتاز فقد انشات المعهد العالي للسينما لتحقيق هذا الهدف .

الفنون التشكيلية

على ان الفنون التشكيلية وهي قديمة قدم تاريخنا تستحق من العناية القسط الذي يتفق مع مكانتها وقد اتخذت الوزارة في تشجيع الفنانين التشكيليين عن طريق اقتناء الجيد من انتاجهم ، واقامة المسابقات ورصد الجوائز للممتازين منهم وقد قامت الوزارة هذا العام بشراء مقتنيات بلغت قيمتها مايربو على ثلاثة الاف جنيه . كما رصدت جوائز قيمتها ١٧٥٠ جنيها للفنون التشكيلية . واقامت لهم بمسرح الجمهورية قاعة لعرض انتاجهم وبيعه . كذلك تعمل الوزارة على تدعيم الصلات بينهم وبين التيار العالمي في ميدان هذه الفنون عن طريق اشتراكهم في المعارض الدولية . كالمعرض الدولي للفن المعاصر بالهند وبينالي البندقية وسان باولو . كما يتم تبادل المعارض بيننا وبين سائر دول العالم .

مركز للحرف الشعبية

ومن اجل بعث الفنون التقليدية الشعبية انشات الوزارة مركزا للحرف الشعبية بالفسطاط لمساعدة الحرف واخر بخان الخليلي للحفر على المعادن . كما انشات في مبنى وكالة الغوري اقساما فنية لتطبيق الدراسات والبحوث النظرية

للنهوض بالفنون والحرف الشعبية . وكذلك تم انشاء متحف مختار لتجميع اثاره وبدفع طاقات المثالين الى مزيد من الانتاج .

مكافآت للمتفرغين

ولكي توفر الوزارة للعناصر الموهوبة طريق التعبير عن مواهبها وتحرر الطاقات الخلاقة من قيود الحياة اصدرت لائحة التفرغ ليتوفر الادباء والفنانون على الانتاج الفني والادبي . وقررت للمتفرغين مكافآت تتراوح بين ٣٠ ، ٨٠ جنيها شهريا وبلغ عدد من قررت لهم هذه المنح ١٢ اديبا وفنانا وموسيقيا . وقد اتم بعضهم العام الاول واقاموا معرضا لانتاجهم هذا العام .

انشاء قصور للثقافة

وكان من المشروعات التي وضعتها الوزارة لتحقيق امتداد الثقافة والفنون الى اوسع رقعة انشاء قصور للثقافة بعواصم المحافظات . ويشتمل القصر على كل الاجهزة الحديثة لنشر الثقافة فيضم مسرحا وقاعة للعرض السينمائي واخرى للاستماع الموسيقي ومكتبة عامة ومتحفا اقليميا بالاضافة الى قاعات الهوايات والدراسة .

وقد شرع في بناء ثلاثة قصور بالمنصورة والسويس واسوان خلال عام ٦٠ – ١٩٦١ وسوف يشرع في بناء سبعة قصور اخرى خلال العام الحالي ٦١ – ١٩٦٢ وسيلحق بكل قصر وحدة ثقافية متنقلة للخدمة الثقافية بالريف والجهات النائية وتضم الوحدة مسرحا متنقلا وجهازا للعرض السينمائي والاذاعة ومكتبة .

وتحدث الوزير عن التجربة التي مرت بها الفنون والثقافة في الجمهورية العربية المتحدة .

وقال ان ثورة ٢٣ يوليو قد بعثت الروح القومية في مجالات الحياة جميعا وفي الفنون والثقافة كانت نقطة البدء في هذا الميدان الانطلاق والبحث عن الاصول الفنية والثقافية لمجتمعنا وهي اصول عريقة وغنية بقيمتها الجمالية والانسانية كذلك غيرت الثورة النظرة التي كانت سائدة في الماضي والتي تعتبر الفن والثقافة ترفا . واصبحت الثقافة والفن بمقتضى النظرة الثورية الجديدة حقا لكل مواطن واصبح مجال عملهما الشعب كله بسائر قطاعاته . فمن ناحية بدا الفن والثقافة يستلهمان الروح القومية من غير ان تغلق النوافذ بينها وبين التيارات العالمية . وقد سبق ان اوضحنا الحرص الذي مضينا اليه في هذا المجال . وهذا الاتجاه يمثل احد العناصر الهامة لاثراء فننا وثقافتنا بالموضوعات الحية التي تتصف بالصدق وتعبر عن والفوحياتنا بكل مايزخر به من عاطفة وتطلع نحو المستقبل

ومن ناحية اخرى نرى ان مجال عمل الفن والثقافة اصبح فسيحا بعد ان اصبح يمثل الشعب كله . وهذا عنصر اخر من عناصر تقدمها وزيوعها بشكل لم يكن في العصر السابق .

من اجل هذا فان مستقبل الفن والثقافة في كنف هذه الثورة زاخر بالامل مفعم بالرجاء .

المشروعات الجديدة

وسألت الوزير عن المشروعات الجديدة للوزارة . قال : سبق ان تعرضنا لبعض هذه المشروعات في حديثنا عن اعمال الوزارة . واستطيع ان اضيف الى ماذكرناه مجملا اهم المشروعات الجديدة : هي دار الاوبرا . وقد تم مشروعها الابتدائي وسوف تقام في حديقة الحرية على النيل ثم متحف القاهرة . وسيقام على ارض الجزيرة لعرض اثارنا منذ عهد ماقبل التاريخ الى الان . ومتحف الاسكندرية الذي سيقام على ارض كوم الدكة ليتوفر في الاسكندرية متحف قومي ممتاز . ومن المشروعات الجديدة كذلك دار الكتب الجديدة وسوف تقام على كورنيش النيل لجمع التراث وصيانته والمحافظة عليه الى جوار الخدمة المكتبية العامة . ثم مشروع انشاء ٢٠ قصرا

البقية على صفحة ٥٠

جهاز تليفزيون بخمسة قروش!

▌٢٠٠ مواطن يتسلمون أجهزة تليفزيون كل يوم منذ عام كامل
▌التليفزيون العربي يحتفظ بمفاجآت جديدة للجمهور في عامه الثاني

الاغنياء عندنا منذ خمسين سنة كانوا يفخرون بانهم يسمعون « الفونوغراف » كل مساء ! واجدادنا كانوا يتمنون الحصول على هذا الجهاز العجيب الذى يذيع اغانى المظ وعبده الحامولى، وآباؤنا كانوا يقضون سهراتهم في « الدوار » يقراون « الجرنال » الذى ياتى باخبار الهند والسند بعد أسبوع واحد من حدوثها !!

اما نحن .. فاننا نحلم اليوم .. بجهاز تليفزيون ، يستوى فى ذلك الموظف الصغير ، ومدير الشركة !!

وامام خزانة شركة النصر للتليفزيون قال لي : سأحصل عليه غدا !!

قلت له : أى شيء هذا ؟ ما الذى ستحصل عليه ؟

قال : التليفزيون . لقد اشتريت جهازا وسيصلني غدا !

قسم خاص للعلاقات العامة يقوم بالرد على شكوى المواطنين وتوزيع النشرات المجانية

قلت في دهشة : أنت .. تشترى جهاز تليفزيون ؟ .. أنك تتقاضى عشرة جنيهات في الشهر .. ولديك زوجة

١٠٠ الف جهاز تليفزيون تستورد من الخارج علاوة على الانتاج المحلى

تعميم الارسال التليفزيونى الى جميع مناطق الجمهورية العربية المتحدة قبل نهاية العام

وطفلان . ثم .. تشترى جهاز تليفزيون ؟! هل الأمر بهذه البساطة ؟

قال : بل أنه ياسيدى أبسط من ذلك بكثير ، لقد قضيت يوما أناقش المشكلة مع زوجتى ووصلنا الى حل عمل فيها .. أننى سأوفر كل يوم خمسة قروش .. أشترى بها جهاز التليفزيون ليصبح ملكى تماما بعد ٣ سنوات . سأدفع القسط الشهرى من الثمن وهو جنيه ونصف فقط من القروش الخمسة التى أوفرها كل يوم .. !

وكان اليوم الذى تسلم فيه • عم بكرى ، الموظف الصغير حدثا جليلا اقتضى الاحتفال به وقادنى هذا الحادث الى التفكير فيما فعله التليفزيون ببلدنا .. ما قدمه الى المواطنين من خدمات وما سوف يقدمه .. فيما أعده من خطط لتوفير الاجهزة لكل مواطن .. ان هذا الجهاز العجيب الذى تسلل حتى الآن الى آلاف البيوت عندنا أحدث انقلابا ضخما .. لقد اصبح الجهاز شعبيا بمعنى الكلمة .. لقد أصبح حلم الموظف الذى يتقاضى جنيهات عشرة فى الشهر .. وصاحب المقهى الشعبى فى بولاق .. ومدير الشركة الكبرى بالقاهرة .. وزوجة محمد أفندى التى رات جارتها وقد اشترت تليفزيونا ..

هؤلاء جميعهم أصبحوا يحلمون باليوم الذى يدخل فيه التليفزيون الى منازلهم .. أصبحوا يتمنون مجىء اليوم الذى يشاهدون فيه هذا الجهاز العجيب وهو يعرض عليهم اهم الانباء العالمية التى وقعت فى أمريكا منذ ساعة .. وتطورات المعارك القومية التى يخوضها العرب من الخليج الى المحيط ، وفظائع الاستعمار في القارة الافريقية ونضال الاحرار فى الجزائر .

وفكرت .. ان عمر التليفزيون عندنا عام واحد فقط .. شمعة واحدة يحتفل التليفزيون باطفائها اليوم ليشعل شمعة جديدة تعلن بدء العام الثانى فى عمره ..

حديث .. المعجزات !

وذهبت الى المهندس صلاح عامر وكيل هيئة الاذاعة للشئون الهندسية ومدير التخطيط والارسال ورئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة اجهزة التليفزيون .. وقلت له :

ـ أريد أن تحدثنى عن موضوع معين فقط .. كيف استطعتم تحقيق المعجزة .. كيف وفرتم أجهزة التليفزيون للمواطنين . وما هى المشاكل التى صادفتكم .. ما هى المعجزات والهدايا الاخرى التى ستقدمونها الينا .. ان عاما واحدا انقضى من عمر التليفزيون .. ورغم ذلك فقد أصبح حلم كل منا .. وامنية كل أسرة هو جهاز التليفزيون .. فماذا فعلتم لتحققوا هذه الامنية لكل الناس ؟

واعتدل المهندس صلاح عامر وبدا معى حديثه :

قال : شوف لقد قامت ثورتنا فى عام ١٩٥٢ .. وكان كل يوم يمر يشهد انبثاق ثورة جديدة وعمل جديد تؤديه ثورتنا لخدمة كل مواطن .. ولن أطيل عليك الحديث .. لقد كان من بين أهداف ثورتنا أن توفر وسائل الثقافة .. والترفيه .. لكل مواطن .. ومن بين الاجهزة الهامة التى تؤدى هذا الغرض التليفزيون ..

اشارة البدء

وفى منتصف ١٩٥٩ او بالتحديد فى عيد الثورة السابع أعلن سيادة الرئيس جمال عبد الناصر أن التليفزيون سيدخل الى الجمهورية العربية فى ٢٣ يوليو ١٩٦٠ .. وكانت هذه هى اشارة البدء ..

بدأنا فورا فى اعداد بعثات من الفنيين والفنانين الذين سيقيمون جهاز الاعلام الجديد فى بلدنا .. وأرسلت البعثات ابتداء من نهاية ١٩٥٩ .. وفى نفس الوقت بحثنا خطة توفير الاجهزة للمواطنين .. لقد كنا نسابق الزمن .. طرحنا مناقصة عالمية لانشاء مصنع لانتاج أجهزة التليفزيون محليا .. وتم توقيع العقد فى مارس من العام الماضى . ولكن أقرب ميعاد استطعنا الاتفاق عليه ليبدأ انتاجنا للاجهزة فيه هو سبتمبر ١٩٦٠ .. ورغم ذلك فقد كان هناك تصميم على أن يبدأ التليفزيون فى العمل فى عيد الثورة .. فلم ننتظر .. طرحنا مناقصات عالمية لاستيراد ١٠ آلاف جهاز تليفزيون كاملة من الخارج . لقد قدرنا أن اقبال المواطنين على شراء الاجهزة سيكون محدودا فى المرحلة الاولى .. وبدأنا فى تلقى طلبات المواطنين لحجز الاجهزة ...

عشرة .. تزيد الى ٧٠ !

وكانت مفاجأة ..

لقد تلقينا فى الاسبوع الاول فقط ١٢ الف طلب لشراء أجهزة تليفزيون .. وظل الرقم يزيد ويتضاعف الى أن وصل الى ٥٠ الف طلب بعد أن بدأ التليفزيون

شركة النصر للتليفزيون ...

- احدى شركات مؤسسة النصر .
- صدر القرار الجمهورى بتاسيسها فى ٣ يوليو سنة ١٩٦٠ من العام الماضى
- اقامت الشركة مصنعا لاجهزة التليفزيون بدار السلام بالقاهرة يقوم بانتاج ٢٠٠ جهاز يوميا .
- تبحث الشركة مشروعا باقامة مصنع ثان لاجهزة التليفزيون بالاقليم الشمالى ، ينتظر توقيع عقد توريد معداته قريبا .
- وزعت الشركة حتى الآن ٧٠ الف جهاز فى الاقليمين .
- جميع عمال ومهندسى الشركة ومصانعها يدربون على أيدى خبراء عرب .
- أعدت الشركة كتيبات عن كيفية صيانة جهاز التليفزيون توزع مجانا على أصحاب الاجهزة .
- العلاقات العامة وراء شكواك والعمل على القضاء عليها .

هذا ويسر الشركة ان تعلن عن انها بمناسبة عيد الثورة التاسع وفرحة الشعب بالعيد الاول للارسال العربى ولشركة النصر ـ ان تعلن عن بيع الجهاز نصر ٢١ بوصة موبيليا بالفورميكا قطعة واحدة بالنقد عن طريق الشركة وبالتقسيط عن طريق محلات عمر افندى بكل الجهات والتسليم حسب اولوية التعاقد

علاقات عامة

في العمل بأسبوع واحد ! وكل هذه الطلبات قدمت لنا من القاهرة وحدها !

وقررنا مضاعفة الجهد ..

ضاعفنا انتاج المصنع العربي لاجهزة التليفزيون من ٢٠ ألفا الى ٤٠ ألف جهاز ثم الى ٨٠ ألف جهاز في السنة الواحدة .. ونحن ندرس الآن مضاعفة هذا الرقم مرة أخرى ..

ضاعفنا ساعات الارسال التليفزيوني بحيث وصلت الى ١٢ ساعة يوميا .

ضاعفنا عدد الاجهزة التي نوزعها ..

لقد وزعنا حتى الآن ٧٠ الف جهاز تليفزيون بالاقليمين الشمالي والجنوبي .. يعني .. حوالي ٢٠٠ جهاز تليفزيون كل يوم منذ عام كامل ..

خفضنا قيمة القسط الشهري لجهاز التليفزيون حتى نوفره لكل مواطن .. اننا نبيع الاجهزة الآن بالتقسيط على ٣ سنوات .. يعني .. القسط الشهري في هذه الحالة يبلغ ١٥٠ قرشا فقط يستطيع أن يدفعها أي شخص ذي دخل محدود .

توفير الخبراء ..

ورغم هذا الجهد فقد واجهنا مشكلة .. لقد كان التوسع في التوزيع مفاجأة .. وقد يكون توزيع ٧٠ الف جهاز تليفزيون عملا صعبا يحتاج الى مجهود كبير .. ولكن العمل الاصعب والذي يحتاج الى مجهود أكبر هو انشاء الجهاز الفني القادر على صيانة الاجهزة الموزعة .. ولذلك فقد بدأنا في اعداد حلقات تدريبية واسعة النطاق لاعداد الفنيين اللازمين لصيانة واصلاح أجهزة التليفزيون خلال عامها الاول مجانا ..

وقررنا عند توزيع التليفزيون في أي منطقة الابعد انشاء مركز مجهز لصيانة الاجهزة بها .

والآن لدينا ١٢ وحدة للاصلاح ستزيد الى ٢٠ وحدة قبل بداية العام القادم .. ووضعنا نظاما جديدا للخدمة ..

بالتليفون ..

قررنا انشاء مركز رئيسي بالقاهرة تطلبه في رقم تليفوني معين مستعلن عنه وتخبره بان جهازك يحتاج الى اصلاح اذا تعطل فيقول لك اذهب به الى مركز كذا الذي يوجد في مكان كذا .. فيوفر عليك المجهود ..

وأيضا وضعنا برنامجا للاصلاح في المنازل .. بحيث يتم صيانة ٨٠ ٪ من الاجهزة الموزعة بالمنازل .. بدلا من أن تذهب بالجهاز الى مركز الخدمة ..

وفي القرى .. والمناطق التي لا توجد بها مراكز صيانة قريبة .. قررنا استيراد سيارات مزودة بالاجهزة اللازمة للاصلاح لتكون مراكز خدمة متنقلة تقوم كل سيارة بالمرور بصفة دورية على منطقة اختصاصها لتشرف على صيانة واصلاح الاجهزة التي توزع بها .

نحن وراء شكواك

وفي شركة النصر أيضا أسسنا قسما خاصا للعلاقات العامة يقوم بالرد على أية شكوى للمواطنين .. وتوزيع نشرات مجانية عن كيفية المحافظة على جهاز التليفزيون لكل من يرغب في ذلك .

بشرى اليك ..

واستأنف المهندس صلاح عامر حديثه قائلا : وقبل أن أنتهي من كلامي سأقول لك أخبارا تهمك .. اننا سنستورد قريبا ١٠٠ الف جهاز تليفزيون من جميع المقاسات علاوة على الانتاج المحلي الذي يبلغ ٢٠٠ جهاز كل يوم .. لنسد طلبات المواطنين التي تزيد يوما بعد يوم .. كما أننا نعد مناقصة عالمية لانشاء وحدة لتجديد شاشات أجهزة التليفزيون التي سيتم توزيعها .. وبذلك نوفر على صاحب كل جهاز ٥٠ ٪ من ثمن الشاشة التي سيشتريها بعد انتهاء مدة عمل شاشة جهازه .

وأخيرا فان البرنامج الموضوع يقضي بتعميم الارسال التليفزيوني الى جميع مناطق الجمهورية العربية المتحدة قبل نهاية العام القادم حتى يتمكن كل مواطن من مشاهدة التليفزيون . والتوزيع يتم حسب الاسبقية المطلقة في الحجز .

فعندما تذهب لتحجز جهازك اطمئن الى أن الجهاز سيصلك في دورك .. دون مراعاة لطريقة الدفع نقدا .. أو بالتقسيط .

٣٠ ألف طن من الحراريات تنتجها سنويا

الشركة العامة لانتاج الحراريات والفخار

المصنع العالى الذى ينتج الحراريات

* تقيزانات
* لحريق الغلايات البخارية والقيسلايات البحرية والالات الصناعية .
* لصناعات الطوب
* مبانى المنشآت الحرارية

٣٠,٠٠٠ طن سنويا من المنتجات

وقد وصلت جملة الانتاج الى ٣٠,٠٠٠ طن موزعة كالآتى :

* الحراريات العالية ٦٠٠٠ طن
* حراريات السليكا ٣٠٠٠ طن
* حراريات الماجنزيت والكروم ٣٠٠٠ طن
* الحراريات العادية ١٢٠٠٠ طن
* المواسير الفخار والطوب المقاوم للأحماض ٤٠٠٠ طن
* البلاط السيراميك ١٠٠٠ طن
* الادوات الصحية والعوازل الكهربائية ٥٠٠ طن
* الادوات المنزلية والخزفية ٥٠٠ طن

كلمة اخيرة

هذا هو الدور الكبير الذى تلعبه صناعة الحراريات والفخار

وهذا هو الرد على سؤال .

وهذه هى قصة الحراريات والفخار التى تعتبر العمود الفقرى فى ثورتنا الصناعية وتطورنا الاقتصادى

رفعت منصور

خبرة ٥٦ عاما تضعها الشركة فى خدمة الصناعة فى الشرق

* ماهو الدور الذى تلعبه صناعة الحراريات والفخار فى ثورتنا الصناعية .. ؟

معامل الاختبارات الطبيعية . ان جميع المواد تمر تحت اختبارات خاصة قبل ان تتحول الى المصنع ..

عنبر ضخم من عنابر الشركة العامة لانتاج الحراريات . تمر فيه عربات صغيرة خاصة لنقل منتجاته ..

زهرية نسخية صنعت على الطراز العربى القديم ويرى احد العمال وهو يجرى فيها بعض التشطيبات قبل عرضها للبيع ..

وجهت هذا السؤال الى نفسى والذاكرة اسم الشركة منقوشا على عدة مشاهدات فبينما اراه منقوشا على فازة جميلة انيقة تطلا فى ارقى الصالونات

اراه فى نفس الوقت منقوشا على قالب من الطوب الحرارى يصطلى نارا فى احد افران مصانعنا الضخمة ...

كما اراه منقوشا على حوض ماء تقف امامه سيدة المنزل .

منذ اكثر من ربع قرن

وحتى نعرف الاجابة على هذا السؤال علينا أن نرجع أكثر من نصف قرن الى الوراء عندما بدأت صناعة الحراريات لاول مرة فى بلادنا ..

ففى عام ١٩٠٥ .. وفى الوادى مركز الصف .. مديرية الجيزة .. ولدت صناعة الفخار والقيشانى .

ولم يكن قيامها أمرا سهلا ميسورا .. فلم تجد مثل هذه الصناعة الوليدة من السياسة الاستعمارية قبل الثورة أى تشجيع أو معاونة .. بل بالعكس كانت تلقى دائما حربا لا هوادة فيها .. ولكن كان لمثابرة مؤسسة مورثانيا فضل كبير فى تذليل الصعاب وتوجيه النظر الى أهمية هذه الصناعة وتنوير الاذهان الى خواص الطينات المصرية التى تحتاج اليها صناعة الحراريات .. فقد وصل المرحوم صمويل سورثانيا الى نتائج باهرة فتقدمت الصناعة واكتسب العمال خبرة فنية فى ممارسة صناعة الحراريات حتى اصبحت عاملا رئيسيا فى تدعيم اقتصادنا الاقتصادى الصناعى .

تطور الشركة مع ثورتنا الصناعية

وعندما قامت الثورة .. وبدأت خطوات ثورتنا الصناعية أدركت الدولة أهمية هذه المؤسسة ووجوب تدعيمها فاولتها عناية خاصة وأوحت بضرورة استمرار النشاط الصناعى لها فقامت الشركة العامة لانتاج الحراريات والفخار سورثانيا .. خلفا لمؤسسة سورثانيا - شركة مساهمة متمتعة بجنسية الجمهورية العربية المتحدة - برأس مال قدره ٤٠٠,٠٠٠ جنيه موزعة على ٤٠٠ الف سهم . وعلى الفور قامت هذه الشركة الجديدة بدراسات شاملة لصناعة الحراريات فى الجمهورية العربية المتحدة على ضوء احتياجات البلاد حتى تساير ثورتنا الصناعية وانتهت الى وضع مشروع كامل لانتاج الحراريات العالية High Refractory وكذا السليكا والكروم والكروم ماجنزيت والكرومت Basic Refractory بعد أن بحثت فى ايجاد المعادن اللازمة لهذه الصناعة فى الاراضى المصرية وبحثت التجارب التى عملت لتصنيعها

فى أكبر المعامل الاوربية .. وقد كانت النتائج باهرة أدهشت الخبراء الاجانب الذين أشرفوا على هذه التجارب .

مليون جنيه رأس المال

وقد انشأت الشركة مصنعها الجديد بمركز الصف بجوار المصنع القديم وبلغت تكاليف الانشاء ٥٠٠,٠٠٠ جنيه وزودته بأحدث الآلات والافران الحديثة من آخر ما وصل اليه التطور العلمى والصناعى .

وفى العام الماضى زيد رأس المال من ٤٠٠,٠٠٠ جنيه الى مليون جنيه حتى تواجه الشركة الطفرات الكبيرة فى رقم المبيعات وحتى تتمكن الشركة من توسعة المصانع وتزويدها بأحدث المعدات ...

وبذلك أصبحت مصانع الشركة أكبر المصانع المماثلة فى الشرق الاوسط . هذا وتسير الشركة فى طريقها وفقا لسياستها المدروسة نحو رفع مستوى الانتاج وفقا لاحدث المواصفات العلمية وبعد أن توافرت لها الامكانيات المادية والفنية والخبرة العملية .

وقد تطورت منتجات الشركة وتعددت فشملت الطوب المضغوط اللازم لمشروعات الرى ومواسير المجارى والادوات الصحية وكذا التحف الخزفية التى أصبحت ذات شهرة عالمية .

كما تقوم الشركة أيضا بانتاج البلاط السيراميك بالوانه والوانه المختلفة وبذلك أصبحت هذه المصانع تمون البلاد بالكثير من الاحتياجات الضرورية التى تعتبر عاملا أساسيا فى تطورها الحالى .

طوب حرارى لجميع الاغراض

اما انتاج الشركة من الطوب الحرارى فقد بلغ حد الكمال شهدت له كبريات الشركات العالمية .. فقد صنع الطوب بحيث يتحمل جميع انواع درجات الحرارة ومختلف الاستعمالات منها :

* انشاءات لاماكن الحرارة
\- جميع انواع البلكات
* لاعمال الصلب - طوب بمجارى - طوب تكسية - البوادق - اقماع .
* مسابك الحديد والصلب
\- طوب حرارى للافران الدائرية
\- افران التنشيف
* لاعمال الميناء
* لاعمال المعادن
* لافران الاسمنت والجير وطوب للافران الدائرية

مؤسسة مصر دعامة ضخمة لاقتصادنا العربي

قطاع الغزل يستثمر .. ١٢٢ مليون جنيه

حسن عباس زكي
وزير الاقتصاد ورئيس
مجلس ادارة مؤسسة مصر

■ حديث بالأرقام .. وبلا ألفاظ براقة .. عن ١٧٥ مليون جنيه تستثمر لتطوير اقتصادنا

هذا التطور الكبير الحادث في اقتصادنا الآن .. هذه النهضة التي نعيشها . ان احدى دعائمها الضخمة مؤسسة مصر .. احدى القواعد التي قامت عليها والتي ساهمت في ازدهارها . واذا تتبعت نهضة الاقتصاد القومي ومراحل تطوره فانك ترى بوضوح الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسة مصر والشركات والبنوك التابعة لها في هذا التطور . هذا الدور الذي يبدو واضحا في جميع الميادين من اقتصاد وزراعة وصناعة .

والحقيقة التي يعترف بها الجميع ان المؤسسة هي الدعامة الاولى في اقتصادنا الوطني المتحرر . وانها الاساس الراسخ في بناء اقتصادنا المتكامل . اساس يرتكز عليه جزء كبير من اقتصادنا ونهضتنا .

وأنا لن اتحدث هنا عن الخدمات واوجه نشاط شركات وبنوك مؤسسة مصر . ولا الدور الحيوي الذي تقوم به هذه المؤسسة . انما سأترك الارقام تتحدث . فان حديث الارقام دائما يحمل اللفظ البراق ولا يعطي حقيقة مغلفة بغلاف جميل قد يغطي ما تحتها . انه حديث صريح عجيب . يضع الحقائق كما هي امامك . بلا تزويق ومن الحقيقة تستطيع أنت أن تعرف كل شيء .. بلا اجهاد . ان الارقام احسن ما يوضح لك الدور الهام الذي تقوم به مؤسسة مصر في الصناعة والتجارة والزراعة .

ولنترك الارقام تتكلم . لنرى ماذا تقول . ان الارقام تبدأ بالحقيقة الاولى وهذه الحقيقة أن هناك ٣٥٧ مليونا ونصف مليون جنيه مستثمرة في الشركات والبنوك التابعة لمؤسسة مصر . هذه الملايين الضخمة تستخدم للنهوض باقتصادنا القومي وتطويره . كلها استثمارات تساهم في قطاعات مختلفة في نهضتنا الاقتصادية . هناك مثلا ١٩٢ مليون جنيه من هذا المبلغ اموال موظفة ومستثمرة في قطاع البنوك والتأمين . وهناك ١٢٢ مليون جنيه مستثمرة في قطاع الغزل والنسيج . وهذه الملايين الضخمة تستخدم في تصنيع قطننا ورفع قيمته .. وتستخدم في تطوير صناعة الغزل والنسيج وتدعيمها بوحدات حديثة لتقف على قدميها امام اضخم مصانع العالم وتنافس اي انتاج متطور في الخارج .

ثم هناك شركات الحليج والاقطان . ويستثمر فيها ٦ ملايين جنيه . ثم شركات النقل والخدمات ويستثمر فيها ٢٢٫٦ مليون جنيه . وصناعة الاغذية لها مليون و ٧٠٠ الف جنيه . اما شركات التجارة والصناعة التابعة للمؤسسة فنصيبها ١٢ مليونا و ٢٠٠ الف جنيه . هذه الاستثمارات تدل على مدى الثقة الضخمة في مؤسسة مصر وشركاتها . وعلى مدى المساهمة الكبيرة في تطوير الانتاج .

البحث عن مشروع ضخم

وبعد ذلك هناك ٥٤ مليون جنيه . هذا المبلغ الضخم خصصته مؤسسة مصر في تنفيذ برنامج صناعي كبير يتفق ضمن اطار خطة التنمية الاقتصادية للسنوات الخمس المقبلة . انها قوة ضخمة دافعة لاقتصادنا القومي تنتظر المشروع الذي تنفذه .

ووسط هذه الاستثمارات الهائلة .. ووسط هذا التقدم فان مؤسسة مصر لم تنس أن تجعل شركاتها من احدث الشركات في العالم . انها تستورد كل جديد من الآلات . وتراقب كل تطور في الصناعة . وترسل البعثات التدريبية الى اكبر دول العالم ليتدربوا على احدث الطرق للعمل وليرفعوا كفايتهم الانتاجية . وقد بلغ من اهتمام مؤسسة مصر بتطوير شركاتها انها انفقت ١٧٠ مليون جنيه من عام ١٩٥٢ الى عام ١٩٦٠ لتجديد وتحسين انتاجها . وهذا الرقم وحده يتحدث عن نفسه . يتحدث بصراحة اكثر من الكلمات . ويروي القصة كلها . قصة الكفاح في سبيل التطور . وقصة متابعة اكبر صناعات العالم في تقدمها .

هذه هي الحقائق

ولنترك حديث الارقام الاجمالي لنبدأ حديث الارقام بالتفصيل . وكما قلت اني لن اعتمد على الالفاظ البراقة . ولكني سأعتمد على الارقام فقط . على الحقائق العارية ..

لنأخذ قطاع البنوك والتأمين مثلا . ما هي الشركات والبنوك التي تتبع هذا القطاع . انها بنك مصر وبنك بورسعيد وبنك التضامن المالي . وبنك مصر لبنان وشركة مصر للتأمين . وهذه الشركات كلنا يعرفها . بنك مصر عريق في الاقتصاد . عريق في سمعته . بنك بور سعيد نجح نجاحا ضخما . وبدأت مشروعاته تمتد وتكبر وتزدهر . بنك التضامن المالي يسير في نجاح . بنك مصر لبنان وشركة مصر للتأمين اسمهما يكفي بلا حديث .. ان قيمة الاموال المستثمرة في هذا القطاع تبلغ ١٩٢ مليون جنيه .

٢٢٢ مليون متر

ثم تأتي بعد ذلك لقطاع الغزل والنسيج . هذا القطاع الذي يدخل فيه شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة . وشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار . وشركة مصر لصباغي البيضا وشركة مصر حلوان للغزل والنسيج . وشركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج . وشركة مصر للحرير الصناعي وكفر الدوار . وانتاج هذا القطاع تجده في معظم بلاد العالم تجده يباع بفخر في امريكا . وتجده في معظم المحال الكبرى في المانيا وسويسرا وايطاليا بل وبريطانيا . انه يتابع تطور صناعة الغزل والنسيج في العالم متابعة يقظة . ويتطور معها بسرعة ليجعل انتاجه في مستوى الانتاج العالمي . وهو في تطوره يفتح اسواقا جديدة ويتجه بانتاجه نحو المستقبل .. ان قيمة الاموال الموظفة في هذا القطاع ١٢٢ مليون جنيه . وانتاجه يرتفع بل انه يقفز بسرعة غريبة تعجز عنها احيانا المصانع العالمية . انه ينتج ٢٢٢ مليون متر من المنسوجات . اي ما يعادل ٧٢ ٪ من اجمالي انتاج الاقليم الجنوبي . هذا الانتاج الضخم كله يبتلعه السوق المحلية والاسواق الخارجية . ولكن الانتاج لن يتوقف عند هذا الرقم . ان انتاج هذا القطاع يقفز بسرعة عجيبة . ويكفي أن تعرف ان هناك ٣٢ مليون متر زيادة متوقعة بعد التوسع في مصانع حرير حلوان . اي ان الانتاج يزيد بملايين الامتار دفعة واحدة .

وشركة مصر للنقل والملاحة التي اقامت اسطول ناصر النهري وشركة اسكندرية للملاحة . البواخر العربية لربط بين موانينا وموانئ اوربا وموانئ افريقيا وموانئ امريكا الشمالية والجنوبية ايضا . وقوة اسطولنا العربي تزداد كل يوم . ثم شركة مصر للسياحة وهذه تقوم بدور كبير في تنشيط السياحة ببلدنا . واخيرا تأتي شركة مصر للفنادق التي تدير بنجاح اضخم فنادق العاصمة . والتي جعلت هذه الفنادق التي تديرها قريبة من انجح فنادق العالم واكثرها ارباحا .. ان هذا القطاع .. قطاع النقل والخدمات تستثمر فيه مؤسسة مصر ٢٢ مليونا و ٦٠٠ الف جنيه .

خدمات للقطن

وننتقل الى قطاع آخر . قطاع شركات الحليج والاقطان . شركة مصر لحليج الاقطان . شركة مصر لتصدير الاقطان . الشركة العربية لتجارة وحليج وتصدير الاقطان . وكذلك خمس عشرة شركة مساهمة اخرى لتصدير الاقطان ساهمت المؤسسة فيها اخيرا وكلها لها دور ضخم في تصدير وتسويق محصولنا الرئيسي وهو القطن . ثم شركة مصر للاستيراد والتصدير . والاموال المستثمرة في هذا القطاع ٦ ملايين جنيه .

وقطاع هام ايضا في حياتنا .. انه قطاع صناعة الاغذية .. شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت لها دور ضخم . شركة مصر لمصايد الاسماك .. انها تعمل على استغلال ثرواتنا المدفونة في البحار . تعمل على اخراج كنوز البحر واضافتها الى دخلنا القومي . ثم شركة مصر للألبان والاغذية . التي تنتج لك اللبن المبستر .. تجده امام منزلك كل يوم . نظيفا معبأ خاليا من جميع الشوائب . انها بجانب مساهمتها في اقتصاد البلاد تساهم ايضا في رفع المستوى الصحي . والاموال المستثمرة في هذا القطاع تبلغ مليونا و ٧٠٠ الف جنيه .

الشركات التجارية

واخيرا .. يأتي قطاع الشركات التجارية والصناعية والزراعية .. شركة بيع المصنوعات المصرية .. وأنت تعرفها جيدا . انها تقدم لك كل ما تحتاجه من بضائع استهلاكية . محلات شملا الكبرى . شركة مصر للتمثيل والسينما ولها مجهود ضخم في صناعة السينما . مطبعة مصر ولا احد يجهل مساهمتها في نشر الثقافة .. شركة البلاستيك الاهلية التي تنتج لك جميع مصنوعات البلاستيك محليا بدل أن كنا نستوردها من الخارج . شركة مصر للمستحضرات الطبية وهي تصنع ما يحتاجه اطباؤنا من معدات . ثم شركة مصر لصناعة معدات الغزل والنسيج لتصنع قطع الغيار لآلات النسيج التي تستخدمها . ثم شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .

ولا يفوتني أن اقول ايضا (شركات مكابس القطن تؤدي دورها في رفع الاقتصاد القومي وفي خدمة محصولنا الرئيسي . ويبلغ الاموال المستثمرة في هذا القطاع ١٢ مليونا و ٢٠٠ الف جنيه

حديث عن المستقبل

هذه نظرة سريعة الى مؤسسة مصر . نظرة بالارقام وبلا الفاظ او احاديث عذبة . انك تجد شركات المؤسسة في معظم فروع الانتاج . واذا اخذتها شركة شركة فانك تجد كل شركة منها تقوم بخدمات كبيرة للانتاج ولقطاعها . ولكنك اذا جمعت هذه الشركات معا ونظرت اليها نظرة كلية .. نظرت اليها كمؤسسة مصر .. فانك تدرك فورا الدور الضخم الذي تقوم به هذه المؤسسة في حياتنا الاقتصادية . وتعرف انها كالقلب تدفع الدم الى عروق عدد كبير من فروع الاقتصاد لينمو ويزدهر .

على انه اذا كان الحاضر يحمل خدمات ضخمة .. ويمثل صخرة يرتكز عليها عدد من الصناعات .. فان المستقبل يحمل آمالا اضخم . وان التقدم لا حدود له ولا نهاية . وانا كما قلت في اول الحديث لن اتحدث الا بلغة الارقام . ولن اتكلم الا بالوقائع الثابتة . ولذلك انا اترك المستقبل الكبير الآن .. اتركه حتى يترجمه الزمن الى حقائق وحتى يجعله الواقع ارقاما يمكن أن تتحدث عن نفسها ويمكن أن تضع الحقائق امامك لتعرف منها ما تريد وتحس بها وتلمسها . ولا شك أن في المستقبل مشاريع كثيرة . وان حديث المستقبل لذيذ . ولكني سأترك الارقام تتحدث عن المستقبل عندما يصبح حاضرا .. سأتركها هي التروي قصة النجاح بلا الفاظ براقة .. ولا غلافات مفضضة قد تخفي الحقائق .

٥٤ مليون جنيه ستستخدمها .. المؤسسة في برنامج صناعي كبير

ساشترى أول سيارة ركوب عربية بخمسين قرشا

فتح باب الحجز لشراء السيارة

نصر ١١٠٠

احجز سيارتك من الموزع يوم ٢٠ سبتمبر

السيارة تباع بالنقد والتقسيط على ٣ سنوات - الدفعة الأولى ٢١٠ جنيهات

التسليم من ابريل القادم حسب الأسبقية المطلقة فى الحجز لافرق بين النقد والتقسيط

النظام الجديد لبيع السيارات العربية هو هدية شركة النصر للجمهور فى عيد الثورة

بلدى سينتج اول سيارة ركوب فى فبراير القادم، سيبدا توزيعها فى ابريل ، طلبات الحجز تقدم للموزع المختص ابتداء من ٢٠ سبتمبر القادم والسيارة ستباع بالنقد وبالتقسيط على ٣ سنوات ، الدفعة الاولى ٢١٠ جنيهات تدفعها عند تقديم الطلب وامامك شهران كاملان لتدبير المبلغ . القسط الشهرى سيكون ١٥ جنيها .. اى خمسون قرشا فقط كل يوم .. ان الهدف من تبسيط شروط البيع الى هذه الدرجة هو اتاحة الفرصة لكل اسرة فى الحصول على سيارة.. ان مشروعات خطة التنمية سترفع مستوى معيشتى .. ومستواك ايضا، ستضاعف دخل الفلاح ، والعامل ، والتاجر ، والموظف .
ولذلك فهذه هى هدية الصناعة فى عيد الثورة.. سيارة لاسرتك!

※ «انا الآن استعد لتغيير كبير فى حياتى ، بعد ٨ شهور فقط ساتسلم اول سيارة ركوب صنعتها الايدى العربية من طراز «نصر ١١٠٠» .. ساستريح من ازدحام المواصلات ، لن انتظر بعد ذلك طويلا على محطات الاوتوبيس، لن افكر آخر كل أسبوع اين اقضي اجازتى الاسبوعية ، لن تسالنى زوجتى بعد ذلك لماذا عدت الى المنزل فى الرابعة بعد الظهر بينما ينتهى عملى فى الثانية. ان السيارة العربية ستاخذنى من منزلى وتعيدنى اليه فى دقائق، اننى ساشترى سيارة .. ! ساشترى سيارة فاخرة بخمسين قرشا فقط كل يوم .. خمسون قرشا ساوفرها كل يوم لاشترى سيارة من انتاج بلادى .. وساكون اول المتقدمين لحجز سيارة يوم ٢٠ سبتمبر القادم » .

قال لى صديقى هذا الكلام وعلامات السرور التام قد ارتسمت على وجهه .. وابتسامته التى لا اراها الا فى جليل المناسبات قد عرفت طريقها الى شفتيه .

وصديقى معه حق ! انه متوسط الحال .. ومع ذلك سيشترى سيارة ! ان الخبر يستحق منى اكثر من ابتسامة ، يستحق اعجابا لاكثر من ميزة ضخمة تضمنها النظام الجديد للحجز لشراء اول سيارة ركوب عربية من طراز «نصر ١١٠٠» يبدا توزيعها من ابريل القادم. ان شركة النصر لصناعة السيارات فتحت لنا الطريق للحصول على سيارة من انتاج بلادنا طراز «نصر ١١٠٠» . ان هذه السيارة تباع مثيلتها الآن ب ١٤٠٠ جنيه ، ولكن الشركة العربية ستقدم نفس السيارة ب ٧٠٠ جنيه نقدا ، وستبيعها ايضا بالتقسيط .. على ٣ سنوات، وفى هذه الحالة سيكون القسط الشهرى ١٥ جنيها فقط .. اى انك اذا استطعت ان توفر كل يوم خمسين قرشا .. فستملك .. سيارة !!

ان النظام الجديد والسعر الجديد للسيارة العربية انما يحققان مبادىء مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى التى نادى بها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وينفذ الكلمات التى يقولها دائما الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى .

ان الوزير يقول : ان المقياس الحقيقى لنجاح انتاجنا الصناعى هو بيعه الى المستهلك باقل سعر واعلى مواصفات ممكنة .

وشركة النصر لها شعار وسياسة تعتمدان على تحقيق العدالة والمساواة التامة فى التوزيع . وتنفيذا لذلك فقد اعدت الشركة نظام الحجز لشراء اول سيارة ركوب عربية تنتجها محليا من فبراير القادم ويبدا توزيع اول دفعاتها من ابريل القادم .

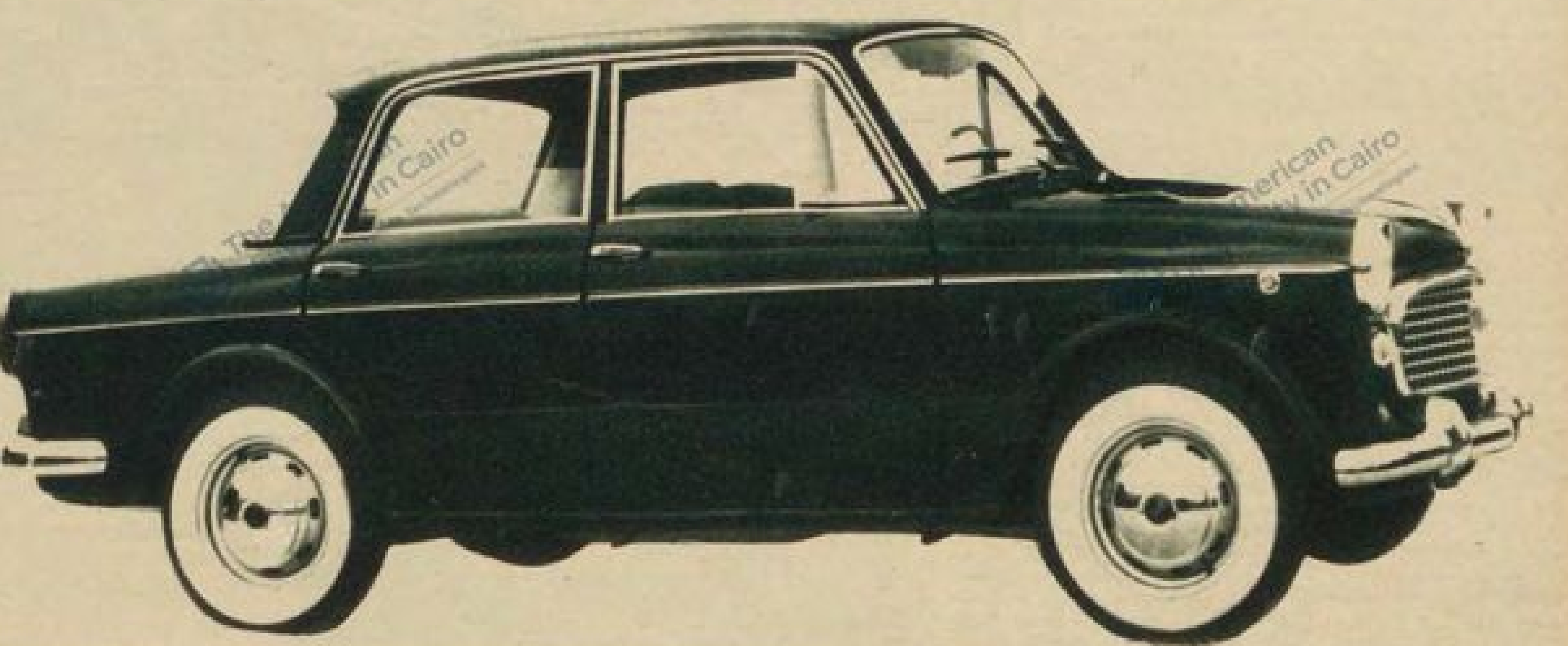

شركة النصر لصناعة السيارات

ش ٠ ٢ ع ٠

طلب حجز سيارة ركوب "نصر"

السيد / رئيس قسم مبيعات سيارات الركوب

شركة النصر لصناعة السيارات

وادي حوف — حلوان

بعد التحية

أرجو التكرم بحجز سيارة نصر طراز ١١٠٠ لون [illegible] وقد قمت اليوم بدفع مبلغ ٢١٠,٠٠٠ جنيه

بإيصال رقم ٨٥٩ على أن يكون دفع باقي الثمن نقدا / على أقساط عند الاستلام وحسب الأسعار التي ستحددها

الشركة علما بأني مستعد لاستلام السيارة في الموعد الذي تحدده الشركة وعن طريق [illegible]

المتعهد المختص للتوزيع في محل اقامتي الدائم .

وأقر أن هذه السيارة لاستعمالي الشخصي وليست للبيع أو الاتجار لمدة سنة على الأقل وأن جميع

البيانات الواردة في هذا الطلب صحيحة وتحت مسئوليتي وانني لم أقم بالحجز لدى أي متعهد آخر .

الاسم [illegible] السن ٤٢ محل الاقامة ١١ شارع [illegible]

تليفون رقم [illegible] المهنة [illegible] الوظيفة [illegible] المرتب ٤٠ جنيه أي دخل اضافي ١٠ جنيه هل يملك

سيارة الآن — ماركتها — موديل — رخصة رقم — هل كان يملك سيارة سابقا —

سنة — ماركتها — موديل — رخصة رقم — بطاقة شخصية رقم [illegible] صدرت

من قسم [illegible] بلدة [illegible] مركز — محافظة [illegible] بتاريخ [illegible] / ١٩٦٠ .

تحرر هذا الطلب الساعة ٨١٢ يوم الخميس الموافق ٢٠ / ٧ / ١٩٦٦ وقيد بسجلات المتعهد

تحت رقم ٥٠٥ وقد وقعت في نفس الوقت على السجل المذكور .

امضاء [illegible] امضاء وختم المتعهد

* أنظر البيانات الواردة بظاهر هذا الطلب

هذا الجزء مخصص لاستعمال شركة النصر .

أخطر العميل بقيد طلبه بالسجل العام بالشركة تحت رقم بخطاب رقم

بتاريخ / / ١٩٦ .

هذه السيارة أدخلت في برنامج المصنع للانتاج بتاريخ / / ١٩٦ .

أخطر العميل باستلام السيارة بخطاب رقم بتاريخ / / ١٩٦ .

تم تسليم السيارة طراز محرك رقم شاسيه رقم بفاتورة رقم

بتاريخ / / ١٩٦ .

تم تسليم السيارة للعميل بفاتورة رقم بتاريخ / / ١٩٦ .

وطريقة توزيع السيارة «نصر ١١٠٠» ستكون على النظام التالي :

* يبدأ الحجز لدى الموزع المختص ابتداء من ٢٠ سبتمبر القادم .

* اختيار موزع لكل منطقة بالجمهورية العربية المتحدة يقوم بالحجز وتوزيع السيارات للعملاء القاطنين في منطقته . سيتم اختيار الموزعين والاعلان عنهم في الصحف قريبا .

* ستأخذ استمارة خاصة من الموزع لملء بياناتها مع مراعاة الدقة والوضوح الكاملين حتى يتسنى فحص الطلب والبت فيه بسرعة . بين في الطلب ما اذا كنت ترغب في شراء السيارة بالنقد او بالتقسيط .

* يدفع العميل مع الطلب ٢١٠ جنيهات سواء كان سيشتري السيارة نقدا او بالتقسيط مقابل ايصال بالرقم المسلسل . وعليه ان يتأكد من رقم الايصال وتاريخه وان يوقع بنفسه في السجل الموجود لدى الموزع .

* ستتلقى شركة النصر للسيارات بيانات يومية من جميع الموزعين لتسجيلها وفقا للاسبقية المطلقة عند الحجز وتحقيقا للفرص العادلة والمساواة في التوزيع . لن يكون هناك تفريق بين النقد او بالتقسيط بالنسبة لاولوية التوزيع .

* ستقوم شركة النصر لصناعة السيارات باخطارك بقبول طلبك بعد عمل التحريات اللازمة في حالة الشراء بالتقسيط .. وبرقمك ودورك النهائي والميعاد الذي ينتظر ان تتسلم فيه السيارة .

* اي شكوى من الموزعين ستكون موضع تحقيق دقيق من جانب الشركة التي لن تتهاون او تفرط في حق عملائها .

* قبل تسليمك السيارة بحوالي اسبوعين ستخطرك شركة النصر لصناعة السيارات مرة اخرى بميعاد تسلمها ورقم الشاسيه والموتور . وفي حالة الشراء بالنقد ستسدد باقي الثمن قبل استلامها .. اما في حالة الشراء بالتقسيط فستدفع ٢٠ جنيها عند الاستلام وباقي الثمن سيقسط على ٣ سنوات من تاريخ استلام السيارة بواقع ١٥ جنيها شهريا .

٧٠٠ جنيه لك

والنظام الجديد للحجز هو الهدية التي قدمتها شركة النصر للسيارات الى الجمهور في عيد الثورة . ان النظام الجديد تضمن معاني وميزات ضخمة .

* اول نتيجة للنظام الجديد ان ٧٠٠ جنيه كاملة ستدخل جيبك او على الاصح ستحتفظ بها في جيبك ! ان السيارة تباع الآن في اسواقنا بـ ١٤٠٠ جنيه والمبلغ الجديد تستطيع استخدامه في اعداد ابنتك للزواج او شراء ثلاجة او تليفزيون او .. منزل ! والنظام الجديد وضع امامه هدفا هو اعطاء الفرصة لكل مواطن للحصول على سيارة .

* النتيجة الثانية ان طبقة جديدة سيصبح في استطاعتها ان تملك سيارة .. وان القطاع الصناعي يكون بذلك قد حقق هدفا كبيرا من اهدافه هو الانتاج باقل سعر واعلى مواصفات .

امامك فرصة كاملة

* النتيجة الثالثة ستكون حل ازمة المواصلات الى حد كبير

* وغير ذلك فان شركة النصر — راغبة في اتاحة اكبر فرصة لك — فقد قررت ان يبدأ العمل بنظام الحجز الجديد وتقديم الطلبات للموزعين بعد شهرين حتى تتيح لك الفرصة لتدبير المائتين وعشرة جنيهات التي ستدفعها مع الطلب . وذلك بدلا من ان تفاجأ بالنظام الجديد وانت على غير استعداد .

* وقد صرح لي مصدر مسئول بانه في حالة زيادة عدد الطلبات المقدمة من المواطنين عن الانتاج الكلي المقرر لمصنع النصر فسيضاعف الانتاج لتلبية جميع الطلبات في وقت وجيز .

* لا حاجة بك الى شراء سيارة من الباطن او من السوق السوداء .. ان الفرصة امامك كاملة والشروط ميسرة ومغرية بحيث تكون السيارة في متناول يدك .

قطع الغيار متوافرة

وانت لن تفكر في قطع الغيار للسيارة نصر لانها متوافرة وموجودة لدى كل موزع وورشة تتولى صيانة السيارات . وقصة السيارة نصر هي عنوان الاشتراكية الديموقراطية التعاونية التي اعطت كل مواطن فرصة اقتناء سيارة خاصة .. وطريقة التعامل بين الشركة او العميل تظهر واضحة في سعر السيارة .. فلم تحقق الشركة ارباحا عالية او فاحشة فجعلت سعر السيارة ٧٠٠ جنيه بدلا من ١٤٠٠ . وسهلت لك طريق الحصول على السيارة بالتقسيط على ٣ سنوات .

جمال + رخص في السعر

والسيارة « نصر ١١٠٠ » تتمتع بمميزات ضخمة تتلخص في :

* القوة .
* الجمال .
* الاحتمال .
* رخص الثمن .
* سهولة الصيانة .
* توافر قطع غيارها ورخص ثمنها .
* مناسبتها لطبيعة طرق وجو بلادنا .
* وباختصار فانها سيارة فاخرة بسعر اقتصادي .

ولذلك فلم تكن مفاجأة ان تقرر شركة النصر لصناعة السيارات ان تبدأ بانتاج هذه السيارة .. وتتيح لكل مواطن الفرصة كاملة ليشتري سيارة له

سيارات جديدة

ولكن الى جانب ذلك فان هناك خمسة طرازات اخرى الى جانب السيارة «نصر ١١٠٠» . وهذه السيارات ستبدأ الشركة في انتاجها تباعا .

* والطراز الثاني هو السيارة « نصر جيب » وتمتاز بانها عملية تصلح لكل غرض وكل طريق وتتسع لستة اشخاص .

* والطراز الثالث هو السيارة « نصر ميكروباص » وتتسع لتسعة اشخاص بخلاف السائق ويصنع من هذا الطراز سيارات صالون تتسع لخمسة او ستة اشخاص كما تصنع منه سيارات ستيشن واجن . وكل من هذين النوعين يتضمن مزايا السيارة العصرية الفاخرة .

* نصر ١٨٠٠ ، ٢٢٠٠

وله ستة سلندرات وهو من افضل السيارات الاوروبية المتوسطة الحجم وسرعته تبلغ ١٤٠ كيلومترا في الساعة الى ١٥٠ كيلو مترا حسب نوع الطراز .

* نصر ٦٠٠

وتعد من السيارات المتوسطة حيث انها تتسع لخمسة اشخاص ويمكن استخدامها في اغراض كثيرة .. وسيكون هذا الطراز هو سيارة العامل في مصنعه والتاجر في متجره والفلاح في حقله ..

خذ مكانك في المقدمة

ان الفرصة امامك لتحصل على سيارة فاخرة بسعر اقتصادي لا يرهق ميزانيتك .. وشركة النصر اعطتك فرصة شهرين لتدبر فيها مبلغ الـ ٢١٠ جنيهات وهي الدفعة الاولى من ثمن السيارة التي ستؤدي الى اراحتك من مشاكل كثيرة . فلا تضيع الفرصة .. ان التوزيع سيكون حسب الاسبقية ، فاحرص على ان تكون في المقدمة ..

مؤسسة مصر

اشتراكيتنا.. والملكية الفردية

التوجيه الاقتصادي

خلّص حياتنا من الاقطاع والاستغلال والاحتكار

ما هى فلسـفة اقتصادنا ..؟
ما هى اسس اشتراكيتنا ..؟
ما هى آثار التدخل الحكومى فى حياتنا ..؟

ان الدكتور القيسونى يجيب على هذه الاسئلة ويلقى الاضواء على موقف المجتمع من الملكية الفردية :

ان الجمهورية العربية المتحدة التى اعلنت انها لا تستورد المبادئ ، ولا تنحرف ولا تنحاز ، والتى صممت دائما على ان تكون سياستها نابعة من ارضها الطاهرة وفقا لما تمليه ظروفها الخاصة ، وما يتفق ومصالحها ، والتى التزمت هذا الاستقلال التام فى كل ما يتصل بشئونها السياسية والاجتماعية ، قد التزمت ايضا سياسة اقتصادية مستقلة خاصة بها

وسياستنا الاقتصادية تنبع من صميم ظروفنا وتستهدف الرفاهية والخير لابناء جمهوريتنا جميعا ، وهى تقوم على دعائم ثلاث : الاشتراكية ، التعاونية ، الديمقراطية

ولعله من الواضح ان جانب الاشتراكية فى اقتصادنا يستند الى اساس ثلاثى فهى « اشتراكية فى التطبيق » تؤمن بالملكية الفردية والنشاط الفردى وترعاهما فى الحدود التى تمنع الاقطاع والاستغلال والاحتكار من ان تطل بمفاسدها مرة اخرى

وهى ايضا « اشتراكية فى الثراء » تستهدف رفع مستوى المعيشة للمواطن الصغير فى الوقت الذى تضمن فيه المستوى المعقول من الثراء لكل من يعمل وينتج ويساهم فى زيادة الدخل القومى وتنمية الثروة القومية .

وهى كذلك « اشتراكية تضامن فى الانتاج » تتضافر فى ظلها جهود القطاع العام واستثماراته مع جهود القطاع الخاص واستثماراته لتحقيق ما ننشده من زيادة فى الانتاج ومن خير ورفاهية وعدالة لابناء الامة

واشتراكيتنا قد تفرض على القطاع العام ان يضرب فى انواع خاصة من اوجه النشاط او ان يقوم بها حماية لرعاية الامن الاقتصادى للبلاد

واما « عن التعاونية » فى اقتصادياتنا فانها تقوم على تفهم عميق لرسالة التعاون واهمية الدور الذى يلعبه اليوم فى حياة الشعوب .

نظامنا التعاونى يستهدف الحد من ارباح الوسطاء وتقليل نفقات الانتاج ، والتخفيف عن كاهل المستهلك فى الوقت الذى تساند فيه الدولة الانتاج الصغير فى حقول الزراعة والصناعة والتجارة ، بالعمل على توفير مستلزمات الانتاج وادواته وتحقيق مزايا الانتاج الكبير بين صغار المنتجين الذين لا تتاح لهم فرادى الامكانيات المادية الكبيرة التى يحققها التعاون ، والتى تعود آخر الامر بالخير على هؤلاء المنتجين ، وبالتالى على المجتمع كله .

واما عن الجانب الديمقراطى فى اقتصادنا ، فانما يقوم على الاحترام للحريات الاقتصادية فى نطاق الصالح العام للمجتمع .

فاذا كانت الديمقراطية السياسية تعنى احترام الحرية الفردية فى الوقت الذى ترجح فيه راى الاغلبية عند تضارب الآراء .

فان الديمقراطية الاقتصادية - كما نفهمها - تعنى ايضا اننا نحترم الحرية الاقتصادية الفردية ، ولكننا اذا تعارضت هذه الحرية الفردية مع الصالح الاقتصادى للمجتمع ككل - فاننا نرجح ارادة المجتمع ونغلب صالح حريته الاقتصادية على صالح الحرية الفردية باعتبار ان اقتصاد المجتمع يتمثل فى اقتصاد الاغلبية ، وان تحرير الاقتصاد القومى اسمى درجة واعلى مرتبة واولى بالعناية من رعاية الحرية الاقتصادية لنفر قليل من الشعب .

هذا هو مفهومنا للديمقراطية الاقتصادية الذى يقتضينا فى ذات الوقت الذى نحترم فيه الحرية الفردية فى المجال الاقتصادى ان نراعى ايضا تغليب الصالح الاقتصادى للمجتمع .

وهذه الاسس هى التى تدفعنا الى الاخذ بمبدأ التوجيه الاقتصادى فى حياتنا الاقتصادية .

بقلم
عبد المنعم القيسونى
وزير الاقتصاد والخزانة المركزى

التوجيه والحرية

والتوجيه والاشراف لا يعنيان التحكم او الاملاء فهما لا يسلبان الحرية وانما على العكس من ذلك يؤمنان الحرية للجميع ، ويعملان على حمايتها من عبث العابثين .

والتوجيه - بهذه الصورة - التعبير عن المعنى الحقيقى للديمقراطية الواعية التى يستمتع فيها كل فرد بحريته فى الحدود التى تكفل رعاية حرية المجتمع كشخصية معنوية تمثل غالبية ابناء الشعب .

ونحن عندما نتكلم عن التوجيه الاقتصادى فى الجمهورية العربية المتحدة فانما نعنى تطهير حياتنا من الاقطاع والاستغلال والاحتكار والانتهاز .

نعنى ان يزيد انتاج البلاد ثم ان يوجه ناتج جهود ابناء الشعب الى صالح هذا الشعب ، لا ان تستغله فئة قليلة منه

نعنى ان يكون رأس المال حرا مادام يساير الصالح العام .

نعنى ان تقرب الفوارق بين الطبقات وان نقضى على سيطرة رأس المال .

نعنى حماية ارزاق الناس وتوفير السلع والخدمات اللازمة لاستهلاكهم اليومى وتأمين مستقبلهم ومستقبل اجيالهم الصاعدة .

نعنى توفير العمل اللازم للملايين التى تعيش هذا الجيل والتى تفد على ارض الوطن فى اجياله القادمة .

لابد لنا من التصنيع وخلق فرص العمل الشريف امام المواطنين ، لابد من التصنيع لتوفير السلع اللازمة للاستهلاك المحلى وتصدير ما يفيض من منتجات .

لابد لنا من زيادة المساحة المزروعة والعمل على تمليك كل مزارع قطعة من الارض .

لابد لنا من توفير الخدمات العامة والاسكان المناسب لمختلف ابناء الشعب

لابد لنا من هذا كله حتى نستطيع فعلا ان نحقق زيادة الدخل القومى والرفع بمستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية .

لذلك كان لزاما على الدولة ان تتدخل ، وان توجه الاستثمارات الوجهة الصحيحة للاستغلال بما يحقق الربح للمستثمرين ، ويحقق فى ذات الوقت للمجتمع فرصة اقامة بناء اقتصادى متكامل سليم .

التخطيط لا الارتجال

لذلك كان علينا ان نأخذ بسياسة التخطيط ، بدلا من الارتجال ، حتى نضمن انتظام العمل ، وحتى نضمن استغلال كافة الطاقات خير استغلال .

وكان علينا ان نأخذ بسياسة التنفيذ بدلا من التواكل ، حتى لا تظل خططنا حبرا على ورق ، او تظل آمالنا مجرد ابتهالات يتردد صداها بين الارض والسماوات .

وكان علينا ان نتأكد من سلامة الاسس الاقتصادية التى نسير عليها ، لنتفادى الاضطرابات فى الحياة الاقتصادية ونكافح الاحتكار والاستغلال ، ونطهر حياتنا الاقتصادية من السيطرة الاجنبية ، حتى نضمن ان الانتاج الذى بدأناه ، والخطط التى رسمناها وعدالة التوزيع التى حققناها ، ستظل مطردة النجاح ومأمونة المستقبل ، وحتى لا يؤدى اضطراب الحياة الاقتصادية الى هدم كل ما بنيناه .

وكان علينا ان نندفع بعزم وقوة لزيادة الانتاج ، وزيادة الدخل الاهلى ، زيادة سريعة مستمرة ، تمكننا من الوفاء بحاجات السكان المتزايدة ، والارتفاع بمستوى معيشتهم .

ان الدخل الاهلى فى الجمهورية العربية المتحدة يبلغ حوالى ١٥٧٠ مليون جنيه منه ١٣٠٠ مليون جنيه تقريبا فى الاقليم الجنوبى ، و٢٧٠ مليون جنيه تقريبا فى الاقليم الشمالى ، فاذا ما نسب هذا الدخل الى عدد الافراد ليبلغ الدخل الفردى السنوى حوالى ٥٢ جنيها فقط

وهذا الدخل الفردى رغم انه سجل زيادة كبيرة خلال السنوات الاخيرة بفضل مجهودات الحكومة المتواصلة وجهاد الشعب لرفع مستواه ، فانه مازال منخفضا بالنسبة للمستوى الذى نرغب ان يتمتع به شعبنا .

من اجل ذلك انبثقت فى العام الماضى الخطة الشاملة للتنمية بالجمهورية العربية المتحدة ، وبدأت الدولة بجميع اجهزتها فى المبادرة الى تنفيذها ودفع عجلتها بعزم وايمان حتى نتمكن من تحقيق الاهداف المنشودة فى اقصر اجل ممكن .

وقد خطت الدولة خطوات واسعة فى سبيل ارساء قواعد الاقتصاد القومى لتوجيه الانتاج لصالح جميع طبقات الشعب وتخطيط اقتصاديات البلاد بحيث تغدو فى خدمة المواطنين وتحقق التنمية الاقتصادية ومضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات .

ومن ابرز مظاهر نظامنا الاقتصادى انه نظام منبثق من صميم حاجتنا وظروف بيئتنا وهو يستهدف بناء مجتمع متحرر من جميع انواع الاستغلال والسيطرة ، تتحقق فيه عدالة التوزيع وتكافؤ الفرص ، مجتمع يسمح بقيام الملكية الفردية وممارسة النشاط الفردى دون ما اقطاع او احتكار او استغلال ويسمح كذلك بقيام الحكومة بدور فعال وفقا لما يقتضيه صالح هذا المجتمع .

اعادة توزيع الثروة

ولتحقيق هذا تعمل الحكومة على القضاء على الفوارق الكبيرة بين الدخول والثروات بحيث يعاد توزيع الثروة فى البلاد بطريقة تدريجية يتحقق بها للمواطنين جميعا العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وارتفاع مستوى المعيشة وتيسير حصول الشعب على السلع الضرورية باثمان ثابتة وتوفير العمل وتعميم الخدمات العامة والتأمينات الاجتماعية بحيث لا تقتصر منفعتها على عدد قليل من الناس .

فالدولة تسعى الى اعادة توزيع الارض ونشر الملكيات الزراعية الصغيرة وكان سبيلها فى ذلك الاصلاح الزراعى الذى اخذت به منذ فجر الثورة وجعل ملكية رأس المال الصناعى فى متناول يد صغار المدخرين وهو سعى يقابله من الناحية الاخرى جهود حثيثة تبذل للقضاء على سيطرة رأس المال على الحكم ومكافحة الاحتكار فى صوره المختلفة عن طريق تحديد الملكية الزراعية والقيمة الايجارية للاراضى الزراعية والمبانى السكنية واصدار التشريعات المالية والضريبية اللازمة لتحقيق العدالة المنشودة .

اما فى ميدان الانتاج فتهدف الدولة الى تعبئة جميع الموارد الطبيعية والبشرية وتوجيهها لتحقيق العدالة . فالحكومة تعمل على زيادة حجم الانتاج وتنويعه لمواجهة الزيادة فى عدد السكان واقامة نظام اقتصادى متوازن لا يتعرض للهزات الاقتصادية الخارجية ولا يكون ايضا عرضة للعوامل الموسمية او لتغير بعض اوجه النشاط الاقتصادى الداخلى . ولقد شمل نشاط الدولة فى هذه الناحية ادخال الصناعة الثقيلة والاهتمام بتوليد القوة المحركة والتنقيب عن البترول وتنمية الصناعات والتوسع الرأسى والافقى فى الانتاج الزراعى .

ولم يفت الحكومة ان تعنى بالناحية النفسية للقائمين على النشاط الاقتصادى فى دوائر الحكومة والمؤسسات والهيئات عندما اتاحت للجميع سبل الترقى الاجتماعى والاقتصادى بحيث لا تقف ابة فواصل او حواجز اجتماعية دون بلوغ المجدين النشطين ما يصبون اليه من الظفر بمكانات اعلى فى السلم الاجتماعى والاقتصادى فى جو تسوده المنافسة البناءة الخلاقة المبدعة . كذلك انتهجت الحكومة السياسات الملائمة التى ساعدت على نشر روح التعاون الاجتماعى واشاعة اكبر قدر من التكافل والتضامن بين العاملين من المواطنين وبين مختلف الطبقات .

ولاشك ان الشعب الواعى الذى عانى طويلا من المشاكل الموروثة من عهود الاستعمار والاقطاع .. مشاكل الاقتصاد الضعيف والانتاج القليل والدخل المنخفض والبطالة المنتشرة والتواكل المفرط ليشعر اليوم بأن الدولة بكل مرافقها وامكانياتها وسلطاتها انما تعمل على اسعاد وتحقيق اكبر قدر من الرفاهية والرخاء دون تمييز او تفرقة .

آية كريمة ..

* من وحى صانع الثورة استلهمنا العمل الدؤوب .. وتحقيق الانتاج باقل التكاليف .

* الدكتور عزيز صدقى يقول : علمنا استاذ الثورة الا نضع احجار اساس فى ارض فضاء .

* محافظ الدقهلية يبدأ اعماله بتوصيل الكهرباء لمصنع ميت غمر .

* الحاج عبده يضحى بـ ٢٠٠٠ جنيه فى المقهى .. لله ، وللمصنع ..

كان حلما :

فى ليلة ٧ مارس سنة ١٩٥٨ جلست الى مكتبى بالمنزل أراجع آلاف الطلبات التى زودنى بها أبناء منطقتنا الحبيبة ميت غمر وزفتى .. لكى أسعى لايجاد عمل لهم ، ورحت أحاول أن أختار أحقهم بأن أزكيه ليعمل فراشا فى مكتب صديق لى من مديرى الشركات . وبعد أن قضيت أكثر من ساعة فى البحث والمقارنة ، تحيرت بين المئات الذين أعرف حالهم عن قرب وأؤمن بحاجتهم للعمل ليسدوا رمق أسر كاملة يتهددها الموت من الجوع ..

وفى هذه اللحظات عاد خيالى الى ذلك الحلم الذى كان قبل ذلك بأيام موضع حديث بينى وبين صديق من المهندسين ، وراح الفكر يسبح فيه ويترسم الطريق لتحقيقه .. ولكنه كان حلما بعيد المنال يحتاج الى نصف مليون من الجنيهات ، يجب أن يجمع نصفها على الأقل منذ البداية .. وما كدت أذكر هذا الرقم حتى تسرب اليأس الى نفسى ، فأنا - والحمد لله - لا أملك الا الستر والكفاف .. فكيف يتسنى لى أن أجمع هذا المبلغ الضخم ؟ ..

وكدت أصرف الفكر عن هذا الطموح .. لولا أن فتحت ابنتى الصغيرة المذياع فجأة .. واذا بأول ما يطالع سمعى منه صوت مقرئ يردد قول الله تعالى : « وما ذلك على الله بعزيز » .

وكانت تلك الآية الكريمة هى القوة الدافعة الى السير فى الطريق .. فبدأت بعرض الفكرة على زملائى أعضاء مجلس الامة لمركزى ميت غمر وزفتى .. فشاطرونى الايمان بها ..

وسعينا الى السيد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة فعرضناها عليه ... وأحالها بدوره الى المختصين للدراسة .. ولم تكد تمضى أيام حتى تمت الدراسة ، واذا بالفكرة قد تبلورت فى أرقام محددة ناطقة .. واذا هى احدى خطوات برنامج السنوات الخمس الاول للتصنيع - **الذى باركه الله .. ورعته ونفذته عزيمة زعيمنا العظيم الرئيس عبد الناصر فى ثلاث سنوات بدلا من خمس** ووجهنا الدعوة الى المواطنين من أبناء المركزين ..

ثم رحنا نواصل الليل بالنهار سعيا بين المدن والقرى والكفور - فى الدعاية للفكرة وجمع رأس المال ..

وفى أيام معدودات حقق الايمان المعجزة .. وجمعت يد الله مائة وثمانين يدا من الايدى المكافحة الطاهرة ، امتدت عن ايمان صادق عميق بربع مليون من الجنيهات من أسرة العرق والكفاح الشريف لتكون نواة لتحقيق ذلك الحلم الكبير .. مصنع زفتى وميت غمر للغزل الرفيع .

قصة هذا الصرح المجيد

كانت القوة الدافعة لتحقيق هذا الحلم الكبير!

بقلم
حيرم الغمراوى

الحاج عبده :

وتأسست شركة مساهمة للقيام بهذا العمل .. واختارت اللجنة التي أوفدتها وزارة الصناعة موقعين لاقامة المصنع على أحدهما .. واحد بصفة أصلية ، والثاني بصفة احتياطية .

وبدأت أحاول الاتفاق مع ملاك الارض الاول ليبيعوها للشركة .. ولكن كل محاولاتي باءت بالفشل .. فقد دفع تيار خفي بصاحب النصيب الاوفر من هذه الارض الى الاصرار على عدم بيعها رغم اننا كنا نعرض سعرا مجزيا هو الف جنيه للفدان .

وعدت ذات مساء من ميت غمر الى القاهرة يائسا حزينا .. وبينما أنا سائر ليلتها شارد الذهن في أحد شوارع القاهرة .. مررت بمقهى كبير معروف .. واذا بصوت يناديني من بين الجالسين به .. فتلفت اليه .. فاذا هو صديق من الاصدقاء القلائل من أبناء بلدي .. دعاني لتناول فنجان من القهوة . وعرفني برجل عجوز طيب كان يجلس معه .. هو الحاج عبده سلامة .. وهو أيضا من أبناء ميت غمر ومن عائلة عريقة فيها .. ولم أكن قد رأيته من قبل لانه لم يزرها من زمن بعيد .. ولكني لمست فيه حنينا اليها وحبا شديدا لها .. وتطرق بنا الحديث الى موضوع المصنع .. وذكرت أسفي لأني لم أوفق في الحصول على الارض اللازمة له .. وسألني عن الحاج عبده عن الموقع الاحتياطي الذي اختارته اللجنة ، فوصفته له ..

فرد على الفور :

– اذا كان كذلك .. فأنا مستعد لان أضع الارض اللازمة تحت يدك فورا .. بأي سعر تريد .. ولا بد ان يقوم هذا المصنع بإذن الله .

قلت : هل تعرف أصحاب هذه الارض؟

قال : هي أرضي أنا .. واذا أردت فأنا مستعد الآن أن أكتب لك اقرارا بتسليمها بالسعر الذي تراه الشركة .. وقد عرض علي منذ أيام أن أبيعها بسعر ٨٥٠ جنيها للفدان .. وأخرج لي صورة مشروع عقد بشأن ذلك .. وبادرت بانتهاز الفرصة ، فاستكتبته اقرارا بهذا المعنى .. ورحت أمجد خلقه وأربحيته بصدق واخلاص ، وجرت على لساني قصة قديمة سمعتها لي طفولتي من أبيه وعن كرمه الموروث .. تأثر لها الرجل أيما تأثر .. وامسك بالقلم ليسجل عبارة أخرى تحت هذا الاقرار تفيد أنه يتنازل عن خمسين منها أخرى في الفدان اكراما للبلد وللفكرة .

تطويت الاقرار ووضعته في جيبي وأنا أقول ضاحكا : « كفاية كده .. مش حاتكلم تاني .. أحسن بعدين تروح الارض مجانا ! » .

وفي اليوم التالي ذهب معي الرجل الطيب الى أبناء شقيقه لاقناعهم بالفكرة ليقبلوا بيع نصيبهم المكمل للموقع اللازم بنفس السعر .. فقبلوا ..

ثم ذهبت الى وزارة التجارة والصناعة ، فوجدت أن جميع الخرائط قد طبعت ووزعت على جميع الوزارات والمصالح المختلفة المتصلة بشئون التصنيع والكهرباء على أساس الموقع الاول . ولكني تكتمت الامر وكأنني لم أعلم به .. حتى بدأ البناء وقام وتبدلت الخرائط بعد ذلك طبقا للامر الواقع .

من وحي الرئيس :

وشاء الله ان تتهيأ فرصة طيبة عندما بدأ تصميم المصنع .. اذ زار زعيمنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر مصنع الحديد والصلب .. وأدلى بتوجيهاته الخالدة الحكيمة الى البعد عن الظهور في انشاء المصانع وتحقيق اكبر انتاج بأقل التكاليف ..

فأخذ المهندس مرزوق عبد الحميد الذي أوكل اليه تصميم مصنعنا بهذا التوجيه الذي عزز ايمانه بفكرة آمن بها ونفذها في كل ما صممه وأنشأ من مصانع .. وركز تفكيره وجهده في أن يترجم هذا التوجيه الثوري من صانع الثورة الى عمل يكون مضرب المثل في البساطة والمتانة وتوفير التكاليف الى أبعد الحدود ...

وهكذا كان مصنع ميت غمر مدرسة جديدة في تحقيق التوفير المثالي في تكلفة الانشاءات والادارة ثم في تكلفة الادارة والانتاج عامة الى حد ليس له مثيل .

وبهذه الروح الثورية المؤمنة .. عمل الفنيون والعمال ليل نهار دون أي أجر اضافي .. حتى أتموا تركيب المصنع في اربعةشهور بدلا من تسعة كما قدرها الخبراء السوفيت الذين حضروا للاشراف على التركيب واستحق اعجاب جميع المسئولين والمشتغلين بهذه الصناعة .

منطق الارقام :

وكما هيأ الله لهذا العمل التوفيق في كل خطوة .. هيأ له في عدده الاسمي .. وهو الانتاج .. فوصل الى ذروة الانتاج كما ونوعا في أسابيع قليلة .. وحين يبدأ الحديث عن الانتاج تكون لغة الارقام أقوى منطقا وأبلغ تعبيرا .

* عدد مغازل المصنع ٣١ الف مغزل .
* تنتج ١٨٠٠ طن من الغزل سنويا .
* توفر للبلاد ٩٩٠ الف جنيه من العملات الصعبة .
* تزيد الدخل القومي ٥٠ الف جنيه سنويا .
* يعمل بالمصنع ٩٥٠ عاملا وموظفا .
* حرصت ادارة المصنع على أن يكون أغلب العمال من المتخرجين من حملة الاعدادية العامة والصناعية الذين تم تدريبهم في أسابيع قليلة فأضيفوا الى الثروة القومية كأيد ماهرة بأجور معقولة .. وتهيأ لهم وللذويهم دخل أكبر ومستقبل أسعد .

أم الشركات تساهم :

وتنشيء الشركة مصنعا آخر للنسيج بزفتى يوشك ان يتم بناؤه .. ويضم ١٢٨ نولا بتحضيراتها ينتج ٤ ملايين متر من الاقمشة سنويا ويفتح المزيد من فرص العمل لابناء المنطقة والمواطنين جميعا .

وحين تقرر انشاء مصنع النسيج ومضاعفة حجم مصنع الغزل زيد رأس المال الى ٨٠٠ الف جنيه .. وساهمت بالزيادة مؤسسة النصر – أم الشركات الصناعية الجديدة – التي رعت المشروع وليته منذ البداية بيد شفيقتها هشة تفيد برنامج السنوات الخمس للصناعة .

دستور الثورة :

ولست أنسى عند الحديث عن هذا المصنع عبارة ثورية جميلة قالها لنا الوزير المؤمن الدكتور عزيز صدقي – حين ذهبنا اليه ذات يوم ، بعد أن اشترينا الارض اللازمة للمصنع ، لندعوه للحضور لوضع حجر الاساس .. اذ قال :

« لا .. لن أحضر الآن .. فقد علمنا زعيمنا العظيم وصانع الثورة واستاذها الا نضع احجار اساس في ارض فضاء قد يقوم عليها بناء وقد لا يقوم .. ولكن أعدكم بأن أستأذن سيادة الرئيس في الحضور بالنيابة عنه لوضع حجر الاساس بعد أن يتم البناء .. »

وقد كان .. فلم يضع الوزير حجر الاساس الا بعد أن تم بناء المصنع بالفعل ... ولم يفتتحه السيد كمال الدين حسين الا بعد ان وصل الى ذروة الانتاج بالكامل .. لا عندما بدأ الانتاج ... وتهافتت عليه مصانع النسيج في كل مكان تقديرا لجودته التي مازالت وسوف تظل دائما بإذن الله – موضع الثقة والتقدير من جميع العملاء في الداخل والخارج .

افضال الرجال :

وحين أسجل أفضال بعض الرجال على هذا العمل لا أستطيع أن أحصرهم ولكني أذكر أولا فضل الروح الثورية المؤمنة التي خلقها الله للقيام بهذا البعث المجيد .. فصنعت ثورتنا الكبرى ورعتها .. روح الزعيم الفذ الرئيس جمال عبد الناصر .. ثم أذكر فضل الوزير المؤمن عزيز صدقي ... ورجال الصناعة والهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس .

ولا أنسى دور الادارة المحلية المتحمسة الموفقة .. فقد كان لمحافظ الدقهلية الثائر اسماعيل فريد فضلا لاينسى في التعجيل بعملية توصيل التيار الكهربائي من شبكة شمال الدلتا للمصنع .. اذ جعل هذا أول عمل لبنائه وحققه بعد أيام من تسلمه لمنصبه .

جزى الله بالخير كل يد وكل المجهود على شاركت في هذا العمل وفي كل عمل ينفع الناس ويرفع مستوى هذا الشعب .. وحقق الله آمال بطل العروبة وشعبها المجيد في المستقبل العزيز السعيد .

حيرم الغمراوى

شعار

غ م ر ت ل س

متانة .. وأمانة .. وحرب على الغلاء

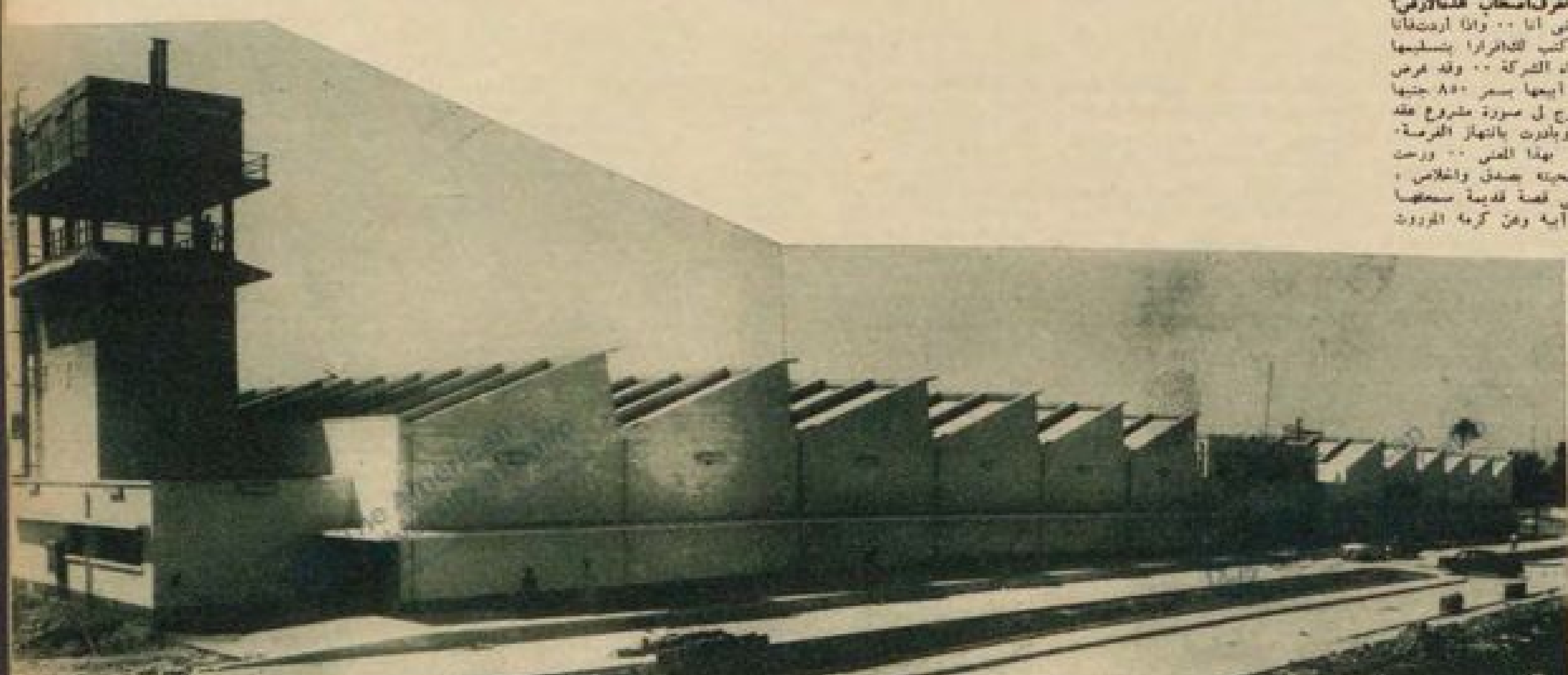

منظر عام لمصنع النصر للغزل بميت غمر .. يجمع بين البساطة والجمال والمتانة وقلة التكاليف

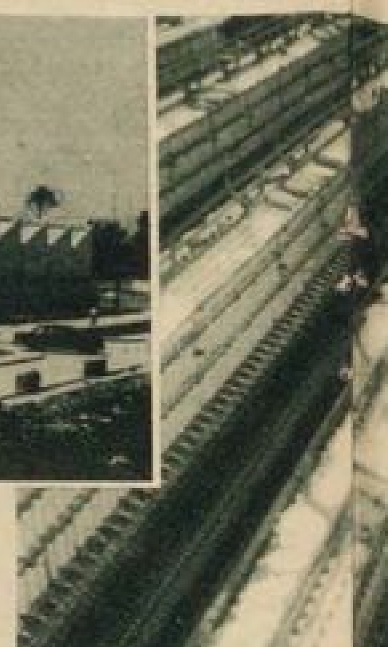

جانب من عنبر الغزل بالمصنع يحتوى على ٣٠ الف مغزل

الإنتاج العربي

لا يخشى التكتلات الاقتصادية أو السوق الأوربية المشتركة

بقلم
محمد عبد الله مرزبان
المدير العام لمؤسسة النصر

تغيرت معالم الصناعة في الجمهورية العربية المتحدة منذ قيام الثورة، ووضعت الدولة هدفا جديدا لها هو تحقيق الاستقلال الاقتصادي بجانب الاستقلال السياسي.

وقد كانت الصناعة قبل قيام الثورة تعتمد على المجهودات الفردية لأصحاب الأموال، وكان نمو الصناعة معتمدا على التمويل الذاتي عن طريق ما تحتفظ به المشروعات من احتياطيات أو عن طريق الاستفادة بمدخرات الأفراد وطرح أسهم الشركات وسنداتها في الاكتتاب العام، وكانت احتياطيات الشركات ومدخرات الأفراد محدودة لدرجة تعوق تطور الصناعة بالشكل المرغوب. فقد كان اقبال رأس المال الخاص مقصورا على المشروعات ذات الربح المضمون والتي يكون الطلب على منتجاتها كبيرا ومستمرا.

مشروعات الحرب

ومن الملاحظ أن انشاء المشروعات لم يكن أساسه الدراسة العلمية لأهم الاعتبارات الاقتصادية التي تبرر اقامة مشروع صناعي معين دون مشروع آخر ولم تكن العناصر الاساسية اللازمة لاقامة المشروع محل الدراسة من أولى الأمر، بل كان الحصول على الربح في أسرع وقت ممكن هو رائد المستثمر دون اعتبار الصالح العام الذي قد يتعارض مع الصالح الخاص. لذلك كانت المشروعات تقام بغية تحقيق ربح سريع، فقد يكون قيام ظروف طارئة هو الوازع الى انشاء المشروع، لذلك أنشىء خلال الحرب العالمية الثانية الكثير من المشروعات الصناعية الصغيرة، لم يبن بعد انتهاء الحرب زيادتها عن احتياجات البلاد وأصبحت طاقة فائضة معطلة لرءوس مستغلة.. ولم يكن هناك اهتمام بدراسة موارد البلاد الطبيعية ووسائل استغلالها اقتصاديا، فكان القطن الخام المصري طويل التيلة يستخدم في انتاج المنسوجات السميكة دون الاستفادة في معالجتها صناعيا ورفع قيمتها الاقتصادية.. وكانت انتاجية العامل المصري أقل من مثلاتها في البلاد الصناعية، ويرجع ذلك الى عدم اهتمام الصناعة بالكفاية الانتاجية للعامل واهمال وسائل التدريب المهني.

الرفاهية الاقتصادية

ووضعت الثورة هدفا أساسيا لها هو تحقيق الرفاهية الاقتصادية لأفراد المجتمع، ومن أهم الوسائل التي لجأت اليها الثورة لتحقيق هذا الهدف الاهتمام بالصناعة والنهوض بها وقد اتخذت التدابير اللازمة في سبيل تشجيع الصناعة، فصدرت القوانين التي تقضي برد الرسوم الجمركية التي تحصل على المواد الأجنبية التي يتم تصنيعها محليا ويعاد تصديرها مصنعة للخارج كما أعفيت الآلات ومعدات الصناعة من بعض الرسوم الجمركية، وأنشىء المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي ولجان المختصة ببحث المشروعات الاقتصادية التي يكون من شأنها تنمية الانتاج الصناعي.

وكان من مظاهر اهتمام الثورة بالصناعة وشئونها انشاء وزارة الصناعة في سنة ١٩٥٦ وبادرت الوزارة منذ انشائها برسم سياسة تصنيعية للبلاد تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد من كل ما يمكن انتاجه محليا على أساس اقتصادي سليم، وبذلك توفر العملات الأجنبية التي كانت تنفق في استيراد هذه المنتجات، كما أن مثل هذه الصناعات تحقق زيادة في الدخل القومي نتيجة تشغيل الأيدي العاملة واستغلال موارد الانتاج.

البرنامج الأول

وقامت الوزارة بوضع برنامج السنوات الخمس الأول للصناعة الذي بدأ تنفيذه في نهاية سنة ١٩٥٧، وكانت أهم اعتبارات التفضيل التي روعيت عند تحديد مشروعات البرنامج:

١ - مدى ما ينتظر أن يساهم به المشروع في زيادة دخل الاقليم.

٢ - مقدار ما يحتاج اليه المشروع من موارد التمويل بصفة عامة.

٣ - مقدار ما يحتاج اليه المشروع من العملات الأجنبية.

٤ - معدل الربح الذي يغله المشروع كمعيار لكفايته.

٥ - مدى ما يضيفه المشروع الى الكفاية الانتاجية في الصناعات المنتجة لمعدات الانتاج.

٦ - مدى ما يضيفه المشروع الى امكانيات الانتاج الاستهلاكي.

٧ - مدى توفير المشروع للعملات الأجنبية.

٨ - مدى استخدام المشروع لامكانيات الانتاج المحلية، كالأيدي العاملة والمواد الأولية ومخلفات الانتاج المحلي.

٩ - الفترة اللازمة لتنفيذ المشروع.

١٠ - الاعتبارات الاستراتيجية.

وهكذا يظهر بوضوح التغير الذي طرأ على أسس توجيه الصناعة والأهداف التي تسعى الى تحقيقها.

وقامت الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة بالتعاقد على المشروعات وأسندت تنفيذها الى المؤسسات والشركات كل حسب تخصصه والمجال الذي يعمل في نطاقه.

وبزيادة عدد الشركات الصناعية التي تؤسسها الدولة أو تساهم في رأس مالها نشأت الحاجة الى ايجاد جهاز متخصص يتولى الاشراف والرقابة على هذه الشركات فصدر قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٦١ بانشاء مؤسسة النصر محققا لهذا الغرض.

مؤسسة النصر

ومؤسسة النصر تعتبر بمقتضى قرار انشائها مؤسسة عامة ذات طابع اقتصادي تهدف الى تنمية الاقتصاد القومي عن طريق النشاط الصناعي والمالي وتنفيذ المشروعات الصناعية التي يعهد اليها بتنفيذها، كما تقوم بالاشراف على الشركات التي أسستها الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة والشركات والمؤسسات التي يصدر بتحديدها قرار رئيس الجمهورية ولا شك أن قيام مؤسسة النصر سيحقق للدولة اشرافا قريبا على الشركات التابعة لها وهي بذلك تستطيع أن توجه هذه الشركات وتحافظ عليها.

وهذه هي احدى الخصائص الهامة للصناعة في عهد الثورة فلم تقم الدولة بتخطيط الصناعة والمساهمة في انشائها فحسب بل تتولى أيضا الاشراف على ادارة المنشآت الصناعية الكبرى عن طريق أجهزة متخصصة مزودة بالامكانيات اللازمة يكون رائدها تحقيق الصالح العام وتنمية الاقتصاد القومي، ولم تعد ادارة هذه المشروعات في يد فئة قليلة من كبار المساهمين تسيطر عليهم مصالحهم الخاصة.

وقامت المؤسسة منذ انشائها بتولي الاشراف والرقابة على الشركات التي أسستها الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة.

وتحقيقا للأهداف العامة التي أنشئت من أجلها مؤسسة النصر، فقد تقرر حلول المؤسسة محل البنك الصناعي في شركات سبع هي شركة مصر للهندسة والسيارات وشركة مسابك طنطا، والشركة العامة لانتاج الحراريات والشركة العامة للمنتجات الخرسانية وشركة ملاحات البحر الأبيض المتوسط وشركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) وشركة الأسمدة المصرية.

كما صدر قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٦٧٩ سنة ١٩٦١ في ١٠ - ٦ - ١٩٦١ وهو يقضي بحلول مؤسسة النصر محل المؤسسة الاقتصادية في شركة الحديد والصلب المصرية.

هذا وقد عاونت المؤسسة شركات القطاع الخاص بالمساهمة في رأس مال شركة أوفينا للتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية والشركة العربية لصناعة السجاد الميكانيكي بدمنهور وذلك لتمكينها لهما من تدعيم مركزيهما المالي وتنفيذ مشروعات التوسع المرسومة.

تنظيم المؤسسة

ولكي تقوم المؤسسة بالأعباء المنوطة بها، أعد التنظيم الاداري لجهازها على أساس قيامها بالأبحاث التي تعين هذه الشركات على رسم السياسة العامة لها وقيامها في الوقت ذاته بمراقبة هذه الشركات لمتابعة تنفيذ هذه السياسة.

وتشمل البحوث الشئون المتعلقة بالاستثمار والتكاليف والتنظيم والتسويق وهي جميعا وظائف حيوية للشركات.

أما التابعة فتشمل القطاعات المختلفة كالصناعات البترولية، وصناعات التعدين والصناعات الكيماوية والدوائية والصناعات الغذائية، وصناعة الغزل والنسيج والصباغة والتجهيز كما تشمل قطاع التمويل وقطاع التجارة.

وتعمل أجهزة المؤسسة بكامل طاقتها وتحت اشراف خبراء وفنيين روعي في اختيارهم الاستفادة من تخصصهم وخبراتهم التي تؤهلهم القيام بالأعباء الملقاة عليهم، ونعطي مثلا لاحدى ادارات البحوث بالمؤسسة، وهي ادارة بحوث التسويق، لبيان الخدمة التي تباشرها المؤسسة بالنسبة لشركاتها.

تسويق المنتجات الصناعية

ان الثورة الصناعية التي بدأت في يوليو سنة ١٩٥٢ لابد أن تصحبها ثورات أخرى في القطاعات الأخرى الرئيسية التي يتكون منها الاقتصاد القومي. ومن أهم هذه القطاعات قطاع التسويق والتجارة.

ولا شك أن اعتماد بلادنا في الماضي اعتمادا يكاد يكون كاملا على استيراد حاجتنا من المنتجات الاستهلاكية المتنوعة من مصادر خارجية أجنبية أدى الى قيام مؤسسات وأجهزة تسويقية متخصصة في تسويق تجارة الوارد. وكثيرا ما استخدمت هذه المؤسسات طرقا بدائية في تصريف المنتجات في السوق المحلية مع تركيز نشاطها أساسا في أسواق المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية نظرا لصغر حجم السوق وانخفاض مستوى الدخل في المناطق الأخرى.

أما الانتاج المحلي فقد اتسم قبل الثورة بالطابع الحرفي وتخصصت في تصريفه أجهزة وبيوت تسويقية صغيرة معتمدة على طرق بالية في نقل المنتجات من مصدر الانتاج الى المستهلك الأخير.

ولا ريب أن قيام المشروعات الصناعية الكبرى في بلادنا، وتدفق الانتاج الواسع النطاق من مصانعنا يتطلب تغييرات أساسية في أجهزة وطرق التسويق القائمة بحيث يتيسر للشركات الصناعية الكبيرة منافذ وطرق لتصريف منتجاتها بطريقة شاملة وعلى نطاق واسع يتمشى مع الانتاج الكبير.

ويعتبر المستهلك هو حجر الزاوية في كل التغييرات الأساسية المطلوبة في نظم وطرق توزيع وتصريف منتجات شركاتنا الصناعية الكبرى. والمستهلك في البلاد المتقدمة اقتصاديا يعتبر بحق «سيد السوق»، بمعنى أن حاجاته ورغباته وميوله لها القول الفصل في قيام المشروعات الصناعية، ونوع منتجاتها، ودرجة النجاح أو الفشل الذي يصيبها.

المستهلك العربي

وقد آن الوقت لكي يحتل المستهلك العربي المكان اللائق به. فالكثير من المنتجات الأجنبية كانت تفرض على المستهلك المحلي دون دراسة كافية لعاداته واحتياجاته ودوافع شرائه وغير ذلك. وعادة لم يكن في وسع المنتج الأجنبي أن يطور منتجاته بحيث تلائم عادات وطباع وحاجات المستهلكين المتباينة في الأسواق المختلفة كذلك لم تول بعض الشركات المحلية عناية كافية للمستهلك العربي، وحاولت أن تستغل حماية الدولة لها من المنافسة الأجنبية وأن تفرض على السوق الاستهلاكية منتجات بأسعار غير ملائمة وبمواصفات لا تتمشى مع احتياجات وعادات الأفراد بطريقة كاملة.

لهذا استهدفت مؤسسة النصر من أول الأمر الاهتمام بشئون التسويق مع ما يتطلبه ذلك من القيام بكافة البحوث التي تستهدف تحقيق أكبر اشباع ممكن لحاجات المستهلك في بلادنا.

بحوث التسويق

وتبدأ مهمة ادارة بحوث التسويق مع فكرة المشروع فتقوم بعمل الدراسات والبحوث عن الأسواق التي يستهدف المشروع خدمتها. وما يشتمل عليه ذلك من دراسات كمية للطاقة الاستيعابية للسوق في المدى القصير والبعيد.

وكذلك الحاجات الاستهلاكية النوعية للسوق سواء تناول ذلك الجودة النوعية للمنتجات، ومواصفاتها، وحجم العبوة، وطريقة تغليفها وتحديد سعرها، وغير ذلك.

ولا ريب أن هذه البحوث المبدئية لها أكبر الأثر في تحديد حجم المشروع وكيفية تجهيزه الآلي وما يتبع ذلك من نواح هندسية أو فنية. ومن ذلك نرى أن بحوث التسويق تخدم الانتاج وتنسيقه وتوجيهه بالكيفية التي تحقق للمواطنين المستهلكين أكبر فائدة ممكنة.

وعندما يدخل المشروع الصناعي الكبير مرحلة التشغيل الفعلي، ويبدأ انتاجه الوفير في التدفق الى أسواقنا المحلية والخارجية، يكون الاخصائيون في بحوث التسويق في مؤسسة النصر قد أعدوا كافة الدراسات اللازمة لرسم برنامج شامل لتصريف منتجات المشروع. وما يتصل بهذا البرنامج من السياسات البيعية الرئيسية التي تحكم نشاط المشروع في مرحلة التشغيل، مثال ذلك تحديد أسعار المنتجات واختيار طرق ومنافذ التوزيع التي يمكن استخدامها، واختيار الموزعين وتحديد شروط البيع، وغير ذلك. فجميع هذه المسائل الهامة أصبح الأمر يقتضي رسمها وارساءها على أسس متينة من الدراسات العلمية والميدانية. وقد مضى العهد الذي يتخبط فيه المشروع عند بدء تشغيله نتيجة للعمل بطريقة التجربة والخطأ.

اجهزة البيع

وتلعب بحوث التسويق دورا هاما في اسداء المعونة والارشاد الى شركات النصر وخاصة فيما يتعلق ببناء وتشكيل أجهزة البيع فيها، وتنظيم ادارات البيع بالكيفية التي تضمن أداء هذه الادارات لرسالتها بأكبر كفاية ممكنة. وقد أصبح لهذه المشاكل أهمية خاصة في الوقت الحال نظرا للاهتمام المتزايد بنواحي البيع وتصريف المنتجات الأمر الذي يجعل ادارة المبيعات تشغل مكانا استراتيجيا في التنظيم الاداري للمشروع.

ولا ريب أن المشروع الصناعي الكبير وهو في مستهل حياته الصناعية في أشد الحاجة الى تيار مستمر من البيانات والمعلومات عن الدور الذي تلعبه سلعته في السوق الاستهلاكية. وتلعب بحوث التسويق دورا هاما في استقصاء المستهلكين لمعرفة آرائهم في سلعة المنتج، وملاءمتها لأذواقهم وعاداتهم، سواء كان ذلك من ناحية الجودة والمواصفات، أو ناحية السعر. وقد أدت الدراسات التي قامت بها ادارة بحوث التسويق بالمؤسسة الى استحداث بعض التطويرات الأساسية في منتجات عدد من شركات النصر، مثال ذلك الثلاجات، والسردين وغير ذلك.

ولا يمكن أن نغفل الدور الذي تقوم به بحوث التسويق في كشف المشاكل التي تواجهه الشركات، ثم تشخيص هذه المشاكل، وابتكار الحلول الناجحة التي تضمن تذليل كافة الصعوبات التي تواجه شركات النصر. فالجهاز الاخصائي بادارة بحوث التسويق يتسلم بصفة دورية تيارا مستمرا من البيانات التسويقية الهامة من مجتمع شركات

البقية على صفحة ٦٢

١٠٩ مليون جنيه استثمارات مؤسسة النصر للصناعة

دراسة شاملة للأسواق الخارجية لتسويق إنتاج مصانع النصر

قصة النصر الجديد الذي حققته مصانعنا

سيدتي .. هذه ٦ أكلات عربية لبيتك

ونصره .. كلمة حلوة اصبحت علامة النجاح على كل انتاج عربي جديد .. أصبحت اكثر من كلمة نرمز بها الى انتاج صناعي تقدمه لنا الايدي العربية .. واكبر من مجرد حروف يسجلها كل مصنع جديد أعلنا عن مولده .

• نصر • .. كلمة حلوة .. تدل على انتصار فعلي .. عن نجاح جديد .. عن ميدان دخلناه لاول مرة .. عن صناعة جديدة .. عن كفاح طويل .. عن هدية جديدة تقدمها لك الايدي العربية في صمت . لنترك لك بعد ذلك ان تحكم بنفسك .. أن تقول رأيك بصراحة ، في انتاج بلادك!

والآن سأسترق لحظات من وقتك لنراجع معا قصة انتصار جديد .. قصة هدية جديدة تسللت الى بيتك في سكون منذ وقت وجيز .. قصة أول علبة سردين وأول علبة جمبري محفوظ تنتجها الايدي العربية

ان مشروع السردين والجمبري المحفوظ بعزبة البرج بدمياط أصبح مصنعا ضخما يضم ٢٥٠

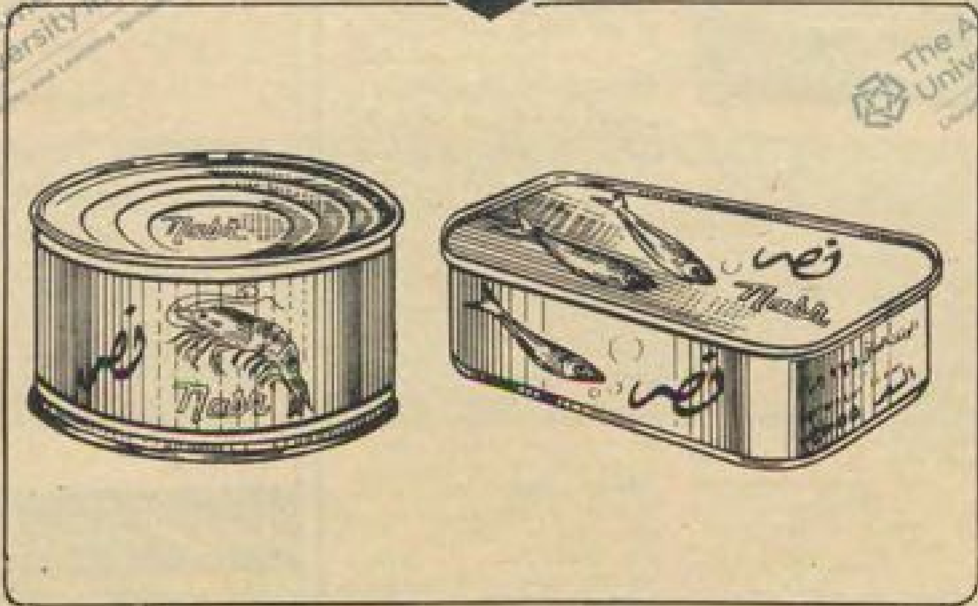

طازج .. يحتفظ بقيمته الغذائية الكاملة .

للنساء فقط !!..

وانتقل الآن الى جزء آخر .. الى علبة الجمبري المحفوظ التي تنتجها لك دمياط .. وهذا الكلام موجه الى النساء فقط .

المصنع ينتج سنويا مليونا ونصف مليون علبة جمبري محفوظ .. كان مفروضا أن تخصص كلها للتصدير .. انه مطلوب بكثرة في الاسواق الاجنبية ، ولكن طلبات كثيرة انهالت على شركة النصر ووزارة الصناعة تطلب عدم حرمان المستهلك العربي من انتاج بلاده ، بعد ان لمس الجودة الفائقة التي صنعت بها علبة السردين .

وتحقيقا لذلك فقد قرر وزير الصناعة تخصيص جزء من انتاج الجمبري المحفوظ للاستهلاك المحلي ..

وانت ياسيدتي تستطيعين ان تقدمي لعائلتك علبة الجمبري المحفوظ في اكثر من صورة .. !

• السردين المحفوظ ، الجمبري الطازج ، الجمبري بالكاري الجمبري بالمايونيز ، السمك المدخن ، الكابوريا المحفوظ

• دول العالم تطلب انتاجنا من السردين والجمبري المحفوظ لأول مرة

عاملا من بينهم ٢٠٠ فتاة من بنات دمياط .. أصبح جهازا ضخما يساهم في رفع مستوى المنطقة .. يساهم في تحسين حال آلاف الصيادين الذين قضوا عمرهم في صيد السردين والجمبري ليبيعوه الى التجار ليؤكل كما هو .. والآن يقومون ببيعه الى المصنع ليخرج منه معلبا محفوظا .. وطازجا أيضا !

أصبح المشروع مصنعا ضخما يضم عشرات الآلات والوحدات التي تقوم باعداد السردين والجمبري من البداية الى النهاية .. حتى علبة الصفيح الفارغة توجد لانتاجها وحدة خاصة بالمصنع ..

وفي ١٦ ابريل الماضي ذهب وزير الصناعة المركزي الى عزبة البرج بدمياط ليفتتح مصنع السردين والجمبري المحفوظ

وفي هذا اليوم قال الدكتور عزيز صدقي للمسئولين بالمصنع انا لا يهمني ان اسمع حكم العامل او العاملة بالمصنع على العلبة التي ينتجها .. ان مايهمني هو رأي رجل الشارع .. رأي المستهلك رأي الناس في الانتاج الجديد .. اريد ان يحكم كل شخص بان هذا الانتاج اعلى مستوى من الانتاج الاجنبي الموجود في السوق

ونظرة عابرة لنرى هل تحقق كلام الوزير ..

لقد عجز المصنع الجديد عن أن يلبي حاجة الجمهور من علب السردين المحفوظ .. ولذلك فقد أصبح المصنع يعمل عشرة شهور في السنة بدلا من ثلاثة .. ولم يكف هذا ..

لقد طلب تجار الاقليم الشمالي من المصنع الجديد الذي أقيم في عزبة البرج بدمياط مليونا ونصف مليون علبة سردين محفوظ وهي الاحتياجات السنوية للاقليم

وعروض أجنبية كثيرة انهالت على شركة النصر من الاسواق الخارجية تطلب استيراد كميات ضخمة من الجمبري المحفوظ

مثلا .. وصلت عروض من الحبشة وألمانيا وانجلترا والدول العربية الشقيقة .

وبالنسبة للجمبري المحفوظ فان من المنتظر أن ينزل الى الاسواق المحلية قبل نهاية العام الحالي ..

أما السردين المحفوظ فقد نزل الى السوق منه ٢٥٠ الف علبة كدفعة أولى وما زالت هناك طلبات متوالية من التجار بجميع مناطق الجمهورية العربية

لماذا هذا الاقبال ..؟

ان السوق عندنا به عشرات الالوف من علب السردين المحفوظ المستوردة من الخارج من أكثر من دولة عريقة في هذه الصناعة .. فما هو السر ؟

سألت أكثر من خبير وأستاذ جامعي متخصص فكانت الاجابة واحدة .. ان السردين الموجود في بحارنا من أجود أصناف السردين العالمية .. والطريقة التي تتم بها صناعة علب السردين في دمياط وضعت بحيث تضمن ١٠٠ في المائة أن السردين المحفوظ ..

ان علبة الجمبري المحفوظ قد تؤكل مباشرة كجمبري (مسلوق) مطلع فهو طعام سهل للمرأة العاملة ، كما ان من الممكن ان تعمل ست البيت منه طبخة جمبري بالمايونيز او جمبري بالكاري على الطريقة الهندية .

وهناك خبر جديد لست البيت ..

هناك أكلة ممتازة جديدة سيقدمها لك مصنع دمياط قريبا .. انها أكلة عربية جديدة لبيتك .

لقد تقرر ان تقام بالمصنع وحدة لتدخين الاسماك لانتاج السمك المدخن وهو من ارقى الاطعمة . وهو مطلوب باستمرار في اسواق هولندا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية .

وعملية التدخين تتم نتيجة احتراق انواع معينة من الاخشاب تؤدي الى تكوين غازات تجفف السمك ..

وسعر كيلو السمك المدخن الممتاز يتراوح الآن بين ٥٠ و ١٥٠ قرشا .. ولكن هذا الرقم سينخفض كثيرا بعد ان ينتجه مصنع عزبة البرج .

سيدتي ..

اننا نطلب رأيك صريحا في الانتاج الجديد الذي قدمته بلادك .. اننا ندعوك لزيارة المصنع الجديد في عزبة البرج بدمياط .. لترى بنفسك عملية انتاج علبة السردين او الجمبري المحفوظ والجهاز الضخم من الاخصائيين الذين يقومون بفحص الانتاج كل ساعة حتى يكون انتاج بلادك .. في المقدمة .. دائما !

معلومات تهمك

● بدأ انتاج علبة السردين والجمبري المحفوظ محليا لاول مرة في سبتمبر الماضي .

● اقيم لهذا الغرض مصنع كبير في عزبة البرج بدمياط تكلف ٣٠٠ الف جنيه وتشرف عليه شركة النصر للسردين والجمبري المحفوظ .. وهي احدى شركات مؤسسة النصر .

● يبلغ الانتاج السنوي للمشروع ٤ ملايين علبة ، منها مليونان ونصف مليون علبة سردين محفوظ ومليون ونصف مليون علبة جمبري محفوظ .

● نزل الانتاج من السردين المحفوظ الى الاسواق المحلية لاول مرة في ابريل الماضي .

● اقيم بالمصنع وحدة لانتاج العلب الصفيح اللازمة لمعلبات السردين والجمبري بطاقة انتاجية قدرها ٤١ الف علبة في اليوم الواحد .

● يؤدي قيام هذه الصناعة الجديدة الى وفر في العملات الاجنبية يقدر بحوالي ٧٥ الف جنيه كانت تصرف في استيراد ما تحتاجه البلاد ، كما يؤدي الى الحصول على عملات اجنبية تتراوح بين ١٠ الفا و ٢٠ الف جنيه نظير تصدير الفائض وهذا بالاضافة الى حوالي ١٥ الف جنيه مقابل تصدير الجمبري العلب حيث يشتد الطلب على هذا النوع في الخارج .

● يستوعب المشروع ٢٥٠ عاملا منهم ٢٠٠ فتاة .

● تقرر اقامة مشروع جديد بالمصنع لتدخين الاسماك وتعليب السردين ويبلغ قدرتها ٥٠ طن من عابين السمك و ٥٠٠ طن من السردين .. وقد تمت دراسة المشروع .

● ستعرض المنتجات الجديدة لشركة النصر للسردين والجمبري المحفوظ بمعرض دمشق الدولي لهذا العام لاول مرة .

● تقرر انشاء وحدات بالمصنع لانتاج زيت السمك وبودرة (مسحوق) السمك ولحم التونة (تجري عليها التجارب الانتاجية في الوقت الحاضر) ، كما سينتج المصنع الكابوريا المحفوظة .

● تم انتاج ٣ احجام من الجمبري المحفوظ (صغير ومتوسط وكبير من الطراز الفاخر) .

صوت من دمشق

قالوا : معجزة ..
فقلت : هو الإيمان ..

بقلم
نشأت التغلبي

كنت يومها مسافرا الى بيروت الفت في الصباح الباكر ، وقلت في نفسي : اصل بيروت قبل ان يشتد الحر !.
ولم اكد اتجاوز دمشق ببضعة كيلومترات حتى اخذت اصابعي تعبث بجهاز الراديو .. وتفتش عن محطة تذيع بعض الالحان الهادئة ..

وفجأة .. سمعت صوتا غريبا عن اصوات المذيعين يتحدث من محطة القاهرة .. واصغيت قليلا .. ولم اصدق اذني .. فرحت اتأكد ، هل المؤشر واقف فعلا على محطة القاهرة ؟.. ثم رحت اتساءل : هل يمكن ان تحدث ثورة في القاهرة ؟.. هل يمكن ان تستأصل جذور الملك فعلا ؟.. هل يمكن - لو حدثت الثورة فعلا - ان تنجح ؟..

وتكاثرت الاسئلة ، بحيث لم اعد اجد جوابا لواحد منها .. فادرت مقود السيارة ، وعدت الى دمشق .. وادهشني ان شوارع دمشق كانت في تلك الساعة المبكرة تغص بالناس .. وكانت اجهزة الراديو تذيع من كل مكان .. وكان الجمهور يحتشد جماعات جماعات هنا وهناك . وانتشر الخبر بسرعة مذهلة : انقلاب في القاهرة .. ثورة في القاهرة .. الجيش ثار على الملك ..

وبدا التعطش الى مزيد من التفصيلات يبدو جليا على كل وجه .. وبدات التقديرات للخطوات التالية تتردد على كل لسان : سيذهب الملك .. سيستنجد بالانجليز .. سيلتقي الملكية .. ستعلن الجمهورية ..

ومع التعطش الى التفصيلات .. ومع كثير من التقديرات والتعليقات ، كنت ارى سحابة من القلق تخيم على الرؤوس .. وكنت اعاني انا نفسي من هذا القلق ..

ان الثورة في مصر شيء رائع ... ولكن اذا لم تنجح هذه الثورة ، فان العرب جميعا سيصابون بنكسة خطيرة .. وان هي نجحت .. فان القضية العربية ستتقدم مائة سنة الى الامام ..

ويومها - يوم الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ - تعطلت معظم الاعمال في دمشق ، وفي مدن الاقليم الشمالي كلها .. والتصق الناس باجهزة الراديو .. واخذوا يلتقطون كل كلمة تذاع من القاهرة ويفسرونها مئات التفسيرات ..

ثم .. تلاشى القلق شيئا فشيئا .. ويوما بعد يوم .. ذهب الملك .. انتهت الملكية .. تحولت مصر الى جمهورية .. وحلت الطمأنينة محل القلق .. وارتسمت ابتسامات الارتياح والطمأنينة على الوجوه ، وبدا الناس يتبادلون التهاني ..

ولاول مرة ..

لاول مرة في ذلك الاسبوع ، سمعت تعبير « الوحدة » ينطلق من افواه المواطنين ..

ان ثورة مصر هي الطريق الى الحرية .. وهي الطريق الى الوحدة .. ان الثورة قد عبدت هذا الطريق ..

ولاول مرة ايضا .. بعد الثورة باسابيع سمعت سورية اسم جمال عبد الناصر .. وراحت تتبع اخبار الزعيم الجديد باهتمام بالغ .. كانت تتلقف الاخبار خبرا خبرا ، ومع كل خبر كانت ترسم خطا في صورة الزعيم الذي ظهر فجأة ، واستطاع ان يحقق ثورة ناجحة ، لا انحراف فيها ، ولا اضطراب .

وكانت سورية في ذلك الحين قد انهكت من الانقلابات .. وتعبت من التسلسل الذي اعاطت بكل من تلك الانقلابات .. وكانت تبحث عن الاستقرار .. ورات في ثورة مصر الثابتة عاملا مهما من عوامل التعاون المثمر الذي يمكن ان يتم بين البلدين ..

ثم جاء جلاء القوات الاجنبية عن مصر .. فزاد فكرة الوحدة توطيدا ..

وبدات الاتصالات بين مصر وسورية .. وانشئت القيادة المشتركة ، وتولى المشير عبد الحكيم عامر القيادة العليا لجيش البلدين ، وكان العمل العسكري مثمرا الى حد عاد معه التساؤل من جديد قويا ، ملحا : لماذا لا تتحول الوحدة العسكرية الى وحدة سياسية واقتصادية شاملة ..

وفي تلك الفترة كثرت الاجتهادات : وحدة او اتحاد ؟.. اتحاد فيدرالي او اتحاد كونفيدرالي ؟.. حكومة واحدة او حكومتان ومجلس اتحادي ؟.. مجلس نيابي واحد ، او مجلسان .. ومجلس مشترك ؟..

وفجأة ..

اعلن جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس ..

ويومها احسست بان الاجتهادات كلها قد اختلفت .. تبددت .. وجلجل تعبير الوحدة الكاملة الشاملة ، واصبح الايمان بجمال عبد الناصر كزعيم عربي محرر ايمانا قويا ثابتا يملأ نفوس المواطنين جميعا صغيرهم وكبيرهم ..

ثم كان العدوان الثلاثي ..

ووقفت سورية في خط القتال

وبعد العدوان .. كان الانسان الذي لا يقول بالوحدة خائنا .. وكان السياسي الذي يحاول ان يلف ويدور حول هذا الموضوع يضطر الى التواري خجلا

وعملت الثورة على الخلاص من النفوذ الاجنبي عسكريا واقتصاديا ، وبالتالي سياسيا ، فعززت الجيش ، واممت له سلاحه ، واتجهت الى التصنيع لتضمن الاكتفاء الذاتي ، وهذا عامل سياسي من عوامل ضمان الحرية بقوة الشعب ، وليس بقوة اجنبية .

وعملت الثورة على ان تنبع سياسة البلاد من داخلها ، من ارادة الشعب ، وليس من ارادة او نفوذ هذا المعسكر او ذاك .. وهذا عامل اساسي من عوامل السمو بالحرية من مستوى الضمانات الاجنبية .

وعملت الثورة على استعادة ثروات البلاد وعلى انتزاع خيراتها من براثن المستغلين والناهبين والمتآمرين ، فاممت ، وعربت ، والشئت ، واسست ، وهذا عامل اساسي من عوامل توزيع الحرية على ابناء الشعب توزيعا عادلا ووطنيا .

وعملت الثورة ، على ان تكون للدولة هيبتها ، ومركزها الدولي المحترم وقوتها التي تستطيع ان تحمي كيانها ومكاسبها ، وعلى ان يكون لها استقلالها السياسي بكل ما في كلمة الاستقلال من معنى ، وهذا عامل اساسي من عوامل فرض الحرية فرضا على الطامعين ، والمتآمرين ، والمتسللين .. والذين ..

فقد استكملت الثورة عوامل بقائها .. وعوامل الحفاظ على حرية الشعب ..

الرئيس عبد الناصر يخطب في الجماهير المحتشدة بساحة الشهداء بدمشق ..

وعموما .. حتى اجتمع مجلس الوزراء برئاسة شكري القوتلي .. وانفض الاجتماع بعد ساعات طوال .. وقد ابرق الى القاهرة يقترح توحيد البلدين .

ولكن الوحدة لم تتم بمجرد قرار يتخذه مجلس وزراء ، ويصادق عليه المجلس النيابي .. وانما تمت باستفتاء اشتركت فيه اصوات الشعب .. وقال الشعب في القاهرة ودمشق : نعم .. وكانت هذه الـ « نعم » هي الامنية التي ملأت اذهان الناس منذ اللحظات الاولى من يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وتحققت بعد ذلك بست سنوات ..

والقصة بعد ذلك طويلة .. كلكم تقريبا تعرفونها .. ولكن لا بأس من العودة اليها ، لابين الاثر الهام الذي كان للثورة في وحدة البلدين .

فقد عملت الثورة على تقويض اركان حكم ليس فيه سوى الفساد والخضوع والانهزامية وهذا عامل اساسي من عوامل الحرية ..

وعملت الثورة على قطع دابر الاقطاعية والرجعية والتسلط على الضعفاء من ابناء الشعب .. وهذا عامل اساسي من عوامل العدالة الاجتماعية التي تضمن بقاء الحرية .

وعملت الثورة على تطهير ارض مصر العربية من عناصر الخيانة والتجسس والتآمر والتعاون مع الاجنبي .. وهذا عامل اساسي من عوامل توطيد الحرية .

وعملت الثورة على اجلاء القوات الاجنبية التي جثمت على صدر الشعب اكثر من سبعين سنة ، وعلى استرداد قناة السويس بطاقاته ، ونسف الجسور بينه وبين الشعوب العربية الاخرى .. وهذا عامل اساسي من عوامل التعاون على تحقيق الحرية كاملة غير منقوصة .

واستكملت عوامل العدالة بين المواطنين ، وحققت المجتمع الذي يبني كيان نفسه ، ويصنع قوته بنفسه ، ويضع هذه القوة في خدمة الفكرة العربية المجردة ، وهذا بالذات ما جعل من الجمهورية العربية المتحدة ، دولة قوية ، مهيبة ، لها مكانتها ، ولها صوتها القوي في المجموعة الدولية ، ولها اهميتها ونفوذها .. ولعل هذا بالذات ما جعل الجمهورية العربية المتحدة في مركز مرموق ، وليست الايين الثلاثين التي تضمها .. فان هناك دولا كثيرة يتعدد سكانها على مجموع سكان الجمهورية العربية المتحدة ، ولا تتمتع بما تتمتع به الجمهورية العربية المتحدة ، فقد شاركت العصر الحديث من قيمة الطاقة البشرية ، واعطى الاهمية الاولى للطاقة العاملة .. والسياسة الحكيمة التي ترتفع بمستوى الشعب قوميا ، وفكريا وثقافيا ، وتجعل وعيه من الثقافة بحيث لا يتأثر الا بما تمليه عليه مصلحته الوطنية ، ومصلحته القومية ، ويجعله بمعزل عن التخاذل والخوف والانهزامية ..

ويحلو لهم بعض مثل هذا التطور السريع الحاسم فيقول : انها لمعجزة ..

اما انا فاقول : انه الايمان ..

لقد آمنا برجل .. غير بهذا الايمان ..

ولقد آمنا بمبدأ ورسالة وفكرة .. فكانت لنا السبيل الى ما نحن فيه اليوم .

وغدا .. تذكروا معي ..

كلما ترددت كلمة الثورة على لسان .. ستردد معها كلمة الوحدة ..

ان الاولى هي الطريق الى الثانية .. على ان تكون الثورة كما عرفناها ، وكما نفذناها ، وكما اخلصنا لها .

نشأت التغلبي

٣ مصانع في مصنع واحد

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد احدى ماكينات المصنع والى يمينه الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والى يساره المهندس فتحى احمد على

الرئيس جمال عبد الناصر يقص الشريط والى يساره المهندس فتحى احمد على مدير المصانع

● الصيادون وأصحاب السفن في بيروت وعدن وبور سودان يستعرضون انتاج مصنع الأقمشة الثقيلة وشباك الصيد في بورسعيد .

● ملابس للرجال والسيدات وستائر للبيوت وحقائب للسفر من القماش الثقيل .

ان انتاج مصنع الاقمشة الثقيلة وشباك الصيد في بورسعيد يحتل منطقة الشرق الاوسط وان الصيادين واصحاب السفن في موانى عدن وبيروت وبور سودان يفضلون الانتاج العربى لمصنع الاقمشة الثقيلة وشباك الصيد في بورسعيد .. انتاج المصنع يتسلل الى كل استعمال مدني وغير مدنى .. يمكنك ان تلبس بدلة (ووتر بروف) من القماش الثقيل .. ستائر منزلك .. التى تتناسب مع الديكور .. يقدمها لك مصنع الاقمشة الثقيلة في بور سعيد.. حقائب السفر وشباك كرة السلة .. كلها من انتاج مصنع بورسعيد .

خرج الاستعمار من بور سعيد ليحمل عار الهزيمة وذل الانكسار .. خرج يحمل فضيحة لم يجد طريقا يستتر فيه من العيون والنظرات التى تسخر منه ووقفت بور سعيد شامخة عظيمة قوية وامتدت يد العمران الى كل شبر فيها وكانت اكبر يد للتعمير في بور سعيد هي تصنيع المدينة وقام أول مصنع لشباك الصيد والاقمشة الثقيلة وكانت صناعة شباك الصيد محصورة في المصانع الصغيرة وكانت تعتمد على العمل اليدوى وكنا نلجأ الى الاستيراد لسد حاجة البلاد من شباك الصيد وبور سعيد مدينة كبيرة لاستغلال الثروة السمكية هذا الى جانب بحيرة المنزلة التى تجاور المدينة العظيمة . اما صناعة الاقمشة الثقيلة والاقطية القطنية والكتانية فكانت تعتمد على الانوال اليدوية وكان هناك عجز في الانتاج ميكانيكيا وتستعمل هذه الاقمشة في قلوع المراكب والخيام واسرة السفر واقطية العدد والآلات والمحاصيل الزراعية والعربات والمعدات الحربية كذلك يمكن انتاج الاقمشة المجهزة ضد تسرب المياه والحريق وضد الفطريات والاقمشة المشمعات والقراطيس واحزمة البراشوتات . وهذا الى جانب توفير زيوت البويات التى يمكن توفيرها من بذرة الكتان الداخل في صناعة الخيوط الكتانية وكانت مخلفات الجوبش الاجنبية تسد حاجة الاستهلاك المحلى والبلاد العربية المجاورة في السنوات الاخيرة ومع ذلك بلغ المستورد في سنة ١٩٥٥ حوالى مليون و١٢٠ الف متر من الاقمشة القطنية و٤٠٠ الف متر من القماش الكتان وتقدر احتياجات الاقليم الجنوبى السنوية بنحو ٥ ملايين من الامتار اما الاقليم الشمالى فقد استورد في سنة ١٩٥٧ حوالى مليون متر .

مليون جنيه

وصرح الدكتور يحيى الملا وكيل وزارة الصناعة والعضو المفوض لادارة المصنع بأن المصنع يحقق زيادة في الدخل القومى تقدر بـ ٢٠٠ الف جنيه ويوفر مليون جنيه من العملات الاجنبية كنا ندفعها ثمنا لاستيراد الاقمشة الثقيلة وشباك الصيد من الخارج .

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد احدى شباك الصيد من انتاج المصنع ويستمع الى شرح المهندس فتحى احمد على مدير المصانع .. وقد ظهر في الصورة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ..

وقال الدكتور الملا ان شركة النصر لشباك الصيد والاقمشة الثقيلة ٣ مصانع في مصنع واحد . المصنع الاول للاقمشة الثقيلة والمصنع الثانى لشباك الصيد والمصنع الثالث للصباغة والتجهيز .

ومصنع الاقمشة الثقيلة من اضخم مصانع الاقمشة الثقيلة . فهو مزود بالانوال الاوتوماتيكية . وينتج مجموعة متكاملة من انواع الاقمشة الثقيلة من القطن والكتان مثل الخيام والتندات وكراسى البحر ومظلات المحال التجارية ولوازم السفر من حقائب واسرة وقلوع للمراكب والاقطية الخام والاقطية المجهزة والاقمشة الخام لرشحات معاصر الزيوت والكيماويات

شباك الصيد

ومصنع شباك الصيد هو المصنع الاول من نوعه في الشرق الاوسط . فيه احدث آلات انتاج شباك الصيد . وينتج شباك الصيد من مقاسات مختلفة . يصطاد جميع انواع الاسماك وشباك الستائر المنزلية وشباك حقائب اليد وشباك الالعاب الرياضية

ومواصفات انتاج مصنع شباك الصيد عنيفة العقد . وقد كانت الشباك في بور سعيد قبل انشاء المصنع تعتمد على الصناعة اليدوية . اما الآن فان الآلات وعشرات العمال من اهل بورسعيد يصنعون شباك الصيد التى اكتسحت جميع الاسواق

والصيادون في بور سعيد وفى بحيرة المنزلة لا يفضلون الا شباك الصيد الميكانيكية وملايين الاطنان من الاسماك التى تسبح وتجرى حول آلاف الاميال من شواطئنا ستدخل بسهولة شباك الصيد الجديدة . وسيرتفع انتاج الاسماك . وتجد اللحوم منافسا قويا ورخيصا . وسيصبح السمك غذاء عاديا وشعبيا لجميع الطبقات داخل المدن في بلادنا .

الصباغة والتجهيز

ووحدة الصباغة والتجهيز هي الوحدة الثالثة من مجموعة المصنع في بور سعيد وتقوم الوحدة بصباغة وتجهيز منتجات مصنعى الصيد والاقمشة الثقيلة طبقا للمواصفات التى يتطلبها الاستعمال .. ومنتجات المصانع فلن تشكيلة منتقاة من الالوان الثابتة كما تقوم الوحدة بتجهيز المنتجات ضد نفاذ المياه والرطوبة وضد الحريق سواء ماكان منها للاستعمال المدنى او غيره .

كما تقوم الوحدة باستقبال انتاج المصانع الاخرى لتجهيزه . ان الوحدة الثالثة للتجهيز والصباغة لا تعمل في بور سعيد وحدها .. بل تعمل من أجل جميع مصانع النسيج

الاستعمال المنزلى

وصرح المهندس فتحى محمد على مدير عام المصانع بأنه يمكنك ان ترتدى (بدلة) كاملة من قماش (الووتر بروف) في الرحلات وفى الصيف وفى الشتاء ... وستائر منزلك يمكن ان تستعملها من بعض انتاجنا من القماش الثقيل . وهناك الوان جميلة ورائعة تتناسب مع ديكور شقتك . وحقائب اليد للسيدات يمكن انتاجها من قماش (الووتر بروف) ومن الشباك .

وقد تظن ان انتاج مصانعنا مقصور على الاستعمال التجارى في السفن والاساطيل وبعض الاستعمالات الدولية الصناعية .. ان انتاج مصانعنا يتسع للاستهلاك الشخصى .. ونحن نحتفظ بطلبات للاستعمال الشخصى للرجال والسيدات والاطفال ايضا .

وانتاجنا خرج من السوق المحلى الى ميدان التصدير .. فقد صدرنا الى عدن ولبنان والسودان .. وكل يوم يتسع نطاق تصديرنا الى الخارج .. انها تمثل الصناعة الوحيدة والفريدة في الشرق الاوسط لانتاج القماش الثقيل بمختلف انواعه .. وكذلك شباك الصيد

جودة الانتاج

ويقول المهندس فتحى محمد على مدير المصانع بأن انتاجنا يخضع لرقابة واختبار داخل المعمل الكيموى قبل الاستعمال . ان خبراء المعمل يحددون مطابقة المواصفات الفنية لانتاج المصنع . وقد وصل الانتاج الى درجة عالية من الدقة والجودة والمتانة

ان مئات المستهلكين من المنشآت الصناعية والشركات والمصالح الحكومية يحددون اليوم طلباتهم من انتاج مصنع الاقمشة الثقيلة وشباك الصيد في بورسعيد

المصنع فى سطور

* بدأ انتاج المصنع في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٦٠
* رأس مال المصنع ٨٤٠ الف جنيه .
* المصنع احد مشروعات برنامج السنوات الخمس .
* يقوم بالعمل في المصنع حوالى ٥٠٠ عامل وموظف
* تم تدريب العمال والفنيين على احدث الاساليب الفنية في الانتاج .

الصيادون يعربون عن فرحتهم

حسن عباس زكي
وزير الاقتصاد التنفيذي

صادرات قفزت فى ٧ سنوات من ٣ ملايين الى ١٧ مليونا

الجمهورية العربية ستصبح اضخم مركز لصناعة الغزل والمنسوجات فى افريقيا

صندوق دعم الغزل والمنسوجات يقدم كشف الحساب بعد ٧ سنوات

صادراتنا من الغزل والمنسوجات قفزت فى خلال ٧ سنوات من ٣ ملايين جنيه الى ١٧ مليون جنيه . صناعة الغزل والنسيج تملك كل عوامل التقدم . تملك الخامة والبيئة والخبرة . ستصبح الجمهورية العربية اضخم مركز صناعى للغزل والنسيج لا فى الشرق الاوسط وحده ولكن فى افريقيا كلها .. ستكبر صناعاتنا وتزداد صادراتنا .. كل هذا يتم بخطة موضوعة لهدف كبير . قصة وضعها صندوق دعم وصناعة المنسوجات .

بقلم
احمد زينى

هل تعرف قصة اضخم صناعة فى بلادك .. هل تعرف كيف تطورت هذه الصناعة لتقف عالية وسط صناعات العالم التى سبقتها بعشرات السنين .

كانت هناك مشكلة .. ثم حدث نجاح .. وبدأت اضخم صناعة فى الجمهورية العربية تغزو اسواق العالم كله .. وتدخل كل شبر من الارض . عشرات الملايين من الامتار صدرناها من المنسوجات . ومئات الملايين من اطنان الغزل .. خرجت من بلدنا . واخذنا نغزو سوقا بعد سوق ..

ان الصناعة هى صناعة الغزل والمنسوجات .. والجهود التى قام بها صندوق دعم صناعة الغزل .. والنجاح سببه ان كل مقومات الصناعة موجودة عندنا . القطن موجود . والخبرة موجودة . كان ينقصنا التطوير . وكان ينقصنا فتح اسواق جديدة . وكان ينقصنا الرقابة على الانتاج . وحدث كل هذا فانفتحت اسواق العالم . وكان ذلك كله بفضل قرار حكيم اصدره الرئيس جمال عبد الناصر بانشاء صندوق لدعم الغزل والمنسوجات ..

ولنبدأ القصة من اولها . كانت مشكلة صناعة الغزل والنسيج من اخطر المشاكل التى واجهتها الثورة منذ مولدها فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ .

ذلك باستثناء مصنعين او ثلاثة كان العمال مهددين بالتشرد بسبب تكدس المخزون من الانتاج .. وفقد الاسواق الخارجية الهامة التى كانت المجال الوحيد لتصريف فائض الانتاج .

وكانت المشكلة كلها فى كيان الصناعة نفسه . لقد بدأت صناعة الغزل والمنسوجات تنمو قبيل الثورة نموا شيطانيا . لم يكن لها هدف مرسوم سوى الربح السريع . الربح العاجل . كانت الخبرة معدومة . والتخطيط غير موجود . والنظرة الى المستقبل غائبة عن الوعى . الخطر قادم ولكن لا احد يفكر فيها . المهم الهدف الاول ربح سريع .

سنوات الحرب

ولقد بدا هذا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية . كانت السوق المحلية فى حاجة شديدة الى المنسوجات .. كانت تلتهم كل ما يقدم لها . وبدأت المصانع تنتج لتسد حاجة السوق . بآلات متهالكة قديمة اصبحت فى التاريخ الصناعة فى الخارج . وانتهت الحرب . وبدأت السوق الاوربية تنشط . طبعا لم تستطع الصناعة المحلية ان تقف امامها كانت تريد حماية وكانت تود ان تفرض آلات التاريخ الصناعى على الشعب .. ووقفت المصانع المتهالكة تلهث من التعب .. وكلما اعطيت حماية صاحت تريد حماية اكثر ..

ولم تستغرق البحوث التى اجرتها حكومة الثورة اكثر من شهور قليلة انتهت الى ايجاد علاج ناجع للمشكلة . لم يكن العلاج يكفى تأمين هذه الصناعة بل كان يهدف الى النهوض بها للصفوف الاولى من صناعات العالم . كانت الثورة لا تريد للعبء ان يبقى .. ولا الصناعة من اضخم صناعاتنا ان تقوم على مصانع قديمة متهالكة ..

اساس النجاح

وكان اساس العلاج هو انشاء صندوق لدعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية .. هدف الصندوق اولا تشجيع تصريف الغزل والمنسوجات فى الاسواق الداخلية والخارجية . ثم بعد ذلك التخلص من هذه التركة الثقيلة . دعم صناعة الغزل والمنسوجات القطنية عن طريق اجراء بحوث فنية .. وانشاء معامل .. وانشاء معاهد ابحاث .. وانشاء مراكز تدريب لرفع المستوى الفنى والمهنى لهذه الصناعة . وباختصار احداث ثورة فى صناعة الغزل والمنسوجات لتتقدم .. وتزدهر ..

ثم شيء آخر . اعفاء المصانع من حدود ما يفيض من حصيلة الصندوق بعد تحقيق الاغراض السابقة .

ولمدير صندوق الدعم لصناعة الغزل والمنسوجات لجنة دائمة اختصاصها رسم سياسة لتنشيط تصدير الغزل والمنسوجات .. ولهذه اللجنة ان تصدر القرارات التى تكفل تنفيذ هذه السياسة وان تقترح على وزارة الاقتصاد والصناعة اصدار قرارات فى الحالات التى تستدعى ذلك .

تصفية التركة

ثم تصفية التركة الثقيلة .. دراسة حالة كل مصنع ووضع الشروط اللازم توافرها للافادة من مزايا القانون .. وتقديم المقترحات لتوجيه عمال المصانع البالية الى اعمال اخرى ..

ثم جاء بعد ذلك .. انه يجب وضع رقابة على الصادرات لضمان دخولها الى الاسواق الخارجية . ولذلك اهتم لجنة الصندوق المواصفات التى يجب ان تتوافر فى منتجات المصانع .. للاستهلاك الداخلى والتصدير ..

ثم ايضا .. دراسة الاستعانة من الاقطان المصرية بالاقطان اقل ثمنا وجهة للاقمشة الشعبية .

وبدأ صندوق الدعم عمله فى اكتوبر عام ١٩٥٣ تحوطه موجة من الشك والريبة . هل يستطيع ان يحقق المعجزة ؟ .. اصوات تقول لا يمكن .. واصوات اخرى تقول ممكن ..

هل يستطيع التخلص من المكدس المخزون من انتاج المصانع الذى يقدر بملايين الجنيهات ؟ .. اصوات تقول مستحيل واصوات اخرى تقول مع الشك .. ممكن .

كشف الحساب

ولكن المعجزة تمت .. وهذا هو كشف الحساب ..

انه فى عيد الثورة التاسع سيكون قد انقضى على انشاء صندوق الدعم سبع سنوات .

ولكننا لن نتكلم . ليس هو مجرد حديث عابر والفاظ براقة .. انما هى لغة الارقام التى لا تكذب .. لغة الارقام التى تنطق بالمعاونة التى اسداها صندوق الدعم والتى ادت الى انشاء مصانع حديثة وانشاء وحدات حديثة الى المصانع القائمة واسهمت اسهاما فى تطور الانتاج حتى اصبح ينافس مصانع كل بلاد الارض .

واسمع

واسمع حديث الارقام : زاد عدد المغازل العاملة فى المصانع من ٥٦٦ الف مغزل الى مليون و ١٧١ الف مغزل .. زاد استهلاك المغازل المحلية من الاقطان المصرية من مليون و ٤٣١ الف قنطار الى ٦ مليون و ١٧٩ الف قنطار . زاد انتاج خيوط الغزل من ٥٩ الف طن الى ١٠٨ الاف طن . واتجهنا الى انتاج الغزل الرفيع وهو ارقى انواع الغزل فى العالم . بل واكثر من ذلك زاد عدد الاسواق الخارجية التى نصدر اليها منتجاتنا من الغزل والاقمشة من ٢٤ سوقا الى ٣٧ سوقا ..

ثم انظر الى هذه النتيجة الضخمة الهامة .. انظر الى التقدم الكبير الذى حدث فى الصادرات . لقد زادت صادراتنا من الغزل والاقمشة من ٣ ملايين جنيه الى ١٧ مليون جنيه . اى ان صادرات الغزل والمنسوجات وحدها ارتفعت ١٤ مليون جنيه فى ٧ سنوات، وهذه نتيجة ضخمة لم تحققها صناعة اخرى .

هذه هى النتائج السريعة التى تحدد الموقف . الارقام الواضحة التى ترينك الطريق . ماذا حدث فى ٧ سنوات ؟.. انه اضخم تطور فى اضخم صناعة .

هناك ما هو اهم

ولكن هذه ليست القصة كلها . هناك ما هو اهم من ذلك .. واهم بكثير . لقد وصل الصندوق الى تحسين سمعة الانتاج المصرى فى الخارج . وهذه مهمة ضخمة .

فبعد ان كانت الرسائل ترفض على اساس انها غير لائقة .. وبعد ان كانت صادراتنا تغلق الاسواق .. اصبحت تفتح الاسواق . استطاع الصندوق ان يضع مستويات لاتقان الصنع . وان يضع هذه المستويات حسب اعلى ما عرف بين الدول العريقة فى صناعة الغزل والمنسوجات . استطاع ان يفرض على الصادرات رقابة محكمة .. لم تكن الرقابة من حيث الجودة فقط . بل كانت ايضا من حيث احترام الصانع للعقود التى تبرمها ووفائها بالتزاماتها قبل عملائها فى الخارج . وهذا شيء هام جدا لكسب الاسواق الخارجية وبغير العملاء لا يتعاملون معنا الى دولة اخرى .

الرقابة على الجودة

وكانت الرقابة على الجودة خاصة بمعمل الفحص الذى انشأه الصندوق فى الاسكندرية وزود باحدث آلات الفحص والاختبار .. وكثير بهذه الآلات عينات منتقاة من كل رسالة معدة للتصدير ليثبت انها مطابقة للمواصفات . ولن يأتى عام ١٩٦٣ حتى يكون الصندوق قد اتم اضخم مؤسسة للفحص والاختبار واجراء البحوث الفنية للغزل والمنسوجات .. وقد جاء معمل الفحص بنتائج باهرة . استعاد ثقة العملاء فى الخارج فى انتاجنا . نقينا سمعة الصناعة من الشوائب التى علقت بها بسبب الانتهازية فى الماضى . اصبح العميل فى الخارج يؤمن انه يتعامل مع دولة محترمة . ومع مصانع تعرف قيمة ماتتعاقد عليه ولا تحيد عنه . خلقنا سمعة طيبة فى الاسواق الخارجية والسمعة الطيبة فى الصناعة رأس مال ضخم .

وكانت الرقابة على العقود عاملا هاما فى القفزة الضخمة التى لمسناها . القفزة التى جعلت صادراتنا تصبح ١٧ مليون جنيه بعد ان كانت ٣ ملايين جنيه فقط . ان صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات احكم القيود بحيث اخضع لمحاسبته كل مصنع يتخلف عن تنفيذ العقد او يماطل فى الوفاء بالتزاماته .

وحمل صندوق الدعم عبء الدعاية لمنتجاتنا فى الخارج فى جميع المجالات سواء فى المعارض او الاسواق الدولية . وعرضت الازياء المصنوعة من القطن المصرى فى معظم دول العالم .. وجاءت بنتائج باهرة . وبدأ التهافت على الشراء .. وبالتالى نشاط التصدير .

انشاء صناديق اخرى

وكان للنجاح الضخم الذى احرزه صندوق الدعم دافعا اساسيا على انشاء صناديق اخرى لدعم بعض الصناعات .. قررت حكومة الثورة انشاء صناديق لدعم صناعة غزل ونسيج الحرير والدخان والجلود والاسمنت وغيرها من الصناعات .

واستطاع صندوق دعم الحرير ان يسجل نجاحا كبيرا فى فترة قصيرة . فقد زاد انتاج مصانع غزل ونسج الحرير من ٨ آلاف طن الى ١٢ الف طن . وزادت

البقية ص ٥٨

حسن مختار رسمى
رئيس صندوق الدعم

شريف حسن
مستشار صندوق الدعم

ازياء عالية من الاقمشة المستوردة من مصر

شركة النصر للفوسفات

إحدى دعائم مؤسسة النصر

- أهم دعائم الثورة الصناعية التعدينية • تستغل لأول مرة فوسفات وادى النيل
- طليعة الشركات التى تساهم فى تحقيق الاكتفاء الذاتى وتدعم كياننا الاقتصادى

لما كان الفوسفات هو الخام الاساسى فى صناعة السوبر فوسفات المخصب الذى لايستغنى عنه الفلاح لزيادة محاصيله وتوفير الرخاء فى الدول العربية والبلاد الصديقة المحبة للسلام . . فقد تقدمت شركة النصر للفوسفات لاستغلال فوسفات وادى النيل لاول مرة وتصدير فائض الانتاج الى الاسواق الاوربية والعالمية .

ان شركة النصر للفوسفات تساهم فى تدعيم اقتصادنا القومى لتوفير ملايين العملات الاجنبية ، وتشارك فى وضع اسس ثورتنا الصناعية التعدينية التى رسم خطوطها السيد الرئيس جمال عبد الناصر قائد القومية العربية .

وشركة النصر للفوسفات هى احدى الشركات التى أنشأتها الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة .

تم تأسيس الشركة فى ٢٢ مايو سنة ١٩٦٠ بناء على القرار الجمهورى رقم ٩١٤ لسنة ١٩٦٠ بقصد استخراج وتركيز الفوسفات بوادى النيل والاتجار فيه فى الاسواق الداخلية والخارجية .

***

تم تأسيس الشركة برأسمال مبدئى قدره ٢٧٠٫٠٠٠ جنيه زيد الى مليون جنيه فى ٢٩/٤/١٩٦١ .

أصبحت الشركة احدى شركات مؤسسة النصر بتاريخ ٢٢/٣/ بناء على القرار الجمهورى رقم ٢٥٠ سنة ١٩٦١

وبذلك تكون شركة النصر للفوسفات أول شركة تستغل فوسفات وادى النيل بقصد الكفاية المحلية وتصدير الفائض للخارج .

دلت التحاليل التى اجريت على فوسفات وادى النيل على ارتفاع نسبة الفوسفات الخام حيث تتراوح هذه النسبة بين ٦٥٪ و ٧١٪ ويخلط فوسفات هذه النسب حيث يتم التصدير بنسبة مضمونة ٦٨٪ وهى نسبة عالية لو قورنت بنسب خام الشركات الاخرى المنتجة للفوسفات فى الجمهورية العربية المتحدة .

ولقد تمت الابحاث الاولية فى منطقة السباعية حيث تم فتح مناجم ناصر والعوينية والشراونة والمحاميد .

***

كما يمتاز فوسفات وادى النيل بقلة التراب .

ولقد نظم مشروع شركة النصر لاستغلال فوسفات وادى النيل على اساس انتاج ١٥٠٫٠٠٠ طن سنة ١٩٦١
و ٢٥٠٫٠٠٠ طن فى سنة ١٩٦٢
و ٣٠٠٫٠٠٠ طن فى سنة ١٩٦٣
و ٧٠٠٫٠٠٠ طن فى سنة ١٩٦٤
و ٩٠٠٫٠٠٠ طن فى سنة ١٩٦٥ .

ويقدر الاحتياطى الموجود فى المنطقة بحوالى ٧٥ مليون طن فوسفات .

ولقد قامت الشركة بالتعاقد مع تشيكوسلوفاكيا وتم تصدير ١٥٫٠٠٠ طن من الفوسفات فعلا خلال الاشهر القليلة الماضية الى تشيكوسلوفاكيا عن طريق الاسكندرية .

وهناك عقود تحت التسوية مع اسبانيا وعروض لاستيراد الفوسفات من جانب كل من يوغوسلافيا وايطاليا واليابان .

وبذلك فان هدف شركة النصر استغلال الخام الموجود بوادى النيل وتوفير العملة الصعبة التى تحتاج اليها البلاد

٤ مصانع لمؤسسة النصر فى طريقها اليك

ان المصانع الجديدة ، تتمتع بانتاجها كل يوم ، تاكل منها . او تلبس من نسيجهـــا . او تستعمله فى حياتك العامة . واليوم اقدم لك ٤ مصانع جديدة ، ما زالت عجلاتها تدور ببطء لانها فى دور التجربة .. اوما زالت جدرانهـا فى طريق الارتفاع لانها ما زالت فى دور البناء .. المصـانع الاربعـة دعامة هامة لمؤسســة النصر وكل مصنع منها يحمل كلمة (النصر) .

والآن ابدأ بالمصنع الاول .. وهو شركة النصر لصناعة السكر وتكريره فى ادفو .. وقصب السكر من اهم المحاصيل الزراعية فى الوجه القبلى . وكلما ارتفع مستوى المعيشة زاد استهلاك السكر . وكلما زاد عدد السكان زاد استهلاك السكر . وانتاجنا الحالى من السكر لا يكفى استهلاكنا المحلى .

والطلبات على السكر المصرى تزداد من السوق الخارجية . كما ان بعض الصناعات الغذائية مثل الاغذية المحفوظة من الفواكه والمربى تحتاج الى مادة السكر .

مصنع فى ادفو

وكان لا بد من حل ... وكان الحل فى انشاء مصنع جديد للسكر وتكريره فى ادفو .. وانشاء مصنع ثان فى قوص . وتصل القدرة الانتاجية للمصنعين الى ٢٠٠ الف طن سنويا . وتصل التكاليف الى ٢٠ مليون جنيه كما يرتفع الانتاج العام للسكر فى الاقليم الجنوبى الى ٦٠٠ الف طن سنويا . وسيخصص الفائض عنه الاستهلاك المحلى للتصدير خلال السنوات الخمس القادمة .

وقد صدر قرار الهيئة العامة لتنفيذ مشروع السنوات الخمس بتأسيس شركة تحمل اسم شركة النصر لصناعة السكر وتكريره بالوجه القبلى . برأس مال ٢٠ مليون جنيه ...

وسيبدأ الانتاج فى مصنع ادفو فى اوائل العام القادم ١٩٦٢ ويتم التوسع فيه سنة ١٩٦٤ . اما مصنع قوص فالشركة ستبدأ بالتعاقد عليه قبل نهاية العام الحالى ليكون معدا للانتاج سنة ١٩٦٥ بعد توافر المياه اللازمة من السد العالى لزراعة قصب السكر .

كما ان المؤسسة بصدد دراسة كبيرة للتوسع فى اقامة مصانع اخرى جديدة تبعا لبرنامج اصلاح الاراضى الزراعية بمحافظتى قنا واسوان وتوفير المياه اللازمة للزراعة مما يؤدى الى الوصول لانتاج حوالى مليون طن سكر سنويا فى الجمهورية العربية المتحدة .

ويعمل فى مصنع ادفو حوالى ١٩٠٠ عامل وموظف وسيبدأ الانتاج بالمصنع فى اول يناير سنة ١٩٦٢ .

مصنع تجفيف البصل

وهذا مصنع ثان فى الصعيد . وفى سوهاج وهو مصنع تجفيف البصل او شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية فى سوهاج .. وهذا المشروع هو ضمن مشروع هيئة السنوات الخمس للتصنيع ورأس مال المشروع ٣٠٠ الف جنيه وقد ساهمت مؤسسة النصر فى تغطية رأس المال بالكامل والبصل هو المحصول الثالث للتصدير بعد القطن والارز .

وطريقة تجفيف البصل من الطرق الناجحة وتوفر حوالى ١٠ ٪ من اجور شحن البصل . كما ان طريقة التجفيف تؤدى الى اطالة موسم تصدير البصل والاستفادة من البصل (النقض) .

مصلحة الزراع

ويهدف المشروع الى الاخذ بيد منتجى البصل ومساعدتهم فى الحصول على سعر مجز لمحصولهم طوال ايام السنة ويحقق لهم ربحا ثابتا يعتمدون عليه فى معيشتهم ويجنبهم الخسائر التى يتعرضون لها عند قلة الطلب على المحصول الطازج .

ويوجد حاليا فى الاقليم الجنوبى ٨ مصانع لتجفيف البصل تعتمد اساسا على البصل (النقضة) الناتج من عمليات الفرز التى يتناولها اعداد المحصول الطازج للتصدير الى الخارج غير ان مصانع شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية سوف تعتمد على البصل السليم النـــاتج فى محافظة سوهاج حتى تحتفظ للزراع بسعر ثابت لمحصولهم وحتى تحميهم من التدهور .

البصل الجاف

ويتجه استعمال البصل فى اكثر دول العالم الى احلال البصل الجاف مكان البصل الطازج نظرا لتطور الحياة الاجتماعية فى الخارج . ونزول المرأة العاملة الى الحياة . وهذا يؤكد بان عمليات تصدير البصل الى الخارج ستقتصر على البصل الجاف سنويا ٢٠٠٠ طن بصل جاف تنتج من حوالى ٢٠ الف طن بصل طازج . ومصنع سوهاج اكبر واحدث مصنـــع لتجفيف البصل فى الجمهورية العربية المتحـدة وهذا المصنع نقطة البداية لخطة طويلة لتصنيع البصل . وتحويل تصدير البصل الطازج الى البصل الجاف .

وتتجه الشركة حاليا الى انشاء مصنع للتخليل ويستوعب مبدئيا حوالى ٢٠٠ طن من البصل الصغير .. كما ان هناك مشروعات للتجفيف بعض الخامات الزراعية فى محافظة سوهاج . واعدادها للتسويق الخارجى والداخلى . كما تتجه نية الشركة

كما يساهم هذا المصنع فى عمليات البحث عن البترول وصناعة الغازات لابار البترول والمواد الحرفية وقطع الغيار لصناعة تكرير البترول . وهذه الآلات يعتبر انتاجها احتكارا لعدد غير قليل من المصانع الانجليزية والامريكية والاوربية .

١٥ الف طن

وفى منطقة التبين بحلوان الى جـــوار مصنع الحديد والصلب وفوق مساحة ١١٨ فدانا يقوم مصنع النصر للمطروقات وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذا المصنع اكثر من ١٥

وصناعة الكوك هى احـــدى دعامات الصناعات الكيماوية باستخـــدام المواد الثانوية فى صناعات الادوية والمبيدات الحشرية والقرطاس والصبغات والاسمدة .

واهم فوائد المشروع هى :

- توفير الكوك اللازم لمصنـــع الحديد والصلب بسعر اقل من سعر الاستيراد من الخارج
- تبادل استعمال الغازات بين شركة الحديد والصلب ومصنع الكوك

- شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية
- شركة النصر لصناعة السكر وتكريره فى ادفو
- شـــركة المطــــروقـــات ..
- شركة النصر للكوك والكيماويات الدوائية

وشركة تجفيف المنتجات الزراعيـــة تستهدف فى تنفيذ خططها الانتاجيـــة المبادئ الصناعية والاجتماعية والاقتصادية التى وضع قواعدها الرئيس جمال عبد الناصر فى سبيل رفع مستوى المعيشـــة بالبلاد . وتنفيذا لهذا المبدأ قامت الشركة بتشغيل اكبر عدد ممكن من العمال دون ان تتأثر النواحى الاقتصادية للمشروع وذلك فضلا عن ان انشـــاء المصنع فى سوهاج يهدف الى ارساء قواعد التخطيط الصناعى فى البلاد .. كما ان المشروع يوفر للدولة ملايين الجنيهات من العملات الاجنبية عن طريق التصدير الى الخارج .

بدا التشغيل

وقد تم التعاقد على تنفيذ المشروع مع الاتحاد السوفيتى فى ١٦ يونية سنـــة ١٩٥٨ . وتم توقيع العقد فى ١٩ سبتمبر سنة ١٩٥٩ .. ووقع الاختيار على ١٥ فدانا جنوب مدينة سوهاج وتمت المبانى الرئيسية فى اول يونيو سنة ١٩٦١ .

ومع اعمال التشطيب النهائية للمبانى كانت تتم اعمال التركيب للآلات الميكانيكية .. وفى ١٠ يوليو الحالى بدأت تجربة الآلات وتشغيل الانتاج لاول مرة .

وتجرى حاليا التجارب الانتاجية تحت اشراف المهندسين العرب لاختبار الطاقة الانتاجية وانواع الانتاج .

ربع المحصـــول

ويستوعب المصنع ٢٥ ٪ من محصول البصل فى محافظة سوهاج ويبلغ انتاجه الى الاكتفاء الذاتى والاعتماد على مصانعها فى تزويد احتياجات المصنع من العبوات المصنوعة داخل المصنع . وانشاء مصنع لانتاج العبوات الصفيح ومصنع آخر لصنع البراميل ..

الصناعة الثقيلة

وفى حلوان مركز الصناعة الثقيلة فى بلادنا يرتفع ضجيج الآلات ، لترسى قواعد الصناعة الثقيلة .. القائمة على الحديد والصلب .. وتعتمد على هذه الصناعة سيارات الركوب واللورى والاوتوبيس والجـــرارات الزراعيـــة والدراجات والموتوسيكلات وعربات البضـــائع للسكة الحديد . وعربات الركوب للسكة الحديد . وآلات الورش وآلات الغزل والنسيـــج والسفن البحرية . وسفن النقل النهرى . والاوناش وخلاطات الخرسانة والعــدد اليدوية . وكرات الصلب لطحن الاسمنت وقطع الغيار ومحركات البنزين والديزل .. هذه الصناعات كلها تعتمد على الصلب المطروق .

مصنع النصر

ومصنع النصر للمطروقات اكبر واضخم مصنع فى الشرق الاوســــط للنهوض بصناعة الصلب المطروق من الناحية الفنية والاقتصادية . وهو الذى سيقوم باعداد جميع هــذه الصناعات بالصلب المطروق كما سيقوم بانتاج الصناعات والعــدد اليدوية والسلاسل والجنازير

الف طن من المنتجات والصلب المطروق و ٧٥٠ طنا من السلاسل والجنازير وتبلغ قيمتها جميعها حوالى ٣٫٥ ملايين جنيه وتفتح مجال العمل لحوالى ١٠٠٠ عامل وموظف .

وقد صمم المصنع على ان تكون جميع معداته صالحة لسد جميع احتياجات برامج الصناعة . مع مســـايرة التطور فى الصناعات الهندسية .

وقد قام الاتحاد السوفيتى بتقـــديم المعدات والاشراف على التركيب وتدريب الافراد ويشترك المهندسون والملاحظون الذين اوفدتهم الشركة الى الخارج فى تركيب آلات المصنع مع الخبراء السوفيت .

وقد ورد حتى الآن ٤٠ ٪ من قيمـــة المعدات التى تم التعاقد عليها . وسيبدأ التركيب فى اوائل سنة ١٩٦٢ ويبدأ الانتاج فى اوائل سنة ١٩٦٣ .

شركة النصر للكوك

والشركة الرابعة هى مصنـــع النصر للكوك والكيماويات الاساسيـــة وتكاليف هذا المشروع ٥ ملايين من الجنيهـــات ويهدف المشروع الى انتـــاج فحم الكوك اللازم لتغذية الافران العالية التى تعتمد عليها صنـــاعة الحديد والصلب وذلك بتكاليف مخفضة بدلا من التكاليف المرتفعة الحالية عن طريق استيـــراد فحم الكوك وترفعه لتكسر اثناء النقل مما يؤدى الى ارتفاع نسبة العادم .

- فتح الطريق لاقامة صناعات كيماوية لكفاية احتياجات البلاد
- انشاء مصنع للسماد على اساس استعمال غازات الكوك وغازات الافران العالية وهذه الطريقة هى احدث الطرق واوفرها .

فى حلوان

وقد تم اختيار موقع المصنع فى حلوان بجوار مصانع الحديد والصلب لتغذيتهـا بالكوك . وقـــد تم التعاقد مع الاتحاد السوفيتى على القيام بالدراسات وتحقيق المشروع وتوريد المعـــدات وايفاد الخبراء والاشراف على التركيب وضبطهـا وتشغيلها .

ويقدر الوفر الذى سيحققه المشروع من العملات الاجنبية حوالى مليون جنيه وذلك فى حالة استيراد الفحم المجرى من الخارج . اما فى حالة استعمال الفحم المحلى مستقبلا فيقدر الوفر بحوالى ٤ ملايين جنيـــه من العملات الاجنبية .

ويعتمد المصنع مستقبلا على ٣ مشروعات للتوسيع هى توسيع مصنع الكوك ومصنع لتقطير القطران من مصنع الكوك . ومصنع لصناعة سلفات النوشادر .

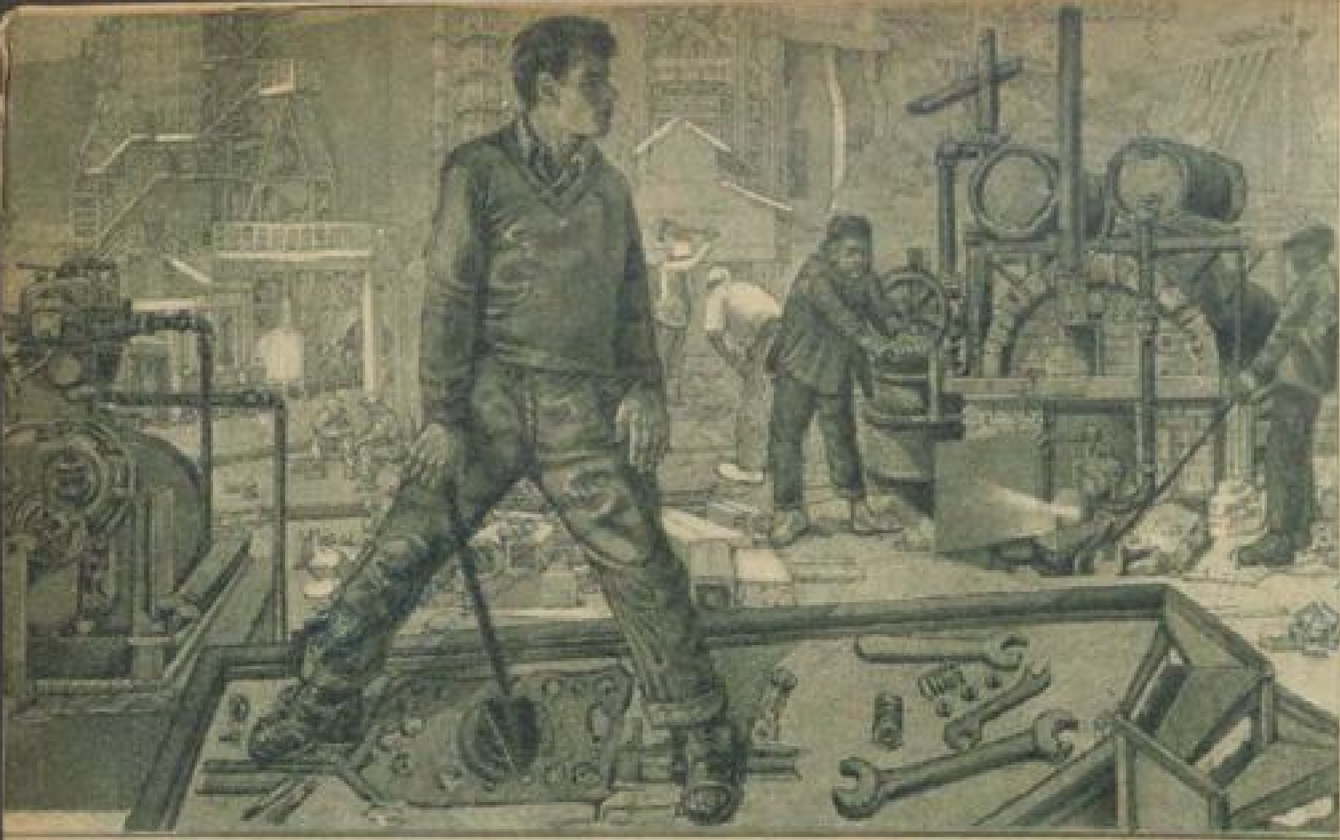

حديد وصلب ... وآلات وافران ... وسواعد كالحديد تصنع الاعاجيب في عهد الثورة ..

هناك شيء جديد نلمسه في انتاج الفنانين العرب في السنوات التسع الاخيرة ..

هناك استجابة من نوع جديد للاحداث ، وخروج من قواقع الاحلام وجحور التاملات والتخيلات، واندماج في واقع تطورنا الثورى بكل ما يتخلله من انتصارات في شتى الميادين ومختلف الاحداث

بقلم
حسين بيكار

انتصاراتنا .. تسجلها الريشة الثائرة

لقد أصبحت الانتصارات السياسية والصناعية والحربية والفكرية عناصر نابضة حية تفيض بالمعاني التي يستلهم منها الفنانون موضوعات لوحاتهم وتماثيلهم ، كما يستلهم الشعراء والموسيقيون اناشيدهم والحانهم ...

واصبح الجمال في نظر الفنان غير مقصور على مايمتع العين فيما ابدعته يد الطبيعة في محيطها الخارجي .. بل ما يمتع الفكر والنفس والوجدان في محيط الحياة العامة مما توصل الانسان الى تحقيقه في كفاحه الطويل من أجل الحرية والاستقلال وعالم افضل ..

وكان انطلاق الفنان العربي في عهد الثورة انطلاقا صاعدا أتاح له أن يلم باطراف وجوده كله ، ماضيه وحاضره ومستقبله ، واستطاع أن يعثر بين طيات تاريخه العريض على انتصارات تذهل العقول وبطولات تشبه الاساطير ، عمد الاستعمار الى اخفائها حتى لايتطلع العرب الى امجادهم فيثوروا للمطالبة بحقهم المشروع في الحياة ..

وجاءت الثورة فأزاحت تراب النسيان عن انتصاراتنا في الماضي .. واعادت هذه البطولات الثقة في النفوس ، وبددت الخرافات التي الصقها الاستعمار بشعبنا ، وادرك العربي انه يستطيع أن يلعب دورا حيويا هاما في تطوير البشرية كما فعل في الماضي .. وادرك انه لايقل كفاءة ولا ذكاء ولا مقدرة عن اخوانه سكان الشمال أو الجنوب أو الغرب في دفع عجلة الحياة نحو عالم افضل ومستقبل أسعد ..

وسلطت الثورة الاضواء على «أمانينا القومية» وتجسدت الخيالات والاماني والاحلام ، وصارت حقائق ماثلة في الاذهان يتغنى بها الشاعر ويتغزل فيها الفنان .

واصبح نشيد النصر يطربنا كما طربتنا الاغنية العاطفية سواء بسواء ، واصبحت صورة السد العالي ومصنع الحديد والصلب تحتل جانبا من قلوبنا كما تحتله صورة الزهرة الجميلة والشجرة الظليلة ..

واصبحت الصور والتماثيل كتبا واسفارا تدون تاريخنا وتسجل انتصاراتنا ، وراح الفنان التشكيلي سلبيه جانبا واشترك اشتراكا فعليا ايجابيا في التعبير عن امانى مواطنيه وترجمة هذا الوعي الجديد ..

ولقد تجولت « آخر ساعة » بين مراسم الفنانين والمتاحف الاقليمية المختلفة لترى ماحققه الفن في التسع السنوات الاخيرة ، وما فعلته الريشة الثائرة لتثبت وجودها في هذا الجهاز المتحرك الكبير ..

وطافت « آخر ساعة » بعدد لايحصى من اللوحات والتماثيل التي ابدعها الفنانون كل بطريقته واسلوبه ..

واستمعت الى عشرات القصص ترويها هذه اللوحات أو التماثيل بأكثر من الزهو والاعتزاز .. ان صورة واحدة تغنيك عن قراءة كتاب .. وتمثالا واحدا يوفر عليك الاستماع الى شرح طويل .. انه التاريخ كله تلم به في نظرة واحدة ...

واستمعنا الى قصة بطولة حربية قديمة قصتها علينا لوحة زيتية ضخمة من صنع الفنان كامل مصطفى ... قصة الحملة الصليبية التي شنها لويس التاسع للاستيلاء على مصر قلعة العالم العربي والاسلامي .

معركة المنصورة

كان ذلك في سنة ١٢٤٨ عندما جمع لويس التاسع جحافل جيوشه من جميع دول أوربا وحرك اساطيله الجبارة متجها صوب شواطىء مصر لغزوها من ناحية دمياط .. وتجمعت جيوشه وفرسانه في جزيرة قبرص استعدادا للغزو ..

وفي عام ١٢٤٩ بدأ الغزو ونزلت جيوش لويس التاسع في مدينة دمياط وتقدمت بموازاة البحر الصغير حتى وصلت الى المنصورة .. فعسكرت في مواجهة الجيوش المصرية التي خرجت لملاقاتها ..

وظل الفريقان يتراشقان النبال والسهام عبر البحر الصغير .. ثم وجدها لويس فرصة سانحة للهجوم ، فقاتل جيش العرب وهاجم المنصورة وانتشر جنوده في شوارعها محاولين القضاء على مقاومة الجيش العربي والاستيلاء على هذه المدينة الصغيرة ..

وفوجئت جيوش لويس بالجيش المصري والشعب يتدفقون عليهم كالطوفان من كل ناحية .. حاملين لجميع انواع الاسلحة واشتبكوا معهم بالسلاح الابيض والفؤوس والهراوات وبكل ماوصلت اليه أيديهم .. وكان النساء يشتركن بالقاء الحجارة والزيت المغلى فوق رؤوس الاعداء من فوق سطوح المنازل .. حتى أبيدت قوة العدو عن آخرها ، وقتل في هذه المعركة قائدها « الكونت دارتوا » شقيق لويس التاسع نفسه وارتد من نجا من الاعداء الى معسكراتهم والجيوش العربية في اعقابهم ..

وعاد لويس التاسع بجيوشه مرة اخرى بما تبقى من جيشه ..

ولكنه ارتد ثانية متجها الى دمياط ، فلحقه الجيش العربي في بلدة فارسكور والتحم معه في معركة فاصلة انتصر فيها الجيش العربي سنة ١٢٥٠ واسر لويس التاسع وقواده وجاءوا بهم الى المنصورة حيث سجن لويس في دار القاضي « ابن لقمان » وظل أسيرا في هذه الدار مدة شهر كامل حتى تمت المفاوضات بين الفريقين بفك أسر الملك نظير دفع فدية ..

وفي هذه الاثناء كانت الملكة « مرجريت » زوجة لويس التاسع قد لحقت بزوجها لويس الى دمياط .. وكانت حاملا في شهورها الاخيرة وحدث انها وضعت طفلا عندما بلغها نبأ تسليم الجيش الصليبي وانهزام زوجها ووقوعه في الاسر .. فحزنت حزنا شديدا واسمت وليدها « جون الحزين » ..

ان احدا لم يكن يعرف حتى تم النصر ، الايادى الخفية التي كانت تحرك الجيوش وتدبر الخطط بعيدا عن ميدان المعركة ..

كان كل جندي في الميدان يعرف تمام المعرفة ان الذي يقوده ويوجهه هو الملك الصالح أيوب الذي جاء من الشام وهو مريض ليقود المعركة ضد المغتصب الغاشم ... ولم يكن احد من الجنود يعلم ان الملك مات عقب وصوله الى مصر متأثرا بمرضه .. فقد اخفى هذا الخبر المفجع عن الشعب حتى لايتسرب الى الجيوش فتفتر عزيمتهم وتخور قواهم وتتحرك صفوفهم ويستفيد الاعداء من هذه الفرصة الذهبية .

وتحقق النصر للجيوش العربية .. وظهرت مفاجأة أذهلت العالم .. لقد تبين ان الذي كان يقود المعركة عقب وفاة الملك أيوب امرأة .. هي زوجته « شجرة الدر » ..

لقد حققت هذه الملكة العربية اعظم انتصار سجلته امرأة في التاريخ ..

معركة الصوارى

هذه قصة ..

أما القصة الثانية فترويها لنا لوحة بريشة الفنان كامل مصطفى أيضا .. وسوف تحتل هذه اللوحة مكانها قريبا في المتحف البحرى الذى تقرر انشاؤه لتحكى عن موقف من مواقف تاريخنا المجيد ..

كان هذا في بداية الفتح الاسلامي بعد مافتح عمرو بن العاص مصر وطهرها من الروم المحتلين .. ثم خلفه عبد الله بن سعد بن أبي السرح الذي عينه عثمان بن عفان واليا على مصر ..

وكانت الهزيمة تأكل قلب امبراطور الروم قسطنطين بن هرقل ففكر في العودة ثانيا لغزو الاسكندرية لأهميتها القصوى على شاطئ البحر الابيض .. واعد الامبراطور قسطنطين اسطولا ضخما مكونا من الف سفينة حربية وتقدم به نحو الشواطئ العربية ..

ولم يكن للعرب في ذلك الوقت اى خبرة بالمعارك البحرية .. فقد كانت جميع حروبهم وانتصاراتهم في البر .. ولم يكن لديهم من السفن سوى مائتى سفينة لا تقارن بسفن العدو الكثيرة العدد .

وعندما بلغ نبأ هذه الحملة والى مصر، جمع مستشاريه وقواده ليتشاوروا فيما يجب عليهم فعله ..

وكان هناك رأيان لا ثالث لهما .. فاما ان ينتظروا نزول الروم الى البر ويقاتلوهم في معركة يحرم عدو من يصول ويجول فيها .. واما [illegible] بهم مراكبهم القليلة ويلتقوا بهم في معركة بحرية الله وحده اعلم بمصيرهم فيها .. ولم يكن من مستشاريه الا يقلبه في هذا الموقف .. وظل الجميع صامتين ..

وقام فيهم مرة ثانية وطلب منهم أن يفتوه في امره .. ولكن احدا لم يعثر على الحل في هذه المرة ايضا ..

وفي المرة الثالثة صاح فيهم .. لم يبق امامنا يا اخوانى الا ان نغزو .. وقام أحد قواده متحمسا وقال .. يا عبد الله .. قال الله في كتابه العزيز « وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ... » .

والهبت هذه الآية الكريمة مشاعر القواد فهتفوا مكبرين وحملوا سيوفهم وانطلقوا لملاقاة العدو ومنازلة أسطوله الكبير .. في عرض البحر .. وكان جميع جيوش العرب من المتطوعين .. فقد امر امير المؤمنين عثمان بن عفان بألا يحارب في البحر الا المتطوعون .. ولا يجبر جندى على المحاربة في البحر الا بارادته .. واذا انتظروا الى الحرب فعليهم الا يأخذوا زوجاتهم معهم ..

وهكذا اشتركت المرأة العربية في أول معركة حربية في التاريخ .. وظل الفريقان يتراشقان

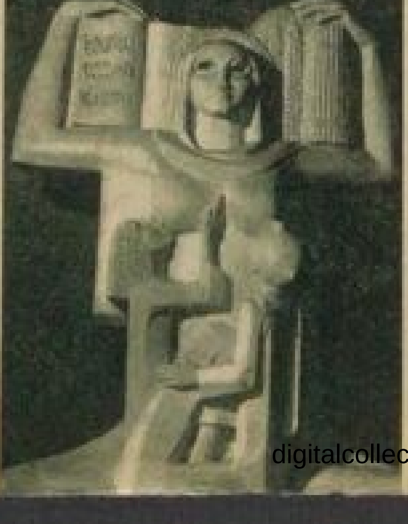

وحدة مصر وسوريا .. موضوع حى الهم الفنان السجينى صنع هذا التمثال

عرابي الثائر وهو يطالب بحق الشعب والجيش للفنان عبد القادر رزق

◀ متى انطلق الفنان العربي ليعبر عن المعاني الجديدة في لوحاته وتماثيله ؟

السيوف العربية تطيح برؤوس الروم الغزاة .. عندما حاولوا غزو مصر في صدر الفتح الاسلامي . . وزوجات المقاتلين العرب يساندن أزواجهن ويشجعنهم على الاستبسال في القتال . لوحة زيتية بريشة الفنان كامل مصطفى

القذائف . حتى نفدت ذخيرة العرب .. ولما علم امبراطور الروم بذلك ، فرح كثيرا وأيقن من النصر .. وتقدم بأساطيله للالتحام بسفن العرب في المعركة الفاصلة ..

ووقع العرب في مأزق لا يحسدون عليه .. وأصبحت المعركة إما حياة أو موت .. ففكروا في طريقة يحولون بها الهزيمة الى نصر .. وهداهم تفكيرهم الى حيلة من أبرع الحيل العسكرية في تاريخ الحروب .

انهم لن يتمكنوا من الوقوف أمام العدو وهزيمته الا اذا حولوا المعركة البحرية الى معركة برية ..

وأمر قائدهم أن تربط السفن بعضها ببعض حتى تصبح متلاصقة تماما مكونة رقعة كبيرة صلبة .. فاذا ما اقتربت منهم قوات العدو أجبروهم على منازلتهم فوق سطح سفنهم الكبير والتحموا معهم وكأنهم فوق اليابسة يزاولون معركة برية .

ونفذت الخطة .. وما أن وضع العدو أرجله فوق الأسطول العربي حتى قوبل بالسيوف التي تطيح بالاعناق .. وبجيش شديد البأس والمراس يجيد استعمال السيف .

وأبيد جيش ملك الروم عن آخره .. وهلكت الروم مرة أخرى وهزمت شر هزيمة ..

معركة البرلس

ويفخر التاريخ بثورات مريضة لتستقر فوق لوحة بريشة الفنان عبد العزيز درويش لتحكي لنا أروع قصص البطولة التي حدثت في العصر الحديث أثناء معركة بورسعيد ..

ميدان المنشية بالاسكندرية مساء ٢٦ يولية سنة ١٩٥٦ يردد صدى الخطر خطاب للرئيس يعلن فيه تأميم قناة السويس ورجوع الحق المغتصب الى اصحابه لوحة زيتية بريشة الفنان كامل مصطفى

ولقد سير الملازم جول جمال وحوريرى المدرعة مازالت تنبض بالحياة .. يجب القضاء على هذه المدرعة بأى ثمن .. ويأسرع ما يمكن .. ولم يفكر طويلا .. ووجه نفسه بوجه زورقه بكل حمولته من طرابيد صوب المدرعة ويصطدم بها صدمة انتحارية بارعة .. سمع على اثرها دوى هائل .. وتصاعد الدخان فى الفضاء يعلن احتضار هذا الوحش الكبير ، وابتلع البحر ذلك المارد الفرنسى الذى كان منذ لحظات يستعرض عضلاته امام الشواطئ المصرية .

وانتشرت فى سماء المعركة مظلة من طيارات العدو امطرت الزورقين الباقيين بوابل من قنابلها فاغرقتهما .. وذهب ضحية هذه المعركة مجموعة من خيرة ضباطنا الابطال البواسل .. على رأسهم قائدهم جلال دسوقى وسجل جول جمال اسمه مع زملائه فى سجل الخالدين .. وكتب بدمائه الزكية اول سطر فى وثيقة وحدة مصر وسوريا قبل أن يقرر لهما الاتحاد بعدها بقليل .

تأميم قناة السويس

ولننتقل مرة أخرى لنستمع الى ريشة الفنان كامل مصطفى وهى تروى لنا أروع مناورة سياسية لرد الحق المغتصب الى اصحابه عندما اعلن الرئيس جمال عبد الناصر على الشعب الاسكندرى بميدان المنشية فى خطبته التاريخية نبأ تأميم قناة السويس فى ٢٦ يولية سنة ١٩٥٦ .. تلك الخطبة التى ارتج لها العالم وثارت ثائرة المستعمرين . فقاموا بمحاولتهم الفاشلة لتثبيت اقدامهم على ارضنا من جديد .. ولكن محاولاتهم ومؤامراتهم باءت بالفشل . واصبحت القناة عربية .. تديرها أوعية عربية وسواعد عربية .. واصبح ريعها يتدفق فى جيوب ابناء الشعب بعد أن كان يملأ جيوب الشركات الاجنبية الاستغلالية ..

الوحدة

ولعل الاثر الساحر لمعركة بورسعيد ان زاد شعور العرب بوحدتهم فتمت على اعقابها أروع عملية اندماج بين شعبين باعدت بينهما الايام .. وشهد التاريخ مولد الجمهورية العربية المتحدة التى تضم اقليمى مصر وسوريا ..

ولقد الهم هذا الحدث التاريخى الذى تمخضت عنه الثورة ، الهم الفنان السجينى فاخرج هذا التمثال الرائع الذى يمثل اقليمى مصر وسوريا بطفلين يرضعان من ثدى أمهما الجمهورية العربية المتحدة .. ان هذا التمثال الرمزى الجميل يحكى عن فرحة شعب الاقليمين برجوعهما الى أحضان أمهما الكبيرة ..

افريقيا الثائرة

ولقد كانت ثورتنا بمثابة الشرارة الاولى التى اشعلت لهيب ثورات التحرير فى كل بقعة فى افريقيا ..

كانت نفخة الصور وصيحة النفير التى أيقظت المارد الافريقى من سباته العميق .. فانطلق من قوقعته المظلمة وخرج الى النور .. واطل على العالم فى أكبر حركة تحريرية عرفها التاريخ .. ولقد اثمرت هذه الثورات عن تحرير عدد كبير من شعوب افريقيا الذين ظلوا دهورا طويلة يرسفون فى اغلال الذل والاستعمار .

ومازال الثائر فى انطلاقه الصاعد محاولا تحطيم ما تبقى من قيود حتى تتحقق الوحدة الافريقية الكبرى ..

ثورة عرابى

ويعتبر المثال عبد القادر رزق ثورتنا ثورة متصلة .. وأن ثورة عرابى فى نهاية القرن الماضى هى جزء من ثورتنا العربية الحاضرة ..

انه يعتبر قيام عرابى فى ٩ ديسمبر سنة ١٨٨١ للمطالبة بحق الشعب . الشرارة الاولى التى اشعلت روح الثورة فى عصرنا الحديث .

لقد خرج عرابى على رأس جيش كبير ممتطيا صهوة جواده شاهرا سيفه ومن ورائه الشعب يؤازره ويؤيده .. واتجه الى قصر عابدين ليطالب الخديوى توفيق بحقوق الشعب والجيش المفروضة .. وفى هذا اليوم سجل له التاريخ جملته المشهورة التى أصبحت دستور الشعب فى مطالبته بحقه المشروع .

« لقد خلقنا الله أحرارا ولم يخلقنا تراثا أو عقارا .. فوالله الذى لا اله الا هو اننا سوف لا نورث ولا نستعبد بعد اليوم »

والاستاذ عبد القادر رزق يقوم بعمل تصميم لتمثال هذا الموقف البطولى الخالد .. ويقترح اقامة هذا التمثال فى نفس المكان الذى وقف فيه عرابى امام قصر عابدين مطالبا بحق الشعب والجيش منذ ثمانين سنة تقريبا .

مصنع الحديد والصلب

وتتسع دائرة تفكير الفنان العربى حتى تشمل نهضتنا كلها .. وهو يرى فى نهضتنا الصناعية جانبا من ثورتنا الكبرى .. وانتصارا باهرا من انتصاراتنا المتعددة ..

ولقد كان مصنع الحديد والصلب الذى حققته الثورة مادة ملهمة للفنان الشاب الليبى عزب الليبى .. تقدم به للحصول على مشروع دبلوم كلية الفنون الجميلة هذا العام .. فاخرج هذه اللوحة التى لا تقل جمالا عن جمال الزرش ..

ان الآلات الحديدية والافران والاجهزة الضخمة التى يقف امامها العامل العربى مزهوا بانتصاره فى ميدان الصناعة .. ان هذه العناصر الحديدية والمعدنية الجامدة لا تقل جمالا ولا روعة عن الزهور الناضرة والطيور المغردة والاغصان المتشابكة والخمائل التى تنبعث منها الثمار التى طالما تغنى بها الشعراء .. وكانت مصدر الهام للفنانين .. لقد تغيرت نظرة الفنان العربى تماما .. وغيرت حركتنا الفنية اتجاهها الى طريق بناء هادف يتجاوب مع وعينا القومى الكبير واهدافنا التى نسعى الى تحقيقها حتى نحصل على الرفاهية والرخاء والسلام .

حسين بيكار

جول جمال .. سجل اسمه فى اروع مغامرة انتحارية فى تاريخ الحرب

المارد الفرنسى (جان بار) يترنح تحت ضربات زوارق الطوربيد المصرية .. والمياه المصرية الزرقاء تهيء انيابها لابتلاع ذلك الصيد السمين لوحة زيتية بريشة الفنان عبد العزيز درويش

لقد كانت البارجة (جان بار) اضخم مدرعة فى البحرية الفرنسية تتقدم فى استعداد نحو الاعداء وهى فى طريقها لغزو الشواطئ المصرية وبلغ الخبر الى القيادة المصرية .. فاعدت نفسها لملاقاة العدو فى عرض البحر ..

ودخل ضابط سورى برتبة ملازم الى غرفة قائد العمليات ليقول له انه يريد أن يشترك فى هذه العملية لصد العدوان الغاشم غير ابه بالعواقب .

كان اسم هذا الضابط الشاب « جول جمال » وكان موفدا من الحكومة السورية فى بعثة تدريبية فى البحرية المصرية ..

وكان طلب الضابط السورى الشاب فى نظر قائده غير معقول .. فهو غير ملزم بخوض هذه المعركة التى لا شأن لسوريا بها ..

ولذا كانت الاجابة البديهية من القائد ان يقول له ..

ـ لا .. مستحيل ..

ـ ولم هذه الاستحالة

ـ لانك سورى .. وانت موفد هنا للتدريب .. وعندنا مئات من المتطوعين .

ـ انني عربى .. اريد أن أدافع عن وطن عربى يعتدى عليه .. اما وجود مئات من المتطوعين فلا يمنع من ان ازيدهم واحدا ..

وذهبت محاولات القائد سدى ولم يربدا من اجابته الى طلبه ..

وقفز الضابط الشاب جول جمال الى احد زوارق الطوربيد الثلاثة التى انطلقت الى عرض البحر باحثة عن فريستها الكبيرة ..

وكان يقود الزوارق الثلاثة الضابط المصرى جلال دسوقى .. وظهرت (جان بار) المدرعة العملاقة فى الافق .. واندفعت زوارق الثلاثة لملاقاتها ومهاجمتها .. وفتحت المدرعة نيران مدافعها .. وانفصلت الطرابيد من الزوارق الثلاثة لتصيب المدرعة دون أن تغرقها ..

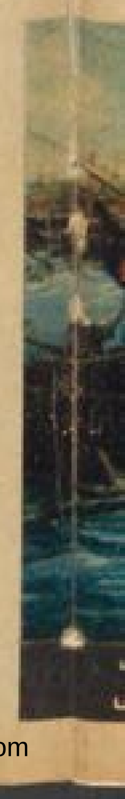

الأرقام والصور تقدم تحقيقا كاملا عن السكك الحديدية في تسع سنوات

- كان المرفق يكاد يكون منهارا قبل الثورة مباشرة ..
- استطاعت هيئة السكك الحديدية أن تسترد ثقة الجمهور بها
- التبدل الذي حدث في المرفق لا يكاد يصدقه المرء ... !
- مراكز لتدريب الفنيين أنشأتها الهيئة لتوازن بين ما يستورد من قاطرات وما يلزم هذه القاطرات من فنيين

محطة سيدي جابر من الداخل

ورشة ابو زعبل للتدريب المهني

جاءت الثورة عام ١٩٥٢ فواجهت مرفقا يكاد يكون منهارا .. هو مرفق السكك الحديدية . فقد خرج هذا المرفق من الحرب العالمية الثانية في حالة سيئة جدا نتيجة لوقف كافة اعمال التجديدات للمستهلك من مهماته في سنوات الحرب وماتلاها ، وزيادة العبء الذي القته الحرب عليه مما ضاعف مسئولياته .

وكان لا مفر من اعتماد ملايين الجنيهات وحشد الأكفاء للنهوض بالمرفق في أسرع وقت حتى يستطيع مواجهة مسئولياته .. وبالفعل اعتمدت له حكومة الثورة ملايين الجنيهات .. وطلب من المسئولين مواصلة الليل بالنهار حتى يستطيع المرفق أن يقف على قدميه مرة أخرى

ومن هنا كانت نقطة البداية لكفاح رجال السكك الحديدية الذي انتهى لصالحهم .. وذلك بتغلبهم على جميع الصعاب التي قابلتهم .. والواقع انهم كانوا في موقف لا يحسدون عليه أبدا فالاعتمادات التي طلبوها .. أجيبوا اليها ولكن عامل الوقت كان يقف أمامهم كالمارد الجبار الذي اذا تفوت عنه لحظة انقض عليك وفتك بك

فكل وقت يمر .. يزيد من مسئوليات المرفق المتعب المنهار .. وكل وقت يمر يزيد من عدد الوحدات المتحركة (قطارات وعربات) التي وقفت تماما .. وهي تشكو وتئن

ولكن ادارة السكك الحديدية لم يكن لها الخيار في أي موقف تختار .. الا هو موقف واحد لا بديل له . يجب أن تجابه هذا المارد بكل امكانياتها وقواها وحشدت رجالها الفنيين وارسلتهم مجموعات الى المانيا وامريكا واليابان وكل بلاد العالم التي تعرف ان فيها حاجاتها .. وطلبت منهم سرعة العمل والاتفاق على استيراد ما يحتاج اليه المرفق مع التأكد من الصلاحية وضمان استمرار التشغيل

وبالفعل تمكنت هيئة السكك الحديدية من استيراد معظم احتياجاتها بهذه الطريقة الجريئة في أسرع وقت .. وبذلك قضت على شبح المارد الذي كان يواجهها

وأقامت الهيئة مراكز لتدريب الفنيين حتى استطاعت أن توازن بين ما يستورد من قاطرات وبين ما يلزم هذه القاطرات من فنيين

وكانت هذه هي ضربة المعلم الثانية ولا يستطيع احد ان ينكر ان لدينا الآن سككا حديدية كاملة تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ونلمس جميعا الفرق الكبير الواضح بين السكك الحديدية زمان .. واليوم

ولقد قامت هيئة السكك الحديدية في بحر التسع سنوات الماضية بما يشبه السحر .. نسجله هنا لرجالها بكل اكبار وفخر .. ومنها على سبيل المثال .. لا الحصر !

– كهربة خط حلوان .. الذي بديء في تنفيذه عام ١٩٥٣ وتم تشغيله بالوحدات الكهربائية عام ١٩٥٦ وتكلف حوالي خمسة ملايين جنيه .

وفوائد كهربة خط حلوان غنية عن الاشارة والتعريف

– انشاء وتجديد كوبري قناة السويس لما وقع الاعتداء الغاشم عام ١٩٥٦ دمر فيما دمر كوبري قناة السويس الحديث الذي يمتاز بأن فتحته متسعة بعرض القناة لتسهيل مرور السفن .. وتنحت الشركات العالمية عن اصلاحه فقامت هيئة السكك الحديد باصلاحه بتكاليف تقل ٩٠ الف جنيه عن أقل العطاءات

– تعاقدت الهيئة على استيراد المهمات الآتية والتي ورد جزء كبير منها والباقي في طريقه الينا :

١٦٥ قاطرة ديزل للمناورة قوة ٣٥٠ حصانا بدل مستهلك وقاطرات بخار سريعة

٤٥ قاطرة ديزل ثقيلة هندسل قوة ٩٥٠ حصانا ، ١٩٠٠ حصان لنقل خام الحديد

١٠٨ قاطرات ديزل ثقيلة هنشل قوة ١٤٠٠ حصان ، ٢٠٠٠ حصان

٣٩٢ عربة ركاب ، ٢٠ وحدة ديزل كل منها من ثلاث عربات

٣٥٠ أوتوبيس ديزل للمسافات القصيرة بخطوط الوجه البحري وتحل محل القاطرات البخارية

٢١٦٢ عربة بضاعة مختلفة الاشكال والحمولة منها ٢٤٦ عربة لخدمة مصنع الحديد والصلب

المهندس محمد عفيفي
مدير عام هيئة السكك الحديدية

– انشاء مبنى جديد لمحطة بورسعيد

– اقامة مبنى جديد لمحطة ابو قير

– انشاء سقالب الديزل بعنابر بولاق

– انشاء خط دسوق – مطوبس – بلقاس

– مدخط حديدي لخدمة مصانع الجيش بحلوان

– انشاء خطوط حديدية باسوان لنقل خام الحديد من الكسارات الى مصانع الحديد والصلب بحلوان

– انشاء نفق الخليفة المأمون

– انشاء نفق شبرا الخيمة

– انشاء نفق ترعة الفرخة

– انشاء مباني السنترالات لحساب هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

– اصلاح خط سيناء (عملية القائم) واعادة الخط الى احسن مما كان عليه قبل العدوان الثلاثي

– انشاء ورشة الناجية لمهمات الاشارات وبذلك استغنى نهائيا عن استيراد هذه المهمات من الخارج

– انشاء خطوط حديدية جديدية كالخطوط التي انشئت لخدمة السد العالي وشركة السماد باسوان وتكملة الخطوط الحديدية بميناء الاسكندرية

– توسيع حوش فرز القاهرة وانشاء خطي للبضائع خارج حوش القاهرة

الفردان بعد اصلاحه وقد ظهرت معالم الفرح على اهالى المنطقة والعمال الذين اشتركوا فى اصلاحه

الفردان ساعة غرقه

وحدة كهربائية بخط حلوان

وحدة ديزل

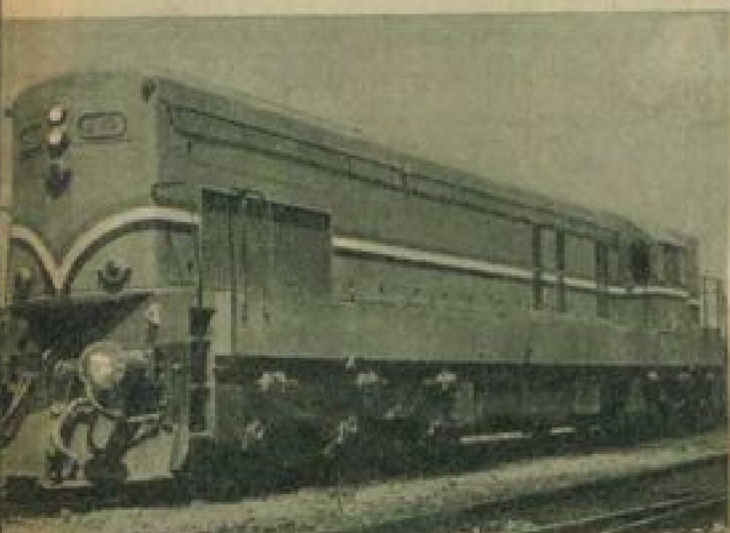

قاطرة ديزل جنرال موتور قوة ٢٠٠٠ حصان

قاطرة ديزل كهربائى هنشل الثانى قوة ١٨٧٠ حصان

ـ كهربة الاشارات بين القاهرة وقليوب وتعديل محطات القاهرة وشبرا وقليوب

ـ كهربة اشارات القاهرة ـ الجيزة

ـ كهربة اشارات قليوب ـ بنها .

ـ تعديل محطات خط امبابة ـ البياى البارود

ـ نقل حوش بضائع سوهاج خارج المحطة

ـ تعديل محطة أسيوط للركاب والبضائع مع تطويل خطوط المخازن بين القاهرة وأسيوط

ـ مشروعات تعديلات المحطات والاحواش لمقابلة زيادة حركة نقل الركاب والبضائع

ـ تكملة التعديلات الجديدة لمحطات القاهرة ـ الاسكندرية ـ الزقازيق ـ قنا

ـ بناء محطة جديدة بالاقصر

ـ مشروعات لتحسين الخدمة بالمحطات لراحة الجمهور وتشمل تحسين المرافق والاستراحات وتركيب مظلات وانشاء دورات صحية وتطويل الارصفة وتشييد مكاتب واستراحات ومبانى مساكن العمال والمخازن

ـ مشروع اقامة ورش لانتاج أجهزة الاشارات الكهربائية ومساهمة الهيئة فى المصنع الذى سينشا لانتاج أجهزة التليفونات

ـ أما مشروعات الهندسة الميكانيكية والكهربائية فتشمل:

١ ـ تكملة ورش الديزل ببولاق

٢ ـ انشاء ورشة للانتاج ببولاق

٣ ـ انشاء حوش حديث لغسيل ونظافة عربات الركاب بابى غاطس

٤ ـ تعديل ورش اصلاح عربات البضاعة بجبل الزيتون

٥ ـ انشاء ورشة لاصلاح عربات الركاب بابى زعبل

٦ ـ انشاء سقيفة للعمرة الخفيفة بحوش محطة طنطا

٧ ـ انشاء ورشة للوابورات من الاسماعيلية الى نفيشة وانشاء رصيف لقطارات السويس مكانها

ـ انشاء خزانات للسولار لتموين القاطرات وانشاء خزانات للوقود لحالات الطوارئ.

ـ تجهيز الهيئة بما يلزمها من الاوناش الرافعة واوناش الخطر لاستعمالها فى حالة الحوادث بحمولاتها المختلفة

ـ تجهيز المحطات بوسائل الشحن الآلية

ـ ادخال النظام الآلى فى تجديدات السكة الحديدية وصيانتها وشراء الاجهزة اللازمة لذلك .

ـ انشاء ورشة لانتاج الفلنكات الخرسانية المسلحة سابقة الاجهاد لاستعمالها فى خطوط الهيئة

ـ مساهمة الهيئة فى اقامة مبانى هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

ـ احلال الديزل محل القاطرات البخارية المستهلكة وكان آخرها احلال الديزل محل البخارية فى خط المطرية

هذه نبذة سريعة عن هيئة السكك الحديدية أردت أن أسجلها بالارقام والصور لأستخلص منها الحقائق التالية :

اولا ـ كان مرفق السكك الحديدية يكاد يكون منهارا قبل الثورة مباشرة

ثانيا ـ تبدل المرفق تبدلا كبيرا ملحوظا حتى لا يكاد المرء يصدق ان كل هذه الاعمال والمستحدثات الجليلة تمت فى بحر هذه المدة القصيرة

ثالثا ـ استطاعت هيئة السكك الحديدية أن تسترد ثقة الجمهور بها بعد أن كانت فقدتها تماما

وأخيرا وليس آخرا لا يسعنى الا أن أشيد بالمجهودات الجبارة البناءة التى يقوم بها رجال هيئة السكك الحديدية ويجدون فى العمل من أجل تحقيقها لذاتهم الكبرى

ولا غرابة فى ذلك مادام على رأسهم الوزير الشاب الدكتور **مصطفى خليل** وزير المواصلات والمهندس محمد عفيفى المدير العام للهيئة .. وانى أرجو أن نتقابل هنا على صفحات « آخر ساعة » فى العام القادم مع بيان جديد لأعمال وانشاءات جديدة باذن الله .

الثقافة أصبحت حقا لكل مواطن..

بقية المنشور على صفحة ٢٧

للثقافة في عواصم المحافظات يضم كل قصر مسرحا ومكتبة عامة ومتحفا للفنون وقاعة لاستماع الموسيقى ويلحق بكل منها وحدة ثقافية متنقلة لخدمة الثقافة بالريف .

ومدينة الثقافة والفنون من اهم المشروعات الجديدة وتضم المعهد العالي للسينما والمعهد القومي العالي للموسيقى والمعهد العالي للفنون المسرحية ومدرسة الباليه ومركز الفنون الشعبية وستوديوهات السينما الجديدة ومصنع الاسطوانات والشرطة التسجيل . وقد بدأ تنفيذها في منطقة الهرم . ومتاحف قومية واقليمية كمتحف النيل ومتحف بورسعيد ومتاحف سقارة والاقصر واسيوط . ثم مشروع السيرك القومي وسيبدأ تنفيذه هذا العام لاحياء فن شعبي قومي وعالمي في ان واحد . ومشروع الصوت والضوء وهو برنامج لتقديم تراثنا القديم في صورة فنية تتفق مع أحدث أساليب العرض . وقد تم تنفيذه بمنطقة الاهرام وابي الهول والعمل جار الآن للتنفيذ في قلعة صلاح الدين الى غير ذلك من مشروعات اخرى . أرجو أن نتمكن من تحقيقها في نطاق خطة التنمية .

ثقافتنا لاسيا وافريقيا

ثم شرح الوزير مدى ما يمكن ان تقدمه الوزارة للدول العربية والافريقية والاسيوية قال : لقد بدأت الوزارة فعلا في تقديم نماذج من ثقافتنا وفنوننا الى بعض هذه الدول وتبادلت معها مظاهر النشاط الثقافي والفني المختلفة . واذكر على سبيل المثال انها ارسلت مجموعات من الكتب العربية الى كثير من هذه الدول كنيجيريا والسنغال وغينيا والصومال واثيوبيا وغانا ومالي وكينيا والايو وافغانستان والفلبين واندونيسيا وباكستان والهند والصين واليابان . وقد اشتركت الوزارة في معرض الحضارة الحديثة بطوكيو واعدت مجموعة من الصور والكتب للمعرض الخيري الثقافي باندونيسيا . واشتركت في المعرض الدولي للفن المعاصر بالهند واشتركت في مهرجان المسرح بالرباط بالمغرب . ودعت بعض الفرق الفنية من بعض هذه الدول لتقديم عروضها بالجمهورية العربية المتحدة كفرقة الفنون الشعبية الهندية وفرقة سوشوان الصينية وفرقة جورجيا للفنون الشعبية . واقامت المهرجان الاسيوي الافريقي بالقاهرة عام ١٩٦٠ . والوزارة تحرص دوما على تدعيم الصلات الثقافية والفنية مع هذه الدول . كما انها على استعداد لامدادها بمساعداتها الفنية .

ارسال فرق فنية للخارج

سألت الوزير عما اذا كان هناك برنامج لارسال فرق فنية غير فرقة رضا . وما هي البلاد التي ستعرض بها هذه الفرق فنونا الشعبية ؟

قال : لم يوضع حتى الآن مثل هذا البرنامج . ويجب أن تمر فترة من الوقت تنضج فيها فرقنا الشعبية الاخرى وتحقق مستوى فنيا يكون مشرفا لنا عند عرضه بالخارج . على ان تقديم فنوننا الشعبية وغيرها من الفنون على انظار العالم يمثل احد الاهداف في سياسة الوزارة . ونحن الآن نعد العدة لتحقيق هذا الهدف على ان الامر سيحتاج الى زمن كاف لهذا الاعداد . ونحن نشعر اننا نسير على الطريق للتبادل الفني على قدم المساواة مع سائر دول العالم . وسيأتي اليوم الذي يتحقق فيه ذلك ونرجو الا يكون بعيدا .

انقاذ آثار النوبة

وختم الوزير حديثه على الخطوات التي تمت لانقاذ آثار النوبة فقال : ان مشروع انقاذ آثار النوبة خطا منذ ان قامت هيئة اليونسكو بتوجيه نداء دولي لانقاذ هذه الآثار في ٨ مارس ١٩٦٠ بناء على طلب حكومة الجمهورية العربية المتحدة خطوات هامة في سبيل التنفيذ . فأجريت الدراسات والابحاث الخاصة باعمال الكشف والتنقيب في مناطق الآثار التي لم تكتشف من قبل في بلاد النوبة . كما اجريت الدراسات الخاصة بنقل المعابد بواسطة بعثة دولية زارت المنطقة في اغسطس وسبتمبر ١٩٦٠ . وقامت الحكومة الهولندية بتطوير المشروع الذي وضعه المهندس العربي الاستاذ عثمان رستم لحماية هذه المعابد بانشاء سدود حول جزيرة فيلة الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة واليونسكو في نوفمبر ١٩٦٠ .

معبدا ابو سنبل

وتحدث الوزير عن معبدي ابو سنبل فقال :

أما معبدا أبو سنبل اهم معابد النوبة فتلقيا الاهتمام الاكبر لاهميتهما الاثرية والتاريخية وجمالهما وروعتهما فأجريت الابحاث الاولية لانشاء سد حولهما بين ابريل — اكتوبر ١٩٦٠ . ولما قدمت الحكومة الايطالية بمشروع رفع المعبدين في ديسمبر ١٩٦٠ ، عهدت الجمهورية العربية المتحدة تنفيذا لقرارات المؤتمر الدولي العام لليونسكو الى لجنة من الخبراء العالميين بدراسة مشروعي السد والرفع . فأوصت اللجنة في يناير ١٩٦١ بالاخذ بمشروع الرفع باعتبار انه يضمن سلامة المعبدين للابد . بينما يؤدي بناء السد الى تأثر المعبدين بعوامل الرطوبة فضلا عن تكاليف الصيانة وتعرضهما للخطر اذا ما توقفت طلمبات الرشح عن العمل .

تقرير لسلامة المشروع

وقد درست لجنة دولية من خبراء متخصصين في الروافع والانشاء وكيمياء الصخور بعض النقاط الفنية الخاصة بعمليات الرفع ووضعت تقريرا يؤيد سلامة هذا المشروع وامكان تنفيذه بأمان . الامر الذي دعا الى اختيار حكومة الجمهورية العربية المتحدة لمشروع رفع معبدي ابوسنبل ، فصدر تصريح السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة في ٢٠ يونيو ١٩٦١ بهذا القرار .

سبعون مليون دولار

واستطرد الوزير قائلا : غير انه من الاهمية بمكان ان اشير الى ان تنفيذ هذا المشروع يتطلب سبعين مليونا من الدولارات الامريكية يجب ضمانها قبل اول يناير ١٩٦٢ وهو التاريخ المحدد لبدء تنفيذ هذا المشروع . ومن اجل هذا وجهت هيئة اليونسكو في ١٩ يونيو سنة ١٩٦١ طلب اجتماع لجنة العمل الدولية في مقر الهيئة بباريس ابتداء غد لتبحث فيه دول العالم وحكوماته المساهمة في انقاذ معبدي ابو سنبل قبل هذا التاريخ والا تعرض المعبدان للغرق الى الابد . ومن اجل هذا ايضا اعلن السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة في تصريح ٢٠ يونيه ١٩٦١ مساهمة الحكومة بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه مصري ، وهي توازي عشرة ملايين دولار امريكي في حماية معبدي ابوسنبل . ودعا شعب الجمهورية العربية المتحدة للمساهمة بنفس هذا القدر في هذا المشروع . والواقع ان معبدي ابو سنبل يمثلان بالنسبة للمشروع اهم جزء فيه ويعتبر انقاذ هذين المعبدين انقاذا لاعظم اثر خلفه لنا الاقدمون في ارض وادي النيل . واذا كانت بعثات مركز تسجيل الآثار بالتعاون مع اليونسكو والهيئات الاخرى قد حققت تسجيل جزء من آثار النوبة . واذا كانت البعثات الاجنبية والعربية قد قامت بالحفر في النوبة في العام الماضي فانه لايزال امامنا الكثير من الاعمال سواء في ميدان التسجيل او الحفائر التي تحتاج الى جهود الهيئات العلمية والفنية والمالية الاجنبية للنهوض بهذا في الاعوام القليلة القادمة .

نقل ٣ معابد

ومثل هذا يقال في مجال نقل المعابد . فقد تم نقل ثلاثة فقط من معابد النوبة هي طافة ودابود وقرطاس وسوف تشرع حكومة المانيا الاتحادية في نقل معبد كلابشة . غير ان باقي المعابد وعددها خمسة عشر لا تزال قائمة في بلاد النوبة . ويقتضي وفقا للبرنامج الموضوع نقل هذه المعابد بين ١٩٦١/١٩٦٥ .

الحاجة الى المساعدات العلمية والمالية

وقد تبين من هذا مدى الحاجة الى المساعدات العلمية والفنية والمالية اللازمة لحكومة الجمهورية العربية المتحدة لتحقيق حفظ تراث النوبة .

واذا كانت بعض الحكومات قد اسهمت في اعمال الحفر والكشف والتسجيل ، والبعض الآخر قد اسهم ماليا كحكومات السويد وباكستان واندونيسيا والارجنتين وبلجيكا والدنمارك . وخطت بعض الحكومات الاخرى خطوات نحو هذه المساهمة المالية كحكومة الولايات المتحدة الامريكية التي توجه رئيسها برسالة الى مجلس الشيوخ الامريكي تتضمن المساهمة بتسعة ملايين ونصف مليون دولار امريكي لحماية معابد فيلة ومعبد العابد المصري والاعمال الاثرية الاخرى . فان الامل لا يزال معقودا على حكومات الدول للاستجابة لنداء اليونسكو . ذلك النداء الذي يدعو الى التعاون الدولي في هذا المجال لحفظ تراث انساني يملكه الجميع . ولا شك اننا بهذا التعاون انما نحقق للاجيال القادمة صيانة هذا التراث . وكما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر في رسالته : « واكبر الامل ان يثبت هذا الجيل انه قادر على ان يحقق هذه الغاية ليثبت له دائما غايات اخرى هدفها العمل من اجل الانسانية وتحقيق الامن واقرار السلام » .

صبيحة ظافر

يوم عيد الثورة التاسع

٢٣ يوليو

إن الجمعية التعاونية للبترول التي تفخر بما بذلت من جهد في التطور الاقتصادي لجمهوريتنا العربية ودفع عجلة الإنتاج الصناعي والزراعي التي أرست قواعده ثورتنا العظيمة لتتقدم في هذا اليوم الخالد بأسمى آيات التهنئة والتحية إلى رائد العروبة وقائدها الملهم الرئيس

جمال عبد الناصر

وتعاهده عهدا مخلصا ببذل الجهد المتواصل لتدعيم انتصاراتنا التي حققها لنا لتحقيق غد أفضل نحو مجتمع اشتراكي ديمقراطي تعاوني حتى يبلغ الوطن العزيز ما يصبو إليه من عزة وتقدم وازدهار والله نسأله عز وجل أن يحفظ لنا رئيسنا وقائد ثورتنا برعايته وتوفيقه حتى يحقق النصر والعزة والرخاء للعرب أجمعين

الجمعية التعاونية للبترول

بترولنا يستخرج بأيدينا وأرباحه لمواطنينا

المؤسسات العربية عزة وكرامة

القومية العربية تدعوك للتزود من المؤسسات العربية

تؤمن مواصلاتنا بأكبر شبكة من محطات الخدمة بالإقليم الجنوبي

تحية الزجل في عيد الثورة

بقلم : أنور نافع

هليت يا عيد الحرية — بنفحة ذكية
ناشر عبير القومية — فى كل مكان
وسطعت ـ شعلة من الانوار — تهدى الابصار
حملوها مجموعة احرار — بين البلدان
وبزغت ـ مشفوع بالتاييد — يا اروع عيد
وفصلت ما بين عهد مجيد — وعهود طغيان
وسنين طويلة تجر سنين — والشعب حزين
مستنى لثلاثة وعشرين — يوليو وسهران
وهل فجر اليوم بغداه — عاطر بشذاه
والطير صدح ـ حياه ف سماه — جل الرحمن
واهل « الثريا » و « المريخ » — شافوا الصواريخ
ثبتوها ف سجل التاريخ — بين الاكوان
واتحققت ف تسع سنوات — كل الدعوات
اللى دعيناها ف « عرفات » — طول الازمان
واتحققت كل الامال — على يد جمال
الله يبارك فيك يا جمال — ويزيدك شان
ويخلى ايامك اعياد — طول الاماد
امجاد توصلنا لامجاد — فى كل اوان
ومن سديد رايه الجبار — بين ليل ونهار
قلب ليالى البؤس ـ نهار — ساطع مزدان
ونفخ ف روح القومية — موجة قوية
طفت لهيب العبودية — وكانه ما كان
وللعرب صار صوت مسموع — وجبين مرفوع
واتحقق الشمل المجموع — وبقالنا كيان

المايوه البكيني لم يعد يلفت نظر الرجل

لم تعد المايوهات البكيني تلفت نظر الرجال .. حتى ملابس البحر التي اصبحت في حجم ورقة النوتة لم تعد تثير اهتمام الرجل بعدان انتشرت في جميع بلاجات العالم .. والمرأة لا يهمها الا ان تكون ملفتة للنظر حتى انها رجعت للوراء عشرات السنين وارتدت مايوهات تليسه جداتها من قبل . وهذا مافعل لويز ديكسن وبولانال وجاكي وتدسور ومارى روز وهن اربع من اجمل عارضات الازياء في العالم لتصميم وارتداء هذا المايوه المبتكر فنجحن في ان يلفتن الانظار على بلاج برايتن بانجلترا بهذه الحشمة المفتعلة .

٣٠٠ جنيه مرتب في الشهر اذا اتقنت اللغات الأجنبية

امال حافظ

تستعد امال محمد حافظ هذه الايام للسفر الى سويسرا .. وامال خريجة كلية الاداب قسم اللغة الفرنسية بتقدير جيد جدا .. وهي تجيد الفرنسية والالمانية . ولذلك قررت امال في دراسة الترجمة السريعة والتخصص فيها .. والمعهد الوحيد في العالم الذي يؤهلها لهذه الدراسة في سويسرا والتخرج فيه وهي تتقن اربعة لغات وتستطيع الترجمة من اية لغة الى اخرى في ثوان وفي اثناء الخطب والمؤتمرات .. وشهادة هذا المعهد تؤهلها للعمل كمترجمة بوزارة الخارجية او في الامم المتحدة والمرتب لها لا يقل عن ثلثمائة جنيها شهريا .. وتقول امال ان الجمهورية العربية المتحدة تشكو من قلة المترجمين ولذلك تستعين بمترجمين من الخارج للعمل في المؤتمرات وهذا مايجعلها تفكر في هذه الدراسة بالذات فضلا عن مستقبلها المشرق .

ويقول والد امال : انني المستحيل حتى استطيع ان احقق لابنتي الرغبة فامنت لها الاستقرار المتفق مع طموحها المبكر . وانا واثق من نجاحها باذن الله في هذا الاتجاه لأن رغبتها السابقة للكفاح وميلها لاتقان اللغات الاجنبية يجعلني مطمئنا الى النتيجة التي نتمناها .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

تمسّكي بحريتك أحياناً وتنازلي عنها مرّات أخرى

لو ان الرجال والنساء جميعا ينظرون الى الاشياء نظرة واحدة لكان العالم مكانا كئيبا موحشا ، وما تقدم الجنس البشرى الا تقدما يسيرا . فمن بالخلافات وتباين الاراء نصل الى حقائق جديدة وتوسع افاقنا وننمى مداركنا وقوة احتمالنا . هذا شيء ينطبق على الحياة ككل ، وينطبق بشكل خاص على الحياة الزوجية . فلا مفر من حدوث النزاع في السنوات الاولى للزواج ، واحيانا في السنوات المتأخرة منه . وهذا امر طبيعي . فالزواج علاقة عاطفية عميقة . ومن الخطأ ان يحسب الناس في مثل هذه العلاقة عن مواطفهم الايجابية فقط ويكبتوا مواطفهم السلبية .. ومادام الازواج يعالجون مشاجراتهم في حكمة وروية بحيث تنتهي الى نتيجة طيبة ، فلا ضرر منها ، بل قد تؤدي الى خير كثير . ولكن الخطر الحقيقي يقع ، اذا حاول كل من الزوجين ان يكبت غضبه ويخفيه عن الاخر

***

على كل من الزوجين في حياتهما الزوجية ، ان يتمسك باستقلاله احيانا وان يتنازل عنه في بعض الاحيان . وليس هناك من طريق لاكتشاف متى يستحسن هذا ومتى يستحسن ذاك الا التجربة والخطأ . بالتفهم والتراجع حتى تستقر الحدود بين حقوق كل منهما

***

اذا وجدت ان زواجك فاشل . فقبل ان تفض الشركة الزوجية ، ينبغي ان تجلسي الى نفسك وتدرسي كل ماتفكر مرتبطا بشريكك ، سواء ماسر وماساء ، وان تقيم الميزان بين التعاسة والمسرة . وترى ماهو الحاصل : السعادة ؟ ام الحرمان والمخاوف والالم ؟ .. فاذا كان كل ماتفكره من زوجك مرتبطا في ذهنك بالشقاء والالم ، فالارجح ان البدء من جديد لايجدي فتيلا .

***

الحب لايوجد حيث تتلاشى الكرامة . فيجب الا يسأل احدكما الاخر ان يعفو عما صنعه حتى لايشعر بالذلة والمهانة .

***

لما ينشد الزوجان السعادة ، وجب ان يقبل احدهما الاخر على علاته ، وان يعرف عيوبه ويهضمها . فاذا كان مالرضى عنه في شريك حياتك يخالطه شيء من عدم الرضاء ، وجب ان تمزج الحلو بالمر وتتقبلهما معا

الزواج حبل يربط بين اثنين .. حبل مكون من خيوط اقواها الحب ، ولكن الخيوط الاخرى لابد منها كذلك لابقاء الحبل مشدودا . وهذه الخيوط هي الميول والتجارب والتجارب المشتركة

***

الزوج الغيور من اكبر الاسباب التي تؤدي الى هدم بيت سعيد .. فهو يعتقد ان زوجته ملك له . ومن ثم يغار من اصدقائها ، ذكورا كانوا او اناثا .. انه يطالب بكل اهتمامها وكل عواطفها ويثور اذا تعلقت مع شخص اخر ومن ثم يتهمها بالخيانة . والعادة انه يسيء الظن بها ، لانه هو نفسه غير جدير بالثقة وكل الاثام التي يتهمها بها ، يرتكبها هو نفسه ، اما فعلا واما في خياله . وكم من امرأة احبت زوجها ، ومع ذلك لم يسعها الا ان تنفصل عنه بسبب هذه الغيرة الجنونية التي يعبر عنها علانية او سرا بينه وبينها .

***

الزوجة الناضجة المتزنة التي تريد ان تجعل من حياتها الزوجية معركة ناجحة ، هي التي تعمد في علاقتها بزوجها الى المفاجآت والتغيير والانتقال من حال الى حال ، بحيث تجعل هذه العلاقة صورة من الانفعالات التي ينشدها بغريزته .

***

ان « النكد » هو اقسى المبتكرات الجهنمية التي تحطم الحب ، واعظمها فتكا ، انه كلدغة الحية الرقطاء ليس لها دواء .

***

دع شريك حياتك ينطلق على سجيته يزدهر الحب بينكما .

***

الزواج سلسلة من التوافه ، وويل للزوجين اذا غابت عنهما هذه الحقيقة .

***

ان الهلاك بالقياس الى الزواج ، حدث تافه ، والموت حدث اتفه . فكيف يقعد الرجل عن بذل الجهد في سبيل هنائه العائلي ؟ وكيف يعزف عن الكفاح من اجل السعادة في الزواج ، وهو يركب الصعب ويخوض الاهوال في سبيل كسب العيش . فايهما ادعى الى السعادة : افلاس المال ، ام زواج قائم على الوفاق والوئام ؟

***

هذه بعض العبارات التي اخترتها لك من كتاب « الزواج السعيد » تأليف الاستاذ عبد المنعم الزيادي .. والكتاب يبدو مترجما اكثر منه مؤلفا ، ولعل السبب في ذلك ، كثرة ماقرأ مؤلفه من الكتب الاجنبية التي تعالج هذا الموضوع فتأثر بها وبدت واضحة في كتابته . ولكن على كل حال فالكتاب مليء بالمشكلات الواقعية التي تعترض حياة الازواج .. وطريقة معالجته للموضوع سهلة جذابة ، وتشبه الى حد كبير طريقة معالجة ديل كارنيجي لكتبه . فواضح ان الكاتب تأثر بطريقة كتابة ديل كارنيجي ، بعد ان ترجم معظم مؤلفاته من الانجليزية الى العربية .

رؤية كلب أسود معناه خيانة من صديقة

انقل لك هذا الاسبوع جزءا ثالثا من قاموس الاحلام الذي بدأته من اسبوعين .. وقاموس الاحلام من تأليف الكاتب الانجليزي « توماس تومسون » وقد نقل معاني الاحلام بعد دراسات طويلة لكتب العرب والاغريق الذين تعرضوا لهذا الموضوع وهو يؤكد ان كل ماتراه في المنام له تفسير بالنسبة لما يحمله المستقبل من مفاجآت لنا !

● الرقص فقط في المنام يدل على السعادة .. واذا فقدت ففازك فهذا يعني مشاكل كثيرة ستصادفك

● اذا رأيت ذهبا في الحلم فهذا يعني انك ستمارسين حياة تافهة .. ولكن اذا عثرت على ذهب فهذا يعني انك ستتعرفين على انسان مخلص او تقديم العمل .. البحث عن الذهب يعني عدم الرضاء عن الاحوال الحالية

● قص الشعر يدل على الحزن .. غسل الشعر يدل على مضايقات صغيرة . تمشيط الشعر يعني سفرا .. تساقط الشعر يدل على حضور جنازة .. رؤية شعر اسود طويل يدل على الصحة .. رؤية شعر احمر يدل على انك محبوبة .. رؤية ضفائر يعني تجديد صداقة قديمة

● رؤية الرقص في الحلم يدل على انك ستضطرين الى الاختيار بين شخصين

● الحلم بالطلاق يعني انك في حاجة الى المزيد من العناية بحياتك الزوجية

● اللعب مع كلب يدل على عدم الرضاء .. رؤية كلب اسود يعني ان صديقة ستخونك .. اذا عضك كلب فهذا تحذير بان تكوني دائما يقظة

● صبغ الشعر يدل على ترقية في العمل .. صباغة فستان يدل على ان شخصا سيحاول ان يعاكسك .

جمالك بلا مكياج

خبراء الجمال يعطونك اجازة من استعمال المساحيق .. لانهم يؤكدون ان الماكياج في الحر لاداعي له مطلقا ، لانه يفسد جمالك واناقتك عندما يسيح ويختلط بعضه ببعض من ارتفاع درجة الحرارة ، وهو ايضا يحرمك من اكتساب ذلك اللون البرونزي الجميل الذي تضفيه شمس الصيف على بشرتك . والمهم على البلاج أن تتركي وجهك على طبيعته بدون مساحيق ، لتستفيدي من كل ما تحمله اشعة الشمس من فيتامينات ، ولذلك يجب ان تعرفي كيف تعتنين ببشرتك لتبدو اكثر تألقا منها بالماكياج .

وهذه هي بعض النصائح التي تخدم جمالك في عز الحر يقدمها لك الدكتور حسن يوسف النصر ...

اذا كانت بشرتك عادية !

فيكفي لتنظيفها غسلها بالماء البارد ونوع جيد من الصابون كلما امكن ذلك .. وقبل النوم ادهني وجهك بكريم مغذ يساعد على تفتح المسام مدة ٥ دقائق وبعدها اغسلي وجهك بقليل من الماء الدافيء والصابون ، فهذا يساعد كثيرا في تنشيط الدورة الدموية وتهدئة الاعصاب ويضمن لك نوما هادئا مستقرا وهذا اهم ما تحتاجين اليه لتبدو وجنتاك القائي الصباح .. اما الكريم الذي يجب أن تستعمليه فلابد ان يحتوي على كمية من الفيتامينات التي تحفظ لبشرتك لونها وكمية كبيرة من الماء . ويكون سهل التغلغل في مسام الجلد للحصول على نتيجة سريعة مؤكدة .

البشرة الجافة !

تحتاج لتنظيفها الى استعمال نوع من الكريم المغذي تدلك به جيدا حتى يختفي تماما ثم ترشي قليلا من البودرة قبل خروجك الى البلاج ، وقبل النوم تدلك بالجلسرين النقي وتترك مدة ٥ دقائق ، ثم يزال الجلسرين الزائد ، وتدهن بكريم الاولنين وافضل طريقة لغسل البشرة الجافة هو بالماء المثلج وصابون الجلسرين ، ولكن يجب ان تتجنبي كل الاشياء والاطعمة المهيجة للاعصاب والتي تصيب بشرتك باحمرار غير عادي يزيد من جفافها ، كالتوابل والخضراوات المطهية بالصلصة ، والشيكولاته وكل انواع المخللات .

اما اذا كانت بشرتك دهنية

فستحتاج منك لعناية اكثر لانها ستكون اشد حساسية ضد الحر ، فيجب المواظبة على تنظيفها بصفة مستمرة بالماء الساخن والصابون في فترات متقاربة من اليوم مع تدليكها جيدا اثناء الغسيل . ويمكن استعمال نوع من الصابون الذي يحتوي على كمية كبيرة من القلويات مرة واحدة في اليوم على الاقل .

فاذا كانت حالتك من النوع الحاد فيمكنك استعمال هذه التركيبة التي تقلل من كمية الدهنيات في بشرتك مرة واحدة في اليوم .

- ٢٥ سم اوثير .
- ٥٠ سم كحول (سبرتو ابيض)
- ٥٠ سم ماء ورد .
- ٣ سم كافور .
- ٢ سم محلول بوريك .
- ١٠ نقط من اسنس الفاك .

واذا كانت الحالة خفيفة نوعا ما فيكفي جدا استعمال الكحول مع قليل من زيت الكافور مرة واحدة في اليوم . اما نوع الكريم الذي يناسبك فهو الذي يحتوي على كمية من سترات الصوديا او الالومنيوم مضافا الى بعض اوكسيد الزنك . ولابد ايضا من من استعمال البودرة الجافة بكمية معقولة اثناء النهار ، ولا تستعملي اي نوع من الكريم قبل النوم ، كما يجب أن تهتمي بعمل ساج يومي لوجهك مرتين في اليوم عن طريق التدليك الجاف والقرص باطراف الاصابع ، وذلك لتنشيط الدورة الدموية . واهم من هذا كله حمام شمس يستغرق ١٠ دقائق يوميا ويستحسن أن يكون ذلك في الفترة ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر حيث تكثر الاشعة فوق البنفسجية ، وتختفي تقريبا الاشعة الحمراء المرهقة للبشرة .

أنا ملكة الفراولة

الممثلة البلجيكية الحسناء كاترين سبال بعد انتخابها ملكة للفراولة في الاحتفال التقليدي الذي يقام كل عام لانتخاب ملكة الفراولة بالريفيرا الفرنسية .. وكاترين ابنة اخي وزير خارجية بلجيكا الحالي وهي في التاسعة عشرة من عمرها .. وفي الصورة تمسك كاترين بسلة مملوءة بالفراولة التي تربعت على عرشها

معرض دمشق الدولي الثامن

* لا تتكبد نفقات السياحة ٠٠ فالعالم بين يديك في معرض دمشق الدولي الثامن الذى يبدا من ٢٥ آب « اغسطس » حتى ٢٠ ايلول « سبتمبر » سنة ١٩٦١
* برامج فنية ممتعة فى التمثيل والرقص والغناء والموسيقى لأشهر الفرق العالمية طوال فترة اقامة المعرض

معرض دمشق الدولى الثامن يرحب بزواره وعارضيه من ٢٥ آب "أغسطس" حتى ٢٠ أيلول "سبتمبر" سنة ١٩٦١

تقيم دمشق معرضها الدولى الثامن بعد ان توافرت لهذا المعرض كل امكانيات النجاح الكبير ٠٠ ان ٢١ دولة تستعد من الآن للدخول فى معركة التنافس الزراعى والصناعى التى ستجرى على ارض المعرض فى دمشق ٠ ستقدم كل دولة آخر ما وصلت اليه من منتجات صناعية خفيفة وثقيلة ومنتجات زراعية ٠٠

امتع البرامج الفنية

ولن يكون الجانب الصناعى والزراعى هو كل شىء فى المعرض فان هناك الجانب الترفيهى ٠

ستقدم فيروز وفرقتها الشعبية الضخمة التى تتألف من ستين فنانا وفنانة ارقى أنواع الاستعراض الغنائى الذى سيستمر لمدة ثلاثة أيام تبدأ من ٢٦ آب حتى ٢٨ منه ٠

ثم يلى ذلك استعراض فريق الباليه الملكى البريطانى ٠٠ وهو من اضخم الفرق الكبيرة فى بريطانيا ٠٠ ثم الفرقة الرسمية للرقص الشعبى الارضى ٠٠ وبالية (بيلارلوبث) الاسبانية ... بالاضافة الى الفرق الوطنية الاخرى ٠٠ وسوف تسهر دمشق فى أيام المعرض حتى الصباح مع اشهر نجوم الغناء والرقص فى العالم العربى والاجنبى ٠

هذا وتستعد الفنادق من الآن لاستقبال زوار المعرض المقبل ٠ وقد بلغ عدد زوار المعرض الماضى مليونا ونصف مليون شخص ، جاءوا من مختلف البلاد العربية والاوروبية ٠

أهمية هذا المعرض

وللمعرض أهمية كبرى اقتصادية وسياحية. ففيه يلتقى التجار والصناع من الجمهورية العربية المتحدة مع التجار والصناع من الدول الاخرى فيتعرف التاجر والصانع العربى على ما وصلت اليه الدول من تقدم ورقى ٠٠ فى ميادين الصناعة والزراعة بل وفى طريقة عرض المنتجات وتسويقها .. وبمعنى آخر .. فان حضارة كل هذه الدول ستنتقل الى الصانع والتاجر العربى فى داره دون أن يسافر هو اليها ٠

ثم ان المعرض عبارة عن سوق عربية مشتركة تعرض فى أجنحته منتجات العرب مما يؤدى حتما الى تنظيم شئون التبادل التجارى بين الدول العربية ... وكذلك بيننا وبين الدول الاجنبية فى أوربا وآسيا وافريقيا وامريكا والتى طلبت كثير منها المنتجات الزراعية والصناعية للجمهورية العربية المتحدة ٠٠ هذا وتدل الاحصاءات والارقام على اطراد زيادة الحجم التجارى بيننا وبين الدول العربية والاجنبية منذ قيام المعارض الدولية فى دمشق ٠

كما أن هناك فوائد أخرى من اقامة هذه المعارض أبرزها الاعلان عن تقدم الجمهورية العربية المتحدة فى ميادين الزراعة والصناعة الذى اذهل كل الدول الاجنبية – المشتركة فى المعرض وغير المشتركة لما نشرته الصحف فى أنحاء العالم عن تقدمنا فى جميع الميادين خاصة الميدان الصناعى كما أصبح المعرض وسيلة لتسويق منتجاتنا التى اخذ معظمها طريقه عبر البحار والمحيطات الى آسيا وافريقيا واوربا وأمريكا (الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية) ٠

منتجاتنا فى الخارج

ومن بين ما استطاع الاقليم الشمالى أن يصدره الى الخارج بعد اقامة المعارض ، القطن والجلود والصوف والفاكهة والنسيج بكافة أنواعه والملابس والعطور ... هكذا سيكون معرض دمشق الدولى الثامن ٠٠ خلية للتنافس الحضارى ومقصدا للعلم ، والفن ٠٠ فاذا كنت تاجرا فسوف تزداد أرباحك باشتراكك فى هذا المعرض واذا كنت زائرا فسوف تزداد معرفة وعلما بما يجرى فى الخارج وتقضى أمتع أوقات حياتك ٠٠ بين كل هذه الفرق الفنية وجو دمشق الجميل ٠٠ فأهلا بك ٠٠ ومرحبا فى ديارك ٠

المعرض فى سطور

- أقيم أول معرض دولى فى دمشق عام ١٩٥٤
- يقع المعرض على ضفة بردى الجميل بقعة فى دمشق
- تبلغ مساحة مدينة المعرض ٢٧٠٫٠٠٠ م٢
- فى عام ٥٨ قبل المعرض عضوا فى اتحاد المعارض الدولية
- بلغ عدد زوار المعرض فى العام الماضى ١٩٦٠ مليونا ونصف مليون شخص
- شهد المعرض فى العام الماضى ٣٢١٫٩٩٦ شخصا من الأردن والكويت والسعودية والعراق ولبنان وكثير من ألمانيا وفرنسا وأمريكا وايطاليا وبريطانيا وتركيا وسويسرا والسويد والنمسا وهولندا واليونان
- يقدر الدخل القومى من المعرض سنويا بحوالى ١٠ مليون ليرة سورية ٠

٢٣ يوليو عيد الثورة التاسع

نقدم بكل فخر وإعزاز إلى الشعب العربي المناضل فى هذا اليوم الخالد أخلص التهانى وأطيب الأمانى بالعزة والرخاء

بقيادة الرئيس البطل والقائد الملهم **جمال عبد الناصر** سائلين المولى أن يحقق للعرب آمالهم

فارماسيري

كنفاكو - بحري - مهايني

استيراد - تصدير

وكلاء فنبارك

شارع بغداد - العابد تلفون ١٠٠٤٨

دمشق - الإقليم السوري ص. ب ١٦١

شركة

خليل فتال

وأولاده

دمشق - حلب

ش. م. م. ب. س

الشركة التجارية الصناعية المتحدة

المساهمة المغفلة

رأسمالها خمسة عشر مليون ليرة سورية

مدفوع بكامله

رقم التسجيل التجاري ٢٩ دمشق

أسست عام ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

د دمشق - الإقليم السوري

شركة نفط العراق المحدودة

فى الإقليم السوري

شركة

معدات سوريا

خالد عربي كاتبي

صاحب

المكتبة العربية

باللاذقية

شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية

المساهمة المغفلة

برقيا : سابيك

ص. ب ٢٢٢١

ت: ١٤٤٩٠ - ١٤٤٩١

المركز الرئيسي - دمشق - الجمهورية العربية المتحدة

المهندس

المقاول

رزق الله عقاد

حلب

مساحات الحرير من ألف طن قيمتها مليون جنيه الى ألفي طن ..

هذا هو استعراض ناطق . استعراض عام .. استعراض حافل به الصندوق حتى الآن .. ولكن هذا لا يكفي . وهذه ليست نقطة توقف . انها وثبة فقط نستقبلها وثبات .. النجاح الكبير الذي تم تحقيقه لا يمكن ان يقف عنده عندنا بل سيستمر . وهذه نظرة سريعة الى المستقبل

كسب الأسواق

ان أهداف التوسع في أي صناعة تعتمد على وجود الخامات أولا . وتوافر الخبرة وقيام البيئة الصناعية الملائمة التي تضمن موردا ضخما من القوى العاملة البشرية ثم كسب الأسواق الثابتة لضمان تصريف معظم الانتاج . اذ انه بدون هذه الأسواق لا يمكن التوسع في الانتاج وضمان تصريفه .. واذا نظرنا الى صناعة الغزل والنسيج وجدناها مثلا بارزا لذلك . ان التوسع فيها مأمون النتائج .. وخاصة اذا رسمت خطة التوسع وروعيت فيها مختلف الظروف والاعتبارات فيما يختص بالمنافسة في الأسواق الخارجية .. ثم تطور الصناعة نفسه .. وذلك مع اعتبار عامل الوقت .. لا نهمل العامل له العنصر المصري

أول الصناعات للعمال

والذي نستطيع ان نؤكده هو ان صناعة الغزل والنسيج هي أول الصناعات بالنسبة لعدد العمال . فعدد العمال فيها يزيد على عددهم في معظم الصناعات الأخرى .. خصوصا الصناعات الثقيلة وقد يقال ان التقدم الفني في هذه الصناعة لا يضع في حسابه القوى البشرية العاملة . وانه يقوم على أساس أن تعمل الآلات بأقل عدد ممكن من العمال . ولكن بالرغم من هذا التقدم الفني فما زالت نسبة العمال تفوق بكثير نسبتها في معظم الصناعات . ثم ماذا .. ان صناعة النسيج تتوافر فيها الميزات الثلاث لنجاح أية صناعة . المادة الخام موجودة . البيئة الصناعية موجودة .. انها تعمل على تشغيل أكبر عدد من الأيدي العاملة . ولا يبقى من عوامل النجاح الا ضمان تصريف المنتجات في الخارج . وهذا في تقدم تدريجي حتى الآن . وسيتقدم أكثر في المستقبل .

لقد وضعت الخطة الخمسية الأولى بحذر ولكن التوسع في برنامج السنوات الخمس الثاني وضع بتفاؤل وأمل ضخم في المستقبل حتى أصبحت الخطة تهدف الى زيادة عدد المغازل ٢٣٠ ألف مغزل . وبتنفيذ هذه الخطة سيصبح الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية عام ١٩٦٤ أكبر مركز صناعي للنسيج .. ولن يكون أكبر مركز صناعي في الشرق الأوسط فقط ولكن في افريقيا كلها . فسيصل عدد المغازل الى مليون و٦٢٧ ألف مغزل والأنوال الى ٢٤ ألف نول

اننا نواجه الخطر

ومع خطة التوسع الضخمة هذه . ومع التقدم الكبير في صناعة الغزل والمنسوجات فان ذلك لا يلهينا عن الخطر . والخطر هنا يكمن في ميدان التجارة الدولية . عوائق مصطنعة توضع لاغلاق الأسواق المفتوحة . ميزات كبيرة تعطى لانتاج دول دون انتاج الدول الأخرى . نظام الكومنولث البريطاني الذي يتيح لصادرات هذه الدول أن تتمتع بميزات كبيرة فيما بينها . الاتفاق بين الولايات المتحدة ودول أوربا وبه ميزات كثيرة .

تكتلات أخرى

ثم تكتلات اقتصادية أخرى بدأت تظهر في الأفق . السوق الأوربية المشتركة . مناطق التجارة الحرة . الكتلة الاقتصادية التي تربط فرنسا بمستعمراتها واسمها منطقة الفرنك . ولكن هذه الكتلات لن تبقى قوية . لأن المصالح التجارية سوف ستضعفها . كما انها لن تغلق السالك أمام منتجاتنا من الغزل والمنسوجات . لأن عددا كبيرا من الدول النامية مازالت بعيدة عن هذه التكتلات . ويمكننا ان نؤمن علاقاتنا بها وان نبنى معها علاقات تجارية ضخمة

ما زلنا في البداية

على اننا مازلنا في بداية الطريق .. انها طريق طويل للنهوض بصناعاتنا . ما زلنا في حاجة الى الجهد لتنظيم هذه الصناعة والمنتجات أساليبها .. ومعالجة الكفاية الانتاجية . كل هذا موجود له علاج . وعلاج سريع يقوم به صندوق دعم صناعة المنسوجات ..

أولا – زيادة الكفاية الانتاجية للعمال والفنيين .. ثم خفض تكاليف الانتاج الى أقل حد ممكن حتى نقوى الصناعة على المنافسة . ثم ايجاد التنسيق اللازم بين سياستنا الزراعية التي تقضي بحظر استيراد القطن الرخيص من الخارج . واستخدام القطن الغالي الثمن الذي ننتجه هناك خطة مشتركة يجب ان توضع للنهوض بثروتنا من القطن .. ولتصديرها على هيئة غزل ومنسوجات ..

ان القفزات الضخمة التي حققناها ستليها قفزات جديدة .. في الطريق وستصبح أقمشتنا في كل بلد من بلاد العالم ..

صندوق دعم الغزل والمنسوجات - تابع

جناح يضم معروضات من الأقمشة المصرية

هذه قصة التعمير فى بلادك

كل المناطق .. امتدت إليها يد العمران

هذه قصة التعمير التى بدأت فى بلادنا منذ تسع سنوات .

قصة الثورة التى رسمتها وزارة الشئون البلدية والقروية .

وامتدت الى كل مدينة وقرية . تبنى وتشيد وتصمم وتبعث

النور الى كل شبر من ارجاء بلادنا الفسيحة .

بقلم :
محمد أبو نصير
وزير الشئون البلدية والقروية

فى بور سعيد وفى قنا . فى اقصى مدن الشمال ، وفى أبعد قرى الجنوب . فى سهرجت ونجع الحاجر وميت ابو الحارث والجابرية والفراطية . . فى كل هذه المناطق امتدت يد العمران لتزيل الغبار الذى تراكم منذ مئات السنين . وتبنى مكانه قرى نموذجية ومساكن وشوارع جديدة وحدائق ووحدات مجمعة ومراكز للصناعة ..

والتعمير ليس البناء فقط . انه كل المرافق العامة التى تحيط بحياتك . انه النور والمياه النقية والمواصلات . لقد ارتفع عدد المنتفعين بمياه الشرب النقية فى بلادك من مليون مواطن الى ١٢ مليون مواطن فى ٩ سنوات . أى ان النسبة زادت من ١٥ ٪ الى ٨٠ ٪ .

لقد بدأت حركة التعمير فى بلادنا على أسس علمية وأهداف اجتماعية منذ ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ . واستلزمت الفلسفة التى يقوم عليها مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى ان يهدف التعمير الى تحقيق مستوى معيشة للفرد ، يتوافر فيه كل فرص الحياة . وقد شملت ثورة التعمير والبناء نواحى متعددة اولاها وابرزها تعمير بور سعيد .

تعمير بورسعيد

وفوجئنا بالعدوان الثلاثى الغاشم على بلادنا فى سنة ١٩٥٦ . وكانت بور سعيد هى ضحية اليد الاستعمارية القذرة . فقد دمر العدوان الكثير من المنشآت الدينية والثقافية والسكنية .. وترتب على ذلك تشريد ما يربو على خمسة الآف أسرة بدون مأوى ، كما هاجر من المدينة الباسلة ٩٢ الفا من النساء والاطفال .

وبدأ التفكير بسرعة فى دراسة اعادة تخطيط المدينة ، واختيار مناطق اسكان جديدة ، تتفق مع الدراسات الاجتماعية لمن دمرت مساكنهم . واصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بانشاء وزارة لشئون تعمير بور سعيد ، وتكونت هيئة لتعمير المدينة من ذوى الكفايات ، للبدء فى تنفيذ المشروع ، والعمل على اتمامه فى اقل مدة ممكنة واتخاذ كافة الاجراءات لترميم المنشآت والمساكن التى دمرت جزئيا . وتنفيذ مشروعات تخطيط الاسكان والمرافق العامة .

السيول تهاجم قنا

وفى ديسمبر سنة ١٩٥٤ فاجأت السيول مدينة قنا ، حيث تدفقت عليها من الوديان الشمالية من المدينة فتشرد سكانها وباتوا فى العراء جياعا . وسرعان ماعنت الحكومة ببعث المنكوبين . وفى الحال جندت وزارة الشئون البلدية والقروية قوة من مهندسيها الاخصائيين لدراسة حالة المدينة ومساكنها . وانتهت بعد الدراسة والفحص الى وضع تخطيط جديد شامل اساسه اتساع الاتجاه العمرانى للمدينة نحو النهر اتقاء لتلطيف الجو .

ووضع مشروع التعمير لمدينة قنا . انشئت المساكن اللازمة للعمال والزارعين علاوة على مساكن الموظفين ، وكافة المرافق من نور ومياه وما يتبع ذلك من مبانى الخدمات العامة كالاسواق والمدارس .. وطرحت هذه العمليات فى مناقصات متضمنة كافة التسهيلات ، مع توفير مواد البناء اللازمة من طوب وبلاط وأسمنت وحديد التسليح .. ونفذ المشروع ، وتم اسكان جميع المنكوبين بايجار زهيد يتراوح بين ١٠٠ و ٥٠٠ مليم بالنسبة للعمال والزارعين .

التعمير .. والريف المصرى

ولم تنس حركة التعمير الريف المصرى ، الذى ظل يرزح تحت اثقال واعباء رهيبة مئات السنين . فبدأت حركة تعمير القرى على أسس مدروسة تتفق مع التطور العمرانى . وانشاء القرى النموذجية ، التى تتلاءم مع احتياجات أهل الريف ، ومواردهم المحدودة . وراعت وزارة الشئون البلدية والقروية عند تنفيذ برنامج تعمير القرى البدء بالقرى التى انشئت بها وحدات مجمعة ، أو التى يتزايد عدد سكانها نتيجة لاقامة صناعات بها ، اواستصلاح اراضيها .

اما بالنسبة للقرى التى اصابتها نكبات أليمة كالحريق او السيول او الآفات القارضة ، فقد بذلت الوزارة جهودا جبارة لاعادة تعميرها ، وانشاء قرى نموذجية مكانها مثل قرية سهرجت الصغرى بمركز اجا دقهلية . وكان قد شب فيها حريق دمر جانبا كبيرا من مساكنها . وقرية نجع الحاجر بالمنيا وكانت الحشرة القارضة قد أتت على جميع مساكن القرية ، وقرية ميت ابو الحارث بالدقهلية وقد نكبت بحريق ما يزيد على ١٠٠ من مساكنها . وقرى الجابرية والفراطية وكفر العبايدة مركز المحلة الكبرى .

الخبراء العرب فى الاردن

ولم تقتصر حركة العمران التى قامت بها وزارة الشئون البلدية والقروية على المدن والقرى الواقعة فى الاقليم الجنوبى فقط ، بل تعدت ذلك الى نطاق الدول الاخرى . فقد انتدبت الوزارة عددا من اخصائييها للسفر الى الاردن لدراسة واصلاح التلف الذى اصاب مبنى الصخرة المشرفة بالقدس . وقدم الخبراء العرب تقريرهم الذى اخذ به من بين تقارير الدول الاجنبية . وساهمت الحكومة بنفقات القيام بالاصلاحات المطلوبة فى حدود مبلغ ٧٥ الف جنيه موزعة على خمس سنوات هى مدة الاصلاح .

.. وفى قطاع غزة

كما ساهمت الوزارة فى تعمير قطاع غزة . ووضعت كافة الاعمال الهندسية التى تمت بالقطاع . كما اوفدت اللجان الفنية تباعا لدراستها على الطبيعة ، وخصصت خيرة مهندسيها للاشراف على تنفيذ المشروعات ، وتعزيز الوحدات الكهربائية وتحويل الشبكة الكهربائية بمدينة غزة الى الضغط العالى ، ودق الآبار العميقة لتغذية مدن القطاع بمياه الشرب النقية .. وقامت الوزارة بوضع التصميمات لانشاء مدينة سكنية تستوعب حوالى ٢٥٠ أسرة . وتعنى الوزارة حاليا باعداد تخطيط شامل للقطاع روعى فيه الامتداد العمرانى فى المستقبل . كما تم تخطيط الميادين الرئيسية وتنفيذ مشروعات الطرق ، وتشجير الطرق بين غزة ورفح .

النهضة الانشائية العربية

وكانت النهضة الانشائية فى الجمهورية العربية متجاوبة تماما مع سائر نواحى النشاط فى كل مرفق . وكان نصيب وزارة الشئون البلدية والقروية الحظ الاوفر فى ابراز هذه النهضة . فقامت باجهزتها الفنية بالادارة العامة للمبانى باعداد المشروعات لمختلف الوزارات . واعتمدت ٢٢ مليون جنيه لتنفيذ هذه المشروعات وهو مبلغ ضخم لا يقارن بالاعتمادات التى كانت ترصدها الحكومات ما قبل الثورة . وكانت جملة تكاليف المنشآت التى قامت باعدادها الادارة العامة للمبانى فى سنة ٥٩ / ١٩٦٠ حوالى ٥ ملايين و ٥٦٤ الف جنيه ، لجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية وأسيوط ، والمجلس الاعلى لرعاية الشباب . ووزارات الزراعة والشئون البلدية والقروية والتربية والتعليم والصناعة ، والداخلية والعمل والثقافة والارشاد والحربية وهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .

مشروعات مياه الشرب

وكان من اهم مشروعات الوزارة فى السنوات الماضية تعميم تغذية القرى بالمياه الصالحة للشرب ، وقد استطاعت الوزارة ان ترفع نسبة المنتفعين بمياه الشرب النقية من ١٥٪ الى مايزيد على ٨٠٪ من اهالى الريف ، واستثمر فى هذه المشروعات خلال السنوات التسع الماضية مايزيد على ٢٥ مليون جنيه ، وبذلك ارتفع عدد المنتفعين بمياه الشرب من مليون و ٧٠٠ الف الى حوالى ١٣ مليون مواطن ، والوزارة تعمل الآن على أن تمد خطوط مواسير المياه الى جميع العزب والتجمعات السكنية البعيدة حاليا عن الخطوط ، والى حال ارتفاع تكاليف معدل تغذية الفرد منها من تنفيذها للآن ، وقد روعى فى خطة التنمية للسنوات الخمس ادراج مبلغ مليون و ٧٣٥ الف جنيه لمشروعات مياه الشرب للمدن والقرى الكبيرة .

مذكرة

يشكو بعض سكان مدينة القاهرة فى فترة الصيف من ضعف ضغط المياه بالادوار العليا ، بالاضافة الى عدم وصول المياه بالكمية والضغط الكافيين فى بعض المناطق المتطرفة من المدينة مثل منطقة دار السلام بمصر القديمة او المناطق المرتفعة المنسوب مثل منطقة الخليفة والدراسة .

وترجع اسباب الشكوى الى ان معظم العمارات العليا غير مجهزة بطلمبات لرفع المياه الى خزانات توضع فى أسطح هذه العمارات لتخزين المياه ليلا فى وقت قلة الاستهلاك لتساعد على تغذية سكان هذه العمارات نهارا فى وقت ساعات الحمل الاقصى . كما ان التوصيلات الداخلية الخاصة ببعض العقارات غير كافية للاستهلاك المطلوب للعقار ، اذ كانت تعمل على أساس عدد معين من الادوار وتزاد دون تغيير فى حالة قيام المالك ببناء عدد أكبر من الادوار .

اما بالنسبة للمناطق المتطرفة فى المدينة فترجع أسباب الشكوى الى انها تقع فى نهايات الشبكات التى كانت مصممة أصلا باقطار صغيرة بدون النظر الى توسع العمران فى المستقبل فى مثل هذه المناطق والتى لم يكن لها سياسة تخطيطية سابقة .

وقد قامت ادارة المرفق بدراسة هذه الشكاوى دراسة وافية ووضع خطة للتغلب عليها ضمن خطة السنوات الخمس للتنمية الاقتصادية ، فتم قبل صيف عام ١٩٦٠ انشاء ثلاث محطات رفع مساعدة فى مناطق قم الخليج والنيل والقلعة لزيادة الضغوط فى نهايات الخطوط . وتتعاقد ادارة المرفق مع هيئة ستروى اكسبورت على توريد بعض الطلمبات والمحركات اللازمة لانشاء محطات رفع جديدة .

ونود أن نذكر أخيرا ان تنفيذ برنامج خطة السنوات الخمس يجرى فى المواعيد المحددة له سواء بالنسبة لانشاء محطات وشبكات جديدة ، او تدعيم المحطات والشبكات الحالية وذلك فضلا عن تجديدها فى حدود ميزانية المرفق السنوية وبانتهاء تنفيذ هذه الاعمال سوف تنقطع الشكوى نهائيا ، علما بانه قد تم الحد من مثل هذه الشكاوى فى معظم انحاء المدينة خصوصا فى منطقتى الهرم وامبابه .

ومنذ عامين انشئت مؤسسة عامة للنقل بالقاهرة انتقل اليها ما كانت تقوم به شركات الالتزام للنقل بالاوتوبيس فى العاصمة . ومنذ ذلك الحين والمؤسسة تسعى بكل جهدها وطاقاتها وامكانياتها لتطوير المرفق وتيسير الخدمة لجمهور الركاب . وبدأت المؤسسة تعد اسطولا ضخما من السيارات الجديدة . فتعاقدت على شراء سيارات ماركة شوسون من الخارج ، وسيارات ماركة نصر انتاج الجمهورية العربية ، وبلغ ما تسلمته المؤسسة حتى الآن ٦٠٠ سيارة جديدة ، تجرى فى شوارع القاهرة

وبهذا العدد من السيارات ، تمكنت المؤسسة من ان توفر الخدمة للاحياء والمناطق المكتظة بالسكان . حيث يلاقى المواطنون صعوبة فى الانتقال ، وكذلك الاحياء والضواحى البعيدة ، التى تفتقر الى الوسائل الكافية المنتظمة لربطها ببعض ، من ناحية ، وبقلب المدينة من ناحية اخرى . وقامت المؤسسة بمد مسارات الكثير من الخطوط لتصل وتربط هذه الاحياء واغلبها شعبية ، وربطها بمراكز التجميع والنشاط .

كما انشأت المؤسسة عددا من الخطوط السريعة التى وضعت خطة تسييرها على اساس ربط المناطق والاحياء المزدحمة بالسكان فى اطراف المدينة بعضها ببعض بوسيلة نقل واحدة كلما امكن ذلك ، على ان تكون هذه الخطوط مستقيمة بقدر الامكان ، وتم ربط العاصمة بمدينة حدائق القناطر الخيرية ، التى تعتبر الرئة التى تتنفس منها القاهرة وضواحيها . وكذلك قامت المؤسسة بانشاء خط يربط بين قلب العاصمة ومدينة المقطم ، ونتيجة لتحسين الخدمة على هذا النحو ، فقد ارتفع عدد الركاب من ٨٠٠٫٠٠٠ راكب فى اليوم الى مليون و ٢٠٠ الف راكب فى اليوم .

ان الخطة التى وضعتها مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة هى ان تجرى فى شوارع القاهرة ١١٠٠ سيارة ، ولما كان الصالح للاستعمال من السيارات الآن حوالى ٧٠٠ سيارة . فقد اعدت المؤسسة برنامجا لاستكمال هذا العدد بحيث يصل الى ١١٠٠ سيارة فى القريب العاجل ، وبذلك يمكن تقديم خدمة نقل عام ، أكثر انتظاما ويسرا ، وأوفى بتحقيق حاجات ورغبات جمهور الركاب فى مختلف المناطق والاحياء .

هذا وقد قامت المؤسسة بالتعاقد على انشاء ٢٠٠ مظلة بالمحطات لوقاية الجمهور من لفحة الشمس ، وهطول الامطار . وقد تم تركيب ما تم تسلمه من هذه المظلات فعلا ، وقد كان للاحياء الشعبية نصيب كبير منها .

كما انشأت كذلك مؤسسة ضاحية مصر الجديدة ، لتتولى تسيير خطوط ترام الضواحى (المترو) فى أول ديسمبر من العام الحالى ، لتحل محل الشركة السابقة . وقامت المؤسسة عقب انشائها بالتعاقد على شراء ٢٥ عربة جديدة ، لتدعيم النقل فى تلك الضاحية ، ولمد الخطوط الى المناطق الشمالية .

وعندما فرضت الحراسة الادارية على مرفق ترام القاهرة ، ارتفع عدد الركاب ، بعد تحسين خدمات النقل لهم ، من ٤٧٥٫٠٠٠ راكب فى اليوم فى عام ١٩٦٠ الى ٥٣٧٫٠٠٠ راكب فى اليوم عام ١٩٦١ كما قامت الحراسة باستغلال الطاقات المعطلة بتشغيل ١٧ تروللى باص جديدة كانت متروكة بالمخازن ، وبذلك ارتفع عدد مركبات التروللى باص الى ١٠٠٠ مركبة .

وتبلغ جملة الاستثمارات المخصصة للنقل العام داخل المدن فى السنوات الخمس للخطة ٧ ملايين و ٢١٤ الف جنيه . ستصرف هذه المبالغ لمواجهة التجديد المتوالى للوحدات القديمة لوسائل النقل المختلفة ، حتى تكون دائما فى حالة جيدة ، لخدمة جماهير الشعب .

مياه الشرب وصلت إلى ٨٠٪ من المواطنين

اذا كنت تعمل في اي مؤسسة او عند صاحب عمل فاقرأ هذا التحقيق لتطمئن على مصير الـ ٥ ٪ التي يخصمها منك صاحب العمل .. ولتعرف ان الدولة تبني لك سدا منيعا امام الخوف

الدولة تحميك من : الخوف

قصة المؤسسة التي حققت رسالتها والملاليم التي أصبحت ١٣ مليون جنيه

سنة واحدة فقط .. ثم تحصل على تأمين ضد البطالة

لا تخف .. ان الدولة تحميك من الخوف في المجتمع الجديد الذي تبنيه ..

الخوف من الموت الذي يدهمنا فجأة ... وعلى غير موعد .

الخوف من الزمن الذي يسرق شبابنا .. ويسلمنا الى الشيخوخة .

الخوف من المرض الذي يقعدنا عن العمل ويحول بيننا وبين الكسب .

الخوف من البطالة التي تحولنا الى مواطنين غير منتجين لا قيمة لهم .

الخوف من الغد الذي يكمن لنا اثناء العمل .. ويصيبنا في جراحنا وصحتنا .

لن تخاف بعد الآن من الاخطار التي تهدد حياتك او مستقبلك او صحتك او شبابك ... ان الدولة صنعت لك سدا منيعا يحميك من الخوف والقلق .. والملاليم التي يخصمها صاحب العمل من مرتبك الشهري ظلت تتراكم حتى اصبحت في نهاية العام الماضي ١٣ مليونا و٣٨٧ الف جنيه تستثمرها مؤسسة التأمينات في مشروعات التصنيع وتعطيك من حصيلتها لكينا .. يحميك من الخوف

فقد أصبعه

نفس هذا الخوف كان يساور مواطن اسمه عبد الوهاب العربي .. وهو يزاول عمله كالمنشاه في مرفق ترام القاهرة . انه يبلغ من العمر ٤٩ سنة ويعول اسرة مكونة من زوجة و ٦ اولاد اكبرهم في العشرين واصغرهم في الثانية . ويتقاضى اجرا قدره ٨٠ قرشا في اليوم . وفي يوم ٢٠ مايو الماضي كان عبد الوهاب على موعد مع القدر ..

(... كنت واقف بين عربيتين علشان أوصلهم ببعض .. ولكن الترماي اتحرك .. فاتزنقت ايدي بين الاكسدامين .. صرخت .. جريت على القسم .. عملت محضر بالحادثة .. حولوني على مكيساني المحافظة .. فحولوني على مستشفى المرجاني ... عملت جبيرة وحولت الى القسم الطبي في مؤسسة التأمينات .. عملوا اشعة . ظهر ان صباعي فيه ٣ عقل مكسورة .. وطلعت انا في اجازة وباقبض ٦٠ قرشا من التأمينات كل يوم .. والشركة بتكمل الباقي ..)

حادث بسيط

ولا تقتصر التأمينات على الاصابات الخطيرة .. فالعامل يحصل على حقوقه مهما كان الحادث بسيطا .. بشرط أن يحدث له اثناء العمل وبسببه او خلال الانتقال بين مكان السكن ومكان العمل .

كالحادث الذي تعرضت له « نجفة علي غازي » العاملة بشركة غزل ملابس السيدات . ان عمل نجفة الرئيسي يعتمد على القص . ولكنها اصيبت بجرح صغير في اصبع يدها اليمنى بحيث اصبح من الصعب عليها أن تستعمل المقص .. ووجب عليها الفور لتقبض ٧٠ ٪ من اجرها حتى يتم لها الشفاء .

خطوط عريضة

وليست الـ ٧٠ ٪ من الاجر هي كل ما تعطيه المؤسسة في حالة الاصابة ولكن تسبقها وتسير معها خطوط عريضة تشمل الآتي :

● اتخاذ الوسائل العلمية التي تكفل وقاية العمال من اصابات العمل وامراض المهنة

● العلاج الطبي ويشمل الادوية والعمليات الجراحية في المستشفيات الخاصة وعند الاخصائيين حتى لو تطلب العلاج سفر المصاب الى الخارج

● معاش شهري في حالة العجز الكامل المستديم يساوي ٦٠ ٪ من الاجر ومعاش نسبي في حالة العجز الذي يبلغ ١٠ ٪ فاكثر . ومعاش لارملة العامل مدى حياتها ولاولاده حتى سن ٢١ سنة اذا كانوا في معاهد دراسية يوازي ٥٥ ٪ من الاجر .

● اذا كان العجز اقل من ١٠ ٪ يمنح العامل تعويضا نقديا دفعة واحدة

● التأهيل المهني للعاجزين مع تركيب الاطراف الصناعية لهم .

● وبالاضافة الى كل ذلك يمنح العامل معونة يومية طوال مدة العلاج توازي ٧٠ ٪ من أجره لمدة ٦٠ يوما ثم ٨٠ ٪ بعد ذلك . ويستمر صرف هذه المعونة الى حين شفاء العامل وعودته الى عمله او الى ثبوت العجز .

العجز والوفاة

كل هذه التأمينات يحصل عليها العامل في حالة الاصابة او العجز الناتج من العمل ومع ذلك فهناك تأمينات يحصل عليها العامل في **حالتي العجز والوفاة الطبيعية** غير الناتجة عن ظروف العمل وتشمل :

● ٣٠ ٪ من الاجر كمعاش شهري في حالة العجز الكامل المستديم .

● ٢٥ ٪ من الاجر للورثة في حالة الوفاة .

● استحقاق العامل او الورثة مكافأة نهاية الخدمة ومدخراته الشخصية . والاتجاه الآن يسير نحو رفع هذه النسب . وهو ما سيتضمنه مشروع المعاشات الجديد الذي سيجمع بينه تأمين الشيخوخة وتأمين العجز والوفاة .

٣ انواع من التأمينات

معنى ذلك ان الدولة تقدم لك الآن ٣ انواع من التأمينات ..

الاول : تأمين ضد الخطر الطبيعي . وهو ما يتعرض له كل فرد حين يبلغ سن الشيخوخة . وتنعدم قدرته على الكسب فيتوقف عن الانتاج

الثاني : تأمين ضد الخطر العارض . وهو ما تأتي به الظروف كالعجز والوفاة .

الثالث : تأمين ضد الخطر الذي تشترك فيه الظروف مع مسئولية العامل او مسئولية صاحب العمل كالاصابة في حادث او مرض ناتج عن المهنة .

وقبل اول اغسطس سنة ١٩٦٢ تصل قصة التأمينات الى ذروتها عند تطبيق نوعين جديدين من التأمينات : ضد التأمين الصحي والتأمين ضد البطالة .

وبذلك ترسو قاعدة من قواعد المجتمع الاشتراكي الجديد . وتتحقق الثورة الاجتماعية التي جاءت في ٢ سبتمبر سنة

السيد حسين الشافعي
وزير الشئون الاجتماعية

١٩٥٥ عندما صدر المرسوم بقانون رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٥ باشتراك صندوق للادخار واخر للتأمين لصالح العمال الخاضعين لقانون العمل الفردي . وانشاء مؤسسة التأمينات الاجتماعية لتضع هذه الثورة موضع التنفيذ والتطبيق .

شبح الخوف

هذه هي قصة التأمينات التي وضعتها الدولة لتبعد عنك شبح الخوف والتشرد وترفع الاحتفاظ بقدرتك على الكسب . ووقايتك من الاخطار وتقديم الخدمة العلاجية التي تعيدك الى الانتاج من جديد في اقصر وقت وتكفل لك ولاسرتك سبيلا للحياة الكريمة اذا فقدت هذه القدرة لاي سبب من الاسباب . فتقدم لك معونة مادية تستمر باستمرار الظروف التي تنشأ .. وتعطيك لك او لاسرتك يحفظ عليها كرامتها الانسانية ولكن كيف كان الوضع قبل هذه الثورة ؟!

قصة اصابتين

ان المواطن حسين محمد الشريف يروي لك قصة اصابتين حدثتا له . الاولى منذ ١٢ سنة حينما كان يعمل في احد مصانع النسيج . وانزلقت يده بين التروس دون ان يشعر . وفقد الوعي . وحملوه الى قصر العيني حيث مكث هناك شهرا وخرج بعده بدون اصبعه الوسطى ولم تكن الاصبع هي الشيء الوحيد الذي فقده . لانه فقد كل شيء .. عمله ومستقبله .. حتى الامل في مستقبل سعيد . لان صاحب العمل لم يكن يعترف بكلمة تأمين . واصبحت مهنته الجديدة التردد على مكاتب المحامين ومحاكم العمل ... حتى نفدت كل نقوده ...

واخيرا تمكن من الحصول على عمل في مؤسسة كبيرة . وجاءت الحياة تتسول . وفي الشهر الماضي كان يقوم بعملية تلحيم ولكنه نسى ان يلبس النظارة ... (فتطاير بعض الشرر الى عيني ... حسيت بالم فظيع .. اسودت الدنيا في عيني . صاحب العمل اخدني في عربيته الى دكتور المؤسسة . عمل عملية في الحال .. وشال الرايش من عيني .. ومن يومها والمؤسسة بتدفع لي ٧٠ ٪ من اجري .. ولكني عاوز ارجع الشغل تاني .. لان عملي وحشني .. والقصة مرة ...)

فلسفة عريضة

هكذا كان الحال في الماضي .. لان الفرد لم يكن موضع اهتمام من احد .. لا الحكومة ولا صاحب العمل . لان هذا الاهتمام كان يتطلب فلسفة عريضة تأخذ بها الدولة في كل الاتجاهات . ويكون

الدكتور محمد وصفي
مدير مؤسسة التأمينات الاجتماعية

محورها المواطن العادي لا باعتباره كيانا منفصلا وانما باعتباره جزءا من مجموع . ومن هذه النقطة .. بدأت فكرة التأمينات .. اصبحت خطا عريضا من خطوط فلسفة الثورة الاجتماعية . واصبحت هي تأمين الفرد ضد الاخطار التي تواجهه وتدفع الخوف من المصير الذي ينتظره اذا فقد قدرته على الكسب . ولم يجد ما يواجه به مسئولياته نحو نفسه ونحو اولاده وزوجته ..

الانتاج من اجلك

واصبح الهدف هو تحقيق الضمانات التي تسند ظهرك .. وتجعلك تساهم في الانتاج بعقلك بروح قوية خالية من الخوف . وحتى تشعر بان هذا الانتاج يتجه في النهاية نحوك انت .. لتحسين مستوى حياتك واعطائك فرصة افضل للتعليم والعلاج والرفاهية والكل من يهمهم امرك وفي مقدمتهم الاولاد . وليس ادل على ذلك من حديث الارقام .

ان الارقام الخاصة بالسنة الماضية فقط تقول ان التعويضات التي دفعت خلال العام الماضي لحالات الاصابة الناتجة عن العمل بلغت مليونا و ٢٥٨ الف جنيه والتأمينات التي دفعت للعمال الذين وصلوا الى مرحلة الشيخوخة بلغت مليونا و ٧٤٠ الف جنيه . والتأمينات التي دفعت في حالات العجز والوفاة بلغت مليونا و ٢٤٠ الف جنيه .

١٣ مليون جنيه

وبعد ... فهذه هي قصة الـ ٥ ٪ التي يخصمها منك صاحب العمل في نهاية كل شهر . ويدفع مثلها . ثم تأخذ طريقها الى مؤسسة التأمينات الاجتماعية حتى بلغت في نهاية العام الماضي ١٣ مليونا و ٣٨٧ الف جنيه تستثمرها لك المؤسسة في مشروعات التصنيع والتعمير والاسكان . ويتحقق بذلك هدف آخر : هو تدعيم استقلال بلادك الاقتصادي عن طريق المساهمة في برامج التصنيع ضمان الخطة العاملة للسنوات الخمس . والمساهمة في حل مشكلة الاسكان حتى وصل الرقم الذي رصد لتدعيم خطة الاسكان الشعبي لاصحاب الدخل المتوسط الى مليوني جنيه .

***

من اجل هذه المشروعات يخصم منك صاحب العمل بضعة قروش كل شهر ومن اجلك انت ... من اجل الزوجات اللاتي ينتظرن عودة ازواجهن سالمين الى البيت آخر النهار .

جمال الدين بدوي

اصيب في قدمه اليسرى فذهب الى مؤسسة التأمينات لاستلام يوميته طوال فترة علاجه

كل عامل يقدم للمؤسسة بيانا بالحالة التي يعانيها وفي خلال ٥ ساعات يصرف له التأمين او التعويض اللازم

شيخ في خريف العمر يقبض المعاش الشهري الذي يحميه من الضياع

نصف مليون عامل لكل منهم كشف حساب يحفظ بالآلات الالكترونية الحديثة التي تثبت كل خطوة

شركة مصر للمستحضرات الطبية

احدى شركات مؤسسة مصر

تأسست سنة ١٩٤٠

رأس المال ٤٠٠,٠٠٠ جنيه مصرى

الاحتياطيات والمخصصات فى ٣١/١٢/١٩٦٠ (٥-٤٨٣ جنيه)

إنتاج الشركة سنويا ٢٥ مليون أمبول للحقن و ٨ مليون زجاجة بنسلين و ١٨٠ مليون من الأقراص والحبوب و ١٠ مليون كبسول و ٧٥٠ ألف لتر من الشراب والأمزجة والقطرات و ١٥٠ ألف كيلو من المراهم و ١٥٠ ألف كيلو من المساحيق .

تملك أحدث وأضخم مصنع للأدوية بالمطرية

الفروع : الخرطوم . مكة
عمان . غزة

شركة البلاستيك الأهلية

احدى شركات مؤسسة مصر

تأسست الشركة سنة ١٩٤٥

راس المال الحالى ٨٠٠٠٠٠ جنيه مصرى

يقوم نشاطها على صناعة اجزاء الثلاجات الكهربائية والفورمايكا والطبانة الميلامين غير القابلة للكسر علاوة على منتجات البلاستيك الاخرى التى غمرت الاسواق المحلية والأقطار العربية نه كالبطاريات والو د الصناعى ولعب الاطفال . ذلك .

بلغت مبيعاتها خلال سنة ١٩٦٠
٥٨٤٣٢٣ جنيه مصرى
كما تبلغ مجموع الاموال الموظفة والمستثمرة فى الشركة ٩٠٢٠٠٠ جنيه مصرى

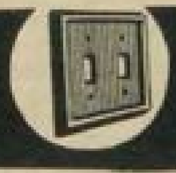

مطبعة مصر

أنشئت عام ١٩٢٢

احدى شركات مؤسسة مصر

١ - الكتب الأدبية والعلمية تخرجها لك مطبعة مصر فى شكل رائع بديع

٢ - زودت بأحدث الآلات والمعدات مما جعلها تختص بأنواع المطبوعات التى لا تنافسها فيها مطابع أخرى

رأس المال ٥٠,٠٠٠ جنيه

الاحتياطى والمخصصات ١٣٦,٩٠٠ "

الإنتاج العربي

بقية المنشور على صفحة ٣٨

النصر ثم يقوم بتبويب هذه البيانات وتحليلها باستخدام أحدث الطرق الاحصائية مما يمكن معه تحديد مواطن الضعف والقوة في العمليات التسويقية الخاصة بكل شركة من شركات النصر .

الدعاية والترويج

ويؤمن المسئولون في مؤسسة النصر بأهمية الدعاية والترويج في دفع المنتجات المتدفقة في السوق بطريقة تضمن التوزيع الشامل الواسع النطاق لهذه المنتجات . وتسعى ادارة التسويق أكبر العون الى شركات النصر في رسم برنامج الدعاية والاعلان الخاص بكل منها ، وتحديد مخصصات الاعلان لها . كما تساهم بجميع الابحاث والتي تخدم الجهود الترويجية اللازمة في الاسواق المحلية والخارجية .

ولاريب أن فتح الاسواق الخارجية ووضع خطة منظمة لغزوها أصبح من الامور التي توليها الدولة أكبر الاهتمام والعناية . ولما كان عدد كبير نسبيا من شركات النصر يستهدف تصريف منتجاته في الاسواق الخارجية فقد خصص جانب كبير من نشاط بحوث التسويق ليشمل دراسة الاسواق الاجنبية لتمهيد الطريق أمام منتجات شركات النصر وغيرها .

غزو الاسواق

وتلاقي معظم الشركات المحلية صعوبات جمة في غزو الاسواق الاجنبية بسبب العوائق الجمركية التي تضعها بعض الدول الاجنبية أمام وارداتها . ولوجود بعض التكتلات الاقتصادية مثل السوق الاوربية المشتركة . والمنافسة القوية التي تلقاها منتجاتها من الدول الكبرى التي بلغت منتجاتها درجة التكامل من ناحية الجودة ورخص الاسعار . كذلك نجد أن المنتج المصري حديث العهد بالاسواق الاجنبية واحتياجاتها الكمية والنوعية كما أن الامر يقتضي بذل جهود مضنية في أول الامر لشق الطريق في هذه الاسواق واجتذاب المستهلك فيها بكافة طرق الدعاية وكسب معاونة جانب من الموزعين فيها وغير ذلك .

الدور الخطير

ومن هنا يبرز الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه بحوث التسويق في جميع البيانات الضرورية عن الاسواق الخارجية . وتصنيفها ، وتبويبها ، وتمد شركات النصر بتيار مستمر من هذه البيانات لتكون على بينة من الفرص المتاحة في هذه الاسواق والكيفية التي يمكن بها غزو الاسواق الاجنبية بأكبر كفاية ممكنة . والحقيقة أن ادارة بحوث التسويق قد عزمت على الاخذ بفلسفة جديدة فيما يتعلق بغزو الاسواق الاجنبية . وتستند هذه الفلسفة على ضرورة مسح هذه الاسواق مسحا شاملا من جميع النواحي الجغرافية والاجتماعية والديموجرافية ، والاقتصادية ، لوضع ذلك برنامج زمني مرسوم لغزو هذه الاسواق واحدة بعد الاخرى بطريقة تضمن التعامل المستمر المثمر مع هذه الاسواق .

ومن أول النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات زيادة الاهتمام بالمعارض والاسواق المنظمة في الخارج . فقد شقت منتجات شركات النصر طريقها أخيرا الى عدد كبير نسبيا من المعارض الدولية وحازت اعجاب الكثير من رجال الاعمال الاجانب . كذلك تهتم بحوث التسويق حاليا بدراسة امكانيات فتح مكاتب البيع في عدد من الاسواق الاستراتيجية العربية والافريقية وفي بعض المدن الاوربية ، واقامة بعض المعارض الدائمة للمحافظة على هذه الاسواق . ولاشك أنه عندما تثمر هذه الجهود تكون قد قطعنا شوطا بعيدا نسبيا في اختراق النطاق المضروب على الاسواق الاجنبية .

اسم الشركة	غرضها	رأس المال
		جنيه
أولا : الصناعات الهندسية والمعدنية :		
١ – شركة النصر لصناعة السيارات	صناعة السيارات والجرارات والمحركات الديزل وبيعها والتصدير لها	٨٠٠٠٠٠٠
٢ – « لصناعة أجهزة التليفزيون	استيراد وتجميع وصناعة أجهزة استقبال التليفزيون والاتجار فيها	٥٠٠٠٠٠
٣ – « لصناعة الطروقات	انتاج المطروقات اللازمة للصناعات الثقيلة	٢٥٠٠٠٠٠
٤ – « لصناعة الدراجات	صناعة الدراجات وقطع غيارها والاتجار فيها	٤٠٠٠٠٠
٥ – « لصناعة المواسير ولوازمها	انتاج المواسير ولوازمها من الحديد الصلب	١٧٥٠٠٠٠
٦ – « لصناعة المراجل البخارية	انتاج المراجل البخارية وأوعية الضغط والخزانات والاتجار فيها	٣٧٥٠٠٠
٧ – « للانشاءات والتركيبات الصناعية	القيام بكافة أعمال الانشاءات الخاصة بمباني المصانع وكذلك القيام بأعمال تركيب المعدات والمهمات الصناعية والكهربائية والتعدينية وغيرها الخاصة بالمشروعات الصناعية .	١٥٠٠٠٠٠
٨ – « مصر للهندسة والسيارات	الاتجار بالسيارات وأدواتها وانشاء الورش والمصانع لصيانة السيارات واصلاحها والقيام بالصناعات المتصلة بها .	١٠٠٠٠٠٠
٩ – « مسابك حلوان	صهر وسبك الحديد ومشتقاته	٢٥٠٠٠٠
١٠ – الشركة العامة لانتاج الحراريات	انتاج الانواع المختلفة من الطوب الحراري والحراريات والطوب المضغوط	١٠٠٠٠٠٠
١١ – الشركة العامة للمنتجات الخرسانية	القيام بصناعة المنتجات الخرسانية والاسمنتية	٩٠٠٠٠
١٢ – شركة النصر للمسبوكات	اجراءات شراء أصول مسابك محرم بك وتنفيذ مشروع سبك الفراقيل بها .	٢٥٠٠٠٠
١٣ – شركة الحديد والصلب المصرية	استخراج خام الحديد وتصنيعه .	١٩٠٠٠٠٠٠
ثانيا : الصناعات الغذائية :		
١٤ – شركة النصر للألبان والمنتجات الغذائية	انتاج اللبن المبستر ومنتجاته وبيعه وتصديره	٧٥٠٠٠٠
١٥ – « لتجفيف المنتجات الزراعية	لتجفيف البصل البلح والخضراوات الاخرى	٣٠٠٠٠٠
١٦ – « لصناعة السكر والتكرير بالوجه القبلي	انتاج السكر الخام وتكريره وتصنيع منتجات القصب ومخلفاته	٢٠٠٠٠٠٠٠
١٧ – « لحفظ السردين والجمبري	حفظ الاسماك والجمبري وتصنيع مخلفاتها	٢٨٠٠٠٠
١٨ – « ادفينا للتصدير وتصنيع المنتجات الزراعية	حفظ الخضراوات بجميع أنواعها وطبخها باللحم والصلصة وكذلك الفواكه	٦٠٠٠٠٠
١٩ – « ملاحات البحر الابيض	استغلال ملاحات بورسعيد واستغلال الملح وجميع مشتقاته وصناعته	٣٦٥٠٠٠
ثالثا : الصناعات البترولية :		
٢٠ – شركة النصر لتصنيع البترول وانتاج المواد البتروكيماوية	تكرير البترول وتصنيعه وتعبئة الغازوين وانتاج الزيوت المعدنية	٣٠٠٠٠٠٠
رابعا : الصناعات التعدينية :		
٢١ – شركة النصر للفوسفات	استخراج خام الفوسفات بمنطقة قنا وأسوان لصناعة المخصبات الزراعية .	٢٧٠٠٠٠
خامسا : الصناعات الكيماوية والدوائية :		
٢٢ – شركة النصر لصناعة لب الورق من المصاص	صناعة اللب والمواد البولوزية من مصاص القصب	٣٥٠٠٠٠٠
٢٣ – « للكيماويات الدوائية	انتاج المواد الدوائية والمضادات الحيوية الحديثة وتجهيز بعض المنتجات والمستحضرات الطبية في صورة أقراص أو زجاجات للحقن والاتجار فيها	٣٠٠٠٠٠٠
٢٤ – « لصناعة الكوك	انتاج فحم الكوك والمنتجات الكيماوية الاساسية المتخلفة عنها	٥٠٠٠٠٠٠
٢٥ – « لصناعة الخشب المضغوط	انتاج الخشب المضغوط من المخلفات الزراعية	٧٠٠٠٠٠
٢٦ – « لتنمية الصناعات الكيماوية	صناعة جميع أنواع المنتجات والمستحضرات الكيماوية والطبية	٥٦٣٠٠٠
٢٧ – « الاسمدة العضوية	استغلال الالتزام لتحويل القمامة بمدينة القاهرة وضواحيها الى سماد عضوي .	٧٨٧٥٠
سادسا : صناعات الغزل والنسيج :		
٢٨ – شركة النصر لصباغة وتجهيز الاقمشة	تبييض وصباغة وطباعة وكسترة وتجهيز الاقمشة المنتجة بالمصانع الصغيرة .	٥٠٠٠٠٠
٢٩ – « للغزل الرفيع بطنطا	انتاج الغزول الرفيعة بمتوسط نمرة ٨٠	١٠٠٠٠٠٠
٣٠ – « لصناعة شباك الصيد	انتاج الاقمشة الشبكية المستخدمة في الزراعة وانتاج شباك الصيد	٨٤٠٠٠٠
٣١ – « للغزل المتوسط بقنا	انتاج الغزول بمتوسط نمرة ٣٠	١٢٠٠٠٠٠
٣٢ – « للغزل والنسيج الرفيع بميت غمر وزفتى	انتاج الغزول الرفيعة بمتوسط نمرة ٥٠	٨٠٠٠٠٠
٣٣ – « للغزل والنسيج الرفيع بدمياط	انتاج الغزول الرفيعة بمتوسط نمرة ٨٠	١٠٠٠٠٠٠
٣٤ – الشركة العربية لصناعة السجاد الميكانيكي	صناعة السجاد الميكانيكي والاتجار فيه	٨٨٠٠٠٠
سابعا : الشركات التجارية :		
٣٥ – شركة النصر للتسويق والتجارة	العمل على تسويق منتجات شركات المؤسسة	١٠٠٠٠٠٠
	المجموع	١٠٦٢٩١٧٥٠

شركة مصر للألبان والأغذية

احدى شركات مؤسسة مصر

رأس المال ٥٠٠,٠٠٠ جنيه مصري

طاقة الانتاج ٢٠٠ طن في اليوم

تمون السكان باللبن ومنتجاته في صورة نقية مضمونة . تنمي الإنتاج الحيواني وتوفر العملات الأجنبية

تأسست سنة ١٩٥٦

شركة مصر لحليج الأقطان

إحدى شركات مؤسسة مصر

تأسست سنة ١٩٢٤

رأس المال ٢٥٠,٠٠٠ ج

الاحتياطيات والمخصصات في ٣١/٥/١٩٦٠

١,٢١٨,٥٣٥ جنيه مصري

أهم مؤسسة لحليج القطن بالإقليم الجنوبي تقوم الشركة حاليا بحليج ما يقرب من ربع المحصول الكلي للبلاد .

مؤسسة مصر

شركة مصر لمصايد الأسماك

احدى شركات مؤسسة مصر

تأسست سنة ١٩٢٧

رأس المال ٧٥,٠٠٠ جنيه مصري

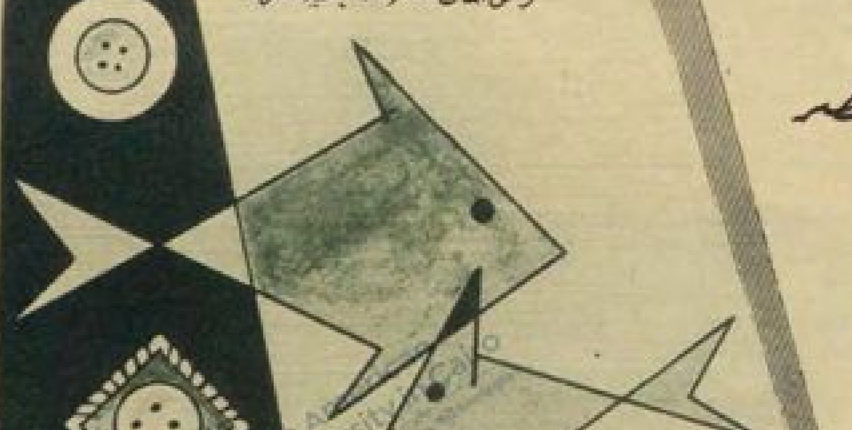

نشاطها :

شراء وبيع أي نوع من الأسماك أو ما ينتجه المصيد من البحار والأنهار والبحيرات في مصر والخارج ... والاتجار بالمنتجات الطازجة أو المصنوعة بالشركة وإنشاء المصانع لحفظ الأسماك وشراء وبيع أدوات الصيد والصناعات الخاصة بالمصايد كما تملك مصنعا لتقطيع الصدف وصناعة الأزرار .

شركة مصر لصناعة وتجارة الزيوت

إحدى شركات مؤسسة مصر

تأسست سنة ١٩٣٨

تملك الشركة ثلاث معاصر لاستخراج الزيوت من بذرة القطن كما تملك مصنعا للكتان وكذا مصنعا لعلف الحيوان

بلغ انتاجها خلال سنة ١٩٦٠

٦٦٩٣ طن زيوت

٣١٣٤٥ « كسب

٦٠٤ « سوب ستوك

أما الكتان ومشتقاته فقد بلغ إنتاجها منه خلال سنة ١٩٦٠

٥٨٦ طن

وقد بلغت أرباح الشركة الصافية في نهاية سنة ١٩٦٠ ٤٩١٥١ جنيه مصري

دخل الفلاحين زاد ٤٠ مليون جنيه فى تسع سنوات !

ماذا يقول وزير الاصلاح الزراعى المركزى فى عيد الثورة التاسع؟ .. كيف يرسم امامنا صورة الرخاء الذى دق ابواب الفلاحين ، وحولهم من اجراء يعانون شظف العيش ، الى ملاك يرفعون رؤوسهم فى عزة وكرامة! ..

ان الحقائق والارقام وحدها هى التى تتكلم فى هذا الشريط السريع الذى كتبه لك المهندس سيد مرعى !

بقلم **سيد مرعى**
وزير الاصلاح الزراعى المركزى

نظرة خلفنا الى الوراء .. وعودة بالذاكرة الى سبتمبر عام ١٩٥٢ .. الى التاريخ الذى صدر فيه قانون الاصلاح الزراعى .. واستعراض سريع لتلك الفترة التى مرت بنا منذ ذلك التاريخ حتى اليوم .. استعراض نراجع به انفسنا .. ونقف فيه على التطورات الهامة التى طرأت على انتاج الارض وحياة الفلاح .

هذا العرض السريع .. او بمعنى اصح هذا الشريط الطويل ، الذى سجلنا عليه مجهودات تسع سنوات من عمر الاصلاح الزراعى ، سيحمل نقطة هامة تبرز امامنا .. هذه النقطة اعتبر انه من واجبنا ان نبرزها .. فقد وقفت ظروفها فى الفترة الاولى التى تلت اصدار قانون الاصلاح الزراعى ..

ففى هذه الفترة بالذات .. سمعت الاشاعات المغرضة .. عمت فى البيئات المختلفة ، سواء كانت البيئات الريفية او غيرها ، حتى سيطرت على اذهان الفلاحين .. التى استقر فيها ان توزيع الارض عليهم امر مازال بعيد المنال .. وكان بالطبع الانتهازيون واصحاب الاحتكارات والمطامع الخاصة ، هم الناشرين لهذه الوشايات ، بقصد بلبلة افكار الفلاحين .. وبالطبع .. استطاعت الاعمال ان تقضى على الاقوال .. وامن الفلاحون بمبدأ الاصلاح الزراعى ، **الذى يقوم على اساس تنظيم العلاقة بين الملاك والمستأجر ، ووضع حد اعلى للقيمة الايجارية ، وتوزيع ريع الارض توزيعا عادلا بين الطرفين ..**

وهكذا كانت الفترة الاولى من حياة الاصلاح الزراعى تقوم على امرين :

– **اولهما تكوين جهاز الاصلاح الزراعى**

– **وثانيهما سرعة توزيع الارض وانشاء الجمعيات التعاونية ..**

وكانت سرعة توزيع الارض تشمل نواحى متعددة ، تحتاج الى كثير من النواحى الدراسية .. بمعنى اننا انشغلنا فى تلك الفترة تنظيم الدورة الزراعية .. وكيف يملك الفلاح .. وكيفية انشاء الجمعيات التعاونية .. وبعد ذلك بدأنا نسير بهذه الفترة قدما الى الامام .. ووزعنا باكورة اراضى الاصلاح فى ايتاى البارود ودميرة والزعفران .. وانشئت الجمعيات التعاونية بين الفلاحين ، وطبق هذا النظام لاول مرة فى الاقليم الجنوبى ... وبهذا اخذت معالم الصورة تتضح اكثر فى الريف ..

وكانت القرارات التى تصدرها الجمعيات التعاونية ، فى تلك التفاتيش قرارات تستدعى كثيرا من الانتباه والتحليل ..

ويحضرنى فى هذا المجال ، القرار الاول لجمعية تعاون الزعفران ، التى اعترضت فيه على قرار صدر من اللجنة العليا للاصلاح الزراعى وقتئذ ، والخاص بطريقة تشغيل الآلات الزراعية .. كان قرار اللجنة ينص على قيام بعض الشركات بالخدمة الآلية فى الزراع ، وكنا نعتقد فى ذلك الوقت ان ذلك مما يسهل عمل اللجنة فى الاصلاح الزراعى ويؤدى فى نفس الوقت الخدمات للفلاحين ، واذا بالجمعية التعاونية تجتمع فى هذا الوقت وتقرر رفض القيام بالخدمة الآلية عن طريق الشركات .. وتطلب فى نفس الوقت ان تمتلك الجمعيات التعاونية الالات لنفسها وتخدم اعضاءها دون وساطة ..

وعندما وصلنى هذا القرار فى اول عام ١٩٥٤ ، قررنا اعادة الامر على اللجنة العليا للاصلاح الزراعى ، التى اقرت الجمعية التعاونية على رأيها .. وكان ذلك اول انتصار لشخصية الجمعيات التعاونية ..

واخذت بعد ذلك ، الروح التعاونية فى مناطق الاصلاح تنتشر ، حتى عمت جميع مناطقه ..

وبدأنا فى تطبيق النظام التعاونى خارج مناطق الاصلاح ، مستفيدين بالتجارب التى مرت بنا ..

واذا نظرنا الى هذه الفترة نظرة مجملة ، فاننا نجد انفسنا وقد عالجنا نواحى متعددة تتعلق بتقدم الفلاحين وزيادة دخلهم ، فقد ترتب على الاصلاح زيادة فى دخل الفلاحين بما لا يقل عن ٤٠ مليون جنيه .. وكانت هذه الزيادة فى الدخل نتيجة لالتجائنا للتسويق ، الذى صارت فيه كميات القطن التى تسوق تعاونيا فى الاصلاح تمثل ارقاما كبيرة جدا ، فقد بدأنا بتسويق ٧ الاف قنطار **واصبحنا الآن نسوق ٥٠٠ الف قنطار قطن ..**

واذا نظرنا الى طريقة مقاومة الآفات الحشرية الآن فى الاصلاح الزراعى ، فاننا نجد انها تقدمت تقدما كبيرا ..

واذا حضرنا مناقشات رؤساء الجمعيات التعاونية لوجدنا الصورة المتقدمة للوعى فى هذه الاجتماعات ..

ولايعنى ذلك ، اننا قد وصلنا الى حد الكمال .. فصحيح ان الزراعة منذ عام ١٩٥٢ حتى بداية الخطة فى ٦٠ - ٦١ ، قد استطاعت ان تقوم بكثير من الواجبات .. وان تقدم لتسم الخدمات .. ففى الفترة ما بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦٠ ، زاد متوسط انتاج الفدان من الارز بنسبة ٥٣ فى المائة ، وزاد متوسط انتاج القمح والشعير بنسبة ٢٢ فى المائة ، وزاد متوسط انتاج القطن بنسبة ١٢ فى المائة .. وصحيح اننا لو نظرنا الى متوسط جملة الناتج فى الفترة ما بين عام ٤٨ وعام ١٩٥٢ ، لوجدنا ان متوسط جملة الناتج عام ١٩٦٠ زاد بنسبة كبيرة .. ففى الخضر والفاكهة زاد ٦٧ فى المائة ، وفى المحاصيل السكرية زاد ٦٣ فى المائة .. وفى الحبوب الغذائية زاد ٣٢ فى المائة .. وفى ست سنوات فقط من التى تلت الثورة زادت قيمة صادراتنا الزراعية ١٢ مليون جنيه ، وانخفضت قيمة وارداتنا ٢٢ مليون جنيه ..

صحيح كل ذلك .. ولكن لازال الطريق ممتدة امامنا للوصول الى حد الكمال .. فانه مازال ينقصنا تنظيم اكثر للآلات الزراعية .. ومازال ينقصنا اقامة محطات لصيانة هذه الالات .. ولا يزال ينقصنا علاج حالة سكن الفلاحين .. فمن اهم اهدافنا فى القرية اقامة المساكن الصحية لاهلها .. فقد كنا نقول دائما ان زيادة الانتاج لدى الفلاحين وتملك اكبر عدد منهم سيمكننا من القيام بمعالجة الامور السابقة التى جاء ذكرها ..

واذا اردنا ان ننظر الى المستقبل فاننى اود الا النظر اليه بمنظار الاصلاح الزراعى فقط .. ولكننى اود ان تكون تلك النظرة شاملة القطاع الزراعى الكامل ..

اننى انظر تطورا فى الحركة الزراعية الكبيرة ، وخاصة بعد انشاء المؤسسة الزراعية ، ووضع النظام التعاونى الذى يساعد الفلاح الصغير فى القروض والخدمات الآلية ، والحصول على الماشية اللازمة له ، وتسويق محاصيله .. وهذا النظام بدأ الآن فى كثير من المحافظات ، وسيعمم فى كل البلاد فى اقرب وقت ممكن .. فقد بدأت بوادر هذا النظام تظهر بوضوح فى مديرية المنوفية مثلا .. فهناك بدأوا فى تنظيم الدورات الزراعية فى ٦٦ قرية .. وعندما تحققت لهم فائدة هذا النظام ، اصدر الاتحاد القومى قرارا بتعميم التنظيم فى المحافظة كلها ..

فقد ثبت ان هذا النظام سيترتب عليه انتاج اكثر ، وتسهيل الخدمة الآلية الزراعية ، وسهولة فى الرى ، ومقاومة الآفات ..

وفى العام القادم ، والذى يليه ، ستوزع الجرارات الزراعية على الجمعيات التعاونية ، وتقيم محطات تديرها وتملكها هذه الجمعيات .. وستكون اول محافظة يطبق فيها هذا المشروع هى محافظة المنوفية ..

وهكذا نرى انه فى السنوات المقبلة سيحدث تنسيق بين الجمعيات التعاونية فى الاصلاح الزراعى والجمعيات التعاونية الاخرى .. وهذا التنسيق سيكون مؤسسا على مبدأ الملكية الفردية والخدمة التعاونية ..

واخيرا احب ان اقول ان زيادة الانتاج الزراعى وتحسينه قد ادى الى رفع مستوى التغذية ، وجعل متوسط نصيب الفرد اليومى من المواد الغذائية يزيد من ١٠٣٠ جراما الى ١٢٢٨ جراما بزيادة قدرها ١٩ فى المائة وذلك فى الفترة من ١٩٥٣ الى ١٩٥٨ ..

كما زاد فى الوحدات الحرارية من ٢٣١٥ كالورى الى ٢٦١٩ كالورى وزيادة قدرها ١٣ فى المائة ..

وفى البروتين من ٦٧ جراما الى ٧٨ جراما بزيادة قدرها ١٦ فى المائة ، وفى الدهون من ٣٧ جراما الى ٤٢ جراما ، بزيادة قدرها ١٤ فى المائة .

كل ذلك فى خمس سنوات فقط .. ومن هذه الصورة السريعة تتضح لنا اسس اشتراكيتنا الزراعية .. التى قامت على ثلاث دعائم .. وهى التملك .. وزيادة الانتاج .. وعدالة التوزيع .. الدعائم الثلاث التى الهدف الاسمى فيها هو رفع رؤوس مواطنينا .. فى عزة وكرامة .

سيد مرعى

ستوزع الجرارات الزراعية على كل الجمعيات التعاونية

شركة مصر حلوان للغزل والنسيج
إحدى شركات مؤسسة مصر
رأس المال ٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري خلال عام ١٩٥٩
٢,٧٣٦,٠٠٠ « « « « ١٩٦٠
تنتج أحدث الأقمشة من الحرير الطبيعي
والصناعي والنايلون والقطيفة والأقمشة المطرزة
وأقمشة البلاستيك والجبير والبروديه والكرانشة
والحرير الطبيعي المطرز والدانتيل والستان
والشيفون المطرز ... وتقوم بتصدير أروع
الأقمشة وأحدث منتجاتها إلى الخارج .

شركة مصر
للغزل والنسج الرفيع من القطن المصري
« كفر الدوار »
إحدى شركات مؤسسة مصر
بلغت مبيعاتها عام ١٩٦٠
مبيعات غزل ٥٩٣,٠٠٠ ، مبيعات نسج ١٤,٣٩٠,٠٠٠ المجموع ١٤,٩٨٣,٠٠٠ جنيه
• رأس المال المدفوع بالكامل ٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه مصري
• وأقيمت المصانع على أرض مساحتها ٤٠٠ فدان
• وتحتوي على ثلاث وحدات بها ١٧٣,٠٠٠ مغزل
• ومصنع زوي الخيوط به ٣٥,٠٠٠ ماكينة زوي
• وثلاث وحدات غزل بها ٣٠٠٠ نول .

شركة مصر للغزل والنسج
المحلة الكبرى
إحدى شركات مؤسسة مصر
النوع الكمية القيمة
غزل قطن ٧٣٤٢ طن ٣,٨٥٣,٣٣٤ جنيه
قطن طبى ٥٢١ طن ٢٢٢,٩٦٨ «
نسيج قطن ١٢٠,٧٧٦,٨٠٥ متر ١٥,٤٤٩,٤٥٤ «
نسيج صوف ١,٤٨٥,٠٩٢ متر ٢,١٢٧,٢٥١ «
غزل صوف ١١١,٥٢٣ كيلو ٢١٥,٤٩٢ «
أصناف أخرى ——— ٢٢,١٨١ «
المجموع الكلى ٢١,٨٩٠,٦٨٠ «

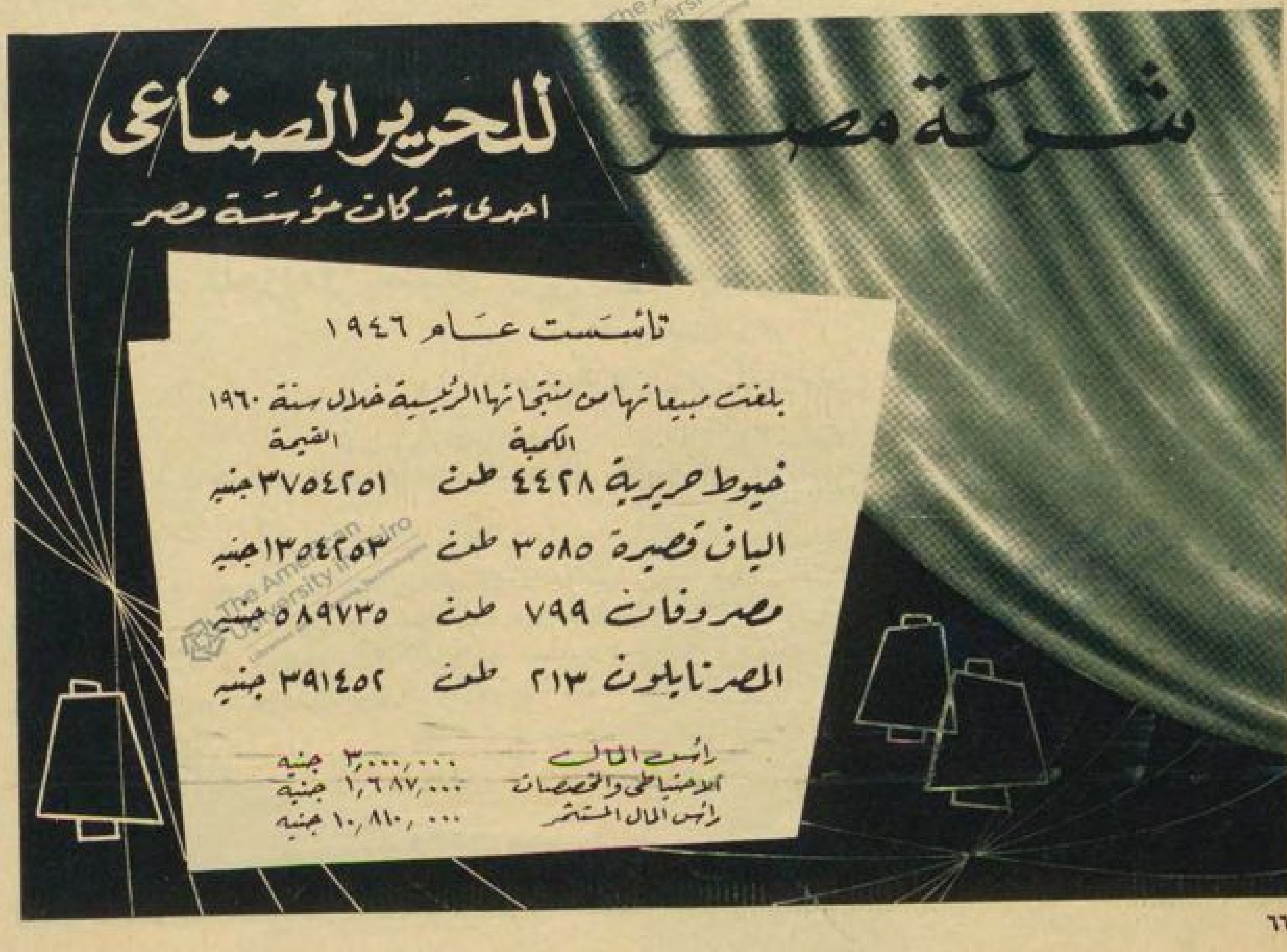

شركة مصر للحرير الصناعى
احدى شركات مؤسسة مصر
تأسست عام ١٩٤٦
بلغت مبيعاتها من منتجاتها الرئيسية خلال سنة ١٩٦٠
الكمية القيمة
خيوط حريرية ٤٤٢٨ طن ٣٧٥٤٢٥١ جنيه
الياف قصيرة ٣٥٨٥ طن ١٣٥٤٢٥٣ جنيه
مصروفات ٧٩٩ طن ٥٨٩٧٣٥ جنيه
المصر نايلون ٢١٣ طن ٣٩١٤٥٢ جنيه
رأس المال ٣,٠٠٠,٠٠٠ جنيه
الاحتياطى والمخصصات ١,٦٨٧,٠٠٠ جنيه
رأس المال المستثمر ١٠,٨١٠,٠٠٠ جنيه

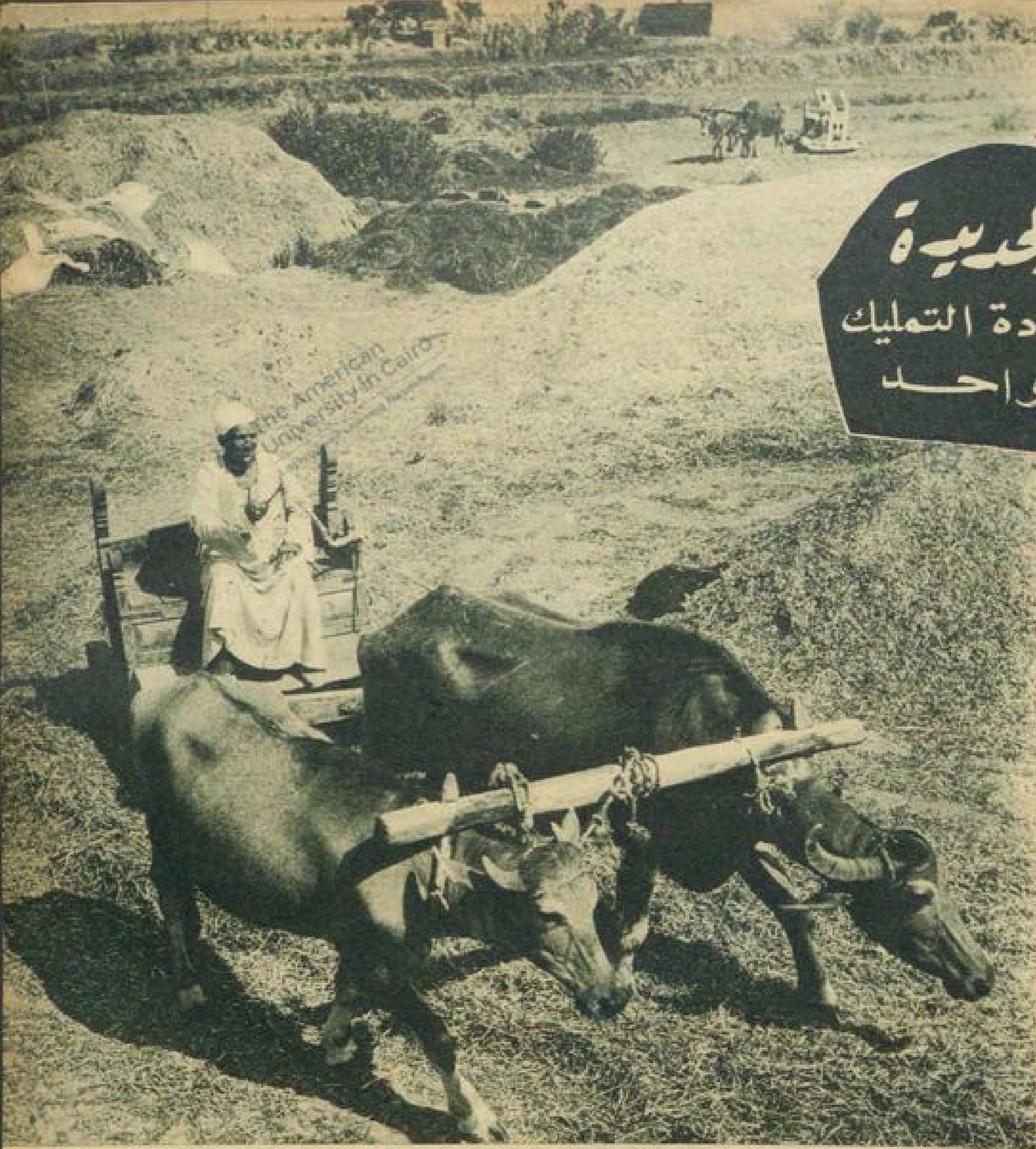

الحياة الجديدة

لصاحب شهادة التمليك رقم واحد

الفلاح صاحب شهادة التمليك رقم واحد موجود في الدقهلية .. ان الافدنة الخمسة جعلته الآن يعيش حياة جديدة في قرية دميرة .. الراديو دخل منزله لاول مرة .. واولاده ذهبوا الى المدارس .. وابنه الكبير احتفل بزواجه .. واكثر من هذا اصبح يملك بيتا انيقا بلغت تكاليفه ٨٥٠ جنيها .. ان هذا الفلاح كاد يرتكب جريمة قتل في احد الايام !

اخذني عم اسماعيل سليمان من يدي، وجلسنا على شاطئ ترعة قرية دميرة في الدقهلية .. وبدأ الرجل الذي جاوز الخمسين يروي لي قصته مع الارض ... من اولها ...

قال لي : انه كان فلاحا ، لم يعرف في حياته وسيلة للكفاح يشق بها طريقه سوى الفأس .. كانت حرارته تتحول الى سعادة عندما تحرق الشمس بشرته .. وكان الظلم الواقع عليه يذوب دائما في العرق عندما يغمر جبينه .. كان ينسى نفسه مع الارض .. ويفنى في سبيلها ، ويرضى في آخر الامر بقطعة الخبز الناشفة التي لا ترد جوعه ..

● **ولكن لماذا كنت تتحمل كل هذا يا عم اسماعيل ؟..**

ويغوص سؤالي الى اعماق الرجل .. ويتوه في دوامة من الذكريات والحوادث ... ثم يقول بعد أن تغمر الابتسامة كل وجهه :

— لانني فلاح .. والفلاح لا يفقد ايمانه بسرعة .. ولا ينفد صبره .. ولا ينطق ابدا من كلمة : ياربي .. وقد كنا جميعا نرى ، ونسكت ... نضطهد ونتحمل .. نسمع الهمسات عن حفلات المجون والموائد العامرة التي تقام في قصر الامير صاحب الارض ، ثم نبلع ريقنا من شظف العيش .. كنا نشعر بأن طريق الخلاص قريب .. واننا نخدم أرضنا .. أرض المستقبل !

ويتوه عم اسماعيل مرة ثانية في نفس الدوامة .. دوامة الذكريات .. وأحس أن التجاعيد زادت في وجهه .. وينفعل فجأة .. ثم يقول :

— ايه .. لن أنسى أبدا اليوم الاسود الذي قلت فيه لناظر الزراعة : « يابيه ما يصحش كده » .. قلتها في هذه اللحظة وكنت صاحب حق .. كان يريد أن يحصل مني على قيمة أكثر من ايجار الارض المتفق عليه .. وكانت حجته في ذلك ان محصول القطن بيع بسعر أعلى ..

وكانت هذه العبارة سببا في أن أسحب مني ناظر الزراعة الارض .. سحبها بدون انذار أو تحقيق .. [illegible] .. وقبلت رأسه ليعيد لي الارض .. وقال لي انه سيقبل الاعتذار .. بشرط أن أدفع خمسين جنيها زيادة على قيمة ايجار الارض .. وأن أقبل قدمه ورأسه امام كل زملائي الفلاحين ..

ويحوق وعي .. وجدت نفسي أوافق على ذلك .. وقبلت فعلا رأسه وقدمه وتحيته امام كل أهل القرية .. ولم اكتف بهذا .. بل حملت كمية من الطين ووضعتها فوق رأسي ..

وعدت في هذا اليوم الى بيتي ... وحاولت ان انسى ... حاولت أن أخفي وجهي من العار والفضيحة ... ولكنني لم أستطع .. وطرأت على ذهني في هذه اللحظة .. فكرة أسترد بها كرامتي .. وقررت أن اقتل ناظر الزراعة ... وارتحت .. وذهبت لانام .. ولكنني لم أستطع .. فقد ظلت عيناي مفتوحتين في تلك الليلة .. كنت أرسم خطة القتل واحسبها .. ولم أكد أنتهي من ذلك حتى وجدت أمرا يقفز امامي لم يكن في الحسبان .. لقد بدأت أفكر في زوجتي وأولادي .. من يعولهم من بعدي ؟.. وأين يذهبون من الظلم وناظر زراعة الامير ؟..

وفي النهاية لم أجد امامي سوى طريق واحد .. وكان هو البكاء !

● **وبعد البكاء ؟..**

— ولا حاجة .. وشرفك لم يمر على هذه الحادثة سوى ستة شهور .. حتى كان الامير وسيد الامير في خبر كان !

بداية التجربة في دميرة

وبدأ المزارع اسماعيل سليمان صاحب شهادة التمليك رقم واحد في الاصلاح الزراعي ، يروي لي كيف أصبح سيد الارض بعد أن كان عبدا لها ..

قال لي ان دميرة كانت اول المناطق التي وزع الاصلاح الزراعي فيها الارض، وأن أرض دميرة كلها كانت ١١ الفا فدان .. وكانت ملكا لاربعة افراد .

وهؤلاء الملاك لم يفكروا في زراعة شبر واحد من هذه الارض .. فقد كان نظام استغلالها قائما على التأجير لاهالي المنطقة .. وكانوا يراعون في قواعد التأجير ، الدورة الزراعية الثنائية ، حتى يكون للقطن اكبر نصيب من مساحة الارض .. وبهذا تغل الارض أكبر دخل ، بصرف النظر عن حاجة البلاد الى محاصيل أخرى .

وعندما صدر قانون الاصلاح الزراعي ، كان في مقدمة الاراضي التي طبق عليها تفتيش دميرة ..

وكان التوزيع بهذا التفتيش بداية تجربة .. ولدت ناجحة ، وأمكن عن طريقها وضع الاسس والمبادئ التي يقوم عليها توزيع بقية الاراضي المستولى عليها .

ابحاث قبل التوزيع ..

لقد أراد الاصلاح الزراعي أن يقوم بعمل دراسات يكون على أساسها توزيع الارض .. وفعلا قام بهذه الدراسات قبل موعد التمليك .. وكانت هذه الدراسات تتلخص في ..

● **عمل** احصاء لعدد المستأجرين لاراضي هذه المنطقة .. وذلك لمعرفة متوسط ما كان يستأجره المزارع في التفتيش .. وقد وجدوا أن متوسط ما كان يخص الفرد في هذا الوقت عبارة عن ١٤ قيراطا ..

● **كما** قام الباحثون الاجتماعيون بدراسة حالة كل مستأجر واسرته .. وكان البحث يجري بمقتضى استمارات .. وكان تعريف الاسرة في هذا البحث هو أنها مجموعة من الافراد التي تعيش من مصدر رزق مشترك وهو الارض المستأجرة باسم رب الاسرة مهما تعددت مساكنهم .

● **ولما** كان الفلاح لا يعتمد في معيشته على محصولات الحقل وحدها ، بل يعتمد كذلك على دخله الخارجي لكي يكفي نفقات معيشته ، فقد قامت لجنة بدراسة شاملة لجميع المستأجرين لمعرفة الدخل الخارجي لكل منهم .

● **وقام** كذلك الفنيون بتقدير الكفاية الانتاجية للارض ، وبتجزئة الاسر الكبيرة ، وتحديد الناس الذين يمتلكون .. وقد روعي في أثناء نظر ذلك أن يكونوا من المشتغلين في الزراعة ..

على رأس طابور الملاك

وجاء اليوم الذي كان ينتظره عم اسماعيل ..

وكان ذلك في ٢٣ يوليو عام ١٩٥٣ ، عندما احتفلت البلاد بأول عيد من أعياد التحرير ..

وتوجه في هذا اليوم الرئيس جمال عبد الناصر الى دميرة والزعفران لتوزيع الارض على المنتفعين هناك ..

واقسم عم اسماعيل في هذا اليوم ان يقف على رأس طابور الملاك الجدد ..

وتسلم شهادته .. التي كانت تقول انه أصبح أول فلاح يمتلك خمسة افدنة من أراضي الاصلاح الزراعي ..

قلت لعم اسماعيل :

● **والآن** .. وبعد أن مرت تسع سنوات من حياتك كمالك .. ما هي أحوالك ؟..

وضحك ... وهو يقول لي :

— بص .. وحالتي في تحسن باستمرار .. ابني الكبير زوجته .. واعطاه الاصلاح الزراعي فدانين بالايجار ... وأولادي الصغار أصبحوا الآن في المدارس ... وبنيت بيتا جديدا في منشية دميرة من دور واحد بالمسلح على مساحة ١٨٠ مترا .. وهذا البيت كلفني حتى الآن ما يقرب من ٨٥٠ جنيها .. وفي العام القادم سأبوي مع ست عذارى الذهاب الى الاراضي الحجازية !

● **ولكن** .. ما هي الامكانيات التي استفدت منها في أرضك من الاصلاح الزراعي ؟

— انت عايز الصراحة ولا بس عنها ؟

● عايز الصراحة طبعا !

— والله الناس دول أعطونا كل حاجة .. أعطونا الارض .. والدواجن .. والحيوانات .. والاسمدة .. والبذور .. والسلفيات بدل ما كنا نتجه للمرابين .. وكل دا من فضل ربنا ورزقه لنا ..

كمال سعد

عم اسماعيل سليمان : وهو يعمل في أرضه الغالية .. انه أول فلاح في الاقليم الجنوبي امتلك خمسة افدنة .. وشهادته تقول انه صاحب شهادة التمليك رقم واحد ..

(تصوير جمال يوسف)

استطاع عم اسماعيل أن يوفر من خيرات الارض ٨٥٠ جنيها ليبني بها بيتا من المسلح في قريته .. دميرة !

المهندس حسن كامل مدير عام مصلحة الطرق والكبارى ...

مشروعات الطرق التى تم تنفيذها منذ قيام الثورة حتى الآن

من اهم الاشياء التى تعتمد عليها اى دولة فى تنمية ثروتها القومية ، ورفع مستوى المعيشة فيها ، انشاء شبكة من الطرق تصل بين مختلف بلادها ومراكز الانتاج والتعدين والتجارة والصناعة والسياحة فيها .

لذلك ازداد اهتمام حكومة الثورة فى العهد الجديد بمشروعات الطرق والكبارى ، لما لهذه المشروعات من اثر فعال فى تحسين المواصلات وانعاش الحالة الاقتصادية فى البلاد ، حيث ان الطرق الجيدة تعتبر من العوامل الرئيسية لنجاح المشروعات الانتاجية التى تقوم بها الحكومة فى جميع القطاعات لتنمية الدخل القومى .

• شبكة من الطرق تربط بين عواصم المحافظات والمراكز والقرى
• طريق مصر / الاسكندرية السريع يتحمل مرور عشرة آلاف سيارة يوميا
• مناقصة عالمية لانشاء طريق يربط بورسعيد بالدلتا
• ١١ مليون جنيه ينتظر توفيرها كل عام بعد اتمام رصف شبكة الطرق

وقد قسمت شبكة الطرق ، التى قامت بانشائها الى مصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات الى ثلاث درجات ، لعدم مناسبة فى تقسيمها طبقا لضرورات الدفاع عن البلاد ، وجاء التقسيم كالآتى :

١ - **طرق الدرجة الاولى** : وهى تلك الطرق التى تصل بين عواصم المحافظات ، ويتراوح عرض الطريق فيها بين ١٢ و١٣ مترا والجزء المرصوف من ٧ الى ٧٫٥ متر على ان يكون تصميمها بحيث تتحمل ٨ أطنان على الدنجل الواحد .

٢ - **طرق الدرجة الثانية** : وهى تصل بين المراكز وعواصم المحافظات ، ويبلغ عرض الطريق فيها ثمانية أمتار والجزء المرصوف من ٤ الى ٥ أمتار وصممت على أساس أن تتحمل ٦ طن على الدنجل الواحد .

٣ - **طرق الدرجة الثالثة** : وهى لربط القرى بعضها البعض وبشبكة الطرق ، ويبلغ عرض الطريق فيها ثمانية أمتار والجزء المرصوف من ٤ الى ٥ أمتار وتصمم على أساس أن تتحمل ٥ طن على الدنجل الواحد .

الطرق السريعة

وبجانب هذه الطرق الثلاثة ، قامت المصلحة بانشاء الطرق السريعة ، ومنها طريق القاهرة الاسكندرية السريع . ان هذا الطريق يبلغ عرضه ٢٤ مترا وطوله حوالى ٢٢٠ كيلو مترا ويتميز هذا الطريق بالجزيرة التى تتوسطه ويبلغ عرضها ٤ أمتار ، كما أن كل جهة منه عرضها ستة أمتار ونصف متر سوف تزاد الى سبعة أمتار ونصف . وقد وضع تصميمه على أساس أن يسمح بمرور السيارات فى جميع نقطه بدون توقف ، فقد انشأت ممرات علوية أو سفلية عند تقاطعه مع خطوط السكك والمجارى المائية مع عمل تحاويل حول البلاد التى يمر بها لمنع تعطيل المرور داخل البلاد . ويستطيع أن يتحمل أكثر من عشرة آلاف سيارة يوميا بسرعة متوسطها مائة كيلو متر فى الساعة وحمولات مختلفة تصل الى ٧٠ طنا

وشبكة اخرى !

ولم تكتف الوزارة بهذا الطريق السريع ، فانها فى سبيل انشاء شبكة من الطرق السريعة الاخرى فى عدة مناطق ، لتواجه بها حركة المرور المتزايدة فى تلك المناطق .. ومنها طريق القاهرة - أسوان وقد تم فعلا رصف ٤١٠ كيلو مترات منه وفى برنامج سنواتها الخمس القادمة سوف تستكمل رصف ٢٢٥ كيلو مترا اخرى .

وهناك أيضا طريق الشمال الذى وصل طوله الى ٢٦٠ كيلو مترا ، وهو يربط محافظات البحيرة وكفر الشيخ والدقهلية ، كما شرعت المصلحة بانشاء طريق يربط الوادى الجديد بوادى النيل عند أسيوط ويبلغ طوله ٢١٣ كيلو مترا ، ويجرى العمل حاليا باستكمال رصفه من الواحات الداخلة بطول ٢١٣ كيلو مترا . وكذا الى بارديس بطول حوالى ٩٠ كيلو مترا .

ربط مدينة بورسعيد بالدلتا

ومن ضمن برنامج انشاء ورصف الطرق ، رصف طريق يصل مدينة بور سعيد بالمطرية . ان هذا الطريق سيكون له أكبر الاثر فى انعاش بورسعيد ولتنشيط الحركة التجارية بها ، اذ سيسهل اتصالها بشمال شرق الدلتا ، ونقل المحاصيل من محافظات الدقهلية والشرقية وبعض أجزاء محافظتى الغربية وكفر الشيخ الى بور سعيد وتصديرها منها ، وخصص لهذا المشروع مبلغ ٢٫٥ مليونا من الجنيهات وقد تم طرحه فى مناقصة عالمية

تشجيع السياحة

ومن المشروعات التى تضمنها برنامج رصف الطرق ، رصف طرق تؤدى الى مناطق الآثار والسياحة تقدر بحوالى ١٠٠ كيلو متر وذلك لتشجيع السياحة . وقد رصد لهذه المشروعات مبلغ ٥٠٠ الف جنيه . وتم بالفعل تنفيذ ٤٣ كيلو مترا منها .

مشروعات السنوات الخمس للصناعة

وقد ساهمت وزارة المواصلات مع الهيئة العامة لمشروعات السنوات الخمس للصناعة ، فى تنفيذ برنامج المرحلة الاولى لرصف الطرق المؤدية الى مناطق التعدين والصناعة فى صحراء الشرقية والغربية وعلى ساحل البحر الاحمر وسيناء ، وتقدر أطوال هذه المرحلة بحوالى ١٧٠٠ كيلو متر ، كما أن تكاليفها تبلغ ستة ملايين ونصف مليون من الجنيهات ، تم تنفيذ ما يبلغ تكاليفه حوالى مليون ونصف مليون من الجنيهات ! ..

مشرعات الطرق الاقليمية

ومن المشروعات التى تم الاتفاق عليها بين وزارة المواصلات ووزارة الداخلية ، مشروعات الطرق الاقليمية . وقد وافقت وزارة الداخلية على تخصيص اعتمادات سنوية تدرج بميزانية كل محافظة لتنفيذ هذا المشروع .

وساهمت وزارة المواصلات فى تنفيذ هذا البرنامج ، بانشاء وصلات للبلاد التى بها وحدات مجمعة . وتم فعلا تنفيذ ١٥ وصلة تبلغ اطوالها ٣٦ كيلو مترا وتكاليفها ١١٥ الف جنيه .

صيانة الطرق

ولم تنس وزارة المواصلات أن هذه الطرق المرصوفة تحتاج الى صيانة كاملة لتظل صالحة للمرور بصفة دائمة . ويبلغ مجموع ما صرف على اعمال الصيانة منذ قيام الثورة ما يبلغ ستة ملايين ونصف من الجنيهات ، فى حين أن ما صرف عليها فى السنوات التى سبقت الثورة لم يتعد مليونا وربع مليون من الجنيهات أى زاد الصرف بحوالى ستة أمثال ما كان عليه قبل الثورة . كما أنها استوردت أحدث الآلات الميكانيكية اللازمة لرش وتمهيد الطرق الترابية لتظل صالحة للمرور على مدار السنة .

٤٠٠ كوبرى جديد منذ قيام الثورة

وبجانب هذه الطرق ، لم تنس الوزارة الكبارى . فقد تضاعفت انشاؤها منذ قيام الثورة . اذ بلغ ما انشىء منها ٤٠٠ كوبرى بلغت تكاليف انشائها ستة ملايين ونصف مليون من الجنيهات ، بينما لم تتعد تكاليف انشاء الكبارى خلال التسع السنوات التى سبقت الثورة مليونا ونصف من الجنيهات ! كما اهتمت الوزارة أيضا بصيانة الكبارى وزادت ميزانية الصيانة حتى بلغت نحو عشرة أمثال ما كانت عليه قبل الثورة .

صبرعلوى على رياح بنها

طريق كوم امبو - ادفو

مبنى تفتيش الزقازيق

طريقة تنفيذ الطريق بالطريقة الآلية

مركز للابحاث

ومن المعروف أن جميع المواد اللازمة لانشاء الطرق متوافرة محليا ، اذ ان الاحجار الجيرية والبازلت والرمال والاسمنت والبيتومين يوجد بكميات كثيرة ، ولا يحتاج استخراجه الا لاستيراد بعض المعدات الميكانيكية اللازمة للتشغيل ، وقد بدأت المصانع المحلية تنتج بعض انواع هذه المعدات .

لذلك أنشىء معمل مزود بأحدث الآلات والاجهزة وقامت مصلحة الطرق بعمل دراسات وحصر لجميع المواقع والمحاجر الموجودة بالاقليم الجنوبى للاستفادة منها فى أعمال رصف وصيانة الطرق - كما أجريت عدة تجارب على انواع الرصف المختلفة لاستنباط أرخص وأحسن وسائل الرصف بالنسبة لدرجات الطرق المختلفة

مركز للتدريب وبعثات للخارج

وقد ثبت أن مشروعات رصف الطرق تستوعب أكبر كمية من الايدى العاملة ، لذلك أنشأت وزارة المواصلات مركزا للتدريب مهمته اعداد المهندسين ومساعديهم والملاحظين والعمال ، اعدادا فنيا وعلميا على أعمال انشاء وصيانة الطرق والكبارى .

ولم تكتف بهذا المركز التدريبى ، بل أوفدت ٥٥ مهندسا فى بعثات علمية وعملية لزيادة معلوماتهم الفنية والاطلاع على أحدث التطورات فى انشاء الطرق .

الخطة الخمسية واهدافها

وبعد ..

لقد أعدت الوزارة برنامجا لاستكمال شبكة الطرق وانشاء الكبارى فى مشروع السنوات الخمس ، بحيث يستثمر فيها مبلغ ٢٠ مليونا من الجنيهات .

وينتظر أن تحقق هذه المشروعات وفرا فى استهلاك السيارات والوقود والزيوت والحوادث والانتاج الزراعى ، يقدر بحوالى تسعة ملايين من الجنيهات فى نهاية تنفيذ الخطة الخمسية . كما ان الوفر السنوى المنتظر تحقيقه من الخطة بعد تنفيذ هذه المشروعات يقدر بحوالى ثلاثة ملايين من الجنيهات سنويا ، وهذا بخلاف الوفر الناتج من تنفيذ برنامج السنوات الخمس السابقة ويبلغ مليونا ونصف مليون جنيه سنويا ، وبذلك يصبح الوفر السنوى حوالى اربعة ملايين ونصف من الجنيهات سنويا . ويرتفع هذا الرقم الى ١١ مليونا من الجنيهات سنويا عند استكمال رصف باقى اطوال شبكة الطرق .

ولا يفوتنا أن نذكر ان تنفيذ هذه المشروعات بواسطة اسنادها الى مجموعة من الشركات والمقاولين فتح باب العمل أمام عشرة آلاف موظف وعامل .

المرأة العربية على طريق الثورة الصاعدة

رائدات الحركة النسائية يجتمعن لدراسة مشاكل البيئة والاسرة والحي والوطن ويجدن الحلول لكل مشكلة ..

من المسلم به ان حضارة الامم لا تقاس بما لهذه الامم من قوة وسلطان وانما هي تقاس بمقدار ما استطاعت هذه الامة ان تحقق من السعادة والامن لاهلها . ودور المرأة في السلم ، في تحقيق السعادة والامن والرخاء ، دور لا يمكن ان ينكر ، فكلما اعتمدت الامم على القوة الجثمانية في تدعيم كيانها تضاءل دور المرأة التي كلفتها الطبيعة باعباء بديهية اشق واهم في سير الحياة وهي اعباء الجيل الجديد ورعايته . فاذا ما ارتقت الامم واصبحت تعتمد في صيانة كيانها على العقول والعمل الشاق برز دور المرأة واصبحت هي والرجل في ناحية ما يعملان في الحياة العامة من عمل متساويين .

لذلك قيل ان حضارة الامة تقاس بمقدار ما للمرأة من مشاركة في الحياة العامة وبمقدار ما تتمتع به المرأة من احترام ورعاية لدورها الخطير في المجتمع .. ولذلك ايضا نجد المرأة في البيئات البدائية الامنة تلعب الدور الكامل الذي تلعبه في البيئات الراقية المتحضرة . فهي مثلا في بيئات الزراعة المستقرة الامنة تشارك في كل عمل حتى تكاد تنعدم الفواصل الحقيقية بين ما يقوم به الرجل وما تقوم به المرأة وانما نجد المشاركة الحقة في كل عمل تقريبا . وكذلك اذا بلغت سلم الرقي في حياة الفن نجد دوريهما يقترب كل منهما من الآخر .

ولقد عاشت مصر ازمنة طويلة في حياة زراعية امنة حينا وحياة صاخبة من حروب او رد حروب الغزاة والطامعين ولذلك نجد دور المرأة في هذا التاريخ القديم يكاد يعادل دور الرجل في الامن ويختلف عنه بشكل واضح في اوقات الحروب الا في القليل الشاذ عند ذكر ملكات او قائدات جيش يحميهن . وهكذا عاشت العربية في كل مكان تطبق ناموس الطبيعة الذي لا مرد له .

وتقلبت على العرب حضارات ... الحضارة الاسلامية التي اعطت المرأة من الحقوق والاحترام ما لم تحظ به ... في اكثر القوانين رقيا عند ... قوة وسلطانا . فلقد اعترف الاسلام بقداسة المهمة التي تقوم بها وهي الامومة واهمها اقتصاديا وعاطفيا لتقوم بهذه المهمة على خير وجه في الوقت الذي حببها على العلم الى ما لا نهاية وحضها على العمل واعترف لها بذمة مالية مستقلة وبكيان مستقل حر ، واسهمها طبيبة ومحاربة . كما مجدها اما

ولكن عصر التجارة الثرية يظل مصر قرونا وحياة التجار تملي بطبيعتها تغيب الزوج في رحلاته التجارية . الوانا من الضغط على حياة المرأة . ويقال ان اول ما نشأ الحجاب نشأ في هذه البيئات التي يشعر فيها الزوج الى الرحلة الطويلة في سبيل الرزق .

ويطول بنا الحديث لو تتبعنا تاريخ المرأة العربية الموغل في القدم فمن مكانة ممتازة راقية في الجاهلية وصدر الاسلام الى مكانة متوارية منحطة في عصور ما بعد العصر العباسي الثاني ، الى حجاب كثيف وبعد عن الحياة العامة بعدا يكاد يكون تاما وما عداه شئونا يستحق التنويه في عصر الدولة العثمانية وخاصة في عصورها المتوسطة والاخيرة .

وفي اواخر القرن الماضي قامت صيحات لتحرير المرأة صيحات على لسان الرجال المصلحين اولا الذين راعهم ان يروا نصف المجتمع جاهلا مشلولا . بل ان رفاعة الطهطاوي في كتاب له قبل منتصف القرن الماضي يشفق على الجيل الجديد الذي تربيه هؤلاء الامهات الجاهلات بكل شيء حتى باصول الثقافة الصحية الاولية للاطفال . ويتعاقب علي مبارك والشيخ محمد عبده ثم قاسم امين على الدعوة الحارة لتحرير المرأة من قيد الجهل اولا وقبل كل شيء .

ولم يكن التحرر من الجهل مجرد رغبة عائمة عامة وانما كان الهدف الرئيسي تسليح المرأة للقيام بدور الزوجة والام على خير وجه كما كان ... الانحراف حتى تجد المرأة لنفسها عملا اذا هي لم تجد العائل الذي كلفه الشرع بالانفاق عليها . بل انا لنجد ان رفاعة الطهطاوي حوالى ١٨٠١ - ١٨٧٣ يقول لنا انه لابد للمرأة من ان تتعلم كيف تقوم بعمل حتى لا تتعرض تحت ضغط الظروف الى الانحراف .

ومع صيحات الاصلاح الحادة تلك قامت صيحات اخرى تطالب بحقوق المرأة في شتى المناسبات وبشتى الاشكال منها ما كان انعكاسا عاما لما عند الغرب من مظاهر رقي المرأة ومنها ما كان منطقا سليما يرى ان نصف المجتمع لا يمكن ان يرقى ونصفه الآخر يرسف في ظلام وجهل . ولما قامت الثورة العربية في ظروف الحرب العالمية الاولى لم يكن دور الجماعات والشعوب واضحا فقد اختلط الامر كثيرا في اذهان العامة اسلام الدولة العثمانية ووقوفها مع دولة ... ضد دول نصرانية اخرى . ولم تكن القوميات قد اتضحت بعد ولا الاوطان ... فالمرأة لانه لم يكن لها دور ... في المجتمع ولان الشعوب لم ... يتضح في هذه الثورة ... دورا ولكن بمجرد حلول الاستعمار واقتسام البلاد العربية بين الفرنسيين والانجليز برز مفهوم الوطن وقد تعرض للخطر الاجنبي وكانت اول ثورة شعبية ضد الاجانب تقوم في مصر وتشارك فيها المرأة اية مشاركة وهي ثورة ١٩١٩ وفي كل مرة قبل تلك الثورة ، كان الشعب يقاوم الاستعمار كما فعل في دنشواي او يقاوم اعوان الاستعمار من حكام غاشمين كما فعل في ثورة عرابي كنا نجد دور المرأة مندمجا في دور الشعب بكامله وبقوته : تبذل وتضحي وتموت في سبيل قضية البلاد .

وفي اثر هذه المشاركة في الثورة الاولى ضد الاستعمار في العالم العربي اخذت صيحات التحرر تتضح في المظهر فقد رفع الحجاب بعد ذلك وسارت خطوات التعليم وتحسين المرأة لكي تقوم بدورها اما وعاملة في المجتمع . ونادى العاملات على تحرير المرأة يطالبن بمطالب العدالة والحق . يطالبن بمساواة الولد والبنت في حق التعليم ويطالبن برفع سن الزواج وبتعديل قوانين تعدد الزوجات والطلاق في الميدان الاجتماعي . اما في الميدان السياسي فقد كن يطالبن ان يكن في الهيئة اكثر ... بحقوقها السياسية ... الحقوق السياسية ... المرأة ... من طريق التشريع

بقلم الدكتورة
سهير القلماوي

ولما قامت ثورتنا العربية ثورة سنة ١٩٥٢ ادرك القائمون بها ان انشغال المرأة بالمطالبة بالحقوق السياسية سيصرفها عن ان تؤدي دورها وان تلحق بالركب الذي تخلفت عنه قرونا ، ولذلك بمجرد صدور اول دستور ثوري ، نص الدستور على حقوق المرأة السياسية كاملة بل تجاوز ذلك بروح الثورة وبقبس من ايمانها بكل طاقة في سبيل المجتمع بل بروح الحب والرعاية للشعب بكافة طبقاته اعطى ضمانات اجتماعية ايضا تيسر لها سبيل العمل ما دامت هي قادرة بعملها ان ترفع دخل اسرتها فتنتشلها من الفقر الى مرتبة متوسطة الدخل وما دامت بعملها تستطيع ان تدفع بعجلة التقدم عامة في سبيل تحقيق اهداف الثورة .

وكان طبيعيا ان تحس المرأة قوة هذا الدفع فاقبلت على المشاركة في الحياة العامة بشتى الصور وكلها امل وتطلع وحماستها في ذلك وخوفها من اي انحراف سياسي سابق يغفر لها كثيرا من النقص الذي يلحق من يمارس عملا جديدا ويتحمل مسئوليات جديدة .

وكان ميدان التعليم هو الدعامة الاولى التي قامت عليها صيحة تحرير المرأة ، كما اسلفنا . وكانت المرأة حريصة على هذا الحق . فقد سارت فيه الى ابعد الشوط عندما دخلت الجامعة وخرجت بشهاداتها تقتحم الميادين المهنية المختلفة وتبرهن انها في هذه المهن الصعبة الاعداد تستطيع لا ان تنافس الرجل ولكن ان تخدم الوطن وان تحسن ظروفها الشخصية وان تكون لنفسها كيانا جديدا هو مصدر قوة وخير للوطن وللاسرة . واستحدثه الطبيعة لما ارادت هذه الرعاية التي طمحت امامها لابد ان تعمل وان تقدم كل ما تستطيع . واخذت تعمل في حماسة وصبر ودأب وما راعها الا اخت لها لم تستكمل القدرة على العمل في شتى الميادين تدفعها حماسة ثورية لان تشارك ولان تمد ما بنفسها وما ببنات جنسها حتى يقف الجميع صفا واحدا في سبيل تحقيق الاهداف الثورية .

واخذت جهود المرأة تتلاقى وتتساند .. فمن العاملات في شتى الميادين ومن المتطوعات في اعمال خدمة البيئة ومن الرائدات والمثقفات تكونت وحدات في الاحياء جديدة تستغل فرص العون كلها ترتفع بالبيئة وتحاول ان تدعم الاسرة والحي والوطن في كل ما يقدمه لها الاتحاد القومي من فرص وحماية . واتسعت الآفاق اتساعا حتى لنجد هذه السعة احيانا تشتت الجهود .. فالمرأة تريد ان تعمل كل شيء وكل مجال ، في البيت والمدرسة والسوق والشارع يحتاج الى اصلاح واصلاح كثير .. وبدل ان تكتفي بنوع واحد من العمل وبمشروع واحد تحققه اخذت تبدأ حملة تشارك وتعمل في اكثر من ميدان .. وكان هذا طبيعيا في فورة الحماسة الاولى ولكنها قليلا قليلا اخذت تهدأ وتواصل العمل الدائب في خط واضح لتحقق لها الوضع الناضج ..

وبعد ان كانت التربية البدنية مشكلة بدعة ، اصبحت المرأة وقد تطوعت في المقاومة الشعبية تبرز اليوم في شتى ميادين الاعداد النفسي والروحي فهي تتلقى التربية العسكرية وبعض دروس المقاومة الشعبية في ... وانا بنا نجد طوائف كثيرة ... فهذه الروح الجادة ... والفكرة السليمة عن الوطن العربي وصحة واقعه وماضيه ، وانا لنا ... هذه الآلاف من الفتيات هي جيلنا الناشيء الصاعد في سلم الثورة .

وما ان اعلنت الوحدة بيننا وبين اختنا على مدى الازمان والعصور سوريا ، وما ان برز اسم الجمهورية العربية المتحدة حتى امتدت الايدي من تحت راية الوحدة لتلتقي العربية في مصر مع العربية في سوريا بل مع العربية ، قدر الامكان ، في كل مكان لتتساند الله والوطن على تحقيق اهداف الامة العربية في المستقبل القريب .

وكان هذا اللقاء الرسمي بين مصر وسوريا عميق الاثر وان يكن في ظاهره مجرد اعتراف بواقع ، لقد اكد الرباط واتصلت الحياة واصبحنا نجد لشعورنا واحاسيسنا صورا خارجية رائعة لا تعمق هذا الاحساس والشعور فحسب وانما تفتح امامه ابواب الامل في مستقبل الامة العربية بشكل يمكن ان يتخطى كل العقبات .

ويمكن ان ينظر الى كل الصعاب على انها اعراض عرضية لابد ان تزول ما دام كيان الجسم سليما .

وهكذا اخذت المرأة العربية في هذه السنوات القليلة التي اتيح لها فيها العمل في جو من الامن واتاحة الفرص تدرس احوالها وتحاول ان تصلح منها كل ما يمكن ان يصلح مشاكلها في الاسرة وفي الشارع وفي العمل وفي الحياة العامة كلها توضع تحت مجهر سليم وبهدف معين فاذا الدرس يثمر واذا خطوات الاصلاح تبدأ ، اصلاح في قوانين الاسرة واقتصادياتها ، واصلاح في سبيل ان تنال الاسرة من المسكن الصحي الاقتصادي ومن وسائل العيش كل ما يجب لها .

والمرأة في ذلك هي التي ترعى هذا الجهد الذي تبذله الدولة في سبيل رفع المستوى المعيشي بين السواد الاعظم من الشعب .

هي التي ترعى المسكن الذي صنعت الدولة في سبيل ان توفره لاسرتها ، وهي التي ترعى قوانين التموين التي سنتها الدولة لحماية الاسرة ، وهي التي ترعى تنفيذ الخدمات الصحية والمدرسية والاجتماعية التي تجتهد الدولة في ان توفرها للاسرة .

وهي التي تدرك وتعي في وضوح قدرة الدولة على ذلك وامكان مضاعفة هذه القدرة اذا كان المستفيد واعيا مؤمنا بالاهداف مستعدا ان يبذل في سبيل ان يصل الجيل الصاعد الى ما لم يصل اليه هذا الجيل .

***

ويهمنا الوعي الجديد ، الوعي بان الحكومة هي الشعب وبان قدرة الحكومة من قدرة الشعب ، يهمنا الوعي الذي يجعل المرأة في بيتها تحس انها جزء من كل يعمل في دأب في سبيل غاية ، ويجعل المرأة في عملها سواء في الوظائف او في المعامل او في المصانع بانها تعمل عملها لا في سبيل الاجر وحده وانما في سبيل ان ترتفع بامتها العربية عن طريق ما تنتج وما تتيح لغيرها وتساعده على ان ينتج ، يهمنا الوعي الجديد اقبلت المرأة على التصعيد في طريق الثورة ، الوعر الذي بالمخاطر المحفوف بالصعاب .. فاذا العربية لا تحس انها في حالة حرب او دفاع مع الرجل وانما هي تشعر في وضوح وقوة انها في حالة تعاون وتساند ومشاركة في العمل نحو هدف اسمى واجل من ان يشغلنا عن العمل في سبيل تحقيقه شاغل مهما يكن .

سهير القلماوي

« نصر » العاملة على الطرق الزراعية تربط القرى بالعواصم وتحمل المعاملات اليومية للجمهور من والى كل مكان

«رمسيس» تتقدم قافلة من السيارات لخدمة الشعب بمدينة رأس البر

الدم الجديد في تنمية الصناعة

• النقل عامل أساسى فى اقامة دولة صناعية قوية
• هيئة النقل البرى تربط الوادى الجديد بوادى النيل
• السيارة تستطيع أن تنقل من البحر والحقل والحديقة والمصنع

فى عصر العلم ظهر مقياس جديد للتقدم والحضارة .. هو حجم النقل البرى بالسيارات على الطرق الزراعية والصحراوية فى الاقليم المصرى . وتعتبر مرافق المواصلات عمومًا حجر الزاوية فى تنمية الصناعة فى أى بلد ناهض ، وشد أزرها ويحقق قيام المواصلات وانتشارها ، زيادة فى الدخل القومى وارتفاعا فى مستوى المعيشة . . و «آخر ساعة» تحمل الى الشعب العربى صفحة رائعة من صفحات المجد لثورة مصر .

ولقد عملت المطامع الاستعمارية على الحد من نشاط المواصلات ، ولكن منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ تحظى وسائل النقل بأنواعها ، بتشجيع الدولة ورعايتها ، وحمايتها من المحتكرين وتعنى وزارة المواصلات قدما ثابتة فى سبيل دعم مرافق المواصلات ، لتسهم بنصيبها الوافر فى تصنيع البلاد والتوسع فى انشاء الصناعات لنشر الرخاء فى ربوع البلاد .

والنقل عامل أساسى فى اقامة دولة صناعية قوية لأنه عملية متممة للانتاج ، ونقل الخامات المختلفة من منابعها أو مصادر انتاجها لسد حاجة الاستهلاك الصناعى أو استخدامها فى اقامة الصناعات الجديدة أو دعم الصناعات القائمة .

ومنذ أن رسمت الثورة مرافق المواصلات ووسائل النقل وهى تسير على أسس تساعد على تقدم الصناعة ودعم أركانها ، وأصبحت وسائل النقل ركائز لنهضة صناعية شاملة ايمانا بمجد الوطن ودعما لنهضته الحديثة . لذلك رؤى لتحقيق هذا الهدف سلوك الطريق الواضح بانشاء هيئة النقل البرى ، كمرفق هام من مرافق المواصلات بالسيارات على الطرق ، لتعنى بهذه الوسيلة الفعالة فى بناء الدولة الصناعية .

لم يكن لهذا المرفق قبل قيام الثورة أثر يذكر . ولم تكن لدينا المواصلات البرية الجيدة بالسيارات ، تلك الوسيلة المصنوعة من الحديد والاسفلت لتجرى دما أحمر فى عروق صناعتنا وتجارتنا وزراعتنا . ومن ثم انطلقت عوامل الاصلاح لتضافر على النهوض بالنقل البرى ، طرقا مرصوفة ، وسيارات عربية ، كما أصدر السيد الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات القوانين والقرارات التى تنظم هذه الوسيلة لنقل الركاب والبضائع على طرق الاقليم الجنوبى .

ومما لا يمتاز به النقل البرى بالسيارات عن غيره من الوسائل بمرونته ورخص أجوره وسهولة نقله للبضائع المختلفة والنقل منها للتلف السريع أو التى لا تقوى على الانتظار الطويل ، وتسويق السلع المصنوعة ، كما أنه يكفل عمليات النقل من مصادر انتاجها أو مسافتها ولا يتقيد بطريق أو مكان محددين ، بل يمكنه القيام بعمليات الشحن من أى مكان وفى أى موعد دون وسيلة أخرى تساعده ، كالنقل بالوسائل المساعدة (عربات كارو أو دواب) ..

والسيارة تستطيع أن تنقل من البحر والحقل والحديقة والمصنع وبالعكس كل ما يطلب اليها فضلا عن كونه لا يستلزم انتظارا طويلا أو تعددا فى مصاريف الشحن والتفريغ أو التخزين والوزن والشيالة .. الخ .

واخذا بأسباب الاشتراكية الديمقراطية التعاونية كمعالم للنهضة الحديثة فى بلادنا فقد استهدف السيد المهندس محمد البديوى فؤاد مشروعا يرمى الى تنظيم هذا النوع من النقل وتوجيهه الى سياسة غير احتكارية لخدمة الاقتصاد القومى وذلك بانشاء جمعيات تعاونية تضم أصحاب سيارات نقل البضائع فى عواصم المحافظات والمراكز بقصد استخدام هذه الوسيلة من النقل استخداما اقتصاديا ، وتنسيقها مع وسائل النقل الاخرى ووضع تعريفات موحدة لأجور النقل بحيث يمتنع الاستغلال غير الكريم ، وتمشيا مع النهضة الشاملة لكل مرافق البلاد .

ولم تتخل الهيئة فى نهضتها عن مصب الحياة الصناعية ، فقد لعب النقل البرى بالسيارات دوره الجديد فى مضاعفة الاهتمام بنقله البترول ليكون فى متناول القوى المحركة اللازمة للصناعة والمرافق العامة .

السيد المهندس محمد البديوى فؤاد مدير هيئة النقل البرى بوزارة المواصلات

وعملت الهيئة فى سبيل دعم الصناعة على الامتداد بوسائلها الى مصادر الثروة المعدنية لتنقلها الى حيث تحتاجها الصناعة المحلية فى كل مكان ، والسيارات تمد شبكتها فى هذا القطاع من السواحل والصحراء الى داخل البلاد ، ومن البحر الاحمر وسفاجا واسنا وادفو لترقى وعرى النيل وصحراء سينا الى قلب الاقليم وموانيه .

وكما يحتاج قيام الصناعات خارج المدن وعلى الطرق الزراعية وغيرها الى النقل البرى بالسيارات وكثير من أمورها فانه يعمل على تقريب المسافات ولاشك أن سهولة النقل والانتقال بهذه الوسيلة يرفع من القيم المادية للانتاج العام وهذه ميزة تعود بالنفع الاكيد على الصناعة وكذلك لتصريف منتجاتها .

وقامت هيئة النقل البرى ، بربط الوادى الجديد (الواحات الخارجة) بوادى النيل من أسيوط ، فى خدمة يومية منتظمة لم تكن من قبل وهى بذلك تكون قد حركت المعاملات اليومية بين الواديين ، الجديد والقديم ، وبالتالى لتنعش الحالة الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والتموينية ، وأصبح بواسطة النقل البرى بالسيارات ينقل الجمهور والبضائع فى يسر وسهولة وأيضا ينقل البريد بينهما .

ومن الخدمات الرسمية ما استحدثت لها الهيئة اذ ربطت بين كل من المصايف المصرية لتهيىء للشعب اصطيافا فى كل حاجاته .

ومن خطوات الدعم ما رصدته الهيئة فى الخطة الخمسية من تخصيص مبلغ ٢ مليون جنيه سنويا للاستثمار فى شراء سيارات نقل جديدة خلافا لما رصدته الهيئة من مليون جنيه أخرى ويبلغ عدد السيارات العاملة فى هذا الميدان ١٦ الف سيارة قابلة للزيادة المستمرة وهذا الاتجاه ان هو الا اتجاه خلاق يجعل من هيئة النقل البرى أداة انعاش قوية فى اقتصاديات البلاد .

واخيرا فان حجم الخدمة البرية فى القطاع الصناعى يقدر بما يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ ٪ من حركة النقل العام وهذه النسبة فى نمو تبعا للزيادة العامة فى مختلف نواحى النهضة والتعمير والاصلاح الذى يجعل النقل البرى على خدمتها متعاونا مع وسائل النقل الاخرى

وهكذا فان الهيئة العامة لشئون النقل البرى بوزارة المواصلات تعتبر عظيما جديدا بل ودما جديدا فى سبيل تنمية الصناعة ودعمها وانتشارها

جزء من عنابر الهيئة بمنطقة التوفيقية سيارات مستعدة للعمل على مختلف الخطوط بعد عمليات التشحيم والنظافة ..

سيارات نقل البضائع والمواد الاولية ، أصبحت خاضعة لكل الاحتياجات ..

السواعد العربية ، تعمل بورش الهيئة المنتشرة بعواصم المحافظات

الاختبار .. لا تخرج سيارة الى خطها قبل التأكد من صلاحيتها الكاملة للعمل

أطلبوا .. أسمنت بورتلاند أبيض

انتاج الجمهورية العربية المتحدة

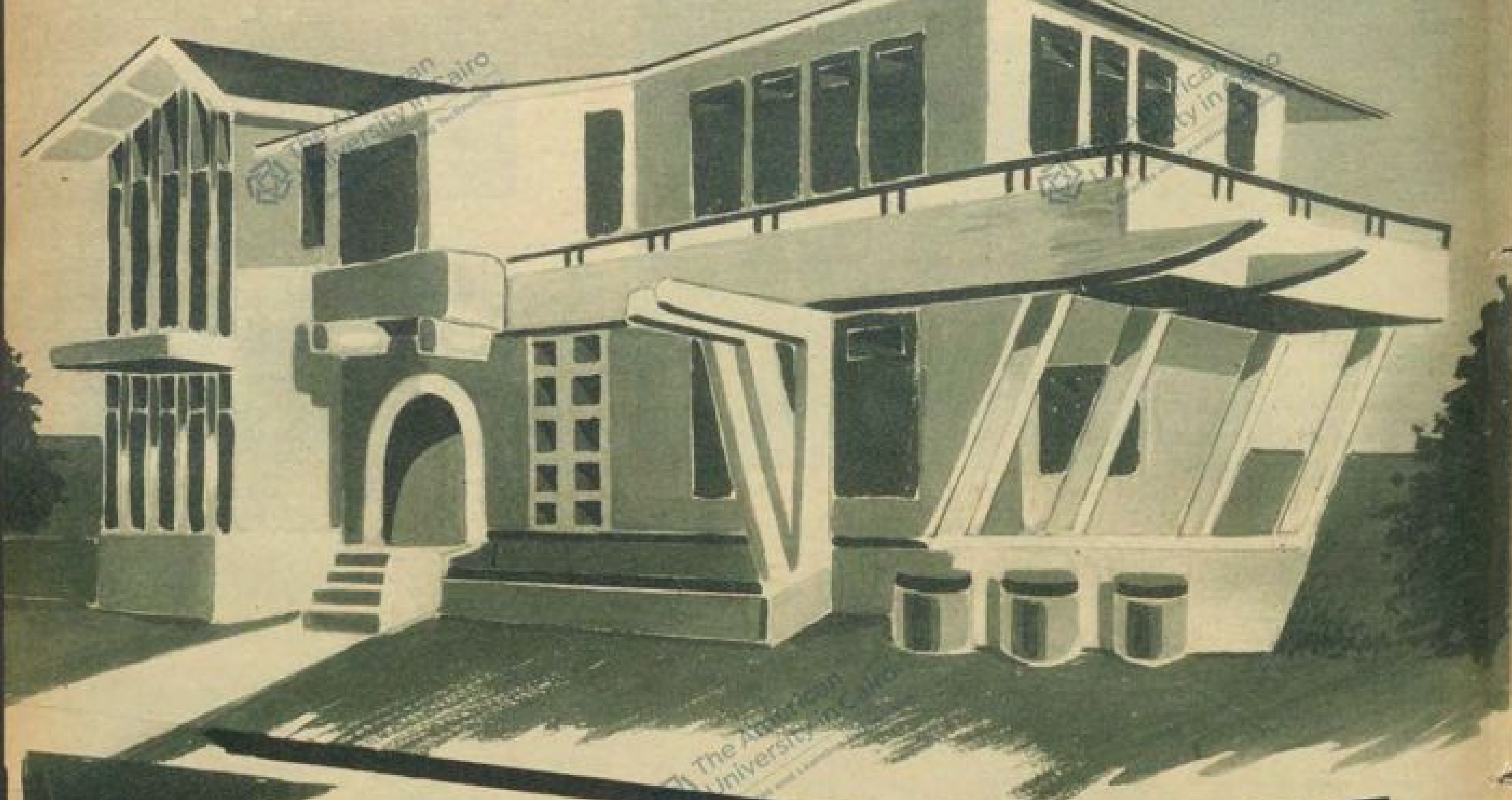

أسعار خاصة للتصدير

يستعمل فى الأغراض الآتية :-

- صناعة البلاط والموزايكو
- بياض واجهات المنازل والعمارات
- الأعمال الصحية

تقدم الطلبات إلى :

شركة اسمنت بورتلاند بحلوان

ص . ب ٧٥٠ القاهرة - تلغرافيا : سيمحلوان

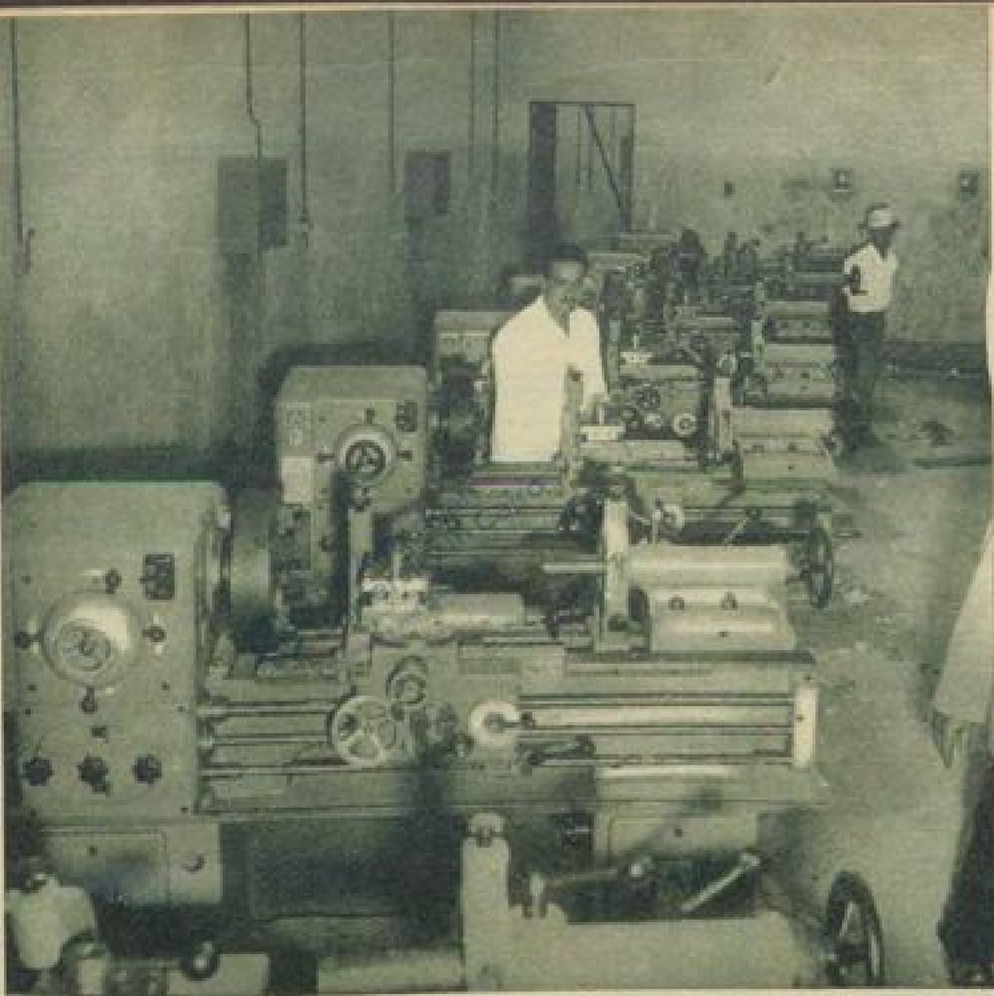

منظر مدرسة الخراطة بمدرسة الصناعات وهذه الآلات كلها جديدة ومن احدث طراز ..

المداخن تغير معالم الاسكندرية !

تحقيق يكتبه
محمد على غريب

ظفرت الاسكندرية بنصيب وافر من (التصنيع) وكان هذا اكرم رد على هذه المزاعم التى يرى اصحابها ان انتعاش الحياة الاقتصادية فى الثغر ، يتركز فى انتقال وزارات الدولة الى المصيف

امين مرسى صالح المدير المساعد للتعليم الفنى

السيد الاستاذ ابراهيم عثمان ناظر المدرسة الصناعية بالاسكندرية

واعتقادنا ان هذا من قبيل معالجة الورم الخطر بالمسكن الوقتى ، يزول اثره بعد لحظات ، ويبقى الورم الخطر كما هو ، والمسألة مسألة مال ينتقل من جيب مواطن الى جيب مواطن ، فى اسابيع معدودة ، لا ليس فى الامكان ان يظل الاصطياف طوال العام

اما التصنيع فانه علاج حاسم للقضاء على الفقر والبطالة ، ولانعاش الحياة الاقتصادية ، ولسنا فى حاجة الى التدليل والامثلة على هذا ، فان اوربا لم تستطع ان تخرج من كهوف جهالتها لتغزو شرقنا الذهبى ، الا بعد ان دخلت الصناعة فى حياتها ، وانتقلت من جحيم البؤس وخشونة العيش الى الرفاهية والى الترف والى الرخاء .

ولكى يؤتى « التصنيع » ثماره كان لابد أن يضاعف (التعليم الفنى) نشاطه ليوجد الحشود الزاحفة من الصناع المهرة ذوى الخبرة والكفاية والقدرة

وفى ذلك يحدثنا السيد المهندس امين مرسى صالح المدير المساعد للتعليم الفنى انه يقول :

– نحن اليوم فى عهد جديد ، يوجب على كل مواطن أن يبذل غاية جهده فى خدمة وطنه ، دون أن يهوى الى الارض ليلتقط فتات الثناء على مابذل ، والحمد على ماعمل ، ولما كان الهدف الاكبر هو ارساء قواعد التصنيع على أساس ثابت متين ، فقد تقدمنا الى المسئولين بمايكفل الوصول الى هذا الهدف .

من ذلك :

١ – اعتبار كل ورشة بمدرسة صناعية بآلاتها وأجهزتها وعددها وخاماتها (وجميع امكانياتها) مؤسسة صناعية تعليمية انتاجية ، تعاونية

٢ – يعتبر كل حقل وحصل انتاجى وحظيرة وورشة ، بكل مدرسة زراعية ، مؤسسة تعليمية انتاجية تعاونية

٣ – تنشأ بكل مدرسة جمعية تعاونية للطلبة والمراقبين من هيئة التدريس ، برأسة ناظرها وعضوية الطلبة وهيئات التدريس

٤ – تنشأ من الجمعية التعاونية بالمدرسة هيئة تأسيس ومراقبة وادارة لكل مؤسسة فى مدرسة تضم بعض هيئة التدريس المختصة ومن الطلبة لتديرها وترعى شئونها وترعى الانتاج بها وتعمل على رفع مستواه وتسويقه

٥ – تحصر امكانيات كل ورشة او معمل او حقل او حظيرة فى كل مدرسة زراعية وصناعية وتقدر قيمتها ويعتبر رأس مال تأسيس لكل مؤسسة بكل منها

ويلى ذلك توضيح مسهب لتدعيم هذا النظام التعاونى الاشتراكى الصناعى ، فالمدارس الصناعية وما اليها يمكنها ان تعمل ليلا ونهارا ، للانتاج الذى تستطيع به أن تغزو الاسواق ، ويمكن للطلاب أن يظفروا بأجور على مايقومون به من عمل

أما من حيث الاعداد للتطور الذى نعيش فيه ، وهو التصنيع ، فاننا نهيء الشباب الطموح للخبرة التى كانت تعوزنا من قبل ، فبعد وقت من التعليم فى المدارس الصناعية ، يوفد الطالب فى بعثة الى الخارج ليتزود بكل ماهو فى حاجة اليه من ثقافة ومعرفة وخبرة ، ثم يعود الى مدرسته ليتخرج فيها ، وعقب بعد هذا الى ينطلق فى ميدان العمل ، فى المؤسسات وفى غيرها ، ثم نستدعيه بعد ذلك لنرى فرع العمل الذى تخصص فيه ، ونعد ثم نبعث به الى الخارج ، للتخصص فى هذا العمل وبعد أن يمضى الفترة المقررة ، يعود الينا خبيرا ممتازا فى عمله

وقد توسعنا فى انشاء المدارس ، فانشئت ثلاث مدارس تجارية ثانوية فى مبان حديثة ومدرستان ثانويتان تجاريتان بالايجار ومدرسة صناعية جديدة ومدرسة ثانوية صناعية للبنات لتشترك الآن فى المدرسة الاعدادية للبنات

وفى هذا العام سنفتتح قسما لصناعة السفن ومدرسة زراعية جديدة للصناعات الزراعية ، وسننشأ ترسانة بحرية جامعة أهلية .

– هل يتساوى البنات مع الصبيان فى المدارس الصناعية ؟

– انهم يتساوون تقريبا وقد تخرج الطالبات كثيرات فى هذا العام ووجدنا لهن وظائف ويبلغ مرتب الواحدة منهن ثمانية عشر جنيها فى الشهر

– هل يوجد عاطلون من خريجى الاقسام الصناعية ؟

وهل يوجد خريج لا يعمل من هؤلاء ؟

– انهم جميعا يعملون والحاجة ماسة اليهم ونحن بسبيل اعدادهم اعدادا فنيا حتى تستوعب المصانع والمؤسسات أكبر عدد منهم وبذلك تمضى حركة التصنيع المباركة فى طريقها المرسوم

المدرسة الصناعية

أكبر مدرسة صناعية فى الشرق انشأتها محافظة الاسكندرية على مساحة قدرها ١٨ فدانا بجهة محرم بك وسيفتتحها السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى يوم ٢٦ يوليو

وستقبل هذه المدرسة فى بداية العام الدراسى المقبل حوالى ١٠٠٠ طالب ، وقد ذهبنا اليها ومعنا السيدان ناظرها الاستاذ ابراهيم عثمان وأمين مرسى صالح المراقب العام المساعد للتعليم الفنى

والطريق اليها غير معبد ويحتاج الى (أوتوبيسات) تنقل الطلاب اليها فى كل صباح وتحملهم الى منازلهم فى المساء وقد سألنا فى هذا فقيل لنا انه رفعت هذه الرغبة الى سيادة محافظ الاسكندرية فوعد بتعبيد الطريق واعداد الاوتوبيسات التى تصل الى المدرسة حتى لا يتجشم الطلاب والمدرسون الكثير من المشاق فى سبيل الوصول اليها .

وأحسسنا الزهو والفخر ونحن نرى هذه المدرسة الكبيرة التى ستفتح أبوابها لطلاب سوف يفتحون بعد تخرجهم فيها بيوتا تعمرها الطمأنينة والسعادة والرفاهية

وتجولنا فى داخلها فاذا بالآلات الحديثة تطالعنا وقال لنا السيد الاستاذ ابراهيم عثمان ناظر المدرسة

– هذه الآلات ليست للتعليم والتدريب وحسب ، ولكنها للانتاج أيضا فنحن سنعمل على أن يتولى الطلاب انتاج مصنوعات يمكنها أن تغزو الاسواق وأن تظفر بالتقدير والرواج

صناعتنا ردت الينا

منذ حوالى سنة ٤٣٠٠ قبل الميلاد صنع أجدادنا الفراعنة – وهم كما اثبت بعض المؤرخين من سلالة عربية – الورق .. كانوا يصنعونه من سيقان نبات البردى الذى كان ينمو بوفرة فى البرك والمستنقعات وقد صنعوه بطريقة آلية بأن يقتلعوا النبات ويقطعوا الاجزاء السفلى من السيقان بالسواقى ، ثم ينقلوها الى مكان التصنيع حيث تقشر السيقان وتقطع الى شرائح رقيقة توضع بجانب بعضها البعض على سطح حجر أملس وتغطى بطبقة أخرى من الشرائح المماثلة توضع عمودية عليها ثم تدق الطبقتان وتكبسان لتلتحما وتصبحا صحيفة رقيقة ثم تترك الصحائف لتجف وبعد ذلك تصقل بآلة من العاج حتى تغدو ملساء صالحة للكتابة

هذه صناعتنا ردت الينا ، حين انشأت الدولة مصانع (راكتا) وأنفقت عليه حوالى ٥٥٠٠٠٠٠ جنيه للاستغناء عن استيراد ورق الكتابة والطباعة من الخارج وهو مايكلفنا ملايين الجنيهات من العملة الصعبة كل عام

صناعة الكيماويات

ان مصانع (راكتا) للورق ، تستمد (الصودا الكاوية) وهى من أهم عناصر الانتاج من شركة مصر لصناعة الكيماويات وهى فى الاسكندرية فى جهة (المكس)

وقد أرسى الحجر الاساسى للشركة السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد الثورة السابع ، ومن المنتظر أن تفتتح مصانعها فى عيد الثورة التاسع

يعمل فى هذه المؤسسة ٥٠٠ عامل ، وتنتج (الصودا الكاوية) ومن مشروعاتها الجديدة : انشاء وحدة لانتاج الماء الاوكسجينى وانتاج (مبيد الحشرات) و (كربونات الصوديوم)

صناعات بحرية

فى العام الماضى وضع الفريق سليمان عزت الحجر الاساسى للورش الرئيسية البحرية التى تستوعب عددا كبيرا من الايدى العاملة ، وستقوم هذه المؤسسة بمهمة الاكتفاء الذاتى لقواتنا البحرية ، واصلاح وصيانة وتطوير المعدات والاسلحة والاجهزة البحرية

ومما يذكر أنه قد تم التوسع فى مركز التدريب المهنى الذى انشأته البحرية منذ ثلاث سنوات ، ليستوعب عددا ضخما من أبناء الاسكندرية ، ومن حملة الاعدادية والثانوية العامة ، بحيث يتم تدريبهم على جميع الاجهزة وصيانة الاسلحة .. وكذلك يدربون على أحدث الفنون الميكانيكية والصناعية

وتتعاقد البحرية مع خريجى هذا المركز للعمل بها مدة ٦ سنوات ، يخرجون بعدها (ملاحظين فنيين) وعمالا مهرة تتخاطفهم المؤسسات الصناعية وتغدق عليهم المرتبات اللائقة لما كسبوه من دراية وخبرة وثقافة

محمد على غريب

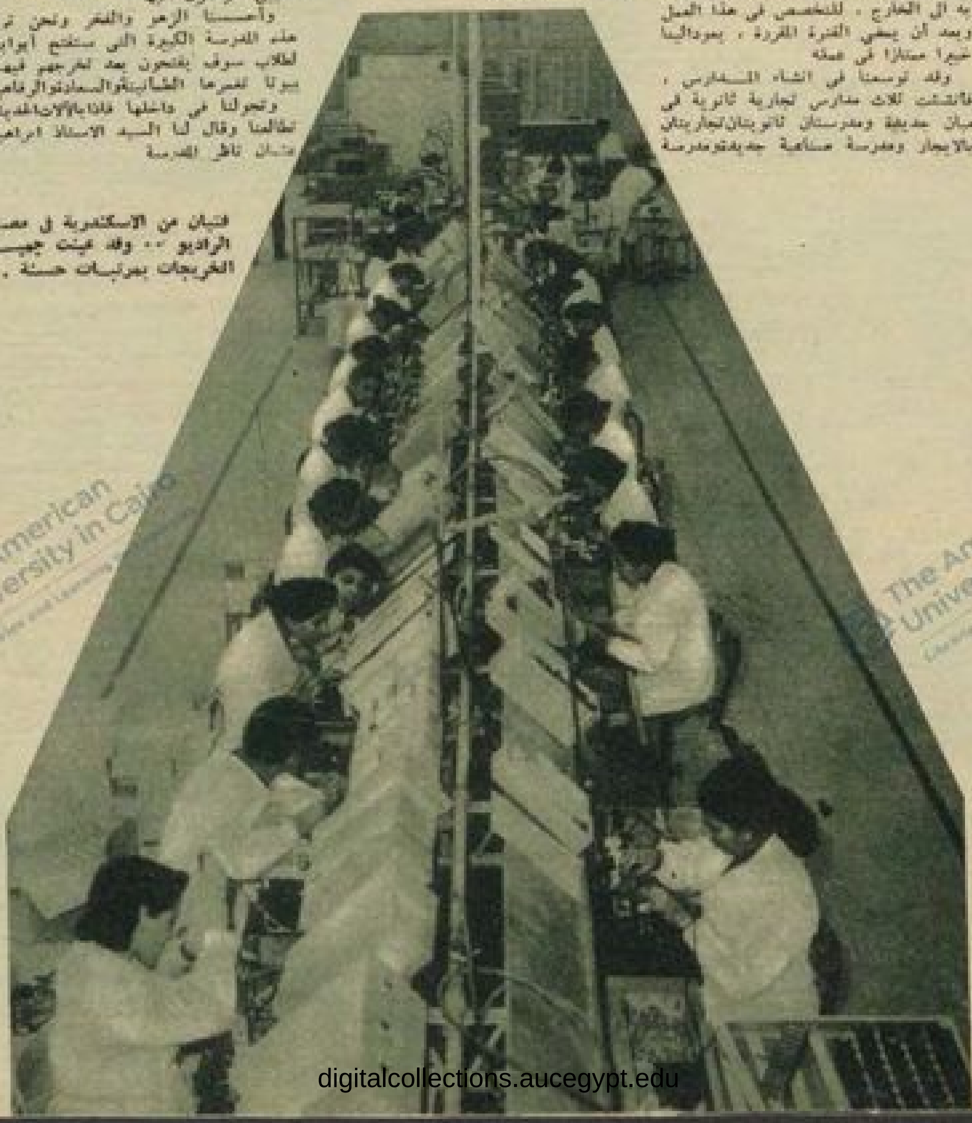

فتيات من الاسكندرية فى مصنع الراديو .. وقد عينت جميع الخريجات بمرتبات حسنة ..

منتجات «قسمة» تصل إلى المستوى العالمي

• الثورة دعمت مصانع قسمة بأحدث الآلات والمعدات ووفرت لها جميع الإمكانيات فكفلت لها النجاح .

• كولونيا «لافندر» تغمر السوق مع احتفالات التحرير

الأيدي الناعمة تعبئ عطور قسمة

في نهاية هذا الشهر .. ومع احتفالات اعياد التحرير .. سيغمر السوق انتاج عربي جديد من العطور ، هو «كولونيا لافندر» .. والذي يدعو الى الفخر ، ليس مجرد ظهور انتاج جديد .. فان مصانع العطور العربية تنتج من حين لآخر اصنافا كثيرة منها .. ان الذي يدعو الى الاعتزاز ، هو ان كولونيا «لافندر» .. عجز عن صناعتها الخبراء الفرنسيين منذ عشر سنوات .. واستطاعت شركة السكر والتقطير المصرية انتاجها .. بعد تجارب استمرت ثلاث سنوات متتالية .. فسجلت بذلك نصرا جديدا لمنتجات «قسمه» للعطور ومستحضرات التجميل ، التي ضارعت مثيلاتها المنتجة في الخارج ..

وبالرغم من ان كولونيا «لافندر» لم تنزل الى السوق بعد ، فقد توالت خطابات التهنئة من خبراء العطور العالميين ، الذين كانوا يتتبعون تجاربنا اولا باول ، على نجاحنا في الانتاج الجديد ، الذي يضارع ارقى «لافندر» في العالم ..

تعبئة العطور والكولونيا « قسمه »

العطور من مستلزمات الحياة العصرية ..

والتطور الذي أحرزته « قسمة » في جميع منتجاتها ، والنجاح الذي لاقته حتى وصلت الى هذا المستوى العالمي ، هو احدى ثمرات الثورة التصنيعية ، التي امتدت الى كل قطاع ، لتحقق النهضة الشاملة في جميع ميادين التصنيع ، فلم تقصر اهتمامها على الصناعات الانتاجية الثقيلة ، او السلع الاستهلاكية الضرورية فقط ، لقد امتدت الى صناعة العطور ومستحضرات التجميل ، التي تروجت ، واصبحت مع تقدمنا وتطورنا ، من مستلزمات الحياة العصرية التي لا يستغنى عنها الرجل او المرأة ..

مصانع نموذجية ..

وقد دعمت الثورة مصانع « قسمة » بأحدث الآلات والمعدات .. ووفرت لها جميع الامكانيات ، فيسرت لها سبيل النجاح حتى وصلت الى مركزها الحالي واصبحت منتجاتها رمزا وفخرا للصناعة المصرية .. وقد قابل ذلك .. تقدم مطرد في تعدد الانتاج .. والطاقة الانتاجية .

تتناسب مع كل ذوق ..

وقد راعت « قسمة » ذوق كل فرد ، وامكانيات كل طبقة ، فتعدد انتاجها .. لتتيح فرصة الاستفادة لجميع افراد الشعب ..

انها تنتج الآن ١٢ نوعا من الكولونيات الفاخرة واربعة أنواع من ارقى العطور، واربعة اصناف من مستحضرات التجميل الراقية .. وتسعة انواع من العطور الشعبية ..

ان كل نوع من المنتجات السابقة له اسم مميز له ، وله صفات وخصائص تختلف عن النوع الآخر .. فأتاحت للمستهلك حرية الاختيار والتفضيل ..

منتجات جديدة ..

ولم تقف « قسمة » عند هذا الحد .. ان التجارب تجرى الآن في مصانعها بالحوامدية منذ سنة ونصف لانتاج « احمر الشفاه » الذي سيظهر في نهاية هذا العام . كما ستقوم بانتاج أجود أنواع طلاء الاظافر ، الذي لا يتأثر بعمليات الطهي او الغسيل ، او الكحول وغيره من المواد الكيماوية .

وفي أوائل العام القادم .. سيظهر انتاجها من كريم الوجه للسيدات الذي يفوق مثيله المنتج في الخارج . كذلك نوع آخر للرجال ، يستخدم قبل الحلاقة فيجعل منها متعة ولذة ..

ان « قسمة » ستفاجئك ايضا بطلاء جديد للجفون ، سيزيد من سحرك وجمالك ..

مميزات منتجات قسمة ..

والشهرة التي نالتها منتجات « قسمة » .. ليس سببها اعتدال اسعارها ، ومحافظتها الدائمة على مستواها ، ودقة تركيبها وثبات رائحة عطورها والوانها فقط .. ان وفرة عناصرها الطبيعية الصحية .. كان لها اكبر الاثر في اكتساب ثقة الجميع ، والتزاع اعجاب خبراء العطور .. انها تحتوي على اكبر نسبة من الزيوت الطبيعية ، التي تحمي الاجسام الحساسة من اي تأثير .

ان « احمر الشفايف » مثلا الذي ستقوم بانتاجه ، من اهم مميزاته .. انه يرطب الشفتين ، ولا يسبب لهما الجفاف ، بل يعالج جفافهما ، كما انه لا يسبب لهما التورم كما يحدث في حالات الحساسية ..

والكولونيا .. تتميز بانها منعشة .. تبعث على الحركة والنشاط .. وتقضي على الحبوب ، وتزيل رائحة العرق .. دون ان تحدث التهابات ..

بودرة الوجه لا تسد المسام ..

اما بودرة الوجه .. فان حبيباتها رقيقة جدا وناعمة ، لا تسد مسام الوجه . وقد روعي في تركيبها اضافة عناصر طبية مطهرة تمنع الالتهابات ، ومن اهم مميزاتها انها تلتصق على الجلد دون ان تظهر البشرة بطبقة من الكريم كما انها تغنيك عن استخدام احمر « الخدود » ..

وتنصحك خبير مصانع « قسمة » بأن يكون لون البودرة فاتحا قليلا عن لون البشرة ، ولكي تحصل على نتائج افضل ، يستحسن ان تستعملي اللون الفاتح نهارا ، والغامق ليلا .. كما يجب ازالة الزائد من البودرة حتى تتجانس الطبقة المتبقية ..

تقوم « قسمة » الآن بانتاج ١٤ لونا من البودرة لتتلاءم مع لون كل سيدة .. سواء الشقراوات أو السمراوات .

البودرة .. وتكييف هواء

ان بودرة التلك .. ليس مجرد خليط من بودرة التلك ، ذات رائحة عطرية جميلة فقط .. انها تحتوي على مواد أخرى مطهرة ، ضاعفت من مميزاتها فبالاضافة الى انها منعشة ، وتمتص العرق ، فانها تستخدم في علاج بعض الالتهابات الجلدية . والجروح السطحية

وتقوم المصنع بانتاج ثلاثة أنواع من البودرة ، ذات رائحة جميلة جذابة ، تصلح للاطفال حديثي الولادة ..

ان مميزات بودرة التلك « قسمة » المتعددة .. جعلتها صالحة للصغار والكبار ايضا .. ان تدليك الجسم بها ينعشه ، ويرطبه ، ويجعلك تحس كأنك في تكييف هواء ..

خبير العطور وهذا جانب من معمل مصانع قسمة التابعة لشركة السكر والتقطير المصرية وفي هذه المعامل تستنبط احدث وادق انواع العطور والكولونيا ومستحضرات التجميل

البريانتين السائل ..

والبريانتين السائل ، بالاضافة الى احتوائه على زيت البرافين والعطور ، فانه يحتوي على زيت الخروع واللانولين وغيرهما من المواد اللازمة لتغذية فروة الرأس وبصيلات الشعر ، انه يكسب الشعر في نفس الوقت بريقا لامعا ، ولا يسبب التصاق بعضه ببعض . كما يمكن ازالته من الشعر بسهولة عند الغسيل ، ولا يترك اثرا على الوسادة عند النوم ..

وينصح خبير « قسمة » السيدات باستخدام لوسيون بسمة هاور ، أو لوسيون سوهاد بعد غسل الشعر ، ثم تدليك فروة الرأس والشعر بعد ذلك بالبريانتين السائل ، ثم يمشط .

وتقوم « قسمة » أيضا بانتاج ارقى انواع البريانتين المجمد بأحجامه المختلفة ..

جميع المراحل تتم آليا ..

والذي يزور مصانع « قسمة » بالحوامدية ، سيدرك تماما المجهود الضخمة التي تبذل هناك ، والمراحل التي يمر بها الانتاج ، حتى تصل اليك أجود أنواع العطور ومستحضرات التجميل ..

ان هناك ثلاث آلات حديثة لتعبئة الكولونيا والعطور اوتوماتيكيا وماكينة للصق العلامة التجارية .

اما البودرة .. فانها تمر بمراحل مختلفة لخلطها وتنعيمها ، كما يتم تعبئتها واغلاقها أوتوماتيكيا ايضا .. ان جميع مراحل الانتاج ، تتم آليا لضمان المستوى الصحي والفني ..

اسرار ومتاعب ..

ان هناك اسرارا عجيبة ، ومتاعب كثيرة يواجهها المشتغلون بهذه الصناعة لكي يعبئوا لك رائحة زهور وورود حديقة كاملة ، في زجاجة صغيرة مغلقة .. ان زجاجة العطر او الكولونيا التي تصل اليك ، وتستعملها بكل سهولة .. تمر بتجارب كثيرة ، قد تصل أحيانا الى خمس سنوات .. وكل هذا .. لكي يصل الباحث الى النتائج المطلوبة .. ان كولونيا « لافندر » مثلا .. مركبة من ٧ عناصر .. وكل عنصر يصلح وحده لكي يكون كولونيا « لافندر » . الا ان خبير « قسمة » أخذ يجري التجارب طوال ثلاث سنوات ، حتى وجد أن أرقى مستوى ، هو أن يتكون الانتاج الجديد من ٧ عناصر من اللافندر

وخبير العطور .. لا يعتمد فقط على النسب الحسابية لكي يبدأ في التركيب النهائي ، انه بعد أن يقسم الزهرة الى عناصرها الطبيعية ، ويقوم بعمل حساب النسب المطلوبة ، واختبار العينات المختلفة من العطور في فرنسا وسويسرا والمانيا وغيرها الواردة من كبرى المؤسسات ..

ولكي يستطيع الخبير ان يصل الى نتائج صحيحة ، يضطر الى الاستخدام اكثر من مرة حتى لا يؤثر العرق على الروائح الطبيعية . كما يضطر احيانا الى اجراء تجاربه بالمنزل ، لان الوقت المناسب لاجراء التجربة ، قد يكون في منتصف الليل .. وبعد أن ينتهي من التركيب النهائي ، يقوم بتوزيع عينات على مجموعة من السيدات والرجال الذين يتمتعون بحاسة الشم القوية ، والمعروفين بسلامة الذوق .. ليقارن بين النتائج العلمية ، ورأي الناس الذين سيستعملون هذا الانتاج ، ليضمن الوصول به الى أرقى مستوى .. وهكذا .. يجري العمل في مصانع قسمة .. أبحاث ، وتجارب ، تخضع لعوامل العلم .. والاستعداد الطبيعي لخبراء العطور ، وخبراتهم وتجاربهم في هذا المجال .. ليقدموا اليك هدايا .. قسمة ..

وبعد ..

فان هذه صورة سريعة عن منتجات «قسمة» للعطور ومستحضرات التجميل ان من اهم العوامل التي اكدت بها مكانتها وثقة الناس بها .. هو انها تحافظ دائما على مستوى كل انتاج جديد .. وتوالى دائما تجاربها ، وابحاثها .. لتقدم آخر ما وصل اليه التطور العالمي في هذه الصناعة . انها نفحات من احدى شركات المؤسسة الاقتصادية التي تعمل من اجل الشعب ، ومن اجل الرخاء . نفحات من « قسمة » التي تنتجها شركة السكر والتقطير المصرية .

تستطيع أن تؤمن باب منزلك بكالون من إنتاج بلادك

مصانع سابى تقدم بأيدٍ عربية ورأس مال عربي

الكوالين والأقفال ييل YALE
المفصلات والسباليونات ديفلكا D.C.
الحنفيات مامولى MAMOLI

الخبراء الأجانب يشيدون بدقة صناعتنا ومضارعتها للمنتجات العالمية

انت الآن عضو فى مجتمع بناء .. مجتمع فى حاجة الى كل دقيقة من وقتك .. والى كل جهدك .. هذا حقه عليك .. اما حقك عليه فهو ان تشعر بالامان .. الامان على مستقبلك ومستقبل اولادك وقد كفلته لك الدولة فى ظل المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى الذى يقودنا الى تحقيقه باعث النهضة الصناعية الرئيس جمال عبد الناصر .. والامان على بيتك من اللصوص والمتطفلين وقد كفلته لك شركة سابى بان قدمت لك كالون ييل من صنع بلادك الصناعية الناهضة فانت الآن تستطيع ان تنام وانت آمن على نفسك .. آمن على بيتك .. يؤمنك على هذا كله كالون من صنع بلادك .. من حقك ان تفخر ومن حقك ان تسعد فقد انتهى العهد الذى كنا نتشكك فيه فى كل مصنوعات من شغل مصر .. فقد ساهمت شركة سابى فى اثبات هذه الحقيقة المشرقة .. حقيقة أن مصنوعات بلادنا اصبحت تضارع ان لم تفق مثيلاتها من منتجات المصانع العالمية ، يشهد بهذا الخبراء الاجانب الذين ادهشتهم دقة مصنوعاتنا ومهارة العامل العربى .

لقد انتهى العهد الذى كنا نستورد فيه كل شيء من الخارج كنتيجة مباشرة لاكذوبة ظل الاستعمار يهمس بها فى آذاننا منذ أبوطرح بقدمه أرضنا الطيبة

ظل يردد أن بلادنا زراعية خلقت لتكون زراعية .. ولا يمكن أن تكون الا زراعية او بمعنى اكثر خلقت لتكون مزرعة تمون مصانع الاستعمار .. ونتيجة لهذه الاكذوبة كنا نستورد كل شيء .. ابرة الخياطة .. المسمار .. المفصلة .. الحنفية .. الكالون .. الفراجة .. كل

شيء .. ان عجلة التصنيع تدور .. وكل يوم تخرج صناعة جديدة لم تكن فى الحسبان .. مصانع تحقق لبلادك الاكتفاء الذاتى وتسد حاجتك الى الكثير من الاشياء التى كنت تفتقر اليها .. تستطيع الآن ان تطمئن .. لن تتوقف عملية التشطيب فى عماراتك الجديدة التى

صرفت عليها تحويشة العمر كله .. لن تتوقف بحجة أننا على نزاع مع دولة كنا نستورد منها الكوالين والمفصلات وحدايد النجارة .. تستطيع أن تعرض عماراتك للسكنى وأنت مطمئن على حياة سكانها .. لن تظل عماراتك خاوية الى أن يسوى هذا النزاع فلم يعد مصير عماراتك مرتبطا بمصير علاقاتنا مع دولة او اخرى .

لن تفاجأ بارتفاع فى فاتورة المياه فى عماراتك نتيجة لرداءة الحنفيات الموجودة بها ففى خلال أسابيع قلائل ستقدم لك مصانع سابى انواعا من الحنفيات تفوق فى متانتها أرقى المنتجات العالمية .. اطمئن أن تدفع فيها نصف ما كنت تدفعه فى مثيلاتها من شغل برة .

ان شركة سابى قد اعدت مصانعها بحيث تواجه كل توسيع وتطوير فى انتاجها ان ظهر فى افق هذه الصناعة جديد .. كما أعدت مصانعها بحيث تستوعب صناعة جديدة تحتاجها عملية البناء خاصة ونحن مقبلون على نهضة اسكانية شاملة تهدف الى تهيئة المسكن الملائم لكل مواطن فى حدود امكانياته .

ولدت شركة سابى نتيجة من شعور المسئولين بها باحتياجات البلاد الى هذه الصناعة الهامة التى كانت تسبب لاصحاب العمارات خسائر فادحة كانت تظل فيها العمارات الجديدة خالية لشهور طويلة حتى يتيسر لاصحابها الحصول على الكوالين والمفصلات والادوات المعدنية اللازمة .

سارت الشركة منذ نشأتها حتى الآن بخطى واسعة نحو تغطية الاستهلاك المحلى وقد كان لتشجيع وزارة الصناعة اثر كبير فى مساعدة الشركة على تأدية رسالتها .

احدث المكابس الحديثة

عملية الرقابة والتعبئة للكوالين

جانب من عنبر المكابس

احد أركان مخزن المنتجات المعدة للبيع والتصدير

٢٥٠ الف جنيه وفرناها لك

وفرت لك الشركة بهذه الصناعة الجديدة فى جمهوريتنا ٢٥٠ الف جنيه من العملات الصعبة كنا نستورد بها أدوات التجارة . وبالرغم من هذا ظلت البلاد فى حاجة الى المزيد من الخردوات المعدنية .

وقد يسرت شركة سابى لجميع الطبقات شراء منتجاتها نظرا لرخص اسعارها وجودتها بالقياس بما كنا نستورده .. ان ما وفرته لنا الشركة نستطيع أن نستغله فى تنمية النهضة الصناعية لجمهوريتنا بتشييد

مصانع تساعد على رفع مستوى الدخل وبهذا أصبحت الصناعة تسهم مساهمة فعالة فى رفع مستوى الفرد وهذا هو مقياس لتقدم الدولة وبذلك ساهمت الشركة فى رفع مستوى الدخل القومى وتحقيق الاكتفاء الذاتى من الادوات المعمارية اللازمة للمبانى والعمارات .

المفصلات ديفلكا D.C.

قامت الشركة بصنع مفصلات ديفلكا العالمية وفقا لبراءات الاختراع المسجلة دوليا لهذه المفصلات وطبقا للمواصفات الأصلية وبنفس الماركات وتحت اشراف الفنيين من مصانع ديفلكا الاصلية الذين شهدوا بمهارة العامل المصرى وبدقة صنعه وادراكه بدقائق هذه الصناعة بحيث لا يقل عن زميله فى المصانع الاصلية التى قطعت سنوات عديدة للوصول الى هذا المستوى من القدرة فى تلك الصناعات .

ان السرعة والمهارة اللتين يتم بهما صنع تلك المفصلات تبشران بخير عظيم نحو هذه الصناعة فتدخل ألواح الصاج فى مقدمة احدى الآلات لتخرج من مؤخرتها وهى معبأة فى علب ومعدة لتقديمها للأسواق .

ان هذه المهارة وهذه القدرة التى يتمتع بها ابناؤنا من العمال والمهندسين تدل على استعداد عظيم وقوى خارقة ظلت كامنة حتى وجدت المجال الذى تنطلق فيه .

كوالين ييل YALE

٣٦ الف كالون ييل تنتجها المصانع شهريا لتغطية الطلبات المتكررة نحو هذا الصنف الذى يضرب به المثل فى الجودة

وقد كان تركيب كالون ييل فى أحد المنازل انما يدل على رفاهية أهل هذا المنزل وعلى سعة امكانياتهم نظرا لارتفاع ثمنه والاقبال الشديد عليه .

لذا فقد حرصت شركة سابى ايمانا منها بمبادئ ثورتنا الاشتراكية الديموقراطية التعاونية على انتاج هذا الصنف من الكوالين بأسعار رخيصة عن المستورد .

لا عوادم

ان كل قطعة صغيرة تتخلف من الانتاج ليس مصيرها الى العدم فقد أعدت المصانع بحيث تستغل جميع المتخلفات لتقوم باستغلالها فى تجهيز قطع أخرى صغيرة لازمة للوحدات المنتجة . كل ذلك فى سبيل خفض تكاليف الانتاج الى أقل حد ممكن مما ييسر منافسة الاصناف المنتجة محليا للاصناف المستوردة

مامولى الإيطالية MAMOLI

مامولى هو اسم الحنفية الايطالية الشهيرة الذى كان يضرب بها المثل فى دقة صنعها ومتانتها وطول عمرها .. فقد تولت الشركة صنع هذا الصنف من الحنفيات لاستهلاكه محليا وبنفس المواصفات العالمية ولن تمر شهور الا وتجد هذا الانتاج يغطى الاسواق

الرعاية الاجتماعية

لم تغفل مصانع شركة سابى تمشيا مع مبادئ ثورتنا وبالاضافة الى هذا التقدم العظيم فى مضمار هذه الصناعة أهمية الرعاية الاجتماعية للعمال فى سلامة الانتاج وزيادته ولمقابلة الاحتياجات المتزايدة فأنشأت الشركة حمامات بالمصانع ليستحم العمال فيتجدد نشاطهم كما أقامت لهم مسجدا لتأدية الفرائض هذا الى جانب اعمال الصنع ضمانا لسلامة العاملين تقدم فيه الوجبات الغذائية الكاملة مقابل قيمة اسمية يدفعها العامل وتتحمل الشركة باقى التكاليف .

لعلى أكون قد نقلت اليك صورة مبسطة من نهضتنا الصناعية الشاملة التى لم تترك صناعة ذات أهمية فى حياتنا الا وأخرجتها الى التنفيذ حتى لا نكون تحت رحمة الغير ونحن فى هذا نكون غلاة بدون مبالغة قد صعدنا السلم من الادوار العليا .

المؤسسة العامة لكبس القطن

فى خدمة الاقتصاد القومى

قامت المؤسسة العامة لكبس القطن لتدعيم الاقتصاد القومى الذى تمثل تجارة القطن جانبا هاما منه وذلك بالعناية بتغليف الأقطان لرفع مستواها أثناء الكبس والشحن وتجديد المكابس الحالية واقامة مخازن رأسية لزيادة مقدرة التخزين محافظة على سمعة الأقطان المصرية فى الخارج

ان رسالة المؤسسة تتلخص فى

"رفع مستوى خدمة كبس القطن المصرى .. دائما"

المؤسسة العامة للمكابس

المركز الرئيسى بالاسكندرية

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

أم كلثوم
شاعرة الحب والجمال ..

نجاة الصغيرة ...
تغني شيئا آخر غير الألحان والكلمات

فيروز ...
يجيب بتمثيل المجتمع الاوربي في بلد شرقي

كامل الشناوي
لا تكذبي ..

الهرم الرابع أصبح .. أغنية الأجيال القادمة!

كامل الشناوي .. أشعاره مبعثرة كقلبه وعواطفه وإنسانيته

محمد عبد المطلب
مخلص في أدائه

من اجل السلام والحب والحرب غنت ام كلثوم وغنى عبد الوهاب وغنى عبد الحليم ونجاة وصباح وكل النجوم الذين يحملون اصواتا تبعث الدفء والحرارة في اجهزة الراديو ..

كل لحة من لمحات الثورة تجد لها صدى كبيرا ورائعا في قلوب النجوم والفنانين ..

الافكار تتحول الى مصانع والاحلام الى حقائق والانغام تصور كل هذا بأغنيات يعيش فيها الناس كل الناس ..

السد العالي او الهرم الرابع الذي يبنيه جمال عبد الناصر الآن اصبح أغنية ترددها الاجيال وسوف تبقى مابقي الزمان ..

وفي كل ومضة من ومضات الثورة عاش الفنانون وكان صداها في نفوسهم، صورة او لوحة او فيلما او مسرحية ..

وفي كل محنة مرت بأية بقعة من بقاع الوطن العربي عاش نجومنا العرب بقلوبهم واحساساتهم جميعا ..

ام كلثوم شاعرة الحب والجمال والعواطف السامية ، تحولت اغنياتها العاطفية الى طلقات مدافع وقذائف لهب استخدمها المجاهدون الاحرار في بورسعيد وفي الجزائر ومن اجل تحرير القطعة العزيزة التي تنبض في قلب الوطن العربي باسم فلسطين ..

وعبد الوهاب الفنان المترف الذي يقضي ١٤ ساعة من اليوم في غرفة النوم ليريح جسده وراسه من أي مجهود لا تكاد تقبل اعياد الثورة حتى ينهض من فراشه ليصل الليل بالنهار ، يؤلف ويلحن ويغني ويقف امام عدسات السينما والتليفزيون ..

ولقد رأيت عبد الوهاب وهو يعود من الاستوديو في الثالثة صباحا ليستيقظ

محمد عبد الوهاب لحن الف اغنية عاطفية وعشرين أغنية وطنية اقربها الى قلبه : أغنية ناصر (تصوير كمال راشد)

في السابعة من صباح اليوم التالي لكي يواصل المجهود الفني !

سر انطلاق اغنية ناصر

قال لي عبدالوهاب انه لحن حتى اليوم اكثر من ألف اغنية عاطفية ، وعشرين اغنية وطنية اقربها جميعا الى قلبه هي اغنية «ناصر» .. ووصف لحن « الجيل الصاعد » بأنه هتاف من القلب ..

وقال ان « الوطن الأكبر » من أكبر اعماله وخلال السبع السنوات .. وجاء الى الحديث عن «ناصر» فقال ان انطلاق كلمة الشعر باللحن يرجع الى الاحساس بها اولا .. وقال انه يحار في تسمية هذا اللحن بأغنية او نشيد ؟! انه يخيل ...

— ولكنها على كل حال سواء كانت اغنية أم نشيدا اهازيج عاطفية وامانيها جميعا .. ولقد صادفت كلمات هذه الاغنية هوى في نفسي .. ولعل هذا هو سر نجاحها وانطلاقها الى نفس كل من يستمع اليها ...

وتوقف عبد الوهاب عن الكلام فجأة واخذ يتساءل وهو يضرب كفا بكف :

— كلا لاتتركوني اتحدث عن عمل من اعمالي !.. ان الكلام في هذا ليس من اختصاصي .. انه من صميم اختصاص النقاد !

لقد كان المرحوم شوقي — أمير الشعراء — يقول الشعر ولا يتولى شرحه أو تفسيره لأحد .. وكان النقاد يتولون عنه هذه المهمة . ومنهم من انتهى الى اكثر من معنى في بيت واحد من أشعاره .. ان الناقد هو الذي يضع الاعمال الفنية تحت الضوء .. وفي بعض الاحيان يبدي أحد النقاد رأيا او فكرة لم تكن تخطر على بالي !

قلت لعبد الوهاب :

— قفزت بك الحانك العاطفية وصلت الى رقم الالف .. كيف بدأت ؟

قال عبد الوهاب :

— بدأت بجارة الوادي !

— وقبل ذلك ؟

— الاغاني التي لحنها لي يونس القاضي !

— الا تذكر علاقتك بشوقي بدأت قبل الحانك بأي شاعر آخر ؟

— طبعا

قلت له :

— هل تذكر الحانك التي ذهبت في زوايا النسيان ؟

قال :

— ندعوها بقولهم حسناء لشوقي

— وماذا ايضا ؟

— الحان مسرحية لفصل الوز التي مثلها نجيب الريحاني !

زفة العريس

— كيف الحانك الى لحن زفة العروسة ؟

— لحنت زفة العريس !

— من الذي كتبها ؟

— شوقي نفسه

— لمن ؟

— كتبها لكي اغنيها في ليلة زفاف ابن شوقي

— هل تذكر كلماتها ؟

— البشاير مجلسنا
وليلتنا زفافك مؤنسنا
ان شاء الله فرح يا عريسنا

— ما الذي جعل شوقي يؤلف مثل هذا الكلام ؟

— لم يشأ ان يحتفل بزفاف ابنه بكلمات لشاعر آخر فكتب هذه الكلمات .

ما املكه وما يملكه الناس

قلت لعبد الوهاب :

— متى يصبح العمل الفني ملكك ومتى يملكه الناس ؟

— العمل الفني ملكي حتى يعرض على الناس !

— وماذا يملك الناس في الفنان غير عمله الفني ؟

— الحياة الخاصة الا اذا كان لها تأثير على فنه !.. فاذا كانت في حياته عقدة اوصلته الى نقطة معينة ، فان دراسة هذه العقدة تصبح من حق الناس .

ثم قال :

— وفي رأيي ان يحتفظ الفنان بأسراره بلا تحول كشفها للناس حتى يتخيله كل انسان في الصورة التي يرسمها له في خياله .

المشوار الاخير

قلت لعبد الوهاب :

— ما هو مشوارك الاخير ؟

قال :

— الجيل الصاعد

— الجيل الصاعد اصبح ملك الناس وانا اريد ان استمع الى لحن لا يزال ملكا لك ؟

قال عبد الوهاب :

— قصيدة « لا تكذبي » للشاعر كامل الشناوي

الشاعر احمد شوقي .. يعيش مع عبد الوهاب في مكتبه

— كيف تبدأ ؟

قال :

— لا تكذبي اني رأيتكما معا
ودعي البكاء فقد كرهت الادمعا

— ما الذي اجتذبك في هذه الصورة ؟

— صورة الشاعر نفسه !

— كيف رأيته ؟

— تخيلته واقفا على قمة الهرم وفي نفسه كبرياء وفي قلبه انفعال بالعزة والكرامة وهو يأمر ملهمته قائلا :

لا تكذبي .. او دعي البكاء

وتناول عبدالوهاب العود واخذ يضبط اوتاره وهو يقول :

— ان كامل الشناوي شاعر فخم ، يعيش بعواطفه وافكاره وفلسفته وعصره .. انه احد القلائل الذين يملكون ثروة ضخمة من اللغة العربية . ومع ذلك فليس في شعره كلمة تنقصها الموسيقى او تحتاج الى قاموس .. انه ينفعل بأحداث عصره .. لم يستعمل — مثلا — كلمة الحسام في زمن الصاروخ . ولم يستعمل كلمة الحيا بدلا من المطر ولا الاوقيانوس بدلا من المحيط !

وغنى عبدالوهاب احدث الحانه جميعا

ما اهون الدمع الجسور اذا جرى
من عين كاذبة فأنكر وادعى
اني رأيتكما .. اني سمعتكما
عيناك في عينيه .. في شفتيه
في كفيه .. في قدميه !
ويداك ضارعتان ترتعشان
من لهف عليه !

وسكت عبد الوهاب فقلت له :

— واين الباقي ؟

— لم أنته من تلحينه بعد

الصوت الجميل والاداء السليم

قلت له :

— ما الذي يبهرك في الاصوات . الصوت الجميل ام الاداء السليم ؟

— لايمكن ان يستغنى الصوت الجميل عن الاداء ولا الاداء عن الصوت الجميل

— ما هي الاصوات التي تهزك فعلا ؟

وبدا عبد الوهاب يتكلم فقلت له :

— تكلم بلا لباقة ..

قال :

— ام كلثوم

— دعنا من المعجزات

قال :

— عبد الحليم ونجاة وصباح ووديع الصافي ايضا ..

ثم قال :

— وفريد وليلى مراد ..

— لقد تكلمت بلباقة فعلا ، فهل تسمع هذه الاصوات بقلبك ام باذنك فقط ؟

— بالاثنين معا !

— وعبد المطلب ؟

— مخلص في فنه .. انا مؤمن بان الاخلاص في كل عمل يوصل صاحبه الى ما يريد .. وعدوى الاخلاص تنتقل من المطرب الى المستمع بسرعة ... وعبد المطلب كمطرب يغني وهو منفعل ... وهذا الانفعال أو الغناء باخلاص هو الذي يجعلنا نعجب به ونستمع اليه نحن ايضا باخلاص !

نجاة وفيروز

وقال عبد الوهاب :

— أنا لما استمع نجاة الصغيرة فاحس انها تقول حاجات ثانية غير الالحان والكلمات !

ووصف صوت فيروز بأنه اقرب الاصوات الى الاندماج مع الآلات والموسيقى الغربية ..

وقال ان هذا الصوت يمكن ان يوصف بأنه كلبنان يمثل المجتمع الاوروبي في بلد عربي !

***

في حياة عبد الوهاب اثنان من الشعراء تأثر بهما الى حد بعيد .. اولهما شوقي وثانيهما كامل الشناوي .. ولقد وصف عبدالوهاب — كامل الشناوي — بالشاعر الذي يعيش في نيويورك ، ويستمد احاسيسه ومشاعره من قلب القاهرة !

وقال لي بالحرف الواحد :

— انني لم افتقد شوقي .. فهو موجود هنا معي دائما .. وكلما اشتد الشوق اليه مددت يدي الى المكتبة واخرجت ديوانا من دواوينه .. اما كامل الشناوي فأشعاره مبعثرة مثل قلبه وعواطفه والسائبة !

جليل البنداري

الفرحة الكبيرة فى الإقليم الشمالى

■ كيف استقبل العمال القوانين الجديدة التى تقضى بمنحهم جزء من الأرباح

مظاهرة شعبية داخل شركة الغازل والنسج بدمشق بعد صدور قرارات رئيس الجمهورية لتحقيق المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى ...

ابراهيم احمد شحاده
فرح من الاعماق

محيى الدين غنالة
دوامة من الفرح

موسى عوض
الابتسامة الدائمة

دمشق - من فوزى الغريس
سجلت - اخر ساعة - فرحة العمال فى الاقليم الشمالى بمناسبة صدور القرار الذى يقضى بتوزيع جزء من ارباح الشركات على العمال والموظفين. دخلت المعامل والمصانع والمؤسسات والشركات .. وجدت العمال والموظفين يعيشون فى فرحة كبيرة . كانوا جميعا يهتفون بحياة الرئيس جمال عبد الناصر . ويعبرون عن مشاعرهم بكلمات بسيطة صادقة .

تضاعف انتاج العمال بعد صدور قرار الرئيس جمال عبد الناصر بتوزيع ٢٥ فى المائة من ارباح الشركات والمؤسسات التى يعملون بها . دخلوا المعامل والمؤسسات صباحا بمظاهرات وخرجوا بمظاهرات . بعضهم ألقى خطبا حماسية قال فيها : ان القرار الذى اصدره سيادة الرئيس جمال عبد الناصر لايقتصر فقط على منحهم ٢٥ فى المائة من ارباح الشركات والمؤسسات التى يعملون بها . وانما يحثهم على العمل والدأب المستمر فى سبيل تضخيم الانتاج ورفع مستوى الدخل القومى ..

عيد جديد

وقد خطب عامل فى شركة الغزل والنسيج بدمشق بين رفاقه عندما خرجوا من الشركة فى مظاهرة شعبية. قال :

- ان صدور هذا القرار بمثابة عيد جديد من اعيادنا القومية ..

ثم ألقى على مسامعهم البرقية التى بعثها رئيس النقابة الفرعية للعمال الى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، وهذا نصها :

« سيادة الرئيس العربى جمال عبد الناصر . ان عمال الغزل والنسيج بدمشق يقدمون عظيم شكرهم لسيادتكم على قراراتكم الاشتراكية الرشيدة التى رفعت من شأن العمال . سيروا الى الامام والله يوفقكم » .

حلم يتحقق

ووقف العامل خالد صباغ يقول لرفاقه :

- من كان يظن ان هذا الحلم سيتحقق! تصوروا .. لقد اصبحت لنا الآن كلمة مسموعة بدأنا نشعر بقيمتنا. اننا سنعمل منذ اليوم بدأب . وسيكون العمل الجيد الذى تنتجه عدية متواضعة لوطننا الكبير الذى ينتظر منا العمل والدأب المتواصلين

يبكى من الفرح

وقال العامل عمران ادهم ٢٥ سنة: اننى اعمل منذ اربع سنوات فى شركة الغزل والنسيج .. كان همى الوحيد ينحصر فى تأمين العيش لاهلى واولادى .. ولم تكن تكفى الليرات الاربع التى اتقاضاها فى اليوم . وعندما سمعت من « الراديو » قرار الرئيس جمال عبد الناصر . بكيت من الفرح وعانقت اهلى واخذت ارقص وابكى فى الهواء، كالمجنون والقول لافراد اسرتى لقد ضمن لنا هذا القرار مستقبلا باسما رائعا .

نشكر الرئيس جمال

وقال العامل محمد ادريس دوارة :

- منذ ٨ سنوات وانا اعمل فى الشركة الخماسية .. وحتى الآن لم يزد اجرى على اربع ليرات ونصف .. والقرار الجديد منحنا حق الحصول على ٢٥ فى المائة من ارباح الشركة التى نعمل بها .. لقد انتهى عهد الحرمان. اننا نشكر الرئيس جمال عبد الناصر وندعو الله ان يمد لنا فى عمره ليحقق لنا كل ما يسعدنا ويحقق لنا الخير والرفاهية

الفرحة بالقرار

اما العامل محمد التميمى فقد ابتسم

هاشم الدخول
يقرأ نص قرارات رئيس الجمهورية

وهو يقرأ لنا الخبر فى صحيفة يومية ، وقال :

- سمعت الخبر وانا جالس بجوار التليفزيون ولم تفهمه زوجتى. شرحته لها بالتفصيل .. قلت لها : سآخذ من ارباح الشركة التى اعمل بها ٢٥ فى المائة ، وحسبت لها مقدار المبلغ الذى سأحصل عليه ، فزغردت وجمعت حولها الجيران لتزف اليهم النبأ السار !

وقال رئيس نقابة عمال الغزل والنسيج بدمشق : لقد وصلنى حتى الآن الأكثر من الف خطاب من العمال تتضمن كلها تحيات وشكر هؤلاء العمال للرئيس جمال عبد الناصر على قراره الحكيم الذى حقق للعامل فى الاقليم السورى حلما كبيرا من احلامه ..

وقال محيى الدين غنالة العامل فى مؤسسة الكهرباء : من كان يتصور ان تصدر هذه القرارات الرائعة وبهذه السرعة !

ان اعطاء العمال والموظفين جزءا من الارباح وتمثيلهم فى مجالس ادارات الشركات من اعظم الفرص التى اتيحت لنا ..

وهذه مأثرة جديدة من مآثر الرئيس جمال عبد الناصر .. وستظل قراراته الاشتراكية تضيف كل يوم الى اعيادنا عيدا جديدا ، وتدخل البهجة الى نفوسنا والرفاهية الى بيوتنا ، وتصنع مستقبلا مشرقا لجيلنا وللاجيال القبلة .

فوزى الغريس

دور وزارة التموين
في توفير المواد الأساسية للشعب

تعمل الحكومة على النهوض بمستوى المعيشة كهدف للتنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي .. وتعمل وزارة التموين لمواجهة تلك الزيادة ، بزيادة الانتاج المحلي وتحسين السلع المنتجة لتوفير حاجة الشعب منها بأسعار مناسبة ، فبالنسبة للمواد التموينية التي ترى الوزارة تلاعب الافراد في ارتفاع أسعارها تضع الاستيراد في يد هيئات تشرف عليها الحكومة وبذلك تحقق تخفيضا كبيرا في الاسعار ، كما تم في استيراد وتوزيع الشاي وكذلك استيراد وتوزيع الادوية . فتعمل الوزارة على استيراد المواد التموينية التي تعاني البلاد نقصا في انتاجها ، كما تقوم الوزارة بالاستيلاء على المواد التموينية التي ترى أن محصولها لا يكفي حاجة الاستهلاك ثم توزعها على المستهلكين بنظام عادل وأسعار مناسبة للجميع .

وعندما ترى الوزارة ارتفاع سعر أي سلعة من السلع وفي حالة الازمات والطوارئ تقوم الوزارة بالاستيلاء على المخزن من المواد الغذائية لدى الهيئات أو الشركات أو البنوك أو التجار لمنع بيعها في السوق السوداء وتلاعب التجار بأسعارها ، ثم تشرف بعد ذلك على توزيعها بالتساوي بين افراد الشعب .

وتعمل الوزارة لمواجهة زيادة عدد السكان وكل ما تتطلبه حاجة استهلاك الشعب ويتمثل ذلك الاستعداد في مشروعات الهيئة العامة لشئون التخزين في انشاء صوامع لتخزين الغلال ومخازن لحفظ الدقيق وثلاجات لحفظ اللحوم والطيور والاسماك والخضر والفاكهة والادوية وغيرها ، فستقام صوامع للغلال في السنوات الخمس بما يقرب من ١١مليونا و ٥٠٠ الف جنيه ونظرا لان الثلاجات ستعمم في جميع أنحاء المحافظات والمديريات لحفظ اللحوم المثلجة وبعض الخضر والبطاطس وبعض الفواكه كالموالح والكمثرى فقد اعتمد لانشاء هذه الثلاجات في السنوات الخمس القادمة ١٠٦٧٨٧٥ ج ابتداء من سنة ١٩٦٠

كما تعمل الوزارة على دراسة تكاليف انتاج السلع وتقوم بتحديد أسعار هذه السلع فانخفض سعر اقة الدقيق الفاخر الى ٤٢٪ م كما انخفضت أسعار سكر البطاقات « الاقة » من ٦٠ م الى ٧٠ م كذلك سعر البوتاجاز من ٧٠قرشا الى ٥٥ قرشا ، كما خفضت نسبة الربح في الصاج والمواسير المصنوعة من الحديد والصلب والصاج من ٢٠ ٪ الى ١٥ ٪ من تكاليف الاستيراد . كما انخفضت أسعار الادوية المستوردة وألبان الاطفال بواقع ٢٥ ٪ من سعر البيع للمستهلك اعتبارا من أول سبتمبر سنة ١٩٦٠ .

وهناك سلع لم تكن خاضعة للتسعير الجبري ولا القانون تحديد الارباح خلال عام ١٩٥٤ ثم قامت الوزارة باخضاعها لتحديد الارباح عندما ثبتت مغالاة المستوردين والتجار في أرباحهم ومن هذه السلع مثلا البطاريات الجافة المستوردة ، البطاطس ، حرير الصناعي ، الورق ، الادوات المنزلية المستوردة المصنوعة من الصيني وغير المصنوعة من الصيني ، الزجاج ، الاقمشة القطنية الشعبية ، الخ ..

الوسائل التي تتبعها لتحقيق هذه الاغراض

١ - مراقبة الاسواق لمعرفة مدى تنفيذ التسعيرة الجبرية والتعليمات الوزارية وقراراتها ، وتوقيع الجزاء على المخالفين .

٢ - منافسة الوزارة للتجار عندما يتغالون في أسعار بعض المواد التموينية فتعمل على شراء هذه المواد من السوق أو استيرادها من الخارج وبيعها للجماهير بأسعار منخفضة متحملة في ذلك فرق السعر لالزام التجار بتخفيض السعر متكبدة الخسائر في سبيل القضاء على جشع التجار ، وفي الوقت نفسه تقوم بتوجيه الجمهور للمصلحة العامة بواسطة الصحف والاذاعة والندوات .

٣ - كما تعمل الوزارة على الارتفاع بمستوى الانتاج الزراعي وتقوم بدورها في التوسع الرئيسي للغذاء وزيادة غلته من جميع المحاصيل الزراعية ولذلك استصدرت الوزارة قانونا بانشاء صندوق لموازنة أسعار الاسمدة لتولى تنظيم استيراد الاسمدة وتوفيرها للزراع بأسعار مناسبة .

٤ - وبعد دراسات كثيرة استمرت من العام لتبينها للوزارة استمرار ارتفاع أسعار الادوية رغم تسعيرها جبريا وكان المستوردون يستوردونها بأسعار مرتفعة وتعدد الوسطاء في توزيعها ، ونظرا لان الادوية تعتبر من السلع الضرورية التي لاغنى لافراد الشعب عنها رأت الوزارة التدخل في استيرادها وتنظيم تجارتها فانشأت لذلك الهيئة العليا للادوية لاستيراد كافة احتياجات البلاد من الادوية والمؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية لضمان حصول المستهلكين على حاجاتهم منها بالاسعار المناسبة وكان نتيجة ذلك تخفيض أسعار الادوية بنسبة ٢٥ ٪ من الاسعار التي كانت سائدة قبل انشاء هذه المؤسسة وتعتبر أسعار الادوية حاليا بالاقليم الجنوبي أقل سعرا من أي دولة في العالم .

٥ - ويراعى عند التسعير مصلحة كل من المنتجين أو المستوردين والتجار والمستهلكين .

٦ - تتحمل الوزارة مصاريف نقل المواد التموينية للجهات النائية .

سياسة الوزارة بالنسبة للادوية

أنشئت المؤسسة بالقرار الجمهوري رقم ١٢٥٣ لسنة ١٩٦٠ الذي نظم تجارة الادوية وتوزيعها وقصر هذه الاعمال على هيئتين عامتين .

وكان الاستيراد قبل صدور القانون يتم بواسطة عدد كبير من المستوردين ووكلاء المصانع الاجنبية وكان هدفهم تحقيق أكبر ربح ممكن - اما فيما يتعلق بالتوزيع فقد كان هناك ١٨٠ مخزنا للادوية منها ٦٠ مخزنا رئيسيا كان غرضها الجمع بين نسبتي الربح المخصصتين للمخزن والصيدلية ومائة مخزن لا يزيد مالها من صافي على ٥٠٠٠ جنيه .

وتقدمت المؤسسة منذ انشائها بتسلمها جميع المخازن ونظمت العمل بها ووحدت نظامها المالي والاداري بحيث تشرف على جميع أعمالها - كما قامت بتزويدها بالمعدات التي تكفل حسن أدائها لوظيفتها كالثلاجات والسيارات .

وفي ١-٩-٦٠ قررت الحكومة تخفيض أسعار الادوية المستوردة بنسبة ٢٥ ٪ والتي هذا التخفيض عبئا ماليا ضخما على عاتق المؤسسة .

ازدادت الاهمية للتخزين في البلاد التي يزدحم فيها السكان ولا يكفها ما تنتجه من مواد تموينية مع ما تستهلكه منها الامر الذي يحتم عليها الاستيراد من الخارج لكي تستكمل نواحي النقص في انتاجها .

والتخزين في هذه الحالة وسيلة أساسية تعتمد عليها البلاد لضمان امتلاكها حاجتهم من الغذاء .

ولقد امتدت وسائل تخزين الحبوب بالاقليم المصري بطابعها البدائي سنين طويلة الامر الذي يتعذر معه وقاية الحبوب من الآفات بطريقة مجدية والذي يؤدي الى تحمل البلاد خسائر سنوية جسيمة .

ولقد رأت الدولة ضرورة الاخذ بوسائل التخزين الحديثة لتلافي الخسائر الجسيمة التي تتحملها البلاد سنويا من اصابة الحبوب بالسوس نتيجة سوء التخزين ولتفادي الجهود والتكاليف والوقت في توزيع السلع ومنع الفاقد في عمليات النقل وتوفير تكاليف النقل .

ولقد أقر مجلس الانتاج القومي في عام ١٩٥٢ انشاء صومعتين بالاسكندرية والقاهرة سعة الاولى ٣٠ الف طن والثانية ٦٠ الف طن فيما بعد الى ٤٨ الف طن ، ٨٥ الف طن على التوالي .

ولقد بدئ في تنفيذ صومعة غلال القاهرة في شهر مايو ١٩٥٨ على مساحة بدرجاهضرة ادلة تقع على الضفة اليسرى للنيل بحرى مستشفى امبابة اما صومعة الاسكندرية فتقع داخل الميناء لتسلم القمح المستورد من الخارج .

ولقد تبين بعد ذلك من الدراسات الفنية أن الحاجة ماسة الى وضع تخطيط شامل لسياسة التخزين بصفة عامة وان هناك مواد اخرى وسلعا لاتقل اهمية عن الغلال في حاجتها الى التخزين الحديث كالدقيق واللحوم المثلجة المستوردة والخضر والفاكهة .

وتحقيقا لهذه الاغراض صدر قرار جمهوري رقم ٨١٤ في ١٠ مايو سنة ١٩٥٩ بانشاء مؤسسة عامة تسمى « الهيئة العامة لشئون التخزين » وقامت بدراسة مشروعات الصوامع والمخازن والمستودعات وانتهت الى وضع نظام للتخزين يكفل استقبال الحبوب المستوردة ويستوعب مشروع صوامع الغلال ١٨٦ الف طن .

كما رأت الهيئة العامة مخازن الغيبة لاستقبال الدقيق الذي تستورده البلاد في كل من بور سعيد والاسكندرية والقاهرة واقامة مخازن عادية في باقي مناطق الاقليم المصري وذلك لتخزين الدقيق اللازم لاستهلاك تلك المناطق ولكثرة ما تستورده البلاد من الدقيق والمحافظة عليه من التلف والفاقد بسبب النقل ولكي يكون قريبا من مناطق الاستهلاك ويستوعب هذا المشروع ١٩٨ الف طن .

وتبلغ تكاليف مشروعات الصوامع والمخازن وتوسيع صومعتي القاهرة والاسكندرية لتصبح سعة الاولى ١٢٠ الف طن وسعة الثاني ٧٥ الف طن - حوالي ١٢ مليون جنيه .

ثانيا : مشروعات مخازن التبريد (الثلاجات)

بقلم
كمال رمزي إستينو
وزير التموين

تقوم الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة منذ عام١٩٥٩ بانشاء ثلاجات البرنامج الاول وعددها١٨ ثلاجة منها ثلاجتان سعة كل منهما ١٥٠٠ طن في القاهرة والاسكندرية للحوم المجمدة والاسماك ، ١٦ ثلاجة سعة كل منها ١٠٠ طن لحفظ سعتها للحوم المجمدة والنصف الآخر للخضر والفاكهة ومستخرجات الالبان بحصص كل محافظة ثلاجة فيما عدا أسوان مخصص لها ثلاجتان وقدرت جملة تكاليفها بمبلغ ١٠٦٧٨٧٥ ج من ضمن القرض المقدم من حكومة المانيا الديمقراطية .

وانتهى العمل في ثلاجة السويس وسعتها ١٥١٥ طنا للحوم المجمدة والاسماك وبلغت تكاليفها ٢٠٠ الف جنيه .

وينتظر الانتهاء من العمل في باقي الثلاجات خلال شهري يناير وفبراير سنة ١٩٦٢ .

وقد رأت هيئة التخزين ضرورة التوسع في سياسة التخزين بالثلاجات لتحقيق هدفين أولهما زيادة السعة المخصصة لتخزين البطاطس وثانيهما أنه مع تطور الوعي التبريدي يمكن الاستفادة في تخزين أصناف أخرى من الخضار والفاكهة وغيرها ولهذا وضعت الهيئة سياسة عامة ثانية في حدود ١٠ ثلاجات تسع كل منها ٢٠٠٠ طن لحفظ الخضر والفاكهة الطازجة وكذلك انشاء ست ثلاجات للتجميد وتخزين الاسماك في مناطق صيدها على سواحل البحر المتوسط والاحمر على الا يقل سعة كل ثلاجة عن ٥٠ طنا وأن يكون بها حجرة لتجميد الاسماك تجميدا سريعا قبل التخزين وملحق بها مصنع لانتاج الثلج في حدود ٥ - ١٠ أطنان يوميا .

هذا علاوة على انشاء ثلاجة بحجزة الثلاج سعتها ٢٠٠ طن لاستقبال اللحوم الواردة من السودان وذلك لتجميدها بالحجر وكذلك انشاء بعض الثلاجات الاخرى في مناطق مختلفة .

وقد اعتمدت الدولة لجميع هذه المشروعات ضمن خطة التنمية الاقتصادية للسنوات الخمس ٦٠ / ١٩٦٤ مبلغ سبعة ملايين جنيه منها ستة ملايين جنيه لمشروعات الصوامع والمخازن والمستودعات واكمال صومعتي القاهرة والاسكندرية ومليون جنيه لمشروعات الثلاجات ، وعلى ذلك فاذا ما اضيفت الهيئة عمل ما أدرج لمشروعاتها في خطة التنمية فان الامر يستلزم الانتهاء من هذه المشروعات في مدة لاتقل عن عشر سنوات .

سياسة الوزارة بالنسبة للتعاون الاستهلاكي

اتخذت الدولة النظام الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ، ليكون اطارا لنشاطها الاقتصادي في مختلف الميادين الامر الذي دعا الى دراسة هذا النظام ومدى الاستفادة التي يمكن الحصول عليها في القطاع التمويني والاستهلاكي لتوفير السلع في الاسواق بأقل الاسعار .

وقد اتضح أن نظام الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وسيلة فعالة لحل مجموعة كبيرة من المشاكل التموينية وطريقا لعدالة التوزيع وتوفير السلع بسعر يقرب من سعر التكلفة

وبناء على ذلك صدر قانون رقم ٢٦٧ سنة ١٩٦٠ في شأن المؤسسة العامة التعاونية والقرار الجمهوري رقم ١٤٣١ سنة ١٩٦٠ بضم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الى وزارة التموين والقرار الجمهوري رقم ٢٢٤٧ سنة ١٩٦٠ بانشاء المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية ، فضلا عن القرارين الجمهوريين بانشاء المؤسسة التعاونية الزراعية العامة والمؤسسة العامة لتعاون الانتاجي .

وقد نصت المادة الخامسة من القرار الجمهوري رقم ٢٢٤٧ سنة ١٩٦٠ الخاص بانشاء المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية على أن يقوم مجلس ادارة المؤسسة برسم السياسة التي تسير عليها المؤسسة ويجب أن تستمد تلك السياسة التي يضعها المجلس للقطاع التعاوني الاستهلاكي في الاتحاد القومي من السيد رئيس الجمهورية قبل اقرارها .

وتنفيذا لذلك رأى مجلس ادارة المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية

أن ترسم تلك السياسة وتنظم المؤسسة والاجهزة التي تشرف عليها بشكل هرمي على الوجه الموضح فيما يلي بحيث يقوم كل جهاز بتنفيذ السياسة المرسومة له على أكمل وجه :

أولا : المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية :

تهدف المؤسسة العامة الى النهوض بالحركة التعاونية الاستهلاكية في البلاد وذلك باعادة بناء النظام التعاوني الاستهلاكي على أسس القواعد السليمة .

وتحقيقا لتلك الرسالة تقوم المؤسسة بدراسة احتياجات المناطق المختلفة من السلع الاستهلاكية والقوة الشرائية لمختلف الطبقات الشعبية منها .

وتقوم المؤسسة فضلا عن ذلك بتدعيم الحركة الاستهلاكية والنامية بأموالها في تأسيس الجمعيات الكبرى القوية في كل محافظة مستعينة كذلك بجمهور المستهلكين في تمويلها وادارتها بعد التأكد من حصولهم على الوعي التعاوني الكافي لادارة الجمعيات .

وتباشر المؤسسة العامة سلطة التوجيه والرقابة المالية والادارية والفنية والحسابية والتفتيش على الجمعيات التعاونية الاستهلاكية حتى تسير على الاسس التعاونية السليمة وحتى لايسمح لاحد باستغلال التعاون أو التستر وراءه .

ولتحقيق تلك الرسالة انشئت المؤسسة العامة بحيث تتمشى مع تلك السياسة وتحقق الهدف المرجو منها .

ويتبع المؤسسة ثلاثة اجهزة مستقلة هي الجمعية التعاونية الاستهلاكية العامة والتجارة الداخلية ومصر الحديث

(١) الجمعية الاستهلاكية العامة :

الجمعية الاستهلاكية العامة التي أنشأتها المؤسسة ، الجمعية الام بالنسبة للجمعيات التعاونية الاستهلاكية الكبرى بالاقليم الجنوبي من الجمهورية ومصدر سلعها ، ولذلك فهي التي تقوم بتنفيذ العقود التي تكلفها بها المؤسسة لشراء بعض السلع الاستهلاكية من مصادر الانتاج المحلية

ويتبع الجمعية الاستهلاكية العامة وحدات تعاونية تختص كل منها بسلعة معينة ويتبع ثمان وحدات هي :

١ - الخضر والفاكهة
٢ - اللحوم والدواجن .
٣ - الاسماك .
٤ - البقالة .
٥ - الدقيق والخبز .

كما تنشأ وحدات تعاونية للسلع والخدمات الاخرى التي ترى المؤسسة انشاءها بحسب مقتضيات العمل مستقبلا ، وتختص كل وحدة من هذه الوحدات بتنفيذ التعاقدات وتسلم السلع من مصادر انتاجها ونقلها وتخزينها وتعبئتها وتجهيزها للبيع وتوزيعها والدعاية لها وتحصيل أثمانها وتسديدها لحساب المؤسسة ، وأما بالنسبة

للاقمشة والملابس والخردوات والمصنوعات الجلدية والادوات المنزلية والاثاث فيقتصر التعامل فيها على عمر افندي وفقا للبرنامج الموسمي الذي تضعه المؤسسة وتقوم الوحدات المشار اليها بالعمل تحت اشراف ورقابة المؤسسة طبقا للخطط التي توضع لذلك .

والاشتراكية في التموين تعتبر ركنا أساسيا في النظام الاشتراكي التعاوني للدولة وتهدف الى زيادة الانتاج . كما تقوم باستيراد السلع التموينية التي لا يفي الانتاج المحلي منها لسد حاجة الاستهلاك مراعية في ذلك عدم السماح بتصدير هذه السلع الا في حدود ضيقة وبشرط استيراد سلع بديلة حتى لا تتأثر حالة الاسواق .

والحد من الاسراف واستهلاك الكماليات وتوفير السلع الهامة بأسعار مناسبة مما يضمن المحافظة على مستوى الاجور الفعلية ، ويمكن من تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية وفقا للسياسة المرسومة وفي حدود التقديرات الموضوعة لها .

ولكي يحصل كل فرد على حاجته بالاسعار المناسبة تتبع الوزارة عدة وسائل منها :

١ - ادراج مبالغ طائلة في ميزانيتها سنويا لخفض أسعار السلع الرئيسية كالقمح والدقيق والذرة والسكر والزيت والكيروسين .

٢ - توزيع المواد التموينية الهامة بالبطاقات على أساس المساواة بين جميع افراد الشعب متحملة فروق الاسعار - كما تقوم بطرح كميات اضافية بسعر حر يزيد عن السعر المحدد في البطاقات لمن يرغب

٣ - اخضاع كثير من السلع الاستهلاكية للسعر الجبري وتحديد الارباح مراعية تكاليف الانتاج وضمان نسبة معقولة من الربح للمنتج والتاجر

٤ - تقوم الوزارة بمراقبة تداول السلع في الاسواق في جميع انحاء الاقليم للتأكد من التزام التجار بالاسعار والمواصفات والاوزان .

٥ - تتحمل الوزارة مصاريف نقل المواد التموينية للجهات النائية حتى تصل للمستهلك بالاسعار المحددة لها في المدن الكبيرة .

٦ - تقوم الوزارة بنفسها أو عن طريق المؤسسات العامة الملحقة بها باستيراد المواد التموينية الهامة كالقمح والدقيق واللحوم والشاي والبن ، وطرحها في الاسواق بالاسعار المناسبة .

ماذا يعني التخزين بالنسبة لبلد من البلاد؟..

○ أضخم صومعة في بلادك مقامة في القاهرة
○ بلغت تكاليف الصومعة أكثر من مليون جنيه

كمال رمزي ستينو
وزير التموين

محمود البليدي
مدير عام هيئة التخزين

التخزين مظهر من مظاهر الحضارة .. وهو وسيلة لتحقيق الكفاية بالنسبة لكل بلد .. والتخزين ضرورة من ضرورات السلم والحرب

وتحكي الاساطير القديمة كيف كان الفراعنة يخزنون سلعهم بعيدا عن الفيضانات وعن الكوارث الطبيعية ..

ولا شك ان بلادنا سبقت العالم كله في التخزين .. والقرآن الكريم يحكي قصة اول وزير للتخزين في تاريخ العالم وهو يوسف عليه السلام .. «قال اجعلني على خزائن الارض»

ولعل بلادنا تعتبر من اكثر بلاد الدنيا تقدما في ميدان التخزين خاصة بعد أن أولت الثورة التخزين عنايتها لحاجة البلاد اليه .

وقد ظهرت اهمية التخزين عندما فرض الاستعمار علينا الحصار الاقتصادي عقب حرب السويس منذ ٤ سنوات .. وكان المستعمر يهدف الى تجويعنا واعلان حرب الجوع على شعبنا .

منذ ذلك التاريخ بدأ التفكير في اقامة عدد كبير من الصوامع والثلاجات والمخازن في كافة بلادنا .

ثم قامت الهيئة العامة لشئون التخزين لكي تشرف على هذا البرنامج الضخم وتوجه هذا الجهاز لخدمة الصالح العليا للدولة .

وآخر ساعة تعرض عليك اضخم تحقيق صحفي عن ثلاجات وصوامع بلادك ..

الثلاجات والصوامع التي تخزن عشرات الالوف من الاطنان من اللحوم والقمح والفواكه بأنواعها .

أضخم صومعة

اضخم صومعة في بلادك مقامة في القاهرة .. على النيل في امبابة وهي مشيدة على مساحة قدرها ١٦ فدانا على الضفة الغربية للنيل لاستقبال الحبوب الواردة من الاسكندرية ومن المحصول المحلي . وقد بدأ العمل فيها منذ ثلاث سنوات ولم تتم حتى الآن .. وسوف تستقبل الصومعة أول شحنة لها من القمح في اوائل العام القادم . وهي آية من آيات الفن المعماري والعلم الحديث وتبلغ سعتها حوالي ٥٨ ألف طن .

وجدير بالذكر أن بناء صومعة امبابة استلزم مجموعة من خبراء العالم في التخزين .. وهي مجهزة آليا لاستقبال ٥) ألف طن شهريا بحيث توزع على مطاحن القاهرة في الوقت المناسب .

ميناء نهري

ويجري العمل حاليا لاقامة ميناء نهري أمام الصومعة على النيل بحيث ترسو أمامه السفن المحملة بالحبوب لكي تفرغ حمولتها في الصومعة مباشرة بالقاهرة ..

والى جانب الميناء النهري الضخم .. هناك مشروع لهيئة السكة الحديد بمد خطوط لعربات السكة الحديد بحيث تحمل شحنات القمح والحبوب منها واليها ..

وقد بلغت تكاليف الصومعة أرقاما خيالية تصل الى ما يقرب من مليون ونصف مليون جنيه

ثلاجة السويس

واتجهت آخر ساعة بعد ذلك الى السويس ..

ان هناك أضخم ثلاجة في بلادك بجوار جبل عتاقة . وقد قامت شركة الحاريث والهندسة بانشاء هذه الثلاجة لحفظ اللحوم المستوردة من الخارج . وسعة هذه الثلاجة ١٥١٥ طن ، منها ١٥٠٠ طن لحفظ اللحوم والباقي لحفظ الاسماك .

وقد بدىء في انشاء هذه الثلاجة في شهر اغسطس ١٩٥٩ .. وبدأ التخزين فيها هذا الاسبوع .

وقد حضرت آخر ساعة عملية تفريغ أول شحنة من اللحوم في الاسبوع الماضي حوالي ٣٦ الف خروف قادمة من الصين الشعبية تم شحنها في ٣ ايام .. كان التفريغ يبدأ يوميا بعد الساعة الثامنة والنصف مساء ثم يستمر حتى الفجر .

وثلاجة السويس مبنية في شكل غرف .. لاستيعاب اللحوم والفواكه والبطاطس .. بها ١٢ غرفة لحفظ اللحوم وغرفتان لحفظ الاسماك .

٢٠ درجة تحت الصفر

وتعتبر ثلاجة السويس اضخم ثلاجة في الشرق الاوسط اذ تجاوزت تكاليفها حوالي ٤٠٠ الف جنيه .. ودرجات التبريد بها تصل الى ٢٢ درجة تحت الصفر .. وهي أقصى درجات التبريد تحت الصفر في بلادنا ولاول مرة ..

وقال مدير الثلاجة المهندس عبد العال السيد ان هذه الثلاجة تستطيع حفظ اللحوم والاسماك لمدة سنة وأكثر من ذلك دون أن تصاب بأدنى تلف .

تخزين البطاطس

ونظرا لحاجة البلاد من البطاطس الصيفي فقد استدعى ذلك التوسع في مخازن التبريد لتلبية احتياجات البلاد من البطاطس الصيفي .. وقد قدر محصولنا حوالي ١٢٠ الف طن يخزن منه في الثلاجات نحو ١٨ الف طن

ليس هذا فقط بل ان محصول الكمثرى هو الآخر يحتاج الى التخزين بقصد تحسين صفات الثمار وحسن تسويقها

وقال مدير ثلاجة السويس .. انه من الممكن الاستفادة من الثلاجات في الفترة من نوفمبر الى ابريل لتخزين الموالح والخضر الطازجة المخصصة للتصدير طبقا للسياسات التصديرية

مع مدير التخزين

وبعد انتهاء جولة آخر ساعة في امبابة والسويس .. ذهبت الى مدير عام الهيئة لشئون التخزين .

[illegible] الاستاذ محمود البليدي (٤٩ سنة) مدير الهيئة . ومن خلال سوته الهادىء الرزين سجلت آخر ساعة هذه الخواطر .

قالت لسيادته .. اهمية التخزين تتزايد في العصر الحديث .. فما هي البواعث والاسباب لذلك ..؟

فقال سيادته :

كان من أهم ما عنيت به الدولة في العهد الجديد الاهتمام بوضع سياسة اقتصادية شاملة على أسس علمية مدعمة بالاحصائيات والبيانات الصحيحة التي توضح حقيقة ما تنتجه البلاد من محاصيل وموارد وما تحتاج اليه من سلع ومواد تموينية . كما اهتمت بوضع خطة لتنمية موارد البلاد الاقتصادية وزيادة استثمار الثروة الزراعية والحيوانية وذلك لمضاعفة الدخل القومي .

وقد كان لشئون التخزين جانب من هذه العناية فصدر قرار جمهوري رقم ٨١٤ سنة ١٩٥٩ بانشاء الهيئة العامة لشئون التخزين لتولي أمور التخزين بأنواعه ووسائله المختلفة وانشاء الصوامع والمخازن والمستودعات والثلاجات وتيسير وسائل النقل الحديثة ـ وتقوم بادارة هذه المنشآت واستغلالها لحساب الافراد والهيئات والمصالح الحكومية والاشراف على عمليات التخزين في المدى القصير والطويل وتنسيق عملياته المتعددة وتوجيهها التوجيه الصحيح المؤدية الى كفالة أقوات الشعب في يسر وسهولة في الوقت الذي تحافظ فيه على مقومات اقتصاديات البلاد واموالها ([illegible]) التلف فيما لا طائل وراءه .

وقد تبين أن عمليات التخزين البدائية تحمل اقتصاديات الدولة مبالغ تقدر بحوالي ثمانية ملايين من الجنيهات سنويا بين التالف والفاقد بسبب سوء تخزين الحبوب والمواد التموينية الهامة

مشروع السنوات الخمس

فاعدت الهيئة مشروعا كاملا في الخمس السنوات القادمة لانشاء صوامع لتخزين الغلال ومخازن لحفظ الدقيق وثلاجات لحفظ اللحوم والطيور المثلجة والاسماك والخضر والفاكهة والادوية وغيرها في جميع انحاء البلاد آخذة في الاعتبار الزيادة المطردة في السكان وزيادة المساحة المزروعة ومقدار الاستهلاك في العشر السنوات القادمة مع مراعاة تقدير احتياجات كل منطقة بما تحتاج اليه من سلع وظروف الاستيراد في توزيع تلك المشروعات .

وانتهت الدراسات الفنية والتخطيط الشامل لسياسة تخزين الحبوب الى وضع نظام يكفل استقبال الحبوب بكميات ضخمة من الخارج بموانى الاسكندرية وبورسعيد وسفاجة وتفريغها في أقصر وقت واعدادها وتجهيزها وشحنها الى داخلية البلاد وتخزينها في صوامع كبيرة تقام في مواقع مركزية بالنسبة للمناطق والمحافظات التي لا تتوافر لها اسباب الاكتفاء الذاتي .

وتحقيقا لهذه السياسة قامت الهيئة بتنفيذ الآتي :

١ ـ صومعة القاهرة

وتقع على مساحة قدرها حوالي ستة عشر فدانا على الضفة الغربية للنيل بامبابة لاستقبال الحبوب الواردة من الاسكندرية ومن المحصول المحلي وتبلغ سعتها (٥٨ الف طن) وهي مجهزة آليا لاستقبال (٥) الف طن) شهريا وتوزيعها على مطاحن استهلاك القاهرة

٢ ـ صومعة الاسكندرية

وتقع بجوار ميناء البترول بالمكس وتبلغ سعتها (٤٨ الف طن) وهي مجهزة آليا لشفط الحبوب من البواخر وتفريغها في وسائل النقل المختلفة وذلك بمعدل (١٠٠ الف طن) شهريا .

وقد قدرت تكاليف هاتين الصومعتين بمبلغ (٢٬٩٦٦٬٠٠٠ جنيه) كما أعدت

ثلاجة السويس سعة ١٥١٥ طنا تضمها عشر غرف للحوم وغرفة للاسماك ..

الهيئة المشروعات التالية لتنفيذها ضمن برامج الخمس السنوات القادمة ٦٠/١٩٦٥ وهي :

أولا ـ بالنسبة للصوامع والمخازن والمستودعات :

١ ـ زيادة سعة صومعتي القاهرة والاسكندرية الى (١٢٠ الف طن) و (٧٥ الف طن) بتكاليف قدرها (٩٣١,٠٠٠ جنيه) و (٣٢٠,٠٠٠ جنيه) على التوالي فتكون الجملة (١,٢٥١,٠٠٠ جنيه) .

٢ ـ انشاء صوامع بكل من :

الجهة	السعة
بورسعيد	٤٠,٠٠٠ طن
سفاجة	٢٥,٠٠٠ طن
الزقازيق	[illegible] طن
كفر الزيات	٢٠,٠٠٠ طن
قنا	[illegible] طن

٣ ـ انشاء وحدات تخزين للغلال والدقيق سعة الوحدة (٠٠٠,٠ طن) أو مضاعفاتها بيانها كالآتي :

عدد الوحدات	اسم الجهة	السعة الكلية للوحدة
٩	٩ مدن بشرق الدلتا	٧٦,٠٠٠ طن
١٠	١٠ مدن بغرب الدلتا ووسطها	٧٦,٠٠٠ طن
١٢	١٢ مدينة بمصر الوسطى	١١٢,٠٠٠ طن
١٢	١٢ مدينة بمصر العليا	٨٨,٠٠٠ طن

٤ ـ انشاء مخازن دقيق الغلية بيانها كالآتي :

الجهة	السعة
القاهرة	٢٥,٠٠٠ طن
الاسكندرية	٢٥,٠٠٠ طن
بورسعيد	١٥,٠٠٠ طن
الزقازيق	١٥,٠٠٠ طن
كفر الزيات	١٥,٠٠٠ طن
قنا	١٥,٠٠٠ طن

٥ ـ انشاء رصيف بحري لخدمة صومعة الاسكندرية يتكلف نصف مليون جنيه

١٢ مليون جنيه قيمة مشروعاتنا

ويبلغ التكاليف الكلية لانشاء هذه المشروعات (١٢ مليون جنيه) وسيكون من أثر تخزين الغلال والحبوب والدقيق في الصوامع والمخازن تحقيق الاهداف التالية :

أ) تفادي الخسائر الجسيمة التي تتحملها البلاد سنويا نتيجة لسوء التخزين وأهمها اصابة الحبوب بالحشرات وخاصة السوس والفقد الناتج من أكل الطيور والجرذان فضلا عن التغيرات الطبيعية والكيماوية للحبوب ـ وقد تبين من الاحصائيات أن كمية الفاقد والتالف من الغلال بلغت حوالي ٥ ٪ تزيد قيمتها على ثمانية ملايين من الجنيهات .

ب) توفر التعويضات والجهود الكبيرة التي تبذل في تفريغ البواخر المحملة بالحبوب المستوردة والتي تصل الى حوالي مليون طن سنويا للاقليم الجنوبي

جـ) ثبت أن تفريغ البواخر بواسطة العمال وبالاوناش بسبب فقدا لا يقل عن ٢٪ فاذا كنا الآن نستورد حوالي مليون طن سنويا فيكون الفاقد حوالي ٤٥ الف طن قيمتها ٤٥٠ الف جنيه بالعملة الصعبة سيمكن توفيرها عند التفريغ آليا .

د) تفادي شغل الارصفة أو انشاء أرصفة جديدة بسبب ازدحام الموانى وبالتالي بطء البواخر لتحمل سفنا أخرى بالغلال نظيفة وخالية من الشوائب .

و) تنظيم عمليات تداول القمح وتخفيض العبوات مما يقلل من استيراد الغرارات (الاجولة) من الخارج وبالتالي الاحتفاظ بالعملات الصعبة .

ز) حفظ التقاوي سليمة مما يساعد على زيادة غلة المحصول التالي .

ح) خفض تكاليف التخزين بحوالي مليون جنيه سنويا مما يصرف فعلا الآن لبنك التسليف .

وشرح مدير التخزين السياسة العامة للتخزين بالتبريد فقال :

تقوم الهيئة حاليا بتنفيذ البرنامج الاول لمشروع مخازن التبريد والمقدر تكاليفه بحوالي (١,٥٠٠,٠٠٠ جنيه) والمنتظر الانتهاء منه في شهر فبراير سنة ١٩٦٢ .

ويشمل هذا البرنامج انشاء سبع عشرة ثلاجة لمواصم المحافظات بخلاف ثلاجة السويس التي تم تنفيذها والتي تم تشغيلها في هذا الاسبوع .

ويوضح الجدول التالي بيان هذه المخازن وسعتها والغرض منها :

الموقع	السعة طن	الغرض
السويس	١٥١٥	لحوم مثلجة واسماك
القاهرة	١٥٠٠	لحوم مثلجة واسماك
الاسكندرية	١٥٠٠	لحوم مثلجة واسماك
دمياط	١٠٠	٥٠ طن خضر ٥٠ طن لحوم
دمنهور	١٠٠	٥٠ طن خضر ٥٠ طن لحوم
كفر الشيخ	١٠٠	٥٠ طن خضر ٥٠ طن لحوم
الزقازيق	١٠٠	٥٠ طن خضر ٥٠ طن لحوم
شبين الكوم	١٠٠	٥٠ طن خضر ٥٠ طن لحوم
طنطا	١٠٠	٥٠ طن خضر ٥٠ طن لحوم
بنها	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
المنصورة	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
الفيوم	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
بني سويف	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
المنيا	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
أسيوط	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
سوهاج	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
قنا	١٠٠	٥٠ طن لحوم ٥٠ طن خضر وفاكهة
أسوان	٢٠٠	١٠٠ طن لحوم ١٠٠ طن خضر وفاكهة

غرف آلات التبريد والاجهزة الكهربائية من احدث ما أنشىء من غرف التبريد في الشرق الاوسط

• أضخم ثلاجة فى الإقليم الجنوبى تقع بجوار جبل عتاقة ..

• قرار جمهورى صدر عام ١٩٥٥ بإنشاء الهيئة العامة لشئون التخزين

التوسع فى التخزين

ويمكن الاستفادة من الثلاجات فى الفترة من نوفمبر الى ابريل لتخزين الموالح والخضر الطازجة المخصصة للتصدير الى الخارج طبقا للسياسة التصديرية التى تعمل بها البلاد حاليا ومنتجات الألبان .

لذلك يرى التوسع فى سياسة التخزين تدريجيا وذلك لتحقيق هدفين :

الاول – زيادة السعة المخصصة للتخزين الطازج .

ثانيا – انه مع تطور الوعى التبريدى فانه يمكن الاستفادة بالطاقات المعطلة فى الثلاجات فى تخزين اصناف اخرى من الخضر والفاكهة وغيرها تحسينا لاقتصاديات الثلاجات

هذا وقد وضعت الهيئة برنامجا فى الخطة الخمسية لانشاء مخازن تبريد تقدر تكاليفها بحوالى مليونى جنيه

وفيما يلى بيان مخازن التبريد المقترح انشاؤها فى الخطة الخمسية :

الموقع	السعة طن	الغرض
كفر الدوار او ابو حمص	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
كوم حمادة او كفر الزيات	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
طنطا	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
اشمون	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
منوف	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
البدرشين	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
القناطر الخيرية	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
امبابة او الجيزة	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
دمنهور	٢٠٠٠	خضر وفاكهة

صومعة القاهرة ويظهر مبنى التشغيل وخلفه خلايا التخزين وعددها ٦٤ خلية

واجهة صومعة القاهرة على النيل حيث يتم تركيب الأجهزة الآلية لنقل القمح

صومعة الاسكندرية وهى تقع فى ميناء الاسكندرية لاستقبال الحبوب المستوردة من الخارج

صومعة الاسكندرية وتظهر بها مبنى التشغيل وخلايا التخزين وخط السكك الحديدية

الموقع	السعة طن	الغرض
التوفيقية	٢٠٠٠	خضر وفاكهة
العريش	١٠٠	٥٠ طن خضر ٥٠ طن لحوم
رشيد	٥٠	سمك
البرلس	١٠٠	سمك
سيدى سالم	١٠٠	سمك
دمياط	١٠٠	سمك
المنزلة	١٠٠	سمك
القصير	٥٠	سمك

واهداف الثلاجات التخزين للتبريد الى

١ – التوسع فى استيراد اللحوم المثلجة لتخفيف ازمة اللحوم والعمل على خفض اسعارها .

٢ – تنظيم الاسعار والاستهلاك عن طريق تنظيم العرض حسب طلب السوق

٣ – زيادة الحصول نتيجة لقلة نسبة التالف للخضر والفاكهة .

٤ – تخزين التقاوى

٥ – توفير العملات الاجنبية بتوجيه الصادر وامكان التصدير فى الوقت الذى ترتفع فيه الاسعار الخارجية وكذا الاستيراد فى الوقت الذى تتوافر فيه

المواد فى الاسواق الخارجية والاسعار رخيصة ، ثم تخزينها لاستهلاكها عند الحاجة اليها .

التليفزيون العربي

الشمعة التي أضاءت

شمعة واحدة اضيئت في عمر التليفزيون العربي .. شمعة واحدة في عمر هذا الوليد الصغير ، ولكن ضياءها كبير ، انها شعلة وستظل مضيئة في الطريق الاشتراكي التعاوني الذي رسمه الرئيس جمال عبد الناصر سبيلا لهذه الامة ، تسير فيه لبلوغ اهدافها ..

بقلم الدكتور
محمد عبد القادر حاتم
وزير الدولة

ان مشروع التليفزيون العربي ، نموذج حي للارادة الجديدة ، وللروح الجديدة التي تسود ابناء هذه الامة ، في عهدهم الثوري الجديد ، فمنذ اللحظة الاولى التي اشار فيها زعيمنا جمال عبد الناصر بانشاء تليفزيون في الجمهورية العربية المتحدة باقليميها ، بدأ العمل الدائب ، وكان لابد ان تكون الخطوة الاولى لهذا العمل الكبير ، ووضع الخطة ورسم السياسة التي يسير عليها المشروع ، وكان لابد أن تكون الخطة محكمة ، والعمل منظما لان الميدان جديد ، والهدف ليس باليسير ، والصعاب التي تواجهنا لم تكن كلها مما يمكن توقعه او التنبؤ به .. كانت احيانا تثور صعاب ليس لها صلة بطبيعة العمل نفسه ، ولكن الظروف كانت تفرضها علينا ، ولم يكن امامنا الا ان نجابهها في تحد واصرار ...

وتمثلت روح العهد الجديد في كل خطوة من خطوات العمل ، كان السهر حتى الثالثة والرابعة صباحا في المكاتب شيئا عاديا بالنسبة لجميع العاملين في التليفزيون ، لم يكن احد من افراد اسرة التليفزيون يفكر في الاجازات أو الاعياد ، كان الجميع يعملون وامامهم هدف واحد ، هو أن يظهر التليفزيون في الجمهورية العربية المتحدة يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٦٠ .

والحقيقة اني كنت أرقب بتقدير واعجاب افراد عائلة التليفزيون وهم يصعدون « سقالات » المبنى الذي لم يكتمل بعد ، أو وهم يخرجون منه عائدين الى بيوتهم في الساعات الاولى من الفجر ليعودوا اليه بعد ساعات ، ولم الحظ ان أيا منهم يشكو من هذا الجهد المضاعف ، او يفكر في مغادرة مكتبه في الساعة الثانية ظهرا ، أو قبلها ، كما كان يفعل في الماضي بعض الموظفين .

كان الاصرار على نجاح المشروع هو الحافز الذي يدفع الجميع لمواصلة العمل ونسيان التعب وتجلت روح عهدنا الثوري الجديد ، وظهرت العزيمة والاخلاص وامكن افتتاح المشروع في موعده بل قبل موعده بيومين ..

بداية الانطلاق في العمل الضخم كانت من مجلس الامة عندما وقف الرئيس ليتحدث الى ممثلي الشعب وحول اجهزة التليفزيون وقف الالاف يشهدون البداية ...

والنت هذا النجاح ، انه من الممكن تحطيم جميع الافكار الشيطة لهمم ، التي تقلل من المشروعات التي تتولاها الجهات الرسمية ، فقد اثبتت اسرة التليفزيون أن صدق العزيمة وتكريس الجهود لبلوغ الغايات ، يمكن أن يحطم اكبر عقبات الروتين العقيم ، وما يستتبعه من بطء في التنفيذ ، بل ان هذا النجاح كان اية جديدة لما يستطيع ابناء هذا الشعب تحقيقه ، اذا خلصت النيات وصدقت العزائم ، وتعاون الجميع من أجل بلوغ الهدف .

وكنت اجد استجابة رائعة من جميع العاملين في التليفزيون عندما أقول لهم : اننا نريد لهذا المشروع ان يكون مثلا لقدرة الشعب العربي وطاقاته الخلاقة ... يجب ان يخرج هذا المشروع للعالم ، نموذجا لسرعة التنفيذ ، نموذجا للاتقان . ونريد منه ان يستمر كذلك ، في نوع الارسال او جودة البرامج ... انني اريد لهذا المشروع ان يكون مثار فخر واعتزاز للشعب العربي كله ، ويجب أن نظهر بمظهر يشرف امام العالم ، يجب أن نثبت لخبراء التليفزيون في الدول التي سبقتنا في هذا الميدان انا لانقل عنهم قدرة ، وانهم وان كانوا قد سبقونا فاننا سنلحق بهم ، ونسير معهم بعد ذلك جنبا الى جنب ، نريد ان تتحدث محطات التليفزيون في العالم عن التليفزيون العربي ، وان يتحدث عنه الرأى العام العالمي باعتباره عملاقا آخر تضيفه ثورتنا المباركة الى مشروعاتها العملاقة الاخرى ..

واليوم ، وبعد انقضاء عام على افتتاح التليفزيون نحمد الله ، ان هـذا المشروع لم يلحق محطات التليفزيون الاخرى فقط ، بل انه سبق الكثير منها في دول اقامته قبلنا بسنوات وجاءت الشهادة بذلك من خبراء التليفزيون في جميع انحاء العالم ، بل ان الكثيرين دهشوا كيف استطعنا خلال هذه الفترة الوجيزة أن نصل الى هذا المستوى سواء من ناحية ساعات الارسال أو ناحية البرامج كما وكيفا ..

اليوم يستطيع كل مواطن عربي في الجمهورية العربية المتحدة أن يفخر بالتليفزيون العربي بعد عام واحد من مولده ..

محمد عبد القادر حاتم

المعجزة الثالثة

تحية للتليفزيون العربي في عامه الاول .. تحية لكل الذين ساهموا في هذا العمل الضخم وحققوا المعجزة التي اثارت ذهول خبراء التليفزيون الاجانب الذين جاءوا الى بلادنا قبل افتتاح المحطة باسابيع .. وعندما قلنا لهم انا قد حددنا موعد بدء الارسال .. لم يصدقوا وقالوا لنا ان كل بلاد العالم التي دخل التليفزيون بلادها قد احتاجت لشهور طويلة في التجارب والاستعداد لهذا العمل الفني الكبير .. ومضت الايام القليلة بسرعة وحانت اللحظة الفاصلة .. وفي مجلس الامة بدأ ارسال التليفزيون لاول مرة في بلادنا عندما وقف الرئيس جمال عبد الناصر ليتكلم مع ممثلي الشعب ..

واستمر العمل الكبير في انطلاقه .. والمرة الثانية تكلم خبراء التليفزيون في العالم ليقولوا لنا :
- لقد بدأتم ونجحت البداية .. ولكن الذي يجب ملاحظته أن ساعات الارسال التي حددتموها ساعات طويلة وسترهقكم ولن تستطيعوا مواصلة العمل .. والذي يجب حدوثه هو الاقلال من ساعات الارسال حتى لا تتوقفوا في منتصف الطريق ..

وحطمنا الحاجز الثاني .. عندما استمرت ساعات الارسال دون أن تضعف أو تتوقف .. بل على العكس زادت ساعات الارسال وجعلنا فترة ارسال صباحية جديدة ستبدأ من الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة بعد الظهر ..

واليوم ونحن نحتفل باستقبال العام الثاني من عمر التليفزيون العربي نضع في اعتبارنا الشوط الطويل الذي قطعناه في خلال عام .. وعشرات التخطيطات للمشروعات الجديدة التي بدأت تخرج الى الوجود وتتحول الى واقع .. فسيتم خلال الايام القليلة القادمة افتتاح مكاتب للتليفزيون العربي في كل انحاء العالم لمد التليفزيون بصور الاحداث خلال اقل فترة زمنية ممكنة من وقوعها .. وفي نفس الوقت تجري افتتاح محطة ارسال جديدة في اسوان لارسال برامجها باللغات الاجنبية الموجهة الى السياح .. أما محطة ارسال القاهرة .. فانها ستذيع برامجها الثابتة على قناتين .. ستقدم كل واحدة برنامجا مختلفا عن الاخر ، في نفس الوقت الذي تقام فيه محطات التقوية حتى يمكن رؤية التليفزيون في كل انحاء الجمهورية العربية المتحدة .. الى جانب تليفزيون دمشق الذي حقق خلال الشهور التي مضت على افتتاحه الكثير من النجاح .. والذي يواصل عمله مع محطة تليفزيون حلب التي تم افتتاحها اخيرا ..

ان كل هذه الانتصارات ستتجمع كلها في مهرجانات التليفزيون العالمية القادمة ، والتي قررنا الاشتراك فيها بصفة رسمية ..

ومرة ثانية .. تحية للتليفزيون العربي في عامه الاول .. وتحية لكل الذين ساهموا في هذا العمل الضخم وحققوا في هذا الاسبوع المعجزة الثالثة خلال عام واحد .

محمد تبارك

التليفزيون في العالم

وسط وغرب امريكا ..
« التليفزيون الطائر » .. خبر مثير يتردد في امريكا في هذه الايام فقد تقرر أن تقوم احدى الطائرات والتي تعتبر بمثابة جهاز ارسال طائر بنشر اذاعة التليفزيون في المناطق الريفية والبعيدة يشترك في التليفزيون الطائر ٥٠٠ الف طالب ، تضمهم ١٣ الف مدرسة غير ٥ ملايين طالب آخرين يستمعون بهذه البرامج والبرامج المنقولة كلها تعليمية لطلبة المدارس الابتدائية والثانوية .

وفي ٥ مدرسة الجو ، يقوم المدرسون بتسجيل برامج التعليم الخاصة في ستوديوهات على الارض تشمل اللغات والكيمياء والرياضة والدراسات الاجتماعية والآداب والتاريخ وعلم ... حتى الموسيقى ، ويقوم بعد ذلك مهندسو المشروع بوضع الشرطة التسجيل والافلام في الطائرة لتطير على ارتفاع ٧ آلاف قدم فوق مناطق غرب ووسط امريكا وتقوم بعمل جهاز الارسال وقد اعدت للآن ٥٤ محطة في الجو ، وبعد شهر يقفز هذا الرقم الى ٦٤ محطة

جهاز جديد اسمه تليفزيون الحائط

نيويورك :
.. يقوم بعمل الرادار تجرى عليه التجارب الآن في نيويورك ، وفكرة الجهاز في منتهى البساطة وهي تركيب شاشة التليفزيون على الحائط ، وتتصل هذه الشاشة باسلاك التليفزيون المركبة في صندوق صغير متحرك .

وبتحريك الازرار في الصندوق .. تشاهد بقعا سوداء على الشاشة البيضاء .. وهذا معناه وجود طائرات معادية في السماء ، وهذه الشاشة يمكن تركيبها في اي مكان .

اليابان :
محطات تليفزيون كاملة .. افتتحت في اليابان لنشر البرامج الثقافية والتعليمية بين الشباب والطلبة .. والغرض من هذه الحملة الموجهة .. رفع مستوى الثقافة بين الشعب الياباني وخاصة في سن الشباب .. لما اهتمت البرامج الثقافية باعمال الريف والمناطق النائية في القرى ..

وامام هذه البرامج الثقافية الموجهة .. انخفض مستمعي الراديو من ٧٥ الى ٦٠ ٪ .. وارتفعت نسبة مشاهدي التليفزيون بدرجة كبيرة

آدم في التليفزيون

زمان ايام آدم وحواء ، عندما كانت الدنيا ظلاما ، وشرارة في السماء تحرق الغابة ، ويتقدم آدم ويمسك احد الاعواد المشتعلة ويتحول العود الى شمعة ثم لمبة جاز ثم لمبة زيت وشمعدان ، وجاء اديسون ليخترع الكهرباء .

انها قصة النور .. التي تقدمها فريدة مرعان في برنامج معلومات وحقائق الذي يذاع يوم الجمعة القادم الساعة ٧٫٣٠ ومع البرنامج احمد طرفي لملابسها وتشخيصها .. بالرسم ولوحات رائعة للمرض ، كما ستسمع اقدم الموسيقية عمرها ٢٠٠ سنة ومصنوعة من الاكواب الزجاجية .

مشكلة برلين بدأت بغلطة من أيزنهاور منذ ١٧ عاماً

اصبحت مشكلة برلين اهم شيء يشغل بال كيندي وخروشوف ومستشاريهما ، ففي كل يوم يجتمع كيندي بكبار مستشاريه والقادة العسكريين لبحث جوانب السياسة بها امريكا على تهديدات خروشوف وهل تدخل امريكا الحرب بسبب برلين ، وما هي فرص الولايات المتحدة في النجاة من الدمار الذي ستجلبه الحرب الذرية .

وكذلك خروشوف اصبح لا يتحدث الا عن برلين وضرورة خروج قوات الحلفاء من المدينة ومعاهدة الصلح مع المانيا الشرقية واستعداد روسيا لتنفيذهما بالقوة اذا تطلب الامر ذلك .

لقد اعدت امريكا سياستها في الشهور الخمسة القادمة على اساس الاستعداد للحرب الذرية اذا حاول خروشوف استخدام القوة لاخراج الحلفاء من برلين . كما ان خروشوف ربط نفسه بموعد محدد هو نهاية هذا العام لتوقيع معاهدة الصلح مع المانيا الشرقية . وما لم يجد العالم وسيلة للتوفيق بين وجهتي النظر الامريكية والسوفيتية فان برلين قد تصبح المكان الذي تنطلق منه الشرارة الاولى للحرب العالمية الثالثة . ولكن هل تكون الحرب القادمة حربا ذرية ؟ ان المراقبين السياسيين يؤكدون انه لا الاتحاد السوفيتي ولا امريكا سوف يجرؤ على استخدام القنبلة الذرية في اي حرب قادمة !

ففي شهر سبتمبر ١٩٤٤ اجتمع في لندن ممثلو بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفيتي ليقسموا المانيا الى مناطق احتلال . ووافق المفاوضون على جعل برلين منطقة خاصة يشرف عليها اداريا ممثلون لدول الاحتلال الاربع .

ولما كان الحلفاء يتوقعون ان يكون هذا التقسيم مؤقتا فقد اكتفوا بوعود السوفيت الشفوية بمنحهم حق المرور الى المناطق السوفيتية المحيطة بالمدينة .

والغلطة الكبرى جرت اخرى في شهر مارس ١٩٤٥ عندما اصبحت جيوش الحلفاء بقيادة ايزنهاور على مقربة من برلين . وتوقع الناحية الجنرال تشرشل ان تبدأ المتاعب مع السوفيت بعد انتهاء الحرب . ولهذا ارسل الى ايزنهاور يطلب منه الاستيلاء على المدينة قبل ان يدخلها الجيش الاحمر . ولكن ايزنهاور رفض وقال ان المدينة لم تعد ذات اهمية عسكرية كبيرة بعد ان صارت حطاما .

ولم يدرك ايزنهاور مدى الخطأ الذي وقع فيه الا بعد ان اصبح رئيسا للولايات المتحدة وبعد ان بدأ خروشوف يتخذ من برلين نقطة حساسة للرد على سياسة حافة هاوية الحرب التي كان يتبعها دالاس .

وبدأت متاعب الحلفاء في برلين في صيف عام ١٩٤٨ عندما اعلن ستالين فرض الحصار على المدينة . واغلق السوفيت الممرات المؤدية الى برلين في وجه الحلفاء . واستمر حصار برلين ١١ شهرا ظلت المدينة خلالها تتلقى طعامها بواسطة الطائرات الامريكية التي كانت حلقة الاتصال الوحيدة بين سكان برلين وبين المانيا الغربية . وقد اعدت امريكا عدتها لمواجهة حصار آخر ولديها الآن طائرات نقل ضخمة تفوق الطائرات التي استخدمت في تحطيم حصار برلين عشرات المرات . كما ان القوات الامريكية بالمدينة اعدت اجهزة لاسلكية لمقاومة عمليات التشويش التي قد تقوم بها المحطات السوفيتية لعرقلة نزول الطائرات في مطار تمبلهوف .

ولكن خروشوف مصمم على اخراج الحلفاء من برلين وجعلها مدينة حرة منزوعة السلاح . وكان مارشال تيتو قد سبق خروشوف الى مشكلة برلين فى اعتبار الانضمام الى حلف الاتحاد السوفيتي لا يمكن التخلص منها . وشرح الرئيس السوفيتي موقفه من مشكلة برلين للصحفي الامريكي المعروف والتر ليبمان فقال : انه لا يمكن ان نسكت على مشكلة برلين حتى تتسلح المانيا الغربية بالاسلحة الذرية . ويجب ان نعمل منذ الآن على انشاء منطقة تكون بمثابة منطقة تعادل بين حدود الكتلة الشرقية وحدود المانيا الغربية . ولن ننجح في ذلك الا اذا وقعنا معاهدة للصلح مع المانيا الشرقية وجعلنا برلين مدينة مفتوحة حرة منزوعة السلاح . فهل يخرج الحلفاء من برلين ؟!

ان خروشوف مصمم على ذلك ولو تطلب ذلك استخدام القوة ..

وامريكا تقول : لن نخرج ولو ادى ذلك الى الحرب !

ولكن السؤال الآن : من الذي سيبدأ هذه الحرب ؟ حربا ذرية مدمرة !

لقد كان هتلر يملك القنابل السامة في الحرب العالمية الثانية ، ولكنه لم يستخدمها ، لانه كان يعلم ان العدو سيرد عليه بنفس السلاح ! وما حدث في الحرب الثانية سيحدث في الحرب الثالثة . وفي كل حرب قادمة !

القطط تنافس فار السبتية !

بدأت القطط تنافس فار السبتية وتنازعه اختصاصه في قطع التيار الكهربائي ولكن بطريقة منيعة بعض الشيء !

فقد اقتحمت قطة مجرد محطة الكهرباء في بلدة بورتهام ببريطانيا واصطدمت ببعض الاسلاك ، وكانت النتيجة ما يأتي :

- انفجار توربين باحد مصانع الصلب في البلدة وهدم بعض الجدران
- اصيب ثلاثة رجال في المصنع
- قطع التيار الكهربائي عن ٧٥ ٪ من المنازل
- اضطرب المرور بعد ان تعطلت الاشارات الضوئية
- توقف الترولي باص .
- تعطل العمل في محطة المياه .
- سحق التيار الكهربائي القطة فماتت

البحث عن خليفة لرئيس وزراء بريطانيا

السؤال رقم واحد في بريطانيا الآن لا يتعلق بالسياسة الخارجية او الازمات العالمية . انما بصميم التنظيم الحزبي الداخلي . ورغم اهمية السؤال فلم يثر حتى الآن على نطاق علني .

والسؤال هو : من يخلف هارولد ماكميلان في رئاسة الوزراء ؟

ويبلغ ماكميلان السابعة والستين ، ورغم حماسته للعمل فان اصدقاءه يشعرون ان التعب اصبح اثقل من ان يتحمله .

وقد اشارت الدوائر الحكومية البريطانية الى ان حركة تجري الآن في الخفاء لتعيين نائب غير رسمي لرئيس الوزراء يكون على استعداد للقيام باعماله فور عجز ماكميلان عن الاضطلاع بمهام الحكم . وستكون طبيعة عمل نائب رئيس الوزراء البريطاني مشابهة لمهمة شيرمان آدمز بالنسبة للرئيس الامريكي السابق دوايت ايزنهاور .

وفي بريطانيا الآن صراع محتدم حول هذا المنصب رغم ان الموضوع لم يثر علنا ولا مرة واحدة . فلم تناقشه الصحف . ولم يحاول احد المرشحين كسب الرأي العام .. غير ان المحافل البريطانية تشهد جانبا واضحا من هذا الصراع رغم محاولات الوزراء الذين الهم السكسوني الدبلوماسي البارد الاخلاق اوامرهم تماما ! !

وهناك بالطبع احتمال اجراء انتخابات جديدة يفوز فيها هيو جيتسكل زعيم حزب العمال . وقد استطاع جيتسكل بمهارة فائقة ان يخرج منتصرا من صراع داخل حزبه ويتغلب على الجناح اليساري الذي يعارض سياسته الدفاعية ولا يستطيع العمال في الوقت الحالي ان يقدموا شخصا غير جيتسكل الى رقم ١٠ داوننج ستريت اذا فازوا في الانتخابات القادمة !

ولكن احتمال اجراء الانتخابات قريبا يعتبر احتمالا بعيدا . فموعد الانتخابات القادمة اكتوبر ١٩٦٤ . وقد فاز حزب المحافظين في الانتخابات الثلاثة السابقة وليس هناك ما يدل على ضعف قبضته على الناخبين . والغالب ان معركة الرئاسة سوف تنحصر في وزراء ماكميلان انفسهم .

والفرسان الثلاثة المرشحون للمنصب الخطير هم سلوين لويد وزير الخزانة ، وايان ماكلويد وزير المستعمرات ، وريتشارد بتلر وزير الداخلية ورئيس مجلس العموم ورئيس حزب المحافظين .

ويناقسهم اربعة اخرون هم دنكان سانديز وزير الكومنولث ، وريجنالد مودلنج رئيس مجلس التجارة ، وبيتر ثورنيكروفت وزير الطيران ، ولورد هيوم وزير الخارجية .

ان اي رجل من هؤلاء السبعة يمكن ان يكون رئيس الوزراء المقبل . وكل منهم يحاول جهده ان يكسب تأييد النخبة المثقفة في حزب المحافظين قبل ان تدور المعركة على نحو علني . ولا يستطيع اي شخص — حتى ماكميلان نفسه — ان يفرض خليفته على الحزب . ولكن الفائز هو الذي يستطيع ان يشق طريقه بنفسه عن طريق ما يحصل عليه من تأييد . ومن الناحية الرسمية تقوم الكتلة البرلمانية بالاختيار ولكنها في الواقع مقيدة بتوصية رئيس الوزراء . وهذا مقيد بدوره برأي حزبه .

ولم يحدث استثناء هذه القاعدة الا في يناير عام ١٩٥٧ عندما تخلى سير انتوني ايدن عن الحكم بعد هزيمته في مغامرة السويس . وتوقعت بريطانيا كلها اختيار ريتشارد بتلر رئيسا للوزراء . ولكن الكتلة لم تتقيد بآراء الحزب وقامت بتعيين هارولد ماكميلان رئيسا للوزراء .

ويعد بتلر في الواقع اقوى المرشحين الآن لرئاسة الوزراء . فهو يبلغ من العمر ٥٨ عاما ويمسك في يديه ثلاث مناصب خطيرة : وزارة الداخلية ورئاسة حزب المحافظين ورئاسة مجلس العموم وهو الرجل الثاني بعد ماكميلان من حيث السلطة السياسية وهناك احتمال كبير في اختياره نائبا غير رسمي لرئيس الوزراء .

ولكن ذلك لا ينفي ان الصراع على الحكم في بريطانيا سيكون عنيفا ومحتدما على

الطبيعة تحارب المرأة !

● كوبنهاجن :

ظهرت جزيرة صغيرة بالقرب من كوبنهاجن فانتهز نادي المرأة الفرصة واقام فيها معسكرا صيفيا بعيدا عن نفوذ البوليس لان الجزيرة لا تخضع لاي مركز بوليس .

ولكن الطبيعة قلبت الاوضاع وحولت الجزيرة الى شبه جزيرة متصلة بالساحل . وهنا تدخل البوليس ورفع لافتة تقول : ممنوع الاستحمام للمرأة بامر القانون .

هرب العريس في ليلة الزفاف !

● سان فرانسيسكو :

كان كل شيء معدا في المحكمة العليا في سان فرانسيسكو لاتمام مراسيم الزفاف .

وحضرت العروس وامها وزوج امها وعدد كبير من صديقاتها . وكان المقرر ان تبدأ مراسيم الزفاف في الساعة الثالثة والنصف . ولكن الوقت بدأ يجري دون ان يحضر العريس . وتحطمت اعصاب العروس والمدعوين الذين ظلوا ينتظرون حتى الساعة الرابعة والنصف ثم انفض الحفل !

كانت العروس هي اليزابيث ان كروسبي حفيدة المغني بنج كروسبي .

اما العريس فهو فرانك جونز وهو كاتب في سان فرانسيسكو .

ولم تكن هذه هي المفاجأة الغريبة الاولى في حياة العروسين . فقد تمت خطبتهما منذ فترة طويلة ولكنها فسخت في شهر فبراير الماضي . وبعد فسخها بساعات عثر على فرانك وقد اغمي عليه بعد ان تناول كمية كبيرة من الاقراص المنومة !

وعندما اسعف فرانك اخذ يبحث عن خطيبته السابقة فلم يعثر عليها ، فكلف احد رجال البوليس السري الخاص بالبحث عنها حتى وجدها . وتجددت الخطبة وتحدد موعد الزفاف ، ولكن العريس هو الذي هرب هذه المرة !

معركة بين الاطباء في امريكا لوقاية الاطفال من الشلل

في امريكا الآن معركة بين الاطباء حول مصل سولك ومصل سابين وايهما افضل في الوقاية من شلل الاطفال . وبعض الاطباء يقولون ان مصل سولك وحده كاف لمنع المرض . ولكن هناك اطباء آخرين يقولون ان هذا المصل يصلح فقط في ٨٠ ٪ من الحالات بينما تبلغ هذه النسبة حوالي ١٠٠ ٪ في حالة التطعيم بمصل سابين .

وتدخل اتحاد الاطباء الامريكيين في المعركة وقرر انه يجب تغيير نظام التطعيم المتبع في امريكا الآن واتباع طريقة سابين وهي التطعيم بالميكروب الحي عن طريق الفم . والواقع ان مصل سابين حقق نجاحا كبيرا في البلاد التي استخدم فيها لمكافحة وباء شلل الاطفال . وحث اتحاد الاطباء افراد الشعب الامريكي الذين حقنوا بمصل سولك ان يعيدوا تطعيم انفسهم بمصل سابين .

والغريب ان امريكا رفضت استخدام مصل سابين عند اكتشافه رغم ان صاحبه عالم امريكي . والغرب من ذلك ان الاتحاد السوفيتي قبل تجربة المصل وطعم به فعلا اكثر من ٢٠ مليون طفل . وبعد ان ثبتت صلاحية المصل تقرر ادخاله في امريكا رغم ان ذلك سيكلف شركات الادوية التي تنتج مصل سولك ملايين الدولارات .

الجيل الجديد في بريطانيا يحترف السرقة !

شاتام (بريطانيا) :

ادخل ثلاثة اطفال من اسرة واحدة تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١١ سنة اصلاحية الاحداث في شاتام بانجلترا بعد ان اعترفوا في المحكمة بأنهم سطوا على ٣٦ محلا تجاريا ، وسرقوا ٢٤٩ سلعة بينها دراجات وروائح عطرية وفواكه مسكرة . وقالت الفتاة التي تبلغ ١١ عاما من عمرها « انني اسرق كل يوم سبت .. انني اعرف ان السرقة شيء قبيح ولكنه مسل ! »

طبق اليوم بالتليفون !

● لندن :

تستطيع الزوجة البريطانية الآن ان تمسك بسماعة التليفون وتدير الحرف « D » فيرد عليها صوت ناعم رقيق قائلا : نعم يا سيدتي .. هنا طبق اليوم في التليفون .

ويسرد الصوت الناعم الرقيق بعد ذلك طريقة عمل طبق اليوم . ويراعى امكان اعداده بسرعة لان معظم الزوجات اللاتي يستخدمن هذه الطريقة من الموظفات اللاتي لا يتيح لهن العمل فرصة التفكير في الوجبات اليومية . وقد راعت مصلحة التليفونات طبق كل يوم من ايام السنة بحيث يتناسب مع انواع الطعام والخضراوات الموجودة في السوق .

٢٥ الف دولار تعويضا عن حذاء ضيق

لاول مرة يرفع رجل دعوى ضد شركة للاحذية يطالبها فيها بتعويض ضخم لانها باعت له حذاء ضيقا سبب له الاما حادة في قدميه ، الامر الذي قد يعرض حياته للخطر !

والرجل الذي رفع الدعوى هو ستيفان كراجر فيتش وهو احد زعماء اللاجئين التشيكيين في الولايات المتحدة : وقد رفع القضية ضد شركة وليام هان في واشنطون . اما التعويض المطلوب فهو ٢٥ الف دولار .

ووجهة نظر كراجر فيتش كما عرضها على المحكمة منطقية جدا . فهو باعتباره زعيما تشيكيا ويتزعم حركة سرية ضد حكومة تشيكوسلوفاكيا فانه يحتاج الى ان تكون قدماه في حالة جيدة دائما لانه يستخدمهما احيانا كسلاح في معركته .. انه يستخدمهما في الهرب اذا احس ان حياته في خطر وان عملاء تشيكوسلوفاكيا السريين يطاردونه !

وقال كراجر فيتش ان البائع في شركة وليام هان اختار له حذاء ضيقا جدا سبب له الاما قاسية في قدميه واضعف قدرتهما على الجري . ومن هنا اصبحت حياته في خطر !

وقد اجلت المحكمة القضية التي ينتظر ان تستمر المناقشة فيها فترة طويلة !

هل تعيش ارواحنا بعد الموت في اجسام اخرى ؟

هل هناك اشخاص ممن يعيشون بيننا اليوم عاشوا من قبل حياة اخرى ، في جسد آخر ، وفي احد القرون الغابرة ؟ وهل هناك احتمال في ان روح الانسان تبقى بعد الموت ؟

هذا هو السؤال الذي يحاول ان يجيب عليه الآن الدكتور ايان ستيفنسون رئيس قسم علم الاعصاب والطب النفساني بكلية الطب بجامعة فرجينيا الامريكية .

لقد اجرى الدكتور ستيفنسون دراسة في هذا الموضوع استغرقت عشر سنوات . وهو لم يصل فيها الى نتيجة مؤكدة ، ولكنه يقول انه عثر على دليل شجعه على اجراء مزيد من الدراسة حتى يجلو حقيقة الامر . ولذلك قرر الدكتور ستيفنسون ان يقوم بزيارة الهند وسيلان حيث يدعي بعض الاطفال انهم يتذكرون اشياء من حياة اخرى !

ويقول الدكتور ستيفنسون ان هناك دليلا على ان جزءا من الانسان يبقى بعد موت الجسد . ثم يقول انه يعني بهذا الجزء ما كانوا يطلقون عليه في القرن التاسع عشر اسم الروح !

ويتحدث الاستاذ الامريكي عن الاطفال الذين درسهم من قبل والذين قالوا انهم عاشوا حياة سابقة فيقول « ان هؤلاء الاطفال يتذكرون اطرافا متناثرة ولكنها تتلاشى كلما تقدم الطفل في مراحل العمر ومثل هؤلاء الاطفال يتذكرون ما بين عامي ١٢ و ٢٠ حدثا من حياتهم السابقة ، وتكون عادة احداثا عاطفية مثيرة كوفاة ام او اب » .

ومن المؤكد انه لو ثبت ان الانسان يعيش اكثر من حياة واحدة فان ذلك سيؤدي الى ضجة هائلة في الاوساط الدينية والفلسفية في العالم كله .

اخبار سريعة

⊙⊙ شرب الامريكيون في العام الماضي ٧ ملايين و ٩١٢ الفا و ٢٨٧ صندوقا من الويسكي الاسكوتلندي بزيادة قدرها ٥ر٨ ٪ عن عام ١٩٥٩ ⊙⊙ اعلن الرئيس الباكستاني ايوب خان انه بحث مع كنيدي مسالة تقديم الولايات المتحدة معونة علمية وفنية لباكستان لمساعدتها في تحديد النسل ⊙⊙ جزيرة بجنكوي التابعة للنرويج في المنطقة القطبية الشمالية لم يكن بها سوى سيارتين فقط . وفي الاسبوع الماضي اصطدمت السيارتان ببعضهما البعض ! . ⊙⊙ بينما كان عجوز في الستين من عمره يحلق ذقنه بموسى اذ عطس عطسة قوية فاصاب نفسه بجرح قاطع في رقبته ومات في الحال ، وقع الحادث في مانيلا عاصمة الفلبين . ⊙⊙ تبدا بعثة من الغواصين اليابانيين العمل قريبا في انتشال غواصة يابانية غرقت في الحرب العالمية الثانية في مضيق ملاكا وهي في طريقها الى المانيا . كانت الغواصة تحمل كنزا تقدر قيمته بمبلغ ٢٨٠ الف دولار

ملكة جمال العالم لاتنام من الفرح

لاول مرة في مسابقات جمال تفوز مهندسة بلقب ملكة جمال العالم .. وهذا هو ماحدث في ميامي بيتش بفلوريدا عندما فازت مارلين شميت المهندسة الالمانية بلقب اجمل فتاة في العالم .. ولم تكن مارلين تتوقع ذلك او تحلم به رغم ان آراء المحكمين كلهم اجمعت على ان مارلين هي المرشحة الوحيدة الجديرة باللقب هذا العام .. وبعد مضي ٤٨ ساعة على اعلان القرار كانت مارلين هي الوحيدة التي لاتصدق انها اصبحت ملكة على جميع ملكات ٤٨ دولة اشتركت في المسابقة .

وفي الليلة التي اعلنت فيها نتيجة المسابقة سهرت مارلين حتى الساعة الخامسة صباحا وهي ترتدي الزي الرسمي لملكة جمال العالم وتضع التاج المرصع بالماس فوق راسها . ولم تنم ملكة الجمال هذه الليلة سوى ثلاث ساعات من الفرح . وعندما استيقظت في غرفتها بالفندق الفاخر اخذت تسال : هل اصبحت ملكة حقا ؟ .. انني لااصدق حتى الآن انني فزت !!.. لقد اشتركت في هذه المسابقة وانا يائسة من نجاحي .. كنت اعتبرها فسحة أرى فيها امريكا وشاطيء ميامي بيتش الشهير . ولكني فوجئت باختياري ملكة لعرش الجمال في العالم لمدة سنة .. انني اكاد اطير من الفرح واحيانا يخيل الي انني احلم .

ان الملكة الجديدة ينتظرها عدة جوائز مالية ثمينة ومستقبل لامع في السينما ولكنها قالت انها تفضل العودة الى بلدتها شتوتجارت في المانيا حيث تعمل هناك مهندسة في احد المصانع .

ملكة جمال العالم الجديدة تاكل الكتاكيت المحمرة بعد فوزها بالتاج . ويشاركها في التهام الكتاكيت ملكة جمال بريطانيا (الى اليسار) وملكة جمال الارجنتين وكانتا من اقوى منافساتها في التصفية الاخيرة ..

ملكتا جمال بريطانيا واسكتلانده تجلسان تحت اجهزة تجفيف الشعر قبل دخول التصفية النهائية لملكة جمال العالم ..

من اول نظرة اجمع المحلفون على اختيار المهندسة الالمانية مارلين شميت لتجلس على عرش الجمال لمدة سنة . ولم تكن مارلين تحلم بهذا المجد ، ولذلك لبست التاج وهي تظن انها في حلم ..

في التصفية قبل النهائية سهرت ملكات الجمال حتى الفجر . وبعد ان فازت هؤلاء الملكات الثلاث وهن ملكات جمال كوريا وبريطانيا وامريكا اسرعن الى التهام وجبة خفيفة قبل النوم استعدادا للتصفية الاخيرة .. ولم تكن اي ملكة منهن تعلم انها لن تفوز وان اللقب سيمنح لمارلين ..

اسطوانات البوتاجاز تخضع لاختبارات شديدة لضمان السلامة والامان ..

صناعة ماكينات الخياطة «بفرتيني» التي تهافتت عليها ربات البيوت لجودتها وكفاءتها

عندما قال الرئيس عبد الناصر حققوا رفاهية الشعب

◩ العلامة الكبيرة للمصانع الحربية تحقق التطور الضخم في بلادنا

◩ الانتاج المدني للمصانع الحربية يدخل كل بيت ومصنع .. ويصل الى قلب الريف

◩ ارتفع الانتاج من مليون جنيه الى خمسة ملايين جنيه

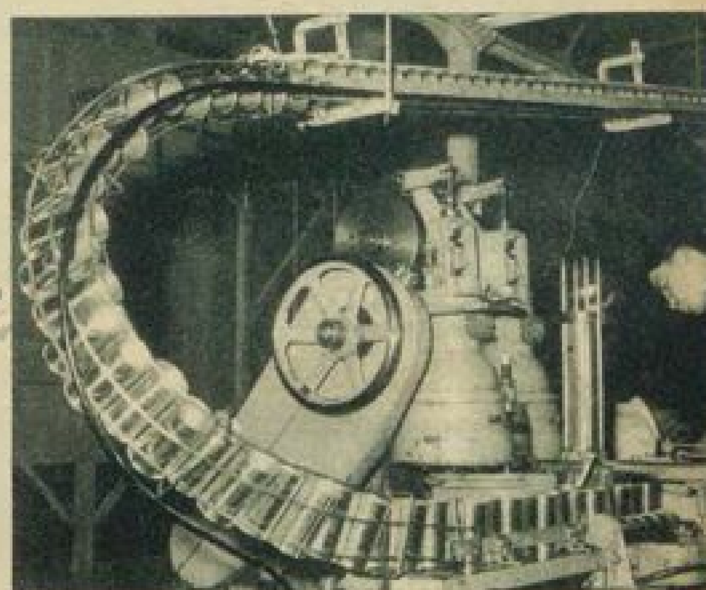

انتاج علب حفظ الاغذية لتوفية احتياجات شركات التعبئة ..

التي استطيع ان اكشف اليوم سرا هاما في التطور الضخم في بلادنا .. انه سر تراه انت في علامة تحمل معنى العزة والكرامة . والعلامة تجدها في المصنع ، والحقل ، والمنزل ، وفي كل مكان وقطاع في حياتنا .. وانا هنا ، عندما اتحدث عن السر ، اتحدث عن المصانع الحربية ، انها العملاق الكبير الذي يقف وراء كل هذا التطور .

فلم يكن لنا مصانع حربية في الماضي . لم نكن نصنع السلاح ، ولم نكن ننتج هذا الانتاج ، ثم جاءت حرب فلسطين وحدثت المأساة ، اخذ الرصاص الذي اشتريناه من الخارج يرتد الى صدور ابنائنا ، واخذت القنابل تقتلنا نحن بدلا من ان تقتل العدو ، انها مأساة الذخيرة الفاسدة .. ومن هنا ولدت الفكرة ومن هنا بدأ العملاق الكبير ياخذ مكانه في حياتنا وفي مجتمعنا .. ومن هنا انشأنا المصانع الحربية .

وبالرغم من كل العراقيل والصعوبات التي وضعها الاستعمار في سبيل انشاء المصانع الحربية ، فقد قامت شامخة تعلن انتصار ارادة العرب ، يسندها ايمان قوي وعزيمة هائلة ، وتوجهها ارادة الرئيس جمال عبد الناصر الظافرة البناءة ، حتى تحقق النجاح ، وولدت المعجزة وكبرت وقويت ، وبلغت المصانع الحربية في مجال الصناعات الحربية درجة عالية من التفوق ، فاقت الكثير من الدول التي سبقتنا في هذا المضمار ، واصبحت محط انظار كل الدول النامية المتطلعة الى الحرية والاستقلال بعيدا عن مؤامرات الاستعمار ، واصبحت ايضا سندا قويا لقواتنا المسلحة تزودها بالسلاح والذخيرة من انتاج عمالنا العرب ، تطمئن اليها في الدفاع عن الوطن ، وعن مبادئنا السامية ، وفي مناصرة الحق في اي مكان .

العلامة الجديدة للمجتمع

واصبحت العلامة الجديدة في مجتمعنا ، في كل منزل وحقل ومصنع ، رمزا للمتانة والجودة ، ومعنى كبيرا للشعور بالعزة ، والكرامة ، وما ان تحقق بهما هذا النجاح ، وانتت المصانع الحربية لقواتنا مصادر الذخيرة والسلاح ، حتى تطلعت الى اهداف جديدة ، رسمها قائدنا ورئيسنا الرئيس جمال عبد الناصر لتحقيق الرفاهية للشعب عن طريق خطة مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات ، وكان من الطبيعي ان تتحول الطاقة الكامنة في المصانع الحربية من معدات وآلات وطاقات بشرية ، اكتسبت الخبرة والمران في صناعة العتبر من ادق الصناعات الى خدمة الشعب ، والمساهمة في دعم اقتصاديات البلاد ، دون اخلال بمطالب قواتنا المسلحة في اوقات السلم ، وما قد تحتاج اليه في حالات الطوارئ .

• استغلال الطاقات الفائضة

ورسمت الخطة لتطوير المصانع الحربية لتضع امكانياتها في خدمة الصناعة والتنمية الاقتصادية للاستفادة بالطاقات الفائضة بها بعد تلبية احتياجات قواتنا المسلحة ، بما يلزمها من الاسلحة والذخيرة في اوقات السلم ، ولقد كان من الظروف التي مرت بها البلاد بعد العدوان الغاشم عام ١٩٥٦ وما تبعه من حصار اقتصادي الحافز القوي للمصانع الحربية للاضطلاع بعملية التحول وتلبية احتياجات الصناعات القائمة لكثير مما يلزمها من مواد خام وقطع غيار ، وعلى خاصة القطع وورودها من الخارج او تعذر الحصول عليها .

تلبية حاجة البلاد

ثم تلا هذه الفترة تنفيذ سياسة واضحة ، للاشتراك في تلبية حاجة البلاد من منتجات استهلاكية ظهرت آثارها في السنوات السابقة ، واخذت في الزيادة بشكل ملحوظ ، وسارت بنجاح باهر الى ان رسمت الدولة خطة التنمية الاقتصادية ، وكان من الطبيعي ان تساهم المصانع الحربية بكل امكانياتها في تنفيذ الخطة في قطاع الصناعة ، وفعلا اسند للمصانع الحربية مشروعات مدنية تبلغ جملة الاستثمارات لها حوالي ٢٥ مليون جنيه

ومن حق الشعب ان يتعرف على انتاج مصانعه الحربية وما وصلت اليه في فترة قصيرة منذ بدء دخولها مجال الانتاج المدني ، وما ينتظر منها في السنوات القادمة ، ففي مجال الصناعات التي استقرت ، لتزود المصانع الحربية القطاعات الرئيسية لاقتصادنا بالكثير من السلع ، فلا تكاد تجد مجالا واحدا لم تساهم فيه المصانع الحربية بنصيب كبير .

تطور البيت العربي

فالبيت العربي شهد تطورا ضخما في السنتين الاخيرتين حتى اصبح ينافس البيت الاوربي ، في رونقه واناقته وكماله ، وتشهد المنازل الحديثة بما احرزته المصانع الحربية من تقدم كبير ، فقد قدمت المصانع للبيت العربي الجديد من المنتجات التي تسهل الحياة ، وتجعلها اكثر متعة ورفاهية .. فقد دخلت البيت العربي افران ومواقد البوتاجاز وسخانات البوتاجاز ٥ ، ١٠ ، ١٣ لترا ، ودفايات البوتاجاز ، والدفايات الكهربائية والكاوي الكهربائية اسطوانات البوتاجاز ، ماكينات الخياطة بالرجل واليد والموتور ، ومفارم اللحم رقم ٨ واجهزة الراديو والراديوجرام واجهزة التسجيل ، ودخلت البيت العربي ايضا بطاطين القطيفة ذات الرحالة والسفير والمقارات وفتحات العلب ، والاطباق المعدنية واوعية الطهي ، تحت الضغط ، والشوك والسكين والملاعق ، وطرابيزات الشاي والرلامات الكهربائية ، وعربات الاطفال ودراجات الاطفال وغيرها من المنتجات التي لا يكاد يخلو منها منزل ، وتشهد بكفاءتها ربات البيوت .

الى قلب الريف

ولم يقتصر التطور الكبير الذي قدمته المصانع الحربية على البيت العربي فقط ، بل انتقل الى القرية الى قلب الريف وبيت الفلاح البسيط ، فقد كان من البديهي ان تولي المصانع الحربية اهتماما كبيرا للزراعة التي تعتبر المورد الرئيسي للثروة في البلاد ، فمن المنتجات التي ساهمت بها المصانع ، وظهرت فعلا في السوق ، او هي في طريقها للظهور ، رشاشات المبيدات الحشرية ذات الضغط الثابت الضرورية للفلاح ، لكي يقاوم بها دودة القطن ، وماكينات الديزل ذات مجموعات الري واجهزة ومواسير ورشاشات الري بالرذاذ لاستصلاح

مسبوكات من جميع الانواع .. مجال حيوى جديد كانت تفتقده البلاد حتى وفرته المصانع الحربية

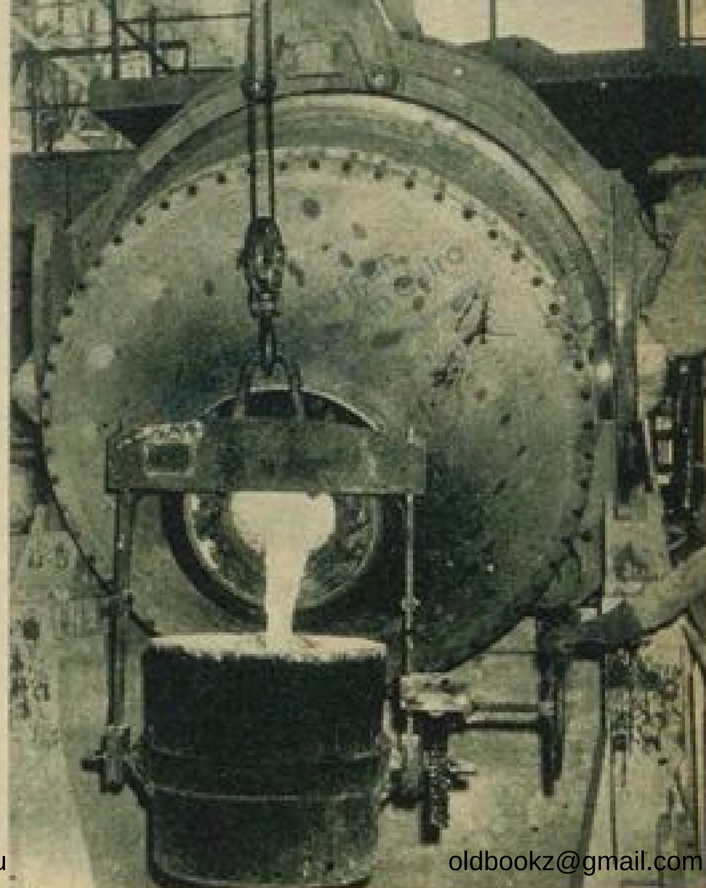

الدقة التامة هي شعار المصانع الحربية ولمر المنتجات خلال جميع مراحل الانتاج بعمليات تفتيش دقيقة .

المراوح الهوائية لاغراض الرى

رشاش المبيدات الحشرية العلاج الناجع للآفات الزراعيــة التى تهدد ثروة البلاد القومية ..

الاراضى الجديدة بأقل استهلاك للمياه ، والمراوح الكهــربائية ، وعلب حفظ الاغذية .

استغلال الموارد الطبيعية

وتمشيا مع سياسة الثورة العربية لاستغلال الموارد الطبيعية للبلاد ، كان لزاما على المصانع أن تقوم بمجهود لسد احتياجات المناجم من المواد الناسفة ، فقامت المصانع بانتاج الديناميت بأنواعه والفتيل المشتعل .

ونبأ هام أعلنه لكل عربى ، ان كافة المتفجرات والمفرقعات التى تستخدم فى عملية انشاء السد العالى من انتاج المصانع الحربية الذى تفوق فى جميع الاختبارات والتجارب التى أجريت عليه بالرغم من صعوبة الاختبارات للحصول على قوة انفجار عالية ، مع ضمان سلامة المشتغلين فى عمليات التعدين .

المرافق العامة والخدمات

ومع التطور الذى تشــهده بلادنا ونعيش فيه ، يزداد الضغط على قطاع المرافق العامة والخــدمات وقد تنبهت المصانع الحربية لهذا الامر ، ووضعت فى خطتها انتاج الكثير من مستلزمات هذا القطاع ، وظهر فيها بالفعل عدد كبير منها ، والباقى فى سبيل الظهور خلال فترة وجيزة مثل عدادات الكهرباء والمياه ، والكابلات الاثنيوم لنقل الطاقة الكهربائية ، والاجهزة التليفونيــة والسنترالات ولوحات التوزيع ، والقطع المخصوصة لشبكات المياه والكهرباء ، ومسامير لخطوط السكك الحديدية ، والكلوبات المرنة للسكك الحديدية وطلمبات محطــات البنزين ، وطفايات الحريق بالبرودة ورابع كلوريد الكربون ، وماكينات ديزل لوحدات توليد كهرباء أو ضغط الهواء ، واجهزة السينما ١٦ ملليمترا ، ومفاتيح الكهرباء ، والبرايز والاجراس الكهربائية .

ولم يكن من المعقول الا تساهم المصانع الحربية فى مجالات المصلحة العامة ، فقدمت لهذا القطاع الحيوى الادوات الجراحية ، من مشارط واجهات وغيرها التى ستظهر خلال العام القادم ، كما قدمت العقارات واجهزة الرش والاثير الطبى .

العقل السليم

وهناك مثل نؤمن به جميعا ، وعنوان العقل السليم فى الجسم السليم ، ولقد آمنت المصانع الحربية بهذا المثل ، وأخذت تساهم مساهمة كبيرة فى نشر الرياضة بالبلاد ، وقدمت الكثير من المنتجات الرياضية التى يعرفها الرياضيون العرب جيدا ويشيدون بها ، واهمها مضارب التنس والاسكواش والهوكى والبينج بونج وزوارق التجديف الثمانية والرباعية والثنائية والفردية ، وخرطوش الصيد وبنادق صيد السمك ، وذخيرة الصيد ورش الصيد ، وترابيزات البينج بونج وذخيرة الرماية .

معنى العزة والكرامة

ولم تقف المصانع الحربية عند هــذا الحد ، ان العلامة الصغيرة التى تحمل معنى العزة والكرامة لابد أن تنتشر وتظهر فى كل مكان ، وفى كل قطاع ، لابد أن يظهر انتاج المصانع الحربية المدنى فى كل مدينة وقرية فى بلادنا ، ان يتحقق فى حياتنا ، ان يغنى عن الانتاج الذى كنا نستورده من الخارج ، ان يثبت أننا دولة صناعية تستطيع أن تقف على قدميها وتكفى نفسها وتسد احتياجاتها وتصدر انتاجها الى الدول الشقيقة .

احتياجات الطالب العربى

ولم تقف المصانع الحربية بعيدة عن احتياجاتنا للادوات المكتبية ، والصناعات المعدنية والهندسية ، فقد قامت مصانعنا بسد حاجة البلاد من الادوات المكتبية التى كانت تستورد من الخارج ، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، لوحات الرسم للمهندسين ، خرامات الورق ، الدباسات ، المساطر ، الاقلام الاسكرو ، أقلام الحبر الجاف علب البراجل للمهندسين ، وبهذا أصبح الطالب العربى يجد امامه الكثير من الادوات المكتبية التى كان يشتريها من الخارج ، والتى كانت تتحكم فى وصولها اليه الظروف والاسباب ، فأصبح اليوم يجد كل ما يطلبه امامه فى أى مكتبة فى السوق ، يشترى منها ما يشاء وبسعر أرخص ، وصناعة لا تقل فى الجودة عن مثيلتها التى كانت تستوردها البلاد من الخارج ، بل ربما تفوقت عليها فى بعض النواحى .

المساهمة فى قطاع الصناعة

لم لا يغرينى هنا أن أذكر دورا هاما للمصانع الحربية ، انه دور ضخم بالنسبة لاقتصاديات البلاد ، وقد لا تعرفه أنت وقد تعتقد أن التنوع الضخم فى المنتجات السابقة يوحى اليك بأن المصانع الحربية قد استنفدت طاقتها ، فكل هذا الانتاج الضخم المدنى والحربى يلزمه طاقة ضخمة ، ولكن أحب أن أقول لك انه بالرغم من هذا الانتاج الكبير ، فان المصانع الحربية لها ميدان آخر فى النشاط الانتاجى ، وهذا الميدان هو مساهمتها فى قطاع الصناعة ، هذه المساهمة التى أدت الى تدعيم الصناعة فى بلدنا والى النهوض بها ، ولقد قامت المصانع الحربية بدورها الكبير فى هذا المجال ، وسأستعرض معك بسرعة مجهود المصانع الحربية .

مسبوكات الزهر والصلب

أولا ــ المصانع الحربية تنتج مسبوكات الزهر والصلب لكافة المنشآت الصناعية وبالاخص شركة الحديد والصلب وليس هذا فقط ، ولكن فى الخامات غير الحديدية من النحاس والالمنيوم ، فانها تنتج مسبوكاتها على شكل قطاعات وتنتج أيضا شرائح ومواسير واسلاكا ، ولا شك ان هذا الانتاج هام لبلدنا .

ثم ننتقل بسرعة الى الصــناعات الهندسية ، فنجد للمصانع الحربيــة نشاطا ضخما ، آلات الورش ، كالمخارط والمثاقب التى لا يستغنى عنها مصنع كبير أو صغير تنتجها نحن هنا وبنفس جودة الانتاج الخارجى وربما أكثر ، وبذلك تنقذ مصانعنا الكبيرة والصغيرة من تحكم المنتج الاجنبى وتوفر لبلدنا عملات أجنبية ضخمة ، كانت تدفع لهــذه المنتجات .

المسمار والآلة الضخمة

ثم تنتج المصانع الحربية أيضا كراسى الدنابل لعربات السكك الحــديدية ، والمسامير والصواميل على البارد والساخن ، ولا شك أن انتاج المسامير هنا (يوفر لنا عملة) وفى نفس الوقت ، يعطى السوق المحلية حاجتها بسهولة ، وقد تعتقد أن صناعة المسامير والصواميل شىء بسيط الى جانب صناعة الآلات الضخمة ، ولكن صامولة صغيرة قد تتسبب فى تعطيل آلة ضخمة ، وعدم وجود المسامير فى السوق والورش قد يعطل صناعات كبيرة يكسب منها الالوف من العمال والتجار ، ثم هناك مسبوكات عربات السكة الحديد ، وعدد القطع والسكاكين المختلفة التى هى لازمة للصناعة والزراديات ، ثم الاوعية اللازمة للبطاريات ، والاسكولاحاجة الى أن أبين اهمية البطاريات فى حياتنا ، خصوصا فى الريف ، وهناك قواعد اللمبات ذات المسمار اللازمة لكل منزل وصناديق التليفزيون ، وبياتى بعد ذلك مجال الصناعات الكيماوية ، حامض الاستياريك ننتجه هنا الفورمالدهيد المطلوب لصناعة الخشب المضغوط والخشب الحبيبى ، وبعدة الاثنيوم والبويات واللاكيهات وهذه هامة جدا وضرورية لصناعة البويات ثم بارود خرطوش الصيد ، والهكسامين للاغراض الطبية والصناعية ، والصناعات الكيماوية والاثير الصناعى .

صورة العملاق الكبير

هذا عرض سريع فقط ، ولو أردت أن أذكر لك كل منتجات المصانع الحربية لاحتاج الامر الى مجلدات ضخمة وصفحات طويلة ، ونحن هنا لسنا فى مجال التفاخر ولكنا نسجل لك فقط الطفرة الكبيرة للمصانع الحربية ، لنعطيك عينة لترى منها صورة العملاق الكبير ، ولتعرف ان المصانع الحربية جزء هام جدا فى اقتصادنا المدنى ، بجانب المجهود الحربى ، وانها عليها عبء ضخم فى تطوير اقتصادنا .

وان الدور الذى تقوم به دور هام وخطير ، وهو الدور الذى رسمته لها توجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر لتحقيق رفاهية الشعب ، من طريق مضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات .

دور المصانع الحربية لم ينته

وقد تعتقد بعد هــذا ان دور المصانع الحربية قد انتهى ، وقد تقول ان هذا الانتاج ، وهذا المجهود يكفى لكتابة قصة نجاح ضخمة ، ولكن القصة لم تكتمل ، وما زال هناك كثير من المشروعات تحت التنفيذ ، اننا نعمل ونبنى ونزيد فى نفس الوقت ، نكبر ونتطور ونتقدم ، كل هذا يحدث معا ، وقد يدهشك ان تعلم أن المشروعات التى تحت التنفيذ أضعاف مضاعفة ، لما هو قائم حاليا ، سواء فى الكميات أو فى الانواع انها ستاتى برخاء وتفتح المجال أمام الايدى العاملة ، وتكمل بانتاجها الكبير كل ركن ناقص فى السوق ، ونحن لا نريد كلاما ، لن نتحدث عن هذه المشروعات ، لن نقول كم ستستغل كذا وكيت ، وستنتج هذه المصنوعات أو تلك ، فيكفينا أن العمل الناجح يستطيع أن يتكلم عن نفسه أكثر بكثير من أى دعاية ، وان أحسن مايمكن أن يقال ونعرفه ، هو أن ترى وتلمس وتحس وتعيش مع الانتاج الجــديد ، فعندما يتحدث انتاجنا عن نفسه ، يكون حديثنا عن تجربة ومن خبرة حديثنا لنستطيع أن تلمسه وتعيش معه بدلا من أن تسمعه فقط ، لذلك سيترك منتجاتنا القادمة تحدثك عن نفسها فهذا هو الطريق الوحيد لتعرف بنفسك ودون أن يخبرك أحد ، مدى النجاح الذى حققناه .

العامل فى المجتمع التعاونى

ونترك الانتاج لفترة ، لنتحدث عن العمال ، ففى وسط النشاط الانتاجى ، وفى غمرة الانتاج لم تنس المصانع الحربية واجباتها تجاه أسرتها الكبيرة من العمال والموظفين ، فوضعت لهم خطة ، حسب ماتمليه سياسة الاشتراكية الديمقراطية التعاونية التى وضعها الرئيس جمال عبد الناصر لرفع مستوى الافراد والمحافظة على صحتهم وزيادة ثقافتهم ، وأنا لن أتحدث هنا بالتفصيل ، بل سأذكر لك الخدمات التى تقدمها المصانع الحربية لعمالها وموظفيها ، للاسرة الكبيرة التى تعمل بها .

أولا ــ هى تعنى بصحتهم ، فتقدم لهم العلاج ، وتصف لهم الدواء ، ليظلوا فى صحة جيدة ، وهى فى ذلك لاتتوانى عن استخدام أحدث الطرق الطبية للعلاج ، وعمالها ثم هى لا تتساهم ، انها تدربهم لرفع مستواهم العلمى والفنى ، وبالتالى لرفع أجورهم ، ان التدريب عامل هام جدا فى حياة الرجل الفنى ، فهو الطريقة الوحيدة للتقدم والتطور وزيادة الانتاج ، وهو الطريقة لزيادة كفاية العامل لتحسين الانتاج ، وهو الطريقة لخفض تكاليف الانتاج حتى يمكن أن ينافس الانتاج العالمى من حيث الجودة والاسعار .

الاندية الرياضية والاجتماعية

وبعد هذا كله فان حياة العمال جزء هام من حياة مصانعنا الحربية ، ان مصانعنا تنشىء لعمالها الاندية الرياضية والاجتماعية ، فلا يخلو المصنع من هذه المصانع من ناد رياضى ومن مركز اجتماعى وثقافى ، فنحن نؤمن أن راحة العمال ، وتوفير وسائل الترفيه لهم هى عامل هام لزيادة الانتاج ، فالعامل القلق المضطرب ، لا يمكنه أن يقدم انتاجا رفيعا ، لذلك فان الاندية الرياضية هامة وحيوية لتجديد نشاط وشباب العامل العربى ، والاندية الاجتماعية اساسية جدا لحل مشكلاته التى يعانيها وقد يتعرض لها فى المنزل أو فى الشارع ، ولذلك لحل مشكلة العامل ولتهيئه له فرصة مثالية لتمضية وقت فراغه بعيدا عن المقاهى والسهرات التى قد تهوى اليه وتضر بصحته مستقبلا ، ففى المركز الاجتماعى يلتقى بأصدقائه ويقضى معهم وقتا طيبا ، وهناك المشرف والاخصائى الاجتماعى الذى يوجه اليهم النصح والارشاد ويحل لهم ما يعرضون من مشاكل ، وييسر امامهم طريق النجاح .

فى رأس البر وبورسعيد

وتحرص المصانع الحربية على الاهتمام بالفرق الرياضية ، وتشجيع الرياضين ماديا وأدبيا ، وهــذا عامل أساسى فى حياة العامل ، ولا تنسى المصانع الحربية توفير الحاجات لعمالها بأرخص الاسعار والمحافظة على مستواهم المعيشى وبذلك انشأت لهم جمعيات تعاونية للاستهلاك المنزل لتوفر لهم كل ما يحتاجون اليه ويحصلون على أرباحهم كما انشأت لهم المصانع الحربية جمعيات الاسكان التعاونى لتوفر لهم السكن الصحى بأقل الاسعار ، ثم تأتى عملية الترفيه معسكرات فى المناطق المختلفة فى أبى قير ورأس البر وبور سعيد ، يقضى فيها العمال وعائلاتهم اجازاتهم الصيفية بأرخص الاسعار ، وقد زودت هــذه المعسكرات بجميع وسائل الراحة لهم ، كما تشجع المصانع الهوايات فانها تشجع الموسيقى والتصوير والتمثيل ، وقد ظهرت كفايات كثيرة .

المعنى الكبير

بقيت كلمة أخيرة ، كلمة صغيرة ، تحمل المعنى الكبير برسالة المصانع الحربية ان الناتج المصانع فى مجال الانتاج المدنى بدأ عام ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ بمنتجات تقدرت قيمتها بمليون جنيه ، وفى خلال سنتين فقط قفز الانتاج الى خمسة ملايين جنيه أى أن انتاجنا تضاعف خمس مرات فى سنتين ، وهذه حقيقة ضخمة ، تحنى لها أكبر المصانع رأسها احتراما للنجاح الكبير ، ولكننا نقول منها انها نقطة البداية فقط ، وما زال امامنا الكثير ، والكثير جدا فى المستقبل وكما قلت قبل ذلك ، اعود فأؤكد فى ميداننا أن حديث النجاح عن نفسه هو اقوى حديث ولذلك سنترك المستقبل ليتحدث عن نفسه عندما يصبح حاضرا ..

عدادات المياه للمرافق والبلديات

عدد مختلفة الانواع للورش والمصانع

يوميات
آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

أقول لكم

من أول مرة رأيت فيها صلاح عبد الصبور أدركت أنه شاعر مجيد . من اللحظة التي رأيته فيها متربعا على البساط في ليلة رأس السنة وفي يده فرخة محمرة ينهش منها على صوت أنغام الموسيقى الراقصة التي تصل اليه عبر زجاج الحجرة ، الا كان نهشه للفرخة منسجما في غاية الانسجام مع ايقاع النغم . وهذا شيء لا يقدر عليه — طبعا — الا شاعر مجيد .

ثم أهداني ديوانه الأخير (أحلام الفارس القديم) ، فتصفحته بسرعة لكي أمتحن مهارته في هضم الايقاع الشعري على ضوء ما عرفته من مهارته في هضم الايقاع الغذائي ، فاتضح لي أنه تجح في الامتحان .

لا شك — أقول لكم — أن صلاح عبد الصبور شاعر موهوب . الا أن شيئا غير الموهبة لا يمكنه أن يجعل شاعرا يقول :

لكنا حين ضحكنا أمس مساء
رنت في ذيل الضحكات
نبرات بكاء
وانكانت في عيني دمعات
ألفت زمنا في استحياء
كانت عيناك تقولان لقلبي ولعينيه
الجرح هنا ، لكني أخفيه
وأداريه
لكن ما يولد في الظلمات يفاجئه النور
فيعريه .

حقا انك في حاجة الى أن تنبش حتى تعثر على ما في هذا الشعر من التفعيلات ، ولكن هذا لا يضير الشعر ، كما لا يضيره أن التفعيلات ليست ضمن « بحر » معروف من بحور الشعر التقليدي ، اللهم الا اذا كنت من أنصار القديم لمجرد أنه قديم ، وأنا أعرف أنك لست كذلك ، بالرغم من أن بعض أصدقائك كذلك ، وهم بحمد الله قلة بدليل اقبال غالبية البشر على ركوب القطارات والطيارات ، وعدم تمسكهم بالطريقة « التقليدية » في السفر وهي ركوب الجمال والحمير .

الشيء الذي آخذه على عبد الصبور هو آخر شيء يتوقع أن آخذه عليه ، وهو أنه رغم كافة المعارك التي يخوضها لكي ينتصر للشعر العصري — ليس عصريا بما فيه الكفاية !

فهناك فيما يبدو لي معركة خاصة تدور في نفسه ، بين نصفه القديم ونصفه الجديد ، بين أحاسيسه الثورية وأحاسيسه التقليدية .. تلك المعركة التي انتهت بانتصار الجانب الثوري فيما يتعلق بقالب القصيدة وبالموضوع الشعري عامة ، ولكنها انتهت بانتصار الجانب التقليدي فيما يتعلق بلغة القصيدة .

فهناك مفردات يخيل الي أنها — في ذاتها كلغة — لا تناسب الشاعر العصري ، ومنها شيا القلم ، وسؤر الروح ، وترس الرجل ، والشجيون والحلول والصديان ، والأسلاة والمية ، ويسور ويسل ويسطع ، والمرائي والتراثب ، دعك من استخدامه لصيغة لا أدري لماذا أحجز كل العجز عن ازاحتها ، وهي مسة والكنا ، وافرحا ، الخ ..

انك يا صلاح عصري في عواطفك وفي أفكارك وفي قوالبك ، فلماذا لا تكون عصريا أيضا في لغتك ؟ لماذا تصوب السهم الى كتف القديم ، بدلا من أن تصوبه — وأنت الشاعر الموهوب — الى القلب لتريحنا منه الى الأبد ؟!

ولنترك الديوان ونلقي نظرة على الكتاب نفسه من حيث الورق الأبيض الجميل ، والطباعة الأنيقة ، والغلاف الفاخر . تلك الصفات التي لابد قد الهمتك — طبعا — أنه مطبوع في بيروت !

ان كافة الكتب الأنيقة في هذه الأيام مطبوعة في بيروت ، وهي بغير شك مفخرة لبيروت ، وبذلك تكون مأساة للقاهرة التي أشعر بالحزن الشديد حين أراها تستسلم بهذه السهولة في معركة الطباعة والنشر .

وقد سألت بعض الناشرين عن رأيهم في هذه المحنة فقالوا أنها راجعة الى القيود المختلفة التي تفرض على استيراد الورق والحبر وسائر مستلزمات الطباعة الفاخرة ، بحيث أن نجاح ناشر قاهري في طبع كتاب من نوع كتب بيروت ، يعتبر أشبه بنجاح معجلات جروي في بيع الجلاس في بلاد الاسكيمو !

وأنا أعرف أن تلك القيود — ومعظمها من قيود النقد والعملة — لها ما يبررها من وجهة النظر الاقتصادية البناءة ، ولكنني أتساءل : أليس من الغريب — في عصرنا الاشتراكي — أن أرى رجالا يملكون سيارات كاديلاك ولنكولن وبويك موديلات ١٩٦٠ ، وأرى زوجاتهم يستعملن مستحضرات ماكس فاكتور وريفلون ، في الوقت الذي يعجز فيه المفكر والروائي والشاعر عن رؤية عصارة مخه مطبوعة على ورق فاخر ؟

بل انني سمعت من نفس الناشرين أن هناك قيودا وصعبة على تصدير الكتاب المصري الى الخارج ، الأمر الذي يكاد يجعله مقصورا على الاستهلاك المحلي فحسب ، ولذلك أتساءل من جديد : أيهما أجدى في الدعاية للقاهرة ، الفكر المصري أم الفيلم المصري ؟ هل من المعقول أن تسهل للمنتج السينمائي أن يبيع عدة نسخ من فيلمه في الخارج بمجرد أن يبدأ في تصويره ، وتضع العراقيل أمام المفكر الذي يريد أن يرسل الى الخارج نسخة واحدة من كتابه ؟

يخيل الي أنه عيب — عيب جدا — أن تقيم صناعة النشر والتوزيع الى الدرجة التي تجعل الكاتب المصري يعصر مخه في القاهرة ثم يضع تلك العصارة في زجاجة يرسلها الى عاصمة أخرى — مهما كانت تلك العاصمة حبيبة الينا !

عم يضحكون ؟

بعض الناس يضحكون من أي شيء ، ومنهم الروائي الكبير نجيب محفوظ ، اذ ضحك من الضحك مساء يوم الخميس الماضي لمجرد أنه رأى أصبع ترمومترا في فمي ، ان الغرض الوحيد من صنع الترمومترات هو أن يضعها الرجل في فمه عندما يساوره الشك في صحته ، ويريد أن يستوثق هل هو مريض أم لا ، وذلك عن طريق أداة محايدة لا يمكن أن « تكذب أو يلحق بها الوهم ، وهي الترمومتر ، فما هو المضحك في ذلك ؟

لقد شعرت في عصر ذلك اليوم — شرحت له — شيء من التوعك ، وباستشارتي لتلك الأداة المحايدة وجدت أن عندي شرطين زائدين ، فأخذت قرصي أسبرين ، وأعدت استشارة نفس الأداة فقالت لي أن الحرارة قد زالت ، ولكن زوالها لا يعني أنني قد شفيت من المرض ، اذ أنه قد يكون راجعا الى قرصي الاسبرين ، فما المانع من أن آخذ الترمومتر في جيبي وأنا في طريقي الى السهرة ، لكي أستشيره من جديد قبل أن ابدأها ، وأعرف منه ان كان يجب أن أواصل السهرة أم لا ، وكيف أواصلها ؟

ولكنه ضحك من هذا المنظر ، اذ كان من رأيه أن الرجل العاقل لا يستخدم الترمومتر أبدا ، حتى ولو كان يطالع في الروح ، وأن اللحظة الوحيدة المناسبة لاستخدام الترمومتر هي بعد أن ينقطع كل أثر للحياة في جسم المريض ، فيقوم أهله بوضع الترمومتر في فمه ، واذا لم يجدوا فيه أية حرارة أدركوا أنه قد مات وبدءوا يصرخون .

وليس كان هو الذي ضحك وحده لهذا الأمر ، فقد ضحك صلاح جاهين ضحك أيضا ، وان كان — وهذه نقطة في صالحه — لم يضحك الا عندما رآني أستخدم الترمومتر للمرة الثانية ، بعد نصف ساعة من الأولى ، اذ كان من رأيه أن مرة واحدة في الساعة كفاية ، وذلك لأنه لا يعرف ما بداخل جسمي ، ولا يشعر بما شعرت به أنا من التغير الشديد في صحتي خلال نصف الساعة المذكور ، ذلك التغير الذي ربما كان موجبا لانصرافي الى منزلي وحرماني من صحبة الاخوان ، وهو ما لا يمكن أن يصدر مني — طبعا — قبل أن أستشير الترمومتر .

وانتهز الاثنان فرصة عجزي عن الدفاع عن نفسي — لانسداد فمي بالترمومتر — وراحا « يوززان » علي ويسخران مني ، واحد منهما يسألني :

— أعمل لك لبخة ؟

والثاني يتبرع بالجواب قائلا :

— لا .. ده عاوز حقنة شرجية !

وتعليقات أخرى سخيفة ، في حين أنني لم أقرأ الترمومتر بعد ، وربما قرأت فيه أن حرارتي بلغت أربعين ، وأن هذه قد تكون آخر سهرة لي مع أولئك الاخوان أو سواهم .

ولكن — الترمومتر — قال لي أن حرارتي ٣٧ بالضبط ، الأمر الذي جعلني أبدأ في التشكك في سلامته ، وأشتبه في أنه مريض مثلي بدليل أنه يعجز عن تسجيل أوجاعي ، ولذلك أخذت أوعكه بعنف لاجبره ما تصنع به الحرارة الناشئة عن الاحتكاك ، ... أن الزئبق قد وصل فيه الى آخره ، ... على سلامته لكي أتمكن من استخدامه مرة أخرى بعد نصف ساعة ، عندما تكون كوامن المرض قد ظهرت .

وفي تلك المرة — بعد نصف ساعة — أدركت أن الناس الذين يضحكون من أي شيء ليسوا هم الروائيين والرسامين فحسب ، وذلك عندما انضم الى الضاحكين ممثلون لصفة طوائف أخرى ، عادل كامل عن المحامين ، وأحمد مظهر من الممثلين ، وتوفيق صالح من المخرجين ، وصبري شبانة من الموظفين ، كلهم يضحكون حولي وهم يرون الترمومتر في فمي ، غير مكترثين بأنني قد أسقط على الأرض في أية لحظة .

فلو كانوا يضحكون عندما يرونني أضع الترمومتر وحده في فمي لهان الأمر ، ولكنهم يضحكون أيضا عندما يرونني أضع النقط في أنفي ، بالرغم مما أخبرتهم به أكثر من مرة عن حالة الانسداد المزمن في أنفي ، ذلك الانسداد الذي يجبرني على استخدام النقط المذكورة طالما كنت أريد أن أتنفس .

ولكنهم يضحكون ، كأنهم يفضلون لي أن أختنق وأموت في وسطهم عن أن أخرج زجاجة النقط من جيبي ، وأفتحها ، وأملأ القطارة وأزلها في طاقتي أنفي ، توطئة لمواصلة السهرة بأنف مفتوح .

فلم يشف غليلي الا ما حدث في نهاية السهرة ، اذ جلس صلاح جاهين منتفخ البطن كأنه قنبلة زمنية توشك على الانفجار ، بعد ما أكل من الطماطم والسلطة والكبدة الضاني وصدر الديك والبطيخ والبرقوق وأخيرا صينية الكنافة بالقشدة ، خمس دقائق وهو يحملق الى الجدار ويبدو أنه يريد أن يتكلم فيعجز عن الكلام ، حتى استطاع أن ينطق فقال :

— عندكو أملاح فوارة ؟

فسقته من نفس جرواله قائلا :

— لا .. عندنا حقنة شرجية !

والغريبة أن أحدا لم يضحك ، وهو ما يدلك على الشذوذ المطلق في نوع استجابة مختلف الأفراد لمختلف أنواع المضحكات .

١٠ ابتسم من فضلك

آداب المرور

في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الأحد قبل الماضي ، كنت أقود سيارتي (ساعي التكتكة !) من شارع قصر النيل واتجه بها الى شارع محمد فريد ، وكلاهما معتم في هذا الوقت من شهور الليل ، وكلاهما مقفر من القادمين بعد عطلة المحال التجارية ، ولذلك لم ألحظ ذراع عسكري المرور وهي تمتد من بعيد لتسد طريقي وتفتح الطريق لزوج لأخير من المشاة .

وبمخالفتي — غير متعمد — للأمر الصادر من تلك اليد المرورية ، صنع العسكري ما يجب أن يصنعه أي عسكري آخر في مثل هذه الظروف ، وهو أن سحب قلمه من تحت قبعته وكتب رقم سيارتي في ورقة المخالفات المطبوعة .

وهذا لم يغضبني شيئا ، اذ أنه كان العساكر يكتبون رقم سيارتي بدون أن أخطيء ، فماذا يكتبون عندما أخطيء ، حتى ولو كان خطأ غير متعمد ؟ انما أغضبني تصرف آخر قام به العسكري المذكور ، اذ شفع عملية الكتابة برفع صوته قائلا لي من بعيد :

— يا أفندي يا محترم ... يا اللي لابس بدلة !

هذا هو الذي أغضبني وفور دمي ، وجعلني أتجاوز عشر اشارات مرور وأنا أغلي من الغيظ ، ذلك الغيظ الذي جعلني حين عدت الى منزلي ، فجلست أتأمله وأحاول ارجاعه الى أصوله الحقيقية ، لكي أعرف لماذا هو كبير الى هذه الدرجة ، أوعلى الأقل لماذا هو أكبر من الغيظ الذي تبرره شتيمة من الشتائم التي يتلقاها الراكبون من الراجلين أكثر من مرة كل يوم .

وكان بعد ساعة كاملة من التفكير أن تمكنت من معرفة أسباب هذا الغيظ ، وأدركت أنني لست زعلانا لجسورة الذي شتمت من العسكري ، وانما لما تضمنته جملة ذلك العسكري من الأخطاء المنطقية الصريحة ، تلك الأخطاء التي جسمت المشكلة بصورة مخيفة أمام عيني مشكلة الحياة الاجتماعية كلها ولاسيما الناحية المرورية منها .

هل سمع العسكري المذكور بأفندي محترم لايلبس بدلة ؟ ان الأفندي — فيما أعلم — هو الرجل الذي يلبس بدلة ، حتى ولو لم يكن محترما ، فهل يمكن أن يكون لابسا بدلة — ومحترما بشهادة العسكري نفسه — ومع ذلك لايكون أفنديا ؟!

لايمكن أن يكون العسكري — أجبت نفسي — من الغفلة بحيث يتورط في مثل هذا الخطأ ، فما السر اذن من ترديده لهذا التناقض المنطقي الصريح ؟

لابد أنه يعني شيئا آخر ، شيئا غيبيا يستره بهذا الخطأ الظاهري ، وهذا الشيء هو المعادلة الذهنية التالية :

— أنا ألبس بدلة .

— أنا أفندي بحكم ارتدائي لتلك البدلة .

— أنا محترم كما هو جدير بالأفندي .

— أنا أخالف اشارة المرور .

— اذن أنا أفندي ، ولكني لست محترما !

لقد قال لي العسكري — وسمعته أنت معي :

— يا أفندي يا محترم ... يا اللي لابس بدلة ! فهل سمعت في حياتك جملة ملخبطة بهذا الشكل ؟!

قاول كل شيء ، الا أنني لم أكن البس بدلة ، وانما كنت ألبس قميصا وبنطلونا ، في حين أن البدلة كما يعرف كل انسان — حتى ولو لم يكن عسكري مرور — ان صفة البدلة لاتتم للرجل الا اذا توافر فيها عنصر الجاكتة بالاضافة الى عنصر البنطلون ، دعك من عنصر الكرافتة الذي يصر بعض المفسرين على النص عليه ضمن مقومات البدلة .

من هنا بدأ غيظي ، من مفاجأتي بوجود هذا العسكري الذي لايعرف ماهي البدلة ، والذي يصرخ بأعلى صوته معلنا على الناس هذا الجهل ، بدلا من أن يكفي على الخبر ماجور الصمت .

مع ذلك — قلت لنفسي — فلنفترض أن القميص والبنطلون يكونان بدلة ، لكننا نواصل تقصينا لسائر ماقي الجملة من التناقضات .

ذلك هو التيار الذهني المستتر وراء كلمات العسكري ، فاذا وضعنا في اعتبارنا صوت العسكري المرتفع أكثر من اللازم ، وتلوينه للهجة في نطقه المختلف مقاطع الجملة ، مع ضغطه على بعض الكلمات لشحنها بأكبر قدر ممكن من الايحاء ، فاننا نجد بجانب التيار الذهني سالف الذكر تيارا من نوع آخر هو التيار النفسي ، كأن العسكري يريد أن يقول :

— اتفرج ياسيدي ... أدي أفندية آخر زمن ... الواحد منهم عامل فيها ولابس لي بدلة ، ويخالف اشارة المرور طب والله لاعززه في وسط الناس ... علشان أعرفه قيمته ... انه حتة واد ملقوط له قرشين ولاسرفهم ، وماشي يتمايل بعربيته في الشارع ... مع انه فيه عمل في الدنيا كان زمانه ماشي على رجليه ... وأنا اللي سايق العربية دي !

وأنا أؤكد للعسكري أنه لو كان قد قرأ ماكتبته عن سيارتي في العدد السابق ، لما تمنى أن يسوقها ، ولوجد أن كتابة نمرتها في دفتره أمتع من قيادتها بكثير .

المهم — أخيرا — أنني نجحت في تحليل الغيظ ... الى أسبابه الحقيقية ، ولا يبقى الا أن أوجه الى ادارة المرور هذا السؤال :

— ألا ترين ياادارة أنه من الواجب قبل تعيين العسكري أن تتأكدي من أنه ليس غلوة ؟ أم أن أخذ نمرة السيارة لا يكفي ويجب شتم سائقها أيضا ؟!

فاذا كان جواب الادارة أنها لا يمكنها اجراء تحليل نفساني لكل عسكري قبل تعيينه ، فانني لا أجد أمامي سوى أن أتوجه الى جهة ادارية أخرى هي شرطة الآداب ، فهي الجهة التي يمكنها — في مطاردتها لقلة الأدب — أن تبث بعض رجالها في الطرق العامة ، لكي تراقب المرور وتتأكد من أنهم يأخذون أرقام الناس فقط دون أن يشتموهم

محمد عفيفي

آخر ساعة
مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم » — أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : أحمد الصاوي محمد — مدير التحرير علي أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير التليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات : شركة اعلانات الأخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

مهرجان فى الانزلاق يقيمه شاطئ المعمورة

الاطفال سن سبع سنوات اثناء استعدادهم للاشتراك فى المسابقة التى نظمتها ادارة شاطئ المعمورة احتفالا بالعيد التاسع للثورة

السيد الدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى والمهندس عمر ابو الدهب واللواء عثمان خليل والمهندس محمود فوزى والاستاذ عزيز جرجس اثناء مشاهدتهم مهرجان الانزلاق الذى اقامه شاطئ المعمورة احتفالا بالعيد التاسع للثورة ..

احتفالاً بالعيد التاسع للثورة

الاسكندرية ــ لمندوب «آخر ساعة» :

احتفلت الشركة المصرية للاراضى والمبانى ، المعمورة ، بالعيد التاسع للثورة ، مهنئة الرئيس جمال عبد الناصر والشعب العربى بالعيد .. وقد اقامت بهذه المناسبة مهرجانا استعراضيا كبيرا فى الانزلاق والمباريات الاخرى المختلفة ، كما اقيمت مباراة فى هوكى الانزلاق بين نادى طلعت حرب والنادى الاهلى .

وقد شهد الحفل سيادة الدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى والمهندس عمر أبو الدهب العضو المنتدب للهيئة العامة للحديد والصلب ورئيس اتحاد الهوكى ، واللواء عثمان خليل رئيس اتحاد هوكى الانزلاق والمهندس الزراعى محمود فوزى والاستاذ عزيز جرجس مدير عام الشركة .

كما حضر الاحتفال اكثر من ثلاثة آلاف متفرج من مستأجرى فيلات وكبائن ورواد شاطئ المعمورة . حضروا جميعا الحفل ليشاركوا شاطىء المعمورة .. فى الاحتفال بالعيد التاسع للثورة

وبدأ الحفل بسباق تحت سن ٧ سنوات للجنسين ، فاز فيه على راضى ، وتبعه سباق تحت سن ١٤ سنة الشبان فاز فيه حسن زايد .

كما فاز ماهر عبد القادر مختار فى المسابقات العامة التى اقيمت للرجال .

مباراة فى هوكى الانزلاق

وقد حضر من القاهرة النادى الاهلى ونادى طلعت حرب خصيصا للمشاركة فى احتفالات العيد التاسع للثورة فاقيمت بينهما مباراة حامية فى هوكى الانزلاق ، اسفرت عن فوز نادى طلعت حرب . وتخللت الحفل رقصات باليه الانزلاق قدمتها نبيلة مكاوى أدت فيها مجموعة من حركات الاكروبات ورقصات «التانجو» ، أما شوشيت فهمى فقد اشتركت فى الحفل بتقديم رقصة بلدى .

وفى نهاية الحفل قام الدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى بتوزيع الجوائز على الفائزين ..

مهرجانات اسبوعية فى الانزلاق

وقد ابلغنا مسئول فى ادارة شاطىء المعمورة ، ان نجاح الحفل وتنظيمه قد شجعنا على اقامة مثل هذه المهرجانات اسبوعيا .

كما قررنا اقامة حفلات سينمائية فى الهواء الطلق كل خميس وسبت لمستأجرى كبائن وفيلات شاطىء المعمورة .

حقا ان المعمورة أصبحت أول مدينة نموذجية تطل على البحر وتتوافر فيها كل أسباب الراحة والسعادة والترفيه .

شوشيت فهمى تقوم باستعراض اكروبات مع زميل لها على حلبة الانزلاق فى شاطىء المعمورة ..

أحدث أزياء الموسم..

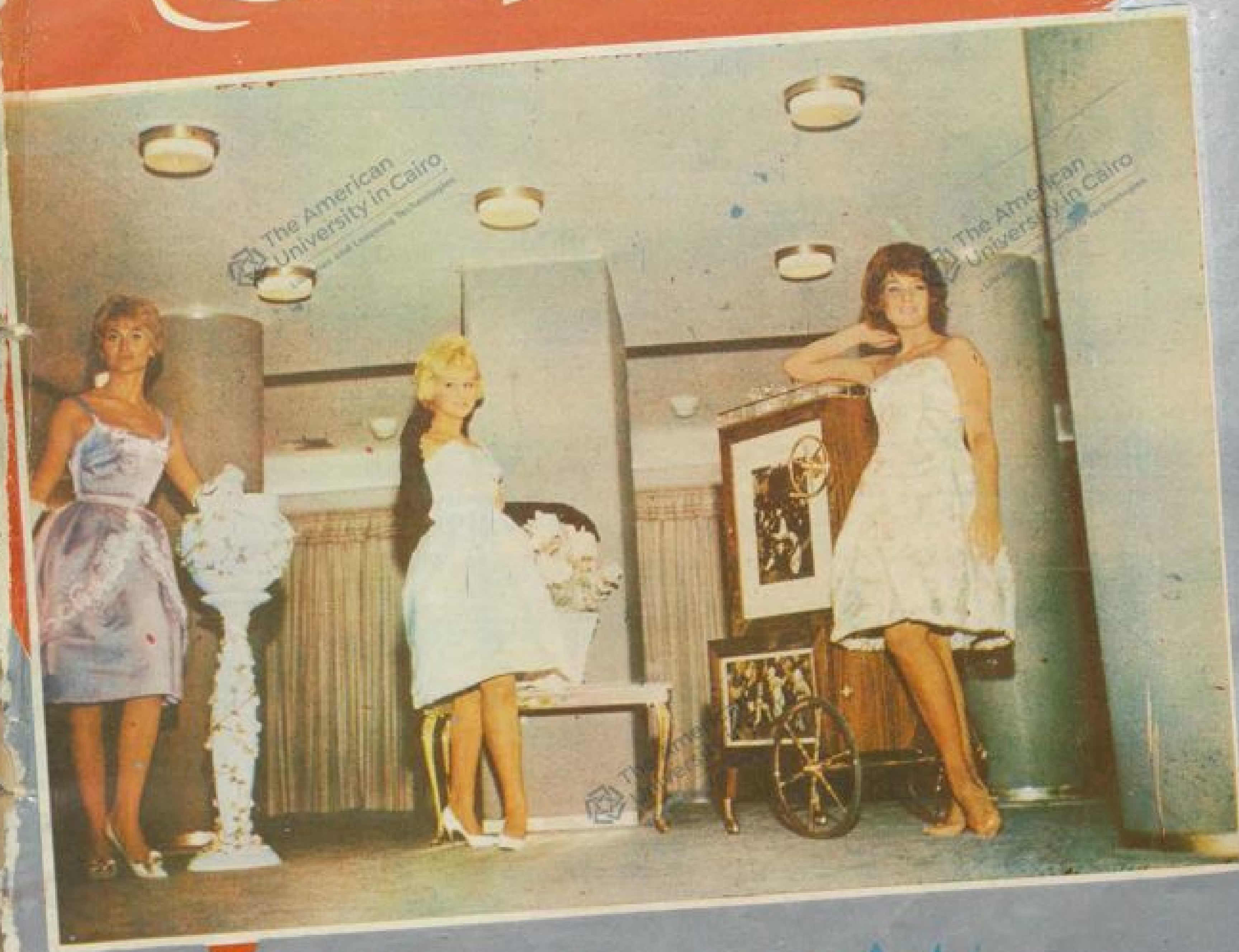

بـ ٣٠٪ أقل من الغير

بمحلات الحايك

ستاركو

بيروت

شفيق الحايك وشركاه

بيروت - دمشق - عمان

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٦ ـ ١٣ ديسمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1416 - 13 DECEMBER 1961

من المصطبة إلى اللجنة

تحقيق خاص (صفحة ١٦)

شباب فى عز الشتاء

للرسام كنعان

آخر لحظة

١٢ ديسمبر ١٩٦١

تقرير لجنة تحديد القوى الشعبية يقدم يوم الثلاثاء القادم

تنتهي لجنة الـ٢١ المتفرعة من اللجنة الاستشارية لمؤتمر القوى الشعبية من عملها يوم الاثنين القادم او الثلاثاء ، حيث تقدم تقريرها الى اللجنة الاستشارية لمناقشة وتنتهي منه الى اقرار الاسس التي يقوم عليها انتخاب اعضاء مؤتمر القوى الشعبية .

وستحدد اللجنة الفرعية في تقريرها نسبي تمثيل القوى الشعبية في المؤتمر الوطني الكبير بعد تقسيم هذه القوى الى قطاعات يختار من بينها الذين يمثلون هذه القطاعات في المؤتمر ، على اساس نسبي لكل قطاع .

ومن المتفق عليه على ضوء توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر والمناقشات التي دارت في اللجنة الاستشارية ، ان يكون عدد اعضاء المؤتمر الوطني نحو ١٥٠٠ عضو . وقد يرتفع الى ١٨٠٠ عضو . ومن المتفق عليه ان يكون انتخاب هؤلاء الممثلين على مستوى المحافظات حتى يكون التمثيل اكمل واتم .

وقد وضعت لجنة من المحافظين تقريرا يتضمن اقتراحات بالنسب التي يقوم على اساسها انتخاب هذه القوى الشعبية وتفاوتت هذه الاقتراحات نسب تمثيل الفلاحين والصناع والمهن الحرة والسيدات .

وسيعرض هذا التقرير فيما يعرض من تقارير على اللجنة الفرعية .

وستتناول بحث اللجنة الفرعية تحديد الاسس التي يقوم عليها عزل اعداء الشعب ووسائل هذا العزل .

خبر هام

يتم في هذا الاسبوع وضع الاسس التي ستؤلف على اساسها التشكيلات الجديدة لمجالس ادارة الشركات التي يملكها او يساهم فيها القطاع العام .

ويبلغ عدد اعضاء مجالس الادارة الذين تضمهم هذه التشكيلات نحو ١٥٠٠ عضو

أسرار

- × عاد محمد فائق مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون الافريقية والاسيوية من الولايات المتحدة ، بعد ان حضر اجتماعات الامم المتحدة باعتباره عضوا في وفد مصر .
- × تبين ان من بين الموظفين المصريين الذين يعملون في سوريا ثلاث موظفات تزوجن مواطنين من سوريا ..
- × اختير عادل الشيشيني منتدبا مفوضا لشركة المستحضرات والصناعات الكيماوية بجانب عمله كعضو مفوض لشركة الزيوت .
- × رئي ارجاء شغل الوظائف الرئيسية في الجامعة العربية كمركز مدير ادارة الشئون السياسية وغيرها الى وقت آخر .
- × عين على حسن مصطفى مدير شركة مصر للحليج منتدبا مفوضا لشركة حلاجة الاقطان .
- × كان تعيين الانسة التي اختيرت مترجمة بالامانة العامة للجامعة العربية بناء على ترشيح لجنة شئون الموظفين بالجامعة العربية ، ولا يزال امين الجامعة يرى عدم تعيين المرأة في المراكز الرئيسية في الجامعة العربية .
- × اختير ابراهيم بيومي ومختار زاهر جمعة منتدبين مفوضين لشركة الاسكندرية لتجارة الاقطان
- × ستعرض التنظيمات الجديدة للوزارات على اللجنة التنفيذية ، تمهيدا لاستصدار القرارات الخاصة بتنفيذها .
- × اختير عبد المنعم فاروق منتدبا مفوضا لشركة فرغلي للاقطان والاعمال التجارية . ويوسف بطرس منتدبا مفوضا لشركة بياوي لتجارة الاقطان .
- × عين على بدر وميخائيل مسيحة منتدبين مفوضين للشركة العربية للحليج .

جرائم فرنسا في وهران والجزائر

مذكرات للدول العربية والدول الافريقية والاسيوية

جاء في تقرير بعث به مكتب الجامعة العربية في نيويورك ان الوفود العربية في الامم المتحدة ، متعاونة مع الوفود الافريقية الاسيوية ، بذلوا مجهودا كبيرا في نقل صورة واضحة لحرب الابادة التي قامت بها فرنسا في وهران والجزائر ضد الوطنيين في الجزائر .

وقد وزعت وفود هذه الدول على جميع اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة مذكرة تبين الفظائع التي ارتكبتها فرنسا ضد الشعب الذي يحارب من اجل حريته .

وكان لهذه المذكرات والاتصالات التي تمت في دوائر الامم المتحدة اثر على اعضاء وفود الامم المتحدة .

رسم برنامج مشترك لشركات المؤسسة الاقتصادية المتماثلة

تم الاتفاق على ان تؤلف في المؤسسة الاقتصادية عدة لجان تضم رؤساء واعضاء مجالس الادارة المنتدبين للشركات التابعة للمؤسسة المتماثلة النشاط ، على ان ينضم اليهم بعض المديرين والفنيين ، وسوف تتولى هذه اللجان :

١ – رسم برنامج مشترك لتنمية نشاط الشركات المتماثلة ، وتحديد دور كل شركة في هذا البرنامج .

٢ – وضع الاهداف والميزانيات التقديرية لشركات هذا النشاط .

٣ – متابعة تنفيذ هذه البرامج ومراقبتها وقياس النتائج على الاهداف الموضوعة .

٤ – بحث وتنظيم التسويق الداخلي .

٥ – وضع اهداف للتصدير واتخاذ الوسائل اللازمة لتحقيق هذه الاهداف .

٦ – تبادل الخبرات الفنية وتنظيم الحصول على الخبرات الاجنبية .

٧ – توحيد نظم الادارة وحسابات التكاليف .

٨ – اعداد برامج مشتركة لتدريب الموظفين والعمال ورفع الكفاية الانتاجية ، وتدريب الاداة الاضافية اللازمة لمشروعات التوسع .

٩ – بحث المشاكل المشتركة واقتراح الحلول المناسبة .

وستقوم هذه اللجان بدور مجلس ادارة الشركة القابضة لجميع شركات النشاط المماثل ، تحت اشراف المؤسسة الاقتصادية مع احتفاظ كل شركة باستقلالها وشخصيتها المعنوية .

وتبدأ هذه اللجان اجتماعاتها خلال هذا الاسبوع ، والهدف الرئيسي منها هو تركيز الانتاج لخدمة الاقتصاد القومي .

عبد الخالق حسونة

امين الجامعة العربية يعود في آخر هذا الشهر

يعود عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية الى القاهرة في آخر هذا الشهر .

كانت الزيارة التي قام بها لغزة متفقا عليها قبل سفره الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة ، وقد انتهز فرصة عطلة الامم المتحدة في يومي السبت والاحد من كل اسبوع ، واضاف اليهما يومي الخميس والجمعة فتمت زيارته لغزة التي استغرقت اربعة ايام .

اللجان المشتركة بين مصر وسوريا

بعثت سوريا الى امانة الجامعة العربية باسماء رئيس واعضاء اللجنة التي اتفق على تأليفها لتبحث مع الجانب المصري المسائل المعلقة بين مصر وسوريا ، كرصيد الذهب ، وتكاليف التمثيل الخارجي وغير ذلك من المسائل المشتركة التي ترتبت على الوحدة .

يرأس الجانب السوري جمال الفرا احد رجال السلك السياسي السوري واعضاء يمثلون وزارات الخارجية والاقتصاد والعدل وبعض الخبراء العسكريين .

وسيبعث الجانب المصري باسماء ممثليه في هذه اللجنة الى امانة الجامعة العربية خلال هذا الاسبوع ، حتى تبدأ اللجان المشتركة عملها في ٢٠ ديسمبر الحالي .

تبادل التمثيل السياسى بين اثيوبيا واسرائيل

قامت الدول العربية ، بناء على القرار الذي اصدره مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الاخير بعدة اتصالات دبلوماسية مع اثيوبيا بشأن تبادل التمثيل السياسي بينها وبين اسرائيل ، واثر هذا التمثيل على العلاقات بين الدول العربية واثيوبيا .

قالت اثيوبيا في تبريرها لتبادل هذا التمثيل : انها ليست الدولة الوحيدة من الدول الافريقية والاسيوية التي تتبادل التمثيل مع اسرائيل ، فقد سبقتها دول اخرى .

الهدف من هذه الاتصالات الدائرة الآن مع اثيوبيا هو العدول عن تبادل هذا التمثيل السياسي او عدم التوسع في العلاقات بينها وبين هذه الدولة المغتصبة .

١٥٠ شخصا فقط تقدموا الى الجامعة بطلبات العودة الى سوريا

فتحت الامانة العامة الباب للراغبين من السوريين المقيمين في الجمهورية العربية المتحدة للعودة الى سوريا .

لم يتقدم حتى الآن اكثر من ١٥٠ شخصا بطلبات العودة الى سوريا من بين العدد الضخم الذي يبلغ سبعة الاف شخص .

تصدير الغزل والمنسوجات الى اوربا

زيادة الكميات المصدرة

تدل الاحصائيات التي وضعت اخيرا على ان كميات المصدر من الغزل والمنسوجات المصرية قد زادت زيادة كبيرة الى اوربا وغيرها من بلاد العملات الصعبة .

يتوقع المسئولون ان تبلغ الكميات المصدرة من الغزل والمنسوجات نحو ٥٠ الف طن مقابل الـ ٣٧ الف طن التي صدرت في العام الماضي .

مظاهرة من الاهالي تطالب بجثة الميت من كلية طب اسيوط

تجمع عدد من الاهالي في هذا الاسبوع امام كلية الطب في اسيوط .. بدأوا يرفعون اصواتهم مطالبين بالجثة الموجودة داخل الكلية .. خرج العميد على اثر هذه الاصوات فعرف ان المستشفى الاميري بمحافظة المنيا ارسل طبيبا بمشرحة كلية الطب وقال له : ان لدينا ميتا مجهول الشخصية ، وتستطيع الكلية ان تستفيد منه في الدروس العملية .. ارسل الطبيب على الفور سيارة خاصة ، فعادت بالميت . وبدأوا في تنظيف جثته وتحنيطها .. وبعد اتمام عملية التحنيط التي تكلفت اكثر من ٢٥ جنيها ، حضر اقارب الميت ، وتجمهروا امام مبنى كلية طب اسيوط .. وحاول العميد ان يتفاهم معهم دون جدوى .. وفي نهاية الامر اضطر الى تسليمهم الجثة محنطة اربعة وعشرين قيراطا !

شعب سوريا للرجعية – موش انا اللي ينضحك عل بورقة بنكنوت مزيفة ...!

ثلاثة تقارير لثلاث مؤسسات

وضعت كل من المؤسسة الاقتصادية ومؤسسة مصر ومؤسسة نصر تقريرا عن وجهة نظرها في المؤسسات النوعية او المؤسسات المتكاملة وما تراه من وجهة نظرها في الناحيتين . وقد تناول البحث في الاجتماع الاخير هذه المذكرات الثلاث

تهمة الاهمال

يثبتها مراقب النيابة الادارية

تجري النيابة الادارية في هذا الاسبوع تحقيقا في قسم الوثائق بالمركز القومي للبحوث .. فقد وصلت اليها شكوى من مجهول يقول فيها : ان هناك عجزا في الكتب العلمية .. كما ان هناك تبديدا لحصيلة الترجمة في هذا القسم .. وعلى الفور حضر وكيل الرقابة الادارية كأنه زائر ودخل المكتبة واخذ منها كتابا وقرأه .. ثم وضعه تحت جاكتته وخرج ليعود ويفتح محضرا يثبت فيه تهمة اهمال المراقبين على المكتبة .. وقام على الفور بتشميع المكتبة بالشمع الاحمر .. وجرد محتوياتها التي ثبت منها حتى الآن ، ان هناك ٢٤ كتابا ناقصا قيمتها ٢٩٧٦ جنيها ومازال التحقيق مستمرا .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية – في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧١٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

هز الجهاز الحكومى .. من فوق أم من تحت ؟

وهل الشركات لخدمة الشعب أم لاستغلال الشعب ؟!

بقلم : محمد التابعى

أولا .. هل الهز معناه هنا الإيقاظ ؟ إيقاظ النائمين من موظفى الحكومة ... وإيقاظ المتراخين والمهملين لكى ينشطوا ويعملوا وينطلقوا مع ركب الثورة ؟

أو أن هز الجهاز الحكومى معناه هنا تصفيته أو « غربلته » وتنقيته ؟

ونحن نهز الشجرة لكى نسقط ما عليها من أوراق ذابلة .. وأوراق جافة ميتة ؟

ونهز المنخل أو الغربال لكى نصفيه وننقيه من المواد الغريبة الدخيلة .. مثل الحصى والسوس ؟

أو المقصود العمليتان معا ؟

الإيقاظ لمن يرضى أن يستيقظ وينشط ويعمل .. ؟

والتصفية وعزل المواد الدخيلة التى لا فائدة منها ..

وثانيا ...

هل تبدأ عملية الهز ـ هز الجهاز الحكومى ـ هل تبدأ من فوق .. أو من تحت ؟

ومن فوق أى « كبار » الموظفين .. ومن تحت أى « صغار » الموظفين .. ؟

وهل الذى نشكو منه أو الذى دعانا الى هز الجهاز .. ناجم من اهمال أو تقصير أو تراخى كبار الموظفين .. أو أن المسئولين هم صغار الموظفين ؟ ..

أو أنه لامسئولية هناك على هؤلاء وهؤلاء .. ولا اهمال ولا تقصير لأن المسئول أولا وأخيرا هى اللوائح العتيقة التى وضعت منذ عشرات السنين والتى لم تعد تتفق مع العصر الذى نعيش فيه .. بل قد أصبحت عقبة فى طريق ركب الثورة .. والاندفاع الثورى ؟

ومع ذلك فانها ـ هذه اللوائح العتيقة ـ لاتزال حتى اليوم « دستور » العمل الواجب احترامه والنزول على أحكامه فى كافة ادارات الحكومة ومصالحها ..

أو أن المسئولية عن الجمود الذى نشكو منه والذى يدعونا الى هز الجهاز الحكومى .. هذا الجمود مسئول عنه الموظفون واللوائح القديمة معا ؟ ..

***

وثالثا ...

هل مرض أو داء « الروتين » الذى نشكو منه جميعا ... هل سببه الوحيد هو « اللوائح القديمة » واجراءاتها المعقدة .. أو أن هناك سببا آخر وهو شهوة السلطة أو التسلط عند بعض كبار الموظفين ؟ ..

الواحد منهم يحيط نفسه بأكبر عدد من المرؤوسين لأن هذا هو حكم الوجاهة وخطورة المنصب .. !

وهو يرى أن من حق وجاهة منصبه ألا ترفع أية ورقة رأسا الى مكتبه الكريم لكى يمهرها بتوقيعه .. كلا بل يجب أن تمر الورقة قبل ذلك بعدد من مرؤوسيه .. كل منهم يمهرها بامضائه قبل أن تقدم اليه .. وهذه هى أحكام الوجاهة والمنصب الكبير !

ثم هل يمكن حقا القضاء على هذا « الروتين » ؟

أذكر أن أحد الوزراء ـ ولعله كان وزيرا للزراعة ـ تراهن مع زميل له على أنه سوف يقضى قضاء تاما على « الروتين » فى وزارته فى مدى عام واحد .. ولكنه ذهب الى زميله قبل أن تنتهى مدة العام أو مدة الرهان .. ودفع له قيمة الرهان وقال انه تبين استحالة القضاء على الروتين !

***

ورابعا ...

ولا أعرف هل هذا مما يدخل تحت هز الجهاز الحكومى أو لا ..

ان الناس لاتزال تشكو من « الفساد » فى الجهاز الحكومى .. وأعنى فساد الذمم والضمائر .. ورغم القوانين الصارمة التى تعاقب على الرشوة فلا يزال داء الرشوة حيث كان ..

وانا اعرف أن الحكومة تعرف كما نعرف أن الرشوة لاتزال متفشية وانه فى مقابل كل جريمة رشوة واحدة تضبط .. توجد خمس جرائم رشوة لاتضبط أو لايقوم عليها أى دليل ..

وهنا سؤال فرعى ...

ما الفرق بين الرشوة وبين الاكرامية وبين البقشيش ؟ ...

هل كل بقشيش يدفع لموظف صغير يعتبر رشوة ؟ .. والأمثلة كثيرة .. العامل الذى توفده هيئة التليفونات لكى يكشف على جهاز التليفون الذى تعطل .. والذى يجد انه لابد من تغيير الآلة ..

ومن هنا يعد صاحب التليفون بالعودة غدا ومعه الآلة الجديدة لتركيبها ... ويخشى صاحب التليفون المعطل ألا يفى العامل بوعده .. فيمد يده ببقشيش أو عطاء أو اكرامية .. وهو يرجوه الا يتأخر عن الغد .. هل هذه تعد رشوة لأنها مبلغ من المال أعطى للعامل ـ موظف الحكومة ـ فى مقابل القيام بعمل يعد من اختصاصه ؟

أذكر اننى كنت أحتكم مع توفيق الحكيم فى الكذب الكبير والكذب الصغير .. وسألنى عن حكم المجاملة .. وانا قد أكذب نزولا على حكم المجاملة .. وقلت له ان المجاملة هى النفاق الصغير !

فهل يمكن أن نقول اليوم ان البقشيش هو الرشوة الصغيرة .. ؟

ليت أحد فقهاء القانون يضع بحثا فى الفرق أو الفروق بين الرشوة والبقشيش .. والمنحة والعطاء والاكرامية ... الى آخره .

***

قلت ان الناس لاتزال تشكو من وجود الرشوة .. وأن لاسبيل الى قضاء المصلحة المشروعة الا بعد دفع ... ماذا أسميه ؟ رشوة أو اكرامية أو بقشيشا .. !

أحد أقربائى اشترى جهاز تليفزيون .. وأعطوه ايصالا أو اذنا بتسلم الجهاز من مخزن معين ..

وتردد قريبى المذكور على المخزن .. يوما ويومين وثلاثة وأربعة أيام ولم يتمكن من المسئول تسلم جهاز التليفزيون .. ! وأخيرا همس فى أذنه (ابن الحلال) بما ينبغى أن يعمله ..

وعمل قريبى بالنصيحة .. ودفع البقشيش أو الاكرامية .. ودخل وتسلم الجهاز !

ولكن هذه رشاوى صغيرة أو تافهة .. ومن التجنى على الواقع بل وعلى اللغة أن نسميها فسادا ...

أما الفساد الذى يشكون منه فهو العمليات الكبيرة .. والمبالغ الكبيرة التى تدفع لقضاء المصالح وانجاز الأوراق .. والا فانها تعطل ولا تقضى ..

***

خامسا ...

هل الجهاز الحكومى وحده هو الذى فى حاجة الى الهز ؟

او كل جهاز فى الدولة .. حكوميا أو غير حكومى فى القطاع العام أو فى القطاع الخاص .. فى حاجة الى من يهزه .. ويهزه بعنف ؟ .. لأن شواهد الواقع والحال تقول بل تتساءل بأن المشرفين أو القائمين بالأمر فى هذه الأجهزة أو هذه القطاعات لايؤدون عملهم كما ينبغى .. والأمثلة كثيرة ..

ومنها .. لقد منعنا استيراد أدوية كثيرة لأن قطاع الأدوية أو شركات الأدوية فى الجمهورية العربية المتحدة أصبحت قادرة على صنع هذه الأدوية .. أو تقديم بديل عنها ..

وكل هذا حسن .. وكلنا نتمنى أن يصبح قطاع الأدوية فى بلادنا قادرا على توفير جميع مانحتاج اليه من الأدوية

ولكن .. هل المسألة مسألة صنع الأدوية كيفما اتفق ؟ ...

أو أن المهم هو صنع الأدوية التى تفى بالغرض من استعمالها ؟

أذكر اننى كتبت منذ عدة شهور عن « قطرة » مصنوعة محليا .. وكيف أننا وجدنا فى السائل تغيرا فى اللون .. ووجدنا فى قاع الزجاجة رواسب مادة غريبة .. والعين من أغلى مايحرص المرء على سلامته ...

وأعدنا القطرة الى الصيدلية التى باعتنا اياها .. واعترف السيد الصيدلى بأن القطرة فاسدة فعلا وانه سوف يكتب الى الشركة صاحبة القطرة المذكورة ..

ولقد كتب فعلا .. وقدم لها زجاجة القطرة دليلا على فسادها

وأرانا الرجل ايصال الخطاب الذى علمه الذى أرسله الى الشركة

ولكن الشركة لم ترد عليه !

هذه واحدة ..

وأخرى .. منذ أيام قليلة اشترينا أنبوبة معجون أسنان مما يستعمل فى تنظيف الأسنان .. ولكننا وجدنا فى المعجون قطعا صغيرة جدا فى حجم حبة العدس .. ولونها أسود .. ورائحتها عفنة ...

وهنا أسأل هل السادة المشرفون أو القائمون بالأمر فى مصانع وشركات الأدوية .. هل هم يؤدون واجبهم كما ينبغى أن يؤدوه .. أو يكتفون بامضاء الأوراق وقبض المرتبات ؟ .. أليست هناك رقابة ما على كافة أدوار عملية صنع الدواء .. ؟ !

وفى قطاع صناعة الملابس الجاهزة ..

« بولوفر » مصنوع من الصوف ـ أو مفروض انه صوف ـ اشتريته لابنى الطفل بمائة وستين قرشا ولكن ـ ومن أول غسلة ـ كانت تستجيب للماء ...

وغطاء من الجلد .. تمزقت خياطته بعد أسبوع واحد من الخلف .. وبرزت أصابع القدمين فى مقدمة الحذاء ...

ماذا نسمى هذا ؟ ...

أنا أعرف أننا لانزال فى بداية الطريق ... وهو طويل .. ولكننى لا أطالب مثلا بالقمصان الصينية ولا أشكو من أن ألوان الأقمشة « تبهت » وتذوب .. كلا .. لأننى أعرف أن للصباغة والألوان أسرارا مغلقة وان ألمانيا التى سلمت للحلفاء بدون قيد وشرط ... والتى أطلعت الحلفاء على كثير من أسرار الصواريخ والقذائف الموجهة .. ألمانيا هذه ضنت على الحلفاء بسر واحد أبت أن تطلعهم عليه أو يشاركها أحد فيه وهو سر الصباغة والتلوين !

لا أطالب اذن بالمستحيل ... وانما أطلب الممكن وهو الاتقان ! اتقان ما نعمله ..

***

سادسا ... وأخيرا

هل الشركات لخدمة الشعب .. أو لاستغلال الشعب ؟ .

منذ نحو شهرين كتبت أشكو من ارتفاع أسعار الملابس المدرسية للأطفال .. وهى ملابس أو زى خاص تفرض كل مدرسة على تلاميذها أن يشتروه من محل تعينه لهم ..

وقلت ان « الريلة » المصنوع قماشها من القطن .. اشتريتها لابنتى الطفلة التى قد تجاوزت الخامسة من عمرها بقليل .. ودفعت فيها مائة وخمسة وستين قرشا .. بينما هى لاتتكلف قماشا وأجر خياطة أكثر من أربعين أو خمسين قرشا .. فلماذا ؟!

وبالأمس اشتريت لنفس الطفلة « شبشبا » يدفىء قدميها الصغيرتين فى المسكن .. والشبشب مصنوع من قماش مفروض انه قطن ممزوج بصوف ...

ترى كم دفعت فيه ؟ ..

خمسة وثمانين قرشا ! .. والقطن من بلدنا .. والصوف كذلك من بلدنا !!

وغطاء من الجلد للطفلة .. دفعت فيه مائة قرش ! .. فكم أدفع لغذائى أنا .. مثلا ؟

واذا لم يكن هذا هو الاستغلال ... فماذا يكون ؟ !

محمد التابعى

غذاء التلاميذ

من الاستاذ عيسى متولى ـ بنك مصر

هل تعلم ياسيدى أن (البسكوت) الذى يصرف الى المدارس الابتدائية والاعدادية لتوزيعه على تلاميذها .. أقول .. هل تعلم ياسيدى أن هذا (البسكوت) .. غذاء هؤلاء الصغار .. تباع كميات كبيرة منه على عربات يد فى الشوارع العامة والطرقات ...

لقد رأيت بنفسى بائعا يجر أمامه عربة يد .. ولمحت فوق العربة كميات كبيرة من هذا (البسكوت) وهو من هذا النوع بالذات المخصص للتلامذة .. لأننى أراه أحيانا فى يد ابنى الصغير ...

وموضوع سؤال ...

كيف تسرب هذا (البسكوت) ـ بقدرة قادر من المدارس .. الى الباعة .. يعرضونه فى الأسواق ...

لعلنا نجد الجواب ... ؟

جمال عبد الناصر ـ ادرس تعليمات المـرور كويس ..
لأنك من هنـا ورايح انت اللى ح تتولى القيـادة ..

عبد الناصر والوزراء فى اجتماعات مستمرة

الرئيس جمال عبد الناصر ونواب الرئيس والوزراء فى الاجتماع الذى عقد لبحث المسائل الصناعية والاقتصادية بدأ الاجتماع فى

الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الدكتور عزيز صدقى قبل بداية الاجتماع

مناقشة التجارة الخارجية بعد بحث مشاكل الإنتاج

الرئيس جمال عبد الناصر اثناء مناقشته لتقرير الدكتور عزيز صدقى .. وقد ظهر عن يمين الرئيس السادة نواب الرئيس عبد اللطيف البغدادى وزكريا محيى الدين وكمال الدين حسين ويجلس عن يساره من نواب الرئيس المشير عبد الحكيم عامر ، وحسين الشافعى ..

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يخرج من حقيبته نسخ التقرير الذى اعده عن الصناعة ونافشة الرئيس ونواب الرئيس والوزراء

الساعة السابعة الاربعاوانتهى فى منتصف الليل (تصوير محمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم)

والتصدير والأدوية

الصناعى ومجالس الإدارات

اجتماعات متوالية بدأها هذا الاسبوع الرئيس جمال عبد الناصر بالسادة نواب الرئيس والوزراء لمناقشة جميع مشاكل الانتاج الصناعى ووسائل تنظيم وادارة المؤسسات العامة المكلفة بالتصنيع ..

وفى نفس الوقت تم اعداد احصائيات وتقارير خاصة عن التجارة الخارجية والتصدير لمناقشتها

كما سيتم بحث موضوع الادوية حسب تقرير سيقدمه السيد وزير الصحة فى هذا الشان .

بدأ الرئيس اجتماعه الاول بالسادة نواب الرئيس والوزراء باعطاء الكلمة للدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة لكى يعرض على المجلس تقريره الذى اعده وقدمه للرئيس كما وزعت منه نسخ على نواب الرئيس والوزراء .. والتقرير الذى اعده الدكتور عزيز صدقى خاص بموقف الصناعة عموما فى بلادنا .. ولقد تم مناقشة المشاكل التى تواجهها وفى مقدمتها :

ـ تنسيق العمل بين الاجهزة القائمة بالاشراف على التطوير الصناعى والحاجة الماسة اليها التنسيق خصوصا فى ظروف الاتساع الهائل الذى تتقدم نحـوه .. والدور الذى يتحتم على الصناعة ان تقوم به لتحقيق الاشتراكية .

ـ ونوقشت ايضا سرعة اجراءات صرف النقد الاجنبى للوزارات المختلفة حتى يمكن تنفيذ مشروع مصنع حسب الخطة الخمسية .. وضمانا للحصول على الخامات وقطع الغيار اللازمة للوفاء بالارتباطات الجديدة التى يقتضيها تنفيذ برنامج الصناعة .

ـ كما ناقش المجلس .. تشكيل مجالس ادارات الشركات وذلك لتتولى هذه المجالس مسئوليتها الكاملة وتحل مكان الموظفين الذين يتولون العمل فى الشركات الآن منذ قرارات يوليو الاشتراكية .

وتم ايضا بحث تقرير وزير الصناعة عن متابعة مشروعات الخطة الخمسية فى السنة الثانية وفى الفترة الاولى من اول يوليو سنة ١٩٦١ حتى آخر اكتوبر منها .. واوضح الدكتور عزيز صدقى ان مشروعات البرنامج الاول للخمس السنوات الاولى قد بلغت تكاليفها ٢٥٠ مليون جنيه ولقد اضيفت مشروعات جديدة الى هذا البرنامج فبلغت تكاليفهـا حوالى ٣٣٠ مليون جنيه .. كما نوقشت فى الاجتماع المشروعات الداخلية فى الخطة الخمسية وقيمة تكاليفها الكلية .. ويبلغ عدد هذه المشروعات الصناعية حتى سبتمبر ١٩٦١ ٧٧٦ مشروعا بلغت قيمة تكاليفها ٨٫٦٢٢ مليون جنيه مع اعتبار انه لا يدخل فيها المشروعات التى بدأت الانتاج قبل ٣٠ يوليو سنة ١٩٦٠ .

وقال الدكتور عزيز صدقى فى تقريره الذى رفعه للسيد رئيس الجمهورية والسادة نواب الرئيس والوزراء .

ـ انه بدأت آثار تنفيذ برنامج التصنيع تظهر بوضوح منذ اواخر عام ١٩٥٨ وقد حقق برنامج التصنيع حتى الآن زيادة كبيرة فى قيمة المنتجات الصناعية لكل قطاع من قطاعات الصناعة .

وفى خلال الاجتماعات المتوالية التى سيعقدها السيد الرئيس جمال عبدالناصر والسادة نواب الرئيس والوزراء . سيتم بحث موضوع التجارة الخارجية والتصدير وكذلك سيتم بحث موضوع الادوية حسب تقرير سيقدمه وزير الصحة فى هذا الشان

لقاء وسلام بين نائبى الرئيس .. المشير عبد الحكيم عامر وحسين الشافعى وابتسامة من الوزير الدكتور عبد القادر حاتم

عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية يخرج من حقيبته بعض التقارير قبل بداية الاجتماع .

مناقشة بين كمال الدين حسين نائب الرئيس والسيد يوسف وزير التربية والتعليم

فى نهاية الاجتماع حديث بين الدكتور عبد المنعم القيسونى والدكتور محمود فوزى

ماذا يدبّر لنا فى الخفاء !

بقلم ملحم عياش

بات من الواضح بعد الانتخاب من نواب البرلمان السورى الجديد على الشكل الذى جاء به ، أن خطورة الرجعية التالية ستستهدف فى المرحلة القادمة تثبيت الانفصال دستوريا فى سوريا .

فالاقطاعية المغلقة ، الرأسمالية والاقطاعية ، التى طعمتها الايادى العاملة فى الخفاء ببعض العناصر الاشتراكية أو القومية امعانا فى التضليل والتشويه وجه سوريا الحقيقى ، ستعمد أول ما تعمد اليه ، الى تكريس « الانفصال وتثبيته داخل المجلس النيابى ، وذلك باضفاء صفة دستورية عليه ، حتى يتسنى لها بعد ذلك اكمال المخطط الكامل فى ضرب الحركة القومية والقضاء على مكاسب الشعب الاشتراكية .

وليس من قبيل المصادفة فى شيء ، أن يسبق عقد أول جلسة للمجلس النيابى المزيف صدور قرار من قيادة الانقلاب العسكرية فى سوريا بتسريح ثلاثة عشر ضابطا من الجيش السورى كدفعة أولى بانتظار تسريح دفعة أخرى وربما ثالثة ورابعة .

وليس فى هذا أى عجب .

ذلك أن الرجعية العائدة الى الحكم فى سوريا ، تخشى العناصر القومية داخل الجيش ، باعتبار الدور الذى لعبته منذ طرد الشيشكلى من سوريا عام ١٩٥٤ فى تطهير البلاد من القوميين السوريين وفى القضاء على مؤامرات الرجعية المتواطئة مع الاستعمار تمهيدا لتحرير سوريا من النفوذ الاجنبى والحؤول دون ربطها بحلف بغداد على شعبها ، وتعرف الرجعية الغادرة فى سوريا ، أن العناصر الوطنية فى الجيش السورى قد لعبت دورا أوليا فى اقامة الوحدة وجردتمددا من السياسيين الذين استغلتهم الردة الرجعية الاخيرة من الوقوف لمبايعة الوحدة واعلان تأييدها .

وكان من البديهى والحال هذا ، أن يعمل الانقلاب الرجعى على ابعاد العناصر الوطنية فى الجيش ليسهل عليه تثبيت دعائم الانفصال بانتظار الانتقال الى الخطوة التالية . ولا يبعد مطلقا أن يكون التحاور بالذات وراء حركة تسريح الضباط الوطنيين تمهيدا للانتقال بعد ذلك الى تصفية لجنة الضباط ليبقى هو الحاكم الفعلى وراء الدمى السياسية المتحركة .

نقول أن تثبيت الانفصال تدريجيا سيكون أول خطوة يقوم بها المجلس النيابى السورى المزيف ، لأن لهذا المجلس مهمة جاء من أجل تحقيقها ولا يمكن تنفيذها الا بعد تكريس الانفصال واعطائه الصفة الشرعية .

ذلك أن الرجعية العائدة الى الحكم فى سوريا على حساب الحركة التحررية والقومية تحاول استعادة مكاسبها التى حرمتها اياها ثورة الشعب الاجتماعية وحرمان الشعب من مكاسب هذه الثورة عن طريق واجهة برلمانية تحاول الايهام والتظاهر بأنها تعبير عن ارادة شعبية بينما هى فى الواقع بؤرة رجعية لتصدير الحكومات العميلة التى ستعمل على ضمان مصالح الرأسمال والرجعية ضد مصلحة الشعب ورغيفه .

حتى اذا ما تسنى لهذه الحكومات العميلة تكريس الانفصال وتثبيت دعائم الحكم الرجعى فى دمشق انطلقت بعد ذلك فى طريق ايجاد ركائز جديدة للرجعية والاستعمار فى البلدان العربية المجاورة .

ولست بواجد أية غضاضة فى القول بأن رحلة الملك الاخير الاستطلاعية الى لندن لا تخلو من الاهداف الاكثر من تلقى الاوامر من الاسياد القابعين فى الخارجية البريطانية والاستفهام حول ماهية دور العملاء الجديد بعد تركيز الانفصال فى سوريا .

انها نفس ظروف عام ١٩٥٦ وخيانة العهد مع فارق واحد أن شعبنا لم يدفع الى انتصاره على المستعمرين المعتدين ، بينما فى يقينى أنه سوف يدفع عندما تكتمل له عناصر انتصاره الاكيد .

وسيكون لكل خائن حساب .

ملحم عياش

١٠٠٠ عربى يزعجون سلطات الامن فى اسرائيل

سلطات الامن فى تل أبيب طلبت امدادات عاجلة من المدن القريبة من عاصمة اسرائيل . السبب ألف عربى عقدوا اجتماعا طالبوا فيه بالغاء الاحكام العرفية التى تفرضها اسرائيل على المناطق التى يسكنها كثيرون من العرب .

تخشى هذه السلطات من عودة المظاهرات والاضطرابات بين عرب اسرائيل فى الوقت الذى تبحث فيه قضية فلسطين أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة . اتخذت اجراءات متشددة لمقاومة أى مظاهرة عربية فى تل أبيب .

ريال مدريد لا يزور اسرائيل

عرضت اسرائيل ٤٠ الف دولار على فريق ريال مدريد الاسبانى لكرة القدم مقابل أن ينازل الفريق الاسرائيلى على ملاعب تل أبيب . وقد جرت عديدة الاتصالات ، تدخلت فيها الحكومة الاسبانية .. وانتهت هذه الاتصالات برفض الطلب . وأبلغ المسئولون عن النادى الوسطاء انهم يرفضون البحث فى زيارة اسرائيل أصلا . وقال ان أسباب الرفض تعود الى أن اسبانيا ترغب فى توطيد علاقاتها مع العرب ، وان زيارة اسرائيل وايجاد علاقات رياضية معها ستؤثر على العلاقات الاسبانية العربية .

التسلل الصهيونى الى افريقيا

لفتت اللجنة الاقتصادية العربية التى عادت من زيارة بلدان افريقيا ، مذكرة الى الادارة الاقتصادية بالامانة العامة للجامعة العربية تطالب بعقد اجتماع للمسئولين التجاريين العرب لعرض اقتراحات اللجنة عليهم والعمل على تعزيز العلاقات التجارية العربية الافريقية . تقرر أن يجتمع أعضاء اللجنة مع مؤتمر الغرف التجارية العربية الذى يعقد فى الدار البيضاء فى المدة من ٥ الى ٩ يناير القادم . سيبحث المؤتمر تقريرا هاما عن التغلغل الصهيونى فى القارة الافريقية والاجراءات العربية المضادة الواجب اتخاذها للقضاء على النفوذ الاقتصادى الصهيونى فى افريقيا .

الوطن

خطاب من فلسطين

كتب الينا أحد اخواننا الفلسطينيين يلفت النظر الى ظاهرة جديدة يجب محاربتها بكل قوة . هذه الظاهرة هى أن بعض الدول العربية تقبل منح جنسيتها الى الفلسطينيين . وقالوا ان الصهيونية العالمية تسعى جهدها لتفتيت النازحين الفلسطينيين وتذويبهم فى الاقطار العربية . **ومع اعتقادنا القوى وايماننا الراسخ بأن الامة العربية أمة واحدة ، وأن الوطن العربى كل لا يتجزأ** الا أن المصلحة القومية العليا تفرض علينا فى الوقت الحاضر أن نحافظ على وحدة الشعب العربى الفلسطينى ، وعلى ابقاء روح الثأر قوية فى صدور أبنائه حتى تحين ساعة الثأر ويكون أبناء الوطن السليب فى طليعة الزحف المقدس لاسترجاعه من الغاصبين .

ومن أجل هذا يجب أن تلفتوا النظر الى أن كل محاولة من جانب أى نازح فلسطينى — أو من قبل أية حكومة — للتخلى عن جنسيته انما هى تهاون فى واجب مقدس وتفريط فى حق صريح . وفيها انسياق للمناورات والمؤامرات الصهيونية الهادفة الى تصفية قضية فلسطين . ويختتم الاخ الفلسطينى خطابه بقوله « ان الصهيونيين عندما أرادوا الهجرة الى فلسطين المغتصبة أخذوا يرمون جنسيات البلاد التى ينتمون اليها ليحصلوا على جنسية اسرائيل . وان أخشى ما أخشاه أن يأتى يوم تعرض فيه قضية فلسطين على الامم المتحدة ونبحث لنجد انه لا يوجد شعب بهذا الاسم .. فانتبهوا أيها النازحون ..

***

آخر ساعة : رأينا أن ننشر هذا الخطاب كما هو ليقرأه اخواننا الفلسطينيون فى كل مكان .

عبد الرحمن عزام

عبد الله السالم الصباح

هل تم الاتفاق على مشكلة البوريمى ؟

جرت سلسلة من المشاورات السياسية السرية بين الحكومة السعودية والحكومة البريطانية خلال الشهرين الماضيين كانت المشاورات حول قضية البوريمى . وقد تسربت أنباء تقول أن الاتفاق تم بين الحكومتين على أسس لتسوية نهائية لمشكلة « واحة البوريمى » التى دام الخلاف عليها سنوات طويلة .

والمعروف أن هذه المنطقة غنية بالبترول ولم تعرف بعد تفصيلات الاتفاق الذى جرى بين السعودية وبريطانيا بصورة سرية . عبد الرحمن عزام كان يمثل الطرف السعودى فى المفاوضات .

***

بن خده فى القاهرة

على أبواب المفاوضات المنتظرة بين الجزائر وفرنسا ، يصل الى القاهرة بن يوسف بن خدة رئيس وزراء حكومة الجزائر المؤقتة ومعه بعض وزرائه .

ان رحلة بن خدة الى القاهرة والى العواصم العربية ، معناها أن قضية الجزائر قضية عربية تهم كل العرب ويشتركون اشتراكا جادا فى كل المراحل التى تمر بها . وستكون هذه النقطة بالذات أكثر وضوحا .. بعد استقلال الجزائر .

الفتاة الكويتية تعمل فى ٣ وزارات فقط

قرر المجلس الاعلى فى الكويت حصر توظيف الفتيات الكويتيات فى ثلاث دوائر فقط هى : دائرة الصحة العامة ودائرة الشئون الاجتماعية والمعارف . معنى هذا أن الكويتية تعمل فقط فى التمريض والتدريس والخدمة الاجتماعية . جاء فى القرار أن هذه هى الحقول الملائمة للفتاة حسب تكوينها النفسى والاجتماعى .. أما الدوائر الاخرى فقد حظر المجلس الاعلى على الفتاة الكويتية العمل فيها وذلك تجنبا لها من مزالق الاختلاط ، بدأت الدوائر الثلاث تتلقى طلبات لكل الفتيات اللاتى كن يعملن بالدوائر الاخرى للعمل بالصحة والمعارف والشئون الاجتماعية تنفيذا لقرار المجلس الاعلى .

***

بترول .. فى موريتانيا

بدأ التنقيب عن البترول فى موريتانيا .. أعطيت تصريحات التنقيب لشركتين واحدة انجليزية والاخرى فرنسية . الاتفاقية تنص على أن تحصل موريتانيا على ٥٠ ٪ من الارباح . أحد هذه التصريحات يغطى مساحة قدرها ١٥٠٠ كيلو متر مربع فى منطقة (مابى فكرا) فى شمال موريتانيا .

هذه المنطقة تقع بالقرب من الحدود الغربية الجزائرية وهى تجاور المنطقة التى استخرجت منها احدى الشركات الفرنسية بترولا بكميات غزيرة فى حسى لابلر .

والتصريح الثانى يغطى مساحة قدرها ٢٠٠٠ كيلو متر مربع وهو ايضا فى شمال موريتانيا . سيبدأ الجيولوجيون العمل فى هذه المنطقة فى شهر يناير المقبل .

ملك الجيب للسكرتير — ايه ده .. ساعة بحالها علشان تترجم البيان اللى اللى فيه من اللغة العبرية !؟

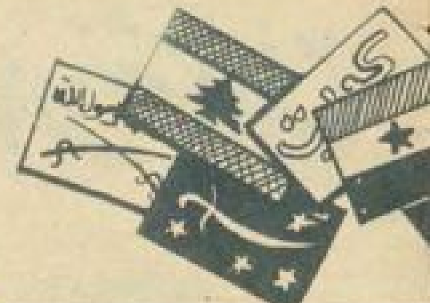

العربي

تويني يقول :

لن يتنازل العرب عن حقهم !

قال البروفيسور أرنولد توينبي — قبل مغادرته القاهرة — انه يدرس المشكلة الكبرى التي يواجهها العرب الآن : مشكلة فلسطين. وقال انه لايجد مفرا من الاعتراف بأن هذه المشكلة موضعة صعبة الحل . ولكنني واثق من أن العرب لن يتنازلوا عن حقهم الطبيعي في استرداد فلسطين وعودة اللاجئين الى ديارهم . وقد يستغرق ذلك وقتا طويلا. ولكن العرب سبق لهم أن واجهوا أزمة مماثلة . وهي الحروب الصليبية . فمع أن هذه الحروب استغرقت سنوات طويلة ، الا أن العرب لم يهدأوا حتى تم لهم النصر على الغزاة.

وانني أعارض بشدة الاعمال التي قام بها الصهيونيون لاقامة دولة اسرائيل بعد طرد أهلها الاصليين — العرب — تماما مثلما عارضت العمليات التي قامت بها ألمانيا النازية لطرد البولنديين من ديارهم واحتلال أرضهم .

ولا يهمني أن يضايقني الصهيونيون لاني لن أحيد عن رأيي مطلقا .

توينبي

مطلوب سرعة انشاء شركة عربية للملاحة

لجنة المواصلات التابعة للجامعة العربية ، بدأت اجتماعاتها في الرباط يوم السبت الماضي . من أهم ما جاء في جدول أعمال اللجنة : انشاء شركة عربية للملاحة . أسرعت الامانة العامة للجامعة العربية في تقديم الوثائق الخاصة بانشاء هذه الشركة بعد المحاولات التي أجرتها البعثات الدبلوماسية العربية في افريقيا مع الدول الافريقية حديثة الاستقلال والتي كانت اسرائيل قد حاولت الاتفاق معها على نقل بضائعها أو انشاء شركات مشتركة بينهما .

ونجحت البعثات الدبلوماسية العربية في الغاء اتفاقيتين عقدتهما اسرائيل مع غانا وسيراليون . كانت شركة (زيم) الاسرائيلية للملاحة هي التي ستسيطر على حركة الملاحة والشركتين الملاحيتين الجديدتين في افريقيا .

وكانت البواخر الاسرائيلية ستنقل صادرات غانا وسيراليون الى الدول المستوردة وتنشئ خطوطا ملاحية جديدة بين الساحل الافريقي وموانئ العالم .

ولكن المبعوثين العرب حذروا المسئولين في غانا وسيراليون من نوايا اسرائيل الخبيثة في افريقيا والتعرض بقدرة العرب على تنفيذ الاتفاقيات التي كانت على وشك الابرام مع اسرائيل .

ولهذا أسرعت الامانة العامة للجامعة العربية بطبع وترجمة نسخ من هذه الاتفاقية وزعتها على أعضاء لجنة المواصلات المجتمعة في الدار البيضاء لبحثها . وامكان قيام احدى المؤسسات العربية الملاحية بالحلول محل اسرائيل مؤقتا حتى يتم انشاء الشركة العربية الملاحية الجديدة التي قرر المجلس الاقتصادي انشاءها .

ماذا ينتظر القضية الجزائرية في الأمم المتحدة

غدا الخميس ..

موعد نظر قضية الجزائر في الامم المتحدة .

بعد ٢٤ ساعة ستتقدم ٣١ دولة من الكتلة الافريقية الاسيوية ومن الدول غير المنحازة بمشروع قرار جديد في القضية الجزائرية . مطلوب من الجمعية العامة الموافقة على هذا المشروع .

المشروع يقضي بأن تقوم الامم المتحدة بنفسها — باجراء الاستفتاء الشعبي في الجزائر لتقرير المصير .

وستطلب الدول أن تقوم الامم المتحدة فورا بهذه المسئولية . وتستند مشروع القرار الى أن فرنسا والجزائر لم تتمكنا حتى الآن من الوصول الى حل رغم المفاوضات المتكررة التي قطعت أكثر من مرة . وكانت فرنسا دائما هي السبب في فشل المفاوضات لعدم قبولها الاعتراف بوحدة الاراضي الجزائرية . وهو المبدأ الذي اعترفت به الامم المتحدة نفسها في العام الماضي عندما أوصت باحترام وحدة وسلامة الاراضي الجزائرية . وبهذا حكمت الامم المتحدة على كل مشروع فرنسي يرمي الى تقسيم الجزائر بالاعدام !

تهديد للامن :

والسبب الآخر الذي تستند اليه هذه الدول هو أن الوضع الحالي في الجزائر يشكل تهديدا للسلم العالمي ، وخصوصا أن طرفي النزاع — كما اعترفت بهما الامم المتحدة — الحكومتين الجزائرية والفرنسية قد سبق أن قبلا حق تقرير المصير كأساس لحل المشكلة الجزائرية في الدورة الخامسة عشرة للامم المتحدة التي عقدت في العام الماضي .

وستطالب الدول المتقدمة في مشروع قرارها بضمانات للجنة فعالة حتى يمكن تحقيق تقرير المصير بعدالة ، مع ابعاد كل من الطرفين (الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية) عن التأثير في هذه العملية وعلى الجمعية العامة أن تختار من يمثلها لاجراء عمليات الاستفتاء بشرط أن يكون من دول الحياد .

الاستفتاء

وكانت الجمعية العامة قد حذفت في العام الماضي من مشروع قرارها فقرة تنص على أن :

« توصي الجمعية العامة باجراء استفتاء في الجزائر تحت اشراف ، الامم المتحدة ، استفتاء يمكن الشعب الجزائري من أن يحدد مصير بلاده بكل حرية » .

ولكن الامم المتحدة قد تدرجت في القضية الجزائرية منذ بدء عرضها عليها في سنة ١٩٥٥ حتى سنة ١٩٦٠ نحو وجهة النظر الجزائرية بزيادة كل مرة في عدد الاصوات التي تؤيد الجزائر .

الملك الحسن

الحبيب بورقيبه

المشاريع الامريكاني !

فقد رفضت اللجنة السياسية الخاصة ادراج القضية في جدول الاعمال . ولكن الجمعية العامة وافقت بأغلبية صوت واحد فقط .

وانسحب الوفد الفرنسي احتجاجا على تدخل الامم المتحدة في شئون فرنسا « الداخلية » ! ولم تناقش القضية في تلك الدورة .

ثم سجلت القضية في مجلس الامن دون مناقشتها أيضا .

وفي سنة ١٩٥٧ أوصت الجمعية العامة على مشروع قرار (أمريكاني) يقضي بأن الامم المتحدة تعبر عن أملها في ايجاد حل ديموقراطي للنزاع .. ! ثم أوصت بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير حسب مبادئ ميثاق الامم المتحدة . ودعوة فرنسا والشعب الجزائري للدخول حالا في مفاوضات . ومطالبة السكرتير العام بمساعدة الطرفين في اجراء هذه المفاوضات . ولكن هذه التوصية لم تفز بأغلبية الثلثين .. لم ينقصها الا صوت واحد فقط ..

وسجلت وثائق الجمعية العامة موافقة الجمعية على « المساعي الحميدة » من تونس والمغرب ، معبرة عن رغبة الجمعية العامة في مشاهدة افتتاح المفاوضات .

وبدأ فعلا نوع من الاتصالات بين الحكومتين الفرنسية والجزائرية التي كانت قد ظهرت على مسرح السياسة .

تقرير المصير

وفي العام الماضي طلبت ٢٤ دولة افرو آسيوية أن تقوم الامم المتحدة باجراء استفتاء تقرير المصير .

وبعد مناقشات طويلة عدل المشروع والغيت منه الفقرة التي تقرر قيام الامم المتحدة باجراء الاستفتاء . مع انها حازت الاغلبية كبيرة اثناء التصويت الجزئي (٤٧ مقابل ٢٧ صوتا) .

ومعنى هذا كله ان القضية الجزائرية تتقدم باستمرار في الامم المتحدة .

والمنتظر ان تصل في هذه الدورة الى ذروة نجاحها . عندما تقرر الجمعية العامة الاشراف على المفاوضات الجزائرية الفرنسية ثم الاشراف ايضا على الاستفتاء الذي على أساسه سيتقرر مصير الجزائر .

رجاء مكاوى

أخبار عربية

المغرب : دعا اتحاد نقابات العمال في المغرب موظفي وعمال البنوك للاضراب لمدة سبعة أيام تحديا للحكومة التي أصدرت مرسوما يحرم على موظفي البنوك الاضراب !

***

الجزائر : وزارة الاستعلامات الجزائرية قررت انشاء وكالة أنباء جزائرية ، يكون مقرها الرئيسي في تونس .

ستصدر الوكالة نشرة أخبار يومية في تونس من ٢٠ صفحة توزع على الصحف وعلى المشتركين وتحوي أخبارا من جميع انحاء العالم .

● طالبت جريدة « الهدف » التي تصدر في الكويت ، جميع الدول العربية بمقاطعة البضائع الفرنسية واغلاق السوق العربية في وجهها ، كعامل من عوامل التأييد للقضية الجزائرية .

***

تونس : بدأت المحادثات في روما بين وفدين رسميين من تونس وفرنسا ، لبحث مشكلة جلاء القوات الفرنسية من بنزرت . اتفق الوفدان في أول اجتماع لهما على هذه المباحثات استطلاعية فقط !!

● يعقد المؤتمر الثالث للدول الافريقية المستقلة في تونس في أول يناير المقبل كقرار وزراء خارجية هذه الدول الذي عقد في اديس أبابا بأثيوبيا ، هذا المؤتمر يعقد مرة كل سنتين . كان أول مؤتمر في أكرا سنة ١٩٥٧ .

● وصل وفد تونس الى روما للاتفاق على عقد مساعدة تجارية بين ايطاليا وتونس ، برأس الوفد وزير المالية والتخطيط احمد بن صلاح . اتفق الوفد على أسس المعونة الفنية والاقتصادية بين البلدين ..

● غادرت تونس بعثة الصداقة البلغارية التي يرأسها رئيس الوزراء زينكو زيفكوف ، مهمة البعثة في تونس وبعض البلاد العربية التي زارتها زيادة العلاقات السياسية والاقتصادية بينها وبين بلغاريا .

***

فلسطين : بدأت اللجنة التنفيذية لمؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية أول اجتماع لها في قطاع غزة . في أول هذا الاسبوع تبحث في هذا الاجتماع الاجراءات الخاصة بعقد مؤتمر شعبي على مستوى القارات الثلاث ، افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . تقرر عقد هذا الاجتماع اثناء انعقاد مجلس تضامن الشعوب في باندونج هذا العام بناء على دعوة اللجنة الفلسطينية للتضامن الافريقي الاسيوي . يتضمن جدول الاعمال بحث مشكلة فلسطين ، وتدعيم اللجنة الدولية لمساعدة الكونغو والجزائر في نضالهما من أجل الاستقلال والحرية ..

***

السودان : تم في الخرطوم توقيع اتفاقية اقتصادية بين السودان والاتحاد السوفيتي ينص الاتفاق على تزويد السودان بالآلات الزراعية وقطع الغيار ومصانع الاسبستوس والاسمنت . شمل الاتفاق أيضا اجراء بحوث علمية وانشاء معامل للطب البيطري ومحطة لتجارب النفط .

● تنتهي هذا الاسبوع المباحثات الفنية لمياه النيل بين الجانبين العربي والسوداني لدراسة المشروعات الكبرى في أعالي النيل ، والعمل على تقليل الفاقد من المياه في مناطق المستنقعات .. تناولت المباحثات الاجراءات التي تكفل القضاء على نبات (الهايسنت) الذي يظهر في النيل ويعوق الملاحة في جنوب السودان .

***

لبنان : صرح وزير الخارجية اللبنانية فيليب تقلا أن لبنان بعثت مذكرة الى الحكومة الفرنسية تطالبها باطلاق سراح الوزراء الجزائريين المعتقلين وسرعة التفاوض معهم لانهاء قضية الجزائر . وقال ان لبنان لايزال على اتصال بفرنسا في هذا الشأن .

***

الكويت : طلبت الحكومة الكويتية من الجمهورية العربية المتحدة اعارتها ١٢ من وكلاء النيابة . وافقت وزارة العدل المصرية على هذا الطلب .

● بدأت دائرة الخارجية الكويتية في اعداد ترتيبات فتح السفارات في البلاد العربية أولا ثم في بقية الدول التي تقرر أن يكون للكويت بعثة لتمثيل دبلوماسي . وقد سافر الى لندن في الاسبوع الماضي أول سفير كويتي في انجلترا .

***

العراق : يعقد المؤتمر الرابع لمنظمة الدول المصدرة للبترول في ابريل القادم بجنيف . يشترك في هذا المؤتمر من الدول العربية .. المملكة العربية السعودية والكويت .. كانت العراق مشتركة في المنظمة ولكنها انسحبت بسبب وجود مندوب الكويت في المؤتمر الاخير المنعقد بطهران .. أيدت المنظمة موقف العراق من شركات البترول ، ومطالبتها بحصة أكبر في الارباح .

● اعتبر المؤتمر الوزاري البترولي الذي بدأ انعقاده في بغداد منذ أسبوع مؤتمرا مفتوحا . المؤتمر يبحث حماية الثروة البترولية في العراق . وهو مؤلف من هاشم جواد وزير الخارجية والدكتور مظفر حسين جميل وزير المالية والدكتور محمد سليمان وزير النفط والدكتور محمد حديد زعيم الحزب التقدمي وعبد اللطيف الشواف محافظ البنك المركزي والمرشح لرئاسة الوزارة القادمة . كل هؤلاء كانوا أعضاء في لجنة المفاوضات العراقية مع شركة البترول الانجليزية .

● يعقد المؤتمر الطبي العربي في شهر مارس القادم ببغداد ، يستمر المؤتمر أربعة أيام ويضم ١٢ قطرا عربيا وأكثر من ألف طبيب عربي . من أهم الموضوعات التي يبحثها المؤتمر الامراض المتوطنة في البلاد العربية .

فيليب تقلا

هاشم جواد

مهزلة الانتخابات

آخر ساعة تنفرد بتسجيل صور عمليات ارهاب الناخبين أمام صناديق الانتخاب !

استطاعت « آخر ساعة » أن تنفرد بتسجيل صور عمليات ارهاب الناخبين أثناء مهزلة الانتخابات التى تمت أخيرا فى سوريا .. فقد وقف رجال الشرطة فى داخل اللجان يثيرون الرعب فى قلوب الناخبين .. وكان على كل ناخب ان يدلى بصوته علانية، وأمام الناس ، بلاسرية، وبلا ضمانات تكفل له الادلاء بصوته بحرية .. وكانت لحكومة الرجعيين وسائل كثيرة مبتكرة فى تزوير نتيجة هذه الانتخابات حتى تتستر وراء ما تسميه شرعية الاوضاع فى سوريا فى افتراس مكاسب الشعب لحساب الرسماليين والاقطاعيين ! ..

وقف رجال الشرطة أمام اللجان يتفحصون وجوه الناخبين ويثيرون الرعب فى قلوبهم !

مراسل أجنبى يقول : لجأت حكومة دمشق الى وسائل مبتكرة فى تزوير الانتخابات

دمشق ـ من مبعوث خاص لآخر ساعة :

وقفت مع جماعة من المراسلين الاجانب نراقب مهزلة الانتخابات فى دمشق .. كانت اللجان خالية وكان عدد الذين يدخلونها محدودين للغاية ..

وأمام كل لجنة وقف عدد من رجال الشرطة يتفحصون وجوه الناخبين الذين دعوا تحت التهديد والارهاب الى اللجان

وفى الساعات الاولى فى أول يوم للانتخابات كان واضحا ان هناك اجماعا على مقاطعة الانتخابات ..

كانت الشوارع خالية ... وكانت دمشق تبدو وكأنها مدينة ميتة .. وفجأة ظهرت فى شوارع دمشق جماعات من البلطجية ممن اشتراهم الرجعيون باموال الملك حسين .. والاموال الاجنبية الاخرى التى تدفقت على دمشق .. وبدأت عمليات خطف الافراد بالقوة وحملوا من بيوتهم الى مراكز الانتخابات ..

ولم يفلح هؤلاء البلطجية بشهادة المراسلين الاجانب فى اجبار الناخبين على الادلاء باصواتهم فى صناديق الانتخاب ..

واضطر وزير الداخلية لان يعلن فى بيان رسمى ان موعد التصويت سيمد يوما آخر حتى تكتمل النسبة القانونية للناخبين وهى ٥١٪ ..

وفى هذا الصدد أكد لى أكثر من واحد من المسؤولين أن نسبة الذين أدلوا بأصواتهم فعلا فى أول يوم لم تكن تزيد على ٢٥٪ فقط من مجموع عدد الناخبين المسجلين فى دفاتر الانتخاب ...

تصويت علنى تحت رقابة البوليس

وفى داخل لجان الانتخابات ابتكرت حكومة الرجعيين فى دمشق طريقة جديدة لارهاب الناخبين . فقد ترددت فى الايام السابقة ليوم الانتخاب انباء كثيرة فى مختلف انحاء سوريا تقول ان نسبة كبيرة من الناخبين سيكتبون اسم الرئيس جمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة على أوراق الانتخابات .. وان بعض هؤلاء الناخبين سيحمل معه صور الرئيس جمال عبد الناصر ويضعها بدلا من أوراق التصويت فى صناديق الانتخابات

وأثارت هذه الاشاعات الرعب فى قلوب زعماء الرجعية فى دمشق ..

وكانت هى السبب فى اعتقال عدد كبير من الوطنيين والزج بهم فى السجون .. كما كانت السبب فى اغلاق المدارس، واغلاق الحدود ..

وفى نفس الوقت ـ كما سمعت .. ورأيت بعينى ـ صدرت التعليمات الى رجال الشرطة بالدخول الى داخل لجان التصويت ... ومراقبة الناخبين وهم يدلون باصواتهم ..

وكان ان وجد كل ناخب فوق رأسه احد رجال الشرطة ينظر اليه ويراقبه وهو يدلى بصوته ...

وكان وجود رجال الشرطة فى داخل اللجان وحده كافيا لارهاب الناخبين !

سر التذاكر الحمراء .. والخضراء !

وكانت التذاكر الحمراء ... والخضراء هى أيضا وسيلة مبتكرة فى التأثير على أصوات الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم.

لقد رأيت بعينى هذه التذاكر وهى موضوعة أمام رؤساء اللجان ..

وخلت شوارع دمشق الا من لافتات الرجعيين ، وكان واضحا اتجاه الناخبين لمقاطعة الانتخابات ، ولم يكن أمام حكومة الرجعيين الا ان تمد أجل التصويت ٢٤ ساعة وتقوم بتزوير الانتخابات

وفى احدى اللجان وقف احد رجال الشرطة يهدد الناخبات ويوحى اليهن بسحب التذاكر الخضراء التى تؤيد الدستور المؤقت .. وحركة الرجعية ...

في دمشق!

أحد رجال الشرطة في داخل احدى اللجان يراقب واحدة من الناخبات وهي تدلي بصوتها . ولنعرف لون التذكرة الانتخابية التي سحبتها .. وتكشف هذه الصورة حالة الرعب التي كانت تسيطر على الناخبين والناخبات اثناء مهزلة الانتخابات في دمشق وكيف ان هذه الانتخابات كانت شيوعية ولم تكفل للناخبين والناخبات الذين اشتركوا فيها - على قلة عددهم - أي ضمانات لاعطاء أصواتهم بحرية ... !

التذاكر الحمراء ..وكانت تعني معارضة الدستور المؤقت .. أي معارضة حكومة الرجعيين وبالتالي تأييد الجمهورية العربية المتحدة ..

والتذاكر الخضراء .. وتعني تأييد هذا الدستور المؤقت ، وتأييد حكم الرأسماليين والرجعيين والاقطاع في سوريا ..

وكان على كل ناخب أن يتقدم بنفسه الى رئيس اللجنة ليسحب واحدة من التذكرتين أمام رئيس اللجنة ، وأمام رجال الشرطة الذين يملأون اللجان .

وكان من الصعب على الناخبين وقد لمسوا بأنفسهم جو الارهاب الذي اثارته حكومة الرجعيين في دمشق قبل الانتخابات أن يسحب أي واحد منهم تذكرة حمراء لم يلقى بها في صندوق التصويت ..

وفي احدى اللجان وقفت أراقب الناخبين على قلة عددهم ، وهم يتقدمون الى رئيس اللجنة ويسحبون تذاكرهم ..

كان الواحد منهم يمد يده بطريقة اوتوماتيكية ناحية التذكرة الحمراء .. وفجأة يرى كل العيون تتطلع اليه فيسحب يده ويتجه بها الى ناحية التذاكر الخضراء. وفي لجنة اخرى ضرب رئيس اللجنة احد الناخبين على يده عندما مدها ليسحب تذكرة حمراء ، وهو يقول له عاوز ماتقيد .. خد من هناك .. وقدم اليه رئيس اللجنة بنفسه تذكرة خضراء ليضعها في صندوق التصويت ..

وأثارت هذه الطريقة المبتكرة في ارهاب الناخبين أحد المراسلين الاجانب فقال :

ـ أصبحت الانتخابات علنية ، والناخبون لم يمنحوا أي ضمانات كافية للادلاء بأصواتهم بحرية ..

ولما قلت له ماذا تعني بقولك ؟ ..

قال : كان ممكنا وضع تذاكر التصويت وراء « ستارة » بعيدا عن تأثير رؤساء اللجان .. ورجال الشرطة الذين يملأون هذه اللجان ..

وضحكت .. لان هذا كان يعني ان تذهب غالبية أصوات الناخبين مع التذاكر الحمراء .. أي ضد حكومة الرجعيين ..

تزوير أثناء الليل !

وفي دمشق أجمع جميع المراسلين الاجانب على أن عملية تزوير ضخمة قد تمت أثناء الليل تقرر فيها مد أجل الانتخابات لمدة ٢٤ ساعة

وفي رأي بعض هؤلاء المراسلين أن حكومة الرجعيين لم تتخذ هذا القرار الا لتتم عملية التزوير ..

وهناك من يؤكد أن صناديق التصويت قد استبدل بها أثناء الليل صناديق جديدة ملئت بتذاكر انتخابية اعدت من قبل بوساطة ضباط القيادة الانفصالية ..

بقي شيء .. أثارت وسائل الحكومة الرجعية في تزوير الانتخابات اهتمام الكثيرين من المراسلين الاجانب ..

وقال أكثر من واحد منهم .. انها وسائل مبتكرة فقد كانت فريدة في نوعها .. ولم يسبق أن لجأت الى مثلها حكومة أخرى في تزوير ارادة شعب كما فعلت حكومة دمشق !

واثناء الانتخابات انفقت في دمشق وفي مختلف انحاء سوريا أموال كثيرة.. وكان بعض المرشحين يصرفون ببذخ أثار ريب كثير حول المصادر التي حصل منها هؤلاء المرشحون على هذه الاموال

واثناء عملية التصويت كان كل ناخب يسحب تذكرته علنا من امام رئيس اللجنة ، فالعلم كل الحاضرين ويضعها في صندوق التصويت .. والويل لمن يسحب تذكرة حمراء ... !

واعلنت الحركة الرجعية الحرب على الراية السورية فلم تنتخب اي واحدة من المرشحات بعد ان استبدلت الصناديق اثناء الليل ... !

حكايات وراء الأخبار

اسرار مثيرة تفضح عصابة الرأسماليين الانجليز

الرجل الذي استقال ..

■ مؤامرة ضد قوات الأمم المتحدة تكشفها عشيقة

يكتبها جميل عارف

السفير عمر لطفي مندوب الجمهورية العربية المتحدة في مجلس الامن ورئيس المجلس هذا الشهر يبحث مع اوثانت السكرتير العام المؤقت تطورات الموقف في كاتانجا ! ..

استخدمت قوات الامم المتحدة الطائرات النفاثة والسيارات المصفحة في حربها ضد جنود تشومبي .. والجنود المرتزقة في كاتانجا .. وفي الاسبوع الماضي اتهم اوثانت اتحاد المناجم والتعدين في كاتانجا بصنع الاسلحة والقنابل وتسليح جنود تشومبي بها لاستخدامها في الحرب ضد قوات الامم المتحدة

✱ قرأت في الاسبوع الماضي حديثا نشرته مجلة « الاكسبريس » الفرنسية لويس تشومبي العميل الاستعماري في اقليم كاتانجا .. سادس اقاليم جمهورية الكونغو ..

وضحكت كثيرا لاسم جديد أطلقه تشومبي في هذا الحديث على الجنرال موبوتو .. قائد جيش الحكومة المركزية في ليوبولدفيل ..

انه يسميه الآن بعد أن اختلف معه: الجنرال جوزيف برناوت موبوتو ..

والجنرال موبوتو هو الذي عمل على اطلاق سراح تشومبي عندما اعتقلته الحكومة المركزية منذ عدة أشهر، وأطلق بهذه المناسبة اسم مويس على أصغر أولاده تحية لتشومبي ! ..

ولفت نظري ماقاله العميل في هذا الحديث عن كاتانجا ..

لقد انتفخت أوداجه .. كما قال مراسل المجلة الفرنسية وهو يقول :

« إن كاتانجا هي لمنة على اعدائها، وهي الخطر من كثير لمن تمنع آمون، وان كل من يحاول أن يمسها هالك ولا ريب .. »

وضحكت لهذا التشبيه .. وتذكرت تجربتي المثيرة مع تشومبي ومع مونونجو وزير داخليته عندما ذهبت الى كاتانجا في العام الماضي، واحتفلا باعتقالي أنا وزميلي المصور عبد اللطيف ووضعنا في السجن ..

وكان رأيي في تشومبي دائما الرجل معقد، وانه كمثل العملاء ليست له شخصية .. وانه مجرد أداة تحركها الدول الاستعمارية، واتحاد المناجم والتعدين في كاتانجا ويطلقون عليه اسم البوليس مانيير ..

ورأيت صورة بشعة للشماتة التي يفيض بها قلب تشومبي وهو يقول في تصريحاته :

ـ قتل لومومبا .. وحملت جثته الى .. واعتقلتني حكومة ليوبولدفيل، ولكنني خيبت ظنها وقلتلمتها .. لم كان دور همرشولد، وقد عاقبته السماء، وجازته على موقفه مني !

هذا ماقاله تشومبي .. وهو لايحتاج الى تعليق لانه صادر من عميل .. !

● وصفقت في الاسبوع الماضي من كل قلبي للدكتور كونور اوبريان ممثل الامم المتحدة السابق في اقليم كاتانجا بسبب الموقف الرائع الذي وقفه أخيرا من قضية الكونغو .

لقد تكشفت له أثناء توليه منصبه في كاتانجا أسرار كثيرة ..

وعرف تفاصيل كل مؤامرات الدول الاستعمارية على استقلال جمهورية الكونغو وتأييدها لحركة انفصال اقليم كاتانجا.

وظل الرجل عدة أشهر لايستطيع أن يتكلم بسبب منصبه في الامم المتحدة ومنصبه كدبلوماسي في وزارة الخارجية الايرلندية ..

ولم يعجب الدول الاستعمارية أن يعمل الدكتور اوبريان على تنفيذ قرارات الامم المتحدة لطرد الجنود المرتزقة من كاتانجا .. فسعت لابعاده من منصبه .

وفي هذه الاثناء قتل عدد من الجنود الايرلنديين في كاتانجا . وقتل همرشولد وكانت ظروف الحادث تشير كلها الى أصابع بعض الدول الاستعمارية وراء هذا الحادث حتى أن المتحدث الرسمي بلسان الامم المتحدة قال بالحرف الواحد .. انه لايستبعد أن يكون همرشولد قد ذهب ضحية حركة تخريب، أو أن الطائرة قد أطلق عليها الرصاص لاسقاطها .. وقال .. انه قبل سقوط طائرة همرشولد بقليل سمع صوت طائرة مجهولة تحلق حول مطار ندولا الذي كانت تتجه اليه طائرة همرشولد ..

ومع تدهور الموقف في كاتانجا .. لم يستطع الرجل أن يسكت .. استقال من منصبه في الامم المتحدة .. واستقال من منصبه في وزارة الخارجية الايرلندية ثم تكلم ..

قال .. انه في الوقت الذي كانت بريطانيا وفرنسا تؤيدان قرارات مجلس الامن حول الموقف في الكونغو .. وفي الوقت الذي تعلنان تأييدهما لسياسة الامم المتحدة .. كانتا تعملان بوسائل معوجة لعرقلة جهود الامم المتحدة في الكونغو ولتنفيذ قرارات مجلس الامن ..

وكانت تصريحاته اشبه بقنبلة اهتزت لها الدوائر الاستعمارية في بريطانيا وفرنسا وبلجيكا .. وكل الدوائر التي وقفت الى جانب تشومبي وحكومته الانفصالية في كاتانجا ..

وزاد من أهمية هذه التصريحات أن الجنرال ماكيون .. القائد العام لقوات الامم المتحدة في الكونغو .. وهو ايرلندي أيضا .. قد أيدها ..

ومنذ عدة أيام اتهم يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة المؤقت اتحاد المناجم والتعدين في كاتانجا بأنهم يصنعون القنابل والسيارات المدرعة التي تستخدمها قوات تشومبي في قتالها ضد قوات الامم المتحدة .

وقال انهم يقيمون محطة ارسالهم اللاسلكية تحت حماية هذه القوات .. وان هذه الشركة عرقلت تنفيذ قرارات الامم المتحدة بطرد الجنود المرتزقة من كاتانجا بعملها على تسجيل أسمائهم كموظفين فيها

● ومن الطريف أن كونور اوبريان أعلن في نفس المؤتمر الصحفي الذي وجه أثناءه اتهاماته للدول الاستعمارية، انه يزمع طلاق زوجته ليتزوج من دبلوماسية تعمل في وزارة الخارجية الايرلندية اسمها ماري ماكنتي ..

وكان اوبريان قد تعرف بها قبل أن يعين في منصبه في كاتانجا .. واتفق معها على الزواج بعد أن يفرغ من اجراءات طلاق زوجته ..

والمنتظر لان يرجىء هذا الزواج حتى يعود من الكونغو ..

● وجيش تشومبي الذي تعمل قوات الامم المتحدة في الوقت الحاضر على تصفيته وطرد الجنود المرتزقة الذين يتولون قيادته .. لن عدده لا يزيد على ١١ الف جندي

ويضم هذا الجيش نحو ٥٠٠ من الجنود المرتزقة يطلق عليهم تشومبي اسم الخبراء .. واغلبيتهم من الضباط البلجيكيين السابقين في جيش الكونغو من المستوطنين البيض ..

وبعض هؤلاء المرتزقة من الضباط الفرنسيين الذين ينتمون الى منظمة الجيش السري الفرنسي التي يقودها الجنرال سالان ضد ديجول في الجزائر .. وفي فرنسا نفسها ..

وقد قامت الحكومة الفرنسية بتسريح هؤلاء الضباط، واوفدتهم للعمل في كاتانجا ..

وبعض هؤلاء الضباط يتقاضى الواحد منهم راتبا يتراوح بين ٣٠٠ جنيه و ٣٥٠ جنيها في الشهر ..

ويقود المرتزقة جنرال فرنسي اسمه فالك وكان قائدا لجنود الفرقة الاجنبية في الجزائر ..

ويعمل معه كولونيل فرنسي اسمه جيلية، وقد عرف بشراسته .. ويقولون انه هو الذي انتقى في باريس مكتبا لتلقي طلبات المتطوعين للعمل في جيش كاتانجا وكان جيلية قائدا لفرقة المظلات الفرنسية في الجزائر ..

● وسمعت عن خطة كان هؤلاء المرتزقة يقومون بتدبيرها ضد قوات الامم المتحدة في كاتانجا ..

أعدوا العدة للانقضاض على كبار الضباط أثناء الليل واعتقالهم ثم المطالبة بانسحاب قوات الامم المتحدة من كاتانجا

وكما قيل لي .. كانت عشيقة مدير المخابرات البلجيكية في كاتانجا واسمه

اوبريان ممثل الامم المتحدة في كاتانجا الذي استقال من منصبه في الامم المتحدة ومن وزارة الخارجية الايرلندية .. ثم تكلم

احمد عبدون المحامي السوداني تعاقدت معه الامم المتحدة ليعمل مستشارا فنيا لقواتها في الكونغو

اوثانت .. اتخذ اجراءات حاسمة لتصفية الموقف في كاتانجا .. وطلب اعتماد ١٠ ملايين دولار شهريا للعمليات الحربية !

التي تساند تشومبي في خيانته !

ثم تكلم ..!! مدير المخابرات البلجيكية !

جنود فرقة الجوركا الهندية يحملون احدجرحاهم اثناء المعارك الاخيرة التي دارت حول مدينة اليزابيثفيل عاصمة اقليم كاتانجا .. وفي الاسبوع الماضي قامت طائرات الامم المتحدة بتدمير محطة اذاعة كاتانجا ...

حشدت قيادة الامم المتحدة قواتها في قاعدة كامينا في شمال كاتانجا .. وفي هذه القاعدة بدات عملياتها لتصفية الموقف في كاتانجا ...

الكولونيل لاسومية هي التي كشفت هذه الخطة ..

لقد كانت تشترك معه في اجتماعاته مع الضباط الفرنسيين .. وكانت تعرف الكثير من اسرار الخطة .. وفي احدى الليالي احتدم النقاش بينه وبينها وكان سكرانا فانهال عليها ضربا وطردها من البيت ..

ولم يكن منها الا ان ذهبت الى قيادة الامم المتحدة اثناء الليل واطلعتهم على خطة الجنود المرتزقة ..

● وهناك من يقول ان الحكومة البلجيكية الجديدة التي تشكلت في شهر ابريل الماضي برئاسة سباك كانت تفكر جديا في التخلي عن فكرة انفصال كاتانجا عن بقية اقاليم الكونغو ..

والسبب خوفها من ضياع الثروات الضخمة التي تقوم الشركات البلجيكية باستغلالها في اتحاد الكونغو ..

وفي شهر يوليو الماضي بعثت الحكومة البلجيكية الى كاتانجا مبعوثا خاصا اسمه شارل مولر لدراسة الموقف وتهيئة المستوطنين البلجيكيين لهذا الاتجاه الجديد ..

وعرف تشومبي فقام بالقبض على الرجل وهدده بالطرد من كاتانجا ، ومنه انفصال البلجيكي .. وايدته في هذا الموقف الدول الاستعمارية الاخرى صاحبة المصلحة المباشرة في بقاء انفصال كاتانجا .. وهي بريطانيا وفرنسا !

● واتحاد المناجم والتعدين .. اي « اليونيون مانيير » .. يعتبر من اغنى شركات التعدين في العالم .. ورغم ان راس ماله لا يزيد على ١٤٥ مليون جنيه الا ان ارباحه خيالية للغاية .

وهو الذي يمد بلجيكا باكثر من نصف دخلها .. ويمد تشومبي في الوقت الحاضر بنحو ٨٠٪ من دخله ، وايراداته تمثل نحو ٦٠ ٪ من دخل جمهورية الكونغو كلها ..

وفي سنة ١٩٥٩ .. اي في السنة السابقة للاستقلال قدر البلجيكيون ارباح هذا الاتحاد في العشرة الاشهر الاولى من السنة بنحو ٢٢٢ مليون جنيه .. اي ان الجنيه الواحد يربح خمسة جنيهات في ١٠ اشهر ..

وبسبب هذه الارباح اطلق البلجيكيون على كاتانجا اسم بيضة الذهب !

● وعندما كنت في كاتانجا سمعت حقائق مثيرة عن رؤوس الاموال الاستعمارية التي تستغل مناطق التعدين والمناجم في كاتانجا ..

ان الولايات المتحدة وحدها تقوم باستغلال اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه في هذه المناطق ..

وتمتلك شركة امتيازات تانجانيقا وهي شركة انجليزية ٢٠ ٪ من اسهم اتحاد المناجم والتعدين في كاتانجا ..

وهذه الشركة يراس مجلس ادارتها الكابتن تشارلز ووتر هاوس الذي كان يتزعم جماعة من الاستعماريين المتزمتين في حزب المحافظين بمجلس العموم البريطاني .

وقد نقلت هذه الشركة مقرها في سنة ١٩٥٠ من لندن الى سالسبوري عاصمة روديسيا الجنوبية ..

ومن هنا يمكن فهم سر اهتمام السير روي ولنسكي رئيس وزراء اتحاد روديسيا ونياسلاند بالموقف في كاتانجا .. وتأييده السافر للعميل تشومبي .

● وشيء اخر .. الايرل سيلبون .. وهو من مديري شركة امتيازات تنجانيقا الانجليزية ، كان وزيرا اثناء الحرب مع تشرشل .. ومن مديريها ايضا مليونير بريطاني اسمه اوبنهيمر وهو يراس مجلس ادارة اكثر من ١٦ شركة استعمارية وصهيونية في افريقيا ويشترك في مجلس ادارة اتحاد التعدين والمناجم في كاتانجا ثلاثة من مديري امتيازات تنجانيقا ..

السير ليرمر الذي يعمل ايضا مديرا لشركة ريو تينتو الانجليزية التي كانت تمتلك مناجم اسبانيا وتمتلك في الوقت الحاضر شركة نسخة للتعدين ويضم مجلس ادارتها البارون روتشيلد ..

والسير اليكسندر والكابتن ووتر هاوس ويعملان في نفس الوقت اعضاء في مجلس ادارة شركة روديسيا كاتانجا .. وهي شركة مالية اخرى للنحاس

وفضلا عن ذلك فان شركة امتيازات تنجانيقا تدير خط السكك الحديدية الذي يربط بين كاتانجا ومدينة بنجولا في انجولا على شاطىء المحيط الاطلنطي .. وهذا الخط هو الذي يستخدم في نقل انتاج كاتانجا من اليورانيوم ومواد التعدين المختلفة ..

وفي اعتقادي ان بريطانيا بتأييدها لتشومبي - ولو سرا - على الانفصال من جمهورية الكونغو ، كانت تعمل في نفس الوقت على تشجيعه على الانضمام الى اتحاد روديسيا ونياسلاند محافظة على مصالحها في كاتانجا ..

وبمعنى آخر .. كانت تريد أن تسرق بيضة الذهب من جمهورية الكونغو !

بقيت هذه الحكايات من كاتانجا

● كان من عادات راديو كاتانجا الذي دمرته طائرات الامم المتحدة ان يبدأ اذاعاته في كل يوم بعبارة تقول : هنا صوت كاتانجا « المستقلة » التي يحارب زعيمها تشومبي من اجل حرية افريقيا .

● واطلق تشومبي على الميدان الكبير امام مبنى البريد الذي دارت فيه قوات الامم المتحدة معركة مريرة مع قوات كاتانجا والجنود المرتزقة للاستيلاء على مكتب البريد منذ عدة اسابيع اسم «ميدان الابطال الوطنيين» !

✱ والتوت العلاقات بين تشومبي والمسئولين في الحكومة الفرنسية وبين الدوائر البلجيكية في بروكسل في الاونة الاخيرة ..

والسبب ما لاحظه البلجيكيون من ان تشومبي بدأ يحيط نفسه بمستشارين فرنسيين ..

ومن بين هؤلاء واحد اسمه الفيكونت دوفرون الذي قام اخيرا بطبع اوراق بنك كاتانجا .. وهو من اصدقاء ديجول المقربين ..

واتهم الدوائر البلجيكية الفرنسيين بانهم يحاولون استغلال الموقف في كاتانجا لصالح رؤوس الاموال الفرنسية ..

✱ وفي كاتانجا .. وقع تشومبي قرارا ينفذ منذ اول ديسمبر الجاري يرغم جميع الشركات بما فيها من اتحاد التعدين والمناجم على التحول الى شركات كاتانجية ..

وكان هدفه من اصدار هذا القرار الضغط على الحكومة البلجيكية حتى لا تتخلى عن تأييده في موقفه ضد قوات الامم المتحدة ..

ولترضى بعض اتباعه بتعيينهم اعضاء في وظائف الشركات التي ستصبح كاتانجية !

وهذه الحكايات من ليوبولدفيل !

✱ وشكت حكومة الكونغو المركزية في ليوبولدفيل من ازدياد نسبة الغياب في برلمان الكونغو ..

واضطرت لجنة التنظيم الداخلي للبرلمان الى اتخاذ اجراءات قاسية لمنع اعضاء البرلمان من التغيب عن جلساته ..

ومن هذه الاجراءات فرض غرامة قدرها ١٠٠٠ فرنك كونجولي اي نحو ٧٠ جنيها على كل عضو يتغيب بدون اذن .. ويدفع من يتأخر ١٥ دقيقة بعد افتتاح جلسة البرلمان نصف هذه الغرامة ..

كما فرضت اللجنة غرامة قدرها ١٤ جنيها على كل من يغادر جلسات البرلمان اثناء اجتماعاته ويتوجه الى « بار » البرلمان ليشرب البيرة !

✱ ويقدر المسئولون في الامم المتحدة عدد قوات الامم المتحدة في الكونغو بنحو ١٥ الفا من بينهم نحو ١٢٧٠٠ جندي من المحاربين وتنتمي هذه القوات الى ١٨ دولة في الوقت الحاضر !

✱ وابرقت سكرتارية الامم المتحدة في نيويورك الى السيد احمد عيدون المحامي السوداني تعرض عليه وظيفة كبيرة في الكونغو ..

والسيد احمد عيدون حصل على الشهادة التوجيهية من المدرسة السعيدية ... وحصل على ليسانس الحقوق من كلية الحقوق بجامعة القاهرة .. ثم ذهب الى باريس واكمل دراساته في السوربون .

وهو متزوج من سيدة عربية من القاهرة .

وقبل احمد عيدون الوظيفة ... وهي وظيفة مستشار فني في قيادة الامم المتحدة في الكونغو ..

وراتب الوظيفة ٥٠٠ جنيه في الشهر فضلا عن الملحقات ..

وطار في هذا الاسبوع الى الخرطوم حيث يقضي يومين لتصفية اعماله .. ثم يستقبل اول طائرة الى الكونغو !

جميل عارف

ساندت بريطانيا بتأثير الراسماليين البريطانيين تشومبي لفصل كاتانجا عن الكونغو .. ثم ربطها في اتحاد مع روديسيا لتامين المصالح البريطانية في مناجم كاتانجا ...

يشتري أكبر المحال التجارية بأرباح الأسهم

رؤوس الأموال التى تضاعفت ألف مرة

ان القضاء على سيطرة رأس المال واحتكاره ، ثم اقامة عدالة اجتماعية تذوب فيها الفوارق بين الطبقات ، هما من اهداف الثورة التى عملت لها منذ قامت في يولية سنة ١٩٥٢ الى ان خطت خطوتها الكبرى بالقوانين الاشتراكية التى اصدرتها فى يولية سنة ١٩٦١ .

بقلم راغب عبد الملك

كان لكل قانون من قوانين يولية سنة ١٩٦١ اهدافه لكن هـذه الاهداف تجمع في النهاية نحو هدف واحد هو اقامة مجتمع سليم متحرر من جميع انواع السيطرة والاستغلال والاستعباد .

ولقد اتخذت الدولة ... لحماية المجتمع الجديد اجراء فرض الحراسة على فريق من الرأسماليين والاقطاعيين ، ولم تفرض هذه الحراسة على كل صاحب مال بل فرضت على اصحاب الاموال الذين استغلوا أموالهم في الماضي البعيد والماضي القريب استغلالا أساء الى اقتصادنا القومي والذي ينتظر منهم أن يسيئوا اليه في حاضرنا ومستقبلنا مادام هدفهم هو الربح ومضاعفة الثروة .

اسر تملك الملايين

واكثر من واحـد ممن فرضت عليهم الحراسة يملكون من مليون الى اربعـة ملايين . اما الكثيرون منهم فانهم يملكون مئات الالوف من الجنيهات مما يخرجهم من اصحاب الملايين .

واكثر من مثل من امثلة جمع الثروة لفريق من هؤلاء الرأسماليين تثير العجب والدهشة معا فالنقد لاستطيع أن تضاعف رأس ماله مرة أو مرتين أو عشرات المرات في سنوات عدة ولكنك لا تستطيع أن تضاعفه الى مائة ضعف أو الى الف ضعف في فترة قصيرة الا اذا انحرفت في استغلال مالك انحرافا يبعد عن القانون والشبهات

اربعة ملايين لاغير

وهذا مثل ..

اسرة تملك نحو اربعـة ملايين من الجنيهات ممثلة في اربعة مصانع من مصانع الغزل والنسيج .

وليس الحديث هنا عن تاريخ الاسرة منذ وفدت الى مصر من سنوات ليست بعيـدة وماذا كانت تملك في يدها يوم بدأت واين وصلت في يولية الماضي عندما وضعت البيانات التي جمعها البنك المركزي عن قيمة ما يملكه أفرادها من اسهم بعض الشركات التي تمست القوانين الاشتراكية على الا يزيد نصيب الفرد فيها على عشرة آلاف جنيه . لقد دلت هذه البيانات على ان ما تملكه الاسرة في هـذه الشركات تبلغ قيمته مليونا ونصف مليون جنيه .

ليس الحديث عن التاريخ بل عن الشواهد التي لازمت جمع هذه الثروة .. بعض الشواهد وليست كلها .

لقد كان أفراد هذه الاسرة يتجرون في القطن بصفتهم الشخصيـة لا باسماء الشركات التي يملكونها فاذا ارتفع سعر القطن باعوه في السوق ووضعوا الربح في جيوبهم واذا انخفض السعر اتجهوا بالقطن الذي اشتروه الى مصانعهم وراحوا يصرخون ويطالبون الحكومة بتعويضهم عن خسارتهم والا تعرضت مصانعهم للتوقف وتعطل عدد الكثير من عمالهم .

وكانت الحكومة تضطر الى بحث الموقف ثم مواجهته بتعويض الخسارة ، وتحمل الفرق .

والمصنع الكبير الذي يملكه افراد هذه الاسرة ظل يعمل طوال فترة الحرب الماضية ليلا ونهارا ويضاعف رأس المال فيه عشرات ومئات المرات فلما انتهت الحرب كان على اصحابه أن يجددوا الآلات التي اصابها الكلل لكنهم رأوا ان هذا التجديد يستلزم تخفيض الملايين التي جمعوها فاكتفوا باصلاح القديم ... القديم الذي اصبح لا يصلح الا للعصر الذي كان يعيش فيه

التحايل في الاسماء

وقد حدث أن كون واحد من هذه الاسرة شركة للنسيج اطلق عليهـا اسم شركة الغزال العربي مشتركا فيها مع خمسة اشخاص من اسرته ، وتعاقد على شراء الآلات لهذا المصنع قيمتها نحو ٣٠٠ ألف جنيه . لكنها لم تكد تصل الى ميناء الاسكندرية حتى أسرع الى شركائه الخمسة يطلب اليهم التنازل عن هذه الآلات الى مصنع الغزال المصري الذي يملكه وحده . وتم التنازل فعلا واطمأن الى انه استطاع أن ينتفع بهذه الآلات عن تطبيق القوانين الاشتراكية باعتبار أن مصنعه ، مصنع الغزال المصري الذي يملكه وحده ، لم تشمله هذه القوانين ورفضت السلطات المشرفة قبول هذا التنازل ، لانه يعتبر تحايلا على القوانين الاشتراكية . وتمسك هو بالتنازل الى أن صدر قرار بفرض الحراسة على هذا المصنع

معونة الحكومة

وقد كان انتاج المصانع الاربعة من الغزل والنسيج من النوع الذي لا تقبل عليه الاسواق الخارجية . ولكن الحكومة متعاونة مع صندوق دعم القطن ظلت تدفع هـذه المصانع الى تحسين الانتاج وتعاونها بالمال حتى استطاعت أن تفتح لهذا الانتاج كثيرا من الاسواق الخارجية . وكان الكسب في النهاية يعود على أفراد هذه الاسرة .

والمصانع الاربعة للغزل والنسيج التي تديرها اسرة سباهي يملكها عشرة اشخاص اغلبهم من القصر والسيدات .. ! !

مليونان من الزيت

ومثل اخر ..

عائلة أخرى تملك نحو مليوني جنيه بعض ما يملكونه ممثل في مصنع لانتاج الصابون والزيت والبعض الآخر ممثل في الاسهم والسندات والاراضي والعقارات

لقد بلغ ما يملكه افراد هذه الاسرة من اسهم في الشركات التي مست القوانين الاشتراكية على عدم زيادة نصيب الفرد فيها على عشرة آلاف جنيه ما قيمته مليون وبضعة آلاف من الجنيهات .

وقد تبين عندما دخل القطاع العـام مساهما بمقدار النصف في مصانع الصابون والزيت التي تملكها هذه الاسرة ، ان الآلات واجهزته قد طحنت بقدر ما طحنت من بذرة القطن ، وانها بعيدة كل البعد عن العصر الذي نعيش فيه ولو ان اصحابه استخدموا القليل من المال الذي حصلوا عليه . والذي نقلهم الى مصاف اصحاب الملايين ، لو انهم استخدموا هذا القليل رعاية للصالح العام ، لكان الاقتصاد القومي قد أفاد من مصانعهم الفائدة المرجوة ، ولكنهم نسوا بهذا القليل واتجهوا الى اقامة القصور ليعيشوا فيها كما يعيش الملوك .

وقد كانت هـذه المصانع ذات الاسم المريض ، لا تملك الادلة التي تنظم ادارتها وتنظم حساباتها بضعة دفاتر فقط لتم حساب الانتاج ، فان اصحابها كانوا يكيفون حساباتهم كما يشاء لهم التكييف .

ولقد عهد بعض اصحاب هذه المصانع الى نقـل الاموال التي كانت مودعة في الخزائن ، والى نقل بعض المستندات والدفاتر ، بعد أن صدرت القوانين الاشتراكية التي قررت مساهمة القطاع العام في رأس المال بمقدار النصف ، وقد كان هذا الاجراء الذي اتخذوه ، ولعله لا يزال ، مشكلة تحتاج لتولاه السلطات المختصة .

الاتجار في الاسهم

ومثل ثالث ..

اخوان يمتلكان اكثر من اربعة ملايين جنيه

لم يكن احد يسمع باسم احدهما من عدة سنوات .

وفجأة لمع الاسمان ، اسما الاخوين في عالم الاستيراد والتصدير .

أغلب هذه الصفقات كانت تعود بمئات الالوف ومن هذه المئات تكونت الملايين

ولقد اشترى الاخوان محلات شيكوريل الكبرى بفروعها في المدن والاقاليم .

وتم الاتفاق على ان يدفع الثمن على اساس ان يحل الاخوان محل سنافالور شيكوريل في ديون البنوك عليه وان يدفعا الباقي نقدا .

وحدث بعد ان تسلم الاخوان محلات شيكوريل ان نشرا ميزانيتها ، وتبين من الميزانية ان مركز هذه المحلات من المراكز الدعمة بالاحتياطيات وغيرها .

وقد تكون صدفة ان ترتفع اسعار اسهم هذه المحلات في سوق الاوراق المالية وقد لا تكون ، غير ان الذي حدث ان اسعار هذه الاسهم قد قفزت من اربعة جنيهات للسهم الى سبعة جنيهات ثم الى اكثر من ذلك .

وباع الاخوان الكثير من الاسهم وربحا الكثير من المال .. ربحا قد يعادل ما دفعاه ثمنا لهذه المحلات .

الحساب في الذاكرة

ومثل رابع ..

اسرة تملك مليونين من الجنيهـات او يزيد ويملكون معها مصنعا للغـزل والنسيج يبلغ رأس ماله نحو نصف مليون جنيه .

كانت البداية منذ بضع سنوات ليست بالبعيدة .. لا شيء من مال أو عقار ..

ومضت الاعوام عاما بعد عام وربح الاسرة يرتفع في كل عـام حتى تخطى المليونين من الجنيهات .. منها اكثر من مليون جنيه او يزيد كانت مستغلة في اسهم الشركات التي حددت القـوانين الاشتراكية نصيب الفرد فيها بما لا يزيد على عشرة آلاف جنيه . اما البـاقي فموزع بين نصيبهم في المصـنع الذي ستعرضه وبين نصيبهم في ... من ممتلكوها .

وقد كان الهدف عند هذه الاسرة هو الربح ... الربح من استغلال مالهم ومال البنوك التي يتعاملون معها في الصناعة وفي التجارة .

كانت هذه الاسرة تتجر في القطن وتتجر بمساحات القطن وبذوره ومنسوجه .

ويكفيهم من انهم كانوا يملكون هذين المليونين فانهم كانوا يعتمدون على ذاكرتهم لان اعمالهم لا دفاتر منظمـة ولا مستندات ... سوى القليل .

وكان المخزون من انتاج مصنعهم يمثل جانبا من رأس المال والذي اساسه كانوا يقترضون الاموال من البنوك .

ولقد دخل القطاع العام مساهما في رأس مال الشركة التي يملكونها بمقدار .. وهو يبحث الان فيما لهم وما عليهم حتى يحدد موقفه من هذه الشركة التي كانت اموالنا .. عنوانا فقط لجمع المليونين من الجنيهات .

مليون جنيه مكافأة

ومثل خامس ..

شركة تعتبر من اقدم شركات الغزل في الجمهورية العربية المتحدة .

بدأت منذ زمن طويل برأس مال كله اجنبي . لكن هذا الرأسمال تحول على مدى السنوات الى رأس مال مصري ولم يبق لاسرة التي كانت تملك هذه الشركة من رأس المال سوى ما قيمته ١٥ الف جنيه لما الباقي فقد ذهب بأرباحه الضخمة الى الخارج .

لقد ربحت هذه الشركة الملايين . خلال الحرب العالمية الثانية وارتفعت اسهمها ارتفاعا كبيرا تبعا لهذه الارباح فباع اصحابها اغلب ما يملكونه .

وقد كان رأس الاسرة التي تملك هذا المصنع يتقاضى مكافآت سنوية تبلغ نحو مائة الف جنيه مقابل ادارته للمصنع في الوقت الذي كان زملاؤه من المصريين في الشركات الاخرى لا يتقاضون اكثر من ثلاثة آلاف جنيه في العام ، وقد حسب ما كان يتقاضاه رأس هذه الاسرة في سني الحرب من مكافآت ومن ارباح رأس المال فوصل الى اكثر من نصف مليون جنيه في كل عام .

وقد ساهمت هذه الشركة في اسهم شركة اخرى بمقدار النصف .. الشركة الاولى تغزل القطن بالآلات القديمة التي اشتريت قبل الحرب ، والثانية تنسجه بالآلات الحديثة التي اشتريت بعد الحرب وقضى الاتفاق بأن تشتري الشركة الجديدة ما تغزله الشركة القديمة بالثمن الذي تحدده . وقد تبين عندما دخل القطاع العام مساهما في الشركة الجـديدة بنصيب اصحابها من البريطانيين والفرنسيين ، ان المكسب تأخذه الشركة القديمة ، اما الخسارة فتتحملها الشركة الجديدة .

ولقد بقي من افراد الاسرة التي كانت تملك الشركة القديمة واحد يديرها كان يتقاضى اربعة آلاف جنيه في السنة عدا الميزات العينية الاخرى . وقد تبين عندما فرضت الحراسة عليه أن الشركة هي التي كانت تدفع له اجور الخدم والسفرجية وتدفع له تكاليف الرحلات الداخليـة والخارجية .

حفلة زواج في الخارج

ومثل اخر وما اكثر الامثلة :

اخوان كانا يتجران في كل شيء : السيارات ، الحديد ، الذرة ، القمح ، المحاصيل الاخرى .

ولم تكن تجارتهما مقصورة على مصر بل امتدت الى السودان .

وقد جمعا الملايين بل ان واحدا منهما حصل على ... مليون جنيه في صفقة واحدة من صفقات الحديد .

ويملك واحد منهما عدة عمارات في القاهرة وفي الاسكندرية .

ولقد استطاعا ان يجعلا لمدعما كما عملا لاسميهما فظلت اموالهما تتسرب من هنا الى هناك .

وقد دعا احد الاخوين افراد عائلتهما لحضور حفل زواج ابنه الذي اختار أن يقيمه في الخـارج ، وطار الجميع الى الخارج والزائرون .. بل لا تزال تكاليفه في الخارج .

هـذه امثلة ، بعض الامثلة ، من استغلال رأس المال ، لن نجد فيها واحدا كان هدفه الصالح العام او مصـالح البلد التي اغترف منه المال بكل الطرق والاسماء ، وهذه الامثلة معروفة .. تستطيع كل الايدي أن تشير اليها .

راغب عبد الملك

— موش قادر افهم فين القوى الشعبية الل بيعوروا عليها دي ..

قطاع جديد في مؤتمر القوى الشعبية اسمه :

القوى الأخرى

النساء والطلبة يبحثون عن أماكنهم في المؤتمر

احمد بهاء الدين – صحفي – يبدي رأيه وامامه اثنان من الفلاحين

المقرر الدكتور جابر جاد عبد الرحمن يوزع الكلام على طلابه بالعدل والقسطاس

حسين محمود ، فلاح ، يقول : ان الفلاحين اسرة واحدة .. هم العاملون في القرية

تحقيق يكتبه محمد نزيه

حكاية الطربوش الوحيد الموجود في القاعة الكبرى

اللجنة العامة التي تفرعت من اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية .. سيشكل من اعضائها خمس لجان فرعية اخرى من بينها لجنة اسمها « القوى الاخرى » وهي القوى التي لم تدخل في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات .. اما اللجنة الخامسة فمهمتها التنسيق بين قرارات اللجان الاربع ... ان « محمد نزيه » المحرر (بآخر ساعة) ينقل لك في هذا التحقيق الصحفي مناقشات وحكايات من داخل اللجنة ..

آخر ساعة مع عائلات الجواسيس في المطار

فيرير مستشار السفارة السويسرية الذي رافق أسر الجواسيس حتى المطار يرفع يده محذرا مصور « آخر ساعة » من التصوير . . .

مانيه .. زوجة المتهم تفتح حقائبها لرجال الجمرك في المطار ..

مناقشة بين الفلاح عزت الخطيب واستاذ الجامعة .. والشيخ احمد الشرباصي منهمك في القراءة . . .

الفلاحون يصفقون لاقتراح الغاء العمد

اللجنة الفرعية الاولى التي تفرعت من اللجنة التحضيرية العامة لمؤتمر القوى الشعبية كانت تنتهي من مهمتها . ان المدة المحددة لها عشرة ايام . والمهمة هي تحديد القوى الشعبية ، وعدد اعضاء المؤتمر ، ونصيب كل قطاع من هذا العدد . وستجتمع اللجنة العامة لتنظر في تقريرها وتقره كما هو او تعدل فيه .

ويبقى بعد ذلك ان تؤلف من اعضاء اللجنة العامة خمس لجان فرعية اخرى .. اربع منها للقطاعات الاربعة التي تؤلف القوى الشعبية . وهي قطاعات : الزراعة . الصناعة . الخدمات .. والقطاع الرابع اسمه « قوى اخرى » .. وهي القوى التي لا يمكن ادخالها في القطاعات الثلاثة .

واللجنة الخامسة للتنسيق . التنسيق بين القرارات الاربعة التي تتخذها اللجان الاربع . ولذلك سيكون الاعضاء الرئيسيون فيها هم مقررو اللجان الاربع .

ثم تعرض قرارات لجنة التنسيق على اللجنة التحضيرية لتناقشها وتنتهي الى قرار نهائي . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ومقرر اللجنة الفرعية الاولى . الدكتور جابر جاد عبد الرحمن (٥١ سنة) هو استاذ القانون الدولي الخاص بجامعة القاهرة . وكان قبل ذلك استاذ التعاون .. ولد في قرية دلاص مركز بني سويف . وتخصص في التعاون لانه فلاح من اسرة فلاحين .. دخل كتاب القرية وحفظ نصف القرآن الكريم .. وكان ابوه يطمع في ادخاله الازهر ليصير من رجال الدين . لكنه حينما انتقل الى القاهرة دخل مدرسة ابتدائية . وله كتب في الاقتصاد السياسي . وقد اعير لجامعة بغداد . فبقي في العراق ١١ سنة بين استاذ في كلية الحقوق وعميد لكلية التجارة .. وله في الاسكندرية ١٤ سنة .

استاذ الفلسفة وربات البيوت

وقد اثارت مسألة تمثيل الطلبة في مؤتمر القوى الشعبية جدلا شديدا في اللجنة التحضيرية .

ما كاد استاذ الفلسفة الدكتور زكي نجيب محمود يطلب عدم تمثيل الطلبة في المؤتمر حتى تحفز للرد عليه كثيرون . وبادروا الى الكتابة الى الامين العام يطلبون التعقيب .. فلما اتم كلامه وقفوا متعاقبين : ثلاثة منهم يمثلون الطلبة . وممثل للعمال . واحمد سعيد مدير اذاعة صوت العرب .

وحينما اقترح استاذ الفلسفة تمثيل ربات البيوت بستة في المائة من اعضاء المؤتمر .. ارتفع صوت سيدة تقول متعجبة : بس ؟ ! .

وانتقلت نفيسة الغمراوي الى المنبر .. لما جاء دورها في الكلام . كانت تمثل الرشاقة التي تصنعها الرياضة تمثيلا دقيقا .. وكان في الكوافير يتحكم على رأسها .. قالت : ان المرأة يجب ان تكون لها في الانتخاب نفس الفرصة التي للرجل .. والا سقطت ..

والتصويت الزامي للرجال واختياري للنساء . ولو كان اجباريا للنساء لكثر عدد الناخبات وكان لهن دور فعال في انتخاب المرشحات . وطالبت بان يكون التصويت الزاميا لكل النساء العاملات . وطالبت ايضا بتمثيل المرأة في قيادات كل القطاعات .

وقد صفق الاعضاء الفلاحون طويلا للسيدة فريدة حسان حينما اقترحت الغاء نظام العمد ومشايخ البلاد . انهم يجلسون معا في ثلاثة صفوف تصاعدية في اليمين .. ويصفقون معا لكل رأي يستحسنونه في شئون الفلاح والقرية . يشدون اكفهم الضخمة من فلاحة الارض ويفرقعونها بكل قواهم وكل سرعتهم وقتا طويلا .. فتحدث صوتا ضخما .

وامامهم في الجهة اليسرى جلس الاعضاء السيدات في صفين متصاعدين . وهن في اكمل زينة وشباب .. وكن يصفقن معا . وبعضهن . العضو الذي يدافع عن حق المرأة .. غير ان تصفيقهن لم يكن في قوة تصفيق الفلاحين .. كان الفرق بعيدا بين تصفيق الاصابع الناعمة وتصفيق الاكف الغليظة .

وكانت فريدة حسان ترتدي ثوبا انيقا اسود يظهر وجهها المستدير . وقد طلبت في كلامها ان يكون تمثيل ربات البيوت في المؤتمر بالتعيين . وكذلك العمال الزراعيون .. لان هؤلاء وهؤلاء ليس لهم منظمات .

وكانت هي العضو الثالث في الحملة على العمد ومشايخ البلاد .. اما الاول فهو الفلاح حسين محمود من نجع حمادي . طلب عزل العمد . ولم يقل شيئا عن المشايخ . والثاني عبد النبي محمود سيد . فلاح من ارمنت . طلب عزل جميع العمد والمشايخ واعوانهم . بعد فحصهم فحصا دقيقا .

وقد تكلم فلاحون كثيرون .. وانما كانوا قد اعدوا كلماتهم . فان منهم من عقبوا على كلمات بعض الاعضاء . ولا يكون التعقيب الا ارتجالا . وكلهم كانوا يتكلمون في الصميم وباختصار .. وكان احدهم احمد عبد العزيز . تكلم دقيقتين وله حق الكلام ربع ساعة . وقد امتازت عمامته بحجار مرتفع ناصع البياض .

فتح الابواب المغلقة

وطلب كمال الحناوي من مديري الاعمال الا ينعزلوا عن عمالهم وراء الابواب المغلقة . كي لا ينقل اليهم الانتهازيون صورا مشوهة عن العمل والعمال .. كما طلب من « اصحاب العربيات الطويلة » ان يركبوا سيارات متوسطة الحجم .

وتكلمت سيدات كثيرات ايضا ..

قالت « بنت الشاطئ » الدكتورة عائشة عبد الرحمن مرضحة لكلمة كانت قالتها من الفلاحين .. قالت : انها لم تقصد الفلاحين بل اعترضت على الالوف التي تدفع جوائز للافلام او لكواكب السينما . كدفع ١٨ الف جنيه جائزة لفيلم .. وقالت : « ان الكواكب والنجوم يعيشون عيشة طيبة جدا وناعمة جدا ويلبسون احسن منا . ومحتمسون ايضا . ونحن لا نريد لهم ان يتقشفوا معنا . ولكني كذلك لا اريد من الدولة ان تغدق عليهم فوق ارباح افلامهم .

وهي كلما تكلمت تهدج صوتها بتأثير شديد . وهي دائما مستعدة للتعقيب بقطعة من النبات في فمها تبل الريق وتغني عن الماء .

والدكتورة حكمت ابو زيد صوت حزين طويل .. من نوع صوت نجاة الصغيرة وعبد الحليم حافظ .

والسيدة فاطمة عنان صوت سوبرانو صرف . فيه اناقة وموسيقية . قالت : نحن النساء لا نتكتل . الا اننا كان العضو الذي اتهمنا بالتكتل يقصد جلوسنا معا في مكان واحد . نحن نفسح لكم المجال تجلسوا بحريتكم دون احراج او تحرج .

وقالت عن عزل النساء الرجعيات : « من سيسمي عزلا او سيسمي تنحية .. يجيء اللفظ متوائما مع رقة الجنس » .

وحينما قالت : ان صفات الوطنية متآلفة تتركز كلها في القطاع النسائي . قال لها الامين العام وهو يبتسم : « هذه مبالغة » .

وحينما نبهها الى انها جاوزت الوقت المحدد للتعقيب خرجت عن انوثتها وصاحت قائلة : « ارجو ان امنح وقت زميلاتي اللواتي لم يتكلمن . فقد تنازلن لي عنه » . واستمرت في الكلام .

وكان تعقيبها ردا على ملاحظة للدكتور احمد درويش . لاحظ فيها ان المناقشات اتجهت الى التكتل الطائفي . وضرب المثل بالاعضاء النساء . قالتا : انهن لا يتكلمن الا عن حقوق المرأة .

قال انور السادات : هذه الملاحظة جديرة بالذكر لان اجتماعنا هذا على مستوى الوطن كله .

ممثل للعمد في اللجنة

وقد كانت ملاحظة الدكتور درويش جديرة بان توجه لاعضاء العمال الذين هم اعضاء في مجالس النقابات . فقد كانوا يدافعون عن انتخابات العمال التي اتت الى تحتاجهم . بينما المطلوب انتخابات جديدة .

وكانت جديرة ان تقال لنقيب المحامين وقد اخذ نصف ساعة في الاشادة بفضل المحامين والمحاماة . وايضاح مشاكلهم . وهو يطالب بالانتخابات الجديدة على الابواب .

وقد اتضح اخيرا ان للعمد ممثل في اللجنة التحضيرية هو صيام فرج .. قال ان العمد ومشايخ البلاد ـ ككل طائفة ـ فيهم الصالحون والطالحون . وانه كان يظن في اول الامر ان الحملة موجهة الى عمد الصعيد .

وهو عمدة في الوجه البحري .

ان نسبة الشيخ كبيرة في اللجنة التحضيرية .. لعل ذلك لكثرة من فيها من العلماء .

وليس في اللجنة الا طربوش واحد يتيم .. هو طربوش يواقيم غبريال .. يبدو في القاعة الكبيرة كأنه علم احمر . مرفوع للذكرى والتاريخ .

محمد نزيه

تبدأ الجلسة بالسلام ثم يحدث الكلام ..

ميكل زوجة احد الجواسيس الفرنسيين تصافح احد المودعين ..

إشارة عاجلة

أوقفوا تحرك الطائرة

شهدت « آخر ساعة » رحيل عائلات الجواسيس الفرنسيين بمطار القاهرة اجتمع مستشار السفارة السويسرية بزوجة ماثيه رئيس العصابة اكثر من نصف ساعة . كانت اعصابها متوترة للغاية وفى حالة انهيار

قال سكرتير اول السفارة السويسرية انه كان يتوقع سفر ياسمين كاتيبي المحامية الفرنسية وارليت بو سكرتيرة البعثة مع زوجات الجواسيس بعد ان قررت النيابة الافراج عنهما . تم تفتيش حقائب الزوجات بدقة وعناية شديدة . تسببت عملية التفتيش فى تأخير قيام الطائرة ٥٠ دقيقة .

كانت الساعة تشير الى الحادية عشرة مساء عندما بدأ سيل السيارات التابع للسفارة السويسرية يصل الى المطار .. كان داخل هذه السيارات زوجة واولاد الجواسيس الفرنسيين ماثيه وموتون وميكل . كما كان فى هذه السيارة ايضا جورتيبيه عضو البعثة وزوجته واولاده ومربية . كانوا جميعا فى طريقهم الى باريس .. ووصل معهم فى نفس الوقت ثلاثة من اعضاء السفارة السويسرية التى تقوم برعاية المصالح الفرنسية هم مسيو غيير المستشار وجرتيبه السكرتير الاول وبرابرا الملحق بالسفارة .

وبعد وصول هذا الفوج الفرنسى المكون من ١٤ سيدة وطفلا ورجلا تسلمت السلطات المسئولة جوازات سفرهم لاتخاذ الاجراءات اللازمة . ان هذه الاجراءات تشمل التأكد من التصريح لهم بالسفر واعطائهم تأشيرة مغادرة البلاد . وكانت هذه العملية تتم بسرعة . بينما السلطات المسئولة بالمطار على اتصال بالسلطات الرئيسية فى القاهرة لمعرفة آخر التعليمات

الابنة كانت تبتسم

واثناء القيام بهذه العملية كانت الحقائب التابعة لهم قد وضعت داخل المنطقة الجمركية . كان مع زوجة ماثيه زعيم العصابة اربع حقائب كبيرة وحقيبتان صغيرتان ، بينما كان مع كل من زوجتى موتون وميكل حقيبتان كبيرتان . وتوقفت عملية تفتيش الحقائب حتى يتم الانتهاء من اجراءات الجوازات . وما تسلم

جورديه .. احد اعضاء البعثة الفرنسية .. سمح له بالسفر لم صدرت الاوامر بمنعه من الوصول الى الطائرة فى اللحظة الاخيرة .. انه يحمل الكلب الذى كان مع اسرته فى القاهرة وفى الصورة الثانية لحظة الوداع بين جورديه وزوجته بعد ان تقرر منعه من السفر (تصوير محمد لطفى)

رجال الجمرك جوازات سفر المجموعة بدأت عملية التفتيش . ورغم ان هذه العملية تمت فى غاية الدقة فان معاملة رجال الجمرك لزوجات الجواسيس كانت طيبة للغاية مما جعلهن يتعاون معهم فى عملية التفتيش . ان الزوجة الوحيدة التى كانت متوترة الاعصاب هى زوجة زعيم العصابة ماثيه . انها لم تستطع نتيجة لتوتر اعصابها ان تتحمل الوقوف لحظات قبل تفتيش حقائبها . جلست الى جوار الحقائب وهى فى حالة انهيار كامل بينما وقفت ابنتها (١٢ سنة) الى جوارها تحاول ان تسرى عنها .

الايجار ١٢٠ جنيها

وفى حقائب موتون وميكل لم يجد رجال الجمرك سوى اشياء عادية جدا . كان من بين هذه الاشياء بعض الهدايا المقلدة من منتجات خان الخليلى . وفى حقائب زوجة ماثيه وابنتها كان اهم ما عثر عليه ايصالات الشقة التى كان يستأجرها .. الايصالات كانت تقول ان الايجار ١٢٠ جنيها شهريا . وفى حقائب جورتيبه وعائلته عثر على بعض المفروشات المصنوعة من القطن المصرى ، كما وجدوا ايضا نموذجا من الفساتين لبنت البلد وبعض الكتب الفرنسية والحلى القالصو . لقد استغرقت عملية تفتيش الحقائب اكثر من ساعة ونصف ساعة . كان مستشار السفارة السويسرية يلاحظ تنفيذ العملية . وعندما حاول محمد لطفى مصور آخر ساعة التقاط صور زوجات الجواسيس اعترض المستشار .. اخذ يحاول اخفاء زوجة ماثيه حتى لا تصل اليها الكاميرا .. ولما فشل فى هذه العملية اسرع خلف المصور ليمسك به ..

حديث مع السكرتير الاول

وفى بوفيه المطار التقيت بمسيو جرتيبه سكرتير اول السفارة السويسرية .. تحدثت معه عن احوال الجواسيس فى السجن . قال ان زوجات واولاد ماثيه وموتون وميكل قاموا بزيارتهم فى الصباح قبل سفرهم . امضوا معهم اكثر من ساعة . قالوا بعد هذه الزيارة : انهم فى حالة طيبة .. وان معاملتهم داخل السجن ممتازة . وقال سكرتير اول السفارة السويسرية انه اجتمع بعلى نور الدين رئيس نيابة امن الدولة . علم منه بانه قد تقرر الافراج عن المحامية الفرنسية ياسمين كاتيبي وسكرتيرة البعثة ارليت بو

منع من السفر

وقبل الاعلان عن موعد قيام الطائرة الذى تأجل اكثر من مرة بسبب زوجات الجواسيس حتى وصل التأجيل الى ٥٥ دقيقة . دخل ضابط الجوازات وتحدث مع المستشار . قال له : انه صدرت الاوامر بمنع جورتيبيه عضو البعثة من السفر والسماح لاسرته وحدها بالسفر .. وتدخل سكرتير السفارة فقال : ان على نور الدين سمح له بالسفر .. ولكن المستشار لم يعلق وذهب بغيره واخبر جورتيبيه . وقع عليه خبر منعه من السفر فى اللحظات الاخيرة وقع الصاعقة .. نظر الى زوجته واولاده فى رعب .. ودهشة لانه لم يصدر اى تعقيب كلامى على هذا المنع وان كانت تعبيرات وجوههم اكثر تعبيرا من الكلام .

واعلن عن قيام الطائرة .. وودع جورتيبيه زوجته وغادر المطار يرافقه ضابط الجوازات الذى طلب من جنديى حرس الجمرك الواقف على الباب عدم السماح له بدخول المنطقة الجمركية مرة اخرى .

زوجة ماثيه رئيس شبكة التجسس وقفت تلعق شفتيها بلسانها ..

جلال دويدار

من المصطبة الى اللجنة

مناقشة صريحة جداً

بين أبناء القرية وممثليهم فى اللجنة

■ آخر ساعة تعيش مع أعضاء اللجنة التحضيرية التسعة فى القرى التى جاءوا منها

بين مجموعة الـ ٢٥٠ عضوا الذين تتشكل من مجموعهم اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي للقوى الشعبية ، يوجد تسعة من الفلاحين ، لم يدخلوا مجلس الامة من قبل ..
ونزل الفلاحون الى القاهرة ، وتساءلوا عن مكان مجلس الامة ووصلوا اليه ودخلوه ، ورأوا عبد الناصر رئيس الجمهورية يقف امامهم ، وجها لوجه .. والى جوارهم جلس الوزراء ..
وفي القرى البعيدة ، كانت حشود الفلاحين تنتظر عودة مندوبيهم ، وأبناء بلادهم في أيام اجازاتهم بفروغ صبر .. وفي كل قرية كان يجتمع مؤتمر شعبى من نوع آخر .. على المصطبة .. ناقش الفلاحون مندوبيهم فيما قالوه ، وفيما يجب أن يقولوا ، فى طلباتهم ..

تحقيق : طارق فودة ـ محمد عبد الحميد

عبد الفتاح محمد الخضري عضو اللجنة التحضيرية بالبرانية

في بلدة صغيرة لايقف عندها القطار ، ووسط مجموعة من زكائب القطن المباع ، وقطعان الماشية والاغنام ، استطعت ان ارى السيد كامل احمد عبد الله سكرتير جمعية شبرا النونة التعاونية التابعة للاصلاح الزراعي ، وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام للقوى الشعبية ..

ولم يكن السيد كامل عبد الله وحده بطبيعة الحال ، وانما كان يلتف حوله اكثر من اربعين منتفعا بأرض الاصلاح الزراعى ، والفلاحين الكادحين من ابناء بلده « شبرا النونة » ..

واستطعت ان اصل بسرعة الى مدار حديثهم ، فقد كان السيد كامل عائدا لبلدته من القاهرة فى اجازة تستغرق يومين من أعمال اللجنة التحضيرية ، وقد التف الفلاحون حوله يحاولون ان يحصلوا منه على مدى استجابة اعضاء اللجنة التحضيرية لآراء الفلاحين وافكارهم كما يدلون اليه باقتراحاتهم وآرائهم وطلباتهم التى يريدون لها ان تشبع مسامع المسئولين وأبناء الشعب ممن يعملون له مستقبله السياسى والاجتماعى

لم أصدق

والواقع انني في البداية لم أصدق أن مثل هذا الكلام الذي لم أسمع به من قبل ، يمكن ان يكون منه عضو تختاره الدولة لكي يمثل ارضه وأبناء ارضه في مثل هذه اللجنة التحضيرية ..

فقد التقيت في البداية ان السيد كامل عبد الله واحد من أبناء « ايتاي البارود » .. وايتاي البارود مركز معروف في الريف .. ولكنني قصدتها ووصلت الى ايتاي البارود وسألت عنه ، قيل لي انه في بلدة اسمها « شبرا النونة » .. وبدأت افكر في انني نزلت من القطار قبل المحطة المحددة .. ولكن الرجل الذي وقف لاسأله قال : ولكن القطار لايقف هناك .. وحاولت ان احصل على وسيلة انتقال اخرى .. لم يكن هناك غير سيارة اجرة .. قطعت بها عشرة كيلو مترات الى هناك .. وعلى حافة احدى الترع وقف بي السائق ليقول : لاتستطيع ان تكمل الباقي وحدك ..

ونزلت .. واضطررت الى عبور الترعة على قنطرة صغيرة .. ومشيت كيلو ونصف كيلو متر ، لكي اصل الى هناك ..

وراودني سؤال في هذه اللحظة .. كيف استطاع الرئيس أن يجد هؤلاء الناس ، وأن يحددهم بالاسم ليدخلوا مجلس الامة اعضاء في اللجنة التحضيرية .. وكانت الاجابة التى التقطت من فاعل :

ـ انه التمثيل الشعبى فعلا .. ممثلة من الفلاح .. هنا وسط الارض ، وفي قرية صغيرة لا يقف عندها القطار .. وربما لم يسمع أهلها من قبل عن مجلس النواب او مجلس الشيوخ او قبة البرلمان ..

عضو اللجنة التحضيرية يتحدث وخلفه محصول القرية .. انهم يناقشون مشاكلهم على الطبيعة .

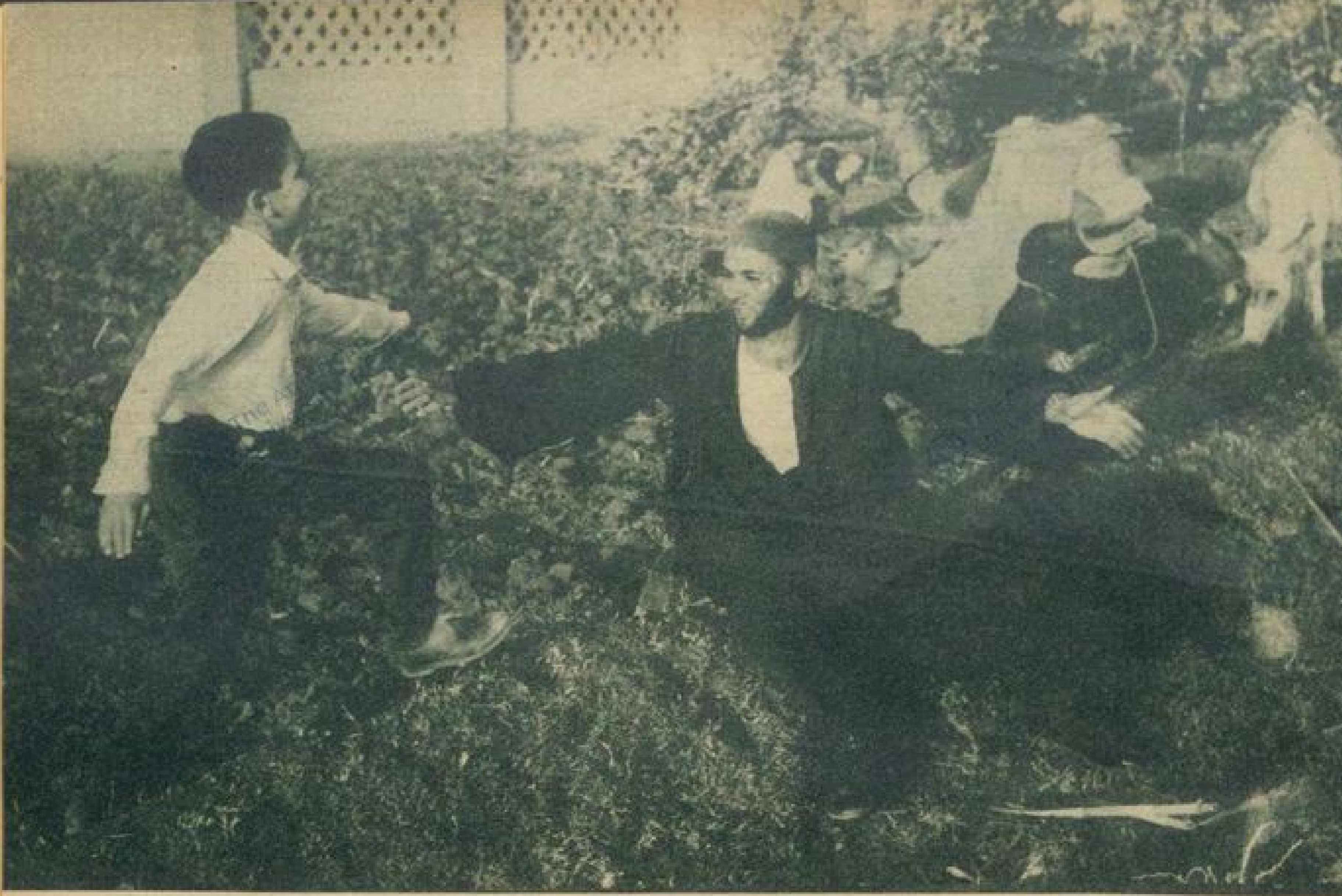

وسط الارض الطيبة جلس عبد الفتاح عضو اللجنة التي اصابه الاقطاع بالرصاص في رقبته .. جلس يبتسم للايام القادمة وهو يستقبل الابن الذي ولد وعاش في عهد الحرية .

من هذا المكان ، وقع الاختيار على كامل عبد الله ليمثل مجموعة من الفلاحين مع باقي اخوانه من أبناء الوجهين البحري والقبلي حتى أسوان ..

تمثيل الفلاحين

قال السيد كامل عبد الله لمجموعة الفلاحين من ابناء بلدته بالعرف الواحد :

ـ ان أهم حاجة تميز اللجنة التحضيرية المجتمعة في مجلس الامة هذه الايام هو تمثيل الفلاحين فيها بنسبة كبيرة جدا ، لم نكن نتصورها من قبل ..

وفيه حاجة ثانية كمان ، وهو اني سمعت كل الكلام اللي بيدور لحد دلوقت في اللجنة بيدور حوالين الفلاحين وحوالين مشكلاته الخاصة ، وحوالين العامل .. باعتبار ان دول هم الطبقة الكادحة من الشعب .. ودول هم اللي الرئيس جمال عبد الناصر عمل عشانهم الاشتراكية .. ولازم كل واحد فيهم يفهم ، ان الحاجات اللي بتهمه بتهم كل عضو في اللجنة التحضيرية ، مش بس الفلاحين اللي موجودين فيها .. بالعكس ، انا كنت حاسس ولو بقيت ما اتكلمتش .. لكن بالشعر ان الكلام اللي بيقوله كل واحد بيتكلم قبلي هو نفسه الكلام اللي بيعبر عن الحاجات اللي انا نفسي حاقولها .

والحاجة الاهم من ده وده هو ان احنا والحمد لله ، والفضل طبعا للرئيس جمال عبد الناصر ، قدرنا ندخل تحت قبة مجلس الامة ، قدرنا نقعد جنب الوزراء ، وجنب رئيس الجمهورية وقدرنا نتكلم .. قدرنا نسمعهم صوتنا ، ونقول لهم على كل حاجة احنا عاوزينها .. وطبعا انتم كلكم فاكرين أيام زمان لما كان الواحد منا ميقدرش يرفع صوته جنب ممثل الحكومة في وقت الانتخابات .. وعمر ما فيه حد منا شاف مجلس الامة ده اللي هو كان مجلس النواب ، ولا كان حد حيشوفه لولا الثورة الرشيدة اللي احنا بنعيش احسن ايام عمرنا من خيرها دلوقت ..

موضوع الكلمة

وسأله واحد من الفلاحين :

ـ وانت بأذن الله كنت لما تحضر دورك وتتكلم ، حتقول ايه ؟ ..

ـ أنا عندي نقطتين اللي حتكلم فيهم .. النقطة الاولانية .. ان الاشتراكية دي جات لفايدتنا احنا .. احنا الفلاحين بالذات ، وبالتالي يجب ان احنا نكون أول ناس نحافظ على الاشتراكية ده ..

والنقطة الثانية .. هي عمل كل وسائل النسب الممكنة بالنسبة للفلاحين علشان ميدوش فرصة للرجعيين انهم يدخلوا بينهم تاني .. خاصة ان اكثر شيء يؤلم الرجعيين هو عملية اخذ المساحة الاقطاعية بتاعتهم وتوزيعها على الفلاحين .. وبالتالي فالرجعي عدو رقم واحد هو الفلاح .. كما يجب تطهير كل الجهاز الحكومي من كل الرجعيين دول علشان ميكونش عندهم فرصة انهم يهاجمونا زي ما حصل في سوريا ..

ورد واحد من الفلاحين :

ـ هو احنا ازاي ننسى اللي عملوه فينا .. حتى الضرب والتعذيب .. ولا لما طردوا عبد الله مصطفى عبد الدايم هو وعيلته من الارض علشان مرضيش يديهم صوته ..

والتفت الى السيد كامل عبد الله ، وهمس في أذني :

ـ أصل البلد دي كانت عبارة عن قطعة أرض كبيرة تملكها السراي ، وكانت طبعا اوامرهم هيه اللي نافذة ..

تخفيض ثمن الارض

وقام أحد المنتفعين بأرض الاصلاح الزراعي ليقول لكامل عبد الله :

ـ يا حاج كامل .. هما مش كانوا قالوا ان أقساط الارض حتتخفض ، ولسه ما عملوش الحكاية ده ، لازم انت تطالب لنا بالتخفيض ..

ورد الحاج كامل ..

ـ امبارح أنا كنت في الهيئة العامة للاصلاح الزراعي مع باقي الزملاء من سكرتيري الجمعيات التعاونية ..وسيادة الوزير عبد المحسن ابو النور فضل يناقشنا في مشاكل الفلاحين وقال لنا انه فيما يختص بتقسيط الارض والتيسيرات فقد تقرر دفع ضريبة ونصف .

ـ حنتشال ولا تتقسط

ـ المطلوب الآن ضريبة ونصف على القسط الاول .. ده حتتشال منه ، زائد ضريبة مال ورسوم ، يبقى ضريبتين ونصف ابتداء من أول سنة ١٩٦٢ انشاء الله .. نضيف لكده الاربعة جنيه اللي اتخفضوا من الالف الاصليين عن الفدان الواحد ، وده للارض اللي خارج الاصلاح الزراعي ..

ـ وتبيل الاربعة جنيه دي حتعود على المنتفع من الاصلاح الزراعي والا على المالك ؟ ..

ـ على المنتفع بس ..

المنافع العامة

وقام فلاح آخر يقول :

ـ يا حاج كامل .. يصح يكون فيه اقتراح لحكاية المنافع العامة ؟ ..

ـ أنا حاثيرها مع المسئولين انشاء الله في الاصلاح الزراعي لما نتكلم في الحاجات دي .

ـ وايه مش حتتكلم عليها في اللجنة التحضيرية ؟ ..

ـ لان اللجنة مش حتتكلم فيها في الحاجات الفرعية دي وعلى العموم سيادة الرئيس حتى أوامر لوزارة الاصلاح انها تمثل مصالح الفلاح ، وامبارح سيادة الوزير قال لنا انه حيعمل على راحتنا جميعا وتهيئة جميع القوى من ناحية الفلاحين والصحة اللي لازمة لهم وتيسير كل المطلوبات لهم .

ـ يا حاج كامل .. العائلات اللي زادت بعد توزيع الارض ، مش حناخد حاجة في التوزيع الجديد ..

ـ المساحات دي كلها حتبحث بعد التوزيع على المعدمين ..

ـ واذا الارض خلصت ؟ ..

ـ يعني انت ياشيخ كلت لقمة عايز تاكل لقمة ثانية قبل ما غيرك ياكل لقمة زيك .. مش لازم يكون فيه عدل ؟! ..

ـ دلوقت ياحاج فيه عيلات كتير دخلوا ضمن العائلات بتاعتنا لا وزعوا علينا الارض .. ورب العائلة هوه اللي بيدفع القسط . فالنسبة للتسجيل الرقيات المبحوث طلب الجزء من الارض اللي يخصه

ـ يبقى حياخده .. لان فيه فرق بين المحرومين والورثين شرعيا

ـ وهيه الارض فيها يكفي التوزيع ده .

ـ كل الحاجات دي حتبحث من جديد ، لكن بعد ما يوزعوا الاول على المعدمين .. وعلى العموم حكاية المحرومين ده حتتدرس من جديد ، وحتظهر نتيجتها في أوائل السنة الجديدة بأذن الله ..

ـ يا حاج ، القانون في اول توزيع الارض قال اللي معاه انفار يحطوا عمال معاه وبالشكل ده يحشروا معاه في نفس الاستمارة .. النهارده احنا مكتوبين عمال ولا موظفين عند ناس اخدوا ارض ؟ فهل معنى كده ان احنا مش حناخد ارض علشان بنشتغل مع ناس تانيين ..

ـ الحكاية دي من اختصاص اللجنة التعاونية اللي كنتك ، لكن فيما بعد طبعا لازم يكون لك ارض ..

ـ طيب متسطروا بالعملية دي .

ـ يا صبيحي الصبر .. الترية صبر ..

تسجيل الارض ..

ـ يا حاج كامل .. احنا عايزينك تطالب في اللجنة بالاسراع في تسجيل الارض ، علشان خاطر اذا حصل اي حاجة ميبقاش للرجعيين حاجة عندنا ..

ـ يا شيخ أحمد .. اذا حصل أي حاجة

الاهتمام بالفلاح .. كامل عبدالله عضو اللجنة التحضيرية يشرح كيف ان جميع اعضاء اللجنة التحضيرية يهتمون بالفلاح

مشاكل هامة طلب الفلاحون من ممثليهم اثارتها فى اللجنة

لقد وعدني الوزير عبد المحسن ابوالنور بحل المشـــاكل المتعلقة بالارض ...

تكلفنا حتلبس البدلة الكاكي زي ما قال الرئيس جمال عبد الناصر ونقوم ونعمـــل ثورة جديدة .. لان لايمكن للرجعيين انهم يشكوا منا واحنا كلنا كتل ثورية ..

صورة واضحة

– احنا عايزينك تدي صورة واضحة عن القرية اللي احنا فيها .. عايزينك تقول ان القرية دي مكونة من ٥٠٠٠ فرد ، ولا كده لافيها مدرسة اعدادية ولا وحده صحية ولا اي حاجة ابدا ..

– طبعا أنا حاقول الحاجات دي كلها ، لكن بالنسبة للوحدة المجمعة ، احنا عملنا طلب بيها فعلا وطلب بمبـــاني سكن لو يبيعوا من الارض اتنين كيلو .. او تلاته كيلو .. وكمان طلبنا مستشفى .. وردوا علينا قالوا ان حيكون لكل ٥٠٠ واحــد وحــدة مجمعة وده كله حيتم في التنمية بتاعة التلات سنوات .. وده ماخـــوذ من نظام الحكم المحلي .. في السنة الاولى حتكون الوحدات المجمعة للبـــلاد اللي فيها نظام الحكم المحلي ، وبعدين لوليها مجالس قروية والسنة التالتة للبلاد اللي زي بلادنا ده ..

– ايوه ، ده لازم تطلب في اللجنـــة العمل على تنفيذ الحاجات ، فورا ، خصوصا في بلاد الاصلاح الزراعي باعتبـــار ان الاراضي دي كانت استيلاء من الملاك السابق ولم يكن فيها اي رفاهية للفلاح ولا حتى الحاجات الضرورية الاساسية ، وخاصة في بلاد زي شبرا ده اللي اصلها ملك لاسرة محمد علي ..

– وعايزينك تطالب لنا كمان بعمـــل جمعية استهلاكية في شبرا .. فيها اللحوم وبقالة والعشة ..

ورد الحاج كامل :

– ان شاء الله الحاجات ده كلها حتشـــمل ضمن الكلمة اللي أنا حقولها في اللجنة .

ضيق السكن ..

وقام أحد الفلاحين ليقول :

– أنا عايزك تفهمهم ازاي ان فيه اربعة اخوان متجوزين وساكنين في بيت واحــد من حجرتين اتنين .. ونطـــالب ان لازم يكون فيه توسيع في السكن .

ورد الحاج كامل :

– يا اخوان ، فيما يختص بالتوسيع في السكن ، أنا وجدت عند الاسكان فعـــلا خريطة لهذا التوسع ناحيـــة شبرا .. وستقسم الارض على الطبيعة ، وكل متملع يستطيع ان ياخذ ١٥٠ متر مربع على اساس الشراء على ١٥ سنة .. لان الشراء احسن من الايجار .. فده حيكون بالاذن الله بيع اصل على ١٥ سنة .. وحتعمل لبنـــاء المساكن جمعية لها سكرتير علشان التوزيع يتم باسرع وقت ممكن ..

– يا حاج كامل لازم تقول في الجمعية ان الاولوية في كل حاجة لازم تكون لقرى الاصلاح .. لان اللي بيحصل بالضبط انهم بيهتموا بالقرى النموذجيـــة اللي فيها كل حاجة ويسيبوا القرى اللي زي شبرا .. قريتنا ده ..

– ان شاء الله .. ده نقطة مهمة فعلا . لازم اتكلم فيها ..

ثم وقف الحاج كامل وقال .. هه .. فيه حد عايز يقول حاجة تانيـــة .. مرة الفلاحين :

– أبدا .. بس ربنا يوفقك ..

وقال الحاج كامل :

– الفاتحة يارجالة ان ربنا يسلملنـــا جمال عبد الناصر وثورتنا ويقوينا وياه ، ونكون كلنا معاه صف واحد في حربه ضد الاستعمار والرجعية والانتهازية ..

ووقف الرجال ليقرأوا الفـــاتحة جميعا وانفض أحد الاجتماعات التي عقـــدت في قرية غير معروفة من اربعة آلاف قرية من قرى مصر .. اختير من بين ابنائها واحـــد ليكون اداة تعبير عن آرائهم واحتياجاتهم في اللجنة التحضـــيرية للمؤتمر القومي للقوى الشعبية .

عضو اللجنة يجمع البطاطس

وفي احدى القرى التابعة لمركز أشمون واسمها « البرانية » رحت أسأل عن عضو آخر من اعضاء اللجنة التحضيرية ، واسمه « **عبد الفتاح محمد الخضري** » ..

وفوجئت بأحد أبناء أسرته يقول لي :

– انت عايز عبد الفتاح ؟

فاجبت :

– أيوه ..

قال :

– اتفضل استناه .. أصله راح يلم حبة بطاطس من الغيط بتاعه ..

وسألته :

– هل يجمع البطاطس في أيام الاجازات من اللجنة التحضيرية ؟

وكانت الاجابة :

– طبعا ..

وجلست انتظر عبد الفتاح الخضري .. الفلاح .. انه أسطورة أخرى من اساطير الكفاح الشعبي ..

وفي البيت كان عشرات من الفلاحين ينتظرونه .. كانوا ينتظرون كل الصفة يعرفها ، لقد اختاره الرئيس جمال عبد الناصر نائبا عنهم في اللجنة التحضيرية ومن أجل ذلك ، جاءوا الى هنا ليناقشوه في المطلبات التي سيدلي بها ..

ولكن .. هل عبد الفتاح الخضري نفسه بحاجة الى سماع مطلبات الفلاحين .. ان حياته هو نفسه صـــورة للكفاح الطويل المستمر ضد الاقطاع ، وضـــد الرجعية .. ويكفي ان تعرف مثلا ان الارض التي تحيط بالبرانية مساحتهـــا ٣٥٠٠ فدان ، يملك الاقطاعيون منها ثلاثة آلاف فدان .. ويملك الفلاحون الموجودون بالقرية خمسمائة فدان فقط ، بما يعادل فدانا لكل عشرين رجلا ..

وقالوا لي :

– ان عبد الفتاح ، قد مات أبوه ، وهو في الخامســـة من عمره .. حفظ القرآن وحصل على الشهادة .. وعندما بدأ ساعده يشتد راح ينفق على زوجات اخوته الذين ماتوا وعلى أولادهم .. ثم تزوج عمره ، وانجب ولدين وبنتين .. وعمل في الطابعة شريف صبري مستأجرا وزارع الوان الذل في هذه الاثناء ..

حدث أن كان عبد الفتاح يستعد لجني الذرة ، فجاء ناظر العزبة يطلب منه الايجار .. وأجابه عبد الفتاح :

– ان محصول القطن يكفي للايجـــار كله ..

– أريد الايجار الآن ، وقدره لـــبالبـــة واربعون جنيها ..

وانتظر عبد الفتاح أن يدفع .

وفي اليوم التالي ذهب عبـــد الفتاح ليجني محصول الذرة ، ولكنـــه فوجيء بالناظر والخفراء يمنعونه ..

– لماذا ؟

– لأن شريف صبري يريد الذرة ضمن اجرة الارض ..

– ولكنني دفعت الاجرة .. هل أدفعها مرتين

– ان « البك » مقرور .. مطلوش ..

ولكن عبد الفتاح الخضري أصر على أن يجني الذرة بنفســـه .. ليته ولأولاده وأولاد اخوته .. ووقف الناظر في وجهه فاعتدى عليه ، واطلق الخفراء النار على عبد الفتاح فأصيب في رقبته .. ثم أحيل للمحاكمة ..

وفي المحكمة ظهرت براءة عبد الفتاح الخضري ، وعاد ليجني محصول الذرة .. ومن يومها وقف عبد الفتاح الخضري

ابراهيم عبدالله من البرانية

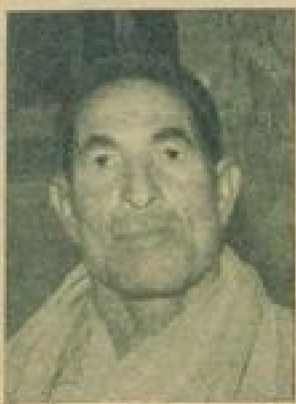

عثمان احمد ابو النصر من البرانية

انه يؤمن بالعزل .. فالاقطاع كالثعبان

في صف كل فلاح مغصوب على أمره .. حتى جاءت الثورة وعين سكرتيرا للجمعية التعاونية الزراعية منذ سنة ١٩٥٦ .

وجاء عبد الفتـــاح الخضري .. والتف حوله الفلاحون ..

سأله الكثير منهم :

– ازاي حال مصر يا حاج عبد الفتاح ؟

وأجاب عبد الفتاح :

– الحمد لله .. كل خير ..

وسأله واحد آخر :

– وايه أخبار اللجنة .. هل صحيح بعد ماكونوا اللجان الخاصة ، اللجنـــة التحضيرية مخلصاهاش لانقع ..

وأجاب الحاج عبد الفتاح :

– ازاي ياشيخ محمد .. اللجنـــة التحضيرية هيـــة الشكل في الكل .. هي المسئولة عن كل حاجة .. وأي لجنة فرعية بتتكون بتبقى عبـــارة عن لجان منتخبة لخدمة أغراض اللجنة التحضيرية ، واعداد كل ما يلزمها ..

ثم سألهم الحاج عبد الفتاح :

– وانتم كلكوا بتسمعوا الراديو يارجالة .. ورد الجميع :

– طبعا ..

– وكان رايكم ايه في الكلام اللي دار في الجلسات اللي فاتت ؟

نخاف من القبر

ووقف أحمد عبد الله ، وهو واحد من الفلاحين ليقول :

– شوف يا حاج .. أحسن كلام عمره اللي الرئيس الكلمه عن الاقطاع .. أنا عايز أقول حاجة .. الفلاح النهاردة اللي شافه كنـــابة خالص .. يعني حتى لو الاقطاعي مات واندفن في قبره .. والفلاح مشى من جنب القبر بتاعه يمكن يخاف ليطلع من

القبر تاني . والناس دول اللي شفناه منهم خلو وسطنا وخط نفوسنا في الارض .. يعني كان كمان شوية وندفن بالحيا ..

ورد الحاج عبد الفتاح :

– بالصدق يا احنا أحسن خير جالنـــا من عمله الرئيس عبد الناصر فيهم لان ده كان أحسن شيء يجب يتعمل من زمان .. على العموم احنا برضه كرشت .. عايزين منهم يعيشوا ويس .. ونقول لهم السلام عليكم خيدوا علينا السلام ..

الايجارات الجديدة

وقال عبد الفتاح الخضري :

– ودلوقت ايه الكلام اللي انتم لحـــوا تثيروه في اللجنة التحضـــيرية .. لازم تفهموا ان كل اللي حاضرين هناك عايزين مصلحة الفلاح قبل كل شيء ..

ووقف أبو سريع غريب ليقول :

– يا حاج عبد الفتاح .. احنا عايزين نبوص على حل لحكاية الايجار ده .. يعني مفيش صاحب ارض بياخذ زي الضريبة .. فيه كمبيالات زي كلنا ما احنا عارفين .. يعني الارض ايجارها ٢٥ جنيه في السنة ، والملاك ياخذ كمبيالات بالفســـاكر جنيه الزيادة – وكده تتخرب بيوتنا ..

وأجاب الحاج عبد الفتاح :

– على العموم أنا قلت ان الجمعيـــة التعاونية حية اللي تقوم بعملية التأجير ده .. ما بين الجمعية والملاك .. وبالشكل ده نضمن ان الايجار مش حيزيد ..

وقال فتحي حسنين :

– وحكاية الاجرة اللي باخدها في بعض العزب والاقطاعيات الصغيـــرة .. دايما يعطونا ورق نسحب بيه بضائع من المحلات الموجودة في البلاد .. ومابيادوش فلوس نقدية .. والاجرة برضه قليلة مبتزيدش عن ٨ قروش في اليوم ..

وأجاب الحاج عبد الفتاح :

– على العموم مسالة الفلاح الاجير دية بالاذن الله حتكون من المسائل اللي حنثيرها في اللجنة ..

وقال عثمان احمد ابو النصر :

– دلوقت أنا وعيالي بناكل من نص فدان .. وعددنا كبير ، واحنا عايزين الارض الموضوعة تحت الحراسة تتوزع علينا .. لان معظم الملاك دلوقت وبعد تحديد الملكية بـ ١٠٠ فدان اصبحـــوا يزرعوا الارض بنفسهم علشان ياخدوا كل ريعها ..

– انا أعرف انك في التوزيع الجديد ان شاء الله حتاخد قطعة أرض تانية .. وكل الارض اللي الحكومة حطت عليهـــا ايدها حتتـــوزع فورا .. أما ان صاحب الارض يزرعها بنفسه فهو حر فيها ..

وقال فلاح آخر :

– والفروض ان اللي عنـــده اكثر من خمسين فدان لازم يسيب لنا ارضه نزرعها له .. يعني واحد دكتور او محامي يزرع ارضه ليه .. كفاية انه ياخذ الايجار ويسيب رزقها للفلاح ، لان ده هو المصدر الوحيد لحياتنا احنا .. كل واحد فينا عنده اولاد .. عايز يربيهم ويوديهم المدارس ..

وقال فلاح آخر ..

زياده في الايجار

– يا حاج ، أنا شفت بعض العزب تقل واحد بأجر ثلاثة فدان على بعض ، وعلشان يهرب من الحد الادنى يكتب علوه باسماء تانية ، وبالشكل ده بأجر صاحب الارض لشخص واحد .. والحكاية دي لازم يكون لها حل او قانون

وقال آخر :

– يا حاج عبد الفتاح .. انت عارف كل حاجة عننا .. بتتكلم زينا .. مفيش حرج .. لا اخوتك .. احنا عايزينك تتكلم عن نفسك لمكانك في اللجنة لان انت في كلامك ده ، حتكون بتصـــور حالة كل فلاح في الارض ده احنا عايزينك تشوف مصلحة الاخوان جميعا ومصلحة أولادنا من بعدنا .

ورد الحاج عبد الفتاح :

– يا جماعة .. اتكلوا على الله .. كل شيء حيكون حال باذن الله .. لان كل واحد في اللجنة التحضيرية ده يا أهله فلاح يا أبوه فلاح يا جاي من الريف عمره نفسه .. الارض دي بتاعتنا .. كلنا طلعنا منها وان شاء الله كلنا حنتكلم بعرقنا وتعبنا

***

وانفض الاجتماع .. في بلدة أخرى خرج منهـــا فلاح ليجلس الى جانب الوزراء والمسئولين في اللجنة التي تقرر الميثاق الوطني .. على أساس من الحرية والعدالة والمساواة ! ..

منزل عبد الفتاح الخضري .. ليس فيه اي مظهر من مظاهر الاقطاع .. مجرد بيت فيه رجل طرد وشرد من اراضي الاقطاعيين ..

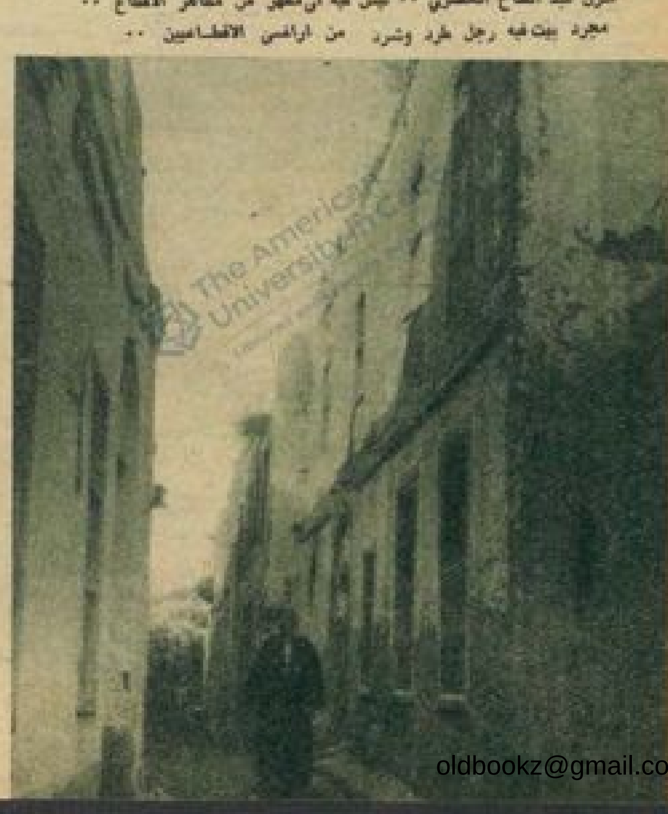

أغنية انتصرت على كل الدول الاستعمارية !

صاحب الاغنية يبيع سيارته ليدفع ثمن طبعها على اسطوانات !

تحقيق يكتبه جميل عارف

جميلة بوحيرد .. غنى ممتاز سلطان يصارع القوى الاستعمارية ثلاث سنوات ليطبع اغنيتها على اسطوانات !

.. واخيرا اصبحت اغنية جميلة حقيقة . اذاعها تليفزيون القاهرة فى الاسبوع الماضى لاول مرة . اصبحت حقيقة بعد ان تعصبت ضدها كل الدول الاستعمارية وعملت على منع تلحينها او طبعها على اسطوانات . وانفق صاحب الاغنية كل ما ادخره اثناء عمله فى الكويت لمدة ست سنوات كاملة ، وكان يزيد على ٤٠٠٠ جنيه حتى يخلد جميلة بوحيرد البطلة الجزائرية بهذه الاغنية ..

ممتاز سلطان .. صاحب الاغنية رفضت كل شركات الاسطوانات فى الدول الاستعمارية طبع اغنية جميلة على اسطوانات .. لان اسم جميلة يشيع الرعب فى قلوب الفرنسيين ..

عندما سمعتها لاول مرة .. كانت كلمات .. ولم تكن لحنا او اغنية ..

كانت مجرد قصيدة من الشعر اراد بها صاحبها وهو مواطن عربى من القاهرة كان يعيش فى الكويت أن يعبر بها عن مشاعره التى اهتزت بعنف كما اهتز العالم كله ، لمأساة جميلة بوحيرد

ان اسمه ممتاز السيد سلطان .. وهو شاب لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره .. وكان يعمل فى الكويت رئيسا لقسم الترجمة بدائرة البريد ..

وكنت قد قابلته فى احدى المرات التى ذهبت فيها الى منطقة الخليج العربى .

التقيت به فى بيت احد اصدقائى العرب فى مدينة الكويت .. وسمعت القصيدة :

جميلة لف الليل قلبا معذبا
ينـاديك الا لم يلق الا كوكبا
اقلب وجهى فى السماء فلا ارى
سوى لهيب نادى على العرب لهيبا
وارسل سمعى فى الظلام فيلتقى
بتنهيدة تلتقى جريحا معذبا

الى ان يقول :

جميلة نادتنى اليك ــ على المدى ــ
شجونى .. ولو جاوزت ما كنت اقربا
سيخلك التاريخ فى الخلد فاللا
كقولك انت اليوم للموت مرحبا

واعجبتنى القصيدة .. كما اعجبتنى قصيدة اخرى كتبها المواطن العربى باللغة الانجليزية . فقد كانت القصيدتان تمثلان ثورة وطنية جارفة .. وكانتا تعبران عن احاسيسه ومشاعره على مأساة جميلة ..

وكانتا من اجل قضية الجزائر !

برقية الى همرشولد

وفى الكويت روى لى ممتاز جانبا من قصته . انه يكتب الشعر من طفولته ..

وفى سنة ١٩٤٢ .. ولم يكن قد جاوز الرابعة عشرة من عمره كتب مسرحية عن احمد عرابى ..

وكان ميالا للمطالعة حتى انه قرأ فى سن الثامنة تاريخ القرن التاسع عشر كله وحفظه عن ظهر قلب

وممتاز من عائلة ريفية ولد فى بلدة كوم حمادة فى محافظة البحيرة ، وقد انتقل منها مع عائلته الى المنصورة ..

وقال لى ممتاز .. انه سافر الى الكويت فى سنة ١٩٥٤ حيث عمل فى بادىء الامر فى دائرة المطبوعات والنشر الكويتية ، وبعدها انتقل ليعمل فى دائرة البريد ..

ومات والده وهو فى الكويت ، وكانت مريضة بالسرطان ..

واشتد حزن ممتاز لوفاتها ، والظروف غريبة التى لم تسمح له بالقاء نظرة اخيرة عليها .

وفى هذه الاثناء اذيعت تفاصيل كثيرة من عمليات تعذيب المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد فى سجون الفرنسيين ..

واهتز العالم باسره لهذه التفاصيل ..

وكما قال لى ممتاز .. تفاعلت عوامل كثيرة فى نفسه فى هذه الاونة ..

واتخذت جميلة لتمثل له رمزا للحرية التى تكافح من اجلها الشعوب ..

وانتابه شعور عجيب ، وهو الرجل المرهف الشعور .. بانه مسئول عن حياة جميلة ..

وكان ان ارسل برقية الى داج همرشولد يطالبه فيها بالتدخل لانقاذ جميلة ..

وبعدها وجد نفسه يناجى جميلة بقصيدة انجليزية .. ثم بقصيدة عربية تختلف تماما عن ترجمة القصيدة الانجليزية ..

ولم يكتف المواطن العربى بذلك ، وبادر بطبع القصيدتين على ورق فاخر مصقول ، ثم قام بتوزيعهما على الوطنيين فى الكويت مساهمة منه فى حملة الدفاع عن جميلة ..

وكان للقصيدتين اثر رائع فقد قامت مجلة « الادب » فى القاهرة بنشر القصيدة العربية .. ونشرت مجلة « اسلاميك ريفيو » ، وهى مجلة اسلامية تصدر باللغة الانجليزية فى انجلترا القصيدة الانجليزية ..

وقام شاعر هندى يعيش فى الكويت بترجمة القصيدتين وعمل على نشرهما فى مجلة هندية اسمها « ناز بورى » ..

انذار بريطانى للشاعر

وسمعت فى هذه الاثناء حكايات كثيرة عن الاثر الذى تركته القصيدة العربية فى شعب الكويت .

لقد اثارت حماسة الوطنيين .. وقام كثيرون منهم بلصقها على جدران البيوت وعلى زجاج السيارات التاكسى ..

وانزعجت السلطات البريطانية فى الكويت قبل الاستقلال ..

لم يعجبها ان يقوم مواطن عربى من القاهرة بكتابة قصيدة عن جميلة بوحيرد .. وان يهاجم تصرفات فرنسا حليفة بريطانيا ..

ولكن هذه السلطات البريطانية لم يكن فى وسعها ان تفعل شيئا ، فقد كان المواطن العربى يعمل موظفا لدى حكومة الكويت ، ولم يكن يعمل

عبد الوهاب اعجبته القصيدة واراد شراءها ..!

ام كلثوم .. قالت .. اللحن قال ان الاغنية صعبة عليه ..!

ماجدة .. طلبوا تصريحا منها .. ولم ترد ..!

مطربة استرالية توافق على الغناء لجميلة .. والسفارة الفرنسية في بيروت تهددها في التليفون !

عندها .. أي عند الانجليز ..

ويقول ممتاز .. مرت عدة أسابيع ثم فوجئت بالمستشار الثقافي البريطاني في الكويت قبيل الاستقلال يدخل علي في مكتبي في دائرة البريد..

واخرج المستشار البريطاني نسخة من القصيدة الانجليزية من جيبه وهو يقول للمواطن العربي بالحرف الواحد : It is too pitter Momtaz

أي ان القصيدة شديدة المرارة ..

وابتسم ممتاز **وهو يقول له :**

ــ ولكنها الحقيقة التي لا يمكن أن ينكرها احد.

واخذ المستشار البريطاني يربت على كتف المواطن العربي بخبث ، وكان يبدو كمن يريد ان يوجه اليه نصيحة **وهو يقول :**

ــ صحيح انها الحقيقة .. ولكن لا تنس انك موظف .. وانا خايف عليك من مثل هذه القصائد التي تلهب الشعور ! .

واذكر انه بعث الي بعد عودتي الى القاهرة يروي لي هذه القصة ..

ويقول لي .. انه قرر ان ينقل قصيدته الى عالم الموسيقى والغناء .. وانه اخذ فعلا يفتش عن ملحن مشهور يقوم بتلحينها وبعدها سيبادر بالتعاقد مع مطربة عربية لغنائها ..

كما انه يفتش عن مطربة انجليزية لتغني هذه القصيدة الانجليزية الاخرى .

وبعثت اليه بنصيحة .. **قلت له :** لماذا لا ترسل بالقصيدتين الى اذاعة القاهرة ..

ومرت عدة اسابيع ثم جاءتني رسالة من ممتاز .. وفيها كان **يقول لي بالحرف الواحد :**

ــ عملت بنصيحتك .. وبعثت الى الاذاعة القاهرة نص القصيدة العربية ، واقترحت على المسئولين فيها تكليف احد الملحنين بالقيام بتلحينها على ان تقوم واحدة من المطربات المشهورات بغنائها ..

وجاءني الرد .. وكان عبارة عن خطاب مطبوع « بالرونيو » ، وهو رد تقليدي تبعث به الاذاعة الى كل من يتقدم اليها باحدى القصائد من امثالي ، ويقول .. ان الاذاعة آسفة لانها لا تتصل بالملحنين والمطربين في مثل هذه المسائل !

٤٠٠٠ جنيه تطير في الهواء

ولم يكن امام ممتاز الا ان يقوم بنفسه بالمحاولة وكان أن بادر بالاتصال بجماعة من تجار الاسطوانات في الكويت ، وعرض عليهم المساهمة معه في نفقات تلحين القصيدتين ..

قال لهم .. انه يريد ان يتقدم الى عالم الموسيقى والغناء .. وانه يريد طبعهما على اسطوانات مساهمة في حملة الدفاع عن جميلة ..

واعتذر تجار الاسطوانات .. **قالوا له** ان الاسطوانة تتعلق بالسياسة لا يمكن أن تباع .

قال لهم .. ولكن القصيدتين تعبران عن مشاعر انسانية ..

قالوا له : احنا تجار .. ومالنا بالانسانية !.

واسودت الدنيا امام عيني المواطن العربي .. وكادت أن تتحطم جميع آماله في تلحين قصيدتيه وغنائهما .. ثم طبعهما على اسطوانات ..

ولكن الفكرة كانت تسيطر على جميع مشاعره، تصور انه يستطيع أن يحرر جميلة من قياصب سجون فرنسا بقصيدتيه ..

وكما قال لي مرة .. لم يكن امامي الا ان احمل وحدي جميع نفقات تنفيذ مشروعي ..

كان المال يعوزني .. ومع ذلك قررت ان انفق على مشروعي من مدخراتي أثناء السنوات الست التي عملتها في حكومة الكويت ،وكانت تزيد على الاربعة الالاف جنيه ..

ولكن ممتاز كما قال لي كان يعمل بمجهوده الفردي .. وكانت الدول الاستعمارية بنفوذها وامكانياتها أقوى منه بكثير ..

وكما سمعت .. عاد الرجل .. أو اضطر لان يعود الى القاهرة .. ولكن بعد أن طارت جميع مدخراته .. ولم يتبق له الا سيارته «المرسيدس» التي اشتراها أثناء عمله في الكويت ..

وفي القاهرة .. باع السيارة « المرسيدس » وانفق جانبا من ثمنها على طبع الاسطوانات التي ظل يحلم بها .. وكان يحدثني عنها في رسائله من الكويت ..

لحن مسروق لعبدالوهاب

ويروي المواطن العربي ما حدث له بعد أن قرر أن ينفق على تنفيذ فكرته من جيبه ..

لقد ظل عدة أيام يفتش في الكويت عن ملحن يقوم بتلحين اغنيته ..

وقاده أحدهم الى ملحن هندي يعيش في منطقة الاحمدي في ضواحي مدينة الكويت ..

ووافق الملحن الهندي على أن يقوم بتلحين الاغنية ..

ومرت عدة أسابيع .. ثم جاء الى ممتاز ليسمعه التلحين الذي أعده ..

وابتسم ممتاز .. فقد كانت الموسيقى التي اعدها للاغنية على وتيرة واحدة .. وكانت اشبه بالموسيقى الجنائزية ..

وفي الكويت قام ممتاز بمحاولة اخرى .. اتفق مع مدرس موسيقى عربي يعمل في حكومة الكويت على ان يقوم بتلحين الاغنية ..

وأعد المدرس العربي لحنا جميلا ، وقام بتسجيله على شريط ..

ولم يوافق المواطن العربي على هذا اللحن رغم روعته لسببين ..

عدم استعانة المدرس العربي بفرقة موسيقية في موسيقاه .. وثانيا ما قاله بعضهم .. من أن هذا اللحن مسروق من موسيقى الاستاذ محمد عبد الوهاب !

ولم ينتظر ممتاز بعد هذه المحاولة .. وقرر ان ينتهز اول أجازة له ويطير الى بيروت ليفتش فيها عمن يقوم بتلحين اغنيته ..

وكان أن ذهب اليها في شهر ابريل سنة ١٩٥٨ ذهب اليها ولم يكن يعرف فيها احدا من المشتغلين بالغناء أو التلحين ..

وقرر أن يذهب الى مبنى الاذاعة اللبنانية .. ودخل مكتب منفذ البرنامج العام .. السيد حسين صبرا ..

قال له : عندي اغنية عن جميلة وعاوز واحد يلحنها .. وواحدة تغنيها وشركة تقوم بتسجيلها لطبعها على اسطوانات ..

وبلع السيد حسين صبرا فمه دهشة **وهو يقول لممتاز :** غرضك من هذا الفكر ..

قال له ممتاز : اريد أن أساهم بهذه الاغنية في الدفاع عن جميلة ..

وأعجبت الفكرة السيد حسين صبرا وقرر ان يبحث له بنفسه عن اللحن والمطربة !

وكان أن بداوا بنور الهدى ..

وقالت نور الهدى انها لن تقبل أقل من ٥٠٠٠ ليرة و٢٥٪ من أرباح الاسطوانة مقابل غنائها القصيدة

ورفض ممتاز .. لان هذا المبلغ كان يعني نحو الف جنيه من مدخراته التي لاتزيد على ٤٠٠٠ جنيه

واتصلوا بسعاد محمد .. ولكنها كانت موجودة في القاهرة

وبادر ممتاز بالاتصال بشقيق زوجها الاول واسمه صلاح الدين فتوح .. وطلب اليه ان يسافر الى القاهرة على نفقته لمفاوضة سعاد ..

وقالت سعاد انها لن تقبل أقل من مبلغ ١٥٠٠ ليرة لبنانية ثمنا لغنائها .. أي نحو ٤٠٠ جنيه .

هذا فضلا عن ٢٠٪ من الارباح ..

ويقول ممتاز : وقد واتتني في هذه الاثناء فكرة قلت لنفسي : ماذا لو اتصلت بالاستاذين محمد عبد الوهاب أو فريد الاطرش ، وطلبت الى احدهم أن يقوم بتلحين القصيدة وغنائها ..

ولم انتظر . وبادرت بالاتصال بالاستاذ فريد الاطرش في التليفون من بيروت ..

وعرضت عليه الفكرة .. قلت له : أنا مستعد ادفع أي مبلغ تريده ..

وسكت فريد عدة ثوان ثم قال لي :

ــ ياحبيبي .. الموضوع ده مايلطش ..

وعبد الوهاب ايضا !

وفي هذه الاثناء سمعت أن الاستاذ محمد عبد الوهاب موجود في بيروت ، وأنه يقيم في فندق الكومودور ..

وذهبت لمقابلته ، ولكنه اعتذر ، ورفض ان يقابلني ..

وقررت أن اقابله بأي ثمن ..

وكان أن ذهبت الى المطبعة ، وطلبت طبع كارت كتبت عليه اسمي باللغة الانجليزية وتحته كتبت الشركة الكويتية المصرية للاسطوانات .. المدير العام ..

ولم اكتف بهذا الكارت ، وقمت بالانتقال الى نفس الفندق ، واستطعت ان انزل في حجرة مجاورة لحجرته ..

وفي نفس اليوم بعثت بالكارت الى عبد الوهاب وكان للكارت فعل السحر .. فقد خرج بنفسه يستقبلني ثم ادخلني الى الصالون الملحق بحجرته

وقدمت له نفسي على اني صاحب شركة الاسطوانات .. ثم قلت له : ان عندي أسطوانة عن جميلة وعاوزك تلحن الاغنية ، واذا وافقت على غنائها فانا مستعد ان أدفع لك الآن أي مبلغ تطلبه

وقرأ عبد الوهاب كلمات القصيدة ثم التفت الي **وهو يقول :**

ــ القصيدة قوية جدا .. ولهذا أعتقد انها تخسر اذا عملت اسطوانة ..

قلت له : اذا غناها عبد الوهاب لا يمكن ان تخسر

قال : أسطوانة زي دي ستصادر في العراق وحيمنع دخولها الى لبنان .. وسيقوم الفرنسيون بتكسيرها في شمال افريقيا ..

قلت له : ولكنها اغنية وطنية

قال بالحرف الواحد : الاغاني الوطنية لا تكسب

قلت له : مين قال انا عاوز اكسب ؟

قال : امال عاوز ايه ؟

قلت له : دي فكرة انسانية وانا مقتنع بها !

وادرك محمد عبد الوهاب انني تحايلت عليه لمقابلته فاخذ يضحك واضطررت لان أروي له قصتي

وابتسم عبد الوهاب **وهو يقول لي :**

ــ تقوم انت موظف في الكويت تاخذ القرشين الي محوشهم وتصرفهم على فكرة انسانية .. ياشيخ عليك بالسبع وهات لنا واحد كويتي يعمل شركة.. يبقى ده معقول ..

قلت له : انا عاوزك تاخذ اي مبلغ .. ودي مسألة عرض وطلب ..

قال لي : انا آسف .. لانني متعاقد مع كايروفون ولا أستطيع العمل لسواها !

قلت له : امال ايه الطريقة ؟

قال : كايروفون ياخذ القصيدة ويعطيك مثلا ٤٠ جنيها .

قلت له : انا متنازل عن الـ ٤٠ جنيها ، ولكن بشرط ان تتعهد الشركة بتلحين القصيدة وانت تقوم بغنائها .. وان تعمل على طبعها على اسطوانات

قال عبد الوهاب : لا اظن الشركة تقبل مثل هذا التعهد !

وام كلثوم تعتذر ايضا !

والسيدة ام كلثوم ايضا دارت معها اتصالات بشأن الاغنية العربية ..

وفي هذا الصدد يقول ممتاز : عندما كنت في الكويت ، وقبل سفري الى لبنان كنت قد تقابلت مع السيد محمد توفيق المدني ممثل الجزائر لدى جامعة الدول العربية ..

الاغنية جميلة باللغة الانجليزية .. اعجبت بها كل شركات الاسطوانات .. ولكنها رفضت ان تقوم بطبعها على اسطوانات حتى لا تغضب فرنسا ..!

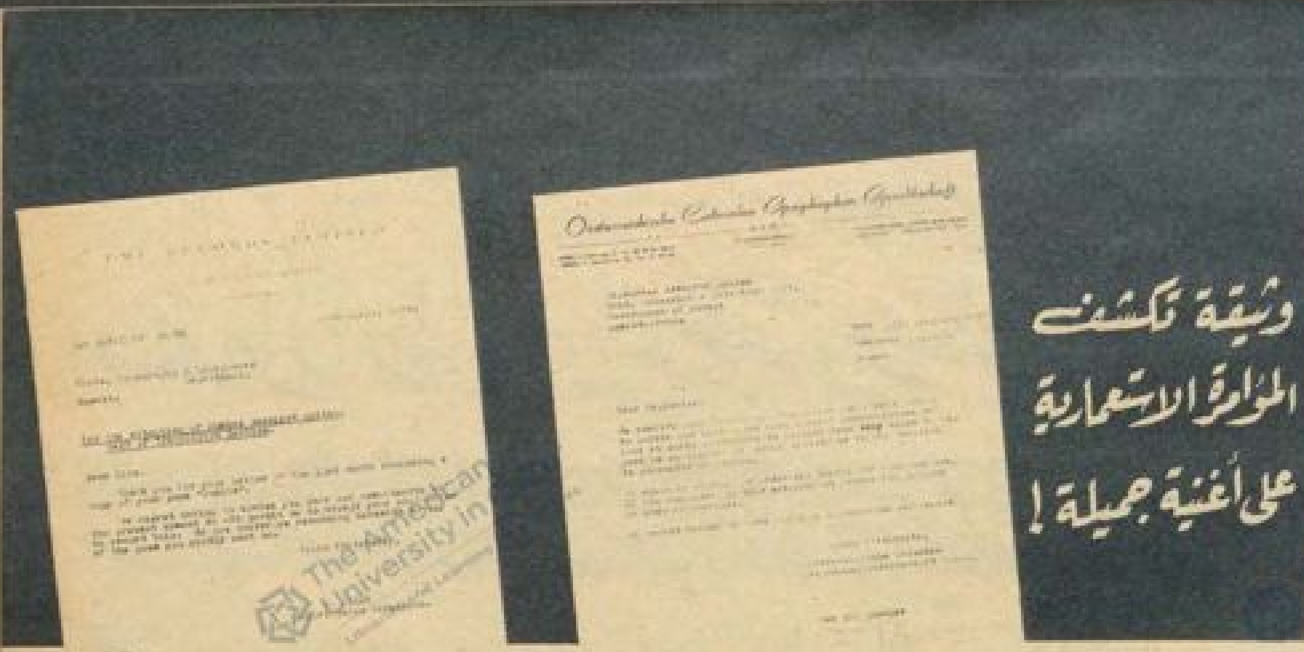

وثيقة تكشف المؤامرة الاستعمارية على أغنية جميلة !

ورويت له القصة .. وقال لي السيد المدني :
ـ لماذا لاتعرضها على السيدة أم كلثوم لتتولى غناءها من أجل الجزائر ؟

قلت له : أنا متنازل عن أي حق لي في القصيدة ولكن بشرط أن تقوم السيدة أم كلثوم بالخلاف اجراء بشأنها من تلحين وغناء خلال شهرين ، والا كان من حقي التصرف في القصيدة ..

قال لي : أنا أحملها بنفسي اليها ..

ورحبت بالفكرة ، وسلمته نسخة من قصيدتي وذهب السيد المدني الى القاهرة .. ثم قابلته بعد عدة أسابيع في مطار بيروت الدولي ..

وسألته عن القصيدة ، فقال انه بعث بها الى السيدة أم كلثوم ، ولا يعرف ماذا تم بشأنها ..

وفي هذه الاثناء نشرت أخبار صحف القاهرة ان السيدة أم كلثوم تعد أغنية تصفيقا في جميلة .. فاطمأن قلبي ..

وجاءتني في هذه الفترة المطربة اللبنانية نازك وهي تلتمس الى حد كبير استهجان .. وقالت لي :
ـ سمعت عن أغنية جميلة .. وأنا أتمنى أغنيها بدون مقابل ..

واعتذرت لها بحجة انني وعدت بعدم التصرف في الاغنية العربية قبل شهرين ..

ولا أعرف لماذا بادرت في نفس اليوم بطلب السيدة أم كلثوم بالتليفون من بيروت ..

قلت لها : وصلت لك قصيدة جميلة

قالت : وصلت .. وفي رأيي أنها قصيدة ممتازة

قلت لها : وهل عندك فكرة تغنيها .. ؟

قالت : الملحن يقول انها صعبة !

ولم تذكر لي اسم الملحن .. وكل ما أعرفه انني كنت قد بعثت الى الفصيحي ، والى السناطي أعرض عليهما ان يقوم أحدهما بتلحين القصيدة ..

وطلب السناطي ٥٠٠ جنيه .. وطلب الفصيحي ١٥٠ جنيها فقط !

ولم يكن أمامي الا ان ألجأ الى نازك المطربة اللبنانية ..

ولكن المشكلة كانت قد بلغت ذروتها مع الاكل وبعثت فترة طويلة ممنوعة من الغناء ..

واضطررت للتعاقد مع سعاد محمد على أن يقوم الملحن اللبناني شفيق أبو شقرة بتلحين القصيدة ..

ويقول ممتاز : في هذه الاثناء قررت أن أكتب أوبرا غنائية عن جميلة ..

وبعث قاسم القطامي ـ وكان وكيلا لوزارة الداخلية في الكويت ، ثم استقال ليعمل مديرا لشركة السينما الكويتية ـ رسالة الى الفنانة ماجدة عرض عليها التصريح بتسجيل حوار فيلم جميلة بوحريد ، وكان يعرض وقتها في الكويت على شريط لاستغلال جانب منه في هذه الاوبرا الغنائية ولكن الفنانة ماجدة لم تكلف خاطرها مجرد الرد !

تهديد في التليفون !

وفي بيروت أخذ ممتاز يفتش عن مطربة أجنبية تقبل غناء القصيدة الانجليزية .. وعن ملحن يلحنها ..

وكان أن بدأ بواحد من أكبر أساتذة الموسيقى الغرب في لبنان ويطلقون عليه اسم الاستاذ فرانك انه يعمل استاذا للموسيقى في الجامعة الامريكية في بيروت ..

وذهب اليه ممتاز يعرض عليه أن يقوم بتلحين قصيدته الانجليزية ..

ولما عرف الاستاذ الكبير انها عن جميلة بوحريد اعتذر بحجة أنه مشغول .. وان القصيدة تحتاج الى وقت كبير لتلحينها ..

وفي هذه الاثناء سمع ممتاز ان عرب عزام يعمل في أحد كباريهات بيروت ، واسمه كباريه « السكوتش » ..

وذهب ممتاز اليه ليعتذر هو أيضا ..

وفي هذا الكباريه التقى ممتاز بمطربة استرالية اسمها جي فيكرز .. وأعجبه صوتها فلم ينتظر وعرض عليها أن تقوم بغناء قصيدته ..

ورحبت المطربة الاسترالية بالفكرة ، وقامت هي بترشيح ملحن أمريكي زنجي اسمه الدكتور بيرون لتلحين القصيدة ..

قالت انه يحمل دكتوراه في الموسيقى ولم يمنعه ذلك من أن يقود واحدة من الفرق الموسيقية في أحد الملاهي الليلية في بيروت ..

وذهب اليه ممتاز ليقول له الموسيقار الامريكي : أنا موافق .. ولكن لابد أولا أن أسأل المسئولين في السفارة الامريكية ..

وعاد الرجل ليعتذر وهو يقول ان السفارة الامريكية نصحته بعدم تلحين الاغنية ..

أما المطربة الاسترالية فقد عادت لتقول : انها عرضت الموضوع على المسئولين في السفارة البريطانية فقالوا لها ليس عندنا مانع ، وهذا شغلك ..

وبادر ممتاز بتحرير عقد بينه وبينها اتفقت بمقتضاه على أن تتقاضى ٥٠٠ ليرة لبنانية مقابل غناء القصيدة الانجليزية ..

ووقعت المطربة العقد .. ولكنها عادت في اليوم التالي تعتذر وهي تقول : ان أحد المسئولين في السفارة الفرنسية في بيروت اتصل بها في التليفون وهددها بمنع دخولها فرنسا والعمل في كباريهاتها اذا وافقت على غناء أغنية جميلة باللغة الانجليزية !

تهريب الشريط الى الكويت

وأخيرا عثر ممتاز على الملحن .. والمغنية ..

عثر على ملحن اسمه توفيق الباشا ، وهو موسيقي لبناني اشتهر بموهبته في الموسيقى الغربية ..

وعثر على سامية سالفدرا .. أول مغنية للأوبرا في لبنان ...

ووافقت سامية على أن تقوم بغناء الاغنية مقابل ألف ليرة لبنانية ..

ووافق توفيق الباشا على أن يقوم بتلحينها وان تقوم شركة التسجيلات التي يعمل بها بتسجيلها على شريط مقابل ١٥٠٠ ليرة لبنانية ..

وانتصر ممتاز على كل المؤامرات التي حيكت له في لبنان ..

وفي هذه الاثناء .. كان كميل شمعون ما يزال رئيسا للجمهورية في لبنان ..

وخشي ممتاز أن يقوم البوليس اللبناني بايعاز من السفارة الفرنسية في بيروت بمصادرة الشريط عندما يحمله معه الى الكويت ..

وكان أن عمل على تهريب الشريط في داخل سلة الخضراوات كانت مصدرة الى الكويت ..

وفي لبنان من يقول ان كميل شمعون كان صديقا للمطربة الاسترالية جي فيكرز ، وانه هو الذي أوعز اليها بفسخ التعاقد ارضاء للسفير الفرنسي في بيروت !

ويروى ممتاز بقية القصة ..

كانت المشكلة هي ايجاد شركة تقبل طبع الاغنيتين العربية والانجليزية على اسطوانات ..

وحصل المواطن العربي على اجازة من حكومة الكويت ثم طار الى اليونان ..

وفي أثينا رفضت شركة اديون طبعهما على اسطوانات ...

ويقول ممتاز : كان مدير الشركة انجليزيا .. ولما استمع الى كلمات الاغنية الانجليزية ، اصفر وجهه ثم اخضر .. ثم قال : مستحيل أوافق على طبع هذه الاسطوانة !..

وذهب ممتاز الى ألمانيا ، وقام بالاتصال بشركة اسطوانات ألمانية اسمها اليكترو ...

وهذه الشركة تساهم في شركة (صوت سيدها) الانجليزية بنسبة كبيرة في رأس مالها وان كان لها اسمها التجاري في ألمانيا الغربية ..

ورفضت الشركة الالمانية بالاسم أن تقوم بطبع الاسطوانات بحجة ان اسم جميلة بوحريد يثير أعصاب الفرنسيين !

رهن آلة تصوير !

ويقول ممتاز : ضاع وقتي .. وفرغ كل ما كان معي من نقود في ألمانيا الغربية ..

وكانت معي تذكرة سفر بالقطار الى اليونان ، ومنها كان علي أن أستقل الطائرة الى الكويت ..

وكانت مفاجأة عندما قبض علي البوليس عند الحدود اليوغوسلافية ، وطلب مني النزول من القطار بحجة أنني لا أحمل تأشيرة مرور في يوغوسلافيا ..

ووجدت نفسي وحيدا بلا نقود ، جالسا على رصيف محطة مدينة فيلاخ على حدود النمسا الجنوبية

واضطررت لأن أرهن آلة تصويري مقابل ٧٥٠ شلن تساوي أي نحو ١٠ جنيها في الوقت الذي لا يقل ثمنها عن مائة جنيه ..

وذهبت الى فيينا حيث نزلت في فندق متواضع انتظارا لتحويل مبلغ من المال الى من الكويت ..

وفي الفندق تعرفت بواحد اسمه أدوار ..

ولما عرف قصتي اتصل بشركة كولومبيا للاسطوانات ولم يذكر لهم في بادىء الامر شيئا عن جميلة ، وكل ما قاله لهم انها أول اسطوانة من نوعها يقوم بكتابة كلماتها باللغة الانجليزية شاعر عربي ويقوم بتلحينها ملحن عربي .. كما تقوم بغنائها مغنية عربية ..

واستمع مدير الشركة الى الاسطوانة دون أن يفهم كلماتها ..

وكان أن أعجب بها لدرجة أنه حدد اليوم التالي لدعوة مندوبين من مناطق البيع في الشركة للاستماع اليها ..

وفي هذه الاثناء عرف ممتاز أن شركة كولومبيا في النمسا هي واحدة من الشركات التي تسيطر عليها شركة ايمي البريطانية للاسطوانات .. وهي الشركة التي تضم شركتي صوت سيده وبارلوفون الانجليزيتين للاسطوانات .. وتسيطر بالتالي على شركة اليكترو الالمانية ...

وبمعنى آخر تعتبر هذه الشركة بمثابة أخطبوط يسيطر على تجارة الاسطوانات في مختلف أنحاء أوروبا الغربية ...

ولم يكن أمام المواطن العربي الا أن يعمل بسرعة فعرض على شركة كولومبيا النمساوية أن يتحمل هو مبلغ ١٤٠ دولارا تكاليف طبع أول ٣٠٠ اسطوانة تقوم الشركة بانتاجها ..

واشترط في نفس الوقت :

● أن تقوم الشركة بتوزيع الاسطوانة في جميع أنحاء العالم وعمل الدعاية اللازمة لها

● أن تقوم بوضع العلامة التجارية لشركة كولومبيا عليها .. وادراج اسم الاسطوانة في كتالوجات الشركة ..

ويقول ممتاز : وافقت الشركة النمساوية على شروطي .. وكانت مفاجأة عند توقيع العقد بيني وبينها عندما تبين أن الشركة ترتبط معي باسمها وباسم شركة ايمي البريطانية ، كما فوجئت بوجود نص في العقد يقول بحق الشركة البريطانية وحدها اذا رغبت في تحمل التزامات العقد كله

ولم أعترض مادامت الاسطوانة سيتم طبعها .. وستحمل العلامة التجارية للشركة النمساوية مما يضمن توزيعها في مختلف أنحاء العالم ..

وانتشار الاسطوانة كان يعني في نظري انتشارا لصوت جميلة ودعوة لتصفية قضية الاستعمار في الجزائر !

محاولة لطرده من وظيفته

وعاد ممتاز الى الكويت ليفاجأ برسالة تقول له الشركة فيها :

ـ نأسف .. مستحيل علينا تنفيذ العقد .. اذ لا يوجد في كل أوروبا من يشتري الاسطوانة !

وليس هذا فحسب .. بعثت الشركة البريطانية شركة ايمي الام .. برسالة اليه عن طريق دار المعتمد البريطاني في الكويت قبل الاستقلال .. كانت تبدي له فيها نفس الاسباب ...

وأنذر ممتاز ... هذه الرسالة ..

لقد تراجعت شركة كولومبيا تحت ضغط السفارة الفرنسية في فيينا وتحت ضغط العناصر الصهيونية ..

وأرادت الشركة البريطانية في نفس الوقت أن تثير السلطات الكويتية ضده فبعثت اليه باعتذارها عن طريق دار المعتمد البريطاني في الكويت !

وكانت طريقة مبتكرة لجأت اليها الشركة البريطانية لارهابه ..

ولم يتردد ممتاز .. وكان وقتها مريضا في المستشفى ، وقرر أن يطير الى فيينا ليرفع قضية ضد الشركة النمساوية .. والشركة ايمي البريطانية

وتكشفت المسألة بحيث لم تعد نزاعا بين المواطن العربي في الكويت والشركتين الكبيرتين ، بقدر ما تطورت وأصبحت صراعا بين الحرية والقوى الاستعمارية ..

وكما يقول ممتاز .. لم يكن في وسعي ، وقد

جميل عارف

(البقية على ص ٥٥)

الخطاب الذي بعثت به الشركة النمساوية الى ممتاز لتعتذر عن طبع الاغنية في اسطوانات .... !

وهذا هو الخطاب الذي بعثت به الشركة البريطانية الى ممتاز عن طريق المعتمد البريطاني في الكويت قبل الاستقلال ..

نازك .. المغنية اللبنانية بلغت ديوسا ومنعها الطبيب من ان تغني جميلة .. !

سامية سالفدرا مغنية الاوبرا في لبنان تقاضت الف ل.ل لغناء جميلة بالانجليزية

سعاد محمد .. طارت من القاهرة الى بيروت لتغني جميلة بالعربية !..

رئيس مؤسسة النصر يطلب من مصانع مديرية التحرير :

استغلال الطاقات المعطلة ومضاعفة الإنتاج خلال ٦ شهور

عروض من الخارج لاستيراد أغذية محفوظة بمليون جنيه استرليني

قام السيد / محمد مرزبان رئيس مجلس ادارة مؤسسة النصر فى الاسبوع الماضى بزيارة مصانع الاغذية المحفوظة بمديرية التحرير التى تسلمتها المؤسسة فى الشهر الماضى • بدأ تشغيل المصانع لاول مرة وستصل الى طاقتها الانتاجية الكاملة خلال ٦ شهور وتبلغ ١٥ – ٢٠ مليون علبة أغذية محفوظة سنويا. تقرر استغلال الطاقات المعطلة بوحدات التبريد وانتاج المياه الغازية بالمصانع . تلقت مؤسسة النصر عروضا من الخارج لاستيراد اغذية محلية محفوظة قيمتها مليون جنيه استرليني • ستقوم شركة النصر لانتاج الاغذية المحفوظة بدراسة العروض وتصدير الكميات المطلوبة من انتاج مصانعها بقها ومديرية التحرير • سيتم تعيين ٦٠٠ عامل وعاملة جديد فى المصانع كلهم من أبناء مديرية التحرير .

البرتقال الآن يدخل حوض التنظيف حتى يكون معدا ومجهزا للتعبئة فى الصناديق

صندوق البرتقال الطازج الصا .. يدخل فى الماكينة لاقفاله واعداده

الدكتور حسن عشماوى يتناول احدى علب البسلة المعبأة قبل اقفالها .. ويفحصها امام رئيس مؤسسة النصر والى جانبه السيد محمد ادريس مدير هيئة استصلاح الاراضى ثم المهندس امين حلمى كامل العضو المنتدب لهيئة السنوات الخمس

رافق رئيس مؤسسة النصر فى زيارته الى مديرية التحرير المهندس امين حلمى كامل العضو المنتدب للهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس والمهندس على مرسى مدير عام مؤسسة النصر والدكتور حسن عشماوى العضو المفوض لشركة النصر للاغذية المحفوظة بقها .

وبمجرد وصول الزائرين الى المصانع عقد اجتماع مشترك بين رئيس مؤسسة النصر ومديرى المصنع والسيد محسن ابراهيم مدير الهيئة العامة لاستصلاح الاراضى البور لمناقشة مسائل تشغيل المصنع وتوفير الخامات والمرافق اللازمة له والمعدات التى لم تستكمل بعد . تم الاتفاق مع مديرهيئة استصلاح الاراضى على ان يتم توفير المساكن اللازمة لمهندسى المصانع بالمديرية خلال شهر • ثم طلب تقريرا شاملا عن المعدات الناقصة والامكانيات المطلوبة حتى يتم استكمالها فورا للاسراع فى العمل على زيادة انتاج المصنع .

٦٠ الف علبة للاستهلاك العائلى

تم بدأت الجولة فى وحدات الانتاج بالمصانع . قام بزيارة وحدات انتاج عصير الطماطم وتعتبر من احدث وحدات انتاج عصير وصلصة الطماطم فى الشرق الاوسط . وتبلغ قدرتها الانتاجية ٦٠ الف علبة صلصة يوميا للاستهلاك العائلى . ثم وحدات انتاج الفاصوليا والبسلة والخضار المشكل وتبلغ طاقتها ٣٠ الف علبة خضراوات واغذية اخرى .

كما زار وحدات التخليل بالمصانع وتبلغ طاقتها ٦٠٠ طن من المخللات سنويا . طلب رئيس المؤسسة ان يخصص معظم انتاج هذه الوحدات للتصدير .

١٥ طنا من الفاكهة الطازجة

ثم انتقل الى وحدات التعبئة الطازجة المعدة للتصدير وتقوم باعداد البرتقال والخضراوات على أساس ١٥ طنا يوميا طوال الموسم

كما زار وحدات التبريد والتجميد المعدة لحفظ الخضراوات والفواكه الطازجة بالتبريد وكذلك اللحوم والجبن وعرضها

مساحة ١٥٠٠ متر مربع ويمكن أن تتسع لتخزين حوالى ٤٥ طنا من المنتجات المختلفة ..

كما زار وحدة انتاج المياه الغازية وتبلغ قدرتها الانتاجية ٢٥٠ صندوقا فى الساعة .

استغلال الطاقة المعطلة

تناقش رئيس المؤسسة مع الدكتور حسن عشماوى العضو المفوض لشركة النصر بقها والمشرفة على المصانع فى أسباب عدم استغلال الطاقات المعطلة بهذه الوحدات حتى الآن والمعدات الناقصة والامكانيات اللازمة لذلك • وتقرر أن يبدأ انتاجها فى أقرب مدة على أساس انتاج أصناف جديدة ممتازة من المياه الغازية •

٦٠٠ عامل جديد ..

تم ناقش امكانيات العمال فى المصنع • بلغ عدد الذين تم تعيينهم بالمصانع حتى الآن ١٢٠ عاملا وعاملة • تقرر أن تصل المصانع الى كامل طاقتها الانتاجية خلال ٦ شهور على أساس انتاج من ١٥ الى ٢٠ مليون علبة أغذية محفوظة سنويا • وسيتم مع هذا الاساس تشغيل المصانع على ٣ ورديات ورفع عدد العمال والعاملات الى ٧٠٠ فرد • طلب رئيس المؤسسة أن يكون العمال الجدد كلهم من أبناء مديرية التحرير •

وفى نهاية الزيارة قام رئيس مؤسسة النصر بجولة فى مديرية التحرير ثم عاد الزائرون الى القاهرة فى المساء •

نصف مليون جنيه ..

وقد تكلفت مصانع الاغذية المحفوظة بمديرية التحرير حوالى نصف مليون جنيه وتسلمتها المؤسسة من مديرية التحرير فى أوائل الشهر الماضى للقيام بتشغيلها وتصريف انتاجها • وأسندت المؤسسة الاشراف على المصانع الى شركة النصر للاغذية المحفوظة بقها • وتقوم الشركة فى الوقت الحاضر ببحث عروض من أوربا وأفريقيا لاستيراد منتجات أغذية محفوظة يبلغ مجموع قيمتها مليون جنيه استرلينى •

رئيس مؤسسة النصر يستمع الى الدكتور حسن عشماوى وهو يمسك باحدى زجاجات شراب المانجو المنتج محليا ..

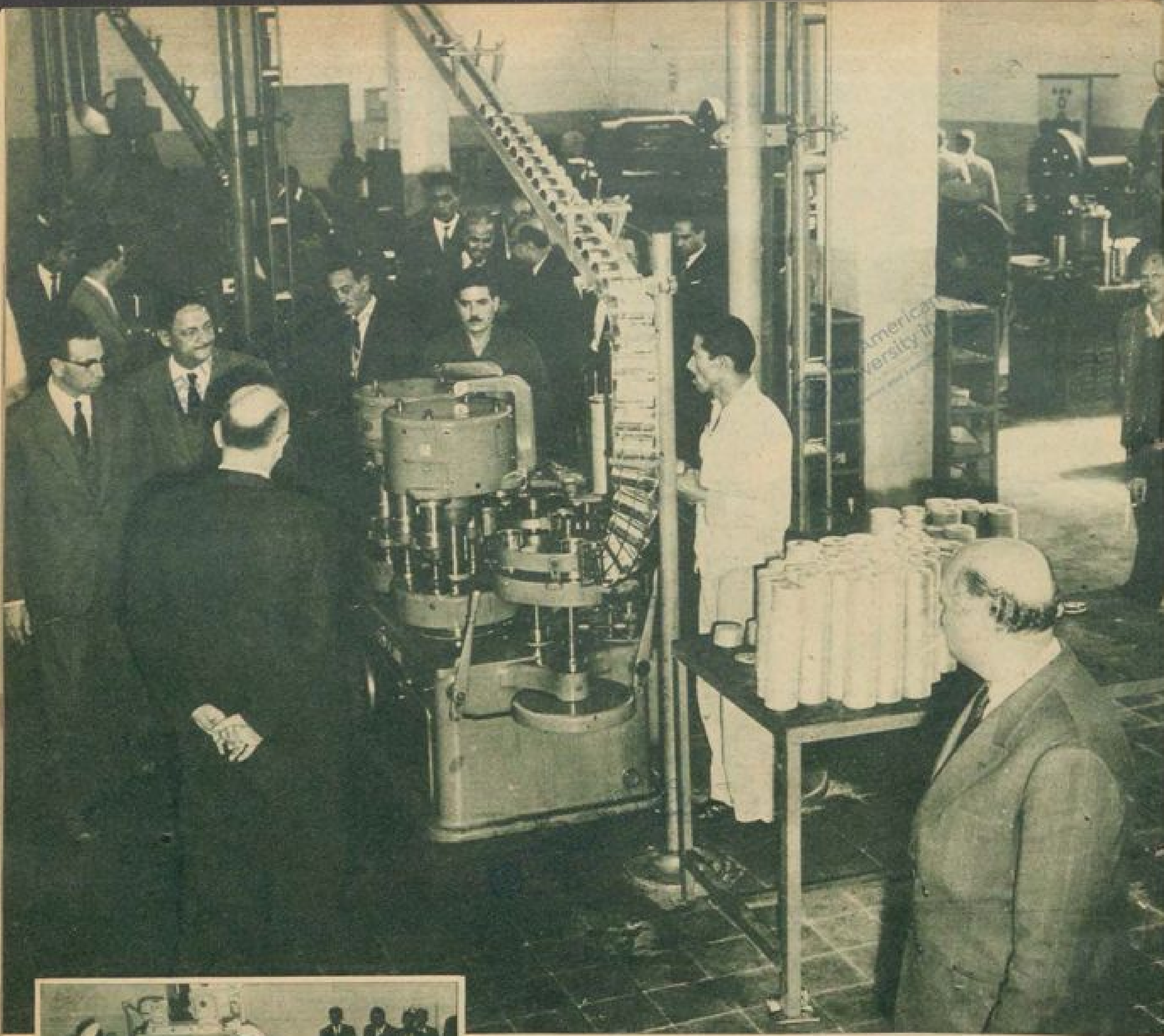

▲ في وحدة انتاج علب الصفيح بمصانع مديرية التحرير .. انها تعتبر من أحدث وأفخم وحدات الانتاج في الجمهورية العربية المتحدة

اجتماع مشترك بين السيد / رئيس مؤسسة التعمير والمسئولون عن مصانع مديرية التحرير لمناقشة مشاكلها وامكانياتها الناقصة ▼

خط اعداد البرتقال للتعبئة الطازجة المعدة للتصدير .. ان العاملات المدربات يقمن « بفرز » البرتقال قبل تعبئته ..

صورة الأسبوع

«تصوير محمد لطفي»

الشيخ عبد الباسط

يدخل الجامع محمولًا على الأكتاف!

فجأة تعرضت القاهرة هذا الاسبوع لسيل من الامطار.. تسربت المياه الى كل مكان . حاصرت المبانى ، تحول مسجد الامام الشافعى الى جزيرة تحوطها المياه من كل مكان . حاول امام الجامع الشيخ «محمد عبد الباسط» دخول الجامع لتادية الصلاة التى قرب موعدها ولكن المياه التى احاطت بالجامع منعته من الدخول .. واخيرا تطوع احد المصلين وحمل الامام وسار به وسط المياه وقام بتوصيله حتى اقرب مكان كانت المياه قد جفت فيه .. وهكذا استطاع المصلون تادية فريضة الصلاة .

صاحب أبو الريش
في جنينة ناميش

يوسف بين الأطلال

بين اطلال بوابة الفتوح وقف يوسف السباعي يسترجع الذكريات التي عاشها في ابو الريش وجنينة ناميش وزينهم وسور الحديقة وشجرة الياسمين التي ماتت

السقا مات وابن السقا مات .. وشجرة الياسمين ماتت هي الاخرى واختفت من الوجود . والبيت الذى كان بجوار سيدى ابو الريش في جنينة ناميش تهدم واصبح اطلالا .. وحديقة مصطفى لطفى المنفلوطى التى كنا نتسلقها لنسرق من اشجارها ثمار الجوافة تتحول الآن الى خرابة . حتى عم محمد البواب الذى كان يجرى وراءنا في الحوارى ويضربنا اختفى هو الآخر واصبح سطورا في ذكرياتي ..

▪ دخل الأديب "حمام التلات" ليبحث عن أبطال قصصه !

▪ مؤلف "السقا مات" يبكى على ابن السقا وشجرة الياسمين !

تحقيق يكتبه **محمد تبارك**

الف يوسف السباعي اربعين كتابا تضم شخصيات رسمها من خياله وبعضها يضم شخصيات كانت تعيش وتنبض بالحياة ويعرفها سكان الحى جميعا ولكن احدا منهم لم يفكر في ان يخلق من هذه النماذج البشرية صورا ولوحات تعيش الآن على الشاشة وعلى المسارح وفي اجهزة التليفزيون وتنبعث انفاسها من الراديو ايضا ..

هرب يوسف السباعي من كل أعماله ومشاغله .. ذهب الى جنينة ناميش وأبو الريش وزينهم ليسترجع أيام البطلون الصغير عندما كان طالبا بالمدرسة الابتدائية .. اكتشف أن المنزل الذى عاش فيه أجمل وأصعب أيام عمره قد تهدم تماما وأصبحت مكانه أرض خاوية .. وأن منزل الأديب مصطفى لطفى المنفلوطى المجاور لمنزله القديم بدأ يختفى هو الآخر من الوجود .

التقى صاحب السقا مات وربما أنة ضحكت بمجموعة من تلاميذ مدرسته الابتدائية السابقة يستعدون للعب « ماتش » كرة شراب .. وبلا تردد خلع الأديب الكبير « جاكتته » ونسى نفسه واشترك معهم في اللعب .. كان يجرى ويحاور وهو منهمك في المباراة مع الفرقة التى اختارته ليلعب معها ..

في البداية كانت المباراة هادئة . ثم أصبحت ساخنة ومثيرة عندما التف المتفرجون على رجال تدعيم الفرقة المهزومة . واستطاع يوسف السباعي أن يسجل أهداف المباراة خلال الخمس الدقائق الاولى .. ثم سجل الهدف الثانى في نهاية الشوط الاول ..

وفي فترة الراحة بين الشوطين ، اكتشف اللاعبون أن زميلهم الجديد هو الاديب يوسف السباعي فسارعوا بتقديم البرتقال له وهم يحدثونه عن رواياته أم رتيبة والشيخ زعرب وأرض النفاق ..

امام منزل الذكريات وقف الكاتب الكبير يترحم على عم محمد البواب ..

يوسف السباعى يلعب الكرة الشراب مع اولاد الحارة ويسجل

كانوا يرددون أسماء أبطال قصصه وتصرفاتهم قال له أحدهم انه حصل على جائزة من مدرسته فى اللغة العربية لانه سرق ملخص رواية « عودة التائه » عن معركة فلسطين .

ضحك يوسف السباعى وهو يقول :

ـ على العموم انت أشطر منى لان وانا قدك ماخدتش ولا جايزة ..

كابتن الكرة الشراب

وأطلق الحكم صفارته ، فعاد الجميع الى ملعب الكرة الشراب فى الحارة المقابلة فى زيهم .. كان يوسف السباعى قد اتفق مع فريقه على أن تغير طريقة اللعب فى الشوط الثانى ، كما تفعل الفرق الرياضية الكبيرة .. واحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح فريق « الاسد الرهيب » الذى اشترك فيه القصاص الكبير ضد فريق « النجم الذهبى » واستطاع يوسف السباعى أن يسجل هدفا آخر ، فسارع أفراد فريقه لمصافحته .. بينما كان المتفرجون يصفقون له .. وانتهت المباراة بفوز فريق الاسد الرهيب على فريق النجم الذهبى ثلاثة أهداف لهدف واحد ..

وقال يوسف السباعى .. انه قرر الاحتفال بمناسبة فوز فريقه ودعوة كل اللاعبين الذين اشتركوا فى المباراة على شرب الكوكاكولا ..

وقال اللاعبون :

ـ متشكرين يا كابتن ..

وارتدى يوسف السباعى جاكتته .. واخرج منها منديله ليجفف عرقه وهو يقول لى :

ـ يبدو انى ما زلت أجيد لعب الكرة .. لقد كنت دائما أشترك فى مباريات الكرة خلال الثلاثة عشر عاما التى عشتها فى جنينة ناميش ، ودائما كنت أقطع الطريق بين بيتنا والمدرسة مع بعض الزملاء والكرة بين اقدامنا نتبادلها طوال الطريق

وفى كتاب « نائب عزرائيل » تحدث يوسف السباعى عن صبى يقال اسمه « أحمد البطل » وكان من هواة الكرة الشراب وكثيرا ما كان يترك عمله ليشترك فى اللعب ..

وقال يوسف السباعى : انه كان يلعب احدى المباريات فى الحارة عندما مر أحمد البطل وهو يحمل قفص عنب .. وقرر أن يشترك فى المباراة فوضع القفص بجوار الجول .. وبعد نهاية اللعب اكتشف اختفاء العنب من القفص ، وان الذى اكل منه أكبر كمية هو الصديق محمود حلمى عيد !

لقاء المجهول

وسار يوسف السباعى فى شارع طويل ومتعرج .. انه الطريق الذى يفصل بين جنينة ناميش وزينهم ويقودك الى ابو الريش . وهو يقول :

ـ ان كل شبر من هذه المنطقة شهد احداثا من حياتى ..

لقد عشت فى المنزل الذى هدم أخيرا حتى سن الرابعة عشرة .. ثم واجهت ذلك الشىء المجهول الذى قابلته لاول مرة ..

انه الموت .. توفى والدى ففقدت اعز أصدقائى .. لم اصدق انه سيختفى الى الابد .. ومضت أكثر من عام وانا احلم بعودته فى كل ليلة .. ولكنه لم يعد رغم طول انتظارى له .. وحاولوا انقاذى من الانتظار الذى لا نهاية له فنقلونى من مدرسة الخديو اسماعيل الى مدرسة شبرا الثانوية .. ودخلت القوصة وانا احمل الحزن على وجهى ..

لم أكن أتحدث مع أحد ..

ولم يكن لى صديق ..

كنت دائما شاردا ..

فاطلقوا على اسم « الحزين » ..

وكنا قد وصلنا الى بداية « ابو الريش » ووقفنا بالقرب من سيدى العبيبى ، مقام متواضع وحوله تجمع البائعون ..

قال يوسف السباعى :

ـ ان أحداث قصص كتاب « يا امة ضحكت » دارت معظمها فى هذه المنطقة ..

لقد كتب السباعى قصته نابغة البيضة التى سخر فيها من طريقة الانتخابات فى هذه الفترة .. وصدر كتابه بأبيات من شعر المتنبى يقول فيها :

الغاية الدين ان تحفوا شواربكم
يا امة ضحكت من جهلها الامم

ويقول يوسف السباعى :

ـ وفى هذا المكان لمحت ابطال «الشيخ محمده» الذى لم يكن سوى سيدة تضع فوق رأسها عمامة خضراء ، وفى يدها مسبحة وتجلس فوق مصطبة عالية . ولقد قمت هذه الشخصية فى قصة « نابغة البيضة » ..

قلت ليوسف السباعى :

ـ وبقية شخصيات قصصك من أين جئت بها ؟

فقال :

ـ أحيانا اضم الشخصية التى أعرفها فى الحياة الى قسمين يتحركان على الورق .. واقسم كل قسم فيهما فى قصة على حدة ..

وعدت اقول له :

● وانت .. الم تقدم نفسك كبطل فى احدى قصصك ؟

فقال :

ـ تستطيع أن تجد شخصيتى متسلسلة فى جميع كتبى بكل ما تحمل من مشاعر وافكار .

فى حمام الثلاثاء

وتركنا زينهم وأبو الريش .. وقال يوسف السباعى ونحن نسير فى جنينة ناميش ..

ـ أنا مدين بالكثير لهذه الاحياء التى عشت فيها .. فقد تأثرت بها وكتبت عنها ..

قلت له :

● ولكنك لم تكتب عنها الا بعد ان تركتها بأعوام طويلة ..

فقال :

ـ هذه حقيقة فلا بد ان أعيش أولا تجربة الحياة وحدها .. وبعد أعوام اكتب انطباعاتى كما حدث فى كل مراحل حياتى ..

● كيف ؟

ـ عندما كنت ضابطا فى سلاح الفرسان لم اكتب عن سلاح الفرسان ، وانما كتبت عن حى السيدة زينب وأبو الريش وزينهم .. وبقية الاحداث التى عشتها منذ ثلاثين عاما .. والتى ما زالت حركاتها منطبعة فى تفكيرى ، وكانت معالمها حوض الساقية الذى اشرب منه الخيل والحمير .. وانا لم اكتب عن هذه الاماكن مجرد صورة .. ولكن الاحداث التى عشتها كانت القماش الذى فصلت منه قصصى ..

ومضت سنوات من عمرى .. كنت قد تركت العمل فى الجيش فكتبت « رد قلبى » عن عشرين عاما امضيتها فى الكلية الحربية وفى سلاح الفرسان .. وانا لم استعرض فى هذه القصة مجرد حياة .. وانما كتبت لاسجل انفعالات الشعب التى ادت الى قيام الثورة .. ولقد اخذتها من زاوية الذين كانوا رأس السهم الذى وجه لعهد الاستقلال .. وانا عشت هذه الحياة مع مجموعة من الضباط الثوار وانا طالب فى الكلية الحربية مع جمال عبد الناصر ، فقطعا كنت أحس بانفعالاته ، وكان ما ينعكس عليه ينعكس على انا الآخر ..

ابطال المستوقد

ووصلنا الى بوابة المتولى .. انه حى شعبى آخر يحده سوق الليمون والبوابة الشاهقة وحمام الثلاثاء ... وفى شارع طويل ومليء كله مرتفعات ومنخفضات بدأ يوسف السباعى سيره .

قال لى :

ـ ان الطريق الآن لا يختلف كثيرا عن هذا الشارع .. فلم يكن طريقى وطريق جيل من الكتاب مفروشا بالورود .. على العكس .. كان كله أشواكا .. لقد ظللت اكتب عشر سنوات كاملة انا وجيلى من الادباء دون أن يمد احد لنا يد العون ، ودون أن يذكرنا أحد بكلمة تشجيع .

ووقف يوسف السباعى فجأة .. وسأل أول من قابله فى الطريق ..

● هنا كانت حنفية ماء .. أين ذهبت ؟

وقال الرجل وهو مستمر فى سيره :

ـ تعيش انت ماهدوها من زمان .. بعد ما مات ابن السقا الكبير ..

وقال يوسف السباعى :

ـ السقا مات .. وابن السقا مات .. وحنفية الميه هدوها يا خسارة ..

ومضى يوسف السباعى فى طريقه وسط الشارع الضيق حتى وصل الى « المستوقد » المشتعل خلف الحمام المشهور فى هذه المنطقة .. الناس يستحمون فى بخار الماء الساخن ، وقدر الفول « كدمس » فى المستوقد ..

وتذكرت أن هذا المستوقد كان مسرحا لاكثر من قصة كتبها يوسف السباعى . احداها عن الرجل الذى كان هنا .. وفى كل ليلة يحلم بانهم ادخلوه الحمام بالقوة والله له « باش » تماما فى الماء والغطس ..

ودخل يوسف السباعى « حمام الثلاثاء » .. تحول البخار الى حبات من العرق فوق وجهه .. وقال لى وهو يقف بالقرب من المغطس :

مع سيدى العبيبى وقف صاحب ابوالريش وجنينة ناميش اكثر من نصف ساعة عاشها مع الشيخ محمده ونابغة البيضه وبقية ابطال قصصه .

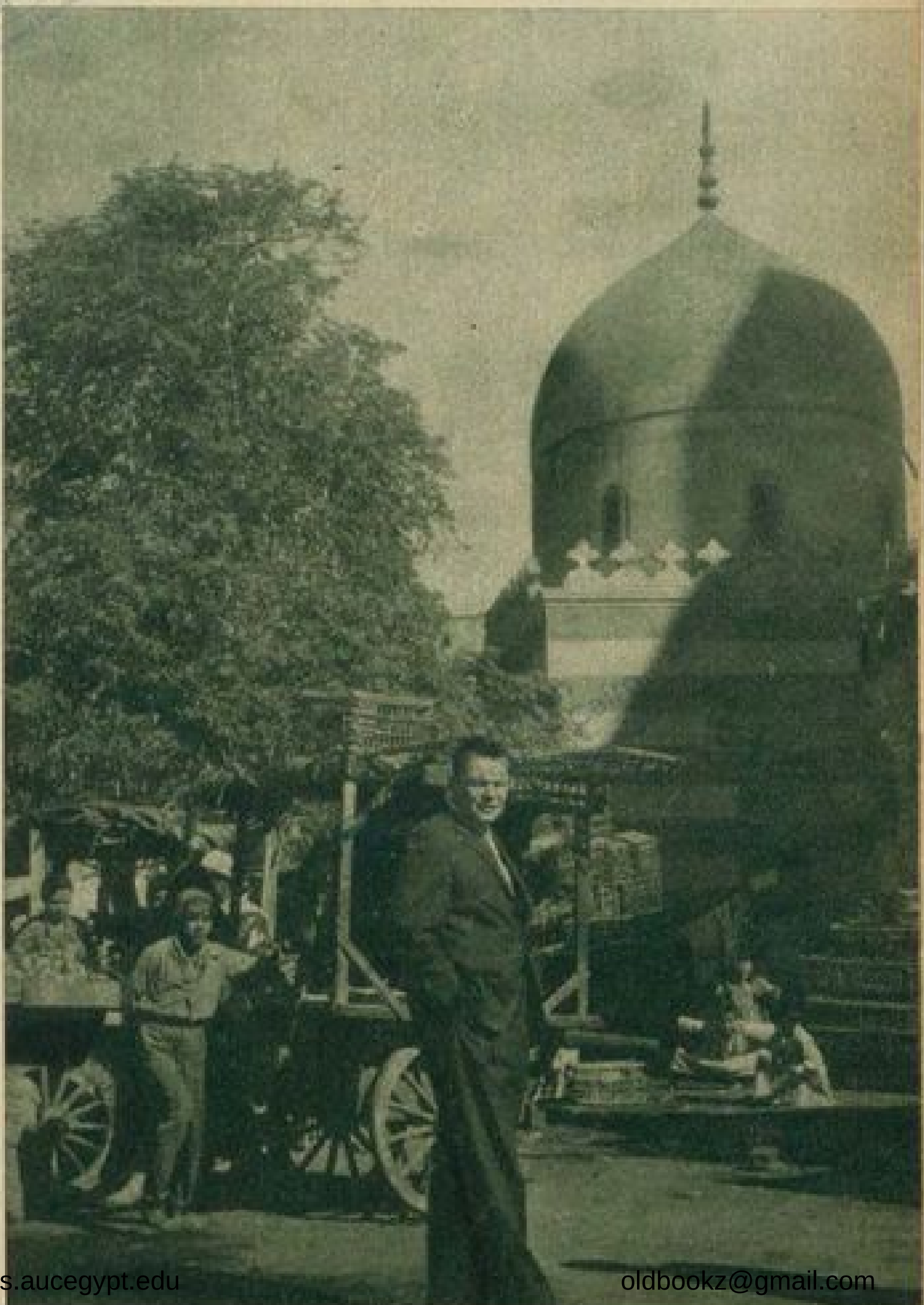

المنزل القديم الذى عاش فيه يوسف السباعى اجمل واصعب ايام عمره متهدم تماما .. تحول الى اطلال انه يقفز بين الشارع القديم وبقايا المنزل ..

ثلاثة أهداف!

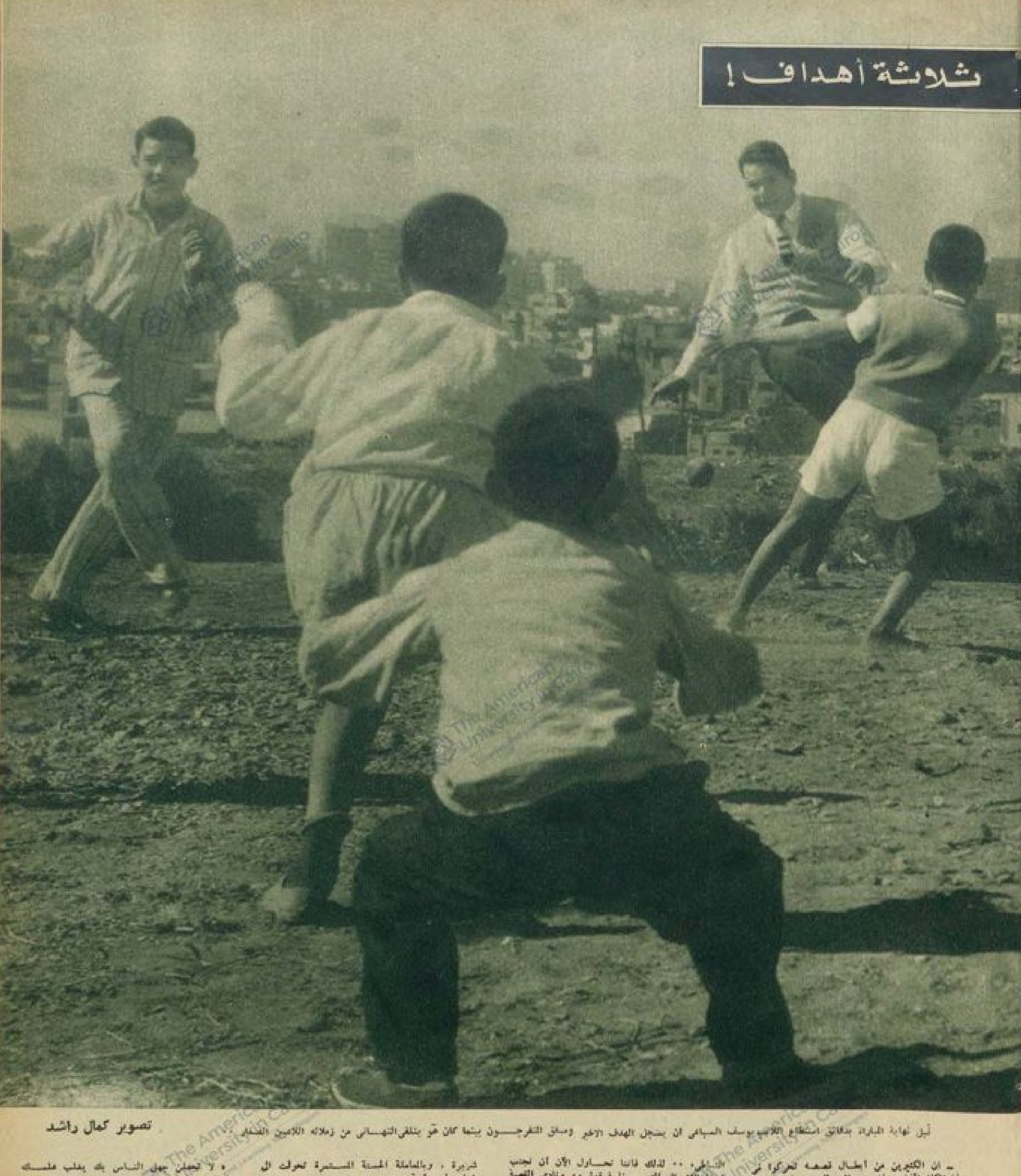

قبل نهاية المباراة بدقائق استطاع الأديب يوسف السباعي ان يسجل الهدف الاخير وساق الفرجسون بينما كان هو يتلقى التهاني من زملائه اللاعبين الصغار.

تصوير كمال راشد

ـ ان الكثيرين من أبطال قصصه تحركوا في هذا المكان الذى عرفه وهو لا يزال صغيرا .. وعلى الرغم من أنه لم يدخل هذا الحمام منذ عشرات السنين فان تفاصيله لا تزال فى رأسه ..

ومضت دقائق خرج بعدها يوسف السباعي من الحمام وكأنه قد استحم دون استحمام ! ..

اشواك النجاح

قلت ليوسف السباعي :

● حقيقة ان الطريق كان أمامكم مليئا بالاشواك

ـ كما قلت .. ولكني اريد ان اعرف منك لذة النجاح في ميدان الادب ؟

قال :

ـ ماذا تقصد بالضبط ..

قلت :

● أن تصف لى احساساتك بعد النجاح ؟

فقال :

ـ كلمة المدح الآن ، وشهادة التقدير تماما كطوق النجاة الذى ألقى، لنا بعد وصولنا الى الشاطىء .. لذلك فانا نحاول الآن أن نجتب قرينا الاشواك التى سرنا فوقها .. ونادى القصة يحاول الآن هذه المحاولة للاخذ بيد المؤلفين الناشئين ..

قلت له :

● لاحظت في كل قصصك تقريبا عدم وجود الشخص الشرير .. ألا تبعد هذه الظاهرة انتاجك الادبي عن الواقعية ؟

فقال :

ـ هذه حقيقة ، فكل قصصي خالية من الابطال المفردين او الذين يميلون الى الانتقام ..

● والسبب ؟

ـ ان خطايا الناس في نظرى لا يمكن ان تؤخذ بخصومة .. وانما تؤخذ بحزن ورثاء .. وفي اعتقادى ان أسوأ الناس يمكن اصلاحه بالاصرار على حسن المعاملة .

● والدليل ؟

ـ نماذج كثيرة قابلتها في حياتي .. كانت شريرة ، وبالمعاملة الحسنة المستمرة تحولت الى شخصيات طيبة ..

● بصفتك فنانا وتشغل أكثر من منصب فيه مسئولية والشخصيتان متعارضتان فكيف توفق بينهما ؟

فقال يوسف السباعي :

ـ الفنان متحرر ويكره القيود ، والمسئولية هي أخطر الاشياء عليه ، وأنا دائما أجد تعارضا بين احساساتي والواجب الذى أقوم به .. وكثيرا وأنا في الجيش ما كنت أضطر الى حبس المخطىء و أوقع جزاء بخصم جزء من مرتبه .. وكثيرا ما كنت أدفع الخصم للمذنب من جيبي بعد الهدايه جيدا جريمة الخطأ الذى وقع فيه !

● وهل تتحمل أعصابك كل هذا ؟

فقال :

ـ أنا مؤمن بحكمتين في حياتى .. تقول الاولى « ان البر شيء هين ، ووجه طلق ، وكلام لين» .

● والثانية ؟

● « لا تجعلن جهل الناس بك يغلب علمك بنفسك » .

قلت ليوسف السباعي :

● سؤال اخير .. كيف سمحت لنفسك بلعب الكرة الشراب مع الاطفال في الحارة ..

وقال الاديب الكبير الذى عاش طفولته بين أبو الريش وجنينة ناميش :

ـ العمر لا يبعد الطفولة والزمن ليس له بعد كبير في باطنى .. في أعماقى .. قد تكون الايام قد غيرت في شكلي وملامح وجهي ، ولكنها لم تغير الكثير في أعماقي ، ولذلك لم يكن من الصعب أن ألعب الكرة وأتفاهم مع اللاعبين الصغار .. والدليل فانا صديق ابنى ، وليست هذه الصداقة عن فلسفة او عن منطق ، ولكنها شيء طبيعي ..

وخرج يوسف السباعي من جنينة ناميش وأبو الريش .. وبعد عن بوابة المتولى وحمام الثلاثاء .. وعاد من جديد الى أعماله ليتقمص شخصية المسئول ، ويوفق بين عمله واحاسيسه كفنان .

محمد تبارك

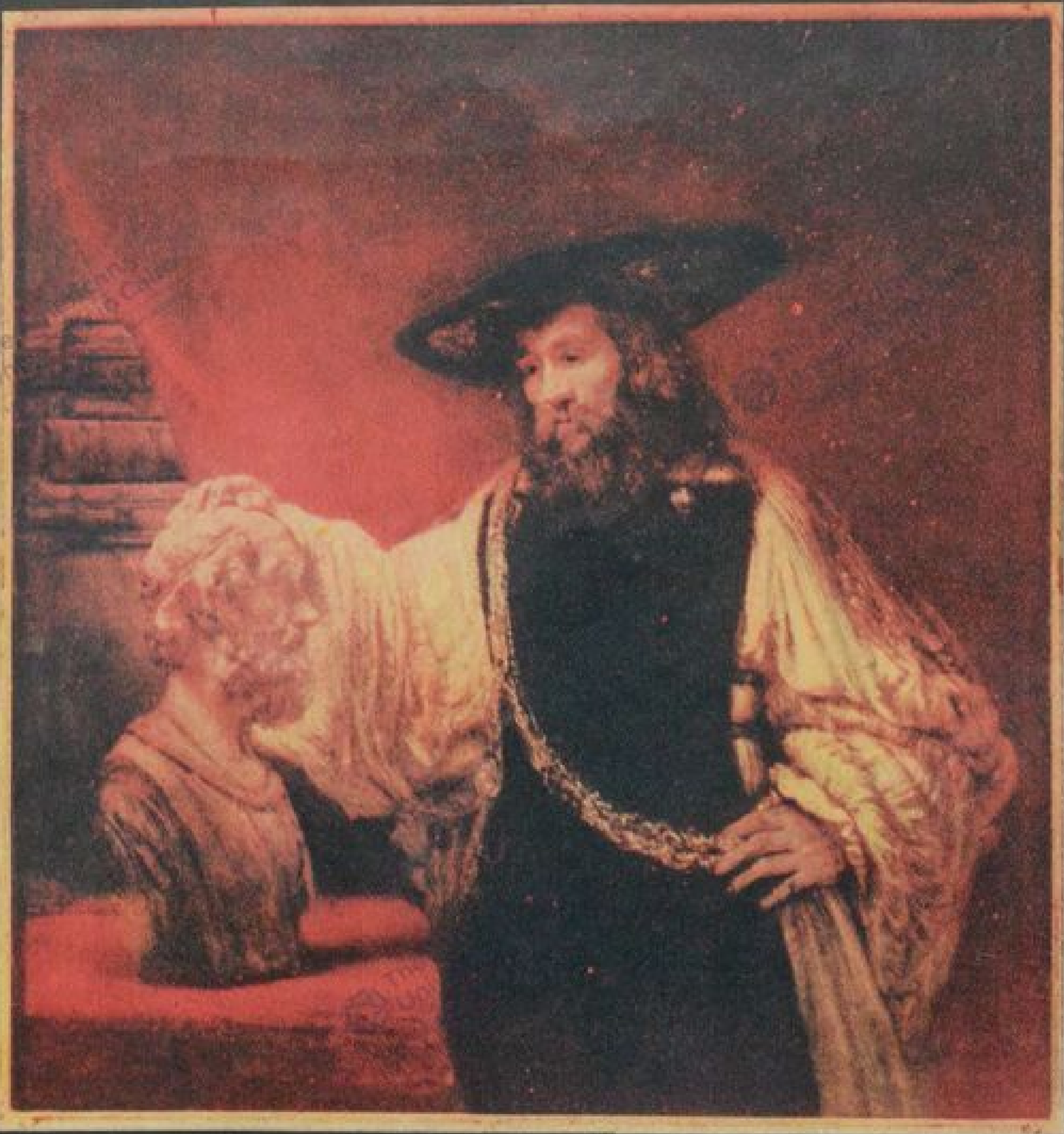

صدق او لا تصدق .. هذه اللوحة بيعت منذ ثلاثة قرون بخمسة عشر جنيها لا غير .. ثم بيعت فى الشهر الماضى بمليون و١٥٠ الف جنيه .. انها اغلى لوحة فى العالم .. وهى احدى روائع الفنان الخالد « رمبرانت » .. وتمثل فيلسوف اليونان ارسطو يتامل تمثالا نصفيا للشاعر « هومير » ....

هذه اللوحة
ثمنها أكثر من مليون جنيه!

لو خيروك ايها القارئ العزيز فى امتلاك عمارة ضخمة بمائة الف جنيه ، او لوحة فنية لاحد مشاهير الفنانين ، فاى الاثنتين تختار ؟ اليس من الطبيعى ان يقع اختيارك على العمارة الضخمة ذات الريع الوفير المضمون ؟ وتترك اللوحة لصاحب المزاج الشاعرى يتاملها كيف يشاء ويتغزل فيها كما يحلو له ؟ ولكن ماذا يكون حالك عندما تعرف بعد ذلك ان اللوحة التى فضلت عليها العمارة بيعت بمليون وربع مليون جنيه ، الا يغمى عليك فى الحال لانك لم تحسن الاختيار وانك بنيت اختيارك على اساس الحجم او الريع او الدخل ونسيت ان هناك شيئا اغلى من العمارات مهما بلغت ضخامتها وارتفع ثمنها بارتفاع طوابقها ... شيئا اسمه الفن ؟

... الصفقة القاهرة بالدور الثالث ... نيويورك ...

... التحف من أصحاب الملايين ... العالية بملابس السهرة ... القاعة الرئيسية من هذه ... انتظارا للحظات المثيرة

[illegible]

ــ مليون جنيه

ورد عليه الآخر

ــ مليون وخمسة وعشرون ألف جنيه

ــ مليون وخمسون ألف جنيه

ــ مليون ومائة ألف جنيه ١١٠٠٠٠

وأخذت الأرقام الضخمة تقفز من الأفواه في سباق محموم، وكان الحاضرون يتابعون هذه المباراة الجنونية بين المتنافسين كأنهم يشاهدون احدى مباريات الملاكمة الدولية الكبرى .. وكلهم في انتظار تسديد ضربة قاضية يسقط فيها أحد المتصارعين صريعا .. ويفوز الآخر بالبطولة ..

وسادت القاعة فترة من الصمت العميق ، لم يسمع خلالها غير أنفاس قلقة محمومة ، وتصبب العرق من الوجوه وهي تحملق في وجوم الى المتنافسين تارة ، والى اللوحة التي تتصدر المكان في عظمة وجلال كأنها أحد أباطرة القرون الأولى تارة أخرى ..

وفي ركن من القاعة كان يجلس المستر « روريمر » مدير متحف المتروبوليتان بنيويورك ، وهو يعبث في حركة عصبية بياقة سترته التي ارتداها وبجانبه « الديجيون » دونوره وقد استقرت عيناه على المطرقة المعلقة في الهواء في يد المنادي ويصغي الى صوته الجهوري وهو يقول

ــ مليون ومائة ألف جنيه ... مزيد ؟؟ واحد .. اثنين .. وتوقفت الأنفاس .. وزاد ترقب الشخص .. تبقى أصحاب الملايين ، ورن في القاعة صوت المستر « روريمر » الهادىء يقول ..

ــ مليون ومائة وخمسون ألف جنيه !!

وعاد الصمت ليخيم على جو القاعة من جديد .. ومطرقة المنادي معلقة في الهواء دون أن يرتفع أي صوت من الحاضرين ..

حافة الافلاس ، ومن حوله الدائنون يطالبونه بتسديد ديونه المتراكمة عليه ، حتى أنه اضطر ذات مرة في احدى لحظات يأسه الى بيع عقد من اللؤلؤ كان يحتفظ به تذكارا لزوجته التي ماتت « ساسكيا » ..

وساقت اليه المقادير تاجر الصور الصقلي « انطونيو روفوه » الذي اشترى منه ثلاث لوحات من بينها هذه اللوحة التي باعها له بخمسة عشر فلورين .. وسافرت اللوحة الرامبرانتية الى مسينا على ظهر الباخرة « بارثولوميوس » ثم تركت اللوحة جزيرة صقلية ، وأخذت تنتقل من يد الى يد حتى استقرت عند لسير « ابراهام هيوم » في لندن .. ثم رؤيت بعد ذلك في باريس عند المسيو « رودلف كان » .. ثم عبرت المحيط لتستقر في نيويورك عند المستر « همنتنجتون »

وفي سنة ١٩٢٤ وقعت اللوحة في يد المليونير « اريكسون » أحد أصحاب شركات الاعلان الكبرى ، واشتراها بمبلغ ٧٥٠ ألف جنيه ..

لقد استطاع المستر « اريكسون » العصامي الكبير الذي بدأ حياته بائعا صغيرا للبياضات ، ثم مديرا لشركة صغيرة حولها في سنوات قليلة الى شركة من أكبر الشركات العالمية .. استطاع أن يتوج حياته تتويجا فخريا باقتناء هذه اللوحة التي ضمها الى مجموعته النادرة ..

ابن الطحان الذى دخل التــاريخ

ولد « رمبرانت فان رين » بمدينة « ليدن » بهولندا سنة ١٦٠٦ ، وكان أبوه طحانا وأمه ابنة خباز .

لمثل الدكتور « نيقولاس دالب » وهو يلقى محاضرة في التشريح على تلاميذه ، وكانت هذه اللوحة سببا في ازدياد شهرته كمصور للمجاميع أيضا .. فتكلف بعمل صورة « نوبة الليل » الشهيرة .

وفي امستردام سكن مع أحد تجار التحف ، وهناك تعرف على الفتاة الحسناء « ساسكيا فان أولنبرج » فتزوجها سنة ١٦٣٤ .. وبعد سبع سنوات أنجب منها ابنه الوحيد « تيتوس » وبعد ذلك بعام واحد ماتت زوجته تاركة له هذا الطفل الرضيع .. فأصيب بصدمة عاطفية كبرى لفقد زوجته التي كان يحبها حبا كبيرا ..

واضطرته الظروف الى احضار مربية شابة للعناية بطفله الرضيع اسمها « هندريخ ستوفلز » وعاشت هذه الفتاة التي لم تتجاوز العشرين ربيعا في بيت رمبرانت ولازمته طوال حياته .. حتى أشيع أنه اتخذها خليلة له .. وأنه أنجب منها ابنة اسمها « كورنيليا » .

وبقى أمر هذه المربية غامضا عدة أجيال .. لم يستطع المؤرخون الوصول الى حقيقتها ، وهل كانت خادمته ، أو خليلته ، أو زوجته في النهاية ..

واعتبر الناس حياته مع المربية عملا شائنا وفضيحة كبرى .. فانفض من حوله المعجبون ، وتركه معظم زبائنه ، ولم يعد يكلف بأعمال تذكر .. فاضطر الى الاستدانة .. وتراكمت عليه الديون بدرجة أصبح معها بالعجز التام عن سدادها ..

واضطربت أموره تماما .. حتى اضطر الاعلان عن افلاسه سنة ١٦٥٦ ، وبيع منزله وجميع محتوياته ومنقولاته وفاء لهذه الديون الباهظة ..

■ روسيا وهولندا تحاولان شراء اللوحة التى فازت بها أمريكا !

... الصفقة العجيبة التى أقامت الدنيا وأقعدتها !

... الفنان الخالد .. عاش مفلسا ، ومات ... صورة ... تباع الآن بملايين الجنيهات ...

« تيتوس » ابن الفنان الوحيد .. أراد أن يبعد الدائنين عن أبيه المفلس .. فعين نفسه وصيا عليه ...

« ساسكيا » زوجة الفنان رمبرانت .. تزوجها بعد حب عنيف .. ولكنها ماتت وهما في أوج سعادتهما

[illegible]

واحد ... اثنين ... ثلاثة ....

ثم هوت المطرقة على المنضدة معلنة رسو المزاد على المستر « روريمر » وفوزه بالضربة القاضية ..

وسرى الحاضرون أنفاسهم .. وبذلك انتهى أعظم وأقصر مزاد في تاريخ الفنون في العالم .. اذ لم يستغرق سوى بضع دقائق قفزت خلالها اللوحة الى هذا الرقم الخيالي ..

وحملت اللوحة على الأعناق وسط هذا الحشد الضخم .. وغادرت القاعة في جلال وروعة لتحتل مكانها الجديد فوق جدران متحف المتروبوليتان الكبير ..

لقد بذل مندوبا الاتحاد السوفييتي وهولندا قصارى جهدهما للحصول على هذه اللوحة ولكن النصر في النهاية كان لأمريكا .

الافلاس للفنان .. والعزة للصورة

هل كان « رمبرانت » يتصور وهو يضع لمساته الأخيرة على هذه اللوحة التي باعها لأحد تجار الصور بما يقرب من خمسة عشر جنيها ، انها ستباع في يوم من الأيام بهذا المبلغ الذي لا يرقى اليه أي خيال ؟؟

هل كان « رمبرانت » الفنان المفلس يتصور أن هذا الحشد من أصحاب الملايين سيجتمعون في يوم من الأيام ليتخاطفوا هذه اللوحة وأن أكبر متاحف العالم سترسل مندوبيها مفوضين تفويضا تاما للحصول عليها بأي وسيلة وبأي ثمن ؟؟

لقد كان « رمبرانت » وهو يصور هذه اللوحة الخالدة يمر بأعنف وأصعب فترة في حياته .. فقد كان يقف على

وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره التحق بالمدرسة اللاتينية بجامعة ليدن ، ولكنه لم يستطع أن يكمل دراسته ولم يبد حينه أي استعداد للتعليم فقد كان اهتمامه متجها للرسم ودراسة الأساطير اليونانية القديمة التي أصبحت فيما بعد مصدرا هاما يستوحي منه موضوعات لوحاته عندما أصبح فنانا مرموقا ..

ولما لاحظ أبواه انصرافه التام للرسم أخرجوه من المدرسة دون أن يتم تعليمه .. وأرسلوه الى المصور « سوانبرج » ليتلقى على يديه أصول فن الرسم .. ومكث معه ثلاث سنوات ، ثم سافر الى أمستردام والتحق بمرسم المصور « بيتر لاستمان » أحد دعاة النزعة التصويرية التي تعتمد على « الظلال والأضواء » و « الغامق والفاتح » في ابراز معالم الأجسام .. وكان يتزعم هذه النزعة في ايطاليا المصور الشهير « كارافاجيو » وعن طريق الأستاذ لاستمان انتقلت هذه النزعة الى شمال أوروبا لتبلغ أعلى ذروتها على يد « رمبرانت » الفنان الهولندي الشاب ..

وفي سنة ١٦٢٥ عاد رمبرانت الى مسقط رأسه واستقل في عمله واتخذ له مرسما خاصا ، واستطاع أن يلمع في وقت قصير في الوسط الفني كواحد من أحسن مصوري الأشخاص في عصره ..

وتهافت عليه أثرياء التجار لتسجيل صورهم وصور عائلاتهم ..

وفي سنة ١٦٣١ انتقل الى « أمستردام » التي كانت في ذلك الوقت على درجة كبيرة من الرخاء باعتبارها من أهم المدن التجارية في شمال أوروبا ..

وفي هذا العام طلب اليه تصوير أول صورة جماعية

اغرب عقد شركة فى التــاريخ

وأراد ابنه الشاب « تيتوس » والمربية « هندريخ » انقاذ الرجل من أزمته المالية ، وابعاد الدائنين عنه ، والقيام على متابعة وسائله بعيدا عن التورط في المسائل المادية .. فاتفقا فيما بينهما على تأسيس شركة يتوليانها الانفاق على الفنان المفلس ودفع جميع مصاريفه وضرائبه .. ورعاية جميع شئونه ومشاكله .. وتوفير أسباب راحته ومعيشته ، نظير التنازل لهما عن جميع انتاجه الفني دون أن يكون له أدنى حق في التصرف فيه ..

وأودعا في هذه الشركة كل ما يملكان من نقود وحلي .. وحرر الطرفان عقد شركة فيما بينهما ينص على حقوق وواجبات والتزامات الأطراف الثلاثة .. وكيفية ادارة هذه الشركة .. وأصبح « رمبرانت » في الواقع أجيرا عند ابنه وخليلته بموجب هذا الاتفاق ، فلم يكن يملك التصرف في أي شيء من أعماله أو التعاقد مع أي جهة ، أو تسلم ثمن أو قطعة من انتاجه ..

وكان الفنان راضيا بهذا الوضع قانعا به ، مادام يريحه من أعباء الحياة ومشاكلها ، ويتيح له العمل والانتاج دون التفكير في أي شيء آخر غير الفن ..

ولم يدم الوضع على هذه الحال طويلا .. فقد مات ابنه « تيتوس » وخادمته « هندريخ » في ظرف أربع سنوات ما بين سنة ١٦٦٤ و سنة ١٦٦٨ .. وبقى وحيدا يعاني وحدته وعزلته حتى مات سنة ١٦٦٩ تاركا للعالم أعظم تركة فنية عرفها تاريخ الفنون .

حسين بيكار

التلاميذ يتتبعون باهتمام الفيلم المعروض في الفصل اثناء حصة الانشاء الانجليزي وبعدها يكمل كل طالب قصة الفيلم باسلوبه الخــاص ...

السينما بدلا من المدرس

■ تجربة ناجحة فى فصول المتفوقين

انا ندعو لحضــور التجربة الجديدة التي تجرى حاليا في مدارسنا الثانوية لتعليم التلاميذ .. انهم يستخدمون السينما وآلات التسجيل في حصص اللغــة الانجليزية .. لم يعد تلميذ واحد يتخلف عن حضور هــذه الحصص . ارتفعت نسبة التفوق بين التلاميــذ المتخلفين . ادى نجاح التجربة الى تشجيع وزارة التربية والتعليم على افتتاح فصول خاصــة في مدرســة العباسية الثانوية للبنين اطلقت عليها اسم (فصول المتفوقين) .. ستكون آلة السينما هي كل حصص اللغات والعلوم الرياضية

يشاهد الطلبــة الافلام ويكتبون ملاحظاتهم وبعدها يؤدون الامتحان

واذا كنت قد جاوزت الثلاثين من عمرك ورأيت تجربة السينما في مدارسنا .. فانك ستحكم بنفسك على التطور الهائل الذي حققه التعليم في بلادنا .. ستذكر ايام ان كنت تلميذا في المدرسة الثانوية .. وكيف ان حصص اللغات بالذات كانت من اسعد الحصص بالنسبة للغالبية العظمى من التلاميذ .. فقد كانوا يختلقون الوسائل للهرب منها كانوا (يزوغون) من المدرسة للذهاب الى السينما (من عشرة الواحدة) .. وظهرت مشكلة حفلات السينما الصباحية التي املأت الصحف شهورا طويلة في مناقشتها .. وكانوا يتظاهرون بالمرض حتى يمنحهم طبيب المدرسة اجازة تريحهم من حصص اللغات .. وكانوا يستأذنون من المدرس لقضاء حاجاتهم ويمضون باقي الحصة مختبئين في دورات المياه .. فهي عند بعضهم اهون من حصص اللغات .. واذا لم تتفتق ذهن التلميذ عن وسيلة تريحه من دروس اللغات ، فانه يبقى في الفصل مسلما امره لله .. ولكنه يبقى له بجسمه فقط .. اما ذهنه فمشغول بأي شيء خارج المدرسة حتى تنتهي الحصة .

وعندما لمس رجال التربية والتعليم هذه الحقيقة .. بدأوا يفكرون جديا ، ورأوا ادخال السينما في المدارس كعامل مساعد على وقف هذا التيار الخفيف .. تيار الانصراف من المدرسة .. ومع ذلك فقد ظلت السينما مجرد عامل ترفيهي هي والفانوس السحري .. وظل العبء كله ملقى على عاتق المدرس وعلى شخصيته ، وقدرته على ان يجتذب اليه التلاميذ .. الامر الذي لا يمكن ان يتوافر في كل من لدينا من مدرسين .. فظلت المشكلة قائمة ..

وهنا فكر مدرس شاب بمدرسة العباسية الثانوية للبنين في التوسع في استخدام السينما للتدريس الى الحد الممكن ، بعد ان ادرك نتائجها الملموسة في المرات القليلة التي استخدمت فيها .. وكان طبيعيا ان يبدأ بتنفيذ فكرته في حصص اللغة الانجليزية التي يدرسها هو .. وحققت الفكرة من النجاح ما جعل زملاءه مدرسي الطبيعة والكيمياء والاحياء وغيرهم يطلبون اليه ان يعاونهم في حصصهم بأفلام السينما .. هذا الاستاذ هو **رفلة قزمان** مدرس اللغة الانجليزية بالمدرسة

ولقد شهدت (آخر ساعة) التجربة في فصل السنة الثانية عاشر (علمي) بمدرسة العباسية .. وعندما دق جرس الحصــة دخل رفلة قزمان مدرس اللغة الانجليزية الفصل ، وكانت حصتــه في الانشــاء الانجليزي Composition وكتب على السبورة العبارة التالية (**امامكم الآن فيلم سينمائي .. انه يحكي قصة غير كاملة .. والمطلوب منكم تكملتها بالصورة التي ترونها)** .. ثم قام الطالب **علي عبد المنعم عبد الباري** بتركيب الفيلم في آلة العرض السينمائي الموضوعة بجوار السبورة بما له من خبرة بحكم رئاسته لجماعة السينما في المدرسة .. وجاء طالب آخر وقام بتركيب الشريط في آلة التسجيل .. وفي دقائق تم كل شيء .. وقال المدرس .. والحديث كله باللغة الانجليزية السهلة .. كل شيء على ما يرام .. وسنبدأ الآن عرض الفيلم .. فاغلق احد الطلبة نوافذ الفصل حتى ساد الظلام تماما .. واستدار الطلبة وهم جالسون في اماكنهم .. واعطوا ظهورهم للمدرس وتطلعت عيونهم نحو الشاشة البيضاء الصغيرة المعلقة على الحائط الخلفي للفصل .. وبدأ عرض الفيلم .. انه فيلم صامت يعرض نزهة بحرية قام بها غلام في العاشرة على قارب صغير هو واخته ، ويظل الغلام يجدف ليدفع القارب على صفحة الماء الهادئة ، واخته تداعب الماء بيديها اللتين تعكسان اشعة الشمس الساطعة .. وفجأة تلمح الاخت جسما طافيا على سطح الماء وينجه اخوها بالزورق ناحية هذا الجسم ، وينزع احد المجدافين ، ويحاول سحب الجسم نحوه بواسطة المجداف ، فيختل توازنه ويسقط منه المجداف في الماء .. ويعيد الغلام المحاولة بالمجداف الثاني الذي يلحق بسابقه .. وتشتد الامواج وتعلو ويبدأ في العبث بالقارب وراكبيه .. فيصرخ الغلام واخته طالبين النجدة .. ويلوح الغلام بيديه في فزع .. وهنا .. وعند هذه المرحلة المثيرة من الفيلم ينتهي العرض بعبارة تظهر على الشاشة وهي تقول (ماذا حدث بعد ذلك ؟) .. ويتوقف المدرس عن الكلام بعد ان شرح احداث الفيلم الصامت اثناء عرضه ، ويطلب من كل طالب ان يكتب التكملة التي يراها لقصة الفيلم الناقصــة .. وفي دقائق تأتي التكملات قوية محبوكة .. ومن دليل على الاثر الذي تركته بداية القصة في نفوس التلاميذ بعد عرضها عليهم في اقوى صورة .. الصورة المرئية المتحركة من خلال آلة عرض سينمائي داخل الفصل .. انها مسألة نفسية يحس معها الطالب انه لابد من تكملة قوية تتفق مع هــذه البداية القوية .. ويقف الطلبة تباعا .. كل منهم يقرأ ما كتب في ورقة في يده .. ولكن الطالب **مصطفى شريف محمد قنديل** اراد ان يثبت تفوقه على باقي زملائه في اللغة الانجليزية .. فكتب التكملة وحفظها في الحال ، ثم قام والقاها ارتجالا دون ان ينظر الى الورقة .. واختار المدرس الطالب **انس عبد الفتاح** ليسجل اجابته على جهاز التسجيل ، وبعدها اذيعت الاجابة من الجهاز بوصفها اسلم

تلاميذ الفصل يقومون بتركيب الفيلم في آلة العرض السينمائي
ان تلميذا واحدا لا يتخلف عن هذه الحصص ...

من هو رفلة قزمان

- ٣٦ سنة
- من مواليد بطرة مركز طلخا
- متزوج وله ولدان وثلاث بنات
- خريج آداب القاهرة عام ١٩٤٧
- دبلوم تربية من كلية التربية عام ١٩٤٨
- اشتغل بالتدريس في مرسى مطروح والمنصورة وأخيرا في القاهرة .

مصطفى شريف غنيم التلميذ الوحيد الذي
ارتجل كلمته دون الرجوع الى الورقة المكتوبة

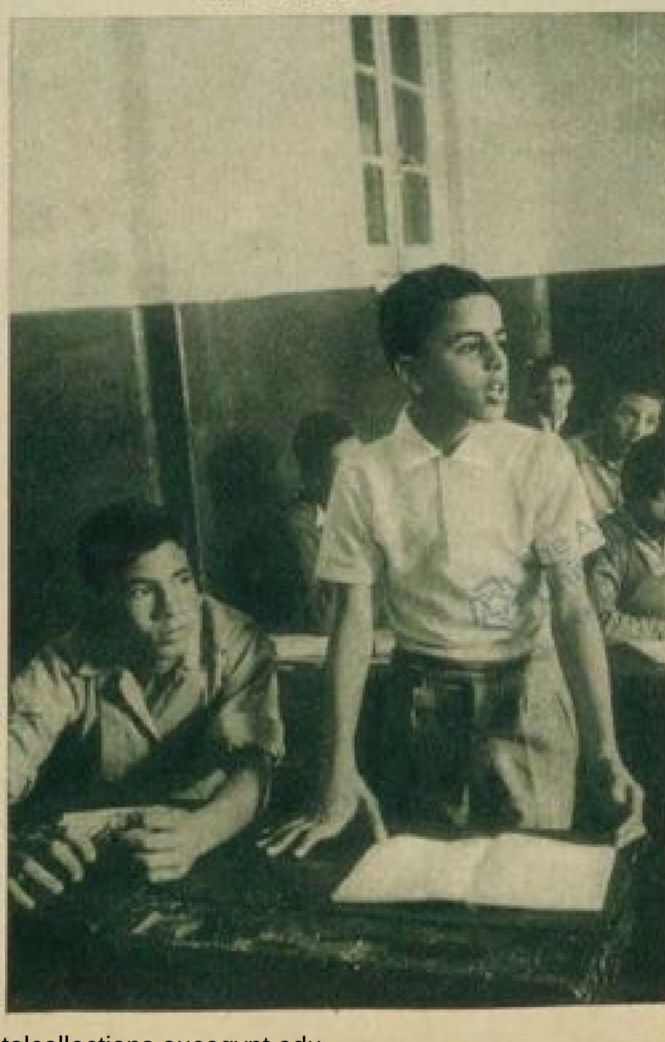

اجابة .. فتجد كل طالب متلهفا على كتابة اقوى اجابة ، حتى يتمكن من تسجيل كلمته في الريكوردر ويستمتع بمنظر زملائه وهم ينصتون الى كلمته المذاعة ، وكأنه خطيب مفوه وسط الجماهير الحاشدة .

وكذلك الحال في باقي الدروس .. في حصص القواعد الانجليزي مثلا (Grammer) .. يعرض المدرس فيلما مشوقا لا يستغرق عرضه أكثر من ١٠ دقائق .. ثم يناقش الطلبة فيما رأوه من أحداث الفيلم وفي اثناء المناقشة — التي تدور باللغة الانجليزية — يقع الطلبة في بعض الاخطاء فيلتقطها المدرس ليصححها ويجعل منها درسا في قواعد اللغة في جو لا يحس معه الطالب انه يتلقى درسا جديدا جافا ، كما كان الحال في الماضي .

وقد شجع نجاح السينما في دروس اللغة الانجليزية مدرسي المواد الاخرى كالطبيعة والكيمياء على تنفيذ الفكرة في حصصهم

وكانت النتيجة بعد هذا كله أن تخلصت المدرسة من مشكلتها المزمنة .. مشكلة (التزويغ) .. لقد كان الطالب (يزوغ) من مدرسته ليذهب الى السينما .. ولكن عندما انتقلت السينما الى المدرسة .. بقى الطالب في المدرسة يستمتع بها ويتلقى العلم من خلال مدرستها ..

انه ليس تطورا في وسائل التعليم .. ولكنه ثورة على كل الاوضاع البالية في وسائل التربية في مدارسنا .. ومحاولة تهدف الى أن يحب التلميذ العلم والمدرسة .. وقد نجحت المحاولة واخذت ١٠ على ١٠ .. ولم يبق أمام وزارة التربية والتعليم الا أن تعممها في جميع مدارسنا ..

عبد الوهاب مرسي

غدا .. يوم آخر

فيلم جديد في قصته .. رائع في اخراجه وتمثيله

هند رستم واحمد مظهر .. الزوجة والصديق

كل فنان ، مهما كان لون الفن الذي يقدمه ، يحرص دائما على ان يكون أول انتاج يقدمه للناس، مستوفيا كل العناصر او العوامل التي تحقق له النجاح المنشود .. فهو يودع فيه جماع خبرته وتجاربه وثقافته ، ويحاول جهد طاقته أن يتجنب الاخطاء التي وقع فيها من سبقوه ، حتى يستطيع أن يلفت اليه الانظار ، ويهيىء لنفسه مكانا مرموقا بين البارزين في فنه .

عماد حمدي • الزوج •

وهذا هو حال مخرجنا السينمائي الجديد الير نجيب الذي سيطلع اسمه بعد أيام عندما يعرض أول أفلامه « غدا يوم آخر » وتضمه الجماهير في قائمة المخرجين الاوائل المتمكنين من فنهم ... فهو واحد من الذين يعملون في الحقل السينمائي قرابة العشرين عاما . وكان من الممكن أن يكون مخرجا منذ أكثر من عشر سنوات الا أنه يقدر مهمة الاخراج حق قدرها ، ويعرف انها تحتاج الى زاد ضخم من المعرفة والثقافة والخبرة والمران . واستطاع أن يحقق منها الكثير خلال عمله هذه الفترة الطويلة « كمونتير » ساهم بنصيب لا ينكر في انجاح عدد كبير من الافلام الضخمة الناجحة ، حتى اذا أحس في نفسه القدرة على تحمل هذه المسئولية ، وواتته الفرصة المناسبة للعثور على القصة التي تمكنه من تقديم الفيلم الناجح ، لم يتردد في النزول الى ميدان الاخراج بفيلم « غدا يوم آخر » .

***

زهرة العلا • الاخت •

ويعترف الير نجيب أن الفنانين والفنيين الذين تعاونوا معه في هذا الفيلم لهم فضل كبير في تثبيت أقدامه كمخرج من أول فيلم . ويعترف كذلك بأنهم جميعا في هذا الفيلم قد تفوقوا حتى على أنفسهم ... فهذه هند رستم التي تقوم بدور الزوجة المشرقة في ايمانها بحبها تبدو في شخصية تغاير كثيرا ما سبق أن مثلته هذه الفنانة ، وكذلك الحال مع نجم الشاشة الصاعد احمد مظهر ونجمنا المحبوب عماد حمدي والفنانة المجتهدة زهرة العلا والفنان المبدع محمود المليجي ... كل في دور جديد في انفعالاته ، يضيف بأدائه مجدا جديدا الى امجاده السابقة .

***

محمود المليجي • وكيل النيابة •

واعترف كل من شاهد فيلم « غدا يوم آخر » انتاج وتوزيع شركة الشرق ، أن نجاح هذا الفيلم الذي ينبض بالعاطفة والاحساس بالواجب في كل لقطة من لقطاته ، يرجع الى تهيئة الجو المناسب لكل لقطة ، سواء بروعة التمثيل والاخراج أو براعة التصوير الذي اضطلع به مدير التصوير عبد العزيز فهمى

***

والى اللقاء يوم الاحد القادم بدار سينما ديانا بالقاهرة حيث يبدأ عرض فيلم « غدا .. يوم آخر » الذي يعد كسبا جديدا رائعا للسينما العربية ..

هذا وسيبدأ عرضه كذلك يوم الاثنين ١٨ ديسمبر بسينما مصر بطنطا ومصر ببورسعيد وسلمى بالزقازيق والاهلى بدمنهور .

« حسن »

المجتمع ينسى أخطاء فتياتنا !

مسز ديرزا هيلمان حرم سفير السويد في القاهرة .. تقف في أحد أركان بيتها الانيق .. وأكثر ما يلفت النظر في هذا الركن ساعة الحائط مذهبة وجميع أثاث البيت مصنوع في السويد وكانت حرم السفير ترتدي ثوبا بسيطا أزرق اللون ومعه عقد من اللؤلؤ مكونا من ثلاثة أدوار

لقد نلنا جميع حقوقنا بعملنا وكفاحنا .. ان الحرية التي نتمتع بها والتي آمن الرجل بها ، هي وليدة عملنا المستمر . هذا ما قالته لنا في هذا الاسبوع « مسز هيلمان » حرم سفير السويد في القاهرة ..

قالت :

ـ لقد نجحنا في كل ميدان من ميادين العمل .. وأصبحنا نجمع بين العمل ومسئوليات البيت والزواج والامومة . كل هذا بعزيمة لا مثيل لها ، وأصبحت الفتاة عندنا تتمتع بحياتها ، مثلها مثل الشاب تماما .. واذا أخطأت غفر المجتمع لها هذا الخطأ ونسيه تماما .. كل امتياز يناله الرجل هو من حق المرأة أيضا .. أصبحت حرة ، طليقة ، لا تهدم حياتها لغلطة .. ولا يسيء اليها تحررها وخروجها .. وعندما نزلت المرأة كل ميادين العمل وأصبحت تشارك الرجل كفاحه ، ارتفع مستوى المعيشة وأصبحت المرأة تتمتع باستقلال مادي يؤمن حياتها ، ويجعلها دائما تشعر بكيانها وبقوة شخصيتها .. ولكنني لا أنكر أن كل حرية تنالها المرأة تدفع ثمنها غاليا .. ومن العجيب أن هناك بعض القوانين في السويد تحد من حرية المرأة بشكل مبالغ فيه .. فالفتاة لا تستطيع الزواج دون موافقة أهلها اذا كانت أقل من ٢١ سنة ..

سألتها :

ـ ما هي أكبر مشكلة تواجه المرأة في السويد ؟

ـ أكبر مشكلة تعاني منها المرأة هي عدم وجود خدم .. فالام العاملة عليها أن تعتني ببيتها وزوجها وأطفالها ... هذا بجانب قيامها بعمل لا يقل أهمية عن عمل الرجل .. ولذلك فهي دائما مجهدة أكثر من اللازم .. وهذا يجعلها غالبا أكبر كثيرا من سنها الحقيقية .. ولكن الدولة بدأت تهتم بمشكلة الام العاملة ، وتضع لها الحلول العملية بفتح أكبر عدد ممكن من مدارس الحضانة حتى تستطيع الام أن تترك أطفالها وهي مطمئنة طوال اليوم ، الى أن تعود من عملها ..

المكتبة هي المكان المفضل عند حرم السفير التي تهوى القراءة.

وهناك أيضا فكرة جديدة بالنسبة للاطفال ، ففي كل عمارة كبيرة بالسويد دور كامل مخصص للاطفال ، وتشرف عليهم مربية خاصة نظير مبلغ بسيط تدفعه الام .. وتعين الدولة كذلك مربية في كل حديقة عامة لرعاية الاطفال من سن ٣ سنوات الى سن ١٠ سنوات ..

ـ هل لك أطفال ؟

ـ أنا لم أنجب أطفالا ، ولذلك لا أشكو من المشكلة التي تواجه كل امرأة يعمل زوجها في السلك الدبلوماسي ، وهي مشكلة تعليم الاطفال .. فالانتقال المستمر بين البلاد يؤثر في أغلب الاحيان الى « لخبطة » سير الدراسة ..

ـ هل مارست عملا قبل زواجك ؟

ـ كنت أعمل صحفية في احدى الصحف اليومية الكبرى في ستوكهولم قبل زواجي .. وكنت أحب عملي وأتمنى الاستمرار فيه . ولكن زواجي من دبلوماسي حقق لي زيارة عدد كبير من البلاد التي كنت أتمنى رؤيتها ، فقد زرت معظم مدن أوربا والولايات المتحدة وهولندا ، كما زرت غزة ، وأخيرا القاهرة

ـ ما هو الطبق الشعبي في السويد ؟

ـ يوجد السمك في أغلب الاطباق السويدية .. وربما كان ذلك ناتجا عن كثرة البحيرات الموجودة فيها .. وأهل السويد عموما يحبون الكعك وجميع أصناف الفطائر ..

ـ وما هي هوايتك المفضلة ؟

ـ تنسيق الزهور ، وقد تعلمت هذا الفن في أثناء وجودي بهولندا . وأتمنى أن تكون لبيتي حديقة أعتني بتنسيق زهورها بنفسي ..

ـ ما هي الرياضة التي تمارسينها الآن ؟

ـ السباحة والجولف والمشي لمسافات طويلة ..

ـ كيف تقضين عطلة نهاية الاسبوع ؟

ـ لقد تعودنا قضاء يوم الاحد من كل أسبوع على شاطىء البحر الاحمر ، فهو من أجمل الاماكن الموجودة هنا ..

ـ ما الذي لفت نظرك في المرأة المصرية ؟

ـ المرأة المصرية تعتبر من أكثر نساء العالم أناقة .. فضلا عما تتمتع به من خفة ظل وجاذبية ..

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

مشروع جديد مطلوب من الجمعيات النسائية تنفيذه

* قرأت عن مشروع لاحدى الجمعيات التعاونية بمقاطعة فرجينيا بالولايات المتحدة .. المشروع يهدف الى مساعدة الارامل .. ومع ذلك تستطيع الجمعية أن تربح من ورائه .. فهو ليس مشروعا خيريا ، ولكنه مشروع اقتصادي .

استأجرت احدى الجمعيات النسائية هناك بيتا مكونا من عشر حجرات مخصصة لنوم عشر أرامل .. وتدفع السيدة مبلغا يقرب من عشرين جنيها شهريا .. وتستطيع أن تؤثث غرفتها الخاصة كما ترغب ، وبكل الكماليات التي تحتاج اليها .. ففي هذه الغرفة يمكنها أن تضع ثلاجة صغيرة ، وراديو (ترانزستور) والتليفزيون ومكتبة وكل ما تحتاج اليه في حياتها العادية .. ولم تؤثث الجمعية سوى غرفة الاستقبال فقط ووجد مستخدمة مسئولة عن نظافة المكان كله ، ومشرفة مسئولة عن ادارته من الناحية المادية .. وقد اتضح بعد كل المصروفات أن هناك ربحا معقولا يعود على الجمعية .. وتقول رئيسة الجمعية « مسز سميث هوايت » وهي أرملة في الخمسين من عمرها : ان حياة الارملة التي ليس لها أولاد تكون غالبا شاقة ومؤلمة وقاسية .. أما اذا وجدت المكان المريح والصحبة الطيبة والتسلية البريئة فان ٧٠٪ من مشاكلها يتبخر ، لان وجودها مع الغريبات لهن نفس ظروفها يبعد اليأس عن نفسها ويجعلها تعيش حياة طبيعية بعيدة عن الوحدة والقلق والفراغ .

ونجحت التجربة ، وأصبح الاقبال شديدا على هذا السكن .. ولم تمض فترة حتى بدأت الابتسامة ترتسم على الوجوه الحزينة بعد أن استقرت كل واحدة منهن في بيت مريح ومستوى محترم وحياة عادلة في حدود المبلغ البسيط الذي تدفعه .. وبدأت الجمعية في توسيع هذا المشروع الناجح .. وأصبحت الحجرات العشر خلال سنة واحدة خمسين حجرة .

أتمنى أن تقوم احدى جمعياتنا النسائية بتنفيذ مثل هذا المشروع الناجح الذي يحل احدى مشكلاتنا الاجتماعية ، بدلا من ضياع الوقت في الخلافات حول موضوعات لا تستحق مجرد التفكير .

نريد وجوهاً جديدة!

● ٠ل السيد يوسف سيدهم عضو اللجنة التحضيرية في أحد اجتماعات الاسبوع الماضي: انه يريد نشاطا أكثر من المرأة، فهي تعادل ٥١٪ من تعداد السكان، ومع ذلك فتمثيلها محدود، وعدد النساء البارزات في البلد لا يزيد على العشرات.. وهو يتمنى أن يرى وجوها جديدة بدلا من الوجوه التي تظهر دائما دون أن تدخل فيها عناصر جديدة.. كما انه يتمنى أن يرى مئات من مثيلات بنت الشاطئ..

وأنا أريد أن يطمئن ويقتنع السيد يوسف بأن المرأة في السنوات الأخيرة قدمت مئات السيدات للعمل.. ففي كل مؤسسة.. وفي كل جمعية اجتماعية... وفي كل مصلحة حكومية.. برزت المرأة بعملها بشكل واضح، وهناك مئات النساء العاملات يتمتعن بكل مؤهلات السيدات التي اختارهن اللجنة.. ولابد أن تأتي الفرصة لظهور مواهبهن، وإن كان الأمر يحتاج لبعض الوقت، فهذا هو التطور الطبيعي للأمور.. وأؤكد له أن المرأة أصبحت مقصرة في تأدية واجباتها أو في اشتراكها بطريقة فعالة في حركة البناء الحالية، ولكنها أصبحت تعمل في صمت، وبطريقة جدية.. ولم تعد تعتبر العمل شيئا كماليا في حياتها، بل أصبحت تعتقد أن أهميتها وقيمتها تقاسان الآن بما تقوم به من أعمال، وبما تصل اليه من نجاح في محيط الحياة العامة وفي رفع مستوى المجتمع الذي تعيش فيه

الطلاق لن يتم

● تناولت ملكة جمال سابقة طعام العشاء مع زوجها في النادي بعد أن كانت الشائعات تؤكد أن الطلاق قد تم بينهما أو على وشك أن يتم.. على الرغم من وجود طفلة لهما، وعلى الرغم من أن دينهما لا يبيح الطلاق.. وسكتت هذه الالسنة عندما وجد أعضاء النادي السعادة بادية على وجهيهما بعد أن هدأت العاصفة القوية التي اجتاحت حياتهما الزوجية.. وعادت «الدبلة» لتستقر ثانية في يد الزوجة..

الحب الجبان

● في برنامج «نور على نور» الذي يقدمه التليفزيون يوم الجمعة من كل أسبوع.. أعجبني رأي قالته السيدة أمينة السعيد في مناقشة حول زواج الفتاة الثرية من رجل فقير تحبه بعاطفتها دون أن يتدخل العقل في الموضوع.. قالت:

— ان الفتاة في ثورة الحب وجنونه تؤكد أنها مستعدة أن تعيش مع الرجل الذي تحبه في كوخ، وأن تأكل معه العيش والملح... وبتم الزواج... وتسكن معه في شقة صغيرة وليست كوخا... ومع ذلك تتبرم بها.. وتأكل ما هو أفضل من العيش والملح، ومع ذلك تشعر بالفارق، وتبدأ تندب سوء حظها.. ثم تصبح عاجزة عن الاستمرار في المعيشة مع رجل لم يكفل لها مستوى يقرب ولو من بعيد من المستوى الذي اعتادته.

وكل قصة من هذا النوع تثبت لنا أن الحب الأعوج غير المتكافئ، والمبني على أحاسيس الجاذبية وحدها هو أجبن الأشياء في حياتنا.. انه يهرب سريعا مثل القط عندما تهدده بأقل تهديد..

أخبار من الخارج

● ظهر في هذا الأسبوع بأسواق أوربا آخر اختراع يهم ستات البيت التي لا تجيد الطهي.. الفكرة الجديدة عبارة عن وعاء للطهي مقسم الى عدة أعمدة.. وتحتوي هذه الأعمدة على طريقة اعداد ١٥ صنفا من أصناف الطعام الاساسية.. والكتابة واضحة، وتستطيع السيدة بنظرة واحدة أن تعرف المقادير اللازمة وطريقة الصنع.. وصاحب الاختراع رجل اضطرته الظروف أن يعد طعامه بنفسه..

● فكرة قام بتنفيذها زوجان.. فبعد مضي سبع سنوات من حياة زوجية هادئة.. بدأت الزوابع تهدد هذا الزواج السعيد... كانت المناقشات لا تنتهي... وأصبحت الخلافات لا نهاية لها

.. وهنا اتخذ الزوجان قرارا ليحميا حبهما من الفشل... قررا أنه بعد كل مناقشة حامية يدفع البادئ بالمناقشة غرامة مالية معينة.. هذه الغرامة تخصص فيما بعد لاستكمال الأدوات المنزلية الناقصة.. والذي كان يحدث بعد ذلك أن يتم الصلح بين الطرفين عندما يعد أحدهما يده مطالبا بالغرامة التي يستحقها، وبعد ذلك يخرج الاثنان معا لشراء ما يلزم بينهما بثمن نزاع قام بينهما

جربي هذه الفكرة لاستكمال الاشياء التي تنقص بيتك، ولكن احذري أن تبدئي أية مناقشة!

قالت.. في اللجنة التحضيرية

في هذه الفترة.. فيما يتعلق بمؤتمر القوى الشعبية أرى أنه لا يمكن حاليا حصر عمال التراحيل ولكن قوى الفلاح لا بد أن تمثل.. وشأن عمال التراحيل شأن السائقين والسكرية والذين لا تضمهم نقابات

مفيدة عبد الرحمن

نحن ذكرنا تمثيل الفلاحين والمرأة لأن هذين القطاعين كانا منسيين قبل الثورة ويجب فتح المجال للمرأة وإلا اعتبروها من أعداء الشعب

نعمت مهران

أطالب بتمثيل ربة البيت في مؤتمر القوى الشعبية لا عن طريق الجمعيات النسائية فالمرأة المصرية غير ممثلة في جميع الهيئات النسائية فهناك ٩ ملايين امرأة غير مشتركات في الجمعيات النسائية

عائشة عبد الرحمن

ذهب الكثير الى وضع مواصفات المواطن الصالح في القوى الشعبية ان الايمان بالاشتراكية شرط أساسي في المواطن الصالح

فاطمة عنان

ان المرأة بلا شك نصف المجتمع ولابد أن تحفظ لها مكانتها في التنظيم القادم حتى تتمكن من المشاركة الفعالة. وعلينا نحن السيدات أن نبذل نشاطا أكثر لنثبت وجودنا في الجمعيات والهيئات

نفيسة الغمراوي

انا لا نطالب بتمثيل المرأة من أجل التمثيل ونحن نعرف أن كل رجل سيدافع عن المرأة ولكننا نطلب تمثيل المرأة لكي تكون فاعلة مسئولة تربي النشء على الشعور بالمسئولية وتحمل العبء.

حكمت أبو زيد

يجب أن نفكر بسرعة في اعداد المشرين بالاشتراكية. وفي الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة في الاشتراكية.

اني أرغب في التوسع في اعداد الشعب فأخشى اليوم الذي يسيء الى الحكومة ويستغل مال الفقير ويحرض الشباب على الانحراف ولا يؤدي عمله بأمانة

زاهية مرزوق

من كل بلد هدية

حرم جين شاست سفيرنا السابق في لندن في قسم الأدوات المنزلية

نادية شفيق كانت أكثر العضوات نشاطا

ألمانيا وأمريكا واستراليا وبريطانيا وبولونيا والصين واليابان واندونيسيا والهند وهولندا وباكستان والدنمارك.. كل هذه البلاد اشتركت سفاراتها بالقاهرة في السوق الخيري الذي اقامه نادي سيدات القاهرة يوم ٤ ديسمبر الماضي وشهده أكثر من ١٥٠٠ سيدة

وساهمت الدنمارك وباكستان بوجبات غذائية ذهبية.. أما سفارة ألمانيا فقد أهدت السوق أنواعا كثيرة من أدوات الزينة المختلفة والعرائس الجميلة..

وقدمت سفارة أمريكا أوراقا من جميع الأنواع ورقا للكتابة والورق المزخرف الذي يلصق على جدران البيوت والذي يستعمل بكثرة الآن في الديكور الحديث

.. وقدمت بريطانيا الشاي الفاخر والبسكويت.. أما الفواكه المحفوظة والزبدة والأصواف ولعب الأطفال فمن سفارة استراليا.. وقدمت سفارة الصين لوحات رائعة وتماثيل صينية دقيقة. وعرضت اليابان راديوهات ترانزستور بأشكال وأحجام مختلفة.. وبذلك قدم كل بلد من البلاد ما يشتهر به في الصناعة حتى وصل دخل النادي من هذا السوق ١٤٠٠ جنيه في يوم واحد.. خصص لصالح دور الحضانة بقرى ترسا وسنديون.. ومن الطريف أن عائلة المصريين ساهمنا في هذا السوق بمنتجات من صنع الفلاحات وهي عبارة عن شنط يد مصنوعة من الخوص ومفارش وعرائس لرتدي زي الفلاحة عندنا..

ويعتزم النادي القيام برحلة الى غزة لزيارة اللاجئين ووافق السيد حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية على اعطائهم مائة بطانية لتوزيعها على اللاجئين هناك..

▲ الركن الياباني في السوق بعرائسه الجميلة ورسومه البديعة

◄ حرم سفير بولونيا في القاهرة تشرف على الهدايا التي قدمتها سفارتها

قصة "التلميذة" مهزوزة

* فيلم « التلميذة » الذي تقوم ببطولته شادية فكرته منتقبة ولكن المؤلف حاول أن يجعل الخاتمة مختلفة ، لتجيء ضعيفة غير منطقية .. والواضح انه اراد أن يتقيد بأصول الفيلم المصري التي تفضل النهايات السعيدة مهما كانت غير منطقية او غير معقولة .. فالمنتج والمخرج والمؤلف يصرون على أن يخرج المتفرج وهو سعيد بزواج البطلة والبطل . ومهما كانت الاستحالة فيجب أن يقتنع المتفرج بذلك ، ويخرج وهو مطمئن الى سعادتهما ..

وفيلم « التلميذة » يعالج مشكلة البنت الفقيرة التي تعمل أمها خادما ، ومع ذلك نالت قسطا من التعليم .. وجمالها وأناقتها وجمالها تشعر أنها لا تنتمي الى أمها الخادم .. لم يحبها شاب مهندس ابن ذوات .. وهنا تبدأ عقدة الفيلم عندما ترفض أسرة الشاب هذه المصاهرة غير المتكافئة وتكون النتيجة أن تترك الفتاة أمها وتعمل راقصة .. الى هنا والفيلم واقعي .. ولكن في النهاية يتزوج المهندس الفتاة الفقيرة بعد أن يتأكد من حبها له .. وهذا في رأيي ما جعل الفيلم ضعيفا .. فكان الافضل أن ترفع البطلة من مستوى أمها بتعليمها .. لم بعملها .. وبعد ذلك تحب وتزوج شابا مكافحا يبدأ حياته من أول الطريق مثلها .. فهذه هي النهاية المنطقية المعقولة للمشكلة .. اما زواجها من ابن ذوات فقد جعل الفيلم يبدو مهزوزا ، واضعف القصة كثيرا ..

لمعلوماتك

* قبل استعمال هذه الاقراص الزجاجية في بعض الماء الساخن لمدة ربع ساعة ؟ وبذلك يصبح استعمالها أسهل كثيرا ..
* أحسن طريقة لغسل الملابس الصوفية هي أن تغمس ملعقة من الشامبو الذي يستعمل في غسل الشعر مع الماء ، فهذا يعطي نعومة على الاصواف .
* لفرد خيط التريكو الذي استعمل من قبل .. ضعيه في مصفاة موضوعة فوق اناء به ماء يغلي .. البخار سيجعل الصوف كالجديد تماما .
* قليل من الخل على فوطة يجعل أثاث بيتك يبدو لامعا جميلا
* اليك وجبة لطيفة وخفيفة يمكن تناولها امام التليفزيون .. اشترى الخبز الخاص بالتوست . ضعي عليه طبقة من اللوز المجروش ثم ضعيه في الفرن ، وبعد ذلك قطعيه الى أصابع رفيعة وتناوليه وهو ساخن .

أميرة كامل – مع ابنائها في جلسة عائلية

أميرة تغني في الأوبرا الألمانية

أقدم لك فنانة لمعت في رواية « الارملة الطروب » .. انها أميرة شقيقة قايدة كامل الفنية المعروفة .. تخرجت في المعهد العالي للموسيقى .. ومع أنها درست الموسيقى الشرقية الا أنها تفضل الاوبرا .. وتقول ان فن الاوبرا جديد بالنسبة لنا ، ويحتاج الى وقت طويل حتى يهضمه الجمهور ، وان كان نجاح الارملة الطروب يثبت أن الشعب بدأ يستسيغ هذا النوع من الفن الغربي .. ومع ذلك يجب الاعداد الطويل للتجربة الموسيقية لنجح هذا اللون من الفن ..

وأميرة بدأت دراسة الموسيقى لهواية ولكن تفوقها جعلها تحترفها .. وقد اشتركت في الغناء من قبل مع عدة فرق أجنبية .. وتستعد في هذا الموسم للغناء مع فريق الاوبرا الالمانية في أوبرا « فاكتا » .

ومن الطريف أن أميرة تؤمن بالحسد بشكل مبالغ فيه ، ويقول أفراد الفرقة : أنها كانت تأتي بالبخور الى المسرح لتطمئن الى نجاح العمل ، وكانت تدور سبع مرات حول البخور قبل أن تأتي دورها في الرواية .. وهي أم لاربعة أطفال .. ايات وأماني ومحمد وعمر .. ومع ذلك كان ترتيبها الاولى هذا العام في « الكونسرفاتوار » وكانت ابنتها آيات الاولى أيضا على القسم الصغير ..

وأميرة سعيدة في هذه الايام بهدية قيمة وصلتها أخيرا من مايسترو الاوبريت « ادوارد شتراوس » حفيد الموسيقي العالمي « يوهان شتراوس » .. والهدية عبارة عن حقيبة أوراق حملها شتراوس معه حول العالم ، وبها موسيقى جميع الاوبرات العالمية .. وتؤكد أميرة أنها أجمل هدية وصلتها في حياتها ..

بلوفر أنيق اصنعيه بنفسك

آخر موضة البلوفر التريكو الذي ينتهي بشراشيب ، من لون آخر ولكنه يتناسب لون البلوفر .. وقد عرضت هذه الازياء في آخر عرض للازياء بباريس هذا الاسبوع

بلوفر أبيض جميل .. الكول والاكمام ونهاية البلوفر مشغولة برسوم جميلة وألوان منسجمة

بلوفر فاتح اللون .. الصدر والجزء الاعلى من الاكمام مشغول برسوم من لون غامق .. نال اعجاب الجميع في عرض الازياء الاخير

علماء النفس والقراء يحلون مشكلة "ابنتي في خطر"

نشرت منذ اسبوعين مشكلة بعنوان « ابنتي في خطر » . المشكلة لفتاة في الخامسة عشرة .. اكتشفت امها انها تدمن التدخين .. واصبحت حائرة في الطريقة التي تستطيع بها أن تعالج المشكلة .. وفضلت أن أعرض رسالة الام على القراء ، ثم أنشر الردود التي تساعد الام على توجيه ابنتها .. ووصلتني ردود كثيرة .. أنشر بعضها هنا .

تقول السيدة مفيدة عبد الرحمن :

– في اعتقادي أن هذه الفتاة لها صديقات على شاكلتها . وفي هذه السن تتصرف الفتيات بعض التصرفات ليظهرن أكبر من سنهن .. فقد تلجأ الفتاة الى التدخين لتظهر بمظهر السيدة الاكبر سنا .. ولا بد أن بقية المجموعة شجعتها على مثل هذا السلوك .. ويجب على الام أن تدرس الوسط الذي تعيش فيه ابنتها ، وتتصرف بحكمة وتراقب زميلاتها وتصحبها الى النادي في كثير من الاحيان وتراقبها دون أن تشعرها بذلك .

ويقول الدكتور النفسي يوسف علي :

– تحاول الام أن تسأل الفتاة لكي تعرف سبب التدخين ، لاننا في الشرق لا نعترف بهذه الوسائل .. ويجب على الام أن تميز بين اقبال الفتاة على التدخين لمجرد اللهو والترفيه والتقليد ، أو لمجاراة الوسط الذي تختلط به ، وبين الاقبال على التدخين نتيجة الشعور بالنقص أو ضعف الشخصية ، أو وجود مشكلة نفسية ترهق الفتاة وتحاول الهروب منها وعلى الام اذا كانت الفتاة تدخن لمجرد اللهو ومجاراة زميلاتها أن تساعدها بشكل لا يبدو على أنه نصيحة فتوضح لها مثلا خطر التدخين ، وتقنعها بذلك دون أن ترغمها ، حتى لا تشعر الفتاة بأنها تتلقى أوامر . ثم تحاول أن تحملها لغير الوسط الذي تختلط به وتراقب زميلاتها وتصرفاتهن وتصحبها اذا لزم الامر ، وبالتالي فان الفتاة اذا كانت طبيعية تستطيع عن هذه العادة وتعتبرها نزوة عابرة .

ويقول الدكتور نجاتي استاذ علم النفس المساعد بجامعة القاهرة :

يجب على الام أن تنصح الفتاة بطريقة ودية تشعرها بالصداقة والمودة ، وتقنعها بأن التدخين له خطورته على الصحة وخاصة لفتاة صغيرة في مثل سنها ، حيث يكون له تأثير كبير في صحتها وصدرها .

أما من ناحية المجتمع فان هذه العادة تنفر الشبان منها وتجعلهم يسيئون الظن بها . وبهذه الطريقة تستطيع أن تبعد الفتاة عن هذه العادة السيئة .

وتقول الدكتورة حكمت أبو زيد استاذة علم النفس بكلية التربية :

– اذا كانت العلاقة بين الام وابنتها علاقة صداقة فلا يمكن أن تخفي الفتاة عن أمها مثل هذا التصرف .

وأنا أطلب من الاولى أن تبحث عن حقيقة هذه العلاقة التي تربطها بابنتها وتقوي روابطها .. وتجعل من ابنتها صديقة لها حتى تستطيع توجيهها التوجيه السليم . فكثير من بنات هذا الجيل يحاولن التقليد الاعمى لمجرد مسايرة المجموع .. ولذلك يجب على الام أن تعرف السبب الذي دفع بالفتاة الى التدخين وادمانها هذه العادة .. واذا عرفت السبب ليصبح العلاج سهلا بعد ذلك .

ويقول الدكتور علاء جرجس اخصائي الامراض النفسية :

– يجب على الام أن تحيط ابنتها بشيء من العطف والاحترام والتقدير ، حتى تشعر الفتاة بأن أمها تحبها الى درجة كبيرة .. وعليها أن تحدثها بطريق غير مباشر عن تصرفات بعض الفتيات الاخريات ومن بينها شرب السجائر ، ومقابلة الشبان في الخارج ، وما ينتج عن ذلك من أضرار .. كما أنصحها بعدم استعمال القسوة أو رفع الامر لابيها أو التشهير بها ، والا فانها تكرر لكي تعطي الوالدة للغد ، فيزيدها اشتعالا ولهيبا .

* ويقول عبد العظيم حلمي من الكويت :

– يجب على الام أن تراقب ابنتها مراقبة دقيقة وأن تفهمها بأن الشاب يكره الزواج من الفتاة التي تدخن ومع ذلك فقد يعجب بها كصديقة أو زميلة فقط أما اذا فكر في الزواج فانه يختار شريكة حياته فتاة متزنة .. ومظهر التدخين يجعل الفتاة الصغيرة تبدو مستهترة ..

* ويقول الدكتور معلا علي النجار برشيد :

– يجب على الام أن تشجع مصارحة ابنتها ومناقشتها في الموضوع بصراحة على شرط الا تشرك معها في عتاب ابنتها زوجها أو أي شخص آخر .. لان الفتاة اذا وجدت أن سرها قد افتضح فسيدفعها العناد الى الاستمرار في نفس الخطأ . وعلاوة على التفاهم مع البنت ومناقشتها بصراحة وإغداق الحب والعطف عليها يجب أن تكون الام بعد ذلك أكثر حزما في مراقبتها حتى لا تندم بعد فوات الاوان .

من كان يصدق ان فلاحة قرية ام خنان تخلع الطرحة والـ
وترتدي البيريه والكارافات وتصبح زهرة ومرشدة

البرودريه والكانفاه في القرية

خريجات الجامعة الأمريكية ينفذن الفكرة الجريئة

اعتدال الشائف تحمل الطفل لطبيبة الوحدة للكشف عليه

فلاحة ريفنا تشتغل البرودريه والكانفاه .. خضرة وزليخة تطبخان البطاطس البيريه والسبانخ بالبشاميل والعدس بالكريمة .. وتنضمان الى اول فريق للزهرات والمرشدات ..

هذه صورة للفلاحة العربية في احدى قرى الصعيد .. شاهدتها في هذا الاسبوع بقرية ام خنان ..

لم اكن اعلم ان هناك جمعية نسائية تهتم بالريف .. فقد كنت أعيب على السيدات القائمات بالخدمة الاجتماعية اللاتي يكرسن جهودهن في القاهرة .. ولا يحاولن دراسة مشاكل الريف .. والريفيات على وجه الخصوص .. ولكنني عندما سمعت بهذه الجمعية دهشت كثيرا .. وزادت دهشتي عندما علمت انها جمعية مكونة من خريجات الجامعة الامريكية .. تلك الطبقة التي كانت لاتفكر الا في الذهاب الى الصالونات ، وتتبع آخر صيحات الموضة ..

كيف بدأ المشروع

وفي سيارة الجمعية التي نقلتنا الى القرية .. أتيحت لي فرصة التحدث مع السيدات القائمات بالمشروع ..

قالت لي السيدة اليس زيدان :

ـ بدأت القصة في اتحاد خريجات الجامعة الامريكية .. كانت السيدات يجتمسن فيه ويقضين الساعات الطويلة في « دردشة نسائية » لا تخرج من التحدث عن « فلانة وعلانة » ومن آخر اختراعات كريستيان ديور وماكس فاكتور

في هذا الجو الذي لم يعد له مكان في مجتمعنا ، نبعت فكرة النشاط الاجتماعي .. واتجه تفكير السيدات الى الريف ، حيث لا يوجد نشاط نسائي هناك اطلاقا ..

وبدأت السيدات يوجهن كل اهتمامهن للمشروع .. فتلقين دراسة جادة على أيدي أساتذة متخصصين من وزارة الشئون الاجتماعية وخبراء اجتماعيين من أمريكا .. واستمرت هذه الدراسة ستة اشهر وبعدها اخترن القرية التي سيبدأن فيها المشروع .. وكان الحظ حليف قرية ام خنان احدى قرى مديرية الجيزة .. وذلك عام ١٩٥٢ ، ومنذ ذلك الوقت بدأ نشاط « الهوانم » في هذه القرية النائمة .. اجتمعن بالعمدة وبالاهالي .. وقمن بمسح لمشاكل المنطقة

وبدأت التقاليد تقف في وجوههن .. من العيب أن تخرج الفلاحة من بيتها .. وهنا بدأت عملية الاقناع .. تلك العملية التي اضطرت سيدات الجمعية للذهاب الى القرية ليلا والتوجه الى بيوت الفلاحين ، واقناع الازواج والآباء بالمشروع .. واستخدمت القائمات بالمشروع كل وسائل الاقناع ..

المرشدات والزهرات

وبدأ المشروع .. قسمت السيدات العمل .. كل واحدة أشرفت على جزء منه .. فتولت السيدة عايدة مدلل محو الامية ، والسيدة عطية صدقي تقدم وجبات صحية بأقل النفقات ، والسيدة امتدال الشادلي الاشراف على الحضانة .. والسيدة اليس زيدان تكوين فريق الزهرات والمرشدات من فتيات القرية .

وفي الطريق اخذت كل واحدة تحدثني عن القسم الذي تشرف عليه .. قالت لي السيدة اليس زيدان :

ـ ان الصعوبة التي قابلتني لتكوين فريق المرشدات هي أن فتيات القرية على « وش زواج » .. فكيف يسمح أهلهن بخروجهن من المنزل في هذه السن ؟ ! ولكنني استطعت بعد جهد كبير أن أقنع بعضهن بالاشتراك في الفريق .. وعندما اشتركن بالفعل بدأت التدريبات أمام الاهالي الذين فرحوا كثيرا ببناتهم وهن يرتدين زي المرشدات ويقمن بالتدريبات أمامهم ..

وغارت كل واحدة من جاراتها وحاولت تقليدها والالتحاق بالفريق .. هذه هي الصعوبة الاولى التي تغلبت عليها ، والآن أصبح الاقبال شديدا ولا أستطيع الحاق كل الفتيات اللاتي يرغبن في ذلك .

أما الصعوبة الثانية التي وقفت أمامي فهي تمويل الفريق .. وبما انني عضو في جمعية المرشدات الدولية فقد تولت الجمعية تمويل الفريق ..

وهنا قالت السيدة عطية صدقي :

ـ لقد اخذت على عاتقي مهمة تعليم الفلاحات بعض الوجبات الغذائية التي تتوافر فيها الفيتامينات ..

● ما هي الاطباق التي قدمتها للفلاحات ؟

اجابت : ان الجمعية لها تموين من اللبن الجاف .. ذلك اللبن الذي توزعه وزارة الشئون الاجتماعية من المعونة الاجنبية على كل الجمعيات النسائية .. وبالتالي توزعه هذه الجمعيات على من تقوم بإعالتهم .. ولذلك كان الدرس الاول عن اللبن وفوائده .. والاطباق التي تستطيع الفلاحة أن تستخدم فيها ذلك اللبن .. فأدخلت اللبن في طبق العدس بالصلصة البيضاء .. والبطاطس البيريه .. وصنعت من ذلك اللبن الجاف الجبن واللبن الزبادي .. !

الكانفاه والبرودريه

وفي حماسة قالت السيدة روحية صدقي المشرفة على قسم الخياطة وأشغال الابرة : ان الفلاحة المصرية في منتهى الذكاء .. وهي متشوقة للمعرفة بشكل عجيب .. فلا تدهش اذا قلت لك ان الفلاحة في قرية ام خنان تعلمت البرودريه والكانفاه ، وتتقن كل أشغال الابرة .. وهنا قالت المشرفة على قسم محو الامية : ان الفلاحة عندها استعداد للتعليم وهي تقبل على أي تعليم يتاح لها .. ففي فصل محو الامية عندنا فلاحة تعلمت القراءة والكتابة خلال شهر واحد .. وعجبت عندما جاءت لي بورقة تسألني عن كيفية كتابة الشعر ، فأعطيتها كتابا للشعر أخذت تقرأ فيه بنهم .

كان هذا هو الحديث الذي دار بيني وبين خريجات الجامعة الامريكية في السيارة ونحن في طريقنا الى القرية المحظوظة .. كنت أسمع هذا ويخيل الي انها مجرد دعاية لهن .. وتشوقت لمعرفة الحقيقة وأنا أشك في انها ماسمعته من السيدات ..

ووقفت السيارة ، واذا بي أفاجأ بموكب ضخم يضم الفلاحات في زيهن الريفي ، والفتيات في زي الزهرات والمرشدات ، والاطفال في زي الحضانة .. منظر في غاية الجمال .. الكل فرح يهلل ويرحب بقدوم السيدات ..

وفي سرعة ونظام تفرق الجميع كل الى قسم .. حاولت أن أستكمل الصورة التي رسمها في مخيلتي حديث السيدات في السيارة .. تجولت في الاقسام .. بدأت بقسم الخياطة والتطريز .. كل سيدة تجلس وفي يدها قطعة من القماش تشكلها كيف تريد في دقة ومهارة ..

وجوه ريفنا تشتغل الكانفاه والبرودريه في مهارة ودقة ..

هذه تطرز مفرشا من الكانفاه ، وتلك تقوم بتفصيل فستان لابنتها الصغيرة .

وبجوار هذا القسم دخلت قسم الطهي فشاهدت صورة تستحق التسجيل .. الفلاحات في شغف وتشوق يجلسن يشاهدن (الهانم) وهي ترتدي مريلة المطبخ ، وتشرح لهن طريقة عمل البطاطس البيريه ، ولاحظت وسط الحاضرات فتاة صغيرة ترتدي زي المرشدات .. وتحتضن أصبعها دبلة ذهبية .. سألتها :

ـ لماذا تحضرين هذه الدروس ؟

قالت : خطيبي هو الذي أوصاني بذلك .. لانه له أطباقا تختلف عن التي اعتدنا تقديمها في الريف ..

ـ هل خطيبك من نفس القرية ؟

ـ نعم .. انه من قريتي ، وقد تلقى دراسته في مدرسة التجارة المتوسطة .

وفي فصل الحضانة اكملت جولتي ..

قالت لي المشرفة : ان الفصل يضم حوالي ٨٠ طفلا .. والنفقات المصروفات التي نتقاضاها عن كل طفل بين خمسة قروش وخمسة عشر قرشا في الشهر .. وفي مقابل هذا نقدم له وجبة غذائية كاملة ..

وفوجئنا ، ونحن نتحدث ، بسيدة تقدم لنا نفسها .. انها جاءت الينا مفتشة الحضانة في وزارة التربية والتعليم وأبدت السيدة حكمت بعض التوجيهات التي كانت لها اتبعتها .. قالت للمشرفة : لا يكفي أن يجلس الاطفال هكذا على الكراسي . بل يجب أن تنمي فيهم من الآن بعض الهوايات .. تنمي فيهم روح

في مهارة وذكاء وقفت الطفلة تكون صورة من المكعبات الخشبية

المشاهدة وحب المعرفة .. على الاقل معرفة البيئة التي نشأ فيها الطفل .. تترك له حرية التنقل تحت اشرافنا في حديقة الحضانة لجمع الزهور وريش الطيور مثلا .. وبستنبت بعض النباتات .. ونعطيه كراسة وقلما .. فالطفل في هذه السن يمكنه أن يتعلم الرسم ..

تركت هذه القرية النموذجية وأنا اتمنى أن يقوم مثل هذا النشاط في جميع القرى عندنا .

فليس المفروض أن يقوم المشروع على اكتاف سيدات القرية نفسها .. وأرى أن يبدأ في المدرسة .. وذلك بأن تصبح مادة النشاط الاجتماعي ورفع مستوى أسرة الفلاح ودور المرأة في هذه النهضة مادة تدرس في مدارس البنات ..

واعتقد أن المدارس تنتشر الآن في ريفنا بما يفي بذلك .. فلا تخلو محافظة من محافظات القطر من مدرسة للفتيات .. هذه المدرسة من الممكن أن تصبح مركزا للاشعاع لكل القرى المجاورة لها .. وتصبح للسيدات هذه المدرسة أعضاء عاملات في ميدان الخدمة الاجتماعية .

وفي هذه الحالة يكون لوزارة الشئون الاجتماعية دور التوجيه والارشاد .. فتعين مفتشين وضباطا يمدون القائمات بالخدمة الاجتماعية بكل جديد في هذا الميدان ، كما تقوم الوزارة بالابحاث التي تبرز المشاكل ، حتى توضع لها الحلول على أساس علمي سليم .

حكمت عبد الحكيم

اطفال قرية ام خنان .. نظافة تامة .. وصحة تبدو على كل وجه بفضل عناية خريجات الجامعة الامريكية

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

مأساة فتاة

أنا فتاة في نحو التاسعة والعشرين من عمري. عرفت شابا كان قد انفصل عن امرأته لسوء سلوكها. فأحببته وأحبني وعاهدني على الزواج.. ولكن بعض العقبات المالية اعترضت طريقه، فاستمهلني عدة أشهر لم ألحظ في غضونها أي تغير في عواطفه نحوي. وفي خلال هذه الفترة اشتد حبنا، فطلب الي أن أمنحه من نفسي بعض ما يشتهي. فأجبته الى سؤله كي أثبت له صدق حبي. فازداد ولعه بي، وأكد لي أنه لابد أن يبر بوعده ويتزوجني. ففرحت أنا فرحا عظيما، وانتظرت. وفجأة وبدون سبب، تنكر لي، وتحول عني، ثم قطع صلته بي. فسعيت اليه والتمست وبكيت، ولكن على غير جدوى. فأنا أسائلك والألم يمزقني: لماذا انصرف عني، وماذا فعلت كي يقابلني اساءة باحسان، وماذا يجب أن أفعل كي أسترده وأنقذ حبي وحياتي؟..

المعذبة و. ن. بالقاهرة

ان شعورك يا آنسة بأنك قد تقدمت في السن وان العنوسة قد تهددك وانك يجب أن تبذلي أقصى ما يمكنك أن تبذليه كي تجذبي اليك الرجل الذي أحبك وتدفعيه الى الزواج بك، هذا الشعور هو الذي حطم حلمك وأصابك اليوم بالهزيمة والشقاء. لقد كنت تعرفين حق المعرفة أن ذلك الشاب قد انفصل عن امرأته لسوء سلوكها. فلماذا ترخصت معه، ولماذا بذلت من نفسك ما كان يجب أن تستمسكي به، ولماذا منحته من نفسك الشيء الذي كان ينبغي أن تضني به عليه حتى يتزوجك؟.. ان خوفك من العنوسة مقرونا بلهفتك على استعجال الزواج هو الذي دفعك الى هذا. ولكن الشاب الذي كان مجروحا، والذي كان زوجا لامرأة سيئة السلوك، اعتقد ولا ريب عندما فرطت له أنت في نفسك، أنك أنت أيضا كامرأته، وانك ما دمت قد تبذلت اليوم معه فمن المحتمل جدا أن تتبذلي في غد مع سواه.. لقد ماطلك في الزواج ليمتحنك، واستدرجك ليختبرك.. فخنت على معرفة لهفة احتقاره وساقك الى عكس ما كان يتوقعه منك، وليس شك في أنك كنت ماكرا وخبيثا. ولكنه كان كمعظم الرجال يستخدم كل وسيلة ليثق ويطمئن. ولو أنك احترمت نفسك، وحرصت على ذلك، ووقفت منه موقف العزة والاباء، لوثق فيك، وأيقن أنك من معدن يحسن بزوجته، وحزم أمره في النهاية واقترن بك. فماذا في وسعك أن تفعلي الآن. انه يشك فيك، ومن المحال أن تنتزعي هذا الشك من خياله بمضاعفة الترخص والتهافت والسعي والبكاء. ان اذلال نفسك لابد أن يزيده تنكرا لك وتجنبا منك. فاهمي الحقيقة ولا تتحدي بالأمل الباطل. انت التي حطمت حلمك بنقص ذكائك وسوء تصرفك والرخص ذلك، وانت التي يجب أن تدفعي الثمن اليوم. ومع ذلك فالحياة ما زالت في مقدورك أن تتخذي من هذا الدرس عبرة لمستقبلك، فسوي منذ الآن نفسك. انك كلما حرصت على نفسك أوحيت الى الرجل الثقة فيك، وكلما ترخصت نفر الرجل منك، لم أعرض منك ولم يجبن من الزواج بك. فتساوي خوف العنوسة بالسلك القويم والخلق العزيز، ورقة النفس ودماثة الطبع، توفقي الى الرجل الذي يقدرك ويحبك، ويهبك قلبه وحياته، وهو آمن مطمئن...

الكرامة الحقيقية للفتاة

أنا فتاة جميلة نشأت في أسرة متوسطة. ولكن والدي احسن تربيتي وغرس في نفسي حب الحرية مقرونا بعزة النفس واستقامة الخلق. ومع ذلك فلا أحد من الشبان يريد أن يتزوجني. كلهم يسألون عما اذا كنت أملك مالا أو أرث في عقار. فاذا عرفوا أني رقيقة الحال، انصرفوا عني. وهكذا أصبحت أتمرد على حظي، وأغار من صديقاتي اللاتي تزوجن، وأكره الشبان لأنهم مغرضون، وأبذل جهدي كي أعثر على كهل ثري يمتعني على الأقل بأسباب الترف ما دمت لم أجد بين الشبان مخلوقا واحدا نزيها يقدرني لشخصي.. فهل تعتقد بعد هذا أني أكون مخطئة لو بعت نفسي بالمال واقترنت بثري عجوز؟...

ل. و. بالاسكندرية

أهذا هو الحل الذي اهتديت اليه يا آنسة أهذه هي عزة النفس التي نشأت عليها؟ يؤسفني أن أقول لك انك انحدرت الى نفس المستوى الوضيع الذي جعلك تحتقرين من تطلب بعد من الشبان. تقولين ان أولئك الشبان يسعون وراء المال. ولكنك أنت بالفعل تفكرين في بيع نفسك بالمال. ان هذه الفكرة هي الدليل البالغ على ضعفك وتخاذلك وخوفك من الحياة وتدهور شعور الكرامة في نفسك. الواقع أن فشلك في العثور على زوج شاب وغيرتك من صديقاتك المتزوجات ولهفتك على مكايدتهن، كل هذه العوامل أفقدتك صوابك، فاندفعت الى الثأر لكرامتك المطعونة بالبحث عن زوج ثري عجوز. ولكن من يفعل فعلك يثأر من نفسه، ويهدم كرامته من حيث يريد لها الحياة. ذلك لأن شبابك لن يموت بعد زواجك برجل مسن، وكذلك شبابك لن يقنع ولن يستريح، لابد أن تساورك الخواطر الشريرة، والأفكار المحرمة، فينشب الصراع في نفسك بين صوت الطبيعة وأغراض الترف، بين اللهفة على الشباب والحرص على المال... فتسمم حياتك، أو يعصف بك الدوار فتزل بك القدم. فعودي الى رشدك، وتشبثي بعزة النفس التي نشأت عليها. واعلمي أن العزة الحقيقية في مثل موقفك هي أن تتحولي على لوعة النكسة والهزيمة بأن تقتحمي جاهدة دنيا العمل. أنت فتاة متعلمة، ووالدك رجل مستنير، وهو لن يقف عثرة في سبيلك اذا استمسكت أنت بقوة ارادتك. فابحثي عن عمل شريف يشغلك، ويملأ النفس زهرة أيام عمرك في التحرق على شباب أو محاولة تعذيبه برجل ثري عجوز. ان دنيا العمل مليئة بالمفاجآت، ولسوف تفتح أمامك أبوابها، وتتيح لك فرص التعارف والفوز بشاب من طبقتك، يفهمك ويقدرك ويتزوجك، ويعاونه بالعمل ما استطعت حتى يمكنك الاستغناء عن المال والانصراف الى شئون بيتك. فانصرفي عن عيار القلق والتحري. ان كفاحك الايجابي العنيد هو الذي يصون كرامتك، أما يأسك الفرويدي وروح النكد والتمرد والوصولية فهو الذي يهدر هذه الكرامة على حساب شبابك ومستقبلك وحياتك.

اشتداد الزحام

بقلم أنور نافع

قوللي ايه الحل ف الزحمة اللي حلت
والسنين الرايقة م الخلق اللي ولت
والعباد اللي اشتكت من روحها .. ملت
بدها ترفع على الايام قضيه ؟
قوللي ايه الحل ف الناس اللي زادت ؟
واللي زادت يعني مش قصدي استفادت
قصدي زادت في العدد والكيل وفاضت
يعني تلقى المية تصبح خمسميه ..
بس يعني الزحمة دي اصلا منين ؟ !
والمصيبة كل يوم بتزيد .. طاقين
كنت فاكرها انها ف العاصمتين
التقتها م السودان لسكندريه !
قوللي قبل الحرب مش كان فيه جواز ؟
حتى كان اسهل شوية ف الجهاز
قول ونفس الحرب .. مات فيها عزاز
يعني كان حق الحكاية تبقى هيه .
انت فاكرشي البيوت ايام زمان
لما كنت تمر في احسن مكان
تلقى الفين يافطة راكبة ع الحيطان
« للايجار » وصحابها تتحايل عليه
انت فاكرشي ركوبك ف الترام
لما كنت بتبقى متضايق تمام
يبقى نفسك خد .. يهديك السلام
م الهرم تفضل وحيد للعباسية !
ولا الا الزحمة لما تعوز تسافر
يلزمك تمرين حديد علشان تعافر
لا .. وصبغة يود عشان لما الضوافر
تجرحك تدلق على الجراح شويه .
زحمة تبدا في طلوع شمس النهار
كل ما بتزيد تزيد الدنيا نار
قبل ما تخلص تلاقي ف لنتظار
زحمة السهرة بتاعت الفرنجية .
ف البلاج م الزحمة تشعر بالحرارة !
تمسح التواليت تخليهلك .. بصارة
تقلب السحنة وتلهب بالنضارة
تبقى متلخبط مابين هوه .. وهيه !
يعني طول اليوم زحام في ذيل زحام
ف المسارح .. ف القهاوي .. ف الترام
في وضوح الشمس ولا ف الضلام
واللي يوجد حل .. ابعت له هدية.

اجابات سريعة

الى ا . ن . بالقاهرة
اذا كنت تغار على فتاتك الى هذا الحد ، فخير لك الا تتزوجها ، لم يجب ان تفهم أن اسرافك في الغيرة لابد أن يشقيك في أي زواج ، فحكم عقلك ولا تدع الوساوس الوهمية تستبد بك

الى و . س . ى . بالقاهرة
الحب في مثل سنك يهدم ولا يبنى ، فابن مستقبلك أولا ثم انشد المرأة ، لان المرأة هي ثمرة الجهاد والنجاح .

الى ل . ل . ه . بشبرا
انها لم تألف الحياة الاجتماعية ، ولم تتلق أي علم أول . فهي لاتصلح لرجل مثلك .

الى ى . . بالقاهرة
لقد عادت اليك تلك المرأة بدافع المصلحة لابدافع الحب . فاياك أن تنخدع بها وابذها

الى ك . ك بالدقي
الا تنشد الى كثير من هذا الحب فالتقل الحبة بالعمل . كن طموحا وانشد التفوق في عملك تنقذ نفسك ومستقبلك

الى و . ا . بالقاهرة
ليست العبرة في أن نخطىء بل في الا نكرر الخطأ ، فابتعد عن تلك المرأة واتخذ من الماضي عبرة للمستقبل

الى ش . ى . ١٠ . بدمنهور
الفتاة ليست من المحارم ولا موانع شرعية تحول بينك وبين الزواج بها

سر جريمة ضابط شرطة المحلة

والد الزوجة يقول الحقيقة

- الوالد خطب زوجة ابنه ويقول انها تكرهه
- أهل الزوجة يقولون ابحثوا وراء الأب

ابراهيم ضابط شرطة المحلة وبجواره والده القس اسحق التياوى وخلفه حماته وزوجها اللذان قتلهما برصاص مسدسه بعد عامين ونصف عام من زواجه .. والصورة التقطت يوم الزواج ٢٦ يوليه سنة ١٩٥٩ ..

ما هو سر جريمة ضابط شرطة المحلة النقيب ابراهيم اسحق التياوى الذى اطلق الرصاص من مسدسه فى مسكنه بشارع شكرى القوتلى بالمحلة فقتل ٢ واصاب ٢ .. قتل حماته وحماه والجنين الذى كان فى بطن زوجته . واصاب زوجته وشقيقتها وابنه الوحيد مجدى . هل هو مجنون ... وغير مسئول عن الجريمة ؟ هل هو عاقل .. ومسئول عن الجريمة .. ؟

دفاع الضابط يقول انه مريض عصبيا . والنيابة تطلب له الاعدام لأنه عاقل ١٠٠٪ وارتكب جريمته وهو فى منتهى العقل ..

ولكن .. هناك سؤالا لا يزال يحير النيابة ..

لماذا ارتكب ابراهيم جريمته ؟

ان السبب الموجود فى اوراق التحقيق لايكفى أبدا لأن يتحول رجل القروض فيه أن يمنع الجريمة قبل ارتكابها .. الى مجرم يقتل ٢ ويصيب ٣ بالرصاص منهم ابنه الوحيد وزوجته التى يحبها ..

هذا السبب الناشر للجريمة رواه والد الزوجة ملك تادرس رفله قبل أن يموت متأثرا من اصابته بساعات ..

لو جدع ! ..

قال والد الزوجة أن نقاشا دار بينه وبين ابراهيم انتهى باطلاق الرصاص .. كانت المناقشة على النحو التالى :

والد الزوجة : أحنا حناخد نادية تولد فى مصر

ابراهيم : لا .. مش حتخرج من هنا .

الوالد : لا حناخدها .. دى بنتى وأنا حر فيها

ابراهيم : دى مراتى وما لكش حكم عليها

الوالد : حا أخدها غصب عنك

ابراهيم : ده انا اقتلها واقتلكم معاها كلكم

الوالد : طيب لو جدع اقتلنى .. أنا قدامك أهو .

وكانت هذه نهاية المناقشة .. امسك ابراهيم مسدسه « البرتا » الحكومى واعده للاطلاق ثم اطلق أول رصاصة .. اصابت والد الزوجة .. واطلقت الرصاصات الاخرى فاصابت بقية العائلة .

ووقف ابراهيم أنور جلف المحامى العام وسيد فرامل وكيل نيابة المحلة يروى لهما الحادث .. ان كل ما علق بذهنه صوت الرصاصة الاولى ومشهد الدم المنبثق من بطن والد زوجته .. وغير ذلك لم يتذكر ابراهيم شيئا .. لم يتذكر عدد الرصاصات التى اطلقها .. لم يتذكر عدد المصابين .. لم يتذكر حتى المناقشة التى سبقت اطلاقه الرصاص .. كل ما يذكره انه اراد تنظيف المسدس فانطلقت الرصاصة

جسمه يرتعش

ولم يعرف احد كيف يصف حالة ابراهيم وهو يطلق الرصاص سوى خادمه عبده .. كان فى المطبخ يعد الشاى للضيوف وسمع صوت أول رصاصة .. خرج الى الصالة .. شاهد مخدومه ممسكا بالمسدس .

.. ثم يموت !

والرصاص ينطلق منه .. كانت يده ترتعش بل كل جسمه يرتعش .. وكل رصاصة تنطلق من المسدس كانت تنطلق مرتجفة .. وعاد عسكرى الى المطبخ يختبئ بداخله .. ظل مختبئا حتى بعد ان انصرف مخدومه ليبلغ عن الحادث وحمل رجال الاسعاف المصابين .

حيرة !

وفى اول يوم للحادث كانت الحيرة تنتاب المحقق .. هل الحادث اصابة خطأ أم شروع فى قتل .. كان سر حيرة المحقق تضارب أقوال ضحايا الحادث وشهوده ..

● مرتكب الحادث يقول انه كان ينظف مسدسه فانطلقت الرصاصة الاولى وبعدها لم يشعر بشئ .. اذن الحادث اصابة خطأ ..

● زوجته نادية منير تادرس تعترف بالمناقشة التى دارت بين زوجها وبين والدها ولكنها تؤكد ان زوجها كان ينظف المسدس ولم يكن يقصد اصابة أحد .

● مجدى .. شقيق الزوجة لايعرف شيئا .. اصابته لا يعرف مصدرها .. لم يشاهد احدا وهو يطلق عليه الرصاص .

وكانت أقوال الثلاثة تجعل الكفة راجحة ناحية أن الحادث اصابة خطأ ثم جاءت اقوال والد الزوجة واقوال شقيقتها .. انهما اتهما ابراهيم صراحة بتعمد اطلاق الرصاص .

الحماة تتكلم !

ولم تكن حماة ابراهيم أدلت باقوالها حتى ذلك الوقت لسوء حالتها .. وفى اليوم التالى سمح الاطباء للمحقق بسماع اقوالها .. اشترطوا ألا تزيد مدة التحقيق معها عن خمس دقائق .. قال الدكتور عبد الفتاح خطاب ، مدير المستشفى الاميرى ، انها مصابة بالسكر واجريت لها عملية بعد أن توقفت الرصاصة كبدها . وتكلمت بولين .. وهذا هو اسم الحماة .. قبل أن تموت هى الاخرى بساعات .. سلطت شعاعا بسيطا من الضوء على الحادث .. كانت بولين تنطق كلمة وتصمت كلمة .. قالت :

— ابراهيم وحش خالص .. ده مجرم .. ده وحش .. أنا كنت جايباله معايا بطلون عدية .. وكمان بدلة .. ما عشتش الهنى بنتى .. ده صحب .. خد ١٥٠٠ جنيه .. خد مصاغ بنتى .. وعشان جواب ، قالت يحدثها .. حضرت لاخلصها .. قتلنى المجرم .. ده وحش .. ده صحب خالص .. كله من ابوه .. كان ناصد يقتلنا .

وانسحب المحقق بعد اشارة من يد الطبيب معلنة انتهاء مدة الخمس الدقائق وخرجت أبحث عن قصة ابراهيم .. كنت أريد أن أعرف اشياء عن حياته الخاصة .. عن خلافاته السابقة مع زوجته .. عن حياته معها .. عن قصة حبه لها .. اذا كان لزواجهما قصة حب ! ..

خصام .. وصلح

والتقيت بتوفيق بولس صاحب المنزل الذى كان ابراهيم يستأجر شقة منه . قال ان الحب كان يملأ حياة الزوجين . لاحظ ان الخصام كان يدب بينهما بعد زيارة والده القسيس اسحق النباوى لهما .. كانت دائما تطالب زوجها بابلاغ والده بالكف عن زيارتهما .. كانت تقول امامنا انه يحرض زوجها عليها .. وكنا نقوم بدور حمامة السلام ولا نتركهما الا متصالحين ..

واضاف صاحب المنزل ان القسيس اسحق النباوى والد الزوج كان يقول له ان سر كراهية نادية هو فعلا الخلاف والقضايا التى بينه وبين والدها .

ولكن ما سبب كراهية نادية لوالد زوجها ! ..

هل كان معارضا فى زواجها من ابنه !

قصة الزواج !

ان « لوليت » الشقيقة الصغرى للزوجة تروى قصة زواج شقيقتها نادية من الضابط ابراهيم .. نفس القصة ايدها والد الزوج القسيس اسحق النباوى ..

كان القسيس يعقد خطبة احدى قريبات نادية منذ حوالى العامين .. شاهد نادية وهو يعقد الخطبة .. اعجب بها أشد اعجاب . سأل أقرب الشبان الجالسين بجواره عن اسمها .. تصادف ان كان هذا الشاب هو مجدى شقيق نادية .

ابلغه الشاب انها شقيقته .. وسأله القسيس عما اذا كانت متزوجة !

وأجاب الشاب بالنفى .

وطلب القسيس من الشاب ان يستدعى والده اليه .. وجاء والد نادية ..

وترك القسيس حفل الخطبة .. انتحى بوالد نادية فى مسكن العروس . عرض عليه زواج ابنه ابراهيم من ابنته نادية .

وكان ابراهيم فى ذلك الوقت برتبة الملازم أول ويعمل باحدى القرى فى الصعيد ..

ورحب والد نادية بهذه الزيجة لسببين :

اولهما انه سيصاهر احد رجال الدين

وثانيهما انه اعجب بالعريس ، لقطة ، بعد أن سأل عنه وعرف أنه يمتاز بحسن الاخلاق بين الضباط .

وتم الزواج .. رأى ابراهيم عروسه اول مرة يوم الاكليل .. واحبها من النظرة الاولى ..

واقامت نادية بمفردها مع والد زوجها فى مسكنه بشبرا .. كان عريسها يتردد عليها فى اجازاته فقط ..

ولكن نادية ضاقت بالمعيشة فى مسكن والد زوجها الاعزب .. عادت الى منزل عائلتها .. رفضت أن تعود الى مسكن والد الزوج الا اذا كان موجودا معها ابراهيم عريسها ..

وقالت « لوليت » ان شقيقتها كانت تشكو من والد ابراهيم . سمعتها تقول انه كان يجبرها على مسح البلاط وهى حامل وتسبب ذلك فى اجهاضها مرتين .

ولعل هذا هو سبب كراهية نادية لوالدزوجها .. الكراهية التى كانت تدفعها بعد ذلك الى عدم مصافحته او الجلوس معه على مائدة طعام واحدة .. كانت تحتقره بكل ما فى هذه الكلمة من معان .. وكان ابراهيم يثور لاحتقار زوجته لأبيه .. فهو ينظر اليه نظرته الى اله .. فقد كان والده كل شئ بالنسبة اليه ..

كان بمثابة امه وابيه فى وقت واحد .. فقد توفيت امه وهو لا يزال طفلا فى الثالثة من عمره .. وكان والده لم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره .. ورفض الاب الشاب الزواج من أخرى .. عاش محروما من الزواج حتى لا تأتى زوجة وتعذب وحيده ..

من أجل هذا كان ابراهيم يعامل أهل زوجته معاملة الند .. كان يعاملهم باحتقار كما تعامل زوجته والده .. كان يرفض حتى مصافحتهم ، كما حدث يوم الحادث ، عندما فتحت له حماته ذراعيها لتحتضنه فتجاهلها وابتعد عنها

وانتقلت كراهية القسيس من نادية الى والدها .. كشف القسيس بنفسه عن هذه الكراهية عندما سأله سيد فراسل ، وكيل النيابة ، فى التحقيق .. قال القسيس اسحق النباوى ان والد الزوجة كان يتعرض له بالشتم والسب كلما وقعت عيناه عليه .. اضطر ان يلجأ الى البطريركية بصفته من رجال الدين وطلب حمايته من والد الزوجة .. أقام ضده جنحة مباشرة ما زالت تنظرها المحاكم ..

ولم يستطع والد الزوج أن يبرر سبب هذه الكراهية .. اجاب على اسئلة المحقق بأنه لا يعرف لماذا يكرهونه ! ! .

والآن ...

ان النيابة تحاول معرفة سر كراهية أهل الزوجة للقسيس ابراهيم اسحق .. فقد تكشف هذه المعرفة سر جريمة ابراهيم .. انهم يقولون : احتقروا والد الزوج .. نفروا منه وسيعترفون بسبب الكراهية .

ان هذه الكراهية كانت السبب فى الخلافات العائلية بين الضابط ابراهيم وعائلة زوجته .

والخلافات العائلية كانت سببا فى اصابة الضابط ابراهيم بارهاق عصبى كما قرر ذلك الدكتور ابراهيم منصور ، فى التحقيق .. هذا الارهاق الذى تقرر أثناء اصابته به منعه من حمل أى سلاح .. ثم شفى منه أخيرا وتقرر اعادة السماح له بحمل السلاح الحكومى .. لحمل السلاح .. واستلم ٢٠ طلقة .. لم يطلق منها سوى السبع الرصاصات التى حولته من رجل أمن يحقق الجريمة ويمنع وقوعها الى رجل يرتكب الجريمة ويحقق معه .

سامى جوهر

ما هو الشكل الجديد للنقابات في مجتمعنا الاشتراكي ؟ .. كيف نستطيع أن نخلص نقاباتنا من الاجراءات الرجعية التي تكلم عنها الرئيس في اللجنة التحضيرية ؟ .. ما هو احسن نظام يمكن تطبيقه في انتخابات النقابات .. ؟ كيف نستطيع أن نجعل من النقابات مكانا للاشعاع الثوري والثقافي والاجتماعي

هل من الصالح ضم النقابات ذات الطابع الواحد في نقابة واحدة او العكس هو الصحيح ؟ .. ما هي المشكلات الموجودة حاليا داخل نقاباتنا ؟ .. وكيف يمكن أن نتغلب على هذه المشكلات .. واخيرا .. من المهم جدا ان نعرف ما هي النقابة .. ينبغي ان نعرف تماما ـ وعلى وجه الدقة ـ التعريف الصحيح لهذا اللفظ ، لانه اذا امكننا ذلك فسيكون في وسعنا بلا شك ان نعيد تنظيم النقابات على اساس سليم ..

وحملت « آخر ساعة » هذه الاسئلة الى عدد كبير من رجال النقابات والعاملين بها وكل من يعملون في هذا الميدان .. وناقشت معهم هذا الوضع .. تقدم لك خلاصة آرائهم وتجاربهم وخبراتهم الطويلة ..

اجتمع العمال في كل مكان لمناقشة الوضع الحالي للنقابات ورسم معالم الصورة الجديدة

عيوب الانتخابات السابقة

● يقول الاستاذ فريد حسب النبي الخبير الاكتوارى للنقابات المهنية :

الملاحظ أن الاشخاص الذين يحضرون الجمعيات العمومية للنقابات هم نفس الافراد الذين يداومون على الحضور في كل اجتماع .. وللقضاء على هذه المشكلة لابد من عمل نشاط للاعضاء الآخرين واتخاذ خطوات ايجابية ، وذلك بايجاد الحافز لمزاولة هذا النشاط بالنسبة للمجموع .

ومن العيوب الرئيسية للانتخابات الطريقة القديمة التي ما زلنا نسير عليها حتى الآن ، وهي أن يكون للجميع حق الانتخاب ، فمن الطبيعي هناك من يهتم بهذه المسألة ، وهناك من لا يهتم .. وخير وسيلة تتبع في هذا السبيل هو طريقة انتخاب القاعدة الشعبية .. نفس هذه الطريقة يمكن اتباعها في طريقة انتخابات مجالس ادارات النقابات .

وهناك مشكلة عامة تكاد تجمع عليها النقابات وهي مسألة التمويل .. لان كل نقابة تود أن تحقق برامجها لاعضائها في الرعاية الاجتماعية .. وهنا تصطدم بصخرة الاموال الناقصة .

وعلى سبيل المثال قررت نقابة الصحفيين أن تعطي لاعضائها معاشا قدره ١٠ جنيهات سيرفع الى ١٥ جنيها ولكن النقابة مع ذلك لا تجد التمويل الكافي لكي ترفع المعاش الى أكثر من ذلك .

وعلى هذا تكون المشكلة الاساسية لكل نقابة هي كيفية حصولها على ايراد ملائم .. ولهذا تحصل النقابات من الاعضاء اشتراكات شهرية أو سنوية ، فمثلا كل من نقابتي المحامين والصحفيين تتقاضى من العضو ٦ جنيهات في السنة ، وتتقاضى نقابة المعلمين ٢٠ قرشا شهريا تخصم من مرتب كل معلم .. ولكن في المهن الحرة نجد أنه من الصعب جدا تحصيل هذه الاشتراكات .

ولذلك تلجأ النقابات الى طريقة الحصول على موارد أخرى من سبيل آخر غير الاشتراكات .. ونجد على سبيل المثال نقابة المحامين تتقاضى حصيلة الدمغة على القضايا وحصيلة الرسوم المختلفة وأوامر تقدير الاتعاب ، وتتقاضى نقابة الزراعيين حصيلة الدمغة على رسوم حلج القطن ، وهكذا الحال في سائر النقابات .

ولكن اذا القينا نظرة دقيقة على طريقة اوجه الصرف في ميزانيات النقابات نجد ان الكثير منها يضيع فيما لا طائل وراءه ، فمثلا نظام السلفيات المعمول به في غالبية النقابات يؤدي الى عكس المقصود منه ، لانه من المفروض اصلا أن تستثمر اموال النقابة حتى تكون لديها القدرة على دفع المعاشات وغيرها من اوجه الصرف الضرورية .. ولهذا لابد من عمل نظام سليم للسلفيات بعد دراسة دقيقة لكل الاوضاع .

وكذلك ينبغي وضع حد للاسراف ومظاهر الترف والبذخ الذي تمد اليه بعض النقابات مثل اقامة الحفلات والسهرات التي تكلف الشيء الكثير .. وقد لمست بنفسي ان هذه المسألة بالذات قد اثارها الاعضاء في جميع الجمعيات العمومية على اختلاف اشكالها وانواعها .

واذى فكرة أمل أن تطبق .. وهي أن يبعث بالمختصين من النقابات عندنا الى بلدان الخارج لدراسة النظم التي تسير عليها النقابات هناك ، لم يكون لنا أن نقتبس منها افضل الوسائل والسبل التي تلائم بلدنا في عهده الجديد .

فريد حسب النبي

من اين لك هذا .. في النقابات

● ويقول الاستاذ احمد حيدر عزيز رئيس النقابة العامة لصناعة السكر :

يمكننا أن نحول النقابات الى مراكز للاشعاع الثوري والثقافي بتوعية المنضمين من جميع الانواع للمنضمين اليها .. أن أبسط هذه الخدمات تؤدي هذه المهمة .. ولنتصور مثلا اجتماع العمال في خيمة أثناء أحد المعسكرات .. انهم في هذه اللحظة يتوافر لديهم الاستعداد للتفهم وللسماع ، وتكون آذانهم مفتوحة لكل كلمة تقال .. ونستطيع انتهاز هذه الفرصة فنقيم الندوات الخفيفة المرحة ، وتشرح لهم في اثنائها الانطلاق الثوري الجديد .

ولا بد من توسيع القاعدة .. لا يكفي أبدا هذا العدد البسيط الذي يقبل على مزاولة النشاط النقابي ، بل لا بد أن يمتد هذا النشاط الى كل فرد ، وأن يمارسه كل شخص ..

والانتخابات النقابية لابد أن تكون على نطاق واسع ، بحيث يستطيع كل عضو من النقابة التعبير عن رأيه بصراحة وبيسر دون جهد .

أما الرجعيون فيجب أن تطبيقهم بالقوانين حتى لا تترك لهم الفرصة لان يلعبوا من وراء الستار .. فمثلا قانون من أين لك هذا يجب أن يطبق على كل مركز من المراكز الحساسة التي فيها استغلال مثل النقابات والمستفيدين منها .

مشروبات داخل زجاجة الدواء

● ويقول الدكتور ابراهيم العطار عضو نقابة الصيادلة :

ان الثورة الاجتماعية التي بدأت فعلا في مجتمعنا الاشتراكي تتطلب من كل مواطن أن يتفانى في خدمة المجموع .. ولا بد أن تنبت هذه الثورة من قلوب مخلصة بعيدة كل البعد عن الانانية والمصالح الفردية .

وكل نقابة يجب أن تساهم فعليا بجهود اعضائها في خدمة المجموع .

ودور الصيدليات ـ في اعتقادي ـ بالغ الاهمية لحمل رسالة الاشتراكية والايمان بها كعقيدة ومبدأ .. اذ انه من السهل جدا أن تكون كل صيدلية مركزا للاشعاع الثوري بمعنى أن تقوم النقابة بطبع نشرات توزع مع الدواء .. وتشرح هذه النشرات مفاهيم النظام الاشتراكي لجمهور المتعاملين .. وهذه النشرات توضح ـ بطريقة حقيقية ملموسة ـ ما قامت به دولتنا الاشتراكية من تضحيات تحملتها في سبيل تخفيض أسعار الدواء للجميع بنسبة ٢٥ ٪ مثلا ، وذلك حتى يشعر الجميع أن هناك عملا ايجابيا من جانب النظام الاشتراكي الذي أرسى دعائمه الرئيس عبد الناصر ..

وثمة عمل آخر يمكن للصيدليات أن تقوم به في مجال الخدمات العامة ، وهو أن تجعل داخل كل صيدلية نظاما يبيع للفقير بدون ربح على الاطلاق .. ويكون على الاقل بنسبة ١٠ ٪ من تصريف الدواء .

ومن السهل أيضا أن تقسم الصيدليات العامة ، وتتولى كل واحدة منها صرف الدواء لنقابة من النقابات العمالية مثلا بحيث لا تحتاج تلك النقابات الى اقامة صيدليات خاصة لاعضائها .

وأرى أن النقابة يجب أن يؤخذ رأيها في مشروعات الدولة .. وفعلا صدر قرار جمهوري بتمثيل نقيب الصيادلة كعضو في مجلس ادارة المؤسسة العامة للادوية .. وهذا العمل يفيد الدولة بالخبرات والكفايات الموجودة في النقابات باعتبار أن اعضاءها متصلون بطريق مباشر مع الشعب بكافة طبقاته .

أول استفتاء مع المسئولين عن النقابات

اقتراح بإدماج
النقابات المهنية في النقابات العمالية

احمد فهيم

احمد جمال صادق

عبد الحميد عبد الرحمن

واجبات النقابة المهنية

● يقول الاستاذ محمد علي القللاوي نقيب المحاسبين والمراجعين :

انني أؤمن ان أول واجبات النقابة المهنية هو أن ترتفع بمستوى المهنة ومزاوليها من الناحيتين العلمية والفنية ، وأن تساهم مع الدولة في ميدان التشريع ، وذلك بأن تتقدم الى الجهات المسئولة خلاصة خبرتها وثقافتها ، وتسخر أجهزتها وأعضاءها جميعا مجندة في خدمة الدولة .

وأما رعاية مصالح الاعضاء فانها تأتي في المرتبة الثانية ، خاصة وأن الدولة الاشتراكية تعتبر أول واجباتها توفير أسباب الطمأنينة للمواطنين في حياتهم — حاضرها ومستقبلها — ..

وأرى أن تلقى الدولة على عاتق النقابات مسئولية المساهمة في كافة التشريعات التي تمس ناحية اختصاصها ، وذلك بنص صريح في قانون كل نقابة حتى لا تتخلف عن ركب المساهمة في مجتمعنا الاشتراكي .

والملاحظ أن معظم أعضاء النقابات ينصرفون عن تتبع أخبار نقاباتهم والمشاركة في نشاطها ، ولعلاج هذه المشكلة أرى أن تشكل لجان يشترك فيها عضو أو أكثر من مجلس النقابة ، وتضم عددا كبيرا من الاعضاء من خارج المجلس .. وتتولى كل لجنة اختصاصا معينا ، وبذلك تشعر الاغلبية بثقل المسئولية الملقاة على عاتقها ، وأن نجاح النقابة وتقدمها انما يتوقفان على ما يبذله كل عضو في سبيل تحقيق أهداف النقابة التي تسعى الى تحقيقها ..

النقابات ليست جمعيات خيرية

● ويقول الاستاذ احمد فهيم نائب رئيس الاتحاد العام للعمال ورئيس نقابة الغزل والنسيج :

هناك أربع مشكلات تواجه النقابات في بلدنا حاليا ، وهي :

● العمال ينظرون الى النقابات باعتبارها جمعيات خيرية ، كل ما يريدون منها هو منحهم اعانات في حالات الكوارث أو حالات الزواج .. ولكن الواقع أن هذه ليست مهمة النقابة الاساسية التي يمكن تلخيصها في رفع مستوى العمال وخاصة من ناحية الاجور وتطوير القوانين لمصلحة العمال .

● في كثير من الاحيان لا تكون الصراحة متوافرة لدى النقابيين ، وكذلك مواجهة الحقائق التي قد تكون مرة في بعض الاحوال .. فلا بد لكي نقضي على هذه المشكلة من مجابهة الامور بصراحة ووضوح بين النقابيين أنفسهم وبين العمال .

● أهم مشكلة تواجه النقابات العمالية هي عدم اقبال عدد كبير من العمال على الانضمام اليها رغم المزايا الضخمة التي يتمتعون بها في حالة انضمامهم والخسائر التي يتعرضون لها في حالة عدم الانضمام .

● حسب تطورنا نحو الاشتراكية لا بد أن تتغير نظرة النقابات والعمال ويسايروا الوضع الجديد .

صحيح أن النقابية هي السبيل الى الاشتراكية ، وهذه مسألة تاريخية لا يمكن انكارها .. فلا بد اذا من تغيير المفهوم الحالي .

وفي اعتقادي أن طريقة التخلص من العناصر الرجعية التي تحدث عنها السيد الرئيس جمال عبد الناصر في اللجنة التحضيرية هي أن نكشف أولا عن هذه العناصر ، وذلك عن طريق الاعمال التي قاموا بها داخل وخارج المصنع تجاه المجتمع ، وكذلك لا بد من معرفة خلق كل انسان موجود في العمل .. وعند الكشف عن هؤلاء الرجعيين يبعدون عن ممارسة أي نشاط ، ولا ينتخبون في أي مجلس أو جمعية .. كما ينبغي الا تتدخل أية جهة ادارية في حمايتهم .

ولا شك أن أفضل نظام يمكن أن تسير عليه هو ادماج النقابات المهنية في النقابات العمالية .. وهذا هو الوضع في جميع انحاء العالم .. وهذا أيضا ما عناه السيد الرئيس في مناقشات اللجنة التحضيرية .

ولكي تحتل النقابات مكانا للاشعاع الفكري والثقافي لا بد من تمكينها من أداء رسالتها .. فعليك أن تمكنها من الاجتماعات وعقد الندوات ، وقصر مزايا النقابة على الاعضاء المنضمين لها فحسب بدلا من تعميمها على الجميع .

كما اقترح أن يكون ضمن مسوغات التعيين في أي مصنع أو شركة أو حتى في الحكومة الحصول على شهادة تثبت انتماء العامل الى نقابة .

اعارض التوحيد

● ويقول الاستاذ احمد جمال صادق سكرتير عام نقابة المهندسين :

اخالف الرأي الذي ينادي بتوحيد النقابات ، لان النقابات المهنية تختص عن المهنة نفسها .. ولا شك ان كل مهنة تختلف بطبيعتها عن الاخرى .

ومهنتنا لها خطورتها البالغة ، فاذا ما نجمت عنها أخطاء تردى فيها الاف المواطنين ، كما قد يحدث في حالة وقوع كوبري مثلا .. ولكن المهن الاخرى وان كانت لها خطورتها بيد أنها لا تصل الى خطورة مهنة المهندسين ، فالطبيب مثلا اذا أخطأ ينجم عن هذا الخطأ وفاة شخص واحد ..

ولهذا اعارض فكرة ادماج النقابات لان كل منها تؤدي رسالة تختلف عن رسالة غيرها .. ولكن فيما يختص بنظم المعاشات أو مساعدة أعضاء النقابات ماديا في حالة المرض والعجز والوفاة فلا مانع من أن توحد هذه النظم .

ومن رأيي أن ينتقل مجلس النقابة الى الاقاليم في زيارات متكررة للمواقع ليقف على حقيقة الامور ، ويدرس المشكلات عن كثب .

وفي نقابتنا توجد فئة من المهندسين القاولين ، وهذه الفئة هي التي يجب أن تستبعد من النقابة .. لان وجودهم في النقابة ليس له معنى ..

والواقع أن لفظ « نقابة » لا يصح اطلاقه على المهندسين .. لان اللفظ معناه المكان الذي يجمع أناسا لهم مصلحة واحدة ولهم مطالب ضد أصحاب رءوس الاموال .. فهي بهذا المعنى تفيد من الناحية العمالية ، أما نحن فيمكن اعتبارنا منظمة أو اتحادا أو شيئا من هذا القبيل .

اتحاد عالمي للنقابات الموسيقية

● وقال الاستاذ عبد الحميد عبد الرحمن نقيب الموسيقيين :

لما كان من أهداف القوانين المهنية حماية المهن ، والعمل على ترقيتها وبلوغها المستوى اللائق بها وحماية محترفيها بتيسير الاعمال ورفع مستواهم فانه يتعين على النقابات أن تقوم بما يلي :

● انشاء دراسات ثقافية للنهوض بمستوى أعضائها .

● انشاء مكتب عمل لكل نقابة تكون مهمته اجراء الاتصالات اللازمة بأصحاب الاعمال ، والاتفاق معهم على توحيد شروط عقود العمل ، وأن تكون النقابة طرفا فيها .

● بالنسبة لنقابة الموسيقيين فانها تسعى حاليا لقيام اتحاد عالمي يضم جميع نقابات المهن الموسيقية على غرار الاتحاد الدولي العام لجمعيات المؤلفين ، وذلك لسد الطريق أمام الدخلاء الذين ينتسبون الى الفرق الموسيقية دون أن يكونوا من الفئة المسموح لهم بجدول النقابات .. اذ انني لاحظت أن معظم الموسيقيين الذين يفدون الى بلادنا من الخارج للعمل بالمحلات العامة والفنادق أو الاوركسترا — معظمهم — ليست لديه أية خبرة سابقة في المجال الموسيقي اللهم الا بقصد تكملة العدد فقط .. وفي هذا هبوط بالمستوى الفني الموسيقي من جهة ، وتعطيل للعاملين بالحقل الفني من جهة أخرى .

وتحقيقا لهذا الغرض ستجرى دراسة شاملة لعمل اجتماع تحضيري يضم رؤساء النقابات لبحث هذا المشروع لقيام هذا الاتحاد الذي سيمنح له بطاقة عالية خاصة الى جانب بطاقاتهم المحلية النقابية تمنح لجميع أفراد النقابات الموسيقية المنضمة لهذا الاتحاد الزمع اقامته .

وبعد

ان هذه الآراء جميعا تعبر عن حقيقة واحدة لا يمكن تجاهلها .. ان وضع النقابات بالصورة الحالية لا يتفق مع مقومات مجتمعنا الاشتراكي الجديد .. ان مجالس ادارات النقابات ينبغي أن يعاد تشكيلها من جديد حتى تخرج منها العناصر الرجعية التي تقف ضد التيار الثوري الاجتماعي الحديث .. ان نظام الانتخابات في النقابات يجب أن يعاد النظر فيه .. ان النقابات لا ينبغي أن تقف جامدة في وجه التطور ، بل لا بد من أن تبدي رأيها في شتى المشكلات والمشروعات التي ترسم انجازها حتى تستفيد الدولة من خبرات وتجارب وكفاءات العاملين في جميع القطاعات .. وأخيرا — لنا أن نقول — انه ليس من المصلحة في شيء انشاء نقابات جديدة ، بل لا بد من تدعيم النقابات الموجودة حاليا ، وضم النقابات المتشابهة في نقابة واحدة .

كتب هذا التحقيق سعد زغلول سراج واسحق حبيب

اختفت الجلاليب

● ويقول الاستاذ محمد أسعد راجح أمين عام اتحاد العمال العرب ورئيس النقابة العامة لصناعة الكيماويات :

المفروض أن تكون النقابات ملتقية حيث تمثل الاكثرية ، ولكن الملاحظ أن النقابات عندنا تواجهها مشكلة الانصراف من الاعضاء وعدم الاكتراث بالنقابة .. وهذه المسألة تحتاج الى دراسة أسباب هذا الانصراف ومعالجته جديا .

ولقد أدت النقابات للعمال خدمات لا يمكن وصفها .. ويكفي أن نذكر التحول في حياة العامل الاجتماعية ، فبعد أن كان يرتدي الجلباب أصبح يرتدي الآن البدلة ويحرص على أن تكون نظيفة ومكوية ، وفي نظير ذلك نجده قد يستغني عن تعاطي المشروبات التي كانت تؤذي صحته .

وبدأ الرجل البسيط يدرس المشاكل التي يجدها أمامه بدلا من أن يقف أمامها جامدا لا يجد لها حلا .. فتحت له النقابات نافذة يطل منها على ما يجري من أحداث .

وفي الصورة الجديدة لنقاباتنا في المجتمع الاشتراكي لا بد من الاهتمام البالغ بالنواحي الثقافية في المجالات العمالية .

وهذه الناحية تحتاج منا جميعا الى بذل الجهود لرفع مستوى العامل الفكري والثقافي .. انني أؤمن دائما أن أول قرش ينبغي أن يخصص للرغيف .. والقرش الثاني للكتاب .. والثالث للملبس ..

والفارق الوحيد بين نقاباتنا ونقابات الخارج هو الثقافة .. فهناك العامل ليس متعلما فحسب ، بل مثقفا كذلك ١٠٠ ٪ .. وانني أرى انه لا يمكن أن تقوم نقابة صحيحة الا مستندة على أسس ثقافية متينة .

وهناك مشكلة أخرى يجب أن تنظر بعين الاعتبار .. ان لدينا ١٦٠٠ نادي للنقابات يلتقي فيها الناس جميعا على اختلاف ظروفهم ومهامهم ، ولكنهم للأسف لا يلتقون الا لعرض شكاواهم وقضاياهم .. [illegible] هذه الدور ينبغي أن تكون خلايا حية للاشعاع [illegible] والفكري والثقافي .

ومسألة توحيد النقابات هي احدى المسائل الحيوية التي ينبغي مراعاتها ، لان عمليات التفتيت لا يترتب عليها الا قيام استغلالي .. أي قيام خلافات ومعارضات واضاعة الوقت بلا طائل .

أما تعريف النقابة — في نظري — فهو تجمع ذات الصبغة الضرورية للمحافظة على حقوق ومكاسب ورعاية ومصالح المشتركين في هذا التنظيم .

وبعد أن تكفل الدولة بقوانينها الثورية — الى بدايتها — الرزق والطمأنينة لجميع الناس والأمن لهم بيومهم وغدهم ، فان الجهد كله يتجه بلا شك الى الانتاج الكثير الجيد .

محمد علي القللاوي

من اسوان الى القاهرة

● ويقول الاستاذ محمد الجوهري عامر وكيل نقابة المهن التعليمية :

مشكلة الانتخابات هي أهم مشكلة موجودة في النقابات حاليا .. فالاعداد الضخمة من المواطنين المنضمين الى نقابة ما لا تمكن النقابة من الحصول على أصواتهم جميعا .. والمهم عند اجراء هذه الانتخابات هو أن يؤديها كل واحد بدون ارهاق .. فمن الجائز مثلا أن يكون العضو في أسوان فكيف يحضر الانتخاب الذي يتم في القاهرة ؟..

ان الوسيلة الى ذلك هي — في نظري — واحدة من اثنتين : اما أن تدفع له النقابة تكاليف نصف أجرة الانتقال ، وتحصل من الحكومة على تخفيض بالنصف الآخر ، واما أن تدع كل مواطن — في محافظته — يدلي بصوته في صناديق تعد تربية منه بفرع الجمعية الموجود هناك .

● ومن المشكلات التي تواجه النقابات أيضا — والتي يضيع فيها — معظم ميزانياتها — مسألة المعاشات ، ونحن مثلا لدينا في نقابة المعلمين حوالي ثلاثة الاف أسرة خرج أربابها بدون معاشات .. وهؤلاء الذين خرجوا قبل صدور قانون المعاشات في ١٩٥٦ مباشرة أو بعدها مباشرة .. وفي هذه الحالة تضطر النقابة الى دفع معاش شهري لهم ، وجملة ما تصرفه النقابة في هذا السبيل نحو من ١٧٥ ألفا من الجنيهات سنويا تقتطع من ميزانيتها .

الامكانيات محدودة

● وتقول الآنسة نبيلة التونسي عضو نقابة المهن الزراعية :

المفروض أن يكون هدف النقابات الاول زيادة الانتاج في القطاع الذي تمثله الفئة التي تعمل من أجلها .. فبالنسبة لنقابة الزراعيين مثلا ، نجد أن المطلوب منها هو زيادة الجهود الزراعي ..

ولكن الملاحظ أن امكانيات النقابة حاليا محدودة ، فكل الاعضاء لا يشتركون فيها ، ولا يواظبون على دفع الاشتراكات الظرفية .

أما من ناحية الانتخابات فينص القانون عندنا أن يقوم المنتخب — أولا — بسداد الاشتراك قبل أن يدلي بصوته ، ولهذا يحرم عدد كبير من هذه الانتخابات .. فمن الطبيعي أن تجرى الانتخابات في غير ممثلة للاكثرية .

تعريف العالم بنهضتنا الصناعية فى قطاع الغزل والنسيج بمؤسسة النصر

ارتفاع متواصل فى الإنتاج العزلى وزيادة العمال ورفع أجورهم فى ظل المجتمع الاشتراكى

شاهد الملحقون التجاريون الاجانب فى الاسبوع الماضى التقدم الانتاجى الضخم فى الصناعة العربية عند زيارتهم لثلاث من أكبر شركات الغزل والنسيج التى تضمها مؤسسة النصر. لقد كانت زيارة الملحقين التجاريين ضمن برنامج تعريف العالم بالنهضة الصناعية العربية الذى أعدته وزارة الاقتصاد وادارة المؤسسات الانتاجية. وكانت زياراتهم فى الاسبوع الماضى لشركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا) وشركة النصر لكتان الشرق وشركة النصر للملابس والمنسوجات الرفيعة (كابوسابقا). لقد اندفعت الشركات الثلاث فى الميدان الاشتراكى لتحقق ارتفاعا متواصلا فى الانتاج وزيادة العمال ورفع أجورهم وتخفيض ساعات عملهم تحت الاشراف والتوجيه المستمر لمؤسسة النصر.

الملحقون التجاريون أثناء تفقدهم جانبا من مصنع شركة النصر للملابس والمنسوجات الرفيعة « كابو سابقا »

شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا)

وشركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا) تعد من أكبر الشركات العاملة فى قطاع صناعات الغزل والنسيج بالجمهورية العربية المتحدة التى دخلت القطاع العام بمقتضى القرارات الاشتراكية الأخيرة.

انها تسير اليوم بخطى سريعة لتساهم فى تحقيق أهداف الثورة الاجتماعية وتقدم أفخر وأمتن المنسوجات والاصواف الممتازة. ان الاسواق المحلية تستهلك مليونى متر من الاصواف التى تحمل ماركة (ستيا) علاوة على الانواع التى تخصصت فيها الشركة من الاصواف الممشطة.

وتقوم الشركة بانتاج حوالى ١٨٠٠ طن من غزل القطن سنويا كما تعتبر من أول الشركات المحلية فى تصدير غزل القطن المتوسط والرفيع، فبلغت الصادرات خلال العام الماضى أكثر من ٥٠٠ طن من غزل القطن.

وتوالى الشركة نشاطها فى تصدير الانواع المتوسطة والرفيعة من غزل القطن والتى تحتاج اليها أسواق أوربا بصفة خاصة.

٤٦٢ ألف جنيه
أجور العمال

وشركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة (ستيا) كان رأس مالها عام ١٩٤٨ نصف مليون جنيه فارتفع الى مليون ونصف مليون جنيه فى هذا العام. وكانت قيمة الاصول الثابتة ٥٤٥٠ جنيها فى عام ١٩٤٨ ارتفعت الى ٢ مليون جنيه فى العام الماضى. وارتفع عدد العمال بعد صدور القوانين الاشتراكية فى يوليو الماضى الى ٣٧٠٠ عامل وكان ١٤٤٤ عاملا فقط فى عام ١٩٤٨. وتبلغ الاجور السنوية للعمال والموظفين ٤٦٢ ألف جنيه

انتاج فاخر..

والمنتجات التى تصنع فى الشركة هى:

- الاقمشة الصوفية من الصوف الممشط.
- غزل القطن.
- منسوجات قطنية.
- خيوط الحياكة.
- خيوط صيادى.
- اقمشة التريكو.
- الملابس الداخلية الجاهزة.
- قماش معاصر الزيوت وتعتبر الشركة المنتج الوحيد فى الجمهورية العربية المتحدة لهذه الانواع.
- خيوط التريكو الصوفية والالياف الصناعية.

الوقوف مع التطورات العالمية

وقد مضت الشركة بعد انضمامها الى مؤسسة النصر فى تحقيق التحسينات المتوالية فى الانتاج والاخذ بانظمة التخطيط الحديثة حتى ترضى كافة الاذواق والاحتياجات المختلفة للاسواق المحلية. وهى ترسل مهندسيها وفنييها كل عام الى أوربا والولايات المتحدة لدراسة الابتكارات الفنية الحديثة وأساليب الانتاج الجديدة فى موطنها الاصلى وذلك بفضل

الملحقون التجاريون بالقاهرة يشاهدون احدى مكنات غزل الصوف الحديثة بشركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة « ستيا »..

الملحقون التجاريون بالقاهرة يشاهدون أنواع الاقمشة الصوفية التى تمتاز بانتاجها شركة « ستيا » ويبدون اعجابهم الشديد بها

احدى الآلات الضخمة في مصنع شركة النصر للملابس والمنسوجات الرفيعة « كابو سابقا » .. وقد وقف أمامها الملحقون التجاريون يتأملونها باعجاب .

التشجيع المستمر من الجهات المسئولة للعمل على ابتكار منتجات جديدة حتى تؤدى وظيفتها في خدمة مجموع الشعب على الوجه الأكمل كقوة دافعة لعجلة التقدم الاقتصادى والصناعى لبلادنا .

شركة النصر للملابس والمنسوجات الرفيعة

والشركة الثانية هى شركة النصر للملابس والمنسوجات الرفيعة ، كابو سابقا ، التى تأسست عام ١٩٤٠ وانضمت الى مؤسسة النصر بعد القوانين الاشتراكية الاخيرة . ان رأس مال الشركة وصل الى ٤٠٠ الف جنيه . وكان من نتيجة انضمامها الى القطاع العام أن زاد عدد عمالها الى اكثر من ١٥٠٠ عامل وموظف تبلغ اجورهم ٢٠٠ الف جنيه سنويا .

وتضم مصانع الشركة ٥ اقسام ضخمة للانتاج هى :

الغــزل : ينتج غزل ممرح ممشط ، محروق الوبرة ، ملمع ميرزم ، مزوى . وهى مصنوعة من أعلى رتب القطن المصرى .

التريكو : اقمشة انترلوك ، مايير ، دربى ، انتعايابل . وهى قطنية وصوفية ونايلون .

التفصيل : ملابس داخلية وخارجية ، رجال وحريمى واطفال ، وهى متقنة التجهيز ومن احدث المبتكرات والموديلات .

الجوارب : قطنية وصوفية ، نايلون ، رجالى وحريمى وأطفال .

الصبغة : صباغة غزل ، واقمشة بالوان ثابتة ، تبييض الغزل وتجهيز القماش .

طلبات متزايدة ..

أما منتجات الشركة ومبيعاتها خلال العام الماضى فقد بلغت جملتها ٧٣٥ الف جنيه وهى : مليون و١٠٠ الف كيلو من الغزل بلغت قيمة المبيعات منها ١٨٥ الف جنيه مصرى ، ٧٠٠ الف كيلو اقمشة بلغت مبيعاتها ٣٥ الف جنيه ، ٢٠٠ الف دستة ملابس بلغت قيمة مبيعاتها نصف مليون جنيه ، ٤٠ الف دستة جوارب بلغت المبيعات منها ٨٠ الف جنيه تشغيلات للغير قيمتها ٣٥ الف جنيه .

منافسة الشركات العالمية

وقد حققت منتجات شركة النصر للملابس والمنسوجات الرفيعة بالاسكندرية (كابو سابقا) ارتفاعا وتحسينا متواصلا فى جودة منتجاتها ، حتى أصبحت تنافس منتجات أكبر المصانع الاجنبية مما ادى الى حصولها على امتياز تصنيع كافة اصناف الماركة الاوربية ذات الشهرة العالمية « جيل » .

شركة النصر لكتان الشرق

والشركة الثالثة هى شركة النصر لكتان الشرق بالاسكندرية . لقد أصبحت بعد انضمامها الى القطاع العام تشارك بكل امكانياتها الضخمة فى بناء صناعتنا الضخمة فى قطاع الغزل والنسيج ، وأصبحت تعمل على المساهمة فى تحقيق مشروعاتنا الانتاجية دون احتكار ، ولا استغلال .

وأصبحت شركة النصر لكتان الشرق تعتبر من احدى القواعد الضخمة لصناعة الكتان فى الشرق وهى تضم اكبر مجموعة من المصانع . فالمصنع الاول يضم وحدات لغزل الكتان ونسج لانتاج اقمشة عرض ما بين ١٥٠ و ٢٤٠ سم ، ووحدة لتبييض وصباغة وتجهيز الاقمشة .

أما المصنع الثانى فيوجد به وحدة ضخمة لانتاج غزل القطن من نمرة غزل ١٠ الى ٢٠ .

والمصنع الثالث زودت وحداته بأحدث الآلات لانتاج المنسوجات الرفيعة من النايلون ، والماركيزيت والمناديل واقمشة القمصان .

اقمشة لجميع المستهلكين ..

واصبح انتاج الشركات يضم :

* ملايات قطن ١٠٠ ٪ سادة وابيض والوان ومقلم .
* ملايات من الكتان والقطن
* اقمشة للجلاليب كتان وقطن .
* اقمشة نايلون شيروستان
* اقمشة ماركيزيت عروض مختلفة
* اقمشة للقمصان من غزل رفيع وكتان
* المناديل للرجال والسيدات والاطفال
* اقمشة للجلاليب كتان ١٠٠ ٪
* اقمشة للبدل كتان ١٠٠ ٪ ابيض والوان
* اقمشة للفساتين كتان ١٠٠ ٪ ابيض والوان
* مفارش وفوط للسفرة كتان ١٠٠ ٪ .
* تيل مراتب جاكار الوان « مشجر » قطن وكتان عرض ١٤٠ و ١٦٠ سم .

كما تنتج خيوط الجاكار وغزل القطن من نمرة ١ر٥ الى نمرة ٥٠ وجميع انواع الدوبارة الحزم والخياطة .

كما تنتج لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة خيوط خاصة لخياطة الجلود والاحذية كانت تستورد من الخارج وبالعملات الصعبة . وتنتج الشركة مشمعات مقاومة للرشح والحريق والعفن بعروض مختلفة وحسب الطلب ومن كتان ١٠٠ ٪ .. كما تنتج خراطيم الحريق مقاسات من ٢ بوصة الى ٤ بوصة باطوال حسب الطلب ومن كتان ١٠٠ ٪ .

*

وبعد .. فتلك صورة سريعة لثلاث من اكبر الشركات العاملة فى قطاع صناعة الغزل والنسيج ببلادنا ، وهى توضح الانطلاقة الضخمة التى حققتها الشركات الثلاث فى ظل مجتمعنا الاشتراكى الجديد .

عهد الإرهاب فى فرنسا

الحرب بين ديجول والجيش السرى الفرنسى تدخل مرحلة حاسمة

دخلت فرنسا مرحلة الارهاب المتبادل الذى يسبق أى حرب أهلية مكشوفة .

ففى الاسبوع الماضى اجتمعت الوزارة الفرنسية برئاسة الجنرال ديجول وقررت اعلان الحرب على منظمة الجيش السرى وهى المنظمة اليمينية المتطرفة التى تعد أشد خطرا على ديجول من جبهة التحرير الوطنى الجزائرى . فان هدف جبهة التحرير هو استقلال الجزائر ولا يهمها بعد ذلك ماذا يحدث فى فرنسا . وديجول نفسه لا يعارض استقلال الجزائر كما ولكنه يحاول ربطها بفرنسا برباط وثيق . فالخلاف بينهما انن حصر خلاف حول مدى الاستقلال ودرجته . اما منظمة الجيش السرى فهدفها الاطاحة بديجول أولا وتولى حكم فرنسا لسحق الثورة الجزائرية والمحافظة على الجزائر فرنسية .

وتسلك منظمة الجيش السرى أشد السبل ارهابا لتنفيذ مآربها . فهى تبث قنابل البلاستيك فى فرنسا والجزائر . وتغتال أنصار ديجول . وحاولت اغتياله شخصيا أكثر من مرة لما حاولت القيام بأكثر من انقلاب للسيطرة على الحكم . وهى تتمتع بتأييد جانب كبير من الجيش الفرنسى كما تحصل على اعانات ضخمة من الممولين الفرنسيين سواء عن طريق الارهاب أو الاقناع . وديجول أول من يعرف أن اشتداد ساعد هذه المنظمة فى فرنسا لن يكون فيه دماره فحسب وانما دمار فرنسا بأكملها وتحويلها الى دولة فاشية ارهابية متآمرة لان هذه المنظمة تعارض اتجاه سير التاريخ وتحاول ايقاف عقارب الزمن أو الرجوع بها الى الوراء !

ولهذا فقد اجتمعت الوزارة الفرنسية وقررت اتخاذ التدابير التالية ضد المنظمة الارهابية :

١ ـ كل من يؤيد منظمة الجيش السرى سواء بواسطة الكلمة المنطوقة أو المكتوبة يكون معرضا للاعتقال الى أجل غير مسمى .

ديجول

٢ ـ كل شخص يعطى اموالا لمنظمة الجيش السرى حتى ولو تحت التهديد يكون معرضا للاتهام بالاشتراك فى التآمر على سلامة فرنسا .

٣ ـ الصحفيون الفرنسيون الذين ينشرون احاديث لزعماء منظمة الجيش السرى يكونون معرضين للاتهام بالاشتراك فى محاولة لقلب نظام الحكم كما أن الصحفيين الاجانب الذين يحصلون على مثل هذه الاحاديث يكونون معرضين للابعاد عن البلاد .

كما قررت الوزارة استصدار قانون يحل منظمة الجيش السرى لايجاد أساس قانونى لاتخاذ التدابير المشددة لمحاربتها .

ويجد البوليس الفرنسى الآن فى البحث عن (راؤول سالان) رئيس المنظمة المحكوم عليه بالاعدام غيابيا لاشتراكه فى التمرد الفاشل الذى وقع فى مايو الماضى . وقد وصل لهذا الغرض فريق من رجال المخابرات السرية الى الجزائر للبحث عن الرجل .

ولكن هذه التدابير لم تردع المنظمة عن نشاطها الارهابى . فما زالت قنابل البلاستيك تنفجر كل يوم فى فرنسا والجزائر . وقد انفجرت احداها فى صحيفة « فرانس سوار » فى الاسبوع الماضى . وهى كبرى الصحف الفرنسية المؤيدة لديجول . واصيبت احدى الصحفيات بجراح خطيرة نقلت على اثرها الى المستشفى .

وهكذا دخل الارهاب المتبادل مرحلة حاسمة فى فرنسا . والنتيجة الوحيدة لهذا الارهاب هى تحول فرنسا الى دولة فاشية بوليسية سواء نجحت الحكومة فى القضاء على المنظمة أو نجحت المنظمة فى قلب الحكومة وليس هناك سوى مخرج واحد امام ديجول هو ان يسلم باستقلال الجزائر فورا وبذلك يقضى على الهدف الذى قامت من أجله منظمة الجيش السرى وهو ابقاء الاستعمار الفرنسى فى الجزائر بأى ثمن وبأى وسيلة ..

حول العالم

الاستعداد لعيد الميلاد !

على الجميع ان يتذكروا . ان الكريسماس على الابواب . هكذا تذكركم جاكى جونز وهى تقف بجانب هذه المكعبات التى كتب عليها حروف . عيد ميلاد سعيد . . ان جاكى جونز نجمة صغيرة ولكن فى ميدان السينما فقط . فهى من النواحى الاخرى متنية جذابة رائعة . وقد ظهرت جاكى فى فيلم كوميدى واحد حتى الآن ولكن النقاد يتوقعون لها مستقبلا لامعا فى عيد الميلاد القادم .

ثورة فى الحزب الشيوعى الايطالى

بعد الهجوم على ستالين

أعلن الحزب الشيوعى الايطالى الثورة على زعيمه بالميرو تولياتى ضد زعامة الحزب الشيوعى السوفيتى للاحزاب الشيوعية . اما سبب هذه الثورة فهو الهجوم الذى تعرض له ستالين فى المؤتمر الاخير للحزب الشيوعى السوفيتى

لقد حضر تولياتى مؤتمر الحزب الشيوعى السوفيتى . وبعد أن استمع الى ذكر الجرائم التى ارتكبها ستالين علق بقوله : ان هذه الجرائم هى أخطاء ستالين وليست أخطاء الحزب الذى تزعمه !

ولكن الزعماء الشبان فى الحزب الذين يتمتعون بقوة كبيرة فى سكرتيرية الحزب كان لهم رأى آخر . وقد وضع هؤلاء الزعماء رأيهم فى بيان تألف من ٩ آلاف كلمة ونشرته صحيفة « لونيتا » الناطقة بلسان الحزب .

وكانت أهم نقطة أثارها البيان وتعتبر تحديا للحزب الشيوعى السوفيتى هى ما ذكره البيان فيما يتعلق بزعامة هذا الحزب للاحزاب الشيوعية الاخرى . لقد

قال البيان « انه لا يمكن أن تكون هناك دولة زعيمة أو حزب زعيم فى الظروف الراهنة من التطور الواسع للشيوعية ونظرا لاختلاف الظروف التى تعمل فى ظلها الاحزاب » .

وكان الحزب الشيوعى الايطالى نفسه قد أعلن مع الاحزاب الشيوعية الاخرى فى العام الماضى أن الحزب الشيوعى السوفيتى مازال معترفا به كطليعة للحركة الشيوعية العالمية .

وفيما يتعلق بجرائم ستالين لم تكتف سكرتيرية الحزب بأن استنكرت الجرائم كما فعل تولياتى وانما طالبت باجراء تحقيق لمعرفة كيف أمكن وقوع هذه الجرائم وما الذى يمكن عمله لكيلا تتكرر

واعلنت سكرتيرية الحزب الشيوعى الايطالى أن الضمان القوى لكيلا تتكرر هذه الجرائم هو وجود حرية داخل الحزب

واعلنت السكرتيرية انه فى الحزب الشيوعى الايطالى يجب أن تكون هناك حرية فى المناقشة والتعبير بالنسبة لمختلف المشاكل

والسؤال الذى يتردد الآن على لسان المراقبين فى روما هو : ماذا سيكون موقف تولياتى من هذا البيان . وماذا سيكون موقف خروشوف .

أزمة برلين تدخل مرحلة المناورات السياسية

يعتقد المراقبون السياسيون أن موقف الاتحاد السوفيتى من مشكلة برلين أصبح أكثر وضوحا الآن بعد أن دخل الجانبان الشرقى والغربى مرحلة المناورات السياسية حول المشكلة

ولقد رفضت صحيفة ازفستيا السوفيتية اقتراح كيهوى الخاص بانشاء رقابة دولية على الممرات المؤدية الى برلين الغربية . وقالت الصحيفة ان هذا الاقتراح يعد انتهاكا للحقوق الوطنية لالمانيا الشرقية . واعتبر الغرب هذا الرفض بمثابة نكسة فى طريق حل المشكلة !

ولكن موقف الكتلة السوفيتية تحدد بعد ذلك بشكل واضح فى خطاب القاه فلاديسلاف جومولكا زعيم الحزب الشيوعى البولندى . واهمية هذا الخطاب ترجع الى أنه نشر بشكل بارز فى الصحف السوفيتية الامر الذى دفع المراقبين الى الاعتقاد بأن الاتحاد السوفيتى يوافق على وجهات النظر التى وردت فيه .

وقد أعلن جومولكا فى خطابه ان المشكلة الالمانية ومشكلة برلين يمكن حلها بسهولة تحت شرطين هما :

١ ـ تصفية الاحتلال فى برلين الغربية مع ضمان حرية المرور للدول الغربية واحتمال الاحتفاظ بقوات رمزية فى المدينة

٢ ـ يجب أن تصبح برلين الغربية مدينة حرة لا تقوم فيها أية حكومة لها حق التدخل فى الشئون الداخلية .

وقال جومولكا ان هذه الشروط يمكن أن تتضمنها اتفاقية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا . ومثل هذه الاتفاقية يمكن أن تدخل فى معاهدة منفصلة بين الكتلة الشرقية والمانيا الغربية .

وحذر جومولكا من انه اذا ترددت الغرب فى اتخاذ قرار بشأن هذه الاقتراحات فان الكتلة الشرقية ستعود الى موقفها الاصلى وهو ترك مسألة المرور الى برلين الغربية لتسوى فى مفاوضات مباشرة بين كل من ألمانيا الشرقية والغربية

***

امريكا تستخدم نجوم هوليوود

كسفيرات لها فى امريكا اللاتينية

بدأت وزارة الخارجية الامريكية تستخدم كواكب هوليوود كسفيرات متجولات لها فى امريكا اللاتينية بقصد تخفيف حدة الشعور المعادى للولايات المتحدة هناك !

وكانت أول سفيرة أرسلتها الولايات المتحدة الى امريكا اللاتينية ميرجاينيتل وكان ذلك اقتراح روبرت كيندى المدعى العام الامريكى وشقيق الرئيس الامريكى كيندى .

وعادت جاينيت لتقدم تقريرها عن رحلتها وقالت فيه « كنت أتوقع مظاهرات معادية للولايات المتحدة . ولكن كل شخص كان يعاملنى معاملة ودية » !

وكان هذا شيئا طبيعيا . فان طلبة جامعات أمريكا اللاتينية الذين التفت بهم جاينيت استطاعوا أن يدركوا أن هناك فرق كبير بين جاينيت لى النجمة الشقراء الجميلة وبين كبار رجال وزارة الخارجية الامريكية !

المصمم من باريس والموسيقار ملك تايلاند !

احدث بدلة لراقصات الباليه ابتكرها مصمم الازياء الفرنسى « بيير بالمان » ، واطلق عليها اسم « المرأة القافزة ! » . وقد صممت خصيصا لراقصات الباليه اللواتى سيشتركن فى رقصة خاصة وضع موسيقاها الملك فوميبول ، ملك تايلاند ، وستعرض فى بانكوك خلال هذا الشهر .

ماذا قال رجل الشارع فى موسكو

عن تصريحات الرئيس الامريكى كنيدى ؟

استقبل رجل الشارع فى موسكو تصريحات كيندى ببرود . كان تعليقه على الحديث الذى ادلى به الرئيس الامريكى الى رئيس تحرير صحيفة ازفستيا زوج ابنة خروشوف ! فقد استطلع مراسلو وكالات الانباء الغربية بالشعب السوفيتى سألوه عن رأيه فى حديث الرئيس الامريكى وفيما يلى بعض اجاباتهم .

قالت سيدة تعمل بائعة فى متجر « ان كيندى لم يقل شيئا جديدا بالمرة عن الاتحاد السوفيتى » .

وقال طالب روسى فى جامعة موسكو « لقد يكون الحديث قويا وصريحا ولكنه لا يتسم بالود » .

ووجهت سيدة أخرى شكها فيما ادعاه كيندى من أن الاتحاد السوفيتى لديه فرق عسكرية فى المانيا الشرقية أكثر من فرق حلف شمال الاطلنطى على طول الحدود السوفيتية . وقالت السيدة نفسها « هل استطاع كيندى أن يعدها ؟ » .

وقالت فتاة « لقد ذهب أدجوبى رئيس تحرير ازفستيا الى كيندى وهو يحمل نوايا حسنة . ولكن الرئيس الامريكى لم يتكلم من قلبه » .

كنيدى

وقال أحد السوفيت انه يشعر ان الرئيس كيندى تحدث عن وجهة نظر امريكا فقط ولم يبد تفهما للمشاكل السوفيتية .

ولكن يبدو ان رأى الولايات المتحدة فى الحديث مخالف تماما . فقد اعتبرت صحيفة « برافدا » برقية أرسلها فى واشنطون أدجوبى فيها عبارة الرئيس كيندى ووصف فيها الحديث بأنه « خطوة نحو تحسين العلاقات بين البلدين » .

الحرب الباردة بين نينا خروشوف وجاكلين كنيدي

نينا خروشوف

جاكلين كنيدي

اتفقت جاكلين كنيدي ونينا خروشوف على ضرورة استخدام نساء العالم نفوذهن لدى أزواجهن للمحافظة على السلام العالمي .. ولكنهما اختلفتا حول طريقة التنفيذ ، وكانت آراؤهما متعارضة تماما مثل زوجيهما .

فقد تلقت مسز داجمار ويلسون ، وهي أم لثلاثة أطفال وتتزعم الحركة النسائية في واشنطون من أجل صيانة السلام ، ردوداً من كل من جاكلين ونينا على الرسالة التي بعثت بها الى زوجتي الزعيمين الامريكي والسوفيتي ، وناشدت مسز ويلسون كلا من جاكلين ونينا أن تنضما الى نساء العالم لانهاء سباق التسلح بدلا من انهاء الجنس البشري .

وتلقت مسز ويلسون برسالة من السفارة السوفيتية تخطرها أن لديها رسالة لها من زوجة خروشوف رداً على خطابها . وفي نفس الوقت أخطر البيت الأبيض أن جاكلين كنيدي أعدت ردها وأنه في طريقه اليها . وقالت جاكلين في ردها : انني أوافق على ضرورة استخدام نساء العالم نفوذهن من أجل خدمة قضية السلام . وان زوجي أول من يعرف الاخطار التي ستنجم عن الحرب . واني واثقة انه سيبذل أقصى جهده لتجنب الحرب . ولكنكم لا تشكون في أن الطريق الوحيد المفتوح أمام أمريكا لصيانة السلام هو طريق القوة . ولهذا أرجو أن تنضموا الى الآخرين لسياسة حكومة زوجي التي تهدف الى تحقيق السلام عن طريق امتلاك قوة تكفي لمنع نشوب الحرب .

أما نينا فقالت : أود قبل ان أرد على سؤالك عما فعلته لاقناع زوجي بتدعيم السلام ، ان أوجه اليك السؤال التالي : ما الذي تفعله نساء امريكا اذا سار أحدهم في الشارع وهدد باشعال النار في منازلهن ؟ .. هل ستنتظرن حتى يشعل النار في المنزل فعلا ثم تطالبن بادخاله مستشفى الامراض العقلية فورا ؟ .. هذا هو الموقف الذي يواجهه الاتحاد السوفيتي اليوم .. ان شخصا يهددنا بتدمير منازلنا وقتل أزواجنا وازهاق أرواح أطفالنا .. والحل الوحيد لذلك هو ضرورة تحقيق نزع السلاح الشامل ..

اليزابيث تايلور فشلت في دور كليوباترا

على الرغم من الدعاية الهائلة التي روجت لفيلم كليوباترا فان النقاد يتوقعون انه لن يكون بالروعة التي كانت تنتظر . فاليزابيث تايلور لم تجسد الفيلم بدور كليوباترا ، ومارلو الكريم في الفيلم يبدو انه نسي انه يحب كليوباترا . ويقول أحد النقاد ساخرا .. ان ريتشارد بورتون الذي قام بهذا الدور مظلوم ، لانه لم يشعر بانه أمام كليوباترا حقيقية . والوحيد الذي أجاد دوره هو ركس هاريسون الذي قام بدور يوليوس قيصر !

البنطلون يحدث ثورة بين نساء امريكا !

نيويورك :

قال خبراء الازياء الذين اجتمعوا في نيويورك خلال هذا الاسبوع ان المرأة الامريكية تقبل على ارتداء البنطلون بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل . وأجمع الخبراء على أن هناك ثورة بين نساء أمريكا على الفستان ! فقد اتضح أن المرأة في الولايات المتحدة تنفق جزءاً كبيراً من وقتها ومالها في البحث عن آخر موضة البنطلونات وشرائها .

ويقول المحلل النفساني الامريكي ادولف بيرجر في تفسير هذه الظاهرة ، انها تكشف عن رغبة المرأة في الشعور بالمساواة مع الرجل !.. ثم يقول بيرجر انه لن يدهش اذا ضاعف الرجل بعد ذلك بترك البنطلون الى المرأة ويبتكر لنفسه ملابس جديدة يؤكد بها سيطرته على المرأة !

***

حبوب منع الحمل توزع مجانا في بريطانيا

● لندن :

قررت وزارة الصحة في بريطانيا السماح للسيدات بالحصول على حبوب منع الحمل بالمجان ، وسيتكلف تنفيذ ذلك القرار ملايين من الجنيهات !

واستعمال هذه الحبوب يتطلب من كل سيدة تتعاطاها أن تتناول عشرين حبة منها خلال الشهر حتى تقي نفسها الحمل ! وهي لن تصرف الا بموجب روشتة طبيب !

وقد صرح متحدث في وزارة الصحة بانه ، يأمل الا يعمد الاطباء الى وصف هذه الحبوب الا اذا وجدوا من الاسباب ما يمنع السيدة من الحمل !

ثم قال : ولكنني لا أجد من واجبي أن أشير على الاطباء بما يجب أن يتبعوه في علاج مرضاهم ! .

أغرب قضية للتجسس في برلين الغربية

الرجل وزوجته كانا يتجسسان لحساب الغرب والشرق معا !

برلين :

بعد محاكمة سرية في برلين الغربية صدر الحكم على هورست ايتنر وزوجته الجميلة بريجيت بالسجن لمدة ثلاث سنوات للزوج وثمانية أشهر للزوجة بتهمة التجسس لحساب الشرق والغرب معا . وقد تبين أن ايتنر وزوجته سلما السلطات السوفيتية شرائط سجلوا عليها المحادثات السرية لرجال المخابرات البريطانيين في برلين . كما سلموهم أيضا صوراً للجواسيس ورجال المخابرات الغربيين . وطلب المدعي جعل الجلسة سرية لان أدلة الاتهام ستتناول تفصيلات عن نشاط المخابرات البريطانية في ألمانيا الغربية .

وقد انكشفت اللعبة المزدوجة التي كان يلعبها ايتنر وزوجته عندما وقع جاسوس آخر هو جورج بليك في أيدي المخابرات البريطانية واعترف بأنه كان يتجسس لحساب السوفيت لمدة ٩ سنوات . وقال القاضي الذي أصدر الحكم ضد ايتنر انه كان يحمل كاميرا سرية بها عدسة مثبتة في أحد أزرار جاكتته وعدسة ثانية في فتحة لاشعال السجائر . ووجد البوليس في شقته عدداً من الميكروفونات السرية التي كان يستخدمها لتسجيل اجتماعات رجال المخابرات عنده .

وقال القاضي ان ايتنر وزوجته كانا يعملان للشرق والغرب ويتقاضيان مرتبات من السوفيت والبريطانيين في مقابل عمليات التجسس التي كانا يقومان بها في شطري برلين . وقد راعى القاضي في حكمه الرأفة بالجاسوسين لانهما قدما للغرب خدمات كبيرة !

الرجل المحظوظ يحول كل شيء يلمسه الى ذهب !

روما :

توصل العامل الكيميائي الايطالي بيو جيوفاني الى طريقة سرية تجعله يكسب جميع المراهنات التي يدخلها . وقد كسب جيوفاني بهذه الطريقة يوم الاحد الماضي حوالي ٦ ملايين ليرة في ٦٣ مسابقة دخلها . كما كسب للمرة العشرين الجائزة الاولى في مراهنات كرة القدم وتقدر بحوالي نصف مليون ليرة . وقد بلغت أرباح جيوفاني حتى الآن ٢٠ مليون ليرة (١٢ ألف جنيه) .

ويبدو أن حظ جيوفاني ينتقل بالعدوى .. فقد اشتركت أمه في سباق « اللوتري » الذي تشرف عليه الدولة وكسبت نصف مليون ليرة أيضا ! .. ويقول جيوفاني انه يستخدم معادلة رياضية تعتمد على الكيمياء والرياضة لكي يخمن الارقام الفائزة . وتطلق عليه الصحف الايطالية الآن اسم « الرجل المحظوظ » أو « ميداس سنة ١٩٦١ » . وميداس هو بطل أسطورة قديمة وكانت له قدرة على تحويل كل شيء يلمسه الى ذهب ! ..

غرفة للآباء فقط بمستشفى الولادة !

ستبيل :

شيء هام لم ينس مصمم مستشفى ستبيل الفاخر للولادة أن يضيفوه الى جميع أقسام الولادة . فالى جوار غرف الولادة توجد غرف الانتظار للازواج والاقارب . وقد راعى مصمم مستشفى ستبيل الذي تكلف مليون دولار أن يزودوا غرف الانتظار بانابيب أوكسجين لاسعاف الآباء ذوي القلوب الضعيفة !

***

طفل يصطاد دبا قطبيا !

● جرينلاند :

● تمكن مايك هانسين وهو غلام في السادسة من اصطياد دب قطبي كبير وحده . كان الدب يحوم حول منزل الغلام في احدى قرى جرينلاند أثناء غياب والديه فرمى اليه بقطع من الدهن ثم خاطبه وقيده بالحبال حتى حضر والداه .

أخبار سريعة

◉◉ اعتذرت وزارة الخارجية الامريكية لاحدى فرق الرقص الهندية التي تقوم بجولة في الولايات المتحدة . كان أحد المطاعم في الجنوب قد رفض السماح لافراد الفرقة بالدخول لانهم ملونون . ◉◉ جي وندز فلاح في جورجيا بالولايات المتحدة كان يحفر تحت جذر شجرة في منزله . فاذا به يعثر على سبيكة من الذهب قدر ثمنها بمبلغ أربعة آلاف جنيه . وما زال مصدر ذلك الذهب مجهولا للآن .. ! ◉◉ سطا اللصوص في الاسبوع الماضي على منزل هنري هارنجتون مدير البوليس السري السابق في لندن . وقد سرقوا ساعة ذهبية وكأسا صغيرا من الذهب كان يحتفظ بها كتذكار ، كما سرقوا أيضا آلة حلاقة الكهربائية وزجاجة من الروم . ولم يسرقوا أي شيء آخر ◉◉ قتل في حوادث المرور يوم عيد الشكر في الولايات المتحدة ٤١٥ شخصا ◉◉ طلب البيت الابيض رسميا من المغني والممثل فرانك سيناترا أن يخفف من عباراته التي يرددها علنا عن صداقته لكنيدي وحكومته . ويقال ان سيناترا يشير الى كنيدي في أحاديثه باسم « بريز » ، وهو الاسم الذي (يطلع) به الرئيس الامريكي .. ! ◉◉ يزداد عدد الامريكيين بمعدل شخص كل ١٠ ثوان أي حوالي ٣ ملايين نسمة كل عام . واذا استمر معدل زيادة المواليد على هذا النحو فسيبلغ عدد سكان الولايات المتحدة أكثر من ٢٠٠ مليون نسمة عام ١٩٦٦ .. ! ◉◉ أصيب عشرون طالبا في احدى مدارس طوكيو بجراح عندما انفجر بالون فحم في وجوههم . وكان البالون يحمل اعلانا لتاجر كبير في طوكيو ثم سقط في فناء المدرسة وانفجر عندما تجمع الاطفال حوله . وقد نقل الطلبة المصابون الى المستشفى .. ! ◉◉ ناشد النجم الامريكي شارلتون هستون اللجنة التي شكلها الكونجرس للتحقيق في صناعة السينما الامريكية الا تحاول وقف انتاج الافلام الامريكية في الخارج . قال انه لولا هذه الافلام لاغلقت ستوديوهات مترو وغيرها من شركات السينما في هوليوود .. ! ◉◉ زاد عمر راي يونج الامريكي مدة شهر . لقد حكم على راي بالاعدام وتحدد موعد التنفيذ في سجن ولاية نورث كارولينا ، ولكن الموعد تأجل لمدة شهر لان الكرسي الكهربائي أصيب بخلل ويجري اصلاحه .. ! ◉◉ اخترع جون هيكس الامريكي جهازا الكترونيا لابعاد اسماك القرش المتوحشة عن الشواطيء . وعندما ذهب لتجربته في متحف الاحياء المائية كادت احدى الاسماك أن تلتهمه . قال جون ان الجهاز يولد تيارا كهربائيا يحدث صدمة لسمك القرش . ولكن يبدو ان الصدمة لم تكن كافية لابعاد السمكة المفترسة .

فرانك سيناترا

شارلتون هستون

اللص يساهم في تخفيض الاسعار !

ميامي :

اعتقل رجال البوليس الامريكي وليام هيل ، أحد أصحاب المطاعم في مدينة ميامي بولاية فلوريدا ، بتهمة سرقة ستة خنازير مذبوحة من أحد التجار . ووقف وليام يدافع عن نفسه ويؤكد للقاضي في المحكمة انه أقدم على هذه السرقة لكي يخدم الجمهور !

ثم أخذ صاحب المطعم يشرح بعد ذلك وجهة نظره فقال انه يقدم طبق لحم الخنزير المشوي والبطاطس المحمرة والبيض لزبائنه بمبلغ ٨٠ سنتا ! .. ويجد هذا الطبق اقبالا شديدا من الجمهور لانه لذيذ ورخيص . ولكنه وجد أخيرا أن أسعار لحم الخنزير قد ارتفعت ، فلم يجد أمامه الا أن يسرق حتى لا يضطر بدوره الى رفع سعر هذا الطبق الشعبي ! ..

ايخمان يسبب مشكلة خطيرة لاسرائيل

ايخمان

أصبح أدولف ايخمان مشكلة لاسرائيل .. ان الزعيم النازي الذي تتهمه اسرائيل بابادة الملايين من اليهود يخيف اسرائيل الآن من وراء قضبان زنزانته ، كما لو كان حرا طليقا . والمخرج الوحيد لاسرائيل من ورطتها هو أن تحكم باعدام ايخمان بما في ذلك من دعاية سيئة لها أو بالاحرى تفويت فرص الدعاية المحببة عليها .

ويبدو أن الاتجاه في اسرائيل الآن هو الحكم على ايخمان بالسجن مدى الحياة .. وحتى في هذا الفرض يظل ايخمان مشكلة بالنسبة لاسرائيل . وقد أوضح أحد فقهاء القانون الاسرائيلي هذه المشكلة بقوله : انه يجب على اسرائيل اذا فعلت ذلك ، أن تبني سجنا خاصا لايخمان لحمايته من غضب المسجونين الآخرين ، كما يجب أن تتخذ احتياطات أمن مشددة على هذا السجن حتى تحول دون محاولة تهريبه بواسطة العنصر النازي . واذا حدث أن مات ايخمان أثناء سجنه فان من العسير أن تقنع اسرائيل العالم بأن موته كان طبيعيا . ويبقى احتمال واحد أمام اسرائيل للخروج من ورطتها وهو أن تسلم ايخمان لاحدى دول ما وراء الستار الحديدي لمحاكمته . وحتى اذا فعلت ذلك فان الورطة لا تزال قائمة .. اذ قد تستغل الدولة الشيوعية التي تتولى محاكمته القضية في الدعاية ضد ألمانيا الغربية والغرب .. وهذا من شأنه أن يفسد العلاقات بين اسرائيل والكتلة الغربية . ومن ثم يجب استبعاد احتمال تسليمه .

وهكذا تبين اسرائيل انها قد أساءت لنفسها بمسألة ايخمان سواء في اختطافه أو محاكمته أو حتى بعد الحكم عليه !

LONGINES
★★★
Conquest
automatic
طراز ٩٠٢٤
صلب لا يصدأ
لا تنفذ السوائل داخلها
مزودة بنتيجة
ميناء فاخر
أرقام الساعات ذهبية (راديوم)
أسورة من الصلب الذى لا يتأكسد
رقم ٢٦٠٠٢
لونچين
ساعة سويسرية ذات دقة فائقة
جهاز أوتوماتيكى جديد مبطط - نتيجة للثوانى فى الوسط
لا تنفذ السوائل داخلها - لا تتأثر من الصدمات ولا المغنطيسية

من اتجاهات الرأى العام

أنا ياسيدي زوجة موظف كبير هو باشمهندس كهرباء ومياه دسوق ـ سعد الدين فتحي ـ وقد تعرض بلا أدنى مبرر لاضطهاد السيد رئيس مدينة دسوق عبد الرحمن فتح الله البرقوقي .. وقد أقصاه من عمله الفني ، ولا نعرف لذلك سببا . وأنا وأولادي الخمسة الآن عرضة للتشرد وبينهم اثنان في الجامعة وبنتان بالثانوية العامة وواحد بقبول الاعدادي .. نريد أن نعيش عيشة شريفة ونحيا حياة طيبة .. وزوجي الموظف منذ ٣٥ عاما لم يرتكب أي جرم وهو مجد في عمله ونحن في عهد يكافىء المجتهد ويعاقب المقصر . ولا نملك من الدنيا غير مرتب زوجي ، وكان لديه بعض العقار الموروث عن والده ، وقد باعه في سبيل تربية أولادنا .

أرجو ياسيدي أن تنشر قصتي هذه وأن تهيب بالمسئولين أن يحموا المواطنين الشرفاء ، ويرفعوا عنهم الظلم الذي يقع بهم .. وأنا أحب أن يجيئا تحقيق سريع بين زوجي ورئيس المدينة ، فاذا كان زوجي مقصرا فسينال جزاءه ، واذا كان على حق فسيأخذ حقه .

لقد بطش رئيس المدينة بتجار المدينة ، لكن بعد حضور السيد المحافظ نصر التجار عليه وأنصفهم منه ، فحول وجهه نحو الموظفين ! ..

وزوجي الذي قضى ١٤ سنة في هذه البلدة طبع على الامانة والنشاط والجد ولو أجري انتخاب بينه وبين رئيس المدينة لفاز عليه ..

فهل يمكن أن يشرد أولادي ونحن في العهد الذي قضى على الظلم والاستبداد .. انني مستعدة لدفع أي أجر حتى تنشر مشكلتي في جريدتكم حتى يستيقظ الضمير الحي وينمحي الظلم الحائق بالمظلومين .

***

ونحن ننشر هذا الخطاب بحروفه تقريبا ، ونطمئن السيدة الى أن هذه الشكاوى لا تتغاضى عنها الصحف أبدا ، وهي اذا كانت لم تفعل ذلك لما كانت دور الصحف مؤسسات خاصة ، فكيف تقبل ذلك وقد أصبحت مؤسسات عامة يلجأ اليها كل من يحيق به ضر أو ظلم ..

ونرجو السيد المحافظ أن يحقق في هذه الشكوى وأن يعرف سر ذلك الاختلاف وأي عيب أو تقصير يؤاخذ عليه الباشمهندس من رئيس المدينة ، ويعطي لكل ذي حق حقه ، ولو أدى الامر الى ابلاغ القضاء المنصف أو الوزير المختص .

الرمال الناعمة

يقول مواطننا الدكتور محمد ناجي رئيس قومسيون طبي اسكندرية سابقا :

« ... شاهدت بالتليفزيون الفصل الثاني من رواية الرمال الناعمة ، ورأيت الراقصات في رقصهن مجتمعات ومنفردات ، والجزء الاوسط من أجسامهن يلف ويدور ، ثم يلف ويدور كأنه كوكب درى ، والعيون له راصدة ، والقلوب معه .. وفي سنة من الله وبدورانه يعلو ويهبط في خفة وسرعة ، كأن به من ادارة الكهرباء مسا .. ! دون حاسب أو عداد .. ! فشهدت حتى أنسيت اسم هذا الجزء ، وأني النفس من خير الفن أن يمدنا باسمه ، ويباركنا بلمسه ، ويخبرنا عن اسم رقصاته ، ويسبغ علينا من بركاته . انه سميع الدعاء » .

زوجة تحتكم الى [illegible]

القطار المزدحم

يقول مواطننا السيد زكريا قاسم من اهالي شبلنجة قليوبية :

« ... ان السفر بين الزقازيق وبنها في قطار الصباح رقم ٧٧٢ الذي يقوم من الزقازيق في الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا أصبح مشكلة تحتل الجانب الاكبر من تفكيرنا اليومي ، منذ بداية العام الدراسي ، والامر الذي يحيرنا ويتعبنا أن ليس بهذا القطار الا عربتان مشتبكتان لا تتسعان الحشد الهائل من الطلبة والطالبات والموظفين والعمال بالاضافة الى الاهالي يوميا في طريقهم الى بنها ثم الى القاهرة وطنطا ..

فهل يمكن لعربتين اثنتين أن تستوعبا ذلك الفوج الكبير مما يضطر بعضهم الى اتخاذ أماكنهم على السلالم وبين العربات وفي داخلها ، وهذا يعرضهم بداهة للخطر ، فضلا عن امتهان كرامة الطالبات واتاحة الفرصة للعابثين والنشالين .

زد على هذا أن هناك طلبة وطالبات في محطتي شبلنجة قليوبية ومنية السباع قليوب لا يستطيعون ركوب هذا القطار لشدة الزحام وعدم وجود أماكن لهم مع أن في أيديهم اشتراكات سكة حديد !!

ولعل الهيئة تبادر الى زيادة عربتين أخريين على هذا القطار ٧٧٢ أو استبدال أتوبيس الديزل هذا بقطار عادي ... » .

اصلاح الاداة الحكومية

يقول مواطننا السيد موسى محمود مدكور ، الملحق التجاري :

« أوضح السيد الرئيس في حديثه الكبير مع أعضاء اللجنة التحضيرية بأنه اذا لم نصل الى حل يجعل الشعب فوق الجهاز الحكومي ، ورقيبا عليه ، فسيبقى دائما في دائرة تلف دون جدوى .

وقد يكون من المناسب في هذا الصدد أن نذكر ما اتخذت عليه الحكومة الايطالية في محاولتها اصلاح اداتها اذ استنت نظاما ، يقضي بحق أفراد الشعب في رفع الدعاوى القضائية على موظفي الحكومة الذين يتراخون ويهملون في أداء أعمالهم الامر الذي يفضي الى تعطيل مصالحهم وإلحاق الضرر بهم .

وربما كان هذا النظام مأخوذا من دعوى الحسبة في نظامنا الاسلامي الكبير وبمقتضاها كان من حق أي فرد رفع دعوى على الحاكم متى اقترف ظلما حيال أحد الناس ..

ويقيني انه بهذا المقترح يمكن وضع لبنة طيبة في سبيل الاصلاح وخاصة بالنسبة لفكرة جعل الشعب فوق الجهاز الحكومي ، كما نادى بذلك سيادة الرئيس » .

الاشتراكية فى المشاعر

يقول مواطننا الاستاذ عيسى متولي بينك مصر :

« ... ان الاشتراكية التي نؤمن بها ينبغي أن

بقلم احمد [illegible]

لقد جيلوبرها الى [illegible]
لا تقف عند حد ال[illegible]
يعتقد الكثيرون [illegible]
الاجتماعي ، فيشارك[illegible]
ويحترم شعوره احترا[illegible]
أقول هذا بمناسبة [illegible]
تقوم بواجب ال[illegible]
جلوسي تنصت الى [illegible]
اذا بصوت الميكرو[illegible]
مجاور ، كان أهله [illegible]
العزيز .. وكاد [illegible]
صوت القارىء .. [illegible]
ومبادئه الدين [illegible]
شعور الجار ..

فقد روى عن [illegible]
« ... ما زال جب[illegible]
انه سيورثه » !
ومبادىء الاشت[illegible]
وهذا الاحترام [illegible]
المقة ! » .

المتش[illegible]

يقول مواطننا [illegible]
بمجلس الامة :

« ... ايماء [illegible]
في يومياتكم ، [illegible]

في أحد أيام [illegible]
لمنزل مساء عائلي [illegible]
بجوار المدرسة ال[illegible]
ميدان الفلكي ، [illegible]
بها عورته ، [illegible]
وتحجرت الدموع في عيني [illegible]
الى منزل بميدان لاظوغلي ، ثم أطعمته وكسوته بعض ملابس أولادي القاربين له في السن ، والدموع تسيل على خدي ، وزوجتي تكاد تذوب من الاسى لهذا المنظر الغريب في هذه الساعة من سكون الليل ..

ثم انصرف الغلام فرحا بهذا الصيد الثمين .. أنا كاذا الاول بهذا الصيد الثمين ، فاليك الحقيقة : في اليوم التالي كان مروري بنفس المكان ، وياهول ما رأيت ! .. نفس الغلام كان عاريا ، وفي نفس الوضع ونفس الوضع الذي كان عليه في الليلة السابقة ، ومن ذلك علمت أنها حرفة وليت تشردا .. !

وأرجو أن يقرأ المسئولون هذا » .

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها ، وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

انتخابات زائفة

وضحت حقيقة الحركة الانفصالية الرجعية في سوريا بظهور نتائج هذه الانتخابات الزائفة التي تآمر الرجعيون والرأسماليون وأذناب الاستعمار على تزييف ارادة الشعب السوري العربي .

وقد عرف العالم كله أن هذه الانتخابات الزائفة لا تعبر عن رأي الشعب السوري ولا تنطق بارادته لانه حرم من ابداء رأيه الصريح الواضح ، ولاريب أن مصير هذه الانتخابات الزائفة ، كمصير أية انتخابات جرت في جو من الارهاب والتزوير والاكراه ، وأن يستفيد الرجعيون الانفصاليون من هذه الانتخابات بل انها هي التي ستعجل بسقوطهم الى الابد .

اسامة عبدالحميد النجيب
شبرا

انتكاسة

ان هذه الانتكاسة الرجعية الانفصالية التي صنعها أذناب الاستعمار في سوريا تستنزفنا اليوم تفاصيلها الحزينة المؤسفة لاننا نعيش في حاضرها الاليم ، ولكنها لن تكون في كتاب التاريخ الذي سوف تقرأه الاجيال القادمة أكثر من بضعة سطور عابرة تمثل الخيانة والغدر والانتهازية ثم تحجب هذه السطور وتختفي لتروي التاريخ قصة النصر الكبير ، قصة الدولة العربية العظمى التي تمتد من المحيط الى الخليج .

سعيد تهامي بدر
القاهرة

معونة الشتاء

ان لجنة معونة الشتاء تبذل جهدا مشكورا في الحصول على معونة الشتاء ، وأنى أقترح أن تتعاون الهيئة المشرفة على المشروع مع بعض الجمعيات النسائية التي تهتم بالبر في سبيل تنظيم هذا المشروع عن طريق استغلال فراغ الوقت الكبير الذي يعيش فيه كثير من نسائنا وفتياتنا فتعلم البعض آلات الحياكة ليقمن بحياكة الاقمشة التي يتبرع بها لهذا المشروع وبذلك يتوفر لدينا انتاج الكثير من الثياب والملابس التي توزع على الفقراء والمعوزين .

مصطفى محمود مصطفى
كفر الربيع

القمح والطين

سمعت في احدى جلسات اللجنة التحضيرية من يقول : « يجب أن نعزل الرجعية عن الشعب كما نعزل الطين عن القمح » .. فتأملت في هذه الجملة قليلا فعرفت كيف كنا نحن الشعب قبل ثورة ٢٣ يوليو .. لقد كنا نحن الطين لا يسمع لنا صوت ولا يقوم لنا كيان وكانت الرجعية هي القمح .

فلما قامت الثورة المباركة بفضل الزعيم الملهم جمال عبد الناصر الذي آمنت به القلوب تغيرت من وضعنا وردت الينا كرامتنا وحريتنا لانه هو الذي دفعنا الى الحرية والى الكرامة وتراجعت ويراجعنا ويحترم آراءنا فنصير بفضله القمح وأصبحت الرجعية هي الطين .

فوزي السيد القباني
سنباط

***

فى الطريق

لا يكاد يخلو ميدان ولا شارع في القاهرة من جمهرة الصبية لاعبي (كرة الشراب) الذين تضطرهم هوايتهم الى سد الطريق على المارة لممارسة هذه اللعبة الشعبية وخاصة في يوم الجمعة من كل أسبوع وهو يوم عطلة المدارس الى جانب ما يحدثونه من الاذى راحة السكان .

وأنى أقترح الاكثار من الاندية الشعبية لتفسح المجال أمام الشباب الذي يمارس هذه اللعبة بدلا من أن يملأ الطرقات ويؤذي المارة والسكان .

عبدالسلام عبدالغفار الشرقاوي
القاهرة

أغنية جديدة للعروس ..

ووظيفة للعريس في يوم الزواج !

قالت المطربة سعاد محمد ان زوجها السابق مؤلف الاغاني محمد علي فتوح لم يحضر الى القاهرة الا لسببين :

– ان يقنعني بالصلح والعودة اليه !

– او يتقاضى مني مبلغ ٢٠ الف ليرة لبنانية ، ١٠ آلاف نقدا والتنازل له عن الجراج الذي املكه في بيروت ويقدر ثمنه بمبلغ ١٠ آلاف ليرة لبنانية !

وقالت سعاد محمد ان زوجها السابق نشر صور اولادها الذين في بيروت وهم نائمون على البلاط ، بينما هم يتمتعون في ارقى المدارس بالقسم الداخلي .. وقالت انها تنازلت من سنوات عن عمارتين تملكهما في بيروت لجميع اولادها وان زوجها السابق يحصل وحده على ريع ايرادات العمارتين ويتقاضى هي ثلاثة ارباع الايرادات ورغم هذا فانها هي التي تتولى الانفاق على الاولاد الستة!

وقالت ان حياتها مع محمد علي فتوح كانت جحيما .. كان زوجها السابق يرغمها على ان تغني في كل ليلة على المسرح حتى وهي حامل في تسعة شهور .. وكادت تلد ابنها الاخير وهي واقفة على المسرح تغني اغنية مظلومة ياناس التي كتبها زوجها السابق محمد علي فتوح ولحنها رياض السنباطي !

كادت تلد وهي على المسرح

وقالت سعاد محمد ان بعض الصحف نشرت ان عمرها ٣٣ سنة ، والبعض الآخر نشر ان عمرها ٣٥ سنة والحقيقة ان عمرها لا يزيد على ٢٨ عاما .. ويشهد بذلك المخرج محمود ذو الفقار الذي تولى اخراج اول افلامها « فتاة من فلسطين » فعندما مثلت هذا الفيلم لم تكن تزيد سنها على ١٥ عاما !

وقالت سعاد محمد انها بدأت حياتها بغناء « هلت ليالي القمر » لام كلثوم وعندما سألت زوجها الاول

– كيف ترغم زوجتك على الغناء وهي حامل في الشهر التاسع ؟

اجاب :

– وما الذي يضيرها من الغناء وهي حامل ؟

ثم قال :

– انني لم اكن ارغمها على ذلك ، فقد كانت مرتبطة بعقود ومضطرة الى تنفيذها ومع كل فان غناءها وهي حامل الشهر دليل على انها مطربة عظيمة !

اغنية جديدة ووظيفة للعريس

وسعاد محمد تقيم الآن مع عريسها محمد بيبرس الذي تخرج في كلية الزراعة هذا العام في شقة باحدى العمارات المواجهة لحدائق حيوان الجيزة ..

وقالت سعاد ان اسرة عريسها تحبها جدا ، وان شاهدي الزواج كانا والد العريس وعمها ، وقالت ان حماتها تحبها جدا وانها تتصل بها في كل يوم بالتليفون لتدعوها للغداء معها !

وقالت سعاد محمد ان عريسها ثري وليس في حاجة اليها كما انها ليست في حاجة اليه !

وسعاد محمد سجلت في يوم زواجها من محمد بيبرس اغنية جديدة من الشعر العربي الفصيح كتبها الشاعر مصطفى عبد الرحمن ولحنها رياض السنباطي لتمثلها نجمة الفيلم مايدة هلال التي تلعب دور « رابعة العدوية » في الفيلم الذي يخرجه عباس كامل لحساب علي الجابري

والاغنية تبدأ هكذا :

ياحبيب القلب مالي سواك

بيحبني انا

وفي نفس يوم عقد القران استطاع العريس ان يحصل على اول وظيفة له كمهندس زراعي ..

وقالت سعاد محمد ان العريس من المعجبين بها ويحفظ جميع اغانيها ! قلت لها :

– هل يحبك لشخصك ام لفنك ؟

قالت :

– بيحبني انا

– ولو كان يحب فنك اكثر ؟

– ... مجرد معجب!

– هل عريسك من هواة الموسيقى ؟

– لا .. هو نادي زراعة !

– ايكما حالته المالية احسن من الاخر ؟

– نحن لم نتزوج من اجل الفلوس وانما من اجل الحب وحده !

– ايكما يحب الاخر اكثر ؟

– هو طبعا

وعندما سألتها عن السبب الحقيقي الذي جعلها تضحي باولادها الستة وبالحياة مع زوجها الاول ، انطلقت سعاد محمد باغنيتها المشهورة :

مظلومة يا ناس مظلومة
وبريئة لكن متهومة
مظلومة وكاسي مليانة
من دمع عيوني وحيرانة
قضيت شبابي غلبانة
الرحمة ولا ام حنونة
طول عمري عيشة محرومة
مظلومة ياناس ..
مظلومة !
مظلومة !..

سعاد محمد مع عريسها محمد بيبرس

حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية :

في زيارة مصانع شركة الملح والصودا بكفر الزيات

اكبر مؤسسة لانتاج الزيوت والصابون في الشرق الأوسط .. إحدى شركات المؤسسة الاقتصادية

استقبلت المدينة الصناعية بكفر الزيات اعضاء مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية في جولة لمتابعة العمل في الشركات التابعة للمؤسسة الاقتصادية .

فقد شاهد السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والمهندس صدقي سليمان مدير عام المؤسسة الاقتصادية والسيد حسن عامر عضو مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية النهضة الصناعية في كفر الزيات ، مصانع شركة الملح والصودا المصرية التي تمثل اكبر مؤسسة لانتاج الزيوت والصابون في الشرق الاوسط .

السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والسيد محمد صدقي سليمان مدير عام المؤسسة والسيد حسن عامر عضو مجلس ادارة المؤسسة يشاهدان عينات من منتجات شركة الملح والصودا بمصانعها بكفر الزيات وفي الصورة بجوارهما المهندس محمد ابو العلا رئيس مجلس ادارة الشركة ...

السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والسيد المهندس محمد صدقي سليمان يشاهدان جهاز تقطيع الصابون في مصانع شركة الملح والصودا بكفر الزيات وفي الصورة المهندس محمد ابوالعلا رئيس مجلس ادارة الشركة والدكتور حسين توفيق طبوزادة مدير عام الشركة ...

وقد استقبل العمال زيارة اعضاء مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية بالهتاف الحماسي بحياة الرئيس جمال عبد الناصر محقق الاشتراكية والقرارات الاشتراكية الثورية .

وفي مصانع شركة الملح والصودا بكفر الزيات وهي احدى الوحدات الرئيسية لشركة الملح والصودا الموجودة في مدينتي الاسكندرية وكفر الزيات . كان في استقبال السيد حسن ابراهيم واعضاء مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية . السادة المهندس محمد ابو العلا رئيس مجلس ادارة الشركة والدكتور حسين توفيق طبوزاده مدير عام الشركة والدكتور محمود زهير مدير المصانع بكفر الزيات .

انتاج الزيوت النباتية ومشتقاتها

وقد توجه الجميع الى قاعة الاجتماعات حيث قام بشرح تطور الانتاج في مصانع الشركة الدكتور حسين توفيق طبوزادة مدير عام الشركة . فتحدث سيادته مع اعضاء المؤسسة الاقتصادية عن صناعة الزيوت ومشتقاتها والصابون بجميع انواعه وهي الصناعة التي تقوم بها شركة الملح والصودا منذ ستين عاما لم تدخر خلالها وسعا في رفع مستواها سنة بعد اخرى مع التجديد الشامل في معداتها ومنشآتها وشراء احدث الآلات العالمية الخاصة بهذه الصناعة حتى اصبحت اكبر مؤسسة في الشرق الاوسط لصناعة الزيوت والصابون .

واستطرد الدكتور طبوزاده متحدثا عن مصانع الشركة بكفر الزيات وهي تمثل النشاط الرئيسي للشركة وتقوم بانتاج الزيوت النباتية ومشتقاتها كما أن هذا المصنع به احدث منشأة لاستخراج الزيت من البذور بطريقة الاذابة خلاف انتاج الصابون بجميع انواعه والجلسرين الطبي والصناعي والحامض وكذلك علف الماشية .

وتقوم الشركة بتصدير منتجاتها من الجلسرين الى اوربا وقد صدر منه عام ١٩٦١ حوالي ٢٣٠ طنا بالعملة الصعبة .

زيارة المصانع

وبعد ذلك توجه الجميع لزيارة المصانع فشاهدوا العمل الكبير حيث تجرى الابحاث والتجارب العلمية المختلفة للوصول بمنتجات الشركة الى اعلى مستوى يشرف الصناعة المصرية وحيث تجرى الابحاث الخاصة بالصناعات الجديدة للشركة . كما تقوم هذه المعامل بمراقبة الانتاج . ويعتبر معمل الشركة من احدث المعامل الموجودة في الشركات فهي مزودة باحدث الاجهزة والآلات والمراجع العلمية الحديثة للعمل بطرق التحليل العلمية .

وبعد زيارة معامل الشركة توجه الجميع لزيارة مصنع سليكات الصوديوم ومصنع انتاج الصابون ومصنع انتاج الجلسرين واحدث معصرة لاستخلاص الزيوت من البذور ..

ثلاثة آلاف موظف وعامل يعملون في الشركة

وقد سرد السيد المهندس محمد ابوالعلا رئيس مجلس ادارة الشركة للسادة اعضاء مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية التطورات البناءة التي تقوم بها الشركة في صميم التقدم الصناعي والاقتصادي للبلاد .

قال سيادته ان شركة الملح والصودا المصرية هي اكبر مؤسسة في الشرق الاوسط لصناعة الزيوت والصابون والملح الصناعي حيث يبلغ رأس مالها ٢٦٠,٠٠٠ر١ جنيه مصري ، ويعمل بها حوالي ثلاثة آلاف وأربعمائة من الموظفين والعمال . ولما كان انتاج الشركة من أهم الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها . لذلك اهتمت الشركة منذ تمصيرها سنة ١٩٥٦ بتحسين منتجاتها والوصول بها الى اعلى المراتب ولهذا فانها توفد من وقت لآخر البعثات من المشرفين على الصناعة الى مختلف بلاد العالم لدراسة النظم الجديدة والتطورات الحديثة والبحث عن أحدث الماكينات وأجودها ، كما تستورد أجود الخامات والمواد الاولية التي تساعدها على تحسين الانتاج وخفض أسعاره رغم تفوقه عن الانواع الاجنبية التي كانت تستورد من الخارج .

وهكذا عاش السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية والسادة اعضاء مجلس ادارة المؤسسة يوما في قلعة من قلاع الصناعة في بلادنا فشاهدوا التقدم الثوري في ميدان العمل بين العمال والتقدم العلمي في ميدان الصناعة شاهدوا بشائر نهضتنا الصناعية في شركة الملح والصودا المصرية .

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

عبد الوهاب يفطر بأم كلثوم !

نهلة القدسي تقول : زوجي هو « السويتش » الذي وصل الموسيقى الشرقية بموسيقى الغرب !

في صباح اليوم التالي لاذاعة حفلة ام كلثوم الاخيرة ، رايت عبد الوهاب جالسا بالبيجامة الصوف والروب وامامه زوجته السيدة نهلة القدسي وعن يسارها المدفأة وعن يمينه جهاز التسجيل وهو يدور بشريط أغنية ام كلثوم الثانية التي كتبها مأمون الشناوي ولحنها بليغ حمدي وهي الاغنية التي تبدا بهذه الكلمات :

انساك يا سلام
انساك دا كلام
اهو ده اللي مش ممكن ابدا ..
قلت لعبد الوهاب ونهلة :
ـ ماذا تفعلان ؟
اجابت نهلة بسرعة وهي تستمع الى اغنية ام كلثوم :
ـ نتناول وجبة الافطار !
واعجبني هذا الرد !
واقول لك الحق .. لقد كنت على موعد مع عبد الوهاب لاعداد تحقيق معه ، ولكن هذه العبارة جعلتني اغير رايي !
فلما لا يكون حديثي في هذه المرة مع نهلة او نهلة هانم كما يناديها الذين يترددون على البيت ! ..
واخذت أفكر وانا استمع معهما لصوت ام كلثوم وهو ينبعث من جهاز التسجيل :
سنين ومرت زي الثواني
في حبك انت
وان كنت اقدر احب تاني
احبك انت
وخرجت من تفكيري بان نهلة هي وسادة عبد الوهاب المصنوعة من ريش النعام !
فهي سيدة مثقفة وبسيطة ومرحة ومتخصصة في عبد الوهاب لدرجة انها اصبحت عينيه واذنيه وذاكرته وكل شيء !
كانت كالتلميذة المجتهدة التي تحفظ اغانيه القديمة والحديثة وتستذكر كل ما يمسه عن البعد ، فلما التقت به نجحت في الامتحان بدرجة جيد جدا !
وكان لقاؤها مع عبد الوهاب ـ لاول مرة ـ لقاء التلميذة العاشقة التي احبت استاذها لدرجة العبادة !
فمن الذي ربح في الآخر ؟
التلميذة التي نجحت في الامتحان ، ام الاستاذ الذي وقع او سقط في حب التلميذة !
ولقد ظلت نهلة في الاعجاب بفن عبد الوهاب ـ على البعد ـ فلما رأته واختلطت به نسيت الفن واحبت الفنان !

يا بيبي يا بيبي

ونهلة كزوجة لفنان ، تعتقد ان لها رسالة ومن الشروط التي يجب ان تتوافر لزوجة الفنان المشهور ان تكون ذات عقل كبير وقلب كبير ، وان تعتقد ـ فيما بينها وبين نفسها ـ بان الفنان طفل كبير !
وانا لا اذيع سرا اذا قلت لك ان نهلة ـ هانم ـ لا تنادي عبد الوهاب سواء امام الضيوف والزوار او فيما بينهما الا بكلمة واحدة اعتادت ان تدلله بها .. تعالى يا بيبي .. روح يا بيبي .. نام يا بيبي .
قلت لها : هل زوجك مغامر ؟
فسألتني هي : كانسان أم كفنان ؟
فقلت لها : كفنان ؟
قالت : الاستاذ عبد الوهاب عندما يجدد يتطور دائما بحذر !
ـ انا اعلم انه يتصرف بحذر في جميع شئونه الا الموسيقى ..
قالت : اذا كان يتصرف بحذر في كل شيء ، فالموسيقى أولى بالحذر !
ـ ما الذي فعله زوجك في الموسيقى ؟
ـ اشياء كثيرة ..
ـ اهمها ؟
ـ عبد الوهاب هو السويتش الذي وصل الموسيقى الشرقية بموسيقى الغرب !
ـ ولماذا أيضا ؟
ـ كان هناك نظام مستحكم بين الصوت والنغمة .. فجاء عبد الوهاب وجعل من الصوت آلة موسيقية تعزف مع كل الآلات !
قلت لنهلة القدسي :
ـ ما هو دورك في حياة عبد الوهاب ؟
قالت :
ـ أنا الممرضة التي اشرف على عمليات الولادة .. فكل لحن يولد على يدي واكون أول من يرى ملامحه !
قلت لها :
ـ ما هو شعورك وانت تنتظرين المولود ؟
ـ أظل مضطربة مثله حتى ينتهي اللحن !
ـ المواليد فيهم الصبيان وفيهم البنات ؟
ـ ساعات يجي ولد وساعات يجي بنت !
ـ مين الولد ومين البنت ؟
ـ البنت هي الاغنية العاطفية !
ـ والولد ؟
ـ النشيد !
ـ والتوائم ؟
ـ كتير .
ـ زي ايه ؟
ـ الجيل الصاعد !
ـ ما اجمل مواليد هذا العام ؟
ـ لولا حاجة !
قلت لها :
ـ هل يمكن ان نطلق على عبد الوهاب لقب روميو ؟
ـ عبد الوهاب طول عمره روميو !
ـ ودلوقتي ؟
ـ أكتر من الاول
ـ ازاي يعبر عن حبه ؟
ـ بيحب ملاقية الستات وعلشان كده له معجبات كتير .
ـ بتغيري منهم ؟
ـ لا
ـ ليه ؟
ـ ازاي اغير من أدلة نجاحه ؟
ـ بيتصلوا بيه ازاي ؟
ـ بالتليفونات وبالجوابات
ـ المعجبات منهم كام ؟
ـ ما أقدرش احدد ، انا باسمع اصواتهن بس ..
ـ هل يوجد لمعجبات في سن المراهقة ؟
ـ كتير
ـ يحبوا ايه من اغانيه ؟
ـ مش أنا اللي ابكي
ـ والكبار ؟
ـ بيحبوا الاغاني القديمة زي يا جارة الوادي ومريت على بيت الحبايب والجندول
ـ ما اجمل الالحان التي ولدت على يديك في خلال الاربع السنوات ؟
ـ كلهم حلوين
ـ ضروري فيه لحن معلق في دماغك ؟
ـ بافكر في اللي ناسيني
ـ الاولاد فيهم الوسيم وفيهم الجميل وفيهم اللي يتميز بخفة الظل .
ـ كل الالحان عبد الوهاب جميلة وموسيقية ويهمنا خفيف .. وانا حضرت ولادة معظم « انا اللي ابكي » و « ابطن » و « ساكن قصادي » و « بطل الثورة » وسطر اغانيه الوطنية ..

ظلموه

ـ هل تحبين الاستماع للاغاني باللغة العربية ام باللغة الدارجة ؟
ـ افضل الشعر
ـ ما هي احلى جملة موسيقية كتبها عبد الوهاب ؟
ـ لا تكذبي
ـ واحسن لحن قدمه لعبد الحليم ؟
ـ تولا حاجة
ـ لقد ذكرت لحن لولا حاجة مرتين، وانا اعلم ان عبد الوهاب يهتم بالالحان الجديدة ولهذا اشك في انك تجامليه ؟
ـ انا لا أجامله على حساب فني !
ـ هناك الحان الفها عبد الوهاب لعبد الحليم وتعتبر لوحات ..
ـ طبعا
ـ زي ايه ؟
ـ ظلموه .

الموال متجمد

ـ هل تحبين العود اكثر ام البيانو ؟
ـ العود أولا
ـ وثانيا ؟
ـ الناي
ـ هل تفضلين الاستماع للاغنية ام للموال ؟
ـ أنا أفضل الاغنية .. فالاغنية فيها الحركة وفيها الابتكار، اما الموال فمتجمد !

أنا مشغولة بمجهد

ـ هل تذهبين الى السينما ؟
ـ قليل جدا لاني مشغولة
ـ بايه ؟
ـ بمجهد !
ـ من هم النجوم الذين يجتذبونك الى تمضية ساعتين في الظلام ؟
ـ كيرك دوجلاس ولانا تيرنر
ـ وفي النجوم العرب ؟
ـ يوسف وهبي وفاتن حمامة
ـ ما احسن روايات يوسف وهبي ؟
ـ راسبوتين !
ـ وفي الروايات العطرية ؟
ـ بنات الريف

عبد الوهاب لا يمثل

ـ ما رايك في عبد الوهاب كممثل ؟
ـ فين ؟
ـ في الحياة ؟
ـ لم اشعر بانه يمثل في حياته الخاصة !
ـ هل يكذب عليك ؟
ـ مفيش مجال للكذب لاني طول النهار معاه
ـ ولا بيزوغ منك ؟
ـ يزوغ فين !

***

قلت لنهلة القدسي :
ـ المعروف عن زوجك انه دباغ يحب الفراخ المسلوقة ، فماذا تفضلين انت من الطعام ؟
ـ أنا لا افضل طعاما على طعام !
ـ وفي الحلوى ؟
ـ أحب ام علي !
ـ هل تحبين اغنية مش انا اللي ابكي اكثر ام مسببة ام علي ؟
قالت نهلة القدسي :
ـ الاولى غذاء القلب والثانية غذاء المعدة ! .

جليل البنداري

نهلة القدسي

عبد الحليم

لانا تيرنر

يوسف وهبي

«كرايزيس»

كانت الممثلة عايدة كامل ان تصاب باصابة قاتلة اثناء قيامها بدورها فى اوبريت «كرايزيس» التى يقوم باخراجها للتليفزيون المخرج محمود شريف ، فاثناء تصوير المنظر الاخير من الاوبريت باستوديو مصر وهو يمثل انهيار المعبد فوق « كرايزيس » الهة الفن والغناء عند الاغريق بعد ان غضبت عليها الآلهة لانها احبت واحدا من البشر .

كان على المخرج محمود شريف أن يقوم بتصوير أعمدة المعبد الضخمة وهى تهتز ثم تنهار .. وتمثال الاله زيوس وهو يقع فوق شخصية الفنانة [illegible] بطلتها وسط عاصفة هائلة من الرياح والبرق والدخان .. وكان المخرج قد رفع أعمدة المعبد الاصلية قبل تصوير هذا المشهد الاخير ووضع بدلا منها اعمدة مقسمة الى أجزاء ومتصلة فى اعلاها بأسلاك لتشد عند اللزوم فيتساقط العمود قطعا كثيرة .. واستعان المخرج بشعلة من البوتاجاز بحيث تطفأ النار فى اللحظة التى يقع فوقها تمثال زيوس كما استعان بمراوح طائرة لاثارة عاصفة صناعية من نشارة الخشب والثلج الصناعى والفوسفور .. وبدأ التصوير وأمر المخرج جميع مساعدى الاستوديو وعددهم خمسون شخصا بالصعود أعلى الديكور والقاء احجار ضخمة من فوقه حتى يكتمل مشهد تهدم المعبد .. وبدأت عملية التصوير وثارت نشارة الخشب والثلج والفوسفور فى الجو ، فلم يعد فى استطاعة عمال الاستوديو رؤية المكان الذى تقف فيه عايدة كامل بوضوح .. وانهال الطوب والحجارة فوق عايدة وصرخ المخرج فى العمال ان يكفوا عن القاء الطوب خوفا على حياة البطلة التى عثروا عليها بعد ذلك مغمى عليها من الذعر !

واوبريت كرايزيس التى كادت ان تروح ضحيتها عايدة كامل تكلفت ١٢٠٠ جنيه ، وسوف يقوم بالبطولة الغنائية فيها مديحة عبد الحليم « كرايزيس » وجلال فكرى . وهى واحدة من ست اوبريتات يقوم باخراجها فى التليفزيون محمود شريف الذى اطلق عليه فى التليفزيون لقب مخرج الاوبريتات ! والاوبريتات الخمس الاخرى هى « بياع الزهور » و « القرية المديدة » و « بسطة الجبل » و « لوكوت سلطان » و « الارض العالية » وسوف يشترك فى الغناء فى هذه الاوبريتات كل من المطربين والمطربات ابراهيم حمودة وشفيق جلال وعباس البليدى وعائشة حسن واحمد سامى وشكوكو وكمال حسنى بطل الارملة الطروب !

لقطة انهيار المعبد فى اوبريت كرايزيس التى صورها التليفزيون فى استديو مصر

لقطة من الاوبريت .. الممثل يبتهل فيها الى الآلهة ..

حكايات وراء الكاميرا ..

⊙ لطفى نور الدين مدير البرامج المسجلة اختار عدة مسلسلات جديدة سوف تقدم بعد انتهاء حلقات « هجوم الفرسان » و « الشياطين الحمر » هى « زورو القاتل » و « فتاة الادغال » و « كابتن مارفل » و « مغامرات تاريكاه » و « الشبكة الجاسوسية » و « حارس السواحل » و « مناجم البترول » .

⊙ سفير الجمهورية العربية المتحدة فى قبرص أرسل يقول ان الجريدة المالية التى يخرجها شريف منصور وتوزيع على ٢٣ محطة تليفزيون فى العالم لاقت اعجابا شديدا من الشعب القبرصى .

⊙ « وليم باسيل » يكتب حلقات لشبلية مسلسلة بعنوان ضابط المباحث .

⊙ فيلم « الوادى الاخضر » بطولة والتر بيدجون وجرير جارسون هو اول فيلم امريكى طويل يعرض فى التليفزيون العربى ناطق باللغة العربية . قام بعملية الدوبلاج فاخر فاخر .

⊙ رشاد القوصى صعد فوق قمة الهرم الاكبر ليصور « جولة الكاميرا » لمجلة التليفزيون . سوف تظهر مدينة تحسين الصحة وميناهاوس ونزلة السمان وطريق الهرم والقاهرة كلها كما تبدو من فوق قمة الهرم .

⊙ حلقات « استعراض لورينا يونج » سوف تعرض فى التليفزيون ناطقة باللغة العربية . وكذلك حلقات « رجال العدالة » .

حرامى فى الاستوديو !

سرق من فايزة واصف مبلغ خمسة عشر جنيها اثناء تقديمها برنامج «رسالة المرأة» تمت فى الاستوديو فى سرعة فائقة ، واعتدت فايزة وجعلتها تصرخ بعدان انتهى التسجيل « يا ناس حرام عليكم دول اجرة خياطة الفساتين الجديدة التى لازم اظهر بها قدام الكاميرا فى البرنامج » .

كانت فايزة تسجل حديثا مع الدكتورة سهير القلماوى فى برنامج « رسالة » وعندما اتجهت الكاميرا نحوهما اخرجت فايزة من حقيبتها مظروفا بداخله خمسة عشر جنيها لتعين عليه بعض النقط التى يجب أن تناقش فيها الدكتورة سهير وبعد أن انتهى التسجيل تركت فايزة المظروف لمدة دقيقة واحدة على المنضدة لتودع الدكتورة سهير حتى باب الاستوديو . عندما عادت الى مكانها كان المظروف قد اختفى تماما . فايزة واصف لن تستطيع أن تدفع هذا الشهر اجرة الخياط . سوف تظهر فى برنامجها بفساتينها القديمة التى ظهرت بها خلال الشهور الماضية !

⊙ اول فيلم يخرج خصيصا من اجل التليفزيون اسمه « الوصية » كتبه السيد بدير ويقوم ببطولته حسين يوسف وزيزى مصطفى وزوزو ماضى وعايدة كامل ومحمد الديب وعبد الغنى قمر وكمال حسين والوجه الجديد سهير حمدى

هذا رأيى

مناقشة دارت بينى وبين لطفى نور الدين مدير البرامج المسجلة حول الحلقات التى نشاهدها يوميا فى التليفزيون والتى رأينا منها حتى الآن مسلسلتين كاملتين هما « قاهر الجواسيس » و « كابتن امريكا » . وكان من رأيى ان هذه الحلقات بالصورة التى ظهرت بها ضررها اكثر من نفعها .. فالحلقات كلها عبارة عن استعراض للعضلات .. البطل يستعرض عضلاته بطريقة خرافية .. فهو يتعارك مع عشرات الاشخاص .. ويطلق عليه الرصاص .. ويقع فى النار .. ويسقط من فوق ناطحات السحاب .. وتنزل القصلة على رقبته .. والتفجير القنابل تحت قدميه .. ولكنه يخرج بطريقة ساذجة من كل هذه المغامرات سالما .. منتصرا .. والمخرج ايضا يستعرض عضلاته بأن يجعلنا نشاهد مقدرته على اخراج حلقات كاملة مشوقة كلها ضرب فى ضرب !

وانا اعتقد ان ضرر هذه الحلقات بالنسبة للاطفال والشبان فى دور المراهقة عظيم لانها تجعلهم يعتقدون ان الشجاعة والبطولة هى عملية استعراض للعضلات .. والبطولة فى عصرنا لم تعد كذلك .. وتجعلهم ايضا يستهينون بأعظم الاخطار بطريقة ليس فيها الشجاعة بقدر ما فيها من استهتار .. فالبطل ينقذ فى نهاية كل حلقة من المأزق الذى وقع فيه بطريقة ليس للعقل فيها دخل كبير .. وانما ترجع للقدر او للمصادفات .. فهو عندما يسقط من فوق ناطحات سحاب وبدلا من ان يقع جثة هامدة ، فانه يقع بالصدفة فوق سطح احد « اللوريات » ويكون اللورى بالصدفة ايضا محملا بأكياس من الرمل .. أو بمخدات من ريش النعام !

والطفل او الشاب المراهق عندما يرى امامه عمليات الضرب التى تستمر امامه ربع ساعة كل يوم لن يفكر فى الهدف الاخلاقى البعيد الذى قد ترمى اليه الحلقات وهو ان قاهر الجواسيس او كابتن امريكا مثلا يدخل هذه المعارك ضد اعداء بلده . كل ماسوف يستقر فى ذهن الغالبية العظمى من اولادنا هو صور المعارك الحامية التى تستخدم فيها الايدى والارجل والآلات والخناجر والمسدسات .. وكل واحد منهم سوف يحاول تقليد بطل الحلقات .. وطبعا لن يجد الولد امامه اعداء بلده ليوجه اليهم ضرباته وعضلاته وانما سوف يجد اشقاءه وزملاءه فى المدرسة او الشارع وغالبا الاصغر سنا ليستعرض عليهم عضلاته !

ولكن مدير البرامج المسجلة بالتليفزيون له رأى آخر .. انه يعتقد ان هذه الحلقات تعلم الاولاد الاعتماد على النفس .. وان الشخص لا يجب ان يستسلم مهما احاطت به الاخطار بل يجب ان يفكر فى طريقة للخلاص منها .. وان اولادنا فى هذه الفترة التى نبنى فيها انفسنا ومجتمعنا من جديد فى حاجة الى ان نضرب لهم المثلة خارقة فى الشجاعة والاقدام حتى ولو كانت خرافية !

والواقع الذى يجب ان اسجله ان المشاهدين منقسمون على انفسهم بالنسبة لهذه الحلقات .. بعضهم من رأيى .. وبعضهم يرى كمدير البرامج المسجلة ان هذه الحلقات مثيرة للغاية .. وانا اتمنى ان يختار مدير البرامج المسجلة الحلقات القادمة المسلسلة بحيث توفق بين الرأيين .. فتكون مثيرة ولها فى نفس الوقت هدف اخلاقى واضح !

حسن شاه

الصقور في الصحراء تهدد حياة العصفور القادم من النرويج

تلقى الدكتور عبد المنعم المنيري مدير حدائق الحيوان بالجيزة في يوم السبت الماضي برقية من أوسلو عاصمة النرويج .. كانت تقول له ان الطائرة القادمة من النرويج عصفور من فصيلة آلراج بتل .. العصفور ارسل اليكم في داخل قفص ، وقد كلفت مضيفة الطائرة بالعناية به .. وجاء العمل على اطلاق سراحه في سماء القاهرة حتى يلحق بقوافل الطيور في هجرته الى شمال أوروبا في أوائل الربيع .. وأسرع الدكتور المنيري الى مطار القاهرة ليكون في استقبال العصفور وليعرف جانبا من القصة المثيرة وراء رحلته بالطائرة .. وتبين له أن هذا العصفور وهو يشبه « أبو فصادة » من الطيور التي تهاجر من شمال أوروبا الى بلادنا الدافئة هربا من الصقيع ، وتبقى هذه الطيور الى أوائل الربيع ثم تهاجر عائدة الى بلادها .. وكانت احدى محطات ابحاث هجرة الطيور قد اطلقت هذا العصفور مع سرب من فصيلته ، وثبتت في رجل كل عصفور حلقة تحمل رقمه وعنوان محطة الابحاث حتى اذا عثر عليه احدهم بعث بهذه الحلقة اليها فيعرف المسئولون فيها المدى الذي وصله العصفور في رحلته .. وتخلف هذا العصفور عن رحلته وعاد الى النرويج ليعثر عليه احد الاهالي متكمشا على الحشائش في مدينة اسمها الفاريم .. وعرفت احدى الصحف النرويجية فنشرت قصته ووجهت نداء الى الشعب النرويجي للمساهمة في تسهيل رحلة العصفور بالطائرة الى القاهرة ليلحق ببقية السرب المهاجر الى دفء بلادنا .. وفي اقل من ٢٤ ساعة تجمعت مصاريف الطائرة التي قدرت بنحو ٣٠ جنيها وحملت احدى الطائرات العصفور الى القاهرة .. وقامت مضيفة الطائرة بالاهتمام به ورعايته كما ترعى أي راكب في الدرجة الاولى بالطائرة !

طار العصفور في السماء .. ثم هبط فجأة ليستقر على الصخور ، واسرع احد المصورين الصحفيين يحاول أن يلتقط صورته قبل ان يطلق في رحلته الى النرويج .. وكان يبدو على العصفور الخوف مع بداية رحلته .. هل يصل سليما ولا تأكله الصقور؟

أسرع القائم بأعمال سفارة النرويج باطلاق العصفور من القفص ، وطار العصفور .. ثم نزل ليستقر على الصخور

وكان مقررا اطلاق العصفور في مطار القاهرة ساعة وصوله .. ولكن تقرر في آخر لحظة ابقاؤه ضيفا لمدة ٢٤ ساعة على حدائق الحيوان بالجيزة على أن يطلق من منطقة الاهرامات بالجيزة .. وكان السيد رشاد مراد المدير العام لمصلحة السياحة هو صاحب هذه الفكرة حتى يمكن استغلال قصة العصفور في الدعاية السياحية لآثارنا القديمة .. وفي الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاحد الماضي جاء مسيو يونار القائم بأعمال سفارة النرويج ، وقام باطلاق العصفور الذي ارتفع في السماء ثم هبط بسرعة ليستقر على الصخور ، وبقي العصفور في مكانه ثم طار ليقطع أكثر من ٥٠٠٠ ميل في طريق عودته الى النرويج ، وقال الدكتور المنيري ان العصفور سينطلق وحيداً حتى يلحق ببقية الطيور التي جاءت الى بلادنا .. وكل ما يخشاه أن يتربص به أحد الصقور التي تطير في سماء المناطق الصحراوية بين القاهرة وشاطىء البحر .. وهذه الصقور تعيش حول القاهرة وفي منطقة الاهرامات .. كما « يعشش » بعضها على الاشجار العالية في حدائق الحيوانات بالجيزة ..

سمعت

✱ ناس

✱ الدكتورة لمائر النمرسي .. اقترحت في اجتماع مجلس ادارة رابطة الأسرة انشاء فريق للترفيه عن الاطفال المرضى في المستشفيات .. سيتكون الفريق من تلميذات المدارس المتطوعات .. لن تزيد فترة التطوع على ساعتين في الاسبوع .. تقضيها المتطوعة مع الطفل المريض تقص عليه بعض « الحكايات » أو تشرح له مافاته من الدراسة في أثناء مرضه .

✱ رابطة الأسرة العربية ، أهدت اليسوعيات كهربائية لمستشفى الجلاء الهندية بمناسبة مرور عام على انشاء الجمعية .. وقد اوصت الجمعية بوضع الدفايات في حجرات مرضى الروماتيزم .

✱ ليلى دوس ، تستعد الآن لاسبوع تحسين الصحة .. الاسبوع سيستمر شهرا .. يبدأ في اول فبراير .. ستشترك فيه كل فروع الجمعية التي يبلغ عددها عشرين فرعا ..

✱ فرع جمعية تحسين الصحة بمصر الجديدة ، قرر اقامة سوق كل شهرين .. سيبيع في السوق كل انتاج الناقهات من مفارش وحقائب وغير ذلك للسيدات ..

✱ نوال عامر رئيسة جمعية صديقات الاسرة .. افتتحت في هذا الاسبوع مستوصفا طبيا لعلاج أبناء حي السيدة زينب ..

✱ علية اسماعيل وفاطمة سعد تجتمعان الآن لدراسة برنامج لنشاط عسكري ودفاع مدني .. البرنامج سيلقن ربات البيوت تسكويرية قاعدة شعبية للدفاع المدني .

✱ الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالي طار الى تنجانيقا في الاسبوع الماضي لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في احتفالات تنجانيقا بعيد استقلالها .

✱ الشاعر احمد رامي طار الى بيروت للاشتراك في مهرجان الشعر بمنظمة اليونسكو .

✱ حنا فيليب ، الملحق بجامعة الدول العربية ، سيسافر الى الرباط لحضور المؤتمر التاسع للمواصلات .

✱ علي عبد الكريم ، سلطان لحج ، اشترى فيلا جديدة في الزمالك تتسع لاسرته التي يبلغ عددها ٣٠ شخصا سينتقلون اليها في الاسبوع القادم .

✱ سعيد درويش ، مدير التفتيش المالي ، عاد من أوروبا في الاسبوع الماضي .. درس خلال رحلته نظم العمل في وزارات المال هناك .

✱ الخبيرة جوزفين كيك مندوبة الهيئة الدولية لتشغيل أوقات الفراغ في أمريكا التي تنزل ضيفة على مجلس رعاية الشباب ، زارت في الاسبوع الماضي المعهد العالي للتربية الموسيقية بالزمالك اشتركت مع الطالبات في غناء لحن عالمي .. كانت في استقبالها رتيبة الحفني وعائشة صبري عميدة المعهد .

✱ جيزيلابون الكاتبة الالمانية ، ومؤلفة كتاب عالم جديد على ضفاف النيل ، تحدثت في الندوة التي عقدها هرمان زيوك المستشار الصحفي بسفارة المانيا الاتحادية عن العلاقات بين الجمهورية العربية والمانيا .. كان عنوان المحاضرة « نظرة على العالم بعد نهاية الاستعمار » .

✱ السباح عبد المنعم عبده ، يسافر يوم ١٥ ديسمبر الحالي الى ليبيا لتدريب فريق السباحة هناك .

✱ الدكتور محمد علي رفعت .. الامين العام للهيئة الافروآسيوية للتعاون الاقتصادي .. يحضر في الاسبوع القادم المؤتمر الاقتصادي لمجموعة الدول الافروآسيوية الذي يعقد بنيودلهي .

✱ الدكتور احمد عكاشة ، عضو بعثة جامعة عين شمس لدراسة الامراض النفسية ، نجح بتفوق في امتحان الدبلوم بجامعة لندن .. الدكتور احمد عكاشة شقيق الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد .

✱ دكتورة سهير القلماوي ، أعدت بحثا عن نظام الاسرة في الهند جمعت مصادره خلال حضورها الاحتفال بمرور مائة عام على ميلاد طاغور .

✱ محمد دكروري المدير السابق لمكتب وزير العمل طار في الاسبوع الماضي الى نيويورك لتقديم بحث موضوعه « العمالة العربية » للحصول على الدكتوراه من جامعة كورنيل .

✱ محمود كامل المحامي ، طار الى نيجيريا ممثلا لنقابة المحامين في مؤتمر السلم العالمي الذي يعقد في لاجوس .. سيلقي في المؤتمر بحثا عن دور المحامين في السلام .

✱ حمدي ابراهيم .. رئيس ديوان الموظفين .. يرأس وفد الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر العربي للعلوم الادارية الذي سيعقد بالقاهرة في مارس القادم .

✱ الدكتور ابو الوفا التفتيش .. المدرس بآداب القاهرة .. انتدب للتدريس في جامعة بيروت .

✱ المستشار عبد الحميد كمال .. يرأس وفد الجامعة العربية الذي سافر هذا الاسبوع الى الرباط لحضور المؤتمر التاسع للمواصلات الذي يعقد هناك .

احتفل بالسعودية بجدة في غرة رجب ١٣٨١ بعيد الميلاد الرابع للحاج محمد صبحي عبد الهادي ، وقد اقام له والده حفلا دعا اليه الاهل والاصدقاء ..

تم في الاسبوع الماضي عقد قران الاستاذ صبري نوفل بشركة النصر لصناعة السيارات على الآنسة رجاء عبد المحسن في حفل عائلي بهيج ضم الاهل والاصدقاء

مجتمع آخر ساعة

سمعت

❋ دبلوماسيون

❋ **محمد عبد العزيز** ، أول سفير لنا في الكويت ، طار الى هناك في الاسبوع الماضي مع زوجته السيدة فايزة عبد العزيز . محمد عبد العزيز كان سفيرا لنا قبل ذلك في ليبيريا .

❋ حرم **سفير النمسا في القاهرة** سافرت الى النوبة لتشاهد الآثار التي ستغرقها مياه الفيضان . بدأت السفر بالسيارة الى اسيوط . وزارت عيقاقي النوبة على مدتها لمدة ١٠ أيام . عادت بعد ٢٨ يوما تحمل معها بعض الهدايا وهي عبارة عن مسامح محلية وسيوف أثرية والخزف القديم .

❋ **سفير تايلاند في القاهرة** ، هو السفير الوحيد الذي سجل اسمه في نادي الجزيرة ، للاشتراك في المباراة الدولية للتنس . السفير من هواة التنس . وقد فاز قبل ذلك ببطولة والمنطون في هذه اللعبة .

❋ **سفير يوغوسلافيا** وحرمه احتفلا في الاسبوع الماضي بعيد يوغوسلافيا القومي . اقيم الحفل في حديقة السفارة وحضره عدد كبير من رجال وسيدات السلك الدبلوماسي .

❋ **محمد عادل شفيق جبر** السكرتير الاول بوزارة الخارجية ، عاد من لندن لقضاء اجازته بالقاهرة .

❋ **ابراهيم صبري** ، سفيرنا في بون حضر في الاسبوع الماضي حفلا اقامته مصانع كروب الالمانية التي شيدت كوبري الجامعة بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على تأسيسها .

❋ **يوبي كن** ، سفير بورما في القاهرة عاد مع زوجته من زيارته للاماكن المقدسة في النجف وكربلاء . السفير ادى فريضة الحج في العام الماضي ، وهو المسلم الوحيد في سفارته . يوبي كن يعد الآن برنامج الزيارة الرسمية التي يقوم بها اونو رئيس وزراء بورما للقاهرة في الاسبوع الاخير من ديسمبر .

«عش بنات الاطباء» يعقد قران الاستاذ خليل عفيفي محمد رئيس حسابات نقابة العاملين والراجعين على الآنسة سهير عبد الرحيم البنا بمكتب وزير الارشاد القومي

في حفل شائق عقد قران الآنسة تحيات ابراهيم طاهر على السيد / محمود ابو زيد سالم بهيئة مشروع السنوات الخمس . تهانينا للعروسين

نازلي احمد عيسوي احتفلت بعيد ميلادها التاسع هذا الاسبوع مبروك وعقبال مائة سنة ..

❋ فن :

❋ يقام في هذا الاسبوع معرض عن **فن الاعلان في المانيا اليوم** .. وذلك بقاعة معرض اصدقاء جمعية الفنون الجميلة بالجزيرة ..

❋ مؤتمرات :

❋ **صلاح عامر** وكيل الشئون الهندسية بالاذاعة المصرية يسافر في الاسبوع القادم الى مدينة الدار البيضاء لحضور المؤتمر التأسيسي لاتحاد اذاعات الدول الافريقية . يناقش المؤتمر موضوع التعاون الفني والهندسي وتنظيم الموجات الاذاعية لدول افريقيا .

❋ **الدكتور عبد اللطيف بدر الدين** عميد زراعة القاهرة تسلم في هذا الاسبوع دعوة من عميد زراعة الخرطوم لايفاد بعثة ثقافية مكونة من ٢١ طالبا من زراعة القاهرة الى الخرطوم .. تستمر الزيارة لمدة ثلاثة اسابيع .

❋ محاضرات :

❋ **الدكتور عثمان امين** .. الاستاذ بجامعة القاهرة .. يلقي غدا محاضرة بالمعهد الثقافي الالماني بالقاهرة عن الفيلسوف يوهان جوتليب فيشته « والمثالية الالمانية » .

❋ **الدكتور سيد الهواري** .. المدرس بتجارة عين شمس .. أصدر في هذا الاسبوع مؤلفا جديدا أسماه « التخطيط التسويقي في الاشتراكية » .

❋ **مؤلفات حديثة تتناول تاريخ الوطن العربي** من زاوية جديدة ، وتصور البطولات العربية .. ستقوم باصدارها لجنة التوجيه بالاتحاد القومي . سيصدر أول هذه المؤلفات في بحر شهرين .

❋ نقابات :

❋ يطير الى الوادي الجديد في اوائل الشهر القادم ٣٥ عضوا من اعضاء نقابة المهن الزراعية لعمل دراسات عملية وابحاث في ميدان الزراعة .. صرح بذلك **رشاد الكاشف** سكرتير مساعد النقابة .

❋ **الدكتور جمال ماضي ابو العزايم** وكيل مستشفى الامراض العقلية .. يعد كل اسبوع ثلاث رحلات مستمرة لنزلاء المستشفى لزيارة معالم القاهرة .. هذه الزيارات سجلت نجاح علاج المرضى بالطرق النفسية الصحيحة .

❋ نوادي :

❋ **أصدر نادي الجزيرة** تعليمات جديدة تقضي بعدم قبول عضوية الاشخاص المقيمين في دائرة قطرها ٥٠ كيلومترا من النادي الا بعد موافقة مجلس الادارة .

❋ **تعقد اليوم آخر ندوات الاسرة** والطفل والمجتمع التي نظمتها لجنة النشاط النسائي بالاتحاد القومي . وحضرتها مقررات النشاط والقضاء الجمعيات النسائية .. من المنتظر اصدار توصيات وقرارات هامة في هذه الندوة .

***

❋ في حفل عائلي بهيج جمع اسرة العروسين تمت خطبة الدكتورة عفاف علي امين على الدكتور عبد المجيد عبد القادر بالقسم البيطري بمحافظة القاهرة

أحاديث المجتمع

تقدمها

عزيزة ثابت

السيدة ردي من بورما الجنوبية اشترت لعبة من السوق التي افتتحه نادي سيدات القاهرة ...

افتتح نادي سيدات القاهرة سوقه الدولية الخيرية وترى حرم الاستاذ حسن نشأت

افتتح نادي سيدات القاهرة منذ أيام سوقه الدولية .. كانت الدعوة للجمهور في العاشرة صباحا .

وقد غص ميدان مصطفى كامل منذ التاسعة ، وتهافتت السيارات بكثرة حتى خيل الينا أننا في الثانية ظهرا ـ وقت ازدحام السيارات في هذه المنطقة .. كما كان تهافت السيدات شديدا بحيث أخذن يتسلقن الدرجات للوصول في وقت مبكر .. ومع ذلك فقد بقيت الابواب مغلقة حتى انتهاء السوق من الاعداد ..

وفي الداخل كانت رئيسة السوق ، **السيدة عزيزة حسين** ، تشرف على تنظيم المعروضات ، حتى يحين موعد دخول الجمهور .. وفي لحظة واحدة ، اندفعت السيدات بعد طول جهد الى الداخل كالعاصفة الهوجاء مكتسحات مقر السوق قبل الموعد المحدد بنصف ساعة كاملة ..

وقد اقيمت أجنحة مختلفة أشرفت على اعدادها مجموعة من السفارات مثل سفارة الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا والمانيا والنمسا واليابان وسفارات أخرى كثيرة . وفي لمح البصر ، نفدت المعروضات ..

وتشبع الجو بالحرارة برغم برودته .. وكان هذا راجعا بطبيعة الحال الى الازدحام الشديد .. وارتسمت الابتسامات على شفاه السيدات برغم أنهن أفرغن كل ما في جيوبهن من نقود .. وارتسمت علامات

الانفعال على سيدة اشترت عقدا غاية في الجمال ، وقالت لي :

ـ انني حينما أشتري هذه اشياء لأفراد الاسرة ، أستبيح لنفسي ان أخذ هدية صغيرة ..

وكان ضمن الحاضرين بعض الرجال الذين لم يحركوا ساكنا .. وقد اكتفوا بمشاهدة السيدات وهن ينقضن نحو المعروضات المختلفة .. ثم ينقطعن لتذاكر بخمسة عشر قرشا لشرب الشاي أو القهوة وبعض الحلوى ..

وستوجه حصيلة السوق الى مجموعة القرى التي يقوم على خدمتها نادي سيدات القاهرة ..

ووصلت حصيلة السوق الى الف وخمسمائة جنيه مما رسم علامات الارتياح على وجوه اعضاء النادي

***

سيفتتح في ٢٤ ديسمبر الحالي أول فرع لجمعية التحرير الاقتصادي النسائي بالدقي ، ومقرها غرفة بمدرسة الاورمان النموذجية .

لقد جرت مقابلة مع السيدة **انكار محمد امين** وهي احدى اعضاء الجمعية .. وتقوم بعمل سكرتيرة التحرير النسائي ... قالت :

ـ لقد مرت الجمعية بمرحلة حالفها فيها النجاح التام ، وهي كائنة بشارع قصر النيل ، ولذلك فكرنا في انشاء فرع جديد للجمعية بالدقي .. وتبدو الفكرة رائعة اذا ما تحقق لكل حي من الاحياء مثل هذا النشاط والغرض من هذه الجمعية هو توفير الاقمشة والملبوسات المستعملة للجمهور ، وفي مقابل عرضها تحصل الجمعية على ١٠ ٪ من قيمة البيع ..

وسألت السيدة أنكار :

ـ كيف تتم هذه العملية .. وهل يعد الاشخاص الذين يبيعون ملابسهم من الجيران ؟ ..

أجابت :

ـ كل سيدة ترغب في استبدال فساتينها أو تايوراتها أو ملابس زوجها من البدل ، عليها أن تحضرها الينا ويحرر لها بون أو ايصال .. وطبعا لا يذكر اسمها لدى المشترين اطلاقا . وعندما يتم البيع تسدد القيمة للسيدة ..

وبهذه الطريقة تستطيع كل أسرة الحصول على مشترياتها بسعر مناسب واضافات فائقة !

ـ لقد باع المركز الرئيسي على سبيل المثال بقصر النيل ١٢ بدلة رجال بسعر معتدل وباع كذلك أنواعا من الروب والشروبات ومفارش السفرة وغير ذلك . وحينما ينمو فرع الدقي تكون في سبيل انشاء فرع خاص بنا لبيع الفساتين

ومن الاقوال المأثورة أقوال احدى النجوم ومن الشلة المعروفة مارلين وبتريش !

ـ لا تشتري أبدا أزياء آخر موضة ، لانه بمضي الوقت ومتابعة أزياء الموضة الحديثة سيصبح الحديث قديما .

ـ لا تشتري فساتين ذات لون أخضر أو احمر ..

ـ الزي المتواضع يجب أن يتكون من تساميل يمكن ارتداؤه مدة أطول وفي كل وقت .. والالوان الاسود والازرق والرمادي هي الالوان المفضلة ..

ـ لا تصدقي أسلوب البائعات اللائي يرددنه على سمعك أنك ستحصلين على ستة فساتين بسعر الفستان الواحد ..

وتذكري دائما أن الازياء لم تبتكر لتجعل منك مانيكانا أو موديلا لارتدائها !

عزيزة ثابت

صورة من المجتمع الجديد

السيدة ليلى ابو الوفا سكرتيرة الجمعية

نهاية مرض اسمه الجذام!

في بداية الاسبوع الماضي اتاح لي الدكتور بشرى يوسف مدير مستشفى العباسية (الجذام) بالقاهرة ، والسيدة مرسه ، ايفا مكاري ، والسيدة ليلى ابو الوفا فرصة التعرف الى حالة شاذة من حالات المجتمع الذي نعيش فيه .

هذه الحالة الشاذة ، هي حالة مرضى الجذام الذين ظلوا الى فترة متأخرة من زمننا هذا منبوذين من جانب المجتمع ومن اقرب اقربائهم اليهم ..

قال لي الدكتور بشرى ، ان القاهرة وحدها بها اربعة آلاف من مرضى الجذام ، وفي المنيا الفان ، وفي قنا الفان وفي طنطا ثلاثة آلاف .. وان مجموع الحالات المعروفة لدينا حتى الآن هي ثلاثون الف حالة ترتدد على العيادات الخارجية التي تعنى بالشفائها .. وان هناك مثل هؤلاء او اقل غير معروفين حتى الآن .

وقال الدكتور بشرى ايضا : ان الكثيرين من الاطباء كانوا وما زالوا ينفرون من هذا المرض ، ويرفضون الانتزاف عن علاج الحالات التي تاتيهم .. بل اكثر من ذلك .. ان الدولة ذاتها لم تعترف بهم بحيث تنشيء لهم مستشفيات خاصة ، او مستعمرات علاجية معترفا بها ..

ولكن الدكتور بشرى يوسف ، وجدني دراسته لهذا المرض .. نشأته ، وتطوره ، وعلاجه .. وحالات مابعد العلاج موضوعا شائقا ودقيقا .. فعكف عليه منذ كان طالبا للصحة ، وفي سنة ١٩٤٠ بدأ يتخصص في مرض الجذام .. الى ان استطاع ان يصل الى نتائج رائعة بالنسبة له ..

ومع الدكتور بشرى بدات السيدة ايفا مكاري حربه لصحل .. وكانت فيما سبق قد حصلت على دبلوم الخدمة الاجتماعية .. وفي سوهاج ، بدأ نشاط الزوجين العاملين لخدمة المجتمع يظهر .. الى ان رأست جمعية الهلال في سوهاج .. والتي مستشفى خاص بالجذام ، وكان مدير قسم الجذام فيه يرسل الى السيدة ايفا المرضى من مرضى الجذام .

وعندما عادا الى القاهرة ، انضمت اليهما السيدة ليلى ابو الوفا .. وبدا الجميع يفكرون في اول جمعية لرعاية مرضى الجذام .. تألفت اولا من الدكتور بشرى والسيدة ايفا والسيدة ليلى ابو الوفا والآنستين هدى وسعاد المجالي والسيدة خديجة الرافعي .. ولكن تكتسب صفة رسمية انضم اليها الدكتور مصطفى كامل رئيسا لمجلس الادارة والدكتور عبدالمنعم سكرتيرا للجمعية بالاشتراك مع السيدة ليلى ابو الوفا ، والدكتور عبدالله العلايلي وكيلا للجمعية .. والاثنان الاخران من وزارة الصحة .. ثم الدكتور عبدالمنعم المفتي والدكتور علي ابو الوفا عضوين ..

وشرحت لي السيدة ليلى كيف ان مرض الجذام ليس منه اي خطر .. وهو غير معد على الاطلاق الا على المدى الطويل جدا .. كان يكون المريض ملازما لاحد الاشخاص ملازمة دائمة كزوجته واولاده .. وقد اعطتني السيدة ليلى دليلا على هذا انه في مستعمرات الجذام الموجودة في ابي زعبل وغيرها يوجد اطباء مقيمون ، وحكيمات مقيمات مع المرضى .. وهم لا تنتقل العدوى اليهم ابدا .. لان هذا المرض لا يعدي !..

وقالت السيدة ايفا مكاري امينة صندوق الجمعية : ان وزارة الشئون الاجتماعية والصحة تمنحان للجمعية سنويا عشرة آلاف جنيه ..

ومن اجل الرعاية الاجتماعية قررت الجمعية الاشراف المباشر الدائم على كل الحالات السلبية التي تم علاجها ، والتي تكون قد تركت باصحابها آثارا بحيث يصبحون غير قادرين على العمل ..

وقد تم تحويل مشرفة اجتماعية لبحث حالات المرضى وستوزع معونات مادية عليهم كل ثلاثة اشهر ..

ويبحث الآن انشاء بيوت ودور حضانة لاولاد المجذومين ما بين ست سنوات والثانية عشرة سنة ، بحيث يتلقون تعليمهم بعيدا عن جو المرض ، وشبح الفقر والتشرد ايضا .

وقالت السيدة ليلى : انها اشترت بالفعل بيتا في حي الظاهرية بالقاهرة ، وستخصص احدها ليكون دارا للحضانة ..

كما يعتزم اعضاء الجمعية المؤسسون ويدعوهم اكثر من ثلاثمائة عضو حتى الآن بدفع خمسين قرشا سنويا للمساعدات القوية لاسر المجذومين ..

وهكذا .. كما يقول اعضاء هذه الجمعية العاملون من اجل الخير ، يمكن وقف تطور المرض عند هؤلاء المجذومين ، وابعاد شبح الفقر عن اسرهم بحيث يصبحون ادوات فعالة في المجتمع الذي نعيش فيه ، ونؤمن به ..

طارق فودة

سيدات جمعية الجذام يوزعن الملابس ..

بكل جرأة نقول

«عنتر بن شداد» مثال للتطور وانتصار للمواهب العربية

زعموا ان الفيلم المصري لم ينطلق نحو النهضة ونحو التقدم.. وادعوا ان امكانياته المحدودة تقيد انطلاقه نحو التطور .. وقالوا انه يجب الاستعانة بالفنيين العالميين ..

وجاء رد الفيلم العربي على هذه الادعاءات قويا حاسما .. فقد اثبت فيلم « عنتر بن شداد » انه انطلق فعلا نحو التقدم .. واندفع نحو العالمية ليحقق رسالته على اوسع نطاق وفي اروع صورة .. واثبت ان الامكانيات المحدودة لا يمكن ان تقف عثرة في سبيل تطور الفيلم العربي .. فهذه الامكانيات قدمت الى العالم العربي فيلم « عنتر بن شداد » باسلوب متطور مثير استحق التقدير واستأثر بالاعجاب ..

وقبل هذا كله ، اثبت فيلم « عنتر بن شداد » قوة المواهب العربية وبراعتها وفنها الاصيل .. وان هذه المواهب في التصوير والاخراج والتمثيل امكانها ان تقف في مستوى مثيلاتها العالمية .. وان تزهو بمقدرتها ، ودقة تفهمها الفني .

ان فيلم « عنتر بن شداد » بما فيه من مواقف الصراع ، ومشاهد المبارزة .. والمعارك البطولية .. وبما تضمنته من خدع سينمائية متقنة التنفيذ والتصوير والاخراج .. يستحق كل التقدير للمواهب العربية المتألقة .. وهو يضاهي في هذه النواحي الفنية الافلام الاجنبية المتقنة ..

ان كوكا لا يمكن ان تسمو الى مستواها الفني ممثلة اخرى في دورها الخالد « عبلة » .. وفريد شوقي سجل مزيدا من بطولاته الشعبية في دور « عنتر » البطل الشعبي الذي لا تزال الملايين في الوطن العربي تروي سيرته بنشوة وفخر .. والى جانبهما لمعت

عايدة هلال وسميحة ابو بكر وتوزد الدمرداش وفاخر فاخر وعبد العليم خطاب ووداد حمدي وحسن حامد ومحمود فرج .. كما لمع احمد خميس لقد اتوا ادوارهم ببراعة ونجاح ..

وقد قادهم الى هذا النجاح مخرج متمكن من فنه وواثق من مقدرته .. هو نيازي مصطفى ابرع مخرجينا في تقديم هذا اللون من الافلام الفروسية الشعبية ..

ولا يزال « عنتر بن شداد » يسجل مزيدا من انتصاراته مع الجماهير في سينما ريتس بالقاهرة وفريال بالاسكندرية وحتى بالسويس ..

هذه الكتب

اربعة أيام من يوليو

تاليف كورنيل لنجيل وترجمة احمد عبد الرحمن حمودة ومراجعة على ادهم باشراف قسم الترجمة والالف كتاب ٥٠٤ صفحات كبيرة وغلاف ملون

ــــــ ــــــ

٣٠ والنسخة الممتازة ٧٥

قصة الثورة الامريكية على الاستعمار الانجليزى وحكاية الايام الاربعة التى انتهت باستقلال امريكا سنة ١٧٧٦

اوربا فى القرنين التاسع عشر والعشرين

تاليف ا. ج جرانت وهارولد تمبرلى

ترجمة بهاء فهمى ومراجعة الدكتور احمد عزت عبد الكريم باشراف قسم الترجمة والالف كتاب بوزارة التعليم العالى ٥٦٨ صفحة كبيرة وورق فاخر وعشر خرط ١٤ لونا وغلاف افرنجى مذهب

ــــــ

١٤٧

النهر الحى

الصورة الرائعة لمجرى الدم تاليف اسحق ازيموف وترجمة الدكتور محمد صدقى عبده استاذ الامراض الباطنية المساعد بجامعة القاهرة

٢٩٠ صفحة حجم كبير وورق جيد مع غلاف ملون ٢٠ قرشا

وبقلم الدكتور ابراهيم عبده

ــــــ

الناس معادن	٢٠
روزاليوسف « سيرة وصحيفة »	٧٥
الصحافة فى الولايات المتحدة « نشأتها وتطورها »	٦٠
سيرة من الحرمين	١٥
قصة المطبعة (للاطفال)	١٠

وللاطفال

السندباد العربى فى البحرين لحورية جلال	١٠
السندباد العربى فى المغرب لاعتقاد الزرقانى	١٥

كتب تصدر فى يناير

نسف العبد
لسلفادور مادرياجا

عاصفة فى الافق
لاحمد عبد الحميد

كانت ملكة على مصر
لونفرد هولمز

قصة الجريدة
للدكتور ابراهيم عبده

قصة الطيارة
للطيار كمال ابراهيم عبده

تطلب هذه الكتب من الناشر
مؤسسة سجل العرب
باشراف الاستاذ
الدكتور ابراهيم عبده
٢٦ شارع شريف باشا
ت : ٤٩٩٩٩
ومن المكتبات الشهيرة

يوميات
آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفى

ليلة الزفاف

المنظر : حجرة جلوس فسيحة بمنزل الاستاذ فهمى . وفيها نرى السفرجى وهو يعطى اللمسات النهائية لمائدة صغيرة معدة فى جانب من الحجرة ، وعليها « جردل » به زجاجة شمبانيا ، ثم يرن جرس الباب ، ويتجه السفرجى الى باب جانبى فيفتحه لكى يدخل الاستاذ فهمى وعروسه فهمية بثوب الزفاف الابيض .

فهمى يلقى نظرة فاحصة على المكان ، ثم يوجه الكلام الى السفرجى ..

فهمى : متشكر عليك يا عثمان ، عملت اللى عليك وتقدر تروح بيتكم . السفرجى زى ما انت عارف هو آخر حاجة الواحد يحتاج لها فى ليلة الدخلة . مع السلامة .

(السفرجى يبتسم ويخرج . وبينما تجول العروس فى الحجرة وهى تخلع قفازها ، يتجه فهمى الى زجاجة الشمبانيا ليملأ كاسين ، ويتقدم الى العروس ليعطيها احداهما)

فهمى : (يرفع كاسها بكاسه) نخب انتصارك ياحبيبتى !

فهمية : انتصارى ؟ على مين ؟

فهمى : على انا طبعا ، انتى مش اتجوزتينى ؟ الحب معركة بين راجل وست ، هى عايزة تشترى بالجملة وهو بالقطاعى ! والجواز هو الوثيقة اللى تثبت انتصار الزوجة ووقوع الراجل اسير شرعى . مبروك عليكى ياحبيبتى !

فهمية : (تبتسم وتشرب النخب) وبالنسبى الاسير ده زعلان ؟

فهمى : طبعا لا . ماهوش حد بيزعل لا يتحشر فى زنزانة دافية بالشكل ده . الزعل بيجى بعد مدة ، لما الحرارة تبتدى تخف فى الزنزانة .

فهمية : والحرارة دى تبتدى تخف امتى ؟ انتطيها منذ دلوقت لاحسن تأسرت قبل كده .

فهمى : والله فى الاسر الاول الحرارة خفت بسرعة ، وماعديش ست اشهر كنت بالزمش م البرد ! لكن المرة دى انا متفائل ، واعتقد ان الحرارة حتستمر مدة اطول ...

فهمية : سنتين مثلا ؟

فهمى : من فضلك ! انا قلت انى متفائل مش مجنون ! مافيش فى الدنيا زنزانة تحتفظ بحرارتها اكثر من سنة واحدة .

فهمية : وازاى رضيت تضحى بحريتك مدى الحياة فى سبيل سنة واحدة ؟

فهمى : وازاى ذكور النحل بيرضوا يتجوزوا الملكة وهم عارفين انهم حيموتوا مباشرة بعد كتب الكتاب !؟

فهمية : (ترتب عليه) معلهش يامسكين . من انك لما ادخل انا الفستان ده ...

فهمى : كنت لسه ح اقول لك كده . مادام المعركة انتهت يستحسن ان المنتصر يخلع بدلة الميدان !

(فهمية تغادر الحجرة من باب جانبى . فهمى يملأ لنفسه كاسا اخرى ، يشرب منها جرعة ثم يتقدم الى كنبة عريضة فيرتب عليها الوسائد . ثم يرجع خطوة الى الخلف لكى ينظر نحوها فاحصا . بعد لحظات تعود فهمية الى الظهور وقد ارتدت ثوبا يناسب الموقف وفى يدها مرآة صغيرة تنظر اليها وتسوى شعرها .)

فهمى : (يتأملها فى اعجاب) فهمية ! بعد ماشفتك فى الفستان ده ح ابتدى اغير رأيى . مش بعيد لما اشوفك كمركز لاشعاع الدفء ، تستمرى اكثر من سنة شوية . تسمحى تقعدى هنا ؟

(تهم بالجلوس على مقعد ولكنه يجذبها نحو المكان اللى اعده لها على الكنبة ، ويظل هو واقفا .)

فهمية : مش ح تقعد ؟

فهمى : لسة شوية . انا دايما احب اتمتع مدة بمنظر الاكل قبل ما اقعد على السفرة !

فهمية : قصدك تتمتع بمنظر السجان ؟

فهمى : بلاش الكلمة دى ! انا سعيد جدا ، ومش عاوزك تفكرينى انك مراتى !

فهمية : متأكد انك سعيد ؟

فهمى : طبعا . الراجل اللى مايبقاش سعيد فى ليلة الدخلة لازم يكون مجنون ، او على الاقل واخد برد . انا سعيد كانى فى يوم طلاقى نفسه ! حتى تقدرى تقولى انى سعيد كانى فى ليلة دخلتى الاولانية !

فهمية : شىء لطيف ! عايز تقول انك فى ليلة دخلتك الاولانية كنت اسعد من دلوقت ؟

فهمى : طبعا ياحبيبتى ! انتى عارفة شعور الواحد لا ياكل سمكة لاول مرة وده شىء مايخليكيش ، لانك ح تكونى مطمئنة انى موش سعيد ليى الليلة دى زى ما انا فى ليلة دخلتى اللى جاية !

فهمية : انا موش من السجانين اللى ينسوا باب الزنزانة مفتوح . احسن حسابك انك اتأسرت مدى الحياة .

فهمى : ح ييجى يوم تتمنى لو تلاقى فى الزنزانة اسير غيرى ! وفى اليوم ده ح توارينى الباب بنفسك وتعملى نايمة !

فهمية : (تضرب كفا بكف) ياسلام ... عمرى ماشفت عريس متفائل بالشكل ده !

فهمى : ح يجى يوم لفهمى مصلى كلامى ، انا عرفت عليكى الصداقة صممتى على الجواز . عرفت عليكى فسحة فى فلوكة لذة يوم ، فضلتى فسحة فى الرئاسة مدى الحياة ! بكرة تعرفى حياة الغواصات ، لا تلاقى ان كل متعتك هى البصبص من النظارة اياها ، عشان تمتعى عينك بمنظر الدنيا فوق سطح البحر !

فهمية : تقصد تقول لى مادام فى فلسفتك ، ليه اتجوزتنى ؟

فهمى : انا ما اتجوزتكيش ياحبيبتى ، انتى اللى اتجوزتينى ! مين ماهو قال ان الفار هو اللى اصطاد المصيدة ؟

فهمية : الزنزانة انقلبت مصيدة !

فهمى : والاسير انقلب فار ! فار نفسه فى الجبنة الرومى ، داخل ياكلها وهو عارف انها ☐ تخلص ويموت من الجوع !

فهمية : ياسلام ... انت متحامل بشكل غريب !

فهمى : لكن لازم تفهمى انى بالرغم من كل حاجة سعيد ، وان دى اسعد لحظة فى حياتى ، وانا بامسك فى البحر الازرق الحلو ده اللى بتسميه عينيكى .

فهمية : اظن مالقت نفس الكلام ده لمراتك الاولانية ...

فهمى : طبعا ياحبيبتى . الواحد لازم يقول الكلام ده لكل واحدة بيتجوزها ، حتى ولو كانت الاولانية . بس ماقلتهاش ان عينيها بحر ازرق ، لان عينيها كانت سود زى ليلة صيف ، وفيهم بريق زى النجوم .

فهمية : واديه خلاك تسيب ليلة الصيف الشاعرية دى ؟

فهمى : الجواز زى القطب الشمالى ، صيفه قصير ، وبسرعة تعلى سماء الغيوم وتطفى بريق النجوم .

فهمية : انت ح تنقلب شاعر ؟

فهمى : ماتخافيش ياحبيبتى يقعد معاكى ولايبقاش شاعر . والكلام ده برضه قلته لمراتى الاولانية !

فهمية : طيب موش تحاول تجدد فى كلامك شوية ؟

فهمى : بعض الحاجات مالهاش التجديد . والحب - زى الشمس العربى - ماحصلش فيه اى تجديد من الاف السنين

فهمية : بيقولوا الايام دى فيه شعر حديث !

فهمى : وبيمكن عشان كده - يلا قافية - طلقت مراتى ، لا زهقت من روتين الوزن والتفعيلة !

فهمية : انت عارف انك لغاية دلوقت ماقلتليش طلقتها ليه ؟

فهمى : لانى كنت باحبها !

فهمية : ياسلام على الحكمة . اللى يحب واحدة يطلقها !

فهمى : برناردشو بيقول ان اكثر حد قلقان فى السجن هو السجان . وبعد سنتين جواز مع الشغل لاحظت ان القلق زاد بيها خالص ، فعرفت من السجن وافرجت عنها لحسن السلوك !

فهمية : ياسلام ... اظن ماهى ح تفضل طول عمرها عارفة جميلك !

فهمى : انا متأكد كده ، لانى شفتها فى السينما مع جوزها الجديد ، وكان شكلها اصغر بعشر سنين . تمام زى احساسى دلوقت وانا قاعد مع مراتى الجديدة الامورة .

فهمية : فهمى ! انت بتهيئ لك زوج ماهوش امان !

فهمى : مافيش فى الدنيا زوج تعامان الزوجة الوحيدة اللى تقدر تحسف ان جوزها له امان هى ارملته !

فهمية : طيب املالى كاس تانى احسن اتفرقت .

فهمى : لكى حق ياحبيبتى . انا اتكلمت اكثر من المناسب لليلة الدخلة . مع انى لازم احوش شوية كلام للوقت اللى مايبقاش فيه حاجة غير الكلام .

(يقرب منها بالكاسين ، ويجلس بجانبها على الكنبة)

فهمى : فى صحتك ياحبيبتى .. وفى صحة الكلام الفارغ اللى قلته ... والزنزانة الجميلة اللى اوعدك انى اعيش فيها مدى الحياة !

● ستار ●

اغنية انتصرت على كل الدول الاستعمارية

بقية المنشور عل ص ٢١

الفقت كل مدخراتى ، ان اقف وحدى فى وجه الشركتين العالميتين ..

وقال انه بادرت بالاتصال بمختلف الهيئات العامة فى البلاد العربية لتتولى الدعوى نيابة عنى ، واعلنت تنازلى عن كافة التعويضات التى يمكن ان يحكم بها القضاء المساوى لصالح مساهمة فى ثورة الجزائر ..

٢٠٠ الف جنيه تعويض!

وفى هذه الاثناء اجتمع مؤتمر المحامين العرب فى بيروت ...

وقرر حسنى مطبة نقيب المحامين فى مدينة طرابلس ان يثير موضوع القضية التى ارمى عرضها امام المؤتمر ...

وعرفت السفارة الفرنسية فى بيروت ... وبادرت بالاتصال ببعض المحامين فى بيروت ، وهدد هؤلاء المحامون بالانسحاب الا لم يشطب الموضوع من جدول الاعمال ..

وحاولت مع هيئات اخرى ... وبعض النقابات ولكن كل محاولاتى باءت بالفشل ، حتى انتى قررت ان اخوض المعركة من جديد وحدى .. وذهبت مرة اخرى الى النمسا ..

وفى فينا اتصلت ببعض المحامين ... وكانت مفاجأة عندما عرفت ان كل واحد يعمل بالساعة !

اى انه يتقاضى اجرا من عدد الساعات التى يعملها فى كل قضية ..

وكان من بين هؤلاء واحد اسمه الدكتور جيبراتر وقال لى الرجل وهو من اكبر المحامين فى النمسا : ان القضية كسبانة ١٠٠ ٪ .. ولكن اتعابه لن تقل عن ٥٠٠٠ جنيه !

واخيرا عثرت على محام اسمه جوزيف فوكس .. وقد اغرانى على الاتفاق معه ان ابنته متزوجة من شاب عربى فى الاردن ..

وكان ان اتفقت معه على طلب ١٠ ملايين شلن نمساوى .. اى نحو ٢٠٠ الف جنيه كتعويض عن فسخ العقد من الشركتين ..

ووافق المحامى فى حالة الحكم فى صالحنا على ان يقوم بتقدير اتعابه على اساس نظام الساعة .. وفى حالة عدم الحكم فى صالحنا لا يحصل على اكثر من ٢٥٠٠ شلن نمساوى .. اى نحو ٧٠ جنيها !

.. واخيرا طبعها فى القاهرة

ويقول مختار : ذهبت بعدها الى المانيا الغربية مرة اخرى .. وكنت قد سمعت فى مدينة هامبورج عن شركة المانية اسمها بولدى فور كانت تطبع اسطوانة لاغنية كتبها جندى المانى كان يحارب فى الجزائر مع قوات الفرقة الاجنبية .. ثم هرب الى المانيا ليعد هذه الاغنية التى تروى الكثير من فظائع الفرنسيين فى الجزائر ..

وقلت لنفسى : ان الشركة التى قامت بطبع هذه الاسطوانة لن تتردد فى طبع اسطوانة جميلة ..

ولكن الشركة رفضت بحجة ان افتيش افتش كثير من اغنية الجندى الالمانى ..

وبعد المانيا الغربية ذهبت الى سويسرا ... ولكن القوى الاستعمارية كانت ما تزال تطاردنى ..

ورفضت الشركات السويسرية ان تقوم بطبع الاسطوانة ..

وذهبت الى المجر باعتبارها واحدة من دول الكتلة الشرقية .. تصور انه سيلقى ترحيبا فيها بطبع اسطوانته ..

ورحبت الحكومة المجرية بقيام شركاتها الحكومية فعلا بتسجيل الاغنية وطبعها على اسطوانات ...

ولكن بعض العناصر الصهيونية التى تسيطر على صناعة الاسطوانات فى المجر استطاعت ان تحطم قرار المسئولين المجريين !

ولم يتم طبع الاسطوانات !

وفى هذه الاثناء انشىء اول مصنع للاسطوانات فى الجمهورية العربية ، فجاء مختار الى القاهرة وباع سيارته « المرسيدس » ثم اتفق جانبا من ثمنها فى تسجيل اغنيته وطبعها على اسطوانات !

جميل عارف

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

مقلب !

ارسل رجل مولع « بالمقالب » لصديق له برقية يدفع اجرها عند التسليم ، تحتوى على اكثر من مائة كلمة ، وخلاصتها انه هو وجميع افراد عائلته بخير ، وبعد اسبوع وصل الرجل طرد ثقيل يدفع اجره ايضا عند التسليم فلما فتحه بعد دفع الاجر وجد به كتلة من الاسمنت المسلح الصقت عليها ورقة كتب عليها : « هذا هو الحمل الثقيل من القلق الذى ازاحته من نفسى برقيتك بالطمأنينة عليك وعلى اسرتك » .

طنطاوى كامل طنطاوى
ميت غمر

***

لماذا

لى ابنة في الثامنة وولد في العاشرة ، وذات يوم مضيا ليلعبا ، واعطيت ابنتى قرشا تشترى به اى شيء على ان تقتسمه مع اخيها ، وبعد قليل جاءت الى باكية وقالت لى :

– يا ماما اخويا مش عاوز ياخد نص اللى اشتريته !

ولما استوضحتها الامر قالت لى : انى اشتريت (بختا) وطلع لى فيه (حلق) فاعطيت فردة من الحلق لاخى ولكنه لم يرض ان يأخذها !

سوى فوزى
الاسماعيلية

***

تغيير الاسم

جلست الى مكتبى اقرأ في آخر ساعة وجاءت ابنتى (منى) وعمرها ٨ سنوات فراحت تقلب في الصحف القديمة واخذت واحدة منها تتصفحها وفجأة نهضت وجاءت الى تقول :

– بابا انا عايزه اغير اسمى

– ليه يا منى ؟

– علشان الملك حسين سمى مراته باسمى !

محمد على ابوبكر
الاسكندرية

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

مشروع يحتاج الى دراسة واقعية قبل تنفيذه . مضايقات وسوء تفاهم من بعض الزملاء . تصلك رسالة سارة .

***

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

تسلح بالصبر والحذر عند البت في موضوع يشغلك . حدد لنفسك الهدف الذى تصبو اليه .

***

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

اسبوع يتميز بالنجاح في اعمالك . تتعرف على شخصية جديدة يكون لها اثر كبير على حياتك .

***

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

كن دبلوماسيا مع المحيطين بك . تصلك رسالة تشيع السرور في نفسك . سعادة في محيط الاسرة .

***

من ٢٢ مايو – الى ٢١ يونية :

الظروف مهيأة لتنفيذ افكارك .. تجاربك تساعدك على المضى في طريق جديد .. استقرار في حياتك العائلية .

***

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

تقدم ملموس في عملك . لا تتسرع في حكمك على الآخرين . سعادة وهناء في حياتك العائلية .

***

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

القلق يساورك بسبب شخص عزيز . كن بعيد النظر ولا تنخدع بالظروف السهلة التى تحيط بك .

***

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

وجه اهتمامك للمسائل العالقة . عمل يتوقع ان تقوم به خلال هذا الاسبوع . نجاح لمسألة عاطفية .

***

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

اسبوع تكثر فيه الوعود فتريث ولا تندفع . تشعر برضاء تام تجاه مسألة مالية تخصك .

***

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

تغييرات كثيرة تطرأ على حياتك . تقدم خدمة كبيرة لقريب لن ينساها لك مدى الحياة .

***

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اسبوع يتيح لك مقابلات هامة ، خطوات موفقة لتحقيق آمالك . لا تهمل صحتك واعتن بها .

***

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

واجه الحياة بتفاؤل كامل ليسير كل شيء في مجراه الطبيعى . السعادة تعم افراد الأسرة .

شارك الملايين فى
الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
اوسع سجاير كنج سايز
فرجينيا إنتشارًا فى العالم
Rothmans King Size really satisfies
أطول أصناف
أدق فلتر
أجود تبغ
Rothmans
KING SIZE
FILTER TIPPED
الطول الاصناف والفلتر
الممتاز يضفيان على روثمان
كنج سايز نعومة مزدوجة
استمتع بالسيجارة ذات الفلتر التى تشبعك حقًا
دخن روثمان كنج سايز

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٥ – ٦ ديسمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1415 - 6 DECEMBER 1961

أعداء الشعب

تحقيق خاص لآخر ساعة

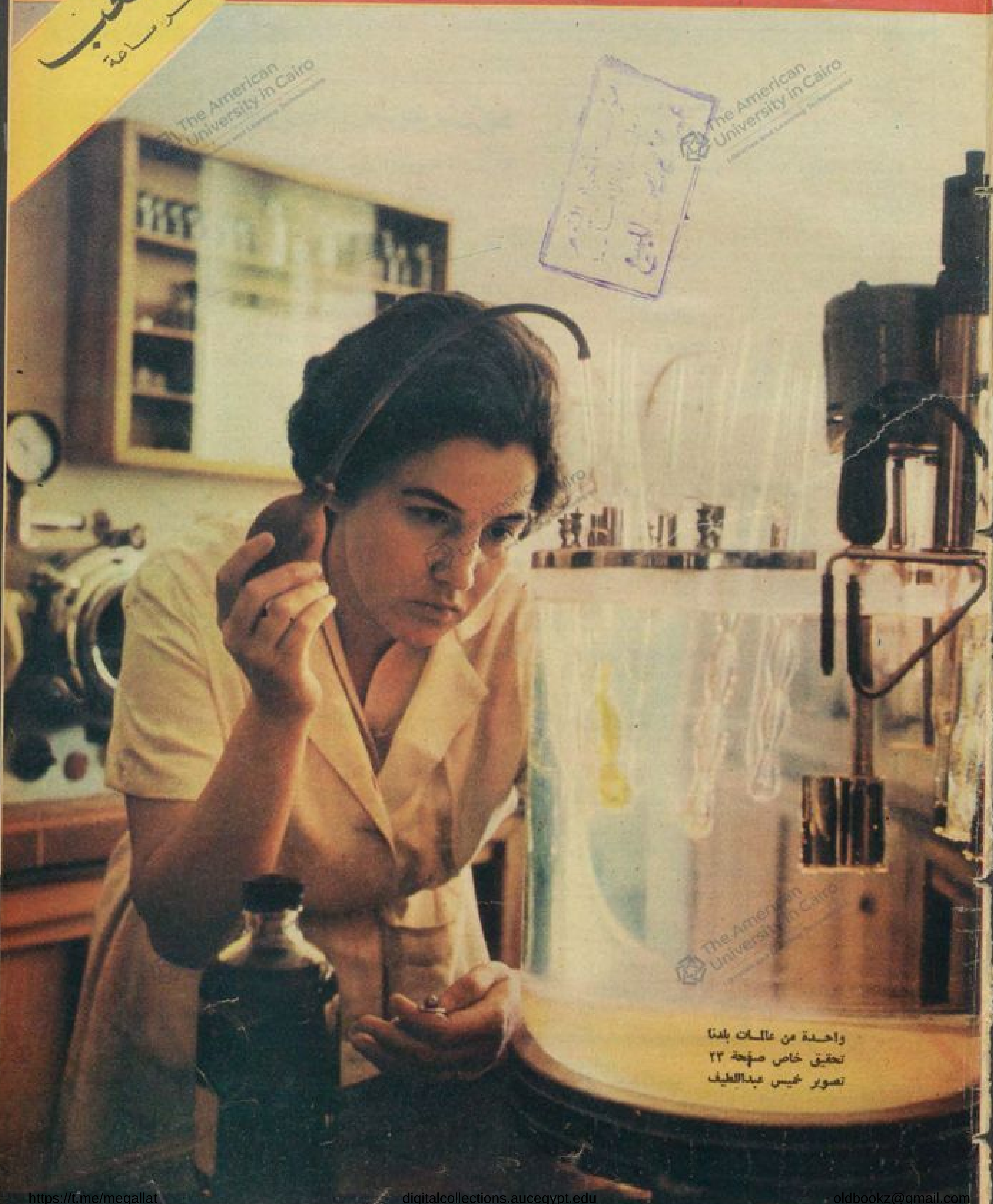

واحدة من عالمات بلدنا
تحقيق خاص صفحة ٢٣
تصوير خميس عبداللطيف

آخر لحظة

من هو الشعب ومن هم أعداؤه ؟

٦ ديسمبر ١٩٦١

ستحدد اللجنة الاستشارية لمؤتمر القوى الشعبية من هو الشعب ومن هم اعداؤه، وعلى ضوء هذا التحديد ستبنى الاقتراحات الخاصة بممثلى الشعب فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية الذى سيجتمع فى شهر يناير القادم .

وقد ألقى الرئيس جمال عبد الناصر فى جلسات اللجنة الاستشارية بعض الاضواء التى يراها لتأليف المؤتمر الوطنى، ومنها ان يكون انتخاب الاعضاء فيه على مستوى المحافظات وان يتراوح عدد اعضائه بين ١٦٠٠ و ١٨٠٠ عضو .

ومن المنتظر ان يظل باب المناقشة مفتوحا فى اللجنة الاستشارية خلال هذا الاسبوع ثم تؤلف اللجان الفرعية التى ستبحث المهمة الرئيسية للجنة على ان تعرض اقتراحاتها تباعا على اللجنة العامة .

خبر هام

طلب ٥٠ عضوا من اعضاء اللجنة الاستشارية لمؤتمر القوى الشعبية الاذن لهم بالكلام فى الاجتماعات القادمة للجنة وسيكون الاذن بالكلام بترتيب تقديم الطلب

سوق أفروآسيوية مشتركة

لمقاومة السوق الاوربية المشتركة

تغادر القاهرة صباح اليوم بعثة الجمهورية العربية المتحدة الى المؤتمر الثانى للهيئة الافرآسيوية للتعاون الاقتصادى برياسة محمد رشدى . يعقد المؤتمر فى دلهى ابتداء من ١٢ ديسمبر الى ١٧ منه ستعرض البعثة مشروعا بقيام سوق افرو آسيوية اقتصادية لمقاومة السوق الاوربية المشتركة والتكتلات الاقتصادية الاخرى .

دراسات تنظيم المؤسسات

تنتهى خلال اسبوعين

علمت « آخر لحظة » ان الدراسات التى تجرى لبحث التنظيمات الخاصة بالمؤسسات العامة الانتاجية ستنتهى خلال اسبوعين . سيتم عرض التنظيم المقترح على رؤساء المؤسسات لابداء آرائهم . وسيصدر التنظيم على ضوء هذه الآراء .

***

تعيينات

المحاسبين والمراجعين

تبدأ فى الشهر الحالى

تبدأ من نهاية الشهر الحالى اجراءات تعيين المحاسبين والمراجعين بالمؤسسات الانتاجية والشركات التابعة لها . سيكون التعيين فى الوظائف الرئيسية بادارات المحاسبة فى المؤسسات على حسب الكفاءة وسنوات الخبرة . وسيكون الحد الاقصى لمرتب مدير الادارة ٢٠٠٠ جنيه على ان يمكن زيادته بقرار جمهورى فى الاحوال التى تستدعى ذلك . وسيسمح بتعيين نواب للمدير فى حدود ثلاثة حسب حجم المؤسسة ونشاط شركاتها .

اللبن النباتى المجفف

اختراع عربى لم تتوصل اليه الدول الاخرى

ادارة براءات الاختراع اخطرت الدكتور عبد الغنى وشاحى استاذ طب الاطفال بجامعة عين شمس بتسجيل اختراعه بعد بحثه فى اللجان والهيئات العلمية . الاختراع هو لبن مجفف من النباتات . الدكتور وشاحى يؤكد ان اللبن النباتى المجفف اختراع عربى وأن الدول الاخرى استطاعت ان تصنع اللبن النباتى ولكنها لم تتوصل الى طريقة لتجفيفه .

***

تجديد مياه البحيرة المقدسة فى الكرنك

وزارة الاسكان والمرافق خصصت ٧ آلاف جنيه لتجديد مياه البحيرة المقدسة فى معبد الكرنك . مياه البحيرة أصبحت آسنة وضارة بالصحة العامة .

***

تبادل المدنيين بين مصر وسوريا

٢٨ موظفا مصريا فى سوريا

تم الاتفاق على ان يعلن فى كل من الجمهورية العربية وسوريا عمن يرغب من رعاياها المدنيين فى العودة الى بلده الاصلى . وقد تولت الامانة العامة للجامعة العربية توجيه هذا الاعلان باعتبارها المؤسسة العربية التى كلفت بتسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا .

ويدل الاحصاء على ان عدد السوريين المقيمين فى الجمهورية العربية المتحدة يبلغ نحو سبعة آلاف شخص .

اما المدنيون المصريون المقيمون فى سوريا فلا يتعدى عددهم ٢٨ شخصا من الموظفين الذين احتجزتهم السلطات السورية اما غيرهم من المدنيين فلم يتم حصرهم بعد . وان كان اكثرهم قد عاد الى القاهرة .

وستتولى الامانة العامة للجامعة العربية الاشراف على نقل المدنيين الراغبين فى العودة بعد اعداد القوائم الخاصة بأسمائهم .

مصنع جديد للاسمدة فى اسيوط

بدأت المؤسسة الاقتصادية فى دراسة المشروع الجديد باقامة مصنع لاسمدة السوبر فوسفات فى اسيوط . طاقته الانتاجية ١٥٠٠٠٠ طن سنويا . ويتكلف ٢/١ مليون جنيه . تقوم شركة برادل الانجليزية بتقديم الخبرة الفنية والآلات للمؤسسة . صرح بذلك المهندس محمد صدقى سليمان مدير عام المؤسسة .

تقرير جونسون عن اللاجئين

اقتراحات تتعارض مع قرارات الامم المتحدة

بعث عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى القاهرة بنص التقرير الذى وضعه مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق التى القتها الامم المتحدة لبحث الموضوع الخاص بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تقضى باعادة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم وتعويض من لا يرغب فى العودة منهم عن أمواله وممتلكاته .

وبالرغم من ان مستر جونسون قد زار كثيرا من البلاد العربية واستمع الى الرأى الموحد من الدول العربية لحل هذه القضية عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وبالرغم من انه زار معسكرات اللاجئين فى اكثر من بلد من البلاد المضيفة لهم ، واستمع الى دوى اصواتهم بالرغبة فى العودة الى بلادهم ، بالرغم من كل هذا فان التقرير الذى وضعه رئيس لجنة التوفيق ، وهو يمثل رأيه وحده ، قد جاء متعارضا مع قرارات الامم المتحدة .. الا ان مستر جونسون اقترح فيما اقترح ان يعود جانب من المهاجرين الى فلسطين ، اما الجزء الآخر فيظل فى البلاد العربية المضيفة وان يكون استوطانه لها نهائيا .

ويبرر مستر جونسون رأيه هذا بمنطق غريب اذ يقول فى تقريره ان الدول العربية قد قبلت استضافة هؤلاء اللاجئين وعليها ان تتحمل نتيجة موافقتها باستيطان عدد منهم ، وان اسرائيل طردت هؤلاء اللاجئين فعليها ان تتحمل عودة عدد منهم !! ..

ومن المنتظر ان تعرض قضية فلسطين على الامم المتحدة فى هذا الاسبوع .

الملحقون التجاريون بالقاهرة

يزورون شركات المؤسسة بالاسكندرية

تبدأ صباح اليوم زيارات الملحقين التجاريين بالسفارات الاجنبية بالقاهرة لمصانع شركات « راكتا » و « الاطارات والنحاس المصرية » بالاسكندرية . قال المهندس حسن عامر عضو مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية ان الغرض من هذه الزيارات اتاحة الفرصة لمنتجاتنا لكى تلقى من الملحقين الدعاية الكافية خارج البلاد .

آخر ساعة تقبض على محتال

نشرت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى تحقيقا عن المحتال المصرى محمد كامل صابر احمد على ، الذى احتال على اهالى دمياط . نشرت صورته وطلبت من المواطنين الارشاد عنه .

تمكن احد المواطنين فى بور سعيد من العثور على مخبئه ، اخطر قسم شرطة العرب ببور سعيد . قام رجال الشرطة بالقبض عليه . اعترف انه ارتكب عدة حوادث نصب فى مختلف المحافظات وانه كان ينتحل صفة باحث اجتماعى وصفة مدرس ثانوى وصفة محاسب، وانه هارب من سجن المنيا ومن التجنيد .

اذاعت الداخلية نشرة بالقبض عليه على جميع المحافظات طلبت مراعاتها بسوابقه . جاء بالنشرة انه تم القبض على النصاب محمد كامل صابر احمد على الذى نشرت صورته بمجلة « آخر ساعة » فى عدد الاسبوع الماضى .

أسرار

- عدل السيد محمود رياض مستشار رئيس الجمهورية للشئون العربية وعضو وفد مصر فى الامم المتحدة عن العودة الى نيويورك باعتبار ان مهمته قد انتهت .
- سيظل حافظ ابو الشهود سفيرنا فى المملكة العربية السعودية فى القاهرة فترة من الوقت، وقد اجتمع اخيرا بالسيد حافظ اسماعيل وكيل وزارة الخارجية وبعض المسئولين .
- ستعرض الكويت طلب انضمامها الى الامم المتحدة فى دورتها الحالية بعد ان استخدمت روسيا حق الفيتو فى مجلس الامن ضد طلب الانضمام، ومن المنتظر ان يؤجل الانضمام الى الدورة القادمة .
- ستنتهى الدورة الحالية للامم المتحدة يوم ٢٢ ديسمبر الحالى قبل احتفالات الاعياد .
- اختير امين متولى انيس منتدبا مفوضا لشركة النوشادر والمواد الكيماوية وكمال الدين مهنى لشركة الغلال كفر الزيات وهما من الشركات التابعة لمؤسسة مصر .
- لم يتلق مندوب حكومة الجزائر فى القاهرة اى نبأ رسمى عن المفاوضات التى سوف تجرى بين الحكومة الفرنسية والحكومة الجزائرية .
- لن يسافر الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية الى نيويورك لاشتراكه فى المحادثات التى تجرى الآن فى نطاق الجامعة العربية لتسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا .
- عين السيد صادق عمارة منتدبا مفوضا لشركة حلاجة الاقطان على ان يشرف على تصفيتها .
- اختير المهندس عبد الرحمن حمادة منتدبا مفوضا للشركة المصرية للكيماويات .
- تقرر تنحية مجلس ادارة شركة مصر للمستحضرات الطبية وتعيين احمد اسماعيل حافظ منتدبا مفوضا لهذه الشركة .
- اختير المهندس محمد صقر منتدبا مفوضا للشركة الاهلية للصناعات المعدنية .

مجلس الجامعة العربية

بين الدار البيضاء والرياض

اعلنت حكومة المغرب عن رغبتها للمرة الثالثة فى ان يعقد مجلس وزراء الخارجية والاقتصاد فى الدول العربية فى الدار البيضاء، لبحث مشروع الوحدة الاقتصادية والسوق المشتركة والمؤسسة المالية العربية . ولم تتفق الدول العربية بعد على موعد هذا الاجتماع وان كان من المقرر ان يعقد هذا الاجتماع بعد انتهاء اجتماعات الامم المتحدة .

وقد وافقت اكثر الدول العربية على ان يعقد مجلس الجامعة العربية دورته القادمة فى شهر مارس القادم فى الرياض بناء على الرغبة التى بدت من الملك سعود .

***

وزير الخارجية لا يسافر

الى الامم المتحدة

كان من المتفق عليه ان يعود الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية الى نيويورك لحضور الجلسات الباقية من الامم المتحدة ، غير انه رئى ان المسائل المعروضة على الجمعية العامة فيما بقى من دورتها لا تستدعى سفر وزير الخارجية .

***

سر سفر مدير الادارة العربية

الى نيويورك

طار الدكتور حسن الزيات ، مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية الى نيويورك فى هذا الاسبوع .

اسباب سفر مدير الادارة العربية الى نيويورك لا ترجع الى المسائل المعروضة على الامم المتحدة بل ترجع الى قيامه ببحث بعض المسائل الخاصة بعمله فى وزارة الخارجية .

***

الجامعة العربية تنقل

جثة احد السوريين

الى سوريا

اصيب احد السوريين من اسرة الاتاسى فى حادث اصطدامه باحدى السيارات ، وقد لجأ اقاربه الى الجامعة العربية يطلبون نقل جثمانه الى سوريا على حسابها ، وقد لبت امانة الجامعة هذا الطلب ، كما وافقت على ان يرافق الجثمان احد اقاربه .

وقد رفع اقارب المتوفى قضية على صاحب السيارة امام المحاكم الوطنية يطالبون فيها بتعويض .

***

٤ آلاف جنيه

مرتب رئيس المؤسسة العامة

تقرر ان يمنح رؤساء المؤسسات العامة مرتبا قدره اربعة الاف جنيه فى السنة .. منها ٢٥٠٠ جنيه مرتب أصلى والباقى مرتبات اضافية .

***

حكومة اليمن

هى التى طلبت التاجيل

كان تاجيل اجتماع المجلس الاقتصادى العربى بناء على الرغبة التى بدت من حكومة اليمن ، فقد بعثت بمذكرة تقترح تاجيل الاجتماع الذى كان محددا له ٨ ديسمبر الحالى .

اتصلت الجامعة العربية بالدول الاعضاء فيها فوافقت على التاجيل .

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة التليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

من أسبوع لأسبوع

على أى مستوى تتم عملية الفرز ؟

وأسئلة أخرى .. وكان الله فى عونكم !

كان الله فى عون اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى ، فان المهمة المطلوب منها اداؤها ثقيلة ومعقدة ... ثم هى ليست من المهام التى استرشد الباحث فيها بالمراجع والمؤلفات ... او يستوحى حلولا لها مما قاله السلف الصالح او العلماء والخبراء ...

ومن هذه المهمة مثلا عملية الفرز التى تسبق عملية العزل

والمقصود فرز القوى الرجعية التى ساندت الاستعمار فيما مضى والتى وجد فيها الاستعمار خير حليف له ... والقوى التى ترى بحكم مصالحها الذاتية النفعية ان لاغنى لها فى مقاومتها للشعب وفى حربها على مصالح الشعب .. لاغنى لها عن الاستعانة بالاستعمار

فرز هذه القوى الرجعية كيف يتم ؟

هل يتم الفرز على مستوى الافراد ؟ .. او على مستوى الجماعات او الطوائف او الهيئات ؟ او اولئك جميعا .. ؟

ولنستعرض معا بعض الامثلة ...

الهيئة (الموقرة) التى اعلنت فى يوم ما – فى عام ١٩٥٠ او ١٩٥١ لا اذكر – اعلنت ان الملك فاروق من (الاشراف) وان نسبه (الطاهر) ينتهى الى الامام الحسين رضى الله عنه ...

فاروق الذى نصفه لابيه ارناؤوطى او مقدونى .. ونصفه لامه فرنسى .. فاروق هذا من السادة (الاشراف) ! كيف لا ادرى ... ولكن الهيئة الموقرة – ومن ورائها وزير الاوقاف فى ذلك الوقت – راحت تجهد نفسها فى التنقيب والبحث عن شجرة النسب الكريم الى ان وجدتها ... !

هذه الهيئة (الموقرة) لا تزال بيننا ... تحمل على رأسها عمامتها الكبيرة ... وفى يدها مسبحة طويلة تعد عليها أسماء الله الحسنى وتقيم الصلاة وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ! هذه واحدة .

***

واخرى ... الهيئة او الهيئات الادارية التى اشتركت فى تزوير و (طبخ) بعض الانتخابات التى جرت قبل ثورة يولية ١٩٥٢ ومنها على سبيل المثال لا الحصر انتخابات شهر ابريل عام ١٩٣٨ ... وقبلها انتخابات اسماعيل صدقى فى عام ١٩٣١

افراد او اعضاء فى هذه الهيئات لايزالون يتولون مناصب حكومية بل هم اليوم فى مناصب أعلى بكثير من تلك التى كانوا يتولونها منذ عشرين او ثلاثين عاما ..

ومنهم عدد كبير من العمد ومشايخ البلاد ومشايخ الخفراء ... اشتركوا مع رجال الادارة فى طبخ وتزوير الانتخابات وساعدوا على قيام برلمانات وحكومات رجعية تخدم الاستعمار .

***

وثالثة ...

الهيئات والطوائف التى جبنت وامسكت فى اول الامر عن تأييد ثورة يولية ١٩٥٢

قامت الثورة فى يوم الاربعاء ٢٣ يولية ... وذهبنا – الاستاذ محمد حسنين هيكل وانا – ذهبنا فى يوم الجمعة ٢٥ يولية الى مبنى قيادة الثورة لامر ما

ودخلنا ساحة مبنى القيادة فلم نجد فيها – كما يقول المثل (صريخا ابن يومين) فقد كانت الساحة خالية تماما الا من بعض الجنود الذين يحرسون الابواب

والردهة الداخلية كذلك كانت خالية تماما من الزائرين .

وكان هذا كما قلت فى يوم الجمعة اى بعد قيام الثورة بيومين اثنين ... ومع ذلك فان احدا لم يذهب ليهنىء ضباط الثورة او ليشد على ايديهم او يقول لهم نحن معك ...

ان احدا لم يذهب ..

ثم عدنا – هيكل وانا – الى مبنى قيادة الثورة فى يوم الاثنين ٢٧ يولية فاذا ساحة مبنى القيادة اشبه بالبحر الخضم ... امواج من الكتل البشرية ... من الوفود .. وفود الهيئات السياسية والهيئات الدينية .. وهيئات وطوائف من المهنيين ..

لقد جبنوا من الذهاب وتهنئة رجال الثورة فى الايام الاولى لان (صاحب الجلالة) كان لايزال ملكا .. وكان لايزال فى البلد ...

ومن هنا جبنوا ... وفضلوا ان ينتظروا ويتريثوا الى ان يستبينوا كيف تهب الريح وفى اى طريق تسير الامور

حتى الصحف – جميع الصحف ماعدا واحدة فقط – اكتفت بتسجيل اخبار الثورة دون

بقلم

محمد التابعى

تعليق ... ودون كلمة تأييد او عبارة تشجيع ثم خلعت الثورة فاروق ... واخرجته من البلاد فى مساء السبت ٢٦ يولية

وعاد رجال الثورة من الاسكندرية فى يوم الاحد ...

واقبلت وفود الهيئتين فى صباح يوم الاثنين ... تحمل اعلامها وتهتف بحياة الثورة ورجالها الشجعان ! وما من شك فى انه كان بينها المخلصون الصادقون فى هتافاتهم ... ولكن كان هناك كذلك المنافقون الذين افتضحوا فيما بعد وكشفت عنهم مؤامراتهم على الثورة

وبعد قيام الثورة بشهرين او ثلاثة اشهر قلت ذات يوم (للبكباشى) جمال عبد الناصر :

– ليت فاروق يعود الى مصر ويبقى بها ولو لمدة اسبوع واحد ...

وسألنى ... لماذا ..!

قلت ...

– لكى نعرف من هم الذين سوف يبقون الى جانبكم .. ومن هم الذين سوف ينكرون الثورة ويخرجون عليكم ويتسابقون الى (رحاب الملك المعظم) !

وضحك عبد الناصر ... وقال هذا صحيح !

***

ما العمل او ما الحيلة مع هؤلاء وامثالهم من المنافقين ؟.

كيف يمكن فرزهم وعزلهم ... وكيف يحول دون تسربهم الى المؤتمر الوطنى العام ..

ونحن بسبيل توسيع القاعدة ... وتوسيع القيادة ... فكيف نحول دون تسرب هؤلاء المنافقين الى القاعدة .. والى القيادة !

***

لقد كان العدوان الثلاثى على مصر فى خريف عام ١٩٥٦ تجربة طيبة ... ورب ضارة نافعة .. فقد كشف يومئذ بعض المنافقين وبعض الرجعيين عن وجوههم يوم بعثوا الى الرئيس جمال عبد الناصر يطلبون مقابلته .

لماذا ؟

لانهم يريدون ان يتحدثوا معه فى وجوب انقاذ البلاد ..

وكيف يريدون انقاذ البلاد !

يرسلون وفدا منهم الى دار السفارة البريطانية لكى يساوموا بقصد الوصول الى تسوية او حل موفق سعيد !

ويومئذ اقسم جمال عبد الناصر لو انهم جاءوا اليه سوف يشكل فى الحال محكمة عسكرية تحاكمهم ... وينفذ حكمها فيهم فورا فى ساحة مبنى رياسة الوزراء !.

والحكم طبعا .. بالخيانة العظمى والاعدام !

ولكن هؤلاء لم يكونوا جميع الرجعيين وجميع المنافقين ...

كانوا (عينة) منهم ليس الا ...

والباقون كيف الكشف عنهم ؟

ليت هناك جهازا يكشف عن النفاق مثل جهاز (جيجر) الذى يكشف عن الالغام !

***

وهذه (عينة) أخرى من أعداء الشعب .

اما الشعب ... سند الثورة وصاحبها فقد رأيت (امثلة) منه فى محطة القاهرة يوم ٢ نوفمبر ١٩٥٦ ... وكانت طائرات الاعداء تحوم فى سماء القاهرة وتلقى القنابل هنا وهناك ... وكانت المحطة تهتز من شدة الانفجارات القريبة منها ... وعلى افريز المحطة رأيت باعة السجاير وباعة السميط والجبن .. والحمالين ... يرفعون وجوههم الى السماء ... فاذا رأوا طائرة بصقوا عليها ... وسمعت بعضهم يصيح وهو يبصق .. (بس انزلوا لنا تحت هنا يا اولاد الـ ...) !

وبعد ... ؟

وبعد ان تتم عملية الفرز هل نقول ان هؤلاء (المفروزين) هم اعداء الشعب ..

والباقون هم الشعب .. او اصدقاء الشعب ... او سند الثورة وحماة المجتمع الثورى الاشتراكى ؟

ولكن هناك فريقا او طائفة ثالثة .. هم هناك الذين ليسوا مع الشعب وليسوا ضد الشعب .. او قل ان شئت ليسوا مع الثورة .. وليسوا ضد الثورة ...

الذين يأخذون الامور كما هى او كما تجيء .. ويحنون رؤوسهم للامر الواقع .. ثم يهزون اكتافهم ويمضون فى طريقهم ..

اى الذين يقبلون حكم الثورة وانظمة الثورة ما دام هناك ثورة وسلطان للثورة .. ولكن اذا وقع انقلاب لاقدر الله مثل الانقلاب الذى كانت تدبر له فرنسا .. والانقلابات العديدة التى دبرت لها القصور الرجعية والاستعمار ... اذا وقع الانقلاب وقام نظام حكم يعيد عقارب الساعة الى الوراء ... اخذ اصحابنا هؤلاء الامور كما هى ... وحنوا رؤوسهم للامر الواقع وهزوا اكتافهم ومضوا فى طريقهم ... لايغضبون ولا يقاومون ولا يبالون !

ماوضع هؤلاء – ونسميهم تأدبا (السلبيين) – ما وضعهم وما حكمهم فى عمليات الفرز والعزل ؟

***

ثم نقطة أخرى ولعلها الاخيرة ...

ماهو الثراء الذى يخشونه على الثورة ... وعلى اهدافها ... ومجتمعها الجديد ؟

ان الثورة لاتعادى الثرى لانه ثرى .. ولكنها تخشى او على الاقل لاتطمئن الى الثراء الذى تتعارض مصالحه مع الاشتراكية ومع القوانين الثورية للمجتمع الجديد ... والذى تغريه مصالحه هذه بالتماس الحماية والسند من الرجعية والاستعمار ..

هذا الثراء ماهى حدوده ... او ما هى حدود الثراء المقبول ... وما حده الاقصى ؟.. وما هو الحد الادنى للثراء الفاحش الذى يجعل الا يطمئن الى صاحبه ... ؟

ان الثراء ... او الفقر ... مسألة نسبية تختلف مثلا باختلاف العصر ... والزمن .. وتختلف باختلاف البيئة ... بل باختلاف الاقليم ... وزيد من الناس فى مديرية القليوبية او الدقهلية او المنيا او القاهرة قد تعده فقيرا او من متوسطى الحال ... ولكن امثاله فى مطروح أو فى قرى اسوان يعدون من الاثرياء ..!

الى آخره ...

ومرة أخرى كان الله فى عون السادة اعضاء اللجنة التحضيرية والهمهم السداد وكتب لهم التوفيق .

محمد التابعى

عربى عائد من دمشق

تلقيت رسالة بعث بها الى عربى من مدينة جنيف (سويسرا) وقد طلب منى ان اكتم اسمه ولا انشره لان له مصالح تجارية ومالية فى سوريا . وتاريخ الرسالة ٢٦ نوفمبر .

قال السيد العربى المذكور ... وانا انقل عبارته كما هى ..

كنت فى زيارة لبيروت فى عمل تجارى وساعدنى الله ودخلت دمشق ... ودمشق حزينة للانفصال وفى الام شديدة . وقد رأيت بعينى من منشورات الرجعيين تداس بالنعال بمجرد استلامها انى اؤكد لك ان يمضى الا وقت قليل حتى يحصل انقلاب جديد (كذا فى الرسالة)

هنا فى دمشق كل عربى صميم يحب مصر والمصريين ويدعو لهم بالنصر والتوفيق .

فى الاسبوع الماضى زار احمد ابو الفتح واخوه حسين ابو الفتح مأمون الكزبرى فى دمشق وذلك عقب زيارتهم الى عمان للملك الصغير حسين ابن زين وكان معهما الدعو ميخائيل للبنان المعروف انهم تجار سياسة وفى احط انواع الرذيلة والقذارة (كذا فى الاصل)

من الاقصر

من الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح عضو الاتحاد القومى

ناس لهم مطالب :

عشرون عاما وهم فى هذا الجزء من السوق يبيعون ويشترون ومرت بالاقصر عشرات المواسم السياحية والاف السائحين وزادت دخولنا من السياحة فى كثير من المواسم ونقصت فى كثير ولكن لم يكن من بين أسباب الزيادة والنقص بأى حال وجود هؤلاء الساكنين فى هذه البقعة التى عرفناها منذ ولادتنا وعرفها آباؤنا من قبلنا والتى اسمها (السوق) وعاش هؤلاء الناس الكادحون فى شرف دون ان يطاردهم احد ودون ان يفكر احد فى اجلائهم حتى هذا العام الذى اصبح لنا فيه مجلس مدينة جعل اول همه وعمله تنظيف المنطقة منهم .

انى اسم سوى الى اسوائهم واقول دعوا الناس فى حالهم يرزقون واذا كنتم مشفقين على السياحة فاطمئنوا ان السياحة لايضرها وجود سوق والسوق فى كل بلد من بلادهم لايختلف كثيرا من هذا السوق عندنا . واضيف .. اذا كنتم جادين فى اخلاصكم فانشئوا مدينة سياحية كاملة وسموها (الاقصر الجديدة) وخططوها من جديد واخلقوها حسبما تريدون اما ان تهدموا الاقصر على رأس من فيها بحجة انها سياحية فهذا فهم خاطىء .

موظفو السياحة وعمالها يشكون فى حدود المفاهيم الاشتراكية فى مجتمعنا الجديد من ان المكافآت التشجيعية والعلاوات الاستثنائية والاجور الاضافية التى ترصدها الدولة لتشجيع الانتاج ومكافأة الموظف المجد لا توزع الا على كبار الموظفين والرؤساء ولا ينال منها الصغار الا الفتات اليسير مع انهم اصحاب الحق الاول فيها .

فى بنك التسليف الزراعى يهمس الموظفون بالسين برفق ولين ومع همساتهم كثير من الرجاء وغير قليل من العجب يقولون ان البنك عودهم دائما انه يكون فى مقدمة الهيئات والمؤسسات التى تنصف موظفيها ولا تمنع حقا لهم ويتساءلون ما بال بنك التسليف وفى هذه الايام بالذات التى حققت الاشتراكية اليسير تناسى البنك ١٠٪ ، ٢٠٪ بدل الصحية الذى تقرر لكل موظفى قنا واسوان وسوهاج ألم يعرفه لموظفى هذه المناطق مع انهم ارسلوا اكثر من شكوى وملتمس وانا لا اعرض مطالبهم لاقول ان طلبات الموظفين واستفساراتهم تستحق من بنك التسليف على الاقل ان يجاب عليها بكلمة لا او نعم .

اللجنة التحضيرية .. المهمة المطلوبة منها اداؤها ثقيلة ومعقدة

حسين محمد محمود

أعداء الشعب ١٠ من هم ؟

ما هى القوى الشعبية التى تمثل فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ؟
ما هى الطريقة السليمة لتمثيلها فى المؤتمر ؟
من أجل الاجابة عن هذين السؤالين الفت اللجنة التحضيرية
وتفرع عن السؤال الاول سؤال آخر :
من هم أعداء الشعب الذين يجب ابعادهم أو « عزلهم » عن المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية

تحقيق يكتبه محمد نزيه ويصوره أحمد يوسف

■ اجتماع مستمر

الرئيس جمال عبد الناصر يدون بعض الملاحظات .. وهو يسمع كلام العضو الفلاح حسين محمد محمود .. من كوم امبو

على منبر مجلس الامة .. الرئيس يسمع باهتمام ، والاعضاء كلهم منصتون وهو يطلب انقاذ المستاجرين من دفع اكثر من سبعة امثال الضريبة ..

بين الشعب ورئيسه للبحث عن الحقيقة

الرئيس جمال عبد الناصر يقول لبنت الشاطىء : « عشان ادينا الفنانين جوائز تبقى مش ثورة اشتراكية ؟ » وانور السادات يبتسم

الرئيس يقول : كنت دائما صريحا مع الشعب . قبل شطب بعض المرشحين لانتخابات الاتحاد القومي قلتله انى ساشطب ..

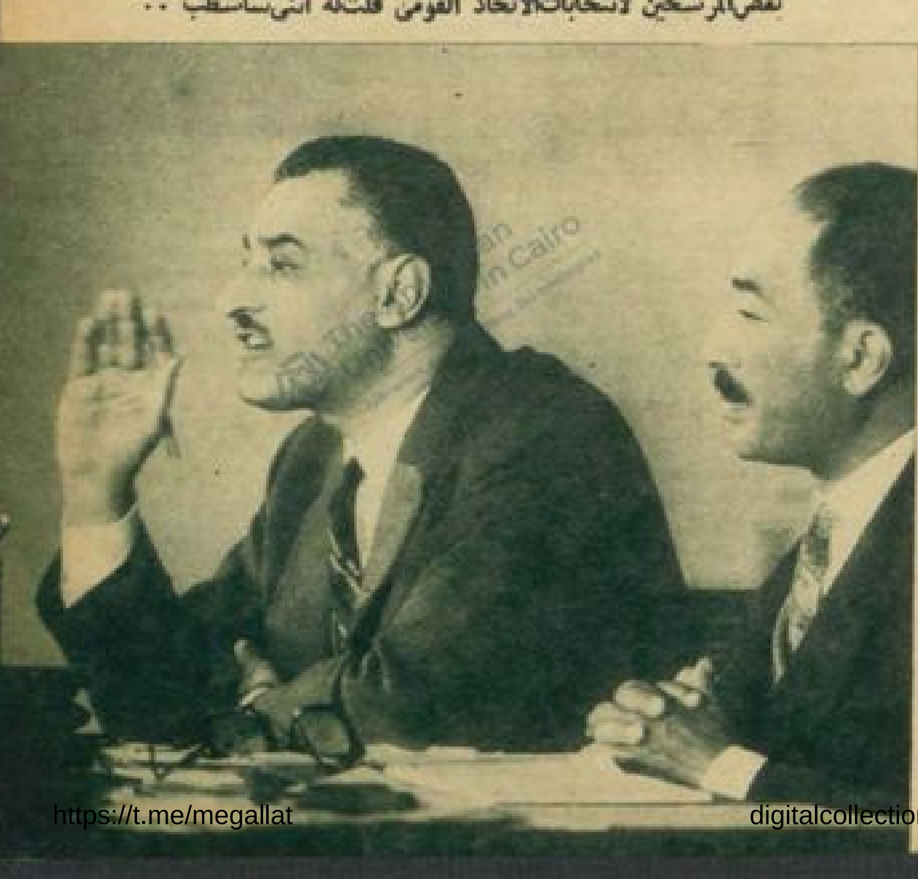

عندما دخل الرئيس القاعة كانت تحية الاعضاء هى الوقوف والتصفيق ، فحياهم باحسن منها

■ السر الجديد الذى كشفت عنه اجتماعات اللجنة التحضيرية

لم يختلف جميع الاعضاء على ان يكون الوطنيون اعداء للشعب .. الا عضوا واحدا هو الاستاذ خالد محمد خالد .

ووضع **الرئيس جمال عبد الناصر** قاعدة بسيطة لتعريف اعداء الشعب :

١ ـ انهم الذين لا مصلحة لهم فى العدالة الاجتماعية « الاشتراكية » .

٢ ـ والذين يأخذون التعليمات من الخارج .

وشرح الرئيس هذه القاعدة قائلا : ان الاقطاعيين والرأسماليين الذين اخذت الدولة كثيرا من اراضيهم وأرباحهم وأموالهم المكدسة ، لا يمكن ان يكونوا اشتراكيين . بل هم ينتظرون الفرصة لاستعادة ثرواتهم .. وأكد الرئيس انهم متصلون بالخارج .. بالاستعمار ..

ثم قال : ان الشيوعيين والماركسيين الذين لا يأخذون تعليماتهم من الخارج لا يدخلون فى نطاق اعداء الشعب . اما الذين يأخذون تعليماتهم من الخارج مثل الحزب الشيوعى المصرى فهم من اعداء الشعب .

.. و « عمد البلاد »

وقد حاول اعضاء كثيرون تعريف اعداء الشعب .. وهذا موجز لآرائهم :

١ ـ كل شخص يقف ضد المصلحة العامة للبلاد او يستغل شخصا آخر او فئة من الفئات .

٢ ـ كل شخص يستغل سلطانه ويسيء استخدام وظيفته .

٣ ـ كل شخص يستغل القلم .

٤ ـ السلبى الانانى المحتكر .

٥ ـ الذى اؤتمن على امانة فلم يصنها .

٦ ـ من وصل الى مركز ليس اهلا له .

٧ ـ كل من ساعده على الوصول .

٨ ـ التاجر الذى يبيع باعلى الاسعار .

٩ ـ الموظف المنحرف .

١٠ ـ كل مواطن عادى يروج الشائعة او يستجيب للشائعة .

واضاف اليهم العضو الفلاح طه الخطيب عضو الجمعية التعاونية الزراعية بنجع حمادى اشخاصا آخرين هم :

« عمد البلاد » .

لقد القى خطابا مستفيضا تحدث فيه بصراحة الفلاح وصدقه وبساطته .. قال فيه : ان اعداء الشعب هم الاقطاعيون .. وعمد البلاد ..

ومضى فى خطابه الى ان قال : ان الفلاح يريد الانقاذ من الفقر والمرض وعمد البلاد .

واذا كان التكرار والاصرار باللهجة الصعيدية الخفيفة الظل قد اتاح للاعضاء فرصة الضحك ، فان مشكلة طه الخطيب .. وهى « عمد البلاد » يجب الا تمر بلا بحث وحل .

زكريا يعرف يعزلهم

وكان للدكتورة **عائشة عبد الرحمن « بنت الشاطئ »** .. والاستاذ **جمال مرسى بدر** رأى آخر هو ان الاصل فى كل افراد الشعب هو الصلاحية ما لم تثبت الخيانة ، والخيانة هى جرائم الخيانة الوطنية والردة والكفر والنفاق ، واذا بعد قوانين يوليو الاشتراكية لم يبق فى مجتمعنا فئات من اعداء الشعب وليبق الا المواطنون الصالحون .

اما من ثبت انهم اعداء للشعب فيؤخذون بجريرتهم وهم قلة محدودة .

ورأى المهندس **يوسف سيدهم** ان يريح نفسه من هذا البحث فقال : ان معرفة اعداء الشعب هى عمل من اعمال السلطة التنفيذية .. ، واظن ان السيد نائب رئيس الجمهورية زكريا محيى الدين يعرف يعزلهم ازاى ؟

وقال الفلاح حسين محمد محمود من كوم امبو : احنا عارفين اعداء الشعب كويس .. عليهم علينا .

وكان عم حسين يرتدى جلبابا اسود يطل من صدره قميص بلدى أبيض ، وعلى رأسه عمامة بيضاء ضخمة .

الجهاز الحكومى .. رجعى

وقد جر البحث عن تعريف اعداء الشعب الى بحث آخر .. عن الجهاز الحكومى . قال الدكتور **جابر جاد** استاذ التعاون فى الجامعة : ان الجهاز الحكومى الذى يقوم بخدمة الرأسمالية يختلف تماما عن الجهاز الحكومى الذى يقوم بخدمة الاشتراكية .. ولذلك يجب تحويل جهازنا الحكومى الى جهاز اشتراكى .

وقد وافقه السيد الرئيس قائلا : ان الجهاز الحكومى تطور مع الاقطاع ، واتجه نظامه الى خدمة اصحاب النفوذ والسلطان .

وقال الدكتور **سليمان الطماوى** استاذ القانون العام بجامعة عين شمس : ان تحقيق النظام الاشتراكى منوط اولا بسلامة الجهاز الادارى . فقد نقلنا نظام الادارة الانجليزى ، ولكن المتنظر ان يوزع موظفو الوزارات فى القاهرة على المحافظات . ولكن الوزارات متمسكة بالروتين .. وقال ان الرشوة هى نتيجة فساد فى النظام الادارى ، وان الرؤساء ـ على الروتين ـ هم الذين يجب ان يعتبروا اعداء للاشتراكية لانهم هم القدوة .

وقد اتفق الرأى تقريبا على ان تحديد اعداء الشعب لا دخل له بالغنى والفقر ، على ان يكون الغنى بدرجة محدودة ومعقولة لان الغنى الفاحش لا يأتى عن طريق سليم .

ما هى القوى الشعبية ؟

ونعود بعد ذلك الى السؤالين الاساسيين :

ما هى القوى الشعبية التى تمثل فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ؟

وما هى الطريقة السليمة لتمثيلها فى المؤتمر ؟

حدد السيد الرئيس القوى الشعبية بانها القوى التى لها مصلحة فى العدالة الاجتماعية ، ثم اوضح الأمر قائلا : انها هى القوى العاملة : الفلاحون ، العمال ، الطلاب ، التجار غير المستغلين ، المهنيون كالاطباء والمهندسين والمحامين .. والى الاشتراكيين هم الذين لم يكونوا اقطاعيين ولا رأسماليين مستغلين ولا انتهازيين .

واتفق اعضاء اللجنة على انها القوى التى تجمع المؤمنين بالاشتراكية الديموقراطية التعاونية .

وقال **مصطفى كامل مراد** : انها القوى العاملة التى تنتج سلعا مادية ، والتى تقوم بعمل ذهنى يظهر فى شكل خدمات كالمهندسين والاطباء . وبالتحديد هى القوى العاملة فى الزراعة والصناعة والتجارة والادارة ، اى الحكومة ، والخدمات .

وقال الدكتور **سليمان حزين** : ان الشباب من اهم مصادر القوى الشعبية .

سوء تفاهم

واتفق الرأى على ان الفلاحين هم اكبر القوى الشعبية . وحينما اكد المهندس يوسف سيدهم هذا الرأى ارتفع التصفيق الشديد من الصفوف التى يشغلها الفلاحون ، بالجلاليب والعمم الابيض والعمائم الرشيقة . والشيلان الملقاة على الاكتاف .

وقال الفلاح **محمد عزت قطب** : ان القوى الشعبية الاصيلة هى العمال فى الحقل او المصنع .

ومضى قائلا : ان الثقافة ليست ثقافة الجامعة او المدرسة ، بل هى ثقافة الحياة .

لقد فهم عزت قطب ـ والفلاحون حساسية شديدة ـ من كلام بعض اساتذة الجامعات ان هناك مساسا بهم من ناحية الثقافة ، ولهذا تكلم عن ثقافة الجامعيين وثقافة الفلاحين ، وايده زميله **خلف الله** مهنا بالوقوف والهتاف بحياة الرئيس محرر الفلاح .. ثلاث مرات .. وردد الاعضاء الهتاف ، وبذلك اعتبرت المسألة منتهية .

الفلاحون وربات البيوت

اما الدكتورة عائشة عبد الرحمن فقد رأت الاستثناء من مؤتمر القوى الشعبية ، والانتقال من مرحلة اللجنة التحضيرية الى مرحلة الانتخابات العامة مباشرة .. وكانت حجتها ان هناك قوى شعبية ليست مندمجة فى تنظيمات شعبية .. مثلا :

ـ الفلاحون الاجراء ، لان جمعيات التعاون الزراعى لا تمثل الا الملاك .

ـ ربات البيوت وهن ملايين .

ـ اصحاب الحرف الذين لا يعملون فى المصانع .

وقد رد السيد الرئيس على هذه الحجة .. قال ان مؤتمر القوى الشعبية لا يمثل الشعب الا تمثيلا نسبيا لا يغنى عن الانتخابات العامة ، لان القوى التى ستمثل فيه هى القوى التى تم تنظيمها ، وليست وظيفته الا ان يقوم بمزيد من البحث وينظر فى مشروع الميثاق الوطنى .

وقال الدكتور **جمال سعيد** : ان القوى الشعبية هى كل القوى العاملة التى تكافح لبناء مستقبل افضل يقوم على الاسس الاشتراكية الديموقراطية التعاونية ، بصرف النظر عن التفاوت الثقافى والفكرى .

وقال الدكتور **جابر جاد** : اننا يجب ان نحسن التخل وندقق .. ونعزل الشكوك عنه عزلة صحيحا .. الى ان يؤمن بالاشتراكية ، قولا وعملا .

وقال الدكتور **سليمان الطماوى** استاذ القانون الدستورى بجامعة عين شمس : ان القوى الشعبية تضم كل مواطن يكون العمل هو المصدر الاساسى لرزقه .

اين السيدات

وقال المهندس **يوسف سيدهم** : ان طلبة الجامعات والمدارس الثانوية هم من القوى الشعبية .

اما الغرف التجارية فان نظامها قائم على استغلال الشعب .

والتفت الى صف السيدات الاعضاء وقال :

ـ نريد وجوها جديدة !

فلما ضحكت اللجنة فسر جملته قائلا :

ـ نريد اضعاف هذا العدد

كانه عاد ثانية وقال

ـ اين هم السيدات .

فعادت اللجنة الى الضحك .

ورأى الدكتور **رفعت المحجوب** استبعاد اعضاء النوادى وجمعيات المساكن التعاونية والجمعيات الخيرية من قائمة القوى الشعبية .

وعرف المهندس **احمد كامل البيضرى** القوى الشعبية بانها مجموع القادرين على المساهمة فى البناء الاشتراكى ، ولكن كيف يكونون ممثلوها ؟

قال : لابد من « كارت مواصفات » لكل من يفكر فى ترشيح نفسه .. « استمارة توصيف » .. يكتب فيها :

ـ تاريخه قبل قيام الثورة

ـ نشاطه واستعداده للسلوك الاشتراكى

ـ الجهود العامة التى مارسها فى حياته .

ـ سمعته ومدى تمسكه بالقيم الخلقية والروحية .

ثم يضع درجة نهائية ودرجة صغرى لكل من هذه المواد . ويجعل مجموع الدرجات ١٠٠ ـ ويضع لنفسه درجة من كل مادة ..

فاذا رأى ان درجاته ٩٠ من ١٠٠ رشح نفسه .. والا اعتبر نفسه ساقطا وعدل عن الترشيح واحتفظ بكرامته .

قال له بعض الاعضاء :

ـ والكرامة كام من ١٠٠ ؟

ثم قال : انتخاب رأسى ، انتخاب افقى .. ايه ده كله .

ومضى قائلا : احنا فى قرية او مسجد نعمل انتخابات ، احنا فى مدرسة نعمل انتخابات .

ولما ضحك بعض الاعضاء قال :

ـ احنا بنكلم الشعب ، مفيش داعى للالفاظ الضخمة اللى بعضهم بيستعملها علشان يستعرض عضلاته .

وقال الرئيس ان الرأسمالية المستغلة تحاول جذب الطبقة المتوسطة لضرب الثورة ، تحاول ان توهمها ان مصالحها مرتبطة بالرأسمالية اكثر من الاشتراكية مع ان مصالحها مرتبطة بارتفاع مستوى معيشة الشعب .

ثم ابتسم وهو يقول .. ان نظام المحامين رجعى ، لان « اللى عنده فلوس يقدر يجيب احسن محامى ، اما اللى معندوش مايجيبش محامى ليه ؟ » اذا كان فيه تكافؤ فرص لازم الدولة توفر الفرصة للجميع .. الاولانى يطلع براءة لانه جايب محامى شاطر ، والتانى يمكن مظلوم ويتحكم عليه لانه جايب محامى خايب .

سر جديد

لقد عرفنا سرا جديدا ، عرفنا كيف يفكر الرئيس وكيف ينتهى الى الرأى الصواب .. يستمع الى النهاية ، يشجع الجالسين معه على مزيد من الكلام ، لا يضيق بالرأى السخيف ، لا يتكلم حتى ولو كان الكلام الذى يسمعه فى حاجة الى تصحيح ، واخيرا يتكلم فى هدوء وبساطة .. يقرع الحجة بالحجة .. يطيل الشرح ويضرب الامثلة ويقرب المسائل بشواهد التاريخ والوقائع .. ويناقش نفسه ويصرح بالعيوب ليصل الى العلاج ، ولا ينفعل ابدا ، واذا ابدى رأيا قال : هذا رأيى .. مجرد رأى فى معرض الآراء .

محمد نزيه

حسين محمد محمود يقول : ان التعاون كان معروفا فى الريف قبل ظهور علماء التعاون .. وقبل ظهور عمر لطفى الذى يسمى « ابو التعاون » . . .

الدكتور رفعت المحجوب يعقب على كلام بنت الشاطئ قائلا : نحن فى تطور لورى الصف بالسرعة والعمق . . .

الشيخ احمد الشرباصى يقول ان الكلمة فى اللجنة التحضيرية مسموعة منظورة مقروءة .. بالراديو والتليفزيون والصحافة ، وان الرئيس رأى الا يحذف من محاضر الجلسات شيء مما يقال .

كل الاعضاء يسمعون حديث الرئيس باهتمام شديد . انه يعبر عن شعورهم الكامن على اختلاف طوائفهم ..
هنا مجموعة من الفلاحين على جانبيها اثنان من الصحفيين كمال الحناوى واحمد بهاء الدين .

نائبا الرئيس كمال الدين حسين وحسين الشافعى يتابعان كلام الاعضاء باهتمام شديد .

نائبا الرئيس : عبد اللطيف البغدادى وزكريا محيى الدين ..
وخلفهما الوزيران على صبرى وعزيز صدقى .. يضحكون لقول احد الاعضاء الفلاحين ، مش عاوزين فصاحة ، عاوزين اللغة الى بيتكلم بها الرئيس .

الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، بنت الشاطىء ، تقول : ان اعطاء جوائز للفنانين ليس من الاشتراكية .. ثم تمضى قائلة انها تريد مزيدا من الثورة الاجتماعية

الدكتور طعيمه الجرف : يقول ان العزل لابد منه فى فترة التحول الثورى من مجتمع راسمالى الى مجتمع اشتراكى ..

الدكتور جابر جاد يتكلم عن قارىء القرآن فى بيته .. سأله مرة : هل يأكل الملك عسل نحل خالص ؟ وكانت امنية الشيخ الكبرى ان « يغمس » بعسل نحل .

الفلاح طه الخطيب من نجع حمادى يقترح انشاء مكاتب ايجارات حكومية لحماية المستاجر من المالك ..

الاستقرار في مفهومهم وفي مفهومنا

الوطن

بقلم ملحم عياش

كثيرا ما تفتق ذهن المستعمرين ، منذ انبعاث القومية العربية من جديد عام ١٩٥٢ ، عن مشاريع مختلفة وصفتها الدوائر الاستعمارية بأنها « تؤمن الاستقرار في الشرق الأوسط » .

ونحن هنا لن نحاول تحليل « نعي » الدول الاستعمارية في عنايتها باستقرارنا ، ولن نلتفت الى محاولة طمس عروبة أقطارنا تحت تسمية منطقتنا العربية « بالشرق الأوسط » باعتبار أوربا محور العالم سياسيا وجغرافيا كما يعتقدون ، بل سنحاول شرح مفهوم الاستقرار في عرف الدول الاستعمارية ، والمقارنة الى معناه في مفهومنا الثوري المتحرك .

فالغرب الاستعماري يقصد بكلمة الاستقرار كبت تحركنا الثوري وتجميد مدنا التحرري برباط الأحلاف العسكرية والمعاهدات الثنائية أو الجماعية ، تمهيدا لارجاع من تحرر من دولنا العربية الى داخل مناطق النفوذ وتأمينا لبقاء ربيبته اسرائيل

عن طريق اقامة صلح معها .

وبديهي والحال هذا ، أن يرى الغرب الاستعماري في حركاتنا الشعبية الثورية عامل عدم استقرار في المنطقة ، وعنصرا طبيعيا من عناصر التحرك الزاحف الذي يهدد مصالحه وسيطرته على مواردنا الطبيعية والبشرية ، كما أنه من الطبيعي أن يجد الاستعمار الغربي في المد الثوري للقومية العربية توثبا مصمما على تصحيح الجريمة الدولية التي ارتكبت بحق عروبة فلسطين وما يشكله خلف اسرائيل من عقبات في طريق الوحدة والتحرر العربيين .

من هنا جاء وصف الاستعمار حركاتنا الشعبية « بالحركات الهدامة » ، ونقل أبواقه عنه هذا الوصف للتعبير عن نضال الشعب في سبيل ازاحة عملاء الاستعمار وأذنابه عن مسرح السياسة العربية ، لحسين الأردن كان وما زال ينعت انتفاضات الشعب لتحرير الأردن من قبضة الاستعمار الغربي وابعاد الملك الأجير عن عرش السلالة الخائنة « بالأعمال التخريبية » ..

وحال حسين هو حال كل من تنطبق عليه صفات سليل الأسرة الهاشمية من حكام العرب المأجورين أو التابعين .

وصحيح أن أعمالنا الثورية أعمال تخريبية ، ولكن تخريبها يتوقف على هدم مصالح الاستعمار واستثماراته ، وعلى تخليص الشعب من جرائم عملائه وأذنابه في حق الشعب وحريته وكرامته ورفاهيته .

... وبعد كيف نفهم نحن الاستقرار وما هي عناصره في عرفنا ؟

ان الاستقرار في مجتمعنا الثوري الراهن مرادف لتحقيق أهداف القومية العربية ومبادئها ، كما أنه نتيجة لتفاعل الشعب مع قادته وايمانه بهم وباخلاصهم .. فالحكم المستقر ، كما أثبتته أحداث أمتنا الأخيرة ، هو الذي تتجسد فيه أماني الشعب وآماله وتأتي تصرفاته تعبيرا عن أهداف قومية محددة تاريخيا ونضاليا .

أما الحكم غير المستقر فهو الذي يتخذ قوة استمراره وبقائه من مشيئة أجنبية غريبة عن مشيئة الشعب ، ومن تأييد خارجي يحاول تعويض ما يفتقده من جذور شعبية تدعمه وتنفخ فيه روح الحياة .

ولسنا بحاجة الى التذكير بنزول جنود بريطانيا في الأردن لحماية عرش الملك الأجير عام ١٩٥٨ من غضب الشعب ، أثناء انتفاض الشعب في العراق ضد عهد نوري السعيد والسلالة الهاشمية ، ولا بحاجة لترديد أسماء من يدينون بعروشهم وكراسيهم لأحلاف الاستعمار أو قواعده ومعاهداته ، لأن أمرهم معروف لدى الكل والجميع . ولكنه يكفي اليوم أن نتطلع الى ما وصل اليه الوضع في سوريا ، من تناحر مبطن وعمليات ذبح صامت ، حتى ندرك أهمية تفاعل الشعب مع حكامه لتأمين الاستقرار والهدوء .

ويقيننا أن سوريا لن تعرف الاستقرار قبل أن يصحح شعبها فيها ما أفسدته أيدي الخيانة والرجعية المتواطئة مع الاستعمار . ذلك أن كل حكم يستند على استغلال المتناقضات وابرازها داخل الوطن العربي هو حكم ليس له من مقومات العيش سوى الجزء القليل ، وسيأتي يوم يكون هو فيه ضحية هذه المتناقضات وأسير ما قطفت يداه .

أما تحركنا الثوري في المنطقة ، ولا نقول عدم الاستقرار ، فمرده الى تشبث الاستعمار بمراكزه واستماتته في عدم الاعتراف بالقوى العربية المتصاعدة التي تناضل من أجل بناء أمة عربية متحررة ، ومواطن عربي حر من أي قيد أو رباط ..

انها حرب وليست معركة ..

ملحم عياش

الطائرات البريطانية تلقي قنابل ومنشورات على يافع

ألقت الطائرات البريطانية المغيرات على قرى يافع .. تطالب أهلها باخلاء مساكنهم وعدم العودة اليها حتى يؤمروا بذلك من قبل سلطات الاتحاد الفيدرالي وجاء في المنشورات التي ألقتها الطائرات

البريطانية أن كل من ينضم الى قوات الأمير محمد بن عيدروس أو الثائر العربي محمد صالح الجبل فسيكون مصيره الطرد من البلاد .

وبعد الانذار بيوم واحد .. أغارت الطائرات البريطانية على مناطق يافع

الجبل وألقت قنابلها الحارقة على محصولات القرى اليافعية المتعاونة مع المجاهدين .

وقد اشتدت هذه الحملات بعد أن تمكنت قوات الثوار من قتل بعض

الخونة المأجورين الذين قبض عليهم في عاصمة محاولة اغتيال زعماء المقاومة الشعبية في يافع .

وقد أذاع الثوار نداء خاصا الى كل المواطنين في المنطقة والى الشعب العربي في كل مكان يناشدونهم فيه الوقوف الى جانبهم ونشر قضيتهم في كافة المجالات وتقديم كل عون مادي وأدبي لهم .

الانجليز فتحوا باب الهجرة لعدن

أصدرت السكرتارية الدائمة لمنظمة تضامن الشعوب الأسيوية الافريقيةبيانا دعت فيه جميع اللجان القوميةوالمنظمات المنتمية اليها الى القيام بحملة من أجل تأييد ومساندة شعب الجنوب العربي ضد المعتدين البريطانيين .

وقال البيان : ان الاستعماريين البريطانيين يعرفون جيدا القيمة الاستراتيجية لهذه المنطقة ، ومن ثم فهم يريدون البقاء فيها مهما كلفهم ذلك من ثمن . **وقد فتحوا أبواب المنطقة اخيرا للهجرة متعمدين أن يمنحوا الاجانب الذين سوف يستقرون فيها امتيازات لا يتمتع بها أهل البلاد أنفسهم .**

وفي الوقت نفسه يشنون حرب ابادة

يوسف السباعي
السكرتير العام للتضامن الاسيوى الافريقى

حقيقية ضد السكان الآمنين الذين أصبحت قراهم ومساكنهم المتواضعة أهدافا مستمرة للقنابل التي يلقيها سلاح الجو البريطاني .

وعندما تحقق الامبرياليون البريطانيون من اصرار وتصميم المقاتلين في سبيل الحرية ، لجأوا الى اثارة المشاحنات بين شعوب المنطقة والى تحويل أنظارهم عن قضيتهم الوطنية ، بوضع مشروع استعماري لاتحاد مزعوم .

واختتم البيان : بأن الشعوب الاسيوية الافريقية التي وهبت نفسها للكفاح ، لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي أمام المذابح البشرية . ان هذه الشعوب تستنكر بشدة الجرائم الوحشية التي ارتكبها الامبرياليون البريطانيون في عدن والمحميات وتوجه نداء حارا الى الضمير العالمي من أجل حقوق الشعب في تقرير مصيره والحرية

شعار الحرية

علم الجزائر الذي كنت تجده بصعوبة في الأراضي الجزائرية .. صار الآن علامة من علامات التحدي للقوات الفرنسية . لقد ارتفع علم جبهة التحرير في كل مدن وقرى الجزائر خصوصا بعد المذابح التي نفذها المستوطنون الفرنسيون ورجال الجيش السري ان يحتفظوا بها أرض الجزائر .. حتى أطفال المدارس صار شعارهم : علم جبهة التحرير

صحفي فرنسي يتحدث عن بطولة الجزائريين

عشرين اليوم ، الصحفي الفرنسي الذي نشر كتابا من « الاستجواب تحت التعذيب » أو « المسألة » وفضح فيه بربرية الفرنسيين في الجزائر وأساليبهم الوحشية في تعذيب الوطنيين ، نشر سلسلة مقالات عن مشاهداته في الجزائر وفرنسا ، وقال ان الاضرابات عن الطعام التي قام بها المعتقلون الجزائريون ، تثبت أن النضال البطولي لأبناء الشعب الجزائري ليس عبثا ، ولا يمكن لأي شيء أو لأي انسان أن يحطم ارادة هذا الشعب أو نضاله للفوز بالحرية والاستقلال .

وقال ان جبهة التحرير الجزائري عبارة عن تنظيم جماهيري يشمل الجزائر بأسرها بكل مدنها وقراها ، وان الوصول الى تسوية منهم أمر ممكن الحصول ، لأن السلام في الجزائر لا يتوقف الا على موقف الحكومة الفرنسية التي لا تزال تتمسك بموقف المستعمرين .

وتحدث الصحفي الفرنسي عن الفظائع التي ترتكبها الفرقة الاجنبية الفرنسية بوجه خاص في الجزائر هي والمستوطنون الفرنسيون . وقال ان السلطات الفرنسية لا تحول دون هذه المذابح التي تجري علنا ويوميا لابادة الشعب الجزائري بل على العكس انها تشجعها على الاستمرار .

من هو الشعب ؟

جمال عبد الناصر – كل من يمشي معانا للواحة دي يبقى هو الشعب !

الأمير طالب بن علي والشيخ سليمان بن حمير وسعيد بن عبد الله .. أول خطوة لعمان في الأمم المتحدة

عمان في الأمم المتحدة

مندوب بريطانيا يكذب إذاعة لندن!

فجأة .. اجتمع رؤساء الوفود العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك

.. وقرروا تقديم موعد مناقشة قضية إمامة عمان .

فقد اكتشف العرب فجأة ، أن الوفد البريطاني يحاول القيام بمناورة كبيرة هدفها تأجيل عرض القضية الى أقصى حد ممكن حتى تقترب الدورة الحالية من نهايتها . فتكون النتيجة التي لا مفر منها هي تأجيل مناقشة القضية العمانية الى الدورة السابعة عشرة .. ويكسب الاستعمار البريطاني عاما كاملا ، كما حدث عند عرض نفس هذه القضية على الأمم المتحدة في العام الماضي .

واتصل رؤساء الوفود العربية بالوفود الأسيوية والافريقية والدول غير المنحازة وفي نفس اليوم قدموا الى أوثانت السكرتير العام الجديد مشروع قرار بنظر قضية عمان فورا ، على أن تدرج القضية برقم ٥ بدلا من قضية اللاجئين الفلسطينيين ، وتنظر قضية اللاجئين بعد قضية عمان

احمد الشقيري
مندوب السعودية

أو ثانت
سكرتير الأمم المتحدة

السلطان الخائن
سعيد بن تيمور

معركة بين الوفود

وفي أروقة الأمم المتحدة دارت معركة دبلوماسية ذات طابع حاد .

الوفد البريطاني بمساعدة وفود أمريكا واسرائيل وفرنسا يسعون جميعا بكل قوتهم الى تأجيل نظر القضية . الوفود العربية والأسيوية والافريقية والدول غير المنحازة تقنع الوفود الأخرى وتقنع نفسها أيضا بوجوب عرض القضية حالا .

وكانت نتيجة المعركة صفعة لبريطانيا . فقد قررت الجمعية العامة نظر قضية عمان وفي الحال قدمت الجمهورية العربية المتحدة و ١٤ دولة أخرى مشروع قرار الى الأمم المتحدة يدعو بالاعتراف بحق شعب عمان في الاستقلال ، وانسحاب القوات الأجنبية من أراضيه .

وبدأت المناقشة

قام رئيس الوفد البريطاني ليمنع وفد عمان الذي برئاسة الأمير طالب بن علي شقيق امام عمان من حضور المناقشات . وأعلن في محاولة من الاستماع لوفد عمان ستعتبر سابقة خطرة بالنسبة للدول التي تسعى لتحقيق استقلالها .

وجرى الاقتراع على مسألة اشتراك وفد عمان في مناقشات القضية . **وحصلت عمان على أول تأييد عالمي لها عندما أعلنت ٤٠ دولة موافقتها على حضور الوفد العماني**

وبمجرد الانتهاء من عملية التصويت قام أحمد الشقيري ممثل المملكة العربية السعودية ليعلن أن بريطانيا قامت بعمليات قمع وارهاب واسعة النطاق هناك . وأكد أن القوات البريطانية قد أنزلت في مسقط وعمان ، وأن هذه القوات قامت باعتقال الزعماء العمانيين وفرضت منع التجول .

قولوا للتعريب

ورد رئيس الوفد البريطاني على هذه الكلمة .. قال : انها مجرد ادعاءات غير صحيحة وان الحالة هادئة في عمان . وان لندن تعتبر سلطنة مسقط وعمان دولة مستقلة ذات سيادة . وان الجنود البريطانيين الموجودين هناك ليسوا الا للتدريب فقط (!!) .

وطالب وفد الجمهورية العربية بارسال بعثة الى عمان للتحقيق في هذا الموضوع ولكتابة تقرير للأمم المتحدة عما يحدث هناك . فانتفض المندوب البريطاني في مقعده وقال بسرعة : ان أمر ارسال بعثة للتحقيق في ذلك متروك لسلطان مسقط (سعيد بن تيمور) لاتخاذ قراره فيه . وكان المندوب البريطاني في هذه الواقعة يكذب اذاعة لندن التي قالت في نفس الأسبوع ان مسقط محمية انجليزية !

وقام مندوب عمان ليتكلم لأول مرة في قاعة الأمم المتحدة . قال : ان احدى الدول الرئيسية للأمم المتحدة خانت الأمم المتحدة في عمان . وطالب محمد أمين عبد الله المتحدث الرسمي باسم الوفد العماني انه يجب القضاء على الاستعمار في عمان وفي كل مكان اذا أريد للأمم المتحدة البقاء ، لتكون قوة حاسمة بالنسبة للجنس البشري .

وأعلن ان بريطانيا مازالت تتبع سياستها القصيرة النظر في عمان حيث يسود نظام من الارهاب . وأكد ان شعب عمان قد قرر المضي في النضال الى نهايته ولن يستسلم أبدا في هذا العصر الذي اتسم بطابع تحرر الشعوب من الاستعمار .

وقام مندوب ليبيا ليؤيد حق شعب عمان في تقرير مصيره .

رد من القاهرة

ومن القاهرة ، بعث الشيخ حمير بن سليمان ردا على رئيس الوفد البريطاني في الأمم المتحدة قال : ان الوفد البريطاني الذي يزعم أن بريطانيا تمثيله لعمان في الأمم المتحدة هو نفسه الوفد الذي تفاوضت بريطانيا معه في بيروت في فبراير الماضي . وقال ان محاولة بريطانيا تنفيذ مؤامرة أن مسقط وعمان دولة واحدة ، وهم ، لأن الدنيا كلها تعرف أن هناك دولة امامة عمان ومحمية سلطنة مسقط التي كانت جزءا من عمان ثم فصلتها عنها المطامع الاستعمارية في الحصول على بترول عمان . وتساءل الشيخ حمير : اذا كانت سلطنة مسقط دولة مستقلة فلماذا تحتلها قوات بريطانيا . واذا كان السلطان هو الرئيس الفعلي لهذه الدولة المستقلة كما يدعون .. فلماذا ترد بريطانيا باسم السلطان ونيابة عنه ؟!

ورد من عمان

وفي نفس الوقت الذي تدور فيه هذه المعارك الكلامية في نيويورك والقاهرة .. تدور معارك أخرى من نوع آخر على أرض عمان نفسها .. فقد اشتدت المعارك في هذه الفترة بالذات حتى أن المخابرات البريطانية بالمنطقة اعترفت — لأول مرة — أن قوة كبيرة من المجاهدين العمانيين الذين أنهوا تدريباتهم العسكرية تمكنوا من دخول عمان عن طريق وادي قوا وأنهم يباشرون نشاطا تخريبيا ضد القوات البريطانية في عمان .

وتكمل صورة هذه المعارك كلها بالخبر الذي جاء من الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يقول ان المراقبين السياسيين هناك يتوقعون أن تحصل عمان على تأييد ساحق لمشروع القرار الذي تقدمت به الدول العربية وافغانستان وغينيا واندونيسيا ويوغوسلافيا ، والقرار يطالب باستقلال عمان وجلاء القوات الأجنبية عن أراضيها

رجاء مكاوي

العربي

مناورات عسكرية لحلف بغداد في الخليج العربي

اعلن في طهران ان منطقة الخليج العربي ستشهد في الأيام القليلة المقبلة تدريبات عسكرية تشترك فيها ايران وتركيا وباكستان بالاضافة الى قوات بحرية امريكية وبريطانية .

وقد أرسل مؤتمر الشباب العربي بمنطقة الخليج رسالة الى زعماء الحلف قالوا فيها ان الشعب العربي ينظر بقلق شديد الى هذه التدريبات العسكرية التي تجري في مياه عربية والتي تقوم بها منظمة الحلف المركزي في منطقة الشرق العربي ، خاصة وان هذه المنطقة العربية ترتبط بحلفي شمال الاطلنطي وجنوب شرقي آسيا العسكريين .

اتفاقية سرية للبترول في حضرموت

تم توقيع اتفاقية التنقيب عن البترول واستغلاله في حضرموت بين سلطاني القعيطي والكثيري وشركة البترول الأمريكية . تقضي الاتفاقية بأن يكون نصيب حكومتي السلطنتين ٥٥٪ من أرباح الشركة . وان يكون من حق السلطنتين — ان ارادتا — أن تشتركا في رأسمال الشركة المستثمر في البترول بنسبة لا تزيد على ٢٠٪ .

أثارت هذه الاتفاقية موجة من عدم الارتياح في حضرموت . فقد رفض السلطانان عرض نصوص الاتفاقية على الرأي العام . يصر الشباب المثقف في المنطقة على معرفة الالتزامات التي قد يكون السلاطين ارتبطوا بها للشركة صاحبة الامتياز . خاصة وان شعب المنطقة مازال يعاني من آثار معاهدات بترولية مماثلة عقدت بين الحكام المحليين وشركات احتكارية أجنبية ولمدد طويلة .

أخبار عربية

الجامعة العربية : الدكتور مختار الوكيل رئيس الوفد الدائم للجامعة العربية في جنيف قابل مسيو بواسييه رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية وطلب منه رسميا مساعدة الأسرى المعتقلين الجزائريين في سجون فرنسا والجزائر . والتحقيق في مئات الحالات للذين أطلق عليهم الرصاص وقتلوا في شوارع الجزائر وفرنسا .

⊛ تجتمع لجنة الدورات الرياضية للجامعة العربية في شهر يناير القادم بالقاهرة لبحث تقارير رؤساء البعثات عن الدورة العربية الثالثة التي أقيمت في الدار البيضاء . كما ستبحث اللجنة مشروع الدورات المدرسية ومكان وموعد اقامة الدورة المدرسية الخامسة في سنة ١٩٦٢ .

⊛ سلم عبد العزيز حسين سفير الكويت في القاهرة الى الدكتور حسونة وكيل شيكا بمبلغ ٥٠ ألف دولار وهو المبلغ الذي تبرعت به الكويت مساهمة منها في مشروع انقاذ آثار النوبة بالجمهورية العربية المتحدة .

⊛ تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية طلبا من بعض أهالي عدن يرغبون في افتتاح مكتب للمقاطعة هناك . وجاء في رسائلهم أنهم أنشأوا فعلا لجنة من الشباب العربي سموها لجنة مقاطعة اسرائيل . وقد قامت هذه اللجنة أخيرا بافتتاح فرع لها في قرية الشيخ عثمان وطلبت اللجنة منشورات وتعليمات من مكتب المقاطعة بالجامعة العربية حتى يمكنهم التعاون في أحكام الحصار الاقتصادي على اسرائيل ، وخصوصا أن عدن تعتبر الممر الوحيد لبضائع اسرائيل المرسلة الى افريقيا وان لاسرائيل تجارة في عدن تقدر بحوالي نصف مليون شلن سنويا .

***

الجزائر : أشيع في باريس أن ديجول يريد أن ينهي قضية الجزائر لما لها بعدم تعثر السياسة نهائيا قبل عيد الميلاد القادم . وقد قبل ديجول اشتراك بن بيلا في المفاوضات المقبلة للجزائر على أساس أن يتم نقل بن بيلا وزملائه الى مبنى خاص في باريس له حصانة دبلوماسية على اعتبار أنه ملحق بالسفارة المغربية . مقابل تعهد بعدم مغادرته ! ويتم في نفس الوقت تسهيل حرية اتصالهم بالوفد الجزائري عندما تبدأ المفاوضات . ثم ينضمون بعد ذلك الى وفد المفاوضات الرسمي . وقد علم أن سويسرا قد قطعت شوطا كبيرا في اتصالات مع فرنسا بخصوص الاتفاق على الخطوط العريضة لحل قضية الجزائر .

***

الكويت : آخر دولتين اعترفتا بالكويت هذا الأسبوع هما جمهورية ألمانيا الغربية وحكومة ليبيا . وأعربتا عن رغبتهما في اقامة علاقات ودية معها . يبلغ عدد الدول المعترفة بالكويت حتى الآن ٦٢ دولة .

⊛ وصلت أول بعثة دبلوماسية من الجمهورية العربية المتحدة الى الكويت . وتضم البعثة السفير محمد عبد العزيز وأحمد فوزي السكرتير الأول وصلاح رمضان وعبد الوهاب مصطفى ملحقين سياسيين وعوض اسماعيل أمينا للمحفوظات ستقوم السفارة العربية بالأعمال القنصلية لخدمة رعايا الجمهورية العربية المتحدة بالكويت .

تونس : تعرض على مجلس الأمن خلال هذه الدورة التي يرأسها السيد عمر لطفي مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، الشكوى التي تقدمت بها تونس ضد القوات الفرنسية المرابطة في في الجزائر . وتتهمها تونس بأنها دأبت على مهاجمة مراكز الحدود التونسية . وان القوات الفرنسية تستعمل في هجومها مدفعية الميدان الثقيلة . وان التونسيين يقتلون برصاص الفرنسيين . وخصوصا من هجمات الطائرات الفرنسية التي تلقي قنابلها على مراكز الحدود التونسية بصفة مستمرة ، وتنتهك حرمة الفضاء الجوي التونسي .

تونس تطالب بوقف هذه الحملات عن أراضيها .

***

المغرب : طلب شباب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية والاتحاد المغربي للعمال فتح باب التطوع لاخراج قوات الاحتلال الفرنسية من شمال افريقيا كله . فرق البوليس المظاهرات واصطدم بالشباب واعتقل عددا منهم

***

الجنوب العربي : احتجت اللجنة الشعبية لتنمية ورعاية الاتحاد الوطني بالجنوب العربي على السلطات العسكرية البريطانية لقيامها بافتتاح مستودع كبير بمدينة عدن له فروع في الامارات لتموين الضباط وعائلاتهم بالمواد الاستهلاكية مما يسبب أضرارا بالغة بالمستودعات المحلية

البحرين : طلبت حكومة البحرين من الجمهورية العربية المتحدة ايفاد عشرة أطباء من رعاياها للعمل في البحرين . وافق وزير الصحة فورا على هذا الطلب . الأطباء العشرة يتسلمون أعمالهم في البحرين خلال عشرة أيام فقط .

⊛ وصلت الى البحرين بعثة دانماركية للتنقيب عن الآثار . بدأت البعثة التنقيب في جزر البحرين .

***

لبنان : تلقت دوائر الأمن العام في بيروت معلومات خطيرة عن المستعمرات التي تبنيها اسرائيل قرب القلقيلية . ذكرت هذه المعلومات أن ثلاثة أرباع ميزانية اسرائيل تصرف على بناء معامل لصنع الهيروين والكوكايين والأسلحة ! وأن اسرائيل تعتمد على الأسواق العربية في ترويج هذه السموم التي تصنع في معامل أنشأتها خصيصا لهذا الغرض . وقالت هذه المعلومات أيضا ان اسرائيل أنشأت استوديو لصنع الأفلام التي تشوه سمعة البلاد العربية . وهذه الأفلام ترسلها اسرائيل الى مكاتب الوكالة اليهودية في الخارج لتتولى عرضها

***

عدن : أعلن في عدن أن بريطانيا ستعهد بالاشراف على قوات عدن الى الاتحاد الفيدرالي لامارات الجنوب العربي . وكانت هذه القوات التي تكونت منذ سنة ١٩٢٨ تخضع للاشراف المباشر لوزارة الطيران البريطانية . وتعتبر هذه خطوة أولى من سلسلة خطوات قادمة كنتيجة لضم عدن الى الاتحاد الفيدرالي .

وقد استقبلت الأوساط الشعبية والهيئات الوطنية في عدن والامارات هذه المحادثات باستنكار شديد . وطالبت بالرجوع الى شعب المنطقة ليقول كلمته في تقرير مصيره .

شكلت في عدن لجنة لمكافحة دخول الأجانب الى عدن وكشف الوسائل التي تستغلها الشركات لجلبهم على حساب الوطنيين .

***

قطر : أسند الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر ونائب الحاكم العام مهام رئيس مجلس الوزراء واعمال وزارة المالية . الشيخ خليفة قرر الاستعانة بالخبراء العرب في أول عهد قطر بنظام الدولة الحديثة . وقد طلب رئيس وزراء قطر اعارة السيد علي صلاح الدين رئيس المحكمة بالتفتيش القضائي ليكون مستشارا قانونيا له .

وقد سافر القاضي علي صلاح الدين هذا الأسبوع ليتولى مهام منصبه في قطر

***

العراق : وضع في العراق حجر الأساس لسد دربندخان الذي سيقام في مضيق جبل على نهر ديالى . تبلغ تكاليفه ٣٦ مليون دينار ويستوعب ٣ مليارات متر مكعب مخروض أن تروى أراضي ديالى وكركوك . ويولد طاقة كهربائية قدرها ١١٣ ألف كيلووات . يبعد السد عن الحدود المشتركة بين ايران وتركيا والعراق كيلو مترات معدودة .

عمر لطفي
رئيس مجلس الأمن

الدكتور مختار الوكيل
مدير مكتب الجامعة في جنيف

خليفة بن حمد الثاني
أول رئيس وزراء في قطر

احمد بن بيللا
نائب رئيس وزراء الجزائر

البدراوى عاشور يبيع قطنا بمليون جنيه

ويوزع أنفاس سيجارته على المواطنين !

بقلم
راغب عبد الملك

بدأت المناقشة التى تدور الآن فى اللجنة الاستشارية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية تتجه الى تحديد الهدف الرئيسى من الثورة الاجتماعية ، الثورة التى بدأت بالقوانين الاشتراكية التى صدرت فى شهر يولية من العام الحالى والتى كان من مظاهرها فرض الحراسة على فريق من الرأسماليين والرجعيين والتى سيكون من مظاهرها ايضا عزل العناصر الرجعية حتى يستقيم الطريق .. طريق المجتمع الجديد المتحرر من جميع أنواع الاستغلال ، الاستغلال السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، المجتمع التى تذوب فيه الفوارق بين الطبقات وتتكافأ فيه الفرص للجميع .

وطريق العدالة الاجتماعية ، كما قال الرئيس جمال عبد الناصر ، طريق طويل وقد بدأته ثورة القوانين الاشتراكية ، وستظل الثورة ممتدة فيه الى أن تصل الى نهايته ، النهاية التى يحس فيها كل مواطن بأنه يعيش فى مجتمع تتوافر له فيه العدالة والعيش الآمن المستقر .

ولقد بدأت الدولة فى سبيل فتح الطريق أمام المجتمع الجديد وتأمين انطلاقته وحماية مؤخرته فى فرض الحراسة على فريق من الرأسماليين والاقطاعيين فلا يوجهون أموالهم الى ما يؤثر بأى وجه من الوجوه على الدفاع العمل الثورى أو تعويقه أو اقامة العراقيل فى سبيله .

احتكار الدخل القومى

لقد تبين من الاحصائيات التى وضعت من عهد ما قبل الثورة أن عشرات من الأسر التى كانت تقيم فى الجمهورية العربية المتحدة وبعضها لا يزال مقيما فيها ، أن عشرات من هذه الأسر كانت تحتكر لنفسها نحو نصف الدخل القومى ، تحتفظ به فى خزائنها أو تهربه الى خارج الجمهورية أو تستغله لمصلحتها وحدها دون أى اعتبار لمصلحة الوطن الذى تعيش فيه وتغترف من أمواله بالطرق المشروعة وغير المشروعة .

على أساس أن متوسط دخلهم الفردى ٢٥ جنيها فى السنة فكأن المهندس أحمد عبود قد قام بجهد ... ألف مواطن يعملون اثنى عشر شهرا فى كل عام حسب ما قاله المهندس يوسف سيدهم عضو اللجنة التحضيرية .

يرفض اشراك الحكومة

ولقد كان المهندس أحمد عبود يملك عددا من الشركات منها شركة السكر وشركة البواخر الخديوية وشركة الصناعات الكيماوية التى تملك مصنع السماد فى أسوان ويساهم فى عدد كبير من الشركات الأخرى .

ولقد رأى يوما أن يسيطر على بنك مصر وعلى شركاته ويخضعها لنفوذه ، فظل يشترى أسهمه حتى استطاع أن

شركة البوسطة الخديوية التى يملكها شريكا فى هذه الشركة ، فرفض ، ثم عرضت عليه أن تدخل شريكة معه بمقدار الربع ، فرفض أيضا الى أن وضعت الحراسة على هذه الشركة من قبل أن تصدر الحراسة على أمواله وممتلكاته .

والمهندس أحمد عبود ليس الا مثلا واحدا من الأمثلة الكثيرة للاستغلال الرأسمالى .

وهناك عدة أمثلة بل الكثير من الأمثلة وان كانت تختلف فى مظاهر الاستغلال

نصف مليون الدخل السنوى

وإليك واحدا

لقد استطاع السيد فرانسوا تاجر فى عدة سنوات قليلة مالكا لأكثر من ستة ملايين جنيه .

وكانت هذه الثروة تعود اليه فى نهاية

فى سداد هذا القرض على سنتين

ولقد تبين من البيانات التى جمعتها البنك المركزى عن المساهمين الذين يملكون أكثر من عشرة آلاف جنيه فى الشركات التى حددتها القوانين الاشتراكية تبين انه يملك فى هذه الشركات ما تصل قيمته الى أربعة ملايين من الجنيهات .

مليون له وأنفاس سيجارته للمواطنين

ومثل ثالث أو حكاية ..

البدراوى عاشور الذى كان يوزع أنفاس سيجارته باعتباره ، يرحمه الله ، من قادة الاشتراكية !!

لقد باع السيد البدراوى عاشور نتاج أرضه من القطن بمليون جنيه قبل أن تقوم الثورة ببضعة شهور ولعل هذه العمارات التى يملكها أولاده الآن فى أهم أحياء القاهرة هى من هذا المليون وغيره من الملايين التى كانت مكدسة فى الخزائن

ولقد حدث أن كان السيد البدراوى عاشور صاحب هذه الملايين قادما الى القاهرة عن طريق السكك الحديدية ، وكان يحمل معه أكثر من ١٦ حقيبة منها الكبير والصغير وعند خروجه تصدى له عامل الباب وأصر على أن يزن هذه الحقائب ويتقاضى منه ثمن الحمولة ، لأن القانون وقتها ولعله لا يزال

وقد استطاع أن يهرب جزءا كبيرا من ثروته وهو يعيش الآن فى سويسرا

صاحب المليون جنيه

وقد استطاع الرئيس عبد الناصر الستار من كشف كيف المهربين الذى استطاع أن يهرب من مصر الى الخارج ومعه مليون من الجنيهات .

كيف جمع المليون جنيه فى هذه السنوات القليلة وكيف استطاع أن يهرب به الى الخارج

لقد كان تاجرا مصدرا ومستوردا وعن طريق الاستيراد والتصدير استطاع أن يهرب ماله الى الخارج

لقد كان يستورد بالثمن المرتفع ويتفق مع المستوردين أن يودعوا الفرق بين الثمن الأصلى والثمن المرتفع فى أحد البنوك لحسابه الخاص . وبذلك كانت تتم عملية التهريب وهى عملية لا تستطيع الحكومة أمامها شيئا فهى تتصل بحراب الذمة لدى الموردين وذمة المستوردين

ربع مليون فى صفقة

وكمال حسنى مثل واحد من أمثلة عديدة

لقد استطاع أحد هؤلاء المستوردين وهو حسنى الجارحى أن يأخذ فى صفقة واحدة نحو ربع مليون جنيه هى صفقة سيارات من السيارات الصغيرة

لقد حصل على اذن استيراد هذه السيارات مقابل تصدير أنواع معينة من البضائع لأن القانون وقتها يجيز تصديرها باعتبارها تفيض عن حاجة البلد وكسب هذا المبلغ الضخم من صفقة واحدة

وجد الاستيراد والتصدير جمع الكثيرون عشرات الألوف أو مئاتها بعضها بالطرق المشروعة والبعض الآخر بالطرق غير المشروعة ، وهذه الطرق غير المشروعة هى التى دفعت المسئولين الى تركيز الاستيراد فى الشركات التى يملكها القطاع العام

٧٠ ٪ ربح

لم تكن يصل ربحك فى الاتجار فى نوع معين من البضائع أى نوع كان مستوردها لا ... عشرين أو ثلاثين أو خمسين فى المائة .. ؟ !

لقد دلت الاحصائيات الأخيرة التى وضعت عن مستوردى الخشب أن أرباحهم كانت تصل الى نحو ٧٠ ٪

وقد تدخلت الحكومة أكثر من مرة فى الحد من هذه الأرباح الخيالية لكن الحسابات التى كانت تقدم لها كانت تدل على أن هؤلاء المستوردين لا يتقاضون سوى الربح المحدد أما الفرق بين السعر فى مناطق الانتاج والسعر الذى يباع به فى السوق المحلية فتبتلعه أكثر من عملية .. الشحن والنقل والتأمين وغيرها وفى كل عملية من هذه العمليات يأخذ المستورد نصيبه فاذا جمعت النصيب فوق الآخر لرأيت أن الربح وصل الى ٧٠ ٪

ومن هذه الأرباح تألفت الملايين يملكها الفرد أو عدة أفراد

عامل المحطة الذى رفض تهديد الإقطاعى الكبير

جهد ٤٠ ألف مواطن

ان الثروة التى كان يملكها المهندس أحمد عبود ، طبقا لما حدث أخيرا قبيل تعدت الثلاثين مليونا من الجنيهات بدأ فى جمعها فى أعقاب الحرب العالمية الأولى أى خلال ٣٠ أو ٣٥ عاما .

ولقد كان مستوى الدخل الثورى خلال الفترة التى جمع فيها المهندس أحمد عبود ثروته يتراوح بين العشرين والثلاثين جنيها فى العام بأكمله ، فاذا أنت أردت أن تحسب ما كان يجمعه المهندس أحمد عبود على أساس مليون جنيه فى السنة وقسمت هذا على مواطنيه

يحصل على أكثر من ٥٠٪ من هذه الأسهم ، ولو أن الحكومة التى كانت قائمة وقتئذ كانت من الحكومات الموالية له لنفذ رغبته ، لكن حكومة ذلك الوقت لم تكن موالية ، فصدر قانون خاص لعله يقضى بألا يمتلك أى عدد من الأسهم فى الجمعية العمومية أكثر من ١٠٪

ولقد استغل المهندس أحمد عبود ماله ليتولى أحد الموالين له رئاسة الوزارة وتم له ما أراد وقتها .

وقد رغبت الحكومة أن توحد شركات الملاحة فى شركة واحدة حتى تؤلف من مراكب هذه الشركات وبما تستورده من مراكب أسطولا قويا يسهل لها عمليات النقل فى البحار والمحيطات ، فعرضت الحكومة على المهندس أحمد عبود أن يدخل

أن عام يدخل يصل الى نحو نصف مليون جنيه .

وهذا الايراد الضخم ، نصف المليون جنيه جهاد بالنسبة للأرقام أن السيد فرانسوا تاجر كان يقوم بعمل عشرة آلاف مواطن مصرى طوال عام كامل اذا حسبنا أن متوسط الدخل الفردى قد ارتفع فى عهد الثورة الى نحو ٥٠ جنيها فى السنة

ولقد جمع السيد فرانسوا تاجر ملايينه الستة لا عن طريق استغلال ماله الخاص

ولا من طريق جهده الخاص بل عن طريق استغلاله ثلاثة ملايين جنيه من أموال الحكومة هى ثمن القطن الذى سلمت لعلى سبيل السلفة ، وظل يماطل فى دفع ثمنه ست سنوات كاملة ، ثم بدأ بعد ذلك

قائما الى الآن ، كان يقضى بأن لا يحمل الراكب أكثر من وزن معين من الأمتعة الشخصية .

ورفض الباشا الدفع ورفض العامل الاذعان للتهديد ودفع الباشا حق الحكومة لكنه أسرع الى مدير السكك الحديدية وكان وقتها محمود شاكر يرحمه الله وطلب فصل العامل الذى اجترأ عليه أو فى القليل مجازاته ونقله من القاهرة وطالبه أن يرد له ما دفعه للحكومة وهو لا يزيد عن مائة قرش ووعده مدير السكك الحديدية بتنفيذ رغبته لكنه استدعى عامل الباب وكافأه من جيبه الخاص بخمسة جنيهات

يهرب ثروته الى الخارج

وحكاية رابعة وما أكثر حكايات الرأسماليين .

السيد على أمين يحيى

انه يعيش الآن فى سويسرا

لقد كان يملك وحده أربع شركات ، شركة الاسكندرية التجارية وشركة كابس الاسكندرية وشركة الاسكندرية للتأمين وشركة النقل البحرى

لقد ورث المال فى مبدأ الأمر عن أبيه وبدأ يستغل هذا المال فى تجارة القطن وفى تصديره وفى نقله الى خارج القطر وفى التأمين على البضائع

والتجارة ليست استغلالا اذا كانت أساليبها مشروعة . ولكنك لا تستطيع أن تكسب مائة ألف أو نصف مليون أو مليونا فى صفقة أو صفقتين .

ولكن على أمين يحيى استطاع أن يجمع المال بكل الأساليب .. يجمعه من الاتجار فى محصول بلده أو ثروة بلده وهو القطن يشترى القطن من الفلاح أو التاجر الصغير ثم يبيعه فى السوق المحلى أو فى السوق الخارجى ، وقد جمع بين المشترى والبائع وجمع بين كبس القطن وتصديره ، وجمع بين نقله والتأمين عليه وفى كل مرحلة من هذه المراحل يدخل الربح الى جيبه

أسرار الرأسمالية

ويوم يُزاح الستار عن الأسرار سنجد المجتمع الكثير عن قصص الرأسمالية والرأسماليين

ان السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية للمؤسسات الانتاجية معنى الآن بالكشف عن أسرار الرأسمالية المستغلة فى الصناعة أو فى التجارة أو فى غيرها والبيانات التى حصل عليها حتى الآن تدلك على الفرق بين المواطن الذى فتحت له جميع الأبواب والمواطن الذى أغلقت أمامه جميع الأبواب هذا الفرق هو الدافع الرئيسى للمسئولين فى اقامة المجتمع الجديد الذى تتكافأ فيه الفرص لجميع المواطنين

راغب عبد الملك

على أمين يحيى .. كان يملك وحده أربع شركات ..

المهندس أحمد عبود كان يملك عددا من الشركات منها شركة السكر وشركة البواخر الخديوية وشركة الصناعات الكيماوية التى تملك مصنع السماد فى أسوان ويساهم فى عدد كبير من الشركات الأخرى .

الإقطاع الذى نحاربه

نهاية الأيام الحزينة

أم عمرها ٨٠ سنة .. تعيش في قرية بهوت على ذكرى ابنها الوحيد الذى قتله الاقطاعى وهو يدافع عن ارضه . لقد قالت لى هذه الأم وهى ترفع وجهها واصابع يدها للسماء : ان العدالة الالهية لن تنسى ابدا : الانتقام !

● شهيد الفلاحين يحارب الإقطاع "بقلة" !

الايام الحزينة انتهت من حياة الفلاحين الى الابد .. صور الظلم والطغيان التى كانت تلهب ظهورهم ، اصبح لا وجود لها الآن فى أى قرية ..

فقد عشت اياما مع الفلاحين الذين اكتووا بنار الاقطاع فى بهوت وكفور نجم وتبروه .. وخلال هذه الايام استمعت الى ابشع القصص .. استمعت الى قصة الاقطاعى الذى طرد الفلاحين من الارض ، وجعلهم يتركون خلفهم اشلاء القتلى والجرحى .. استمعت الى شهيد الفلاحين الذى حارب الاقطاعى ورجاله « بقلة » .. استمعت الى الناس الذين اصبحوا الآن ملاكا فى الارض الطيبة ، وهذه هى القصص ..

واهال بهوت ، قالوا : ان هذا القصر سالت فيها دماؤهم .. وان اصحابه يتركونه مغلقا حوالى عشرة شهور فى السنة فلماذا لا يصبح مدرسة يتعلم فيها كل اولاد الفلاحين ؟

● أم فقدت عقلها بعد أن

قتل الإقطاعى الكبير ابنها الوحيد

ضحايا المأساة يتكلمون

المساواة الاولى لها مكان وزمان وابطال وواحد قريب من الخيال ..

المكان : قرية بهوت التي تبعد عن المنصورة حوالي ٥٠ كيلو مترا .. وتبلغ تعدادها حوالي ١٧ الف نسمة ..

الزمان : بدأت خيوط هـذه الحادثة في عام ١٩٢٦ .. ووصلت الاحداث فيها الى قمتها في عام ١٩٥٠ .. أي قبل الثورة بسنة واحدة ..

الابطال : أكثر من الفلاحين .. معظمهم يعيش الآن في صحراء أو سافله .. أو ظهره أو يحمله آثار .. أو ليتم الاقطاعي .. ومنهم من حوله الارض في يومها حدث .. ولم تفقد نفقها بعد الى تنال الاقطاعي ابنها الوحيد .. وهو يدافع عن أرضه ..

الواقعة .. فقد بدأت في موسم القمح من عام ١٩٤٧ .. عندما خرج حقل صغير عمره تسع سنوات من الدار .. ومعه الواشي .. التي أخذ يسحبها حتى سحبها الى الغيط .. كعادته في كل صباح ..

وكان اسم هذا الطفل **محمد حامد البهوتي** ..

الذي ما ان اشرف على خمسة الافدنة التي يملكها والده وسط اراضي اقطاعي القرية .. حتى شاهد أولاد هذا الاقطاعي .. وهم يطلقون الماء في زراعة والده .. ويقومون بتخريب الغيط .. وازالة حدوده .. حتى يصبح تابعا لارضهم التي تبلغ حوالي ألف فدان في هذه المنطقة ..

ربما أن رأى الطفل هذه المفاجأة بعينه .. حتى حس الخوف والفزع يفسر كل جزء من كيانه ..

وفي الحال .. استدار بمواشيه .. وبدأ يعدو بها ناحية الدار للمرة الثانية ..

ولكنه قبل ان يصل اليها .. رأى والده يصل اليه من أول الطريق .. فترك الماشية .. وجرى نحوه واستغاث به .. وهو يرتجف ..

ـ الحق يا بابا .. أولاد الباشا خربوا في أرضنا

وأراد ابوه أن يتكلم .. أن يسأله .. كيف حدث هذا ؟ .. ولكن المفاجأة الجمته .. وجعلته يقف مكانه كالصنم الذي لا يقدر على النطق بكلمة واحدة .. فقد سيطر الخوف من ضياع تعب العمر على أعصابه .. وجعله الخوف كالتمثال الذي لا يستطيع ان يحدد أين رأسه من رجليه ..

ولكن حالته هذه لم تستمر طويلا .. فقد انتفض بعدها وقال لابنه :

ـ خلي روح الله وديل المواشي على البيت ..

ثم بدأ يعمل بسرعة .. تجمع أقاربه .. وروى لهم ما حدث .. وطلب منهم أن يعاونوه في استرداد أرضه ..

ولكن أقاربه لم ينصحوا له باستخدام القوة .. لأنه لم يطرح منهم من يقول له .. ان هؤلاء الناس أكثر منهم عددا .. وسلاحا .. بالاضافة الى ان الحكومة ستقف في صفهم .. ولن تقف في صف الفلاح المسكين ..

ولكن استماتته في استرداد الارض .. جعلته يسألهم في اصرار .. أين ما العمل ؟ ..

وقالوا له .. ان الطريق الوحيد لذلك هو ان يذهبوا جميعا بلا سلاح لاستعادة الارض بالطريقة السلمية .. واقتنع فعلا بوجهة نظرهم .. وذهبوا الى الارض ..

وما ان اقتربوا منها .. حتى بدأ الرصاص يمر فوق رؤوسهم بلا حساب .. الامر الذي جعلهم يعودون الى القرية بلا حول ولا قوة أمام هـذا الطغيان ..

ولم يستمر هذا الاستسلام كثيرا .. فقد نصح أهل البلدة الاب بالشكوى في المحاكم .. وذهب الى محكمة المنصورة .. لرفض دعوته القاضي .. بحجة انه يملك الارض بوضع اليد .. وليست لديه وثائق تثبت هذه الملكية .. وخرج الاب من المحكمة .. وفي نفسه ألف حسرة على الارض التي ضاعت .. ولم يستمر هذا الحزن طويلا .. فقد مات .. وترك الارض وترك من ورائه ثلاثة أبناء ليعملوا أجراء في نفس الارض والمصير .. تحت قبضة عشرة من الاقطاعي الكبير من أجر النهار !

قتلى بلا حساب ..

وسكت محدثي .. ثم عاد الى الكلام قائلا : كنت انا واحدا من هؤلاء الابناء .. كنت **محمد حامد البهوتي** الذي اغتصب الاقطاعي أرض والده ،

ولم أنس هذه الحادثة مطلقا .. لم تغب عن ذهني ثانية واحدة ذكراها المؤلمة .

ومرت الايام .. وتزوجت .. وأصبحت أبا لثلاثة أولاد .. وذهبت الى بيت الاقطاع لاقبل قدمه .. وأطلب منه أن يعطيني فرصة .. أن يؤجر لي ارضا بكل الشروط التي يريدها .

وأجر لي نفس الارض التي كان يملكها والدي .. مرها لي مقابل خطارين ونصف قنطار من القطن أؤديها اليه في كل عام مقابل ايجار الفدان الواحد .. وكان قنطار القطن في هذا الوقت يساوي ٣٨ جنيها !

واشتركت مع أخوتي في زراعة الارض .. وظللت ندفع لهم ما يريدون من قرش .. اقامنا لسنوات طويلة .. الى أن جاء سنة .. كنا قد زرعنا فيها جزءا كبيرا من الارض بالقمح .. وكانت هـذه السنة هي سنة ١٩٥١ .. بعد .. لنا ابن صاحب الارض .. عبد العزيز البدراوي .. ومعه مجموعة من الاعوان تحمل البنادق

وقال لي .. ان والده يرى أن الحالة بالنسبة لنا قد أصبحت .. وأنه قال .. ومطلوب منكم أن تتركوا قمح هذا العام في مقابل هذه الحياة السعيدة !

ونظرت الى عبد العزيز .. وأنا أعتقد انه يمزح فقد دفعنا لوالده ايجار الارض بالكامل .

ولكن عبد العزيز عاد ليقول لنا : ما هو الا ما كانش عاجبك ما تسيب الارض لغيرك يزرعها ويديننا اللي نطلبه .. وفي هذه اللحظة ركبت نملي وتقدمت منه وأنا أقول له : يا بيه حرام عليك .. دا القمح حالك منه ..

ولم تعجبه عباراتي هـذه .. فصفعني .. وأمر المساعدين الذين معه .. بحمل ركائب القمح الى

القصر .. واحسست في هذه اللحظة بأنني أمام إنسان يريد أن ينتزع اللقمة من فمي بالقوة .. وقفت سواي .. وصحت على الذين يحملون الركائب .. وأنا أصرخ في وجوههم قائلا :

ولم تمر لحظة ثانية الا فوق جسدي .. وبسرعة وجدت عبد العزيز يرفع بندقيته ويوجهها نحوي .. ولكن الرصاصة أخطأتني واستقرت في جسد أخي حسن .. ولم يكتف بذلك .. بل بدأ يعيد البندقية مرة ثانية .. ويطلق منها رصاصة أخرى نحوي .. انحرفت عني المرة الثانية .. وتصيب ابن عمي نازي المحمي .. وترديه قتيلا .

وبدأنا نتراجع من أمامه .. في سرعة .. محاولين البحث عن فرصة للهرب .. ولكنه عاد الى البندقية للمرة الثالثة .. ليطلقها لتصيب ابن عمي حسين طه في ساقه .. وبعد هذه الاصابة .. كان قد وصل أقارب عبد العزيز ومعهم بنادقهم .. وبدأنا نجري أمامهم .. وهم يطلقون الرصاص نحونا .. وعبد العزيز يصرخ فيهم قائلا : ما تخلوش حد يعيش من ولاد الكلب دول !

طفل يولد في القصر

ولم تمر ساعة واحدة على هـذه الحادثة .. حتى وجدنا جنود القرية في البلدة .. ومصفحة مكونة من أكثر من ٥٠ عسكري .. فقد كان وزير الداخلية في هذا الوقت قريبا لصاحب الارض .. وحاصرت القوة القرية .. وطلبت منا أن نسلم أنفسنا .. ولكننا استطعنا الهرب من الحصار الى المنصورة .

وفي المنصورة وصل الى علمنا أن القوة قبضت على نسائنا .. وأودعتهن رهائن في قصر

محمد حامد .. او الرجل الذي قاد المعركة ضد الاقطاع في بهوت .. انه يشير الى المكان الذي سقط فيه القتلى والجرحى الذين كانوا يدافعون عن أرضهم ... وفي الصورة الثانية عبد الحميد عشيش الذي اراد أن يهرب من رصاص أولاد الاقطاعي .. وقبل أن يستدير أصابته رصاصة في صدره

صاحب العزبة يسجن

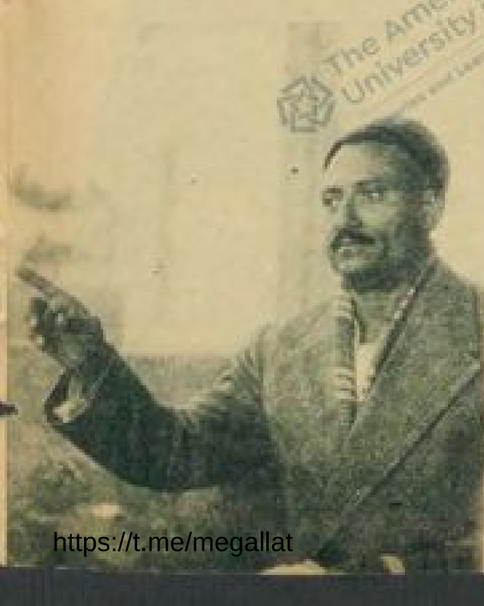

احمد حسن عواد ابن عم الشهيد عثاني .. قال لي أنهم ضربوا رجال القرية في مركز الحسينية .. كانوا يقصون شعورهم لم يأمروهم بأن يأكلوا هـذا الشعر .. وفي النهاية اطلقوا سراح المعتقلين في كلوز نجم في صحراء القصاصين حتى يهلكوا فلا يعودوا للقرية مرة ثانية !

وهذه الوثيقة لها حكاية تاريخية مع الاقطاع .. واستطعت الحصول عليها عند أحد الفلاحين في كلوز نجم .. وكان هذا الفلاح قد استولى عليها بطريقة غير مشروعة من درج ناظر التفتيش .. وفي هذه الوثيقة أمر بطرد كل عائلة عثاني من الارض التي يزرعونها !

هذا الطفل تتمثل فيه ذكرى مأساة القرية .. وقصته بدأت عندما اقتحموا النسوة من بيوتهن ووضعوهن كرهائن في قصر الاقطاعي الى أن يستسلم الرجال .. ووضعت احدى السيدات في القصر طفلا .. وسمع أهل القرية بالخبر ، فأصروا على تسميته «الحادث» .. والحادث عمره الآن عشر سنوات

حسين طه البسيوني .. جاء الى ارض محمد حامد على صوت الرصاص ليعرف الحكاية .. وقبل ان يعرفها ، اصابته رصاصة في فخذه .. وتحامل على نفسه وجرى من ارض الحادث والدم ينزف من مكان الاصابة بغزارة !

اما عبد العزيز احمد سالمة ، فقد اصابته رصاصة في ساقه ، واراد ان يرفع قضية على الذين اصابوه ، ولكن اهله نصحوه بعدم الظهور وقت الحادث ، فقد دبر الاقطاعي مؤامرة لاظهار الفلاحين على انهم يريدون القيام بثورة ضد الحاكم ، وجعل مساعديه يقطعون كابلات الكهرباء ، ويحرقون البارات ليتهم الفلاحين بعمل هذه المناظر !

وحسن حامد .. اصابته الرصاصة في ظهره .. ورغم هذا فقد اخذوه الى القصر والجرح في جسده لم يلتئم بعد .. وهناك بدأوا في تعذيبه .. وكانت من ضمن وسائل التعذيب امر بان يجلس على الارض ويفتح فمه ليتبولوا وضع البول فيه !

النساء ويأمر بجلدهن ليرغم الأزواج على التسليم

الاقطاعي ، وانهن يتعرضن للتعذيب شديد ..

وسمعنا كذلك أن احدى هؤلاء السيدات وضعت طفلا في قصر الاقطاعي في ليلة التفتيش ، واجمع اهل القرية على تسمية هذا الطفل « الحادث » ، وان خبر هذه التسمية وصل الى قصر الاقطاعي ، فقرر الانتقام من اهل القرية ، واصدر امرا بتخريب بيوتهم ، وحرق ملابسهم وتحطيم اثاثهم ..

وعندما سمعنا بما حدث للقرية .. والنساء ، قررنا ان نضحي بأنفسنا ، وان نذهب ونسلم انفسنا حتى يتركوا النساء اللاتي احتجزوهن في القصر ..

وفي قصر الاقطاعي مكثت مع زملائي اربعة ايام كاملة في تعذيب ليل نهار .. خلعوا ملابسنا ، وحلقوا رؤوسنا ، وكان يأمرني زين العابدين ابن صاحب الارض ، بأن ارقص امام حكمدار الغربية ، وأفتح فمي ليتبول احد العساكر فيه .

كنت اموت في اليوم اكثر من مرة ، الى ان رحلونا الى مركز طنطا في الساعة الحادية عشرة مساء .. وكان عددنا ١٥ معتقلا .

وفي مركز طنطا ، كان يحضر الينا يوميا اولاد الاقطاعي ، ليتولى صول اسمه محمد مصطفى ، مهمة تعذيبنا حتى نصاب بالاغماء امام أبنائه .

وبعد شهر من التعذيب ، رحلنا الى سجن المنصورة .. وظللنا هناك لمدة شهر آخر ، حتى فوجئنا بطلبنا للتحقيق ، وعند دخولنا الى قاعة المحكمة ، وجدنا مجموعة من المحامين جاءوا من القاهرة متطوعين بعد سماعهم قصتنا ..

وقال هؤلاء المحامون في دفاعهم ، ان هذه القضية ليست قضية بيوت ، ولكنها قضية الشعب ، وبعد هذه المرافعة صدر امر بالافراج عنى بكفالة عشرين جنيها ، وبكفالة عشرة جنيهات لكل واحد من زملائي .

وعدنا الى القرية ، ولم نستقر في بيوتنا دقائق حتى اخذوا منا مواشينا وذبحوها امام اعيننا .. ابنائنا وهددونا بانتهاك حرمة نسائنا ، اذا لم نترك البلدة ..

وذهبت بهذه التهديدات الى نقطة بيروت لتخلصني من هذا الظلم ، ولكن ضابط النقطة قال لي بالحرف الواحد : « يا محمد اخرج من بلد اولاد البدراوي خوفا على حياتك وحياة اولادك ، دي البه باشي عشان يحميكم من الظلم العالي » !

وسلمت امري لله .. وتوجهت الى المحكمة ثانية .. واستطعت في هذه المرة ان احصل على عمل لدى مزارع بسيط .

ولم يمر على ذهابي الى المحكمة سوى شهر واحد حتى وجدت اخي يأتي الي ، وكان متعجبا من خلجات وجهه تدل على الفرح وقال لي وهو يحضنني :

ـ مبروك يا محمد .. حصل الطلاب الشهادة وتركت محمدية .. وذهبت الى الام **معزوزة اسماعيل خليل** ، التي ما ان رأتني حتى صاحت بصوتها الضعيف الذي يحمله جسدها الذي عاش ٨٠ سنة ، مع ظلم الارض ، وهي تقول : ابه .. ابنى فاري جيتوه معاكم ؟ .. لكن هاتجيبوه منين ؟ دا انا عيني قالوا لي الحقي يا معزوزة ابنك سايح في دمه .. ورحت هناك علشان الفاه راح خلاص .. راح في ترابة عمه .

وسكتت الام قليلا ، ثم تعود الى الكلام .

ـ يا سلام يا بني .. ده كان في رمضان .. وفي يوم جمعة كمان .. كان بيصلي الظهر .. وذهب لاجل حبته لقرابه في الغيط وكان الى ...

وتعود الام الى السكوت مرة ثانية .. ثم ترفع وجهها الى السماء قائلة :

الله يعينك .. الله يعينك على اعمالك .. انا باصلي لك ليل نهار .. بعدد الاوقات ادعيلك .. الدعاء الطيب يروحلك لانك خلصتنا من الظلم والعبودية ..

✱ شهيد الفلاحين ..

وذهبت الى الغور بعد الاستماع الى قصة كفاح قرية كاملة امام اقطاعي واحد .

وفي هذه القرية سمعت قصة الشهيد عثماني احمد عواد بتفاصيلها كاملة .. ان هذا الشهيد يحمل اهل الغور لقب « شهيد الفلاحين » .

وقصته مع الارض بدأت يوم أن كان الاقطاعي يملك ويحكم ويسيطر على رقاب كل الناس ..

وكان عثمان يؤجر من صاحب الارض خمسة افدنة .. وكان بقية اهل الغور يؤجرون ثلاثة الاف فدان التي يملكها الاقطاعي في هذه الارض نظير ايجار عال جدا .

ويكمل لي تفاصيل القصة **محمد حسن عواد** ابن عم الشهيد فيقول : ـ وجاء الى القرية ناظر تفتيش جديد اسمه محمود الصاوي .. وبدأ هذا الناظر يتاجر في الاطيان مع بعض الاقطاعيين في قرية « هربيت » المجاورة للغور .. وكان يؤجر لهم الارض التي يأخذها من الفلاحين بالقوة لمجرد انهم تأخروا عن دفع ايجارها لمدة يوم واحد .. ويتفق معهم على اعطائه على ان يقتسما معا انتاجها .

وبدأت عملية العسكرة تزول في عهد ناظر التفتيش ، وبدأ يتسع في اعماله التجارية ، فاخذ امرا من صاحب الارض بطرد عدد كبير من الفلاحين من ارضهم ، بحجة انهم يحاربون صاحب الارض ، وكان من ضمن هؤلاء الفلاحين الشهيد عثماني ، الذي ما ان طرد من ارضه حتى جمع بقية الفلاحين المطرودين وذهبوا الى قصر الاقطاعي يطالبون بارجاع الارض اليهم وكان من بينهم عائلة ابوغانم ، وعائلة ابوالحسيني ، وعائلة الشرقاوي ، وعائلة العطار ، وكانوا مصرين على استرجاع الارض .

وفجأة ، وبينما هم يهتفون بسقوط الظلم امام القصر ، خرج عليهم الاقطاعي برجاله ، ودارت بين الفريقين معركة عنيفة بالرصاص سقط فيها كثير من القتلى والجرحى .

ثم بدأ رجال البوليس في البحث عن عثماني ورجاله الذين تسببوا في هذه المعركة في القرية ولكن اهل القرية اصروا على اخفائهم وعدم الادلاء بمكانهم على الرغم من ان ساعدهم تعرض التفتيش الى حد تمزيق الملابس ، وكسر اثاث البيت ، واراقة السمن على القمح ، والسكر على الملح .

ووجد عثماني ان القرية تضحي من اجله ، فقرر ان يضحي مع رجاله من اجلها ..

وهناك بدأوا يتلقون صنوف التعذيب الوانا .. ضربوهم بكرباج البنادق ، وحلقوا رؤوسهم ثم امروهم بأن يأكلوا شعرهم .

وسمعت القرية بأخبار التعذيب فسافرت مريضة الى النائب العام ، لتستغيث فيها من هذا الظلم ، وانتقل الى القرية وكيل نيابة الزقازيق ومعه محام اسمه ابراهيم بيومي .

ولكن الاقطاعي استطاع قبل وصول النيابة الى القرية ، ان يأخذ المعتقلين الى مركز الحسينية ، وان يصدر امرا الى رجال الامن بأن يتخلصوا من هؤلاء المعتقلين بأي طريقة .

واخذوهم فعلا الى صحراء في الصالحية وهناك تركوهم بلا طعام او شراب .

وكان الحظ مع المعتقلين ، عندما قابلهم احد الرعاة ، ودلهم على الطريق فالذي كانوا يسيرون فيه متحاملين والدماء متدفقة من الضرب الذي تلقوه .

ويمضي محمد حسن عواد يكمل حكايته الشهيد عثماني عواد فيقول :

ـ ووصل المعتقلون الى القرية .. وبعد التحقيق ، الذي اسفر عن ذهاب عواد الى جبل الطور لتهمة التحريض .

وعندما افرج عنه ، كان موضوعا تحت المراقبة ، لا يستطيع ان يظهر في القرية سوى النهار ، وبالليل يذهب لينام في النقطة حتى الصباح .

وذات يوم وبينما كان عواد خارجا من النقطة في الفجر ، وجد اربع « ربطيات » في انتظاره ، وكانت كل « ربطية » مكونة من عشرة رجال ولم يجد عثماني امامه شيئا ليدافع به سوى « فلة » .

ودخل معهم بهذه « الفلة » في معركة غير متكافئة ، ولكنهم تجمعوا عليه وانهالوا عليه ضربا بالسكاكين الى ان سقط قتيلا .

كمال سعد

محمد حسن عواد .. وهو يحمل صورة ابن عمه زعيم الفلاحين الشهيد عثماني احمد عواد .. لقد هاجم رجال الاقطاع عثماني في الفجر وهو ذاهب الى عمله .. ودخل معهم في معركة غير متكافئة .. كانوا يحاربونه بالسلاح وكان هو يدافع عن نفسه بفلة .. والنتيجة الحتمية لذلك ان سقط عثماني في المعركة قتيلا !

وعبدالعال حسن فهمي .. قال لي انهم عندما قبضوا على عثماني ، وضعوه في جبل الطور لفترة طويلة ، وفي هذه الاثناء كانوا يقومون بالانتقام من القرية .. كانوا يديرون الغارات على بيوت الفلاحين ، حيث يقومون بتحطيم الاثاث ووضع الدقيق على السمن والسكر على الجاز

"آخر ساعة" على الحدود السورية

مفاجأة بعد الانتخابات المزيفة

■ دخل الكزبري سجن المزه ليحقق مع السراج ولم يخرج !

الملك سعود

شمعون

الملك حسين

الكزبري

خالد العظم

تحقيق كتبه اسماعيل الحكيم

سوريا كلها تعيش فوق بركان هذه الايام .. الشعب ثائر ضد حكامه بسبب الانتخابات المزيفة .. لقد قاطعوا الانتخابات رغم تهديد السلاح .. ولكن الحكومة الانفصالية خرجت بالنتيجة المزيفة التي اعلنت فيها فوز الرجعيين والانفصاليين .. حركة المقاومة على أشدها .. المنشورات التي تفضح العملاء والخونة في كل مكان .. انفجارات متوالية تملأ سوريا .. ان الساعات القليلة القادمة تحمل معها مفاجأة ضد الحكومة الانفصالية الرجعية .. يرويها لك اسماعيل الحكيم في هذا التحقيق الذي كتبه لك من على الحدود السورية ..

اكتب لكم هذه الرسالة بعد اغلاق الحدود السورية اللبنانية مباشرة ، وقد تم اغلاق هذه الحدود ظهر يوم الخميس الا أن الانتخابات كانت ستجري ابتداء من اليوم التالي « الجمعة » ولقد عدت الى بيروت مع القادمين من سوريا . بعض الذين وصلوا الى نقطة الحدود وصلوا اليها متأخرين بضع دقائق . ولقد رفضت سلطات الحدود السورية رأسيا ورفضت أن تسمح لهم بالمرور . لقد أغلقت الحدود السورية .. أغلقت أبواب السجن الكبير . أصبح الشعب السوري سجينا بالفعل لا بالقول . أقوال القادمين من سوريا تثير الكثير من الرثاء والشجون . المعلومات السهلة التي وصلت الي تثبت أن الشعب السوري يعيش في أزمة عصيبة . أصبحت الغلبة للأقوى .

والأقوى هنا ليس ذلك الذي يستند الى أساس من الحق أو العدل ، وانما هو الانتهازي أو على حد تعبير القادمين من سوريا « الشاطر » . وتتوقف مهارة هذا « الشاطر » على طول باعه ومدى استعداده من الشطارة والنفاق والوصولية .

والشاطر هنا هو ذلك الذي استطاع الوصول الى العملاء القريبين من الملك حسين أو الملك سعود أو شمعون ، وهو الذي استطاع أن يمد يده فيحصل على أكبر كمية من « المصاري » والمصاري هنا هي « الدولارات » بعد أن تتحول الى « ليرات » .

كيف تطبخ الانتخابات في سوريا والاردن

واهم المعلومات التي وقفت عليها من القادمين من سوريا هي النقط التالية :

أولا :

ان الانتخابات السورية لا تخرج عن الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي في الاردن واستطاع حسين هناك أن يأتي بعملائه من أعوان الرجعية والاستعمار . ولا تخرج عن الانتخابات التي جرت منذ أشهر قليلة في تركيا وزيفت فيها ارادة الشعب التركي . وبالرغم من أن الشعب التركي قد صوت ضد جورسيل وضد عصمت اينونو فان جورسيل قد فرض نفسه بالقوة رئيسا للجمهورية وفرض عصمت اينونو رئيسا للحكومة .

كما لا تخرج هذه الانتخابات عن تلك التي اجراها شاه ايران وزيف فيها رضا بهلوي ارادة الشعب الايراني .

مراهنات على موعد الانقلاب الجديد

ثانيا :

ان القادمين من سوريا يقولون ان هذه الانتخابات سوف تسفر عن مفاجآت ليست في الحسبان . وان السوريين هناك يتراهنون على موعد الانقلاب الجديد . بعضهم يقول في خلال أسبوع بعد ظهور عملية طبخ الانتخابات وبعد أن تكون قد فاحت رائحتها ووصلت الى أنوف الجميع . وبعضهم يراهن على أن الانقلاب الجديد سوف يكون في خلال أربعة أشهر . وبعضهم يقول : سوف يكون قبل انتخاب رئيس الجمهورية الانفصالي ، حتى لا يتمكن من تنفيذ مشروعات الاستعمار كمشروع الهلال الخصيب أو الهلال الخصيب أو ربط سوريا بأي مشروع استعماري آخر .

هذا من جهة ..

ومن جهة أخرى هناك حركة قوية يقوم بها الوطنيون في سوريا لمقاطعة الانتخابات . وقد كتبه الضباط الحرة في القيادة الى هذه الحركة بعد أن أدركوا مدى الاستجابة التي يلقاها صدى هذه الحركة عند أفراد الشعب السوري ، فاتخذت سلسلة من التدابير تكفل للخروج بنتيجة مرتفعة في عملية الانتخابات .. وقد وصلت الى هذه النتيجة بعد أن تأكدت أن الرقابة على المناطق السورية النائية ضعيفة واهنة مما يسهل على السلطات الانفصالية أن تتلاعب بالنتائج كيفما تسول لهم أنفسهم .

ثالثا :

تؤكد الدوائر المطلعة أن اقدام الحركة الرجعية الانفصالية على اجراء الانتخابات لم يكن من وحي الايمان بالديموقراطية والحرية والقومية العربية .. كما يزعمون وانما الهدف الحقيقي من وراء هذه الانتخابات هو الهاء المواطنين وصرف أنظارهم عن تدهور الحالة في سوريا .

ولقد بدأت الحركة الانفصالية الرجعية تأكل نفسها . اختلف ضباط الاركان فيما بينهم وبدا خلافهم واضحا عندما اعتقلوا زميلهم حيدر الكزبري ، واستخدموا معه الخديعة التي استخدموها من قبل للقيام بحركتهم الانفصالية . وقالوا لحيدر الكزبري ان عبد الحميد السراج ممتنع عن الادلاء بأقواله ويعتزم الاعتراف بأسرار خطيرة في وجودك وحدك .

وانطلت الحيلة على حيدر الكزبري وذهب الى سجن المزة . وهناك ! تم القاء القبض عليه ! وظل معتقلا الى الآن . ان الاسلوب الذي اتبعه الضباط الخونة ، اسلوب الخيانة والخديعة . هو نفس الاسلوب الذي قام به حيدر الكزبري عندما اعتقل الضباط الوطنيين قبيل الحركة الانفصالية . وهو نفس الاسلوب الذي اتخذه عند تزوير امضاء المشير عبد الحكيم عامر في اليوم الذي وقع فيه الانقلاب الرجعي الخائن .

وكان ضباط (الاركان) قد تأكدوا أن حيدر الكزبري يعمل لحسابه ويهدف الى تعيين قريبه مأمون الكزبري رئيسا للجمهورية ، وقد انقسم غالبية الجنود السوريين على أنفسهم . فأن كل جندي من جنود الهجانة في حراسة جندي حضري . لان الهجانة يدينون بالولاء لقائدهم حيدر الكزبري .

أما الضباط (الكبار) . الضباط الخونة الذين قاموا بالحركة الانفصالية الرجعية فانهم بدورهم ينقسمون على أنفسهم . عبد الكريم النحلاوي يقوم بدور الرأس المفكر للحركة الرجعية أي يقوم بوضع التكتيك اللازم . وعبد الكريم زهر الدين طرطور كما يعرفونه في سوريا . ومهيب الهندي نسيب وقريب عبد الكريم النحلاوي ، ويعتمد عليه النحلاوي . كما يعتمد على هشام عبد ربه .

ويقول زملاء مهيب الهندي وهشام عبد ربه أنه لا يستبعد أبدا أن يعطيا لعبد الكريم النحلاوي مبلغا من المال ليخرج الى الخارج ويترك السلطة لهما . والسلطة الفعلية الآن في يد هذين الاثنين مهيب الهندي وهشام عبد ربه . وهما القائدان الموجودان في معسكر قطنة . ويوجد في هذا المعسكر الآن ثلاثة لواءات . لواء منها لحراسة البلاد ضد اسرائيل واللواءان الآخران لحراسة دمشق وبسط النفوذ عليها وكذلك باقي المدن السورية .

أسرار جديدة

وقد سمعت هذا من الضباط المصريين الذين عادوا أخيرا من سوريا فقالوا انه بعد التعليمات بالافراج عنهم رفض مهيب الهندي وهشام عبد ربه أمر الافراج وقالوا انا لسنا مطراطيره . انه لا يصح للسادة في مقر (الاركان) أن يصدروا الاوامر ، ونقوم نحن بتنفيذها . وعلى هذا الاساس رفضنا عودة هؤلاء الضباط المصريين . واتصلت قيادة الاركان بمهيب الهندي وهشام عبد ربه وقالوا لهما اننا اتفقنا مع ممثل الجامعة العربية (الدكتور سيد نوفل) على تبادل باقي الضباط المصريين الموجودين في سوريا مع باقي الضباط السوريين الموجودين في مصر وتم التفاهم على الوعد وأعلن ذلك في جميع صحف واذاعات العالم . ولا يصح اظهار القيادة السورية بمظهر التردد الذي يحدث بوعده !!

وفي النهاية وافق مهيب الهندي وهشام عبد ربه على اطلاق سراح باقي الضباط المصريين الذين قاسوا من اعتقالهم في سوريا .

وهكذا نرى أن الحركة الانفصالية كالنار .. يأكل بعضها بعضا .

رابعا :

نطاق الصراع في هذه الانتخابات تجلى واضحا في النشاط الذي تبذله الشركة الخماسية وفي الاموال المتدفقة على الافراد الانتهازيين والتي تنفق بسخاء . هذه الشركة التي كان مأمون الكزبري محاميها الخاص وشريكا فيها ، وفي التنافس على المقاعد النيابية . وذلك كله يهدف الى القضاء على المكاسب الشعبية التي حققتها لهم القرارات الاشتراكية والتي أعلنت قبل الحركة الانفصالية كما يهدف الى مكاسب العمال والفلاحين .

وأصحاب الشركة الخماسية وأقاربهم وأنصارهم يلعبون دورا في هذه المهزلة الانتخابية . ويتولون الاتفاق على مرشحين كثيرين كما يتولون شراء مرشحين آخرين وشراء أصوات الناخبين .

والامثلة على ذلك كثيرة من بينها الآتي :

عوض بركات وزير الاقتصاد السابق في الوزارة الكزبرية أعلن أنه قرر أن يخوض الانتخابات على أساس اشتراكي ومعنى ذلك أنه مؤمن بالتأميم . ومؤمن بالقرارات الاشتراكية . ومؤمن بالمكاسب الشعبية التي سوف ينالها العمال والفلاحون .. ونرى فجأة أنه عدل عن هذا الايمان الاشتراكي الذي طالما أعلن عنه !! لماذا ؟ لانه تبين أن لهذا العدول وهذا التغيير صفقة ضخمة سوف تعلن تفاصيلها في الايام القليلة المقبلة .

والمليونير حسن الصحناوي دفع عشرين ألف ليرة لمرشح لكي يتنازل عن الانتخابات ويخلو له الجو . وقد تم له ذلك .

وخالد العظم تروى عنه الدوائر السياسية ومقاهي بردى ودمشق القصص الكثيرة عن صولاته وجولاته !!

ان الايام القادمة . سوف تكشف المهازل التي ستسفر عنها هذه الانتخابات والتي بدأت مقدماتها من الآن .

ان الحالة تسير من سيء الى أسوأ . ولا تزال المراهنات تجري عن موعد الانقلاب القادم في سوريا . بعض هذه المراهنات يؤكد أن الانقلاب سوف يتم بعد أسبوع من اجراء الانتخابات والبعض الآخر يؤكد أنه سيتم بعد شهر وسواء هذا أو ذاك فانه لا بد أن يحدث انقلاب ضد الحركة الانفصالية الحالية وموعد هذا الانقلاب ليس ببعيد .

اسماعيل الحكيم

عزت النص رئيس الوزراء السوري الجديد مع رفيق نجا ..

اعضاء الوفد الذي ارسله كميل شمعون الى حسين للتوفيق بينه وبين ضباط الحركة الرجعية الانفصالية بعد اعتقال الكزبري

حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

● قال لي صديقي القادم من الكونغو :
— هل تذكر اليس لالاند ؟
قلت له : انني لم اسمع هذا الاسم من قبل
قال لي : بل انت تعرفها ، انها السكرتيرة الحسناء التي كانت تعمل في مكتب القائد العام لقوات الامم المتحدة في ليوبولدفيل ..

وسرحت بذاكرتي الى العام الماضي عندما ذهبت الى الكونغو ، وعشت مع كل الاحداث التي وقعت فيه وتذكرت اليس لالاند .. السكرتيرة الحسناء التي كانت تعمل مع الجنرال فون هورن .. كانت على جانب كبير من النشاط ، وكانت الى حد ما في مقر قيادة الجنرال السويدي .. فهي التي تصدر التعليمات باسمه .. وهي التي تحرك قوات الامم المتحدة ..

واسرعت اقول لصاحبي القادم من الكونغو :
— طبعا .. لقد تذكرتها الآن ، فقد كانت من اهم مصادر اخباري عن قوات الامم المتحدة في الكونغو .. وكثيرا ما كنت ادعوها لتناول العشاء معي في مطعم فندق « الرويال » الذي كان مقرا لقيادة الامم المتحدة في ليوبولدفيل ..
قال صاحبي .. انها هي سكرتيرة الامم المتحدة التي احترقت مع همرشولد في طائرة الموت التي كانت تقله الى كاتانجا ..

وقفزت من مكاني .. ولم اصدق ..
وتذكرت في هذه اللحظة الانباء التي جاءت مع حادث مصرع همرشولد ..

لقد كانت البرقيات كلها تركز على السكرتير العام الذي احترق في الطائرة ، ولم يلفت اسم السكرتيرة الحسناء انتباهي من بين ضحايا الحادث ..
واسرع صاحبي يهدئ من روعي وهو يقول .. انتظر حتى تسمع بقية الخبر ..
قلت له : ماذا تعني ؟ ..
قال : هل كنت تعلم انها كانت تعمل في قيادة قوة الطوارئ الدولية في غزة قبل ان تنتقل الى الكونغو ؟
قلت له : سمعت ذلك منها مرة ..
قال : وهل كنت تعرف انها عملت فترة من الوقت في لجنة مراقبة الهدنة في فلسطين ؟
قلت له : اعتقد انني سمعت هذا ايضا ..
قال صاحبي : لقد تطوع اصدقاؤها في قيادة قوة الطوارئ الدولية في غزة .. وفي لجنة الهدنة الدولية .. واصدقاؤها في السكرتيرية العامة للامم المتحدة في نيويورك اكتتابا لتخليد ذكراها ، وتقرر وضع المبالغ التي تجمعت من هذا الاكتتاب وهي تزيد على ٥٠ الف دولار ، تحت تصرف وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين لاستخدامها في تزويد المبنى الجديد الذي انشئ الى جوار مستشفى العناية بالامهات الحوامل واطفال اللاجئين في مدينة رفح باحدث المعدات الطبية ..

وتخليدا لذكراها تقرر وضع لوحة تذكارية على باب المبنى الجديد للمستشفى تحمل اسم السكرتيرة الحسناء .. اليس لالاند .. في رفح !

***

● وقابلت في الاسبوع الماضي المخرج عاطف سالم بعد عودته من الهند .. وكان قد ذهب اليها مع يوسف جوهر لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر الدولي الثاني للسينما .. وهو مؤتمر اشتركت فيه ٣٨ دولة ، واستغرقت اجتماعاته اكثر من ثلاثة اسابيع ..
وقال لي عاطف : ان مشاهداته في الهند لا تعد شيئا الى جانب الاثر الذي تركه احد الافلام اليابانية التي عرضت على اعضاء المؤتمر نفسه ..
فيلم .. يدور كل حواره بالاشارات حتى يمكن لجميع شعوب العالم ان تشاهده دون ان يحتاج الى ترجمة للحوار .. او « دبلجة » للحوار ..
وقصة هذا الفيلم واسمه « السعادة لنا وحدنا » .. كما رواها لي عاطف سالم بشاب اخرس هو بطل الفيلم ، احب فتاة مصابة هي ايضا بالخرس ..
واخذ الشاب يعبر لفتاته عن حبه لها بالاشارات واتفق معها على الزواج ..
ومرت الايام .. وكان الزوجان ينعمان بحياة سعيدة .. الى ان جاء يوم همست فيه الزوجة الى زوجها خبرا هاما ..
قالت له بالاشارة : انها حامل !
وهنا تفنن المخرج في ابراز صورة فرحة الزوج بهذا الخبر ..
ولكن هذه الفرحة لم تستمر .. فسرعان ما ثم اختفت فجأة ، فقد استيقظ الزوج على الحقيقة انه اخرس .. وزوجته هي ايضا خرساء ..
وهناك احتمال كبير في ان يأتي المولود ايضا مصابا بنفس الداء ..
وظلت هذه الحقيقة تؤرق الزوج وهو لا يجرؤ على مكاشفة زوجته بها .. الى ان جاء اليوم الذي وضعت فيه الزوجة ..
وكانت فرحة عمت البيت كله عندما تبين ان المولود سليم .. وليس مصابا بالخرس كوالديه ..
واعدت الزوجة حجرة صغيرة للطفل .. وبدأت توليه كل عنايتها .. ولكن فجأة ظهرت مشكلة .. ان الزوج اخرس .. والزوجة خرساء .. ولم يكن في وسعهما ان يستمعا الى صراخ الطفل عندما يستيقظ اثناء الليل ..
وكانت بداية المتاعب عندما سقط الطفل من سريره على الارض دون ان يشعر به والداه ومات وأصيبت الزوجة بحالة انهيار عصبي ..

عمره ٣٤ سنة وعنده ٧ دكتوراه !

سكرتيرة الامم المتحدة احترقت مع همرشولد في الكونغو .. ويخلدون ذكراها في غزة ..

اعتبرت نفسها مسئولة عن الحادث الذي اودى بحياة الطفل .. وحاول الزوج ان يخفف عنها ولكن دون جدوى ...
واختفت معالم البهجة والسعادة التي كانت تملأ بيت الزوجية ..
وفكرت الزوجة خلال هذه الفترة اكثر من مرة في الانتحار ...
وفجأة تقترب الزوجة من زوجها وتقول له بالاشارة طبعا !
— انا حامل مرة اخرى ..
ويتزعج الزوج .. لانه لا يريد ان تتكرر مأساة طفله الاول .. وتحاول الزوجة ان تخفف الصدمة عنه ، فتقول له .. انها تفكر في الذهاب الى الطبيب ليخلصها من الجنين ..
ويمنعها الزوج وهو يقول لها انه وجد الحل السعيد ..
ان جارته غير مصابة بالخرس .. وقد قرر استدعاءها لتعتني بالطفل الجديد بعد ولادته ..
وتعود السعادة مرة اخرى الى البيت .. الى آخر الفيلم ..!
ويقول عاطف سالم .. كانت معنا في المؤتمر ممثلة مشهورة من جمهورية جورجيا في الاتحاد السوفيتي اسمها زينب ..
ولم تكن هذه الممثلة تتكلم الا اللغة الروسية ، وقد استفادت كثيرا بعد مشاهدتها الفيلم الياباني .. واخذت في جميع احاديثها مع اعضاء المؤتمر

حامد ربيع عمره ٣٤ سنة وعنده ٧ شهادات دكتوراه ..

من عرب وانجليز وأمريكيين وهنود وغيرهم ، تتحدث معهم بالاشارة على طريقة الخرس !

***

● وسمعت من مواطن عربي من القاهرة اسمه محمد الخلكاوي ..
انه شاب مثقف في الثالثة والاربعين من عمره ، وكان قد أصيب بالعمى منذ ثلاث سنوات ، واستطاع الطب ، بمعجزة ، ان يعيد اليه نظره .
ولم ينس الشاب العربي الفترة العصيبة التي عاشها كفيفا في حياته ، والمعجزة التي اعادت النور الى عينيه ، فقرر ان يهب نفسه في خدمة المكفوفين ..
وفي الاسبوع الماضي طار المواطن العربي الى

أول فيلم من نوعه في العالم يدور كل حواره بالإشارات !

اول فيلم من نوعه يدور فيه الحوار على طريقة الخرس بالاشارات

زينب الروسية التي تعلمت من الفيلم طريقة الحديث بالاشارة مع عاطف سالم !

ألمانيا الغربية حيث التحق بواحدة من مدارس تعليم المكفوفين بويربورج .. وفي هذه المدرسة سيتعلم طريقة بريل التي يستخدمها المكفوفون .. وسيتلقى تدريبا عمليا في جميع نواحي النشاط الخاص بهؤلاء المكفوفين ..
وسيعود المواطن العربي بعد عدة اشهر ليعمل في احدى مؤسسات رعاية المكفوفين في بلادنا ..
والسيد محمد الخلكاوي ، كما سمعت منه متخصص في الكيمياء .. وقد حصل قبل اصابته بالعمى منذ عدة سنوات على دبلوم في التربية وعلم النفس !

***

● وقال لي احد المتخصصين في شئون الامم المتحدة .. ان انتخابات اعضاء مجلس الامن قد اثارت مشكلة هذا العام ايضا ..
فقد انتخبت كل من غانا وفنزويلا لاحتلال مقعدين من مقاعد الدول الثلاث التي انتهت عضويتها في نهاية هذا العام .. وهي سيلان والاكوادور وتركيا
اما المكان الشاغر الثالث فقد تبارت للحصول عليه كل من الفليبين ورومانيا دون ان تحصل اية واحدة منهما على الاغلبية المطلوبة في بادئ الامر على الاغلبية المطلقة وتقرر تأجيل الاقتراع بينهما الى ان اتفقا على ان تتناوب كل منهما عضوية المجلس لمدة سنة واحدة ونفس المشكلة وقعت في العام الماضي عندما

كافحت ايرلندا وليبريا على الحصول على مقعدي المجلس .. ولم تحصل احداهما على الاغلبية المطلوبة وكان ان اتفقت الدولتان على ان تحتل كل منهما المقعد لمدة سنة واحدة ..
وينتظر ان تنتهي مدة عضوية ليبريا في نهاية هذا الشهر .. لتحل مكانها ايرلندا تنفيذا لهذا الاتفاق !

***

● والغريب ماسمعته في الاسبوع الماضي عن اصغر مساعد استاذ في جميع جامعاتنا العربية .. ان اسمه الدكتور حامد ربيع وهو شاب لم يتجاوز الرابعة والثلاثين من عمره .. ويحمل برغم حداثة سنه سبع شهادات دكتوراه ..
وقصة مساعد الاستاذ « النونو » .. او النابغة كما سمعتها ، تبدأ عندما حصل على ليسانس الحقوق ولم يكن قد جاوز العشرين من عمره ..
لقد اشتغل بعد تخرجه لمدة سنة واحدة في النيابة العامة ثم قررت جامعة الاسكندرية ايفاده في بعثة دراسية للتخصص في تاريخ القانون بجامعة روما ..
وذهب حامد ربيع الى ايطاليا ليجد امامه مشكلة مثيرة .. ان جامعة روما ليس فيها دراسات لتاريخ القانون .. وهي البعثة التي اوفد من اجلها ..
وحاول عميد كلية الحقوق وقتئذ ، وكان الدكتور حسن بغدادي ، ان يدخل تعديلا على موضوع البعثة ولكن حامد ربيع رفض وقرر ان يكمل دراساته على نفقته الخاصة ..
وكان ان قطع صلته بجامعة الاسكندرية ، ثم عمل حمالا والتحق بدير للجزويت الالمان في روما ، ويطلقون عليه اسم كوليج سانجرانسسكو .
وعاش حامد ربيع في الدير سبع سنوات كاملة ، اتقن خلالها اللغات القديمة ، كاللاتينية واليونانية وبعض اللغات الحديثة كالالمانية والروسية والاسبانية .. فضلا عن اللغتين الفرنسية والايطالية .. واللغة الانجليزية .. وقام بدراسة الفلسفة الكلاسيكية والرياضيات بجميع فروعها ..
واكتشف نبوغ مساعد الاستاذ العربي في هذه الاثناء ، فقد استطاع ان يكمل دراسته في جامعة السربون في باريس ، وحصل على دكتوراه الدولة منها .. وكان اول مواطن عربي يحصل على ترخيص يسمح له بالتدريس في الجامعات الايطالية ..
وكان ان عين في درجة استاذ بكلية الحقوق بجامعة روما ، ولم يكن قد جاوز الثلاثين من عمره .
وانتخب في تلك الفترة عضوا في الاكاديمية الدولية للعلوم التاريخية ..
وقد ظل يعمل في جامعة روما الى ان تلقى رسالة

من القاهرة تقول له : ان مكانك في احدى جامعات بلادك .
ولم ينتظر الدكتور حامد ربيع ، وبادر بتقديم استقالته ، واستقل اول طائرة الى القاهرة ، حيث عين في درجة مساعد استاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية — جامعة القاهرة .
وكان الدكتور حامد ربيع قد تفرغ خلال السنوات العشر الاخيرة للتخصص في العلوم السياسية ، واستطاع اثناء دراساته ان يحصل على ٧ شهادات دكتوراه ، و٩ شهادات ليسانس ، و٣ درجات تخصص .. فضلا عن اكثر من ٣٠٠ بحث ومؤلف علمي قام باعدادها خلال هذه الدراسات ..
ومنذ عدة اسابيع اتفق مع الناشر الايطالي « فلتريتلي » وهو الناشر الذي عرف العالم عن طريقه الكاتب السوفيتي باسترناك .. اتفق معه على ان يقوم بطبع كتاب له عن معركة « قناة السويس » عام ١٩٥٦ وكتاب آخر عن فلسفة كارل ماركس ..
والكتابان الآن تحت الطبع ، وسيصدران باللغتين الايطالية والفرنسية ..
وفي الاسبوع الماضي وافق مجلس جامعة القاهرة على الترخيص للدكتور حامد ربيع بالسفر الى فرنسا للحصول على درجة الاجرياسيون من السوربون ليضيفها الى مجموعة الشهادات التي يحملها !

جميل عارف

آخر ساعة تحصل على مستندات جديدة

جواسيس فرنسا مكسوفون

من حسن معاملتنا وسوء معاملة فرنسا لجميلة بوحريد

الجواسيس الفرنسيون اعترفوا بصراحة وبمحض ارادتهم بأنهم مكسوفون .. قالوا لم نكن نتصور اننا سنعامل هذه المعاملة الطيبة .. كنا نظن أن من يقبض عليه في قضايا من هذا النوع يعامل كما عوملت جميله بوحريد وبن بيللا .

ان الجواسيس يشعرون بالخجل من معاملة حكومة فرنسا بعد أن لمسوا بأنفسهم ما تفعل سلطات التحقيق مع المتهمين في مصر .. ولم يكن امام المتهمين سبيل للانكار .. فقد واجهتهم النيابة بتحريات ومراقبات والشرطة تسجيل لاصواتهم ، وللحفلات الصورية التي كانوا يقيمونها ويجمعون فيها العملاء ليحصلوا منهم على المعلومات ..

ولم يكن امامهم سبيل أن ينكروا .. لأن رجال المخابرات كانوا يسجلون بدقة كل حركاتهم وكل تدبيراتهم ، فلما رأوا ذلك بادروا بالاعتراف .

وابدأ قصة التجسس من اولها .. وهذه هي التحريات التي قدمها رجال المخابرات الى النائب العام وعلى نور الدين رئيس نيابة أمن الدولة ، وقدموا معها تقارير كاملة والشرطة الأدلة على التحريات ..

ان مصطفى ستان الحرر الآن « آخر ساعة » تمكن من الحصول على الصورة الرسمية والمستندات والوثائق التي تحمل اعترافات جواسيس فرنسا .. !

الاماكن التي كانوا يجتمعون فيها !

الرسائل التي تبادلوها مع باريس !.

تفاصيل المؤامرات التي كانوا يدبرونها ضد سلامتنا !

الخطة التي دبروها لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر بمساعدة اسرائيل

الحفلات التي اقاموها واستدرجوا اليها بعض ذوى النفوس الضعيفة للحصول منهم على معلومات .

المعلومات الكاذبة التي قدموها لمحطة اذاعة صوت مصر الحرة !

ان التنظيم الذى سار عليه الجواسيس الفرنسيون في مصر كان غريبا وخطيرا .. ودقيقا الى أبعد الحدود ..

واحد منهم مثلا خصصوه للشئون الاقتصادية ؟

وآخر خصصوه لجمع المعلومات العسكرية !

التحريات ..

١ - كان لبديه رئيسا للبعثة التجارية الفرنسية عند حضورها سنة ١٩٥٨ حتى اكتوبر سنة ١٩٦٠ ..

٢ - ومن سنة ١٩٥٨ حتى سنة ١٩٦٠ كان كريستيان دومال رئيس التنظيم السرى في البعثة .. وهو أحد أعضاء وفد مفاوضات زيوريخ ، وكان دومال يتردد على القاهرة ستمفاوضات زيوريخ لمحاولة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والجمهورية العربية المتحدة .

٣ - حضر ماتيه الكدر للبعثة منذ اكتوبر سنة ١٩٦٠ وعين في نفس الوقت رئيسا للتنظيم السرى الذى كان برئاسة دومال .. وكان عمل ماتيه الاساسي هو تمويل الشبكة وتجنيد العملاء ، وكان اتصاله رأسا بفرنسا ويرسل تقاريره باسم وزير خارجية فرنسا ..

٤ - بليفيه موظف البعثة متخصص لجمع المعلومات السياسية والعسكرية وكتابة تقارير عن الرأى العام .

٥ - هنرى مونون كان مختصا بجمع المعلومات الاقتصادية ..

٦ - أندريه ميكيل ، القيام بالنشاط السرى وعمل دعاية مضادة للجمهورية العربية المتحدة وطبع المنشورات السرية وتوزيعها واتصاله رأسا بوزارة الخارجية الفرنسية ويعمل كمستشار ثقافى لفرنسا ..

٧ - قابل هنرى مونون وشوابل الصحفى الفرنسى وبليفيه في ٢٥ اكتوبر **واجمعوا أنه يمكن احداث انقلاب الآن بعد حوادث سوريا واقترحوا الحلول لذلك وهى :**

أ - اقترح **مونون اغتيال الرئيس ناصر وتدبير حادثة القتله ..**

ب - اقترح بليفيه مساعدة اسرائيل لتدبير هجوم على الجمهورية العربية المتحدة لتسهيل بذلك احداث انقلاب .

ج - بحثوا عدم امكانية **تمويل الانقلاب** لعدم وجود أموال كافية لديهم - لذلك فكروا في الاتصال ببعض السفارات الرجعية في القاهرة للمساعدة في عملية التمويل ..

وبعدها عاد شوفيل ليمهد الانقلاب في صحف فرنسا وصحف الاستعمار .. ليفهم العالم أن مصر على وشك انقلاب عسكرى ، وكتب مقالا في الجريدة التي يعمل فيها في فرنسا جريدة « الفيجارو » التي تعبر عن لسان حال حكومة فرنسا ، ونقل أعضاء البعثة لمحطة اذاعة مرسيليا التي يشرف عليها أحمد أبو الفتح .. اذاعات كاذبة كلها دعاية ضد الجمهورية العربية المتحدة ، وهذه صورة مما اطلقته المحطة المسمومة :

أكاذيب صوت مصر الحرة

قالت الاذاعة المأجورة بتاريخ ٨/٦ ان هيبة الرئيس جمال عبد الناصر قد انتهت وان صوره تحرق في الميادين العامة تحت سمع وبصر المسئولين .

وبالتاريخ ١٠/١٢ كذبا أن الرئيس جمال عبد الناصر كان يساوم من أجل ١٢ الف ضابط وجندى مصرى محاصرين جميعا في سوريا .

اذاعت بتاريخ ١٠/١٢ الكثير من الشائعات حول الأوضاع الداخلية ومحاصرة الجامعة بالجيش والوزارات بالدبابات .

قالت بتاريخ ١٠/١٤ أن طلبة الجامعة

ما الذى حدث لسعاد حسنى في اثناء تصوير فيلم « مافيش تفاهم » ؟ لقد تعرضت لكثير من المواقف المثيرة للضحك والسرور .

لقاء جديد بين المنتج حلمى رفله والمخرج عاطف سالم

مافيش تفاهم .. امتداد لفيلمى « احنا التلاميذ » و « السبع بنات »

يعيد التفاهم للأسرة بأسلوب مرح هادف .. !

من واجب السينما ، ان تقدم بين الحين والآخر ، فيلما مرحا ضاحكا ، يرفه عن الذين ترهقهم الحياة بمسئولياتها ، فتخفف عنهم المتاعب ، وتمدهم بذخيرة من الامل تستحثهم على مواجهة اعباء الحياة ..

والكوميديا ليست مجرد مواقف مليئة بالنكت والقفشات ... بل يجب ان يكون الضحك علاجا لهدف اجتماعى ... ليتعرض الفيلم لاحدى مشكلات الاسرة التى تتحكم فيها ، ويعالجها بأسلوب ساخر مرح ، يكشف عن عيوب المشكلة ونتائجها ... ونحن كلنا حررنا الاسرة من احدى مشكلاتها ، ساعدنا على تطوير المجتمع ، وساهمنا في تثبيت دعائم حياة يسودها الاستقرار والتفاهم ...

وهذا الهدف ، هو الذى دفع المنتج حلمى رفله الى ان يقدم للجماهير فيلم « مافيش تفاهم » يتابع به رسالته في خدمة المجتمع ...

وفيلم « مافيش تفاهم » يعرض المشكلة تهدد كيان اسرة وتماسكها ، وتعرضها للانهيار والضياع ... مشكلة ضحيتها الزوج ... والاولاد ... والزوجة ايضا ... مشكلة العناد وصلابة الرأى وحب السيطرة ... مشكلة عدم التفاهم ... يقدمها الفيلم بأسلوب واقعى يصور ما تعرضه المشكلة نفسها من مفارقات ، ومن مواقف متناقضة تثير الضحك وتبعث على السخرية ... ويقف هذه الحوادث بقصة حب ممتعة ... حب يتسلل الى هذه المشاكل ، فيذيبها ... ويعيد التفاهم والاستقرار والسعادة الى الاسرة ..

ان فيلم « مافيش تفاهم » اول فيلم كوميدى يخرجه عاطف سالم ... الذى اخرج لافلام حلمى رفله فيلمى « احنا التلاميذ » و « السبع بنات » فسجل بهما نجاحا كبيرا ... وهو في هذا الفيلم يكشف عما عرف به من خفة الظل .. والمزيد من براعته الفنية كمخرج واقعى ممتاز في مقدمة الذين يتصدرون قائمة الاخراج .

وتلتقى في بطولة الفيلم مجموعة من احب النجوم الى قلوب الجماهير ... سعاد حسنى وحسن يوسف ... مع زينات صدقى واحمد الحداد واحمد شكرى ... والممثلين الكبيرين حسين رياض وعلوية جميل ... كما يكشف الفيلم عن موهبتين جديدتين ... نبيلة عبيد ومختار امين ...

ستعيشون مع ابطال « مافيش تفاهم » في مشكلاتهم ... وستضحكون من اعمالكم لمواقفهم ... ستلتقون بهم قريبا جدا ...

ان جميع افراد اسرة فيلم « مافيش تفاهم » لايوجد بينهم اى [illegible] وهذا ما يبدو بين حسين رياض وعلوية جميل .. ولكن الفيلم يعيد التفاهم للاسرة بأسلوب مرح .. هادف ..

سعاد حسنى وحسن يوسف جمعهما المخرج عاطف سالم في فيلمه الجديد « مافيش تفاهم » الذى يعتبر امتدادا لنجاح فيلمى « احنا التلاميذ » و « السبع بنات » في معالجة مشاكل الاسرة والشباب

جاسيه كيتدبه

فرانسوا زبري

خرجوا في هتافات معادية ضد الرئيس جمال عبد الناصر وان الجامعة اغلقت ابوابها .

بتاريخ ٤ نوفمبر ٦١ اذاعت ان الاحوال الداخلية سيئة والشعب ثائر في صورة مظاهرات تجوب الشوارع تهتف ضد السيد الرئيس .

وجاء دور النائب العام ووكلاء نيابة امن الدولة .

فاجأت النيابة العامة ؛ نيابة امن الدولة ؛ جميع المتهمين — والقت القبض عليهم وتحفظت على المستندات الموجودة لديهم فور اجراء التفتيش ..

واصلت النيابة العامة من يوم الخميس ١١/٢٣ التحقيق مع المتهمين واستجوابهم طوال هذه الفترة تحقيقا متواصلا ليلا ونهارا ..

وكان النائب العام يشرف بنفسه على التحقيق ويناقش المتهمين .

امر النائب العام بتشكيل لجنة من نيابة امن الدولة للبت في الوثائق المضبوطة لدى المتهمين .

وكان المتهمون امام النائب ووكلاء النيابة لهم مطلق الحرية في ابداء اقوالهم وباللغات التي يريدون الحديث بها وتتلى عليهم اقوالهم ويكتبونها بخطهم مع التوقيع عليها .. كذلك جميع الاعترافات بخط المتهمين باللغة التي يريدون الادلاء باقوالهم بها .

قام علي نور الدين رئيس نيابة امن الدولة بالتحقيق مع اندريه ماتيه الذي قام بتفتيشه وضبطه محمد علي بليغ كما قام علي نور الدين بالاشراف على اجراءات التحقيق الاولى بجانب اشراف النائب العام ..

كما قام صلاح نصار بضبط وتفتيش بليفيه وياسمين كيتري واستجواب بليفيه ومولون .

اعترافات . .

واعترف ماتيه رئيس اللجنة الفرنسية بصراحة . قال انه كان يتجسس بامر وزارة الخارجية الفرنسية . وكان يرسل تقاريره راسا الى وزير خارجية فرنسا .

وقد اعترف المتهمون جميعا دون ضغط او اكراه ، بل كان كل منهم يتطوع شارحا الدور الذي قام به في شبكة التجسس .. مما اثبت ان تحريات رجال المخابرات العربية كانت في منتهى الدقة .

وقد اعترف رئيس المنظمة ماتيه بتفاصيل التقارير التي ارسلها لوزير الخارجية . وواجهته النيابة . بما ضبط من صورها فاعترف بها ..

وهذا نص ٣ رسائل مما ارسله ماتيه لوزارة خارجية فرنسا :

رسالة الى وزير خارجية فرنسا

في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٦١ كتب رئيس اللجنة لوزير خارجية فرنسا الرسالة التالية :

نص الرسالة

من : اندريه ماتيه
مستشار الشئون الخارجية
الى : صاحب السعادة مسيو موريس كوف دي مورفيل
وزير الخارجية
ادارة افريقيا — الشرق
باريس

الموضوع : الجمهورية العربية المتحدة بعد الحركة الانفصالية السورية
٢ — ضعف السلطة

وكتب ماتي في رسالته :

ان تحليل المشاكل التي اثارتها ثورة يوليه الاشتراكية والصعاب الاقتصادية التي سبقتها سنة القحط ، هذا التحليل قادني الى ان اختم رسالتي رقم ٢٩٢ في ٨ نوفمبر بان لنا الحق في ان نتساءل عما اذا كان الكولونيل ناصر كان قد احتفظ بعد حركة الانفصال السورية بالسلطة اللازمة لمواجهة الحالة التي تتصارع فيها مصر من الآن فصاعدا — والراقبون الغربيون في الوقت الذي فيه يدخلون في اعتبارهم الشائعات في المحصة يقبلون عادة ان السلطة تواجه صعوبة وان نظام الحكم مثار جدل .

واستمر التقرير في ارسال معلومات مغرضة عن الوضع الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة يهدف الى الاساءة الى نظام الحكم في القاهرة والى التشكيك في سياسة الجمهورية العربية المتحدة تجاه العالم العربي ..

ورسالة اخرى اعترف ماتي بارسالها نصها :

القاهرة في ٨ نوفمبر ١٩٦١
رقم ٢٩٢
من : اندريه ماتي
مستشار الخارجية
الى : سعادة المسيو موريس كوف دي مورفيل
وزير الخارجية
ادارة افريقيا — الشرق
باريس

الجمهورية العربية المتحدة بعد الانفصال السوري
الثورة الاشتراكية

كان الراقبون السياسيون ينتظرون بشيء من القلق في يوم ٣ نوفمبر نتائج المداولات الجديدة التي كان الكولونيل ناصر يعقدها مع وزرائه منذ حوالي عشرة ايام .

تكلم رئيس اللجنة عن القرارات الاشتراكية التي تمت اخيرا مضمنا تقريره معلومات كاذبة عن الوضع الداخلي في الجمهورية العربية المتحدة وعدم استقراره ..

تضمن التقرير بعض المعلومات العسكرية التي تعطي صورة مشوهة عن الوضع الداخلي ، مما يؤكد ان هدف البعثة لم يكن مقصورا على مهمتها التي جاءت من اجلها ، ولكن قامت البعثة بالحصول على معلومات عسكرية ، مما يقطع بقيام افرادها بالتجسس على القوات العربية ..

ورسالة اخرى

في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٦١
تقرير رقم ٧٢٠٤
من : رئيس لجنة الممتلكات الفرنسية بمصر
الى : صاحب السعادة موريس كوف دي مورفيل
وزير الخارجية .
ادارة الشئون الاقتصادية والمالية
باريس

الموضوع : القبض على محامين

تشرفت بتبليغ الواردة في الرسالة رقم ٢٦٠ في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٦١ بان هناك عددا من الشخصيات المصرية التي تعتبر معادية لنظام الحكم قد تم القبض عليها منذ وقت قريب ..

وهكذا اعترف رئيس اللجنة انه كان يوالي وزارة الخارجية الفرنسية راسا بموضوعات لا تتعلق بعمله .

ان رئيس اللجنة كان يوالي الوزارة بموضوعات للاستغلال في الدعاية ضد الجمهورية العربية المتحدة واشاعة جو من القلق بين افراد الشعب .

اعترافات الصحفي

نص اعترافات بابادوبلو :

قال بابا دوبلو في اعترافه ان مسيو بيليفيه اتصل به تليفونيا في ٢٠ اكتوبر وقال لي ان مسيو شوفيل قد وصل ، وانه موجود في هذه اللحظة في مكتبه ويرغب في مقابلتي .. واعطى سماعة التليفون للمسيو شوفيل الذي طلب مني موعدا ليسألني عن استخبارات بشأن البلد وحددنا ميعادا في مركز الوثائق واتى في الميعاد ..

وحصل مستر شوفيل .. الذي حضر الى الجمهورية العربية المتحدة تحت ستار مراسل لجريدة الفيجارو لحضور مؤتمر البترول العربي على معلومات من بابا دوبلو .. تتلخص في :

ا) الحالة داخل جيش الجمهورية العربية المتحدة .
ب) الحالة الاقتصادية الداخلية .
جـ) الحالة السياسية الداخلية .
د) الحالة السياسية الخارجية .

وقال الكسندر بابادوبلو في اعترافه

حفلات

لاحظت ان اعضاء لجنة الممتلكات الفرنسية .. مسيو ماتيه ومسيو بيليفيه كانوا ينظمون حفلات استقبال يدعون اليها شخصيات مختلفة من فرنسيين وغيرهم ومن غير الاشخاص الذين لهم علاقة بشئون لجنة الممتلكات الفرنسية وان اعضاء اللجنة المذكورة كانوا يديرون دفة الحديث عن قصد حول موضوعات سياسية وعسكرية واقتصادية داخلية وخارجية ، ومن الطبيعي ان هذا الامر ليس الا لحسابا لصالح الحكومة الفرنسية وقد فهمت ان كل اوجه النشاط هذه تخرج عن نطاق حقوق اعضاء لجنة الممتلكات الفرنسية .. والغرض منها التجسس فقط .

وجاء في اعتراف الكسندر بابادوبلو . ان المسيو بيليفيه ومسيو ماتيه كانا يهتمان بجمع المعلومات عن المسائل الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية .. وكانا دائما يحاولان الحصول على معلومات تتعلق بهذه المسائل في الجمهورية العربية المتحدة ويهتمان بصورة خاصة للنظر برد الفعل والاتجاهات لدى الرأي العام حول الحكم في البلاد عقب الانفصال . وبين الموضوعات التي كانا يرغبان في الحصول عليها :

ا) الموقف في سوريا قبل الانفصال .. واثر ذلك داخل الجمهورية العربية المتحدة .

ب) القوانين الاشتراكية .. واثرها في كل من الاقليمين .. وموقف الرأي العام منها .

جـ) السياسة الحيادية التي تتبعها الجمهورية العربية المتحدة .

د) علاقات الجمهورية العربية المتحدة بالدول عدم الانحياز .

وقام شوفيل بعد عودته الى فرنسا بنشر الكثير من الاكاذيب والشائعات في جريدة الفيجارو وصوت الاحرار تركها تتعلق بالاوضاع الداخلية .. والهدف منها اشاعة البلبلة لدى الرأي العام العربي .

وكتب فرانسوا فريه اعترافه فقال :

اقر انا الموقع ادناه فرانسوا فريه المحامي ان المسيو ماتي طلب مني ان اجمع معلومات سياسية واقتصادية عامة واحيانا سرية تتعلق بالجمهورية العربية المتحدة ؛ وطلب مني هذا جمعت المعلومات التي ذكرتها والتي كنت القيتها اليه من وقت لآخر ، وكنت اعطي هذه المعلومات لكي اكون على علاقة طيبة باللجنة التي كانت قد وضعت اسمي في قائمة المحامين والتي كانت قد اوصت بي لدى بعض الفرنسيين لحساباتهم ، وبفضل هذا حصلت على اتعابي كمحامٍ وحصلت على ملفا لمساعدة الحصول من ورائها على الملف لمحكمة بمسألة جنية وحصلت على هذه المعلومات من اشخاص كنت التقي بهم وخاصة السيد عدلي اندراوس الذي كنت اقابله في الشتاء في نادي محمد علي حيث كنت اتناول غذائي ، وذلك في الفترة ما بين شهر نوفمبر وشهر مايو خلال السنوات الثلاث الاخيرة وكان يحدث دائما ان نتناول الغذاء معا مرة كل اسبوع بمفردنا

عدلي اندراوس

وفي سنة ١٩٦١ بعد صدور التشريعات الاشتراكية الجديدة واجراءات التمصير التي حرمت عدلي اندراوس من رئاسة البنك الايطالي المصري ، ذكر لي عدلي اندراوس ان هذه الاجراءات سرعان ما تكون مضرة بالنسبة للحالة الاجتماعية للبلاد . من اجل هذا كان يعتبر ان سياسة الحكومة الاشتراكية خطرة ..

اعترافات ارليت بو

واعترفت ارليت بو سكرتيرة اللجنة

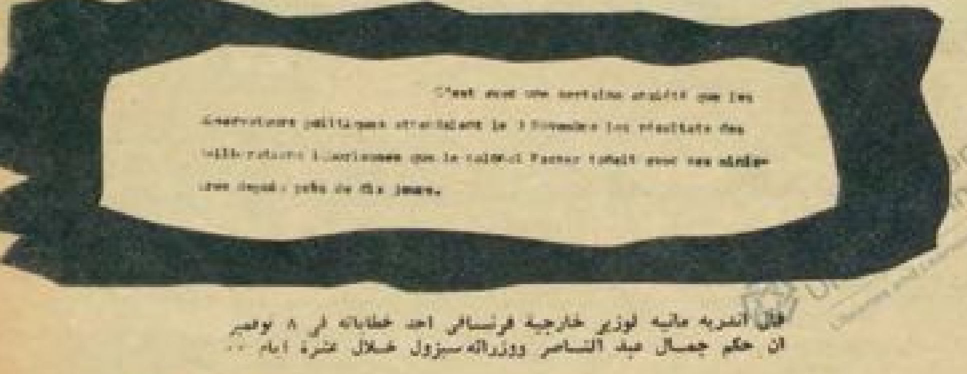
C'est ... que les
observateurs politiques attendaient le 3 Novembre les résultats des
... que le Colonel Nasser ... ses ministres depuis près de dix jours.

قال اندريه ماتيه لوزير خارجية فرنسا في احد خطاباته في ٨ نوفمبر ان حكم جمال عبد الناصر ووزرائه سيزول خلال عشرة ايام ..

وجاء في اعترافاتها انه الى جانب الناحية المتعلقة بالحراسة البحتة من هذه الاختصاصات كان يدخل ضمن عملي ان اكتب على الآلة الكاتبة خطابات ذات صبغة سياسية اكثر اساسها معلومات كان يجمعها رئيس اللجنة او المسيو بيليفيه من الخارج .. كما كانت هذه الخطابات تتضمن ايضا معلومات اقتصادية واجتماعية وعسكرية ..

الدعايات الغربية حول قضية التجسس وبعض النقط للرد عليها

كتبت صحيفة السيكلو الايطالية ان القبض على اعضاء بعثة تصفية الممتلكات الفرنسية في القاهرة فقالت : ان فرنسا في حالة قلق بالغ .

وهذا القلق انعكس في صورة حملة من السخط والهجوم وجهتها الاذاعة باريس ضد الجمهورية العربية المتحدة .

واسرائيل ساخطة ايضا .. وهذا طبيعي ، لان فرنسا هي الحليف الاول لاسرائيل .. ولكن الهام بوجه الى فرنسا ويؤثر على سخطها وقلقها من مكاتبها .. يؤثر في نفس الوقت على سمعة اسرائيل وعلى مكانتها .

وسخط اسرائيل تعبر عنه في نوع من الهجوم والسخط ، رددته اذاعة اسرائيل .. وليس غريبا بعد ذلك ان تقف لندن ايضا مع كل من باريس وتل ابيب .. وليس غريبا ان تشترك لندن مع اسرائيل في الدفاع عن فرنسا ، وليس غريبا ان تشترك لندن مع كل من اسرائيل وباريس في حملة ضد ج . ع . م . فقد سبق ان جمعت هذه الاطراف الثلاثة مؤامرة كبرى دبرت في سنة ١٩٥٦ .

ولكن ماذا يردد هؤلاء الاطراف الثلاثة ماذا تردد كل من باريس واسرائيل ولندن .. ؟

انهم ينفون تهمة الجاسوسية عن افراد البعثة الفرنسية ، ويزعمون ان الاتهامات الموجهة اليها اتهامات باطلة وملفقة ..

ولكن فاتهم امر هام .. فاتهم ان افراد البعثة الفرنسية انفسهم هم الذين اعترفوا بقيامهم بالجاسوسية .. فاتهم ان الاتهامات مدعمة بالوثائق ، والوثائق تؤكد خروج هذه البعثة عن اختصاصاتها وقيامها بالتجسس ضد ج . ع . م . بقصد الحصول على معلومات سياسية واقتصادية وعسكرية .

ويبدو ان هذا النص لم تصدقه باريس نفسها ، لانها عادت فرددت في ١١/٢٧ التالي :

« ان اعضاء البعثة الفرنسية — حتى ولو فرض انهم كانوا يقومون حقيقة بالتجسس — فانهم لا يخضعون للقضاء المصري .. »

ولكن لماذا لا يخضعون ..

لماذا لا يخضعون للقضاء المصري ؟

وتزعم اذاعة باريس — وتشاركها في ذلك اذاعتا اسرائيل ولندن — ان اعضاء البعثة يتمتعون بالحصانة .. ولكن هذا غير صحيح ..

فالبعثة لا تتمتع باية حصانة تحول دون القبض على افرادها اذا ماتآمروا ضد سلامة الدولة . فالبعثة لا تتمتع بحصانة تخول لاعضائها ان يقوموا بعمليات التجسس وتعريض سلامة البلاد للخطر والتدبير وقلب الانقلاب .. لقد جاءت البعثة في اعتراف مونوف الى القاهرة في حدود مهمة محدودة ، ولكنها لم تلتزم حدود هذه المهمة ، وقامت بعمليات اخرى بعيدة كل البعد عن هذه المهمة ، وهي التجسس .. محاولة اقامة اذاعة سرية وتزوير منشورات ضد الامن الداخلي للبلاد .

ونحن نسأل اذاعة باريس .. لماذا تهمنا بالتجني على اعضاء البعثة .. ؟ هل صحيح كما تقول الاذاعة لندن في ٢٧/ ١١ ان الدوائر الدبلوماسية الفرنسية ترى ان الهدف من القبض على اعضاء البعثة ومحاكمتهم هو التشهير بفرنسا واتهامها بالتآمر مع اسرائيل .. حسنا .. هل فرنسا في حاجة الى تشهير جديد ؟ هل ج . ع . م . في حاجة الى افتعال هذه القضية للتشهير بفرنسا ..

الا يكفي تاريخ فرنسا البشع في الجزائر للتشهير بفرنسا ، وتلطيخ سمعتها الى الابد .. !

وهل الجمهورية العربية في حاجة الى افتعال هذه القضية للتدليل على تآمر فرنسا مع اسرائيل .. ؟

هل تآمر فرنسا مع اسرائيل في حاجة الى دليل جديد .. ؟ يكفي تعاون فرنسا مع كل من اسرائيل وبريطانيا عام ١٩٥٦ للتدليل على هذا التآمر ..

يكفي المعونات العسكرية التي تدفعها التي ترسلها فرنسا لاسرائيل .. للتدليل على هذا التآمر ..

يكفي هذا التعاون السياسي والاقتصادي بين فرنسا واسرائيل للتدليل على هذا التآمر .

زعم اخر رددته بعض الصحف الفرنسية زعم آخر جاء في وكالة رويتر في ٢٧/ ١١/ ١٩٦١

هذا الزعم الذي ان القبض على اعضاء هذه البعثة هو انتقام لرفض فرنسا الاعتراف بالبعثات العربية في باريس .

وهذا امر يدعو الى العجب ايضا . لقد قطعت القاهرة علاقاتها مع فرنسا لتآمرها على سلامتها .. وفرنسا مازالت تتآمر على القاهرة وما زالت تتآمر ضد شعب الجزائر .. ولن تغفر القاهرة ولن تعيد علاقاتها مع فرنسا ، وهي ما زالت ترتكب جرائمها البشعة ضد شعب الجزائر الشقيق .

هذه هي المزاعم التي ترددها اذاعة باريس وتشاركها في ترديدها من اذاعتي اسرائيل ولندن .

لقد عرت فرنسا هذه الجريمة التي كشفتها المخابرات العامة العربية — ولذلك خرجت تهذي محاولة ان تدافع عن نفسها وترد عنها هذه التهمة .. ولكن ستظل فرنسا دائما رمزا للوحشية ورمزا للغدر ورمزا للخسة .. ورمزا للتآمر والخيانة .

مصطفى سنان

Le Caire, 8 Novembre 1961
André MATTEI
Conseiller des Affaires Etrangères
S.E. Monsieur Couve de Murville
Ministre des Affaires Etrangères
Direction d'Afrique-Levant

كانت الخطابات ترسل من اندريه ماتيه مستشار الشئون الخارجية ورئيس الشبكة الى موريس كوف دي مورفيل وزير الخارجية الفرنسية

حديث مع المحافظ بعد منتصف الليل

اسماعيل فريد محافظ الدقهلية .. ايقظ المشروع بعد نوم ١٥ سنة في ادراج المكاتب

المحافظ في مناقشة حامية مع اساتذة جا معة القاهرة حول

جامعة المنصورة تصبح حقيقة

■ طلبة المدارس يرصفون طريقا طوله ٤٨ كيلو للتحويل

المنصورة ــ من كمال سعد :

جامعة المنصورة ستبدأ مبانيها ترتفع في الشهر القادم .. ان محافظ الدقهلية يروي بنفسه قصة المولود الجديد، الذي سيفتح ابواب الفرص امام الطلبة والطالبات، الذين ضاقت بهم مدرجات جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط ..

انه يجيب عن الاسئلة الحائرة التي تدور في الاذهان الآن .. متى تقام الجامعة ؟.. وعدد كلياتها ؟.. وما هي الانظمة التي ستسير عليها ؟.. وهل سيصبح لبنات المنصورة وبنات المناطق المجاورة اولوية القبول دون قيد او شرط ؟ .. اسئلة كثيرة .. يجيب عنها هذا التحقيق الذي كتبه كمال سعد ..

عندما اتصلت به في التاسعة صباحا قالوا لي انه في اجتماع .. واتصلت به في الثانية ظهرا، فقالوا لي ان الاجتماع مازال مستمرا .. وتكرر نفس الرد في الرابعة والسادسة وحتى في الحادية عشرة مساء !

واخيرا استطعت ان التقي به في مكتبه عند منتصف الليل.. وكان يبدو على وجهه الانهاك والتعب، الامر الذي جعلني ابادره قائلا :

ــ انا متأسف اذا كان الوقت متأخرا ولا يوجد مانع عندي من تأجيل المقابلة الى اليوم التالي ..

وقال لي اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وهو يحاول ان يسهل الامر امامي :

ــ ولايهمك .. انا في حالة استعداد للاجابة عن اي سؤال من اسئلتك ..

قلت له : ماذا عن جامعة المنصورة ؟

وهنا اعتدل في جلسته وبدأ يروي لي حكاية جامعة المنصورة من اولها .

قال لي : ان جامعة المنصورة هي في الواقع فكرة جماهيرية .. بدأت مع رغبة الناس في هذه المنطقة في بناء كلية للطب تكون نواة للجامعة وتتبعها بعد ذلك بقية الكليات ..

وفعلا استطاع الاهالي في الدقهلية قبل عام ١٩٥١، ان يجمعوا مبلغ ١٠٠ الف جنيه، تبرعات لانشاء هذه الكلية وبدأوا انشاء مستشفى المنصورة الاميري ليكون نواة لهذه الكلية، حتى يستطيع فيه الطلبة ان يتدربوا على التمرينات العملية .. وتام هذا المشروع اكثر من ١٥ سنة، الى ان تكون الاتحاد القومي في الدقهلية، فكان اول المطالب التي طالب بها، بناء على ارادة الشعب في هذه المنطقة، هو تبني المحافظة لمشروع بناء جامعة المنصورة وعلى هذا الاساس بدأنا نعمل، وتقرر ان تبدأ جامعة المنصورة في اكتوبر عام ١٩٦٢ اولا بكليتين، هما كليتا الطب والعلوم، وفي نهاية عام ١٩٦٦ ستصبح الجامعة كاملة بكلياتها سواء الهندسة او الزراعة او الصيدلة وسيصبح لها كذلك مدينة سكنية لطلبتها .

✻ جامعة القاهرة في المنصورة !

قلت لمحافظ الدقهلية :

ــ ولكن كم ستتكلف جامعة المنصورة ؟

فقال لي :

ــ مشروع جامعة المنصورة سيتكلف حوالي ١/٢ ٢ مليون جنيه .. وقد بدأنا في عمل تصميماته قسم العمارة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة تحت اشراف الاستاذ شريف نعمان عميد الكلية وباقي الاساتذة . كما انه سيقوم بوضع التخطيط بالنسبة للمساحات ووضع الوحدات في مكانها الدكتور علي زكي الحريري مدرس تخطيط المدن بكلية الهندسة، وستقوم بالناحية المعمارية والانشائية اقسام الكلية .. وهناك لجنة حضرت في هذا الشهر من جامعة القاهرة لمعاينة الموقع ودراسة المشروع على الطبيعة، وهذه اللجنة مكونة من الدكتور السعيد مصطفى السعيد، والدكتور محمود عبد الحميد عطية عميد كلية طب القاهرة والدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد الزراعة وشريف نعمان عميد الهندسة والاستاذ محمد كامل الحاروني عميد التجارة والدكتور علي زكي الحريري مدرس تخطيط المدن .. وقد شاهدوا المساحة التي ستقام عليها الجامعة وهي ٢٠٠ فدان خلف المستشفى الاميري وهذا المستشفى ستحدث فيه توسيعات لخدمة كلية الطب، بحيث يصبح عدد الاسرة فيه ١٥٠ سرير بعد ان كان ٥٠٠ فقط !

قلت له :

ــ ولكنني سمعت ان جزءا من هذه الارض ملك للاهالي فكيف ستتصرفون معهم ؟

فقال لي :

ــ طبعا بالاتفاق معهم .. فقد ارسلنا الى الاهالي الذين يملكون اراضي في هذه المنطقة خطابات .. وعلى اساس موافقتهم سيتم نزع ملكيتهم وتعويضهم بدلا منها اراضي من الاصلاح الزراعي او الاوقاف اذا رفضوا واذا رغبوا في البيع بالنقود فنحن على اتم الاستعداد، وحتى الآن لم نر اي اعتراض من اصحاب هذه الارض، لانهم جميعا مهتمون بمولد هذه الجامعة، ويسعون الى ذلك، لانهم يعرفون ان اقامة جامعة في منطقتهم معناها زيادة الرخاء والثقافة والفهم الاجتماعي ..

قلت لمحافظ الدقهلية :

ــ ولكن .. من كلامك معي يبدو ان جامعة القاهرة هي التي اهتمت بشئون الجامعة الجديدة !

وقال لي وهو يقلب ورقات امامه في سرعة :

ــ لان جامعة المنصورة ستكون فرعا من جامعة القاهرة .

✻ الجامعة تفتح ابوابها بعد الدقهلية !

وهنا نظرت الى ساعتي فوجدتها تزحف على الواحدة تقريبا، فقلت للمرة الثانية :

ــ تحب نكمل .. والا نأجلها لبكرة بدري ؟ ..

وقال لي بنفس اللغة : « ولا يهمك .. استمر .. » ..

قلت له :

ــ والاولوية طبعا، ستكون لاولاد اهالي الدقهلية ؟

وهنا قال لي :

ــ اولوية ايه ؟

قلت له :

ــ الاولوية في دخول هذه الجامعة !.

فقال لي :

ــ هذه الناحية بحثها مازال مبكرا، ولكن الذي اعرفه ان هناك مكتب تنسيق، وان هذه الجامعة ستكون خاضعة له لانها ليست جامعة اقليمية، وانما جامعة لكل ابناء الجمهورية .. ومن مصلحة الاقليم ان تكون جامعة شاملة لا جامعة اقليمية، لان هذا سيساعد على ايجاد حركة نشاط وانعاش في السوق نتيجة للوافدين .. ولو انني ساحاول ان اضع مبدأ لنظام هذه الجامعة .. بحيث انه لو تقدم اليها طالب او طالبة من الدقهلية له نفس مجموع طالب او طالبة من اي منطقة اخرى فانه بطبيعة الحال سنختار ابن الاقليم لانه احق بدخول كليته في حالة تساوي الدرجات !

ــ وطلبة المناطق المجاورة .. الا يتمتع ابناؤها بهذه الميزة ؟

ــ بدون شك .. فستكون اولوية القبول في هذه الجامعة كذلك لطلبة

علية ابراهيم غانم
جامعة المنصورة امل لكل واحد

هالة مصطفى فريد
طالب بكليات نظرية

سلوى فوده
ستدخل كلية العلوم

فايدة ابو النجا
املها كلية الطب ..

احمد مجدي حشيش
متاعب الشباب في القرية ..

■ الجامعة الجديدة تتكلف ½ مليون جنيه

■ أكبر فندق سياحي يقام في الدقهلية

التي تطل على البحر المتوسط .. وقد اعتمدنا لها الصيف ٢٠ ألف جنيه للأبحاث .. ومطلوب اعتماد مبلغ آخر لبدء الأعمال الإنشائية ..

✱ مع رئيس الاتحاد القومي

وإلى هنا انتهى حديثي مع محافظ الدقهلية إسماعيل فريد .

وذهبت إلى **حسن مراد** رئيس الاتحاد القومي في المحافظة فقال لي بمجرد أن ...

— من المعروف أن المبلغ الذي جمعناه خلال عام ١٩٦٨ لهذه الجامعة ، ودخل ميزانية وزارة المعارف ، لم نسمع عنه أي خبر في هذا الوقت !! ..

وقلت له :

— ولكن .. ما الذي ذكركم بالمشروع الذي نام منذ سنوات ؟

فقال لي :

— الأهالي كانوا يلحون في ذلك .. فهذه الجامعة أمنية من أجمل أمانيهم ، وقد اجتمعت لجنة التربية والتعليم في الاتحاد القومي بالمحافظة ، ودرسنا الموضوع من جميع نواحيه ، وضمناه في توصيات الاتحاد القومي ، على أساس أنه من أهم التوصيات التي ينادي بها الشعب في هذه المنطقة .. وقد أخذ المسئولون بهذه التوصية وشجعونا عليها .. وعلى هذا الأساس تقررت إقامة الجامعة .

أما السيدة **فهيمة محمد الحديدي** ناظرة مدرسة المنصورة الثانوية للبنات فقد قالت :

— هذه الجامعة يجب أن تعد بنات الدقهلية .. ولذلك نرجو أن تكون الأولوية في القبول فيها لبنات المنصورة ، ففكرة الجامعة نادى بها شعب الدقهلية ، واستجابت لهذا النداء حكومة الشعب ، ولذلك أرى أن مكتب التنسيق يجب أن يطبق على الطلبة فقط ، ولا يطبق على الطالبات !

وقال **محمود السيد عايشه** ، ناظر المدرسة الثانوية للبنين في المنصورة :

— هناك طلبة نوابغ لا يستطيع أهلهم أن يرسلوهم إلى جامعة القاهرة لأحوال عائليهم ، لأنهم غير قادرين على الإنفاق عليهم .. ولذلك فإن هذه الجامعة ستسهل أمامهم الأمر .

✱ المدرسات والطلبة ..

وكل المدرسات والطلبة الذين قابلتهم قالوا لي أن هذه الجامعة تعتبر حدثا في المنصورة ..

● **آمال عبد القادر ياسين** مدرسة التاريخ ، قالت : إنها وهي في جامعة القاهرة ، كانت ملتحقة ببيت الطالبات في الجيزة ، وفي رأيها أن البنت التي تذهب إلى القاهرة ، إذا لم تجد مكانا في الداخلية ، فإنها ستتعب في حياتها كثيرا .. وجامعة المنصورة ستريحها من هذا التعب !

● **وأنيسة رياض** ، مدرسة الفلسفة والاجتماع قالت : أن هذه الجامعة ستجعل كل البنات تحت الرعاية المباشرة لأسرتها ، كما أنها ستضمن سلامة البنات في الذهاب والعودة إلى الجامعة ، وأنها تعرف بنات مدرس أول ... كثرت دراستها بسبب المواصلات في القاهرة !

● **وأحمد محمد أبو النور** ، مدرس أول المواد الاجتماعية قال : إنه في يوم ٢٣ يوليو انبثق فجر جديد وقامت ثورة كبرى في مصر على الأوضاع في شتى الميادين ، وقد شملت الثورة التعليم أيضا ، الأمر الذي ترتب عليه التوسع الكبير في إنشاء المدارس والجامعات .. ولا شك أن إقليم الدقهلية بحاجة إلى جامعة تستوعب جميع الخريجين والخريجات من المدارس الثانوية .. وفضلا عن ذلك فإن هذا الإقليم يشمل أجزاء من شرق الدلتا ووسطها .. ويمكن لجامعة المنصورة أن تستوعب بعض أبناء الأقاليم الأخرى المجاورة ، مما يساعد على تخفيف الضغط على جامعات القاهرة والإسكندرية !

● **وفرنوس بسيم** ، الطالبة بالقسم العلمي ، قالت :

— أن لها أخا في كلية الهندسة ، وأن والدتها اضطرت إلى أن تعيش معه في القاهرة ، ولذلك فهم يعيشون الآن مع والدهم ولا يرون والدتهم وأخاهم في السنة إلا مرتين على الأكثر ، وأن جامعة المنصورة ستعمل على جمع شمل الأسرة !

● **والطالبة أمينة علي عثمان** قالت : أن هذه الجامعة ستعمل على الانتعاش المادي للإقليم نتيجة لزيادة السكان والإقبال على التجارة .. كما أنها سترفع المستوى الأدبي .. لأن وجود جامعة في بلدهم سيؤدي إلى إلقاء محاضرات علمية وأبحاث وندوات تثقيف .. وفي هذا فائدة لكل الأهالي !

● **والطالب محمد علي الليثي** قال : إنه متفائل جدا بافتتاح هذه الجامعة ، لأنه إذا دخلها فسيذاكر بنشاط نتيجة لاستقراره وسط أسرته !

● **والطالب سعد الدين حسن الصالح** قال : أن المنصورة تنتظر هذه الجامعة منذ سنوات ، وأن كل أمله أن تستوعب جميع الكليات .

✱✱✱

وهكذا يبدو لنا أن جامعة المنصورة التي كانت أمنية بدأت تتحقق .. وأن عروس الدلتا تعيش أسعد لحظاتها في هذه الأيام مع خبر افتتاح جامعة جديدة في تلب أرضها !

الجامعة الجديدة

رئيس الاتحاد القومي في المنصورة يتكلم عن قصة الجامعة من بدايتها

فهيمة الحديدي
ناظرة الثانوية للبنات

محمود عايشة
ناظر الثانوية للبنين

عزة عبد المنعم : لنا الجامعة توفر تعب البنات ..

«قلبشوة» إلى مصيف

فعباط وكفر الشيخ والغربية والشرقية .. ولكن الدرجات هي الشفيع الوحيد لكل هؤلاء !

— وهل عملتم حسابا للطلبة الغرباء الذين سيحضرون للإقامة في البلدة أثناء دراستهم ؟

— كل هذا معمول حسابه في مشروعات المحافظة ، فبالنسبة للسكن سيتوافر ذلك في المدينة الجامعية ، وكذلك في خطة الإسكان الخمسية في المحافظة ، لأن هذه الخطة معتمد لها ٥ ملايين وربع مليون جنيه ، منها ١/٢ ٢ إسكان حضري و١/٢ ١ إسكان ريفي .. وهي كافية جدا !

— وهل مشروعات الإسكان هي المشروعات الوحيدة التي لها علاقة بالجامعة ؟

— لا طبعا .. هناك مشروعات هامة وحيوية ستقام بجوار الجامعة !

— زي إيه ؟

— هناك فندق سياحي كبير سيقام في عاصمة الدقهلية .. لأن معظم الفنادق التي في المنصورة درجة ثالثة .. وهذا الفندق يستطيع أن ينزل به أساتذة الجامعة الزائرون والأساتذة المحاضرون من جامعة القاهرة لإلقاء محاضرات .. وكذلك يستفيد من النزول به خبراء هيئة اليونسكو الذين يصلون لزيارة المعاهد التي سننشئها في العام القادم .

— وكم يتكلف هذا الفندق ؟

— حوالي ٥٠٠ ألف جنيه .. وسينشأ على أساس شركة يساهم فيها الأهالي وشركات القطاع العام .. وسيقام في أحسن مكان بالبلد .. وهذا الفندق سيبدأ في بنائه بعد انتهاء المشاورات التي تجريها الآن بين بعض المؤسسات ووزارة الإدارة المحلية ولجان التصميم وأبحاث التمويل ..

— وإيه غير الفندق ؟

— ستدعم مكتبة مجلس مدينة المنصورة بالكتب النادرة والهامة ، وسنعمل على إقامة مكتبة ملحقة للمدينة ، وستكون هناك وحدة ثقافية متنقلة تمر بكل أنحاء المحافظة .. كما أننا سنعمل على استكمال أوجه النقص في الاستاد الحالي بمركز رعاية الشباب ليسع ستين ألفا بالجامعة ، وسنضيف إليه صالة للألعاب الداخلية وحمام سباحة ونزيد مدرجاته بحيث تسع ١٥ ألفا من المتفرجين بدل عشرة الآف حاليا .. كما أننا سنستغل طلبة هذه الجامعة وطلبة المدارس كذلك في عمل معسكر لتمهيد الطريق من بلقاس إلى قلبشوة الذي يبلغ طوله ١٨ كيلو مترا ..

لأننا قررنا إنشاء مصيف في قلبشوة .. لأنها تعتبر من أجمل مناطق الدقهلية

وزير المواصلات يعلن نجاح تجربة الديزل في خط أبو قير

لماذا أمسك الوزير بالقلم الأحمر وكتب:

ديزل ؟!

سيخلو جو البلاد من الدخان الأسود بعد ٣ سنوات

بشرى أعلنها وزير المواصلات هذا الاسبوع ، لسكان خط سكك حديدية الاسكندرية ــ أبو قير.. مئات البرقيات وصلت الى الوزير ترجو الموافقة .. وأصدر الوزير أمره بالموافقة فورا .

ففي هذا الاسبوع أعلن الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات نجاح تجربة تسيير قطارات الديزل على خط ابو قير الاسكندرية هذا الخط الذى يضم محطات :

الحضرة ، سيدى جابر ، الظاهرية ، السوق ، فيكتوريا ، الرمل ، النقراشي ، سيدى بشر ، المندرة ، المنتزه ، الاصلاح ، المعمورة ، طوسون ، أبو قير .

القصة من اولها

وتسيير قطارات الديزل على هذا الخط الفرعى الهام .. له قصة .

ولنعد الى شهر ابريل من هذا العام ، حين اجتمع الدكتور المهندس مصطفى خليل وزير المواصلات بالسيد المهندس محمد عفيفى المدير العام للهيئة العامة للسكك الحديدية وبحثا معا خطر الاستمرار في تسيير القطارات البخارية على خطوط السكك الحديدية . وخاصة على الخطوط الفرعية التى تخترق الضواحى ، وما يتبع ذلك من أضرار كبيرة خطيرة على سكان هذه الخطوط .

قرار بالاعدام

وبعد ٣ ساعات انتهى هذا الاجتماع بقرار حاسم اتخذه السيد الوزير .. ويقضى هذا القرار باعدام القاطرات البخارية في جميع الخطوط الفرعية .

خريطة ..

وكانت أمام الوزير خريطة تبين خط الاسكندرية ــ أبو قير الذى يخترق أهم جزء من أجزاء الاسكندرية . وامسك الوزير بالقلم الاحمر وكتب على هذا الخط .

ديزل ..

ثم أصدر امره بأن يبدأ فورا فى وقف تسيير القطارات البخارية . وأن تحل محلها وحدات أوتوبيس الديزل التى صنعتها اليابان خصيصا للخطوط الفرعية فى مصر .. وذلك بصفة تجريبية ينظر بعدها فى الامر .

القرار النهائى

ان الهيئة العامة للسكك الحديدية سعيدة بهذه التجربة .

وقد رفع السيد المهندس محمد عفيفى المدير العام للهيئة العامة تقريرا بذلك الى السيد الدكتور مصطفى خليل ضمنه نجاح التجربة .

وفى نفس الوقت تلقى الوزير مئات البرقيات يعلن فيها مرسلوها رغبتهم فى استمرار تسيير أوتوبيس الديزل .. هذا عدا مئات الرغبات التى تلقتها الهيئة العامة للسكك الحديدية للابقاء على أوتوبيس الديزل ..

وامسك الوزير بالقلم مرة اخرى وقال :

● يوقف تسيير القطارات البخارية نهائيا على خط ابوقير ، ويستمر العمل بوحدات اوتوبيس الديزل في هذا الخط اجابة لرغبات الاهالى ، ورغبة فى تطوير الخدمة من الدخان الاسود الى الديزل واوتوبيس الديزل ..

٢٣ قطارا يوميا

واجتمع المسئولون فى هذا المرفق واتخذوا قرارا بتطهير هذا الخط من الدخان الاسود .. وتسيير ٢٣ قطارا يوميا من الاسكندرية الى أبو قير ، ومثلها

كابينة السائق في ديزل ابو قير .. الخط خال .. والرؤية واضحة والديزل فى طريقه الى ابو قير ..

◄ محطة سيدى جابر .. ان المسافة بين الاسكندرية وسيدى جابر يقطعها ديزل ابو قير فى ٧ دقائق فقط

مناظر داخل قطار ابو قير .. نظام وراحة ولا مكان للواقفين ان كل راكب مطمئن الى وجود مقعد خال يجلس فيه

من ابو قير ، الى الاسكندرية ، أى أن اوتوبيسات الديزل الجديدة تقطع يوميا ٤٦ رحلة

عدم زيادة الاجرة

وقررت الهيئة العامة للسكك الحديدية أن يكون تسيير أوتوبيسات الديزل فى هذا الخط بنفس الاجرة التى كانت تدفع للركوب فى القطار الاسود .. بدون زيادة .

برقيات الشكر

واستقبل الاهالى هذه القرارات بفرحة كبيرة ، وأبرقوا الى الوزارة لشكرها على هذه الخطوة الجريئة التى كانوا يرقبونها من زمن طويل .

كما أبرقوا الى الهيئة العامة للسكك الحديدية بعبارات الشكر للقائمين على هذا المرفق الحيوى .

ما هى الدوافع لالغاء البخار وتعميم الديزل

وكان لابد للمسئولين ان يبينوا لنا الدوافع التى دعت الى تعميم تشغيل الديزل بدلا من القطارات البخارية القديمة .

ويقول المسئولون فى هذا الشأن :

ـ ان هناك عاملين لاقبال دول العالم على احلال قاطرات ووحدات الديزل على خطوطها بدلا من القاطرات البخارية . الدافع الاول اقتصادى . والثانى يتعلق بتطور السكك الحديدية لتساير الاحتياجات المتزايدة .

المؤتمرات الدولية

وفى المؤتمرات الدولية للسكك الحديدية اتفقت دول العالم على أنه لكى تقوم السكك الحديدية بعملها بكفاءة يجب أن تعمل الادارات المشرفة عليها دائما على تجديد المستهلك من المعدات والمنشآت ومسايرة التقدم الفنى فى الاخذ بأحدث الاساليب الفنية . وكذلك زيادة عدد المعدات المتحركة ، وزيادة كفاءة تشغيل الخطوط الحديدية لمواجهة النمو الطبيعى فى حركة نقل الركاب والبضائع وهذا لا يتحقق الا اذا زادت ايرادات السكك الحديدية على مصروفات تشغيلها ، الامر الذى يحتم ضرورة العمل على خفض مصروفات التشغيل الى أقل درجة ممكنة .

لقب زائف !!

وتأكد للمشتركين فى هذه المؤتمرات انه قد مضى الزمن الذى كانت فيه السكك الحديدية سيدة النقل البرى بلا منازع ! اذ تواجه هذا المرفق الآن منافسة متزايدة من وسائل النقل البرى الاخرى ، الامر الذى يحتم على السكك الحديدية ضرورة تقديم خدمة ممتازة لعملائها ومسافريها حرصا على دخلها من أى تدهور

ولقد أمكن لسكك حديد هذه الدول مواجهة هذه الحالة فانتهت الى تحويل الخدمة فى السكك الحديدية من البخار الى استخدام الديزل .

وقد أثبت تشغيل قاطرات ووحدات الديزل أن لها مزايا عظيمة نلخصها فيما يلى :

١ ـ الجودة الحرارية المرتفعة لمحرك الديزل يجعل مقدرتها على الاستفادة بوقودها لانتاج قوة الجر أربعة اضعاف مقدرة القاطرة البخارية .

٢ ـ امكان قيادة اغلبها بسائق واحد بدون (وقاد)

٣ ـ مصاريف صيانتها وتشغيلها بالنسبة لسير كيلو متر واحد اقل من البخار وكذلك لاتدخل الورش للعمرة أو الكشف الا على فترات متباعدة ، كذلك لا تحتاج الى تموينها بالماء او الوقود فى المحطات المتوسطة .

٤ ـ تستطيع قاطرة الديزل ان تقطع ضعف عدد الكيلومترات التى تقطعها القاطرة البخارية سنويا .

٥ ـ القاطرة الديزل مرنة فى التشغيل اذ ان القاطرة الواحدة تصلح لانواع الخدمة الثلاثة :

ا ـ الركاب .

ب ـ البضاعة .

جـ ـ المناورة .

وذلك على عكس القاطرة البخارية فهى تصلح لنوع واحد من الخدمة فقط .. الركاب . أو البضاعة . أو المناورة

٦ ـ باستعمال قاطرات الديزل يمكن السماح بحمولات ٢٥ ٪ اكبر من المسموح به عند استعمال قاطرة بخارية .

والقاطرة الديزل تساهم فى خفض تكاليف صيانة السكة وكذلك فى تكاليف انشاء الخطوط الجديدة .

٧ ـ لا تستهلك وقودا اثناء وقوفها بدون عمل ، اذ ان السائق يبطل المحرك بينما نجد ان القاطرة البخارية يلزمها حرق كميات كبيرة من الوقود لتحفظ بخارها اثناء وقوفها بدون عمل .

٨ ـ القاطرة الديزل معدة دائما للعمل مادام بها وقود ويلزم لها حوالى دقيقة واحدة فقط لتصبح مستعدة للحركة ، بينما نجد ان القاطرة البخارية يلزم لها حوالى ساعتين لتجهيز بخارها تصرف فيه كمية من الوقود دون عمل ، علاوة على انها يلزم لها « عامل تجهيز » .

٩ ـ القاطرة الديزل ليس لها دخان يلوث هواء المدن .

١٠ ـ لا ترمى القاطرة الديزل الشرر اثناء عملها ، وقد وقعت من قبل حرائق كثيرة بسبب تطاير الشرر من القاطرات البخارية . أما اليوم فان القاطرة الديزل اكثر امانا وخاصة فى الاماكن الخطرة .

١١ ـ لاتحتاج الى (صوانى) لتدويرها فى محطات الوصول .

١٢ ـ يمكن ان تعمل فى محيط اوسع نظرا لقلة استهلاكها للوقود . وعدم حاجتها الى الماء ، فانه اذا حملت كمية من الوقود تساوى ما تحمله قاطرة بخارية .

فان القاطرة الديزل تستطيع ان تقطع ستة اضعاف المسافة التى تقطعها القاطرة البخارية دون حاجة للتموين بالوقود . ولذلك تعتبر مثالية لخدمة الخطوط الصحراوية .

العالم .. والديزل

ومن البلاد التى عممت الديزل على خطوطها امريكا اذ كانت اسبق الدول فى التوسع وتعميم تشغيل الديزل على خطوطها وجمهورية ايرلندا التى حولت الخدمة فيها نهائيا من بخار الى ديزل ، وكلاهما كانا من السباقين الى هذا التحول .

الديزل بعد الحرب

وحدث بعد الحرب العالمية الثانية أن اتجهت سائر سكك حديد العالم الى هذا الاتجاه حتى ان سكك حديد انجلترا ، وهى التى اخترعت القاطرة البخارية والتى انتجت الفحم ، سارت هى الاخرى فى هذا السبيل .

المانيا توقف بناء القاطرات البخارية

اما فى المانيا : فقد حولت الخدمة بالسكك الحديدية من البخار الى الديزل وقررت معظم مصانع انتاج القاطرات البخارية التوقف عن انتاج هذا النوع بصفة نهائيا .

٣ مصانع

ان عدد المصانع التى تنتج القاطرات البخارية كانت منذ ثلاثين عاما ١٦٤ مصنعا أما اليوم فان هذا العدد تضاءل .. وتضاءل كثيرا جدا .. انه الآن ٣ مصانع !

***

ان الدخان الاسود .. هو السبب .. !!

ان البرنامج الذى وضعه الدكتور المهندس مصطفى خليل يهدف الى تنقية جو البلاد من الدخان الاسود الذى يتصاعد من اى قاطرة بخارية .. ان عام ١٩٦٤ سيشهد جوا خاليا من الدخان الاسود .

ديزل ابو قير فى محطة الاسكندرية .. اختفت مناظر الزحام على الرصيف الكبير

قطاران فى محطة ابو قير .. ان نظام الحركة يقضى بوجود قطار فى المحطة دائما حتى يصل القطار القادم من الاسكندرية

صورة .. وجهاز .. ورجل : صورة نادرة التقطت في الورشة الهندسية للمركز ..والجهاز اسمه .. « جهاز مقارنة الطلقات النارية » ..والرجل هو « الخبير الايطالي » جاازاريان مصمم الجهاز .. ولكن وراء كل هذا حكاية غريبة سمعتها من المهندس على سويف مدير الورشة .. قال : ان هذا الجهاز طلبته كلية الشرطة ..وكلف المركز هذا الخبير الايطالي « الميكانيكي » ان يصنعه .. ومنذ عام وكلية الشرطة تطلب من المركز تسليم هذا الجهاز وهو يحتج بان هناك بعض « الشاسيهات واللمبات » غير موجودة في السوق .. ثم تبين لمهندسي المركز .. ان السبب لايرجع لعدم وجود الشاسيهات ولكن لعدم قدرة جاازاريان اصلا على تصميم الجهاز .. وعندما بحثوا في سجلاته تبين لهم انه ليس مهندسا وانه كان يعمل في بلاده «Trainer for unskilled worker» مدربا للعمال « غير الفنيين » .. ومع ذلك فهو يصر على تصميم الجهاز الذي دفعت فيه كلية الشرطة ١٧٦ جنيها .. تصوروا .

معجزات داخل أكبر مركز علمى فى بلادنا

تحقيق : حامد سليمان

في وحدة الكيمياء التحليلية الدقيقة وقفت احدى الفتيات تجرى تحليلا لعنصر النتروجين الموجود في بعض المركبات العضوية

مع الايام الاولى لانشاء وزارة البحث العلمى .. كلفت « آخر ساعة » احد محرريها ان يعيش اسبوعا كاملا داخل اخطر مركز علمي في بلادنا ... ان مركز البحوث القومى يحاول صنع المعجزات .. ولكن وسط جو مشحون بالمتاعب ... والعقبات ان « حامد سليمان » المحرر بآخر ساعة يرسم في هذا التحقيق « الصورة الحقيقية » للمركز الكبير .

■ أنواع جديدة من الأطعمة لأطفالنا

■ قلق وعقبات تواجه علماء الغد

كانت مفاجأة .. عندما استدار لى الدكتور اسماعيل عبده ، رئيس وحدة البترول ، وقال :

— نحن الآن مشغولون بتحديد المواد التى تتكون منها خامات البترول عندنا

فابديت دهشتى قائلا :

— هل ما زالت ، مكونات ، البترول عندنا غير معروفة !؟ المفروض أن تكون هناك جداول تحدد نسبة المواد البترولية المختلفة فى كل بئر، وان تتجه ابحاث الوحدة الآن نحو عمليات التصنيع ، بعد ان اصبح البترول موردا كبيرا لكثير من المواد الكيماوية التى تدخل فى صناعة البلاستيك والكاوتشوك ..

ودون أن يرفع الدكتور اسماعيل عينيه عن الجهاز المثبت أمامه قال :

— هذا هو المفروض، ولكننا عندما بدأنا العمل فى الوحدة ، اكتشفنا أن هذه الجداول غير موجودة وأن علينا ان نبدأ فى أبحاثنا البترولية من نقطة الصفر .

قلت : ولكن من المسئول عن هذا ؟

قال دون أن يتردد :

— الاستعمار .. كان يخفى كل المعلومات عنا وحتى الخبراء الذين كانوا يأتون الى هنا ، لم يعطونا الا القشور، ولذلك لا يزال الطريق امامنا طويلا .

وسكت ، ثم أخذنى الى مكتبه واطلعنى على قائمة المشكلات البترولية التى تواجه البلاد ..

● ارتفاع نسبة الكبريت فى البترول .. مشكلة كبيرة تحتاج الى حل

● عدم التوازن بين الانتاج والاستهلاك ، فعندنا نقص فى الكيروسين ، بينما يوجد لدينا فائض من البنزين والمازوت .

● ارتفاع نسبة الشمع فى بترولنا ، وعدم استغلال هذه النسبة بطريقة اقتصادية .. وغيرها من عشرات المشكلات التى يجب أن ننتهى منها أولا ، ثم نتجه بعدها لابحاث التصنيع ..

قلت : ولكن أمامكم وحدة أخرى للبترول ، فماذا تعمل هذه الوحدة ؟

قال : لا أعرف

وكانت مفاجأة أخرى

قلت وأنا فى غاية الدهشة : ولكن ما السبب ؟ المفروض ان تعرف كل شيء عنها ؟

قال : ان هذه الوحدة تعد أبحاثها من الاسرار الخطيرة التى لا يجوز أن يطلع عليها أحد ، وهذا نوع من عدم التعاون .. وعلى كل فنحن لا نجاريهم فى هذا ، بل اننا ندعوهم الى ندوات شهرية ليطلعوا على آخر تجاربنا وأبحاثنا ومشكلاتنا

قلت : ولكن المفروض ان يكون هناك تعاون وتبادل فى المعلومات بين وحدتين متشابهتين .. وحدتين كل منهما تبحث فى شيء واحد ، هو البترول !

قال ، وعلى شفتيه ابتسامة تحمل الكثير من المرارة : هذا هو المفروض ..

قلت : هذه ظاهرة خطيرة .. ولكن هل هذه الظاهرة منتشرة فى المركز ؟

قال : الذى أعرفه أن معظم الوحدات تتعاون فيما بينها تعاونا وثيقا

والازلى كلام الدكتور اسماعيل عن الوحدة الغامضة ، وخرجت من عنده مباشرة الى هناك .. وسألت عن رئيس الوحدة فلم أجده ، واستقبلنى بعض مساعديه من طلبة البحث ، واخذونى الى معاملهم التى يجرون فيها تجاربهم السرية الخطيرة وأخيرا تبينت أبحاثهم، لا هى سرية ولا خطيرة ولا حاجة !

قالوا لى : « عندنا فائض بنزين ، ونحن نحاول تحديد خصائص البنزين عندنا ، تمهيدا لتصنيعه أو استغلاله فى أشياء أخرى » .

أما ما كانوا يحاولون اخفاءه فهو انهم توصلوا — ولأول مرة — الى استخراج البنزين من بترولنا .. ونجحوا فى ذلك فعلا .. وهذا جهد يشكرون عليه ، ولكن لا يستدعى أبدا أن يخفوه عن نفس الوحدة التى تبحث فى نفس الفرع، فى البترول

هدوء .. رهيب ولكن !

وتعجبت لما رأيته فى الوحدتين

وذكرنى هذا بكلام خطير سمعته من الدكتور منور والدكتور اسماعيل عبده عن « المشكلة » لتكون فى المجالات العلمية عندنا .. فى مجالات البترول ، مثلا ، نجد عندنا كيمائيين متخرجين فى كلية الهندسة ، وآخرين متخرجين فى كلية العلوم .. المهندسون الكيمائيون يعتقدون أنهم « أصلح » من يعمل فى هذا المجال .. وكيمائيو كلية العلوم عندهم نفس الاعتقاد ..

ويقوم هذا الصراع بدلا من التعاون .. التعاون الذى تقوم على اكتافه أخطر الاكتشافات العلمية وكلنا يعلم أن اطلاق الاقمار الصناعية الى الفضاء كان نتيجة لتضافر جهود عشرات من المهندسين والكيمائيين والفلكيين وعلماء الرياضة والطبيعة الجوية وخبراء المواد المتفجرة والتوجيه الالكترونى

وخرجت من الوحدتين وأنا اشعر بضيق شديد وتمنيت الا أرى ذلك فى الوحدات الاخرى .. وسرت فى الممر الطويل الذى تصطف على جانبيه عشرات الوحدات ، وعندما تسير فى هذا الممر تشعر لاول وهلة ان المركز خال من اى حركة او اى نشاط هنا لا .. صمت رهيب يسيطر على الممرات الطويلة ، لاترى فيها الا دكتورا خارجا من وحدة الى اخرى .. وباحثة ذاهبة الى الادارة لتسأل عن ميعاد بعثتها، وبعدها تبقى الممرات خالية بلا حركة ولا صوت.

وتركت الممرات .. تركت الصمت والهدوء ، وبدأت امر ببعض الوحدات لارى ما بداخلها من نشاط واخبار ، وبدأت بوحدة تلوث المياه ..

هذه الوحدة فى شكلها العام تمثل ثلاثة أرباع المنظر العام الذى يواجهك عندما تدخل الى وحدة

الصداقة القديمة بين العلماء والفئران تتجدد !

.. معمل ضخم فيه عشرات من الاجهزة وأنابيب الاختبار المملوءة بالمواد الكيميائية ..
ما علينا .. تعال لنرى ماذا يجرى فى هذه الوحدة

أول ما لفت نظرى دورق مكتوب عليه « عين السلين » ، ودورق آخر مكتوب عليه « عين الصيرة » ولما أبديت دهشتى تبينت أن هذين الدورقين وغيرهما تحمل وراءها بحثا فى منتهى الخطورة والحيوية

لقد انتهى الدكتور فهمى ومساعدوه من تحليل مياه عيون الاقليم الجنوبى لمعرفة مدى تلوثها أو خطرها على الناس .. والنتيجة انهم اكتشفوا ، أن لها فوائد طبية وعلاجية هائلة ، وأن قيمتها السياحية يمكن أن تضاهى قيمة عيون فرنسا وايطاليا وبريطانيا

ويكفى أن يعرف سكان القاهرة أن عين الصيرة المهملة بجوار مدافن الامام ، تحتوى على خواص علاجية هائلة ، وأن الدكتور فهمى .. قال عنها انها تشبه عيون « بات » و « لحتون » و « باكستن » فى بريطانيا .. وتشبه عين « سان هالير » فى فرنسا ، و « عيون بكس » و « ليك » و « فيلة باد » فى سويسرا .. وكلها عيون على مستوى عالمى ، وتستفيد منها هذه البلاد ملايين الدولارات من السياحة الصحية كل عام .. ؟!

وجاء فى التقرير النهائى للوحدة عن هذه العين : « أن وجود عنصر البوتاسيوم بمياه هذه العين ، يجعل لها خاصية الاشعاع الطبيعى .. وتتركز أهمية هذه العين فى انها تفيد فى علاج الامراض الجلدية .. وخصوصا الجروح التى لا تلتئم كما أن الطين الموجود فى قاع هذه العين يفيد فى علاج الجلود الملتهبة والاكزيما والقرح المزمنة .. فضلا عن فائدة المياه فى تنشيط الدورة الدموية

والغريب أننى عندما زرت هذه العين ، بناء على نصيحة من الدكتور فهمى ، وجدتها محشورة بجانب مدافن الامام ، ويحيط بها الاهمال من كل مكان .. هذا فى الوقت الذى يمكننا فيه أن نستغل هذه المزايا ونحول المكان المحيط بها الى منطقة عالمية للاستشفاء !!

وقد أجرى الدكتور فهمى أبحاثا مماثلة عن عيون السخنة وموسى والسلين وحلوان الجديدة وقارنها بالعيون ذات الشهرة العالمية ، وأثبت أن مياهها تضاهى مياه « فيشى » وغيرها من العيون العالمية ..

وليس هذا هو البحث الوحيد الذى انتهت منه الوحدة ، فان هناك عشرات من الابحاث ، وأخطرها جميعا ذلك البحث الذى شرع فيه الدكتور فهمى منذ ثلاث سنوات للكشف عن تأثير المواد الملوثة التى يصبها أكثر من ٣٠ مصنعا فى مصارف شبرا ، وأثر هذه المواد فى تلوث المياه الجوفية ومياه الترع التى تشرب منها الحيوانات ويسقى منها الزرع ..

وتركت هذه الوحدة الى وحدة أخرى

الانسان .. والزمن .. والصدفة .. هذه هى العوامل الحاسمة التى تختفى وراء مئات الابحاث التى تجرى الآن فى المركز .. بل العوامل الفعالة التى كانت وراء كل الاكتشافات الكبرى . فلننتظر .. ونرى الكثير

الباحث .. والفأر .. انهما الاحترام والامراض .. والدكتور مصطفى يزور بيت

فى وحدة الزجاج وجدت أكواما من الرمال الحمراء والصفراء فى طريقى ، وتبينت أن وجود هذه الرمال يحكى لنا قصة فى منتهى الخطورة .. فمن المعروف أن رمالنا المحلية كانت لا تصلح لصناعة الزجاج ، وذلك لاحتوائها على نسبة عالية من أوكسيد الحديد تسبب تلوث الزجاج باللون الأخضر غير المرغوب فيه ، وبعد أبحاث متعددة تمكنت الوحدة من معالجة الرمال الموجودة فى منطقة صحراء المعادى ، بحيث أمكن تخفيض نسبة أوكسيد الحديد بها من ٨ر ٪ الى ١٥ر ٪ وكذلك أمكن التخلص من حبيباتها الكبيرة حتى أصبحت صالحة لصناعة الزجاج المسطح والمصقول والمنقوش (الانجليزى) والملون والحرارى والمتعادل ..

وذهبت الى وحدة أخرى

وحدة أبحاث الحراريات ومواد البناء ، وهناك وجدت أبحاثا مماثلة

فالاقليم المصرى يستهلك ما يقرب من ٩٠٠٠ طن من منتجات الخزف والصينى و ٣٠٠٠ طن من الكروم والمجزيت ..

وقد شغل كل من عبد اللطيف القلق ولمى جندى جرجس يبحث هذه المسألة ، وسيتقدم كل منهما لنيل شهادة الماجستير .. والرسالتان تبحثان فى كيفية توفير هذه المواد من بلادنا ، وعدم استيرادها من الخارج .

وقضيت بقية الايام وأنا انتقل من وحدة الى أخرى .. من تجربة الى تجربة ومن بحث الى بحث !

ففى وحدة كيمياء الكائنات الدقيقة .. وجدت أبحاثا غريبة ، وكلها تدور حول دراسة واستغلال ---

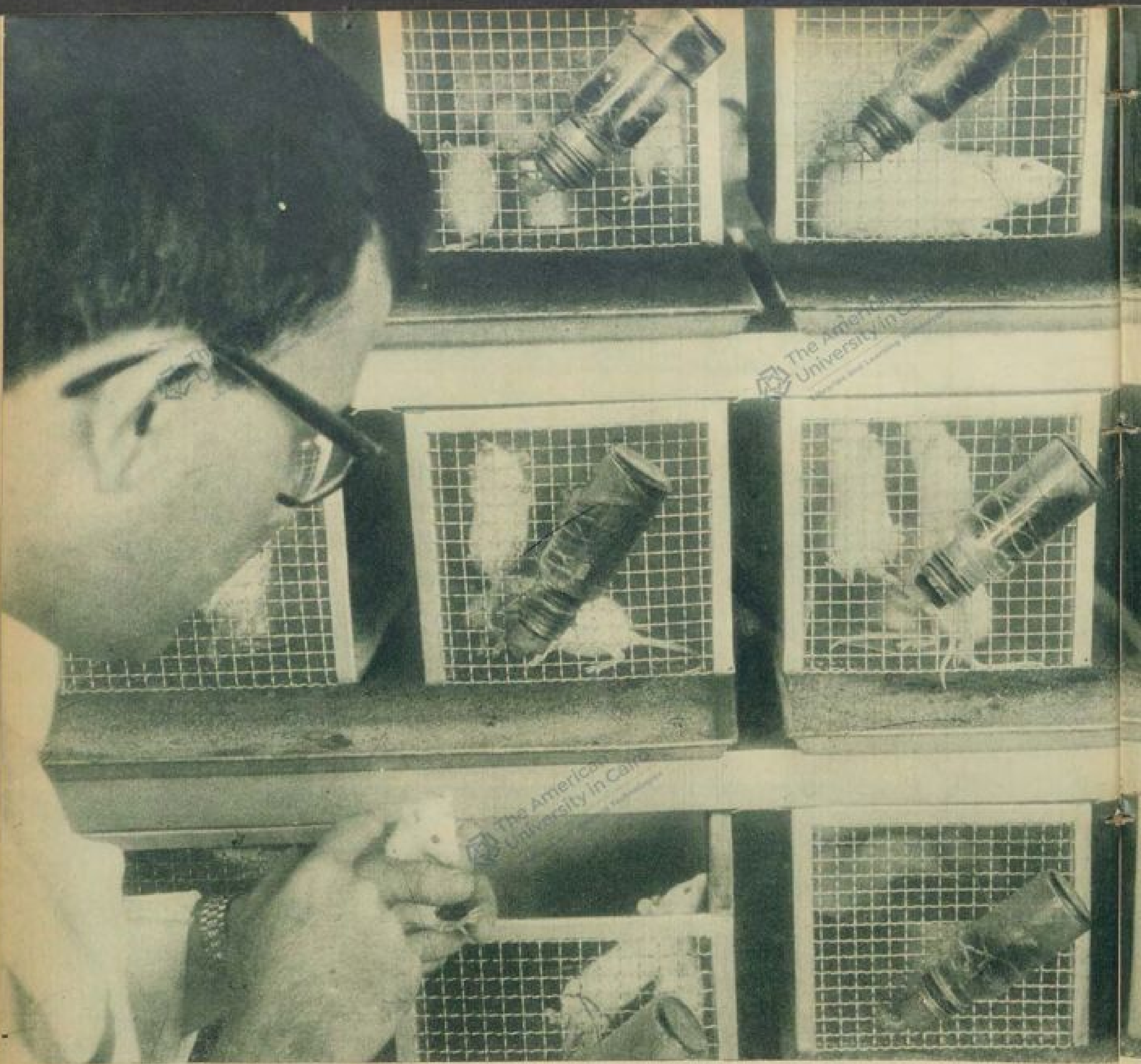

الواضح الذى تراه فى عين الدكتور مصطفى معيشى للفار يرجع الى الصداقة القديمة القائمة بين العلماء والفئران فقد كانت الفئران هى خط الدفاع الاول فى معركة البشرية الرهيبة مع الميكروبات
الحيوان فى المركز يوميا هذه الايام لبحث ، القيمة الحيوية للبروتينات فى ماكولاتنا المصرية ، وذلك لتعويض الجمهور عما ينقصه من اللحم . . بالنباتات المحلية وكان لابد من الرجوع الى صديق العلماء . . الفار

الاعشاب البحرية ، حيث تستخدم الاملاح الناتجة من هذه الاعشاب فى صناعة النسيج والصناعات الغذائية والصيدلية . . !!

وفى وحدة النباتات الطبية والعقاقير . . شاهدت الدكاترة ، ابراهيم رجب وأحمد فخرى أبو العز وزكريا فؤاد أحمد وعباس الحديدى ومساعديهم ، شاهدتهم جميعا منهمكين فى بحث نباتات السنة والينسون والخروع والترمس لاستخلاص المواد الفعالة والادوية التى تقضى على أمراض النقرس والسكر وغيرها . . وكل هذا سيوفر آلاف الجنيهات من العملة الصعبة التى كانت تضيع فى الخارج

وفى وحدة الطاقة الشمسية . . وجدتهم مشغولين فى محاولات مستمرة لاستغلال الطاقة الشمسية الضخمة التى تقع على أرضنا فى تقطير المياه . . وقد تقرر فعلا استغلال هذه الطاقة فى تحويل مياه البحر الاحمر الى مياه حلوة ، وبهذا حلت أكبر مشكلة كانت تواجه حركة التصنيع فى هذه المنطقة

وفى وحدة الالبان أبحاث هامة فى مدى تلوث الجلاس الذى تأكله ، وفى وحدة تكاثر الحيوان أبحاث خطيرة تدرس أثر الاشعاعات الذرية فى الطيور والحيوان . .

الزمن . . والمصادفة

والحقيقة التى خرجت بها من داخل هذه الوحدات أن هناك عنصرين حاسمين يتحكمان فى الابحاث الكثيرة المطورة التى تدور داخلها ، وهما : **الزمن والمصادفة . .**

هذه الحقيقة التى تعيش فى هدوء ، بعيدا عن الضوضاء . . بعيدا عن التطبيلات . . بعيدا عن مانشيتات الصحفيين . . !!

وهذا ما أكده لى الدكتور فهمى رمضان ، عندما سألته مرة عن العناصر الحاسمة التى تتحكم فى أبحاث المركز . .

وكلام الدكتور فهمى يوضح حقيقة طالما غابت عن أذهان الكثيرين ، وخصوصا هؤلاء الذين يتساءلون باستمرار : **ماذا فعل لنا مركز البحوث حتى الآن ؟!!**

هذا السؤال يجب أن يتبعه ، مباشرة ، سؤال آخر : **ماهو عمر مركز البحوث حتى الآن ؟**

والجواب هو : خمس سنوات فقط وهذا يجعلنا نتذكر على الفور أن معظم الاكتشافات الكبرى ، استهلكت عشرات ، بل مئات السنين من عمر البشرية ، كما أن المصادفة لعبت فى هذه الابحاث دورا خطيرا . .

● فالعالم الالمانى « روبرت كوخ » دخل فى معارك حامية مع العلماء منذ عام ١٨٨٤ عندما أعلن اكتشافه لميكروب الكوليرا ، وظل هذا الصراع قائما حتى شرب بعضهم الميكروب الذى يزعمه كوخ ، فمات من مات ونجا من نجا . . وأخيرا . . أخيرا جدا ، فى عام ١٩١٢ ، اقتنع العالم بأن ميكروب كوخ هو فعلا الذى يسبب مرض الكوليرا . . ولكن بعد ربع قرن استغرقه فى الابحاث والمعارك المستمرة !!

● والبنسلين . . العقار الساحر الذى يكتسح أمامه أخطر الامراض ، كان نتيجة لمصادفة . . نتيجة لملاحظة صغيرة أبداها العالم الانجليزى « الكسندر فلمنج » عام ١٩٢٩ . . قال يومها انه

البقية على صفحة ٣٦

انتصارات علمية

هذه هى بعض الانتصارات العلمية التى سجلها علماء مركز البحوث .

● تمكنت وحدة الخزف والصينى من اكتشاف مواد من الخامات المحلية لصناعة الخزف ومواد البناء . . بعد أن كانت تستورد كلها من الخارج

● استطاعت وحدة الزجاج أن تعثر على أنواع من الرمال المصرية تصلح لصناعة أجود أنواع الزجاج .

● توصلت وحدة النباتات الطبية الى استخراج المواد الطبية الفعالة من بعض النباتات المصرية لعلاج السكر والنقرس وحصوة الكلية

● تمكن المركز من خلق مركبات عضوية بقصد استخدامها كمبيدات حشرية أو كمضادات للحساسية

● استطاع الدكتور يحى عبد اللطيف أن يستخلص سليلوز من الخامات النباتية المصرية لاستخدامه فى صناعة ورق الكتابة والطباعة كما تمكنت وحدة السليلوز والالياف من استخلاص ، السليلوز الفيزكوزى ، من المخلفات النباتية المصرية لصناعة الحرير الصناعى

● انتهى الدكتور مصطفى فهمى من عمل أول خريطة عامة لاكثر من خمسين صناعة مختلفة لوضح أحدث الطرق التى يمكن اتباعها فى استخدام المياه فى المصانع . . والطريقة السليمة لتصريف هذه المياه .

● تمكنت وحدة التغذية من عمل أنواع جديدة من الاطعمة لاطفالنا حتى يمكن للآباء استخدامها . . وذلك فى حالة عدم وجود الكمية الكافية من لبن الام . استطاعت نفس الوحدة تجهيز اطعمة مجففة توفر الوقت والجهد وصالحة للاستعمال فى الميادين الحربية

● انتهى المركز من دراسة تأثير الاصابة بالدودة الكبدية والسل على النشاط الجنسى فى الجاموس . . مساهمة مع الجهود التى تبذلها وزارتا الزراعة والاصلاح الزراعى فى زيادة الثروة الحيوانية للبلاد .

شعب تنجانيقا يرقص بعد يومين مع الاستقلال

تحقيق يكتبه :
جميل عارف

تنجانيقا الدولة رقم ٦ من بين ١١ دولة كانت تحت وصاية الامم المتحدة وحصلت على استقلالها

يعلن يوم السبت عن مولد دولة افريقية جديدة .. يعلن عن استقلال تنجانيقا التى عاشت ٧٥ سنة وهى تعانى من وطأة الاستعمار الالمانى .. ثم الانجليزى فى بلادها .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف تلقى « آخر ساعة » لاول مرة اضواء كثيرة على تنجانيقا .. كفاحها ضد المستعمرين البيض الذى لم يهدأ ابدا .. عاداتها وتقاليدها .. وقصة الجبل العالى الذى تغطى قمته الثلوج عند خط الاستواء ويقدسه اهالى تنجانيقا .. ويقولون عنه .. انه عرش الله ! ...

■ "آخر ساعة" تروى أساطير مثيرة عن الجبل الذى تكسو قمته ال

يعلق رجال قبائل الماساي في آذانهم اقراطا معدنية كبيرة .. ويحطم كل واحد منهم اثنتين من أسنان فكه الأسفل اعتقادا منه بان الثغرة التي تتخلف في فمه يمكن استخدامها في الأكل والشرب عندما يصاب بمرض الدفتريا

تعيش في تنجانيقا أكثر من ١٢٠ قبيلة .. و
القبائل حتى تبقى على استعمارها البغيض علم

قبائل « الشاجا » التي تعيش في مناطق تنجانيقا الشمالية التي تتاخم حدود كينيا على منحدرات جبل «الكيليمانجارو» ترقص احدى رقصاتها الوطنية في الادغال .. وقبائل الشاجا تحتكر زراعة البن في تنجانيقا

ثلوج عند خط الاستواء !

...ـلة ... وقد عملت بريطانيا دائما باتباع سياسة « فرق تسد » وكانت تعمل على اثارة الفتن بين هذه ... على هذه البلاد .. وفشلت جميع مؤامرات الانجليز بسبب كراهية شعب تنجانيقا للمستعمرين البيض !

ان قصة الاستعمار في تنجانيقا لاتختلف كثيرا عن غيرها من قصص الاستعمار في كل بلاد افريقيا .. قصة نسمعها مع تاريخ كل البلاد الافريقية التي عاشت سنوات طويلة وهي تئن تحت وطأة الاستعمار ومظالم المستعمرين البيض في بلادها ..

قصة بدأت مع رجل المانى اسمه الدكتور كارل بيترز في سنة ١٨٨٤ .

انه الماني مغامر ذهب الى تنجانيقا بقصد التجارة ودراسة الاسواق التجارية فيها ..

كان يحلم بالثروات الضخمة التي كانت صحف اوربا في أيامه تتحدث عن وجودها في القارة البكر

وككل المغامرين الذين مهدوا للاستعمار الابيض في افريقيا ، أخذ المغامر الالماني يغدق الهدايا على رؤساء القبائل في تنجانيقا ..

واستطاع في أقل من أربعة اشهر أن يحصل من رؤساء هذه القبائل على مساحات شاسعة من الاراضي في المناطق الساحلية التي تمتد على طول شواطىء المحيط الهندي .

ولم تكن للرجل أي صفة رسمية ، فلم تكن حكومته وراءه .. ولذلك بادر باعتبار كل هذه الاراضي ملكا خالصا له .. واخذ يحلم بما يمكن ان تدره عليه من ثروات ضخمة فيما لو عمل على بيعها لمن يرغب من المستوطنين البيض ..

وتروي بعض المراجع التاريخية .. ان كارل بيترز عاد الى بلاده .. ثم راح يعرض أراضيه في تنجانيقا للبيع ، بأى مكسب على حكومته الالمانية .

وأثار هذا العرض في بادىء الامر سخرية كل الاوساط الالمانية حتى اضطر الرجل لأن يعود مرة اخرى الى تنجانيقا ..

ولم ييأس المغامر الالماني ، وظل يعمل في توسيع رقعة أراضيه ..

واستطاع في جولته الثانية ـ حتى يضع الحكومة الالمانية أمام الامر الواقع ـ ان يعقد معاهدة باسمه مع سلطان زنجبار ، وكان وقتها صاحب أكبر قوة ونفوذ في المنطقة كلها ، ويسيطر بصفة اسمية على سواحل تنجانيقا ..

وبمقتضى هذه المعاهدة ، وافق سلطان زنجبار على ان يبيع للحكومة الالمانية هذه السواحل مقابل منحة قدرها ٢٠٠ ألف جنيه استرليني ! .

وأثارت هذه المعاهدة ضجة في اوربا كلها ..

واتجهت انظار المسئولين في الحكومة الالمانية تتجه الى الرجل الذي استطاع بمفرده ان يحقق هذه المعجزة في افريقيا ..

ولم ينتظر هؤلاء المسئولون وبادروا باصدار مرسوم امبراطوري اعلنت الحكومة الالمانية بمقتضاه فرض حمايتها على أراضي تنجانيقا ..

وقيام دولة جديدة أطلقت عليها اسم « محمية شرق افريقيا الالمانية » .

١٢٠ الف شهيد في الثورة !

كانت هذه المعاهدة التي عقدها المغامر الالماني مع سلطان زنجبار هي الركيزة التي جاء معها الاستعمار الالماني لاراضي تنجانيقا ..

ومع توغل القوات الالمانية وحملات المستعمرين الالمان الى الداخل تكتلت القبائل واعلنت الحرب على الغزاة ..

لقد رفضت ان تستسلم .. او ان ترضخ لهؤلاء المستعمرين .

وكانت ثورات .. وثورات دامت حتى سنة ١٩١٠

وواحدة من هذه الثورات اشتهرت باسم ثورة الماجيما .. وكلمة الماجيما باللغة السواحلية التي يتكلمها غالبية سكان المناطق الساحلية .. ثورة الماء ..

وهذه الثورة نشبت في سنة ١٩٠٣ ، واستمرت ثلاث سنوات كاملة ، وكانت تنادي بتحرير تنجانيقا من الغزاة الالمان ، وطرد البيض الى البحر ..

وكما سمعت .. اندلعت هذه الثورة في جنوب تنجانيقا .. ثم انتشرت في جميع انحاء البلاد ..

وكانت تتزعم الثورة قبيلة يطلقون عليها اسم قبيلة « الجوني » ، وهي تنحدر من قبائل الزولو التي عرف أفرادها بالجرأة والبسالة في حرب الادغال ..

وكان سبب الثورة بسيطا للغاية ، وهو ان شكل الالمان لم يعجب هذه القبائل ففرروا اعلان الحرب عليهم ..

ومع امتداد الثورة وانتصارها أخذت تتمثل فيها ـ كثورة الماو ماو في كينيا ـ صورا كثيرة للصراع الرهيب الذي عاشته تنجانيقا وهي تكافح للتخلص من طغيان المستعمرين البيض على أرضها أرض القارة السوداء !

وكانت وسائل الالمان في اخضاع هذه الثورة بشعة للغاية ..

وتصوروا .. لقد عمدت قواتهم الى احراق الحاصلات الزراعية وقتل المواشي ، وقامت بتجويع القرى وابادة سكان مناطق بأكملها ..

وذهب ضحية الارهاب الالماني اثناء هذه الثورة اكثر من ١٢٠ ألف شهيد من الافريقيين ..

١٢٠ الف شهيد افريقي قتلوا برصاص المستعمرين

جوليوس نيريري .. رئيس اول حكومة وطنية في تنجانيقا يخطب الجماهير اثناء احدى جولاته الانتخابية .. وينظرون الى نيريري على اعتباره اقوى رجـل في تنجانيقا كلهـا في الوقت الحاضر

تتزين قبائل الماساي بحلقات من اسلاك النحاس .. وبعض هذه الاسلاك يحصلون عليه من اسلاك الخطوط التليفونية ونساء الماساي من اجمل نساء القبائل في افريقيا

عاشت تنجانيقا ٧٧ سنة وهي تئن من وطأة الاستعماريين الالماني والبريطاني وما ان تقرر موعد اعلان الاستقلال حتى اخذ الوطنيون يرقصون في الشوارع تعبيرا عن فرحتهم وابتهاجهم

مغامر ألماني يشتري سواحل تنجانيقا من سلطان زنزبار

قام البـــابا بتنصيب اول كاردينـــال وطني لافريقيا من تنجانيقا ، واسمه لوريان راجامبوا .. وعمر الكاردينال الافريقي ٤٨ سنة فقط !

البيض وهم يدافعون عن أرض آبائهم وأجدادهم ..

وحتى الآن مازال بعض المناطق الجنوبيـــة في تنجانيقا ويطلقون عليها اسم مقاطعة « ستدريلا » تعيش وهي تعـــاني من آثار الدمار الذي انزله بها الارهاب الالماني منذ أكثر من نصف قرن ..

جمجمة الزعيم في متحف !

وكان من أبطال المجاهدين في الصراع ضـــد الاستعمار الالماني زعيم وطني يطلقون عليـــه اسم « كوانا » .

انه لم يخضع أبدا للاحتلال الالماني ، واقسم ان يعمل على طرد الغزاة من أرض أجداده وآبائه .. وقد ظل هذا الزعيم يقـــاتل الالمان منذ وطئت قواتهم أرض تنجانيقا .. وفي سنة ١٨٩٨ .. اي بعد قتال استمر ١٢ سنة كاملة انتحر مفضلا الموت على الاستسلام ..

ويروون عنه انه ظل يقاتل الالمان حتى استطاعت قواتهم محاصرته في احدى القرى ..

ولما أحس الزعيم الوطني بالهزيمة تحوق به ، سحب من جعبته سهما مسموما وطعن به نفســه في مكان القلب فمات في الحال ..

وحمل الغزاة الالمان « جمجمة » الزعيم « كوانا » .. ثم أرسلوها الى المانيا على سبيل التذكار ..

وبقيت هذه « الجمجمة » في احد متاحف برلين حتى كانت الحرب العالمية الاولى عندما قامت القوات البريطانية بغزو تنجانيقا حتى تقطع على المانيا اهم مواردها الحيوية ..

وثارت القبائل وهددت باعلان الحرب على القوات البريطانية اذا لم تعمل الحكومة البريطانية على اعادة جمجمة الزعيم « كوانا » من المانيا لدفنها في أرض تنجانيقا ..

واضطرت الحكومة البريطانية لان تطلب النص على اعادة الجمجمة « في معاهدة « فرساي » التي عقدت مع المانيا للصلح بعد الحرب ..

وتم فعلا اعادة « الجمجمة » الى تنجانيقا لتهدئة القبائل الثائرة !

هدية لهتلر .. ولكن !

ومع انتهاء الحرب العالمية الاولى تقرر وضع جميع المستعمرات الالمانية ومنها تنجانيقا تحت وصاية عصبة الامم القديمة ..

واختيرت بريطانيا لتكون الدولة الوصية على المستعمرة الالمانية التي لم تستسلم ابدا لاحتلال الالمان في شرق افريقيا .

اختيرت لتكون الدولة الوصية على تنجانيقا .. وبمعنى آخر تقرر أن تحكم بريطانيا تنجانيقا باسم عصبة الامم .

ووقفت القبائل تنظر في وجه هذا الاحتلال الابيض الجديد ..

وحاول الانجليز من جانبهم ان يكسبوا بعض القبائل الى جانبهم .. تصوروا أن سياسة فرق تسد التي اتبعوها في جميع مستعمراتهم يمكن أن تفيد في تنجانيقا .. ولـكن كل محاولاتهم باءت بالفشل ..

والسبب .. هو الكراهية التي امتلأت بهـا قلوب أهالي تنجانيقا للرجل الابيض بعد الذابح التي ارتكبوها في بلادهم ..

ولم يكن الرجل الانجليزي يختلف في نظرهم عن الرجل الالماني ..

كان كلاهما رجلا مستعمرا .. سفاحا وقاتلا ، ولاهم له الا أن يغتصب الارض الطيبة وأن ينهب خيراتها .

وهذه الكراهية هي التي حالت طوال سنين الوصـاية البريطانيـة على تنجانيقـا دون تدفق المستعمرين الاوروبيين عليها كما حدث في كينيـا مثلا ..

وهي التي حصرت هؤلاء المستعمرين ولا يزيد عددهم في تنجانيقا كلها كما تقول الاحصـاءات الرسمية على ٢٥ الف اوربي ، في المناطق الشمالية وحدها ومنعت تغلغلهم الى الاقاليم الجنوبية التي عانت من مذابح الالمان .. أشد المستعمرين البيض !

وكما قرأت وسمعت من هذه الحقيـــبة من تاريخ تنجانيقا .. كانت متاعب الانجليز تتزايد من يوم الى آخر ..

وفي سنة ١٩٣٨ .. أي قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية فكرت بريطانيا جـــديا في اعادة تنجانيقا الى المانيا ترضية لهتلر .

ارادت أن تجعل منها هدية له ثمنا للسلام .

ولكن هتلر رفض أن يقبل الهدية !

وفي هذه الاثناء برزت للعالم مشكلة اضطهاد اليهود في المانيا ..

ووجدت بريطانيا حـــلا جديدا لمشاكلها في تنجانيقا .

وكان أن أعدت بالاتفاق مع الوكالة الصهيونية مشروعا لخلق وطن قومي لليهود اللاجئين من المانيا الى تنجانيقا ، وثار الاهالي الافريقيون في تنجانيقا ضد هذا المشروع البريطاني الصهيوني ..

واضطرت بريطانيا لان تتراجع في تنفيذه !

مؤامرة بريطانية جديدة

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاخيرة وضعت تنجانيقا تحت وصاية الامم المتحدة ..

ولكن بقيت بريطانيا هي الدولة الوصية

وكشفت الايام عن لعبة استعمارية أخذت السلطات البريطانية تعمل على تنفيـــذها منذ مدة سنوات .

لقد اتجهت السياسة البريطانية فجأة الى اعداد تنجانيقا للحصول على استقلالها الذاتي .

وعرف الهدف الذي تجري وراءه بريطانيا .

ارادت أن تخلق دولة مستقلة في تنجانيقا في نطاق الكومنولث البريطاني ، على أن يكون ذلك جزءا من اتحاد عام يربط بينهـا وبين كينيـا وزنجبار واوغندا .

اتحاد يسمح للمستعمرين الاوربيين المركزين في كينيا بمد نفوذهم الى كل هذه البلاد .

وكان هذا لا يعني الا شيئا واحدا .. وهو أن بريطانيا وقد باءت كل محاولاتها بالفشل لمد نفوذ المستعمرين الاوروبيـــين في مختلف أرجاء تنجانيقا وغيرها في المستعمرات البريطـــانية في شرق افريقيـا بسبب روح الكراهيـــة التي تأصلت في نفوس الافريقيين ضد هؤلاء المستعمرين البيض ، تحاول أن تتخذ من هـــذا الاتحاد ستارا ليتسلل من خلاله المستعمرون الى المناطق التي كانت شبه محرمة عليهم من قبل ..

وبمعنى آخر .. يمكن أن يهيء هذا الاتحاد الفرصة لاقامة دولة أفريقية يسيطر عليهـــا المستعمرون البيض في شرق افريقيا كما هو الحال في اتحاد وسط افريقيا .. واتحـــاد جنوب افريقيا ..

والشيء الذي نؤكده هو ان الاحزاب الوطنية في كل بلاد شرق افريقيا قد حاربت فكرة هـــذا الاتحاد طوال العشر السنوات الماضية .. ولكن فجأة أخذت ابواق الدعايات البريطـــانية تروج للفكرة من جديد ..

واستطاعت بريطانيا ان تكسب الى جانبهـــا بعض الزعماء الافريقيين في منطقة شرق افريقيا .

وكان من رأي بعض هؤلاء الزعمـــاء أن يتم الاتحاد قبل اعلان استقلال البـــلاد التي اتجهت النية لضمها اليه في شرق افريقيا .

ولكن اعلان استقلال تنجانيقا يوم السبت قبل أن يتم تكوين الاتحاد يعتبر اعترافا من بريطانيا بشدة مقاومة الرأي العام الافريقي لقيام هـــذا

زارت الملكة اليزابيت تنجانيقا عدة مرات وفي آخر مرة بلغت تكاليف استقبالات الملكة ٥ ملايين شلن انجليزي !

بعض نساء تنجانيقا يتدربن على حمل البنادق الخشبية للاحتفال بالاستقلال

جندى بوليس من الماساى يداعب طفلا ابيض من اولاد المستعمرين ..

بـ ٢٠٠ ألف جنيه ثم يهديها إلى حكومته !

الاتحاد .. واشتراكا منها ايضا باجماع الاحزاب الوطنية فى بلاد شرق افريقيا على عدم الموافقة عليه !

يشربون دم الابقار الحية

اعود مرة اخرى الى تنجانيقا ..

ان آخر شيء كانت بريطانيا تفكر فيه من قبل هو منحها الاستقلال .

وكانت حجة المسئولين البريطانيين دائما ان تنجانيقا لم تتهيأ بعد لهذا الاستقلال لسببين :

* التأخر والتخلف الثقافى والاجتماعى والاقتصادى ..

* عدم الانسجام بين القبائل التى يتكون منها شعب تنجانيقا .. ويزيد عدد هذه القبائل على ١٢٠ قبيلة ، وكل واحدة من هذه القبائل لها تقاليدها الخاصة وعاداتها ، ولغتها ..

وهناك مثلا قبائل الماساى .. وهى قبائل قوية المراس مولعة بالحرب والقتال .. وافراد هذه القبائل فارعو الطول واجسامهم متينة متناسقة .. وهم يعيشون على نظام خاص فى طعامهم ، فهم يشربون اللبن ومن عاداتهم امتصاص دماء الابقار والاغنام الحية بواسطة انبوبة يصنعونها من البوص ويغرسونها فى عنق الحيوان المسكين ..

وعندما يسير احد الماساى فى مهمة سلمية يلطخ وجهه بدهان مصنوع من الطين الاحمر ويربط خصلة من الشعر فى حربته ..

ومن عاداتهم ايضا ان كل واحد من الماساى يهشم اثنتين من اسنانه الامامية فى الفك الاسفل .. ويقال ان هذه العادة سببها اعتقادهم بأن فتح ثغرة فى الاسنان تساعد الواحد على الشرب والاكل عندما يصاب احدهم بمرض الدفتريا ..

ويثقب الماساى آذانهم ويعلقون فيها اقراطا معدنية مستديرة وهم يربطون اذرعتهم وسيقانهم بحلقات من اسلاك النحاس ..

وهذه الاسلاك كثيرا ما يحصلون عليها من اسلاك التليفون التى تمدها السلطات البريطانية فى قلب الادغال !

زعيم قبيلة يكره الانجليز !

وهناك ايضا قبائل الشاجا .. ويطلقون عليها اسم .. واشاجا .. وتعتبر من اقوى القبائل فى تنجانيقا ، ويقدر عددها بنحو ٢٠٠ الف نسمة وهى تعيش فى منحدرات جبل كيليمانجارو اعلى جبال افريقيا ، ومعنى اسمه باللغة السواحلية « الجبل المشرق » .. ويمتلك افراد هذه القبائل اكثر من ١٢ مليون شجرة بن يزرعونها على هذه المنحدرات .

والزعيم قبائل الشاجا الحركة الوطنية فى تنجانيقا ، وزعيمها اسمه توماس مارياللى ويطلقون عليه اسم مكيو ، اى الرئيس الاكبر .

وهذا الزعيم شاب لم يتجاوز الاربعين من عمره طويل القامة ، مريض النكين يرتدى الملابس الاوربية ويتكلم الانجليزية بطلاقة وينتسب الى عائلة حكمت تنجانيقا منذ اكثر من ١٣٠٠ سنة ..

والرئيس توم يكره الانجليز ويتهمهم بالقيادة وبانهم يبيعون تنجانيقا للاوربيين ، وانهم فى سبيل هذه الغاية يعملون على اثارة الفتنة بين قبائلها ..

جميل عارف

البقية على صفحة ٥١

وترددت الاميرة مارجريت هى ايضا على تنجانيقا عدة مرات للصيد .. ولمشاهدة جبل الكليمانجارو الذى تكسو قمته الثلوج

بيوت الأزياء العالمية تهتم بأناقة طفلك

البنطلون الطويل والبلوفر هي أنسب الأزياء بالنسبة لطفلك أو طفلتك هذا الشتاء .

أناقة طفلك تدل عليك .. ومهما تكن أناقتك ليحكم الناس عليك بمقدار عنايتك بملابس أطفالك .. ولم تعد بيوت الأزياء العالمية تهتم بأناقة المرأة وحدها .. وانما الاتجاه في هذا العام هو الاهتمام بأناقة طفلك أو ابنتك في سن الثانية عشرة .. وهي السن التي يختارون فيها ما يناسبهم وما لا يناسبهم .. والموضة هذا العام بالنسبة للأطفال عموما هي الكاروهات .. ومحال الأقمشة عندنا مليئة بمجموعات رائعة من ألوانها المختلفة وكلها صناعة مصرية ...

والبنطلون الطويل ومعه البلوفر هو الذي يناسب طفلك أو طفلتك فضلا عن أناقته فانه يحمي طفلك من برد الشتاء ..

وهناك أيضا مجموعة كبيرة من ألوان قماش « الفيلتو » .. أثمانها معقولة وتستطيعين صنع بلوزات أو فساتين أنيقة منه .. أما بالنسبة للمساء فقد اختارت بيوت الأزياء لابنك بدلة كاملة مع كرافت أو بابيون .. والقطيفة المقلمة هي أكثر الأقمشة شيوعا لصنع البدلة الكاملة وأنسب الألوان هي الكحلي والزيتي والهافان ولون ورق الشجر ، ومعها أزرار من النحاس الأصفر اللامع

أما بالنسبة للبلاطي فالألوان التي تناسب طفلتك هي الأحمر والهافان والأزرق .. وبالنسبة لابنك فاللون الرمادي الفاتح هو أنسب لون ويستحسن أن تكون الأزرار مصنوعة من الجلد .. ولحفلات المساء أهدي لابنتك التي لا يقل عمرها عن عشر سنوات ثوبا أنيقا من الركامة ، وأجمل الوانه الأبيض والأصفر

البدلة الكاملة لبعد الظهر .. أو البنطلون القطيفة

آمال عبد الرحيم عثمان مع زوجها وابنتها التي وضعتها في روما أثناء دراستها هناك .. ومع ذلك كان ترتيبها الاول وتفوقت على زوجها

اخبار من الخارج

* (.. بريجيت باردو) حزينة جدا في هذه الايام . لم تستطع بيع شقتها التي كانت قد اشترتها من الكونتيسة (ديبالد) في الربيع الماضي . فانها لم تعد في حاجة اليها مكتفية بشقتها الصيفية التي تقيم فيها في جنوب فرنسا .

* (مارلين مونرو) سعيدة جدا بطلاقها . فقد اكتشفت بعد الطلاق الحرية والعالم المحيط بها . وقد صرحت م. م. قبل طلاقها بانه لم يكن لها اصدقاء . والآن الجميع يدعونها لحفلاتهم بينما لم يفكر أحد قبل ذلك في دعوتها .

(مارلين مونرو) سعيدة لانها تقضي وقت فراغها في تدوين مواعيدها في اجندتها الخاصة .

* افتتح اخيرا في باريس محل لبيع مستحضرات التجميل المستوردة ، والمحل يعرض حاليا مستحضرا اسمه (كريم النمر) ولهذا المستحضر سحر عجيب في ازالة الام الصداع ... ويكفي وضعه على مكان الالم . وعلى نفس المحل تتوافد فتيات الاقلية البريطانيات والامريكيات لشراء بودرة الفخار ويستعمل كقناع لحماية البشرة ..

استفتاء للقارئات

زوجة سعيدة في بيتها ومتفوقة في عملها

كتب الزميل جميل عارف في عدد سابق عن زوجة تفوقت على زوجها في الدراسة بالخارج .. الزوجة هي آمال عبد الرحيم عثمان .. كان زوجها يسري انور زميلا لها في كلية الحقوق .. ثم عين وكيلا للنيابة وعينت هي في المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية .. وفي العام الماضي قررت كلية الحقوق بجامعة اسيوط ايفاد وكيل النيابة في بعثة الى ايطاليا للحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة روما .. وقرر وكيل النيابة ان يتزوج زميلته آمال قبل أن يطير الى روما .. ووافق مجلس البحوث الجنائية على منحها اجازة دراسية .. وحدث بعد ذلك في روما أن قام الزوج بتسجيل نفسه في كلية الحقوق بجامعة روما للحصول على الدكتوراه في القانون الجنائي .. وقامت الزوجة بتسجيل نفسها في نفس الكلية للحصول على نفس الشهادة .. ومرت سنة كاملة انجبت الزوجة في اثنائها طفلة اسمها « أمنية » .. وفي أول امتحان اجرته كلية الحقوق لطلبة دراسات الدكتوراه كانت المفاجأة التي اهتزت لها ادارة البعثات في روما ، فقد كان ترتيب الزوجة في هذا الامتحان الاول على جميع الطلبة ..

***

هذه هي القصة التي لفتت نظري .. لقد تفوقت الزوجة على زوجها في نفس الميدان وفي نفس الدراسة .. مع ان الزوجة مسئولة عن ادارة بيت بجانب دراستها .. وقضت فترة في انتظار مولودها الاول .. وفي هذه الفترة تعاني المرأة صحيا ونفسيا .. ثم وضعت طفلة كانت تأخذ نصيبا كبيرا من وقتها ومن عنايتها .. هذا كله بجانب استعدادها للامتحان .. ومع ذلك فالزوجة تنجح ويكون ترتيبها الاول .. وتتفوق على زوجها على الرغم من جميع الاعباء والمسئوليات الملقاة على عاتقها .. الا ان الزوجة اكثر ذكاء واكثر اجتهادا .. فهل يمكن ان يؤثر هذا التفوق في علاقتهما ؟ هل يمكن أن تستمر حياة زوجية سعيدة على الرغم من تفوق الزوجة على زوجها في دراستها أو حياتها العملية اذا كانا يعملان نفس العمل ويتجهان في دراستهما نفس الاتجاه ؟

انني في انتظار قصص من قارئات النصف الحلو .. قصص واقعية تكون بطلتها زوجة متفوقة ، ومع ذلك استمرت حياتها مع زوجها سعيدة موفقة .. فسعادة الرجل دائما في اعتقاده انه متفوق على زوجته .. اما ان تظهر النتيجة واضحة امام الجميع ، وتكون الزوجة هي الاولى على الرغم من ظروف الحمل والوضع ، فان ذلك يجعل الموقف غريبا يستدعي التساؤل !!

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

نفيسة الغمراوي عضو اللجنة التحضيرية وعميدة معهد التربية العالي للبنات

عضو اللجنة التحضيرية تطلب من شيخ الحارة

اقدم لك في هذا الاسبوع السيدة نفيسة الغمراوي بعد اختيارها عضوا في اللجنة التحضيرية .. والسيدة نفيسة هي عميدة معهد التربية العالي للبنات وزوجة عبد المنعم وهبه العضو المفوض للشركة المصرية للتصدير .. وهي أم لولدين .. أسامة (١٧ سنة) وطارق (١٢ سنة) ..

تعلمت الطيران في سنة ١٩٣٨ وكانت ثانية سيدة تطير لمسافات طويلة .. ثم تلقت تعليمها في كلية « شلسي » للتربية الرياضية بلندن .. وسافرت الى معظم بلاد أوربا وافريقيا وآسيا وامريكا ممثلة لجمعية المرشدات المصرية .

سألتها :

— يتهمونك بالقسوة والمعاملة الصارمة .. ومع ذلك ففي بعض الاحيان يبدو منك بعض التصرفات التي تدل على الطيبة والحنان .. فما سر هذا التناقض في شخصيتك ؟

— ليس في هذا أي تناقض .. كل ما في الامر انني لا اتهاون في النظام أو الواجب .. وتبدو القسوة مني عندما اشعر بالاهمال أو التواكل .. ويخيل الي أن تنظيم الحياة هو سر النجاح .. فانني لا أهتم بالنظام في عملي فقط ، ولكن في حياتي الخاصة وفي بيتي وفي طريقة تربيتي لاولادي .. فمثلا عندما كان ابني طفلا رضيعا كنت انظم اوقات رضاعته ونومه وخروجه لكي استطيع أن اقوم بعملي خارج البيت وانا مطمئنة .. وكنت في بعض الاحيان اتركه في غرفته يبكي بعد أن اؤدي له طلباته .. واكتب اقرب لبكائه ، ولكن لا اكسر النظام مرة واحدة ، لانني اعتقد أن التربية التي تخلو من النظام تربية ناقصة ..

— بعض الطالبات يتهمونك بالتدخل في حياتهن خارج المعهد ؟

— انني اعتبر نفسي مسئولة عن طالباتي داخل المعهد وخارجه .. وكثير من الطالبات يلجأن الي لحل مشاكلهن الخاصة .. واذا تصادف أن رأيت احدى طالبات المعهد تتصرف تصرفا لا يليق خارج المعهد ، فانني عادة لا احرجها امام الاغراب ، ولكنني احاسبها بعد ذلك لم اعطها فرصة ثانية .. واذا علمت انها كررت الخطأ ، فانني اتصل بولي أمرها واصارحه بكل شيء .. وبعد تجاربي الكثيرة أؤكد أن هذه المواجهة بين الطالبة وولي امرها تكون غالبا بمثابة عملية جراحية تعيد الفتاة الى صوابها قبل أن تتعقد الامور ..

— ما هو العمل الذي قمت به بعد انتخابك عضوا في اللجنة التحضيرية ؟

— قمت مع بعض زميلاتي بزيارة المناطق المتخلفة في القاهرة .. فمثلا في الجيزة وفي منطقة جميلة على النيل يوجد مقلب للقمامة وبجانبه كثير من المساكن الاهلة بالسكان .. طلبنا من المحافظ والبلدية أن يتحول هذا المكان الى حديقة عامة يستفيد منها اطفال الحي وسكانه .. ووعدونا بتنفيذ هذه الفكرة .. ثم قابلنا شيخ الحارة هناك وبدأنا في جمع نساء هذا الحي لتعليمهن مبادىء الصحة والنظافة والقراءة والكتابة ..

احسان عبد الغفار

اقلب الصفحة من فضلك

متى تتحول المرأة الى أبشع بخيلة ؟

في برنامج رسالة الذي تقدمه فايزة واصف مذيعة التليفزيون عرضت مشكلة جديدة من نوعها . وقد وصلتها هذه المشكلة في رسالة كتبها شاب يقول : انه تزوج بعد أن ربطت العاطفة بين قلبه وقلب زميلته في العمل .. وبعد الزواج بدأت متاعب من كل نوع . فالزوجة مضطرة أن تعامل زوجها معاملة الرئيسة لمرءوسها أثناء العمل .. ولاينتهي هذا بانتهاء ساعات العمل .. شعورها بالسيطرة والرياسة ينتقل معها الى البيت .. ثم تبدأ مشكلة أخرى ، وهي المشكلة المادية فالزوجة تريد أن تعمل وتكسب ، ومع ذلك لا تساهم مع زوجها في نفقات المعيشة ، وعندما يطلب منها مشاركته تتهمه بأنه كان يطمع في مرتبها وهذا هو سبب زواجه منها .. وكذلك تظهر مشكلة ثالثة ، وهي غيرة الزوجة على زوجها من من زميلة لطيفة معه في نفس المكتب حتى أصبحت الحياة غير محتملة من كل ناحية .. ومع ذلك فالشاب يبحث عن حل حتى لا يهدم حياته الزوجية من أولها .

هذا ملخص للمشكلة .. وهي بالطبع مشكلة غير عادية ، فزواج الرئيسة من مرءوسها نادر جدا ، وان كنت أحب أن تختار فايزة المشاكل التي تهم أكبر عدد من جمهور التليفزيون ..

ولكن فايزة كانت موفقة كل التوفيق في اختيارها للسيدة امينة السعيد لحل هذه المشكلة .

فامينة السعيد يصلها ما لا يقل عن الف مشكلة كل شهر .. وباب « اسألوني » لامينة السعيد هو اكثر الابواب نجاحا باعتراف الجميع انها دائما تحل المشاكل بطريقة واقعية لا مثيل لها بالنسبة لجميع المشاكل التي تصادف حياتنا اليومية .. وكانت في علاجها لهذه المشكلة بالذات عظيمة ورائعة .. وكل كلمة نطقت بها تدل على حكمة وخبرة ولباقة .

السيدة امينة السعيد

قالت :

— هذه المشكلة لاتحدث الا مرة واحدة في كل الف حالة ، فلا نستطيع أن نعتبرها مشكلة عامة . فزواج الرئيس من مرءوسته شيء عادي .. أما زواج الرئيسة من مرءوسها فهو نادر الحدوث .. فالرجل دائما ينظر لرئيسته بعين أخرى ، ولايمكن أن يرى فيها الانوثة أو جمال المرأة ، وبذلك من الصعب أن يحبها أو يتزوجها .

أما بالنسبة للناحية المادية في المشكلة ، فقد عالجتها بطريقة واقعية ومنطقية . فالزواج شركة ويجب على الزوجين أن يتعاونا في نفقات المعيشة .. أما اذا رفضت الزوجة مشاركة زوجها أو المساهمة معه في هذه الاعباء ، فعلى الزوج أن يعيش في حدود مرتبه . ويتوقف على ذلك اختيار شقة أقل ايجارا والاستغناء عن الخدم .. وتنظيم الميزانية من جديد حتى يستطيع مواجهة جميع الاعباء . وفي هذه الحالة ستعيش الزوجة في مستوى اقل كثيرا من المستوى الذي يمكن أن تعيش فيه اذا ساهمت بمرتبها .. أما رغبة الشاب في الزواج من موظفة تعاونه فيعتبر رغبة كريمة فكل انسان يحب أن يرفع من مستواه الاجتماعي .. والمرأة بطبيعتها تستطيع أن تضحي بآخر مليم تملكه في سبيل سعادتها الزوجية .. أما اذا شعرت ، ولو من بعيد ، أن زوجها يطمع في استغلالها من الناحية المادية ، فانها تنقلب الى أشنع بخيلة .. هذا من الناحية المادية للمشكلة .. أما من ناحية غيرتها من زميلات زوجها ، فمن حقها أن تحمي زوجها حتى لاتخطفه اخرى منها . ولكن المهم أن تكون الغيرة غير مدمرة ، وأن تعالجها بلباقة حتى تستطيع أن تحتفظ بزوجها .

فلسفة

* قابلتها بعد مدة طويلة وكانت زميلة لي أثناء الدراسة .. لم أكن أدري عن حياتها شيئا .. ولكنها قالت لي انها تعتبر نفسها أسعد امرأة .. والسبب في ذلك أن حياتها عادية .. تزوجت من رجل عادي .. وتعيش حياة عادية ليس فيها طعم الرحيق .. انجبت ولدا وبنتا .. البنت شكلها عادي والولد ذكاؤه عادي .. ولهذه الاسباب تعتبر نفسها أسعد امرأة .. وتعليلها لذلك أن المرأة تشقيها السعادة الزائدة .. لان طبيعتها القلق ، وعندما تشعر انها سعيدة تقلق على هذه السعادة ، وتخشى عليها ، لدرجة انها تشقى نفسها ومن حولها بسعادتها ..

الاناقة في نادي الصيد

* بدأت اناقة الشتاء تظهر في كل مكان .. ولفت نظري هذا الاسبوع في نادي الصيد انتشار موضة الجاكتات والبلاطي المصنوعة من الجلد أو الشامواه .. والعجيب بالنسبة لنا أن أي موضة جديدة بمجرد أن تظهر ، تنتشر عندنا حتى تصبح وكأنها ترتدي جميعا زيا موحدا .. فأكثر من ٧٠ ٪ من السيدات الانيقات بالنادي كن يرتدين هذه الجاكتات أو البلاطي ومعها جوب لرجل .

سكرتيرة تتحول إلى عارضة أزياء

رقيقة .. جذابة .. رشيقة .. لها جميع مؤهلات المانيكان الناجحة ، ومع ذلك كانت تعمل سكرتيرة لمدة عامين .. ولكنها تركت عملها الروتيني فى مكتب الدكتور زكى هاشم واختارت عرض الازياء مهنة لها .. لانها المهنة التى تناسب المرأة الرشيقة وتتمناها كل فتاة جميلة تطمع فى الاضواء وفى الشهرة .. ولم يمض عام على احتراف وفاء زكى لهذه المهنة حتى نجحت فيها ، واصبحت واحدة من أحسن عارضات الازياء عندنا .. ومن دولاب وفاء وقع اختيارى على هذه الازياء البسيطة الانيقة ..

بلوزة تريكو لونها أبيض بنصف كم .. وجوب موهير منقوشة .. ويلبس مع هذا الاسامبل عقد يلف حول الرقبة عدة أدوار .. وقبعة من التريكو الابيض وحذاء من « القرنيه » الاسود ..

فستان لحفلات السهرة والكوكتيل وهو من الجرسيه الحرير الاسود ويحتاج لمترين ونصف متر عرض ١٢٠ سنتيمترا . وهو عارى الصدر بحمالة واحدة والفستان كله درابيه فى اتجاه واحد ..

الصراحة فى الحب أهم من الحب نفسه !

الحب هو الشيء الوحيد الذى لا يمكن أن تختلف المرأة عليه أبدا ، مهما اختلفت طبيعتها من بلد لبلد ، ومهما تباينت ظروفها وتغير مزاجها وطريقة تفكيرها تبعا لما وصلت اليه من الثقافة او الجهل ، وما حققته لنفسها من رقى وتقدم ، وهى تطلبه دائما وتسعى للحصول عليه . فاذا نجحت أصبحت انسانة أخرى .. انسانة لا هم لها الا أن تضحى وتبذل وتعطى كل ما فى امكانها من اخلاص وصدق وتفان .. اما اذا فشلت وهرب الحب منها ، فانها تصبح انسانة أخرى أيضا ، لا تعرف لحياتها معنى غير البؤس والشقاء

والمرأة ليست وحدها فى اهتمامها بالحب ، فهى وان كانت تهتم به فى كل ارتباطاتها سواء كانت زوجة أو ابنة أو أختا أو أما ، الا أن الرجل أيضا لا يختلف عنها كثيرا فى هذا الاهتمام . لأنه يبحث عن الحب دائما

هذه هى الحقيقة التى يقدمها فى صراحة وبلا خجل فيلم هذا الاسبوع (الآلهة) الذى يشاهده جمهور القاهرة بدار سينما قصر النيل وتمثله النجمة الامريكية (لانا ترنر) فهو يعرض الحب بصوره المختلفة ، حب الزوجة لزوجها ، والام لابنها ، والابن لاهله . حب الجنس الذى لا يدوم لارتباطه باللذة المؤقتة ، والحب الحقيقى الواعى الذى تتعمق جذوره بمرور الايام وتصقله المشكلات والاحداث . الحب المشرق الذى تمتلىء جوانبه بالامل الباسم ، والحب اليائس المريض الذى يدمر حياة أصحابه وينتهى بهم الى الموت والانتحار .

وبطلة الفيلم تحب زوجها حبا عميقا ، لانها تزوجته بعد علاقة استمرت فترة طويلة .. فكان الزواج نتيجة اختيار كل منهما للآخر .. ولكنها لا تعرف لماذا تغير زوجها كل هذا التغير بعد خروجه من المستشفى بعاهة فى ساقه

فاختفت من تصرفاته رقته المعهودة كما اختفى حرصه وحبه لتحل مكانهما قسوة غريبة وعنف وتجاهل لها ، الامر الذى دفعها الى عالم غامض لا تستطيع أن تفسره أو تصل الى حقيقته ، فتندفع للشراب علها تنسى ولكنها تتذكر أكثر الأيام الحلوة التى امضياها معا بكل مافيها من ذكريات شبابهما ، وتصبح أكثر حيرة . وتلجأ لصديق الاسرة الذى كان يريد أن يتزوجها قبل خطبتها لزوجها الحالى ليساعدها فى الوصول الى الحل ، وتعتقد فى لحظات ضيقها انها تحبه ، ويعتقد هو كذلك أن فى استطاعته

أن يخون زوجته التى ترقد فى المستشفى ويتمادى فى حب الانسانة التى كان يتمناها لنفسه فى يوم من الايام . وتلاحظ زوجته بعد خروجها من المستشفى انصرافه عنها . وتعتقد أن السبب فى هذا أنها تزوجت طبقا للتقاليد رجلا لم يحبها أبدا برغم أنها أحبته كل الحب وبرغم أنها أنجبت له ابنا هو الآن شاب

فى سن الزواج تربطه التقاليد العائلية أيضا بشابة صغيرة فى مثل سنه . ويتصور الابن انه ارتبط بها مكرها وان سؤال الناس الدائم له عن موعد زواجهما ليس الا عملية توريط للدخول به فى مشكلة لا يود هو الدخول فيها ، بل انه يسعى جهده للهرب منها ، ومن هنا تتكرر مأساة الاب مع الفارق ، فالاب يعالج مشكلته مع انسانة يحبها ، وهى فى حاجة اليه ، ولكن الابن يلجأ الى احدى الساقطات ليجد عندها السلوى ، ويكون اختياره الخاطىء هذا سببا فى اثارة مشكلة كبيرة حول علاقته بهذه الساقطة ، تصل به الى المحكمة وتعلم خطيبته التى لا يحبها بما حدث ، فتواجهه به ، وتؤكد له أنها ستغفر له كل شيء اذا قال انها كانت مجرد نزوة طيش وانه ما زال يحبها ، ولكنه يصدمها بحقيقة مشاعره ، وهى انه لا يحبها ولا يريدها ، فتتركه لتنتهى حياتها بيدها وتنتحر ، ويهيم هو على وجهه فى حالة نفسية سيئة لاعتقاده انه هو السبب فى موتها ، وانه وحيد مع مشاكله فليس له أب أو أم بجانبه ، ولا أحد يسنده ويبين له الطريق السليم وتلاحظ أمه زوجها فى علاقته بها وبابنه وتواجهه بالحقيقة التى ظل غافلا عنها طويلا . وهى انه بعيد بحبه عن اسرته ، وان قلبه مغلق دون ابنه وزوجته . فلو انه فتح صدره يوما لمشاكل ابنه ، لو انه استمع يوما لا بصفته كقاض واع ، لا كأب له سلطانه فى الأمر والنهى لما حدث كل هذا . ويصدق الاب فعلا ويذهب لحبيبته ليعترف لها بكل شيء .. بأن اهتمامه بها يعتبر جريمة كبرى تمسه للابد فى نظر اسرته وصداقته لزوجها . جريمة تجعله انسانا تافها لا يهتم الا بذاته فقط

وفى اللحظة التى تحزم فيها بطلة الفيلم حقائبها للسفر الى نيويورك لتطلب الطلاق ، يطلب منها زوجها الانتظار بعض الوقت ليتذكرا الماضى القريب ، ويدور حديث بينهما ويزيل الزوج من وجهه قناع القسوة الزائف ، ويعترف لزوجته بأنه لا يريدها أن تذهب لأنه فى حاجة اليها ، ولأنه يحبها . وتسأله عن السبب الذى جعله يخفى عنها هذه الكلمة كل هذا الوقت ، وتعرف أنه كان يعتقد أن حبها له بعد خروجه من المستشفى بهذه العاهة لن يكون هو نفس الحب الحقيقى ، ولكنه سيقلب

لانا ترنر بطلة فيلم الآلهة

الى مجرد اشفاق هو فى غنى عنه ، وتكون صداقة الاثنين سببا فى التقريب بينهما ويعودان أكثر ما يكونان حبا وتفاهما .

والحقيقة أن الترجمة العربية لاسم الفيلم لا تنطبق كثيرا على موضوعه ، فبطلة الفيلم لم تكن آلهة أبدا فى حرصها على الوصول الى فهم حقيقة مشاعر زوجها ، وهى أيضا لم تكن آلهة عندما فشلت فى الوصول الى الحقيقة ، فحاولت أن تبحث عن هدوئها وراحتها النفسية فى مكان آخر . فهذه هى الطبيعة البشرية بلا زيادة ولا افتعال ، وأبطال الفيلم جميعا يعترفون بحاجتهم الى الحب بنفس الواقعية التى التزمتها البطلة . فلا لوم فى ذلك أبدا والواقع أن الشيء الاكثر أهمية من اعتراف الجميع بأهمية الحب فى حياتهم ، هو هذه الصراحة التى حرص مؤلف الفيلم على أن يجعلها هى الحل الوحيد لكل المشاكل والازمات . فعندما واجهت البطلة زوجها بصراحة ، واعترف كل منهما للآخر بما يدور فى نفسه وما يفكر فيه عادت حياتهما لسيرها الطبيعى فى طريق السعادة والهناء . وعندما صارح الرجل خطيبته بحقيقة موقفه ، خرجا معا من مأزق كادا يقعان فيه ، وكان من الممكن أن يصبغ حياتهما الى الابد باليأس والندم . وعندما فتح الاب قلبه لابنه وزوجته اجتمع شمل الاسرة فى رضا وراحة كبيرة . وهكذا فالحب وحده لا يكفى ولا يحقق شيئا اذا أغلق المحبون عليه قلوبهم بطريقة رومانتيكية وجعلوا منه وسيلة لتعذيبهم وشقائهم ، بدلا من أن يكون وسيلة لتحقيق السعادة وادخال عناصر البهجة والاشراق والامل فى حياتهم .. وهو أيضا اذا ضمناه صدقة لا غنى لكل فرد عنها ، كى يتقدم وينجح فى كل نواحى حياته العملية والاجتماعية .

أشهر كاتبة المانية فى القاهرة

تزور الجمهورية العربية المتحدة فى هذا الاسبوع الدكتورة (جيزلا بون) المؤلفة والكاتبة الالمانية الشهيرة .. وقد حصلت الدكتورة جيزلا على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة فينا

وهى تعتبر من اكبر الصحفيات والكاتبات فى المانيا فهى مندوبة جريدتى (اخبار ميونيخ) و(اخبار هامبورج) فى شمال افريقيا .. وقضت الدكتورة جيزلا ثلاث سنوات فى بلاد المغرب والجمهورية العربية المتحدة ولبنان والسودان والهند وباكستان وسيلان .. ومن مؤلفاتها المعروفة كتاب (العالم الجديد على النيل) و (السودان الحديث) .. و (عالم جديد على الاطلس) (وضوء جديد من الهند) وسبب زيارتها الاخيرة للجمهورية العربية هو الوقوف على نهضتنا الحديثة وتطورها الى الآن حتى تضمن هذا التطور الطبعة الجديدة من كتابها (عالم جديد على النيل) وهذا الكتاب يشرح التطورات التى حدثت فى مصر منذ اقدم العصور الى الوقت الحاضر ويعالج فى الوقت نفسه مختلف الشئون فى محيط الزراعة والتعليم والفنون والحياة العامة فى مصر .

دكتورة جيزلا بون ضيفة القاهرة هذا الاسبوع

من ذكريات الإقطاع

بقلم أحمد الصاوى محمد

يقول مواطننا الدكتور محمد ناجى ، رئيس قومسيون طبى اسكندرية سابقا ..

كنا لبضع سنين فى نجع حمادى ، نقيم كموظفين فى بيوت تفتيش الأمير السابق يوسف كمال .. وبين البيوت والتفتيش نحو ستة أمتار ، وكانت الاضاءة فى بيوتنا بحكم الظروف بلمبة الجاز ..

وقد لاحظنا فى زمن فيضان النيل ان وابورات الرى التى تروى أراضى (الأمير) ستتوقف لوجود الشفالك ، على النيل مباشرة .. ولكن الوابورات تظل دائرة لكى تمد الكهربات ، وفى هذه الحالة تنار سراى الأمير وسراى الوالدة والتفتيش واسطبلات الخيل وعنابر المواشى ليلا ونهارا بدون انقطاع ، بينما يكون الأمير والوالدة بعيدين عن نجع حمادى بعدا شاسعا ، وغالبا خارج القطر .

ولقد زرت الاسطبلات ليلا فوجدت النور ساطعا وهاجا .. وقد لهمت من ذلك ان حيـل الأمير تقرأ ، وتكتب وتفهم ، وتؤلف ، غيرا مما !! .. فكان حقا لها الكهرباء ، وعلينا الجاز !

وذات يوم مهد للقاضى ووكيل النيابة ان يقابلا الأمير ليلتمسا منه اضاءة بيوتنا بالكهرباء أسوة بالاسطبلات .. فقابلهما الأمير بوجوم شديد ونخير عنيف ، وقال :

ــ الريدان أن أنيرا مساكنكم بالكهرباء اسوة بسراى الأمير ؟؟؟ .. ادخلا مساكنكما ! ..

فانصرفا فى غير رحمة ولا تحية ..

وهكذا تكون لغة المال الخالية من معانى القرآن ..

***

حمدى عاشور .. المحافظ (الحافظ) !

سر الذين يعرفون السيد حمدى عاشور محافظ دمياط أن يتولى مدينة كبرى كالاسكندرية محافظا لها .. وكان قد بعث اليه بتحية له السيد محمد محمد الدهان وكيل معهد الحلقة الكبرى الدينى بمناسبة موقفه من مسابقة ملكة جمال رأس البر ، يقول الشيخ الفضال :

« .. قرأت بمزيد من الغبطة وحسن التقدير فى صحف مؤسسة أخبار اليوم موقفكم الأبى الحازم من تلك المسابقة ، وانتصاركم الحميد للدين والفضيلة ، ودعوتكم الرشيدة الى العمل النافع والخلق الفاضل ..

كما أثلج صدرى قولكم الحكيم : « انني ارحب بمسابقة لاجمل اخلاق ، أو أرخص محل تجارى ، أو انجح عامل انقاذ ساهم فى حماية المستحمين من الغرق .. اما حشد البنات بالمايوهات للاشتراك فى مسابقات الجمال ، فهذا مالا أسمح به » ..

ذلك أن مسابقات الجمال ماهى الا معارض للاثم والاغراء تستثار بها كوامن الشهوات ، وتباح فيها المحرمات ، وهذا لعمرى مما يندى له جبين الفضيلة والدين ويخدش كرامات الأسر .

فشكر لها حماية للاخلاق وصيانة للآداب ، ودفع لنوازع الشر ، وسد لباب الفتنة .. فحياكم الله وبياكم ، وجزاكم من المروءة والاخلاق جزاء المخلصين الصادقين » ..

***

الارضية بالعافية

يقول مواطننا دكتور ابراهيم توفيق :

.. طبه حافظة طرد بريد أرسل الى بتاريخ ٦١/١١/١١ وثابت من الأختام المطبوعة عليها ان الطرد تسلم للتوزيع بتاريخ ٦١/١١/١٨ وقد استلمت الحافظة يوم ٦١/١١/١٩ فتوجهت فى نفس اليوم الى مكتب بريد الملك الصالح الموجود به الطرد ، فطلب منى دفع رسم الرضية لوجود أكثر من ثلاثة أيام !!

وبالرغم من اعتراف رئيس المكتب المذكور بان المسئول عن هذا التأخير هى هيئة البريد نفسها فانه رفض تسليمى الطرد الا بعد دفع رسم الأرضية !! .. فرفضت لان ثمن الطـرد لا يوازى قيمة الرسم ..

فما الرأى فى هذا التصرف ؟

ونحن نرجو هيئة البريد عندنا ان تقلع عن هذه الاجراءات البدائية مادامت تريد ان تتقدم وتساير ركب الحضارة ، وتجعل الصدق وحسن المعاملة أساسا لعلاقتها بالمواطنين ..

***

متطوعو الاسعاف واليانصيب

يقول مواطننا السيد محمد محمد خميس الموظف بالمؤسسة العامة لنقل الركاب ، شئون القبارى ، اسكندرية :

.. فى هذه الأيام اشاهد سيارات الاسعاف ومتطوعى الاسعاف يأتون ويلحون فى بيع أوراق يانصيب جمعية الاسعاف ..

فهل يعقل يا سيدى ان يظل هذا العدد من المتطوعين ينتشر فى الطرقات والمقاهى والشوارع وبين السيارات يلتمس كالشحاذ شراء ورقة يانصيب مع اننا فى اشد الحاجة الى وقتهم ومعرفتهم حتى يعودوا الى مقرهم الانسانى لاسعاف من هم فى حاجة الى اسعاف ، وما أكثرهم !..

انى اقترح تطبيق فكرة نفذتها احدى الدول العربية الشقيقات وهى أن يضاف طابع بريد برسم ربع قرش على كل خطاب يرسل خارج الحدود .. وهو يطلق عليه (الاسعاف) .. لحبذا لو امكن تطبيق ذلك عندنا او انقاذ متطوعى الاسعاف من محنة بيع أوراق اليانصيب وانقاذ الذين فى حاجة الى الاسعاف بوجود العدد الكافى من المتطوعين عند الضرورة ..

***

الزوجة التى تخاف من عمرها !

تقول السيدة س . (محرم بك اسكندرية)

.. أريد ان اعود فأحدثك عن الموضوع الشائك المثير المزعج الذى (طلع من تحت الأرض) لينغص حياة الأسرة السعيدة وهو موضوع البطاقة العائلية وشهادة ميلاد الزوجة!!

قرأت « مائل ودل » فى الأخبار ، واعتبرت ما كتبه « تعزية » لنا بالسنات !.. كأنه حادث « وفاة » ولا أمل فى رجوع « الميت » !. حتى انتهى الأمل ياسيدى وانت تعرف حق المعرفة على أى أسس تقوم الحياة الزوجية .. ان الحياة الزوجية مبنية على أبسط الأمور وأهونها وأسخفها ... وجميع حالات الطلاق تقريبا أصلها بسيط للغاية . يكفيني ياسيدى ان تقول انه مادامت المقلمة تضع فلوسها على فلوس زوجها أول كل شهر ، خلاص ، هـذا فيه الكفاية !.. واللى ماعندوش فلوس يعمل ايه ؟! أو أية عيشة هذه اللى الواحد يبقى مايش فيها وهو مكسوف من روحه !!.

أظن الكلمة التى قالها عميد دار المشوم سابقا كانت معبرة وصادقة جدا ، وكان اطفنا الذى نعلقه عليها كبيرا . لكن يظهر ان السيد اللواء مصطفى السويفى مافيش فايده الله يرحم !.. يقول ان شهادة الميلاد ليست للتشهير بسن الزوجة ، ولكن للتأكد من اسمها الحقيقى .. ولكن مادخل السن فى الاسم !! حرام والله عليكم انكم لاتقدرون ماتسببون فى قالب أسر الجمهورية !!

لقد كانت آراء السيدات اللواتى وجهت اليهن (الأخبار) الاستفتاء ضد نظام شهادة ميلاد الزوجة .. فلا تهدموا سعادة البيوت بجرة قلم !..

ولولا ان هذه المسألة مهمة ، ولولا انها زعزعت وضايقت حالات كثيرة ، لما اثرت بهذه الصورة . ان كثيرا ياسيدى حتى الأمس تعيش على هذه التقاليد والعادات فهل من السهل أوهن الانسانية ان تمحوها فى يوم واحد !

انا لا أخشى الطلاق ، وانا فى منتهى السعادة مع زوجى ، ولى منه ٥ أطفال .. ولن يقول لى زوجى كلمة واحدة .. لكن شعورى بالتشوف هو الذى سيحول دونى ودون ان أكون زوجة سعيدة .. والكلام الذى يقال الست مش بمطهرها ، دى بشبابها ، تعتبره نحن السيدات (تعزية) ...

أنا لا أريد عرض مشكلتى بنوع خاص ، لانها مشكلة كل بيت الآن ، وربما كانت ظروف البلد قسوة من غيرى .. وانا اجالس اكثر الناس ثقافة فى البلد ، من حائزى الدكتوراه والاساتذة فى الجامعات ، والذين عاشوا سنين طوالا فى الخارج ، يعنى المفروض أن تكون عقليتهم أكبر من عامة الشعب .. ولكنى احلف لك بأولادى انهم يتكلمون من مسألة السن كما يتكلم عنها شاب فى العشرين !! ..

ان الأهل والبيئة لهما تأثيرهما علينا .. وربنا خلق الدنيا فى ستة أيام ، فخدونا واحدة واحدة ، ولا تهدموا بيوتنا !..

استحلفك بالله العظيم ان تهتم بخطابى هذا وتهتم بمسألتنا والله يجزيك عما تعمل من خير .

***

والحق انى فى غاية الدهشة من جزع هذه السيدة الفاضلة وذعرها من زوجها .. وانى أؤكد لها ـ ولها منه خمسة أولاد ـ انه اذا جاء يعاتبها على سنها بعد ذلك الزواج الطويل والذرية الكثيرة ، فانه يكون جديرا بالنزول فى مستشفى المجاذيب !..

فلا تخافى ! ولا تحزنى ..

أحمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تتلقى (آخر ساعة) بصداقة عشرات الألوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام أعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها من آراء أصحابها ، وتدع الرأى الأخير فيها للقراء والقارئات .

خطاب الرئيس

استمعنا مرتين لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر وهو الذى فتح فيه أمامنا أبوابا واسعة للحرية والعدالة ، وبصرنا بالكثير من الآراء والمبادئ التى يقوم عليها مجتمعنا الاشتراكى .

والواقع ان هذا الخطاب الجامع يجب ان يدرس فى كل مكان ، فى القرية وفى المدينة ، فى المدرسة وفى المعهد وفى الكلية حتى نستوعب ما عسى ان ينهض عليه مجتمعنا من دعائم وأساليب .

علاء الدين ابراهيم عيسى
القومية للتوزيع

***

الزى الجامعى

عندما اثير موضوع توحيد الزى الجامعى بين الطالبات لم يكن يخامرنى شك فى أن الطالبات يقرن لكرامتهن ويعتبرن ذلك تدخلا فى حياتهن الخاصة .

ورأيى أن توحيد الزييين الطالبات يجب أن يتصل بنوع الدراسة التى تسلكها الطالبة . فالطالبة فى كلية العلوم أو فى كلية الهندسة لم يعد لديها من الوقت ما يسمح بان تبدده فى احدى سجلات الأزياء . والحل السليم الذى اقترحه هو أن تقوم بتجربة الزى الموحد بين طالبات الكليات النظرية أولا فاذا نجحت التجربة فلا مانع من تعميمها بين طالبات الكليات العملية .

محمد حسين حجازى
علوم ـ اسكندرية

***

دعوة للايمان

العواطف الانسانية ينبغى الا ننظر اليها نظرة يشوبها الاستهتار خشية ان تقل هذه النظرية من قيمتها . فعندما خلق الله الانسان خلق معه الحب وجعله مركزا وعندما نتغنى بمعانى هذه القيم الانسانية ينبغى ان نتغنى فيها جادين بل نائبين فى قدسيتها وطهارتها ، وعندما سمعت اغنيات الام والاخ كانت رائعة ، اما الغناء بالطريقة المجروحة التى تعنى بهـا بعض الطقـريات ، فهى طريقة ينبغى الا تلجأ اليها الطقـريات ابدا الا فى اغنيات الاغراء والاثارة واعتقد انه لم يعد مكان لهذه الاغنيات فى المجتمع الجديد الذى يتجه نحو العمل ويحاول التخلص من هذا الاسفاف .

احمد طلعت ابراهيم
مطاى

***

شارع السكاكينى

شارع السكاكينى بالوطائله دائما طافحة وارضه مغرقة بمياهها وفضلاتها وهناك شوارع اخرى مثله .. ماذا تنتظر البلدية انه شارع عام ويسير فيه الكرام .

محمد عثمان محمد
الاسماعيلية

***

اجراء ثورى

اثلج صدور كثير من المواطنين الاجراء الثورى الذى اتخذه السيد زكريا محيى الدين باعتقال جميع الخطرين على الامن وزعماء عصابات الأحداث .. والواقع ان هذا الاجراء الثورى يعتبر خطوة من خطوات اشتراكيتنا . وكانت هذه الخطوة ضرورية لحماية مجتمعنا الاشتراكى من الشوائب والنفايات .. فمثل هؤلاء يجب استئصالهم من حياتنا وابعادهم لنعيش فى مجتمع يسوده الحب والرخاء والأمن فى ظل رائدنا جمال عبد الناصر .

رأفت دعبير
دمياط

***

اشتراكية الصداقة

زميلى القـارىء ، اعن اخوانك فى الشدائد حتى يكونوا لك مثلما كنت لهم . زرهم ان كانوا مرضى وواسهم ان كانوا فى حزن وهنئهم ان كانوا فى سرور واسأل عنهم ان غابوا واحب لهم ما تحب لنفسك وادع لها فى صلاتك وتواضع لهم فى حديثك ومعاملتك ومن هنا تظل القلوب صافية نقية عامرة بالمحبة والاخاء .

محمد عبد الرحمن الشحرتى
ميت غمر

***

الانفصاليون

بدأت نيات الانفصاليين الرجعيين فى سوريا تظهر على مسرح السياسة ، اذ راحوا يتقاسمون المناصب والمراكز المختلفة ويكيد بعضهم لبعض غير عابئين بشعور الشعب والتى سيحدث هو ان يفنى بعضهم بعضا ويعود الشعب العربى فى سوريا اقوى مما كان .

محمد احمد السعدنى

***

اللجنة التحضيرية

شكلت اللجنة التحضيرية بما يكفل سلامتها من حيث تمثيلها لاكثر طوائف الشعب والذى نريده من هذه اللجنة ان تفكر جادة فى عملية تحويلنا من مجتمع رأسمالى الى مجتمع اشتراكى وان يحرص كل عضو فيها على تدوين مقترحاته وآرائه وعرضها على اللجان الخاصة فهذا اجدى من الخطب الكثيرة . ومن الواجب ان تتعرف اللجنة على مطالب الاغلبية الساحقة من ابناء هذا البلد وهم الفلاحون فمن غير ان تنهض بهذه الاغلبية لن نستطيع ان نبنى مجتمعنا تعاونيا .

رأفت اسماعيل
بريد ـ بولاق

الفكر والحياة

نحن فى ثورة على الطبقية وعلى الاستغلال ونحن سعداء بهذه الثورة ، فمنطق الحياة فيها يعنى اننا أحياء ، ونحن نبحث عن الوضع الأفضل الذى نستطيع منه ان نقود معركة فاصلة من أجل كرامة الانسان .

ولكن ماذا بعد ثورتنا الاجتماعية ؟

ان المنطق يملى علينا ان نقوم بثورة اخرى ، ثورة فكرية ، ثورة تقوم بها الطليعة من المثقفة اصحاب الجباه العالية ، ثورة تحطم طبقية الثقافة بعد طبقية رأس المال .

ثورة لا تترجم الادب الرأسمالى الكريتوني وجهبا شطر أمريكا الرأسمالية ولا تقدم لنا اعمال الروائيين السوفيت المعاصرين لتسير وراء موسكو الحمراء . قدموا الثقافة للشعب نظيفة نقية ..

طلعت همام
كلية الآداب

ابراهيم المصري

يجيب على مشكلتك

عندما تمثل المرأة دور الرجل

ما ان تزوجت الشاب الذي احببته حتى شعرت بحالة نفسية لم اكن اتوقعها ابدا . شعرت انا المخلوقة الوديعة الرقيقة التي كنت استضعف بالامس امام خطيبي وابذل جهدي كي اجتذبه وارضيه . انني اتنكر له اليوم وهو زوجي ، واعامله في خشونة وقسوة ، واحاول ان اتحكم فيه وافرض سلطاني المطلق عليه . والواقع انني اعلم تماما انه يحبني ويخلص لي وانه من المحال ان يفكر في التطلع الى اية امرأة غيري . ولكن العجيب ان تلك النسمة في اخلاقه هي التي تغريني به وتدفعني الى فرض سلطاني عليه . فانا خائفة كل الخوف من نزعة السيطرة هذه التي تمكنت فجأة مني . فكيف اعالجها قبل ان تطغى علي وتبغض زوجي في وتهدد مستقبلي وحياتي ؟ ...

س ... الحائرة . برمل الاسكندرية

هذه حالة نفسية تصيب طائفة كبيرة من الفتيات ... بعد زواجهن . فالفتاة لاتكاد تصبح امرأة وتشعر انها قد انتصرت بالزواج وظفرت برجل ، حتى تنسى في الغالب ما كانت قد تحلت به أيام خطبتها من عواطف الرقة والدماثة والمسايرة واللين ، وتنقلب تحت تأثير كبرها وزهوها وخيلائها الى مخلوقة خشنة قاسية لاتطيب لها الحياة الا اذا اكدت سلطانها واثبتت قوتها على حساب زوجها الذي كان يرى فيها أيام خطبته مثلا أعلى . والحقيقة ان انتصار الفتاة بالزواج كثيرا ما يطغى على بصرها ، ويلهب مركب النقص الوراثي الذي اوجده فيها ضعفها ، فيدفعها الى حب السيطرة رغبة في التفوق والاستعلاء وتعويض نقصها . ولكنها بدلا أن تنزع الى التفوق وتعويض النقص من طريق الخير ، تنزع اليه من طريق الشر فلا تعامل زوجها بالرقة والدماثة والعطف والحنان ومختلف الفضائل المتفقة مع جوهر طبيعتها الانثوية بل تسلك طريق العنف ، وتأخذ برذائل التكبر والتسلط والاستبداد التي تعتبرها تفوقا في الرجل والتي تريد ان تقلدها ما استطاعت كي تعوض نقصها وتمثل امام الرجل دور الرجل .. فهذا الداء النفسي الوبيل قد اصابك انت ايضا يا ابنتي . فانت تريدين وقد ظفرت برجل ان تخضعيه لمشيئتك وسلطانك وان تكوني انت الرجل . بيد ان الصراع لابد ان ينشب بين رجولتك الزائفة ورجولة زوجك الاصيلة . وحيث ان الاصيل اقوى من الدخيل ، فزوجك سيظهر في النهاية ويحطمك بالطلاق ويهدم بيتك . اما اذا حدث العكس ، وكنت انت المتفوقة عليه ، فأية حياة ستكون عندئذ حياتك .. لابد ان تكرهي زوجك لضعفه ، وتنفري منه ، وتحاسبك الافكار المحرمة وتهدم ايضا مستقبلك وحياتك . ان شرط سعادة المرأة في الزواج هو ان تثبت بأنوثتها وتجنب كل مسلك يمكن ان يؤدي الى اضعاف شخصية زوجها في نظرها . فعودي الى انوثتك الاصيلة تسعدي . تغلبي على كبريائك الزائفة ، واقري بسلطان زوجك عليك ، واعترفي بقيمته ، وقدري جهاده ، وتفوقي بقوة الحب والحنان التي تقربه اليك وتربطه بك ، لابقوة الزهو والخيلاء [illegible] وتحول منه حصنك وعدوك . وثقي انك متى سلكت هذا السبيل ، فسيظل زوجك من [illegible] خلقه ، وكل انحراف يتمثل في ميوله واهوائه ، وسيحاول ما استطاع ان يقابلك بما تحب [illegible] . ستعوضا منه بأنك بما ابديت من سماحة ووداعة وتواضع ، تستحقين كل حب وكل [illegible]

الرحمة فوق الانانية

انه وحيد ابويه ، ووالده مريض مصاب بالشلل ، اما والدته فامرأة قوية الشخصية لم تجاوز الخمسين بعد . وقد احبني واحببته وتمت خطبتنا . ولكن امه التي تحبه الى حد العبادة لاتفتأ تتدخل في شئوننا وتسرف في مدنا بالنصح والارشاد ، وتحاول ان تفرض علينا ارادتها في بعض الشئون . والمهم في الامر ان زوجها المريض قد يموت في اية لحظة وانها لابد ان تسكن يوما معنا .. وهذا ما يخيفني نظرا لقوة شخصيتها وشدة حبها لابنها الوحيد . فانا اريد ان اتزوج لانني فتاة اعمل سكرتيرة في محل تجاري وقد اجهدني العمل وارهقني . غير اني مع ذلك خائفة من المرأة التي ستكون في غد حماتي وان كنت احب ابنها واثق به . فبماذا تنصحني : هل امضي في هذا الزواج ام انسحب وافسخ خطبتي ؟ ...

ن . ع . م . بالقاهرة

العلمي يا بنيتي ان الام ذات الولد الوحيد لاتكاد ترى ابنها شابا وتدرك انه لم يعد في حاجة اليها حتى تتطلع الى الزواج وتوشك ان يغلب منهب حتى تشعر كأنها قد طعنت في شغاف قلبها وكأنها امام [illegible] ، وهذا الالم الفظيع لاتكاد تلطفه الا عطف زوجة الولد وحنانها ، واستجابتها الى [illegible] للحماة او صديقة لها ، بيد ان هذا العطف عسير على الزوجة الشابة الا اذا كانت تحب حقا زوجها . فتقولي انك تحبين خطيبك وتقولين فوق ذلك انك في حاجة الى الزواج بخلاص العمل الذي ارهقك ، ومن اجل حبك ومصلحتك يجب ان تقهري الانانية ، وتتنازلي عن بعض سلطانك ، وتتقبلي [illegible] حماتك وتحاولي ما استطعت ان تعطفي عليها وتكسبي ودها لانها امرأة تائسة مسكينة ، [illegible] الرحمة وتأملي حالها ، لقد افقدها المرض زوجها ، وهي على وشك ان تفقد ابنها الوحيد الذي لابد ان يتسلخ منها متى تزوجك . فهي امرأة مسلوبة محرومة ، تستر بقوة شخصيتها قلقها وشقاءها ولا تبغي اكثر من ان تجد في عطفك انت بلسما لجراحها . فلا تنفري منها تهمني حبك وراحتك ومستقبلك تسامحي معها ، تجاوزي عن هفواتها ، كرمي شعورها وطيبة وامنحيها شيئا من السلطة ودعيها تشعر انها لم تمت بعد وانها ما تزال ذات مكانة في نظر نفسها ، انك ان فعلت ذلك انمحت لواعج همها ، واكتسبت قلبها وودها ، فاسعدتها واسعدت زوجك ونفسك واصبحت انت وحدك في النهاية الآمرة الناهية . ان الجهد الذي ستبذلينه في اكتساب مودة حماتك لايقاس بمشقة العمل اليومي الذي ترزحين تحت وطأته ، ولا يقاس بما سوف تشعرين به من الم وعذاب لو فسخت خطبتك فانقلي على هذا الجهد بنفس سمحة راضية وتزوجي ولا تخافي ، الا لا زهرة بدون شوك ، ولا سعادة الا اجتلاء الزهرة الا بعد اقتلاع الشوك ، ثم اذكري فوق هذا انه حتى لو توفى غدا والد زوجك وعاشت حماتك ومكثت في بيتك ، فستكونين من الانسان الوحيد الذي يمكنه ان يحمل عنك اكبر اعبائك ، الا وهو تربية الطفل الذي قد يمن به الله عليك . فاذا كنت حقا تحبين زوجك وتحرصين على مصلحتك فضعي الرحمة فوق الانانية ، واحسني معاملة حماتك واياك ان تستبدي بها ، الا كل امرأة تستنبه بحماتها لابد ان تفقد محبة زوجها ، ولابد ان يرتد ظلمها ذات يوم اليها ، فيسومها من العذاب على يد زوج ابنتها او زوجة ابنها ..

دليل الأسرة

لحل جميع مشاكل الأسرة

في اتجاه الدفع الثوري (٣)

الرشوة

بقلم أنور نافع

الرشوة انواع ... حقولك – بس ما ترشيش
فيه رشوة عيانى .. يا ترضى ى ما ترضيش
بختك يا بو بخيت يا تعدى يا متعديش
ورشوه دايبه .. بدونها – القطر ما يمشيش !
ورشوه هايفه وسموها خلاص .. بقشيش
واكتر من الهايفه دى ف البر ما تلقيش
صاحبها يشخط يقول « يا ست ما تخشيش . »
تقوله عاوزه الحكيم يقول « د ما بيجيش » !
تقوله اشوف المريض – يقول « د مش حيعيش » !
وفيه رشاوى بكاس كونياك وفص حشيش
تحتار تبلغ عليها ولا ع التحشيش ! ؟

***

القعد عندك دفاتر منهـا ما تنعد
وتقولهـا اتهدى يا رشوه ولا تنهد
عايزين قوانين جديدة لجل نعمل حد
للراشى والمرتشى داهيه تكون ع القد
الرشوه تبقى الخميس ، والحكم يوم الحد
ونكاله اللى يبلغ ع الرشاوى .. جد

***

بالشكل دا نمنـع التحابيش والتهبيش
ونمنـع الرغى والتضليل والتهويش
ونزود النـور لجل ما تهرب الخفافيش
ونسوى بين الفرص لجل العباد ماتعيش
دى الرشوه تكسف ولوسخ من كنا ماقيش

اجابات سريعة

الى ع · غ · م · باسكندرية :
انها تكبرك بعشر سنين ولهـا ثلاثة اولاد وقد كانت على وشك ان تتعرف عقله وتتعلق بصديقك . فكيف تمضى بعد هـذا كله فى السعى اليها والمقامرة بمستقبلك ؟ انك لن تعرف الراحة ابدا لو تزوجتها . فلاتدع حبـك يعميك عن رؤية حقيقتها . وفكر فى زواج متكافىء ، تدفعك اليه العاطفة مقرونة بالعقل لا العشق الجامع النابع من شهوة الحواس .

الى ع · ح · ع بالدلنجات :
ارفض هذا الزواج حرصا على صحتك واعرض نفسك حالا على اخصـائى فى الامراض العصبية

الى ف · م · ى بالنيا :
عرضنا حالتك على طبيبنا وهو ينصحك بعرض نفسك على اخصائى فى امراض الغدد

الى ك · س · بالدلى
عليك ان تركز اهتمامك فى دروسـك حتى لا تركزه فى تلك الفتـاة . فضع ارادتك فى خدمة نفسك ، والا تعرضت بك الاوهام العاطفية لعصفت مستقبلك وحياتك

الى ى · المطلب بشبرا :
الفتاة تحبك حقا فلا تظلمها بتصرفك المنكر وتزوجهـا ، او صارحها بانك قد عدلت عن الزواج وابتعد عنها

الى ش · و · و · بالقاهرة :
افصل امرأتك عن تلك الصديقة الخبيثة فهى رأس البلايا

الى م · ك · ك بدمنهور :
انت تبحث عن عمل سهل وموفور الربح وهذا تأتى من تخاذلك وكسلك . فاترك الكسل واقبل الكفاح عن طيب خاطر والا لبثت متعطلا ومحروما كما انت اليوم

استشارات

كيف تعرف مستقبلك

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج – تجارة – عيوب نفسية وشخصية ومشروعات اتصلوا باحمد العتابى الفلكى
١٢٥ ش الجيش بالحضور والمراسلة

احذية

اجمل تشكيلة واخر مبتكرات الشتاء تجدونها بمحلات

الكعب الذهبى

موديلات رائعة رجالى وحريمى
الرمضى ٢٣ ش شريف امام الابوبليا

معاهد رقص

اسبوع تتعلمون ٤ رقصات (خصوصى) ١٠ج او شهر يوميا (بالمجموعات) ٤ج
بمعاهد روبير للرقص

ROBERT

الرئيس : بالقاهرة ٨ ميدان سليمان باشا تليفون ٥٦٢٠٤
و٣ فروع : الزمالك ت ٨٠٥٤١٥
وهليوبوليس ت ٨٦٧٩٧٨
والاسكندرية ٩٦ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

لوازم سيارات

بالتقسيط

جميع اللوازم الماكينات

إخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين
تليفون ٥١٢٥٦ ، ٤٨٧٤٥

اوراق مالية

حيثما توجدون تشترى وتبيع نقدا اسهم الحديد والغزل والاسمنت وهلتون والعقارى ١٩٥١ والقروض والدفع فورا
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
تليفون ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

معاهد تجميل

اتيليه .. معهد تجميل

جميلة

بعد التنزيل الكبير فى أسعار الميزامبلى والصبغة والبرمانت والمانيكير والبديكير والماكياج تمشيا مع الروح التعاونية الجديدة نرجو حضورك بميعاد سابق
٢٥ ش قصر النيل ت ٥٢٠٩٢

نجف

انها اشتراكية تعاونية

ب ٥ جنيهات

نجفة كريستال مارى تريز تشيكوسلوفاكى ١٠ لمبات للشهرة بمحلات

الحداد

للادوات المنزلية
كما توجد تشكيلة رائعة من النجف المودرن واكواب النوم
٧ شارع البواكى بالعتبة
ت ٥٥٨٩٦

عطارة

مربة خرز البقر
لراغبات السمنة والجمال
ب ٧٥ قرشا
محمد خضر العطار ت ٥٢٨٦٥
امام جامع الاشرف بالغورية

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها باسعار مغرية جدا وبيع وشراء العقارات

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد أحمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها ...
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
راس بيروت : شارع الحمراء
بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
فرع الزمالك – الكترو زمالك
امام نادى الضباط ت ٨١٤٨٠٤
تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عتار اوفيس)

الكتب الجديدة

❋ اعرف بختك
للدكتور الجنايني الفلكى
صدر اليوم فى ثوب جديد

***

❋ خلنى بعارى
القصة التى خلدت كاتبها
عزيز ارمانى
صدرت اليوم فى طبعتها الرابعة
الناشر دار الاشراق ٢٠ شامبليون

احاديث الصالونات عن اهل الفن

نقل (حلاق للسيدات) فى مذكراته التى نشرها بكتابه الجديد اراء عشرات من السيدات فى الشاعر من اهل الفن
وثمن الكتاب ٢٠ قرشا مع الباقة والاكتشاف

أدوات منزلية

صناعة عربية
متانة عالمية
وابور العمر

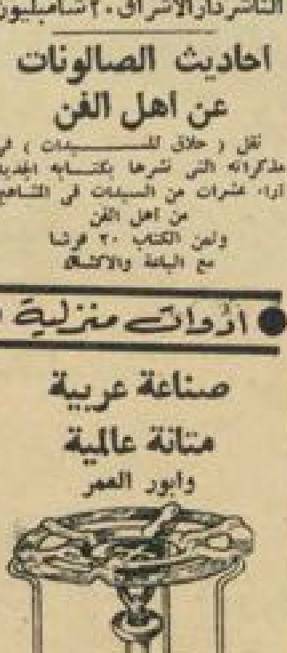

بنس الاصلى
اطلبوه من جميع المحلات ومن المعرض
١٧ ميدان احمد ماهر ت ٤٥١٥٠

اقمشة وحرائر

نشرة الأسعار

محلات الشيمى الكبرى

شارع البواكى بجوار صيدناوى تليفون ٥٠٦٤٠

القماش :

مليم سعر
٣ ر١١ دبلان ٢٢
٥ ر١٠ خام ملتفر العلة
٤ ر١٥ كستور ميرد العلة
٨ ر١٥ كستور ياسمين
٦ ر١٧ كستور قطيفة
– ر٢٠ كستور فانلة بيجامة
– ر١٧ بوبلين محرر اليفا
– ر١٠ تيل قمصان حريمى
– ر٢١ لينو قمصان رجال
٥ ر١٣ زفير النهضة
– ر٤٩ تيل ملايات ٢٤٠ سم
– ر٥٩ تيل ملايات الوان ٢٤٠سم

صوف فساتين :

مليم سعر
– ر٣٨ صوف ٨٠ سم
– ١٥٨ صوف بلاطى بوكليكس
– ر١٥٠ صوف بلاطى
– ر٣٩ صوف كاروه ٧٠ سم
– ر٧٥ صوف كاروه ١٤٠ سم
– ر٤٥ فيلا كاروهات ٩٠ سم
– ر٣٥ فيلا مشجرة ٩٠ سم

الجاهز

مليم سعر
٣٠٠ فستان بناتى كستور – ر٣٥
١٠٠ فستان فيلا اطفال – ر٣٢
فستان بناتى جونله وبلوزه
صوف كاروه بليسيه – ر١٢٠
بلاطى صوف بناتى ابتداء – ر١٩٥
بدله صوف كاروه مبطنه
بحرير للاطفال – ر١٣٥
بنطلون صوف كاروه جولف – ر٩٠
بنطلون شورت صوف كاروه – ر٧٥
بنطلون اولاد فانلة فيران
طول ابتداء – ر٧٠
بنطلون رجال فانله فيران – ر١١٠
جاكت صوف بسوسته – ر٢٥٢
بالطو صوف رجال – ر٧٢٥
جونلة صوف كاروه بليسيه – ر١٥٠
بالطو حريمى صوف – ٧٢٥
جاكت صوف حريمى – ر٣٢٥
جاكت شامواه حريمى – ر٢٥٠
جاكت نوم فيلا الوان حريمى – ر٢٢٥
فستان حريمى فيلا كاروهات – ر١٩٦
بلوزة فيلا موديلات حديثة – ر٩٠

خردوات

– ر١١٥ بيجامة كستور فانلة رجال سادة ومقلم
– ر٣٥ قميص رجال تيل سادة
– ر٦٥ قميص ريكولين بالفزلادة
– ر٥٥ قميص كاروه كستور
تشكيلة كبيرة من البلوفرات
– ر٦٠ والسويترات الرجالى ابتداء من
– ر٢٢ شراب نايلون حريمى
– ر٢٧ شراب فيليه حريمى

قميص نوم حريمى كستور العلة – ر٦٥
بيجامه حريمى كستور العلة – ر١١٥
بيجامه بناتى بالاستك – ر٦٥
ملاية سرير ١٥٠ × ٢٠٠سم – ر٢٣
ملاية سرير ٢٠٠ × ٢٢٥سم – ر٣٥
ملاية بالاجور ٢٤٠ × ١٥٠سم – ر٨٠
كوفرتة سرير – ر٦٥
فوطة مطبخ – ر٣

٢٠٠٠ فضلة اصواف واقطان وحرائر

بقية معجزات داخل أكبر مركز علمي في بلادنا

مكتبة المركز ... وتحوي مئات الكتب باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية .. وآلاف الابحاث الحديثة .. العربية والاجنبية

ساعة اليكترونية لقياس أي تغير يحدث للذبذبة الكهربية لأي جهاز ولكنها مشلولة عن العمل .. لعدم وجود الجهاز الالكتروني .. والسويكمن في علب ... جمارك!!

بقية المنشور على صفحة ٢٩

لاحظ أن علن « البنسيليوم نوبتم » يفرز مادة قاتلة تقتل أنواعا معينة من الميكروبات .. ومرت عشر سنوات .. والملحوظة نائمة في درج المكتب حتى عكف عليها سبعة من العلماء منهم « فلوري » و « هتلي » .. واستطاعوا بعد جهد وصبر كبيرين استحضار مادة البنسلين.

وليس هذا فحسب .. بل ان هذا الاكتشاف فتح الباب على مصراعيه لجميع الابحاث الخاصة بالمضادات الحيوية الفعالة بعد ذلك.

● وميكروب التيفوس .. استهلك من عمر البشرية ٧ سنوات حتى تمكن العالم « فاوزيتانو » عزل الميكروب المسبب له في عام ١٩١٦.

مرحلة استعداد

هذه ناحية هامة .. البحث يحتاج الى زمن .. وصبر ..

ولكن هناك نواح أخرى .. نواح خاصة بالمركز ونواح خاصة بتاريخها ...

فالمركز الآن في حالة استعداد

انه يحاول منذ عام ١٩٥٥ ـ العام الذي انشيء فيه ـ استكمال جميع الاسلحة لخوض المعركة .. الاسلحة المادية الخاصة بالوحدات والاجهزة .. والاسلحة البشرية من الخبراء والعلماء والاخصائيين وخصوصا بعد أن تركنا الاستعمار بلا تراث علمي نستطيع أن نعتمد عليه ، وبلا أساس لطرق يمكننا أن نقيم عليه تطبيقات صحيحة في مجال حياتنا العملية ، وبلا منهج علمي سليم نستطيع أن نقيم عليه صرح أبحاثنا ..

ويكفي أن تعلم ان المركز بدأ حياته بأربع وحدات فقط .. وان هذا العدد قفز في نهاية عام ١٩٥٩ الى ١٦ وحدة

وقد استقر رأي الدكتور تركي أخيرا على انشاء ١١٠ وحدات أخرى لتغطية حاجة البلاد من البحوث اللازمة في النواحي الهندسية والزراعية والكيميائية والطبيعية ...

ثم كان لابد من جيش بشري من الاخصائيين والعلماء ، ومنذ أنشيء المركز والبعثات تتوالى كل عام لحسابه ، وقد عاد منهم الكثيرون ليبدأوا معركتهم وأنا الآن :

في أمريكا ٣٦ مبعوثا

في ألمانيا الشرقية والغربية : ٢٠

وفي الاتحاد السوفيتي : ١٢

وفي سويسرا : ٥

وفي بريطانيا : ٢

وقد ذهب هؤلاء ليتخصصوا في كل شيء من الحشرات التي تعيش في أعماق الأرض ، الى الفلك والكواكب التي تغيب في أحضان الفضاء

مثلا :

✱ محمد مختار الخالدي : ذهب الى أمريكا ليتخصص في تصنيع المخلفات الحيوانية

✱ محمد علي علام : في ألمانيا الآن .. يدرس وسائل تحسين اصباغ النسيج

✱ احمد محمد قاعود : في أمريكا .. ويتخصص في دراسة كيفية القضاء على آفات الحبوب المخزونة

✱ احمد محمد مسعود : في أمريكا ليتخصص في اطلاق القذائف الفلكية

✱ عادل عبد العزيز : في سويسرا .. ليتخصص في الالكترونات

✱ سيد دسوقي حسين : في أمريكا ، ليدرس وديناميكا الهواء ، أي طبيعة التحركات التي تحدث خلال الغلاف الجوي

مشكلة طلبة البحث

والعمل الجاد من تجهيز الاخصائيين لايقتصر على ارسال بعثات الى الخارج فحسب ، ولكن « عملية التجهيز » تتم داخل المركز ذاته ، ففي كل عام يقبل المركز حوالي ١٠٠ طالب يطلق عليهم « Scholar ship » ... وهؤلاء يتقاضون مرتبا شهريا حتى يتفرغوا فقط للبحث والتحضير للماجستير والدكتوراه ..

ولكن هؤلاء المستقبل لهم مشكلة يعانون منها كما يعاني منها المركز أيضا .. مشكلة تقصير وعدم استقرارهم

فالطالب يمكث سنتين تحت اشراف رئيس وحدة ولكن ماذا يحدث بعد سنتين .. **إلا إذا لم تكن هناك وظيفة « مساعد باحث » خالية .. يفصل هذا الطلب .. وليبحث هو بنفسه عن وسيلة اخرى ليعيش !!!** .. ومن هنا يحدث توتر وقلق ينعكس أثرهما على البحث .. والنتيجة أن الكثيرين منهم يهربون من المركز قبل أن يتم البحث ، الا وجدوا أعمالا مستقرة خارجية ! أو اذا وجدوا بعثة الى الخارج وبهذا يخسر المركز كثيرا من وقته وتضيع أبحاث كثيرة دون أن تكون لها نهاية حاسمة ..

وقد حضرت جانبا من هذه المشكلة .. بالمصادفة كنت جالسا في وحدة تلوث المياه مع رئيسها وفجأة دخل الحجرة أحد الاشخاص وأعطى الدكتور خطابا وعندما أخذ الدكتور الخطاب وفتحه ، لاحظت علامات الحزن الشديد والأسى بادية عليه ، وما سألته عن السبب قال : هذا أحد طلبة البحث عندي .. هذا المسكين بعد أن كاد ينتهي من بحث هام عن « مدى تلوث مشروباتنا الشعبية » وبعد أن كاد يحصل على الماجستير ، هرب من المركز مع احدى البعثات الذاهبة الى أمريكا خوفا من أن يفصل في نهاية السنتين .. وهكذا ضيع على الوحدة كثيرا من الوقت وكثيرا من التكاليف

وليس هذا هو الشيء الوحيد الذي سمعته ورأيته داخل الوحدات .. فقد تحدثت وسمعت كثيرا من المشكلات والاعتراضات والانتقادات وقصدت أن اناقش فيها الدكتور رياض تركي مدير المركز .. وهو من أعظم الشخصيات العلمية الموجودة في بلادنا .. انه يدير هذا المركز الكبير بروح أبوية جعلت كل من فيه يدينون له بالحب والاحترام .

عندما رآني قال : « خير ياسيدي .. ايه المشكلة اللي عاوز تتكلم فيها المرة دي ؟ »

قلت : « ... بل هناك أكثر من مشكلة »

قال ضاحكا : « يا ساتر .. اتفضل .. بس أرجوك تلاحظ الوقت .. »

قلت : « أولا .. مشكلة طلبة البحث .. **والقلق الذي يعانونه من عدم ضمان تعيينهم في نهاية المدة ، وهروبهم من المركز قبل أن ينهوا ابحاثهم** »

قال : « أولا عندما يهربون ، فهم لايهربون الى بلد أجنبي .. ولكنهم يذهبون للعمل في الجامعة أو في بعثات .. وتعد المدة التي قضوها هنا فرصة ذهبية لزيادة معلوماتهم .. والمركز لايعتبر أن هذا الوقت ضاع من عمره ، لأن من أهم أغراضه اتاحة الفرصة لكل انسان عنده استعداد للبحث أن يبحث وأن يستزيد .. ثم ان عدد الذين يستقيلون فجأة قليل جدا .. وعلى الموجودين حاليا أن يطمئنوا .. **فهناك ٨٠ وظيفة مساعد باحث ، خالية تبحث عمن يشغلها** »

قلت : « هناك من يتساءل ! هل المركز الآن في دور الاعداد ؟ اعداد الخبراء ، وتكوين « الاساس العلمي » أم انه مشغول بحل « المشكلات العلمية » التي تواجه البلاد .

قال : « مسألة الاعداد ، هذه ستكون باستمرار فالمركز معمل دائم « لتفريخ الاخصائيين في الفروع المختلفة .. ومع ذلك فهناك مشكلات علمية معروفة وملحة كان على المركز أن يهتم بها بجانب عملية الاعداد والتفريخ »

قلت : « ولكن من الذي يحدد « أولويه » البحث بالنسبة لأي وحدة .. هل هو مدير المركز ؟ أو رئيس الوحدة أو مجلس رؤساء الاقسام أو حاجة البلد ؟ .. هذه المسألة لم أرها واضحة في أذهان رؤساء الوحدات »

قال : « المبدأ العام ان المركز يثق في رئيس الوحدة ، وان عليه أن يختار مايشاء من بحوث ولكن هناك استشارات بينه وبين رؤساء الوحدات ورؤساء الاقسام ... وهناك لجان فنية تحدد البحوث الهامة الملحة ، واجتماعات شهرية لرؤساء الاقسام لمعرفة مالدى من بحوث ، ولتوجيه نظر رؤساء الوحدات والباحثين الى بعض البحوث الجديدة التي يجب أن يبدأوا بها ... وبعد كل هذا على رئيس الوحدة أن يفعل مايشاء ، والتقدير في النهاية سيكون للانشط »

وسكت قليلا ثم قال : « وعلى كل .. فاللائحة الجديدة تنص على أنه يجوز لمدير المركز في المرحلة الأولى أن يقوم بكل الاعمال التي يختص بها مجلس رؤساء الاقسام في ناحية البحوث وغيرها .. »

قلت : « وما الغرض من هذا النص ؟ »

قال : « تسهيل العمل وتبسطه وسرعة الانجاز .. فقد يتعطل الباحث عندما ينتظر اجتماع مجلس رؤساء الاقسام .. ولكن عن طريق هذا النص ، سيتمكن مدير المركز من البت في الامور العاجلة بسرعة ... بلا روتين »

قلت : « ولكن هناك روتين في المركز .. ورائحة الروتين تأتي باستمرار من حجرات الاداريين .. ومن ادارة النقد .. ومن معاملاتكم مع الجمرك »

قال : « اني لارجو أن تضع وزارة البحث العلمي هذا نصب عينيها .. »

والحقيقة أنني سمعت الكثير من الآمال التي يعقدها الدكاترة والباحثون في المركز على الوزارة الجديدة ، ووقفت على الكثير من المطالب التي ينادي بها رؤساء الوحدات .. ويرجون من الوزير صلاح هدايت سرعة تحقيقها ...

من هذه المطالب وهذه الآمال

● أن تعمل الوزارة الجديدة على تسهيل مهمة الباحث ، بمعنى أن تدرس احتياجاته العملية ومشكلاته النفسية ، وأن تزيل من أمامه المتاعب اليومية من مواصلات وسكن وعلاج تلك المتاعب التي قد تشغل تفكيره وتعطله عن التفرغ العلمي المطلوب ، ويا حبذا لو أنشأت الوزارة محطات كاملة للبحث العلمي تكفل جميع أنواع الرعاية المادية والشخصية والعائلية للباحث .

● أن توفر الوزارة في المركز اداريين من طراز مختلف عن الاداريين العاديين .. فان كثيرين منهم الآن لايفهمون طبيعة العمل داخل المركز ويتسببون في تعطيل العمل ووقف عجلة البحث .. وعلى الأقل يجب تدريب الموجودين تدريبا خاصا يتناسب مع طبيعة العمل فقد لايخطر ببال كثير من الاداريين أن الطلب الذي يطلبه الباحث اذا لم ينجز في الحال فقد تتوقف تجربة هامة ... بينما يسوقه التفكير الاداري الروتيني الى استيفاء استمارات وامضاءات وتوقيعات

ولهذا يطالب بعض الباحثين الخلاص من الاشكال واللائحة التي تتسبب في بعض المعطلات الروتينية بالمركز .

وأخيرا هناك وحدات كثيرة ترى أن مرتبطها ان يصرف للعاملين فيها **بدل خطر أو بدل تلوث أو بدل اشعاع** ، وذلك لأن بعض الوحدات مثل وحدة الاشعة السينية ووحدة تلوث المياه يتعرض من فيها للكثير من الاخطار .

وبعد ..

ان الثمرات التي ننتظرها من مركز البحوث ، تحتاج الى زمن .. الى صبر .. حتى تتيح للباحثين فرصة العمل في هدوء .. وحتى يتمكنوا من وضع « الاساس العلمي » السليم ... وبعدها ستحدث الانطلاقة الكبرى .. وستؤتي الثمرات .

حامد سليمان

توينبي شاب في السبعين من عمره !

مهمة المؤرخ الكبير في القاهرة

منذ سنوات قليلة ، كان العالم المؤرخ الفيلسوف أرنولد توينبي يزور بعض بلاد الشرق الأوسط ، ومنها لبنان والعراق وايران .. وساله بعض المصريين وقتذاك .. انك هنا في الشرق الأوسط ، وأنت أكبر مؤرخ في العصر الحديث ، وفي مصر ثورة تصنع تاريخا .. فكيف لا تزورها ؟

أجاب توينبي :

— ان مصر ، بلد مريح ، سهل .. أستطيع أن أراه على كرسي متحرك عندما تعتريني الشيخوخة ..

ولكن الشيخوخة لم تقعد المؤرخ البريطاني حتى الآن ، فهو في الثامنة والسبعين من عمره ، أشد ما يكون نشاطا ويقظة وحيوية ، ومع ذلك فقد جاء الى مصر .. !

لماذا جاء الآن ؟

لماذا جاء الآن أرنولد توينبي الى القاهرة .. ؟ ان الشيخوخة لم تقعده بعد .. الآن هناك شيئا شديدا يربطه بالعرب .. ! وكان هذا بالذات مثار سخطه بالنسبة له منذ ما عاصر الصهاينة .. فهاجمه أدباؤهم وكتابهم والمدافعون عنهم بأن هناك علاقة بينه وبين العرب ، وأجاب توينبي وقتها ، بأنه خدم الحكومة البريطانية في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، ومع ذلك لم يسعده الحظ بالعمل في أية جهة عربية .. !

وكان السؤال الثاني الذي وجهه اليه تلك الصهيونية هو : لماذا أنت تدافع عن العرب ضد اسرائيل .. ؟

وكانت اجابة أرنولد توينبي ربما ، من نفس الدافع الذي دفعه الى الحرب [illegible] :

— اني انجليزي ... وبريطانيا مسئولة على نفس مستوى المسئولية التي تعد اسرائيل مسئولة عنها في انتزاع الاملاك من مليون عربي من أبناء فلسطين ، وقتل الأبرياء ، وتشريد أمة كاملة .. !

الاحساس بالجريمة

وفي كتاب أرنولد توينبي « دراسة في التاريخ » كتب فصلا كاملا بعنوان مسئولية بريطانيا العظمى ، يقول توينبي :

— لقد أصررت في هذا الفصل على أن بريطانيا العظمى تحمل أكبر قسط من المسئولية في النزاع بين العرب واليهود .. وباعتباري بريطانيا ، فانني أشعر شخصيا بهذه المسئولية لأني لست عربيا ولا يهوديا ، فليست لي أية مصلحة شخصية في أن أحابي ، أو أن أحمل على أي من الفريقين .. واني أعتقد فيما يتعلق بالمشكلة القائمة بين الفلسطينيين العرب ، والصهيونيين أن الفلسطينيين العرب على صواب ، وأن الصهيونيين على خطأ .. وبهذه رأيي في هذه المسألة حادث من انه لا يقوم الا على الوقائع التي أراها بنفسي ..

واني أرى القصة كمأساة ، ولا أرى المأساة ابتدأت بنشوب القتال في فلسطين في عام ١٩٤٨ .. ، ان الشطر الأكبر من المسئولية الناتجة عن أعمال الصهيونيين في فلسطين والفلسطينيين العرب في سنة ١٩٤٨ تقع كما أعتقد ، وكما سبق لي أن قلت ، على بريطانيا العظمى ، اذ هي بوصفها دولة منتدبة ، استعملت قوتها لتحمل الهجرة اليهودية الى فلسطين على مدى لا يمكن أن يقبله السكان العرب في البلاد باختيارهم ، أمرا ممكنا ، ولأنها رفضت الاستمرار في مواجهة الحقائق في أنها كانت تتبع سياستين متناقضتين في وقت واحد ، ولأنها برفضها الاختيار بينهما كانت تدفع فلسطين نحو الكارثة بخلقها موقفا أصبح معه عيش العرب واليهود جنبا الى جنب في فلسطين أمرا يزداد صعوبة أكثر فأكثر .. !

وقد جاء رأي المؤرخ أرنولد توينبي هذا ضمن مقال نشره في مجلة جويش فرونتير في فبراير سنة ١٩٥٥ ، وكان ردا على مقال نشرته نفس المجلة لكاتبة يهودية [illegible] بعنوان البروفيسور توينبي واليهود ..

خطر اليهود ..

وفي نفس المقال أوضح الفيلسوف المؤرخ توينبي خطر اليهود على العالم كله ، بأنها مسألة تعصب بالنسبة للدين في حد ذاته .

.. وأعتقد أن اليهودية هي كأي نظام انساني آخر .. مزيج مختلط من الخير والشر ، وان ما اشتركت به اليهودية ليس هذا ، بل سيطرة اليهودية على كلا هذين [illegible] .. وتحويل نصف الجنس البشري — النصف المسيحي والمسلم الى الروح اليهودية ، وهكذا انتقل التطرف في الخير والشر في اليهودية الى الاسلام والمسيحية .. والأديان الثلاثة ترى صورا متعارضة .. يصورون الله في صورة الجبار الغيور .

عندما نتكلم نحن المسيحيين والمسلمين واليهود أن الله غيور ، وتعتقد أننا شعب الله المختار ، فانه يوسوس الينا أن نحتقر الأديان الأخرى ..

وأول المتعصبين في التاريخ الذين عرفتهم [illegible] والمسيحيين الغزوت كما ذكر أن كلمة Bigot مشتقة من اسم الغزوت بل من الكابيون ، هذا اذا كانت المتعصب يعني ، كما أعتقد ، ليس مجرد ظالم أول الشخص الذي يضطهد شعبا من غير دينه بسبب اختلافه عنه في الدين والعادة والعقيدة ..

والكابيون أجبروا ، الدوم والجليل ، على اعتناق اليهودية بالقوة ، وبذلك مهدوا لأن يكون هيرود والمسيح يهوديين وليسا من الأميين Pentiles ، وان نتيجة التعصب تأتي أحيانا بالسخرية المحزنة .. !

وانه لمحزن حقا أن يكون مجرما بالتعصب .. أو أن نكون ضحية له .. ! **وقد كان اليهود على التعاقب مجرمين ، وضحايا له منذ القرن الثاني قبل الميلاد** ، وان السخرية الأكيدة التي تستخرج من التاريخ اليهودي ، هي أن اليهود كانوا أول من أشعل النيران لحرق المسيح ..

ان مأساة التاريخ اليهودي الحديث هي انها بدلا من أن يتعلم اليهود من مصائبهم [illegible] ..

بينه وبين السفير ..

ولاشك ان هذا المقال يوضح لماذا أبدى الفيلسوف المؤرخ أرنولد توينبي عن اليهود وكتاباتهم في فلسطين .. وهو بلا شك أيضا مؤرخ ايجابي .. له رأيه وفكرته وعقيدته التي يدافع عنها في التاريخ .. هذا رغم ما يلاقي من مختلف الكتاب الصهيونيين المنتشرين في كل أنحاء أوربا وأمريكا ، رغم كل ما يلاقيه من عشرات رسائل تحمل أقذع الألفاظ .

وقد حدث ، وهذه من أشهر الحكايات التي عرفت عنه ، والتي يعرفها معظم العرب الأحرار كافة ان قال توينبي :

— كنت أقوم بالقاء محاضرات في جامعة ماجيل في مونتريال .. وكان من شروط العقد الذي أبرمته مع الجامعة أن أضع نفسي تحت تصرف أية هيئة أو أي فرد يريد أن يناقشني في أي موضوع .. وفي ذات يوم دعاني مجلس ادارة Jewish Tratemety. House لمناقشة حول اسرائيل والعرب اللاجئين وقلت رأيي بصراحة ..

وفي اليوم التالي تحداني **يا كوف هرزوج** سفير اسرائيل في كندا لكي ألقي أمامه في مناقشة علنية .. فقبلت واستمرت المناقشة ساعتين .. وقد قام سفير اسرائيل في كلمته بحملة عداء ودون أن يدري ، بأكبر حملة دعاية لقضية العرب واللاجئين ...

حتى مسز روزفلت

كما يروي المؤرخ أرنولد توينبي كيف استقبلته مسز روزفلت ذات ليلة لمناقشته في مشكلة اللاجئين العرب وقالت مسز روزفلت ..

— ان العرب يمكنهم حل المشكلة .. في امكانهم أن يرسلوا اللاجئين الى أوطانهم في بلادنا ..

ورد توينبي على الفور

— **فهذا كلام فارغ** .. ان اسرائيل مسئولة عما حدث للاجئين العرب التي استولت على أملاكهم وليس اخوانهم العرب هم الذين استولوا على هذه الأملاك ..

والاعتقاد تماما أن حق العرب في أملاكهم في اسرائيل والتي تركوها منذ سنة ١٩٤٨ مازال هذا الحق قائما شرعا ..

انني أعتقد أن الحركة الصهيونية قد جعلت من جنبيها أسوأ ما في الحضارة الغربية وهو القومية العمياء والاستعمار .. ان استيلاء الحركة الصهيونية على بيوت وأملاك ٩٠٠ ألف عربي في فلسطين هم الآن لاجئون ، ليس أرقى من الناحية الاخلاقية من أشنع الجرائم التي ارتكبت خلال الخمسة القرون الأخيرة بواسطة الغزاة والمستعمرين .. ان هذا هو حكمي الأخير على تاريخ الصهيونية في فلسطين .

كلام في مصلحة العرب

وأرنولد توينبي يرى ان مصلحة العرب في أن يتحدوا .. وقد رد منذ سنوات على سؤال وجه اليه عن رأيه في وحدة العرب .. قال :

— اني أعجب من ان وجود اسرائيل بين العالم العربي ، وحالة الارهاب التي خلقتها لم توحد العالم العربي حتى الآن .. !

وقال توينبي ...

— ان الوحدة العربية هي العلاج الطبيعي لمشاكل العرب الحالية ، وقد نتج عن الخلافات بين العالم العربي ضعفه ..

وأرنولد توينبي يرى أن القومية العربية هي النتيجة الطبيعية في منطقة سيطرت عليها قوى أجنبية ...

— ووحدة العرب ؟ ..

— لقد نجح الحياد في السويد لانه بلد قوي ، واذا كانت الدول العربية تريد أن تتخلص من الأحلاف وأن تقف على الحياد ، فانا في شك من انها تستطيع أن تقف بخلافاتها الحالية كقوة بين الشرق والغرب .. لذلك أقول للدول العربية ان قدركم بجمعكم ، والقوة في وحدتكم تكونوا أقوياء أولا ، كالهند أو السويد وتمسكوا بحيادكم ...

والشعوب الآسيوية الافريقية ..

— ان الكفاح الحالي للدول الآسيوية والافريقية ودول امريكا اللاتينية لتحسين مستوى معيشتها هو أهم حركة في العالم اليوم .

ويضيف توينبي قائلا ..

— ان الصراع الحقيقي في العالم بين الشرق والغرب انما هو في كفاح تلك الأمم الآسيوية والافريقية واللاتينية في امريكا [illegible] لا تمارسها سوى القلة بين سكان هذا العالم ..

وقال توينبي ..

— ان تلك الشعوب لا يجمعها ما اذا كان السوفيت أو الغرب هو الذي ينتصر والمسألة عندها هي أن النظامين في الحياة يمكن أن يكونا أكثر نفعا لأغلبية الجنس البشري ..

توينبي مؤرخ اشتراكي

ولا شك أن الفيلسوف المؤرخ هذه لابد أن يكون مهتما الى حد كبير بالغالبية العظمى من الناس دون الأقلية القليلة التي تبحث عن مكاسبها الشخصية ..

يقول توينبي :

— **ان الأساس المتين لأي اقتصاد هو تلبية الاحتياجات الحقيقية للانسان ..**

ويقول :

— ليس هدف الثورة العارمة التي تعم معظم أرجاء العالم الآن هو ارساء دعائم الديموقراطية ، ان المطلب الأساسي للملايين الثائرة في افريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية هو المساواة .. المساواة بينها وبين أوروبا وأمريكا الشمالية ، أو على الأقل تقريب الفوارق بين الأقلية الغربية **التي تملك** والأغلبية العالمية **التي لا تملك** ..

ويقول :

— ان التوحيد السياسي للجنس البشري من ضرورات العصر الذري .. ولكن هذا التوحيد لن يأتي عن طريق القوة ، والا أدى الى فنائنا جميعا ..

ولكي نعيش مع الذرة يجب أن نتعلم كيف نعيش جنبا الى جنب في مودة ووفاق كأفراد مستقلين في أسرة سياسية واحدة .

وهذا طبعا ما يدفعنا الى القول بأن أرنولد توينبي مؤرخ ايجابي له رأيه ووجهة نظره في كل الأمور الدولية .. وقد سئل يوما :

— ما رأيك في الشيوعية ؟ ..

وكانت اجابته ..

— **ان الشيوعية ككل المذاهب الأخرى يريد أتباعها أن يحملوا الآخرين على اعتناقها ..**

واستشهد توينبي في هذا بحملة خروشوف وموسكو على القاهرة ..

لعب عيال ..

ومن رأي توينبي أن المنافسة بين أمريكا والسوفيت على الوصول الى القمر منافسة صبيانية .. !

وعندما حاولت أمريكا غزو كوبا على أثر الحركة التحررية الكوبية بقيادة فيدل كاسترو .. قال توينبي ..

— **ان دور المخابرات المركزية الأمريكية في محاولة غزو كوبا مثل عار للصهيونية الحكومية .. تماما كما فعلت اسرائيل في خطف ايخمان ..**

كما أعلن توينبي أن ظهور الصين الشعبية كدولة كبرى أمر متوقع ، وان ازدياد قوة الصين قد يرغم أمريكا والاتحاد السوفيتي على تسوية بعض خلافاتها ..

له رأي في الحب

والمؤرخ العالمي يؤمن بوجود الحب .. ومن رأيه أن الحب هو ذروة القوة في طبيعة البشرية .. وانه من عرفت به الأديان السماوية الثلاثة .. وان الحب بأصالته يحث الفرد على العمل والبذل ، والتضحية من حب النفس وان كان [illegible] ..

وقد لا نعرف أن المؤرخ العالمي له قراءاته في الشعر العربي .. ولكن توينبي قال انه قرأ جبران .. وان جبران بلا شك يمثل قائمة الصدارة في قائمة المرشحين لشرف الوقوف في صف كبار المؤرخين الذين يقومون بتسجيل أخبار المجتمع الانساني حتى اليوم .. وقال .. ان الغربيين الذين يقرأون جبران ويسخرون منه ، جديرون بأن يسخروا من ضيق أفقهم الذي لا يشعرون به ..

***

هذا وقد ولد توينبي في لندن في ١٤ ابريل سنة ١٨٨٩ ، وكان والده أحد المشتغلين بالشئون الاجتماعية ، ووالدته من أوليات النساء في انجلترا اللواتي حصلن على درجة علمية من كلية .. ودرس هو الأدب الكلاسيكي اليوناني واللاتيني في جامعة أوكسفورد ، ورحل الى بلاد اليونان فمكث بها سنة مالت خلالها الى الاهتمام بالشئون الخارجية ودراسة الحضارات القديمة ، وعند رجوعه الى لندن شرع يدرس التاريخ القديم في جامعة أوكسفورد وعالج مشكلات السياسة الدولية وبدء بالكتابة في المحيط الأدبي الراقي ..

وفي سنة ١٩١٥ بدء من وظيفة بادارة المخابرات البريطانية ، وعندما انعقدت [illegible] عضوا في الوفد البريطاني في مؤتمر الصلح ، ثم انضم الى الهيئة التعليمية في جامعة لندن أستاذا للأدب البيزنطي واليوناني وتاريخهما ، وظل في منصبه هذا حتى أرسلته الجامعة أستاذا للدراسات الدولية ، وقد وضع دراسات واسعة في الشئون الدولية صدرت باسم المعهد الملكي للشئون الدولية خلال اشرافه على هذا المعهد الذي عين مشرفا عليه خلال الحرب العالمية الثانية .

وفي مطار القاهرة الدولي ، كان السير هارولد بيلي سفير بريطانيا في القاهرة يقف لينتظر زميله السابق في الجامعة ، أرنولد توينبي ، المؤرخ العالمي الذي [illegible] من قبل الحقيقة وسط عالم لا يعد يعترف بها .. !

طارق فودة

أرنولد توينبي المؤرخ الفيلسوف يتحدث الى السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية ..

فرح الأسبوع

تخطيط .. زفاف بنت وزير التخطيط

مبروك : الرئيس جمال عبد الناصر
يقول للعريس : مبروك يا صلاح

هدى «العروس» بفستان الزفاف قبل
ان تخرج من منزل والدها الى الكوشة فى النادى

مبروك يا هدى .. الرئيس جمال عبد الناصر يقول للعروس عقب عقد القران « مبروك يا هدى »

مجلس العقد : الرئيس جمال عبد الناصر ونواب الرئيس وشيخ الازهر اثناء عقد القران
وقد ظهر فى الصورة احمد فرج والد العروس ووكيلها يقول للمأذون صلاح : زوجتك ابنتى هدى

سهرت القاهرة ليلة الجمعة الماضية فى نادى الضباط بالزمالك حتى الصباح .. اليوم فى النادى اجمل افراح الموسم .. فرح « هدى » كريمة المهندس احمد فرج وزير التخطيط التى عقد قرانها على النقيب صلاح ابو زيد وكان للعروسين شرف حضور الرئيس جمال عبد الناصر الحفل كما حضره نواب الرئيس والوزراء ...

وفى المساء اجتمع ١٠٠٠ مدعو ومدعوة حول موائد العشاء ثم اليوم الحفل ساهر استمر الى الصباح
كان حديث المدعوين كله عن العروس (١٦ سنة) التى انتقلت من المدرسة الى بيت الزوجية ...
كانت تريد الاستمرار فى الدراسة ولكن والدها وزير التخطيط خطط لها مستقبلها على اساس أن تكون ست بيت ناجحة بعد أن نالت قسطا وافرا من الثقافة ..

فستان العروس .. احدث فساتين الزفاف التى شهدتها القاهرة .. صممه فوزى الدراوس :

والدة العروس كانت بادية الفرح لزفاف كريمتها وتتنقل بين المدعوات محتفية بهن .
كان الانسجام باديا على العريس « صلاح » الذى استرسل فى حديث باسم طويل مع العروس طوال الساعات السبع التى كان يغنى فيها عبد الحليم حافظ وصباح وشريفة فاضل ومها صبرى ورقصت نجوى فؤاد واحيا الحفل احمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية ..
سهر الوزراء وزوجاتهم حتى الصباح وقامت شريفة فاضل بزفة العروس فى نهاية الحفل

العريس بين عروسه ووالدتها وقد ظهر فى طرف الصورة والدة العريس

مجتمع آخرساعة

سمعت

● ناس :

● **مصطفى البرادعي** نقيب المحامين .. حضر الاجتماعات التي عقدها في الاسبوع الماضي المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في طرابلس .

● دكتور **ابراهيم حلمي عبد الرحمن** .. مدير معهد التخطيط .. يرأس في الشهر القادم المؤتمر الكبير الذي يعقد لبحث موضوع المحاسبة .

● **نعمت الابياري اقامت حفل تكريم** لاعضاء اللجنة التحضيرية من السيدات في نادي الشرطة في الاسبوع الماضي .. حضرت الحفل فاطمة عنان ونفيسة الغمراوي وحكمت ابو زيد .

● **محمد الابياري** وكيل اول نيابة الاحوال الشخصية بالجيزة ، يسافر في اوائل هذا الشهر الى باريس للحصول على دكتوراه في الاقتصاد .

● **عبد المنعم عمر** مدير دارالكتب عاد من الخارج بعد أن زار مكتبات بريطانيا وأمريكا .

● **دكتور مصطفى الشكعة** ، المدرس بآداب عين شمس ، تجدد انتدابه سنة اخرى ملحقا ثقافيا لسفارتنا فيواشنطون

● **السير سيمتيز** ، مدير مؤسسة الاصلاح الزراعي في كوبا ، يزور القاهرة الآن قادما من اندونيسيا في طريقه الى براغ ، سيجري محادثات مع المسئولين .

● السيد **روفائيل طارود** ، عضو مجلس الشيوخ في برلمان شيلي ، وصل الى القاهرة في زيارة بدعوة من الاتحاد القومي . السيد روفائيل من اصل عربي وكان وزيرا للاقتصاد في عام ١٩٥٦ ، ثم وزيرا للمالية ، ورئيسا للحزب الزراعي العمالي السياسي .

● ادب :

● **الدكتور عبد اللطيف حمزة** .. رئيس قسم الصحافة بجامعة القاهرة صدر له مؤلف جديد اسمه « صلاح الدين بطل حطين » عرض فيه لسيرة هذا البطل المغوار ابان المعركة الخالدة

● **الدكتور احمد معوض** .. عضو نقابة الصحفيين بالقاهرة وفيها .. اصدر في هذا الاسبوع مؤلفه السابع والاربعين .. اسم المؤلف « اضواء على جيته » .. تناول فيه اسرار حياته ونظرات في ادبه ، وخلاصة آرائه ومنهجه

● **ابعي ازار** .. استاذ الآداب بجامعة القاهرة .. يلقي غدا محاضرة بالمعهد الثقافي الالماني بالقاهرة حول **الرومانتيكية**

● محاضرات :

● **الدكتورة سهير القلماوي** .. تتحدث في هذا الاسبوع في اتحاد الجامعيات عن مشاهداتها في الهند واحتفالها بشاعرها الاكبر طاغور .. دعي لحضور هذه المحاضرة قرينات السفراء الاجانب اللاتي انضممن اخيرا للاتحاد .. ستقوم احدى السيدات العربيات بترجمة المحاضرة لهن وقت القائها

منى ابو ذكرى (١١ سنة) الطالبة بالمدرسة الالمانية بالزمالك فازت هذا العام ببطولة ٥٠ مترا و٥٠ مترا فراشة وفازت بكاس الماء المهدى لاحسن سباحة عام ١٩٥٨ و ١٩٦٠ في بطولة القطرين السلم التحرك .. منى عضو بنادي الجزيرة الرياضي وتجيد لعب كرة اليد وكرة السلة ..

في حفل بهيج بالاسكندرية تم زفاف الآنسة وجيهة عبد العزيز محمد بمكتب مؤسسة اخبار اليوم بالاسكندرية على الزميل محمد مرجان اسماعيل سكرتير اخبار اليوم بالاسكندرية .. تهانينا للعروسين

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الآنسة اجلال حسين كريمة النقيب حسين حسن معاون شرطة قسم الساحل على الدكتور حسين عبد الحميد السخاوي .

تم في الاسبوع الماضي عقد قران عزيزة سليمان مبروك من بني سويف الى الاستاذ عريب احمد حسن المحاسب بالشركة العامة لاستصلاح الاراضي

● جمعيات :

● وجه مكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي الدعوة الى ٥٢ سيدة من المهتمات بالتدبير المنزلي لحضور **حلقة من الارشاد الغذائي** تقام بقاعة مصطفى كامل في هذا الاسبوع . يشترك في الحلقة خبراء من وزارات الصحة والتموين والزراعة

● بدأت هذا الاسبوع **السوق الخيرية لنادي سيدات القاهرة ..** يشترك فيها كل اعضاء النادي .. يضم السوق منتجات من الصناعات الريفية

● **نعمت مهران** .. مقررة النشاط النسائي بالجيزة .. اعدت مشروعا لتعميم دور الحضانة .. السبب الذي دعاها الى التفكير في هذا المشروع هو وجود ٨٠٠ طفل موزعين بين الخدمات العامة ومؤسسة عيد الام ومؤسسة ابابة

● **جمعية نساء الاسلام** .. تقيم في هذا الاسبوع ندوة ثقافية ترأسها السيدة **مليكة عبد الرحمن** .. موضوع الندوة : مؤتمر المرأة في دلهي الذي مثل بلادنا فيه عدد كبير من السيدات من بينهن عزيزة شكري وناهد علوية

● **الوحدة النسائية الصناعية بالجيزة** التي انشئت لتدريب الفتيات صناعيا .. طلبت من محافظة الجيزة ايجاد مكان ملائم لاقامة الفتيات المنضمات لها والبالغ عددهن ٢٥٠ فتاة

● **حرم الفريق يوسف العجرودي** ، حاكم غزة ، تشترك مع ٧ سيدات من غزة في ادارة فرع جمعية التحرر الاقتصادي الجديد . حرم العجرودي سترأس فرع الجمعية هناك .

● **خيرية شيرين** ، رئيسة جمعية التحرر الاقتصادي ، افتتحت في الاسبوع الماضي فرعا جديدا للجمعية يضم انتاج ربات البيوت في مدرسة الاورمان الاعدادية .

● نقابات :

● وافق الدكتور **نجيب حشاد** وزير الزراعة على المذكرة التي تقدمت بها الآنسة **نبيلة التونسي** عضو مجلس ادارة نقابة المهن الزراعية بشأن تعيين المهندسات الزراعيات في الوظائف الشاغرة اسوة بزملائهن من الرجال .. عددهن هذا الشهر تعيين ٢٩ فتاة .

● قرر مجلس نقابة المحامين في هذا الاسبوع الا يتجدد تأبين النقابة احد سوى الاستاذ **مصطفى البرادعي** النقيب رغم جميع اعضاء المجلس التحيز لنقل الصحافة احتراما لهذا القرار

● كتب

● الكاتبة الالمانية المعروفة **جيزيلا بون** تزور القاهرة الآن لتأليف كتاب عنها اسمه « عالم جديد على النيل » .. جيزيلا بون كانت اول **صحفية قابلت** الرئيس في عام ١٩٥٣ ..

● **بيجو** طار الى الهند . سيقدم في الاذاعة المصرية من الهند اسكتشات ضاحكة . سيعود يوم ٢١ ديسمبر .

● **سعد لبيب وتماضر توفيق** ، يسافران الى ايطاليا بدعوة من التليفزيون الايطالي لدراسة نظم البرامج التعليمية .. سيقضيان هناك ١٥ يوما .

● **الدكتور عز الدين اسماعيل** ، المدرس بآداب عين شمس ، عاد من المانيا اخيرا كان في اجازة علمية لمدة سنتين .

● **محمود الزيادي** ، معيد علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس ، حصل على درجة الماجستير في علم النفس ، كان موضوع الرسالة « دراسة تجريبية في الفروق الجنسية في مستوى الطموح »

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران فاروق عبد السلام المحرر بمؤسسة اخبار اليوم على الآنسة فاطمة مرسي الطالبة بمعهد التربية

فاطمة حسين حسني

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة مشابت

انه رغم عدم وجود الغلاء في بلادنا كحال البلاد الاخرى فانه ينبغي النظر في بحث النهوض بفئة العاملات اللاتي يقضين يوما كاملا .. فالعاملة في باريس تعمل ست ساعات في اليوم وتحصل على ما يوازي ٣٠ قرشا في الساعة فضلا عن ان كل بيت ازياء يقدم لهن وجبة الغداء .

وتتمنى أن ترى بعض الاحياء تزدحم بالمحلات التعاونية التي تقوم ببيع الملابس البيضاء الناعمة بالاسعار الرخيصة التي توافق كل جيب .. بجانب بيع الخضراوات واللحوم وأدوات الطبخ ! ..

وفي رأيها ايضا انه ينبغي العناية بالبنات من سن ١٢ الى سن ١٦ سنة ، وعمل فساتين لهن تناسب اعمارهن حتى لا يلجأن الى اختيار موديلات مصممة لاشخاص في مثل والدتهن ! ..

وفاطمة تقوم بالتدريس في هذا المعهد ولم يبق لها الا عامان اثنان في خدمة الدولة ، وهي تأمل أن تتبنى مشروعا لتفصيل مجموعة فساتين من تصميمها تمهيدا لبيعها في الجمعيات التعاونية . وانا اعتقد أن الآنسة فاطمة بفضل ذكائها ونشاطها الظاهرين ، ستحوز النجاح المرموق لهذا المشروع ! ..

***

ومنذ ست سنوات لم ألم بزيارة حديقة الحيوان على الاطلاق .. وقد اغتنمت بزيارتها في الصباح المبكر لاحد ايام الاسبوع الماضي .. واغتنمت برؤية الفيل والببغاوات والقرود .. كانت الحديقة خالية تقريبا من روادها ما عدا اربعة موظفين كانوا يتناقشون في مشروع اقامة نفق بين حديقة الحيوان بالجيزة وحديقة الاورمان التي ستنضم اليها لتقام بين اشجارها اكبر بحيرة صناعية في الشرق .. وستخصص البجع كما سيقام كازينو سياحي حول البحيرة

وهذه الفكرة تستحق كل رعاية واهتمام .. وتملكتني رغبة في توجيه نظر ادارة حديقة الحيوانات الى الاهمال الواقع في الممرات حيث تنمو الحشائش الخضراء وتنتشر المخلفات والاوراق والقاذورات .. هذا مع عدم وجود سلة مخصصة لهذا الغرض في كل ممر او طريق .. وماذا يحدث مثلا لو زاد عدد الكناسين ! .. كما اقترح تغريم كل من يلقي اية قاذورات على الارض ، قرشا على أن تستغل حصيلة هذه الفكرة في زيادة فئة النظافة مما يجذب اكبر عدد من المجتمع والسياح لزيارة البحيرة والكازينو والحديقة ..

***

وتقوم الآنسة منى ابراهيم مختار الطالبة بالسنة الثالثة بجامعة القاهرة والاولى على دفعتها ، تقوم بعمل تصميم لشنطة ..

منذ أربع سنوات تقريبا تولت سيدة مصرية اسمها **السيدة منيرة مولكي** العناية بادارة وتنظيم اول معرض تجاري لمنتجات الهند بالقاهرة ، وكان ذلك بناء على طلب السفير الهندي السيد علي جافرجان .

وقال لها السفير حينذاك ، انني ارجو أن تتمكن السيدة منيرة من ادارة المعرض اربعة شهور على الاقل .. ومنذ ذلك الوقت وهي تديره الى جانب المدير الاصلي ، لانها تمتاز بالكثير جدا من الحيوية والنشاط الذاتيين .. وهي تتولى تنسيق المعروضات وتهيئة الديكورات الفنية بكل عناية وابتكار ..

وتقول السيدة منيرة ، انها لم تفكر ابدا في الاستعانة بمصممي الديكور ، وهي تهوى القيام بهذا العمل بنفسها ، وان تنوعت المعروضات مثل ادوات طبية او كل انواع الاعمال الفنية الهندية من فضية محروقة ومناضد مزخرفة بالنحت والمرايات والاقمشة الحريرية والساري البديع والسجاجيد

وتقول السيدة منيرة ان كل المعروضات التي تقوم بالاشراف عليها لا تباع الا للدبلوماسيين من الاجانب ، وقد علمت ان اغلب المشترين يكونون دائما من احدى السفارتين الروسية او اللبنانية

والسيدة منيرة بالغة تمتاز بأسلوب الاقناع ، فقد باعت كل المعروضات وسألتها . بعد أن لمست غزارة معلوماتها عن الهند الا كانت قد قامت بزيارتها ، فأجابت بانها امضت بها ثلاث سنوات لان شقيقاتها متزوجات بشخصيات اسلامية من اكرم العائلات في الهند وباكستان ..

كما تشترك السيدة منيرة بنشاط اجتماعي كبير فهي من اعضاء جمعية تحسين الصحة ..

***

تعمل الآنسة **فاطمة حسين حسني** حاليا رئيسة القسم الادبي بمعهد التدبير المنزلي والفنون الطرزية في بولاق ، وهذا بعد عام من عودتها من باريس حيث امضت خمس سنوات بها في بعثة لدراسة الرسم التطبيقي ومدرسة تصميم الازياء ومدرسة نقابة تعليم التفصيل والخياطة الراقية ..

وقد نالت الآنسة فاطمة درجات قيمة ودبلومات في فن الازياء بدرجات ممتازة .. كما امضت مرحلة من البعثة عند « كريستيان ديور » الذي يستخدم الف عاملة باليومية .. كما قضت مرحلة عند بيت الازياء « الامبرور » .

وكانت فاطمة عند مبارحتها للقاهرة في طريقها الى هذه البعثة لا تجيد الفرنسية .. اما اليوم ، فهي فضلا عن اجادتها الحديث باللغة الفرنسية بطلاقة فانها تجيد اللهجة الفرنسية كواحدة من بنات فرنسا ..

وتستطرد الآنسة فاطمة قائلة انها تمنت ان ترى تقدم العاملة المصرية ونهضتها .. الا ان الرئيسات التي تقدمها بيوت الازياء عندنا قليلة .. وتقول

● دبلوماسيون :

● **امينة السعيد** عادت من لندن في هذا الاسبوع بعد جولة استمرت شهرا زارت خلاله ايطاليا وبريطانيا .

● **انجي زين العابدين** ، كريمة امينة السعيد ، تنتظر الآن اعلان الجامعة من وظائف المعيدين .. انجي تخرجت في كلية الزراعة جامعة القاهرة هذا العام ، وكان ترتيبها الاولى .

● **المستشار حلمي ابراهيم** ، وكيل ادارة المعاهدات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية ، وأنور بكير مدير العلاقات الخارجية طارا الى طنجة لحضور اول مؤتمر يعقده الافريقيون للتعاون السلكي واللاسلكي .

● السفير **ابراهيم سامي جاد الحق** ، مدير ادارة التفتيش في الخارجية ، طار الى نيودلهي في مهمة عاجلة ، سيعود بعد ايام ..

تم في الاسبوع الماضي في حفل بهيج خطبة الآنسة زينب فرحات كريمة التاجر المعروف محمد فرحات الى الاستاذ مصطفى محروس المدرب الفني بالكويت تهانينا

● **نجيب الصيفي** سفيرنا في الكاميرون استدعته وزارة الخارجية للتشاور معه .

● **الدكتور نوبهان** المستشار الاقتصادي بسفارة المانيا ، نقل من القاهرة بعد ست سنوات قضاها فيها .

● **عبد الوهاب حمدي** المستشار التجاري لسفارة الجمهورية العربية في سويسرا وصل الى القاهرة في أجازة مدتها شهر .

● **حرم سفير الهند** زارت في الاسبوع الماضي مدينة الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالهرم ، كان في استقبالها ليلى دوس رئيسة الجمعية .

● **عالية حلمي** ، قرينة عبد الحميد سفر مستشارنا التجاري في اسكندنافيا تعود الى القاهرة في أول اجازة لها بعد سفرها الى هناك في العام الماضي .

● **المستر واجيما** ، سفير اليابان في القاهرة ، عاد في الاسبوع الماضي مع زوجته من رحلتهما الدبلوماسية التي زارا فيها طهران وبغداد والكويت ثم بيروت .. بمجرد عودة السفير طار مرة اخرى الى لندن لحضور مؤتمر سفراء اليابان في افريقيا ..

● حضر اليوم سفير الهند في القاهرة قادما من ليبيا .. امضى السفير هناك خمسة عشر يوما درس خلالها بعض المسائل المتعلقة بالروابط بين ليبيا والهند .. ومن المعروف انه سفير الهند في القاهرة ، وسفيرها أيضا لدى ليبيا .

● مؤتمرات :

● **مؤتمر الاغذية والزراعة** .. الذي عقد بإيطاليا في الاسبوع الماضي مثلت فيه الدكاترة : حسن الشربيني وعباس الازهري واسماعيل عبده وسعد الشبال والاستاذان احمد راسم وحسن عبد الله

استاذ الشرح يوسف وهبي يصافح احمد دام ابناتج القائم باعمال سفارة السنغال والسيد مصطفى السكرتير الاول في حفل افتتاح السفارة ..

في حفل بهيج بنادي بنك مصر تم زفاف الآنسة دلال كريمة المهندس الحر عبد الخالق طه الى المهندس احمد فؤاد سليمان

في حفل رائع بهيج بنادي بنك مصر زف الاستاذ حسن محمد ابو نجيم على الآنسة عزة احمد الحوفي وقد شترك في احياء الحفل كبار الفنانين

كان فستان العروس حديث الناس بجماله وفرادته .. صممته امينة زغلول واستعملت التل في كلفة الفستان نفسه ..

انتقلت سفارة السنغال الى مبناها الجديد بجاردن سيتي .. وبهذه المناسبة استقبل السيد احمد دام ابناتج المستشار الاول للسفارة والقائم باعمال السفارة في غياب السفير احمد تيجان سي مجموعة المهنئين بدار السفارة الجديدة ..

وقد اشاد السيد احمد دام بالعلاقات المتعددة التي تربط بين السنغال وبين الجمهورية العربية المتحدة .. قال : انها علاقات طبيعية بين الشعوب الافريقية ، وعلاقات دينية باعتبار ان الاسلام هو الدين الرسمي لكل من الدولتين ، والعلاقات النضالية البطولية بين كل شعوب افريقيا ، والعلاقات الاجتماعية في مجموعة العادات والتقاليد .

وقال السيد احمد دام : ان الاسلام قد دخل السنغال في القرن الثالث الهجري وبدخوله دخلت اللغة العربية التي تعتبر اللغة الرسمية في معظم العالم الاسلامي ، وفي السنغال علماء واساتذة للغة العربية وشعراء وحفظة القرآن وجامعيون متخرجون في مختلف جامعات العالم الاسلامي .. وبالقاهرة الآن يوجد سبعون طالبا سنغاليا من مختلف المراحل الدراسية . وقال السيد احمد دام : ان الحكومة السنغالية قد منحت لطلبتها مجموعة من المنح الدراسية لزيادة عدد الطلاب الذين يدرسون في الجمهورية العربية .. كما قدم السيد سفير السنغال احمد تيجان سي بعض المساعدات الخاصة للطلبة الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية .

وتحدث احمد دام كذلك عن نشاط الجالية السنغالية في القاهرة ، والتي يعد اكثرها من الطلبة ، فقال : ان اعضاء هذه الجالية يساهمون في اذاعة القاهرة في البرامج الموجهة ويتحدثون فيها باللغة السنغالية ، كما يرأس رابطة الطلبة الافريقيين شاب سنغالي هو السعيد علي جوب وهو رئيس جمعية الطلبة السنغاليين ..

وقال احمد دام : ان وزارة الاوقاف قد وعدت باهداء السنغال عشرين محرابا ومكتبة اسلامية ومجموعة من اسطوانات القرآن الكريم ولكنها لم تصل حتى الآن .

وبالمناسبة ، ان السيد احمد تيجان سي السفير زعيم سنغالي كبير ، ورجل دين وهو يعمل من اجل بلاده ووطنه ، كما يعمل من اجل زيادة الروابط التي تربط بين البلدين ، كما كان هو الذي اصر على اصطحاب السيد احمد دام مستشاره الاول للسفارة هنا في القاهرة .

٣٥٠ عامل بمصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات يحتفلون بعيد الاشتراكية ..

حسن ابراهيم يشكر العمال على جهودهم لزيادة الانتاج وخفض الأسعار

عيد جديد .. اسمه عيد الاشتراكية .. احتفل به هذا الاسبوع ٣٥٠ عاملا وموظفا بمصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات .. لقد جنوا ثمرات القرارات الاشتراكية الثورية التي اصدرها السيد الرئيس جمال عبد الناصر . ان احدى هذه الثمرات .. هي مرتب شهر مكافأة قرر صرفها السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية تشجيعا للعمال والموظفين .. نظرا لزيادة انتاج المصنع وتحقيقه الارباح لاول مرة .. ان احساسهم بأن المصنع اصبح ملكا لهم .. وان ارباحه تعود عليهم .. دفعهم الى مضاعفة الجهود ، لتدعيم مجتمعهم ، والتطور به الى احسن مستوى .. لقد كانت علامات البهجة والاعجاب ترتسم على وجوه السادة حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية ، والمهندس محمد صدقي سليمان مدير عام المؤسسة ، والمهندس حسن عامر عضو مجلس الادارة ، وهم يتفقدون أقسام المصنع ، ويستمعون الى المهندس بهاء الدين عبد الرحمن مدير عام المصنع ، وهو يشرح الزيادة المضطردة في ارقام الانتاج .. لقد كان انتاج المصنع في العام الماضي ٦٠٠ طن فقط من الـ د.د.ت لندين .. واصبح هذا العام ١٥٠٠ طن ؛ وسوف يرتفع في العام القادم الى ٥ آلاف طن ، وكان نتيجة لزيادة معدل الانتاج ، ان انخفضت تكاليفه ، فاصبحت اسعاره في حدود الاسعار العالمية .

القطاع الصحي والزراعي ..

وقد استطاع المصنع ان يلبي طلبات القطاع الصحي من الـ د.د.ت معلق مائي ، وطلبات القطاع الزراعي من الـ د.د.ت لندين .. وعلى الرغم من ذلك ٪. فان المصنع يقوم الآن بعمل التوسيعات اللازمة لامكان سد احتياجات البلاد من جميع انواع المبيدات ، تمشيا مع سياسة الدولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في هذه الصناعة ، ولمواجهة التطور السريع في استخدام المبيدات المختلفة ، في مقاومة الآفات الزراعية ..

كلمة تقدير

وبعد ان انتهى السادة رئيس واعضاء مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية من تفقد المصنع ، حيث كان يرافقهم السادة المهندس بهاء عبد الرحمن مدير عام المصنع ، والكيميائي ابراهيم كامل المراقب الفني ، والكيميائي محمد الفيومي مراقب الانتاج ، سجل السيد حسن ابراهيم الكلمة التالية ، التي عبر فيها عن تقديره لجهود العمال :

يسرني ان ازور هذا المصنع وان الحظ التقدم الكبير في الانتاج وتنوعه ، والتنظيم الجديد الذي ادى الى خفض الاسعار ، والاستغناء عن الاعانة السنوية الحكومية . واني اذ اسجل هذا المجهود ، اتقدم بالشكر لجميع القائمين بامر الادارة هنا من مديرين وموظفين وعمال ، وارجو منهم جميعا التعاون لتحسين الانتاج ، وتخفيض الاسعار ، لنصل بهذا المصنع الى المستوى العالمي من حيث الجودة ومن حيث السعر . وارجو للجميع التوفيق .

رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والمدير العام ، وعضو مجلس الادارة يستمعون لشرح المهندس بهاء عبد الرحمن مدير عام المصنع

رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والمدير العام وعضو مجلس الادارة في طريقهم الى احد اقسام المصنع .

السيد حسن ابراهيم يسأل والدكتور محمد شفيق يستمع وبينهما المهندس محمد صدقي سليمان مدير عام المؤسسة

رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية والمدير العام المهندس صدقي سليمان يستمعون لشرح الدكتور محمد شفيق ...

رئيس واعضاء مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية يتفقدون

مصانع الشركة المالية والصناعية المصرية بكفر الزيات

انني اشكركم على هذا الشعور الطيب الذي تحسون به نحو القيادة الثورية ، وارجو ان تعلموا ان هذا هو نفس الشعور الذي تحس به القيادة الثورية نحوكم .. الشعور بينكم متبادل .. وان القيادة الثورية تريد منكم كعمال ، ان تعملوا بايديكم ، لرفع مستوى المعيشة في البلاد كلها .. لاننا بلد عمال ، والذى يعمل هو الذى يجد له مجالا في هذا المجتمع ..

ولقد ردت لكم القوانين الاشتراكية اللبنة الاولى في كياننا الاجتماعي ، وحققت كل ما من شأنه توفير حياة حرة كريمة .. وانني ارجو منكم ان تعملوا بايديكم لمصلحتكم .. وان تعملوا اكثر لان ذلك يحقق مكاسب اكثر ، والمكسب يعود عليكم .

وبهذه الطريقة ان شاء الله ، نستطيع ان نسير كلنا يدا واحدة ، لتحقيق الحياة الاشتراكية السليمة التي نبتغيها .

*

بهذه الكلمات ، خاطب السيد حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية جماهير عمال مصنع الشركة المالية والصناعية المصرية بكفر الزيات الذين احتشدوا في فناء المصنع ، يهتفون بحماسة بالغة بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، الذى قضى على الظلم الاجتماعي بالقرارات الاشتراكية الثورية الاخيرة ..

*

ففي يوم السبت الماضي ، قام السادة حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصادية ، والمهندس محمد صدقي سليمان مدير عام المؤسسة ، والمهندس حسن عامر عضو مجلس الادارة بتفقد مصنع الشركة المالية والصناعية .

وقد كان في استقبالهم السادة الدكتور عبد الحميد الشريف رئيس مجلس ادارة المصنع ، والدكتور محمد شفيق المدير العام ، والمهندس عبد الحليم الصافي مدير المصنع . وقد طافوا باقسام المصنع المختلفة ، حيث شاهدوا المراحل التي يتم بها انتاج حمض الكبريتيك الذى يستخدم في تصنيع خام الفوسفات وتحويله الى سماد سوبر الوسفات الخ ، وصناعة حمض الكلورودريك ، وغير ذلك من المواد الكيماوية الاخرى .

وقد لمس السيد رئيس واعضاء المؤسسة ، مدى الرعاية الاجتماعية التي يوفرها المصنع للعمال ، والتي كانت من عوامل زيادة الانتاج ، اذ انشأ لهم جمعية تعاونية منزلية تبيع لهم حاجاتهم باقل من الاسعار حوالى ٨ ٪ ومطعما نموذجيا يقدم لهم وجبة غذائية كاملة مقابل اجر رمزي هو قرش صاغ واحد . انما وفرت العلاج الصحي والدواء لهم ولاسرهم بالمجان .. وانشأت لهم ناديا رياضيا يزاولون فيه جميع هواياتهم من الالعاب الرياضية ..

انتاج المصنع

وقد صرح الدكتور عبد الحميد الشريف بان انتاج المصنع في العام الماضي بلغ ٥٧١٠٣ اطنان من حمض الكبريتيك التجارى و ١٢٢٠٨٧ طنا من سماد سوبر فوسفات و ٥٨٨ طنا من حمض الكلورودريك .. ويستوعب الاستهلاك المحلي منتجات الشركة ..

وتحدث الدكتور محمد شفيق مدير عام المصنع عن قيمة المبيعات في العام الماضي فقال :

— لقد بلغت كمية المبيعات من حمض الكبريتيك التجارى ٤٢٣٣ طنا بلغت قيمتها ١١١٫١٥٠ جنيها ، ومن السماد السوبر فوسفات ١٢١٫٣٧٣ طنا بلغت قيمتها ٢٦٩٫٣٦٩ جنيها ..

هذا .. وقد ارتفعت قيمة مبيعات منتجات الشركة من ٧٢٤٫٧٠١ جنيه عام ١٩٥٢ الى ١٫١٤٨٫٨٩٤ جنيه عام ١٩٦٠ ولا يدخل في قيمة هذه المبيعات ثمن حمض الكبريتيك التجارى المستهلك في صناعة سماد السوبر فوسفات والكيماويات الاخرى الثانوية ..

الدكتور محمد شفيق مدير عام الشركة يرد على اسئلة حسن ابراهيم وصدقي سليمان

حسن ابراهيم ، والمهندس صدقي سليمان والمهندس حسن عامر والدكتور عبد الحميد الشريف والدكتور محمد شفيق اثناء تفقدهم الجمعية التعاونية المنزلية الخاصة بالعمال

حسن ابراهيم في مطعم العمال ، يطمئن بنفسه على الطعام الذى يقدم الى العمال وقد ظهر في الصورة المهندسان صدقي سليمان ، وحسن عامر .

حول العالم

الحرب الأهلية تهدد فرنسا

قائد منظمة الجيش السري الفرنسي يتحدث من مخبئه

ان فرنسا منقسمة على نفسها ، ان هناك حربا اهلية في فرنسا ولكنها وراء الستار .. ان ديجول الآن هو المحور الذي تتوازن حوله القوى الرهيبة المتصارعة في فرنسا . وعندما يموت هذا الرجل او يعتزل الحكم سوف يختل نظام القوى في فرنسا ويأخذ الصراع الخفي صـــورة واضحة .

واهم العناصر المتنافسة في فرنسا : اليساريون وهم الشيوعيون والعمال وجانب من المثقفين والفنانين . والوسط وهم : انصـار ديجول في الحكومة والجيش والشعب . واليمينيون وهم اعضاء منظمة الجيش السري الارهابية .

واخطر هذه العناصر منظمة الجيش السري التي تنظم حملات الارهاب والقاء القنابل البلاستيك وهي تدعو الى الابقاء على الجزائر فرنسية وتسعى الى تولي الحكم لتنفيذ مآربها . ويرأسها الجنرال راؤول سالان احد قادة الانقلاب الفاشل ضد ديجول ومحكوم عليه بالاعـــدام غيابيا .

وقد كشفت صحيفة « الفوبالت » السويدية الستار في الاسبوع الماضي عن اسرار خطيرة في نشاط المنظمة .. ان المنظمة تنتظر بفارغ الصبر زوال ديجول لتنقض على الحكم دون حاجة الى ثورة ، او هذا ما يعتقده زعماؤها .

فقد التقت مراسلة الصحيفة في باريس وتدعى كريستينا ليليستورنا بقائد المنظمة السرية ويدعى بيير سارجان الكابتن السابق في الجيش الفرنسي ودار بينهما حديث طويل نشرته الصحيفة السويدية بالتفصيل وطيرته وكالات الانباء الى جميع انحاء العالم ليفضح مدى ضعف الجبهة الداخلية في فرنسا .

وقد اكد القــائد الارهابي للصحفية السويدية في ثقة تامة ان كل يوم يمر تكتسب فيه المنظمة قوة جديدة وانهــا سوف تستولي على الحكم فور زوال العقبة الكؤود .. ديجول !!

ديجول

راؤول سالان

بن بلا

وقد بدأت المغامرة الصحفية التي تعتبر الاولى من نوعها بحديث تليفوني وانتهت بلقاء في فيلا بضواحي باريس بعد رحلة بالسيارة تعصبت فيها عينا الصحفيـــة السويدية .

وعندما وصلت الســـيارة الى الفيلا اقتيدت الصحفية الى غرفة حيث قابلت بيير سارجان . وقدم الرجل اليها نفسه على انه القائد العام لقوات منظمة الجيش السري في فرنسا ومستعمراتها .

وقال لها الرجل : انت الآن في مقرنا المؤقت في مكان ما خارج باريس ، اننا لا نمكث فترة طويلة في مكان واحد . فغدا قد ننتقل الى احدى القلاع . وفي الاسبوع القادم قد نصبح في مكتب احد المسئولين الحكوميين !!

ومضى الرجل يقول : « ان البوليس يطاردني ورغم ذلك فانا اجيء واروح كما اشاء . وانا اسافر بصفة منتظمة الى روما وبروكسل والجزائر .. اننا لا نشعر بخطر كبير على اي حال » .

ثم تحدث الارهابي الكبير عن المسألة الجزائرية .. فقال : اننا لا يمكن ان نتخلى عن الجزائر .. ان معنى تخلي فرنسا عن الجزائر هو الخراب التام ليس لفرنسا وحدها بل للغرب كله .. فعندما تسقط فرنسا يسقط الغرب . ان فرنسا هي المعقل الاخير ضد الشيوعية !!

ونفى سارجان وجود انقسام في صفوف المنظمة العالية لديجول .. وقال : ان الجنرال سالان هو الرئيس المطلق للمنظمة وانا مسئول امامه مباشرة ! وجيوشنـــا المدنية والعسكرية تنتشر في فرنسا كلها ، ولنا اتصالات في كل مكان . وتبلغنا جميع الانباء حتى ادق المناقشات السرية في الاجتماعات الوزارية .

ومضى الرجل يقول : اننا نزداد قوة في كل يوم .. ان كل يوم بمثابة نصر جديد لنا . ونحن لسنا في عجلة ، اننا لسنا في حاجة الى ثورة .. اننا فقط ننتظر لحظة نزول ديجول عن الحكم .. انه العقبة الكبرى في وجهنا . وعندما يعتزل ديجول ، لن تحدث اي فوضى فنحن على استعداد للقبض على زمام الامور فورا . وعندئذ قد نتفاوض مع جبهـــة التحرير الوطني الجزائري ! ففي اليوم الذي يختفي فيه ديجول يصبح كل شيء ممكنا .

وبقي شيء واحد لم تنشره الصحيفة السويدية وهو ان اهمية ظهور منظمـــة الجيش السري ، شيء خاص بفرنســا وحدها اما الثورة الجزائرية والاستقلال الجزائري فلا يمكن ان يتأثر بهذه المنظمة الارهابية حتى لو انضم اليها كل الشعب الفرنسي !

* *

ماذا وراء التعديلات التي اجراها كنيدي

ماذا كان الهدف من التعديلات الاخيرة في مناصب البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية ؟ لقد شهد الشهر الماضي عددا من التنقلات الهامــة . فقــد نقل بعض كبار المسئولين من البيت الابيض الى وزارة الخارجية ونقل بعض المسئولين من وزارة الخارجية الى مناصب اخرى !

وتقول مصادر وزارة الخارجية ان نتيجة هذه التنقلات انها كان تدعيم مركز دين راسك وزير الخارجية وذلك بان اصبح تحت اشرافه المباشر الآن بعض المسئولين الذين كانوا يتصلون من قبل بكنيدي مباشرة دون الرجوع لراسك فابعاد شستر باولز من وزارة الخارجية مثلا دعم سيطرة راسك على جهاز الوزارة . وقد علم ان راسك اوضح لكنيدي ان شستر باولز يمكن الاستفادة من امكانياته بطريقة افضل اذا وضع في منصب واسع مجالا واقل ارتباطا بالحكومة .

كنيدي

ولهذا فقد تقرر ان يعين شستر باولز سفيرا متجولا . وهو المنصب الذي خلا بعد تعيين افريل هاريمان كمساعد لوزير الخارجية لشئون الشرق الاقصى .

وقد يبدو منصب هاريمان الجديد اقل من منصبه السابق . ولكنه اختير للمنصب لسببين : لانه عمل كثيرا في المسائل التي تتعلق بالموقف في لاوس وفيتنام الجنوبية ، ولان مسألة الصين الشعبية وانضمامها للامم المتحدة اصبحت مسألة حادة .

وقد كان قرار راسك بنقل جورج ماجي من منصبه بمجلس تخطيط السياسة بوزارة الخارجية الى منصب وكيل الوزارة للشئون الاقتصادية قرارا يعكس رأي راسك بان ماجي يصلح اداريا اكثر منه مخططا .

ولم يكن قرار راسك نقل جورج بول من منصبه كوكيل للوزارة للشئون الخارجية الى منصب مساعد وزير الخارجية مفاجأة لاحد . فقد بدأ بول منذ بعض الوقت في القيام بمهام شستر باولز . وقد حضر اخيرة محادثات كنيدي واديناور وكان راسك ايضا قد طلب نقل فردريك داتون مساعد كنيدي الخاص لشئون مجلس الوزراء الى منصب مساعد وزير الخارجية لشئون العلاقات مع الكونجرس .

وقد صرح المسئولون الامريكيون بان النتيجة النهائية لهذا التعديل كله هي ان راسك اصبح يتمتع باشراف اقوى على وزارة الخارجية كما تم تنسيق العلاقة بين الـــوزارة وكل من البيت الابيض والكونجرس .

وفي نفس الوقت لم يعد يحيط بكنيدي من المستشارين سوى ماكجورج باندي مستشـار كنيدي الخاص لشئون الامن القومي .

◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ضجة في لندن بعد تسرب اسرار بريطانيا الى الولايات المتحدة

حصلت الولايات المتحدة على النص الكامل للتصريحات التي ادلى بها ادوارد هيث حامل اختام الملكة ، في اجتمـاع وزراء خارجية السوق الاوربية المشتركة في باريس في ١٠ اكتوبر الماضي . وقد عرض ادوارد هيث في هذه التصريحات السرية لاول مرة تفاصيل الســـياسة البريطانية تجاه السوق وخطتها في تدعيم روابطها بالسوق ولو على حســـاب الكومنولث !

وقد اثار هذا النبأ ثائرة بعض دول الكومنولث ولاسيما كندا ، واحتجت هذه الدول على عدم قيام بريطانيا باطلاعها على تلك الاسرار . وكانت بريطانيا قد اكتفت بابلاغ شريكاتها في الكومنولث بملخص التصريحات حيث رفعت منه ما يدل على نية بريطانيا السيئة في الغدر بشريكاتها في الكومنولث .

وقد اعلن دنكان ساندز وزير شئون الكومنولث في مجلس العموم ان الحكمة تقتضي عدم تداول هذه الوثائق على نطاق واسع وهذا هو سر رفض بريطانيـــا ابلاغها الى اعضاء الكومنولث . ولكن احد الوزراء الكنديين رد قائلا : انه في الوقت الذي تتظاهر فيه بريطانيا برغبتها في المحافظة على سرية الوثائق نجد ان الفرنسيين لا يحترمون هذا الالتزام وهم الذين ابلغوها الى الامريكيين !!

وهكذا اصبح انضمام بريطانيا الى السوق الاوربية المشتركة عاملا جديدا في اشاعة عدم الثقة بين الحلفاء الغربيين واصبح الكومنولث البريطاني معرضا لاعتى عاصفة في تاريخه !

* *

المواد المشعة في الجو لم تصل بعد الى مرحلة الخطر !

● لندن :

الطبيب البريطاني جورج هاريســون الذي تناول مع اثنين من زملائه طعاما ملوثا بالاشعاعات الذرية لمدة شهر كامل اعلن امس انه يتمتع بصحة جيدة .

وقال هاريسون الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما انه تناول رطلا من الخبز يحتوي على مواد مشعة تســاوي عشرة امثال المواد الموجودة في الخبز العادي الى جانب نصف رطل لبن ملوث بالاشعاع الذري ايضا .

وكان الهدف من التجربة التي قام بها الدكتور هاريسون وزملاؤه اكتشاف مدى خطورة تناول الطعمة ملوثة بالمواد المشعة .

وقد ذكر الدكتور هاريسون ان التجربة اثبتت انه لا خطر من المواد المشعة الموجودة في الجو والتي ستسقط في الربيع القادم نتيجة التجارب الذرية السوفيتية .

ابن روكفلر اكلته التماسيح ؟ !

تبدد الامل في المكان المشهور في ميشيل بن المليونير الامريكي نلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك . وقد ضاع الامل الاخير عندما اكتشفت الطائرات التي كانت تبحث عن ميشيل ان الدخان المتصاعد من احدى الغابات ليس الا دخان نار شبت في الاحراش . وكان الجميع يأملون ان يكون ميشيل هو الذي اشعل هذه النار لجذب الانتباه الى مكانه .

وبعد ان توقف البحث في الاسبوع الماضي عاد الاب وشقيقة ميشيل بقلوب حزينة الى امريكا . وقبل ان يغادر روكفلر هذه الجزر التي ابتلعت ابنه قام بمحاولة اخيرة للعثور على ميشيل التائه . وركب روكفلر طائرة مع حاكم المنطقة واحد القسس . وحلقت الطائرة بهم فوق الاحراش في ايريان الغربية . وكان روكفلر يشرف بنفسه على تنظيم عملية البحث عن ابنه . ولكن قادة فرق البحث اضطروا في النهاية الى ذكر الحقيقة المؤلمة وهي انه لا امل في العثور على ميشيل حيا .

ولكن الاب لم ييأس بعد . واراد روكفلر ان يقوم بمحاولة اخيرة ولو انها يائسة للعثور على ابنه . فكلف فرقا معينة بان تستمر في البحث عن ابنه اسبوعين آخرين وان تجوب المنطقة المليئة بالتماسيح واسماك القرش المتوحشة وتفتش في كل ركن من اركان الساحل والامل الوحيد الباقي ان يكون ميشيل مريضا او جريحا ويعالج الآن لدى احدى قبائل الوطنيين .

قلب يدق بالكهرباء

استطاع الاطباء في واشنطن ان يثبتوا مولدا كهربائيا في جدار معدة الانسة استر بيرج ، وبذلك امكن تنشيط قلبها والمحافظة على حياتها !

فقد كانت الانســة بيرج وهي تبلغ الثانية والسبعين من عمرها ، تشكو كثرة ما ينتابها من نوبات الاغماء التي كانت تصل احيانا الى عشرين نوبة في اليوم ! فلما عرضت نفسها على اطباء مستشفى مدينة واشنطن ، وجدوا ان سبب الاغماء يرجع الى ضعف قلبها وعدم قدرته على ان يمد الجسم بما يحتاجه من دم واكسجين .

وهذا المولد الكهربائي الذي وضعه الاطباء داخل معدتها متصل بالقلب بواسطة اسلاك رفيعة . ويؤدي مرور التيار في تلك الاسلاك الى انعاش القلب . وهو يدق الآن ٧٠ مرة في الدقيقة بينما كان عدد دقاته قبل اجراء العملية لا يتجاوز ٢٦ دقة . وسيستمر المولد الكهربائي يعمل خمس سنوات ثم يستبدل به مولد آخر عقب اجراء جراحة بسيطة في المعدة .

وقد صرحت مس بيرج للصحفيين بانها تشعر الآن بشعور جديد وهي تسير بمفردها في الطرقات . فانها كانت خلال السنوات الست الماضية لا تستطيع ان تخطو خطوة الا اذا رافقها شخص لمساعدتها .

اشـــارة المرور اللعينة اضاعت ٤ ملايين مارك !

اعد اللصــوص الاربعة وزميلتهم الراقصة الحسناء خطة السطو على اكبر متجر للجواهر في المدينة ببراعة تامة . وتم تنفيذ الخطة ونجحت مثلما يحدث في الافلام تماما . فقد هجم الرجال الاربعة على المتجر في وضح النهار واطلقوا النار من المدافع الرشاشة التي كانوا يحملونها للارهاب . وبسرعة فرغت الراقصة الحسناء من تعبئة المرض بجوهرات تقدر قيمتها بـ ٤ ملايين مارك الماني . ولو ان كل اللصوص داخل سيارتهم التي انطلقت قبل ان يفيق مدير المتجر وموظفوه من الدهشة .

وبعد ٣٢ دقيقــة كانت المجوهرات والرجال الاربعة والراقصة الحســناء في قبضة بوليس المدينة . فقد عطلت اشارة المرور سيارة اللصوص فتمكن البوليس من اللحاق بهم ومطاردتهم حتى وصلوا الى وكر العصابة . وبينما كانوا يخرجون الغنيمة لتوزيعها وقد وضعوا اسلحتهم جانبا ، وبينما كانت الراقصة تهتز وترقص امامهم وهي شبه عارية من الفرح لنصيبها الكبير .. هجم البوليس على الوكر والقبض على كل شيء في الحال .

آخر صيحة في اثاث بيتك !

اصبحت الغرابة هي طابع كل شيء في هذا العصر .. ان هذا الذي تجلس فيه هذه الحسناء هو مقعد . وهذا الذي تقع فيه رماد السجاير هو منفضة سجاير . اما القطعة الثالثة الى اليسار فهي مقعد ايضا وعليه عدد من الوسائد الصغيرة التي تبدو من بعيد وكأنها ارغفة من الخبز .. لقد عرضت هذه القطع الغريبــة في معرض للاثاث في هامبورج . . .

في صحتك!

اسمها جاكي جونز . جميلة ومثيرة . اقتحمت حديثا ميدان السينما في بريطانيا وبدات بالعمل في فيلم هزلي للممثل الكوميدي البريطاني تشارلي دريك .. ان النقاد يتوقعون لها ان تلمع في وقت سريع

اكتشاف مصل مضاد للحصبة في بريطانيا!

لندن :

لاتخش من الحصبة على طفلك .. ان الاطباء في بريطانيا قد اكتشفوا مصلا مضادا لهذا المرض . واعلن اتحاد الاطباء بعد التجارب التي اجريت على المصل تحت اشرافه انه فعال وناجح ضد الحصبة . وقد امكن وقف وباء الحصبة الذي انتشر في احد مستشفيات الاطفال بعد استخدام المصل الجديد .

وفي نفس الوقت ابتكرت امريكا مصلا مشابها للمصل البريطاني . واجريت التجارب على المصلين مما اثبت نجاحهما . وفي بريطانيا حقن عدد من الاطفال الذين كانوا مهددين بخطر الحصبة لضعف اجسامهم .

وكانت اصابتهم بالحصبة تعني خطرا كبيرا بالنسبة لهم . وقد تسبب المصل في ظهور الاجسام المضادة للحصبة في دم الاطفال بعد فترة وجيزة . وعندما تعرض ٣٢ طفلا منهم للمرض لم يلتقطوا العدوى لان اجسامهم كانت محصنة ضدها .

والشيء الوحيد الذي يحاول العلماء التغلب عليه أن المصل الجديد يحدث اعراضا مشابهة لاعراض الحصبة لمدة ٢٤ ساعة . وهذه الاعراض هي ارتفاع درجة الحرارة وظهور الطفح الجلدي وفي بعض الحالات يصاب الاطفال بعد حقنهم بالمصل بضيق بسيط في التنفس .

وقد امكن التغلب على بعض هذه الاعراض . ورغم تناقص الاصابة بعدوى الحصبة في العشر السنوات الماضية فان المرض دخل اجسام ٧٥٠ الف طفل في بريطانيا في العام الحالي

الصوم من اجل السلام في امريكا!

اعلن بعض طلبة الجامعات في واشنطون الاضراب عن الطعام لمدة ثلاثة أيام كدعوة من اجل السلام . ورابط الطلبة امام البيت الابيض وهم يحملون لافتات كتب عليها « الصوم من أجل السلام » .

ولكن الطلبة لم يستطيعوا الاستمرار في الصوم اكثر من يوم واحد . الا في اليوم التالي من الصوم جاءت جماعة مناقضة من الطلبة واخذت تلقي على الطلبة المضربين عن الطعام « كتاكيت محمرة » وساندوتشات الطلبة المضربين فنسوا السلام

هذه الرقصة تساوي ١٥ الف دولار!

الراقصة الامريكية ليليان ريز دفعت مبلغ ١٥ الف دولار كفالة وتركت المحكمة بسرعة لكي ترقص هذه الرقصة في الناي الليلي التي تملكه في كاليفورنيا .. كانت ليليان تحاكم بتهمة السرقة .. لقد تمكنوا أعادة الوصول الى قرار وشاركها المحلفون في محاكمتها على ان تدفع هذه الكفالة . ودفعت ليليان الكفالة الكبيرة واسرعت الى الناي الليلي لترقص هذه الرقصة التي تسميها « الاكتسوا » .

شهر الحياة الجديدة

اغرب برنامج من نوعه لانقاذ كوريا الجنوبية من الافلاس!

لم يعد شعب كوريا الجنوبية يتحدث هذه الايام عن الحرب مع كوريا الشمالية او العدوان الشيوعي او خط العرض ٣٨ . انه لا يتحدث الا عن شيء واحد فقط هو ما اطلقت عليه الحكومة العسكرية في كوريا الجنوبية اسم « شهر الحياة الجديدة » !

وهذه الحياة حياة جديدة حقا . او غريبة على الاصح . فبعد ان قام الجنرال بارك شونج هي بانقلابه العسكري منذ شهور قرر ان يفعل شيئا لمقاومة الفساد والانهيار الذي تعانيه البلاد والافلاس الذي يخيم عليها رغم المساعدات الامريكية التي بلغت خلال عشر سنوات اكثر من ٣٠٠٠ مليون دولار .

ورأى الجنرال شونج هي ان خير وسيلة لمقاومة هذا الفساد والافلاس هي التقشف . وهكذا اعلن « شهر الحياة الجديدة » كبداية لبرنامج صارم من اغرب برامج التقشف في العالم !

ومنذ بداية هذا الشهر والجنرال شونج هي يصدر يوميا سلسلة من المراسيم والاوامر لفرض التقشف . وكان آخر مرسوم منها يأمر اصحاب الكباريهات والبارات والنوادي الليلية باستخدام اضاءة قوية لان الانوار الخافتة الهادئة تشجع على الغزل والمداعبات بين الجنسين الخشن واللطيف وهو امر يؤدي في العادة الى نتائج لا تتفق مع التقشف !

ومن بين المراسيم التي صدرت قبل ذلك ضمن « شهر الحياة الجديدة » مرسوم يمنع مهر الزواج والغاء خاتم الزواج ايضا . ومرسوم آخر يحصر اجراءات جنازات الموتى في أضيق نطاق ممكن منعا للنفقات الباهظة . وقد نص هذا المرسوم على الغاء عادة الانحناء ثلاث مرات امام نعش الميت وجعلها انحناءة واحدة فقط . لان التقشف لا ينبغي ان يكون في الاموال فقط وانما في الحركة ايضا !

وهناك مرسوم آخر يقضي بمنع استخدام العيدان الخشب التي تستعمل في اكل الارز في المطاعم وان تستخدم بدلا منها عيدان مماثلة من البلاستيك .. والسبب هو ان العيدان الخشب لا تستخدم الا مرة واحدة ثم تلقى في سلة المهملات . اما العيدان البلاستيك فيمكن غسلها بعد كل اكلة واستخدامها من جديد .. وتهدف الحكومة من وراء هذا الاجراء الى توفير الخشب في البلاد لاستخدامه في اغراض اخرى اكثر اهمية !

وصدر مرسوم آخر يفرض « ملابس تقشفية » على الموظفين والموظفات على السواء . ولما كان من الصعب تحديد هذه الملابس التقشفية في المرسوم فقد عرضت الحكومة في الميادين العامة تماثيل من الرجال والنساء ترتدي البدل والفساتين التقشفية كما تراها الحكومة حتى يستطيع افراد الشعب تقليدها !

موجة خطف الكلاب في كاليفورنيا!

تنتشر في ولاية كاليفورنيا الامريكية موجة خطف . لا خطف الاطفال . وانما خطف الكلاب .

ويزيد الاقبال بصفة خاصة على خطف كلاب الاسر الثرية . ويباع الكلب المخطوف عادة بمبلغ ٢٠ جنيها تقريبا .

وقد صرحت مصادر البوليس في كاليفورنيا بان عصابات الشبان المنحرفين هي التي تقوم بخطف الكلاب وان البوليس سيقوم بحملة واسعة للقضاء على هذه العصابات ولحماية الكلاب من الخطف .

امريكا تطرد موسوليني!!

عاد بنيتو موسوليني الى ايطاليا مرة اخرى . لقد طرد من الولايات المتحدة بعد ان اكتشف انه هاجر بطريقة غير مشروعة

وبنيتو موسوليني هذا ليس هو الدكتاتور الايطالي السابق الذي اشترك في الحرب العالمية الماضية . ولكنه شاب ايطالي في الرابعة والعشرين من عمره قرر أن يهاجر الى نيويورك فاستقل احدى البواخر وعمل بها جارسونا ثم تركها في نيويورك !

وفي نيويورك قام باعمال مختلفة حتى اكتشف امره وطرد وعاد الى ايطاليا .

ويقول موسوليني انه سيظل في ايطاليا اذا لم يتعرض للمتاعب بسبب التشابه بين اسمه واسم الدكتاتور الايطالي السابق

يقتل شقيقه من اجل « حمارة » !

* مدريد :

تسببت الحمارة « موستيلو » في وقوع جريمة قتل في ايطاليا . وتبدأ قصة هذه الحمارة عندما عرضت للبيع في سوق احدى القرى الاسبانية ووقف الاخوان فكتور وجوان يتنافسان على شرائها .. واخيرا استطاع جوان وهو الاصغر ان يفوز بها بعد ان دفع فيها ٢٥ جنيها !

وقد خاصم فكتور شقيقه جوان لهذا السبب . فانفصل عنه وقرر تقسيم الارض التي كانا يفلحانها معا . ثم استقل كل منهما بعمله .

ووقف الشقيقان عند ذلك الحد من خصامهما . ولكن « الحمارة » لم ترض بذلك ! فقد تسللت ذات يوم الى مزرعة فكتور . واتلفت كروم العنب فيها . ثم مالبثت ان عادت في هدوء الى مزرعة صاحبها !

ولم يطق فكتور صبرا عندما رأى تلف مزرعته . فلم يكد يحل المساء حتى حمل سكينا كبيرا وقصد المقهى الذي يرتاده اخوه في القرية . ثم طعنه طعنة قاتلة !

ومرة اخرى عادت « الحمارة » لتعرض في المزاد من جديد !

آلة الكترونية تحسب وتسمع!..

في اسواق الولايات المتحدة الآن الآلة الحاسبة الالكترونية تسمع ايضا . فليس عليك الا ان تمل عليها الارقام التي تريد جمعها فتجمعها لك الآلة على الفور وتعطيك النتيجة !

وتجرى في نفس الوقت ابحاث اخرى لانتاج آلة كاتبة تسمع كذلك . ولن يكون عليك الا ان تمل على هذه الآلة ما تريد فتكتبه لك في نفس الوقت .

تجارب على الدببة لانقاذ حياة ركاب الطائرات

ستستخدم الحكومة الامريكية ثلاثة من الدببة في تجارب الطيران التي ستجريها في العام القادم . والغرض من هذه التجارب بحث امكان نجاة الركاب من حوادث سقوط الطائرات او انفجارها .

وقد صرح احد العلماء الذين سيتولون الاشراف على هذه التجارب بانه من الممكن جدا ألا تصاب الدببة باية جروح واذا تحقق هذا فسوف يصبح السفر بالطائرات اكثر وسائل السفر امنا !

اخبار سريعة

⊛⊛ اصيبت الممثلة لويز رينيه التي لمعت بدورها في فيلم « الارض الطيبة » بجراح شديدة عندما سقطت الطائرة التي كانت تقلها هي و١٩ راكبا بعد قيامها من ميونيخ . وكان مع لويز زوجها الناشر البريطاني روبرت نيتل . وقد اصيب بجراح أشد من جراح زوجته . وسيظل في المستشفى بضعة اسابيع ⊛⊛ رفض الرئيس الامريكي جون كنيدي طلب جنايني البيت الابيض تعيين ستة مساعدين له في الحديقة . وقال كنيدي ان جنايني البيت الابيض يستطيع ان يزرع وحده كل شيء ⊛⊛ تلقت ادارة الاطفاء في لوس انجلس هدية عبارة عن شيك بمبلغ ١٠ الاف دولار . الهدية من الممثلين والممثلات الذين يسكنون في شارع ماندفيل كانيون وهو الشارع الوحيد الذي لم يتعرض لاية اضرار في حريق هوليوود الاخير . من بين الذين ساهموا في الهدايا روبرت تايلور ⊛⊛ رفض الجارسونات في احد النوادي الليلة بمدينة كانساس تقديم اي شيء لكارل براون لانه زنجي . ولكن احد الاشخاص اسرع وابلغ المدير ان براون ليس الا مساعد وزير الخارجية في حكومة كنيدي . وهنا فقط قدم له الجارسونات كل ما يريد . وخرج براون من النادي وهو يقول « انه امر مثير للاشمئزاز ولكنني لم اشعر باي حرج لانني زنجي منذ وقت طويل ! » ⊛⊛ فصل مجلس التعليم لوس انجلس ١٩ موظفا كانوا يتولون عملية اعداد وصرف المرتبات ، وذلك بعد ان استخدم المجلس جهازا الكترونيا يسلم شيكات المرتبات للمدرسين آليا . ولكن المجلس اسرع مرة أخرى فعين ١٩ موظفا جديدا بعد ان اخطأ الجهاز ... ٢٠٠٠ مرة في الاسابيع الستة الاولى من استخدامه ⊛⊛ ستترك الممثلة كلير بلوم هوليوود هي وزوجها رود ستيجر . لقد اشترى الاثنان منزلا في احدى ضواحي باريس ⊛⊛ فوجيء سائق احد قطارات البضاعة بالقرب من مدينة بيرث باستراليا بسيدة نائمة على القضبان ، فاوقف السائق القطار بسرعة على بعد خطوات منها . وقالت السيدة في التحقيق الذي اجرته السلطات المسئولة معها .. انها كانت « سكرانه » فتمددت فوق القضبان الحديدية لتنام ! ⊛⊛ بلغ عدد نسخ رواية « عشيق ليدي شاترلي » التي وزعتها دار « بنجوين » للنشر ثلاثة ملايين ونصف مليون نسخة في مدة اقل من عام ونصف عام . وقد بلغت ارباحها من هذه الرواية ٨٠٠ الف جنيه ! ⊛⊛ اعتزمت حكومة الاتحاد السوفيتي ان تلغي كافة الضرائب المفروضة على اجهزة الراديو والتليفزيون ابتداء من اول يناير القادم . ويبلغ عدد هذه الاجهزة في الاتحاد السوفيتي الآن عشرة ملايين جهاز ⊛⊛ اصطاد ماريو جول طائرا في شمال ايطاليا ، فوجد حول ساقه حلقة عليها رقم مميز . وقد اشترى ماريو ورقة يانصيب تحمل الرقم نفسه فكسب ٤٧٠ جنيها !

روبرت تايلور

كلير بلوم

رود ستيجر

نادي القلوب المعذبة في باريس!

باريس :

في باريس ناد اسمه « نادي القلوب المعذبة » . وابواب هذا النادي مفتوحة امام كل شاب وكل فتاة لم تتزوج بعد . ويبلغ عدد الشبان المضربين عن الزواج في فرنسا ٤ر٢ مليون شاب . والفتيات اللاتي لم يتزوجن حتى الآن ٤ ملايين فتاة . وكل واحد من هؤلاء له الحق في دخول النادي والاشتراك في مناقشاته الصريحة التي تهدف الى مواساة القلوب الوحيدة . ومن بين الموضوعات التي ناقشها النادي « الرجل خلق ليكون اعزبا اما المرأة فقد خلقت للزواج » . وقد حقق النادي نتائج باهرة في العام الاول من انشائه . ففي هذا العام تزوج ٥٠٠ شخص من اعضائه الذين بلغ عددهم ١٧ الف شخص .

صحيفة نيويورك تايمز تحترق!

● نيويورك :

في الاسبوع الماضي تحول مبنى صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية الى مدخنة جبارة . لقد تجمع اكثر من الف شخص امام المبنى يشاهدون الدخان الكثيف وهو يتصاعد من برجه الشاهق دون أن يروا شيئا مما يجري في الداخل .

وبالداخل كان هناك حريق رهيب ولكنه لم يكن في البرج وانما في الطابق الارضي . وكان يكافح النيران اكثر من مائة من رجال الاطفاء حتى تمكنوا من اخمادها بعد ان قتل منهم اثنان !

أظافر الممثلة الأولى

نعمان عاشور يرد

سميحة أيوب : كومبارس في مسرحي .. ولكنها قيمة مسرحية لا يمكن انكارها ..

أنشبت سميحة أيوب نجمة المسرح القومي ، أظافرها في وجه المؤلف المسرحي نعمان عاشور !

قالت في حديث لها انها لا تعترف به لانه لم يكتب سوى ثلاث مسرحيات في خمس سنوات !

***

ووصفت الممثلة الاولى مسرحيته ومنها اوليته ، بانها عبارة عن سكتشات غير مرتبطة ببعضها البعض ..

فرد عليها الكاتب المسرحي بانها ابدت رأيها فيه باسلوب سمارة لا باسلوب كليوباترا الجديدة كما سمعناها هنا في آخر ساعة !

وقال نعمان عاشور انه كتب ست مسرحيات ناجحة كانت السبب في شهرة اكثر من ممثل وممثلة ليس من بينهن الاستاذة الكبيرة سميحة أيوب !

وقال ان مسرحياته كانت ولا تزال هي الباعث على انتعاش النهضة المسرحية للفرقة القومية خلال السنوات الاربع الماضية !

وقال بالحرف الواحد :

— وبلا غرور وبلا حلركانت مسرحياتي هي الاصل في تقدم فرقة اسمها المسرح الحر انتهى بها المطاف الى حد مقاضاتي ومحاولة الطعن في قدرتي حتى على خلق عنوان لاحداها !

قلت له :

— اية مسرحية ؟

قال :

— الناس اللي تحت !

— كنت مسميها ايه ؟

— مصر الجديدة

— الاسم التاني افضل ..

— في ايه ؟

— فيه موسيقى وفيه معاني وفيه صورة

● الناس اللي تحت بالتقسيط البسيط

وسكت نعمان عاشور ، فقلت له :

— كم يبلغ عمرك الآن ؟

قال :

— ٤٢ سنة .

— انا لا يهمني عمرك بالسنوات ، انا اسألك عن عمرك بالمسرحيات ؟..

— ٧ مسرحيات اولها المغناطيس وآخرها سنف الحريم

— وافضلها عندك ؟

— الناس اللي فوق

— وانجحها ماديا ؟

— الناس اللي تحت .. فقد درت ايرادات ضخمة على شباك المسرح الحر ، بينما تقاضيت انا ثمنها بالتقسيط البسيط على طريقة شركة شاهر !

— كم تبلغ قيمة القسط ؟

— ١٠ جنيهات في الشهر

— والثمن الاجمالي ؟

— ٨٠ جنيها

— وكم يبلغ اجرك الآن ؟

— آخر اجر تقاضيته ٣٠٠ جنيه عن مسرحية سنف الحريم

— ولاحظ انك توقفت عن الكتابة للمسرح بسبب حملات النقاد والممثلين عليك ؟

— لم اتوقف ابدا !

— فاين انتاجك الآن ؟

— قبل ان اجيب على هذا السؤال احب ان اقول :

— انني لا يهمني النقاد ، ولا اعترف بحملات الممثلين والممثلات

فانا اكتب للجمهور ، ويكفيني جدا تقدير الناس

— كيف تشعر بتقدير الجمهور وانت مؤلف تعمل من خلف الستار ؟

— باقبال الناس على مسرحياتي وانتقادهم لها في موسم المسرح !

● نقاد السماع

— من اكثر النقاد هجوما عليك ؟

توفيق الحكيم
مسرحية تساوي الف جنيه

فى وجه المؤلف !

على سميحة أيوب !

نعمان عاشور : المؤلف الذى أشهر سماره أظافرها فى وجهه ..

ـ الذين لا يقرأون شيئا عن المسرح ولا يشاهدون مسرحياتى !
ـ **زى مين ؟**
ـ نقاد السماع !
ـ **من هم ؟**
ـ الذين يعرفون المسرح بالسماع ولا يترددون عليه ولو من باب العلم بالشىء !
ـ **ومن من الممثلين يحمل عليك ؟**
ـ كل ممثل أو ممثلة يسرف فى الشهرة . ليس أسهل عليه من ان يهاجمنى !
ـ **ولماذا يهاجمونك انت بالذات ؟**
ـ لانى المؤلف الجديد الذى قدم للمسرح أكبر عدد من المسرحيات !
وكل ممثلة تريد أن تثبت أنها نجم فى المسرح فانها تهاجم المؤلف !
ـ **مثلا ؟**
ـ سميحة ايوب !
ـ **من حق سميحة ايوب ومن حق كل ممثل وممثلة ان يبدى رأيه فى اى عمل من اعمالك ؟**
ـ انا لا أحرمها من هذا الحق
ـ **فلماذا تغضب اذن ؟**
ـ أنا أغضب لانهـا أنكرت وجودى كمؤلف .. واعتقد أن هذه الموجة كانت مقتصرة على النقاد من باب الفلسفة !
فاذا تكلم نجوم المسرح عن المؤلفين بهذا الاسلوب فقد انهارت الثقة بين الممثل والمؤلف وضاع المسرح بينهما نهائيا !

● سيما اونطه

قلت لنعمان عاشور :
ـ **قالت سميحة أيوب ان مسرحية « سيما اونطه » ليست الا سكتشات غير مرتبطة ببعضها البعض فما رأيك فى هذا ؟**
ـ هذا ادعاء !
ـ **ولماذا تدعى عليك ؟**
ـ لان دورها فى مسرحيتى كان قصيرا !
ـ **وهل انت الذى تتول توزيع الادوار على النجوم ؟**
ـ المخرج هو الذى يوزع الادوار
ـ **فما ذنبك معها ؟**
ـ لم يعجبنى اداؤها لهذا الدور . فقد كان يحتاج الى دقة واهتمام ، ولكنها لم تهتم ولم تحفظه ولم تضف اليه جديدا كما يفعل كبار الممثلين والممثلات . ثم قال :
ـ ولو كانت هذه المسرحية لمؤلف اجنبى لاهتمت بالدور ووفرت على هذا الرأى !

● نجوم مصوروون

ـ **من هو الممثل الذى يصور شخصيات رواياتك تصويرا دقيقا ؟**
ـ توفيق الدقن
ـ **فى اية مسرحية ؟**
ـ الناس اللى تحت
ـ **والنجمة ؟**
ـ نادية السبع فى دور القسرية بمسرحية عسف الحريم
ثم قال :
ـ وفؤاد شفيق فى الباشا وسناء جميل فى رفيقة هانم ـ فى الناس اللى فوق ـ وشفيق نور الدين فى دور ابراهيم الفسوكى بمسرحية « سيما اونطه » .

● المراهقة التأليفية

قلت لنعمان عاشور :
ـ **ماهى العيوب والمآخذ التى وضعت يدك عليها اثناء اشتغالك بالمسرح ؟**
قال :
ـ اولا : النجوم رجالا ونساء لايقرأون الا أدوارهم فقط .. فاذا نجحت المسرحية فانها تنجح عن طريق المصادفة وليس عن طريق الدراسة والفهم واحترام عمل المؤلف .
ـ **وثانيا ؟**
ـ السادة النقاد لايحترمون سوى المؤلف الاجنبى ، أما المؤلف العربى فهو فى رأيهم لايزال يجتاز مرحلة المراهقة التأليفية !
ـ **وثالثا ؟**
ـ غالبية المخرجين المسرحيين يستعرضون عضلاتهم فى ابراز المواقف بما يخدم عنصر الاخراج وحده ، بصرف النظر عن قيمة النص واحتياجاته .. وكذلك تجد الفرق المسرحية تستهين بالمسرحيات العربية المؤلفة ، خاصة اذا كانت باقلام مؤلفين ناشئين !
ثم قال :
ـ ان المؤلف المسرحى عندنا فى موقف لايحسد عليه .
فهو من الناحية المادية مهضوم الحق .. وهو من الناحية الادبية ينكره الجميع !
وهذا يرجع الى أن المسرح عاش زمنا طويلا ـ عالة ـ على المسرحيات المترجمة والمسرحيات المقتبسة ولا يمكن خلق مؤلفات عربية ذات قيمة الابتشجيع المؤلف الناشىء ماديا واحترام مواهبه والاحتفاء بجهوده .

■ النقاد عندنا
نقاد سماع !

■ النجوم لايحترمون
المؤلفين العرب !

● تسعيرة للمؤلفين

وفهمت من حديث نعمان عاشور انه يريد ان يضع تسعيرة للمؤلفات المسرحية فقلت له :
ماهو الرقم الذى تقترحه لمسرحيـــا المؤلف الناشىء ؟
ـ ٥٠٠ جنيه وتطبيق قانون حماية حق المؤلف بحيث تتحدد مدة استغلال المسرحية بثلاث سنوات فقط مع اعطائه حق الاداء العلنى كلما عرضت مسرحيته او اذيعت بالراديو أو فى التليفزيون ..
ـ **اذا كنت تقدر مسرحية المؤلف الناشىء بمبلغ ٥٠٠ جنيه ، فكم تقدر مسرحية كبار المؤلفين ؟**
ـ ألف جنيه
ـ **هل تعتقد ان ايرادات المسرحيـــة تغطى هذا الاجر ؟**
ـ ممكن .
ـ **ازاى ؟**
ـ مسرحية « سيما اونطه » عرضت ثلاثين يوما ودرت على الشباك أكثر من ألف جنيه ، فى حين أنها لم تكلف الفرقة من المناظر والملابس سوى ١٠٠ جنيه !
ـ **وكم تقاضيت انت ثمنا لها ؟**
ـ ٣٠٠ جنيه فقط

● لو تفرغت اجوع

ـ **كم تستغرق فى كتابة المسرحية ؟**
ـ سنة كاملة
ـ **هل تتفرغ لها تفرغا كاملا ؟**
ـ مستحيل !
ـ **ولماذا تفرغت ؟**
ـ أجوع !

● توفيق الحكيم وتوفيق الحكيم

ـ **ايهما افضل ، كتابة المسرحيات باللغة الفصحى ام باللغة الدارجة ؟**
ـ باللغة التى يتكلم بها الناس !
ـ **هناك مسرحيات باللغـــة الفصحى ونجحت نجاحا كبيرا ؟**
ـ زى ايه
ـ **مجنون ليلى ؟**
ـ هذه لها وضع خاص ، فهى اولا لشوقى وثانيا بالشعر .
ـ **وما رأيك فى نجاح مسرحيات توفيق الحكيم باللغة العربية ؟**
ـ فى رأيى أنها لن تصادف نجاح مسرحياته التى كتبها باللغة العامية !
ـ **ومسرحيات عزيز اباظة الشعرية ؟**
ـ لا يمكن أن تقف فى مستوى مسرحيات شوقى التى تنجح بصعوبة !

● لا أكتب للشباك

ـ **ماالفرق بينك وبين بديع خيرى وابو السعود الابيارى ؟**
ـ بديع والابيارى يكتبان وعيونهما دائما على شباك التذاكر !
ـ **من هو احسن مؤلف كتب للمسرح؟**
ـ توفيق الحكيم بلا جدال
ـ **ومن الذى يليه ؟**
ـ كل الكتاب الجدد
ـ **زى مين ؟**
ـ يوسف ادريس ورشاد رشدى ولطفى الخولى ومحمود السعدنى .
ـ **كانك لم تذكر عبد الرحمن الخميسى ؟**
ـ الخميسى لم يؤلف للمسرح سوى ثلاث مسرحيات من فصل واحد .. وهو نفسه لايعتز بها !
ـ **امال بيعتز بايه ؟**
ـ يعتز بنفسه كصاحب فرقة وممثل اول !

● من الخالق ومن الناقل ؟

ـ **هل شاهدت روايات نجيب محفوظ التى تعدها امينة الصاوى للمسرح ؟**
ـ انا أفضل أن اقرأها فى الكتب عن أن أشاهدها على المسرح !
ـ **لماذا ؟**
ـ لكى أظل محتفظا بتقديرى للمؤلف !
ـ **ولكنى لاحظت ان بعض شخصيات نجيب محفوظ تزداد حيوية وروعة وجمالا عندما تنطق وتتحرك على المسرح ؟**
ـ الفضل فى هذا لنجيب محفوظ غير خالقها !
ـ **والفنـــان الذى يحول الكتب الى مسرحيات اليس خالقا ؟**
ـ خالق من الدرجة الثانية !
ـ **فى اعتقادى ان الفنان الذى يتناول صورة مرسومة فى كتاب ، ثم يجعلهـا تنبض وتنطق وتتحرك على المسرح لايمكن ان يكون ناقلا وانما هو خالق ..**
قال نعمان عاشور :
ـ العبرة فى مثل هذه المسرحيـــات بالاداء التمثيلى !

***

قلت لنعمان عاشور :
ـ **ماهى أحدث مسرحياتك ؟**
ـ عيلة الدوغرى !
ـ **من سيمثلها ؟**
ـ لم أقدمها بعد لاية فرقة !
ـ **هل تتصور نجومها وأنت تكتبها ؟**
ـ التجارب علمتنى هذا !
ـ **من هم ابطالها الذين يتحركون فى خيالك ؟**
ـ سميحة أيوب !
ـ **برغم رأيها فيك ؟**
قال المؤلف :
ـ سميحة أيوب قيمة مسرحية لايمكن انكارها !

جليل البندارى

عبد الرحمن الخميسى
صاحب فرقة وممثل اول

ابو السعود
الإبيارى

بديع خيرى
يكتب للشباك

شابان من القاهرة ينافسان والت ديزني !

« امسك حرامي » .. احد افلام الكارتون التي صنعها الشقيقان حسام وعلي مهيب للتليفزيون العربي .. ان الدقيقة الواحدة تحتاج الى ١٥٤٠ رسما . للحسراني «وحده» ..!

لن تشعر بالملل بعد الآن عندما تشاهد كلمة (استراحة) مكتوبة على شاشة التليفزيون . ولن تتضايق وانت تقرأ شارات البرامج المختلفة واسماء الفنيين الذين يقدمونها في بداية كل برنامج ونهايته .. ان كلمة (استراحة) و (من فضلك لحظة) و (نواصل البرنامج حالا) .. وكل الاعلانات .. وشارات البرامج سوف تقدم لك بطريقة جديدة ومثيرة هي : الرسوم المتحركة !

ان اللوحة المكتوب عليها كلمة (استراحة) مثلا .. والتي كانت تظل معلقة امام عينيك اكثر من دقيقة احيانا سوف تمتلئ بالحركة .. ان قسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون العربي يعد لك اكثر من اربعين رسما متحركا يمثل كلمة (استراحة) وحدها .. وقد انتهى الآن من عمل اربعة رسوم متحركة منها .. ان كلمة (استراحة) سوف تظهر لك احيانا وهي تلمع بين النجوم وتظل تقترب منك وتقترب حتى تعتقد ان في مقدورك ان تمسكها بيدك . ثم تختفي فجأة لتعود وتظهر امامك من جديد .. من بعيد .. واحيانا سوف تبرق امام نظرك فوق مربعات هندسية لامعة تظل تتبعها بعينيك وهي تدور امامك حتى تختفي . ثم تعود لتظهر من اول الشاشة من جديد .. واحيانا سوف ترى الشمس الذهبية والنيل وفوقهما كلمة (استراحة) التي تنعكس صورتها في مياه النهر وتكبر الكلمة وتكبر حتى تختفي في السماء وتختفي ظلها في اعماق النيل .. المهم انك لن تشعر بالملل ابدا وانت ترى هذه الرسوم .. بل الواقع انك سوف تتمنى بعد ان ترى بعض شارات البرامج التي قام بعملها قسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون لو طالت مدة عرض هذه الشارات .. شارة (نافذة على العالم) مثلا من اجمل الشارات التي رأيتها .. فالكرة الارضية تظهر فيها مستقرة وسط دوامة من النجوم .. وتكبر وتكبر الكرة وهي تدور حول نفسها حتى تتوسط الشاشة تماما ثم ينزل فوقها رسم كبير لنافذة تطل منها الكرة الارضية .. ثم تختفي النافذة لتعود الكرة الى الدوران متراجعة الى الوراء وسط دوامة النجوم .. وبرنامج (نور على نور) .. (وجنة الاطفال) .. و (مجلة المرأة) وكل البرامج الاخرى سوف تقدم لك شاراتها برسوم مختلفة وبنفس الطريقة الفنية الممتازة !

ولن يقتصر عمل قسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون على عمل شارات البرامج .. انه يعد لك برامج جادة مثل الكارتون السياسي ، يعلق لك من خلالها على الموقف السياسي المحلي والعالمي بالكارتون .. وسوف يقدم لك ايضا برامج للتسلية مثل الرسوم المتحركة الضاحكة .. وقصصا قصيرة للاطفال .. وان كانت شخصيات هذه الرسوم سوف تكون ذات طابع عربي خالص !

ووراء قسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون تختفي قصة كفاح شابين عربيين شقيقين هما حسام مهيب (٣٠ سنة) الموظف بوزارة الخارجية .. وعلي مهيب (٢٦ سنة) المدرس بكلية الفنون الجميلة .. ان حسام وعلي من اسرة كل افرادها من عشاق الفنون .. وقد فكرا بعد افتتاح التليفزيون العربي في انه ينقصه قسم للرسوم المتحركة المصنوعة بايد عربية ، وقررا ان يكونا هما اول من يقوم بانشاء هذا القسم الجديد .

ولكن عمل افلام الرسوم المتحركة ليس امرا سهلا .. ان الفيلم المتحرك يمر بجميع المراحل التي يمر بها فيلم السينما العادي من قصة الى سيناريو الى حوار .. الى تصوير واخراج .. بل ان المهمة بالنسبة للافلام المتحركة اشق لان الشخصيات فيها خيالية مرسومة وتحتاج الى خيال في تحريكها كما انها تزيد على الفيلم السينمائي العادي بمراحل اخرى كالسيناريو المرسوم والتوقيت وترابط الصوت بالصورة بطريقة اكثر حساسية .. وكل هذه المراحل تحتاج الى امكانيات مادية ضخمة والى ايد عاملة كثيرة فان عدد الرسوم التي تجهز لتظهر على شاشة التليفزيون عد ثانية واحدة في الفيلم المتحرك يبلغ عددها خمسة وعشرين رسما اي ان الدقيقة الواحدة تحتاج الى ١٥٠٠ رسما – كل رسم منها .. تصميم خاص مرتبط بالشخصية وبالتوقيت وبالسيناريو وبالمؤثرات الصوتية والموسيقية .. وبالمناظر الخلفية للشخصية المتحركة .

وكان على كل من حسام وعلي مهيب ان يدرسا وحدهما كل هذه المراحل منذ البداية ، وان يقوما وحدهما بعشرات التجارب لعدم وجود اي دراسة في مصر خاصة بافلام الرسوم المتحركة .. بل وان يقوما بتصميم الاجهزة اللازمة التي يتطلبها العمل والتي لا يوجد معظمها في الاسواق العربية وان وجدت فباسعار لا تتحملها ميزانيتهما .. وعندما انتهيا من تجاربهما بنجاح تقدما بمشروع لعمل ستوديو الكارتون في التليفزيون العربي ، وتحمس كل من الدكتور عبد القادر حاتم والمهندس صلاح عامر للمشروع ، وفي الحال تم انشاء قسم الرسوم المتحركة بالتليفزيون العربي . وفي القسم الآن سبعة اشخاص يعملون تحت اشراف حسام وعلي كلهم من اوائل خريجي كلية الفنون الجميلة .. وقد استطاعت هذه المجموعة القليلة العدد – اي ستوديو للرسوم المتحركة في الخارج لا يقل عدد العاملين فيه عن خمسين شخصا – ان تقوم باعمال فنية رائعة سوف تظهر لك على الشاشة الصغيرة خلال الايام القادمة !

هذا رأيي

التليفزيون العربي قام خلال الشهر الماضي بعمل يستحق التسجيل . والعمل بدأ بالرحلة الخطرة التي قام بها مندوبو التليفزيون عبد الرحمن عثمان ومحمد رجب بالاشتراك مع الكاتب القصصي الدكتور يوسف ادريس ... والرحلة كانت الى الارض المجاهدة .. الجزائر .. حيث استطاع مندوبو التليفزيون العربي ان يتسللوا رغم انف الشياطين الحمر او جنود المظلات الفرنسيين الى البلد العربي المناضل . وان يعيشوا خمسة وعشرين يوما كاملة في اعالي الجبال .. وفي الكهوف .. وفي الصحارى .. وفي الوديان مع المجاهدين الابطال ... وان يسجلوا اكثر من خمسين فيلما تليفزيونيا يستغرق عرضها حوالي الساعة ونصف الساعة من حياة المجاهدين ومن المعارك التي تدور بين جيش التحرير الجزائري وبين المستعمرين الفرنسيين .

ومن هذه الافلام تظهر بطولة ابناء الجزائر الذين لا يحاربون فرنسا وحدها وانما يحاربون حلف الاطلنطي بأكمله . فقد استطاع محمد رجب مصور التليفزيون المصري ان يلتقط افلاما لبعض القنابل والطائرات والمعدات الحربية التي غنمها المجاهدون من الفرنسيين وظهر انها تابعة لحلف الاطلنطي !

ان مندوبي التليفزيون العربي العائدين من الجزائر يتحدثون في دهشة عن الشجاعة التي تصل الى حد الاستشهاد ببساطة تامة عند كل فرد من افراد الشعب الجزائري ... عبد الرحمن عثمان مثلا يروي انه شعر بالخوف للحظات وطائرات الاستكشاف الفرنسية تدور فوق مواقع المجاهدين عندما هاجمها من الغلب الصغيرة التي تختفي بين الاعشاب العالية والاشجار الغابات وتظهر في الحال الا لسنها قدم السنان .. وظل خوفه ليتحول الى نوع غريب من الطمأنينة والامان عندما التقيهم في طريق الجبل فتى صغير (١٢ سنة) من ابناء جيش التحرير ... حمل سلة صغيرة فوق ذراعه واخذ يبحث عن (عشب الموجودة) كما يسميها ويضعها في سلته وهو يتحدث ويضحك وكأنه في نزهة جميلة يجمع فيها الازهار مثلا !

ومحمد رجب مصور التليفزيون ويبلغ الخامسة والخمسين من عمره ولديه تسعة ابناء وثمانية احفاد .. يقول ان كل فيلم من الافلام الخمسين التي صورها كاد ان يكلفه حياته .. ولكنها احسن واعظم ما صور طوال سنوات عمله

فلتشعر انها الارض يقدمها للمجاهدين الذين يعيش بينهم .. الى كل رجل منهم .. كل امرأة .. كل طفل .. كل بطل .. لان كل واحد منهم يضع رأسه على كفه في كل لحظة يخطوها من اجل قضيته المقدسة .

انه يقدم للمشاهد العربي في القاهرة صورة صادقة لحياة وآمال وآلام اخوانه العرب في الجزائر ..

ان هذه الرحلة الناجحة تعد في رأيي من اهم الانتصارات التي حققها التليفزيون العربي منذ يوم مولده

حسن شاه

الدكتور يوسف ادريس وعبد الرحمن عثمان ومحمد رجب مندوبو التليفزيون العربي وحولهم عدد من المجاهدين الجزائريين

حكايات وراء الكاميرا

● اشترك خمسمائة جندي من جنود الفرسان وموسيقات القوات المسلحة في تصوير نشيد (ج.ع.م.ل) الذي اخرجه محمد سالم لبرنامج اضواء المسرح .

● فريدة مرعان قامت بعمل حديث تليفزيوني مع الدكتور اوليفر كرونا في برنامجها (معلومات وحقائق) صرح لها الدكتور كرونا لان عمره سبعون عاما ، وانه بدأ يقوم بعمليات القلب منذ اربعين عاما ، قام خلالها باجراء ٨ آلاف عملية . وان نسبة الوفيات في البداية كانت ٦٠٪ وانها الآن اقل من ١٠٪ .

● آمال مكاوي انتهت من اعداد برنامجها الجديد (بريد التليفزيون) .

● تلقى كل من وزير استعلامات نيجيريا ووزير استعلامات الصومال هدية من مراقبة الاخبار بالتليفزيون عبارة عن فيلم مسجل فيه زيارة كل منهما للجمهورية العربية المتحدة .

● سوف يشترك جميع مقدمي البرامج الاشتراكية في لجنة واحدة لتنسيق العمل فيما بينهم .

● تسافر بعثة من مراقبة التليفزيون لمؤتمر الشعوب الاسيوية والافريقية الى غزة لتسجيل الدورة الخامسة لمؤتمر الشعوب الاسيوية والافريقية .

● الدكتورة لطفيه السيع تقدم برنامجها بمناسبة يوم الصحة العالمي مع الدكتور عبد المحسن سليمان .

● تلقى محسن سرحان دعوة من ناظر مدرسة السيدة حنيفة الاعدادية التجريبية لتقديم احدى الحلقات التي قدمها المدرسة كل يوم سبت تحت عنوان (اين من انت) .. والحلقات مأخوذة من برنامج (انت مين) الذي اعده كوثر هيكل .

طفلة تروى تفاصيل أبشع جريمة فى أمريكا

الصبية جو دوبروليت ، لم يتصور القاتل هارفى انها ستنجو من الغرق . ولكن القدر اراد ذلك فظلت جو على قيد الحياة وكشفت جريمته . وترى جو وهى ترقد فى احد مستشفيات ميامى بعد ان خرجت الى الشاطىء .

مذبحة فى عرض البحر!

مكتب التحقيقات الجنائية الامريكى يحقق أبشع جريمة وقعت هذا الاسبوع . لقد وقعت هذه الجريمة فى عرض البحر بالقرب من جزر بهاما . وكان الشخص الوحيد الذى خرج منها على قيد الحياة صبية صغيرة فى الحادية عشرة من عمرها انقذت بعد ان ظلت عائمة على طوق نجاة فى البحر لمدة ثلاثة ايام . وعندما علم القاتل انها على قيد الحياة انتحر . وقد عاشت لتروى قصة المذبحة !

والقاتل بحار يدعى الكابتن جوليان هارفى . وكان من الممكن الا تكتشف جريمته وان تسجل على انها ليست اكثر من مجرد حادث غرق يخت فى عرض البحر كان هو الوحيد الذى نجا منه .. فقد سبق ان سجلت ثلاث حوادث غرق زوارق وحادث تصادم سيارة وحادث سقوط طائرة .. وكان هارفى هو الوحيد من ركابها الذى ظل على قيد الحياة .

وقد بدأت الجريمة . كما روتها الصغيرة جو دوبروليت . عندما خرجت فى نزهة على ظهر يخت هى ووالدها ووالدتها وشقيقها بريان والكابتن هارفى وزوجته مارى اللذين تزوجا منذ ثلاثة اشهر فقط .

وتقول جو انها كانت نائمة فى اليخت عندما استيقظت فجأة على صراخ مفزع وضجة هائلة فوق ظهر اليخت . وكانت بعض الصرخات تنبعث من غرفة شقيقها بريان .

واسرعت الصغيرة الى الصالة الرئيسية فى اليخت فوجدت والدها ووالدتها غارقين فى بركة من الدماء . فاسرعت الصبية الى ظهر اليخت حيث رأت ايضا آثار دماء كثيرة . وراءها هارفى عندئذ فنظر اليها نظرة يتطاير منها الشرر وصرخ طالبا منها ان تذهب الى الداخل .

وسمعت جو وهى بالداخل صوت ماء ينسكب كما لو كان شخصا يغسل شيئا . ولابد ان الكابتن هارفى يزيل بقع الدماء ! ثم سمعت جو صوت دق عنيف . وبعد قليل رأت ماء البحر يتدفق على غرفتها . وفى تلك الاثناء حضر الكابتن هارفى اليها وكان يمسك مسدسا فى يده ولكنه ظل ينظر اليها برهة ثم تركها وانصرف ..

ولما وجدت جو ان مياه البحر تغطى غرفتها رويدا رويدا اسرعت تصعد الى ظهر اليخت . ولكنها رأت ان زورق النجاة وطوق نجاة آخر قد القيا فى الماء . وسألت جو الكابتن هارفى : هل سيغرق زورق النجاة ايضا ؟ فاجابها قائلا : نعم . ولكنه سرعان ما قفز الى الزورق وابتعد عن اليخت الذى اخذ يغوص فى الماء !

والتفتت الصغيرة حولها فوجدت طوق نجاة من القاتل معلقا عند احد

الكابتن جوليان هارفى الذى قتل اربعة اشخاص من بينهم زوجته والغرق يختا

الابواب فاسرعت تأخذه واستلقت فوقه وغرق اليخت وظلت هى طافية تتقاذفها الامواج لمدة ثلاثة ايام حتى انقذتها سفينة شحن فى اليوم الرابع .

وقد اكتشف مكتب التحقيقات الجنائية ان سبب ارتكاب الكابتن هارفى لهذه الجريمة هو انه كان يريد ان يحصل على مبلغ التأمين على زوجته مارى وقدره ٧ الاف جنيه . وقد تسلم هذا المبلغ فعلا بعد وصوله الى الشاطىء . ولكنه لم يكن يعلم ان الصغيرة جو ظلت على قيد الحياة وكشفت جريمته التى قتل فيها زوجته الخامسة وثلاثة اشخاص معها .

وقد اكتشف المكتب ايضا ان هناك خمس حوادث سابقة نجا هارفى منها كلها .. ومن بينها ثلاث حوادث غرق زوارق وحادث تصادم سيارة وحادث سقوط طائرة . وقد قتلت فى حادث السيارة زوجة هارفى رقم ٢ !

انهالت الهدايا والورود على جو فى المستشفى بعد نجاتها ولكن هل تستطيع هذه الهدايا ان تنسيها انها فقدت والدها

الزمالك "تحدى" الأهلى
وأعطى قيادة فريقه «لعفت»

الأهلى قبل التحدى
وفاز بثلاثة أهداف

مشجعو الاهلي يرقصون ٧٠ دقيقة ! : تستطيع من هذه الصورة ان تعرف مشجعي الاهلي وهم يرقصون بفوز فريقهم .. وتستطيع ايضا ان تعرف مشجعي الزمالك .. لقد اصابهم الذهول والوجوم ..

لاعبو الزمالك تاهو في الملعب ! :

الحرفنة » .. ورغم اصابته ، ورغم أنه عاد في الشوط الثاني يلعب في الجناح الايسر فقد كان خطرا عند الهدف أكثر من مرة .. وعيا أكثر من اصابة لزملائه في خط الهجوم .

❋ اما الزمالك فقد لعب بدون خطه وبدون تكتيك وبدون روح ... وخرج أيضا بدون نتيجة يحمل صورة كان في غنى عنها وهو يستعد للقاء ريال مدريد !!

❋ مشجع الزمالك جورج اختفى من الملعب بعد الهدف الاول وفشل مشجعو الاهلي من العثور عليه .

❋ زغلول مشجع الاهلي ظل يرقص ٧٠ دقيقة . متواصلة وبينما كان المنلوجست محمد الجندي يقود مشجعي الاهلي يحكي لهم « حكاية الفوز » على نغمة « حكاية شعب » لعبد الحليم حافظ !!

❋ محمد الجندي مدرس منتخب الجمهورية كان ينتقل في الملعب من مكان الى مكان .. قال ان صالح سليم قاد فريقه الى الفوز ... ولكنه لم يقل شيئا عن ضمه الى منتخب الجمهورية .

❋ كانت مباراة الجمعة أول مباراة بين الفريقين الكبيرين الاهلي والزمالك لم يشهدها حسين حجازي . كان رحمه الله يحرص على مشاهدتها ويجلس على كرسي بجوار مرمى الزمالك .

❋ ان المعركة بين الناديين الكبيرين لم تنته ... مازال امامهما لقاء ثاني الدور الثاني للدوري العام ... ولقاء ثالث في مباريات الكأس .

عصفوران ... بخمسة وعشرين قرشا ! الذين صعدوا الى برج الجزيرة .. دفعوا ٢٥ قرشا ليتفرجوا على القاهرة من اعلى برج فيها .. ولم يفتهم ان يشاهدوا أيضا مباراة الاهلي والزمالك ..

❋ ٤٠ ألف متفرج في مباراة الزمالك والاهلي لم يعجبهم التحدي السافر الذي عمد اليه الزمالك عندما نزل الفريق وعلى رأسه « عفت » .. كان هذا التصرف يحمل معنى التحدي

ولم يكن التحدي ابدا من أصول الرياضة أو من تقاليدها .. وشعر لاعبو الاهلي بهذه الحركة حتى ان صالح سليم صافح عفت عند أخذ القرعة .. من غير نفس !!

❋ قبل الاهلي هذا التحدي من أول ثانية في المباراة .. ولعب أفراده جميعا على الضربة النهائية ١٠ من ١٠

❋ بحث المتفرجون عن فريق الزمالك فلم يجدوه في الملعب تذكروا مباراة الزمالك والاتحاد السكندري التي سجل فيها الزمالك سبعة أهداف . وجدوا الصورة تتغير وفريق الزمالك يمثل الاتحاد السكندري والاهلي يأخذ دور الزمالك .. وسبحان مغير الأحوال !!

❋ طريقة اللعب باختصار .. دفاع الاهلي لعب بطريقة رجل لرجل .. الشربيني راقب علي محسن وسعيد أبو النور راقب محمد يحيى أمام وميمي عبد الحميد راقب عفت ، وطارق سليم راقب خضر .

تقدموا معهم وتأخروا معهم والتقطوا كل كرة وصلت اليهم .

أما هجوم الأهلي فلم يحتفظ واحد منهم بمركزه استطاعوا أن يفلتوا من رقابة دفاع الزمالك : صالح سليم تنقل بالعرض من الشمال الى اليمين . والجوهري تنقل بالطول من الامام الى الخلف وطه لعب في الدفاع وتقدم للهجوم وصبحي تفاهم مع رفعت الفناجيلي وهو في الجناح الايسر .

❋ أصيب رفعت قبل نهاية الشوط الاول .. وكان سبب اصابته « زيادة

جمهور الأهلى يرقص ٧٠ دقيقة

صالح سليم قاد الاهلي الى الفوز :: دون أنانية .. انه يصافح الجوهري بعد ان

« زيادة حرفنه » سبب اصابة الفناجيلي ! : رفعت الفناجيلي متلبسا في حالة « زيادة حرفنة » .. انتهت الى تمزق في فخذه اليمنى .

وهذه هي النتيجة .. أكمل المباراة بعدان ربط ركبته ولف فخذه بشريط « البلاستر » .

تصوير محمد بدر

: يكن ظهير الزمالك في حالة ذهول .. وراقت الظهير الثالث في حالة، ترلزة ، وصبحي قفز في الهواء وراء الكرة ورفعت ألفا نجيل قبل اصابة ينتظر نتيجة المعركة بين رأفت وصبحي ..

بعد الهدف الأول

طريقة دفاع الاهلي ... رجل لرجل ! : عيسى الشربيني لم يترك علي محسن لانه طول المباراة وقطع الكرة منه بقدمه ورأسه .. لم يتركه فرصة واحدة يمكن ان يستغلها لصالح فريقه ..

صالح سليم قاد فريق الاهلي بروح عالية سجل الهدف الثالث للاهلي ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الوقت الثمين

باهتمام كبير — شأني شأن سائر المواطنين — اتابع جلسات اللجنة التحضيرية على شاشة التليفزيون، شاعرا بالسعادة وانا استمع الى الرئيس وهو يعبر عن الافكار الكبيرة بلغة عامية بسيطة، وذلك في معرض التعقيب على كلمات الاعضاء التي يصرون على القائها بلغة فصيحة مفخمة، وبلهجة خطابية رنانة، ويملأونها بالاصطلاحات المعقدة، حتى ليخيل الى في بعض الاحيان انني اشاهد اللجنة التحضيرية لسوق عكاظ!

ان الرئيس يجيد القاء البيانات باللغة الفصيحة، كما سمعناه عشرات من المرات. ومع ذلك فهو — لمصلحة المناقشة — يستخدم اللغة العامية البسيطة، فماذا يمنع الاعضاء من أن يقتدوا به في ذلك؟

لست أقول ذلك لانني لا احب اللغة الفصيحة، وانما لما اثبتته التجربة من أن الاسراف في البلاغة ينتهي بصاحبه في آخر الامر الى أن ينسى الفكرة التي يريد التعبير عنها، فتصبح اللغة عنده غاية لا وسيلة، خصوصا اذا كانت الفكرة نفسها فكرة عادية او هزيلة. وعند ذلك يصبح الاسلوب أشبه بغلاف مبالغ في زركشته يوهمك بانه يحوي الاشياء الثمينة فاذا فتحته لم تجد فيه أي شيء!

فاذا سلمنا بأن هناك فكرة كبيرة وراء الاسلوب البليغ، فهناك عنصر الزمن الذي لا اظن أن احدا يعارضني في اهميته بالنسبة للجنة التحضيرية أو أي لجنة أخرى. فالجملة الفصيحة المعربة «المشكلة» تستغرق في القائها زمنا قد يصل الى ضعف الزمن الذي يستغرقه القاء نفس الجملة باللغة العامية.

وما على حضرات الاعضاء الا أن يقوموا بالتجربة التي قمت بها أنا. اذ نظرت الى ساعتي ورحت ألقي الجملة التالية باللغة الفصيحة المعربة:

● قبل أن نتحدث عن الاشتراكية الديموقراطية التعاونية كخير نظام نصون به مصالح الشعب، يجب أن نحدد من هو الشعب ومن هم أعداء الشعب، وذلك لكي نكون على بينة من امرنا.

ونظرت الى ساعتي فوجدت أن هذه الجملة قد استغرقت عشرين ثانية. ثم بدأت ألقي نفس المعاني التي في الجملة بلغة عامية غير معربة:

● قبل ما نتكلم عن الاشتراكية الديموقراطية التعاونية بوصفها أحسن نظام نصون بيه مصالح الشعب، لازم نحدد مين هو الشعب، ومين أعداء الشعب، علشان نبقى فاهمين كل حاجة.

ونظرت الى ساعتي فوجدت أن القاء تلك الجملة لم يستغرق الا عشر ثوان لا غير!

واعتقد أن عشر ثوان في كل جملة يمكنها أن تجعل شهر اللجنة شهرين. اللهم الا اذا كان بين السادة اعضاء اللجنة من يفهم الاشتراكية على انها ليست محاولة لمضاعفة ثروتنا القومية وانما محاولة لمضاعفة ثروتنا اللغوية!

الناحية الكروية

قال لي ولدي وقد صحوت من النوم بعد ظهر يوم الجمعة الماضي:

— بالك ايه يا بابا .. مش جبنا عليهم ثلاثة صفر؟

— جبنا على مين (سألته) يا ولد؟

— ح يكون على مين .. على الزمالك طبعا

— احنا الي جبنا؟ احنا مين؟

— احنا الاهلي

أي أنه يعتقد انه والنادي الاهلي شيء واحد، اذا انتصر الاهلي فهو الذي انتصر، واذا انهزم فهو الذي انهزم وصار لزاما عليه أن يسير وذيله بين رجليه.

من أين اكتسب هذا الموقف «الاهلاوي» لا أدري، فلا أنا أهلاوي ولا زملكاوي ولا ترسانلوي ولا أي شيء، ولو قيل لي أن حارس مرمى الاهلي شاط شوطة ادخلت الكرة في مرمى الزمالك لما هزني ذلك

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
عمل كبير يشغلك طوال هذه الايام، تتغلب على بعض عقبات والفضل لاستعدادك. مكافأة مالية تسعدك.

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
اطرد الخجل من نفسك وحاول التجاوب مع المحيطين بك، التفاؤل ضروري لمواجهة أحداث الحياة.

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
لا تكن عنيدا وتمسك بآرائك لمجرد التحكم والسيطرة. تقوم برحلة خلوية مع بعض الاصدقاء.

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
لا تعقد الامور وتقبلها كما هي، التفت لمسائلك الخاصة. نتائج طيبة، سعادة وهناء في محيط العائلة.

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تحكم في عواطفك ولا تتسرع بالمغامرة فكثيرا ما تكون مؤلمة. تطور ملموس لمسألة عاطفية تخصك.

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
الحظ معك هذا الاسبوع. مسئولية كبيرة تقع على كاهلك. مقابلة مع شخص غاب مدة طويلة.

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
احداث هامة تخص العائلة. استقرار مالي يعيد الطمأنينة الى نفسك. حاول الخروج في نزهة خلوية.

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
اسبوع يتميز بالنشاط والمشروعات الكبيرة. شخص يحتاج الى مساعدة منك. نهاية سعيدة لمتاعبك العاطفية.

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
ثق في نفسك واعمل على ايجاد حلول للمسائل المعلقة. سفر يعود عليك بنفع كبير.

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
أعمال كثيرة وهامة تشغلك طوال هذا الاسبوع. انتعاش لاحوالك المالية. اعتن بصحتك وحافظ عليها.

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
التوفيق حليفك هذا الاسبوع. فرص طيبة تساعدك على تحقيق آمالك. تمالك أعصابك وكن على حذر.

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
ظروف سعيدة تحيط بك. جهودك تكلل كلها بالنجاح. فكرة سفر تعرض عليك فاقبلها دون تردد.

أكثر مما يهزني أنا من كسوله حارس المرمى - قد اشترى علبة سجاير .
فلو كان ولدي وحده في هذه التفرقة العنصرية بين النوادي لهان الامر ، فهو ما زال بعد في عامه العاشر ، ولكنني ما برحت اسمع - عاما بعد عام - عن الرجل الذي انتحر بسبب هزيمة النادي الذي يتعصب له ، والآخر الذي طب من طوله ميتا في الملعب ، والثالث الذي فتح دماغ جاره بزجاجة كازوزة... الى آخر تلك الظواهر التي أحاول أن أفسرها بلا فائدة . فهل لك أن تفسرها ؟

لماذا - أولا - أفضل ناديا على آخر ؟؟ اذا كان البالك أتى أو الوتج زوج خالتي سلهش ، فانا لم تكن لي أية علاقة بأحد من افراد الفريق .. فلماذا يدفعني الى أن انحيز له وأتقمص شخصيته وأشعر انني أنا وهو شيء واحد ؟

ولو كان هذا التحيز الهستيري مقصورا علينا وحدنا لهان الامر ، ولكنه ظاهرة عالمية تشاهد في أحسن المجتمعات الدولية ، فكيف تفسر هذه الظاهرة البشرية العجيبة ؟

والرجيم فاقول من يعرف ؟ أليس من الممكن أن أكون أنا الشاذ في هذه اللامبالاة الكروية ، وانني لو كنت طبيعيا لتعصبت للاهلي وانتحرت عندما يهزمه الزمالك ؟

في السينما

اضحك يا سيدتي - اذا كنت من

المعجبات بصديقي احمد مظهر - أن تذهبي لمشاهدة الفيلم الذي يعرض له الآن بعنوان « الضوء الخافت » ، والذي قام بتأليفه مع صديقي احمد زكي مخلوف ، وذلك لكي لاتلقى نكرة من حسن ذوقي في اختيار أصدقائي .

والكيلا تكوني غافلة وانت تستمتعين وحدك بالتعبيرات العاطفية التي تتول على وجه الصديق الاول ، وبجمل الحوار الذكية التي تنسكب في آذانك من قلم الصديق الثاني ، اقترح أن تصحبي معك السيد زوجك لكي يستمتع هو الآخر بتخيل نفسه في موضع مظهر حيث انفرد في منزله مع سعاد حسني وأمامهما زجاجة ويسكي وفرخة مشوية ، ويشاهدة شويكار صقال (بلاش طوب أحسن ثقيلة)

وهي تعبر بجسمها السينمائي عن ادق معاني السينايو ، ورجاء الجداوي وهي الرقص شبرة بلدي على الحان اغنية « ليك مي بلاك أو كا فوريه » - او اصدقني الى القاهرة ... او جمهوري عصر ، ان كنت تفضل اللغة العامية .

وبمناسبة هذه الاغنية اسوق اليك احدى طرائف صديقي الذي عودنا على ان يقول لنا من الكلام ما نضحك منه لغير عالم لماذا نضحك ، الا قال لنا :

- هو الفيلم ده موش معروض في مترو ؟
ويقولنا له « ايوه » قال :
- تبقى الغنوة دي غلط .. كان لازم يقول ليك مي باك تو مترو ، موش ليك مي باك تو « كايرو » !

لماذا اضحك

مشكلة خاصة احب ان آخذ رأيك فيها بخصوص الحالة التي تواجهني عندما أكون جالسا مع هذا الصديق او ذاك ، ثم يرن جرس التليفون ، فيتناول صديقي السماعة ويأخذ في الدردشة مع الطرف الآخر الذي لا أعرف من هو ، وبين الحين والحين يبتسم أو يضحك أو يقهقه استجابة لما يسمع من فكاهات محدثه - من غير شعور أجد نفسي - كلما ابتسم صديقي - أبتسم أنا الآخر بدون اية مناسبة ، لانني لم أسمع ما قاله الطرف الآخر، ولم أعرفها اذا كان يثير الابتسام أم لا .

ثم يضحك صديقي فاذا بي القابا بنفسي وانا اضحك مثله كانني سمعت النكتة ، في حين انني لم أسمع أي شيء ، فاذا قهقه وجدتني أنا الآخر غارقا في موجة من الضحك الذي أعجز عن مقاومته ، ضاربا بيدي على فخذي من شدة تأثري بما أسمع - أو بما لا أسمع بتعبير أصح - فاذا انتهى صديقي من محادثته وسألني يضحك ليه قلت معرفش ! فينظر الى في ريبة يحاول اقناعها ثم تواصل ما قطعه التليفون من حديثنا .

- هل لك أن تفسر لي هذه المشكلة ، وتخبرني لماذا اضحك ؟

في الشهر العقاري

ذهبت لسبب لا اظن انه يهمك الى

مصلحة الشهر العقاري ، ووجدت نفسي في الحجرة التي تتم فيها عمليات تسجيل عقود الزواج ، تلك العمليات التي اعترف بانني لا أعرف الاسباب التي تحتم حصولها في الشهر العقاري لا في البيت ، وليس هذا هو المهم .

المهم هو ما لاحظته من انجاز تلك العمليات في جو رسمي ممعن في الرسمية الى درجة لا أشك في انها تلقي في قلب العروسين قدرا قد يزيد بكثير جدا على القدر الذي كان يمكن ان يوجد لو تم العقد في البيت ، وسط عشرات المعازيم الذين يحتفلون بمرحهم الحقيقي أو المصطنع من حول الموقف .

بناء عليه - بما ان هناك من الظروف مايحتم عقد بعض الزيجات بتلك الطريقة الرسمية جدا - أليس من واجب مصلحة الشهر العقاري ان تحاول ترويح الجو ببعض العناصر الملطفة التي تذكر العروسين بانهما في سبيلهما الى الزواج لا الى بيع عزبة مثقلة بالديون ؟

وأنا لا أستطيع ان احدد بالضبط ما هي تلك العناصر التي يجب اضافتها الى الجو الرسمي ، ومع ذلك اغامر بعرض هذا الاقتراح البسيط :

ما رأي المصلحة - مثلا - في تقديم كوبين من الشربات على حسابها الى العروسين ، لعل ذلك يخفف من الجفاف المنذر الذي يحيق عادة بحلق الرجل المقبل على الزواج ؟ وما الرأي في تعيين موظف أو موظفة لاطلاق زغرودة رسمية صغيرة تملأ القلب بعد كل عقد زواج ؟

محمد عفيفي

شعب تنجانيقا يرقص بعد يومين مع الاستقلال

بقية المنشور على صفحة ٢٩

ويؤمن الرئيس نوم بأن سياسة الانجليز في تنجانيقا لم تتغير وهي ما تزال تعمل على أساس مبدأ .. فرق تسد .. مما كان سببا في تخلف تنجانيقا .

ولقبائل الشاجا كيان خاص لا تتمتع به بقية القبائل في تنجانيقا ، فلها علمها الخاص .. ولها نشيد قومي يعزف في المناسبات .. ولها ميزانية خاصة تقدر بنحو مائة ألف جنيه .. وهي التي تجمع الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وكل فرد في القبيلة يدفع ضريبة خاصة لزعيم القبيلة يطلقون عليها ضريبة الرأس .. أو « البول تاكس » .

واكثر من ذلك .. لهذه القبيلة نظام قضائي خاص يختلف عن النظام القضائي للدولة ولها مدارسها ومستشفياتها ..

وغالبية افراد هذه القبيلة من المسيحيين !.

١٠٠٠ مزارع اوربي فقط !

ومساحة تنجانيقا حوالي ٣٦٠ الف ميل مربع ، ولذلك كانت تعتبر اكبر مستعمرة بريطانية في منطقة شرق افريقيا .

ويقدر تعداد سكانها بنحو ٩ ملايين نسمة ، و ٩٩٪ من هؤلاء من الافريقيين .. وتعيش فيها جاليات قوية من الهنود واليونانيين والعرب السواحلية .. وبعض الصوماليين .

اما المستعمرون البيض فلا يزيد عددهم على ٢٥ الف نسمة ..

ونحو ٦٦٪ من اراضي تنجانيقا صحراء جرداء واراض جبلية .

وتنتشر في بعض مناطقها ذبابة تسي تسي التي تصيب الاهالي والمواشي بمرض النوم ..

والحال في تنجانيقا يختلف عنه في كينيا بالنسبة للمستعمرين البيض .. اذ يتركز هؤلاء المستعمرون في المناطق الشمالية في سفوح جبل كيليمانجارو .. وفي المناطق الساحلية ..

وتقدر مساحة الاراضي التي يمتلكها هؤلاء المستعمرون بنحو ١٢ في الالف فقط من مجموع مساحة اراضي تنجانيقا كلها ...

ولا يزيد عدد الذين يعملون منهم في الزراعة على الالف ..

ومن هؤلاء واحد اسمه الفريد هتشكوك ويطلقون عليه اسم ملك القنب الذي تصنع منه الحبال .. وهو بريطاني ذو لحية صفراء يملكه ويقوم بتصدير نحو ٨٠ الف طن سنويا من انتاج مزارعه الى الولايات المتحدة وحدها !

رئيس البلدية اصله عربي !

وشيء آخر .. ان عاصمة تنجانيقا اسمها دار السلام .. وهي مدينة يغلب عليها طابع خليط بين العربي والهندي وتقع على شاطئ المحيط الهندي .. ورئيس بلدية المدينة رجل هندي اسمه عبد الكريم كريمجي ، وهو ينحدر من سلالة عائلة يمنية كانت تعيش في جزيرة زنجبار ، ونزحت الى افريقيا منذ عدة قرون ..

ويربط دار السلام مع مدينة كيجوما على شاطئ بحيرة تنجانيقا في قلب الادغال خط سكك حديدية انشأه الالمان لتسهيل عمليات نقل قواتهم العسكرية اثناء عملياتهم الحربية لاخضاع القبائل ..

وأصبح هذا الخط الحديدي الآن هو المنفذ الطبيعي لتجارة المناطق الداخلية الى الشاطئ ...

وفي اقصى شمال تنجانيقا يقع جبل كيليمانجارو .. أو الجبل المشرق .. الذي يزيد ارتفاعه على ثلاثة أميال ونصف الميل .. والذي يكسو الجليد قمته على مدار السنة رغم أنه لايبعد أكثر من ثلاث درجات فقط في الجنوب من خط الاستواء .

وكان أحد القسس الالمان اسمه جوهانز ريجمان هو الذي اكتشف هذا الجبل في سنة ١٨٤٨ .. وكان الجبل يدخل في حدود كينيا ..

ومع بداية الصراع الاستعماري في افريقيا بعث القيصر ويلهلم قيصر المانيا الى الملكة فيكتوريا تعتب عليها انها تمتلك جبلين في افريقيا تكسو قمتهما الثلوج .. جبل الكيليمانجارو .. وجبلا آخر اسمه جبل كينيا .. بينما لايملك هو شيئا .

وقيل في هذا الصدد أن الملكة فيكتوريا انتهزت فرصة عيد ميلاد القيصر واهدت اليه جبل كيليمانجارو ..

وانتقلت منطقة الجبل كلها الى داخل حدود تنجانيقا ..

« عرش الله » فوق الجبل !

وفي تنجانيقا .. وفي كل البلاد التي حولها تسمع حكايات اشبه بالاساطير عن جبل كيليمانجارو ..

واحدة من هذه الاساطير تشبه تماما الاسطورة الافريقية القديمة « أطلانتا الكالدانية » .. فهي تروي حكاية طفل صغير اخذ يجري منذ الآف السنين هربا من الارواح الشريرة ..

وظل الطفل وهو يجري يرجم الارواح بالحجارة .. واخذت الاحجار بعد سقوطها على الارض تكبر وتكبر .. وتكبر .. حتى اصبحت سلسلة من الجبال الشاهقة الارتفاع ..

وبعض هذه الاساطير والخرافات ايضا تقول .. ان الله يعيش في مكان ما في قلب الجبل .. وان الملائكة تعيش حوله على القمم الاخرى ..

وفي تنجانيقا ما يزال الكثيرون من الافريقيين حتى المثقفين منهم يعتقدون ان جبل كيليمانجارو هو عرش الله .. ويصلون له ..

ومن الخرافات القوية التي يؤمنون بها انه يجب على المرأة الا تسير بين الجبل وبين اي رجل حتى لاتصاب بالعقم ..

وفي اعتقادهم أن كل الخصب في المنطقة مصدره الجبل الذي تتكسر عليه الرياح الموسمية القادمة من ناحية المحيط الهندي فتهطل الامطار بغزارة .. وعندما يموت احد الافريقيين يدفنونه ووراسه في اتجاه قمة الجبل !

.. وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحكايات عن تنجانيقا .. ...

❋ ان أقوى رجل في تنجانيقا هو الزعيم جوليوس نيريري رئيس مجلس الوزراء ..

ونيريري بدأ حياته مدرسا في مدينة دار السلام .. وقد استطاع في عدة سنوات أن يصبح زعيما لحزب سياسي يطلقون عليه اسم الاتحاد القومي الافريقي في تنجانيقا ..

ولعب نيريري دورا هاما في المباحثات التي دارت مع المسئولين في الحكومة البريطانية لاعلان استقلال بلاده ..

وكان هو الذي تولى رئاسة اول حكومة وطنية شكلت في تنجانيقا في شهر مايو الماضي تمهيدا لاعلان الاستقلال ..

وبعد تشكيل الحكومة الوطنية بعدة أسابيع أعلنت الحكومة البريطانية استعدادها لاعلان هذا الاستقلال في يوم ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٦١ ..

ثم تقرر تقديم الموعد الى يوم ٢٠ ديسمبر

وفي هذه الاثناء عقدت لجنة الوصاية في الامم المتحدة اجتماعا ، ووافقت بالاجماع في يوم ٧ نوفمبر الماضي على انهاء الوصاية الدولية على تنجانيقا ..

واعلن انتونيو هوايس مندوب البرازيل والمتحدث بلسان لجنة الوصاية ان تنجانيقا هي سادس دولة من بين ١١ دولة كانت موضوعة تحت الوصاية تصبح دولة مستقلة !

وطار نيريري الى لندن .. ثم عاد ليعلن تقديم موعد اعلان الاستقلال للمرة الثانية الى يوم ٩ ديسمبر الجاري ..

❋ **من الطريف** .. ان الحكومة البريطانية ما تزال حتى الآن تتنصل من الاتفاق الذي عقده المغامر الالماني الدكتور كارل بيترز مع سلطان زنجبار في سنة ١٨٨٤ .. فهم يدفعون للسلطان الحالي ١٦ الف جنيه استرليني ايجارا عن ممتلكات زنجبار على ساحل كينيا .. ولايدفعون له شيئا عن ممتلكاته على شواطئ تنجانيقا بحجة ان الالمان الذين انتقلت ملكية تنجانيقا منهم الى بريطانيا قد اشتروها منه ، ودفعوا له الثمن نقدا !

❋ قامت بريطانيا اثناء الحرب العالمية الثانية بمحاولة مثيرة لتحويل تنجانيقا الى مزرعة ضخمة لزراعة الفول السوداني واستخدامه في انتاج الدهون الصناعية كالمرجرين والزيوت والشحوم التي كانت تحتاج اليها اثناء سنوات الحرب العالمية ..

وكان ان حددت مساحة ثلاثة ملايين فدان لزراعة الفول السوداني ..

وانفقت اكثر من ٣٦ مليونا من الجنيهات الاسترلينية على المشروع ..

وكانت المفاجأة عندما اكتشفت السلطات البريطانية ان المنطقة لا تصلح لزراعة الفول السوداني ..

وضاعت كل هذه الملايين على بريطانيا !

❋ **ويقول** تقرير اعدته لجنة الوصاية في الامم المتحدة عن التعليم في تنجانيقا .. ان الطفل الاوربي يكلف الادارة الانجليزية ٢٢٢ جنيها استرلينيا في السنة .. اما الطفل الافريقي فلا تزيد تكاليفه على ٨ جنيهات وخمسة شلنات سنويا ..

ويتكلف الطفل الآسيوي ٣١ جنيها !

❋ **وفي تنجانيقا** يوجد منجم للماس يعتبرونه أغنى مناجم العالم ..

ويمتلك هذا المنجم مغامر من كندا اسمه الدكتور جون ويليامسون ..

انه صاحب المنجم .. ومديره .. وكل شيء فيه ..

وقد اصبح في سنوات قليلة مليونيرا كبيرا وهو يمتلك أربع طائرات كبيرة يستخدمها في تنقلاته في ارجاء تنجانيقا ومنذ عدة سنوات اهدى المغامر الكندي الى الملكة ، وكانت لاتزال ولية للعهد فصا من الماس وزنه ٥٦ قيراطا بمناسبة زواجها ..

وقدرت قيمة فص الماس باكثر من مائة الف جنيه ..

ويحتفظ الرجل في خزانة خاصة في احد بنوك لندن بفص آخر عثر عليه في منجمه ويزن ١٤٧ قيراطا .. اي ثلاثة اضعاف حجم « الفص » الذي اهداه للملكة ..

وهو لايريد بيعه .. لسبب واحد كما يقول .. هو انه لم يجد في العالم كله صاحب ملايين واحد يقدر على شرائه !

جميل عارف

شارك الملايين فى
الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
أوسع سجاير كنج سايز
فرجينيا إنتشارًا فى العالم
Rothmans King Size really satisfies
طول إضافى
أدق فلتر
أجود تبغ
Rothmans
KING SIZE
الطول الإضافى والفلتر
الممتاز يضفيان على روثمان
كنج سايز نعومة مزدوجة
إستمتع بالسيجارة ذات الفلتر التى تشبعك حقًا
دخن روثمان كنج سايز

آخرساعة

العدد ١٣٩٢ ـ ٢٨ يونية ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1392 - 28 June 1961

عدد خاص

الصيف ١٩٦١

٦٨ صفحة
٥٠ مليماً

تعبيرات من الرأى العام :

بعض مشكلاتنا الاجتماعية

بقلم :

احمد الصاوى محمد

كتب الينا مواطننا الاستاذ محمد محمود عطيه « القاضى » بضعة اقتراحات لحل المشاكل التى تقابلنا كل يوم ، واراؤه فى كثير منها جديرة بالنظر . وقد تشرف لتسمع القاضى الفاضل رأيه فى نقل بعض الوزارات الى الاسكندرية - كوزارة المواصلات ... [illegible] كوزارة الزراعة .. وهذه بعض [illegible] الاخرى :

١ - نرى من باب [illegible] النقل وتوفيرا لوقتهم ان تبيع [illegible] تذاكر يومية Daily tickets تمكن من يحملها من الركوب فى جميع المواصلات كاملة فى القاهرة ، وهذا النظام متبع فى سويسرا .. واذكر انى كتبت لكم عنه من لندن وتفضلتم بنشر هذا الرأى فى ١٣ أغسطس ١٩٥٢ بجريدة الاهرام .

٢ - نشرتم أيضا فى عدد الاهرام السابق آراء بخصوص اقامة تماثيلنا وآثارنا الخالدة فى ميادينا العامة خاصة وان ميادين لندن وباريس وروما مزدانة بآثارنا ... وقد حن لى اليوم ان شاهدة جميلة كمسلة [illegible] ومدينة نصر تستحقان ان تزدان [illegible] بتماثيلنا المهملة ..

٣ - وكما تفضلتم بنشر [illegible] من انه فى احدى ضواحى لبنان « [illegible] » ان طرقها لا يزيد عن اتساع الطرق [illegible] فى القاهرة غير انها مقسمة ، فبعضها مخصص لسير الدراجات والبعض الآخر [illegible] ، واما الراجلون فلهم الارصفة .. [illegible] لو روعى هذا التنسيق فى بلدنا العزيز [illegible] للفوضى وحماية للارواح .

٤ - نرى أنه مادامت هناك عدة اركان فى الجرائد اليومية « ركن المرأة » ، « ركن الطفل » فماذا يمنع من اضافة ركن جديد للدين ، وهو اجدر واولى ، ويمكن ان تنشر فيه قصص الانبياء وابطال الاسلام ، فتسهل قراءته ويستفيد المرء من معناه ومغزاه .

٥ - وكذلك حبذا لو خصص فى الصحف ركن لكل وزارة لنقل منه عن الشعب ، على ان يكون الركن مختصرا فى بضعة سطور لتسهل [illegible] والاستفادة منه فنجد ركنا لوزارة [illegible] واخر مايهم الناس وينفعهم من نصحها وتوجيهها فى فصل الصيف ، وركنا لوزارة الارشاد وركنا لوزارة الاوقاف ، وهكذا ..

٦ - الشاهد ان سيداتنا وبناتنا يقاسين من مضايقات الشباب المتحلل وخاصة فى الاوتوبيسات مما يتعلق له جبين الحياء . ونرى علاجا لهذا تخصيص عربة من كل خط لمرور كل فترة معينة تركب فيها من تريد ان تبعد عن هذه المخجلات .

٧ - الشاهد فى العالم الغربى ، وفى امريكا احتفالهم بأثر الموسيقى فى الانسان والحيوان ، ورأيت بعض البلدان الاجنبية على اقامة مسارح مجانية كل اجرها حسن الاستماع وادب الاصغاء وذلك لتعليم الشعب الذوق السليم .. وما احوجنا نحن الى مثل هذا ، فحبذا لو اقيم فى مدينة نصر بعض هذه المسارح لاجتذاب الجماهير ويشترط فى الدخول اليها نظافة المظهر وادب الخبر فى المحافظة على الهدوء .

٨ - والتفاتا بما تقدم والتفافا بأثر الموسيقى على المستمع ، نرى علاجا للمشاجرات داخل الاوتوبيسات ، وخاصة فى الصيف ، ادخال الراديو - بصوت خفيض - فى كل عربة اوتوبيس بحيث يشغل الراكبون عن مشاجراتهم بالانصات الى الموسيقى .

... واسئلة من المانيا

ويكتب الينا من دوسلدورف ، بالمانيا الغربية مواطننا السيد الدكتور نائل صبرى [illegible] يستفهما من امور يرجو رأى الشرع فيها :

« ... يسرنى ان احرر لكم المشكلة الاجتماعية التالية ، والتى تشغل جزءا من الرأى العام الالمانى ، وقد اختلفت الآراء وتضاربت فى أى الوجهين أصح !!

وما كنت لاهتم بهذا الموضوع لولا سؤالا وجه الى من نادى البحث العلمى فى دوسلدورف لاعتبارى العضو المسلم والعربى الوحيد فيه ..

وبعد تفكير طويل ، وجدت نفسى عاجزا عن الاجابة ، وذلك لان معلوماتى الدينية ليست كافة للقطع فى هذا بجواب صحيح ..

ورأيت ان اغتنم هذه الفرصة لطرح هذا الموضوع على صفحات « آخر ساعة » من صحف مؤسسة اخبار اليوم ، وللاسترشاد برأى بعض علمائنا من رجال الدين فى البلاد المصرية . والسؤال هو :

امرأة فيه وضع جنينها ، وقد قرر الطبيب المعالج احمد زوبنى : انه اذا انقذ الجنين ماتت الام ، واذا انقذ الام مات الجنين .

فهل الافضل ان ينقذ الام أم الجنين !!

راجيا منكم تقدير الرسالة الملقاة على عاتقى تجاه عروبتى واسلامى للبرهنة للفريق من الاوروبيين المحيطين بنا عن وجاهة الرأى العربى وسماحة الدين الاسلامى الحنيف ودقته فى النظر الى مشاكل المجتمع ..

وأمل أيضا ان تتكرموا بارسال الاعداد التى ستنشر الاجوبة ، لاتمكن من ترجمتها اولا باول لاصدقائنا الالمان فى النادى ، ليتمكنوا من الاطلاع على رأى علمائنا فى هذا الموضوع مع استعدادى لدفع قيمة هذه الاعداد واجور بريدها .

واول مايتبادر الى الذهن ، والى التصور بواجب الانسان - ولو لم يكن يعرف حكم الدين الحنيف فيه - ان التضحية بالجنين هى الفرض المعقول ، لان الام هى الاصل ، وهى الشجرة المباركة التى تخرج منها الفروع ، ولا يعقل ان تضحى الشجرة من اجل فرع صغير لم ينبت بعد .

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى

يجيب على مشكلاتك

الفترة الدقيقة فى حياة الرجل ..

لقد تزوجنى عن حب ، وكان فرحا بالحياة معى ، يخيل اليه وهو فى صحبتى أنه ما يزال شابا عزبا وانى لست زوجته بل صديقة له . فلما وضعت مولودى الاول ، ومرض الطفل ، وازدادت نفقاتنا ، لم ظهرت على اعراض حمل جديد ، احس زوجى فجأة عبء الزواج ومسئولياته فتغير طبعه وساء خلقه ، كأنه كان يعتقد اننا وان كنا قد أصبحنا زوجين الا اننا سنعيش مع ذلك بمفردنا الى الابد ... ثم هو فوق ما تقدم رجل مهزار ، لا يحترم نفسه فى المجتمع ، بل يسرف فى المزاح والتنكيت اسرافا يجرده من هيبته فى نظر الناس ويهدد كرامتى انا باعتبارى زوجته . فالتيه تثير عليه ثورة جامحة ، ومجونه يضاعف نفورى منه . فكيف اعالجه من انانيته بحيث اروضه على حمل مسئوليات الزواج واحبب اليه بيته واولاده ، وكيف اعالجه من مجونه بحيث اجعله فى المجتمع رجلا محترما حريصا على كرامته وكرامة زوجته ؟..

و ... بالقاهرة

هذا هو جوابى على الشطر الاول من سؤالك يا سيدتى . فأنسى الشطر [illegible] لانه يتعلق بك أنت : الرجل فى الغالب [illegible] منجه الى الحاضر فقط ، [illegible] جديدة فى صحبة امرأة يحبها [illegible] فى رؤيته ان طريق الزواج هو طريق [illegible] فيه ولا حجر . ثم تمضى الايام ويستقبل [illegible] واذا به فجأة رب بيت ووالد تطوقه الواجبات والمسئوليات من كل صوب . فيسوءه طبعه بالرغم منه ، ويتبرم بامرأته وولده ، ويحن الى الايام العزوبية التى كان يستمتع فيها بملء حريته ولا يحمل هم غير هم نفسه . ففى هذه الفترة الدقيقة من حياته ، تصبح امرأته وحدها هى المسئولة عن مصيره ومصير الاسرة . فاذا تبرمت هى ايضا بزوجها ، وقابلته بمثل نفوره ونزواته ، ولم تفهم انه قد انتقل من مرحلة لينة خالصة من الاعباء الى مرحلة شاقة مثقلة بالفروض ، فالبيت لابد ان يتصدع كى يتقوض آخر الامر وينهار . اما اذا فهمت المرأة زوجها ، والتمست له العذر ، وتصورت الفارق الكبير بين حياته بالامس وهو عزب وحياته اليوم وهو زوج ، وحاولت جهدها ان تخفف عنه عبء مسئولياته ، فالرجل لابد ان يألف الوكر ويحب القيد ، بل لابد ان يرى فى الوكر حصنا ، وفى القيد عاصما ، وفى قرب المرأة ملجأ وملاذا وأمنا . فدعاة طبعك يا سيدتى ، ورجاحة عقلك ، وسحر اخلاصك وحنانك وصبرك ، هى التى يمكن ان تستأصل من نفس زوجك نزعة الانانية التى هى ليست فى الواقع غير عارض طارئ قابل للزوال . أما زوجك الطبيعة فلابد ان تضاعف شعوره بالضيق ، والضيف الى اعبائه الاخرى عبء احتمال تقلبك وسوء اخلاقك .

وصحيح ان الرجل يجب ان يتزوج وهو مقدر تبعات الزواج . ولكن فروض الحياة الزوجية قد تبدو له أول الامر ثقيلة ، فعلى امرأته والحالة هذه ان تهونها عليه مستعينة بفضائل انوثتها لا بما تولده فيها عوامل السخط من تمرد وثورة . ان زوجك قد اقترن بك عن حب يا سيدتى ، فتحلى بفضائل انوثتك ، ثم خاطبى قلب زوجك وعواطفه ، يحس ان عبء الزواج خفيف عليه ، [illegible] اشق المسئوليات والتضحيات فى [illegible] ملؤها الشجاعة والفرح والرضا .

أما فيما يتعلق بالشطر الثانى من سؤالك الخاص بنزعة الاسراف فى المجون ، فجوابى عليه موجه الى زوجك : لا شك يا سيدى ان المرأة تحب الرجل الخفيف الروح ، ولكنها لا يمكن ان تحب الرجل الماجن المهرج . ان ما يهمها قبل كل شىء هو الاثر الذى يحدثه زوجها فى المجتمع . فاذا قيل عنه انه برغم خفة روحه يعرف عند الاقتضاء كيف يكون رصينا ومهيبا ، رفعت المرأة راسها به ، واحست ان ظرفه لا يبتذله ، وان احترام المجتمع له ينعكس على شخصها ويعزز مكانتها وقدرها . فاحرص فى المجتمع ما استطعت على هيبتك ووقارك . واذا كنت بطبعك رجلا خفيف الروح ، محبا للتنكيت والمرح ، فراقب نفسك جهدك ، واعرف الحد الفاصل بين التهريج والظرف ، أى بين النكتة السوقية النابية المبتذلة وبين النكتة الرقيقة المهذبة المحتشمة التى تبهج النفس دون ان تضعف شعور الهيبة والاحترام وهكذا تحبك امرأتك ، لان الاعتبار الاجتماعى فى نظر المرأة هو الدليل البالغ على قيمة الرجل .

اجابات سريعة

الى م.ن.ن. بالقاهرة :

انها امرأة متقلبة سريعة الضجر . فاياك ان تظل ثابتا على حبها والا ذهبت ضحية تقلبها وتعدد نزواتها

***

الى ش ... بالمنصورة :

انها تحبك ولكنك لا تشعر بحبها لفرط انصرافك الى المرأة الثانية التى تخونك برغم اخلاصك لها ، فانظر الى الاولى وحاول ان تحبها فهى وحدها التى يمكن ان تشفيك من حب الثانية وتسعدك

***

الى و.ل.ل. بالقاهرة :

دع ولدك يتزوجها ، فهو قد احسن الاختيار ولم يضع المال فى اعتباره الاول كما فعلت انت عندما تزوجت

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

فى هذا العدد

ستالين كان يريد معاقبة فرنسا على خيانتها

والرئيس الأمريكي الأسبق روزفلت "باع" شرق أوربا لستالين !

بقلم : محمد التابعي

توتر الموقف الدولى فجأة الى حد انه ينذر بنشوب حرب عالمية ثالثة ...

وهناك كثيرون بين المعلقين المحايدين يرون ان السياسة الامريكية فى اواخر الحرب العالمية الاخيرة فى عهد الرئيسين الديموقراطيين فرانكلين روزفلت وهارى ترومان ... هذه السياسة هى المسئولة اولا واخيرا عن خلق ما يسمونه اليوم (المشكلة الالمانية) ... و (مشكلة برلين)

وهاتان المشكلتان هما السبب فى توتر الموقف الدولى الآن ... بل كانتا دائما ومنذ عام ١٩٤٨ السبب فى قيام سلسلة متصلة من الازمات الدولية العنيفة ... بل لولاهما لما كانت هناك الآن هذه الحرب الباردة التى توشك أن تنقلب الى حرب ملتهبة .

***

ويقول المعلقون فى هذا انه كان فى مقدور الجيوش الغربية المتحالفة — امريكا وبريطانيا وفرنسا — ان تدخل برلين وتحتلها قبل ان يصل اليها الجيش السوفيتى الاحمر ..

ولكن السياسة التى رسمها فرانكلين روزفلت وسار عليها من بعده خليفته ترومان كانت تقضى بمجاملة ستالين والجيش الاحمر الى اقصى حدود المجاملة باعتبار ان الاتحاد السوفيتى هو الذى حمل الثقل الاكبر فى نضاله ضد جحافل هتلر .. وان الاتحاد السوفيتى اصابه من الخراب والدمار اكثر مما اصاب الدول الغربية .

ومن هنا صدرت الاوامر الى قادة الغرب العسكريين بالتباطؤ والتلكؤ فى الزحف على برلين ..

... الى ان يدخل الجيش الاحمر فعلا برلين .. بل لقد سكتت دول الغرب على وسائل الانتقام الرهيبة التى لجأ اليها الجيش الاحمر فى برلين لكى يثأر — الى حدما — لما اصاب موسكو وليننجراد وستالينجراد على ايدى الجيوش النازية ..

وهكذا .. دخل الروس برلين .. ومن بعدهم دخلت جيوش حلفاء الغرب وخلقت ما نسميه الآن « مشكلة برلين » !!

***

ويقولون كذلك انه كان فى مقدور الدول الغربية المتحالفة ان تصر فى ربيع عام ١٩٤٥ — اى عقب النصر — على انشاء نوع من الحكم الرباعى المشترك لالمانيا كلها بشطريها الشرقى والغربى ..

حكم رباعى لرؤساء الدول المنتصرة الاتحاد السوفيتى وامريكا وبريطانيا وفرنسا .. ويشمل المانيا كلها كما يشمل غربها .. الى ان يحين الجلاء عن الاراضى الالمانية ...

والان كان من الميسور اجراء انتخابات عامة فى المانيا الموحدة ...

انتخابات يشترك فيها الشعب الالمانى ليقرر نظام الحكم الذى يرتضيه ...

ولكن — نزولا على سياسة المجاملة — قررت دول الغرب ان تترك شرق المانيا للاتحاد السوفيتى ..

وكان بين الحجج التى ساقوها لتبرير هذا التقسيم ان توحيد المانيا فيه خطر على سلام العالم .. وان المانيا الموحدة قد تنهض من كبوتها مرة اخرى وتصبح خطرا يتهدد السلام العالمى ...

.. وان بروسيا — شرقى المانيا — كانت دائما مهد العسكرية الالمانية وان فى فصلها عن غرب المانيا وهو موطن الصناعات الالمانية الكبرى ومنها صناعة الاسلحة .. فى هذا الفصل بين مهد العسكرية وموطن صناعة الاسلحة ضمان للحيلولة دون بعث الروح العسكرية الالمانية !

***

ونشرت وزارة الخارجية الامريكية فى الاسبوع الماضى وثائق سرية اخرى عن الحرب العالمية الاخيرة

وقد تضمنت هذه الوثائق صور المحاضر التى سجلت فيها المناقشات التى دارت بين الرؤساء الثلاثة روزفلت وستالين وتشرشل ... ومن بينها احاديث دارت سرا بين الرئيس الامريكى والرئيس السوفيتى من وراء ظهر ونستون تشرشل

والذى حرر هذه المحاضر هو مستر شارلس بوهلن الذى كان يقوم بمهمة الترجمة بين ستالين وروزفلت . وهو يشغل الآن منصب مستشار وزارة الخارجية الامريكية فى الشئون السوفيتية .

ومعظم هذه الوثائق خاص بما دار فى مؤتمر طهران الذى عقد فى عام ١٩٤٣

***

وفى طهران عقد روزفلت وستالين ثلاث جلسات خاصة تناولا فيها مصير بولندا ودول البلطيق الثلاث لتوانيا واستونيا ولاتفيا

وقال روزفلت انه يوجد فى الولايات المتحدة مابين ستة وسبعة ملايين ناخب من اصل بولندى وانه لايريد ان يخسر اصواتهم !

ووافقه ستالين على ضرورة قيام دولة بولندا من جديد ... ولكن بعد تعديل حدودها لمصلحة الاتحاد السوفيتى وعلى حساب المانيا !

ووافق روزفلت على ضم دول البلطيق الثلاث الى الاتحاد السوفيتى .. ولكنه قال انه يفضل عدم اعلان موافقته هذه مراعاة لخاطر الرأى العالمى العام الذى يطالب بحق تقرير المصير لكافة الشعوب .

وهنا قال ستالين ان هذه الدول — لتوانيا واستونيا ولاتفيا — كانت خاضعة لروسيا القيصرية قبل الحرب العالمية الاولى .. ولم يطالب احد وقتئذ بمراعاة حق تقرير المصير فلماذا اليوم [illegible] !

فأجابه روزفلت انه يوافقه تماما على وجهة نظره ولكنه مضطر لمراعاة خاطر العدد الكبير من الامريكيين الذين اصلهم من هذه الدول ...

ولهذا السبب فانه يفضل عدم الجهر بموافقته على ضم هذه الدول للاتحاد السوفيتى . ولكنه — اى روزفلت — واثق تماما من ان شعوب دول البلطيق هذه سوف تختار بمحض ارادتها الانضمام الى الاتحاد السوفيتى .

ثم اضاف بابتسامة ...

— وعلى كل حال فاننى لن أخوض حربا ضد الاتحاد السوفيتى يوم تحل جيوشه هذه الدول الثلاث !

وهكذا قسم روزفلت ثلاث دول من دول اوربا التى كانت مستقلة .. قدمها هدية لستالين !

***

وفى اول اجتماع لهما قرر ستالين وروزفلت ضرورة مجازاة فرنسا على موقفها وسلوكها اثناء الحرب ... وذلك بان تؤخذ منها الهند الصينية .

وقال روزفلت انه لن يسمح لاى فرنسى تجاوز سن الاربعين ولا لاى فرنسى تعاون مع حكومة فيشى بان يلى اى منصب فى فرنسا بعد انتهاء الحرب

***

ويقول مستر شارلس بوهلن انه اقيمت فى طهران مأدبة عشاء حضرها الاقطاب الثلاثة .. وان ستالين اقترح اثناء الحديث الذى دار حول المائدة اقتراح وجوب (تصفية) — اى اعدام — ما بين

روزفلت

ستالين

خمسين ومائة الف من ضباط القيادات الالمانية ..

.. وان روزفلت قال — من باب المزاح — انه يقدر عدد الواجب اعدامهم بتسعة واربعين الفا فقط !!

أما ونستون تشرشل فقد غضب واعترض على ما اسماه (حمام دم) تسفك فيه دماء الالمان لم يفعلوا شيئا سوى انهم واطاعوا من يقودهم .. ثم اضاف انه يوافق طبعا على وجوب محاكمة مجرمى الحرب من الالمان ولكنه لا يوافق على هذه الذبيحة .

وهنا راح ستالين يغمز فى تشرشل ويقول ان عنده (ضعفا) للالمان وانه يحبهم ويريد ان يعاملهم بعد النصر معاملة رحيمة سهلة !

ويقول شارلس بوهلن ان ستالين الح كثيرا فى هذا المعنى وفى اتهام تشرشل بانه يكن فى نفسه عطفا وحبا للشعب الالمانى .. ويبدو انه كان يريد ان يحمل تشرشل على اتخاذ موقف الدفاع .. وعدم اعطائه فرصة للهجوم !

المسند والمسند اليه

تلقيت من الاستاذ احمد الرملى مدير العلاقات الداخلية بوزارة التربية والتعليم المركزية الخطاب الآتى :

تحية طيبة ، وبعد :

فقد تتبعنا باهتمام كبير احاديثكم فى مشكلة تدريس القواعد بطريقة « المسند والمسند اليه » .

والواقع أن المختصين فى الوزارة يرقبون مدى جدوى هذه الطريقة منذ زمن بعيد ، وقد اتضح لهم عسرها على أذهان التلاميذ وبخاصة فى المراحل الاولى من التعليم .

ويسعدنا أن تعلموا أنه قد تقرر الغاء هذه الطريقة نهائيا ابتداء من العام الدراسى المقبل وان التلاميذ سيعودون لدراسة القواعد بالطريقة المألوفة من قبل ، اى بطريقة الفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر ، ابتداء من العام الدراسى المقبل .

نرجو التكرم بالتنويه بذلك فى احاديثكم المقبلة حيث نتمتع كلمتكم باثر قوى فى توجيه الرأى العام وطمأنينته .

محمد التابعى

حول بعثتنا الطبية العربية

وسائل كثيرة لاتزال تصلنى وهى تعبر عن استنكار المواطنين لموقف الطبيب العربى (الذى تنكر لواطنيه) اثناء موسم الحج

وهناك رسائل اخرى تردد نفس الشكوى من سوء معاملة البعثة الطبية العربية .. ولكن اصحاب هذه الرسائل يعممون ولا يذكرون اسماء معينة

ورسالة واحدة انشرها فيما يلى لان صاحبها يبدى استعداده لان يشرح بالتفصيل كل ما كان يحدث من البعثة المذكورة ..

وصاحب الرسالة وهى من المواطن سيد محمود فيته — ٥ شارع الصحة بالظرية بالقاهرة .. والآن نزيل المستشفى القبطى

يقول المواطن ..

مقدمه لسيادتكم سيد محمود فيته المقيم بملكه رقم ٥ بشارع الصحة بالظرية — القاهرة والمريض الآن بالمستشفى القبطى بشارع رمسيس بالقاهرة (حجرة رقم ٢٧ رجال) اعرض الآتى :

كنت أؤدى فريضة الحج هذا العام واصبت بحمى شديدة هناك نور وصول الاراضى الحجازية وهى حالة شعبية حادة عقبها خرجان فى الرئة البسرى وتوجهت فى بادئ الامر الى بعثتنا الطبية العربية [illegible] عناية بالمرضى والنا وجدت تلوبا قاسية [illegible] من الانسانية التى يجب ان تمتاز بها بعثتنا العربية . وقد قامت البعثات الاجنبية بالعناية الشديدة بالحجاج المصريين وخاصة البعثة الباكستانية والبعثة السودانية وغيرهما من البعثات الاخرى التى كانت تجول دائما وسط الحجاج لرعايتهم والعناية بهم فى كل وقت دون اوقات محددة الامر الذى دعانى الى كتابة هذا لسيادتكم وانى اكتب هذا لسيادتكم حالا لانى كنت اود ان اظفر ببعثتنا العربية ولكن يالاسف !

عزيزى مدير التحرير ما فائدة هذه البعثة اذا كانت لم تؤد الغرض الذى ارسلت من اجله ؟

وارجو من سيادتكم التكرم بزيارتى بالمستشفى المذكور او ارسال احد مندوبيكم لاشرح ما حدث وما كان يحدث من بعثتنا بالتفصيل لابلاغه للمختصين حتى لاتتكرر مأساة هذا العام ولا تشهر بنا البعثات الاجنبية خارج جمهوريتنا العربية المتحدة واخيرا اكون شاكرا لو أبديتم طلبى هذا .

الوحدة الاقتصادية بين التنسيق والعمل الجذرى

بقلم : ملحم عياش

فى الوقت الذى تحاول فيه شعوب مختلفة ، لا يجمع بينها رابط ، ان تتآلف فى كيانات جغرافية واحدة .

وفى الوقت الذى تحاول فيه الدول الرأسمالية العريقة تجاهل تناقضاتها الداخلية وخلافاتها المصلحية لتتجمع فى « وحدات اقتصادية » اعم واشمل .

وفى الوقت الذى تتنافس فيه بريطانيا وعظمتها الاقتصادية « الالمانية » لتدخل فى وحدة اقتصادية مع الدول الاوروبية الست (السوق الاوروبية المشتركة) نزولا عند متطلبات العصر وتطلعات الزمان .

فى هذا الوقت بالذات ، يقترح وفد العراق ، فى المجلس الاقتصادى العربى التخلى عن فكرة انشاء سوق عربية مشتركة فورا ، للاستعاضة عنها بالدعوة « لتنسيق » الاقتصاد العربى : دون اية اشارة الى وحدة هذا الاقتصاد . ولم تكن المفاجأة فى تراجع وفد العراق عن اتفاقات الدول العربية السابقة ، ولكنها كانت فى تنكر وفده الحالى لقضية عربية حيوية ، لم تتنكر لها حكومات الخيانات المكشوفة السابقة فى عهد نورى السعيد .

ذلك ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية الكاملة ، اقرها المجلس الاقتصادى العربى بكامل اعضائه بما فيهم وفد حكومة عهد نورى السعيد فى عام ١٩٥٧ ودعا الى اقامة سوق عربية مشتركة فورا لمواجهة خطر قيام السوق الاوروبية المشتركة على الاقتصاد العربى .

فالتنسيق الاقتصادى ، الذى يدعو اليه وفد الجمهورية العراقية ، يمكن ان يتم بين اى دولة ودولة اخرى ، دون ان يجمع بينهما رابط القومية الواحدة والشعب الواحد ودون ان تؤلفا جزءا من أمة واحدة تعمل على توحيد اجزائها واسترجاع شخصيتها المميزة .

ولا بأس فى ان يكون التنسيق خطوة اولى للسير نحو اقامة الوحدة الكاملة دون الاضرار بمصالح الدول العربية المختلفة ، ولكنه يصبح كارثة اذا اريد جعله هدفا قائما بذاته لا غاية لتأمين تحقيق هذا الهدف .

فالوحدة الاقتصادية بالنسبة للدول العربية يجب ان تكون الاصل . بينما يجب الا يتعدى التنسيق خطة بلوغها والوصول اليها تدريجيا على مراحل محددة ، تكفل انتقال البلاد العربية من الوضع الراهن المجزأ الى الوضع المقبل الوحدوى دون هزة او اضطراب . فالامة العربية تجتاز اليوم مرحلة انتقال وثورة ، فى طريق توحيد اجزائها المبعثرة وقد كان قيام الجمهورية العربية المتحدة قاعدة التحرر والوحدة العربيين ، وابتدأت هذه المرحلة ، كما كانت ثورة العراق بدورها ، ثمرة تفاعل شعب العراق مع الامانى العربية وآمالها .

ولا نخال وفد العراق فى المجلس الاقتصادى العربى يجهل ان قيام الجمهورية العربية المتحدة وانعكاسها على اوضاع العراق السابقة ، ان هى الا ظاهرة لاريخية حتمية : جوهرها الدعوة الوحدوية الشاملة وباطنها الثورة على الاوضاع العربية المصطنعة .

وقد كان من المنتظر لا بل من الطبيعى ان يكون وفد العراق اكثر الوفود تجاوبا مع هذه الحقيقة ، لانه احدى اشراطها ونتائجها ، لا ان يختفى وراء « تباين الاقتصاديات العربية » ليتنكر لها ويقاومها .

فاختلاف مراحل تطور الدول العربية الاقتصادى لا يشكل عقبة فى طريق وحدتها الاقتصادية بل على العكس فانه يجب ان يكون حافزها الاول الى الوحدة ، لانه تباين مصطنع ولدته ظروف التجزئة وواقع الاوضاع المصطنعة . فالتطور الطبيعى للدول العربية ، هو التطور القومى الشامل وليس التطور المستقل لاجزاء الامة العربية . ذلك ان تباين الاقتصاديات العربية لا يمكننا القضاء عليه بالتعاون والتقارب ، ولا بالتنسيق ولكن باستئصال الداء من جذوره عن طريق الوحدة والتكامل الاقتصادى .

اما الخوف من « هيمنة » اقتصاد بلد عربى متطور على اقتصاد بلد عربى آخر اقل تطورا ، فهو ظاهرة اسلوب منحرف ، لانه يصور التعاون العربى وكأنه « سيطرة » ، والوحدة الاقتصادية وكأنها « خطر » على الكيانات القائمة .

بينما لا يرى هؤلاء المتخوفون المشفقون هيمنة سيطرة اقتصادية اجنبية على اقتصاد بلادهم وموارده خطرا على الاثنين .

ان للقلب اعذارا قليلا ما يفهمها العقل ..

ملحم عياش

أخبار

الجامعة العربية : قدم السيد عبد الخالق حسونة ، الامين العام مذكرة الى مكتب المقاطعة بالجامعة يطلب فيها تعزيز موظفى المقاطعة . اثبت المكتب فى مذكرته انه يصدر مراسلات تكاد تساوى المذكرات التى تصدرها كل مكاتب الجامعة ... سينظر الامين العام فى تعزيز ... بعد عودته من رحلته ، فى البلاد ...

*

● تصدر الجامعة العربية مجلة باللغة الاسبانية توزع فى اسبانيا ودول امريكا اللاتينية .

ستتضمن هذه المجلة آراء الدول العربية فى القضايا العالمية ، وتتناول مختلف اوجه النشاط الاقتصادى والثقافى والسياسى والاجتماعى فى الدول العربية .

يشرف على هذه المجلة مغترب عربى فى امريكا ، وهو من اصل فلسطينى .

***

الكويت : عرض السير وليم لوس ، حاكم عدن السابق والمقيم السياسى البريطانى بالخليج العربى الآن ، عرض فى اثناء وجوده بالكويت لتوقيع معاهدة الاستقلال ، على آبزرور منشآت شركة البترول الانجليزية بالاحمدى ، وبعدها عاد الى مقره بالبحرين .

***

السودان : اعلن فى الخرطوم ان الامم المتحدة قد اعتمدت ٩٠٠ الف جنيه للصرف على مختلف المشروعات العمرانية فى السودان .

*

● انتجت مزارع الذرة التابعة لمصلحة السجون ١٥٠٠ طن ذرة . وهذا الرقم يوازى ثلث محصول السودان كله فى العام الماضى .

*

● قدمت العراق ٦ منح دراسية لطلبة السودان للدراسة فى جامعة بغداد .

*

● حذر وزير المواصلات السودانى عمال السكك الحديدية فى السودان من الاشتراك فى الاضراب الذى دعا اليه ونظمه اتحاد نقابات عمال السكك الحديدية . قال الوزير السودانى : ان الاضراب غير مشروع ، وان كل من يشترك فيه سيكون عرضة للجزاء والاجراءات القانونية .. الاضراب كان لزيادة الاجور .

***

العراق : الغت السلطات العراقية مراكز منظمة النساء العراقيات بناء على قرار اصدره الزعيم احمد صالح العبدى ، الحاكم العسكرى فى العراق ، بحل هذه المنظمة .

***

لبنان : اعتمدت لبنان مبلغ نصف مليون ليرة لمساعدة الجزائر .

*

● وافقت الحكومة اللبنانية على الاشتراك فى المؤتمر الثقافى العربى الذى دعت الجامعة العربية الى عقده فى المغرب خلال شهر يوليو القادم .

*

● تشترك لبنان فى معرض قبرص الذى يفتتح يوم ٣٠ يونيو ويستمر شهرا كاملا ، بعد ان استجابت قبرص لرغبة الدول العربية فى عدم دعوة اسرائيل .

***

العدو : لن تمنح حكومة اسرائيل الشهادة الثانوية للطلبة العرب الذين نجحوا فى امتحانات هذه الشهادة . وقال مراسل صحيفة هابوكر : ان وزارة التعليم الاسرائيلية لجأت الى تبرير غريب لتأخير الشهادات . فهى تدعى ان التأخير بسبب وضع اسماء الطلبة داخل اطار الشهادة : هل يكون فى الجهة اليمنى او فى الجهة اليسرى !!

*

● ازداد الخوف فى اسرائيل من احتمال توقف معظم اقسام النسيج ، وخصوصا نسيج القطن . وقد تحول الانتاج فى عدد من المصانع الى انتاج بورديه واحدة وعلى الرغم من انه لم يطرأ اى تغير على الحالة ، فسينخفض الانتاج فى عدد كبير من مصانع النسيج ، ومن المنتظر ايضا توقف الانتاج فى بعض المصانع الاخرى .

مناقشة عربية فى بيت بن جوريون

اليهود مختلفون حول هذا السؤال :

من الذى أقام "امبراطورية" اسرائيل ؟

اغرب اجتماع حدث فى بيت رئيس وزراء اسرائيل فى الاسبوع الماضى ، هو الذى عقدته جماعة بحث التوراة التابعة لطائفة القرائين بالقدس ، وقد حضره رئيس وزراء اسرائيل ، وكذلك رئيس الدولة ، واشترك الرئيسان فى المناقشة الحادة التى دارت حول نظرية جديدة فى تاريخ اسرائيل نادى بها اسرائيل بن سام عضو جماعة بحث التوراة .

وقد حاول فى المحاضرة التى القاها امام اعضاء الجماعة فى منزل بن جوريون ، ان يرسم حدود مملكة شاؤول القديمة وقال ان شاؤول ، وليس داود ، هو الذى وسع حدود اسرائيل من النيل الى الفرات .

ووطد داود مملكته على انتصارات شاؤول العظيمة . وهذا تفسير عكس نصوص التوراة التى تعارفت تفسيراتها القديمة على ان داود هو الذى اقام دولة اسرائيل !

وقال المحاضر : ان شاؤول استطاع التغلب على مدينة حلب قبل داود الذى قيل عنه مؤخرا انه ذهب الى هناك ليعيد من جديد انتصارات شاؤول .

وبعد المحاضرة .. دارت مناقشة حادة تدخل فيها بن جوريون وقال معارضا : لماذا اذن ترك شاؤول فلسطين على شاطئ البحر ؟ وكيف تكون له هذه القوة العظيمة التى احتل بها المساحات الواسعة فى الشمال وترك الفلسطينيين فى مكان حيوى جدا بالنسبة له ؟

ولم يسكت المحاضر عن الرد .. فقال : ان طريق القوافل وطريق البحر لم يحتلهما ملوك اسرائيل يوما واحدا ، وربما كان لذلك اسباب دولية فى تلك الايام . وفى نهاية المحاضرة قال المحاضر ان شاؤول كان رجلا عسكريا ورجلا سياسيا فى وقت واحد .

آخر ساعة :

هذا هو التاريخ اليهودى فى فلسطين ، حتى ادعاءات اليهود فى اقامة وطن قومى لهم فى نفس مكان دولتهم القديمة .. حتى هذه الادعاءات بدأوا يهزونها بانفسهم .

واحلام اليهود فى اقامة دولة من النيل الى الفرات بقيادة « رجل عسكرى وسياسى » لا تزال احلاما تدور فى عقول الحالمين .. ولكنهم سيصحون قريبا ، ولن يضطر بن جوريون الى اثارة مثل هذه المناقشات الغريبة فى بيته !

راى تونس فى صحراء الجزائر

تونس : نشرت جريدة « البتيت السيون » التى تعبر عن وجهة نظر الحكومة التونسية ، مقالا اعترفت فيه بوجود خلاف بين حكومتى تونس والجزائر حول الصحراء . وقالت الجريدة : ينبغى ان تبحث مشكلة الصحراء بين الحكومتين التونسية والجزائرية ، الا ان الصحراء قد انتهت فى الاساس من تونس ، كما جردت تونس من جهازها الصحراوى لثقة الجزائر المستعمرة .

المؤتمر الثقافى العربى بالرباط

يبحث توحيد الكتاب المدرسى بين البلاد العربية

سيعقد المؤتمر الثقافى العربى الخامس فى مدينة الرباط بالمملكة المغربية خلال المدة من ٢ الى ١٠ يوليو القادم . هذا المؤتمر دعت اليه الادارة الثقافية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية .

وسيبحث المؤتمر فى اجتماعه هذا موضوع (الكتاب المدرسى) ، ويشترك فيه مندوبون رسميون يمثلون حكومات الدول العربية وجامعاتها والهيئات والجمعيات العلمية والافراد المتخصصين فى التربية وذوى الخبرة فى تأليف الكتب المدرسية والمشتغلين بالتربية والتعليم .

سيبحث المؤتمر موضوعات اهمها توحيد الكتاب المدرسى فى الدول العربية والكتاب المدرسى بين النظرية والتطبيق وموقف العرب من هذه المشكلة ...

وقد كلفت الادارة الثقافية بالجامعة بعض الاخصائيين بكتابة بحوث كاملة فى هذه الموضوعات .

وقد اعد استفتاء شامل من عشرين سؤالا لاخذ الرأى فيها من كل المندوبين العرب الذين سيحضرون المؤتمر . وستعرض نتيجة هذا الاستفتاء فى صيغة اتجاه على هيئة المؤتمر اثناء انعقاده .

وتقرر ان يقام معرض للكتاب المدرسى فى الرباط تشترك فيه دور النشر العربية ووزارات التربية والتعليم فى الدول المشتركة . وسيشمل المعرض كتبا مدرسية من عصور مختلفة لعرض تطور الكتاب المدرسى فى كل الدول العربية ، ومظاهر التقدم التى وصلت اليها دور النشر العربية .

هذا وسيقوم اعضاء المؤتمر بعدد من الزيارات العلمية والرحلات فى المملكة المغربية .

وقف محادثات الجزائر

شعب الجزائر لديجول ـ لما تعرف تتحدث باللغة دى .. نبقى نستانف المحادثات !

الحالة الاجتماعية فى اسرائيل

اعتقلت سلطات اسرائيل « موشى ليفى » بعد ان ظل هاربا مدة ثلاثة ايام كاملة بتهمة ترك اولاده الخمسة فى مكتب الوكالة اليهودية ، لانه لا يستطيع الانفاق عليهم .

وكانت هذه هى المرة الثانية التى يترك فيها المذكور اولاده الخمسة .

وسيحاكم على هاتين التهمتين .

سر إلحاح اسرائيل لدخول السوق الأوربية

هل قطعنا الطريق على التجارة الاسرائيلية فى افريقيا ؟

بن جوريون يصرخ : المقاطعة ستفلسنا

اهم قرار اصدره المجلس الاقتصادى العربى الذى انهى جلساته فى دمشق منذ ايام هو ذلك الانذار الذى يقول : « على دول اوربا التى تجمعها السوق الاوربية المشتركة ان تختار بين مصالحها وعلاقاتها مع الدول العربية وبين اشتراك اسرائيل فى تلك السوق . »

وهذا معناه ، ان دول السوق الاوربية الست ستتعرض مصالحها فى البلاد العربية للخطر اذا هى قبلت انضمام اسرائيل لها .

دكتور عبد الكريم العائدى المفوض العام للمقاطعة

ومعناه ايضا أن البترول سيدخل معركتنا مع اسرائيل كسلاح خطير فى أيدى العرب .

ولكن لماذا تصر اسرائيل على الدخول فى السوق الاوربية المشتركة ؟

ان الصهيونيين لم يكفوا عن جهودهم للانضمام لهذه السوق منذ أن نبتت أول فكرة لانشائها ، رغم الفرق الشاسع بين اقتصاديات اسرائيل واقتصاديات أصغر بلد اوربى ينضم لهذه السوق .

وكانت آخر هذه الجهود الرحلات الطويلة التى قام بها أخيرا بن جوريون فى اوربا وامريكا وقابل كنيدى وماكميلان وديجول .

واستغاث بن جوريون — كما صرح فى الكنيست — وقال ان المقاطعة العربية ستخنق اسرائيل . وان العرب بدأوا يقطعون علينا طريق افريقيا . وان فتح أسواق اوربا واشتراكنا فى السوق المشتركة هو أهم احتياجات اسرائيل فى هذه الفترة الحرجة .

وبعث بن جوريون جولدا مائير وزيرة خارجيته وسابير وزير التجارة ليطوفا بدول السوق الاوربية الست فى ألمانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج لرصد هذه المرحلات .

رفض الطلب

والغريب أن اسرائيل كانت قد تقدمت فى سبتمبر الماضى بطلب رسمى للانضمام الى هذه السوق ، واجتمع مجلس السوق الاعلى المكون من وزراء خارجية الدول الست لبحث هذا الطلب . وفى ذلك الاجتماع قال وزير خارجية ايطاليا ان بلاده تخشى **مزاحمة الموالح والبرتقال الاسرائيلى للبرتقال الايطالى داخل السوق المشتركة وقال وزير خارجية هولندا انه يعارض دخول أية دولة خارج النطقة ، ولا سيما اذا كان اقتصادها ضعيفا كاسرائيل . لان هذا يسبب عبئا ماليا على الدول الاعضاء لمساعدة هذه الدول — كما يقضى قانونها الاساسى — .**

وكان العضو المتحمس لدخول اسرائيل هو فرنسا ، ولكنه لم يستطع أن يصمد أمام حجج أعضاء لجنة السوق ، وأخيرا **قررت اللجنة رفض طلب اسرائيل .**

مفاجأة !

وقامت لجنة السوق بجهود لتفادى اعلان القرار الصريح باهمال طلب اسرائيل . فقررت ارسال استجواب طويل يحتوى على ٢٠٠ سؤال ، تشمل جميع نواحى الاقتصاد الاسرائيلى .

وكان أعضاء لجنة السوق يتوقعون أن يستلم الرد على هذه الاسئلة بعد شهور ، حتى يتسنى للجهات الرسمية المسئولة دراسة الاسئلة واعداد بيانات دقيقة عنها ، ولكنهم فوجئوا بوصول ٢٠٠ رد مفصل على الـ ٢٠٠ سؤال بعد أيام من ارساله . وسجل أعضاء اللجنة دهشتهم فى محضر الجلسة . ثم أصدروا قرارا برفض طلب اسرائيل دخول السوق الاوربية المشتركة .

نوع من العلاقات

ولم تسكت اسرائيل . طاف زعماء اسرائيل برؤساء اوربا والحوا عليهم أكثر من مرة . وطار بن جوريون الى بروكسل ، وقابل بروفيسور هالشتاين رئيس اللجنة التنفيذية للسوق المشتركة وبحث معه الموضوع طويلا . وارسل بعثات تجارية الى الدول العشر التى لها بعثات مع دول السوق المشتركة .

وعاد وزير تجارة اسرائيل ليصرح فى الكنيست بأنه من المحتمل أن تقبل السوق المشتركة الارتباط مع اسرائيل « بنوع من العلاقات » !

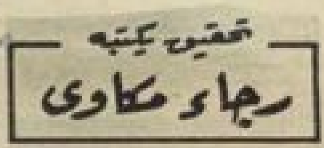

تحقيق يكتبه

رجاء مكاوى

المصالح العربية

ولم يسكت العرب . طلب سفراء الدول العربية فى دول السوق الاوربية مقابلة وزراء خارجية هذه الدول ، واوضحوا لهم بصراحة ان الدول العربية لا يمكنها السكوت على قبول اسرائيل فى السوق المشتركة . وقال مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية الايطالية لسفير العراق فى روما أن ايطاليا كانت فى جانب رفض طلب انضمام اسرائيل للسوق المشتركة لانها لا تريد خسارة المصالح العربية .

الهرب من الحصار ..

ان كل المحاولات التى بذلتها اسرائيل للانضمام الى السوق الاوربية المشتركة هى مجرد محاولات لايجاد وسيلة للهرب من الحصار الاقتصادى العربى الذى اتعب اسرائيل وحطم اقتصادياتها . والواقع ان المقاطعة العربية لاسرائيل قد نجحت نجاحا باهرا .

وقد بدأت المقاطعة العربية منذ ١٩٤٥ أى قبل قيام اسرائيل بثلاث سنوات . فقد اتخذ مجلس الجامعة العربية قرارا يقضى بمنع دخول المنتجات والمصنوعات اليهودية الى البلاد العربية ، ومنع ارسال المواد الاولية العربية الى مصانع أو شركات يهودية ومقاومة الصناعة اليهودية بكل وسيلة .

ومنذ عشر سنوات تم انشاء مكاتب لمقاطعة اسرائيل فى كل الدول العربية الاعضاء فى الجامعة ، ومهمة هذه المكاتب احكام المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وغرض المقاطعة هو القضاء على اقتصاديات اسرائيل كلية حتى لا تحقق أحلامها فى السيطرة الاقتصادية على بلاد الشرق الاوسط عامة والبلاد العربية خاصة . فاذا نجحت المقاطعة فى مهمتها فهذا معناه تمهيد الطريق لتصحيح الاوضاع فى فلسطين الى ماكانت عليه قبل النكبة .

كيف نجحت المقاطعة ؟

ونجحت المقاطعة .

واثرت على الاقتصاد الاسرائيلى تأثيرا خطيرا .

● على الرغم من كل المعونات الاقتصادية والفنية التى تلقتها اسرائيل من الدول الاجنبية ، والهبات والقروض الاجنبية التى بلغت حتى الآن حوالى ٤مليارات و ٨٧٣مليونا و ٦٠٠ الف دولار فان الاقتصاد الاسرائيلى لم يتمكن من أن يحقق توازنا بين وارداته وصادراته وقد بلغ عجز اسرائيل التجارى السنوى فى السنوات العشر الاخيرة بين ١٩٨ و ٣٠٠ مليون دولار سنويا .

● بلغت ديون اسرائيل من العملات الاجنبية حتى العام الماضى ٧٠٦ ملايين دولار ، بخلاف ديونها للهيئات الاسرائيلية والتى تتجاوز ستة مليارات جنيه اسرائيلى . ومعنى هذا انها تساوى دخل اسرائيل القومى كله منذ انشائها حتى الآن .

● هبطت القوة الشرائية للجنيه الاسرائيلى هبوطا فاحشا . وكان من نتيجة ذلك ازدياد التضخم النقدى هناك . فى سنة ١٩٤٩ كان الجنيه الاسرائيلى يساوى فى قيمته جنيها استرلينيا . وفى سنة ١٩٥٢ أصبحت ١٢ شلنا . وتوالى الانخفاض حتى أصبحت قيمة الجنيه الاسرائيلى حوالى شلنات فقط . وهذه ظاهرة خطيرة على الاقتصاد الاسرائيلى .

● ارتفعت أسعار المعيشة ارتفاعا كبيرا حتى انها زادت الى اكثر من ثلاثة أمثال ما كانت عليه فى سنة ١٩٥١ عند انشاء مكاتب المقاطعة ، وهذا الارتفاع لم يعرف له مثيل فى أى بلد من بلدان العالم فى أى وقت من الاوقات .

● بالرغم من كل التسهيلات والمزايا التى تمنحها اسرائيل لانشائها الصناعية فانها لم تتمكن من التغلب على مشاكلها ، وقد شهر افلاس ١٤٧مصنعا وشركة حتى الآن ، وقد كان معظم حوادث الافلاس فى مصانع النسيج والمعادن .

● معظم الشركات الاجنبية الكبرى التى انشأت لها فعلا مصانع فى اسرائيل عادت فصفت علاقاتها معها ، بعد أن تكبدت خسائر فادحة . عدد هذه الشركات ٢٤٧ شركة منها ١٣٢ امريكية و ٥١ بريطانية و ١٤ فرنسية و ٥٨ تركية .

● تعهد اصحاب عدد كبير من البواخر والشركات البحرية التى كانت قد ادرجت فى القائمة السوداء ومنع تعامل الدول العربية معها ، تعهدت رسميا بعدم العودة الى التعامل مع اسرائيل ، وقد فعلوا هذا عندما شعروا بحجم الخسارة التى عادت عليهم . عدد هذه البواخر ٢٧٤ باخرة منها ٥٦ انجليزية و ٢٧ امريكية .

نصر للوعى العربى

ان هذه النتائج الباهرة تعتبر انتصارا خطيرا للوعى العربى الذى ساعد مكاتب مقاطعة اسرائيل المنتشرة فى كل البلاد العربية ، وقد بلغ هذا الوعى انه جعل أفرادا عاديين من المواطنين العرب يراسلون مكاتب المقاطعة ويساعدونها فى أداء مهمتها . وكان أول من أعان على الواقعة تحت السيطرة البريطانية ، وقد حاول عملاء اليهود هناك اغتياله مرة . ويراسل المكتب الرئيسى لمقاطعة اسرائيل فى دمشق مواطنون فى الخليج العربى وبعض المسلمين فى افريقيا وآسيا . وكانت الكويت مشتركة رسميا فى المقاطعة قبل طلب انضمامها للجامعة العربية .

احد امرين

هذا هو الدور الهام الذى قامت به المقاطعة العربية لاسرائيل فى النكسة الذى لحق باسرائيل ، وهذا هو السر الذى دفعها الى الضغط بكل الوسائل على دول السوق الاوربية المشتركة لتقبلها عضوا فيها .

ولكن الدول العربية لن تقف مكتوفة الايدى .

فخلال الاسبوع القادم ، ستلتقى البعثات الدبلوماسية العربية فى الدول الاوربية الست التى تكون السوق المشتركة ، أوامر من حكوماتها ، بتوضيح الامور بصراحة تامة لوزراء خارجية هذه الدول ، وابلاغهم قرار المجلس الاقتصادى العربى الذى عقد فى دمشق بأن على دول السوق الاوربية المشتركة أن تختار بين مصالحها وعلاقاتها مع الدول العربية وبين اشتراك اسرائيل فى السوق .

والسوق الافريقية

ليس هذا فقط ، بل اننا نهتم بكل أسواق العالم التى تتعامل معها اسرائيل فنحن فى حالة حرب معها ، وينبغى — على الاقل — أن نحاصرها اقتصاديا .

واسرائيل كانت قد اكتسبت أسواقا هامة لها فى الدول الافريقية والاسيوية حديثة الاستقلال .

وقد درس مؤتمر مقاطعة اسرائيل فى اجتماعه الاخير بالقدس هذه المسألة وتبين لضباط المقاطعة من الاحصائيات الرسمية التى وردت فى مذكرات الدول العربية أن معظم ما تنتجه اسرائيل ينتج مثله فى البلاد العربية أو يمكن انتاجه بها بأسعار اقل كثيرا من مثيلاتها الاسرائيلية . وقد تقرر ايفاد بعثات تجارية عربية الى كل هذه البلاد وعرض منتجاتها المشابهة لمنتجات اسرائيل بأسعار منافسة ، واتباع أحسن ... على ... هذه خطوة سريعة اهم معرض ... العربية المتنقل الذى سيطوف بدول ...

وقرار ... آخر اهم اتخذه ضباط المقاطعة . وهو اعتماد ٢٥٠ الف جنيه لفتح مكاتب لمقاطعة اسرائيل فى دول افريقيا حديثة الاستقلال ، وقد صرح الدكتور عبد الكريم العائدى المفوض العام للمقاطعة أن هذه أول مرة تنشأ فيها مكاتب مقاطعة فى غير الدول العربية وبعد .. فلا يزال هناك الكثير مما يمكن عمله للقضاء على أسواق اسرائيل الخارجية .

وسيكون لذلك أثره القريب فى تحقيق أسمى غايات العرب فى ازالة السرطان الصهيونى من اراضينا .

ستنهك المقاطعة الارض أولا .. وبعدها يتقدم جيش الخلاص .. وتعود الينا .. فلسطين ..

رجاء مكاوى

السوق الطبيعية لمنتجات اسرائيل هى البلاد العربية . ان اسرائيل تحاول فى دخول بضائعها هذه السوق ، فهى لا تكتب اسم اسرائيل او النجمة السداسية واذا كتبتها طمستها بورقة دمغة حتى تدخل على أنها صناعة اوروبية ..

عشرات الحيل حاولت اسرائيل أن تهرب بها من المقاطعة العربية . أهمها اشراك رءوس الاموال الاجنبية فى صناعاتها . وهذا مصنع أدوية عليه العلمان الاسرائيلى و .. الامريكى ..

***

الانتخابات فى الكويت

أصدر الشيخ عبدالله السالم الصباح ، حاكم الكويت ، مرسوما بنظام الانتخابات العامة . سيطبق مبدأ الانتخابات فى الكويت — لأول مرة عند اعلان موعد انتخاب أعضاء المجلس البلدى . كان أعضاء المجلس البلدى يعينون من قبل حاكم الكويت .

والقانون الجديد يعطى حق الانتخاب للذكور فقط الذين بلغوا ثمانى عشرة سنة ، ولرجال الشرطة والقوات المسلحة ، وطلب من كل مواطن تنطبق عليه شروط الانتخاب أن يقيد اسمه فى سجل الناخبين .

وقد قسمت الكويت الى ٨ دوائر انتخابية . واصدر حاكم الكويت مرسوما آخر يختص بالمرشحين لعضوية المجلس البلدى ، واشترط فى المرشح الا تقل سنه عن ٣٠ سنة وأن يجيد القراءة والكتابة ، ولايجوز له الجمع بين عضوية المجلس وتولى الوظائف العامة .

وقد علمت أن الشيخ عبد الله السالم الصباح لا ينوى حل المجلس البلدى القائم الآن بالكويت والذى قام الحاكم نفسه بتعيين أعضائه ، ولكنه سيتركه يمارس سلطاته حتى تنتهى مدته القانونية ، ثم تجرى الانتخابات العامة فى الكويت لاول مرة لانتخاب المجلس البلدى الجديد قبل نهاية السنة الحالية .

منطقة الاشتباكات الاخيرة : فى الجبهة السورية — الاسرائيلية التى يرابط على امتدادها الجيش الاول ويقف بالمرصاد لأى تحركات مريبة للقوات الاسرائيلية على الناحية الاخرى من الحدود ويتابع المشير عبد الحكيم عامر التطورات أولا فأولا

■ كيف تبدو صورة الموقف العسكرى على طول الجبهة !

محمد وجدى قنديل

يكتب هذا التحقيق

أسرار اعتداءات اسرائيل

■ الجيوش العربية تستعد لمواجهة الاحتمالات القادمة

ما هو سر الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على حدودنا ؟
وما هى حقيقة النوايا الخافية التى تضمرها اسرائيل وراء رحلات بن جوريون وجولدا ماير لاستجداء السلاح من امريكا وبريطانيا وفرنسا
وما هى صورة الخطط العسكرية التى اتخذتها الجيوش العربية خلال اجتماعات مجلس الدفاع العربى لمواجهة الاحتمالات المتوقعة بيننا وبين اسرائيل فى لحظة الخطر ؟
وهذه ثلاثة تحقيقات صحفية كتبها محمد وجدى قنديل تكشف الموقف من جميع نواحيه وبربطها ببعضها البعض الاحتمالات القادمة بيننا وبين اسرائيل !

كيف تبدو صورة الموقف العسكرى على حدود لاقليم الشمالى المواجهة لاسرائيل ؟
وكيف تتحرك قوى العدو على طول الجبهة السورية وتتقدم وتتراجع بين صفوف المستعمرات المنتشرة على ثلاثة خطوط ؟

لم يكن غريبا ان تحدث الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على هذه الجبهة بالذات .
ولم يكن مفاجئا ان تتحرش القوات الاسرائيلية بمراكز الجيش الاول وتطلق نيرانها على نقطه الامامية .

ولم يكن سابقا لاوانه ان تستعرض اسرائيل قوتها العسكرية فى تلك المنطقة التى شهدت هزيمتها فى معركة التوافيق وان تقوم بمحاولة جديدة لجس النبض فى اعقاب الرحلات الاخيرة لبن جوريون وجولداماير وموشى ديان من اجل استجداء السلاح !

الواقع أنه شىء توقعه الذين يتابعون الاحداث الجارية منذ فترة قريبة وراء حدود اسرائيل فى حرص ويقظة وحذر .

والأكد ان الجيش الاول وضع فى حسابه مثل هذه الاحتمالات المفاجئة حينما رسم الخطة على طول الجبهة الشمالية ، وقد أحست بذلك حينما مشت معركة التوافيق منذ عام ونصف عام ، وحينما زرت الجبهة فى الفترة الاخيرة وتجولت بين القرى الدفاعية التى اقامها الجيش الاول لكى تكون حاجز الدفاع الاول امام اى اعتداء على الحدود السورية — الاسرائيلية !

ماذا يجرى هناك ؟

وقد رأيت بعين رأسى على الناحية الاخرى من خط الهدنة سلسلة جديدة من المستعمرات الاسرائيلية تظهر على وجه الارض .
وعرفت ان الجيش الاسرائيلى يتخذها مراكز لتجمع لحشوده العسكرية فى معظم الاحيان وقد بدأت اسرائيل بناء هذه السلسلة من المستعمرات — منذ فترة قريبة — على طول قطاعات الجبهة وحصرت نقط الارتكاز فى ثلاث مدن « صفد وطبرية ومستعمرة روشبينا » !.

وتبرز أهمية مستعمرة روشبينا بالذات فى الجبهة السورية لان بها اكبر مطار حربى اسرائيلى فى المنطقة وهو المطار الرئيسى الذى يعمل منه الطيران الاسرائيلى فى سماء الجليل ، وقد نقلت اسرائيل الى هذا المطار فى الفترة الاخيرة بعض الطائرات الفرنسية الجديدة من طراز « الميراج » !

والحقيقة التى لاشك فيها أن هناك حشودا عسكرية اسرائيلية بصفة دائمة فى هذه المنطقة ولكن القيادة الاسرائيلية عززتها أخيرا بطوابير من الدبابات الثقيلة طراز (A.M.X.) ونقلت اللواء الدرزى جولانى — ويسمونه لواء الهجوم فى جيش اسرائيل — الى منطقة طبرية ، واقامت القوات الاسرائيلية مراكزها الدفاعية على التلال المواجهة للمراكز السورية ووضعت مراكز للانذار فى المنطقة المجردة من السلاح !

وقد استولت اسرائيل على ٩٥ فى المائة من المنطقة المجردة منذ سنة ١٩٤٩ حتى الاعوام الاخيرة .
وظلت تزحف عليها طوال تلك الفترة وتقيم فوقها شريطا متوازيا من المستعمرات الدفاعية على طول بحيرة طبرية ولكنها اضطرت الى التوقف امام استعدادات الجيش الاول والقائه باطلاق النار فورا اذا حاول الزارعون الاسرائيليون التقدم خطوة اخرى !

ثلاثة قطاعات فى الجليل

ويمكن تقسيم الجبهة السورية الاسرائيلية التى يرابض عليها الجيش الاول الى ثلاثة قطاعات :
١ — **القطاع الشمالى** : ويواجهه سلسلة من المستعمرات الجديدة الامامية واهمها (كفار شامير) و (كفار سولد) وهناك أيضا مستعمرات دان وشرياشوف وخيام الوليد وجونيم الخالصة
٢ — **القطاع الاوسط** : ويقع فى مواجهته القلب المستعمرات التى اقامتها اسرائيل بالمنطقة المجردة من السلاح وهى (ياسود هام عالا) و (خان باردة) و (حولات) وأشمودة وبستان الخورى وكموش — وكان اسمها مشمار هايردن — وكفار هانبس .

٣ — **القطاع الجنوبى** : ويواجهه مستعمرة (عين جيف) فى المنطقة المجردة وهى ميناء على ساحل بحيرة طبرية وتعتبر وكر الحشود الاسرائيلية الامامية لمستعمرات ها اوف وكاسير — وكانت مركز الهجمات الاسرائيلية على الجبهة باستمرار — وسمخ وديجانيا الجديدة وديجانيا القديمة .
وتقع مدينة (طبرية) على مرمى البصر فى الجبهة السورية — ويمكن بالإبصارالعين المجردة وبها مصنع لتجفيف الاسماك وحفظها .
واغلب سكانها من العمال والصيادين ، وبها الآن حوالى ٨٠ الف يهودى وتعتبر اكبر مدينة فى المنطقة ، وتعيش مستعمرات القطاع الجنوبى — بالذات — على بحيرات السمك الصناعية التى تنتشر حولها فى السهل الاخضر ، ويزرع سكانها الطماطم والخضراوات والقمح ، والمتلىء بحدائق التفاح والموز والليمون ويتحركون هنا وهناك تحت حراسة الدوريات الاسرائيلية ، وعلى اكتافهم البنادق والمدافع الرشاشة !.

متى انشئت القرى الدفاعية ؟

أما القرى الدفاعية الجديدة فقد برزت فكرتها لاول مرة فى سنة ١٩٥٦ خلال العدوان الثلاثى على مصر .
وتبلورت الفكرة بعدالوحدة اكثر واكثر واخذ الجيش الاول على عاتقه مهمة تنفيذ المشروع وما يلزمه من مدارس ومستشفيات واصلاح للاراضى الزراعية فى المنطقة — وعلى حد تعبير الفريق جمال فيصل قائد الجيش الاول — كان هناك هدفان للفكرة :

- **فهم الوطنية بشكل موضوعى لسكان الحدود بحيث يكون هناك معنى للتعلق بالارض لان بها بيته وحياته واسرته**
- **تحصين اراضى الحدود الواقعة فى مواجهة اسرائيل وتحويلها الى نقط ارتكاز تحمى ظهر الجيش فى خط النار .**

وبدأ الجيش الاول يبنى وينشىء فى سنة ١٩٥٨ ويحصن الحدود

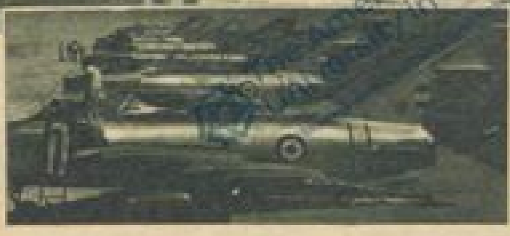

الجيش الاول : يشكل القوة الضاربة الثانية في المنطقة العربية ويملك طوابير من الدبابات الثقيلة ت ٥٤ والمقاتلات الثقالة الميج ١٩

ماهى الخطط السرية التى وضعتها الجيوش العربية لسحق نوايا اسرائيل ؟

ماذا اعددنا لمواجهة الاحتمالات القادمة على الطريق من ناحية اسرائيل ؟ ماذا دار خلال اجتماعات مجلس الدفاع العربي في القاهرة ؟ وكيف وضعت خطة اللقاء بين الجيوش العربية كلها في لحظة الخطر ؟

وغيرها وغيرها من عشرات الاسئلة كانت تطن في رأسي خلال مقابلتي مع الفريق احمد حليم رئيس اللجنة العسكرية الدائمة بالجامعة العربية وكنت ابحث عن جواب كامل صريح

وامسك الفريق حليم بقلمه واشار به الى خريطة اسرائيل المفرودة امامه وقال :

– انني اعتبر مجرد انعقاد مجلس الدفاع العربي حدثا كبيرا في حد ذاته .

واعتبر القرارات التي اتخذها بالاجماع نصرا ضخما للامة العربية لانه اكد القوة العربية المسلحة حينما تتحد وتترابط وتتلاقى في اتجاه واحد ، ولا اكون مبالغا اذا قلت انه اهم حدث عسكري عربي خلال العام الاخير ، والسبب ان مجلس الدفاع لم يجتمع منذ ست سنوات .. وكان آخر اجتماع للمجلس العربي في سنة ١٩٥٤ وحسب الميثاق العربي كان لابد ايضا ان تجتمع اللجنة الاستشارية العسكرية مرة في السنة وبعدها بشهرين يجتمع مجلس الدفاع بكامل هيئته ، وهكذا ضاع علينا حوالي اثنى عشر اجتماعا عسكريا خلال هذه السنوات ولكن الاجتماع الاخير عوض الماضي واثبت قوة التضامن العربي التي تحكم مشاعر الجيوش العربية كلها – وبالتالي – جميع خططها

قوة الجيوش العربية

والواقع ان الاجتماع الاخير لمجلس الدفاع العربي رسم صورة على الطبيعة امام الحاضرين لجميع الجيوش العربية .

وعرف كل جيش عربي امكانيات الجيوش العربية الاخرى وما يمكن ان تقدمه – من قوى عسكرية – في لحظة الخطر ، وعرف كل جيش عربي بصراحة تامة الامكانيات الظاهرية منه في اية لحظة ، وبدا يستعد لتأدية هذه الامكانيات عند الطلب وعند القيام بالعمل المشترك !

وعرف كل جيش عربي – ايضا – ان الجيوش العربية في مجموعها تشكل قوة عسكرية ضخمة بامكانها الوقوف في وجه أي عدوان على اي بلد عربي وتضمن مقتضيات الامن العسكري وسلامة الاسرار الحربية من اذاعة القوى العددية لهذه الجيوش سواء في البر او في البحر او في الجو

ويكفي ان نستمع الى صرخات الاستغاثة التي يطلقها بن جوريون وجولدامايير وقادة جيش اسرائيل في كل مناسبة من تزايد القوة المسلحة العربية لكي نلقي ضوء الامان على هذه القوة ونطمئن اليها !.

ثم يجيء بعد ذلك ضوء آخر من بعيد

وهو تقرير سري للجنرال حاييم لاسكوف – القائد السابق لجيش اسرائيل – ونشر بتاريخ ٢٠ اغسطس سنة ١٩٥٧ في مجلة « جيوش اوفربرفر » اليهودية ويتكلم التقرير عن مدى امكانيات الجيوش العربية وتسليحها الحديث ويخص الجيشين المصري والسوري – قبل الوحدة – بالجزء الاكبر من الاهمية . ويقول لاسكوف « ان هذين الجيشين يشكلان القوة الضاربة للجيوش العربية وخصوصا انهما يحصران اسرائيل من الشمال والجنوب بين فكي الكماشة » واقف بعد ذلك قليلا امام ارقام التقرير – كما تصورها اسرائيل – لكي أرسم مدى الرعب الذي يسيطر عليها من قوة الجيوش العربية وانقل هذا الجزء بالذات من الجملة بالحرف الواحد :

• الجيش المصري (الجيش الثاني للجمهورية العربية المتحدة)

ميزانيته ٧٥ مليون جنيه استرليني

مجموعه ١٥٠ الف جندي موزعين على ٨ الوية مشاة وفرقة مدرعة

طيرانه يتكون من ٦ اسراب مقاتلات ثقالة طراز الميج ١٧ – والسرب يحتوى ٢٤ طائرة – وثلاثة اسراب من قاذفات القنابل الثقالة طراز الاليوشين ٢٨

اسطوله يتكون من ٩ غواصات و ٢ مدمرات و ٢ فرقاطات و ٢٢ زورق طوربيد و١٧ كاسحة الغام و١٠ سفن دوريات و ٢ سفن تموين و٤ سفن لنقل الجنود

ثم يضيف التقرير « ان هناك مشروعا لاعادة تسليح اربع فرق مدرعة من الجيش المصري بالمدرعات والمدافع الجديدة ! »

• الجيش السوري (الجيش الاول)

ميزانية ١٤ مليون جنيه استرليني

مجموعة ٤٠ الف جندي موزعين على ٦ الوية مشاة ولوائين مدرعين .

طيرانه يتكون من ٤ اسراب مقاتلات ثقالة طراز الميج ١٧ – والميج ١٥

اسطوله يتشكل من ١٠ زوارق طوربيد وبعض سفن انزال الجنود .

ثم يضيف التقرير الاسرائيلي « ان سورية حصلت من الاتحاد السوفيتي على ٢٠٠ دبابة طراز ت ٣٤ و٥٠ مدفعا مضادا للدبابات و ١٥٠ مدفعا عيار ١٢٢ مم و ٧٠ طائرة طراز الميج ١٧ و١٠ زوارق طوربيد » !

• الجيش العراقي

ميزانيته ٢١ مليون جنيه استرليني .

مجموعته ٥٠ الف جندي يشكلون ٣ الوية مشاة وفرقة مدرعة (مسلحة بالدبابات الستوربان الثقيلة) .

طيرانه يتكون من ٤ اسراب مقاتلات ثقالة طراز طراز الفامبير (ولا يملك اسطولا بحريا) !

الهنتر البريطاني (ولا يملك اسطولا بحريا) !

• الجيش الاردني

ميزانيته ١٥ مليون جنيه استرليني ..

مجموعه ٢٥ الف جندي يشكلون فرقة مسلحة مكونة من ٤ الوية مشاة ولواء مدرع (مسلح بالدبابات الستوربان)

طيرانه يتكون من سرب واحد من المقاتلات الثقالة طراز الفامبير (ولا يملك اسطولا بحريا) !

• الجيش اللبناني

ميزانيته ٧ ملايين جنيه استرليني

يتكون من ٧ آلاف جندي وطابور من المصفحات والمدافع الخفيفة ..

طيرانه يتكون من سرب مقاتلات ثقالة طراز الفامبير (ولا يملك اسطولا بحريا) !

.. ..

ثم ينتهي التقرير الاسرائيلي عن الجيوش العربية – في سنة ١٩٥٧ – عند هذا الحد

وقد يكون زفي تسور – القائد الجديد لجيش اسرائيل – اضاف ارقاما جديدة ومعلومات أخرى الى القائمة ..

وقد يكون بن جوريون – بالتالي – ضاعف من طلبات الاسلحة وانواعها من دول الغرب ولكن النوايا العدوانية مازالت باقية واحلام الصهيونية ما زالت ترسم آفاقا أوسع لاسرائيل الكبرى – على حد تعبيرهم – التي تضم حدودها الاردن ولبنان وجنوب سوريا وسيناء !.

ولكنهم في غمرة التدبير وفي فورة الغدر نسوا شيئا هاما « تلك القوة الهائلة لهذه الجيوش العربية السبعة حينما تتحد وتتلاقى في لحظة الخطر » !

الجيش العراقي : يعتبر من الجيوش العربية التي تحسب اسرائيل قوتها وهو مسلح بالدبابات السنتوريون الثقيلة والنفاثات الهنتر المقاتلة ..

الجيش الاردني : يشكل فرقة كاملة بدباباته السنتوريون الثقيلة ومدرعاته ومدفعيته الحديثة وجنوده المدربين على حرب الصحراء ..

... السورية الاسرائيلية ؟

وظهرت على قمة التل قرية (الناصرية) ثم بعدها قرية (العامرية) وجهزت كل البيوت بالكهرباء والمياه بوشيدت بالاسمنت المسلح ، ثم جاءت المرحلة الثانية في الفكرة – وهي الاساسية – وهي تزويد الاهالي بالاسلحة للدفاع عن انفسهم ضد أي اعتداء ودربوا عليها وقد شاهدتهم بنفسي يردون على اعتداءات الاسرائيليين ويتبادلون معهم اطلاق الرصاص في حالة الاشتباكات الصغيرة التي لا تحتاج الى تدخل الجيش !

وعلى قمة التل وقف واحد من الاهالي – واسمه محمد عبد الله – وهو احد سكان قرية الناصرية .

واتجهت عيونه الى التل المواجه الذي يرابط عليه الاسرائيليون وقوعة بندقيته متجهة الى هناك ومستعدة للانطلاق في اية لحظة وقال لي : انه ينتظر اليوم الذي يعود فيه الى ارض فلسطين لكي ينتقم من اليهود بعد أن طردوه وطردوا أسرته من قريتهم « السمراء » واقاموا على انقاضها مستعمرة « ها اوف » ونزحوا الى قرية التوافيق القديمة التي دمرها اليهود في سنة ١٩٥٤ واضطر الى الخروج من أرضه مرة أخرى مع بناته الثلاث وولديه وابيه ، وجاء الجيش الاول واقام لهم القرية الجديدة واستمروا يزرعون ارضهم وعلى اكتافهم البنادق وفوق رؤوسهم يبرق الرصاص ، ولكنهم لا يرتعدون ويعرفون طريقة الرد !

النتيجة الواحدة

وقد قال لي قائد القطاع الجنوبي في الجبهة السورية خلال الزيارة الاخيرة

ان معظم سكان القرى الدفاعية يعملون في مشروعات الجيش بالمنطقة ويقومون – بانفسهم – بانشاء القرى الجديدة ، كما انه يساعدهم بالاموال ويمدهم بجميع وسائل الزراعة ولوازمها ويجيء الباحثون الاجتماعيون والصحفيون لزيارة القرى الدفاعية بين الحين والآخر ويخرجون بنتيجة واحدة « ليت جميع القرى تصل الى هذا المستوى » .

وهكذا تقف الجبهة كلها على استعداد لمواجهة العدو في أي لحظة .. في أي مكان !

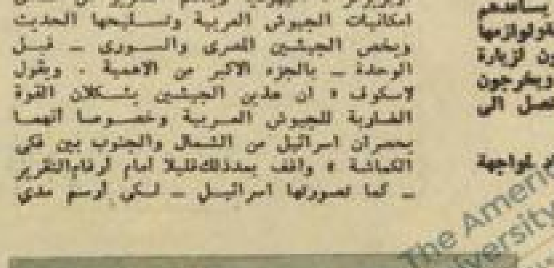

الجيش الثاني : يشكل اكبر قوة حربية ضاربة في الشرق الاوسط ويملك اقوى طيران واضخم سلاح لغواصات في البحر المتوسط ومسلح بالقاذفات الثقالة الاليوشن ٢٨ والدبابات الثقيلة ج.س

ماهي صفقات الأسلحة

التي طلبتها اسرائيل من

أمريكا وبريطانيا وفرنسا؟

ما الذي تدبره اسرائيل وراء استار الحرص البالغ والكتمان الشديد خلال الشهور الأخيرة ؟

ما الذي تخفيه تحت قناع الرحلات المتعاقبة لداقيد بن جوريون وجولدا ماير وموشي ديان الى امريكا وبريطانيا وفرنسا

ما الذي تقصده من صرخات الاستغاثة التي يطلقها بين الحين والآخر زفي تسور قائد الجيش ويوشع بن هون قائد البحرية وشمعون بيريز نائب وزير الدفاع وطابور كامل من القادة والعسكريين الاسرائيليين ؟

الدلائل كلها .. الوقائع كلها .. تؤكد ان اسرائيل تعيش «لحظة حرجة يحكمها القلق» . والقرائن السرية تجزم بان اسرائيل تواجه ازمة نفسية عنيفة اسمها «الخوف من المجهول» . والاعتداءات الاخيرة على الجبهة السورية بدورها — تدل على «ان اسرائيل تنوي العدوان وتستعد له وتستجدي السلاح من اجله» ..

وقد عادت اسرائيل ومن ورائها قوى الصهيونية العالمية — تعد الترتيبات لخطط التوسع في اعقاب العدوان الثلاثي مباشرة ..

واخذ قادتها العسكريون يرسمون الخطوط العريضة لاعادة تسليح جيشها على نطاق واسع منذ منتصف سنة ١٩٥٧ . وفي هذا التاريخ بالذات خرجت من القيادة الاسرائيلية في القدس بعثات وراء بعثات للبحث عن السلاح والذخيرة بأي شكل وبأي ثمن من بريطانيا وامريكا وكندا وفرنسا !

واتجهت أول بعثة — وقتها — الى فرنسا وكان يرأسها الجنرال موشي ديان القائد السابق لجيش اسرائيل ..

المطلوب من بريطانيا

وفي ذات الوقت ..

كانت بعثات أخرى تتجه في سرية وكتمان الى الولايات المتحدة وكندا وكانت الصهيونية هناك تشدد كل قواها على قيادة الجيش الامريكي من ناحية وقيادة الجيش الكندي من ناحية أخرى للحصول على صفقة من الدبابات والمصفحات والدبابات وقطع الغيار اللازمة لها ..

وبينما كانت هذه المحاولات تجرى على أوسع نطاق في واشنطون واوتاوا ، كانت هناك محاولات أخرى تجرى في لندن للحصول على صفقة من الغواصات والمدمرات والاسلحة البحرية الخفيفة وكان الهدف الرئيسي من وراء هذه الصفقات هو سرعة تسليح الجيش الاسرائيلي بعد فشله الكبير في خطة العدوان الثلاثي حتى يمكن تنفيذ خطط التوسع القادمة التي ارتسمت معالمها في رأس بن جوريون !

ومرت فترة صمت استغرقت قرابة عام ونصف عام ..

وبعدها — وفي جو غرة — أعطت بريطانيا لاسرائيل غواصتين من مجموعات الغواصات البريطانية في البحر المتوسط ، ثم تبعتها فرنسا واعطتها ثلاثة أسراب من الطائرات النفاثة (السوبر ميستير) ، ثم تكشفت معالم التآمر بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل حين اذيعت القوائم الكاملة لصفقات الاسلحة التي تمت الموافقة عليها وبدأت بريطانيا وفرنسا بالفعل ترسلها تباعا الى اسرائيل وظهر منها أن اسرائيل طلبت من بريطانيا في اواخر سنة ١٩٥٧ امدادها بالقائمة التالية :

غواصتين بعيدتي المدى
اسلحة خاصة مضادة للغواصات
اسلحة رادار حديثة بعيدة المدى

والغريب في [illegible] ووقتها — أن بريطانيا وافقت على [illegible] كاملة الى اسرائيل ، والظاهر انها [illegible] أعلنت أنها تقصد حفظ التوازن بين العرب واسرائيل وكانت المغالطة واضحة تماما مع التصرفات المريبة المتعاقبة !

اسلحة من فرنسا وكندا

وتجىء بعد ذلك ..

تلك القائمة الثانية للاسلحة التي طلبتها اسرائيل من فرنسا وكانت تحوي ..

اسرابا من الطائرات السوبر ميستير
دبابات ثقيلة طراز A.M.X.
مدفعية ميدان عيار ١٥٥ مليمترا
مدفعية مضادة للدبابات

وسلمت فرنسا — وقتها — هذه الاسلحة كلها الى اسرائيل في الخفاء ، واكثر من ذلك دربت الطيارين الاسرائيليين في مطاراتها على استخدام هذه الطائرات النفاثة .. !

وهناك أيضا صفقة الاسلحة التي طلبتها اسرائيل من الولايات المتحدة وكانت تحوي بالتحديد ..

اسلحة مضادة للدبابات حديثة الارتداد (مدافع عيار ١٠٦ مليمتر)
اجزاء احتياطية لصفقة العربات نصف الجنزير
اطقم غيار للدبابات الشيرمان

وطلبت اسرائيل من كندا أن ترسل لها صفقة كاملة من دبابات « باتون » الثقيلة وطائرات « سابر » النفاثة ولكن عوامل الضغط التي استخدمتها الصهيونية في أوتاوا لم تنجح في عقد الصفقة ، ولم يكن رفض كندا لهذه الصفقة في حينها من أجل التمسك بمبادىء معينة ولا من أجل خاطر العرب ! ولكن الواقع أن كندا كانت تعطي لاسرائيل كل عام صفقات بلا مقابل من الاسلحة والذخيرة والدليل على ذلك :

* في سنة ١٩٥٤ .. سلمت كندا لاسرائيل اسلحة وذخيرة قيمتها ٨٣٢٫٨٨٩ دولارا .
* في سنة ١٩٥٥ .. سلمتها صفقة اخرى من الاسلحة والذخيرة قيمتها ٢٢٨٫٨٠٧ دولارات
* في سنة ١٩٥٦ .. انخفضت قيمة المساعدات العسكرية الكندية الى ٣٦٫٨٨٩ دولارا فقط .

ويجىء السبب لرفض هذه الصفقة المطلوبة لاسرائيل من ان كندا أحست بعبء المساعدات العسكرية المجانية التي تقع على كاهلها كل عام وانتهزت فرصة طلبات اسرائيل من الدبابات والطائرات النفاثة في سنة ١٩٥٧ ورفضت الموافقة عليها وقالت «ان ميزانيتها لا يمكنها تحمل هذه الصفقة» !

خطر الوحدة العسكرية

وخلال السنوات التالية شعرت اسرائيل ان الخطر يتهددها بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة وتنسيق التعاون بين الجيش الاول والجيش الثاني .. وبدات صرخات الاستغاثة تتوالى من رجالها وقادتها في كل مناسبة عن تزايد القوة العسكرية لجيش الجمهورية العربية المتحدة ، وقام بن جوريون برحلة العام الماضي الى الولايات المتحدة وبريطانيا وقال لايزنهاور وماكميلان بالحرف الواحد

ان الجمهورية العربية متفوقة على اسرائيل عسكريا بنسبة ٦١ : ١ وقبل أن يطير بن جوريون في هذه الرحلة سبقه شمعون بيريز — نائب وزير الدفاع — واجرى مباحثات تمهيدية في باريس ثم طار الى لندن وانتظر بن جوريون هناك واستكمل المباحثات وكانت كلها تدور حول نقطة واحدة (السلاح) !

وايامها طلب بن جوريون من ماكميلان قائمة جديدة مرعبة من الاسلحة وبالرغم من احاطة [illegible] بالكتمان الشديد وبالرغم من تصريح [illegible] وكيل الخارجية البريطانية بان الصفقات [illegible] فقد تسربت تفاصيل قائمة الاسلحة [illegible]

[illegible] طائرات [illegible]
طائرات هنتر و[illegible] قنابل كانبيرا
صواريخ ومدافع [illegible]
اسلحة مضادة للغواصات واجهزة رادار .

صرخات الاستغاثة من اسرائيل

وعاد بن جوريون مرة أخرى وردد نفس الطلبات خلال رحلته الاخيرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا

وارتفع صوت شمعون بيريز — ذراع بن جوريون اليمنى وحلقة الوصل بينه وبين القادة العسكريين في جيش اسرائيل — قبل الرحلة واخذ يحذر من القوة العسكرية للجمهورية العربية المتحدة وقال : ان سياستنا يجب ان تمضي هكذا :

ان نعمل على ان تفقد الجمهورية العربية « اصرارها » على مهاجمة اسرائيل أو ان نعمل على ان تفقد الجمهورية العربية قدرتها على تنفيذ هذا الاصرار !

وكان كلام شمعون بيريز قبل رحلة استجداء السلاح من بريطانيا وفرنسا

الدليل القاطع على النوايا العدوانية الخافية التي تضمرها اسرائيل من وراء هذه الطلبات المتعاقبة للاسلحة ..

وفي نفس الوقت وقف الاميرال يوشع بن نون قائد البحرية الاسرائيلية في حفل لجمع التبرعات بمدينة ممفيس بالولايات المتحدة وأخذ يكرر نفس النغمة في محاولة يائسة لاكتساب عطف الرأي العام وزيادة التبرعات لتسليح اسرائيل وقال في سياق كلامه عن الجمهورية العربية المتحدة

انها أصبحت تملك اسطولا كبيرا يضم أكبر قوة من الغواصات في البحر المتوسط وانها سوف تستخدم هذا الاسطول لحصار اسرائيل وقطع شريان حياتها وان اسرائيل ليست واهمة في قولها أن الجمهورية العربية المتحدة ستهاجمها عندما تكون مستعدة لذلك ولكن اذا كانت اسرائيل قوية بدرجة كافية فلن تكون الجمهورية العربية مستعدة لهذا الهجوم أبدا ..

القائد الاسرائيلي يهذي

وقبلها خرج زفي تسور قائد الجيش الاسرائيلي يصرخ ويستغيث ويؤكد نفس المعاني التي اكدها بيريز وبن نون من قبل وقال بالحرف الواحد :

ان الجمهورية العربية المتحدة تبني قوتها العسكرية على نطاق واسع وتعمل على استخدام طائرات سوفيتية من طراز ميج ١٩ ودبابات من طراز ت ٥٤ كوحدة متكاملة العناصر ، وان الهدوء النسبي الذي يسود على الحدود الاسرائيلية العربية ليس سوى ستار للقوة العسكرية العربية الجديدة ، وان الامن مازال مشكلة اسرائيل الاولى وان التفوق الجوي سيكون العنصر الاهم في مواجهة الاستعدادات العربية وان جيش الجمهورية العربية ادخلت عليه سلسلة من التحسينات في عدده وتدريبه وان الآلاف من ضباط الجمهورية العربية تدربوا على النظم الحربية الحديثة في الخارج !

ومرة أخرى تكلم زفي تسور خلال رحلة بن جوريون الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من أجل السلاح وقال قائد الجيش الاسرائيلي :

ان الهدف الكبير للرئيس جمال عبد الناصر هو القضاء على اسرائيل ولذلك فانه مهتم بخلق قوة عربية متحدة وهو يحاول أن يوحد العالم العربي لخلق الظروف الاستراتيجية التي تمكنه من اعلان الحرب على اسرائيل ..

ميزانية العدوان المسلح

وعلى هذا النحو مضت اساطير التهويل وصرخات الاستغاثة من قادة جيش اسرائيل حتى تكون عاملا [illegible] الضغط على أمريكا وبريطانيا وفرنسا [illegible] ومبررها للطلبات الاسلحة التي يحملها [illegible] ..

[illegible] أرقام الميزانية الاسرائيلية تكشف [illegible] لاسرائيل ويظهر منها ان المساعدات [illegible] تزيد على الميزانية الاصلية في معظم السنوات الاخيرة وهذا الفارق بين المساعدات والميزانية — الظاهر عنها — يخصص للجيش الاسرائيلي ويصرف على زيادة التسليح ..

وفي سنة ١٩٥٨ — على سبيل المثال — كان مجموع المساعدات التي وصلت الى اسرائيل من الخارج حوالي ٢٩٠ مليون دولار وصرف جزء كبير منها على التسليح الاسرائيلي وقد بلغ مجموع نفقات هذا التسليح خلال عشر سنوات اكثر من الفي مليون دولار بخلاف الاسلحة الثقيلة والخفيفة التي تسلمها بريطانيا وفرنسا الى اسرائيل ولا تأخذ ثمنها ..

وبعد ..

هكذا — وعلى المكشوف — تبرز الحقيقة الخافية وراء الاسلحة الشائكة على ذلك الجانب الآخر من خط الهدنة !

محمد وجدي قنديل

الجيش اللبناني : يملك طوابير من الدبابات المتوسطة والخفيفة والطائرات النفاثة طراز الفامبير وجنوده مدربون على حرب الجبال ..

الجيش المغربي : انضم حديثا الى مجلس الدفاع العربي وشارك في الخطة العربية وهو مسلح بالدبابات A. M. X. والطائرات النفاثة

الجيش السعودي : اصبح قوة عسكرية حديثة بعد تشكيله فرقة من جنود المظلات وتسليحه بالدبابات الثقيلة (باتون) ومدافع الميدان . . .

الجيش اليمني : يمتاز جنوده بممارسة حرب العصابات في الجبال ويجيدون اصابة الاهداف على المدى البعيد وهو مسلح بالمصفحات ..

وزير التربية يكشف عن مستقبل ابنك !

اول تحقيق صحفي في بيت وزير التربية والتعليم مهدى الى الآباء والامهات ، والمدرسين والطلبة .. لقد فتح الوزير بيته وقلبه ، لآخر ساعة ، كشف عن الافكار التي تدور في رأسه حول مستقبل ابنائنا وبناتنا ، في المدارس ، في الجامعات ، حول المشاكل التي يمارس تجربتها كل يوم بحكم اختصاصه .. ولقد كان الوزير صريحا في اجاباته .. انه لم يترك اى سطر في هذا التحقيق بدون ان يمر عليه بقلمه الاحمر .. ولا تعجبوا فقد كان مدرسا ممتازا .. ولا يزال ..

◀ الاستاذ احمد نجيب هاشم وزير التربية والتعليم يصلي الجمعة في مسجد فرى تاون بسيراليون ..

الاستاذ نجيب هاشم يطلع على احدث المؤلفات التي تضمها مكتبته

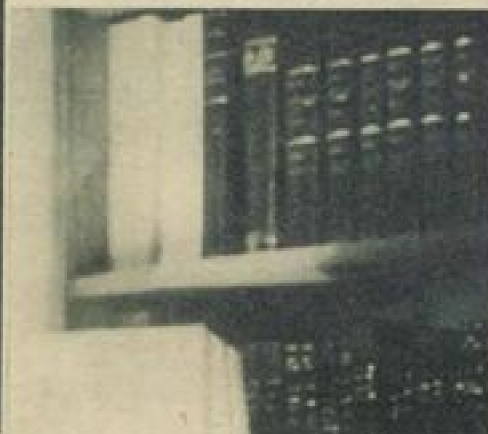

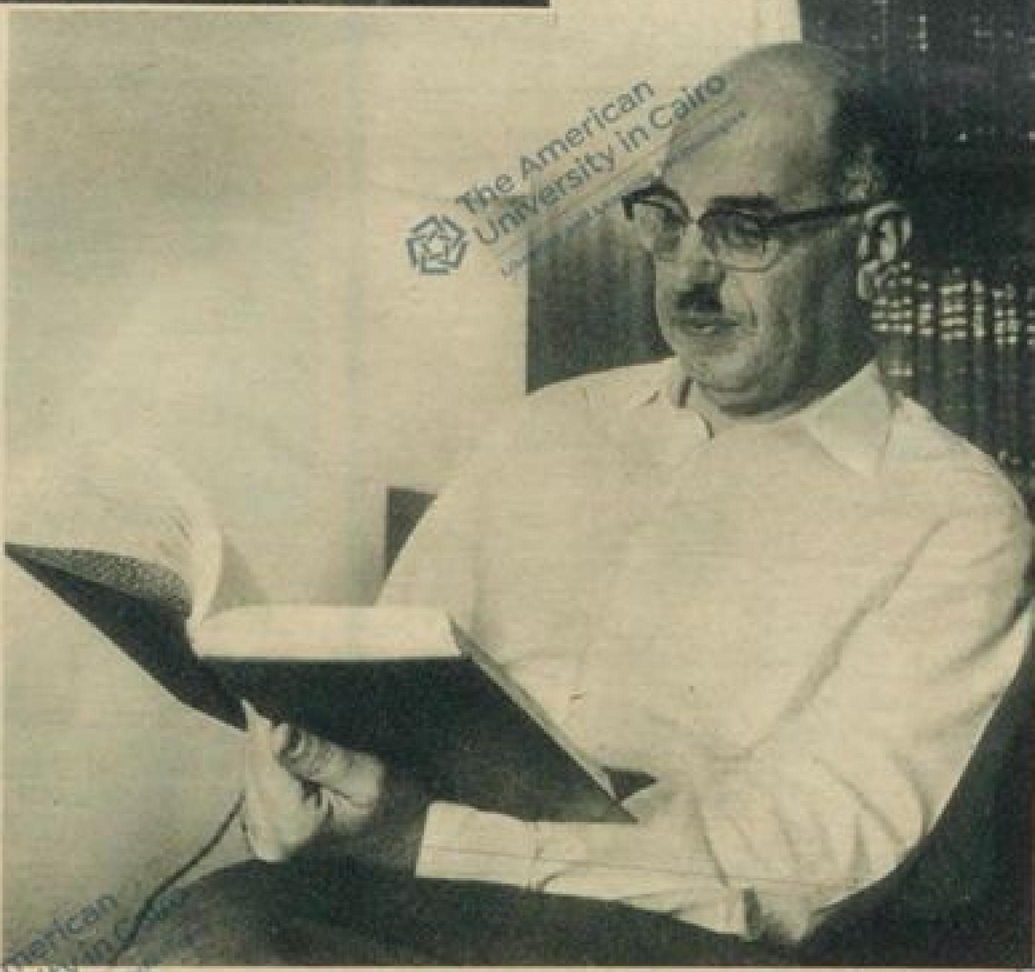

اولاده وبناته ثلاثة ملايين ونصف مليون ! ..

ميزانيته ٦٢ مليونا من الجنيهات ! ..

رجاله الذين ينفذون سياسته ١٣٠ الفا ! ..

وطوال اسبوع كامل عاش على اعصابه .. ظل يتحدث وكأنه يقرأ من كتاب مفتوح .. في التليفزيون .. في الاذاعة .. في الصحف العربية والاجنبية .. عاد الى الماضي .. عاد اليه سريعا تسع سنوات استعرض في اثنائها فصول القصة الناجحة .. التي يحفظها من ظهر قلب .. روى الكثير من الظروف والتطورات التي حدثت في محيط وزارته ..

وكما اثارت قصة التعليم في تسع سنوات ضجة في الصحف .. اثارت نفس الضجة بين الملايين في البيوت .. في المدارس بين المدرسين والطلبة واولياء امورهم .

وقبل ان نلتقي في الصباح الباكر من احد ايام هذا الاسبوع كان اكثر من سؤال يريد ان ينفرد بالسبق .. بالاجابة الشافية ..

● كيف يواجه مشاكل اولاده .. وملايينه وموظفيه ؟ ..

● كيف يعيش حياته الخاصة ؟

● ما هي المشاكل التي تشغل باله الآن ؟ ..

بقلم

محمد نصر

وكنت اتلهف على الاستماع اليه .. الى الرجل الذي بيده مصير ابني وابنك .. مستقبل جيل من الشباب ، واعداده ليكون قادرا على حمل رسالة الثورة ، والنهوض بها .. وبادرني الوزير **احمد نجيب هاشم** .. وزير التربية والتعليم التنفيذي ـ بعد ان دخلت الشقة الانيقة التي يسكنها بالزمالك ـ بنفس العبارة التقليدية المعروفة :

ـ الجو جميل هذا الصباح ..

وكان ودي :

ـ وبالذات صباح الزمالك المشرق الساكن .. ونسيمه الهادىء !

وبدأت ادخل في الموضوع :

ـ انا آسف لازعاجك في هذا الوقت المبكر ..

وكان الجواب : ابتسامة رقيقة ثم حكاية ارق :

ـ انا اصحو كل يوم في السادسة والنصف لاذهب الى الوزارة في الثامنة تماما ، وهكذا اصبحت عادة منذ ثلاثين عاما .. منذ ايام التلمذة حيث كنت اذهب الى المدرسة قبل الجرس .

قلت :

ـ ومتى تنام ؟

قال : في الثانية عشرة او الواحدة صباحا ..

ـ والاوقات الاخرى كيف تمر ؟

ـ في مراجعة التقارير ، والمذكرات والمشروعات وقراءة الكتب .

ـ ومتى تحب التغيير ؟ ..

ـ حينما يتسع لي الوقت لقراءة ما اختاره من كتب عربية او اجنبية .

ـ وآخر كتاب قرأته ؟

ـ « متنوعات » للدكتور الطبيب محمد كامل حسين ومقالات طاغور « نحو الانسان العالمي » والكتاب يتناول علاقات الاخوة والمحبة والتعاون الدولي ، و « متنوعات » لكامل حسين يتناول ابحاثا عميقة ، ويرد فيها على الذين يستشهدون بالقرآن في كل مناسبة ، ومن الكتب التي اعاود قراءتها كتاب مقدمة ابن خلدون .. الصدق انه مدفون في مصر .. ان هذا الرجل سبق مراحل .. كما سبق العلماء الى اول من وضع النظريات الاشتراكية ..

ويروى الوزير قصة لقائه الاول بصديقه المرحوم الشاعر ابو شادى وكيف تعارفا في الاسكندرية ١٩٤٠ حينما كان مفتشا للتعليم الثانوي ، وكان قد التقى به لقاء عابرا قبل ذلك في بورسعيد ١٩٢٧ ، ثم في امريكا سنة ١٩٤٧ ، وكيف كان من اشد الناس اعجابا به هو وصديقه المرحوم عبد الرحمن شكرى .

● لكل لوحة قصة

ومضت لحظات كنت فيها اطلع تارة الى الشعر الابيض الذي يغطي شعر الوزير .. وتارة أخرى اطلع الى اللوحات الفنية الرائعة التي تروى كل منها قصة فنية جميلة ..

قلت للوزير المؤرخ :

ـ هذه اللوحات يبدو انها من الخارج ؟

قال : وقد اخذ يستعرضها لوحة بعد اخرى :

ـ ان لكل منها قصة .. وكل لوحة من بلد تسجل لونه واتجاهه الفني .. واشار بيده .. هذه لوحة من الصين والثانية من اليابان ، والثالثة من الهند وهذه من تشيكوسلوفاكيا ، والاخرى من الاتحاد السوفيتي .

وعلمنا من حديث الوزير انه زار عدة بلاد .. زار دول العالم الكبرى في اوروبا اسيا ، افريقيا ، ثم امريكا ، انه احتفظ بأثر فني من كل بلد زاره .. زين به حجرات شقته التي يعيش فيها مع زوجته وابنه حسن الطالب بهندسة القاهرة .. اما ابنته الوحيدة التي تخرجت في احدى جامعات امريكا فقد تزوجت منذ سنتين .

ان الوزير قد اصبح جدا بعد ان انجبت ابنته مولودها الاول .

● زيارات للعمل

قلت :

ـ وكم عدد الزيارات التي قمت بها في الخارج منذ اصبحت وزيرا ؟

واجاب : وكأنه يستعيد ذكريات مرت في حياته ، زرت : الصين الشعبية ، اليابان ، الهند ، امريكا ، الاتحاد السوفيتي ، غانا ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغوسلافيا ، النمسا ، ثم سيراليون .

قلت :

ـ وماذا افادت وزارة التربية من هذه الزيارات ؟

قال :

كان القصد من الزيارات اما ابرام اتفاقيات ثقافية ، او تنفيذا للبرنامج الثقافي الذي يتركز في تبادل الطلبة والاساتذة ، ولهذا زرت الجامعات والمدارس ، وكانت فرصة طيبة لتعريف هذه الشعوب بنواحي نهضتنا منذ الثورة حتى اليوم .

ونحن نستفيد من كل ما نشاهده من تجارب الدول الاخرى ، وطبيعي ان نظام التعليم في بلد ما يجب ان ينبع من بيئتها ، ومن تراثها ومثلها العليا وقيمها الروحية ، والمجتمع الذي تهدف الى اقامته .

● العرب في سيراليون

وسألت الوزير :

ـ واهداف رحلتك الاخيرة الى سيراليون ؟

فاجاب :

ـ لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في حفلات استقلالها .

قلت :

ـ هل هناك جالية عربية او اسلامية في سيراليون ؟ وما مركزها في التنظيم الجديد ؟

قال :

ـ هناك جالية عربية كبيرة ، وقد اعجبت بتمسكهم بقوميتهم العربية ، كما اعجبت بنشاط اعضائها ، وتعاونهم معا ، ويكفي ان نعلم انهم قدموا ـ بمناسبة استقلال سيراليون ـ هدية للحكومة هي عبارة عن مستشفى للاطفال كانوا اشتروه على نفقتهم الخاصة ، كما بنوا مدرسة لابناء الجالية ، والحي الذي تقوم فيه هذه المدرسة هو احد احياء مدينة فريتاون **Freetown** عاصمة سيراليون

واضاف الوزير قائلا :

ـ اني رأيت في شارع من شوارع العاصمة ان جميع تجاره من العرب ، وان مدينة فريتاون نفسها مدينة جميلة تطل على المحيط الاطلسي وبها كلية جامعية اسمها كلية فوراباي **Fourah Bay** وفي هذه الكلية اقسام للعلوم التطبيقية والاقتصاد واللاهوت ، والآداب .

والشيء الذي اعاد الى نفسي ذكريات سعيدة هو اني وجدت زميلا لي يعمل عميدا في هذه الكلية ، وهو الدكتور [illegible] وكان زميلا لي ايام كنت طالبا في انجلترا .

قلت : وكيف يعيش الاساتذة في تلك الكلية ؟

قال :

ـ ان الكلية تقوم على جبل « لورنول » المغطى بالاشجار ، والغابات ، والمطل على المحيط الاطلسي ، وان الاساتذة يقيمون في فيلات تابعة للجامعة وقد اعطوا صديقي امين فيلا جميلة تشرف على المحيط .

قلت :

ـ وما هي المعاونات الثقافية التي تقترحون تقديمها لسيراليون بعد زيارتكم ووقوفكم على احوال سكانها ؟

قال :

ـ لقد ارسلنا لهم مدرسين للغة العربية بناء على طلب الحكومة ، ونحن بطبيعة

جامعاتنا تصبح منارات للقارة الأفريقية

العالم بيسرنا والما تبادل الخبرات مع اخواننا الافريقيين .

ومضى الوزير قائلا :

ـ لقد ارسلنا الى سيراليون ـ كما ذكرت مدرسين للغـــة العربية ـ والشعب ، يحبنا كل الحب ، واذكر انه عندما صلينا الجمعة في المسجد اقبل علينا المصلون بحرارة لما علموا اننا من الجمهورية العربية المتحدة ، ان شعب سيراليون يبلغ تعداده اكثر من مليونين وهو شعب محب للنظام ، وديع في اخلاقه ويمتاز بالثقافة ، ومما يلاحظ ان الذباب منعدم تماما هناك .

✱ مستقبل التعليم في ظل الاشتراكية الديموقراطية التعاونية

وانتقل الحديث مع الوزير الى مستقبل التعليم في ظل الحكم الديمقراطي الاشتراكي التعاوني والصورة التي يتخيلها الوزير للتعليم بعد عشر سنوات فقال :

ـ ان الصورة التي اتخيلها للمجتمع الاشتراكي الديمـوقراطي التعاوني بالنسبة للتعليم :

✱ أن يتوافر مكان لكل طالب في سن الالزام .

✱ أن تكون مدة الدراسة لكل طالب لا تقل من تسع سنوات ، بمعنى أن تتاح الدراسة لكل طالب في المرحلتين الابتدائية والاعدادية .

✱ أن يصبح عدد طلاب التعليم الفني اكثر من عدد طلاب التعليم العام ، وذلك لحاجتنا الشديدة الى الفنيين في مختلف القطاعات نتيجة للتصنيع ، هذه الزيادة معناها زيادة الانتاج ، ومعنى زيادة الانتاج زيادة الاستهلاك ، ورفع مستوى المعيشة .

قلت للوزير :

ـ **والصورة التي تتمناها للتعليم الجامعي كيف تصبح ؟**

قال :

✱ **أملي كبير في أن تزدهر الابحاث العلمية ، وتصبح الجامعات منارات للقارة الافريقية ، تتعاون مع معاهدها العلمية تعاونا كاملا من أجل ابراز الشخصية الافريقية ، وكذلك تتعاون مع جامعات العالم بأسره ، تتبادل الاساتذة والطلاب على نطاق واسع من أجل الانسانية كلها .**

✱ وارجو أن ... بزيادة في عدد جامعاتنا ومعاهدنا ... في المحافظات المختلفة ، وذلك بعد أن يتهيأ العدد اللازم من الاساتذة لهذه الجامعات وتلك المعاهد بشرط أن تضم كل جامعة عددا مناسبا لتتوثق الصلات بين الاستاذ والطالب ، ففي رأيي أن عدد طلاب جامعة المحافظة يجب أن يكون صغيرا .

✱ دور الجامعات في افريقيا

قلت :

بمناسبة الكلام عن افريقيا اريد أن اعرف دور الجامعات في اعداد المتخصصين في الشئون الافريقية من جميع النواحي ، وذلك بوصف سيادتكم الرئيس الاعلى للجامعات ؟

وعادت الابتسامة المشرقة تظلل وجه الوزير وهو يقول :

ـ ان مؤتمر الدار البيضاء الذي حضره السيد الرئيس جمال عبد الناصر في المغرب قرر انشاء عدة لجان للعمل على توثيق الروابط بين البلاد الافريقية وجميع اعضاء هذه اللجان من الوزراء المختصين ومن هذه اللجان **لجنة ثقافية سوف تجتمع في الدار البيضاء في آخر يوليه القادم ، لتضع الخطوط الرئيسية لهذه الروابط الثقافية ، والدور الذي تلعبه كل دولة ممثلة في المؤتمر والعمل على احياء الحضارة الافريقية بدراستها** ونشر المعلومات عنها ، والوسائل الكفيلة بذلك ، انشاء المعاهد وتبادل الطلاب والاساتذة ، والقيام ببحوث عن افريقيا وثقافتها وحضارتها .. ومعنى كل ذلك أن الجامعات عندنا لابد أن تعنى بالدراســات الافريقية ، ومن حظنا الطيب أن عنـدنا معهدا للدراسات الافريقية ، وواجبنا الآن زيادة تدعيمه .

وأنت تعلم أن هناك جذورا عميقة لحضارتنا ـ في مراحلها المختلفة ـ في غرب افريقيا وشرقها وقد كتب جغرافيو العرب في ذلك مؤلفات ضخمة وأنا ارجو احياء هذا التراث الرائع

✱ لا هرب من الجامعات !

وسألت الوزير :

ـ **والى أي مدى تسهم ابحاث اساتذة الجامعات في تطوير حياتنا ؟**

وبسرعة قال :

ـ رجال الجامعات لهم مجهود ظاهر في حركة التصنيع الحالية ، فما من مؤسسة الا وجدت فيها عددا من اساتذة الجامعات يعملون فيها بعضو الشطرت المؤسسات الى الاستعانة بهم كل الوقت ، وترهم بعض الوقت ، ومجهودهم بارز في الاتحاد القومي ، في توضيح مفاهيم المجتمع الاشتراكي التعاوني الديموقراطي

وانتهزت الفرصة فسألت الوزير **عن الاساتذة الذين يفضلون العمل في الشركات ، ويهربون من الجامعة اليها حيث يجدونها أكثر جزاء من الناحية المادية والادبية ، وأثر ذلك في حرمان الجامعات من الاساتذة ... بحرمان جيل كامل من التلاميذ ... ثقافة في مستوى عال ؟**

فأجاب قائلا :

ـ انا نفيد بجهود المتخصصين ... فلا نحرم التدريس من ... ويلاحظ أن الجامعة تتقدم لهذا ... بالاضافة الى أعمالهم ، ومهما يكن من شيء فهم يؤدون خدمات وطنية جليلة الشأن في ميادينهم المختلفة

✱ دخلنا أبحاث الفضاء

قلت لوزير العلم :

ـ **وكيف تعمل الجامعات على أن تلتقي جهود العلماء فيها مع نتائج البحوث الحديثة في العالم كأبحاث الفضاء مثلا ؟**

قال :

ـ المجلس الاعلى للعلوم هو الذي ينسق هذه الجهود ويدعمها ، والتقرير تلقت اعجابا كبيرا من الهيئات الدولية ، وبهذه المناسبة لابد أن اذكر فضل المجلس الاعلى للعلوم في وضع خطة البعثات العلمية في السنوات الخمس القادمة ، بعد أن احصى كل حاجاتها ، ووضع الفروع المختلفة التي يجب على بلدنا أن يوفد ـ من أجل التخصص فيها ـ اعضاء البعوث ، وسوف يظهر أثر هذا الجهود بعد سنتين أو ثلاث ، حينما يعود الفوج الاول الذي أوفدناه من هؤلاء الاعضاء .

✱ المجلس الاعلى للجامعات يشترى الكتب

✱ وتناول الحديث ما يحدث في جامعات العالم عندما تشترى **الجامعات من الاساتذة اكبر عدد من كتبهم وتضعها في مكتبات الكليات لترجع اليها الطلبة الذين لا يستطيعون دفع أثمان الكتب المرتفعة وكيف أن ذلك يقضى في اجبار الطلبة على الجلوس في المكتبات بدلا من الاقامة في البوفيهات !**

وسألت الوزير : **لماذا لا تفعل جامعاتنا مثل هذا الذي يحدث في الجامعات الاخرى ؟**

فأجاب :

ـ ان المجلس الاعلى للجامعات اتخذ قرارا نقوم به شراء الكتب فعلا وكذلك ابداعها المكتبات من أجل الطلاب .

ثم مضى يقول :

ـ كنا نشترى الكتب ونحن نطلب العلم في جامعات الخارج بأثمان باهظة ، فالدراسة الجامعية تعتمد على الجهود الشخصي .. على الاطلاع ، وعدم التزام كتاب واحد ، وهذا أساس البحث والاطلاع في الجامعات .

✱ جامعة القاهرة هي السبب !

قلت للرئيس الاعلى للجامعات :

ـ **الجامعات على أبواب موسم جديد والاخطاء التي وقعت في الماضي بسبب مكتب التنسيق وطريقة توزيع الطلبة الجدد على الكليات طبقا للمجموعات ، ودون مراعاة الحالة الاجتماعية للطالبة أو الطالب ، الا تدعو الى اعادة النظر في نظام القبول ؟**

قال الوزير :

ـ **ان رغبة اغلبية الطلبة الالتحاق بجامعة القاهرة ولهذا كان لابد من أن يكون هناك مقياس عادل للجميع ، واخيرا لجأنا الى طريقة جديدة تتركز في أن يلتحق بجامعة اسيوط جميع الطلبة من أبناء محافظة المنيا الى محافظة اسوان .**

✱ اليكم شروطي للاعفاء من المصروفات

قلت للوزير :

ـ **سمعت من الاستاذ احمد عبد الغني وكيل الوزارة المساعد للشئون المالية انه ما من حالة تستحق الاعفاء من المصروفات الا والقيتم عليها ، فهل هناك ... لذلك ؟**

... ابتسامة رقيقة :

ـ **... الفقر يجب الا يعوق الاستزادة من العلم ، بشرط أن يكون الطالب صالحا لمواصلة دراسته**

✱ قصتي من أول السلم

وختمت حديثي مع وزير التربية بهذين السؤالين :

✱ **من هم الذين أثروا في حياتك من الاساتذة ؟**

✱ **وفي سطور أرجو أن تلخص لي قصة حياتك بمناسبة عيد التعليم ؟**

وكان جوابه على السؤال الاول :

ـ أثر في حياتي المؤرخ الكبير الاستاذ محمد شفيق غربال والاستاذ محمد رفعت وزير المعارف الاسبق والمرحوم الاستاذ محمد قاسم .. وما زلت احتفظ لهم جميعا بأحسن الذكريات .

في مكتبة الوزير الاستاذ احمد نجيب هاشم موزعة بالتساوي على حجرات مسكنه .. لقد جمع فيها رصيد العمر من كتب العلوم والآداب والتاريخ

واعترف بالفضل أيضا للمربي الكبير الاستاذ المرحوم محمد رشدي الذي كان ناظرا لي أيام كنت طالبا في السعيدية ثم في مدرسة المعلمين العليا

واجاب على السؤال الثاني بقوله :

ـ أما قصتي في سطور فهي :

✱ ان عمري الآن ٥٥ عاما

✱ انني حصلت على الابتدائية من مدرسة بنها سنة ١٩٢٠ والبكالوريا من السعيدية سنة ٢٤ ، وليسانس المعلمين سنة ١٩٢٨

✱ وانني أوفدت في بعثة لدراسة التاريخ الحديث في جامعة ليفربول بعد ذلك ، ومنها حصلت على البكالوريوس فالماجستير في الآداب .

✱ وقد اشتغلت بالتعليم الثانوي والمعاهد العليا ـ مدرسا ، فمفتشا ، ناظرا ، فمراقبا للبعثات فمديرا للمعهد المصري الثقافي بلندن ، ثم سكرتيرا عاما لجامعة الاسكندرية ، فوكيلا مساعدا ... للوزارة .

قلت : طيب . آخر سؤال ؟

قال : **نعم ؟**

قلت : **لماذا يخلو مسكنك من جهاز التكييف ؟**

قال :

ـ يظهر ان المكتبة حر فوموا من هنا وانثار على وعلى الصور أن تنتقل الى حجرة أخرى بحرية ..

قلت : لم أسمع بعد الجواب على سؤالي !

قال الوزير : **كفاية المروحة ..جهاز التكييف فال .**

وانطلقت أول ضحكة عالية من الرجل الهادىء الطيب القلب وزير التربية والتعليم المصري !

محمد نصر

حول أزمــة المثقفين :

الأزمة التقليدية والأزمات العابرة !

بقلم
جلال مظهر

المثقف فى اعتقادى هو الشخص الذى يتخذ موقفا ايجابيا ازاء الاحداث التى يعيشها المجتمع ، سواء كانت هذه الاحداث محلية او احداثا تقع فى محيط المجتمع الانسانى عامة ، فينفعل بها وينعكس صداها فى نفسه ليتخذ صورة أزمة يشترك فيها مجموع الذين يشاركونه فى الشعور ، هى أزمة نفسية اذن تصيب أصحاب الرأى والمثاليات .

وانى لاميل الى القول بان هناك أزمة تقليدية وهى الازمة التى تتعلق بمثاليات الفكر فى المجتمع الانسانى ، وهذه ازمة تتشابه صورها فى جميع المجتمعات أو على الاصح بتشابه الهدف الذى يسببها . أما الازمات العابرة فتحدث عقب احداث معينة تزول بزوالها ولها صور كثيرة .

اذن فهل الأزمة التى نسميها بأزمة المثقفين عندنا ، هى فى الواقع أزمة لها بداية محددة ونهاية متوقعة ؟ ابدأت كما يتخيل بعض أصحاب الرأى بحادث معين او سنة معينة كما يحددها البعض سنة ١٩٣٥ مثلا ، ام هى ازمة ابدية كما يقول الاستاذ اسماعيل مظهر فى يوميات « الاخبار » بتاريخ الجمعة ٢٣ يونيو ؟ ام كما يقول السيد صلاح دسوقى باهرام السبت ٢٤ يونيو بانها غير موجودة ؟

والحق انى لاأستطيع ان انكر ان هناك ازمة مثقفين ، ولا اميل الى تحديد بدايتها بزمن معين او القول بأنها ابدية ، هى ازمة نستطيع أن نبينها

تماما اذا نحن نظرنا فى مختلف أنواع الازمات التى تصيب المثقفين وعلاجها ، وحاولنا تشخيص نوع أزمتنا هنا وعلاجها .

الازمة التقليدية

بدأت هذه الازمة التقليدية مع نشوء المجتمعات الانسانية ، ومع بداية الفكر الانسانى المتعلق بصور الحكم وتبلور

المثاليات فى عقول المفكرين ، فهذا يرى رأيا وذاك يعارض هذا الرأى ، يؤيد المجتمع رأى أحدهما فتنشأ عند

مشايعى الآخر ومريديه ازمة نفسية قد تطول وقد تقصر ، وقد تزمن وقد تبرأ ، كل ذلك يتعلق بتحرك افكار المجتمع نحو هذا او ذاك .

أما القول بأنها ازمة ابدية لا اول لها ولا آخر ... المجتمع الانسانى ... التى يؤيدها ويسير عليها المجتمع ... ذلك بأننا نرى فى ... بدأت تتخطى الازمة التقليدية ...

ازمة المثقفين تصيب مجموع ... الذين لايساير المجتمع افكارهم وتصبح مشكلة هذه الفئة ازمة اذا

أصبحت تعبر عن رأى واضح فى المجتمع ، أما اذا لم تعبر عن رأى واضح فى المجتمع فانها لاتشكل ازمة فقط ، لان الازمة لابد ان يكون لهـا

وجود ملموس يحسه المجتمع ويتأثر به ، أما المجتمعات التى تخطت او كادت تتخطى مرحلة الازمة التقليدية فهى المجتمعات التى اجتازت فترة أو فترات الانتقال واستقرت فيها الامور وجرت شوطا بعيدا فى ارساء قواعدها ومفهوماتها ومثالياتها ، وعندئذ يكاد

يجمع اغلب المفكرين فى هذه المجتمعات على مفهوم واحد للمثاليات التى يؤمنون بها ، فاذا شذت عنهم فئة فانها مسألة

لاتشكل ازمة ، ذلك بأن الازمة لاتتشكل اذا لم يكن المجتمع قد حدد مثالياته واجمع عليها واستقرت فترة من بعد فترة متطورة تطورا لايكاد يحس به

المجتمع ، ولم يعد المجتمع فى نشأة وحدث طاهر ، بل أصبح يتطور رويدا رويدا وفى حدود ثابتة لها جذور فهمها المجتمع وألفها تماما .

فاذا بلغ مجتمع من المجتمعات هذه الدرجة واعتقد أن فى يومنا هذا مجتمعات قد بدأت تدخل هذه ... مثل مجتمعات سكندنافيا والمانيا مثلا ، اذن نستطيع القول بأن الازمة التقليدية لم يعد لها محل فقط ، اذن فهى أزمة قد تزول .

الازمات العابرة

الازمات العابرة هى الازمات التى تتعلق بأحداث بعينها فتحدث ازمة عند المثقفين ، تزول بزوال أسبابها ، وهذه الازمات قد تحدث بناء على أحداث

داخلية او محلية ، وقد تحدث بسبب احداث عالمية ، وقد تحدث بسبب عقد نفسية .

حدث فى أعقاب الثورة العرابية ان راجت الشائعات فى مصر ان الشيوعيين العراقيين قد امتهنوا القرآن الكريم والقوه فى الطرقات ، نشبت فى اعقاب هذه الاشاعات أزمة مثقفين نشأت عنيد

فوق الاحساس الدينى الرهيف وعبرت عن نفسها بمظاهر دينية واضحة ، بدأت جماعات كبيرة من الشبان خاصة

يجهرون الجاهها دينيا لم يألفوه من قبل ... الصوم والصلاة وخاصة أيام الجمع ... وصلاة الفجر فى رمضان فى ... ذلك من المظاهر .

... الاعتداء الثلاثى ان بانت مظاهر ... ... وعدائها على مصر ، وهذه صورة ... أزمة مثقفين تنشأ بسبب حادث خارجى .

أما الازمات التى تحدثها العقد النفسية فمثالها فى مجتمعنا واضح كل الوضوح بسبب بقايا ورواسب غريبة

تسيطر على جزء هام من نفسية هذه الامة ، خلفتها بقايا العثمانية التركية والاحتلال الانجليزى وطغيان الثقافة الاوروبية وخاصة ماركسه ، المدارس الفرنسية ، فرنسية الذين نشأوا فيها ، ومعظم هؤلاء من ربات البيوت فى مجتمع

الرأى فى يومنا هذا ، هؤلاء وقعوا على السلم ، أخفقوا فى تحديد الاتجاه الذى يسيرون فيه وعجزوا عن أن يسايروا المجتمع الذى نشأوا فيه ، فنشأت أزمة

ولكنها ليست ازمة مثاليات بل أزمة « توهان » ، وهؤلاء من الصنف الذى لا يشفى منه المجتمع الا بعد عمر طويل .

وهذه بعض صور ... .

ازمتنا طبيعية

نعود الى ثمانين سنة مضت ، لنرى صورة من الازمة التقليدية تبلورت عند جماعة من المثقفين ، وظهرت فى صورة

الثورة العرابية التى تعتبر بداية لعدة ازمات من نفس النوع ، فى بداية القرن

العشرين تبلورت ازمة المثقفين فى مواقف مصطفى كامل وارائه ، وظهرت على اشدها فى ثورة سنة ١٩١٩ ، ثم هدأت الثورة ، ولكن لم تهدأ الازمة ، بل أخذت

تتطور حتى تبلورت فى ازمة المثقفين من الضباط الاحرار ، واتخذت شكلا ايجابيا فى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

لم تعبر هذه الثورة التى قام بها الضباط الاحرار عن الازمة التى تبلورت فى اذهانهم وحدهم ، وانما عبرت عن

الازمة التى كانت قد تبلورت فى عقلية السواد الاعظم من مثقفى هذه الامة ، لذلك استجابوا لنداء الضباط وايدوا

الثورة ، وسارت الثورة متطورة من خطوة لاخرى تجتاز العقبات ، متغلبة على ازمات المثقفين الذين يعارضونها ، مثل ذلك ما جاء بمقال السيد صلاح دسوقى باهرام يوم ٢٤ يونيو ، فقال :

(١) اندفع الشعب الى الثورة مؤمنا أن هذه القيادة هى ما يبحث عنه وينتظره لتقوده الى الطريق الجديد .

(٢) واندفع الاخوان المسلمون يؤيدون الثورة ويحاولون فى نفس الوقت السيطرة عليها (٣) وهاجم الشيوعيون الثورة

واتخذوا منها موقف المعارضة منذ الدقائق الاولى لعلمهم ان فى اهدافها ما يقضى على سنة وجودهم ، ثم يقل

ان فلولا من الاخوان المسلمين مارسوا الثورة لما أعلنت أن الدين لله والدولة للجميع .

والآن فهناك فلول الاخوان وبقايا الشيوعيين من العملاء ، هذه فئة تمثل أزمة مثقفين ، واقول أزمة لانها مظهرا خارجيا ملموسا فنحن نسمع عنهم ونقرأ اخبارهم فى الكتب والمجلات والصحف ، ولكن فى اى اتجاه تسير الامة ؟ الى طريق الاشتراكية الديموقراطية التعاونية

ام فى طريق الشيوعية ؟ !! ان نقول بكل تأكيد اننا نسير بعون الله راشدين مرشدين فى طريق الاشتراكية الديموقراطية التعاونية ، وان الغالبية العظمى من المفكرين واصحاب الرأى يؤيدون هذا

الاتجاه ، لذلك سوف تختفى ازمة المثقفين الشيوعيين لانهـا أزمة عابرة سوف تختفى بزوال اسبابها وظهـور الصلابة واستقرار الامور تماما .

***

واخيرا لى ان اقول انه قد تكون هناك ازمة مثقفين أخرى ولكنها غير متبلورة ، اى انه ليس لها وجود خارجى ملموس يعبر عنها ، بحيث يصح ان نقول انها ازمة حقيقية ، اى بمعنى الازمات التى يكون لها أثر ايجابى .

نحن الآن نجتاز فترة من تاريخنا لا نستطيع ان نصفها بالتطور ، بل هى طفرة عظمى ، لقد خرجنا فجأة من نظام اقطاعى استعمارى رأسمالى الى نظام اشتراكى تعاونى ، ولا يعقل مطلقا ان نجتاز أية فترة كالتى نجتازها الآن من غير ان يحدث جذب وشد ، ومن ثم ان يكون لاصحاب الرأى من المثقفين آراء واتجاهات .

لذلك نرى ان عندنا ازمة مثقفين ولكنها ازمة لا تتعلق بالجوهر ، وانما تدور حول القشور الخارجية ، ولا تتعلق مطلقا بالهدف الذى يسعى اليه النظام الجديد : الاشتراكية التعاونية ، وانما تدور الازمة حول طريقة التطبيق او المدة التى ينبغى ان تمر حتى يكتمل نظام التعاون الخ ، من امثال الازمات الطبيعية التى تصيب ضرورة كل مفكر وكل صاحب رأى .

فازمة اليوم اذن هى ازمة الطفرة ، وهى ازمة طبيعية جدا سوف تزول قريبا عندما تستقر جميع الاوضاع الجديدة .

ويأخذ المجتمع فى التطور البطىء على مفهومات ثابتة فى نفسه ، يؤمن بها سواده الاعظم .

جلال مظهر

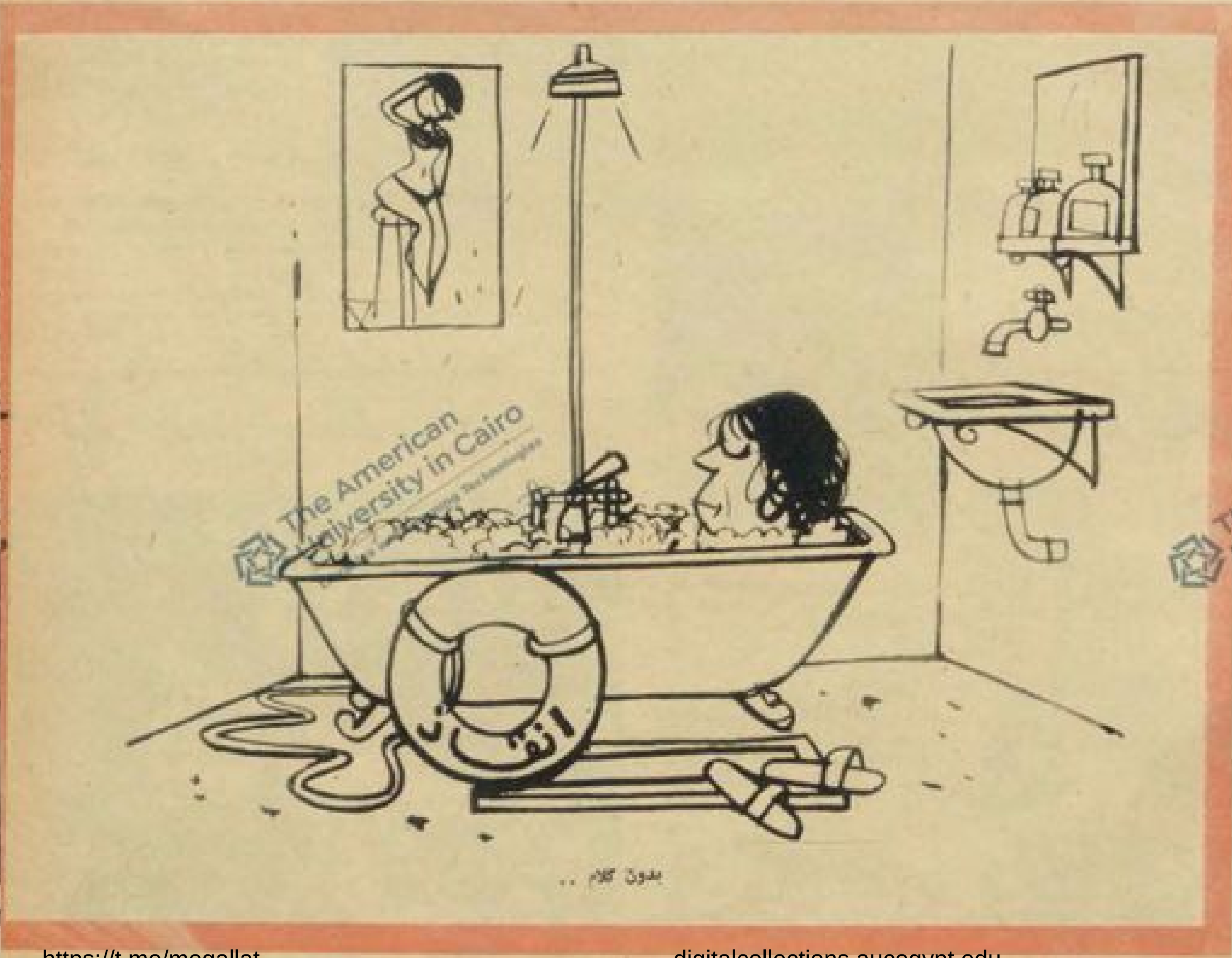

بدون كلام ..

طابع بريد جديد في عيد البحرية

● الرسام بدر بهجت .. اعد تصميم طابع البريد الذى تقرر اصداره فى يوم ٢٩ اغسطس القادم بمناسبة عيد البحرية .. والطابع تظهر فيه يد احد الضباط البحريين وقد امسكت بدفة احدى السفن الحربية .. ومن خلفها رسم على الطابع الهلب والنسر والعلم !

[...]تأمينات لـ ٤٢ طالبا أصيبوا بحالات عجز أو وفاة هذا العام !

● طه النمر .. وكيل وزارة التربيـــة والتعليم .. تلقى فى الاسبوع الماضى تقريرا من المختصين فى وزارته عن نتائج عملية التامين على الطلبة ضد الحوادث والوفاة التى تقوم بها وزارته .. ويقول هذا التقرير .. ان ٤٢ حالة قد صرفت لها تعويضات فى سنة ١٩٦٠ .. وكانت وزارة التربية والتعليم قد عهدت الى احدى شركات التامين العربية بهذا التامين على ان يدفع الطالب او الطالبة عشرة قروش فى المرحلة الاعدادية و ١٥ قرشا فى المرحلة الثانوية و ٢٥ قرشا فى التعليم العالى .. وبمقتضى هذا النظام تقوم شركة التامين بدفع تعويضات فى حالتى العجز او الوفاة تقدر بمبلغ ٤٥٠ جنيها للطالب او الطالبة فى المرحلة الاعدادية و ٦٥٠ جنيها فى المرحلة الثـانوية و ١٠٠٠ جنيه فى التعليم العـالى .. ويقول التقرير ان ٥٥٠ الف طالب وطالبة قد اشتركوا فى نظام التامين وان وزارة التربيــة والتعليم تحصلت من هذه التامينات على تحويل الفائض وهى فى سبيل استخدامها لمصلحة الطلبة .. وفى سنة ١٩٥٩ دفعت شركة التامين ٢٩٨٩٠ جنيها كتعويضات عن ٤٨ حالة وفاة !

التخطيط يضاعف الدخل .. في طابع بريد

● عبد الخالق الشناوى .. المدير العام لمصلحة المساحة .. تقوم الاقسام الفنية فى مصلحته فى الوقت الحاضر باعداد بطاقة بريد فاخرة ثمنها مائة مليم تقوم مصلحة البريد باصدارها بمناسبة اعياد ٢٣ يوليو هذا العام .. وستحمل هذه البطاقة طابع بريد يمثل خطــة التنمية فى زيادة الدخل القومى ، وهذا الطابع يمثل قطاعين احدهما زراعى .. والآخر صناعى وقد وضعا فوق شبكة من الخطوط البيانية التى تبين زيادة الدخل القومى فى سنة ١٩٦٠ الى سنة ١٩٧٠ .. والطابع سيكون من ثلاثة الوان، وقد كتب عليه : التخطيط يضاعف الدخل !

يقاضى مركزنا الثقافى فى غانا ليرفع إيجاره ٥٠ جنيها فى الشهر فتحكم له المحكمة بـ ٤ قروش

بعث الى صديق فى غانا برسالة يروى لى فيها حكاية طريفة عن المركز الثقافى الذى افتتحته الجمهورية العربية منذ سنتين فى مدينة اكرا عاصمة غانا ..

ان هذا المركز يشغل مبنى كبيرا هو عبارة عن فيلا مكونة من دورين .. وهو يدفع ٥٠ جنيها ايجارا لهذه الفيلا فى كل شهر ..

ولم يكن هنالك اى خلاف بين المركز الثقافى وصاحب الفيلا حول قيمة الايجار ولكن فجاة .. وبلا مقدمات .. تلقى الاستاذ عبد العزيز عبد الحق مدير المركز انذارا فى البريد المسجل منذ عدة اسابيع من صاحب الفيلا ..

انذارا يقول له فيه على لسان محاميه: اما ان توافق على رفع الايجار الى مائة جنيه فى الشهر .. او ان تقوم باخلاء الفيلا فورا ..

وحاول مدير المركز ان يتفاهم مع صاحب الفيلا .. ولكنه لم يقبل اى مناقشة ، وبادر برفع قضية ضد المركز الثقافى امام محكمة يطلقون عليها اسم محكمة الايجارات فى اكرا ..

وعرفت الدوافع التى جعلت صاحب الفيلا يبادر برفع هذه القضية ..

لقد انشىء المركز الثقافى العربى فى شهر يوليو سنة ١٩٥٩ ليقوم بتعليم اللغة العربية للراغبين من أبناء غانا ، ولم يكن المركز معدا لاستقبال اكثر من ١٥٠ طالبا فى كل شهر .. ولكن الطلبات انهالت عليه بحيث زاد عدد الذين التحقوا به فى اقل من شهر واحد على ٦٥٠ طالبا .

وحقق المركز الثقافى نجاحا كبيرا فى تحقيق رسالته الثقافية ..

وجاء الى اكرا كثيرون من بلاد اخرى .. غير غانا .. فى غرب افريقيا يطلبون الالتحاق به لتعلم اللغة العربية ..

واضطرت الجمهورية العربية لان تنشىء بالاتفاق مع حكومة غانا مركزا ثقافيا اضافيا فى مدينة اسمها « خماسى » وهى تبعد نحو ١٥٠ كيلو مترا فى الشمال من مدينة اكرا حتى تخفف الضغط على المركز الثقافى الاول ..

ولكن يبدو ان هذا النجاح ، وتقدير المسئولين فى حكومة غانا للرسالة الثقافية التى يقوم بها المركز العربى قد اثارا حفيظة بعض السفارات الاجنبية ومن بينها سفارة اسرائيل .. والاسباب كثيرة ومنها !

● شدة الاقبال على المركز الثقافى العربى بمقارنته بالاقبال على بعض المراكز الثقافية الاخرى التى انشأتها بعض الدول الاجنبية فى غانا ..

● انشىء هذا المركز العربى بمقتضى اتفاقية ثقافية عقدت مع حكومة غانا ، وقد رفضت الجمهورية العربية ان يكون ملحقا بسفارتها فى اكرا حتى لا تضفى عليه اى صفة او حصانة دبلوماسية ، ولتؤكد ان رسالته ثقافية بحتة ، بينما المراكز الثقافية الاخرى تتبع سفارات بلادها ولها حصانات وصفات دبلوماسية!

وفى اكرا تردد ان هنالك علاقة بين بعض هذه السفارات الاجنبية والقضية التى رفعها صاحب الفيلا على المركز العربى ..

وذهب الاستاذ عبد العزيز عبد الحق مدير المركز الى محكمة الايجارات ليترافع بنفسه فى القضية ..

لقد رفض ان يستعين بمحام ..

قال ان القانون بجانبه .. وان صاحب الفيلا ليس من حقه ان يطالب برفع الايجار ..

واتهم صاحب الفيلا باهمـال عمل الاصلاحات الضرورية فى المبنى المستأجر منه ..

وقال محامى صاحب الفيـلا .. ان الايجار زهيد ، ولا يتناسب مع ايجارات الفيلات المجاورة ... اى ايجار المثل ..

وقررت المحكمة الانتقال بكامل هيئتها الى المركز الثقافى العربى لمعاينته ... وبعدها أصدرت الحكم ... وكان يقضى برفض الدعوى مع الزام صاحب الفيلا بطلائها من الخارج والداخل على نفقته لتصبح فى حالة تتناسب مع قيمة تأجيرها الى المركز الثقافى ..

ووافقت المحكمة فى نفس الوقت على رفع الايجار ولكن بمبلغ لا يزيد على ٩ بنسات فى كل شهر .. اى اربعة قروش فقط بسبب زيادة جديدة فرضتها حكومة غانا منذ عدة اشهر على رسوم استهلاك المياه ..

وكاد ان يغمى على صاحب الفيلا، وهو واقف فى مكانه ..

وراحت الجلسة ليتحدث الناس فى مدينة اكرا عن عبد العزيز عبد الحق مدير المركز العربى الذى عاش حياته وهو يعمل فى التدريس ، وكان مفتشا للتعليم فى السودان ، ثم ترافع فى هذه القضية بنفسه امام المحكمة .. وكسب القضية !

جميل عارف

مكرم عبيد يوصى بتحويل بيته إلى مصحة للأطفال

● مكرم عبيد .. المحامى .. والوزير السابق .. فتحت وصيته هذا الاسبوع ليجدوا انه قد اوصى قبل وفاته بعامين بتحويل الفيلا التى كان يسكن فيها فى منشية البكرى الى مصحة للاطفال الفقراء ، وطلب ان يطلق عليها اسم دار مكرم عبيد لعناية الاطفال ، ومساحة هذه الفيلا ارضها نحو ١٦٠٠ متر .. وقد بكت زوجته السيدة عايدة عندما عرفت بوصية زوجها وقالت ان زوجها مكرم عبيد اشترى هذه الفيلا فى سنة ١٩٢٦ اى بعد زواجه منها بثلاث سنوات .. وانه لم يترك بعد وفاته سوى هذه الفيلا .. وفيلا اخرى فى الاسكندرية وثلاثة افدنة هى التى بقيت له من ١٢٠ فدانا كان قد اشتراها قبل ٣٠ سنة فى ناحية شربين ، وان سبب وصيته بتحويل فيلا منشية البكرى الى مصحة للاطفال هو انه كان يحب الاطفال رغم انه لم ينجب اطفالا فى حياته!

● ● ●

عالم روسى يبتكر نظارات لشاهدها الشيوخ التليفزيون!

● البروفيسور موتج .. أنه واحد من علماء الاتحاد السوفيتى .. وقد قام اخيرا بتصميم نوع جديد من النظارات يستعملها الشيوخ عند مشاهدتهم برامج التليفزيون حتى تساعدهم على مشاهدة الصور بوضوح كبير وتمنع عنهم تعب العينين !

آخر ساعة

تصفق ..

لكمال رفعت

وزير الدولة بمناسبة صدور قانون تطوير وتنظيم الازهر ولانشاء الكليات الجديدة التى سيضمنها هذا التنظيم .. وهى كليات الزراعة والطب والهندسة والادارة والدراسات الاسلامية والعربية ..

وتصفق أيضا

للشيخ شلتوت ..

شيخ الجامع الازهر لتفرغه للشئون الدينية للعمل على رفعة الاسلام والازهار ، ولمسايرته للتطور الجديد فى الازهر وللدور الكبير الذى يستطيع ان يؤديه لاعلام التنظيمات الجديدة ..

مدينة نصر جديدة لأبناء الشهداء فى غزة

● الفريق يوسف العجرودى .. الحاكم الادارى لقطاع غزة .. يقوم فى الوقت الحاضر بدراسة التصميمات النهائية لمشروع مدينة « نصر » التى تقرر انشاؤها فى قطاع غزة .. وتتكون هذه المدينة من عدة مبان سنخصص فى بادئ الامر مسين شقة ستخصص كلها لاسر الشهداء من ابناء غزة .. وستنشأ فى المدينة مدرسة ومصنع وتزود بكافة وسائل الراحة .. وينتظر أن يفرغ من بنائها فى نهاية هذا العام على ان يشرع فى توزيع الشقق على اسر الشهداء فى اول شهر يناير سنة ١٩٦٢ .. والى جانب هذه المدينة ينتظر اقامة مشروع صناعى كبير سيطلق عليه اسم مشروع عامر .

سكرتير جيزنجا يعمل سكرتيرا لسفارة الكونغو بالقاهرة

● تيودور مولومبا .. سكرتير الرئيس جيزنجا الرئيس الشرعى لحكومة الكونغو .. والقائم باعمال وزارة التربيـــة والتعليم فى حكومة الكونغو .. وصل فى هذا الاسبوع الى القاهرة ليعمل سكرتيرا اول بسفارة الكونغو بالقاهرة . تيودور مولومبا كان من اقرب الشباب الكونغوليين الى الزعيم الراحل لومومبا !

فطير بالخضار لتلاميذ المدارس فى دمياط

● المحافظ حمدى عاشور .. محافظ دمياط ، اتفق بالاتفاق مع مجالس الآباء فى المدارس التابعة لمحافظته مشروعا لتغذية التلاميذ فى هذه المدارس بالفطير المحشو بالخضار المطبوخ ابتداء من العام الدراسى القادم .. ووافقت وزارة التربية والتعليم على هذا المشروع ، فكلفت السيد وكيل الوزارة للشئون المالية والادارية بالاتصال بجميع مديرى المناطق التعليمية حتى يعملوا على تنفيذ تجربة دمياط فى مناطقهم والمشروع يقضى بان تشرف مجالس الآباء على اعداد هذا الفطير وتقديمه للتلاميذ مع وجبات الطعام !

اللغة العربية رسمية إلى جانب الفرنسية

مؤتمر دينى فى السنغال يطالب باعتبار

● محمد يحيى حسن .. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى السنغال .. شهد مع السيد أحمد التيجانى سفير جمهورية السنغال فى القاهرة مؤتمرا دينيا كبيرا اقامته طائفة التيجانية فى بلدة طواوان المركز الدينى لزعيم الطائفة فى غرب افريقيا .. وطائفة التيجانية هى واحدة من اكبر الطوائف الدينيـــة فى السنغال ولا يعرف كثيرون ان السيد احمد التيجانى سفير السنغال فى القاهرة هو الابن الاكبر لزعيم الطائفة السابق ، وان عمه هو الذى يتولى زعامتها الحالية .. وقد اتخذ هذا المؤتمر الدينى قرارا بمطالبة حكومة السنغال باعتبار اللغة العربية لغة رسمية فى السنغال الى جانب اللغة الفرنسية ، والعمل على نشر التعليم باللغة العربية فى المدارس .

لغز طالب الجامعة المختفي في ظروف مثيرة!

■ الشرطة تؤكد انتحاره وأسرته تقول لا..

■ آخر ساعة تتتبع

الحادث خطوة بخطوة

هذا الطالب ...

الجامعة تقول عنه انه اختفى قبل أن يؤدي الامتحان في آخر يوم من امتحان البكالوريوس..

ورجال الشرطة يقولون عنه انه انتحر ..

واخوته الثمانية ، فيهم من يعتقد انه مات ، وفيهم من لايصدق انه اختفى من الحياة..

و « آخر ساعة » تقف مع الجانب المتفائل ، وتعتقد ان هذا الشاب ما زال حيا ..

انا نبحث عنه في كل مكان ...
فتشوا معنا عنه ...
فتشوا في الاديرة وفي الشوارع ..
فتشوا عنه في كل مكان تذهبون اليه
اسمه الفريد وهبة بسطا
عمره ٢٠ عاما ...
بلدته كوم امبو ...
طالب ببكالوريوس العلوم بجامعة اسيوط ...
وحكايته تبدأ من النهاية ...

يوم واحد

هو طالب ببكالوريوس العلوم .. كان يؤدي الامتحان ولم يبق على الانتهاء منه سوى يوم واحد .. انه يتقاضى عشرة جنيهات شهريا من الجامعة لتفوقه العلمي ... نجح في الفصل الدراسي الاول بامتياز ... آخر خطاب كتبه لوالده في كوم امبو .. كان بتاريخ ١٩٦١/٦/٨ . قال له فيه : « لقد أديت بعض امتحانات الفصل الدراسي الثاني بامتياز .. لم يبق الا ثلاث مواد ، وبعدها سأحضر الى كوم امبو لمساعدة شقيقتي ايفون في امتحاناتها في الثانوية العامة »..

وفرح الاب بالخطاب .. لم يكن يعلم انه الخطاب الاخير .. ان الاب يقرأ خطاب ابنه في عصبية ويقول : ان الفريد لا يمكن ان ينتحر ، وتشاركه زوجته في الرأي ... والدموع تنهمر من عينيها..

الطالب المفقود الفريد .. هل مازال حيا .. ؟

جامعة أسيوط
ادارة شئون الطالبة
٨٤٦٨
بسم الله الرحمن الرحيم
السيد ولي أمر الطالب الفريد وهبه بسطا ...
... بأن قد تقرر منح نجلكم مكافأة شهرية
... اعتبارا من شهر ... ١٩٥٨ حتى شهر سبتمبر ١٩٥٩
... تقديرا لتفوقه ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مدير شئون الطالبة
تحريرا في ١٩٥٨/١١/١٨

لقد اتشح منزل الأسرة بكوم امبو الى مأتم ... ان الجميع يبكون ، بعد ان الأسرة تتقبل العزاء في ابنها العزيز .. حضر اخوته بجامعات القاهرة والاسكندرية الى أسيوط .. انهم يعيشون بجوار القناطر .. وعيونهم لا تفارق مياه النيل

أول خيط

كان أول خيط في هذه المأساة ، بلاغا من الاستاذ عبد الحميد حبشي ، مراقب شئون الطلبة لقسم ثاني أسيوط .. قائلا بلاغه : « ان الطالب الفريد وهبه بسطا ، لم يؤد الامتحان الاخير .. لقد اختفى والجامعة لا تعلم عنه شيئا ... انه يسكن غرفة بالوليدية ، وزملاؤه ذهبوا اليه فلم يجدوه ... انه طالب مجتهد ، ينجح دائما بامتياز ، وتمنحه الجامعة مكافأة شهرية على تفوقه العلمي .. انه كان سيتخرج هذا العام .. انه من الطلبة الخمسة ببكالوريوس الجيولوجيا »

قصة الطالب

لقد التحق الطالب بجامعة أسيوط منذ مولدها .. لم يرسب عاما واحدا .. كان ينجح دائما بامتياز ، وكان يدمن العمل ولا يكاد يتركه ، وعمره الآن ٢٠ عاما وكان يستأجر غرفة بجنيه شهريا في حي الوليدية ، وهو معروف بالتقوى والورع وحبه للعبادة ..

تفتيش

ذهب العقيد احمد سالم مأمور قسم ثاني ، الى مسكنه بالوليدية .. لم يجد شيئا يفيد التحقيق .. لقد وجد غرفته مغلقة فقام بفتحها .. كانت آخر ساعة هناك .. استمعت الى ما قاله احمد ابو زيد ، صاحب المنزل ، قال ان الطالب مثال للاجتهاد والنبوغ ، وآخر مرة شاهده فيها كانت في صباح يوم الجمعة الماضي

وبدأت آخر ساعة تبحث عن سر اختفاء الطالب .. بدأت تفتش عن أول خيط من خيوط هذه المأساة .. ان غرفته تضم كتبا دينية ومذكرات .. انه يسكن في غرفة بسيطة جدا ، ليس فيها سوى سرير ومكتب صغير ، وليس بها نور .. انه يستخدم لمبة صغيرة للضياء بالكيروسين. عثرت على صورة خطابين .. الاول منهما لوالده بتاريخ ٨ ـ ٦ ـ ٦١ .. كان يرجوه ثلاثة جنيهات لمصروفه .. كان يأسف لوالده عن تأخر [illegible] خطاباتهم لانه مشغول بالمذاكرة .. انه طالب [illegible] يشرح [illegible] وتفوقه .. قال له [illegible]

والخطاب الثاني من أربع صفحات حجم الفولسكاب الى زميلة له في الجامعة يسأل في بدايته عن صحتها بسبب مرضها وبدأ يشرح لها شعوره نحوها .. قال في خطابه : « مضت أسابيع ولم أحادثك .. ولكن لم يكن ذلك تقصيرا بالسؤال .. وهذه هي طريقتي في معاملتي لمعظم [illegible] اللواتي معي بالكلية او من نفس [illegible] .. اني أشكرك على مشاعرك [illegible] .. ان اعجابي بك وتقديري لشخصك زادا منذ تقابلنا .. رأيت نفسي استرسل معك في حديث هامس طويل .. كنت تجاوبينني فيه كأختي تماما . فقد اظهرت اهتمامك البالغ بي .. الامر الذي لم اجده من اقرب زميلاتي بالكلية .. ورأيتك تسدين لي النصائح التي لا اسمعها الا من اقرب الناس الي .. واقول لك الآن : الف مبروك .. الف مبروك على خطبتك .. ولا اعرف لماذا كان هذا الخبر غريبا عنا ، وبالنسبة لي بالذات .. انني لم اصدق .. اريد ان اتأكد من هذا الخبر » .. وطلب منها ارتداء فستانها يوم الثلاثاء الماضي .. ثم ختم خطابه بالدعاء لها ..

ان آخر ساعة تشك في ان الطالب انتحر .. انه متدين لا يمكن ان يفعل هذا .. كان اتجاهه في آخر ايامه ان يدخل الدير .. وكثيرا ما قال لزملائه عن رغبته في دخول الدير بعد انتهائه من الدراسة !! ان الفريد كان يذهب الى الكنيسة كل اسبوع .. ان آخر ساعة تضع خطا تحت متدين . وترى ان يتجه المسئولون في البحث الى الاديرة ..

في كوم امبو ..

وذهبت آخر ساعة الى كوم امبو .. رأت الحسرة الأليمة التي تجتاح والدة الفريد .. لقد ارتدت ملابس الحداد على ابنها وان لم تصدق الخبر ، ولا تزال تبكي وتصلي من أجله ..

في الجامعة ..

وحضر اخوته الثمانية الى أسيوط ، بدأوا يتصلون بالمسئولين في الجامعة ، ورجال الشرطة ..

وعادت آخر ساعة الى الجامعة .. سألت الدكتور حسين فهيم عميد كلية العلوم فقال : « لقد فوجئت باختفاء الطالب .. انه من الطلبة الممتازين .. لم يؤد الامتحان الاخير فقط .. كلفت مراقبة شئون الطلبة اتخاذ الاجراءات اللازمة للبحث عنه .. »

وقال عامل المعمل : ان الفريد كان لا يترك المعمل ليل نهار .. كنت اتي اليه واترك له المعمل نظرا لجده واجتهاده .. كان مثال الادب والاخلاق العالية ..

وقابلت آخر ساعة زملاءه ..

قال عاطف رسلان ، أصغر طالب بالبكالوريوس ان الفريد صديق لي ، وهو طالب مجد ، وانا استبعد ان يكون قد انتحر .. ان زميلاته وزملاءه يقدرونه كل التقدير .. لقد نجح في الفصل الدراسي الاول بتقدير عظيم .. كان ممتازا في كل شيء ..

وقال فهمي تاوضروس الطالب بكلية الهندسة : ان الفريد أخ قبل ان يكون صديقا .. انه عطوف جدا ويميل الى العزلة دائما .. كان مخبريا ممتازا في

أحدث صورة التقطت للطالب وهبه وهو في المعمل يواصل ابحاثه . .

محمد رضوان.. لم يقابله منذ اسبوع

مفاجأة فى آخر دقيقة

انتحر الطالب الفريد وهيبسطا..فجأة وصلت اشارة من محافظة المنيا الى محافظة اسيوط تقول : نقلت سيارة الاسعاف الآن الطالب الفريد وهبه فى حالة اغماء شديد من لوكاندة الجمهورية بالمنيا الى المستشفى .. بلغوا اهله بالحضور الى المنيا ..

وبعد ساعات تلقى رجال المباحث الغرب خطاب من الطالب المنتحر .. كان قد ارسله الى زميل له .. قال الفريد وهبه بسطا فى خطابه الاخير ..

اخى حسن ...

اكتب اليك الآن من احدى لوكاندات المنيا حيث سانتحر هنا المساء يا حسن .. [illegible] لاداعى لان تعرفه ولا هى ايضا .. رغم انها اعترفت لى بحبها [illegible] الجمعة ٦١/٦/١٦ .. ارسلت لها (فايزة) خطابا مرعبا [illegible] كل شىء ما عدا السبب الذى انتحرت لاجله وارسلته [illegible] الانتحار بعد ان تركتكم مباشرة يوم الجمعة [illegible] انى قصدت ان يكون الانتحار فى مدينة غير اسيوط .. [illegible] ان اتباخر مذكراتى وحتى استطيع ان ارسل اخر خطاب لفايزة [illegible] واستقلالى .. انى سأؤخر انتحارى ٢٤ ساعة حتى استطيع ان اطبع صورا شخصية لى ارسلها لك ولاهلى ولفايزة .. ارجومنك .. عندما يصل والدى واخوتى الى اسيوط .. ان تكون معهم .. سارسل برقية تلغرافية لوالدى سأسلمها مساء للوكاندة لارسالهاصباحا ، واكون قد انتحرت .. لا تقل لاحد عن قصة انتحارى وعلاقتى بفايزة وحبى لها .. وحاول ان تمنع اى شخص يتصل (بفايزة)

ان هذا الخطاب وصل الى حسن..وسلمه لرجال الشرطة الذين استدعوا اهل الطالب .. ليسافروا الى المنيا .. وسافر اهل الطالب.. وجدوه فى حالة اغماء .. كان يفتح عينيه ويغمضهما .. شاهد اسرته قبل وفاته .. وانتهى الفريد .

ان جامعة اسيوط تقول ان هذا الطالب كانت تعتزم ارساله فى بعثة دراسية الى الخارج .. ان نبوغه كان تقدير رجال العلم فى الجامعة ..

انها مأساة..مأساة ذهب ضحيتها شاب نابه ..

اين رجال الاجتماع .. لماذا لا يدرسون نفسية الطلبة .. هناالمشاكل كثيرة بين جدران الجامعة وتحتاج الى حل سريع ..

خلقه ، يحبه الاساتذة والمعيدون ، وكان ينتظره مستقبل علمى كبير

وقال محمد مصطفى رضوان : انى لم اقابل الفريد منذ اسبوع .. وفى اعتقادى انه ربما أصيب بسوء .. نحن جميعا متألمون لفراقه .

اشقاؤه يتكلمون

ويقول شقيقه أنور وهبه الذى عاد من القاهرة بعد أن سمع نبأ اختفائه : انى أستبعد فكرة انتحار شقيقى ، لانه ارسل لى خطابا منذ ثلاثة أيام ، وكان

يطلب نقودا ، وقد أحضرتها له معى ، ثم كنا على اتفاق بان احضر الى أسيوط بعد الانتهاء من تأدية امتحانى لنسافر الى كوم امبو .. لقد كان اخا وفيا ..

وقال شقيقه سمير والنور : ان اخانا سيعود .. لا يمكن أن يكون قد انتحر .. انه يعود دائما ومعه الهدايا كل عام

الأب يتكلم

ويتكلم الاب وهبه بسطا فقال : انى حضرت من كوم امبو .. أبلغنى مأمور قسم ثانى اسيوط النبأ فنزل على

كالصاعقة .. لم اكن ادرى مايدور فى شلقى .. خرجت اهيم على وجهى .. ركبت اول قطار ، وحضرت الى أسيوط .. لن اتركها الا اذا عدت بولدى ..

ان الاب يتسلم الآن بجوار ترعة الابراهيمية ، فهو يخشى ان يكون ابنه قد انتحر فيها

وقام المحقق باستدعاء الطالب عصام أمين ، زميل الفريد وسأله فقال ان آخر مرة شاهدته فيها كانت يوم الجمعة .. لقد تركته فى الجامعة ، ولكنه لم يعد بعد .. كنت أستذكر دروسى معه ، وأنا الآن لا اعرف له مكانا ..

وبعد ...

ان آخر ساعة ما زالت تبحث عن الطالب المختفى فى كل مكان .. انها تقف بجانب الامل فى لقائه ، وتطلب من القراء ان يشاركوها فى بحثها ، لعلهم يمسكون طرف الخيط الضائع ، فيحولوا بذلك الام الاسرة الحزينة الى بسمات .

غالدى الاسيوطى

الفريد الطالب المتفوق.. يبحث عن البترول مع زملائه . . .

هواوبحر ومجموعة من الاصدقاء من بينهم الطالب المفقود .

سارتر المجنى عليه !

▌تعذيب الجزائريين يظهر فى مسرحية اسمها التونا

▌الأحكام التى أصدرتها محكمة التاريخ على الناس

بقلم : **مازن البندك**

لو قام شكسبير من القبر وقرأ ما كتب عنه النقاد ومن ادبه لانكر نفسه .

وجان بول سارتر يستحق له نفس المصير بل [illegible] .

فهو احد القليلين الذين اضطرب المعجبون به والمستنكرون لكتاباته اعظم اضطراب . فقسم اعتبره ماركسيا تستر بها وقسم آخرون لوضعوه [illegible] ورأى فيه غير هؤلاء ملحدا متمجا .

ولكن سارتر لم يكن واحدا من هؤلاء .. واختلفت الآراء حول كتاباته لانه لم يكن قد قال كل شئ . والمسرح الخطابون من الصحفيين والأدباء الى استغلال سارتر فلسفة كاملة بعد أن قرأوا له جملة واحدة أو تعليقا على فلان لاحد كتبه . وغلبت الرغبة فى ادعاء المعرفة والجرى وراء الاثارة وتحقيق الشهرة عن طريق تقديم شئ جديد على كل اعتبار آخر . وكانت مظاهر الاستهلال التى شهدتها باريس فى اعقاب الحرب باسم سارتر والوجودية عاملا آخر ساعد على تقديم صورة مسخ لسارتر وفلسفته .

وكان سارتر هو المجنى عليه فى كل هذا ..

جان بول سارتر .. الخطأ الاساسى فى مسرحنا هو خطأ من جانب البورجوازيه

ولكن فلسفة الإثارة لم تلبث ان هدأت ... واضاف سارتر الى المكتبة الانسانية مزيدا من الكتب ، وبدأت تتضح المعالم الحقيقية لفلسفة سارتر لما لم تتضح من قبل ، وخرج الكاتب العظيم الى العالم على حقيقته .

وحقيقة سارتر هى انه انسان تؤرق هدفه تحرير الانسان ، وعمله الادبى والفنى كله يدور فى اطار هذه الرسالة .

واتاحت له حريته الفكرية واخلاصه للحقيقة أن يقول ما يعتقده ويكتب [illegible] ويتجاوزها فى بعض الاحيان [illegible] وحملته الفكرية من الانتهازية [illegible] لنفسها سارتر كله لانه [illegible] من المواقف .

ولكن الضباب الذى احاط بسارتر [illegible] زال تماما . وهو اليوم احد اعمدة الفكر العالمى يحظى بالاحترام الكامل من جميع اطراف العالم . لانه احترام لانسان يفكر باخلاص ويجهد اعظم الجهد وهو يحاول الوصول الى الحقيقة . ولا يقلل من ذلك الاحترام انك تختلف معه .

واى رواية جديدة يقدمها سارتر للمسرح هى حدث مهم فى الحياة الفكرية . وآخر رواياته (التونا) ، **وهى تدور حول التعذيب فى الجزائر .**

وبمناسبة تقديم هذه المسرحية الجديدة تحدث سارتر فى الادب والسياسة والمسرح .

وساحاول ان اقدم فيما يلى خلاصة لحديثه الاخير :

***

لقد قلت مرة ان « التونا » ليست هى الرواية التى قصدت ان اكتبها ، فقد اردت اول الامر ان تكون رواية تصور التعذيب فى الجزائر . ولكنى اضطررت الى تغيير الاماكن والشخصيات حتى يمكن تمثيلها فى باريس .

والرواية الاخيرة التى اصدرها « جيس » عن الجزائر سمح بنشرها وتداولها فى كتاب . وقد تفوز باحدى الجوائز الادبية . واما تمثيلها على المسرح فهو مسألة أخرى . ولا توجد رقابة على المسرح بالمعنى الحرفى . ولكن اصحاب المسرح يراقبون انفسهم ، فهم يخشون تدخل البوليس لمنع المسرحية ، ولو حدث ذلك فانهم يتعرضون الى خسارة كبيرة . ولذلك فانهم لايركبون هذا المركب الوعر .

***

وفى محاضرة اخيرة لى القيتها فى السوربون هاجمت المسرح البورجوازى فالواقع ، **ان الخطأ الاساسى فى مسرحنا هو خطأ من جانب البورجوازيه**

انظر مثلا الى التمثيليات التى تعرض اليوم . فسترى ان اغلبيتها عبارة عن تمرينات تكنيكية مستهلكة ، تستخدم جميع الافكار البورجوازية فهنالك الزوج مع عشيقته ، والزوجة مع عشيقها والعائلة التى لايهم اعضاؤها بعضهم البعض . ولكن هنالك مشكلة اخرى يجب الانتباه اليها عند الحديث عن المسرح وهى السينما . فكثير من الناس يعتقدون اليوم ، ولا يقتصر هذا الكلام على المخرجين والناس العاديين وانما يشمل المثقفين الشباب ايضا ، **بان السينما وسيلة للتعبير افضل من المسرح** . وتحت ضغط السينما بدأ المسرح يتراجع عن اراضيه ، ويستسلم للعدو ، فيرتدى الفصول والمشاهد والامكنة ، ويصبح عرضا فى شكل سينمائى اكثر منه مسرحيا .. وبهذا اصبح من السهل تحطيم المسرح .

فالمسرح ليس مفروضا فيه ان يعرض الواقع . وانما يقتصر نشاطه على تقديم الحقيقة .. ولكن السينما فى الجانب الآخر تبحث عن الواقع الذى قد يحتوى لحظات من الحقيقة . فارض المعركة الحقيقية بالنسبة للمسرح هى المأساة . الدراما التى تتجسد فى اسطورة اسبقا .. وليس هنالك مايحول دون ان يقدم المسرح قصة حب أو زواج مادامت تحتوى على عنصر الخيال ، وبكلمات اخرى مادامت القصة تحتوى على شئ أكثر من العلاقات الزوجية . وبمحاولة البحث عن الحقيقة بواسطة الخيال وباستعمال الاشكال غير الواقعية بالمأساة ، فان المسرح قادر على ان يقف امام السينما ، وهذه هى الوسيلة الوحيدة امام المسرح لينجو من الابتلاع .

***

ولنتكلم عن التاريخ

فان محكمة التاريخ تصدر احكامها على الناس على اساس قيم وقواعد لم يحلم بها الناس مطلقا . فانا لا نستطيع معرفة ماذا سيقول المستقبل عنا . فيجوز مثلا ان يعتبر التاريخ هتلر رجلا عظيما .. رغم ان ذلك سيدهشنى جدا .. وعلى اى حال فهنالك مسائل عامة .

فالموضوع هو اننا نعرف اننا سنحاكم على اساس قواعد اخرى غير تلك التى تعودنا ان نحكم بها على انفسنا ، وهذا شئ فظيع .

***

وفى محاضرتى الاخيرة فى السوربون [illegible] المسرح ليس فى حاجة الى علم النفس .

والذى عنيته هو انه لا يمكن تحليل موضوعهم من خلال علم النفس فقط . خذ مثلا علاقة الزوج مع زوجته .. فاذا لم نكن نعرف شيئا عن عملهما وحياتهما وعن المجتمع الذى صنعهما ، فان الموقف لا يحتوى على واقع مسرحى .

وفى مسرحيتى « التونا » فان شخصية فرانز تتضح من خلال عوامل عدة .. **فمشكلة فرانز تنبع نتيجة التحام حالات اجتماعية متضادة ـ مثل** ابيه ، تطور الرأسمالية الالمانية ، ظهور النازيين ، تورط والده مع النازيين . فهنا ترى ان مشاكل فرانز وتناقضاته الداخلية توجد كنتيجة لحوادث تاريخية .

وفى مسرحية « التونا » تعرضت لمشكلة السلطة .. والسؤال : هل شهوة السلطة تقتصر على **الطبقة الوسطى أو هى دافع انسانى ؟!**

الذى اعتقده هو ان الرغبة فى امتلاك السلطة تأتى من امتلاكها فعلا . ودعنى أصورها كما يلى :

ان الفرد الذى يحمله حالك الصبح الى اسرته يأتى من المجتمع نفسه ـ اى بكلمات اخرى : من القوة التى يمنحها بناء المجتمع الرأسمالى الرفاهية .. فالرأسمالى ليس بطبيعته محببا للاستئثار بالسلطة . ولكن الذى يجد من يضعه فى مركز يتحتم عليه فيه استعمال السلطة فانه سيستعملها حتما ، فدوره الاجتماعى يحدد سلوكه .

ففى الغرب ، حاليا ، وخاصة امريكا ، تجد ظاهرة جديدة **فى المجتمع الرأسمالى وهى افتراق الارادة عن** الملكية . فالمالك الجديد ، الوارث عن ابيه مثلا ، يملك فقط . ولكن الفنيين هم الذين يتولون سلطات العمل .

وكل شئ يتوقف على واقع الحال . فليس هنالك من يولد وهو راغب فى السلطة او زاهد [illegible] فتاريخ الانسان هو الذى يجعله يتجه هذا [illegible] او ذاك .. ورغم ذلك فانه لايستطيع ان [illegible] تماما مما يريد . فهنالك حالات كثيرة [illegible] الناس انهم يريدون السلطة فلما وصلوا اليها [illegible] وجدوا انهم فى الحقيقة كانوا يفضلون [illegible] . فالمسألة ليست مسألة غرائز او ميول وجدت بالولادة ، واساسى علاقة الانسان بالمجتمع ، وحياته ، وبكل شئ حوله .

***

وكان السؤال الاخير الذى وجه الى سارتر هو : هل هنالك اليوم شئ يمكن ان يسمى « فن يمينى » ؟

واجاب سارتر :

لا اعتقد ان السياسة هى المصدر الرئيسى لموضوعات المسرح فعلا .. لم اكن لاكتب « التونا » لو كانت المسألة لا تتعدى الصراع بين اليمين واليسار .

ولا اعتقد ان التزام المؤلف ينحصر فقط فى التعبير عن الافكار السياسية . فان ذلك يمكن الوصول اليه عن طريق الاجتماعات العامة والجرائد واثارة الخواطر والدعاية . ومؤلف المسرحية الذى ينصب لنفسه وظيفة هذه الاشياء قد يثير اهتمام القراء ولكنه لايكون قد كتب مسرحية .

وكان الشق الآخر من هذا السؤال الاخير : هل يمكن لمؤلف يؤمن بنظريات يمينية متطرفة ان يخلق عملا فنيا ؟

واجاب سارتر :

[illegible] الجواب هو لا .. فرغم ان اليمين [illegible] بالنسبة لاوربا الغربية ، مايزال يدير [illegible] الاحداث [illegible] انه مايزال يتمتع بالسلطة [illegible] على فهم هذه الاحداث . فقد تخلى اليمين عن اكثر مثله السابقة ولكنه لم يأت بمثل جديدة مكانها . فهو لايفهم طبيعة خصومه ، فاليمين لايستطيع اليوم ان يرى الحقائق .

ومع وجود هذا الركام الكبير من سوء الفهم كيف يمكن لليمين ان يخلق عملا فنيا ؟ فان العمل الفنى ولو لم يكن سياسيا ، يجب ان يبدأ من فهم العصر الذى يعيش فيه الانسان . يجب ان ينسجم مع العصر . ولا يمكن لاحد ان يتصور رواية حديثة يمكن ان تكون يمينية الاتجاه وجيدة فى نفس الوقت .

مازن البندك

جولات آخر ساعة

حول العالم

رحلة صيف من قبرص إلى السويد وبالعكس

في الوقت الذي نلعن فيه الشمس والحر ، ونهرب منهما ، يبحثون في أوربا الآن عن شعاع واحد من أشعة شمسنا بعد أن قضوا شهور الشتاء الطويلة لا يحسون بها ولا حتى يرونها إلا دقائق قليلة ..

حمامات الشمس : لها مكان خاص ونظام دقيق على بلاج لاهاى فى هولندا وعلى شاطئ سخيفنتج لتنتظم العشرات فى صفوف لاكتساب اللون البرونزى

تحقيق وتصوير

صلاح جلال

وبعد البرد الطويل والظلام الدائم ليلا ونهارا يخرج الملايين – ولا أبالغ عندما أقول الملايين – من أهل أوربا هاربين من منازلهم وبيوتهم للاصطياف والراحة والاستمتاع بأجازة الصيف .. أين يذهبون وماذا يعملون ؟!

وهل تفرغ أوربا من سكانها اذا كانوا كلهم يصطافون ، ويتركون بيوتهم ؟!

ان الذى رأيته فى جولاتى العديدة لدول أوربا هو أن سكان كل مدينة أو أكثرهم يتركونها الى غيرها أو الى دولة أخرى ..

وتحدث حركة هجرة غريبة ليس لها مثيل ..

... تستطيع أن تجد الهدوء الذى تريده بالسعر الذى يناسبك .

تنظيم هائل لاستقبال الالوف من السائحين ، وأصبحت السياحة صناعة ضخمة من الصناعات التى يقوم عليها اقتصاد دول كثيرة فى أوربا وعلى رأسها ايطاليا وفرنسا والنمسا وأسبانيا .

بلاجات هولندا على بحر الشمال

● وما أطرف ما رأيته فى بلاج مدينة لاهاى المشهورة فى هولندا وبلاجها اسمه سخيفنتج يضم هيئة أمم من أوربا .. وعلى الشاطئ سيارات تحمل أرقاما انجليزية والمانية وسويسرية وفرنسية وسويدية . والبلاج العظيم يطل على بحر الشمال . والناس فوق الرمال بالالوف

ولكنهم يعرفون حقوقهم وحدودهم بلا بوليس شواطئ ، ولا صخب ولا ضجة ، استبدلوا بعكرة الشمسى كراسى من القش

لها هى نفسها غطاء من القش ايضا وشكلها جميل . وهى متينة ولا تشغل مساحة كبيرة من الشاطئ . وهناك مكان مخصص للراغبين فى حمامات الشمس والكراسى مصطفة فيه بنظام حتى لا تضيع مساحتهن

الباحثات عن السمرة : فى شمال أوربا ولا حاجة للشماسى لانها ستحجب الشمس التى عن أكبر مساحات من أجسادهم ، ويتسابقون على اكتساب اللون البرونزى

بلاج فاماجوستا : فى قبرص حيث تأكل ... الطبخ والسمك المشوى مع فاكهة الجزيرة اللذيذة والرخيصة ، والبحر ... الزرقة والهدوء والنظافة ..

أديب ايطاليا الكبير : لواسيمودو كواسيمودو الحائز على جائزة نوبل فى الادب وزوجته على ساحل بحر الشمال يستعد لقصة جديدة ..

الآلاف من السيارات تتحرك ... أوربا ، وآلاف القطارات ... وألمانيا والالاف الى هولندا ... الاحضر الى السويد والنرويج والدانمرك ... أهال هولندا يصطافون فى سويسرا ... وأهال بلجيكا يصطافون فى فرنسا ... من فرنسا يزحف الالوف الى هولندا ... وهكذا ..

وهكذا تحدث حركة انتقال من بلد الى بلد ، ويستمتع الجميع بمدة قصيرة ... الاستمتاع بالصيف وعطلته بعيدا عن الجو الذى عاشوا فيه طول الشتاء .

الاصطياف والسياحة أصبحت صناعة أولى

● وما أسهل أن تنتقل السيارة بين دول أوربا كلها ولا تعقيدات بالنسبة للحدود ولا بالنسبة للجمارك ولا أى ... وارشادات الطرق واضحة تماما .

... فى كل مكان تستطيع أن تجد مأوى ... ، وبأسعار مناسبة ... وفى كل

... البلاج بلا استغلال بسبب الفرجة والفوضى .

وعندهم طريقة طريفة فى هولندا ، ... كل أسرة تحفر فى الرمال حفرة كبيرة وتجلس بداخلها وتتناول طعامها فيها ويضعون ملابسهم فى وسطها كأنها بيت خاص لهم .. يحفرونها فى الصباح وفى آخر اليوم يردمونها حتى يستطيع سواه ... التمتع بالبلاج فى اليوم التالى بلا حظر ولا خوف .

شاعر ايطاليا الكبير يزورنا

● وعلى بلاج « لاحاى » التقيت بشاعر ايطاليا الكبير كواسيمودو الحائز على جائزة نوبل فى الادب وكانت معه زوجته ، وصافحنى بشدة عندما عرف أنى من القاهرة ، وجلست اسأله عن انتاجه الجديد فقال لى انه جاء الى بلاج سخيفننج ليعد

ذهنه لقصة جديدة طويلة ، وقال لى انه تلقى دعوة لزيارة جمهوريتنا وقبلها مع الشكر ، ووعد بتلبيتها فى الشتاء ، وسيكتب قصة من وحى هذه الزيارة فى ارض الفراعنة

وقال لى كواسيمودو ان ... الصيف عنده ... ويحس بالقدة ، ويجون ... للعقل البشرى ...

وتركت الشاعر العالمى الكبير ... زوجته ظهره بالكريم لان الشمس ... وابتسمت وانا اتطلع الى السماء لاشكو من عدم الشمس الحامية ، ولم اجد غير شبح باهت للشمس وسط السحب الكثيفة !

السويد بلاد القوارب

وعباد الشمس

● ومتعة الصيف فى السويد تختلف من أكثر بلاد العالم التى زرتها ، لانها تعتمد على القوارب واليخوت واللانشات ، واكثر بلادهم قنوات وبحار يطلون عليها وفى الشتاء تتجمد كل هذه الى ثلوج ويصبحون محصورين فى حركتهم بين بيوتهم واماكن أعمالهم فقط ، وشتاؤهم

طويل يمتد الى أكثر من ٨ شهور لا يرون فيها الشمس ، وما أن يبدأ مايو حتى تبدأ الثلوج فى الذوبان ، ويخرجون بالألوف لاعداد قواربهم ولانشاتهم التى كانوا قد أخفوها داخل جراجات على شواطئ الانهار والبحيرات والبحار ، ولكل سويدى لانش او مركب ، وقد لا يكون عنده سيارة

ويخرجون فى رحلات بحرية طويلة أو قصيرة الى عشرات الجزر فى بحر الشمال ويقضون أياما أو حتى شهورا فى البحر وهم بالمايوهات الضيقة المجم ليعرضوا أكبر مساحات من أجسامهم للشمس التى تندر كما رأيتها فى الصيف هناك كالشمس

الشتاء عندنا عندما يكون فى السماء سحبا !!

وكثيرون من أهل السويد يقضون أوقاتهم فى هذه الجزر التى يصطافون فيها ، وهم عرايا تماما حتى لا تضيع عليهم شعاعة واحدة من الشمس !

متى نتصف نيلنا سياحيا ؟

● ومن أجمل الرحلات التى ينظمونها ... كل ساعة من مراسى خاصة ... اللانشات أنيقة جدا ومغطاة تماما بسقوف من البلاستيك احتياطا من الامطار التى أمطرت فعلا ونحن نركب القارب ، وفى القارب ميكروفون ومرشدة سياحية ومصور وبار صغير ، ويسع القارب مابين ٨٠ و ١٠٠ راكب كعربة السكة الحديد الكبيرة ..

وهناك الرحلة التى تستغرق ساعة والتى تستغرق ساعتين أو ٥ ساعات أو يوم كامل أو يومين مع المبيت فى أحد الفنادق البسيطة فى واحدة من عشرات الجزر ..

وتشرح لك المرشدة السياحية معالم المدينة والقارب البخارى يسير فى قنوات

ستوكهلم ، ويلتقط المصور صورا تذكارية يقدمها لك فى آخر الرحلة ، وتقضى وقتا من الطف الاوقات .

واذا أردت أن تترك ستوكهولم والسويد كلها فلا تنس عروس بحر الشمال الدنمارك وعاصمتها الصغيرة الانيقة كوبنهاجن ولهم حق فى تسميتها باريس الشمال ، وفيها من ملاهى الليل وغيرها ما ينافس باريس ولكن على رقة وذوق وعدم استغلال مادى ..

وعليك بالقطار من ستوكهولم الى كوبنهاجن فركوبه وحده متعة صيف ، ويعبر البحر داخل سفينة عند هلسنجور ولا جوازات ولا تأشيرات دخول بين دول سكندنافيا الاربع (السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا)

غابات المانيا وانهارها

ثروه صيفية

● ومن الشمال تحركت الى المانيا ، وأهم مافيها غاباتها الكثيرة ومعسكرات شبابها ورحلات نهر الرهين الخالد بسفن كبيرة تقضى فيها يومين أو ثلاثة أو اكثر

وتستمتع فيها بكل مايخطر على بالك ولا يخطر .. ولأن المانيا لا تطل على بحر الشمال الا عند منطقة هامبورج الصناعية وشواطئ البلاجات عندها لا تكفيها فانهم يرحلون ... الى ... وسويسرا والسويد ... وان ... نقص شواطئ البحر بمخيمات ... الكثيرة ، والاستفادة من ... ويرعها وفروعها ، وتنظيم رحلات ... الجليد فى بافاريا ومعسكرات الجبال حول ميونخ .

قبرص تفتح ذراعيها

للمصطافين العرب

● وبسرعة قبل ان يحرقنا ... الى قبرص .. التى فتحنا باب السياحة اليها وقد زرتها بعد استقلالها ووجدت شوقا كبيرا لعاودة الاصطياف فى الجزيرة الجميلة ، وقال لى كل من قابلتهم ان الزوار المصريين كانوا من اهم أسباب انتعاش اقتصاد قبرص فى أوقات سابقة ونحن مازلنا نذكر أيامهم بالخير ..

وقبرص الجميلة فيها أكثر من اغراء بالسفر لقضاء الصيف فيها

منتجع الاستشفاء فى ترودوس الذى ... يرتفع ٢٠٠٠ متر عن سطح البحر وفيه ... المياه المعدنية ، ولارتفاعها فان الانسان ... يرى السحب تحته ليلا ونهارا ، و... بلاتريس على ارتفاع ١٠٠٠ متر عن سطح البحر تجد الفنادق المتوسطة النظيفة والهدوء الشامل والاستجمام ... وما أكثر المياه المعدنية فى هذه المدن السياحية والفواكه الموفرة وما أرخص أسعارها ..

الذين يرغبون الراحة من ... والمعنيات أن يصعدوا الى ... ليتمتعوا فى أجمل فاكهة وأحسن مياه معدنية ، وأرق ناس يحبونا ويحترمونا ، والى أنسى الاسعار الرخيصة فى كل ... من فنادقها الى وسائل مواصلاتها فاكهتها .. الى خدماتها ، ولكنى أقول بصراحة بأن اللحوم والاسماك فيها مرتفعة الثمن ..

ولن أنسى ذكريات نافورة الحب ... عشرة كيلومترات من قرية بوليس ... جنة من الزهور البرية والروائح ... الى الصيف موسم الراحة الواجب استعدادا لعودتنا الكبير فى الشتاء ... وكل سنة وانتم طيبون

صلاح جلال

جمال فى جمال : حسناء سويدية على شاطئ بحر الشمال داخل كرسى أنيق من القش له مظلة وحتى حقيبة يدها من نفس القش والطراز وتنتشر هذه الكراسى على شواطئ اوربا فعلا لا تفتقر فكرتها .

تصوير صلاح جلال

يبحثون عنها ويكتشفون ويعتبرونه ثروة ضخمة

سباق الماء : فتيات القاهرة وهن يتسابقن نحو حمام سباحة وزارة التربية والتعليم ان الحمام على استعداد لقبول كل الطلبات لتدريبهن طوال شهور الصيف

مصايف جديدة في القاهرة !

بعض سكان القاهرة لا تمكنهم اعمالهم من الذهاب الى المصيف .. انهم مضطرون بحكم ظروفهم الى عدم مغادرة المدينة والبقاء فيها طوال شهور الصيف حتى ولو ذهب بقية افراد اسرهم الى المصيف . ولكن .. هل يحرم الذين اقتضت ظروف العمل بقاءهم في القاهرة من النسمات الباردة .. والسباحة والبلاجات ؟ ان الصيف في القاهرة لا يقل متعة عنه في مصيف آخر ..

الكورنيش الممتد بطول القاهرة وضواحيها « بلاج طويل » حمامات السباحة في النوادي الرياضية تفتح ابوابها لاستقبال المصطافين ...

الكازينوهات المنتشرة على جانبي النيل وفوق الربوات العالية بحلوان والمقطم

وقرب الاهرام لا تقل في متعتها من الجلوس في أحد الكازينوهات الموجودة في المصايف .. وغير الحمامات والكازينوهات توجد

حدائق منتشرة في القاهرة تشعر بمجرد الجلوس على خضرتها أنك في مصيف .. ومن النافورات المنتشرة في ميادين التحرير ورمسيس والعباسية وغيرها ستحمل اليك نسمات الهواء والماء

الماء المتطاير من النافورات التي تتدفق مياهها ليل نهار .. غير صحيح أن الذين

سافروا الى المصايف هم وحدهم الذين طرق بابهم السعد والحظ .. فأنت

أيضا محظوظ لانك ستمضي الصيف في القاهرة .. فالعاصمة تبلغ متوسط

درجة الحرارة فيها ٣٦ درجة بالنهار .. وبها اكثر من مكان جميل يمكن أن تقضي فيه نزهة أو جلسة حلوة ..

ومن غير المعقول أن تذهب الى أي مكان والشمس في السماء .. الصيف والساعة الثانية بعد الظهر .. الا اذا ذهبت للاستحمام في أحد حمامات

السباحة الموجودة في معظم النوادي الرياضية .. وعندما تشير عقارب الساعة الى الثامنة فان درجة الحرارة

تصل الى ٢٥ درجة وأحيانا تصل الى أقل من ذلك في الايام العادية .

ان القاهرة بها أكثر من مكان يمكن ان تذهب اليه في المساء ..

كورنيش النيل

اذهب الى كورنيش النيل .. واجلس في أحد الكازينوهات المنتشرة في كل مكان .. [illegible] اذا واصلت السير على الكورنيش [illegible] بعيدا من ترام الرجاجات [illegible] تستمتع بها وهي تسري [illegible] القاهرة وعندها بها سبعة مصانع [illegible] ... وتتسع ما يقرب من [illegible]

الايام العادية .. أي بمعدل زجاجتين لكل فرد من الذين في العاصمة .

حدائق جديدة

وقد كنا في الماضي لا نجد المكان الواسع الذي يمكن أن يجلس فيه المواطنون ..

كانت الحدائق مثل الجواهر نادرة الوجود في العاصمة .. أما البلدية الآن فقد أدت

واجبها الى حد كبير في فتح رئات كثيرة .. في انشاء حدائق في معظم أحياء القاهرة .. فالحديقة في الواقع هي الرئة

التي يمكن أن يتنفس بها سكان كل حي .. وعندنا حديقة التحرير والقبة ومصر الجديدة والسيدة زينب ومصر القديمة

والعباسية .. وهذه الحدائق تتحمل يوميا ما يقرب من ٢٠ ألف نسمة ..

ولقد زودت جميعها بلا استثناء بالسينما وأكشاك الاستعلامات المزودة بأحدث أجهزة التليفزيون .

وما شاهدته بعيني من مناظر جميلة هو الكازينوهات الطلقة .. والتي لا يكلفك

فنجان الشاي فيها سوى اربعة مليمات بالجملة .. وفنجان القهوة ٢/١ ٣ مليمات

وكوب الليمون المثلج بـ ٢/١ ٤ مليمات بالجملة أيضا .. وأنت لن تدفع رسم دخول .. والكراسي مجانا .

قد تعجب أين مكانها .. أين هي في القاهرة .. انها في بيتك .. يمكنك أن

تحمل معك من المنزل سجادة صغيرة أو [illegible] وتصعد الى سطح المنزل ،

[illegible] الشاي والقهوة .. جربها مدة [illegible] أو [illegible] تتمتع بالهواء ،

والليل والجلسة العائلية الحلوة .. وصاحب هذه الفكرة هو الطالب السيد

عبد الحميد السيد بكلية التجارة : يقول : اني اجمع أصدقائي فوق السطح

في منزلي وبدل أن أكلف نفسي الجلوس على المقهى بلا فائدة نجتمع لنتحدث

فيما نريد في حدود الاخلاق والادب والشيء الذي ينفع .. والشباب الذي

يندفع الى آراء غيره بلا ارادة هو شباب لا يستحق الاحترام . انها طريقة

اقتنعت بها ، واقتنعت بها أصدقائي .. ووجدنا انها فكرة رائعة .. ويا حبذا

لو فعلها الشباب والاسر .. فهي نوع من التجديد .

والشيء الذي يستحق الاهتمام في القاهرة هو السينما الصيفي ..

فالقاهرة بها ما يقرب من ٥٠ سينما صيفي تستوعب حوالي ٢٠٠٠٠ الف نسمة

.. وسينمات مقفلة مكيفة الهواء تستوعب ما يقرب من ٥٠ الف نسمة في الصيف ..

وكل حي بلا استثناء به اكثر من دار للسينما .

ومن فوق برج القاهرة تستطيع الاستمتاع بنسمات الصيف العالية

وأمامك القاهرة بمبانيها الشاهقة وأضوائها المتناثرة .. وكباريها التي

ستبدو امامك والتي تستطيع بمجرد وقوفك فوقها لحظات وأمواج النيل

المتحركة تحت قدميك أن تنسى الصيف وارهاقك في العمل طول النهار .

وأخيرا .. هذه هي القاهرة التي اضطرتك ظروفك البقاء فيها طوال فصل

الصيف .. انها مصطورة بالحياة وبكل لون تحبه .. انها تفتح ذراعيها لك بالمئة .. اهلا بك في الصيف ..

كورنيش النيل : المكان الذي يستمتع فيه آلاف المواطنين حتى منتصف الليل .. انه احدى الوسائل التي تمكنك من الاصطياف بالقاهرة .

نافورة ميدان التحرير احدى بلاجات القاهرة

حسناء الصيف : في الشتاء يرهب الناس الماء ، وفي فصل الصيف يصبح الماء ورذاذه من وسائل الترفيه والسعادة ، وهذه الحسناء سعيدة بالماء (تصوير احمد يوسف)

على البلاج .. شباب وشـ
واجازة صيف سعيدة ولعبة

كليوباترا تظهر في الاسكندرية

العروس تعلن حالة الطوارئ !

ارتدت العروس اجمل ثيابها .. ووقفت لاستقبالك . ان موسم امتحانات الطلبة الذى كان يقيد حركاتها ويحد من نشاطها ، قد انتهى .. العروس اسمها الاسكندرية .. لقد أعدت البلدية ومصلحة السياحة كل شيء لاستقبالك . الاسعار ستراقب بدقة .. الفنادق لن تمتنع عن السماح لك بالاقامة فيها بحجة ان العدد كامل .. شيء آخر .. ان مهرجانا كبيرا ستقيمه الاسكندرية في الصيف ضمن مهرجاناتها المتعددة .... المهرجان اسمه كليوباترا .. سيستمر ثلاثة ايام . وسيعرض خلاله الملابس اليونانية والاستعراضات الرومانية ... وفى كل شوارع المدينة سيجول موكب الملكة حتى يصل إلى الحى الملكى في عصر البطالمة ..

وهذه هى البداية فى حالة الطوارئ

انتهت الامتحانات فى هذه الاسابيع وبدأ موسم الاصطياف الفعلى .. لقد فتحت الاسكندرية أبوابها منذ شهر لاستقبال ضيوفها ، ولكن - برغم موجات الحر الشديدة - اضطر الناس الى البقاء فى بيوتهم حتى ينهى أبناؤهم من تأدية الامتحانات .

وعندما تشاهد الاسكندرية ، وهى على أبواب الصيف ، فانك تدهش للنشاط العجيب الذى يدب فى كل شرايين المدينة .. ادارة المرور تخطط وتدبر لعشرات الالوف من السيارات القادمة .. الكازينوهات تجدد نفسها وتتصل بالفرق الفنية لتقدم استعراضاتها الغنائية الراقصة ، المنطقة التموينية والتجار يستعدون لتوفير المواد الغذائية من خضراوات وفاكهة ولحوم واسماك وطيور ، وخلفهم يقف رجال مباحث التموين لمراقبة الاسعار .. البلدية تقوم باعادة رصف الطرق وتنظيف البلاجات .. مصلحة السياحة وهيئة تنشيط السياحة تستعدان للبرامج الترفيهية والمهرجانات ..

ومدينة الملاهى ، والرقابة تشمل النظافة بمعاينة المفروشات والغلاء والأوانى .. وكذلك أسعار النوم والطعام والمشروبات الخفيفة والروحية ولابد أن تعتمد أسعارها من المصلحة فى بداية الصيف ، وتعلق لائحة الاسعار فى مكان بارز من المحل ، ويقوم المفتشون بحملات لضبط كل من يخالف .

ويقول مدير السياحة : اذا أبلغنا مواطن أن فندقا لايقدم له غرفة بحجة أن العدد كامل ، على الرغم من وجود غرف خالية ، فاننا ننتقل فورا الى الفندق ونعاين السجلات وأسماء النزلاء لنتحقق من صدق هذا البلاغ ، وفى حالة صحته يحرر محضر ضد صاحب الفندق .

مهرجان كليوباترا والمنتزه

وسألت مدير السياحة عن مهرجانات هذا العام فقال : أعظمها اثنان : مهرجان كليوباترا ، ويقام فى اغسطس .. ان الاسكندرية ستعيش فى عصر الملكة كليوباترا ثلاثة أيام من حيث الملابس والاستعراضات والألعاب اليونانية والرومانية ، وموكب الملكة الذى يسير فى شوارع المدينة ، وسيكون مركز هذا المهرجان فى محطة الرمل ، حيث كان يقام قصر كليوباترا والحى الملكى فى عصر البطالمة .. ثم سوق المنتزه الدولية التى تشترك فيها ٣٢ دولة ، وتقام فى شهر سبتمبر فى حديقة قصر المنتزه ، كل دولة تقدم انتاجها من المأكولات والمشروبات والملابس والتذكارات ، وكذلك تعرض فنونها على مسرح ضخم فى الهواء الطلق .. وقد أرسلت الخرائط الى وزارة الخارجية لتحدد كل دولة موقعها فى الحديقة ..

مهازل مسابقات الجمال

وقال مدير السياحة عن مهازل انتخابات ملكات جمال البلاجات : ان أصحاب الكازينوهات ينظمون هذه المسابقات لاجتذاب الزبائن فقط ... اما عملية الانتخاب فكلها ارتجال واستهتار ، ونتائجها غير حقيقية ، والاقتراح الواجب تنفيذه ، هو اشراف احدى المجلات على هذه المسابقات .. وتنتخب ملكة جمال لكل بلاج .. وفى نهاية الصيف تنتخب ملكة جمال الاسكندرية من بين هؤلاء الملكات .

والاسكندرية هى المصيف الوحيد الذى لايدخله الملل ، انها تجمع بين الهدوء والصخب ، والاسترخاء والحركة ، فيها كل أنواع التسلية والمرح والجمال .. وهناك هيئة لتنشيط السياحة فيها بتقديم مشروعات ترفيهية للمصطافين ... ويرأس الهيئة محيى الدين الشاذلى ، مدير عام مصلحة السياحة سابقا .. وأهم منطقة اتجه اليها الاهتمام هى الميناء الشرقى الذى تبلغ مساحته ٦٠٠ فدان ، وترقد تحت مياهه الآثار اليونانية والرومانية ، ففى هذا الميناء تقام مسابقات للزوارق الشراعية ، والتزحلق على الماء ، ويدرس مشروع لتنظيم رحلات للمصطافين فى الليالى القمرية فى الميناء بواسطة زوارق تشبه جندول فينيسيا .

وهكذا دارت أيام السنة وبدأ موسم الرخاء فى الاسكندرية ، فارتدت العروس أجمل ثيابها ، ووقفت بباب دارها لاستقبالك .

ألبير توفيق

فؤاد الليثى

محيى الدين الشاذلى

وهكذا عاشت العروس الجميلة فى حالة الطوارئ لاستقبال نصف مليون مصطاف وخمسة ملايين جنيه .

وعندما تصل الى الاسكندرية يمكنك أن تتوجه الى مكتب الاستعلامات التابع لمصلحة السياحة ، ومن هناك تحصل على دليل صغير أنيق ، مجانا ، يتضمن أسماء فنادق الدرجتين الاولى والثانية ، وأرقام تليفوناتها وعناوين المطاعم والكازينوهات ودور السينما وأسماء الافلام التى تعرض بها ، وتواريخ الحفلات العامة ، وكذلك معالم المدينة والمتاحف .

أما عن الشقق المفروشة فلا رقابة عليها .. مئات الشقق تخضع لأهواء أصحابها والسماسرة ، لقد قدم فؤاد الليثى ، مدير مصلحة السياحة بالاسكندرية اقتراحا بوضع هذه الشقق تحت رقابة هيئة تنشيط السياحة ، وذلك بتكوين سجلات تتضمن عناوين الشقق المفروشة وأسعارها والسماسرة ، والشاء مكتبين فى محطتى سيدى جابر والاسكندرية ، بهما صور من هذه السجلات لارشاد المصطافين الى عناوين الشقق واطلاعهم على أسعارها .. مع ابلاغ مصلحة الضرائب بأرباح أصحاب الشقق والسماسرة ، وبذلك توفر الراحة للمصطاف وتراقب هذه العملية المستترة .

وعندما تقابلك متاعب فى فندق أو مطعم أو كازينو ، اتصل فورا بمصلحة السياحة فى رقم ٢٥٩٨٦ . ويقول فؤاد الليثى ، مدير السياحة : اننا وضعنا رقابة شديدة على كل شيء ولكن (الزبون) لا يتعاون معنا ، فى الصيف الماضى حررنا ٦٤ محضرا ضد أصحاب المطاعم والكازينوهات لبيعهم بأكثر من التسعيرة أو لتقديمهم طعاما رديئا .. اننا نراقب الفنادق والبنسيونات والمطاعم والكازينوهات والكباريهات والمقاهى

التزحلق على مياه البحر
رياضة تستطيع مزاولتها فى

الحياة بدأت تدب في شواطىء الاسكندرية بعد انتهاء الطلبة من تادية الامتحان ...

كتاب وجلسة هادئة على البلاج وابتسامة للايام الجميلة التي ستمضيها في الصيف ...

مهازل انتخاب ملكات الجمال ستنظم ابتداء من هذا الصيف وستختفي كل معالمها ...

د شهر !

استرخاء : بنت ١٦ سنة على البلاج في حالة استرخاء بعد أخذ الحمام وارتداء الملابس

كيلو بطرا القرن العشرين : تتطلع الى نفس المكان الذى كانت تستجم فيه مع حبيبها انطونيو وفي القلب أماني واحلام

تصوير كمال سعد

المراكب الملونة : هواية جديدة بدأت تتنافس عليها البنات في مرسى مطروح على طول الشواطئ ..

دعوة إلى مطروح

اذا كنت تبحث عن مكان هادئ، تقضي فيـ اجازتك في الصيف ، فاذهب فورا الى مر مطروح ، لتعيش أسعد لحظات حياتك في أج شاطئ في الدنيا .. فالماء هناك في صفاء الـ والرمال بيضاء ، والتاريخ دافئ، حالم ، ذهب (كليوباترا) مع حبيبها مارك انطونيو لتقضي شهر العسل ، والاسكندر المقدوني الذى صـ عندما رأى روعة هذا المكان ، وبعد كل هذا الخيال والطبيعة الحية وذكريات الحرب الماضية قصر تولى فيه القيادة خمسة قواد عسكريـ الدول التى تقلبت على هذه المدينة ...

الغزال في مرسى مطروح ثمنه جنيهان !

انا اعرف انك حائر .. حائر جدا .. ورأسك مزدحم بعشرات الفوارق التي تميز كل شاطئ عن الشاطئ الآخر .. وايت هذه الحيرة هي مشكلتك الوحيدة فقط .. ولكنني متأكد ان افراد اسرتك هم انفسهم مشكلتك الكبيرة في اختيار الشاطئ الذي ستقضي فيه هذا الصيف .. انني اتخيل زوجتك وهي في حالة « رفض » .. في حالة دفاع مستميت عن مزايا قضاء الصيف في بورسعيد ، وملء جوانب المعدة بسمك البوري .. واولادك .. واحد منهم يريد ان يسحبك الى الاسكندرية لانه يحب الزحام والهرج والمرج .. وثان يقول لك : هيا يا بابا .. بلطيم .. يا سلام بلطيم وبطيخ بلطيم الشهد .. وثالث يريد ان يأخذك الى رأس البر .. ورابع وخامس وكل واحد منهم يمثل لسان دفاع عن الشاطئ الذي يريده .. والمسألة بالنسبة لك اصبحت معقدة وستتعقد اكثر ، الا اذا اردت ان تأخذ رأي انسان محايد مثلي .. انسان لن يكون في صفك او في صف زوجتك او اولادك .. انسان سيقول لك : احزم حقائبك فورا وبدون تردد واقطع اولا ٢٢٥ كيلومترا الى الاسكندرية ثم ٢٩٠ كيلو مترا الى الجنة .. الى مرسى مطروح .

● الجنة المطروحة

وقبل ان تعرف كيف تصل اليها ، وتكاليف اقامتك ، والمزايا التي ستتطلع بها ، يجب ان تعرف ، على الاقل ، ولو شيئا بسيطا عن هذه الجنة .. فمرسى مطروح مدينة صغيرة تقع غرب ميناء الاسكندرية .. وهي ذات تاريخ يرجع الى عهد بعيد عندما اراد الاسكندر المقدوني ان يقوم برحلة لزيارة معبود المصريين آمون في اقصى معابده ، وسار في ركب من قواده وجنوده ، وعندما وصل الى هذا المكان توقف عند بقعة ساحرة ادهشه جمالها ، وقال لرفقائه : « ما كنت اعرف ان هناك جنة مطروحة بعيدا عن وادي النيل » .. وغير ان يطلق على هذه المنطقة اسم جاراتيونيه ومعناها المحط المنزل او المرسى المطروح كما ان هذه الجنة كان يحج اليها الرومان للاستشفاء ، والنارجم في هذه المنطقة منتشرة في كل مكان .. ومن المعروف انها لعبت دورا كبيرا في خلال الحرب العالمية الثانية !

● غزلان للبيع !

والآن ، انا اسمعك وانت تقول : كل هذا جميل ، المهم ندخل في تفصيلات الرحلة ، ولكن المسألة بسيطة جدا لا تستدعي منك كل هذا التسرع .

فاولا تستطيع ان تذهب الى مرسى مطروح عن طريق السيارة او الطائرة او الديزل الذي يغادر القاهرة ثلاث مرات في الاسبوع ، في ايام السبت والثلاثاء والخميس .

وعلى الرغم من انني اعرف ان الطائرة ستنقلك في ثلاث ساعات ، والقطار في حوالي تسع ساعات ، فانني اعتقد ان الامتع لك هو ان تسافر بالقطار او السيارة ، لانك ستري في اثناء رحلتك اشياء جديدة لم ترها من قبل .. فعندما يتوقف القطار في المحطات بعد منتصف الطريق ، سيجري نحوك اكثر من طفل عربي في هذه المناطق ، وهو يحمل غزالا حيا يريد ان يبيعه لك مقابل جنيهين .. واحيانا يكتفي بعضهم ببيع رأس الغزال فقط بعد ان يتم ذبحه امامك .. وهناك ايضا بعض الاطفال يعرضون امامك للبيع عصافير ملونة جميلة وقواقع مزركشة .

واذا عضك الجوع واردت ان تأكل في القطار ، وكنت لا تحمل شيئا من الطعام في حقيبتك ، فانك ستضطر الى شراء البيض من العربان ، وهم يشوونه بطريقة عجيبة ، وهي ان يدفن في الرمال الساخنة الى ان ينضج من حرارة الشمس تماما .. وستتعجب جدا من حجم البيضة وسمرها .. ان حجمها يساوي ضعف حجم البيضة العادية وثمنها سبعة مليمات !

● خيمة في الهواء الطلق

وعندما تطالعك مشارف الجنة ، ستراها امامك مثل المرأة العربية الضعيفة ، التي لها من الفتنة ما يثير الزوجية والتنافس بين افراد اي قبيلة .. ان مساحتها تبلغ ٤٨ كيلومترا ، وتحدها الجبال من ناحية الشرق والبحر المتوسط من ناحية الشمال والصحراء الواسعة جنوبا وغربا

وستنزل على الرصيف لتجد في انتظارك « كارتة » تنقلك الى داخل المدينة مقابل خمسة قروش .. والكارتة هي وسيلة المواصلات الوحيدة هناك .. وهي وسيلة مفضلة لا تحدث ضوضاء تؤثر في جو الهدوء والراحة التي تمتاز به مرسى مطروح عن اي مصيف آخر .

وسيعرض عليك السائق جميع اسماء الفنادق ، من اول الليدو ، الى فندق الست حميدة .

وهناك الآن ١٤ فندقا ، يتراوح اجر المبيت فيها بين ١١٠ الى ١٦٠ قرشا ، ماعدا فندق الليدو ، واجر الحجرة فيه ٢٤٠ قرشا ، وكذلك فندق الست حميدة واجر الحجرة فيه ٢٠ قرشا !

واذا لم تعجبك كل هذه الفنادق ، فامامك مخيمات النادي الاهلي والهليوليدو والشرطة والجامعة الشعبية والجامعات الثلاث .. وتستطيع ان تشترك في اي منها اذا كان لك مذاقك

واذا كنت لا تنوي ايضا النزول في هذه المخيمات ، فتستطيع ان تأخذ معك خيمة تنصبها على الشاطئ في اي مكان تريد ، دون ان تدفع مليما واحدا ، فهذا حق مكتسب لك !

● شواطئ بالجملة !

اظن ان مسألة المبيت اصبحت بالنسبة لك منتهية ..

وانت الآن تبحث عن شاطئ تصبح فيه زبونا مستمرا ..

وامامك في مرسى مطروح خمسة شواطئ ، طولها سبعة كيلومترات ، وكل منها اجمل من الثاني ، ويمتاز بعدم وجود اي صدف او قوقعة تؤذي قدمك .. وهذه الشواطئ هي : الليدو والبيناء وسيدي ابو العوام وشاطئ الغرام وشاطئ عجيبة .. وهذه تمتاز بجوها الجاف الذي تقل فيه نسبة الرطوبة .

واذا كنت حريصا على اطفالك فسيجعلني لك : لا تتردد الا في شاطئ « التيمر » فهو مناسب لهم جدا ، والمياه فيه لا تصل الى نصف قامة ابنك الصغير الى مسافة ٢٠ مترا بداخله .

اما اذا كنت من هواة المغامرة والضجيج بجو الرحلات ، فاذهب الى شاطئ عجيبة ، الذي يبعد عن المدينة مسافة ٢٧ كيلومترا في طريق مليء بالمطبات .

وتستطيع من اي شاطئ في مرسى مطروح ان تقوم في الزوارق بعدة رحلات ويمكنك ان تأخذ زورقا في رحلة تستغرق عشر دقائق لتصل الى كهف روميل ، وهو عبارة عن كهف حفره « الالمان » داخل صخرة عالية ، وهناك مشروع لانارة هذا الكهف والاستفادة منه بتحويله الى كازينو !

وتستطيع ايضا ان تذهب الى حمام كليوباترا ، وتقول عنه الاساطير ان كليوباترا كانت تستحم فيه مع حبيبها مارك انطونيو .. بل يؤكد الاهالي هناك انهم يعرفون من التاريخ ان كليوباترا كانت تقضي فيه شهر العسل .. وهذه القصة مبالغ فيها !

عندما تصبح اعصابك مرهقة .. عندما تطحن الزحمة .. عندما تجد نفسك فجأة في حالة الى روشتة تعيد الهدوء والراحة الى حياتك .. اذهب فورا الى شاطئ مرسى مطروح .. وبعدها ستعود وانت تحمل لقب صاحب الاعصاب الفولاذية ! . . . .

خيمتك : تستطيع ان تنصبها في اى مكان في مرسى مطروح بدون مقابل .. ان اكثر العائلات التي تقضي الصيف هناك تفضل دائما اختيار الخيمة كمكان للمبيت في الهواء

البيتش بول : انها اشهر رياضة عند المصطافين .. وهم دائما يلعبونها امام الفنادق وعلى الشاطئ واحيانا في وسط الطريق العام ..

لا تنس ان تذهب الى لسان روميل ، وهو ... في الشتاء ، رصيف عائم ... به الزوارق الشراعية والبحارية ، وتنتقل المصطافين الى حمام كليوباترا المنحوت في الصخر ، ثم تجميل المكان باقامة فيلات صغيرة ذات طابع متناسق جميل .

● حفلات في ضوء القمر !

واجمل سهرات ليلية هي التي تقضيها في مرسى مطروح ، فستجد هناك مكانين للسهرة من اروع الاماكن ، وهما الليدو وفونس .. والليدو تتمتع فيه بانغام الجيتار والموسيقى الحالمة .. وفونس ترى فيه مقهى من مقاهي الحي اللاتيني مكونا من « بوص » ، وقد رصت فيه مجموعة من الدكك والكراسي البلدي القديمة ، وتتدلى منه المصابيح الخافتة الالوان ، وفي وسطه صالة رقص ، يرقص فيها الواقفون على الاسطوانات الايطالية ..

سهرة العمر عندما
ترقص لك فاتنة
اسمها « الديوان » !

مدينة التاريخ : هذه هي المدينة الساحرة .. التي عاشت مع أجمل أيام التاريخ ، وتعيش الآن في ظل شواطئ طولها سبعة كيلو مترات تعتبر من أروع شواطئ الدنيا

وهذان المكانان تدب فيهما الحياة من الساعة الثامنة مساء ، وتصبح المدينة في عالم ، وهما في عالم آخر ..

ولكن هناك بعض أصحاب الخيام يفضلون عدم الذهاب بأسرهم الى أماكن الرقص ، ويكتفون باقامة حلقات السمر وسط خيامهم تحت ضوء القمر ..

واذا كنتم تريد أن تتمتع بسهرة أجمل من كل هذه السهرات ، فاذهب الى نجوع العربان في أطراف المدينة ، حيث ترى سهرات بهيجة .. ستجلس حول حلقة الرقص التي يطلقون عليها اسم « الحاجالة » .. وفي الحاجالة ترقص لك راقصة محجبة يسمونها « الديوان » على تصفيق رجال العشيرة الذين يدخل بعضهم الحلقة ويقدمون فروض الولاء والطاعة للراقصة لتختار منهم اثنين يطارحانها الغرام بالرقص .. وتختار طبعا أقرب الرجال الى قلبها ، ويظل المشهد أمامك الى ما بعد منتصف الليل وسط الكرم والحفاوة الشديدة التي تحاط بها !

العروس لا تساهم في المهر

وبمناسبة ذكر العربان ، فانهم يبلغون ١٨ ألفا ويعيشون متفرقين حول مرسى مطروح ، ولا يذهبون اليها الا عند شراء الضروريات ، ومعظمهم من قبائل « أولاد علي » وهم يسكنون في خيام وبيوت بدائية ويعيشون على الرعي وزراعة الشعير .

وعندهم عادات غريبة في الأفراح ، فأهل العروس أولا ، لا يدفعون مليما واحدا في جهاز ابنتهم ، والعريس هو الذي يتولى دفع كل مليم من ثمن الجهاز ، وتذهب العروس الى بيت زوجها على حصان أو جمل وسط سيل الرصاص والمهر ، وبعد أسبوع من الزواج لابد أن يأتي العريس الى بيت حميه ليعطيه

السوداء المخططة باللون الأحمر ويتمنطقن بأحزمة حمراء تلف على وسط المرأة مرتين ، ولهن دلال غريب في طريقة لبسها ، والنساء هناك على جانب وفير من الجمال .. وأجمل ما فيهن العيون !

× ستشاهد في محافظة الغرب في مرسى مطروح الغرب قصر ، ويطلقون عليه اسم قصر القواد ، اذ تقلب عليه أكثر من قائد في خلال الحرب العالمية الثانية فقد اتخذه الجنرال ويفل قائد جيوش الحلفاء في عام ١٩٤٠ ليكون مقرا لقيادته .. ثم احتله بادوليو قائد الجيوش الايطالية ، ثم الجنرال الكسندر قائد قوات الحلفاء ، ثم الجنرال جرازياني عندما احتل الايطاليون البلدة ثانيا ، ثم القائد البريطاني ويفل ، تباعته الماريشال روميل ، ثم انسحب منه روميل ليحتله مونتجومري .. والقصر ليس فيه صوت لو جهاد أو أي حركة !

× تبحث هيئة تعمير الصحاري

الكارتة : هي وسيلة المواصلات الوحيدة في مرسى مطروح ، وهي محببة جدا لأنها تجعل المصطافين يتجنبون ضجيج السيارات المزعج ! ..

الغنية مقابل أخذ بنته ، والغنية عبارة عن ذبيحة غالية !

بقي أن تعرف

والآن بقي أن تعرف كل شيء عن مرسى مطروح ..

× أنها ستتحول الى مركز اشعاع ثقافي وحضاري للقطاع الصحراوي .

× فيها مقام اسمه أبو العوام ، والأهالي هناك يقسمون لك برأس صاحبه

× سكانها من العرب واليونان ، وكثيرون من اليونانيين هناك تزوجوا من أعرابيات بعد أن أشهروا اسلامهم .

× يلبس البدو هناك الجلباب والقباء السكندراني وتحته حزام أبيض من الصوف يسمى الجرد ، والجرد كان يصنع في طرابلس وبرقة ، أما الآن فيصنع محليا .. ويجيد البدوي ركوب الخيل .. والنساء يرتدين الملابس

مشروعا لاقامة مراس في مرسى مطروح ، يستطيع أسطول صيد السمك أن يتحرك الى الاسكندرية ...

× لا يوجد في مرسى مطروح مركز سياحي !

تقدم أحد الكويتيين الى مصلحة السياحة طلبا يعرض فيه شراء ٥٠٠ فدان عند الكيلو ٢٢ طريق الاسكندرية – مرسى مطروح لاقامة مدينة سياحية !

× تقدم أيضا بعض الأجانب بطلبات أخرى ، أهمهم طلب القيام بانشاء مركز سياحي في منطقة سيدي عبد الرحمن لتقام فيه قرية سياحية !

× توجد علاقة وطيدة بين مرسى مطروح ومشروع منخفض القطارة ، ولهذا فان الخبراء الآن اتفقوا في الرأي على أن الدراسات التي تقوم في المنخفض ، لابد أن يكون بجوارها التعمير في مرسى مطروح وبقية أجزاء الساحل الشمالي !

كمال سعد

القليون : اراهنك لو عثرت على عربي واحد في مرسى مطروح لا يدخن القليون .

LONGINES
★★★
Conquest
automatic
LONGINES
Conquest
automatic
طراز ٩٠٢٧
ذهب ١٨ قيراط لوكس
مينا من الذهب الخالص
اسورة ذهب ١٨ قيراط
لونجين
مفخرة سويسرا
محرك مبطط أوتوماتيكي من نوع جديد - عقرب طويل
للثواني - ساعة ووتربروف ، لا تتأثر بالصدمات ، أو المغنطة

أين يذهب أولادك فى الصيف؟

معسكرات صيفية للطالبات القادة

الصيف بالنسبة لابنك ولابنتك لم يعد مشكلة ٠٠ لن يتوه احد منهم بعد الآن بين صفحات الكتب الرخيصة ولن تلفه الاحلام الكاذبة ٠٠ ان الدولة وضعت لهم ما يشغلهم فى الصيف شيئا ينمى مواهبهم واشياء تسليهم وترفه عنهم ٠٠

ابنك جزء من حياتك وآمالك ، وانك تتمنى له الخير ٠٠ بل انك الانسان الوحيد فى العالم الذى تتمنى ان يكون ابنك احسن منك فى كل شىء . ومن حقك الآن ان تعرف اين يذهب ابنك فى الصيف . من حقك ان تساعده فى حياته وترسم له الطريق الذى يحققه ويؤهله لحياة كريمة مملوءة بالمسئولية .

ان مائة الف شاب وفتاة سوف يذهبون فى هذا الصيف الى مصايف الشباب بالمكس وابى قير والاسماعيلية وراس البر وبلطيم وبورسعيد والاقليم الشمالى . وسوف يسافر شبابنا ايضا الى السودان والمغرب وليبيا ولبنان .

ويقول عادل طاهر : ان شبابنا قد تطور فى الصيف . ففى صيف عام ١٩٥٨ انتفع ببرامج المجلس ٣٧٨٠٠ من الطلبة وفى عام ١٩٥٩ بلغ عددهم ٤٥٨٣٢ طالبا وفى هذا العام سيبلغ عددهم حوالى مائة الف من الطلبة والطالبات . وهذا العدد الضخم يمثل جميع انواع التعليم ومراحله فى انحاء الجمهورية : المدارس الثانوية والاعدادية ، والجامعات ، والمعاهد الفنية ، والدينى ومدينة البعوث الاسلامية والازهر .

وفى نفس اليوم الذى تصل فيه افواج الشباب ، يعقد لهم قائد المعسكر ، او المشرف عليه اجتماعا يلقى عليهم فيه التعليمات . وهذه التعليمات تتركز فى :

● **شرح النظم الادارية فى المعسكر .**

● **تشجيع روح الانشاء** ، والاسهام فى مشروعات الخدمة العامة ، التى تكسب كل طالب مهارة وقدرة ، واتجاهات ومعلومات تجعله يعتمد على نفسه .

● عقد روابط الالفة والمحبة بين افراد المعسكر .

وفى اليوم الثانى يبدأ تطبيق البرامج التربوية والثقافية والترويحية للمعسكر او المخيم . ان البرنامج اليومى يختلف باختلاف المعسكرات ، فهناك معسكرات للعمل واخرى لخدمة البيئة ، وثالثة للترويح . والاستيقاظ فى هذه المعسكرات يكون بين السادسة والنصف والخامسة والنصف .

وبعضها يبدأ بالتدريبات الصباحية والاخذ بتحية العلم . وفى الساعة السابعة يتناولون طعام الافطار . وفى معسكرات العمل تخرج الوحدات فى الساعة الثامنة والنصف .

وفى الظهر يتناول الجميع طعام الغداء وبعد الظهر تبدأ فترات الترويح والرياضة او النشاط الثقافى الحر . وادارة المعسكر هى التى تحدد حفلات السمر ونوعها .

وفى معسكرات القادة يتلقى شبابنا الطريق السليم للاعتماد على انفسهم . كما يبث فيهم روح الشباب وواجباته فى المساهمة بطريق فعال فى بناء مجتمعه على اسس عملية .

ابنك والصيف

● ابنك يستطيع ان يقضى ٢١ يوما فى احد المعسكرات بابى قير او المكس او مرسى مطروح .

● ويستطيع ان يعيش ١٢ يوما فى المصايف التى تقام فى المدارس على الشواطئ .

● يمكنه الاشتراك فى احد المخيمات الريفية ويعيش هناك ٢٥ يوما . ومعظم التكاليف تتكفل بها الدولة .

● يستطيع ان يقوم برحلة بالطائرة الى الاقليم الشمالى يزور فيها دمشق وحلب واللاذقية ومصايف الجبل . وبالنسبة لشبان الاقليم الشمالى فانهم يستطيعون الحضور الى القاهرة والاسكندرية وبور سعيد .

واذا كان ولدك من المتفوقين فى التربية العسكرية ، فستكون معسكرات الشواطئ فى انتظاره ٠٠ ان هذه المعسكرات تعطيه فرصة الحياة السليمة

ان الطلبة الذين كانوا يتعرضون فى كل صيف للمشكلات والمتاعب ، ويتعرض لها معهم آباؤهم ، قد يسرت لهم الدولة والمجلس الاعلى لرعاية الشباب جميع الامكانيات التى يشتهونها

● يكفى أن تعلم أن عدد الهيئات المشتركة فى هذا العام فى نشاط الصيف يبلغ ٣٠ هيئة ، وان المعسكرات التى ستنتظم ١٣٠ معسكرا .

● وان عدد الرحلات الخاصة بالشباب ٤٠ رحلة .

● وان جملة المشتركين والمشتركات فى المعسكرات والرحلات تبلغ حوالى ٩٠ الفا .

● وان من بين الهيئات التى اشترك شبابها فى هذه البرامج ، الهيئات الفرعية لرعاية الشباب فى الاقليمين ، وادارات رعاية الشباب فى وزارتى التربية والتعليم والشئون الاجتماعية ، والنادى والجامعات ، والاندية ، وهيئة الفتوة .

وسوف يشترك اعضاء اتحادات اندية المصانع العربية والنوادى الحرة .

● هناك بالاسكندرية معسكرات للاسر صاحبة الدخل المحدود ، تمكنها من اصطحاب اولادها باشراف قائدات وقادة لتقوية الروابط فى الاسرة .

بهجت رمضان — عادل طاهر

دنيا الشباب فى المستقبل

والآن يجيء هذا السؤال : **ماذا يفعل الشباب الذى يبقى بالمدينة او القرية ؟؟ وماهى اوجه النشاط التى يمكن ان يقضى فيها وقت فراغه ؟ وماذا فعلت الدولة لهؤلاء الملايين فى الاقليمين الشمالى والجنوبى من الجمهورية العربية المتحدة ؟**

اجابنى عن هذه الاسئلة **عادل طاهر** السكرتير العام للمجلس الاعلى لرعاية الشباب ٠٠ **ومحمد بهجت رمضان** مدير مكتب التعاون بالاتحاد القومى .

قلت لعادل طاهر وانا اجلس معه فى مكتبه :

● **ما هى مشروعات المجلس بالنسبة للشباب فى السنوات الخمس القادمة ؟**

اجاب : ان الاهتمام ينصب على توجيه الشباب . [illegible] الانشاءات بالمجلس تبلغ مليونا و [illegible] الف جنيه ، وهى خاصة بالسنوات من ١٩٦٠ الى ١٩٦٥ . ومشروعات الاقليم الشمالى تتكلف ١٥ر١٨٩ر٠٠٠ ليرة .

وبالنسبة للاقليم الشمالى ، انشأنا مركزين لرعاية الشباب بحلب ودمشق وسننشئ ١٢ مركزا لرعاية الشباب وكذلك ٢٤ ساحة شعبية رياضية . وسننشئ معسكرات كبيرة و١٠ معسكرات صغيرة وايضا ٣ ساحات رياضية للكرة .

وفى نهاية عام ١٩٦٥ ستكون عندنا فى الاقليم الجنوبى (٤١ مركزا) لرعاية الشباب ، ويوجد منها الآن سبعة مراكز فى الجزيرة وزينهم والسويس والاسماعيلية والزقازيق والمنصورة واسوان واسيوط . وهناك مراكز يجرى انشاؤها فى بنها ودمنهور والاسكندرية

البنات والصيف : لم ينس المجلس البنت العربية فى الصيف فهى جزء من مشروعاته ، ووضع لهن عشرات البرامج الرياضية والعلمية ..

معسكرات العمل : آلاف الشبان يقضون الصيف فى معسكرات العمل التى تبنى وتساعد فى المشروعات الهادفة لتطور جديد فى المجتمع العربى .

يد واحدة : التشجير والزراعة من بين الاعمال التى يتولاها شبابنا فى اجازة الصيف

والنيوم والمنيا وسوهاج وقنا . وسوف يتكلف المركز في السنوات الخمس الاولى حوالى ٦٢ الف جنيه .

وكل مركز من هذه المراكز سيقوم بخدمة مايقرب من ١٢ الف شاب .

وعندنا مشروع للساحات الشعبية . وعندنا الآن حوالى ٣٥ ساحة . وستصل الى ٤٠ . والساحة اصغر من المركز . وهى تخدم حوالى ٣ آلاف شاب .

وعندنا الآن ١١ ناديا ريفيا ملحقة بالوحدات المجمعة بالقرى . فضلا عن النوادي الريفية القديمة .

وفي المجلس مشروعات أخرى . بعضها تم والآخر في طريقه الى الاكتمال .. مثل استكمال الملاعب والملاعب والمساعد العليا في المحافظات .. وقد ... مبلغ ٥٠ الف جنيه لهذا الغرض .

ويتولى المجلس اقامة معسكرات بالمناطق السياحية ذات القيمة التاريخية او الاثرية . وهناك معسكرات ترويحية على الشواطئ . ومعسكرات عمل مثل السد العالي وقناة السويس . ومعسكر العمل الدولي في بلطيم .

قلت لعادل طاهر :

ــ ان المعسكرات التي تقام في الصيف ويذهب اليها شبابنا . لاتستوعب الا نسبة قليلة في مجموعهم الكلي .. والآن كيف يقضي هؤلاء الشبان وقت فراغهم في المدينة والقرية ؟

أجاب :

يجب قبل كل شيء أن يكون عند الشاب او الفتاة احساس بالمسئولية ووعي بوجهه الصغير .. وأن ينمي في نفسه روح الاعتماد على النفس وعدم الانقياد وراء مجموعات الشبان الذين لاهم لهم سوى الجري بلا هدف . واذا عرف كل واحد حقوقه وواجباته امكنه ان يشغل وقت فراغه بطريقة سليمة ومفيدة في نفس الوقت . فالقاهرة مثلا بها نواد كثيرة . ونحن في سبيل عمل كتالوج لهذا الخصوص .. ويمكن لأى شاب ان يلتحق بهذه النوادي الموجودة بالعشرات .. وفي مكاتب الشباب بالاتحاد القومي كذلك أن تقوم بواجبها كاملا في فصل الصيف ... ولا مانع من فتح مدرسة في كل حي كي يستفيد منها الطلبة في اوجه النشاط المختلفة ..

واقول في هذا الخصوص ان على كل أب واجبا . وهو مراقبة ابنه مراقبة الصديق لزميله . وأن يجلس معه ويحاوله في شئونه . واذا اراد الأب ان يقول « لا » فبطريقة محببة في قالب قصة أو تجربة مرت بالأب .

وسكت عادل طاهر بعض الوقت ثم اخذ يتابع حديثه قائلا :

ــ ان لجنة القادة قد اوصت بانشاء معسكرات عائلية للمواطنين من مختلف القطاعات ومن أهم توصيات اللجنة انشاء بيوت للأطفال . هذه اعضاؤها شاملة (حكيمات ــ مساعدات ــ مدرسات) وهي خاصة بتوجيه الأطفال توجيها عمليا الى الطرق الصحيحة للتغذية والعادات الاخرى السليمة . بجانب انواع النشاط الاخرى . ويلحق بهذه البيوت اطفال الطبقة العاملة ومحدودي الدخل وتكون لمدة شهرين في السنة (في فصل الشتاء وفي فصل الصيف) .

وستتسع هذه البيوت لمائة طفل فقط . موزعة على وحدات كل وحدة ٢٠ طفلا . ويوزع انشاؤها تبعا لكثافة اطفال هذه الرحلة للأسرة التي يقل دخلها عن ١٥ جنيها .

هذا بالنسبة للأطفال من سن ٣ الى ٦ سنوات . أما الأطفال من ٦ الى ١٢ سنة فسوف يقومون بست رحلات للتعرف على البيئة المحلية . وهناك توصيات أخرى للصبية والشبان من ١٢ الى ١٥ سنة ومن ١٥ الى ١٨ سنة .

ونحن بسبيل بحث كل شيء ووضعه موضع التنفيذ . وغايتنا من ذلك اعداد الشباب اعدادا كاملا يتفق والمجتمع الجديد الذي نعيش فيه .

قلت له :

ــ ما هي نصيحتك لكل شاب ؟

ــ الا ينساق وراء الآخرين .. وبحدد برنامج يومه على ... للتفكير والقراءة . بذلك انصح ابنائي ... كل شاب .

سألته :

وبالنسبة للفتيات .. ما رأيك ...

ــ مازال مجتمعنا . حتى الآن . يجعل البنت تجلس في المنزل . وهذا شيء يبعث على الملل بلا شك .. وكل فتاة من حقها أن تبحث لنفسها عن هواية مثل الرسم او النحت او التطريز .. وانا ارجو من كل أب وأم ان يصحبا بنتهما مرة في الاسبوع الى السينما .. ومرة في نزهة على النيل .. وشاطئ النيل خير مكان لقضاء الوقت في القاهرة .. ولكن للفتاة ام كبير فلماذا لا يخرج معها .. ولماذا لايعطيها الاحساس بالاخوة الصادقة .

التعاون في حياة شبابنا

وبعد ذلك ذهبت الى الاستاذ محمد بهجت رمضان مدير مكتب التعاون .. كانت في رأسي افكار كثيرة .. كنت أريد من الرجل الذي يفكر في التعاون في الاتحاد القومي وفي مجلس الامة ويبحث عن الاسعار .. كنت أريد منه أن يعيش معي ساعة .. يعيش معي لأسمع الافكار عن التعاون في حياة شبابنا دور التعاون في خلق شباب جديد .. دور التعاون مثلا في الصف .. في الاسرة . في الاجازة الصيفية التي تجمع الأب والأم والأخ والأخت ... وهذه الاسرة التي هي اساس المجتمع ..

قلت له :

ــ كيف يتعاون الشاب مع زميله . والفتاة مع زميلتها والأب مع افراد الاسرة في قضاء اجازة الصيف ؟ كيف نحقق هذا التعاون من الفراغ في المدينة والقرية ؟

اجاب محمد بهجت رمضان :

ــ ان المجتمع يؤمن بالاشتراكية التعاونية التي لا تعني تحكم طبقة .. التي تؤمن بالفرد وحقه في وجوده الذاتي المتفاعل تفاعلا تعاونيا مع مجتمعه القريب في القرية او الطائفة ومن هنا كان التعاون بحكم تكوينه متبعا عندنا لايمثل حركة دفاعية ضد القوى المستغلة اقتصاديا . كما هو في بلاد أخرى كثيرة . بل هو يمثل الكيان المنظم لمباشرة النشاط الاجتماعي الفطري الذي يتفق وغريزة الانسان الاجتماعي والا كيف يكون الانسان اجتماعيا اذا لم يكن متعاونا . وفي حدود الاطار الاجتماعي العام الاسرة + القرية + الاقليم . وفي مجالات وجوده : المدرسة + الشارع + الاماكن . يوجد صنوف كثيرة من التعاون .

● تعاون في القراءة : مثلا مجموعات الشباب في المجتمعات الوسطى . كالقرى او المدارس . يمكنهم أن يسجلوا كل ما لديهم من كتب . كل واحد يحضر كشفا بالكتب التي عنده يكونون منها مكتبة متنقلة . وتبدأ عمليات لتبادل الكتب .

الاستعارة . ثم يقرأون ويجتمعون دوريا ليتبادلوا لمرة ما يقرأون . ثم بعد ذلك يتناقش الجميع فيما يقرأونه . بهذه الطريقة نضمن للشباب وقتا لاشك أنه مفيد .

قلت له :

... !!

أجاب :

● يمكن ان ... اجتماعاتهم تحت شجرة بجوار ... (التعاون ليس مشكلة ...) والانسان ... والاحساس العميق بالرغبة في ... الاستقلال .

واستطرد يقول :

ــ لماذا لا ننشأ في كل قرية صحيفة صغيرة .. صحيفة تكتب باليد .. وليكن صدورها كل اسبوع مثلا .. ان هذه الصحيفة سوف تشغل الوقت ... سوف تشغله بطريقة مفيدة وناجحة .

هناك واجب أيضا .. كثير من المتعلمين من ابناء القرية الذين درسوا الزراعة والهندسة والقانون .. هؤلاء دورهم كبير .. لماذا لايجتمع هؤلاء بالشباب في القرى ويوجهونهم .. لماذا لايجلسون الى الفلاح البسيط لارشاده في حياته . لماذا لاتقوم في الريف مسابقات لاجمل قصص وطنية وتشرف عليها مكاتب الشباب في المحافظة

هذا نوع من ايغال المساعدة بالخبرات والمعارف والطوائف والاجيال

قلت له :

ــ وفي المدينة . ماهي خطوط روح التعاون بين الشباب ؟

أجاب :

ــ ان العلاقة الاصيلة تنبع من الأب والأم . والأب الذي يبتعد عن ابنائه . انما هو أب فاشل في حياته وفي رسالته .

فانا احترم الأب الذي لايذهب الى القهوة ويجلس مع اولاده ليضحك معهم ويناقشهم ويبث فيهم روح الكفاح . ويعطيهم الاحساس بالاعتماد على النفس . ولا يكون دائم التوبيخ او الشدة في حياته المنزلية ولا تكون كلماته مجرد أوامر صارمة بلا مناقشة . ان الاب هو عماد الاسرة . والاسرة هي نواة الروح التعاونية ..

لذلك يجب أن يكون الاب متعاونا مع اسرته يشارك ابنه في اختيار النادي الذي يرتاده ويساعده على اختيار الاصدقاء بل يساعده ويشاركه فكره وثقافته وهواياته ان امكن ذلك ويضرب له المثل الاعلى في تقديس الواجب والمعرفة . وانا متأكد بأن الاب الذي يفعل ذلك لن يجد ابنه في الشارع يتسكع ويضحك بطريقة تسيء الى البيت لم يرس فيه فيها الاحترام والجماعية بل قد تسيء الى أن اسرته لا تبالي صد الغير

وفي القرية والمدينة يمكن للشباب ان يجتمعوا ويشتروا بعض الادوات الرياضية ليلعبوا بها .. ان هذه العملية تربي فيهم روح التعاون والمحافظة على هذه الادوات اكبر وقت ممكن . ولا مانع من استخدام سوق القرية او « الجرن » لهذا الغرض . والمكان ليس مشكلة .. فالجماعة المتعاونة تخلق المكان ولو كان فوق سطح المنزل

واجب الفتاة

ان عندنا ملايين الطلبة والطالبات والقوانين لا تستطيع ان تقيم لهم طريق التعاون .. وانما الخلق السليم والكرامة والاعتماد على النفس . هي السبيل الخلق روح التعاون بينهم . ونحن قلنا كما تحل مشكلة الفراغ بالابنية والمشروعات ولكن الحقيقة الكبيرة هي في الواقع في نفوس البنات والاولاد .. الحقيقة التي يجب أن نؤمن بها الجميع هي أننا نسير في مجتمع جديد طريق جديد . ونحتاج الى شباب جديد يؤمن بكل شيء ماعدا الفردية والانانية والنقد النفسية .

قلت له :

ــ ما هو دور الفتاة في هذا المجتمع ؟ او على الاقل دورها في خلق الشباب ؟

ــ ان البنت لها دور كبير .. فهي التي تحدد طريق الشباب . وكلما كانت واعية بغير شخصية كان شبابنا في طريقه الى الانحلال .. وواجب البنت ان تقف بجوار الشاب وليس هناك ما يمنع الاخت من أن تنتقد تصرفات أخيها . وتعطيه الشعور الكامل بالخطأ اذا اخطأ .. انها بذلك تخلق جيلا متعاونا في الآراء والافكار والروح والعقيدة .

والمشكلة ليست فقط مشكلة فصل الصيف ... ولكنها موجودة في الشتاء والربيع والخريف . وعلى شبابنا ان يفهموها ويعملوا على حلها . ويتجهوا وأي الجماعة المتعاونة .. ان المجتمع الديموقراطي الاشتراكي التعاوني ليس مجرد الفاظ نحبها .. وانما هو عقيدة وايمان بالعقيدة . يرتكز اساسا على الايمان بالله . كوسيلة مثلى لتربية الضمير الفردي والاجتماعي حتى يكون المانع للشر ليس عسكري الشرطة . ولكن رقابة القلب الطاهر . والضمير اليقظ والروح المؤمنة .

هذا هو ابنك في الصيف .. ابنك الذي تحبه . وتحبه معك الدولة التي تريده وتوجهه في ايمان عميق . وانما معا روحه والشعاع الذي ينير له طريق النجاح .

والآن اقرأ هذا التحقيق مرة ومرة وتعاون مع ابنك في الصيف ليشعر انك كنت رفيقا طيبا له .. عندما يذهب الى المدرسة او الكلية في الشتاء .

محمد عبد الحميد

الروح الرياضية : اذا احست زميلة انها وحيدة في المعسكرات بادرت زميلاتها بالمساعدة ..

إنذار من ٥ أطباء!

عندما تطارد الشمس جمالك

كيف تقي نفسك من امراض الصيف ؟ وماهي الامراض التي يتعرض لها طفلك في هذا الفصل؟
كيف تمضي مع اسرتك اجازة سعيدة في المصيف ان عددا من الاطباء الاخصائيين يقدمون لك نصائحهم مجانا .

قال الدكتور محمد بهجت توفيق ، اخصائي امراض الاطفال : ان اهم ظاهرة في امراض هذا الفصل ، بالنسبة للاطفال، هي نزلة الاطفال . التي يبدأ موسمه في اواخر يونيو ويوليو واغسطس . بالنزلات المعوية وحمى التيفوئيد . وبعض حالات فردية من مرض الحصبة والرمد الصديدي .

اما فيما يختص بمرض نزلة الاطفال، فان التطعيم يعطي مناعة كافية الى درجة كبيرة .

وتطعيم الاطفال يبدأ من الشهر الثالث حتى سن الخامسة . وبعد هذه السن يكتسب مناعته طبيعيا من البيئة .

وتغذية الطفل سواء كانت طبيعية او صناعية تحتاج الى عناية تامة وتعقيم كل الاوعية التي يقدم له فيها الطعام . وعدم اعطائه الاطعمة المكشوفة

في الصيف

وفي حالة تغذية الطفل صناعيا يراعى عدم اعطائه اللبن الحليب في الصيف بتاتا . لان هذا الموسم ينتشر فيه الذباب وهو وسيلة كافية لنقل الميكروبات كذلك تداول اللبن الحليب في ايدي الباعة . وفي أوعية غير مضمونة النظافة . ولا سيما أنه في هذا الفصل يكون مرتعا خصبا للميكروبات المختلفة. لذلك ننصح باستعمال الالبان الجافة [illegible]

حياة الطفل في المصيف

وحياة الاطفال في المصايف يجب ان تكون منظمة حتى تعود على صحتهم بالفائدة المطلوبة . والا انقلبت الحال الى عكس ما يبغيه الوالدان .

لحمام الشمس يجب الا يعرضوا له في الايام الاولى اكثر من عشر دقائق وتصل بالتدريج الى ربع ساعة . بحيث لا تتجاوز هذه المدة بأي حال . لان بشرة الطفل دقيقة وحساسة وقد يصاب بالتهابات في الجلد وترتفع حرارته .

ومعروف أن الاطفال في السن مابين الثالثة والخامسة . يفقدون شهيتهم . وهم في هذه الفترة يكونون محتاجين الى تغيير الجو في الصيف ، حيث المرح واللعب والانطلاق . فيساعد كل هذا على فتح شهيتهم .

واستحمام الاطفال في البحر لابد ان يكون منظما . بحيث لا يزيد على ساعة.

الامراض الباطنية

ويتحدث الدكتور سمير فايق عن الامراض الباطنية التي تصيبنا في الصيف فيقول : ان هذا الفصل يؤثر في اعضاء الجهاز الهضمي واهمها الكبد والامعاء . فتظهر التهابات الكبد . وتكثر من تقوية وظائفها عامة وتزداد هذه الظواهر بتأثير الاكلات المختلفة خصوصا الدسم منها . في هذا العضو الحيوي في الجسم. كما يؤثر هذا الجو في الامعاء على صورة نزلات معوية ،فتظهر أنواع الدوسنتاريا الاميبية والباسيلية . والدوسنتاريا التي تظهر نتيجة للاطعمة الدهنية الدسمة .

وللوقاية من هذه الامراض يجب الاهتمام بنوع الطعام في هذه الفترة . ويستحسن أن يتكون الطعام من مواد سهلة الهضم كالخضروات المسلوقة والفاكهة مثل المشمش والبطاطس والفواكه المعروفة ، والاقلال من المواد الدهنية والاسماك والبيض والالبان . ماعدا اللبن الزبادي الذي يعتبر غذاء كاملا ،ويحتوي على بكتيريا مطهرة للامعاء .. كذلك يراعى تنظيم الافراط في تناول المياه الغازية . ويمكن الاستعاضة عنها بعصير الليمون . فهو مرطب مفيد ومنعش .

احترس من افراز العرق

وفي الصيف نجد أن اجسامنا تفقد كمية كبيرة من الاملاح والسوائل عن طريق افراز العرق . وبانخفاض نسب هذه المواد في الجسم تتأثر الانسجة المختلفة . ومنها الجهاز العصبي الذي يحتوي على خلايا حساسة جدا بسبب نقص هذه المواد . بحيث اذا حدث أي تغير فيها تحدث اضطرابات مختلفة في هذا الجهاز . وبالتالي في باقي أجهزة جسم الانسان . لان الجهاز العصبي هو المتحكم فيها . فتحدث بعض حالات الاغماء في هذا الفصل نتيجة لاختلال نسب المواد والاملاح المختلفة عن طريق العرق . أو نتيجة لتأثير الحرارة في حيوية الكبد .

وافراز العرق بكثرة يسبب أيضا نقصا في كمية البول الذي تفرزه الكليتان . فتزداد نسبة تركيز المواد المختلفة التي تفرزها الكلى مثل الاملاح . فنلاحظ أن لون البول قد مال الى الاصفرار في الصيف عنه في الشتاء .

وللوقاية من هذه الاضطرابات وحفظ الجسم من تأثير افراز العرق بكثرة في الصيف . يجب تعويضه عما فقده من سوائل واملاح . بتناول سوائل واملاح بكميات معقولة .

الحميات ..

وفي الصيف تنتشر الحميات المختلفة . واشهرها حمى التيفوئيد . وبعض حالات الحمى الشوكية والانفلونزا . والامراض الروماتيزمية .

وافضل وقاية من الحميات تكون بمحاربة الذباب الذي يتكاثر بشدة في هذا الفصل . وبغسل الخضر جيدا . خصوصا التي تؤكل نيئة . والفواكه بمحلول من برمنجنات البوتاسيوم .

كيف تستفيد من الصيف ؟

ويتحدث الدكتور سمير عن كيفية الاستفادة من فترة الصيف على الشواطئ. فيقول : انه يجب على البعض ان يراعوا انهم ذهبوا لتجديد نشاطهم وحيويتهم. لا ليعودوا مرضى أو مرهقي الاعصاب . لان البعض يفرط في استغلال القوى الطبيعية كالشمس والاستحمام في ماء البحر . فيمرض الكثيرون لمدة أمراض سواء كانت جلدية أو معوية نتيجة لهذا الافراط . فشمس الصباح الباكر تحتوي على الاشعة البنفسجية التي تساعد على تكوين فيتامين د في جلد الاطفال . وعليك في هذه الفترة مع السباحة في البحر . يفيدان البشرة وباقي اعضاء الجسم . مع قضاء باقي اليوم في الرياضة الخفيفة والاستمتاع بجو هادئ بين الطبيعة الجميلة التي تريح الاعصاب مع تناول غذاء صحي يعود عليه بالفائدة في مواعيد محدودة ..

رشاقتك ..

وينصح الدكتور سمير السيدات اللواتي يردن المحافظة على رشاقتهن في اثناء الصيف . بالا يتجاوبن مع زيادة شهيتهن بالاقبال . في نهم . على الطعام. نتيجة لجو الصيف المرح . وان يمتنعن عن الاكثار من تناول المثلجات والجيلاتي. فليس معنى انفتاح شهيتهن . حشو المعدة . فتزداد اوزانهن . وقد يصبن باضطرابات تنعكس ايضا على تعبيرات وجوههن .

ولذلك يجب تناول الوجبات في مواعيدها . وان تكون غنية بالخضر والسلطات الخضراء او المسلوقة مع بعض اللحوم الحمراء والطيور الصغيرة مسلوقة أو مشوية . مع تناول الفواكه وعصيرها بكميات مناسبة . وبهذا تحافظ كل سيدة على رشاقتها .

ضربة الشمس

ويتحدث الدكتور سمير فايق عن الاصابة بضربة الشمس في الصيف فيقول: انها تحدث عادة في الايام الشديدة الحرارة . وخاصة في المناطق الصحراوية من تأثير حرارة الشمس المحرقة في المركز الحراري في المخ فيضطرب . كذلك تحدث هذه الظاهرة في المناطق الرطبة الشديدة الحرارة .

وينتج عن ضربة الشمس عدم تمكن الجسم من افراز العرق بكميته الطبيعية . ويصاب المريض بصداع شديد . وارتفاع في درجة الحرارة ويجف اللعاب بشكل غير طبيعي

الوقاية ..

وللوقاية من ضربة الشمس . يجب عدم التعرض لها في مثل هذه الاجواء. وليست الفترة التي يقضيها الانسان تحتها بذات أهمية . فقد تحدث الضربة خلال خمس دقائق أو دقيقتين !!

ويعالج المريض بها . بوضعه في حمامات من الثلج والمياه الباردة . حتى يمكن ان يسترد الجسم حالته الطبيعية ويعطى شرجيا بمحلول الملح . ويعطى أيضا في الوريد بمحلول الملح الطبي .

العناية بالاسنان

ويقول الدكتور مدحت كمال اخصائي جراحة الفم والاسنان : ان العناية الدائمة بصحة الفم والاسنان . واجب محتم على كل فرد . سواء في الصيف او الشتاء . ويقصد بذلك تنظيفها وملاحظة خلوها دائما من رواسب الاكل والمادة الجيرية عليها . لان هذه العناية تقلل دائما من قابلية انسجة اللثة والاسنان للاصابة بالامراض والتسوس . ومن المعروف ان تسوس الاسنان ينتج عادة من تخمر بقايا وفضلات الطعام .

وفي الصيف تزداد درجة الحرارة . مما يساعد على سرعة تعفن فضلات الطعام . وهنا تزداد بالتالي سرعة تسوس الاسنان . خصوصا في الاطفال الذين يميلون بطبيعتهم الى الاكثار من تناول السكريات والحلوى بانواعها كالشوكولاتة وفي هذه الحالة يوجد في فم الطفل وسط سكري يساعد على نمو وتكاثر البكتيريا بشكل ملحوظ . لان الوسط السكري هو المفضل لنمو هذه البكتيريا وتكاثرها . كذلك ينام الاطفال عادة بدون غسل الاسنان أو مضمضة الفم بالمطهرات . لذلك يجب تعويدهم منذ الصغر على غسل اسنانهم بالفرشاة والمعجون ثلاث مرات يوميا . خصوصا في فصل الصيف . واستعمال المضمضة دائما بعد تناول الحلوى والسكريات لاذابتها حتى لايكون فيها وسط سكري مساعد على نمو البكتيريا .

احترس من العفونة

وفي فصل الصيف يكثر مرض التقرح اللثوي . خصوصا عند الاطفال . وهو يسبب عفونة في فم المصاب ورائحة كريهة . ويسيل الدم من اللثة لمجرد اللمس البسيط . كذلك ترتفع حرارة المريض . وهذا المرض معد . واصابته بسبب مضاعفات كثيرة . ويختفي هذا المرض بسرعة اذا اتبع المريض العلاج .

امراض الجلد

وقال لي الدكتور فؤاد الجندي ، اخصائي الامراض الجلدية : ان اهم ظاهرة في امراض الجلد في فصل الصيف . هي الحساسية التي تزداد بكثرة مثل الارتيكاريا والاكزيما وتساعد على ظهور هذه الامراض عند المصابين بها ما يصاحب هذا الفصل من نزلات معوية، خصوصا بالنسبة للاطفال . كذلك تسبب بعض الاطعمة في ظهور هذه الحساسية

ابتعد عن الشمس

ويلتهب الجلد نتيجة للتعرض لاشعة الشمس . ويظهر في صور مختلفة منها الشديدة ومنها البسيطة . انه يبدأ بالاحمرار ويشتد الى أن يظهر في صورة فقاقيع . ويساعد على ظهور هذه الامراض الميكروبات الفطرية التي تعيش في حمامات السباحة . وكذلك العرق .

وعلى الشواطئ يجب الابتعاد عن اشعة الشمس وعدم التعرض لها اكثر من الفترة التي تحتملها البشرة حتى لا تحترق وتتسلخ . مع استمرار دهنها بالكريمات الواقية . وهي معروفة في الصيدليات

بشرتك يا سيدتي

السيدات اللواتي يتمتعن ببياض البشرة يجب ان لا يتعرضن لاشعة الشمس اكثر من دقائق لا تتجاوز اصابع اليدين حتى لا تتأثر بشرتهن باشعة الشمس . وكذلك الحال بالنسبة للاطفال .. فالمعروف ان الجسم الابيض ، عامة ، يصاب بالالتهابات اذا تعرض لاشعة الشمس .

وينصح الدكتور فؤاد الجندي ، السيدات بعدم غسل شعرهن يوميا في فصل الصيف ، لان كثرة غسله تزيل المواد الدهنية المغذية لجلوده ، وذلك يضعفه ، كما ينصحهن بلبس الطاقية الواقية المصنوعة من المطاط قبل النزول الى الحمامات أو البحر .

اما المكياج فيستحسن تخفيفه في فصل الصيف .

ونصيحة اخيرة ، وهي الاقلاع عن الملابس الحريرية المصنوعة من مادة النايلون الذي يولد الحساسية عند الكثيرات من السيدات .

العيون

وقال الدكتور امين عازر ، اخصائي امراض العيون :

— ان اختلاف درجة الحرارة على مدار السنة في فصول مختلفة ، جعل من بعض الامراض نظاما موسميا ، من حيث الانتشار ، خصوصا الرمد المختلفة .

والرمد الصديدي ، وهو عبارة عن التهاب حاد يصيب الملتحمة في العين ، ويكثر انتشاره في موجتين صيفيتين : الاولى في اوائل الصيف ، والاخرى في اواخره ، حيث تشتد الحرارة مع زيادة الرطوبة . ومما يلاحظ ان حالتي الانتشار بالذات هما اللتان يتكاثر فيهما الذباب ،

ولذلك كان الذباب من العوامل الرئيسية الهامة لانتشار العدوى بين الناس ، خصوصا في الاحياء التي لا تحظى بقسط وافر من النظافة ، وهذه الرمد تسببها جراثيم اهمها (الكوخ ويك) وهو عبارة عن (باسيلس) دقيق يشبه نوعا اكثر عزلة من مرض الانفلونزا

الذباب .. الذباب

والوقاية منها يجب تجنب الذباب والنظافة المستمرة للعيون وغسلها بالمطهرات صيفا ..

اما الرمد الربيعي فتشتد اعراضه مع الحرارة في الارتفاع ، وهو عبارة عن حساسية سببها عامل خارجي يصيب ملتحمة العين المبطنة للجفون ، أو التي تغطي المقلة . من الاملام أو في الجزاين معا . واهم اعراضه تكل في الجفون ، والالم شديد بالعين مصحوب باحتقان ، وافراز لزج على شكل خيوط

وعلى الشواطئ ، حيث التعرض لوهج الشمس وانعكاسها على سطح الماء ، بالاضافة الى الاستحمام بالماء المالح ، تشاهد حالات احتقان العين بسبب حساسيتها . ولذلك توضع مادة زيتية مطهرة خاصة بالعين قبل النزول في الماء ، حتى تحميها من الافرازات التي تسبب هذا الاحتقان ، مع وقاية العينين من اشعة الشمس بالنظارة الداكنة اللون .

عزيز سيداروس

توتو عطشان!

الدنيا حر ٠٠ جملة تسمعها وترددها الشفاه في كل مكان ٠٠ ولكن ماذا فعل الحر في «توتو» ؟ ان التمرغ فوق البلاط لم يرطب جسده ٠٠ وزجاجات المياه المثلجة التي حاول أصحابها تقديمها له لتساعده على التغلب على الحر لم تقنعه - وفجأة قفز توتو الى حوض الماء وقعت يده ليفتح الحنفية وراح يشرب منها بنهم وهو يلهث وكانت لقطة مفاجئة سجلتها عدسة آخر ساعة عن الصيف وتوتو ٠ (تصوير خميس عبد اللطيف)

المصيف العالمي في انتظارك

فندق وكازينو قصر العجمي

مباني فندق وكازينو قصر العجمي الحديثة تطل على البحر مباشرة

صديقي العزيز ..

لقد أرهقت نفسك طول العام فبذلت طاقة من جهدك لا يستهان بها لقضاء أعمالك فمن حقك الآن أن تبحث عن المتعة والهدوء والجمال .

نحن نوفر لك مشقة البحث عن المكان المناسب بأن نختار لك فندق وكازينو قصر العجمي .

الذي يقع على بعد ١٥ كيلو مترا على طريق مصر - اسكندرية الصحراوي وقد أعدت ادارة الفندق من وسائل الراحة والترفيه ما يعوضك عما بذلته من جهد في شهور أعمالك .

يتكون قصر العجمي من مجموعة المباني الحديثة التي تطل على البحر صممت خصيصا على نظام مصايف سويسرا .

وشاطيء العجمي لا يقل عن أكبر المصايف العالمية لمو مستوى الريفييرا الفرنسية أو كابري بل ويتفوق عليهما لتاريخه القديم .. خلال عصر الرومان الا كثيرا ما ترددت عليه الملكة كليوباترة لتقضي أمتع أوقاتها بين مياه البحر الزرقاء وبعيدا عن الضوضاء ، ولم تكتف ادارة الفندق بالطبيعة الجميلة للعجمي ولذلك فقد عملت على الترفيه عنك فأحضرت احدى فرق الجاز

بعض رواد كازينو قصر العجمي في احدى الحفلات الراقصة

احدى حفلات الجمال التي اقيمت سنة ١٩٦٠ في فندق وكازينو قصر العجمي

الموسيقية المشهورة (ألكي وفرقته) كل خميس وسبت حيث تتناول العشاء على نغمات الموسيقى الحالمة .

فاذا كنت تريد قضاء أسعد أوقاتك والاحتفاظ بذكرياتها الجميلة فيها تجد وحالك والقى أجمل اجازة صيف ،

ويسعدنا أن تدلك على الطريق ، فاتصل بتليفون ٢٦٣٠١ ، ولا يفوتنا أن نخطرك أن فندق وكازينو قصر العجمي فاز بالكأس الفضية التي تقدمها اللجنة الاقليمية لتنشيط السياحة بالاسكندرية لخدماته الممتازة .

شبابنا في عهد الثورة

بدأ موظفا صغيرا باحدى الشركات وأصبح مديرا لمكتب التوكيلات المصرية للتخليص والنقل

الشاب احمد حسين ابو العلا

لم تكن انطلاقة ثورتنا الكبرى .. ايذانا بتحررنا السياسي والاقتصادي فحسب .. بل كانت مشعلا مضيئا طور افكارنا لمعنى الحياة .. فاصبحنا نجري وننطلق ونخطو الى الامام في كل القطاعات .. حتى تحول الجمود الى حركة .. والتواكل الى كفاح . والقناعة الى طموح وآمال لرفع مستوانا العلمي والعملي في جميع الميادين ..

ثورة شبابنا

لم تعد غاية شباب اليوم هي الحصول على وظيفة ثابتة أو الاعتماد على الاحساب والانساب .. لا أبدا .. ان شباب اليوم يصبو الى كل شيء ، الى المجد والعزة الى خير بلاده ومستقبلها .. ان عصا الثورة السحرية بثت الحياة فينا وخصتشبابنا بالمزيد من العمل ، والجديد من الافكار فاندفع بشغف ليحقق أمجادا ويخلق بطولات .

وحديث اليوم عن قصة الشاب أحمد حسين أبو العلا ومن هنا تبدأ القصة .

كنت في زيارة احدى الشركات الكبرى التي كنت أتردد عليها باستمرار نظرا لعلاقتي بالمسئولين بها وكنت أرقب شبابا كثيرين كلهم حركة وحيوية فدفعني الفضول للتحدث مع أحدهم فحدثني عن انه ينوي أن ينشيء مكتبا لأعمال التخليص الجمركي ليرسم مستقبله ، وحدثني كثيرا عما يهدف اليه وعن المهمة التي سيقوم بها والمسئوليات التي سيتحملها بعد أن درس مشروعه هذا بنفاصيله [illegible] في شتى الاعمال بالشركة التي يعمل بها .

وافترقت أتتبع هذا الشاب ونشاطه فرأيته يندفع بعزم جديد لتنفيذ مشروعه وبفضل تشجيع أصحاب الشركة ومديريها والمسئولين بها ، ولم تمض ثلاث سنوات الا وقد حقق هذا الشاب مالم يحققه آخرون في عشرات السنين .. وهو الآن يشق طريقه الى المجد وأصبح له مكتبان بالاسكندرية ٥ ميدان التحرير ، ١٠ شارع البحرية ومكتب آخر في بورسعيد بشارع عرابي رقم ١١ وبهذا فقد حقق ماكان

يصبو اليه وأصبح حقيقة يحتذى بها شباب اليوم ..

شركة عثمان احمد عثمان

لها الفضل في تشجيعه ونجاحه

وقد زرته في مكتبه بالاسكندرية وهنأته على نجاحه هذا فقال : هذا النجاح يرجع الفضل فيه الى الله تعالى والى شركة عثمان احمد عثمان وكافة الشركات والتجار في شخص الضعيف .

واني لانسى جميل الشركة التي أعمل بها وأخص السيد المهندس عثمان

المهندس عثمان احمد عثمان

احمد عثمان بكل التقدير والاحترام فقد شجعني بتنفيذ فكرتي واشباع هوايتي والحمد لله قد وفقنيالله وكنت عند حسن ظنهم ...

وسألته ما هي أعمال التخليص الجمركي فأجاب : ان المكتب يقوم بأعمال التخليص الجمركي والنقل بالسيارات وينوب عن المستوردين والمصدرين فيعهدون الينا بعمليات تخليص البضائع من الدائرة الجمركية ودفع رسومها ونقلها الى الجهات التي يرغبونها .

قد تتصور انها عملية بسيطة قوامها النقل .. لا انها عملية صعبة لايستطيع القيام بها الا ذوو الخبرة ، فهي عملية هامة بالنسبة للمستورد والمصدر نظرا لضمان بضائعه من مواد وخامات وغيرها وكذلك المصروفات والتكلفة من مصاريف [illegible] لكن هناك تسهيلات وسرعة [illegible]

ادارة الجمارك

وقد سألته عن مشاكله في هذا العمل فقال : كل شيء على ما يرام خصوصا وبعد أن تولى ادارة الجمارك السيد اللواء أنور عبد اللطيف فقد طورها ووجد فيها الكثير واني أرجو سيادته أن يأمر بتغيير الميزان القديم فهو لايتناسب مع نهضتنا وتطورنا اذ أن حمولته عشرة أطنان مع العلم ان بعض السيارات وزنها عشرة أطنان بخلاف الحمولة كما يوجد في بعض الشركات موازين تتراوح أوزانها بين ٤٠ و٦٠ طنا

هذه هي قصة الشاب احمد حسين أبو العلا الذي أصبح مديرا لمكتب التوكيلات المصرية وتحدث عنه كرجل أعمال

شاكر خليل ابو زيد

أرخص رحلة صيف على سطح باخرة

مصايف بلادك في الشمال

ان كنت لم تحدد بعد المكان الذي تقضي فيه عطلتك الصيفية، فتعال معي الى احدى مدن بلادك في الشمال .. الى اللاذقية مثلا .. وسوف تدعو اصدقاءك – فيما بعد – الى ان يحزموا حقائبهم في كل صيف ويسافروا الى هناك .. الى بلد السحر والجمال !

اذهب الى الاسكندرية ، وفي مينائها ستجد في انتظارك أكثر من باخرة متجهة الى بلادك في الشمال .. ان الرحلة لن تكلفك كثيرا اذا اخترت الباخرة « السودان » .. عليها ستجد الكثيرين بالآلاف .. لن تشعر بالحنين الى الاهل والاقارب في القاهرة أو في أي بلد آخر .. ان كل من على الباخرة الكبرى يجمعهم نفس الفكرة .. فكرة قضاء الصيف على أحد الشواطئ الشمالية .. الجو عالي ، والرحلة الى اللاذقية لن تكلفك كثيرا .. انها أرخص رحلة يمكنك أن تقضيها على سطح البحر .. بعيدا عن زحمة البلاجات في في الصيف الشديد الحرارة .. اربع ليال فقط ستقضيها مسافرا بالباخرة ، وبعدها تجد نفسك في جو آخر .. جو مشبع بالحنان والحب .. انه جو مصايف اللاذقية أو طرطوس .. حولك ستجد اصدقاء الرحلة الذين اكتسبت صداقتهم على الباخرة خلال الأيام التي قضيتها معهم .. وفي رأسك وعلى لسانك تتردد أكثر من ذكرى طيبة .. أكثر من حديث حلو .. ان جو اللاذقية سينعشك .. سيطفئ الحرارة التي اكتسبها جسمك في القاهرة ، وستعود بعد ذلك منتعشا ، وقد تجدد نشاطك ، واكتسبت صداقات لا حصر لها ! .

واليك هذا النموذج .. هذا المثال الذي قام بالتجربة !

وسام جميل الملا .. وجه من اللاذقية استسلمت لجمال البحر .. وتركت شعرها يداعبه الهواء ...

قمر الشريف من دمشق وسهام غزلان من الاسكندرية وطفلة من اللاذقية . الثلاث جمعهن سطح الباخرة

تصوير صبري قشيم

أحلى شهر عسل تمضيه فى اللاذقية

لقد كنا على موعد مع الباخرة السودان [illegible] اقلعتنا من ميناء الاسكندرية الى [illegible]ذقية .. وقبل أن تتحرك الباخرة [illegible] الميناء كنا قد عرفنا الشيء الكثير [illegible] السفر .. عن حياة الآخرين الذين [illegible] ركبوا فى الرحلة الهادئة ..

وهذه نماذج منهم .. من [illegible] [illegible]اهم على ظهر الباخرة .. [illegible] فتاة جميلة ممشوقة القوام [illegible] [illegible] سفرها الى اللاذقية باسبوع [illegible] من حولها عمل .. انها تعيش فى [illegible] العسل ، مع ذكريات الحب القريبة [illegible] العريس واحد من رجال جيشنا .. [illegible] فى عينيه بريق القوة والحنان معا [illegible] العروس بيضاء ، ولو انها من قلب [illegible]يف .

قال لنا العريس أنه التقى بها لقاء [illegible] ومنذ تلك اللحظة أحس أنها له [illegible] لها .. كانت زيارة عابرة ، وفجأة [illegible] كل شيء ، وقبل العيد الماضى بيومين تمت الخطبة فى فندق ايفرست .. ومنذ تلك اللحظة وهواء الشمال يداعب نفس العروس .. لقد طلبت الى العريس أن يقضيا شهر العسل بعيدا عن حر القاهرة ..ولم لهما ما أرادا ، وهاهما يستقلان الباخرة الى اللاذقية .

ان العروس التى تركب البحر لأول مرة ، كانت الى وقت قريب طالبة [illegible] الثانوية العامة ، ولكن الحب اعترض [illegible] الى الجامعة فأمهلها قليلا ريثما [illegible] العسل مع زوجها الشاب .

[illegible] استئناف حياة الدرس والعائلة [illegible] جديد ! .. وهذا لمودع الكثيرين [illegible] اخيرا يتنشقون الراحة والهدوء [illegible] سحب القاهرة !

٥ جنيهات فى الدرجة الثالثة

وإذا أردت أن تعرف ما وراء الرحلة من تكاليف مادية ذهابا وإيابا فلك أن تعلم :

* ان تكاليف السفر بالدرجة الثالثة لا تزيد على خمسة جنيهات ونصف ، ولك أن تحضر معك طعاما يكفيك طوال الرحلة ، ولك أن تتمتع بالجو الجميل فوق سطح الباخرة أيضا .. المسموح لركاب هذه الدرجة أن يصعدوا الى أعلى - من تحت الفوق - ليستمتعوا بالهواء النقى العليل .. وأن يناموا اذا أرادوا ، بشرط أن يستيقظوا قبل طلوع الشمس ! .

* أما الذين يفضلون السفر فى الدرجتين الثانية والاولى ، فمن حقهم أن يستمتعوا بكل شيء .. صالة الموسيقى .. صالة الالعاب والبوفيه .. النادى .. سطح الباخرة العلوى .. ان على الواحد منهم أن يدفع ١٢ جنيها فقط و ٤٠ قرشا ..

* وراكب الدرجة الثانية ، عليه أن يدفع ثمانية جنيهات ونصف جنيه ، وله مقابل ذلك أن يتناول جميع الوجبات الغذائية .. فى الصباح يتكون الفطور من الكبدة ، والبيض والجبن والزبدة والشاى واللبن والفاكهة .. وفى الغداء يكون فى انتظارك طبق من الحساء تتلوه أطباق أخرى من اللحوم والاسماك والخضراوات والحلوى .. وبين الغداء والعشاء تنتظرك وجبة خفيفة هى وجبة العصر .. وعندما يأتى المساء ، عندما تذهب الى غرفة نومك ، ستجده فى انتظارك طبقا من الفاكهة المثلجة بجوار السرير ، فاحرص على أن تلتهم ما فيه لتنام فى ضوء الفاكهة ! ان الطبق ، قبل أن تنسى ، مكون من التفاح والموز أو الكمثرى والعنب .

ابناء عمك فى الرحلة ..

ان جميع المسافرين الى اللاذقية ليسوا من الاقليم المصرى فحسب ، فكثيرون منهم من الاقليم السورى .. انهم فى العادة يحجزون أماكنهم فى الرحلة [illegible] وعودة ..

[illegible] الهادئ من الاسكندرية الى [illegible] الكثيرين بالسفر ، [illegible] [illegible] رحلتك بأبناء عمك الاقدمين [illegible]رب ، من الكويت مثلا .. ان [illegible] يفدون الى الشمال فى أسر كاملة .. أمهات معهن الاولاد والبنات .. عرائس فى شهر العسل .. ان لكل أسرة قصة فيها المغامرة وحب الرحلات فى الصيف ، وسوف تسمع

محمد اللقانى
قبطان الباخرة
المسئول عن حياتك

احمد ثابت
ضابط أول الباخرة
المسئول عن معدتك

فى اثناء سفرك لهجات عربية متعددة ، من حضرموت والاسكندرية والصعيد .. حكايات ولهجات تنسيك متاعبك وهمومك ..

ان أضواء اللاذقية تلمع فى الافق بعد ٣٦ ساعة تقضيها على الباخرة ..

انها رحلتك ، والباخرة تقترب من الشاطئ ، لا تعادلها فرحة ، فستلتقى على الشاطئ بالوجوه الحبيبة التى طال اشتياقك اليها وبالجو الهادئ الذى عاش فى خاطرك ثلاثة أيام على سطح البحر ..

انك لا تندم على ما تنفق من مال ، لأن ما يعود عليك من الخير والصحة والعافية وهدوء البال سيجدد شبابك .. سيجعلك تقول : انها كانت رحلة العمر ! .

عصام الملا
طفلة من اللاذقية

هذه هى الحياة على ظهر الباخرة .. للتسلية وضياع الوقت .. طريقة اكتشفها الجنس اللطيف

احدى العائلات تمضى وقتها على ظهر الباخرة حيث تجد أكثر من وسيلة للتسلية ..

شهر العسل داخل الباخرة .. العريس الرائد أمين عطا الله وعروسه منى فهمى . . .

فيلات في احضان بلودان

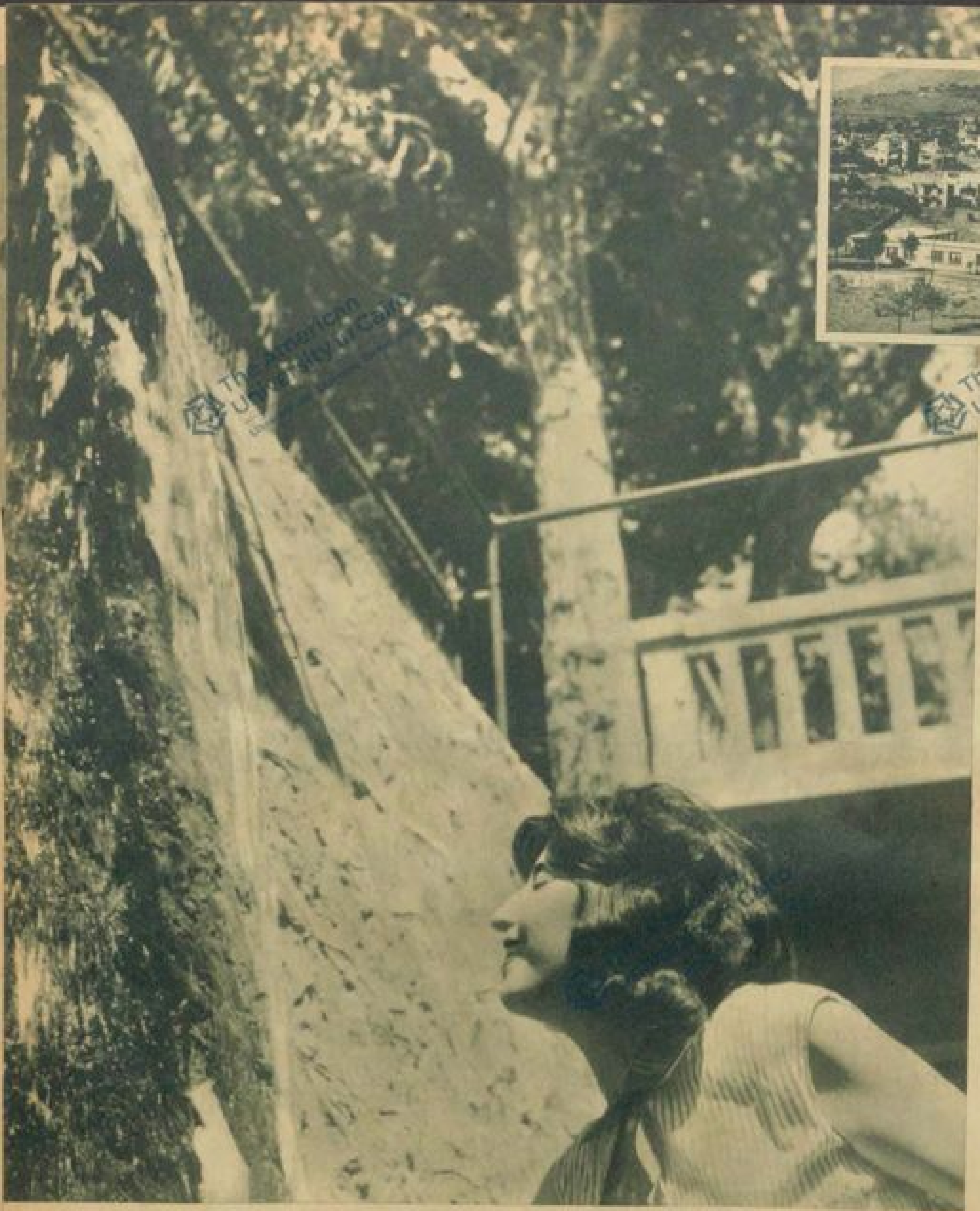

رجاء تقي الدين .. يداها تحت ينابيع المياه التي فجرتها الطبيعة بين تلال بلودان

أجمل سبعة مصايف فوق الجبل

كلهم في الشمال يعرفونها .. بجمال موقعها .. برخص تكاليفها !.
كلهم يهرعون اليها كلما اقبل الصيف للتمتع بالخضرة ، والجبال العالية ، التي حبتها الطبيعة اجمل مناظرها ..

وانت ؟

هل تعرفها ؟

انها مصايف بلودان والزبداني .. وبقين .

ان دمشق عروس الاقليم الشمالي تفخر بها .. انها تدعوك لزيارتها في هذا الصيف لترى الينابيع الطبيعية .. والبساتين الظليلة التي تحيط بها .. لترى الربيع الدائم وكيف يصفو في ظلها !.

ان مصيف بلودان من اجمل مصايف الاقليم السوري ، ذلك لانه يقع على ١٥٠٠ متر فوق البحر .. لان الحياة فيه تسير في هدوء يتفق ورغبة الاسر التي تتردد عليه في كل صيف ، ان المصيفين هناك يفترشون المناطق التي كستها الطبيعة بثوبها الاخضر .. من كل بلد .. يفدون اليه

ان سكان دمشق والشمال — لا يغادرونه ، ومن الخير لك ان تمضي الصيف في بلودان ... ابتغ اذا كانت مواردك ... وسوف تشعر انك وفرت لنفسك ... وجيبك الفلوس !. ولا تعاني ... الاقامة في اوتيل .. واسعدها ... على .. ان ذلك سيقضى على آخر مليم في جيبك !

٧ مصايف في انتظارك !

ويكفي ان تعلم ان ابناء لبنان الشقيق يفضلون مصيف بلودان على مصايفهم الانيقة في شاتوره مثلا .. ويذهبون الى الزبداني ، أو بلودان .. ويكفي أن ترى طوابير السيارات التي تحمل ارقاما لبنانية لتعرف الى أي مدى يتهافت ابناء لبنان الشقيق على مصايف الشمال ..

ولن يفوتك ان تقضي سهرتك في اوتيل دمشق الكبير .. ان الموسيقى العالية تستطيع أن تمتع بها اذنيك .. ان الذين يرتدون المايوهات هناك أكثرهم من بيروت ، أو الاردن أو العراق .

والى جانب مصيف بلودان توجد سبعة مصايف اخرى .. الزبداني ، بقين ، مضايا ، دمر ، الهامة ، عين الخضراء ، بيروت .

انها تشبه بلودان في مناخها ، وجمال هوائها ..

ان للذين جنبها فقط تكفيك نفقاته ١٥ يوما كاملة في الزبداني ، أو بقين .

المياه الطبية

وبمعلوماتك الخاصة .. بقين تدور حولها أسطورة .. ويتردد على ألسنة ... ما يعني أن مياهها تشفي الكبد ... الحصى

وان الكثيرين منهم يحملون الزجاجات لتشبا بمياهها الطبية سواء أكانوا قادمين من القاهرة أم من البلاد الشقيقة الاخرى

ويكفي أن تعلم أن الدكتور احمد خليفة المدير العام للمركز القومي للبحوث الجنائية يقول :

— ان مصيف دمر بعجبني .. يمتاز بالهدوء الكامل ، وجمال الطبيعة يغنيني عن السفر الى اوربا بما وهبه الله من جمال طبيعي

واخيرا ...

ان مصايف عروس الاقليم السوري في انتظارك ..

فهل تذهب ! ـ

صبري غنيم

رجاء ونوال فوق قمة بلودان . الصغيرتان تبحثان عن حياة هادئة مرحة .. وفي رأيهما أن بلودان هو اجمل مصيف في دمشق

...أة عادت
الحياة إلى
...صيف المفقود

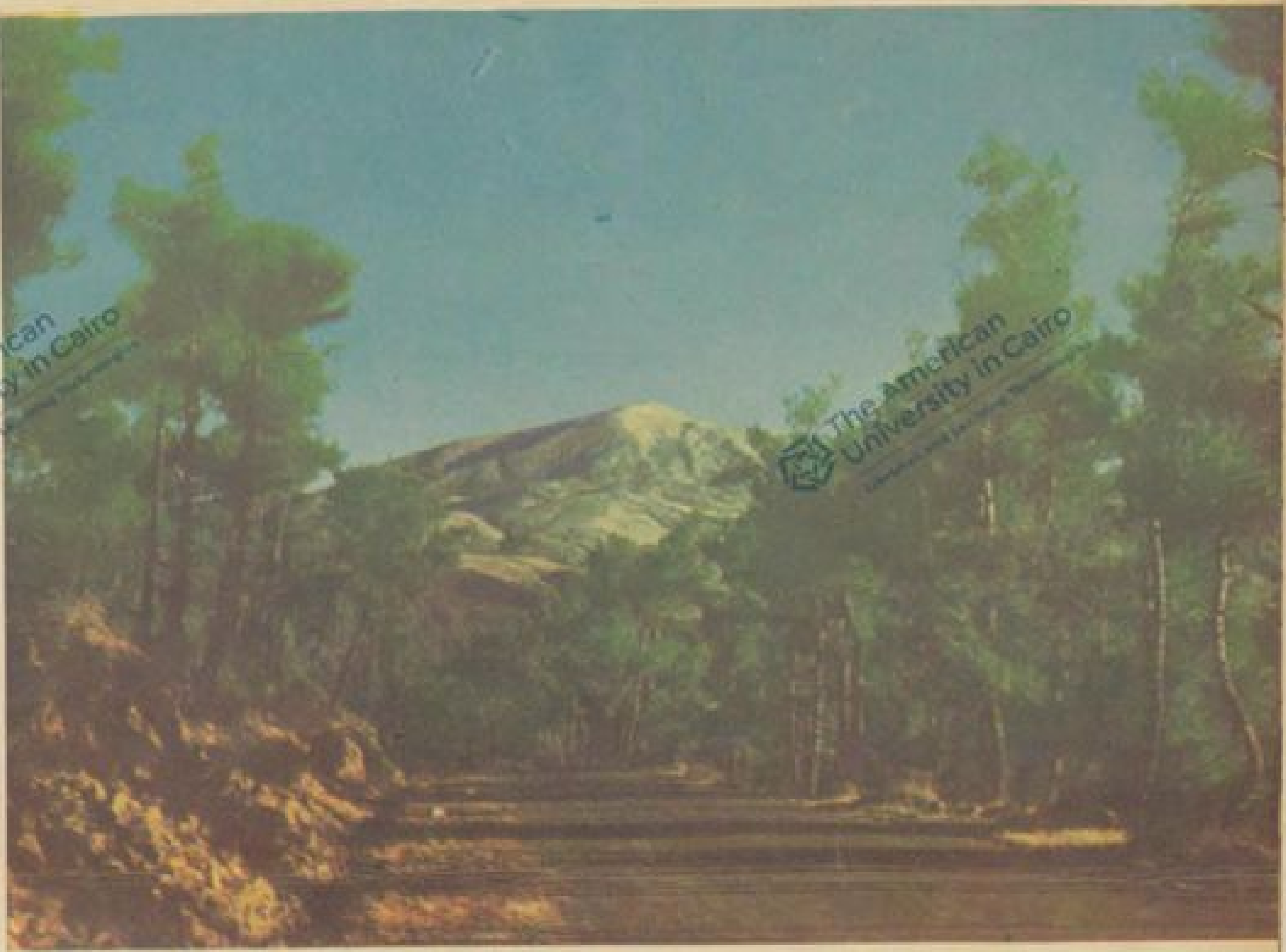

صلنفا

ان ابناء اللاذقية يعرفون هذه المنطقة جيدا .. والقليلون هم الغرباء الذين يترددون عليها .. انها احدى المناطق الهامة التي منحتها الطبيعة اجمل ما لديها .. في الصيف والشتاء معا .. انها تنافس الآن مصايف لبنان ..وبقى ان نهتم بها لتضارع مصايف اوربا ، انها الآن غنية بالمصطافين من الخولة ابناء الشمال .. اما ابناء الجنوب فلم يعرفوا الطريق اليها بعد ؟

كسبا

ان ثانى مصايف الشمال يجيء لك ... لقضاء اجمل ايام الصيف ... ازدياد نشاطك .. لتجديد ... الجبال تحيط به .. ... بنمو السندس الاخضر كما هو الحال في سويسرا ..

هل فكرت في حمل حقائبك .. في الرحيل الى هناك ..

أحدث مصيف

اما المصيف الرابع فقد وهبته الطبيعة اجمل ما فيها ايضا .. ان قصته ... مع زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لمحافظة اللاذقية .. عندما وقف يتطلع في اعجاب الى جمال الطبيعة هناك .. عندما اشار على المسئولين ان يستغلوا هذا الجمال .. لصالحهم .. ولصالح ابنائهم .. وللسياح الذين يفدون الى الشمال .

ومنذ تلك الزيارة المباركة بدات الانظار تتجه الى المصيف الذي ..

ان هذا واحد منها .. من المصايف الاربعة .. لك ان تختاره .. ولك ان تختار غيره .. ولك ان تعلم ان كل مافيه هادىء ساكن .. نسيمه يداعب رواده ، طوال النهار والليل .. القادم من البحر المتوسط

الطريق الى المصايف الاربعة .. الطبيعة تجذبك لتقضي الصيف انت واسرتك بلا مقابل . يكفيك ان ترى الجنة

مصايف بلادك في الشمال هل تعرفها ؟ ..

هل تعرف انها تفوق مصايف اوربا جمالا ؟ ..

ان هواءها ومياهها من الجنة ! . فكروا فعلا في زيارتها .. في تمضية الصيف على شواطئها .. في حمل حقائبكم الى الارض الطاهرة .. ولن تكلفكم الرحلة كثيرا ..

ان تكاليف المصيف كلها هناك لن تزيد على مصيف الاسكندرية .. أو مصيف رأس البر ..

فكر في السفر الى هذه المصايف الاربعة عندما تفكر في التصييف . لتساهم في انعاش اجمل مصايف الدنيا .. ولتستمتع انت واسرتك بجمال الطبيعة وسحرها في المصايف البكر الاربعة الجديدة في الشمال ..

الصيف فى بلد الحلويات

راس البر المصيف الذى تتجدد فيه الحياة طوال شهور الصيف

فقط سيتحول الى مدينة ثابتة بعد اعادة فتح ميناء دمياط ...

كل شىء فى مصيف راس البر تغير هذا العام .. حرارة الشمس ستخف حدتها كثيرا .. والسبب اشجار « الكافيتا » التى قامت وزارة الزراعة بغرسها على جانبى الطريق .. « الططف » المواصلة التقليدية التى يركبها المصطافون فى تنقلاتهم لن تظهر بعد الآن .

لقد تم اعداد مواصلة داخلية جديدة هى « الميكروباص » .

المشكلة التى كانت تواجه المصطافين وهم يستعدون للانتقال من القاهرة الى رأس البر .. والحيرة التى كانت تقابلهم وهم يفكرون فى المواصلة التى ستنقلهم الى مصيف رأس البر لن يصبح لها وجود بعد شراء سيارات جديدة مكيفة الهواء من أجل نقلهم .

حتى مدخل رأس البر حدثت فيه تغيرات جديدة ..

البعوض العدو رقم ١ للمصطافين لن يقابلك هناك بعد وضع خطة للقضاء عليه .

١٨٠٠ عشة تنتظرك

والاقامة فى مصيف رأس البر تختلف عن الاقامة فى بقية المصايف . ان رأس البر تتميز بعششها التى يقيم فيها المصطافون ، وفى انتظارك هناك ١٨٠٠ عشة كبيرة وصغيرة اقيمت على شوارع عرضية وطولية ، وايجار العشة فى المنطقة الاولى والتى تبدأ من مقر المحافظة الى نهاية اللسان ، والتى تتكون من ثلاث غرف نوم وصالة وفراندة وحمام ومطبخ . هذا النوع من العشش يتراوح ايجاره ما بين ١٢٠ و ١٥٠ جنيها طوال فترة الصيف .. أما اذا أردت استغلال مثل هذا النوع من العشش بسعر أقل فيمكنك استئجار عشة بمبلغ يتراوح ما بين ١٠٠ و١٢٠ جنيها ، ولكنك ستضطر فى هذه الحالة بعد العشة التى ستشغلها عن شاطىء البحر .

أما المنطقتان الثانية والثالثة فتبدآن من شارع ٣ الى ٧١ ، و... عشة فى هاتين المنطقتين مكونة من ثلاث غرف وصالة وفراندة غير المطبخ وايجارها طوال فترة الصيف يتراوح ما بين ٨٠ و ١٠٠ جنيه

الطعام رخيص

والى جانب العشش المتعددة فى رأس البر توجد أيضا الفنادق والتى يبلغ عددها هذا الصيف ١٧٦ فندقا من الدرجات الاولى والثانية والثالثة .. والاقامة الكاملة باحد فنادق الدرجة الاولى تكلفك ١٣٠ قرشا فى حجرة بسرير واحد وحمام وفراندة و ٢٦٠ قرشا اقامة كاملة لشخصين فى حجرة بسريرين ، ويمكنك أن تدفع ٨٠ قرشا نظير اقامتك فى حجرة بالاضافة الى ... وجبة الافطار لك . والاقامة ... فنادق الدرجة الثانية تكلفك ٦٠ قرشا فى حجرة بسرير واحد مع تقديم وجبات الطعام لك .. أما اقامتك فى أحد فنادق الدرجة الثالثة فلن تكلفك أكثر من ٣٠ قرشا .

وبعد أن طمأنتك على مكان اقامتك فى رأس البر واسعار هذه الاقامة دعنى أحل لك مشكلة الطعام .. أين ستأكل وكيف تحل مشاكل طعامك بالقرش الواحد ..

يوجد فى رأس البر مطاعم متعددة بعضها يتبع الفنادق وبعضها قائم بذاته وانت يمكنك أن تتناول وجبة غذاء دمياطية مكونة من طبق أرز وبط وخضراوات وفاكهة نظير ٢٥ قرشا واذا لم تعجبك هذه القائمة فيمكنك أن تتناول ربع اقة سمك وطبق ارز وسلاطة وفاكهة نظير ١٨ قرشا .

مدير الامن ينصحك

ان مدير امن دمياط يقول لك .. اترك عشتك واذهب الى البلاج او الى النزهة صباحا او مساء ورجال الامن مسئولون عن عشتك .

قال اللواء محمد عبد البارى مدير امن دمياط ورأس البر انه تم انشاء مكاتب مباحث للتموين والنجدة ، وانه تم أيضا تقسيم رأس البر الى مناطق صغيرة فى كل منطقة دورية تعمل ليل نهار .. وكل ما عليك اتباعه من تعليمات بعد هذا هو الا تزيد سرعة سيارتك فى الطريق بين دمياط ورأس البر على ٥٠ كيلو فى الساعة ، والا سحبت رخصتك فى الحال .

وبعد .. اذهب الى رأس البر .. بلد الحلويات وعندما تنتهى من اجازتك الصيفية ، وقرر العودة من المصيف لاتنسى الفشك واللديدة والبسبوسة ، والبسيمة وكلها اصناف حلويات تنفرد رأس البر بصنعها طوال شهور الصيف أما طوال فترة اقامتك فى رأس البر فدعنى اذكرك بأكل الفطر الدمياطى ، واذا لم تأكل منه وانت تمضى أجازتك فى رأس البر فمعنى ذلك باختصار انك لم تصيف هناك . ان هذا النوع من الفطير من معالم المصيف تماما كالبلاج

فيلا لأم كلثوم

والخبر ... بقيت هذه الاخبار من رأس البر ..

● تم انشاء ٢٥ فيلا سكنية لذوى الدخل المحدود ، وللتمضية الصيف فيها بالتقسيط .

● تم اقامة ١٢ فيلا تعاونية اقامتها نقابة المهن التعليمية وتكلفت ٨٠,٠٠٠ جنيه وخصصت لسكن ٦٠ أسرة ، وبعد أن تم تقسيمها الى غرفة وغرفتين وثلاث غرف يستطيع كل عضو نقابة مهن تعليمية تمضية الصيف فى رأس البر لمدة ١٥ يوما نظير ٦ جنيهات للحجرة و ١٢ جنيها للحجرتين و ١٨ جنيها للحجرات الثلاث .

● زارت رأس البر منذ أيام السيدة أم كلثوم واختارت قطعة ارض فى المصيف فى شارع ٩٢ – وهى أجمل منطقة فى المصيف . وقررت انشاء فيلا لها لتقيم فيها طوال فترة الصيف

بقى أن تعد فلوسك وتحدد موعد أجازتك الصيفية وتحزم حقائبك وتذهب الى هناك .

(رأس البر – من على مراد)

على السقالة .. جلست تداعب الماء بقدميها بعد نزهة فى المركب ..

فى رأس البر تجد هاويات صيد السمك الفرص أمامهن لمزاولة الهواية ..

ساعة الغروب تخرج العائلات لتستمتع بالنسمات الباردة والامواج الهادئة ..

الجمال في بلاجات السلام

■ مشكلة أبو العيال في الصيف لها حل

تحت الشمسية جلست في استرخاء تستمتع وتحلم على رمال بلاج بور فؤاد

ابو العيال يمكنه تمضية اجازة الصيف بارخص التكاليف . . ان ١٥ يوما يقضيها في فيلا انيقة على الشاطىء تكلفه ٢٨ جنيها فقط . . هذا المبلغ يشمل نفقات السفر والاقامة والاكل والشرب والترفيه . .

اذا لم تصدق ، فاقرأ هذا التحقيق الصحفي . . . !

انت تريد ان تهرب من حر القاهرة .. تريد ان تجلس تحت مظلة انيقة على شاطىء البحر .. تريد ان ترتدي المايوه و « تبلبط » ساعتين كل يوم في مياه البحر المنعشة .. تريد اشياء كثيرة ولكن ..

الميزانية تمنعك .. و « العيلة » لابد ان تكون معك .. لابد ان تسافر انت وزوجتك واولادك .. والمصايف غالية ونفقاتها كثيرة .. اطمئن .. انا سأحاول ان احل لك المشكلة .. اذا كان معك ٢٨ جنيها ، ضعها في جيبك وتعال معنا الى بورسعيد لتقضي فيها انت واسرتك ١٥ يوما ممتعا بهذا المبلغ

لا مكان لشمسية الا فوق الامواج ومرح وامواج رغم كل شيء . . .

كيف تسافر ؟

هناك ٤ طرق للسفر الى بورسعيد .. بالقطار سيكلفك السفر اليها بالدرجة الاولى ستة جنيهات ونصف جنيه .. وبالدرجة الثانية اربعة جنيهات ، وبالدرجة الثالثة جنيهين ونصف جنيه .. وهذه الارقام طبعا بالنسبة لخمسة اشخاص ..

والقطار يقطع المسافة الى بورسعيد في اربع ساعات وهناك ٤ قطارات تصل اليها كل يوم .. اولها يتحرك في السادسة صباحا وآخرها في تمام السابعة الاثلث .. وبينهما قطاران .. واحد يتحرك في الساعة ١١ ظهرا والآخر في الساعة الثالثة بعد الظهر ..

الطريقة الثانية ان تسافر في « تاكسي » خاص ، وهذا سيكلفك خمسة جنيهات تقريبا ، والسيارة تقطع المسافة في ثلاث ساعات فقط ..

والطريقة الثالثة التي تسافر بها ، ان تركب تاكسي مع آخرين ، وهذا سيكلفك حوالي جنيهين ..

الطريقة الرابعة ان تركب الاوتوبيس وهذا سيكلفك انت واولادك جنيهين ونصف جنيه .. وهناك اوتوبيس يتحرك الى بورسعيد من عند اللوق تقريبا كل ساعة وثمن التذكرة فيه خمسون قرشا .

اين تقيم ؟

أول مشكلة ستفكر فيها عند وصولك الى بورسعيد ، هي مشكلة الاقامة مدة الاجازة ..

بورسعيد فيها فنادق درجة اولى ودرجة ثانية وثالثة ورابعة كمان !

فنادق الدرجة الاولى غالية جدا ... الغرفة بسرير الليلة واحدة تكلفك حوالي ١٥٠ قرشا .. وفنادق الدرجة الثانية ارخص .. وتتراوح نفقات الاقامة فيها بين ٤٠ و ٢٠ قرشا للسرير في الليلة الواحدة ..

وطبعا فنادق الدرجة الثالثة غير نظيفة وستعكر مزاجك في أثناء الاجازة ..

اذا أردت الاقامة في فنادق الدرجة الثانية ، فلا بد أن تستأجر غرفة بأربعة أسرة على الاقل ... لك ولزوجتك وللاولاد .. وهذا سيكلفك حوالي جنيه على الاقل كل يوم .. يعني ١٥ جنيها طوال الاجازة .. هناك طريقة أرخص .

بلدية بورسعيد لديها فيلات على الشاطىء انيقة ونظيفة وبنت ناس ... الفيلا ايجارها في الشهر حوالي ٣٠ جنيها .. ستدفع أنت عشرة جنيهات لتقضي ١٥ يوما بالتمام والكمال .. ولكي تحصل على هذه الفيلا ، لابد أن تحجز واحدة قبل سفرك ، ويمكنك أن تتصل في هذا الصدد بالمهندس محمد الريس وكيل الوزارة لشئون بلدية بورسعيد ... وسيحل لك المشكلة .

هذه الفيلا مكونة من غرفتي نوم .. غرفة بها سريران كبيران جدا .. كل واحد يتسع لشخصين ، والغرفة الاخرى بها سريران أيضا متوسطا الحجم ، وعلى فكرة .. يمكنك ان تستأجر اسرة اضافية اذا أردت ، من على « مروح » عمدة شاطىء بورسعيد .. وايجار السرير ، ومعه (المرتبة والمخدة) جنيه في الشهر .

والفيلا غرفة واسعة .. فيها مائدة للطعام و ٦ مقاعد ، عدا ٤ مقاعد أخرى [illegible] مريحة جدا لتجلس عليها بعد الظهر [illegible] بمنظر البحر .

ثم انها مزودة بالنور والمياه ، ويطبخ مشتمع به الارفف ، وثلاجة صغيرة ، وفيها حمام لوكس ، وشرفة مطلة على البحر .. الذي سيكون على بعد خطوات قليلة منك

طبعا هناك فيلات فاخرة جدا لغير محدودي الدخل ..!

هناك نوع ايجاره الشهري ، في امسطس مثلا ، ٧٠ جنيها ، وآخر ايجاره في نفس الشهر ٥٠ جنيها ، ونوع ثالث ايجاره ٤٥ جنيها .. وهذه الاسعار كلها بالنسبة لفيلات الصف الاول ..

ويقل السعر ٥ جنيهات كلما تراجعت صفا الى الخلف .. وتوجد ٣ صفوف من الفيلات ..

اذهب إلى الجميل ومعك سنارة صيد

وجميع الفيلات على ... وعددها حوالى ٣٥٠ ... وتديرها لحسابها ، وتشترك ... وهى مشيدة على أحدث طراز ... لست أن اقول لك ، انه يجب ... تأخذ معك ملاءات للاسرة والاطباق للطعام

اخبار السمك

انت مازلت تقف عند محطة الاوتوبيس وتريد أن تذهب الى المكان الذى ستقيم فيه .. يمكنك ان تركب عربة حنطور .. هناك أوتوبيسات سريعة وحديثة تنقلك الى أى مكان .. ولكن الحنطور أفضل ، نظرا لما تحمله من حقائب وامتعة

اذا احسست ان سائق الحنطور يريد ان يأخذ منك اكثر من اللازم ، فاطلب منه التسعيرة وحاسبه على اساسها ، واقصى اجر للتوصيلة بالحنطور فى بورسعيد عشرة قروش .. واقل اجر خمسة قروش

والآن ، بعد ان انتهت مشكلة الاقامة ستفكر فى مشكلة اخرى .. مشكلة الطعام ..

طبعا ، وانت فى بور سعيد ، سيكون السمك هو طعامك الرئيسى تقريبا ، فقد ثبت ان جودة السمك فيها من أسباب اقبال المصطافين على قضاء الصيف هناك .. وهذا الرأى يزعمه المهندس محمد الريس الذى يؤكد أن السبب هو جمال البحر والشاطئ ...

هناك طرق كثيرة لتأكل سمك بورسعيد يمكنك أن تشتريه من السوق .. أو من الباعة الجائلين ، أو من الصيادين على الشاطئ ، أو تصطاده بنفسك ...

وفى بورسعيد سوقان للسمك ... واحد فى الحى العربى ، والآخر فى الحى الافرنجى .. وكل سوق تتميز بوجود نوع معين من السمك فيها ..

وكل نوع يطهى بطريقة معينة .. لكى تأكل سمكا مشويا فاخرا ، أرشح لك البورى والدنيس والشبار .. وطبعا البورى هو افخرها جميعا ..

ولكى تأكل السمك مقليا ، أرشح لك الوقار والموزة والقاروص والبربونى والجمبرى ..

واهل بورسعيد يأكلون السمك بطرق اخرى مختلفة .. فقد يسلقونه أو يضعونه فى الصينية أو يصنعون منه كفتة لذيذة .. والسمك المسلوق هو طعامهم الرئيسى ، خصوصا أكلة (الصيادية) .. ويكون لون الارز فيها أحمر .. ولون الشوربة احمرايضا .. وتستطيع زوجتك ان تسأل أى سيدة من بورسعيد لتدلها على طريقة طهى (الصيادية) .. !

... السمك فى بورسعيد لا يزيد ... قرشا لأفخر الانواع ... ولذلك ... منك اكثر من هذا فافضل ... المهندس مراقب التموين فى بورسعيد فورا ..

واذا اشتريت السمك من الصيادين على الشاطئ فستحصل عليه بأرخص من ذلك .. ولكن يجب ان تستيقظ قبل شروق الشمس لتكون فى استقبال الشباك الخارجة من البحر ، وفيها كل مايخطر ببالك من انواع السمك !

اذا أردت أن تصطاد السمك بنفسك فلابد أن يكون عندك صبر أيوب ... واحسن اماكن صيد السمك فى منطقة الجميل التى يلتقى عندها البحر المتوسط ببحيرة المنزلة .. واذا كنت من هواة الصيد فخذ معك « الجداف » ، انه افضل الصيد فى هذه المنطقة من « السنارة » .

وعلى كل حال اذا اخترت السمك ليكون طعامك الرئيسى فسوف يكلفك ذلك ٣٠ قرشا يوميا ، بما فى ذلك ثمن العيش والليمون .. وهذا معناه اربعة جنيهات ونصف طوال مدة اجازتك .. خصص ثلاثة جنيهات أيضا للافطار والعشاء .. وهكذا نحسب ما انفقته حتى الآن ... جنيهات للسفر وسبعة جنيهات ونصف للطعام ، وعشرة جنيهات للفيلا . فيكون مجموع ما انفقته حتى الآن عشرين جنيها .. وبقيت معك ثمانية جنيهات ... احجز منها جنيهين للسفر فى الذهاب والعودة .. ودعنا نضع ميزانية لانفاق الجنيهات الستة فى النزهات .. تستطيع أن تقضى يوما على شاطئ الجميل .. هذا الشاطئ يبعد عن بورسعيد بعشرة كيلو مترات .. هناك سيارات سريعة وأنيقة توصلك اليه .. ستدفع قرشين ثمنا للتذكرة يعنى ستكلفك أنت والاولاد عشرين قرشا ذهابا وايابا ، واذا كان الاولاد صغارا فلن تدفع لهم شيئا بالطبع . وهناك استأجر شمسية ومعها ٣ مقاعد أو اربعة .. ستدفع ايجارا لها طوال اليوم ، من الصباح حتى المساء ، ١٥ قرشا اذا ذهبت أيام الاحد أو الجمعة .. وعشرة قروش اذا ذهبت فى أى يوم آخر .. خذ معك طعامك ، ولكن ستتولى مأكولات خفيفة .. ولا تنس زجاجات ، الملح ، لأن هذا الشاطئ لم تصل اليه المياه بعد .. هذه هى المنطقة التى يمكنك أن تصطاد فيها السمك فقط ..

طبعا هذه الرحلة ستكلفك ثلاثين قرشا يمكنك أن تذهب فى رحلة أخرى .. تستطيع أن تقضى مع اسرتك يوما ممتعا على ضفاف القناة .. فى منطقة الترعة الحلوة التى تبعد عن بورسعيد بحوالى ٥ كيلو مترات .. الاوتوبيس يوصلك الى هناك فى اقل من ٥ دقائق .. وستدفع قرشا ونصف قرش عن كل شخص معك . وستجلس فى غابات الاشجار الجميلة التى تظلل المنطقة كلها .. وامامك القناة والبواخر تشق مياهها .. وبعدها ... كل باخرة سترها ، تكرد ... لا يقل عن عشرة آلاف جنيه بالصلات الصعبة .. لتعبر القناة

فى الترعة الحلوة يمكنك أن تصطاد السمك .. سواء من مياه القناة أو مياه الترعة .. ويستطيع اولادك أن يصطادوا العصافير والحمام من فوق الشجر ، ويمكنك أن تعد طعامك فى الغابة وانت جالس على الحشائش .. والفاكهة موجودة بكثرة فى المزارع التى حولك ، ويمكنك أن تشترى منها ..

فقط .. احذر أن يحاول أولادك الاستحمام فى مياه القناة .. انها عميقة جدا وخطرة .. هذه الرحلة ستكلفك قروشا معدودة ..

فى بور فؤاد

وتستطيع أن تقضى يوما جميلا فى بورفؤاد ، ضاحية بورسعيد الجميلة .. واظنك تعرف أن بور فؤاد تقع فى آسيا وبورسعيد فى افريقيا وبينهما القناة .. لكى تذهب الى هناك ستركب المعدية .. والتذكرة فى المعدية ثمنها مليمان فقط .! ويشمل هذا « المبلغ » الذهاب والاياب أيضا !

وشاطئ بور فؤاد يعد من أجمل شواطئ البحر المتوسط .. ان مياهه هادئة صافية وغير عميقة ؛ وتستطيع أن تترك أولادك يلعبون فى المياه وانت مطمئن تماما .. الشاطئ عليه مراجيح والعاب مختلفة لاولادك ، وفيه هدوء لذيذ تتمتع به أنت ؛ وموسيقى ساحرة تنساب كالنسيم من ميكروفونات معلقة فى كل مكان .. والطعام فى هذه المرة سيكون ساندوتشات خفيفة ايضا .. ومعها بعض الفاكهة ..

ورحلة اخرى تأخذ اليها اسرتك .. انك تستطيع أن تستأجر لنشا يطوف بك الميناء مدة ساعة .. وستدفع لسائق اللنش اربعين قرشا مقابل هذا .. سترى أولادك مدخل الميناء ، وبداية القناة ، وتمثال ديلسبس الحطم

بقية الايام ..

معظم الايام ستقضيها على شاطئ بورسعيد .. ايجار الشمسية هناك ١٥ قرشا فى اليوم ، بما فى ذلك ٤ مقاعد .. واعتقد انه لا داعى اطلاقا لاستئجار شمسية ، لان الفيلا التى ستكون فيها على بعد عشرة ، او عشرين مترا على ... ، من مياه البحر .. وهذا يوفر ... ثمن الشمسية كل يوم ..

... من الجنيهات الستة ... الرحلات اربعة جنيهات ونصف .. تستطيع أن تنفقها كالآتى :

يمكنك أن تذهب الى السينما ٣ مرات فى المساء وجودك فى بورسعيد .. وكل مرة ستكلفك حوالى ٤٠ قرشا اذا جلست فى الصالة ..

ويمكنك أن تقضى ٣ ليال فى كازينوهات الشاطئ .. وستكلفك الليلة حوالى ٣٠ قرشا فقط انت والاسرة ..

ويمكنك أن تأخذ أولادك الى حلقة « الباتيناج » مرتين .. وايجار تقباب التزحلق ثلاثة قروش للساعة .. يعنى ستكلفك المرة حوالى ٢٠ قرشا ..

وبقية الليالى يمكنك أن تقضيها مع أولادك للراحة فى الفيلا .. أو فى لعب الورق والطاولة مثلا ..

وتستطيع أيضا انفاق السهرة ليلا على شاطئ البحر .. فى شارع الكورنيش الجميل وستشاهد مجموعات من الاسكندرية يغنون ويرقصون فى حلقات على الشاطئ .. وتأكل مع اولادك الذرة المشوى الذى تزحم عرباته شارع الكورنيش ..

وبعد أن تقضى الاجازة .. تستطيع أن تعود بنفس الطريقة التى حضرت بها .. بالاوتوبيس .. أو بالقطار اذا أردت .. واظن أنه لا يزال معك مبلغ يكفى لتأخذ تاكسى الى بيتك .. !!

مصطفى شردى

هى وشقيقتها معا وسط الامواج ومعا على الشاطئ

هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم بريد الأخبار " إعلانات الأخبار " يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

الصيف فى القرية

شاطئ الترعة بدلاً من البلاج !

من هناك .. ومن اعماق الريف .. ومن قرية كفر الحمام بمحافظة الشرقية جاءت التجربة عن الطبيعة .. لقد ذهب كثيرون من سكان المدينة الى قريتهم لتمضية الصيف هناك على شاطئ الترعة وتحت ظلال النخيل وأشجار الجميز ..

انهم يصفون التجربة ويتكلمون عن حياتهم هناك فيؤكدون أنهم الرابحون.

وبعد كل هذا .. هل فكرت فى الذهاب الى القرية لتمضية الصيف هناك؟

قد لا تقنع البعض هذه الفكرة ..فكيف يمضى الموظف اجازته الصيفية مع اسرته فى التراب او فى منزل ليس به الاصباغ متواضع وطلمبة لرفع المياه .

لقد شاهدت بأمر ساعات الحياة على الطبيعة فى القرية خلال شهور الصيف ..

كيف نجحت التجربة وكيف استطاع البعض ان يؤمن بالفكرة وينفذها ويشعر بعدها بالرضا والسعادة ..

لماذا لا تمضى الصيف فى القرية انت وافراد اسرتك .. لماذا لا تذهبون الى هناك بدلا من ذهابكم الى المصايف .. ان الصيف فى القرية لا يقل متعة وراحة عن تمضيته على البلاج .! المناظر الطبيعية القرية .. والهدوء الذى لا يمكن ان تجده الا هناك لقاؤك بافراد اسرتك واقاربك الذين لم تقابلهم منذ شهور طويلة .. النفقات القليلة التى لن ترهق ميزانيتك .. كلها مكاسب يمكن تحقيقها لو انك اقتنعت بتمضية الصيف فى القرية ..

القرية اولا

● قال عبد الحميد اليمانى ، وهو بالمعاش وقد فضل قريته على المدينة :

لماذا يهاجر الناس من القرية ؟ لماذا يذهبون الى المدينة ويقيمون فيها منازل لهم ؟ ان القرية التى نشأ فيها الموظف هى وطنه الصغير .. وواجبه يحتم عليه ان يعود اليها ، وان يساعد على ارتفاع مستوى أبنائها عن طريق مساهمته فى مشروعاتها الصغيرة . فهروب الجميع الى المدينة ، أقام فاصلا كبيرا بين الموظف والفلاح الذى يجد نفسه دائما وحده .. لايجد من يأخذ بيده .. ويوجهه ولماذا لايذهب كل الموظفين القادرين على الذهاب الى المصايف .. الى قراهم لتمضية أيام أو أسابيع .. ان جو القرية هو أنسب مكان تستطيع ان تريح فيه أعصابك .. فجلسة وسط المزارع أحسن من جلسة على شاطئ البحر .

شئ آخر .. ان ذهابك الى القرية فى الصيف سيوجد ولا شك حركة انتعاش تشعر بها القرية .. دخل جديد يساعد على نشاط التجارة فيها .. انه نداء أوجه ان يجد صداه عند المواطنين الذين يهربون من القرية الى المدينة

● ويقول الشيخ عبد الحميد عزيزدون من قرية كفر الحمام : لقد سبق لى ان ذهبت أكثر من مرة الى مصيف الاسكندرية واستطعت وحقق أن أسعد بالايام التى قضيتها على الشاطئ . ولكننى بعد ذلك فكرت بشكل ايجابى : لماذا لا اقوم بنقل أسرتى الى منزل جديد وسط المزارع ، وبالقرب من شاطئ الترعة .. وتمت الفكرة . وكلفنى المنزل كثيرا . ولكننى كنت سعيدا . انى لا اشعر بحرارة الجو فطريقة البناء جعلت الظل يغزو المكان الذى نجلس فيه .. غير جمال الطبيعة الريفى التى تراها بعينيك الآن .

وينتهى حديث الشيخ عبد الحميد لأقول لك شيئا آخر :

● ان تكاليف الحياة فى القرية اقل بكثير من تكاليفها فى اى مكان آخر .. وخيرات الريف ستصبح كلها فى متناول يدك .. ورغم اقامتك فى القرية فان حياتك لن تكون محدودة .. لن تشعر بالملل فان فى أى قرية مايتسع لهواياتك وذلك

● فى الصباح تتناول افطارك من اللبن الطازج والبيض والجبن وبعد ذلك اقرأ جرائد الصباح .. فهناك متعهد يرسل لك شخصا على دراجة ليطرق بابك فى ذوق ويعطيك الجريدة ثم ابدا يومك بالذهاب الى الترعة حيث تمارس هواية الصيد بالسنارة او الذهاب الى الحقل والجلوس تحت ظلال الاشجار لقراءة كتاب

واذا لم يعجبك كل ذلك فيمكنك احضار أدوات للتسلية مثل الطاولة او الشطرنج وتمضية ساعات من وقت الفراغ فيها متعة ولذة

اما بعد الظهر فيمكنك ان تذهب الى الطريق الزراعى حيث تسير فيه مع اسرتك ساعة او أكثر ، فان رياضة المشى مفيدة جدا ..

● يمكنك الذهاب مرة كل اسبوع الى السينما فى البلدة القريبة منك

وبالنسبة للاولاد . تمتلئ القرى الآن بانشاء ملاعب صغيرة ودور للشباب تابعة للاتحاد القومى او المركز الاعلى لرعاية الشباب . وفيها جميع أنواع التسلية والرياضة

● فى الشتاء .. اذا كنت قادرا . فلماذا لا تشترى بعض أدوات الرياضة وتجعل بعض أبناء الفلاحين يشاركون ابناءك فى التسلية واللعب

اين الفنانون والكتاب

وقرية كفر الحمام التى ذهبت اليها . بدأت تستقبل أهلها الذين يعيشون فى المدينة .

تقول الآنسة فردوس عبد الحميد المدرسة بالمدارس الاعدادية :

— ان أجمل لحظات حياتى هى التى اقضيها فى الريف . انه قطعة من الهدوء والجمال والرقة . أستعيد كل شئ فيه .. نشاطى وحيويتى وصحتى . فالناس فى الريف صنفا من الناس يتعامل معك على الطبيعة بدون تكلف . وفى اعتقادى انه لا فرق من حيث الفوائد . وبين الشاطئ وأية قرية .. بالعكس اجد نفسى منطلقة فى قريتى بدون قيود . وأشعر بالارتياح عندما أرتدى الملابس الطويلة ... وأمشى لمسافات طويلة بعيدا عن أعين الفضوليين لأنى فى نزهة للتحرر من ... المدينة .

✻✻✻

وتقول الآنسة عفاف اليمانى :

— انى أحب قريتى كفر الحمام لأنها تجمع أهل جميعهم .. ولاننى أعتقد أنها بديلة عن المصيف .. فما الذى أريده . الذهاب الى السينما تجتمع وتحضر عربة حنطور من المدينة ونقضى وقتا طيبا ..

وأنا أمارس هواية الصيد والرسم .. والريف أجمل مكان يمكن أن يمارس فيه الكاتب أو الفنان هوايته .. فلماذا لا يذهب كل فنان الى قريته . وانطلق فى المزارع وسط حياة الناس البسطاء . ولا شك انه سيخرج لنا أجمل لوحات حياته القصيرة .

ويقول عطية العزبى : ان قرية كفر الحمام تساعدنى على أن أجد نفسى فيها .. انى أشعر فى مجتمعها بالطريقة التى تتلاءم مع كيانى . ولا أستطيع ان أقول ان الجميع يحبوننى . فهذا هو احساسهم وحدهم لا يشاركهم فيه احد .

انها واجب كل موظف ان يقضى فى قريته بعض الوقت . ولو كل عامين على الاقل .

اما السيد محمود العزبى ... الزراعى التعاونى فيقول : بالرغم من انى ... الزقازيق التى لا تبعد عن قريتى ... فاننى اقضى معظم وقتى مع زوجتى فى قريتى . حيث أجد راحتى وسعادتى .

✻✻✻

وبعد فقد شاهدت فى قرية كفر الحمام الحياة البسيطة من الجميع .. فلا تعقيد فى المعاملة .. الذى فى القلب على اللسان .

وقد الحقنى مركز الشباب .ففيه أكثر من ٤٠٠ شاب يمارسون جميع انواع الرياضة فى الملعب الخاص بالقرية . ويقوم مكتب المصالحات بالاتحاد القومى بعمله على خير وجه . وموسم الحصاد يجعل الفلاحين يقضون كل أوقاتهم مع

أرض السلام : الطبيعة فى القرية تفتح ذراعيها لى هناك لتستقبلك لتعيش فيها عشرة ايام بدلا من الشاطئ (تصوير محمد رشوان)

الشباب والله : لا مانع من ان تجلس مثل فردوس وعفاف وتتحكى وتغنى وانا سعيدا بجوار الساقية ..

جلسة عائلية : ترك المدينة وجلس مع عائلته ليعيش فى هدوء وبعيدا عن زحمة المدينة

قبل الغروب : الشيخ عبد الحميد مع اصدقائه فى منزله الجديد الذى عوضه عن الذهاب الى الشاطىء .

المحصول فى المزارع والحقول .

ان الجميع ينادون [illegible] فى الصيف [illegible] واحدة

والذى انتظره فى هذه القرية وفى القرى الاخرى . مشروعات مجالس القرى عندما تتكون ويعين لها رجالها ، فالقرية فى الموسم مقبلة على رخاء كبير

والمطلوب منك الآن . اذا كنت طبيبا او محاميا او مهندسا او موظفا ، ان تضع فى اعتبارك ان اجازتك السنوية ، سيكون للريف نصيب فيها .

***

ان فى بلدنا بالاقليم الجنوبى ٤ آلاف قرية . لو ذهب الى كل واحدة منها عشرة من ابنائها . لوجدنا انتعاشنا اقتصاديا يساوى ملايينا وتضاعفت .. وانتعاشا اجتماعيا لايقدر بمال . ان القرية جنة فاذهب اليها بلا تردد

احذرى .. الانهيار العصبى يهددك !

● متاعب البيت والاولاد والزوج والخدم .. ان هذه المسئوليات كلها فوق طاقتى .. يخيل الى انى سأصاب بانهيار عصبى !

● العمل والارهاق فى العمل .. المشكلات التى تثيرها الزميلات ويثيرها الزملاء .. الصراع من اجل لقمة العيش .. كل ذلك يجعلنى دائما متوترة الاعصاب .. يخيل الى انى سأصاب قريبا بانهيار عصبى ! ..

● الفراغ الذى اعيش فيه .. الفراغ لا امل لى فى مستقبل مشرق .. ان الفراغ يجعلنى فى تعاسة دائمة ، اشعر انى سأصاب قريبا بانهيار عصبى لا شفاء منه ! ..

● الاضواء التى سلطت على .. النجاح الذى وصلت اليه يجعلنى متوترة الاعصاب دائما .. يجب الا اقف حتى تسبقنى الاخريات .. يجب ان استمر فى النجاح حتى لا اخسر كل شىء .. انى قلقة ، اشعر باننى سأصاب بانهيار عصبى !

● الرجل الذى احببته وتزوجته .. هل استطيع ان احتفظ به دائما .. اخشى ان اخسره .. اخشى ان تخطفه اخرى منى .. اخشى ان يحدث اى شىء يفقدنى هذه السعادة التى اتمتع بها .. انى خائفة .. ويخيل الى ان كثرة التفكير ستجعلنى اصاب بانهيار عصبى !

انها تعالج لسالة تعيش بيننا .. يسيطر عليها القلق .. والقلق هو موضة هذا العصر .. ويؤكد خبراء النفس واطباء الاعصاب ان نسبة الاصابة بالامراض النفسية والعصبية تزيد مع المدنية .. وفى هذا العام وصلت الى اكبر رقم بالنسبة للاعوام السابقة ..

وهم يقولون ان الوقاية خير من العلاج وان على كل انسان ، فى هذا العصر الذى يتطلب منا مجهودا مضاعفا ومراسا مستمرا ، ان يهيىء لعقله ولاعصابه فرصة الراحة والتنفيس حتى تظل اعصابه دائما كالحديد ..

وعلى النصف الحلو بالذات ان يحذر تماما كل الانفعالات النفسية .. فنحن فى فترة انتقال وتطور تعانى منها المرأة اكثر مما يعانى الرجل .. فهى التى نزلت حديثا الى ميدان العمل وهى التى اصبحت تختار شريك حياتها ولا تعتمد على والديها كما كانت فى العهود الماضية .. اصبحت مسئولة وهذه المسئولية حديثة بالنسبة لها ، فبدات ترهق اعصابها ، وهى دائمة الشكوى لا تعرف طريقها تماما .. تتخبط فى بعض الاحيان .. وعندما تصل الى مكانة معينة تخشى عليها .. فهى تخشى النجاح ، وتخشى الفشل ، وتخشى المسئولية ، وتخشى كل شىء .. وهذا الخوف يهددها ويجعلها اقرب ما تكون الى الاصابة بمختلف الامراض العصبية

ويقول الدكتور جمال ماضى ابو العزايم وكيل مستشفى الامراض العقلية :

ـ تستطيع المرأة ان تتجنب الاضطرابات العقلية والصدمات وحالات الانهيار العصبى ، وذلك بان تشغل وقتها كله .. فقد اتضح ان الفراغ يصيب المرأة بالانهيار العصبى ، على عكس العمل المتواصل ، ولكن يجب ان تعرف المرأة ما يناسبها من عمل تماما ، فلا تعمل شيئا لا يلائم طبيعتها .. فاذا كانت من النوع الذى يغلب عليه داء التردد والوسوسة ، فعليها ان تعمل شيئا ترى نتيجته دائما امام عينيها ، مثل صناعة التريكو ، فعندما تجد انها انتجت قطعة من القماش تعود اليها الثقة بنفسها .

واذا كانت المرأة سريعة الاندفاع ، فعليها ان تختار نوعا من العمل يشبه صناعة الخيزران مثلا ، لانها تجد فيه بطريقة لا شعورية رغبتها واندفاعها فى تحطيم الاشياء .. اما اذا كانت سريعة الاضطراب فان صناعة السجاد هى انسب الصناعات لها ، وذلك لان عمل العقد وتكرارها ساعات متوالية يخففان حدة الاضطراب .

واذا كانت الفتاة منطوية على نفسها وتحب العزلة ، فعليها ان تختار الرسم بالزيت والفحم والوان الماء ، فهذا يساعدها على التنفيس عما يجول فى خاطرها من افكار ورغبات مكبوتة .

ويقول الدكتور محمد كامل الخولى اخصائى الامراض النفسية والعقلية :

ـ هناك فترات ضعف فى حياة المرأة تجعل اصابتها بمختلف الامراض العصبية والنفسية والعقلية اكثر احتمالا ، فعليها فى هذه الفترات ان تهتم بصحتها وبراحة ذهنها حتى تمر بسلام .. ومن هذه الفترات فترة البلوغ التى تكون فيها شديدة الحساسية ، وعلى الوالدين ان يقدرا هذه الفترة فى حياة ابنتهما ، وان يجنباها مختلف المتاعب بقدر الامكان .. وان يساعداها على الافصاح عما يجول فى خاطرها ، ليزول منها الخوف والقلق .. وهناك فترة الزواج والخطبة والمسائل العاطفية ، التى تشغل الفتاة بشكل خطير ، فالمرأة بطبيعتها اكثر عاطفية من الرجل ، واذا حدثت لها صدمة عاطفية قاسية ، فقد تصاب بالجنون او الانهيار العصبى او الامراض النفسية التى يصعب علاجها .. ويلى ذلك فترة اليأس ، وهى فترة حرجة جدا فى حياة المرأة ، وعليها ان تشغل نفسها فى كل دقيقة منها لتبعد عن نفسها الاحساس بان حياتها قد بدأت فى الذبول .

ويقول الدكتور يوسف حلمى جنينة ، استاذ الامراض العصبية بقصر العينى :

ـ لقد زادت حالات الاضطرابات العصبية عند المرأة بشكل ملحوظ ، والسبب هو المسئوليات الضخمة التى اصبحت تطالب بها فى هذا العصر .. ولكن هناك عدة نصائح اذا قامت بتنفيذها فانها تبعد عنها كل شبح للامراض العصبية او النفسية او العقلية ، وهذه هى اهم النصائح :

● حاولى ان تنظمى اوقات عملك فى اليوم السابق حتى تشعرى بان الاعمال اليومية تسير بمرونة .

● لا تقفى ابدا فى اى وقت تستطيعين الجلوس فيه

● استريحى قبل ان ينهكك التعب وتأكدى ان دقيقة واحدة من الاسترخاء من حين لآخر تفيدك فائدة كبيرة

● اعملى وتحدثى وفكرى فى هدوء

● خصصى يوما فى الاسبوع للراحة التامة ، وليكن يوم عطلتك الاسبوعية مثلا .. وفى هذا اليوم تجنبى اى عمل او ارهاق ، واذا امكنك الاستغناء عن قراءة الصحف فيه ، يكون ذلك افضل .

● قبل النوم رددى بعض العبارات التى تمنح نفسك السلام ، وتأكدى ان هذه الكلمات لها تأثير السحر فى نفسك

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

منى .. أشيك طفلة

منى الوكيل .. اشيك طفلة فى السابعة من عمرها .. وهى هنا تعرض لنا بعض ازيائها الانيقة .. وفى حقيبة منى التى اعدتها للمصيف بنطلونات وشورتات وفساتين للبلاج واخرى لبعد الظهر ومايوه .. وكل ما يلزم فترة الصيف بجانب البحر .. وهى بعض الازياء التى يمكنك ان تعدى مثلها لابنتك اذا كانت فى نفس هذه السن .. وتأكدى ان كل سن لها ما يناسبها ، والاناقة بنت السابعة لا تقل اهمية عن اناقة بنت ١٧ الا انها تحتاج اكثر لعناية الام واهتمامها ..

▲ منى ترتدى فستانا لبعد الظهر لونه ابيض والكلفة عبارة عن شريط ملون .

◀ شورت لونه اخضر وبلوزة مخططة من اللونين الابيض والاخضر

◀ السامبل عبارة عن بنطلون وجاكيت من القطن المنقوش ويمتاز بالوانه الجميلة

الوجوه المختفية على شاشة التليفزيون

الجمهور الضخم الذي تشاهده على شاشة التليفزيون وراء جنديات مجهولات .. الديكور .. اثاث المكان .. التابلوهات .. المناظر الطبيعية ..

الازياء التي ترتديها الممثلات .. كل هذه الاشياء اعدتها مجموعة من الفنانات

ومهندسات الديكور ، وخبيرات التدبير المنزلي ..

والنصف الحلو يقدم لك بعض الجنديات المجهولات فيبرامج التليفزيون :

* زينب هجرس .. مصممة ازياء في التليفزيون ، تقوم باعداد الملابس الخاصة بالبرامج التي [illegible] التليفزيون

زينب هجرس .. مصممة ازياء وتقوم باعداد الملابس الخاصة بالبرامج

وقد تخرجت زينب في كلية الفنون الجميلة ثم سافرت الى ايطاليا في بعثة دراسية للازياء .. وفي جامعات ايطاليا درست زينب تاريخ الازياء وتطورها ، كما درست تصميم الازياء للسينما والمسرح والتليفزيون .. وكانت مدة دراستها اربع سنوات ..

وتقول زينب ان هناك اشياء كثيرة قد تبدو سهلة في الازياء ولكنها حساسة ودقيقة امام عدسات التليفزيون ..

الآلي، والعقود اللامعة مثلا .. لايسمح بلبسها امام العدسات لانها تعكس ضوءا شديدا يجعل مناظر التليفزيون تبدو لامعة وغير واضحة .

وهي تقول ان هناك اختلافا كبيرا بين ازياء المسرح والتليفزيون .. في المسرح يجب أن يكون القماش من نوع جيد مثلا .. اما في التليفزيون فقد استخدمت ازياء رخيصة .. فساتين فرقة الباليه مثلا من التارلتان التي لايزيد ثمن المتر منه على ثمانية قروش .

وتقول زينب هجرس انها بدأت عملها مصممة للازياء في الاوبرا ..

وزينب هجرس يعمل معها ٢٠ فتاة كلهن يقمن بتنفيذ تصميماتها .

ومن بين الوجوه التي تعمل في الخفاء في التليفزيون الآنسة برلنتي مرسي مهندسة الديكور التي تخرجت في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٨ .. وعملها في التليفزيون هو اعداد الديكور اللازم للبرامج ..

وفي برنامج « خلي بالك » الذي تقدمه صمت مصطفى اعدت برلنتي التابلوه الخشبي المتحرك الذي يحتوي على الارقام والهدايا ..

ومن بين العاملات وراء الستار في التليفزيون هانم ابو المكارم .. انها مهندسة ديكور في التليفزيون .. لقد اشتركت مع اساتذتها في تنظيم عدد كبير من المعارض وقامت برسم شخصيات فيلم عربي قصير من الكارتون .

كانت هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها السينما العربية هذا اللون بعد ان قدمته هوليوود .. طوبوجيجيو و ميكي ماوس و دونالدداك وكان ابطال الفيلم العربي القصير الذي صور بالالوان حمامة صغيرة وكلبا .. ونجحت الفكرة وبعدها طلب منها الاشتراك في اعداد مناظر التليفزيون ..

وفي برنامج مع العائلة عدد ضخم من الفتيات لايظهرن على الشاشة .. ومن يعددن كل المناظر اللازمة للبرنامج والمواد الخام المستخدمة في اجزائه المختلفة .. والآنسة نادية محمود تشرف في هذا البرنامج على شئون التدبير المنزلي ..

وتشرف نادية على شراء كل مايلزم مطبخ التليفزيون بنفسها .. فتشتري الخضر وتزن جميع المقادير لكي تكون معدة لخدمة البرنامج .

**

هذه بعض الوجوه التي تعد لك البرنامج الذي تشاهده على شاشة التليفزيون في منزلك .. ان المنظر الذي تشاهده في ثوان يحتاج اعداده الى وقت كبير ومجهود ضخم .. ان اكثر من مائة فتاة .. يشتركن في اعداد هذه المناظر . من بينهن ١٠ من مهندسات الديكور وعشرون من مصممات الازياء ومنفذاتها ..

هانم ابو المكارم مهندسة ديكور تعمل وراء الستار في التليفزيون وقامت برسم شخصيات فيلم عربي من الكارتون

على شاطيء ميامي وقفت شارون توماس وجلوريا هاليس تعرضان آخر موضة بالنسبة للمايوهات هذا العام وهي من القطن المنقوش .. القبعات من القش وهي طوطة مبتكرة .. نالت اعجاب الجميع

▲ فستان للبلاج لونه برتقالي عليه نقوش تمثل البحر ويلبس معه منديل ذهبي

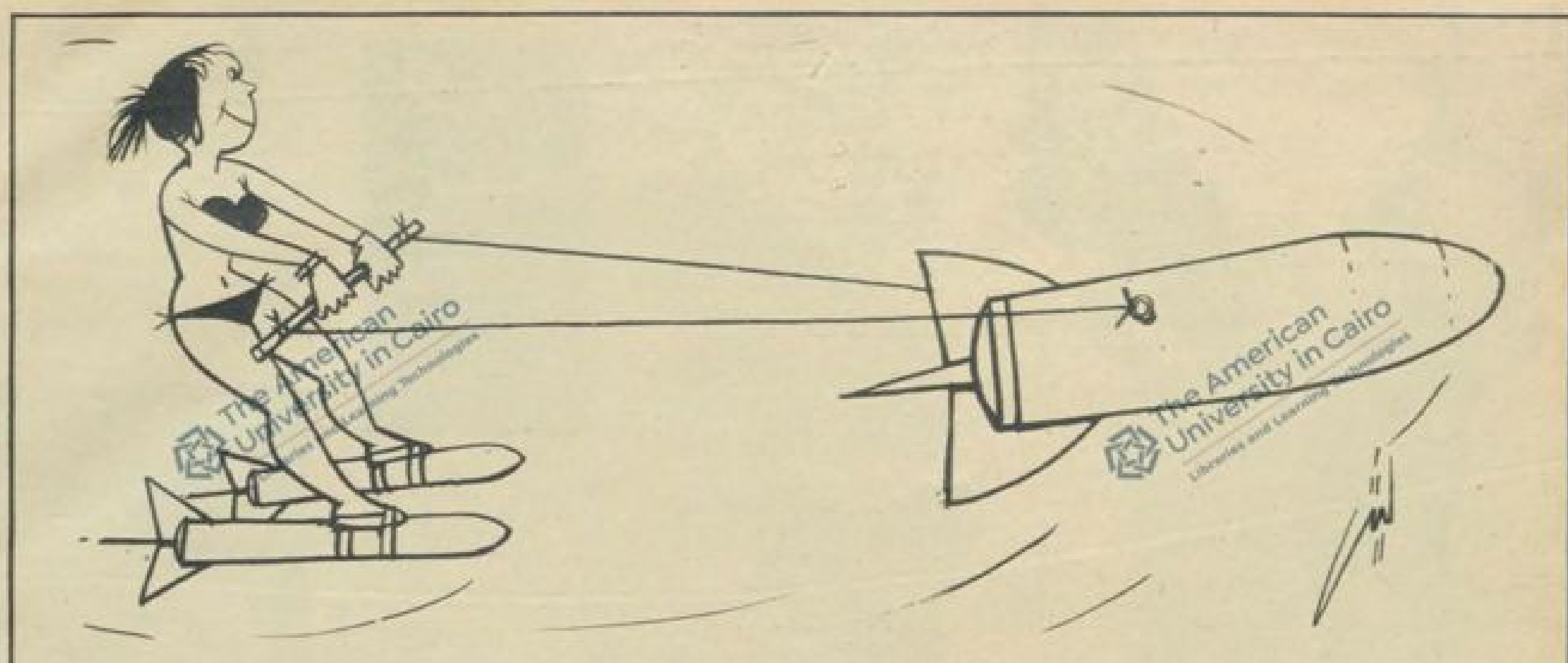

الصيف فى عصر الفضاء

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (اخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوالينا مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وافكار يستحق الكثير منها النشر .

وقد راينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصادقة للنشر لتضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

والقريب ان (اخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل . انما تقصد التعبير بها عن اراء اصحابها . وتدع الراي الاخير فيها للقراء والقارئات .

نظام المرور

احسنت الدولة بتنظيم المرور وفرض غرامات على المخالفين . حتى اعتاد الناس ان يسلكوا الطرقات المسموح لهم بالمرور فيها دون ارشاد رجال المرور لهم وهذا هو الذي قصدته الدولة من تعويد الناس على اتباع النظام في السير في الطرقات اذ ان ذلك يكفل لهم السلامة من الاخطار المروعة التي يتعرضون لها بسبب ازدحام الطرق بالسيارات .

غير ان هناك ملاحظة لابد من الاشارة اليها . وهي ان كثيرا من الافاريز يملأها اصحاب المتاجر والمقاهي بالمعروضات والكراسي والمناضد وعشرات (الجراجات) لابد ان تملأ الافريز القريب منها بالسيارات المعدة للاصلاح . فكيف يتسنى للمارة المرور على هذه الافاريز ؟

انهم مضطرون الى ان يسيروا في وسط الطريق . عندئذ يتعرضون لحوادث السيارات وخاصة الاطفال والنساء .

هل لنا ان نطمع في ان تتخلى بلدية القاهرة عن الافاريز . والاجدر بها ان هذه الطرقات جانبية لا ان السيارات .. لتعرف الفرق بين الطرقات الجانبية وغير الجانبية

سمير ابراهيم السيد
القاهرة

***

الاغاني الحزينة

(بمناسبة ما اثرتموه حول (الاغاني الحزينة) اقول ان المشكلة ليست مشكلة اغاني حزينة او غير حزينة . فالاغاني الحزينة جانب من جوانب التعبير عن النفس بالغناء . ولو انها كثرت حتى اشاعت الحزن في النفوس . والمشكلة هي ان الاغنية الهادفة ؟ وما هي رسالة الاغنية ؟ انا لا انكر وجود النغمات الطيبة والمواهب الاصيلة بيننا ولكننا نفتقر الى التوجيه والاحساس بالمسئولية والواجب . وقد برزت خلال العدوان على بلادنا الاناشيد والاغاني هادفة تبعث القوة وتشيد بالتضحية فلماذا ترجع الى هذا الخنوع والحب الخيالي

ان الغناء مدرسة تضم الناس على اختلاف اعمارهم وامزجتهم وثقافتهم . فلماذا لا نعلمهم في هذه المدرسة كل ما يسمو بالنفس ويلطف الحس ويربي الخلق والذوق .

محمد خضيري مقاري
حقوق القاهرة

قبلة ..

لشعب الجمهورية العربية المتحدة التي احالته الثورة المباركة الى شعب ابي شريف شجاع يرفض الرقابة ملايين الجنيهات ليعملوا ضده ويبذلون ارواحهم في سبيل رفعته وعلو شأنه ان هذا الشعب العربي الباسل سيأخذ طريقه الى طليعة الشعوب الناهضة .

دويد شوقي
السودان

ستاد القاهرة

في شدة الحر اقيمت مباراة بين نادي الزمالك ونادي بوتافاجو في ستاد القاهرة وهرع عشرات الالوف من المتفرجين والمتفرجات الى هناك لمشاهدة هذه المباراة .

واشتد الحر علينا نحن المتفرجين فاشتد الظما بطبيعة الحال . وحاول كل منا جاهدا ان يطفئ هذا اللهيب المشتعل في جوفه . فلم يكن يوجد في هذا الاستاد العظيم سوى ثماني حنفيات لارواء عطش عشرات الالوف !

ان كل مانطلبه من ادارة الاستاد المزيد من عدد الحنفيات . فليس كل متفرج قادرا على ان يشتري عشر زجاجات من المياه الغازية ليطفئ هذا الظمأ الشديد

محمد مطيع مصطفى محروس
السنوات الكبرى

***

مع الرقم ٢٣

قالت اختي سامية ـ نحن نعرف ان عيد الثورة دائما هو يوم ٢٣ يوليو وعيد النصر يوم ٢٣ ديسمبر قلت لها نعم . قالت لي في هذا العام اجتمع هذان العيدان الكبيران مع عيد كبير له شأن عظيم هو عيد محمد الرسول الذي يوافق يوم ٢٣ اغسطس .

وعندئذ اتفقنا على ان نرسل التهنئة الى زعيمنا المحبوب جمال عبد الناصر لانه هو الذي سيحقق جميع الامال .

سامية بنوان .
سامي بنوان .
الاسكندرية .

.. اقتراح ..

طالعت في مجلة اخر ساعة موضوعا من اثار النوبه وعن تكاليف مشروع انقاذها فلماذا لاتعمل هيئة اليونسكو على ان تطلب من العشرين دولة المشتركه في مشروع الانقاذ ان تصدر كل دولة منها طوابع بريد تحمل صورهذه الاثار وتكون منها مجموعات كاملة اذ يوجد ملايين من هواة جمع الطوابع يشترون هذه المجاميع ويتكرر اصدار هذه الطوابع كل عام وبذلك يمكن تغطية نفقات عملية الانقاذ .

احد المشتركين
بنيجيريا

هل تعلم

ان عظم الانسان اقوى من الصلب اذا قارنا قطعا ذات وزن واحد ؟

ان العظام كبقية اعضاء الجسم ذات انسجة تمتاز بالحياة والنمو وبها اوعية دموية ولمفاوية واعصاب ؟

وان الجسم البالغ يحتوي على ٢٠٦ عظمات منها ٢٢ في الجمجمة و٢٦ في العامود الفقري .

وان ٦٠٪ يكون ٥٠ من مادة العظام

وان العظام ذات مسام رغم صلابتها

وان عظمة الساق اقوى العظام جميعا فهي قوية بحيث تحتمل ثقل ٥٠٠٠ رطل ؟

وان الانسان عندما تتقدم به السن تصبح عظامه هشة كما كانت عليه وهو طفل

على لطفي جبريل
مصر الجديدة

***

افضل العمر

قال احد الاطباء لاحد مرضاه :

(كل نصف مااعتدت ان تأكل . ونم ضعف مااعتدت ان تنام . واشرب ثلاثة اضعاف مااعتدت ان تشرب . واضحك اربعة اضعاف مااعتدت ان تضحك . فان فعلت هذا متعت بافضل العمر)

الاترى معي انه محق في هذه النصيحة الطبية الحكيمة ؟

سالم محمد سالم
السويس

عزيزي العرب

انت تكتب ونحن ندفع

ان « اخرساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يخفي اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي القارئ

الشاعر الصغير

مر البحتري بجماعة من الشعراء ، ومنهم غلام صغير . فسأله : الشعر انت ؟ فقال الغلام : نعم وانى لاشعرمنك ، فقال له : هل تستطيع ان تجيز قولي :

ليت ما بين من احب وبيني

فسأله الغلام : هل تريد ان اقرهام بيعده ؟ فقال له : قربه . فقال الغلام :

ليت ما بين من احب وبيني مثل ما بين حاجبي وعيني

فقال البحتري : واذا اردت ان ابعده .. فقال الغلام :

ليت ما بين من احب وبيني مثل ما بين ملتقى الخافقين

محمد بكر امين ـ الجيزة

***

السبب !

جاءت الخادمة الى سيدتها تبلغها أنها قررت ترك العمل . ولما سألتها عن السبب ، قالت انها تنتظر طفلا . فقالت لها السيدة : انني يا ابنتي ليس لي اولاد ويسعدني ان ابنى طفلك . ومضى عام ، وجاءت الخادمة واعلنت سيدتها برغبتها في ترك العمل لانها تنتظر مولد طفل اخر ، فتبنته السيدة ، وبعد ستة شهور ابدت الخادمة عن رغبتها في ترك العمل ، فقالت لها السيدة :

ـ الآن انك لن تقولي لي انك تنتظرين مولودا ثالثا !

وقالت الخادمة :

ـ لا يا سيدتي .. ولكنني لا استطيع العمل في منزل به طفلان !

دكتور ع. ع ـ مصر الجديدة

في اسرائيل

قرأت في مجلة المانية القصة التالية التي رواها صحفي الماني زار اسرائيل اخيرا قال :

سألت مهاجرا حديث التجنيد عن الشر الجديد في نفسه خلال الفترة التي قضاها في اسرائيل . فقال : لاحظت بعد شهور من تجنيدي ان كمية الغذاء التي تقدم لنا نقصت كثيرا . وذهبت الى المطابخ لاسأل عن السبب فوجدت بالشاحنة المشرف على تموينها يركب عربة محملة بالاغذية وسار بها قاصدا حتى رأيته يعطي الاكولات لاحد التجار ويقبض الثمن وصممت على شكوى هذا الضابط الى قائد العسكر ولكني لمحت في الطريق سيارة تقل جنودا من معسكرنا تقف امام المحال العامة وتفرغ محتوياتها من ملابسنا وامتعتنا فدخلت المحل غاضبا واذا بي اجد قائد العسكر نفسه يخرج من حجرة مدير المحل وهو يحصي رزمة من الاوراق المالية !

هذه هي اسرائيل التي تحمل في جوفها جرثومة فنائها !

محمد فتحي احمد
كلية الصيدلة

***

بنها

مدينة بنها عاصمة القليوبية تعتبر ذات موقع هام في الاقليم الجنوبي اذهي ملتقى مواصلات كثيرة تربط الاقليم ببعضه ومع ذلك فان شوارعها غير منسقة وميادينها مهملة . وليس بها أي مصنع ولا مؤسسة .

والاتحاد القومي يبذل جهده مشكورا فيقترح الكثير لاصلاح حال هذه المدينة والمطلوب هو تنفيذ هذه الاقتراحات .

م . ن . ا
بنها

***

على سور الازبكية

رأيت عند باعة الكتب على سور الازبكية اكداسا من الكتب المدرسية اعتاد الطلاب بيعها في نهاية العام الدراسي بابخس الاثمان . في الوقت الذي يعجز فيه طلاب اخرون عن شراء هذه الكتب في مطلع العام الدراسي .

الا لا ينظم المشرفون على الخدمة الاجتماعية في المدارس عملية تداول هذه الكتب من فرقة الى فرقة ؟

أليس هذا من صميم الخدمة الاجتماعية

عيسى متولي
بنك مصر

***

ما اعظمه !

كان اسمه طويل اللسان والكلمات اداة للتعبير عن الافكار وكان صاحب افكار ولكي يخرج افكاره الى النور كان عليه ان يفضحها للوهم ولكن ما عهده لذلك عاش مضطهدا ولكنه لم يحس العذاب لانه كان يؤدي رسالة فرضها على نفسه رسالة ميزت حياته عن حياة الاخرين .

كان يقرأ كثيرا ويفهم ويتكلم كثيرا بما يفهم ويهوى الجدل بحثا عن الحقيقة وعاش عمره كله يضحك كثيرا ويسخر من الاوضاع المقلوبة .

انه الفيلسوف العظيم سقراط .

طلعت همام
كلية الاداب

الكباريهات

بقلم انور نافع

عندك مصايب يحتاب اسمها الكباريه
الشاطر اللى يقولى .. العيب عنها ايه ؟ !
واللى يقول راى لازم يكتبه باديه ..
سالت عالم وقور .. فقالى « بتسال ليه » ؟
الشرع قال كلمته وناقص يقول « بريه »
سالت استاذ عميد فقالى « حتعمل ايه »
« عملنا زى النعام اللى يخبى عنيه » !
سالت كاتب كبير فقالى « عوضنا عليه »
« ده داء تمكن ومش ممكن حنقضى عليه » .
سالت واحد طبيب فقالى « انت عارف ايه » !
دا رزق مفتوح لنا .. انا عندى ميت « ابونيه »
« وايام جيوش لحتلال كان دخلى الف جنيه » !
انقذنا يا رب من حاجه اسمها كباريه

***

قلت المصيبة الفنون دايبه .. ومظلومه
وحشرة الصالة بينها .. فكره مسمومه
د الفن « عبد الوهاب » او (ماجده) او « ثومه »
والفن الهام الهى فى لوحه مرسومه
والفن فى ملحمه بالشعر .. منظومه
او مسرحيه بتخدم فكره مفهومه
والفن مش شرب خمره وليله معلومه
والفن مش عريده فى قاعده موصومه
والفن مش « فتح للارتست » وعزومة
والفن مش « هز بطن » .. وفيل بزلومه !
والفن مش بلطجيه وعطوه او شومه
والفن مش « مجهولات » م الحاره ملمومه
الفنانين مكسوفين م الوضع يا حكومه .

الصيف فى الجنة ..

لبنان ..

- الطبيعة الساحرة تشارك اهالى الجبل فى الترحيب بك !
- بيروت ملتقى حضارات الشرق والغرب تصبح سويسرا البلاد العربية !
- مهرجانات عالمية تقام ليلا بين هياكل مدينة الشمس فى بعلبك !

فرقة الفنون الشعبية « الفولكلور اللبنانى » لمهرجانات بعلبك تقوم بأدوارها ليلا بين هياكل مدينة الشمس الجبارة

جمال الطبيعة الساحرة فى مغارة « جعيتا » حيث تتدلى المياه المتجمدة بالألوان الزاهية وتشكل مناظر خلابة مختلفة على مسافة كيلو متر

عمارات بيروت الحديثة الشامخة المطلة على الساحل الغربى المعروف بالروشة وامامها احدث المطاعم والكازينوهات العالية ..

السعداء وحدهم هم الذين سيمضون الصيف فى الجنة . . . سيستمتعون بمياهها وسيستنشقون هواءها .. الحياة فيها متعة .. والايام التى ستمضيها هناك لن تنساها وستحن اليها فى كل عام .. لن تحس انك فى الصيف .. ان مياه البحر الزرقاء كفيلة بالقضاء على الحرارة طول النهار .. اما فى المساء فان النسمات الباردة التى ستهب عليك وانت جالس فوق ربوات الجبل العالية ستنسيك كل شىء ، فالمياه تجرى من حولك وغابات الارز والصنوبر كلها خضراء .. والجنة اسمها لبنان . . انها تفتح زراعيها لتستقبلك فى نفس اللحظة التى تقرر فيها ذهابك الى هناك ..

اسمها الجنة ..

واسمها سويسرا الشرق ..

ويطلقون عليها اسم لبنان .

كل ما فيها مثير ورائع ... الطبيعة تنافس نفسها فى جمالها وسط المدينة وعلى الشاطىء وفوق الجبال .. وفى غابات الارز والصنوبر وحول عيون المياه العذبة ومياه البحر الزرقاء اينما ذهبت لن يفارقك الجمال .. جمال الماضى من اماكن تاريخية قديمة وهو يعانق روعة الحاضر من مدنية وعمران .

وبلا مبالغة فان لبنان كمصيف يفوق المصايف الاوربية فى طبيعته واعتدال مناخه .. واكثر من هذا كل ما تتطلبه ستجده .. وانت لن تستمتع بهواء الروابى وحدها ولكن بمياه البحر الزرقاء فى آن واحد .

والمدهش ان بلاجات لبنان المختلفة والمتدرجة والتى تقع فى احضانها عشرات الكازينوهات والاماكن السياحية ستشغلك طوال النهار ..

رحلة العمر

ولكن .. اين ستذهب بعد هذا .. انك تستطيع ان تتنقل فى جميع دقائق من العاصمة بيروت الى الجبال ..

ان عشرات السيارات تنتظرك .. ستنقلك الى اعلى الجبل .. ستسير بك فى طريق جميل الطبيعة والتاريخ على جانبيه لتحيتك

وستجد السيارة فى مرتفعات ستشعر ... وانت تتمنى الا تنتهى الرحلة ... حوالى نصف ساعة ستصل الى الجبل وهناك ستستقبل اروع استقبال .. لان اهالى لبنان وحدهم الذين يتميزون بكرمهم يرحبون بك بلهجتهم المحلية الرقيقة .. ولكن الطبيعة ستشارك ايضا اهالى الجبل وهم يرحبون بك .

النسمات العليلة ستداعبك .. سترفرف من حولك .. الاضواء المتلألئة والفاتنة والمنتشرة فى اماكن الاصطياف واصحابها ... « يصحبون » ويسافرون وصيفهم الى عروس المصايف رحلة كلها ستبدو امام عينيك لتطاول بجمالها حتى تلتحم مع النجوم والقمر .. وقبل ان تفيق من روعة ما امامك ستقابلك مفاجأة جديدة فوق الجبل .. ينابيع المياه التى تجرى مترقرقة وصافية كسبائك الفضة الخالصة فى الجداول والشلالات وهنا وهناك تناثرت القرى

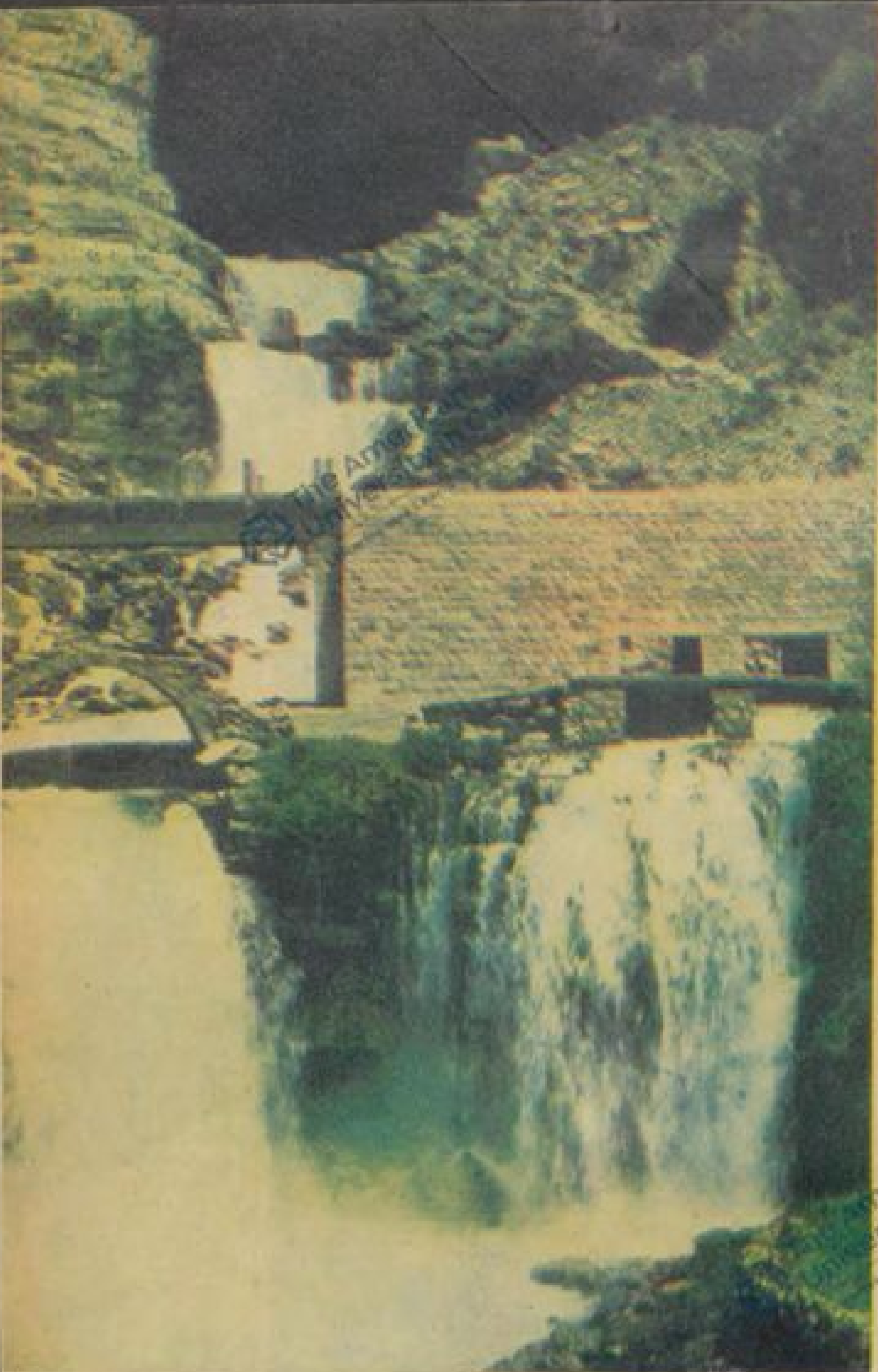

اللبنانية وعن قرب اصبحت التي تتميز في لبنان بروعتها وجمالها. ومن بينها بعض اشجار الارز الكثيفة والتي يرجع عمرها الى ألفي سنة .. ثم غابات الصنوبر المنتشرة في كل بقعة لتجد لك أجمل غابات يمكن أن تراها عيناك في العالم ...

الحياة في العاصمة

اما بيروت نفسها عاصمة لبنان .. فهي من أروع مدن العالم .. ان الحياة فيها متعة مبانيها فاخرة وشوارعها مقامة على أحدث طراز .. وبيروت بفضل تجارتها العالمية وميناءها الذي يعتبر عروس موانى شواطىء البحر المتوسط بمطارها الدولى الذي يعتبر من أكبر وأحدث مطارات العالم .. وغير هذا فهي بحكم موقعها الجغرافي كملتقى لحضارات الشرق والغرب أصبحت سوقا طبيعيا للبلاد العربية . وهناك يمكن لأي زائر شراء مايريده وما يبحث عنه .. ولبنان دائما على استعداد لمساعدة السائح وراحته .. بفضل جهود مفوضية السياحة وفروعها المنتشرة في كل بلاد العالم..ولتعاون كل المرافق اللبنانية في هذا الميدان.

فمن بيروت أو من أي جهة أخرى في امكان كل زائر للبنان أن يتصل ببلاده مهما بعدت أو قربت .. والواسطة هي التليفون اللاسلكي الذي يقدم لك هذه الخدمة وبأسرع مايمكن وبيسره طلبك لمكالمة البلدة التي تريد الاتصال بها .

مزيد من الحرية

وميناء بيروت يتميز بمنطقته الحرة والتي تعتبر من أوسع المناطق الحرة في حوض البحر المتوسط .. لقد كانت مساحة المنطقة الحرة من قبل لاتتجاوز ٨٠٠ متر مربع وبعد عشر سنوات الى اليوم لقد أصبحت تزيد عن ١٠٠ر٠٠٠ متر مربع وفي هذه المنطقة يتمتع التجار في كل أنحائها بمزيد من الحرية في تصريف بضائعهم .

وبعد بيروت تأتي العاصمة الثانية طرابلس الفيحاء . انها من أجمل مدن لبنان على الساحل فهي الى جانب مناطقها الأثرية والسياحية فهي من أشهر بلاد الحمضيات بالاضافة الى انها مصب البترول العراقي .

ويكفي طرابلس الفيحاء .. انها قطعة من الجنة ببساتينها الممتدة الى مالانهاية وعبق زهورها وورودها يملأ الجو بشذاها العطر وغير هذا فان طرابلس هي الطريق الموصل الى مصايف لبنان الشمال التي تنتهي في الارز ..

اما مصايف لبنان الوسطى وهي مصايف كسروان وأهمها الممتدة من ساحل بلدة جونيه وهي عجلتون وريفون والقليعات وسواها وكلها مشهورة بمياهها العذبة والفاكهة المختلفة وأهمها التفاح . ثم مصايف المتن الأعلى وهي بكفيا المدينة التي يقام فيها في كل عام مهرجان الزهور العالمي حيث تحاكي الزهور المتفتحة جمال الطبيعة الرائعة ثم المصايف التي تمتاز بالهدوء والمناخ الفريد بين غابات الصنوبر وهي مصايف الشوف وغابات برلوبا وسواها .. هذا الى جانب المصايف الأخرى التي تتلاقى روعتها وجمال مناخها وطبيعتها الخلابة وهي قرى ... ومنها زحلة وبيت الدين ودير القمر وكلها من القرى المشهورة التي تنتج أطيب الفاكهة الصيفية .. ولا يمكن أن ينسى عند هذا التعداد مصايف جزين المشهورة بينابيعها وشلالاتها الصافية

البقية على صفحة ٦٣

بتابيع الميـ
والشلالات في
في لبنان ، فمن
« افقا » الى
« حمانا » الى
« جزين » ا
وكلها محاطة
التفاح والعنب
المختلفة .

★

بلاج فندق
جورج) ..
البلاجات التي
على طـول
بيروت ،
(جونيـ
(السعديات

برميل البارود الذى سيشعل الحرب الذرية

أسرار استعدادات الغرب لمواجهة حصار برلين

...نفعت حرارة الموقف الدولي ... الناس أن اجتماع كنيدي ... قد ساهم في تهدئة الامور ... وشوف مستعبرلين وهي أكبر ... الاطلال تستطيع أن تثير ... ب . فالحلفاء يرون في برلين ... الحرية في المحيط الشيوعي ... ي يرتد عليها المد الشيوعي ... اكتساح أوروبا . كما أنها ... هيبة الغرب في العالم . أما ... سوفيتي فيرى في برلين ... وصفها خروشوف سرطانا ... نص منه !

... جديدة التي أثارها خروشوف ... في الواقع . فهي تتردد ... والتهديدات السوفيتية ... لكن يبدو أن الجديد في ... أن خروشوف مصر هذه المرة ... بطه . وازالة ذلك السرطان ... عالم الشيوعي قبل نهاية ...

... طالب خروشوف التي أوردها ... كنيدي اثناء اجتماعهما في ... ورة حل المشكلة الالمانية خلال ... لكن كيف يكون هذا الحل؟ ... شوف الى عقد مؤتمر دولي ... ة الصلح المشترك مع المانيا ... اذا لم يكن ذلك فيجب أن ... الغربية والمانيا ... يل صلح فيما بينهما تعترف ... تلال السابقة . أما اذا لم ... خلال ستة اشهر فان الاتحاد ... وقع معاهدة صلح منفرد ... شرقية وسيكون من نتائج ... لين الى مدينة مفتوحة تتولى ... حماية حيادها وسيكون من ... . وهذا هو الهم سأن تتولى ... الشرقية السيطرة على ... سل برلين بالعالم الغربي . ... أن يقبل الغرب مثل هذه ... حكومة لا يعترف بها ؟ وما ... لو قامت المانيا الشرقية ... أو اتخاذه وسيلة للضغط

... شمال الاطلنطي لديه ٣٢ خطة ... من برلين . كل خطة منها ... ى استفزاز شيوعي محتمل ... تمال الشعب الشيوعية الى ... دى الشامل .

... هذه الخطط احتمالا خطة ... فبمجرد أن تتجمع السحب ... يستطيع الجنرال نورستاد ... العام لحلف شمال ... القوات البرية والجوية ... . فهو يستطيع أن يضع

أكثر من ٥٠٠ طائرة مقاتلة في السماء ، وتحركات الشحنة على الحدود ، وتأمر الفرقة ... تور في انجلترا وقاعدة ... برلين في ايطاليا بالاستعداد ...

ولكن ... اعدت لمواجهة حصار برلين ... الغرب لايميل كثيرا الى استخدام ... نحو الوصول الى برلين الغربية كما كان يفعل في الازمات السابقة بل على العكس من ذلك وضع الحلف خطة جديدة لتحطيم هذا الحصار بريا . فتقوم قافلة من السيارات المدرعة عبر الممر المغلق ويرفض قائد القافلة الاعتراف بسلطات المانيا الشرقية ويمضي في طريقه رغم الاوامر الصادرة اليه بالعودة فاذا أطلقت قوات المانيا الشرقية النار فسوف يرد عليها النيران . فاذا كثرت قوات المانيا الشرقية وتمكنت من ابادة قافلة السيارات أو ردها على اعقابها فان الخطوة الثانية أن ترسل الولايات المتحدة قافلة اضخم تحميها الدبابات

فاذا استمرت الحرب قدما يثور بعض السؤال المخيف : هل يمكن الالتجاء الى الاسلحة الذرية ؟

ويعتقد المراقبون أن حلف شمال الاطلنطي لن يتردد في استخدام الاسلحة الذرية اذا دعت الحاجة للدفاع عن برلين . فتقوم قاذفات القنابل الامريكية بالقاء قنبلة ذرية صغيرة على أحد مراكز تجمع القوات الشيوعية ، وسيكون ذلك رمزا على اصرار الغرب عن الدفاع عن برلين حتى النهاية . فاذا لم يرتدع الاتحاد السوفيتي ... وهدد باستخدام ... الذرية أيضا فمن المحتمل ... الحرب الكبرى !

... يمضي والمصير ... شمال الاطلنطي ... الاستعمال ... فمن المحتمل ... والامر بعد ذلك ... الحلفاء والمعروف أن ديجول ... النفس الى النهاية في الدفاع عن برلين حتى لو أدى الامر الى الحرب الذرية . أما ماكميلان فيرى أن برلين لاتستحق اثارة الحرب الذرية . وتبقى بعد ذلك كفة الترجيح في يد الرئيس كنيدي الذي لم يتضح موقفه حتى الآن .

أما الجانب السوفيتي فلديه بكل تأكيد خطته الخاصة التي لايعرف أحد شيئا عنها وهو ليس أقل اصرارا من الغرب على أن مسألة برلين مسألة حياة أو موت .

السيارة الجديدة التي سيركبها كنيدي وضيوفه !

هذه هي السيارة الجديدة التي سيستخدمها الرئيس الامريكي كنيدي والتي يرتفع فيها المقعد الخلفي الذي يجلس عليه كنيدي وحده أو مع ضيوفه حتى تتمكن الجماهير من مشاهدة ركاب السيارة بوضوح أكثر . أن ارتفاع مقعد السيارة أو انخفاضه سيتوقف على طول قامة كنيدي أو زائره وضيوفه

حيرة ماكميلان ! امام مناورات فرنسا

لم تقف الحكومة البريطانية حائرة كما وقفت أمام هذا السؤال الذي يطارد ماكميلان في كل مكان يذهب اليه : هل تنضم بريطانيا الى السوق الاوربية المشتركة أم لا ؟

ورغم أن ماكميلان التقى أخيرا « بمستر أوروبا » نفسه فانه ما زال مترددا في الامر . و « مستر أوروبا » هذا هو جان مونيه أول رئيس للجنة الفحم والصلب الاوروبية التي كانت التمهيد الحقيقي لسوق الاوروبية المشتركة .

ولقد كان الرأي العام البريطاني يفضل اقامة علاقات أوثق بين بريطانيا وأوروبا . ولكن الشعب البريطاني بدأ يمل هذا التردد من جانب ماكميلان .

فرئيس وزراء بريطانيا أصبح الآن أشبه بالراقص الذي لا يثبت في مكان واحد .. انه يتقدم نحو أوروبا خطوتين ليتراجع الى الوراء ثلاث خطوات !

والحقيقة التي يدركها ماكميلان رغم حركاته الراقصة هي أن بريطانيا سوف تنضم الى السوق يوما ما . وقد أدت هذه الحقيقة نفسها الى زوبعة المظمة التي أقامتها بريطانيا لمنافسة السوق

هل تعود الحرب إلى لاوس ؟

... لاوس لم يتقدم خطوة واحدة رغم وجود ثلاثة مؤتمرات تحاول علاجه

... مؤتمر الدول الاربع عشرة

... مؤتمر « أقطاب » لاوس

... بالونج محادثات الهدنة الثلاثية .

... أن يتفق الشرق والغرب في المؤتمر الاول على حياد لاوس وضمان استقلالها ولكن المؤتمر لم يتقدم بسبب ... على وقف اطلاق النار وفقا كاملا لان أوم يفضل المضي في اي اجراء آخر !

... ثانيا أن تؤدي محادثات لاوس في مؤتمر زيوريخ على تكوين حكومة ائتلافية وايفاد وفد مشترك لتمثيل لاوس ... جنيف . ولكن مباحثات الامراء ... وفوما وسوفانوفونج وبون أوم عجزت عن ايجاد وسيلة لتحقيق هذا الهدف

... ثالثا أن تؤدي محادثات بالونج بين ممثلي الاطراف الثلاثة المتنازعة في لاوس الى توقيع الهدنة ... السياسية الدائمة . ولكن يقف دون ذلك عقبة الاتفاق على سلطات واختصاصات لجنة الرقابة الدولية ... حكومة بون أوم الموالية للغرب أن يمنح اللجنة صلاحيات كاملة وسلطة زيارة أي منطقة في لاوس . ويعارض ... والمحايدون ذلك ويرون فيه تحرية للجنة الدولية لان الشيوعية ويريدون قصر نشاطها على مناطق معينة

... لاوس أن تتجمد في الميدانين الداخلي والدولي . وما لم يمكن الاتفاق على حل نهائي خلال هذه المؤتمرات ... فالذي لاشك فيه أن تعود لغة المدافع الى الكلام !

فار السبتية يزور نيويورك !

... :

... سبتية نيويورك في أحد أيام الاسبوع الماضي تحول المدينة الكبيرة عند ... الى ظلام وأوقف المصاعد في السماء الى ظلام وأوقف المصاعد في ... وعطل أجهزة تكييف الهواء في الوقت الذي كانت درجة ... عالية على الكثيرين .

... هذه الزيارة المفاجئة من فار السبتية الذي لا تقف في وجهه الجبال ... ضجة كبيرة في نيويورك . وانهالت الاحتجاجات على شركة الكهرباء ... للفار بهذه الزيارة الثقيلة التي استمرت أربع ساعات .

... وبرت واجتمع عمدة نيويورك ونلسون روكفلر حاكم الولاية أن ... تحقيق عاجل في الامر لمنع تكرار هذه الزيارات السخيفة !

صدق او لا تصدق

● ولاية مينيسوتا :

من غرائب الحياة في امريكا انه في بلو ايرث بولاية مينيسوتا محظور على الصبية أقل من ١٢ سنة الحديث في التليفون الا اذا كانوا في صحبة اشخاص بالغين . وفي ولاية كنتكي تعد الزوجة خارجة على القانون اذا غيرت وضع أثاث منزلها بدون موافقة الزوج . وفي فيرمونت يرتكب الشخص جريمة اذا رسم حصانا !

اخبار سريعة

●● ستقوم مارلين مونرو بدور امرأة في فيلم جديد تدور حوادثه اثناء الحرب العالمية الثانية في أوروبا ●● أعلن رومانو موسوليني ابن الدكتاتور الايطالي السابق بنيتو موسوليني انه سيتزوج ماريا شيكولون شقيقة صوفيا لورين في شهر سبتمبر القادم . ورومانو احدى فرق الجاز الايطالية وتعمل ماريا مغنية بالفرقة ●● ... بلدة لوتون ببريطانيا ... في مستشفى الولادة بالبلدة ... اعترافا وتقديرا لمتاعب الولادة ●● صاح المذيع في راديو الاذاعة الامريكية عندما هبطت طائرة الرئيس الامريكي كنيدي الى مطار اندروز العسكري في الاسبوع الماضي قائلا : « الآن هبطت طائرة الرئيس ويستقبله ايزنهاور . » ... التزول ... ●● ... اسم الرقصة الجديدة التي انتشرت اخيرا في نيويورك بسرعة لم تنتشر بها أية رقصة من قبل . والاباتشا ... مستوردة من امريكا اللاتينية ... فيها الراقص أو الراقصة بمنديله بحركة مستمرة من الارداف ●● ينفق كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على برامج الفضاء أكثر من ثلاثة جنيهات بالنسبة للفرد الواحد كل عام . تنفق بريطانيا اربعة مليمات فقط بالنسبة للفرد ●● يضع الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا قطنا في اذنيه عند النوم حتى لا تزعجه ... ●● ستصدر الحكومة الهندية قانونا بتحريم صهر العملة من فئة البنس . كان الهنود في كل مكان قد بدأوا في صهر ... بنسات ليبيعها كنحاس بعد أن اكتشفوا أن البنس يحتوي على نحاس تزيد قيمته عن البنس ●● الجروند موكل ملكة جمال أوروبا قررت السفر الى هوليوود للاشتغال بالتمثيل . وينتظر أن تظهر في عدد كبير من الافلام قريبا ●● انفصلت الممثلة ناتالي وود عن زوجها الممثل روبرت واجنر بعد زواج دام أكثر من ثلاثة اعوام وكان يعتبر من اسعد زيجات هوليوود . لم يتم بعد اتخاذ قرار بالطلاق ●●

الاوربية المشتركة وهى « منطقة التجارة الحرة » التى تضم سبع دول .. فالدنمارك والنرويج عضوا منطقة التجارة الحرة بدأتا تنظران الى السوق المشتركة بعين الحسد ، بينما تبدى السويد استعدادها للتعامل مع دول السوق فى أى وقت .

ولا شك أن تردد بريطانيا فى الانضمام الى السوق ازداد التخمين الذى ذلك بعلاقاتها الاقتصادية الواسعة بدول الكومنولث ... العلاقات التى تجنى منها ... كبيرة !

غير أن فرنسا ... بريطانيا فرنسا فى أنها كلما ترددت فى الانضمام الى السوق كلما ازداد الثمن الذى ستدفعه لانضمامها . فقد كانت بريطانيا تبدى استعدادها للانضمام بشرط الا تتأثر أسعار منتجاتها الزراعية . وكانت تستطيع ذلك فعلا من قبل . وكانت تستطيع أيضا وهى عضو أن تعارض أى تدخل من جانب السوق فى المسائل الزراعية . ولكن فرنسا تطالب الآن باقامة سوق زراعية مشتركة داخل السوق المشتركة لكى تستطيع تعريف فائض منتجاتها الزراعية . وتهدد فرنسا بأنها ستعترض على أى تخفيض جديد فى التعريفة الخاصة بالمنتجات الصناعية اذا لم توافق الدول الاخرى فى السوق على طلبها .

وتشير الدلائل الى أن فرنسا ستحقق ما تريد . وسيكون على بريطانيا عندئذ أن تقبل تدخل السوق فى أسعار منتجاتها الزراعية اذا أرادت الانضمام اليه .

ورغم هذا فان بريطانيا ستنضم الى السوق مع ما قد تتعرض له من أضرار .. وسيكون الدافع لانضمامها دافعا سياسيا . فبريطانيا تخشى ان ظلت بعيدة عن السوق أن تتزعزع زعامتها فى أوربا وبالتالى فى العالم الغربى فى الوقت الذى ترتفع فيه مكانة فرنسا وألمانيا الغربية .

السم فى مطبخ فندق هيلتون باستانبول

ـ استانبول :

تحاول السلطات التركية اكتشاف السر الرهيب وراء حوادث التسمم بالجملة التى تكرر حدوثها فى فندق هيلتون فى استانبول .

لقد وقعت حتى الآن ثلاث حوادث تسمم أصيب فى الاولى ٧٠ شخصا وأصيب فى الثانية ٦٠ شخصا وأصيب فى الحادثة الثالثة ستة اشخاص من موظفى الفندق وقد اضطرت الحكومة التركية بعد الحادثة الثانية أن تغلق مطابخ الفندق فى محاولة لاكتشاف مصدر السم وكان الفندق يجلب الطعام للنزلاء من مطاعم خارجية . ولما فشلت الحكومة فى اكتشاف أى شىء أعادت فتح المطابخ

وقد بدأت بعض الصحف التركية تتهم اليونانيين بأنهم وراء هذه الحوادث وأن هذه الحوادث هى من أعمال التخريب التى تهدف الى احباط جهود الحكومة التركية لجذب مزيد من السياح الى تركيا

مدينة اللجان لجنة للقطط .. ولجنة للاسنان

● نيويورك :

نيويورك هى مدينة اللجان .. تجد فيها لجنة لكل شىء .. من بين اللجان التى قابلتك .. لجنة استونيا الحرة .. ولجنة العدالة من أجل كوبا .. ولجنة المحافظة على اسنان أولادنا .. ولجنة حماية الفن الامريكى .. ولجنة مساعدة طلبة هيدلبرج .. ولجنة حماية القطط .. ولجنة الزوجات الامريكيات الفرنسيات .. الخ !

توزيع تركة جارى كوبر

● لوس انجليس :

وزعت فى الاسبوع الماضى تركة الممثل جارى كوبر بناء على وصيته . نالت زوجته فيرونيكا كوبر مزرعته التى يبلغ ثمنها ٣٠٠ ألف جنيه . وأوصى الممثل بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه لصندوق اعانات ممثلى السينما ، وبمبلغ ١٧٥٠ جنيها لكل من ابن أخيه هوارد كوبر وابنة أخته جورجيا بوردون

مهندسة وملكة جمال !

اسمها مارلين شميت وعمرها ٢٤ سنة ومقاييس قوامها ٣٦ بوصة للصدر و ٢٣ بوصة للوسط و ٣٦ بوصة للارداف وهى بعد ذلك حاصلة على شهادة فى الهندسة من الجامعة . وقد انتخبت مارلين ملكة للجمال لالمانيا الغربية فى المسابقة التى اجريت اخيرا فى مدينة بادن بادن . قالت مارلين للصحفيين بعد اعلان نتيجة المسابقة . اطمئنوا فلن اسافر الى هوليوود فانا مشغولة بالهندسة ! .

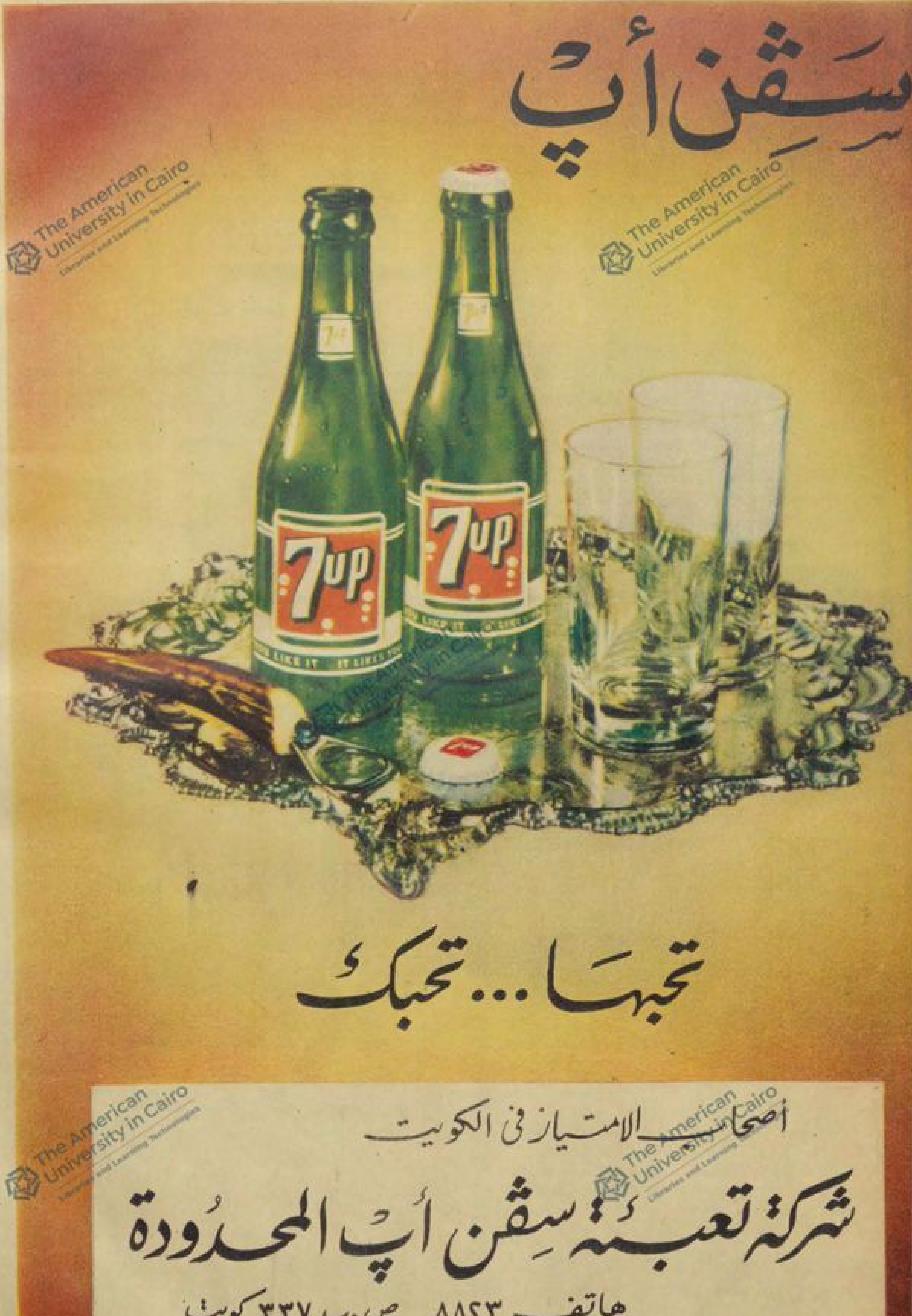
سفن أپ
7up
7up
تحبها... تحبك
أصحاب الامتياز في الكويت
شركة تعبئة سفن أپ المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت

الحديد والصلب فى عام الثالث

- انتاج الحديد والصلب سيرتفع الى ٤٠٠ ألف طن عام ١٩٦١
- كلما تدفق الحديد الزهر من الأفران كلما زادت صناعاتنا !

تعد صناعة الحديد والصلب من الدعائم التى تبنى عليهـا الامم مجدها الصناعى فى العصر الحديث وبالرغم من منافعهـا المتعددة فهى تعد كثيرا من الصناعات الاخرى بما تحتاج اليه ، وتقدم الشعوب يقاس بما تستهلكه من الحديد والصلب فى مرافقها المختلفة ، لذلك عندما بدأت الثورة الصناعيـة فى الجمهورية العربية المتحدة ، قام رائدها وقائدها الرئيس جمال عبد الناصر بتنفيذ مشروع مصانع الحديد والصلب فى حلوان ، وقد انشئت هذه المصانع على ارض مساحتها الف فدان كانت صحراء مقفرة لا شئ فيها سوى تلال من الرمال مبعثرة هنا وهناك ، وقد قامت السواعد الفنية بازالة هذه التلال وتمهيد الارض لتصبح معدة اعدادا صالحا لاقامة البناء عليها ... وفعلا تم بناء الفرن العالى الاول ثم تلاه الفرن العالى الثانى وكذلك عنابر الورش وخزانات المياه والكبارى والطرق ومكاتب العاملين فى المصانع والمدينة السكنية لهؤلاء العاملين

وقد بدأ الفرن الاول يقذف اول صبة من الحديد الزهر فى مثل هذا اليوم منذ ثلاث سنوات وكان هذا اول يوم تولد فيه هذه الصناعة الضخمة ، وبدأت الورش الاخرى بالمصنع تعمل ... محولات توماس ... وورشة الدرفلة .. وورش الصيانة .. وغيرها . واخذ العمل منذ ذلك اليوم يسير سيرا طبيعيا ... فزاد انتاج المصنع سنة بعد اخرى وزادت مبيعاته بالتالى وارتفع عدد العمال المهرة ورؤساء العمال والعمال الفنيين . كذلك تضاعف عدد المهندسين والفنيين ورجال الادارة حتى أصبح المصنع أشبه بخلية النحل يعمل كل من فيه بجد ونشاط داخل حدود اختصاصه

***

وفى سنة ١٩٦٠ ارتفعت قيمة الانتاج فى الصناعات الهندسية بالجمهورية العربية المتحدة من ٦٢٫٥ مليون جنيه عام ١٩٥٩ ، الى ٨٠٫٨ مليون جنيه اى بزيادة قدرها ١٨٫٣ مليون جنيه واهم اسباب هذه الزيادة ترجع الى وفرة الانتاج فى صناعات الحديد والصلب من ٢٤٣ الف طن سنة ١٩٥٩ ، الى ٣٤٠ الف طن سنة ١٩٦٠ ، اى بزيادة قدرها ٩٧ الف طن ومن المنتظر ان تزيد كميات الانتاج حتى تبلغ نحو ٤٠٠ الف طن سنة ١٩٦١

***

وقد ترتب على زيادة انتاج الحديد والصلب ان زاد انتاج الثلاجات الكهربائية من ٤٠٠٠ ثلاجة سنة ١٩٥٩ الى ١٥٠٠٠ ثلاجة سنة ١٩٦٠ كما زاد انتاج اجهزة البوتاجاز من ١٩٢٥٠ جهازا سنة ١٩٥٩ الى ٤٦٥٠٠ جهاز سنة ١٩٦٠ وكذلك أجهزة راديو الترانزستور من ٥٨٠٠ راديو سنة ١٩٥٩ الى ٢٤١٧٠ راديو سنة ١٩٦٠ وارتفع انتاج الغسالات الكهربائية من ٩٦٠ غسالة سنة ١٩٥٩ الى ٤٦٩٦ غسالة سنة ١٩٦٠

الدكتور عزيز صدقى
وزير الصناعة المركزى

هـذا بالاضافة الى ضخامة الانتاج من كثير من الصناعات الاخرى مثل البطاريات بأنواعها والكابلات الكهربائية وغير ذلك ولا تقتصر هذه الزيادة على انتاج الصناعات المذكورة فحسب بل أدت النهضة الصناعية الى ظهور كثير من المنتجات التى لم تكن تنتجها البلاد قبل عام ١٩٦٠ مثل سيارات الاوتوبيس وسيارات اللورى وسيارات ركوب صغيرة والدراجات ومحركات الديزل وسخانات البوتاجاز والكابلات الكهربائية ... الخ وسوف تتضخم هذه الصناعات وتؤدى هى الاخرى الى صناعات كثيرة مادام الحديد الزهر يتدفق من الافران وانا لنرفع رؤوسنا اكبارا وتقديرا لرئيسنا وزعيمنا جمال عبد الناصر ، فهو الذى خطط للتصنيع وشجعه ودعمه . كما نفخر برجال وزارة الصناعة وعلى رأسهم الدكتور عزيز صدقى الرجل الذى قام بتنفيذ خطة الرئيس فى التصنيع . ولايسعنا الا ان نشيد برجال مصانع الحديد والصلب منوهين على الاخص بجهود المهندس عمر أبو الدهب وجميع المهندسين والفنيين ورؤساء العمال والاداريين كل من يؤدون لبلادهم خدمة جليلة فى هذه المصانع ، مستهدفين اقامة مجد صناعى تباهى به الجمهورية العربية الامم التى سبقتنا فى هذا المجال ..

عثمان العبد

الرئيس جمال عبد الناصر باعث النهضة الصناعية

منظر عام لمصانع شركة الحديد والصلب بحلوان

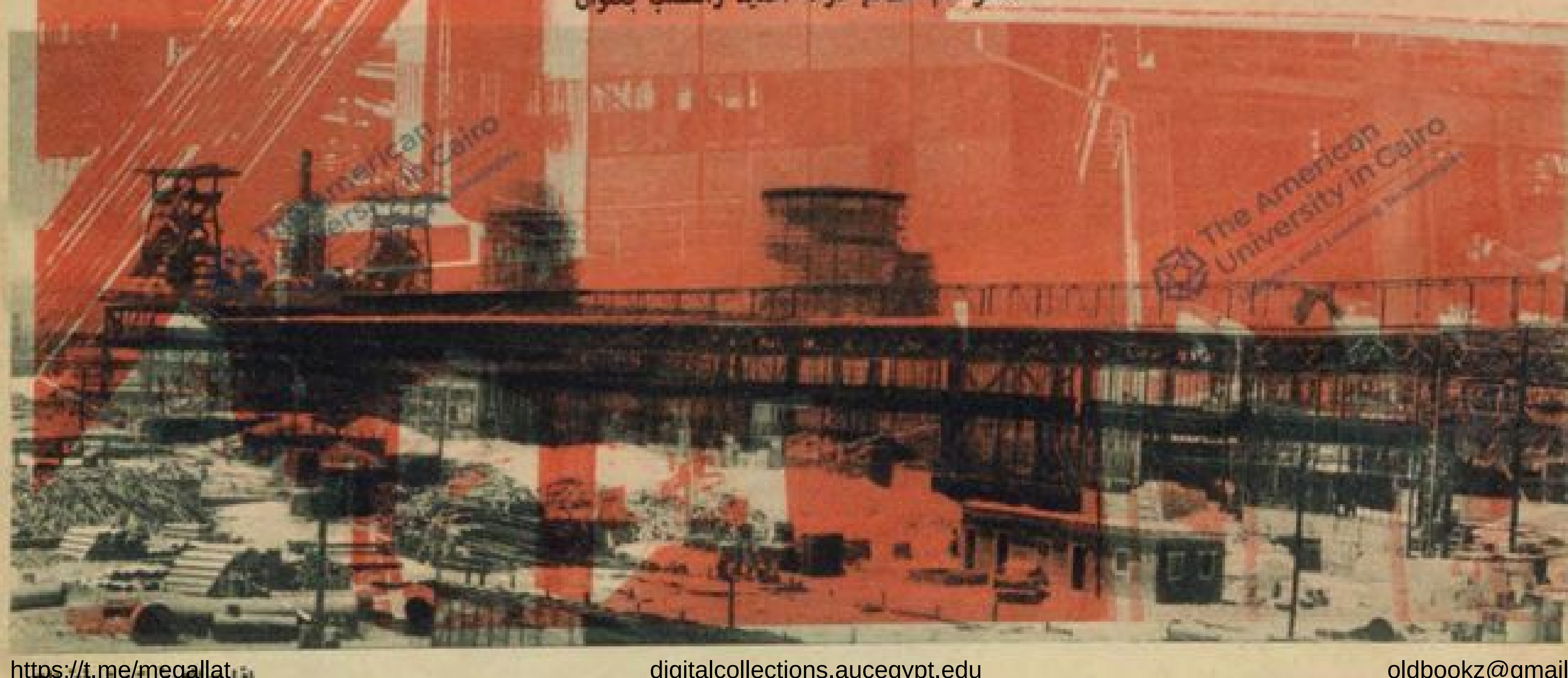

نشاط الشركة فى عام ١٩٦٠

شركة الحديد والصلب المصرية
شركة مساهمة مصرية

يتضح من نتائج نشاط الشركة فى سنة ١٩٦٠ انها تسير قدما نحو هدفها المرسوم وان هناك تحسنا ملموسا فى كل نواحى هذا النشاط . ولبيان ذلك نورد فيما يلى مقارنة بين بعض ارقام سنتى ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ :

١ ـ الانتاج :

وحدات المصنع	سنة ١٩٥٩	سنة ١٩٦٠	الزيادة بالنسبة المئوية
	طن	طن	
الافران العالية	١١٧٢٥٥	١٣٩٧٩٤	١٩ر١ ٪
محولات توماس	٩٢٨٥٤	١١١٧٦٢	٢٠ر٤ ٪
الافران الكهربائية	١٩١٨٠	٢٤٣٨٦	٢٧ر٢ ٪
درافيل الكتل	٨٤٨٣٨	١٢٢٩١٧	٤٤ر٩ ٪
درافيل القطاعات	٢٤٧٦٨	٣٥٣٢٩	٤٢ر٦ ٪
درافيل الالواح	١٢٨٢٣	٢٥٧٧٦	١٠١ر٠ ٪
درافيل الصاج	٦٨٧٥	٨٢٠١	١٩ر٣ ٪

٢ ـ الكفاية الانتاجية :

وظهر التقدم فى اقسام الشركة التى تشكل المنتجات التامة الصنع ، وكان معدل الانتاج فى سنة ١٩٦٠ مقارنا بسنة ١٩٥٩ كما يلى :

	سنة ١٩٥٩	سنة ١٩٦٠
درافيل الكتل	٨٥ر٠ ٪	٨٨ر٢ ٪
درافيل القطاعات	٨٣ر٧ ٪	٨٥ر٦ ٪
درافيل الالواح	٧١ر٤ ٪	٧٥ر٠ ٪
درافيل الصاج	٨٢ر٤ ٪	٨٢ر٧ ٪

٣ ـ المبيعات :

كان اجمالى صافى المبيعات فى سنة ١٩٥٩ مبلغ ٣٢٩٤٣١٦ جنيها ، فارتفع فى عام ١٩٦٠ الى ٥٣٥٨٨٦٥ جنيهـا أى بزيادة قدرها ٦٢ر٧ ٪ عن عام ١٩٥٩

وكانت قيمة المنتجات الباقية فى نهاية كل من السنتين كما يأتى :

١٩٥٩	٢٢٥٨٦٧٤ جنيها
١٩٦٠	٣٠٥٨٥٧٠ جنيها

اى بزيادة قدرهـا ٣٥ر٤ ٪ من عام ١٩٥٩

وقد كان لزيادة انتاج المصانع وارتفاع رقم المبيعات اثرها الظاهر فى حسابات التشغيل فبلغ اجمالى ارباح التشغيل فى عام ١٩٦٠ مبلغ ١٤٠٣٦١٠ جنيهات بعد أن كان ٥٤١٨٣٤ جنيها فى سنة ١٩٥٩ اى بزيادة ١٥٩ ٪ .

ورغم ارتفاع رقم استهلاكات الاصول الثابتة من ٩٤٧٧٨٢ جنيها فى سنة ١٩٥٩ الى ١١٤٦٥٤٨ جنيها فى سنة ١٩٦٠ اى بزيادة قدرها ١٩٨٧٦٦ جنيها عن سنة ١٩٥٩ ، ورغم ارتفاع فوائد ومصاريف البنوك والقروض من ٣٧٧٦٠١ جنيه فى سنة ١٩٥٩ الى ٤٣٠٣٠٠ جنيه فى سنة ١٩٦٠ ، بزيادة قدرها ٥٢٦٩٩ جنيها فقد انخفض صافى الخسارة الى ٢١٦٤٧٢ جنيها بعد ان كان ٨٥٢٩٤٣ جنيها فى سنة ١٩٥٩ ، اى بنقص قدره ٦٣٦٤٧١ جنيها

٤ ـ تكاليف الصنع :

مما يبشر بمستقبل افضل للشركة ، رغم حداثة عهدها والصعوبات التى تعانيها والاخص استيفاء حاجتها من الخامات الاساسية مثل الفحم الكوك من احسن الاسواق صنفا وسعرا ، فان تكاليف الانتاج بالنسبة للمنتجات التامة الصنع قد نقصت بدرجة ملموسة ، رغم ان المنتجات نصف المصنوعة ازدادت تكاليفها بعض الشىء لانها هى التى تتأثر مباشرة من معظم الصعوبات التى تواجه الشركة .

ولا يفوتنا ان نذكر انه عند استقرار الانتاج بالافران العالية بحصولها على كامل احتياجاتها من الفحم الكوك وانتظام الانتاج بقسم الصلب ، ستتمكن الشركة من تخفيض تكاليف الصنع الى الحد الذى يعوض خسائر السنوات السابقة .

صب الحديد الزهر من الفرن العالى

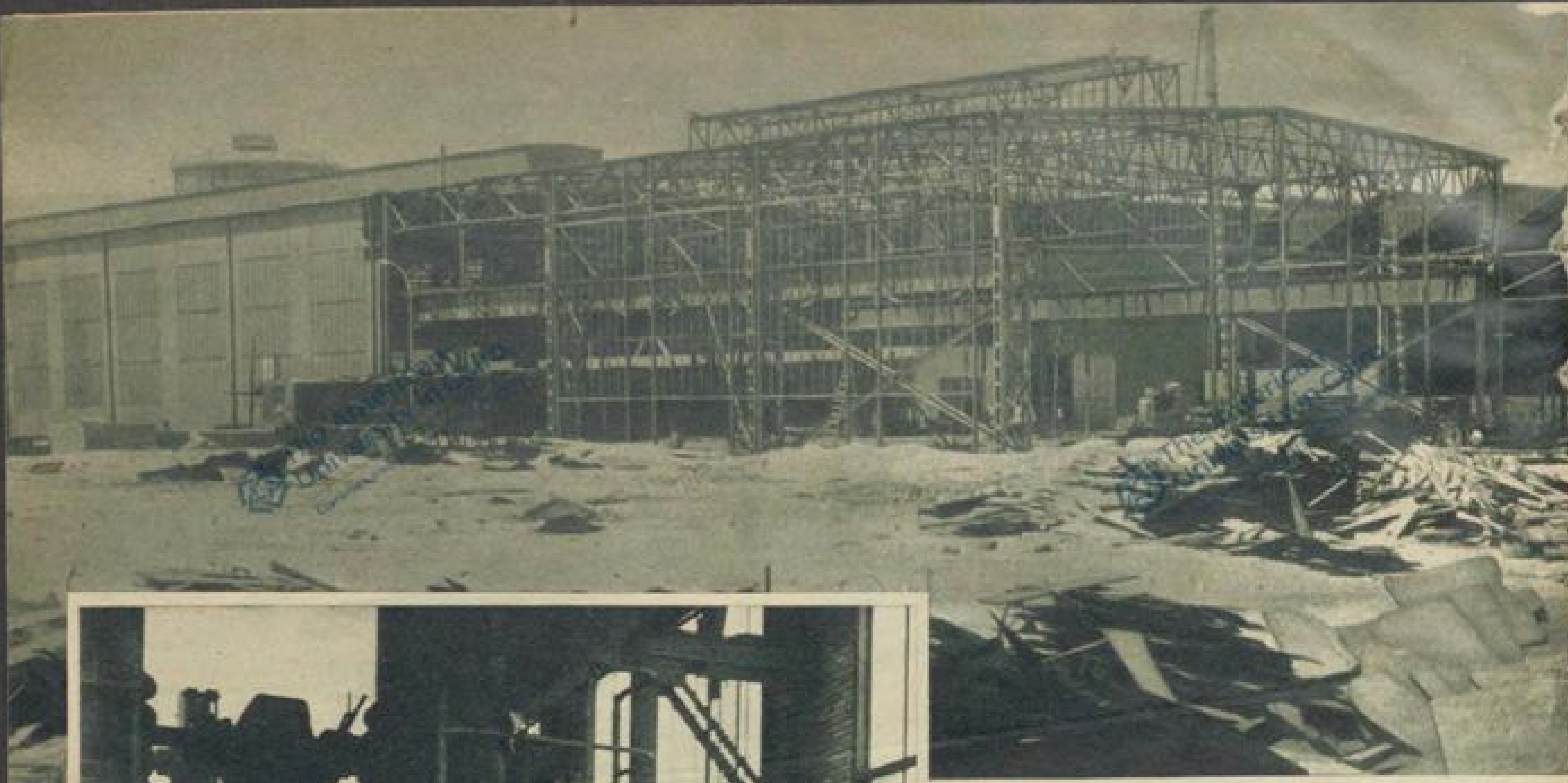

امتداد عنبر الدرفلة من الحديد المصنوع بالمصانع بحلوان

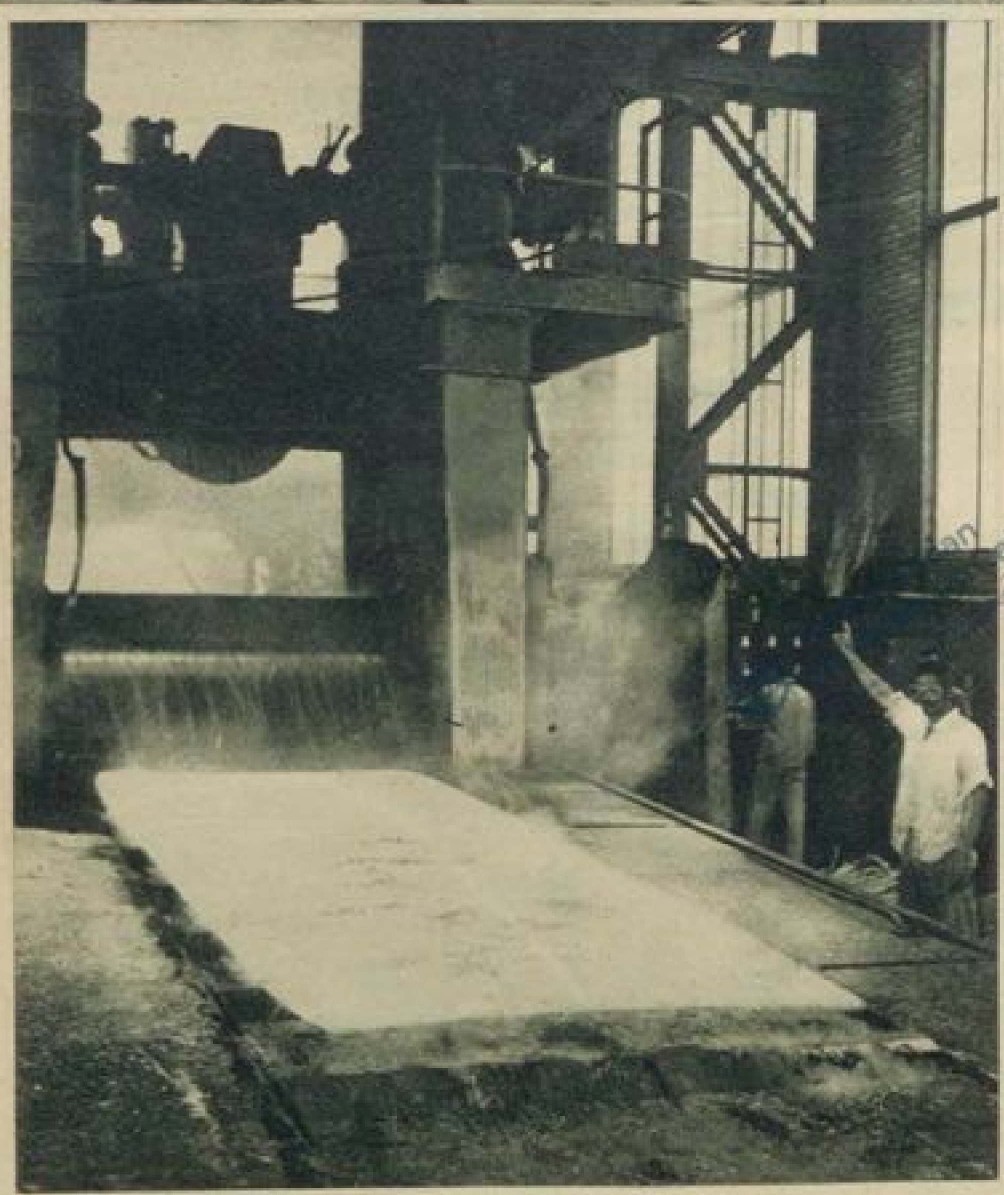

تحويل الكتل الى الواح

٥ — القوى العاملة :

ساهمت الشركة مساهمة جدية فى توفير العمل لاكبر عدد ممكن من العمال .

فقد كان عددهم فى سنة ١٩٥٩ ٣٩٤٨
فارتفع فى سنة ١٩٦٠ الى ٤٥٩٣
اى بزيادة قدرها ٦٤٥

وبلغ ما صرفته لهم الشركة من اجور ومرتبات وما تحملته من مصاريف الرعاية الطبية والخدمات الاخرى كما يأتى :

سنة ١٩٥٩ ٩٠٧٧٧٩ جنيها
سنة ١٩٦٠ ١٠٨٦٣٤٥ جنيها
اى بزيادة قدرها ١٧٨٥٦٦ جنيها

وهذه النتائج الطيبة التى حصلت عليها الشركة فى سنة ١٩٦٠ امر قاطع للدلالة على ان المشروع يسير نحو التقدم واستكمال مقومات نجاحه رغم حداثة عهدها بهذه الصناعة الثقيلة .

توسعات واستكمالات معدات الشركة :

كان ضمن مشروعات تحسين الشركة مشروع وحدة التلبيد ويهدف هذا المشروع الى استغلال مخلفات الشركة من الحديد الخام وتراب الفحم الكوك والمخلفات الاخرى لتكون صالحة للشحن فى الافران العالية .

وقد تعاقدت الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة على معدات هذه الوحدة وعهدت الى شركتنا بتنفيذه وقد اسندت فعلا الاعمال التنفيذية الى احد المقاولين ومن المنتظر أن تنتهى عمليات الانشاء والتركيب فى النصف الاول من عام ١٩٦٢ ويبدأ التشغيل فى النصف الثانى من ذلك العام .

اما فيما يختص بوحدة درفلة القطاعات الصغيرة والغرض الاساسى منها هو تنويع منتجات الشركة وخصوصا فى القطاعات التى لم توضع فى البرنامج الاول وهى تمثل نسبة كبيرة من الاستهلاك المحلى ، فقد تم التعاقد خلال عام ١٩٦٠ مع شركة كلوكنر الالمانية على استكمال توريد هذه الوحدة وبدأت فعلا الاعمال التمهيدية لتركيبها فى المصانع وستكون جاهزة للتشغيل فى الربع الرابع لعام ١٩٦٢ .

اما بخصوص مشروع تركيز الخام ويهدف المشروع الى رفع نسبة الحديد الخام المشحون فى الافران العالية وخصوصا لخفض نسبة السليكا وبذلك يمكن توفير استهلاك الفحم الكوك وبالتالى زيادة الانتاج فى الافران العالية وقد طرحت الشركة المشروع فى مناقصة عامة حدد شهر اغسطس عام ١٩٦١ ميعادا لتسليم هذه العروض .

وهذا المشروع ضمن المشروعات التى عهدت الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة به الى الشركة .

وبعد تنفيذ هذه المشروعات يجب استكمال بعض معدات المصانع للوصول الى حالة التوازن بين الوحدات الانتاجية وقد درست المعدات المطلوبة وجار تنفيذها وفقا للبرامج المرتبطة بالزيادة المرتقبة بعد رفع انتاج كل من الافران العالية واقسام الصلب الحالية .

تقطيع الالواح الصاج للمقاسات المطلوبة

الجمعية التعاونية للبترول
تساهم بإنتاجها من المواد
البترولية فى دفع عجلة
الإنتاج الصناعى
وهى إذ تشارك شركة الحديد
والصلب فى توفير الرخاء
لجمهوريتنا العربية تتمنى
لها الإزدهار وقوة الإنتاج
بمناسبة مضى ٣ سنوات على
إشعال الفرن الأول بالشركة
المؤسسات العربية عزة وكرامة

شركة السيد اسماعيل للصناعة والمقاولات

تقدم

أطيب التهانى وأخلص الأمانى إلى دعامة الصناعات الثقيلة

شركة الحديد والصلب المصرية

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على تشغيل الفرن العالى

ونقدم بكل فخر بيانا بأكبر مجموعة تم تصنيعها بالجمهورية العربية المتحدة

- وحدات نهرية وبحرية لنقل البضائع والركاب والناقلات العائمة [illegible] العائم .. الخ
- خزانات [illegible] من مختلف الأحجام [illegible] والمياه والهواء
- كبارى ثابتة ومتحركة [illegible]
- أوناش ثابتة ومتحركة [illegible]
- مواسير طرد للكراكات والمياه والبترول ومواسير القاسون
- جمالونات وعنابر ومنشآت حديدية

تشكيل الواح الصاج اللازمة لصهاريج سعة الواحد ١٥٠٠٠ طن لحساب الشركة الشرقية للبترول بصحراء سيناء

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يناقش باهتمام بالغ مصدر الخامات المستخدمة فى التصنيع وقد أكد له السيد / السيد اسماعيل ان كل منتجات ورشه من خامات شركة الحديد والصلب المصرية

كبارى الدلجمون والحوانكة ومنفلوط ومصرف ابشان

مواسير طرد ذات الضغط العالى لكراكات هيئة قناة السويس

احدى الوحدات البحرية الضخمة التى بنيت خصيصا لهيئة قناة السويس

وحدة الية لنقل البضائع

خزان للهواء لمصانع ياسين للزجاج

باخرة نيلية لنقل الركاب

شركة الحديد والصلب المصرية

شركة مساهمة مصرية

السيد اسماعيل

التوزيع

مخازن مؤسسة السيد اسماعيل لتجارة الحدايد

بالقاهرة والاسكندرية ومصر الجديدة

التصنيع

بورش شركة السيد إسماعيل للصناعة والمقاولات

شبرا دمنهور وبولاق

حقائق وأرقام

عن السكك الحديدية

القوة الدافعة لاقتصادنا القومي

● المرفق ملك عام يجب المحافظة عليه والاحتفاظ بجماله ورونقه ..

ان هيئة السكك الحديدية من اهم المرافق الرئيسية الحيوية المتصلة اتصالا وثيقا بالاقتصاد القومي والتي لها تخطيط كبير ضخم خاص بها .. كله انشاءات جديدة مستمرة وسريعة حتى تتفق مع روح الثورة وروح مشروعاتها الثورية في جميع النواحي الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية وغيرها من الميادين . وما دمنا بصدد الحديث عن مرفق السكك الحديدية فانى اجدنى ملزما ان أسجل هذه الحقائق الكبيرة عن هذا المرفق الهام وعن القائمين على شئونه .

محطة بور سعيد من الداخل ... جمال .. حرام أن تشوهه ..

الامس واليوم

ليس فينا من لم يلمس الفرق الكبير بين أمس هذا المرفق وحاضره فقد ادخلت عليه تعديلات كثيرة وتحسينات مستمرة ... لا تستهدف الا راحة الركاب وضمان سلامتهم ... وسلامة بضائعهم حتى محطات الوصول . وان القائمين على شئون هذا المرفق الحيوى الهام لا يألون جهدا في الوصول به الدرجة التي كنا نتمناها ولكن .. ما الحيلة ونحن ننسى دائما ما كنا فيه ..ودعني اذكركم ... من منا لم يجار بالشكوى ايام ان كانت قطارات الوجه القبلي تتأخر عن مواعيد وصولها ثلاث وأربع ساعات .. بل وأكثر ..وأصبحت الآن تصل في مواعيدها تماما وان حدث تأخير لأى سبب .. فهو لا يزيد عن خمس دقائق..من منا لا يذكر هذا ومن منا ينكر هذا ؟..

التأمين على البضائع ونظم اجورها المخفضة

تم نظام التأمين على البضائع الذى يكفل لكل من ينقل بضائعه عن طريق السكك الحديدية ... أمانا كاملا ، ولم يكن هذا النظام معمولا به قبلا .. وهو يضمن دفع التعويضات اللازمة رأسا لاصحاب البضائع عما قد يصيبها من تلف أو فقد لأى سبب من الاسباب .

وتعطى الهيئة امتيازات سفر ضخمة لكبار عملائها الذين لا يقل ما يدفعونه من نولون عن ١٠ آلاف جنيه في السنة (ابونيهات مجانية بالدرجة الاولى على جميع الخطوط ودفاتر ذات عشرة كوبونات للسفر بتخفيض ٥٠٪)

كما ادخلت نظام العقود في النقل ويتمتع اصحابها باجور خصوصية تقل كثيرا عن الاجور العادية .. وكذلك استوردت هيئة السكك الحديدية عربات وثلاجات كهربائية حمولة ٤٠ طنا سعة ٥٠ مترا مكعبا تحفظ الحرارة بداخلها من ١٨ درجة تحت الصفر الى خمس درجات فوق الصفر تصلح لشحن اللحوم والاسماك والخضر والفاكهة .

ـ عربات مسطح ذات طراز خاص حمولة ١٢٠ طنا لشحن المثقلات .

ـ عربات للاغنام ذات دورين حمولة ٤٠ طنا تتسع العربة الواحدة لضعف سعة العربة العادية .

ـ اوناش متحركة على عجل كاوتشوك حمولة ستة أطنان (٦ طن) و ١٠ أطنان يمكن تأجيرها للشحن والتفريغ .

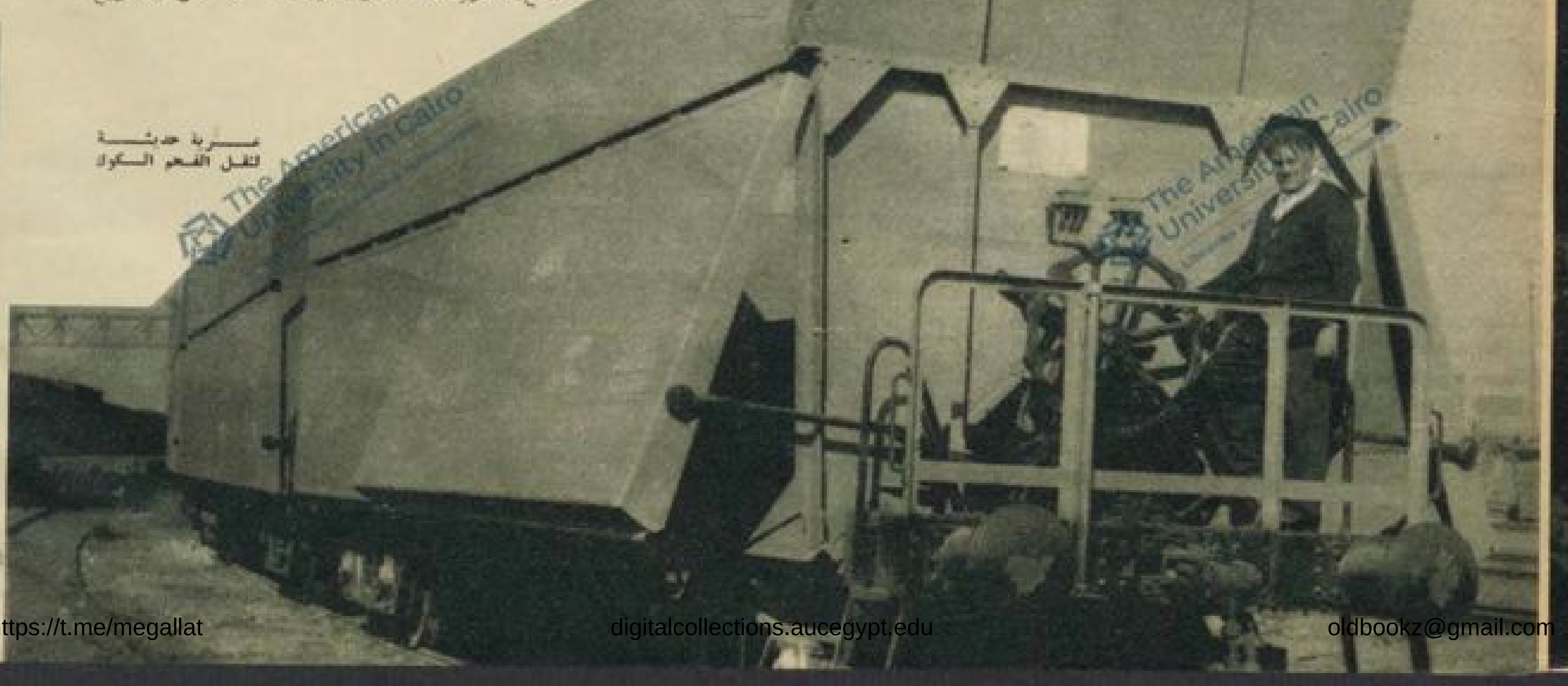

عربة حديثة لنقل الفحم الكوك

وحـدة كهربائيـة تعمـل بخط حلوان

صـالون تدخـين بعربة درجـة اول

ـ أدوات ميكانيكية بالمحطات الكبيرة للشحن وتفريغ البضائع محافظة على سلامة الطرود .

متعة السفر بالسكك الحديدية

والخدمات والتسهيلات الممتازة

للركاب

خدمة دائمة بقطارات ديزل مكيفة الهواء بين المحطات الآتية :

القاهرة ـ الاسكندرية
القاهرة ـ اسيوط
القاهرة ـ اسوان
القاهرة ـ دمياط

وقطارات ديزل مكيفة الهواء بين القاهرة والاسكندرية ولاتقف بالمحطات المتوسطة

وقطارات سريعة كل عرباتها درجة ثالثة بين القاهرة والاسكندرية مزودة بمقاصف جميع عرباتها جديدة ومقاعدها مكسوة بالجلد .

تسهيلات ممتازة

تقدمها لك هيئة السكك الحديدية

بمناسبة الصيف

تذاكر مشتركة (سكك حديد ـ فنادق) بالدرجتين الاولى والثانية من القاهرة الى الاسكندرية وبالعكس بأجور مخفضة .

ـ صرف تذاكر مشتركة (سكة حديد ـ أوتوبيس) بين القاهرة ورأس البر وعمل الترتيب اللازم مع شركة الاوتوبيس لاعداد سيارات خاصة لنقل الركاب بين دمياط ورأس البر خلال شهور يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر .

ـ قطارات بحر أسبوعيا بين القاهرة والاسكندرية لقضاء عطلة نهاية الاسبوع .

ـ قطار ديزل يوميا بين مرسى مطروح والاسكندرية يمتد مسيره الى القاهرة مرة واحدة في الاسبوع .

هذا عدا قطارات أوتوبيس الديزل الجديدة على الخطوط لأول مرة .

حقائق يجب ان تعلمها

عن السكك الحديدية

ـ تنقل هيئة السكك الحديدية على خطوطها سنويا ١٢٥ مليون راكب .

ـ بلغ عدد القطارات التي تسير يوميا على خطوط السكك الحديدية ألف قطار بعد ان كانت ٤٥٠ قطارا فقط .

ـ لم تتعطل أي مكنة تكييف هواء منذ ستة شهور .

ـ قلت نسبة الحوادث في السكك الحديدية لدرجة أننا لم نشعر بما وقع منها في أوقات متفرقة لقلتها

ـ تعاقدت الهيئة على استيراد قاطرات بأربعين مليون جنيه من شركات يابانية وأمريكية والمانية ورد منها عدد كبير والباقي في طريقه الينا تباعا .

ـ استخدمت الهيئة أروع نظم لتحصر الحوادث في أضيق الحدود لمنعها نهائيا .

ـ ادخل نظام ربط جميع المحطات بشبكة خطوط تليفونية واسعة لمنع حوادث التأخير .

ـ تعمل الترتيبات اللازمة لتسيير قطار كل ساعة على خط القاهرة ـ الاسكندرية

وقطار كل ساعتين على خط القاهرة ـ بورسعيد وزيادة خدمة الديزل السريع على خطوط الوجه القبلي .

ـ تعاقدت الهيئة على استيراد ١٧ عربة أكل فاخرة مكيفة الهواء لتعمل بقطارات الاكسبريس على الخطوط الرئيسية ، وسيزاد العدد الى ٢٧ عربة .

ـ تعاقدت الهيئة على استيراد ٣٥٠ وحدة أوتوبيس ديزل لزيادة خدمة الركاب العادية (غير الاكسبريس) على جميع الخطوط تعمل منها حاليا ١٣٠ وحدة على الخطوط .

ـ كما تعاقدت الهيئة على استيراد ٤٠ عربة نوم فاخرة مكيفة الهواء ... وبوصولها ستسير ثلاثة قطارات نوم يوميا بدلا من قطار واحد .

اضخم التسهيلات

في اجور ونظم السفر

والذي يدفعني الى الاعجاب بالقائمين على ادارة مرفق السكك الحديدية . والاشادة بمجهوداتهم المثمرة .. التي نلمسها في كل نواحي المرفق .. الذي يدفعني الى هذا كله .. هو العقلية التحررية الثورية التي يتمتع بها القائمون على هـذا المرفق .. والافكار الثائرة التي لا تهدأ .. فهي في كل يوم تقدم المزيد من التجديدات والمستحدثات المتتابعة .. المتلاحقة حتى تصل بالمرفق الى أكمل الدرجات ... وأحسنها ..

بس ديزل .. تعاقدت الهيئة على استيراد عدد كبير منه ..

وعلى سبيل المثال لا الحصر .. اسجل هنا لهيئة السكة الحديدية بعض ما استحدثته من نظم مثالية لا تبغي من ورائها الا راحة الجمهور والتخفيف عن كاهل المواطنين .

ـ لا شك سمعت عن السفر بنظام الادخار السابق وذلك بتخفيض ٢٥ ٪ حتى ينهيا للطبقة العاملة ذات الدخل المحدود .. البعيدة بلادهم سفرا سهلا ميسرا .

ـ اما السفر بنظام التذاكر العائلية فلا بد أنك استفدت منه باسيدي في سفرياتك بتلك التخفيضات الكبيرة ١٠٪، ٢٥٪، ٥٠ ٪ .

ـ وهناك تذاكر الذهاب والاياب الشهرية من جميع المحطات بالدرجات الثلاث بتخفيض ١٠ ٪

ـ وتستطيع أن توفر ٢٥ ٪ من قيمة تذاكر الذهاب والاياب اليومية حسب نظام التسهيلات الجديد .

ـ وميزة أخرى عبارة عن بطاقة بعشر سفريات على خطوط الضواحي بأجور مخفضة .

***

وادارة هيئة السكك الحديدية سباقة دائما الى تقديم خدماتها الى الجمهور في جميع المناسبات . فلا تفوتها مناسبة واحدة ... فتسرع بالاعلان عن تخفيضات كبيرة لصالح المواطنين بالسفر على خطوطها .

كلمة الى المواطنين

وأخيرا .. لي كلمة الى اخواني المواطنين :

ان مرفق السكك الحديدية ملك للمواطنين جميعا .. وليس ملكا لواحد منا دون الآخر .. وهو دليل من دلائل رقينا وتقدمنا . ماذا عمل أحدنا على عرقلة تقدمه والنهوض به .. فانما يعرقل تقدمنا ... ونهوضنا .. ورقينا . لانه المرآة الاولى التي تطل عليها عيون ضيوفنا من الاجانب الاصدقاء منهم وغير الاصدقاء وكما يقول المثل العامي (الجواب يقرأ من عنوانه) .. وعربات السكك الحديدية هي عنواننا على الخطاب ..

اما ماداب عليه بعض المواطنين من الاستيلاء على بعض ما يوجد في العربات من لمبات كهربائية ، ومرايات .. واكر .. وحنفيات .. وبراويز .. ومعارش .. وطفايات .. فان أقل ما يوصف به هذا العمل أنه عمل قبيح دنيء .. العجيب فيه انه لايؤدي بمرتكبه الى الغنى أو الثروة .. ولكن ليتهم يعلمون انهم بعملهم هذا .. انما يضيعون على الهيئة كلها بعض ثمار عملها .. ويشوهون جمال المرفق ... ويطعنون وطنهم من حيث لا يشعرون .

فلو وقعت عين أحد على مثل هؤلاء فيجب الا يسكت عليه متعللا بانه ليس من عملنا .. ولا دخل لنا فيه ... وهذه علة ضعيفة .. لانه ليس من المعقول أن تعين هيئة السكة الحديد حارسا لكل راكب .. فنحن نحرس بعضنا البعض .. ونحرس بذلك املاكنا العامة .. مرافقنا الهامة

ومرفق السكة الحديد من املاكنا كلنا .. ملك للشعب .. ولهذا وجبت المحافظة عليه .

كلمة قصيرة سريعة اضطررت الى توجيهها وأنا آسف لان فينا من يقدم على مثل هذا العمل الشائن .

وقبل أن أنهي كلمتي أجدني مسوقا لان أقدم شكري للدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات والمهندس محمد عفيفي المدير العام لهيئة السكك الحديدية والقائمين على هذا المرفق على مجهوداتهم الجبارة وعملهم الدائب على الاخذ بيد المرفق الى الامام .

صناعة الحديد والصلب

تغزو الأسواق العالمية

بلاد فى مختلف انحاء العالم ، تقدمت الينا بطلب استيراد كميات من الواح الصلب .. ان كل شركات هذه الدول أصبحت تستخدم انتاجنا من الحديد والصلب فى صناعاتها .

لقد صدرنا الى « كوسيدراكسبورت » ، التى تعد من كبرى هيئات تسويق الصلب فى ايطاليا وجنوب اوربا كلها ، ٢٢ الف طن وتعاقدنا هذا العام على تصدير ٣ الف طن اخرى .

وقد صدرنا الى يوغوسلافيا نصف انتاجنا وهو ١٥ الف طن فى عام ١٩٦٠ وكذلك اليونان صدرنا اليها ٥٠٠٠ طن من الحديد نصف المشغول .

ان النشاط لم يقف عند هذا الحد .. اننا نصدر الى يوغوسلافيا أيضا منتجات المصنع من الاسمدة الفوسفورية التى ينتجها مصنع الاسمدة التابع للشركة ، وقد طلبت يوغوسلافيا جميع انتاج المصنع فى العام الماضى وقدره ٢٢ الف طن

ان مصنع الحديد والصلب لديه الآن آلاف الطلبات ، كلها تطلب انتاج مصانعنا ، بعد ان ثبت للجميع ان انتاجنا يضارع اعظم الانتاج العالمى .. واكبر دليل على ذلك ان معهد البحرية الامريكى ارسل فى العام الماضى الى رئيس مجلس ادارة المؤسسة يشيد بمتانة الواح الصلب المستعملة فى بناء السفن العربية .. ان معهد البحرية الامريكى معهد عالمى ضخم ، لا يتحدث عن شىء الا بحساب ، ومن اقتناع كامل .. ان هذه الشهادة تؤكد نجاحنا فى هذه الصناعة الثقيلة ..

ان مصنع الحديد والصلب سوف يلبى بعض هذه الاحتياجات الاجنبية فى حدود امكانيات الانتاج الحالى ، وبعد سد جميع الاحتياجات المحلية !.

المنشأة المعدنية المصرية ش.م.ع

الججميية

تساهم فى الصناعات الثقيلة فى بلادنا

ساهمت شركة الججميية بنصيب كبير فى نهضة بلادنا الصناعية، فقد قامت بتنفيذ امتداد عنبر الدرفلة بشركة الحديد والصلب المصرية ، وتنتهز الشركة مناسبة مرور كذا سنوات على صناعة الحديد والصلب بالجمهورية العربية المتحدة ، لتتقدم بأخلص التهانى وعظيم الأمانى بدوام التقدم فى ظل بطل السلام الرئيس

جمال عبد الناصر

المكاتب الرئيسية : ٤ شارع معمل الصابون - مونشرقة - القاهرة - ت ٥٩١٨٩/٥٠٢١٢ س ت ٨٦٢٢٣ ص.ب ٨٤٠

شركة المشروعات الهندسية والتجارية

ش . م . ع .

خزانات البترول الضخمة المصنوعة بورش الشركة

١ - قسم إنتاج خزانات الوقود

لصناعة خزانات المواد البترولية والمياه

٢ - ورشة المنشآت المعدنية

لصناعة العنابر الحديدية ومحطات شحن السكك الحديدية والسيارات بالمواد البترولية بما فيها الأغربة .

٣ - قسم صناعة الطلمبات والبلوف

لإنتاج الطلمبات والبلوف (بترخيص خاص من شركة سيجموند بانجلترا) وصنع البلوف الزهر والبرنز بمختلف أصنافها ومقاساتها .

٤ - ورشة بناء الهياكل

بالشركة ورشة كاملة لبناء هياكل السيارات مثل الأوتوبيس واللورى وكذا السيارات القائمة بعمليات توزيع المواد البترولية والغاز

٥ - مصنع البطاريات

لإنتاج البطاريات السائلة (بترخيص خاص من شركة أولدهام بانجلترا)

٦ - أعمال المقاولات العمومية

تقوم الشركة بعمل التركيبات وتوريد المعدات اللازمة لمحطات المياه والحريق والكهرباء وخصوصا الكامل منها لمستودعات البترول وكذلك أعمال وتوصيلات المواسير الصلب والشبكات الكهربائية كاملة بالأجهزة اللازمة العادية والمضادة للحريق والانفجار .

المركز الرئيسى / ٣٩ شارع قصر النيل بالقاهرة . ت ٥٨٣٩٢/٤٢٠١٩ • المصنع / ٣٥ ميدان ابن الحكم بحلمية الزيتون . ت ٨٦٤٧٠٦

إنتاج شركة الحديد والصلب يحقق لبلادنا الاكتفاء الذاتى

ان الاهداف التى قامت من اجلها صناعة الحديد والصلب فى الجمهورية العربية المتحدة قد تحققت تماما .. فقد حققت لنا الاكتفاء الذاتى فى الاقليمين الجنوبى والشمالى ، وقامت بعمل دعاية واسعة النطاق لنهضتنا الصناعية ، بعد ان صدرنا انتاجنا الى الخارج .. واكد الخبراء انه وصل الى مستوى الانتاج العالمى !

ومن الصناعات التى قامت على الحديد والصلب ، صناعة قضبان السكك الحديدية والفلنكات والبلنجات . ان هذه هى اول مرة فى تاريخ بلادنا تصنع فيها قضبان السكك الحديدية .

وتعتبر هذه الصناعة نصرا عالميا كبيرا بالنسبة لشركة الحديد والصلب ، لقد اثبتت الشركة ان القضبان والفلنكات والبلنجات التى تنتجها مصانعنا فى حلوان ، تضارع فى الانتاج من حيث المواصفات العالمية مثيلاتها المنتجة فى انجلترا وغيرها من البلاد التى قطعت شوطا طويلا فى ميدان الصناعة

كذلك قضبان الترو .. تتولى الشركة انتاجها .. انها تسد جميع احتياجات مؤسسة النقل المشترك بالاسكندرية ، وضاحية مصر الجديدة والترو ، باحتياجاتها من جميع المهمات ، التى كانت تستورد من ايطاليا وبلجيكا بالعملات الصعبة .

الاسمدة .. والاسمنت

ومن الصناعات التى قامت عليها أيضا .. صناعة الاسمدة اللازمة لانتاجنا الزراعى .. ان الشركة تنتج ٤٠ ألف طن من السماد الفوسفورى ، وكذلك صناعة الاسمنت الحديدى الذى يعتمد اعتمادا كليا على خبث الحديد .. ان هذا الانتاج بالاضافة الى مساهمته فى النهضة العمرانية ، فاننا نصدر منه الى الخارج

السفن والصنادل

ان انتاج شركة الحديد والصلب ، تقوم عليه اليوم صناعة السفن والصنادل ، ان اول سفينة عربية ، قناة السويس ، التى قام بتدشينها السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى بورسعيد فى عيد النصر ، صنعت من الواح الصلب التى انتجتها مصانع الحديد والصلب ! !

خزانات المواد البترولية

وامتد نشاط الشركة الى المساهمة فى نهضتنا البترولية ، انها تقوم بانتاج جميع خزانات المواد البترولية فى بلادنا . ان الهيئة العامة للبترول كانت تستورد جميع خزانات البترول من الخارج بما قيمته ٦٠٠ ألف جنيه سنويا ، اما الآن .. فان جميع الخزانات تصنع فى بلادنا ..

الشبكات والابراج الكهربائية

وانتشر نشاط الشركة ، فامتد الى جميع قطاعات جمهوريتنا .. فانها ستورد لوازم الشبكات والابراج الكهربائية الخاصة بالسد العالى وفى مناطق الدلتا وتقدر قيمتها بمبلغ ٥ ملايين جنيه

ومما يشرف مستقبل هذه الصناعات ، أن الشركة ستورد ٦٠ ألف عمود من أعمدة الشبكات الكهربائية اللازمة لوزارة الشئون البلدية

امكانيات ضخمة

ان صناعة الحديد والصلب تلبى احتياجا آخر .. ان المصنع يقوم بتوريد جميع الخامات اللازمة لصناعة مواسير المياه . ان هذه العملية بالرغم من بساطتها بالنسبة للمصنع ، فانها تدل على معان عميقة ، تدل على أن المصنع لديه من الامكانيات الضخمة ما يستطيع به أن يسد احتياجات البلاد فى جميع القطاعات وأن يوفر العملات الصعبة وبذلك يكون قد ساهم مساهمة فعالة فى خطة التنمية الاقتصادية .

وبعد ...

هذا العرض السريع ، يوضح ما حققته صناعة الحديد والصلب لنا فى الداخل ومساهمتها فى نهضة جمهوريتنا الصناعية وتقدمها الاقتصادى وتوفير العملات الصعبة لتستخدمها فى خير البلاد فى النواحى الاخرى ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

نصيحة

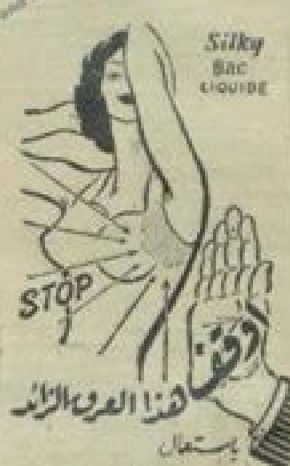

سائل
سيلكى باك

« سيلكى باك » يقلل من افرازات العرق فيمنع رائحته بأرقى الطرق المعروفة للآن .
« سيلكى باك » لايؤذى المنسوجات
انتاج :
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
يطلب من جميع الصيدليات

أوراق مالية

حينما توجدون نشترى
نقدا وبالبريد
السهم الحديد والاسمنت والغزل
والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١
وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٠٠٦٠ بالاسكندرية

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ محمد العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

أدوات منزلية

شركة مصر والسودان
لانتاج
لعب الأطفال

لصاحبها : حسن احمد منصور
تقدم أحدث اختراع

لعبة مسلية للاطفال
يشعل البوتاجاز والسبرتو
مسجل ٩٢٦ نماذج صناعية
٩ درب محمود حارة اليهود الموسكى
ت ٧٥٣٠٨

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦
لتاجير الشقق والفيلات المفروشة
لارضاء العملاء

ونظرا لكثرة العمل تقرر ان يعمل المكتب من التاسعة صباحا حتى العاشرة مساء وبدون راحة اسبوعية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ – ٤٢٨٨٤
ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء العمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها
فرع بيروت المكتب العقارى
فؤاد ايوب وشركاه
بيروت : شارع الحمراء بناية احمد ت ٤٢٦٩٩
للمراسلة القاهرة وبيروت (عقاروفيس)

للإيجار

شقق مفروشة بالزمالك
وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤
الكترو زمالك – سعد محمد احمد

معاهد رقص

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٣ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة

أزياء حديثة

أزياء منعم
٨ شارع ٢٦ يوليو تليفون ٥٩٨١٤
الترزى المعروف الذى نال
اعجاب الجميع
وارضى كل الأذواق
ويتابع أحدث الموديلات

مستحضرات طبية

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

مرهم ديرما العجيب
للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية . فوائده أكيدة وسريعة
يباع هذا المرهم
باجزاخانة محمد ابراهيم
٤٢ ش عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

مستحضرات تجميل

كريم
أوبيلكا
لازالة الشعر

- خال من الرائحة .
- سريع المفعول .
- يستعمل تحت الابط والسيقان واليدين والوجه .
- لا يؤثر على الجلد .
- يضعف ظهور الشعر الجديد .

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦
يطلب من جميع الصيدليات

دراسة

بمعهد اخبار اليوم
تتعلم الالة الكاتبة بنوعيها
بـ ٥ قروش فقط
قسم اللغات الحية والاختزال
٢ ش لخيرت بالسيدة زينب ت ٢٩١١٤

الكتب الجديدة

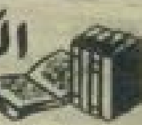

دليلك مجلة لكل شيء تصدرها ثريا
مفرح ويشترك فى تحريرها فريد فودة

مطابع

مطابع مدكور وأولاده
للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات
٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

تقدم كتاب فن التغذية ٣٥ قرشا
اطباق شهية للاصحاء والمرضى
للسيدتين سميحه عبد اللطيف
وعلويه علوى

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

٢٦ شارع حسن صبرى – بالزمالك ملاصق لمحطة شل
بشارع ٢٦ يوليو – زمالك

عدد		سعر
١٢	مرة (حمام بخار كامل ونصفى ½ ساعة)	١٠٠
١٢	جلسة (تدليك طبى ½ ساعة)	١٦٠
١٢	جلسة (حمام كهربائى ½ ساعة)	١٠٠
١٢	مرة (تدليك للوجه ½ ساعة)	١٠٠
١٢	حصة (العاب سويدية ½ ساعة)	١٠٠

- ممنوع دخول الرجال ولو مع زوجهم .
- المواعيد من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ مساء (تليفون : ٨١٢٢٥٥)
- **أحذروا ليس للمعهد فرع آخر**

اقرأ عدد **يوليو** من **المختار**

المختار
موضوعات فيها متعة
وفيها لذة ...
فى كل علم وفن ...
تجد مقالة مفيدة ممتعة ...

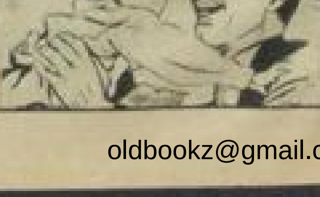

فى كل علم مقالة
وفى كل مقالة لذة دائمة

قلت لعبد الحليم :

أنا مش عاوزك تغنّي .. أنا عاوزك تعيش !

قال عبد الحليم :

لا أستطيع أن أعيش دون أن أغنى !

تحقيق يكتبه **جليل البنداري**

في الحفل الذي اقامته الفرقة القومية لتكريم عبد الحليم حافظ بعد عودته من الخارج .. جلس حليم يتأمل الشمعة القومية امامه ..

مضت فترة صمت بيني وبين عبدالحليم حافظ ووجدتني اقول له فجأة :

- ياعبـد الحليم .. انا مش عاوزك تغنى .. انا عاوزك تعيش !

وسكت .. فلم اجد منفذ كلاما اقوله بعد ذلك .. ولم يرد هو على بكلمة واحدة .. وانما أطرق الى الارض وسرح قليلا .. وخيل الى ان دمعة تترقرق فى عينيه .. واخرج منديلا حريريا من جيبه ومسح به تلك الدمعة .. ثم رسم ابتسامة على شفتيه واخذ يغنى بصوت خافت :

لست أدرى ..

جئت لا اعلم من اين ولكنى اتيت

ولقد ابصرت امامى طريقا فمشيت

وسابقى سائرا ان شئت هذا ام ابيت

كيف جئت ..

كيف ابصرت طريقى ..

لست ادرى !

وسكت عبد الحليم عن الغناء . فقلت له :

- ان كل الاطبـاء والجراحين الذين استشرتهم فى حالتك والمرحوم اسماعيل السباعى وجمال الدين يحيى يقولون ان كل انسان له رصيد من الصحة . فالذى رصيده ١٠٠ جنيه يجب ان يصرف ٩٠ جنيها ويدخر ١٠ جنيهات . اما عبدالحليم فرصيده ١٠٠ جنيه فقط ويصرف ١٠٠٠ ج

فحسابك فى رأى الاطبـاء مدين باستمرار !

قال عبد الحليم :

- الحقيقة انى بعد ان اجريت عملية سنة ١٩٥٦ ، اعتقدت انى اصبحت سليما مائة فى المائة . ولم تكن تعليمات الاطباء مشددة .. وظللت سنة وسنتان ولم يحدث أى شىء حتى أصبحت مطمئنا تماما ..

وفى الفترة الاخيرة قمت بمجهود ضخم ، وهكذا وقعت فى خطأ لم اكن منتبها له !

قلت له :

- هل تعلم ان المجهود يؤثر عليك والا لا ؟

- طبعا

- امال بتجهد نفسك ليه ؟

قال عبد الحليم بغضب وهو يخرج عودا من علبة كبريت امامه لم يشعله ويلقيه فى الطفاية :

- ماكنتش اعرف !

- انا اعرف .. النزيف الاخير جالك امتى ؟ .. انت فاكر ؟ بعد ايه ؟ ..

الفترة دى بالذات عملت مجهود غير انسانى .. وكنت احيانا تبات فى استوديو مصر علشانها ؟

- بالمثل ليها المونتاج ..

- كل المطربين بيسجلوا ويروحوا بيوتهم ويسيبوا الملحنين يعملوا المونتاج ماعملتش كمال الطويل يخلصها ليه ؟

فقال :

انا أحب ان اليوم يسجل على الوجه الاكمل واتحمل مسئوليته بنفسى !

- لكى تحافظ على مستوى فنك ، يجب ان تحافظ على صحتك .. ان كل العمليات التى اجريت لك كانت بسبب الاجهاد والسهر المتواصل .. انا اعلم انك كنت تغنى فى ست حفلات فى ليلة واحدة . ومن اجل مجاملة اصدقائك كنت تحضرها كلها .. بل انى اعلم انك حضرت حفلة احد اصدقائك وحرارتك ٤٠ لكى يثبت له انك مريض فلم تتخلف لسبب آخر .. ؟

قال عبد الحليم :

- انتهى كل هذا .. انتهت ليالى السهر ولم اعد اجامل احدا .. انى اعيش الآن واتحرك مع عقارب الساعة .. استيقظ من النوم فى التاسعة صباحا .

ويتناول عبدالحليم وجبة الافطار المكونة من الجبن الرومى والفول المدمس المبلل بزيت الزيتون والمربى ، ثم يتناول فنجان شاى باللبن

- وبعد ذلك ؟

- اذهب الى المكتب

- لماذا ؟

- لكى أدرس سيناريو فيلم الخطايا مع كاتب السيناريو محمد عثمان والمخرج حسن الامام

- ماالهدف من هذا الفيلم ؟

- هل يتحمل الابنـاء خطايا الآباء والامهات ؟

قلت له :

- هل صحيح ان عبد الوهاب سيمثل فى هذا الفيلم ؟

- لا ..

عبد الحليم .. كل شىء فى حياته أصبح بحساب انه يعيش ويتحرك مع عقارب الساعة ..

ـ اماال ح يعمل ايه ؟
ـ ح يلحن الاغاني ويشترك معي في اغنية لست ادري
ـ ح يقول ايه ؟
ـ ح يقول الجزء اللي غنيته في الاول
ـ في الراديو ؟
ـ مثلا ..
ـ اماال انت ح تغني ايه ؟
ـ ح اغني الجزء ده
وبدأ عبد الحليم يردد الابيات التي سيغنيها في الفيلم :

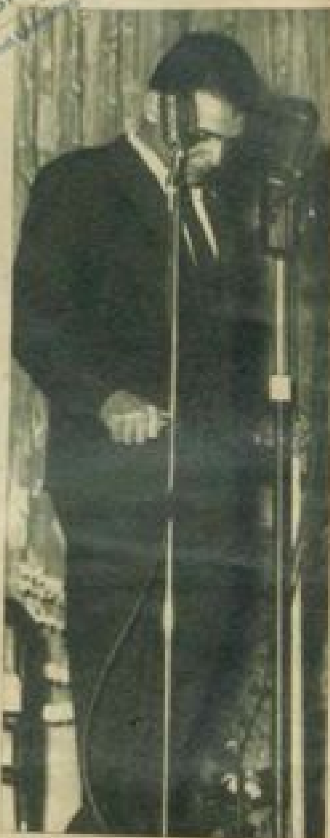

عندما وقف عبد الحليم ليتكلم في الحفل بكى وأبكى الحاضرين ..

اين ضحكي وبكائي وانا طفل صغير
اين لهوي ومراحي وانا غض غرير
اين احلامي وكانت كيفما سرت تسير
كلها ضاعت ..
ولكن كيف ضاعت ..
لست ادري ..
وهنا يتراءى صوت عبد الوهاب في الراديو وهو يقول :
انا لا اذكر شيئا من حياتي الماضيه
انا لا اعلم شيئا من حياتي الآتيه
لي ذات غير اني لست ادري ماهيه
فمتى تعرف ذاتي ..
كنه ذاتي ...
لست ادري ..
قلت لعبد الحليم حافظ :
ـ ومتى تخرج من المكتب ؟
ـ في الواحدة بعد الظهر .. والغداء في الثانية تماما
ووصف لي غداءه الذي يتكون عادة من الخضار المسلوق ونصف دجاجة مسلوقة وسلطة خضراء وبعض الفاكهة المسلوقة [illegible] !
[illegible] :
ـ [illegible]
ـ [illegible] بعد الظهر لم أذهب الى الاستوديو .. وفي الثالثة عشرة [illegible] استسلم للنوم ..
ـ اهذا كل ما في الامر ؟
ـ فاتني ان اقول لك انني اتناول خمس وجبات في اليوم ، لانني ممنوع من تناول ثلاث وجبات كاملة !
قلت له :
ـ بماذا خرجت من كل هذه التجاربة
ـ خرجت بأن الذين يحبونني حقيقة لا يظهرون الا في أوقات المحنة .. وفيما عدا ذلك لا يظهرون ابدا !
لقد كنت أشعر بدعوات الناس لي وانا على فراش المرض في لندن ، رغم انني لم اسمعها .. لقد كنت اشعر بانني لست وحدي في الغرفة .. كنت وانا استند على وسادات الفراش كانني استند على الملايين وعلى الذين ابادلهم حبا بحب وعاطفة بعاطفة .. ولهذا عشت اليوم !

**

قلت لعبد الحليم حافظ :
ـ معنى هذا انك لن تستجم ولن تعطي نفسك اجازة للراحة ؟
ـ انا لا استطيع ان أعيش عاطلا .. مادام في قلبي عرق ينبض ، وفي رأسي قدرة على التفكير فلابد من ان أعمل .. ان لذتي في الحياة هي العمل ، فلماذا تحرمونني من لذة الحياة ؟
.. ومضت فترة صمت بيننا ..
ووجدتني اقول له فجأة :
ـ يا عبد الحليم .. انا مش عاوزك تغني .. انا عاوزك تعيش ! ..

جليل البنداري

الصيف في الجنة .. تابع

فرقة باليه أوروبية في احدى استعراضاتها بمهرجانات بعلبك الدولية الليلية بين الهياكل الجبارة

والآن .. بعد حديث مدن وقرى الاصطياف اين ستقضي سهرالليالي لبنان بامكانك ان تقضيها في العاصمة في احد الكازينوهات المتعة .. اما اذا اردت قضاء السهرة وسط الجبال فالطريق للوصول اليها ليلا لايقل في روعته عن مرورك نهارا فكل وسائل النقل متوافرة ليلا ونهارا فضلا عن انتشار دور السينما والمسارح النوادي الليلية ومنها كازينو لبنان العالمي ، وكلها تضارع في شهرتها واستعراضاتها الفنية اشهر النوادي الليلية في مونت كارلو ولاس فيجاس

وننتقل بعد ذلك الى المهرجانات العالمية التي ينظمها لبنان في كل عام لعرض فنونه الشعبية .. والمعروفة بمهرجانات بعلبك التي تقام ليلا بين هياكل مدينة الشمس .. والاستعدادات التي اعدت لهذا العام من الروعة بمكان بالغ .

وبالاضافة الى مهرجانات بعلبك الشعبية لا تنس فرقة الانوار الشعبية التي قامت هذا العام بتقديم برامجها للفنون الشعبية اللبنانية على مسارح باريس وحازت الاعجاب الكامل والتقدير الشامل ..

ويشرف على هاتين الفرقتين كبار الفنانين من موسيقيين ومطربين وأصبحت تعتبر من مهرجانات العصر ومتعة لاتعادلها متعة أخرى

اما البرامج الفنية الاخرى التي تقدم من الفرق الفنية العالمية حيث تصل بصفة دائمة ومنتظمة في نوادي بيروت .. فمن كل انحاء العالم تجيء الفرق الفنية والاستعراضية لتحيى ليالي لبنان من أجل متعة السياح ورفاهيتهم .. وفوق هذا فان مسابقات فنية تقام بين الحين والآخر في احد هذه الكازينوهات ..

وفي كل عام يشهد لبنان المنافسة الدولية وهي على أشدها حيث تقام مباراة اختيار ملكات الجمال في لبنان واوروبا

والحديث عن لبنان يضطرنا الى الحديث عن مشروعاتها العمرانية وهو حديث ممتع لا نهاية له .. « ومشروع الليطاني » [illegible] هذه المشروعات الضخمة التي [illegible] الوجود .. وتعمل الحكومة اللبنانية [illegible] على تكليفه بالقناه [illegible] للاستفادة من مياه النهر وتحويله الى [illegible] في ناحية [illegible] او في ناحية [illegible] الكهرباء .. ومن اجل تحقيق هذه الغاية ستصل تكاليف المشروع الى ٣٧ مليون دولار ..

وعندما يتم المشروع الجديد ستتوافر المياه التي تروي ٢٥٥,٠٠٠ دونم ويزيد في الثروة القومية ٩٠ مليون ليرة سنويا من زيادة الانتاج الزراعي وغير هذا

فان المشروع سيمد البلاد بطاقة كهربائية قدرها ٦٨٠ مليون كيلو وات تستغل في الصناعة والمرافق العامة المختلفة ويزيد الثروة القومية ٢٣٤ مليون ليرة .

وفي نفس الوقت الذي تقوم فيه الحكومة اللبنانية بتنفيذ مشروع الليطاني تعمل على الاستفادة واستغلال الكنوز المختبئة في جوف الارض

مشهد ماخوذ من القمم العالية المطلة على احد خلجان البحر المتوسط المعروف بخليج جونيه الذي شيد على احد جانبيه كازينو لبنان الكبير

والسؤال الآن ..

هل أعجبك لبنان؟ وهل أثارتك بيروت كما أثارت غيرك ؟ وهل سحرتك مياه البحر فيها وشدتك ينابيع الجبل والشلالات المتعددة؟

أعد نفسك للسفر واحزم حقائبك واذهب الى هناك .. وثق أن اعجابك سيزداد بالجنة التي يطلقون عليها اسم سويسرا الشرق العربي .

الطرق الدولية
« اوتوستراد »
على طول الساحل اللبناني

من اهم المشاريع التي يعمل على تنفيذها في لبنان ، مشروع ربط الساحل اللبناني بطريق دولية من الشمال الى الجنوب وقد تم حتى الآن تنفيذ الاوتوستراد من بيروت الى الدامور جنوبا ، ومن بيروت الى جونيه شمالا .

- فتحي توفيق عميرة
- نجل التاجر الكبير الحاج توفيق عميرة صاحب محلات شيخ الحلويات الشرقية « عميرة » بشبرا
- حفيد الممثل عبد العزيز خليل
- طالب بمعهد الموسيقى
- هوايته التمثيل والعزف على العود والكمان
- امنيته أن يصبح ممثلا مشهورا
- اختاره الشيخ سيد مرحان للاشتراك في فيلم « عشقت لعما »

للشباب فقط

يمكنك أن تنام فى أوربا بعشرة قروش فى الليلة

ادفع عشرة قروش وتستطيع ان تقضي ليلة واحدة في اي بيت في العالم .. هناك ٢٥٠٠ بيت للشباب موزعة على ٣٥ دولة مستعدة لاستقبالك ولدت هذه الفكرة في المانيا منذ ٥٠ عاما ، اصبح عدد البيوت في الخارج فيها الآن ١٣٠٠ بيت . في الاقليم المصري ٩ بيوت للشباب

اول معرض لادوات الرحلات والمعسكرات قام بتنظيمه المجلس الاعلى لرعاية الشباب هذا العام

٥٥٢٥ ليلة بيت قضاها الشباب العربي في ١٦ دولة في العالم ، ٣٠٧٢ شابا اجنبيا يمثلون ٢٧ جنسية ، استضافتهم القاهرة .. وكل عام يرحل من القاهرة ٧٠٠ شاب وفتاة تستقبلهم بيوت الشباب في اوربا كل صيف .

انتهى موسم الامتحانات، وبدأت الاجازة الصيفية ، وبدأت معها افكار الشباب العربي تنطلق الى البحث عن الرحلات والدراسات التدريبية في عواصم العالم كله .

وفكرة بيوت الشباب خرجت من رأس المدرس الالماني « ريتشارد شيرمان » فأنشأ أول بيت للشباب بمدينة « ألتنا » منذ ٥٠ سنة ، وارتفع هذا الرقم الآن الى ١٣٠٠ بيت في المانيا وحدها ، وهي تضم اكثر من ٦٥ ألف سرير، وبعدها انتشرت فكرة بيوت الشباب في العالم كله بحيث يمكن الاقامة بها في مقابل عشرة قروش عن كل ليلة ..

وأمام وجود ٢٥٠٠ بيت للشباب في ٣٥ دولة ، تكون الاتحاد الدولي لبيوت الشباب في كوبنهاجن عاصمة الدانمارك ، واعترفت الامم المتحدة به ، وكذلك هيئة اليونسكو ، وكل سنتين يعقد الاتحاد الدولي اجتماعا عاما يناقش فيه كل صغيرة وكبيرة تهم هذه البيوت ، وخصوصا وسائل الراحة ، ووضع كل الامكانيات في خدمة الشباب أثناء سفره وتنقلاته .

وبعد ٧ سنوات فقط انتقلت هذه الفكرة الى القاهرة ، وتحمس لها الشباب العربي بعد ان لمسوا الخدمات التي تؤديها لهم هذه البيوت في أثناء اسفارهم الى الخارج .

وفي سبتمبر سنة ١٩٥٤ ، اجتمعت أول جمعية لبحث انشاء بيت للشباب في القاهرة [illegible] على ظهر الباخرة « [illegible] » [illegible] وقد ضم ٢٥ سريرا وبرت سنتان ، وبعدها أصبحت الجمهورية العربية المتحدة عضوا عاملا في الاتحاد الدولي لبيوت الشباب .

٥٥٢٥ ليلة

ومع كل صيف ، يغادر القاهرة ، عن طريق بيوت الشباب ، اكثر من ٧٠٠ طالب وطالبة، من كليات الهندسة والعلوم والزراعة والفنون التطبيقية والمعاهد الصناعية والزراعية ، لقضاء فترة تدريب في مصانع اوربا مدتها ثلاثة أشهر ، ينزل فيها الشباب العربي ضيفا على بيوت الشباب ، ويمر في طريقهم بالعواصم المختلفة مقابل عشرة قروش لليلة الواحدة .

ومن الاحصائية الدولية عن بيوت الشباب في العالم ، تبين ان عدد ليالي المبيت التي قضاها الشباب العربي في ١٦ دولة ، بلغ ٥٥٢٥ ليلة .. في المانيا وحدها ٢١٣٧ ليلة وفي ايطاليا ١٠٠٢ ليلة ، والنمسا ٧٥٢ ليلة ، والدانمارك ١٢٦ ليلة ، حتى في الهند قدر عدد الليالي التي قضاها الشباب العربي ٣٦ ليلة .

وهذه الارقام الضخمة تبين أن شبابنا ليسوا أقل من غيرهم اهتماما بالرحلات والاتصال بالعالم .

وفي العام الماضي ، فتحت بيوت الشباب العربية أبوابها لتستقبل ٣٠٧٢ شابا يمثلون ٢٧ جنسية ، وقد قضوا في القاهرة ٦٧٢١ ليلة ، قام في أثنائها شبابنا العربي باصطحابهم الى الاماكن الاثرية ، وأطلعوهم على مظاهر النهضة العربية .

٥٢ دولة تصفق

وفي المهرجان الدولي لبيوت الشباب ، الذي عقد في المانيا ، اشتركت الجمهورية العربية بوفد مكون من محمد زيدان وجمال حشمة ومعهما ١١ فتى وفتاة ، وقد طالب المشرفون على المهرجان أن يكون الوفد العربي أول الوفود التي تقدم رقصاتها الشعبية ، وحينما ظهر الوفد المصري [illegible] الوطنية ، قوبل بتصفيق حاد [illegible] ممثل ٥٢ دولة كانت [illegible] ..

محمد زيدان رئيس بيوت شباب

ويقول [illegible] رئيس بيوت الشباب [illegible] ان تمثيل الشباب العربي [illegible] رفع اسم جمهوريتنا بين ٥٢ دولة في المؤتمر . وقد طالبنا في هذا المؤتمر بعدم قبول اسرائيل عضوا في الاتحاد الدولي ، كما طالبنا ايضا بمنع قبول حزب افريقيا في الاتحاد ، واستجابت الوفود لطالبنا .

وقد التقط التليفزيون الالماني وشركات السينما هناك افلاما وتسجيلات لشبابنا بملابسهم الوطنية ، كما خرجت الصحف الالمانية كلها ترحب بالشباب العربي .

ماذا تعمل بيوت الشباب في القاهرة ؟

ان جمعية بيوت الشباب التي يبلغ عمرها ٧ أعوام ، حققت للشباب فوائد عظيمة ، فقد كونت سبع لجان للدعاية والمؤتمرات والتدريب والرحلات والعلاقات الدولية والثقافية والتحرير ، كما كونت سبع جماعات للهوايات المختلفة ، مثل جمع طوابع البريد والنماذج والتذكارات والتصوير والفنون الجميلة والحرف اليدوية والمكتبات ..

كل ذلك من أجل الشباب .. ثم انها زودت بيوتها بكل احتياجات الشباب ، من حمامات وقاعات للطعام وأجهزة وأدوات الرحلات وخيام .. بقصد اتاحة الفرصة للشباب العربي في القيام بالرحلات واقامة المعسكرات في داخل الجمهورية وخارجها ، وتزويد الشباب الاجنبي بكل المعلومات التي يطلبها عن النهضة العربية .

وقد ارتفع عدد اعضائها من ٦٨٥ عضوا في سنة ١٩٥٥ الى ١٢٠٠ عضو في هذا العام .

وقت الفراغ

وفي كل سنة تعد الجمعية رحلات طويلة خارج الجمهورية وداخلها بقروش قليلة ، يساهم فيها المجلس الاعلى لرعاية الشباب ووزارة الشئون الاجتماعية بقسط كبير ، لتشجيع الشباب ، وبث الروح التعاونية والثقة بالنفس فيما بينهم ..

وقد منح صلاح دسوقي محافظ القاهرة ، جمعية بيوت الشباب العربية قطعة ارض على كورنيش النيل لتبني بيتا عليها ..

كما اصدرت وزارة التربية والتعليم نشرة خاصة الى كل المدارس في خارج القاهرة ، بأن تشترك في بيوت الشباب للاستفادة من المبيت فيها بدلا من الفنادق ..

وقد [illegible] تكونت جماعتين للشباب [illegible] في خدمة الشباب الاجنبي الذي ينزل ضيفا علينا .

وبعد .. لقد انتهت الامتحانات ، وستظهر مشكلة الفراغ التي تهدد شبابنا ، فاليوم بحضوره في المقاهي ودور السينما والحدائق ، وعلى نواصي الشوارع ، وتضيعه شبابنا في جلسات النميمة وحديث الجيران ، وآخر اخبار الموضة ..

ان بيوت الشباب مستعدة لضمك وشغل وقت فراغك ، في رحلات بعشرة قروش قليلة .

هل عندك استعداد .. اذهب الى جمعية بيوت الشباب في شارع الدكتور عبد الحميد سعيد بالقاهرة ..

الرحلات الموسمية التي تنظمها بيوت الشباب الى المناطق السياحية في بلادنا

الشباب الالماني والانجليزي يشاهدون عرضا للمناطق الاثرية عندنا

اوبريت غنائي يلقيه الشباب العربي في المانيا

مجموعة من الطلبة والطالبات الالمان في القاهرة .

ماجدة فازت باول جائزة وعمرها في السينما عام واحد

ممثلتنا الأولى في برلين

ماجدة تحدت فرنسا بفيلمها الفائز بالجائزة !

« احب ان اقول ان السينما العربية كانت في حاجة ماسة لابراز هذه الصورة الصادقة لكفاح الشعوب . فانتجت هذا الفيلم لترجمة مشاعر اخواني المناضلين العرب . وخرج الفيلم العربي من نطاق المحلية الى النطاق الانساني العالمي »

سمعت ماجدة تقول هذه الكلمات بعد ان اعلن الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد في هذا الاسبوع .. فوز فيلمها « جميلة » بالجائزة الاولى للانتاج السينمائي العربي .

وبعدها قال الدكتور ثروت عكاشة ان جائزة التمثيل الاولى .. فازت بها ماجدة ..

وقلت للممثلة الاولى :

ـ ماشعورك الآن ؟

قالت : شعور الفنان الذي يقوم بعمل مجيد .. وهو الدفاع عن قضية عادلة يا صنعي بعيد في كل انحاء العالم .

وهذا الشعور الذي تحسه ماجدة الآن .. شعور جديد يحسه الفنان عندنا . فقد كانت السينما والفنانون والفنيون بعيدين تماما عن مشاكل الناس التي تتعدى حدود البيت والاسرة الصغيرة وتنتشر حتى تصبح شيئا عاما يشمل البيت والاسرة العربية الكبيرة .

وماجدة خرجت بالفيلم الذي تنتجه القاهرة من باب البيت الصغير الى ابواب اخرى كبيرة .

وماجدة الممثلة التي تفوز بالجائزة الاولى لهذا العام .. بدأت بطولتها الاولى في السينما . جائزة في التمثيل من وزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٥١

وكان عمر ماجدة كممثلة على الشاشة عاما واحدا . وعندما اصبح عمر الممثلة الاولى في السينما ست سنوات قدمت أول انتاجها « اين عمري » وفاز الفيلم وفازت ماجدة بالجوائز الاولى من وزارة الارشاد القومي . ونفس الفيلم فاز بالجائزة الاولى من المركز الكاثوليكي للسينما ومن مهرجان دمشق وكأس الصحافة اللبنانية وشهادات تقدير من مهرجانات ...

وانتصرت ماجدة كممثلة في مهرجان « كارلو فيفاري » وخرجت منه بجائزة التمثيل عن دورها في فيلم « ارضنا الخضراء » الذي اشتركت به الدولة في هذا المهرجان .

وقدمت ماجدة فيلمها الذي تحدت فرنسا وعرض في بعض مناطق نفوذها والذي تحدى رجال السفارة الفرنسية في كابول حتى ذهب واحد منهم يمزق اعلانات الفيلم التي انتشرت في شوارع المدينة . وعرضته موسكو في مهرجانها الدولي عام ١٩٥٩ . ولم يكن من الممكن عرض أي فيلم له صبغة سياسية في هذا المهرجان . كما انه من المستحيل في أي مهرجان آخر للسينما . وحصلت ماجدة من موسكو على جائزة التمثيل وجائزة اخرى قدمها لها الاتحاد النسائي العالمي .

وسجل الاتحاد النسائي في موسكو لماجدة مجهودها الرائع في « جميلة » واعتبر هذا اعظم دور في فيلم يحمل هذه الصبغة الوطنية قامت به ممثلة .

وبعد مهرجان موسكو بعام واحد عقد في القاهرة المهرجان الاسيوي الافريقي . واشتركت فيه الجمهورية العربية المتحدة بفيلم « قيس وليلى » وفازت ماجدة عن دورها في هذا الفيلم بجائزة الممثلة الاولى ايضا .

وهذا الاسبوع سجلت ماجدة انتصارا جديدا عندما اعلنت وزارة الثقافة والارشاد فوزها بالجائزة الاولى للتمثيل . وفوز فيلمها بالجائزة الاولى للانتاج .

قلت لماجدة : هل كنت تنتظرين هذا الفوز الجديد ؟

قالت : كنت واثقة من الفوز خصوصا في اللحظات التي كنت اتذكر فيها التضحيات التي تكلفتها كمنتجة حتى اقدم فيلم « جميلة » من هذه التضحيات تكاليف الفيلم ثم الاسواق التي كنت اعلم مقدما انها ستغلق ابوابها في وجه جميلة .

قلت : وانت سعيدة ؟!

قالت : سعيدة لان الفوز معناه الاعتراف بانني قدمت عملا جيدا ..

وصحيح ان الفنان يكفيه ان يقدم عملا ناجحا .. ولكن اعتراف الغير بنجاحه لاشك عامل مهم في ارضاء الفنان .

قلت : ترى ما الاسباب التي جعلتك تفكرين في انتاج جميلة ؟

قالت : عدة عوامل واسباب اولها انني تأثرت جدا بقصة « جميلة » الجزائرية . واعجبت جدا بشجاعتها وبسالتها في مقاومة الاستعمار الفرنسي وكنت احس في كل مرة اقرا فيها خبرا عنها انها قريبة جدا مني . انها عربية مثلي تعيش نفس المشاكل التي كنا نعيشها مع الاستعمار . هذا سبب مثلا .

قلت : والثاني ؟

قالت : الثاني .. ان الانتاج عندنا كان يهرب من مواجهة قصص الكفاح بحجة قلة الامكانيات وقلة الخبرة . وكنت متأكدة من ان هذا الهرب هو في الواقع اهم اسباب ضعف الانتاج عندنا .. وقررت ان اتغلب على هذا الضعف بانتاج فيلم من ثورة كاملة وهي ثورة الجزائر الباسلة . ومن العوامل ايضا انني كنت ارى ان محنة التفكير من اسباب الضعف السينمائي . وقررت ان اخرج بالفيلم العربي الى نطاق المشاكل العالمية . وتحطيم القيود المصنوعة التي تعترض طريقه ..

قلت : وفاز « جميلة » .. وخرج الفيلم العربي من النطاق المحلي الى العالمي . وتحطي القيود المصنوعة من الطريق .. وحصلت انت على جائزة التمثيل الاولى وفاز فيلمك بالجائزة الاولى في الانتاج ... وبعد هذا كله .. ما هو الجديد عندك ؟

قالت : تصميم على السير بانتاجي على نفس المستوى الكبير الذي جعلني انتج « اين عمري » و « جميلة » و « المراهقات » . ومش المهم ان الواحد يقدم الافلام التي يحبها الجمهور وبس .. وانما المهم ان الواحد يعيش مع الناس في قضاياهم ومشاكلهم التي تهدد حياتهم وحبهم في السلام .

والممثلة الاولى لم تكن تعرف موعد تقديم جوائز السينما .. وفوجئت بالتليفون يدق في مكتبها ويحمل دعوة عاجلة الى مكتب وزير الثقافة والارشاد . والتقت هناك بالعشرات الذين قدم لهم وزير الثقافة والارشاد جوائز السينما .

وكانت ماجدة تستعد لتطير الى برلين مع الوفد العربي الذي طار في هذا الاسبوع ليمثل الجمهورية العربية المتحدة بفيلم « المراهقات » في مهرجان برلين الدولي الحالي . وطارت يوم الجمعة الماضي ويستمر حتى ... القادم .

وخرجت ماجدة من مكتب الدكتور ثروت عكاشة تحمل جوائزها ... لتشرف على اعداد فساتينها التي ستظهر بها في المهرجان وهي تمثل القاهرة عاصمة السينما في العالم العربي وفي افريقيا ..

قلت لماجدة : هذه هي زيارتك الثانية لبرلين ؟

قالت : وهذا فيلمي الثاني لمهرجان برلين الدولي .. انا اعرفهم هناك وهم يعرفونني ..

ويوم الجمعة الماضي .. طارت ماجدة الى برلين بعد ان فازت بجائزة الممثلة الاولى في السينما العربية .

احمد ماهر

قالت ماجدة انها تأثرت بقصة جميلة قبل ان تقرر انتاجها في فيلم سينمائي ..

يوميات
آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفي

لكى تكون مثقفا !

يبدو أنني سأكون متخلفا عن الزفة اذا لم أتكلم عن الثقافة والمثقفين ، ولذلك أستأذنك فى أن أخوض – أنا الكاتب الفكاهي – فى هذا الموضوع الجدي ، بادئا بذلك التعريف الذي لقنوني اياه في المدرسة عن الرجل المثقف ، كيف أنه ذلك الرجل الذي يحيط من كل علم بطرف .

انه تعريف سخيف طبعا كسائر التعريفات التي تلقيناها في المدرسة ، لأنه من البديهي أنه ليس من اللازم لك – لكي تكون مثقفا – أن تحيط بأي طرف من علم هندسة الكباري ، أو علم استخراج المعادن ، أو علم تجفيف البحيرات ، أو علم امساك الدفاتر ، أو أي علم آخر من العلوم التي تؤهل الناس لحرفة من الحرف .

واذا كان عدم المامك بأي طرف من العلوم المذكورة لايضيرك بوصفك رجلا مثقفا ، فان المامك بمجرد طرف من بعض العلوم الأخرى يضيرك جدا ، وأعني بها العلوم التي تتوغل في دراسة الانسان في ذاته وفي علاقته بالمجتمع والكون . تلك العلوم التي أعتقد أنه يلزمك – لكي تكون مثقفا – أن تحيط منها بأكثر من طرف واحد ، وهذا بالاضافة الى أن كلمة «الاحاطة» نفسها تزلزلني بسبب مالوحي الى به من فكرة الحفظ الذي هو من وظائف الذاكرة ، في حين أن الثقافة لاتعتمد على الذاكرة وانما على الذكاء الذي يؤدي الى الفهم والهضم والاقتناع .

والآن – تسألني – ماهي العلوم والمعارف التي يجب أن تحيط بها – لا الاحاطة ، تفهمها – لكي تكون مثقفا ؟؟

شيء من الطب

أعتقد أنك يجب أن تبدأ بفهم أقرب الأشياء اليك وهو جسمك ، بحيث تعرف أين قلبك وأين معدتك وأين بنكرياسك ، لأنك بغير شك ستبدو أبعد ماتكون عن الثقافة عندما تقول أن قلبك يوجعك وأنت تضع يدك على الجهة اليمنى من صدرك . وكذلك يجب أن تعرف شيئا من وظائف أعضائك المختلفة ، لكي تفهم كيف تدور تلك الآلة التي تسميها جسمك . ذلك الفهم الذي يجعلك تدرك أن مسحك بيدك على رأس المريض مع تلاوة بعض الأدعية لايمكن أن يشفيه من الدوسنتاريا .

فاذا انتقلت الى الابحاث الطبية الحديثة بشأن الغدد فانك تكتسب معلومات مفيدة جدا ، وتعرف – مثلا – السبب الذي من أجله كان وزن صلاح جاهين مائة وعشرين كيلو في حين أنه لايأكل أكثر منك الا مرتين فقط . فهي الغدد التي جعلته أتخن من اللازم والتي جعلت غيره أنحف من اللازم ، أو أطول أو أقصر من اللازم ، بل هي الغدد – وهذا مهم – التي ربما ساعدت مع عوامل أخرى على جعل هذا الرجل أشجع أو أجبن من اللازم .

بهذه المعلومات يمكنك أن تبدأ رحلتك الثقافية ، وان كنت أعترف أنه بخصوص هذا العلم – علم الطب – يمكنك أن تكتفي بطرف واحد ، تاركا سائر الاطراف للرجل المختص وهو الدكتور .

رحلة الى الوراء

وتنتقل الى علم يجب أن تحيط منه بأكثر من طرف واحد ، وهو علم التاريخ بمعناه الواسع ، أي تاريخك من بداية البداية ، من اليوم الذي كنت فيه خلية صغيرة في بركة من الماء ، قبل أن تتطور الى دودة ، ثم الى سمكة ، ثم الى ... – والاختصار – سحلية ، ثم الى ديناصور كبير ، ثم الى غوريلا ، ثم الى غوريلا واقفة ، حتى أصبحت كما أنت اليوم – بعد ملايين السنين من التطور – تجد نفسك قائدا كالاسكندر ، وفيلسوفا كسقراط ، وأديبا كهوميروس ، وموسيقيا كبيتهوفن ومخترعا كأديسون ، وعالما كداروين الذي كان أول شجاع من الغوص على هذه الحقائق التاريخية .

واذا أنت رأيت أن داروين من أبناء هذا القرن فانك تلاحظ شيئا هاما ، وهو أنك لو درست التاريخ قبل ظهور الدكتور لما وصلت الى تلك الابعاد السحيقة من تاريخك ككائن حي ، ولما أخذت هذه الفكرة الجديدة عن أصلك وفصلك ، الأمر الذي تفهم منه حقيقة هامة هي أنك لايمكن أن تكون مثقفا في القرن العشرين الا اذا فكرت وفقا لعلوم القرن العشرين ، تلك العلوم التي تلغي أكثر من علم من علوم القرون السابقة .

الف «لماذا»

لذلك – لكي تكون ابن عصرك الثقافي – يجب أن تدرس علما من أحدث العلوم وهو علم النفس ، لكي تعرف لماذا تكرهك حماتك ، ولماذا تغار عليك زوجتك بجنون ، ولماذا تريد أنت أن تكون دون جوان ، ولماذا ضربتك أمك علقة حامية لمجرد أنك كسرت كوب الماء ، ولماذا قلبت أنت على نفسك فنجان

ابتسم من فضلك

أنا سائح !

رأيت عند الفكهاني مجورة جميلة أعجبتني ، وسألت الفكهاني عن ثمنها فقال :

– عشرين قرش .

الفكهاني في الزمالك طبعا والا لما نطق بذلك الكفر بهذه البساطة . ولذلك رأيت أن «أبويه» قليلا بالطريقة التي تفهمه أنني لست من سكان الزمالك ، وقلت له بالعشي طبقة في صوتي :

– هو ايه اللي عشرين قرش .. انت فاكرني سايح !

فحدجني الرجل بنظرة نهائية فاحصة ليتأكد من أنني لست سائحا متنكرا ، وبتأكده من ذلك راح يفاصلني حتى وقفت المجورة على اثنى عشر قرشا .

وفي اليوم التالي كنت واقفا بسيارتي عند الاشارة ، فتقدم مني تاجر مجور متجول قائلا :

– تاخدها بعشرة ساغ !

فهززت رأسي بالنفي لا لمجرد أنني لا أحب شراء المجور عند الاشارات ، انما لأن بطني ما زالت توجعني من مجورة الامس . وظن الرجل أنني أريد الفصال فقال :

– تاخدها بشلن !

فهززت رأسي بالنفي .

– تاخد الاربعة بنص ريال !

فوددت لو أخذهم ، ولكن الاشارة اخضرت فجأة واضطررت الى السير ، شاعرا بعرق غزير يتصبب على جسدي لا بسبب الحر فحسب ، وانما بسبب خجلي من نفسي بعد هذا الاكتشاف المهين لكرامتي .. انني – من حيث لا أقصد – سائح !

الخدعة الكبرى

ذهبت مساء يوم الاربعاء الماضي لأشاهد الفيلم المسمى بالخدعة الكبرى ، غير عالم أن المترجم الذي أطلق عليه هذا الاسم يتميز بروح فكاهة نادرة ، وأنه أسماه الخدعة الكبرى وهو يعني ما يقول فعلا !

انه خدعة كبرى من المنتج الذي نظر الى السيناريو السخيف الذي بين يديه وحار ماذا يصنع به ، فقال له المخرج الخبيث :

– هات جيمس ماسون وجورج ساندرز !

وهكذا وقعت في الفخ ورحت أشاهد ذلك الفيلم مجلوبا بالأسماء اللامعة ، لكي أشاهد فيلما يكاد يكون من تأليف واخراج واحد أعرفه !

والداهية أن أصحاب السينما التي تعرض الفيلم المذكور تواطئوا بدورهم مع الفيلم في الاساءة الى كل من صحتي الجسمية والنفسية ، وذلك بتعطيلهم لجهاز تكييف الهواء لسبب لا أدريه ، دعك من تعطيلهم للتواليت الخاصة بالبلكون وتعليقهم لافتة على بابه تقول انه مغلق للتحسينات !

وأنا لا أستطيع أن ألوم أصحاب الدار على عطل أصاب جهاز التكييف ، ولكنني أتوقع من صاحب السينما الذي يحترم زبائنه أن يعمد – اذا تعطل جهاز التكييف في مثل هذه الأيام الحارة – الى تعليق لافتة على شباك التذاكر تقول ان جهاز التكييف معطل . أما أن يترك الزبائن يتكدسون في السينما المغلقة في مثل هذا الحر – علما بأن معظمهم قد حضر في سبيل جهاز التكييف لا الفيلم – فهذا مسلك أخلاقي أحب أن تعطيني رأيك في الوصف الذي أطلقه عليه ، هل هو قلة ذوق ، أو جشع ، أو الاثنين معا ؟؟

الشحات – لو سمحت تمر علينا بكره في ميعاد العمل واحنا ناخد منك الحسنة

خطاب خاص

الى

السيد محمود جاد بالمطرية

بالاشارة الى خطابكم الذي تطلبون فيه نسخة مجانية من كتابي «ضحكات عابسة» ، أخطر سيادتكم بتعذري عن تنفيذ هذا الطلب بسبب أن خطابكم لم يصلني .

م . ع

ملحوظة : أخطر سيادتكم أيضا بأن الكتاب قد وزع أخيرا على المكتبات بعد أن كان مقصورا على باعة الصحف ، فيمكنك أن تقصد الى أي مكتبة كبيرة وتطالب بنسختك المجانية التي يعطونها لك بمجرد أن تدفع ١٥ قرشا .

الحظ السعيد !..

وصلتني ورقة مكتوبة باللغة الانجليزية وغير موقعة ، تخطرني بأنها تدعو لي بالحظ السعيد ، مشترطة على في سبيل حصولي على هذا الحظ أن أنسخ من الورقة عشرين صورة وأبعث بها الى عشرين شخصا أتمنى لهم الحظ السعيد ، والا فاذا أحجمت عن هذا التصرف فسوف أصاب بتعاسة حظ مخيفة ، كما حدث في الفلبين لرجل اسمه الجنرال ساسون وآخر اسمه آيت تاقسيان ، اذ رفضا ارسال النسخ المطلوبة فكان ذلك سببا في وفاتهما والعياذ بالله !

السائق الساخن ، ولماذا يسكر جارك حتى يفقد الوعي ، ولماذا ينتحر التلميذ الساقط في امتحان الكفاءة ، ولماذا اصيب ابن عمك بالشلل بعد وفاة والده . ولماذا تلعب بنت ذوات في كازينوهات الشرق خالعا بكلها ان تنفع نفسه . ولماذا ينتظر ولدك عليك حتى تحب الباب . ولماذا ضبطه يحاول ذبح اخيه الرضيع . ولماذا اختار صديقك الفلاني ان يكون طبيبا جراحا بدلا من ان يكون طبيب عيون . ولماذا فكر هتلر بغزو روسيا مع انه قرأ تاريخ نابليون . ولماذا كان اوسكار وايلد مصابا بالشذوذ الجنسي . ولماذا عشق بايرون اخته عشق الزوجة . ولماذا عمد ... الخالدة وطرح ... ورواياته لان يعطش من ... الاربعة والعشرين ويموت ... باقي الحياة .

نعم . لاريب انك تعلم الكثير بعد ... بالكثير من طرف من علم النفس .

مسألة نسبية

وعلم الاجناس ايضا . الذي يطمع لك ان استراليا وامريكا وجزر المحيط الهادئ لكي ترى اجدادنا الذين يعيشون اليوم . في شكل قبائل متخلفة تمارس من العادات والتقاليد مايعطيك فكرة عن الاصل القديم لعاداتك وتقاليدك انت . عن النشوء التاريخي لنظام أسرتك . وعن النسبة المطلقة في فكرة الحس المشترك عن الفضيلة والرذيلة . تلك النسبية التي كان من نتيجتها انك تقتل لو ضبطت مع زوجة رجل صعيدي في حين انك لو زرت رجلا من الاسكيمو لقدم لك السيدة زوجته مع فنجان الشاي !

وعلوم اخرى

ولماذا تنسى علم الاقتصاد الذي منه تفهم .. لماذا يرمون السمك الطازج في البحر بدلا من ان يطرحوه في الاسواق . والذي عن طريقه يستطيع الانسان ان يدخل التنظيم العلمي في المجتمع ويفهم اسس الدولة الاشتراكية الحديثة ؟

ولماذا تنسى علم الفلك الذي يعطيك فكرة عن تفاهة الكوكب الذي تعيش عليه . واذا قورن بالكون الكبير الغامض . وبناء عليه يعطيك فكرة عن تفاهتك انت . وعن الجهل الذي يجعلك تقضي عمرك المحدود في معارك لا معنى لها . كمعارك ... حول الطريقة التي تكسر بها البيضة .

الحقيقة الاليمة

ولكنه لا يكفي — كما اسلفنا — ان تحيط بهذه المعارف بمعنى انك تحفظها بل يجب ان تفهمها وتهضمها ، والاهم من ذلك ان تقتنع بها .

فالرجل الذي يقرأ داروين ثم يؤلف كتابا في مهاجمته ، لا يمكن بالطبع ان يكون قد حصل منه على اي فائدة ثقافية — حقا انه مما يغيظ الرجل ان يشعر ان السيد جده كان قردا كبيرا . ولكن الرجل المثقف يجب ان يكون عنده من رحابة الصدر ما يجعله يسلم بالحقيقة مهما كانت مؤلمة . ولذلك كان من المتعذر على بعض الاشخاص — وهذا محزن — ان يحصلوا على اي ثقافة عصرية . بسبب انهم يفتقرون الى ما ذكرنا من رحابة الصدر . بل انهم بسبب غيظهم الشديد من الحقيقة الاليمة ... يزدادون تعصبا للخطأ القديم ... وبذلك يكسبون ... من الجهل .

و... بالنسبة لعلم النفس واكتشافات فرويد . الا ان الرجل يحتاج لقدر لا يستهان به من رحابة الصدر . والجرأة — لكي يقبل فكرة انه عندما كان صغيرا كان يريد ان يقتل اباه ويتفرد بامه . او انه — وقد كبر واصبح رساما مثلا — لم يصنع ذلك الرسام الا اعلاء لرغبة طفولية مكبوتة نحو ... الانثى ... غير لطيفة .

فهي احدى ... من العلوم العصرية . انها كلها تجرد الانسان من ... الملائكة . وتظهره على حقيقته — انه حيوان نزعت عنه الفروة !

نعم انه حيوان ذكي ، وعبقري ، وممتاز بين الحيوانات . ولكن بعض الناس لا يكتفون بكل هذه الصفات لانفسهم ، ولا يرضون بأقل من رتبة ملاك بجناحين !

هذا رجل مثقف

دعهم وشأنهم — اولئك التعساء — وهيا بنا نلق نظرة على الرجل المثقف بكل ما ذكرنا من الوان المعارف ، وانا واثق من اننا سنجد فيه رجلا يستحق كلا من المحبة والاعجاب والاحترام .

انه رجل يتميز بتلك الميزة العصرية الكبرى وهي انه رجل ذو عقلية علمية بمعنى انه لا يقبل التصديق بغير دليل ولذلك يجد نفسه مضطرا الى ان ... اكثر من نصف معتقداته القديمة التي ورثتها عنه الخرافات المرتبطة بالعقيدة او زائفة . والتي كان المرحوم سلامة موسى يسميها بالغيبيات . فليس ممكنا ان تسمع من هذا الرجل انه قد قرر الزواج على زوجته طلب نصيحة ...

التشاؤم من رجل يلبس ... في ابيض وذلك لانه يعرف ان ... اعقل من ان تتفرغ لتزويد ... الناس بالرجال الذين يلبسون ابيض في ابيض ، فهناك من اتى ... يلبس بدلة بيضاء وقميصا ابيض و... بيضاء وشرابا ابيض وجزمة بيضاء — الجميع سقيم الذوق لا يمكن ان يعد بمصالحه .

وهو — المثقف — رجل منطقي في اخلاقياته . فاذا امتنع عن القتل فليس ذلك لان القتل حرام ، ولا لانه لايجب منك ان تقتله ... يقوم عن يقتلك ! فالقتل شر لان ... ليس . ولانه مهين للقاتل بسبب ما يصبح من رواسب ... في نفسه . ولانه يسبب الالام لاهل القتيل وربما حرمهم من مصدر رزقهم . ولذلك لايكون القتل شرا اذا ... منه تلك العناصر . كأن يكون ... الدفاع عن النفس ضد قاطع طريق ... ان يقتلك او جندي اجنبي يريد ان يحتل بيتك ويطردك منه . بل ان من الاطباء المثقفين من عمد الى قتل المريض ... رحمة به من عذابه ، بالرغم من علمه بان القانون سوف يدينه ويعاقبه وفقا للتعاليم التقليدية غير المثقفة .

والرجل المثقف يمتاز بميزة كبيرة اخرى وهي انه رجل متسامح . فكيف يحاسبك على اخطائك من يعرف ان المرحوم جدك كان قردا ، ويعلم من انك مازلت تحمل ... من اثم الذي شرعت فيه من قتل ... طفل صغير . انه يعرف ان قانون ... يحكم حياتك النفسية ولذلك يسامحك . بل يحجم عن اتخاذ موقف الناصح ... لعلمه بانك اعجز من ان تكون احسن مما انت . تماما كعجزك — او عجزه — عن ان تكون اسوأ مما انت .

وهو رجل مرهف الحس بالجمال سواء كان ممثلا في وردة حمراء ، او في بيت من الشعر ، او امرأة فاتنة ، او صورة متقنة حتى لو كانت تجريدية ، او لحظة ... ، او خصر نحيل في مايوه بيكيني .

ذلك هو الرجل المثقف كما اراه ، والذي لا احب ان تخلط بينه وبين الرجل العبقري . لان الثقافة ليست شرطا من شروط العبقرية ايا كان نوعها فقد كان بتهوفن عبقريا دون ان يكون ... وكان نابليون عبقريا دون ان يكون ... وكان ميشيل انجلو عبقريا دون ان يكون مثقفا .

... هذا ... المثقف ... ولذلك المثقف ... اعتذر لك عن ... في الكلام عن نفسي

.. لو سمحت ترجع مصر .. لان الاجازة خلصت

بالاشارة الى خطابكم الذي تطلبون فيه نسخة مجانية من كتابي « ضحكات عابثة » أخطر سيادتكم بتعذري عن تنفيذ هذا الطلب بسبب ان خطابكم لم يصلني .

ع ٠-٣

ملحوظة : اخطر سيادتكم ايضا بأن الكتاب قد وزع اخيرا على المكاتب بعد ان كان مقصورا على باعة الصحف . ويمكنك ان تقصد الى اي مكتبة كبيرة وتطالب بنسختك المجانية التي يعطونها لك بمجرد ان تدفع ١٥ قرشا .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : الحظ معك طوال هذا الاسبوع . شخص يدعي انه صديقك يحاول ارباك حياتك بأكاذيبه الكاذبة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : تشغلك الايام القادمة بمسألة تهم قريبا يطلب منك المعونة ، لاتخذله وضع راحتك في سبيل اسعاده .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تقوم بزيارة هامة تعود بالسعادة على المحيطين بك . كن حذرا ولبقا فيما يخص الموضوعات العاطفية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : نجاح وتوفيق وانتصار في حياتك العملية . شخص ... يدعو لك بالفوز في كل خطوة تخطوها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : تقوم برحلة قصيرة تكتسب ... صديقا يخلص لك ... بعض اوقاتا هانئة ...

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : تقدم لك ... هذا الاسبوع فرص طيبة تساعدك على النجاح في مسألة مالية . توفيق لحياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : التوصل الى الحصول على ... طالما تمنيته . جميع جهودك تكلل بالنجاح . سعادة وهناء في محيط الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : لاتندفع وراء عواطفك وحكم عقلك في جميع تصرفاتك . موضوع دقيق يخصك يشغل العائلة ويكدر صفوها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : فرصة كبيرة تعرض عليك نجاحها يتوقف عليك فقط . تفاد التبذير ووازن بين دخلك ومصروفاتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : الحظ يضحك لك . مسألة عاطفية تنتهي نهاية موفقة . جو من الارتياح والاطمئنان يخيم على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : حسن تصرفك وسعة صدرك ضروريان لنجاحك في مشروع هام . زيارة غير متوقعة من صديق عزيز .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : لاتحمل اتفه الاسباب تثير اعصابك ويقلق بالك . النزهات الخلوية خير ما يفيد صحتك وروحك المعنوية .

يكتبها : محمد عفيفى

لكى تكون مثقفا !

يبدو أنني سأكون متخلفا عن الزفة اذا لم أتكلم عن الثقافة والمثقفين ، ولذلك استأذنك في إخوجيهم — انا الكاتب الفكاهي — من ... الموضوع الجدي ، بادئا بذلك التعريف ... لقنوني اياه في المدرسة ... المثقف . كيف انه ذلك الرجل ... « يحيط من كل علم بطرف » .

انه تعريف سخيف طبعا كمعظم التعريفات التى تلقيتها فى المدرسة ، لانه من البديهى أنه ليس من اللازم لك — لكى تكون مثقفا — ان تحيط باى طرف من علم هندسة الكبارى ، أو علم استخراج المعادن ، أو علم تجفيف البحيرات ، أو علم امساك الدفاتر ، أو أى علم آخر من العلوم التى تؤهل الناس لحرفة من الحرف .

واذا كان عدم المامك باى طرف من العلوم المذكورة لايضيرك بوصفك رجلا مثقفا ، فان المامك بمجرد طرف من بعض العلوم الاخرى يضيرك جدا ، واعنى بها العلوم التى تقوم على دراسة الانسان فى ذاته وفى علاقته بالمجتمع والكون . تلك العلوم التى اعتقد انه يلزمك — لكى تكون مثقفا — ان تحيط منها باكثر من طرف واحد ، وهذا بالاضافة الى انكلمة « الاحاطة » نفسها تنطوى بسبب ماتوحى الى به من فكرة الحفظ الذى هو من وظائف الذاكرة ، فى حين ان الثقافة لاتعتمد على الذاكرة وانما على الذكاء الذى يؤدى الى الفهم والهضم والاقتناع .

والآن — تسألنى — ماهى العلوم والمعارف التى يجب أن تحيط بها — لامؤاخذة ، تفهمها — لكى تكون مثقفا ؟؟

شيء من الطب

اعتقد انك يجب أن تبدأ بفهم اقرب الاشياء اليك وهو جسمك ، بحيث تعرف أين قلبك وأين معدتك وأين بنكرياسك ، لانك بغير شك ستبدو ... ماتكون عن الثقافة عندما تقول ... يوجعك وانت تضع يدك على ... من صدرك ، وكذلك ... شيئا من وظائف ... لكى تفهم كيف تدور تلك الآلة التى تسميها جسمك ، ذلك الفهم الذى يجعلك تدرك أن مسحك بيدك على رأس الريض مع تلاوة بعض الادعية لايمكن أن يشفيه من الدوسنتاريا .

فاذا انتقلت الى الابحاث الطبية الحديثة بشأن الغدد فانك تكتسب معلومات مفيدة جدا ، ولتعرف — مثلا — السبب الذى من اجله كان وزن صلاح جاهين مائة وعشرين كيلو فى حين انه لاياكل أكثر منك الا مرتين فقط ، فهى الغدد التى جعلته أتخن من اللازم والتى جعلت غيره أنحف من اللازم ، أو اطول او اقصر من اللازم ، بل هى الغدد — وهذا مهم — التى ربما ساعدت مع عوامل أخرى على جعل هذا الرجل أشجع أو أجبن من اللازم .

بهذه المعلومات يمكنك ان تبدأ رحلتك الثقافية ، وان كنت أعترف أنه بخصوص هذا العلم — علم الطب — يمكنك أن تكتفي بطرف واحد ، تاركا سائر الاطراف للرجل المختص وهو الدكتور .

رحلة الى الوراء

ولننتقل الى علم يجب أن تحيط منه باكثر من طرف واحد ، وهو علم التاريخ بمعناه الواسع ، أى تاريخك من بداية البداية ، من اليوم الذى كنت فيه خلية صغيرة فى بركة من ... ثم ... أن تتطور الى دودة ، ثم الى ... — ولامؤاخذة — سمكية ، ... ثم الى غوريلا ... الى غوريلا واقفة ، حتى ... بعد ملايين السنين من التطور ... نفسك ... فازيا كالاسكندر ... وفيلسوفا ... وأنبيا كموسى ، وشاعرا ... وموسيقيا كبيتهوفن ، ومخترعا كاديسون ، وعالما كداروين الذى كان أول شجاع من الضوء على هذه الحقائق التاريخية ،

واذا أنت تأملت أن داروين من ابناء هذا القرن فانك تلاحظ شيئا هاما ، وهو انك لو درست التاريخ قبل ظهور الدكتور لما وصلت الى تلك الابعاد السحيقة من تاريخك كانسان حى ، ولما أخذت هذه الفكرة الجديدة عن أصلك وفصلك ، الامر الذى تفهم منه حقيقة هامة هى انك لايمكن أن تكون مثقفا فى القرن العشرين الا اذا فكرت وفقا لعلوم القرن العشرين ، تلك العلوم التى تلغى اكثر من علم من علوم القرون السابقة .

الف « لماذا »

لذلك — لكى تكون ابن عصرك الثقافى — يجب أن تدرس علما من أحدث العلوم وهو علم النفس ، لكى تعرف لماذا تكرهك حماتك ، ولماذا تغار عليك زوجتك بجنون ، ولماذا تريد أنت أن تكون دون جوان ، ولماذا ضربتولدك علقة حامية لمجرد انه كسر كوب الماء ، ولماذا قلبت انت على نفسك فنجان

أنا سائح !

وأيت عند الفكهانى مجورة جميلة أعجبتنى ، وسألت الفكهانى عن ثمنها فقال :

— عشرين قرش .

الفكهانى فى الزمالك طبعا والا لما نطق بذلك الكفر بهذه البساطة ... ذلك رأيت ان « ابوي » ... بالطريقة التى تفهمه اننى لست من سكان الزمالك ، وقلت له بأخشن طبقة فى صوتى :

— هو ايه اللى عشرين قرش .. انته فاكرنى سايح ؟

تحسسنى الرجل بنظرة نهائية فاحصة ليتأكد من انى لست سائحا متنكرا ، وبتأكده من ذلك راح يفاصلنى حتى وقفت المجورة على باتنى عشر قرشا .

وفى اليوم التالى كنت واقفا بسيارتى عند الاشارة ، فتقدم منى تاجر مجور متجول قائلا :

— تاخدها بعشرة ساغ ؟

فهززت راسى بالنفى لا لمجرد اننى لا أحب شراء المجور عند الاشارات ، انما لان بطنى ما زالت توجعنى من مجورة الامس . وظن الرجل اننى أريد الفصال فقال :

— تاخدها بثمن ؟

فهززت رأسى بالنفى .

— تاخد الاربعة بنص ريال ؟

فوددت لو اخذهم ، ولكن الاشارة اخضرت فجأة واضطررت الى السير ، شاعرا بعرق غزير يتصبب على جسدى لا بسبب الحر فحسب ، وانما بسبب خجلى من نفسى بعد هذا الاكتشاف ... .. اننى — من حيث لا ... — سائح !

الخدعة الكبرى

ذهبت مساء يوم الاربعاء الماضى لاشاهد الفيلم المسمى بالخدعة الكبرى ، غير عالم أن المترجم الذى اطلق عليه هذا الاسم يتميز بروح فكاهة نادرة ، وانه اسماه الخدعة الكبرى وهو يعنى ما يقول فعلا !

انه خدعة كبرى من المنتج الذى نظر الى السيناريو السخيف الذى بين يديه وحار ماذا يصنع به ، فقال له المخرج الخبيث :

— هات جيمس ماسون وجورج سالدرز !

وهكذا وقعت فى الفخ ورحت اشاهد ذلك الفيلم مجذوبا بالأسماء اللامعة ، لكى اشاهد فيلما يكاد يكون من تأليف واخراج واحد اعرفه !

والداهية أن اصحاب السينما التى تعرض الفيلم المذكور تواطأوا بدورهم مع الفيلم فى الاساءة الى كل من صحتى الجسمية والنفسية ، وذلك بتعطيلهم لجهاز تكييف الهواء لسبب لا ادريه ، ربما من تعطيلهم للتواليت الخاص بالبلكون وتعليقهم لافتة على بابه تقول انه مغلق للتحسينات !

وانا لا استطيع ان الوم اصحاب الدار على عطل أصاب جهاز التكييف ، ولكننى اتوقع من صاحب السينما الذى يحترم زبائنه أن يعمد — اذا تعطل جهاز التكييف فى مثل هذه الايام الحارة — الى تعليق لافتة على شباك التذاكر تقول ان جهاز التكييف معطل . اما ان يترك الزبائن يتكدسون فى السينما المغلقة فى مثل هذا الحر — علما بأن لمعظمهم قد حضر فى سبيل جهاز التكييف لا الفيلم — فهذا مسلك اخلاقى احب ان تعطينى رأيك فى الوصف اللائق الذى اطلقه عليه ،

هل هو قلة ذوق ، أو جشع ، أو الاثنين معا ؟؟

خطاب خاص
الى
السيد محمود جاد بالمطرية

بالاشارة الى خطابكم الذى تطلبون فيه نسخة مجانية من كتابى « ضحكات عابسة » اعتذر سيادتكم بعجزى عن تنفيذ هذا الطلب بسبب ان خطابكم لم يصلنى .

م . ع

ملحوظة : اخطر سيادتكم ايضا بأن الكتاب قد وزع اخيرا على الكتاب ... كان مقصورا على باعة الصحف ، فيمكنك ان تقصد الى اى مكتبة كبيرة وطالب بنسختك المجانية التى يعطونها لك بمجرد ان تدفع ١٥ قرشا .

الحظ السعيد !..

وصلتنى ورقة مكتوبة باللغة الانجليزية وغير موقعة ، تخطرنى بانها تدعو لى بالحظ السعيد ، مشترطة على فى سبيل حصولى على هذا الحظ أن أنسخ من الورقة عشرين صورة وابعث بها الى عشرين شخصا اتمنى لهم الحظ السعيد ، والنى اذا احجمت عن هذا التصرف فسوف أصاب بنكسة حظ مخيفة ، كما حدث فى الفلبين لرجل اسمه الجنرال ساسون واخر اسمه آيت تالسيان ، اذ رفضا ارسال النسخ المطلوبة فكان ذلك سببا فى وفاتهما والعياذ بالله !

الشحات — لو سمحت لم علينا بكره فى ميعاد العمل واحنا ناخد منك الحسنة

النفس الباطني . ولماذا يسكر جارك حتى يفقد الوعي . ولماذا يشعر الطبيب المتخصص في حيوان/المكانة بالمستاهلين . ولماذا اصيب ابن عمك بالشلل بعد وفاة والده . ولماذا تذهب بنت خوات ابن شيكوربل لتسرق خاتما يمكنها ان تدفع ثمنه . ولماذا ينظر ولدك عليك من ثقب الباب . ولماذا ضبطه يحاول فتح علبة الرضيع . ولماذا اختار صديقك الفلاني ان يكون طبيبا جراحا بدلا من ان يكون طبيب عيون . ولماذا قام هتلر بغزو روسيا مع انه قرأ تاريخ نابليون . ولماذا اوسكار وايلد مصابا بالشذوذ الجنسي . ولماذا عشق بايرون اخته في الزوجة . ولماذا قتل تولستوي ... الخالدة وانصرف ... اوشاشة لان ... الاربعة والعشرين ... ناظر المحطة .

نعم . لاريب انك تفقه الكثير بعدك احاطتك بالكثير من طرف من علم النفس .

مسالة نسبية

وعلم الاجناس ايضا . الذي يطير بك الى استراليا وامريكا وجزر المحيط الهادي لكي ترى احفاد الذين يعيشون اليوم . في شكل قبائل متخلفة تمارس من العادات والتقاليد مايعطيك فكرة عن الاصل القديم لعاداتك وتقاليدك انت . من الشقا التاريخي لنظام اسرتك . ومن النسبة المطلقة في فكرة الجنس البشري عن الفضيلة والرزيلة . فتلك النسبة التي كان من نتيجتها انك تقتل لو ضبطت مع زوجة رجل صعيدي من رجل انك لو زرت رجلا من الاسكيمو لقدم لك السيدة زوجته مع فنجان الشاي .

وعلوم اخرى

ولماذا تنسى علم الاقتصاد الذي منه فهم ... لماذا يعرضون قناطير البن الطازج في البحر بدلا من ان يطرحوها في الاسواق . والذي عن طريقه يستطيع الانسان ان يدخل التنظيم العلمي في المجتمع ويضع اسس الدولة الاشتراكية الحديثة !

ولماذا تنسى علم الفلك الذي يعطيك فكرتين لتفاهة الكوكب الذي تعيش عليه . واذا قورن بالكون الكبير الغامض . وبناء عليه يعطيك فكرة عن تفاهتك انت . وعن الجهل الذي يجعلك تقضي عمرك المحدود في معارك لا معنى لها . كمعارك اقزام جليفر حول الطريقة التي تكسر بها البيضة .

الحقيقة الالهية

ولكنه لا يكفيك . كما اسلفنا . ان تحيط بهذه المعارف بمعنى انك تحفظها بل يجب ان تفهمها وتهضمها . والعوض كل ذلك تقتنع بها .

فالرجل الذي يقرأ داروين لم يؤلف كتابا في مهاجمته . لا يمكن بالطبع ان يكون قد حصل منه على اي ثقافة ثقافية . حقا انه مما يبرر الرجل ان يشعر الا السيئة حتى كان قرأ كبيرا . ولكن الرجل المثقف يجب ان يكون عنده من رحابة الصدر ما يجعله يسلم بالحقيقة مهما كانت مؤلمة . ولذلك كان من المتعذر على بعض الاشخاص . وهذا معترف . ان يحصلوا على اي ثقافة عصرية . بسبب انهم ينظرون الى ما ذكرنا من رحابة الصدر . بل الهوس ... تمسكهم الشديد من الحقيقة الالهية ... يردادون تعصبا للخطأ القديم ... بذلك يكونون . بذل ... من الجهل .

... بالنسبة لعلم النفس ... اكتشافات فرويد . الا ان الرجل يحتاج القدر لا يستهان به من رحابة الصدر . والجراة . لكي يقبل فكرة انه عندما كان صغيرا كان يريد ان يقتل اباه وينفرد بامه . او انه . وقد كبر واصبح رساما مثلا . لم يصنع ذلك الرسام الا اعتلاء لرغبة طفولية مكبوتة نحو تلويث الاشياء بمادة غير الطفلة .

فهي احدى محن العلوم العصرية . انها كلها تجرد الانسان من لباس الملائكة . وتظهره على حقيقته . انه حيوان لزعت عنه الفروة !

نعم انه حيوان ذكي . وعبقري . ومعجز بين الحيوانات . ولكن بعض الناس لا يكتفون بكل هذه الصفات لانفسهم . ولا يرضون باقل من رتبة ملاك بجناحين .

هذا رجل مثقف

دعهم وشانهم . اولئك التعساء . وهيا بنا نلقي نظرة على الرجل المثقف بكل ما ذكرنا من الوان المعارف . وانا واثق من اننا سنجد فيه رجلا يستحق كلا من المحبة والاعجاب والاحترام .

انه رجل يتميز بتلك الميزة العصرية الكبرى وهي انه رجل ذو عقلية علمية بمعنى انه لا يقبل التصديق بغيرالدليل. ولذلك يجد نفسه مضطرا الى ... اكثر من نصف معتقداته القديمة التي فرضتها عليه الثقافات التاريخية الناقصة او الزائفة . والتي كان المرحوم سلامة موسى يسميها بالغيبيات . فليس ممكنا ان تسمع من هذا الرجل انه قد قرر الزواج على زوجته عقب نصيحة سمعها من

النار من رجل يلبس ... ابيض . وذلك لانه يعرف ان ... افضل من ان تتفرغ لتزويد ... الناس بالرجال الذين يلبسون ابيض ... ابيض . ... من اني عندما الفيل ... يلبس بدلة بيضاء وقميصا ابيض ... بيضاء وشرابا ابيض وبزمة ... ابيضربطة سكيم اللون لا يمكن ان ... مصالحه .

وهو . المثقف . رجل منطقي في اخلاقاته . فلماذا امتنع ... فلذلك فليس ذلك لان القتل حرام . ... لانه لايحب منك ان تقتله .. ... يقوم عن يقتلك ! فالقتل شر لانه ... الالاف ... تبين . ولانه مهين للقاتل ... بسبب ما يصبح من رواسب ... في نفسه . ولانه بسبب الالام لاهل القتيل وربما حرمهم من مصدر رزقهم . ولذلك لايكون القتل شرا اذا ... منه تلك المناصر . كان يكون ... الدفاع عن النفس ضد قاطع طريق ... ان يقتلك او جندي اجنبي يريد ... يحتل بيتك ويطردك منه . بل ان من ... من عمد الى قتل الريض ... ميئوس منه رحمة به من عذابه . بالرغم من علمه بان القانون سوف يدينه ... وفقا للتعاليم التقليدية غير ...

والرجل المثقف يمتاز بميزة كبيرة اخرى وهي انه رجل متسامح . فكيف يحاسبك على انطلاقك من ... يعرف ان المرحوم ... كان قريبا . ... من الله مازالت متعلق القسمير من ... الذي شرعت فيه في قتل والدك ... طفل صغير . انه يعرف ان قانون ... يحكم ميالك النفسية ولذلك يسامحك ... يحجم عن اتخاذ موقف الناصح ... لعلمه بانك اعجز من ان تكون ... منا انت . تماما كعجزك . لو اردت . عن ان تكون اسوأ مما انت .

وهو رجل مرهف الحس يحس بالجمال سواء كان ممثلا في وردة عمر . او في بيت من الشعر . او ... عذبة . او صورة متقنة حتى ... كانت تجريدية . او لحظة الرية . ... تحمل في مايوه بيكيني .

ذلك هو الرجل المثقف كما ... والذي لااحب ان تخلط بينه وبين الرجل العبقري . لان الثقافة ليست شرطا من شروط العبقرية ايا كان توهمنا ... فقد كان بتهوفن عبقريا دون ان تكون ... وكان نابليون عبقريا ... ان ... وكان ... عبقريا ... ان يكون مثقفا .

... ان اعتذر ... هذا ... التي ... بالغة ... ولذلك ... اعتذر لك من ... في الكلام عن نفسي ان

بالاشارة الى خطابكم الذي تطلبون فيه نسخة مجانية من كتابي « مشكلات عاطفية » اخطر سيادتكم بعجزي عن تنفيذ هذا الطلب بسبب ان خطابكم لم يصلني .

م . ع

ملحوظة : اخطر سيادتكم ايضا بان الكتاب قد وزع اخيرا على الكتاب بعد ان كان مقصورا على باعة الصحف ، يمكنك ان تقصد الى اي مكتبة كبيرة وطالب بنسختك المهانية التي يعطونها لك بمجرد ان تدفع ١٥ قرشا .

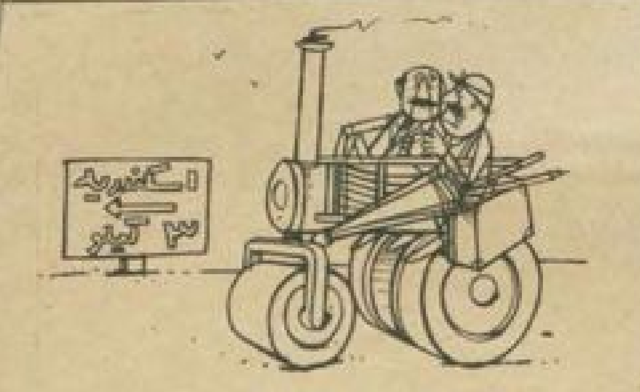

.. لو سمحت ترجع مصر .. لان الاجازة خلصت

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : الحظ معك طوال هذا الاسبوع . شخص يدعي انه صديقك يحاول ارباك حياتك باكاذيبه الكاذبة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : تشغلك الايام القادمة بمسالة تهم قريبا طلب منك المعونة ، لاتخذله وضع راحتك في سبيل اسعاده .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : تقوم بزيارة هامة تشتغل السعادة في المحيطين بك . كن حذرا ويقظا فيما يخص الموضوعات المناسبة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : نجاح وتوفيق وانتصار في مسائلك المعلقة . شخص يعزك يدعو لك بالفوز في كل خطوة تخطوها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه : تقوم برحلة قصيرة تكتسب ... صديقا يخلص لك مدى ... تقضي اوقاتا هائلة ...

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : تقدم لك هذا الاسبوع فرص طيبة تساعدك على النجاح في مسالة مالية . توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : لتوصل الى الحصول على شيء طالما تمنيته . جميع جهودك تكلل بالنجاح . سعادة وهناء في محيط الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : لاتندفع وراء عواطفك وحكم عقلك في جميع تصرفاتك . موضوع دقيق يخصك يشغل العائلة ويكدر صفوها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : فرصة كبيرة تعرض عليك نجاحها يتوقف عليك فقط لذا التدبير ووازن بين دخلك ومصروفاتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : الحظ يضحك لك . مسالة عاطفية تنتهي نهاية موفقة جو من الارتياح والاطمئنان يخيم على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : حسن تصرفك وسعة صدرك ضروريان لنجاحك في مشروع هام . زيارة غير متوقعة من صديق عزيز .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : لاتحمل أتفه الاسباب يثير اعصابك ويقلق بالك . النزعات الخلوية خير ما يصح صحتك وروحك المعنوية .

- أنا دايما مفرفشه ... موش لأنى
متعودة أقعد على البحر ... إنما لأنى متعودة
أبتدى اليوم بحمام بصابون شم النسيم !
شم النسيم

أخرساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1390 - 14 June 1961

العدد ١٣٩٠ - ١٤ يونية ١٩٦١

جمال طبيعي
من قبور البيض
تحقيق خاص - ص ٢٣

تعبيرات من الرأى العام :

بين البطيخ .. والكريز

بقلم : احمد الصاوى محمد

عند كتابة هذه السطور كان الحر على أشده .. ٤٤ درجة في الظل .. في القاهرة .. وقد زهقت أرواح الناس جميعا .. وضاقت صدورهم .. وزادها رهقا وضيقا باعة الفاكهة الذين أغلوا البطيخ الكبير وغالوا في سعر المتوسط والصغير ..

لكن هذا الحر خانق نفسه سلاح ذو حدين بالنسبة للمستهلكين والبائعين معا .. فيفتقر حاجة الناس الى الفاكهة كالبطيخ [illegible] النيران المتصاعدة من حولهم .. بقدر ما يستعرض [illegible] الفاكهة الهشة المريبة المعطب للفساد من [illegible] ..

وستكسب وزارة التموين معركة البطيخ كسبا عاجلا وكسبا كاملا .. ولدينا [illegible] من هذا الصدد تكفى بواحدة منها صبرة من صبرى [illegible] العام بقلم « محمد محمد جعفر » الخبير المعروف في قراءة الكف وطالع الفلك ..

« أنت تعلم أن الصيف يتطلب القليل من الطعام والاستعاضة عن الأكل الدسم وتوابعه بالمزيد من الفاكهة .. لكن خبرني من أين نأتي هذه الفاكهة اذا كانت البطيخة المتوسطة ثمنها ٣٥ قرشا ولا رائحة ولا طعم لها .. كالشاه ؟! والشمامة بخمسة وعشرين قرشا .. ولا تؤكل الا بعد علاجها بالسكر ؟! »

أما الذى أدهشنى في فاكهة الصيف أنى كنت بالأمس في الزمالك عند بعض الأصدقاء ، وجرى ذكر الفاكهة ، وعلمت أن ثمن كيلو الكريز في الشام لا يزيد على عشرين قرشا .. وفي ابنة لي في هامبورج تصلني منها خطابات في الحين بعد الحين تخبرني فيها بأن كيلو الكريز يباع بخمسة وعشرين قرشا .. وعند عودتي مررت في طريقي بمحل فكهاني وجدت عنده سبتا من الكريز .. ولكن الآفة بمائة وأربعين قرشا !.. وشكل الكريز وسنه لا يشجعان أبدا على التضحية بهذا المبلغ .. فعجبت من أى البلاد ورد لنا هذا الكريز الغالى وما هو ثمنه الأساسي وكم بلغت تكاليف نقله وجمركه حتى وصل ثمنه الى هذا الحد الخيالى ؟!

وتحسرت على الأيام الخالية في عصر شبابي عندما كان ثمنه لا يزيد عن أربعة قروش !! ولا أدرى لماذا لا تتدخل الجهات التموينية وتستورد لنا من الشام أو غيرها الفاكهة التى تسيح عنها ولا نراها .. وتضعها في متناول الجمهور .. ولا أدرى ما هو شكل هذا الزبون أو المشترى الذى يدفع في أقة الكريز مائة وأربعين قرشا وهى لا تكفى شخصا واحدا للتسلية بها ساعة واحدة ! .. وما هى آخرة هذا البطيخ الماسخ وهذا الشمام الباطل الذى لا نجد غيره في الأسواق مع ارتفاع ثمنه ولماذا لا تخرج وزارة التموين بنزوله للأسواق مع العدام فائدته ؟ .. وأخيرا هل لك أن تدلني على فاكهى يبيع بضاعة محترمة بسعر معقول .. ولا أية الحمل ؟!

والرد على ذلك أن الحكومة قد وقعت اتفاقا مع لبنان لاستيراد الفاكهة ، كالتى ذكرها الأستاذ جعفر ، بخلاف التفاح الذى سيكون له اتفاقه الخاص .. كما وقعت اتفاقا مع قبرص لاستيراد الكريز والتفاح أيضا مما نهنأ به ونشكر عليه ..

وهذه الأزمة التى اشتدت في البطيخ والشمام لم تكن متوقعة بهذا الشكل الحاد في أواخر مايو لولا موجة الحر الاستثنائية التى هجمت علينا لا أدرى من ليبيا أو تونس .. لكنها على أى حال درس لنا يجعلنا نحسب حسابها في المستقبل في فترة الانتقال الحالية هذه بحيث تكون الفاكهة المستوردة متوافرة في مستهل موسم البطيخ وقبل تحديد سعره حتى لا يستبد تجاره وباعته بالمواطنين المستهلكين ..

الحر .. والامتحانات ..

جميل جدا هذا النهج الجديد الذى أمر به الأستاذ أحمد نجيب هاشم في امتحان الثانوية العامة .. هذا العام .. بأن تتخلل أيام راحة أيام الامتحان .. وانه حقا الوزير الأب الانسان كما قال الدكتور فتحى مصطفى الغزاوى الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة في « ما قل ودل » يوم ٢ يونية الحالى .. ولى الكلمة المذكورة أن هذا الموضوع قد تناولته بوابكم مرتين : احداهما في صيف عام ١٩٥٥ والاخرى في ١٩٥٦/٣/٢٧ .. ولكن نظرة منكم الى جدول امتحان السنة الأولى بكلية التجارة بالاسكندرية تدل على أن السادة رجال تلك الكلية في واد والرأى العام في واد آخر .. وعلى أغلب الظن أنهم لم يقرأوا ما كتبتموه في عامى ١٩٥٥ و ١٩٥٦ فهل يقرأون عام ١٩٦١ ؟!

واليكم هذا الجدول :

الثلاثاء (٦١/٥/٣٠) اللغة الفرنسية من ٣,٣٠ مساء الى ٦,٣٠ مساء

الأربعاء (٦١/٥/٣١) ادارة أعمال من ٣,٣٠ مساء الى ٦,٣٠ مساء

الخميس (٦١/٦/١) الاقتصاد من ٣,٣٠ مساء الى ٦,٣٠ مساء

السبت (٦١/٦/٣) المحاسبة من ٣,٣٠ مساء الى ٦,٣٠ مساء

الاحد (٦١/٦/٤) اللغة الانجليزية من ٩ صباحا الى ١٢ ظهرا

محرم بك - اسكندرية

البعوض في الاسكندرية !

يقول مواطننا الأستاذ [illegible] بمجلس الدولة بالاسكندرية :

« طالما تحدثتم يا سيدى عن الاسكندرية وطالما كنتم تتغنون بالثناء على الثغر الجميل والدفاع عنه كمصيف عالمى ومشتى ممتاز ..

وأنا يا سيدى من أبناء الاسكندرية وأسكن في أجمل مكان فيها .. ويطل مسكنى على الشاطئ الشرقى وعلى محطة الرمل بجوار القنصلية الايطالية ، أى في أجمل حى في المدينة .. الا أنه الناموس !.. (البعوض) !.. الناموس الذى يهاجم مسكنى والمساكن التى من حولى .. والمنطقة كلها ويجعل من الصيف جحيما لا يطاق ..

وقد حاولت في العام الماضى أن أكافح هذا الناموس اللعين .. ففشلت في مقاومته فأخطرت المسئولين في البلدية (قسم مكافحة الملاريا) عدة مرات فأرسلوا فرق المكافحة .. ولم تجد المكافحة نفعا في درء خطر الناموس .. وأسرابه ..

ومضى الصيف الماضى بناموسه والامه .. وجاء هذا الصيف وتحريت الأمر فعلمت أن في المنطقة آثارا من المجارى القديمة وهى مليئة بالماء الراكد وبها ملايين اللاين من الناموس اللعين .. بتوالده ويتكاثر تحت أعين المسئولين .. وان أصحاب الفنادق في المنطقة قد شكوا أمر هذا الناموس الى المختصين وان المختصين حائرون في أمر الاعتماد المالى الذى يكفى لردم المجارى القديمة .. وردمها يتكلف أموالا طائلة !

أقول هذا ما سمعته من بعض المصادر حول سبب وجود الناموس في هذه المنطقة الحيوية السياحية في المدينة .. وأتساءل هنا اذا كان مصير الاسكندرية ومشاتيها سوف يتحملون لدغ الناموس الصيف كله الصيف حتى تجد المسئولين !! .. »

ولعل بلدية الاسكندرية تسلل لنا في الأمر رأيها وما تنوى عمله لتطهير الثغر الجميل في هذا الموسم الواعد بالآمال العظيم ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

حاجة الرجل إلى صديق ..

انا رجل متزوج احب زوجتى ، وتحبنى هى ايضا حبا شديدا وتحاول ان تشاركنى في افكارى وشواغلى وتكون لى في الوقت نفسه زوجة وصديقة . ومع ذلك فانا اشعر انه ليس في مقدورى ان استغنى بحبها وصداقتها عن صداقة رجل مثلى . وهذا هو مثار النزاع بيننا . فهى تكره صديقا لى استريح اليه واشعر انه لازم لحياتى الذهنية لزوم زوجتى لحياتى العاطفية والحسية . ولكنها لا تفهم ذلك وتريد ان تحوزنى لنفسها فقط . وتحتال كى تقطع الصلة بينى وبين ذلك الرجل الذى لا تجد مطعنا في اخلاقه . فهل لك ان توجه اليها كلمة تقنعها بان الرجل لا غنى له عن صديق ، وان صديقه لن يؤثر في حبه لامرأته واخلاصه لها ؟..

س.ا. بالاسكندرية

هذه كلمتى الى زوجتك :

ان قيمة الصداقة بين رجلين يا سيدتى هى قيمة معنوية محضة فالزوج الذى يحب امرأته حقا يحبها ولا ريب بالقلب والفكر والجسد .. ولكنه قد لا يستطيع مع ذلك أن يستغنى عن صديق يحب فيه صورة الحياة الكبرى . اذ الرجل ملك العالم قبل أن يكون ملكا للمرأة والبيت ، وصديقه هو الذى يمثل له العالم ، وهو الذى يحكم الصلة بينه وبين مختلف أحداث الدنيا . فالمرأة التى تعتقد أن في وسعها أن تغنى الرجل عن الرجل اطلاقا ، والتى تظن أن من الممكن أن يقوم حبها وذكاؤها وما خبرته في الحياة مقام خبرة الصديق وتجاربه بوصفه رجلا ، هى امرأة تسلخ زوجها من الدنيا ، وتضيق أفق حياته ، مدفوعة بغيرتها وأنانيتها وكبريائها .. ولا شك في أن المرأة قادرة على أن تبدع في الحياة الزوجية وفي الحياة العاطفية فضائل خارقة تصدر عن الحب والحنان وتتمثل في انكار الذات والتضحية .. ولكن هناك أشياء بين الرجل والرجل قد تجاوز أو تخالف مدار تفكيرها ، هناك مشاكل ومآزق فكرية ونفسية واجتماعية وسياسية ، كما أن هناك ضروبا من الشهامة في المعاملة ، والتضحية في المعاونة ، والتعمق في فهم وجهات النظر المختلفة ، قد تضيق بها المرأة ، أو لا تميل الى الاهتمام بها وإن اتصالها بالعالم محدود أيضا بحكم طبيعتها الأنثوية نفسها ، وان زوجها في حاجة الى الصديق الرجل الذى يكمل هذا النقص ويشعر الزوج بأنه ابن العالم ولم يحصر عقله وفكره في الدائرة الزوجية وحدها .. فالغيرة من صديق الزوج لا تصبح مشروعة الا اذا أهمل الزوج امرأته في سبيل صديقه ، والنفور من صديق الزوج يصبح واجبا اذا كان الصديق رجلا سيئ السيرة قد يفسد خلق الزوج ويسممه في امرأته وبيته .. وليس الأمر كذلك هنا يا سيدتى ، فان عبارة وردت في خطاب زوجك تدل أبلغ الدلالة على أنه يحبك ، وان صديقه رجل شريف ، وان غايته من هذه الصداقة هى أن يوسع أفق حياته بحديث يمتعه وهو مهتم بشئون بيته ، أن يكون في الوقت نفسه رجلا وأن يهتم بشئون العالم .. فلا تحرميه من هذه المتعة الفطرية البريئة بدافع الأنانية وانتهكت حرية يجولة فابعضك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - في باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

في هذا العدد

مساومة

بين جون كنيدى وخروشوف !

يبدو ان حكومة امريكا بدات تيأس من اصلاح الامور فى ايران .. ومن استقرار الحكم فيها ...

والمقصود هنا باستقرار الحكم هو حكم اسرة رضا بهلوى .. وخليفته الشاه محمد رضا بهلوى ..

وأس الفساد فى ايران هو الاسرة المالكة .. بدأ منها الفساد ، ثم نزل الى بقية الطبقات .. الوزراء فالحكام فقواد الجيش فصغار الموظفين .. الى آخره.

وتعتقد الحكومة الامريكية الآن ان مصير ايران الى الجمهورية .. واتخاذ موقف الحياد الايجابى وعدم الانحياز .

ومن هنا يرى الرئيس كيندى ان يلعب بورقة ايران – قبل فوات الفرصة – ويجعل منها موضع مساومة مع حكومة الاتحاد السوفيتى .

***

وقد بعث الصحفى البريطانى المعروف (بيتر فوربس) .. بعث الى جريدته من (فينا) برسالة تحدث فيها عن الاجتماع الذى تم فى عاصمة النمسا بين الرئيس جون كيندى ورئيس الوزراء نيكيتا خروشتشيف .

وجاء فى الرسالة المذكورة :

ومستر كيندى مستعد لان تعرض حكومته التخلى عن بعض القواعد العسكرية عبر البحار وخصوصا القواعد التى لها فى ايران والتى يطالب السوفيت بازالتها منذ سنوات

ويقول المتصلون بالرئيس كيندى انه مستعد لان يترك البلدان الموجودة فيها هذه القواعد العسكرية الامريكية تختار موقف الحياد على غرار حياد « لاوس » بدلا من ربطها باحلاف عسكرية الى كتلة الغرب

وفى مقابل هذا التنازل والتساهل فان مستر كيندى يأمل ان يحصل من خروشوف على تسوية مرضية لمشكلة برلين ... وعلى اتفاق ناجح تنتهى به المفاوضات الدائرة حول وقف التجارب النووية

ثم يقول الصحفى « بيتر فوربس » :

« وتقول المصادر القريبة من الوفد السوفيتى فى محادثات « فينا » ان نيكيتا خروشوف مستعد – اذا وجد ان الساعة ملائمة – مستعد لان يطلق سراح الطيار الامريكى فرانسيس باورز قائد الطائرة ى ٢ والتى كانت طائرته واسقاطها سببا فى فشل اجتماع ايزنهاور وخروشوف فى مايو ١٩٦٠ فى باريس » .

وباورز يقضى الآن فى سجون موسكو مدة السجن المحكوم بها عليه وهى عشر سنوات .

شراب الفودكا هو السبب ؟

قوبل الرئيس الامريكى جون كيندى بمظاهرات عدائية فى بعض المدن الاوربية التى زارها خلال رحلته الاخيرة الى اوروبا .

وكان المتظاهرون يهتفون – او يرفعون منشورات فيها – ان روزفلت باع شرق اوروبا لستالين فى مؤتمر يالتا ... وان كيندى سوف يبيع غرب اوروبا الى خروشوف فى اجتماع فينا ! ..

***

وفى اعقاب الحرب العالمية الثانية ترددت فى صحف اوروبا اقوال واتهامات كثيرة تجمع على ان الحلفاء الغربيين قد سلموا الرفيق ستالين بكافة طلباته فى مؤتمر يالتا (فى القرم)

وكان يمثل الحلفاء فى المؤتمر المذكور روزفلت وتشرشل

وفى عام ١٩٤٩ سافرت السيدة د . ل كولفين رئيسة اتحاد النساء المسيحيات الامريكيات لمقاومة المسكرات .. سافرت الى اوروبا وطافت باقطارها وعادت الى امريكا تقول ان السبب فى خطورة الحالة الدولية الحاضرة (اى وقتئذ فى عام ١٩٤٩) السبب فى هذه الازمات التى يمسك بعضها بخناق بعض يرجع الى اتفاق يالتا واتفاقية بوتسدام لان الرئيس روزفلت ومن بعده خلفه ترومان اعطيا ستالين وروسيا اكثر مما ينبغى ومن هنا كان الخطر على السلام

اما لماذا اعطى روزفلت وترومان الرفيق ستالين كل شىء وسلما له بكافة طلباته فان السيدة كولفين تفسيرا مثيرا لاتدرى من اى باب سوف يدخل التاريخ !

قالت السيدة فى تفسير هذا الضعف والاستسلام من جانب الرئيسين الامريكيين ان ستالين عرف كيف يسكرهما ويتغلب عليهما بشراب الفودكا القوى فكان كلما فرغت كأس رئيس الولايات المتحدة ملأها له ... بينما هو – ستالين – كان يتظاهر بالشراب لان زجاجة الفودكا التى كان يملأ منها كأسه هو كانت مملوءة بالماء القراح الزلال !

والآن .. ترى كم كأس فودكا شربها الرئيس جون كيندى اثناء اجتماعه بخروشوف فى السفارة الروسية فى فينا !!

محمد التابعى

***

الى السيد وزير الصحة

هذه الرسالة من السيد احمد التكلاوى كاتب مستشفى سيدى برانى انشرها وانا واثق من ان السيد الدكتور نصار سوف يولى الامر حقه من الاهتمام وهو الرجل الذى لا يسكت على اهمال ·

تقول الرسالة ...

أرسل لكم موجزا عن مستشفى سيدى برانى بالصحراء الغربية وبتصويركم وتقديركم سوف تخرجون الخبر فى صورة من صوركم

مستشفى سيدى برانى بينه وبين البلدة كيلو ونصف كيلو متر ولا يوجد به الآتى :

١ – لا غذاء للمرضى

٢ – لا نور

٣ – لا ماء

٤ – لا سيارة اسعاف فى حين ان اغلب سكان المنطقة يقطنون الصحراء ومتوسط بعد المسافة عن المستشفى والبلدة حوالى ٥٠ كيلو مترا .

٥ – لا تليفون

٦ – لا طبيب من ٢٠/٦/١٩٦٠ حتى الآن ويشرف عليه طبيب مستشفى السلوم الذى يبعد عنه ٩٥ كيلو مترا .

فهل هذا المستشفى يعتبر فى وضعه الحالى مستشفى يؤدى الرسالة ؟

صرخة اب ..

وهذه صرخة من اعماق قلب اب حزين ... ارجو ان تصل صرخته الى اذان الاب الرحيم وزير الصحة

من عبد الفتاح كامل بمؤسسة اخبار اليوم

الدكتور محمد نصار
صرخة من الاعماق

جون كنيدى
مظاهرات عدائية

شاه ايران
فوات الفرصة

عايدة عبد الفتاح كامل طفلة عمرها تسع سنوات ولكنها تبدو كأن عمرها اربع سنوات قضت حياتها نائمة على ظهرها او محمولة فهى لا تستطيع الوقوف على قدميها ولا تتحرك من مكانها وهى ايضا عاجزة عن الكلام او حتى الاشارة وهى لا تعرف النطق · كل ما يصدر منها عبارة عن اصوات خافتة تعبر بها عن آلامها · ولكنها ترى وتسمع وتستطيع ان تعرف امها وشقيقتيها (منى ١٧ سنة وثريا ١٥ سنة) من اصواتهن فقط .

عرضها والدها على عدد كبير من الاطباء ومنهم ابراهيم حجازى وعثمان سرور وصلاح الدين عبد النبى واحمد وجدى وزكى سويدان واحمد ابوذكرى وحسن سيف النصر وعبد الحى الشرقاوى وحسن على ابراهيم ومصطفى الديوانى ورياض ناشد ونقولا تادرس ومحمد الرافعى ومحمد الصوفى ومحمود دياب وعزت توفيق وجمال مجاهد وقرروا ان مرضها هو نقص فى المخ · واخيرا عرضها على البروفسير (اوليفر كورونا) الجراح العالمى السويدى الذى يتقاضى كشفا مبلغ خمسة عشر جنيها مصريا وكانت نتيجة الكشف كلمتين فقط Hop Less Case وكانت صدمة شديدة لوالدتها التى اجهشت بالبكاء امام الطبيب العالمى

ان عايدة لا تزال تعيش ... انها تعيش بلا احساس .. ولا امل .. ولا حركة .. انها تعيش بلا حياة .. ان والدها قد انفق كل ما لديه على علاجها طوال هذه السنوات التسع بلا نتيجة، ان ماليته لا تتحمل كل هذا ..

ان السيد اللواء الدكتور محمد نصار وزير الصحة الحالى يعرف مأساة هذه الطفلة المسكينة منذ شهر فبراير سنة ١٩٥٨ عندما كان مديرا عاما للخدمات الطبية للقوات المسلحة .

انى اضع هذه الحالة المؤلمة امام الدكتور محمد نصار وزير الصحة لكى يرعاها ويدخلها احد المستشفيات لتقضى فيه بقية عمرها .

الدعاية لمصايفنا ... من الاستاذ عيسى متولى

تقوم هيئة البريد فى هذه الايام بحملة دعاية لمصايفنا ، فتحمل اختامها على الرسائل عبارات مختلفة ، تدعو المواطنين الى قضاء اجازاتهم بتلك المصايف ...

كما تقوم بلدية الاسكندرية طوال اشهر الصيف بنشر صور فى الصحف والمجلات ترمى من ورائها الى اجتذاب اكبر عدد ممكن من المصطافين الى شواطئها ...

ومن رأيى ان الدعاية لمصايفنا ينبغى الا تقتصر على اختام البريد .. ونشر الصور فى الصحف انما الدعاية الحقة هى توفير اسباب الراحة اولا لرواد هذه المصايف .. ومحاربة الجشع .. جشع الاجرين .. وجشع الباعة .. الذين يتصورون ان هذا المصطاف الذى يصحب معه اسرته الى الشواطىء رجل (مقتدر) ... وفى مقدوره ان يدفع .. فلابد من ان يدفع !..

هذه – فى اعتقادى – اول دعاية ينبغى ان تنظم .. وان تهيأ لها الاسباب .. وان تعبأ لها الجهود ... وهى الوسيلة العملية لاجتذاب المصطافين ، وتوفير اسباب الراحة لهم ... بالاسعار التى لا ترهق ميزانياتهم !..

لكن هملونى ..

ودعونا من العبارات المنمقة على الرسائل !..

ودعونا من الصور البراقة على صفحات الصحف !..

معركتنا وأهمية التيقظ النضالي

بقلم : ملحم عياش

حملة التجني التي تشنها الاجهزة السوفيتية ضد الجمهورية العربية المتحدة لا تخدم قضية الحرية في العالم مطلقا . فهي الى جانب محاولات التشكيك في انظمة الجمهورية العربية المتحدة ونهجها التقدمي ، تفتح الطريق امام الاستعمار وعملائه عامة ، والرجعية العربية بشكل خاص، لمحاولات الدس والوقيعة وتعميق الهوة بين العرب والاتحاد السوفيتي .

ولنا على ذلك مثال قريب .

ففي عام ١٩٥٩ ، واثر نشوب اول معركة علنية بين القومية العربية والشيوعيين المحليين ، حاولت الرجعية العربية ، نقل هذا الصراع ، من الاطار المحلي الى المحيط الدولي ضد الكتلة الشرقية . كما انها حاولت ان تستغله لتبرير ارتباطها بالاستعمار الغربي من طريق التشكيك في سياسة الحياد الايجابي ومبدأ عدم الانحياز .

ولم ننس بعد كيف خرجت الرجعية العربية من العزلة التي كانت قد فرضتها عليها انتصارات الحركة الثورية العربية ضد الاستعمار ونشاطه المعادي لدعوة الوحدة ، لتجعل من صراع القومية العربية ضد الشيوعيين المحليين ورقة رابحة بيد الاستعمار لاعادة احكام طوقه حول البلاد العربية

غير أن تبلور فكرة القومية العربية بمضمونها الانساني التقدمي والاشتراكي وتفاعلها مصيريا وزمنيا مع أماني شعوب آسيا وافريقيا قد اكسبها مناعة فكرية وقوة دفاعية لم تلبث أن اصبحت جزءا عضويا من نفسها ومن صدق ينابيعها الاصيلة

وهكذا وجد القوميون العرب الثوريون انفسهم ، منذ عام ١٩٥٩ يقاتلون على جبهتين مختلفتين ، جبهة الرجعية والاستعمار ، وجبهة الشيوعية المحلية دون أن يؤثر ذلك على موقفهم الفكري من الحياد الايجابي ، ومن الاستمرار في التمييز بين الشيوعية كعقيدة وايديولوجية ، وبين الكتلة الشرقية كمجموعة من الدول الصديقة

ذلك ان القومية العربية عرفت كيف تفرق دائما بين حقها في اتخاذ الموقف الذي تمليه عليها المصالح القومية من الشيوعية المحلية ، وبين ضرورة استمرار صداقة الشعب العربي بشعوب الاتحاد السوفيتي وتدعيم علاقات التعاون المتكافئ مع دول المعسكر الشرقي مادام اساسه الاحترام المتبادل والتبادل الشريف غير المشروط .

وكما عرفنا دائما كيف نقيم صراعنا ضد الشيوعية المحلية بحصرنا هذا الصراع ضمن اطارنا المحلي ، كذلك اردنا دائما أن نحافظ في هذا الصراع على طابع القومية العربية التقدمي غير تاركين للرجعية العربية ولا للمتواطئين مع الاستعمار فرصة الاندساس في صفوفنا تحت شعار محاربة الشيوعية

وقد جاء موقفنا هذا وليد يقيننا بأن لنا في معركتنا هذه سلاحنا التقدمي الخاص نقاتل به ليس الشيوعية المحلية فحسب ، بل كذلك الرجعية العربية والاستعمار .

وبديهي أن تظن الرجعية العربية اليوم ، أن في استطاعتها النفاذ الى داخل الحركة القومية العربية أو على الاقل تعميق الهوة بيننا وبين الاتحاد السوفيتي لتمييع النضال التحرري العربي ضد الاستعمار ، وحرمان الثورية العربية التقدمية من بعض صداقاتها الدولية .

وكما وقفنا في الماضي في وجه جميع محاولات الرجعية المماثلة ، فان من **واجب القومية العربية اليوم ، التيقظ اكثر من اى يوم مضى ، لقطع دابر محاولات التسلل الرجعي لامتصاص ثورية الحركة العربية التقدمية وتحويلها عن خطها الاشتراكي الديموقراطي التعاوني .**

أمامنا طريق واضح لا تهاون فيه ولا ركود ، طريق محاربة الرجعية العربية وردها الى محاجرها ، الى جانب كشف مناورات الشيوعية المحلية واظهار زيف ادعاءاتها ومراميها .

أما التيقظ فهو من أهم دعائم النجاح .

ملحم عياش

***

مجلس الدفاع العربي

بدأت جلسات مجلس الدفاع العربي الاعلى ومؤتمر وزراء الخارجية العرب يوم السبت الماضي في قاعة الاجتماعات الكبرى بالامانة العامة لجامعة الدول العربية . يبحث المجلس توصيات مؤتمر خبراء فلسطين .. واهمها اعلان دولة فلسطين وبعث الكيان الفلسطيني وانشاء جيش من الشباب القادر على حمل السلاح من أبناء فلسطين . أضيف الى جدول اعمال المؤتمر قضية عمان التي تقرر عرضها على الامم المتحدة في سبتمبر المقبل .

الاتجاه في مجلس الدفاع العربي ومؤتمر وزراء الخارجية أن تكون القرارات سرية لمواجهة مؤامرات اسرائيل ودول الغرب لتصفية قضية فلسطين ووضع مشروعات لتوطين اللاجئين لانهاء مشكلتهم .

ستكون القرارات حاسمة وملزمة لكل الدول العربية المشتركة .

وتحت منظر عام لاجتماع

الدكتور محمود فوزي وزير خارجية الجمهورية العربية الذي انتخب رئيسا لمؤتمر وزراء الخارجية العرب ومجلس الدفاع الاعلى يتوسط السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية والفريق على علي عامر الامين العام المساعد للشئون العسكرية

اخبار

الجامعة العربية : بعث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية خطاب شكر الى الحكومة الليبية ، على حسن ضيافتها لاعضاء مؤتمر الاساتذة الجامعيين الذين حضروا مؤتمر الجامعات العربية في ليبيا . وقد سلم الخطاب الى السفارة الليبية في القاهرة .

***

الجنوب العربي : بدأت حكومة عدن البريطانية سلسلة جديدة من الغارات الوحشية على مناطق الثوار في الجنوب العربي .

[illegible] سلاح الطيران هجومه على [illegible] عاصمة يافع السفلى ومعقل السلطان محمد بن عيدروس ، وذلك تمهيدا لهجوم الجيش الانجليزي لاحتلال يافع السفلى التي يتحصن فيها الثوار . وقد تمكن بعض الخونة من تهريب أجهزة لاسلكية لعملائهم في يافع لسهولة الاتصال واحكام التحركات العسكرية البريطانية .

وقد أرسلت قيادة محمد بن عيدروس برقيات الى الحكومات العربية المجاورة تطلب نجدة عاجلة .

ولا تزال الغارات مستمرة والحشود تتجمع على الحدود .

***

عمان : وصل الى دمشق وفد عماني برئاسة الشيخ يحيى بن عبد الله رئيس مكتب امامة عمان بالدمام وعضوية الشيخ محمد بن عمق . وقد علم أن زيارة الوفد العماني للاقليم الشمالي تستغرق حوالي أسبوع يقوم الوفد بعدها بزيارة العراق والكويت . الغرض من هذه الزيارة هو الدعاية لقضية امامة عمان والاتفاق على سياسة واحدة تتبعها الحكومات العربية عند عرض القضية على الامم المتحدة في سبتمبر المقبل . وقد بدأ الشيخ حمير بن سليمان رئيس مكتب عمان بالقاهرة في الاتصال بوزراء الخارجية العرب المجتمعين الآن بالجامعة العربية .. وقد عرض عليهم آخر تطورات الموقف في عمان .

***

اليمن : غادر اليمن الى موسكو عدد كبير من الخبراء السوفيت الذين كانوا يعملون في انشاء الميناء الاحمدي الذي افتتح في الشهر الماضي .. وقد أقام ولي عهد اليمن حفلة تكريم لهم وقدم الى رئيسهم سيفا ذهبيا باسم الامام احمد تقديرا لجهودهم .

***

ليبيا : رفعت السفارة الليبية بالقاهرة قضية على مستأجر الدور العلوي بالسفارة في الزمالك . وكانت السفارة قد اشترت فيلا الزمالك بـ ٤٥ ألف جنيه على أساس أنها ستستعملها كلها .. ولكن الساكن الذي يشغل الدور العلوي رفض اخلاء السكن . فرفع محامي السفارة دعوى مستعجلة بالاخلاء . تنظر القضية في أواخر يوليو الحالي .

***

امامة عمان تطلب

حضور مندوبين عنها

كمراقبين في مجلس الدفاع العربي

ارسل مكتب امامة عمان بالقاهرة باسم الامام غالب بن علي امام عمان مذكرتين هامتين ، الاولى لعبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية طلب فيها عرض قضية عمان على مجلس الدفاع العربي المنعقد الآن بالقاهرة ، كما طلب ايضا السماح بحضور مندوبين من امامة عمان الاجتماع كمراقبين اثناء عرض القضية ..

والمذكرة الثانية ارسلها الامام غالب الى نائب همرشولد بالقاهرة شرح له فيها العدوان البريطاني الجديد على المنطقة واستيلاء القوات البريطانية على منطقة جبل القباب ولجمة والغيب ولجمة الفتح وطالبه فيها بايفاد لجنة تحقيق دولية من الامم المتحدة الى امامة عمان للدراسة المشكلة عن قرب وتقديم تقرير عن الاعمال العدوانية الموجهة ضد الشعب هناك .

العربي

فلسطين : اذاع راديو مدريد ان الحكومة الاسبانية تساند اللاجئين العرب وتطالب بضرورة عودتهم الى ديارهم ، وقال راديو مدريد ان ارض فلسطين يجب ان تكون اداة السلام ، وذلك بعودة جميع الحقوق المسلوبة الى سكان فلسطين الأصليين .

***

لبنان : بعثة سعودية وصلت الى بيروت لاجراء اتصالات مع الهيئات التعليمية الخاصة والرسمية للتعاقد مع عدد من الاساتذة اللبنانيين للتدريس في المدارس السعودية في مطلع السنة الدراسية المقبلة .

***

عمان : فرضت السلطات البريطانية في عمان غرامة باهظة على كل عماني اراد ان يؤدي فريضة الحج هذا العام . تسرى هذه الغرامة التي فرضت على شكل ضريبة على اهالي مسقط وعمان . السبب الرئيسي الذي دعا سلطات الاستعمار البريطاني الى فرض هذه الغرامة هو ان الحجاج يجب ان يمروا على الدمام في طريقهم الى تأدية مراسم الحج ، ويخشى الانجليز ان يلتقي هؤلاء بامام عمان في الدمام فيمدوا الى تجهيزهم بفرض الضريبة الباهظة .

***

السعودية : زاد انتاج السعودية من البترول في سنة ١٩٦٠ بمقدار ١٤ ٪ عليما كان عليه في العام السابق . ويبلغ معدل الانتاج اليومي لحقول البترول حوالى مليون برميل .

**

● ستبدأ الاذاعة السعودية — لاول مرة — اذاعة برامج باللغة الانجليزية لمدة ثلاث ساعات يوميا .

***

اليمن : منحت حكومة اليمن امتيازا لشركة بترول من تكساس للتنقيب عن البترول في عشرة آلاف ميل مربع في المناطق الساحلية والمجاورة ، وينص اتفاق الامتياز على ان للشركة الحق في التنقيب عن البترول لمدة خمس سنوات .

***

المغرب : استقال ٢٠ ضابطا من ضباط الجيش الملكي والدرك في المغرب . وقد ذكروا ان السبب هو عدم رضائهم عن حالة جيش المغرب .

***

الخليج العربي : القت السلطات البريطانية في منطقة الخليج العربي القبض على الشيخ علي بن عامر الرواس نائب حاكم « الصيرة » جنوب الخليج العربي . وكان يقود سيارته قريبا من سحار بمنطقة الباطنة . ولم تعرف بعد أسباب هذا الاعتقال .

***

قطر : وصل الى القاهرة السيد كمال ناجي مدير الامتحانات بمعارف قطر . وكان يحمل معه أوراق أجوبة امتحانات الثانوية العامة . وقد صححت الاوراق وطار كمال ناجي حاملا معه النتيجة . ونجح ٧١ ٪ من طلبة قطر . وقد صرح مدير الامتحانات انه تم الاتفاق مع وزارة التربية على ان يكمل كل الطلبة الناجحين في الثانوية العامة تعليمهم العالي في الجامعات العربية في القاهرة .

● يصل الى القاهرة في أوائل شهر يوليو القادم مدير معارف قطر للتعاقد مع مدرسين عرب للعمل في مدارس قطر بالخليج العربي .

***

العدو : عقد في نيويورك هذا الاسبوع ، المؤتمر السنوي الثاني والخمسون لحركة الصهيونيين . حضر المؤتمر ٦٠٠ عضو . خطب موريس بنقوب قنصل اسرائيل في نيويورك فقال ان اسرائيل تواجه مشكلتين : نقص الهجرة اليهودية الى اسرائيل والمشكلة الثانية تسليح الجمهورية العربية المتحدة تسليحا قويا . وقال ان اسرائيل تحتاج الى ضمانات لحدودها من الدول الكبرى في الشرق والغرب كوسيلة لافهام العرب ان « سيادة » اسرائيل مضمونة ، ومصونة .

هكذا خرجت القاهرة لتستقبل ضيف الجمهورية العربية المتحدة موديبو كيتا رئيس جمهورية مالى ولتحيه الرئيس جمال عبد الناصر بينما وقف الرئيسان في السيارة المكشوفة يردان تحية الجماهير . (تصوير محمد يوسف)

لماذا يحارب اليهود في الجزائر ؟

الحرب تنتقل إلى فلسطين بعد استقلال الجزائر

الضابط الصهيوني الذي (انتدبته) اسرائيل للعمل في الجيش السري ضد عرب الجزائر وضد جبهة التحرير الوطني .. ليس الصهيوني الوحيد الذي يعمل لمصلحة فرنسا في الجزائر

فقد انشأت الادارة الفرنسية في الجزائر هيئة خاصة اسمها (المصلحة النفسية) : مهمتها ان تستخدم كل وسائل النشر والدعاية والاعلام في توجيه عرب الجزائر — توجيها نفسيا — نحو الخطط والاهداف الاستعمارية الفرنسية .

وهذه عملية شبيهة بعمليات غسل المخ المشهورة . والغريب ان اغلب المشرفين على هذه المصلحة من الخبراء اليهود في الشئون العربية . وكلهم يتقنون اللغة العربية حديثا وكتابة . وعدد كبير من هؤلاء اليهود ، كانوا يعملون من قبل في اجهزة عصابات شتيرن والهاجاناه — الصهيونية .

مهمة مزدوجة

ولهؤلاء الخبراء مهمة ذات شقين : احدهما توجيه الدعاية الفرنسية في الجزائر بما يتفق مع مصالحها ضد العرب . والشق الآخر توسيع نطاق الحركات المسلحة وحرب العصابات والاغتيالات ضد العنصر العربي في الجزائر وضد الجزائريين الذين يعيشون خارج بلادهم .

وقال مصدر مسئول في حكومة الجزائر المؤقتة : ان اسرائيل تقوم بهذه المهمة منذ حوالي سنة ١٩٥٥ ، وان « المصلحة النفسية » التي يديرها الصهيونيون في الجزائر مسئولة عن عدد كبير من الجرائم التي ارتكبت طوال هذه السنين ضد الشعب الجزائري .

وان اسرائيل مستعدة للقيام بهذه المهمة — بل انها تقوم بها فعلا — لمصلحة ايه دولة استعمارية في ای منطقة من العالم وليس في العالم العربي فقط .

مصلحة اسرائيل

وبالنسبة للجزائر بالذات ، فان اسرائيل تعلم جيدا ان من مصلحتها بقاء الفرنسيين في الجزائر . وذلك لعدة أسباب .

أولا : استقلال الجزائر يعني زيادة عدد الدول العربية التي تعمل لازالة دولة اسرائيل . وخصوصا في هذه المنطقة من الوطن العربي . والمسئولون في اسرائيل يعلمون جيدا ان رجل الشارع في الجزائر لا يطيق ان يسمع كلمة (اسرائيل) .

وفي حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ تسلل بضع مئات من الجزائريين خارج الجزائر — رغم الحصار الفرنسي — ووصل بعضهم — سيرا على الاقدام — الى القاهرة ، حيث رحلوا للحرب في معارك فلسطين .

ثانيا : استقلال الجزائر هو القضية العربية الاولى التي تتعاون كل الدول العربية لمساعدتها ماديا وأدبيا وتمدها بالاسلحة وتدرب رجالها تدريبا عسكريا يؤهلهم للحرب ضد الجيش الفرنسي في الجزائر .

كارثة لاسرائيل : فاذا حصلت الجزائر على استقلالها ، فان الدول العربية ستكثف مساعدتها هذه ، وتحولها فورا الى الفلسطينيين ، ووقتئذ ستصير فلسطين هي المشكلة العربية الاولى . وستتدفق على الفلسطينيين الاموال والميزانيات التي كانت الحكومات العربية ترصدها سنويا لتحرير الجزائر . وسترسل الاسلحة والمعدات الحربية الى شباب فلسطين ، وتتحول معسكرات اللاجئين الى معسكرات تدريبية الى حرب العصابات على نطاق واسع .

وستبدأ اسرائيل في مواجهة متاعب جديدة داخل مدنها ومستعمراتها . ولا احد يدري ماذا تكون النتيجة .

ثالثا : اسرائيل تخشى ان تهب الجزائر المستقلة بامكانياتها البشرية الحربية العربية لاستخلاص فلسطين من براثن اليهود .

٢٠٠ الف يهودى

هذه هي الاسباب التي تدعو اسرائيل ... اليهودية بالجزائر ويبلغ عددها ٢٠٠ الف نسمة .. الى العمل ضد قضية الجزائر ، ومحاربتها باستماتة واصرار قد يفوقان استماتة الجنود الفرنسيين أنفسهم .

ولهذا ، كانت اهم نقط المحادثين ديجول وبن جوريون في باريس خلال الاسبوع الماضي هي مستقبل الجالية اليهودية في الجزائر ، ومحاولة منحهم ضمانات خاصة تنص عليها محادثات ايفيان .

واستطيع ان اؤكد ان حكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطني تعلمان كل صغيرة وكبيرة عن موقف العصابات الصهيونية من القضية . وسيكون لكل شيء حساب .

رجاء مكاوى

اللاجئون من يافع يصلون الى السعودية واليمن على الاقدام

طائرات سلاح الطيران الملكي البريطاني التي تضرب قرى يافع بالجنوب العربي منذ عيد الاضحى حتى الآن بصفة مستمرة ، شردت حوالى ٣٧٠ أسرة . سار أكثر من ١٥٠٠ من اللاجئين في قوافل متجهة الى حدود السعودية واليمن فرارا من حرب الابادة التي يقوم بها الاستعمار الانجليزي في يافع . الغرض من هذه العملية نسف القرى التي يتخذها الامير الثائر محمد بن عيدروس معقلا لقواته التي تشن حرب العصابات على الانجليز

السلطات البريطانية احتلت مواقع جديدة في عمان !

احتلت السلطات العسكرية البريطانية مواقع جديدة في عمان . وقد امتدت مراكز الاحتلال من منطقة الظاهرة الى جنوب البوريمي وشملت مواقع جبل الضباب وقمة الجيب ، وقمة الفتح ، حتى قرب فناك . وقد حدثت اضرابات واسعة في المنطقة على اثر احتلال هذه المواقع مما ادى الى قيام السلطات العسكرية بمناورات واسعة النطاق استخدمت فيها مدافع الهاون لاسكات المتظاهرين . وقد رد المجاهدون العمانيون على هذه الحركة بهجوم خاطف على المركز البريطاني في « نزوى » عاصمة عمان ، وقد استمر اطلاق النار حوالى الساعة . انسحب بعدها المجاهدون بسلام . وقامت فرقة اخرى من فرق المجاهدين ببث الالغام على طول الطريق بين نزوى العاصمة والمركز البريطاني هناك ، وقد انفجرت ثلاثة الغام في سيارات عسكرية احدثت خسائر فادحة في العتاد والجنود الذين كانوا يملأون السيارات . كما انفجر لغم آخر في سيارة عسكرية بريطانية كانت تقل عشرين جنديا بريطانيا في نفس الطريق . وقد اصيب كل من بالسيارة بين قتيل وجريح . وقد قامت السلطات البريطانية بحركة اعتقالات واسعة في جميع انحاء عمان .

٥ قضايا عربية
فى مؤتمر الدول غير المنحازة

فى الجلسة الأخيرة للمؤتمر .. وزير خارجية يوغوسلافيا وقد تخلى عنه رباط عنقه تخفيفا لوحشة الحر يهبط الدرج مع أعضاء الوفد اليوغوسلافى ...

يبحث مؤتمر الدول غير المنحازة الذى يعقد فى القاهرة خمس قضايا عربية .

* **أولاها قضية الجزائر** ، وسيعرض على المؤتمر مشروع قرار بتأييد الدول غير المنحازة لاستقلال الجزائر وموقف حكومة الجزائر المؤقتة وجبهة التحرير الوطنى .

* وقد أرسل الاتحاد القومى الفلسطينى والحاكم الادارى لقطاع غزة والمجلس التشريعى الفلسطينى برقيات الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر **لادراج قضية فلسطين فى جدول الاعمال** .

* كما طلب مكتب امامة عمان بالقاهرة **ادراج قضية الاعتداء البريطانى على استقلال عمان فى جدول أعمال المؤتمر** .. وأرسل الامام غالب بن على مذكرة تفصيلية بتطورات القضية العمانية منذ العدوان البريطانى سنة ١٩٥٤ حتى عرض القضية على هيئة الامم المتحدة فى دورتها الماضية وتأجيلها الى دور سبتمبر القادم .

* وطلب مكتب الجنوب العربى بالقاهرة **ادراج قضية (عدن والمحميات)** .. وشرح المكتب فى مذكرته محاولات السلطات الاستعمارية لفرض جنسية جديدة على عدن وادخال عناصر غير عربية الى مناطق الجنوب العربى مما يهدد بحدوث قضية جديدة فى الجنوب مشابهة لقضية هجرة الصهيونية الى فلسطين . وطلب أبناء الجنوب أن يصدر مؤتمر الدول غير المنحازة قرارا بعدم شرعية الاتفاقات التى عقدتها بريطانيا مع سلاطين ومشايخ المحميات .

* وقد طلبت المغرب ادراج قضية موريتانيا ضمن جدول أعمال المؤتمر . وقالت المذكرة التى قدمها وفد المغرب أن موريتانيا جزء من المغرب . واستعرضت الوسائل التى اتبعها الاستعمار الفرنسى لسلخ موريتانيا عن الوطن الام .. حتى عرض هذه القضية على الامم المتحدة واستخدام الاتحاد السوفيتى حق الفيتو فى قبول موريتانيا عضوا بهيئة الامم .

* هذا . ومن المتوقع أن تثير المملكة العربية السعودية **مشكلة واحة البوريمى** التى استولت عليها السلطات الاستعمارية البريطانية لاكتشاف البترول بها .

واذا تم هذا ، فان المؤتمر سيبحث ست قضايا عربية هامة . وقد اشترك فى المؤتمر التحضيرى ٦ دول عربية هى : الجمهورية العربية المتحدة ـ المغرب ـ السعودية ـ العراق ـ اليمن ـ السودان .

كما تقرر دعوة ثلاث دول عربية أخرى فى مؤتمر القمة الذى سيعقد ببلغراد فى سبتمبر المقبل . والدول الثلاث هى : لبنان وليبيا وتونس . وبهذا يصبح عدد الدول العربية المشتركة فى المؤتمر تسعا ، الى جانب الدول الصديقة والكتلة الآسيوية الافريقية . وهذا يعطى فرصة كبيرة للموافقة على القضايا العربية المعروضة على مؤتمر الدول غير المنحازة .

الدكتور محمود فوزى وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ورئيس المؤتمر التمهيدى للدول غير المنحازة يقف وحوله مندوبو الدول التى اشتركت فى المؤتمر

مفاوضات ايفيان في مأزق !

يد في يد .. كريم بلقاسم وفتحي الديب سفير الجمهورية العربية المتحدة في برن .. في فيلا « بوادافو » .

لم تسجل المفاوضات الجزائرية الدائرة في ايفيان اي تقدم . ولا يتوقع اكثر المراقبين تفاؤلا ان تتمخض الايام القليلة المقبلة عن اتفاق حاسم حول اي مشكلة من المشاكل الاساسية التي تمثل صلب الخلاف بين الجانبين . وان المفهوم حتى لحظة كتابة هذه السطور ـ ان اجتماع ايفيان سيستمر حتى ينتهي كل من الفريقين من تحديد موقفه نهائيا من كل مسألة ، ثم تؤجل المفاوضات بعض الوقت للدراسة والتشاور ، على ان تستأنف في ايفيان او في اي مكان آخر . على نفس المستوى او على مستوى اللجان ، لبحث كل مشكلة على حدة .

ويبدو اليوم مؤكدا ان كلا من المفاوضين الجزائري والفرنسي لا يرغب ـ برغم التعارض الضخم بين وجهتي النظر ـ في قطع المفاوضات وتحمل مسئولية هذا الاجراء امام الرأي العام العالمي . هذا وتدور مفاوضات ايفيان داخل الاطار المحدد لحق تقرير المصير الذي اعترفت به فرنسا للشعب الجزائري في ١٦ سبتمبر ١٩٥٩ . وكل ما اثير حتى اليوم من موضوعات نوقش باعتباره مرتبطا تماما بهذا الاطار ، فما زال الجانب الفرنسي مصرا على عدم الاعتراف بالمفاوض الجزائري كالممثل الوحيد للجزائر ، وهو يسجل في كل مناسبة انه يتفاوض في ايفيان مع « ممثلي القوات المحاربة ضد الجيش الفرنسي .. » وان موضوع المفاوضة يتركز في حق تقرير المصير والضمانات الخاصة بتطبيقه ، وان غير هذا من المسائل التي سيستشار فيها الشعب الجزائري .. بكامل عناصره واتجاهاته .. !

والذي لا شك فيه ان فرنسا على استعداد للاعتراف بالصفة التمثيلية الكاملة للمفاوض الجزائري في اللحظة التي يبدي فيها هذا الجانب اقل اتجاه نحو قبول فكرة « استقلال الجزائر في نطاق الارتباط مع فرنسا .. » وقد فطن الوفد الجزائري الى هذا منذ أول اجتماع فوجه اهتمامه نحو الضمانات الخاصة بتطبيق مبدأ تقرير المصير . واستطاع ان يدخل ـ عن هذا الطريق ـ في صميم المشكلتين الرئيسيتين : وحدة الشعب الجزائري ، ووحدة الاراضي الجزائرية ، وكلتاهما تمثل بالنسبة له جانبا مقدسا من المسألة الجزائرية .

بعد آخر اجتماع .. كريم بلقاسم في الهليكوبتر التي اقلته من امام فندق وى بارك بالتبان ، الى مقر الوفد الجزائري في جنيف ...

وقد تصادمت وجهتا النظر تصادما عنيفا حول كل من المسألتين :

طالب الوفد الفرنسي ـ في اطار المسألة الاولى ـ بضمانات اساسية للسكان الفرنسيين في الجزائر . قال لوى جوكس ان هذه الاقلية الاوروبية يتحتم ان تتمتع في جزائر الغد بنصوص دستورية وقانونية تحمي مصالحها ، وتمكنها من الاحتفاظ بمركزها الحالي في ظل النظم الجديدة . وتبقي على جنسيتها الفرنسية في صميم الوطن الجزائري . وتوفر لها امتيازات خاصة في ميداني التعليم والمحاكم .. ورفض المفاوض الجزائري كل هذه المطالب العجيبة . واستنكر ان يترتب على الاستعمار حقوق مكتسبة . وقال ان منح مثل هذه الضمانات معناه الاحتفاظ باسباب القلق والخلاف في الجزائر المستقلة . وهاجم مبدأ الجنسية المزدوجة . واكد ان الغرض من ورائه هو الاحتفاظ بمغانم الاحتلال . واضاف ان كل ما تستطيع الجزائر المستقبلة ان تقدمه الى الاقلية الاوروبية هو الخيار بين صفتي المواطن الجزائري والاجنبي المقيم في الجزائر .

هذا ويعتقد اغلب المراقبين هنا ان الجانب الفرنسي سيضطر في النهاية الى التراجع عن موقفه بالنسبة لهذه المسألة ليعرض مجموعة من الحلول الاقل تطرفا . ويتوقع هؤلاء المراقبون ان يتردد هذا الجانب كثيرا ـ اذا لم يصل مع الجانب الجزائري الى حل وسط ـ في التهديد بفكرة تقسيم الجزائر وتركيز السكان الفرنسيين في منطقة خاصة بهم . فان هذا الاتجاه سيكون ضربة قاصمة لمؤتمر ايفيان .

وقد أثار المفاوض الجزائري المشكلة الثانية ـ وحدة الاراضي الجزائرية ـ عندما سأل الوفد الفرنسي عن المدى الاقليمي الذي سيطبق فيه استفتاء تقرير المصير .. وكان الرد أن هذا الاستفتاء لن يشمل مجال الصحراء . ومضى الجانب الفرنسي يقدم حججا سخيفة واهية محاولا التدليل على ان الصحراء لم تكن يوما ارضا جزائرية . وكان من بين هذه الحجج ان الجزائر تتجه من الناحية الجغرافية نحو الشمال .. نحو البحر المتوسط ، ولا تتجه نحو الجنوب اي نحو الصحراء .. !

وقال المفاوض الفرنسي ان العلاقة الوحيدة التي ربطت بين الجزائر وبين الصحراء ، كان منشؤها العلم الفرنسي الذي خفق فوق كل منهما .

وقد رد الوفد الجزائري خلال الاجتماعات الاخيرة على هذه المغالطات ، فقدم ملفا ضخما من الحجج الجغرافية والتاريخية ، واستطاع ان يهدم تماما النظرية الفرنسية . وركز المفاوض الجزائري احمد بومنجل اهتماما خاصا على الناحية السياسية للمشكلة فقال .. « ان المؤامرة الفرنسية لفصل الصحراء عن الجزائر لم تبدأ الا عام ١٩٥٧ وان جيش التحرير الجزائري اعلن تمسكه بوحدة الاراضي الجزائرية منذ اول لحظات الكفاح في نوفمبر ١٩٥٤ .. اي قبل ان يكتشف بترول الصحراء . » ومضى يقول : « ان العمليات الحربية التي قامت بها القوات الجزائرية قد شملت الوطن الجزائري كله . وان الشعب الجزائري لم يكافح سبع سنوات ليتخلى اليوم في ايفيان عن الصحراء التي تمثل اربعة اخماس الارض الجزائرية . واكد ان فرنسا تحاول اليوم خلق كاتانجا جديدة في الجزائر . وقال ان الكفاح الجزائري كفاح افريقي .. وان معركة التحرير معركة افريقية . ولن نسمح ان يرحل الاستعمار عن شمال ووسط الجزائر ليتركز في اقليمنا الجنوبي وفي صميم القارة الافريقية .

***

هذا وقد اكد الجانب الجزائري استعداده للتعاون مع فرنسا ومع غيرها من الدول التي يهمها الامر لاستغلال ثروات الصحراء .. على ان يتم هذا في الوقت المناسب ، وبعد ان تعترف فرنسا بمبدأ السيادة الجزائرية على الصحراء .

***

ان مفاوضات ايفيان في مأزق . والذي نستطيع ان نؤكده ان الجانب الجزائري ليس مستعدا ان يتراجع خطوة واحدة عن موقفه بالنسبة لمسألة الصحراء بالذات . ان فرنسا وحدها تستطيع اليوم ان تنقذ اجتماع ايفيان . ان كل ما عرضته حتى الان لا يستطيع ان يقبله هؤلاء الاحرار .

ممدوح صالح

في الطريق الى قاعة المفاوضة .. كريم بلقاسم بعد هبوطه من الهليكوبتر .. والى اليمين احمد بومنجل المستشار السياسي

رضا مالك
المتحدث الرسمى للوفد الجزائرى

الطيب بولحروف
عضو الوفد الجزائرى

بعد ٥٥ عامًا

ابتسم الشهداء فى قبورهم !

ابن الشهيد : عبد الرحمن محفوظ ..وقف امام قبر والده الشهيد حسن محفوظ
لقد شاهد الابن بداية المأساة التي انتهت بتعليق والده على المشنقة امام عينيه ..

(تصوير خميس عبد اللطيف)

تحقيق يكتبه : محمد تبارك

في وسط الساحة التي اليمت فيها المشانق الاعدام
يقام الآن النصب التذكاري تخليدا لذكراهم

احتفال شعبي ضخم شهدته قرية دنشواي وهي تحتفل بذكرى مرور خمسة وخمسين عاما على ابشع حادث انساني وقع في القرية الوديعة المسالمة عندما وقفت لتدافع عن كيانها وحياة افرادها امام قوة جيش الاحتلال البريطاني وهو في قمة ظلمه

ووقف كبار المحتفلين ليتكلموا عن بطولة دنشواي والدور الذي قامت به القرية لتدافع عن نفسها .. ومع الاحتفالات الوطنية التي شهدتها دنشواي في نفس الساحة التي اقام فيها المستعمرون المشانق لاعدام الشهداء .. وفي الوقت الذي امتدت فيه هذه الاحتفالات الوطنية لتقام اليوم في شبين الكوم تمجيدا لهذه الذكرى الوطنية فان ثمة شيئا جديدا جديرا بالتسجيل بدا يتم في دنشواي تخليدا لذكرى شهدائها .. وتصحيحا للاحداث التاريخية .. ولتسجيل الدور ومراحل الكفاح الوطني التي قام بها الشعب عندما وقف في وجه المستعمر يطالب بحريته واستقلاله ... والتي حاول البعض من المؤرخين تشويه الحقيقة فيها وطمس معالمها الوطنية .

متحف وطني

ان دنشواي .. ارض المعركة وبالذات الساحة .. ساحة الموت التي اقيمت في وسطها المشانق حيث اعدم الاحرار من ابناء دنشواي .. هذه الساحة ستتحول الى متحف وطني .. وعلى بابه سيقف شامخا كالطود نصب تذكاري لكل شهداء المعركة .. اما قاعات المتحف فستضم صور الابطال ولوحات لكل مراحل المعركة

اما الشهداء الذين تقبع قبورهم في مكان مجهول وطمست معالمها مياه الامطار ولم يعد يميزها الا معرفة اقارب الشهداء واحفادهم لمكانها .. فسيعاد دفنهم في احتفال رسمي يليق بهم اعترافا بدورهم .. واما بقية دنشواي فسيعاد تخطيطها من جديد .. وسيراعى في هذا التخطيط الابقاء على كل معالم المعركة التي وقعت فيها منذ خمسة وخمسين عاما .. ستظل ابراج الحمام التي كانت السبب في وقوع الحادث .. حتى الجامع الذي حوله المستعمرون الى سجن سيظل كما هو .. وباختصار .. ان ما يحدث الآن في دنشواي جعل البسمة الضائعة تعود الى الشهداء حتى وهم في قبورهم

دنشواى الجديدة

وذهبت الى دنشواي .. القرية المكافحة التي قاومت المستعمر البريطاني وهو في عنفوان قوته .. ابراج الحمام لاتزال كما هي .. الجامع الذي سجنت فيه قوات الاحتلال رجال القرية والبنادق مصوبة الى صدورهم لايزال كما هو .. ساحة دنشواي التي نصبت فيها المشانق التي احضرتها قوات الاحتلال قبل صدور الحكم في القضية باربعة ايام باقية حتى اليوم .. وفي هذه الساحة التي كانت مسرحا لابشع عمل انساني ، يقام الآن النصب التذكاري لشهداء دنشواي .. والى جوار هذا النصب سيقام المتحف الذي سيضم صور الشهداء ولوحات فنية تروى قصة المعركة على حقيقتها .. والى جانب صور الشهداء واللوحات المتعددة ستجمع كل النصوص الادبية التي كتبها الادباء والشعراء العالميون عن هذه المعركة .. وفي احدى قاعات المتحف الجديد ستجد في انتظارك نص المحاكمة ..

وعشت بين اهالي دنشواي .. القرية التي يقدر عدد سكانها بحوالي ٥٦٢٤ نسمة .. انهم جميعا حتى الاطفال والنساء يعرفون ادق تفاصيل القضية .. كيف بدأت وكيف انتهت واسماء الذين شنقوا .. واسماء الذين جلدوا في الميدان العام .. وآخر الكلمات التي تفوه بها الشهداء قبل اعدامهم بلحظات .. حقيقة انهم لم يقرءوا تفاصيل القضية ، ولكن الاجداد لقنوها للآباء .. ونقل الآباء ما سمعوه الى الاحفاد .. وفي مدرسة دنشواي الوحيدة يعيد المدرسون على الطلبة تفاصيل حادث قريتهم .. وفي

فلاحو دنشواى الذين هزوا كبرياء الامبراطورية البريطانية .. وابراج الحمام التي دخلت التاريخ والبيوت التى وقف فوقها زوجات الشهداء .. لوحة ترسمها الدولة لتخليد القرية البطلة ..

الجامع بقلب شهود العيان الذين شاهدوا الحادث باعينهم ابروا ما شاهدوه وما عاشوا فيه :

المأساة القديمة

وتلاحقت احداث المأساة سريعة امام عيني وانا اقف في الميدان الكبير الذي اقام فيه المستعمرون المشانق لاعدام اهالي القرية ولارهاب بقية المواطنين المصريين الذين يحاولون الوقوف في وجه قوات الاحتلال البريطانية . كانت البداية صباح يوم ١٣ يونية عام ١٩٠٦ عندما وصل الى قرية دنشواي الهادئة حنطور يمتلكه « عبد المجيد سلطان باشا » يقل خمسة من جيش الاحتلال البريطاني بملابسهم العسكرية .. جاءوا الى دنشواي منتهزين فرصة دعوة « عبد المجيد باشا » لهم لصيد الحمام من ابراجها المنتشرة في كل مكان فيها ..

وما كاد الحنطور الذي يقل الميجر بين كوفي قومندان الفرقة البريطانية واربعة من الضباط هم البوزباشي بول والملازمان موير وسميث والدكتور بوستك .. يصل الى مداخل قرية دنشواي وقبل ان يطلقوا اول رصاصة من بنادق صيدهم على ابراج حمام دنشواي التقى بهم شيخ طاعن في السن هو حسن على محفوظ الذي كان يسير مع ابنه .. وطلب منهم عن طريق المترجم الذي كان يرافقهم في رحلة الصيد الابتعاد عن دنشواي .. واعتبر الميجر كوفي ان هذه النصيحة اهانة موجهة الى الامبراطورية البريطانية فاصدر اوامره في الحال باطلاق الرصاص على ابراج الحمام .. فاصاب عيار ناري احد اجران القرية ، فاسرع احد الاهالي متجها نحو الضابط الذي اطلق العيار وامسك بندقيته في يده .. وفي خلال هذه اللحظات انطلق عيار آخر اصاب زوجة محمد عبد النبي صاحب الجرن .. وشاهد اهالي القرية النار وهي تلتهم الجرن والمرأة مصابة امامهم والدم ينزف من جرحها ، فقامت معركة بين البريطانيين والاهالي انتهت بمحاولة اثنين منهم الهروب ، فسقط احدهما ميتا عند سرسنا ، واتفق ان شاهده في هذه اللحظة احد الفلاحين فتقدم لمساعدته مقدما له الماء ، وشاهده زملاؤه البريطانيون ، وظنوا انه الفلاح المصري لزميلهم قاموا اليه وقتلوه بكعوب بنادقهم ثم اطلقوا عليه النار وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ، وفي خلال هذه الفترة استطاع احدهم الوصول الى داخل المعسكرات التي كانت تنصب خيامها حول بلدة كمشيش ، فخرجت القوات البريطانية لتحاصر القرية ..

ووجد اللورد كرومر ان الفرصة سانحة امامه لالقاء الرعب في نفوس المصريين ، فصدرت اوامره بالتشدد مع اهالي القرية الذين كانت القوات البريطانية قد ألقت القبض على كل من التقت به منهم ، لتسجنه في جامع القرية والبنادق مصوبة الى صدره حيث تولى التحقيق القائمقام مربين القنصل البريطاني في الداخلية ، ومثل المستشار بنظارة الداخلية .. وبعد انقضاء ١٢ يوما على الحادث .. انتهى التحقيق باحالة ٥١ منهما الى المحكمة التي شكلت بناء على طلب قائد جيش الاحتلال .. وفي ٢٤ يونيو سنة ١٩٠٦ عقدت المحكمة الخاصة في شبين الكوم جلستها برئاسة بطرس غالي « باشا » ناظر الحقانية المصرية وعضوية المستر هيبتر والقائمقام لادول والمستر بوند حيث قام الهلباوي بمهمة المدعي العام .. وقال في حديثه امام المحكمة : انه يطالب باعدام ٥١ منهما لانهم ارتكبوا جريمة القتل مع سبق الاصرار والترصد ! ..

وقبل صدور الحكم باربعة ايام وصلت المشانق الى قرية دنشواي ، لتقام على

الدكتور محمد متولي محافظ المنوفية .. حاولة دنشواي على حقيقتها .

بعد ٦٠ مترا من منازل الاهالي ..

شاهدت الموت

ويروي لي الشيخ على محفوظ ابن المرحوم حسن على محفوظ احد شهداء دنشواي بقية الحادث المشئوم ، عند تنفيذ حكم الاعدام في شهداء القرية فيقول :

— ومن بعيد كنت ارى المشانق .. وفي يوم تنفيذ حكم الاعدام وصل المحبوس عليهم وهم يركبون عربة كارو . وكان كل منهم يمسك بكفنه المتواضع الذي سلمته له القوات البريطانية .. وبعد اعدام ابي حسن على محفوظ وزملائه الثلاثة يوسف حسن سليم والسيد عيسى سالم ومحمد درويش زهران .. بدأت عملية تعذيب اخرى هي الجلد بكرباج له خمسة ذيول .. اما احكام السجن المؤبد فكانت تتراوح مابين ١٥ و١٠ سنوات .

ويكمل على محفوظ بقية القصة التي شاهد بعينيه كل فصولها فيقول :

— وفي نفس الليلة التي تم فيها الاعدام ذهبت الى قبر والدي ونبشت التراب من فوق قبره لاعيد تكفينه من جديد واغطي بقية جسده .. وكذلك فعل بقية اهالي الشهداء .. اذ ان الكفن الذي سلمته لهم قوات الاحتلال قبل اعدامهم بساعات امعانا في تعذيبهم لم يكن كافيا لجرد لف اجسادهم النحيلة ولو مرة واحدة !..

وزرت مقبرة دنشواي .. حيث يرقد الابطال .. كنت اتحرك بسرعة بين القبور باحثا عما يدل منهم او يشير الى قبورهم ، ولكني لم اجد شيئا يشير اليهم .

وسألت : اين قبر حسن محفوظ ؟.. واين يرقد محمد زهران ؟.. واين دفن يوسف حسن سليم ؟..

واشار بعض المصريين من اهالي دنشواي الى المقابر التي سألت عنها .. وتحركت الى هناك ، وقفت حول مقبرة حسن محفوظ لاجد مايشير الى صاحبها .. ولو في كلمات متواضعة .. ولكنني لم اجد شيئا .

وعدت اسأل من جديد :

— لماذا لا يكتبون على قبور الشهداء اسماء اصحابها ؟

ولم اسمع جوابا ...

المحافظ يصحح التاريخ

والتقيت بالدكتور محمد متولي محافظ المنوفية ، التي تتبع محافظته قرية دنشواي .. وتكلم المحافظ عن القرية التي وقفت في وجه المستعمر لتصرخ في وجهه :

— هذه بلادنا .. ولامكان لك فيها .. قال محافظ المنوفية :

— ان مافعلته دنشواي في عام ١٩٠٦ كان الطلقة الاولى التي صوبتها بلادنا الى صدر المستعمر .

وكانت ثورة ١٩١٩ هي الطلقة الثانية التي اصابت المستعمر .. وفي عام ١٩٣٦ خرجت الطلقة الثالثة ، ثم جاء الرئيس عبد الناصر الذي اطلق الطلقة الاخيرة فخرجت القوات المحتلة من بلادنا .

ومضى محافظ المنوفية يقول في حديثه :

— والذي يجب معرفته وابرازه ان دنشواي لم تقف مكتوفة الايدي امام القوات المحتلة التي كانت في كامل قوتها من حيث العدد والسلاح .. ورغم كل هذا فقد وقفت دنشواي لتصرخ في وجوههم وتحركت سواعد ابنائها وهي لا تحمل سلاحا لتدافع عن كرامتها مطالبة بحقها في منع قوات الاحتلال من دخولها والصيد من ابراجها .

وثمة خطأ في التاريخ اريد تصحيحه ، هو ان الضابط الانجليزي الذي مات في الطريق وهو يحاول الابتعاد عن قرية دنشواي فارا منها ليصل الى معسكرات القوات البريطانية .. لم يمت بضربة الشمس وحدها كما يقال .. ولكن الطبيب الشرعي الذي اوقع الكشف الطبي عليه بعد وفاته ، قرر ان وفاته سببها جروح في راسه اولا وضربة شمس ثانيا .. كان صادقا في تقريره وشهادته الطبية .. ومعنى ذلك ان القرية لم تكن مستكينة ، ولم تكن مكتوفة الايدي امام العدوان عليها ، ولكنها وقفت بكل طاقتها وامكانياتها لتدافع عن حقوقها وكيانها .. وهذا مايجب تصحيحه في التاريخ .

قلت لمحافظ المنوفية :

— وماذا عن حاضر دنشواي .. ومستقبلها ؟

فقال لي :

— سيكون فيها في ظل الحكم المحلي مجلس قرية يرعى شئونها من كل النواحي .. وستقيم فيها مدرسة ابتدائية جديدة باسم مصطفى كامل تمجيدا للدور الوطني الذي قام به في العالم عند وقوع الحادث .

ويكمل محافظ المنوفية حديثه وهو يتحدث عن مستقبل دنشواي فيقول :

— ستطور المجموعة الصحية فيها وستنشىء وحدة لمكافحة الآفات الزراعية .. وسيقام مسجد جديد يحمل اسم دنشواي ..

وقال المحافظ :

— ان خطتنا .. هي تحويل دنشواي الى مكان سياحي يقصده الزوار للوقوف على مرحلة من مراحل كفاحنا الوطني ضد المستعمر ، والى جانب المطبوعات التي تتناول تفاصيل القضية وتكتب باللغات الاجنبية .. فاننا قررنا ايضا رصف الطريق واعداده ليسهل السفر الى القرية وزيارة متحفها التاريخي ورؤية معالمها واماكن الاحداث التي وقعت فيها .

نداء للفنانين والادباء

وانتهى حديثي مع الدكتور محمد متولي محافظ المنوفية ، ولم ينته تفكيري في دنشواي !

هل ماسيقام فيها يكفي ويوازي الدور الكبير الذي قام به ابطالها ؟

ان محافظة المنوفية تعتمد على بعض الفنانين من ابناء المنوفية في اعداد تماثيل الشهداء ورسم اللوحات التي تتناول احداث المعركة .. ولكن هل هذا يكفي ؟

لماذا لا تقيم كلية الفنون الجميلة مسابقة فنية لرسم واعداد لوحات فنية عن دنشواي ؟..

سؤال آخر .. اين وزارة الثقافة والارشاد .. واين دورها في دنشواي ؟

ولماذا لم تتحرك الوزارة التي خلدت من قبل قصص البطولة والكفاح في المنصورة وحولت دار ابن لقمان الى متحف .. واين الكتاب والفنانون الذين كتبوا الكثير عن دنشواي من مسرحيات واشعار وملاحم شعبية .. لماذا لايتحرك كل هؤلاء لتخليد دنشواي والعمير متحفها ؟

انها دعوة مفتوحة نوجهها ، آخر ساعة ، لكل المواطنين للاشتراك في المتحف الوطني الجديد .. انني اعلم ان الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد لا يرضيه الا تشترك وزارته وزارة الثقافة والفنون في تخليد دنشواي .. ولكننا نريد السرعة .. سرعة اقامة متحف دنشواي .. فحتى الآن لايزال المتحف مجرد تخطيط على ورق .

محمد تبارك

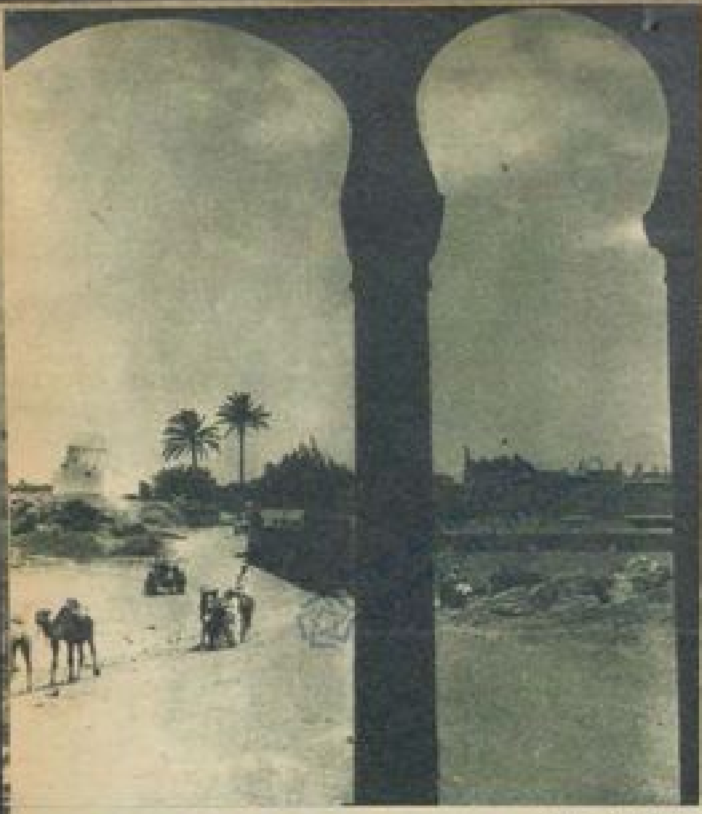

الطاقة الاولى : من هنا خرجت الرصاصة الاولى لتستقر في صدر الاستعمار ..ووقف الاهالي العزل وجها لوجه مع جنود الاحتلال ودارت معركة غير متكافئة ..

ابراج الحمام : المنتشرة في القرية الوادعة كانت سبب المأساة . ان اعادة تخطيط القرية لن يمحو هذه الابراج من الوجود باعتبارها اثرا من آثار المعركة .

حتى مياه الشرب يحصل عليها اصحاب البلاد بمجهود شاق

خيام في الصحراء ومرض وجوع كل مايحصل عليه العرب في فلسطين المحتلة

كيف يعيش العرب تحت الحكم اليهودي ؟

عصابات اسرائيل تواصل تحقيقها ليل نهار مع العرب

البوليس الاسرائيلي يتفنن في تعذيب العرب

يعيش في فلسطين المحتلة حوالي ٢٥٠ الف عربي استطاعوا ان يبقوا في ارض الاجداد رغم الارهاب والتعسف.

فكيف تعيش (الاقلية) العربية تحت الحكم اليهودي ؟ وكيف يعامل اليهود من خريجي اشويتز وبلسن وبقية المعتقلات الرهيبة التي حشرهم فيها الحكم النازي ، السكان العرب اصحاب البلاد الاصليين ؟

بقلم

مازن البندك

وتقرير مفصل رفع الى المؤتمر الدولي للحكم المحلي الذي عقد مؤخرا في تل أبيب شرح كامل لحالة العرب في اسرائيل ..

والتقرير مكتوب في ظل الحكم اليهودي .. ومقدم لمؤتمر دعت اليه اسرائيل .. وليس علينا الا أن ننقل (بايجاز) بعض ما جاء في هــذا التقرير .

***

مايزال يعيش في اسرائيل حتى اليوم ٢٣٦ الف عربي ، وثمانون في المائة من هؤلاء يخضعون للحكم العسكري المباشر منذ انشاء اسرائيل الى اليوم ..

وتتمتع السلطات العسكرية الاسرائيلية بسلطات دكتاتورية بالنسبة للعرب .. فهي تستطيع ان تعتقل اي عربي ، او تنفيه او تمنعه من التنقل ، اوتفرض عليه الاقامة الجبرية بدون ابداء اي مسوغ قانوني .

والعربي في اسرائيل لايستطيع التنقل من قرية الى قرية الا باذن عسكري ، والسلطات العسكرية تمنع الان التنقل من العربي حتى تجعله يعيش في بطالة حقيقية ، تدفعه في نهاية الامر الى الهجرة .

ونسبة البطالة بين العمال العرب هي ٤١٪ ويتعرض العرب باستمرار للاجراءات العسكرية التعسفية ، فقد اعتقل في يوم واحد في شهر مايو الماضي اربعمائة عربي بدون ابداء الاسباب .

***

والسياسة الاسرائيلية هي الاستيلاء على الارض وطرد سكانها العرب ، ولم تتغير هذه السياسة منذ بداية الحركة الصهيونية في فلسطين الى اليوم

فمنذ نهاية حرب فلسطين اصدرت السلطات اليهودية عددا من القوانين التي لاتسرى الا في المنطقةالعربية نزعت بموجبها ملكية مليونا و٢٥٠ الف دونم من املاك العرب ، بقصد تحويلهم الى اجراء على حد التعبير الحرفي لبن جوريون ، والقضاء على طابعهم القومي وتخصيصهم الوطنية

وقد اصدر الكنيست اليهودي اخيرا قوانين جديدة ستؤدي الى نزع مزيد من الاراضي العربية من ايدي ملاكها العرب .

ومشاريع الري تمنع تماما عن الاراضي العربية فلا يخضع منها لنظامالري الدائم سوى ٤٪ ، في حين ان ٤١٪ من الاراضي التي يستولى عليها اليهود تخضع لنظام الري الدائم .

وفي داخل اسرائيل اليوم يعيش لاجئون عرب طردوا من قراهم بعد انتهاء حرب فلسطين، وهي قرى اكريت ، كفر الام ، صفوريه ، تجدل معلوله وغيرها .

وما هو الوضع الحقيقي للعربي في اسرائيل ؟

الواقع انه مواطن من الدرجة الثانية .. وفي كثير من ميادين الحياة تبدو هذه الحقيقة ناصعة مؤلمة .

فبالنسبة للخدمات الطبية :

يعيش اربعون الف عربي في منطقة المثلث دون أن يكون بينهم اطباء مقيمــون ، ويوجد مركزان طبيان بالاسم فقط ، وحوادث الموت في الولادة والحالات المستعجلة ، والحوادث هي شيء طبيعي في هذه المنطقة .

وفي الجليل حيث يعيش مائة الف عربي لايوجد مركز طبي واحد .. وهنالك مستشفى صغير تنقصه جميع المعدات .. والاطباء .

وفي التعليم :

تسير السياسة الاسرائيلية على تقليل فرص التعليم العالي في وجه الطلاب العرب ، وحوادث طرد المعلمين العرب والطلبة بتهمة الشعور المعادي لاسرائيل تتكرر من يوم ليوم . وتتعمد السلطات الاسرائيلية اسقاط الطلبة العرب في امتحانات الثانوية العامة لتحول بينهم وبين التعليم الجامعي .

ولكن اولئك الذين يتحدون كل هذه العراقيل ويحصلون على الشهادات الجامعية يحرمون من الوظائف الجديرة بهم !

وفي الوظائف :

فان التفرقة في هذا الميدان تبلغ حدا غير معقول . فالعامل العربي يتقاضى اجرا يساوي ٥٠٪ من اجر العامل اليهودي ، وهنالك صناعات باكملها ممنوعة على العامل العربي .

والعربي لايسمح له بالعمل في الادارةالحكومية او في اي جهاز حكومي .

وكثير من المثقفين العرب الذين يتمتعون بتعليم جامعي يشتغلون حاليا في المطاعم والمصانع والمطابع .

ثم هنالك التفرقة العنصرية :

فالبوليس اليهودي حر في اطلاق النار على العرب متى يشاء ، وحادثة قرية كفر قاسم التي ذبح فيها البوليس اليهودي عشرات من النساء والاطفال وشباب العرب بدون سبب ليست هي الحادثة الاخيرة .

وقد حدث اخيرا ان اطلق البوليس اليهودي النار على تجمعات عربية وقتلا عمرو لانها كانت تطالب بايجاد خطوط مواصلات بين هذه القرية العربية وبقية المناطق .

وفي سبتمبر الماضي اعلن « لوبراني » مستشار رئيس الوزراء للشئون العربية أن السكان العرب في اسرائيل جميعهم من « الفاشيين المتعصبين المتمصرين » الذين يستحقون رقابة الدولة واضطهادها .

الحكم المحلي :

والمناطق العربية في فلسطين المحتلة هي المناطق الوحيدة التي حرمت من نظام الحكم المحلي . ففي ٨٠٪ من القرى العربية لايوجد من يمثل الاهالي ، سواء من المخاتير (العمد) ، او المجالس التمثيلية .

وفي المناطق التي توجد بها مجالس محلية فان هــذه المجالس وجدت بالتعيين وليس بالانتخاب .

ومن حين لآخر تفاجأ القرى العربية بهجمات عسكرية يهودية تقيم الاسلاك الشائكة حول الاراضي الزراعية الخصبة وتعلنها مناطق عسكرية محرمة على اصحابها .

وتتدخل السلطات الاسرائيلية في التعيينات الادارية في المجالس المحلية العربية . فمثلا امر الحاكم العسكري اليهودي على تعيين مهندس يهودي لمدينة الناصرة رغم وجود كثير من المهندسين العرب المتعطلين في المدينة .

وتدخل الحاكم العسكري اليهودي مرة اخرى وفرض على الناصرة رئيس بلدية بالقوة والقهر رغم المعارضة الاجماعية للمجلس المحلي .

واكثر القرى العربيةمحرومة من الماء والكهرباء وبقية المختلفات الضرورية . فقرية ام الفحم وهي اكبر القرى العربية لم تصلها المياه بعد .. وينتظر الاهالي وهم يحملون الاوعية لشراء الماء منظر عادي يتكرر طوال الصيف . والطيبة وهي من اكبر القرى العربية لايوجد بها مدرسة الى اليوم رغم استعداد الاهالي لدفع تكاليف انشائها .

ولا تكاد تعثر في الميزانية اليهودية على اي مخصصات للمناطق العربية .

هكذا يعيش العرب في فلسطين المحتلة كما ورد في تقرير وسمى قدم لمؤتمر دولي عقد اخيرا في تل ابيب .

فخريجو معسكرات الاعتقال لم يتعلموا الدرس .. ولم يتعظوا .. وهمهم الوحيد هو ان يذيقوا الاقلية العربية الخاضعة لحكمهم نفس العذاب الذي ذاقوه على ايدي النازيين.. فكأنهم يريدون أن يثأروا لتشرد الفي عام ..

ولكن القصة لم تنته بعد ..

مازن البندك

ناس وراء الأخبار

عمداء الكليات يناقشون مشاكل خريجي كلياتهم في الاتحاد القومي

● **احمد شهيب** .. مدير مكتب المقترحات في الاتحاد القومي .. تم اجتماعا في مكتب الاقتراحات لبحث مشكلة المتعطلين من خريجي الكليات النظرية : الحقوق والتجارة والاداب .. واشترك في الاجتماع عمداء الكليات في جامعاتنا الثلاث ، وبعد مناقشة استمرت اكثر من ٤ ساعات طلب المشتركون في الاجتماع بيانات كافية من نقابة المحامين وديوان الموظفين وجميع الهيئات والشركات الحكومية والاهلية للتعرف على عدد المتعطلين بالضبط .. وكان من رأى بعض المجتمعين ضرورة ايجاد حل لمشكلة هؤلاء المتعطلين بطريقة ايجابية بالعمل على الحاقهم في المصانع والجمعيات التعاونية الجديدة .. وكذلك التوصية بانشاء وظائف محاسبين بالشركات ومترجمين بالوزارات المختلفة ، واقترح احد عمداء الكليات توزيع قطع أرض في الوادي الجديد ومديرية التحرير على هؤلاء الخريجين ، وينتظر أن يعقد اجتماع اخر بعد اسبوعين لاستكمال دراسة الموضوع .

ويقول احمد شهيب : ان مشكلة هؤلاء الخريجين تتضاعف سنة بعد اخرى ، ولذلك تقرر العمل بسرعة لايجاد حل لهذه المشكلة !

عشرة طوابق كاملة "لتجريش" السيارات في قلب القاهرة !

● **العميد محمد عزت امين** .. مدير المرور في وزارة الداخلية ، عاد من ايطاليا ، بعد ان اشترك في مؤتمر المرور الدولي الثالث الذي عقد في روما في اواخر الشهر الماضي ، وحمل مدير المرور معه اقتراحا مثيرا بانشاء عمارة « لتجريش » السيارات امام مبنى دار القضاء العالي في شارع ٢٦ يوليو .. وفي هذا الصدد يقول العميد محمد عزت امين ان موقف السيارات في الارض الفضاء امام هذا المبنى لا يسع اكثر من ١٠٠ سيارة ، وقد اقترح على بلدية القاهرة بناء عمارة ستكون الاولى من نوعها « لتجريش » السيارات بحيث تتكون من عشرة طوابق ، وترفع فيها السيارات الى الادوار العليا بواسطة مصاعد كهربائية ، ومثل هذه العمارة يمكن أن تقوم البلدية بتحصيل رسم « لتجريش » السيارات فيها يتناسب مع عدد ساعات التجريش .. ومن حصيلة هذا الرسم يمكن للبلدية استعادة تكاليف بناء العمارة على ١٠ أو ١٥ سنة ، ويقول مدير المرور ان هذه العمارة يمكن ان تسع نحو الف سيارة من السيارات التي يتم تجريشها في قلب القاهرة .. ونظام هذه العمارات حديث للغاية ولم يسبق اتباعه الا في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة وفي لندن !

أول دكتوراه من نوعها في قوة الطوارئ الدولية

× **المهندس المعماري مصطفى مؤمن** .. حصل على شهادة دكتوراه في العلوم السياسية عن رسالة تقدم بها تعتبر الاولى من نوعها في العالم .. الرسالة عن « قوة الطوارئ الدولية » .. وقد اضطر المهندس مصطفى مؤمن لان يعيش شهرين كاملين في معسكرات قوات الطوارئ الدولية في شبه جزيرة سيناء .. وفي قطاع غزة ليسجل حياة الجنود في هذه المعسكرات رغم اختلاف جنسياتهم ولغاتهم .. ومن الطريف أن المهندس المعماري يحمل خمس شهادات عالية وهي بكالوريوس في الهندسة ، ودبلوم في الصحافة ، ودبلوم معهد العلوم السياسية ، وليسانس في الحقوق .. واخيرا هذه الشهادة الجديدة .. شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية !

فنان يرسم سيدنا محمد في لوحة تمثل غزوة بدر !

× **الفنان صبري راغب** .. بدأ في رسم لوحة كبيرة عرضها متران وطولها ثلاثة امتار تمثل غزوة بدر ، وتعتبر من اهم فتوحات الاسلام ..

وقد اضطر الفنان لان يقرأ عدة كتب ومراجع اسلامية لتساعده في رسم تفاصيل هذه الغزوة . كما اجتمع بأكثر من واحد من المسئولين في الجامع الأزهر وناقشهم في تفاصيل الفكرة التي اختمرت في رأسه عن هذه الغزوة .. ولكن بقيت المشكلة .. انه يريد أن يظهر صورة سيدنا محمد في هذه اللوحة ، وقد اخذ يدقق لابراز الاشخاص التي تلاقت على مر السنين عن نبي المسلمين ، وقد اعترض اكثر من واحد من المسئولين في الازهر على المحاولات التي يقوم بها الفنان العربي ، وطلبوا اليه عدم اظهار سيدنا محمد في لوحته !

آخر ساعة

تصفيق ..

لحسن صلاح الدين

وزير الخزانة التنفيذي لتنفيذه مشروع انشاء بنك دافعي الضرائب — وهو البنك الذي يحقق صورة من صور الاشتراكية التعاونية ، وتحقيق التوازن بين الثروة والدخل ، ويعاون الممولين على سداد الضرائب المستحقة عليهم !

وتصفيق أيضا

لحسن عباس زكي

وزير الاقتصاد لعمله على تجميع بيوت تصدير القطن الصغيرة في شركات كل خمسة او ستة منها في شركة واحدة مما سيؤدي لمنع التلاعب في تجارة القطن واحكام الرقابة على تصديره ...

دعوة من قبرص لاولاد لومومبا لقضاء شهر كامل في ضيافتها !

● **اولاد الرئيس باتريس لومومبا** .. زارهم في القاهرة جماعة من الصحفيين القبارصة من الذين رافقوا الاسقف مكاريوس اثناء زيارته للجمهورية العربية المتحدة .. وحمل الصحفيون القبارصة اليهم عدة هدايا وتحية من الاسقف مكاريوس .. كما حملوا اليهم دعوة لقضاء شهر كامل اثناء العطلة الدراسية في الصيف في جزيرة قبرص في ضيافة جريدتين قبرصيتين كبيرتين ..

أولاد الرئيس باتريس لومومبا فرغوا هذا الاسبوع من الامتحانات .

جائزة لاحسن طالب جامعي يعد بحثا في الشئون الاسلامية !

● **احمد عبد الله طعيمة** .. وزير الاوقاف .. قرر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية تنظيم مسابقة بين طلاب وطالبات الجامعات والمعاهد العليا المختلفة تمنح جائزة لاحسن طالب او طالبة يتقدم ببحث عن الشئون الاسلامية في احد الموضوعات الاسلامية التي يحددها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. وقد خصص لهذه المسابقة ٢٣ جائزة .. الاولى قيمتها ٥٠ جنيها ، والثانية ٣٠ جنيها ، والثالثة ٢٠ جنيها .. وبقية الجوائز وعددها ٢٠ جائزة تقديرية !

دكتوراه في أسماك القرش المتوحشة

● **فاطمة محمد مظهر** .. المعيدة في كلية البنات بجامعة عين شمس .. فرغت من اعداد رسالة للحصول على شهادة الدكتوراه هي الاولى من نوعها .. رسالة عن سمك القرش وحدالي (جمع حدأة) البحر الاحمر .. وتقول فاطمة انها حصلت على اجازة دراسية لاعداد هذه الرسالة التي استغرقت منها اكثر من سنتين ونصف سنة حتى الآن .. وفاطمة تخرجت في كلية العلوم في سنة ١٩٥٢ ، وقد حصلت على الماجستير ، وبعدها أخذت في اعداد هذه الرسالة للحصول على شهادة الدكتوراه وقد ذهبت منذ عدة اسابيع الى معهد الاحياء المائية في الغردقة لتواصل ابحاثها ، وفي كل يوم تخرج مع الصيادين الى عرض البحر لصيد اسماك القرش المتوحشة وحدالي البحر ، ويطلق الصيادون على حدأة البحر اسم « ابو كرباج » بسبب ذيله الطويل ويسمونها « وطواط البحر » !

عملية جراحية تثير اهتمام الأطباء العرب في فيلم سينمائي بالألوان

● **دكتور جمال بحيري** .. استاذ الجراحة المساعد في كلية الطب بجامعة القاهرة .. عرض عليه ثلاثة من الاطباء العرب شراء ثلاث نسخ من الفيلم الملون الذي سجل به الطريقة التي يجري بها العملية الجراحية التي اكتشفها لعلاج الضعف الجنسي عند الرجال واطلق عليها مؤتمر الجراحة العالمي اسم الدكتور بحيري .. وكان الدكتور جمال قد عرض هذا الفيلم في مؤتمر الاطباء العرب في القاهرة .. وقد فوجيء بعد عرض الفيلم بثلاثة من الاطباء العرب في المؤتمر ، وهم يطلبون اليه شراء نسخ من هذا الفيلم .. ووعد الدكتور بحيري بطبع نسخ من هذا الفيلم وارسالها اليهم بالطائرة !

حكايات وراء الأخبار

راديو في البيت .. وراديو ترانزيستور مع كل صياد في الغردقة !

● **سمعت هذا الاسبوع** خبرين من الكونغو ..

الاول يقول ان طائرة يوغوسلافية طارت الى ستانلي فيل تحمل الى الرئيس جيزنجا رئيس الحكومة الشرعية في الكونغو بعد باتريس لومومبا ، كمية ومساعدات طبية واغذية محفوظة ..

وعادت هذه الطائرة تحمل ٦٠ طفلا من ابناء الكونغو ، تقرر توزيعهم على بعض العائلات في يوغوسلافيا ليعيشوا في رعايتها على أن تتكفل الحكومة اليوغوسلافية بنفقات تعليمهم في بلادها ..

والخبر الثاني يقول ان سفير الهند في ليوبولدفيل طار الى ستانلي فيل لاقناع الرئيس جيزنجا بالاشتراك في اجتماع برلمان الكونغو في ليوبولدفيل وأصر الرئيس جيزنجا في بادىء الامر على رأيه .. قال انه مستعد للاشتراك في اجتماع البرلمان الكونغولي اذا عقد في قاعدة كاميتا التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة في اقليم كاتانجا على أن يعقد الاجتماع تحت حراسة قوات من الامم المتحدة تنتمي الى بعض الدول الافريقية ومن بينها قوات الجمهورية العربية المتحدة ..

وقال سفير الهند .. ان اجتماع البرلمان سيتم تحت حراسة الامم المتحدة في ليوبولدفيل ، وأن قواتها ستكون مسؤولة عن سلامته وسلامة اعضاء البرلمان ..

واخيرا قبل الرئيس جيزنجا مهمة التشاور مع اعضاء حكومته في ستانلي فيل !

وتقول انباء اخرى ان حكومة كازافوبو في ليوبولدفيل وافقت على السماح لويس تشومبي بالاشتراك في هذا الاجتماع باعتباره عضوا في البرلمان ولكن تحت الحراسة !

● **وذهبت في الاسبوع الماضي** الى منطقة البحر الاحمر في رحلة سريعة استغرقت عدة أيام .

وقابلت الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير معهد الاحياء المائية في الغردقة ..

كان جالسا في مكتبه الذي يطل على شاطيء البحر في مبنى المعهد يراجع ابحاث طلبته ..

واخذ الدكتور جوهر يحدثني عن « الاكواريوم » « الاسماك » الجديد الذي انشيء في مدينة السويس وتنقلت اليه نماذج حية كثيرة لاسماك واصداف البحر الاحمر ..

قال لي ان هذا « الاكواريوم » صمم على احدث طراز بحيث يمثل قطعة من قاع البحر الاحمر ، ويقوم المهندسون في الوقت الحاضر بتركيب الاضواء الصناعية التي ستسلط على الاسماك في احواضها بحيث تظهر وهي تعيش على طبيعتها ..

وينتظر افتتاح هذا « الاكواريوم » الذي اعد ليكون من المعالم السياحية في مدينة السويس في يوم ٢٣ يوليو القادم !

● **وفي الغردقة** أيضا قابلت رئيس نقابة الصيادين ..

واخذ الرجل يحدثني عن زيارة المشير عبد الحكيم عامر للمنطقة ، ومبلغ الـ ٢٠ الف جنيه التي امر باستعمالها لرفع مستوى الصيادين في هذه المنطقة ..

وكان لهذه الزيارة أثرها على حياة الصيادين وخاصة بعد أن اتفقوا في استخدام شباك الصيد الآلية بدلا من مراكب الصيد الشراعية القديمة .

والاحاديث الناس في هذه الايام في مدينة الغردقة الا عن كميات الصيد التي تضاعفت بعد استخدام الشباك الجديدة .. وعن زيادة دخل الصيادين وتحسن حالتهم ، ولم تمر على زيارة المشير عبد الحكيم عامر للمنطقة اكثر من عدة أشهر !

وفي هذا الصدد قال لي رئيس نقابة الصيادين .. ان كل صياد اصبح عنده راديو في البيت .. وراديو ترانزستور يحمله معه في لنش الصيد ليتابع به نشرات الاخبار ، وليستمع الى اغاني ام كلثوم .. ونجاة الصغيرة معبودة الصيادين في منطقة الغردقة !

● **وامام ميناء الغردقة** زرت اربع جزر صغيرة .. واحدة اسمها جزيرة شدوان وتبعد نحو ٣٠ كيلو مترا من الميناء في عرض البحر ..

والثانية اسمها جزيرة الجفاتين الكبيرة وتبعد نحو خمسة كيلومترات من الشاطيء .. والثالثة اسمها جزيرة الجفاتين الصغيرة ولا تبعد اكثر من كيلو متر من الجزيرة الاخرى جزيرة الجفاتين الكبيرة ..

والرابعة اسمها جزيرة ام قمر .. وهي جزيرة تهبط فيها الطيور اثناء هجرتها فوق مياه البحر الاحمر وتعتبر واحدة من اجمل الجزر في المنطقة كلها ..

ماذا لو حولت هذه الجزر الى مناطق سياحية ، وخاصة بعد أن تقرر انشاء خط طيران بين القاهرة والغردقة ؟ ..

اني ادعو المسئولين عن السياحة لزيارة هذه الجزر ومعاينتها .. وللمساعدة موظفي الشركات في منطقة البحر الاحمر ، وهم يطلبون اليها لقضاء عطلاتهم اثناء الصيف .. في الخيام !

انها من اجمل المناطق السياحية في بلادنا ، وعلينا أن نعمل على استغلالها !

جميل عارف

ضيف الجمهورية العربية الجديد

ضيف الجمهورية العربية الجديد هو الرئيس موديبو كيتا رئيس الدولة في جمهورية مالي .. انه زعيم افريقي كبير ، وكان واحدا من الزعماء الذين اشتركوا في اجتماعات الدار البيضاء .. وقد جاء الضيف الكبير الى القاهرة ومعه السيدة عقيلته في زيارة رسمية .. وفي القاهرة تم اللقاء الثاني بينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر .. ماذا تعرف عن الرئيس موديبو كيتا ؟ . وماذا تعرف عن جمهورية مالي ؟ . ان « آخر ساعة » تروي لك قصة الزعيم الافريقي الكبير في هذا التحقيق السريع الذي يكتبه جميل عارف .

الزعيم الافريقي الثائر موديبو كيتا في حديقة قصر رئاسة الجمهورية في كوليبا والزعيم موديبو كيتا ينتمي الى قبيلة تنحدر من ملوك امبراطورية مالي القديمة التي امتد نفوذها في منطقة غرب افريقيا قبل ٥٠٠ سنة .

موديبو كيتا رئيس دولة مالي .. والسكرتير العام للحزب الوحيد في مالي .. ويقوم على تنظيم هرمي .. ولكنه هرم بلا قاعدة !

انه يتدرج من اسفل الى اعلى بنفس المستوى الذي يتدرج به من أعلى الى أسفل .. فهو يبدأ من الحارة والقرية

ويتدرج حتى اعضاء المكتب السياسي وفي مؤتمرات الحزب تكون لآراء ممثلي الحارات نفس اهمية آراء زعماء الحزب .. وهي تناقش بنفس الاهتمام !

عرفت الرئيس موديبو كيتا الثائر جولاتي في غرب افريقيا ..

قابلته عشر مرات عندما ذهبت الى مدينة باماكو عاصمة جمهورية مالي ..

انه شخصية مثيرة للغاية ..

زعيم قال عنه احد اساتذته في حديث نشرته جريدة الفيجارو الفرنسية : كان تلميذا خارق الذكاء .. ولم يكن يفوقه احد في قدرته الهائلة على العمل ..

وكبر التلميذ لتقول عنه جريدة التايمز الانجليزية : انه رجل السودان الفرنسي (مالي) القوي بلا منازع

واذكر أول مرة استقبلني فيها الرئيس موديبو كيتا في مكتبه بقصر رئاسة الجمهورية ..

انه نفس القصر الذي كان مقرا للحاكم الفرنسي قبل الاستقلال ، وهو يقع فوق هضبة عالية تشرف على مدينة باماكو ويطلقون عليها اسم «كوليبا» .. اي الجبل العالي ..

وتحيط بقصر رئاسة الجمهورية فوق الهضبة عدة مبان كانت الادارة الاستعمارية الفرنسية تستخدمها لمكاتب موظفيها ، وتشغل هذه المكاتب في الوقت الحاضر بعض الوزارات الهامة في جمهورية مالي ..

وفي مكتب الرئيس موديبو كيتا أخذ الزعيم الافريقي الكبير يحدثني عن آماله واحلامه .. وعن المؤامرات الكثيرة التي حاكها الفرنسيون ضد بلاده وهي تكافح في سبيل حريتها واستقلالها ..

وحدثني عن الحلم الكبير الذي يراوده منذ سنوات طويلة في تحقيق وحدة كل الدول في قارتنا الافريقية ..

قال لي : انتم في الجمهورية العربية أقرب الناس الينا ، فأنتم دعاة وحدة .. ونحن أيضا دعاة وحدة .

ولمست أيضا اثناء مقابلاتي للرئيس موديبو كيتا القوة الكامنة في شخصيته .

انه يتحدث فلا يتبادر الى خاطرك ابدا انك امام زعيم يلتهب بالحماسة والثورة ..

انه يتكلم في هدوء .. ولكن فجأة عندما يأتي ذكر الاستعمار الفرنسي يرتفع صوته وتراه وهو

تحقيق يكتبه جميل عارف

يلوح بقبضة يده في الهواء معبرا عن شعوره بالحقد والكراهية لفرنسا ولكل ماهو فرنسي ..

وتكتشف انك روح الزعيم الافريقي الكبير على حقيقتها ..

انه زعيم ثائر . وفي مدينة باماكو تسمع من يقول لك : انه يملك قوة اقناع مثيرة للجماهير .

وشعب مالي يؤمن به وبزعامته .. ويؤمن بالمبادئ التي عاش يحارب في سبيلها سنوات طويلة ايمانا يفوق الوصف ..

بمبادئ الحياد الايجابي والتعايش السلمي في علاقات جمهورية مالي مع كل الدول ..

وبالاهداف التي رسمها لبلاده لتحقيق وحدة كل البلاد الافريقية !

مدرس في الصباح وسياسي بعد الظهر

وفي مدينة باماكو سمعت جانبا من قصة الرئيس موديبو كيتا ..

لقد تلقى تعليمه العالي في مدرسة اسمها « وليام بونتي » في السنغال ..

وقد عمل بعد تخرجه فيها مدرسا في احدى مدارس مدينة باماكو ..

ومرت عدة سنوات قبل أن يبدأ الرئيس موديبو كيتا حياته السياسية .

كان يعمل مدرسا في الصباح .. ثم يشتغل بالسياسة بعد الظهر ..

وانضم الى حزب التجمع الافريقي .. وهو الحزب الذي كان يجمع كل الحركات الوطنية في البلاد التي كانت أو ما تزال مستعمرات فرنسية في منطقة غرب افريقيا ..

وهدف الحزب قام على اساس الدعوة لتوحيد الكفاح الوطني لتحرير كل هذه البلاد ، والعمل على تحقيق وحدتها ..

وكان يتزعم هذه الحركة هوفويه بوانيي رئيس جمهورية ساحل العاج في غرب افريقيا ..

ومع انضمام موديبو كيتا الى هذا الحزب لمع اسمه بسرعة في الحركة الوطنية كواحد من أبرز الزعماء الافريقيين في مستعمرة «السودان الفرنسي» سابقا في تنظيمات هذا الحزب ..

وكان ان انتخب عضوا في الجمعية الوطنية الفرنسية عن بلاده ..

وبسرعة أيضا قفز الى كرسي نائب رئيس الجمعية الوطنية ..

.. موديبو كيتا

سر الحرب التي أعلنتها فرنسا على اتحاد مالي!

مدينة تومبوكتو .. وكانت عاصمة لامبراطورية مالي القديمة .. وهي تقع على نهر النيجر في شمال جمهورية مالي ، وكان نفوذها يمتد في مختلف ارجاء غرب افريقيا !..

وبعد سنة واحدة أصبح عضوا في المجلس التشريعي لافريقيا الغربية التي كان يضم المستعمرات الفرنسية الثماني التي كانت تتكون منها وقتئذ مجموعة المستعمرات الفرنسية في افريقيا الغربية ..

وفي أقل من خمس سنوات .. تلاحقت المناصب على موديبو كيتا .. مناصب من كل نوع ..

● وكان أن اختير وزير دولة لوزارة المستعمرات الفرنسية في وزارة بورج مونوري ..

● واختير أيضا وزير دولة في حكومة جايار الفرنسية ..

● كما انتخب سكرتيرا عاما للاتحاد السوداني الفرنسي .. ونائبا في المجلس التشريعي بالسودان الفرنسي ..

ولكن كل هذه المناصب ماكانت تهمه كثيرا .. كان ينظر اليها على أنها احدى وسائله في تحقيق الآمال الكبيرة التي يريدها لبلاده من استقلال ، ووحدة للبلاد الافريقية ..

مؤامرة فرنسية لتحطيم الاتحاد

وفي هذه الاثناء وقع خلاف كبير بين موديبو كيتا وهوفويه بوانى رئيس حزب التجمع الافريقي

وكان ان انشق عن هذا التنظيم الكبير لينشيء لبلاده حزبا محليا أطلق عليه اسم حزب الاتحاد السوداني ..

ومع انشاء هذا الحزب بدأ موديبو كيتا يدعو لتحقيق الحلم الذي ظل يراوده منذ سنوات طويلة ، حلم خلق اتحاد يضم كل مجموعة المستعمرات الفرنسية في منطقة غرب افريقيا ..

وهو الاتحاد الذي أطلق عليه اسم «اتحاد مالي» احياء لذكرى امبراطورية مالي القديمة التي كانت تسيطر على منطقة غرب افريقيا كلها منذ ٥٠٠ سنة .. وكانت عاصمتها تومبوكتو ، وهي احدى المدن القديمة في شمال جمهورية مالي على ضفاف نهر النيجر ..

وكان أن وجه الدعوة الى مؤتمر عقد في مدينة باماكو في أواخر سنة ١٩٥٨ لبحث هذه الفكرة ..

ولم يشهد هذا الاجتماع الا زعماء أربع مستعمرات فقط .. هي داهومي وفولتا العليا والسنغال والسودان الفرنسي الذي مثله موديبو كيتا .

وبعد مفاوضات طويلة أعلن زعماء المستعمرات

تمتد حدود جمهورية مالي لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر على حدود الجزائر وستجد تجارتها منفذا الى البحر بعد تحرير الجزائر

تصنع القبائل في مالي هذه الآلة الموسيقية من جلد الماعز ويطلقون عليها اسم الكورة ! ...

الاربع قيام اتحاد بين بلادهم ، أطلقوا عليه اسم اتحاد مالي ..

واثار اعلان هذا الاتحاد سخط الدوائر الاستعمارية الفرنسية فبادرت بتوجيه أول ضربة اليه .. وكان أن أعلنت داهومي وفولتا العليا تحت ضغط هذه الدوائر الاستعمارية انسحابهما من الاتحاد قبل انقضاء أسبوع واحد من انضمامها اليه ..

وبقى السودان الفرنسي «سابقا» والسنغال يحاولان الابقاء عليه .

ولكن هذا الاتحاد لم يبق طويلا .. فقد عملت فرنسا بسرعة على تحطيمه .. والسبب

١ ـ النزعات التحررية التي بدأت تتخذ طابعا ظاهرا في السودان الفرنسي ورغبة زعمائه وعلى رأسهم موديبو كيتا في تحقيق استقلال كامل والانفصال عن مجموعة الدول الفرنسية وانتهاج سياسة حيادية لا تتمشى مع أطماع المستعمرين الفرنسيين ..

٢ ـ قيام هذا الاتحاد وتدعيمه يمكن أن يشكلا خطرا على مصالح فرنسا نفسها في منطقة غرب افريقيا لما يتمتع به زعماؤه من ثقافة عالية ودراية كافية بالشئون السياسية والحكم !

موديبو كيتا يحاول انقاذ الاتحاد

وفي مدينة باماكو أكد لي أكثر من واحد أن السلطات الفرنسية تصورت في بادئ الامر ان قيام هذا الاتحاد يمكن أن يحقق بعض أطماعها الاستعمارية على حساب ارضاء نزعات بعض زعمائها التحررية ..

تصورت انها تستطيع أن « تضحك » على هؤلاء الزعماء ، وأن تفرق بينهم .. وهي في هذا السبيل لم تمانع في قيام مثل هذا الاتحاد ..

ولكن فجأة تكشفت لها الحقيقة ..

ان هذا الاتحاد لن يكون اداة لتحقيق اطماعها الاستعمارية ..

والسبب هو موديبو كيتا الزعيم الافريقي الثائر والذي أكد أن السلطات الفرنسية هي التي عملت على تحطيم اتحاد مالي ..

لقد أدخلت في روع بعض زعماء السنغال ان موديبو كيتا يريد رئاسة دولة الاتحاد .. أي رئاسة الجمهورية لنفسه ..

وقد حاول موديبو كيتا انقاذ الاتحاد جاهدا ..

وكان ان أعلن أن السودان الفرنسي لا يريد رئاسة الدولة لسوداني .. وعمل على تأييد ترشيح الاسبه جاه رئيس المجلس التشريعي في السنغال لرئاسة الجمهورية ..

وكادت محاولته أن تفلح لانقاذ الاتحاد لولا أن تدخل الفرنسيون بطريقة سافرة ..

وكان الانقلاب الذي أطاح بالاتحاد !

القبائل تهدد بغزو السنغال !

وفي داكار سمعت حكايات كثيرة عن المعاملة القاسية التي عومل بها موديبو كيتا بعد ان تحطم الاتحاد ..

لقد كان رئيسا لحكومة الاتحاد الفيدرالية .. وقبضت عليه السلطات الفرنسية كما قبضت على جميع الوزراء السودانيين في حكومة الاتحاد .

وثارت القبائل في السودان الفرنسي ، وهددت بالزحف على السنغال ..

وكادت أن تقع حوادث رهيبة ، لولا أن بادرت السلطات الفرنسية بنقل الزعيم الثائر مع زملائه وأسرهم في قطار بضاعة قطع المسافة بين مدينة داكار وحدود «السودان الفرنسي» وهي مسافة تزيد على ١٠٠٠ كيلو متر في يومين كاملين ..

وعاد موديبو كيتا الى مدينة باماكو ليعلن أمام جماهير الشعب التي كانت في انتظاره ان فرنسا كانت وراء مؤامرة تحطيم الاتحاد ..

وكان رد الزعيم الافريقي الثائر على مؤامرة فرنسا سريعا للغاية . فقد بادر في نفس الاسبوع بالاعتراف بحكومة الجزائر المؤقتة .

وفي نفس الاسبوع أيضا قبض على ٥٧ ضابطا من رجال المخابرات الفرنسية كانوا يعملون في هيئة يطلق عليها الفرنسيون في باماكو اسم مكتب مكافحة الجاسوسية على أعمال التفجيرات الذرية ، وقام بترحيلهم على أول طائرة الى باريس ..

وطرد الضباط الفرنسيين من البوليس ..

وليس هذا فحسب .. وجه نداء الى ١٢ ألف جندي من السودانيين جندتهم فرنسا للخدمة مع قوات الجيش الفرنسي في الجزائر والكاميرون بالعودة الى بلادهم ، ليكونوا نواة للجيش الوطني !

طرد الجواسيس الفرنسيين

اراد موديبو كيتا أن ينتقم من فرنسا ..

ولكن كانت هناك حقيقة هامة ..

ان انسحاب جمهورية السنغال من اتحاد مالي كان يعني في نفس الوقت عزل جمهورية السودان الفرنسي « سابقا » بسبب افتقارها الى الموانئ البحرية على المحيط الاطلنطي

وكان يعني أيضا أن فرنسا ستصبح في مركز القوة بحيث تستطيع أن تضغط عليه اقتصاديا ، وبالتالي تستطيع أن تتمكن من ضرب الحركات الوطنية ..

وفي أول اسبوع بعد عودة موديبو كيتا كشف البوليس الوطني عن عمليات تهريب خمسة ملايين فرنك افريقي الى باريس .. ثم تبين ان الفرنسيين قد أوعزوا الى عملائهم بتهريب أموالهم الى الخارج

ولم يكن من موديبو كيتا الا أن وجه انذارا الى المهربين .. طلب اليهم اعادة الاموال المهربة .. ووضع جميع البنوك الاجنبية تحت رقابة الدولة !

وفي اجتماع وطني كبير عقد في شهر سبتمبر الماضي تقرر اطلاق اسم جمهورية «مالي» على مستعمرة السودان الفرنسي القديمة !

بقيت هذه الحقائق ! ..

● **جمهورية مالي تمتد حدودها الشمالية لمسافة ١٥٠٠ كيلو متر على حدود الجزائر الجنوبية . ويؤمن موديبو كيتا بأن الجزائر هي المنفذ الطبيعي لبلاده من ناحية البحر المتوسط .. وأن في تحريرها تدعيما لاقتصاديات بلاده !**

● عدد سكان جمهورية مالي يزيد على ٣ر٤ مليون نسمة منهم ٩٠٪ من المسلمين .

● تقدر ميزانية مالي بنحو ٦ مليارات فرنك افريقي .. أي ما يعادل ٩ ملايين جنيه استرليني وتعتبر مالي بلدا زراعيا ، وهي تعتمد في اقتصادياتها على انتاجها الزراعي . ويقدر سنويا بنحو ٧٨٠ ألف طن من الذرة و١٨٠ ألف طن من الأرز .. ويقدر انتاجها من الفول السوداني بنحو ٧٥٠ ألف طن .

● أعلنت حكومة موديبو كيتا مشروعا أطلقت عليه اسم مشروع السنوات الاربع للتنمية الاقتصادية يتكلف ٩٠ مليار فرنك افريقي ، أي نحو ١٢٥ مليون جنيه استرليني ، وقد بدأ في تنفيذه في شهر يناير الماضي !

● اشتهرت مالي بثروتها الحيوانية وتقدر بنحو ٤ر٨ مليون من الاغنام والماعز .. ونحو ٢٠٠ ألف رأس من الابقار و٨٥ ألف رأس من الخيل !

● يمر نهر النيجر ثالث أنهار افريقيا بعد نهري النيل والكونغو في جمهورية مالي .. وينبع هذا النهر من جمهورية غينيا ويصب عند مدينة لاجوس في نيجيريا !

● وأخيرا .. ارتبطت جمهورية مالي مع جمهوريتي غينيا وغانا في اتحاد حتى يجد منفذا لبلاده على المحيط .. وحتى يتسنى لتجارة مالي استخدام موانئ البلدين ..

جميل عارف

ان الاراضي الخصبة حول نهر النيجر تصلح لزراعة القطن ولكن الاستعمار الفرنسي كان يصر على عدم زراعتها .. وكل ماكان يزرع منها هو ١٥ ألف فدان فقط ...

أيها الأبيض سلم طائرتك لنقتل بها الملونين !

■ سفيرنا العائد من جنوب افريقيا يعلن أسرار الجمهورية الجديدة

فيرفورد
سفاح جنوب افريقيا

ماكميلان ..
عارض التفرقة .. ولكن

شارلز سوارت
اول رئيس للجمهورية

عاد اخيرا من بريتوريا السيد صالح محمود سفير الجمهورية العربية المتحدة في جنوب افريقيا تنفيذا لقرار الجمهورية العربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اتحاد جنوب افريقيا احتجاجا على سياسة التفرقة العنصرية التي يتبعها هناك فيرفورد .

كان سفيرنا قد سافر الى هناك في اواخر ١٩٥٧ ، بعد ان انتقل من وزارة الخارجية ، حيث كان يعمل مديرا لادارة المعاهدات بها . والتقت آخر ساعة بالسفير العربي العائد من القارة الافريقية ، وطلبت منه ان يقدم لنا صورة من كفاح السود في جنوب افريقيا ..

جريمة جديدة !

قال لي السفير العائد : ان اعلان الجمهورية في جنوب افريقيا يحمل في ثناياه بوادر مؤامرة جديدة يدبرها الحكام البيض !

ان فيرفورد يرمي من وراء اعلان الجمهورية الى خطة بعيدة المدى .. لقد قرر فيرفورد ان يقسم الاتحاد الى جمهوريتين .. الجمهورية الاولى ، ويسكنها البيض وحدهم ، وهم لا يمثلون سوى ٢٠٪ من كل السكان ..! وهذه الجمهورية مكونة من الاراضي الزراعية الخصبة المحيطة بالمدن الكبرى ..!

صالح محمود
سفيرنا العائد من جنوب افريقيا

اما الجمهورية الثانية فتسمى باسم جمهورية « البانتو » ومقرها الجبال .. وسكانها هم اهل البلاد الاصليون . ان الجريمة الجديدة هدفها ابادة ابناء البلاد والقضاء عليهم تماما ..

وقرر فيرفورد نقل المصانع الى حدود الدولتين .. ! وهدفه من ذلك هو الاستعانة بالعمال السود ليعملوا في هذه المصانع ، دون ان يسمح لهم بدخول الجمهورية البيضاء !

ومن اجل ذلك قرر فيرفورد الحصول على سلطات جديدة .. لقد منح نفسه سلطات دكتاتورية مدتها خمس سنوات ! واعلن التعبئة العامة الى اجل غير مسمى ، واستدعى الوفا من القوات ووحدات الكوماندوز .. وبدأ في اعتقال الوطنيين « بالجملة » ! ؟

ويقول السفير : ان فيرفورد سافر في مارس هذا العام الى لندن لحضور مؤتمر الكومنولث ، وقد حضر هذا المؤتمر عدد كبير من زعماء العالم كان من بينهم نهرو وماكميلان وتنكو عبد الرحمن ومنزيس بالفراغة ، واتفق كل الاعضاء على ارغام حكومة جنوب افريقيا على النزول عن سياستها التعسفية في التفرقة العنصرية !

ووقف فيرفورد وحده ليدافع عن التفرقة !

قال : ان طريقته المسماه (بالابارتيد) هي الضمان الوحيد ليعيش الابيض آمنا في القارة الافريقية .

ولكن الاعضاء جميعا لم يوافقوه على تفكيره الغريب .. واضطر فيرفورد الى الانسحاب ، وقررت دول الكومنولث طرد جنوب افريقيا منه !

ووقف سفاح جنوب افريقيا ليعلن انه يجب مجيب ان هذا القرار بعد بداية النهاية للكومنولث ..! كما قال ان الكومنولث قد تحول الى اداة ضغط !

والازمة نفسها واجهها فيرفورد في الامم المتحدة !

لقد اصر على التمسك بسياسته على الرغم من معارضة ٩٢ دولة لها . في اجتماعات الامم المتحدة اصدرت هذه الدول بالاجماع قرارا حاسما يقضي بمهاجمة سياسة التفرقة العنصرية التي يتمسك بها فيرفورد ،

محاولة اغتيال فيرفورد

وكانت سياسة فيرفورد العجيبة سببا في حدوث محاولة لاغتياله في العام الماضي .. وقف فيرفورد ليخطب امام اكثر من ٤٠ الف ابيض ، وفجأة اندفع واحد من اصحاب الملايين البيض ليطلق الرصاص على رئيس الوزراء !

ونقل فيرفورد في حالة خطرة الى المستشفى ، وقبض على المليونير الابيض الذي اعترف بجريمته

كان المعتدي ابيض ، ولكن العقوبة وقعت على السود ! ولم تخفف محاولة الاغتيال من غرور الرجل الابيض ! ففي الوقت الذي كانت فيه حياة فيرفورد مهددة بالخطر ، راح البيض « سوير » خليفة له .. و « سوير » هذا هو واضع اسس التفرقة العنصرية التي ينفذها فيرفورد !

واستنكرت الجمهورية العربية المتحدة هذه الاعتداءات ، فقد اعلن الدكتور عبد القادر حاتم ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة تستنكر بشدة المذابح الوحشية التي تعرض لها ابناء جنوب افريقيا ..!

انتخابات غير شرعية

وقال لي السفير العائد : ان اعلان الجمهورية جاء نتيجة لانتخابات غير شرعية ، لم يشترك فيها غير السكان البيض . اما اصحاب البلاد الشرعيون فقد حرمتهم حكومة البيض من حق الانتخاب !

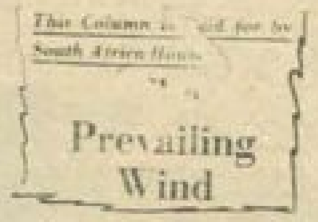

الغرب اعلان في صحف لندن ! ..
انه يؤيد التفرقة العنصرية ! ..

ولم تكن ممارسة الانتخاب هي الحق الوحيد الذي حرم منه صاحب الارض والمالك الحقيقي لها ..! بل لقد حرمه المستعمر من حقوق اخرى كثيرة ..!

● محرم على الاسود الاشتراك في انتخابات البرلمان والمجالس البلدية .

● الرجل الابيض هو الذي يقوم بتمثيل الرجل الاسود في المجالس البلدية .

● محرم على الاسود تكوين الاحزاب ، او الجمعيات السياسية او عقد اجتماعات او القيام بمظاهرات ..!

● محرم على الاسود تولي المناصب العامة في القرى والمدن ..

● من حق البوليس الابيض القبض على الوطنيين السود وسجنهم دون محاكمة ، وليس للاسود حق الشكوى

● محرم على الاسود امتلاك الارض في مناطق معينة .. حددها القانون بكل الاراضي الزراعية في جنوب افريقيا . وترك للسود الجبال والغابات !

● محرم على الاسود امتلاك او ادارة مصنع او متجر او فتح بنك

● محرم على الاطباء والمحامين والمحاسبين الملونين التعامل مع الافراد والهيئات العامة !

● جميع الاشغال الشاقة في المزارع والمصانع والمناجم والعمال الخدمية في الفنادق والمصالح الحكومية والمؤسسات يقوم بها السود وحدهم !

وآخر هذه البنود كان سببا في معركة غير متكافئة راح ضحيتها عدد كبير من السود .. وبسبب ذلك انفجرت الثورة على المستعمر الابيض !

لقد كان آخر هذه البنود يقول :

● محرم على الوطنيين السود الانتقال من منطقة الى اخرى الا بعد ان يحملوا اذنا خاصا من البوليس ، يخول لهم الانتقال ، على ان يحصلوا على تأشيرة بالعودة على ارادوا الرجوع الى اماكن اقامتهم !

لقد استخدم السود هذا البند وسيلة للاحتجاج على الخطة التعسفية التي يفرضها من المستعمر الابيض ، قرر المؤتمر الافريقي الاحتجاج على هذا القانون .. كانت الخطة التي رسمها قادة الحزب تقضي بأن يترك السود تصريحاتهم في منازلهم ويتوجهوا بعد ذلك في جماعات كبيرة الى اقسام البوليس ليطلبوا من المسئولين فيها القبض عليهم لعدم حملهم هذه التصريحات !

كان الهدف من ذلك ان يتم الاحتجاج بصورة جماعية ، وان يقدم الافريقيون للمحاكمة بالجملة بطريقة تبين مدى ما في القانون من ظلم يقع عليهم وحدهم .

وفي اليوم المحدد للاحتجاج توجه واحد من زعماء حزب المؤتمر ، ومعه عدد كبير من انصاره الى مركز البوليس في قرية اورلاندو ..

وحدث نفس الشيء في بلدة شاربفيل حيث تجمع عدد كبير من السود في انتظار اعتقالهم .

وفجأة دوى صوت الرصاص .. !

لقد قرر رجال البوليس البيض اطلاق النار على السود ! وسقط القتلى بالمئات ! واسرعت حكومة البيض الى ارسال عدد من السيارات المصفحة للاشتراك في حصد الافريقيين .. كما بدأت القاذفات الثقيلة وقاذفات القنابل تجوب السماء لارهاب الافريقيين في كل مكان ..

وتحول الموقف الى ميدان حرب ! حرب غير متكافئة .. الابيض فيها يستخدم اسلحة حديثة وطائرات مقاتلة وقاذفات للقنابل .

والاسود يقف وحيدا اعزل !

ولم يكتف البيض بكل هذه القيود بل امعنوا في تعذيب السود واذلالهم

حكم قراقوش

في مناطق الافريقيين الواقعة خارج المدينة ، تسمح السلطات للافريقيين بأن يستأجروا منها قطعا من الارض نظير ايجار شهري ، وبموجب هذا القانون يسمح لكل افريقي مستأجر ان يبني منزلا يقيم فيه .. **ولكنه ممنوع من استقبال اي زائر في المنزل الا باذن خاص من السلطات !**

عقوبة الحب !

وسلسلة اخرى من القوانين التي تجعل من السود جنسا منحطا في جنوب افريقيا !

● محرم على الملونين ركوب الطائرات او الاوتوبيسات او القطارات مع البيض .. وقد خصصت لهم الحكومة مقاعد في مؤخرة كل طائرة .. كما اعدت لهم اوتوبيسات وعربات قطار خاصة بهم .

● للبيض مدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم وكنائسهم ، وهذه الاماكن محرم على السود دخولها .. والملونون محرومون من التعليم الجامعي نهائيا ، وقد فكرت الحكومة في انشاء جامعة لهم ، ولكن الامر لم يخرج عن مجرد التفكير !

● دور السينما والفنادق والمطاعم والمسارح الخاصة بالبيض ، محرم على السود دخولها او الاقتراب منها !

● عقوبة الزواج او الحب بين ابيض وسوداء او اسود وبيضاء ، هي الغرامة للبيض ذكورا او اناثا ! والاشغال الشاقة المؤبدة للسود ذكورا او اناثا !

***

وهذا خبر غريب قاله لي سفيرنا العائد من جنوب افريقيا !

ان المحاربين هناك الآن ، بينهم اكثر من الف جندي بلجيكي .. لقد حشد فيرفورد قوات يزيد عددها على ٤٠ الف رجل مسلح من بينهم هذا العدد من الجنود البلجيكيين ! ووجه نداءاتي كل البيض هناك ، يطلب منهم تسليم طائراتهم الخاصة الى القوات المحاربة ، وذلك للاستعانة بها في قتل السود !

واكثر المحال التجارية نشاطا في جوها مسرع ، هي محال بيع الاسلحة .. حتى السيدات تقمن بشراء مسدسات وبنادق ويتدربن في التدريب عليها في حدائق منازلهن !!

ولكن الظروف كلها توحي بتزعزع اركان هذه الجمهورية ، وحتى الدوائر الاستعمارية نفسها ابدت تشككها في نجاحها .

● قال ايان لابج ، مراسل الديلي تلغراف في جوها نسبرج : ان الحركات التي يقوم بها فيرفورد ، الآن قد يكون لها رد فعل خطير في جنوب افريقيا ، وقال ان زعيم المقاومة الافريقي ، واسمه نلسون ماندلا ، قال له ان المقاومة ستستمر ، ولو اضطررنا للتضحية بأرواحنا .

● وقال مراسل الاوبزيرفر هناك : ان مشكلة اخرى تواجه الجمهورية الجديدة ، وهي انخفاض الاسترليني لها بصورة مزعجة ..

هذه هي قصة ابشع انواع الاستعمار في القرن العشرين ..

والقرار الذي اتخذته القاهرة وهو قطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة افريقيا — كان تأكيدا لقرارات مؤتمر الشعوب الافريقية الذي عقد في القاهرة في مارس الماضي ..

والقرار نفسه اتخذته غانا في نفس الاسبوع .

كما قررت العراق عدم الاعتراف بالجمهورية القائمة في جنوب افريقيا .. الجمهورية التي قامت على مآتم ومظالم يصنعها رجل اسمه فيرفورد ويؤيده فيها اناس لا يزالون يعيشون بعقولهم في ظلام القرون الوسطى !

سعيد نعمة الله

الجامعات للبيض فقط وممنوع على الزنوج دخول هذه الجامعات والاقتراب من مباني جامعات البيض عقوبته الضرب المؤدي للموت ! ..

اعد فيرفورد مذابح رهيبة لسكان السود في جنوب افريقيا .. وقبض على اكثر من ٥٠ الفا منهم زج بهم في السجون !

معلهش يا بابا الدنيا حر !

رغم النسمات الباردة التي بدأت تهب لتخفف من حرارة الجو فالدنيا لا تزال حرا .. العرق يتصبب من الجباه .. المارة في الشوارع يلهثون .. المشروبات المثلجة قفزت ارقام استهلاكها بصورة خيالية .. الجميع يبحثون عن موعد اجازاتهم السنوية ليبكروا بالذهاب الى المصيف هربا من ارتفاع درجة الحرارة .. أما هذا الطفل الصغير فلجأ الى حيلة جديدة لتخفيف الحر .. خلع ملابسه وفي غفلة من افراد اسرته قفز الى حوض المياه وفتح الحنفية وراح يبلل جسده وهو يصيح من الفرح وانتصاره على حرارة الجو ..

دواء جديد للجنون

الموسيقى والرقص علاج

تحقيق يكتبه

الصناعة دخلت المستشفيات : وكانت احدى وسائل العلاج بالعمل ادخال الصناعات الخفيفة . واستطاع المرضى انتاج مصنوعات ممتازة وازداد الاقبال عليها ، وحققوا ارباحا من ورائها ساعدت على تدعيم الفكرة وانتشارها ..

الصناعة دواء للاعصاب : وبعد ادخال العلاج بالعمل الى مستشفياتنا تم اعداد وحدات صناعية للاثاث والسجاد والنسيج والخيزران ، واقبل المرضى على الصناعة وتحسنت احوالهم وقلت متاعبهم ومشاكلهم ..

الأمراض العقلية تزحف على العالم

في عصر الفضاء والذرة ، والاقمار الصناعية والصواريخ ، يهدد البشرية كلها مرض اسمه الجنون . وكلما تقدمت الحضارة وازداد التقدم وانتشرت الرفاهية ، ازدادت نسبة مرض الاعصاب والعقول ! .. وتعد مشكلة الصحة العقلية اكبر مشكلات الصحة في العالم كله ، وضحاياها يزيدون على ضحايا السرطان وامراض القلب والصدر مجتمعة ! هذا مع ان مرضى الاعصاب والامراض العقلية الذين في المستشفيات وعيادات الاطباء ، ليسوا فقط هم كل مرضى الاعصاب والعقول في العالم ، بل هناك ضعفهم على الاقل يشكون من اضطرابات عقلية وعصبية ، ولكنهم لا يعترفون بها خوفا او خجلا او منهما معا .

وقد دلت الاحصاءات الطبية الدقيقة على ان ٩ ٪ من كل سكان الدول المتحضرة مصابون بالعته ، وان ١٠ ٪ من السكان مصابون باضطراب عصبي في احد اطوار الحياة الخفيفة او الحادة !

وليس هذا فقط في الدول المتقدمة بعدا وحدها ، بل في الدول التي بدأت تطورها الصناعي والاقتصادي مثل الهند فان ٩ ٪ من سكانها معرضون لاحدى الاصابات العقلية التي تستوجب العلاج ، وحوالي ٦ ٪ من سكانها مصابون بقصور عقلي .

اكبر مؤتمر لاطباء العقول

❋ وفي نفس اسبوع الصحة في القاهرة ، يعقد في مونتريال بكندا اكبر اجتماع دولي لاطباء العقول ، من ٦٩ دولة بينها الجمهورية العربية المتحدة . ففي هذا الاسبوع يجتمع المؤتمر الدولي الثالث للصحة العقلية ، ويشترك فيه ٣٠٠٠ طبيب للامراض العقلية والنفسية من كل انحاء العالم . ويناقشون فيه تأثير الحضارة والعصر الذري في الصحة العقلية وتأثير الخمور والمخدرات والوراثة والاشعاعات الذرية في الامراض العقلية . ويمثل الجمهورية العربية في هذا المؤتمر العام الدكتوران احمد وجدي مدير ادارة الصحة العقلية والنفسية بوزارة الصحة ، وجمال ماضي ابو العزايم وكيل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ..

وقد حمل مندوبا الجمهورية العربية معهما تقارير وافية عن التقدم الذي احرزه علاج الامراض العقلية في جمهوريتنا ، كما حملا مجموعة افلام ملونة التقطها جمال تنين رئيس قسم التصوير والسينما بوزارة الصحة ، عن الحياة في مستشفيات الامراض العقلية والعيادات النفسية ، والتطور الكبير الذي احدثته ثورتنا في هذا الميدان الذي كان مهملا ومجهولا من المسئولين وغير المسئولين .

حول الاسرة البيضاء

❋ وهذا الاسبوع قرر الدكتور محمد نصار ، وزير الصحة التنفيذي ، تغيير اسماء مستشفيات الامراض العقلية والنفسية الى اسم « المصحات النفسية » وهذه خطوة مشكورة من وزير الصحة تنسجم مع ما حدث داخل المستشفيات العقلية من تطور كبير . والذكر انه في احدى زيارات ميكروفون الاذاعة مستشفى الامراض العقلية بالعباسية لتسجيل البرنامج الناجح « حول الاسرة البيضاء » الذي تقدمه سامية صادق ، ان سألت احد المرضى عما يضايقه فاجابها بان اسم مستشفى الامراض العقلية ومستشفى المجانين والمجاذيب يؤثر فيه وفي نفسيات كثيرين من زملائه المرضى ، واستجاب وزير الصحة مشكورا لهذا الرجاء ، واصدر قراره بتغيير اسم مستشفيات الامراض العقلية الى المصحات النفسية ، وعسى ان تلتزم اذاعاتنا وصحافتنا هذا الاسم ، حرصا على سلامة نفسيات المرضى واسرهم . وقد قرأت هذا الاسبوع عنوانا كبيرا في احدى الصحف عن تبرع مستشفى المجاذيب !! هذا لفظ ما كان ينبغي ان يذكر ، لان نظرتنا الى مرضى الاعصاب والعقول يجب ان تتغير كما تغيرت في كل بلاد العالم المتحضرة . فالمرض العقلي والعصبي كغيره من الامراض قابل للشفاء ، بل نسبة الشفاء منه ترتفع عن كثير من الامراض الاخرى .

مرض العقول قابل للشفاء

❋ كثيرون منا لا يعلمون ان بين ٧٠ و ٨٠ ٪ من مرضى العقول اصبح من الممكن شفاؤهم تماما ، ولا تزيد فترة بقاء الواحد منهم في المستشفى على اربعة اشهر .. ومنذ سنوات كانت نسبة الشفاء بين مرضى الاعصاب والعقول لا تزيد على ٣٠ ٪ ، وكان متوسط اقامة المريض في المستشفى ١٢ شهرا .

وبعد الانتصارات الضخمة في ميادين العلم والطب واكتشاف اسرار العقل البشري وسلوكه وتصرفاته ، والوصول الى عقاقير جديدة ، امكن احراز هذا النجاح الكبير بالنسبة لمرضى الاعصاب والعقول .. وكما كانت بلادنا سباقة الى علاج الامراض العصبية والعقلية منذ فجر التاريخ ، فانها في العصر الحديث تسابق الزمن لتلحق بغيرها من الدول في مجال علاج الامراض العقلية والعصبية .

عبقرية المصريين في علاج العقول

❋ ويقول الدكتور عبد الحسين طابا ، المدير الاقليمي لهيئة الصحة العالمية ان هوميروس في الالياذة ذكر وصف عقار موطنه مصر يسبب النشوة والسعادة ويزيل الاسى والقلق والالم .. وهيرودوت قال انه كان بين الاطباء بمصر القديمة ، اخصائيون اشتهر عملهم في معالجة امراض العقلية لا أمراض لها ، ويعتقد اطباء الصحة العقلية ان هذه الامراض كانت نوعا من الاضطرابات العصبية ..

مؤتمر اطباء العقول : الذي عقد في مركز الصحة العالمية في الاسكندرية وشهده اطباء من ١٣ دولة . وفي الصورة الدكاترة التيجاني الماحي خبير الصحة العقلية وعبد الحسين طابا مدير الصحة العالمية الاقليمي ، واحمد وجدي مدير الصحة العقلية ، واحمد الحلواني خبير الصحة العالمية ...

للعقول في مستشفياتنا

اسمه "الصحافة"!

صلاح جلال

الموسيقى احسن من الدواء : اثبتت الموسيقى انها من انجع وسائل العلاج لمرضى الاعصاب والعقول . وتكونت داخل مستشفى العباسية فرقة موسيقية كاملة تجيد العزف على كل الآلات الموسيقية ..

وفي اوراق البردي وصف اعراض وعلاج مرض الهستيريا ، وذكرت بردية (كاهون) هذه الامراض بالتفصيل .

وتاريخ المرض العقلي قديم ، ووصفه قدماء المصريين والاغريق ، وعرف في بداية ظهور المسيحية ، وفطنت اليه الدولة العباسية ، وبرزت في مجال علاجه اسماء أطباء عرب معروفين ، امثال اسحاق وحنين وأبو بكر الرازي . اما مظاهر الاضطرابات النفسية الصحيحة ، فهي حديثة العهد ، وقد أعقبت حركة التصنيع . ولهذا فالاطباء يعدون الامراض النفسية من أمراض الحضارة الحديثة ..

الصناعة تدخل مستشفياتنا !

❋ وفي جمهوريتنا بدأت مع بداية عصر التصنيع حركة الاهتمام بالامراض العقلية والنفسية ، على أحدث الاسس العلمية ، ولم يعد العلاج فقط حجز المرضى في المستشفيات ، واعتبارهم مخلوقات خطرة يحصرن عزلهم عن المجتمع او تركها في زوايا النسيان ، ولا اتخاذ صدمات الكهرباء او حقن الانسولين لعلاج بعض الحالات .. ولكن بعد الثورة انتقل الى أسلوب علاج مرضى الاعصاب والعقول ، وقد لمست بنفسي التطور الضخم في طريقة العلاج ، وشهدت النتائج السريعة لنجاح الطرق الجديدة ..

ورأيت الصناعة تنتقل الى داخل مستشفيات الامراض العقلية ، وفوق انها استفادة اقتصادية من جهود الآلاف المكدسين داخل المستشفيات ، فانها من احدث طرق علاج مرضى العقول والاعصاب في العالم ، واسمها طريقة العلاج بالعمل ..

علاج العقول بالصحافة !

❋ ورأيت الموسيقى والاذاعة والتليفزيون والصحافة تدخل (المصحات النفسية) كما هو اسمها الجديد ..

وقال لي الدكتور جمال أبو العزايم ، والاخصائي الاجتماعي محمود حلمي : ان

ولهذا أنشأت الوزارة شعبا خاصة لصناعة النسيج والسجاد والخيزران والنحت والجلود والنجارة في أقسام الرجال ، واشغال الابرة والتريكو والتطريز والاشغال الفنية بأقسام النساء ، وقد حازت منتجات هذه الشعب اقبالا كبيرا في جميع المعارض التي عرضت فيها ، وآخرها معرض يوم المستشفيات .

فرقة موسيقية من مرضى الاعصاب

● ونوع طريف من العلاج دخل مستشفياتنا ، هو العلاج بالترفيه ، ولهذا أنشئت نواد عامة في المستشفيات وزودت بالعاب التسلية ومكتبات مزودة بالصحف والمجلات والكتب الخفيفة ، وكان من نتيجة هذا أن أصدر المرضى انفسهم مجلة شهرية يعبرون فيها عما يجول بخواطرهم من آراء خاصة بحالاتهم المرضية وعلاجهم ، والعلاج الترفيهي يشمل أيضا عرض أفلام سينمائية ومسرحيات واقامة حفلات ومباريات رياضية بصفة دورية ، يشاهدها الآلاف من المرضى ، ويقوم بعض المرضى بأداء تمثيليات امام زملائهم وباشراف الهيئة الطبية المعالجة .

وأكثر من هذا تكونت فرقة موسيقية من المرضى نظرا لما للموسيقى من أثر علاجي كبير ..

تحطيم الاسوار

● ومن أطرف ما حدث داخل مستشفيات الامراض العقلية عندنا ، تحطيم الاسوار المتعددة التي كانت تحيط بهم ، وقد اشترك المرضى انفسهم في انتزاع هذه الاسوار التي كانت تحد من حرية حركتهم داخل المستشفى ، وكان لها أسوأ الاثر في نفوسهم ، ولهذا كان من المحتم على المستشفى الذي يضطلع بمهمة المجتمع العلاجي أن يزيل الاسوار ويفتح الابواب ويتيح للمرضى حرية الحركة بين ارجائه وقد حقق مستشفى العباسية هذا الهدف

الجنون فنون : وصدق هذا القول في مستشفيات الامراض العقلية او (المصحات النفسية) - كما هو اسمها الجديد ، وفوق انها وسيلة للعلاج فقد انتج المرضى لوحات وتماثيل رائعة حازت اعجاب من شاهدوها ..

علاج بعض انواع الامراض النفسية والعقلية بالصحافة اثبت نجاحه ، وتحسنت حالات كثيرين من المرضى بمجرد اشتغالهم بالصحافة في المجلة التي يصدرها مستشفى العباسية باسم مجلة « خير السار » ..

وحضرت داخل المستشفى احتفالات للترفيه عن المرضى ، اشتركت فيها فرقة ساعة لقلبك ، وفرق موسيقية وغنائية ، وكان الاهتمام باديا على وجوه المرضى ، وكان اكثرهم يستجيب لنكت فرقة ساعة لقلبك ، وكثيرون منهم كانوا يعرفون شخصيات اعضائها من كثرة ما سمعوهم في الاذاعة ..

ورأيت مباريات لكرة القدم بين فريق المرضى وفريق المعالجين ، ومباريات في كرة الطاولة وكرة السلة ، وبعد ان دخلت الموسيقى والرياضة والصحافة العلاجية ، تحسنت حالات كثيرين من المرضى وارتفعت نسبة الشفاء ، وازداد عدد الذين يغادرون المستشفيات ، وقلت المشكلات داخل المستشفى وهبطت نسبة الهروب ، واصابات المشاجرات ..

النوم وسيلة لشفاء الاعصاب

● وقد اصبح العلاج في مستشفيات الامراض العقلية بأحدث الادوية كالكلوروبرومازين والريزربين وهي مهدئات رائعة للعقول والنتيجة ، والعلاج بالنوم لفترات تتراوح بين ١٦ و٢٠ ساعة لمدة تتراوح بين ١٥ و٢٠ يوما حتى تستريح الاعصاب من الارهاق والتعب النفسي ، ويجد المريض متنفسا لمتاعبه من خلال الاحلام في فترات نومه الطويلة ..

وقد دلت الدراسات والتجارب على ان العلاج بالعمل ، من اهم الاسس في العلاج العقلي الحديث ، لما يتيحه للمرضى من فرص الخروج من العزلة النفسية والفكرية التي يعيشون فيها والوحدة عن عالم الواقع

في اقسام الرجال ، وكان لازالة أسواره أثرها في رفع معنويات المرضى وازدياد الاقبال على العلاج باختيارهم ، وهذا من اهم أهداف المستشفيات العقلية الحديثة .

وكان من نتيجة هذا كله أن أصبح أكثر من ٥٠ ٪ من المرضى الجدد يغادرون المستشفى بعد ثلاثة أشهر ، بينما كانت هذه النسبة ٣٠ ٪ في عام ١٩٥٢ ، وبهذا أتيحت الفرصة لعلاج عدد أكبر من المرضى ..

خبراء لعلاج مدمني المخدرات

● وبمناسبة صدور القانون رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ الخاص بمكافحة المخدرات وتنظيم استعمالها والاتجار فيها ، خصصت وزارة الصحة جناحا بمستشفى الامراض العقلية بالخانكة ، لايواء وعلاج مرضى المخدرات الذين يتقدمون من تلقاء أنفسهم وقد بدأ هذا الجناح فعلا باستقبال هؤلاء المرضى بصفة مؤقتة ، حتى يتم انشاء المصحة التي سوف تتسع لثلاثمائة سرير ، وفي سبيل اعداد الهيئة الفنية المعالجة ، من أطباء واخصائيين اجتماعيين على أرقى المستويات عن طريق ايفادهم في بعثات خارجية لدراسة نظم العلاج بهذه المؤسسات ، ونظم مكافحة الادمان عموما ونشر الثقافة الصحية اللازمة للوقاية من الادمان .

ومن بين ما لمسته من تطور واضح في مستشفياتنا العقلية ، زيادة عدد أطبائها من ٣٦ الى ٦٤ ، والممرضات من ٤٥ الى ١٢٩ ، والاخصائيين الاجتماعيين من واحد الى ٩ ، والاخصائيين النفسيين من ١ الى ٦ ، والمدربين المهنيين من صفر الى ٤ ، والمدربين الرياضيين من صفر الى ٤ .. والبقية تأتي .

وبعد .. فان لغة الارقام تغني عن التعليق .

صلاح جلال

العلاج بالرياضة : من احدث الوسائل التي دخلت مستشفياتنا ، ويعمل المدربون الرياضيون مع الاطباء والممرضين جنبا الى جنب . والبت مرضى العقول تفوقهم في الفولي بول

حافي القدمين : على ضوء «الكلوبه» جلس يفكر في الاسئلة بعد أن خلع حذاءه

المروحة : المروحـــة في يدها تقوم باستخدامها في تخفيف حرارة الجو ..

المنديل : الاجابة على أسئلة الامتحان كانت تتوقف لحظات يجفف خلالها عرقه

الامتحانات في عز الحرّ !

٣ أساتذة يقترحون عقد الامتحان ليلاً

لاتلعنوا الحر ! ..

لاتتهموه باسقاط الطلبة في الامتحانات ! ..

لقد كشف الحر عن قوة احتمال اعصاب الطلبة .. ظل الكثيرون يواصلون أجاباتهم عن الاسئلة في صمت .. وانصرف الآخرون لتناول الاسبرين والمرطبات في نهم . بعد أن هزمتهم قسوة الحر في هذا الاسبوع ! .

* فهل يرتبط مصير الطلبة بحالة الجو ؟

* هل الامتحانات تعد مقياسا عادلا لقدرة الطلبة وقوتهم ؟

* ماذا يرى أساتذة الجامعات في قسوة الظواهر الجوية التي تعرض لها الطلبة هذا العام ؟

أن المصادفة وحدها هي التي رفعت حرارة الجو الى ٤٨ درجة في اثناء الامتحانات .. ان اعصاب الطلبة ظلت طوال الايام العشرة الماضية مشدودة .. وعيونهم مركزة على الاسئلة وايديهم تمتد في كل لحظة الى الاسبرين والمرطبات وهم يجلسون تحت الخيام في أفنية وأروقة المعاهد .. ؟ وهم في الفصول .. لتأدية الامتحانات .

وفي البيوت كانت الامهات والآباء يتابعون معركة ابنائهم مع الجو ومع الاسئلة في نفس الوقت ! والسنتهم تدعو .. وقلوبهم تفيض بالحنان ..

ولقد شهدت « آخر ساعة » معركة الامتحانات دقيقة بدقيقة .. رأت الطلاب وهم يعانون الامرين .. من الاسئلة ومن الحرارة الشديدة .. وسمعت أكثر من سؤال يتردد على شفاه الطلبة :

* لماذا يعقد الامتحان في عز الحر ؟.

* لم لا يعاد النظر في هذه المشكلة التي تتكرر كل عام ؟

وعرضت « آخر ساعة » المشكلة بالدراسة والبحث مع أساتذة الجامعة .. وخبراء التربية الذين يشهدون ويعيشون التجربة المريرة في نهاية كل عام دراسي .. وتكلم ثلاثة منهم .. من مختلف الوان التخصص الدراسي .. الطب .. الاقتصاد .. الفلسفة .. اللغة العربية وعبروا عن مشاعرهم بصراحة .

كفرت بالامتحانات !

وتكلمت الدكتورة سهير القلماوي استاذة اللغة العربية بكلية آداب جامعة القاهرة قالت :

— انى لا أومن بالامتحانات كمقياس سليم لنجاح الطلبة .. ان المسألة ليست كيا لمحفوظ .. ثم توضع على ورقات الاجابة ..

ان المسألة مسألة تنظيم واستيعاب المعلومات .. وتنظيم التفكير .

ولهذا فانا لا أومن بالامتحانات مطلقا .. وخاصة في الكليات النظرية ..

والذي زاد الطين بلة .. هو نظام الفترتين ، وان هذا هو رأيي الخاص وخاصة في العلوم التي أقوم بتدريسها للطلاب ..

أما بالنسبة للحر .. في هذا العام .. فهي ظروف استثنائية .. وظروف شاذة .. ولهذا يجب دائما اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتلافي هذه الظروف .

وبدون شك أن الحر يؤثر على مقدرة الطلبة سواء في تفكيرهم أو في اجاباتهم ..

قدموا العام شهرا

ولهذا فان من رأيي أن يتقدم العام الدراسي شهرا ، فتبدأ السنة الدراسية في أول سبتمبر مثلا وتنتهي في آخر مايو .. وبذلك تنتهي السنة الدراسية قبل الحر الشديد ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى .. يجب التفكير في حل مشكلة الخيام .. واعتقد انه لا بد من تخصيص مكان معين للامتحانات والغاء فكرة الخيام التي تتحول الى نار جهنم في عز الحر .

ولو اني اطالب بهذا .. الا انى أقول للطلبة « بلاش دلع » فقد جرت العادة أن الطلبة دائما يشكون من كل شيء ، واخيرا أحب أن أقول .. ان تعليس توقيت الامتحان فقط هو الخطأ ..

وليس الحر هو الحكم القاسي على الطلبة .. ولكن هناك عوامل اخرى .. فنظام الجامعة فيه خطأ كبير كنظام الفترتين مثلا ، وكذلك نظام استذكار الطلبة لدروسهم ، فالمسألة تحتاج الى تعديل شامل كامل .

وانا معها ..

وقال الدكتور احمد الخشاب استاذ الاجتماع المساعد بكلية آداب القاهرة :

— وانا ايضا كافر بنظام الامتحانات ولكن الامتحان شر لا بد منه ، ولهذا نحن نتحايل بالاستعانة بأعمال السنة والبحوث وغير ذلك .. مما يجعلنا نقلل اعتمادنا على الامتحان الاخير .. في تقدير مجهودات الطالب ..

وفي رأيي أن الامتحان النهائي بصفة عامة ليس حكما عادلا مطلقا .

ولهذا فيجب أن نحاول انقاذ ما يمكن انقاذه .. فنظام الفترتين مثلا .. الفترة الأولى أطول من الفترة الثانية ونركز فيها العلوم المهمة .. لا كما يحدث العكس الآن في بعض الكليات فنجد أن في الفترة الأولى مادة واحدة فقط ، أما في الفترة الثانية فنجد فيها ١٢ مادة .. وهذا خطأ كبير .. ومشكلة يجب علاجها .

أما بالنسبة للحر .. الذي زاد هذا العام .. فانها ظروف شاذة وغير طبيعية .. ولا يمكن القياس عليها ..

وقالت« آخر ساعة» للدكتور الخشاب !

— ولكن الذي حدث أن الامتحانات قد تمت في الظروف الجوية الشاذة .. فما الحل ؟ .. الا يصح أن تطلب من الاساتذة أن يرحموا الطلبة في التصحيح ؟ ..

قال : من قال اننا لا نرحمهم .. الم نحس نحن ايضا بلفحات جهنم ، الم نقل اننا نعيش في حجرة مكيفة الهواء ..

فنحن نحس أكثر منهم بالحر .. فالذي يحدث ، انه بعد الامتحانات يذهب الطالب لينام أو يذهب الى المصيف ونحن نجلس في بيوتنا للتصحيح .

امتحنوهم في الليل !

وقال الاستاذ وهيب سليم الاستاذ بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة :

الامتحانات في هذه الشهور فيها ظلم كبير للطالب .. ان الامتحان في يونيو قاس جدا ولو في الظروف الجوية العادية .. وقد طالبت من قبل بتغيير هذا الوقت .. فان موسم الصيف لا يصلح أن يكون حكما على الطالب في هذه الظروف .

والحقيقة التي أبدى اعجابي الشديد بالطالب العربي .. فرغم كل هذه الظروف الجوية ومع ذلك فان

تفكير : لم يستطع الاستمرار في الاجابة ففضل الاستراحة لحظة .. عاد بعدها لاستئناف الاجابة

الطلبة ينجحون بتفوق أيضا .. فماذا يحدث لو قدمنا لهم الامكانيات والتسهيلات اللازمة لتحسين حالة الجو؟

ان الطالب العربي يستطيع أن يأتي بالمعجزات .. وأخيرا أنه لو لم نستطع أن نغير الامتحان في هذه الشهور .. فليكن الامتحان في المساء ليلا .. حتى نرحم الطالب في الظروف الجوية الصيفية ..

الفعاليون

وتكلم الدكتور عبد الحليم منتصر الاستاذ بكلية العلوم بجامعة عين شمس :

— صحيح أن هذه مشكلة .. ولكن ماذا نفعل ؟ هل نستطيع أن نتحكم في الطبيعة ؟ .. هل نستطيع أن نؤجل الامتحان ؟

بالنسبة للظروف الجوية .. هذا غير معقول ، فلا بد أن نتحمل ظروف الطبيعة ..

أن كل جامعات العالم تمتحن في شهر يونيو ..

واستطرد الدكتور منتصر قائلا :

ان من المستحيل اخضاع الطلبة الى مقاييس عادلة .. فهذا غير ممكن .. لظروفهم مختلفة ، ولن تجد طالبين تتفق ظروفهما ، وأنا شخصيا لا أستطيع أن أطالب بتغيير أوقات الامتحانات من أجل الحرارة ، لانه لا يمكن أن نغير نظاما سرنا عليه أكثر من خمسين سنة .. وكلنا قد امتحنا في هذه الشهور فماذا نفعل ؟ .

هل نغير الوقت لان موجة الحر شديدة هذا العام ؟ .

ثم قال :

— انني قبل أن احدثك الآن كنت اليوم بتصحيح أوراق بعض الطلبة .. وانه رغم انهم جميعا قد امتحنوا تحت درجة حرارة ٤٨ فان اجاباتهم تبشر بالخير .. وستكون نتائجهم أحسن من العام الماضي ، فالمعروف أن طلبتنا يتحملون كل الظروف الجوية .. انهم فعاليون .. ومنهم مقدرة عجيبة وجلد كبير على تحمل قسوة الجو .

وسألت « آخر ساعة » :

— الا يصح أن تطلب من الاساتذة الرأفة في التصحيح ؟ .

فأجاب :

— لقد علمنا تغير ظروف الطلبة ! وانا نقوم بالتصحيح في نفس الجو وتحت نفس درجة الحرارة .

وختم حديثه قائلا :

— أعتقد أنه لو استطعنا أن نعقد الامتحانات ليلا ، وبذلك نستطيع أن نلغي الساعة الثالثة والرابعة كما هو الآن في كثير من الكليات ، فمما لا شك فيه أن الحر يؤثر على التفكير ويشل الحركة ولكن المسألة تحتاج الى تجربة قبل تنفيذها ..

اعصاب الطلبة

وتكلمت الدكتورة أميرة مطر مدرسة الفلسفة بكلية الآداب ..

ان الامتحان حكم قاس على أي طالب وطالبة في هذه الظروف الجوية .. الشاذة .. ولهذا فلابد من تخفيف اجراءات الامتحانات في هذا العام ..

والحقيقة أن هذه مشكلة مزمنة ، ولابد من علاجها ، فالحر يشل التفكير الى درجة كبيرة .

ولهذا فاني أفضل أن تكون الامتحانات ليلا ، وبذلك نستطيع أن نخفف قليلا من خطر المشكلة ..

وختمت حديثها قائلة :

— اني لا أتصور الطلبة وهم يستذكرون تحت درجة حرارة كبيرة وصلت الى ٤٨ مئوية ..

اننا لابد أن نرحمهم ، ولا بد أن نراف بحالتهم .. لانهم بشر مثلنا .

وقال الدكتور عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة بكلية الآداب :

— هذه مشكلة يجب علاجها وتداركها فورا ، فالحر الشديد يضر بمصالح الطلبة ، كما يضر بمصالح الاساتذة أيضا ، ولهذا يجب تغيير مواعيد الامتحانات ..

ولما سئل :

— الا يمكن التيسير في التصحيح بالنسبة للظروف الجوية المحيطة بهم ؟

أجاب :

— اننا نحن الذين نحتاج الى الرحمة .. لاننا نقوم بالتصحيح في شهري يونيو ويوليو ، واعتقد أن هذين الشهرين هما عز الحر .

بلاش دلع

وتحدث الدكتور الجراح جمال بحيري الاستاذ المساعد بكلية طب قصر العيني قائلا :

— بلاش دلع ، الطلبة بيدلعوا زيادة عن اللزوم ، هل نعيش تحت رحمة الجو ؟ وهل نغير ظروفنا وطبيعة حياتنا لانموجة حر هبطت على القاهرة ! هذا « دلع » .. اننا في وقت كفاح .. وغدا سيتخرج هؤلاء الطلبة ، وقد يذهبون الى أواسط افريقيا ، فماذا يعملون هناك ؟ لمقاومة الجو الحار !

قل لهم جميعا ..

« بلاش دلع » وذاكروا ، احسن لكم من الشكوى !

ولما سئل :

— وما رأي الاساتذة وعلماء التربية الذين طالبوا بتغيير مواعيد الامتحان ؟

قال :

— اعتقد اننا يجب الا نغير نظامنا بسبب موجة حر أو بسبب ظروف طارئة شاذة ..

وقال الدكتور زكريا المصطفوي :

اني اختلف مع الدكتور بحيري ، في مسألة الدلع ..

ان المشكلة ليست دلع .. واني أسأل الدكتور بحيري .. هل يقوم بنفس المجهود الذي يقوم به الآن عندما تكون درجة الحرارة شديدة ، بدون شك ليس هناك من يعترض في أن الحر يشل التفكير ويقلل من المجهود الذهني ..

ونحن نؤيد فكرة تغيير وقت الامتحانات أو تقديم السنة الدراسية شهرا مثلا حتى لا نتعرض لمثل هذه الظروف التي قد تبدو قاسية ، جدا بالنسبة لابنائنا ..

وكلنا قد تعرضنا لمثل هذه الحرارة الشديدة ..

وبعد ..

فقد تكلم النخبة من الاساتذة الجامعيين ابدوا آراءهم بصراحة .. ووضعوا النقط على الحروف ، طالب بعضهم بتقديم موعد بدء الدراسة شهرا .. وطالب البعض الآخر بعقد الامتحانات في الليل وأنت !

هل لك رأي في مشكلة الامتحانات في عز الحر !

فاروق الطويل

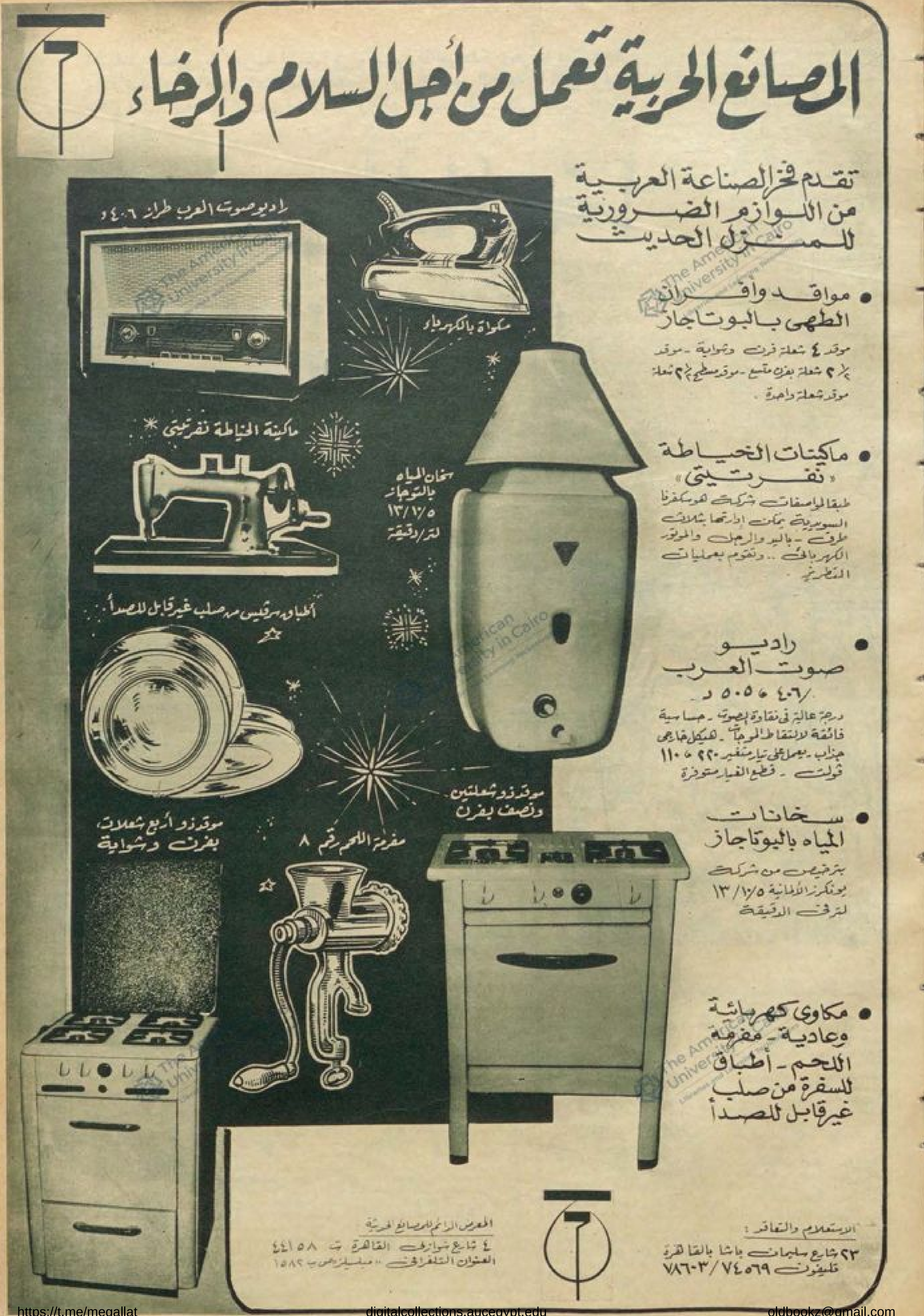
المصانع الحربية تعمل من أجل السلام والرخاء
تقدم فخر الصناعة العربية
من اللوازم الضرورية
للمنزل الحديث
راديو صوت العرب طراز ٤٠٦ د
مكواة بالكهرباء
ماكينة الخياطة نفرتيتى
سخان المياه بالبوتاجاز ١٣/١/٥ لتر/دقيقة
أطباق وسرفيس من صلب غير قابل للصدأ
موقد ذو شعلتين ونصف بفرن
موقد ذو أربع شعلات بفرن وشواية
مفرمة اللحم رقم ٨
• مواقد وأفران الطهى بالبوتاجاز
موقد ٤ شعلة فرن وشواية - موقد ٢ ½ شعلة بفرن متسع - موقد مسطح ٢ ½ شعلة - موقد شعلة واحدة .
• ماكينات الخياطة «نفرتيتى»
طبقا للمواصفات شركة هوسكفرنا السويدية يمكن إدارتها بثلاث طرق - باليد والرجل والموتور الكهربائى .. وتقوم بعمليات التطريز
• راديو صوت العرب
٤٠٦ / ٥٠٥ د
درجة عالية فى نقاوة الصوت - حساسية فائقة لالتقاط الموجات - هيكل خارجى جذاب - يعمل على تيار متغير ٢٢٠ و ١١٠ فولت - قطع الغيار متوفرة
• سخانات المياه بالبوتاجاز
بترخيص من شركة يونكرز الألمانية ١٣/١/٥ لتر فى الدقيقة
• مكاوى كهربائية وعادية - مفرمة اللحم - أطباق للسفرة من صلب غير قابل للصدأ
المعرض الدائم للمصانع الحربية
٤ شارع شوارتس القاهرة ت ٤٤١٥٨
العنوان التلغرافى «مليلزحرب ١٥٨٩»
الاستعلام والتعاقد :
٢٣ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٧٤٥٦٩ / ٧٨٦٠٣

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة فى الاسبوع الماضى بذكرى مرور مائة عام على وفاة فيلسوف الهند رابندرانات طاغور .. و «الصخور الجائعة» التى ترجمها جلال مظهر ليقدمها لك هى احدى روائع الاديب العالمى الكبير . . .

الصخور الجائعة !

لشاعر الهند الأكبر : رابندرانات تاجور

ترجمة : جلال مظهر

كنت وقريب لى عائدين من كلكتا بعد اداء مراسيم البوجا (مراسيم دينية) عندما قابلنا ذلك الرجل فى القطار . ظننا بادىء ذى بدء أنه مسلم من اهل الشمال ، ذلك ان ملابسه وسلوكه ينمان عن ذلك ، غير ان الحيرة تملكتنا لما سمعناه يتكلم . كان يتكلم بطلاقة وبثقة تامة فى جميع الموضوعات حتى لقد يخيل اليك ان العلى القدير انما كان يستشيره دائما فى كل ما يفعل .
كنا حتى ذلك الوقت كاملى السعادة ، ذلك اننا كنا نجهل ان هنالك تلك القوى الخفية التى لم نسمع عنها من قبل ، وان السوفيت قد تقدموا فأصبحوا منا قريبين وان للانجليز سياسات عميقة ودقيقة ، وان ارتباكا بين صفوف الزعماء الوطنيين قد بلغ القمة . غير ان صديقنا الجديد قال وعلى شفتيه ابتسامة ماكرة : « يحدث فى السماء والارض ياهوراشيو أشياء اكثر مما تذكره صحفكم » وبما اننا لم نغادر ديارنا من قبل . فقد شوهنا سلوك الرجل وعقد العجب السنتنا ، كان يستشهد فى احاديثه مهما كانت تافهة بوقائع علمية او يفسرها بنصوص من الفيدا أو يؤيدها بأبيات من موشح لشاعر فارسى ، وبما اننا لا نعرف شيئا عن العلوم او الفيدا او الفارسية فقد تضاعف اعجابنا به ، واعتقد قريبى وهو صوفى اعتقادا راسخا بأن زميلنا المسافر للهجة ، ولاريب بطريقة غير طبيعية ، « مغناطيسية غريبة او قوة خفية » او جسم سماوى » او شىء من هذا القبيل . وكان يستمع الى اتفه ما يخرج من شفتى زميلنا العجيب بسرور بالغ ، وكان يدون سرا مذكرات من احاديثه ، ويخيل الى ان هذا الرجل العجيب قد شاهده فسره ذلك بعض الشىء .

وعندما وصل القطار الى مفترق الطرق تجمعنا فى غرفة الاستراحة انتظارا للقطار القادم ، وكانت الساعة وقتئذ العاشرة مساء ، فلما علمنا ان القطار قد يتأخر كثيرا نتيجة لعطل فى الخطوط ، طرحت فراشى فوق المائدة وكنت على وشك الاستلقاء لاتمتع بفترة من الراحة عندما بدأ ذلك الرجل العجيب من تلقاء نفسه ينسج خيوط هذه القصة فقال :

لما تركت وظيفتى فى « جوناجار » نظرا لخلاف حول بعض مسائل السياسة الادارية ، والتحقت بخدمة نظام حيدر اباد ، عينونى فى الحال بوصفى شابا قويا ، محصلا لضرائب القطن فى « باريش » .

وباريش هذه مكان جميل ، فهنالك نهر السوستا يصطخب مائره على صحراء الصخرى ويهدر فوق حصائه مخترقا الغابات عند سفوح التلال كأنه راقصة رشيقة ماهرة ، وعلى شاطىء النهر وعند سفوح التلال سلم تبلغ درجاته مائة وخمسين ينتهى الى قصر رخامى

منعزل يقف وحيدا ليس من حوله منزل لانسان — اما قرية باريش وسوق القطن فكانتا على بعد منه

منذ حوالى مائتين وخمسين سنة مضت شيد هذا القصر المنفرد الامبراطور محمود شاه الثانى ، وجعل منه مرتعا للهوه وبذخه ، فى ذلك الحين كانت تنطلق من نافوراته فوارات ينبجس منها ماء الورد ، ولقد كانت تجلس فوق ارضيات غرفه الرخامية ، البردة غوان فارسيات ، وقد أسدلن شعورهن قبل الاستحمام وهن يضربن بأقدامهن الناعمة العارية فى مياه الحوض الصافية ، او يغنين على انغام القيثارة القطعت مياه النافورات وتوقف الغناء ، ولم تعد تلك الاقدام البيض

الناصعة تخطر برشاقة ودلال فوق الرخام الجليدى ، لم يعد هنالك غير تلك المكاتب الفسيحة المنفردة التى يعمل فيها محصلو الضرائب امثالنا ، أولئك المتعبون بالوحدة المحرومون من صحبة النساء ، والآن حذرنى كريم خان كاتب ادارتى العجوز مرارا وتكرارا الا اتخذ من هذا القصر سكنا لى ، قال : امض النهار به ان شئت ولكن لا تمض الليل هنالك قط ... تقبلت قوله هذا بابتسامة خفيفة ولم اعره التفاتا . اما الخدم فقالوا انهم سوف يعملون حتى يخيم الظلام وعند المساء يرحلون ، وافقت ، وكان للقصر سمعة سيئة حتى ان اللصوص ماكانوا ليخاطروا بالاقتراب منه بعد الظلام .
اقلقتنى بادىء الامر عزلة القصر القفر المهجور كأنها كابوس أصابنى . كنت امضى وقتى فى الخارج اعمل بجد واجتهاد اكبر وقت فى استطاعتى لم اعود فى المساء الى منزلى مجهدا متعبا فأرتمى فى فراشى واغط فى نومى .
وقبل ان ينقضى اسبوع واحد بدأ القصر يحدث فى نفسى سحرا غريبا . وانه لمن الصعب ان اصف ذلك او اقنع الناس بالتصديق ، ولكنى احسست كما لو ان القصر كله كان اشبه بكائن حى يستوعبنى شيئا فشيئا من حيث لا ادرى كأنه عصارة معدية مخدرة تؤدى وظيفتها .
ربما بدأت هذه العملية فى اللحظة التى وطئت فيها قدماى القصر ولكنى اذكر بوضوح اليوم الذى بدأت اشعر فيه بهذا الاحساس
كان ذلك عند بداية الصيف وكانت السوق كاسدة ، ولم يكن لدى اعمال أؤديها ، وكنت قبل الغروب بقليل جالسا على كرسى وثير عند اسفل الدرج بالقرب من حافة الماء ، وكان النهر قد تراجع وانخفض ، وانكشفت عند الضفة الاخرى رقعة عريضة من الرمال تتوهج فيها الوان الشفق .. وعند هذه الضفة كان الحصى المتناثر عند قاع المياه الضحلة الصافية يتألق ويبرق ، لم يكن هنالك فى اى مكان هبة نسيم واحدة ، اما الهواء الساكن فكان

محملا برائحة منعشة تفوح من الاعشاب العطرة النامية على التلال القريبة .
وعندما غابت الشمس خلف قمم التلال انسدل ستار كثيف من الظلام اما التلال المترنحة فكانت سببا فى تناقص الوقت الذى يختلط فيه النهار بالليل عند الغروب . فكرت فى القيام بنزهة ، وكنت على وشك النهوض عندما سمعت وقع اقدام على الدرج من خلفى ، فالتفت ورائى ، ولكن لم يكن هنالك احد

فلما جلست ثانية ظنا منى ان هذا وهم خادع ، سمعت ثانية وقع اقدام كثيرة كما لو ان عددا كبيرا من الناس يتدافعون على الدرج نحوى . سرت فى بدنى انتفاضة نشوة غريبة صحبها قليل من الخوف ، وبالرغم من انه لم يلح امام ناظرى احد ، فانه خيل الى انى رأيت رهطا من الفتيات المرحات ينزلن الدرج ليستحممن فى نهر السوستا فى تلك الليلة الصائفة ، لم يكن هنالك من صوت فى الوادى او فى النهر او فى القصر ليقطع السكون ، ولكنى سمعت بوضوح جذل الفتيات وضحكاتهن الطروب عندما مررن مسرعات من امامى يتراكضن ، متتابعات نحو النهر

من غير ان يلحظننى مطلقا ، كأنما هن غير منظورات لى فكذلك كنت خفيا بالنسبة لهن كما يلوح . كان النهر هادئا تماما ولكنى شعرت ان مياهه الساكنة الضحلة الصافية قد حركتها فجأة اسطخاب اذرع كثيرة تجلجل فيها الاساور ، وان الفتيات كن يضحكن ويتدافعن ويرششن بعضهن بالماء ، وان اقدام السابحات الفاتنات كانت تقذف بالامواج الصغيرة فتحيلها رذاذا من لؤلؤ متناثر .
شعرت بانتفاضة مثيرة — ولا استطيع القول ان كانت هذه الاثارة راجعة الى الخوف او الابتهاج او الفضول . انتابنى رغبة قوية فى ان اراهن اكثر وضوحا ، ولكن شيئا لم يكن مرئيا امامى . خيل الى انى استطيع ان اسمع كل ما قلن لو انى فقط اصغيت لهن ، غير انى لم اسمع شيئا بالرغم من اصغائى باستماتة ، غير صرير الحشرات فى الغابة . ولقد لاح كما لو ان ستارا كثيفا عمره مائتان وخمسون سنة معلق امامى ولقد كان يسعدنى ان ارفع طرفا منه واطل ولكنى لم اجد هنالك بالرغم من الجماعة التى على الضفة الاخرى كانت قد اختفت فى الظلام تماما
قطع سكون الليل المضجر هبة ريح فجائية ، واخذ سطح السوستا الهادىء يتموج ويتموج كشعر حورية حسناء ، ومن الغابات التى لفها الغسق ، صدر فى نفس الوقت همس وهمهمة كما لو كن مستيقظات من حلم مفزع ... سمها حلما او حقيقة . تلك الومضة العابرة لهذا السراب الخفى المنعكس من دنيا بعيدة عمرها مائتان وخمسون عاما ، تلك التى تلاشت فى لمحة . ان هذه الاطياف العابثة التى مرقت من جانبى بخطراتها السريعة اللاجسمانية وضحكاتها العالية التى لاصوت لها اولئك اللاتى القين بأنفسهن فى النهر ، لم يعدن ثانية وهن يعصرن ثيابهن التى تقطر ماء ، كما ذهبن ، لقد اختفين مع هبة من هبات النسيم كما تحمل الرياح عبيرا فتبدده
عندئذ داخلنى خوف شديد من ان تكون آلهة الشعر قد انتهزت فرصة وحدتى فتلبستنى على امرى — لقد اتت الساحرة على اليقين لتحطم مسكينا مثلى يكسب قوته من طريق تحصيل ضرائب القطن . فقررت ان اتناول عشاء جيدا — ذلك ان جميع الامراض المستعصية انما تجد فى المعدة الخالية فريسة سهلة . استدعيت طاهيا ، واصدرت اليه اوامرى ان يعد عشاء

لاح كل ذلك فى صبيحة اليوم التالى حلما غريبا . وخرجت الى عملى بنفس منشرحة ، وعلى راسى قبعة كقبعات الاوربيين ، كان ينبغى ان انتهى من كتابة تقريرى ربع السنوى فى ذلك اليوم ، وتوقعت ان اعود متأخرا ، غير انه قبل الظلام جذبنى شىء غريب للعودة الى منزلى — لا استطيع ان استكنهه — ولكنى احسست انهن جميعا فى انتظارى ، وانى ينبغى الا اتأخر اكثر من ذلك ، نهضت وتركت تقريرى غير كامل ولبست قبعتى ، واخذت اخرق سكون الطريق المعزول المظلم الظليل بجلجلة عربتى حتى بلغت القصر الرحيب الساكن القائم عند تخوم التلال الكثيفة .
يؤدى الدرج فى الطابق الاول الى

قاعة فسيحة جدا ، ويمتد سقفها عريضا فوق عقود زخرفية ترتكز على ثلاثة صفوف من الاعمدة الضخمة ، تئن ليلا ونهارا تحت ثقل وحدتها القاسية ، كان النهار قد انقضى منذ قليل ولم تكن المصابيح قد اضيئت ، فلما فتحت الباب خيل الى ان جلبة حدثت فى الداخل كما لو ان حشدا من الناس قد اختلط حابلهم بنابلهم وتدافعوا من خلال الابواب والنوافذ والممرات والشرفات والحجرات يلتمسون طريقهم للهرب مسرعين

ولما لم ار احدا فقد وقفت مشدوها متحيرا ، ووقف شعرى مأخوذا بغبطة وجذالة والتفت فى خياشيمى رائحة

واهنة لانواع من الدهونات والعطور كانت تتلاشى مع الزمن . ولقد كنت وانا واقف فى ظلام هذه الردهة الفسيحة المقفرة بين صفوف تلك الاعمدة القديمة ، استطيع ان اسمع خرير النافورات فوق الارضية الرخامية ونغمة غريبة من قيثارة ، ورنين الصوغات وجلجلة الخلاخيل ، ودقات اجراس الساعات وصليل الحلى البلورية المدلاة من الثريات عندما يهزها النسيم وتغريد البلابل من اقفاصها فى الردهات وقأقأة اللقالق فى الحدائق ، حتى لقد خلق ذلك كله من حولى ضربا من الموسيقى السماوية الغريبة
وعندئذ سيطرت على نفسى قوة سحرية جعلتنى اتخيل ان هذه الرؤيا السماوية الخفية انما النوع

انها الحقيقة الوحيدة فى العالم — وان كل ماعدا ذلك مجرد احلام . وانى انا الذى سريجوت الفلانى الابن الاكبر للمرحوم فلان الفلانى الذى يتناول مرتبا شهريا قدره ٤٥٠ روبية لقاء ادائه واجبى محصلا لضرائب القطن ، والذى اقود عربتى « الدوكر » كل

يوم الى متر عمس مرتديا سترة قصيرة وقبعة اوربية — كل ذلك لاح لى كأنه وهم مضحك حتى انفجرت ضاحكا من قهقهة عالية وانا واقف فى ظلام هذه القاعة الفسيحة الصامتة .

فى هذه اللحظة دخل خادمى وفى يده مصباح غازى مضىء . لست اعرف ان كان قد ظننى مجنونا ، ولكنه عاد الى ذاكرتى فى الحال انى بكل تأكيد سريجوت الفلانى ابن المرحوم فلان الفلانى وانه بينما شعراؤنا وحدهم كبيرهم وصغيرهم يستطيعون القول اذا ما كان فوق الارض او فى خارجها وجد منطقة بها نافورات خفية لا ينقطع نوراتها ، وقيثارات شيطانية تضرب عليها اصابع مستورة ترسل نغما ابديا فان الحقيقة المؤكدة على اية حال هى انى احصل ضرائب القطن فى سوق باريش واكسب من ذلك راتبا قدره ٤٥٠ روبية شهريا . ضحكت ونفضت كلها الشراع على وهمى وخيالى الغريب ، وانا اجلس الى منضدتى واقرأ الجريدة على ضوء المصباح الغازى

بعد ان انتهيت من جريدتى واكلت عشائى ، اطفأت المصباح واستلقيت فى فراشى فى غرفة جانبية صغيرة ، وهنالك من خلال النافذة المفتوحة فوق تلال الاغالى التى تكسوها ظلمات غاباتها نجم متألق على بعد ملايين وملايين من الاميال فى السماء يحملق بانتباه فى السيد محصل الضرائب المستلقى فى سريره الصغرى المتواضع ، تعجبت وسررت بطرافة هذه الفكرة ، ولست اعرف متى اخذنى النعاس او كم من الوقت نمت ، غير انى استيقظت فجأة وكان شيئا يحركنى ولو انى لم اسمع صوتا ولم ار متطفلا — لاحظت فقط ان النجم المتألق الثابت فوق قمة التل قد غرب ، وان ضوء القمر الجديد الخافت كان يتسلل استخفاء

من النافذة المفتوحة كأنه خجل من تطفله .
لم ار احدا ولكنى شعرت كان انسانا يدفعنى برفق . فلما نهضت لم تنبس بكلمة واحدة ، ولكن اشارت الى باصابعها الخمس المزينة بالخواتم ان اتبعها بحذر . فنهضت بلا جلبة وبالرغم من انه لم يكن هنالك احد غيرى فى ردهة هذا القصر المهجور المسكونة باصواتها ، واصدائها الوطفة فقد خشيت فى كل خطوة خطوتها ان يستيقظ احد ما . كانت معظم حجرات القصر مقفلة دائما ولم ادخل ايا منها قط

تبعت فاتنتى الخفية بخطى هادئة صامتة وانفاس مكتومة — لا استطيع الآن ان اقول الى اين . اى ممرات لا نهاية ضيقة مظلمة ، اية دهاليز طويلة ، اية قاعات احتفالات ساكنة مهيبة واى مجالس السرادقية مقفلة عبرت !

وبالرغم من انى لم اكن ارى فاتنتى الجميلة فان صورتها لم تكن خفية على خيالى — فتاة عربية ، لها ذراعان

الريتان ناعمتان كالرخام ، ازيان من خلال كميها الفضفاضين وعنق وجهها قناع رقيق يتدلى من هدب قبعتها ، وفي حجرها خنجر محدب ، خيل الي أن ليلة من ليالي الف ليلة وليلة قد تهادت الى عبر الاثير من دنيا الخيال واني في سكون الليل كنت التمس طريقي في بغداد الهاجعة من خلال دروبها المظلمة الضيقة الى مكان معين مفعم بالمخاطر .

وأخيرا توقفت قائدتي الجميلة فجأة امام ستار أزرق قاتم ، ولاح كما لو انها تشير الى شيء باسفله ، لم يكن هنالك نور غير أن شيئا مريبا جمد الدم في عروقي — خيل الي اني رأيت هناك على الارض عند أسفل الستار خصيا زنجيا مخيفا مستلقيا بسكون ، ويلبس ديباجا لينا ... ممدودتان ، وقد أخذته سنة من النوم . خطت قائدتي الحسناء من فوق رجليه برفق ورفعت طرفا من الستار . استطعت ان ألمح جزءا من القاعة فرشت ببساط فارسي — وكان هنالك شخص ما جالس على فراش ، لم أستطع أن أراه ولكني لمحت فقط قدمين والمتين في خفين مطرزين بالذهب تدلتا من بجامة صفراء زعفرانية فضفاضة ، وقطان باسترخاء ، وكمل ذلك البساط القطيفي البرتقالي اللون . والى أحد الجوانب كان هنالك صينية زرقاء بلورية عليها قليل من التفاح والكمثرى والبرتقال وعدة عناقيد من العنب ، وقدحان صغيران وقنينة شراب ذهبية كانت تنتظر الضيف على وجه التأكيد . وكان يفوح بخار سحري مبهر مسكر من بخور غريب يحترق في الداخل كاد يفقدني حواسي .

لما حاولت بقلب فزع أن أخطو من فوق رجلي الخصي الممددتين استيقظ فجأة مرتجفا وسقط السيف فوق الرخام محدثا صلصلة حادة .

وهنا جعلتني صرخة مرعبة أقفز من مكاني ، فرأيت اني كنت جالسا على سريري السفري هذا الشيء عرقا . وكان الهلال يبدو شاحبا في ضوء النهار كمريض متعب أرق عند الفجر ، وكان ماهر على العتبة يصيح كعادته اليومية « قف عندك .. قف عندك » !! بينما هو يفرغ الطريق الوحش .

هكذا كانت النهاية العجائبية لاحدى لياليّ الغريبة ، ولكن كان هناك ألف ليلة أخرى .

تبع ذلك تباين كبير بين أيامي ولياليّ .. كنت أثناء النهار أذهب الى عملي معصبا متعوكا ، أهمس تلك الليلة الساحرة وأحلامها الجوفاء ، غير أنه عندما يخيم الظلام كانت حياتي بأطلالها وقيودها العمل للروح فرودا كأنها كاذبا مفضحا .

كنت بعد أن يخيم الظلام انتقاني وتعمص شباك فتنة غريبة ، وأصبحت أتحول حينئذ شخصية مجهولة من شخصيات عصر سالف اقوم بدوري في أحداث تاريخ غير مكتوب ، اما سترتي الانجليزية القصيرة وسراويلي المحكمة فلم تكن لتناسبني عندئذ على الاطلاق ، وكنت البس ثوبا حمراء وبجامة فضفاضة وسترة مطرزة ورداء حريريا طويلا فضفاضا ومناديل ملونة معطرة وكنت اقرن زينتي والأنيق الغاية ، واجلس فوق كرسي عال مرتفع ، واستقبل بسجائري نارجيلة ملئت بماء الورد ، كما لو اني اتوقع متلهفا مقابلة غريبة مع تلك المحبوبة .

لست أملك القوة التي أصف بها الاحداث التي كانت تكشف عن نفسها عند ما ينوء الليل بكلكله ، أحسست كما لو انه يوجد هنالك بين أجنحة هذا البناء الفسيح بقية قصة جميلة ، أستطيع ان أتبينها عن بعد ما .. ولكن لا أستطيع مشاهدة نهايتها قط ، قد تطايرت في هبة من هبات النسيم الربيعي .. ولقد كنت أهيم الليل بطوله من غرفة لأخرى مقتفيا الرحيل .

من خلال دوامة أحداث الاحلام عبيد ورائحة الحناء ، ورنين القيثارة وموجات الهواء الشبيهة بالرذاذ العطري كنت أرى كلمح البصر ومضة خاطفة لابتسامة حسناء ، هي صاحبة البجامة الصفراء الزعفرانية والقدمين البضاوين البرتقاليين في خفيهما المطرزين بالذهب والصدرة المحكمة المشغولة بالذهب والقبعة الحمراء التي يتدلى منها عقب ذهبي فوق جبينها وخديها البيض الناعمة .

لقد اجتذبتني . كنت في طلبها أهيم من غرفة لأخرى ، ومن ممر لآخر في تيه من الدهاليز الخفية في أرض الاحلام الخلابة في عالم النوم السفلي .

كان يحدث أحيانا عندما يأتي المساء ، وأنا امام مرآة كبيرة على كلا جانبيها شمعة موقدة ، أزين نفسي وأتأنق متأنيا بعناية تامة كأنني أمير من قوم ملكي . أن أرى فجأة صورة ذلك الجمال الفارسي الى جانبي ، ثم أتتبع منها التفاتة سريعة رشيقة ، وومضة خاطفة حادة لشهوة جامحة وألم يحتدم في عينيها الواسعتين السوداوين وكأن على شفتيها الورديتين الحلوتين حديث تريد التعبير عنه ، أما قوامها الجميل الرشيق الشروخ شباب كأنه لسان منسدل مزهر ، فتزيده رشاقة مشيتها الانيقة المتمايلة ، ثم ومضة حائرة من ألم وتوسل وافتتان ، فابتسامة فلمحة .

فبريق الاطلس والجواهر ، ثم تلاشي . وعندئذ قد تهب دفعة من ريح عاتية محملة سيا في التلال والغابات من الروائح الصبرية فتطفئ مصابيحي ، فأخلع حينئذ ملابسي والقي بها جانبا ثم أستلقي في فراشي مغمض العينين وجسدي ينتفض نشوة ، وهنالك من حولي في غمرة تلك النسمة بين جميع الروائح الصبرية الآتية من الغابات والتلال كان ينبع في سكون الظلام رائحة كثيرة وقبلات عديدة ولمسات ... أيد كثيرة ، وفي الأذن همسات لطيفة وعلى جبهتي أنفاس عطرة ... ملامسا حتى منديل ساكن يفوح ... عطر ، ثم شيئا فشيئا قد تلف ... التفافها المخدرة من حولي فأنتفض العضد وأرتمي في اللاشعور ثم أغط في نوم عميق .

قررت ذات مساء أن أخرج في نزهة على جوادي — ولا أعرف من توسل الي بالبقاء غير أني ماكنت لاستمع الى أية توسلات ذلك اليوم . كانت سترتي وقبعتي الانجليزية على مشجب وكنت على وشك تناولهما عندما هبت زوبعة محملة برمال السوسنا والاوراق الناشفة من غابات التلال فتلقفتهما وأخذت تديرهما معها بينما انطلقت لطمة ضحكات طروب أخذت ترتفع ثم ترتفع وهي تضرب على أوتار الطرب جميعا حتى غابت بعيدا في أرض الغروب .

لم أستطع الخروج لنزهتي وفي اليوم التالي تنازلت عن سترتي وقبعتي وقد أصبحا بحسبي الصورة ، تنازلا نهائيا .

مرة ثانية ذلك اليوم ، وفي منتصف الليل التالي ، سمعت النشيج المخنوق المفجع الصادر من شخص ما . كما لو أن صوتا من تحت الفراش أو الأرض أو من أسفل ذلك القصر العملاق أو من أعماق قبر مظلم رطب ينادي مسترحما ومستجيرا : انتشلني حتى بها ، يا أنت . أنقذني ؟ افتح أبواب هذا الوهم القاتل . هذا النعاس الاشبه بالموت وتلك الأحلام الجوفاء ، وضعني الى جوادك فوق السرج ، وضمني الى صدرك ، وخذني معك على جوادك مخترقا التلال والغابات وعبر النهر الى دفء رحابك المشمسة فوق الأرض !

من أنا ؟ بالعجب ، كيف يمكن انقاذك ؟ أي جمال غريق ، أية شهوة متجسدة تلك التي سوف اجذبها الى الشاطئ من دوامة الاحلام الوحشية هذه ؟ ام أيها الطيف الساحر الفاتن ! أين وفي أي عصر ؟ الى جانب أي غدير رطب ، أو تحت ظلال أية أيكة من أيكات النخيل ولدت ؟ في حجر أية هائمة في الصحراء ؟ ... من بين ذراعي امك ، ووضعك على جواد أسرع من البرق ، وعبر بك رمال الصحراء المحرقة ، ثم أخذك الى سوق الرقيق — في أية مدينة ملكية ؟ وهنالك أي ضابط من ضباط البادشاه ، اشتراك عندما شاهد بهاء شبابك الحي النضر ودفع ثمنك ذهبا ، ثم وضعك في محفة وقدمك هدية الى حريم مولاه السلطان ؟ ويالعجب من تاريخ هذا العصر ! موسيقى الكمان ، جلجلة الخلاخيل ، لمعان الخناجر ، استعار الخمر من سم شيراز والوميض الخاطف النافذ ! أية عظمة لا نهائية ، أية عبودية لا حدود لها ! الجواري عن يمينك وعن يسارك يلوحن بالمنشات ، والجواهر الماسية تبرق من أساورهن ، والبادشاه ملك الملوك يخر على ركبتيه أمام قدميك ... المرصع بالجوهر . وفي الخارج الحبشي ... كأنه رسول الموت واقفا ... وفي يده سيف مسلول ... الصحراء ، لقد ... الغيور التقطع بالدماء ، يزيد غيرته وبخوره وشعاب دسائسه على شاطئ ، أي موت قاس طرحت أو في أي أرض أخرى أكثر بهاء وأكثر قسوة نبذت ؟

وفجأة في هذه اللحظة ، صاح ماهر علي ، هذا المجنون : « قف عندك !! قف عندك ؟ كل شيء زائف ! كل شيء زائف » فتحت عيني فوجدت أن الصبح قد انبثق فعلا ، حضر خادمي وسلمني خطاباتي ، وكان الطاهي ينتظر أوامري ، تحييسا سلام .

قلت : « كلا ، لا أستطيع البقاء هنا بعد ذلك » . وفي هذا اليوم بالذات حزمت متاعي وذهبت الى مكتبي ، ابتسم

« البقية على الصفحة التالية »

لم يروا بلادهم!

كانت السيارة تجري بنا عبر الارض الخضراء المنبسطة على طول الطريق من غزة الى رفح .. لم تكن وجهتنا رفح بالذات وانما كنا نبغي معسكر البريج ، اكبر المعسكرات التي تضم بين جنباتها اللاجئين الفلسطينيين ..

وبين شوارع البريج ، كنا نبحث عن اول مدرسة ابتدائية تضم ابناء اللاجئين .. وهمس في اذني احد المسئولين عن ادارة شئونهم قائلا :

– هنا ستجد ابناء فلسطين الذين لم يروا ارضهم .. الذين ولدوا بعد التقسيم .. ترى ، هل يعرفون شيئا عن بلادهم واجبته بنفس لهجته :

– كنت انا على وشك ان اسالك ..

فاجابني ، وهو يؤمن على كلماته بحركات رأسه :

– انهم يعرفون ارضهم وكأنهم عاشوا فوقها .. اننا هنا نساعدهم عن طريق البرامج الدراسية على ان يكونوا على علم بكل شئون بلادهم في الماضي والحاضر

ولم يكن هذا الكلام بعيدا عن الحقيقة في شيء ، فعندما دخلنا المدرسة ، ونظرت الى وجوه الاطفال في الفصول احسست

نعم .. اعرفها

– **تعرفي تشيري اليها على الخريطة .**

وعلى الفور ، قامت الفتاة تشير الى مدينتها يافا على احدى خرائط فلسطين الموجودة في كل ركن من اركان الحجرة واحسست مرة اخرى في نظراتها ، وهي تشير الى بلدها ، بالحنين المتدفق للعودة اليها ..

وعدت الى سؤالها :

– **بتدرسي ايه يا حياة ؟**

– أدرس عربي وحساب والنشيد ..

– **وايه احسن نشيد تحفظيه ؟**

وانطلقت الفتاة تقول :

بروحي انت يا وطني
ويا ظلي ويا فنني
لك المجد مدى الزمن
نفديناك من المحن
الخ ...

حنان عبد الملك ، تشير الى بلدها على خريطة فلسطين بعد ان قضت ثماني سنوات في قطاع غزه . . .

تعليم التزل ، من اهم الاشياء التي التي تتعلمها البنات في المدارس ...

فعلا انهم غرباء ، لايحسون انهم في ديارهم ، وتكاد تلمس في نظراتهم انهم ضيوف يريدون ان يعودوا الى بيوتهم

وملت برأسي على فتاة صغيرة في الثامنة من عمرها ، سألتها :

– **اسمك ايه ؟**

فاجابت :

– حياة عبد الملك

– **سنك كام سنة ؟**

– ٨ سنوات ..

– **في اي صف ؟**

– في الصف الثالث

– **من اي بلدة ؟**

– من يافا ..

– **تعرفي يافا كويس يا حياة ؟**

اعرف بلدك

وفي الاذاعة المدرسية يوجد برنامج تتولى الطالبات والمدرسات اعداده وعنوانه « اعرف بلدك » . يذاع فيه كل يوم عن بلد من البلاد

وهناك برنامج آخر بعنوان « في سجل الخالدين » ويذكر فيه اسماء كل الابطال الذين راحوا ضحية الوطن الغالي وتاريخ حياتهم ..

كما ان في المدرسة مجلات ثقافية تتناول مثل هذه المعلومات .

خمسة صفوف

وفي المدرسة خمسة صفوف ، بها ١٧ شعبة وتضم ٧٥٠ تلميذة و ١٨ مدرسة

وليست هذه هي مدرسة البنات الابتدائية الوحيدة الموجودة في المعسكر ، وانما توجد هناك مدارس اخرى فكل طفلة تقبل فورا في المدرسة عادامت تبلغ العام السادس من عمرها ، وكذلك بالنسبة للاولاد وهناك روضة اطفال لمن تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة لتدريبهم لهذه المرحلة ..

والتطريز من اهم الاعمال التي تقوم بها الفتيات ، وفي كل سنة يقام معرض سنوي في وكالة غوث اللاجئين يباع فيه كل انتاج المدارس

مدارس اعدادية

وبعد المدارس الابتدائية ، يدخل التلاميذ والتلميذات مدارس اعدادية .. والمدرسة الاعدادية الواحدة بها حوالي ٥٠٠ تلميذ أو تلميذة ، وبها ١٢ شعبة .. وتدرس بها اللغة العربية واللغة الانجليزية والعلوم والاجتماعيات والرياضيات والرسم والاشغال والتربية الرياضية والتربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا .

وفي الجغرافيا ، تدرس جغرافية فلسطين ومدنها الهامة وتضاريسها ، وفي التاريخ يدرس تاريخ فلسطين وموضوع قطاع غزة بالنسبة لها ومشكلات القطاع، والآثار الفلسطينية كلها

التعليم ١٠٠٪

واكبر نسبة للتعليم في البلاد العربية بل تكاد تكون في العالم أجمع ، توجد في قطاع غزة اذ بلغت ١٠٠ ٪ .. لايوجد طفل امي ابدا .. ان الجميع يدخلون المدارس الابتدائية ، والاعدادية على الاقل والكثيرون جدا يدخلون المدارس الثانوية والجامعات العربية في اي مكان ، سواء في القاهرة أو في دمشق أو الاسكندرية أو بغداد .. الخ

تصدير المدرسين ..

وقطاع غزة يعد اليوم مركزا هاما لتصدير المدرسين الى البلاد العربية كافة وقد جاء هذا نتيجة لنسبة التعليم الكبيرة جدا هناك .. كما اصبح القطاع كذلك من اكبر البلاد المصدرة لاعمال النسيج الذي تقوم به الفتيات في كل مكان ..

ميناء هام

وغزة ، الى جانب هذا كله ، ميناء هام تأتيه البضائع من كل انحاء العالم ، وتشجع هذا على نشاط الحركة التجارية . وقد أخبرني السيد كمال المهدي حيدة ، نائب الحاكم العام للقطاع ، بأن غزة وحدها تبيع بمعدل ٩٠ الف جنيه شهريا وهذا يساعد كثيرا على نمو اقتصاديات القطاع ، وتشجيع النشاط فيه ..

نحن الاقوى

واستطرد السيد كمال المهدي حيدة قائلا :

– انا لا تنقل وكالات الانباء دائما صورة اللاجئين باعتبارها مظهرا للبؤس والفاقة والعوز والحرمان .. انها صور مريعة لا تشجع ابدا على ان يهب العالم للقتال بجانبنا .. ان هذه الصور غير صحيحة ، لان البقاء دائما للاقوى ، واذا كان لاجئو فلسطين صوروا للبؤس والمرض والفقر ، فان هذا لايشجع على تسليحهم ودفعهم مرة اخرى ، فالشعب الاقوى هو الذي سيعود وقوتنا نحن في اننا اصحاب حق ، ومن سلالة الطيب ، واننا نملك هذه الارض فعلا ، ولن نتركها ابدا

ودعاني السيد كمال حيدة الى ان ازور الى القطاع ، والجوزقية لارى بنفسي معالم نهضته ، مما يبعث الامل القريب في العودة الى الوطن السليب .

وقال السيد كمال المهدي حيدة اننا نعيد المدرسين ولا نساعد على تهجير اي لاجىء فلسطيني الى اي بلد عربي ابدا ، لان امل اسرائيل ولعبتها المكشوفة ، ان يهاجر اللاجئون الى مختلف البلاد العربية فيستوطنوها ، وبذلك لايصبح هناك لاجئون ومن ثم لا توجد مشكلة ..

غزة .. رأس الحربة

أما الفريق احمد سالم ، الحاكم الاداري العام السابق لقطاع غزة ، فقد اخبرني في آخر مقابلة تمت بيني وبينه بأن القومية العربية لابد ان توجه الحربة الى قلب اسرائيل في يوم ما وان غزة هي رأس الحربة .. ان ٣٥٠ الف فلسطيني مائة الف من اهل غزة ، ومائتين وخمسين الفا من اللاجئين ينتظرون جميعا الوقت الذي تنطلق فيه المسيرة لتضرب قلب اسرائيل ، وبذلك تعود فلسطين الى اهلها

طارق فودة

نشيد فلسطين ، تردده البنات

حصة رسم .. حيث تتمرن البنات على رسم خريطة بلادهن ..

الصخور الجائعة (بقية)

كريم خان العجوز ابتسامة رقيقة عندما رآني . شعرت انني أترنح ولكنني لم أقل شيئا ، وألقيت على عنق .

وعندما اقترب الفتاة بدأت ابتسم كذاهب العقل . وشعرت كما لو انني على موعد ينبغي المحافظة عليه . اما العمل في فحص حسابات القطن فخيل الى انه أمر لا أهمية له اطلاقا . حتى لقد

لاح لي أيضا ان ملوكية النظام ذاتها ليست بذات أهمية كبيرة ، ولقد لاح أيضا ان كل مايتعلق بالحاضر ، وان كل عمل وسعي من أجل لقمة العيش الداعر أمر تافه حقير لامعنى له .

القيت بنفسي وطويت دفتر حساباتي وركبت عربتي « التوكاه » وسرت « لاحظت انها توقفت من تلقاء نفسها عند باب القصر الرخامي وكان ذلك عند الشفق تماما فصعدت الدرج بخطوات سريعة ودخلت الغرفة .

وكان يخيم على الغرفة سكون عميق ، ولقد بدت الغرفة المظلمة متبرمة ضجرة وكأنها تتحدى . كان قلبي مضطرابالنغم ولكن لم يكن هنالك من أحد أفضي اليه به ، أو أطلب منه الغفران . طوفت في الغرف المظلمة وعقلي خال من كل شيء . تمنيت لو كان معي قيثارة أغني بها الى المجهول : « أيها النار . لقد عادت اليك الفراشة المسكينة بعد ان حاولت الهرب منك عبثا فاغفر لها واحرقها واحرق هذه الاجنحة المكسورة في لهبك ! » .

وفجأة سقطت قطرتان فوق جبيني . وكانت سحب كثيفة قاتمة تغطي قمم تلال الاخيال في ذلك اليوم ، وكانت الغابات المعتمة ومياه السوستا الكدرة تنتظر في حيرة مريعة وهدوء مشئوم ، وفجأة اهتزت الارض والسماء والسماء ، وانطلقت عاصفة هوجاء تهدر وتعصف من خلال الغابات البعيدة النائية ، وتكشف عن اسنانها البرقة كأنها مجنونة خبل قد حطم قيوده . أما قاعات القصر الموحشة المقفرة فكانت تصفق أبوابها وتئن من مرارة القلق والجزع .

كان الخدم جميعا في مقر العمل ، ولم يكن هنالك احد يضيء المصابيح وكانت الليلة كثيفة السحب عديمة القمر .. ولقد استطعت في هذا الظلام البهيم أن أحس بوضوح ان هنالك امرأة كانت مستلقية على وجهها على البساط عند أسفل الفراش تنزع شعرها الطويل المنسدل بأصابع يائسة . وكان الدم ينضح من جبينها المجلل ، وكانت حينا ترسل ضحكة جافة حزينة ، وحينا تنفجر في انين شديد ، وحينا تنزع صدريتها وتضرب على صدرها العاري ، والريح تزأر في الغرفة من خلال النافذة المفتوحة ويتساقط المطر سيولا فيبللها تبليلها

لم تهدأ العاصفة أو تخف وطأة هذه الانفعال الشديد طوال الليل . همست مرة لاخرى في هذا الظلام ، بقصص أسف لاطائل من ورائه : « من هذه التي أواسيها اذا لم يكن هنالك أحد ؟ لمن هذا التوجع الشديد من الحزن والشجن ؟ متى نشأ هذا الحزن الذي لايواسى ؟

وصاح الرجل المعتوه : « قف عندك ! قف عندك ! كل شيء زائف ! كل شيء زائف ! » .

ادركت ان الفجر قد لاح ، وان ماهر علي كان يطوف حول القصر بصيحته المعهودة في هذا الطقس الشنيع ، وفجأة لاح لي أن ماهر علي هو الآخر قد عاش ذات يوم في هذا القصر وأنه بالرغم من انه قد جن ، كان يحضر هنالك كل يوم ويطوف من حوله ثم يطوف مفتونا بهذا السحر الغريب الذي يشيعه ذلك المارد الرخامي .

وبالرغم من العاصفة والمطر عدوت اليه وسألته : « ايه ياماهر علي ، اي شيء زائف ؟ » ..

لم يجبني ، وانما دفعني جانبا وأخذ يطوف مرسلا صيحته الكونية كالطائر يحلق مفتونا مسحورا حول حلقة فكي ثعبان . وكان يبذل مجهودا عنيفا ليحذر نفسه بأن يعيد قائلا « قف عندك ! قف عندك ! كل شيء زائف ! كل شيء زائف ! » .

عدوت كالمجنون تحت المطر المنهمر الى مقر عملي وسألت كريم خان : « خبرني ما يعني هذا كله ! » .

أما ما حصلت عليه من هذا الرجل العجوز فما يأتي : « ذلك أنه في عصر ما تأججت في هذا القصر شهوات لا نهاية لها لم تجد مايشفي غليلها ، واستعرت اشواق لم تشبع وتلظت لهب مرعبة للذات ماجنة وحشية ، وان لعنة القلوب المحرومة والآمال التي عصفت بها الريح قد جعلت كل حجر من احجاره طاويا جوعان ، متلهفا لابتلاع أي رجل حي يخاطر بالاقتراب منه وكأنه غول مسعور . لم يستطع أحد ممن قضوا بهذا القصر ثلاث ليال متتابعات أن يفلت من هذه الانكاك القاسية الا ماهر علي الذي افلت ولكن على حساب عقله .

سألت : « أليس هنالك وسيلة لخلاصي ؟ »

قال العجوز : « هنالك طريقة واحدة وهي صعبة للغاية . سوف أخبرك بها ولكن عليك أن تسمع أولا قصة الفتاة الفارسية التي عاشت ذات يوم تحت ذلك القصر ، غير اللذة – لم يحدث أن مثلت مأساة اكثر غرابة أو اكثر تمزيقا للقلب فوق الارض من هذه المأساة » .

وعند هذه اللحظة أعلن الشيالون أن القطار قادم . « أهكذا سريعا ؟ »

حزمنا امتعتنا بسرعة وكان القطار عندئذ يدخل المحطة . وكان سيد انجليزي يبدو أنه قد استيقظ لتوه من النعاس ينظر من نافذة عربة الدرجة الاولى ويحاول قراءة اسم المحطة – وحالما رأى رفيقنا المسافر صاح قائلا : « أهلا » ، وأخذه معه في مقصورته . وبما أننا صعدنا في عربة الدرجة الثانية فلم تسنح لنا فرصة معرفة من يكون هذا الرجل ولا نهاية قصته .

قلت : « لقد ظننا الرجل أبلهين فاخذ يسلي نفسه بنا ، فالقصة من أولها لآخرها تلفيق صرف ! أما المناقشة التي تبعت ذلك بيني وبين قريبي الصوفي فانتهت بمقاطعة نهائية بيننا » .

ترجمة : جلال مظهر

رقصة « الشيخاني » اجمل الرقصات التي يرقصها شباب القرية مع بناتها . انها رقصة معروفة عند الصغار والكبار

سر الحياة فى قبور البيض !

اسمها قبورالبيض .. ومكانهـا على حدودنا مع العراق وتركيا .. والحياة فيها تثير الدهشة .. وعادات أهلهـا وتقاليدهم تستحق التسجيل .. ومن داخل قبور البيض تقدم لك « آخر ساعة » هذا التحقيق عن القرية الواقعة فى اقصى الشمال والتى تعيش فيها ٢٣ قبيلة .. واكثر من الفى عربى ينتمون الى اصل واحد ..

ملكات جمال غير متوجات .. الواحدةمنهن لا تنظر الى نفسها على انها جميلة بقدر ما ينظر اليها الآخرون ويعجبون بجمالها الطبيعى .

هذه هى القرية الصغيرة ـ قبور البيض ـ التى تقع على حدود تركيا والعراق

نيسان شهر الحب والزواج ..

قبور البيض من صبرى غنيم :

هل تعرف سر قبور البيض ؟

انها القرية التى تجمعت فيها كل التقاليد العربية الاصيلة !.

وفى هذه القرية التى تقع على الحدود فى اقصى الشمال تعيش ٢٣ قبيلة .. واكثر من الفى عربى ينتمون الى اصل واحد ..

وفى اللحظة التى تدخل فيها تلك القرية الواقعة على حدودنا مع العراق وتركيا تشعر انك اصبحت واحدا منهم .. من الذين يعيشون فى القرية الصغيرة النائية ..

ان كرم الضيافة لم يغير شيئا من عواطف الحب بين الاشقاء .. كل ما يبهرك .. كل ما يستولى على مشاعرك . هو الجمال العربى فى احلى صورة .. الجمال الذى تمتاز به القرية المتواضعة فى كل شئ !.

ان الشئ المثير الذى يطالعك ـ أول ما تضع قدميك على أرضها ـ ان كل فتاة تبدو وكأنها ملكة جمال غير متوجة .. مع رقة وشجاعة فى نفس الوقت !.

والبنت الحلوة تتعلم فى مدارس القرية الى السن الثالثة عشرة فرضا ـ وبلا مقدمات ـ يأمرها ابوها بالبقاء فى البيت .. لتبدأ حياة جديدة .. حياة الاسرة مع الام والاب والاخوة .. ولن تجد فتاة تتعلم فى المدرسة بعد بلوغها الرابعة عشرة .. والتعليم هنا يقوم به المدرسون العرب الذين اختارتهم القاهرة للعمل فى الشمال .. وقد اهتمت الاسر الكبيرة بارسال ابنائها فى بعثات خارجية للدراسة .. بعثات مقصورة على الذكور فقط .. لان التقاليد العربية لا تسمح للبنت أن تغيب عن أسرتها الا فى أثناء العمل فى الحقل مع ابيها ..

سلطان الرجل الكبير !

واذا ما أتيحت الفرصة للمرأة للاشتراك فى جلسة عائلية فان التقاليد الاصيلة تمنعها من الكلام فى حضرة رجل الاسرة الكبير .. واذا سمح لها أن تتحدث كان ذلك الحديث بميزان .. وبقدر معلوم .. ولم يعرف بعد عن الاجتماعات التى تعقد فى بيوت القرية انها كانت ميدانا للقيل والقال .. أو لاغتياب الناس .. أو الرغى الفارغ .

ان التقاليد العربية تمنع كل ذلك .. ان المقام الاول فى الكلام لأكبر الحاضرين .. أو كبيرهن سنا .. وكفى .. واذا ماتكلم الكبير سكت الصغير .. واحسن الباقون الاستماع !.

وكرم الضيافة شئ موروث عن العرب القدامى فى القرية السعيدة .. موروث عن الاجداد ..

انك اذا ما زرت أحد سكان القرية .. وحل موعد الغداء أشد ماتكون دهشتك عندما تجد المائدة حافلة بالكميات الهائلة من اللحوم .. يكفى أن تعلم ان الخروف هو أقل ما يقدم اليك فى الوجبة الواحدة .. الخروف المشوى على الطريقة العربية القديمة ..

والبساط الذى يجمع أصحاب البيت وضيوفهم لا يخلو عادة من الشرجيل والقهوة السادة .. وشد ما يضايقهم كثيرا خروجك بنصف بطن .. أو حينما تتظاهر بالشبع .. أو القناعة !.

سليمان حاجو .. ابن القرية وعضو الاتحاد القومى بالقامشلى

شهر الافراح والليالى الملاح !

ان سعادتك تكمل لو سافرت الى هذه القرية فى الربيع .. فى نيسان تبدأ يقظة الطبيعة .. ومع ابتسامات الورود والرياحين تبتسم ثغور الحسان .. ويبدأ الحب .. انه شهر الحب والافراح والليالى الملاح !.

ان شهر أبريل كما نسميه عندنا هو أجمل شهور السنة عندهم .. انهم يتزاوجون ويقيمون الافراح فى هذا الشهر فقط ..

انهم يعتقدون أن من تتزوج فى غير هذا الشهر سيحل عليها النحس .. ستهدد بالطلاق فى مستقبل حياتها الزوجية .. ولا تختلف طريقة الزواج ـ فى الشهر السعيد ـ عن طريقته فى الريف بالاقليم المصرى .. ان العروس تخرج من بيتها فى أجمل زينتها ومن حولها صديقات الاسرة تخرج الى بيت

الزى القديم الذى كان يرتديه الشبان منذ سنين طويلة كان معروفا بالزى الكردى

هؤلاء الشبان والفتيات من أسرة واحدة معروفة باسم أسرة « حاجو » وهى اشـ

الاسر

القهوة « المرة » كرم الضيافة ، اياك ان ترفضها .. انها رمز تكريمك وحفاوتك

السيد حسن حاجو شيخ قرية قبورالبيض يتوسط اشقاءه امام بيت الأسرة الذي يفد اليه الأهل والاحباب كل مساء ليتناولوا فناجين القهوة المرة .

العريس سيرا على الاقدام .. وان كانت من قرية أخرى حملتها السيارات الى قرية العريس وتتم مراسيم الزواج بنفس الطريقة التي تتم بها عندنا .. رقصات شعبية في المواكب .. اغاني عاطفية رقيقة .. فيها تمجيد للبطولة والحب الطاهر ..

ان اشهر الرقصات عندهم يرجع تاريخها الى وقت بعيد .. انها رقصات كردية نقلت اليهم من كردستان .. ومن أشهرها رقصة « الشيخاني » وهي عبارة عن حلقة دائرية تسمى باسم « جوفات » وقد جرت العادة على الا يقل عدد الراقصين في الحلقة عن ثلاثين راقصا .. وهناك رقصة أخرى اسمها « الاصبع » وهي التي تعرف بالكف عند سكان القرى المجاورة لقبور البيض أما الرقصة التي تعرف باسم « تشاب تشاب » والتي تشبه رقصة « لنا لنا لنا » في الاسم فهي من النوع الذي لا يمارسه الراقصون الا في البيوت .. وكلمة الرقص بالكردية اسمها « ديلان » .

البيض دفنوا هنا ! . .

ان اكبر رجال القرية .. او شيخها اسمه السيد / حسن حاجو .. انه مسئول عن شئونها وحل مشاكل سكانها .. تراه يعيش مع أسرته حياة رغيدة هنيئة . أسرته يزيد عدد افرادها على مائتي شخص .. قصة القرية القديمة — قبل أن تحمل اسمها الحالي — محفورة في ذاكرته بحروف من النور .. القرية التي تبلغ الآن — على حد قوله — ٣٤ عاما من العمر .. وقد سميت بهذا الاسم بعد انتصار القبائل العربية وعشائر الاكراد على الفرنسيين بعد معركة عنيفة دارت بين الغاصبين وبين أهل البلاد الاصليين . من أجل الاستيلاء عليها

ويروى لك الرجل سر القرية من قديم الزمن .. وكيف استطاع المدافعون عنها ان يقتلوا الفرنسيين ومعهم قائدهم الكابتن « دوريجار » .. وكيف قاومت القرية بعد ذلك جنود مصطفى كامل . وكيف سميت باسم « قبور البيض » الغزاة الذين كانوا يحاولون ذبح سكانها فدفنهم السكان تحت اقدامهم !

ان أمين سر الاتحاد القومي هناك السيد سليمان حاجو يعرف كل شبر في الارض . يحفظ تاريخ كل جزء فيها .. انه يصحبك لو طرت الى القرية من دمشق الى القامشلي ، ومنها الى القرية بالسيارة .. ويروى لك كيف تعلق الناس جميعا في تلك المناطق النائية بحب الرئيس جمال عبد الناصر .. وكيف كانت الوحدة مصدر خير وبركة عليهم .. وكيف تحولت الارض الجرداء الى جنة خضراء .. بعد أن عم الخير .. واتسعت زراعة المشمش والعنب والخوخ ، مع أنها تعتمد أصلا على زراعة القمح والشعير ..

لمعلوماتك الخاصة

والشيء الذي ينبغي أن تعرفه في نهاية رحلتك :

❋ ان الاوبئة لم تعرف طريقها بعد الى قرية قبور البيض .

❋ ان منازلها لا تقل جمالا عن الفيلات الصغيرة التي تراها في طريقك وأنت ذاهب الى مطار القاهرة في الماظة .

❋ ان البيض من أهم صادرات القرية .

❋ ان عدد المحال التجارية فيها لا يزيد على عشرين محلا أكثرها يشتهر ببيع الاقمشة الواردة من حلب أو القاهرة .

❋ ان سكانها لا يتكلمون الا العربية الفصحى وان اللغة الكردية القديمة قد اختفت وأصبح اطفال القرية لا يذكرون منها أي لفظ .

❋ ان اغانيهم المفضلة هي: « ناصر ياحبيب الكل » ..

وبعد . . .

❋ هل تفكر في زيارة قبورالبيض ؟

❋ هل تريد أن تتزوج من احدى جميلات القرية ؟

تحقيق وتصوير
صبري غنيم

عمرها ١٤ سنة ، نزلت الى ميدان العمل .. انها تبيع الحلوى لاطفال القرية .

« تشاب تشاب » رقصة العواجيز التي يرقصها المتقدمون في السن .. فتجد الاطفال يلتفون وراءهم ويرقصونها معهم

الاسر في قبور البيض ، انها الاسرة التي وضعت حجر الاساس للقرية الصغيرة .

أبراج عاجية

على بعد خطوات من برج القاهرة

بقلم : حسين بيكار

« مدام جون هر آنشتراين » للفنان عز الدين حموده .. وجه جميل يطل من اطار ارستوقراطى .. وخلفية من رقائق الذهب ، وعيون زرقاء ، وحزام حريرى حول الخصر . انها انشودة ذهبية تعزفها انامل رقيقة .

شهدت القاهرة فى الايام الاخيرة اغرب معرض رسم المعرض مقام فى مكان جيل . . وتضم لوحاته اضخم مظاهرة فنية .. وتبحث فى غمرة الفرح عن جهود يشاركك فى نشوتك فتصاب بخيبة امل كبيرة . ان الذين جاءوا لمشاهدة المعرض حضروا ليقدموا للفنانين خالص العزاء ، ويدعوا لهم بالصبر والسلوان .

« فجر الحياة » للفنان سيف وانلى .. الحياة تنبثق من احشاء المرأة المستلقية ، تحيط بها القابلات تستقبل صراخ القادم .. وتعد التلتيد خضراء

شهادة لله .. كان معرض الربيع التاسع الذي اقامته جمعية خريجي الفنون الجميلة في الطابق العلوي من مبنى البلدية ، اضخم مظاهرة فنية شهدتها القاهرة هذا الموسم ..

دعاية منظمة ، مكان ممتاز ، معروضات قيمة اتجاهات متعددة ، كتالوج فاخر ، جميع مقومات المعرض الناجح متوافرة .. !!

وتستقبلك القاعة الكبرى بابتسامات مشرقة تفيض من اللوحات المثبتة على الجانبين في عرض أنيق ، وتشعر بالزهو والسعادة يغمرانك أمام هذا الفيض الملون الذي أبدعته قرائح الفنانين العرب ...

وتبحث في غمرة الفرح عن جمهور يشاركك شعورك ، فتصاب بخيبة أمل كبرى عندما ترى القاعة خاوية الا من أفراد قلائل يعدون على أصابع اليد الواحدة .. جاءوا ليقدموا للفنانين خالص العزاء ، ويدعوا لهم بالصبر والسلوان !! أين الجمهور !! أين الناس !!! أين المتفرجون ؟! لا جمهور .. ولا ناس .. ولا متفرجون

وتنظر اللوحات المثبتة فوق الحائط ، والتماثيل القائمة فوق قواعدها لا تفارقها ابتساماتها العالقة ، تنظر بصبر نافد من يأتي ليغرقها بالسلام ..

وتظل هذه المشاعر والانطباعات والعصارات الفكرية معلقة فوق الجدران ، صامتة خرساء لا تجد من تتحدث اليه أو تبادله الرأي ..

سؤال حائر !

ووقفت اسأل .. لم اذن كل هذه الجهود التي تبذل والنفقات التي تصرف ؟! ..

لماذا يتعب الفنان نفسه طوال السنة في البحث والانتاج ، ثم يقف في تيه الناجح يصرخ وينادي على بضاعته بأعلى صوته ، وترتفع صيحاته ليبتلعها الفراغ الرهيب ..

لماذا تزداد الهوة بين الفنان وجمهوره كل يوم اتساعا ؟! في الوقت الذي نطالب فيه باحياء نهضتنا الفنية ، وننادي ببعث الوعي الفني بين الجمهور ؟!

ان الفنون التشكيلية في محنة ..

الفنان هو المنتج ، وهو المتفرج ، وهو المستهلك ..

وكدت ارجع السبب الى قلة الدعاية واهمال الاعلان .. ولكن اللافتات الضخمة المنتشرة في اهم شوارع القاهرة والاعلانات الضوئية التي تطل

اقلب الصفحة من فضلك

« هارب من الحياة » للفنان يوسف فرنسيس . تكوين كلاسيكي صرف . وجو شاعري متصوف .. وتوزيع عادل بين الفراغ والمساحات المشغولة .. وانسياب منغم في الخطوط .

●

« نط الحبل » للفنانة جاذبية سري .. مساحات من الألوان الشعبية ، تقفز الطفلة في أجوائها وسط هالة الحبل الذي يدور في محيطه وحلول تصويرية بريشة سلاجة .

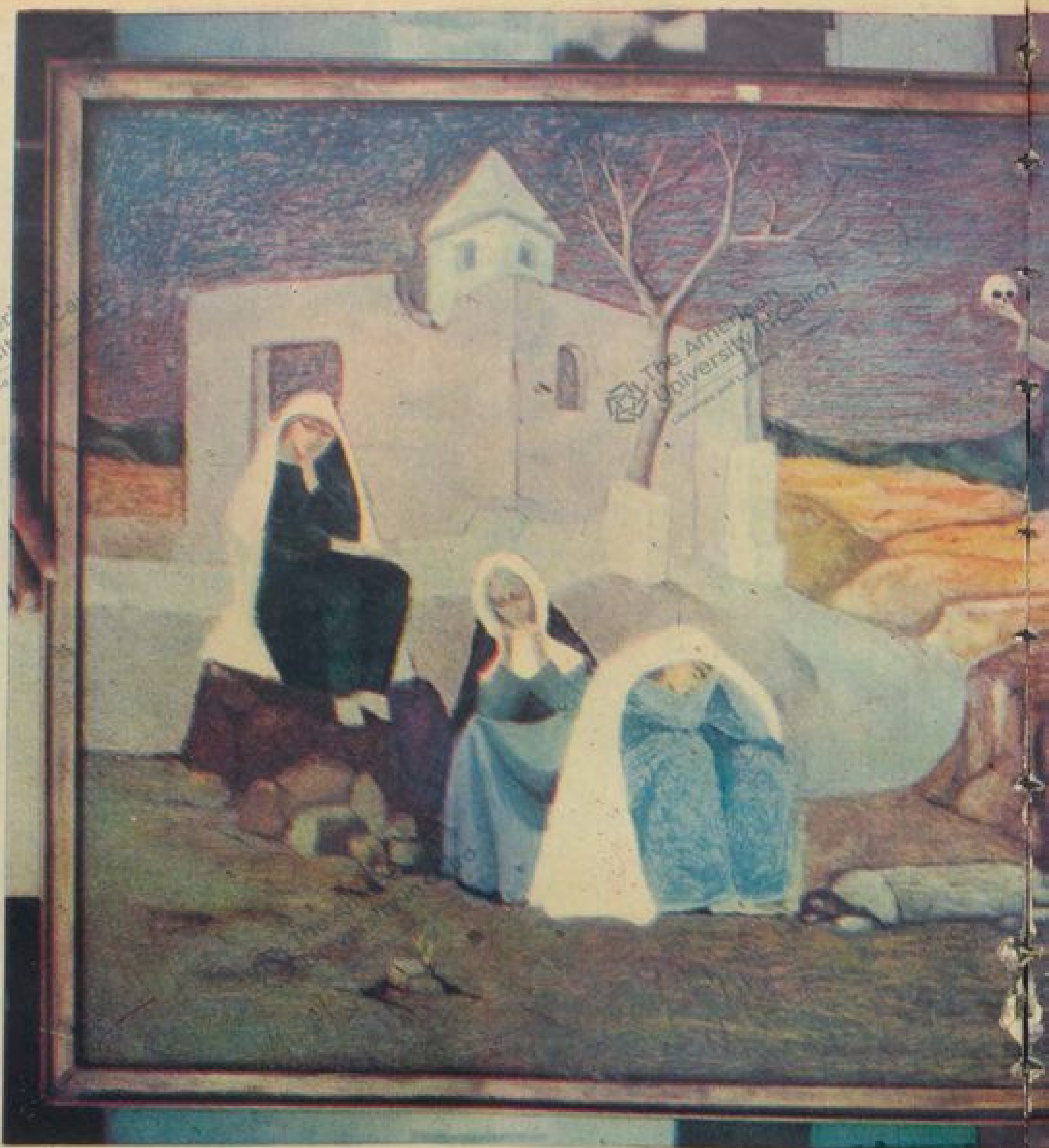

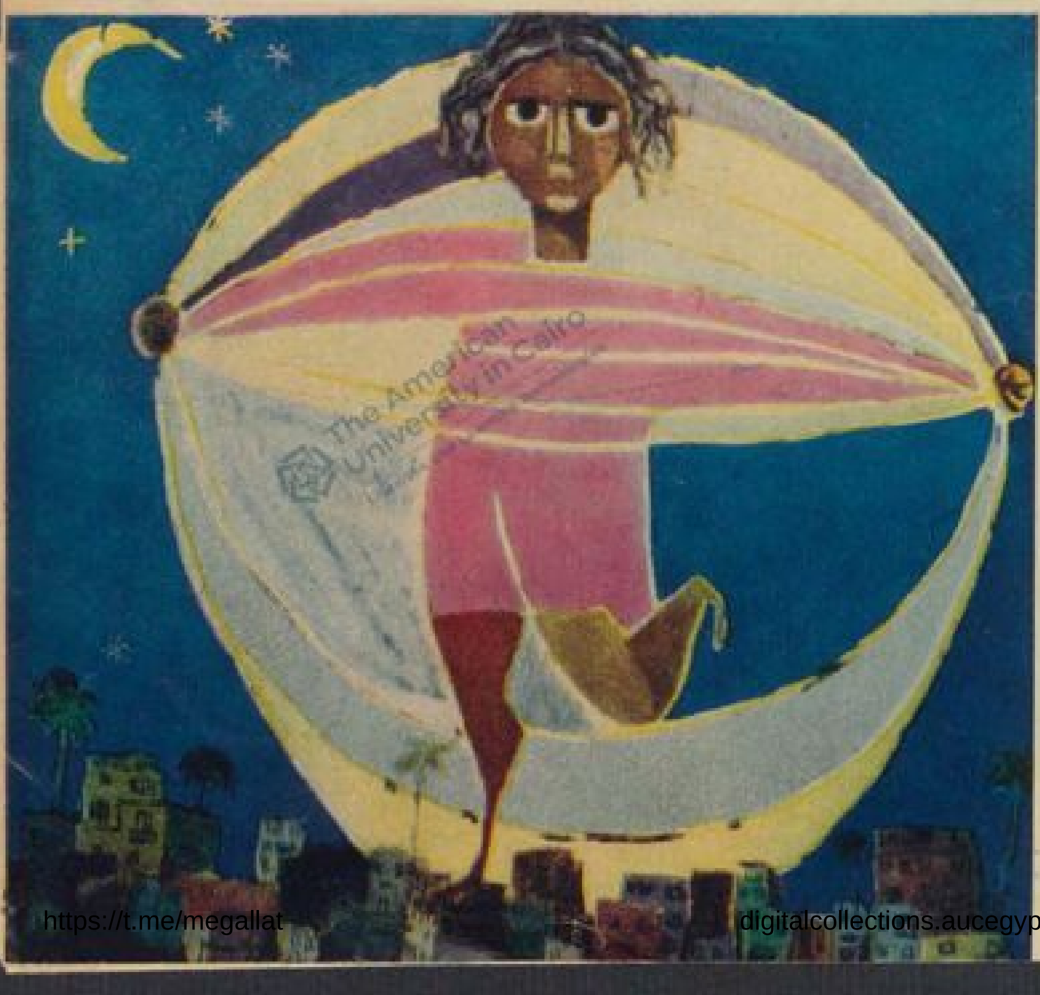

المعرض عربي .. وتوقيعات الفنانين افرنجية !

على الآلاف المتفرجين في جميع دور السينما ، أطلت هذا الفن ، الا لم يشهد تاريخ المعارض الفنية من الدعاية ما شهده هذا المعرض الشهيد .. !!

واهل الفن ؟؟

ورحت أتساءل مرة أخرى .. اذا كان للجمهور العادي عذر في عدم الاقبال على مثل هذه المعارض لعدم احتياجه بحسيس حاجته اليها ، فأين الفنانون ؟؟ .. أين أهل الفن ؟؟ .

أين الادباء والشعراء ؟؟ أين اعلام الموسيقى والطرب ؟؟ أين نجوم السينما والمسرح ؟؟ .

انك تبحث عن واحد ممن ينتمون الى الوسط الفني المفروض أن يكونوا أول من يهرع لارتياد هذه المعارض ليطلعوا على ما يدور حولهم في ميادين الفن الاخرى على الاقل !! ولا نقول ليوسعوا مداركهم وثقافتهم الفنية التي تفيدهم قطعا في مجالات تخصصهم ..

انك تبحث عن هؤلاء فلا تعثر على واحد منهم .. لقد اختفوا جميعا في أبراجهم العاجية ، واكتفلوا في قواقعهم الصدفية اللامعة البراقة ..

أما آن لاهل الفن عندنا أن يؤمنوا بوحدة الفن بمختلف جوانبه وفروعه ؟؟ وان التخصص بالصورة المفهومة عندهم خرافة انعزالية سقيمة .. وان كل فرع من فروع الفن مرتبط ارتباطا وثيقا بالافرع الاخرى .. فكما أنه لا غنى للفنان التشكيلي عن تذوق الادب والرقص والموسيقى والشعر وفن المسرح ، كذلك لا غنى لاي فنان في أي ميدان عن تذوق بقية فروع الفن والتعمق لفهمها والا كان تخصصه سطحيا .. جزئيا .. انعزاليا ..

ان معرضا من هذا النوع والمستوى اذا أقيم في أي دولة أوربية يعتبر حدثا كبيرا ، ويهرع اليه الناس وفي مقدمتهم رجال الفن مبكرين ويتزاحمون أمام مدخله ليقفوا ساعات في صفوف طويلة في انتظار دورهم للدخول وقضاء ساعات بين روائع الفن ومناقشتها .

والفنان العربي يدعو مواطنيه لزيارة عالمه بدون تذكرة أو رسوم ، ويسمح لهم بأن يطل من عالمه على آفاق فكرية وروحية وثقافية من مستوى رفيع ، ويريهم من برجه الشاهق معالم الفكر والابداع الانساني ومظهرا من مظاهر الحضارة في البلاد .. فلا يستجيبون .. عجبا .. ولم يقل عبثا ان الفن مقياس رقي الشعوب !!

كلمة الحق ..

وخلف وراء المتفرج العادي ، ولست تمام الناقد الفني ، وبحثت حاليا ذلك الاثر الجميل الذي أحدثه اللقاء الاول للمعروضات .. ووقفت وقفة القاضي العادل لاقول كلمة الحق .. ما لي وما علي .. ولاعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله ..

١ – جميل جدا هذا التقليد الجديد الذي يسلط الاضواء على بعض الوجوه بتقديم مجموعات كبيرة من انتاجهم .

٢ – جميل جدا أن نذكر فنانينا الراحلين الذين فارقونا بأجسادهم ، وتركوا أعمالهم الخالدة لتذكرنا بدورهم في النهوض بحركتنا الفنية ، وفكرة رائعة ، فكرة تخصيص ركن للذكرى في المعرض لعرض انتاجهم ، فنشعر دائما بمشاركتهم لنا في حياتهم وفي مماتهم ..

٣ – جميل جدا جلب فنانينا المنسيين الذين لمعوا في وقت ما ، ثم انطفأ نورهم فجأة لظروف خاصة .. جميل جدا تشجيعهم وادخالهم في القافلة وبعث روح النشاط والعمل في دمائهم من جديد ..

٤ – جميل جدا اختيار هذا المكان الجميل في أجمل صالة وأجمل بقعة في القاهرة ..

كل هذا جميل نصفق له ونهنيء المشرفين على المعرض لما أصابوه من توفيق .. ولكني أريد الهمس في اذن زملائي المشرفين على المعرض ببعض الملاحظات أرجو أن يتسع صدرهم لقبولها .

أولا : البديهي جدا أن هذا المعرض عربي صميم لفنانين عرب ومقام على أرض عربية ليشاهده الجمهور العربي ..

فلماذا يصر فنانونا العرب الكبار .. ويقلدهم في ذلك الصغار .. يصرون على تذييل لوحاتهم بامضاءات افرنجية ؟؟ هل ما زال مركب النقص للتمسح في كل ما هو أجنبي يركبنا ، ويدفعنا الى التنكر لذواتنا والتنكر لقوميتنا ولغتنا وحروف أبجديتنا ؟؟

هل نسينا أننا نعيش في وطن عربي له رسالة وله هدف ؟؟ أم اننا ما زلنا نعتقد أن العمل الفني لا يكمل .. أو تزداد قيمته ؟؟ اذا كانت الامضاءات افرنجية ؟؟

حقيقة صريحة ، لا تحتاج الى جهد لاثباتها ، أقولها لزملائي الفنانين العرب .. ان الاعمال التافهة لا تشفع لها الامضاءات الافرنجية مهما كبرت هذه الامضاءات ومهما تضمنت حروفها اللاتينية ..

ونحن يشرفنا كفنانين عرب أن نؤكد أصالتنا وقوميتنا لا في الاسلوب والموضوع فحسب ، ولكن في تسجيل أسمائنا أيضا بحروف عربية .. بلدية .. فلاحية .. !! !!

انني أطالب المشرفين على هذا المعرض .. وكل معرض قادم .. وأطالب لجان اختيار المعروضات أن يرفضوا أي عمل فني يستحي صاحبه من تسجيل اسمه عليه بالحروف العربية .

ان الفنان الذي ليست له كرامة .. فنان لا قيمة له مهما بلغ من الطول والعرض .. عملاقا كان أو قزما ..

فليهرب فنانونا العرب امضاءاتهم ، والا فليذهبوا بمعروضاتهم الى لندن وباريس ونيويورك ليعرضوها على الخواجات لابسي القبعات ..

ثانيا : انه مكسب ضخم أن يقام مثل هذا المعرض لاول مرة فوق سطح بلدية القاهرة .. انه مكسب للمعرض وللبلدية في آن واحد .

والمفروض في بلدية القاهرة أنها هي التي تضع تخطيط المدينة وتنظم شوارعها وميادينها على أحدث النظم .. وأعتقد أن منطق البلدية في القرن العشرين لا يقبل مبدأ الحواري والازقة المسدودة والدروب الخلفية المظلمة في تخطيط المدينة الحديثة ..

لقد اختفت الازقة المظلمة تماما من المدن الحديثة .. ولكن لماذا نسي الفنانون المسئولون عن تنظيم المعرض هذه الحقيقة وأسرفوا في عمل الحواري الخلفية ، وهل كان الدافع لذلك هو اخفاء بعض المساوئ وتحويل الانظار عن قاعات تورط منظمو المعرض في قبولها ؟؟

« نحت بارز » للفنان أحمد عبد الوهاب . تكعيبية مصرية حديثة .. متصلة بجذور فرعونية أصيلة ..

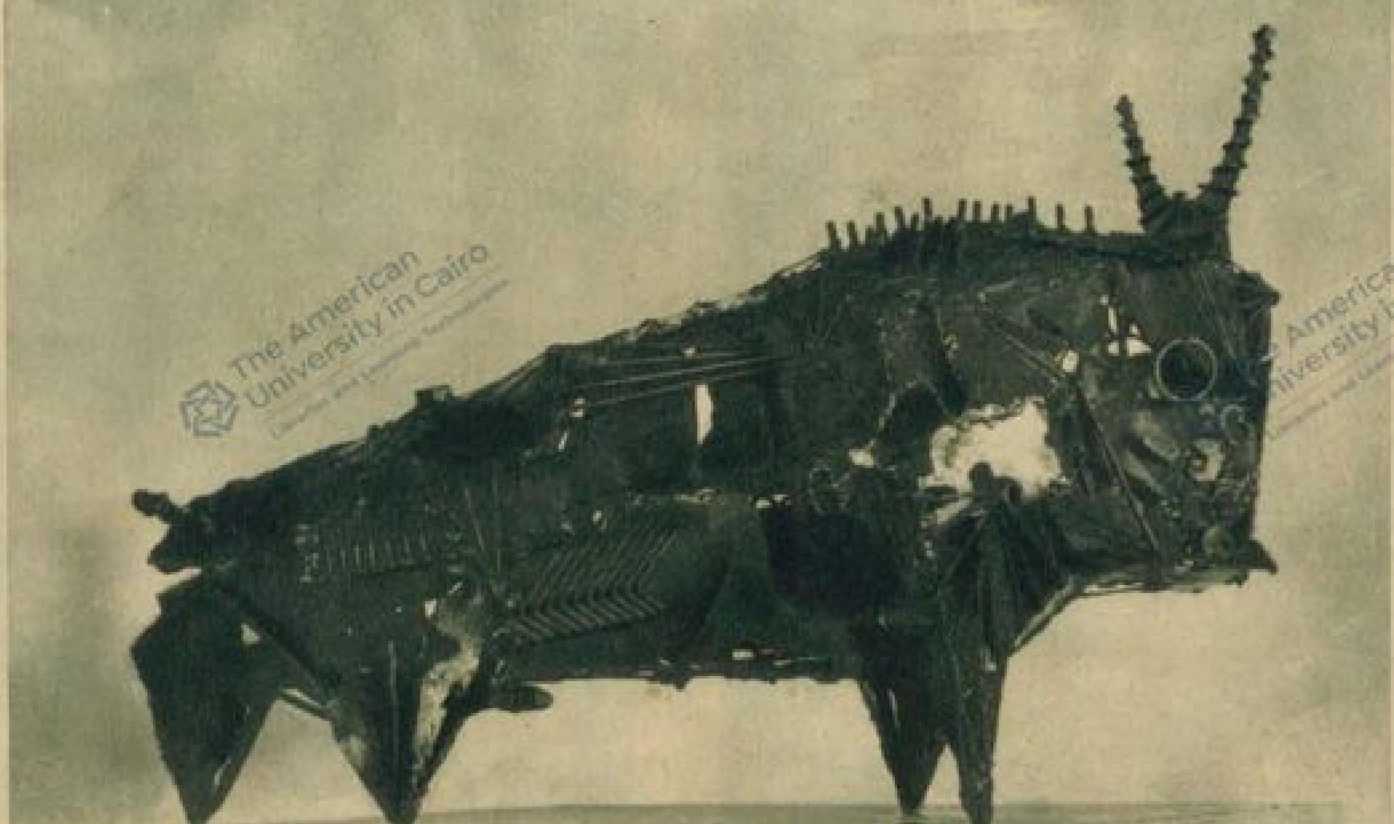

« الثور » للفنان صلاح عبد الكريم . حيوان قوامه الخردة التي تلفظها وكالة البلح . تمثال يجمع بين الذكاء والاحساس ..

ولكن ما الذى أجبر لجنة الاختيار على التورط فى قبول مستويات تخجل من عرضها على المكشوف وفى وضح النهار .. ؟!

لو آمنا بأن خير الكلام ما قل ودل ، وأن الخير فى الكيف لا فى الكم .. لو آمنا بهذا لكان نصف مالى المعرض كافيا لجعله معرضا ناجحا من الطراز الاول .. معرضا تتخلله التيهيا ممتلئا ..

ولكن هـذه الطلبيات الفنية من شأنها أن تلتهم القيم الكبيرة ، وتمتص الاوكسيجين والضوء الذى تحتاج اليهما الاعمال الكبيرة ، وتشوه جلال الهدف النبيل الذى يهدف اليه مثل هذا المعرض .. !!

والآن !

لا شك أن الفنان « صلاح عبد الكريم » كان النجم اللامع فى المعرض كمصور ومثال .. !! وخاصة بتماثيله الجديدة التى انتشرت فى ارجائه واستقرت فى مكانها فى وقار وصلابة ورسالة تجبر المتفرج على احترامها والوقوف امامها ساعات لمناقشة كل جزء فيها .. وكأن الحلول البيضة التى يعالج بها الفنان موضوعاته بهيبة الصلابة الصلبة المتيدة غير الطراوة ..

ان مهملات الحديد والصلب ، وقطع الخردة التى يلتقطها الفنان من وكالة البلح ، والمسامير والصواميل والمفاتيح والاسلاك والرقائق المعدنية، لتجمع تجمعات ذكية وتتآلف وتلتئم بدون خطة سابقة بلحام الاوكسيجين بين أنامل الفنان الساحر .. وتخرج فى النهاية تماثيل فى غاية الانسجام والتماسك والاتزان ، رائعة فى موضوعيتها، رائعة فى تجريدها .. وتعكس لنا خيالا غزيرا غنيا .. ومعينا ابتكاريا متدفقا لا ينضب ..

لقد قضى صلاح عبد الكريم على خرافة الرخام والجرانيت والحجر الجيرى التى كانت مسيطرة على ادمغة المثالين منذ قديم الزمان .. فنحن نمر الآن بمرحلة تصنيعية وثابة قوامها الحديد والصلب .. فلا أقل من أن يتجاوب فننا مع هذا التحول الجديد فى حياتنا .. فمرحبا بهذه الخامة الجديدة فى معارضنا والهنئة حارة الى الفنان الشاب المتطور صلاح عبد الكريم ..

***

ويتابع الفنان المصور «حامد عويس» تجربته التقليدية ، ويزداد تعمقا فى أسلوبه القوى المتماسك المبسط الذى يذكرنا بالفنان المكسيكى « ريبيرا » ..

ان حامد عويس يزداد تمسكا بالموضوعات البيئية ، وبالتركيب البنائى ، وبالتأليف المحكم المحبوك .. ونحن نشعر أمام لوحاته اننا امام بناء معمارى ضخم يوحى به أسلوبه التكتيكى ، فكل جسم متكتل متضخم ، محكم ، واضح ، صريح .. يزيد من صراحته اقتصاد فى اللون ، وتحديد خطى يحيط بالاجسام ليؤكد كتلتها وصلابتها ..

وليس فى أسلوب حامد عويس أى ادعاء مسرحى أو افتعال فى الاداء .. تواضع شامخ فى ملامح المسطحات ، دون اظهار العضلات فى حركات بهلوانية ، أو استعمال الحذلقة اللغوية بقصد وغير قصد ..

لقد استطاع حامد عويس أن يقتنص خصائص السحنة المصرية الكادحة القوية الواضحة الطيبة .. ويكملها شعبية موضوعاته والتصاقها بالبيئة فى صدق وفهم كبيرين ..

ولتفز « جاذبية سرى » قفزات موفقة لتأكيد أسلوبها الشعبى المتحرر الجرىء .. فى حديث تصويرى قوامه اللون والمساحة .. فيه براءة الاطفال ، وحكمة الشيوخ ..

ولعل صورة « نط الحبل » أفضل لوحاتها .. حيث تعبر بواسطتها الفنانة عن الحركة الدائرية للحبل باظهاره فى كل اوضاعه .. وهو منظر فطرى واحساس ساذج عن الاستمرار والتداعى الحركى ..

ثم تبرز لنا حقيقة سيكولوجية فى غاية الاهمية عندما تعبر عن نفسية الطفلة ومدى شعورها بالانطلاق وهى تنط الحبل .. فترتفع هامتها حتى تكاد تلامس الهلال السعيد ، وترتفع قامتها حتى تلمس أنداءها سطوح المنازل ..

انه تعبير جميل فيه استعارة تصويرية تترجم الاستعارة اللفظية الدارجة .. « الهلا تكاد تطير من الفرح » ..

***

وكم كنا نود أن نلتقى بعدد أكبر من لوحات الفنان الساحر « رجائى ونيس » وأنت امام اللوحة الوحيدة التى يقدمها الفنان الفيلسوف والتى يسميها « ارتباط » لا تستطيع الا ضجيج مفتعل بقلبك ، أو حركة مدسوسة تستهويك أو تحاول « تهويشك » .. انها جولة هادئة فى أعماق النفس البشرية .. الطريق الممر .. ترسم خطوطها على وجهى رجل وامرأة ... يقفان صامتين فى بلاغة .. أمام نافذة تطل على أفق مجهول ..

انها تاريخ طويل يحكيه لك فى كلمتين مختصرتين .. رجل وامرأة .. وحياة .. ارتباط الرجل بالمرأة .. وارتباطهما بالحياة .. وارتباط الحياة بالزمن .. وارتباط الزمن باللانهاية .. وارتباط اللانهاية بالمجهول ..

قصة طويلة .. ولكنها ماكرة .. يرويها الفنان بصمته البليغ المعروف ..

***

ويعبر لنا الفنان « يوسف فرنسيس » أجنحته البيضاء لتحلق بها فى آفاق مثاليته الرومانسية .. ان كل لون ، وكل خط فى لوحاته يقطر عذوبة ورقة وطراوة .. وطيبة .. ان ذلك التصرف الزخرفى الذى يعالج به الفنان وحداته ، يكسب عناصره شفافية صوفية من نوع عجيب ، ويحيل خلاياها المادية الى اشعاعات روحية سماوية شفافة ..

ان كل ذبذبة أو ايماءة خطية فى لوحاته تحكى من ايمان عميق بالقيم الانسانية الرفيعة التى تستطيع ان تحول الناس الى آلهة ..

ويتجلى شعور الفنان الدينى فى اللوحة التى سماها .. « هارب من الحياة » والتى تمثل مجموعة من الفتيات متجمعات فى ركن من الصورة وبينهن راهبة .. بينما وقفت احداهن على ربوة وقد تبشتها جحيمة ..

ان الرمزية تستعمل الفاظها واستعاراتها الغامضة فى هذه الصورة .. ويدمجها الفنان فى قالب تصويرى يحتفظ بكثير من تقاليد التكوين الكلاسيكية ، بالاضافة الى جو شاعرى من خلق الفنان نفسه ..

***

وتحتل لوحات الفنان « عز الدين حمودة » مكان الصدارة فى المعرض .. وتعكس على المكان بريقا ذهبيا وضاء ، يشع من الرقائق الذهبية التى يستعملها الفنان فى اسراف ..

ان الاناقة المتطرفة التى يلتزم بها الفنان ويبنى عليها مثاليته التصويرية ، تفرض عليه دائما انتقاء واعيا لارقى وأغلى وأثمن العناصر الموضوعية سواء فى الخامة أو الموضوع أو الاسلوب ..

أجمل سيدات الطبقة الراقية .. أجمل الازياء .. أرقى الخامات .. أنفس الجوهرات .. ثم يغمس الفنان الترف هذا كله فى محلول الذهب الخالص ، فتخرج اللوحة من بين أنامله وكأنها حلية ثمينة مرصعة بالجواهر أبدعتها يد صائغ ماهر ..

انه نموذج للفن الارستوقراطى فى أعلى مراتبه .. نموذج لفن القصور ..

ويعالج الفنان عز الدين حمودة صور السيدات الصالونات بأناقته المعهودة ، فيهذب الخطوط ، وينسق السطوح ، ويهذب الالوان ، ويحرر جميع عناصر الصورة من شوائب مصفاته الدقيقة حتى يجردها من أى عيب أو نشاز من شأنه أن يعكر صفو هذا اللحن الذهبى الكبير ..

***

وكم كان شوقنا وتعطشنا لرؤية فن الفنان « ماهر رائف » وخاصة بعد عودته من بعثته الدراسية فى ألمانيا ..

ان ماهر رائف الذى سلطت عليهم الاضواء فى المعرض ، ويقدم لنا مجموعة ضخمة من مطبوعات الليثوجراف ، جميعها عبارة عن تجديدات لونية بحتة يلعب فيها اللمس دورا هاما .. ولكنها بالرغم من غناها الكبير ودسامتها فى اللون والملمس تفتقر الى لوب قلبه وقالب قصصه عندئذ كان اللون يكسب مكسبا كبيرا ..

ان لوحاته الزيتية ما زالت مرتبطة بمشاعرنا الانسانية ، ففيها ذكريات باعثة غائبة لاشكال

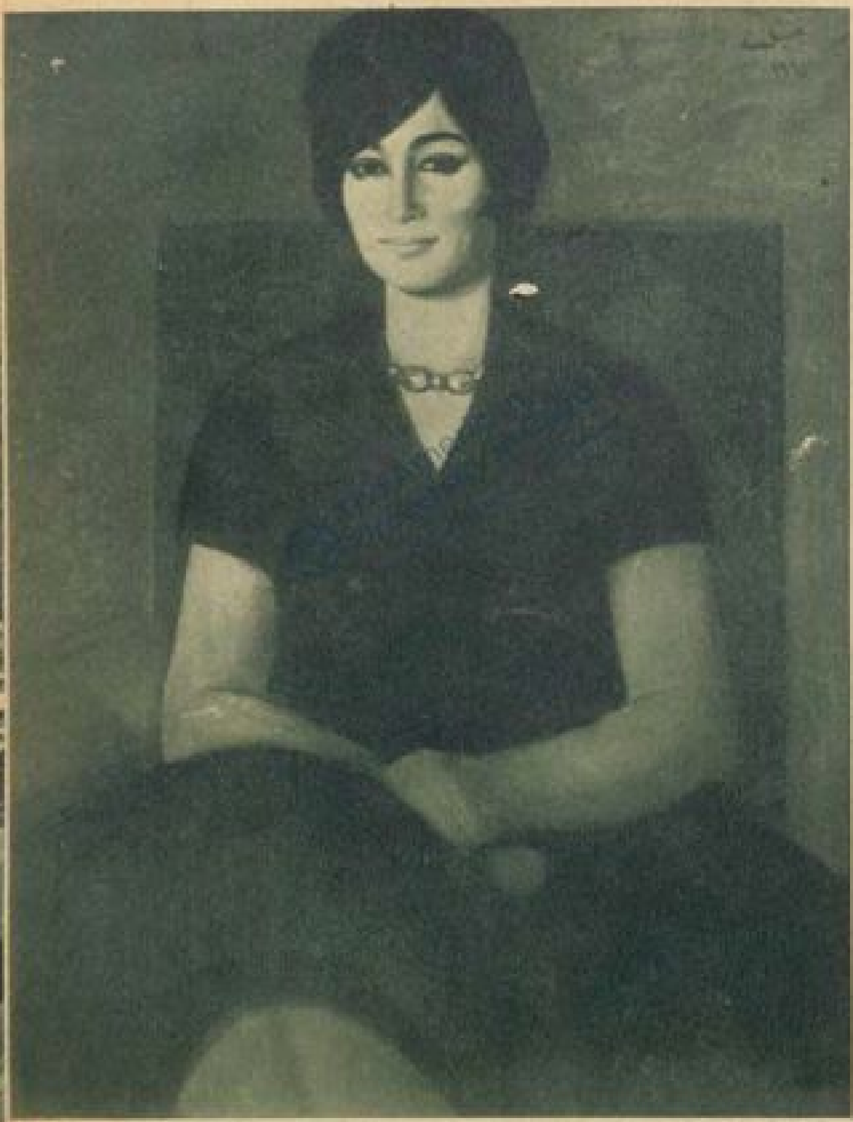

« صورة فتاة » للفنان جميل عبد المعطى . اتجاه أكاديمى وتوزيع مساحى وتهيئة الفرصة لكلن يتربع فيه الوجه الجميل واسترخاءه الذى تؤكده مساحات مستقلة

« بنات النيل » للفنان كمال امين . حفر على النحاس . احدى روائع الفنان كمال امين

« المفكر » للفنان بهجت زغلول .. الانسان .. الشبح الضخم .. الذى لا يقهر .. يجلس تحت وطأة التأمل .

القلب الصغير من صلاح

يلعب خيال المتفرج دورا كبيرا في توضيحها وتركيبها .. انها اشكال مرتبطة بخيال المتفرج اكثر من الرسام .. ومع ذلك فهي عامل مؤثر .. محسوبة .. مثير .. يتفاعل مع المتفرج .. وهذا نجاح كبير ..

***

وتنتقل الانوار الكشافة لتسلط على أعمال الفنان « مصطفى أحمد مصطفى » التي فيها يتحدى الثرثرة اللونية والشكلية ، فهذا الفنان في تبسيط وحداته رغبة منه في الوصول الى السهل الممتنع .. الى الجوهر .. الى اللب في عمله الفني ..

انها رغبة جميلة وجيدة ، ولكن لونها شاق عسير ، واني أقدر جهود الفنان الذي يحاول ايجاد الحلول في اصرار عنيد ، ويصارع الشكل المنظور ليزيل عنه قشرته الخارجية السميكة الناقصة ، ويلقي بالنفايات والقشور جانبا للوصول الى اللب والجوهر ..

واني لاشعر بتفاؤل كبير امام محاولات هذا الفنان الشاب وهو يقف في منتصف الطريق والعرق يتصبب منه بغزارة .. وارجو له مزيدا من التوفيق في محاولاته المقبلة .

***

ويطالعنا الفنان « أجوب أجوبيان » [illegible] الاخر ببعض أعماله ، وجميعها تمر بالمرحلة الرمادية ..

والذين يتابعون أعمال هذا الفنان وتطوره من كثب ، يدركون كيف ثاب الى رشده بعد جهاد مرير ، وبعد أن فارقته التيارات الفنية المتناقضة ..

وهو في أعماله الحالية يقول في بساطة .. لقد وجدت طريقي أخيرا .. انني لا أستطيع انكار الواقع الذي أراه .. ولكن في نفس الوقت لا يمكنني استيعابه كله دفعة واحدة .. انني أتناول العالم الخارجي نظرة نظرة .. عنصر واحد يكفيني .. عنصر واحد متواضع يمكن أن يكون لوحة ناجحة .. بلون واحد .. بدون فلسفة ولا فذلكة .. « عنده حق » ..

***

ويلفت « سامي رافع » الانظار بلوحاته التي تمزج بين الشعبية والتجريد .. وفي لوحتيه « الأوز » و « العصفور » نرى استعارات ذكية لبعض العناصر الشعبية يؤلف بينهما الفنان بمساحات هندسية زخرفية .. وينسجها على منوال محكم الخيوط والملمس ، ويغمسها في أصباغ تعكس رقة الفنان وأصالته وثقافته ..

***

ويرسل لنا شقيقه الفنان « سمير رافع » عبر البحار مجموعة من لوحاته .. يسلط عليها المشرفون الاضواء أيضا .. وفيها نرى تحولا كاملا لاسلوب الفنان الذي عهدناه منه قبل ..

أن الفنان يحول دقة تعبيره الى التنظيم والتقسيم الهندسي وتبسيط السطوح والاقتصاد في اللون .. ولقد تنازل الفنان عن كثير من التعمق الموضوعي الذي اجهده في الماضي .. التعمق في الشكل والتكوين والمعاني الانسانية الكامنة وراء أستار النفس البشرية وخلف أطباق اللاشعور .. لقد تنازل عن كثير من الخلايا التي كان لها الفضل في تكوين شخصيته وثقافته .. ولست ادري اذا كان هذا التنازل في صالح الفنان أم ضده .. ولست افهم اذا كان رغبة منه في التبسيط المسرف الذي قد يؤدي الى السطحية أو هو وجهة نظر جديدة جديرة بأن يضحي الفنان من أجلها بكنوزه التي قضى ربيع شبابه في ادخارها .. !!

***

أما لوحة الفنان صلاح يسري المعروضة بالمعرض فاعتقد أنها لا تمثله تمثيلا كاملا .. ونحن في انتظار بقية أعماله ..

***

وفي دنيا الحلم ، وبعيدا عن بريق الالوان .. يلمع الفنان « كمال أمين » كعادته في موضوعاته الشعبية التي يصورها في أسلوب شاعري يركبه في تنظيم هندسي مرن ظريف ..

وينطلق الفنان « عبد الله جوهر » بموضوعاته الانسانية والقومية التي تتمشى مع الاحداث في أسلوب تؤدي فيه تعبير محموم يصل الى درجة الغليان ..

***

وهناك براعم تتفتح فوق المروج الواسعة من وادينا الخصيب .. براعم نتنبأ لها بمستقبل مشرق .. براعم تبعث الامل والتفاؤل في نهضتنا الفنية المعاصرة ..

اسماعيل طه .. صلاح عسكر .. جميل عبد المعطي .. بدوي سعفان .. عبد الرحمن الشناوي ، رياض وهبة عبد الملك . يحيى زكريا قايد .. زكريا الزيني .. عبد المنعم كرارة ، كمال السراج ، يوسف رأفت ، محمود رحمي ..

كلمة أخيرة

وأريد أن أقول كلمة أخيرة لبعض الفنانين الكبار أيضا .. ان الاسلوب بمعناه الكبير ليس أن يمد الفنان يده في « السندرة » ويتناول احدى لوحاته القديمة وينثر فوقها بعض الرذاذ الابيض .. ويقول هذا نوع من التجديد ..

أيها الفنان .. ان الفن ذكاء عقلي وقلبي .. ان الفن أبعد الاشياء عن الشعوذة والدجل .. انه اقتناع وجداني داخلي وايمان بقيم كبيرة ، كبيرة جدا تأخذ طريقها في مسالك التعبير وتقمص ردائها الطبيعي بغير افتعال أو ادعاء أو مغالطة .. ابعدوا المشعوذين من دنيا الفن .. وأريحونا ..

حسين بيكار

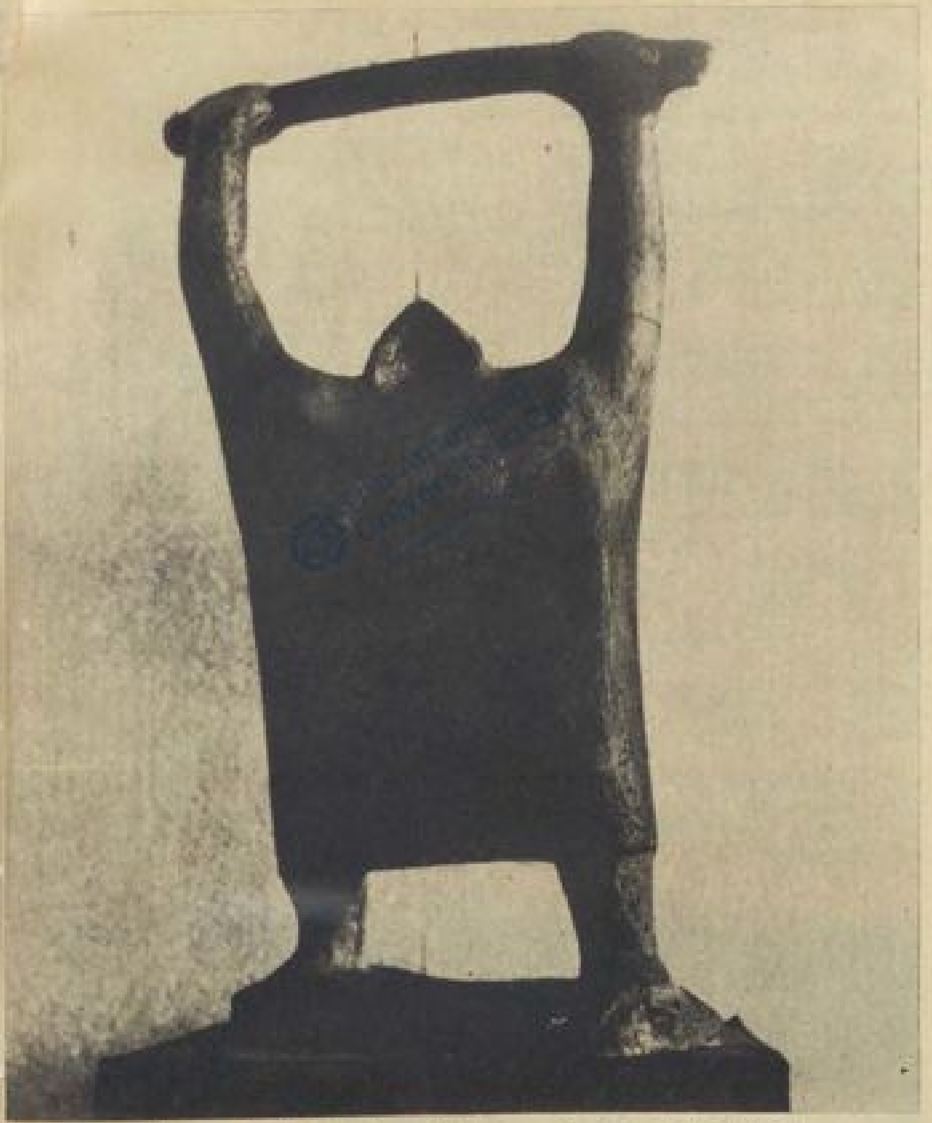

« كفاح » للمثال محمود رحمي . حمل عصاه .. وذهب الى الجهاد .. ووقف كالحائط الضخم يذود عن مبادئه .. تمثال ناجح يرمز الى قصة الكفاح الانساني الخالد

LONGINES
Conquest
automatic
طراز ٩٠٢٧
ذهب ١٨ قيراط لوكس
ميناء من الذهب الخالص
اسورة ذهب ١٨ قيراط
لونجين
مفخرة سويسرا
محرك مبطط أوتوماتيكي من نوع جديد - عقرب طويل
للثواني - ساعة ووتربروف ، لاتتأثر بالصدمات ، أو المغنطة

آلامك النفسية تهدد صحتك!

بدأت دور الازياء في كل انحاء العالم تعرض ملابس البحر والبلاج بعد ان بدأت العطلات الصيفية وبدأ الهجوم على شراء المايوهات وازياء البحر .. ولم تهمل هذه الدور اناقة الاطفال على البلاج فعرضت مجموعات كبيرة من المايوهات البكيني التي لفتت الانظار .

هل تصدقين ان كثيرا من امراضنا العضوية يرجع سببها الاصلي الى ازمة نفسية او صدمة عصبية . واننا لا نستطيع الاتصل الى هذه الحقيقة الا بمساعدة طبيب اخصائي يغوص في اعماقنا ويخرج مااختزنه من ازمات نفسية لايكون لها اى مظهر في حياتنا العادية غير هذه الآلام الجسمية التي تعذبها . والتي تجعلنا نجري وراء العلاج الباطني . حتى اذا لم نجد له اى فائدة اصابنا اليأس . ان هذه الحقيقة يقررها الاطباء الباطنيون انفسهم . ويؤكدون ان الفحص النفسي اصبح ضرورة تساعد كثيرا على نجاح العلاج الباطني .

وهذه مشكلة يعرضها لنا الدكتور صبري جرجس . كحالة من الحالات التي مرت عليه . وهي لسيدة متزوجة منذ حوالى عشر سنوات وأم لثلاثة أطفال . بدأت تعاني من آلام تعاودها في البطن وقد عجز الفحص المتكرر عن الوصول الى سبب عضوي لها . وخصوصا عندما بدأت السيدة تفضل التألم في صمت على التعبير عنها بها . ونصحها الطبيب المعالج بعرض نفسها على احد اخصائيي الامراض النفسية . برغم ما يبدو على حياتها من سعادة وهناء . وكانت النتيجة كما توقعها تماما . فقد ظهر ان الآلام السيدة ليست الا انعكاسا لازمة نفسية مترسبة في أعماقها . بدأت تتضح من خلال حديثها مع الطبيب المختص . الذي كان يساعدها باسئلته على الافصاح عما بها .

قالت له :

– ان عمل زوجي يقتضي غيابه عن المنزل كثيرا . ولذلك فان مسئولية النهوض باعباء البيت . مع السهر على رعاية أبنائي الثلاثة . تقع كلها على وحدي . ومن عادتي أن أقوم بأعمالي كلها بمنتهى التفاني والاخلاص . وخاصة انه ليس في الحياة مجال آخر أفرغ فيه طاقتي المختزنة ولذلك فاني أعتقد ان الارهاق هو سبب مرضي .

● لقد قلت ان اعباءك كزوجة وأم . لاتمتص كل طاقتك . فلماذا لم تبحثي عن مجال جديد يتصرف فيه الفائض من هذه الطاقة او نشاط ثاني ؟

– لقد عرضت الفكرة على زوجي . ولكنه رفض لانه لا يؤمن بان تكون للمرأة اهتماماتها او اعتماماتها او هواياتها او صداقاتها الخاصة . وان مكانها في البيت فقط .

● وهل اقتنعت تماما بوجهة نظره ؟

– اضطررت الى ارضائه على مضض تجنبا لاغضابه ومنعا للشقاق . ولقد حدث نفس الشيء بعد تخرجي في المدرسة مباشرة . عندما كان كل أملي ان اعمل . ولكن أمي رفضت . ووافقها والدي . ولم أستطع أنا الوقوف في وجه واحد منهما !

● ولكن مثل هذا الرجل يعوزه النضج الانفعالي . ومن اول مهام الزوجة مساعدة زوجها على تحقيق ذلك النضج بتنبيهه والوقوف بجانبه .

– ولكنني لا أستطيع معارضة زوجي . فهو ككل الرجال . رأس الاسرة . وكلمته وحدها هي القانون . انني لا أستطيع حتى أن أعبر عن رفضي لشيء لايعجبني . فاذا أراد أن نقضي سهرتنا التي اعددتها في البيت . وصمم على الخروج للقاء بعض الاصدقاء . خضعت لرأيه . لعلمي بعدم جدوى المناقشة معه .

● هل تشعرين بان زوجك قد تغير عن بدء علاقتك به .

– لقد تزوجته بناء على رغبة أمي . التي كانت توجهني في كل تصرفاتي . وقد تصورت انه سيمنحني الحرية التي حرمت منها . ولكنه قيدني بمسئوليات المنزل والاولاد . وغيابه عن البيت فترات طويلة تجعلني لا أستطيع ان احكي له مشاكلي ليشاركني في حلها . والهذا بدأت آمل الكفاح من أجل حقوقي . ووجدت ان أسلم طريقة هي أن أرضى بالواقع كما هو وأضحي من أجل سعادة الجميع . حتى لا أتهم بالانانية .

● ولكن سعيك لتأكيد شخصيتك لا يمكن ان يعد انانية . ان الانانية هي ان تهمل مطالب نفسك . والحقيقة ان احساسك بالالم في كل مرة ترفضين فيها مطالبك . يرجع الى الصراع بين نزعتك الى الخضوع ونزعتك الى الفردية والاستقلال . وهذه النزعة الاخيرة هي التي تثير في نفسك الشعور بالذنب والخطيئة . فزوجك ليس هو المسئول الحقيقي . ولكنها تربيتك الاولى التي عودتك الخضوع والاستسلام . بل ان زوجك هو الآخر في حاجة الى وقوفك بجانبه . وتقديرك لمشكلاته ومشاكله الكثيرة التي لا يستطيع غيرك ان يساعده في التغلب عليها . اذا التقيت معه في علاقة ايجابية عميقة فيها الاخذ والعطاء . دون ان تنطوي على نفسك وتتقوقعي كل شيء .

ومن هنا فقط زالت آلام المريضة وبدأت تنظر الى نفسها وزوجها في ضوء جديد . بدأت تراه على حقيقته وتحدثه عن متاعبها كلها بعد أن انتهى الحفل الدفين وحل محله الصباح عن الرأى . زالت حياتها كظل لامها واخذت تحقق فرديتها بالتدريج واصبحت اكثر حنوا ونضجا واتزانا . وصار الزوج أكثر ايجابية واتزانا وتعاونا . ولم تمض فترة طويلة حتى زالت عنها الآلام التي كانت تعاودها في بطنها ولا تعرف اسبابها ..

***

هذه حالة واحدة من آلاف الحالات التي يعالجها الطب النفسي . فنسعدها لتشفي نفوسنا لتصح اجسامنا بالتالي ..

وينصحك أطباء النفس بالا تهمل الانفعالات التي تنتابك والاحاسيس التي تعذبك . ولكن عليك بالثورة المعقولة والمطالبة بحقوقك . ولا تدفني مخاوفك في داخلك والا انفجرت بشكل امراض عضوية يحاربها الاطباء .. اذا شعرت بالام جسمانية ودل الفحص الطبي على انك سليمة . فاذهبي الى الطبيب النفسي لان عنده وحده العلاج لحالتك

النصف الحلو

تقدمه إيفلين رياض

هدية العمر قدميها لابنتك ..

هل يسعدك أن تقدمي لابنتك هدية يوم زفافها تعيش معها طول العمر وتساوى أكثر من الف جنيه . ومع ذلك لاتكلفك الا عشرة جنيهات شهريا لمدة ثلاث سنوات ؟

تقول السيدة سعدية الشناوى : انها قامت بعمل صالون «اوبيسون» لتهديه الى ابنتها في يوم زفافها .. وقد استغرق عمله ثلاث سنوات كاملة . ولم تكن تعمل الا في أوقات فراغها فقط ..

وتؤكد السيدة سعدية ان المسألة كلها محتاجة الى صبر ودقة . وخصوصا في رسم الوجوه . لانها أكثر تعقيدا من رسم المناظر الطبيعية .. ولكن النتيجة التي تصل اليها يجعلنا الصبر الطويل، تنسينا المجهود الذي بذلناه . لانه يبقى العمر كله .. فاذا كانت لك ابنة فابدئي من الآن في الرسم والتطريز . وستجدين أن وقتك كله أصبح مشغولا بشيء مفيد ومسل . ولكن احذرى الضوء الضعيف وحاولى أن تجعلي فترات التطريز متقطعة .. واختاري الالوان الهادئة المنسجمة . وبذلك تستحق ابنتك أجمل هدية في يوم زفافها

السيدة سعدية الشناوى قامت بعمل صالون من الاوبيسون استغرق عمله ثلاث سنوات كاملة

سميحة محمود عبد الله تعد رسالة الماجستير في تعمير الصحراء

ماجستير في الصحراء

سميحة محمود عبد الله . أول فتاة تقوم باعداد رسالة ماجستير في تعمير الصحراء .. وقد حصلت سميحة على بكالوريوس العلوم سنة ١٩٥٦ . ومن ذلك الوقت وهي تعمل باحثة في معهد الصحراء بالمطرية .. وتبحث سميحة في رسالتها عن مدى صلاحية المياه للري أو الشرب أو استخدامها في تربية الزراعة .. وهي تأخذ عينات من تربة المناطق الصحراوية وتقوم بتحليلها – كيمائيا – ثم تقوم بتقدير كمية الاملاح الذائبة في الماء . ومن هنا يمكن معرفة أنواع المياه التي تحتاج اليها التربة .. وبذلك نستطيع تعمير مناطق واسعة من الصحارى وتحويلها الى جنات خضراء .

فستان انيق للمساء من الحرير الطبيعي لونه ازرق ، قامت بتصميمه ايفون ماتي .. فتحة الرقبة متسعة قليلا ومطرزة بنفس اللون . الكورساج « بلوزون » .. والجوب بكشكشة.. والحزام بفيونكة من الامام .. الاكمام قصيرة ويلبس معه عقد من اللؤلؤ الطويل

حواء الضائعة تبحث عن شاطئ النجاة !

أصبحت المرأة تهدد عالم الرجل تهديدا خطيرا . لقد اقتحم الجنس اللطيف جميع ميادين العمل . ان المرأة توجد الآن في كل مكان .. في الاعمال الحكومية وفي الشركات .. في ميادين التجارة والزراعة والصناعة أيضا . بل ان المرأة استطاعت في حالات كثيرة ان تصل الى مراكز المديرين حيث يعمل الرجال تحت رئاستها ويطيعون أوامرها

ولكن ما هو شعور المرأة الحقيقي تجاه علاقتها بالرجل ! هل هي تريد ان تحكم الرجل أم تفضل ان يحكمها الرجل !

ما هو شعورك انت ! اجيبي على هذه الاسئلة وستعرفين كل شيء :

١ - اذا روت لك احدى صديقاتك قصة من علاقة قائمة بين زوجك وبين سيدة اخرى ، فهل :

أ - تصرين على سماع كل كلمة تقولها مرتين وانت تذرفين الدموع !

ب - تقولين لها انك غير مستعدة لسماع الشائعات !

جـ - تضحكين وتنصحينها بان تكون اكثر مدنية !

٢ - أي شيء من الاشياء الآتية تفضلين ارتداءه امام زوجك !

أ - قميص نوم شفاف !

ب - روبا عاريا

جـ - جونلة تستخدمينها في الخروج!

٣ - ما الذي يضايقك اكثر من غيره في المنزل :

أ - تراكم التراب على الاثاث !

ب - الكلاب والاطفال !

جـ - عدم وجود زهور !

٤ - هل تستخدمين العطور يوميا :

أ - خلف اذنيك !

ب - على منديلك !

جـ - تنثرينها في كل مكان !

٥ - اي الاشياء الآتية من السهل ان تغفريه اكثر من غيره !

أ - السرقة

ب - الشكوى المستمرة

جـ - الخيانة الزوجية .

٦ - أي هذه الاشياء يستحوذ على اهتمامك كل يوم

أ - النظر الى وجهك في المرآة

ب - قراءة الاسعار في سوق الاوراق المالية .

جـ - قراءة « حظك اليوم » في الصحف .

٧ - هل تعتقدين ان الرجال بوجه عام :

أ - لهم قلوب كالصخر !

ب - رفقاء مزعجون !

جـ - يحملون قلوبا كقلوب الاطفال ؟

د - ساذجون الى درجة البلاهة !

٨ - اذا التقيت في احدى التأسيات بسيدة كانت لها ذات يوم قصة في حياة رجلك الذي تحبينه الآن ، فهل :

أ - تعاملينها ببرود !

ب - تتصرفين كما لو كنت لا تعرفين شيئا عن الماضي !

جـ - تضحكين وتقولين ان هذا شيء يحدث لجميع النساء !

د - تحاولين استدراجها للحديث عن رجلك !

٩ - اذا حصلت فجأة على ميراث غير متوقع ، فهل :

أ - تطلبين من زوجك ان يستثمره استثمارا حكيما !

ب - تدرسين الموضوع بعناية وتستعينين بآراء من لهم خبرة وانت تأملين مضاعفة هذا الميراث !

جـ - تنفقين الميراث كتحقيق الاحلام !

١٠ - هل تعتقدين ان السيدات اللاتي يعارضن ازواجهن امام الاخرين ويثبتن خطأهم :

أ - يحاولن فقط ان يظهرن تفوقهن في الذكاء !

ب - يحاولن خداع الاخرين !

جـ - غير مهذبات في سلوكهن !

١١ - ما هي الهدايا التي تفضلين الحصول عليها ؟

أ - اشياء ترتدينها في المنزل !

ب - مجوهرات !

جـ - قصيدة شعر كتبت لك !

١٢ - هل ترتدين البنطلونات لانها :

أ - تظهر رشاقة قوامك !

ب - توفر لك الدفء !

جـ - لانك لا تستريحين في اي شيء غيرها !

١٣ - هل تعتقدين ان السيدات اللاتي اصبحن اعضاء في مجلس الامة ادين واجبهن :

أ - بطريقة رائعة !

ب - بشكل مؤسف !

جـ - لا تعرفين !

١٤ - عندما يواجه بطل وبطلة الفيلم الذي تشاهدينه موقفا اليما يفرق بينهما ، فهل :

أ - تشعلين سيجارة !

ب - تقولين لنفسك انه تمثيل !

جـ - تتنهدين في عطف !

١٥ - هل الرجل القصير :

أ - يضايقك !

ب - يحيرك !

جـ - يثير فيك غريزة الام !

١٦ - هل حدث في لحظة اندفاع ان قمت بشراء :

أ - سروايل منفوخ

ب - فستان سهرة اسود !

جـ - قبعة غريبة الشكل !

د - مايوه بكيني ؟

١٧ - التأسيات السنوية كعيد الميلاد وعيد الزواج مهمة جدا بالنسبة للمرأة . فهل اذا نسي زوجك احد هذه الاعياد :

أ - تلتزمين الصمت حتى نهاية اليوم بعد أن تضيع عليه فرصة شراء زهور لك ! ..

ب - تذكرينه في أول اليوم وتقولين له انك تذكرت مصادفة !

جـ - تذكرينه قبل العيد بيومين !

د - تشترين هدية لنفسك وتطلبين منه دفع الحساب !

١٨ - هل تفضلين قراءة تاريخ حياة احدى الشخصيات على قراءة قصة تهز المشاعر !

أ - نعم

ب - لا .

١٩ - هل تعتقدين انه اذا حكمت المرأة العالم فلن تكون هناك حروب !

أ - نعم

ب - لا

٢٠ - هل تعتقدين انك اكثر صلاحية لان تكوني :

أ - وزيرة !

ب - زوجة وزير

درجات كل سؤال

السؤال	أ	ب	جـ	د
١	٦	٠	٣	
٢	٦	٣	٠	
٣	٣	٠	١٠	
٤	٣	٠	٦	
٥	٠	٣	٦	
٦	٣	٠	١٠	
٧	٦	٣	٦	٠
٨	٦	٠	٠	٦
٩	٠	٣	٦	
١٠	٠	٣	٦	
١١	٠	٦	٣	
١٢	٦	٣	٠	
١٣	٣	٠	٦	
١٤	٠	٣	٦	
١٥	٠	٣	٦	
١٦	٦	٦	٦	٦
١٧	٦	٣	٦	٠
١٨	٠	٦		
١٩	٠	٦		
٢٠	٠	٦		

والآن ما معنى الدرجات التي حصلت عليها ؟ :

✽ اذا حصلت على ١٠٠ درجة فاكثر فانت تتدفقين انوثة وانت رفيقة حلوة لا تميلين الى العنف وانت اخيرا تعلمين ذلك جيدا وتشعرين بالرضا منه

✽ من ٦٦ الى ١٠٠ درجة : انك رفيقة متزنة الشخصية بوجه عام ولكن تميلين الى العنف احيانا

✽ اقل من ٦٦ درجة : انك تتمردين وتثورين كثيرا والى حدود بعيدة .

✽ اقل من عشر درجات : انك تتطلعين الى السيطرة على عالم يديره الرجال . ولكن فكري جيدا ، لو تحقق ذلك لكرهته على الفور ولمنيت الفرار من الحياة .

زواج الصيف .. لا يعمر !

الصيف هو فصل الحب والاحلام .. الفصل الذي يصل فيه زواج الشبان والفتيات في سن مبكرة الى ذروته . ففي شهور الربيع والصيف تلتهب العواطف ، وتدل احصائيات الزواج في كل انحاء العالم على ان نسبة الزواج المبكر ترتفع مع كل صيف جديد .

ولكن هل الزواج المبكر يستطيع ان يعيش طويلا بعد شهر العسل ويحقق السعادة .

ان علماء النفس والاجتماع يؤكدون ان فرص السعادة أمام الشبان والفتيات الذين يتزوجون في سن مبكرة لا تصل حتى الى ٥٠٪ ويقول خبراء الزواج انه لو استمر الاتجاه الحالي في الزواج المبكر،

فسوف تشهد زيجات تنهار بنسبة فتاة* بين كل اربع فتيات ، فيما بين ١٦ و١٨ سنة ، وفتاة بين كل عشر فتيات فيما بين ١٩ و٢٢ سنة

أما لماذا يتلهف الشبان والفتيات على الزواج قبل ان يصلوا الى مرحلة النضج فهذه هي آراء بعض الخبراء في المشكلة

يقول أحد خبراء الزواج : ان الشاب والفتاة يسرعان الى الزواج لمجرد وجود أشياء مشتركة يهتمان بها ، حتى ولو كانت رقصة روك اندرول ، في الوقت الذي يجهل فيه الاثنان كل شيء عن الزواج .

ويقول أحد علماء الاجتماع : ان الشبان والفتيات يجدون أنه من المناسب ان يتزوجوا الا تتوافر لديهم الدخل المادي المعقول ،وليس هذا طبيعة الحال هو كل شيء ..

ويقول أحد علماء النفس : ان الشبان والفتيات ، فيما قبل سن العشرين ، يعيشون في حلم يتصورون فيه الزواج رمزا للحياة العاطفية ونعمة خالية من المشكلات . والزواج الذي يتم بناء على هذا الحلم ، سرعان ما تصدمه حقائق الواقع ويفشل

قصة العدد (٤)

سلوى

بقلم **ابراهيم المصري**

ملخص ما نشر

سلوى فتاة في الخامسة عشرة من عمرها . كانت والدتها حكمت هانم على خلاف ابنتها خارقة الجمال وكانت للام نزوات .. فقد كانت تقصد بيت صديقتها المطلقة فتحية هانم لتلتقي هناك بأخيها الشاب العاطل الجميل ممدوح بك .. واكتشفت الابنة تصرفاتها ونزواتها ووقعت في مشكلة هل تنكر لامها وتكشف اسرارها وخياناتها الخاصة لأبيها وعرفت الأم مايدور في عقل ابنتها فلم ترحمها وعاملتها كالخدم ، وفي احد الايام قالت الابنة لامها : لقد رأيتك اليوم تذهبين الى ممدوح بك !!

وعرف الأب خيانة زوجته .. وكان يفكر في طلاقها ولكن ابنته منعته من ذلك .. وتركت الأم المنزل .. وعاش الأب في هم لم يكن يواجهه الا بالخمر .. يحاول أن ينسى فيها مأساته .. !

وقررت الابنة أن تنقذ اباها بأن تعيد امها الى البيت !!

وكانت ليلة من ليالي الخريف ، تساقط فيها المطر رذاذا ، وخلف في جوها نداوة عذبة أرق والطف من نسمات الربيع . وكانت الخادم قد انصرفت ، ومصطفى قد خرج ليسهر ويسكر كعادته في صحبة رفاقه . فاسرعت سلوى وارتدت ثيابها وغادرت البيت ، ويممت وجهها شطر منزل جدها .

وما أن استقبلها الشارع حتى لفحتها نداوة الجو المنعشة ، فحفزتها ، وضاعفت في نفسها عزم الارادة وشعور الامل والثقة ، ولكن الهواء الرطب المثقل ابترد فجأة حولها ، وزاد المطر عاود الهمر وأربكها ، فتطلعت الى السماء واذا بها ملبدة حالكة ، فتوقفت عن السير ، ثم اشتد ذعرها ، فلجأت الى احدى العمارات واحتمت في مدخلها .

وكان مدخل العمارة فاترا ، فظلت الشيء بعيد ، فلم تكد تستقر فيه ، حتى ... الجو في الخارج وحمل المطر ... المطر بدنها ، واتسع بالشعر ... ومثل لها من خلال الدفقات ... تلقاه عندما تواجه امها ... يا للحظة الرهيبة القريبة العاصفة ، أتظن سلوى أن أمها ستراف بها ؟ .. انها لن ترحمها ، ان أمها التي اتهمتها بالتواطؤ مع أبيها على طردها من بيتها بعد كشف سرها ، لن تلبث أن تراها أمامها حتى تفترسها كرها وحقدا كما يفترسها الآن والدها ! ... كيف لم تفكر في هذا ؟ ... ان أمها قد تطردها ، ان شدة حقد أمها عليها قد تكون هي العامل الاول الذي دفعها الى تبديل حياتها والتخلص من زوجها ... ولكن ماذا يهم ، الحقد بالغا مابلغ من العنف هو الآن حظ سلوى ، هو كبة مروعة مرصودة في لوح القدر لها ، لعنة صبها على رأسها أبواها ، ويجب أن ترضى بهما وتحتملها حتى تنجز ماعطفت به وارتضت مصيرها ، لن تدع والدها الحبيب يمزق نفسه ويهلك أمام عينيها ، لن تدعه يحطم كل يوم حجرا من بنيانه ويسرع بنيتها الى التراجع وتنكص على عقبيها ، ستذهب الى أمها حتى ولو حمل المطر مدرارا ، واحتوت العالم بأسره عاصفة .

وانطلقت من مدخل العمارة ، والريح تلفحها ، والمطر يسوطها ، والبرد يخزها وخزا متداركا ويفري عظامها ، واستقلت سيارة أوتوبيس ، وهبطت في شبرا حيث منزل جدها .

ولما صعدت الدرج وتشجعت وطرقت الباب ، كان الماء يقطر من شعرها وثيابها .. وكانت تنتفض بردا ، وترتعش في الوقت نفسه من قمة رأسها الى أخمص قدميها رهبة وقلقا وخوفا .

وفتح الباب ، وبرزت منه حكمت هانم .. وما أن وقع بصرها على ابنتها حتى تهلل وجهها ، ولمعت عيناها ، وهتفت هتاف الشوق والفرح :

ـ أهلا ... أهلا بك ياسلوى ...

فشخصت اليها الفتاة وانعقد لسانها ، فضحكت المرأة ضحكة طويلة ، وجذبت الفتاة من ذراعها وصاحت :

ـ ادخل ... الماء يغمرك ... يجب أن تغيري ثيابك والا أصبت بزكام ...

واقتادتها الى غرفتها ، وأرادت أن تجردها مما عليها وتلبسها قميصا وثوبا من قمصانها واثوابها هي ، ولكن الفتاة رفضت ، واكتفت بأن خلعت معطفها ، فأمرت الأم الخادم بأن تسرع وتعد لابنتها قدحا من الشاي ، فظلت سلوى واقفة تشخص الى أمها ، مستريبة بها ، مبهورة من حسن استقبالها لها ، لتشعر ... ولا تستطيع أن تكبح قلقها وخوفها .

وكان والد حكمت قد صحب اخواتها الثلاث الى الحفلة المسائية في السينما ، وكانت حكمت تتزين وتستعد لترك البيت وقضاء السهرة مع ممدوح بعد عودة أهلها ، فطاب لها أن تقضي هذه الفترة بجوار سلوى التي لم تكن تتوقع أبدا زيارتها ، فأجلست الفتاة على المقعد الصغير بقرب السريرة ، وابتسمت لها ، ولاطفت خدها بأناملها ، ثم التفتت الى المرآة ووقفت تجاهها ، ومضت تضحك وتقول في صوت ناعم ساخر ، وهي تطلي خديها وشفتيها بالحمرة وتنسق شعرها :

ـ ما بالك ترتجفين هكذا كالقطة المبلولة ؟ ... أراهن أنك كنت متصورة أني سأطردك أو اضربك ... أليس كذلك ؟ ... ولكن فليس مع ذلك طيب ... ولقد نسيت ... نسيت كل شيء ... ماذا يهمني من الكره والحقد والضغينة وكل هذه السفاسف التي تلائم قلوب المحرومين ... أنا الآن فوق هذا ... فوق هذا من الماضي ، والماضي قد مات ... انظري الى هذا العقد ، وهذا القرط ، وهذه الاسوار ... الاسوار ...

والتفتت الي في لهفة وانحنت وهي تتطلع ... وتتحسس بأساورها ، وارتفعت وراسها القرط ... فوق رأس ابنتها :

ـ كلها هدية من ممدوح !

وأبرقت عيناها اللوزيتان ، وتهدلت بعض خصلات شعرها الفاحم ، وانبعث من بين شفتيها القرمزيتين صوت صارخ الفرحة منهوم الرنين ، وقالت :

ـ وأيضا ... ليس هذا كل شيء ... سيارة ... سيارة فخمة رائعة ، وهبها لي ممدوح ، وكتبها منذ يومين باسمي ، كي يؤكد لي صدق حبه ، وعزمه على الزواج مني ، ويشجعني في موقفي حتى أظفر بالطلاق ...

واستوت وصرخت :

ـ ومع ذلك فأنا لم أهبه نفسي ، ولن أهبه مني شيئا مذكورا حتى يتزوجني ... وسيتزوجني !

فقالت سلوى وقد زايلها خوفها :

ـ ولكن والدي لن يطلق أبدا .

فهزت حكمت هانم عطفيها في تشامخ وغرور ، وقالت :

ـ سيطلق ، وما دمت أنا قد صممت وممدوح فأنا الاقوى ، وسأنتظر عاما بطوله ان اقتضى الأمر ، وسأعزم والدك في النهاية وأكسب المعركة .

ورشقت ابنتها بنظرة ظافرة وصاحت :

ـ على أن والدك قد انهزم منذ الآن ... أليس هو الذي أرسلك الي ؟ ... نعم ... المسكين لم يعد يحتمل فراقي ، عرف الآن قيمتي ، كنت كلما قلت له اشتغل بعد الظهر لتكسب أيضا وترفع مستوى حياتنا ، كان يهز كتفه مستهترا ويعرض عني ، فليدفع الآن الثمن ، فليدفع ..

فنفد صبر سلوى وقالت :

ـ ان والدي لم يفكر أبدا في أن يستعين بي على مصالحتك ، أنا التي جئت اليك من تلقاء نفسي ، ولقد حرم هو علي ذلك ولكني فعلته ، انه لم يضعف ، لم ينهزم ، لم يفكر لا في المصالحة ولا في الطلاق ، لم يكن أشد ثباتا في موقفه منه الآن ، ولكنه يحتضر ... يحتضر ..

وارتمت على الارض ، واحتضنت قدمي أمها ، وطفقت تقول وهي تنشج وتبكي :

ـ ان والدي لايعيش ... انه لاينام الا بضع ساعات ، انه لايأكل الا مايمسك به الرمق ، انه يشرب الخمر في جنون ، انه يعذب نفسه ويعذبني ، يكرهني ، يكرهني أنا ، لم يعد يحتمل وجودي ، لم يعد يحتمل بيته ، ولو دام عذابه بضعة أشهر أيضا فقد يجن أو يموت ، فارحميه ولا تقتليه ، انه يحبك ، لايطيق بعده لان الله لم يخلقه تربا لذكرى السنوات الطويلة التي عشتماها ، لذكرى حبه الاول له ، والشغف على أنا أيضا الا لو عطفت والدي على هذه الصورة فلن أعيش بعد لحظة ، فانقذينا ولا تقتلينا وتعالي معي ، انبذي نعيمك المسموم وتعالي ، التمسي مغفرة أخرى ، أتوسل اليك ، أقبل تراب قدميك ، لا تتركي أبي يموت يائسا ...

فقالت حكمت هانم في صوت حاد المخارج ثائر النبرات :

ـ ما رأيتما حبا يموت وراءه ميت ، وحتى لو مت أنا غدا ، فلن يموت والدك في أثري ، فلا تخافي عليه ، ولا تبالغي في تصوراتك ... اشربي الشاي ... هناك ألف متعة يمكن أن تعزي والدك عني ، الخمر والنساء والاصحاب والملاهي والرحلات ، الى آخره ... فكري أنت في نفسك ، واذا كان والدك قد أصبح حقا يكرهك وباتت حياتك مستحيلة بقربه ، فتعال أنت معي ، ابقي معي ولا تذكري الماضي ، وأنا اذا كنت قد قسوت بالامس عليك ، فليس ذلك لأني كنت أكرهك ، أنا كنت أكره حياتي القديمة التافهة مع أبيك ، فكان يضيق صدري بها ، فكنت أكرهكم جميعا وأكره نفسي ، أما الآن فكل شيء قد تغير ، لن أعود أبدا الى والدك ، وأنت ، أنت التي يجب أن تبقي معي ، ان ممدوح يحبك ، وفرصة عمري هي أيضا فرصة عمرك ، فاستغليها ولا تكوني غبية ، ابقي هنا الآن .. منذ الساعة ... لماذا لاتسهرين الليلة معنا أنا وممدوح ؟ ... سنطوف بملاهي الليل جميعا ، فاخرجي معنا الى السينما ... تعشي ... واذا كان يروق لوالدك أن يقتل نفسه ، فلا تكوني أنت من الحماقة بحيث تجعلينه أيضا يقتلك !

فنظرت سلوى الى أمها والتاعها رعب لم تشعر به في حياتها أبدا ، لم تر فيها الوحش الكاسر القديم فقط ، بل الوحش وقد زاده الطعام الفاخر لهبا وقسوة وسعرا ، يأبى الا أن يمزق كل شيء ويفتك بكل شيء ، ويلتهم كل شيء ، فتحولت بعينيها صوب الباب ، وهي ترتعد وأرادت أن تخرج ، أن تفر ، ولكنها تمثلت مع ذلك أباها ، فعاودت تردد وتضرع في استماتة وابتهال :

ـ تعالي معي .. تعالي معي ..

فابتهلت حكمت هانم وقالت :

ـ سأزورك في بيتك ان شاء الله ، بعد أن تكوني قد تزوجت رجلا عاملا كوالدك ، وأكون أنا قد تزوجت ممدوح ...

فاختطفت الفتاة معطفها ، واندفعت بسرعة نحو الباب كي لاتسمع أيضا ولا ترى .

وكانت الريح تصفر ، والمطر مايزال ينهمر ، والسابلة في الشوارع يحثون الخطى ، كأنهم حيوانات مذعورة تود أن تخلص من بطش سيد غير منظور ، وتسرع بالعودة الى أجحارها .

ورفعت سلوى ياقة معطفها ، واقتحمت سياج المطر ، ومضت تعدو حتى بلغت محطة الاوتوبيس ، فغالبت الجمهور المزدحم ، واستقلت السيارة التي حملتها الى بيتها .

وما أن دخلت البيت حتى خلعت نعليها الملطخين بالوحل وتركتهما عند زاوية الباب ، ثم نضت عنها معطفها وثوبها المبللين ، وعلقت المعطف على شماعة الفسحة ، ونشرت الثوب على حبل في الحمام ، ثم ألقت بحقيبة يدها على الكنبة ، وارتدت روبا من الصوف وعادت فارتمت على الكنبة ، شاردة وكالهة ومنهوكة ، واستجمعت قواها وحاولت أن تفكر ...

تصورت أمها ، وترددت في سمعها ضحكاتها وكلماتها ، فاضطربت ، واختلط ذهنها ، ولم تستطع الا أن تقول في نفسها وهي تزفر :

ـ أيجب أن أخفي عن والدي اني قد عصيت أمره وفشلت في مسعاي ، أم يجب أن أكاشفه بكل شيء ، والتمس اليه رحمة بنفسه أن ينزل عن كبريائه ويذهب ليصالح امرأته لعله ينجح حيث فشلت أنا ؟ ... ولكن أمثل تلك المرأة التي تحجر قلبها وماتت عواطفها يمكن أن تعود اليه لو ذهب بنفسه اليها ؟ ... انها قد تطرده كما طردتها ، والآن فما العمل ، أيجب أن أصمت وأدع والدي يتقوض وينهار ؟ ... سأتكلم ، لابد أن أتكلم ، ولا بد أن أقنعه بأن من الخير له أن يقوم هو بخطوة ثانية وخاصة ، ولكني ارتجف لمجرد التفكير في هذا ... لا ... ليس الآن .. بعد أيام .. في ساعة يكون فيها هادئا ومستريحا ومالكا كل عقله وقواه .

وأوت سلوى الى فراشها ، ونامت وعليها وطأة الهم ، فغيبتها في سبات عميق .

وبعد منتصف الليل أقبل مصطفى ، دخل البيت سكران ، يترنح تارة ويدندن ويقهقه تارة ويهذي ، وأيقظ ابنته صارخا ، وطلب اليها أن تعد له قدحا كبيرا من القهوة لانه قد نام كفايته بعد الظهر ويريد الليلة ان يسهر ويطالع .

وتخفف من ثيابه وهو يتعثر ، ليدخل الحمام ليغتسل ، فلمح فستان ابنته مبللا ومنشورا على الحبل ، فلم يحفل ومشى الى الفسحة ، فأخذت عينه الحقيبة المبللة وكذلك المعطف ، ولكنه انطلق الى حجرة مكتبه ، وفتح شرفتها ، وظل يتجول في الحجرة لحظات كأنه يستكشفها لاول مرة ، وفجأة فتح المكتبة ، واخرج منها كتابا ثم رده ، ثم انتزع آخر فلم يعجبه فرده أيضا ، ثم أحال بصره في الحائط المجاور ، وأسرع فانتقل كرسيا صغيرا ، ووقف فوقه الى أعلى رف من منضدة رفوف خشبية كان قد أقامها بقرب المكتبة ملاصقا للحائط ، وحاول وهو يرتعش ويترنح أن ينتزع من الرف العالي قصة خيل اليه أنها هي التي يمكن أن تحمله الى عالم آخر وتفرج عنه .

وبينما هو يمضغ بيده ويخرج الكتاب ، دخلت سلوى بالقهوة ، فنسي مصطفى من فرط سكره وانخلاع أعصابه وشعوره بهداة الليل التي تكتنفه ، أن ابنته في البيت معه ، وأنه أيقظها ، وكلفها بما أعدت ، فأجفل وانتفض عند دخولها ، ففقد توازنه ، وهوى بجسمه الخائر وكتابه النادر من الكرسي على الارض ، فصرخت سلوى وخفت اليه ، ولكنه دفعها عنه ساخطا ، وظل يسبها ويلعنها ويقول انها كادت تقتله ، وأنه كان يجب عليها أن تسعل أو تضرب الباب قبل دخولها ، فذعرت الفتاة ولم تتكلم ، أما هو فحاول أن ينهض فلم يستطع ، فجعل يشتم ويهمهم ويهذي ، واعضاؤه المرضوضة تؤلمه ، والخمر الساخرة تزعجه ، ودمع الحسرة والحنق ينحدر في عينيه الزائغتين .

وأرادت سلوى أن تعاونه على النهوض الى مقعده ، ولكنه رفض ، فأنهضته في رفق ، وأجلسته على المقعد المستطيل ، فتنهد وتنهد واسترخى ، ولما سألته الفتاة عما اذا كان مايزال يتألم وفي حاجة الى شيء ، أجابها مطلقا بالنفي ، وأمرها بأن تعود وتأوي الى فراشها ، فأطرقت سلوى ذليلة النفس ، منكسرة القلب ، ثم قدمت اليه قدح القهوة ، ونصحته بأن يوصد باب الشرفة كي لاتصيبه رطوبة الليل بأذى فيما لو غالبه النعاس فنام .

ولم تكد تنصرف الفتاة حتى تنفس مصطفى وانفرجت عيناه ، ثم فتحهما وتململ ثم مد ذراعه والتقط الكتاب ، ثم طالع منه صفحة والقى به وتحامل على نفسه ونهض ، نهض ملهوفا ، وفتح بالمفتاح أحد أدراج مكتبه ، وانتزع من الدرج رزمة من الورق الازرق كانت هي رسائل الغرام التي بعثت بها اليه امرأته أيام خطبتهما ...

وشرع يقرأ وهو ساهم ، شرع يقرأ وهو متعجب ، شرع يقرأ وهو لا يدري أهذه الرسائل قد كتبت له أم لانسان غريب ، وهل هي قد كتبت له فعلا ثم تغير هو وأصبح لايستحق مافيها من عبارات الحب والولاء والتقديس ؟ ...

وتحسس نفسه كمن يريد أن يطمئن الى أنه لم يتغير ، ثم غام بصره ، وشعر كأنه قد أصبح دخيلا على مأدبة الحياة ، فطوى الرسائل في كمد ، ودفعها في درج المكتب ، وأقفل الدرج بالمفتاح ، وقام فاستلقى على مقعده .

ولم يدر أين هو ، واحس كأن موجة من مياه فاترة تخف لنجدته وتتدفق عليه وتهدهده ، فاستسلم لها ، وأرسل نفسا مستطيلا ، وغاب عن صوابه .

وانه لفي غمرة نومه ، واذا به يتقلب ويتكلم ويلهث ، ويرى حلما عجيبا أشد وأبلغ من الواقع دقة واشراقا ووضوحا ، رأى نفسه يمشي في سرداب طويل ، تغمره في ظلامه به رطبة وناعمة ، ثم رأى السرداب ينفرج عن حديقة كثيفة الاشجار ، ثم رأى فوق الاشجار طيورا ، طيورا لم تقع عينه أبدا على مثلها ، طيورا رمادية غريبة غير تلك الطيور الجارحة التي كان يشبه بها أفكاره وخيالاته ، ثم رأى منها طائرا كبيرا يضرب في أجواز الفضاء ، والطيور الاخرى تلاحقه وتطارده ، ثم رأى الطائر الكبير وقد تألب عليه رفاقه ، يشق الفضاء سمعا ، ويستحيل فجأة من طائر وديع الى طائر أحمر رهيب ، تنفر منه بقية الطيور ، ويهبط هو على الارض ، ويرتمي بجسمه على مصطفى ، ثم يطوقه بين جناحيه المختلجين ، وينشب في صدره مخالبه .

وصرخ مصطفى وأفاق ، فرأى النهار يسطع من حوله ، وهيكل ممدوح تحت عينيه ، وذراعي الشاب القويتين تمتدان نحوه كجناحي الطائر الاحمر الرهيب ، فعض على شفتيه حقدا وغلا ، وأقسم أن يحطم غريمه ولو هلك ، ثم تفقد الحجرة ابنته ليوقظها ، فألفاها قد استيقظت قبله ، تتطلع له بدلته ، وتتهيأ لحملها الى غرفته ، فلوى بوجهه عنها ودخل الحمام .

وعندئذ ، وفي أخذه من أنقاذ عقله الباطن الذي أشرق تحت تأثير حلمه وتصور هيكل عدوه اللدود الذي اختطف منه امرأته ، أبصر فستان ابنته منشورا على الحبل ، فذكر المعطف المبلل والحقيبة المبللة وليلة امس الممطرة ، فتوجس على الفور من سلوى ، وبرق الى مخدعه ، وارتدى ثيابه ، وقد اوضحت في خياله صورة ودعه ، ولمعت في ذهنه فكرة طارئة ... ، ولما أسرع الى الفسحة ، ورأى المعطف مايزال معلقا على الشماعة وجد القماش يقطر المطر ، تلفت حوله يبحث عن الحقيبة ، فوقع بصره على زاوية الباب حيث تركت ابنته نعليها وقد علاهما الطين ، فامتقع وجهه ، واضطربت شكوكه ، ونادى على الفور الفتاة ، وما أن أقبلت سلوى حتى بادلها كمفتش الحقل المجرم ، وصاح بها وعينه اللامعة الثاقبة تحدق فيها :

ـ انت لم تكوني في البيت مساء أمس ... فلماذا خرجت والى أين ذهبت ؟

فبهتت الفتاة ثم ادركت ، فتراجعت وقد تملكها الرعب ، فمشى اليها ، وأمسك بها ، وردد :

ـ أين كنت ؟ ... تكلمي ...

وارتعدت وهو يكاد يخلع ذراعيها :

ـ كنت هناك ؟ ... ذهبت الى امك ؟ ... أليس كذلك ؟ ... تكلمي ...

فتأوهت سلوى من فرط الالم وقالت وقد انفجرت دموعها :

ـ حاولت أن أردها اليك كي لا أراك تتعذب !

فجن جنونه وتوترت عروق عينيه الدامية في حدقتيه الجاحظتين ، وصرخ :

ـ الم أحرم عليك الذهاب اليها ؟ ... الم احذرك وانذرك ؟ ... كيف عصيت أمري ؟ ... من قال لك اني اتعذب ؟ ... من قال لك اني في حاجة الى عون مخلوق ؟ ... أرأيتني شكوت منها لك أو لغيرك ؟ ... ألم تفكري في أن أمك لابد أن تقول اني أنا الذي بعثت بك اليها ؟ ... ألم تفكري أن حبك المزعوم لي كان يقضي عليك بالبصق أكثر مني في وجهها ؟ ... ألم تفهمي أنها جبارة عنيفة لاتحترم غير القوة ؟ ... كيف فعلت ذلك ؟ ... كيف لم تشفقي علي ، وتنظري الى كفاحي وتقدري مبلغ صبري وطول احتمالي ؟ ... لعنة الله عليك ، انت لم تسعفيني بل عذبتني ، مرغت جهودي في التراب ، حقرتني أمامها ، أهدرت كرامتي في عينيها ، سجلت علي الضعف والهزيمة عندها وعند صديقها ، في حين اني كنت أريد بصبرك وصبري ، وثباتك وثباتي ، أن أؤكد لها قوة سلطاني وعمق ارادتي لعلها تقدرني آخر الأمر فلا تعود الي فقط بل تحبني ... أما الآن ... الآن ... فقد ازداد ولا ريب استخفافها بي ، وازداد عزمها على مناوأتي ، وازداد حبها وتشبثها بغريمي ، وهكذا يجب علي أن أبدأ كفاحي من جديد لاقهرها وأكسب كل ما خسرت بسببك ... فأي شيطان سلطك علي ؟ ... أية قوة خبيثة تدفعك الى تنغيص عيشي ؟ ... أنت التي جلبت علي كل هذا ، وهذا العذاب الجديد الذي لم تشفقي علي منه هو العذاب الحق الذي قد يقتلني !

فتفطر قلب سلوى وقالت :

ـ ولكنك منذ أسابيع وأنت تتعذب ... تمزق نفسك ... تدمر صحتك ... تتهالك على الخمر كأنك تريد أن تقضي على حياتك ..

فأشاح عنها وقال :

ـ وهذا الذي كلفك بالقلق ؟ ... وهل أنت حريصة على حياتي أكثر مني ؟

فهتفت الفتاة :

ـ ومن لي غيرك في الدنيا ياأبي .. واذا لم أحرص على صحتك وحياتك فعلى أي شيء أحرص ؟ ، لا أستطيع أن أراك تقتل نفسك ثم أصمت ، فاسمع لي ، أنا ابنتك التي تحبك ، أنا ابنتك الوحيدة الغالية مع ذلك عندك ، التمس اليك ... أقبل يديك ... تغلب على كبريائك وحاول ... حاول مرة واحدة ... اذهب اليها ... حاول أن تصالحها

ففقد الرجل صوابه وصاح :

ـ أنا ؟ ... اياك أن تنطقي بمثل هذه الكلمة ، اياك أن ترددها على سمعي مرة ثانية ، بل الويل لك اذا اتصلت أيضا بأمك ، أو حدثتني عنها ، أو تدخلت في أي نزاع بيني وبينها ، [illegible] لازمة بجانبي ، فان لم تعجبك الحياة معي فالحقي .

فتعلقت به ولم تحفل . وطفقت تهزه بالسنة مستصرخة وتقول :

ــ ولكنك ستموت ... ستموت ان استمرت الحياة هكذا ... فيجب ان تذهب ... يجب أن تراها .. فاما ان توفق وتصالحها . واما ان تطلقها فتستريح !

فاستهول مصطفى جرأة ابنته وطالما وتعجب لقب كلمة الطلاق . فقلد حكمه على نفسه . وانهال بكلتا يديه ضربا على ابنته وهو يصيح :

ــ تفرضين مشيئتك علي ؟ ... تريدين ان تلعبي بي الى ابعد مهاوي الضعف والخزي والعار ؟ .. اغربي عن وجهي .. امشي من هنا ...

وارتد الى صوابه ونظر اليها . فالفى الفتاة جامدة كالصنم . والدمع ثابتا كالحجر في مقلتيها . فذكر انه ضربها فتمزق قلبه . ولم يطق تحمل تحرقه وألمه . فخشي ان يتصدع ويسقط ويبكي فاسرع ودفع الباب في عنف وخرج .

ولم يكد يختفي حتى انفجر عذاب سلوى انفجارا مروعا . أصابتها من فرط حرقتها نوبة عصبية طاغية . فطفقت

من المرأة المتكبرة المتسلطة العاتية ،وقالت في حدة :

ــ لن تريني بعد اليوم ابدا ابدا ..

فتفرست فيهما حكمت هانم وارتجفت . ارتجفت بالرغم منها . وحاولت ان تمسك بالفتاة . ولكن سلوى صرخت في وجهها . وانفلتت منها واندفعت الى الخارج لا تلوي على شيء .

ظنت أمها فترة ساهمة . ثم هزت كتفيها غير مصدقة . ثم مضت تتجمل وتتبرج استعدادا لزيارة صديقاتها .

وفجأة رنت في سمعها كلمات ابنتها . ولاحت أمامها النظرات الثابتة الجامدة المخيفة التي صوبتها الفتاة وعلق قلبها فنادت والدمعا . وطلبت اليه ان يصحبه العربة التي اشترتها لها ممدوح . وقالت ان في نيتها أن تذهب حالا الى بيت زوجها

أما سلوى التي روعها ما مثبت بامر عقل يرجع بعد طول جهادها . والتي ادركت أنها فقدت الى الابد أمها . وانها استحقت فوق ذلك نصفا في حلقها أبيها . وفقدت روحها وحيرة جبية في قلبه وانها . فقد خرجت الى الشارع

أعصابها . ومتكها الفكرة الثابتة التي طبقتها . فاستسلمت كيانها لها . فحجبت الفكرة عينيها . وحجبت العالم عنها . لم حصرتها في ارادة قاهرة واحدة . لجميع واستقرت في تصلب عضلاتها ولهفة اعصابها

وما ان فتحت الباب ودخلت بيتها . ورأت البيت أشبه بهوة سحيقة فاغرة فاها تهم بابتلاعها . وما ان اجترت الغرفة المتشرعة التي سامها فيها ابوها ذل الضرب وحملها وحدها وزر الآخرين وكل ذنوب الدنيا . حتى اجتاحتها فكرتها الثابتة الطاغية مصورة لها في شمولها الوعاج نعمة الراحة والخلاص والعجز .

فلم تتسرقة . واندفعت الى المطبخ . واختطفت زجاجة الغاز . وصبتها فوق شعرها وثوبها . والثقاب في نفسها النار . ولم تكد تحس النار تأكل شعرها ووجهها وتضطرم في ثوبها . وتكفله وتتخلل خارقة جلدها وأعصابها . حتى أرسلت صوتا مزقا . وعدت في الغرفة كمخبولة . وفتحت احدى النوافذ وطفقت تصيح :

ــ الحقوني ...

في شبه توسل مذعور . وجعلت تضرب الفراش بيديها ضربا عصبيا متلاحقا . ثم أمالت رأسها على كتفها . ورفت اهدابها في سكون واسلمت الروح وهي تنظر الى أمها . فصوت حكمت هانم الباكي . وتهاوت على نفسها . فتلقفتها احدى الجارات بين ذراعيها . ولكنها انسلخت منها وظلت تصرخ وتنتحب وتنتفض . ملتفتة الى الناس الذين حضروا وبلغوها اليها .

وتفرق الجيران وهم يتهامسون ومادة الغرفة صمت زاخر . واذا ذلك دخل مصطفى مصحوبا بحبيبه . دخل البيت تائه العينين . غائر الوجنتين . أصفر الوجه . مشتبج التقاطيع . ورمق ابنته الهامدة . ووقف بباب الغرفة ولم يتحرك . لم يحس حكمت الدخول . لبث في مكانه وتورد ... كانه يستذكر ... عند اللحظة . يضرب ... الزوج . ويرى حيا . في ... فراش ابنته . ذلك الطائر الاحمر الرهيب الذي انغرس مخلبه في تفلتشة النور والهش صدره

تطلبين ؟ ...

وتفرس فيها . والالم لحظة . ثم غاض وعينه المتقدة لا تفارقها . وبدنه كله يتشرئب اليها ويرتعش

ــ تطلبين الطلاق . الآن عادت طالق ؟ وازوجك كمن يتحدى !

ــ زوجي الآن ممدوح ولكن حسبي منه بنتك !

وظل يحدق اليها وينتظر . ظل يحدق اليها ويرتجف . كان يتوقع منها وحدة ابنتها أمام عينيها . ان تستنكر وتصرخ ان تحس هول جريمتها . ان ينحسرة فيها ضميرها . ان تقول انها قد بعثت الى الابد ممدوح وان لا حياة لها الا بقرب زوجها . الزاهية في وحدته وتكلفه وتنكر مع ابنتها . ولكنها اشاحت بوجهها ولم تقل شيئا . لم تقل كلمة واحدة تنم عن توبتها وندمها . ولوانها قالت هذه الكلمة . لما تردد مصطفى في أن يردها الى عصمته بعد الطلقات الواحدة . وان يغفر لها كل شيء ويستقبلها ... ولكنها لم تنطق ولم تعرف الضمير في نفسه يقطعه بيد سلوته ... انها حيه وحياته قد

تلطم وجهها . وتمزق شعرها وتجوب غرف البيت كمتوحشة . وتبكي بكاء مريرا حانقا .

ولكنها وهي في غمرة شقائها . ابت مع ذلك ان تيأس . ورأت ان تستسلم ورأت الا ان تكافح أيضا . وتجرب للمرة الاخيرة . عساها ان تتفوق باصرارها . وتنقذ في النهاية والدها وتفسها وبيتها . فلم تتمهل . وارتدت ثيابها . واستقلت سيارة أجرة وانطلقت مرة ثانية الى منزل جدها

وهناك . أمام جميع افراد اسرتها . قصت الفتاة كل ما وقع لها . وقالت ان أباها سيقتل نفسه ويقتلها . ان ظلت امراته معرضة عنه . ولم تعد اليه الآن وفي هذه اللحظة

وانتظرت وهي ترتعد .. ولكن حكمت هانم انتهرتها . والحت عليها بالانانية واحتقرتها . وحاول تقول انها هي التي يجب أن تنفصل عن والدها . اما زوجته فقد حزمت امرها واتخذت قرارا لا تحيد عنه أبدا . فتفرست الفتاة نظراتها في عيني أمها . وكبثت لحظة جامدة ومخبلة . ثم تقدمت على مهل . ودنت

مشتاة العقل . متوهجة الوجه مشتعلة الشعر . واستقلت سيارة . وقبعت فيها . وملء نفسها اليقين بان لا حياة لها بعد اليوم في بيتها . وان والدها الذي يحتاجها ولا يعيد لم زوجته الغادرة ... عن امها لن ... التي ... بعد ... أبيها . لا سبيل الا الفصل عن امرأة يوما واضطرار ابيها مع انتهوجتها والوعد تشعر بالشفقة على أبيها ولا على نفسها الفرط ما أسود الكون كله في عينيها . أحست ان الشفقة كانت باطلة . والاخلاص المقرون بالبذل والجهاد كان أيضا باطلا . والحب العظيم نفسه قوبل بالنكران والجحود ولم يثمر في قلوب الناس غير الحقد والكراهية .

وتملكها الالم . وشعرت كأن صدرها يتغل فيه السوس . فحجبها ترحبه عينيها الطريق وهي قابعة في ركن السيارة . سجنة بكل الخلاق مستعرض الا تجد باب البيت موصدا . وان البيت سيحترقها بعد لحظة هي وجعها .

وتهالكت آلامها . وتوثبت

وتقاطر عليها الجيران . فابصروا امامهم صورا حيا من لهب . فاسرع بعضهم وطرقوها بالطلة ثقيلة ليطفئوا النار . وانطلق البعض الآخر يحتضن طبيب . وعندئذ اقبلت حكمت هانم مضطربة بابيها . اقبلت مروعة ومذعورة . وقد تحلق خلفها . فما ان لمحت الاطفة متناثرة على الارض ، وسلوى منطرحة على الكنبة وقد شوهت وجهها النار . حتى اعتابه والدها ان يسرع ويستدعي مصطفى . ثم اندفعت البنت منتحبة وصرخت

ــ بنتي ... حبيبتي ... سلوى ...

وارتمت عليها . واحتضنتها ،وصاحت بمن حولها ان يحاولوها على نقل ابنتها الى فراشها . فحملوا الفتاة الى غرفتها . ومددوها على سريرها . فانحنت عليها حكمت هانم وحضنت تقبلها . وتخاطبها . وتخطف عنها . وتستمهما باسعاف سريع ينقذها . ولكن الفتاة التي كان قد أمس عليها . لم تستمع شيئا . ثم صحت بغتة وحدقت . لتموت ثانية وصرخت . ثم تقلصت فجأة قسمات وجهها . واندفعت صفاء

وردنا من السرير ... حتى وجثا منهالكا على الارض ... التالهف في المكان ... ثم مد رأسه ... ولم يكد يفعل حتى ... وجهه كأنها تعصر . فضم ... وظل يضرب بها رأسه وصدره . وتنبع الحسرة والفرعة والحنون يظفر من عينيه

وفجأة انتبه وتلفت . تلفت كالمعتوه . فأبصر امرأته واقفة عن بعد . لم تنبئا الى أبيها . والشخص انه هو من أسى واشفاق . فثار دمه كله . واستشر حقده في قلبه الطعون . فهب واقفا ومشى الى امرأته وصرخ

ــ أسعيدة أنت الآن ؟ ... الفتاة ماتت سلوى . ماتت ابنتي الوحيدة . ابنتي المسكينة ابنتي التي كنت اكرهيها كأنها كانت بنت ضرة او لقيطة جئتك بها من قارعة الطريق ... انت التي حطمتني أسمع حياتها . أنت التي قد أجهزت عليها . ماتت . أنت التي قتلتها . فماذا تريدين ؟ ... ماذا

النهي . أحس انه منذ الآن عمالي ، انه منذ الآن زاهد وعنه الآن مشقر وانه لو عاش بعدا قلبه لن يحسه مع أبطا كبعد الجثة . وان يموت عاجلا الدنيا . وان يظل في نفسه كل المرأة والحب وهو حي . وردنا ... كانت وقال

ــ طالق . طالق . طالق !

ولم يستطع ان ينظر اليها . فارتمى على جثة ابنته مغمورا واجهش بالبكاء .

***

وانقضت أعوام ، وعاش مصطفى في بيته السابق كهلا مهدما مستوحشا مقرورا . يمقل عمه في الكأس ولا يدار أسر حكمت أيضا . أما حكمت هانم فقد تزوجت ممدوح . واعقبت منه بنتين وولدا . ولكنها بعد ان ظفرت بالمال والجاه . لم تنس تفقدها ابنتها الغالية . فاطلقت على ابنتها الكبرى اسم سلوى .

ابراهيم المصري

• تمت •

برامج إذاعية

تتحول إلى التليفزيون

كبار المطربين والمطربات يرفضون ان يظهروا على شاشة التليفزيون في اغنية قصيرة مدتها أربع دقائق .. ويفضلون ان يقفوا أمام كاميرات التليفزيون في الحفلات العامة التي تنقلها الكاميرات الى الشاشة .. ولكنهم لا يرفضون ان يسجلوا الاغنية القصيرة للاذاعة .

وقد رفضت نجاة الصغيرة أن تقدم برنامجا غنائيا مدته نصف ساعة كل أسبوع . وبعد أن دخلت فايزة احمد لتسجيل اغنية للتليفزيون هربت من امام الكاميرات واعتذرت عن عدم التسجيل ، لأن الاستوديو غير مكيف الهواء !!

وسألت محمد حسن الشجاعي مستشار الموسيقى والغناء في الاذاعة عن رأيه في هذه المشكلة التي يعانيها التليفزيون ؟

شريفة فاضل .. أغنية جديدة

عباس احمد

محمد حسن الشجاعي

وقال الشجاعي : كما يبدو لي .. ان اغنية الاذاعة اغنية مسموعة . واغنية التليفزيون مسموعة ومنظورة . والاغنية الاذاعية تستوعب جميع الألوان الطويلة والقصيرة ، الخفيفة والشعبية ، والاغنية الاذاعية باعتبارها مسموعة فقط تسمح بتقديم أصوات معبرة تطرب .. وهذه يفضلها أصحاب المزاج الغنائي الخالص . وغالبية الناس الآن يفضلون الاستماع الى الاغاني الخفيفة المتفائلة المرحة . ومن الخطأ أن تقدم على الشاشة .. سواء أكانت شاشة السينما ام شاشة التليفزيون اغنية طويلة أو اغنية قاتمة برغم أن الاغنية الحزينة القاتمة تلقى رواجا عند الناس اذا ما كانت ترتبط بموقف محزن أو حادث مفجع . والاغنية في الفيلم السينمائي تعبر عن موقف ما ولكنها في التليفزيون اغنية قائمة بذاتها ويجب أن تكون كذلك ، ويستحسن أن تكون قصيرة ، وأن تعتمد على الحركة وعلى التعبير ، ولها موضوع ، وليس الغرض منها أن تظهر فلانة أو فلان ليغني كلمات حب وعاطفة .. ونسى الصورة . والمهم جدا في التليفزيون أن يكون الذي يؤدي هذه الاغنية أو تؤديها على قدر مناسب من حسن المظهر .. وحسن الاداء .

وقال الشجاعي : التليفزيون يتسع كثيرا للبرامج الغنائية .. ولا بأس من تحويل بعض البرامج الاذاعية الى برامج تليفزيون . وعندنا الكثير من البرامج الاذاعية التي تصلح لأن تكون صورة وحركة واغنية وموسيقى على شاشة التليفزيون .. منها مثلا برنامج «متحف الشمع» وبرنامج «متحف الفن» وعندنا أيضا برنامج «مدينة الملاهي» وكذلك برنامج «أبناء الفن» و «مهرجان ابليس» وعندما نسمعها كلها سنجد فيها الصورة التي يمكن أن نراها على شاشة التليفزيون .

قلت : ما رأيك في اغاني ام كلثوم وعبد الوهاب التي تتحول الى صور على شاشة التليفزيون ؟

قال : انها محاولة لا بأس بها يستغل فيها التليفزيون المواهب الكبيرة ، ولكني أفضل أن تتم هذه المحاولات بطريقة جديدة .

قلت : هل في التليفزيون مجال للاوبريت ؟

قال : الاوبريت المسرحية الكاملة وقتها أطول مما تتسع له طبيعة العرض في التليفزيون . ومن الممكن أن تقتبس بعض الاوبريتات المعروفة ، ونعيد اخراجها ، وتقدمها بأسلوب جديد . واعتقد أن التليفزيون بدأ يستعد لتقديم أنواع الغناء المسرحي . وأنا أرى أن الجمال في معالجة الموضوع والجمال في الصورة يجب أن يكونا الأساس الأول في كل ما يقدمه التليفزيون .

مراقب المنوعات

والاغنية والاوبريت تدخلان في اختصاص مراقب المنوعات في التليفزيون .. عباس احمد .

ويقول عباس : ان في خطة الشهور الستة القادمة للتليفزيون ، ستحول خمسة عشر برنامجا اذاعيا الى برامج تليفزيون . والعادة عند بداية أي ارسال تليفزيوني جديد أن يظل انتاج هذه المحطات قريب الشبه من الانتاج الاذاعي أو السينمائي ويستمر هكذا سنوات حتى يتكون له شكل خاص به . وقد عاشت محطات التليفزيون الامريكي ما لا يقل عن عشر سنوات على عاتق الاذاعة .

قلت : من هو أصلح مطرباتنا ومطربينا للتليفزيون ؟

قال : صباح وهدى سلطان وشادية وعبد الحليم حافظ وعبد اللطيف التلباني وماهر العطار وعبد المطلب .. والثلاثي المرح وقد قدم التليفزيون شريفة فاضل ومها صبري . وشريفة تسجل لنا الآن خمس أغنيات قبل أن تسافر لتغني في دمشق وبيروت خلال شهور الصيف . وهدى سلطان تسجل لنا أغنية تقول « آخر حلاوة .. آخر شقاوة .. هو كده » من ألحان سيد مكاوي .

قلت : ومالذا عندك غير أغنيات هدى وشريفة ؟

قال : برنامج غنائي اسمه « بدنا بلادنا » وأغنية من ألحان بليغ حمدي تقول « من قلبي لعبد الناصر » سيغنيها عبد الغني السيد . وصورة غنائية اسمها « تفاح الجناين » يغنيها كمال حسني و « يا باباعالي » للثلاثي المرح . ومدبجة عبد العليم سيغني « ياحبيبي الجواب مرفوع » من ألحان الموجي .

قلت : وأين الاصوات الجديدة ؟

قال : موجودة .. عندنا دلال وحيد وفايزة ابراهيم .. ولابد أن نقدم وجوها جديدة . فالتليفزيون لا يشبع أبدا . وعباس احمد يقدم « مجلة التليفزيون » مرتين في الاسبوع ، كل مرة تستغرق ساعة . ومجلة التليفزيون بدأت من برنامج « يوم الاثنين » الذي كان يقدمه سعد لبيب ثم تحولت الى مجلة التليفزيون التي تقدمها اماني ناشد ثم بشكلها الاخير . والمشكلة التي يعانيها عباس في « مجلة التليفزيون » .. هي ايجاد كاتب فكاهي يستطيع أن يعطيه كل أسبوع موضوعين فكاهيين ، مدة كل منهما سبع دقائق .

وقال عباس : حاولت مع أغلب كتاب الفكاهة عندنا واكتشفت انه لابد من ايفاد بعض كتابنا لدراسة هذا الفن في الخارج . وقد وافق « أبو لمعة » على أن يسافر لدراسة هذا الفن بشرط أن يوفده التليفزيون ويعود ليكتب لنا بكل ما صرف عليه في بعثته .

قلت : برامج المنوعات التي اختفت مثل « البيانو الأبيض » و « صندوق الدنيا » و « مجلة الفكاهة » .. هل تعود الى الشاشة مرة أخرى ؟

قال : تجد الكثير منها في مواد مجلة التليفزيون .

قلت : ترى لماذا يرفض كبار المطربات والمطربين الغناء على شاشة التليفزيون ؟

قال : بعضهم يقول انه لا يتحمس ولا يجيد الا اذا غنى أمام جمهور . والبعض الآخر يغالي في طلب الأجور .

احمد ماهر

أول ستوديو لأفلام ميكي ماوس

أول ستوديو لأفلام الكرتون سينشئه التليفزيون العربي في القاهرة .. سيتكلف الاستوديو ومعداته ٢٥ ألف جنيه ، وينتج أفلاما لبرامج الأطفال والاعلان في التليفزيون . سيتكلف الفيلم ٢٠ جنيها ويعرض في خمس دقائق .

وقال لنا نور الدين مدير البرامج المنوعة : ان التجارب التي قام بها التليفزيون العربي لانتاج أفلام من هذا النوع ، قد عرضت في التليفزيون ونجحت ، وستوفد بعثة من الرسامين للتخصص في هذا النوع من الأفلام

٣٠ يوم في السجن

.. المراتب الخمسية ستقوم بتمثيل مسرحية نجيب الريحاني « ٣٠ يوم في السجن » على شاشة التليفزيون [illegible]

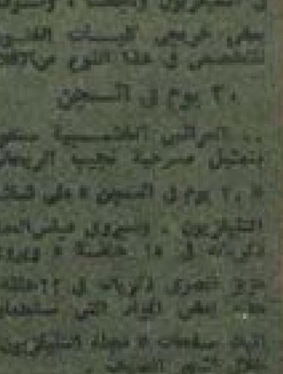

الإذاعة والتليفزيون

● عقد المجلس الأعلى للاذاعة اجتماعه يوم الخميس الماضي ، واستمرت الجلسة ست ساعات كاملة . رأس الاجتماع الدكتور عبد القادر حاتم .

● سجل محمد الموجي نشيدا اسمه « افريقيا » تؤديه المجموعة وسجل في اليوم التالي اغنية لزوجته السابقة « أحلام » . النشيد والاغنية للاذاعة .

● خمس دقائق من التسجيل الذي سجله حسن حلمي للدكتور طه حسين ، سيقدمها التليفزيون في الاسبوع القادم .

● حلقات من الحوادث التي يتعرض لها الاطفال في البيت وفي الشارع ، سيقدمها حمدي فريد في برنامج « جنة الأطفال » .

● الحلقة الثانية لبرنامج «بلاموضوع» الذي يقدمه ويخرجه سامي ابو النور ، من تمثيلية « مقتل سليمان الحلبي » . الحلقة الاولى التي سجلت كانت من « دنشواي » .

● أكثر من ٥٠ من الهواة تقدموا الى ميلاد بسادة ليشتركوا في التمثيليات التي يقدمها ويؤدي كل أدوارها ممثلون هواة . أول تمثيلية قدمها وظهر فيها الهواة كانت « مشكلة فنان » .

● شيرويت شافعي تطير الى الاقليم الشمالي لتسجل بعض المواد للبرامج الثقافية التي تشرف عليها سميرة الكيلاني .

● وكلاء النيابات في القاهرة والمحافظات ، بدأوا يكتبون الى رمضان خليفة أفكارا لبرنامجه « من الجاني » .

● قصة التليفزيون العربي من أول يوم الى أن يتم عامه الاول ستشاهدها على الشاشة الصغيرة في ٢٢ يوليو القادم . ستدخل الكاميرا مبنى التليفزيون وتصور لك الحياة وراء أسواره . البرنامج يعده ويخرجه كمال أبو العلا

● فاز برنامج « نور على نور » في الاستفتاء الذي أجراه تليفزيون دمشق حول برامجه في الاقليم الشمالي . نفس البرنامج كان الفائز الاول في الاستفتاء الذي أجري في القاهرة .

● «العلم» نشيد سيقدمه التليفزيون في ٢٣ يوليو القادم . قام سيد اسماعيل بوضع موسيقاه وهو الذي سيغنيه !

التليفزيون في العالم

طوكيو :

سمحت ادارة اللاسلكي والتليفون في اليابان لشركات التليفزيون التجارية بأن تبدأ في ارسال برامجها التليفزيونية بالالوان الطبيعية ، وقد انتهت هذه المحطات من صنع الاجهزة اللازمة لارسال البرامج بالالوان . وبدأ انتاج أجهزة تليفزيون تستقبل هذه البرامج بألوانها الطبيعية ، وظهر بعضها في الأسواق فعلا . ولكن أسعارها المرتفعة لم تساعد على سرعة بيعها فقد بلغ ثمن الجهاز مقاس ١٧ بوصة ٦٠٠ جنيه وثمن الجهاز مقاس ٢١ بوصة ٧٥٠ جنيها وسيبدأ الارسال الملون في أول سبتمبر القادم وتستطيع أجهزة التليفزيون العادية استقبال البرامج الملونة . ولكن تظهر فيها

***

دفعت محطتان للتليفزيون في اليابان الى ادارة ستاد طوكيو مبلغ ربع مليون جنيه للحصول على حق ارسال مباريات البيسبول في الموسمين الرياضيين القادمين بواسطة التليفزيون وكان أكبر ما دفعه التليفزيون الياباني لاذاعة مباراة واحدة للبيسبول هو ثلاثة آلاف جنيه .

لندن :

انتهت هيئة التليفزيون التجاري ٢٠٣٠٢٠ : تركيب مائة جهاز الكتروني في انحاء متفرقة من البلاد . وهذه الاجهزة تسجل على شرائط الاوقات التي فتح فيها جهاز التليفزيون بالنسبة لكل برنامج في كل ساعات الارسال ويعرفون مثلا ان ٥٠٠ جهاز فتحت لمدة ١٠ دقائق اثناء ركن الأطفال ، و ١٢٠ جهازا فتحت لمدة ٣٠ دقيقة اثناء نفس البرنامج . وهكذا بالنسبة لكل البرامج بالدقيقة والثانية . وبواسطة هذه الشرائط يمكن معرفة انجح البرامج بطريقة دقيقة . وتطبع هيئة التليفزيون هذه النتائج في تقرير اسبوعي توزعه كل يوم جمعة على رجال الاعمال ومديري الشركات ليعرفوا أحسن البرامج المناسبة لاستغلالها في الاعلان لتجارتهم ...

مونتريال :

ينعقد الآن في مونتريال بكندا المؤتمر الدولي الثالث للامراض العقلية ويشترك فيه ٣٠٠٠ طبيب وتمثل فيه الجمهورية العربية المتحدة . ومن أبحاث المؤتمر الرئيسية ، عدة بحوث عن استخدام التليفزيون كوسيلة من وسائل علاج مرضى العقول والاعصاب ، واستخدامه كنوع من الهدايا في مستشفيات الامراض العقلية ... واستخدامه أيضا كوسيلة تعليمية وايجابية لمرضى العقول

صوفيا :

[illegible] ادارة تليفزيون بلغاريا الى القاهرة تطلب بيانات وصورا عن برج القاهرة وكيف استفادت منه القاهرة كوسيلة سياحية وترفيهية ، وذلك للاسترشاد بها في محاولة الاستفادة من برج التليفزيون في بلغاريا في هذا الاتجاه ...

فرانكفورت :

بحث عدد من اطباء العيون في فرانكفورت بالمانيا تأثير التليفزيون على أعصاب العين ، وذلك بالنسبة لقرب المسافة وبعدها والقوة الاضاءة وطول مدة المشاهدة للبرامج ، وأوصوا في نهاية اجتماعهم بوجوب عدم رؤية برامج التليفزيون في الظلام الدامس ويجب أن تكون هناك اضاءة متوسطة ، وأن تكون المسافة بين المشاهدين والجهاز ٤ أضعاف مساحة الشاشة .

بنات حلب

متحمسات لشاشة المجد الصغيرة

نبريز مراش

ماتيو مراش

منى ابراهيم

جوسلين مراش ملكة جمال الربيع لعام ١٩٦١

حلب – من عبد الوهاب فتال :

في ٢٣ تموز « يولية » المقبل يحتفل التليفزيون المصري في حلب بذكرى الثورة .. بنات حلب متحمسات لشاشة المجد الصغيرة التي ستطرق قريبا كل زاوية كل منزل .. لولا الخوف من « ماما وبابا » لوجدت جيشا عرمرما من مواكب الجمال والدلال والانوثة والسحر يزحف الى قمة جبل الجوشن ، ليوزع سحره ودلاله على الناس .. كل الناس ، وينشر الفن الحلبي الاصيل على كافة ابناء الجمهورية من اسوان الى القامشلي عبر القاهرة ودمشق وحلب .

وفي نفوس بنات حلب وشبابها ، امل وشوق الى الشاشة الصغيرة . وفي نفوس ساكني قمة الجوشن شيء آخر ..

مادلين دبس ملكة جمال الاقليم السوري لعام ١٩٦١

شيء يختلف تماما عما في نفوس الفاتنين الى العمل في التليفزيون ، المنتظرين لسهم حلب يغنيها التمثيل التقليدي الجميل في تغذية برامجه

دخلت « آخر ساعة » قلوب الصبايا .. سألتهن الرأي في العمل التليفزيوني .. وهل هو خير من العمل في السينما او الاذاعة او المسرح .. كانت الاجوبة متشعبة نوعا ما ..

« كرانيا البستاني » الشابة الحلوة .. كريمة الاقتصادي جليل البستاني قالت : ان العمل في التليفزيون في هذه المرحلة واجب وطني ، وان الفتيات يجب ان يقبلن عليه اقبالا كبيرا ، لانني لا اريد ان يتطفل الطريق على العناصر الفاسدة من ان تدخله فتفسده ، الامر الذي يعرقل تقدمه في المستقبل القريب .. قالت انها لاترغب للعمل في التليفزيون وترحب به لو رضي ابوها .. وانها لو دعيت للعمل في السينما لرفضت رفضا باتا ، لان المستوى غير لائق ، وكذلك الحال في الاذاعة ، أما المسرح في الاقليم الشمالي فما زال نظيفا ، وتلزمه خطوة من وزارة الثقافة والارشاد القومي لانهاضه والسير به الى غير مستوى السينما من جميع وجوهه ..

أما « جوسلين مراش » ، ملكة جمال الربيع ، فقالت : انها ترحب بالتليفزيون في حلب .. وتعده اداة من ادوات التسلية ، وخاصة ان المدينة لايوجد فيها الا السينما والنادي فقط ، وانها بحاجة الى آفاق جديدة للتسلية .. والتليفزيون له منفعتان ، ان لم تجد واحدة وجدت الثانية .. المنفعة الاولى انه قد يصرف الازواج عن السهر خارج المنزل ، ويجمع شمل الاسرة ويلم شعثها ويخلق حياة عائلية حلوة جديدة .. فان لم تكن هذه فان المنفعة الثانية تأتي بتسلية الزوجة اثناء غياب الزوج ، وتصرفها عن المشاجرات المنزلية التي قد لاتجدي .. وبالتالي يحفظ كيان الاسرة نوعا ما ، بتقليل نسبة المشاجرات ..

ولم تنسا جوسلين مراش ملكة جمال الربيع الا ان تبدي رأيها في امكان عملها في التليفزيون ، بل اكتفت بالقول بانها تامل في ان يكون اكثر نقاء من جو السينما ، وان تكون برامجه نظيفة لانه سيدخل كل منزل ، وسيشاهده الصغار والكبار ، لذا فان عناصره يجب ان تكون بعيدة عن الشبهات ..

و « منى ابراهيم » كريمة المحامي جلال ابراهيم تقول : ان التليفزيون خطوة ثورية جديدة قد يجهل الكثيرون الرجال في المجتمع فيعدونها خطوة ترفيهية بحتة ، وهي في الواقع ترفيه وتوجيه .. فالتليفزيون ثقافة للجيل الجديد ، وتوجيه قومي وبناء حضاري كامل ، له اثره في المجتمع .. وقالت انها تسهم فيه اذا اتخذ طابع الدعاية لاصالة الخير ورفع مستوى الشعب ، وانها لاتطلب اجرا على ذلك ، بل تعتبر ذلك منها واجبا ازاء وطنها .. وقالت انها كانت تتمنى ان تكون السينما على هذا المستوى ، ولكن السينما اسفت وزلت الى ميادين المراهقين لترضي غرورهم ونزواتهم ، ومنى ابراهيم لايتجاوز عمرها السابعة عشرة ..

أما السيدة « نبريز مراش » حرم السيد حنري رفيع ، فقالت : ان من امانيها ان تظهر على شاشة التليفزيون وانها ترحب بالفكرة ولا تحفله اذ زوجها يرفضها ، لان المرأة يجب ان تعمل .. وهذا ميدان جديد لطيف يفتح لها ابوابه فلا بد ان تتحمس لتزيد من الانتاج وترفع من الدخل القومي

أما الآنسة « مادلين دبس » ، ملكة جمال الاقليم الشمالي لعام ١٩٦١ فتقول : ان التليفزيون ضرورة اجتماعية قصوى .. وخاصة اذا دخل الى القرى والريف .. فانه ينقل المدينة الى القرية ليساهم في تحضير اولئك الذين لايتسنى لهم النزول الى المدينة والتعرف على مجتمعاتها وعاداتها وتقاليدها ، كما ان ادارة التليفزيون اذا عنيت بتقديم تقاليد القرية وعاداتها في التليفزيون ، فان وحدة المجتمع سرعان ما تتحقق كاملة .. وان هذا الهدف النبيل لايتحقق الا اذا اتحدت جميع العناصر المثقفة على العمل في التليفزيون .. وقالت انها شخصيا ترحب بالعمل في هذا الميدان الجديد .. أما السينما فلا وكذلك الاذاعة والمسرح ..

وتقول الآنسة « ماتيو مراش » ان التليفزيون حلب سيقلب حياتها رأسا على عقب .. سيجعلها تجلس اليه في البيت ساعات لترفه عن نفسها ، بعيدا عن متاعب الذهاب الى السينما والعودة منها ، الامر الذي يستغرق وقتا لاتريد اضاعته هباء .. وقالت ان التليفزيون في المنزل سيكون اداة ترفيه وتسلية ، وهو غير السينما قطعا ، لانه طوع الامر تراه متى شاءت .. وقالت انها ليست من هواة العمل التليفزيوني برغم انها لاتمانع في الاسهام في برامجه التوجيهية التي تهدف الى خير المجتمع ..

والآنسة « سينا غزاريان » .. الفتاة الحلوة الجميلة ، تقول : انها اذا دخلت جهاز التليفزيون ستثبت انها ممثلة بارعة وستظهر مواهبها ، لانها بطلة فرقة مدرستها ، وهي لاتستطيع العمل في السينما لان مستواها غير لائق بفتاة تريد ان تحافظ على كرامتها .. وقالت انها تجيد الغناء ولكن ليس للاذاعة .. وكذلك التمثيل ولكن ليس للسينما .. والآنسة سينا وجه تليفزيوني ناجح .. عضلات وجهها تتحرك طوع ارادتها ..

وهي تقول ان احب الاعمال التليفزيونية الى قلبها هو التمثيل في البرامج التاريخية ، فهي تريد ان تمثل دور ديدمونة في « عطيل » وجولييت في قصة شكسبير .. اما ماتريد ان تراه في التليفزيون فهو برامج الاطفال ، لانها مريحة خفيفة لاتحتاج الى جهد في الفهم

والآنسة « ليل فائق » نجمة رقص السماح في المسرح الشعبي في حلب ، قالت انها تنتظر افتتاح التليفزيون في حلب بفارغ الصبر ، ذلك لانها لاتستطيع السفر الى دمشق للاشتراك في برامجه ، ولان مجموعات حلب في رقص السماح ، ورقص حلب التقليدي على نغمات القدود الحلبية هي اقوى مجموعات في الجمهورية .. ولم تظهر في الحفلات العامة لان اية فتاة لاتستطيع ان تترك اسرتها لتذهب الى دمشق والقاهرة لتقدم هذا الفن الحلبي الجميل الذي لم يعرضه التليفزيون بعد .. قالت ان تليفزيون حلب حلم من احلامها واحلام كل فتاة حلبية تعمل في الحقل الفني ، وانه سيفجر طاقات جديدة لايعرفها احد ..

***

هذه هي آمال بنات حلب .. وتلك احلامهن .. اما اولئك الذين يقيمون في جبل الجوشن فيقولون ان تليفزيون حلب عبارة عن جهاز سيستقبل الصور من دمشق والقاهرة لينقلها الى حلب ودير الزور واللاذقية .. هذا في الوقت الحاضر على الاقل .. لان المهندس عبد العليم السباعي ، المشرف على تركيب اجهزة التليفزيون يقول لك ان ستوديوهات تليفزيون حلب كاستوديوهات دمشق تماما ، وهي في حاجة الى تصوير والتقاط وترسل .. على ان الاجهزة لم تصل حتى الآن ..

واما توفيق حسن المشرف على ادارة الاذاعة والتليفزيون بحلب ، فيقول لك ان على بنات حلب ان يؤجلن آمالهن واحلامهن بعض الوقت ، لان اجهزة التصوير ومعدات الاستوديوهات لو وصلت الآن ، لما استطاع المهندسون تركيبها لتحقق هذه الاحلام في عيد الثورة المقبل ..

بقي ان تطلب من المسئولين في القاهرة كلمة مطمئنة عن مستقبل محطة العمل التليفزيوني في حلب ، رأفة بالرؤوس الناعمة التي تحلم وتحلو وهي تطلب سرعة البت في تحقيق هذه الاحلام ..

عبد الوهاب فتال

الرئيس مكاريوس يزور مصانع الشركة المصرية للأغذية «بسكو مصر»

الطرق الآلية التي يمر بها الإنتاج تثير إعجابه !

• إشادته بالنهضة الشاملة في صناعة البسكويت والخبز الآلي في جمهوريتنا

الرئيس مكاريوس امام الفرن الآلي الكبير يستمع الى شرح السيد المهندس ابراهيم زكي رئيس مجلس الادارة

¼ مليون فطيرة متوسط الإنتاج اليومي للشركة !

كانت زيارة الرئيس مكاريوس لمصانع الشركة المصرية للاغذية (بسكو مصر) من اولى الزيارات التي اولاها اهتمامه . والتي اعرب فيها عن اعجابه بهذه النهضة الصناعية الشاملة التي لم تقتصر على ميدان معين في الصناعة ، بل هي نهضة شاملة في شتى النواحي . وان حكومتنا لم تغفل الاهتمام بعمليات التغذية الكاملة .

وقد كان في استقبال سيادته بمقر الشركة بالمطرية السادة الاستاذ ابراهيم زكي رئيس مجلس ادارة الشركة والاستاذ طه النمر وكيل وزارة التربية وكبار المسئولين بالشركة والمهندسين والفنيين بها .

وقد كانت أمارات الاعجاب والدهشة بادية على سيادته عند طوافه بأقسام الشركة وبالمراحل المختلفة التي يمر بها الانتاج .. فأثنى سيادته على المسئولين بالشركة وقال انه أثناء تجواله بالمصانع الشبيهة في الخارج لاحظ أن مصانع الشركة المصرية للاغذية تفوق بكثير تلك المصانع

نبذة عن الشركة واهميتها في حياتنا

ان رسالة الشركة المصرية للاغذية هي رفع مستوى المعيشة بتقديم منتجات ذات غذاء كامل وبأسعار معتدلة ، وعلى ذلك نالت الشركة اهتماما كبيرا من المسئولين .

ونظرا لاهتمامهم برعاية ابناء الوطن فقد كانوا يعانون نقصا كبيرا من سوء التغذية . أدى بهم الى التفكير بتعويض هذا النقص . فكما نعلم أن التغذية عامل مهم في بناء الوطن . لذلك كان الغرض الاساسي من انشاء الشركة في بداية عهدها محاولة سد النقص الذي كان يعانيه طلبة المدارس وخاصة انهم يمثلون أبناء المستقبل ونظرا لما كانت تعانيه وزارة التربية الساهرة على ابنائها وعلى رعايتهم من ناحية التغذية التي تسير جنبا الى جنب مع التعليم وما كانت تعانيه الوزارة من المتعهدين الذين كانوا يتولون توريد التغذية لطلبة المدارس قبل انشاء الشركة الى ان فكرت الوزارة في تولي هذا الامر بنفسها والاشراف عليه في جميع خطواته لضمان سلامة التغذية لابنائها . فساهمت فيها بقسط وافر يقدر بربع رأس المال لضمان تغذية صحيحة والتي تعتبر من أهم الدعامات التي يقوم عليها بناء الوطن كما اكتتب فيها أيضا المؤسسة الاقتصادية ووزارة الاوقاف وذلك لصناعة وتوريد المواد الغذائية المدرسية واحتياجات الهيئات والافراد من المواد الغذائية ومن أهمها الفطائر والبسكويت بجميع انواعه والخبز وكذلك تزويد السوق المحلية بهذه المنتجات .

رسالة الشركة

يعتبر الغذاء كما نعلم من أهم عوامل البيئة أثرا في تكوين الانسان وتحديد نموه ونشاطه وسلوكه ولسنا في حاجة للتدليل على أهمية هذه الشركة ورسالتها في حياتنا فان التغذية الصحيحة تدخل في تركيب خلايا جسم الانسان ونشاطه في كل لحظة من نشأته حتى مماته . ونحن في أمس الحاجة الى تشغيل جميع أبناء هذا الوطن وخاصة ونحن في نهضة صناعية كبيرة محتاجة الى أيدي عاملة كثيرة ، ولا يغفل عنا ما للتغذية من أثر كبير على مقاومة الامراض والحالات النفسية والخلقية اذا كانت التغذية صحيحة ومطابقة للشروط الصحية . كما أن هدف الشركة الاسمى هو انتاج انتاج صحي لشعبي معتدل السعر .

اهمية التغذية بالنسبة التعليم

ان العدد الضخم الذي تضمه مدارس وزارة التربية والتعليم والذي يقدر بحوالي ثلاثة ملايين طالب في الاقليم الجنوبي وحده في مراحل التعليم الاولى والاعدادي والثانوي وما يعانون من سوء التغذية والتي ثبت أن علاج العقل التي حرمت منذ الصغر من احدى مواد بنائها تبقى عاجزة عن التفكير السليم في بقية حياتها . لذلك رأت وزارة التربية والتعليم انه لابد أن تزيد نسبة التغذية والتعليم لتضمن الصحة الجسمية والعقلية والنفسية لطلبة المدارس .

هذا هو ما حدا بحكومتنا الساهرة على مصالح ابنائها الى توجيه العناية الى ابنائها من الطلبة من ناحية التغذية وقيامها على أسس علمية سليمة وطبقا للأحوال المرعية منذ زمن في الدول المتقدمة .

آلية الطرق

ومما يؤكد ويثبت صلاحية الانتاج وسلامته في هذه الشركة ان جميع الخامات الداخلة من دقيق وسكر وغيرها لاتمسها الايدي على الاطلاق بل تمر على خطوط تتم خلالها جميع العمليات بطريقة آلية ميكانيكية مكيف بهواء لضمان سلامة الانتاج علاوة على سلامة عمليات الغسيل والتعقيم المستمر حتى يتم تصنيع الانتاج في جو خال من الاتربة والميكروبات لضمان سلامة التغذية .

كما ان عمليات فحص الخامات وتحليلها والمنتجات ايضا تتم بطريقة تخضع لرقابة شديدة للتأكد من سلامة وجودة المواد وتوافر عناصر التغذية مكتملة في الانتاج .

ربع مليون فطيرة يوميا

يصل متوسط الانتاج اليومي للمصنع الى ¼ مليون فطيرة نظرا لان الخبز بأنواعه هو المادة الرئيسية للغذاء في الاقليم الجنوبي اذ يصل متوسط الفرد من الخبز وحده أكثر من ٧٠٪ من احتياجاته الحرارية اليومية ومن مواد البناء والوقاية للجسم مثل البروتينات اللازمة لبناء الجسم والانسجة كما انه يحتوي على مواد غذائية أخرى وعلى ذلك يظل الخبز على رأس قائمة الطعام . وبذلك لاتقل أهميته عن أي صناعة أخرى ولذا رفع القيمة الغذائية هو أقصى الطرق لرفع المستوى الصحي للمواطنين .

لذا اتجهت الشركة الى انتاج الخبز ومشتقاته على أحدث الطرق وطبقا للأصول الصحية المرعية العلمية والفنية .

توفير مليونين من الجنيهات

ان الطريقة الميكانيكية المتبعة في المصنع توفر للدولة مايقرب من مليونين من الجنيهات نظرا لان الفرق العادي للخبز المعتاد البلدي أو الافرنجي يستهلك ثلاثة أمثال الفرق الميكانيكي من الوقود . كما لايغفل عنا أن الطريقة الميكانيكية تحفظ الانتاج من التلوث بالميكروبات وامرضه للجراثيم والاحتفاظ بقيمته الغذائية .

انواع اخرى من البسكويت

لم تقتصر الشركة على ذلك بل امتد نشاطها الى أنواع متعددة من البسكويت المحشو بالكريمة واخرى للشاي والبيتي فور وغيرها من انواع البسكويت كلها بطريقة آلية لاتمسها الايدي حتى تغلف في علب بورق السلوفان .

وهذا يعتبر الانتاج الاول من نوعه في الشرق الاوسط ولم يقتصر نشاط الشركة على تغطية الاستهلاك المحلي بل تعداه الى التصدير للبلاد العربية .

تادية الشركة لرسالتها

ان الشركة بهذا تكون قد أدت رسالتها على أكمل وجه لتتمشى مع التزايد المستمر في عدد التلاميذ والسكان وغيرهم من طبقات الشعب لتوفير التغذية الصحيحة لبناء أبناء هذا الوطن أقوياء كاملي النمو ..

وتعتبر الشركة بهذا حاملة مشعل النهضة في صناعة البسكويت والخبز في جمهوريتنا

وفيق مرسي

الرئيس مكاريوس يلمس الفطائر بعد خروجها من الفرن والتي صنعت آليا دون ان تمسها الايدي ....

الرئيس مكاريوس يبدي اعجابه بانواع البسكويت بعد اعداده وتغليفه ويرى السيد المهندس ابراهيم زكي يعرض على سيادته العلب المختلفة ..

وارث جديد

بقلم انور نافع

لما لقيتك لـــــه صفار   والبحر غـــويط
ودار مابينا يوميها حوار   ولقيتــــه بسيط
وشفت يابنى ان التيـــار   كـــان كله خليـــط
مابين خمورجى ولعب قمار   ومابين تنطيــــط

عز عليــــه !

ملاك محاوطيـــه اباله   ملهمش صمـــير
وبيدفعوه جهر وخلـــه   لاحظ مصـــير
وجلــــة تبعها جلـــة   والولد بتكـــير
بكره الفضيحة والجرســه   لبلدكو تطـــير

ميــه الميــه

ان كنت مــــستكتر مالك   « روتشلد » العمو راح
وان كنت مستقوى خالك   حيـــزله « الراح »
وان كنت مغرور بجمالك   لبــــين الادواح
ولا عزيمتـــك رسمالك   بكتيــر . . . ترتاح

صن شـــويه

ان كنت زعلان من « بابا »   الحق عليـــــه !
وان كنت ف الحب صبابه   تصلحهـــا يا « بيه » !
وان كانت الشلــه قرابه   دى قــــرابة ايه ! ؟
ادى مش قرابه دى عصابه   سايبنهـــا ليــه ؟

ياداخليــه !

بعض الطالبات والطلبة الكبار وهم يسجلون أسماءهم في كشوف الحضور قبل بدء أولى المحاضرات

٤٠٠٠ مدرس ومدرسة يتحولون إلى تلاميذ!

بقلم: محمد نصر

من اجل نشر العلم في ٤٠ بلدا صديقا ، جاءوا من مختلف جهات الجمهورية العربية المتحدة.. جاءوا في عز الحر ليتلقوا دراساتهم في جامعة القاهرة عن الوطن العربي والقومية العربية وحركات التحرر في الدول الافروآسيوية ، وعن الفلسفات التعليمية في تلك البلاد ..

اربعة الاف مدرس ومدرسة جلسوا في مقاعد الطلاب ، بعد ان كانوا - منذ قليل - يجلسون في مقاعد الاساتذة .. جاءوا من الاسكندرية واسوان وما بينهما ليتلقوا الدروس قبل ان يرحلوا الى البلاد البعيدة ..

● ماهو سر هؤلاء القادمين من بعيد؟

● لماذا وكيف اصبحوا اربعة الاف بعد ان كانوا قبل الثورة ٣٢٨ مدرسا فقط ؟

● ماهي اسباب التضحية بهذا العدد الضخم من المدرسين والمدرسات ، وبلادنا في اشد الحاجة اليهم ؟

● كيف يربط التعاون الثقافي الحكومات العربية ؟ وكيف يتم نشر اهداف الوحدة الكبرى ؟

ضريبة الاخوة !

ان عروض التعاون والروابط الثقافية القديمة بين بلادك وبين شقيقاتها ، هي التي جعلتها تستغني عن خدمات هذا العدد الكبير من المدرسين .. تضحي بهم وهي في أشد الحاجة اليهم لنشر العلم في مدنها وقراها .. لتلك الازمة التي تتعرض لها المدارس كل عام !

هذا التعاون ، وتلك الروابط والتقاليد تجعل بلادك تؤدي ضريبة الاخوة العربية راضية سعيدة ، لكل دولة شقيقة أو صديقة ، لاعتقادها ان ذلك سيحقق مستقبلا أفضل وحياة أعز وأكرم لاخوتك في الدول الاخرى .. فان المادة الاولى من الاتفاق الثقافي بين الدول العربية تنص على أن يكون الهدف الذي يحققه هذا التعاون ، هو بناء جيل عربي واع مستنير يؤمن بالله ويثق بنفسه وبأمته ، ويستهدف المثل العليا في السلوك الفردي والاجتماعي ، ويتمسك بمبادئ الحق والخير ، ويملك ارادة النضال المشترك وأسباب القوة والعمل الايجابي ، متسلحا بالعلم والخلق لتأمين حق الامة العربية في الحرية ، والامن والحياة الكريمة .

الممتازون اولى بالاختيار !

وقبل شهر مضى بدأت عملية اختيار هؤلاء المدرسين ، من بين نحو عشرة آلاف مدرس تقدموا للخدمة في الدول الشقيقة .. ورأت ادارة الثقافة بوزارة التربية ان يكون أساس الاختيار ، التقارير الفنية عن جميع المتقدمين خلال العامين الماضيين ، مع التقرير السري للرئيس المباشر خلال العام الحالي .. ثم ندبت عددا كبيرا من خبراء التربية والتعليم لتنفيذ عملية الاختيار الدقيقة .. وعقد للمتقدمين في الشهر الماضي اختبار شخصي لاختيار الصالح دون تقدير درجات ، وذلك لتفادي أية شكوى في اختلاف مستويات التقدير من لجنة الى أخرى ، ورتب الناجحون جميعا ترتيبا تنازليا وفقا للمتوسط مجموع درجات كل منهم في تقاريره عن العامين السابقين ، والتقرير السري عن العام الحالي ، وتم اختيار أصحاب المجموعات الكبيرة للبلاد حسب الاولويات التي وضعتها الوزارة ، وذلك في حدود احتياجات الدول ، ووفقا للمستويات التي طلبتها في كل مادة من حيث المؤهل والدرجة ، وتم ذلك بصفة تنازلية حتى تم شغل جميع الاماكن الخالية للمدرسين العرب في كل دولة .. وبذلك تحققت العدالة بين الجميع - وعلى حد قول الاستاذ مصطفى حبيب ، المدير العام للثقافة - مسجلة على نفسها ذلك كله قيما وسمعته من أسس .. ومسجلة لنفسها مبدأ من مبادئ العدل والمساواة .

ان الاولوية في الاماكن المختارة وتحديدها ، تترك للمسئولين في البلاد الاخرى ، بالاشتراك مع رؤساء البعثات التعليمية .. ان لهم مطلق الحرية في اجراء التنقلات الداخلية هناك بين المدرسين ، وان كل مدرس ممتاز يتجدد اختياره تشجيعا له من جهة ، وحفزا للاخرين ليتنافسوا في انتاجهم .. ان مدة العمل في الاقطار الشقيقة ، حددت بأربع سنوات ، وأحيانا تمتد الى سنة خامسة وسادسة اذا طلبت الدولة الشقيقة ذلك .

تقرير عام عن الحالة

ان المدرسين الذين يعملون في الخارج ، تقدم عنهم التقارير كل عام .. انهم معرضون للتفتيش وللزيارة ، وفي هذا العام الدراسي قام الاستاذ محمد كامل النحاس وكيل الوزارة للشئون الثقافية بزيارة العاملين منهم في السعودية ، وفي الكويت .. وفي امارات الخليج العربي ، وكذلك قام الاستاذ محمد سعيد العريان ، وكيل الوزارة المركزية بتفقد سير عمل المدارس هناك ، وفي كل عام يجيء الى القاهرة مندوبون من مختلف الدول لدراسة الموقف ، وتبادل وجهات النظر مع المختصين وتوضيح احتياجاتهم للمدرسين والمستويات المطلوبة لكل منهم في مختلف المواد الدراسية ..

وهناك من المدرسين من يتعاقدون تعاقدا شخصيا بينهم وبين بعض الدول للعمل بها ، وهؤلاء تشجعهم الوزارة ، ويتجه الرأي الآن الى تنظيم عملية العقود الشخصية لتحقق الغرض المقصود من التبادل الثقافي ..

ان السيد وزير الداخلية اصدر قرارا بعدم التصريح لاي مدرس يتعاقد تعاقدا شخصيا للتدريس في الخارج ، الا بعد حصوله على ترخيص من ادارة الثقافة ، وان المسئولين بالدول الصديقة يرسلون الى المسئولين عندنا تقارير رسمية عن المشتغلين لديهما بصفة خاصة ، لمتابعة نشاطهم وسلوكهم في الخارج .

ترفض الزوجات المدرسات

وبعض الدول الشقيقة لم توافق في هذا العام على ايفاد المدرسات الزوجات للتدريس ، اذا كان أزواجهن يعملون كذلك بالتدريس أو بغيره .. ورغبة هذه الدول تتركز الآن في وجود المدرسات المتفرغات للعمل حتى لا تشغلهن الواجبات المنزلية التي يفرضها وجود الزوج والاولاد معهن في نفس العمل ، ان لكل مدرس ، أو مدرسة ، ان يعتذر عن عدم السفر حسب ظروفه ، ولكن سيترتب على ذلك حرمانه من الاعارة للعمل بالخارج لمدة ثلاث سنوات ، كما هي الحال بالنسبة للذين انتهت مدة اعارتهم ، وان الترقية التي يستحقها المدرسون في الخارج تتم مع زملائهم ، على الا يكون لهم الاحتفاظ بحقهم في التدريس الميداني المشترك في الترقية الى وظائف أعلى ، ان لكل منهم الاولوية والخيار في المكان الذي يختاره بعد انتهاء مدة اعارته .

قبل الرحيل

وخلال هذا الاسبوع يتم توجيه المدرسين الجدد .. يتم تزويدهم بقدر من الثقافة العربية من جوانبها المتعددة ، مع تكوين فكرة سليمة عن أجزاء هذا الوطن .. تعريفهم بنواحي التقدم التي أحرزتها الجمهورية العربية المتحدة في الداخل والخارج .. خصائص الاقطار التي يوفدون اليها ، النظم التعليمية فيها ان ادارة التدريب ، بالاشتراك مع ادارة الثقافة قد نظمتا الدراسات في هذا الاسبوع في وحدات ، بحيث تتناول كل وحدة قطاعا خاصا .. ان الوحدة الاولى تناولت العالم العربي والقومية العربية من النواحي الجغرافية ، والتاريخية والسياسية والاجتماعية ، والثقافية والاقتصادية وتناولت الوحدة الثانية الجمهورية العربية المتحدة .. مشروعاتها ، ومعاهداتها ، وفلسفة الديموقراطية الاشتراكية التعاونية ، والجامعات والتعليم فيها ، والخدمات الاجتماعية التي تؤديها .. كما عرضت الوحدة الثالثة للجامعة العربية ، كمنظمة اقليمية لاقرار السلام ، وللامم المتحدة والتكتلات الدولية والاحلاف ، وموقف بلادك منها ، وعلاقة بلادك بالدول الافروآسيوية .. أما الوحدة الرابعة فستتناول التوجيهات العامة للمبعوثين ، ورسالة كل منهم ، وستعرض الوحدة الاخيرة للنواحي الاقتصادية لكل قطر ، وعاداته والمناهج الدراسية به ، وان جميع المحاضرين قد اختيروا من أساتذة الجامعات وخبراء التربية والاقتصاد والسياسة .. ومن بينهم وكلاء وزارات وعلماء وسياسيون ..

وقد افتتح المحاضرات الاستاذ محمد كامل النحاس ، وكيل الوزارة بأن دعا المبعوثين الى ان يكونوا قدوة صالحة يمثلون بلادهم وعظمتها أصدق تمثيل ، وان يطبعوا مع اشقائهم في الدول الاخرى علاقات الاخوة ، ومع تلاميذهم أواصر الابوة ، في كل مدينة وفي كل قرية .. وكيف ينبغي ان يحترموا الاوضاع والتقاليد السائدة هناك .. وكيف يكتسبون الخبرات والمهارات الطبية ويتدارسون الفنون الشعبية ، ونتمنى ان يسمع عنهم كل خير .. كل نجاح في رسالتهم ، وان يستفيدوا من المحاضرات التي ستلقى عليهم ، وان يعملوا على تحقيق رسالتهم بلا انقطاع ..

وتفهم من حديث الاستاذ محمد كامل النحاس انه كان يعمل بالعراق استاذا في كلية المعلمين العالية في عام ١٩٤٥ ، وانه عاش في العراق خمس سنوات ، وان من تلاميذه الآن وزراء ووكلاء وزارات ..

من ٣٢٨ الى ٤٠٠٠

والحقائق التي كشف عنها الاستاذ مصطفى حبيب مدير الثقافة تقول :

● ان عدد المندوبين في الخارج قبل الثورة لم يتجاوز ٣٢٨ ، وكان ذلك أقصى ماوصل اليه طلب الدول في تلك الايام

● وان البلاد العربية كانت تخضع فيها للاستعمار ، فلما جاءت الثورة وبثت حركة الوعي العربي والانطلاق والدعوة الى الاستقلال ، حدثت الانتفاضة في البلاد العربية ، وازداد الوعي واتجهات الدول العربية تتوسع في طلب المدرسين من الجمهورية العربية المتحدة

● وايمانا من الرئيس جمال عبد الناصر بأن الجمهورية العربية تقف في الطليعة ، وان على هذه الطليعة تقع أعباء معاونة شقيقاتها في طريق الاستقلال والتحرر ، قرر أن تضحي الجمهورية العربية من أجل وحدة الصف العربي والنهوض بالمستوى الثقافي في تلك البلاد ، فارتفع الرقم من ٣٢٨ الى اربعة آلاف في هذا العام ، ويعتزم الرئيس الى زيادة هذا العدد

● وان الدول الافريقية التي تحررت أخيرا ، أصبحت الجمهورية العربية مسئولة عن مدها بحاجاتها من المدرسين لمواجهة التوسع في التعليم هناك ، ولمواجهة التحرر من المدرسين المستعمرين

● وان هذه المعونات الثقافية تكلف الجمهورية العربية ثلاثة ملايين جنيه ولا هدف لها الا النهوض بالعلم ونشر الوعي الثقافي وتدعيم وحدة الصف العربي .

محمد نصر

لمعلوماتك الخاصة

● ان ١٥٦٥ مدرسا من المنتدبين لاتتحمل الدولة نفقات انتدابهم

● ان نحو ٨٦٢ مدرسا ومدرسة تم ندبهم الى الدول الشقيقة هذا العام لاول مرة .. وان الاخرين يعملون هناك من قبل .

● وان في السودان يعمل نحو ٥٩٩ مدرسا ومدرسة وفي السعودية ٢١٢ ، بخلاف المتعاقدين شخصيا ، وفي اليمن ١٧ ، وفي المغرب ١٤٩ ، وفي باكستان ٢ ، والفلبين ٦ ، وعجمان ٢ ، وليبيا ١٧٦ ، وقطر ١٩ ، والبحرين ٢٠ ، وانجلترا واحد ، ومثله في اليونان ، و ٢ في يوغوسلافيا و ٢ في الاتحاد السوفيتي ، و ٣٧ في غينيا ، والشارقة ٢ و ٢ في افغانستان ، و ٦٤ في الكويت ، و ١٠٨ في الصومال ، و ٩ في دبي على ساحل الخليج .

● وان هؤلاء جميعا وغيرهم من الذين يعملون في الاقطار البعيدة والشقيقة والصديقة يغتربون عن بلادهم وذويهم من أجل الهدف الكبير .. التعاون مع الاشقاء لتربية جيل مؤمن بقوميته وعروبته ..

● وان أكثر الدول العربية الآن تسير على منهج دراسي واحد ..

● وان أول فوج من المدرسين العرب خرج من القاهرة قبل أكثر من ربع قرن من الزمان وان أعضاءه كانوا يعتبرون السفر أيامها مغامرة يتوقعون لها الفشل قبل النجاح ..

● ادعوا لهم معي بالسلامة .. انهم رسل العلم والمعرفة .

الاستاذ مصطفى حبيب المدير العام للثقافة يلقي محاضرته التي نوه فيها بتعاون الاخ مع أخيه

شركة آما للصناعات الكيماوية والأدوية دعامة قومية

ش. م. ع. رأس المال المدفوع ٢٠٠ ألف جنيه

في مكان هادىء جميل ، أحسن اختياره ، في ضاحية مصر الجديدة قامت دعامة قومية عربية جارفة تساندها الثورة المباركة التي حمل لواءها رائد العروبة وحاميها الرئيس جمال عبد الناصر

الجهاز الذي يخرج الاقراص اشرف عليه فتيات عربيات عرفن كيف يكون اتقان العمل ودقته ..

الاجهزة الدقيقة التي تؤكد نقاء واكتمال التركيب قبل السماح بتداول المستحضرات في السوق ويشرف عليها دكتور صيدلي خبير ..

الحجرة المعقمة تخرج لنا جميع انواع المراهم الرمدية والجلدية .

هذه الدعامة ثورة على الماضي الذي عاش طويلا يستجدي الدواء من خارج البلاد ، واذا بها ثورة صناعية اقتصادية يحدوها الامل والعزم الاكيد ان تستجيب لمبدأ الاكتفاء الذاتي وذلك بتوفير الدواء لشعب الجمهورية العربية المتحدة باقليميه خاصة ولجميع الشعوب العربية والافريقية عامة وذلك في النواحي المختلفة من المجال الطبي .

***

وهذه الدعامة ، هي المبنى الضخم **لمعامل شركة آما** للصناعات الكيماوية والادوية الذي يضم خمسة طوابق شيدت على احدث طراز وزودت بآخر ما وصل اليه العلم والفن والصناعة ، لتصبح فخر الانتاج القومي الذي يعتز به كل عربي .

واتصافا للحقائق يشرفنا أن نسجل أن قسم المضادات الحيوية «Antibiotics» **بمعامل شركة آما هو** أول معمل في الشرق لانتاج هذه المضادات ويربو انتاجه السنوي على ٧ ملايين زجاجة .

ومن بين هذه المضادات الحيوية النصر العلمي الكبير الذي سجلت نجاحه الهيئات الطبية الموقرة **وهو بنسلين** «V-Acid» الذي يؤخذ بطريق الفم والذي اثبتت الدساتير الطبية العالمية اثره العلاجي الفعال ، وخلوه من صدمات الحساسية ، الى جانب تميزه بسهولة وسلامة تعاطيه ، وخلوه من المضاعفات الجانبية .

***

ووراء هذا المجد الاقتصادي والصناعي جمع من العلماء والفنيين آمنوا بقوميتهم ، فهبوا تساندهم مئات من الايدي العربية الصميمة ، لتعمل ليل نهار حتى توفر الدواء لافراد الشعب .

نبتت نواة **شركة آما عام ١٩٤٥** ولكن وثبتها كدعامة قومية عربية انبثقت مع الثورة المباركة عام ١٩٥٢ وسارت قدما حتى حققت نصرا يساند انتصاراتنا الاقتصادية الاخرى .

***

وقد تبنت **معامل شركة آما** املا ظل طويلا خيالا صعب المنال وهو انتاج الهورمونات المختلفة . وبين عزم وهمة لا تعرف الكلل ، ظهرت هذه الهورمونات الى عالم الوجود هدية للعروبة ولصناعة الدواء في الشرق .

ثم اغرقت **شركة آما** السوق الدوائية بجميع انواع الفيتامينات والسلفا بمختلف مشتقاتها التي لها اهمية علمية كبرى في المجال العلاجي بوفرة ، وباسعار جعلتها في متناول جميع أفراد الشعب .

***

ولم يفت ادارة الانتاج **بشركة آما** الاهتمام بتحضير مركبات دوائية كثيرة ، فازت بثقة الهيئات الطبية لعلاج السعال وامراض الجهاز التنفسي ، واخرى للامراض الروماتيزمية الى جانب كثير من الادوية لتنشيط الكبد والحويصلة المرارية ، كما حضرت أقراصا لوقاية جدران الاوعية الشعرية الدموية لها قيمتها العلمية والطبية .

وبالمعامل جناح خاص مكتمل الاجهزة لتحضير مجموعة كبيرة من المحاليل المعدة للحقن ، اما المراهم الرمدية والجلدية فيجرى تحضيرها في غرف معقمة مكيفة الهواء اعدت خصيصا لهذه الاغراض .

ولم يغب عن ذهن القائمين على امر هذه الشركة العناية بالثروة الحيوانية التي تعد دعامة من دعائم الثروة القومية . فانشأت قسما خاصا لانتاج الادوية التي تعنى بامراض المملكة الحيوانية تحت اشراف طبيب بيطري .

***

ومن اهم الاركان التي تستند اليها صناعة الدواء في **معامل شركة آما** هو قسم التحليل والمراقبة المزود بأحدث الاجهزة العلمية الدقيقة ، ومهمته تحليل الخامات قبل تصنيعها للتأكد من نقائها وصلاحيتها ، ثم يعود فيفحص كل مركب او مستحضر قبل السماح بتداوله في السوق .

ومن دواعي الارتياح ان ينفرد مجلس ادارة **شركة آما للصناعات الكيماوية والادوية** بانه يضم مجموعة كبيرة من الاشخاص الذين لهم ما ضيهم في المجال الدوائي الى جانب نخبة ممتازة من الصيادلة الاكفاء .

***

واخيرا « يرحب **المكتب العلمي » بشركة آما** بزيارة السادة اعضاء الهيئات الطبية بمقره الجديد ٦ شارع شمبليون بالقاهرة تليفون ٥٦٩٥٢ ، ٥٨٣٢٧ .

فتحي غالي

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها . وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

العريس - لو سمحت تفوت بعد ساعة لاني عاوز اعرف نطبخ كوسى ولا لا ٠٠!

واجب السينمائيين

خرج مجتمعنا العربي من ماض بغيض كنا محكومين فيه بالاستعمار والاستبداد والاقطاع وورثنا عنه مشاكل اجتماعية كثيرة . ويمكن للسينما ان تعالج هذه المشاكل باسلوبها الذي يؤثر في المتفرجين . غير اننا نرى اكثر الافلام تتجه الى استغلال نزوات الجماهير وارضاء الغرائز الخسيسة . وواجب السينمائيين عندنا هو الاتجاه بالسينما الى علاج مشاكلنا حتى يتطهر المجتمع من هذه العقبات التي تقف في طريق تقدمه ونهوضه حتى نصل الى الغاية التي تسعى الثورة المباركة للوصول اليها في عزم وقوة ومضاء .

فاروق لوقا غبريال
ميدان رمسيس - القاهرة

***

القلق سلاح ذو حدين

الانسان في قلق دائم لايعرف الاستقرار فهو في دوامة محيرة بين الممكن وغير الممكن . وهناك رغبات مجهولة تلتهمه وآفاق غامضة تجتذبه . والقلق سلاح ذو حدين قد يسمو بالانسان الى الذروة وقد يقصره . وهو فوق ذلك ميزة الانسان عن الحيوان .. والقلق في العالم هو الذي يدفعه الى الاستزادة . وفي الفيلسوف يدفعه الى البحث الجاد . وعلينا ان نجعل قلقنا طريقا لارتقائنا وان نتطلع ونشك ونعمل . والقلق اخيرا هو الذي دفع بجاجارين الى الفضاء .

طلعت همام
كلية الاداب

***

الامام الاعظم

كان ابو حنيفة النعمان ، وهو الامام الاعظم ، يجلس للدرس كل يوم ، فاذا تعب مد رجليه .. وذات يوم اقبل عليه رجل ذو هيبة ووقار ، فاحترم ابو حنيفة مظهره ، واعاد رجليه ، حتى سأل الرجل الامام الاعظم قائلا :

- متى يفطر الصائم ؟
- عندما تغيب الشمس .

وسأل الرجل :

- واذا لم تغب الشمس ؟

وعندئذ قال ابو حنيفة :

- آن لأبي حنيفة ان يمد رجليه .

سلامة محمد السيد خضر
طب العباسية

***

الآداب في الصيف

في فصل الصيف من كل عام نجد عادات واوضاعا كريهة تنافي الفضيلة ونعني تبرج النساء ، مما يشجع على الفساد ويساعد على انحراف الشباب ومع ذلك فاننا نطالب الشباب بان يكونوا عقلاء زاهدين وهم يرون امامهم هذه المناظر الماجنة فتكون حالهم كحال من ألقى به في البحر وقيل له اياك ان تبتل . فهل آن لنا ان يصدر قانون يحد من هذا التبرج ويعود بالمرأة الى حظيرة الحشمة والكمال ؟

فوزي السيد القباني
كلية اللغة العربية

***

الاعلانات العارية

كثيرا ما نرى اعلانات كبيرة عن افلام سينمائية ملصقة في كل شارع تبرز صورة مخجلة عارية لاحدى الممثلات . ومن الواجب ان نتوخى الذوق العام عند لصق هذه الاعلانات بان تعمل البلديات والمسئولون على تحديد شكل الصور التي تلصق في الشوارع حتى نتخلص من هذه الصور العارية لكثير من ممثلات نائمات في اوضاع فاضحة باسم الدعاية للافلام .

ابراهيم سطوحي
سوهاج

صفعة

الى العميل الخائن الفرنسي مشائيل العجائز الذي يعيش الآن في احدى ضواحي باريس ويدعي بان اليهود استوطنوا الجزائر قبل مجيء العرب . هل يظن انه بهذه السموم يؤثر في قضية الجزائر لصالح فرنسا ؟ اننا نؤكد له ان امره مكشوف شأنه في ذلك شأن الخونة الفرنسيين في محاربة ابطال الجزائر بالجنود المرتزقة فالوطنى اعظم واقوى من اكاذيبه وتخرصاته .

فؤاد مختار حسن
جامعة الاسكندرية

وصفعة

للدعاية السوفيتية والعملاء المأجورين الذين يعتقدون ان مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة بالاكاذيب السخيفة توهن من عزائم العروبة مع ان العكس هو الصحيح . فاننا نهضتنا نهضتنا الكبرى على ان نكون احرارا اقوياء ، ولسنا ذيولا ولااتباعا لاحد .

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين - القاهرة

يوليو

مازال يوليو السلام حديقة
فناء يضحك وردها وشقيقها
هل يعرف التاريخ ثمة ثورة
كان السلام حليفها ورفيقها
ما صدت بالدم او صبغت به
او سودت بالظلم افق شروقها

بسيمة فخري - بيروت

الاغاني المريضة

مللنا سماع الاغاني المريضة التي تعبر عن الهجران . واني لا اعتقد انه يوجد اذلال للنفس اكثر من ان يطلب المحب الرحمة من حبيبه او يرجوه ان يستمع اليه . فمثلا اغنية (ارحمني ارحمني ولو تسمعني لآخر مرة) وأمرك ياسالكني ، ويا سيدي ارحم وانا عبدك .. الى آخر هذه الاغاني التي ليس لها مثيل في اغاني العالم .

واني ارى انه قد حان الوقت لنغير من طريقة تعبيرنا عن الحب في اغانينا ويجب ان يترفع انتاجنا الفني عن هذا الاذلال والتحقير واهدار الكرامة الانسانية .

علي ماهر هدهود
طالب طب بالمانيا

***

هدايا للمشتركين

يقوم كثير من المؤسسات في سبيل الاعلان عن منتجاته وتوثيق الصلة بينه وبين عملائه بتقديم هدايا للكتابة والاجندات والمفكرات الانيقة التي من شأنها ان تضاعف من البيع لهذه المؤسسات .

والذي يلفت النظر ان الصحف والمجلات لا تقوم باهداء اية مطبوعات لقرائها ومشتركيها .. والذي اقترحه ان تسبق مؤسسة اخبار اليوم بقية المؤسسات الصحفية بارساء هذا التقليد الجميل الذي يضاعف قوة الصلات بينها وبين القراء والمشتركين .

محمد كاظم الاتربي
الهماش غزة

عزيزي المحرر

انت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحتفظ اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

في تل ابيب

كان المدرس اليهودي في تل ابيب يجري تجربة كيماوية على الاحماض والمعادن . وكيف ان بعض المعادن تتآكل اذا وضعت في الاحماض .. ثم اخرج من جيبه قطعة نقود فضية ووضعها في الحامض . وسأل التلاميذ :

- هل يأكل الحامض قطعة النقود ؟

وقال احد التلاميذ :

- كلا ...

وسأله الاستاذ :

- ولماذا ؟
- لانك لو كنت تعرف انه سيأكلها ما القيتها فيه !

سمية صدقي
امبابة

***

ذوق !

قالت مضيفة الطائرة لاحد الركاب :

- يمكنك ان تدخن اذا كان هذا لا يزعج السيدات !

ورد عليها قائلا :

- اذا كان معنى هذا ان لي الخيار ، فانني افضل ان ازعج السيدات !

عاطف محمد نواره
مصر الجديدة

***

صريحان !

قال العريس لعروسه ليلة الزفاف :

- يجب على كل منا ان يعرف حقيقة الآخر منذ الآن . لذلك اقول لك انني اصلع ، وان شعري مستعار .

وقالت العروس :

- حسنا ... الآن يجب ان اخلع طقم اسناني انا ايضا !

عوض الوزان
الصواف - بحيرة

النشرة الجوية

ليوم واحد قرأت في جريدتين يوميتين النشرة الجوية فوجدت بينهما اختلافا واضحا . فاحداهما تقول : (الاقليم الجنوبي : ترتفع درجة الحرارة بدرجة متوسطة ، في منطقة غرب الدلتا والساحل الغربي ويظهر قليل من السحب العالية والرياح اغلبها شرقية الى شمالية معتدلة في الوجه البحري والقاهرة وجنوبية نشطة على الساحل الغربي وخفيفة متغيرة بالصعيد) .

وتقول الجريدة الثانية : (الاقليم الجنوبي : الطقس حار والرياح شرقية الى شمالية شرقية معتدلة والسماء صحو بوجه عام في الوجه البحري والقاهرة ، اما في الصعيد فالرياح شمالية شرقية خفيفة والسماء صحو) .

ايهما نصدق ؟ ومن المسئول عن هذا الاختلاف ؟ هل هي الصحف ؟ ام مصلحة الارصاد الجوية ؟

دكتور فريد توفيق
اسيوط

***

الباعة الجائلون

الاحظ ان الباعة الجائلين الذين يملأون الطرقات والذين يبيعون الاطعمة للناس ، يبيعون كذلك اشد انواع السموم . حيث نرى هذه الاطعمة معرضة للاتربة والذباب وسائر الهوام ، وهم مضطرون الى ذلك لانهم لا يعرفون طرق الوقاية من هذه السموم .

واني اقترح ان يفتح الاتحاد القومي مطاعم شعبية في المدن يعمل بها هؤلاء الباعة وتقدم الطعام الصحي للعمال والفقراء باسعار زهيدة .

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين - القاهرة

***

شرطة بولاق

ان البلوكامين فخري السيد رضوان الذي يعمل بقسم شرطة بولاق اصيب بمرض مفاجيء ومنحه القومسيون الطبي اجازة مرضية . ومازال الرجل مريضا وفجأة وبلا اي منطق ولا اي مبرر قانوني اوقف قسم شرطة بولاق مرتبه عن ثلاثة شهور مضت مخالفا بذلك المادتين ١٢٢ و١٢٣ من القانون الخاص بهيئة رجال الشرطة ..

لقد عرفت هذا الامر لانني جار لهذه الاسرة ، والرجل مقدم على اطفال صغار فمن اين يعول هذه الاسرة الكبيرة وهو مريض ؟

اننا نضرع الى سيادة وزير الداخلية ليحقق في هذا الامر ويأمر بصرف مرتب هذا الرجل المريض فورا .

محمد ابو النجا
القاهرة

***

سجل ثورتنا

لماذا لا يقوم المسئولون بطبع كتاب يسجل جميع اعمال الوزارات منذ قيام الثورة الى وقتنا هذا حتى يقرأ هذا الكتاب كل مواطن عربي ويكون سجلا لنهضتنا ولثورتنا المباركة ثم يترجم الى اكثر من لغة ونرسله الى جميع سفاراتنا في الخارج حتى يعرف الاجانب صروح النهضة والتقدم التي اقامتها الثورة المباركة .

شيرين حسين فتحي راشد
روض الفرج - القاهرة

مكافحة الذباب

تعقيبا على فكرة السيد صفي رشيد البشلاوي في العدد الاخير من آخر ساعة بخصوص مكافحة الذباب . اقول انني شكوت لجميع الجهات المختصة بضرورة ابعاد حظيرة حيوانات اقيمت بين المنازل ومنها منزلي فملأت الجو بالروائح الكريهة والاصوات المنكرة وما هو شر من هذا وهو الذباب حتى اضطررت الى ان اشكو لسيادة الحاكم الاداري الذي وصلني منه خطاب يقول ان محكمة البلدية حكمت بازالة الحظيرة من المكان في مدى شهر . ولكن مضت على ذلك شهور وهي باقية فهلا لا توجد رقابة تحاكم المقصر من المسئولين عن تنفيذ القرارات الرسمية ؟

علي عبد الرحمن النحال
غزة

***

برج بيزا المائل

في عام ١١٧٤ طلبت مدينة بيزا الايطالية من المهندس بونانو ان يبني برجا لكنيستها يختلف عن بقية بروج كنائس ايطاليا ولم يكن الميل في البرج نتيجة لمهارة المهندس بل لجهله . فان اساس البرج لا يتجاوز عشر اقدام .

وبعد ستين عاما جاء المهندس بنيه واقام فوقه طابقين . وبعده جاء المهندس الالماني وليم استربرج وبنى طابقين آخرين . وبعد مائة عام جاء سترونا سوبزار وبنى طابقا آخر ووضع فيه سبعة اجراس وكان اكبر هذه الاجراس يزن سبعة اطنان ونصف طن . ويبلغ طول البرج ١٧٩ قدما ويقدر العلماء بان هذا البرج سيظل قائما لعدة عصور ما لم تتدخل عوامل اخرى .

اسامة ميرغني
حلب

***

الصحافة الاقليمية

اخذت الصحافة الاقليمية في الانتشار مع مولد حكم الادارة المحلية وصدر حتى الآن ثماني صحف اقليمية ولاريب ان هذا الاتجاه يبشر بالخير لدعم هذا اللون من الصحافة في محافظاتنا .

على انه يطيب للبعض ان يوازن بين الصحافة الاقليمية وبين الصحف الكبرى التي تصدر في القاهرة من حيث عدد الصفحات والمواد وما الى ذلك من فروق .. والواقع ان هذه الموازنة خاطئة فالصحافة الاقليمية تخضع لظروف تخضع لها صحفنا الكبرى ومن الخير ان تنظر الى الصحف الاقليمية في حدود طاقتها وان لا نوازن بينها وبين صحف القاهرة .

جلال النفاظ
شوف

***

فلسفة الحب

سألوا برنارد شو عن اول حب فقال : الحب الاول اقله غباء واكثره حب استطلاع . وسألوه عن احسن حب فقال : احسن علاقة حب هي التي لا تتجاوز البريد .

ثم قال : اذا اردت ان تقرأ حقا عن الحب فعليك بصفحة الحوادث ! ولما سألوه عن اصدق حب قال : لا حب اصدق من حب الطعام !

احمد محمد علام
الانبابي - القاهرة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حينما توجدون تشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد والاسمنت والغزل والبويات والبوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص-ب ٦٤٢ ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

معاهد رقص

معهد **كلاداكس للرقص**

CLADAKIS

٣٢ شارع ٢٦ يوليو يعلمك جميع الرقصات على قواعدها الصحيحة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يؤجر ويستأجر بأسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة ويبيع ويشترى عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

تليفون : ٤٠٤٣٩ — ٤٢٨٨٤

٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عقارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتاني ت ٤٢١٩٩٥ تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوليس)

موبيليات

لوفر موبل

الاخصائى المعروف عبده عوض عمارة الزهراء جاردن سيتى بجوار السفارة الامريكية ت ٣١٧٤٥ يعد احدث ما وصل اليه صناعة الموبيليا من فن رفيع يصنعها عمال ماهرون تحت اشراف مهندسين اخصائيين .

فرع الستائر والتنجيد ١٩ شارع هدى شعراوى

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتانى الفلكى فى مشاكلكم المالية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب الخلقية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

مستحضرات طبية

أكنول

لحب الشباب وبثور الوجه اطلبه من جميع الصيدليات

مرهم ديرما العجيب

للاكزيما وحب الشباب والحرارة الجلدية فوائده اكيدة وسريعة يباع هذا المرهم

باجزخانة محمد ابراهيم

٦٣ ش عبد العزيز بمصر ت ٥٨٦٦٤

مزايدات

الخبير الثمن ماريو كلزاني ٦ شارع بنك مصر ت ٥٤٥٨١

الكتب الجديدة

مجلة **العرب**

هديتان وباقى مواد العدد القيمة ١٠ قروش مع الباعة

أراضى للبناء

اتصل بكازينو سانتى بمصر الجديدة حسين والزرقا ت ٦٣٧٩٢ حيث توجد قطع اراضى مساحات صغيرة باسعار متهاودة قريبة من نادى الصيد ونادى السباق بمصر الجديدة

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها ١٢٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤

منوعات

خبر هام

مصانع فايق للاتيكيت

ر.م. على اسماعيل

جميع انواع التيكيت مقاسات مختلفة . احدث الآت وصلت حديثا يديرها اخصائيون فنيون لتنتج احسن واعظم انواع التيكيت باسعار اقل من السوق

فالبيع مضمون حين تعلن بالبريد إنك تتصل ببضعة ألوف من المعلنين المعروفة أسماؤهم وعناوينهم وقوتهم الشرائية وخصائصهم الأخرى .. فيمكنك قبل أن تكتب لهم أن تعرف النتائج المؤكدة التى تحصل عليها منهم.

بريد الأخبار إلى عميلك رأسا

إعلانات الأخبار

مؤسسة أخبار اليوم

٦ شارع الصحافة بالقاهرة

تليفون ٧٧٨٦٠

ملوك الصليبيين في انتظار اللقاء مع القائد صلاح الدين .

شقيق العمدة يصبح قلب الأسد !

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

قال احمد مظهر انه يلعب دور صلاح الدين الايوبي من اجل انقاذ الموقف . مريم فخر الدين اعتذرت في آخر دقيقة من عدم تمثيل دورها وهو دور زوجة ريتشارد قلب الاسد . والسبب ان هذا الدور - في رأيها - صغير جدا فهو اقرب الى الادوار الثانوية منه الى ادوار البطولة . استاذ يوسف شاهين - مخرج الفيلم - دورها الى النجمة ليلى طاهر !

قال لي مصطفى عبد اللطيف . مدير انتاج هذا الفيلم - ان مريم فخر الدين لم تعتذر عن عدم تمثيل الدور لانه قصير ، فالادوار لا تقاس بطولها او قصرها وانما هي اعتذرت بسبب الجراحة التي أجريت لها في اذنها !

واشترك ليلى فوزي في هذا الفيلم بدور ملكة الكرك . والكرك امارة من امارات الصليبين في جنوب شرق الاردن . وتلعب نادية لطفي دور فارسة صليبية يقع في غرامها عيسى العوام - اول ضفدع بشري ظهر في التاريخ . ويلعب هذا الدور النجم صلاح ذو الفقار .

المخرج محمد عبد الجواد الذي علم عز الدين ذو الفقار الاخراج ، يعمل الآن مخرجا مساعدا ليوسف شاهين !

من هو ريتشارد قلب الاسد

وقد رشح عبد الرحمن الشرقاوي الذي اشترك في كتابة الحوار ، الممثل حمدي غيث لدور ريتشارد قلب الاسد .. وحمدي ابتيدو عصبيا ، وبالاسكندرية وشقيقه عمدة . ولكني اعتقد انه سيؤدي هذا الدور بنجاح ، فهو ممثل راسخ القدم ينتظره مستقبل رائع على الشاشة

آسيا وراء الستار دائما

قالت لي آسيا ان هذا الفيلم سيكلفها مائة الف جنيه ، وانها ستقتصر على انتاج الافلام الضخمة . وقالت انها انتجت حتى اليوم حوالي ٥٠ فيلما احبها جميعا صلاح الدين ورد قلبي ..

وصلاح الدين هو ثاني فيلم تساهم فيه مؤسسة دعم السينما . اما الفيلم الاول فهو والسلامه التي سيعرض في اكتوبر القادم ..

وقد انتهى المخرج يوسف شاهين من تصوير مناظر قلعة قايتباي بالاسكندرية ستلتقط باقي مناظر الفيلم في صحراء دهشور وفي دمشق وحلب واللاذقية وحماه وشرق الاردن .

وآسيا مثلت حوالي ثلاثين فيلما ثم اعتزلت التمثيل لتتفرغ للانتاج . وكان النجوم الذين يلعبون امامها ادوار البطولة هم احمد جلال وعبد السلام النابلسي ومحسن سرحان وحسين صدقي والذين يعملون معها يقولون أنها لا تتدخل في شيء . ولا تحاول أن توجه المخرج أو الممثلين وانما تتركهم جميعا يعملون بوحي من انفسهم . الملاحظة الوحيدة التي أبدتها على سيناريو صلاح الدين هي تغيير الطريقة التي قتل بها ريتشارد قلب الاسد .. فقد كان مقررا أن يقتله الصليبيون وهو ذاهب للصيد، فاقترحت آسيا أن يقتلوه بعد عقد الهدنة بين العرب والصليبيين من أجل فريضة الحج الى بيت المقدس . فينتهز الصليبيون هذه الفرصة ويقتلونه على باب بيت المقدس !

وعندما سألت آسيا عن الدور الذي تلعبه في افلامها ، أجابت بأنها تؤمن بالاختصاص ولا تحاول ان تتدخل في شئون غيرها من الفنانين والنجوم ..

- ومن الذي اقترح نهاية ريتشارد قلب الاسد كما سيصورها المخرج ؟

قالت في تواضع :

- كاتب السيناريو

اول لقاء مع ملوك الصليبيين

قلت لاحمد مظهر :

- لماذا عدت الى دور صلاح الدين بعد ان رفضت تمثيله ؟

- لانهم لم يجدوا من يمثله غيري . فقبلت لكي انقذ الموقف ..

صلاح ذو الفقار او عيسى العوام اول ضفدع بشرى ظهر في التاريخ

ـ هل تعتقد انك ستنجح في هذا الدور ؟

ـ سابذل كل جهدي واذا نجحت فيكون الفضل للمخرج ..

ـ واذا لم تنجح ؟

ـ في هذه الحالة اكون قد ابديت رايي وبرات ذمتي عندما قلت لهم ان الدور اكبر مني ..

ـ عندما ترتدي زي صلاح الدين هل تشعر بانك صلاح الدين فعلا ؟

ـ طبعا

ـ وكيف تقنع نفسك بهذا ؟

ـ في أول لقاء بيني وبين ملوك الصليبيين ، نسيت نفسي وتكلمت معهم وكانني صلاح الدين ..

ـ هل شخصية صلاح الدين تعتبراهم شخصية مثلتها في حياتك ؟

ليلى طاهر
اصبحت ملكة الانجليز

ـ قد تكون اكبر شخصية ولكنها ليست اهم شخصية !

ـ لماذا ؟

ـ هناك ادوار تحتاج لتمثيل وصنعة في الاداء والتعبير ودور صلاح الدين ليس من هذه الادوار

ـ اضرب لي مثلا ؟

ـ الادوار التي فيها انفعالات وعواطف وحالات نفسية زي دوري في دعاء الكروان والزوجة العذراء . وهذا النوع من الادوار اصعب في الاداء وفي التعبير من شخصية عملاقة زي صلاح الدين ..

صلاح الدين يركب الحصان ١٥٠ ساعة

ـ كم عدد الساعات التي ستركب فيها الحصان في فيلم صلاح الدين ؟

ـ ١٥٠ ساعة

ـ وكم عدد المواقف الغرامية ؟

ـ ولا واحد

ـ ليه ؟

ـ مفيش .. في السيناريو مواقف غرامية يلعبها عيسى العوام مع فارسة

مريم فخر الدين
تبحث عن دور ملكة الانجليز

صليبية اسمها لويزا .. وسيلعب الدورين صلاح ذو الفقار ونادية لطفي ..

ركوب الخيل وركوب الحمير

ـ ما الشيء الذي تجيده اكثر من التمثيل ؟

ـ ركوب الخيل !

ـ والحمير ؟

ـ لااجيد ركوبها بل أخاف من ركوبها !

ـ لماذا ؟

ـ الحمار صغير الجسم .. وقد حاولت مرة ركوب حمار فوقعت من على ظهره !

ـ والجمل ؟

ـ أركبه بسهولة

ـ كيف تنشأ الصداقة بين الفارس والحصان ؟

ـ بالعشرة !

الحصان والمرأة

ـ ما الفرق بين صداقة الحصان وصداقة الرجال ؟

ـ الحصان لا يشبه الرجل وانما يشبه المرأة الى حد بعيد .. فالحصان يحتاج للترويض والمعاملة بحزم ، فهو لاتخضعه القسوة ولا يستجيب الا للفتى يعامله برقة ... فهو كالمرأة تماما لا يطيقالذا بالعنف في تدليله كما انه يكرهك اذا قسوت عليه وعاملته بشدة !

ـ ما اجمل شيء في الحصان ؟

ـ عيونه .

ـ وفي المرأة ؟

ـ عيونها

ـ وفي الرجل ؟

ـ شخصيته

الانسان والحصان

ـ ايهما تفضل ركوب الحصان ام قيادة السيارة ؟

ـ ركوب الحصان . لانه رياضة وفيه استجابة ..

ـ من مين ليه ؟

ـ من الحيوان الى الانسان .. الانسان يطلب منه شيئا فيستجيب له الحيوان . ان العلاقة بين الفارس والحصان هي علاقة زمالة وصداقة ومودة .. علاقة روح وروح تحس كل منهما باحساس الاخرى .

أي صوت يصدر مني يفهمه الحصان .. اذا كنت متعبا او سعيدا او غاضبا فانه يفهم كل شيء ويشعر بشعوري تماما

.. والانسان يشعر بالزهو دائما وهو فوق الحصان لانه استطاع ان يخضعه لنفسه !

وقال احمد مظهر :

ـ ان الفرق بين الانسان والحصان انك كلما اطعمت الحصان فانه يحبك وكلما اطعمت الانسان فانه يغدر بك !

جليل البنداري

احمد مظهر عاد الى صلاح الدين بعد ان رد العربون وفسخ العقد

حمدي غيث او ريتشارد قلب الاسد بين ليلى فوزي ونادية لطفي .. الاولى ملكة صليبية والثانية فارسة صليبية ..

قصة الثورة فى انجولا :

جيوش الاستعمار تقف عاجزة أمام بطولة الشعب

وقف مندوب البرتغال يعلن فى صفاقة أمام مجلس الامن فى الاسبوع الماضى ان انجولا مقاطعة برتغالية وانه ليس من حق المجلس نتيجة لهذا ان يناقش المشكلة لانها مشكلة داخلية

ولان انجولا مقاطعة برتغالية فان حكومة البرتغال توليها اهتماما كافيا كان من نتيجته ان نسبة الوفيات بين الاطفال الافريقيين فى انجولا بلغت ٨٠٪ على الاقل وان انجولا لايوجد بها سوى ١٥ مستشفى فقط لشعب يبلغ تعداده ٤٫٥ مليون نسمة وان ٩٩٪ من الشعب هناك مازال يتخبط فى ظلمات الامية !

وكجزء من هذا الاهتمام أعدت حكومة الدكتور سالازار حملة وحشية تهدف الى ابادة شعب انجولا الافريقى

وقد بدأت هذه الحملة بالدلاع نيران الثورة الوطنية هناك . فقد ارسل سالازار تعزيزات كبيرة الى انجولا تعززها الطائرات والدبابات والسيارات المصفحة . ولكن القوات البرتغالية لاتستطيع مواجهة قوات الوطنيين التى تتحصن فى الجبال والاحراش وتقوم بهجمات خاطفة ضد القوات البرتغالية فطبيعة الارض هناك تجعلها ارضا نموذجية لحرب العصابات . ولذلك فان القوات البرتغالية توجه كل وحشيتها الى الشيوخ والنساء والاطفال الذين يقيمون فى القرى عزلا من اى سلاح !

وتتسرب من انجولا كل يوم انباء تتحدث عن الوحشية التى لم يسبق لها مثيل عن القرى التى أحرقها البرتغاليون بقنابل الطائرات وعن مئات النساء والاطفال الذين حصدهم البرتغاليون برصاصهم !

ويروى أحد رجال الاعمال الامريكيين الذى كان فى انجولا أخيرا كيف انه لم يكن يمر بسيدة افريقية الا أسرعت تجرى فى فزع مبتعدة عنه . فقد أصبح منظر الرجل الابيض يرتبط فى اذهان الافريقيين بالقسوة والوحشية وبربرية العصور الوسطى

ولعل هذا يؤكد أن المسئولية الملقاة على عاتق الدول الافريقية والاسيوية مسئولية ضخمة . لقد طلبت هذه الدول عقد اجتماع لمجلس الامن لبحث الموقف ولكن من المهم أن تمارس هذه الدول كل ضغط ممكن لكى تتخذ الامم المتحدة الاجراءات الضرورية لوقف حملة الابادة التى تشنها البرتغال ضد شعب انجولا

وليس أدل على أن القوات البرتغالية موجهة لابادة شعب انجولا بشيوخه ونسائه واطفاله ، لا لمحاربة الوطنيين المسلحين الذين أعلنوا الثورة — ليس أدل على ذلك من أن الوطنيين امتد نشاطهم العسكرى فى فترة وجيزة فاصبح يشمل ربع مناطق انجولا تقريبا . وتقول بعض الانباء أن منطقة تمتد سبعين ميلا على حدود انجولا اصبحت فى ايدى الوطنيين تماما . وذلك رغم الآف الجنود الذين ارسلتهم حكومة البرتغال الى هذه البلاد

ان القوات البرتغالية باسلحة حلف شمال الاطلنطى التى تستخدمها تخشى مواجهة الوطنيين الذين حملوا السلاح طلبا للحرية ولذلك فهى تعمل على ابادة الشعب الاعزل لعل ذلك يخمد الثورة ولا شك أن مسئولية وقف حملة الابادة الاجرامية تقع على عاتق الضمير العالمى

احد المكاتب التى تسجل فيها المتطوعون الاحرار اسماءهم للكفاح ضد الاستعمار البرتغالى

الهند تغير موقفها من الامم المتحدة !

نيودلهى — من سنجال :

من المرجح أن تؤدى استقالة راجشوار دايال من منصبه كممثل الامم المتحدة فى الكونغو الى تغيير كبير فى موقف الهند من عمليات الامم المتحدة فى الكونغو . وقد لاتسحب الهند قواتها من الكونغو فى وقت قريب ولكن من المتوقع أن يتخذ اشتراكها فى عمليات الامم المتحدة شكلا سلبيا نسبيا

ومن المحتمل الا يعلن كبار المسئولين فى الحكومة الهندية ، الذين يحرصون على التزام جانب الحذر ، ذلك الامر علنا ولكنهم لايستطيعون أن ينظروا الى الحملة التشهير التى أرغمت دايال فى النهاية على الاستقالة الا على انها عمل عدائى ضد الهند من جانب الدول الغربية

والعزاء الوحيد فى الموقف هو أن الرجلين اللذين نظما هذه الحملة وهما تيمبرلنك السفير الامريكى فى الكونغو وايان سكوت السفير البريطانى سيتركان الكونغو أيضا . ولكن الحقيقة ما زالت قائمة وهى أن هذين الرجلين كانا يعملان بتأييد تام من حكومتيهما . ولهذا فان تطور الاحداث فى الكونغو سيرغم الحكومة الهندية على اعادة النظر فى سياستها تجاه الامم المتحدة وتجاه الدول الغربية والكونغو وسيعملون على تقريب تفكيرهم من تفكير زعماء الدول المحايدة الاخرى

وليس هناك أقل شك فى أن ثورة الدول الغربية على دايال أثناء وجوده فى الكونغو ترجع الى رفضه أن يلعب دور العميل والى جهوده المستمرة لكشف محاولات الغرب لتخريب عمليات الامم المتحدة . وقد اتضح الآن أن الدول الغربية لم تكن مستعدة لقبول دايال حتى فى مقر الامم المتحدة فى نيويورك لان دايال خارج الكونغو قد يكون أكثر خطرا منه وهو فى الكونغو . فان وجود دايال فى نيويورك يبدو انه لجوء الى تغيير موقف همرشولد وفى احداث تلك التطورات فى الموقف التى أدت الى اعتقال تشومبى واتخاذ خطوات أكثر حزما تجاه الجنود المرتزقة فى كاتانجا

ان المراقبين السياسيين فى نيودلهى يعتقدون أن استقالة دايال الاجبارية قد تكون قد أخرت قضية استقلال الكونغو ووحدته ولكنها ستقوى التضامن الافريقى الاسيوى بقدرما ستقرب الهند من الدول الاخرى المتطرفة غير المتحازة

حلاق الدبلوماسيين لايتحدث عن السياسة !

● نيويورك :

صالون الحلاقة الوحيد فى نيويورك الذى لا تدور فيه مناقشات سياسية موجود فى مقر الامم المتحدة !

ويتردد على هذا الصالون كل الدبلوماسيين العالميين .. من الشرق والغرب ، ومن زبائنه الدائمين همرشولد وزورين والداى ستيفنسون وغيرهم والشيء الذى يستحق التفكير هو ما السر فى تحريم المناقشات السياسية فى الصالون ؟ هل هو الرغبة فى عدم نقل الاسرار أم الرغبة فى تجنيب الصالون صقيع الحرب الباردة الكثيف بما تمتاز به صالونات الحلاقة من برودة طبيعية ؟!

خليفة خروشوف !

من هو الرجل الذى اختاره خروشوف ليخلفه كزعيم للاتحاد السوفيتى ؟

ان كل الدلائل تشير الى ان خروشوف اختار الرجل الذى سيجلس فى مقعده فى الكرملين بعد وفاته . وهذا الرجل ليس من الاسماء اللامعة فى الكرملين مثل فرول كوزلوف نائب رئيس الوزراء والرجل الذى قال خروشوف لافريل هاريمان ذات يوم انه اختاره ليكون خليفته . أو انستاس ميكويان نائب رئيس الوزراء واحد كبار الخبراء الاقتصاديين فى الاتحاد السوفيتى أو ميخائيل سوسلوف الذى يعد فيلسوف الحزب الشيوعى السوفيتى

ان خليفة خروشوف رجل لم يسمع عنه العالم الخارجى كثيرا . اسمه ديمترى بوليانسكى وعمره ٤٢ عاما . فقد ولد فى ٧ نوفمبر عام ١٩١٧ وهو نفس اليوم الذى استولى فيه البلشفيك على الحكم فى روسيا

وبوليانسكى عضو بمجلس السوفيت الاعلى ، وهو يمثل فى المجلس طبقة الفنيين الذين لايهتمون كثيرا بالمشاكل المذهبية وقد شق بوليانسكى طريقه من القاع حتى وصل الى القمة . فقد ولد فى كوخ فلاح فقير فى أوكرانيا وتخرج فى معهد خاركوف الزراعى وارتفع بسرعة الصاروخ فى مناصب الحكومة والحزب حتى وصل الى مجلس السوفيت الاعلى

ولقد كانت كل الدلائل تشير الى ان خروشوف اختار كوزلوف خليفة له ولكن حدث فى أوائل عام ١٩٥٨ أن حل بوليانسكى محل كوزلوف كرئيس لوزراء جمهورية روسيا التى تضم أكبر واغنى مناطق الاتحاد السوفيتى . وكانت هذه أول اشارة الى أن عواطف خروشوف بدأت تتحول من كوزلوف الى بوليانسكى الذى يشتهر بانه يجيد النكتة كخروشوف تماما . وقد يكون هذا هو سبب الاختيار!

ميكويان راقص باليه !

● موسكو :

فى الحفل الذى اقامته السفارة الاندونيسية فى موسكو تكريما للرئيس سوكارنو رقص ميكويان نائب خروشوف قصة فولكلورية . واعجب خروشوف بطريقة ميكويان فى الرقص فقال له : « تستطيع يا ميكويان أن تعمل راقص باليه اذا فقدت منصبك » !

واجاب ميكويان : « حسنا . وسوف انضم فى هذه الحالة الى فرقة مويسييف » !

يحرر مخالفة لنفسه

● ميشيجان :

حرر رالف بارى مدير البوليس فى ولاية ميشيجان الامريكية مخالفة ضد نفسه لان سيارته اصطدمت اثناء العمل بسيارة اخرى عندما انشغل عن الطريق ليداعب بعض الاطفال !

اخبار سريعة

● ثبتت خناقة بين جين مانسفيلد والفنانة الكوميدية الزا لانكستر فى مسرح هوليوود . كانت جين تساعد عرضا تقدمه الزا . وفى احدى الاستراحات ذهبت جين اليها خلف الكواليس لتهنئتها وتعتذر لها بانها لن تستطيع البقاء حتى نهاية العرض لارتباطها بموعد آخر . انفجرت الزا فى جين وقالت لها الريكن من الضرورى أن تحضرى على الاطلاق . . خرجت جين من المسرح وهى تبكى ● هبطت احدى الطائرات فوق شجرة بالقرب من مطار نيكيبورى بولاية ماساشوستس الامريكية واستقرت فوقها . استطاع الطيار ان يخرج من الطائرة ويتسلق الشجرة هابطا دون أن يصاب بأذى . ويقف رجال الاطفاء الآن حائرين : كيف يمكنهم انزال الطائرة ؟!

● انتهت المباراة السنوية التقليدية بين فريقا الفاوسة الدنماركيين والنرويجيين فى فيبورج بالدنمارك . فاز فريق الفاوسة الدنماركيين ٢ — صفر ● انتحر ناظر محطة السكك الحديدية فى اوزاكا باليابان شنقا . . السبب انه وجد انه لايستطيع مواجهة ضغط المسافرين على المحطة !

● بدأ العمل فى فرانكفورت فى بناء اكبر فندق فى المانيا الغربية . يتألف الفندق من ٢٠ طابقا وتتكلف بناؤه ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف جنيه وسيضم ١٠٠٠ سرير ● بدأت طالبات كلية الفنون فى وولفر هامبتون ببريطانيا يذهبن الى الكلية حافيات الاقدام ، بعد ان منعتهن الكلية من ارتداء الاحذية ذات الكعب العالى ● سيدخل سين ابن الممثل الراحل ايرول فلين ميدان السينما . واول فيلم سيشترك فيه سين هو فيلم « ابن الكابتن بلود » . وكان اول فيلم مثله والده هو « الكابتن بلود » .

● بلغ متوسط ما دخنه الفرد فى النمسا من السجائر فى العام الماضى ١٣٤١ سيجارة فى مقابل ٩٠٠ سيجارة دخنها الفرد عام ١٩٥٤ . وتقول شركة التبغ الحكومية ان استهلاك السجائر ذات الفلتر ازداد زيادة كبيرة واصبح يمثل ٣٠٪ من استهلاك السجائر فى النمسا ● بلغ عدد الجوارب الحريمى التى تم بيعها فى بريطانيا خلال العام الماضى ٢٧٦ مليون زوج من الجوارب !

بعد مؤتمر فيينا

لا تقدم . . ولا اتفاق

ولكن مجرد تبادل لوجهات النظر

أسفرت محادثات الرئيس كيندى فى باريس وفيينا ولندن عن أن الامور ليست سيئة كما يخشى البعض ، وليست مبشرة كما يأمل البعض . ولكنها تتوقف على ماتتوقعه منها

ان محادثات فيينا لم تحل أى مشكلة معينة ولكنها ازالت بعض المرارة من العلاقات الامريكية — السوفيتية . فان مسائل الخلافات الكبرى بين الشرق والغرب كنزع السلاح والمانيا وبرلين مازالت حادة وعميقة كما هى . ولكن الذى استطاعت هذه المحادثات أن تؤكده هو ان هذه الخلافات لن تكون مثارا لأزمة حادة فى المستقبل القريب .

كما اثبتت محادثات لندن وباريس أن الحلفاء الغربيين متفقون فى المسائل الاساسية ولكنهم مازالوا مختلفين فيما يتعلق بالوسائل اللازمة لكبح جماح الشيوعية فى أوربا والعالم .

وبالنسبة لخروشوف كانت المحادثات مفيدة أيضا ، اذ أوحى للناطقين بلسانه أن يصفوا اجتماع فيينا بأنه « بداية طيبة وباعثة على الامل بالنسبة لاحتمالات التقدم فى المستقبل » . والمعروف أن خروشوف فى حاجة الى الهدوء النسبى فى الجبهة الدولية حتى يركز نشاطه فى الجبهة الداخلية حيث المشاكل الزراعية والخلاف المذهبى بين موسكو وبكين .

وقد حذر كيندى خروشوف الا يسيء تقدير ثبات موقف الحلفاء حيال برلين وغيرها من المشاكل

كما حذر خروشوف كيندى الا يسيء تفسير نوايا السوفيت

ولم يحاول كيندى وديجول فى باريس أن يحلا خلافاتهما حول مدى تعاون فرنسا فى حلف شمال الاطلنطى ، ولم يشكلا كثيرا من عزم فرنسا انشاء قوة ذرية ضاربة خاصة بها . ولكن النتيجة الكبرى من هذه المحادثات هى الاتفاق على أن يكون لفرنسا صوت متساو فى الشئون الدولية مع بريطانيا والولايات المتحدة ولكن هل يكتفى ديجول بهذا القدر حتى يتعاون على خير وجه مع الحلف أم انه سيظل على موقفه العنيد ؟

أما فى لندن فقد اسفرت محادثات كيندى — ماكميلان عن اتفاق عام فى وجهات النظر . ولكنها لم تحل الخلافات المتعلقة بانضمام بريطانيا الى كتلة السوق الاوربية مثلا

جاكلين كيندى

عربة القمامة تعترض طريق سيارة جاكلين !

لندن :

كاد الجمهور أن يفسد زيارة جاكلين كيندى للندن . فمنذ الصباح الباكر تجمع عدد كبير من الناس أمام منزل الاميرة رادزويل شقيقة جاكلين فى انتظار ظهور السيدة الامريكية الاولى واختها

وطال انتظار الجمهور حتى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر عندما نزلت جاكلين وشقيقتها وركبتا سيارة كاديلاك سوداء ، وعندئذ احتشدت الجماهير حولها ومضت عدة دقائق قبل أن تستطيع السيارة أن تتقدم خطوة واحدة . واخيرا استطاع رجال البوليس أن يشقوا لها طريقا واندفعت السيارة مائة متر لتواجه المفاجأة الثانية !

فجأة .. ظهرت أمام الكاديلاك سيارة قمامة بطيئة السير . كانت قد انتهت من جمع القمامة من منزل الاميرة وخرجت من الباب الخلفى ، واخذت الكاديلاك تطلق أبواقها .. ولكن بلا نتيجة !

وبعد لحظات كان الجمهور قد لحق بالسيارة مرة أخرى . وبدأ رجال البوليس يواجهون مأزقا جديدا . وحتى اذا ما نجحوا فى افساح الطريق لها مرة أخرى كان عليهم واجب آخر هو منع سيارات الصحفيين من اللحاق بالكاديلاك السوداء

وكانت أول محطة لسيارة الشقيقتين محل « سكلز » للعاديات القديمة ، ولسوء حظ المحل انه كان مغلقا فلم يستطع استقبال الزائرتين الكبيرتين . ومضت السيارة تقوم بجولة فى حى « شيلسيا » البوهيمى ، ثم عادت بعد دقائق الى محل « سكلز » مرة أخرى ، ولكنه كان لا يزال مغلقا وفقد فرصته الى الابد ، اذ قصدت الشقيقتان الى محل آخر للعاديات القديمة كان مفتوحا وعلى استعداد لتقديم خدماته

هذه هي بقايا الكارثة .. حطام وانقاض حولها جثث ضحايا الطائرة التي زحفت على الرمال قبل احتراقها حوالي ٢٠٠ متر وفي أعلى الصورة يظهر وجه قائد الطائرة المنكوبة حيث نقل لانقاذه في مستشفى دار الشفاء ..

٦٠ سبيكة ذهبية كانت تحملها الطائرة من هولندا الى القاهرة مع بعض قطع الماس وصناديق ساعات ...

الكارثة كانت السبب في مصرع عشرين راكبا وملاحا جويا وهذه هي بعض الجثث التي حملها رجال الانقاذ ..

كارثة في الفجر!

مع خيوط الفجر الأولى وقعت الكارثة .. كانت الطائرة الهولندية المنكوبة قادمة من روما الى القاهرة وفي الوقت الذى كانت تدور فيه دورتها الاخيرة قبل هبوطها وقع الحادث واصطدمت الطائرة بالارض على بعد ٣ كيلو مترات ونصف كيلو متر من الممر القريب من طريق السويس الصحراوى فاشتعلت فيها النار وتحطمت تماما بينما تناثرت بعض اجزائها حاملة عدد من ركابها الذين كتب لهم النجاة ، وقد تسبب الحادث في مصرع ٢٠ من الركاب والملاحين واصابة ١٦ وقد عثر رجال الانقاذ على السبائك الذهبية التى كانت تحملها الطائرة من امستردام الى القاهرة التى يبلغ عددها ٦٠ سبيكة غير قطع من الماس الصناعى وبعض آلات التصوير .. (تصوير محمد بدر محمد لطفى)

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

● الدكتور صباح قباني مدير التليفزيون دمشق عاد فجأة الى الاقليم الشمالي .. كان قد طار من القاهرة الى المانيا ، ومن هناك طار الى سويسرا لحضور مؤتمر مونتريه للتليفزيون .. كان المفروض أن يعود الدكتور صباح بعد المؤتمر الى القاهرة ، ولكنه عاد من هناك الى دمشق !..

● احمد عصمت سكرتير عام نادى المعادى الرياضى استقبل فى الاسبوع الماضى ابناء الشهيد لومومبا ، باتريس وجوليانا وفرانسوا حيث زاروا النادى بصحبة الاستاذ عبد العزيز اسحق .. قرر النادى منحهم عضوية شرفية

● سافر فى الاسبوع الماضى اكثر من سبعين من رجال السلك السياسى الاجنبى فى رحلة الى منطقة العلمين .. استغرقت الرحلة ثلاثة ايام ، زاروا خلالها المقابر وآثار الحرب ، كما استمتعوا بتمضية فترة على البحر هناك ..

● محمد ابو نصير وزير الشئون البلدية والقروية طلب من الفنان صبرى راغب أن يرسم مجموعة لوحات من الاحياء البلدية وذلك لتزين الوزارة بها ، حتى تبدو لكل الناس صورة الاحياء قبل ادخال التعديلات عليها ..

● توفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية كلف الاستاذ عزالدين فهمى مدير الصناعات بوزارة الشئون بتوزيع انوال لصناعة السجاد على البيوت التى تطلبها .. كانت أول سيدة تسلمت نولها هى فاطمة نديم مقررة الاتحاد القومى

● الدكتور سيد كريم بعد عودته من الحجاز ، وضع تخطيطا للحج يبدأ من المدينة الى ابيار على فى الصحراء الى مكة الى عرفات الى منى الى الكعبة الى جدة ، الى القدس لزيارة المسجد الاقصى وقبر الصخرة ثم الحرم الخليلى وتنتهى بزيارة قبر أبى الانبياء ابراهيم واسماها حجةهندسية شرعية ، سيتقدم الدكتور سيد كريم بهذا التخطيط الى المسئولين فى السعودية ..

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة سلوى كريمة الاستاذ محمد صادق الجواهرجى على الرائد محمد نبيه عبد العظيم البطوطى وذلك فى حفل عائلى ضم الاهل والاصدقاء

فى حفل عائلى تمت خطبة الآنسة نادية عزت الطالبة بآداب الاسكندرية للزميل عصام الجمل بجريدة الاهرام

الكلية الامريكية تخرج ٧٦ زهرة من زهرات المجتمع ..

اقامت الكلية الامريكية للبنات حفلها السنوى بمناسبة تخريج دفعة جديدة من طالبات الثانوية العامة والقسم العالى . حضر الحفل مجموعة من رجال المجتمع وسيداته وبعض اعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى ومجموعة من اساتذة الجامعات .

وكان على راس خريجات القسم العالى منى سالم الفتاة الثالثة وملكة الربيع لعام ١٩٦١ . وكهرمان بشناق الطالبة العراقية الوحيدة فى كلية البنات .. ومن بين خريجات القسم الثانوى ماجدة السباعى وهند علوبة وليلى بكر ورامز فريد ، وهن من بين المجموعة الموجودة فى الصورة العليا ..

وقد بدأ الحفل بموكب الدخول ثم الدعاء ثم بعض الخطب باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ثم نشيد كليتى ، والقنية المئة من وضع الدكتور يوسف شوالى . ثم القى الكلمة السنوية الدكتور حنا رزق نائب رئيس الجامعة الامريكية بالقاهرة ثم قامت مسز نوربرت انشتس بتوزيع جوائز الفائزات ثم قام زوجها - القائم بالاعمال فى السفارة الامريكية - بتوزيع الشهادات على الخريجات .. وفى الختام ادت عازفة البيانو فرجينيا ليتل سلام الولايات المتحدة الامريكية ثم سلام الجمهورية العربية المتحدة ! ..

وبذلك تم تخريج ٧٦ زهرة جديدة من زهرات المجتمع ! .

● السيد ابراهيم الدسوقى الفنان السودانى قدمت له جمعية محبى الفنون الجميلة معرضه فى صالة العرض بالجزيرة ابتداء من يوم الاربعاء الماضى

● فى كفر الشيخ وفى حفل عائلى تم زفاف الآنسة آمال كريمة المرحوم احمد مغازى الى المهندس الزراعى ابراهيم ميطة مدير شئون الرى بمحافظة كفر الشيخ .

● الدكتور المهندس عبد السلام هيبة سافر الى اوروبا للتعاقد على شراء خمس بواخر لتسيرها فى النيل ضمن البرامج السياحية المتفق عليها.

● سفير كندا الجديد فى القاهرة طار الى الاسكندرية هو والسيدة قرينته لتمضية يومين بها .. هذه أول مدينة يزورها السفير غير القاهرة.. مازال فى انتظار تقديم أوراق اعتماده.

● الدكتور عثمان خليل عثمان الاستاذ بكلية حقوق القاهرة يعود فى هذا الاسبوع من الحجاز بعد تأدية فريضة الحج ، بعد اساتذة الكلية وطلبتها احتفالا بهذه المناسبة

● يوسف رأفت الفنان المتفرغ امضى شهرا كاملا فى أعلى اماكن القاهرة متنقلا بينها جميعا .. السبب أنه يرسم الآن لوحة للقاهرة ، من فوق !

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

استمر مجتمعنا فى مزاولة نشاطه رغم الحر الذى بلغ أعلى درجاته خلال أيام الاسبوع الماضى .. فقد لاحظت وانا اعبر ميدان الاوبرا مع مئات الاشخاص أن الاعياء قد بدأ عليهم .. ودخلنا الى دار الاوبرا .. كان أملنا أن نجد الجو بالداخل أقل حرارة ، ولكن الحال كان على العكس من ذلك تماما ..

فقد اقامت هناك الجمعية المصرية لهواة الموسيقى حفل تأبين للمرحوم يوسف جريس (١٨٩٩ - ١٩٦١) أول من لحن للاوركسترا عندنا . وقد اكتظ الحفل باقاربه واصدقائه وتلاميذه .. وبينما كنت اتجول خلف الكواليس صادفتنى وليبة الحفنى الاستاذة بالكونسرفتوار ، والمعهد العالى لمدرسى الموسيقى .. وهى أيضا المغنية الاولى فى أوبرا الارملة الطروب التى ستقدم باللغة العربية وتعرض على الجمهور فى اكتوبر القادم .. وكانت وليبة من اصدقاء يوسف جريس ، ولذلك اشتركت فى احياء ذكراه بغناء مقطوعة « طوبى مريم » لشوبرت ، و « هللويا » لموتسارت ، وصاحبتها على البيانو السيدة وبثى شاكر ..

وسألت وليبة عن مشروعاتها القادمة فاجابت بانها تنوى أن تحصل على اجازة بعد الامتحانات لتستعيد نشاطها فى اعداد اوبرا الارملة الطروب التى تعتقد هى أنها ستنال نجاحا كبيرا ..

وفى الحفل ، قام الاستاذ احمد لطفى بالقاء كلمة وزارة الثقافة والارشاد القومى ، ثم تكلم الاستاذ أبو بكر خيرت ، والتى عليه الاعمال الجليلة التى اداها يوسف جريس ..

وبهذه المناسبة احب أن اذكر أن فرقة الكورال العربية ستغنى لاول مرة كونشرتو من تأليف الاستاذ أبو بكر خيرت على مسرح سينما قصر النيل فى الاسبوع القادم ..

ثم تكلمت السيدة نيس شروس ثم الاستاذ صالح عبدون شقيق أبو عوف ثم غنت روجيتا يوسف من « اوراتوريو

روجيتا يوسف

وليبة الحفني

احتفل خبير الزراعات بالاسكندرية الاستاذ الشاذلى هريدى حسن صاحب صالة مزادات كاتب شيزار بعيد الميلاد الثالث لابنته « هيام » فى حفل عائلى جمع اطفال العائلة والصديقات .. وعندما سألها والدها عن الهدية التى تريدها فى عيد ميلادها .. ابتسمت ابتسامة بريئة وقالت : « عاوزه اشوف بابا ناصر واسلم عليه واتصور معاه ».

صورة من المجتمع الجديد

صاحبة فكرة بنك الدم !

منذ أيام قليلة ، افتتحت وزارة الصحة أول مركز لتخزين الدم يتبع الوزارة ويغذي مستشفياتها .. وقد بلغت تكاليف هـذا المركز مليونا من الجنيهات ما بين مبان وأجهزة ومعدات طبية .. ويعد هذا المركز هو البنك رقم ٥ من بنوك الدم في القاهرة !..

ووراء مجموع هذه البنوك ، يكمن المجهود الطويل الذي قامت به الدكتورة زينب السبكي مديرة بنك الدم بمستشفيات القاهرة والمنيل الجامعي والاطفال ... فقد نادت بهذه الفكرة منذ أكثر من عشر سنوات .. وكان الدافع الى هذا ، كما روت لي هي بالحرف الواحد ، أن وحدات الاسعاف لم تكن تملك اي مركز من مراكز الدم ، وان المصاب اذا وصل الى الاسعاف ، وكان في حاجة الى بعض الدم ، اتصل الاسعاف بشخص اسمه أرقش ، حيث يقوم هذا الاخير بمساومة المريض وأهله .. وكذلك الحال بالنسبة للعمليات الخطرة التي يقوم بها الاطباء .. وكان سعر الدم المنقول يصل في كثير من الاحيان الى ٥٠ أو ٦٠ جنيها .. والذي يحدث أن (أرقش) هذا كان لديه مجموعة من المتطوعين الذين يعيشون على نفقته ، وكان اذا طلب اليه أحد بعض الدم انتقل هو وواحد من المتطوعين الى مكان الجراحة حيث ينام المتطوع الى جانب المريض ، ويقوم الطبيب بنقل الدم من المتطوع الى المريض ..

وتقول الدكتورة زينب السبكي انها بعد أن تخرجت في كلية طب قصرالعيني عملت في مستشفى كتشنر فترةالامتياز ، وكانت أول طالبة في كلية الطب تدخل قسم الامتياز ، ثم التحقت بمستشفى الاطفال بالمنيرة وظلت تعمل به ٨سنوات كاملة في معمل أمراض وتحاليل الدم .

ومن هنا بدأت الدكتورة زينب تهتم بفكرة بنك الدم ، وأهميته بالنسبة للصحة العامة ، خاصة أن الجراحين في ذلك الوقت كانوا دائمي الشكوى من عدم وجود مراكز الدم ، وكانوا يرسلون الى وزارة الصحة قائلين « اننا نعمل وفي أيدينا سلاسل من حديد » .. لأن الجراح كان يخشى أن يصاب المريض بصدمة معينة أو أن ينزف الى آخر هذه المفاجآت التي يمكن أن تحدث ..

وتقدمت الدكتورة زينب السبكي الى جامعة القاهرة بفكرة انشاء أول بنك للدم ، وآمنت الجامعة بالفكرة ، وعينت الدكتورة زينبمرئيسة له ، وحتىيتسنى ابداد البنك على أحدث الطرقالعلمية ، فقد أرسلت الجامعة الدكتورة زينب في بعثة طبية الى بريطانيا وامريكا لمدة سنتين من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٥٤

وبدأت فكرة بنوك الدم تجد تشجيعا وتأييدا من المسئولين ومن الأطباء .. فأنشأت الدكتورة زينب بنك الدم الخاص بها ، ثم أنشأت مستشفيات جامعة عين شمس بنك الدم الخاص بها ، ثم فكرت وزارة الاوقاف في انشاء بنك يتبع مستشفياتها فأنشىء بنك مستشفى الولادة ، وأخيرا قررت وزارة الصحة بناء مركز تابع لها ، وهذا هو الذي تكلف مليونا من الجنيهات ..

والى جانب هذا النشاط الطبي ، فان زينب السبكي سيدة مجتمع من الدرجة الاولى ، وهي تؤمن بالمجتمع العربي ايمانا لا حد له ، ومن أجل ذلك عملت على أن تخرج فكرتها عن رعاية مرضى السرطان الى حيز الوجـود ، وعملت من أجلها اكثر من عامين متصلين

حتى بدأ الناس يقتنعون بها ، ومن رأي الطبيبة الشابة أن مرض السرطان ، ان لم يكن قد أمكن ايجادعلاج كامل له فان من الممكن وقفه ، أو على الاقل العمل على فهم بعض الاشياء الاولية عنه عند العامة من الناس ، وهذا يساعد على عملية وقفه .. ومما هو جدير بالذكر أن الدكتورة زينب زوجةالدكتور اسماعيل السباعي جراح السرطان المعروف ، وقد وجدت من زوجها خير مشجع على فكرتها ، بحيث قبل أنيرأس هذه الجمعية ، وأن يتبرع بالكثير من مجهوداته من أجل علاج الحالات الكثيرة من مرضى السرطان الذين يترددون على الجمعية ..

والى جانب جمعية رعاية مرضى السرطان فالدكتورة زينب عضو فياللجنة الصحية العليا الفنية للاتحاد القومي ، هذه اللجنة تضم ٢٥ طبيبا ، من بينهم ثلاث طبيبات فقط هن زينب السبكي ونعمت مهران وانيسة الحفني .. وهي عضو في مجلس ادارة جمعية طفل المعادي ، وسكرتيرة جمعية ربات البيوت التعاونية لحي الجيزة الذي تسكن فيه .. وعضو في اتحاد الجامعيات ..

ورأي أخير .. هو أن المجتمع العربي كما تقول الدكتورة زينب السبكي ، في حاجة الى كل سيدة مثقفة عاملة لتكون رائدة اجتماعية في سبيل نهضة هذا المجتمع الذي نعد نحن بعض اجزائه !.

طارق فودة

الدكتورة زينب السبكي مع كريمتهاماجدة السباعي في شرفة منزلها ..

* احمد ابو العلا محافظ البنك الاهلي عاد اول امس الى القاهرة بعد ان رأس وفد الجمهورية العربيةالمتحدة الاقتصادي في كمبوديا.. كان المفروض أن يعود الوفد في الاسبوع الماضي .
* صلاح دسوقي محافظ العاصمة يدرس الآن مجموعة من الاقتراحات التي تقدم بها المهندس احمد صدقي المهندس ، وذلك لعمل شهر للسياحة يشمل تنظيم احتفالات ليلية ومواكب زهور الى غير ذلك .
* نجاة عقد قران شاهندة كريمة الدكتور المهندس سيد كريم ، وذلك بمناسبة السفر المفاجيء لزوجها الى انجلترا ..
* نظم نادي الشرطة بالجزيرة رحلة لاعضائه الى قطاع غزة .. سافر اربعون ضابطا وزوجاتهم بعد أن تم اختيارهم بالقرعة .. دفع المشترك الواحد جنيهين ونصف جنيه
* الليلة يقيم الدكتور اسماعيل السباعي حفلا لتكريم ابنته ماجدة ١٧ سنة بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة من الكلية الامريكية للبنات .. ماجدة هي كبرى كريمات الدكتور اسماعيل السباعي ..
* فيتوريو باربيري مدرب فريق الكورال العربي سافر الى ايطاليا مع السيدة قرينته لتمضية الاجازة هناك .. اقام فريق الكورال حفلا لوداعه ..
* اعضاء جمعية التحرير الاقتصادي سيقضون باجازة لمدة شهرين يوليو واغسطس .. سيتوقف العمل في فروع البيع والشراء والانتاج الفردي .. الفرع الوحيد الذي سيستمر في العمل هو فرع الجمعية التعاونية ..
* عاد في هذا الاسبوع من الاراضي الحجازية الاستاذ عبد العزيز حسن الراقب العام للشئون المالية بوزارة الاوقاف ، وقد كان ضمن بعثة وزارة الاوقاف المكونة من ٢٥٠ حاجا .
* السيدة نادية الخادم سيدة المجتمع ومقدمة البرامج بالتليفزيون تلقت أكثر من ألف مكالمة تليفونية للسؤال عن صحتها بعد الوعكة التي اصابتها أخيرا

شريفة فتحي ولوحتها « أمومة »

بزانت جـودجامانيـان ، وحرمه ولوحة الفلاحة ..

الخليفة لهايدن » وروجينا هي أول سوبرانو في الكورال العربي بالاوبرا ، ومنذ أن انشيء من خمس سنوات ، كانت هي من أولى الطالبات اللاتي التحقن به .. وقد اجتازت أخيرا امتحان المعهد العالي الكونسرفتوار القاهرة .. وهي تريد التفرغ للاوبرا ، الا أن عملها بادارة البحوث بالبنك المركزي يحول دون ذلك .. وستقوم روجينا بدور في أوبرا « الرحلة الطروب » ، وتحفظ الآن اوبرا « مدام بترفلاي » لبوتشيني و « الاميكو فريتز » لماسكاني ، وتقول انها مدينة لوزارة الثقافة والارشاد وللدكتور ثروت عكاشة لاهتمامهما وتشجيعهما للفن ، وهي تأمل أن تقوم بغناء أوبرا لبعض الفنانين العرب ..

***

وفي جمعية الشبان المسيحية حضرت معرض المثلث للفنون تضمه مرسم الفنون الجميلة ، وهذا هو المعرض الأول للفنون تقيمه جمعية الشبان مساهمة منها في الجهود الكبيرة التي تبذل اليوم لنشر الوعي الفني ، وحرصا منها على تشجيع اعضاء الجمعية على تذوق الفن ودراسته .. وقد تطوع الفنانون العارضون بالمساهمة في اقامة هذا المعرض ..

وهناك قابلت الاستاذ نبيل الياس منظم المعرض ، وقد استطاع في أربع وعشرين ساعة أن يجمع اعمال ثمانية فنانين ويعرض لهم .. ومنهم الفنان بيزانت جودجامانيان ، التي عرضت له لوحتا « العائلة » و « فلاحة » ، ولتيودور اللوتيش لوحتا « راحة قاطع الخشب » و « الطفل » ، ولجورج سرور لوحتا « مالفون » و « منزل ريفي » ، ولرجائي ونيس لوحة « محمد عبد الوهاب » وغيرها .. ولوحات لممدوح اشلان ويوسف فرنسيس ونبيل اليس وشريفة فتحي التي كانت تبدو عليها النضارة بشعرها الأسود الطويل ، وقد دعاني أحد الاشخاص ونحن ننظر الى لوحتها « بياع الحلاوة » قائلا .. « كلام الحلاوة » ! فأجابت : « الحلاوة العربية بحب المولد » .. وقالت شريفة انها تحولت من الفن الكلاسيكي الى الفن التجريدي ، وقد ادخلت على اعمالها البساطة ، فبدلا من أن ترسم عشرة خطوط ترسم خطا واحدا ، وبدلا من استعمال عشرة الوان تستعمل لونا واحدا ، وهي تتمنى أن تعرض مرة اخرى في الفصل القادم ..

وقابلت كذلك الفنان بيزانت جودجامانيان مع زوجته وابنته وهو فنان قديم عرض أربع لوحات في هذا المعرض من مستوى رفيع ، وقد قابلت بيزانت من قبل في سان باولو بالبرازيل وفينيس بايطاليا وبيروت والاسكندرية . وتمتاز الوانه بانها زاهية جذابة واعتقد أن لوحته « فلاحة » لوحة ناجحة جدا .

عزيزة ثابت

احتفل الدكتور عمرو أمين عبد الرحمن والسيدة حرمه ماجدة كريمة الاقتصادي الكبير الدكتور عبد المنعم محمد عاشور باستقبال مولودهما الاول « كريم » ثم الاحتفال باستقبال الوافد العزيز الصغير في لندن وحضرته السيدة حرم الدكتور عاشور بالنيابة عن الاسرة . أطيب التهاني للوالدين الشابين وللجدين الشابين .. أيضا ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

خواطر ساخنة

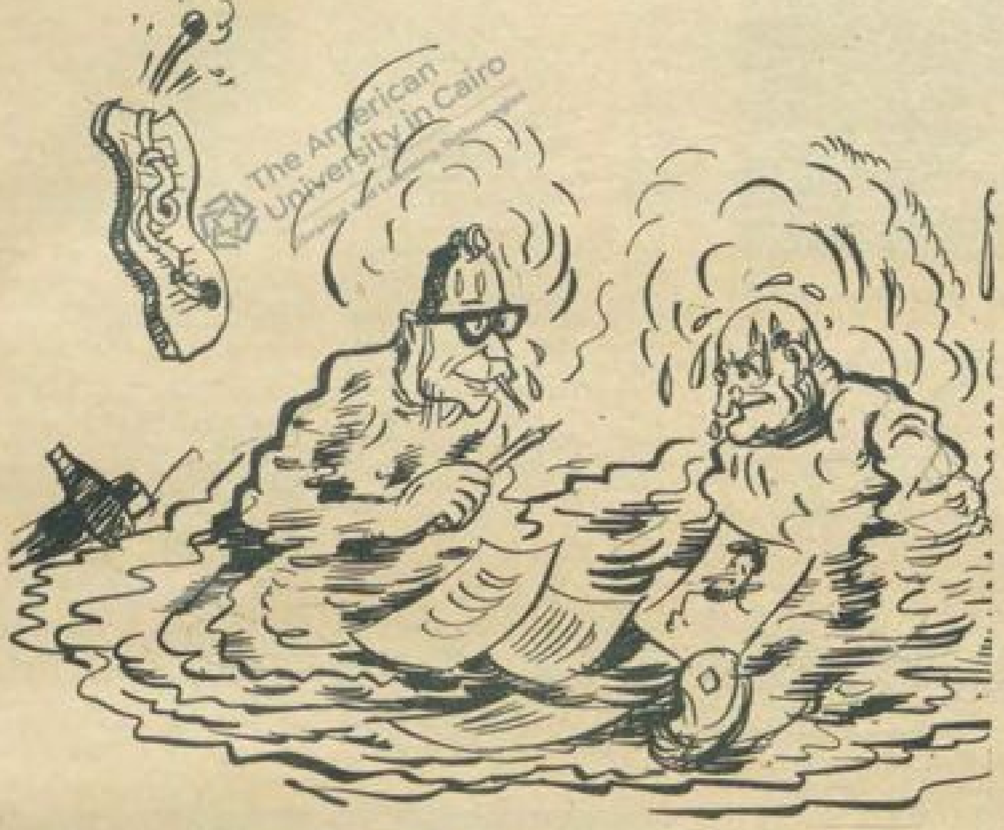

من شدة الحر وانا منذ اسبوعين عاجز عن الكتابة عن الحر . ولذلك استأذنك في الكتابة عنه بعد زواله .

من شدة الحر انفع كبرادة الشاي الذي يغلي . واقول أن الدنيا حر . واني سأموت من الحر . اقولها واعيدها حتى تصبح في املالها اشبه باغنية شرقية . فأقفل فمي واكتفي بالغليان في صمت .

ويغيظني اكثر . شعوري بانني لا أستطيع أن أفر من ذلك الحر . لا أستعرض النشرة الجوية فاجد أن درجة الحرارة في الاسكندرية ٤٤ .وفي السويس ٤٥ . وفي مرسى مطروح ٤٦ . اي انني أينما ذهبت سيطاردني الحر . كأنني مت وذهبت الى جهنم . اذا كانت جهنم حارة بهذا الشكل .

ولذلك يطير خيالي الى المناطق الباردة كجبال الالب . على قمة عالية تكسوها الثلوج . حيث يمكنني أن أجلس في اتساعي جميل سالع . اكيش كتل الثلج الناعمة وادعك بها وجهي . تاركا اياها تتسرب من ياقة القميص الى صدري،مالئا رئتي بالنسمات الباردة المنعشة . التي تصل الى عبر السفوح العريضة الخضراء محملة بروائح مختلف النباتات الندية، التي تأكلها الابقار فتدر من اللبن ما تصنع منه جبنة لسلة .

او الى القطب الشمالي يطير خيالي المحموم . حيث أجد نفسي جالسا على زحافة تزحف فوق الثلوج . تجرها ستة كلاب نشطة مخلصة . مسرعا بي عبر المساحات الباردة البيضاء الى ذلك الكوخ الصغير الذي سأقضي فيه ليلة الذيلة سالعة . ولو لوحدى زى بطه .

لم يحاول خيالي أن يكون والعيابطي الذي يطرقع باصبعه كمن خطرت له فكرة عاجلة ويقول لي :

– ايه مانرتاش تشتري لنا جهاز تكييف هوا ؟

فأتنهد من أعماق قلبي الحران واقول له :

– والله ياخيال ماكانش يتعز . بس لازم تاخد بالك انه لو كان عندي ٢٠٠ جنيه ..كنت خدتك وسافرنا سويسرا أحسن

– أنا قريت (بجيبي) انهم بيبيعوا أجهزة بالتقسيط .

– طب بس موش لما نخلص قسط التليفزيون !

– والنبي عشان خاطري . اخص عليك .. يالله والنبي . هو أنا عمري ماطلب منك حاجة وتعملها أبدا !

فاصارحك القول بانه أحرجني،فحملته وقصدت الى احد المحلات التي تكيف هواء الناس بالتقسيط . وهناك قال لي المدير انه على استعداد لان يعطيني الجهاز بقسط شهري لايزيد على خمسة جنيهات (يعني أرخص من قسط التليفزيون) بشرط أن أدفع له مقدما مبلغ خمسين جنيها فقط لاغير .

– الله (قلت له) يسامحك . انا لو

ابتسم من فضلك

هذا وذاك

في كلمة كتبها عني الزميل نعمان عاشور بجريدة الجمهورية . قال انني اشتغلت بالمحاماة فترة من الزمن .تلك الفترة التي أساء الكثيرون تقديرها . فظنوا أنها اعوام او شهور . الامر الذي دفعهم الى استشارتي في مختلف الشئون القانونية . كاجراءات تسجيل العقود . واجراءات نسخها . وكافة الطرق التي يتحايل بها الناس على القانون .

بناء عليه – لكي يرتاح الناس وارتاح انا – أخطر الجميع بان الفترة التي مارست فيها مهنة المحاماة لاتتجاوز اسبوعا واحدا فقط . ذلك الاسبوع الذي تواجدت فيه مرة واحدة امام المحكمة . حيث قلت كلمتين اثنتين هما « اطلب التأجيل » علما بانني عندما عدت الى المكتب الذي اوفدني الى المحكمة . اتضح لي ان القضية التي طلبت تأجيلها تختلف كل الاختلاف عن القضية التي اوفدني من اجل تأجيلها ، وهذا للعلم .

الساعة وانا

بيني وبين نجيب محفوظ اتفاق تام على مختلف المسائل ماعدا المسالة الخاصة بالساعة . اذ يعتقد أن الساعة قد صنعت لكي تنظم وقت الانسان . في حين اعتقد انا انها لم تصنع الا لكي يبيعها الانسان المذكور في وقت الزنقة .

انه – وفقا لساعته – يصحو من النوم في وقت محدد . ويفطر في وقت محدد . ويخرج من منزله في وقت محدد لايتغير حتى أن بعض الناس يضبطون ساعاتهم على لحظة خروجه كما كان الجيران يفعلون مع الفيلسوف الالماني « كانت » .

لا شك انها فائدة لاباس بها لجيران نجيب محفوظ . ولكنني أعتقد أنني أنا الآخر لا أخلو من الفوائد بالنسبة لجيراني. اذ أن الجار الذي يراني خارجا في نفس الوعد يومين متتاليين . يمكنه أن يستنتج عن طريق استنتاجه من تلك الظاهرة أن ساعته في حاجة ماسة الى التصليح !

نكتة حمراء !

انقلبت السفينة وكان فيها رجل شيوعي . فراح يسبح ويسبح حتى وصل الى الشاطىء لايمرك متعبا .. وبينما خرج من الماء زاحفا على يديه وركبتيه أبصر رجلا يقترب منه . وبعد محادثة سريعة عرف منه أنه في جزيرة صغيرة وسط المحيط . فسأله بقوله :

– والجزيرة دي لها حكومة ؟

ايوه – أجابه الرجل .فقال الشيوعي :

– أنا ضدها !

الانثى السليطة

انت تذكرها طبعا . تلك الانثى التي كتبت عنها بمناسبة الرسالة التي بعثت بها الى صلاح جاهين لكي تلمس له فيها تحفج نجيب محفوظ . اذ فاتها تلك الكلمة فارسلت الى صلاح رسالة ثانية تعرب فيها عن زعلها مني . وتقول أن اسمها خضرة رجب عوضين (والدلع زيزي). وأن دمها خفيف بشهادة اثنين من موظفي الحكومة مرتب كل منهما يزيد على ٢٥ جنيها !

وانا شخصيا بعد أن قرأت الرسالة الثانية أسحب ماقلت عن كونها انثى سليطة . لانني بدأت أميل الى الاعتقاد بانها ذكر سليط !

> ## نحس .. !
>
> كانت سيارة نقل الموتى سائرة في شارع الجيزة . وفجأة سرايتها بعنتر – انفجرت احدى عجلاتها واضطر السائق الى التوقف . وكانت وقفته بالقرب مني . الا انفتح الباب الخلفي للسيارة ونزل احد الراقدين للفقيد وهو يصيح قائلا في غيظ :
>
> – ما انا عارف ان اليوم ده نحس من اوله !

– .. ادخل بشويش لان فيه ناس نايمة .. !

معايا حسين جنيه . كان ايه يجيبني هنا ؟ ماكنت ـ أحسن ـ اسافر حلب الى قريت ان درجة الحرارة فيها ٣٦ بس

فقال لى الرجل ـ وهو يتنهد ـ ان الامر ليس بيده . اذ ان اللوائح الرسمية هى التى تشترط عليه الا يقسط الزبون أية سلعة الا اذا تقاضى منه مبلغا مقدما . ذلك الكلام الذى لو صح لكان عجيبا حقا . اذ ما هى الفائدة التى تعود على

اللوائح من حرق بسبب الحر ؟ لماذا تشترط اللوائح على الرجل الذى يريد أن يكيف هواءه أن يكون عنده خمسون جنيها عدا ونقدا ؟ هل تظن اللوائح ـ مثلا ـ أن الرجل الذى لا يملك خمسين جنيها يكون فى العادة سميك الجلد الى

الدرجة التى تجعله لا يشعر بالحر ؟ او انها ـ اللوائح ـ ترى ان ... حالة امتلاك الرجل لخمسين جنيها ... على درجة من الحقارة فى مقامه تجعل من السخافة تكييف هوائه ؟

قلت لخيال :

ـ معلهش ياابنى .. مادام اللوائح عاوزانا نبقى حرانين خلاص

فسكت على مضض . وخرجنا من المحل المذكور لنركب السيارة الركونة فى الموقف أمام دار القضاء العالى . فما كدنا ندخلها حتى خيل الينا اننا دخلنا احد افران مصنع الحديد والصلب . او دخلنا فى

فوهة بركان فيزوف . او اى شىء اسخن من ذلك اذا كان هناك اسخن . الدركسيون يلسع يدينا . وظهر المقعد يلسع ظهرنا . والقعدة نفسه يشوطنا . فلا عجب ان نشعر بجالونات من العرق تنصب من

مسامنا وتسيل على جسمنا . مفسرقة ومنظورنا بالدرجة التى تجعلنا نتشاءم من الفكرة التى ربما أخذها الناس عنا عندما يروننا بعد نزولنا من السيارة .

قال خيال وقد انقلبت مرارته الى سخرية :

ـ يظهر ان البلدية وخزة عاوزانا نموت من الحر !

اتسعضى ـ سالت ـ فقال :

ـ موقف رئيسى زى ده . حرام الهم يركبوا فوقه تندة !

والواقع انها كانت فكرة معقولة . ولذلك أسوقها الى البلدية راجيا ان

تلقى منها قبولا حسنا . خصوصا بعد أن تسمع ـ البلدية ـ ماحدث لسيارتى بعد مغادرتى للموقف بعدة أمتار . اذ تسببت شدة الحرارة فى احداث حالة

"شرقان" بنزينى شديد . فنزلت لكى أفتح غطاء الموتور لأفتح الكاربوراتير وزحت انشط وانفط بغير نتيجة . الامر الذى اضطرنى الى الاستنجاد بميكانيكى

تصادف أنه نصاب يريد أن يفك السيارة كلها . فتشاجرت معه وكدنا نذهب الى القسم . وكل ذلك لانه لا توجد تندة على موقف السيارات .

ويوصولنا ـ خيال وانا ـ الى المنزل قصدنا الى المكان الطبيعى فى مثل هذه الظروف وهو البانيو . حيث خلعنا ثيابنا

الغارقة فى جالونات العرق وفتحنا الدش لكى نفاجأ بظاهرة غريبة نوعا . وهى ان الدش لا ينزل منه لانه ـ الماء ـ مقطوع .

يظهر (قال خيال فى سخرية مريرة) ان البلدية وخزة عاوزانا نموت من الحر .

فارتدينا ... عرقا بالفوطة . وقصدنا الى الثلاجة لكى نكتشف ان الثلج الذى فيها لم يجمد بعد . بسبب ان زوجتنا استهلكت احد الصحنين الموجودين بها . والاولاد استهلكوا الصحن الآخر . كما ان زجاجات الماء كلها ساخنة من

كثرة فتح الثلاجة وغلقها . وبمفاتحتنا للخادم فى أمر نزوله لشراء قطعة من الثلج قال لنا انه قلب الزمالك كلها

بحثا عن الثلج بدون جدوى . والمشاهد بعينه رجلا يقنع بطن الأمر بسكين لتنازعهما على قطعة الثلج الاخيرة .

ـ ماتعرفش (سألنى خيال) مين المسئول عن توفير الثلج ؟

ـ لا (أجبته) والله .

فسكت . وقصدنا الى حجرة المائدة حيث عجزنا من شدة الحر عن الاكل . فانتقلنا الى الفراش حيث عجزنا عن النوم . ثم الى حجرة الجلوس حيث عجزنا عن الجلوس على مقعد واحد أكثر من دقيقة واحدة . الأمر الذى جعلنا نفهم ـ لاول

مرة ـ ماذا يمكن أن يكون شعور قطة تينسى وليامز وهى تتجول على سطح الصفيح الساخن .

وأخيرا غابت الشمس وخرجنا الى

البلكونة بحثا عن نسمات الليل المنعشة . فما وجدنا نسمات ولا يحزنون ! انما وجدنا ركودا وجمودا وكتمة خانقة تحت

سماء غبراء بما فيها من الاتربة والدخان . وفى وسطها قمر أصفر باهت كالعرقيف عيش ناشف .

وامامنا فى العمارات القريبة والبعيدة رأينا عشرات من " كادرات " النوافذ المضاءة التى تفشى من الاسرار ماكان يظل

ـ لولا الحر ـ مكتوما . ولذلك انسحب خيال وقد أدرك انعدام فائدته . وتركنى

لكى أرقب ـ مرغما ـ تلك السيدة الانيقة التى جلست فى أحد الكادرات واضعة يدها على خدها لمدة نصف ساعة

والرجل الذى ينام فى كادر آخر كالقتيل بالملابس الداخلية . والبنت التى وقفت فى كادر ثالث تحكم قميص النوم حول

خصرها وتتملى فى المرآة باكبر عدد ممكن من زوايا منظرها . والسيدة التى تضرب ابنها والولد يصرخ . والتلميذة الذى

يتجول فى حجرته وفى يده كتاب يرفض الاستقرار فى مخه . والشابان اللذان يقهقهان فى هيئة هستيرية عقب النكتة

أصبحتها نكتة بذيئة فى القلب الظن . والمرأة التى تقفل الدولاب وتفتحه عشر مرات فى خمس دقائق . والانوار التى

تطفأ لم تضاء . وتطفأ لم تضاء . كاشفة عن عشرات من الاشباح لعشرات من القطط التعززة على أسطح الصفيح الساخنة

فتركت البلكونة ودخلت . اذ ان الجلوس فى الحر خير من الجلوس فى

مستشفى المجانين . وفى الحجرة وجدت خيال فى انتظارى لكى يقول لى :

ـ يعنى لو كنت سيادتك غنى وعندك جنينة كبيرة . وفى الجنينة حمام سباحة . موش كنا نزلنا نستحمى فيه دلوقت

وراح يتفنن فى تصميم ذلك الحمام . تركب فيه مصابيح خضراء من تحت . ونطره بشىء من الكولونيا . ويدا يكتب القوائم بالضيوف الذين يجب علينا

دعوتهم للاستحمام معنا . وهو ما يجعلنى أرى أن الوقت قد حان لكى أستأذن منك فى الانصراف . هه ؟

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : الظروف كلها موالية للحصول على المركز الذى تتوصل اليه . عليك الآن بالتمسك بالحكمة والدبلوماسية مع رؤسائك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : انفلاص والسائك الثانية يحيان فيك الجميع فلا تحد عنهما ابدا . شعور بالرضا تجاه مسألة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : حاول تبديد سوء تفاهم مع بعض الزملاء . الظروف تبشر بالاستقرار والتقدم المطرد فى محيط العمل .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : تسنح فرصة حان الوقت لمواجهة الامتحان الذى يحدد مستقبلك . مفاجآت سارة تهم جميع أفراد الأسرة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : نجاح باهر لمسائل مالية ... شخصية لكن لك ... تساعدك فى ... يا .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : تمر بفترة تتسم بالنشاط والتفاؤل والسعادة . تقوم بسفر هام . زيارات مفاجئة من بعض الاصدقاء .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : حانت الفرص التى يتيح لك فيها كل شىء . تجد حلولا موفقة لمسائل مستعصية . تسعد مع الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : أسبوع تجتمع به شخصيات كبيرة . نجاح أدبى يعود عليك بفائدة كبيرة . السعادة والهناء يظلان الاسرة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : مسألة دقيقة تحتاج الى كياسة ولباقة . لا تهمل الرسائل التى تخص اعمالك . توفيق فى حياتك العائلية .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : تغييرات هامة فى العمل . حالات سعيد يترافق لك فى سماء حياتك . تصلك رسالة محملة بمفاجآت تطرب لها .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تقبل الامور على حقيقتها ولا تحاول أن تغير منها خاصة فى هذه الايام . شخص يقدم لك خدمة عظيمة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : حاذر الم بالعائلة للاجتماع يستأثر بك . اعلم جيدا ان لكل بداية نهايتها . تسعد بمقابلة تترقبها .

محلات الحايك

سوق ستاركو - بيروت

مجموعة من أحدث الموديلات
تصلح لجميع الأذواق

كل حاجيات الصيف
بأقل ٣٠٪ عن الغير

شفيق الحايك وشركاه

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1428 - 7 MARS 1962

العدد ١٤٢٨ ـ ٧ مارس ١٩٦٢

مغامرات عالم آثار يابانى وزوجته فى بلاد النوبة

صفحة ٢٤

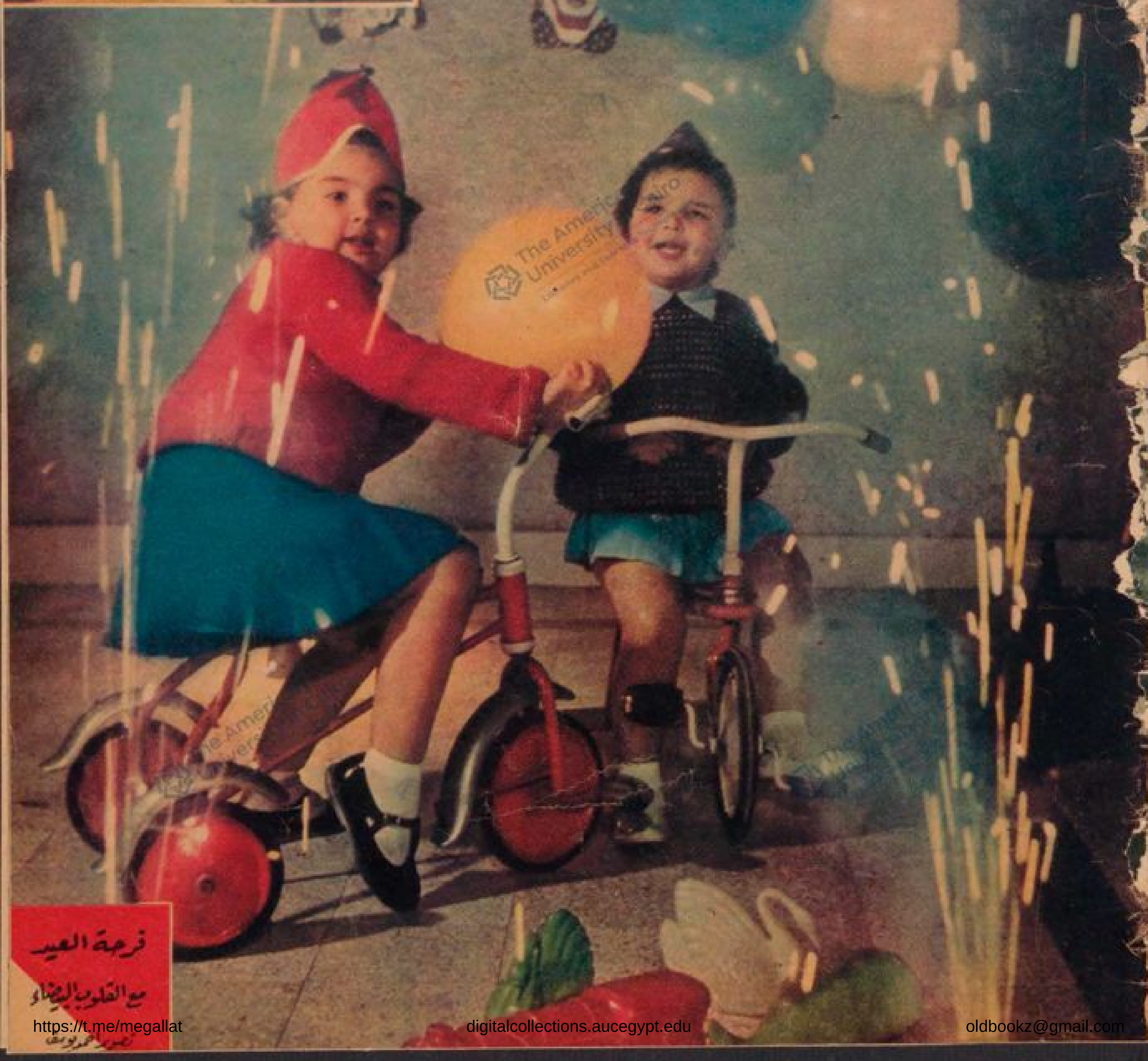

فرحة العيد

مع القلوب البيضاء

آخر لحظة

انتحار فتاة انجليزية فى بيروت

يكشف عن فضيحة عربية لشقيق الملك حسين!

٧ مارس ١٩٦٢

كارول كوليه

الملك حسين

الامير محمد

احدث فضيحة للاسرة المالكة فى الاردن .. كشفتها فتاة انجليزية حاولت الانتحار هذا الاسبوع فى احد فنادق بيروت!

الانجليزية الشقراء اسمها كارول كوليه ، عمرها ٢٥ سنة ، كانت تعمل فى هيئة الاغاثة بعمان ، وفى احدى الحفلات تعرفت على زيد بن سمير الرفاعى رئيس الوزراء الاردنى الاسبق ، ولم تمض بضعة شهور حتى تزوجها زيد الرفاعى . وبعد ايام تعرف بها الامير محمد اخو الملك حسين .. وولى عهد الاردن حينئذ وتطورت علاقة ولى عهد الاردن بالسيدة الانجليزية حدود « الصرفة » الشخصية .

وتناولت الالسنة الجميع فى عمان هذه العلاقة ، واستمرت العلاقة وقتا طويلا قبل ان يكتشف سمير الرفاعى الامر . وحاول الرجل ان يتدخل ، ليوقف زوجة ابنه عند حدها .

ولكنها ثارت فى وجهه ، وتركت منزل زوجها ، وذهبت الى قصر ولى العهد ! وهناك .. اكتشفت الفصل الثانى من قصتها ، طلقها زيد الرفاعى .. وعاشت فى قصر الامير محمد تنتظر ان يتزوجها ، كما وعد .

وحاولت أن تستغل نفوذ صديقتها الانجليزية تونى جاردنر ملكة الاردن لكى تقنع الامير محمد بالزواج منها .. ولكن تونى جاردنر او « منى الحسين » فشلت فى القيام بهذه المهمة .

وضاق الامير محمد ذرعا بمحاولاتها ، وسئم منها .. واصابه الملل ! فبدأ يزهد فيها .

وكان سمير الرفاعى يحاول جاهدا ان يبعد كارول عن عمان حرصا على شعور ابنه زيد .. زوجها السابق .

واخيرا .. قرر الامير محمد ترحيل عشيقته الشقراء الى بيروت

وبعد اقل من ٢٤ ساعة فى بيروت ، كان بوليس النجدة اللبنانى يسرع الى لوكاندة « اوريان برنس » خلف سيارة الاسعاف لانقاذ الفتاة الانجليزية من الموت .. لقد قطعت شريان يدها اليسرى .. ونقلوها الى المستشفى .. وقرر الاطباء انها كانت فى حالة اغماء تام ، فانها كانت تردد .. « لا تنقذونى .. سانتحر مرة اخرى ! »

واتصلت احدى صديقاتها بالسفارة الاردنية فى لبنان ، وقالت للسفير الاردنى عبد الله الزريقات .. بلغوا الامير محمد اخا الملك حسين كل ماجرى .

وحدثت اتصالات سريعة بين بيروت وعمان .. وجاءت الاوامر من الملك حسين شخصيا .. ابعدوا كارول كوليه الى عمان فورا .

وفى اول طائرة غادرت الشقراء الانجليزية بيروت عائدة الى عمان . وهناك .. فى قصر رغدان ، كان الامير محمد ممددا على سريره ، وحوله طبيب كبير نقلته طائرة خاصة من لندن لعلاج الانهيار العصبى الذى اصابه بعد هذا الحادث .

٣٠٠٠ طالب مصرى فى المانيا

ينتخبون ممثلا لهم فى المؤتمر الوطنى!

بون — من سلامه احمد سلامه :

فى نفس الوقت الذى كانت تجرى فيه انتخابات المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية بين جميع قطاعات الشعب فى ارض الوطن ، كان مايزيد على ثلاثة الاف طالب عربى يخوضون معركة انتخابية حامية فى المانيا الاتحادية ، لانتخاب من يمثلهم فى المؤتمر .

وقد بدأت المعركة الانتخابية بين طلاب الجمهورية العربية فى المانيا الاتحادية منذ اسبوعين تقريبا . ونظرا لان هذا العدد الضخم من طلبة الجمهورية ينتشر فى معظم انحاء المانيا ويدرس فيما يزيد عن ٢٥ جامعة ومعهدا عاليا بها ، يبعد كل منها عن الآخر مئات الكيلو مترات ، فقد كان من العسير جمع هذا العدد الكبير من الطلاب فى مدينة واحدة .

ورأى مدير مكتب البعثات والمستشار الثقافى لجمهوريتنا فى المانيا الاتحادية ، الدكتور سيد عبد الرحمن ، وهو الذى يشرف بالاشتراك مع الدكتور عبد الشافى غنيم وكيل البعثة على اجراء الانتخابات بين الطلبة ، ان خير حل هو ان ينتخب اعضاء كل رابطة من روابط طلبة الجمهورية العربية فى كل مدينة من المدن الالمانية الكبرى التى يتركز فيها الطلبة المصريون ، واحدا ينوب عنهم . وعدد هذه الروابط فى المانيا الاتحادية ٢٥ رابطة . وفى المرحلة الثانية يجرى الانتخاب بين المنتخبين الخمسة والعشرين ، لاختيار طالب واحد يمثل طلبة الجمهورية العربية فى المانيا الاتحادية ، ويتحدث باسمهم فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى القاهرة .

وعلى اثر صدور القرار الجمهورى باجراء الانتخابات للمؤتمر الوطنى ، اصدر الدكتور سيد عبد الرحمن قرارا بتجنيد جميع موظفى مكتب البعثة التعليمية واعضاء المركز الثقافى الذى افتتحته الجمهورية اخيرا فى بون ، للاشراف على اجراء هذه الانتخابات فى ٢٥ مدينة ، لانتخاب ٢٥ طالبا يمثلون الهيئات الادارية لروابط طلبة الجمهورية فى المانيا الاتحادية .

وقام الدكتور عبد الشافى غنيم والاستاذ عبد المنعم على والدكتور فتحى الديب وغيرهم من اعضاء مكتب البعثات للجمهورية فى بون بزيارات للطلبة فى برلين وهامبورج وميونيخ وكولونيا واخن وهيدلبرج وهانوفر وجوتنجن وغيرها من المدن الجامعية الكبرى فى المانيا ، لتوعية الطلبة وشرح اهداف المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية .

وبعد انتخابات ممثلى طلبة الجمهورية العربية فى ٢٥ مدينة جامعية بالمانيا الاتحادية ، دعا الدكتور سيد عبد الرحمن هؤلاء الممثلين الى بون للاجتماع بهم ولاجراء انتخاب بينهم لاختيار واحد منهم يمثل ثلاثة الاف طالب ويحضر بصفة مراقب فى المؤتمر الوطنى .

ومن هامبورج جاء الطالب عبد الحميد الشاذلى ، وهو يدرس فلسفة الاخلاق بجامعة هامبورج ، ورشح نفسه لحضور المؤتمر الوطنى من طلبة الجمهورية العربية فى المانيا .. وكان يؤيده معظم طلبة الجمهورية من جامعات شمال المانيا .

ومن طلبة الجمهورية العربية فى اخن رشح مصطفى حجاج نفسه وهو يدرس الهندسة بجامعة اخن . ورشح عبد التواب سلمان نفسه من طلبة بون ونجح فى الانتخابات التى اجريت بين طلبة جامعة بون .

وكان من ابرز الشخصيات التى رشحت نفسها فى الانتخابات النهائية ايضا الدكتور فهمى ابو الفضل ، وقد حصل على الدكتوراه من جامعة مونستر واختاره طلبة مونستر ليمثلهم فى الانتخابات النهائية . وقد نال فى هذه الانتخابات عددا كبيرا من الاصوات .. ولكن عبد التواب سلمان فاز عليه بعدد اكبر من الاصوات . وقال لى فهمى ابو الفضل انه يرشح نفسه فى هذه الانتخابات لانه يعتقد انه يعرف مشاكل الطلبة جيدا . وطوال مدة دراسته فى المانيا كانت الجامعة تلجأ اليه لحل مشاكل الطلبة العرب . وسبق أن انتخب رئيسا لاتحاد الطلاب الالمان والاجانب فى جامعة مونستر .

ومن بين المرشحين فى الانتخابات النهائية فؤاد السوادى الذى يدرس الطب بميونيخ وعادل البيطار الذى يدرس الهندسة فى برلين وفيكتور رزق الله الذى يدرس الهندسة ايضا فى هانوفر وعثمان ابو ستيت الذى يدرس الزراعة فى جيسن ويعقوب صليب الذى يدرس التربية وعلم النفس بكولونيا .

وفى مساء يوم السبت الماضى ٢٤ فبراير ، اجريت الانتخابات النهائية فى سرية تامة تحت اشراف الدكتور عبد الرحمن ، المستشار الثقافى ، الذى قام بنفسه بالاشتراك مع الدكتور غنيم ، وكيل المكتب الثقافى ، بفرز الاصوات . وبعد اعلان النتيجة بفوز عبد التواب سلمان توجه اليه منافسوه يهنئونه . واخذ الدكتور غنيم والاستاذ عبد المنعم على يجيبان على جميع الاسئلة والاستفسارات التى وجهها مندوبو الطلبة العرب حول مؤتمر القوى الشعبية ومهمته . وابرق الدكتور عبد الرحمن بنتيجة الانتخابات الى المسئولين فى القاهرة .

دكتور عبد الشافى غنيم وكيل مكتب البعثات

الدكتور سيد عبد الرحمن المستشار الثقافى فى بون

فهمى ابو الفضل مرشح طلبة مونستر

التشكيلات الجديدة

لمجالس الادارات فى الشركات المالية والتجارية

ينتظر أن تعلن بعد عطلة العيد تشكيلات مجالس ادارات الشركات المالية والتجارية والتأمين ، كما ينتظر أن تعلن الترشيحات الخاصة بمجالس ادارات بعض المؤسسات التى لم يتم تأليفها بعد .

وتتضمن التشكيلات الجديدة مجالس ادارات نحو ٢١ بنكا و ١٢ شركة تأمين وثمان من الشركات التجارية .

ومن المقترح أن تؤلف مجالس ادارات البنوك الكبرى من اربعة اعضاء من بينهم رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وسيكون رئيس مجلس الادارة هو العضو المنتدب فيما عدا بنكا او بنكين .

ومن المقترح أن تؤلف مجالس ادارات شركات التأمين من خمسة اعضاء لبعضها واربعة اعضاء او ثلاثة اعضاء للبعض الآخر ، ومن المقترح أن يقتصر الى عضوية بعض هذه الشركات بعض الاخصائيين من الخارج وتتضمن التشكيلات الجديدة بتعيين المديرين فى بعض المؤسسات التى لم يعين لها مديرون بعد .

***

نشاط حركة البناء

فى الجمهورية العربية

نشطت حركة البناء فى الجمهورية العربية المتحدة نشاطا كبيرا فى الفترة الاخيرة ادى الى زيادة المستهلك من مواد البناء وفى مقدمتها الاسمنت .

وقد طرحت مؤسسة البناء فى السوق كميات كبيرة من الاسمنت حتى لا تبيعه باسعار تزيد على الاسعار المحددة له .

وقد تبين من الاحصائيات أن المستهلك الاكبر لمواد البناء هو ابنية الحكومة ومؤسساتها يليها فى ذلك الابنية التى يتولى اقامتها القطاع الخاص .

ويبلغ انتاج الجمهورية العربية المتحدة من الاسمنت نحو مليونين و ٣٠٠ الف طن تصدر منها نحو ٨٥٠ الف طن الى البلاد العربية .

اســـرار

- سيقضى الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد عشرة ايام فى رحلته فى اوربا ، وسيعود الى القاهرة يوم ١٣ مارس الحالى
- تم اختيار جميع رؤساء الادارات الحسابية فى المؤسسات العامة وسترفع الاسماء الى المسئولين لاستصدار القرارات الخاصة بتعيينهم
- رشح احد مديرى المؤسسات العامة الحالية لمركز مدير عام مؤسسة اخرى
- اصبحت قائمة الممثلين الامريكيين والاوربيين التابعين للصهيونية والذين يمنع عرض افلامهم فى الجمهورية العربية المتحدة تضم ثلاثة اسماء فقط
- رفضت السلطات المصرية لاحد الممثلين الفرنسيين الذين يعملون فى فيلم ابن سبارتاكوس بالدخول الى الجمهورية العربية المتحدة
- يعود ابراهيم صبرى سفيرنا فى المانيا الغربية بعد أن يتم محادثاته مع المسئولين فى القاهرة عن مشروعات الاتفاقات التفصيلية التى تعقد بين الجمهورية العربية والمانيا الغربية
- ستزور الزوبيت كابلور بطلة فيلم كليوباترا القاهرة فى شهر مايو القادم
- وعد سفير المانيا الغربية فى القاهرة بالاتصال بحكومته فى شأن المعاملات التى تدور الآن حول اشتراك اسرائيل فى السوق الاوربية المشتركة

الدكتور عزيز صدقى

مناقشة الدفعة الثانية من ميزانيات شركات القطاع العام بعد العيد

علمت « آخر ساعة » أن الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة سيبدأ فى مناقشة الدفعة الثانية من ميزانيات شركات القطاع العام بعد أجازة العيد مباشرة .

يناقش الوزير هذه الميزانيات فى حضور رئيس الشركة واعضاء مجلس ادارة المؤسسة المشرفة عليها ومراقبى الحسابات .

***

تقرير هام

عن الاسواق الجديدة لمنتجاتنا

يقوم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة باعداد تقرير هام عن امكانيات فتح اسواق جديدة امام منتجاتنا الصناعية فى الخارج وخصوصا امام السلع التى ظهرت فى الاسواق المحلية لاول مرة نتيجة لبرامج التصنيع .

***

مليون طن من القمح

تستورد من امريكا

يتضمن مشروع الاتفاق الذى سيعقد بين الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الولايات المتحدة استيراد مليون طن من القمح من فائض الحاصلات الامريكية خلال السنوات الثلاث القادمة .

ويتضمن مشروع هذا الاتفاق استيراد كميات من الذرة والدقيق والزيوت وغيرها من المواد الاستهلاكية .

ومن المنتظر أن يطير الدكتور كمال الدين رمزى ستينو وزير التموين خلال هذا الشهر الى الهند حيث يقضى فيها ثلاثة ايام تلبية لدعوتها ثم يطير منها الى امريكا لتوقيع مشروع الاتفاق الذى يعد الآن لاستيراد المواد الاستهلاكية .

عبد اللطيف البغدادى

البغــدادى

يبحث تقديرات الايرادات فى ميزانيتنا القادمة

يبحث السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية ووزير الخزانة فى الاجتماعات التى عقدها مع المسئولين عن الميزانية المشروع الموضوع لتقدير الايرادات فى ميزانيتنا عن العام المالى .

وسيبدأ نائب رئيس الجمهورية بعد عطلة عيد الفطر فى مناقشة ميزانية المصروفات مع الوزراء المختصين .

وقد طلب نائب رئيس الجمهورية الى الوزارات والمؤسسات العامة والهيئات الاخرى التى لم تتقدم بميزانياتها تقديم هذه الميزانية حتى يمكن بحثها فى الموعد المحدد وهو نهاية شهر مارس الحالى .

***

التأمين على حياة المرضى

تقضى شروط التأمين على الحياة بأن يكون المؤمن عليه صالحا تمام الصلاحية من الناحية الصحية .

وقد وضع شكرى الحكيم رئيس المؤسسة المصرية للتأمين مشروعا بانشاء شركة جديدة تتولى التأمين على حياة الذين لاتسمح حالتهم الصحية بالمرور من الكشف الطبى وكذلك المرضى بأمراض معينة او الذين لايشملهم قانون المعاشات الجديد وغير ذلك .

بقلم
محمد التابعي

سائح اليوم يطلب أشياء أخرى غير

الطقس الجميل والآثار الخالدة والأسعار الرخيصة!

ابدا الحديث بعرض هذه الحقائق على السادة المسئولين عن تنشيط السياحة ، والذين ـ شهادة الحق ـ يقومون في هذا السبيل بمجهودات مشكورة في هذه الايام .

الغلاء الشديد في فرنسا وفي ايطاليا اصبح مضرب الامثال .. واسعار الفنادق والمطاعم في عاصمتي البلدين ـ باريس وروما ـ وفي مدنهما الكبيرة أصبحت لاتطاق وهي في ارتفاع مستمر ..

ومع ذلك فان الاحصائيات الرسمية ـ وغيرها اليقين عند شركات السياحة ـ تعلن أن فرنسا وايطاليا ـ وباريس وروما وميلانو والريفييرا الفرنسية والريفييرا الايطالية بوجه خاص ـ تلقى اكبر نصيب من اقبال السائحين .. ولقد قدر دخل ايطاليا من السياحة في العام الماضي ١٩٦١ بحوالي ثلثمائة مليون من الجنيهات ..

وتقرر نفس الاحصائيات كما أعلنتها احدى اللجان الدولية أن القاهرة هي أرخص عاصمة في العالم بالنسبة للسائح الاجنبي

ولكن هذه القاهرة ليست مع ذلك اول أو ثاني أو حتى رابع أو خامس عاصمة أو مدينة كبيرة في العالم في ترتيب الحظوة والقبول عند السائحين

باريس وروما أغلى عاصمتين

والقاهرة أرخص عاصمة

ومع ذلك ماأكبر الفرق بينها وبينهما في اقبال السائحين !

والمعنى أو المغزى هنا هو أن غلاء المعيشة أورخص تكاليف المعيشة لم يعد عاملا كبيرا في اقبال أو في صد السائحين .

ان الطقس عندنا في فصل الشتاء معتدل جميل .. في داخل البلاد وعلى الشواطئ ..

وكميات الامطار التي تهطل مثلا في الاسكندرية وبور سعيد تقل كثيرا جدا عن كميات الامطار التي تهطل مثلا على ساحل الريفييرا في مونت كارلو ونيس وكان ..أوفى سان ريمو ورابالللو الى آخره

وعدد الساعات التي تسطع فيها الشمس في سماء الاسكندرية وبورسعيد يزيد كثيرا جدا على عدد الساعات المشمسة في الريفييرا .. ولقد قضيت مرة أسبوعين في فصل الشتاء بالقرب من مدينة نيس لم ينقطع خلالهما نزول المطر يوما واحدا .. ولم أر الشمس مرة واحدة ...

وكذلك فصل الصيف على شاطئنا الشمالي معتدل لطيف ...

وفصل الصيف على شواطئ فرنسا الجنوبية (الريفييرا) أو الشمالية (نورماندي) اما شديد الحرارة .. واما رعد وبرق وزوابع وأمطار

ومع ذلك ...

كم عدد السائحين الذين يزورون الاسكندرية وبور سعيد في فصل الشتاء وفي فصل الصيف ؟!

وكم عدد السائحين الذين تزدحم بهم شواطئ ومصايف فرنسا وايطاليا ؟

عددهم عندنا بالعشرات أو بالمئات ..

وعددهم هناك بعشرات الالوف ومئات الالوف

بل ان مدينة روما ـ وهي ليست مصيفا ـ تزدحم في شهور الصيف بعشرات الآلاف من السائحين .. رغم أن حرارة الجو فيها لاتقل بل تزيد على حرارة الجو في القاهرة ..

ومرة أخرى .. المغزى أو المعنى هنا أن الطقس كذلك ـ مثل الاسعار ـ لم يعد عاملا مهما يؤثر في اقبال وعدم اقبال السائحين ...

والآثار الرائعة الخالدة ـ مثل الاسعار والطقس ـ لم تعد هي أيضا عاملا مهما عند السائحين .. فان فرنسا الدولة السياحية الاولى في العالم لا توجد بها آثار تذكر ..

وفي روما توجد آثار خالدة .. ولكنها محدودة العدد . لم هي تكاد تكون شيئا لايذكر بالقياس الى آثارنا في الاقصر ...

وفي اليونان وجزر الارخبيل اليوناني آثار خالدات .. وفيها كذلك جمال طبيعة ساحر وفيها رخص شديد في الاسعار .. ومع ذلك فان اليونان وجزر الارخبيل ليست معدودة بين المناطق او الدول التي تلقى اقبالا كثيرا عند السائحين .

واذن .. لا رخص الاسعار ولا الآثار ولا الطقس الجميل المعتدل .. بالعوامل ذات الاهمية أو الوزن الكبير عند السائحين ..

ولكن القائمين أو المشرفين على شئون السياحة عندنا يركزون كل دعايتهم لتنشيط السياحة على هذه العوامل .. الطقس والآثار واعتدال الاسعار !!

***

وسائح اليوم الذي يعيش منذ سنوات في جو الحرب الباردة .. جو التوتر الدولي والاعصاب المشدودة المكدودة .. سائح اليوم يطلب البهجة والمتعة والطعام الشهي النظيف ...

ولكن ما أظن أن سائحا أجنبيا واحدا اعجب بمطعم واحد في القاهرة .. وما أحسب أن سائحا واحدا قدم من أوربا أو امريكا أعجب بالطعام الذي يقدم في مطاعم فنادقنا الكبرى أو مطاعمنا المعدودة من مطاعم الدرجة الاولى .

والسائح الذي سبق أن زار روما أو باريس أو ميلانو أو جنيف أو زيوريخ أو ستوكهولم وتناول الطعام في مطاعمها لابد أن يزم شفتيه أو يقطب حاجبيه وهو يتناول طعامه في القاهرة ..

وربما يعجبه لحم الشواء عندنا ـ الحاتي وابو شقرة والدهان ـ ولكن مستوى النظافة في هذه المحال ليس فوق مستوى الشبهات .. والذباب ينزل ويحط فوق الاطباق ..

وفيما عدا الشواء لا يوجد في القاهرة كلها على طولها وعرضها والثلاثة الملايين من السكان القيمين فيها .. لا يوجد فيها مطعم واحد قد تخصص في تقديم لون أو لونين من الطعام

والسائح الاجنبي القادم من الغرب والزاهد في الوان البوفتيك والفليتو والاسكالوب يشتهي ان يتناول طعاما شرقيا .. فهل عندنا مطعم واحد يقدم مثل هذه الالوان من الطعام الشرقي ؟

أقصد مطعما نظيفا من مطاعم الدرجة الاولى ...

لقد قرأت في الصحف منذ بضعة أسابيع أن أحد نجوم السينما من الاجانب طلب من الفندق الكبير الذي كان يقيم فيه أن يتناول طعام الفطور من الفول المدمس والطعمية وكان قد سمع عنهما .. ولكن مدير الفندق اعتذر وقال ان فندقه الكبير لايقدم مثل هذه الاصناف !!

***

ولا يوجد عندنا مطعم واحد تخصص في تقديم الاسماك .. وعندنا اسماك البحر المتوسط والبحر الاحمر واسماك البحيرات ونهر النيل ..

ويستطيع أبناء دمياط وبور سعيد والاسكندرية أن يحصوا قائمة تحوي مالا يقل عن أربعين لونا مختلفا أو طبقا مختلفا من الاسماك ..

وكذلك البط والطيور ...

والبصارة والكشك والمدمس والحمام ، الى آخره ولكن فنادقنا ومطاعمنا الكبرى لاتزال تصر على تقديم ألوان الطعام (الاستاندرد) أو الاكليشيهات الثابتة .. البفتيك والفليتو والاسكالوب ..

وتسعيرة الطعام لم يعد لها معنى .. بل هي أصبحت غير ذات موضوع .. ومن الخير كل الخير الغاؤها .. لم هي تقيد الزبون بدفع ثمن أو سعر محدد للوجبة أو ثلاثة الوان من الطعام .. ولكنها لا تقيد أو تربط صاحب المطعم بتقديم وزن أو كمية محددة من كل لون من هذه الالوان

ما وزن أو حجم قطعة اللحم أو الدجاج التي تقدم ؟ ..

ماهو وزن كمية الارز أو المكرونة ؟

الى آخره

صاحب المطعم في حل من أن يقدم لك قطعة لحم ٤ بوصة × ٢ بوصة .. أو طبقا فيه بضعة عشر جراما من الارز أو الاسباجتي ..

وبرتقالة أو موزة واحدة ..

وتدفع في هذا خمسة واربعين قرشا .. أو اكثر !

***

وتسعيرة الطعام عندنا بدعة لم اجد لها مثيلا في عاصمة أخرى ..

وتاريخ هذه التسعيرة يعود الى الحرب العالمية الاخيرة عندما ازدحمت القاهرة يومئذ بعشرات الالوف من جنود « الحلفاء » .. البريطانيين والامريكيين والفرنسيين « الاحرار » والبولنديين والبلجيكيين الى آخره ..

وخشيت القيادة العليا لهذه الجيوش أن يستغل أصحاب المطاعم في القاهرة هؤلاء الجنود فطلبت من وزارة التموين ـ وكان وزيرها يومئذ فيما اذكر هو الاستاذ محمود سليمان غنام ـ وضع تسعيرة لالوان الطعام في المطاعم

وقد كان ...

ولقد بقيت التسعيرة أو نظام هذه التسعيرة حتى الآن ..

***

أريد أن أقول أن هذه التسعيرة تضر ولاتفيد .. والسائح الذي يريد أن يتمتع بطعام شهي لايهمه أن يدفع الثمن .. بل هو يفضل أن يدفع جنيهين في وجبة طعام يأكله بشهية على أن يدفع جنيها واحدا في طعام تافه نفسه .

والسائح لايهمه كم ينفق بقدر مايهمه أن يتمتع وبهنأ ويحصل على المتعة ، والتسلية التي ينشدها في رحلته .

واني لاسأل المشرفين على شئون السياحة هل شكا السائحون الذين زارونا في هذه السنوات الاخيرة من ارتفاع أسعار الطعام ؟ .. لا أظن بل لا أعتقد .

ولكنهم ـ السائحين ـ شكوا من امور اخرى شكوا من الملل وقلة أسباب اللهو والترفيه .. فلا توجد في الاقصر مثلا أو أسوان دار واحدة للسينما .. أقصد دارا نظيفة تمضي فيها وتضمن أن تهرش جنبيك وما بين كتفيك !!

وعلى السائح أو المواطن الذي يزور الاقصر أو أسوان أن يوطن نفسه على النوم بعد تناول العشاء

***

والسائحون يشكون كذلك من القذارة .. ومن الحاح الباعة المتجولين .. ومن المتسولين واشباههم ذوي العاهات الذين يحاصرونهم عند أبواب الفنادق .. أو يطاردونهم في الطرقات

ومنذ سنوات وسنوات ونحن نسمع عن اجراءات مشددة سوف تتخذ لجمع هؤلاء المتسولين وذوي العاهات وايداعهم في ملاجئ وفي .. وفي .. ولا نزال ننتظر .. التنفيذ !

***

وأخيرا ...

السائح لا يجد غالبا عندنا ما يطلبه من شراب ونبيذ ... و « مزاج »

ماء النيل مثلا سمعة سيئة في خارج بلادنا .. لكثرة ماينشر عن الطمي الذي تأتي به مياه الفيضان .. ولكثرة ماينشر عن قواقع البلهارسيا الموجودة في ماء النيل ..

ومن هنا يفضل السائح الاجنبي تناول المياه المعدنية .. وبهذه المناسبة لربعنا القوم في أوربا أو امريكا شرب الماء القراح على المائدة ... فهم يشربون عادة الماء المعدني أو النبيذ ...

ولكن السائح عندما يطلب الماء المعدني فلا يجده ويطلب السجاير التي اعتاد تدخينها فلا يجدها عنده عكننة مزاج

ويطلب أصنافا من الادوية التي اعتاد تناولها فلا يجدها ..

ولقد كنا قرأنا في الصحف منذ شهور عديدة ان المسئولين سوف يبيحون استيراد هذه الاصناف ـ المياه المعدنية والسجاير الانجليزية والامريكية والفرنسية والادوية ـ في حدود مبلغ معين على أن تدفع عنها ضرائب جمركية عالية ..

قرأنا وسمعنا ولكن الامر لم يدخل بعد مرحلة التنفيذ .. أو هو نفذ مرة واحدة .. ثم أودعوه أحد الادراج .

***

ان بلادنا جميلة .. وجوها معتدل .. والحياة عندنا سهلة .. وتكاليفها معقولة .. والاسعار تهبط شهرا بعد شهر والحمد لله ...

ولكن السائح في هذه الايام يطلب كما قلت أشياء أخرى ...

ونحن ـ كما يبدو ـ نريد أن يزورنا السائح على شروطنا نحن .. لا على شروطه

وكأننا نقول له .. اشرب كذا وكذا .. ولا تشرب كيت وكيت

ودخن كذا وكذا .. ولا تدخن كيت وكيت .

ولا تسهر بعد الساعة كذا .. ولا ترقص بعد الساعة كيت ..

وكل كذا .. ولا تأكل كيت ..

***

ومن هنا يعرض عنا السائحون ...

ويذهبون الى باريس وروما حيث البساط احمدي !

محمد التابعي

من الاستاذ عيسى متولي :

ذكر لي ماكينتوش عن وجود الله ، واهتداء العلماء الملحدين الى الايمان بوجوده بعد طول الالحاد ، الول يومئذ لكم بقصة هذا المستشرق الذي زار مصر في عهد أحد الخديويين ، وطلب مقابلة شيخ الاسلام ليثبت له وجود الله بطريقة حسية ملموسة ...

وكان شيخ الاسلام وقتئذ هو الشيخ الانبابي ـ طيب الله ثراه ـ فاستقبل المستشرق واكرم وفادته ، ثم قال له :

ـ تريد أن أثبت لك بطريقة حسية ملموسة وجود الله ، فهل أنت مالك لك مقتنع بطرق العقلية ؟ ...

فأجابه المستشرق : بكل تأكيد !

ثم سأله الشيخ الانبابي :

ـ هل تستطيع أن تثبت لي ذلك بطريقة حسية ملموسة .. بأن تريني هذا العقل مجسما ؟

فبهت الذي كفر !

وهكذا استطاع شيخ الاسلام أن يقنع المستشرق الملحد بوجود الله !

فسبحان من لا تدركه الابصار .. وهو يدرك الابصار .. وهو اللطيف الخبير ؟

عندما مرّ ابن الشعب من الطريق

نظرات عدسة آخر ساعة إلى الشرفات

ذهب جمال عبد الناصر يوم الجمعة الماضى الى الجامع الازهر لاداء صلاة الجمعة .. فى عربة مكشوفة .

ولم تنظر عدسة آخر ساعة الى الموكب . ولم تنظر الى الزحام المحتشد الهاتف على الجانبين . انما رفعت عينها الى الشرفات فقط .. لتلتقط هذه الصور .

ابناء الشعب وبناته . من أسطح بيوتهم البسيطة وشرفاتها .. يهتفون ويزغردون ويصفقون .. من القلب .. لابن الشعب .. الذى يصنع لهم حياة جديدة !

(تصوير خميس عبد اللطيف)

عاد الأمل إلى أصحاب الأسهم بعد انتظار دام ٧ شهور

*** ٦٢ مليون جنيه حجم الأسهم التي نزلت الى البورصة ..**

*** ١١٢ مليون جنيه رأس مال الشركات التي تداولت اسهمها ..**

*** ٦٣ مليون جنيه القيمة الاسمية لاسهم يتم تداولها في الايام القادمة ..**

زاد التعامل في سوق الاوراق المالية بالبورصة في الاسبوع الماضي ..

عاد الامل الى اصحاب الاسهم بعد انتظار دام ٧ شهور ظلوا يترقبون خلالها موعد تداول اسهمهم في البورصة باهتمام شديد .. وارقت الحكومة بوعدها .. واعلن الدكتور القيسوني موعد تداول اول دفعة من الاسهم الخاضعة للقرارات الاشتراكية .. وبدأ التداول يوم الخميس الماضي على اسهم ١٣٩ شركة . ومع بدء التداول بدأت الحياة تدب من جديد في البورصة .. اصوات السماسرة والوسطاء وندائاتهم العالية على الاسعار اصبحت تملأ جو البورصة بعد ان ظلت صامتة شهورا طويلة !

المقصورة التي تتوسط البورصة ازدحمت بالمتعاملين .. بعد ان كانت شبه خالية .. حجم التعامل في اليوم الاول ارتفع الى ٢٠٠ الف جنيه بعد ان كان لا يزيد على ٣٠ الف جنيه خلال الشهور الاخيرة .

ان الاسهم التي تدوولت في البورصة يوم الخميس خاضعة للقانون ١١٩ . ان هذا القانون قضى بتحديد قيمة الاسهم التي يمتلكها الشخص بـ ١٠ الاف جنيه اما الاسهم الزائدة عن هذه القيمة فقد الزم القانون اصحابها بتسليمها الى البنك المركزي ..

اين السندات

والكثير من المساهمين يتساءلون الآن .. متى سيعطيهم البنك المركزي السندات التي ستدفعها لهم الحكومة مقابل المبالغ الزائدة التي سلموها ؟

— ان المبالغ التي سلمت الى البنك حتى الآن بلغت حوالي ٥ر٥٨ مليون جنيه .. ولكن الحكومة كانت تقدر هذه المبالغ بـ ٦٢ مليون جنيه .. ومعنى ذلك ان هناك بعض المساهمين لم يسلموا حتى الآن الاسهم الزائدة عن ١٠ الاف جنيه وتبلغ حوالي مليون ونصف مليون جنيه .. وليس من الضروري ان يكون المساهمين الذين تأخروا عن تسليم اسهمهم الزائدة من الافراد .. بل هناك مثلا البنك الصناعي لم يسلم حتى الآن اسهمه وتقدر بـ ٩٠٠ الف جنيه ..

والقانون يفرض عقوبة على كل من يتأخر في تسليم اسهمه .. وهي الحبس ومصادرة الاسهم .. وقد اعلن الدكتور القيسوني اكثر من مرة انه لا يريد توقيع اي عقوبات على المساهمين — ومع ذلك مازال البعض لم يسلم اسهمهم معا سيضطر وزارة الاقتصاد الى توقيع العقوبات عليهم .

— اما عن موعد تسليم المساهمين الذين يخضعون للقانون ١١٩ السندات مقابل اسهمهم الزائدة فهذا سيحدد عنه في نهاية هذا الشهر .. وسبب تأخير هذا الاجراء هو انشغال البنك المركزي في تسليم الاسهم الزائدة وختم الاسهم الاخرى التي بدأ تداولها حتى يستطيع اصحابها التعامل عليها .. كما ان البنك عليه واجبات اخرى ضخمة ..

تداول الاسهم .. الاخرى

وهناك شيء آخر يشغل اذهان المساهمين في هذه الايام .. وهو موعد تداول اسهم الشركات الاخرى الخاضعة للقرارات الاشتراكية او بمعنى آخر الخاضعة للقانون رقم ١١٧ الخاصة بالتأميم والقانون ١١٨ الخاص بمساهمة الحكومة في رأس المال بنسبة ٥٠ في المائة

— ان الاسهم الخاضعة للقرارات الاشتراكية سيتم تداولها في البورصة بالتدريج

اولا : الاسهم الخاضعة للقانون رقم ١١٩ وقد تم تداولها فعلا وحجمها يبلغ ٦٢ مليون جنيه .. اما رؤوس اموال شركاتها فتبلغ ١١٢ مليون جنيه .

ثانيا : الاسهم الخاضعة للقانون الاشتراكي ١١٨ .. وسيتم تداولها في البورصة في النصف الثاني من الشهر الحالي .. ومازالت هناك بعض الشركات الخاضعة لهذا القانون يتم الآن تحويلها الى شركات مساهمة حتى يمكن ان تدخل الحكومة في رأسمالها بالنصف .. وهذا يحتاج لبعض الوقت وقيمة رؤوس اموال هذه الشركات تبلغ ٢٠ مليون جنيه .

ثالثا : الاسهم الخاضعة للقانون رقم ١١٧ او الاسهم المؤممة فسيتم تداولها في المرحلة الثالثة ومازال هناك حتى الآن بعض الشركات الخاضعة لهذا القانون لم يتم تقويمها . وبالتالي لا يمكن معرفة قيمة اسهمها .. ولابد من الانتظار حتى تتم عملية التقويم حتى يعرف قيمة السهم .. وتبلغ القيمة الاسمية للاسهم الخاضعة لهذا القانون ٦٣ مليون جنيه

ما هو التقويم ؟

وقد يسأل البعض .. ما معنى كلمة تقويم ؟

والتقويم معناه معرفة المركز المالي للشركة .. وهذا يكون عن طريق استنزال التزاماتها من اصولها او موجوداتها .. والناتج يقسم على عدد الاسهم فيكون الحاصل هو قيمة السهم الواحد ..

وعمليات التقويم في الشركات الخاضعة للقانون ١١٧ ستتم خلال عشرة ايام على الاكثر ويلي ذلك الاعلان عن اسعارها وموعد تداولها في البورصة

مع السماسرة

وفي اليوم الاول لتداول اسهم القرارات الاشتراكية ثابتت ، آخر ساعة ، حركة التعامل خطوة .. خطوة .. كانت تراقب المتعاملين والسماسرة والمسئولين عن البورصة .

وقد كان التعامل يتميز بالاستقرار والهدوء .. وقد التقت ، آخر ساعة ، بالسمسار **عباس السيوفي** اول سمسار عربي عمل في البورصة منذ سنة ٣٧ في الوقت الذي كان يسيطر عليها الاجانب وخاصة اليهود .. انه يتنبأ بان الاسهم الجديدة ستميل الى الارتفاع في الايام القادمة .. والسبب في رأيه تزايد ثقة المتعاملين في الاجراءات التي تتخذها الحكومة واطمئنانهم الى اموالهم ..

اما **ماهر جيد رفلة** فيقول ان الحياة قد دبت في البورصة بعد نزول اسهم الشركات الخاضعة للقرارات الاشتراكية .. وبسبب ذلك ان معظم هذه الشركات من الشركات القديمة الناجحة في السوق وذات الشهرة والسمعة الطيبة .. اما الشركات التي كانت اسهمها تتداول في البورصة قبل ذلك فمعظمها شركات ناشئة صغيرة .. والتعامل دائما يفضل شراء اسهم الشركات الكبيرة الراسخة في السوق .. وهذا هو سر انتعاش البورصة اخيرا .

تحقق الاستقرار ..

وشرح **احمد عبد العزيز الميجر** مندوب الحكومة سر انتظام التعامل في البورصة .. فيقول : لقد نظمنا التعامل بطريقة تمكن جهاز البورصة من تأدية وظيفته الاقتصادية بحيث تعبر عن مستوى الاسعار الحقيقي الذي تحدده ظروف العرض والطلب .. وقد تحقق الاستقرار فعلا نتيجة للاشراف على عمليات الشراء والبيع من لجنة البورصة ومندوب الحكومة .. وهذا هو الهدف الذي نسعى اليه جميعا ..

احد المتفرجين الذين جاءوا لمشاهدة زيادة التعامل

محمد علي حسن رئيس لجنة البورصة .. لا يهدأ لحظة

٥٠ سنة يعمل في السمسرة .. متفائل

عباس السيوفي اول سمسار عمل بالبورصة

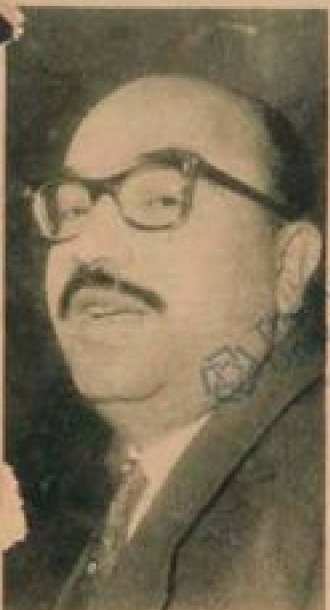

حسين كامل مندوب الحكومة السابق بالبورصة

وبدات القاعة الكبيرة للبورصة تمتلئ بأصحاب الأسهم والسماسرة ومندوبي الحكومة .. وتزايدت سوق الأوراق المالية بملايين الجنيهات التي تمثل الأسهم التي نزلت السوق من جديد .. وبذلك منعت الحكومة التلاعب في الأسعار .. تلاعب الإقطاع الذي كان يحرك البورصة لصالحه . « تصوير جمال يوسف »

مصطفى رياض يطير في الهواء بحسبه ان اصطدم بعادل هيكل . وعادل ملقى على الارض والكرة في طريقها لخروج المرمى احد الاهداف التى ضاعت من الترسانة .. ثريكة امام مرمى الترسانة لم يستطع هجوم

٧ أسباب هزمت الأهلى من

هزيمتان ساحقتان منى بهما النادى الاهلى بطل اندية الجمهورية العربية في الكرة ، ففى ظرف ٧ ايام .. اخترق شباك الاهلى ٩ اهداف في مباراتين .

الهزيمة ليست عيبا ، فمباريات الكرة يتبادل فيها الفريقان الهزيمة والنصر . ولكن العجيب هو اصابة مرمى الاهلى بهذا العدد من الاهداف بينما لم يصب مرماه طوال مسابقة الدورى العام بغير ٦ اهداف فقط ، اى انه لعب ١١ مباراة في الدورى العام فسجل ضده ٦ أهداف فقط بينما لعب مباراتين فقط ضد الترسانة في الدورى والكأس ، فاصيب بـ ٩ اهداف .

أليس هذا بغريب ؟! أيمكن ان يمر هذا الحادث دون أن نبحث عن أسراره العميقة .. ان الانهيار الذى اصاب النادى الاهلى غير طبيعى ، والنتيجة المؤسفة التى لقته في بحر اسبوع لابد أن يكون وراءها سر ....

ان «آخر ساعة» تقدم لك اسرار هزيمة اكبر اندية الجمهورية العربية في الكرة ، ان هذه الهزيمة لو لحقت بأحد الاندية العادية لما أثارت مثل هذه التعليقات ، جمهور الكرة في القاهرة وباقى المحافظات المليء من مشجعى النادى الاهلى وقد استولى الحزن العميق على هذا الجمهور المسكين بعد ٧ أيام وسيظل الحزن يلازمه حتى تأتى معجزة لتنقذ الاهلى من هذه النكبة وتسترد مكانته بين أندية الجمهورية العربية .

فما هو سر هذا الانهيار ؟

ما هو سر عدم مبالاة لاعبى الاهلى بهذه النكبة ؟

ما هو سر قفزة نادى الترسانة من الخلف الى الامام بهذه السرعة ؟

ان اسرار انهيار الاهلى تتلخص في سبعة أسباب :

اولها : كثرة تغيير سكرتير ومدرب الكرة بالنادى وعدم استقرار المدرب او الادارى ، وبإحصائية بسيطة يمكنك أن تعرف مدى التغيرات التى حدثت في هذين المركزين منذ عام ١٩٥٧ حتى الآن ، ولهذا لذلك كان هناك عدم استقرار بين اللاعبين .

هذه هي اسماء سكرتيرى الكرة بالنادى الذين تولوا هذا المنصب منذ عام ١٩٥٧ ، فقد تولاه ١٠ أشخاص : حسين مدكور ، ثم أمين شعير ، ثم على زيور ، ثم محب يوسف ، فالمرحوم حسين حمدى ، وعلى زيور مرة أخرى ، محب يوسف مرة أخرى ، عبد الوهاب سليم ، عبد العزيز ثامر ، عبده صالح « الوحش » .

أما التدريب فقد تولاه خلال هذه الفترة ٨ مدربين هم :

الحاج ليب ، ثم فرنكى ، المرحوم حسين الفار ، تيتكوش المجرى ، الحو ، حلمى ، حسين صالح « الوحش » .

ومما لا شك فيه أن كثرة التغيير في مدربى المتصبين ، وعدم الاستقرار على من يشغله كانا لهما أثر كبير في الاوقات التى لحقت بفريق الاهلى طوال هذه السنوات .. فقد سبق أن منى من قبل بمثل هذه الهزائم ، منها أنه في عام ١٩٥٩ فازت السكة الحديد على الاهلى ٦/١ على ملعبه وبين جمهوره ، وظل الاهلى طوال هذه السنوات في ارتفاع ثم انخفاض ثم ارتفاع ثم انخفاض ، ذبذبة ، ولا يوجد مستوى .

وثانيها : عدم التفريخ ، كان يطلق قديما على النادى الاهلى لقب مدرسة الكرة ، كان الاهلى يخرج لاعبين جددا في كل عام ، كان يدخل الموسم الجديد من كل عام وبين فريقه نجوم جدد من الاشبال ، كان احتياطى النادى من اللاعبين لا يعادله احتياطى في اى ناد آخر ، ولم تصادف النادى أية صعوبة في يوم من الايام عند تكوين فريقه لأية مباراة .

وفجأة .. ونتيجة لعدم التفريخ .. جاءت المحنة المتوقعة لهذه السياسة الارتجالية التى لم يضعها احد من المسئولين في حسابه ، فراغ كبير في لاعبى النادى الاهلى ، أصيب عدد كبير من نجومه فلم يجد النادى من يحل محلهم ، كان كل لاعب مزعجا لوجده في مركزه في الفريق فاذا أصيب ، فلا يجد من يحل محله ، واخذ النادى يتخبط في اختيار فريقه في المباريات الهامة فاضطر لوضع لاعبين في غير مراكزهم ، فكانت النتيجة الحتمية هي الهزيمة .

وثالثها : الدخلاء .. والدخلاء هنا هم الذين يسمون أنفسهم مشجعى النادى ، ترك لهم النادى حرية الدخول والاجتماع باللاعبين ، كل لاعب له شلة من المشجعين والمحبين ، يقيمون الحفلات والسهرات والليالى الحمراء للاعبهم ، ومن ثم يبعثا الغرور في نفس اللاعب ، ثم يكثر من هذه الحفلات ليلتقى بالمحبين والمعجبات .. فينهار ويفقد لياقته .. ولا يواظب على المران .. ثم يهبط مستواه .

ورابعها ـ بيع النادى للاعبيه .. فقد استغنى النادى الاهلى عن بعض نجومه وفرط فيهم بمنتهى السخاء والسهولة ! لم يكن النادى موفقا في اختيار فريقه ، وكان قد استغنى عن بعض اللاعبين الذين اعتقد انهم لا يصلحون فانتقلوا الى اندية اخرى وأصبحوا نجومها بل ولعبوا ضد النادى الاهلى فظهروا على اصلحه نذكر منهم على سبيل المثال : نأخى الظهير الثالث وعلى عبد الله ساعد الدفاع الايسر ومصطفى اسماعيل ووهبة .. انهم جميعا يلعبون الآن لنادى القناة وأصبحوا عمد النادى ونجومه ، وكانوا سببا في تقدم القناة في دورى الممتاز ، وعفت الجناح الايسر الذى يلعب الآن لنادى الزمالك ، انه أصبح جناح فريقنا القومى يختار في كل مباراة دولية وأصبح من نجوم الزمالك اللامعين وجوهر الظهير الذى يلعب لطنطا الآن وأصبح من أبرز لاعبى النادى ، وفوزى جمعة أحد عمد دفاع السكة الحديد حاليا .

وخامسها ـ ضعف رقابة الاداريين على اللاعبين .. يقضى اللاعبون سهراتهم حتى منتصف الليل يوميا بالنادى مع المحبين والمشجعين امام اعين وانظار الاداريين ، دون أن يحرك أى ادارى ساكنا أو ينصح اللاعب بالنوم المبكر ، بل حتى يلهو من هذه السهرات ، ثم الاغرب من ذلك أن بعض الاداريين يتناولون السهرات داخل دواء النادى أمام أعين اللاعبين .. وطبعا فان ذلك يشجع اللاعب على أن يخرج عن الادارى .. فلماذا لا يتشبه ؟

وسادسها ـ انعدام روح الاخاء والتعاون بين اللاعبين .. كل لاعب يجلس في النادى ومعه « شلة » من غير اللاعبين .. زادت الغيرة والمنافسة بين اللاعبين بل وصلت الى حد الضغينة بينهم ، كل يغشى على مركزه ..

وسابعها ـ وليس آخرها ـ الغاء منصب الكشاف بالنادى .. كان هذا الكشاف هو السبب الاساسى في اكتشاف النجوم في كل مكان واحضارهم للنادى .. كانت مهمته حضور مباريات المدارس

الزمالك يفوز على المحلة ٣ ـ ١

لعب الزمالك ضد المحلة مباراة ضعيفة رغم انه سجل ثلاثة اهداف .. لعمد بعض لاعبى المحلة الخشونة في العابهم .. كان الواضح في فريق الزمالك عدم الترابط بين الهجوم والدفاع واعتمد بعض لاعبيه على الفردية في العابهم وخرج بعضهم الى حد الاستعراض الزائد . سجل الهدف الاول للزمالك على محسن والثانى عفت والثالث احمد مصطفى وسجلت المحلة هدفها في سهولة بسبب خطأ من رافت وابوجريشة .. امتاز الجناح الايسر لفريق المحلة بالسرعة .. استطاع في بعض الاحيان ان يعزل اربعة من لاعبى الزمالك ويمر منهم بسهولة وعلى رأسهم يكن ..

كان نجوم الزمالك سمير قطب وعفت .. كان يكن في اسوا حالاته وكذلك رافت ومحمد موسى ونبيل نصير .. كان ينقص فريق المحلة التصويب على المرمى .. اصيب احمد مصطفى قبل نهاية المباراة لم خرج بعد ان سجل الهدف الثالث .. توقفت المباراة اكثر من مرة بسبب الجمهور الذى ثار ضد على زيور حامل الراية لاحتسابه تسللا للزمالك ، لم يستطع زيور ان يصر على رأيه في اعادة الكرة الى مكانها مما زاد في سخط الجمهور عليه .. وكانت الخشونة طابع المباراة

الاهلى استغلالها فلم يسجل ولا هدفا فى الترسانة

الترسانة

والهيئات والاندية فى جميع انحاء الجمهورية ، يجرى وراء اللاعب الممتاز الذى يرجى منه التقدم فى المستقبل ، ويشترى الطرق يحضره الى النادى ليوقع له .. ثم تمر سنة أو سنتان واذا بهذا اللاعب نجم من نجومنا الدوليين . لقد اكتشف هذا الكشاف من قبل .. عيسى الشربينى وطه وسعيد أبو النور وغيرهم .. كان النادى الاهلى يظهر نجما أو نجمين جديدين فى كل عام .. وأخيرا ألغى هذا المنصب ، واختفت معه النجوم

كيف فازت الترسانة

ونعود الى نادى الترسانة الذى هزم الاهلى .. كيف فاز على الاهلى ؟ ماهو سر تقدم الترسانة هذا الوسم حتى اصبحت مرشحة للفوز بالدورى العام والكاس ؟

ان الترسانة نكبت فى العام الماضى بشطب أبرز لاعبيها وهم : الشنبى وحمدى وحلمى ابراهيم ومدرب النادى « الشبورى » بسبب قضية التلاعب بنتائج الدورى العام . ووجدت الترسانة نفسها فى محنة كبيرة ، ليست فقط بسبب شطب أبرز لاعبيها ، بل أيضا بسبب الخلافات التى دبت فى النادى نتيجة لهذا الاجراء بين الاداريين واللاعبين . ثم مرت فترة عصيبة على النادى .. اجتماعات مجلس الادارة مستمرة دون نتيجة .. من يعين سكرتيرا للكرة . من يخلف الشبورى فى التدريب ؟ انقسمت الآراء داخل مجلس الادارة .. وانقسم المجلس الى معسكرين كل منهما يحاول تعيين محسوبه .. لم يستقر المجلس على شغل المنصبين مدة كبيرة خصوصا منصب المدرب . وأخيرا استقر النادى على اختيار « على عثمان » اللاعب الدولى السابق وعضو مجلس ادارة النادى مدربا للفريق .

وهنا يقول على عثمان : ان سياسة نادى الترسانة تتلخص فى عدم شراء لاعبين من الخارج ، أو تعيين مدرب من غير أعضاء النادى . وعندما تسلمت هذه المهمة الشاقة وكانت ظروف النادى سيئة كما يعلم الجميع . اشترطت أولا توحيد شمل اللاعبين وازالة الخلافات الموجودة بينهم وبين الاداريين ، والقضاء على الخلافات قضاء تاما وتكوين أسرة من اللاعبين والاداريين . وفعلا تم ذلك بحمد الله

واستمر يقول :

— ان نادى الترسانة امكانياته ضعيفة ، لايمكنه تعيين مدرب ، ولا شراء لاعبين .. التى أتقاضى بدل انتقال فقط من النادى ولا أتقاضى مرتبا . عندما عرض النادى على بعض المدربين القيام بتدريب فريق الترسانة طالبوا بمرتبات باهظة لايستطيع النادى تحملها .. لذلك فكر النادى ، وهذه هى سياسته ، دائما فى اختيار مدرب من أبناء النادى . ووجدت مهمتى سهلة مع اللاعبين عند التدريب وذلك بسبب انى لست غريبا عليهم فأنى كنت مدرب الاشبال . وجميع اللاعبين الحاليين خرجوا من الاشبال الذين كنت أدربهم ، وبذلك سهل على حل مشاكل كل لاعب حتى الخاص منها ..

ثم هناك نقطة هامة وهى سياسة التفريخ فان جميع اللاعبين الحاليين فى الفريق الممتاز كانوا جميعا من الاشبال ولم يمض على لعبهم فى الفريق الاول سوى عامين فقط ولا تزيد سن اكبرهم على ٢١ سنة

وبعد فهذه هى حالة النادى الاهلى شيخ أندية الكرة بالجمهورية العربية فماذا هو فاعل ؟

مطلوب معجزة لانقاذ النادى .

مصطفى حفنى

بدوى عبد الفتاح صانع الالعاب فى الترسانة وحوله ، كماشة ، من هجوم ودفاع الاهلى .. كان هذا المنظر يتكرر فى كل هجمة يقودها بدوى على الاهلى

ماهو سر تقدم الترسانة هذا الموسم ؟

هدف ضاع من الترسانة .. بدوى عبدالفتاح وهو فى حلق مرمى الاهلى بعد ان مر من دفاعه ويرى طارق سليم وهو عاجز عن انقاذ الكرة « تصوير كمال راشد »

٤ يجرون وراء الكرة ٢ من الاهلى و ٢ من الترسانة ، كانت الكرة اسرع منهم ويرى بدوى عبد الفتاح ، ترسانة ، ورفعت الفناجيل ، الاهلى ، يتنافسان على اللحاق بها ..

كتابة التاريخ لا تقل أهمية عن مسئولية صنعه!

بقلم ملحم عياش

لست ادرى معنى اصرار بعض صحفنا على تصوير الاتفاق وكانه قد تم بين الحكومة الجزائرية والحكومة الفرنسية . ولست اعلم من اين جاءت بمعلوماتها ، عندما طلعت صفحاتها الاولى بأنباء الاتفاق على وقف اطلاق النار .

فقد جاء في البيان الرسمى ، الذى صدر عقب انتهاء اجتماعات المجلس الوطنى للثورة الجزائرية في ليبيا بالحرف الواحد : « عقد المجلس الوطنى للثورة الجزائرية اجتماعا فوق العادة فى طرابلس الغرب ، فى المدة بين ٢٢ و ٢٧ فبراير ، وبعد مناقشات حول المفاوضات مع الحكومة الفرنسية فوض المجلس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مهمة مواصلة المفاوضات الجارية »

فاين هو الاتفاق على وقف اطلاق النار . واين هى الموافقة على مشروع الاتفاق مع فرنسا . واين هو نص تفويض الحكومة الجزائرية فى توقيع اتفاق وقف اطلاق النار ؟ !

ان افتراض حسن النية يقول ان المسئولين عن الانباء الرئيسية فى بعض صحفنا ، لم يحملوا انفسهم مشقة قراءة البيان ، واكتفوا بابراز مانقلته لهم برقيات الوكالات الاجنبية .

وفى هذا الافتراض اهمال ظاهر فى تحمل المسئولية .

وان كانوا قد قرأوا البيان الرسمى ولم يفهموه . . . فتكون هناك المسئولية العظمى .

حتى متى سنظل نعيش فى طيات الراى الغربى وامكانياته ! اليس لمركبات النقص عندنا من حدود ! وحتى متى سنظل ننساق دون وعى منا فى تيارات توجيهاتهم الخفية المغرضة !

نحن اليوم ولا شك نجتاز فترة ثورية جامحة . فمن حق هذه الامة علينا ان نرتفع الى مستوى معركتها . ومن حق تطور المعركة علينا ان نتحرى الدقة فى تسجيل احداثها . ان فى ارجاء امتنا اليوم رجالا يصنعون التاريخ . فعلينا على الاقل ، ان نخلص فى كتابته .

ان وكالات البلاد الاجنبية ، لايمكنها ان تعطينى عن واقع امتى الخبر الصحيح ولايمكننى ان انتظر منها ان تعطينى الخبر الصحيح . فهى ملتزمة بسياسة واتجاهات بلدانها . . . وانباؤها تخضع دواما لعواطف وميول اصحابها . وليس من ينكر ان اتجاهات الدول الغربية او ميول المحررين فى وكالات انبائها ، مشحونة بالعداء للحركة الثورية العربية .

فكيف اعتمدها اذن مصدرا للتوجيه فى بلادى !

لن نذهب الى حد المطالبة بانشاء وكالات لها امكانيات الوكالات الاجنبية . ولا نريدان يفهم من كلامنا الحث على مقاطعة الانباء الخارجية . ولكننا نريدان تكون عندنا القدرة على تكييف الانباء وصهرها ، فتخرج فى قالب لا يختلف عن قالب نهجنا السياسى واندفاعنا الثورى نحو المثالية .

***

هنالك ولا شك راى يقول بضرورة المسارعة الى حل القضية الجزائرية . وهنالك بلاريب من يذهب الى ابعد من هذا فينصح بضرورة مساعدة ديجول للتغلب على مصاعبه الداخلية .

ولكن من قال لهم ان هنالك عربيا واحدا مخلصا لا يسعده ان يرى حلول اليوم الذى تصبح فيه الجزائر بلدا عربيا مستقلا !!

ومن قال لهم ان ديجول يريد التغلب على مصاعبه ، اذا كان ما يقصده هو خطر تسلل الفاشية الى داخل فرنسا ؟ فمنظمة القتل والارهاب التى تسمى نفسها منظمة الجيش الفرنسى السرية ، لاتعيش الا بتأييد ديجول وسكوته عن جرائم اعضائها ، بينما نرى بوليسه واجهزته تطلق النار على المظاهرات السلمية ، كلما طالبت بوقف سيل الدماء فى الجزائر .

ان محاكم فرنسا العسكرية تحكم على اعضاء المنظمة السرية بالبراءة ، بينما حكمت على الكاتب الكبير هنرى جانسون بالسجن ١٥ عاما بتهمة تقديم العون لجبهة التحرير الجزائرية

فهل هذا يعنى أن ديجول يريد التغلب على مصاعبه الداخلية !

ان ثورة الجزائر لم تنته بعد ولن تنتهى قبل انتزاع الاستقلال الصحيح الشامل . ولا يهمنا اذا كان مكان ديجول حكومة متطرفة فاشية . .

ملحم عياش

بن يوسف بن خدة

ديجول

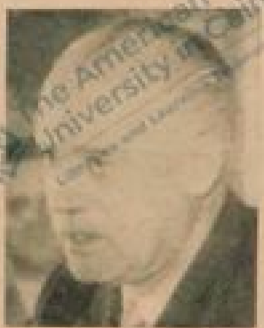

سالان

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية :

اول مؤتمر عربى للاستماعات الدرية يعقد بالقاهرة فى منتصف ابريل القادم . المؤتمر تعقده الامانة العامة لدراسة شئون الرقابة من اخطار الاشعاعات فى الوطن العربى . دعيت جميع الدول العربية و ٦ دول افريقية و ١٠ دول من آسيا والشرق الاوسط وعدد من الوكالات المختصة فى العالم .

● لجنة خبراء البترول العرب تجتمع فى ابريل القادم . الدكتور حسن الحوتى مدير ادارة البترول بالجامعة العربية وجه الدعوة لبحث توصيات مؤتمر البترول الثالث الذى عقد فى الاسكندرية فى نوفمبر الماضى .

● لاول مرة ينعقد بالخرطوم مؤتمر ضباط المقاطعة . يسافر المستشار محمد محجوب وكيل المقاطعة بالجامعة لتنظيم اعمال المؤتمر بعد غد . يبحث فى جلسة المؤتمر وضع شركات التعدين والبترول والبنوك والمصارف التى تعمل فى الدول العربية ولها فروع فى اسرائيل .

● اجتمع الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية بالشيخ حمير بن سليمان رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة . قدم الشيخ حمير طلبا رسميا من امام عمان بقبول انضمام عمان الى الجامعة العربية . كانت عمان قد تقدمت بهذا الطلب فى العام الماضى . وعرض الطلب على مجلس الجامعة الذى قرر تأجيل النظر فيه الى اجتماع قادم .

ادرج هذا الطلب فى جدول اعمال مجلس الجامعة الذى ينعقد بالرياض فى آخر مارس الحالى .

● **السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية عقد اجتماعا طويلا مع السيد امين هويدى المستشار السياسى لرئيس الجمهورية . عرض امين هويدى وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة فى جميع المشاكل العربية بكل صراحة .**

الجزائر : قال احمد فؤاد جيش التحرير الجزائرى . . **لقد دمرت بلادنا ، وليس لدينا شيء اخر نفقده . ونحن على استعداد لان نمضى فى الحرب . .**

ادلى القائد الجزائرى بهذا التصريح الى مجلة التايمز البريطانية . وقال انا كان الفرنسيون لا يستطيعون تحطيم منظمة الجيش الفرنسى السرية ، فلماذا لا يوافقون على حجز قواتهم فى الثكنات ويسمحون لنا بالتعامل معها . .

وقالت الجريدة ان القواد الجزائريين يبدون تشاؤما من امكانية الامل من نجاح تطبيق اتفاقية الصلح . ويتوقعون ان تقوم منظمة الجيش الفرنسى السرية بانقلاب فى الجزائر عند اعلان وقف اطلاق النار ويفرضون تقسيم الجزائر الى دولتين اوربية وعربية . وقالت الجريدة ان قادة جيش التحرير اكدوا انهم لن يقفوا مكتوفى الايدى ولن يسمحوا بحدوث شيء من هذا .

● المجاهدة الجزائرية جميلة بوباشا نزيلة سجون فرنسا ، رفعت قضية جديدة ضد رئيس البوليس الفرنسى . السبب ان مدير البوليس رفض الادلاء باسم الضابط الذى اشرف على تعذيب جميلة .

المحامية الفرنسية التى تتولى الدفاع عن جميلة بوباشا ، اصرت على رفع قضية لاتهام مدير البوليس شخصيا باعتباره مسئولا عن كل ما يحدث فى ادارته .

فلسطين : حملت الهيئات اليهودية التى تشجع هجرة يهود الجزائر الى اسرائيل ، على تصريح من الحكومة الفرنسية بممارسة نشاطها فى الجزائر .

يهود الجزائر يبلغون ١٣٠ الفا .

اغلب يهود الجزائر ابلغوا هذه الهيئات انهم غير مستعدين للبقاء تحت حكم حكومة عربية . ولكنهم يفضلون الهجرة الى فرنسا وليس الى اسرائيل .

العراق : رفضت السفارة العراقية بالقاهرة منح تأشيرات دخول للعراق لعدد من الصحفيين والمندوبين بالاذاعة والتلفزيون لحضور المؤتمر الطبى العربى الثلاثين المنعقد الآن ببغداد . ورفضت ابداء الاسباب . . يسافر من القاهرة حوالى ١٥٠ طبيبا للاشتراك فى المؤتمر .

السعودية : طلبت الحكومة السعودية رسميا ، من الحكومة الانفصالية فى دمشق اعادة البنك الاهلى التجارى السعودى بدمشق الى الوضع الذى كان عليه قبل ٢٠ يوليو الماضى . وقد وافقت الحكومة السورية على هذا الطلب على اعتبار انه جزء من اتفاقية التعاون الاقتصادى التى أبرمت بين السعودية والحكومة الانفصالية فى نوفمبر الماضى .

وكان لهي هذا ، ان وافقت الحكومة السعودية بدورها على طلب حكومة دمشق بتأجيل سداد القرض البالغ ١٦ مليون دولار وجعله يبدأ من ١٩٦٣ بدلا من ١٩٦٢ .

حكومة الكويت تضغط على لبنان

حكومة الكويت تحاول الضغط على لبنان لتبادل التمثيل الديبلوماسى معها . . الحكومة اللبنانية تفضل الانتظار لكى لا تغضب احدا . فقد امتنعت لبنان حتى اليوم ، من تبادل التمثيل الديبلوماسى مع الكويت رغبة منها فى البقاء على الحياد فى النزاع القائم بين عبد الكريم قاسم والشيوخ . فللبنانيين مصالح فى العراق لا تقل عن مصالحهم فى الكويت . وفى العراق جالية لبنانية تصل فيه لا تقل عن الجالية اللبنانية فى الكويت .

وهذا ما حمل الحكومة اللبنانية على تفضيل الانتظار خوفا من اغضاب احد الطرفين .

غير ان الحكومة الكويتية بدأت تستعمل اسلوب الضغط ضد لبنان فاوعزت الى بعض التجار والاثرياء الكويتيين بسحب اموالهم من البنوك اللبنانية . وكانت البنوك اللبنانية قد تلقت منذ اسبوع واحد . اثناء ازمة الكويت فى الصيف الماضى حوالى ١٢ مليون دولار وودائع من كبار الاثرياء ، وامراء الكويت خصوصا بعد ان انطلق نظام الارقام السرية للحصول على البنوك السويسرية لاخفاء اسماء اصحابها .

كما طالبت الصحف الكويتية بقطع العلاقات التجارية مع لبنان اذا لم ترسل ممثليها الديبلوماسيين .

ويقول المسئولون اللبنانيون ان ودائع الكويتيين قد هاجرت الى لبنان لشعورها بالطمأنينة فيه ولان امامها مجال للعمل خاصة وان لبنان بلد عربى . ولذلك يفضل الكويتيون بنوكه على البنوك السويسرية . . وقالوا ان الكويتيين يفضلون الاصطياف فى لبنان لانه ارخص من البلاد الاوربية ولان لغته عربية يعرفها الكويتيون .

عبد الخالق حسونة

جميلة بوباشا

سيد نوفل

الملك سعود

ماذا يجرى فى قلب اسرائيل ؟

طرد المسلمين من المساجد !

صلاة العيد ممنوعة بأمر بن جوريون !

تحقيق يكتبه :
محمد تبارك

ويصوره :
شوقى مصطفى

اليوم يحتفل المسلمون فى جميع انحاء الدنيا باول ايام عيد الفطر كل المسلمين يؤدون صلاة العيد جماعة فى المساجد .. الا اولئك العرب البائسين الذين يقيمون داخل اراضى اسرائيل .. فقد طردهم بن جوريون من المساجد ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية فى رمضان .

تصوروا انهم يطردون المسلمين العرب من المساجد وهم يصلون ؟ واحاطت قوات الجيش الاسرائيلى هذه المساجد بالاسلاك الشائكة وحولت بيوت الله الى مراكز عسكرية للمستعمرات الاسرائيلية ! .

تصوروا كل هذا يحدث !. واكثر من هذا ..

لقد فرضت على العرب الذين يقيمون فى اراضيها الحراسة الشديدة ، فمنعت اى واحد منهم من مغادرة القرية التى يعيش فيها الا بتصريح خاص ، وفى هذا التصريح تحدد له عدد الساعات التى سيقضيها ، فاذا تاخر دقيقة واحدة تعرض هو وافراد اسرته للسجن

حركة الانشاء والتعمير في هذه المستعمرة التابعة للكيبوتز توقف العمل فيها بعدان استول الوزراء الاسرائيليون على الميزانية المخصصة لها وانفقوها على انفسهم

منشورات الجمعية السرية سبب اضراب المهندسين والاطباء!

تقرر منع اى عربى من ارتياد المقاهى والاندية .. كما تقرر تخفيض اجورهم الى النصف ، وصرف المبالغ المتوافرة من هذا التخفيض كعلاوات للعمال اليهود !

وصدرت فى نفس الوقت اوامر جديدة بعدم الحاق اى عربى باى عمل حتى ولو ادى هذا الى موته جوعا !

فى كل يوم تتم حملات تفتيشية مفاجئة يقوم بها الجيش الاسرائيلى داخل بيوت العرب بحثا عن الاسلحة والقاء القبض على العشرات منهم بتهمة الاشتباه فى امرهم والقائهم فى السجون التى يعيش المئات بداخلها مع المرض والجوع والكلاب المسعورة التى تتولى حراستهم !

ان كل القرى العربية الموجودة داخل اسرائيل تحولت الى جحيم لايطاق .. ولقد حاول بعض الشبان العرب الهروب من الموت البطىء الذى ينتظرهم ، فهربوا الى الاردن طالبين النجاة ولكن حكومة الملك الخائن القت القبض عليهم ووضعتهم فى سجونها ثم سلمتهم الى الحكومة الاسرائيلية التى عقدت لهم محاكمة عسكرية عاجلة واصدرت احكامها على كل منهم بالسجن مددا طويلة لاتقل عن عشر سنوات !

لقد نجح ثلاثة من الشبان العرب فى الهروب من اسرائيل وتجاوز نيران ومدافع الدوريات اليهودية على الحدود بمعجزة . ان الرعب لايزال يهز اجسادهم بعد رحلة الهروب الشاقة الرهيبة .

وكشف الشبان الثلاثة بالمستندات التى كانوا يحملونها فى جيوبهم حقيقة المؤامرة الصهيونية الجديدة ضد العرب الذين يعيشون داخل اسرائيل .

قال الشبان الثلاثة ايضا :

– ان الاضرابات التى تجتاح اسرائيل الآن ويتزعمها الاطباء والمهندسون والمدرسون مطالبين بارتفاع اجورهم ، سببها مجموعة من المنشورات السرية التى وضعت بين ايديهم وكلها تثبت ان المساعدات المالية التى تتقاضاها اسرائيل من امريكا والمانيا وبقية اليهود المنتشرين فى انحاء العالم يتقاسمها الوزراء الاسرائيليون على انفسهم بالاشتراك مع قواد الجيش الذين جاءوا من بريطانيا والمانيا وبولندا ليعملوا فى الجيش الاسرائيلى .. فالقواد يتقاضون مرتبات شهرية ضخمة غير الاعتمادات التى لاحصر لها .

واذاع الشبان الثلاثة احدث خبر عن حركة التفرقة العنصرية التى تدور الآن داخل اسرائيل بين « السفارديم » اليهود المهاجرين من البلاد الغربية « والشكنازى » اليهود المهاجرين من البلاد الشرقية ..

وهذا هو الخبر .

« لقد اصدرت حكومة بن جوريون قرارا بعدم السماح للشكنازيين بالبقاء فى المدن ونقلهم ليعيشوا فى مستعمرات النقب الجرداء بحجة تعميرها واستصلاح الاراضى البور فيها » .

ولقد رد الشكنازى على هذا القرار بتكوين جمعية سرية اسمها جمعية محاربة النفى !

اتفاقية سرية

قال لى فتحى صادق ابراهيم وعمره ٢٥ سنة :

– ان هذه هى المحاولة الثانية لهروبه من اسرائيل .. فقد حاول فى المرة السابقة الهروب من طريق الاردن وعانى لمدة ثلاثة ايام فى الصحراء حتى وصل الى الاردن .. وفى نفس اللحظة التى خيل اليه فيها انه نجا من الموت البطىء الذى كان ينتظره .. القت القوات الاردنية القبض عليه وسجنته ثم سلمته للقوات الاسرائيلية بمقتضى الاتفاقية السرية التى عقدت بين اسرائيل والاردن والتى تلزم حكومة حسين بتسليم الهاربين من اسرائيل الى حكومة بن جوريون . وامضى فتحى صادق ابراهيم عامين كاملين مقبوضا عليه فى سجن الدامون بحيفا ، بعد ان تمت محاكمته بتهمة محاولته الهروب من الاراضى الاسرائيلية .. ويقول فتحى صادق : ان مؤامرة اسرائيل الجديدة بدأت باستيلاء قوات الجيش على كل الاراضى الزراعية التى يتولى العرب فلاحتها باعتبارها ممتلكاتهم .. وعندما حاول العرب الاحتجاج .. قيل لهم ان هذا اجراء مؤقت لمحاولة التغلب على المجاعة الزراعية التى تعانيها البلاد ..

وسأل اصحاب الارض :

– واين سيعملون بعد الاستيلاء على اراضيهم ؟

وقيل لهم :

– ستواصلون عملكم فى زراعة اراضيكم ولكننا سنتولى التصرف فى المحاصيل نظير مكافآت مالية ستصرف لكم ..

واضطر العرب للعمل مرغمين كأجراء فى ارضهم ، ورغم هذا فان حكومة بن جوريون لم تصرف لهم اجورهم وكل ما اعطى لهم هو جزء من المحاصيل الزراعية التى انتجتها ارضهم والاكتفاء بها عن بطاقاتهم الخاصة .

ويقول فتحى صادق ايضا :

– وبدأت اسرائيل فى تنفيذ المرحلة الثانية من مؤامرتها عندما طلبت من العرب مغادرة بعض القرى التى يعيشون فيها ، ولم تجمعهم فى بعض القرى المتجمعة فى نهاية المثلث العربى الذى سلمه الملك عبد الله للحكومة الاسرائيلية فى عام ١٩٤٨ ، ولم تشكيل ادارة عسكرية لتتولى مراقبتهم .. ولقد بدأت الادارة العسكرية عملها باصدار امر بمنع العرب من مغادرة قراهم التى تجمعوا فيها الا بعد حصولهم على تصاريح خاصة تحدد بالضبط عدد الساعات التى سيقضونها من قريتهم .. والا تصادف ان تأخر احد الفلاحين العرب عن الموعد

احدث مستعمرة اقامتها اسرائيل بعد خط الهدنة باربعة عشر كيلو مترا ، الذين يعيشون فيها يمضون ٣ شهور فى الزراعة وبقية السنة فى التدريبات العسكرية

الدوريات الاسرائيلية التي تتحرك يا وهي القـــواد العسكريين الذين قبلوا الانضمام للجيش لا من ايمان باسرائيـــل ولكن لمجرد الاجور التي يتقاضـــونها والامتيازات التي يتمتعون بهـا .

هنا يعيش السيفارديم الذين هاجروا من بعض الدول الشرقية اما اليهـــود المهاجرون من البـــلاد الغربية فهم وحدهم الذين يعيشون في المدن . .

الحقد له فان الادارة العسكرية التي عينتها حكومة بن جوريون تسارع بالقاء القبض عليه وتحويله الى السجن بلا تحقيق أو محاكمـــة .. وكانت آخر التعليمات التي أصدرتها الادارة العسكرية هي عدم السماح للعرب بزيارة المدن الاسرائيلية الكبيرة ، وبالذات مدينة تل أبيب وميناء حيفا وبقية البلاد التي اقامت فيها اسرائيل استحكامـــات عسكرية ..

ولقد حاول بعض العرب الحصـــول على تصاريح لزيارة قرية أم الفحم التي كانوا يعيشون فيها ثم غادروها بناء على طلب السلطات الاسرائيليـــة .. ولكن الادارة العسكرية أصدرت تعليمات بمنع العرب من مجرد زيارة القرى التي كانوا يعيشون فيها من قبل !

هل يوجد بعد هذا الظلم ، ظلم ؟

أما المساجد التي كان العرب يقيمون فيها شعائرهم الدينية وبالذات في شهر رمضان.. فلقد أصدرت الادارة العسكرية تعليمات لضباطها باغلاقها واحاطتهـــا بالاسلاك الشائكة وتحويلهـــا الى مراكز عسكرية .. وكان مسجد « حسن بك » هو آخر المساجد التي تم الاستيلاء عليها وبناء طابق آخر فوقه !

ودع زوجته واولاده وهرب

وتكلم محمد سعيد دياب (٢٤ سنة) فقال :

— تركت زوجتي وأولادي الذين يعيشون في قرية « عين ماهل » بالناصرة هربا من الظلم وحياة العبودية التي كنت أعيشها .. لقد ظللت فترة طويلة وأنا أقاسي وأتحمل كل صنوف العذاب من أجل زوجتي وابني الصغير زيدان وابنتي حورية ، ولكنني لم أستطـــع الاستمرار في اسرائيل بعد أن عرفت السجن وظللت طوال الايام الاخيرة التي سبقت هروبي من اسرائيل وأنا أتوقع في كل لحظة القاء القبض علي وسجني بلا محاكمة ..

ان مأســاة محمد سعيد دياب هي نفسها مأساة بقية العمال العرب الذين يعيشون في اسرائيل مع فارق واحد .. هو أن محمد سعيد استطاع بهروبه أن يتخلص من جحيم الادارة العسكرية التي كونتها لهم حكومة بن جوريون .. بينما بقية العمال لايزالون يواصلون حياتهم المليئة بالذل والجوع والتشرد ..

كان محمد سعيد يعمل في مصنع الهيستادروت لانتاج البلاط نظير أجر يومي قدره حوالي ١٠ ليرات وهو مبلغ بالكاد يكفيه هو وأسرته ويسدد الايجار الشهري للغرفة المتواضعة التي يعيشون فيها ..

وفجأة أصدرت الادارة العسكريـــة بعض أوامرها كجزء من خطة حـــكومة بن جوريون .. وكان في مقدمة هذه الاوامر تعليمات صريحة بتخفيض أجور العمال العرب الى النصف واعطاء هذه المبالغ كعلاوات للعمال اليهود الذين يطالبون بعلاوات .. وفي نفس الوقت صدر قرار آخر وزع على جميع مكاتب العمل ويقضي بمنع العمال أي عربي العمل في أحد المصانع مهما كانت الظروف

ويقول محمد سعيد دياب :

— وقبلت تخفيض أجري اليومي الى النصف حتى أتمكن من تقديم الطعام الى أسرتي .. ولكنني فوجئت بعد هذا بقرار من ادارة المصنع يقضي بفصلي !

وعندما سألت عن السبب لم أسمع اجابة واحدة مقنعة أو غير مقنعة .

وبقي محمد سعيد ٦ أشهر كاملة بلا عمل باع خلالها كل ما يمتلك من قطع أثاث منزله المتواضع في نفس الوقت الذي فرضت عليه الحكومة الاسرائيلية فيه ضريبة قدرها ٢٠٥ ليرة وأمهلته اسبوعين لسدادها !

وذهب محمد سعيد للمسئولين في الادارة العسكرية التابع لها .. وشكا لهم من الانذار الذي أرسلته ادارة الضرائب وقال انه متعطل وليس من المعقول أن تحصل منه الحكومة ضرائب وهو لا يعمل .

وقال المسئولون في الادارة العسكرية :

— لابد من دفع الضرائب والا ألقي القبض عليك ..

ويقول محمد سعيد :

— ولم أجد أمامي غير حل واحد هو الهروب من اسرائيل .. وفكرت في أول الامر أن أصطحب زوجتي وأولادي معي واكتشفت أن هذا غير ممكن.. فالدوريات اليهودية ترابط بمدافعها الرشاشـــة على حدود القرى التي يعيش العرب في داخلها .. والكلاب المسعورة التي يربيها الجيش الاسرائيلي للحراسة تقف على نواصي الشـــوارع وتملأ مراكز الحراسة ، وعلاوة على هذا فان زوجتي حامل في شهورها الاخيرة ، ولا تستطيع مجرد السير على قدميها ..

وفي الظلام ودعت زوجتي وقبلت أولادي وخرجت قبل الفجـــر والدموع تملأ وجهي وسرت بجوار الحائط وفي ظلال المنازل وأنا أتوقع الرصاص في كل خطوة ، حتى خرجت من قريتي وعند طلوع النهار ركبت أحد الاوتوبيســات بعد أن أصلحت قميصي لاوهم كل من ينظر الى وجهي أنني يهودي ، وأمضيت اليوم كله وأنا أسير على قدمي والخوف يملأ قلبي من الاكتشاف أمري فيسألني أحد منهم عن التصريح الذي خرجت بمقتضاه من القرية التي أعيش فيها ، وجاء الليل .. وانتظرت حتى أظلمت الشوارع في تلك الليل وزحفت على بطني طول الحدود .. وعندما وصلت الى أول بيارة برتقال على حدود غزة كان الفجر قد ظهر ، وكنت أنا قد فقدت كل قواي فسقطت على الارض وأنا ألهث من الارهاق ..

جمعية محاربة النفى

وتحدث محمد سعيد دياب عن آخر أخبار التفرقة العنصرية في اسرائيل فقال :

— أصدرت حكومة بن جوريون قرارا بعدم السماح لليهود المهاجرين من البلاد

مستعمرة دير سنيد المبنية التي التقطها فريق الطوارئ الدولية على خط الهدنة
وبعدها مستعمرة دير سنيد التي يعيش فيها الآن اليهود المهاجرون من البلاد الشرقية

إعانات أمريكا وفرنسا يسرقها وزراء حكومة بن جوريون وقواد الجيش !

الشرقية بالبقاء في المدن الكبيرة وأجريت لهم عملية احصاء سريعة وسحبوا بطاقاتهم الخاصة منهم وبدأ ترحيلهم الى مستعمرات النقب الجرداء لتعميرها واستصلاح الاراضي البور فيها وزراعتها وتكوين فرق حربية منهم لحراستها ..

ولقد رد الشكنازي على هذا القرار بتكوين جمعية سرية اسمها جمعية « محاربة النفي » واصدرت منشورات وزعتها في الخفاء تبين فيها الحياة السعيدة التي يعيشها اليهود المهاجرون من البلاد الغربية داخل المدن والوظائف الرئيسية الرابحة التي يشغلونها نظير الاجور المرتفعة .. بينما هم يعيشون مشردين في الصحراء ولا يشغلون الا الاعمال الرخيصة الشاقة باجور بسيطة جدا ، ويحرمون من كل حقوقهم الاجتماعية بحجة تعمير اسرائيل

الوزراء يسرقون الاعانات

وقابلت يوسف حسين محمود غنايم (٢٢ سنة) ، انه الهارب الثالث من جحيم اسرائيل .. قال لي والدموع في عينيه :

— ان كل افراد اسرتي قد القي القبض عليهم ووضعوا في السجون بتهمة الاشتباه في امرهم وانهم غير مخلصين لاسرائيل ..

ان رجال الادارة العسكرية الجديدة هم الذين يرجعون هذه التهمة لمن يشاءون من العرب ، ويلقون القبض عليهم في حملاتهم اليومية داخل بيوت العرب وبلا تحقيق يحولونهم الى السجون بعد ربطهم في الحبال ليعيشوا في زنزانات السجن التي تحرسها الكلاب المسعورة .. انهم يقضون الآن كل أيامهم التي لن يخلصهم منها الا الموت !

ويقول يوسف حسين أيضا :

— ولقد اشتبه أحد ضباط الادارة العسكرية في امري وسألني عن افكاري وعما اذا كنت من المخلصين لاسرائيل .

فقلت له :

— انني الوحيد بين افراد اسرتي الذي يحب اسرائيل ويخلص لها ..

وعندما سألني عن الدليل قلت له :

— كل افراد اسرتي في السجن ، لانهم لا يحبون اسرائيل .. وانا لا ازال حرا لاني احبها !

وتركني الضابط وانصرف ، وبعد هذا الحديث ادركت انني لابد ان اهرب .. ولكن طريقة الهروب كانت هي الشيء الوحيد الذي يمنعني من تنفيذ الفكرة .. كعملي كسائق سيارة كبيرة لنقل زجاجات البيرة كان يشغلني طوال النهار وجزءا من الليل .. وانتهزت فرصة اجازتي مدة اسبوعين وحصلت على تصريح من الادارة العسكرية بالتغيب عن قريتي لثماني ساعات بعد أن وقفت في صف طويل بين الاسلاك الشائكة نصف يوم كاملا — انا وغيري من اهالي القرية كان موعد التصريح ينتهي في العاشرة مساء ، ولكنني لم أعد الى قريتي وبقيت في احد المقاهي وانا اتكلم بالعبرية حتى لا يكتشف امري فيطردوني .. فالعرب ممنوعون من الجلوس على المقاهي او دخول النوادي .. !

وعندما انتهى موعد عمل المقهى خرجت وانا احاول اخفاء معالم وجهي بوشاح المعطف .. وبدأت السير في طريق قديم ناحية الحدود ، ولقد ساعدني على السير دون اكتشاف امري عدم وجود اضواء في الطريق .. وعند المنطقة التي تطلها قوات الجيش الاسرائيلي توقفت في احدى المزارع .. وبعد مرور الدورية التي تصطحب الكلاب منها بدأت اجري ولم اتوقف الا بعد أن عبرت الحدود ..

معنى الاضرابات في اسرائيل

— ان الاضرابات التي يقوم بها الآن المهندسون والمدرسون والاطباء ليس سببها مجرد مطالبتهم بارتفاع اجورهم .. ان اسرائيل تعيش في هذه الايام فوق بركان سينفجر قريبا والسبب .. الاعانات المالية الضخمة التي يدفعها يهود العالم لاسرائيل في كل عام وتنفقها حكومة بن جوريون على نفسها وعلى القواد والخبراء العسكريين الذين جاءوا من فرنسا وامريكا والمانيا وبولندا ليعملوا في الجيش الاسرائيلي

وتقول الطبقات المثقفة في اسرائيل وهي ثائرة :

— ان هذه الاعانات الضخمة يجب أن تنفق على الانشاء والتعمير وحدهما لا على الوزراء والامتيازات الممنوحة للخبراء العسكريين الذين يعملون في الجيش ..

وتقول أيضا الطبقات المثقفة الفقيرة من العمال :

— ان القواد والخبراء العسكريين يجب أن يعملوا في الجيش بلا امتيازات ما داموا يؤمنون باسرائيل .. واذا كانوا لا يؤمنون بها ولا يعملون الا من أجل اجورهم والتمتع بالامتيازات الممنوحة لهم فما فائدة عملهم في الجيش الاسرائيلي .. انهم ليسوا الا عبئا عليه .

وتكلم يوسف حسين عن الاسعار في اسرائيل فقال :

— انها ترتفع في هذه الايام بشكل مذهل .. رغيف الخبز الاسود ثمنه ٢٠ قرشا !

علبة السجاير ثمنها ٣٠ قرشا !

البيض واللبن واللحوم تسلمها بالبطاقات !

السكر يكاد يختفي ولا تجده لاسابيع طويلة !

وبعد ...

هذه هي مؤامرة جديدة تقوم بها اسرائيل في سلسلة مؤامراتها الطويلة لوضع كلمة النهاية في حياة العرب الذين يقيمون في داخلها ..

ان اسرائيل تعيش الآن فوق بركان شعلة التفرقة العنصرية وسرقة الاعانات المالية وامتيازات القواد والخبراء العسكريين .. والاضرابات التي شملت الآن كل الطوائف المثقفة .

محمد تبارك

الشهود والمستندات تفضح المؤامرة الصهيونية الجديدة

فتحي صادق ابراهيم
ضحية التفرقة العنصرية

محمد سعيد دياب
ترك زوجته وهرب

يوسف حسين محمود
شاهد السوء بعينه

صورة التصاريح التي تستخرجها الادارة العسكرية لكل عربي يريد الانتقال من قرية الى قرية التصريح يحدد بالعبرية عدد الساعات التي سيقضيها العربي عن قريته والويل له ولاسرته اذا تأخر دقيقة واحدة عن الموعد المحدد له .

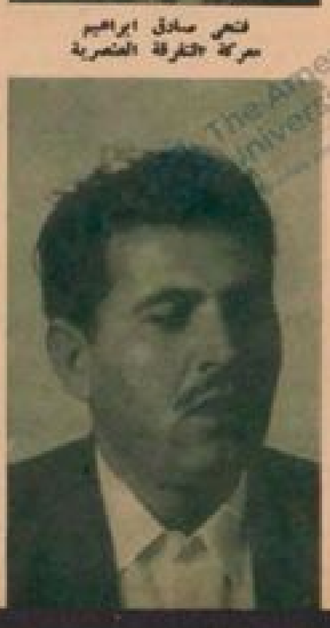

الصحافة الأمريكية تقول :

هذا هو وزير خارجية أمريكا الجديد

كنيدى يؤجل الفرز لأن المرشح أخوه !

الشخصية الثانية فى الولايات المتحدة الآن بعد الرئيس كنيدى ليس ليندون جونسون نائب الرئيس أو دين راسك وزير الخارجية . انه روبرت كنيدى المدعى العام وشقيق الرئيس الامريكى والرجل الذى اصبح نائبا لكنيدى ومبعوثا خاصا له ومنافسا خطيرا لدين راسك وسفيرا فوق العادة لامريكا .

لقد تردد اسم روبرت فى اماكن كثيرة من العالم فى الفترة الاخيرة عندما كان يقوم برحلة فى الخارج . فبينما كانت المظاهرات الصاخبة فى جاكارتا تصرخ فى وجهه « عد الى بلادك » كانت مجلة تايم الامريكية تتحدث عن جاذبيته وفوتوغرافيته ونشاطه الذى لا يكل .

(وقالت المجلة فى معرض حديثها الشخصى عن جاذبية روبرت أو جوبيه كما يسمونه .. لقد وقع زلزال فى طوكيو هز منازلها . ولكن شعب المدينة لم يشعر بهزات الزلزال لقد هزه من قبل الى درجة التخدير وجود روبرت كنيدى فى طوكيو » وكان روبرت عندئذ فى زيارة لليابان .

وعندما تهلل الصحف الامريكية لاحد المسئولين الامريكيين وتتحدث عن جاذبيته ونشاطه فلا بد أن نجم روبرت كنيدى فى صعود فعلا وأنه سيصبح وزير خارجية امريكا المقبل !

المستشار الاول

لقد اصبح روبرت اهم مستشار لشقيقه الرئيس الامريكى لا سيما فى الشئون الخارجية وأصبح القاسم المشترك فى جميع الاجتماعات الهامة التى تعقد فى البيت الابيض ، وهو أول شخص يتصل به الرئيس كنيدى اذا واجهت الولايات المتحدة أزمة عاصفة .

فعندما اغلقت المانيا الشرقية سور برلين فى الصيف الماضى كان كنيدى فى نزهة بحرية . وأسرع الرئيس الامريكى فقطع نزهته وعاد الى الشاطىء وكان أول امر اصدره لمواجهة هذه الازمة الجديدة هو « استدعوا شقيقى روبرت ، واطلبوا راسك على التليفون » . وعندما وصلت الى كنيدى أنباء فشل الغزو الذى أعدته امريكا ضد كوبا كان أول أوامره « استدعوا روبرت كنيدى . واستدعوا الجنرال ليمنيتزر رئيس أركان حرب القوات المشتركة » .

ورغم أن روبرت درس القانون فقط الا انه يقوم بمهام كثيرة جدا لا يقوم بها مسئول امريكى آخر . فهو يتولى منصب المدعى العام وهو عضو باللجنة التى انشأها كنيدى بعد فشل غزو كوبا لاعادة تنظيم المخابرات الامريكية ، وهو يحضر بصفة مستمرة اجتماعات مجلس الامن القومى الامريكى الذى يعد الهيئة العليا لتخطيط السياسة الامريكية .

وحضوره هذه اللجنة غير قانونى لذلك فهو لا يجلس على المائدة ، انما يجلس على مقعد خلف رئيس الجمهورية !

وهو يقوم من حين لآخر برحلات الى الخارج ليشرح وجهات النظر الامريكية فى مختلف المشاكل رغم أن المفروض أن هذا من اختصاص رجال وزارة الخارجية .. وأخيرا فان روبرت يحل تلقائيا محل شقيقه الرئيس الامريكى عندما يكون الاخير فى رحلة بالخارج وذلك رغم وجود نائب الرئيس بدين ليندون جونسون !

سلطة الرئيس

فعندما اغتيل الجنرال رافائيل تروخيو دكتاتور سان دومينجو كان الرئيس كنيدى فى زيارة لفرنسا . وأسرع روبرت فاتخذ له مقر قيادة فى الطابق السابع بوزارة الخارجية الامريكية وراح يشرف على تنفيذ الخطط التى وضعها القواد الامريكيون لمواجهة الموقف فى منطقة الكاريبى بعد اغتيال تروخيو .

وكان من أهم الاجراءات التى اتخذها روبرت حينئذ الموافقة على ارسال وحدات من الاسطول الامريكى لترابط أمام شواطىء سان دومينجو كاستعراض للقوة فى وجه خصوم أمريكا داخل البلاد .

ويتصرف الرئيس الامريكى الآن وكأن هذا الذى فعله شقيقه روبرت أمر طبيعى جدا . ويقول كنيدى لأى شخص يحدثه فى الامر « نعم لقد كان شيئا طبيعيا ، فقد كنت أنا خارج البلاد » !

ويستطيع روبرت بسهولة أن يفرض ارادته فى السياسة الامريكية وأن يختار الذين يوجهونها أو ينفذونها . فأثناء اعداد غزو كوبا شعر روبرت باستياء شديد من شستر بولز وكيل وزارة الخارجية الامريكية عندئذ لانه كان يعارض عملية الغزو .. وزاد استياؤه أن باولز صرح للصحفيين بمعارضته . لذلك لم يكد الغزو يفشل وتنتهى العمليات العسكرية حتى ألح روبرت على نقل شستر باولز من منصبه . وفعلا نقل شستر باولز وأصبح الآن مستشارا للرئيس كنيدى .

سفير متجول

ويزداد يوما بعد يوم الدور الذى يقوم به روبرت فى السياسة الخارجية للولايات المتحدة . ويتضح ذلك من الرحلة التى قام بها فى الخارج أخيرا . لقد زار روبرت فى هذه الرحلة اليابان واندونيسيا وتايلاند وايطاليا وهولندا وفرنسا وبعض الدول الاخرى . وأثناء هذه الزيارات بحث روبرت عددا كبيرا من المشاكل العالمية . فمع رئيس وزراء اليابان بحث الموقف فى جنوب شرق آسيا والعلاقات بين اليابان وكوريا . ومع الاندونيسيين والهولنديين بحث مشكلة ايريان الغربية . وفى باريس بحث المسائل المتعلقة بحلف شمال الاطلنطى والسوق الاوربية المشتركة وفى برلين وبون ناقش مشكلة برلين والمفاوضات بين الشرق والغرب .

وقد أصبحت الشائعات تملأ واشنطون الآن بأن روبرت مل وزارة العدل ويتطلع الى تولى وزارة الخارجية . ولكن الرئيس الامريكى لا يريد نقله من وزارة العدل ..

وروبرت أكثر تشددا وتطرفا من أخيه جون كنيدى . فهو اقرب الى سياسة دلاس مثلا . والدليل على ذلك انه طلب سحب قرض أمريكا لمساعدة غانا فى بناء سد الفولتا كما سحب دلاس قرض بناء السد العالى . ولكن اخاه لم يأخذ بهذه النصيحة .

زوجة روبرت !

ان روبرت كنيدى اصبح يدلى برأيه فى معظم المسائل الخارجية ، وأصبح يستطيع فى بعض الاحيان أن يفرض وجهات نظره . ولا يستبعد المراقبون أن يصبح روبرت فى اى وقت وزيرا للخارجية .

وفى الرحلة التى قام بها روبرت فى الخارج كانت ترافقه زوجته ايثيل التى تنافس جاكلين كنيدى فى الدعاية .. فقد كانت ايثيل تظهر فى كل مناسبة بفستان جديد ودبوس شعر يتناسب معه . ففى الصباح مثلا كانت ترتدى فستانا أحمر وعند الظهر فستانا أخضر وفى المساء فستانا أصفر وفى السهرة فستانا ابيض .

وشخصية ايثيل فى مجال الرياضة اشبه بشخصية زوجها فى مجال السياسة . فكما أن روبرت يقوم بأعمال تتعلق بوزارة العدل ووزارة الخارجية والمخابرات والجيش والبيت الابيض فان زوجته تلعب كرة القدم والانزلاق على الجليد والانزلاق على الماء والسباحة وركوب الخيل والجولف والتنس . وهى ترقص « التويست » أحدث رقصة امريكية بمهارة فائقة . وهى تحب هذه الرقصة الى درجة الجنون وترقصها بحماسة غريبة حتى انها على استعداد لان تظل ترقص طوال الليل اذا وجدت من يرقص معها .

قوات الجيش اشتركت مع رجال المطافىء والاسعاف في عمليات الانقاذ وقامت الاوناش برفع الانقاض لاخراج الجثث ..

انقذوا بقية فنادق أسيوط !

كانت « آخر ساعة » هناك .. مأساة دنقرة تكررت في أسيوط .. الاهمال .. عدم تقدير المسئولية .. الاستغلال .. الجشع .. هذه هي عناصر المأساة التي ذهب ضحيتها ستون شخصا بين قتيل وجريح ..

ان فندق الجهاد بأسيوط ، الذي انهار في هذا الاسبوع ، بنى عام ١٩٤٨ وكان أساسه لا يحتمل أكثر من طابق واحد .. وفي عام ١٩٥٢ بنيت ثلاثة طوابق أخرى لزيادة الاستغلال .. ولم يراع المقاول .. أو صاحب العمارة الارواح التي ستعيش فيها ..

وانهار الفندق هذا الاسبوع .. وانهارت معه العمارة الملاصقة له .. وأدى سقوطه الى وفاة خمسين شخصا واصابة عشرين آخرين ..

وقد ملأ البكاء والنحيب شوارع أسيوط .. حضرت أسر كاملة من محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان . كل أسرة لها مفقود أو مفقود تحت الانقاض .. كان يسكن هذه الوكالة عدد كبير من طلبة جامعة أسيوط فضلا عن مجموعة من الموظفين والعمال . وكان المنظر الخارجي للوكالة لا يوحي بوجود أي خلل فيها ..

لقد تحولت منطقة سقوط العمارة الى خلية نحل .. سعد الدين زايد محافظ أسيوط واللواء رأفت النحاس مدير الامن ونائل شوكت الجمال رئيس مجلس مدينة أسيوط والدكتور سليمان حزين مدير جامعة أسيوط والرائد اسماعيل نجيب رئيس المباحث الجنائية .. كانوا في مكان المأساة بعد حدوثها بخمس دقائق .. ساهموا مع العمال في رفع الانقاض .. وكانت سيارات الاسعاف تدق أجراسها الحزينة وهي تخترق الشوارع متجهة الى المستشفى ، بعضها يحمل جرحى ، وبعضها الآخر يسير ناحية المشرحة ..

وتحول مكان المأساة الى مأتم كبير .. صرخات وعويل وفزع ورهبة .. ان عنصر المفاجأة كان طابع هذه المأساة .. وكانت وسائل الانقاذ غير موجودة مما اضطر المسئولين الى طلب النجدة من الجيش بمنقباد .. وجاءت الاوناش لترفع الانقاض وتنقذ ما يمكن انقاذه . وقد تم انقاذ عشرة فقط ، في حين ان عدد النزلاء بلغ سبعين شخصا !.

وذهبت « آخر ساعة » الى المستشفى الاميري لتسمع قصص الذين نجوا من هذه المأساة بأعجوبة ..

ان قصة جميل عياد وزوجته بركة زكي وطفلهما وجيه .. تدل دلالة واضحة على مدى الاهمال ..

يقول جميل : كنت نائما مع زوجتي وابني .. وفجأة انهارت الوكالة .. اعتقدت أن صوت انهيارها هو صوت مدفع السحور .. ولكنني لاحظت الاتربة ، ورأيت التيار الكهربائي قد انقطع .. فتحت النافذة فرأيت المأساة .. حملت طفلي والقيت بنفسي من النافذة .. وقد وقعت بعيدا ونقلت الى المستشفى ..

ان جميل كان يحتفل بعيد ميلاد ابنه الذي بلغ عامه الثالث ، وانتهى الاحتفال البسيط في الساعة الثانية عشرة مساء .. وذهب الى غرفة نومه فوقعت المأساة وقصة أخرى .. خرج لطفي فناوي الى السينما وعاد في منتصف الليل ، وبدأ يستذكر دروسه .. وقبيل موعد السحور بقليل دوى صوت شديد .. فاعتقد انه المدفع .. وفجأة انهار الفندق .. وكان مشهدا رهيبا .. والقى هو الآخر بنفسه من نافذة غرفته وسقط بعيدا ..

وشعبان محمد مرسي بكلية زراعة أسيوط .. كان نائما في غرفته ..لقد عاد من الجامعة في الساعة الثانية ظهرا .. ثم بدأ يستذكر دروسه حتى الحادية عشرة ، ونام .. وقد صحا على صوت اهتزاز الجدران فاعتقد ان القيامة قامت .. وفجأة سقط وسط الانقاض ولم يشعر الا ورجال الانقاذ يحملونه الى المستشفى ..

وهاشم محمد مرسي .. طالب آخر في جامعة أسيوط .. كان وقت وقوع المأساة يستذكر دروسه . وفي نفس اللحظة التي وقعت فيها المأساة .. فتح النافذة فلم يشاهد شيئا لان الاتربة كانت تحجب الرؤية ، ذهب الى السلم فلم يجده فاضطر الى أن يلقي بنفسه من النافذة .

الضحايا ..

وقد تم التعرف على بعض الضحايا ، وهم رمزي سليمان حنا من البداري ويوسف كامل حنا وهمام محمد بخيت وعبد الحميد ذره ومحمود منصور وعبد الرحيم احمد عبد الجواد وصديق يوسف وأبو الحسن احمد وخلف عبده وأحمد عبد المجيد وسيد حسن ومحمد عبد الصبور وأبو زيد ابراهيم ومحمد احمد عبد الحق واحمد يونس وسرحان احمد وعبد الحميد حسن وعبد الحميد على وسيد احمد عبد العال . والذين نجوا هم بركة زكي وجميل عياد ولطفي فناوي وشعبان محمد مرسي وثابت سليمان محمود وهاشم محمد مرسي .

تحقيق النيابة

ودل التحقيق الذي أجراه عيسى عبد العظيم رئيس نيابة أسيوط والاستاذان الحمزه دعبس ومحمود السنوسي وكيلا النائب العام بعد القبض على صاحب الوكالة ومستأجرها والمقاول ..

ان هذا الفندق بني عام ١٩٤٨ وزيدت طوابقه الى اربعة في عام ١٩٥٢ ..

قال فرغلي محمد مستأجر الفندق : انا لا أعرف سر هذه المأساة .. لقد اعتدت أن أبيت في الوكالة ، ولكنني في هذا اليوم ذهبت الى منزلي ..

واستدعوني في الثالثة صباحا بعد وقوع المأساة .. ولا أعرف سببا لما حدث .. أنا غير مسئول .. لقد استأجرت هذه الوكالة من تهامي خلف ..

وقال صاحب الوكالة : انني غير فني .. طلبت من المقاول زيادة الطوابق فقام بالبناء .. ان الخلل الذي نتجت منه هذه الكارثة لا أعرفه . ابحثوا عن المسئول ..

البحث عن السجل

وطلبت نيابة أسيوط البحث عن السجل المدون فيه أسماء نزلاء الفندق فتبين أنه غير موجود .. ويقدر عدد النزلاء بمائة نزيل ..

مبالغ النزلاء

وتم العثور على بعض الاموال وتقدر بحوالي ٩٠٠ جنيه .. ولا تزال هناك مبالغ مفقودة .. ومن المبالغ التي عثر عليها مع الضحايا ١٢٢ جنيها مع صديق يوسف فراج و١٦ جنيها مع أبو الحسن أحمد و١٦ جنيها مع عبد الحميد على و٩٦ جنيها مع سيد أحمد عبد العال و١٤ جنيها مع أحمد حسن و٢٠٠ جنيه مع عبد الحميد أبو الحسن .. وقد فرضت حراسة مشددة على مكان الكارثة وما زال البحث جاريا عن الودائع الاخرى التي تركها نزلاء الفندق .

بقي الآن ..

وبقي الآن ثلاث جثث لم يتعرف عليها أحد .. هذه الجثث موجودة بمشرحة المستشفى الاميري في أسيوط .

استمرار حبس المقاول

وقد أمرت النيابة باستمرار حبس المقاول اسبوعا آخر ..

وبعد ..

ان « آخر ساعة » تعلن بصراحة .. هناك فنادق أخرى في أسيوط مهددة بالانهيار .. ان حالتها أسوأ من حالة الفندق المنهار .. مطلوب تأليف لجنة فنية سريعة لتكتب تقريرا عاجلا عن جميع المباني .. وخاصة الوكالات التي تحمل مئات من النزلاء ، حرصا على أرواحهم ..

ومطلوب أيضا تغيير قانون القتل الخطأ .. لان حياة الناس لا تساوي سنة أو سنتين !

انها مأساة .. مأساة دنقرة أخرى .

غاندي الاسيوطي

لقد تحولت أسيوط كلها الى مأتم كبير .. أهل الضحايا حضروا من كل مكان ليبكوا أبناءهم ..

رجال الاسعاف يحملون احدى
ضحايا الحوادث الى الشرحة ..

فندق الجهاد باسيوط .. تحول لحظات
الى انقاض واختفى تحته جميع النزلاء

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

عبد الكريم الدندشي يعترف كتابة بأنه عميل أمريكي!

— سمعت في الاسبوع الماضي حكايات كثيرة عن عبد الكريم الدندشي العميل الامريكي في سوريا الذي كشف الرئيس جمال عبد الناصر قصته مع مأمون الكزبري في الخطاب الوطني الرائع الذي ألقاه سيادته بمناسبة الاحتفال بعيد الوحدة في القاهرة ..

ان اسمه بالكامل عبد الكريم رباح الدندشي .. ووالده رباح الدندشي واحد من اكبر الاقطاعيين السوريين الذين اشتهروا في سوريا بفظاعة معاملاتهم للفلاحين قبل الوحدة .. وهو في « تلكلخ » في محافظة حمص ... ويمتلك اراضي زراعية شاسعة في ناحية اسمها « المطاري » .. هذا فضلا عن « ضيعة » .. أي مزرعة كبيرة في لبنان ..

وكان رباح واحدا من اكبر الاقطاعيين الذين تأثروا كثيراً بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في سوريا ..

وحاول الرجل صاحب النفسية الاقطاعية ان يجد له منفذا من هذا القانون ليحتفظ بجانب من اراضيه الزراعية التي بادرت وزارة الاصلاح الزراعي بتسلمها ، وقامت بتوزيعها على الفلاحين .. ولكن بدون جدوى ..

واتهمه الفلاحون الذين اصبحوا ملاكا للارض بوضع العراقيل للحيلولة دون تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ..

وكما قال لي احدهم .. كان رباح الدندشي واحدا من عتاة الاقطاعيين زراعيين اقام الفلاحون دعاوي كثيرة ضده ..

كان يستهين بكرامة الفلاحين .. ولا يختلف الابن عبد الكريم كثيراً عن والده لقد ورث عنه نفس النفسية الاقطاعية ..

وكان يساعد والده في عمليات استغلال الفلاحين ..

وفي عهد اديب الشيشكلي انضم الابن .. أي عبد الكريم الى حزب التحرير الذي شكله الشيشكلي ..

واصبح نائبا في المجلس النيابي السوري .. وفي هذه الاثناء اصدر جريدة بالاشتراك مع مأمون الكزبري اسمها للتمويه « صوت العروبة » ..

وكانت هذه الجريدة هي بداية اتصالات عبد الكريم والكزبري بالسفارة الامريكية في دمشق ..

كانت تظهر فيها اعلانات للشركات الامريكية ..

وكانت هذه الشركات تدفع اليها — بايعاز من السفارة الامريكية — قيمة هذه الاعلانات بسخاء ..

كانت تدفع اليها ٥٠٠٠ ليرة سورية في الاعلان الذي لا تزيد قيمته على ٥٠٠ ليرة ..

ولم يكن عبد الكريم الدندشي يخجل من الحديث عن مصادر تمويل جريدته التي اصدرها بالاشتراك مع الكزبري ..

كان يقول لكل من يسأله .. ان السفارة الامريكية تساهم في دفع جانب من نفقات الجريدة حتى تقف على قدميها ..

وعندما قبض عبد الحميد السراج عليه بعد ان افتضح امره .. ادلى الرجل باعترافات على جانب كبير من الاهمية ..

اعترافات وقعها بامضائه .. وهي ماتزال محفوظة في ملفات المكتب الثاني .. أي المخابرات في دمشق ..

وفيها يعترف .. بانه .. هو .. ومأمون الكزبري ولطفي الحفار .. كانوا اكثر من عملاء امريكا !

***

— وطار الى القاهرة في الاسبوع الماضي محمد فتحي الديب سفير الجمهورية العربية المتحدة في سويسرا .. حيث قام ببعض الصلات مع المسئولين في القاهرة بشأن بعض المسائل السياسية والاقتصادية التي تدور حولها الاتصالات بين حكومتي سويسرا والجمهورية العربية المتحدة في الوقت الحاضر ..

والسفير محمد فتحي الديب عمره ٣٦ سنة لم يمض في منصبه في سويسرا الا منذ عدة اشهر .. وكانت اول مرة يعمل فيها سفيرا في السلك الدبلوماسي العربي ومع ذلك استطاع ان يحقق نجاحا كبيراً في سفارته ، واصبح مثلا رائعا لما يجب ان يكون عليه السفير العربي الذي يمثل بلادنا في انطلاقتها الثورية في الخارج

انه سفير يكره الكثير من مظاهر الدبلوماسية القديمة ..

وهو لا يعترف بقيود الروتين الحكومي في عمله ..

واذكر ماحدث عندما وصل الى سويسرا ليتسلم اعباء منصبه كسفير لاول مرة ..

لقد لاحظ ان جميع السفراء الذين سبقوه كانوا يوجهون عنايتهم الى بيت السفير .. اما مبنى السفارة وهو الذي يرمز الى جمهوريتنا في سويسرا فلم يكن يلق منهم اية عناية .. وكان يعتبرونه ملحقا ببيت السفير ..

وكان بيت السفير في نظرهم هو كل شيء .. وهو مفروش بافخم الاثاثات والتحف .. ولم يكن يدخله الا ضيوف السفير وحده ..

اما مبنى السفارة فكان عبارة عن فيلا عتيقة عمرها اكثر من ٥٠ سنة .. وكانت تتكون من عدة حجرات .. ولم تكن تليق لان تكون مقرا لواحدة من سفاراتنا في الخارج ..

وقال فتحي الديب .. ان مبنى السفارة هو الاساس ..

وبادر بالاتصال بوزارة الخارجية في القاهرة وطلب اليها الاذن له بشراء مبنى جديد للسفارة ..

وكان منطقه في ذلك — ان السفارة تستأجر مبناها منذ سنة ١٩٣٦ بنحو ١٢٠ جنيها في الشهر !

وبعملية حسابية بسيطة دفعت بلادنا اكثر من ٤٣٢٠٠ جنيه ايجارا لهذا المبنى على حالته في اقل من ٣٠ سنة .. علما ان هذا المبنى عرض على وزارة الخارجية في سنة ١٩٣٩ لشرائه بمبلغ ٢٥ الف جنيه .. ولكن الوزارة رفضت ..

ووافقت وزارة الخارجية على شراء مبنى جديد للسفارة ..

وفي اقل من ثلاثة اسابيع عثر فتحي الديب على فيلا جديدة في حي السفارات في مدينة برن ..

وتم شراء الفيلا بنحو ٧٠ الف جنيه ..

واصبح لنا سفارة نملكها لاول مرة في سويسرا ..

وفي نفس الوقت فتح السفير بيته .. لكل المواطنين العرب في سويسرا ..

قال .. ان بيت السفير .. كمبنى السفارة تماما .. تعتبر بيتا لكل المواطنين العرب ..

وكما قال لي احدهم .. قام السفير بتنفيذ عدة اجراءات ثورية في سفارته ..

وكان اول عمله هو استبدال الموظفين الاجانب والسكرتيرين الذين كانوا يعملون في السفارة .. وعين في اماكنهم موظفين وسكرتيرين من المواطنين العرب ..

واصبحت سكرتيرة السفير لاول مرة في تاريخ سفارتنا في سويسرا موظفة عربية من القاهرة ..

وشيء آخر .. قام السفير بعد وصوله الى سويسرا بجرد مخازن السفارة ..

وكانت مفاجأة عندما عثر على صندوقين مغلقين ..

وسأل السفير عنهما ليسمع من قال له :

— الصندوقان موجودان في مخازن السفارة منذ سنة ١٩٤٦ .. ولا احد يجرؤ على فتحهما لانهما كانا رسم الاسرة المالكة السابقة نازلي ..

ولم ينتظر السفير وامر في سنة ١٩٦١ بفتح الصندوقين ليجد بداخلهما صحيفتين مبللين ..

وقرر السفير ابراج الصحيفتين في كشوفات عهدة السفارة .. ثم امر بوضعهما في احد صالونات مبنى السفارة الجديد !

***

— وكانت المجلة الايطالية « اوروبيو » وهي واحدة من اكبر مجلات الفن في ايطاليا قد بعثت الى مراسلها في القاهرة واسمه « انور دي كوارشو » تطلب اليه ان يوافيها بتحقيق صحفي عن اشهر ممثل سينمائي في الجمهورية العربية المتحدة ..

وذهب مراسل المجلة الى اكثر من ناقد فني في الصحف والمجلات يطلب اليهم ان يرشحوا له الممثل السينمائي الذي يستطيع ان يقدمه الى قراء المجلة الايطالية على انه اشهر ممثل في بلادنا ..

واختلفت آراء النقاد الفنيين ..

وفي هذه الاثناء انتشر الخبر في الاوساط الفنية .. وبدأت متاعب مراسل المجلة الايطالية ..

لقد اخذ التليفون يدق في منزله كل « مقالق » ليسمع احاديث غريبة من بعض الممثلين في بلادنا ..

كانوا جميعا من الاسماء الكبيرة .. وكان كل واحد يرشح نفسه للكتابة التحقيق الصحفي عنه ..

والوحيد الذي لم يتصل به التليفون هو رشدي اباظة — ولذلك قام المراسل الاجنبي بالاتصال به ..

قال له : انت في رأيي احسن ممثل ..

وفي الاسبوع الماضي نشرت المجلة الايطالية تحقيقا رائعا عن رشدي اباظة الذي لم يتصل في التليفون مع مراسلها في القاهرة !

***

— وقالت وكالات الانباء ان باكستان اصبح لها بمقتضى الدستور الجديد الذي اعلنه الماريشال أيوب خان عاصمتان .. احداهما « داكا » في باكستان الشرقية .. والثانية « اسلام اباد » أي مدينة الاسلام في باكستان الغربية ..

واصبح لها لغتان رسميتان هما البنغالية والاردية ..

وبمقتضى هذا الدستور الجديد ستصبح باكستان جمهورية رئاسية على ان ينتخب الرئيس بطريقة الانتخاب المباشر من الشعب ..

وكانت عاصمة باكستان بمقتضى الدستور القديم الذي الغي في يوم ٨ اكتوبر سنة ١٩٥٨ هي كراتشي !

وسمعت ايضا !

— ان عندنا في سويسرا نحو ٣٥٠ طالبا وطالبة يدرسون جميعا في جامعات سويسرا .. ومن بينهم ٣٥ طالبا يدرسون الترجمة في معهد اسمه « اكول انتر برايت » للترجمة ..

— ان تليفزيون دمشق اضطر الان يقلل ساعات ارساله بحيث لم تعد تزيد على ثلاث ساعات ونصف ساعة في كل يوم .. وان برامجه اصبحت سخيفة !

— ان فرقة رضا ستطير في شهر مايو القادم الى سويسرا ..

— ان الزميل وليم باسيلي الذي يقوم بكتابة حلقات برامج « مشاكل عائلية » التي يقدمها تليفزيون القاهرة مساء كل يوم اربعاء قرر ان يتوقف عن كتابة حلقات هذه البرامج بعد ان فرغ من اعداد الحلقة الخامسة ..

ووليم باسيلي هو الذي قام بتأليف اغاني الحلقات التي الايت في هذه البرامج حتى الان .. وكان يؤديها الطربان جمال وطروب ..

— ان « ابو لمعة » .. اسمه بالكامل محمد احمد المصري تقدم بمذكرة الى المسئولين يطالب فيها بالا يقتصر قانون حظر الرجل على المساكن وحدها .. وان يشمل المسارح ايضا .. والسبب كما يقول « ابو لمعة » .. ان فرقة « ساعة لقلبك » تقدمت الى وزارة الثقافة والارشاد القومي بطلب للحصول على مسرح تزاول فيه نشاطها الفني لبضعة اشهر .. وكانت مفاجأة عندما اعلنت الوزارة رفضها الطلب .. وسلمت المسرح الى الفرقة المنافسة لفرقته .. وهي فرقة المسرح الكوميدي ..

وتسأل .. ابو لمعة ليقول لك .. انه لم يتسالمشوره عندما تنزله الى المسرح اكثر من فرقته لان الفرقة الاخرى دفعت ١٥٠ جنيها كخلو رجل المسرح .. ولذلك بادر بالتقدم بمذكرته الى المسئولين ..

وتحاول ان تصدق .. ابو لمعة .. نقطها « نكتة » .. او « فشرة » .. ولكنه يقسم لك بان كلامه جد مش هزار .. انا شخصيا لااريد ان اصدقه !

جميل عارف

السفير محمد فتحي الديب .. سفير الجمهورية العربية في سويسرا .. اشترى سفارة جديدة في برن .. وفتح بيت السفير لكل المواطنين العرب ..

توتو ملك الكوميديا في ايطاليا يصاب بالعمى !

— وفي منتصف الشهر الماضي احتفل الممثل الكوميدي الايطالي توتو الذي يطلقون عليه اسم ملك الكوميديا الايطالية بعيد ميلاده الواحد والستين ..

انه من مواليد ١٥ فبراير سنة ١٩٠١

وتقول بعض الانباء التي جاءت من ايطاليا ان الرجل الذي اضحك الملايين في افلامه الكوميدية يعيش الان حزينا في بيته في ضواحي مدينة روما ..

انه يعيش وحده .. وقد رفض ان يشاركه احد في الاحتفال بعيد ميلاده ..

والسبب .. ان بصره قد ضعف كثيرا في الاونة الاخيرة بحيث لم يعد يرى بعينيه .. وفشلت جميع محاولات الاطباء لانقاذ نور عيني الممثل الكبير ..

ولايسمح توتو للصحفيين بزيارته في عزلته .. وقد امر خادمه برد جميع الهدايا التي بعث بها اصدقاؤه والمعجبون به بمناسبة عيد ميلاده ..

ولايعرف كثيرون ان توتو ينتمي الى اسرة ارستوقراطية كبيرة في ايطاليا وان اسمه بالكامل انطونيو دي كيرتيس ..

ومنذ اربع سنوات رفع قضية على اسرته ليثبت انه الوريث الشرعي للقب الكونت دي كيرتيس الذي تحمله اسرته الارستوقراطية وخسر توتو القضية بعد ان تقدمت اسرته بوثائق تثبت انه ابن غير شرعي ..

ورفض الممثل الكوميدي الكبير ان يعترف بحكم المحكمة واصر على ان يطلق على نفسه اسم الكونت توتو !

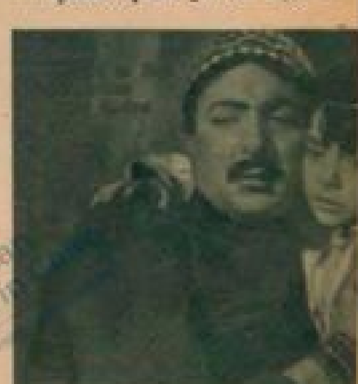

Scorre sangue italiano nelle vene di Rushdi

نشرت الجريدة الايطالية تحقيقا صحفيا عن رشدي اباظة فسال لعاب زملائه

توتو ملك الكوميديا الايطالية اسمه كونت

أسماء الدفعة الأولى من قراء "آخر ساعة" لزيارة التليفزيون العربي

مضيفات التليفزيون في استقبال ٢٠ قارئا

في جولة داخل التليفزيون يوم الجمعة القادم

تلقت « آخر ساعة » خطابات كثيرة من قرائها في القاهرة وخارجها . وآخر ساعة تقدم الدفعة الاولى من قرائها لزيارة التليفزيون العربي وستوالى نشر اسماء ومواعيد الزيارات القادمة في الاوقات والمواعيد المناسبة للقراء كما جاء في خطاباتهم

وقد امر الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة بان يفتح التليفزيون ابوابه لقراء آخر ساعة . وتظهر مضيفات التليفزيون لاول مرة في استقبال قراء آخر ساعة وقارئاتها لزيارة الاقسام المختلفة ويلتقون بنجوم التليفزيون من الفنانات والفنانين وغيرهم .. وتبدا اول زيارة يوم الجمعة القادم في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا ومكان المقابلة بمكتب استعلامات التليفزيون بشارع ماسبيرو بكورنيش النيل .

الدفعة الأولى لزيارة التليفزيون يوم الجمعة صباحا ٢٠ شخصا

الاسم :

١ – الحاج امام عبد الفتاح محمد
٢ – امانى عطيه خليل
٣ – عبد الستار عبد الحميد
٤ – حرم عبد الستار عبد الحميد
٥ – صقر مصطفى خفاجى
٦ – حامد محمد عبد الرحمن
٧ – محمد حامد عبد الرحمن
٨ – وليم برسوم اسكندر
٩ – حسين اسماعيل التجارى
١٠ – محمد عبده العوضى محمد

الاسم :

١١ – حرم محمد عبده العوضى محمد ثناء صالح
١٢ – صباح اسكندر
١٣ – رضا الحاج محمد موسى
١٤ – عيسى ابراهيم شماخ
١٥ – د. وهزى تكريس
١٦ – السيد عبد الخالق ابراهيم
١٧ – سهير جورج شنوده
١٨ – ابراهيم عاطف الطويل
١٩ – فخرى السيد الشيخ
٢٠ – هاليه جورج شنوده

في الاسبوع القادم تنشر « آخر ساعة » الدفعة الثانية المدعوة لزيارة التليفزيون ..

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

املأ هذه البطاقة .. وابعث بها الى « آخر ساعة »

هل تريد ان تزور مبنى التليفزيون ؟ ..
هل تريد ان تشهد العمل في داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة ، وتقابل نجومك المفضلين ؟ ...
لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..

املا هذه البطاقة وابعثها بالبريد الى مجلة « اخر ساعة – دار اخبار اليوم – شارع الصحافة » واكتب على الظروف « زيارة التليفزيون ».

ستختار « آخر ساعة » كل اسبوع – بالقرعة – عشرين بطاقة وتنشر اسماءهم في المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها

البطاقة الواحدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد في العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* الاسم بالكامل ....
* المهنة ....
* السن ....
* اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
* الوقت الذى يناسبنى : نهارا . ليلا
* العنوان بالكامل ....

موعد نتيجة اكبر استفتاء ١٠٠ جنيه جوائز مالية عن التليفزيون

تنشر « آخر ساعة » في العدد الصادر يوم الاربعاء ٢٩ مارس القادم نتيجة مسابقة اختيار

* صاحبة احسن وجه تليفزيونى بين النساء .
* اسم صاحب احسن وجه تليفزيونى بين الرجال .
* فكرة البرامج المقترح تنفيذها في التليفزيون .

الجائزة الاولى ٥٠ جنيها . الجائزة الثانية ٢٥ جنيها . ٥ جوائز كل جائزة ٥ جنيهات

مغامراتى مع عاشق الشجرة فى كلية الآداب !

عبد الرحمن الخميسى وزوجته فاتن الشوباشى

«تصوير محمد بدر»

التحقت انا والشاعر المشهور عبد الرحمن الخميسى اربع سنوات بالجامعة .. امضيناها مع طلبة وطالبات قسم اللغة العربية بكلية الآداب كل سنوات الدراسة .. وكنا نحضر معهم جميع المحاضرات وكنا ننتقل معهم من سنة الى سنة .. ولا نتخلف الا فى ايام الامتحانات !

وكان لنا زملاء واصدقاء من المعيدين والمدرسين يتعجبون لاننا لانزال فى السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة !

من هؤلاء الدكتور الشاعر محمد محمود الصياد !

ولم نلتحق انا والخميسى بكلية الآداب ، من اجل الآداب ، فقد كان كل منا يحب فتاة فى نفس القسم .. وتعيسة الحظ هى التى تقع فى غرام الشاعر المفلس او الاديب المفلس !

وكنا نخرج فى نهاية اليوم الدراسى لنتمشى على الكبارى — من باب الرياضة وضيق ذات اليد — وكان الخميسى يدعونا الى بيته .. وبيت الخميسى هو ظلال الشجرة المشهورة التى كان يحبها ويقول فيها الشعر .. وكانت هذه الشجرة فى حديقة النهر المطلة على النيل بجوار حديقة الاندلس !

بقلم : جليل البندارى

وبعد ان يدعونا على ترابيس الترمس او اللب كنت ادعوهم انا الى سهرة مجانية نقضيها فى الاستماع الى محاضرة بجمعية الشبان المسيحيين لسلامة موسى او ابراهيم المازنى .

ومن الشعراء الذين افتتنوا بهذه الشجرة الشاعر محمود حسن اسماعيل الذى يشغل منصبا كبيرا فى الاذاعة ، ومؤلف قصيدة النهر الخالد .

وقامت معركة حامية من الشعر والادب الرفيع بين الخميسى ومحمود حسن اسماعيل بسبب هذه الشجرة الخالدة .

ماضيه ليس ملكى

قلت للنجمة فاتن الشوباشى زوجة الشاعر عبد الرحمن الخميسى :

— هل رايت هذه الشجرة ؟

فقالت :

— رأيتها اخيرا ..

— ما رايك فيها ؟

— جميلة جدا ..

— هل تحبينها ؟

— جدا

— الم تشعرى بغيرة منها ؟

— ابدا .. انا احب كل شىء يحبه هو !

— الا تغارين من ماضيه ؟

— ماضيه ليس ملكى !

— امال يبقى ملك مين ؟

— ملك تجاربه ..

— هل من حق الزوجة ان تعرف ماضى زوجها ؟

— طبعا

— الى اى حد ؟ .

— الى آخر الحدود

— دون ان يقلق حياتها هذا الماضى ؟

— طبعا

— لماذا ؟

— لان الذى يهمنى هو بدء علاقتى به واستمرار حياتى معه ..

ثم قالت فاتن الشوباشى :

— الذى يهمنى هو الحاضر المطل على المستقبل !

دور العاشق

— ما الشىء الذى ترينه فى الخميسى ولا يراه الناس ؟

— مواهبه وتفكيره .

— الخميسى شاعر ومؤلف وممثل ومخرج وملحن ، فمن الذى فاز منهم بتقديرك ؟

— الانسان !

ثم قالت :

— الانسان هو الطاقة الحقيقية التى تخلق كل هذا !

— هل يمكن ان يكون الفنان شريرا ؟

— لا يمكن أن يكون الفنان الحقيقى شريرا !

— لماذا ؟

— لان الفن لا يقتصر فقط على الشكل الفنى ، ولكنه ينطوى أيضا على المضمون ، ولا بد أن يكون المضمون للعمل الفنى الحقيقى شيئا نافعا للناس !

— كانك معجبة بكل شىء يمارسه زوجك ؟

— طبعا ..

— اى الادوار لعب فيها امامك ؟

— دور العاشق ..

— اين مثله ؟

— فى حياتى ولكنه لم يكن تمثيلا بالمعنى الفنى .

— امال ايه .. ؟

— شعور نابع من القلب !

— وكيف انتهت هذه الرواية ؟

— بالزواج !

— ما هى أروع رواياته ؟

— الحلقة التى أخرجها للتليفزيون

— من بطلة هذا الفيلم ؟

— فاتن الشوباشى !

— هل تحفظين شيئا من شعره ؟

— لا

— وهل تحفظين شيئا من الشعر ايضا ؟

— لا

— أيهما اكثر فنا ، زوجك ام والدك ؟

— زوجى شاعر متطور !

— والوالد ؟

— كان متطورا فى زمانه !

وفاتن الشوباشى تقوم الآن ببطولة حلقات « الرمال الناعمة » التى يخرجها ابراهيم السيد للتليفزيون .. ويقدمها فى اربعين حلقة ، بواقع حلقة فى الاسبوع .

قلت لها :

— من الذى علمك التمثيل ؟

— عبد الرحمن الخميسى

— هل تعجبين به كممثل ؟

— جدا ..

— فى اى درجة تضعينه بين الممثلين ؟

— انا اعتبره أعظم ممثل ..

— فى ايه ؟

— فى الالقاء والاداء ..

— هل تعرفين الفرق بين الالقاء والاداء ؟

— الالقاء بالصوت والاداء يشتمل على الالقاء والحركة !

قلت لفاتن الشوباشى :

— كيف ترين الحياة مع شاعر ؟

— يوقظنى فى الثالثة صباحا لكى اخرج واتمشى معه على النيل !

— الى اين ؟

فضحكت فاتن وقالت :

— الى حبه القديم .. الى معبودته السابقة .. الى مهبط الوحى .. الى الصديقة التى أحبتها معه .. الى شجرة الحب والذكريات !

حريق فى ثلاجة

شب حريق كبير فى صدر المخرج كمال الشيخ ، وصدر كمال الشيخ كالثلاجة تماما .. وقد وصفته فى تحقيقى السابق بانه اعقل واهدا المخرجين أعصابا .. فهو لا يغضب ولا يثور ولا يشتم مهما كانت اسباب الاستفزاز !

وانا لم أحاول ان استفزه ، ولكنى تناولت افلامه بالنقد والتحليل ، وقلت بمناسبة اخراجه لفيلم « من سيل الحريق » بالالوان والسينما سكوب ، رأيى فيه بصراحة ، وهو لا يخرج عن انه مخرج يفهم صناعة الفيلم عن دراسة ووعى ، بل انه من الثلاثة المخرجين الاوائل الذين يخرجون الافلام بعقولهم فقط ، وهم صلاح ابو سيف وتيازى مصطفى وكمال الشيخ !

والمخرجون عندنا وفى الخارج ينقسمون الى قسمين :

— مخرجون تخصصوا فى افلام المغامرات والحروب والروايات البوليسية ، وهؤلاء هم المخرجون الذين يسيطر عليهم العقل فى كل شىء حتى فى طريقة عرضهم لمواقف الحب والغرام !

ومخرجون يتولون اخراج الافلام بقلوبهم وعواطفهم واحساساتهم ، وهؤلاء هم الذين تتميز افلامهم بتحليل النفس البشرية والمواقف النابية . ومن الذين تخصصوا فى اخراج القصص الكلاسيكية

ومن النوع الاول ارنست لوبتش ووايلدر والفريد هيتشكوك .

ومن النوع الثانى اليا كازان وجوزيف مانكوفتش وعز الدين ذو الفقار !

وقد شب الحريق فى الثلاجة عندما نسبت المخرج كمال الشيخ لمدرسة المخرجين الذين يسيطر عليهم العقل فى كل شىء حتى مواقف الحب والغرام !

وكمال الشيخ مخرج مثقف وموهوب ، وقد قلت عنه أنه من المخرجين القلائل الذين يرتدون البدلة كاملة ويستعملون ربطة العنق ، ولا يتمايل فى شارع الهرم أو شارع عماد بالقميص الامريكانى المقلم والسويتر الجلد !

دق كمال الشيخ الباب فى خفر وحياء العاشق واستأذن فى الدخول ، فهو على النقيض من المخرج رمسيس نجيب الذى يدفع الباب ويدخل كالمدفع !

ووضع كمال الشيخ يده فى جيبه ثم اخرج ورقة فى حجم الفولسكاب التى اعد فيها هذا الرد :

عزيزى جليل ..

قرأت لك فى عدد السينما من « آخر ساعة » تحليلا وآراء فى شخصى كمخرج

وقد تأكدت من انك كناقد غير متتبع لاعمال الفنية — والا ما كتبت انى عجزت عن أن امس شعور الجمهور بلحظة واحدة .. وانت بذلك كانك استبعدتنى عن سياسة طائشة كانت ام موجهة .

واحب أن تعلم انى اعتز بكثير من المشاهد التى سوف تعجز عن حبس شعورك عندما تشاهدها .

ففى فيلم « حب ودموع » و « حياة أو موت » و « الملاك الصغير » لا أظنك أن تنسى نفسك فى غمار المواقف الملاحقة والتى تشدك باحساسات السالبة فى منتهى الرقة ، وتتعاقب المواقف المؤثرة فى « تجار الموت » و « قلب يحترق » و « ملاك وشيطان » واخيرا « لن اعترف » .

واضيف أن افلامى قد حققت من النجاح ما لا يمكن أن يتوافر لها لو انها لم تصل الى أحاسيس الجماهير (باستثناء فيلم واحد) ، وكل ما هنالك انها ليست صارخة التعبير .. الامر الذى أحاول تحقيقه فى افلامى عن وعى واصرار .

فلعله قائبة آرائها فى مقالك وهى توحيك انى اقتبس جميع افلامى .. وساسرد لك مجموعة من الافلام التى قمت باخراجها والتحداك ان تجد لها اصلا ماخوذة عنه .. وسخرة من تكرار الاسماء !

حياة أو موت — حب ودموع — حب واعدام — أرض الاحلام — الملاك الصغير — أرض السلام — تجار الموت — قلب يحترق — سيدة القصر — ملاك وشيطان — حب الوحيد .

واحب أن اسجل ايضا انى ادافع عن فكرة الاقتباس واشجعها .

واعتقد اننا نمر فى دور تاريخى يجيز لنا النقل والاقتباس من الحضارة الغربية فى الادب والفن والصناعة والطب والهندسة .. الخ ..

وهذا حادث فعلا ..

واعود لاسجل شكرى لما ابديته من حسن التقدير لعمل ..

وتقبل خالص تحياتى .

كمال الشيخ

هذا هو رد كمال الشيخ ..

وتعليقى عليه بسيط جدا ..

لقد فهم كمال الشيخ من مقارنتى بين افلامه وافلام عز الدين ذو الفقار ، ان النوع وحدها هى لغة الانفعال !

وقال ان افلامه حققت نجاحا ..

وانا لم اقل ان افلامه ساقطة !

ووصف كمال الشيخ افلامه بانها ليست صارخة التعبير .. والانفعال فى رأيه هو صراخ فى التعبير !

وقال عنى — انى اوهم انه يقتبس جميع افلامه لم أذكر اسماء ١١ فيلما قال عنها انها غير مقتبسة !

قلت لكمال الشيخ :

— كم عدد الافلام التى اخرجتها ؟

— ١٧ فيلما

— هل « الغريبة » من اخراجك ؟

— انا وفطين عبد الوهاب ..

— الم تقتبس هذا الفيلم من مرتفعات وذرنج ؟

— فى حاجة معروفة

— والقصة من اجل حبى ؟

ـ مقتبسة
ـ **ومؤامرة ؟**
ـ مقتبسة
ـ **وسيدة القصر ؟**
ـ كانت مقتبسة لم كسرت معالمها وابتعدت عن الأصل !
ـ **ما هو اول افلامك ؟**
ـ المنزل رقم ١٣
ـ **الم تقتبسه ؟**
ـ هـذا الفيلم لاهو مقتبس ولا هو مؤلف .. ده مأخوذ عن قضية نظرت في انجلترا ..
قلت له :

ـ منذ أسابيع دارت مناقشة بيني وبين زميلك المخرج حسن الامام بمناسبة اقتباسه لقصة التلميذة .. وحسن الامام واحد من الذين نشروا عدوى الاقتباس في أوساط المخرجين ، ولكنه عندما قال لي « انه لكي يعطي لابد ان يأخذ » ! .. اضطررت الى السكوت واعتبرت المسألة منتهية بعد أن اعترف بهذه الصراحة الناصعة !

أفلامي غير شعبية

اطفأ هذا الحديث الحريق الذي شب في صدر الثلاجة .. وقال كمال الشيخ :
ـ أنا أفلامي غير شعبية !
ـ **تقصد فوق مستوى الجمهور ؟**
ـ أقصد أنها لا تلاقي اقبالا في دور العرض من الدرجة الثانية !
ـ **وجمهور الدرجة الاولى ؟**
ـ يفهمني !
ـ **ليه ؟**
ـ لاني بأتناول قطاعات خاصة من الناس وأعالجها في أفلامي ..
ـ **ولماذا لا تخاطب كل الناس ؟**
ـ أنا كده !
ـ **ليه تبقى كده ؟**
ـ أنا أقدم لونا من الافلام ، وهذا اللون لابد من وجوده !
ـ **هل تؤمن بالاقتباس ؟**
ـ طبعا
ـ **لماذا ؟**
ـ لان القصص المؤلفة لا تستوعب كل المشروعات السينمائية !
ـ **حينما تقتبس قصة هل تذكر للناس المصدر ؟**
ـ عندما تكون الفكرة والحبكة لآخر أذكر المصدر ، وعندما تبتعد عن الاصل ، لا أذكر المصدر !
ـ هل الافلام المؤلفة أكثر أم المقتبسة؟
ـ بشكل عام المؤلفة أكثر !
ـ **بنسبة كام ؟**
ـ ٦٠ في المائة مؤلفة
ـ **وقبل كده ؟**
ـ كانت الافلام المقتبسة بنسبة ٧٠ في المائة .
ـ **الافلام المقتبسة لا يكتب لها النجاح؟**
ـ فيه افلام مقتبسة ونجحت نجاحا منقطع النظير ..
ـ **زي ايه ؟**
ـ زي ارحم دموعي ، وغن المفقود والتحرك من اخراج بركات !
ـ **هل الاسهل عليك ان تخرج فيلما مقتبسا أو قصة مؤلفة ؟**
ـ التنفيذ دائما يتبع صدق المحتوى !
ـ **يعني ايه ؟**
ـ يعني لما الموقف يكون مكتوب بعناية ، أنا أخرجه بعناية ، ولما يكون ضعيف اخرجه وأنا غير مقتنع به ، ولازم يهبط مني !
وسألني كمال الشيخ :
ـ هل الاقتباس عيب ؟
قلت له :
ـ **الاقتباس ليس عيبا .. ولكن العيب هو ان تقتبس وتنسب ما تقتبسه لنفسك**

جليل البنداري

كمال الشيخ

عبد الوهاب يوقف إذاعة مذكراته !

أول مطربة تنجو من زواج شهريار !

سعاد حسني .. أبرع شيطانة

بابا شارو .. تخرجت في مدرسته أشهر الفنانات ونجوم السينما

نجاة الصغيرة .. أقدر صوت

سعد عبد الوهاب .. أثار عمه الموسيقار عبد الوهاب فمنعها فقده في الاذاعة !

تعودت كلما وقت ان تفتح الراديو الساعة الثامنة والنصف الا خمس دقائق من مساء كل يوم لتستمع الى مذكرات عبد الوهاب .

وفجأة في نفس الموعد لن تستمع الى مذكرات عبد الوهاب ، فقد قرر عبد الوهاب ان تقف الحلقات عند هذا الحد ثم يبدأ من بعد العيد - وكل عام وانتم بخير - في تسجيل مذكراته بصوته هو بدلا من صوت ابن شقيقه المطرب سعد عبد الوهاب !

وقد علمت ان عبد الوهاب غير راض من اداء سعد عبد الوهاب لدوره في هذه المذكرات والتي اعلمه ايضا ان المطرب سعد عبد الوهاب اثار اعصاب المخرج والمؤلف والفنيين والممثلين الذين يشتركون في حلقات عبد الوهاب وكان عبد الوهاب قد اقترح ان يقوم سعد بدوره عندما يكبر في السن .

وقد حاول سعد عبد الوهاب ان يقلد عمه في الاداء والتمثيل وكل شيء .. ومنذ بداية انعقاد هذه الحلقات لم يتخلف عبد الوهاب نفسه عن موعد واحد من مواعيد تسجيل قصة حياته . ولكن سعد عبد الوهاب سمح لنفسه بان يتأخر عن موعده ساعة ونصف ساعة من اول يوم !

.. فيجعل المخرج والفنيين الذين يعملون معه ينتظرونه طوال هذا الوقت حتى تحطمت اعصابهم وحتى فكر محمد علوان في ان يستعين بالمطرب عادل مأمون ليلعب دور عبد الوهاب في الحلقات بدلا من سعد عبد الوهاب !

وجاء سعد عبد الوهاب وجلس خلف الميكروفون ليسجل دوره واخذ في الغناء تمثيله يقلد حركات وسكنات عبد الوهاب خلف المخرج نظره الى ان يكف عن هذا اكثر من مرة .. ولكنه لم يستمع لنصيحة المخرج وظل يقلد عبد الوهاب حتى ضج عبد الوهاب نفسه وهو جالس بجوار الراديو يستمع الى سعد وهو يقلده . وما كانت اول حلقة تنتهي حتى رفع عبد الوهاب السماعة واتصل بسعد عبد الوهاب وقال له رأيه فيه بصراحة وهو رأي لا يسر سعد عبد الوهاب وانما يسر عاطف واحمد رجب وكل الفنيين والممثلين الذين يشتركون في مذكرات عبد الوهاب !

ولقد بدأ سعد عبد الوهاب حياته مذيعا ومن العجيب ان المخرج كان يقول له بين الحين والآخر :

ابتعد عن الميكروفون !

فيبتعد لفترة قصيرة ثم يعود ويلتصق الى الميكروفون وكأنه سيأكله وينطلق صوت المخرج من خلف غرفة التسجيل صائحا :

- ابعد عن الميكروفون

تذكرة لبابا شارو يا أولاد الحلال

رأيت بابا شارو ثائرا انه لم يستطع الحصول على تذكرة واحدة لحضور حفلة ام كلثوم ..

ويقول بابا شارو :

- هذه ليست اول مرة .. والسبب هو السوق السوداء !

قلت لبابا شارو :

- كم يبلغ عمرك في الاذاعة ؟

فقال :

- ٢٣ عاما

- ماريك في برنامج الاطفال الذي تقدمه شخصية توفيق ؟

- انا حاليا اشرف على ركن الاطفال .. ونحن نعد الآن تخطيطا جديدا لبرامج الاطفال .. سنقدمها بطريقة جديدة في مستوياتها ومواعدها واوقاتها بالنسبة للاطفال من سن ٣ الى ٦ سنوات سنقدم لهم برنامجا خاصا . وسنقدم برنامجا آخر للاطفال من سن ٦ الى ٩ . ومن ٩ سنوات الى ١٢ سنة .. وستذاع برامج الاطفال كل يوم

قلت لبابا شارو الذي قدم برامج الاطفال اكثر من ١٧ عاما :

- هل تستمع الى برامج الاطفال الاوروبية ؟

- انا استمع الى البرامج الامريكية فقط .

- ماريك في برامج الاطفال في امريكا ولندن

- في امريكا تخضع كل البرامج الفنية والثقافية في الاذاعة والتلفزيون الى سلطان الدولار الذي يدفعه المعلن بسخاء .. وقد حضرت مؤتمرات عالمية في برامج الاطفال واؤكد لك ان مستوى الراديو عندنا في اذاعات الاطفال يقودها واسلوبها هو المستوى العالمي الممتاز

- من هم ابرع الاطفال الذين اشتهروا على يديك

- نجاة الصغيرة اقدر صوت . وسعاد حسني ابرع شيطانة ..

كانت سعاد حسني تمثل وتغني في البرنامج عندما كنت اقدمه .. كان سنها في ذلك الوقت ثلاث سنوات .. واذكر مرة انها كانت ستغني اغنية واخذنا نبحث عنها في الاستوديو فوجدناها نائمة تحت البيانو ..

وغنت سعاد في برنامج الاطفال

انا (سعاد) اخت القمر

بين العباد (حسني) اشتهر

اما نجاة الصغيرة فقد بدأت حياتها الفنية في برنامج الاطفال غنت السفينة الزاحفة ، والنيل ، واغنية الحج .. وكل هذه الاشرطات لا وجود لها الآن فقد كانت آلات التسجيل ضعيفة ولم نتمكن من الاحتفاظ منها الا باغنية واحدة مازالت مسجلة بصوتها وهي :

طوفوا ببيت الله يامعشر الحجاج

ومن الفنانين الذين ظهروا ايضا فؤاد المهندس وعبد المنعم ابراهيم وسميحة ايوب وشريفة فاضل وشريفة ماهر .

وبابا شارو (محمد محمود شعبان) بدأ حياته منذ ٢٣ سنة مذيعا بالاذاعة فرئيسا لقسم الاحاديث ثم مديرا لقسم التمثيليات والموسيقى والغناء ثم مراقبا للبرامج الفنية ثم مراقبا عاما للبرامج الفنية واخرج كثيرا من التمثيليات والبرامج الناجحة منها الف ليلة ، والاغاني للاصفهاني ، وجلنار ، والمخرمة وولد العم ، ويم الساقية ومن البرامج الغنائية عذراء الربيع ، وقسمة ، والراعي الاسمر !

قلت لبابا شارو :

- ماهو احسن برامج الاذاعة ؟

قال :

- رأي الشعب الذي يقدمه طاهر ابو زيد

- وافضل برنامج ؟

- لا وجود له في البرنامج العام .

- احسن مطربة ؟

- ام كلثوم طبعا

- ووحيدها

- والف بلاش المطربات .. ولكن فيه مطربات مبتدئات حلوين .

- ومن المطربين

- هناك ثلاثة مطربين يستطيعون الالوان من الغناء هم فريد الاطرش ، وعبد الطلب وعبد الحليم هؤلاء يعتبرون القمة في كل مكان وكل المطربين الآخرين يقلدونهم - ولو انني اعتقد ان المرأة هي التي خلقت للغناء وليس الرجل !

- ومن الملحنين ؟

- عبد الوهاب اولا .. وقد فقدنا الشيخ زكريا احمد ، ويعتبر السنباطي من الصف الاول والذي احب جدا الحان الموجي .

قصة .. قصة

ثنائي جديد ظهر في عالم الغناء .. الثنائي اسمه سعد واكرام ويعتبر اول ثنائي مصري ظهر بعد حسين ونسمات الليجي اللذين اشتهرا باغنية « سوسو .. حتوسو »

سيظهر هذا الثنائي باغنية جديدة من نوعها اسمها « تحيه » .

ويقول فيها سعد :

مصري ماشفت عيوني في حياتي زي عنيكي مصري ماشفت الا ، وحياتي الا اليكي

وترد اكرام :

ده كلام مابيهونش تعبير والناس قالو هواني كتير

سعد :

يا انا مشتاق لهواك وليالي

اكرام :

تحيه !

سعد :

يا انت هنايا وكل امالي

اكرام

تحيه

سعد :

تعيش غيرك في حياتي

اكرام :

تحيه

وسعد واكرام بدا حياتهما الفنية على اثر مشاجرة حامية نشبت بينهما .. بدا هو حياته كمنولوجست يغني في الكازينوهات .. كما بدأت هي بتقليد ليلى مراد ...

.. وفي احدى الحفلات طلبت اكرام ان تغني اغنيتها قبل دوره لتنتهي بسرعة فتشاجرا .. وبعد انتهاء السهرة وقفت تنتظر تاكسي على باب الكازينو ولم تجد الا التاكسي الذي يركب فيه فقال لها :

- اركبي .. سأوصلك الى منزلك ولو انك طويلة اللسان !

وفي التاكسي غلب بعضنا .. وبدلا من ان ينطلق التاكسي الى بيتها ، انطلق الى المأذون !

واقترح عليهما حسن الشجاعي ان يغنيا معا فلحن لهما سيد قاسم اغنية اسمها « سبحان الله » وقد ترجمتها مصلحة السياحة الى اللغة الفرنسية والانجليزية .

الفنان شهريار

وكان سعد واكرام يغنيان في احد الافراح عندما التقت بهما مصادفة ادال فهمي فاعجبت بصوتهما وسجلت لهما حديثا في برنامج « على الناصية » ثم قدمهما بعد ذلك عبد الحليم في « اضواء المدينة » وكانت اكرام ستغني اغنية « حسن ياحسن » الفرانكو آراب التي لحنها عبد العزيز محمود لتغنيها هي .. ولكنه عدل عن رأيه اخيرا وغناها بنفسه !

قالت اكرام :

- هل لحن لك عبد العزيز محمود قبل او بعد ان تزوجت ؟

قالت :

- وانا حامل

وتعتبر اكرام اول مطربة تفلت من بين شهريار لانه يكره الحوامل .. فعبد العزيز محمود حوليته الزواج مثل الممثل الامريكي ميكي روني .. فميكي روني وعبد العزيز يدهشان « فقتات خمس زوجات مطلقات »

يا ليلة العيد

يا ليلة العيد آنستينا

وجددتي الامل فينا

يا ليلة العيد

هذه هي الاغنية الخالدة التي تغنيها ام كلثوم منذ اكثر من عشرين عاما في كل ليلة عيد .. سنستمع اليها الليلة كما استمعنا اليها في ليلة العيد الماضي وفي كل ليلة عيد مقبل ..

ان ام كلثوم من مظاهر اعيادنا واحتفالاتنا وكعكنا والبامنا الحلوة ولبامنا المطرة بالقنابل والطائرات المعادية !

سعد واكرام .. ثنائي جديد ظهر في عالم الغناء ..

ايريس نظمي

- السنة دي ما فيش كحك
أحسن من كحك عيلتنا كلها،
كلنا استعملنا نباتي السبع !!
نباتي
السبع

سجل العالم الياباني مراحل رحلته با لصور . كان يلتقط الصور المتعددة للمعابد الرابضة في مجرى النيل وعلى شاطئيه ..

مغامرات يابانى فى بلاد النوبة !

تحقيق يكتبه سعيد نعمت الله

الفى سوزوكى ثلاثة احاديث فى التليفزيون و ٧٠ محاضرة فى جامعة طوكيو دارت كلها حول آثار بلاد النوبة ..

اربعة اشهر عاشها عالم آثار يابانى وزوجته فى بلاد النوبة ..
ذهبا الى هناك فى قارب بخارى صغير استأجراه من اسوان ... وقطع القارب ٣٠٠ كيلو متر . سافر عالم الآثار وزوجته الى هناك بتكليف من حكومتهما للقيام بحملة دعاية واسعة النطاق لآثارنا فى الصحف والاذاعة والتليفزيون فى مختلف أنحاء اليابان .. التقطا اكثر من الف صورة ملونة والفى صورة عادية للآثار الممتدة على الطريق فى رحلتهما الطويلة
وتعطل بهما القارب الصغير وسط النهر الخالد !
وبقيا فيه اربعة ايام حتى انقذتهما باخرة كبيرة تابعة للجمهورية العربية المتحدة .

شهر فى النيل مع زوجين من طوكيو

قال لى عالم الآثار اليابانى هاشيو سوزوكى .. . حينما حصلت على شهادتى العليا فى الآثار من جامعة طوكيو اتدبنى الجامعة لالقاء محاضراتها حول آثار منطقة الشرق الاوسط وبصفة خاصة آثار بلاد النوبة ..

وكان البحث الذى حصلت من اجله على الدكتوراه يدور حول بناء المدن وتخطيطها عند قدماء المصريين .. استعنت فى هذا البحث بعدد كبير من المؤلفات المصرية .. ومجلات السياحة العربية .. وعدد كبير من المراجع الالمانية والانجليزية والامريكية ..

وبالرغم من أن اللجنة التى ناقشت الرسالة اثنت على المجهود الذى قمت به فاننى كنت احس أن الصورة الجميلة التى كنت فيها لن تبدو واضحة فى ذهنى الا بزيارة مصر ..
ورشحتنى الحكومة اليابانية بعد ذلك لمنحة دراسية من الجمهورية العربية المتحدة لدراسة الآثار ..

وحزمت حقائبى .. ولكن الرحلة اجلت نتيجة لنشوب العدوان الثلاثى على بلادكم .. تأجلت رحلتى التى كان مقدرا لها عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٥٨ .. ووصلت الى القاهرة فى هذه السنة ..

ملحق لشئون آثار النوبة

والتحقت بجامعة القاهرة لادرس الآثار المصرية القديمة .. ولم اكن من بين الطلبة المتفوقين فى اللغة العربية التى تلقى بها المحاضرات !
كنت قد قضيت خمسة اعوام فى جامعتى بعد التخرج كباحث .. ولكن كل قراءاتى كانت باللغات الاجنبية لقلة المصادر العربية .. وعدم الماسى باللغة ..

وتوثقت صلتى بالدكتور عبد المنعم ابو بكر استاذ علم الآثار والدكتور محسن بكير استاذ اللغة الهيروغليفية .. كنت اطلب منهما بعد المحاضرات أن يحاولا معى فهم بعض الاجزاء، وكنت أجد عندهما متسعا . وعدلونا كاملا وطلبت من السفارة اليابانية أن انضم اليها كملحق لشئون آثار النوبة ووافقت على الفور ..
وكان عمل الجديد فى السفارة يقتضى منى جمع كل البيانات والمعلومات عن عمليات انقاذ آثار النوبة .. وتقديم صورة كاملة لكل ذلك الى الحكومة والشعب اليابانى للمساهمة فى عمليات الانقاذ ..

وبدأت عملى الجديد بشغف واهتمام .. كنت اتابع كل ما ينشر فى صحف العالم والصحف العربية حول عمليات انقاذ الآثار ..
وقمت بعمل دوسيهات خاصة بذلك مازلت احتفظ بها فى مكتبى ..
وحولت مكتبى فى السفارة الى شئ جديد !
الحوائط تزينها صور لقدماء المصريين .. ولوحات جميلة حديثة أساسها من الرسوم المنقوشة حول المعابد القديمة .. فى كل ركن من الحجرة خريطة لبلاد النوبة مبينا عليها المعابد القديمة التى اصبحت حديث العالم .. حتى ادوات المكتب كانت كلها من الطراز المصرى القديم !
وفوق مكتبى وضعت تمثالا جميلا للكاتب المصرى .. كنت سعيدا بالمهمة التى اوكلوها الى .. ان قصة الحب الجميلة التى بدأت فى نفسى فى اليابان وجدت الفرصة فى القاهرة لتنمو ..

وبدأت اول رحلة للنوبة

وطلبت منى السفارة أن أسافر الى النوبة ..
وبدأت رحلتى الاولى فى اكتوبر من العام الماضى .. والثانية فى شتاء هذا العام .. سافرت الى أسوان بالطائرة .. وكانت ترافقنى زوجتى التى درست الآثار المصرية فى جامعة طوكيو .. ومن أسوان استأجرت زورقا بخاريا صغيرا اتجه بى الى الجنوب .. فى أطول رحلة قمت بها فى حياتى .. اشتريت من أسوان من الاطعمة المحفوظة والحلوى ما يكفينى شهرا كاملا .. وحملت زوجتى بعض الاطعمة الاخرى التى نستطيع طهيها فى الزورق الصغير ..
وقطعت ٣٠٠ كيلو متر .. فى النهر الخالد .. قبل أن أصل الى المعبد الكبير فى ابو سمبل ..

شهر كامل فى زورق

وعشت شهرا كاملا .. هناك .. كنت اقيم فى الزورق .. وارسل فى طلب مايلزمنى من القاهرة فى البواخر التى تزور المعبد ..

قال لى العالم اليابانى ان الاهالى فى بلاد النوبة اكدوا لى ان هذه المعابد بنيت فى وقت

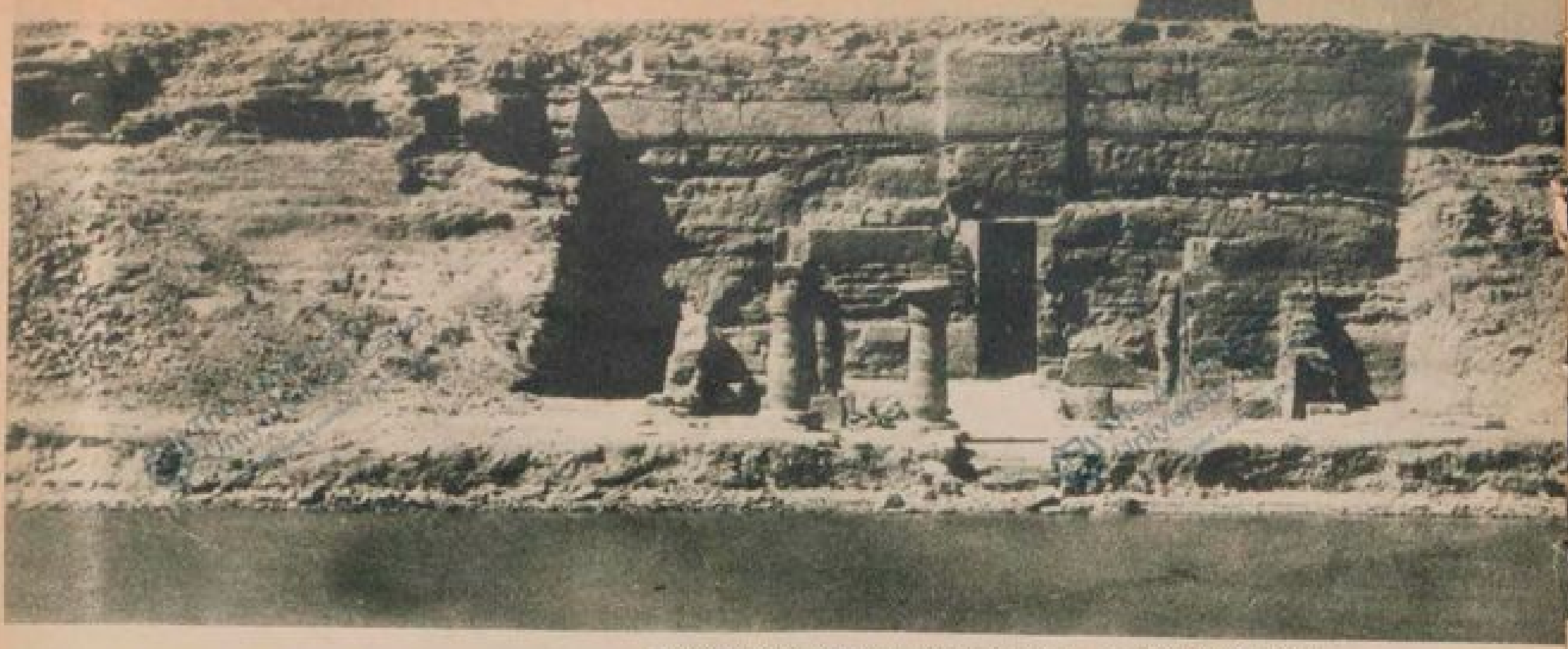

واحد من المعابد الضخمة التى صورها العالم اليابانى فى رحلته التى استغرقت اربعة اشهر ..

النوبيون يقومون بنقل ماشيتهم عبر النيل فى مراكب .. ان حياة الناس فى بلاد النوبة كانت شيئا مثيرا بالنسبة للعالم اليابانى

مدخل معبد ابى سنبل .. احدى المناظر التى استوحدت على انتباه عالم الآثار اليابانى

بعض النقوش المصرية لفتت انظار عالم الآثار اليابانى فسجلها فى صورة

عاش عالم الآثار اليابانى مع النوبيين فى اوقات عملهم واوقات راحتهم وشاهدهم

كان الانسان فيه قريبا من الله ..

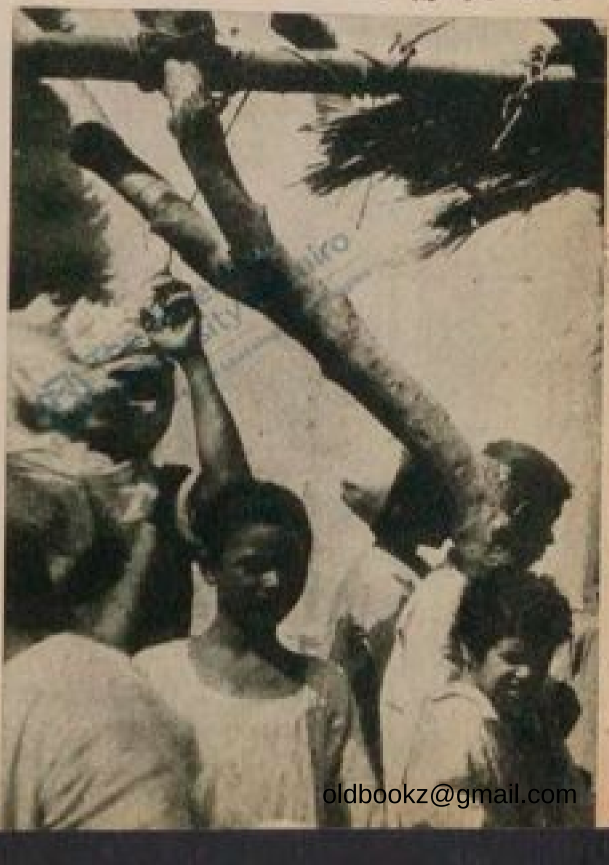

وعدت الى القاهرة .. وأبلغت حكومتي بنجاح الرحلة فطلبت مني العودة على الفور لالقاء سلسلة من المحاضرات في جامعة طوكيو وفي صالة البلدية والاذاعة والتليفزيون للدعاية لآثار النوبة .. وعمليات انقاذها .. وطرت الى بلادي .. حيث قضيت هناك سبعين يوما .. ألقيت فيها عشرين محاضرة في الجامعة .. وثلاثة أحاديث في التليفزيون نظمتها شركة موش وهي من أكبر شركات التليفزيون في اليابان ..

وقامت الحكومة بنشر طبعات عديدة من هذه المحاضرات ثم توزيعها في المدارس في مختلف أنحاء اليابان ..

وطلب مني الامير ميكاسا مقابلته .. والامير هو رئيس الجمعية الشرقية المشكلة في اليابان لانقاذ آثار النوبة .. وقدمت له البيانات الكاملة عن عمليات الانقاذ وتكاليفها ومراحل تنفيذها ..

في الصيف فقط يكون العمل

وكانت رحلتي الاولى الى المنطقة في الصيف .. والدليل يضعه عاليا في الترمومتر في هذا الفصل من كل عام في بلاد النوبة .. ان درجة الحرارة تصل الى ٤٠ درجة مئوية .. وتوقفت بزورقي الصغير في جزيرة الفيلة المعروفة باسم جوهرة الشرق ، وشاهدت معبد ايزيس الذي يعود تاريخه الى حكم الرومان .. وكان رجال مركز تسجيل الآثار يعملون في المنطقة بهمة ونشاط عندما وصلت الى هناك .. وبعد ثلاثين ميلا أخرى سرنا في النيل في هدوء وصلت الى كلابشه ، وهذا المعبد يعود تاريخه كذلك الى أيام الرومان .. وقد بنى المعبد خصيصا للاله « ماندليس » وفي هذا المعبد التقيت بعالم الآثار السويسري جاك ، وكانت ترافقه زوجته المصرية وكان كلاهما مشغولا في عمليات التسجيل ..

وعرفت من الخبراء الالمان أن العمل في نقل الآثار يجب أن يتم في الصيف رغم ارتفاع درجة الحرارة وذلك لان هذه المعابد تغرقها المياه في أيام الشتاء .. وشاهدت معبد « بيت الوالي » الذي بناه رمسيس الثاني شمال معبد كلابشه .. وبعد ذلك وصلنا الى معبد دندور .. ومر بنا القارب بجوار قلعة سابا جورا ورأينا معبد جرف حسين ، وهو منحوت في الصخر .

وزرت معبد دكا .. ومحور هذا المعبد موازلنهر النيل .. وهو يشبه في ذلك معبد الاقصر .. وشاهدت الحديقة الكبيرة الممتدة بجوار معبد موادى السبوع ، هذه الحديقة كانت مليئة بالمزروعات والاشجار والزهور وعرفنا أن معبد « وادى السبوع » تحول فيما بعد الى كنيسة مسيحية .. وقد لاحظنا أن هناك تمثالين لابو الهول في هذه المنطقة ولكنهما مغموران في الرمال .. ووصلنا بعد ذلك الى « أماده » .

وبعد أن مر بنا الزورق على « در » وكارانوج وصلنا الى عنيبه التي تبعد ١٥٠ ميلا عن أسوان .. وهي المركز السياسي والاقتصادي والتجاري لبلاد النوبة في العصور القديمة . وقد كانت عنيبه مركزا للقيادة العسكرية لبلاد النوبة كلها أيام الفراعنة .

ووصلنا بعد ثلاثين ميلا أخرى الى أبي سنبل .. والمعابد كلها بناها رمسيس الثاني وله تمثالان يزيد ارتفاعهما على العشرين مترا ثم بنا لزوجته الاله رع اله الشمس .

فكرة ايطالية ناجحة

وقد اقترح المهندسون الايطاليون أن تقطع هذه التماثيل من الجبل ثم ترفع مسافة قدرها ٦٠ ميلا على أن توضع قاعدة خرسانية في المياه الواقعة أسفلهما .. ويبلغ جملة وزن المعابد والاسمنت الذي سيوضع تحتهما وحولهما ٢٥٠ ألف طن ولكن الطريقة التي قدمها الخبراء الايطاليون تخلصت من عقبة رفع هذه الوزن الضخم دفعة واحدة .. بل ان كل عملية يرفع فيها عشرة آلاف طن فقط !

وانا ارى من واجبي بعد أن عشت في آثار ابو سنبل اربعة اشهر كاملة وزرتها أكثر من ست مرات الأكد أننا ونحن نعيش في القرن العشرين يجب الا نتحمل المسئولية كاملة نحو حفظ هذه الآثار التي خلفتها أقدم مدينة عرفها التاريخ .

وانتهت المقالة التي كتبها العالم الياباني ليقول لي : ان وزارة الثقافة والارشاد قدمت لي تسهيلات عديدة وانني اشكر الدكتور عكري مدير الآثار والاستاذ شحاته آدم بوزارة الثقافة لما بذلاه من جهد صادق في نجاح الرحلة .

وقد ساعدتني زوجتي أثناء الرحلة في اعداد الطعام .. وعمليات التصوير الخاصة بالمعابد .. وقد عزمت على الاستفادة بكل هذه الصور في محاضراتي التي سالقيها في طوكيو ومدن اليابان الاخرى .. ومن متاعب الرحلة الاولى : تعطل الزورق .. وقضيت اربعة أيام كاملة وانا اقف ساكنا بلا عمل .. ولا أمل ! حتى مرت بنا باخرة كبيرة تابعة لحكومتكم نزل مهندسوها مشكورين واصلحوا ماكينة الزورق الذي كنت قد استأجرته .

وقال العالم الياباني انا نقوم الآن بانشاء قسم للآثار المصرية في جامعة طوكيو .. وهذه الصور ستستخدم كنواة لمن يقومون بانشاء هذا القسم .. هذه الصور ستقدم بعض الحقائق الهامة وستحفظ في مكتبة القسم كمرجع هام .. ان الفي صورة ليست في رأيي شيئا كثيرا على روعة هذه الآثار .. التي سأعود مرة أخرى لالتقط أربعة آلاف صورة أخرى !!

سعيد نعمة الله

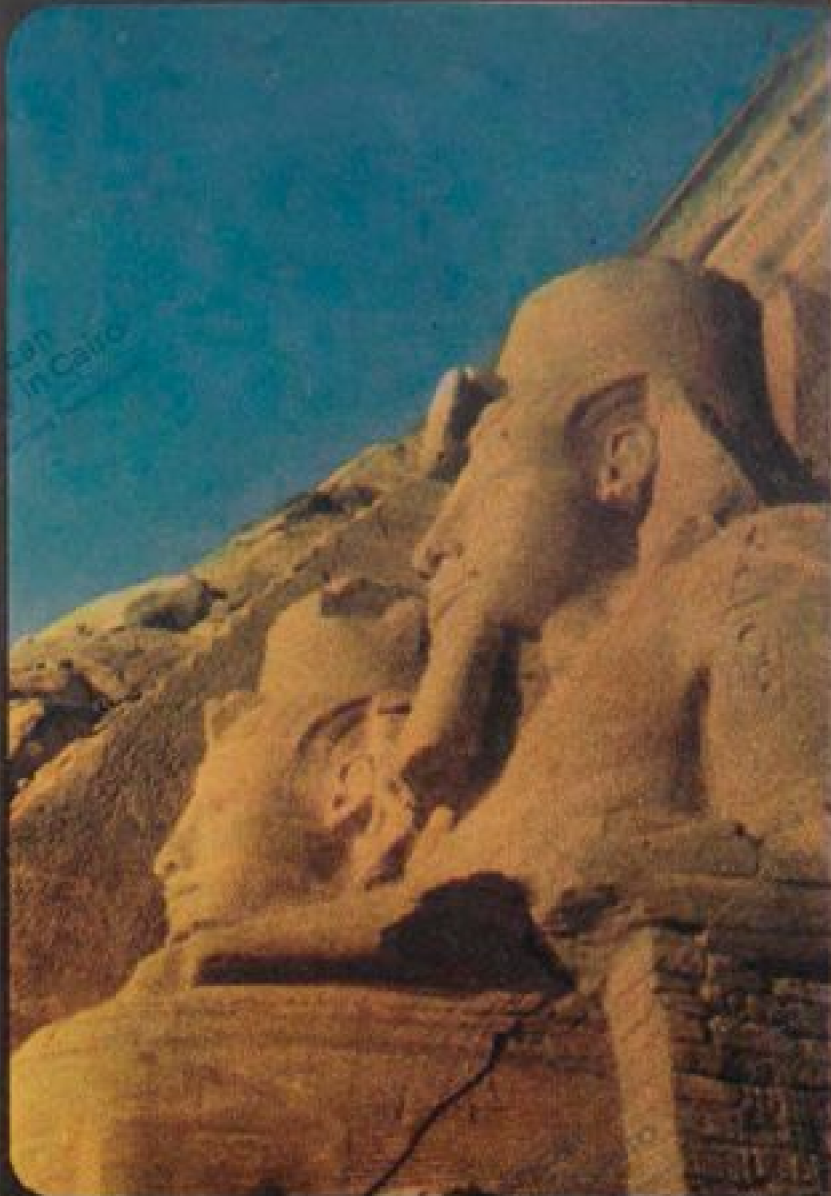

١

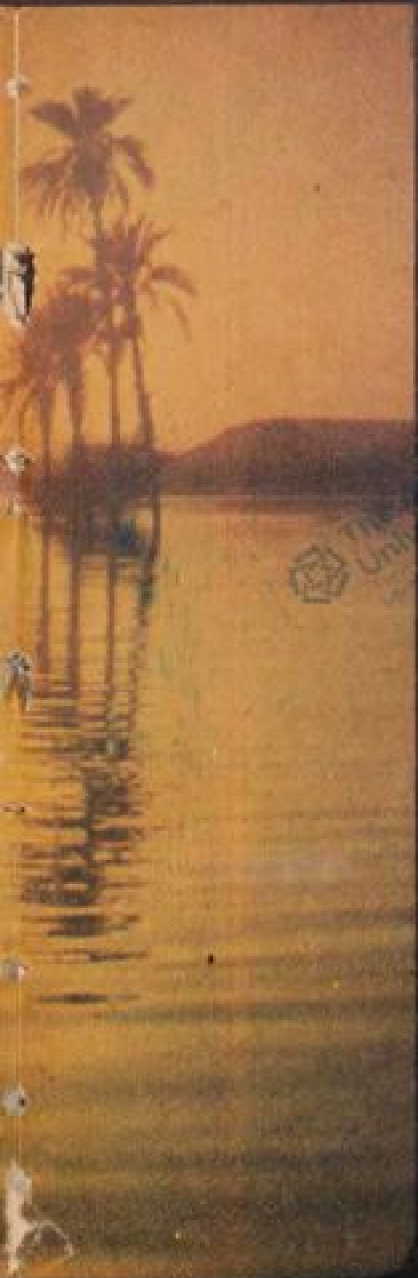

٢

١	معبد أبو سنبل : قال لى العالم الياباني ان كل مايكتب عن آثاركم لايمكن أن يقدم للانسان الصورة الكاملة التي يراها بعينيه ..
٢	غروب الشمس في بلاد النوبة كانت من اجمل المناظر التي شاهدها العالم الياباني وزوجته في رحلتهما الطويلة
٣	انس الوجود .. واحد من المعابد التي زارها العالم الياباني وكتب عنها ضمن التقرير الذي ارسله لحكومته حول انقاذ الآثار ..
٤	ان هذه الصخور الجرانيتية الممتدة في مجرى النهر تتحدى السنين ، من الممكن أن يستفاد منها في الاغراض السياحية
٥	اكثر من الفي صورة ملونة التقطها عالم الآثار الياباني ومنها صورة لزوجته داخل معبد ابى سنبل الملكة ..

٥

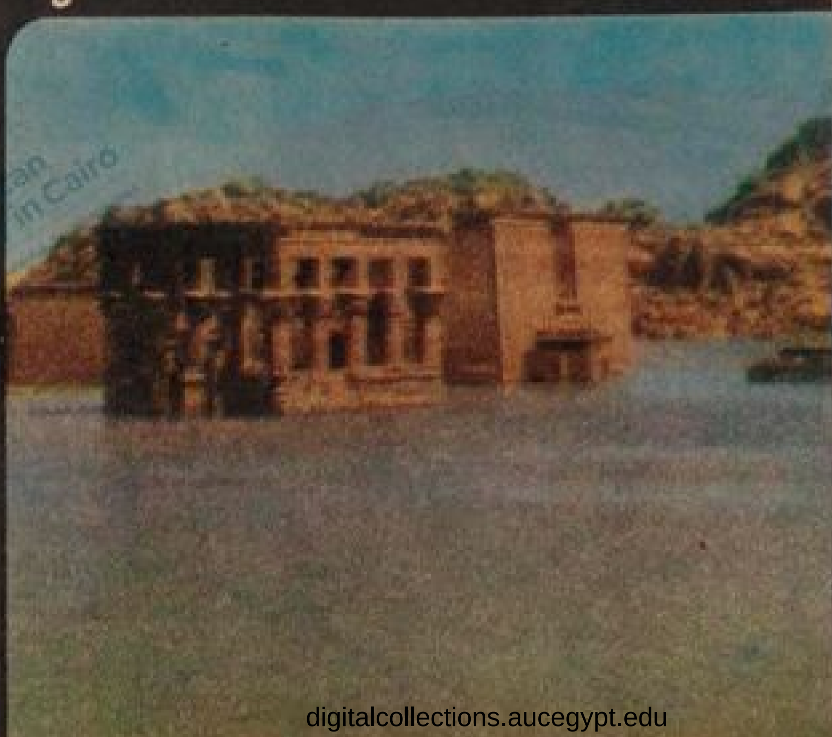

٣

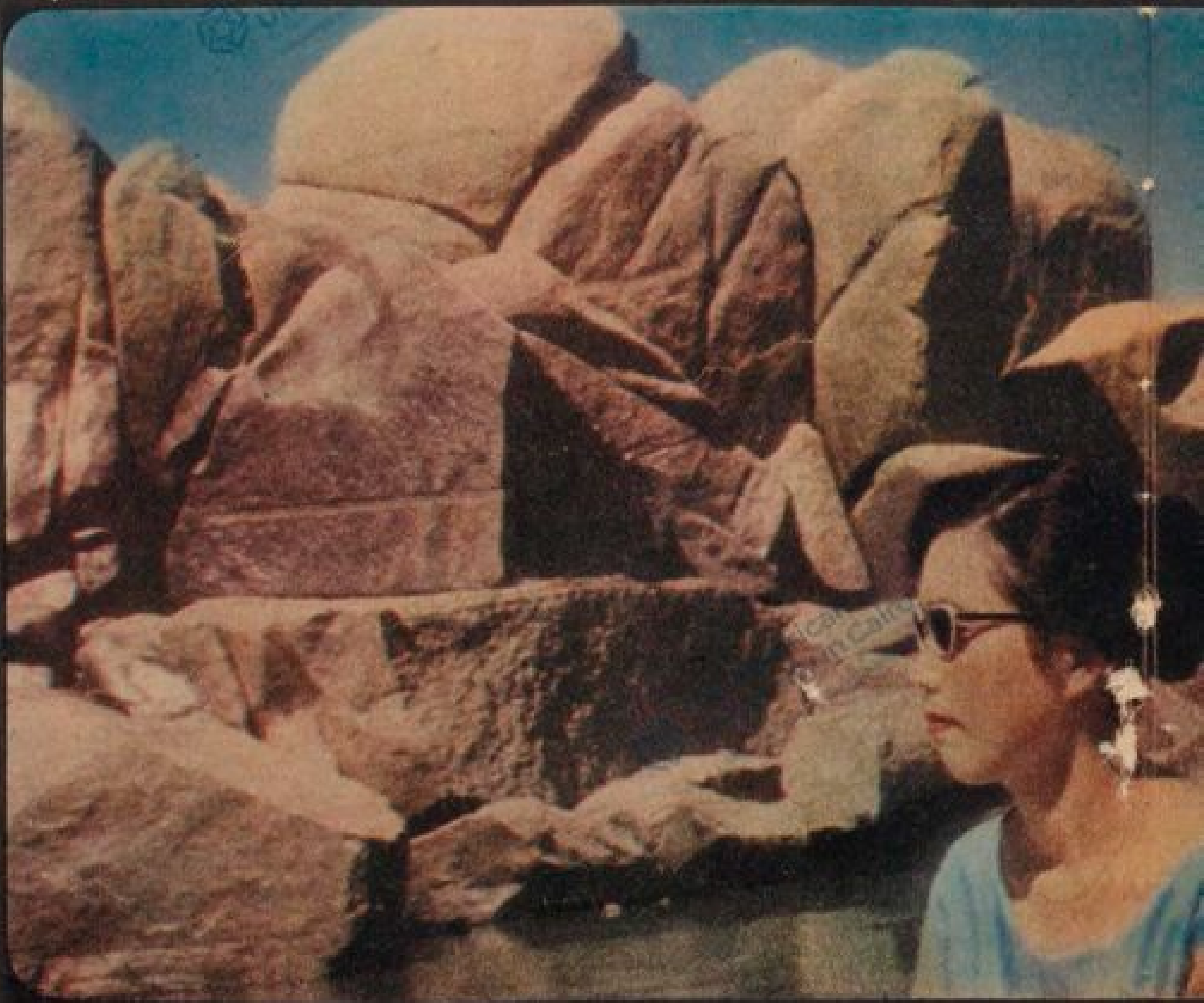

٧

٤

انها حائرة ايهما تختار ·· فاللعب كثيـرة ومغرية وتحقيق الامنية يتوقف على ارادة الام

لقد جذب انتباهها كبر حجم الكرة فجرت اليهـا لكي تجرب اذا كان في امكانهـا رفعها بيـدها الصغيرة أم لا ··

ركت الطفلة امها واسرعت الى اللعب ولم تبال بتسمع ذراعها فهي ممسكة باللعبة لاتريد تركها

تصوير محمد بدر

لقد جلست لتجرب السيارة ·· وبدها تلعب بالحصان انها تفكر ايهما افضل لها

الغضب ممنوع إذا تكسرت

هل شاهدت طفلك امام محل بيع لعب الاطفال ؟ !!
هل راقبت نظرات وجهه وهو ينظر الى اللعب ؟!!
ان اللعب تجذب انتباه الطفل لدرجة أنها تدفعه احيـانا الى البكاء حتى يأخذ مايريد ·
حاول مرة ان تشاهد طفلك وهو يركز نظراته على لعب العيد

لقد استطاعت « آخر ساعة » أن تسجل بمحل لعب الاطفال أكثر من ٤ ساعات · هذه الاحاسيس والتعبيرات في أحد محال استطاع خلالها المصور محمد بدر أن يسجل لعب الاطفال بمناسبة عيد الفطر · أحاسيس طفلة صغيرة تسير مع والدتها وتطلبت هـذه التجربة الوقوف امام امام محل لعب للاطفال ·

واخيرا انتصرت الصغيرة واقتنعت الام لرغبتها واشترت السيارة · انها قصة كل يوم ·· في كل شارع ·· امام كل محل تجارى يعرض لعب الاطفال

فرحة العيد بعدسة احمد يوسف

انها تريد الدراجة، والام تحاول اغراءها بشراء (صبت) لتأخذ فيه طعامها

لعبة العيد

لقد تبين أن ٩٩ ٪ من الاطفال الذين يسيرون في شوارع القاهرة يقفون امام محال لعب الاطفال وكل منهم يتمنى أن

يمتلك احدى اللعب التي يراها وكل الاطفال بلا استثناء، كان يجرون على اللعب

ويرفضون تركها ويبكون في أول الامر عندما يرفض الاب أو الام شراء ما تشير اليه اصابعهم .

والغلب الآباء كانوا يواجهون أولادهم بتكشيرة ، ولكن وتحت الحاح الطفل الصغير يلجأ الاب أو الام الى بائع اللعب ويترك الطفل يختار مايريده .

اختيار اللعب

وليس من الممكن تقديم كل لعبة للطفل، فلابد عند اختيارها أن يراعى ما اذا كان ولدا او بنتا .. ثم تراعى سن الطفل

.. فمثلا الاطفال الصغار الذين بلغوا سنة ونصف سنة من الافضل لهم شراء اللعب البسيطة الصغيرة غير القابلة

للكسر . وبعد هذه السن يمكن اختيار سيارة تسير بالزمبلك مثلا او حصان خشب كبير . والسب لعبة للبنات هي

العروسة أو أثاث المنزل، كما ان الدراجة والسيارة الكبيرة تناسبان الطفل الذي تجاوز ثلاث سنوات .

واللعب تلعب دورا كبيرا في تعليم الاطفال وتثقيفهم .. فهناك بعض الهوايات عند الاطفال من الممكن تنميتها عن طريق

اللعب ، فمثلا اذا كان الطفل يهوى الرسم فمن الافضل أن تشترى له أدوات رسم لتنمية هوايته . ويجب أن يراعى في

اختيار اللعب بعدها عن التعقيد ، لأن غريزة حب الاستطلاع عند الطفل تدفعه

احيانا الى فك اللعبة او تكسيرها ليعرف طريقة تركيبها ، مما قد يعرضه للاصابة بجروح .

عواطف نشأت

نحن هنا ..

نهنىء السادة الذين تقلدوا مناصبهم الكبيرة فى المؤسسات والشركات . انهم خلاصة رجال الاعمال والادارة فى هـذا البلد . وهى فرصة نقدم لهم فيها استعدادنا لمعاونتهم فى مهامهم الكبيرة بدراسة ما يحيلونه علينا من موضوعات سوقية واعلانية .

ان لدينا فى اعلانات الاخبار عددا من رجال التسويق والاعلان . وهؤلاء الاخصائيون يدرسون فى كل يوم وسائل جديدة لترويج المنتجات والخدمات ويصممون حملات اعلانية تتلاءم مع طبيعة السلعة وطبيعة مستهلكيها وتتصف بالتجديد والابتكار .. ويسعدهم أن يضعوا خبراتهم تحت تصرف المديرين فى المؤسسات والشركات .

انهم يعملون دون مقابل لارضاء العميل .

فى خدمتك ..

اعلانات الأخبار

النصف الحلو

تسريحة الطاووس

فازت هذه التسريحة المبتكرة من بين مئات التسريحات في المسابقة الدولية التي اقيمت في الاسبوع الماضي في بودابست .. واشترك فيها حلاقو تسع دول .. وما ان ظهرت المانيكان الجميلة بهذه التسريحة التي تشبه الطاووس حتى دوى التصفيق واجمع الكل على انها التسريحة الفائزة .. وقد قام بتصميمها الاسطى تارتوكى من المجر .. ونالت المانيا الجائزة الثانية وكانت الاولى في العام الماضي .. ويؤكد الحلاق الفائز انه لم يستعمل الشعر المستعار للتسريحة ولكن شعر المانيكان ساعده في اخراجها لانه كثيف وغزير ويمتاز بلونه البلاتيني الجميل .. والتسريحة تناسب الشعر المتوسط الطول والوجه المستدير ولكن ننصحكن الا تحاولن تقليدها .

كمال الدين حسين

كلمة النصف الحلو

كثر الحديث حول كعك العيد ومشاكله .. البعض يؤكد انه يحدث بسببه كثير من الخلافات الزوجية التي قد تتطور في بعض الاحيان وتصل الى الطلاق .. فالزوجة تصر على عمله بكميات وفيرة حتى اذا كانت التكاليف لا تتناسب مع دخل الاسرة . لانها تعودت ان تهدى منه جاراتها وتخزن بعد تلك الصفائح المليئة به ..

ويضطر الزوج في بعض الاحيان الى الاستدانة او الطلاق حلا لهذه الازمة .. ولهذا فكر محافظ الفيوم في مكافحة لهفات الزوجات على التمسك بعادة كعك العيد كحل لهذه الخلافات التي تهدد بعض الاسر .. ولكن السيد كمال الدين حسين نائب الرئيس لفت نظر المختصين الى ان هذا الاجراء غير ملائم علاوة على انه ليس من حق احد الغاؤه .

وانا ارى ان كعك العيد تقليد لا يجب التخلص منه لان المشاكل التي ذكرتها هي نتيجة المبالغة الزائدة والجهل التي تعاني منه بعض الزوجات لا بسبب الكعك نفسه او غيره من التقاليد التي نحرص عليها كمظهر من مظاهر اعيادنا . ولكن نخطئ في توجيهها .

وليس من مبادئ الاشتراكية الغاء التقاليد الموروثة ولكن تنظيم حياتنا بطريقة تسعدنا دون اسراف او تبذير .. وعلينا ان نتطور بهذه التقاليد حتى نجعلها رمزا لايام سعيدة نحتفل بها وبذلك نبعد عنها صفة الهدم والتخريب التي ينشأ بسببها تشتيت الاسرة .

فليس من المنطق او المعقول ان تكون الاعياد سببا في خلافات وحوادث طلاق .. ولكنها ايام مفروض فيها . غير مناسباتها الدينية . حكمة اجتماعية هي التخفيف من اعباء حياتنا اليومية وقضاء اوقات سعيدة مع اصدقائنا وافراد اسرتنا .

والواقع ان نشر الوعي والثقافة بين الزوجات هو الذي يستطيع الحد من هذه الازمات التي تدل على سطحية وبدائية في التفكير .. فمن المستحيل ان نضع حدا لهذه الخلافات باجراء رسمي .. ولكن التطور الطبيعي الذي نسير فيه .. والثقافة والحقوق والامتيازات التي نالتها المرأة في هذا العهد تجعلني اعتقد اعتقادا راسخا انه في اقل من عشر سنوات قادمة ستنتهي مثل هذه المشاكل من حياة الاسرة عندنا ... فالزوجة الحديثة تعلم ان معظم المحال الشرقية تصنع الكعك بطريقة متقنة وبااقل من جنيه واحد تستطيع ان تحتفل هي واسرتها بمظاهر العيد وتقاليده دون ان ترهق نفسها في صنعه او ترهق ميزانية الاسرة التي تشترك هي بالمساهمة في نفقاتها .

ايفلين رياض

النصف الحلو

يقدم هذا

الأسبوع

الشقة الضيقة تتحول الى قصر واسع

ليس المهم عدد غرف البيت ولكن المهم طريقة ترتيبها ونظامها وديكورها . وبحجت حرم شكري فاضل في تحويل ٣ غرف الى قصر واسع ...

ص ٣٢

صحة الاظافر وجمالها و علاقتها بالصحة كلها .

ليست الاظافر مجرد طلاء ولا حروف مدببة ولا الوان لامعة .. ولكن الاظافر طريق مهم لجمال الجسم كله وصحته والدكتور حسن الحفناوى يقول رأيه ...

ص ٣٣

سفيرة سيلان تروى ذكرياتها

سفيرة سيلان في القاهرة التي درست فن ترتيب الزهور وطريقة عمل بودنج جوز الهند من الشجرة التي زرعتها تروى ذكرياتها عن ١٥ دولة زارتها ...

ص ٣٤

موضة الصيف القادم

قدمت كارفن للنصف الحلو عرضا خاصا عن ازياء الصيف القادم والوانها وقدمت رجاء الجداوى وكريمة غبور الفساتين الكارا خفايا الصيف ...

ص ٣٥

جولة السوق هذا الاسبوع خاصة بالاطفال

احسن واجمل ما في السوق خاص بالملائكة الصغار الذين تملأ ضحكاتهم الدنيا هذه الايام بمناسبة العيد .. وكل ما في السوق يستحق الاعجاب والشراء ...

ص ٣٦

حجرة الطعام تبدو في أسفل هذا الكلام وكأنها حجرة مستقلة ولكنها في الواقع تحتوي على غرفة للنوم .. وحجرة النوم كلها داخل الدولاب الذي يظهر في الحائط .. وفي الصورة تظهر حرم شكري

حرم شكري فاضل مع ابنها حازم وامامهما المكتبة التي صممتها بنفسها ولم تشغل سوى جزء بسيط من الحائط

البيت الضيق نعمة إذا كنت هذه الزوجة

ان أعظم امرأة في العالم هي التي تستطيع ان تصنع بيتا سعيدا ينطق بالاناقة والنظافة والهدوء، وان تستفيد من كل ركن فيه فتجعل الشقة الصغيرة تبدو كأنها قصر مريح متسع .. وهذا الفن لا يمكن ان تتقنه الا امرأة عظيمة .. وهو يحتاج الى الكثير من الذوق وحسن التصرف والتفكير والعقلية الناضجة . . .

وفي هـذا الاسـبوع رأيت قصرا فخما من ثلاث حجرات صغيرة .. لقد وضعت حرم شكري فاضل أناملها وذوقها الدقيق في كل ركن منه، واستطاعت أن تحوله الى جنة يتمنى الانسان أن يعيش في جوها الهادئ، الربيع العمر كله .. وبفكرة قادر حولت الحجرات الثلاث من شقتها الصغيرة الى ست حجرات متسعة . .

وفي كل غرفة وجدت فكرة جديدة .. الفكرة تجعل من الغرفة غرفتين، وهناك شعر من يدخلها بأنها غرفة متسعة نيقة لا تضم سوى اثاث غرفة واحدة ..

اعجبتني غرفة الطعام وهي مكونة من ائدة متوسطة الحجم رقيقة المنظر . موفهونه من الحجم الصغير ومع ذلك تسمحان لكل ما تتطلبه غرفة الطعام ..

هذه الحجرة الانيقة تتحول مساء الى غرفة ريحة للنوم لاينقصها شيء .. فالحائط مولنه على طوله وعرضه الى دولاب كبير، هذا الدولاب يكفي كل محتويات غرفة النوم . فهو عبارة عن دولاب للثياب وشوفنير وكومودينو وتواليت . ومع ذلك لا يشغل اي حيز ولايظهر من الحائط غير نفس اللون .. وعندما يفتح الدولاب من جانبين يهبط الى اسفل وتوجد بأطرافه حوامل يعتمد عليها ويتحول بذلك الى سريرين مريحين تماما .. وهكذا تصبح غرفة الطعام مساء الى غرفة كاملة للنوم .. وبهذه الطريقة استطاعت حرم شكري فاضل . وبفكرة بسيطة . ان تجعل من الغرفة الواحدة غرفتين منفصلتين .. وهذه الفكرة يمكن تنفيذها باقل التكاليف فالدولاب الكبير الذي يضم محتويات غرفة النوم كلها يمكن صنعه بتكاليف لا تزيد على عشرين جنيها .. تحقق تنفيذ هذه الفكرة ان كنت تشكين من ضيق منزلك فلم يعد الحيز الضيق مشكلة .. ان الافكار الجديدة كلها تساعد على ان تجعل من المكان الضيق مكانا متسعا ومن الحجرة الواحدة حجرتين .. انه الاتجاه الجديد الذي تحول المنزل فيه بخطوات واسعة ..

ثم دخلت حجرة نوم حازم طفلها الوحيد الذي يبلغ السابعة من عمره .. وقد صممت ست البيت الغرفة بطريقة جديدة فهي في الصباح غرفة للجلوس تتحول مساء الى غرفة نوم للطفل . فهناك استديو كبير بوسط حائل خشبي يتحول ليلا الى سريرين للنوم .. وهكذا استطاعت ان تضيف حجرة اخرى الى بيتها .. ان كل مساحة في البيت استغلت استغلالا رائعا . حتى الحائط الذي يفصل بين الصالة وحجرة الطعام استغلته في عمل مكتبة تحتوي كل كتب البيت في شكل جذاب جميل ومع ذلك لم تشغل أي حيز بل اضافت اليه ذوقا جميلا .

انني اعتقد ان هذا البيت هو نموذج البيت الاشتراكي الذي ننشده .. فقد اصبح من غير اللائق ان تشغل أسرة واحدة شقة فيها ست أو سبع حجرات بينما تشكو من ازمة المساكن ..

والبيت الاشتراكي الجديد هو الذي يساعد ربة البيت على اداء اعمالها المنزلية في أقصر مدة ممكنة حتى تستطيع ان تتفرغ للعمل في الخارج . والبيت الجديد أثاثه قليل ومع ذلك يحتوي كل شيء .. واثاثه خفيف يسهل تنظيفه .. وعدد حجراته قليل حتى تستطيع ان تقوم بأعبائه كلها اذا استغنت عن الخدم استغناء تاما .. وهذا الاتجاه يجعل تكوين بيت جديد مسألة سهلة ميسورة لا ترهق الشاب والفتاة المقبلين على الزواج .. فقد انتهى البيت الجديد الصالون الضخم والاثاث الثقيل الذي يبدو منفرا في الحجرات الصغيرة الحجم .. انه بقليل من التفكير والفن والذوق تستطيعين تحويل الحجرة الواحدة الى عدة حجرات والشقة المكونة من ثلاث غرف الى شقة تتسع لست غرف كلها متسعة وكلها مريحة وكلها انيقة .

كعكة للعيد بالكريز

في دقائق تستطيعين ان تصنعي هذه الكعكة وتقدميها لافراد اسرتك .. وهي الى جانب ذلك لن تكلفك كثيرا .

المقادير :

ربع رطل زبدة او نباتين

بيضتان

ربع فنجان لبن

١ فنجان سكر

نصف رطل كريز مسكر كل واحدة مقطعة نصفين

مرة ملعقة شاي ونصف «بيكنج بودر»

فنجانان من الدقيق

الطريقة :

اضربي الزبد والسكر حتى يصبح الزبدة هشا واضيفي بيضة واحدة .. ثم اخلطي الدقيق و « البيكنج بودر» والفانيليا والكريز .. ثم اضيفي الجميع الى الزبد والسكر وضعي اللبن بالتدريج .

ضعي الخليط في قالب مدهون مستطيل الشكل .. وزجي به في فرن متوسط الحرارة لمدة ساعة تقريبا .. وعندما تبرد رشيها بسكر بودرة .. ثم قدميها ..

الدكتور حسين الحفناوى

الأظافر وجمالها مشكلة لها حل!

فاضل وهي تخرج السرير من الدولاب .. وفي الصورة الثالثة يبدو السرير مريحا .. .. اما باقي الدولاب فيحوى مستلزمات غرفة النوم .. وهكذا استطاعت ان توفر غرفة كاملة

تتم عملية تجميل الاظافر على اربع مراحل تبدأ ببرد الاظافر ثم غمسها في ماء دافئ حتى تسهل ازالة الزوائد الجلدية . ويتبعها تدليك اليدين بالليمون واخيرا وضع الطلاء

يقول الدكتور حسين الحفناوى ان جمال المرأة في صحتها واليدين عليهما اعتماد كبير في هذا الشأن ... ولكي تحصل السيدة على يدين جميلتين فعليها ملاحظة :

- خلو الاظافر من الامراض الفطرية وهذه الامراض تنتقل بالعدوى
- الاهتمام بعلاج الامراض الباطنية كالامراض الصفراوية أو الانيميا أو اختلال الغدد .
- علاج الامراض الجلدية مثل الاكزيما والصدفية وهذان المرضان يصيبان الاظافر كما يصيبان جلد اليدين .
- التأكد من وجود الكالسيوم والفتامينات وخاصة فيتامين (أ) لأن نقصهما يؤثر في الاظافر ويجعلها هشة سهلة الكسر .
- ومدام تونى التى درست هذا الفن في معهد مارسيل فالتز بباريس والتى تعمل منذ ٢٥ سنة .. تقول ان حصول السيدة على يدين جميلتين يقتضى اتباع الآتى :
- تجفيف اليدين جيدا ووضع كريم لانولين عقب غسلهما .
- لبس جوانتى جلد لحماية اليدين اثناء عمل السيدة في المنزل والمطبخ .
- عمل تمرينات اليدين والاصابع
- حماية اليدين من البرد الشديد والحرارة الشديدة
- ازالة بقع النمش التى تأتى عادة في السن الكبيرة ٥٠ سنة فما فوق وهذه يمكن اخفاؤها بوضع كريم الاساس بشرط ان يكون افتح من لون الجلد

ولعمل المانيكير يتبع التالى :

- ازالة الطلاء الموجود على الاظافر (الاوكلادور)
- برد الاظافر بشكل بيضاوى
- غمر الاصابع في اناء به ماء دافئ بالصابون
- ازالة الجلد الذى يحيط بالاظافر بآلة خاصة مع استعمال القازلين ثم قص الجلد الزائد بشرط الا يكون القص بعمق حتى لا تجرح مكان القص
- تدليك اليدين بكريم الليمون ثم غسل الاظافر وتنشيفها
- وضع الطلاء في اللون وبعد جفافه تماما تدعن الاظافر باللون المطلوب .

مليون امرأة روسية حصلن على ميداليات وانواط شرفية

يحتفل الاتحاد السوفييتى في ٨ مارس القادم بيوم المرأة الدولى . وهو عيد كبير توزع فيه الميداليات والاوسمة والانواط الشرفية .

وفي الاتحاد السوفييتى ٢٥٠٠ امرأة حصلن على لقب بطلة العمل الاشتراكى والاكثر من مليون امرأة سوفيتية حصلن على ميداليات وانواط شرفية واكثر من ٣٠ الف امرأة على درجات علمية في الاتحاد السوفييتى وتعمل ٩٠ الفا منهن في الميادين العلمية .

المرأة بالارقام في روسيا

يبلغ عدد المدرسات في الاتحاد السوفييتى ٧٠ في المائة من عدد العاملين بالتدريس وفي القطاع الطبى يبلغ عدد الطبيبات والممرضات ٩٠ في المائة من كل المشتغلين في الاعمال الطبية . وفي ميدان الاعمال الفنية والهندسية تتساوى نسبة المرأة مع الرجل . وفي مزارع القرى الجماعية يبلغ عدد المشتغلات بالمناصب الرئيسية ١٠٠٠ فلاحة .

كنافة بالملح تقدمها سفيرة سيلان

سفيرة سيلان في القاهرة تعيش وسط ذكريات بلادها .. الساري التي ترتديه واللوحات القادمة من الشرق الاقصى واكلة الكوريا والكنافة بالملح وجوز الهند من الشجرة التي زرعتها بنفسها في حديقة بيتها في سيلان

قابلتها في حفل جمعية اللاجئين الفلسطينيين .. ملامحها مصرية .. سمراء فارعة الطول ذات عيون سوداء واسعة ويتوج رأسها شعر اسود ناعم تجمعه كله الى الخلف .. ولولا الساري السيلاني التي كانت ترتديه لما عرفت بينها وبين سيدات القاهرة .. لفت نظري اهتمامها بالجمعية وسؤالها عن اهدافها وتتبعها بكل اذان صاغية لحديث السيدة زكية الخالدي رئيسة جمعية اللاجئين الفلسطينيين وهي تشرح مجهودات السيدات من اجل اللاجئين الفلسطينيين .. وعندما قدمتني اليها رئيسة الجمعية انتهزت الفرصة وحددت معها موعدا لزيارتها في منزلها .. وفي الموعد المحدد قابلتها في صالون منزلها بالزمالك .. استقبلتني وابتسامة عريضة على شفتيها .. وكانت ترتدي ساريا ازرق اللون .. لفت نظري الصورة الموضوعة في صدر الصالون .. الصورة لرئيسة وزراء سيلان مسز باندرانايكه

حول منضدة الشاى

وفي جلسة عائلية حول منضدة الشاي السيلاني قالت السفيرة ..

- بلادكم مشهورة عندنا بالشاي فكيف تصنع المرأة الشاي في بلاد الشاي؟

اجابت ..

- اننا نغلي الماء ، ونضع من كل فنجان ملعقة من أوراق الشاي في اناء آخر ويصب عليه الماء المغلي .. وعلى عدد الضيوف يكون عدد ملاعق الشاي ويضع لك نضع عليه السكر وبعض الناس يفضلونه باللبن

- ماهي أشهر الاكلة في سيلان ؟

- الارز .. والكوريا وهو عبارة عن دجاج مشوي والكباب وناكله مضافا اليه كثير من الفلفل ..

- والزي الوطني ؟

- الساري في المدن اما في الجبال فيسمى اماريا وهو يشبه الساري الا انه يختلف عنه في الطول فالساري يبلغ طوله ٦ ياردات اما الاوماريا فطوله ٨ ياردات وهو دائما من قماش الحرير الخفيف لأن الجو صيفي طول السنة .. اما الالوان ففي الصباح ترتدي الالوان مثل الابيض وفي المساء يفضل اللون الذهبي والاحمر واما اثاث البيوت عندنا فقديما كان معظم الاساس مطعما بالابنوس اما الآن فالاثاث في المنزل السيلاني يتبع اخر تطورات الموضة في العالم .. ولا يخلو منزل من فراندة واسعة وحديقة نقضي فيها معظم وقتنا لحرارة الجو عندنا ..

الكنافة بالملح

وأثناء الحديث احضر الخادم القهوة وبجانبها طبق من الكنافة .. وهنا قالت لي السفيرة السمراء .. انها كنافة مصنوعة على الطريقة المصرية اهدتها لي صديقة من القاهرة جدها من سيلان بعد ان دعوتها لتناول الغذاء في منزلي .. وفي ابتسامة قالت السفيرة اننا نقدم الكنافة في بلدنا ولكننا نضع عليها الملح بدلا من السكر !

سألتها ..

- كم جمعية نسائية في سيلان ؟

- كثير .. بعضها كلها اتحاد يسمى « محلة سامتي » وهذه الجمعيات تساعد الفقراء ، وتعلم السيدات بعض الحرف اليدوية مثل الخياطة

والجمعيات النسائية في سيلان لم تقتصر على المدن بل تعدتها وانتشرت في الريف ..

والسفيرة زارت انجلترا وسويسرا والمانيا واستراليا واليابان وهونج كونج واسكتلندا وايطاليا والسويد والدنمرك وباكستان والهولندا والفانستان ويوغوسلافيا وموسكو ..

والسفيرة درست ترتيب الزهور في فصول خاصة في المنزل .. واحب ان اقول لك انني اصنع بنفسي كل ملابسي كما انني احب دخول المطبخ لطهي الطعام .. واليوم ساصنع نوعا من البودنج من جوز الهند .. فقد وصلتني ثمار جوز الهند هدية من والدي في سيلان .. وهذه الثمار من شجرة زرعتها وانا صغيرة بيدي في حديقة منزلنا هناك .. وكل عام يرسل لي والدي ثمارها في البلد التي اكون فيه

من كل بلد تحفة

وقامت السفيرة لتريني اركان منزلها .. كل الاثاث سيلاني وفازات الزهور تنم عن ذوق سليم .. وهي تحب الزهور البيضاء لانها تدل على الصفاء .. وفي كل ركن من اركان المنزل تضع السفيرة تحفة من البلاد التي زارتها .. فهذا تمثال لفتاة سمراء من هونج كونج وهذا فيل يرقص من باكستان وغير ذلك من التحف .. وفي احد اركان حجرة المكتب وضعت السفيرة حربة طويلة وبجوارها شيء مركب على عصا طويلة ايضا يشبه العلم قالت لي السفيرة ان هذه الحربة وهذا العلم كانا يتقدمان موكب ملوك سيلان من قديم الزمان ..

حكمت عبد الحكيم

شريفة محرز

دربة القبانى

حرم الدكتور
عبد المجيد محمود

كارفن تقدم للصيف القادم اللونين الأزرق والرمادى

الموضة الجديدة ان تكوني صغيرة الحجم .. اما اذا كانت تتمتعين بقوام فارع فحاولي ان ترتدي هذا العام الازياء التي تظهرك اصغر حجما .. هذا ما تقوله السيدة امال الجندي وقد قدمت عرضا خاصا للنصف الحلو حتى تختاري من الموديلات مايناسبك لموسم الصيف القادم .. وقامت بعرض الازياء رجاء الجداوي ..

واهم ما تمتاز به الازياء الجديدة انها تناسب المراة العاملة .. فهي عملية وتساعد على الحركة والتعاملها معقولة .. الاقمشة كلها خفيفة ويمكنك ان تضعي عددا كبيرا منها في حقيبة متوسطة الحجم اذا كان عملك يضطرك في بعض الاحيان الى السفر .

رجاء الجداوي والمانيكان الجديدة كريمة يعرضان اخر ازياء الصيف القادم .. رجاء تعرض تاييرا من التيل البيج ومعه بلوزة من الحرير التفتوني وكريمة تعرض ثوبا من نفس اللون والقماش وهي من ازياء كارفن

جميلات غينيا في عرض للأزياء ..

عرض ازياء كامل ظهر في الحفل الذي اقامته حكومة غينيا الدكتور « لوبكه » رئيس جمهورية المانيا الاتحادية . فقد اتاحت هذه الزيارة الفرصة للزي الوطني في غينيا الوقوف على قدم المساواة مع الثوب الغربي لاوانه الزاهية وبساطته

ونرى في الصورة من اليسار للايمين وكيلة وزارة التعليم في غينيا ترتدي ثوبا مصنوعا من قماش وطني والكورساج مقتبس من الزي الغربي اما الجوب فهي مطابقة للزي الوطني في غينيا . وبجوارها حرم وزير خارجية المانيا الاتحادية وقد ظهرت بفستان بسيط يمتاز بيليسيه من الكتف حتى الذيل . ثم نرى حرم رئيس جمهورية غينيا سيكوتوري وفستانها من الحرير الشجر والجوب دراپيه . اما زوجة الرئيس الالماني فكانت ترتدي ثوبا ضيقا من الحرير . واخيرا مدرسة من معهد المعلمات في غينيا ترتدي ثوبا من قماش مقلم يشبه قماش الشاهي عندنا

سخافة الروتين سبب نجاح مشروع تحسين الصحة

وراء كل مشروع ناجح قصة كفاح طويلة . واهم ما في هذه القصة مشاكلها التي يجب الا تنتهي ابدا فهذه هي الطريقة الوحيدة التي تجعل المشروع يصعد ويستمر ويكبر . ونهاية المشاكل تصيبنا دائما بالركود والملل .. والتون كل ما تحمله بصبغة روتينية سخيفة . اما كثرتها وتعقدها فانهما يصقلان مواهبنا ويشحذان امالنا افاقا جديدة تقربنا من القمة خطوات كثيرة .

هذا ما تقوله ليلى دوس بعد مرور ربع قرن على انشاء انجح مشروع ... الخدمة الاجتماعية في الجمهورية العربية . المشروع الذي اضاء الامل في قلوب الالاف واثار الفرحة التي كان المرض قد اطفاها باليأس والحسرة في نفوس عدد كبير من الاطفال الابرياء .

ويعتبر المال هو المشكلة الازلية التي تواجه تحسين الصحة منذ ٢٥ عاما ... كلما كبر المشروع وتطور . زادت احتياجاته المالية . وتعتقد ليلى دوس ان من اهم اسباب نجاح المشروع هو انه بدأ بمال قليل . مما جعل القائمات به يتحملن الكثير في الانفاق ولكن تأييد الشعب وتشجيعه الدائم لنجاح المشروع كانا الحل لمواجهة المشاكل المالية .

وتقول ليلى ان اهم مشروع لهذا العام هو اعادة بناء مركز التأهيل الذي يقوم بتعليم الحرف المختلفة التي يمكن ان يتكسب منها افراد الاسرة جميعا خصوصا بعد ان اتسع البناء واصبح مدينة كاملة تضم المدارس والمصانع . والمبنى الجديد سيضم قاعة للمحاضرات لزيادة الوعي والتوجيه ..

والمشروع الثاني هو انشاء لجنة مشتركة لكل فروع الجمعية ترسم سياستها وتنظم مشروعاتها وتدرس اصولها وطريقة تنفيذها . وتضم هذه اللجنة بجانب الاعضاء متخصصين في كل الميادين القانونية والاجتماعية والهندسية والفنية . لوضع خطة لرفع مستوى الخدمة العامة في جميع فروع الجمعية .

ليلى دوس

وهذه اسماء الجنود المجهولين وهن اعضاء مجلس ادارة المؤسسات :

١ – **حرم الدكتور عبد المجيد محمود :** رئيسة الجمعية كان عمرها وقت انشاء الجمعية ٤٠ عاما وكانت ... ودرايتها بالعمل . مما ... رئيسة . تقيم بلبنان ... لرضها .

٢ – **شريفة محرز :** وهي اخت عمر لطفي مندوبنا السابق في الامم المتحدة وهي صاحبة فكرة التأهيل المهني والسوق .

٣ – **مفيدة جرانة :** امينة الصندوق وكل اهتمامها بالمشاكل الغريبة والشخصية للاطفال .

٤ – **دريةداوية :** است فرع الاسكندرية وهي ام لبنتين في كلية الاداب وولد في كلية الفنون ومركزها رئيسة الفرع بالاسكندرية ووكيلة للجمعية .

٥ – **درية القباني :** وكيلة دائمة للجمعية وهي حرم اسماعيل القباني وزير التربية والتعليم سابقا مهمتها بحث شئون التأهيل في الحالات الخارجية .

٦ – **منيرة البياضي :** ام لولدين احدهما موظف بشركة شل والاخر طبيب يدرس بالخارج .. مسئوليتها تحديدها ... القاهرة والفروع .

٧ – **ليلى دوس :** الامينة العامة وعليها تقع مسئولية الاشراف على تنفيذ كل شيء وخصوصا ناحية الدعاية وجمع التبرعات .

ثوب من النيل السادة .. الموديل بسيط وهو يظهر المرأة اصغر حجما ويتمشى مع اخر خطوط الموضة للصيف القادم

فستان شيميزيه من النيل المحلي بالاجور وبازرار ذهبية .. وهو من ازياء كلوفن وتحمل معه رجاء حقيبة على شكل سلة محلاة بالفرنشة .

والتون الازرق بجميع درجاته من الرمادي الى الكحلي سيسيطر على موضة الصيف القادم وتنافسه في ذلك الالوان الزاهية مثل الاحمر والاصفر .

والتايير والجوب والبلوزة والفستان الشيميزيه لازال انسب الازياء للمرأة العاملة ويمكنك ان تختاري منها الوانا متناسقة تساعدك على التغيير ولا تكلفك كثيرا .. كما تقدم لك رجاء الجداوي حقيبة يد على شكل سلة محلاة بفرنشة وتتكلف ١٥ قرشا فقط .

احسان عبد الغفار

اقلب الصفحة

أجمل ما فى السوق للملائكة الصغار

سرير للطفل عبارة عن سبت من الخيزران مبطن بقمـاش نايلون

حقيبة على شكل رأس كلب ثمنها ١٣٠ قرشـا ومعها كيس للنقود من البلاستيك ثمنه ٥٥ قرشا

لفت نظري محل صغيرا في الزمالك الخاص بالأطفال .. وجدت مجموعة من فساتين الأطفال من القماش السادة وعليها رسومات مشغولة باليد وثمنها يبتدىء من ٢٩٥ قرشا الى ٤٤٥ قرشا .. وشنطة لطفلة على شكل رأس كلب وثمنها ١٣٠ قرشا ومعها كيس للنقود من البلاستيك وثمنه ٥٥ قرشا

ولفت نظري أمانارول للأولاد يلبس فوق البدلة عند ذهاب الطفل الى النادي أو الحديقة أثناء اللعب لحفظ ملابسه من الاتساخ وثمنه ٢٢٥ قرشا وهو من القماش الساتان القطن ، ويمكن عمله من القماش التيل لتكون تكاليفه أقل

اخترت لكل لم تنتظر حادثا سعيدا .. سريرا للطفل عبارة عن سبت من الخيزران بطن كله من الداخل بقماش نايلون سادة ومن الخارج بقماش نايلون مشجر ويمكن عمله بقماش تيل سادة من الداخل وقماش تيل مشجر من الخارج وهذا يكلف أقل ويوجد من الأقمشة التيل مجموعة جميلة جدا ويبدأ سعرها من ٣٨ قرشا المتر

ولفت نظري مجموعة من الأبات لسرير الطفل الرضيع هي من التيل السادة وعليها رسومات لطيفة ومن السهل صنعها بنفسك وثمن الآبة ٣٧٥ قرشا .. ومع الآبات كوبرته لمرتبة الطفل وهي من الصوف المشغول باليد وتشبه كثيرا فروة الخروف

« اوفر اول » للأطفال فوق الثياب نظيفة ثمنه ٢٢٥ قرشا

العسل الأسود لمرض الحصبة خرافة

الحصبة مرض لابد أن يصاب به كل طفل . وموسمها يبتدىء من أول يناير الى أوائل الصيف

والدكتورة زهيرة حافظ عابدين اخصائية الأطفال والاستاذة المساعدة بكلية طب قصر العيني تحدثنا هنا عن مرض الحصبة :

• أعراض الحصبة مثل أعراض الانفلونزا فهي تبدأ بزكام بسيط ورشح وارتفاع خفيف في درجة الحرارة ويزيد شدة العطس والرشح وتدمع العينان ويحمر لونهما وتأخذ الحرارة في الارتفاع وفي اليوم الرابع تكون هذه العوارض على اشدها ويسعل الطفل سعالا جافا شديدا وتصل درجة حرارته الى ٣٩° أو ٤٠° وفي هذا الوقت يظهر الطفح على الجسم ويظهر عادة على الجبهة قرب منابت الشعر وعلى الأطراف وينتشر على الجسم بالتدريج بحيث يكمل الانتشار في ظرف ٣٦ أو ٤٨ ساعة في أكثر الحالات . وطفح الحصبة له طابع خاص يسهل على الطبيب تمييزه لأن هناك حالات أخرى يظهر فيها الطفح على الجسم ولا يكون المرض حصبة وبمجرد انتشار الطفح على الجسم تأخذ الحرارة في

الدكتورة زهيرة عابدين

الانخفاض وتتحسن الحالة . وأحيانا يصاب الطفل بالاسهال والسعال بعد ظهور الطفح وهذه مضاعفات لها أهميتها وفي هذه الحالة لابد من عرض الطفل على الطبيب .

وبعض الناس لايصابون بالحصبة في طفولتهم وفي هذه الحالة يصابون بها عندما يكبرون وأحيانا يكون لها أثر سيء على الجنين اذا كانت الأم حاملا .

ومرض الحصبة أهم من علاجها فاذا كان التمريض صحيحا واعتنت الأم به لاتحدث أي مضاعفات وبتلوع الشفة وأكثر حالات الحصبة لاتحتاج لعلاج طبي ، ولابد للأم أن تعرف أن أكثر المضاعفات يكون منشؤها منطقة الفم والحلق والعينان فالعناية بهذه المناطق هي السبيل الوحيد لاتقاء المضاعفات ، فلابد من نظافة الفم وذلك بمضمضة بالجلسرين والمستحضرات المطهرة للعينين . أما نظام الغذاء فمن الأفضل اعطاء الطفل في الأيام الأولى قبل ظهور الطفح سوائل فاترة أو عصير الليمون أو ماء الشعير أو الكراوية والينسون

وبعد ظهور الطفح لابد من التدريج في الغذاء فمن الخطأ الشائع تصويم الطفل فترة طويلة لكن بمجرد ظهور الطفح نزول الحرارة ومن الممكن اعطاء الطفل شوربة خضار مع كفتة صغيرة مسلوق أو لحم مفروم . ويجب الاكثار من اللبن الزبادي بعد ازالة الوجه أي الطبقة الخارجية له لأنه مستحضر غذاء كامل كما أنه يمنع الميكروبات .

ويجب أن تمنع المادة الشائعة وهي اعطاء الطفل حقنة شرجية من العسل الأسود لأنها تضره ضررا كبيرا . ومن الأفضل أن تعتم الحجرة التي ينام فيها الطفل لأن الضوء القوى يضر عيني الطفل ، كما أنه يجب تهوية الحجرة بعد انخفاض درجة حرارة الطفل بحيث يكون بعيدا عن تيارات الهواء .

يجب مراعاة تغطية الطفل المصاب بالحصبة حتى لايتعرض للنزلات الشعبية

معرض خاص لمستلزمات الرضع في كولونيا

افتتحت الدورة الثالثة لمعرض مستلزمات الرضع الدولي بمدينة كولونيا الشرقية في المعرض ٣٠٥ عارضين تتلهمين البلدان الأوروبية . والسبب في اقامة المعرض ارتفاع عدد المواليد خلال الأعوام الأخيرة . وكثرة ادخال التجديدات على عربات الأطفال . وفي المعرض قدمت الدول الاسكندنافية ابتكارات جديدة في مستلزمات الرضع لتسهيل العمل على الأمهات .

كما اعتنت البلدان المشتركة بآخر صيحات موضة الأطفال . وقد ظهر في المعرض جهاز كهربائي يقوم بهز مهد الطفل فيساعد الأم على توجيه عنايتها الى الأعمال المنزلية الأخرى .

الموسيقى والرقص علاج الأطفال الصم والبكم ؟ !

٤٢ مدرسة موجودة في ستراتبيتنج بألمانيا الغربية تقوم بتدريس وتعليم ٤ آلاف تلميذ مصاب بالصمم والبكم ويشرف عليهم ٥٠٠ أستاذ بواسطة جهاز الأوديوميتر باحداث أصوات اليكترونية أمام الطفل وعند سماعه الصوت يضغط على زر ينطلق بعدها قطار صغير يتحرك أمامه . كما تقوم المدرسة بعزف الموسيقى والطبول وأنغامها بمكبرات الصوت .. والزي رقصات امام الأطفال الثلاثة عندهم

زينة هذه المرأة تكلفت ١٠٠٠٠٠ جنيه

بينما العالم اجمع يميل الى البساطة وبلبت قدميه على أرض الواقع .. فضلت فيرونيكا بابورث أن تحيط نفسها بكل مباهج الحياة من ثياب ومجوهرات واثاث غير مبالية بأثمانها الباهظة لأنها تقتني أنواعا نادرة من الفراء تقدر بآلاف الجنيهات وأثوابها مرصعة بالآلىء والمجوهرات كما لديها مجموعة نادرة من العقود الماسية والحلقان والخواتم . وهذه الصورة تعطى فكرة واضحة عن مدى ثراء « فيرونيكا » ومدى تمسكها باقتناء أغلى الأشياء .

فالثوب الذي ترتديه يبلغ ثمنه ١٢٥٠ جنيها .

الفراء فهو ثمنه ٥٠٠٠ جنيه

المجوهرات التي تتحلى بها ثمنها ٦٦ الفا و ٢٥٠ جنيها

الأريكة التي تجلس عليها (وهي جزء من طقم يتكون من أريكة و ٣ فوتيل) ثمنه ٧ آلاف و ٥٠٠ جنيه

اللوحة الفنية التي تظهر وراءها ٢٥ الف جنيه

لأنها بالطبع الغلى وأعجب صورة في القرن العشرين !

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلاتك

النساء أعداء الصمت

كان في فترة الخطبة شابا ظريفا طلق اللسان ، يحدثني عن عواطفه وأفكاره وشواغله ، ويشعرني على الدوام أني جزء منه . ثم تزوجنى فتغيرت أخلاقه تماما . لم يسىء معاملتي ولم يحرمني أى شيء ، ولكنه أصبح قليل الكلام ، صموتا ، يهملني ويعكف على مطالعة الصحف في صمت ، ويستمع الى الراديو في صمت ، ويأبى الا ان يعيش في عالم مغلق محرم دخوله علي . فهذا الصمت يضجرني ويثيرني ، ويشعرني بالوحدة والفراغ ، ويلقي في روعي ان زوجي قد انفصل عني . فهل لك ان توجه اليه كلمة تنبهه الى مخاطر صمته وانطوائه ، وترده الى كما كان أيام خطبتنا .

زوجة تاعسة بالجيزة

هذه كلمتي الى زوجك :

انت ياسيدي كمعظم الازواج ، حاولت ايام الخطبة ان تكون سمح النفس طلق اللسان ظريفا كي تجتذب اليك خطيبتك . فلما تزوجتها وفزت بها ، فترت حميتك وانعقد لسانك ولم تعد تجد فائدة في ان تجتذب بحديثك امرأة أصبحت زوجتك . فأهملتها وطلبت الراحة ولذت بالصمت ، ولكن الصمت ياسيدي هو ألد اعداء المرأة . لأن المرأة اجتماعية بطبعها ، وحب الكلام غريزة فيها ، وتبادل الحديث مهما كان تافها ينعشها ويلقي في روعها ان الرجل مهتم بها . ثم ان من حق المرأة وهي زوجة ان تطالب زوجها بأن يؤنسها ، وان يتحدث اليها ، وان يبادلها عواطفه وافكاره ، كي تشعر بأنها حقا شريكته وصديقته وحبيبته . فاذا تقنع الزوج بصمته وانزوائه فأي من تنجه المرأة بفكرها وعواطفها ، وكيف يمكنها ان تحتمل فراغ قلبها وحياتها . لاشك انها ستكره زوجها ، وتعتقد انه لم يعد يحبها . فتنحرف وقد تنظر الى الغريب عساها ان تجد فيه انسانا يعرف كيف يكلمها ، ويهتم بها ، وينقذها من ظلمة الصمت والضجر والفراغ التي تعيش فيها . ان معظم النساء المتزوجات اللاتي يبحثن عن الحب خارج الزواج لاينشدن الحب في الغالب من اجل الحب ، ولايطلبن الحب في الغالب من أجل اللذة ، بل لمجرد العثور على صديق ينقذهن من صمت وامراض الزواجين ، ويشبع في نفوسهن غريزة البوح وشهوة الكلام . فافهم هذا ياسيدي ، واخرج من صمتك ، واتخذ من امرأتك صديقا لك وتحدث اليها . ان مشاركة الفكر في الزواج هي دليل الحب . فاقبل عليها تعوضا لمرضك ، والا فقد يتسلل الغريب الى قلب امرأتك ، ويعرف كيف يكلمها ، وكيف يحركها ، والذي يلعب في نفسها الشعور بأنها مهملة وتاعسة ومظلومة ، ويفسد خلقها ويضرم في صدرها أعنف النار التمرد والثورة .

حب وغيرة وكذب

لاعيب في زوجتي الا انها شديدة الغيرة علي ، وهذه الغيرة تعذبها ، فاشعر أنا بعذابها وأتألم لأني أحبها ، فاضطر الى الكذب عليها لاطمئنها . فاذا ذهبت مثلا لزيارة صديق لم التقيت اتفاقا بشقيقته ، تحتم علي ان اكتم عن امرأتي اني صادفت شقيقة صديقي والأساورتها من تحوى الريب والشكوك . فأنا مجبر على الكذب منعا للمنازعات ، ولكني اخاف عواقب هذا الكذب وأعيش في قلق دائم . فكيف أتصرف بحيث اتقي من غيرة امرأتي ولا اضطر الى الكذب عليها ؟..

و.ل.ل. بالقاهرة

انت ضعيف امام امرأتك ياسيدي لأنك تحبها ولكن الرجولة تقتضيك ان تكون قويا ، وان تستكثر من امرأتك غيرتها عليك مادامت تسلك في حياتك مسلكا نزيها واضحا . فاستمسك بعزة نفسك وكرامة رجولتك ولا تكذب . الكذب هو الذي يكذب اما البريء فلا يخاف . فاذا فاجأتك ظروف غير منتظرة والقت عليك في نظر زوجتك ظلا من الريبة ، فلا تستعن عليها بالكذب الذي ينم عن الضعف ، بل بالصراحة المطلقة التي تنم عن القوة ، ولو ادت هذه الصراحة الى ثورة زوجتك عليك ، ولسوف تثور زوجتك في مبدأ الامر وتتغضب . ولكنك متى تشبث بصراحتك ، ومتى حققت هي في كلامك وسلوكك وتبينت حسن نيتك ، فهما لايقبل الريب انها ستشعر بأنها قد ظلمتك ، وعندئذ تقدر صراحتك وتعجب بها وتثق فيك . وانه لخير لك ان تستهدف لنزاع مؤقت عابر تثيره صراحتك ، من ان تكذب وراءكم كذبة فوق اخرى ، فتصبح موضع شبهات لاعداد لها . ان الصراحة النابعة من استقامة السلوك والقدرة بعزة النفس واستقلالها كل الوهم مشين ، هي الدليل البالغ على عمق البراءة والوفاء ، وهي السبيل الاوحد لتطهير زوجتك من لوثة غيرتها . اما الكذب فرمز الخوف والخيانة ، وهو لابد ان ينكشف يوما ، ولا بد ان تتهم صاحبه مهما حسنت نواياه .

اجابات سريعة

الى ع.ل.ا. بدمنهور

اقصد احدى الوحدات الصحية . ففيها اطباء اكفاء يمكنهم الاشراف على علاجك .

الى ح.س.م. بالقاهرة

هذه حالة تستوجب منك عرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب

الى ف.ل.غ . بالقاهرة

انت على حق في فكرتك . ولكن المهم هو ان تبدأ بتطبيقه على نفسك . تلك هي القدوة .

الى ا.ح.ش . بالقاهرة

ارسل الى رب الاسرة خطابا مسجلا ذكره فيه بوعده وابرئه به ذمتك . فان امتنع هو عن تحديد موعد للزواج فلك ان تطالب عندئذ بكل ماقدمته لابنته .

الى ك.ل.ش . بالاسكندرية

عودى الى الشاب الاول فهو الذي احبك حقا وبذل من اجلك وانتظر لك طويلا

آخر ساعة

آخر كاريكاتير

بريشة حجازي

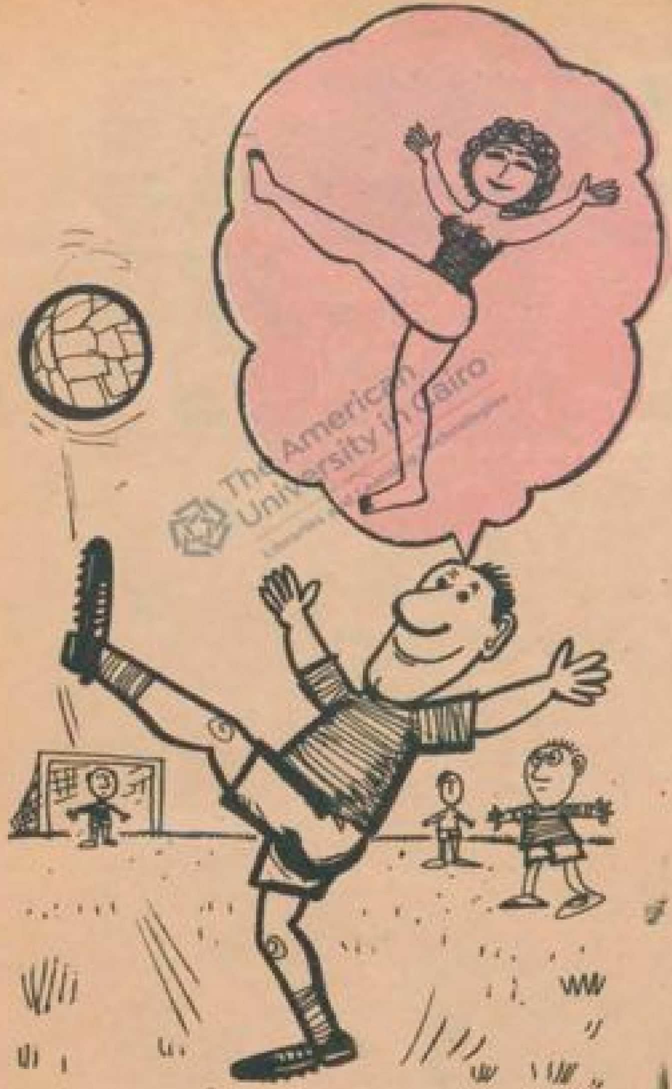

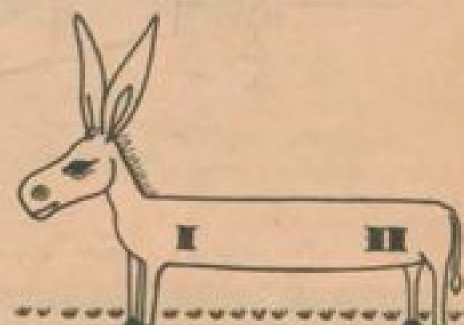

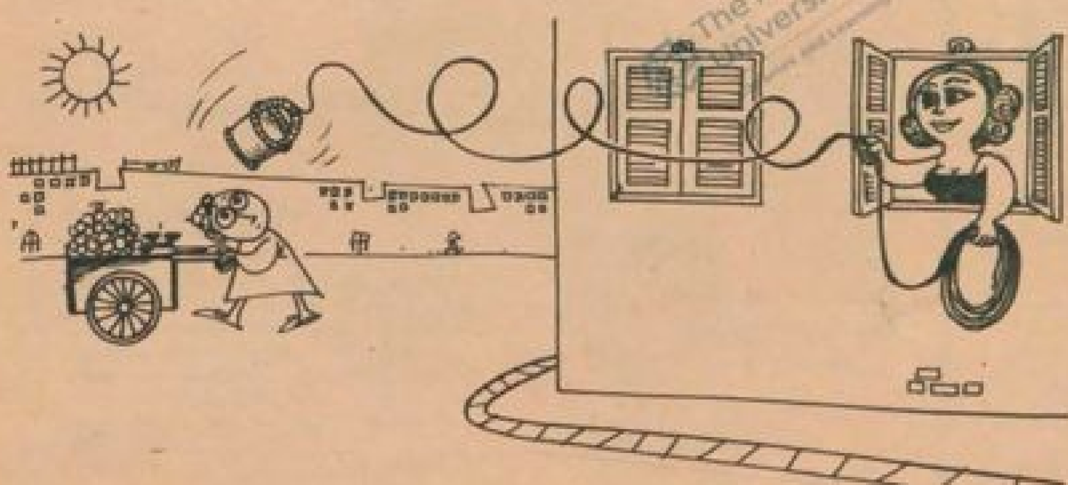

١
فرن أفرنكي
٢
٣

حساب
مدرس مرتبه ١٨ جنيه كل شهر
يدفع ٧ جنيهات ايجار شقه و ٣
و ٥ جنيهات ديون
ماذا يبقى لمصروف البيت ؟

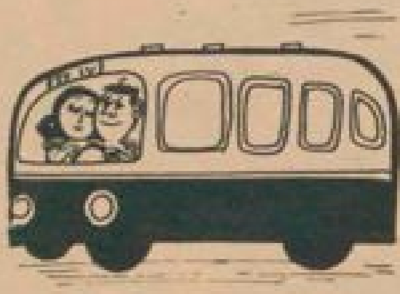

صالون للرجال
كوافير للسيدات

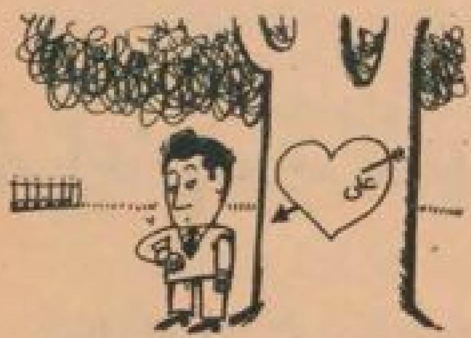
علي

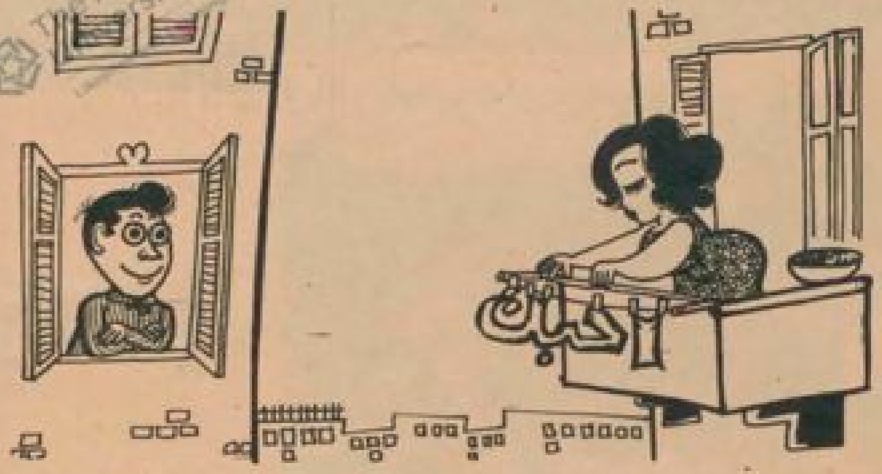
أحبك

موقف الأوتوبيس ٢٥
موقف الأوتوبيس ٢٥

أسياخ الحديد والصلب والأسمنت من علامات الحكم بالاعدام ..

ستختفي هذه الأشجار بعد الشهر لاقامة الساحة الشعبية ..

الحكم بإعدام حديقة الشلالات بالإسكندرية

■ حدائق الإسكندرية تتحول إلى أسواق وحظائر للسيارات ولكن المقابر التي تملأ قلب المدينة .. مازالت باقية !

حديقة الليدي كرومر تحولت الى جراج لسيارات أساتذة كلية الطب ..

الإسكندرية ـ من فاروق عبد المنعم :

صدر حكم الاعدام على أشهر حدائق الإسكندرية بعد أن خدمت سكانها ٦٠ عاما كاملة ! .. سيختفي اللون الأخضر خلال هذا الأسبوع منها ويظهر بدلا منه لون الأسمنت والحجارة والأسياخ الحديدية .. ستختفي أيضا أشجار ضخمة عاشت نصف قرن تقريبا وتظهر بدلا منها أشباح خرسانة من أعمدة الأسمنت .. ستختفي ذكريات لعشاق وزيجات سعيدة لم تحتفظ بها إلا الأشجار العتيقة الضخمة التي تكتم السر ولا تبوح به .. ستختفي الرسوم والقلوب والنقوش والرموز والكلمات الملونة على هذه الأشجار ..

حديقة الشلالات

ان حديقة الشلالات التي أصبحت بجرة قلم ـ ساحة شعبية ـ ظاهرة خطرة جدا بدأت تتعرض لها الإسكندرية منذ عامين تقريبا .. ان موضة ازالة اللون الأخضر من الإسكندرية أصبحت شيئا مألوفا جدا لأهالي الثغر .. اختفى اللون الأخضر فجأة من حديقة عامة كانت تضم أهالي حي الجمرك والمنشية واللبان ، وتحولت الى موقف لسيارات الاوتوبيس في ميدان عرابي .. واختفى اللون الأخضر أيضا في مكان حساس جدا .. اختفى من حديقة « الليدي كرومر » الشهيرة التي كانت متنفسا لمرضى المستشفى الجامعي الرئيسي ، وتحولت الى حظيرة انتظار لسيارات السادة أساتذة وموظفي وطلبة كلية طب جامعة الإسكندرية .. واختفى اللون الأخضر في مكان مواجه لدار القضاء بالكورنيش لتحل محله سوق للباعة المتجولين .. وامتد القلم الأحمر ليشطب اللون الأخضر لاقامة طريق فرعي مواجه للطريق السريع بين القاهرة والإسكندرية .. وازيلت بقعة كبيرة من اللون الأخضر لاقامة مبنى لادارة أحد الأندية الكبرى في الإسكندرية

واستمرت عملية ازالة اللون الأخضر من الإسكندرية حتى أصبحت مشكلة وظاهرة خطرة ..

٢٦٠ فدانا

ان في الإسكندرية مساحة قدرها ٢٦٠ فدانا كلها حدائق عامة يرتادها الجمهور .. وهي موزعة في أماكن متفرقة ، أهمها حديقة النزهة ومساحتها ٦٠ فدانا وحديقة انطونيادس ومساحتها ٤٠ فدانا وحديقة الشلالات ومساحتها ٣٥ فدانا والباقي مساحته ما بين ١٤ فدانا الى ٣٠ فدانا ..

وتعتبر حدائق الشلالات أكبر حدائق المدينة المفتوحة بعد النزهة وانطونيادس وتمتاز بارتفاعاتها وانخفاضاتها وبجداولها المائية المعروفة .

المقابر والحدائق

وقد دلت الاحصائيات على أن المقابر في الإسكندرية تشغل حيزا كبيرا من المدينة يعادل تقريبا مساحات الأراضي الخضراء .. والمعروف أن المقابر تقع في قلب المدينة ، سواء في أرقى الأحياء أو الأحياء الشعبية .. وكذلك تشغل بحيرة مريوط حيزا كبيرا من المدينة . وأصبحت بؤرة لتوالد البعوض والأمراض المعدية رغم أنه في الامكان ردمها واستغلالها كحديقة نباتية يستفيد منها جميع طلبة العلم من كليات الزراعة والعلوم والصيدلة ، وذلك على نمط الحدائق النباتية في العالم ..

ساحة شعبية ..

ان حديقة الشلالات التي تحولت الى ساحة شعبية اختيرت على غير أساس .. هناك مئات من الأراضي الفضاء في أماكن تحتاج الى ساحات شعبية .. وبقليل من التفكير نجد أن حديقة الشلالات محوطة بعدد كبير من الملاعب والأندية الرياضية .. هناك ملعب البلدية وملعب الترام وملعب الاتحاد وملعب الأولمبي الملاصق للشلالات وغير ذلك من الملاعب الصغيرة التي تفي بحاجة سكان المنطقة ! ..

فى استقبال باخرة سياحية

بقلم احمد الصاوى محمد

ترى .. ماهى الحدود التى يجوز فيها او لايجوز دخول المنطقة الجمركية ؟! اذا كان هناك مواطن يريد استقبال بعض معارفه من السائحين الوافدين على ميناء الاسكندرية مثلا ، فهل من حقه ، واوراقه الشخصية مستوفاة ، ان يدخل ، او ليس ذلك من حقه ؟!

ثم الصعود الى البواخر ، الصعود لوداع الاهل او الاصدقاء او السائحين من معارفنا ؟ هل هو جائز بعد رسم معلوم ، ام غير جائز اطلاقا ؟! واذا كان جائزا فلماذا كل هذه العقبات والتعقيدات التى يلقاها من يريد الاستمتاع بهذا الحق ، واذا كان محرما ، فكيف يجوز فى حالات اخرى .. وما هى هذه الحالات ؟!

ثم ماهى التعليمات لدى اخواننا من رجال الحرس الجمركى ؟ هل فى حدود سلطاتهم المنح والمنع ؟! ام ان التعليمات صريحة بالسماح اطلاقا او بالحرمان اطلاقا من دخول المنطقة الجمركية واستقبال ووداع البواخر ؟! ام ان الامر متروك لتقديرهم او حسن تصرفهم او تقديرهم لكل حالة على حدة ؟!

هذا هو الموضوع الذى يثيره مواطننا السيد حسن جرجس ، من لوران ، رمل الاسكندرية :

« .. اكتب اليكم هذه السطور لاحكى لك حكاية واقعية تدل على المتاعب التى يلقاها من رجالنا الذين وضعناهم لاستقبال السائحين ، وما يلقاه هؤلاء السياح انفسهم من تعنت او اهمال او جفاء سواء من رجال السواحل او ضباط الجوازات ، ولا شك لدينا فى مساعدتكم لنا بقلمكم حتى نصل الى الحيلولة دون سوء التصرف وخشونة المعاملة ممن كان يجب ان يكونوا عنوانا حيا لشعبنا الكريم المشهور بحسن الضيافة ودماثة الاخلاق ومحبة الغريب القادم لزيارة معالمنا ، ونحن فى اوج الدعاية السياحية نحرص على مثل هذه الزيارات ونفتخر بها حتى يسعد الضيوف بين ظهرانينا برؤية آثارنا القديمة ونهضتنا الجديدة وثورتنا العظيمة .

لاشك انكم تعلمون عن كثرة التردد على اوروبا وبلدانها بقصد السلام والاستشفاء وليس ببعيد كتابكم عن عندما كنت مريضا وفى اشد حالات المرض وعولجت بلندن والفضل يرجع الى قلمكم المخلص فى توجيه الرجاء الى السلطات هنا لتسهيل اجراءات سفرى للخارج واستجابة السيد وزير الداخلية لهذا الرجاء جزاه الله خير الجزاء ..

وكنت الفى دائما فى اثناء تنقلى بالخارج وفى كل بلد حللنا به معاملة حسنة للغاية ومساعدات لاحدود لها ، زد على هذا رقة الناس وتهافتهم على مساعدتى بقلب رقيق وطيب خاطر .. بعكس ماقابلنى هنا فى هذا الاسبوع حينما زارتنا الباخرة الكبرى « ليوناردو دافنشى » التى حملت بعثة الفنانين الامريكان المشهورين ، وكان من بين ركابها - خلاف هؤلاء - بعض معارفنا من الامريكان الذين تعرفنا بهم اثناء تجوالنا واقامتنا بالخارج لنا والشهرة زوجتى ، وما بذلته امامهم من حسن الدعاية لوطنى مما كان تحرجه معجبين ليلتقى وأهله حتى استجابوا لدعوتى وكانوا بين ركاب هذه الباخرة عابرة المحيطات ..

فاعلمنى ظروف قاسية حينما توجهت الى الجمرك باب رقم ٦ لاستخراج تصريح دخول لى ولحرمى وكانت كلمة « ممنوع » على لسان ضابط التصاريح وعلى لسان العسكرى وعلى لسان السيد الصول خاصة الذى كان جافا جدا فى جميع ردوده !! وبعد جهد شديد اتصلنا بالسيد النقيب وهو رئيس كل هؤلاء فرفض ايضا .. ولكنى تحايلت بشتى الطرق ، وكان الموت اهون على من كل هذا الرجاء والتحايل ! .. وفى النهاية سمح لى بعد طول الطلب وشدة الرجاء .. بالدخول !! ودخلنا .. وعلى الرصيف الذى رست

عليه الباخرة منعت ايضا وحرمى من الصعود الى الباخرة مع ان افواجا عديدة دخلت امامى دون ادنى مشقة وكان الدخول مباح للجميع !! .. اما الشخص الذى يحافظ على الاصول ويرعى النظام ويحمل فى جيبه التصاريح الاصولية فضلا عن جواز سفره وتحقيق شخصيته فانه يجد امامه عقبات وعقبات .. وكل شخص مسئول يقول « ممنوع ! ممنوع !! .. »

وكم كانت دهشتى شديدة حينما صعدت الى الباخرة المذكورة مساء اليوم نفسه - ١١ فبراير - الساعة السادسة والنصف مساء ، ومعى هؤلاء السياح الاصدقاء الذين توجهوا الى ضابط جوازات السفر حارس مدخل الباخرة ورجوه السماح لى بالصعود معهم الى الباخرة حتى اتفرج على معالمها المدهشة وذلك عقب دعوتى لهم فى منزلى لتناول العشاء ، فكان مشهدا غريبا حينما وجدت السيد الضابط وهو برتبة نقيب يضطجع على كرسى فوتيل من القطيفة ولم يتنازل بالرد عليهم ، بل ولم يتحرك من مقعده ولم يقف مع ان الذين كانوا يتوجهون اليه بالخطاب والرجاء سيدات مثقفات ورجال اعمال وفنانين من نيويورك !! .. لقد اجابهم بلهجة جافة رافضا طلبهم ، مما جعلهم يندهشون من طريقة معاملته ، وكان يمكن ابداء الرفض فى حسن اعتذار ولباقة بحكم التعليمات حتى مما لايترك اثرا سيئا فى نفوسهم ، فمهما كانت الاوامر مشددة ، فان طريقة ابلاغها تخفف من سوء وقعها .. »

والحكومة ، وعلى رأسها رئيسنا جمال عبد الناصر ، ترغب فى تشجيع السياحة على مستوى عال ، وتشجع على بناء الفنادق العالية وتجميل المدن السياحية حتى يمكن الاعلام عما وصل اليه نشاطنا الصناعى والتقدم الذى بلغته بلادنا العزيزة فى عهد ثورتنا المجيدة ، فضلا عما نحصل عليه من عملات صعبة تزيد فى مواردنا بفضل ترغيب السياح وترويج السياحة ..

ورجائى توجيه ماجاء بهذه السطور الى السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية بصفته مهيمنا على وزارة الداخلية وحرس الجمارك ، والى السيد الوزير الدكتور عبد القادر حاتم بصفته القائم بشئون السياحة والاستعلامات وهو يعلق اهمية على مثل هذه الظروف ونشاطه المعروف .. »

***

البتانون .. تشكر !

يقول مواطننا دكتور احمد رجائى احمد الجندى سكرتير الجمعية التعاونية بالبتانون :

« .. اكتب اليك باسم الاولى من ابناء بلدة البتانون لتلك الروح الطيبة التى حملت المسئولين على الاستجابة لرجائكم .

اكتب خطابى هذا لتعبر لك باسمى وباسم ابناء البتانون عن شكرنا للخطاب الذى نشرتموه فى « آخر ساعة » - فى اتجاهات الرأى العام - بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٦٢ تحت عنوان « الصيدلية على مسافة ١٠ كيلو » ... فبعد ذلك بأسبوع واحد ، كان خطابكم صداه ، وقد ارسلت وزارة الصحة البدل ، وقد تم تسليمه المحل .. ولكن للاسف كان موعد العمل بترخيص الجمعية التعاونية قد انتهى ، والاجراءات الآن سارية للحصول على ترخيص جديد .

فشكرا كثيرا وهذه مالكم بالمثل ان تكون صحافتنا اللسان المعبر عن مشاكلنا لكى يقف المسئولون على جميع اخبارنا وملاقاتنا بمناطق الحكم فى الوزارات والمصالح المختلفة ...

ونحن نشكر السيد الدكتور وزير الصحة والسادة الدكاترة المسئولين فى تلك الوزارة عن هذا القطاع الذى تحقق فيه الرجاء باسرع مما كنا نؤمل ، جزاهم الله عن الشعب خير الجزاء » .

احمد الصاوى محمد

قلب .. وزعيم .. وأشباح

قصة العدد

بقلم

ابراهيم المصري

ان تاريخ اوربا الشمالية حافل بمظالم الاستعمار، فقد كانت بلاد اسوج خاضعة لنير الدنمارك التي اغتصبتها وسامتها الذل اعواما طويلة ، حتى ظهر فيها عام ١٤٨٩ زعيم بطل يدعى «جوستاف فازا» ، ناصب الدنمارك العداء ، ثم اعلن الثـورة عليهـا ، فتربص به الدنماركيون واعتقلوه ، ففر من معتقله ، وواصل جهـاده ، حتى حرر البلاد الاسوجية من نير الغاصب وتوج ملكا عليها .

وفي هذه القصة صورة مجيدة لكفاح ذلك الزعيم ، ومأساة وطنية وعاطفية خليقة بأن ينعم النظر فيها كل مواطن مسئول .

***

خرج عشيقها من بيته ، وطفق يمشي في شوارع مدينـة ستوكهولم ، هائما مضطربا يحدث نفسه ويقول :

— لا .. لا .. ذلك لن يكون !.. يالها من فاجعة رهيبة تلك التي فاجأتني الزلازل فيها ، فلم اصدق بصري وسمعي ، واعتراني من فرط الدهش والخوف شبه ذهول !.. كان الحب صادقا في عينيها النجلاوين .. ولكن نظرتها .. لست مطمئنا لنظرتها ولا لضحكتها الخفيفـة العابثة التي يشوبها في بعض الاحيان تهكم خفي !.. أين أنا ؟.. وماذا أفعل هنا ؟.. هذا هو الشارع الضيق الذي تمازحنا فيه ، وهذا هو بيتها !... لقد قادتني قدماي الى بيتها بالرغم مني !.. ماأشد حبي لها !.. عيناها سر غامض يجرني ... فيهـا الساحر الخبيث لايكاد يهم بالكلام حتى يحجم .. ومع ذلك فحجابها أرق من صفحة الماء واللين من ضوء الربيع وأبهى من الشمس في مطلع النهار .. جسمها اللين لايتحرك بل يتلوى ، ولايتلوى الا ليثب ويرقص .. نفسها مبهمة مخيفة كأعماق البحر !.. ماهذا الهدوء المخيم على منزلها ؟.. أين والدها الشيخ الذي كان يحيي ؟... نعم ، لقد مات ... وماتت أمها أيضا وبقيت هي وحدها على قيد الحيـاة لتشقيني !.. الآن يجب أن افكر في انا بعد كل ذلك الهجر الطويل ؟.. كنت قد بدات انساها والغفر لها خيانتها ، واروض نفسي على القناعة بالسعادة الزوجيـة يسبغها علي ثانية واجبي لزعيمي ، وحبي العظيم له ، وايماني بأن الاخلاص لشخصه ومبادئه هو السبيل الفرد لانقاذ بلادي من الهمجية التي كان قد فرضها عليها الدنماركيون الطغاة !.. لا .. لن احول عن الاخلاص للزعيم جوستاف .. جوستاف الاكبر بطل الاصلاح وحافز التجـديد ، جوستاف الباسل ، جوستاف الصخرة ، الصخرة التي تنهال عليها معاول الرجعيين كل يوم فلا تزداد الا صـلابة وشموخا ولا يزداد اعداؤها الا حنقا ويأسا وذعرا !.. بلادي التي حررها الزعيم وانقذها !.. انه اليوم قلبها وروحها وأملها الواثق المطمئن الجديد !.. انظر .. انظر الى بلادك اليوم يا عشيقة ، ياوليد العهـد الغابر وابن الاستبداد والذل ، انظر الى بلادك وكيف تبدلت وتطورت على يد الزعيم جوستاف !.. لقد انقض على الرجعيين انقضاض طائر جارح ، فجرد الاشراف من سلطانهـم ، وانتزع من الكهنة المستبدين امتيازاتهم ، وضم الى الدولة كنوز الاقطاع ، وراح يغدق على الشعب الصابر الكادح خيرات المسكين ! وما هو ذا الجيش الذي انشـاه .. ماهو ذا الاسطول الذي خلقه في بضعة اعوام !.. انظـر الى رجال الجيش والاسـطول بامعان .. الكنت بالامس تحلم بشيء كهذا ؟ .. الكنت تتصـور احتمال حدوث شيء مثل هـذا ؟.. الجنود تخطر في الشوارع كأنها بروج حيـة !.. هاهم يتقدمون على دوي الطبول .. هاهم يتقدمون في خوذاتهم الشامخة ، وشكائمهم اللامعة ، وخطاهم الثابتة ثبات العزم الراسخ المكين !.. هذا موجهنا !.. هذا معقد آمالنا !.. هذا ثمرة غرس زعيمنا العظيم !..»

واختلج عشيقها اختلاجا عنيفا ، وعاد يخاطب نفسه ويقول :

— كيف لم اعد ابصر كل هذا ؟.. كيف ينهض في قرارة نفسي شيطان يريد ان يحجبني عن رؤية كل هـذا ، بل كيف اتردد لحظة في تأدية واجبي ، واحجم من خلل قلبي وحتى من بذر اعصابي في سبيل رئيسي وزعيمي ؟!.. الريح بدأت تعصف .. الناس يهرعون الى منازلهـم .. كلهم يطلب الملاذ والامن .. لا ملاذ لي !.. ايجب ان احرم نفسي والقمر ؟.. ايجب ان اكر راجعـا الى حيث ينبغي ان اضرب والقتل ؟.. ايجب ان اقتلها فأقتل كل أمل لي في الحب والسعادة والحياة ؟.. انا كهل في الستين ، ولكني أحس الى الشوق ما الكون الى الدنيا ، واني القدر على التمتع بها من أي شاب !.. لم تقف

السنين في مقصلتي .. لم ازل قويا وجميلا وفاتنا ، بل لم ازل برغم كهولتي، ذلك الشاب القاهر الباطش الذي كان يلقب بالأمس ساحر النساء .. اجل، ليس في القصر من هو اجمل مني وجهاً، واصلب عوداً ، واجدر بمتعة الحب والحياة بين ذراعي امرأة شائقة مثل كاترين .. فكيف اقتلها ، ولو قتلتها فكيف يمكن ان اعيش بعدها بهذا القلب الذي هي نبضه وشعلته ومداه ..؟ الطبول تدق .. لا اريد ان اسمع شيئا .. لماذا امرضتني بعد وفاة زوجك الوزير الاول ياكاترين ..؟ ليبهجك مقصي ، ثم ويحك مني الى رئيس الشرطة فقط ، ولكني كنت أعشقك ياكاترين ، وكنت ارجل انا ايضا وليس لي خيار ولا سلم، فبرضيني اياك لول الامر ومسكيني .. لم امرضت مني نفسي .. ثم استنجدت بك الطامع ، فاكثرت على رئيس حرسي القصر ، واتصلت به ، وعاهدته على الزواج ، ثم شرعتما تتآمران في جرأة مروعة وخسيسة على حياة الزعيم .. اجل تآمرتما على الزعيم بالاتفاق مع الدماركيين اعدائنا ، الربضين بنا ، الطامعين في فتح ثغرة بين صفوفنا ، يمكن ان ينفذوا منها ثانية الى وطننا الحر العزيز .. ولقد كشف الزعيم المؤامرة ، فاعدم رئيس الحرس صديقك وشريكك ، ولا بحث وتحرى واستوثق من تواطؤك معه واتصالك باعدائنا اصدر امره باعدامك انت ايضا ، فلقد انبأ ، فاسرعت وفررت من القصر تحت

جنح الظلام ، ولجأت الي انا .. انا رئيس الشرطة .. انا المنوط به السهر على امن البلاد ومستقبل الثورة .. انا المكلف بالقبض عليك ياكاترين ، وبتسليمك الى الجلاد او بقتلك انا اضطررت .. مع ذلك ، لجأت الي وانت واثقة من انني ما ازال احبك واعبدك ، لجأت الي وبك ، نفسك اليقين بانني لا اريد ان اشنق عنقك واقتلك ، ولقد تحقق بعض ظنك ، فاختبل عقلي ، وتزعزعت اراداتي ، وتوزع ضميري بين واجبي وحبي ، ولم اعد ادري ماذا يجب علي ان افعل ... الطبول تدق .. ان تكف عن هديرها المتواصل ..؟ القلب على ان الظلم سيغرق الارض .. الشمس تكافح وكذلك السحب تكافح .. بالقوة السحب وتذيبها في التجمع والتساند ومحاولة خنق الشمس .. ولكن اصحيح ماقلته لي ياكاترين ..؟ اصحيح انك تحبينني ؟ ان خوفك من الموت هو الذي قادك الي وزين لديك ان يستخدمني ..؟ لقد لمعت علي .. عذبتني .. صارحتني بانك لن تكوني ابدا لي الا بعد ان انقذك ، ومع ذلك فقد عانقتني ، وقبلتني ، وذرفت الدمع حارا بين يدي، واقسمت لي انك الايمان انك قد شبعت

مني عيانك لي واعراضك عني وانك اليوم تحبينني .. تحبينني ..؟ ماذا يهمني من هذا ، ماذا يهمني اذا كنت صادقة ام كاذبة ، المهم انني انا احبك ياكاترين ، وانني لا ادري ماذا يجب ان افعل ، وانني اتدهور مذعورا ولا افتأ

اتخبط في اعماق لجتي .. لقد تركتك في بيتي وخرجت ، تركتك في حراسة وادي الوحيد وفررت. فررت من ضعفي، فررت من خيانتي ، فررت من ترددي وجبني وصغاري ، وطفقت اهيم على وجهي عسى ان اجد مخرجا من هذا المأزق المروع الذي يكبلني .. لقد كان ولدي، الذي لم يبلغ العشرين بعد ، انبل واقوم واشجع مني عندما نصحني بايقاظ ضميري وقهر نوازعي الفاضحة والنأي بواجبي ، كان على وشك ان يتحداني ويذهب هو ويبلغ عنك ياكاترين ، فهددته بقتل نفسي ان فعل ، فامتثل صاغرا!

ارتعش وانفجر باكيا في لوعة وكمد وسخط .. اه ياكاترين .. لا تقدرة لي على تصور مابنتظرك لو تخليت عنك واسلمتك مكرها للعقاب .. اين انا وفي اي طريق اسير ..؟ هذا الشيخ الهرم يحاسبني النظر من بعد وكأنه يريد ان يتبعني .. ماذا يبدو مني .. ايتم مظهري عما يعتمل في نفسي ..؟ اهي سحنتي تي؟ قد تغير .. الرأة تعرف شيئا عني ..؟ لانطلق من هنا .. لم يعد يتبعني .. ماهذا الشارع ..؟

لم اسر فيه ابدا .. نعم .. مرة واحدة .. انا ارتجف .. لساني تصطك .. ماذا ارى ..؟ ما صدا التجمهر .. اه .. انت ياكاترين .. انت دائما وابدا .. كل هذا الجمع قد احتشد بسببك .. حتى جدران الحوانيت تبرق منها صورك .. اجل ، هذه هي النشرات التي الصقها رجالي بامري، والتي اعد فيها بمكافأة عظيمة لمن يرشد عنك ، والوعد بالموت شنقا من يخفيك في داره او يعاونك على اجتياز الحدود.. انا فعلت هذا .. انا نفسي .. الكل يعلم الان بخيانتك ... الكل يبحث عنك .. رجالي يقتفون اثرك .. انت طلبة الجميع ، ومدار فكر الجميع ، وانت

في هذه الساعة مني ، في بيتي ، والى كان عيناي لايستطيع ان يتصور انك هناك ، وانني استقبلك ، واويتك ، وعصيت امر زعيمي ، انا عينه وساعده وموضع ثقته ورأس النائمة المؤمنين المخلصين .. لقد احتجبت الشمس تماما .. لم اعد اسمع دق الطبول .. لا اسمع غير طنين اشبه بالصفير يصم اذني ويشوه براسي .. كيف فكرت في هذا .. كيف انقذك ياكاترين .. فاشجع الحركة الرجعية كلها ، وابطها بنفسي من مرقدها ، واعيد مستقبلنا المجيد ، وازعزع دعائم حاضرنا الرائع الذي شيدناه بعقولنا وقلوبنا ودمائنا ؟! ولكنني احبك يا كاترين .. فكيف اقتلك بعد ان وجدتك .. كيف اقتلك بعد ان طال عذابي ، فاقتك بغتة وابصرتك بين ملء اليد مني ، وملء مهب النهلة عيوني وذراعي ؟! .. الستين عاما ... الصمت يكتنفني ما خلا طنين ... وقر من الساعة ... ضيع .. مطر ... الكنيسة ... تري يسقط المطر ... ما هذه الكنيسة ..؟ انها لبديعة الصنع يا هنريك ... ان قبتها الزخرفة التي يعلوها الصليب تشبه لحد ما شبه ذلك التاج الذهبي الذي يلبسه الاسقف عند تأدية الصلاة في الاعياد الكبرى ... ترى اوجدت القبة قبل التاج ام التاج قبل القبة ..؟ اني لاعجب ، ايمكن ان يتيح لي القدر ان اتزوج كاترين في كنيسة جميلة كهذه ..؟ يا للمرأة التي يفوق حسنها كل تصور .. انها تحبني ... اصبحت تحبني ... لقد اكنت والصمت ، بل قالت انني لن اكتهل ابدا ولن اشيخ ، وانني القوي والجميل من البشر واهل شاب .. اهي الحقيقة لم ان قلبي هو الذي يريد ان تكون هي الحقيقة ..؟ ... كيف اصدقك يا كاترين ..؟

... اريد ان اصدقك ولا فلماذا حملت معك مجوهراتك وعرضت علي ان نفر معا الى حيث الحب والسعادة والنعيم ..؟ يجب ان اصدقك ... هذه فرصة حياتي ولن ادعها تفلت مني ... نعم اعزم في النهاية امري واستقر ... هل احقق ضميري والقاهر والقيم والعون ..؟ هل يجب ان اطمئن يا كاترين لاتخلص ..؟ اني لو نطقتك غفيف حقتك ان يقسارق عواتي الا اذا انتحرت وتبعته ..؟ القتل ثم انتحر ..؟ ماذا افعل ..؟ اي من يدوري النجا ..؟ اين هو الخلاص ..؟ ادخل هذه الكنيسة ..؟ ... اصلي ..؟ لا ... لا قدرة لي على النظر الى الله ..! ... ليس في وسعي ان اعود الساعة الى البيت ..؟ يجب ان اقبل وجهها ... ان اقبل ايضا ... ان افكر ايضا ... السحب تتجمع وتتلبد كانها توشك ان تطبق علي ... من هذا الرجل ..؟ ... هو بعينه ... الشيخ الهرم ... ماذا يريد مني ..؟ ... لا شيء ... لقد اختفى ... الى اين اذهب ..؟ ... نعم ... الى هناك ... الى ذلك المنزل المهجور ... فاجلس ... فلاجلس على هذا الدرج البارد ... الريح تزأر ... الرعد يدوي ... ما اطيب الزراعة والامن هنا ..! هدوءا يا هنريك وتنفس ... ولكن ما هذا ..؟ ... ماذا اشعر ..؟ ... اصبح كياني نهبا مقسما لقوى غير منظورة تحيط بي فجأة وتتقاذفني ..؟ ... ما السجني بغابة النحل ..؟ ... ماذا اسمع ..؟ ... من انت ..؟ ... من تكون ..؟

العقل - علي رسلك يا صاحبي - علام كل هذا الاضطراب - انت ابنه لم لا تقتل ولا تنتحر - انظر الى المصلحة - انت رجل فقير ، والمرأة تحمل ثروة من المجوهرات ، فاذهب من فورك الى بيتك ، واجتهد في ان تغرر بالمرأة وتخدعها ، ثم تعرض هي عنك بالامس وتتبعك ، لا تنظر الى جسدها بل الى الصرة الثمينة التي تحملها ، لن يجسر احد على اتهامك ، انت فوق جميع الشبهات ، فاقتل المرأة ، وانقض عليها ، وجردها من كل ما تملك ، ثم سلمها لرجالك يقتلونها ، وهكذا تنقذ حياتك وتظفر بالثروة ولا تخون واجبك ، هذا هو صوت المصلحة ، فانصت اليه ولا تكن غبيا .

الملك الابيض - هنريك .. لا تهدم في لحظة ما بنيت في سنين ، لا تسرق ، ولا تخون واجبك ، ولا تتردد ، كن عفيفا وتزهد ، ولا تقتل المرأة ولا تسرقها ، انهر يمين الشرف ، وعد الى بيتك في ستر الظلام الحالك ، ولا تعجز ملائكة بمن في الشرطة بمن ما الى خزانة الدولة ، لم لحجز ، ملكها كل تحمه الى خزانة الدولة كما قد فعل زعيمك ، لا تسرق ، لا تفكر في المصلحة الزائلة ابدا ، هناك الشعب الذي يكثير من المصلحة واغني بكثير من المال ، اشياء يجب ان تضمها وان تكون فقراء محرومين ، اشياء بدونها تفقد الحياة قيمتها ، ويفقد الانسان حقه في الاعتزاز بانه انسان ، فاسرع بتأدية ما عليك ، وكن رجل الواجب والنزاهة يا هنريك ، كن انسانا ..!

هنريك - لقد شفت ثرياً بالنسانيتي ، شفت ثرياً بسعادة الواجب والنزاهة .

تلك السعادة الشيقة الخالدة المطعمة التي تطويني على نفسي وتحلق دوني ابواب العالم !

الحواس - انت على حق ، ونحن الحواس ستفتح امامك هذه الابواب .. انظر .. انظر الى كاترين مقبلة نحوك ترفل في حلة جمالها الباهر ، وتكسوك نشوة الهوى والوفاء .. انها في مدينة بعيدة في مكان شائق ومأمون .. في جنة الحب الرائع ، الريحان ، والطعام فاخر والشراب حولك ساحرة ، كل ماتشتهيه بات بين يديك ، وكاترين ، كاترين تلتوي وجسدها ... وعلى بين ذراعيك .. فاحتفظ بها وتمتع معها .. احتفظ بها واعشق ، ولاتحتفل للواجب ، وكن جسورا ، فما فاز باللذة غير الجسور ..!

الملك الاحمر - تعجبني من الحواس عبارة ، القتل للواجب ، يبدو لي انها على شيء من العمق ..

الحواس - اليس كذلك ..؟

الملك الاحمر - اظن بها ان تكون شعارا لاولئك العبيد المكفوفي البصر الذين يكدحون لسواهم وماهم محصيون من مائدة الحياة الا الفتات .. كلا يا هنريك ، دع العبيد يتبتلون للواجب ، اما انت فتمتع لانك سيد لاعبد ..!

الملك الابيض ساخطا - ماذا تقول؟ كف عن الرجل .. لاتشوش في ذهنه الافكار والخيالات ... لن تتغلب عليه وانتم .. اسمع يامنريك ان السيد الحقيقي لايتمتع بل يخدم ، وهو ان تمتع فيجب ان يبرر تمتعه بان يبذل ويخلص ويخدم ، فكن سيدا اصيلا بمتك حق التمتع ، لانه يعرف عند الاقتضاء كيف يؤدي الواجب ، وكيف يخدم الاخرين .

هنريك - هذا كلام طيب اشعر اني مرتاح اليه .. هو ذاك ... السيد لايملك حق التمتع الا اذا خدم ..!

الملك الاحمر متهما - اخدم الواجب اذن ، اقتل كاترين ، ولكن كيف يمكنك ان تتمتع بالحياة بعد ذلك ..؟ ستنتحر كما قلت ، فتقتل نفسك بعد ان تكون قد فقدت الرأة ، ويذهب انتحارك سدى .

الملك الابيض - لا ... وحتى الاثام هنريك متنحرا ... فسيموت راضيا عن نفسه لانه يكون قد ادى واجبه .

الملك الاحمر في تهكم - وكيف يموت راضيا وحسرة قتل من تحب تنهش ثم يجتر حسرتها ؟ ... الرأي والوعي ...

... هنري ... للشريعة من النظرة السليم ... الشريعة العقل ... فكرة ...

الحواس - كلنا ...

هنريك - لاتعدلني ...

الملك الاحمر - ... الرأي الصائب ... هنريك بعد ... ولن يكون كيف يمكر ويحتال ويموه ... اليس هو رئيس الشرطة ..؟ ... ان غفى وسعه ... ان يكون جهود ، وخدمة المصلحة العامة ايضا ، ان يضل كاترين ، ويستمر لمرأ زالفة بالعفو عنها ، ويموه بخاتم الدولة ، وعندئذ فقط ... تقطع المرأة بانسه قد انقذها ... فتليق فيه ، وتهيم بوتخف من تلقاء نفسها الى احضانه ، وسيغلى قد فاز بها واستمتع وارضي ضميره ، فسيجد في نفسه الشجاعة والرأي للتضحية بها وللتضحية بنفسه ان شاء ، وهكذا يؤدي واجبه ثم يموت بعد ان يكون على الاقل قد تمتع ..!

هنريك هاتفا - لك الله من عبقري .. ما احمقني لو اجهلت الساطع الشبيه بضوء الشمس .

الملك الاحمر - كثيرون غيرك قالوا لي مثل هذا الكلام ...

الملك الابيض صارخا - احذر يا هنريك ، انه يخدعك ، لو عرفت لذة امتلاك من تحب فلن تسلى تلك اللذة ابدا ، ان تعاقب المرأة وان تفكر في ان تنتحر ، ستفكر فقط في ان تعيش ، وان تضحي بكل واجب وكل شرف في سبيل دوام تلك اللذة والحرص عليها وحدها !

هنريك متحسرا - كلا ... كلا ... سامتلك كاترين ثم اقتلها ، سامتلكها ثم اقتلها واتحر !

الملك الابيض - لن تستطيع .. لن تقتلها ولن تنتحر ... انه يخدعك ، يخدعك استمع الي واسرع ، واستنفذ العزة حالا ، واذهب وقم بواجبك دون ان تؤثر نفسك .. اسرع ، اسرع ولا اهلك ترددك ...

الملك الاحمر لغريمه وهو يبتسم - دعه يتقط انفاسه ، ولاتفسد عليه فرصة بفكرتي لن يطيعك ، انت تقدم له الجمال البارد اما انا فاقدم له الجمال الحار .. تعال معي ياهنريك ..!

الملك الابيض محزنا لتويه - اتتبعه ..؟ هنريك - ... ليس منه مفر ..

الملك الابيض لغريمه - الى اين تسوق الرجل ..؟

الملك الاحمر - الى الحانة قبل كل شيء ... الى الحانة حيث يجرع بضع كؤوس من الخمر تنعشه وتشجعه ...

الملك الابيض - لم اقل لك .. الم اقل لك ان تسرع بتأدية واجبك ولا هلكت .

الملك الابيض متشبثا بهنريك - لا تستمع له ... اذهب الى البيت حالا .. الفعس منك .. اذهب مسرعا والا تمت .

هنريك - دعني وشأني .. حلقي جاف ... صورة الكأس الزرعة ترقص امام بصري ، وتحني منذ الان باللهو وتحفزني ..اريد بالخمر ان اتأهب لاستقبال نشوتي هذه في الحانة ... وهؤلاء من الاقوياء ... ... خمرا .. هات خمرا يا فلام ... قدحا اخر ... وقدحا ايضا .. وقدحا للطريق ... اين انا ..؟ نعم .. هذا هو الطريق ... من هنا ... ساراها ... ساراها ... السماء لم تعد تمطر ... هذا قال حسن ... الغيوم تتبدد ، ... وعاهني في الصبح سوف تشرق ... سوف تشرق الشمس .. تشرق ... لك اللك من ... الملك الاحمر الجميل ... لا ... لم يعد يتبعني احد ... ان الملك الابيض ... كان يطلب الي ان اقتلها ولا اتمتع بها ولو دقيقات لحظة ..! انا لن احبل ماوين ..! ستكون لي ..! ساحظى بها ..! من هنا ياهنريك .. من هنا الى البيت ... هذا اقرب طريق ... ما الشوقي لرؤيتها ...! ما اظماني اليها ...! ما افرحني ..! هو ذا بيتي ... هو ذا الباب الحديدي والسياج العالي والبرج الشامخ العتيد ..! هاانذا ياكاترين ... اتمنى لو صحبت الدرج في قفزة واحدة ..! ماذا ..! ماذا اري ..! ... ان ابني اوجو لم يغلق الباب ... اوجو ... اوجو ..! كاترين ... اوجو ... هذه الحجرة خاوية ..! وكذلك بقية الحجرات لاأرى احدا ..! اوجو ... اين هما ..؟ كيف فرا ..؟ .. لا احد في المنزل ... الى اين ذهبت ..؟ ... ابن ولدي ..؟ اين هي ..؟ ... وحبي ..! ... كيف يمكن ماذا حدث ..؟ ... الصمت الرهيب يكتنفني ولا يفيب من الحماقة الملهمة غير صمي صوتي المتصرع العاجز الذي يكاد يمزقني ..! ماهذا ..؟ ... ما اراه على هذه المنضدة ..؟ كيس فيه مجوهرات ..؟ ... مجوهرات ... لم ماهذا ..؟ ... ورقة ..؟ ورقة بيضاء ... ماالذي كتب فيها ..؟ ... اوا يا هنريك ... الويل لك ..! ... الويل لك ... تمزق .. تقطع .. احسن على الورقة المشئومة واقرأ .. وينحني ويقرأ وهو مسلوب .. اغفر لي يا ابي لقد احببت كاترين وهي ايضا احبتني ولقد فررنا معا وتركنا لك بعض المجوهرات ان حياتنا ومستقبلنا في يدك ولي ومعك اذا شئت ان تقبض علينا ، فاغفر لنا ، وافسر اسرك الى رجالك بان يدعونا نجتاز الحدود بسلام ، لا تعترض سبيلنا ابت والا قضيت على ابنك وحبيبتك على السواء ، سامحني فانا شاب ، وهذا الحب هو اليوم كل حياتي ، اما انت فقد طالما تمتعت ، وطالما سعدت ، وفي مقدورك ان تعيش بالتذكر ، وان تجد في جهادك الوطني ما يعوضك عما فقدت ، فلا تتعقبنا بالقصاص ولا انكرت ابوتك ، وتجربتك من انسانيتك ، ولقنت في لوثة الغيرة العمياء ، ولدك الوحيد ، لا تقتلني يا ابي لا تقتل ولدك ، لاتحرمني نعمة الحياة ، التي انت منحتني حياتي بك لا تقتلني مني ولا مت وانا اعطك ! ، وتوقيع

هنريك متصلبا ويصرخ ، اه .. لا ، ابي غبيا .. الظلمة تعمي بصري .. ولدي يفعل هذا ..؟ ... ولدي الذي كان هو صوت ضميري وكان ينصحني بقتلها ، يفر معها ويسبيها مني ..؟ لقد اسرته الدعوة واغتصبه اين ... كيف وثقت فيه ؟ كيف امنته عليها ؟ كيف لم اتوقع منه شيئا كهذا .. لقد كنت على يقين من صدق وطيبته ، وكنت في الوقت نفسه لا اخاف من شبابه ... كنت احتقره ... كنت احتقر شبابه ... كنت انظر اليه كطفل غرير ... كنت انظر ... من علياء قوتي وجمالي واعتزازي بما احرزت حتى اليوم من نصر على اصلب واقتل النساء .. كنت امن كبري لا الصور ان في هذا الشاب ما يمكن ان ينافسني ... بالغرور الكبير ، ... لقد ارتكبت جريمتي ... لقد وثقت وامن ولدي ... وشحته تجاه التجربة وجعلت منه خائنا مثلي متفوقا علي بشبابه واحقر لي منذ الان ابن ... ولكنه الصادقة للنجاة ..! ... لم اعد احتمل ... لم اعد اعرف لي ما ... ما زعمت انه رجولتي ..؟ الى يحطني ، الغيرة تنهشني ... عن لمقيلة ياهنريك لا تقف ... ابك ماشاءت لك الحسرة ... الحق الشرير ... لقد خدعك واحتقرك ولم يصنيا عنك حتي بالامل ... ما احوك بان تظل الى الابد مثل الخديعة الروح الحي ..! ابك ... ابك ...

هنريك متقهقرا - وماذا تريد الان مني ..؟ ...

الملك الاحمر - اظنك انه خير لك في هذه اللحظة ان تنتحر !

هنريك بملء حقد ويأسه - تزاوجت بعد الان ولو الحيرتني بمثل هذا العمل ..؟ ... لقد خدعتني ... نعم خدعتني ... ولكن النظر انك اجهزت علي ..؟ .. لا .. انني اسرع في وجهك الساعة واقول ، بورك ، الخيبة ايها الملك الاحمر اليغيض فقد ردت الي قوتي ..! ... ساجد في اثر المجرمين ، ومن الحال ان يفلتا مني ، واذا كانت الفاجرة تعتقد ان حرصي على حياة ولدي سيحميها من بطشي فهي واهمة ..! ... لم يعد لي ولد ... لن ارحمها ولن ارحمه ... ساعيش لاري مصرعهما ، ثم اعيش بعد ذلك مرتاح الضمير سعيدا ، واضعا نصب عيني صورة الصرح الرفيع ، ... متخذا منه حافزا الى ... لوالدة الحياة والجهاد ... تحاول همة رئيس ومحرر ... العظيم ! ... هذا ...

الملك الاحمر - الى تتحول عنه ..؟

هنريك - كيف التحول والخيانة الفاضحة تغلي في دمي ..؟ ... الا تصدقني ..؟ سترى ... تعال ... تعال معي .. تعالوا جميعا فانا بحاجة الى كل منكم وهي مروع ومتمدد .. الا تتبعوني .. تقدموا ... ما بالكم ترتجفون .. تقدموا ايضا .. من هنا .. الزوون .. هو ذا البيت .. بيت تابعي ورئيس مكتبي الاقوم ابولف ... ويصيح مناديا وهو يطلع ، ابولف ... ابولف ... هذا انت .. اسمع .. ارهف السمع ولا تتعجب .. الخائنة كاترين ابنت ولدي ، ولدي الوحيد ، فكان هو ايضا وفقه وهو بها لينقذها ، فاجمع رجالك حالا ، واسرع بهم الى الحدود، والق القبض على المرأة وشابها ، وسلم المجرمين للزعيم جوستاف .. هذا امري ... انطلق ... او ... اكاد اسقط ... الدوار يعصف براسي ... ولكن لا ... انا سعيد ... سعيد ... الان فقط اتنفس .. الان فقط التحدى ... الان فقط استطيع ان انتصب قامتي واواجه الناس واقول اني سعيد ..

الملك الاحمر - الفقط ..؟ ...

هنريك - بل انا والقتل .

الملك الاحمر - لا تخدع نفسك ..

هنريك - ماذا تقول ..؟ ...

الملك الاحمر - انت تتعذب ، انت تتعذب الان كما لم تتعذب ابدا ...

هنريك - اغرب عني !

الملك الاحمر - تتعذب لانك تشعر وتدرك ... تدرك تماما انك لم تفعل ما فعلت عن واجب وطني بل عن رغبة في الانتقام ، شهوة الانتقام لكبريائك ، لحبك وعزيمتك في حبك ، هي التي دفعتك الى ما فعلت لا الواجب ، هذا ما يعذبك وسوف تتعذب ابدا ، وتتقطع ايضا ، وانت تحس بخزيك ومارك ، وتعرف انك ستمت لتموت حبيبتك وولدك الوحيد لا للخدم وطنك بل لتشبع شهوة انتقامك ، لن تعرف نعمة الراحة ابدا وستعيش على انقاض مخلوقين قتلتهما ..! صدقنك ..

هنريك - اصمت ... اصمت ... اقول لك اصمت .

الملك الاحمر ضاحكا - ولكني سالقك ...

هنريكيتطلع اليهمذعورا - فيم تفكر ..؟

الملك الاحمر - الم تفهم بعد ..؟

هنريك وهو يرتجف - الشنق على ...

الملك الاحمر - وهل انا اريد غير هذا ..؟

هنريك - وماذا تريد بي ..؟ ...

الملك الاحمر - تقدم ... تقدم الان ..

، وينظر الى العقل الصامت المتنبه المرتعد ويقول ، اذا ، بعد ان يتنفذ حكم الاعدام في حبيبة هذا الرجل وفي ولده الوحيد ، تعالوا ايها العقل جميعه هنريك وتنبعني .

هنريك في توسل الاندهور - لا ... لا تاخذ العقل مني ... انه الحياة ..!

الملك الابيض - هذا عقابك ... لماذا ترددت في تأدية واجبك ، كان ينبغي ان تكون منذ البدء بطلا ..!

هنريك - لقد حاولت ... حاولت ... ولكني لم استطع ان اكون غير انسان ومع ذلك ساظل ... بل ... ولقد ضحيت ما لعلي بولدي الوحيد ... فاشفع لي عند هذا الملك الجبار وقل له الا يجهز علي ..

الملك الابيض - لقد اسلمته منذ البدء قيادك ، فكيف تريد منه ان يتخلى الان عنك ..؟

هنريك - قل له انني اشقى الناس لعله يرحمني ...

الملك الاحمر مقهقها - الجنون يا صاحبي ، الجنون هو الذي سيرحمك من الحياة ..!

، ويرسل هنريك صرخة مدوية ، ويقع على الارض مغشيا عليه ،

ابراهيم المصري

سندريلا الإيطالية وصلت إلى الأقصر

وصلت الطفلة ميريلا والماسكو (سندريلا الإيطالية) التي تهوى آثارنا وتاريخنا مع الفوج السياحي الإيطالي القادم من تورينو . كان في استقبالها بمطار الاقصر محافظ قنا ورئيس مجلس المدينة وعدد كبير من المستقبلين . أقام المحافظ حفل شاي تكريما لها . قدم أعضاء الفوج السياحي الى المحافظ في هذا الحفل ثورا من البرونز رمز مدينة تورينو هدية من عمدتها . وأهدى محافظ قنا الى عمدة تورينو معبد الكرنك رمز مدينة الأقصر وعلم محافظة قنا .. كما أهدى ميريلا عدة هدايا تذكارية . وفي اليوم التالي رافق الدكتور حسن بكري كبير مفتشي الآثار الطفلة الايطالية في جولة بمعبدي الكرنك والأقصر . وحكت ميريلا لآخر ساعة قصتها . ان جميع الصحف الايطالية تكتب عن هذه القصة .. الشعب الايطالي مهتم باخبار ميريلا التي تحقق حلمها بزيارة بلادنا . سجل التليفزيون العربي وصول ميريلا الى الاقصر وزيارتها لمعابد المدينة . كما سجل التبادل الهدايا بين عمدة تورينو ومحافظ قنا .. وعندما وصلت سندريلا الايطالية الى القاهرة استقبلها الدكتور حاتم وزير الدولة .

ميريلا (سندريلا) وقفت بجوار الهرم وأبو الهول اثناء زيارتها للقاهرة ..

محافظ قنا تسلم .. الثور هدية عمدة تورينو

الدكتور حاتم وزير الدولة يقدم بعض الهدايا الى سندريلا الايطالية عند ما قابلته في مكتبه بالتليفزيون

أين .. النور

كان موعد وصول الطائرة العربية القادمة من تورينو تحمل أول فوج سياحي ايطالي الساعة السادسة مساء وهو موعد انطلاق مدفع الافطار . ورغم هذا الموعد الغير مناسب حضر عبدالله عبارة محافظ قنا الى المطار يرافقه رئيس مجلس مدينة الاقصر وعدد من المسئولين ومجموعة من الاطفال ليكونوا في استقبال الطائرة . لقد وصل المحافظ من القاهرة على طائرة الصباح وترك الاجتماعات التي تجرى هناك ليكون في استقبال الطائرة التي تحمل فوج تورينو السياحي الذي يحمل اليه رمز مدينة تورينو هدية من عمدتها .. كما جاء أيضا ليكون في استقبال الطفلة الايطالية الصغيرة ميريلا التي تهوى التاريخ والآثار المصرية والتي دعيت لزيارة بلادنا .

وعند سلم الطائرة وقف المحافظ يحمل باقة من الزهور والى جانبه رئيس مجلس مدينة الاقصر ومجموعة من الاطفال يحملون أيضا باقات الزهور . كان بعض الذين حضروا لاستقبال الطائرة يتساءلون .. أين الثور الذي أهداه عمدة تورينو الى محافظ قنا .. كانوا يعتقدون انه ثور حقيقي ، وليس نموذجا من البرونز .. وفي نفس الوقت كان باقي المستقبلين يتساءلون أين ميريلا .. وبعد لحظات قليلة هبطت ميريلا من الطائرة .. أذهلتها مفاجأة الاستقبال الحافل وأضواء التليفزيون المسلطة عليها . وعندما نزلت على أرض المطار صافحها المحافظ وقدم اليها باقة من الزهور ثم تقدمت منها طفلة صغيرة وأهدتها باقة أخرى طبعت على خدها قبلة وهي في غاية السعادة .

خطاب من عمدة تورينو

وبعد ساعة من وصول الطائرة تجمع أعضاء الفوج السياحي الايطالي في صالة الفلات بفندق ويندز بالاس لحضور حفل الشاي الذي أقامه المحافظ تكريما لهم .

وعلى المنصة الرئيسية جلس المحافظ والى جواره ميريلا والصحفية الايطالية المرافقة للفوج السياحي ورئيس الفوج وممثل وزارة السياحة الايطالية . وبعد أن ألقى رئيس الفوج كلمة حيا فيها مدينة الاقصر ومحافظ قنا ، رد عليه المحافظ مهنئا بسلامة الوصول وتمنياته برحلة ممتعة . واعقب ذلك تبادل الهدايا بين عمدة تورينو الذي أرسلها مع الفوج السياحي وبين المحافظ . اهدى عمدة تورينو رمز مدينته الى المحافظ وهو عبارة عن تمثال من البرونز لثور . ومع الهدية خطاب رقيق يتضمن تحيات العمدة وتمنياته لصلات قوية من الصداقة بين الاقصر وتورينو . واهدى محافظ قنا الى عمدة تورينو رمز مدينة الاقصر وهو عبارة عن بوابة معبد الكرنك مصنوعة من البرونز . كما أهداه علم محافظة قنا .

وبعد ذلك استدعى المحافظ الى الطفلة الايطالية ميريلا وقدم اليها مجموعة من الهدايا عبارة عن فوطة وخاتم مرصعتين بالقطع الاثرية . وارتفعت أيدي الايطاليين بالتصفيق الحاد اثناء هذه العملية .. بينما دمعت عينا ميريلا من الفرح .

قصة ... ميريلا

ولكن ما هي قصة الطفلة ميريلا التي أثارت جميع الصحف الايطالية قصتها ؟

وكانت أخبار اليوم قد نشرت قصتها يوم السبت الماضي .. ان ميريلا والماسكو قصة انسانية أثارت كل الناس في ايطاليا .. انها طالبة بمدرسة سانتا آنا بتورينو حيث تدرس في المرحلة الثانوية ، ومنذ ٧ سنوات أصيبت أمها بمرض يجعلها ترقد في المستشفى منذ ذلك الوقت حتى الآن .. ان الابنة الصغيرة ــ ١٧ سنة ــ لم تشاهد أمها منذ أن كانت طفلة الا على سرير المرض في المستشفى . ووالد ميريلا عسكري مرور في مدينة تورينو . وفي المدرسة كانت ميريلا تحصل على أعلى الدرجات في مادة التاريخ المصري . وكانت دائما الاولى في فصلها الدراسي . وفي سبتمبر الماضي زارت شخصية مصرية مدينة تورينو وألقت محاضرة عن الآثار المصرية حضرتها ميريلا . وبعد المحاضرة جلست الطفلة الايطالية لتكتب رسالة الى جريدة أستمبا الايطالية . تضمنت هذه الرسالة انها طفلة فقيرة أمها مريضة ، ووالدها عسكري مرور وتريد أن تزور متحف تورينو للآثار المصرية . ولكنها لا تملك النقود .. كما انها لا تملك الوقت للقيام بهذه الزيارة لانها لا تخرج من المدرسة الا يوم الاحد حيث تقوم بتنظيف المنزل واعداد ما يلزم والدها . وقامت الصحيفة الايطالية بنشر الرسالة في صفحاتها . وقرأ مدير متحف تورينو الرسالة في الصحيفة . فذهب الى المدرسة ميريلا ودعاها لزيارة المتحف . وفي هذه الزيارة قام مدير المتحف بمرافقتها . وفي نفس الوقت قرأ الكتاب الايطاليون والمؤلفون هذه الرسالة وما تضمنته من اهتمام بالآثار والتاريخ المصري فقاموا باعدادها جميع الكتب التي الفوها عن التاريخ والآثار المصرية .

مافيش مطر .. مافيش برد

وكان جبرائيل بحري مدير شركة مصر للطيران العربية في ايطاليا يزور تورينو لاعداد رحلة أول فوج سياحي الى الاقصر . سمع مصادفة عن قصة هذه الطفلة التي تهوى آثارنا وتاريخنا . فقرر على الفور اقامة حفل شاي ودعاها لتكون ضيفة الشرف فيه . وفي هذا الحفل قدم اليها تورتة من الحلوى أعدها طباخ سفارتنا في روما وعليها صورة الملكة الفرعونية نفرتيتي . وفي حفل الشاي كانت هناك مفاجأة تنتظر الطفلة ميريلا . لقد تم الاتفاق مع الشركة السياحية التي ستتولى ارسال الافواج من تورينو الى الاقصر على دعوتها لزيارة الاقصر وبلاد الجمهورية العربية مع أول فوج . وكان عمدة تورينو في هذا الحفل فقرر أيضا ارسال رمز مدينته هدية لمحافظ قنا التي تقع مدينة الاقصر داخل محافظته . وعندما سمع الدكتور حاتم وزير الدولة بهذه القصة قرر أن يقوم التليفزيون العربي بتسجيل وصول الفوج السياحي الايطالي وقصة ميريلا . وفعلا سافرت بعثة من التليفزيون الى الاقصر لهذا الغرض . وسألت ميريلا عن الشيء الذي أثار نظرها في اللحظة التي هبطت فيها بالاقصر .. قالت في براءة : ما فيش مطر .. ما فيش برد .. ما فيش ثلج .. كانت تحس بالدهشة .. انها لم تكن تفكر أن أربع ساعات بالطائرة من تورينو يمكن أن تنقلها من جو البرودة والثلج الى جو دافيء بدون مطر .

وعندما سمع الدكتور حسن بكري كبير مفتشي الآثار باهتمام الطفلة الايطالية بآثارنا وتاريخنا قرر على الفور أن يقوم بنفسه بمرافقتها خلال زيارتها لمعبدي الكرنك والاقصر . وفعلا أخذها في اليوم التالي لوصولها الى الاقصر الى معبد الكرنك يرافقه رئيس مجلس المدينة والمقدم صالح العماري قائد شرطة السياحة حيث قام بنفسه بشرح تاريخ المعبد باللغة الفرنسية التي تفهمها ميريلا . كما رافقها في زيارة معبد الاقصر والاكتشافات الجديدة التي تمت في طريق الكباش .

وقالت ميريلا التي أصبحت قصتها بعد أن تحققت أمنيتها تشبه قصة سندريلا انها أسعد طفلة في العالم الآن .

في النافذة

وبعد أن زارت سندريلا الايطالية الاقصر طارت الى القاهرة لتحقق بقية حلمها . أعد لها برنامج لزيارة العاصمة ومعالمها يستغرق أربعة أيام . شاهدت المتحف . أمضت به عدة ساعات . ذهبت الى أهرام الجيزة . كانت سعيدة للغاية . لم تكن تصدق عينيها . وقفت الى جوار أبو الهول مذهولة تتساءل أين أنفه ؟ . وحاول مرافقوها أن يدفعوها الى ركوب الجمل ولكنها كانت كلما اقتربت منه تسرع بالابتعاد عنه . كانت خائفة . انها لم تشاهد هذا الحيوان في حياتها . واستطاعت فتاة ايطالية كانت معها اسمها مس كيليو أن تقنعها بأن تركب معها أحد الجمال . وعندما تحرك الجمل ليقف انطلقت الصرخ ولكن صرخاتها انقلبت الى ضحكات بعد ذلك . وشاهدت ميريلا أيضا القاهرة القديمة . زارت القلعة ومسجد محمد على ومنطقة الكنائس في مصر القديمة . كما أمضت سهرات جميلة في مينا هاوس وصحاري سيتي .

مع الدكتور حاتم

وعندما علم الدكتور حاتم وزير الدولة بقصة سندريلا طلبها لمقابلته . وانهمرت الدموع من عيني ميريلا عندما أخبرتها برغبة الوزير . وفي مقابلتها للدكتور حاتم رافقها مسيو ريجالدو الصحفي الايطالي الذي كتب قصتها . استغرقت المقابلة ربع ساعة . رحب بها الوزير وقال لها انه يرجو أن يراها مرة أخرى في القاهرة . كما طلب منها الاستمرار في كفاحها من أجل الانتهاء من دراستها . وفي نهاية الزيارة قدم اليها هدية عبارة عن طبقين عليهما رسوم فرعونية جميلة وأسطوانة باللغة الانجليزية تقول .. حدثني عنك يا القاهرة . وكان الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة قد دعاها لمقابلته أيضا وفي اليوم الذي حدد للمقابلة اعتكف الوزير في المنزل بسبب مرضه واعتذر عن جميع المواعيد وحدد لها موعدا في اليوم التالي ولكنها لم تستطع الذهاب لأنها اخذت الطائرة عائدة الى نيويورك في هذا اليوم .

***

هذه هي قصة ثور عمدة تورينو والطفلة الايطالية ميريلا . ان الاستقبال الذي استقبلوا به يعتبر أجمل دعاية لبلادنا . قال لي واحد من أعضاء هذا الفوج بعد عودته وامتنانه من هذه الطائرة ليقص علي بعض المعاملات الفرحة التي رويتها الأعضاء .. ومعاملة السياح في بلادنا . جميع الصحف الايطالية ستكتب بدون شك عن بلادنا وزيارة الفوج بسبب وجود ميريلا بينهم .. وبالطبع ستكون كل كتاباتها دعاية غير مباشرة لبلادنا .. ان من بين أعضاء الفوج السياحي عدد من الصحفيين حضروا ليكتبوا انطباعاتهم عن الرحلة .. وكان للمجهود الكبير الذي قام به التليفزيون العربي وما قدمه رجال السياحة تنفيذا لتوجيهات الدكتور حاتم وزير الدولة واهتمام محافظ قنا أثر جميل في النفوس الجميع .

جلال دويدار

سندريلا .. ميريلا والماسكو عند وصولها الى مطار الاقصر بين محافظ قنا ورئيس مجلس مدينة الاقصر والاطفال وباقات الزهور

الدكتور حسن بكري كبير مفتشي آثار مصر العليا يشرح لسندريلا بعض الآثار في معبد الكرنك ..

مع الناس في كل مكان

السيد حسين الشافعي يخطب في أبناء بلده ـ طنطا ـ ومن حوله جلس السادة الوزراء والسيد والد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية ..

● عشت أول أيام الأسبوع الماضي في مدينة طنطا عروس الدنيا .. ورأيت الآلاف من المواطنين يخرجون لاستقبال أحد أبناء طنطا الأبرار .. السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية .. سمعتهم يهتفون من أعماق قلوبهم .. مرحب .. مرحبا يابن بلدنا!.. أحست بنفس الشعور الذي يمكن أن يغمر أي إنسان وهو يقف بين أبناء بلده يستقبل أحد أبطالها .. كان مع حسين الشافعي السادة الوزراء عبد العزيز السيد، والسيد يوسف، ونجيب حشاد، والدكتور النبوي المهندس ..

عمر زعلان
محافظ الغربية ..

● يبدو أن الحقوق التي حرمت منها المرأة طوال السنين الماضية قد انقلبت إلى العكس تماما .. برزت هذه الظاهرة جدا في الجامعة، أكبر مركز ثقافي في الدولة .. فقد فازت في الأسبوع الماضي الدكتورة سهير القلماوي على كل الأساتذة من الرجال .. وفازت بالمرتبة الثانية الأستاذة أبسلوس وبعدها جاء دور الدكتور أيوب ظاهر عميد كلية طب الأسنان .. وكذلك جاءت النتيجة بالنسبة لانتخابات الطلبة .. فقد فازت فريدة عبد المطلب من كلية الآداب بـ ١٣٦٥ صوتا .. ومن بعدها جاءت ليلى سيبوني وفاز بالمركز الثالث طالب .. والفرق بين الفائزة الأولى والفائز الثالث أكثر من ٥٠٠ صوت .. وكذلك في كلية التجارة اكتسحت سوزان طه تونى جميع الطلبة المرشحين .. وهكذا!..

فريدة
عبد المطلب

● طار الدكتور علي أبو الوفا طبيب التجميل العربي هو والسيدة حرمه إلى بغداد لحضور مؤتمر الأطباء الذي يعقد هناك بعد أيام .. الدكتور علي يحمل بين يديه بحثا عن جراحة التجميل وأثرها على الوجوه .. وتفصيلات كثيرة عن تجميل الوجه مباشر، وزيارة بغداد، بالذات، التي تصيب كل أبناء وبنات العراق لتنجح لهم تشوههم أثناء طفولتهم لبعض الجرائم التي تتزايد في مناطق الملح!..

سوزان
طه تونى

● اضطرت إلى إغلاق جهاز التليفزيون في سهرة الخميس الماضي بعد عشر دقائق من بداية المسرحية التي قدمتها فرقة إسماعيل يس .. السبب أنه في دقيقة واحدة استطاع أن يحصم مؤلف المسرحية بين أسفل ثلاث شتائم تعرفها!!..

طارق فوده

على مائدة الإفطار، وفي انتظار المدفع جلس نائب الرئيس بين باقي الضيوف .. بينما كان السيد عمر زعلان محافظ الغربية يتفقد الضيوف ..

توزيع فساتين العيد على الأطفال سبق الإفطار .. ثم التوزيع في مركز تحسين الصحة .. ظهر الوزير السيد يوسف والمحافظ عمر زعلان إلى جوار السيد حسين الشافعي نائب الرئيس ..

هدية العيد

فساتين لبنات طنطا اليتيمات

استقبلت مدينة طنطا في أول أيام الأسبوع الماضي ابنها السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية .. خرج الآلاف من الناس لاستقباله على طول الطريق .. كما خرج السيد عمر زعلان محافظ الغربية لاستقباله على الطريق بين طنطا والاسكندرية ليصحبه حتى يصل إلى المدينة .. كما كان في صحبته السادة الوزراء عبد العزيز السيد والسيد يوسف ونجيب حشاد والدكتور النبوي المهندس ..

كان المفروض أن يبقى السيد حسين الشافعي في بيت المحافظ حتى موعد الإفطار .. ولكن جمعية تحسين الصحة بطنطا طلبت إليه أن يذهب إليها فورا لتوزيع هدية العيد على الأطفال اليتامى .. طلب حسين الشافعي أن يمهلوه ربع ساعة حتى يصل العصر .. وبعد عشرين دقيقة تماما كان نائب الرئيس قد وصل إليهم بالفعل .. ووزع الهدية .. ملابس للفقراء واليتامى من الأطفال .. وعندما انتهى التوزيع كان مدفع الإفطار يوشك أن ينطلق .. فانتقل إلى نادي طنطا الرياضي حيث تناول حسين الشافعي والوزراء الإفطار بين أفراد الشعب، ووقف عمر زعلان بنفسه يخدم على الحاضرين .. ثم استأذن نائب الرئيس مرة أخرى لصلاة المغرب والعشاء .. ثم عاد إلى المدعوين الذين كانوا في انتظاره في مسرح البلدية.

وقدم السيد رئيس مجلس المدينة المحافظ إلى الحاضرين ثم السيد يوسف وزير التربية ثم ابن طنطا السيد حسين الشافعي الذي ألقى كلمة استمرت ساعة كاملة هز فيها مشاعر كل الموجودين ..

وفي ختام الكلمة طلب من الحاضرين أن يبتهلوا إلى الله ليساند الرئيس جمال عبد الناصر .. ثم طلب اليوم مرة أخرى أن يكون اجتماعه بأبناء طنطا في مثل هذا اليوم من كل عام.

الدكتور علي
أبو الوفا
وحرمه
وأولادهم!

السيدة زينات الجداوي وحولها اطفال فرع المؤسسة بحي الاميرية ..

افتتاح أول سوق

في السادس عشر من شهر مارس الحالي ، يفتتح في فندق سميراميس اول سوق خيرية للجنة عيد الأم .. تشرف على السوق السيدة زينات الجداوي رئيسة الجمعية ، وتعرض فيها اعمال الامهات من الاعضاء ، اللاتي تبرعن بعملهن في اوقات فراغهن ، وكذلك منتجات الامهات الدريات ..

وبالنسبة لهؤلاء الامهات الدريات فقد تم تدريبهن في مراكز التدريب المختلفة التي تشرف عليها جمعية مؤسسة عيد الأم التي انبثقت من لجنة عيد الأم التي تم انشاؤها عام ١٩٥٦ ..

ومهمة هذه الجمعية تنحصر في :

- القيام برعاية الامهات الحاجات للرعاية بتوفير وسائل الخدمة لهن ونشر الوعي الاجتماعي للاهتمام بالامومة بصفة عامة ، وذلك عن طريق الصحافة والمحاضرات والنشرات والاذاعات الى غير ذلك من وسائل الاعلام المختلفة .

- انشاء مركز تأهيل مهني ودار حضانة ..

- تقديم المساعدات المالية والمعنوية للامهات في حالة الفقر والمرض والطلاق والكوارث الفجائية ..

- انشاء مشاغل في الاحياء لتدريب الامهات الفقيرات او اللاتي فقدن ازواجهن على العمل المنتج حتى يستطعن كسب قوتهن بطريق شريف مما يؤدي الى تدعيم دخل الاسرة ..

السيد عبد الخالق الطريس والسيدة قرينته يستقبلان الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية والسيدة حرمه ..

اثنتان من المدعوات في الحفل

سيحتل السوق الخيري الذي يفتتح يوم ١٦ مارس القادم بكل هذه الاشياء ..

حمدية عبد الله ، احدى الامهات التي سيتم تعيينها مدرسة بالفرع ..

خيري للأمهات المدربات

تعليم القراءة والكتابة من أهم الاشياء التي يهتم بها .

لكل فصل بين أبناء الامهات العاملات مدرسة خاصة يعتادها الاطفال ..

ـ انشاء مستوصفات في الاحيـــاء لخدمة الام في حالات الحمل والوضع والمرض ..

ـ انشاء مكتب لبحث حالات الاسر المتداعية التي دب الخلاف فيها بين الزوج والزوجة وبحث اسباب ذلك والعمل على تقديم المساعدات المادية والمعنوية والنصائح حتى يمكن تدعيم الاسرة ..

.. الخ ...

وقد فكرت الجمعية في اولاد الامهات المنتسبات للمركز وكيف ستتركهن امهاتهن دون رعاية في البيت فتقرر انشاء دور لحضانة الاولاد حتى توفر الرعاية الاجتماعية لهن اثناء وجود امهاتهن في التدريب وحتى تواظب الامهات على هذا التدريب ..

ويتكون الجهاز الفني والاداري بكل مركز من اخصائية اجتماعية ذات مؤهل عال ، ومشرفة خياطة ، ومشرفة لحضانة او اكثر حسب عدد الفصول ـ ومدرسة تريكو الماكينة ومدرسة لاشـــغال النول ..

وقد تم حتى الآن افتتاح فرع للجمعية في مظلوم انتقل بعد ذلك الى زينهم .. وفرع آخر في الاميرية وفرع ثالث في شبرا .. ومتوسط ما يستقبله كل مركز من هذه المراكز حوالي ٦٠ اما عـــدا اطفالهن ..

فتاتان من المغرب حضرن الحفل

عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالقاهرة يهنئ العروس ، سكرتيرته ..

سفارة المغرب تحتفل بعيد جلوس الملك حسن

احتفلت سفارة المغرب في القاهرة في الاسبوع الماضي بأول عيد لجلوس الملك الحسن الثاني على عرش المغرب .. اقيم الاحتفال في فندق سميراميس .. تناول المدعوون فطـــورهم .. كان من اول الحاضرين الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية والسيد عبد الخالق حســونة الامين العام لجامعة الدول العربية .. ومجموعة كبيرة من رجال الســلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .. تناول المدعوون طعام الفطور .. واســـتمر الحفل اكثر من ثلاث ساعات ..

وفي نفس الوقت ، كان هناك مناسبة احتفل بها اعضاء الســفارة المغربية في نادي الضباط بمصر الجديدة .. فقد تمت خطبة الآنسة موندا جمين ســكرتيرة السيد عبد الخالق الطريس ســـفير المغرب الى الدكتور عادل فهمي بشاي الطبيب بقسم الجـــراحة بمستشفى هليوبوليس .. سيتم زفاف العروســين في شهر ابريل القادم بعد ان يعدا عش الزوجية الجديد ، ثم يطيرا الى مرسى مطروح لقضاء شهر العسل ! ..

حرم اللواء سعد الدين سالم وكريمتاها نادية وناهد

حرم الدكتور محمد عوض محمد وكريمتها ملك ..

حرم المهندس عبد الوهاب تومى وكريمتها .

البنات مسألة مقلقة !

لم يعد انجاب البنات مسألة مقلقة بالنسبة للعائلات العربية .. فقد حدث تغير ثوري في مجتمعنا هذا الذي نعيش فيه .. لم تعد الفتاة عبئا على اسرتها تقبع في بيتها لانتظار العريس الذي يأتي لينفق عليها هي واولادها ..

وانما تغيرت المسألة تغيرا جذريا .. فتغير تعليم الفتاة اساسا واصبح عليها ان تعد مستقبلها على انها ستكون ربة بيت وعاملة ..

وقد انعكست هذه الثورة في حياة الامهات اللاتي كبر اولادهن وبناتهن فاخذن يبحثن عن وظائف لتشغل ايامهن ، او حتى انصاف ايامهن .. سواء كانت هذه الاعمال والوظائف داخل البيوت او خارجها .. والغرض من ذلك كله ، شغل النفس .. وزيادة الدخل مما يساعد على شراء كل ما يحتجن اليه .. وشعور جديد بالحرية التي تحصل عليها كل امرأة عاملة .. الى جانب انها تجد ان منزل الزوجين العاملين اكثر نظاما واقل تعرضا للخلافات والمشاجرات . والملحوظ فعلا ان المرأة التي تعمل ، تحاول ان تعوض غيابها عن المنزل بمضاعفة مجهوداتها في رعاية وتدبير شئون زوجها واولادها .. فاذا اراد الزوج تجنب الخلافات وكيل الاتهامات والغيرة على زوجته فقد حان الوقت الذي يبحث فيه عن عمل نصف اليوم لزوجته ..

وفي استجوابي لبعض الامهات اللاتي يهمهن مستقبل بناتهن ، قالت لي احدى الامهات وهي حرم الدكتور محمد عوض محمد مدير اليونسكو ، وهي تعمل مدرسة لتاريخ اللغة الانجليزية قالت :

ـ لم تعد الام اليوم تتعجل في زواج ابنتها ، بعد تغيرت معالم التقاليد التي تقضي بان : « تكون جميلة للتزوج » .. وسادت روح الثقافة والتزود بالعلم لضمان مستقبل باهر مأمون ..

وقالت ام اخرى هي حرم المهندس عبد الوهاب تومى :

ـ ان الزواج لم يعد اليوم هو الحل الوحيد .. فبناتنا يجب عليهن السعي بالعمل والكسب المشروع .. ونحن بذلك نضمن لبناتنا مستقبلا احسن .

وقالت ام ثالثة هي حرم اللواء سعد الدين سالم :

ـ اننا نحن الامهات نريد مزيدا من العلم لبناتنا حتى يبلغن الهدف والمستقبل المرضي ..

وابنة اللواء سعد الدين سالم الاولى اسمها ناهد وهي تعمل مساعدة لغير المتخصصين في هيلتون . وشقيقتها نادية سكرتيرة في احدى شركات الطيران وقد ثبت الفتيات اليوم العمل الذي يرتضين العاملات . والفنادق والمحلات التجارية زاخرة بمثل هؤلاء البنات ..

ولم احصل بعد على رأي الازواج الذين لا تعمل زوجاتهم عن مدى تشجيع زوجاتهن على العمل الخارجي الى جانب عملهن في البيت ..

عزيزة ثابت

سمعت

× لجنة عيد الام تلقت مجموعة من الهدايا المختلفة من مجموعة كبيرة من دول العالم .. على رأسها اليابان التي ارسلت مجموعة لا بأس بها من العرائس ولعب الاطفال وقطع الديكور الصغيرة . ستعرض كل هذه الاشياء للبيع في السوق الخيرية التي تقام في السادس عشر من هذا الشهر ..

× **محمود نخري** واربعون عضوا من اعضاء النادي الاهلي يقضون ليلة الجمعة القادم في الحين الساحة على شاطيء البحر الاحمر ..

× **زكي امين** السكرتير الثاني بوزارة الخارجية ، عاد امس من المانيا الغربية حيث اجري هناك عملية جراحية في النيه تمت بنجاح .

× **الدكتور فؤاد الشريف** رئيس مجلس ادارة المعهد القومي للادارة العليا يدرس الآن هو ومجموعة من اساتذة المعهد احدث الوسائل لتقوية المعهد وبرامجه ، وتحسين هذه البرامج ، واعداد الاساتذة المصريين اعدادا كاملا .

× وصل امس الى القاهرة ٢٥ طالبا وطلبة رياضيين من جامعة ميونيخ بالمانيا الغربية وذلك للاشتراك في مجموعة من المباريات الرياضية مع ٢٥ آخرين من جامعة عين شمس ..

× وصل منذ يومين ١٥٠٠ شاب وفتاة لبنانية ، وذلك للتجديد بيعتهم للرئيس جمال عبد الناصر على عادة اهل جبال منذ قيام الجمهورية العربية المتحدة ..

× **كتاب مناهج البحث في علم النفس** ـ الجزء الثاني الذي اشرف على تأليفه في امريكا « ت . اندروز » ـ صدر بالعربية واشرف على ترجمته **الدكتور يوسف مراد** . اشترك فيه الدكاترة **صبري جرجس ومختار حمزة وعماد الدين اسماعيل وكمال دسوقي وسمير مراد** .. ويبلغ حجم الكتاب بجزئيه باللغة العربية ١٠٣٦ صفحة ! ..

× **الدكتور محمد رائف شيرين** طبيب الاسنان يطير الى كولونيا في اوائل يوليه القادم لحضور مؤتمر طب الاسنان الذي يعقد هناك ..

× **السيدة روحية عبد العزيز** حرم الدكتور محفوظ غانم وصاحبة بيت الطالبات الوافدات بعنبل الروضة تركت طالبات البيت بلا نور ولا طعام .. السبب ان ميزانية البيت انتهت قبل الاوان .

× **انصاف زهران وعايدة عبد الفتاح** بطلتا سباحة المسافات الطويلة والفاضلتان الخطيرتان لسهير عبد الباقي تستعدان الآن لنيل بطولة القاهرة لمسافات الطويلة في نهاية الشهر الحالي ..

× **منيرة فؤاد** بطلة الجمهورية في سباحة المسافات القصيرة تبدأ في دراسة القادم ! ..

● حضرت الى كندا هذا الاسبوع دبلة خطبة مكتوب عليها الحروف الاول من اسم العروس « م . ا » . وتسلم الدبلة العريس فيروز سليم الذي يدرس في جامعة انتاريو بكندا ويحضر للدكتوراه في ادارة الاعمال . وقبل ذلك بيومين تلقت العروس « ملكه » كريمة الدكتور القيسوني وزير الاقتصاد دبلة من العريس وصلت مع احد الاصدقاء بالطائرة .. وهكذا تمت الخطبة بين العروسين بالرغم من الآف الاميال الطويلة التي تبعد بينهما والعريس ابن اخت القيسوني التي نابت عنه في مراسم الخطبة .

وفي هذا الاسبوع ايضا سيطير الى كندا فيلم سينمائي يحمل للعريس كل ما دار خلال حفلة الخطبة التي تمت في منزل وزير الاقتصاد بمصر الجديدة .

هذه السويدية عمرها ٧٧ سنة

ولها ٤ أبناء.. ٣ في السويد وواحد في البرازيل

و ٥٠٠ في القاهرة!

ارسل اليها ابنها من السويد يتوسل : عودى يا اماه .. ان السن قد تقدمت بك انا في حاجة الى دفء حنانك .. قبل ان يذهب عنا حنانك الحلو الى الابد . ان شقيقتى تبكيان ليل نهار .. انهما - مثلى - في حاجة الى حنانك .

وردت مدام بير كسترالد (٧٧ سنة) على ابنها تقول : انتم بالسويد اقل في حاجة الى حنانى .. واعلم ان شقيقتيك يبكيان .. ولكنى اتوسط من يحتاجون لحنانى اكثر منكم .

وارسل الابن يقول : **يا امى نحن الثلاثة نفتقدك حقا . ان العمر بلغ معك المدى . تعالى بيننا وسوف تجدين كل رعاية لشيخوختك الغالية .**

وردت مسز بير كسترالد : (ابنائى انكم تفتقدوننى بالاذى .. انكم ثلاثة . واخوكم الآخر في البرازيل .. انى افضل ان يفتقدنى ابنائى الاربعة على ان يفتقدنى ابنائى الـ ٥٠٠ .. ان لى ٥٠٠ ابن سواكم . هل اتركهم من اجلكم .. انى احبكم بكل مالى قلب الام من حب .. ولكن لاتكونوا انانيين .. فان اخوتكم الصغار في حاجة الى اكثر منكم .

بالتماسهم في القرار الذى رسمهم ليعذبانا .. وبالسعادة عندما استطيع ان امنحهم حنانا .. وبسمات على الشفاه

ما هو السر ؟

ان مسز بير كسترالد - المشهورة بماما - لم يعرف سر عجيب لم يستطع ان يعرفه احد .

(ماما) هي مديرة مدينة تحسين الصحة بالهرم .. الجنة الخضراء الرائعة التى تضم اطفال المصدورين الذين خطف السل منهم اباءهم او امهاتهم ودخلوا المصحات .. وبعض هؤلاء الاطفال عمرهم شهور .. والبعض الآخر عمره سنوات قليلة ..

وكل يوم يحدث شيء غريب في مدينة تحسين الصحة ..

تدخل مجموعة جديدة من الاطفال الصغار .. يبدو على الطفل في بكاء لغرابة المكان الجديد بالنسبة .. او رضيع عمره شهور قليلة بعد ان انتزعه المرض من احضان امه ..

وتحاول المربيات في المدينة اسكات الطفل حتى يكف عن بكائه .. ولكن دون جدوى .

في المرة الاولى استعانت المربيات بمسز بير كسترالد (ماما) .. دقوا عليها باب الحجرة التى تقيم فيها داخل مدينة تحسين الصحة .. وخرجت الام العجوز الطيبة تفتح الباب وعيناها نصف مغمضتين .. ولم تحتمل ان ترى امامها رضيعا يصرخ .. تناولته - بلاكلمة - في رفق وحنان من بين يدى المربية التى تركته في امر صراخه . وفجأة سكت الطفل ..

نام نوما هادئا وعميقا في حضنها الحانى حتى الصباح ..

وتكررت حكاية الاطفال الذين يصرخون ويبكون عندما يفدون الى المدينة لاول مرة ..

وتكرر دق الباب على (ماما) في منتصف الليل ..

وتكرر المشهد .. كل طفل .. وكل رضيع كان دائما يكف عن البكاء عندما يحس باحضانها الحانية ..

أمنيتنا في الحياة
أن تختفي جمعية
تحسين الصحة
من الوجود !

واصبحت (ماما) تسهر الى جوار كل صغير وهى تضمه الى احضانها في حنان عجيب ..

واصبحت الحكاية - بعد مدة تجارب عديدة معروفة في المدينة : كل واحد جديد من الاطفال يتجه الى حجرة ماما رأسا ليكف عن الصراخ والبكاء في الليلة الاولى

فلسفة الحنان

ان (ماما) الطيبة لها فلسفة خيرة في الحنان ..

انها رغم شيخوختها تقطع المدينة الضخمة - مدينة تحسين الصحة - ذهابا وايابا طول النهار .. مرة تدخل المدرسة الابتدائية التى يتعلم فيها ابناء المرضى .. ومرة تدخل عنبر الحضانة .. ويوم تدخل المدرسة التجارية للبنات .. ومرة تدخل المشاغل ومصانع النسيج وورش الصناعية .. وتظل تجوب المدينة التى تبلغ مساحتها ٣٦ فدانا .. وعلى شفتيها حلوة تطالع بها كل من تقابله من الاطفال والاولاد والزوجات الذين تأويهم المدينة وتضع لهم برامج التعليم والتأهيل بعد ان فقدوا العائل في دوامة السل .

وقالوا لها : يا ماما .. ان كل شيء يمضى على مايرام في كل انحاء المدينة .. لاتنهكى نفسك بالتجول كل يوم على هذه الصورة .

وقالت (ماما) للموظفين : انى اتجول لاكتشف خطأ .. انى افتقد اولادى في ساعات العمل .. انى لست مديرة هنا على كنبة الادارة يحمل معناها شيئا من الصلابة والحزم .. انى ام .. ام لكم جميعا .. ان الحب يمكن ان يسير كل عمل على الوجه الاكمل اكثر مما تسيره السلطة والتكشيرة والتخويف .

قالوا لها : ولكن صحتك يا ماما .. انك تمشين كل يوم في طول المدينة وعرضها وهذا ارهاق لك ..

قالت : عندما تحب الام فانها لاتشعر بالارهاق .. ان الامومة وظيفة شاقة ، وكل ام لاتشعر ابدا بهذا التعب لان حب الام يمنع منها الاحساس بالتعب .. ان هؤلاء الاطفال والاولاد والبنات يحسون الجوع الى الحنان .. لايكفى ان نعلمهم ونربيهم ونؤهلهم للخروج الى ميدان الحياة .. بل يجب ان نشعرهم بدفء الحنان كذلك .. ان الحنان مهم جدا ..

فعندما تمنح انسانا حنانك فانت تشعره بانه انسان ذو قيمة بالنسبة اليك .. تشعره باهميته كانسان .. تشعره بانه مطلوب وانك في حاجة اليه .. انى لا ادخل المنابر والورش لافتقد اعمال اولادى .. بل لافتقد ابتساماتهم وقلوبهم الصغيرة الحلوة الجائعة - دائما - الى الحنان .. انى اريد ان اشعرهم - في ساعات العمل الجافة بان امهم الى جوارهم لتمنحهم جرعات الحنان .

وفشلت كل الطرق في اقناع الام الطيبة بان تكف عن التجول في المدينة الضخمة حرصا على صحتها .

غير معقول

وبنفس هذه الفلسفة واجهت (ماما) احدى موظفات المدينة عندما فتحت الموظفة فمها دهشة وهى تقول : غير معقول .

لقد دخلت الموظفة حجرتها في الصباح فوجدتها تحمل طفلا رضيعا على صدرها .. عمره تسعة شهور مصابا بالتهاب رئوى .. كانت تروح وتجىء به في حجرتها .. ومن وقت لآخر كانت (ماما) تنفذ التعليمات الخاصة بالطبيب الذى فحصه .. ثم تعود لتحمله من جديد بين احضانها وفى هذا اليوم لزمت ماما غرفتها طوال النهار ..

وبعد تسع ساعات .. في الساعة السادسة مساء . دخلت الموظفة غرفة ماما . لتجدها لا تزال تحمل الطفل الرضيع فوق صدرها وهى تروح وتجىء به ..

وشهقت الموظفة . ونسيت فيها دهشة ولكن (ماما) ابتسمت في وجهها وهى تقول لها : كلا تدهشى !

قالت الموظفة : اعتقد لكى انك في منتهى الارهاق لك .. لماذا لا تضعيه في الفراش وتلاحظيه ؟

قالت ماما : لان هذا لا يكفى لكى يشفى .. انت تتصورين انه رضيع ولا يحس .. ابدا .. ان اهم علاقة يحس بها الطفل هي علاقته بامه .. وام هذا الطفل مريضة افترسها السل .. وهو الان يفتقدها في مرضه بالالتهاب الرئوى وحتى في غير المرض .. ان امه لازمة له الان لكى يشفى .. امه - لو كانت موجودة - لاحتضنته كما احتضنه الاطول الوقت .. وهذا يساعد على شفائه .. هذا يشعره بانه مطلوب .. بان امه موجودة وفى حاجة اليه .. احساس غريزى يساعده على قهر المرض وانتصار الحياة .

طلبات بالوشوشة

ان مسز بير كسترالد الشهيرة بماما اصبحت معبودة الاطفال والاولاد والبنات .. وحتى الكبار في مدينة تحسين الصحة

لقد نسى الجميع انها مديرة المدينة .. وتضحك (ماما) الطيبة وهى تقول ان الحب خير احسن مدير في الدنيا .. الاطفال يسرعون اليها في لهفة .. يتهافتون حولها كما يتهافت النمل حول قطعة السكر .. طفل يتعلق بذراعيها .. وطفل بالذراع الآخر .. وكانت ترتمى بين احضانها .. وتجلس في النهاية بينهم .. وتبدأ طلباتهم الخاصة كما يحدث مع كل ام .. واطفالها واحد يوشوشها في اذنها .. والآخر يطالبها بالوفاء بوعدها .. وتنفق (ماما) مرتبها من الجمعية على اولادها وطلبات اولادها كل شهر ..

ان ماما تتقاضى ٣٥ جنيها كل شهر .. ولكنها لم تخرج من المدينة ابدا .. لم تشتر لنفسها شيئا .. اى شيء .. لم تشتر لنفسها فستانا واحدا .. كل مرتبها تنفقه على الطلبات الخاصة لاولادها .

امنيتى : اختفاء الجمعية

وعندما اقتربت من (ماما) وتطلعت الى ملامح وجهها الطيب احسست بجاذبية الحنان الجارفة التى تنبع من وجهها فان الحنان موهبة .. او هكذا احسست وانا اواجه ابتسامتها الحلوة .

قالت لى ماما : انتم شعب عظيم .. انتم الذين صنعتم هذا كله .. هذه المدينة الضخمة بخضرتها وشمسها وهوائها صنعها كل واحد منكم بقرش القرية في صندوق التبرعات لجمعية تحسين الصحة .. انى سعيدة ان ارى هذه الجمعية وهى تبدأ فكرة انسانية بسيطين قرشا منذ ٢٥ سنة .. وتصل الى هذا الشكل بفضل التآخى الاجتماعى ، انكم شعب متحضر وعظيم ، فان التآخى الاجتماعى علامة مميزة للحضارة .. لقد جئت من السويد وعمرى ٣٢ سنة واصبحتم بلادكم ٤٥ سنة .. ولقد كافحنا السل في بلادنا

بالتآخى الاجتماعى ، بالتضامن ، بنشاط الهيئات ومساندة الشعب .. والرعاية بالخدمات الهائلة التى اتاحتم الفرصة

لجمعية تحسين الصحة ان تقدمها الى الاسر التى نكبت بالسل .. ان جهاد جمعية تحسين الصحة في الواقع هو في الحقيقة جهاد هذا الشعب في التآخى الاجتماعى .

قلت لها : الا تنوين العودة الى اولادك في السويد ؟

قالت : لا يمكن ان افضل اربعة ابناء في السويد على مئات الابناء هنا .. هذا غير منطقى .. ان حبى لهؤلاء الابناء الذين يمرحون امامك لا يقل عن حبى لابنائى هناك . قلت لها : وما هى امنيتك لجمعية تحسين الصحة في يوبيلها الفضى ؟

قالت : الا يأتى اليوم الذى تحتفل فيه بيوبيلها الذهبى .

ان تختفى الجمعية بعد ٢٥ سنة .

قلت لها في دهشة : كيف تتمنين هذه الامنية ؟

قالت : ان معنى هذه الامنية انى اتمنى اختفاء السل من بلادكم العزيزة .

ملكة الأردن السابقة تبكى فى جنة الأطفال

فوجئت ماما سميحة بدينا عبد الحميد ملكة الأردن السابقة تدخل الاستوديو الذي يسجل فيه برنامج جنة الأطفال .. كانت ملكة الأردن السابقة في زيارة لاستوديوهات التليفزيون بدعوة من سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون .. طلبت رؤية الأطفال الذين يقومون بالتمثيل .. كان الأطفال في سعادة حول دينا فقبلتهم واحدا واحدا .. ووقفت لتتحدث معهم .. وعندما خرجت الملكة السابقة من جنة الأطفال كانت الدموع تلمع في عينيها .. وكانت زيارتها للتليفزيون وافق عيد ميلاد ابنتها عالية التي أتمت ست سنوات في [illegible] والتي مضى على والدتها أربع سنوات ونصف منذ آخر مرة رأتها

شرويت شافعي مخرجة برنامج « من صفحات التاريخ » و « الفن الشعبي » و « مع الفن تشرح للمصور الذي صحبها في رحلتها الى بلاد النوبة والى بعض الآثار التي سوف تظهر على شاشة التليفزيون

احدى الرقصات الشعبية التي سجلتها بعثة التليفزيون في بلاد النوبة

دينا عبد الحميد .. ملكة الاردن السابقة يوم عيد ميلاد ابنتها عالية وقد جلست في تأثر وحولها أطفال « الجنة » في التليفزيون

اختراعاتك الجديدة في مجلة التليفزيون

سوف تقدم مجلة التليفزيون صفحة كاملة من المخترعين الشبان الذين لا يجدون فرصة لتقديم اختراعاتهم للمسئولين .. وسوف تمكنهم المجلة من مناقشة أساتذة الجامعة وكبار المسئولين في قيمة هذه الاختراعات ... سوف تقدم مجلة التليفزيون في صفحتها القادمة مهندسين مصريين شقيقين تلقيا علومهما في ألمانيا وقاما بعمل أول سيارة سباق مصرية

وتتكلف أي سيارة سباق في العالم مبلغا لا يقل عن تسعة آلاف جنيه .. أما السيارة [illegible] التي صنعها المهندسان المصريان [illegible] فلم تتكلف سوى تسعمائة جنيه [illegible] اختراع جديد قال كلا من [illegible] غالب [illegible] أحمد رئيس تحريرها في [illegible]

رقصات من النوبة فى التليفزيون!

سافرت فيولا يس مقدمة برنامج « مع الفن » وشرويت شافعي مخرجة البرنامج الى الاسكندرية لتسجل للتليفزيون لقطات الفنان السكندري المعروف سيف وانلي وهو يقوم برسم راقصات الباليه الروسيات أثناء تقديمهن رقصاتهن على أحد مسارح الاسكندرية .. والمعروف أن سيف وانلي مشهور بلوحاته من رقصات الباليه بالذات ... وليست هذه هي المرة الأولى التي تسافر فيها كل من فيولا وشرويت لتسجيل لقطات لبرامجهما .. فقد عادتا منذ أقل من شهر من رحلة استغرقت ثلاثة أسابيع الى بلاد النوبة سجلتا فيها أكثر من خمسة عشر برنامجا لكل من برنامج « مع الفن » و « الفن الشعبي » و « من صفحات التاريخ » ... وقد سجلتا في هذه الرحلة جميع الآثار التي سوف تغمرها مياه السد العالي ... وجميع ألوان الفنون الشعبية الموجودة في بلاد النوبة .. من رقص الى أغان .. الى معابد .. والغريب أن فيولا وشرويت قد اكتشفتا بعد هذه الرحلة أن الرسوم التجريدية الحديثة التي تثير ضجة كبيرة في جميع أنحاء العالم يعرفها أبناء النوبة من زمن بعيد ويرسمونها على حيطان منازلهم بألوان زاهية جميلة تشبه ألوان معابد قدماء المصريين ... وسوف تعرض هذه الرسوم في البرامج القادمة « من الفن الشعبي » .

هـذا رأيي ..

لست أدري لماذا يغلب على تمثيلياتنا التليفزيونية طابع الحزن والأسى ؟ .. مثلا حاولت خلال الشهر الماضي كله أن أشاهد تمثيلية واحدة ضاحكة فلم أجد .. في نفس الوقت الذي يقدم لنا فيه التليفزيون العربي مجموعة من التمثيليات بل من المسلسلات التليفزيونية الأجنبية المرحة مثل « احب لوسي » و « دوبي جوليس » وغالبها حياة مرحة « وصوني » وجود [illegible] وغيرها .. وكلها تحظى باعجاب الناس [illegible] الى بيوتهم وأعتقد

التليفزيون في حاجة أكثر من السينما والمسرح [illegible] وعلى هذا تمثيلياته [illegible] من الأفضل أن [illegible] حالسون في بيوتهم [illegible] ما يسرهم ويضحكهم لا ما يخطر ببال كتابنا من مآسي وهموم مفتعلة .. التي أتمنى أن افتح التليفزيون مرة لأشاهد مسلسلة ضاحكة واحدة بجانب تلك المسلسلات الحزينة التي يكفي اسمها وحده لالقاء الخوف والأسى في القلوب من أمثال « الكأس المسموم » و « شيطان في الجنة » !

حسن شاه

كوثر هيكل تحولت من اعداد البرامج للتليفزيون الى تأليف التمثيليات

منير مراد .. يستعد لتقديم برنامج « انت مين ؟ » في صورته الجديدة

انت مين ؟

في الحلقة التي تذاع مساء أول أيام العيد (اليوم) من برنامج انت مين سوف يفاجأ المشاهدون في آخر البرنامج بالنجم محسن سرحان وهو يحيي في كلمات تنبض بالتأثر كل الذين ساهموا في انجاح هذا البرنامج الذي استمر عرضه لأكثر من سنة كاملة .. وسوف يوجه سرحان تحيته على وجه الخصوص الى كوثر هيكل التي قامت باعداد البرنامج كل هذه المدة والى محمود شريف وابراهيم الشقنقيري اللذين قاما باخراجه ..

وهذه التحية التي سوف تبدو غير مفهومة لكثير من المشاهدين سببها أن هذه هي المرة الأخيرة التي سوف يقدم فيها محسن سرحان برنامج انت مين .. وبعدها سوف يتوقف البرنامج شهرا على الأقل لادخال تعديلات في طريقة اخراجه .

وتعتبر كوثر هيكل هذه التعديلات سرا لا تريد أن تذيعه حتى تفاجئ به المشاهدين .. وتكتفي بأن تعلن أن منير مراد سوف يقوم [illegible] في الغالب هو النجم الجديد الذي سيقوم بتقديم البرنامج في صورته الجديدة .. وأن حسين كمال هو الذي سيقوم باخراج حلقاته الأولى .. وأن طريقة الاخراج الجديدة سوف تجعل مشاهدي التليفزيون يعرفون عمل الشخص المطلوب الاهتداء الى مهنته منذ لحظة ظهوره أمام لجنة التحكيم .. سوف تظهر صورة صاحب المهنة على الشاشة وهو يقوم بعمله في الوقت الذي يحاول فيه أعضاء اللجنة التي تتكون عادة من بعض الشخصيات المعروفة معرفة هذا العمل عن طريق توجيه الأسئلة اليه ... وبذلك سوف يكون لدى جمهور المشاهدين فرصة أكبر للتسلية لأنهم سيكونون على علم بمدى اقتراب أعضاء اللجنة أو بعدهم عن حقيقة مهنة الشخص الموجود أمامهم .

وكوثر هيكل الصحفية السابقة وصاحبة البرنامج الناجح « انت مين » تعيش هذه الأيام في دوامة من الحركة .. انها تستعد لاعداد برنامجها في شكله الجديد وفي نفس الوقت تستعد لاعداد برنامج جديد اسمه وخمنوا معناه .. والبرنامج عبارة عن تمثيلية قصيرة بها أربع لقطات قد تكون في الحوار أو في الديكور أو في منطق القصة أو في التمثيل .. وعلى المشاهدين أن يكتشفوا هذه الغلطات الأربع .. وسوف يمنح الفائزون جوائز كبيرة ... وفي نفس الوقت تستعد كوثر لترى اسمها مكتوبا على الشاشة الصغيرة بعد أن تحولت من مجرد معدة للبرامج الى مؤلفة لتمثيليات تليفزيونية

فقد اختار المخرج « حسين كمال » احدى قصص كوثر هيكل التي نشرت في مجلة « الحياة » وغير اسمها من « الحب الكبير » الى « لن تحيا به » وبدأ في اعدادها لشاشة التليفزيون .. بل بدأ أبطال التمثيلية وهم سهير البابلي وزوزو نبيل ومحمود عزمي في عمل بروفات التمثيلية .

ويقول حسين كمال وهو مخرج تمثيليات « المنزل » و « النحل » و « رنين » التي اختيرت لتعرض في مهرجان مونت كارلو العالمي للتليفزيون انه اختار قصة كوثر هيكل لأن فكرتها جديدة .. ولأن كوثر تمسك بالقلم لتكتب الحروف والكلمات والأفكار في حساسية ورقة شديدتين .. ولأن كوثر غيرها بالتليفزيون تعرف أكثر من غيرها طريقة كتابة تمثيليات التليفزيون

"الرمال الناعمة" فى مأزق بسبب الحمل!

فاتن الشوباشي بطلة التمثيلية المسلسلة « الرمال الناعمة » وجدت نفسها فجأة في مأزق .. السبب أن التمثيلية التي تقوم ببطولتها تقع في أربعين حلقة لم يسجل منها حتى الآن سوى الخمس وعشرين حلقة والى الثمانية عشر حلقة الباقية سوف يستغرق تسجيلها حوالي تسعة أشهر قادمة .. في حين أن الطبيب قد أكد لفاتن أنها في انتظار حادث سعيد وأنها لن تستطيع بعد بضع أشهر أخرى القيام بدور الفتاة الصغيرة الواقعة في حب ابن الجيران كما يحدث في التمثيلية .. اضطرت فاتن أن تطلب رسميا من ثريا حمدان مراقبة برامج المرأة ضرورة تسجيل باقي حلقات التمثيلية في أسرع وقت .. وبالفعل بدأ مخرج الرمال الناعمة في تسجيل حلقتين منها كل أسبوع بدلا من تسجيل حلقة واحدة كل خمسة عشر يوما .. وسوف تسافر فاتن الشوباشي بعد انتهاء تسجيل الرمال الناعمة الى روسيا وأوروبا في صحبة زوجها الشاعر عبد الرحمن الخميسي بعد أن تلقيا دعوة رسمية من أدباء روسيا ومن الشاعر ناظم حكمت الصديق الشخصي لعبد الرحمن الخميسي !

عيد الفطر

بقلم : انور نافع

لو نرسم العيـــد نلاقي كحـك مترصص
ونلاقي عضم الل صـام الشهر .. متقصص
ونلاقي شـعر الهـوانم حـلو ومقصص
ونلاقي خمر .. وخضر ف الشوارع زاد
ونلاقي ناس ف « القرافه » وقاعده بتبصبص !

*

اعيـاد تودع وتيجي بعـدها اعيـاد
تستنى فيهـا العـرايس بعضـها بمعاد
يستنى فيهـا الفقير - جود الغني - لو جاد !
تستنى فيهـا العيـال فستان وزماره
وتلف ليـام وكل الل حصـل .. ينعاد !

*

ليـال لجـل الهنـا سـخرها رب البيت
وكل عام وانت طيب قبـل ما اتوضيت
وكل عام وانت طيب .. بعـد ما صـليت
وكل عام وانت متخانق لـكحك العيـد !
وآدى البشـاير .. وتوك يا قمر هليت

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صـاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

امتحان !

زار احد اطباء الامراض العقلية الذا يعرف حال مريض عنده . حتى يصرح له بمغادرة المستشفى فقال له :

- في يوم الاحد الماضي عندما كنت اسير في الطريق اذا بسيارة تصـدم شخصا وتحطم رأسه . فتقدمت الى اجزاخانة قريبة حيث الصقوا له رأسه الذي انفصل تماما . فهل تصدق هذا ؟

وقال المريض :

- كلا بكل تأكيد يا سيدي .. لان جميع الاجزاخانات لا تفتح ابوابها يوم الاحد !

سوزان عبد اللطيف
مصر الجديدة

جزاء !

اكتشف العلامة ريكتس ميكروب التيفوس . بقي أن تعرف أن ريكتس مات بمرض التيفوس !

محمود رفعت
طب العباسية

غير مهذبين !

قالت احدى السيدات لجارتها :

- هل عرفت اننا سننتقل من هذا الحى ونسكن في وسط راق وبين جـيران مهذبين ؟

- وكذلك نحن سنعيش بين جـيران مهذبين

- هل ستنتقلون انتم ايضا من مسكنكم ؟

- كلا ! بل سنبقى فيه !

عاطف شوكت
العباسية الثانوية

رجال والا حريم !

كان اخى الصغير واقفا في انتظاري على ابواب احدى المستشفيات حين سأله احد الفلاحين عن عنبر الولادة فـرد عليه اخى على الفور :

- الرجالى والا الحريمى !

ابراهيم بخيت ابراهيم
باب الخلق

تأثير قوي

جلس اثنان من سكان الكهوف في العصر الحجري حول النار داخل كهفهم بينما الدنيا تمطر وترعد وتبرق في الخارج فنظر احد الرجلين الى زميله وقال مزمجرا :

- اننا لم نشهد مثل هذا الطقس المجنون قبل ان يبدأوا في استخدام القوس والسهم

احمد رفعت محمود
الدقي

كم للشعب ؟

ان ميزانية السعودية عن عام ١٩٦١ ١٧٠ مليون جنيه ولكن كيف تنفق هذه الميزانية انها كما جاءت في الميزانية السعودية ؟

٢٥ مليون جنيه للخزينة الخاصة في جيب صاحب الجلالة

٤٠ مليون جنيه الحرس الملكي الخاص والدفاع

٤٠ مليون جنيه للشئون الدينية والحرمين الشريفين

٣٣ مليون جنيه تسديد الديون (جيب صاحب الجلالة)

٣٠٠ الف جنيه للتنمية والاعمار

ياصاحب الجلالة .. ان هناك في السعودية شعبا فكم يكون نصيبه في هذه الميزانية ؟

محمد صالح عامر
تجارة الاسكندرية

الاقدار !

خرج احد الامراء للصيد ومعه خادمه فلما هم الامير باطلاق الرصاص على طائر اخطأ واصاب العبيد . فغضب كثيرا واراد الخادم ان يخفف عنه ويقول له ان هذا امر الله فتعجب منه عمر الامير وظهر به في بئر . وفي طريق عودة الامير قابله جماعة من قطاع الطرق فسرقوا كل ما معه وارادوا قتله فلما رأوه اسيرا فركوه ... فحمد الله ورجع لكي يخرج الخادم من البئر فوجده يضحك فقال له :

- اتضحك لانهم اسروك وظهروا عليك ؟

- لا ولكني لو كنت معك لكانوا قتلوني !

عمر حسن الشريف
قطر

الساعة كام ؟

استيقظ الزوج ليلا وسأل زوجته عن الساعة . فنظرت الى (المنبه) وقالت له ان الساعة واحدة فقام من فراشه وفتح النافذة وبدا يغني بأعلى صوته والا بالشباك المقابل له يفتح ويصرخ جاره : ماذا حدث لك ؟ هل جننت حتى تغني الساعة الثانية والنصف صباحا فتوقف الزوج عن الغناء وشكر جاره وضبط المنبه وعاد للنوم !

عبد الفتاح عبد الرحمن محمد
الحوامدية

كرم العرب

ذهب اعرابي فقير ليملأ جرته ماء من بئر . فوجد جماعة من الشعراء يتأهبون للرحيل قاصدين احد الملوك ليمتدحوه فذهب معهم يحمل جرته فارغة . فلما مثلوا عند الملك اخذ كل منهم ينشد شعرا فيعطيه حفنة من الذهب الى ان وصل الدور الى الاعرابي فسأله الملك عن حاجته فقال :

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم
الى بحرك الطامي اتيت بجرتي

فاعجب ذلك الملك وملأ له الجرة ذهبا ، فاخذها الرجل ووزعها على الفقراء . فوصل خبره الى الملك فاستدعاه وسأله عن ذلك فاجاب :

يجود علينا الخيرون بمالهم
ونحن بمال الخيرين نجود

فامر الملك بأن تملأ له الجـرة ذهبا عشر مرات وقال :

- الحسنة بعشرة امثالها . وهو حر في ماله !

حسن فواز
الكويت

نايم !

دخل قروي احد الفنادق في ساعة متأخرة من الليل . فلما دق الجرس فتح البواب وسأل :

- انت مين ؟

- انا عبد الله احمد حسين مطاوع مخلوف

- طيب ادخلوا كلكم وبيقى مخلوف يقفل الباب وراه !

نفوسة
محمد احمد السعدنى
مصر الجديدة

اشتراكية بيرم

كان بيرم التونسي اشتراكيا ولقد دعا للاشتراكية في كثير من ازجاله وهذا بعض ما قاله :

كان النبي والصحابة يجلسوا عالارض
ماليش لهم حد لاباالطـول ولا بالعرض
متجمعين والفقير عند الغني له فرض
الكل في الكل الني في الحروب اخوان
حتى الخليفة عمر كان يشتغل بايديه
سيدنا عثمان ماكانش عنده رتبة بيه
ولامامنا علي كان عنده الف جنيه
ولا ابو بكر عنده ست الاف فدان

طه عبد الرحمن عبد الوهاب
امبابة

الصاق !

تلقى احد اقسام الشرطة المذكرة التالية :

ان الرجل الذي يقطن بيتـا في جواركم لص ، ويجب ان يحاكم ويحكم عليه بأقسى عقوبة . فقد سرق غزالتيه في الليلة الماضية وجدتها مليئة بالاشياء الجاز المعدة للسوق السوداء والتوقيع صديق !

محمود القماوى
حقوق عين شمس

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : مقابلة يترتب عليها تغيير ملموس في حيـاتك . وركز اهتمامك نحو عمل يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : النجاح الذي تتطلع اليه يحتاج لبعض الوقت والصبر استمع لنصائح شخص يكبرك سنا .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : اسبوع ملائم لتنفيذ ما عزمت عليه . تصرفاتك مع زملائك تأتي بنتائج باهرة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : سحاب لصداقتك ولكنها لن تعوق وصولك الى هدفك . عزيمتك وقوة ارادتك يساعدانك للتغلب على المتاعب

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية : اسبوع تتحسن فيه ظروفك المالية . زيارة من صديق تفاجأ بها . تصلك رسالة محملة باخبار تهمك

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية : يوضح هذا الاسبوع حد لتاعبك . وحد جهودك لتحصل على نتائج ترضيك . في اكثر تفاهما مع زملائك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس : لرتدك التواصل بسبب ان متاعب كثيرة . لا تسرع عند البت في مسألة شخصية . اقبل دعوة اصدقائك .

من٢٢ اغسطس الى٢١ سبتمبر : امكانيات جديدة تساعدك على تحقيق ما تصبو اليه . لا تتعجل الزمن وثق فاصدقائك

من٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : حظ سعيد في حياتك العائلية والعملية . سفر يتيح لك الفرصة للقاء الاهل والاصدقاء بعد غيبة طويلة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : نجاح في جميع نواحي الحياة ابعد التشاؤم عن نفسك حتى تسهل لك كل الامور .

من٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : رسالة كامل في العمل والتقدم كبير تشعر به . مشروع يتم بنجاح . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : احكم بعقل على المحيطين بك قبل ان تمنحهم ثقتك . تطورات سعيدة في حياتك العملية .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ؟ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية - في باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ - **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

أطلبوا فيليب موريس
إنها أجود بدون شك !
إن سجاير فيليب موريس ، التى اشتهرت فى جميع انحاء العالم بأنها أجود سجاير أمريكية ، تصنع الآن بواسطة آلة جديدة مدهشة تدعى "مارك ٨" وتنظف هذه الآلة كل ورقة من الدخان بعناية فائقة وبطريقة فريدة تعتمد على ضغط الهواء، فكلما زادت نظافة الدخان ، زاد مذاقه الطيب . إن ماكينة "مارك ٨" تنتج سجائر متقنة الصنع ، وسيجارة فيليب موريس محشوة بكثير من الدخان المسوى بدقة ، والدخان فى أطرافها متماسك ، لكى لا يتساقط منه شئ فى فمك .
● إن كل هذه الميزات تساهم فى انتاج سيجارة أجود بدون شك .
● تذكر أن تطلب فيليب موريس كنج سايز (حجم كبير) أو حجم عادى .
Philip Morris
KING SIZE
KING SIZE CIGARETTES
Philip Morris
KING SIZE
إنتاج فيليب موريس . ريتشموند
الولايات المتحدة الأمريكية

آخرساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٩ – ٣ يناير ١٩٦٢

AKH R SAA - No. 1419 - 3 JANUARY 1962

كيف استقبلت القاهرة العام الجديد

تصوير احمد يوسف

القاهرة

الزلـزال (بقية)

رعد .. وبرق .. وأمطار غادرة ..

ريح عنيفة تهب فجأة فتطفىء الشموع .. والمسرح مظلم .. صرخة رعب .. في لحظة .. لم يبدو أحمد وهو يتجول في ترقة مجدورة حاملا الشمعدان الوحيد الباقي .. الاولاد ممسكون به وأمهم مرتاعة متشبثة بحذائه .. يبدو انه فقد سقفا .. وأنه يصعد ..

الديكور يبدأ في الاهتزاز .. زلزال خفيف يشتد شيئا فشيئا

ريح شديدة تطفىء الشمعدان ويغرق المسرح في الظلام من جديد

جيجي ـ (تصرخ) الارض بتهتز .. السلم بيقع .. أحمد .. انت فين .. يارب .. (صوت ارتطام الشياء بعنف)

أحمد ـ امسكوا في يا اولاد .. تعالوا هنا .. هنا أمان .. اوعوا تتحركوا ..

(يسكت صوته لحظة)

الاولاد يبكون ويصرخون

ممدوح ـ ابيه أحمد اتخرشت

الهام ـ أبيه أحمد

عادل ـ ماما .. أبيه أحمد ..

لحظة صمت

أصوات ارتطام حادة تختلط بها أصوات أخرى آتية من نوع آخر .. أضواء بطاريات كهربائية شديدة في الفترات المهمة .. وتدخل فرقة انقاذ في المسرح تلقي أضواء البطاريات الشديدة في كل مكان لايظهر الا الاولاد الثلاثة على رف من الارض لم يسقط

لا أحد من الوجوه القديمة

كل الموجودين هم اشخاص بلا اسم في فرقة الانقاذ .. وهم يعيدون تركيب الديكور في خفة وسرعة .. بعضهم يحمل معاول وبعضهم يحمل فرش طلاء .. وبعضهم يحمل ادوات كهربائية وكابلات وبعضهم يحمل سلالم .. وهم يعيدون بناء المسرح أمامهم بسرعة وحذق ..

صوت الريح في الخارج يهدأ .. والامطار تنقطع .. ولون السماء يتغير من الحمرة المتوهجة تدريجا الى الزرقة الصافية التي ينبثق منها نور الفجر

واحد من فرقة الانقاذ يحمل النجفة المحطمة ويعيدها الى مكانها في السقف .. ويوصل لها الاسلاك .. ويصلح العطب في التيار فيعود النور الكهربائي ليغمر المكان .. والآخر يعيد الصور الى مكانها .. ويركب الستارة .. والثالث يرفع الدولاب .. كلهم يلبسون ملابسهم الرسمية .. وهي ملابس بيضاء وأزرار صفراء وخوذات .. كل شيء يجري اصلاحه بسرعة ودقة حتى الكراسي المحطمة يعاد ترميمها

المسرح يسترد شكله كما كان في الفصل الاول

بعض افراد الفرقة يبدأون في طلاء الامكنة من الجدران التي سقط طلاؤها

رئيس الفرقة يتحدث لاول مرة بصوت حزين مهيب .. وهو يتجه الى افراد فرقته

ـ تعرفوا كام واحد مات في الزلزال ده ٢٠٠ (ينظر في وجوههم) ثمانيه مليون حسب آخر احصاء رسمي .. ولسه الارقام بتزيد .. كل يوم بيكتشف آلاف الضحايا تحت الانقاض .. فيعدمن بأكملها انقلبت ..

اعادة المسرح الى اصله .. واصلاح كل شيء فيه يجري طول الوقت على قدم وساق ..

أفراد الفرقة يتحببون الى الاطفال ويقدمون لهم قطع الحلوى .. لايظهر أثر لأي واحد من أبطال المسرحية .. كلهم اختفوا .. لا أثر لاحد ..

الاطفال الثلاثة هم الوحيدون الذين بقوا على قيد الحياة .. وهم ينظرون حولهم بدهشة .. وما يلبثون أن يحتالوا الجو الجديد .. ويشعرون بالاطمئنان .. ويتجولون في ثقة أكثر .. وينظرون باعجاب الى المسرح وهو يعاد بناؤه من جديد

أحد أفراد فرقة الانقاذ يربت على ظهور الاطفال

ـ انتم جدعان اللي عرفتم تحافظوا على نفسكم من الزلزال .. ده مفيش حد عرف ينجا من البلد دي أبدا

ممدوح ـ ده أبيه أحمد هو اللي نجانا

الهام ـ أبيه أحمد هو اللي شالنا على كتفه

عادل ـ أبيه أحمد هو اللي شدنا من ايدينا

عضو فرقة الانقاذ ـ مين هو أبيه أحمد ؟

ينظر كل طفل الى الآخر ولا يجد تعريفا أكثر من أن يعيد الاسم للرجل الغريب

ـ أبيه أحمد .. ماتعرفش أبيه أحمد ..

تفتح الابواب في تلك اللحظة .. ويدخل اطفال آخرون كثيرون .. اطفال بلا اسم .. كلهم يلبسون ثيابا بيضاء نظيفة ..

وعضو فرقة الانقاذ يوزع الحلوى على الاطفال .. والاطفال يرفعون اليه وجوها باسمة ورئيس الفرقة يعود الى الكلام بصوته الحزين المهيب

ـ ياترى العالم حايرد لنفسه بعد كل الضحايا دي .. ياترى حايبطل الحروب والخراب والدمار .. ولا الاطفال دول حايدفعوا العذاب اللي شافه الكبار ويتعلموا من تاني .. (يدير بصره في الاطفال الموجودين)

ثمانية ملايين قتيل في ست ساعات .. من قنبلة واحدة .. قنبلة واحدة سقطت خطأ من مئات القنابل العالم في بحر من دم

الاطفال ينظرون اليه ولا يفهمون شيئا

ـ ياترى حايفتكروا الغلطة دي ويتعلموا منها .. ولا حاينسوا كل حاجة .. ويرجعوا للحروب (في شرود) .. الحروب .. الحروب ..

ينظف حزنه في وجوه الاطفال .. الاطفال يأكلون الحلوى وينظرون اليه باستغراب .. ولا يبدو أنهم يفهمون شيئا)

ياترى فيه حد حايتعلم م اللي فات

نور النهار ينتشر شيئا فشيئا على المسرح

ستار الختام

...غدادي وهدى الحفني الى جانب السيد عبد اللطيف البغدادي ..

...تاني الاسبوع الاخير للانسة هدى محمد الحفني كريمة ... كبار علماء ... نجل محمود البغدادي عمدة شاوة .. العروس تخرجت في ... ية .. والعريس مهندس معماري بوزارة الاسكان والمرافق ... الحفل السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية

العروس هدى الحفني

ابتسم من فضلك

– آلو .. بوليس النجدة .. انا شاعرة ان فيه محسرم السؤال في البيت ..

مع محمد عفيفي

على هامش الإخراج

عندما قدموه الى منذ سنوات(صديقي توفيق صالح) قالوا لي انه مخرج سينمائي ، فصدقتهم بالطبع حيث انه لا لزوم لان يكذبوا علي وانا لست منتجا سينمائيا . كما انني كنت قد قرأت قبل ذلك عن فيلم من اخراجه باسم درب المهابيل ، ذلك الفيلم الذي لم أشاهده ، والذي اتضح ان احدا غيري لم يشاهده أيضا ! حقا انه قوبل من النقاد بكمية من الثناء لا بأس بها أبدا .. ولكن ذلك لم ينجح في جذب الناس الى صالة العرض الخالية ، الصامتة الا من صوت عويل ولطم المنتج والموزع !

– هو الفيلم (سألت صديقي المخرج) كان نيلة للدرجة دي ؟

فتفكر في الأمر حينا ثم قال :

– موش عارف (يعني موش عارف) !

فدل بهذه الكلمة على نوع من التواضع الفني لابأس به بالنسبة لمخرج ناشيء ، شارحا لي انه لايعرف هل يصدق النقاد الذين قالوا عن ذلك الفيلم انه فالح (رائع) او الجمهور الذي قال عنه انه فطان (فطران) !

وكذلك انا ، لم اعرف اي الجانبين اصدق قبل سنة ١٩٥٩ فيما أذكر ، عندما فاز ذلك الفيلم الفاشل بجائزة الدولة للاخراج ، مناصفة مع المخرج عز الدين ذو الفقار الذي اخرج عشرات من الافلام الناجحة !

– يظهر (قلت لصديقي) انه كان فيلم كويس ...

فتفكر في الأمر حينا جديدا وقال :

– يظهر !

وكانت هذه الجائزة سببا في اقبال المنتجين عليه بعد هجرهم الطويل ، وعرضوا عليه اخراج عدد من القصص التي رفضها جميعا لانها لاتحمل مقومات القصص السينمائية كما يراها ، ومر شهر وراء شهر وهو يبحث عن تلك القصة بلا فائدة ، حتى بدا لي انه لن يعثر على القصة المنشودة الا وقد شاب شعره وتقوس ظهره وتخشخشت عيناه الى الدرجة التي تجعله عاجزا عن قراءة تلك القصة !

وكان خلال تلك الشهور ينام بشكل ازعجني جدا ، اذ كان منزله في طريق ترولي من الهرم الى الجيزة ، فلا اذكر انني مررت عليه في اي وقت من اوقات النهار الا وفتح لي وهو يدعك عينيه من اثر النوم ، حتى انني كنت انقطع عن زيارته لكي لا اقلقه !

واخيرا – فين وفين – فتح لي وهو لايدعك عينيه بل ولا الكذكرتين – عينيه – نظرة سرور وسبب الخبر الذي وراءه لي وهو انه قد تعاقد على اخراج فيلم من انتاج عز الدين ذو الفقار (الفقار بالنسبة له) – فيلم متواضع لايهدف الى شيء سوى معالجة هذه المشكلة الصغيرة مشكلة الفقر والجهل والمرض والكوليرا والاستعمار ونفوذ القصر الملكي !

قلت له ان هذه المشاكل تحتاج الى عشرة افلام لا فيلم واحد ، فلم يجبني اكثر من قوله « فيما يستطع » او ربما يستر !

ولست اذكر من المؤلف الذي كتب القصة الاولى لذلك الفيلم ، ولكنني اذكر انني كنت لا امر عليه الا واجد ان ذلك المؤلف قد تغير حتى تعاقب على تلك القصة ما يقرب من خمسة من كتاب السيناريو والحوار ، وكل ذلك لم يعجب صديقي ، فانتهى الامر الى ان اعاد كتابة السيناريو والحوار بنفسه ، والى ان صحب على ذات يوم فجلست لكي اكتب له – مجانا ولوجه الله – حوار احد المشاهد ، ذلك المشهد ... اعجبه ، كما تم تنفيذه وفقا للامكانيات

واخيرا تم تصوير الفيلم وذهبت لاشاهده في عرض خاص بالمسارحة الاول وانني احسست – لاول مرة – بانني لم اكن مخطئا عندما صدقت الذين قالوا لي منذ سنوات طويلة وهم يقدمون الي توفيق صالح :

– حضرته مخرج !

فقد اثبت لي هذا الفيلم انه ليس مخرجا فحسب ، وانما مخرج من الصف الاول . هذا الكلام الذي ارجو الا تفسره بكونه صديقي ، فلابد انك تذكر كيف انقلبت على صلاح ابوسيف عندما شاهدت فيلمه « بداية ونهاية » ، بالرغم من انني لم انس له قط كيف حدد لي منذ عشر سنوات موعدا في الساعة الثامنة من صباح يوم قارس البرد ، لكي يستمع الى قصة من تأليفي ، وكلف لان يقول لي وانا ارتعش من البرد : بايخة !

ففي هذا الفيلم – صراع الابطال – يتضح ان المخرج لم يضيع السنوات التي قضاها في فرنسا يتعلم الاخراج على حسابه الخاص ، وان الرجل بغير هذه الدراسة المنظمة يحتاج الى قدر كبير من الجرأة – ومن البجاحة احيانا – لكي يكتب في بطاقته الشخصية انه مخرج !

ويؤسفني انني لا افهم كثيرا في تفصيلات فن الاخراج ، ولكنني اكتفي بتسجيل ما قاله لي المخرج من ان فيلمه يتكون من حوالي سبعمائة لقطة ، في حين ان الفيلم المصري العادي لا يزيد في المتوسط على ثلاثمائة لقطة ، ولهذا الفرق في عدد اللقطات ربما اعطاك فكرة عن الفرق بين المخرج الذي يترك الممثلين يتحركون امام الكاميرا وهو جالس يتثاءب ، وبين المخرج الذي يركب الكاميرا كالبسكليتة ويجري بها وراء الممثلين دقيقة بعد دقيقة .

ولكن الحلو – كما تعلم – لا يكمل ، واذا حدثت النتيجة المؤسفة من قصة تعالج مشاكل الفقر والجهل والمرض والكوليرا والاستعمار ونفوذ القصر في وقت واحد ، وهي انها لم تنجح في المعالجة الكاملة لاي من تلك المشاكل ! ولذلك بدا الفرق الشاسع بين المستوى العالي للاخراج ، والمستوى العادي للقصة التي يعالجها ، فبدا الاخراج اشبه ببدلة سموكنج على جثة المقدل ... ، او اشبه بصوت ام كلثوم في اغنية من تلحين الموسيقار حسب الله !

وبالرغم من ذلك انصح بان تشاهد ذلك الفيلم لكي تأخذ فكرة عن الاخراج عندما يكون اخراجا ، مؤكدا لك انك ستخرج منه بملاحظات اعمق بكثير من ملاحظاتي انا . فقد تصادف ان جلست امامي مباشرة – حيث جلست اشاهد الفيلم في العرض الخاص – احدى ممثلات الفيلم في فستان ديكولتيه كما يجب ان يكون الديكولتيه ، الامر الذي كان من الطبيعي ان يصيبني بنوع من البلبلة الفكرية التي اضعفت ملاحظاتي نوعا ، مثل اي رجل يجد نفسه موزعا بين الصورة والاصل او بين وهم الحقيقة المعروضة على الشاشة والحقيقة العارية الجالسة امامه في الصالة !

صاروخان يتحول إلى رسام تجريدي !

١ – ٢ – الرسام صاروخان – الذي عرفته رسام كاريكاتير – يقف فخورا امام لوحاته الجديدة التي رسمها بعد ان قرر التحول الى الرسم التجريدي ، وفي الصورة المجاورة يشرح لزميله الرسام ... الذي ... عليها من اسرار الفن التجريدي ، مشيرا الى نقطة سوداء صغيرة في لوحته ، مؤكدا انه على تلك النقطة – التي تبدو تافهة – يتوقف كل ما في الصورة من قيمة ذاتية وفنية

٣ – وهذه احدى اللوحات في حالة الاختصار الفني ، ذلك الاختصار الذي نلاحظه على وجه الرسام مثلما نلاحظه في الصورة ! وقد سألته عن معنى تلك الصورة فاجابني في ابه بانه ليس من الفنانين الهلا... صورهم ... بقدر ... فقد ترمز ... في الوضـ...

٤ – هذه الصورة الصغيرة التي يقر اليها صاروخان في اعجاب هي صورته وفقا للمذهب التجريدي ! ولست ادري ان كنت توافقني أم لا ، ولكنني اعتقد ان وجه صاروخان نفسه اشد تجريدا من صورته !

... صغير اريد ان اطلعك عليه ، وهو ان هذه الصورة كل عبارة ... التي يضعها صاروخان على مكتبه وهو يرسم لكي يمسح فيها ... عندما تتلوث بالحبر ، ارجلنا هو السبب في اتجاهه الى المذهب ... او ان يحمل فرخ الورق – ... عرض هذه ...

الصباح

كل سنة وانت طيب ..
القاهرة تستقبل العام الجديد ..
سهر الناس الى الصباح في كل مكان، في الفنادق والكازينوهات، والسفارات والنوادي الخاصة .. كما سهر المئات في بيوتهم في سهرات عائلية يستقبلون فيها افراد اسرهم .. في الساعة الحادية عشرة تعذر الحصول على تاكسي، وفي الثالثة صباحا كانت كباري القاهرة اشبه بعنق الزجاجة من شدة الزحام ! ..

وقد اجتمعت في القاهرة اكثر من عشرين فرقة عالمية من اكبر الفرق المعروفة .. كما اكتظت المدينة الجميلة بالسياح من كل مكان .. كلهم فضلوا ان يقضوا ليلة راس السنة في شتائها الدافىء ! ..

امتازت الاحتفالات بالبساطة .. ظهرت وجوه جديدة كثيرة .. لم يستطع الناس بسهولة ان يجدوا مقعدا واحدا في اى فندق او كازينو رغم تفضيل الكثيرين جدا لسهرة البيت ! ..

(بقية الموضوع على ص ٥٦)

في النادي اليوغوسلافي بالزمالك ، احتفلت الجالية اليوغوسلافية بالقاهرة ، كما احتفلت بهم فرقة اوبرا بلجراد وعقب انتهاء البروفات .. كانت السفارة قد اقامت حفلة لراس السنة ، ولكن الدبلوماسيين تركوا حفلة السفارة وانضموا الى ابناء النادي ! . . . . .

الف وخمسمائة في شبرد . . سهروا جميعا من العاشرة مساء حتى الرابعة والنصف من صباح اليوم التالي .. كانت تظلهم جميعا شجرة عيد الميلاد .. ادت بعض الفرق الاجنبية ادوارها ثم رقصت لهم جواهر وهم ياكلون .. وبعدها بدات الموسيقى ، وبدا الجميع يرقصون ويغنون اغنية عيد الميلاد . . . . . .

« تصوير محمد بدر »

في البيت .. فاجات عصبة اخر ساعة الموسيقار محمد عبد الوهاب .. لم يخرج من البيت طوال الليل .. اكتفى بان يستقبل عائلة زوجته في القاهرة .. جلست الاسرة كلها حول المدفاية وراح عبد الوهاب يحكي لهم ذكريات طفولته في ليالي راس السنة ! ..

والكاتب محمد عبد الحليم عبدالله ، عاد الى بيته في التاسعة والربع مساء ووجد ان ابنه هشام وابنته سحر قد غلبهما النوم .. اصر على ان تستيقظ الاسرة كلها لتحتفل بليلة السنة الجديدة ، حمل لهم بين يديه التورتة والجاتوه وبابا نويل وشجرة عيد الميلاد

أطرف صورة فى عام ١٩٦١

تسجلها عدسة آخر ساعة

كان مصورو « آخر ساعة » وراء كل خبر .. ووراء كل قصة وقعت فى عام ١٩٦١ .. كانوا دائما فى حالة طوارىء .. فى حالة استعداد للذهاب الى اى منطقة من مناطق الاحداث فى بلدنا او فى الخارج .. وقد اختار كل منهم اطرف صورة سجلتها عدسته خلال العام الماضى !

هذا الرجل الذى يرتدى الجلباب الازرق والالاسة الفلاحى ، ليس ، حمدان ، الوطن الغربى فى قرية اشلس، ولكنه « اونو » رئيس وزراء بورما اثناء جولاته فى الريف .. وكان وراء رئيس الوزراء فى هذه الجولات المصور احمد يوسف الذى سجل هذه الصورة الطريفة للضيف القادم من البلد الصديق !

اطرف لقطة سجلتها عدسة مصور داخل الملعب فى عام ١٩٦١ ، كانت اللقطة التى سجلها المصور شوقى مصطفى اثناء مباراتنا مع المجر .. واللقطة عبارة عن خطأ من رفاقى حدث فى واحد على الالف من الثانية ، وسجلته العدسة فى الحال !..

كان المفروض ان يصيب الذعر هذا الحمام بمجرد دخوله الى الحجرة الزجاجية للثعابين .. وحدث العكس .. فقد بدات الثعابين تثور .. واستسلم الحمام فى هدوء .. وسجل خميس عبد اللطيف مصور آخر ساعة الخاص هذه الصورة النادرة !

وقفت هاتان الاعرابيتان بالقرب من شاطئ « جمصة » وهما تتشاوران: تنزل أو لاتنزل ؟ .. واستقر بهما الامر في النهاية ، على الانتظار الى أن يخلو الشاطئ من المستحمين .. وبعد خلو الشاطئ من الناس ، اسرعت كل منهما تلهو مع الامواج على طريقتها .. وكانت عدسة محمد يوسف كبير مصوري الجيل اليوم ، هي العين الوحيدة التي رأت لهو الاعرابيتين مع الامواج

أيهما الاصل .. وأيهما الحقيقة ؟ هذه الصورة سجلتها عدسة المصور محمد بدر أثناء سقوط الامطار بغزارة في القاهرة .. وفي الصورة ترى أسفلت شارع ٢٦ يوليو بعد أن تحول الى مرآة لامعة تكشف خيال كل السائرين على الرصيف .. اقلب الصورة وأعدلها وحاول أن تفرق بين الاصل والحقيقة ! ..

ذهب المصور مجيد رشوان ومعه عدسته الى رأس البر ، بعد أن غمرتها المياه في الأيام الأخيرة ، وحولت شوارعها الى أنهار .. وسجل هذه الصورة للتلسوارات التي كانت تعتبر رياضة الناس في الصيف في هذه المنطقة ، وأصبحت الآن وسيلتهم في الوصول الى البر !

فاجأ الفيضان هذه العنزة ، فقفزت فوق ظهر الجاموسة لتوصلها الى الشاطئ .. وكان وقتها المصور محمد لطفي مشغولا بعمل تحقيق صحفي في المنوفية ، وما ان لاحظ هذا المنظر الطريف ، حتى ترك التحقيق ، وهبا يسجل بعدسته هذه اللقطة

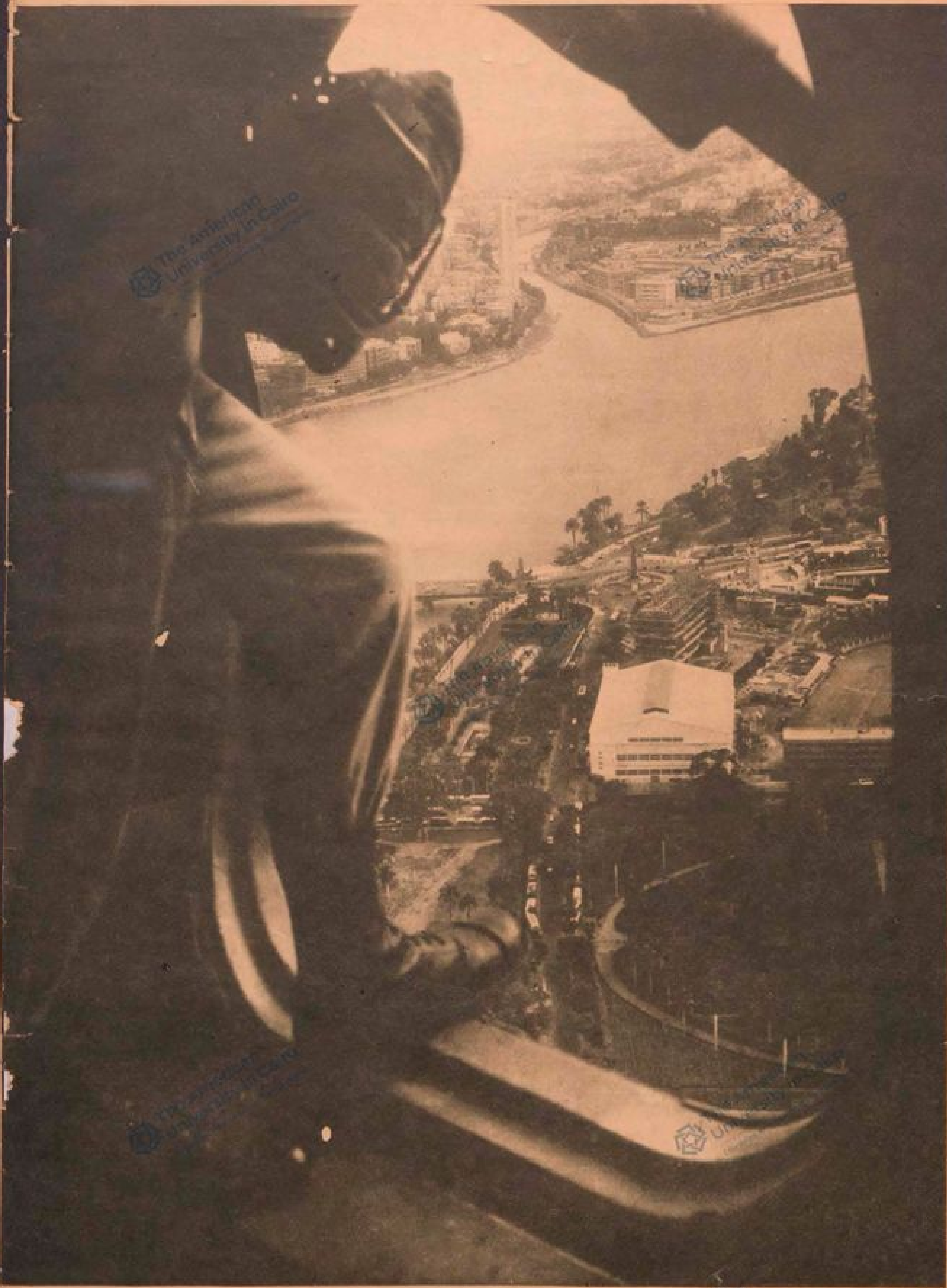

كان المصور كمال راشد من اول الهابطين بالمظلات في بلدنا . وهو هنا يسجل
اللحظات [illegible] تبدأ قبل نزول الهابط الى الجو بثوان . اى في لحظة وصوله الى باب الطائرة

الصورة الأولى التي يراها الأجنبي للبلاد

هذه الصورة الاولى هي الجمارك وما فيها .. ومن فيها

وفي شهر فبراير القادم أي بعد بضعة اسابيع سوف يحتفل بافتتاح « محطة تفتيش الركاب » الجديدة .. وهي بناء انفقت الدولة في تشييده وتجهيزه بالمعدات اللازمة مليونا وربع مليون من الجنيهات

ويعد هذا البناء في تصميمه من افخم واجمل محطات الركاب في حوض البحر المتوسط .

ولسوف تدفع الدولة مرتبات شهرية تقدر بنحو ٨٠٠٠ جنيه للذين يعملون في هذه المحطة الجديدة من موظفين كبار وموظفين صغار ... من مراقبي الايرادات الى السعاة والفراشين ، كما أن هناك شركة سوف يعهد اليها بالقيام باعمال الصيانة والنظافة .

وقد زودت « المحطة » بأركان وقاعات ... بعضها للمودعين والمستقبلين وبعضها الاخر للمسافرين أو للسياح القادمين .. وكانوا من قبل يقفون في وهج الشمس وحرارة الصيف .. أو تحت الامطار وفي برد الشتاء

وفي هذه الاركان توجد مطاعم صغيرة ، أو « بوفيهات » لتناول الطعام الخفيف ، كما أن فيها قاعات للقراءة .. وكذلك لعرض الافلام التي تعرض الآثار وفيها ما فيها من دعاية وتشويق - وهذا كله حسن وجميل .. وقد قامت الدولة بواجبها ، فهل يؤدي موظفو الجمرك واجبهم ؟ هذا هو السؤال ...

***

كتبت في السنوات القليلة الاخيرة أكثر من مقال عن الظروف القاسية التي يؤدي فيها موظفو الجمرك - وخصوصا محطة أو جمرك تفتيش الركاب - واجباتهم .. وقلت بين ماقلته ان بعض هؤلاء الموظفين يعملون ست عشرة ساعة متوالية دون أن يستطيعوا مغادرة مكاتبهم .. وان عليهم أن يستقبلوا أحيانا في اليوم الواحد ست أو سبع بواخر ركاب تحمل ما بين الفين وثلاثة الاف راكب أو مسافر يحملون معهم بضعة عشر الف حقيبة وطرد ...

وقلت كذلك - شهادة الحق - ان هؤلاء الموظفين يبدون رغم ظروف العمل القاسية .. يبدون من الصبر وطول البال مع بعض المسافرين والقادمين .. بل ويبدون اللباقة وحسن الذوق ما لا يوجد مثله في معظم جمارك أوربا ...

.. وانهم اذا لجأوا في بعض الظروف الى شيء من الشدة والخشونة ، فانهم يلجأون اليه وهم كارهون ومضطرون .. ذلك انهم يوجهون السؤال الصريح الى المسافر أو الى القادم من السفر أو الى الزائر الاجنبي .. ولا يتلقون من سؤالهم ردا صريحا ...

في حالات كثيرة وهي الحالات التي يلجأون فيها الى الشدة والخشونة .. يتلقون ردا ملتويا ملفوفا في الغموض والابهام .. وهنا يفتحون كل حقيبة ويقلبون ما فيها .. وغالبا ما يجدون البضائع المهربة أو المحظور استيرادها أو خروجها من البلاد ...

وجدير بالذكر هنا أن حوادث ومحاولات تهريب الذهب والجوهرات والنقد قد ازدادت في السنوات الاخيرة .. ومن هنا ازدادت يقظة رجال الجمارك .. وقد أصبحت لهم فراسة قل أن تخيب .. وهم قد يخطئون في حالة واحدة .. ولكنهم يصيبون في عشر حالات ..

لم نقول انه رغم هذه « اليقظة » وهذه الدقة .. فان الشكاوى قد قلت بنسبة كبيرة عما كانت عليه من قبل .. والفضل في هذا للواء أنور عبد اللطيف واللواء الهجرسي .. والسيد حسن على مدير جمرك تفتيش الركاب

والآن وقد وقفت جمرك الاسكندرية وموظفيه حقهم من الاطراء انتقل الى موضوع الانتقاد والعيوب .. وهو الغرض الحقيقي من هذا المقال

***

منذ نحو أربع سنوات أي في مثل هذه الايام من عام ١٩٥٧ كتبت مقالا أوحى به الى خطاب كان قد جاءني يومئذ من السيد صبري برغش الموظف بإحدى شركات الشحن والتفريغ

وكان المقال حول بعض العيوب في ميناء جمرك الاسكندرية .

ومنها مثلا الباعة ما بين فتيات وغلمان وشبان الذين كان يسمح لهم بالدخول والوقوف على الارصفة مباشرة في مواجهة بواخر الركاب ..

كانت الفتيات يكشفن عن بطونهن ويرقصن عشرة بلدي على سبيل تسلية الركاب الاجانب ، والذين يطلون عليهن من البواخر .. ثم يرمون اليهن بضعة قروش

وعشرون واخريات كانوا يستجدون من بحارة البواخر شيئا من الطعام .. رغيف خبز أو قطعة من الجبن أو « البولوبيف » !..

كتبت في هذا .. وكتبت بوجه خاص عن عمال الشحن والتفريغ وطالبت لهم بحقوقهم وبتوحيد أزيائهم ..

وقد استجاب المسئولون يومئذ وهم مشكورون لبعض ما كتبت ، فمنعوا مثلا دخول هؤلاء الفتيات العابثات .. كما انهم اهتموا بنظافة الميناء وانساه المسئولين وذوى العاهات من امام الابواب ...

من أسبوع لأسبوع

بقلم

محمد التابعي

أما بخصوص عمال الشحن والتفريغ ، فقد اتفقوا يومئذ بوضع لافتات على أبواب الميناء وفيها انه غير مسموح بالدخول الا للعمال الذين يرتدون القميص والبنطلون أو السترة العمالية .

ولكنها كانت مجرد لافتات .. أو كلام أغنى ، ولكنه لم ينفذ لان كل شيء بقي على حاله كما كان

***

ان عمال الشحن والتفريغ يبلغ عددهم نحو ثمانية الاف في ميناء الاسكندرية وحدها ، وهم أيضا المرآة التي تصافح وجوه الزائرين الاجانب .. أو قل ان شئت انهم « الواجهة » التي يرى فيها السياح صورة من حياتنا وحياة عمالنا ..

ومع ذلك فان هؤلاء العمال لا يزالون حتى اليوم يفترشون أرض رصيف الميناء ليتناولوا طعامهم ومعظمهم حفاة الاقدام مهلهلة ثيابهم .. وكثيرا ما يحدث أن يلتقط السائح الاجنبي صورا لهم وهم في هذه الحال وهذه الاوضاع .. فهل كان كثيرا - أو اسرافا في الاسراف !! - أن يقام لهم هم أيضا أركان أو قاعات مزودة « ببوفيه » أو مطاعم صغيرة يتناولون فيها طعامهم !!

ولو من باب الاعتراف بفضل وجميل هؤلاء العمال .. والمواقف المشرفة التي وقفوها في كل مرة تأزمت الامور فيها بيننا وبين الاستعمار .. ومنها مثلا :

اضرابهم في العام الاسبق عن شحن وتموين السفن الامريكية ردا على اضراب العمال الامريكيين وموقفهم من السفينة العربية « كليوباترا » ..

ويروون هنا قصة أحد هؤلاء العمال ... يوم تأزم الموقف فجأة بيننا وبين بريطانيا .

وكان هذا العامل موجودا على ظهر احدى البواخر البريطانية يعمل مع زملائه في شحن السفينة بميناء الاسكندرية .

وسمع العامل اذاعة لندن - باللغة العربية - وهي تذيع حديثا فيه مساس وتجريح لكرامة العرب ...

وانطلق العامل بسرعة الى سارى الباخرة وانتزع منه العلم البريطاني .. وخلع حذاءه البالي وانهال ضربا به على العلم امام أعين طاقم السفينة البريطانية من « كابتن » وضباط وبحارة

ملك الملوك أو ..

المسيح على طريقة هوليوود !!

أفلام كثيرة أخرجت قبل اليوم عن حياة السيد المسيح ... أو عن رسالته وما تلاها من تعذيب واستشهاد على الصليب .. وكان لهذه الافلام روعة .. وأثر طيب في النفوس .. نفوس المسيحيين وغير المسيحيين على حد سواء ..

أما فيلم اليوم « ملك الملوك » ... ؟

فيه لمحات خاطفة فيها حقيقة روعة وقدسية مثل موقف يسوع المسيح من مريم المجدلية .. وموقفه عندما جاء الجند ليلقوا القبض عليه .. ومشهد العشاء الاخير ..

ثم المشهد الذي يحمل فيه صليبه ، ويمضي به الى مصيره ...

ولكن في الفيلم كذلك مشاهد هزيلة .. تافهة .. بل وفيها « ترخيص » للتاريخ .. وترخيص للتضحية والاستشهاد .. ومنها مثلا المشهد الذي يظهر فيه السيد المسيح فوق الجبل وهو يلقي موعظته ...

لقد كان هذا المشهد اشبه بمؤتمر صحفي يعقده أحد العلماء ليجيب فيه على أسئلة الصحفيين وجمهور الحاضرين

وكان يسوع وهو يشق طريقه بين الجموع الى الجبل ، وهو يبتسم لهذا وذاك ، أشبه بكوكب سينما يسير ورائه المعجبون والمعجبات ... لا روعة ، ولا قدسية ، ولا نفحة من نفحات الخلود !

ولعل أكبر غلطة في اخراج هذا الفيلم كانت ظهور السيد المسيح - ولأول مرة في السينما - بجسده وكيانه .. وتقاطيع وجهه ... يروح ويغدو .. ويتكلم مع الناس .. ويتناول طعامه أمام المتفرجين .....

وكانت هوليوود في الافلام السابقة تكتفي - تأدبا منها في حق المسيح - باظهاره كخيال .. أو ظل ... أو صوت فيه جلال وفيه عمق ...

وغلطة أخرى هي اسناد الدور الى الممثل الشاب جيفري هانتر ... الذي ألقى مواعظ يسوع عليه السلام بصوت « يلعلع » .. وفيه شوائب اللهجة أو اللكنة الامريكية المعروفة .. والتفاسير فالممثل الامريكي في استعمال عينيه .. وتركيز بريق عينيه على كل من يتحدث اليه حتى كان أشبه بمنوم مغناطيسي .. أو لعله اعتقد انه يقوم بدور الساحر هوديني لا دور يسوع رسول المحبة والسلام ...

والفتاة التي قامت بدور « سالومي » ...

ورقصت أمام هيرود .. اذا كان كل فنها في الرقص هو ما أدته في « ملك الملوك » فانها لا تصلح راقصة في ملاهي روض الفرج أو شارع محمد علي ...

والرأي عندي ان مؤلف قصة الفيلم .. وكاتب السيناريو والمخرج ... والممثل جيفري هانتر اساءوا جميعا الى السيد المسيح ...

ولكن ... اغفر لهم يا أبتاه فانهم لايعرفون ماذا يفعلون ! »

***

أو لعلهم كانوا يعرفون مقدما ماذا سيفعلون ..

لقد أخرجوا قصة السيد المسيح .. وفيها تحريف كبير لما جاء في الكتب السماوية المنزلة .. وتحريف كبير لما جاء في التاريخ ..

وكانت النتيجة أن صلب السيد المسيح واستشهاده لم يكونا تضحية قدسية مقصودة لانقاذ البشرية .. بل جاء صلبه واستشهاده عليه السلام نتيجة « مؤامرة وطنية » دبرها الوطني الكبير يهوذا الاسخريوطي ....

ان يهوذا لم يخن السيد المسيح .. كلا معاذ الله ! ... ولم يبع يسوع بثلاثين قطعة من الفضة .. كلا معاذ الله وكل ما جاء في الكتب السماوية وسجلات التاريخ في هذا المعنى لا أساس له من الصحة .. ونستغفر الله ..

ان يهوذا ارشد أعداء المسيح الى مقره ومخبئه - لا لأنه قبض ثمن الخيانة دراهم من فضة .. كلا .. وليس في الفيلم اطلاقا أي ذكر للثلاثين قطعة من الفضة - وانما ارشدهم الى مخبأ المسيح لكي يقبضوا عليه .. ويعذبوه .. فلا يطيق العذاب .. ومن ثم يستعمل قوته الخارقة في صنع المعجزات ، ويستنزل غضب الله وسخطه على الرومان ويدمرهم تدميرا .. وهكذا ينقذ شعب بني اسرائيل من ظلم روما وطغيانها !

ولكن السيد المسيح لم يستعمل معجزاته ... واستسلم لجلاديه ...

وراح شهيد أوضحية وطنية يهوذا الاسخريوطي وشريكه باراباس ...

وباراباس كما يقول التاريخ كان لصا وقاطع طريق ... ولكن هوليوود جعلته زعيما وطنيا يقود حرب العصابات ضد روما وجند المستعمرين !!

وأخيرا ...

ان قصة يسوع المسيح هي قصة المحبة والاخاء .. ولكن ما أقل مشاهد المحبة والاخاء في فيلم « ملك الملوك » .. وما أكثر مشاهد العنف والقتل وسفك الدماء !

محمد التابعي

حسابات الجمارك

بعث الطبيب المعروف الدكتور زكي سويدان الى ادارة حسابات جمرك الاسكندرية الخطاب الآتي :

تحية طيبة وبعد .. فقد تسلمت خطابكم المؤرخ ١٩٦١/١٢/١١ رقم ٢٤٦٦٨ الخاص بطلب

توريد مبلغ ٥٠٥ مستحق من مشمول الشهادة قسيمة ١٠٤ في ١٩٥٧/٥/٥ قيمة فرق عوائد رصيف بلدية النقل لتحصيلها من رسم الاستيراد ٧ ٪ ..

واني أرجو سيادتكم مزيدا من الايضاح :

أولا - كتابكم مكتوب على الرونيو كأي خطاب دوري مما يخشى أن يكون أيضا قد أغفل ارساله الى

ثانيا - المبلغ المطلوب هو ٥٠٥ ! حاولت دون جدوى أن أتبين هل هذا المبلغ بالجنيهات أم بالملاليم ..

ثالثا - لم يذكر خطابكم عن أي صنف قيمة هذا الفرق العوائد رصيف وبلدية .. هل هو عن كتب أم سيارة أم جهاز طبي أم جاتو لأن كل هذا وصلني خلال المدة من ١٩٥٧ الى ١٩٦١ ، ولا أستطيع أن أحدد نوع الصنف ولا نوع الرصيف وعوائده .

رابعا - سبق أن طلبتم مثل هذا الطلب في يناير سنة ١٩٦١ وارسلت لكم شيكا بما طلبتم دون أن أطلب أية ايضاحات وتسلمتم الشيك رقم ٨٤٧٩٣٦ المؤرخ في ١٩٦١/١/٢٦ بايصال منكم بين يدي في ١٩٦١/٢/١

سيدي : أنا أن لهذه النفقة التي اعترفتم بها وهذا الروتين العقيم المهلك وهذا الاهمال في نوع المراسلات أن يتلاشى في عهد العهد وأن يتلاشى أمثال هؤلاء المستهترين بمصالح المواطنين ، حتى يمكن لهذا البلد أن يفيق .

لبنان هى الهدية

التى كان ينتظرها ماكميلان ليلة رأس السنة !

تحقيق يكتبه رجاء مكاوى

كيف فشل انقلاب لبنان ؟ . ماذا فعل فؤاد شهاب ورشيد كرامي وقادة الجيش اللبناني فى اللحظات الحاسمة ؟ . ما هو الهدف الحقيقى وراء هذه المؤامرة الاستعمارية فى لبنان ؟ . ما هو دور كميل شمعون وضباط المخابرات البريطانية الذين زاروا بيروت قبل الانقلاب بايام .

مجموعة من ضباط المخابرات البريطانية زاروا بيروت قبل انقلاب لبنان بأسبوع واحد

لم تكن الزيارة مقصورة على بيروت .. فقد طافوا بعمان وبغداد ودمشق والقاهرة .. وحتى تل أبيب ..

اتصلوا بعملائهم ، ثم طاروا الى لندن .

وبعد ايام .. بدأت التجمعات البريطانية تتجه الى المنطقة العربية ولم يعرف احد المكان الذى ستوجه اليه الضربة .

وفى ليلة رأس السنة كشفت أول خطوة فى المؤامرة البريطانية الكبيرة .

انقلاب فى لبنان .. يفشل بعد ساعات ..

وكان فشل الانقلاب يرجع الى الحزم والى الصدفة فى نفس الوقت

الحزم فى التصرفات السريعة من فؤاد شهاب رئيس الجمهورية ورشيد كرامي رئيس الوزراء ، وقادة الجيش اللبناني الذين أسرعوا الى أداء واجبهم الخطير

والصدفة التى ساعدتهم عندما انفجرت احدى القنابل فى مجموعة من ضباط الانقلاب فى اللحظات الاولى للحركة .. فاضعفت قيادة الانقلاب ثم توالت الانهزامات .

وفر زعيما الانقلاب الفاشل .

وتلقى القوميون السوريون ضربة اخيرة .. فى حياتهم الحافلة

وتلقى ماكميلان اسوأ هدية فى عيد الميلاد .. ان لبنان قد طارت من نفوذه الى الابد

رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان

• اتصل شخصيا بجميع اعضاء مجلس امن الدولة اللبناني وطلب عقد اجتماع عاجل فى بيت الرئيس شهاب . وهناك وضعت خطة سريعة للقضاء على الانقلاب . نزل رشيد كرامي بنفسه الى الشارع . خطب فى قوات الشرطة والدرك . اثار حماسهم على العملاء الخونة الذين يريدون تسليم لبنان للمستعمرين . طاف بمواقع الجيش . وأكد للضباط ان الرئيس شهاب لم يقتل وانه يدير المعركة بنفسه ضد المتمردين لحمس الجنود وقاوموا بعنف حتى استسلمت القوى فى فرق الجيش التى كانت تؤيد الانقلاب .

الرئيس فؤاد شهاب

منذ الدقائق الاولى للانقلاب اجرى اتصالات حاسمة ، كان لها اثر كبير فى سرعة تطور الاحداث .

• اتصل بقائد الفرقة اللبنانية المدرعة الرابطة خارج حدود بيروت ، وطلب منه التوجه فورا لاخماد حركة التمرد فى قلب بيروت .

• اتصل بقائد الشرطة وقائد الدرك واعطاهما توجيهات سريعة للعمل . وكانت الشرطة والدرك هما العاملان الحاسمان فى المعركة .

• اتصل برئيس الوزراء ، وطلب حضوره الى قصر الرئاسة حالا .

• اتصل برؤساء الاذاعات ومحطة الاذاعة ليكذب اشاعة قتله بين الثوار .

• كان فؤاد شهاب يقود المعركة من بيته واستطاع ان يخمد الانقلاب قبل بضع ساعات .

كميل شمعون

كان على صلة وثيقة جدا بالحزب القومى السورى .

بعد اغتيال عدنان المالكى فر زعماء الحزب الى لبنان .. وكان كميل شمعون رئيسا للجمهورية . ففتح لهم أبواب لبنان وآواهم وحماهم ، وأكثر من هذا أصدر عفوا عاما عن المعتقلين من القوميين السوريين فى لبنان . وسمح لهم بانشاء معسكرات تدريب فى قرى الجبل بلبنان وأخذت الاسلحة تفد اليها من دول الاستعمار بعلم رئيس جمهورية لبنان .

وفى ثورة لبنان سنة ١٩٥٨ ، حارب الحزب السورى الى جانب كميل شمعون وأشعلوها حربا أهلية مازالت آثارها باقية حتى اليوم .

فى الشهر الذى سبق حركة الانقلاب الفاشل . اجرى كميل شمعون عدة اتصالات بملوك العرب .. وأرسل ابنه الى عمان حاملا رسالة خاصة الى الملك حسين ـ قبل سفره الى انجلترا ـ وعاد ابن شمعون يحمل ردا من حسين على رسالة والده .

وبعد أيام استقبل شمعون بعض ضباط المخابرات البريطانية الذين قاموا بجولة زاروا فيها دمشق وبيروت وعمان والقاهرة وتل أبيب وبغداد وأنقرة ! واتفقوا ـ فى هذه الجولة ـ على كل التفصيلات !

وفى الاسبوع الماضى طار كميل شمعون الى باريس .. ومن هناك كان يتابع الانباء أولا بأول .. وكان مستعدا للعودة الى بيروت عند اول اشارة .

فرقة المدرعات بالجيش اللبناني هى التى قضت نهائيا على الانقلاب عند الفرقة مقرها الدائم خارج بيروت . وهى التى اعتمد عليها شهاب فى اخماد الفتنة

مـــاذا وراء العدوان البريطاني

بقلم ملحم عياش

اذا كانت اهداف التحركات العسكرية البريطانية او دوافعها ، فان حقيقة واحدة تبقى صحيحة وهي ان بريطانيا التي كانت عظمى ، هي دولة استعمارية معتدية . سواء كان هدف عرض عضلات الاستعمار البريطاني في المياه العربية لشد ساعد الرجعية في العراق للانقضاض على عبد الكريم قاسم كما شدت ساعد الرجعية في سوريا للتمرد على الحكم الوطني ابان احتلال الكويت في الصيف الماضي .

وسواء كانت غايتها « تخويف » الجمهورية العربية المتحدة او ايهام الرجعية في البلاد العربية ان الاستعمار البريطاني هنا في كل حين متأهب لحمايتها من المد الثوري الاشتراكي .

وسواء كان لوضع اسرائيل الاغلاق الانهيار يوما بعد يوم بفضل ازدياد قوة الدفاع العربية ، علاقة بتحركات الاساطيل البريطانية .

سواء كان هذا هو سبب التحركات البريطانية او ذاك ، او كلها مجتمعة ، فانه يشكل الدليل الملموس على ان بريطانيا دولة معتدية تعتدي على سيادة الشعوب وتتدخل في شئون الغير الداخلية .

ويشكل في الوقت نفسه اعتداء صارخا على ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية .

فهب ان لحماقات عبد الكريم قاسم وارهابه المصطنعة علاقة بتسيير القوى الاستعمارية البريطانية - وهذا ما نستبعده - لان مخابرات بريطانيا تعرف ان القابع في وزارة الدفاع العراقية اعجز من ان يحرك فصيلة عسكرية واحدة .. فهب ان هذا كان صحيحا فمن اقام بريطانيا وصية على استقلال الكويت او على التسائل العربية ؟ ومن اين لها ان تتدخل في شئون العرب الداخلية .. باسم اى عرف دولى او قانون تسمح من خلاله لنفسها بان تتصرف بمصيرنا وكان ازمة الكويت ، ازمة بين حكومة صاحبة الجلالة وايرلندا .

نقول انه وان كان لتهديدات عبد الكريم قاسم الاخيرة علاقة بتحركات القوات العسكرية البريطانية ، فان هذا لا يرفع صفة العدوان عن تصرفات حكومة الامبراطورية العظمى . فحكومة الكويت سوهذا ما اكده وزير الخارجية لم تطلب تدخل بريطانيا او حمايتها من تهديدات دون كيشوت وزارة الدفاع العراقية . وحتى وان طلبت فان هذا لا يزيح جريمة العدوان عن كاهل السياسة البريطانية .

ذلك ان استقلال الكويت منذ ازمة التهديدات الماضية تضمنه جامعة الدول العربية وتحمى ارضه قوات امن عربية مختلفة موجودة فعلا حيث يجب ان تكون ، ولم يعد بعد هذا الواقع القانوني لبريطانيا او لغيرها ان تتدخل في مصير الكويت ولا حتى ان ترى « ازدياد التوتر » في المنطقة ، فيما لو كان التوتر قد زاد . فالكل يعرف عندنا او غير عندنا ، ان قوات الجامعة العربية قد اشترطت قبل الانتقال الى حدود الكويت رحيل آخر جندي بريطاني عن اراضيها ، والكل عندنا او غير عندنا يعلم ان مشكلة الكويت ، فيما لو كان هنالك مشكلة ، هي مشكلة عربية نحلها فيما بيننا دون حاجة لاية تدخلات اجنبية .

فماذا بقى الان من مبررات لشرح العدوان البريطاني على السيادة العربية ؟ في اعتقادى ان تحركات القوات الاستعمارية البريطانية العدوانية كانت نتيجة طبيعية لتطور الاوضاع في الامة العربية لصالح دعوة القومية العربية الاشتراكية . فقد يكون اعضاء حلف شمال الاطلنطى قد كلفوا بريطانيا اثناء اجتماعهم في باريس ، بتنفيذ العدوان على القومية العربية الاشتراكية ، لصالح الاستعمار الغربي والرجعية ، لما لها من خبرة طويلة في المنطقة ، ومن عملاء مكشوفين ومستترين تربوا في احضانها . فقد بان واضحا في اجتماعات حلف شمال الاطلنطى في باريس خيبة آمال القوى الاستعمارية المعتدية من نتيجة التمرد الرجعى في دمشق ومن عدم امكانية وقوف الرجعيين على اقدامهم دون حاجة لدعم استعماري خارجي ظاهر لمواجهة الدفعة العربية الثورية . وكان نداء وزير خارجية تركيا واضحا في مدلوله ومعناه وحثه الدول الاستعمارية على العمل بسرعة لصد خطر امتداد ثورة القومية العربية الاشتراكية .

ذلك ان تمرد الرجعية في دمشق «على عكس ما توقعته السياسة الاستعمارية الغربية » لم يكن اضعافا للجمهورية العربية المتحدة ، بل كان عامل توثب وتحد للهمم للسير في تطبيق الاشتراكية العربية . وبمقدرة سحر الساحر الموهوب ، تمكن الرئيس جمال عبد الناصر في فترة وجيزة ، من قلب ميزان القوى في الوطن العربي ، من صالح الرجعية ٧٠ في المائة على الاقل ، يوم الانفصال الرجعى ، الى صالح القومية العربية الاشتراكية .. ١٠٠ في المائة بعد الثاني والعشرين من ديسمبر باسابيع معدودة قليلة .

وهذا ما يحملنا على الاعتقاد بان عدوان بريطانيا هذه المرة ، هو لحماية الرجعية وشد ازرها للتمكن من مواجهة قوة الدفع العربية فليس بعيد مطلقا ان تحتاج بريطانيا لرفع معنويات الرجعية في البلاد العربية من تدبير «عمل مثير » يبعد عن اذهانها ما شعرت به من صدمة اثر خطاب الرئيس في بور سعيد الخالدة .

وليس ببعيد مطلقا ان يكون عبد الكريم قاسم ضحية هذا العمل المثير . فهل يقتنع دون كيشوت وزارة الدفاع العراقية بهذا المنطق ويقنع جيشه الا كان عاجزا عن تشغيل عقله .. ام ان الوقت قد فات ولم يعد هو سيد مصير ؟

ملحم عياش

أنطون سعادة

أسد الأشقر

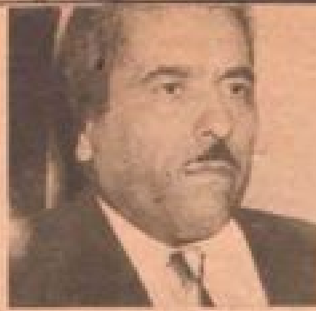

جورج عبد المسيح

الأصابع التي أرادت أن تبيع العرب

الحزب الذى دبر انقلاب لبنان الفاشل ، اسمه الحزب القومى السورى . ولو انه ليس سوريا خالصا . انه يؤمن « بسوريا الكبرى » ، أى الدولة الواحدة التى تضم سوريا ولبنان والاردن وفلسطين والعراق وقبرص وسيناء !

وهذه « الدولة الموحدة » هى نفسها التى وضعها التخطيط الاستعمارى الفرنسى الانجليزى للمنطقة على اعتبار ان تكون من مناطق النفوذ الغربى .

والحزب الذى انشأه انطون سعادة بدأ نشاطه الفعلى حوالى سنة ١٩٤٨ ، وان كان قد تأسس سنة ١٩٣٦ ، وكان على شكل منظمات ارهابية ، واتخذت هذه المنظمات شعارا لها تبدو داخل نجمة سداسية .

وكان اعضاء الحزب يقسمون على قسم خاص قبل ان يدخلوا الحزب . أهم ما فيه كتمان الاسرار وعدم الافضاء بها الى احد مهما كان نوع الضغط . والطاعة المطلقة للزعيم ولمبادئ الحزب .

وكانت مبادئ الحزب عبارة عن معارضة لفكرة القومية العربية ودعوة الى القومية السورية .. فى حدود دولة سوريا الكبرى . والحزب القومى لايقر قيام جامعة الدول العربية كهيئة اقليمية .

وقد اتخذ انطون سعادة مثلى الحزب يقلد هتلر فابتكر لاعوانه زيا عسكريا خاصا وعلما خاصا شبيها بالصليب المعقوف وكان لاعضاء الحزب تحية خاصة تشبه التحية النازية . وانشأ الحزب القومى السورى فروعا عدة فى سوريا ولبنان والعراق وفلسطين والاردن .

وبدأوا الاستعداد لتحقيق دولتهم الكبرى . فحاولوا الهجوم على لبنان ايام رياض الصلح . ولكنهم فشلوا . واعدم زعيمهم . ففروا الى سوريا . واغتالوا عدنان المالكى الذى كان حجر عثرة فى طريقهم . ثم عاد زعماؤهم الى لبنان حيث اواهم كميل شمعون . واتصلوا بنورى السعيد وقيل ان لهم علاقة بضباط مخابرات اسرائيل .

وحاولوا اكثر من مرة قلب نظام الحكم فى لبنان وفى سوريا .

وساول نورى السعيد الاستعانة بهم فى اعلان انقلاب فى سوريا لمصلحة فشل الوحدة .

ولكن حكومات لبنان وسوريا ضربت على ايديهم بشدة . فتفرقوا . ثم دبت بين زعمائهم المنازعات . وانقسم الحزب الى عدة تجمعات . واخيرا استطاع عبد الله سعادة ان يجمع اشتات الحزب من جديد تحت قيادته . وان يقنع الاستعمار الغربى ان الحزب القومى السورى هو المنظمة الفاشية التى يمكنهم الاعتماد عليها فى الوطن العربى .

وهكذا قام الحزب بمحاولته الاخيرة لقلب نظام الحكم فى لبنان . ولكن السلطات اللبنانية استطاعت ان تقبض عليه وتسوقه الى المحاكمة .

هــؤلاء قتلهم القومــيون

رياض الصلح

نسيب المتنى

الشهيد عدنان المالكى

رياض الصلح

قام القوميون السوريون باغتياله عام ١٩٥٠ ، انتقاما لاعدام زعيمهم انطون سعادة . وكان انطون سعادة يدبر انقلابا فى لبنان من الداخل ، ثم يغزوه هو مع افراد حزبه لبنان من حدود سوريا التى كان لاجئا فيها . واستطاع رياض الصلح رئيس وزراء لبنان احباط المؤامرة . ثم طلب من الحكومة السورية تسليم انطون سعادة ، وفعلا اعتقله حسنى الزعيم وسلمه الى سلطات بيروت ، حيث حوكم وحكم عليه بالاعدام واعدم . واعتبر القوميون السوريون رياض الصلح مسئولا عن اعدامه فاغتالوه انتقاما لموت زعيمهم الارهابى .

نسيب المتنى

الصحفى اللبنانى الذى عارض حكم شمعون وكتب فى صحيفته (التلغراف) عدة مقالات ينقد فيها حكم شمعون .

وعندما بدأت المؤامرات الاستعمارية على الوطن العربى كتب نسيب المتنى يندد بالاحلاف العسكرية العدوانية والدفاع المشترك وحلف بغداد ومشروع ايزنهاور .

وكتب عدة مقالات عنيفة يعارض فيها تجديد رئاسة كميل شمعون .

امر كميل شمعون عملاءه فى الحزب القومى السورى بالتخلص منه فاغتالوه فى مايو سنة ١٩٥٨ . وكان موته الشرارة الاولى التى على اثرها قامت ثورة لبنان .

الشهيد عدنان المالكى

اغتاله القوميون السوريون فى ٢١ ابريل سنة ١٩٥٥ . الاستعمار الغربى اعتبر عدنان المالكى خطرا على اطماعه فى المنطقة ، لانه يعتبر من اقوى دعاة القومية العربية فى سوريا . السبب المباشر فى اغتياله هو انه طالب بابعاد جورج عبد المسيح عن سوريا . وكان جورج عبد المسيح قد تولى رئاسة الحزب القومى السورى بعد انطون سعادة .

وقد ادين جورج عبد المسيح اثناء المحاكمة التى جرت بعد استشهاد عدنان المالكى وثبت بالوثائق انه كان على صلة بدول اجنبية وحكم عليه بالاعدام .. ففر الى لبنان ليواصل نشاطه التخريبى من هناك ..

جاسر قياط وجنود الانقلاب اللبنانى مبنى وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والمراكز الحساسة . وكان لاشتباك شرطة النجدة مع الثوار الاثر الحاسم فى الدقائق الاولى للانقلاب ..

شـقيق قائد الانقلاب الفاشـل فى لبنان قبض عليه بتهمة التجسس لحساب اسرائيل !

علمت اخر ساعة ، ان الفوض اللبنانى اميل خير الله كان رجال المكتب الثانى فى دمشق قد قبضوا عليه فى يوم اول السطس سنة ١٩٦١ اى قبل الحركة الرجعية فى دمشق بشهر واحد بتهمة الاشتراك فى شبكة للتجسس لحساب اسرائيل .. واميل خير الله هو شقيق المقدم شوكت خير الله ضابط الفرسان فى عسكر مرجعيون الذى زعم مع فؤاد عوض حركة الانقلاب الفاشلة فى لبنان .. وكانت السلطات العربية فى دمشق قد وافقت على تسليم اميل خير الله الى المسؤولين فى الحكومة اللبنانية الذين تعهدوا بالتحقيق معه ومحاكمته .. اما بقية زملائه فى شبكة الجاسوسية فقد تمت محاكمتهم فى دمشق .. والمعروف ان شوكت خير الله من مواليد الجليل وكانت السلطات اللبنانية قد فصلته منذ عدة اسابيع لمحاكمته بسبب اتصالاته المريبة مع السفارات الاجنبية .. ولا يبعد معسكر مرجعيون الذى كان يعمل فيه اكثر من ١٢ كيلو مترا عن حدود اسرائيل فى جنوب لبنان !

مراسلو آخر ساعة فى ثلاث عواصم كبرى يحللون السنة الجديدة

زغلول السيد يقول من لندن :

العام الجديد سيكون عصيبًا

زغلول السيد
مراسل آخر ساعة فى لندن

لندن – من زغلول السيد :

عندما تصافح الدبلوماسيون والساسة وتبادلوا التهانى بمناسبة العام الجديد ، كانت ترتسم على وجوههم ابتسامات ساخرة فقد كانوا يعلمون فى قرارة انفسهم ان امنياتهم للعام الجديد لن تتحقق ، وان سنة ١٩٦٢ لن تكون سنة سعيدة كما يأملون بل على النقيض من ذلك تماما .

فالشعور السائد فى وزارة الخارجية البريطانية وفى رئاسة مجلس الوزراء البريطانى هو ان السنة الجديدة ستكون « سنة عصيبة للغاية » ، كما ستكون مليئة بالمشاكل القابلة للانفجار التى يمكن ان تؤدى اى مشكلة منها الى اشعال نار حرب عالمية .

وهذا هو ايضا رأى جميع المعلقين السياسيين الذين التقيت بهم فى لندن خلال الاسبوع الاخير من السنة التى انتهت منذ ايام قليلة . والشىء الوحيد الذى يمنع نشوب حرب فى العام الجديد هو الشعور القوى الذى يسود العالم كله بأن مثل هذه الحرب يجب ان يمنع نشوبها مهما كان الثمن . وهذا الشعور وحده هو الذى يدفع الناس الى الامل فى السلام بالرغم من ان هذا السلام لا يزال بعيدا جدا اليوم .

ستبقى المشاكل

وتعتقد الدوائر السياسية فى لندن ان جميع المشاكل المعلقة التى كانت تهدد سلام العالم فى السنة الماضية سوف تظل قائمة فى العام الجديد وبصورة أكثر عنفا ، وفى مقدمة هذه المشاكل ازمة برلين . ويعتقد المراقبون السياسيون ان المانيا الشرقية سترغم دول الغرب بتأييد من الاتحاد السوفيتى على الاعتراف بها على أساس الامر الواقع . كما يرى هؤلاء المراقبون أيضا ان تقسيم المانيا سيصبح نهائيا وان المانيا ستبقى مقسمة رغم كل المحاولات التى تبذل لتوحيدها !

أما مشكلة برلين التى يعتبرها الغرب جزيرة للديموقراطية وسط المانيا الشرقية فسوف تبقى بلا حل . وسيترتب على ذلك حدوث ازمات خطيرة بين الغرب والاتحاد السوفيتى . قد تصل احيانا الى نقطة الانفجار .

ويأتى بعد ذلك مشكلة الكونغو والموقف فى افريقيا بصفة عامة . والشعور السائد فى الدوائر السياسية فى لندن ان ازمة الكونغو لم تحل نهائيا حتى الآن . وان العام الجديد سوف يشهد ازمة جديدة فى كاتانجا سوف تثير متاعب خطيرة فى الكونغو . وان الرأسماليين فى اوربا والولايات المتحدة لن يهدأوا وانهم سيمضون فى محاولاتهم لتشجيع تشومبى [illegible] دعوته الى الانفصال .

متاعب فى افريقيا

ويتوقع المراقبون السياسيون ايضا حدوث المزيد من المتاعب فى اجزاء أخرى من افريقيا مثل كينيا وروديسيا الشمالية واتحاد جنوب افريقيا ، وان الموقف فى هذه المناطق الثلاث سيصل الى درجة الغليان . [illegible] مشكلة الجزائر ، والاعتقاد السائد فى الدوائر السياسية فى لندن ان موقف [illegible] ديجول سيزداد ضعفا يوما بعد يوم بالرغم من خطابه الاخير الذى اذاعه على الشعب الفرنسى فى الاسبوع الماضى [illegible] بانهاء الحرب وسد الباب على [illegible] اموال فرنسا ورجالها فى الجزائر [illegible] المراقبون السياسيون ان مشكلة الجزائر ستكون العامل الرئيسى فى سقوط [illegible] ونهاية الجمهورية الخامسة فى [illegible] . وسيؤدى ذلك الى نشوب حرب [illegible] فى الجزائر ، وحرب اهلية فى [illegible] نفسها .

يزداد تعقيدا واضطرابا فى العام الجديد . ويرى المراقبون السياسيون أن الاحداث فى هذه المنطقة تجرى بسرعة ، وان اصبح بريطانيا يدااستعمار من جديد وهى تحاول العودة الى الشرق الاوسط عن طريق عميلها الاول الملك حسين وعن طريق حججها الواهية بالدفاع عن استقلال الكويت . وستحاول بريطانيا دائما الدفاع عن الحكومات الرجعية فى الشرق الاوسط .

ويعتقد المراقبون السياسيون أيضا ان اسرائيل تنتظر الآن الفرصة لكى تبتلع فلسطين كلها . كما ستتركز جهود الحكومات الرجعية فى السنة المقبلة فى شن هجوم مستمر على الاشتراكية فى الجمهورية العربية المتحدة !

وينظر المراقبون السياسيون بقلق فى نفس الوقت الى موقف بريطانيا من الامم المتحدة . وذلك بعد التصريح الخطير الذى أدلى به لورد هيوم وزير خارجية بريطانيا أخيرا وقال فيه ان هذه المنظمة الدولية تمر الآن بتجربة قاسية .

ويتوقع المراقبون السياسيون بعد ذلك وقوع اضطرابات خطيرة فى السنة الجديدة فى أمريكا اللاتينية وكوبا بصفة خاصة ، كما يتوقعون أيضا اضطرابات فى آسيا وفى غيرها من بقية انحاء العالم . وبالرغم من انه ليس هناك من يتوقع نشوب حرب عالمية جديدة فى العام الجديد ، فالكل يجمع اجماعا على ان العام الجديد سيكون عاما عصيبا !

العميل البريطانى الاول

[illegible] الموقف فى الشرق الاوسط فسوف

سلامة احمد سلامة يقول من بون :

لن تقع الحرب الذرية سنة ١٩٦٢

سلامة احمد سلامة
مراسل آخر ساعة فى بون

بون – من سلامة احمد سلامة :

حرب ام سلام ؟ ... هذا هو السؤال الذى يحاول جميع المراقبين فى العالم وخصوصا هنا فى المانيا الغربية الاجابة عليه بتحفظ شديد . وبالرغم من ان ما يتوقعه العالم فى العام الجديد لا يبشر بأى اساس للتفاؤل الكبير .. فان معظم المراقبين هنا لا يتوقعون نشوب حرب ذرية .

وقد اثر القلق والخوف والشك والتوتر الذى يحس به الشرق والغرب على جانبى سور برلين فى التكهنات والتنبؤات التى يتوقعها المراقبون فى العام الجديد . ومن المتوقع أن تتحول الحرب الباردة بين الكتلتين الى نوع من الهدنة المؤقتة عندما تبدأ المحادثات قريبا فى موسكو حول ازمة برلين .

ولقد بدأ التمهيد فعلا لهذه المحادثات عند الجانبين . وتتركز الجهود التى تبذل الآن فى موسكو وواشنطون لاستئناف الاتصالات حول برلين . ولا يمكن أن نحكم الآن ما اذا كانت هذه الاتصالات ستؤدى الى تخفيف حدة التوتر العالمى فى الوقت الحاضر .

ويعتقد المراقبون المتفائلون أن مؤتمر القمة سيعقد هذا العام . وقد لا يشترك فى هذا المؤتمر الا خروشوف وكيندى وحدهما . ولكن اذا حدث واجتمع خروشوف وكيندى فعلا فلن يكون ذلك قبل الربيع . ويعتقد المراقبون أيضا ان الخلافات المذهبية بين موسكو وبكين قد تدفع الاتحاد السوفيتى الى تقديم بعض التساهلات فيما يختص بمشكلة برلين ولكنهم يحذرون فى نفس الوقت بأنه من الغباء أن يبالغ الغرب فى تخيل مغزى

الصراع الداخلى فى المعسكر الشيوعى . ورغم الضغط الذى تبذله بون لكى تؤيد الولايات المتحدة مطالب المانيا الغربية ووجهات نظرها فيما يتعلق بمشكلة برلين والمسألة الالمانية .. فانه من المتوقع أن يحاول كيندى ملاقاة خروشوف فى منتصف الطريق . وليس من السهل هنا التغاضى عن حقيقة هامة وهى ان وحدة الغرب وتضامنه مهددة تماما مثل وحدة الشرق وتضامنه .

خيبة امل موسكو وواشنطون

واذا سلمنا بأن الحرب الباردة بين امريكا والاتحاد السوفيتى قد شملت العالم كله وطغت عليه فى السنوات العشر الماضية فقد أصبح من الواضح اليوم انه لا موسكو ولا واشنطون ينتظر فى ولاء أى دولة من الدول التى تتزعمانها . وفى نظر المراقبين تعتبر القوة الوحيدة التى تنمو باطراد والتى تكسب كل يوم أرضا جديدة هى قوة الدول الصغيرة المحايدة والمستقلة . ولهذا يتوقع عدد كبير من المراقبين أن يشهد العام الجديد نهاية حاسمة وناجحة لكثير من حركات التحرر وخصوصا الجزائر . ويعترف المراقبون الفرنسيون بأن بقاء فرنسا السياسى وكيانها مرهون تماما على العثور على حل لمشكلة الجزائر فى اقرب فرصة . فالوضع السياسى والاقتصادى فى داخل فرنسا قد يؤدى الى حدوث انهيار فى أى لحظة اذا فشل فى الوصول الى اتفاق مع الجزائر ولا يستبعد المراقبون هنا قيام نوع من الاتحاد الفيدرالى بين المغرب والجزائر المستقلة وتونس قبل نهاية ١٩٦٢ .

واذا نجحت الكتلتان فى تحقيق نوع من تخفيف حدة التوتر فى أوربا بالوصول الى اتفاق مؤقت لمشكلة برلين فان الحرب الباردة سوف تستمر فى أجزاء أخرى من العالم . ويعتقد المعلقون السياسيون المطلعون على الامور ان افريقيا وآسيا ستكونان النقط التالية المشتعلة فى الحرب الباردة .

ففى الكونغو سيظل الموقف متوترا فترة طويلة . وستظل الاصابع الاستعمارية هناك تحاول اعاقة مهمة الامم المتحدة . وستحاول الدول الاستعمارية الاستماتة فى الدفاع عن آخر معاقلها فى ايريان الغربية وفى أنجولا وفى افريقيا الجنوبية والشرقية .

انتصارات علمية

ولا يستبعد المراقبون أيضا حدوث ثورة فى البرتغال نفسها . وسوف يشهد العام الجديد انتصارات جديدة فى الميادين العلمية وخصوصا فى علم الفلك وغزو الفضاء . وسيحقق العلماء انتصارات جديدة فى عالم الصواريخ والتجارب الذرية . وسيكون لهذه الاكتشافات نتائج بالغة الاهمية .

وبالنسبة للشرق الاوسط لا يسود التفاؤل الكبير بين المراقبين . فهم يتوقعون مزيدا من الصعوبات بين النظام التقدمى فى الجمهورية العربية المتحدة والحركات الرجعية فى بعض الدول العربية . وقد يؤدى هذا الوضع الى حدوث انفجار اذا حاولت الدوائر الاستعمارية والصهيونية استغلال الموقف لصالحها .

سلامة احمد سلامة

مشاكل العالم ستبقى بلا حل !

روما – من ميشيل داجانا :

اجمع جميع المراقبين الايطاليين على ان معظم مشاكل عام ١٩٦١ ستظل بلا حل عام ١٩٦٢ على الرغم من انهم يستبعدون قيام حرب عامة . وهم يعتقدون ان المشكلة الكبرى التى ستظل دائما مصدر تهديد للسلام هى مشكلة برلين .

وفى رأى المراقبين الايطاليين ان الاتحاد السوفيتى يهدف من وراء مشكلة برلين الى اضعاف قبضة الحلفاء على المدينة وزعزعة وجودهم اذا أمكن ذلك .

ويقول المراقبون الايطاليون ان ديجول هو العقبة الاولى فى طريق كيندى الذى يدعو هو وأديناور وماكميلان استعدادهم لاجراء مفاوضات مع السوفيت . ويعتقد المراقبون الايطاليون ان ديجول لا يجنح للحسب من المساعدة فى حل مشاكل الحلفاء وانه يساهم أيضا فى زيادة حدتها .

مستقبل الامم المتحدة

ويرى المراقبون الايطاليون ان كيندى واجه معارضة شديدة من كل من ديجول وماكميلان فيما يتعلق بتأييد عمليات الامم المتحدة فى الكونغو . ويعتقد المراقبون أن مستقبل الامم المتحدة يعتمد على حل مشكلة الكونغو وانه اذا عجزت الامم المتحدة عن حل هذه المشكلة فسيعنى ذلك نهاية المنظمة العالمية .

ومع هذا فان المراقبين الايطاليين يشعرون بالتفاؤل بالنسبة لمشكلة الكونغو على الرغم من انهم لا يثقون فى تشومبى . وهذا هو السبب فى أن

هؤلاء المراقبين يعتقدون ان الامم المتحدة يجب أن تستمر فى عملياتها فى كاتانجا بغض النظر عن الاتفاقية التى تم الوصول اليها بين تشومبى وسيريل ادولا .

وقد تنبأ أحد الكتاب الايطاليين بأن مشكلة الكونغو قد تكون المشكلة الوحيدة التى سيمكن حلها خلال عام ١٩٦٢ لانها أقل تعقيدا من غيرها من المشاكل الاخرى القائمة فى الاجزاء الاخرى من العالم .

وفيما يتعلق بمشكلة الجزائر يجمع المراقبون على أن هناك صعوبات كثيرة ما زالت تحتاج الى حل . ويتنبأ المراقبون بأن ديجول سيواجه فترات عصيبة لاسيما من جانب الفاشيست ومنظمة الجيش السرى . ومن المحتمل أن تواجه فرنسا ازمة داخلية . وعلى وجه العموم فان المراقبين لا يشعرون بالتفاؤل بالنسبة لامكان حل المشكلة الجزائرية خلال عام ١٩٦٢ .

لن تنشب الحرب

ومع هذا فان المراقبين الايطاليين يعتقدون فى النهاية انه لن تكون هناك حرب وان كانت المشاكل الدولية ستظل بلا حل كما ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سيستمران فى سباق التسلح .

ويبدو ان ايطاليا ستكون أول دولة تنشب فيها ازمة محلية فى العام الجديد .. ان الايطاليين قديما كانوا يلقون كل ما لديهم من لعب من النوافذ فى منتصف الليل فى آخر يوم من أيام السنة . أما الآن فان الايطاليين يقومون بالقاء الزجاجات الفارغة والقاذورات القديمة .

وقد هدد الكناسون الايطاليون بالاضراب عن العمل لمدة ثلاثة أيام ابتداء من أول يناير اذا سار الايطاليون على هذا التقليد . وقد راحت الصحف الايطالية تحذر الايطاليين بالابتعاد عن هذا التقليد لانه اذا نفذ الكناسون تهديدهم بالاضراب فسيصبح المرور مستحيلا فى كثير من الشوارع طوال فترة الاضراب .

ميشيل داجانا
مراسل آخر ساعة فى روما

العالم بخير طالما فيه حب .. ماجدة في صورة الفتاة التي تحب في « هذا الرجل احبه »

- الحب أقوى شيء في الوجود ...
- الحب نبع دافق بالخير والسلام
- الحب يهزم قوى الشر ..
- الحب أسمى ما في الحياة ..

محبوبة الملايين .. ماجده تكشف حقائق الحب في

هذا الرجل أحبه

يدفعني عملي الصحفي الى التردد على الاستوديوهات بين الحين والحين ، حتى ارقب حركة الانتاج السينمائي ، واخرج من جولاتي بآراء كثيرة ، واخبار اكثر .. وكثرة هذه الزيارات افادتني في صقل تجاربي حتى ان لقطة او لقطتين لاي فيلم من الافلام تجعلني احكم على قوة هذا الفيلم او ضعفه ، ولا اذكر انني شاهدت فيلما خلال تصويره أكثر من مرة الا في النادر ..

وانني في الاسابيع الاخيرة ، خرجت عن هذه القاعدة ، ووجدت نفسي أتردد على ستوديو جلال يوما بعد يوم . اجلس في زاوية من البلاتوه ، وأرقب الكاميرا وهي تتحرك في كل الاتجاهات ، وأنصت الى تعليمات المخرج ، وتعي نفسي كلمات الحوار المتبادلة بين ممثلات الفيلم وممثليه .

لماذا ؟

وقد يسأل القارىء عن السبب الذي جعلني أنفق هذه الساعات ؟ .. وانني استميح القارىء العزيز بعض الصبر ، فسوف أروي له كل شيء ..

ولنبدأ القصة من أولها ..

كنت على موعد مع الفنانة (ماجدة) في ستوديو جلال ، وبحثت عنها في غرفتها فقيل انها في البلاتوه ، فقلت — في نفسي — ان هذا معناه انني سأنتظر ساعتين ، لانني اعرف ان ماجدة دقيقة في عملها ، ولا تقنع بأي لقطة الا اذا وثقت تماما انها وضعت فيها كل فنها ..

وتوكلت على الله ، ودخلت الى البلاتوه ، وجلست في زاوية ، وانا لا اعرف أي فيلم هذا الذي تلعب بطولته ماجدة ..

وبين التحضير والكلاكيت والكاميرا .. وستوب .. وناس .. وجاهز .. ومفيش صوت احنا حنصور .. وكويس .. اطبع ..

وجدت نفسي قد التهمت علبة سجاير كاملة ، وزاد عمري ثلاث ساعات دون أن ادري ، بل انني أسفت لان العمل انتهى هذه الليلة ، وكنت أود أن يستمر التصوير ..

ولم اناقش ماجدة فيما جئت من اجله ، بل رحت اسألها عن الموعد القادم للتصوير ..

اما لماذا بقيت هذه الساعات ؟

ولماذا نسيت نفسي ، وانسجمت مع شلة الفنيين والفنانين العاملين في الفيلم ؟

واليكم الاجابة صريحة الى أبعد حدود الصراحة .

ماجدة

انني أرقب الخط الصاعد الذي سلكته الفنانة ماجدة في حياتها الفنية ، لانها تختلف عن كل نجوم السينما في اكثر من ميزة ، فهي لا تمثل الا الشخصية التي تؤمن بأنها تتفاعل مع احاسيس الناس من حيث الصراع الداخلي والانفعالات والتساؤل .. هذه واحدة ، والثانية أنها تحاول — دائما — أن تتفوق على نفسها ، وتشعر جمهورها انها تعطيه في كل دور جديد شيئا لم يألفه في أدوارها السابقة ..

ولعلما الدليل على ذلك .. فقد رأيناها في الافلام الثلاثة :

- أين عمري ؟ .. تمثل شخصية تمر بمختلف مستويات العمر ، وتعكس وجدانات المراهقة في انفعال صادق .
- جميلة بوحيرد .. تصور روح التضحية في سبيل الوطن .. في سبيل الحرية ..
- المراهقات .. تعالج مشكلة الجيل ، وتعكس الاضواء على عقدة العقد ، فتلقى التأييد والحب من الآباء والامهات قبل البنات ! ..

وقد أثر في أول كلامي انني سأكون صريحا ..

ولذلك فقد دفعني الفضول لأرى ماجدة ، وهي تعمل في هذا الفيلم حتى أرى الجديد الذي ستقدمه الى جمهورها ، والتثبت من أن الخط الصاعد قد رسم مجالا جديدا ، وفضولي هذا كان مشوبا ببعض الخوف ، لأن (ماجدة) سجلت مجدها في فيلميها الاخيرين (جميلة) و (المراهقات) ..

ولكن خوفي زال ، وآمنت أن الفنان الحق هو الذي ينتقل من قمة الى قمة .

هذا الرجل احبه

والفيلم الذي دفعني الى أن احصل من ستوديو جلال مكانا مختارا طول أسبوعين هو فيلم (هذا الرجل احبه) ، ولا أغالي اذا قلت انه في مقدمة الافلام التي عرضت على الشاشة العربية لعدة أسباب من أهمها انه التقاء بين الادب الغربي والفن المصري ، فالقصة مستوحاة من الرواية الخالدة (جين اير) للكاتبة العالمية شارلوت برونتي ، ولعلها من أحسن الروايات العالمية التي تصور عاطفة الحب ، وتدفعها الى معترك الحياة حيث الصراع المحتدم بين الخير والشر ، ولكن لابد للحب أن ينتصر لان الحب أنقى صور الخير .

وماجدة ، تلعب دور الفتاة (صابرين) التي قست الحياة عليها في مهدها ، واذا بها طفلة تتربى في ملجأ للأيتام حتى تصبح فتاة ناضجة ، ثم تخرج الى الحياة ، وكان يمكن أن تتجه نوازعها الى الانتقام من هذا المجتمع الذي سخر من طفولتها ، ولكنها تمر بتجربة صحيحة .. تحب .. وتتجه نوازعها الى تقديس هذا الحب ، وتلقى في [illegible] ذلك الآلام الكبار ، ولكن ايمانها [illegible] يدفعها الى انتصار الحب .

وماجدة في دورها الجديد ، تقدم لنا جديدا لفنها ، وصورة انسانية جديدة ، تقدم لنا الحب كأسمى شيء في الحياة ، وأقوى شيء في الوجود ، ونبع دافق بالخير والسلام .

ولا يفوتني الا أن أشير الى الامكانيات الضخمة التي وضعت في تنفيذ فيلم (هذا الرجل احبه) فقد جندت له أحسن الكفايات الفنية .

ولا شك أن (هذا الرجل احبه) سيكون مرحلة من مراحل تطور الفيلم العربي .

ماجدة ويحيى شاهين ، وشمعة على قلبيهما .. في مشهد عاطفي من الفيلم

الفنانة ماجدة .. لا تمثل الا الشخصية التي تؤمن بأنها تتفاعل مع احاسيس الناس من حيث الصراع الداخلي والانفعالات والتساؤل ..

كيف استقبلت قرانا العام الجديد

عمر زعفان محافظ الغربية .. في رأسه مئات المشروعات لإصلاح قرى الغربية ..

الترعة الطويلة الممتدة من بحر شبين الى وسط كفر الزيات . ان هذه الترعة ستبعث بالحياة في كل القرى التي تمر بها

الفلاح في سنة ١٩٦٣ .. قميص وبنطلون من الجبردين وحذاء من الكاوتش كلها من صناعة الجمعية التعاونية لمحافظة الغربية ..

٢٧٠٠ فلاحا

عيادات طبية متنقلة داخل قرى الدلتا

مصانع ثمنها مليون جنيه لمحافظة الغربية

دار هذا الحديث بيني وبين الحاج محمود أبو حسين ، أحد أبناء قرية اسمها « شبرا ملس » تبعد خمسة وعشرين كيلو مترا عن مدينة طنطا محافظة الغربية ..

قال لي الحاج محمود بالحرف الواحد :
— ليست لدينا أية مشكلة .. ولكننا العمل تعاني من مشكلة الأيدي العاملة.

ثم قال لي بلهجة مدهشة أخرى ..

— إننا لا نعاني من مشكلة انخفاض الأجور ، ولكن أصحاب العمل يعانون من مشكلة ارتفاع الأجور ! ..

وحقيقة ثالثة اعطاني ..

— ان من أكبر مشكلات هذه القرية رداءة الطريق الذي يوصل بينها وبين موانئ التصدير الى أوروبا ..

وكلام كثير آخر ..

ولكن تكفي هذه الحقائق الثلاث التي قالها كلاما ناتجا من القرية .. في مطلع سنة ١٩٦٣ ..

٨٠ ٪ من الكتان

ووراء هذه الحقائق الثلاث التي رواها لي أبو حسين ، حكايات كثيرة .. القرية شبرا ملس ، تقوم بتصنيع أكثر من ٨٠٪ من الكتان التي تصدره الدولة للخارج .

ففي القرية ٢٧ مصنعا تعمل في تصنيع الكتان . وفي كل مصنع يعمل حوالي ٥٠ عاملا .. ومعنى هذا ان صناعة الكتان تحتاج الى ١٣٥٠ عاملا بصفة دائمة .. ولما كان العامل في مصانع القرية عاملا موسميا ، بمعنى أنه فلاح ويعمل .. فعندما تكون أرضه في حاجة اليه يترك المصنع ليفلح الأرض ، وعندما ينتهي من فلاحة الأرض يعود الى المصنع .. ومعنى هذا أيضا أن الفلاح الصانع لا يشتغل في المصنع أكثر من ستة أشهر .. وفي الستة الأشهر الأخرى يعمل في أرضه .. وبذلك تكون المصانع التي تشتغل في تصنيع الكتان في حاجة الى ٢٧٠٠ عامل .. ولما كانت القرية صغيرة ، فقد أصبح هناك أزمة في الأيدي العاملة .. واضطر أصحاب المصانع في القرية ، الذين هم من أبناء الطبقة المتوسطة الكادحة فيها الى الاستعانة بأبناء القرى المجاورة ..

وهكذا ارتفع سعر العامل في القرية ، وارتفع دخل الفلاح .. فالفلاح هو العامل .. وبدلا من أن يفلح الأرض وينتظر ميعاد جني المحصول طيلة العام يبحث عن عمل آخر .. فهو فلاح وعامل .. له دخل مضاعف .. وبالتالي أصبح الفلاح في قرية « شبرا ملس » فلاحا على مستوى جيد من الدخل ..

ثم تنتشر عدوى الصناعة بين الفلاحين فيتحول كل واحد من المساهرين مصنعا خاصا به ..

ولم يعد الكتان الذي تزرعه شبرا ملس يكفي ، فأصبحت تستورد المادة المزروعة من القرى المجاورة « كشتريه » لم تصنعه ثم تبيعه .. وهكذا أصبحت قرية تجارية أيضا ! ..

وهناك شيء آخر .. ازداد الوعي عند أبناء القرية ، بدأوا يفكرون في هذه الصناعة الناقصة التي يقومون بها ، قالوا : اننا نشتري الكتان المزروع ، نصنعه هنا .. ولكننا نبيعه أو نصدره قبل أن يصبح نسيجا .. فتقوم المحلة الكبرى بنسجه أو ارساله .. لماذا لا نقوم نحن بنسج الكتان أيضا ، وبذلك نضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد بدلا من عصفورين ..

وبالفعل .. اجتمع أهل القرية ، وقرروا انشاء أول معهد لتدريب العمال والفلاحين على نسيج الكتان .. ووضع حجر الأساس ، وبعد شهرين بدأ المعهد في العمل بعد أن يحضر اليه خبراء في النسيج من البلاد المصرية الأخرى .. وقد حدد تاريخ بدء عمل المعهد في الشهور الأول من سنة ١٩٦٣ .

وهكذا امتد الوعي بالفلاح في القرية ، فبدأ يسعى نحو توفير أكبر دخل ممكن له ، ولأسرته ، ولقريته ..

● الماء والنور

ولم يقف الأمر عند هذا الحد .. ودائما يمتد الى طموح الفلاح نحو حياة المدنية والرقي .. فتم توصيل الكهرباء الى بيوت الفلاحين .. كما تم توصيل أنابيب المياه تحت الأرض الخضراء ..

وقد استطرد الحاج محمود أبو حسين يقول :

— ان أجر الفلاح العامل قد وصل الى ثلاثين قرشا في اليوم الواحد ، في الأيام التي يعمل فيها في المصنع والتي لا يكون لديه عمل في الحقل فيها .. وهو يتقاضى الأجر على حساب الانتاج الفردي ..

وقال :

— لقد بدأنا نزرع الكتان في القرى الأخرى حسابنا ، فقد استأجرنا في القرى المجاورة ١٢٠٠٠ فدان لزراعتها كتانا .. والكتان يأتي بالصلة الصحية ..

ثم ان تصنيعه هنا يوفر على الدولة استيراد زيت البوية .. لأن في الانتاج عشر ألف فدان التي نزرعها كتانا ونقوم بتصنيعها يتم استخراج ٦٠٠ طن بذرة .. ويذهب هذا البذر الى المعاصر لاستخراج منه زيت البوية .. والمتبقي من عملية العصر هو « الكسب » الذي نقوم بتصنيعه أيضا ..

● جمعية للاسكان

وبناء على هذا المستوى المرتفع من المعيشة هنا ، قمنا بتكوين جمعية تعاونية للاسكان ، الهدف منها ، البدء في سنة ١٩٦٣ في بناء بيوت جديدة للعمال الزراعيين والصناعيين .. وستكون المباني الجديدة بالطوب الأحمر .

ثم أنشأنا الوحدة التدريبية لنسج الكتان وهي تنسج لثلاثين عاملا ..

وسألت الحاج محمود :

— وهل سيتفرغ العامل للدراسة فيها أو أنه سيستطيع مزاولة زراعته أو صناعته الى جانب تعليمه ؟..

أجاب :

— ان الدراسة مسائية .. وسيكون لها أجر يتقاضاه العامل التلميذ .. لأن كل العمال هنا أصحاب أجر يقومون بالانفاق عليها .. ومادام الهدف هو خدمة القرية والعمل على الرفع من شأنها .. فاننا نتعاون على تعليم أبنائها هذا النوع من النسيج حتى يزيد الربح ، ويعم عائده على القرية كلها ..

ثم سكت الحاج محمود لحظة وعاد يقول :

— لقد بدأنا في انشاء وحدة بيطرية لمصلحة الفلاح ، وسنبدأ عملها قبل نهاية مارس سنة ١٩٦٣ .. وبالقرية وحدة صحية مجمعة .

● لا توجد نقطة مطافئ

ولكن أهل القرية اجتمعوا حول الشكوى الى مريديهم التي تقوم بتصنيع ٨٠ ٪ من كتان الجمهورية العربية المتحدة ليس بها نقطة مطافئ .. **وان المسافة بينها وبين طنطا خمسة وعشرون كيلو مترا والمسافة بينها وبين المحلة الكبرى ١٧ كيلو مترا والمسافة بينها وبين زفتى ١٧ كيلو مترا والطريق غير معبد .. ولذلك فان أي حريق ينشب في القرية يكاد يأتي على نصفها حتى تصل المطافئ من أقرب نقطة ..**

وكذلك فان عدم رصف الطريق يؤدي الى الصعوبة الشديدة في عملية نقل الكتان الى الموانئ حيث يصدر الى الخارج وخاصة في أيام الشتاء الممطرة التي قد تقطع الطريق ، الى حين تكون القرية مرتبطة بمواعيد السفن المحددة ..

ولذلك فانني أضع هاتين الشكوتين أمام محافظ الغربية .

● قرية نموذجية

وانني لا أقول هنا ان كل قرى مصر أصبحت كلها مثل شبرا ملس .. وانما هي قرية نموذجية بالنسبة لباقي القرى الأخرى .. والذي أحب أن أقوله ان كل الذي قام به أهل شبرا ملس أنهم استطاعوا استغلاله وقتهم وامكانياتهم .. حقيقة ان الحكم الحق سيحقق الكثير لأبناء القرى ، ولكن اذا لم يكن أبناء القرى هم ذاتهم سيقاومون بالسير حتى يلتقوا مع الحكام في منتصف الطريق ، فان عملية الاصلاح ستستغرق وقتا طويلا ..

والرائع ان عمر زعفان **محافظ الغربية** قد وضع شرطا على باب مكتبه ، يقودني **اليه ابراهيم القشتور مدير العلاقات العامة** لأطلب البيانات وقدمه عما قامت به المحافظة من كل ما يتعلق بالعمل الحق مراحل القرية وأثنائها ، **فأشار الى ابراهيم القشتور** قائلا ..

— خذه أولا الى القرى .. دعه يتجول كما يريد ، ويرى بنفسه كل شيء .. وساكون في انتظاره ليسألني عن نواحي الاصلاح ، ونواحي النقص التي يلاحظها هو بنفسه !..

وبالفعل بدأت جولتي .. وكانت احدى سيارات الأجرة تتنقل بي بين نواحي القرى المختلفة في محافظة الغربية ..

وكانت قرية شبرا ملس هي القمة التي استطعت أن أصل اليها .. أحببتها واحببت أهلها .. لأنهم كالنحل المشترك يكونون مفكرون متعاونون .. يحسون الأرض

جنيه واحد ثمن الزي الجديد للفلاح

ابتسامة حلوة تعلو شفاه جميع الفلاحين .. انهم يستقبلون العام الجديد وفي قلوبهم آمال لا حد لها . . لقد أصبح الفلاح يعرف قيمة الوقت ومعنى السنين .. في ذهنه صورة كاملة عن المشروعات التي تم تنفيذها والمشروعات التي ستبدأ في التنفيذ . . ان « آخر ساعة » تقودك هنا الى قلب الدلتا — الى محافظة الغربية .

تحقيق بقلم : طارق فوده

صناعة الكتان يعمل فيها ٢٧٠٠ فلاح في قرية واحدة اسمها شبرا ملس . وكانت هذه الصناعة سببا في رفع مستوى المعيشة

توصيل المياه داخل القرية .. الانابيب تمتد تحت الارض الخضراء في قرية شبرا

يعملون في صناعة الكتان وقت الفراغ

ويحبون العمل ويحبون الربح ، ويؤمنون ان هذا كله سبيل النجاح ..

● الفلاح النموذجي

وبعد ايام .. تكون الجمعية التعاونية للكساء الشعبي في المحلة الكبرى قد انتجت ملابس الفلاح النموذجي ..

وقبل ان أدخل في التفاصيل ، احب ان اقول : ان محافظة الغربية قد اسهمت في هذه الجمعية بحوالي ١٠٧ آلاف جنيه ، وهذه الجمعية تعمل على توفير الكساء الشعبي لابناء محافظة الغربية ، ولابناء مصر عموما ..

اما الزي النموذجي ، فهو كما وصفه لي محمد وجيه الدرويش المدير العام يتكون من :

● قميص ريفي للفلاح خاصة من صنع المحلة ثمنه ٢٢ قرشا .

● بنطلون خاصة من المحلة ايضا ثمنه اربعون قرشا ..

● حذاء من الكاوتش ثمنه اربعون قرشا .

فتكون ثياب الفلاح قد تكلفت حوالي جنيه واحد وقرشين اثنين ..

وسألت محمود وجيه

– وهل تربحون من انتاج هذا الزي ؟

اجاب :

– انا لم نعمم هذا الزي فانا نربح قليلا ..

– واذا لم يتم تعميمه ؟..

– اعتقد انه سيكون رخيصا جدا وجميلا بالنسبة للفلاحين عموما .. ولهذا فانا نعتقد انه سيجد سوقا رائجة .

– والفلاحة ؟..

– نقوم الآن بتصميم زي خاص لها .

– مم يتكون ؟..

– بلوزة واسعة ، وبنطلون طويل فوقه جيب واسعة .. وحذاء من الكاوتش ايضا ..

– وهل تقتصر الجمعية على هذا العمل ؟

– لا .. بالطبع ..

وقدم محمود وجيه الدرويش ليطلعني على بعض انتاج الجمعية ..

وكان هذا الانتاج عبارة عن القمصان والبيجامات والارواب والاحذية المختلفة والواقع انها مجموعة جميلة جدا تناسب ابناء المحافظة جميعا ..

وقال محمد وجيه

– اننا نقوم الآن بعمليات التسويق ونرسل مندوبينا الى خارج المحافظة ايضا .. ونحاول ان ننافس الاسعار الاخرى جميعا حتى نصل الى مستوى التصنيع الغزير الذي يمكن ان يعود علينا جميعا بالربح ..

– ولكن كم عاملا يعملون في المصنع ؟

– ٥٥٠ عاملا حتى الآن .

– والادارة ؟

– ١١٠ ..

وقلت للمدير

– الا تعتقد ان ١١٠ موظفين في الادارة رقم كبير جدا بالنسبة لخمسمائة وخمسين عاملا ، وان هذا من الممكن جدا ان يستنفد كل ربح يعود على الجمعية .. اني اعتقد ان نسبة موظفي الادارة يجب الا ترتفع عن ٥ ٪ من نسبة عدد العمال ، ولكنها هنا عبارة عن ٢٠ ٪ تماما ..

وهذه مسألة اخرى احب ان يلتفت اليها المحافظ باعتبار ان المحافظة تسهم بـ ١٠٧ الاف من اموال الجمعية ، وانها على وشك شراء اسهمها جميعا لتكون ملكا لابناء المحافظة ..

● موانئ للتصدير

ثم بدأت لانتقل من طنطا متجها الى ناحية فيشة .. احدى القرى النائية في محافظة الغربية ..

وعلى طول الطريق من طنطا الى فيشة تستطيع ان تلحظ ان ايدي العمران لم تمتد الى هذه القرى بنفس السرعة التي امتدت اليها في القرى الشمالية ، ولكن هناك شيئا واحدا يقلب هذا النوع من التفكير رأسا على عقب .

هذا الشيء هو المشروع الذي انشأه عمر زغلان محافظ الغربية ويعمل على شق الترعة الملاحية التي تخترق وسط الدلتا من بحر شبين للباجورية في كفر الزيات ..

وستكون هذه الترعة بمثابة الرئيس الاول لهذا القطاع .. وستعمل على رفع مستوى المعيشة في جميع الاماكن ..

فعندما وصلت الى قرية فيشة .. وجلست على مقعدها وتحدثت مع ابناء قريته في مشروع هذه المسألة منه .. فكانت اجابته

– اننا نحاول ان ننشئ مصنعا للسفن

– ومتى يبدأ هذا المصنع في العمل ؟

– في بداية السنة الحالية ١٩٦٢ .. وهكذا نجد ان مثل هذا المشروع قد عمل على تشغيل اكثر من ١٥٠٠ من الايدي العاملة في حفر الترعة ..

ثم سيعمل على تشغيل ابناء فيشة في مصنع لبناء السفن التجارية الصغيرة ثم سيعمل على مد خطوط التجارة والربح عبر قرى لم تكن تعرف مثل هذه الامور من قبل ! ..

● ثلاث ساعات

في مجلس المحافظة

ان تقدم القرية كله قائم على استغلال الامكانيات الاولية في هذه القرى ذاتها .. وان العقل المفكر ليدفع دائما الى المزيد من التقدم والمزيد من الربح ..

وعندما عدت الى عمر زغلان .. لاقول له : انني لست التقدم بنفسي ، فماذا وراءك من المشروعات المستقبلة ؟ .. رفض ان يجيب .. وشدني من يدي وقال :

– تعال معي .. ان مجلس المحافظة على وشك ان يجتمع .. وستستمع بنفسك الى كل شيء ..

ودخلت لاول مرة مجلس محافظة الغربية .. انه يضم ستين عضوا من رءوس المحافظة المنتخبين والمعينين قد اخذوا اماكنهم وجلسوا في انتظار المحافظ ..

وقد قضيت ثلاث ساعات استمعت خلالها الى مناقشات عمر زغلان مع ابناء المحافظة ورءوسها .

كان محضر الجلسة كله يدور حول احسن السبل لخدمة الفلاح .. وكيف يجب ان يكون الفلاح في قرى الغربية في سنة ١٩٦٢ ..

● مقاومة الدودة

واول شيء تمت مناقشته كان تقريرا من لجنة الزراعة والاصلاح الزراعي التي انعقدت في يوم ٣٠/١١/٦١ بشأن المذكرة التي قدمها احد اعضاء المجلس عن الملاحظات العملية في مقاومة دودة القطن ..

ثم مناقشة نوع القطن الذي ستتفق المحافظة على زراعته .. وقد تم اختيار نوع « المنوفي » ..

وبعد ذلك نوقش قرار لجنة الزراعة الخاص بأن تكون الوحدات الزراعية مراكز الاشعاع لتربية دودة القز ..

● ال ١٧٠ قرشا

تربح ١٠ جنيهات

وقد استغرق هذا الاقتراح مناقشة طويلة وبحثا مستفيضا ، وتبين في النهاية ان الفلاح ما عليه الا ان يشتري علبة لتربية دودة القز ثمنها ١٧٠ قرشا .. وفي النهاية سيقوم ببيع الخيط لتكون لديه باكثر من عشرة جنيهات .. وقد اقترحت المحافظة ان تقوم بشراء هذا الخيط وتسويقه ..

وقال المحافظ :

– وسننظر بعد ذلك في امر صناعة الحرير المنسوج من خيط دودة القز .. واعتقد ان هذا يمكن ان يفتح مستقبلا باسما امام الفلاح ! ..

● تشغيل المتعطلين

كما وافق المجلس على مذكرة الرابطة القومية للعمل والعمال الخاصة بدراسة حالة ورشة صناعة المواسير الخرسانية والطوب والبلاط بمحلة والمنوفية لمرفق سكك حديد الدلتا ..

وقال المحافظ :

– انه يعتقد ان مثل هذا المصنع الذي لن تدفع المحافظة ثمنه الا بعد سنوات طويلة من تشغيله يمكن ان يستوعب مجموعة كبيرة من الايدي العاملة التي لا تجد عملا .. وان توفير الرزق لكل الناس هو اهم اهداف وجود الحكم المحلي .. والمجهود الاشتراكي التعاوني الذي نحياه ..

ووافق المجلس بالاجماع على ادارة المصنع وتشغيله لحساب محافظة الغربية

***

وعاد المحافظ الى حجرته .. ووجد انني قد لحقت به .. قال :

– ماذا وراءك .. الم تطلع بنفسك على كل شيء ؟

اجبته بانني في حاجة الى المزيد .. وبعد تردد كبير تكلم عمر زغلان محافظ الغربية .. قال :

● ٢ مليون جنيه للمصانع ..

– لقد انشأنا مصانع بمليوني جنيه .. دخلت كلها في الجمعية التعاونية الانتاجية للغربية ..

واضاف :

لاشك ان الحكم المحلي هو اعلى مراتب الديموقراطية لان من شأنه ان يحكم الريف نفسه بنفسه .. فهناك مجلس قرية .. ومجلس مدينة ومجلس محافظة .. وكل هذه المجالس من شأنها اتخاذ القرارات وتنفيذها .. على المستوى الذي تراه ..

ويشعر المواطن انه في ظل نظام الحكم المحلي يستطيع ان يسترد حقه بسرعة فلا يمكن ان تستمر الشكوى اكثر من يوم واحد ..

وقال المحافظ :

– وان العمل على تشغيل المتعطلين لهو الهدف الذي يجب ان نسعى اليه جميعا ..

ومن اجل هذا انشأنا المصانع ، والجمعية التعاونية لمساعدة الفلاحين .. وبدأت الجمعية بستة آلاف جنيه وقد وصلت الآن الى اثني عشر الف جنيه .

وعملنا على نقل المصانع المتوقفة في مديرية التحرير الى الغربية .. وانفقنا على هذا ١٢٠ الف جنيه حتى نوفر الكساء للفلاح والعامل .. كما نعمل على تشغيل الكثير جدا من الايدي العاملة .. وانشأنا وحدة لصناعة الكتان .. نبيع الكليم الكتان بسعر يتراوح بين جنيه وجنيه ونصف .. وستفرش ارض المساكن كلها بالكتان وكذلك بيوت الفلاحين ..

كما عملنا وحدة تدريبية لنسج الكتان ..

وبدأنا في صنع فرن تعاوني آلي .. وفي اول رمضان ينتج العيش للفلاح .. حتى يتفرغ لعمله الزراعي الصناعي .

والفرن الآلي يعمل الآن بأربع عيون فقط لانتاج الفطر لابناء الفلاحين .. وفي بداية رمضان القادم يعمل بست عيون حتى ينتج العيش والفطير ..

كما اشترينا مصنع الاسمنت الذي سيعمل على تشغيل الالاف عامل موظفا المصنع يستطيع تزويد مصر كلها بالبلاط .

واوصلنا النور الى كل الوحدات المجمعة .. ووصلت الكهرباء الى وسط الريف .. ومددنا المواصلات حتى بلغت قرى قحافة وسيرباي شمالا ، ونيشة جنوبا .. حتى يسهل التداول والانتقال ما بين المدينة والقرى الصغيرة ، وحتى تصل المدنية الى هذه القرى باسرع وقت ممكن ..

● مشكلة بسيطة ..

وقال عمر زغلان :

ولكن هناك مشكلات بسيطة جدا تقف عقبة في طريقنا .. فقد اعددنا مشروعا للخشب المضغوط الناتج من الكتان .. ولكن وزارة الصناعة لم توافق عليه .

واردنا ان ننشئ مصنعا لتجميع طلمبات الري .. تقدم به عبد القادر ابو عريضة وشركاؤه ، وطلبنا الاذن من وزارة الصناعة ولكنها لم تأذن حتى الآن .

وقال عمر زغلان :

لقد وصلت المياه الى جميع القرى في محافظة الغربية الـ ١٣٧١ قرية ، وفي هذه السنة سيتم توصيل المياه اليها جميعا

طارق فودة

نساء طنطا وفتياتها يشتركن في عملية نشر الوعي الاجتماعي للفلاحين في قرية فيشة

المقدم حسين مدكور المشرف الفنى لفريقنا الدولى يتحدى فرق العالم — الرائد محمد الجندى مدرب الفريق الدولى . اللعبة . مطلوبة عند اللاعبين

معسكر خاص لأفراد فريقنا الدولى

استعدادا لمباراة النمسا بعد ٤٨ ساعة

بعد ٤٨ ساعة يلتقى لاعبونا الدوليون فى كرة القدم بفريق النمسا الدولى على استاد القاهرة ..

ان لاعبينا يعسكرون منذ اسبوعين تقريبا فى مبنى اتحاد كرة القدم . وهم ينزلون فى معسكر الاتحاد لاول مرة .. لقد عمل الاتحاد على تهيئة جميع الاسباب لاعدادهم .. من اقامة .. ونوم وتغذية الى تدريب منتظم . . استعدادا لهذه المباراة الهامة ..

الاستاذ عبد المنعم الديب ، السكرتير المساعد للاتحاد .. والمقدم حسين مدكور وامامهما رافت ورفعت الفاخرانى وهو يناقش حسين مدكور فى لعبة لم تعجب حسين .. واحمد مصطفى يصغى باهتمام

قاعة المحاضرات فى مبنى اتحاد الكرة الجديد حيث يتلقى اللاعبون فى هذه القاعة المحاضرات الفنية كما تعرض ايضا الافلام السينمائية من مباريات كأس العالم

حسين مدكور
المشرف على فريقنا
يتحدى !
أعطوني ٢٠ لاعبا لمدة ٣ أشهر أغلب فرق العالم

▲ بعض افراد فريقنا الدولى الذى يعسكر فى اتحاد الكرة استعدادا لمباراة النمسا الدولية التى تقام يوم الجمعة القادم فى الاستاد .. اثناء تناولهم الطعام .

◄ عادل هيكل ـ حارس مرمانا الدولى ـ بشيابه الرسمية .. يلتهم طعامه بنهم ..

حسين مدكور المشرف على فريقنا الدولى تحدى !!

انه يقول : اعطونى ٢٠ لاعبا لمدة ٣ شهور اهزم بهم بعدها فرق العالم فى الكرة .

اننى اومن ايمانا تاما بالاحتراف .. انه الحل الوحيد لتقدم الكرة عندنا .

اعطوا اللاعب ١٠٠ جنيه فى الشهر ليتفرغ للكرة .

ان تمرين الاندية غير كاف للاعبين لوصولهم الى مستوى مشرف .

لابد من اصلاح الاخطاء الفردية لكل لاعب .

***

تترقب الاوساط الرياضية عامة وعشاق الكرة خاصة مباراتنا الدولية القادمة فى الكرة مع فريق النمسا يوم الجمعة القادم ٥ يناير .

تضاربت الآراء ، وكثرت التكهنات ، وبدأت الثقة تتزعزع نحو فريقنا الدولى للكرة عقب هزيمته من فريق ريال مدريد ، ثم كثرت الاسئلة ، وزادت علامات الاستفهام .

ماذا سنفعل امام فريق النمسا ؟

كيف نصل بفريقنا الى المستوى الدولى ؟

ما هى الحلول لتلافى اخطائنا ؟

هل هو الاحتراف ... ؟

ان ، آخر ساعة ، تجيب لك على جميع هذه الاسئلة بعد ان عاشت ٢٤ ساعة بمعسكر الكرة وتحدثت مع القدم حسين مدكور لاعبنا الدولى السابق والمشرف على فريقنا الدولى للكرة حاليا حول مستقبل اللعبة عندنا ، كما تحدثت مع محمد الجندى مدرب الفريق

تمرين الاندية

قال حسين مدكور :

ـ ان التدريب السائد الآن فى الاندية غير كاف للاعبين .. مرتان فقط فى الاسبوع لاتكفيان لاعداد اللاعب من جميع النواحى ، ان هذه المدة لاتعطى الوقت الكافى للمدرب لاصلاح الاخطاء الفردية لكل لاعب ، ولا لاعداد لياقته البدنية الكاملة .

معسكر اللاعبين

ان الفترة التى اعدت لمعسكر لاعبينا لاتكفى ، بدأ المعسكر يوم ٢٣ ديسمبر ، ومباراة النمسا يوم ٥ يناير ، انها غير كافية لاعداد فريقنا الاعداد المطلوب لقد استغرقت الايام الاولى للمعسكر لتحسين الاداء ، من مباراة ريال مدريد ، ووضع نظام دقيق للمعسكر فى التدريب والاشراف الصحى والبدنى والعناية التامة باللاعبين وبدأ الركن .. التدريب ماذا وجدت : ظهر التعب بوضوح على اللاعبين .. تدريب ٤ ساعات يوميا .. صباحا وبعد الظهر ، سويدى ولياقة ثم تدريب كرة واصلاح اخطاء ، لقد وضح من اول يوم للتدريب عدم استطاعة اللاعبين على التمادى ، انه تمرين قاس .. ثم يتعود اللاعبون فى الايام ، وهذا يؤيد ماقلته من نقص التدريب فى الاندية ، لو اتيحت لى فرصة اكبر ومدة اطول فى اقامة هذا المعسكر لوصل كل لاعب الى كامل لياقته .. آه ، لو اقيم هذا المعسكر من يوم ١٦ ديسمبر لكانت نتيجته احسن بكثير .

المستوى الدولى

وعندما سألته عن كيفية وصولنا الى المستوى الدولى لنقف امام فرق العالم ، قال : اعطونى ٢٠ لاعبا يتفرغون للعب فقط ، واعطوهم ١٠٠ جنيه مرتبا شهريا حتى يطمئن كل لاعب الى استقرار حياته العيشية وحياة عائلته ، الا ان ١٠ جنيهات التى يمنحها النادى للاعب لاتكفى لسد التزاماته واستقرار حياته وسوف اضع هؤلاء اللاعبين فى معسكر خاص لمدة ٣ اشهر يتمرنون ٤ ساعات يوميا على الكرة ، من تمرينات سويدية ولياقة ، الى اصلاح الاخطاء الفردية لكل لاعب ، مع عناية طبية دائمة .

اتحدى اى فريق

لو تيسر لى كل هذا فاننى اتحدى جميع فرق العالم ، سيكون معى فريق كامل اللياقة ، تدرب تدريبا صحيحا ، اصلح كل لاعب خطأ ، وهذا هو كل مايطمع فيه اى لاعب يريد ان يصل الى المستوى الدولى .. ثم اختتم حديثه قائلا : اننى اومن ايمانا تاما بالاحتراف ، فهو الحل الوحيد لتقدم الكرة عندنا .

نظام المعسكر

والتقت ، آخر ساعة ، فى جانب آخر من المعسكر بمدرب الفريق ، محمد الجندى ، وسألته عن نظام المعسكر فقال :

ـ يستيقظ الفريق مبكرا .. فيتناول قطعة بسكويت مع حليب ، يعقبها تدريب سويدى وتمرينات لياقة ، ثم تمرينات على ضربات الرأس ، واصلاح الاخطاء ، مع تمرينات كرة اليد ، والافطار فى التاسعة والغداء فى الثانية عشرة والنصف ، ويبدأ تدريب الكرة من الثالثة حتى الخامسة ، ثم محاضرات خفيفة ، فالعشاء والنوم .

وعندما سألته عن حالة اللعبة عندنا قال : ان جميع الامكانيات موجودة للاعبين ، ولكن ينقصهم الركن الكافى والايمان باللعبة وتعشقها .. ايام زمان كان اللاعب يذهب الى ناديه مبكرا عن موعد مران الفريق ليعالج نقط الضعف ويصلح اخطاءه الفردية ، اما الآن فاننى لم الاحظ شيئا من هذا على الاطلاق ، اذا تدرب اللاعب تدريبا كافيا وعنى به من الناحية الصحية وكانت ، اللعبة ، فى دمه لوصل الى مستوى عال .

كيف نلعب مع فريق النمسا

بعد غد يتقابل فريق النمسا مع فريقنا دوليا باستاد القاهرة ، فكيف نواجه هذا الفريق ؟ انه فريق قوى سبق ان فاز على منتخب اسبانيا ٣ ـ صفر ، فاذا اردنا ان نلعب مباراة مشرفة مع هذا الفريق فاننى انصح بالآتى :

ان يلعب فريقنا بثقة وقوة وايمان

ان يلعب الكرة بسهولة ، ولا داعى للتعقيد والترقيص

الا تستمر الكرة فى قدم اى لاعب اكثر من ثانية ثم يمررها بالتقال لزميله فى المكان الخالى .

ان ننسى الانانية والفردية فى المباراة

ان يعرف كل لاعب واجبه ووظيفته سواء فى الدفاع او فى الهجوم .

وفريق النمسا يضم ١٥ لاعبا جميعهم دوليون ومن اللاعبين هوجيلاه وهو ليس الا اللاعب المجرى المعروف الذى لعب فى الشوكسة مع بوشكاش عام ١٩٥٣ ، و ، اوشتفرة ، وهو غير ، اوشتفرة ، الكبير الذى كان يلعب قلب دفاع مهاجم قبل ظهور الظهير الثالث ، وبيجلى وهو اخطر لاعب فى الفريق ويلعب قلبا للهجوم ، سيلعب ١٥ لاعبا ، فقد سمح فى المباراة بتغيير حارس المرمى و ٣ لاعبين .

***

كلمة اخيرة اقولها ..

ينقصنا كابتن للفريق اى ، مايسترو ، مثل ديستفانو يوجه كل لاعب اثناء المباراة ، ويقودها بحكمة وفن والى اللقاء يوم الجمعة فى ستاد القاهرة .

مصطفى حفظى

رأفت واحد مصطفى ورفعت الفناجيلى وامام .. لوحة منحوتة فى مبنى الاتحاد .
انرأفت واحد يبتسمان ، فان المعسكر يحقق لهما الراحة والاطمئنان استعدادا للمباراة

احدى وسائل الترفيه فى معسكر الاتحاد الاستادى بلاعب زميلا له فى رأس المعسكر عشرة طاولة ..

آخر ساعة وراء الكواليس فى التحقيق

«آخر ساعة» تقدم لك هذا التحقيق عن اكبر قضية رشوة فى تاريخ الجمهورية . ما هو سر الورقة التى ادت الى القبض على السمنى وكيل الوزارة المتهم بالرشوة .. كيف تسببت اكلة سمك فى كشف قضية فهوم

تحقيق يكتبه : مصطفى سنان

ابراهيم عطا الله وبجواره جلس جورج فهوم ثم سيد شحاته

قضية جورج فهوم هى قضية المفاجآت

آخر مفاجأة كانت انتحار المستشار لطف الله

ان مصطفى سنان المحرر « باخر ساعة » عاش مع ١٠ الاف صفحة تناولت تحقيق القضية . وعاش وراء كواليس التحقيق . وعاد ليقدم لك ٧ مفاجآت مثيرة فى هذه القضية . بالرغم من انك تعرف المفاجأة السابعة والاخيرة . وهى انتحار كامل لطف الله رئيس المحكمة الذى كان سيحكم فى هذه القضية وهرب من الحياة قبل اول جلسة بعشر دقائق .

المكان ... فيلا بالهرم ..
الزمان .. شهر ديسمبر من العام الماضى ..
الاشخاص .. رجل اسمه محمد عوض يعمل مديرا للمبيعات بشركة جورج فهوم. آخر اسمه شلتوت يعمل موظفا بمديرية التحرير ...

يبدأ الحديث فى جو مشحون بصداقة ناعمة ومؤامرات !!

عوض : ايه رأيك فى اكلة سمك ..

شلتوت : انا احب السمك الدنيس موت .. وبس ربنا يخليك ده كويس للرجالة ... ها ها ها .. يوم الجمعة الجاية ياعوض ... الالف جنيه .. وتجيب لنا اكلة سمك دنيس ..

شلتوت : حلو .. باسلام يابو عوض وخرج شلتوت من باب الغرفة يهمس الى عضو الرقابة الادارية ليقدم للنيابة اول خيط فى اكبر قضية رشوة ... شهدتها الاحداث .

ان قصة الرشوة بدأت فى الطابق رقم ١٢ بعمارة رمسيس . مكتب عضو الرقابة مصطفى كمال . فوجئ عضو الرقابة بشاب مهندس يدخل مكتبه قال : انا محمد رشاد الملا وكيل ادارة الميكانيكا بمديرية التحرير ... عاوز اقول كلام خطير ..

عضو الرقابة - اتفضل ..

المهندس - كنت من شوية فى شركة فهوم .. اكتشفت ان الشركة تمارس شيئا غير نظيفة لشراء ذمم الموظفين .. حتى ان هناك لا استغرب فى مهمات قامت الشركة بتوريدها للمديرية . قابلنى المهندس محمد عوض بشركة فهوم .

وتحدث معه . وفى اثناء الحديث وجهت له يشكو من امانة ونزاهة المهندس يوسف شلتوت .

وقال لى عوض . وهو وكيل القسم الهندسى بشركة فهوم : ان يوسف شلتوت وقف ضد الشركة فى محاولتها لتوريد مجموعة آلات الرى .

وقلت له : يمكن تسير مطابقة المواصفات .

فقال عوض : صحيح الكنات غير مطابقة .. لكن لاحظ سعادتك انها ب ٥٠ الف جنيه .. وتصور ان شلتوت هذا الخنيق لم تسقط رؤساؤه عليه لم يوافق ... على توريد الشركة فى واجهة .

ده حنبلى

المهندس : وحتعملوا ايه ؟

عوض : نعمل ايه .. استعطفنا كل وسائل الاغراء .. فلوس .. عربية .. فيش قايمه .. ده عبد المنعم صالح مدير المبيعات حاول معاه بكل طريقة .. الله حنبلى ..

وكان هذا الكلام مفاجأة .. لم يستطع الا ان يسمع بقية الحديث الخطر الذى ظهر نجاة ومصادفة .. عرفها عن السيد عوض المهندس زيادة الاكراميات لتلحقت معه على الكشوف . وسمع المهندس موظف فهوم يطلب منه ان يتدخل لحماية مركز الشركة من الاحراج بسبب نزاهة شلتوت

وفكر ضابط الرقابة الادارية فيما قاله المهندس .. وركز تفكيره على عبارة « حتى رؤساؤه سقطوا عليه » من هم رؤساؤه .. ان الحكاية كبيرة .. لكنها مازالت غامضة .. انه اول خيط لقضية رشوة كبرى . ولكن من هم رؤساؤه ؟

واتفق عضو الرقابة مع المهندس رشاد الملا على ان يساير السيد عوض . واراد ان يتأكد من صدق هذا الكلام حتى يطلب اذنا من نيابة امن الدولة لضبط عوض ومعها يكشف التحقيق .

وطلب عضو الرقابة من المهندس الملا ان يتوجه الى شركة فهوم ليتحدث مع عوض .. ودارت التحريات تتجمع .

خطاب لشلتوت

وتمت مقابلة الملا وعوض . وعرض الملا توسطه فى انهاء المسألة . واتفق عوض مع الملا ان يسلمه خطابا لتوصيله لشلتوت يطلب فيه ان يقابلا فى البوليون حيث يدعوه عوض الى تناول السمك معه . واتصلت الرقابة بشلتوت وطلبت منه التظاهر بالموافقة حتى يتم القبض على عصابة الرشوة .

وتمت المقابلة فى محل البوليون . واثناء تناول السمك دارت المجاملات فى موضوع شراء الذمم . وجرى التفاوض بين عوض وشلتوت فى قيمة الرشوة . وكان شلتوت يلح فى طلب الزيادة ليطمئن عوض . وانتهت المفاوضات على ان يأخذ شلتوت ½ ٪ من الصفقة التى تبلغ ٢٠٠ الف جنيه . وبعملية حسابية بسيطة جمعوا مبلغ الرشوة فبلغ ١٠٠٠ جنيه ..

تتغدى سمك

وفى نهاية المفاوضات قال عوض : خلاص يا استاذ شلتوت اتفقنا .. ان شاء الله يوم الجمعة تيجى تتغدى عندى سمك .. وسمك دنيس على شرط .. والعشاء فى الفيلا .

ولكن رجال الرقابة لينتشروا حول تلك الشكوك التى تحيط فيها المقابلة . واستصدروا الاذن من نيابة امن الدولة بضبط عوض متلبسا بتقديم الرشوة . وتسجيل الحديث الذى يدور بين عوض وشلتوت .

ولكن رجال الرقابة فوجئوا بان الفيلا وسط الخلاء . ومن الصعب مراقبتها دون ان تنكشف الرقابة .. واخيرا انتشروا فى غرف الفيلا . واتفقوا على ان يجلس شلتوت مع عوض للحديث فى غرفة الطعام ولكنهم فوجئوا بانه ليس هناك مكان لاخفاء جهاز التسجيل . وبسرعة فكر رجال الرقابة وانتهوا الى الحل . وجدوا بابا زجاجيا يفصل بين غرفة الطعام وحجرة مجاورة .. رفعوا اللوح الزجاجى وركبوا بدله ستارة من قماش الكريتون حتى يستطيعوا ان يسجلوا الحديث من خلف الباب بالحجرة المجاورة .

وملحق سمك

وعلى المائدة بدأ حديث عوض والملا عن مشروعات الرشوة وسجل رجال الرقابة الحديث .

وعلم الملا من عوض انه لم يحضر الـ ١٠٠٠ جنيه . ولكنه احضر فقط ١٥٠ جنيها .. وكانت مفاجأة للملا لانه كان قد وضع الترتيب مع رجال الرقابة ان عوض سيحضر الف جنيه . ولكن يعرف كيف يتصل برجال الرقابة وعوض جالس يلتهم السمك .. واهتدى الى فكرة . قال لعوض : من اذنك اجيب كمان ملحق سمك علشان شايف نفسك مفتوحة .

وخرج الملا ليرسم مع رجال الرقابة طريقة القبض على الرشوة .. هل يقبل الـ ١٥٠ جنيها . وقرروا ان يأخذها بعد الاكل . وعندما انتهى الطعام واخرج عوض النقود ليدفعها للملا . قبض عليه رجال الرقابة الادارية .

وكان تعليق عوض انها اكلة سمك شؤم . وبدأت تتكشف بوضوح خيوط اكبر قضية رشوة .

بدأ التحقيق فى قسم الازبكية . وامر صلاح ذكرى رئيس النيابة بتفتيش شركة فهوم والتحفظ على المكاتب .

وكان فهوم فى ذلك الوقت يستعد للاحتفال بالكريسماس . ويرتدى بدلة السهرة وزجاجات الويسكى فى انتظار ضيوفه . ولكنه ترك هذا كله ليذهب لقسم الازبكية لانه مطلوب كشاهد ..

ولكن سليم سليم وكيل النيابة اكتشف ان فهوم هو الذى وقع بخطه على اذن صرف الـ ١٥٠ جنيها . وضبط وكيل النيابة اذن الصرف . فامر بالقبض على جورج فهوم . وحبسه على ذمة القضية . وهكذا دخل فهوم القسم معتقدا انه سيشهد

ويعود لحفلة الكريسماس . ولكنه قضى الليلة فى زنزانة قسم الازبكية مع عوض .. وفى الزنزانة طلب جورج فهوم كرسيا ليجلس عليه . واحضروا له الكرسى . اما عوض فكان يجلس تحت قدميه على الارض .

مفاجأة .. من هو الدكتور ؟

وحدثت مفاجأة اخرى اثناء التفتيش . ضبط وكيل النيابة ورقة بخط ابراهيم عطا الله المدير الهندسى لشركة فهوم . كانت الورقة بمكتب محمد عوض . كتب له فيها المدير الهندسى ..

« ما هذا الكلام الفارغ - اتصل بسرعة بالدكتور » .

وظهر السؤال المثير . من هو الدكتور ؟ وسأل المحقق عوض . ولكن عوض اخفى شخصية الدكتور . وربط رجال الرقابة بين حديث المهندس الملا مع عوض . وعبارة « رؤساء شلتوت حاولوا يؤثروا عليه علشان يقبل » . وبدأوا تحرياتهم من جديد .. وقرر صلاح ذكرى رئيس النيابة التحفظ على الشركة ووضع الاختام عليها . وكاد التحقيق ينتهى عند هذا الحد بالقبض على فهوم وعوض وابراهيم عطا الله .. ولكن حدثت مفاجأة اخرى . طلبت شركة فهوم رفع التحفظ . ووافق رئيس النيابة وذهب سليم سليم وكيل النيابة الى الشركة ليرفع الاختام والبات ما بها من دفاتر حسابات لم تسلمها للشركة . ولكنه عثر على ورقة صغيرة مثيرة اثناء تفتيشه مكتب باسيرا المدير التجارى للشركة . كان مكتوبا بالورقة عدة ارقام وعبارات - « زبدة - زفت - زبالة » ..

من هو زفت ومن زبدة ؟

وكاد سليم سليم ينصرف بعد رفع اختام الشمع الاحمر . ولكن هذه الورقة جعلته يعدل عن الانصراف وعن رفع الاختام . لابد ان هذه الورقة لها دخل فى عمليات الرشوة . وخاصة ان بها ارقاما ورموزا فاستدعى المحقق باسيرا صاحب المكتب الذى وجد فيه الورقة وسأله : واعترف باسيرا بصراحة بمجرد مواجهته بالورقة .. وكانت هذه الورقة هى مفتاح القبض على الدكتور .. وعلى المتهمين .

قال باسيرا : انا حاتكلم بصراحة .. الورقة دى انا اللى كاتبها . وعبارات زبدة وزفت وزبالة دى رموز اسماء ناس بياخدوا اكراميات من الشركة . وانه هو الذى وضع هذه الرموز . وقال ان زبدة معناها الدكتور السيد السمنى وكيل الوزارة . وزفت معناها محمد عطا الدين مراقب الميكانيكا بالاصلاح الزراعى . واستمر باسيرا يدلى باعترافاته عن الرشوة والاكراميات فى تحقيق مثير .

قال ان جورج فهوم يعلم كل شئ .. وان النقود تصرف من الخزانة باذن صرف على بند الاكراميات . وان محمد عوض وابراهيم عطا الله يحددان مبالغ الاكراميات ويقوم عبد المنعم صالح مدير المبيعات بتوصيل الاكراميات للدكتور وزملائه . وان الدكتور هذا هو الدكتور السمنى بنفسه .

وقال باسيرا : انه يعرف ان السمنى يتصرف بنفسه فى فحص الاوراق والعطاءات المقدمة من شركة فهوم . ثم يحيلها بعد ذلك الى زفت . وزفت هذا هو الزنانى وكيل الميكانيكا .

اما عبارة زبالة فهى الاسم الرمزى وضعه باسيرا لمهندس ورش البلدية بالعباسية ، سيد عبد العاطى ، وقال انه اخذ رشوة ليكتب تقريرا فى صالح شركة فهوم عند فحص مواسير قامت الشركة بتوريدها لمديرية التحرير . وضبط وكيل النيابة اذن الاكرامية الذى صرف قيمته لزبالة . وضبط معه ١٢٠ اذنا اكرامية لها مبالغ تتراوح بين ١٠٠ جنيه و ٦٠٠ جنيه .

محاسب اخرس ليحفظ السر

واكتشفت النيابة ان الذى يدير حسابات الشركة محاسب اخرس . وكان هذا المحاسب الاخرس هو الوسيط فى كل اعماله وهو صاحب فكرة الاكراميات . وان جورج فهوم اختاره لكى يضمن عدم تسرب اسرار عمليات الرشاوى وشراء الذمم .

وصدرت اوامر رئيس النيابة صلاح ذكرى بالقبض على المتهمين السمنى وعطا الله وسيد عبد العاطى والزنانى .

وندب النائب العام ٣ وكلاء نيابة للتحقيق . وتولى وكيل اول النيابة عبد الواحد الديب التحقيق مع الدكتور السمنى . وحقق اسماعيل زغلول ومحمد حافظ توفيق وكيلا النيابة مع المتهمين . وندب النائب العام ايضا وكيل النيابة عزت عبد الفتاح للاطلاع على حسابات فهوم وفحصها مع خبراء .

وظهرت مفاجأة اخرى من فحص الاوراق والمستندات اكتشفوا تزويرا فى محضر لجنة البت فى العطاءات . وتزويرا فى العطاء المقدم من شركة فهوم لتوريد ٢٠ آلة رى واستدعى المحققون على العزبى نائب مدير التحرير ومحمد عزت عبد الوهاب مدير المشتريات لسؤالهما كشاهدين .

باسيرا .. اول المعترفين .. وضع رمز زبدة للدكتور السمنى

سيد شحاتة
فهوم سماه زفت

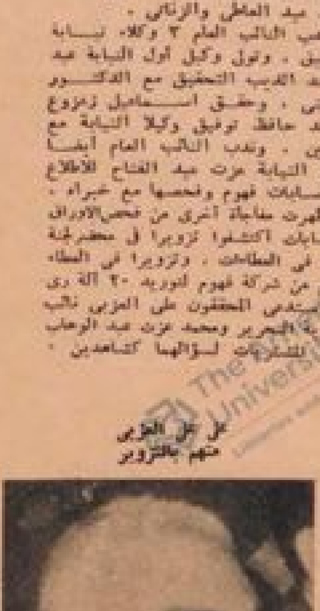

على العزبى
متهم بالتزوير

الدكتور السمنى يتحدث الى محاميه .. وبجواره محمد عوض اكل السطانوداخل السجن

واستدعى كذلك كامل ميخائيل مطر مدير الادارة الثالثة بمديرية التحرير لسؤاله كشاهد فى تحقيق اكتشاف التزوير . واستمر التحقيق معهم ١٩ ساعة وكان كامل مطر وقت أن استدعته النيابة يعد مائدة حافلة بالديوك الرومى لضيوفه ، وتركها حتى ينتهى من الادلاء بشهادته ، ولكنه ذهب ليشهد مع زميليه ١٩ ساعة . وخرجوا من غرفة التحقيق والحديد فى أيديهم . وفى طريقهم الى الزنزانة ليت أنهم جميعا تعمدوا التزوير لصالح شركة فهوم . وهكذا كان تعليق أحدهم .. بقى كده باخدونا من القدر للنار ..

محاولة مع قسيس السجن

وأحيل المتهمون الى السجن . ولكن فى اليوم التالى تقدم باسيرا لوكيل النيابة سليم سليم يطلب الادلاء بمفاجأة جديدة ومثيرة .

قال : ان جورج فهوم أرسل اليه القسيس يطلب مقابلته بعد درس الدين فى السجن يوم الاحد . وقابله فطلب منه جورج فهوم أن يعدل عن اعترافاته .

ولكن باسيرا رفض . فقال له فهوم : انه مستعد أن يدفع له مبلغا ضخما ليقول انه سرق مبالغ الاكراميات وقام بصرف الاذون خلسة وأخذها لنفسه . وان فهوم لا يعلم عنها شيئا ووعده فهوم بدفع مبلغ ضخم وتوكيل محام كبير للدفاع عنه اذا اعترف بسرقة النقود وتزوير اذون الصرف .

ولكن باسيرا قال لفهوم : أنا لا أوافق ياحبيبى أن أقول عن نفسى حرامى .. أنا أتحبس ٢٠ سنة فى رشوة ولا أقبل أن أدخل السجن شهرا واحدا بسبب اتهامى بالسرقة .

وفى منتصف الليل انتقل التحقيق فى هذه المحاولة الى سجن مصر . وفشلت محاولة جورج فهوم .. وأصبحت وبالا جديدا على المتهمين .

وقد كشف التحقيق عن مفاجأة لزوجة المتهم الاول محمد عوض . تبين للزوجة أن عوض يستأجر جرسونيرة بباب اللوق يحتفظ عندها بعدد كبير من صور النساء والصور الخليعة .

وكانت المفاجأة الاخيرة بعد انتهاء التحقيق ان أمر عبد الغنى نور الدين رئيس نيابة أمن الدولة بتوجيه الاتهام الى متهم جديد هو أميل فهوم ابن فهوم لاختلاس حساباته .

اخر مفاجأة !!

وليست هذه آخر مفاجأة . وانما حدثت المفاجأة الكبرى أول يوم فى انعقاد الجلسة لمحاكمة المتهمين .. حكم المستشار كامل لطف الله على نفسه بالانتحار . وكان هذا هو آخر حكم أصدره المستشار لطف الله بعد أن قال منذ أسبوع سابق على حكمه الاخير لصلاح ذكرى وليس النيابة .

ان أمنيته أن يتوج حكم قضية جورج فهوم بتوقيعه . ولكن المستشار الكبير بكّر قبل الجلسة وعقد مداولة بينه وبين نفسه ساعة على سطح عمارته .. وانتهت المداولة بأن يحكم على نفسه بالموت . وبقى سر الانتحار غامضا ... هل هو ضياع المسودات ، وهل هو سر خاص .. وهل انتهى قضية جورج فهوم دخل فى السر .. وهل لزوجته وابنته دخل فى سر الانتحار !..

بقيت كلمة .. !!

بقيت كلمة .. سمعت ان الذين حضروا جلسات المستشار لطف الله شاهدوه يحتفظ بالدبلة فى اصبعه وكثيرا ما كان يحركها فى أصبعه بحركة لا ارادية .. مما يدل على أن كل شئ من الخلافات بينه وبين أسرته لم ينته ، وان المستشار فى نفسه شئ . وان كانت زوجته قد ذكرت ان كل شئ انتهى من سنة ٤٦ . هذا بالاضافة الى أن ابنته صغيرة عندما تزوجت قالت أن والدها توفى . وقد تنازل عن فسخ عقد زواجها قبل مصرعه بشهرين . فهل تنازل عفوا عنها أو تنازل لعدم رغبته فى الدخول فى مشاكل أخرى وهو مقدم على الاستعداد لمحاكمة المتهمين فى قضية جورج فهوم . ويقول علماء النفس انه وان كانت خلافات المستشار قديمة ولكن لها تأثيرا على نفسيته . وعلى كل حال انقطع المستشار بعدها لدراسة القضية . والمعروف انه كان يرد تراخيص الزيارة التى ترسلها السكرتيرية اليه دون توقيع . ورفض تحديد جلسات فى العارضان التى قدمت له وأحالهما الى رئيس محكمة الاستئناف لعرضها على دائرة أخرى .. وعلى العموم كان المستشار فى الشهرين الاخيرين منطويا على نفسه .

فهل تظهر مفاجأة جديدة حول سر انتحاره ..

مصطفى سنان

عبد المنعم صالح
يقوم بتوصيل الاكراميات

كامل مطر
أطلق شاربه فى السجن

استمرت عمليات الهدم أسبوعا كاملا .. وكان العمل يسير ليلا ونهارا .. وقد هجم أهالى عابدين ليشاهدوا الحديقة التى أصبحت ملكهم ..

حدائق قصر عابدين للشعب

أهالى الحى يشتركون مع العمال فى هدم أسوار الحدائق

سبقت آخر ساعة الصحف والمجلات فى المطالبة بهدم السور الضخم وهذه صورة للتحقيق الصحفى الذى نشرته فى منتصف يناير ..

طلبة عابدين كانوا أول من دخل الحديقة .. بينما وقف أحد عمال الهدم يشاهد حدائق فاروق السابق التى أصبحت الآن ملكا له ولأولاده ..

غدا تفتح حدائق قصر عابدين للشعب .. غدا تضاف رئة جديدة مساحتها ٢٠ فدانا إلى قلب القاهرة غدا يحتفل أهالى حى عابدين بالاستيلاء على حدائق القصر .. ويستمتعون بشمسها وهوائها بعد أن أزيل السور الضخم الذى حرمهم من الهواء من قبل ..

وكانت (آخر ساعة) أول من طالب بهدم هذا السور فورا .. إذ نشرت بعددها الصادر فى منتصف يناير سنة ١٩٦١ تطالبهم هذا السور ..

فى الثانية من صباح الأربعاء الماضى كان أول معول من معاول الهدم يضرب السور الكبير بشدة ، وبعد دقائق تساقطت أحجاره واحدا بعد الآخر .. ولم تستغرق عملية إزالة السور من ناحية شارع حسن الأكبر أكثر من أسبوع .. وغدا يستمتع شعب القاهرة بحدائق فاروق السابق .. التى كانت مزودة بأفخر وسائل النعمة والرفاهية فتحتوى على حمام سباحة كبير كان فاروق يسبح فيه عاريا ويجرى وراء عشيقاته .. وكان هذا الحمام هو السبب الأول فى بناء السور الكبير عندما علم فاروق أن الأهالى يشاهدونه يجرى فى حديقته وراء النساء .. وعلى الفور أمر ببناء السور وإخلاء هذه المنطقة كلها من السكان .. وكان على الشعب المسكين فى هذا الوقت أن ينفذ الأمر .. وأن يحمل أثاثه ويبحث عن بيوت أخرى للسكن .

وتحتوى الحديقة كذلك على صالة زجاجية شتوية .. وأنواع حمام وأكشاك للكلاب التى كان يربيها فاروق وبركة أسماك كبيرة كما أن بها أشجارا نادرة وتحتوى على عشرة آلاف شجرة .. وبها أكبر وكر للنافورات الراقصة

وقامت الثورة وعاد السكان إلى بيوتهم من جديد .. وفى رأسهم فكرة واحدة وهى هدم هذا السور الذى تسبب فى تشريدهم وبدأ المسئولون فى هذا الوقت يفكرون فى هدم السور .. ولكن ظهر رأى يقول : أن هذا أثر من آثار الظلم ولابد من أن نحافظ عليه كأثر من آثار الظلم والطغيان .. وفى يناير من هذا العام .. تقدم حسين البلقى سكرتير الاتحاد القومى بدائرة عابدين يطلب إلى محافظ القاهرة هدم هذا السور حتى تصبح حدائق عابدين لأهالى الحى .. حيث أن المنطقة كلها خالية من أية وسيلة من وسائل الترفيه وليس فيها حدائق على الاطلاق .. بينما أمامها عشرون فدانا من أجمل الحدائق فى الجمهورية . فلماذا لا يهدم السور وتفتح حدائق الشعب للشعب .

وراحت المعاول تهدم السور حتى أتت عليه فى أسبوع .. وفتحت الحدائق للشعب ..

ومع طرقات المعاول والفئوس ارتفعت زغاريد نساء الحى .. وتعالت صيحات الأطفال ومن بين عمال البناء رأيت رجلا كان يضرب المعول بشدة فى السور الكبير ويجهد نفسه بطريقة ملحوظة .. وكان سعيدا رغم الإجهاد الذى بدا عليه بعد نصف ساعة .. وكانه يرفض أن يترك المعول ويصمم على العمل حتى يأتى على السور كله ..

ولفتنا نظرى هذا الرجل .. لأنه كان غريبا عن العمال ، فكل عمال الهدم من الصعايدة ولكن هذا الرجل من أهالى القاهرة ..

فقلت له .. شد حيلك يا ريس ..

قال : الشدة على الله يا أبنى .. أنا أسعد انسان فى العالم النهارده ..

قلت : يظهر أن السور ده كان له ذكريات وياك .

قال : ذكريات .. ياما حصل فينا فاروق .. واللى حواليه .. طردونا من بيوتنا وحكموا علينا نسيب المحلة اللى اتولدنا فيها .. واخدوا منا البيته ..

قلت : انت من أبناء الحى الآن ؟

قال : أنا مش عامل .. انما أنا من أبناء الحى وأنا متطوع ويامم بالنيابة عن كل واحد من حى عابدين .. من الناس اللى الأمم فاروق .

قلت : ما اسمك ؟

قال : اسمى محمد حسين الفكهانى .

ثم قال : يا سلام ! أنا نفسى أهدم السور ده كله لوحدى علشان اشفى غليلى .

قلت : تقدر تهدمه لوحدك ؟

قال : [illegible] سور زى ده ؟

قلت : ولكن [illegible] أن ينتهى منه بعد أسبوع لتفتح الحدائق للشعب — أول السنة الجديدة —

قال : يا سلام .. أنا فرحان .. ياسلام لو تعود الأيام ، ونعيش لحد ما نشوف جيل أولادنا هيعيش ازاى .. الحقيقة الجيل بتاعنا تعب قوى .. انما كان كل تعبه من أجل أبنائه لا من أجل نفسه .. وهدم السور الكبير ده ماهو الا هدية صغيرة تقدمها للجيل القادم .. هدية متواضعة .. لأنه قد فتح عينه على الحرية ، فى هذه البلاد .. انه سيكون أسعد الأجيال فى مصر .

فاروق الطويل

فيات
FIAT
ستيشن ١١٠٠
صالون ٢٣٠٠
مجموعة من الموديلات والأحجام
تناسب كل الأذواق وكل الإمكانيات
صالون ٢٣٠٠
جميع الذين استعملوا فيات
أشادوا إنها السيارة المثالية
فهي
أنيقة
متينة
اقتصادية
عملية
الوكيل العام في الكويت والخليج العربي
أحمد السيد هاشم الغربللي
العنوان البرقي : غربللي كويت
المكتب الرئيسي ٢٠١٨ - محطة خدمات فيات ٨٤٥٦
خاص ٢٨٥٢ - فرع السيارات ٤٥١٩
معرض السيارات ٨٤٥٥ - دار الضيافة ٤٦٣٣
الكويت
صالون ١٣٠٠ و ١٥٠٠

حكايات وراء الأخبار

السفير العربي الذي سيصبح مساعدًا ليوثانت كان وكيلا للنيابة

يكتبها : جميل عارف

فلسطين لأول مرة في فيلم سينمائي

● تلقيت في الاسبوع الماضي رسالة من ايطاليا تتحدث عن محاضرة القاها مواطن عربي في كليـة الآداب بجامعة بالرمو في جزيرة صقلية .

والمواطن العربي اسمه محمد اسماعيل ويعمل مراقبا للشئون السياسية في اذاعة القاهرة ..

والمحاضرة عن الكاتب المسرحي الايطالي لويجي بيراندللو الذي يطلقون عليه اسم شكسبير ايطاليا ، واشار اليه الرئيس جمال عبد الناصر والى مسرحيته « ست شخصيات تبحث عن مؤلف » في كتابة « فلسفة الثورة » .

وكان محمد اسماعيل قد قام بترجمة هذه المسرحية من أصلها الايطالي الى اللغة العربية ، وعملت وزارة الثقافة والارشاد القومي على نشرها في سلسلة روائع المسرح العالمي ..

وفي ايطاليا تقرر الاحتفال في منتصف الشهر الماضي بذكرى مرور ٢٥ سنة على وفاة بيراندللو ..

وعرفت اللجنة الايطالية التي شكلت لتنظيم هذا الاحتفال بترجمة المسرحية الايطالية عن طريق المكتب الايطالي الثقافي في القاهرة فبادرت بتوجيه الدعوة الى السيد محمد اسماعيل للاشتراك في هذا الاحتفال ..

وطلبت اليه ان يعد بحثا يقارن فيه بين فن بيراندللو والفن المسرحي العربي .

وطار المواطن العربي الى ايطاليا ليشترك في الاحتفالات بذكرى الكاتب الايطالي الكبير ..

واثار البحث الذي القاه في كلية الآداب بجامعة بالرمو ضجة في جميع الاوساط الادبية في ايطاليا ..

والسبب ، انه اعلن في بحثه ان واحدة من روائع بيراندللو وهي La Giara قد اشتق اسمها من « الكلمة العربية » الجرة » .. وان شخصيات هذه التمثيلية وحوادثها تكاد تتشابه مع الشخصيات التي كانت تعيش في ريفنا العربي في أيام الاقطاعيين .. وان الظروف الاجتماعية التي يصفها بيراندللو مستمدا مادته من مجتمع جزيرة صقلية تشبه الى حد بعيد الظروف الاجتماعية التي كانت سائدة في بلادنا أيام زمان !

***

● واذاعت وكالات الانباء ان مستر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة قد وقع اختياره على السفير العربي عمر لطفي رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة وممثلها في مجلس الامن ليعمل سكرتيرا عاما مساعدا معه في الامم المتحدة ..

والسفير عمر لطفي عمره ٥٣ وقد تخرج في كلية الحقوق في جامعة القاهرة سنة ١٩٣٠ ..

وعمل عمر لطفي في مستهل حياته وكيلا للنيابة .. واصبح قاضيا في سنة ١٩٤٤ .. وفي سنة ١٩٤٩ اختير ليكون مستشارا قانونيا للوفد « المصري » في الامم المتحدة .

وفي سنة ١٩٥٣ عين مديرا لادارة الهيئات الدولية في وزارة الخارجية بدرجة وزير مفوض ..

وقد وقع عليه الاختيار لرياسة وفد بلاده الدائم في الامم المتحدة بعد وفاة الدكتور محمود عزمي ..

وفي هذه الاثناء اختير السفير العربي عضوا في المحكمة الادارية التابعة للامم المتحدة ، كما اشترك في لجان التحقيق التي اوفدتها الامم المتحدة الى اقليم رواندا اورندي وبقية الاقاليم التي تحت وصاية المنظمة الدولية ..

وكانت سكرتارية الامم المتحدة قد ابلغت وزارة الخارجية العربية منذ عدة اسابيع رغبة السكرتير العام في ترشيح السفير عمر لطفي ليعمل سكرتيرا مساعدا للهيئة الدولية لمدة ثلاث سنوات ..

ووافقت القاهرة على هذا الترشيح ..

ومع عمر لطفي وقع اختيار السكرتير العام على اثنين آخرين من السكرتيرين المساعدين جودفري اماشري ممثل نيجيريا في الامم المتحدة وجيري لوسيل مندوب تشيكوسلوفاكيا ..

واصبح للسكرتير العام الآن ثمانية مساعدين بعد ان كان عددهم خمسة فقط .. اركاديف عن الاتحاد السوفيتي ورالف بانش عن الولايات المتحـدة وفليب سيبنس عن فرنسا وناراسيمهان عن الهند وهيرنان عن البرازيل !

السفير عمر لطفي .. وافقت الجمهورية العربية المتحدة على ان يعمل مساعدا للسكرتير العام للامم المتحدة لمدة ثلاث سنوات ..

***

● وسمعت ان اسرائيل كانت قد اعدت بعثة اقتصادية تضم مجموعة من الاخصائيين لايفادها الى تنجانيقا .

وكان مقررا ان تسافر هذه البعثة الى تنجانيقا مع جولدا ماير وزيرة خارجية اسرائيل للاشتراك في اعياد اعلان استقلال الدولة الافريقية .

ولكن ، فجأة ، تلقت اسرائيل برقية من تنجانيقا وكانت تنصح بتأجيل موعد سفر البعثة الاقتصادية بحجة ان الفنادق مزدحمة وان أعضاء البعثة لن يجدوا أماكن للمبيت فيها ..

وتقرر أن يسافر رئيس البعثة وحده مع جولدا ماير للاشتراك في احتفالات اعلان الاستقلال .

ووصل الرجل ، وهو ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي ، الى تنجانيقا ليجد في انتظاره مفاجأة مثيرة .

ان اسمه البريجادير يهو شافاط هاركابي ، وكان يعمل رئيسا للمخابرات العسكرية في الجيش الاسرائيلي ثم احيل على التقاعد .

وقد قال له المسئولون بتنجانيقا : ان حكومة تنجانيقا ، بعد اعلان الاستقلال ، تندم لانها وجهت الدعوة اصلا لاعضاء هذه البعثة الاقتصادية ..

واضطر الرجل لان يعود فورا الى اسرائيل !

ماجدة .. تتاهب لانتاج فيلم وطني جديد .. عن قضية فلسطين ..

***

● وصفقت في الاسبوع الماضي للممثلة الكبيرة ماجدة ..

لقد قررت انتاج فيلم وطني جديد يدور كله عن قضية فلسطين ..

فيلم يقدم قضية فلسطين الى الرأي العام العالمي تماما كفيلم جميلة .. عن قضية الجزائر ..

وسمعت من يقول لك .. ان نجاح فيلم جميلة هو الذي شجع الممثلة الكبيرة ماجدة على انتاج هذا الفيلم الجديد ..

وسألتها لتقول : ان قصة الفيلم قد تم اعدادها .. وانها تتاهب الآن لانتاجه ..

شيء واحد يحيرها .. هل تجعل اسم الفيلم .. انا عائدون .. او لنا عودة !

***

مواطن عربي يحاضر في ايطاليا عن كاتب إيطالي

المرأة في بلادنا هي التي تشعل نيران الحرائق

● وذهبت في الاسبوع الماضي الى بيت احد اليابانيين في القاهرة ..

ووقفت اراقب زوجة صديقي الياباني وهي تعد فطيرة خاصة يأكلها اليابانيون في عيد رأس السنة ..

انهم يطلقون عليها اسم موتشي ، وهي تعني باللغة اليابانية الحظ ..

والفطيرة يصنعها اليابانيون من الارز ..

انهم يسلقونه في الماء المغلي .. ثم يقومون بهرسه حتى يصبح كالعجينة ..

وتأخذ الزوجة اليابانية هذه العجينة ثم تشكلها باصابعها على شكل فطائر صغيرة ..

وتشوى الفطائر على النار قبل الاكل ..

وقال لي صديقي الياباني .. ان العالم كله يحتفل بعيد رأس السنة عند منتصف الليل .. أما في اليابان فانهم يحتفلون بهذا العيد اثناء النهار وعندما تدق الساعة الثانية عشرة ظهرا في آخر يوم من السنة ..

والسبب فرق الوقت بينه في اليابان .. وبينه في أوربا وامريكا .. وحتى يشعر اليابانيون انهم يحتفلون برأس السنة في نفس الوقت الذي يحتفل به العالم كله !

***

● وتؤكد احصائية مثيرة في كلية الطب بجامعة القاهرة ان الاصابات بالحرائق تتضاعف في فصل الشتاء عنها في فصل الصيف ..

ويقدر متوسط هذه الاصابات في فصل الشتاء في بلادنا بنحو ٥٠ الف اصابة .

والمرأة هي سبب غالبية هذه الاصابات لاهمالها استعمال اجهزة الطبخ من « وابورات » جاز .. وافران وبقية .. وافران بوتاجاز !

***

● وبمناسبة اعياد رأس السنة احتفل الاوربيون في مدينة اليزابيث فيل عاصمة اقليم كاتانجا في الكونغو بهذه الاعياد على أضواء الشموع ..

والسبب .. الكهرباء التي انقطعت عن المدينة اثناء القتال الذي كان يدور فيها منذ أسبوعين بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبي ..

واضطر الاجانب لان يشربوا الويسكي والبيرة بدلا من الماء ...

والسبب ايضا ان مدينة اليزابيث فيل تعيش حتى الآن بلا ماء !

جميل عارف

عميد كلية الآداب في جامعة بالرمو في جزيرة صقلية يقدم السيد محمد اسماعيل الى المتخصصين في الادب الايطالي الذين استمعوا الى محاضرته ..

اهتمت الصحافة الإيطالية للمحاضرة التي القاها السيد محمد اسماعيل في جامعة بالرمو ، فقد كانت أول مرة يحاضر فيها مواطن عربي عن كاتب ايطالي في ايطاليا !

صناعات ومشروعات جديدة

يقترح الشعب تنفيذها فى العام الجديد

فاروق عبد النبى ..
يمكن صناعة القمردين محليا

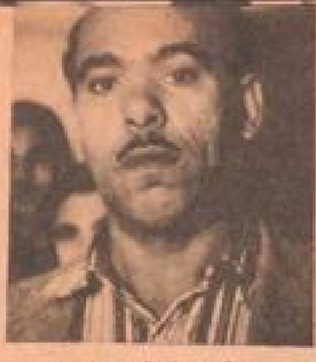

الكردى اليمانى جميل ..
مصنع الساعات يوفر لنا الكثير

عبد اللطيف عاشور
مصنع لقطع الغيار

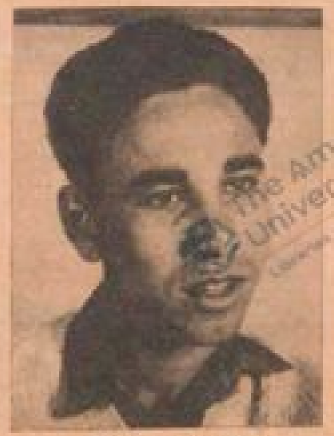

عادل عبد الحميد صالح
اقتراح جديد للمخابز

سيف الدين .. بكار ..
نظام العانات لموظفى الاصلاح

ماهى الصناعة الجديدة التى تود انشاءها فى عام ١٩٦٢ .. ما هو المشروع الجديد الذى تريد ان ينفذ فى بلدنا فى العام الجديد ..

وجهت « آخر ساعة » هذين السؤالين الى عدد من افراد الشعب الذين التقت بهم بطريق المصادفة فى احياء القاهرة المختلفة .

● قال « على صالح حسنين » صانع فضيات بالحسين :

ـ ارجو أن يكون فى بلدنا فى العام الجديد مصنع للصناعات الثقيلة التى ما زلنا نستوردها حتى الآن من الخارج مثل المكابس والمخارط الميكانيكية والماكينات والفرايز ..

ان الكبس الواحد نشتريه بحوالى الفى جنيه ، ولو استطعنا صنعه هنا لوفرنا نصف هذا المبلغ .

وهناك اشياء اخرى ما زلنا نستوردها من الخارج وندفع الكثير من العملات الصعبة فى سبيل ذلك ، مثل الخشب الكونتر الذى يرد لنا من ايطاليا .

فالمطلوب الآن هو انشاء مصانع لكبس الخشب وتجفيفه .. وعلى هذا المصنع أن يحضر الاخشاب الخام اللازمة له من السودان ثم يقوم بتجفيفها .

ويحدث احيانا أن يترك المستورد الاخشاب فى الجمرك مدة طويلة لعدم وجود المخازن اللازمة ، وبهذا ترتفع اسعار هذه الاخشاب نظرا للرسوم التى تتقاضاها الجمارك .. فلماذا لا نصدر الفائض من حاجتنا من هذه الاخشاب لبلدان الخارج التى تحتاج اليها بدلا من تركها مدة طويلة بدون داع .

مصنع للجملكة والاقفال

● وقال النجار « محمد على موسى » :

ـ اننا ما زلنا نستورد انواعا كثيرة من الاقفال والحدايد ومسامير الرباط ، وكذلك (الجملكة) التى ارتفع سعرها بسبب الاستيراد الى خمسة جنيهات للاقة ، وكان ثمنها من ٣ سنوات فقط حوالى ٨٠ قرشا .

كذلك اقترح انشاء مصنع لهذه الاشياء فى بلدنا بدلا من استيرادها من الخارج .

أما المشروع الذى أقترحه فى سنة ١٩٦٢ فهو انشاء مؤسسة تضم التجارين الصغار ، وتتعهدهم بالرعاية والتوجيه .. ولاشك أن هذا يؤدى الى رفع مستوى المهنة وتفرغ العامل لاتقان عمله ، لانه فى هذه الحالة سيكون مطمئنا على نفسه ومستقبله ومستقبل اسرته .

الخبز فى ورق سلوفان

● ويقول « عادل عبد الحميد صالح » الطالب بمعهد التربية الرياضية العالى :

ـ معظم المخابز لدينا ما زالت تدار بالطريقة اليدوية المعهودة ، ولهذا اتمنى أن ارى فى عام ١٩٦٢ المخابز « البلدى » تحولت الى مخابز آلية تدار عن طريق الآلات بحيث تصنع محليا ولا تستورد من الخارج .

وبهذا نضمن توافر النظافة التامة وعدم تلويث الخبز وتعرضه للجراثيم والميكروبات الضارة .

واتمنى أن ارى الخبز البلدى فى سنة ١٩٦٢ ملفوفا فى ورق سلوفان أو اكياس من النايلون كما هى الحال فى الخارج .

وارجو لو تمكنا فى العام الجديد من التوسع فى انشاء الساحات الشعبية مثل ساحة زينهم ، فتجد ساحة فى الجمالية واخرى فى الدرب الاحمر وثالثة فى روض الفرج وهكذا .. وتنفيذ هذه الفكرة يؤدى الى رفع الروح المعنوية عند الشباب والعمال والطلبة والموظفين الذين ينضمون الى هذه الساحات لمزاولة نشاطهم الرياضى ، كما انه يقلل من الاقبال على المقاهى التى تلتهم وقت الناس فيما لا طائل وراءه .. ويؤدى انتشار هذه الساحات الى عناية المواطنين بمظهرهم حتى يبدوا فى احسن حال .

مصنع للساعات

● وقال « الكردى اليمانى جميل » الساعاتى بمنطقة الجيزة :

ـ أقترح فى هذا العام الجديد انشاء مصنع للساعات بدلا من استيرادها من الخارج .. ان هذا المشروع يحقق لنا زيادة كبيرة فى الدخل تنتج من توفير الاموال الطائلة التى تنفقها فى شراء الساعات من البلاد الاجنبية .. ان معظم المواطنين لدينا يحملون ساعات .. فلو اننا انشأنا مصنعا هنا لصناعة هذه الساعات لوفرنا الكثير ، وفى الوقت نفسه يصبح فى امكان كل مواطن الحصول على ساعة شعبية ورخيصة للغاية .

كما اقترح انشاء مصنع آخر لعمل مكنات الحلاقة والامواس التى يستعملها الحلاقون ، والتى مازلنا حتى الآن نستوردها من الخارج .

ادوات الرسم الهندسى والزخرفى

● وقال « سيف الدين بكار » الموظف بالاصلاح الزراعى :

ـ ارجو لو تم فى عام ١٩٦٢ انشاء مصنع لعمل الادوات الكتابية من الاقلام والمساطر وادوات الرسم الهندسى والزخرفى بحيث تضارع مثيلتها المستوردة من الخارج .

والمشروع الذى ارجو تحقيقه فى العام الجديد هو تعميم نظام العانات لموظفى الحكومة الذين يعملون على كادر الكتابات ، مع اعطائهم غلاء المعيشة المقررة . وهؤلاء مثل موظفى الاصلاح الزراعى والهيئات التابعة له .. فانا نجدهم قد حرموا من الافادة بقانون العانات .

وهناك صناعة اخرى لابد من قيامها فى سنة ١٩٦٢ نظرا لاهميتها .. وهى صناعة احجار التجليخ .. وهى التى تستعمل لسن العدد والآلات القاطعة .

بنك لتسليف الترزية

● ويقول « نصر كمال صالح » الترزى بشبرا :

ـ لدينا فى مصر ترزية كثيرون من متوسطى الحال ليس لديهم رأس المال الكافى الذى يمكنهم من تفصيل البدل بالتقسيط اسوة بالترزية الكبار ... وتكون النتيجة هى عدم اقبال غالبية الشعب عليهم برغم انهم قد يكونون امهر بكثير من الترزية الكبار الذين ينفعهم رأس مال . ولهذا فاننى ارجو أن تقوم الدولة فى العام الجديد بانشاء بنك يقوم بتسليف اصحاب المهن الصغيرة مثل الترزية والتجارين الذين لا يملكون سوى رأس مال صغير ..

ويكون على البنك أن يمد الترزى أو النجار بما يلزمه من قماش أو اخشاب .. ويتعهد الترزى بتسديد الثمن على اقساط معقولة بعد اضافة فوائد بسيطة نظير ذلك .

وهذا المشروع يكفل ايجاد عمل دائم لاصحاب المحال الصغيرة من الترزية والتجارين الصغار ومن يعملون بمحالهم فلا يكون هناك متعطلون على الاطلاق .

وفى الواقع .. لو نظرنا الى ماتتطلبه « الجاكتة » مثلا من مستلزمات كالحشو بالشعر فانا نجد أن معظم الذى كانت تنتج هذا النوع منذ عامين .. وبالرغم من انه كان يمتاز بالجودة ويضارع نظيره من المنتجات الاجنبية فان سعر المتر منه ظل يرتفع من ٢٦ قرشا الى ٥٠ قرشا ثم اختفى بعد ذلك .. واصبحنا الآن نستورد هذا النوع من تشيكوسلوفاكيا بسعر المتر ٣٥ قرشا .. فلماذا لا نعيد صناعة هذا النوع فى بلدنا بالاسعار المعتدلة بدلا من استيراده بالاسعار المرتفعة !!

والملاحظ أننا ما زلنا حتى الآن نستعمل فى صناعتنا القمصان المستوردة من بريطانيا أو المانيا أو امريكا بالرغم من أن لدينا مصنعا للحديد والصلب وفى وسعه أن ينتج لنا هذه الانواع من القمصان باسعار تقل كثيرا عن اسعار الخارج .

قطع الغيار

● وقال « عبد اللطيف عاشور » بمحل الصارمة بالنادى الاهلى :

ـ ارجو لو تمكنا فى العام الجديد من انشاء مصنع يقوم بصنع جميع انواع قطع الغيار التى نستوردها من الخارج أن كل قطع الغيار التى نستعملها فى صناعة الراديوهات واجهزة التسجيل والسيارات نستوردها من الخارج .. وارجو أن نتمكن فى سنة ١٩٦٢ من صناعة جميع هذه الاشياء فى بلدنا ، فان هذا كفيل بان يوفر لنا الاموال الطائلة .

وهناك صناعة اخرى هامة ارجو لو نفذت وهى صناعة عجل رولمانات البلى

اما المشروع الذى اقترح تنفيذه فى ١٩٦٢ اقامة دار لنشر الوعى بين الناس .. لتفهيم هؤلاء السيدات اللاتى يدلقن المياه فى الشوارع انهن يرتكبن اكبر الاخطاء فى حق بلدهن .

مصنع للنايلون والجوارب الكاوتش

● ويقول البارمان « عبد السلام موسى حماد » :

ـ انهم مهنتنا ٤٠ الف عامل يعملون فى الملاهى والمقاهى والمطاعم والفنادق .. ولهذا اقترح أن تقوم الدولة فى العام الجديد بعمل كادر أساسى لهذه المهنة يقرر حد أدنى للاجور ، وكذلك لابد من ضمان مستقبل هؤلاء العمال ومستقبل اسرهم واولادهم .. هذا المستقبل المهدد بالضياع ، لأن الدولة قررت أن يتقاضوا ١٠ ٪ نظير الخدمة ، ولكن اصحاب المحال الجشعين يأخذون نصف هذه النسبة لانفسهم .. والبعض يعطيهم ٣ ٪ فقط مع عدم منحهم أى مرتب مكتفيا « بالبقشيش » الذى يدفعه العملاء لهم .

اما الصناعة التى ارجو تحقيقها فى سنة ١٩٦٢ فهو انتاج جميع منسوجات التاركسكى والجوارب الكاوتش والقمصان الحريرية « النايلون » للسيدات التى يتم تهريبها من البلدان الاخرى وتباع لدينا بالاسعار المرتفعة .

معمل عطر .. وفدان زهور !

● وتقول السيدة « شاهندة عبد الحميد مقلد » عضو الاتحاد القومى :

ـ هناك معادلة حسابية معروفة جدا فى فرنسا ، وهى تقول :

فدان زهور + معمل عطر = دخلا كبيرا ..

وتستفيد فرنسا من تطبيق هذه المعادلة فتقوم عندها صناعة العطور التى اشتهرت بها ، والتى كسبت من ورائها ملايين الجنيهات فضلا عن انها استطاعت جذب آلاف السياح من جميع انحاء العالم .

ولهذا اتمنى فى العام الجديد ان نطبق هذه المعادلة فنوجد حقولا للنباتات الطبية والعطرية حتى تصبح لدينا هذه الصناعة ذات الربح الوفير .

وهناك صناعة اخرى اتمنى قيامها فى هذا العام ، وهى صناعة الجرارات والمحاريث بدلا من استيرادها من الخارج

أما المشروع الذى أريد تحقيقه فهو تصنيع الريف من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، وتحويل الآلات الريفية اليدوية الحالية الى آلات ميكانيكية

قمر الدين .. والبوليف

● ويقول البقال « فاروق محمد عبد النبى » :

ـ أن علبة « السالمون » الصغيرة التى نستوردها من الخارج تباع باربعة قروش ونصف قرش .. والسبب هو اننا نستوردها من الخارج .. ولو انشأنا مصنعا يقوم بصناعة هذه المنتجات التى يستهلكها عدد كبير من المواطنين ، لامكننا فى هذه الحالة توفير مئات الآلاف من الجنيهات .

وهناك « قمر الدين » الذى يقبل عليه افراد الشعب فى شهر رمضان .. ان استيراده يكلفنا كثيرا برغم أن صناعته بسيطة ويمكننا صنعها هنا

فكرة من المانيا

● وقال « عبد الله احمد عمارة » المدرس بمدرسة الروضة الاعدادية :

ـ تجد فى المانيا كل مجموعة من طلبة المدارس الزراعية تعيش فترة من حياتها فى احدى المزارع العادية حيث يتمرنون على استعمال وسائل الزراعة المختلفة ، لان هناك فرقا كبيرا بين الدراسة فى الكتب وبين التطبيق العملى .

ولا مانع من أن نقتبس هذه الفكرة فنقوم بتطبيقها فى مدارسنا الزراعية فى العام الجديد .

وهناك فكرة اخرى ارجو لو طبقت فى اراضى الاصلاح الزراعى .. وهو نظام العائد .. أى استغلال الارض بصورة جماعية . وتوزيع الناتج بعد ذلك على المشتركين فى الزراعة ..

وبهذا نستطيع أن نلحق بنفس هذه المزارع معامل منتجات الالبان ومزارع تربية حيوانات .

ويساعدنا تطبيق هذه الفكرة على تعود استعمال النظام الآلى على نطاق واسع وبالتالى تقوم الى جانب الاستغلال مسابقات قبلية مثل الجرارات والمحاريث وما الى ذلك .

وارجو فى هذا العام لو تمكنا من امداد مدارس التعليم العام بمعامل للصناعات الغذائية والالبان اللازمة دون التقيد بخطوات الروتين .

معهد لتدريب الموظفين

● وقال « حسن بكرى حسن » الموظف بالاصلاح الزراعى :

ـ المشروع الذى اقترح تنفيذه فى سنة ١٩٦٢ هو انشاء معهد لتدريب الموظفين بمختلف الوزارات ، يقوم بتعليمهم النظام النموذجى للعمل ، واحدث الوسائل للقضاء على الروتين ، وتكون مدة التدريب ستة أشهر ، وهى كافية جدا لتخريج الموظفين الاكفاء الذين يعرفون واجبات الوظيفة المنوطة بهم ..

سعد زغلول سراج

محمد على موسى (النجار) .. انشاء مصنع للجملكة والاقفال

رسائل دكتوراه عن هيكل ومصطفى كامل

فى جامعة برلين الغربية

مصطفى كامل

تحقيق يكتبه من برلين : جلال مظهر

كانت جامعة هامبولدت الموجودة فى برلين الشرقية هى الجامعة العامة التى يدخلها البرلينيون حتى سنة ١٩٤٨ ولكن فى ٤/١٢/٤٨ انشأ البرلينيون الغربيون جامعة أخرى وسموها الجامعة الحرة . وحجتهم أنهم مضطرون الى ذلك امام الارهاب الروحى المتزايد فى جامعة هامبولدت التى تخضع للسوفيت

قابلت استاذ قسم الاستشراق ومساعده بقسم الدراسات الشرقية فى هذه الجامعة الحرة ، استقبلنى مساعد الاستاذ الدكتور فرتز شتبات ويتكلم العربية العامية التى نتكلمها فى مصر بطلاقة . ذلك أنه درس فى بلادنا وعاش فيها زمنا . وأخبرنى الدكتور فرتز أن بقسم اللغة العربية خمسة وثلاثين طالبا ألمانيا . بالفصل الاول خمسة عشر طالبا وبالثانى ثمانية وبالثالث ستة ومستوى الفصل الثالث يهيء الطالب لقراءة مختارات من الادب العربى وفهمها ، وبعد ذلك يوجد ستة طلبة انهوا علم الدراسة ويقومون مع أساتذتهم بدراسات أعمق فأحدهم مثلا يكتب رسالة عن الدكتور محمد حسين هيكل رحمه الله . أما رسالة فرتز للدكتوراه فكانت عن الزعيم الوطنى مصطفى كامل « الوطنية والاسلام عند مصطفى كامل » . ويقول الاستاذ فرتز وهو متحمس للقضايا العربية : انه كتب عدة مقالات عن حرب السويس ونشرها فى الكتاب السنوى للسياسة العالمية الذى تصدره جمعية العلاقات الخارجية الالمانية ببون وهى جمعية خاصة تقوم بدراسات تاريخية فقط . ويقول انه بحث حوافز فرنسا وبريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفيتى .

ـ ما هو الروح العام للمقال ؟

ـ كان اتجاهى مع مصر واعطيتها الحق فى تأميم القناة . كل ذلك معتمدا على بحوث خاصة فى القوانين الدولية .

ـ اهتمام الالمان بعد الحرب ازداد جدا بالعالم العربى فما أسباب ذلك ؟

ـ هناك تعاون كبير بين الالمان والعرب فى مختلف الميادين والالمان يجدون أن معرفتهم باللغة العربية سوف تساعدهم على تفهم العرب وتكون عونا لهم على القيام بالاعمال التى يؤدونها فى البلاد العربية وخاصة مصر على أحسن وجه . وهناك طلبة الآن يدرسون اللغة العربية باعتبارها لغة اضافية مثل بعض طلبة الاقتصاد أو الحقوق . وهنا طلبة يقومون بالدراسات العربية مادة أساسية . وكنا قد انتقلنا الى المكتبة .

واستطرد محدثى فقال : كان الالمان والدراسات الشرقية الالمانية يهتمون بتاريخ العرب قبل الاسلام وبعده من ناحية نشوئه وتوسعه ولكن لم يكن هناك أى اهتمام كبير بالعالم العربى الحديث . وأنا أرى أنه من الضرورى جدا أن نهتم بالعرب الذين نتعايش سياسيا معهم فاننا نرغب جيدا فى تفهم مشكلاتهم الادبية والسياسية والاجتماعية فهما جيدا

ـ معنى هذا أن هناك تحولا فى الاتجاه الالمانى ؟

ـ أى نعم بغير شك . فالعالم العربى الجديد أصبح موضع اهتمامنا أيضا . ونحن ندرس اللغة العربية لا للاطلاع على آثار العالم العربى القديم فقط كما كان الامر بالامس ، وانما للاطلاع على مراجع جديدة لمعرفة الادب العربى الحديث والحياة العربية الجديدة .

ـ تهتمون بتاريخ العرب القديم والآن تحول الاتجاه الى الاهتمام أيضا بعرب اليوم . ولكن هذا الاهتمام مقصور على فئة قليلة جدا من الشعب الالمانى ، فكيف تعرف الشعب الالمانى بأهمية العرب فى تاريخ العالم وما أدوه للانسانية من حضارة ؟

ـ الناحية التاريخية هامة جدا ولكن ينبغى أن تصحبها الناحية الحديثة . توجد كتب كثيرة تعرف الناس بجهود العرب وبحضارتهم العظيمة ، ولكن لا توجد امكانيات اليوم لمعرفة التطورات الحديثة .

ـ ولكن الكتب التى تعرف بالعالم العربى القديم وخدماته للحضارة الانسانية قليلة وتعتبر مراجع لا يستطيع عامة الناس الاطلاع عليها .

ـ أى نعم ، ولكن أحب أن أقول لك ان كتبا شعبية فى هذا الموضوع بدأت تظهر فى السوق . مثل كتاب السيدة زكرت هونكا ، وعنوانه شمس الله ، والعنوان الفرعى : ميراثنا العربى . وهذا الكتاب يترجم الى العربية الآن فى مصر . وقد قلت أن من المهم جدا أيضا التعريف بالجهود المعاصرة فى العالم العربى فيما يتعلق بالنهضة والاصلاح والناس هنا لا يعرفون كثيرا عن الاصلاح الزراعى مثلا أو الجمعيات التعاونية والتأمينات

وليس عندنا معلومات عن هذا . وانا كتبت الى أى جهة مفروض أنها تمدنا بهذه المعلومات فلا نستطيع أن نجد معلومات دقيقة .

الحديث شجون

والحديث شجون مثل يضرب للحديث يتذكر به غيره . ذكرنى هذا الكلام بفيلم سينمائى يهودى اسرائيلى عنوانه « الخروج » أو « الرحيل » .

ثمرة من ثمار تجديد ديمقراطي بعيد المدى :

تأسيس رابطة الصداقة بين الشعوب في الجمهورية الديمقراطية الألمانية ..

LIGA FÜR VÖLKERFREUNDSCHAFT DER DDR

بقلم فيليب داوب رئيس الرابطة

في برلين عاصمة الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، جرى في الخامس عشر من ديسمبر / كانون الاول عام ١٩٦١ حدث على قدر عظيم من الاهمية : فقد تأسست رابطة الصداقة بين الشعوب في الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

ولعل من العسير أن نجد انسانا يتتبع السياسة الالمانية في جد وحسن نية ، الا وتراه على اقتناع ويقين ، بأنه قد تم في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، تلك الدولة الالمانية الوحيدة التي تسود فيها الديمقراطية الحقة ، استئصال جذور التخلف والعجرفة القوميين ، كما وجدت الفكرة الانسانية للصداقة الحقيقية بين الشعوب ، منفذها الى عقول المواطنين وقلوبهم .

وعلى هذا فان تشكيل رابطة الصداقة بين الشعوب لم يكن بمطلع الطريق بل كان نتيجتها ، كان ثمرة من ثمار تجديد ديمقراطي بعيد المدى .

انه النتيجة المنطقية لتطور ازدادت معالمه وضوحا في السنوات الاخيرة يوما بعد يوم ، تطور للعلاقات الودية المتنوعة بين شتى المنظمات الثقافية وجمعيات الصداقة في المانيا الديمقراطية من جهة وبين العديد من المؤسسات المماثلة في كافة اقطار العالم تقريبا من جهة أخرى وقد استدعى هذا التطور الموفق لتشكيل عدد متزايد من جمعيات الصداقة الجديدة ، وهكذا تأسست الجمعية الالمانية العربية ، والجمعية الالمانية الامريكية ــ اللاتينية ، والجمعية الالمانية الافريقية ، والجمعية الالمانية الاوروبية الشمالية ، والجمعية الالمانية الجنوبي شرقي آسيا ، وحلقة العمل لرعاية الثقافة واللغة الالمانيتين .

وتجمع رابطة الصداقة بين الشعوب تحت لوائها كافة هذه الجمعيات ، وهي تضم تحت لوائها أيضا جمعية لها كيانها ونشاطها منذ سنوات مديدة ، وهي جمعية العلاقات الثقافية مع الخارج ، كما انها ستشجع لتشكيل جمعيات مماثلة أخرى .

وقد قررت هذه الرابطة واعلنت ما يلي :

انها ستكرس كل قواها وقفا على قضية مصير كوكبنا الارضي ، وعلى صيانة السلام وتوطيد أركانه .

انها ستساهم بقسطها المتواضع في السعي الى انجاح فكرة التعايش السلمي تلك الفكرة التي تضمن صيانة السلام وتربط بين الشعوب .

وستكون مهمتها الرئيسية المباشرة أن تنقل الى الناس حيثما كانوا معلومات حقيقية صادقة عن النهضة السياسية والاقتصادية والثقافية في جمهوريتنا ، وعن نهج وهدف سعينا المتطلع نحو المانيا الموحدة توحيدا ديمقراطيا ، المانيا السلام والحرية والديمقراطية .

ان رابطة الصداقة بين الشعوب تشجع التبادل الثقافي والتعارف المتبادل باعتبارهما أساس الصداقة والاحترام المتبادل .

انها ستعمل على اصدار وامداد النشرات والمعارض والافلام والاشرطة المسجلة والصور وغير ذلك مما من شأنه تسهيل فهم ثقافتنا وتطورنا الاقتصادي ونهجنا السياسي .

انها ستسعى الى اقامة المراكز الثقافية ومكاتب المعلومات وحجرات المطالعة والنوادي وغيرها من المؤسسات التي تخدم الغرض نفسه ، كما ستعنى بتشكيل حلقات واجراء دورات دراسية لتعليم اللغة الالمانية .

وما أن تشكلت اللجنة التحضيرية لتأسيس رابطة الصداقة بين الشعوب ، تلك اللجنة التي لفتت انظار الرأي العام بشكل خصوص ، حتى انهالت علينا خطابات الاستحسان ، وبيانات التأييد من عدد وفير من المنظمات الديمقراطية والجامعات والمؤسسات العلمية والمنظمات الثقافية والاتحادات الفنية ومن كثير من الشخصيات البارزة ، وكلها تؤكد لنا تأييدها واستعدادها للمساهمة الفعالة في عملنا المقبل .

وهكذا فاننا نستطيع القول بحق ، ان الرابطة ما هي الا جهاز منسق لنشاط كثير من المؤسسات المتنوعة في الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

الا أن توفيقنا في مسعانا يتوقف أيضا على رغبة أصدقائنا وزملائنا فيما وراء حدود بلادنا ، في الاستعداد للتعاون والعمل المشترك .

واننا لعلى ثقة من أن جميع القوى التي يتوافر فيها الاستعداد للتفاهم ، والتي تبذل جهودها في سبيل الصداقة بين الشعوب لن تضن على رابطتنا بتأييدها في مسعاها الانساني .

الفنان الغاني كوفي النوبان النا ، افتتاح معرض غانا في برلين الشرقية مع رئيس اكاديمية الفنون الالمانية ..

محمد حسين هيكل

يعرض هذا الفيلم الآن في كبريات مدن المانيا ، واعتقد أن أول شيء أنهم قصدوا من تسميته بالخروج EXODUS حتى يوحوا الى الناس بقصة خروجهم من مصر أيام موسى عليه السلام وفي التوراة سفر يدعى سفر الخروج EXODUS وهو السفر الثاني من كتب العهد القديم وليس من اليهود من لم يقرأ التوراة .

أما قصة الفيلم فعبارة عن لاجئين يهود ممن لفظتهم أوربا اتجهوا الى فلسطين (قبل سنة ٤٨ بقليل) وهناك نرى محاولاتهم مع المنظمات الصهيونية لانشاء دولة اسرائيل .

المهم انك ترى رجلا عربيا صعبا يصادق أحد زعماء الصهاينة هؤلاء ويتعاونون معهم أحسن تعاون . ويبين لك الفيلم الاخلاص والحب المتبادل بين اليهود وهذا العربي . وتجرى أحداث الفيلم وأخيرا يقتل العرب في أثناء احدى المواقع فتاة يهودية من المحاربات كما يقتلون هذا العربي والخائن . وهنا تتمثل قوة الدعاية وفهمها للنفسيات الجماعية . يحمل اليهود صديقهم العربي والفتاة اليهودية ويحفرون لهما قبرا واحدا ويرقدونهما فيه جنبا الى جنب ويقول الخطيب في ختام كلامه " لو أن الاحياء يعيشون في سلام كما يعيش هذان الآن لصلح أمر الناس جميعا " ويغادرون القبر الواحد الى الآخر وينتهي الفيلم .

ليس من كلمة واحدة ضد العرب في الفيلم كله الذي يستغرق ثلاث ساعات ، ولكن أي خاتمة واي دعاية ناجحة حقا . أي انهم ينجحون كما يقول لنا جميع من تقابل هنا لانهم يعلمون ماذا يفعلون .

أما نحن فلم نستطع أن نترجم أعز كتاب عندنا « فلسفة الثورة » .

أكاديمية الفنون

وفي برلين أيضا زرت الدكتور هيمشر مدير اكاديمية الفنون ويكفي أن اقول انك تحس لاول وهلة انه انسان كبير وفنان كبير . ورحب بي الدكتور الفاضل وقال انه سعيد بهذه الزيارة لاني أول مصري يزوره ، وقال كيف لا تسعدني زيارتك ومصر لها آثار كبيرة في الفن ، وتلعب دورا هاما في فنون المانيا التشكيلية . والفنان المشهور توماس مان يتكلم دائما عن خلط الفن المصري والالماني . ومن ناحية الشعر نجد آثارا كبيرة لمصر في شعر ريلكا وغير ذلك كثير .

هذه الاكاديمية هي أصلا الاكاديمية البروسية الملكية التي أسست في سنة ١٦٩٧ وهي ثالث أكاديمية من نوعها في العالم . الاولى في روما والثانية في باريس والثالثة في برلين . وأعضاء الاكاديمية ينتمون لخمس فئات من الفنانين : الرسامين والموسيقيين ومهندسي المباني . وهي الاكاديمية الوحيدة التي تنظر الى البناء باعتباره فنا ، والشعراء وكان جوته عضوا بها ، والمشتغلين بالمسرح والسينما وبالاكاديمية أعضاء من المانيا الغربية ولكنهم لا يحضرون في الوقت الحاضر الا عن طريق المراسلات .

وصحبني الفنان الكبير لمشاهدة انحاء الاكاديمية وهي بناء حديث جدا ورائع ، شاهدت قاعات فسيحة جدا وهي معدة لاقامة المعارض . وعلمت أن معرضا مكسيكيا وآخر يابانيا قد أقيما فيها ونالا نجاحا عظيما ، وقال محدثي ــ وقد رأى من ملامحي اني اتمنى لو كنت هنا أشاهد معرضا مصريا ــ قال : فليكتب لاحد زملائك المختصين عندكم ليطلب اقامة معرض للفن الفرعوني أو الاسلامي . ونحن نرحب كل ترحيب بهذا المعرض . ولكن يجب أن تضع في الحسبان المبالغ الكبيرة التي يتطلبها الغرض لنقل المعروضات وعمل النماذج للاشياء التي لا يمكن نقلها مثل الهرم وابو الهول والمقابر الكبرى والجوامع العظيمة . واكد لي محدثي أن معرضا مصريا تقيمه أكاديمية الفنون في برلين سوف يكون له شأن عظيم .. وطلب مني أن أكتب وأطالب باقامة معرض فرعوني وآخر اسلامي أو معرض عام للفن المصري عموما . قال السيد الدكتور أنور شكري مدير عام مصلحة الآثار توجيه الحديث .

وقال الدكتور الفنان في ختام حديثه : ارجو أن تكتب وتطلب من المهتمين بالفن عندكم أن يزوروني اذا قدم أحدهم الى برلين . وابتسم الفنان الكبير وقال : واخبرهم أيضا أني سوف ارحب بهم ترحيبا كبيرا ولا تنسى أن تقول لهم : ان عندي قهوة ممتازة ، والحق انه قدم لي كأسا من الكونياك الفاخر .

جلال مظهر

الكويت في مطلع عام ١٩٦٢

منظر من الجو لجزء من الكويت .. وقد ظهر بالصورة احد شوارعها وهو شارع فهد السالم

• نشاط وزارة الخارجية .. وتبادل التمثيل الديبلوماسي بين دول العالم

لاول مرة ازور الكويت بعد ان قرات عنها كثيرا .. كنت اتصور ان ما قراته عن الكويت فيه شيء من المبالغة ولكن عند زيارتي للكويت في نهاية عام ٦١ اتضح لي ان ما كتب عن الكويت لم يكن فيه شيء من المبالغة انما هو اقل بكثير من الحقيقة ، وان ما كتب لم يستطع اللحاق بتلك النهضة السريعة التي تسير عليها الكويت . ففي كل يوم يجد جديد بالكويت

لم يعد شيء بالكويت لم يصبه التغيير او التطور . فهي تسير بخطى سريعة .

ان عمر النهضة بالكويت لم يزد على خمس سنوات . وان ما فعلته الكويت في هذه الفترة القصيرة من حياتها قد يستغرق اجيالا — بفضل القائمين على امر هذا البلد الامين وفي عهد حاكمها الامير عبد الله السالم الصباح الذي يعتبر بحق اكثر عهود الكويت ازدهارا .

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت

لم يقتصر نشاط القائمين على امر هذا البلد بالاصلاحات الداخلية والتنظيم الشامل الذي يعيش فيه بل صحبه في كل صوره الاتصال بالعالم الخارجي وخاصة البلاد العربية الشقيقة

لقد كانت الكويت منذ بدء نهضتها الحديثة بلدا عربيا يفتح ابوابه على مصاريعها امام كل ابناء الدول العربية يتنقلون اليه ويعملون به بلا قيد ولا شرط وبشارك مشاركة فعالة في كل ما يهم العرب والمصلحة القومية للوطن العربي الكبير

وكان هذا البلد الصغير الذي افاء الله عليه من الخير والبركة ما ساعده على النهوض السريع والانطلاق الواثب كلما تقدم خطوة جديدة في مضمار الحضارة — وقد كان لتقدمه هذا اثر كبير في توثيق الاواصر المتينة التي تربطه بالعرب جميعا — كلما ازدادت مشاركته في كل ما يهم الوطن العربي ورفعة شأن العرب في كل بقعة من بقاع الوطن العربي الكبير .

***

لقد كان اول عمل قامت به الكويت بعد الاستقلال ان اتجهت نحو الجامعة العربية لتاخذ مكانها الطبيعي بين اخواتها ، ولتعمل معها في الصف العربي وفي فترة تعتبر من العسير الفترات بالنسبة للوطن العربي كله .

ومن خلال الازمات التي مرت بها الكويت في الاونة الاخيرة وجدت استجابة وتفهما واعيا لدى الدول العربية ولا سيما لدى الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة التي اعلنت تأييدها المطلق للكويت .

ثم كانت المشاركة الفعلية التي جاءت مصداقا لقوة التضامن العربي وذلك عندما قررت الجامعة العربية ارسال بعثة عسكرية الى الكويت تمهيدا لارسال قوات عربية لتشد ازر الجيش الكويتي الفتي للاحتفاظ بكيان دولة الكويت وحماية استقلالها .

***

رحب امير الكويت بموقف البلاد العربية حيال استقلال الكويت والمحافظة عليه ، مؤكدا ان الكويت لن تدخر جهدا في سبيل التعاون مع شقيقاتها العربية وفي سبيل العمل البناء لرفاهية العرب جميعا .

كما تم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية . ولا شك ان اشتراك الكويت في هذه المعاهدة هو ضمان جديد لاستقلالها وعمل مشهود في حياة الكويت ومنصر من العناصر التي تعزز التعاون العربي هذا الى جانب عضوية الجامعة التي تعتبر الدعامة الوطيدة في المحافظة على استقلال الدولة العربية الفتية وسلامة اراضيها .

انضمام الكويت الى الامم المتحدة

لم تقتصر الكويت الناهضة على دعم كيانها في العالم العربي ، بل سعت جاهدة الى الدخول في الامم المتحدة وقد تولت امر عرض قضيتها الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة هذه المرة ايضا ، وحظيت الكويت باصوات كثيرة من مندوبي دول العالم الحية للسلام لتؤيد قبول الكويت في الامم المتحدة ، لكن روسيا استعملت حق الفيتو ضد دخول الكويت فتأجل بحث الموضوع الى جلسة اخرى . لكن الكويت بفضل هذا التأييد المطلق ستدخل الامم المتحدة ، مرفوعة الرأس فخورة بهذا التأييد . وقد احيل طلب الكويت الى الجمعية العمومية لبحثه .

انشاء وزارة للخارجية

تمر الكويت اليوم في عهدها الذهبي عهد صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح بالفترة التاريخية الحاسمة فترة الانتقال التي تتبلور فيها معالمها وتبرز فيها شخصيتها الدولية .

وكانت اولى خطواتها الموفقة لدعمها السياسي انشاء وزارة الخارجية لربط الكويت بدول العالم لتعمل متكاتفة معها في سبيل دعم السلام والرخاء للعالم اجمع .

وقد اتخذت وزارة الخارجية الآن الترتيبات اللازمة لتبادل التمثيل الديبلوماسي مع كثير من دول العالم دون التقيد بنظم احدها او الارتباط بها وقد تولى امر هذه الوزارة الشيخ صباح السالم الصباح .

واول الدول التي تم التبادل الديبلوماسي بينها وبين الكويت هي الاخت الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة والاردن والولايات المتحدة الامريكية . وقد صدر بذلك مرسوم اميري اصدره امير الكويت ويقضي بتعيين السيد عبد العزيز حسين سفيرا لدى الجمهورية العربية المتحدة ومرسوم آخر بتعيين السيد خالد الغنيمان سفيرا لدى المملكة الاردنية الهاشمية ومرسوم ثالث بتعيين السيد عبد الرحمن سالم العتيقي سفيرا لدى الولايات المتحدة الامريكية . هذا وقد انشئت بوزارة الخارجية ادارة جديدة هي ادارة الصحافة والثقافة

بدء الحياة النيابية

منذ بزغت على الكويت شمس الحرية والاستقلال بفضل جهود حاكمها وشعبها وهي تخطو خطواتها الواسعة نحو رفعة شأن البلاد والنهوض بالشعب رغم تلك العواصف الهوجاء التي تهب على

الشيخ صباح السالم الصباح
رئيس الخارجية والصحة العامة

الكويت — لكن هذه العواصف لن تزيد الكويت الا اصرارا على موقفها كما انها منحتها حقوقا وارباحا كثيرة فقد اتحدت الحكومة والشعب وجعلت الرأي العام العربي يستنكر هذا التحدي لحقوقها من جانب العراق — لقد اصبحت الكويت باتحاد الحكومة والشعب فيها اسرة واحدة وجاء دور حقوق هذه الاسرة لتأخذها كاملة باجراء انتخابات لاختيار افضل المرشحين للدفاع عن مصالح الشعب وتحقيق مطالبه حتى تستطيع الكويت ان تقف جنبا الى جنب مع الدول الديمقراطية الآمنة بالحرية والعدالة الاجتماعية .

وقد اخذ المرشحون خلال الايام الاخيرة يشرحون اهدافهم التي فيها رفعة البلاد وعلو شأنها ويتسابقون في وضع البرامج الانتخابية . وقد لوحظ بفضل الحرية الكاملة التي يتمتعون بها ان ازداد نشاط المرشحين . وبذلك اصبحت الكويت حكومة وشعبا تسعى لرفعة البلاد وعلو شأنها

دائرة للداخلية

استقدمت حكومة دولة الكويت اللواء عبد الفتاح البنداري محافظ القاهرة السابق لوضع الاسس الادارية لانشاء وزارة للداخلية في الكويت تضم دوائر الشرطة والامن العام والجوازات وادارة المرور

البلد الذي بدا حياته عملاقا

بعد ان نالت الكويت استقلالها كرست جهودها لتطوير الحياة الكويتية والسير بها في ركب الدول المتقدمة **(لان الكويت بلد مفتوح يدخله كل زائر من شتى انحاء العالم فهو مهبط كل حضارة وتطور)**

وقد استطاعت باخلاص القائمين على شئونها وبفضل حاكمها الامين ان تخطو خطوات تقدمية واسعة نحو النهضة الاجتماعية الشاملة مما اثار دهشة العالم والخبراء في تطور الامم وتدرجها نحو الثبات والاستقرار

ولقد جرت العادة انه عند قيام دولة حديثة ان تمد لها الدول القادرة يد المساعدة حتى تستطيع ان تقف على قدميها وتؤدي رسالتها التي قامت من اجلها ، لكن الكويت بامكانياتها الخاصة استطاعت خلال فترة قصيرة ان تثبت اقدامها وتضع نفسها في المكان اللائق بها بين الدول الناهضة

وبذلك تكون الكويت قد قدمت الى العالم مثلا حيا للدولة الحديثة التي بدأت عملاقة

ومع كل هذا وما كان يعتريها من صعاب لم تخضع خلال فترة تكوينها — تلك الفترة الحرجة في حياة دولة الكويت — الى سيادة دولة اخرى او لمبادىء دولة اخرى بل كانت ترسم سياستها من وحي ظروفها التي املتها

(البقية ص ٤٠)

انتصرنا

٣ ـ التاريخ السري لمعركة بورسعيد

يكتبه: مصطفى شردي

ملخص ما نشر

تحولت حياة البريطانيين الى جحيم في بور سعيد .. والسبب ١٢ مجموعة سرية كونها كمال رفعت سنة ١٩٥٢ .. هذه المجموعات كانت تضم رجالا ونساء وبعض اليونانيين .. وفي حرب سنة ١٩٥٦ وبعد احتلال بور سعيد .. انطلقت هذه المجموعات تقاوم البريطانيين بشتى الطرق .. بالقنابل التي كانت تتساقط كالمطر فوق الدوريات ... وبالمنشورات التي ترفع الروح المعنوية لدى الشعب .. وتحطم معنويات الجنود البريطانيين والفرنسيين . وبرغم آلاف الجنود البريطانيين الذين كانوا يجوبون شوارع المدينة ليل نهار ، فكر رجال المجموعات في اختطاف ضابط بريطاني .. وتمت العملية فعلا يوم ١١ ديسمبر الساعة السابعة الا الثلث صباحا . ووضع الضابط البريطاني مور هاوس في سيارة سوداء انطلقت به .. وضرب الضابط البريطاني الذي قاومت زجاج السيارة بكعب حذائه فكسره .. واحدث كسر الزجاج ضجة عالية .. في الوقت الذي ظهرت فيه في اول الشارع دورية بريطانية ..

السيد عمران يعيد مشهد ضرب الميجورولياماز .. وقد وقف عمران بجانب احدى اللوحات التي تمثل كيفية اتمام العملية .. اللوحة معروضة الآن في متحف النصر

الفدائيون يرغمون القوات البريطانية على الانسحاب من أحياء بورسعيد إلى منطقة الميناء

كمال الصياد في الوسط ومعه طاهر مسعد واحد افراد المجموعة اليونانية ...

وفجأة ..

بدأ الضابط البريطاني يحاول محاولة يائسة للتخلص من الايدي التي تقيده .. كان قد سمع هدير سيارات الدورية البريطانية .. وعرف ان رفاقه الجنود البريطانيين على بعد امتار منه ..

حاول أن يضرب زجاج السيارة مرة اخرى بقدمه .. ولكن طاهر مسعد كان قد رقد فوق قدميه وامسكهما بكل قوته ..

وامتدت يد محمد عبد الله لتسد فم الضابط المخطوف حتى تمنعه من الصياح .. كانت يد عبد الله كأنها قبضة من الفولاذ تجثم فوق فم مور هاوس .

وراح أحمد هلال يضغط بكل قوته على صدر الضابط ليبقيه في أرضية السيارة .

وكان حسين عثمان يمسك بيدى مور هاوس ويبقيهما مقيدتين الى صدره ..

وبجانب السائق يجلس السيد عمران ومحمد ابراهيم سليمان .. كان عمران يقبض في يده على قنبلتين يدويتين .. وكانت أصابعه تضغط عليهما في عنف .. بينما وضع محمد ابراهيم سليمان أصابعه فوق زناد مدفع كارل جوستاف كان في حجره .. ولم تكن السيارة قد ابتعدت عن المكان الذي تم فيه الاختطاف اكثر من ٢٠ مترا ..

عندما قام الضابط البريطاني بمحاولته وكسر زجاج النافذة .. وهي اللحظة التي ظهرت فيها الدورية البريطانية .

كان لابد لكي تمر السيارة التي بها الضابط المخطوف من الشارع ، ان تمر بالدورية البريطانية .. ولم يكن الرجال الذين في السيارة يحاولون الدخول في معركة مع الدورية البريطانية .. ولكنهم كانوا يريدون الضابط البريطاني حيا .

واوقف السائق السيارة رقم ٥٧ فجأة .. ضغط على الفرامل عندما لمح الدورية البريطانية تقبل من الشارع ..

كان يقود السيارة التي خطف فيها الضابط السائق علي الزنجيري .. وهو سائق شاب عمره ٢٦ سنة .. وبسرعة .. بدأ يرجع الى الخلف بظهر السيارة .. كان يتراجع بسرعة تزيد على الاربعين كيلومترا في الساعة !

ان شارع النهضة مفتوح امامه الآن .. والدورية البريطانية قادمة من شارع رمسيس ، وهو يقف بسيارته عند تقاطع الشارعين ..

وانطلق علي الزنجيري بسرعة في شارع النهضة وراح الناس يفسحون الطريق للسيارة التي تنطلق بسرعة جنونية ..

على بعد ٣٠٠ متر من نقطة الاختطاف .. كانت تقع ثكنات فرق الامن ببور سعيد ..

وكان المفروض أن تواصل السيارة انطلاقها حتى تصل الى المكان الذي سيختفي فيه الضابط المخطوف ..

وكان هذا المكان عبارة عن منزل في شارع عرابي خلف مدرسة الصنايع بالحي العربي .. ويبعد عن مكان الاختطاف بحوالي كيلومتر كامل ..

وكان الاستمرار في السير معناه أن يتم القبض على السيارة قبل أن تصل الى هدفها ..

فان الدورية البريطانية التي ظهرت في شارع رمسيس لابد انها وصلت الى سيارة الضابط التي خطف منها . ولا بد انهما ادركت اختفاء الضابط وتراجع تلك السيارة السوداء بسرعة كبيرة الى الخلف ان الضابط البريطاني اختطف فيها ..

وكل الدوريات البريطانية في بور سعيد كانت مزودة بأجهزة لاسلكية ..

وقطعا .. سوف تبلغ دورية شارع رمسيس بقية الدوريات في جميع انحاء المدينة بأوصاف السيارة ليتم القبض عليها ..

لذلك .. كان لابد من تصرف سريع ..

عندما وصلت السيارة التي بها الضابط الى فرق الامن ، كان باب الجراج الخلفي للثكنات مفتوحا .. ودخلت اليه السيارة بسرعة .. واغلق خلفها باب الجراج ..

وقد حدث ما توقعه رجال المجموعة الرابعة الذين خطفوا مور هاوس .

ففي اللحظات التالية .. كانت جميع الدوريات البريطانية في جميع شوارع بورسعيد ، لديها أمر بالقبض على سيارة سوداء كبيرة مغلقة .. !

وانطلقت الدوريات كالكلاب المسعورة تهدر في شوارع بور سعيد وعيون رجالها ترقب كل سيارة ..

كل سيارة سوداء شاهدوها في الطريق أوقفوها .. وقبضوا على من بداخلها .. ولكنهم لم يعثروا على الضابط المخطوف ..

وجن جنون القيادة البريطانية عندما اكتشفت شخصية الضابط المخطوف .. انه ليس ضابطا عاديا .. انه ابن عمة زوج الملكة !

صندوق ..

كانت شوارع بور سعيد مقلوبة .. والمدينة تبحث عن الضابط البريطاني الذي خطفوه في الصباح !

وفي جراج ثكنات الامن كان كل شيء يتم بسرعة ودقة ..

جاء اليوزباشي محمد عز الدين الامير ضابط الثكنات .. واحضر صندوقا من الخشب طوله حوالي متر ونصف متر .

وقام عبد الله وطاهر وبقية الرجال بتقييد مور هاوس بقيد حديدي .. ثم وضع في الحال ووضع الجوال في الصندوق الخشبي .. واغلق الصندوق جيدا .. ثم حمله الرجال الى سيارة بوليس خاصة بالثكنات .. وركب الرجال في الجزء الخلفي من السيارة .. واسدلوا ستائرها الخلفية .. ثم فتح باب الجراج .. وخرجت منه سيارتان .. بعد أن تأكد احد الجنود من خلو الطريق ..

السيارة الاولى كانت سيارة البوليس التي تحمل الصندوق .. والسيارة الثانية كانت السيارة السوداء التي تم خطف الضابط فيها .

وانطلقت سيارة البوليس في هدوء الى الحي العربي .. وامام المنزل المعد لاخفاء الضابط المخطوف توقفت السيارة .. ونزل الرجال .. وحملوا الصندوق في هدوء تام الى حوش المنزل .

في هذه اللحظة .. كانت السيارة السوداء قد وصلت الى الحي العربي أيضا ..

وتركها سائقها أمام بقال اسمه السويفي .. ودخل مقهى يجلس فيه السائقون دائما .. وهو مجاور للبقال .. كان المكان الذي تقف فيه السيارة السوداء لا يبعد من المنزل الذي وضع فيه الضابط المخطوف بأكثر من ١٠٠ متر فقط .

وكان هذا خطأ وقع فيه السائق علي الزنجيري .. فبعد لحظات احاطت الدوريات البريطانية بالسيارة .. وراء شبابيكها فيها زجاجها المكسور .. وحركها السائق .. وجاءت سيارة بريطانية .. ووقفت فجأة أمام السيارة السوداء .. ونزل منها رجل أشقر الشعر .. أزرق العينين .. في حوالي الخمسين من عمره .. يرتدي الملابس المدنية ..

كان هذا الرجل هو الميجور جون وليامز .. قائد المخابرات البريطانية في حملة السويس .

ان الناس في بور سعيد يعرفونه .. فقد عاش بينهم ٢٥ عاما .. وهو يتكلم العربية بلهجة أولاد البلد !

نظر وليامز قليلا الى السيارة .. ثم فحص محركها فوجده ساخنا .. وتأمل زجاجها المكسور .. ثم فتح بابها وراح ينظر داخلها بعينين كعيني الصقر .. وفجأة لمح شيئا .. وبدأ أصبعه ولمس هذا الشيء .. وعندما رفع اصبعه كان طرفها ملوثا بالدماء !

ان الضابط المخطوف عندما ضرب النافذة بقدمه وحطم زجاجها .. جرح جرحا بسيطا نزف قليلا على الارض .. ولكنه كان كافيا لوليامز .. ويدرك ان هذه السيارة هي التي اختطف فيها الضابط البريطاني مور هاوس ..

وأمسك وليامز سماعة جهاز لاسلكي في سيارته .. واتصل بالقيادة العامة .. وأبلغها انه عثر على السيارة التي خطف فيها الضابط وانه يعتقد ان الضابط المخطوف موضوع في منزل في هذه المنطقة التي وجدت بها السيارة .. وطلب وليامز قوات لحصار المنطقة بأسرها .. وتفتيشها تفتيشا دقيقا ..

وبعد عشر دقائق .. تدفقت على المنطقة عشرات من سيارات النقل البريطانية المكتظة بالجنود

ووقف وليامز مع ضباط القوة يحدد على خريطة المنطقة المساحة التي سيتم تطويقها .. وكانت تشمل المنزل الذي اخفي فيه مور هاوس .

وكان الرجال الذين حملوا الصندوق الذي بداخله الضابط الى المنزل .. ما زالوا فيه .. وكانوا قد

مجموعات المقاومة السرية تشن هجوما جريئا بالقنابل اليدوية على القوات البريطانية في شوارع بور سعيد

فتحوا الصندوق .. واخرجوا الضابط من الجوال .. وكان في كامل وعيه .. فاخذ ينظر اليهم في ذعر شديد ..

كان يرى حوله سبعة من الرجال ينظرون اليه في صمت .. وافهموه انهم لا يريدون قتله .. والا فانهم كانوا يستطيعون ذلك منذ اول لحظة .. اما اذا اراد أن يموت فورا .. فعليه ان يحاول الهرب او الصياح !

وادرك مورهاوس انهم يعنون ما يقولون .. فاطرق برأسه وسكت ..

وفجأة .. دخل الغرفة احد الرجال .. وامر اليهم بشيء ..

وتحول الرجال الى مورهاوس .. وطلبوا منه ان يدخل الصندوق مرة أخرى .. ولكنه رفض .. فاعادوه مرة أخرى .. واغلقوا الصندوق واقفلوه عليه ..

كان الرجل الذى دخل الغرفة قادما من الشارع .. وشاهد القوات البريطانية تتدفق على المنطقة وتطوقها تمهيدا لاجراء تفتيش دقيق ..

واسرع الرجل — وكان من افراد المجموعات السرية — اسرع يبلغ ذلك الى رفاقه فى منزل بشارع توفيق ..

ولم يكن امامهم سوى هذا الحل ..

لم يكن فى وسعهم سوى أن يدخلوا مورهاوس مرة أخرى الى الصندوق .. ويغادروا المنزل .. ثم يعودوا اليه بعد فك الحصار ..

وقد كان ..

وبعد أن وضعوا الصندوق فى غرفة صغيرة تحت السلم .. وراحوا يتسللون واحدا بعد الآخر من البيت ..

وكانت حلقة الحصار لم تكتمل بعد من ناحية البحر . فاستطاعوا ان يفلتوا منها .. !

وفى الساعات التالية .. انطلق جنود بريطانيا يفتشون البيوت ..

لم يفتشوها بمعنى التفتيش .. وانما كانوا ينهبونها ..

سرقوا نقود الناس وحلى النساء الذهبية والساعات وكل ما خف حمله وغلا ثمنه . كما يقول المثل !

وكان هذا كله يتم أمام ضباطهم وقوادهم .. والوف الناس انها حملة انتقامية اكثر منها تفتيشية .. وقبضوا على آلاف الرجال وساقوهم الى المعتقلات لاستجوابهم .

وبرغم هذا كله لم يعثروا على مورهاوس .. دخلوا البيت الذى فيه .. وفى اثناء خروجهم منه .. خرجت من البيت الذى بعده فرقة أخرى من الجنود .. والتقت الدوريتان وراح رجالهما يتحدثون أمام البيت الذى به مور هاوس .. وكان موجودا على بعد ٤ امتار منهم فقط !

ومر جندى يضع علامات بالطباشير على المنازل التى تم تفتيشها .. وشاهد رجال الدوريتين امام باب البيت الذى به الضابط . فوضع عليه علامة تدل على أنه قد تم تفتيشه .. ولم يعترض رجال الدوريتين . فقد ظن كل فريق أن الفريق الآخر قد فتش هذا البيت ..

كل بيوت المنطقة التى احاطوا بها فتشوها بدقة غرفة .. غرفة .. ما عدا هذا البيت !

معجزة ..!

وظل حصارهم مضروبا ثلاثة أيام .. لا احد يدخل المنطقة المحاصرة .. ولا أحد يخرج منها .. وبالتالى لم يستطع الرجال أن يصلوا مرة ثانية الى مور هاوس .. ليأخذ فى الصندوق اختناقا ..!

انذار ..

بعد عملية مور هاوس مباشرة ..

وفى وجه التحديد .. بعد ساعة واحدة من اتمام العملية .. انطلق طاهر مسعد وبعض الاشبال التى كانت مع مور هاوس .. وهى عبارة عن تحقيق الشخصية .. ودفتر الشيكات الخاص به وصورتين لفتاة ترتدى ملابس بيضاء .. واحدى الصورتين ظهرت مع الفتاة طفلة وسطها .. وساعة مرسوم عليها التاج البريطانى ومكتوب عليها كلمة « تاسور » .. وكانت الساعة معطلة وقد وقف عقرباها عن الساعة السابعة الا الربع وهى لحظة الخطف .. كما حمل طاهر مسعد معه الكلب النحاسى بالضابط .. حمل كل هذا فى لفة عادية وانطلق به فى شوارع بور سعيد ببساطة تامة .. !

وفى الدور الثانى بمبنى قسم العرب .. كان يجلس كمال الصياد قائد المجموعات العشر .. وسلمه طاهر مسعد بالنيابة عن افراد المجموعة الرابعة كل ما وجد مع مور هاوس ..

وفى نفس اليوم .. وفى الساعة الثالثة بعد الظهر ضرب افراد نفس المجموعة دورية بريطانية فى حى المناخ بالقنابل اليدوية وقضوا عليها .

وكان الحصار مضروبا حول منطقة شارع الثيبا حتى شارع ثيبة . كما سبق أن قلنا ..

ولم يسفر التفتيش عن أى شىء ..

وفى اليوم التالى كان ستوكويل قائد الحملة يعانى من حالة هيستيرية شديدة .. كان اختطاف الضابط الانجليزى نهارا جهارا يكاد يصيبه بالجنون وكل هذه القوات لم تستطع أن تعثر على مور هاوس واستدعى ستوكويل احد مساعديه وهو كولونيل « جون ليس » وطلب منه أن يقصد الى محمد رياض محافظ بور سعيد ويوجه اليه انذارا عنيفا بانه — أى ستوكويل — سيهدم كل بيت فى بور سعيد حتى يعثر على مور هاوس .. وان دماء كثيرة سوف تسيل !

وذهب « ليس » ينفذ أوامر ستوكويل .. توجه الى مقر المحافظة المؤقت وطلب مقابلة محمد رياض . ولكن محمد رياض رفض مقابلته .. فاقتحم مكتبه بالقوة . وأبلغه انذار ستوكويل .

واستمع اليه محمد رياض فى هدوء كامل . ثم نفخ فى وجهه دخان سيجارته وقال له :

— ان معلوماتى فى هذا الشأن أن مور هاوس ليس فى بور سعيد . وانه الآن فى قلب الدلتا بعد أن تم ترحيله عن طريق بحيرة المنزلة ..

كان سهما اطلقه محمد رياض واصاب السهم .. لقد صدق البريطانيون كلام محمد رياض الذى كان يعلم تماما أن مور هاوس فى المدينة .. ! واسقط فى يد البريطانيين ..

ولكن رجال مخابراتهم لم يكفوا عن العمل .. كانوا على الاقل يريدون أن يتوصلوا الى الرجال الذين قاموا بالعملية ..

سأقتله .. او يقتلنى

وكان يدخل المعسكرات البريطانية طباخون ومكوجية من اليونانيين اعضاء منظمة ايوكا .. وكانت البواخر قد جلبتهم من قبرص بعد أن رفض كل العمال فى بور سعيد أن يتعاونوا معهم .. لقد عرضوا على العامل الواحد أجرا يوميا قدره خمسة جنيهات .. ومع ذلك رفض العمال أن يتعاونوا معهم !

وكان البريطانيون قد أحضروا معهم كميات هائلة من النقد المصرى .. وكان فى تقديرهم أن العمال المصريين لن يستطيعوا الوقوف امام اغراء المال ..

ولكن العمال كانوا أبطالا .. كانت كل الاعمال قد توقفت .. وخليت جيوب العمال من النقود .. وبرغم ذلك رفضوا أن يصلوا للبريطانيين .

عمال هيئة القناة .. كان اولادهم جياعا .. ومع ذلك لم يفكر واحد منهم فى التعاون مع البريطانيين ..

وفكر محمد رياض محافظ بور سعيد فى أن يوزع على العمال مبلغا من المال يشترون به بعض الارز والبطاطس . وهو الطعام الوحيد لاهل بور سعيد طوال فترة الاحتلال .. لم يكن فى المحافظة مال . وفكر المحافظ فى الاستعانة بالاموال الموجودة فى البنوك ..

وكانت البنوك مغلقة منذ اليوم الاول للعدوان . وظلت مغلقة بعد ذلك حتى عيد النصر .

وكان هناك خطر واحد يهدد الاموال المودعة فى البنوك وهو أن يستولى عليها البريطانيون .

واجتمع محمد رياض بعثمان قنديل مدير بنك مصر فى بور سعيد .. وبحث معه الامر .. وأبدى عثمان قنديل استعداده أن يعاون بقدر استطاعته .. وقال انه مستعد أن يتحمل كل مسئولية ..

وقال لى من شهد الاجتماع .. ان عثمان قنديل قال : ان بنك مصر مؤسسة وطنية قومية قبل أن يكون مؤسسة تجارية ..

وعقد اجتماع آخر ضم جميع مديرى البنوك العربية فى بور سعيد .. وبحثوا فى هذا الاجتماع احتياجات بور سعيد ..

ووجدوا انهم فى حاجة الى مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه على الاقل لتغطية الرواتب لفترة شهر أو شهرين . ودفع أجزاء من الودائع لمواجهة احتياجات الاهالى .

وفعلا تم حل الازمة .. ووزعت على العمال مبالغ صغيرة تفى بحاجاتهم مؤقتا ..

ولو واحد كان الجميع يطلبونه جيدا .. وهو انه سواء نفذت المحافظة نقودا أو لا .. فانه لم تكن هناك فكرة لدى عامل واحد فى أن يتعاون مع البريطانيين ..

ولهذا السبب اضطر البريطانيون منذ البداية الى جلب عمال من قبرص ومن اليونان ليعملوا فى المعسكرات ..

وكان هذا يكلفهم كثيرا ..

لم يكن يكلفهم من الناحية المادية فقط .. بل كان يكلفهم من ناحية أخرى أيضا ..

ان هؤلاء العمال كانوا أعضاء فى منظمة ايوكا .. والنظمة الوطنية هى التى دستهم فى طريق البريطانيين عندما بحثوا عن عمال ..

وكان هؤلاء الرجال يتصلون بجماعات المقاومة السرية فى بور سعيد بصورة منتظمة ويبلغونهم بما قد يصل الى اسماعهم من أخبار ..

وذات يوم .. اتصل واحد من هؤلاء الرجال باليوزباشى كمال الصياد قائد المجموعات السرية .. وقال له ان وليامز رئيس المخابرات البريطانية علم ان المجموعات السرية التى تقاوم البريطانيين يرأسها ضابط بوليس .. وأن وليامز يبذل كل جهده ليصل الى هذا الضابط .. أملا ان يستطيع ارغامه على الارشاد الى مكان مور هاوس ..

وكان كمال الصياد يرتدى الملابس المدنية دائما .. وكان الذى ينظر اليه .. لا يمكن ان يخطر بباله أن هذا الشخص وراء كل الخطط التى توضع للهجوم على البريطانيين فجسمه ممتلئ قليلا ووجهه أبيض مستدير باسم على الدوام .. تشع الطيبة من سماه .. اذا حدثته تظاهر بعدم الفهم .. تحسب انه احد رسل الطيبة والسلام على الارض .. فى حين أن فى رأسه عقلا جبارا يصب الموت والدمار على البريطانيين كل يوم وكل لحظة ..

ولم يهتز كمال الصياد من محاولات وليامز .. استمر فى وضع الخطط .

وقام رجاله فى نفس اليوم الذى جاء فيه الانذار بنسف سيارتين بريطانيتين .. وقام بهذه العملية رجال المجموعة الخامسة .. بينما قام رجال المجموعة الثانية بنسف سيارة مصفحة ومهاجمة دورية بريطانية بشارع ثيبة ..

وفى نفس اليوم أيضا هاجم رجال المجموعة الرابعة معسكر البريطانيين فى المدرسة اليونانية بشارع سعد زغلول .. والقوا عليه القنابل اليدوية ..

وفى آخر اليوم ... كان الرجال يلتقون ويتبادلون أخبار العمليات التى تمت .. وابلغوهم شيئا آخر .. ان فردا من أفراد المجموعة الثانية اصيب برصاصة من مدفع برن .. وان الرصاصة اخترقت صدره .. وانه فى حالة سيئة .. وهو الراحل عبد المنعم مختار ..

وقال الرجال أيضا ان افراد المجموعة الثانية قبض عليهم جميعا ، وهم يحملون زميلهم المصاب فوق عربة كارو الى المستشفى لاسعافه ..

كانت الاخبار سيئة ..

ولكنهم — جميعا — كانوا يعلمون أن الرجال الذين قبض عليهم ، سوف يفضلون الموت وهم باسمون على الادلاء بأية معلومات تؤدى للقبض على أفراد بقية المجموعات ..

وزاد الاخبار سوءا .. أن كمال الصياد تلقى امرا من القيادة العليا للمقاومة السرية فى بور سعيد أن يختفى من المدينة لان وليامز ضابط المخابرات البريطانى على وشك أن يقبض عليه ..

وطلب كمال الصياد من قيادته أن يمهلوه فترة ٢٤ ساعة يدمر فيها وليامز قبل أن يدمره .

وقال كمال وهو ينظر فى عينى الرجل الذى جاء يحمل التعليمات : اما ان اقتله .. او يقتلنى

رغيف الموت

وفى صباح ١٤ ديسمبر .. وقد مر ٣ ايام على خطف مورهاوس .. فى الساعة الثامنة صباحا .. وعند ناصية شارعى رمسيس والنهضة .. وهى نفس الناصية التى خطف منها مورهاوس .. وقف شاب صغير السن على الناصية .. عمره حوالى ١٦ سنة .. ويرتدى بنطلونا وقميصا برغم شدة البرد .. وفى يده رغيف من الخبز يقضم منه قضمات صغيرة . وهو ينظر الى الشارع فى قلق ..

وفجأة .. اقبلت من شارع رمسيس سيارة صغيرة .. كانت تنطلق بسرعة وزجاجها مغلق وفى داخلها ثلاثة رجال ..

أحد هؤلاء الرجال الثلاثة كان الميجور جون وليامز لطلب المخابرات البريطانية ..

كان وليامز يستعمل هذه السيارة المدنية الصغيرة فى تنقلاته السريعة .. وكان دائما يغلق زجاج نوافذها خوفا من قنبلة قد تلقى عليه .!

وكان الشاب الصغير الذى يقف على الناصية هو السيد عمران .. وتوترت أعصاب الشاب قليلا عندما لمح السيارة تقبل من أول الشارع .. ولكنه تمالك نفسه بعد ثوان .. ودس يده فى جيبه ثم أخرجها وفيها ورقة كتبت بها سطور كثيرة باللغة الانجليزية ..

ولوح عمران بيده لسائق سيارة وليامز .. ولكن السائق تخطاه ولم يقف ..

وفجأة وقفت السيارة .. كان وليامز قد شاهد الشاب يلوح بورقة فيها كتابة باللغة الانجليزية .. فطلب من السائق الوقوف والرجوع الى الخلف ..

كان القدر هو الذى تدخل .. وهو الذى يسيطر على الموقف الآن ..

صورة الورقة التى قدمها السيد عمران للميجور وليامز قائد المخابرات البريطانية .. وكانت طعما ابتلعه وليامز .. وبعدها القيت عليه القنبلة ...

فتح وليامز زجاج سيارته بحرص .. ونظر بعينيه الزرقاوين الى الشاب الصغير الذى يقضم رغيفا من الخبز ..

وقابل الشاب الصغير نظرة لطلب المخابرات البريطانية بنظرة أخرى ثابتة .. بريئة ..

قال له وليامز بالعربية :

— عايز ايه .. ؟

ولم يتكلم عمران .. مد يده بالورقة الى وليامز .. ونظر وليامز الى سكرتيره الذى بجانبه وهو يبتسم .. كان يظن انه سيحصل على معلومات توصله الى مورهاوس والى الذين خطفوه ..

ومد يده ليأخذ الورقة .. وقبل أن تلمسها أصابعه تركها عمران تسقط من بين أصابعه داخل السيارة .. وسقطت الورقة فى المكان الذى حدده لسقوطها بالضبط — فى دواسة السيارة وانحنى وليامز ليلتقط الورقة التى سقطت من يد الشاب ..

فى هذه اللحظة .. كان عمران قد قذف قطعة من الخبز بأسنانه .. ولكنه لم يبتلعها .. فقد قذف عليها بأسنانه .. وهيام قطعان يحتف .

وقبل أن يتمكن وليامز ولى يده الخطاب أحس بشىء آخر يسقط فى السيارة .. وفوجىء بمساعده الكابتن جرين يفتح باب السيارة بعنف ويحاول الخروج منها .. ولمح وليامز الرغيف الذى كان فى يد الشاب تحت قدميه فى دواسة السيارة .. وكان عمران قد ذاب فى الشارع .

وادرك وليامز الفخ .. فتح باب السيارة محاولة الخروج بدوره .. ولكن الانفجار دوى .. ونصفه الاعلى هو الذى خرج فقط ! ..

وسقط وليامز على أرض الشارع وفى يده مسدسه .. وراح يطلقه بغير حساب .. فاصيب اربعة من اليونانيين كانوا يسيرون فى الشارع .. بينهم طفلان .. ولكن اصاباتهم لم تكن قاتلة .

وكان سائق سيارة وليامز قد جرح واتكأ على وجهه بداخل السيارة فوق عجلة القيادة ..

اما الكابتن جرين مساعد وليامز فقد اطلق ساقيه للريح وهو يصرخ فى الشوارع منادبا الدوريات البريطانية ..

وظل وليامز راقدا فى مكانه .. يسبح فى بركة كبيرة من الدم .. وفى يده مسدسه .. وعيناه الزرقاوان تبحثان فى الشارع عن عمران ..

كان يعلم انه سيموت .. فهو مصاب بالسكر منذ سنوات .. والقنبلة مزقت نصفه الاسفل تماما ..

واقبلت الدوريات البريطانية من كل صوب . وحملوه الى عربة الاسعاف الخاصة بهم .. ولكننا علمنا بعد ذلك انه مات فوق ظهر الباخرة المستشفى التى نقل اليها بسرعة ..

ليلة رهيبة

اما عمران .. فقد أسرع الى الحى العربى ..

ولم يكن عمران ينفذ العملية وحده .. كان يحرسه من بعيد أفراد مجموعة الابطال .. وهى نفس المجموعة التى خطفت مورهاوس وهاجمت مطار بور سعيد ..

وأبلغ كمال الصياد القيادة العليا للمجموعات ان وليامز قتل .. ثم ذهب يبحث عن عمران .. ووجده جالسا بجوار مبنى قسم العرب .. وكان يبكى !

ودهش كمال الصياد .. قال له :

— بتعيط ليه يا عمران .. فيه واحد بطل يعيط ؟ ..

ورد عمران :

— يا استاذ كمال الانجليز قتلوا اخويا فى أول المركة .. وكنت فاكر انى لما اقتل وليامز نارى حتبرد .. لكن بعدما قتلته اكتشفت ان وليامز مش كفاية .. ونار اخويا اشد من الاول .. !

واحتضنه كمال الصياد فى صدره .. وهو يقول :

— الايام لسه جايه يا عمران .. وفيه فرص كتير تاخد بتار اخيك ..

وفى نفس اليوم .. كانت الاستعدادات تجرى لتوجيه عدة ضربات كبرى للبريطانيين ..

كان رجال الصاعقة سيضربون قواعد الدبابات البريطانية فى تلك الليلة ..

وكانت مهمة رجال المقاومة تسهيل العمل .. ومهاجمة كل دورية بريطانية تظهر فى الشوارع بلا استثناء لاشاعة جو من الذعر بينهم .. حتى يتم ضرب الدبابات والانسحاب بسهولة ..

وبدأت العملية فى موعدها المحدد .. فى الواحدة

عبد المنعم الشاعر .. كان فى بيته جهاز اللاسلكى الذى يتصل الرجال عن طريقه بالقاهرة .. واحد الذين نسفوا تمثال ديليسبس ...

صباحا . وكانت كلمة السر هي : جمال ..

خرج الى الشوارع الثلاثة ثلاثة من ضباط الصاعقة ومعهم عشرة من الجنود .. وبعض أفراد المجموعة رقم ١ لمساعدتهم في حمل المدافع الصاروخية وقنابلها ..

وظل الرجال يقتربون حتى صاروا على بعد ٢٠ مترا فقط من تجمع الدبابات ..

وانطلقت المدافع الصاروخية ..

وانفجرت ٤ دبابات سنتوريون ٢١ رطلا ..

وانفجرت أيضا سيارتا كامبون كانتا بالقرب منها ..

وراح رصاص البريطانيين يدوي في كل اتجاه .. وبدأ الرجال يحملون المدافع مرة أخرى ويبدأون الانسحاب بعد نجاح العملية ..

كانت الانفجارات قد هزت بورسعيد بأسرها .

في شارع سعد زغلول انطلقت دورية بريطانية بسرعة .. وحدثوها بمحاصرة المهاجمين من الخلف ولكنها لم تصل الى هدفها .. أمام سينما مصر هاجمتها احدى المجموعات السرية .. وأمطرتها بالرشاشات .. والقنابل اليدوية .

خلف الجامع التوفيقي .. كانت دورية أخرى تسرع الى مكان الهجوم .. ولكن مجموعة أخرى هاجمتها وقضت عليها ..

وفي شارع عرفات .. هاجمت المجموعة الخامسة سيارتين بريطانيتين مملوءتين بالجنود .. فألقى عليها الرجال ٨ قنابل يدوية ..

وبجوار مخازن البوليس هاجمت نفس المجموعة دورية أخرى بالمدافع الرشاشة ..

وهكذا تحولت بورسعيد في تلك الليلة الى جحيم مستعر .. وتحولت الشوارع الى مقابر للدوريات البريطانية .. وتلوثت الارض وجدران البيوت بدمائهم ..

ولم ينم مواطن واحد في المدينة في تلك الليلة التي لم تهدأ فيها الانفجارات .. ولم يسكت صوت الرصاص .. وسيطر رجالنا على شوارع المدينة تماما .. كانوا يتنقلون تحت البواكي كما يشاءون .. وفي هدوء تام لا تسمع سوى همساتهم بكلمة السر عندما تقابل مجموعة مع أخرى ..

كانت الكلمة الحبيبة « جمال » يتبادلها الرجال ، وفي أصواتهم رنة الفرح .. رنة النصر

وكفت الدوريات البريطانية عن الخروج الى الشوارع في تلك الليلة ..

وقبع الجنود البريطانيون خلف أسوار المعسكرات وهم في حالة ذعر شديد .. !

معركة الواصفية

في اليوم التالي .. يوم ١٥ ديسمبر ..

جلس كمال الصياد في مكتبه بقسم الى بور سعيد .. ومن حوله رؤساء المجموعات .. وأمامهم ورقة صغيرة يضعون عليها بعض الخطط .

والى جانب كمال الصياد .. جلس أحد كبار الرجال وهو من القاهرة — ولست في حل من ذكر اسمه — وكان يشرف على وضع الخطط .

وفجأة .. دخل الغرفة بعض الرجال .. وما أن دخلوا حتى هب الجميع يأخذونهم بالأحضان ..

كانوا أفراد المجموعة الثانية الذين قبض عليهم البريطانيون وهم ينقلون زميلهم الجريح عبد المنعم مختار ..

وأسرع كمال الصياد الى النافذة يرقب الطريق .. لقد خشي أن يكون الأمر خدعة .. وأن يكون البريطانيون قد أطلقوهم من المعتقل ، ثم اقتفوا وراءهم ليصلوا الى مركز قيادة الحركة السرية .

ولكن الرجال طمأنوا كمال الصياد .. وقالوا ان البريطانيين لم يطلقوا سراحهم .. وانهم انتهزوا فرصة الذعر التي عمت المعسكرات البريطانية بسبب هجمات رجال المقاومة .. وانتصروا على حارس غرفتهم وخنقوه ثم تسلقوا أسوار المعسكر وهربوا من المعتقل .. وقالوا انهم لم يشتركوا في عمليات الليلة السابقة لانهم لم يكونوا يعرفون كلمة السر ..

وكانوا يعلمون أن الأوامر صريحة وواضحة .. الذي لا يعرف كلمة السر يقتل فورا حتى ولو كان مصريا .. لذلك آثروا التوجه الى منازلهم فورا حتى الصباح ..

وفي هذا اليوم .. انطلقت كل المجموعات .. وسار الرجال يحملون القنابل اليدوية في الشوارع .. وبدأت القنابل تتساقط على السيارات البريطانية من كل مكان ..

وجن جنون البريطانيين .. فراحوا يطلقون الرصاص على أي شخص من شدة الذعر ..

حسناء الشرق مع أفراد المقاومة بلغيد مورهاوس بعد خطفه ثم وضعه في جوال .. ووضع الجوال في صندوق حديدي ..

الاهالي في بورسعيد يحتفلون كل عام بعيد ميلاد شيرين .. ابن كمال الصياد .. الذي كان ايام المعركة طفلا واستعملوا اسمه كلمة سر في احدى العمليات . . .

« رغيف خبز » حمل الموت إلى قائد المخابرات البريطانية

وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا .. وقف أحمد حمزة من المجموعة الخامسة ، خلف عمود أحد المنازل في شارع محمد علي ..

وجاءت سيارة فرنسية محملة بالجنود ، وكانت تنطلق بسرعة رهيبة .. ولكن سرعتها لم تمنع أحمد حمزة من الخروج لها من خلف البواكي وقذف القنبلة عليها ..

ودوى الانفجار وانحرفت السيارة بعنف الى مدخل كنيسة الاقباط وكان الباب مغلقا .. فاصطدمت به السيارة بشدة ، واشتعلت فيها النيران ..

وفي نفس اللحظة .. كانت مجموعتان من الرجال تحيطان بالمدرسة الواصفية على ناصية شارعي محمد علي وسعد زغلول .. وكان بعض الرجال يقفون فوق أسطح المنازل المحيطة بالمدرسة الواصفية ..

وكان البريطانيون قد حولوا هذه المدرسة التي تقع في قلب المدينة الى معسكر محصنة بالجنود من جميع الجهات ..

وفي لحظة واحدة انطلق الرصاص من المدافع الرشاشة .. وراحت القنابل تتساقط فوق المدرسة من كل صوب .. وتحول الشارع الى ميدان حرب صغير .. وارتفع صراخ الجنود البريطانيين المحصورين داخل المدرسة ..

وحاولت القيادة البريطانية ارسال نجدة لقواتها في المدرسة الواصفية .. ولكن القوة البريطانية فوجئت برجال المجموعة الخامسة تشتبك معها في معركة رهيبة على بعد ٢٠٠ متر من المدرسة وترغمها على الانسحاب ..

وكان هناك رجال مهمتهم امداد أفراد المجموعات في الشوارع بالاسلحة والذخائر .. وكان هؤلاء الرجال يحملون القنابل اليدوية في أجولة يربطونها بها ويوزعونها على المجموعات ..

في شارع الزقازيق كان رجال المجموعة الاولى يتربصون خلف الاعمدة .. وجاءت دورية بريطانية فنسفوها ..

وفي شارع ١٠٠ نسفت دورية أخرى .. ثم انتقل نفس التشكيل الى شارع كسرى .. والقى القنابل اليدوية على دورية فرنسية كانت في الشارع .

وارتفع زئير الناس في الشوارع : الله أكبر .. وهكذا كانوا يهتفون كلما نسفت سيارة بريطانية .. كان يوم عيد القنابل اليدوية .. هكذا سماه رجال المقاومة بعد ذلك .

وفرض البريطانيون حظر التجول من الظهر حتى صباح اليوم التالي .. ولكن أحدا لم يدخل بيته ..

وكانت هناك دورية مسلحة قوية تطوف بالشوارع ومعها عربة عليها مكبر صوت يذيع أمر القيادة البريطانية بحظر التجول منذ الواحدة ظهرا ..

وتقرر نسف هذه السيارة التي كان البريطانيون يستعملونها كمحطة اذاعة متنقلة ..

وانطلق عشرة رجال لتنفيذ العملية .. وهم كمال الصياد وطاهر مسعد ومحمد عبد الله واحمد هلال والسيد عمران وحسين عثمان والسيد البورعي ويحيى الشاعر والسيد الكومي واحمد شوقي الحسيني ، ومحمد لطلب ..

ركبوا جميعا سيارة مطافيء ، وراحوا يتبعون سيارة الاذاعة من بعيد ..

وعند تقاطع شارع الفوري مع شارع البوسعيد تركوا السيارة واختفوا في محل يملكه المواطن علي الشامي ..

وبعد دقائق وصلت سيارة الاذاعة .. وانقض عليها الرجال وفتحوا عليها نيران المدافع الرشاشة

كانت خلفها عربتا حراسة جيب فلاذا بالفرار ، وقد اتكأ فيهما بعض الجنود الذين أصابهم الرصاص .. وقتل سائق السيارة وحارسها ..

وفتح كمال الصياد باب سيارة الاذاعة الخلفي وفوجيء بعدم وجود أحد بالداخل .. كان يحسب أنه سيقبض على المذيع الذي طالما وجه التحذيرات والتنبيهات لشعب بورسعيد باللغة العربية ..

كان المذيع عبارة عن جهاز تسجيل يدور أمام ميكروفون مكبر الصوت ..

وفي جهاز التسجيل شريط سجلت عليه التحذيرات والاوامر ...

واستعمل الرجال خزان بنزين السيارة في حرقها وبعد ثوان كانت السيارة كتلة من اللهب ..

وفي اليوم التالي .. كانت الدوريات البريطانية قد قلت من المدينة بشكل ملحوظ ..

وأصبح عدد منها يجري في الشوارع بسرعة كبيرة وفي حذر ظاهر ..

وكانت كل الدوريات من السيارات المسرعة ، واشتبكت المجموعة الثانية مع احدى هذه الدوريات ونسفت سيارة مدرعة ..

كما اشتبكت مع دورية أخرى في شارع سعد زغلول ..

النصر ..

وأمام هذا كله .. أدرك البريطانيون حقيقة لم تخطر على بالهم يوم جاءوا يغزون شواطيء بورسعيد وهي أن بقاءهم في هذه المدينة أصبح مستحيلا ..

وفي صباح يوم ١٧ ديسمبر .. خرج الناس الى الشوارع ليفاجأوا أن البريطانيين قد تركوا المدينة بأسرها .. وانسحبوا الى شريط صغير في منطقة توازي الميناء ..

وقد فصلوا هذه المنطقة بحاجز طويل قوي من الاسلاك الشائكة امتد بعرض المدينة كلها ..

وصرخ الناس في الشوارع من الفرح .. وانطلق الرصاص في الهواء معبرا عن فرحتهم ..

وكانت ناقلات الجنود والعتاد الحربي تعمل بأقصى سرعة ممكنة في نقل رجالهم وعتادهم ..

واستعدت قوات البوليس الدولي لتتسلم المدينة وكانت هذه القوات طوال الوقت تعسكر في ميدان المحافظة ولا تتدخل في أي شيء ..

فمنذ اللحظة الاولى لوصولها ادرك الناس انها لاتستطيع أن تحميهم .. وكذلك ادرك البريطانيون أنها لاتستطيع أن تحميهم هم أيضا ..

وارتفعت الاعلام المصرية في الحي العربي .. وغطت صور جمال عبد الناصر الجدران حتى لم يعد الشخص أن يعرف لون هذه الجدران ...

وانطلقت المظاهرات في الشوارع تهتف : النصر يا ناصر .. وزغردت النساء في الشرفات ..

وجلس الرجال في الشوارع طول الليل بعد أيام طويلة قضوها في البيوت بسبب حظر التجول ..

وفتحت المقاهي أبوابها ليلا لاول مرة منذ يوم ١ نوفمبر ولم ينس شباب المدينة أن البريطانيين مازالوا في المدينة في طرفها الشرقي ..

وجلسوا فوق أسطح العمارات على طول خط الاسلاك الشائكة الذي أقامه البريطانيون خلفهم في اللحظات الاخيرة من الانسحاب .. وكانوا جميعا يحملون البنادق .. وطول الليل .. كانت تنطلق الرصاصات .. طلقة كل ثانية أو ثانيتين ..تذكر البريطانيين أن البحر أمامهم والموت من خلفهم .

كانت حيلة لهدم أعصاب الجنود البريطانيين

وكان بعض الحراس البريطانيين القابعين خلف الاسلاك الشائكة يفقدون أعصابهم أحيانا ،ويطلقون دفعات من الرصاص على غير هدى .. فيسمعون ضحكات ساخرة تتردد في الظلام ويطلقها شباب بورسعيد ..

وفي يوم ٢٢ ديسمبر .. طلب البريطانيون من قوات البوليس الدولي التكتل على طول حاجز الاسلاك الشائكة لحماية ظهورهم أثناء خروجهم من ميناء بورسعيد ..

وخرجوا يوم ٢٣ ديسمبر

وفي اليوم التالي .. مزق الناس حاجز الاسلاك الشائكة . وأصبحت المدينة كلها ملكا لهم من جديد

وانطلقت جموع الشعب في مظاهرة راقصة في الشوارع تتقدمها أمهات الشهداء ، وتملؤها أرواح الشهداء ..

ودخلت قوات البوليس والجيش المصري المدينة .. وساد النظام وسط الاحضان والقبلات .. واختلطت وجوه جنود الجيش بدموع الفرح التي انهمرت من عيون الناس ..

وتسلق الاطفال الدبابات المصرية يرقصون فوقها ويلوحون بصور عبد الناصر .. وعلقوا العلم المصري على مدافعها ..

وذهب الاطفال يحيطون بتمثال ديلسبس لينسفوه .. وتسلق قاعدة التمثال يحيى الشاعر وشقيقه عبد المنعم وحسني عوض من شباب بورسعيد الابطال وبدأت عملية تحطيم التمثال الضخم الذي يقبع في مدخل القناة . وكان البريطانيون قد علقوا في يد التمثال علما بريطانيا ..

ونسف التمثال على ٣ دفعات ..

في المرة الاولى استعمل الرجال ١٠ قوالب من مادة T.N.T. . وفي المرة الثانية استعملوا ١٨ قالبا .. ولما لم يسقط التمثال .. وضعوا تحته مستعوقين من هذه المادة ثم نسفوه .. وتهاوى مغطسيس في مياه القناة وهدير الجماهير

تعلو على أصوات الانفجارات التي أسقطته ..

ووقف مصورو وكالات الانباء العالمية يلتقطون صورة شعب يحطم رمزا من رموز الاستعمار والاستعباد في مصر ..

وكان شيئا رائعا أبكى الكثيرين من الناس .. وكان بين الجموع الحاج حسن أبو صبر (١٢٦ سنة) وهو أحد الذين اشتركوا في حفر القناة وضربوا بالكرباج ..

وقف ينظر الى تمثال ديلسبس وهو يتهاوى .. وبكى الرجل وهو يمسك طفلا بجانبه كان يصيح في جذل ..

ورأيت بين الجموع الشاب البورسعيدي السيد عمران الذي فقد القنال وأبتر ..

رأيته يقفز فوق تمثال ديلسبس الذي سقط في صال يجري في البناء .. ويضع قدمه فوق أنفه ورأسه .. !

وضحكت .. وضحك عمران .. وقال لي : — البريطانيون لم يخرجوا من بورسعيد .. وانما طردوا منها ..

ثم وقف فوق رأس التمثال ... كان نموذجا للشعب الساخط الذي انتصر .. وراح ينظر الى الافق الذي ابتلع فلول العدوان في ذلة وكبرياء ..

مصطفى شردي

فاتن حمامة

تخلع دبلة الزواج !

عمر الشريف

الإنجليز يسألون : وفاتن تجيب

شهر زاد الجديدة تشرح في لندن القوانين الجديدة

اضطرت النجمة السينمائية الناشئة الى ان تسهر لساعة متاخرة من الليل في الاستوديو .. انتهى التصوير في الساعة الثانية صباحا .. فمسحت الفتاة الجميلة الماكياج عن وجهها وخرجت الى حوش الاستوديو ..

وجرت وراءها السيارات الكاديلاك والشيفورليه والباكار التي يملكها المنتج والمخرج والبطل .. وكانت كل سيارة تتوقف بجوار البطلة الجديدة ويعرض عليها صاحب السيارة ان يوصلها الى بيتها .. ولكن النجمة الناشئة كانت تعتذر لهم جميعا عن الركوب .. وظلت الفتاة تمشي بسرعة حتى وصلت الى اوتوبيس العمال .. وصفق لها العمال طويلا .. فقد راوها جميعا باعينهم وهي ترفض ركوب الكاديلاك والشيفورليه والباكار

وفي صباح اليوم التالي قرر هؤلاء العمال ان هذه الفتاة سوف تصبح نجمة السينما الاولى ، لا لانها اقوى ممثلة ناشئة ، وانما لانها اقوى فتاة من ناحية الاخلاق والسلوك !

ولقد ظهرت مع هذه الفتاة عشرات من النجوم . سقطت معظمها في نفس العام او بعده بعامين .. وكان سقوطها بسبب الطموح الى الكاديلاك والشيفورليه والباكار ! ..

ان مواهب النجمة ليست من مبررات نجاحها ووصولها الى القمة .. فهناك كثيرون من النجوم يصلون الى القمة ثم سرعان مايتزحلقون ..

والغالبية الذين سقطوا من على هرم [illegible] ، كانوا قريبين من القمة !

ان هذه النجمة الناشئة هي نفسها فاتن حمامة !

لقد كانت في سنة ١٩٤٧ نجمة جديدة تلعب ادوار البطولة في الافلام والتمثيليات الاذاعة ، وطالبة بالمعهد العالي للتمثيل ولاتملك سيارة ولا بسكليت .. ولاتشتهي ان تركب سيارة من السيارات الفاخرة التي كانت تطاردها في الاستوديوهات وخارج الاستوديوهات .. فكانت تركب التاكسيات او اوتوبيسات العمال .. ولم تحاول ان تدخل شريكة — بجمالها او فنها — في احدى عمليات الانتاج كما فعلت عشرات غيرها من النجوم !

بل انها لم تفكر في انتاج اول فيلم لحسابها ، الا بعد ان [illegible] في البنك تكاليف الفيلم من اول مليم لآخر مليم !

وفاتن حمامة نجمة تكاد تكون منطوية على نفسها . فهي تعيش في نطاق ضيق من الصداقات . وصديقاتها معروفات من حرم احسان عبد القدوس وحرم صالح سليم ... [illegible] ... حرم النجم احمد ... وزميلات الطفولة .

وفيما عدا هذه المجموعة [illegible] مثل عز الدين ذو الفقار وصلاح ابو سيف ومستشارها [illegible] حلمي حليم .

فاتن والانجليز

[illegible] فاتن حمامة انها بزيارتها الاخيرة لاوروبا تكون قد زارت اكثر من [illegible]

— ... ناقص ايه ؟

— [illegible]

— ... اجمل بلد في الدنيا ؟

— [illegible]

— [illegible]

— واكثر الناس اليها ؟

— مين ؟

— في البلاد اللي زرتيها ؟

— [illegible] الانجليز !

— اشمعنى ؟

— الانجليز كسياسيين [illegible] .. وانما كشعب تجدهم في منتهى التواضع والادب واللطف ..

— مع مين ؟

— مع اي غريب في بلادهم !

— وهنا في مصر ؟

— بس في اصدقاء من الانجليز هنا

— وهناك ؟

— اعرف انجليز كتير

— شكلهم ايه ؟

— من السينمائيين طبعا [illegible] ايه ؟ .. الحقيقة انا كنت طول عمري اكرههم ولا اطيق منظرهم في القاهرة .. لكنهم في بلادهم [illegible] وانا شفت الانجليز بيمارسوا ماكميلان في سياسته وقالوا انه عاوز يكرر مأساة السويس في افريقيا .. ومعنى هذا انهم ماكانوش موافقين على العدوان علينا في سنة ١٩٥٦ ..

وفي زيارتي الاخيرة للندن سألني احد الفنانين الانجليز عن رأيي في القوانين الاشتراكية التي صدرت في اعياد الثورة هذا العام . فقلت له رأيي فقال لي : [illegible] الرئيس ناصر من الاغنياء [illegible] .. فذكرت له توزيع [illegible] وتخفيض [illegible] وتخفيض ايجارات المساكن والاقمشة والادوية [illegible] من المشروعات الجديدة التي [illegible] الشعب [illegible] انه في خلال سنتين على الاكثر [illegible] يوجد متعطل واحد في بلادنا .. وانما من الان تواجه ازمة الخدم ، فجميع الشبان الذين كانوا يخدمون في البيوت اخذوا مكانهم في المصانع والمؤسسات التي انشأها عبد الناصر .

وهذا لايزعجني كربة بيت ، لان معظم الرجال الذين يخدمون في البيوت كخدم لايليق في دولة اشتراكية ..

من هوليوود الى اوربا

وقالت فاتن حمامة انها [illegible]

تحقيق يكتبه

جليل البنداري

عز الدين ذو الفقار .. خيال جدا

صلاح ابو سيف .. خريج بولاق

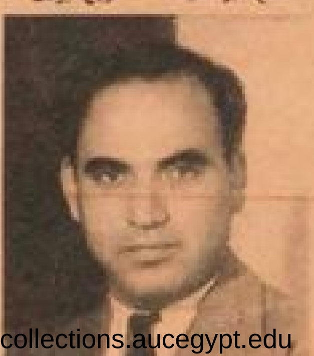

عن قصة من تأليف الصحفية حسن شاه والمخرج حلمي حليم . وعرضت هذه القصة على المنتج جورج بريكستون فلم يعجبه لون القصة ، ووصفها بانها ناعمة جدا . واقترح ان يكون موضوع اول فيلم عالمي امثله من نوع المغامرات !

وقالت فاتن ان جميع المنتجين الامريكيين والايطاليين والانجليز يفضلون انتاج افلام المغامرات لانها مضمونة الشباك في جميع انحاء العالم !

وقالت فاتن حمامة انها لاحظت ان السينما تنتقل الان من هوليوود الى اوربا !

— ليه ؟

— علشان هوليود بقت غالية !

— غالية في ايه ؟

— في التكاليف .. الاستوديوهات هناك نار .. فانتقلت الى روما .. وروما روخره بقت غالية ، فسابوها واتجهوا لاسبانيا واليونان .. لكن مش [illegible] مناظر خارجية اجمل من مناظر بلادنا والشمس اجمل من شمسنا !

شهر زاد الجديدة

— ماهو موضوع فيلمك العالمي ؟

— الموضوع سيخرجه مخرج اجنبي وجورج بريكستون يبحث عن القصة وبمجرد حصوله عليها سيبعث الي بها ..

— هل فكر في اسم او عنوان لهذا الفيلم ؟

— حصل

— زي ايه ؟

— شهر زاد الجديدة !

— ما اخر افلام هذا الرجل ؟

— الشيطان لشيرلي ماكلين

— ما رأيك في شيرلي ماكلين ؟

— عادية

وشيرلي ماكلين هي نجمة فيلم « شقة العازب » الذي عرض منذ سنتين في القاهرة واعجبت فيه هذه النجمة الجديدة

دور البطولة امام الممثل الخفيف الظل جاك ليمون ..

— اذا كنت ستمثلين فيلما عالميا فمعنى هذا انه سيشترك معك نجوم عالميون ؟

— طبعا

— زي مين ؟

— لسه ماختارتش انا ما احبش [illegible]

— من هم النجوم اللي في خيالك ؟

— قلت لك انا ما احبش [illegible] !

القلق القلق

— ماذا تفعلين في ليلة العرض الاولى ؟

— اكون في حالة قلق لغاية ماتطلع الشمس ويعرض الفيلم في اول حفلة .

— ولماذا يتملكك القلق وانت ترين افلامك مرة ومرتين وثلاث مرات ؟

— عندما اشاهد فيلما من افلامي في اول حفلة مع الجمهور ، اشعر بأنني اراه لاول مرة !

ومن العجيب انني احس بان الفيلم قد فشل .. فاذا ضحك الجمهور لنكتة او موقف يخيل الي انه يضحك من باب السخرية والتريقة ، فارتبك وقد حدث هذا اثناء الحفلة الاولى لفيلم دعاء الكروان وقت [illegible] : كويس [illegible] ماعجبهم الفيلم واتخانقت معاه رغم ان الفيلم كان ماعجبهم جدا .. و[illegible] بقي يستعجب بينه وبين نفسه ويقول الست دي اتجننت ولا ايه ؟

ومن العجيب انني شاهدت فيلم دعاء الكروان وعلى يميني صلاح ابو سيف وعلى شمالي حلمي حليم واستطعت ان اقنع الاثنين بان الفيلم فاشل فعلا ..

وبعدين عرفت شعور الجمهور فاطمأنيت وحضرت حفلة الساعة ٣ وشفت الفيلم بهدوء وتأكدت من ان الجمهور كان [illegible] وليس سخرية من الممثلين ، [illegible] الانفعال [illegible]

— ماهو ترمومتر [illegible] ؟

— [illegible] هم الترمومتر !

— ازاي ؟

— لا يقولولي الفيلم ده كويس [illegible] احسن ، اعرف انه لم يعجبهم !

— ايهما انجح لا تطفيء الشمس او لا انام ؟

— [illegible] تسأل عن [illegible] بالذات !

— علشان المؤلف واحد والمخرج واحد ؟

— اعتقد ان ده احسن

— مالفرق بين بين الاطلال وفيلمك الاخير ؟

— بين الاطلال خيالي وده واقعي

فاتن حمامة .. أو شهر زاد الجديدة

تصوير شوقي مصطفى

شيرلي ماكلين

الواقعية والخيال

— هل تفضلين تمثيل الروايات الواقعية أكثر أو الخيالية ؟

— الروايات الخيالية لها طعم جميل .. ولكنها لاتقدم إلا كل ثلاث أو أربع سنوات مرة لكي يستمتع بها الناس

— وبعد الاطمئنان على النجاح هل تنامين أم تظلين في حالة قلق ؟

قالت فاتن :

— أصاب بنوبة قلق .. أصاب بنوبة كلام ورغي ... ويبقى الليل حلو والنهار جميل لدرجة أني مش عاوزه اليوم ينتهي !

الوجوه الجديدة

قلت لفاتن حمامة :

— من هم أصحاب الوجوه الجديدة التي ترشحيهم للمجد ؟

— إبراهيم فطيحة كنجم كوميدي وعمرو الترجمان كفتى أول

— كيف يصبحان من نجوم الدرجة الأولى ؟

— النجاح مش كفاية .. المهم المهم [illegible]

— إزاي ؟

— العاقل والموهوب ينجح جدا

— موهوب ومايعرفش يتفاهم ويتكلم مع الناس ؟

— يروح في الرجلين !

— والموهوب اللي ماعندوش أخلاق ؟

— الأخلاق مهمة جدا لأنها تنفع كل بني آدم في حياته بصرف النظر عن التمثيل !

— يعني الموهبة والا السلوك ؟

— الموهبة نمره واحد

— والسلوك ؟

— فيه حاجة أهم من السلوك !

— أيه هي ؟

— الذكاء .

— وبعد الذكاء ؟

— أنا كان نفسه ح تبقى الأخلاق كويسة !

***

ولاحظت في خلال حديثي مع فاتن حمامة أنها لاتلبس دبلة الزواج . فقلت لها :

— لماذا خلعت الدبلة ؟

فقالت :

— أنا لا ألبس الدبلة أبدا !

— ليه ياتونه ؟

قالت فاتن :

— لأني خسيت اليومين دول والدبلة بتقع من أيدي !

قلت لفاتن :

— هل أنت عاقلة ، أم مجنونة ؟

قالت فاتن :

— المفروض أني عاقلة .. لكن ساعات باتجنن !

— امتى ؟

— لما باشوفك !

جليل البنداوي

المستقبل للتعليم عن طريق التليفزيون

!

هل يحل التليفزيون فى المستقبل محل المدارس ؟ وايهما اقل نفقات .. التعليم عن طريق التليفزيون ام عن طريق المدارس ؟

هذان السؤالان كانا هما محور المناقشات التى دارت مدة خمسة عشر يوما فى المؤتمر الدولى للتليفزيون الذى عقد فى روما خلال الشهر الماضى وحضره مندوبون عن ثمان وستين دولة .

وقد مثل التليفزيون العربى فى هذا المؤتمر كل من تماضر توفيق مديرة البرامج الثقافية وسعد لبيب سكرتير عام التليفزيون .

وكانت تماضر توفيق هى السيدة الوحيدة فى المؤتمر التى رأست اجتماع لجانه السبع فقد انتخبت رئيسة لجنة « اثر التليفزيون فى البلاد التى ادخل بها حديثا » .

وقد حملت مديرة البرامج الثقافية معها عند عودتها الى القاهرة جميع التقارير والبحوث والنتائج التى انتهت اليها اللجان وحلقات الدراسة فى المؤتمر .

وكانت اهم نتيجة وصل اليها المؤتمر هى ان التليفزيون هو اقوى وسيلة للتعليم .. وانه اقل وسائل التعليم نفقات !

وقد ثبتت هذه الحقيقة من تجارب الدول التى استخدمت التليفزيون كوسيلة كبرى للتعليم .. ففى التليفزيون الايطالى مثلا - كما تقول السيدة تماضر - احسن برنامج لمكافحة الامية .. ويعتمد هذا البرنامج على الصور الجميلة والافلام المسلية التى يتكرر عرضها حتى يحفظ المشاهد الامى الكلمات المكتوبة عليها ليسهل على المدرس بعد ذلك ان يقوم بشرح هذه الكلمات وقواعد اللغة . وقد اقامت وزارة التربية والتعليم الايطالية بالاشتراك مع التليفزيون الايطالى ثلاثمائة مركز لمحو الامية منتشرة فى جميع انحاء ايطاليا .. وفى كل مركز عدد من التليفزيونات بحيث يمكن مئات من الاميين فى وقت واحد من حضور برامج محو الامية التى اطلقوا عليها عنوانا جذابا هو « ابدا .. لم يفتك القطار » .

وتقول السيدة تماضر ان البرامج التى عرضته السويد لتعليم اللغات الاجنبية عن طريق الراديو كان من احسن البرامج التى رأتها وقد استخدموا فيه الموسيقى .. واصوات الحيوانات كوسيلة لتعليم اللغات .

وقد اتضح ايضا ان التليفزيون وسيلة ناجحة جدا لتدريس العلوم .. والموسيقى .. ومختلف انواع الفنون .. لدرجة ان بعض الدول كاليابان وايطاليا لديها قناة خاصة للبرامج التعليمية وحدها .. بل ان دولة كالهند ليس لديها اى برامج خلاف البرامج التعليمية بحيث ان التليفزيون فى الهند لسرية وجود الى فى نوادى تعليمية خاصة اسمها « النوادى التعليمية » !

والغريب ان نفقات التعليم عن طريق التليفزيون ثبتت بعد بحوث طويلة قام بها المؤتمر انها اقل من نفقات التعلم بالطرق التقليدية .. اى عن طريق المدارس والمدرسين .. ورغم هذا فان البرامج التعليمية فى التليفزيون لم تصل حتى الآن فى اى دولة الى مرحلة يمكن بعدها الاستغناء عن المدارس كلية .. ففى البلاد التى تقدمت فيها البرامج التعليمية تقدما هائلا مازال التلاميذ فى حاجة الى مدرسين عاديين يشرحون لهم بالتفصيل المحاضرات التى يلقيها عليهم فى التليفزيون اساتذة كبار .. اى ان التليفزيون فى هذه البلاد اصبح هو الوسيلة الاولى للتعليم والمدارس هى الوسيلة الثانية !

وقد تقرر بعد عودة السيدة تماضر من روما ان تذاع البرامج التعليمية صباحا فى التليفزيون العربى للأشراف فى الاسبوع حتى يتمكن التلاميذ من مشاهدتها اثناء وجودهم فى المدارس وقد قامت وزارة التربية والتعليم بتوزيع مائتى جهاز تليفزيون على المدارس فى القاهرة والاقاليم .. وسوف يشاهد التلاميذ فى هذه المائتى مدرسة دروس الكيمياء والطبيعة والروايات الانجليزية المقررة عليهم فى التليفزيون . وقالت مديرة البرامج الثقافية ان هناك اتجاها لتخصيص قناة عامة للبرامج التعليمية فى التليفزيون العربى وانها تتمنى ان يأتى اليوم الذى تستطيع ان تقدم فيه برامج تعليمية ليس للمرحلة الثانوية وحدها وانما ايضا لمرحلتى الاعدادى .. والجامعة !

اما سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون فقد اعجب فى مؤتمر روما بالتجربة التى عرضتها استراليا والتى عن طريقها استطاع كثير من التلاميذ الموجودين فى قرى بعيدة جدا عن المدن الموجودة بها المدارس ان يتلقوا تعليمهم كاملا وان يحصلوا على شهاداتهم الدراسية .. فقد اقام راديو استراليا مركزا تعليميا وسط هذه القرى يستطيع المدرس عن طريقه الاتصال بتلاميذه الموجودين فى القرى البعيدة وان يلقى عليهم الدروس وان يسألهم وان يجيبوا عليه بصفة شخصية .. فكل تلميذ منهم لديه جهاز استقبال وارسال فى نفس الوقت .. ومن خلال جهاز الارسال يستطيع ان يجيب على اسئلة المدرس وان يسأله وكأنه موجود معه فى مكان واحد .. بل لقد استطاع هذا المركز التعليمى ان يقوم بعمل تمثيليات تذاع على الهواء يشترك فيها تلاميذ من قرى مختلفة تماما .. وعلى كل تلميذ ان يقوم بدوره التمثيلى عندما يعرف من جهاز الاستقبال ان الدور قد اتى عليه فى التمثيلية !

سمير زكى او سامية جمال الجديدة كما قال عنها المخرج محمد سالم ترقص امام كاميرا التليفزيون اثناء التسجيل .

ام كلثوم

ستجيب على اسئلة عبد الحليم

عبد الحليم حافظ ..

اول لقاء بينه وبين ام كلثوم

امينة رزق بكت عندما مثلت

قصة حياة يوسف وهبى ..

آمال فهمى ..

١٨ فكرة جديدة لفوازير رمضان

سهير البابلى ..

معركة بالشباشب والبوتيان

أم كلثوم وعبد الحليم والكنافة والقطايف

أول وجبة فى رمضان !

كل سنة وانت طيب !

فى اول رمضان القادم ستقدم لك المذيعة آمال فهمى مفاجأة جديدة من مفاجآتها التى اعتادت ان تقدمها فى شهر رمضان !

مفاجأة رمضان القادم ستكون لقطات مختلفة فى الفن والادب والصحافة والغناء ..

وفى اول يوم من ايام رمضان ستستمع الى لقطة بين ام كلثوم وعبد الحليم حافظ !

سيسأل عبد الحليم ام كلثوم عشرات الاسئلة فى الادب والفنون المختلفة .

هذه اول مرة يلتقى فيها عبد الحليم - امام الميكروفون - بام كلثوم .

آمال فهمى هى المذيعة المحظوظة التى تستطيع ام كلثوم ثمنها .. ولهذا لا استبعد ان تحصل منها على برنامج تناقش به التليفزيون .. وتجعلنا نعيش لحظات رائعة بجوار الراديو !

معركة بالاظافر !

رأيت معركة عنيفة بالايدى والبوتيان والشباشب نشبت بين اثنين من النجوم المشهورات فى استديوهات الاذاعة !

يوسف وهبى الذى اطلق عليه التابعى من زمان لقب مبعوث العناية الالهية لانقاذ فن التمثيل .. دخل لانقاذ زينب صدقى من بين اظافر فاطمة رشدى !

لم تحتمل فاطمة رشدى الاهانة ، فاخذت تضرب يوسف وهبى حتى صرخ من الالم :

- ايه ده يا سطلة يا مجرمة !

حدث هذا فى ستوديو رقم ١٠ بشارع الشريفين ، فقد كانت هذه احدى اللقطات من حياة يوسف وهبى التى يسجلها على ستين حلقة وتذاع من محطة صوت العرب ..

وكانت المعركة الحقيقية بين سهير البابلى نجمة « المسرح القومى » - التى تلعب دور فاطمة رشدى وفضيلة قدرى خريجة الآداب ونجمة المسرح الحر - التى تمثل دور زينب صدقى فى هذه الحلقات !

هذه الحلقة التى سجلها المخرج محمد علوان من قصة حياة يوسف وهبى هى الحلقة رقم ٣٠ ، وهى تتحدث عن الفترة التى هرب فيها يوسف وهبى من بيت ابيه ! وسافر الى الخارج ليدرس التمثيل ، ثم عاد ليؤلف اول فرقة مسرحية باسم مسرح رمسيس ..

ان اكثر من ١٠٠ ممثل وممثلة يشتركون فى هذه الحلقات .

وقد بكت امينة رزق عندما بدأت تمثل هذه الحلقات مع يوسف وهبى .. فقد تذكرت قصة كفاحهما معا الاخرى فى شارع عماد الدين .. وقد لاحظت ان امينة رزق هى الممثلة الوحيدة التى تؤدى دورها وهى جالسة على مقعد .. فقد كانت تشكو من الم فى قدميها !

***

قدم قسيمة زواجك

لتحصل على هدية من الاذاعة !

وفى ستوديو آخر سمعت عروسا تحكى قصة زواجها .. عرفت كيف قاست هى وعريسها من العذاب والحرمان سنين طويلة حتى جمعهما عش الزوجية !

كانت تلك لقطة جديدة لبرنامج « عقبال عندكم » الذى تقدمه المذيعة ثريا عبد المجيد ..

ففى كل حلقة ستستمع الى قصة زواج .. فاذا كنت عريسا جديدا او عروسا ولم يمض على زواجكما اكثر من اسبوع ، فمن حقك ان تتقدم الى برنامج « عقبال عندكم » وترويا انت وعروسك قصتكما كاملة .. ولا تنس ان تقدم للمذيعة قسيمة زواجك ، فقد تفوز بهدية جميلة تحتفظ بها كتذكار من هذا البرنامج !

***

رحلة حول العالم

باذنك فقط ؟

وفى نصف ساعة استطعت ان انتقل فى بلاد العالم مع على فايق زغلول .. ثم نكتف بمشاهدة مناظرها السياحية الجميلة وآثارها ، ولكننا تعرفنا ايضا على انبائها ومفكريها وفنانيها ..

كان هذا التسجيل لبرنامج جديد اسمه « حول العالم » .. انها مجلة سياحية ستأخذك كل مرة الى بلد من بلاد العالم لتشاهد باذنك جميع معالمها !

***

الجمهور يهاجم المخرجين

وفى المرآة ستتاح لك الفرصة لمهاجمة كل من يضايقك .. لن يحدث هذا فى مرآة منزلكم .. ستقع هذه الحادثة فى احد الاستوديوهات بالاذاعة ..

ففى برنامج جديد اسمه « فى المرآة » سيقف الخادم لاول مرة امام ربات البيوت وجها لوجه .. سيقول لسيدته رأيه فيها بصراحة .. وانا اعتبر فى الذى كل ربة بيت ، ان تستعد للدفاع عن نفسها !

وفى حلقة اخرى من هذا البرنامج سيقف رجال المرور لمهاجمة سائقى السيارات وسيهاجم المتفرجون مخرجينا السينمائيين

ولن يحرم هذا البرنامج المخرجين من الدفاع عن انفسهم ولكن بالكلام فقط !

***

عبد الحليم يسال وام كلثوم تجيب

واول حلقة ستقدمها آمال فهمى فى برنامج « الوان » الذى سيذاع فى اول رمضان ويستمر عرضه لمدة ساعة فى كل اسبوع .

قالت آمال فهمى !

- اذا نجح هذا البرنامج سيستمر عرضه الى ما بعد شهر رمضان .

وآمال فهمى فى حيرة الآن .. امامها ١٨ فكرة جديدة لفوازير رمضان تقدم بها بعض الصحفيين ومدرسون ومواطنون من مختلف البلاد ومئات الشباب والفتيات يرسلون اليها فى كل يوم ازجالا جديدة .. وبعد وفاة المرحوم بيرم التونسى لم تقدم الازجال ، وانما قدمت فوازير كتبها لها الصحفى مفيد فوزى .

***

يوميات

رأيت ابو قصادة العالى وهو يحكى يومياته حين الظفره من الترويح مع بعض زملائه ليصل الى القاهرة .. كان يصف شعوره عندما قالوا له ستذهب الى القاهرة ..

قال ابو قصادة العالى :

كانت الفكرة ... المعرب الى مصر فقد كانت فكرتى عنها انها بلاد متأخرة وشعب ممحى ... وربما يقلدوننى كما تقل تشومبى اومومبا واكل كبدته .. ثم يصل ابو قصادة ليتأمل النهضة ولم يستطع ومصانعها العظيمة وشعبها الطيب واشتراكيتها العربية الجديدة ويقف ابو قصادة ليتأمل هذه النهضة ولم يستطع اللحاق بزملائه فتقوم طائرة خاصة من القاهرة تحمل ابو قصادة ليلحق بزملائه ويحضر مصورو الاذاعة والتليفزيون ليلتقطوا له عدة صور !

كان هذا تسجيل لحلقة من برنامج « الرب اليوميات » ، وهو برنامج فلسفى تقدمه المذيعة عواطف البدرى .

ملحوظة : عواطف البدرى خريجة الآداب قسم اللغة العربية دفعة ١٩٤٨ !

زكي ابراهيم يقوم بدور مثال يتخيل ان تمثاله قد دبت فيه الحياة في صورة فتاة جميلة تقدم لاحدى الرقصات الهالفة بيجماليون بصورة جديدة في برنامج اضواء المسرح

برنامج جديد تغني فيه نجاة الصغيرة قصيدة نزار الجديدة

« اضواء المسرح » .. هو اسم البرنامج المنوعات الجديد الذي سوف يقدمه في ساعتين المخرج محمد سالم ، وهو يحتوي على الوان كثيرة من الرقص والغناء والتمثيليات والاسكتشات والفنون المختلفة .

ومنذ حوالي ثمانية شهور ومحمد سالم يعد لهذا البرنامج الجديد الذي سوف يقدم مرة كل شهر

ويشترك في هذا البرنامج خمسة وثمانون فنانا وفنانة يقدمون حوالي خمس عشرة فقرة متتالية .. بعض هؤلاء الفنانين من المشاهير مثل نجاة الصغيرة وحسن فايق ومارى منيب وعفاف شاكر وجمال وخروب ورتيبة الحفني ووداد حمدي واستفان روستي وسعيد ابو بكر وعبد المنعم ابراهيم واحمد الحفناوي .. وبعضهم يظهر في التليفزيون لاول مرة .. من هؤلاء راقصة جديدة اسمها سهير زكي .. يقول محمد سالم عنها انها ساحبة جمال الجديدة .. ومنهم فرقة الاقزام التي سوف تظهر شهريا في البرنامج في سلسلة من « الاقزام الخمسة وست الحسن » ، وتقوم بدور ست الحسن الطفلة صافيناز التي تمثل دور الطفلة رابعة العدوية في السينما .

وفي البرنامج فقرات طريفة جدا .. منها مثلا مسابقة عبارة عن أن احد المشاهدين سوف يحاول الاتصال تليفونيا دون سابق معرفة بالنجمة مارى منيب ، فاذا نجح في أن يمنعها من اغلاق التليفون في وجهه والحديث معه مدة ثلاث دقائق كاملة فاز باحدى الجوائز

وهناك اسكتش فكاهي للتعبير عن « التليفون التليفزيون » وعن المواقف المرحة التي يمكن أن تحدث عندما يرفع الشخص سماعة التليفون للشخص الذي يطلبه .

وفي البرنامج تمثيلية فكاهية اسمها « عديلة بالاس » يقوم ببطولتها سعيد أبو بكر ووداد حمدي وعبد المنعم ابراهيم وتقدم احدى المثلات الالمانيات فقرة من « البانتوميم » أو التمثيل الصامت .. ويتحدث الموسيقار المربيه رايمر عن التوزيع الموسيقي ..

ويتحدث تولي ليسار مخرج الازمنة الطروب مع رتيبة الحفني عن أول أوبرا عربية .. ويقدم خمسائة جندي من القوات المسلحة نشيد « جيم .. ميم .. الف .. لام » .

أما مفاجأة البرنامج فهي أن نجاة الصغيرة سوف تغني بصوتها وتقوم بتمثيل قصيدتها الجديدة « ماذا اقول له » التي الفها نزار قباني ولحنها محمد عبد الوهاب .

احمد الحفناوي يعزف على الكمان اللحن المميز الذي الفه لبرنامج اضواء المسرح ويؤديه خمسة وثمانون فنانا وفنانة .

ست الحسن والاقزام الخمسة .. احدى اللقطات التي تؤديها فرقة الاقزام مع الطفلة صافيناز قدري

هـــذا رأيي

برنامج رسالة الذي تعده وتقدمه فايزة واصف من الممكن ان يصبح من اكثر البرامج نجاحا من الناحية الجماهيرية .. فهو عبارة عن مشكلة اجتماعية او عاطفية يرسلها واحد - او واحدة - من المشاهدين في رسالة .. ويعرض البرنامج المشكلة في صورة تمثيلية قصيرة تنتهي عندما يسأل صاحب المشكلة عن الحل .. فيستضيف البرنامج احدى الشخصيات المعروفة لتقدم له هذا الحل . فالبرنامج يعرض لمشاكل المتفرجين مما يساعد على شدهم اليه - وهو يقدم لهم المشكلة بطريقة مسلية اي عن طريق التمثيلية ، وهو يعرفهم باحدى الشخصيات المعروفة التي تقدم لهم الحل . ومع ذلك فالبرنامج يكتب احيانا بطريقة ساذجة .. كما ان الحوار الذي يدور بين ضيف - او ضيفة - الحلقة ، وبين مقدمة البرنامج حول المشكلة يطول احيانا لدرجة الملل .. وكان من الافضل حتى يصبح البرنامج اكثر حركة وحياة ان يستضيف جمهورا من الناس يشتركون في حل المشكلة ويكون الرأي الاخير لضيف الحلقة

اما فايزة واصف ففيها رقة شديدة لدرجة انها تبدو احيانا وكأنها مذعورة امام الكاميرا .. ان مثل هذا البرنامج الذي يحل مشاكل الناس من المهم ان توحي مقدمته للمشاهدين بالطمأنينة والثقة .. بلاش خوف يا فايزة .. وبلاش رقة زيادة عن اللازم .

حسن شاه

يوسف وهبي
مبعوث العناية الالهية لفن التمثيل

احمد شكري ..
كش كش بك موديل ١٩٦٢

برامج اشتراكية

وعشت هذا الاسبوع في قصة كفاح اهل الحارة الذين يعانون من جشع التجار والبائعين وفي سبيل اقامة جمعية تعاونية .. وهذا ضمن البرامج الاشتراكية التي يقدمها المخرج احمد زكي ..

وقد اطلق احمد زكي على هذا البرنامج اسم على الطريق ..

واحمد زكي خريج الاداب ومعهد التمثيل ، ويرشحه أحد مخرجي السينما ليكون خليفة فريد شوقي ومحمود المليجي في ادوار الشيطان !

***

كش كش موديل ١٩٦٢

واحمد شكري الرجل الذي يستلم دائما رنات البيوت سيقع في شر اعماله

سيمثل شخصية رجل قروي يحضر الى المدينة ويقع في عدة مآزق ، وعندما يحاول الخروج من مأزق يقع في مأزق آخر .. وهي تمثيلية جديدة بعنوان « الكلب مالوش رجلين » سيخرجها مصطفى صادق .. والفكرة ليست جديدة ، فقد سبق ان قدمها نجيب الريحاني في شخصية « كش كش بك » وقدمها المخرج عباس كامل في شخصية عبد الرحيم ابن كبير الرحيمية قبلي !

***

آمال فهمي والخرشوف

ولقد فوجئت وانا جالسة في مكتب آمال فهمي بالاذاعة بعامل مشغول يحمل على ذراعه « جوالا » من الخرشوف ويلقي به امام آمال فهمي ، وذعرت آمال !

- ليه ده يا عم محمد .. ليه عملت كده ؟

وقال الرجل :

- جبت يا ست آمال تشوفيه قبل ما اوصله البيت .. ولم تدفع آمال ثمن الخرشوف الا بعد ان سألت سمير صبري صاحب برنامج « حسب التسعيرة » وقال لها ان ثمنها ١١ مليما فقط !

***

امنا الارض

المأمون ابو شوشة صاحب برنامج صواريخ وبرنامج صباح الخير الذي لا تسمعه الا اذا استيقظت في الساعة السابعة صباحا .. سيرأس تحرير مجلة جديدة اسمها « العلم والحياة » ستضم المجلة محررين مؤهلين تأهيلا جامعيا .. ستقدم تلك المجلة العلم باسلوب خفيف .. وفي اول عدد ستستمع قصة نشأة الارض وكيف انفصلت عن الشمس وتطورت فيها الحياة .. وستستمع الى الخرافات الاسطورية التي كان يؤمن بها الاغريق وغيرهم عن الاساطير .. واسم هذه الحلقة « امنا الارض » .

وفي هذه المجلة سيتاح الفرصة للجمهور لمناقشة أي قضية علمية على الطبيعة امام الميكروفون ويجيب عليهم الخبراء والمتخصصون ..

ولاول مرة سيكون اللحن المميز للبرنامج لحنا علميا ، ولن تشترك فيه أي آلة موسيقية ولكن الاصوات التي ستسمعها تصدر عن طريق ذبذبات كهربائية ، وذلك كي يستطيع المخرج أن يتحكم في الاصوات .. وصاحب الفكرة في هذا اللحن ليس المأمون ابو شوشة وانما هو عالم الماني ، المأمون ابو شوشة نفسه لا يعلم اسمه !

ايريس نظمي

أحمد محمد

شارع دسمـ

تليفون ٤٨٣٨/٣٢٨٠/...

معرض سيارات

سيار

BLER

r 1962

New Savings!

Safety!

رامبلر امريكان ١٩٦٢ ديلوكس سيدان اربعة ابواب

ان المقاعد الامريكية من طراز البرميل التى تميل الى الوراء قطعة اختيارية فى سلسلة ٤٠٠ من سيارات رامبلر كلاسيك وامريكان وامباسادور ١٩٦٢ ونظرا لان هذه المقاعد طراز البرميل تستهدف الراحة الشخصية فانها منجدة بجمال فى الشكل لتنسجم مع ديكور السيارة المتقدم.

عندما نقدم رامبلر لعام ١٩٦٢ فاننا نجدد التزامنا بتقديم أعلى درجات الالتزام لعملائنا. ان اشراك عملائنا فى التقدم هو المبدأ الكامل وراء كل ما تفعله امريكان موتورز فى انتاج سيارات رامبلر ١٩٦٢ ، وهى الدليل القاطع على الطريقة التى تشرك بها امريكان موتورز عملاءها فى تقدمها ، حينما تقدم لهم انتاجا احسن من ناحية النوع والسعر ، لقد اطيلت فترة تشحيم شاسيه نماذج سيارة رامبلر ١٩٦٢ الى ٣٢٠٠٠ ميل ولا تحتاج السيارة لتغيير الزيت الا بعد ان تقطع اربعة الاف ميل . اما الراديتر فيمتد ضمانه لمدة عامين اربعة وعشرين الف ميل . وبالمثل بطارية رامبلر الجديدة - باورجارد (٢٤) مضمونة اربعة وعشرين شهرا قابلة للتبديل حين العطب او التلف ونظام الفرامل الجديدة التى تكيف نفسها تلقائيا الزدوج قياسى فى جميع سيارات رامبلر ١٩٦٢ ، وبذلك تحصل على وقاية مزدوجة فى حالة فشل الفرامل الامامية او الخلفية وما تحتاج اليه عادة هو نظام خدمة الفرامل المطلقة ، وعلى كل حال فان الامر متوقف على امر قيادته .

واليوم سيارات رامبلر ١٩٦٢ اسباب الراحة التى لم يكن فى المستطاع الحصول عليها اية سيارة اخرى باى سعر ، ففيها مميزات فريدة مثل المقعد الاختيارى فى سيارتى كلاسيك امباسادور عجلة جديدة تمكنك من رؤية الطريق بوضوح ، وفى جميع النماذج اسباب راحة داخلية متزايدة جديدة .

لقد سبقت سيارات رامبلر جميع السيارات فى تكوينها المكون من وحدة واحدة منذ اكثر من ٢٢ سنة لتضمن لك سيارات آمن واحسن وامتن ، وتكفل عملية (ديب - دب) الغمادة للصدا الوقاية التامة لكل سيارة طراز رامبلر ضد الصدا والتآكل . وسيارة رامبلر تضمن لك حياة طويلة لكاتم الصوت الفوى بالسراميك (الاكزوزت) وماسورة العادم .

عندما تقود سيارة رامبلر جديدة فستدرك ان اعلى مراتب الامتياز قد صممت وبنيت فى السيارة ، ولكننا لا نتوقف عند هذا الحد ، فنحن نفحص كل جزء وكل خطوة فى عملية الصناعة ، وكل سيارة ، للتاكد من دقة الاداء وامكان الاعتماد عليه والخدمة الخالية من المتاعب التى من حقك ان تتوقعها من رامبلر .

ومن المميزات الفريدة فى صناعة السيارات القسم الجديد لضمان الامتياز للعميل الذى يراجع امتياز كل جزء من السيارة ، ثم السيارة كلها بعد ان تمر على عدد كبير من موظفى التفتيش ، ويتمتع رجال هذا القسم بسلطة وقف خطوط الانتاج فى اى وقت لا يكون الامتياز فيه مطابقا لما نتوقعه العميل .

وهناك تكامل فعلى فى كل سيارة رامبلر ١٩٦٢ تكامل فى التصميم وفى الهندسة والصناعة يضمن أعظم قدر من الاستمتاع فى القيادة والنفع بها .

George Romney

رئيس اتحاد سيارات امريكان موتورز

الواح رامبلر المزدوجة المغلفة المطلية بالزنك تعطى حياة اطول خالية من الصدا لهذه الاجزاء الهامة فى هيكل السيارة .

يرشح محلول فوكس راست الخاص فى المناطق الخفية لزيادة وقاية سيارتك رامبلر ضد الصدا والتآكل .

تستخدم الايادى الحساسة فى تفقد كل جزء فى هيكل سيارة رامبلر تحصل على اى نقص فى كماله

تختبر كل سيارة فى غرفة الامطار تيفون الجديدة لضمان عدم تسرب الماء اليها

ان اختبارات اداء التسيير واختبارات توازن تجميع العجلات وعجلة القيادة تؤدى الى التاكد من امتياز سيارات رامبلر .

تختبر كل محرك لسيارة رامبلر لضمان عدم تسرب الهواء والزيت اليه وللتاكد من حسن ادائه اثناء اختبارات التسيير .

رامبلر ١٩٦٢ امريكان ٤٠٠ كونفورتيبل

ـد امين

ـات - كويت

٢٤٦٥/ ... ٣٩

ـت رامبلر يقدم

ـارات

RAM

for 19

New Style! N

New S

سيارة رامبلر امباسادور ١٩٦٢ طراز ٤٠٠ سيدان باربعة ابواب

سرير سفر توأمان للنوم عليهما طول الليل اثناء عطلة الاسرة أو في رحلات العسكرات ، يمكن الحصول عليهما من مقاعد رامبلر التي تميل للوراء .

الاهتمام مركز في امتياز رامبلر على خط الطريق . من المواد الاولية الى سيارة كاملة الصنع . يعتبر الامتياز ضرورة قصوى في سيارة رامبلر ، ففي كل خطوة اثناء صناعتها يضمن لك فحصها واعادة فحصها والاختبارات والتفتيش ارتياحا مطلقا . فالامتياز خاصية مبنية في تصميم وهندسة كل سيارة لتجعل سيارات رامبلر ضمانا عاليا لكمال السيارة المتينة ، ويشرف القسم الجديد لضمان الامتياز للعميل على جميع اعمال الفحص والتفتيش .

ان جمال السيارة الفريد من الداخل وتناسق ألوانها الرائع يزيد من جمال رامبلر ١٩٦٢ رامبلر تقدم نمطا جديدا في التفوق والفخامة باتساع نطاق اختيار التنجيد من الداخل ومراعاة تناسق الالوان مع لون هيكلها ومهما يكن من أمر الطراز الذي ستختاره امباسادور او كلاسيك او امريكان ، ومهما يكن نوع السلسلة ..) كستم او ديلوكس فستستمتع باعلى مراتب السيارة في داخله وامامك مجال الاختيار في المنسوجات الرائعة والفنيل من طراز الصالون أو التنجيد الفنيل المجدول ، وكل منها مصنوع بطريقة منظمة رائعة .

رامبلر هي السيارة الوحيدة التي تحصل على صمام عميق لضمان جودة طلائها ودوم تعرضها للصدأ حتى السقف وعملية ديب – دب المضادة للصدأ خطوة في تيالي خطوات تتخذ لتضمن لك أن سيارة رامبلر أكثر سيارة في العالم مضادة للصدأ ، وحتى الواح الهزاز مصنوعة من الصلب الملفن لتعيش حياة اطول بلا صدأ ، كما ان البناء الممتازة تضمن لك جمالا دائما . .

ان تركيبها المكون من وحدة واحدة كانت ابتكارا متقدما لشركة امريكان موتورز منذ اثنين وعشرين عاما ، وقد قلدت شركات اخرى الطرق التي تستعملها شركة رامبلر في هذا المجال ، ولكن احداها لم تستطع أن تصل الى مستوى تجارب رامبلر ، فالجسم والاطار وحدة متكاملة لضمان اعظم متانة وامان وطول حياة لاكثر من ١٠٠٠ عملية لحام.

رامبلر دي لوكس الامريكية موديل ١٩٦٢ – بابان سيدان

أمنيات الفن والأدب في العام الجديد

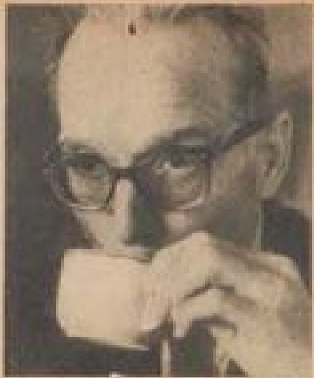

محمود تيمور
الصلح بين المذاهب الادبية المتخاصمة

يحيى حقي
الستر من الله

نجيب محفوظ
السلام في كل انحاء الارض

• اشتراكية الفيلم العربي • قيام ثورات اشتراكية

عشرة من الادباء والفنانين تحدثوا الى « آخر ساعة » عن امنياتهم في العام الجديد ..
قال الاديب القصاص « محمود تيمور » :

ـ بالنسبة لبلدنا .. اتمنى ان تذوب الفوارق بين طبقات الشعب ، ويتم بينها التفاهم والانسجام ، فيعمل الكل في سبيل دعم نظامنا الاشتراكي الجديد الذي يهدف الى بلوغ الرخاء الاقتصادي المنشود .

واتمنى ان يتم التفاهم والتصالح بين الدول العربية وان يجمعها اتحاد تعاهدي يمشي في سبيل الوحدة الكبرى الشاملة .

اما امنيتي بالنسبة للادب العربي في العام الجديد فهي ان يتم التفاهم والتصالح بين المذاهب الادبية المتخاصمة ، مثل الادب للادب ، والفن للفن ، او الادب للحياة وما شاكل ذلك .

وبهذا تنصرف الجهود الى العمل المنتج الطيب في حقل العروبة بغية الوصول الى تحقيق اهدافها السامية .

وامنيتي التي ارجو تحقيقها بالنسبة للعالم كله ان يتم التفاهم بين الكتلتين المتصارعتين المتنازعتين : الكتلة الشرقية والكتلة الغربية .. وبذلك يسود السلام ، وتنهض الدول في اداء رسالتها الحضارية لاقامة صرح مجتمع انساني طابعه الطمأنينة والرخاء .

اشتراكية الفيلم المصري

وقال عميد المسرح « يوسف وهبي » :

ـ امل في هذا العام الجديد ان تنتصر الجمهورية العربية المتحدة على اعدائها ، وان يتشرب كل الشعب بروح الاشتراكية الديمقراطية التعاونية ، وان يأخذ حظه من العدالة الذين يتربصون به ويتحينون الفرص للانقضاض عليه .

وامل ان تعم الاشتراكية الفيلم المصري فتكون شركات يتحد اعضاؤها بمجموعهم لاخراج افلام اشتراكية هادفة .

واتمنى في هذا العام الجديد ان يعم الرخاء ، وتعيش الطبقات التي كانت مظلومة في الماضي عيشة مرضية ، وان يكون بيت الصانع والفلاح متلائما مع كفاحه وعمله .. وان تنتشر الثقافة بين افراد الشعب جميعا .

وامل ان يفهم العرب جميعا ان في اتحادهم قوة دافعة ترهب الاعداء ، وان تضامنهم نصر اكيد لهم ، وان توحيد الكلمة والصفوف هي الضربة القاضية على الاستعمار واعوانه والرجعية واذنابها .

واتمنى من صميم قلبي ان ارى قبل ان تغرب شمس العام الجديد علم العروبة يرتفع عاليا فوق كل بلد عربي يعلن وحدة العرب الكبرى الشاملة .

وامنيتي الخاصة بنفسي هي ان يعطيني الله القوة والصحة حتى اتابع رسالتي واخدم المسرح بصدق واخلاص كمهندس به عاليا .. وان اشترك في بناء صرح الوطن العربي المتحد .

مزيد من المياه

وقال القصاص الاديب « يوسف السباعي » :

ـ اتمنى في هذا العام الجديد ان تخرج القوانين الاشتراكية موضع التنفيذ بحيث نستطيع بها ان نحقق الكفاية في الانتاج والعدالة في التوزيع .. وان يتغلغل فهم هذه المبادئ في نفوسنا بحيث تصبح جزءا من تفكيرنا وطبيعتنا ، وان تقوى ثورتنا في العمل بحيث تحقق مزيدا من الانتاج الذي يمكن ان يجعل للقوانين الاشتراكية وعدالة التوزيع فائدة ايجابية ، اي ان تجرى مزيدا من المياه في القنوات التي شققناها في مجتمعنا لتكفل لنا عدالة التوزيع ، حتى لاتكون هذه المياه ـ اعني القوانين العادلة ـ مجرد مجار او قنوات جافة لا حياة فيها .

وبالنسبة للوطن العربي .. اتمنى ان تتخلص القومية العربية من النكسة التي انتكستها في العام الماضي .. وان تبرز القوى الشعبية في البلاد العربية كعامل مؤثر تطغى على رجعيتها ..

واتمنى ان يزول « الكابوس » الرجعي الذي يمس الرجعية واعداء الشعوب الذين ظهروا اخيرا تزاحمهم بعد غيبوبة طويلة .

اما امنيتي للعالم فهي ان تزداد عجلة انتصار الشعوب .. وكان آخر تلك الانتصارات هو نجاح الهند في غزو البرتغال لتحرير مستعمرة « جوا » .. واتمنى في هذا العام ان يتحرر العالم كله من الاستعمار والاستعماريين .. وان يكون عام ١٩٦٢ هو عام تحرير الشعوب والقضاء على الاستعمار بجميع صوره واساليبه ، وان يكون ايضا نهاية الحرب الباردة والتسابق في التسلح والتجارب الذرية .. وان تنصرف الجهود الانسانية لاكتشاف خير الطرق لمعيشة العالم كله في سلام ..

وفي امنيتان بالنسبة للادب اتمنى تحقيقهما في العام الجديد .

الامنية الاولى هي ان يدفع الجيل الجديد من الكتاب والادباء الى مرحلة النضج والتكوين حتى لا تكون هناك فجوة بين بعضنا والبعض الآخر ، وان ينتشر المزيد من انتاج هذا الجيل .

والامنية الثانية هي ان يتفهم الجيل الحاضر الى التطلع العالمي .. وهذا بدأ يحدث فعلا ، ولكن هذه البداية ارجو لها ان تستمر بطريقة ايجابية اكثر واوضح مما هي عليه الآن .

وامنيتي لنفسي ان يوفقني الله الى المزيد من الانتاج ، وان احقق الخير والسعادة لاكبر عدد ممكن من الناس بقدر استطاعتي وبأية وسيلة كانت .

الصاروخ العربي

وقال الموسيقار « محمد عبد الوهاب » :

ـ اتمنى من الله في هذا العام الجديد ان يوفقني الله للتحسين اوبريت كاملة تضارع الاوبريتات العالمية .

● وامل ان تنجح في هذا العام في انتاج الصاروخ العربي على نطاق واسع ، وبشكل علمي سليم ، بحيث نضمن بذلك السيطرة والتفوق في هذا الميدان ، ونكون على اهبة الاستعداد للدفاع عن انفسنا ضد اخطار الصهيونية واعوانها من الاستعمار .

● اما بالنسبة للوطن العربي ، فلا شك ان اعز امنية تراودنا جميعا ، ونتمنى تحقيقها في العام الجديد هي تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

والامنية التي اتمناها بالنسبة للعالم اجمع هي نزع السلاح الشامل .

يوسف السباعي
تزداد عجلة النضال للشعوب

محمد عبد الحليم عبد الله
عدد النقاد أقل من عدد المؤلفين

نجاة الصغيرة
تهدي أمنيتها لابنها « وليد »

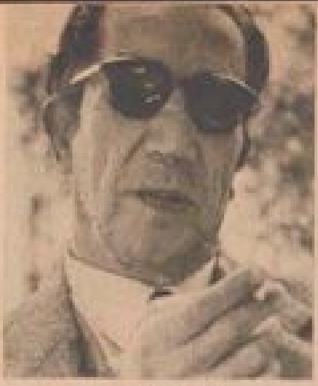

يوسف وهبي
الاشتراكية [illegible]

محمد عبد الوهاب
انتاج الصاروخ العربي على نطاق واسع

في الدول العربية • تلحين أوبريت عربية كاملة • اتجاه الأدب العربي نحو العالمية

ثورات اشتراكية في البلدان العربية

وقال الأديب القصاص « نجيب محفوظ » :

— نحن الآن في سبيل التنظيم الاشتراكي للدولة فأملي الشخصي في هذا العام الجديد هو استكمال الصورة النهائية للتنظيمات الاشتراكية من خلال الاتحاد العام ، ومجلس الأمة وما إلى ذلك ... وبهذا نكون حققنا أهداف الاشتراكية والديموقراطية .

وأمنيتي بالنسبة للعالم أن يسود السلام في كل بقعة من بقاع الأرض .

أما أمنيتي للوطن العربي فهي قيام ثورات اشتراكية في جميع البلدان العربية .. تقضي على حكومات الرجعيين في تلك الدول ..

وأمنيتي لنفسي أن يوفقني الله إلى الاستمرار في الكفاح الأدبي ..

وأتمنى للأدب أن يقطع خطوات موفقة نحو العالمية .

تصوير الأفلام العالمية في بلادنا

وتقول الفنانة « فاتن حمامة » :

— لي أمنية تراودني دائما ، وأتمنى تحقيقها في هذا العام الجديد ... وهي تصوير الأفلام العالمية الكبرى في الجمهورية العربية المتحدة .. فهذا وحده كفيل بجذب آلاف السياح إلى بلادنا ، كما يحدث بالنسبة لإيطاليا وأسبانيا .. وقد لاحظنا في العام الماضي أنه عندما انتقلت السينما العالمية إلى اليونان انتقلت آلاف السياح الذين وفدوا من كل مكان لمشاهدة تصوير الأفلام بها .

وسألت نفسي : لماذا انتقلت السينما في العام الماضي إلى اليونان ولم تنتقل إلى القاهرة بالرغم من أن استوديوهاتنا وفنانينا أكثر استعدادا وفهما من فناني اليونان ومعداتهم واستوديوهاتهم .. ولكني أدركت الجواب على الفور عندما لاحظت هناك أنهم يقدمون جميع التسهيلات للسياح عكس الحال لدينا في أغلب الأحوال .

أما أمنيتي بالنسبة للعالم ، فهي عدم نشوب حرب عالمية يروح ضحيتها ملايين الأبرياء التعساء .

وأرجو لزعماء العالم الهداية والمزيد من العقل الراجح الذي يجعلهم يفكرون ألف مرة قبل الإقدام على المخاطرة بشعوبهم وشعوب العالم أجمع في حرب لا يعرف أحد عواقبها ..

وأمنيتي لنفسي هي أن أشترك في تمثيل فيلم عالمي ضخم يتم تصويره في القاهرة

قلة النقاد .. وزيادة المؤلفين

وقال القصاص « محمد عبد الحليم عبد الله » :

— أتمنى لبلادنا في هذا العام النصر والتوفيق ، ولأعدائها الهزيمة والدمار .

وأتمنى لشعوب الوطن العربي ألا يكونوا كالنائمين على وسادة واحدة وأحلامهم مختلفة ... وأرجو أن تتحد أحلامهم .

وبالنسبة للعالم كله .. أتمنى أن يفكر العلم الحديث في تعمير الخراب بدلا من تفكيره في تخريب العمار ، وتدمير الحضارة وذات الإنسان .

وأمنيتي الخاصة بالأدب أن يكون عدد المؤلفين أكثر من عدد النقاد ، لأن عدد النقاد في حياتنا الأدبية أكثر من عدد المؤلفين .. وطبيعي أنه إذا كثر عدد المؤلفين ، وجد النقاد المادة الخام التي يعيشون عليها .

أما أمنيتي التي أرجوها لنفسي فهي عمل منتج بالنهار ، وزراعة هينة بالليل [illegible] .. وفي ظل الطمأنينة والحب والأسرة .

الحب بدلا من الحقد

وتقول الفنانة « ماجدة » :

أتمنى في هذا العام الجديد أن يأخذ الفن مكانته اللائقة به كما هو الحال في معظم البلدان المتقدمة مثل أمريكا والاتحاد السوفيتي ، لأن تقدم الفن يشكل أسلوب البلد الذي ينتمي إليه .. والفن في الواقع من أخطر الأسلحة الموجودة ، فهو بمثابة الجيش الجديد الذي يغزو العالم بما له من وقع كبير في النفوس وأثر لا يمحى في قلوب عشاقه ورواده .

وأتمنى أن يزول الحقد من قلوب بعض الناس الضعفاء ، وأن يحل محله الحب والتصافي ، والمحبة والتآخي .

وأتمنى أن ترتفع راية واحدة فوق الوطن العربي كله .. وأن يصبح الجميع أخوة متضامنين متآزرين لصالح السلام ولصالح القومية العربية ، فلا يكون هناك فرق بين سوري ومصري وأردني وسوداني ، بل يحس الجميع بأنهم يد واحدة وأخوة متضامنة متحدة .. وألا ينسوا أن ثمة روابط كثيرة تربط الوطن العربي من النواحي الدينية والثقافية والتاريخية والقومية .

الستر من عند الله

وقال الأديب القصاص « يحيى حقي » :

— أتمنى في هذا العام أن يعم السلام الأرض كلها .

وأرجو أن أرى خلال هذا العام القوانين الاشتراكية قد طبقت وجنينا ثمارها

أما بالنسبة للوطن العربي .. فأرجو أن يتنبهوا إلى الأخطار الشديدة المحيطة بهم ، والعدو الكامن وسطهم فيهديهم الله إلى الوحدة الشاملة ..

وأمنيتي لنفسي فهي الستر من عند الله وأن أكون مؤمنا بكل فكرة أكتبها ، فلا أكتب شيئا لا أثق به ، بل لابد أن تكون كل كلمة أدونها صادرة من أعماق قلبي وأؤمن بها كل الإيمان ، ولتكون نفسي راضية عنها كل الرضا .

أمنيتي أهديها لوليد

وتقول الفنانة « نجاة الصغيرة » :

— أتمنى من الله سبحانه وتعالى في هذا العام أن يحقق كل أمنيات السيد الرئيس جمال عبد الناصر التي يتمناها للوطن العربي بأسره .

وأرجو أن يتمكن الفن من الديمقراطية الكاملة في مجتمعنا الاشتراكي الجديد .

وأمنيتي بالنسبة للعالم هي الأمنية التي يتمناها أهل الأرض قاطبة — الأمن والسلام .

وأمنيتي لنفسي أهديها لابني « وليد » الذي يبلغ من العمر خمس سنوات .. أتمنى أن يمتعه الله بالصحة الوافرة والسعادة الكاملة .

سعد زغلول سراج

من هذا البناء الشامخ .. تأتيك اختراعات عباقرة مهندسى
تليفونكن
TELEFUNKEN
فخر الصناعة الألمانية
TELE FUN KEN
تليفونكن يصنع :
• تليفزيون .. راديو .. راديوجرام .. بيك آب .. أجهزة تسجيل .. أجهزة ستيريو
• لمبات راديو .. لمبات تليفزيون .. لمبات أوسيلوسكوب لمبات لأغراض خاصة .. لمبات إرسال
• أجهزة إرسال مختلفة .. أجهزة استقبال بعيدة المدى .. أجهزة تحديد الاتجاه .. مولدات ذبذبات عالية .. أجهزة رادار متنوعة ..
أجهزة راديو .. تليفون .. أجهزة ملاحة .. لاسلكية .
• حاسبات الكترونية .. أجهزة حمل الذبذبات .. أجهزة تلغراف بعيدة المدى .. أجهزة مراقبة بعيدة المدى .. أجهزة اتصال داخلية للمؤسسات .. كابلات تليفونية
• وعدداً كبيراً من الأجهزة السلكية واللاسلكية والالكترونية لكافة الأغراض .
Sole Agent in: Kuwait
Salim Huneidi & Co.
P.O.B. 102 KUWAIT
الوكلاء الوحيدون فى الكويت
سليم الهنيدى وشركاه
المعارض : شارع فهد السالم - الشارع الجديد

خطر جديد يهدد الزوجات

المشكلة التي تواجه الزوجة الحديثة والخطر الذي يهددها يتمثلان الآن في سكرتيرة الزوج الحسناء .. انها تقضي معظم ساعات العمل معه .. وهي الفتاة التي تشغل فى حياته ركناً هاماً لا يستطيع الاستغناء عنه .. هذه المشكلة تدفع الآن بعض الزوجات الى حالة من القلق أشبه بالجنون ..

وفي هذا الاسبوع جاءتني هذه الرسالة :

ـ كان زواجنا سعيداً موفقاً .. فقد كان التفاهم والحب والانسجام هي رأسمال شركتنا . وكان كل شيء في حياتي هادئاً جميلاً .. ومضى على زواجي خمس سنوات أنجبت خلالها طفلين ..

ثم بدأت تعمل مع زوجي سكرتيرة حسناء وأنيقة وجذابة . وكنت أشعر باهتمام زوجي بها .. وخيل الى بعد ذلك انه بدأ يهملني . وأصبح يقضي معظم وقته في عمله بالشركة . وحجته دائماً أن مسئولياته تزيد ومركزه يكبر . ويجب الا أقف عقبة في سبيل مستقبله .. ولكنني بدأت أشعر بغيرة قاتلة .. ففي بعض الاحيان لا يأتي زوجي للغداء كعادته ويتناول غداءه مع السكرتيرة في المكتب .. وعند انتهاء العمل يوصلها الى بيتها بعربته . لان منزلها في طريقه .. وهو لا يرى في ذلك ما يسيء اليها أو اليه .. ان اهتمامه بالسكرتيرة أصبح يهدد زواجي السعيد بالفشل .. لقد واجهته بكل شيء . ولكنه ثار وهدد . مؤكداً لي أنه من المستحيل الاستغناء عن سكرتيرته التي تسهل له كل أعماله . وان من مصلحة العمل ومصلحته أن يعاملها معاملة طيبة . وأن يذلل لها عقبات المواصلات .. ولكنني لم أقتنع بهذه الحجج الواهية . وأشعر ان كرامتي تحطمت وحياتي انهارت . وزواجي مصيره الفشل .. لقد أصبحنا نتشاجر معظم الوقت بسبب السكرتيرة الحسناء .

كيف أتصرف . مع العلم بأنني أحب زوجي وبيتي وأخشى ان ابتعد زوجي بأية وسيلة ؟

هذه هي الرسالة كما جاءتني ..

وهي في الواقع ليست مشكلة زوجة واحدة . بل مئات الزوجات .. فما هو الحل الذي تقترحينه لصاحبة المشكلة ..

أرجو ان ترسل رأيك بعنوان (آخر ساعة) باب النصف الحلو . وسأنشر الردود التي يصل أصحابها الى حل عملي ينقذ هذا الزواج ..

النصف الحلو

تقدمه إيفلين رياض

اخبار من الخارج

● في احتفال الكريسماس هذا العام .. كانت تركتي الاميرة البريطانية آن ـ ١١ سنة ـ ثوباً جميلاً من الاورجنزا الازرق والتحبي وهو جوانتي ابيض قصير .. وقد سمح لها هذا العام بتركيه بعض الجوهرات البسيطة .. وكانت الاميرة الصغيرة تتمنى أن تقضي احتفال رأس السنة في الاستمتاع بعض الوقت في الرقص الذي تتعلم خطواته مرة كل أسبوع بانتظام . ولكن معظم الاولاد الذين في مثل عمرها لا يرحبون بالرقص كنوع من الاحتفال بأعياد الميلاد ..

● المشكلة التي كانت تواجه نبيلا باكس ـ ٢٠ سنة ـ هي طولها الذي يبلغ ١٩٠ سنتيمتراً .. فاطول رجل يبدو اقصر منها كثيراً .. ونشرت احدى المجلات النسائية في الخارج صورتها .. ورآى الصورة ميشيل لورنسون ـ ١٩٠ سنتيمتراً . وكان طوله هو المشكلة التي تواجه زواجه .. فاية فتاة تبدو امامه وكأنها قزم .. وتقابلا بعد ذلك .. ولم يمض وقت طويل حتى تواعدا على الزواج .. وفي اعياد رأس السنة تم زواج اطول زوجين باوربا

● كثيراً ما يتشاجر اولادك ويحيلون شملك الهادئ الى نار جهنم .. اليك هذا الحل الطريف لفض النزاع جيوم كاكو الذي وصلت اليه سيدة من بلجيكا .. احضري كوبر ماء وترمسي ولديك ان يمسك كل منهما كوبه ويرتشف منه رشفة . والاخير منهما ان انتصر هو الذي يبقى الماء في فمه أطول مدة ممكنة . ومن المؤكد أن بعد هذه العملية لن يستمر ولداك في التشاجر وانما ستتابهما نوبة من الضحك ستجعلان بعدها لعبهما في سلام

● « صوفيا لورين » ستقف مرتين شاهدة في حفلي زواجين : الزواج الاول لمخرج الفيلم الذي انتهت من تمثيله في هذه الايام ، والزواج الثاني لابنة مدير انتاج نفس الفيلم . وصوفيا متفائلة بهذه السعادة الزوجية التي تحيط بها بالرغم من ان سعادتها نفسها مهددة .. فوطنها ايطاليا لم يعترف بزواجها الذي تم في المكسيك ، لانه لا يقر الطلاق .

جاكيت بيضاء واخرى سوداء من قماش الاتجوراء

آخر موضة

آخر موضة هذا الشتاء هي الالوان الفاتحة وخصوصاً اللون الابيض . وقد أعدت لك هذه الازياء من آخر عرض في روما .. وروما تعتبر الآن منافسة خطيرة لباريس وسوف لا يمضى وقت طويل حتى تصبح روما عاصمة الموضة في العالم كله .

تايير من الصوف الابيض نال اعجاب الجميع .. وتلبس معه بلوزة منقوشة او ايشارب ملون

تايير للصباح من صوف التويد لونه بيج فاتح ومحلى بجلد لونه بني .

المرأة الأفريقية تلعب دوراً هاماً في اجتماعات الأمم المتحدة

وفد من سيدات افريقيا يقوم بمحادثات تمهيدية قبل عقد اجتماع اللجنة الثقافية الثالث .. وترتيبهم من اليمين الى اليسار .. رقية سكوت من نيجيريا وجين مارتين من غينيا وعازي سيفوسي من توجولاند

عزيزة حسين أول سيدة عربية تشترك في اجتماعات الامم المتحدة ..

ورشحت الجمهورية العربية هذا العام السيدة عزيزة حسين ، زوجة السفير السابق احمد حسين لتمثل الجمهورية العربية في اجتماعات لجنة شئون المرأة في الامم المتحدة .

والسيدة عزيزة حسين أول سيدة عربية تشترك في اجتماعات الامم المتحدة كعضو في وفد بلادها .

وكما ثبت عنها الامم المتحدة انها من انشط السيدات اللاتي يعملن في مجال الخدمة الاجتماعية فهي رئيسة لنادي سيدات القاهرة وصاحبة مشروع القرية التي حصل على الجائزة الاولى في المسابقة الدولية التي اجراها الاتحاد العام للنوادي للسيدات في جميع انحاء العالم .. هذا بجانب اجادتها باربع لغات وقد حصلت على وسام الكمال من رئيس الجمهورية .

وفي اجتماعات الامم المتحدة الحالية تلعب المرأة دورا ايجابيا ، فقد ضمت وفود ٣٦ دولة من دول الامم المتحدة وعددها ١٠٤ دول ٤٩ سيدة ، وبعض هؤلاء السيدات يشغلن مناصب رئيسية في بلادهن .. منهن مثلا :

السيدة انجي بروكس التي انتخبت رئيسة للجنة الرابعة وهي احدى لجان الجمعية العامة للامم المتحدة السابعة التي تبحث في شئون الوصاية الدولية .. وهي تعمل وكيلة لوزارة الخارجية في بلادها .

كما انتخبت مسز جوديث امرو مساعدة وزير الخارجية في ليبيريا .. نائبة لرئيس اللجنة الثالثة في الامم المتحدة .

وفي رأى كثيرين في الامم المتحدة أن المرأة اخذت تزحف بسرعة لتقوم بدورها في مجال الامم المتحدة ، ففي سنة ١٩٤٦ مثلا عندما عقد اول اجتماع للامم المتحدة لم تكن وفود الدول الاعضاء تضم اكثر من تسع اعضاء نساء .

وقد ارتفع هذا العدد في العام الماضي الى ٤٠ عضوا ، واصبح عددهن هذا العام ٤٩ عضوا

وفي سنة ١٩٥٣ اثبتت المرأة جدارتها في تولى منصب رئيس في الامم المتحدة عندما انتخبت السيدة فيجايا لاكشمي نهرو رئيسة للجمعية العامة للامم المتحدة

ويشهد اعضاء الجمعية العامة وانتهما للسيدة الهندية بجدارتها في ادارة جلسات الجمعية العامة وكانت لها طريقتها في استخدام مطرقة الرئاسة لتخفيف حدة المناقشات والهدئة الخطب التي يخرج اصحابها عن الموضوع .

والسيدة انجيا بروكس وكيلة وزارة الخارجية الليبيرية التي انتخبت رئيسة للجنة الرابعة (لجنة الوصاية الدولية) .. انهت دراستها في الولايات المتحدة وعندما كانت في نيويورك احبت طبيبا ابيض ، واتفقت معه على الزواج وتحدد موعد الزواج ولكن الطبيب الابيض هرب واختفى ، واصبحت وكيلة وزارة الخارجية الليبيرية بصدمة ، فقد عرفت ان اهله عارضوا زواجه منها لانها افريقية ملونة

والسيدة بروكس زارت القاهرة مرتين .. مرة لمدة ٢٤ ساعة ومرة لمدة ٦ ايام كسائحة .. وزارت في المرة الثانية في فندق مينا هاوس ، ولها ذكريات جميلة في بلادنا .

ومن بين اعضاء الوفود السيدات في الامم المتحدة مسز فرانكلين روزفلت التي تمثل مستشارة الوفد الامريكي في الامم المتحدة .

والسيدة دوماياسين الاستاذة السابقة في التاريخ الحديث بجامعة رانجون ، وهي عضو في وفد بورما .

والسيدة ن. ف. كامنسكايا مراوكرانيا والسالة في الاكاديمية العلوم .

والسيدة زت نزونوفا ميمولة عائمة في الامم المتحدة من الاتحاد السوفيتي

والسيدة كيتو كيروبوتا استاذة القانون والعلوم السياسية بجامعة ركيو في اليابان

والسيدة اولا لندسترن وزيرة الدولة السويدية والسيدة اجدا روسل سفيرة السويد اعضاء في الامم المتحدة .

عضو وفد كندا في اجتماعات الامم المتحدة

عضو وفد جواتيمالا تناقش سكرتيرتها الخاصة

السيدة دوماسين عضو وفد بورما

هربت من بيتي فأنقذت حياتي !

هربت من بيتي ومن اولادي .. ومن زوجي وانقذت حياتي .. هذا ما تقوله مسز ايريس برلس ، من لندن عن تجربة مرت بها في حياتها الزوجية .. كتبت تقول :

— بدات متاعبي تظهر على اثر ازمة مالية كنا نمر بها .. كانت المناقشات بيني وبين زوجي لا تنتهي .. واستمرت هذه الحالة شهورا طويلة بعد زواج دام اربعة عشر عاما انجبت خلالها ستة اطفال .. كانت مسئوليات البيت والاولاد ومتاعب الزوج فوق طاقتي .. وكثيرا ما شعرت برغبة تدفعني الى الهروب من هذا الجو المليء بالمشاحنات والمشاجرات ، شعرت أن حبي لزوجي قد تبخر ، كما انتهى احترامه لي .. لم اعد اراه الا واعصابي ثائرة .. حياة قاسية لا يمكن احتمالها طويلا .. فقد شعرت انني على وشك الاصابة بانهيار عصبي يقعدني عن الحركة ، وبذلك اخسر حياتي كلها .. قررت الهرب .. ولم تخني شجاعتي ، فذهبت الى غرفتي وجمعت ثيابي كلها في حقيبة كبيرة .. وتركت الروب الاخضر الجديد في غرفتي .. لا ادري لماذا تركته .. ولكن يخيل الي انني كنت اريد ان يبقى هناك شيء من ثيابي .. وامسكت ورقة وقلما وبدات اكتب خطابا لزوجي قلت فيه :

— زوجي العزيز .. لم تعد حياتنا معا محتملة ، ولذلك اترك كل شيء لسعادتنا جميعا .. انني اعلم انك ستعتني بالاطفال لانهم قطعة منك في نفس الوقت .. ارجو الا تسمح لي في بعض الاحيان برؤيتهم .

ولم استطع ان اكمل الخطاب .. توقفت عند هذا القدر .. اخذت معي كل ما ادخرت من نقود وامسكت حقيبتي وتسللت من البيت قبل ان ياتي الاطفال من المدرسة وتخونني شجاعتي .. فقد فكرت عدة مرات قبل ذلك في الهرب ، ولكنني لم استطع التنفيذ .. كلمة يا ماما ، كانت تشدني الى البيت ، وكانها سلاسل ضخمة تربطني ببيتي الذي اصبحت الحياة فيه غير محتملة .. ذهبت الى المحطة واخذت تذكرة الى بلدة بعيدة .. وهناك نزلت في منزل مع سيدة عجوز .. وبدات حياتي كلها تتمثل امام عيني .. اكوام الاطباق التي تركتها من غير غسل .. ثيابي وثياب زوجي وثياب الاطفال التي تحتاج الى عناية .. وعندما بدات اشرب كوبا من الشاي شعرت بشوق شديد لان اشربه في وسط اسرتي .. كنت اذهب لمشاهدة واجهات المحال لاقطع الوقت ، ولكني لم اكن ارى شيئا .. كان كل شيء يبدو مهزوزا امام عيني .. وخيل الي انني فقدت شيئا كبيرا لا يستهان به .. اشياء صغيرة جدا هي التي تسعدنا في الحياة ، وهي التي تشدنا الى اولئك الذين نحبهم .. وبدات اندم بعد مرور اربعة ايام كاملة .. كنت افكر هل يقبل زوجي عودتي الى البيت ثانية ؟ .. فعندما كنت اصعد بترك المنزل كان يؤكد لي ان خروجي منه يعني عدم عودتي اليه مهما حدث .. وكلما مرت هذه الكلمات في ذهني اشعر برهبة وخوف .. لقد فقدت كل شيء في لحظة طيش وضعف .. ولم استطع الصمود امام متاعب الحياة اليومية ولم احتمل مسئولياتي كام وزوجة ، ولكنني هربت من الميدان بجبن .

لم شعرت بحنين لا يقاوم للعودة ثانية الى بيتي .. الى اولادي .. ومن الغريب انني بدات اشعر أن حبي لزوجي لم يتبخر .. انني لا ازال احبه .. لقد كنت واهمة عندما شعرت انني فقدت حبه .. وفجأة قررت العودة ..

وفي بيتي رايت عجبا .. لقد كان الاولاد في المخدع ينتظرون عودتي .. وعلمت انهم كانوا يمكثون طول الوقت على هذه الحال .. ينتظرون قدوم كل اوتوبيس وهم يتوقعون عودتي فيه .

شعرت بالدموع تنهمر غزيرة لهذا الاستقبال الرائع ..

وتغيرت حياتي بعد ذلك .. لم تعد حياتي مع زوجي مملة .. ان هذه الايام التي بعد كلانا فيها عن الآخر عرفتنا ما لكل منا البعض من حب واعزاز .. لقد اصبحنا اكثر تفاهما .. اننا نقضي الآن اوقاتا كثيرة في احاديث ممتعة .. نضحك مما كنا كان يحدث منذ اكثر من عشر سنوات .. ولم تعد حياتنا روتينية كما كانت .. انه يلاحظ الآن ما ارتديه من ثياب .. ان زواجنا الذي كان على وشك الفشل اصبح من اسعد الزيجات .. ولقد شعرت كم نحن في غاية التوفيق في حياتنا معا ..

شعرت واصبحت يمضني الندم على كل ما فعلت .. لقد فقد اولادي شعورهم بالاستقرار .. كان يضايقني شيء شعروا بخوف شديد ورعب حتى لا اتركهم مرة ثانية .. الشعر الذي ارتكبت خطا جسيما في حقهم .. لم يعد لاولادي الاستقرار الذي كانوا يشعرون به قبلا .. ولكنني ساحاول بكل جهدي أن أعيد الطمأنينة الى قلوبهم ..

الى ما استطيع ان اؤكد للجميع ان اكوام الاطباق والثياب التي يجب ان اغسلها يوميا لم تعد عبئا كما كانت من قبل .. ان حبي لزوجي ولاولادي اصبح يملأ قلبي ويعطيني القوة والصحة والرغبة للعمل المتواصل لسعادتهم .. ومن غير شك .

قاموس جديد للمرأة ..

هذا قاموس من نوع جديد تكتبه لك ممثلة السينما الشهيرة مارلين ديتريش .. ومارلين تعتبر أكثر نساء العالم خبرة .. وهي تضع في هذا القاموس خلاصة تجاربها في الحياة .. ساتقل لك هنا بعض فقرات منه .

الوالة :

لا غنى للمرأة عنها .. مهما نجحت في حياتها العملية .. انها القوة العاطفية التي تجذب الرجل اليها .

امثال :

انها افكار تمر بأذهاننا ، ويعبر عنها من يفوقنا حكمة وذكاء .

الموضة :

أكبر وأعظم انواع الحب ..

تقدم السن :

انها الفترة التي تتحسر فيها على الشباب مهما كانت تجاربنا وحكمتنا .

تراجع :

لا تراجعي اذا كان في استطاعتك الوصول الى الهدف .. ستكرهين نفسك حين تستيقظين في اليوم التالي .

تضحية :

انها احسن طريقة لقياس مقدار حبك

تليفزيون :

انه هبة من السماء للمرضى وللذين يعيشون في وحدة وعزلة .

تسامح :

علمي اطفالك كيف يكونون متسامحين .. ان ذلك يلبدعهم اكثر من التعليم الجامد الذي تهيئينه لهم .

حب :

الحب يجب أن يكون من اجل السعادة في الحب ، ولكي تسعدي في الحب يجب أن تتعلمي العطاء دون أن تنتظري الاخذ

حياة العزوبة :

انها حياة جميلة الى ان تبدأ الاقتراب من الشيخوخة ..

حزن :

كل حزن كبير يعتبر حالة شخصية .

حقد :

من الصعب أن يعيش الانسان سعيدا بمرافقة الحقد ..

خطابات :

الذين لا يردون على الخطابات لا عذر لهم ..

دولاب الثياب :

يجب أن يحتوي دولاب ثيابك على تايير ومن الافضل أن يكون رماديا .. وفستانين من اللون الاسود ... جوب سوداء .. بلوفرين احدهما اسود والآخر رمادي .. وهذا العدد يكفي طوال الشتاء . ويجب أن يحتوي دولاب ثيابك على فستان مرتفع الثمن .. أما فساتين الصيف فيجب أن تكون بسيطة ..

رقص :

الرجال الذين تحب محادثتهم هم دائما الذين لا يعرفون الرقص .

راديو :

وسيلة رائعة للاتصال .. لا أسمح لاحد أن يدفعه ، فلم يحن الوقت بعد .

شباب :

هو الوقت الذي تشعر فيه بالثقة في النفس والتفاؤل ..

عيون :

أفضل العيون ذات الالوان الفاتحة . فمن السهل أن تلاحظ خلالها تغير الشعور والعواطف ..

غيرة :

عاطفة لا يمكن السيطرة عليها .. انها شقيقة الحب ..

غرور :

كلمة يجب حذفها من قاموس الحب .. ان صوت الحب يضعف بجانب صراخ الغرور ..

لغات اجنبية :

تعلمي اللغات الاجنبية واتقنيها .. لقنيها لاولادك في صغرهم ، ان تستطيعي معرفة العالم ومشاكله وعظاظة معلوماتك اذا كنت تجهلين اللغات الاجنبية ..

لحوم :

لا تطهي اللحم بمجرد اخراجه من الثلاجة .. ان هذه الطريقة تغير من طعم اجود انواع اللحوم .. اخرجي اللحم ساعة قبل اعداده للطهي ..

كلمات :

هناك كلمات في استطاعتها القتل وتحطيم القلوب والعقول .. ومع هذا لانشاهد سجنا للمذنب .. وهناك كلمات الحب التي تعبر عن الاعجاب وتسعد المرء أكثر من أي شيء آخر .

موسيقى :

لا تنسيها وأنت مضطجعة الميتين .. تذكري أنك لست الملائكة التي خلقت من أجلها ..

نقاش :

احسن وسيلة لانجاز الاعمال في اقصر وقت ..

نصر :

لا يستطيع المرء طعم النصر حتى يعود لبيته ..

نوم :

انني أعتبر أن النوم المنظم شيء مقدس

ندم :

التفرغ للندم عمل عقيم لا فائدة منه .

مارلين ديتريش ممثلة السينما الفاتنة تضع لك كل تجارب حياتها في قاموس جديد ..

لمعلوماتك الخاصة

● **لازالة بقعة شمع :** ازيلي أكبر كمية من الشمع العالق بواسطة سكين ، ثم اكوي الباقي بين ورقتين من النشاف ، واضغطي عليهما بمكواة دافئة . استعملي هذه الطريقة بالنسبة للمفارش الملونة ، سواء كانت من القطن او الكتان .

● **لازالة بقع المستردة :** ضعي الجليسرين على الرقعة الملونة ، وبعد ازالة كل اثر للبقعة اغسليها بماء دافئ وصابون .

● **لازالة بقع النبيذ الاحمر :** اذا كان المفرش أبيض فاغمسي البقعة في لبن مغلي ، ثم اشطفيها .

اذا كان المفرش ملونا ، فاغسليه بماء دافئ وصابون بعد اضافة ملعقة قهوة من النشادر لكل لتر ماء .

● **لازالة بقع احمر الشفاه :** بالنسبة لمفرش أبيض .. بلي قطعة من القطن بالاثير (بعيدا عن النار) وربتي على البقعة حتى يختفي كل أثر لها .. وبعد ذلك اغسلي البقعة .. بالنسبة لمفرش ملون فيكفي غسله بالماء والصابون ..

● **لازالة بقع فاكهة :** اغسلي المفرش بماء مضاف اليه النشادر وماء أوكسجين (قوة ٢٠) واشطفيه جيدا .

● **لازالة بقعة قهوة :** تشطف جيدا بماء دافئ ثم تغسل ..

● **لازالة بقعة حبر :** للمفرش الابيض يغسل بماء جافيل فاتر ثم يشطف .. للمفرش الملون : تزال بقعة الحبر بعصير قطرات من الليمون ثم يشطف ..

لاتنخدعي بكلمات "الغزل" المحفوظة

● لاحظت ان عددا كبيرا من الافلام الامريكية التي ظهرت في هذا الموسم تتجه القصة فيهما لمحاربة الطلاق .. وفي القصة تأتي كل المبررات التي تحارب الطلاق .. حتى ان الخيانة الزوجية لم تعد سببا معقولا لانهاء العلاقة الزوجية ، وجميع الاخطاء التي يرتكبها الزوج او الزوجة يمكن أن تغتفر لاستمرار الزواج ، وذلك بعد أن تم في العام الماضي ....٤٠٠ حالة طلاق في امريكا .. وأصبحت نسبة الطلاق حينئذ حالة واحدة بين كل اربع حالات للزواج ..

يخيل الي أن الافضل لهذه القصص والافلام التي تحارب الطلاق أن تتجه لمعالجته بطريقة أخرى أكثر أهمية .. فتتحدث في ثلاثة من الزيجات التي تفشل كان يجب الا تقوم أساسا .. وبدلا من مناقشة حالات الطلاق يجب أن تحارب الزواج الذي يقوم على أساس خاطئ .. ويخيل الي أن هناك كثيرا من العناصر الهامة يجب أن تهتم بها الفتاة المقبلة على الزواج .. فالاستقلال في المعيشة والثقة المتبادلة بين الزوجين .. والمستوى المادي اللائق .. والزوج الطيب القلب الواسع الافق .. والتفاهم الذهني .. والصراحة المتبادلة ، والصداقة القوية ... كل هذه الاسباب أهم كثيرا من الحب وجاذبية المظهر ولباقة الحديث وكلمات الغزل المحفوظة .. فاذا وضعت الفتاة في ذهنها كل هذه الاشياء قبل أن تتخذ أخطر قرار في حياتها ، فلابد أن توفق في حياتها ، ولابد أن يستمر زواجها الى الابد ، مهما صادف الزوجان في حياتهما من صعاب .. فان هذه البداية السليمة كفيلة بأن تضمن بقاء الزواج .. هذا هو في رأيي الطريق الذي يجب أن يتجه اليه الفيلم والقصة التي تبني فكرة الاصلاح والتوجيه .. فأفضل ألف مرة عدم الوقوع في الخطأ بدلا من اصلاح الخطأ ... والوقاية خير من العلاج كما يقولون

ولذلك فانني أتمنى من كل قلبي أن تتجه القصة عندنا هذا الاتجاه بدلا من معالجة مشاكل الطلاق ومآسيه .. والاطفال الحائرون بين الاب والام .. فالزواج على أساس سليم يحل أكثر من نصف مشاكلنا الاجتماعية ..

الطفلة ، انجريد جوستاف ، التي نالت لقب اجمل طفلة لسنة ١٩٦٢ في المسابقة التي اقيمت لاختيار ملكة جمال الاطفال بالسويد في الاسبوع الماضي .. ومعها كلبها المدلل الذي نال ايضا الجائزة الاولى في مسابقة للكلاب .. وانجريد في الثانية من عمرها وكانت ترتدي ثوبا ابيض اللون في الحفل من الفرو .. والداعب عدسات المصورين لالتقاط صورة لها مع كلبها الذي ينافسها على عرش الجمال

"الطموح" .. في رسالة ماجستير

نالت شهادة الماجستير بدرجة جيد جدا هذا الاسبوع كاميليا عبد الفتاح .. مدرسة علم النفس في معهد الخدمة الاجتماعية .. وكاميليا تخرجت في المعهد سنة ١٩٤٩ ، ثم التحقت بكلية الآداب جامعة عين شمس وتخرجت سنة ١٩٥٤ .. وهي زوجة وأم لابنة في الرابعة من عمرها .. وموضوع رسالتها هو مستوى الطموح وعلاقته بالاتزان الانفعالي ، وقد يبدو اسم الرسالة غريبا ولكنه في الواقع يبحث نسبة الطموح في الاشخاص المنزوين نفسيا ونسبتها في الاشخاص العاديين .. وقد قامت بعمل عدة تجارب لمدة خمس سنوات كاملة حتى تستطيع أن تصل الى معلومات دقيقة عن الطموح ..

وتوصلنا الى وضع وسيلة تعتبر الاولى من نوعها في الكشف عن مستوى الطموح عند الشخص .. وهذه الوسيلة عبارة عن عدة اسئلة تكشف طموح الفرد في مواقف مختلفة من حياته ..

وتؤكد كاميليا أن السنوات الاولى من حياة الطفل هي التي تبني الاساس لطموحه أو أن يصبح انسانا خاملا .. فهناك فرق كبير بين مستوى طموح المرضى النفسيين والاشخاص الطبيعيين .. فالاطفال الذين لاقوا في طفولتهم شيئا من المعاملة الخاطئة أو الرعاية والتدليل البالغ فيهما أو الحرمان الشديد الذي يجعل نفسية الطفل مريضة .. كل هذه العوامل التي تضطرب لها نفسية الطفل في السنوات الاولى من حياته .. تقتل الطموح في نفسه ويصبح من العسير عليه أن يصل الى مكانة مرموقة في المجتمع .. فالانسان يطمع بقدر ماله من اتزان نفسي .. وفي هذه الفترة من حياتنا ، وهي فترة ازالة الفوارق بين الطبقات ، أصبح في امكان الانسان أن يرتفع الى أرقى الطبقات بعمله وطموحه .. فالمجتمع الجديد لا يحق للانسان الطاقة التي يمنحنا ٣ بالعمل المتواصل الذي هو وليد الطموح والرغبة في الارتقاء ..

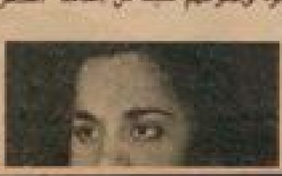

الشيخ خالد عبد الله السالم الصباح
رئيس الجمارك والموانىء

الشيخ صباح الاحمد الصباح
رئيس دائرتي المطبوعات والنشر والشئون الاجتماعية والعمل ..

الشيخ مبارك عبد الله الاحمد الصباح
رئيس البريد والبرق والهاتف

الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس المالية والاقتصاد

الشيخ سالم العلي الصباح
رئيس البلدية والاشغال العامة

الكويت في مطلع عام ١٩٦٢ - تابع

لم يعد الماء العذب بالكويت مشكلة بعد اكتشاف مياه الروضتين
التصنيع بالكويت ينال شطرا كبيرا من اهتمام المسئولين

منظر خارجي لمستشفى الصباح الذي تجلت فيه روائع فن العمار ...

احدى اجزاء الكلية الصناعية بالكويت

احدى فرق الجيش الكويتي

عليها طبيعتها - كما كانت ترحب بكل مساعدة غير مشروطة او هادفة الا لصالح البلاد ولم تبخل الكويت من جانبها هي الاخرى بمد يدها الى الدول الصديقة لمساعدتها او لتنمية مشروعاتها الصناعية والتطورية في شتى صورها .

هكذا كانت تعيش الكويت امة بأهلها وحكامها الاوفياء الى اخوانهم العرب - فالكويت بحكومتها وشعبها المسالم الثائر تهدف دائما الى الاستقرار والعمل المثمر وقد قام وفد كويتي عربي بالاتصال بالدول العربية للاطلاع على مختلف المشاريع الانمائية وتوثيق عرى الصداقة والمحبة بين هذه البلاد التي تجمعها وحدة واحدة وبعد عودة الوفد عكف على دراسة الحاجة التي تتطلبها هذه الدول لتمد لها يد المساعدة .

السعي المتواصل البناء

هكذا حرصت الحكومة الكويتية الساهرة على مصالح بلدها منذ ان خطت الخطوة الاولى على ان تنهض بالبلاد بالعمل المتواصل لرفع مستوى المجتمع الكويتي والاهتمام بالفرد الذي يمثل اللبنة الاولى في بناء المجتمع ليكون الدعامة الاولى التي يعتمد عليها في البناء الاجتماعي .

ويظهر ذلك كله بوضوح وجلاء للمتأمل في تنظيم الدوائر الحكومية والتتبع لنشاطها المستمر - وبالاضافة الى ما تقوم به هذه الدوائر من اوجه نشاطها المتعددة من خدمات للمجتمع الكويتي بأكمله بغض النظر عن جنسيته .

دائرة الشئون الاجتماعية والعمل

ان دائرة الشئون الاجتماعية في اي مجتمع هي الدائرة التي تجمع الخدمات الداخلية وتقدمها الى المجتمع - فهي الدائرة التي يقع عليها العبء الاكبر في نهضة البلاد الداخلية ومن خلال الخدمات التي تقدمها دائرة الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت يستطيع القارىء أن يرى فيها صورة متكاملة للتطور السريع والخدمات الاجتماعية التي تقدمها الكويت - ان اعمالها يضيق المكان عن حصرها ، ولهذا نكتفي بذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر .

تعويض الطبقات غير الميسرة

ان المجتمع لا يخلو من طبقة محرومة ولكن الدائرة تعوض هذه الطبقة ما نقص منها ماديا ومعنويا وصحيا حتى تستطيع ان تكون المواطن الصالح الذي يمكنه الاعتماد على نفسه ليسهم في بناء مجتمعه بالقدر الذي تسمح به امكانياته .

ان الدائرة تسخر نصف ميزانيتها لمعالجة الفئات التي لم يتيسر لها سبل العيش والحياة فتمنح رواتب شهرية للذين تعجز مواردهم عن سد حاجات المعيشة . فقد انشأت دارا للعجزة ودارا لرعاية الطفولة تضم الاطفال الايتام والفقراء واللقطاء .

كما انشأت صفوفا مسائية ترفع بها المستوى الثقافي للذين تخلفوا عن السير في ركب التطور وذلك بالتعاون مع دائرة المعارف - كل ذلك لا تفرقة بين الكويتي وغيره من الجنسيات الاخرى .

العناية بالمرأة

لم تقف الكويت جامدة امام النهوض بالمرأة التي تمثل نصف المجتمع الكويتي فأولتها عناية خاصة بانشاء معهد لتدريب الفتيات الخياطة والتطريز والتفصيل وبالمعهد قسم للتدريب على الاعمال الادارية لاعداد الفتاة لتولي المناصب الادارية وقسم آخر للدراسات الاجتماعية لتؤهل المتخرجات منهن ليكن باحثات اجتماعيات وزائرات صحيات ومرشدات اجتماعيات .

الارشاد الاجتماعي

وقد عنيت الدائرة عناية فائقة بالارشاد الاجتماعي بفروعه المختلفة :

● **التثقيف السينمائي : تقوم الوحدات السينمائية بعرض الافلام الارشادية على مراكز التربية الاساسية** المختلفة بجانب بعض الافلام الترويحية كما تقدم افلاما تهذيبية للاهالي والمدارس ودوائر الحكومة . وفي الدائرة شعبة لرقابة السينما تراقب كل الافلام التي ترد الى الكويت .

لاول مرة تمثل المرأة على المسرح الكويتي

في سنة ١٩٥٧ أنشيء مسرح شعبي بالكويت من هواة التمثيل وتحت اشراف دائرة الشئون الاجتماعية والعمل وكان يعالج بمسرحياته اهم المسائل التي تتناول مجريات الحياة القائمة الا ان هذه المسرحيات لم يكن لها نصوص مكتوبة بل كانت ترتجل على ألسنة الممثلين ، والى جانب نشاط المسرح الشعبي يقوم نشاط تمثيلي في مختلف المدارس على غرار المسرح الشعبي .

وفي كل هذه الادوار كان الرجال يمثلون ادوار النساء الامر الذي يعوق المسرح عن أن يؤدي رسالته على الوجه الاكمل .

وبدأ المسئولون يفكرون في تطوير الحركة المسرحية بمعالجة مواطن الضعف وتصحيح الاوضاع . بتأليف فرقة تمثيلية تقدم مسرحيات باللغة العربية الفصحى

معلومات قصيرة عن دولة الكويت

● هل تعلم ان عدد سكان الكويت في عام ١٩٦١ ، ٣٢١٦٢١ نسمة منهم ٢٠٠٧٠٧ ذكورا - ١٢٠٩١٤ اناثا

● هل تعلم ان معظم الكويتيين يعملون في صناعة الزيت وغيرها من الصناعات كصناعة الرطبات والطابوق وبناء السفن وان التجارة تعتبر اهم حقل عملي بالنسبة للكويتين .

● هل تعلم ان العملة المتداولة بالكويت هي الدينار الكويتي ويساوي جنيها استرلينيا .

اهم المدن :

● مدينة الكويت : العاصمة اكثف المدن بالسكان - مركز تجاري هام - بها شوارع جميلة تزينها الانوار في الليل كأنها شعلة مضيئة .. بها مطار حديث .

● مدينة الاحمدي : تقع على بعد ٢٠ ميلا من الكويت - مركز نفط الكويت - لها ميناء لتصدير النفط

● هل تعلم ان الكويت هي البلد الرئيسي في انتاج النفط في الشرق الاوسط فهو ينتج حوالي ربع مليون طن من النفط يوميا

● هل تعلم ان مساحة الكويت ١٥ الف كيلو متر مربع تقع لجنوبها المنطقة المحايدة وتبلغ مساحتها ..٥٧٠ كيلو متر مربع

● هل تعلم ان المرأة بالكويت صرح لها بالعمل بثلاث دوائر هي الشئون الاجتماعية والصحة والمعارف والخارجية وهي الآن تشتغل في الدوائر جميعها .

● هل تعلم ان الكويت تهتم بالرياضة كثيرا واهم انواعها كرة القدم فقد لعب فريق الكويت مع فريق مالمو السويدي . كما لعب فريق النادي الاهلي مع فريق الكويت يوم ٢٢/١٢ ، ٢٥/١٢ .. كما سيلعب فريق الزمالك يومي ١٢ ، ١٥ يناير .. كما سيلعب منتخب بيروت يومي ٢٦ ، ٢٩ يناير .
كما تهتم الكويت بالعاب القوى وهناك اتحاد لالعاب القوى .

الشيخ عبد الله الجابر الصباح
رئيس المعارف والعدل ..

الشيخ جابر العلي الصباح
رئيس ادارة الكهرباء والماء والغاز

الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
رئيس الشرطة والامن العام

الشيخ مبارك الحمد الصباح
رئيس الاوقاف العامة

الشيخ جابر العبد الله الجابر
نائب رئيس العدل والمعارف

وتستهدف احياء الجاد العروبة وتوثيق الصلات بين الشعوب العربية كما تعالج بعض المسرحيات الموضوعات الانسانية العامة بما يتفق والحالة الاجتماعية القائمة في الكويت .

وفي شهر مايو استدعى الاستاذ زكي طليمات من القاهرة ليحقق ارادة دائرة الشئون الاجتماعية في قيام هذه الفرقة كما سمح له بأن يستحضر معه من القاهرة ممثلات يقمن بدور التمثيل النسائي بدلا من الرجال .

وتكونت هذه الفرقة من حوالي ٤٠ ممثلا اختارتهم لجنة خاصة من بين ٢٠٠ من المتقدمين وأكثرهم من الكويتيين والقلة من العرب الموجودين بالكويت .

ويتولى الاستاذ زكي طليمات الاشراف الادارى والفنى على فرقة المسرح العربي والشعبي كما يتولى اخراج التمثيليات واقامة دراسات مسرحية لهواة التمثيل لخلق جيل يؤمن بالمسرح ويحترف التمثيل .

ولا شك أن هذا التطور في الحركة المسرحية يرجع الى اهتمام الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الدائرة الذى يحاول جهده تطوير الحياة الاجتماعية والعمالية بالكويت والى الاستاذ احمد الرجيب مدير عام الدائرة كما الايت لثرات سمح فيها رئيس الدائرة الشيخ صباح بالاستعانة بالعنصر النسائي العربي الى الفرقة مما يدل على افقه الواسع في معالجة الامور

وهكذا ... قيام مسرح عربي بالمعنى الصحيح في الكويت يشق طريقه ليصبح اداة فعالة في الارشاد الاجتماعي والتوجيه والتثقيف .

● رعاية الفنون الشعبية : كما لم تغفل الدائرة رعاية الفنون الشعبية واحيائها حتى لا تندثر والمحافظة على الاغاني الفولكلورية القديمة وتطعيمها بألحان جديدة .

● كما تقوم شعبة السينما والتصوير بانتاج أفلام قصيرة تمثل نهضة الكويت وافلام عن كافة أحداث ومناسبات الكويت - كما تقوم الدائرة بتشجيع الرياضة واقامة الاندية بالكويت للانتفاع بوقت الفراغ .

ومن هذا يتضح ما تقوم به الدائرة من رفع لمستوى الشعب ونشر الوعي الاجتماعي بين سكان الكويت سواء أكانوا من أهلها أم من مستوطنين فيها من العرب

الكويت يهتم بتعليم الفتاة على قدم المساواة من الولد

يبدأ نظام التعليم في مدارس الكويت كما يبدأ التعليم في أي دولة من دول العالم الراقي بالمرحلة الخاصة برياض الاطفال - فبالكويت هذا العام ٢٠ مدرسة تستقبل الطفل في الرابعة من عمره - وتضم ٤٤٧٤ تلميذا كما اتبعت فيه أحدث طرق التدريس - لقد خصصت الدائرة ساعة من كل أسبوع تلتقى فيها الامهات بمربيات اطفالهن ليشاهدن الوسائل المتبعة وتربية أبنائهن وليتعلمن الامهات انفسهن لمواصلة تربية أولادهن بالمنزل بعد انتهاء اليوم الدراسي

المرحلة الابتدائية :

وهي تبدأ من سن السادسة ومدتها أربع سنوات وعدد هذه المدارس ٣٣ مدرسة للبنين و ٣٢ مدرسة للبنات ومن ذلك يتضح مدى اهتمام الدائرة بتعليم البنات على قدم المساواة مع الاولاد .

المرحلة المتوسطة :

تبدأ بانتهاء المرحلة الابتدائية وتعتبر هذه المرحلة (المتوسطة) من أخطر المراحل في حياة أبناء الكويت لانهم في سن المراهقة .. فالاهتمام بهم زائد - عدد المدارس المتوسطة بالكويت ٣٦ مدرسة منها ١٩ بنينا ، ١٧ بنات

المرحلة الثانوية :

ثانوية الشويخ وهي تعتبر من أعظم الابنية التعليمية ، عدد الطلبة ١٣٩٧ الى جانب تسعة صفوف الثحت ملحقة بمدرسة فلسطين المتوسطة كما يبلغ عدد الطالبات بالثانوى بمدرسة بنى الرقاب ٥٦٨ - وقد تخرج في هذه المدرسة طالبات التحقن بجامعة القاهرة في عام ١٩٥٦

وكما يؤدي التعليم الثانوى بالكويت دورا هاما في توسيع أفق الطالب وزيادة محصوله الثقافي عن طريق تنمية هواياته ففي المدرسة الثانوية خمس ورش لميكانيكا السيارات والكهرباء والنجارة والاعمال الفنية واللاسلكى . أما في مدارس البنات فتوجهن نحو التدبير المنزلى والتطريز والموسيقى والتصوير والرسم والطباعة .

في عام ٦٤ سيتم انشاء اول جامعة بالكويت

التعليم العالي :

نظرا لازدياد خريجي المدارس الثانوية فقد قصرت البعثات لتابعة التعليم الجامعي على الاوائل في القسمين العلمي والادبي اما الباقي فيجوز ارسالهم في بعثات العربية أو مهنية لا تزيد على عامين .

وتستعد الكويت لانشاء جامعة كويتية ابتداء من ٦٤-١٩٦٥

ولابد أن نشير الى معهد المعلمات الذي يقبل خريجي المدارس المتوسطة كل ذلك عدا المعاهد الخاصة التي تستهدف نشر التعليم للذين لم تتح لهم فرص التعليم العادي وذلك

ضاقت صفحات هذا العدد عن استيعاب كل موضوعات الكويت ... وهي التي سننشرها في العدد القادم من :

آخر ساعة

حتى يتمتع كل مواطن بحظه كاملا ، ومنها :

- معهد النور للبنين لتعليم المكفوفين
- معهد النور للبنات
- معهد الامل للصم والبكم للبنين والبنات
- معهد التربية العقلية لتعليم متخلفي الذكاء

كما لم تغفل الكويت المجال الصناعي والتجاري فلديها اليوم كلية صناعية ، يقبل فيها طلاب الصف الثالث من الدراسة المتوسطة ومدتها ٤ سنوات هذا المعاهد التي تقوم بتدريب العمال والموظفين على الاعمال التي يزاولونها .

المعهد الديني : معهد ديني مقسم الى مراحل ابتدائية ومتوسطة وثانوية ويعادل شهادته ثانوية الازهر .

١٦ مليون دينار ميزانية المعارف

ولدى المعارف مكاتب للبعثات بالقاهرة ونيويورك ولندن وعدد طلابها ٥٢٦ طالبا وطالبة .

وتضم كل مدرسة مجلسا للآباء يتعاون مع الاساتذة في تربية النشء .

يدرس الطب في انجلترا ٥٦ طالبا كويتيا منهم أربع طالبات

١٠ يدرسون الاقتصاد ، ١٥ طالبا للهندسة البترولية ، ١٦ للهندسة الكهربائية

كما يدرس بجامعات القاهرة ١١٥ طالبا في كلياتها المختلفة .

ولم يقف الكويت عند هذا الحد بل يسعى دائما لنشر العلم - سينشىء جامعة الكويت - كما ستنتشر المدارس الثانوية الفنية وانشاء كلية للصناعات البحرية

ولا شك أن هذا الاقبال على التعليم بالكويت سيكون له أثره الكبير في الاسراع بتحقيق هذه المشاريع

الغاز الطبيعي لا يقل اهمية عن النفط

التصنيع بالكويت

ووضعت الحكومة سياسة التصنيع قوامها استغلال الغاز الطبيعي الذي ينطلق بكميات هائلة يوميا في الهواء ولان هذا الغاز بما فيه من مواد خام مورد من موارد الثروة القومية لا تقل اهمية عن النفط نفسه

استعمالاته :

- بيع الغاز الطبيعي للجمهور
- استخراج الغاز الطبيعي السائل وبيعه
- استخراج الكبريت
- استخراج الكربون الاسود
- صناعة الاسمدة العضوية
- صناعة الكلورين والصودا الكاوية
- صناعة المواد البترولية الكيماوية
- استخدام الغاز الطبيعي كمنبع لتوليد القوة

وهناك مشروع في سبيل التنفيذ وهو استخراج البترول السائل من مصفاة البترول وتعبئته في أوعية خاصة وبيعه للجمهور لاستخدامه في الطبخ والمشروع الآخر هو استخراج الغاز الطبيعي السائل من المصفاة ومن الغاز الطبيعي وتصديره للخارج في بواخر خاصة

وتقوم دائرة الكهرباء والماء والغاز في الوقت الحاضر باقامة مصنع الكلورين والصودا الكاوية ومصنع للملح - والسبب في ذلك أن مادة الكلورين مادة أساسية في تقطير المياه .

وقد أخذت الحكومة في تشجيع الاهالي على اقامة الصناعات الخفيفة المختلفة كما سمحت لبنك الائتمان باقراض أصحاب المصانع والمشروعات الصناعية والزراعية .

كما عنيت الحكومة بصناعة مواد البناء فانشأت مصنع الطابوق الرملي الجيري لمواجهة النهضة العمرانية في البلاد .

كما أسست شركة البترول الكويتية برأس مال قدره ٧٫٥ مليون دينار

كما انشأت شركة الصناعات الوطنية برأس مال قدره مليون ونصف مليون دينار لانشاء بعض الصناعات الجديدة

كما انشأت شركة البتروكيماويات البترولية الكويتية لاستخراج الصودا الكاوية والغازات المختلفة .

الدولة تكفل ذوي الدخل المحدود

عنيت الكويت [illegible] بيوت لذوي الدخل المحدود من الاهالي يبلغ عددها الآن ٢٥٦٢ موزعة على مدينة الكويت وضواحيها .

كما سيتم خلال العام ٦١-٦٢ مايقرب من ألف بيت لذوي الدخل المحدود وهم من لا يملك بيتا ويزيد دخله على ١٦ دينارا أو المدنيون وهم الذين يقل دخلهم عن ١٦ دينارا - ويتم تسديد أثمان هذه المنازل على أقساط شهرية تتراوح مابين ٣٫٧٥٠ دينار كويتي - ١٥ دينارا كويتيا

الدخل العام للدولة ١٦٠ مليون دينار يصرف منها على الخدمات ٥٨٫٩ مليون دينار .

عدد مستهلكي التيار الكهربائي يتضاعفون ١٨ مرة

لادارة الكهرباء والماء والغاز أهمية خاصة بالنسبة لحياة الكويت واهلها فهي باشرافها على انتاج الماء والكهرباء والغاز وما يتفرع من ذلك ومن ثم توزيعها لها أصبحت في مركز حساس على حياة الناس تأثيرا مباشرا [illegible] مما يشعرهم بأهميتها القصوى [illegible] عصب أعمالهم وحياتهم .

[illegible] عدد المستهلكين للتيار الكهربائي [illegible] ٢٤٦٤ أصبح الآن ٤٢٢٠٧ أي [illegible] ١٨ مرة في أقل من تسع سنوات .

الفلورسنت والزئبق والصوديوم تستعمل في اضاءة شوارع الكويت

١ر٧٧ر١٢٠ مترا طول شبكة توزيع الكهرباء بالأرض في الكويت

٤ ملايين كيلوات تصبح ٢٠٣ ملايين كيلوات

لم يعد الماء العذب مشكلة الكويت

حلت الكويت مشكلة نقص الماء بها بتقطير مياه البحر

٦ ملايين جالون يمكن أن تقطرها محطة تقطير المياه في اليوم الواحد ويضاف ماء الآبار الى ماء البحر لاستعماله في الاغراض المنزلية والزراعة [illegible] المياه الصلبية

تقطير مياه البحر يتضاعف عشرات في ست سنوات .

كانت مشكلة المياه العذبة هي مشكلة المشاكل بالكويت ولكن بفضل القائمين على هذا البلد الذين وفقوا الى وجود آبار من المياه العذبة في الروضتين تكفي

التليفزيون الكويتي يعمل منذ أكثر من ٦ أشهر

يبدي التليفزيون الكويتي نشاطا ملحوظا بحيث يتفق مع اذواق الجمهور - رغم انه يقوم على الخطة التجريبية ولكن نشاطه يرضى عنه الجميع بالحصول على أحدث التسجيلات ومديرية التليفزيون تشترى ١١٥٨ شريطا مسجلا .

وهذه التسجيلات تضم تمثيليات اجتماعية واغاني وتسجيلات لاضواء المدينة ومباريات رياضية ونور على نور ومع العائلة وعالم الحيوان وغيرها من التسجيلات التي ترضي اذواق جمهور الكويت الكريم .

٧ آلاف منزل لذوي الدخل المحدود

وافق المجلس الاعلى على بناء ٧ آلاف مبنى لذوي الدخل المحدود .. كما انه قد انتهى مؤخرا من بناء ٤ آلاف مبنى لذوي الدخل المحدود بالاضافة الى ما سبق بناؤه .

بورما والفلبين تعترفان باستقلال الكويت

ارسلت حكومة بورما والفلبين كتابا الى دائرة الخارجية تعلن فيه اعترافها بدولة الكويت المستقلة .. كما تعلن رغبتها الاكيدة في اقامة علاقات الصداقة بين البلدين .. وبذلك يصبح عدد الدول التي اعترفت بالكويت أكثر من ٦٥ دولة .

صورة من الجو لأعظم ميناء بالشرق الاوسط وهو ميناء الشويخ الجديد ..

بعض انابيب النفط التي تحمله الى البواخر في ميناء الاحمدي

البلاد لمدة عشرين سنة بمعدل ٥ ملايين جالون يوميا .

وبهذا تكون الدائرة قد وفرت ٧٥٪ من مصاريف التقطير على مياه البحر ولاكتشاف مياه الروضتين أهمية كبرى فقد افسدت النظرية القائلة بعدم وجود مياه عذبة بأراضي الكويت كما ألفت الحكومة على التنقيب عن المياه العذبة في مناطق أخرى وهناك دلائل مشجعة لوجود مياه جوفية في مناطق أخرى . وبذلك اعطى اكتشاف المياه العذبة بالكويت أهمية عظمى من أن الكويت لم تعد تستقي ماءها من مصدر واحد وسيصل الماء العذب في ١٩٦٢ خلال الانابيب الجاري الآن تركيبها بالشوارع

أما عن المياه الصليبية فهي كافية لمائة عام .

كما أن هناك مياها صليبية أكثر عذوبة من المستعملة حاليا سوف تستعمل في الزراعة .

أهمية المشاريع الصناعية

- مصنع الكلورين : ويبدأ انتاجه هذا العام
- مصنع الثلج: بدأ انتاجه في نهاية العام الماضي بعشرين طنا في اليوم
- الغاز : يعد الغاز الطبيعي من أفضل أنواع الوقود وذلك بسبب نظافته وسهولة استعماله وهو لا يحتاج لأمكنة لتخزينه مما يزيد في رخص أسعاره وهو يخرج مع الزيت من آبار البترول ويستعمل في أغراض متعددة

دائرة الجمارك والموانيء

لقد حرصت الدائرة منذ تأسيسها في ١٩٥٣ على تنظيم أجهزته وتيسير حركة التفريغ والشحن والتخزين فيه بشكل يضمن لها سير العمل قدر ما يمليه الواجب وتمشيا مع نهضة البلاد الشاملة

اقلب الصفحة من فضلك

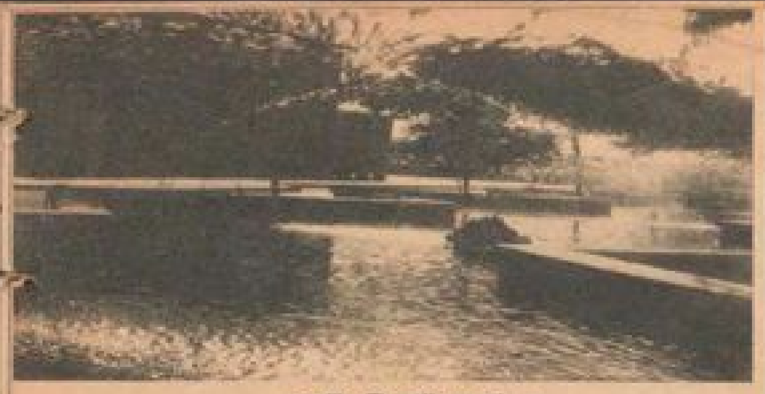

احدى الحدائق بالكويت

وتقدمها المطرد — ولا تألو الدائرة جهدا في توفير الامكانيات الضرورية التي تكفل سير العمل فيها بما تقتضيه المصلحة العامة ساعية الى سد النقص الذي أوجده التطور السريع للكويت الناهضة

مرفأ الشوارع وحفر القناة

ومن أهم ما عنيت به الدائرة في هذا المضمار هو انشاء مرفأ الشويخ الجديد وحفر القناة من المرفأ الخارجي حتى مرسى الشويخ بحيث يمكن ادخال البواخر في جميع حالات المد والجزر .

ولم تقتصر خدمات هذه الدوائر على المساهمة في نهضة البلاد بالداخل بل انضمت الكويت الى بعض الإتفاقات الدولية الخاصة بالملاحة البحرية العالمية عن طريق هيئة الامم وقد رأت نفسها سائحة لتكون عضوا في تنظيم الحركة الملاحية الدولية والاشتراك في ميثاق سلامة الارواح في البحار وميثاق الشحن وميثاق منع التصادم في البحار — وكان من نتيجة اعتبار الكويت عضوا كاملا في هذه المنظمة الدولية ان خولت حق الاشراف على تطبيق الانظمة الملاحية الدولية في بواخر الدول المنضمة الى هذه المواثيق

كما انجز في عهد أمير دولة الكويت عمل ميناء الكويت البحري الجديد والذي يعتبر احد روائع الفن الهندسي في العصر الحديث

حركة مستمرة

وقد صاحبت تلك النهضة العظيمة في جميع النواحي زيادة مماثلة في حركة الاستيراد للبضائع والمهمات والوادوزيادة اخرى في تجارة الترانزيت عبر الكويت الى الدول المجاورة والبعيدة .

وكان الفضل في ذلك كله يرجع الى رئيس دائرة الجمارك والموانيء الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح .

هل تعلم ؟

- صمم الميناء الجديد ليعيش ١٠٠ عام على الاقل
- جميع الارصفة مزودة بموانع الاصطدام الاوتوماتيكية
- تقوم الارصفة على أعمدة خرسانية
- ١٥ مليون جنيه استرليني تكاليف الميناء الجديد واستغرقت بنايته عامين
- ٤٨٠٠٠ ياردة مكعبة من الخرسانة ١٦١٠ أطنان حديد استعملت في عملية البناء .
- الف عامل استخدموا في العمل اليومي
- طول القناة المحفورة ٣ أميال وعرضها ٥٠٠ قدم وعمقها ٢٤ قدما
- ٢ر٣ مليون ياردة مكعبة الصخور التي ازيلت من طريق القناة
- ٤٪ الرسوم الجمركية ولا تزيد عليها .

دائرة المطبوعات والنشر

تقوم الدائرة مقام مصلحة الاستعلامات وهي بهذا تشرف على الصحافة المحلية وتقوم بدراسة ما يكتب عن الكويت في صحف العالم الخارجي سواء العربية أو الاجنبية وتزويدها بالمعلومات والصور التي تظهر مدى ما احرزته الكويت من تقدم كما تقوم الدائرة بارسال هذه المطبوعات الى مختلف دور النشر والجامعات والمكتبات العامة كما تصدر كتيبات ونشرات عن نشاط دوائر الحكومة وعن مختلف أوجه التقدم بالازدهار الحضاري والعمراني بالكويت باللغتين الانجليزية والعربية .

كما تقوم الدائرة باستقبال ممثلي الصحافة ووكالات الانباء ودور النشر بغية التعرف على الكويت ومعالمها .

كما تبث الكويت عضوا في دائرة الاستعلامات والنشر التابعة للجامعة العربية وبذلك تساهم مع شقيقاتها العربية في الدعاية للقضايا العربية .

وتشرف الدائرة على المطبوعات التي تنشر بالكويت للمحافظة على القراء كما لهيئة رقابة ساهرة على الدعاية الصهيونية .

وقد نجحت الدولة في محاربة الطبعات وقد نجحت الرقابة في محاربة الطبعات طبعت في اسرائيل بصورة مشوهة . كذلك في الرقابة على الافلام السينمائية

وكان لوجود مطبعة الدائرة المتسعة الامكانيات حافز كبير في ان تقوم بالواجب نحو احياء التراث العربي ونشر الثقافة الحديثة كما انه من اكبر الخدمات التي ادتها الدائرة للكويت وللعالم العربي اصدار مجلة العربي بطباعتها الفاخرة وموضوعاتها التي احتلت قلوب القراء العرب .

الكويت بها صحافة

منذ أكثر من ٥٠ عاما

يرجع تاريخ الصحافة بالكويت الى نصف قرن تقريبا . وعندما اشرقت شمس النهضة بالكويت وجد ابناؤها ان عليهم ان يقوموا بدورهم في ان تساهم الصحافة في تقدم البلاد .

ويصدر الآن في الكويت من الصحف (الهدف والرسالة والرأي العام) وهناك جرائد اخرى في سبيلها الى الصدور في القريب .

كما ان بالكويت مجلة العربي التي تصدرها الدائرة ويعم توزيعها العالم العربي حتى بلغ توزيعها ٦٠ الف نسخة . رغم أن أول عدد صدر في ديسمبر سنة ١٩٥٨

وهناك صحف حكومية تصدرها الدوائر مثل طبيبك من الصحة والقوات المسلحة وتصدر مجلة حماة الوطن والاذاعة وتصدر (هنا الكويت) ودوائر المعارف والصحة المدرسية بالاضافة الى صحف اخرى تصدرها المدارس .

وتبدى الصحافة بالكويت اهتماما ابدا بتقدم البلاد وتطورها في معالجة الشئون العربية والعالمية . وهي بذلك لم تترك موضوعا يمس الكويت من بعيد او قريب الا تكلمت عنه .

دائرة الصحة

العلاج والدواء مجانا لكل مقيم بالكويت

تقدم الخدمات الصحية الوقائية والعلاج مجانا لجميع القاطنين في الكويت دون تمييز بما في ذلك العمال والموظفون الذين يفدون الى الكويت طلبا للرزق .

وقد انضمت الكويت الى منظمة الصحة العالمية في ١٩٦٠ ومنذ ذلك الحين وهي تشارك في اجتماعات ولجان المنظمة .

تمويل المشروعات العربية

صرح سعادة الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس المالية والاقتصاد بانه نتيجة للشعور الاخوي الذي تكنه دولة الكويت لشقيقاتها العربيات ورغبة منها في المساهمة الفعالة في ميدان التطور الاقتصادي العربي كواجب وطني تحتمه سياسة الكويت العربية وبناء على الخطوة التي بدأتها بارسال وفد اقتصادي كويتي لزيارة البلدان العربية للتطلع على مشاريع التنمية الاقتصادية فقد تقرر انشاء صندوق كويتي للتنمية الاقتصادية العربية مهمته تمويل تلك المشاريع وذلك عن طريق تخصيص جزء من المدخرات الحكومية لهذا الغرض .

وسيصدر مرسوم في القريب العاجل لانشاء هذا الصندوق وتشكيل جهاز ليتسنى له البدء في العمل في اقرب فرصة ممكنة .

النشاط المسرحي بالكويت ــ وترى الفتيات الكويتيات وهن يستمعن الى شرح الاستاذ زكي طليمات في الفن المسرحي ..

الاستاذ زكي طليمات

تنقسم دائرة الصحة الى الاقسام التالية .

● المستشفيات :

المستشفى الاميري ــ مستشفى الولادة ــ مستشفى الصباح .

والاخير مجهز بأحدث الاجهزة والمعدات الطبية في العالم . المستشفى الاميري الجديد بالكويت ليحل محل المستشفى الاميري القديم وبهذه المستشفيات جميعها ما يقرب من ١٧٥٥ سريرا هذا الخدمات الصحية الخارجية التي تقدمها هذه المستشفيات للمواطنين .

● المستوصفات بالكويت عددها ٢٨ يقوم على ادارتها ٦٠ طبيبا .

● الامراض الصدرية وتتبعها اقسام الصحات : كمركز وقاية السل ــ العيادات الخارجية ــ مراكز مراقبة السل قسم البحث الاجتماعي .

● الصحة الوقائية :

● قسم الصحة المدرسية : ومهمته تقدم العلاج والوقاية لجميع طلاب المدارس بالكويت كما توجد عيادة بكل مدرسة .

قسم الصحة البيئية ــ قسم مراقبة الاغذية ــ قسم الجذام ــ قسم البيطرة .

● قسم الامراض العصبية والنفسية . ويتبع هذا القسم مستشفيان ويتسع لاستقبال ٢٢٧ مريضا .

● العلاج بالطاقات الطبيعية : ويقوم هذا القسم بمعالجة الامراض كشلل الاطفال والروماتيزم والشلل العام .

● قسم الاطراف الصناعية :

● المختبرات .

● التمريض ويهتم الدائرة بالتمريض فيوجد بدائرة الصحة ٤١٢ ممرضة و٦٢ ممرضا .

● طب الاسنان : وعدد عيادات طب الاسنان في الكويت ١٨ عيادة .

● الاشعة : وتقوم بفحص موظفي الدولة والمستخدمين والطلاب .

● التثقيف الصحي : ومهمته نشر الوعي الصحي بين الجمهور وارشادهم الى افضل طرق الوقاية من الامراض

● رعاية الاطفال والامومة : وتهدف الى تقليل اخطار الحمل والوضع وتخفيض نسبة الوفيات بين الاطفال بتحصينهم ضد الجدري والدفتيريا كما تقدم العناية الطبية للحوامل والاطفال .

● المحجر الصحي : لحماية البلاد من القادمين والبضائع الواردة .

● الصيدليات : ويعمل بصيدليات دائرة الصحة ٣٠ صيدليا و٨٠ مساعدون

حديث مع وزير الخارجية بالطائرة

حاولت ان التقي بوزير الخارجية الشيخ صباح السالم الصباح فلم اتمكن نظرا لكثرة مشاغله بوزارته الجديدة ــ وكان الحظ يلاحقني عندما التقيت به في الطائرة نفسها التي اقلتني الى القاهرة وكان في طريقه الى ليبيا لحضور احتفالات عيد الاستقلال بها ــ تحدثت معه عن وزارته وأجابني بصدق وصراحة :

سألته : عن موقف الكويت من دخول الامم المتحدة ــ فأجاب بأن هذا من حق الكويت كدولة ذات سيادة وسوف تبذل قصارى جهدها للدخول في الامم المتحدة باستخدام الطرق الدبلوماسية . كما تحدث عن استعمال الفيتو من جانب السوفيت بعدم دخول الكويت في الامم فقال ان الفيتو هذا سلاح بأيدي الدول تستعمله لخدمة مصالحها ولكن النتيجة النهائية تبرز تأييد العالم لقضيتنا العادلة .

سألته عن موقف المرأة الكويتية ونيلها لحقوقها ــ فقال انني مؤمن بقضية المرأة وبحقوقها ــ وقد عينت بالوزارة فتيات يعملن في السلك الدبلوماسي .

سألته عن نشاط الوزارة نحو تبادل التمثيل الدبلوماسي ــ فقال انه تم الاتفاق مع دول كثيرة نحو تبادل التمثيل الدبلوماسي في الكويت كما تشكر وزارة الخارجية رؤساء الوفود الذين صوتوا الى جانب الكويت في مجلس الامن وأيدوا قضيتنا العادلة . وقد ارسلت الوزارة برقيات بهذا الخصوص الى الدول .

كما ارسل المجلس الاعلى كتاب شكر الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة للموقف النبيل الذي وقفته الجمهورية من قضية الكويت العادلة في مجلس الامن

انتاج چنرال موتورز ١٩٦٢
بونتياك بارزيان
1962
فوكسهول ٦٢
كاديلاك
السيارات التى
يفضلها العظماء
فى كافة
أنحاء العالم
1962
شيفروليه إمبالا
متينة
أنيقة
فخمة
بويك
الوكيل العام :
يوسف أحمد الغانم
ص.ب ٢٢٣ كويت ت ٣٨١٤/٥٠٢

من الزجل التحليلي

(١) المال ..

بقلم : انور نافع

المال يوقع دول فى بعض .. تبقى حروب
والمال ما بين الحبايب يظهر العيوب
والمال دهب ولا فضه او خليط مضروب
والمال ورق عادى يحمل قيمة المطلوب
والمال ف بيت البخيل يعمل كانه .. طوب
والمال ف بحر البذر فى دقيقة .. يدوب
والمال يخلى الحبيب يشى على المحبوب
والمال يخلى « القمر » يتجوز « المدهوب »
والمال فى درس الشريعة .. اصعب المكتوب
والمال ف درس القانون .. خلا تلامذه تتوب
والمال يزل القوى ويصبحه .. مغلوب
والمال ف يوم الحساب ـ ف الاخره ـ مش محسوب !!

(ب) الفجر ..

الفجر يستقبله العابد ف بيت الله ..
والفجر يستقبله العاشق بقولة .. آه .
والفجر فوق الشجر يترك اثر .. لنداه
والهارب المختفى يلمح ضياه .. يخشاه
والطير مع الفجر يغنى على ليلاه
والفجر وحى الجمال ف الفن .. يا محلاه
تكتب وتشعر وترسم كل ما تهواه
والفجر تلقى النعاس اخد العليل وطواه
والفجر ناس يرجعوا بعد السهر وشقاه
والفجر ناس يخرجوا للشغل .. يا ولداه
والفجر للديدبان هوه اعز مناه
والفجر فاصل ما بين اليوم .. وبين ذكراه !!

رسالة رياضى من أثينا..

بقلم أحمد الصاوى محمد

من شخصيات الاسكندرية الرياضية المعروفة المحبوبة شخصية الاخ السيد صبحى عبد الحميد الشيخ وهو يقوم بدعاية طيبة لبلادنا فى الداخل والخارج فى كل المناسبات الخاصة برياضة الكرة الطائرة .

وقرينته الفاضلة السيدة محاسن الشيخ هى راعية جمعية اصدقاء مرضى السل بالاسكندرية ولها نشاطها الاجتماعى الانسانى المشهود المحمود الجدير بكل اعجاب .

يقول الاستاذ صبحى الشيخ :

« ... تحية طيبة من أثينا عاصمة الاغريق حيث كان لى شرف رئاسة البعثة الرياضية (منتخب الاسكندرية) للكرة الطائرة . وكان ارحلتنا هذه اثرها الطيب فى الدعاية لبلدنا العزيز اذ فزنا فى مباراتين ، وخسرنا الثالثة بسبب التحيز السافر من حكم المباراة حتى لقد جاءنا لاعبو أثينا يعتذرون عن النتيجة وعن تحيز الحكم ..

وبالامس كان عيد ميلاد جلالة الملك بول فذهبنا مع اللاعبين لحضور الاحتفال فى ميدان سانتجرماء ، وكان علمنا الخفاق يرفرف على شركة الطيران العربية ، وفى الجانب الآخر يرفرف علم الجمهورية العربية المتحدة على سفارتنا حيث يمثل بلادنا سفيرنا السيد محمد رشاد فاشل أعظم وأكرم تمثيل ، وكان لمقابلته ورعايته للفريق الاثر الكبير فى فوز فريقنا ، ومن حفلات شائقة لنا فى السفارة ، الى حضور السيد السفير المباراة ..

وقد قال لنا بالحرف الواحد : « ان دار السفارة هى داركم » ... وكذلك دعا سيادته الفريق اليونانى واداريه لحضور جميع الحفلات ، فكانت دعاية طيبة لبلادنا ..

ولا أنسى يا سيدى فى احدى المباريات ان حضر الى الملعب الفريق الليبى الذى يدرس فى الكلية البحرية الملكية فى أثينا وبعد انتهاء المباراة دعانا الفريق الليبى لركوب اوتوكار الكلية فى عودتنا من الملعب الى الفندق ، وكانوا على طول الطريق ينشدون نشيد « ياناصر ! ياحبيب الكل ... » وكانت الجماهير فى الشوارع تهلل وتصفق لنا فكانت مظاهرة عربية فى أهم شوارع العاصمة اليونانية .

هذا ومن طريف ما حدث لنا اننا التقينا بالسيد ... البروتوكول فى اكبر فندق باثينا ، وهو من مواليد طنطا ، فقال لى :

ـ اسمع يا (بك) ... انا هنا اكسب خمس مرات ما كنت اكسب فى القاهرة ، ولكن معنوياتى محطمة ، اذ كيف يمكن ان انسى مصر العزيزة ؟ لا ! لا ! ... انا مولود بمدينة السيد البدوى ، وروحى وفؤادى موجودان هناك .. فأنا مصرى قلبا لكن يونانيا .. وقد ذهبت الى المباريات وصفقت طويلا لكم ، ولعنت الحكم عندما رأيته يتحيز ضدكم .. ان بلدى هى مصر ، ولن انساها ما حييت !

وقابلنا ايضا الاخ الاستاذ فايد العمروسى استاذ الادب العربى بجامعة اثينا ، وهو ينزل معنا فى نفس الفندق وقد اخبرنى ان خمسة طلاب فقط كانوا يلتحقون بالقسم اما الآن فقد بلغوا اربعين طالبا ... واستطاع الاستاذ الفاضل ان يفوز باعتماد اللغة العربية كاحدى اللغات الاجنبية بالجامعة كاللغة الانجليزية او الفرنسية سواء بسواء ..

وهو الآن يسعى لتكوين مكتبة عربية بالقسم العربى ، وكتب بذلك الى القاهرة بطلب الكتب اللازمة ، فلعسى الرجل لا يقف حجر عثرة امام جهاد هذا الرجل الوطنى بواجبه ..

وقد اخبرنى سيادته ان الوكالة اليهودية فى أثينا قد أسست معهدا ثقافيا ، وهى تقوم بدعاية واسعة ضدنا ، وقد كتبت السيد السفير الى ذلك فقام بدعاية واسعة مضادة ، ولكن امكانيات السفارة تتضاءل اذ ليس بها مثلا ملحق صحفى ولا مكتب استعلامات ، فى حين ان هذه المدينة هى الباب الاول المفتوح على اوربا ..

وأتاح لى صديقى السيد دوماتا **Domata** وهو عميد المحررين الرياضيين فى اليونان ان اتعرف ببعض الكتاب والرياضيين وكتبت لهم كلمات صغيرة نشروها فى ايرونكان فى الصحف اشادت فيها بدعاية ، ببلادنا وثورتنا المجيدة وحييت فيها زعيمنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر ..

ووجهت الدعوة الى السيد دوماتا لزيارة الجمهورية العربية تقديرا لخدماته الطيبة فى الدعاية لبلادنا وحبه للعرب ..

عاشت جمهوريتنا العربية المتحدة . عاش رئيسنا جمال حفظه الله ورعاه ، والى اللقاء القريب بالقاهرة »

عيد النصر

يقول موطننا السيد النقيب اسلام نجيب التورى ، بالغردقة ، فى رسالة :

« ... ان هذا العيد الذى نحتفل به فى جمهوريتنا ليس عيدنا وحدنا ... انتصار بورسعيد لم يكن انتصار شعب او مدينة ، وانما كان انتصار فكرة ومبادئ ومثل ...

كان العدوان على بورسعيد عدوانا علينا ... وعلى المثل والمبادئ ، على ايمان الشعوب بحقها فى الحرية والكرامة ، وحقها فى ان تختار لنفسها الطريق ، وفى ان تقيم علاقاتها مع غيرها من الامم على اسس سليمة من التعاون والمحبة ..

ولقد كان المستعمرون حين دبروا العدوان يعتقدون ان هذا الشعب سينهار عند اول ضربة ! واقاموا خططهم على هذا الاساس .. فلما فوجئوا بمقاومتنا الرائعة من حولهم ، وانقلبت خططهم رأسا على عقب ، فانتهكوا الحرمات واغاروا الى بيوت العبادة والمستشفيات وعلى السكان الآمنين وعلى المقابر وعلى النساء والاطفال وظنوا انهم بهذا يستطيعون ان يطفئوا روح هذا الشعب ، وان يفلوا من عزيمته ، او يشلوا من مقاومته ، ولكن خاب فألهم فقد قاوم الشعب واستبسل ، وضرب أروع المثل فى البطولة والفداء ، ووقف العالم كله يشهد هذا الشعب الاعزل يقاوم احدث اسلحة الحرب وينتصر على آلة وسائل التدمير .. ينتصر بايمانه وعزيمته فقد اثبت للدنيا ان هناك شيئا أقوى من الطائرات والاساطيل وقنابل النابالم ، الا وهو ايمان الشعوب بحقها فى الحرية والاستقلال .

فاذا كنا نحتفل بهذا العيد ، فانما نحتفل بالفكرة التى يمثلها هذا الانتصار ونحتفل معنا شعوب العالم المكافحة من اجل الحرية والاستقلال بانتصار الحق وهزيمة العدوان ..

انا ونحن نحتفل بعيد النصر الخالد فلا بد ان نذكر المعركة وما كان فيها ومن كان فيها .. لابد ان نذكر شهداءنا الذين يرجع اليهم الفضل فى استمتاعنا اليوم بحريتنا ، بل وبحياتنا ولابد ان نحيى هذا البطل الذى قاد شعبه الى النصر وشاركه كفاحه ونضاله ضد الغزاة والمتآمرين .. الرئيس جمال عبد الناصر

وسيذكر التاريخ ان المدينة الباسلة قد فدت الامة العربية باسرها ، وانها وقفت عند مفترق طرق آسيا وافريقيا لتكون مثلا يحتذى لابناء هاتين القارتين الذين ما زالوا يكافحون فى سبيل الحرية والاستقلال ، والمطلع للكفاحين ان الحرية غالية ، ثمنها النار والدم ، وانها تنتزع ولا توهب ... »

كشف العوائد ..

يقول موطننا السيد محمد حسن حلمى ، بالاسكندرية :

« ... على اثر صدور القرار الجمهورى بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٦١ عن تخفيض ايجارات المساكن بخصم العوائد لحساب الساكن وعلى اثر تصريح الاستاذ عبد الرحمن سليم المدير العام للايرادات للشئون البلدية بمحافظة القاهرة فى « اخبار اليوم » بتاريخ ٤ـ١١ـ١٩٦١ ان لكل شخص يريد معرفة العوائد يمكنه توريد مبلغ ٣٥٠ مليما للبلدية ولطلب الشهادة ...

بناء على هذا التصريح تقدمت لبلدية الاسكندرية فى ٨ـ١١ـ١٩٦١ راجيا تسليمى هذه الشهادة بعد ان سددت الرسم وقدره ٣٥٠ مليما وكانت النتيجة هى ضرورة دفع مبلغ ٩٠٠ مليم للحصول عليها ! ولم يقتنعوا بان صحة الرسم هى ٣٥٠ مليما وان مصر والاسكندرية وحدة واحدة فى الجمهورية وان الرسم المقرر فى جميع بلاد الجمهورية موحد فى الشيء الواحد .. فما الرأى فى هذا التفاوت الكبير بين الرسمين ؟ »

احمد الصاوى محمد

الترجمان للسائح ــ دى حيوانات منقرضة كانت بتعيش فى مصر زمان ...

سيمنس

SIEMENS

DIAL OFFICES

WITH EMD SWITCHES

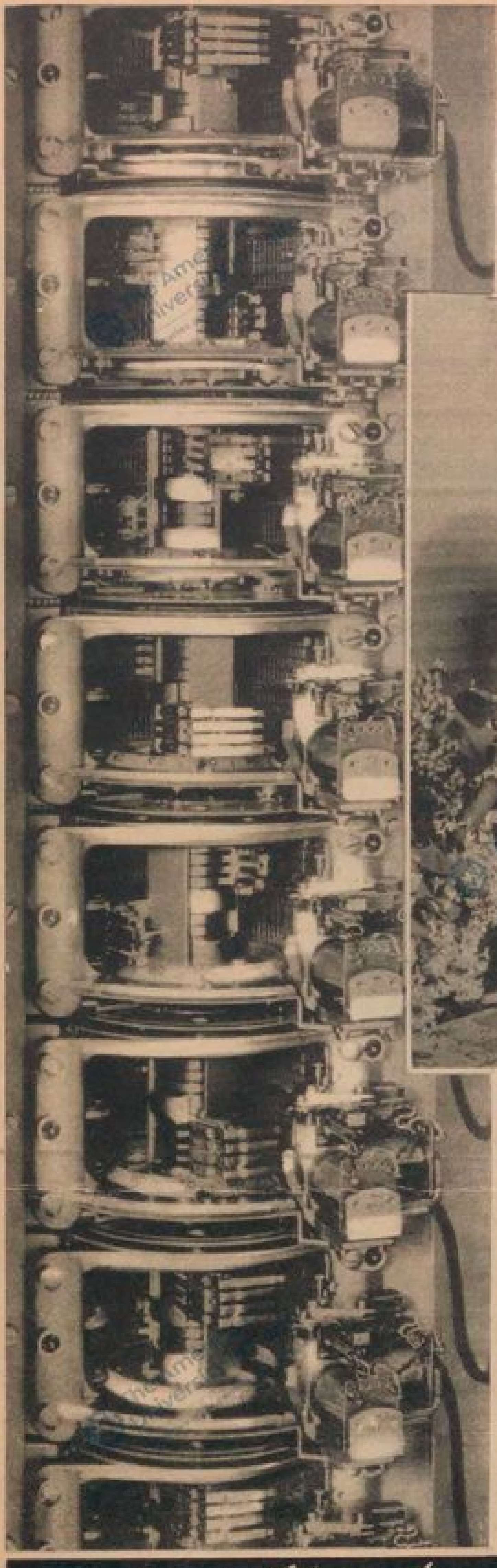

2.76 million

subscriber lines with EMD switches that have been ordered for dial offices in Germany and other countries testify to the reliance our customers place in this technique.

٢٫٧٦ مليون

خط للمكتتبين موصلة بسويتشات EMD موصى عليها فى المانيا والبلاد الاخرى لخدمة التليفونات المنزلة بالمكاتب ، تشهد بالثقة التى يضعها زبائننا فى هذه الكفاية الفنية .

SIEMENS & HALSKE AKTIENGESELLSCHAFT

BERLIN · MÜNCHEN

شركة عبد المجيد الغربللى

الوكيل العام لمنتجات سيمنس
بالكويت (الخليج العربى) ص ب ١٠١
ت ٢٨٣٨ برقيا «المجيد» كويت

الحياة البهيجة ..

بقلم :
محمود البدوي

كان المنزل في شرق المزرعة مبنيا من دورين طابقين بالحجر الأبيض المصقول وطليت جدرانه بالجص والجبس .. وزينت واجهته بقوالب القرميد ودهنت الأبواب والشبابيك باللون الأخضر .. ووضع الزجاج الملون في الطاقات الصغيرة .. كان بالغ الروعة ويبدو في بياض الصباح وتحت أشعة الشمس البهيجة كأنه شبح يبعث الورد والحب بالسرور للقلب ...

وكان صاحبه قد أراد أن يكون مثالا في هذا التيه وبيتا نموذجيا لكل فلاح يزرع الأرض ويحترم عرقه وترابها ..

وكان فرحا به فرحه بالمزرعة .. وكان السيد صلاح قد اشترى خمسين فدانا من شركة الأراضي في تلك الأرض البكر الواسعة المساحات التي تقع بين ادفينا ورشيد ... واخذ بحماسة يصلحها ويعدلها .. وقد تفرغ لها بمشاعره وجهوده ومنحها كل وقته وكل وجدانه .

وعند ما سوى التربة وادار فيها المحراث .. واقام الطنابير والسواقي .. بنى لسكنه هذا البيت الجميل وشيد حظيرة المواشي في الجانب الغربي وجلب اليها الأبقار والعجول .. ونقل كل شيء ليحس الناس بالعمران .. في هذه القفار .. وفي تلك الأرض العذراء التي لم يشق تربتها محراث .. ولم يخرج ثمرها إلى الشمس ..

وكان الفلاحون قليلين جدا في منطقة واسعة تتطلب الإصلاح والأيدي العاملة فنزح اليها الكثيرون من أهل الشرقية والبحيرة ومناطق الصعيد .. كانوا خليطا متنافر الطباع والعادات .. ولكن الأرض جمعتهم لغاية واحدة فظلوا يعملون ولكن دون تعاون .. كان كل فريق يحقد على الآخر .. فلم يتقدموا كثيرا كانوا يسرقون المحاصيل والمواشي من بعضهم البعض .. ويتناحرون دون سبب معقول .. واعتمدوا على زراعة الأرز .. والبرسيم وكانت خبرتهم في الأرز معدومة .. فجاءت الغلة قليلة وتمت على الناس .

وكان أكثر الذين اشتروا الأرض من الشركة لا خبرة لهم بإصلاح الأرض تعرفوا الكثير من المال دون شيء يفيدهم .. ولغرق إلى قلوبهم اليأس وتقهقروا عن سداد الاقساط واسترجعت الشركة منهم أراضيها وضاعت عليهم نقودهم وجهودهم هباء .

وبقي السيد صلاح مع عشرات قلة من المشترين يكافح دون يأس .

وكان صلاح باعتباره غريبا عن المنطقة ودخيلا عليها مبغوضا من مجاوريه في الأرض ...

وفي السنوات الأولى التي أصيب فيها بالفشل في الزراعة .. كانوا يتصورون أنه سيترك الأرض ويرحل .. فلما صمد وجاهد وبنى البيت ازداد غيظهم .. ادركوا انه استقر نهائيا وحط الرحال .

كانت الحياة جافة في هذه المنطقة وموحشة فهي تبعد عن رشيد بمسيرة ساعة .

ولكن صلاح استطاع ان يتغلب على كل الصعاب ويحولها إلى روضة .

وكانت الزراعة الرئيسية في المنطقة هي الأرز والشعير والخضراوات ..

ولكن الاعتماد على الأرز كان كليا .

وكان صلاح شديد التعلق بالأرض والفلاحة منذ الصغر لانه انقطع عن الدراسة في سن مبكرة ولازم والده في الفلاحة .. فلما مات الوالد حل محله وأصبح كبير الأسرة وعائلها .. فلما تزوجت اخته وتوظف أخوه الأصغر في الحكومة .. استقل بنفسه وانفصل عن الأسرة ..

وأخذ يوسع من دائرة عمله .. فرحل عن بني سويف مسقط رأسه حيث المجال ضيق للعمل والكسب واتجه إلى الأراضي الواسعة في منطقة ادفينا ليبني ثروته .

وعرف لكثرة تردده على الإسكندرية لشراء الآلات اللازمة للزراعة وإصلاح الأرض أسرة متوسطة الحال فتزوج من الابنة الوحيدة لها .

وكانت فتاة جميلة في الثانية والعشرين من عمرها بديعة القوام ولكنها تبدو في معظم الحالات شاحبة الوجه مريضة كأن شيئا ينقصها .

وكان صلاح يتصور أنها بعد أن تمضي شهورا في هذا البيت الجميل في الريف سيذهب هذا الشحوب عن وجهها ويكتسي خداها بالنضارة ... ولهذا أعد كل شيء في البيت لراحتها واستقبالها ..

وكان كل ما يحيط بالبيت من مناظر جميلا كان السكون شاملا .. وكانت الزراعة تكتسي بحلة ذهبية في ضوء الشمس .

وكان معظم الفراغ من المزرعة .. قد شغل بالنباتات الصغيرة .. فبدت الأرض كبساط من السندس .. وجاءت الزوجة إلى الريف وصلاح مشغول بها

كان يحب زوجته إلى درجة العبادة ويحرص على راحتها .. ويجلب المتعة والهناء لها .. وكان يذهب بها إلى الإسكندرية من حين إلى حين .. لتزور أهلها ولتشاهد بعض الأفلام السينمائية كان مرضها قد جعله شديد العطف عليها والرعاية لها .. ولكن رغم كل هذا العطف .. فقد مرضت الزوجة مرضا خطيرا ... ولما ساءت حالتها نقلت إلى المستشفى .. وظل صلاح في الإسكندرية ليكون بجوارها .. وكان يلازمها في النهار وجانبا من الليل .. وعندما يخرج من المستشفى في الليل .. كانت الآلام تعصر قلبه وتمزق فؤاده ويفقد شهية الطعام .. فيروح ويجيء على غير هدى في شوارع المدينة .. ثم يستريح في مقهى على الطريق وهو شاعر بالحزن والوحدة المرة .. كان يحب زوجته ويشعر بالسعادة لوجودها ولما همس الطبيب في اذنه .. وعرف المرض وسمع كلمة السرطان انتفض رعبا .. كان يسمعها من قبل ولا يعرف معناها الحقيقي .. اما الآن فقد ادرك مضمونها وما تحتويه من سم وعذاب .

***

احس بالألم يغشى عينيه واخذ زجاج المقهى الذي يطل منه على الطريق يختفي أمام بصره .. ويسود ولم يعد يرى ما حوله .. وادرك انه لو بقي في مكانه فسيصيبه الشلل .. فدفع الباب وخرج .. وجال إلى طريق البحر .. كان ليل الإسكندرية دافئا .. وكانت الأنوار تلقي ظلالها على الماء والبيوت تبدو ساكنة كأنها تنتظر شيئا يحدث في أخريات الليل ..

كان يتوقع موتها في هذه الليلة وفي الساعات الأخيرة كما يحدث في كل الحالات وكان خياله الساخط يصور له ان المدينة كلها تتوقع هذا النبأ المفجع ..

وكان حسه الغريزي يحركه .. بأن يتلمس النجاة لأعصابه .. بكل سبيل ليخفف من وطأة المسألة وقد احس بها تتمزق .

ولج وهو يسير وسط ضباب الليل أنوار مرقص فاتجه إليه مسرعا خشية أن يعدل عن رأيه .

ولما جلس في المكان وسمع صوت الموسيقى ورأى الراقصة تتلوى تحت الأنوار الخافتة أحس بالراحة وذابت الأحزان إلى حين وخفت .. وعاد الأمل في الحياة .. طاف برأسه الأمل في أن تبرأ زوجته من العلة وتنجو وتعود إلى البيت الذي بناه لها .. فيكون مستقرا لهنائهما .. ولزواجه وهو ينمو ويكبر ويكون أسرة ويرزقون بنين وبنات .. ابنه ومنهم من يبقى في الزراعة ليواصل عمل أبيه ومنهم من يتخذ سبيلا آخر للعيش .

وعند ما اشعل لنفسه سيجارة ثانية أحس وهو يرمي بالثقاب بعينين تحدقان فيه .. وكانت الراقصة جالسة في الظل هناك وحدها إلى مائدة مستديرة وأمامها كوب قد فرغ نصفه .. وبين أناملها سيجارة لم تأخذ منها نفسا واحدا .. وتركتها تحترق وحدها ورمادها يتساقط على الأرض وكانت قد فرغت من الرقص ولبست ملابسها العادية .. أو لعلها لم ترقص قط في هذه الليلة .

وجلست تحدق في وجه صلاح بعينين فيهما من الفضول أكثر مما فيهما من التأمل . ولاحظ عينيها .. فجاوبها ببسمة شاحبة .. ثم بأمل في اللقاء .. وبعد دقيقة واحدة كانت .. الراقصة تجلس بجواره وتحادثه .. لم تكن صغيرة السن ولكن كانت جميلة المحيا لامعة الأنوثة .. ومحدثة لبقة وبعد قليل من الوقت أنسته أحزانه وعرف الكثير عنها عرف أنها أسبانية وأنها تركت المدرسة منذ صغرها واحترفت الرقص ولفت الدنيا كلها وجاءت أخيرا مع الفرقة إلى القاهرة .. لتقضي أسبوعا واحدا .. وسألته برقة :

— ولماذا تبدو حزينا ؟

— زوجتي مريضة .. وربما ماتت في هذه الليلة ..

— ولكن الحياة بهيجة وماذا يجدي الحزن ..

— هذا صحيح .. ولكني لا أملك من نفسي الا أن احزن ..

فلأول مرة في حياتي أرى الموت يدخل بيتي ..

ولهذا أخاف ...

كانت حالته تاعسة حقا .. وأحست بالشفقة عليه .

فسألته :

- بعد ان نخرج من هنا .. الى اين نذهب ...؟
- لا ادري .. فليس بي رغبة في النوم فقط ..
- هل تسمح ان ابقى بجوارك .. هذه الليلة ....؟
- يسعدني كثيرا ..
- انني افكر في مكان نقضي فيه الليل معا .. فقط نتحدث فليس لي رغبة في النوم مطلقا ..
وفكر في غرفة معروشة عرشته سيدة اجنبية في استوديو كان ينزل فيها من حين الى حين قبل ان يتزوج .. وركبا سيارة اليها .

***

ولما ضمتهما الغرفة .. وخلعت فستانها وبقيت في قميص نومها .. وسواد شعرها .. [illegible] تحت الصباح الازرق .. [illegible] جولة ومستمعة كعهده بها .. [illegible] معرضها الانثوي هذه المرة .. [illegible] بياض الناصع وعيناها سوداوين [illegible] مستسلمة للحب الهادئ .. في مثل هذه لحظة .. ولكنه وجد نفسه لا يزال حزينا .. ومات الرغبة .. [illegible] العاطر في ان يخون زوجته وهي لا تزال حية تتنفس .
نظر اليها ووجدها نهبة .. ولحت سيول رغباته .. جانبة بمس وكانت عنه وتنظر عبر النافذة الى البحر .
ودنت وهي تستدير في خفة
- لاتزال حزينة ..
- من تعجب بها حقا .. ؟
- نعم .. كم هي جميلة .. ؟
- هل رأيت القاهرة ...
- سنذهب يوم الخميس .. ونبحث .. ونركب البحر .. هكذا خلقنا .
واحس في صوتها بالمرارة فسأل :
- هل تأسفين على شيء .. ؟
- ابدا .. هكذا أعيش .. وهكذا الحياة ..
- نعم .. هكذا الحياة ..
- والذي تفكر فيه ؟
- افكر في زوجتي المريضة .. وفيك .. وفي الليل .. والحياة .
- والذي تعمله ؟
- انا فلاح ..
- وتزرع القطن .. ؟
- ازرع القطن والارز .. وكل ما ستزينه في الطريق الى القاهرة .
- ولم تذهب الى الكلية ؟
- خرجت منها الى الزراعة .. منذ عشر سنوات وانا افلح الارض واشم ترابها ..
- وهل كونت ثروة خلال هذه السنوات ؟
- لا .. ولا بأس بها بالنسبة لرجل في الثلاثين .
- وعندك اولاد ؟
- لم نرزق بعد .. وهذا اعتبرنا .. انا وزوجتي .. وارجو ان تشفى .. ليكون لنا ولد ...
- ستشفى .. .
ووضعت يدها على جبينه ولمست شعره فاحس بالراحة لنعومة اناملها .. وبالراحة أكثر لانه اشتم عطرها وانفاسها الحارة .
وكان حزينا ويائسا فقرب رأسه من صدرها .. واحس بحنانها في محنته ولم يكن في حاجة لاكثر من هذا الحنان .
وفي الصباح فكر في ان يضع لها ورقة مالية في حقيبتها فقد منحته ساعات طويلة من وقتها .. ولكنه رأى ان هذا العمل سيجرح شعورها .. ويقلل امتنانها .. فاختار ان يشتري لها هدية ويرسلها الى الفندق الذي تنزل فيه .. واستراح لهذه الفكرة .

***

ولما ذهب الى المستشفى علم ان زوجته قضت نحبها في اخريات الليل .. وطير الخبر صوابه .. وظل مذهولا جامدا في مكانه لا يدري ماذا يفعل حتى نقلت الممرضة الخبر الى اهل الميتة وجاؤوا على عجل وهنا احس بان الحياة تجري من حوله .
وبعد تشييع الجنازة ركب سيارة اجرة الى مزرعته .. وهو يحس ان شيئا عزيزا عليه قطع من جسمه [illegible] السكين .
وظلت الايام تجري كئيبة في البيت وفي المزرعة كان الحزن يملأ نفسه بمثل الضباب .. وفي نيته من الضباب كان يعمل بغير حرية ..
وفي فجر يوم سمع نباح الكلاب في المزرعة بشكل لفت النظر .. فاطل من النافذة .. فرأى في العتمة شيئا يتحرك هناك في الارض .. وسمع ضربات رتيبة لضربات المعاول .. ثم رأى في وضح الصبح نحو ثلاثة من الغجر ينصب هناك حيث دقت الاوتاد .. ورأى خارج البيوت .. نساء ورجالا واطفالا .. وكل يوم يعمل .. فادرك ان جماعة من الغجر حطت رحالها .. مع مطلع الصبح .
وكان الجو شتاء ويميل قليلا الى البرودة .. في الصباح .. وفي المساء .. ولكن في فترة الضحى .. كان الجو دافئا .
وكانت اسراب من الطير تعبر البحر القادمة من اوربا .. وتتجه الى الجنوب .
كانت عالي من اقواع كبيرة وتحط على الارض النابتة في البركة .. والمياه الضحلة لم تحلق .. بعد ان اتعبه حطها من السحاب ..
وفي هذا الجو الملئ بالطير والخلاء من الناس .. حطت في المكان قافلة الغجر .. واختلطت اصوات الحمير والصياح .. وربطت حمارتان بجانب الخيمة .. وكانت القافلة مكونة من ثلاثة رجال وخمس نسوة وكان زعيم القافلة .. طويل العود كبير الجرم ..
ووقفت فتاة سمراء على عتبة الخيمة ولم يتمالك كل من رآها من الفلاحين من الاعجاب بها .
وكانت سمراء طويلة ترتدي جرملة ودثارا من الصوف وتطل بعينين سوداوين كبيرتين على الدنيا البهيجة .
ومنذ حطوا الرحال في المكان القفر .. اشاعوا [illegible] الحركة والحياة .. كانوا في النهار [illegible] من الفلاحين .. وفي [illegible] .. وترقص فتاة [illegible] فصاحتها يبهر الالباب [illegible] دائما ضاحكة منبسطة في معاملتهم وحديثهم مع الفلاحين ولم يكونوا يحزنون لشيء ابدا .. ولا يأسون على شيء ضاع او شيء ولى .. كانت الحياة بالنسبة لهم هي في عمل اليوم وما يأتي به الغد .. اما الامس فلم يكونوا يفكرون فيه ابدا .
وكان من بينهم شاب صبيح الوجه .. وكان يغازل الفلاحين ويسرق .. طيورهم ومواشيهم بخفة وبراعة تثير الفزع ولكن احدا من الفلاحين لم يفكر في ان يشكوه للبوليس ... لمرح الشاب وخفة روحه .
وكانوا في الليل يوقدون النيران للطعام والدفء .. وبعد العشاء .. تظل النيران مشتعلة .. ويدور الرقص ويسمع صوت الناي .. كأنه ينادي عبر القرون كل من ذهب من الاحياء .
وتأملهم صلاح في معاشهم وحياتهم واحس برعشة .. انهم يعيشون حياة بهيجة ضاحكة كلها كد وعمل فلماذا يموت هو من الحزن .. ونظر الى فتاتهم السمراء الطويلة كانت نرجس جميلة جدا وكانت لكل الحركات [illegible] من السحر الغموض الاشد سحرا .. واحس ان آها معجزة في كيانه .
كانت الفتاة تجلس خارج الكوخ لتغزل خيوط الصوف وتقوم بهذا العمل في سهولة وبراعة .
وكانت هي الفترة التي يذهب فيها بقية القافلة والرجلان الاخران عن المكان متجولين ببضاعتهم بين الفلاحين ليبيعوا ويشتروا منهم تقوم هي بالعمل مع امها في داخل الكوخ .. وخارجه .
وبينما تقف امام الكوخ وتتشمس يبدو على وجهها كان يحس بقلبه يدق بشغف .

***

وحدث ذات مساء وكان صلاح في قلب الحقل ان احس بأن شخصا يقف خلفه فالتفت فرأى نرجس ..
وكانت قد تخطت الحقل .. واقتربت من الطنبور .. وكان بيدها سطل .. فاسقطته في الماء .. وملأته والتفتت لتمضي في وجهتها .. وكانت الريح تهب شديدة وتحرك الزرع الصغير ورؤوس الاشجار وتدخل المنازل الصغيرة التي اصبحت للفلاحين تهز نوافذها وابوابها وتهوم في الساحات وهي تدوم كانها صرخة حيوان جريح ..
واحس صلاح بعد ان غابت الغجرية عن بصره بالفراغ .. وبانه في حاجة لان يستأنس حتى بصوت الذئب ووجد فلاحا يعبر الطريق فاستوقفه وسأله :
- الى اين ... ؟
- ذاهب لاشترى كيلة من البرسيم .
- تأخرت في الزراعة ..
- لقد رميته مرتين وأكله الدود .. !
- وهذه الثالثة ..
- أجل الثالثة التي ارمي فيها البذر .
- والبرسيم غال لهذا السبب .. ؟
وابتسم صلاح .. وكان الفلاح يضحك ويلاقي عوامل الطبيعة كشيء طبيعي ..
وسأله صلاح :
- كم تزرع ؟ ..
- [illegible] .. فدانين هناك على حدوة [illegible]
- أجل ..
- أبيعهما .. او ابيع منهما فدانا !
- .. سأعطيك في الفدان اربعمائة جنيه .
- ولماذا ابيعه !
- لأنك تعبت .. اعطتك الارض .. بقدرها . الارض تغدر كالنساء تماما . وتحتاج في هذه السن وانت عجوز الى الراحة .
- هل ابيع قطعة من لحمي بالسهولة التي تتصورها .. انها جزء من كياني ووجودي في الحياة وقد امتزج عرقي بترابها .. والتصقت انفاسي برائحتها .. ومنذ خمسين سنة وانا ازرع الارض ويأكل الزرع الدود .. والهلوك .. ويتوكل عليه الى .. وهذا كله امتداده .
[illegible] وتزرع من جديد .. ولا انقطع من زرعها ابدا .
ولم يتعجب صلاح من كلام الشيخ العجوز ولكنه ادرك الآن لماذا خلد الفلاح المصري واحتفظ بطابعه الاصيل على مر السنين ..
ومضى الفلاح في طريقه ثابت الخطو حتى غاب عن البصر ..

***

وجلس صلاح هناك على جذع شجرة .. يتأمل العشب وهو يرجف ويلف الكون في شملته .
وكانت عيناه تستقران على كوخ الغجرية ..
ورأى الكلب رابضا خارج الكوخ .. ونيران ترى .. والقدر تغلي على النار والباحة قد شغلت بالقش والدريس .. وكانت تغطي الخيمة لفحات من الهباب .. وكانت الزوابع تطير وتحط على سقف الكوخ ..
واقترب صلاح من المخيم .. واخذ يحادث المرأة التي تحرك القدر وتغذي النار .. يسألها عما تحتاجه من بضاعة .. وانفرج باب الخيمة .. وظهرت على عتبته فتاة طويلة .. وانبسطت اسارير وجهها بعض الشيء لما رأت صلاح .. وحادثتها امها قليلا ثم غابتا معا في الداخل .. وظهرت الفتاة بعد لحظات وحدها ..
- اين امك ؟
- ستأتي لك بالاشياء التي طلبتها .
- وهل هي جميلة .. وتستأهل الشراء ؟ ..
- بالطبع .. اجمل ما في السوق .. تجده عندنا ..
- يعني اشتري وانا مطمئن ؟ ..
واشرق وجهها الصغير .. قالت باسمة :
- اطمئن تماما ..
وخرجت الام واشترى اشياء كثيرة وذهب ..

***

واصبح يختلف كل يوم الى كوخ الغجرية ولم يكن جمال نرجس هو الذي يأسره .. بل كان تصرف عقلها الباهر .. وذكاؤها .
لقد كانت لا تني من سؤاله عن كل ما استعصى عليها فهمه . وكانت تتميز بتلك الفطرة العطرية التي تختص بها نساء الغجر .. وشغلت حياته ونسي في صحبتها احزانه .. وكاد ينسى زوجته الراحلة ..
وكان يرى الغجر متعاونين في السراء والضراء .. فما تذكروا قط ولا تشب بينهم خلاف .. واذا اشتعلت النار في الواحهم اخمدوها في ساعات بل دقائق بتعاونهم . واذا فاتتنا منهم دابة .. بحثوا عنها جميعا .. كل ذهب الى درب ..
ومثل هذا التعاون عاش الفلاحون في الريف من قبل .. وبارك الله لهم في رزقهم .. اما الآن فانهم يتشاجرون وفي قلوبهم مرارة الحقد ..
الفلاحون اكثر من غيرهم في كل مكان في الصعيد والدلتا .. في الدنيا .. وفي كل البلاد .. وبدل ان يتعاونوا .. اختلفوا . ولما اختلفوا انتزعت البركة منهم .
لقد كان اهل الريف في الماضي اكثر الناس تعاونا ..
في الاعياد ، وفي رمضان ، وفي الجنائز والافراح .. كانوا يتعاونون معاونة صادقة .. ولكن هذه الاشياء اخذت تمحي من الريف .
فلماذا لا نعود الى التعاون كما كنا ، ويظهر الريف بطابعه الاصيل ! .
كان صلاح يفكر في التعاون [illegible] جليل في الريف ..

***

وكان جمال نرجس يخلب لبه وكانت تحدث اشياء في الكون ويعجب اذ تسأله عنها كأنها تطالع الصحف في الصباح والمساء وتستمع الى الراديو مع انه لم يشاهد عندها اي جهاز ..
كانت تسأله في بساطة عن الصواريخ والاقمار الصناعية والظواهر الطبيعية وهو في عجب من امرها ..

***

وذات ليلة وقفا ساعتين وكل منهما ينظر في وجه الآخر وقد غمرتهما السعادة كانت لحظة صامتة اسعد ما مر بهما في الحياة .. ولم يحسا قط بمثل ما بلغاه من نشوة . وقرأ في عينيها الاعتراف الصادق بالحب .
- لماذا تهربين من ملاقاتي .. يا نرجس ! ..
- ما تهربت .. انما عندي مشاغل .
- والدتك لا تحب ان تراك معي ! ..
- انت لا تعرف طباع الغجر ..
- ماذا في طباعهم .. انا كلنا بشر .
- ليس الامر بالبساطة التي تتصورها .. هناك اشياء كثيرة لا تعرفها ..
- ولكني احبك .. وسنتزوج .
وضحكت ..
- لماذا تضحكين ..
- قلت لك انك تجهل طباع الغجر .
- كلنا بشر .. وسأتزوجك !
وعادت تضحك ..
واحست الفتاة بأنه يحدق فيها ويطيل النظر فارخت اهدابها .. وكانا واقفين بجانب الحقل ، وتحف بهما من الجانبين اشجار سمرة ، وقد تمايلت ملتفة لواحة الصبر ..
وكانت الليلة جميلة في الظلمة وبرزت جذوع اشجار النخيل والسرو والصفصاف وغيبت حجب الظلام هنا وهناك ..
ومال بها الى بستان من الشجر الملتف ثم ضمها اليه .. واحس فوق شفتيه بتلك الحلاوة الذائبة .. وبجسمها اللدن ينتفض وقلبها يشتد خفقانه ..
وضمها الى صدره .. وراحا في نشوة من القبل .. ورفعت سوالفها ولمحت شبحا يجري فتسحب وجهها شحوب الموتى .. ونحته عنها بذراعيها بقوة وغابت في الظلمة بأقصى سرعتها كأنما انشقت عنها الارض .

***

وفي الصباح التالي لم يجد خيام الغجر في مكانها .. قوضوها وارتحلوا في وجه الفجر .. ووجد القرط على الرمال .. حلقا طويلا متدليا سقط من اذن نرجس .. وتناوله بين انامله برفق وقربه من شفتيه .

محمود البدوي

حول العالم

أحدث مدينة في العالم تشكو الخراب

انفق رئيس جمهورية البرازيل مائتي مليون جنيه ليقيم لبلاده عاصمة جديدة. وبالرغم من ذلك فان العاصمة الجديدة «برازيليا» تشكو الخراب! لقد عهدت الحكومة الى المهندس العالمي اوسكار نيمير بتصميم مدينة «برازيليا» ووضع رسوماتها بحيث تبدو وكأنها هيكل طائرة وأجمع البرازيليون أن هذه التصميمات كفيلة بانشاء أجمل مدينة في العالم. ثم اخذت تتهافت اطنان الحديد والاسمنت والالومنيوم والزجاج خمس سنوات كاملة حتى تم انشاء المدينة التي قدر أن تكون مقرا لنصف مليون نسمة في عهد رئيس الجمهورية كوبتشيك.

ولكن ماذا حدث للعاصمة الجديدة بعد انشائها؟

ان رئيس الجمهورية يقيم فيها الآن في قصر الاشراقة المخصص له. كما انتقل الوزراء الى مباني وزاراتهم فعلا. ولكن تعداد المدينة لم يزد عن خمس العدد الذي قدر له من قبل! فانهم لا يتجاوزون مائتي ألف نسمة اغلبهم موظفون اضطروا الى البقاء فيها بحكم وظائفهم. فاذا حلت عطلة الاسبوع أسرعوا بالعودة الى «ريو دي جانيرو» على ساحل البحر. اما أصحاب الدكاكين وامثالها الذين جاءوها سعيا وراء الربح فانهم يلعنون اليوم الذي قصدوها فيه. فان العاصمة الجديدة برازيليا قد خلت من أي مجال من مجالات اللهو أو الاستمتاع.

حلم يتحول الى كابوس

ان كل المدن الهامة في البرازيل تقع على ساحل المحيط. ولذلك كان من آمال المصلحين منذ حصلت البرازيل على استقلالها في القرن الماضي، ان تنشأ عاصمة جديدة لبلادهم تقع في داخلها بحيث تكون عونا على ربط انحاء البلاد بعضها ببعض.

ولذلك لم تكد تحس البرازيل بالرواج التالي بعد الحرب، حتى سارع «جوسيلينو كوبتشيك» رئيس جمهوريتها السابق، فخصص مائتي مليون جنيه لاقامة مدينة برازيليا على أحدث طراز يستطيع فن الهندسة أن يقدمه. وقد اختار لاقامتها مكانا يبعد عن المحيط بنحو ستمائة ميل في منطقة «ماتو جروسو» التي تقع في وسط البرازيل. وان كانت الاحراش تحيط بها من كل جانب.

لقد تحمست البرازيل لتنفيذ مشروع برازيليا. ولكن لم تلبث أن استحكمت بها الضائقة المالية، فاضطرت الى اختصار النفقات التي خصصت لاشاعة الرواج في المدينة، كما قررت تخفيض النفقات اللازمة لصيانتها. وقد تساقط طلاء الكثير من مباني هذه المدينة الجديدة، فلم يمن أحد بتجديده!

فاذا سار الزائر فيها الآن وجد ابنية جديدة فاخرة. ولكن وسائل العناية بها قليلة او تكاد تكون في حكم العدم. اما مظاهر النشاط في الشوارع فانها نادرة. وقلما يشهد الزائر جمعا من الناس او اطفالا يلعبون أو يضجون أو أى شيء آخر مما هو مألوف في بقية مدن العالم.

انه لن يشهد الا الصمت والوجوم حيث سار.

والمواطن البرازيلي العادي لا يفكر الآن في وجوب استكمال رونق المدينة أو بث الحياة فيها. ولكنه يتساءل: لماذا انفقت الدولة كل هذه الملايين في سبيل انشاء عاصمة جديدة يعيش المقيمون فيها عيشة ما يعيشه البرازيليون في المدن الاخرى مجرد أكواخ؟

ومن المعروف أن نسبة الأمية في البرازيل ٣٠٪ بين أبنائها!

أكواخ في العاصمة الجديدة!

ولكن ليس الصمت والوجوم والطلاء المتهاوي هي كل ما يعيب برازيليا.

فعندما كانت الحكومة تقوم بانشاء هذه المدينة، استقدمت اليها بضعة آلاف من العمال اختارتهم من أطراف البلاد لرخص أجورهم، حتى يقوموا بعمليات البناء. وقد شيد أولئك العمال اكواخا لانفسهم يعيشون فيها بمقربة من المدينة اثناء قيامهم بالعمل. وكان من المفروض ان تزال هذه الاكواخ عندما يتم بناء برازيليا ولكن شيئا من ذلك لم يحدث، فان العمال وهم يبلغون ٤٠ ألف عامل قد تمسكوا باكواخهم وهم يقيمون فيها حتى الآن!

وهكذا يرى الزائر لاحدث مدينة في العالم الآلافا من الاكواخ قد قامت الى جوارها مباشرة!

وهكذا هرب الناس من العاصمة الجديدة!

قانون جديد للاخلاق في فيتنام الجنوبية!

سايجون:

وافقت الجمعية الوطنية في فيتنام الجنوبية على قانون جديد للاخلاق بعد أن اثار ضجة كبرى في الصحف. ويقضى القانون الجديد بتحريم مباريات الملاكمة للمحترفين، والرقص الجنسي، ومسابقات الجمال وحفلات الرقص العامة والعقاقير التي تحدد النسل. سينفذ القانون بمجرد أن يوقع عليه الرئيس نجودين دييم. ويرجع الفضل في سرعة اقراره في البرلمان الى زوجة نجودين دييم وشقيقها، والاخيرة عضو في الجمعية الوطنية وكانت تتزعم حملة الدعاية للقانون الجديد!

تفاحة فاسدة لتاديب ممثلي هوليوود

● هوليوود:

قدم نادي الصحافة النسائي في هوليوود «تفاحة فاسدة» لكل من الممثل مارلون براندو والممثلة ناتالي وود!

والتفاحة الفاسدة ليست تفاحة حقيقية ولكنها جائزة وهمية ترمز الى اللوم والتأنيب وذلك بعد أن وقع الاختيار على مارلون براندو وناتالي وود باعتبارهما اكثر النجوم اثارة للمتاعب واقلهم تعاونا!

ومنح النادي بعد ذلك جائزة «التفاحة الذهبية» لكل من بات بون وبربارا ستانويك باعتبارهما أكثر النجوم تعاونا!

حملة في بريطانيا ضد إسراف أخت الملكة

الأميرة مارجريت لاتستحق المرتب الذي يصرف لها

— لندن:

تتعرض الاميرة مارجريت وزوجها اللورد تونى سنودون الآن لحملة انتقاد شديد من الصحف البريطانية الرفاهية التي ينعمان بها والمبالغ الضخمة التي يحصلان عليها من الخزانة البريطانية بدون أن يعملا شيئا يبرر صرف هذه المبالغ لهما.

وكانت آخر حملة للنقد وجهت الى الاميرة وزوجها في صحيفة «صنداي اكسبريس» الواسعة الانتشار، فقد كتب جون جوردون مدير التحرير يقول:

— علمت أن اللورد تونى قد اشترى سيارة جديدة أخيرا. ويبدو أن اللورد الشاب قد تحول من هواية التصوير الى هواية جمع السيارات. فاللورد وزوجته الاميرة يملكان الآن سبع سيارات من بينها سيارتان رولز رويس ثمن الواحدة ٧ آلاف جنيه.

ومضى الكاتب يقول في عموده الاسبوعي الذي يقرؤه اكثر من خمسة ملايين اسرة في بريطانيا: ان سنة ١٩٦١ كانت سنة سعيدة للورد وزوجته. فبعد حصوله على اللقب اهدته الدولة ايضا قصرا فسيحا يكلف الخزانة البريطانية ٥٠ الف جنيه سنويا لصيانته. وتدفع الملكة من مخصصاتها ٢٠ الف جنيه لشقيقتها مارجريت حتى تظهر هي وزوجها بالمظهر اللائق باميرة من الاسرة المالكة.

وقال الكاتب: ان تونى هذا لمحظوظ جدا... فمنذ زواجه من مارجريت وابواب الحظ السعيد تفتح له واحدا بعد الآخر.

وتدفع بريطانيا للاميرة مارجريت ١٥ الف جنيه سنويا للخدمات العامة التي تؤديها للدولة. ولكنها منذ عام لم تفعل شيئا بالمرة ولم تقم بأي مقابلة رسمية بعد أن اعلن في شهر مايو الماضي انها تنتظر مولد طفلها الاول. وقد سافرت الاميرة وزوجها لقضاء عطلة الكريسماس في قصر ساندرينجهام. وبعد ذلك سوف يقضى الاثنان عدة اسابيع في جزر الهند الغربية.

الملك قام بتأليف الرقصة.. والاميرة ستلبس هذا الرداء!

الانيكان الباريسية الحسناء مارى تيريز ترانى ترتدى ثوبا اسمه «الثعبان» من تصميم بالمان.. وسوف يظهر «الثعبان» الى بانكوك لترتديه اميرة من تايلاند في حفل الباليه الذي يقام في قصر الملك بوميبول ملك تايلاند. وقد قام الملك بتأليف الرقصة التي ستؤديها فرقة الباليه. واختار الملك بنفسه أيضا الاميرة التي ستؤدي الرقصة!

قصة الجنود

من هم المرتزقة الاوربيون في كاتانجا الذين يمثلون أكبر مشكلة في الكونغو؟

ان جميع التقارير التي وضعت عن المرتزقة حتى الآن تؤكد أنهم مجموعة من المجرمين والمغامرين والمتعطلين. اما الفئة الاخرى فهى مجموعة من الضباط الفرنسيين الذين افقدتهم سنوات مرارة الهزيمة في الهند الصينية وقرب نهاية فرنسا في الجزائر.

ويوقع تشومبي مع كل جندي من الجنود المرتزقة عقدا لمدة عامين يحصل الجندي بمقتضاه على مرتب شهري قدره ٣٠٠ دولار.

والغريب في الامر ان تلك المرتبات الشهرية لجنود المرتزقة تودع باسمائهم في أحد بنوك بروكسل، أي أن الاحتكارات المالية البلجيكية تستفيد من المرتزقة من ناحيتين: فهم يحاربون في كاتانجا لحماية مصالح هذه الاحتكارات، ومن ناحية أخرى تحصل الاحتكارات البلجيكية على مبلغ كبير يحول اليها من كاتانجا كل شهر ويودع في خزائنها لتستغله فيما يعود عليها بالربح.

ولا يعترف المرتزقة بانهم مرتزقة طبعا، بل انهم يقولون أن جنود الامم المتحدة هم المرتزقة! وهم يكرهون

***

رقصة مجنونة اخرى تغزو أمريكا!

كانت الممثلة شيرل ماكلين تجلس في أحد ملاهي نيويورك في الاسبوع الماضي كان جميع الحاضرين قد تركوا موائدهم وتجمعوا في وسط الصالة ليستمتعوا بالقيام بحركات غريبة مجنونة. أيديهم تلوح في الهواء، وسيقانهم تطير هنا وهناك، وأجسامهم تتلوى داخل ملابسهم كان كل منهم الشبه بمن تجمعت فوق جسمه الف نحلة واخذت تلدغه.

انها رقصة «الالتواء» احدث الرقصات المجنونة في أمريكا!

وصرخت شيرل ماكلين وسط الضجة المجنونة والموسيقى الصاخبة وقالت للصحفي الذي كان يجلس معها: اني لم أر شيئا كهذا من قبل!

وقامت شيرل ماكلين لتخرج في الوقت الذي تقدم فيه نحوها قائد الاوركسترا يدعوها الى الرقص معه رقصة الالتواء.

وقالت له شيرل: لا... لا. ورفعت يديها لتلوح بها مؤكدة. ولكن يديها بدأتا ترتفع في الهواء شيئا فشيئا، ثم ارتفعت يدها الاخرى، ثم بدأ ساقاها تطيران في الهواء، وتقدمت الى الامام وراحت تحاول أن تطرد الالف نحلة التي تلدغ جسمها

ولكنها لم تستمر اكثر من خمس دقائق عادت بعدها منهوكة القوى وهي تلهث وتقول: لا بد أن يكون الانسان في الثانية عشر من عمره لكي يؤدي هذه الرقصة!

العودة الى جوا..

الهنود من اهالي جوا يعودون اليها بعد أن انتهى القتال وانسحب الاستعمار البرتغالي.. فرحة الحرية على الوجوه المستبشرة!

مدينة النساء يهرب منها الرجال!

● تريستا:

مدينة تريستا الايطالية تواجه مشكلة خطيرة. ان المدينة أصبحت خالية من الرجال تماما واصبحت شوارعها السكينات في حالة سيئة جدا حتى انهن علقن لافتة ضخمة على الطريق الرئيسي المار بالمدينة كتب عليها «لا تهرب من مدينة النساء»

وعدد النساء في المدينة حاليا حوالى ١٠ آلاف سيدة وفتاة. وليس فيها أي رجل، وحتى المتزوجات هجرهن أزواجهن أما الباقين ذهب الرجال الى مدينة تورين ونابولي بحثا عن الرزق.

ومن المناظر المألوفة الآن منظر فتيات تريستا الجميلات، وهن يركبن القطار في طريقهن الى المدن الاخرى بحثا عن الجنس الآخر.

أوامر «قراقوش»!

توكسهاتن – المانيا الغربية:

صدر الحكم ضد أحد الضباط بالسجن مع وقف التنفيذ ثلاثة اشهر لانه ضرب جنديا لمخالفته أوامره. وقال الجندي انه كان ينام على بطنه عندما دخل الضابط وأمره بالنوم على ظهره فرفض. سالت المحكمة الضابط لماذا ضرب الجندي فقال: لانني عندما اصدر امرا يجب أن يطاع مهما كان. ولكن المحكمة لم توافق الضابط على رأيه وأدانته!

مقهى وحمام في محطة بنزين!

انشأت احدى محطات البنزين في أوزاكا باليابان مقهى وحماما بداخلها بحيث يستطيع سائق السيارة أن يشرب الشاي أو يأخذ حماما ساخنا خلال الوقت الذي يتم فيه تنظيف سيارته واعدادها.

وقد ذكر صاحب محطة البنزين انه قصد بانشاء المقهى والحمام أن يوفر للسائقين وسائل الراحة مما يؤدي الى الاقلال من الحوادث!

مساكين الازواج .. فى امريكا

من النادر أن تعثر على زوج مستقيم فى أمريكا .. وقد وجد جاك بني ، أشهر ممثل كوميدى فى التليفزيون الأمريكى أن الأزواج معذورون .. فالنساء المعجبات به يلاحقنه فى كل مكان .. وما يكاد يفرغ من تمثيل أحد برامجه حتى تحيط به المعجبات من كل جانب .. مسكين جاك بني ..

الشاعر والسياسى
فى رأى جون كنيدى

واشنطون :

ذكر جون كنيدى نادرة من أيام صباه قال إن احدى السيدات ارسلت خطابا الى ناظر المدرسة التى كان يتلقى فيها علومه قالت فيه : لاتعلم ولدى الشعر .. فقد نويت أن أجعله يختط طريقه كرجل سياسى !

وقد علق الرئيس الأمريكى على ذلك الخطاب بقوله : لم أتبين أبدا أن طريق الشعر لايفترق عن طريق السياسة .. فإن السياسى والشاعر إنما تقوم حياتهما على أساس واحد ، هو الشجاعة التى يواجه بها كلاهما مخاطر الحياة وما تتحداهما به !

طول الفستان
ترمومتر حركة التجارة !

نيويورك :

هناك نظرية منتشرة فى نيويورك تقول ان طول الجوب وملابس السيدات هو الترمومتر الذى تقاس به حركة التجارة فى امريكا . ويتناسب هذا الطول تناسبا عكسيا مع نشاط الحركة التجارية !

فاذا كانت الموضة هى الجوب القصير الذى يكشف عن الركبتين فإن الحركة التجارية تكون مزدهرة رائجة . أما اذا كان الجوب طويلا يغطى الركبتين فمعنى ذلك أن الحركة التجارية تكون فى حالة كساد !

المحكمة تنتقل الى بلاد الاسكيمو !

عندما توفى « نوح » أحد أبناء قبائل الاسكيمو ، كان له أربعة آلاف دولار لدى الحكومة الكندية . وقد قررت الحكومة تسليم ذلك المبلغ الى أخوة نوح ، ورفضت الاعتراف بزوجته « ايجاه » باعتبار أن زواجهما منه لم يكن شرعيا واعترفت « ايجاه » وقدمت شكوى الى المحكمة التى رأت أن تنتقل ١١٥٠ ميلا الى قلب المنطقة القطبية ، حتى تنظر القضية على الطبيعة .

وحضر الجلسة كل أبناء قبيلة نوح وعددهم ٢٠٠ شخص . وذكر محامى الحكومة أن زواج نوح لم يكن شرعيا ، فهو لم يتم أمام كاهن ولم يوثق أمام محكمة ، وطلب عدم ترتيب أى أثر قانونى عليه . وقد أجاب الشهود من أبناء القبيلة بأن كل زيجاتهم تتم بالطريقة التى تزوج بها نوح ، فإنه يكفى أن توافق أسرة الفتى والفتاة ، حتى تقام حفلة يتم بها الزواج .

وقد أثيرت هذه الجلسة مسألة طالما ترددت فى كتب الرحلات ، هى ان رجال الاسكيمو يرحبون باعارة زوجاتهم الى الضيوف الذين يزورونهم كمظهر من مظاهر التكريم لهم . ولكن الشهود من أبناء القبيلة أجمعوا على أن « اعارة الزوجات » هذه محض افتراء عليهم .

وقد اقتنعت المحكمة فى النهاية بشهادة أبناء القبيلة ، واعتبرت شرعية زواج ايجاه واحقيتها فى ميراث زوجها نوح .

***

معجب مجهول ينافس
البوليس فى البحث عن اللصوص

هوليوود :

منذ عامين سطا اللصوص على منزل النجمة السينمائية مارتا هاير وسرقوا لوحتين يقدر ثمنهما بـ ١٠ الف دولار ، ومجوهرات وفراء يبلغ ثمنها حوالى ٨١ الف دولار .

ولم تحزن مارتا هاير على المجوهرات والفراء بقدر ما حزنت على اللوحتين الفنيتين لانهما من مجموعة الرسام العالمى رينوا .

وفى الاسبوع الماضى تسلم البوليس اللوحتين من شخص مجهول ، وترك الشخص مع اللوحتين رسالة قال فيها انه معجب بمارتا هاير وانه ظل يبحث عن اللوحتين لمدة سنتين .

المرتزقة الذين دافعوا عن تشومبى

جنود الامم المتحدة كراهية شديدة ، ولاسيما الجنود الافريقيين أو الاسيويين والجنود الاثيوبيون فى رأيهم مجرمون ، أما جنود الجوركا الهنود فهم « ليسوا آدميين .. انهم ليسوا بيضا وليسوا سودا .. انهم قرود » .. !

نادى أصدقاء كاتانجا

وعندما تمكنت قوات الامم المتحدة من طرد عدد من الجنود المرتزقة من الكونغو شعر هؤلاء بالضياع ، ولجأوا الى بروكسل ليتقاضوا من الاموال التى أودعت فى بنوكها بأسمائهم فى التطهير مغامرات جديدة . وقد انشأ هؤلاء المرتزقة المطرودون ناديا لهم فى العاصمة البلجيكية أسموه « نادى أصدقاء كاتانجا » . وفى هذا النادى يسهرون الليلة حتى الصباح يسكرون ويعربدون ويتحدثون عن مغامراتهم .

ويتمتع الضباط المرتزقة الاوربيون فى جيش تشومبى بمركز لم يكونوا يحلمون به ، لان سلطتهم فى هذا الجيش أقوى من سلطات تشومبى نفسه أو أى وزير من وزرائه . ومن المناظر المضحكة فى شوارع اليزابيث فيل أن تجد ضابطا افريقيا من ضباط تشومبى يرفع يده بالتحية العسكرية لجندى من الجنود المرتزقة الاوربيين ، ويتواضع الجندى الاوربى ويرد التحية لم يسير فى خيلاء كما لو كان مارشالا .

مرارة الهزيمة

بل ان حكومة تشومبى نفسها تعمل تحت اشراف مجموعة من الضباط المرتزقة الذين يوجهون هذه الحكومة ويتولون تنسيق العمل فيها . ومعظم هؤلاء الضباط من الفرنسيين ، ومنهم ضابط يدعى الميجور ريب تولى فى حرب الجزائر قيادة فرقة من الفرق الاجنبية ...

وقد وصل عدد المرتزقة الاوربيين فى جيش تشومبى الى ... جندى وضابط .. غير أن قوات الامم المتحدة أخذت تطاردهم وتبعدهم من كاتانجا منذ اتخذ مجلس الامن قرارا بطردهم من هناك . وكان من نتيجة ذلك أن هبط عددهم الى حوالى ١٠٠ جندى وضابط . ولكن الرقم لا يمثل قوة المرتزقة الحقيقية ، ففى كل مرة تنشب فيها المعارك بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبى يلتف حول هؤلاء المرتزقة مئات من المستوطنين الاوربيين فى كاتانجا ، ونجد بينهم الشبان البلجيكيين ورجال الاعمال الاوربيين ومديرى اتحاد التعدين البلجيكى .

اللى مايشترى .. يتفرج

الدنيا برد عندنا .. ولكن نصف الكرة الجنوبى يعيش الآن فى عز الصيف ! .. أحد محلات الأزياء فى استراليا لجأت الى هذه الطريقة للاعلان عن المايوهات : حسناوات يتمشين بالمايوه البكينى على الرصيف امام المحل .

والى مايشترى .. يتفرج !

أخبار سريعة

● علقت فى حديقة الحيوانات فى نيويورك لافتة كتب عليها « الاطفال المفقودون سوف يدخلون الى بيت الاسد »!! . ● يبدو أن أساليب الحياة الحديثة لاتروق جميع الامريكيين . ففى مدينة جوليتا بولاية كاليفورنيا حملة قوية الآن تهدف الى منع انارة الشوارع بالكهرباء . ويقول أهالى المدينة انهم يفضلون انارة الشوارع بمصابيح الغاز لانها تضفى على هذه الشوارع جوا شاعريا ساحرا ! . ● استأنف الرئيس راجندرا براساد رئيس جمهورية الهند عمله بعد غيبة دامت أكثر من خمسة أشهر عن مكتبه . كان مريضا طوال هذه الفترة . ● مستشفى الولادة فى سدنى يحاول تهدئة أعصاب الامهات الحوامل باذاعة موسيقى خفيفة عليهن وهن فى الاسرة طوال اليوم . ● صدر الحكم على الفيلد مارشال مونتجومرى بتغريمه عشرة جنيهات لمخالفته قواعد المرور . قال الشرطى فى المحضر الذى حرره له أنه تجاهل الشارة وسار فى الاتجاه الخطأ فى الشوارع ذات الاتجاه الواحد . اعترف مونتجومرى فى المحكمة بالخطأ .

● دخل رجلان فرع بنك لندن فى بوينس ايرس ، شهر أحدهما مسدسا فى وجه أحد الصرافين ، وشهر الآخر مسدسا فى وجه صراف آخر ، غادر الاثنان البنك ومعهما مبلغ ٣ مليون بيزوس أى حوالى ٢٠ الف جنيه .

● استولت البحرية البريطانية على خمس سفن بالقرب من شواطئ بورنيو ، ويعتقد أن هذه السفن مخصصة لأغراض القرصنة .

● الممثلة الامريكية جلوريا سوانسون التى تبلغ من العمر ٦٢ عاما ما زالت تعتقد أن المرأة فى هذه السن تستطيع أن تحب وأن تكون لها علاقات غرامية ! .. وتغضب جلوريا وتثور اذا ذكر أحد عمرها وتقول « ان مثل هذا الحديث عن العمر حديث سخيف . فعندما يزيد عمرى عاما يزيد عمر كل انسان عاما أيضا » . فضلا عن غرام « المجاز » . تقول جلوريا « ان الرجل الامريكى يعتقد أن المرأة عندما تتخطى عمرا معينا يجب أن تفقد الامل فى أن تكون لها علاقات حب وغرام . ان الرجل الامريكى رجل غبى فى هذا الاعتقاد » ! ..

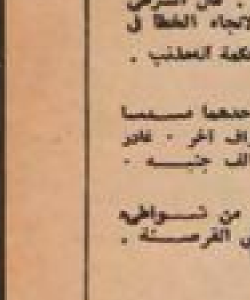

جلوريا سوانسون

في مطلع السنة الجديدة
تتشرف الخطوط الجوية الكويتية بتقديم اخلص آيات الشكر والامتنان

لصاحب السمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

امير دولة الكويت

الذي يشمل برعايته الكريمة كافة المشاريع المفيدة للأمة الكويتية ولاسيما مشاريع النقل الجوي .
والخطوط الجوية الكويتية تنتهز هذه الفرصة لتقدم أيضاً اصدق عبارات الشكر الى زبائنها الكرام للثقة التي يمنحونها إياها بتفضيلهم السفر على خطوطها بين كافة البلاد العربية .

الكويت - البحرين - الدوحة - الظهران - عبدان - ظبي - شرجا
القاهرة - بيروت - دمشق - القدس - والى كراتشي وبومباي

الخطوط الجوية الكويتية

للاستعلامات وحجز التذاكر خابروا وكيل سفرياتكم او اتصلوا هاتفياً بالوكلاء العامين للخطوط الجوية الكويتية :
القاهرة ٢١٢٩١ - الاسكندرية ٣٠٤٥٤ - بورسعيد ٨٦٠٦/٨ - بيروت ٢٥١٥٥٠ - دمشق ١٩٩٥٠ - القدس ٥٢٦ - الكويت ٤١٠٤
عبدان ٢٤٨٠ - البحرين ٣٣٩٠ - الظهران ٣١٩٥/٩٦ - الدوحة ٣٤٥٣ - كراتشي ٥٠٣٥٤ - بومباي ٢٥٢٩٤٦

"السكوت"

من أحدث ما أنتجته
الشركة العالمية "انترناشنل"

سيارة صغيرة .. جديرة من نوعها .. تستعمل لتلبية جميع الحاجات وهي تصلح لجميع الطرقات والدروب في جميع فصول السنة وتعتبر وسيلة حديثة لكافة الاستعمالات .. وهي مزودة بمقعد مريح .. ويمكن جعلها مكشوفة برفع غطائها .. وفي الحالتين فإن سيارة "سكوت" تحتفظ بجمال شكلها بالإضافة إلى ما تتمتع به من متانة بفضل محركها القوي وهيكلها المصنوع من صفيح الفولاذ .. وهي في نفس الوقت اقتصادية للغاية.

المـوزع الوحيد بالكويت

بن نخي

المعرض والجراج : الشويخ - المنطقة الصناعية الجديدة - تلفون المعرض ٨٣٥٦ - تلفون المكتب ٣٦٨٥ ص.ب ١٦٢٦ الكويت

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

تكبيل المـرأة بالأمومة

عرفتها فى المؤسسة التجارية التى اعمل فيها واحببتها لجمالها الرائع ثم تزوجتهـا وهى فى الثامنة عشرة من عمرها . فاحسست بعد زواجى بها انها لاتزال قاصرة العقل والادراك فخشيت عليها من مغريات المجتمع ومزالقه . فاستولدتها اربعة اطفال كى ابقيها فى البيت ، واملأ اوقات فراغها ، واجنبها خطـر التطلع الى الزيارات والحفلات والملاهى . ولكنها الآن وقـد حملت للمرة الخامسة ثارت فى وجهى قائلة لى انه لم يعد فى وسعها ان تحتمل متاعب الحمل والوضع المتعاقبة كى ترضينى ، وانى رجل انانى اريد ان اشغلها بواجبات الامومة كى احرمها من متع الدنيا . ثم تركت البيت غاضبة وذهبت مع اولادها الى منزل ابيها . فانا احبها واريد ان استرجعها . ولكن ميلها الطـارىء الى التمتع مقرونا برغبتها فى الا تنجب بعد اليوم اطفـالا يخيفنى من مستقبل حياتى معها . فما رأيكم ؟

ش. ف. بشبرا

ليست هى متاعب الحمـل والوضع التى تشكو منها زوجتك . انها تشكو من غيرتك . فانت تريد ان تحجر امرأتك فى بيتك لانك غيور ، وانت تريد ان ترهقها بالحمل والوضع المتعاقبين كى تبقيها فى البيت أسيرة ، فتطمئن عليها ، وتتأكد من وفائها ، فتهدأ سورة غيرتك ولا تنتابك الوساوس والشكوك .. وقد طالعت رسالتك بامعان فتبين لى ان زوجتك ليست قاصرة العقل والادراك كما تزعم . انها امرأة . والمرأة لا تتبرم بالأمومة ، ولكنها تكره من زوجها أن يتخذ من أمومتها وسيلة لاستعبادها ، وأن يجعل من الأمومة المتعاقبة قيدا تصوغه غيرته عليها ، وتكبلها به ، وتحرمها بوساطته من كل متعة وكل حياة . ولو انك ياسيدى كنت ارحب عقلا ، واقل غيرة ، واعلم باخلاق المرأة وطبيعتها ، لخرجت بزوجتك الى المجتمع ومتعتها فى صحبتك ولو ببعض اسباب اللهو ، لتحملت هى متاعب الأمومة راضية مختارة ولم تتبرم . ولكنك افرطت فكان الفرط منك ، ارهقت امرأتك بمتاعب امومة متعاقبة لم تحبسها فى البيت ، فتشعرها بأنها يجب ان تكون أما فقط وان تموت من الدنيا . لا يا سيدى . ليست الزوجة بقرة ولودا . انها انسان . ومن حقها ان تعيش وتتمتع وتطالب زوجها ببعض اسباب اللهو البريء جزاء لها على تضحياتها ، والا زهدت رسالتها ، وبرمت بثمرة احشائها ، وابغضت الزوج الذى لا يستولدها الا ليثأر منها لغيرته عليها ويقتلها . فلاشك ان تسترجع امرأتك يا سيدى وتسعد بقربها ، فطمئنها قبل كل شىء الى عزمك على تبديل حياتك معها ، وعزمك على ان تمتعها فى صحبتك وفى حيز مستطاعك بحقها المشروع فى الدنيا . بيد انك لن تستطيع ان تبر بهذا الوعد حقا الا اذا قهرت غيرتك ، ووثقت فى امرأتك ، ولم تفرض عليها الأمومة المتعاقبة الرهقة تدليلا بذلك على ارتيابك فى سلوكها وغيظك فى الحجر عليها . ثم يجب ان تفهم انك اصبحت والدا لخمسة اطفال ، وانك لست بالرجل الميسور ، وان الابوة المتعاقبة عبء ثقيل عليك ان تستشير طبيبا ، وتجنب الاتسال منذ اليوم استطعت كى تحرص على صحة امرأتك وتحسن تربية اولادك ، وتأمن شر الفاقة التى لابد ان يجلبها عليك تعاقب الانسال . ان فى قهر الغيرة وضبط النسل خلاصك . فقط بهما تسعد نفسك ، وتسعد امرأتك التى لاتطلب منك اكثر من حقها المشروع فى الدنيا كى تعيش العمر كله وفية لك ، مخلصة لبيتك واولادك .

المرأة وجنون البطر

انا امرأة متوسطة الجمال ومن طبقة متوسطة ايضا . وقد احبنى شاب جميل وغنى وتزوجنى . فرزقت منه بطفل وعشت بضع سنوات حياة هادئة مرفهة . والحق ان زوجى يحسن معاملتى ولا يحرمنى اية متعة اشتهيها ، ولا يتطلع الى اية امرأة غيرى . ومع ذلك فانا اندفع بالرغم منى وانظر الى غيره ، واود ان اكون محبوبة من سواه ، بل اريد ان يعجب بى ويتهافت على اكبر عدد ممكن من الرجال كى أكون حقا سعيدة . والعجيب انى انا نفسى اخاف هـذه النزعة واستنكرها واحاول ان اكبحها واتغلب عليها . ولكنى كلما اعترضتها بعقلى صبت اليها عواطفى وزينت لى ان امضى فيها . فما هو فى عرفك العامل الخفى الذى ولد تلك النزعة فى نفسى ، وكيف يمكن ان اقاومها واتقيها ؟..

الحائرة ن ... بالقاهرة

سامحينى يا سيدتى اذا قلت لك انك مصابة بذلك الطمع النفسى المخبول الذى تصاب به فى الغالب مثيلاتك من النساء اللاتى صادفن حظا لم يكن فى حسبانهن . فأنت وقد وهبك الله زوجا جميلا ، وحبا عميقا ، ومالا وفيرا ، وطفلا غاليا استغربت كيف احرزت كل هذه النعم وانت امرأة متوسطة الجمال ومن بيئة متواضعة . فداخلك النشوة الكبرى ، والقى فى روعك بزعم غرورك بجمالك النسبى وانتفائك المتواضع ، انسحرا خارقا فيك لابد ان يكون كامنا فيك ، مميزا لشخصك على ابرائك ، فتمكن هذا الاعتقاد ، وثبتر كبرك وزهوك وغرورك ، وبدفعك الى طلب مزيد من الحب ، ومزيد من الاعجاب ، ومزيد من السعادة . وهذا هو الطمع الذى يولد البطر يا سيدتى . ولكن البطر مرض اسمه الجنون ، يختم على البصر والبصيرة ، لانه يدفع الانسان الى المقامرة بكل ما تملكه اليد فى سبيل الظفر بكل ما يزينه الخيال . وحيث ان الخيال لابد ان يكون محرما ومرغوبا كى يكون شائقا وجذابا ، فانت يا سيدتى تشتهين اعجاب الرجال وتنشدين الحب المحرم ، معتقدة ان فى هـذه المحرمات وحدها اكتمال سعادتك . وليس شك فى انك تقولين فى نفسك كما تقول كل امرأة تشبهك : « سأعرف كيف أنعم بتلك المحرمات الساحرة ، وكيف استرها واخفيها ، بحيث لا افقد زوجى وبيتى ونعيمى » وهذا هو الوهم الآخر الذى يحفر الهوة تحت اقدام مثيلاتك . الا كل مستور لابد ان ينكشف وكل تضليل لابد ان يفتضح . وعلى قدر النعمة التى يمتعك بها زوجك ستكون ثورته عليك متى أحس بحولك ، وانتشر جحودك ، وأيقن آخر الامر من خيانتك . فهل اذا تتلد عندك وطلقك ، يمكنك أن تلوذى بأحد اولئك الرجال المعجبين الذين يسوحون عليك الحب ؟ .. الرجال يسمون اليك اليوم يا سيدتى لانك مكينة فى عزك مرموقة فى مكانتك . فاذا فقدت هذه الثلاثة أصبحت رخيصة فى نظرهم ، تافهة فى عيونهم ، سيما وانت لست خارقة الجمال ، فتنكروا لك تماما واعرضوا عنك . فاحذرى جنون البطر يا سيدتى واشكرى الله على النعم التى حباك بها ولا تستكبرى . واذا شئت ان تتغلبى على البطر وجنونه ، فلاكرى دائما ماضيك ، وقارنيه دائما بحاضرك ، ثم انظرى دائما الى زوجك ، وقولى انك لولاه هو ما اقبلت عليك النعمة ابدا ، وربما كنت قد مكثت فى بيتك حتى اليوم تفترقوتهيا . ان سعادتك فى عرفان الجميل والحرص عليه ، اما مقابلته بالاساءة والجحود فتلك هى الخطة التى لابد ان تدمر حياتك وتهلك ...

كل سنة وانت طيب

عرائس متحركة امريكية .. العرائس المتحركة فرنسيرا .. قدمها بطلان من احدى الفرق الامريكية في الساعة الحادية عشرة والنصف .. بعد ثلاث دقائق طارت الفرقة الى كازينو المقطم لارتباطها بنفس العرض !!!..

في الجالية الايطالية .. احدى بنات الجالية الايطالية ترقص على عادة أبناء روما .. ومن ورائها لبس صديقها الطربوش التقليدي من الورق . كالخواجا يرقص وحدها بينما انشغل الجميع في نوع آخر من الفرح .

ده كتير قوي .. كمال الطويل وسط المجموعة الكبيرة التي جلس معها على أكبر مائدة في شبرد . ومن حوله عشرون من أهل الفن وغيرهم ...

مخرج الاوبرا وزوجته . دوشن تستيتش مخرج فرقة اوبرا بلجراد وزوجته وميليسيا ميلادينوفيتش بطلة اوبرا دون كيشوت ومعهم استر نوفيتش الملحق العسكري لسفارة يوغوسلافيا بالقاهرة .

أوبرا بلجراد تتفرج !.. ثمانية من فرقة أوبرا بلجراد ، تعبوا من الرقص والضحك .. جلسوا على سلم النادي اليوغوسلافي يتفرجون على للأنجالة من اليوغوسلافيين يحتفلون !..

◀ الابتسامة والشمعتان وهما ترمزان إلى السنة الثانية بعد السنتين.. والسيدة هي كريم سمير لبيب المستشار المساعد بمجلس الدولة !.

كمال مشغول !.. كمال الشناوي على الناحية الأخرى من المائدة ، ولكنه مشغول عن الأكل والكلام والفرجة على الرقصات التي تقدمها الفرق الاستعراضية !..

سهرة بدون أم كلثوم !.. أحمد رامي الفنان الكبير ، وقد فوجئ بعدسة (آخر ساعة) تكتشف مقر سهرته ليلة رأس السنة .. كانت أول كلمة قالها .. حتى النهارده يا ولاد الـ..

اخر السهرة .. الموائد وقد امتلأت ببقايا الطعام وبرابيط الساهرين .. ! خلفها جميعا شجرة عيد الميلاد التي ظلت هكذا تضيء حتى صباح اليوم التالي

اخ ! .. في اخر السهرة ، ومن شدة الزحام على الكباري .. والناس تحس البرد وتريد العودة الى بيوتها سريعا اصطدم هذا الموتوسيكل بالكوبري وذهب اثنان ضحية الحادثة ! ..

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ احمد العتباني الفلكي في مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش .

أوراق مالية

حينما توجدون نشتري ونبيع نقدا اسهم الحديد والغزل والاسمنت وطنون والعقاري ١٩٥١ والقروض والدفع فورا

محمود محمد السويفي

٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢ تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

عطارة

مربة خرز البقر

لراغبي السمنة والجمال

ب ٧٥ قرشا

محمد خضر العطار ت ٥٣٨٦٥ امام جامع الاشرف بالغورية

معاهد رقص

هل رقصت ... ؟

حينما دعيت الى الحفلة الراقصة ! لقد انتحلت الاعذار واحرجتك .. بادر بتعلم الرقص .. !

معاهد روبير للرقص

ROBERT

٤ فروع : ميدان سليمان — الزمالك — هليوبوليس — الاسكندرية .

آلات كاتبة

مؤسسة النسخ السريع

٢٩ عبد الخالق ثروت ت ٥٣٠١٢

ب ٢٥ في شهريا

تعلم الآلة الكاتبة والحاسبة

ايجار آلات كاتبة وحاسبة

معاهد تجميل

استفيدى بتخفيض الاسعار

الكوافير .. محمد جميل

جميل

نرجو حضورك بميعاد سابق

٢٥ شارع قصر النيل ت ٥٢٠٩٣

الكتب الجديدة

السبت ٦ يناير موعدكم مع

وداعا .. الى الابد

القصة الطويلة العاطفية

بقلم

حسين رشدى احمد

أحذية

اجمل تشكيلة واخر مبتكرات الشتاء

تجدونها بمحلات

الكعب الذهبي

موديلات رائعة — رجالي وحريمي

الزمالك ٢٣ ش شريف امام الاوبرا

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يهنئ اخواننا العرب بالعام الجديد راجيا لهم اسمى آيات العز والرفاهية

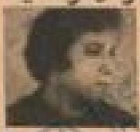

ويعلن استعداده التام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها باسعار مغرية جدا.

دراجات

ادفع ٣ جنيه واستلم دراجة نصر

انتاج .. شركة النصر لصناعة الدراجات احسن ما انتجته الصناعة العالمية صلب ١٠٠ ٪

اتصل فورا ..

شركة الحاج ابراهيم مصطفى واولاده

٧٠ شارع الجمهورية بالقاهرة

ت ٤٠٠٨٢ — ٥٩٣٤١ و ٥٣٣٥٦

وموزعينا في كل مكان بالجمهورية العربية المتحدة

موبيليات

اثنى بيتك ياسيدتى باسعار تناسبك

موبيليات بهنس والبيني

٥٠ ش الجمهورية ت ٤٥٤٧٨

مصنع خاص بدمياط ت ٢٩٤٧

مصدرين لجميع البلاد العربية

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية

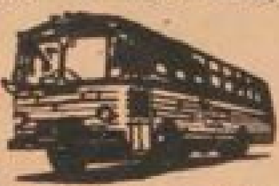

شركة حسين عبد الرحمن وولده

الادارة : تليفون ٥٩٠٣٥ — ٧٥٢٢١

سهروا .. ولكن بعيداً عن الأضواء !

لم يناموا الليل .. رجال الاسعاف .. ظلوا هكذا يعملون بلا توقف .. انهم لم يحسوا بمرور الوقت ولا مطلع العام الجديد !.

في مولد السيدة !.. اعضاء فرقة عبدالنعم الجداوي وابراهيم عبد الغني يقومون بالدعاية لفرقتهم خارج المسرح ... وسط المولد !..

وفي المطبعة .. الاف العمال يسهرون على اخراج صحف الصباح .. انهم لايستطيعون ان يحتفلوا من اجل العام الجديد ! ..

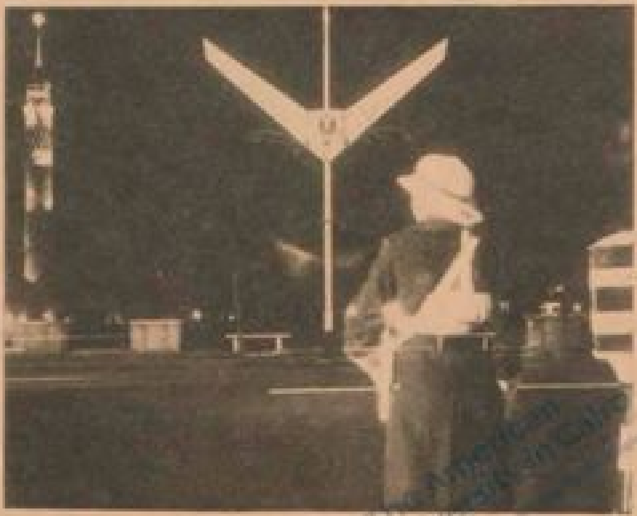

هكذا طول الليل .. هذا العسكري ظل واقفا هكذا طول الليل في ورديته التي لم يستطع أن يغادرها ..

خدمة السيارات .. في محطات البنزين والتاكسيات التي لم تهدأ لحظة واحدة .. كانت توصل كل الناس الى حيث يضحكون ويمرحون ، ثم يعودون ليبدأوا مهمتهم من جديد ..

في ادارة الكهرباء !.. ظل المهندسون يعملون طول الليل .. في حجرات مغلقة لايحسون بما يدور في العالم الخارجي ولا كيف تنتهي السنة لتبدأ السنة الجديدة

اشتغل بسرعة .. شغرجية الفنادق والكازينوهات حصلوا جميعا على أجر اضافي لان العمل كان زائدا ٤٠٪

النار هنا كفاية .. قالها الخباز عندما سألته عن برودة الشتاء ، قال : الدنيا هنا دافئة ، وقال ايضا : انا خرجت لارى مطلع السنة الجديدة فلن يجد الناس خبزا لافطار الصباح

وزير الثقافة وسط ثلاثة آلاف فلاح من قرية مليج ومن حوله جلس الكتاب والصحفيون يشهدون التجربة عن قرب ..

قافلة الثقافة تغزو قرية بلدنا ..

التقت الثقافة الفطرية بالثقافة المصرية في معركة حقيقية بقرية مليج منوفية .. وانحشر وزير الثقافة ومن ورائه ٤٠ كاتبا وصحفيا وفنانا بين الفلاحين ليشهدوا بداية غزو قرية بلدنا بقافلة الثقافة ..

والآن وبعد ان انتهت الجولة الأولى .. هل تستطيع قوافل الثقافة ان تحقق الهدف بسرعة .. وتصل اليه بنجاح ..

هل تستطيع ان تحقق اشتراكية الثقافة .. وماهي القصة الكاملة للمعركة الدائرة بين الثقافة الفطرية والثقافة المصرية ..

في مكتب وزير الثقافة اجتمع الكتاب والصحفيون والفنانون لدراسة الخطة قبل بداية عمليات الغزو .. ووضع احتمالات النجاح والفشل ودراسة الموقف العام .. وكانت الجلسة اشبه ببرلمان صغير يحل المشاكل بسرعة ويضع الاقتراحات لكل ازمة ..

والمهمة المطلوبة من قصور الثقافة او من القوافل هي تبسيط المعلومات والثقافة حتى تناسب عقليات الجمهور .

وهنا ظهرت امامنا مشكلة ومطلوب منكم الاسهام بالرأي في حلها ..

المشكلة هي رفض الشبان العمل في الريف .. ونحن بالطبع لانريد الضغط على احد .. لأن الرسالة تتطلب الايمان بها قبل كل شيء ..

وفي رأيي ان المشكلة لاتحتاج الا لأوامر تكليف تصدر الوزارة اوامر تكليف لكل من نرى فيه القدرة على العمل هناك والقيام بالمهمة الثقافية .. على ان يكلف كل موظف في محافظته ..

وانا شخصيا لاأتصور شابا يرفض العمل في مليج او نشتواي او اية قرية بينما يرى زملاء يعملون في اسوان والسد العالي ..

بداية الغزو

وفي الثانية بعد ظهر السبت الماضي انطلقت القافلة الى قلب الريف .. وفي هذه اللحظة تذكرت خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في عيد العلم عندما قال :

ان هذه الثورة الاجتماعية التي قمنا بها تحتاج الى ثورة ثقافية تحميها .. وانتم جنود هذه الثورة ..

ولهذا كان لابد من الغزو الوصول الى اعماق الريف .. وكان لابد اللقاء الثقافة الفطرية .. ثقافة الفلاحين .. بالثقافة المصرية .. فاننا لانعتبر الفلاحين جهلاء .. وان ثقافتهم فطرية .. انهم لم يتعلموا في مدارسنا ولم يدخلوا الجامعات ولكنهم يتعلمون على الطبيعة والفطرة .

واستمر برنامج القافلة فبعد ان انتهى الفلاحون من القرآن تلبيت ايات القرآن الكريم . ثم وقف احد الواقفين واسمه الشيخ الدكتور محمد فتح الله بدران والقى كلمة عن الاخوة في الدين والوطن .. وبلاء عبد الفتاح شلبي فالقى بعض الازجال فغناء شعبي لمحمد الطنطاوي فعرض لفرقة الفنون الشعبية قدمه زكريا الحجاوي وخضرة فمسرحية كلنا الوطن التي ساهمت فيها نخبة شهيرة ورجاء محمد وحسين الشيبي وسيد بهنس ومحمد الدوالي ونعيمة مصطفى وهم من ابطال المسرح الاكلينيكي وتلا ذلك عرض سينمائي الافلام حكاية شعب ونور الليل .. وينتهي برنامج القافلة ..

الوصول للهدف

الحقيقة التي احب ان اؤكدها للسيد وزير الثقافة .. ان الموال هو سيد الموقف . وان الموال هو احسن واسرع الطرق الادبية الوصول الى عقول وقلوب الفلاحين .. فقد كان جمهور الفلاحين يستقبله بحماسة شديدة ..

وقد شهدت نجاح الموال في تثبيت غرضه وعندما سمعت بعض الاطفال القرية ينشدون بعد ان انتهى الاحتفال بما كان يقوله الزجال .. فسمعتهم يقولون

الاشتراكية بقت حرية
للعامل والفلاح

وابو زرع طيب
يقول حي على الفلاح ..
ويسمعتهم يقولون :

أول سنة ظهرتها من الفساد ياجمال
وتاني سنة الجمهورية اعلنت ياجمال
وثالث سنة للفلاحين المستغلين والعمال
ورابع سنة تم الجلاء بعد عمر طال
وخامس سنة في القناة امنتها
ياجمال
وسادس سنة النصر كنا في النوم
يا جمال
وسابع سنة سد عالي ...... على
الزوال
وتامن سنة الاتحاد القومي ومجلس
الامة جمع ابطال

وتاسع سنة اشتراكية يطلقها جمال

وبهذه الالفاظ السهلة المفهومة الموزونة البسيطة حكى الزجال قصة الثورة في التسع السنوات وذكر من طريق ازجاله اهم الاعمال التي تمت في السنوات التسع .. ومن بعده بدأ الطفل والفلاح يرددها وهو ذاهب الى حقله ومرة وهو يستريح في فترة غدائه مرة ثانية .. واعتقد اننا بهذا الطريق سنصل بسرعة ..

واعتقد اننا لو ركزنا على الموال .. وركزنا اهتمامنا فيه لسهل طريقنا .. بشترط الايترك الموال للعرب يؤلفه او يحرف فيه كما يحلو له - بل يجب ان يخرج الموال من القاهرة .. ويوضع فيه كل الاهداف المطلوبة .. سواء كانت اهدافا تعليمية او تثقيفية .. ويكلف المطربون الشعبيون بغنائه ويمكننا ايضا من هذا الطريق مقاومة العادات السيئة الموجودة في القرية كشرب المخدرات او الجوزة وتعليمهم الثقافة عن هذا الطريق .. وحب الفنون ..

اما عملية توزيع الكتب .. في القرية فاعتقد انها ليست وسيلة عملية .. لما زال هناك اميون كثيرون ..

ثم تكلم صلاح ابو سيف وكمال يس .. فقالا : ان السينما يمكن ان تحل المشكلة : حرام ان نحرق النفس البشرية امام جمهور لايستطيع اليهم فتدر مايصيب الفنان ان يمثل على المسرح ولايستمع اليه احد ولهذا يمكننا ان ندعم المسرح الاقليمي اولا .. ثم نشط الاما لهذه الفرق ونوزعها على القرى ونقدم الفيلم في صورة مسرحية . حتى نحقق عن طريقه اهداف المسرح والسينما في وقت واحد .. والسينما قادرة على شد اعصاب المتفرجين واندماجهم معها .. كما انها وسيلة سهلة وقليلة التكاليف ..

***

هذه هي المعركة .. وهذه هي تفاصيلها نشتها دقيقة بدقيقة من ساعة التحرك حتى ساعة العودة ..

فاروق الطويل

لوممبا .. مطبوعة بالالوان المائية للرسام هبة

تضامن الشعوب الافريقي .. الوان زيتية .. الرسامة تماضر

فلاحو القرية اقبلوا على الكتبة الثقافة لطلعوا على احدث الكتب

خضره ومليجه تشاهدان معرض الفنون التشكيلية الذي عرضته القافلة ..

السيدة نادية .. أرملة الطيار عمر بكر

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

احب في بداية هذا العام أن أتقدم لقراء أحاديث المجتمع الباقى بعام سعيد لهم جميعا ..

واول مقابلات هذا العام كانت مع أرملة الطيار عمر بكر الذى توفى منذ عشر سنوات وكان يشغل منصب قائد جناح .. وهى السيدة نادية ..

واول ما يلفت نظرك في هذه السيدة هو عيناها السوداوان والشعر القاتم وقامتها الطويلة ..

وعندما جلست لاستمع الى مواهبها المتعددة ، اتضح لى انها تتقن أكثر من لغة .. فهى تتكلم الانجليزية والالمانية والفرنسية بطلاقة ، كما تدرس الآن اللغة الاسبانية وتاريخ الأدب الاسبانى في المركز الثقافى الاسبانى بالقاهرة ، كما انها حصلت على المركز الاول على جميع طلبة القسم الدراسى السنة الاولى في هذا المعهد ، وكانت جائزتها رحلة دراسية لاسبانيا لمدة ثلاث أسابيع لزيارة جامعاتها ..

وعندما سألتها ، كيف رأيت اسبانيا؟

اجابت على الفور :

ـ لسوء الحظ لم استطع أن استفيد من هذه الزيارة لان والدتى كانت تعانى من شدة المرض ، ولهذا لم استطع مفارقتها طوال مدة الرحلة ..

قلت لها :

ـ ولماذا لم تستخدمى اجادتك لهذه اللغات في العمل قدر استطاعتك.

قالت :

ـ لانى بعد وفاة زوجى بدأ اهتمامى بتربية طفلى الوحيد الذى سيبلغ السادسة عشرة من عمره قريبا ، وعند بلوغه هذه السن سافكر جديا في الالتحاق باحدى الوظائف .

قلت لها ..

ـ ورأيك في اللغة الاسبانية ودراستها .. هل تلاقين فيها أية متعة ؟ ..

ـ اولا .. القواعد والاعراب بها شىء من الصعوبة وفيما عدا ذلك فالامر سهل ، وعلى كل فان ثلاثة ارباع الطلبة يهجرون الدراسة بمجرد انتهاء الفترة الدراسية الاولى وهى ثلاثة أشهر ، وأنا في رأيى ان الصبر مع المواظبة في تحصيل العلم تؤدى في نهاية الامر الى أن يصل الانسان الى تعلم كل شىء ..

واحب هنا أن أذكر ان معظم الدراسة اشخاص يبلغون من العمر خمسين سنة ويستوعبون مايدرسونه بتفوق أكثر من الشبان ..

والى هنا انتهى حديثى مع السيدة الشابة ، وبقى أن تعرف انها عضو في لجنة أصدقاء الشعب وهى جمعية خيرية تهتم برعاية مائة طفلة من سن السادسة حتى بلوغ سن الزواج .. ومقر هذه الجمعية حدائق الزيتون .. كما أن هذه السيدة تعيش في عين شمس في فيللا تحيط بها حديقة تشرف على زراعتها بنفسها وهى تجيد طهو الدجاج وخاصة التركية ..

***

واريد في هذا المجال أن انوه بذكر سيدة أخرى هى حرم المرحوم السيد حسين فريد الذى كان مديرا للجمعية الزراعية ، ورئيسا لجمعية فلاحة البساتين .

وقد فازت السيدة حرم حسين فريد بست جوائز اولى لجمال وروعة الورد التى عرضته في معرض الورد والجلاديولا الذى نظم في الاسبوع الماضى في اسماعيلية سميراميس بمعرفة جمعية فلاحة البساتين

وتملك السيدة حرم حسين فريد حديقة ورد بالمعادى .. كما تهوى أيضا زراعة الشجيرات الصغيرة ، فتقول :

ـ لقد كانت هذه هى هواية المرحوم زوجى .. وقد داومت على هذه الهواية من بعده ..

وقد نجحت في زراعة مثل هذه الورود بالوانها الزاهية في جمالها والوانها المتسقة .

عزيزة ثابت

سمعت

* ناس

* من ضيوف بلادنا في هذا الاسبوع البروفيسور رونالد كريس الاستاذ الزائر بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية .. يرافقه الدكتور « أحمد خليفة » مدير المركز حيث يتعرف له أوجه نشاط المركز المختلفة .

* يلقى الاستاذ « فوزى سليمان » محاضرة بالمعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة يوم الثلاثاء القادم .. يتحدث فيها عن « البرت اينشتين » الروح العلمى فى القرن العشرين .

● حنفى أبو طالب أول مهندس طيران عربى اختارته الجمهورية العربية لانشاء هندسة الطيران المدنى فى ليبيا .

● عبد الرحمن صدقى المستشار الفنى للتليفزيون طار الى مونت كارلو لتمثيلنا فى مهرجان التليفزيون الذى سيقام هناك فى ٦ يناير الحالى .

● جمعية التحرر الاقتصادى افتتحت قسما خاصا للوجبات الجاهزة .. القسم الجديد لخدمة المرأة العاملة .. ميزانيته الامكانيات محدودة .. ولذلك اضطرت الجمعية لعمل كشف بالاصناف التى تقدمها .. على أساس كل يوم صنف واحد .. فتقدم يوم السبت محشيا بالارز .. ويوم الاحد صينية بطاطس ، ويوم الاثنين تورلى باللحم وهكذا ..

● خبرية شيرين .. أجلت انعقاد الجمعية العمومية للتحرر الاقتصادى فى غزة الى نهاية شهر فبراير .. قالت خيرية ان سبب التأجيل .. الاستعدادات التى تقوم بها فى فرع الجمعية بالقاهرة .. الاستعدادات خاصة ببرنامج الجمعية فى السنة الجديدة ..

● وزير الاسكان فى يوروما ، زار مؤسسة عيد الام .. أعجب الوزير بالاعمال التى تقوم بها مؤسسة عيد الام فى المساكن الشعبية .. شاهد أقسام المؤسسة وأعجب بقسم التدريب المهنى للامهات والحضانة للاطفال .

الطلبة الوافدون يحتفلون بعيد النصر

فى الاسبوع الماضى احتفلت روابط واتحادات الطلبة الوافدين بعيد النصر الخامس فى مسرح محمد فريد وتحت اشراف وزارة التعليم العالى

وقد قدم طلبة كل دولة رقصة وطنية او اغنية وطنية .. فقدمت مشتركات بحث زنجبار رقصة الشموع وفريق اللابو رقصة الدفاع عن النفس واغنية الهش بالشيشبا واوغندا قدمها طلبة اوغندا ورقصة الدبكة قدمها الطلبة اللبنانيون ..

كما قدم فريق تايلاند رقصة استول ، وقدم الطلبة الفلسطينيون رقصة الدبكة الفلسطينية ، وقدم لحن من ايريان الغربية لطلبة اندونيسيا

واختتم الحفل برقصة من نيجيريا ورقصة من اسبانيا قدمها طلبة نيجيريا .. وقد حضر الاحتفال وزير التعليم العالى .. واساتذة الجامعات

* دبلوماسيون

● حسن شريف المستشار الذى جاء اسمه فى الحركة الدبلوماسية الاخيرة صدرت اليه التعليمات من وزارة الخارجية بالسفر فورا الى أديس أبابا .

● ابراهيم صبرى سفيرنا فى بون ينتظر أن يعود خلال الاسبوع القادم للتشاور مع حكومة الجمهورية العربية فى شأن الاتفاقية الاقتصادية بين البلدين .

* كوزين رئيس مكتب الخبراء السوفيت فى بناء السد العالى سافر الى أسوان بعد أن قضى يوما فى القاهرة قادما من موسكو .. سيجتمع باعضاء المكتب السوفيتى فى أسوان كما يعقد اجتماعا مشتركا يضم الخبراء السوفيت والعرب لمناقشة أحدث الطرق التى عاد بها من موسكو لانهاء العمل فى السد العالى .

حسن الجيبين زكى امين واسماعيل عزت المستشار التجارى وهبة وابراهيم حسن مصطفى مستشار السفارة والفنانة تماضر وسميع صادق فى حفل افتتاح المعرض

فنان مصرى وفنانة مصرية يعرضان أعمالهما فى بكين

فى مبنى اتحاد الفنانين الصينيين ببكين اقيم هذا الشهر معرض يضم اعمال الفنان عبد عنايت وزوجته الفنانة تماضر تركى بمناسبة انتهاء مدة دراستهما فى جامعة بكين ضمن برنامج التبادل الثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة والصين .

ضم المعرض اعمالا من الحفر على الخشب الملون والتصوير الزيتى والرسم . حضر المعرض القائم باعمال السفارة السيد ابراهيم حسن مصطفى وسكرتير أول السفارة السيد سميع صادق والسيد محرز عبد الرحمن الملحق العسكرى والسيد اسماعيل عزت المستشار التجارى .

ومن المسئولين الصينيين حضر نائب وزير الثقافة تز شى لين ومدير العلاقات الثقافية بالبلدان الاجنبية حو كوان .. والسيد محمد على رئيس الجمعية الاسلامية الصينية بالاضافة الى الشخصيات الفنية والموظفين والطلبة ورجال الصحافة الصينية ، وعدد من رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى .

وقد اهتمت الصحافة الصينية بالمعرض فتحدثت عنه جريدة الشعب الصينى اليومية ومجلة الفنون الجميلة .. ومجلة الثقافة العالمية .

وسيصل الفنان عبد عنايت وزوجته الفنانة تماضر الى القاهرة فى العشرين من يناير القادم ، وكانا قد أمضيا فى دراستهما بالصين الشعبية مايزيد على الخمس السنوات .

ويعد السيد عبد السلام بعران مستشارنا الثقافى فى بكين والموجود حاليا فى القاهرة معرضا بالقاهرة يضم أعمال الفنانين العائدين .

ماما من السوق .. أبيض وأسود .. للرسام هبة

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

لماذا لم أشاهد سبارتاكوس ؟!

فى بيتنا منذ أسابيع حمى اسمها حمى سبارتاكوس ، كان أول من اصيب بها ولدنا الاكبر بسبب ما يتوقع أن يراه فى ذلك الفيلم من المشاهد الدموية المغرية لعمره البرىء ومنه سرت العدوى إلى اخيه الاصغر الذى يستبعد ان يحظى ذلك الفيلم من اخيه الاكبر بكل هذا الاهتمام دون أن يكون حاويا لنوع خطير من المباهج قد يصل الى درجة توزيع الكازوزة مجانا على المتفرجين . ومنهما انتقلت العدوى الى السيدة أمهما ، وصرحت لى بان فيلما بهذه الاهمية الفنية والتاريخية من غير المعقول ان يفوت دون ان تلبس فيه فستانها الجديد . وبذلك تحولت الاسرة من اسرة ذات مشارب واهداف فردية مختلفة ، الى اسرة متماسكة ذات هدف واحد محدد هو أن تشاهد فيلم سبارتاكوس ! فماذا يفعل رب الاسرة الهادفة سوى ان يأخذ بعضه ويذهب لحجز التذاكر المطلوبة !

وهكذا ضبط رب الاسرة المنبه على الساعة السابعة من صباح يوم الخميس حتى لاتروح عليه نومة تتسبب فى خروجه متأخرا ، ذلك التأخر الذى سينجم عنه وقوفه فى آخر الطابور الطويل الذى يراه دائما منتظما أمام شباك حجز التذاكر بسينما ريفولى . ولكن العبد - كما يقولون - فى التفكير والرب فى التدبير

اذ اضبح لرب الاسرة المذكور ان ضبط المنبه على الساعة السابعة ليس دائما ضمانا حاسما لوصول الرجل الى شباك التذاكر فى الوقت المناسب .

حمالة مقطوعة

فوجئت وأنا أرتدى ملابسى استعدادا للخروج بأن من بين قطع الملابس المختلفة قطعة تحتاج الى الاصلاح العاجل الذى لايمكن بدونه أن يتم الخروج ، وهى القطعة التى تقوم بتلك الوظيفة الحيوية التى هى منع البنطلون من السقوط بحكم الجاذبية الارضية ، وأعنى بها الحمالة . حقا اننى قد تستغرب استعمالى للحمالة فى عصر الحزام ، وقد تفسر ذلك بأننى رجل محافظ أو حتى - والعياذ بالله - رجل رجعى ، ولكن الحكاية كلها أن عندى حساسية فى المصارين ، تلك الحساسية التى تجعلنى استبعد كل مايضغط على بطنى من الخارج فى شكل حزام أو غيره ، والتى تجبرنى فى مقاومتى لجاذبية الارض على استخدام الحمالة بدلا من الحزام .

فوجئت - كما قلت - بأن تلك الحمالة مقطوعة ، وذلك بالرغم من اننى اشتريتها من شهر واحد وستين قرشا وشرفك ، اذ أردت يومها أن أشترى من البائع واحدة رخيصة فقال لى ان هذا غباء منى لأن الغالى ثمنه فيه ، واغرانى بأن اشترى هذه الحمالة الغالية ، تلك النصيحة التى أشكره عليها بسبب ما أوفره لنفسى من أنه اذا كانت الحمالة الغالية لم تحتمل الا شهرا واحدا ، ألم يكن من الممكن أن تنقطع الحمالة الرخيصة بعد يوم واحد ، أو اتنح عليها فأجدها مقطوعة من المصنع ؟

فاستدعينا زوجتنا لكى تصلح حال حمالتنا ، ذلك الاصلاح الذى يحتاج بالطبع الى ابرة وبكرة وكشتبان وهى الادوات التى ان كانت توجد فى بعض المنازل فى مكان واحد فليس من بين تلك المنازل منزلنا ، خصوصا فى هذه الايام التى يعانى فيها من حمى سبارتاكوس التى سلفت الاشارة اليها . وقد احتجنا فى جمعنا لتلك الادوات - واحدة من تحت الدولاب والثانية من فوق النمليه والثالثة (الابرة) من فم ولدنا الاصغر - الى نحو من نصف ساعة لاشك أنك تتخيل مدى فظاعته بالنسبة لى وقد وقفت متململا استخدم يدى بدلا من الحمالة فى معاونة البنطلون على مقاومة الجاذبية الارضية .

ونصف ساعة آخر ضاع فى عملية اصلاح الحمالة يبلغ ساعة ، ثم خرجت مسرعا لكى اضمن لنفسى مكانا فى أول الطابور .

دخان !

ولكن العبد مايزال فى التفكير والرب مايزال فى التدبير ، اذ كان لزاما على لكى أصل الى سينما ريفولى ان أمر بشارع بولاق وهو الشارع الذى لايمكن لأى سائق - مهما كان محنكا - ان يحدد المدة التى سيقطعها فى اجتيازه ، تلك المدة التى قد لاتزيد على خمس دقائق ، وقد تطول فلا تقل عن ساعة .

وقد أدركت من بداية الرحلة بمجرد عبورى لكوبرى أبى العلا - أننى اذا قطعته فى ساعة يبقى كويس ، اذ رأيت امامى جوا مظلما بشكل غريب يتنافى مع الشمس المشرقة ، فهدأت من سرعتى لكى أحاول استكشاف السبب ، وما لبثت أن عرفت أنه - الظلام - راجع الى الدخان الاسود الكثيف الذى يملأ جو الشارع ، منبعثا من مصدر لم أنجح مدى دقائق فى معرفته بسبب الدخان نفسه .

ثم اتضح الامر وانزاحت عن الدنيا جانبا من الدخان ، فتبين أنه صادر من جسم كبير أحمر اللون رحت أتأمله حينا قبل أن أجزم - استنادا الى كونه يتحرك الى الامام - بأنه سيارة أوتوبيس . نعم ، سيارة أوتوبيس تحتوى على عدد من الركاب يكفى لملء عشر سيارات أوتوبيس ولذلك كانت مائلة على جنبها الايمن بزاوية لاتقل عن ٤٥ درجة كأنها منزل آيل للسقوط ، بحيث لاتحتاج لكى تسقط فعلا الى أكثر من دفعة صغيرة لجانبها الايسر ، أو الى أى اضافة جديدة الى وزن حمولتها ، حتى ولو أتت تلك الاضافة من حدأة جريئة تحط على الجانب الايمن من سقفها .

رقم السيارة المرورى - لكى لايتهمنى المسئولون عن تلك الامور بالكذب - هو ٣١١ ، واذا كان الرقم قد التبس على بسبب الدخان فيمكنهم أن يتعرفوا عليها من الدخان نفسه . فاذا تعرفوا عليها فأنا اتقدم اليهم برجاء حار هو الغاء تلك السيارة من الوجود ، لانها أنها تسير بسرعة النملة وأنها عطلتنى نصف ساعة وأنا أسير خلفها متعرضا من دخانها للاصابة بسرطان الرئة ، وانما للخطر الذى يتعرض له ركابها الابرياء ، اذ أنها قد تسقط بهم فى اية لحظة (ان لم تكن سقطت فعلا) بنتيجة لاشك أنها تكون مزعجة للرجل الذى يأتى تحت الجميع فى السيارة المقلوبة خصوصا اذا كان ذلك الرجل سمينا .

فاذا تغاضينا عن احتمال السقوط فهناك احتمالات أخرى كثيرة ، الا أن سيارة من هذا النوع المتطرف قد يفلت زمامها من يد السائق ، فقد يغوص بنزينها فتقف ويغوص فرملتها فتسير ، وقد يريد أن يحيد بها شمالا فتعصيه وتحيد يمينا ، دعك من احتمال اصابتها فى اية لحظة بانهيار عصبى يجعلها تتهاوى وتتفكك ، وتملأ الشارع بقطع الحديد الخردة التى تسد ساعة حتى يتمكن العمال من جمعها .

فاذا كان المسئولون عن الاوتوبيسات يتمسكون بهذه السيارة بالذات لأسباب عاطفية لا أعرفها ، فيمكنهم بدلا من اعدامها أن يحولوها الى وظيفة أخرى غير حمل الركاب ، ويمكنهم - بالنظر الى طاقتها الكبيرة على نفث الدخان الكثيف الخانق - يمكنهم أن يستخدموها فى مقاومة دودة القطن وغيرها من حشرات الزراعة التى لاشك فى انها ستختنق بمجرد مرور تلك السيارة على السكة الزراعية .

فى الطابور

نصف ساعة جديد أضاعته على تلك السيارة اللعينة ، ولذلك وصلت الى السينما وقد انتظم امام شباك الحجز ذلك الطابور الطويل الذى كنت أحمل همه ، فكدت أنصرف لولا أن ذكرت الحمى الرومانية التى أرسلتنى فقلت لنفسى اصبر لله يا واد .

فى آخر الطابور وقفت ، بينى وبين الشباك مالا يقل عن خمسين رجلا وسيدة مصابين بالحمى الرومانية ، السيدات للاسف بعيدات منى ، والرجل الذى امامى ليس رجلا فحسب ، وانما رجل فى قفاه دمل كبير لا أدرى لماذا لايعالجه أو على الاقل يغطيه بقطعة من الشاش ، ذلك المنظر جعلنى التأكد أن نصف الساعة الذى امامى سيكون نصف ساعة بغيضا جدا .

دقيقة بعد دقيقة تمر على فى ذلك الطابور الطويل الذى يتحرك ببطء سلحفاة مصابة بالكساح ، وأنا أنقل ثقلى من هذه الساق الى تلك ، واستند بيدى على الحائط لكى أرتاح ، محاذرا طول الوقت ان أميل الى الامام فيصطدم أنفى بدمل زميلى فى الطابور ، حتى بلغ من غيظى أن تمنيت لو أرى أبا سبارتاكوس ووددت لو كانت أسود الامبراطور قد أكلته وأراحتنى منه !

ولكن محنة الطابور كسائر المحن لا تخلو من الفوائد الثقافية ، ومن تلك الفوائد ماحصلته حين توقفت فى الطابور عن طبيعة بنت حواء ، اذ اتفق - وقد مرت قريبا من الشباك - فرأيت فتاة لطيفة النظر نحوى برقة وعطوبة قلما يظفر الرجل بهما من فتاة لا يعرفها فى عرض الطريق ، حتى ولو كان رجلا جذابا مثلى يرتدى حمالته الاسكوتش الجميلة فوق حمالته الغالية

انى فى الطريق عادة - قلت لنفسى - لا أنال من الفتيات اللطيفات سوى الزغر أو التجاهل - أو الاعجاب أحيانا اذا كانت الفتاة ذكية - ولكن ذلك الاعجاب لم يصل قط الى درجة تلك المدوية التى تكسو وجه هذه الفتاة ، وتلك النظرة الرقيقة التى تكاد تقول لى أحبك ! فلماذا تحبنى هذه الفتاة ؟ أى سحر خارق ركبنى فجأة حتى نجحت فى أن أسبى قلب هذه العذراء فى لحظة سريعة خاطفة ؟

سر الحكاية بالطبع - كما أجابنى المنطق البارد - أنها تريد أن تلقفنى تريد - تلك الانثى المخادعة - أن تلين قلبى وتخدر أعصابى ، توطئة لأن تتقدم منى راجية اياى أن اقطع لها تذكرة ، وأوفر عليها وقفة الطابور الطويل ، متوهمة - الجاهلة - أنها تستطيع شراء جهدى وعرقى بمجرد نظرة رقيقة وابتسامة كاذبة ترسمها على شفتيها الخادعتين .

كلا يا سيدتى ! لست أنا هذا الجرجل الذى تظنينه ، وليس لك منى سوى نظرة متعالية وأنا أشيح بوجهى عنك ، وانها حاجب الاستخفاف الايسر موليا اياك بروفيلى الصخرى الذى يقول لك فى كبرياء : لست أنا الذى يبيع جهده وعرقه بنظرة وابتسامة ، واذا لتحتاجين - لكى تؤثرى فى بنظراتك وابتساماتك - الى أن تبذليهما فى مكان أشد عزلة بكثير من الطريق العام !

وبانتهاء تحصيلى لتلك الفائدة الثقافية وجدت أنه لم يعد بينى وبين الشباك سوى ثلاثة رجال ، ولذلك أمكننى أن أسمع المحاورة القصيرة التى دارت بين الرجل الاول وبين موظف قطع التذاكر ، اذ قال الاول للثانى :

- ادينى اربعين تذكرة !

فقال الثانى للاول :

- حاضر !

غريبة شوية ، موش كده ؟

ان رجلا يقطع اربعين تذكرة فى حفلة واحدة لا ريب أنه ذو أسرة كبيرة نوعا ، ولابد أنه متزوج من أكثر من سيدة والا فكيف استطاع أن ينجب ٣٨ طفلا من سيدة واحدة وهو كما يبدو من منظره لم يتجاوز الاربعين من العمر ؟! حقا أنه قد يكون أنجبهم فى شكل مجموعات متلاحقة من التوائم ، ولكن ماذا يدعو رجلا عاقلا الى أن يأخذ أولاده الاربعين الى السينما مرة واحدة ؟ لماذا لايأخذهم على دفعات لكى يوفر على نفسه جهد نقلهم ؟ واذا كان لا يهمه الجهد فكيف يتصرف ؟ هل يستأجر لهم سيارة أوتوبيس ، أو لورى ، أو خمسة تاكسيات ؟!

واذا كان رجلا غنيا فهل هو غنى الى درجة امتلاك خمس سيارات ؟ واذا كان سيشحنهم فى سيارة واحدة على خمس دفعات ، فمتى يبدأ فى ارسال الدفعة الاولى لكى تستطيع الدفعة الاخيرة أن تصل فى ميعاد الدخول ؟!

اسئلة كثيرة دارت فى ذهنى ، ولا شك فى أنها دارت فى ذهن موظف قطع التذاكر ، ومع ذلك فلم يتردد فى أن يبيع للرجل تذاكره الاربعين التى استغرق قطعها نحوا من عشر دقائق !

ألم يخطر لموظف قطع التذاكر أن هذا الرجل يشترى التذاكر بالجملة لكى يبيعها فى السوق السوداء ؟ لابد أن ذلك قد خطر له طبعا ، بل لابد أنه يعلم قطعا أنها مشتراة للسوق السوداء كما لابد أنه يعلم أن أصحاب السينما يعلمون أن تذاكرهم تباع فى السوق السوداء ، بدليل أننى لا أذهب الى السينما متأخرا الا واجد عشرات من بائعى تلك التذاكر ينادون عليها بصوت مرتفع لابد أنه يصل الى سمع أصحاب دور السينما الا اذا كانوا صما ، ولابد أنهم يوافقون عليه بدليل أنهم لايردون عليه الا اذا كانوا بكما !

ولما كان هذا الرجل - ابو ٤٠ تذكرة - نموذجا لعشرات غيره ممن يمارسون نفس التجارة ، فليس غريبا أن تنتهى الاماكن الخالية من الشباك ، وأن أسمع صوت الموظف يصيح قائلا :

- تذاكر النهارده ويكره خلاص يا بهوات !

وكنت أنا أريد أن اقطع لبكرة بسبب أنه اجازة الاولاد المصابين بالحمى ، وكذلك حال الرجل الذى أمامى (ابو دمل) والذى ثار لهذا السبب ثورة كبيرة جعلته يشتم ويسب بغير نتيجة طبعا سوى زيادة احتقان دمله .

وكذلك ثرت انا ، ولكننى رأيت أن الرجل الهجوم الى لحظة امساكى هذا القلم ، لكى أعلنها على الجمهور كله وعلى المسئولين : ان صاحب السينما - أى سينما - الذى يقبل بيع تذاكره بهذه الطريقة انما هو مواطن غير صالح لممارسة تجارته فى هذه البلاد سواء بعد أو قبل السياسة الاشتراكية ، انه - اذا ثبت أنه على علم بتلك التجارة وأنه يشارك فيها - شخص جشع شره استغلالى ينبغى أخذه بالشدة التى تناسب كل جشع شره استغلالى ، فلو كان يكسب القليل وهو يبيع بالسعر الرسمى كالخضرى أو البقال الصغير لقلنا معلهش ، ولكنه يكسب الالاف وربما عشرات الوف من اللايين ، فلماذا هذه الشراهة وهذا الجشع ؟

اننى اطالب بالتحقيق العاجل مع أصحاب دور السينما ، فاذا ما ثبت مشاركتهم فى تجارة السوق السوداء فلابد من مؤاخذتهم على هذا الاستهتار العلنى بالقوانين وبكرامة الجمهور .

انى أريد أن أرى الذين يدينهم التحقيق من أولئك الجشعين واقفين فى الطابور الذى يستحقونه جزاء جشعهم وشراهتهم ... طابور طويل امام باب المحافظة !

محمد عفيفى

ـ ح اصبح شنبك .. معايا ولد والكومي العب .. !!

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢١ — ١٧ يناير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1421 - 17 JANUARY 1962

علماؤنا نجحوا في إعادة الحياة

أول تخفيض كامل داخل غرفة العمليات — ص

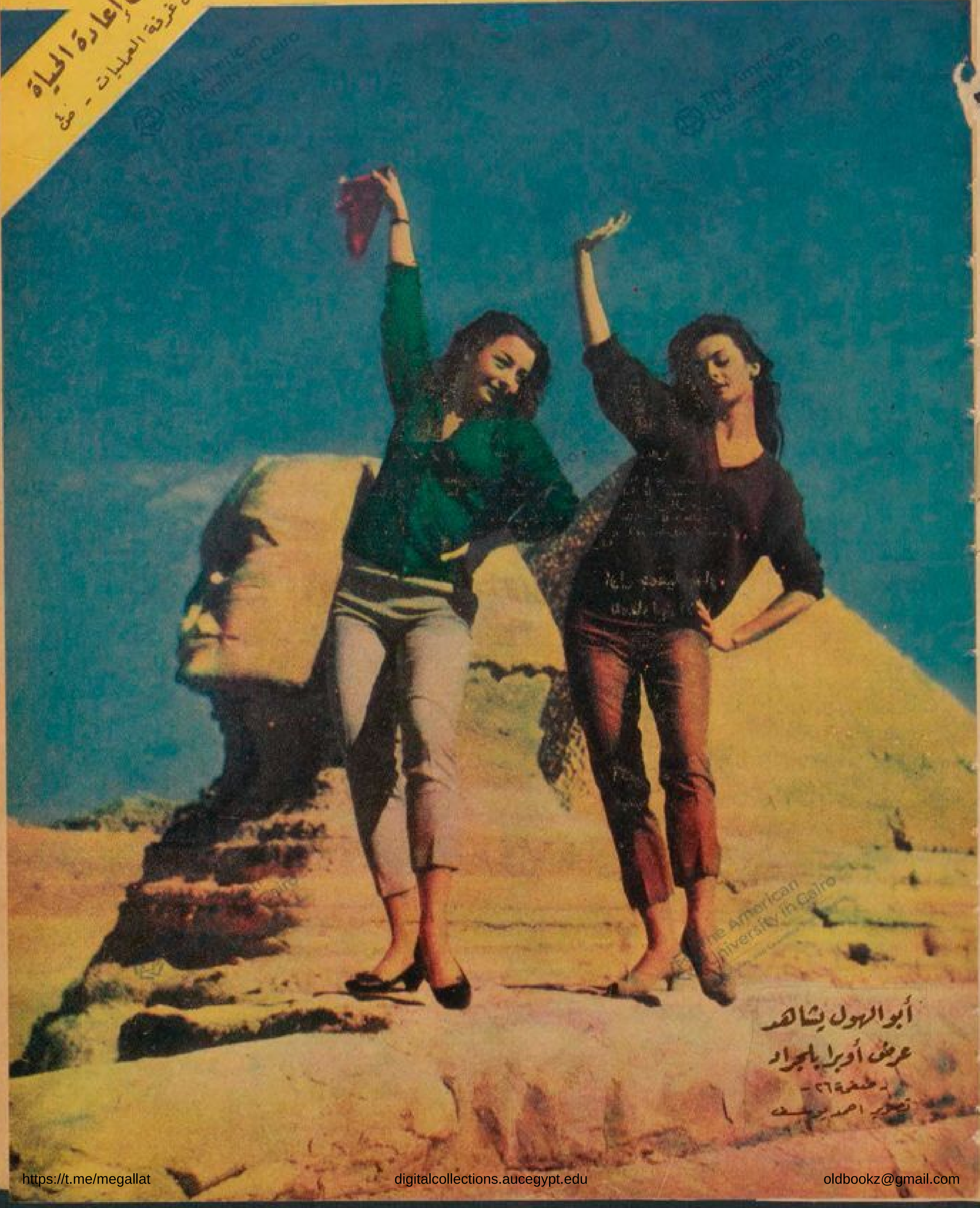

أبو الهول يشاهد عرض أوبرا بلجراد

— صفحة ٢٦ —

تحرير أحمد يوسف

لحظة

١٧ يناير ١٩٦٢

تقرير خطير لرؤساء الوفود العربية فى الامم المتحدة

اقتراح عقد اجتماع يضم وزراء الخارجية

دارت محادثات هامة بين اعضاء الوفود العربية بالامم المتحدة في سلسلة من الاجتماعات انتهت الى وضع تقرير خطير سيعرض في اجتماع عاجل يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والحربية في الدول العربية .
وقد تناول التقرير ثلاث مسائل رئيسية هامة :
الاولى : الاخطار التي تهدد الدول العربية من اسرائيل
الثانية : الاتجاهات الدولية التي ظهرت عند عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة ، وموقف كل دولة منها
الثالثة : انتهاء اسرائيل من تحويل نهر الاردن وخطر هذا التحويل على بعض الدول العربية .
وقد اشار التقرير الى ان الحاجة تدعو الى عقد اجتماع على مستوى عال يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والحربية في الدول العربية ، لان كل مسألة من هذه المسائل تحتاج الى اراء هؤلاء الوزراء .
وتجرى الآن محادثات بين الدول العربية على ضوء هذا التقرير لتحديد موعد لهذا الاجتماع الكبير .

المتهمون نزلوا من السيارة فى طريقهم الى قاعة الجلسة بليفيه ، ومايكل ، وماتيه

محاكمة جواسيس فرنسا بدأت يوم الاحد الماضى وتأجلت لليوم (الاربعاء) حتى يرد الدفاع على رئيس نيابة امن الدولة على نور الدين . ان الدفاع عن المتهمين اعلن في اول جلسة يطلب عدم ولاية المحكمة على المتهمين الفرنسيين لانهم (دبلوماسيين) ورد عليه على نور الدين مؤكدا ان الصفة الدبلوماسية لا تعطى لكل من هب ودب وان المتهمين انفسهم اعترفوا بانهم لا يتمتعون بهذه الصفة وفيض التقارير المضبوطة خطابا ارسله (ماتيه) لوزير خارجية فرنسا يطلب منه السعى للحصول على الصفة الدبلوماسية لهم . وقال على نور الدين انهم يعتبرون كسياح .. وقدم للمحكمة حكما مماثلا صدر ضد احد الروس فى محاكم الولايات المتحدة الامريكية .

دعوة حسن ابراهيم لزيارة ليبيا

وجه السيد البوصيرى الشلحى ، ناظر الخاصة الملكية الليبية الدعوة لحسن ابراهيم لزيارة ليبيا اثناء زيارته للقاهرة فى الاسبوع الماضى . قال رئيس ديوان ملك ليبيا : ان المركز التجارى المصرى فى ليبيا استطاع ان يسد احتياجات المستهلك الليبى بعدد كثير من السلع العربية .. مثل المنسوجات والاسمنت والتريكو والمواد الغذائية .. وان المستهلك الليبى يحس بالفخر لان هذه المنتجات تقف على قدم المساواة مع السلع التى تستورد من الغرب

***

مشاكل الشرق

بين مستشار السفارة الصينية والامين المساعد للجامعة العربية

طلب مستشار السفارة الصينية الشعبية الاجتماع بالدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية .
وتناول الحديث فى هذا الاجتماع مشكلات الشرق الاوسط والاتجاهات الدولية فى القضايا العربية ، ورأى الدول فى هذه الاتجاهات .
ولم يكن مستشار السفارة الصينية يحمل شيئا معينا او استفسارا خاصا ، وانما كان الحديث بينه وبين الامين العام للجامعة المساعد مجرد دردشة .

***

شحن كميات جديدة

من الاسمنت والمنسوجات والثلاجات الى هافانا

طلب المكتب التجارى المصرى فى هافانا كميات جديدة من المنسوجات والثلاجات والبوتاجاز والاسمنت بعد ان لاقت نجاحا كبيرا هناك . تبدأ شركة مصر للتجارة الخارجية فى شحن هذه الكميات فى اواخر شهر يناير الحالى .

***

سفير امريكا فى الكويت يقدم اوراق اعتماده

ويلقى كلمة باللغة العربية

قدم سفير امريكا فى الكويت اوراق اعتماده الى شيخ الكويت فى الاسبوع الماضى ، وبذلك وصل عدد الدول التى اعترفت بالكويت دولة مستقلة ٦٥ دولة .
والقى السفير عند تقديم اوراق اعتماده كلمته التقليدية باللغة العربية التى يجيدها .
ومن بين السفراء الاجانب فى الكويت الذين يجيدون الحديث بالعربية سفير بريطانيا . وقد كان قبل تعيينه قنصلا عاما لبلده فى الكويت .

***

عبد الكريم قاسم يضم سيارة جديدة الى معرضه

استولى عبد الكريم قاسم رئيس حكومة العراق على سيارة كان يركبها جنديان ارتيان ، واجتازا الحدود الكويتية - العراقية خطأ .
وقد رأى قاسم ان يضم هذه السيارة الى سيارتين فى متحفه ، احداهما كان يركبها عندما وقع الاعتداء عليه فى العراق ، والثانية كان رجاله قد استولوا عليها عندما تخطى راكبوها الحدود العراقية .
السيارتان اللتان اسرهما عبد الكريم قاسم هما من قوة الدفاع العربية فى الكويت .

قرار هام

لزيادة صادراتنا من الانتاج الصناعى

يبحث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قرارا هاما يهدف الى زيادة صادراتنا من الانتاج الصناعى الى اكبر قدر ممكن . ينص القرار على اعطاء الاولوية فى الاستيراد واجراء التوسعات الى المصنع الذى يصدر اكبر قدر من انتاجه الى الخارج بالعملات الصعبة .

أســرار

- سيعين رئيس جديد للمشتريات فى سفارة الجمهورية العربية بموسكو ، بدلا من نور الدين قره الذى عين رئيسا للمؤسسة العربية للتجارة .
- سيكون الاستاذ محمود رياض الذى عين رئيسا للوفد الدائم للجمهورية العربية فى الامم المتحدة فى مرتبة سفير ، وسيطير الى نيويورك فى الاسبوع الاول من شهر فبراير
- سيعين بعض مديرى المؤسسات المالية والتجارية والتأمين عن طريق الاعارة من بعض المصالح الحكومية
- بدأ الكشف عن البترول فى البحر الاحمر فى هذا الاسبوع ، وقد وصلت احدى الوحدات البحرية الى السويس لهذا الغرض
- يصل فى هذا الاسبوع الوفد الدائم لسوريا فى الجامعة العربية وهو مؤلف من ثلاثة اعضاء
- سيعقد عبد المنعم القيسونى وزير الاقتصاد اجتماعات اسبوعية مع رؤساء المؤسسات المالية والتأمين والتجارية
- عاد الاستاذ حامد حبيب الى مركزه نائبا لمدير عام شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة وكان قد انتدب للعمل فى مؤسسة مصر نائبا لمديرها العام
- تقرر عقد اجتماعات مشتركة بين المحافظين لبحث تنمية وتطوير الاجهزة والهيئات التعاونية فى المحافظات
- تقرر ان تنقل جميع المؤسسات العامة الصناعية الى مبنى المؤسسة الاقتصادية الذى بدأت فى انشائه خلف فندق شبرد .
- نفذ اسماعيل فريد محافظ الدقهلية اول مشروع من نوعه لاشراك الاهالى فى عضوية مجالس ادارة المستشفيات .. ثم تنفيذ المشروع بنجاح تام فى المستشفيات المركزية بالمحافظة .

رفع الحصانة عن النواب اللبنانيين الذين شملهم التحقيق

بيروت - من جلال دويدار :
بدأ عدد من النواب فى لبنان يفكرون فى المطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن النواب الذين جاء ذكرهم فى التحقيق مع زعماء المؤامرة الفاشلة . ينتظر ان يقدم هذا المشروع بعد انتهاء التحقيق . وتؤكد المصادر المتصلة بالتحقيق ان جميع هؤلاء النواب ينتمون الى الحزب القومى السورى وحزب شمعون . وفى الوقت نفسه اصبح كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان السابق معزولا تماما الآن ، فرضت رقابة شديدة على تحركاته وعلى قصره . القى القبض على جميع معاونيه واصدقائه من اسرة العدوه والخليل .
وقامت سلطات الامن فى لبنان بوضع جميع المعتقلين من اعضاء الحزب القومى السورى فى ملاعب المدينة الجامعية قرب مطار بيروت
فرضت حراسة شديدة على هذه الملاعب التى احاطت بها المصفحات والدبابات . اقيمت بالقرب منها عدة نقط تفتيش . وفى الوقت نفسه وضع زعماء المؤامرة فى زنزانات منفردة بثكنات الجيش اللبنانى .
وتحاول الصحف التابعة لشمعون اثارة الجمهور على كمال جنبلاط وزير الداخلية بسبب موقفه الحازم من المتآمرين واعضاء حزب شمعون الذين اشتركوا فى المؤامرة . خرجت احدى هذه الصحف بمانشيت فى الصفحة الاولى تطالب باقالة جنبلاط . حذفت الرقابة المقال وتركت المانشيت ، وبالنسبة للعمليات التى تقوم بها سلطات الامن فى مطاردة القوميين السوريين .. فانها بدأت تضيق الخناق على جميع الهاربين . بلغت قيمة الاسلحة التى تم ضبطها حتى الآن حوالى نصف مليون جنيه ملأت عدة حجرات بمبنى وزارة الدفاع .

اول جمعية تعاونية للمقاولين الاهليين

انشأ اسماعيل فريد محافظ الدقهلية اول جمعية تعاونية لمقاولى القطاع الخاص بالمحافظة . مهمة الجمعية تجميع امكانيات المقاولين فى تنفيذ المشروعات الحكومية والتنسيق بينهم والعمل على تنفيذ كل مشروع بدقة وفى المواعيد المحددة .

***

تصدير اكبر شحنة اغذية

قيمتها ٧٥٠ الف جنيه استرلينى

تم الارتباط على تصدير منتجات اغذية محفوظة الى اوربا وامريكا والدول العربية قيمتها ٧٥٠ الف جنيه استرلينى . يجرى الآن وضع خطة كاملة لمضاعفة الانتاج المحلى لمقابلة هذه الطلبات . زادت الوزارة فى انتاج الاغذية المحفوظة فى بعض المصانع الحكومية الوسعة ٣٠٠٪ منذ التأميم حتى الآن .

***

٤ ناقلات بترول و ٣ بواخر

تنضم لمؤسسة النقل البحرى

تقرر ضم جميع بواخر الركاب والبضائع وناقلات البترول التى كانت مملوكة لهيئة السلوان الخمس والهيئة العامة للبترول ووزارة الخزانة الى المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى .. عدد هذه البواخر سبعة وستلحق جميعها بالشركة العربية المتحدة للملاحة . وتضمن هذه البواخر ٤ ناقلات بترول .

اجهزة فنية دائمة

تتبع اللجنة الاستشارية للمؤسسات الصناعية

علمت « آخر لحظة » ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة بحث فى اجتماعاته مع رؤساء المؤسسات العامة الصناعية امكانيات انشاء اجهزة فنية دائمة لخدمة جميع المؤسسات فى الميادين المشتركة بينها .. ينتظر ان يعلن عن انشاء هذه الاجهزة فى الاسبوع القادم وستكون تابعة للجنة الاستشارية للمؤسسات العامة الصناعية .

نقص مليون دولار من وكالة غوث اللاجئين

تنتهى مدة عمل وكالة غوث اللاجئين فى نهاية العام القادم ، وستواجه الوكالة فى العام الحالى والعام القادم نقصا فى الاعتمادات المقررة لها ، بعد ان خفضت كثيرا اعاناتها بمقدار مليون دولار .
وينتظر ان تثار قضية فلسطين على نطاق واسع فى الدورة القادمة للامم المتحدة بغية الوصول الى حل نهائى لهذه القضية .
وسيقوم مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق بمحادثاته بين فترتى انعقاد الامم المتحدة ، للوصول الى حل نهائى لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تقضى باعادة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم وتعويض من لا يرغب فى العودة منهم عن اراضيه وامواله .

رئيس مؤسسة التجارة يطلب دراسة شاملة عن الشركات التجارية

تم انتقال جهاز التجارة بالمؤسسة الاقتصادية الى مؤسسة التجارة . اختار نور الدين قرة رئيس مؤسسة التجارة عبد السلام نبيه الفرق مدير قطاع التجارة بالمؤسسة الاقتصادية نائبا للمدير العام بالمؤسسة الجديدة . طلب نور الدين قرة من ٩٧ شركة تجارية تقريرا شاملا عن المراكز المالية والتعاقدات التجارية والدفع والالتزامات المالية لها حتى يمكن البدء فى النشاط الجديد .

هل صحيح أن الإنجليز هم "العفاريت" وراء كل مشكلة؟

أم أننا نظلمهم ونتجنى عليهم

والعرب هم سبب كل هذه المشاكل ؟

بقلم : احمد بهاء الدين

هل صحيح أن البريطانيين مسئولون عن كل هذه المشاكل ، فى العالم العربى ؟ هل صحيح انهم «العفاريت» التى تحرك الازمات فى لبنان .. وفى الخليج العربى .. وفى جبال شمال العراق .. وفى دمشق .. وفى غيرها ؟

ام ترى اننا - نحن العرب - لا نحب ان نعترف بعيوبنا ، ونحب ان نلقى اللوم فى مشاكلنا على الغير ؟ ..

هذا الاسبوع .. كان البريطانيون فى صحفهم وعلى لسان المسئولين فيهم يقولون الآتى :

● حزب ارهابى وديني متطرف فى لبنان حاول أن يستولى على الحكم عن طريق الانقلاب ، كما يحدث فى أغلب البلاد ، وكما حاول هذا الحزب نفسه أكثر من مرة من قبل .. فما ذنبنا نحن البريطانيين

● زعماء أكراد فى شمال العراق ، سبق أن قاموا بأكثر من ثورة ضد بغداد ، فى أكثر من عهد ، ومن هؤلاء الزعماء من لهم علاقات شهيرة بروسيا .. وهم اليوم يحاربون عبد الكريم قاسم .. فما ذنبنا نحن البريطانيين ؟

● حاكم فى بغداد ، عبد الكريم قاسم ، يريد أن يكسب شعبية داخلية فى بلاده فيطلق التهديدات بضم الكويت ... والكويت تريد أن تحمى نفسها من الاندفاعات الطائشة فتستنجد بنا ، فما ذنبنا نحن البريطانيين ؟ ..

● الملك حسين .. له ثأر قديم ضد الشعب العربى . أعوانها اغتيال جده عبد الله ومصرع أولاد عمومته فيصل وعبد الاله .. فهو يحارب ضد هذه الحكومة العربية أو تلك .. فما ذنبنا نحن البريطانيين ؟

هكذا يتكلم البريطانيون هذه الايام وهو كلام جدير بالتأمل !

وقبل ذلك قرأنا كثيرا لبعض علماء الاجتماع الذين يقولون ان العرب لا يحبون الاعتراف بعيوبهم . وانهم تعودوا أن يلقوا تبعة كل شر يلحقهم أو كل فشل يصادفهم على عاتق قوة أجنبية ... الاستعمار أو الانجليز أو الامريكان الى آخره ، بدلا من أن ينقدوا أنفسهم ويصححوا عيوبهم ؟ ...

فما هى الحقيقة ياترى ؟ ...

اما أن الكثير جدا من أسباب المشاكل القائمة ، يرجع الى العيوب الموجودة فى كيان الأمة العربية نفسها ، والى نقط الضعف الكامنة فى بنائها ، فهذا أمر لا شك فيها ..

فكل الذين يجلسون فى مقاعد الحكم والتوجيه عرب .. وكل الذين ينسجون المؤامرات ويحاولون تنفيذها عرب ..

وليس هذا بدعا ولا شيئوذا ولا هو داء خاصا بالعرب . فكل امة عرفت فى تاريخها الخونة ، وعرفت المنحرفين المضللين ، وعرفت الجشعين الذين يضعون مصالحهم الذاتية فوق مصالح شعوبهم وبلادهم . كل شعب فى العالم عرف هذا الصراع الداخلى ضد هذه العناصر الضالة .. اما لتحويلها عن ضلالها ، واما لاستئصالها ، وتنقية الصف الوطنى منها ..

ونحن لا نهرب من هذه الحقيقة ، ولا نعفى الضالين من أبناء الأمة العربية من الهجوم الحر الذى نشنه على الاستعمار نفسه . وان اصرارنا على أن نفضح أمثال الكزبرى والملك حسين وشمعون والقوميين السوريين وأشباههم لهو الدليل على أننا لا نكتفى بالقاء اللوم على الغير ، ولكننا نواجه المعركة الحتمية ضد العناصر الضعيفة والمنحرفة والخائنة فى بناء الامة

ولكن .. اين البريطانيون ؟ ..

منذ سنتين تقريبا ، صدرت رواية طويلة من أربعة أجزاء للمؤلف البريطانى «لورنس داريل» تدور حوادثها فى مصر .

وأبطال القصة خليط من رجال السلك السياسى البريطانى فى منطقة الشرق الاوسط ، ورجال ونساء من الجاليات الاجنبية المستوطنة فى مصر ، ومن المصريين أنفسهم ..

ومؤلف الرواية نفسه .. الذى أصبح اليوم ، بفضل هذه الرواية ، من أشهر مؤلفى العالم .. كان يعمل ضابطا فى المخابرات البريطانية وموظفا فى أكثر من سفارة بريطانية فى شرق البحر المتوسط .

ولقد لفتت نظرى فى هذه الرواية الطويلة فقرة جاءت على لسان أحد رجال السلك السياسى البريطانى وهو يصف السياسة البريطانية فيقول ان خطتها التقليدية هى : **التركيز على الاقليات المستعدة للتفال وعلى النقط الضعيفة فى كيان المجتمع لاستغلالها ..**

ما معنى هذا ؟ ..

معناه ، أن النقط الضعيفة ، النقط المريضة ، التى يبحث أبناء الأمة - أى أمة - عنها لعلاجها وتقويمها ، أو لاستئصالها اذا كان لا أمل فى علاجها . هذه النقط الضعيفة المريضة نفسها هى التى تبحث بريطانيا عنها لتغذيتها ، وتقويها كى تصبح أداة تخدم أغراضها السياسية فى الوقت المناسب ...

كل ثغرة فى صفوف الأمة من ثغرات الخلاف ، تسرع بريطانيا الى اذكائها ، واستخدامها ، وادخارها للحظة المناسبة . مثلا ...

● منذ ما يقرب من اربعين سنة ، وضعت بريطانيا عينها على الاسرة الهاشمية لتكون لها فى المستقبل تابعا مطيعا . وجدت فيها أمراء يحلمون بألقاب الملوك ، ويحلمون بعروش غير موجودة ، ويرحبون بالتحالف مع أى قوة كانت تضمن لهم هذه العروش ، بعد أن أخرجتهم موجات الاحداث من آخر ديارهم . هنا نقطة ضعيفة . هنا فئة تحتاج الى عون خارجى لتدعم وجودها . ومن يومها وبريطانيا تتبناهم ، وتدبر لهم العروش ، وتحاول أن تظل الامة العربية دائرة فى فلكهم لتظل بالتالى دائرة فى فلك بريطانيا ..

أليس هذا هو وضع الملك حسين ؟ ..

الاستاذ محمد التابعى معتكف بسبب وعكة بسيطة ويكتب الاسبوع القادم

● فى العراق ، عندما تصاعد مد القومية العربية بعد ثورة ١٤ يوليو ، فوجىء الناس بظهور قوى تحكم الشارع فى بغداد وتحركها خيوط غامضة . وقيل انها أقليات الأشوريين واليزيديين والايرانيين .. الى آخره . وكانت الحكاية ان البريطانيين ، بدلا من أن يتركوا المجتمع العراقى ينصهر ويتبلور فى كيان واحد متسق ، عمدوا منذ احتلال العراق الى اذكاء الفرقة بين هذه الاقليات وبين اغلبية الشعب ، وايهامهم أن القومية العربية خطر عليهم ، لكى يستطيعوا أن يحركوها فى الوقت المناسب .

● القوميون السوريون .. هذه الحركة الارهابية النازية المعزولة عزلا معنويا شاملا عن جماهير الشعب العربى بشتى مذاهبه وتياراته .. يعمد البريطانيون الى حمايتهم ، وتزويدهم بالمال والسلاح ، ومساعدتهم على الوقوف على أقدامهم عقب كل ضربة يتلقونها ... لانها بهذا توجد لنفسها فئة مسلحة فى داخل البلاد العربية تستطيع أن تثير بها الفتنة وقتما تشاء ، وأن تستخدمها فى مساندة هذا السياسى أو ذاك ، اذا كان لبريطانيا مصلحة فى بقاء هذا السياسى أو ذاك ..

على هذا النهج تنسج السياسة البريطانية خيوطها الدقيقة سنة بعد سنة ، وجيلا بعد جيل : تبحث عن الخلافات العصبية ، أو الخلافات الطبقية ، أو الخلافات المذهبية ، لكى تنميها ، ولكى تعرض تأييدها على بعض الفئات مهما كان لونها السياسى ، فبريطانيا ما دامت قادرة على استخدامها آخر الامر ...

ولهذا فانجلترا - فى ذكاء شديد - لا تتدخل الا بناء على طلب أحد ! ولكن من هو هذا « الاحد » ؟ .

عبد الإله مثلا ونورى السعيد سنة ١٩٤١ .. وحسين سنة ١٩٥٨ ... وشمعون .. الى آخره ...

ولهذا تبنى فى صبر طويل الافراد والفئات التى تدين لها بالولاء . لكى تكون هذه الفئات وهؤلاء الافراد جاهزين دائما لخدمتها فى الوقت المناسب ، باثارة أزمة ، أو تدبير مؤامرة ، أو باستدعاء القوات البريطانية .

ويومها تبعث بريطانيا أساطيلها وتستعرض عضلاتها ، ثم تقول ، وبراءة الاطفال فى عينيها : انى هنا بناء على طلبكم ! .

احمد بهاء الدين

علماؤنا اكتشفوا أسرار إعادة الحياة !

١ ــ الخطوة الاولى .. تخدير الكلب قبل بدء العملية المثيرة ..

٢ ــ فتح الدكتور القصبة الهوائية .. ثم أوصل الرئة بجهاز بعيدا عن الانف .. الكلب الآن يتنفس تنفسا صناعيا وبعد هذا .. بدأ يفتح الصدر ..

٣ ــ وبعد أن تم له ذلك .. أخذ يفتش على غلاف القلب

٤ ــ ويفتش على سير التنفس الصناعى ..

٥ ــ ثم .. أخذ يقطع جميع الشرايين والاوردة ويعزلها عن جسم الكلب .. ماعدا شريانا واحدا .. ووريدا واحدا ..

٦ ــ وبعد الانتهاء من ربط جميع الشرايين والاوردة بدأ الاستعداد لتسيير دم الكلب فى هذا الجهاز .. بدلا من أن يسير الدم فى جسمه

آخر ساعة تنفرد بنشر تفاصيل الخبر الذى ستنقله وكالات الأنباء العالمية !

« آخر ساعة » تحقق نصرا صحفيا جديدا

استطاع « حامد سليمان » أن يحصل على الاسرار التى توصل اليها العلماء العرب لاعادة الحياة .. ! لقد تمكن علماؤنا ــ بعد ٣٠٠ تجربة ــ خلال السنوات الثلاث الماضية أن يكتشفوا طريقة سرية لاعادة الحياة الى الخلايا بعد موتها ، وهو يقدم لك هنا التحقيق من داخل حجرة « عمليات اعادة الحياة » فى الجمهورية العربية المتحدة ..

كانت مفاجأة ...

عندما استدار لى الرجل قائلا :

ــ لا يوجد شئ فى الطب اسمه « اعادة الحياة » .. ان جملة اعادة الحياة لا يعرفها الا مراسلو الصحف .. ومندوبو وكالات الانباء العالمية التى تحاول باستمرار اضفاء الكلمات البراقة على جهود علمائها

وكانت صدمة .. لان الذى قال لى ذلك لم يكن أحد المرافقين أو المتحمسين .. ولم يكن طبيبا صغيرا .. بل هو **الدكتور محمد طلعت** استاذ قسم الفسيولوجى بكلية الطب جامعة القاهرة .. وهو الرجل الوحيد الذى قضى أكثر من ٣٠ عاما فى تجارب مستمرة حول الموت .. وأجرى أكثر من ٤٠٠ تجربة لاعادة الحياة للاعضاء المتوفاة !! ويبدو أنه قرأ ــ على ملامح وجهى ــ ما انتابنى من يأس .. فعاد يقول :

ــ قد يكون فى هذا صدمة لك وللآلاف الناس .. ولكن ليس معنى ذلك أنه لا توجد هناك تجارب لاعادة الحياة ..

وعودة الحياة تتوقف على « درجة الموت » التى وصلت اليها الخلايا بعد توقف القلب .. وفى هذا المجال توجد أبحاث وتجارب خطيرة فى الخارج .. وأستطيع أن أؤكد أن تجاربنا فى هذا المجال لا تقل عن مثيلاتها فى الاتحاد السوفيتى وأمريكا والدول التى تقوم بمثل هذه التجارب .. وظل الرجل يتكلم أكثر من ثلاث ساعات استطاع خلالها أن يحطم جميع الأفكار السابقة حول هذا الموضوع الخطير وأن يحول الخيال والاحلام الى وقائع وأرقام .. وحقائق .. استطعت بعدها أن أطمئن الى أنه فى الامكان اعادة الحياة بعد الموت ..

ولكن ...

أى نوع من الموت ..

الغريب أن الآلاف منا يموتون كل يوم ، وهم لا يعلمون أن هناك نوعين من الموت .. أو بتعبير أدق ، لا يعلمون أن الانسان يموت على مرحلتين :

المرحلة الاولى يطلق عليها العلماء : مرحلة الموت الاكلينيكى ، والمرحلة الثانية يسمونها : مرحلة الموت الحقيقى .

والذين ماتوا لا يعلمون أنه كان فى الامكان انقاذ « الكثير منهم » فى المرحلة الاولى .. مرحلة الموت الاكلينيكى !!

ولكن مازالت هذه المرحلة حتى الآن قصيرة جدا .. لا تستغرق أكثر من ٥ دقائق .. وبعدها تتحلل أهم خلايا الانسان .. وتصبح اعادة الحياة اليه مستحيلة ، أو على حد تعبير العلماء :

Irrive rsible

والسبب بسيط جدا ويتلخص فى أن الخلايا الحساسة فى المخ والتى تسيطر على « أهم » مراكز الجسم تكون قد تلفت تماما .. وأصبحت غير صالحة للعمل ..

ولذلك اتجهت جميع أبحاث العلماء فى الخارج وهنا نحو مرحلة الموت الاكلينيكى .. وهى المرحلة التى تكون فيها خلايا المخ والجسم كله لاتزال سليمة .. ولما كانت أهم خلايا المخ تموت بعد ٥ دقائق .. فيمكنك أن تستنتج بسهولة أن معظم هذه الابحاث تدور الآن داخل هذه الفترة القصيرة .. فترة الدقائق الخمس التى تلى توقف القلب مباشرة واعلان الوفاة .

ولهذا اتجهت التجارب فى العالم الآن الى « اطالة » فترة الموت الاكلينيكى أكثر من ٥ دقائق .. والتعبير الصحيح لتجارب اعادة الحياة هو أن نطلق عليها تجارب « اطالة الحياة » اطالة فترة الموت الاكلينيكى أو فترة توقف الحياة كما يجب أن يطلق عليها الدكتور محمد طلعت .. وهى فترة لا تستغرق أكثر من ٥ دقائق .. وبعدها يبدأ التلف والتحلل لجميع خلايا الجسم وأولها خلايا المخ ..

وهنا يثور سؤال !

ــ لماذا تموت خلايا الجسم .. ولماذا تتلف تماما عندما يتوقف القلب ؟!

والجواب باختصار :

ــ القلب يدفع الدم لجميع هذه الخلايا .. ويحمل لها المواد الغذائية .. والمهم ذلك يحمل لها الاوكسيجين الذى يهب لها الحياة ..

ومعنى وقوف القلب .. هو أن يمتنع وصول الاوكسيجين لهذه الخلايا فتتلف وتتحلل وتموت موتا حقيقيا ..

الموت .. على فترات

ولكن هل تموت كل خلايا الجسم بنفس السرعة التى تموت بها خلايا المخ .. أى بعد خمس دقائق ؟

الحقائق والارقام تقول لا ...

لقد ذكر لى الدكتور محمد طلعت ما يطمئن .. فحتى بعض مراكز المخ الاقل حساسية .. وهى مراكز « ما تحت المخ » وتقع فى وسط المخ .. هذه المراكز يمكنها أن تظل سليمة ــ بعد توقف القلب ــ لمدة ١٠ دقائق ..

ومراكز النخاع المستطيل التى تسيطر على حركة التنفس وتنظيم ضغط الدم تظل

٧ — ومن طريق هذه الانابيب .. اخذ الدم يخرج من القلب الى الجهاز .. ومن الجهاز الى القلب واصبح جسم الكلب معزولا تماما عن القلب والرئة ..

(تصوير شوقي مصطفى)

وفي مصر تقول : إن الوصول الى اطالة هذه الفترة يكون بنجاح تام عن طريق **عمليات التبريد** .

وكلما نجح العلماء في الوصول الى درجة **اقل** في تبريد جسم الانسان الميت حديثا .. تمكنوا من اطالة فترة الموت الاكلينيكي .. واصبح الامل مؤكدا في اعادة الحياة اليه مرة أخرى .

فالتبريد يعمل على الاقلال من التغيرات الكيميائية .. ومن عمليات التمثيل وتراكم المواد الضارة التي تتلف الخلايا والعمل على القضاء عليها ..

ومن الحقائق المعروفة ان العلماء استطاعوا الاحتفاظ بخلايا الحيوانات المنوية سليمة لمدة سنة وسنتين في درجة حرارة ٧٩ تحت الصفر .

واستطاعوا عن طريق التبريد ان يجروا عمليات لم يكن في الاستطاعة اجراؤها من قبل .. مثل عملية انتزاع جزء فاسد من الاورطة .. حتى قطع هذا الجزء الى توقف الدورة الدموية .. وهذا يعني عدم وصول الدم الى خلايا المخ .. وتلف الخلايا لعدم تموينها بالاوكسيجين .. ولكن عن طريق التبريد استطاع العلماء في احدى العمليات ان يبردوا جسم انسان مريض بالقلب .. وعن طريق هذا طالت فترة بقاء خلايا مخه سليمة من ثلاث دقائق الى عشر .. وفي هذه الفترة استبدلوا بجزء كبير من الاورطة في القلب .. جزءا مصنوعا من النايلون .

ولهذا يدور السباق بين العلماء حول اطالة فترة التبريد . فكلما استطعنا تبريد جسم الانسان الى درجة اقل كسبنا **مدة اطول في الاحتفاظ** بخلايا الجسم .

وآخر درجة توقف عندها العلماء في الخارج الآن هي ٢٥ . ولكننا هنا نحاول عن طريق بعض التجارب الخطيرة ان نصل الى درجة ٢٠ فوق الصفر !

مادة سرية . . !!

هذه ناحية من محاولات علمائنا .. ولكن علماء قسم الفسيولوجي بطب قصر العيني قاموا خلال السنوات الثلاث الاخيرة بتجارب هامة حول استخدام **مادة خاصة** تمد خلايا الجسم بنفس الطاقة التي يعطيها لها الاوكسيجين . واستطيع ان اؤكد انهم قد توصلوا الى نتائج خطيرة .. وقد اعلن عن بعض هذه النتائج في مؤتمرات علمية .. وستعلن النتائج الرئيسية الهامة في سبتمبر القادم ..

وقد حاولت ان اعرف اسم هذه المادة من مساعدي الدكتور طلعت ، وعلى رأسهم الدكتور يوسف عبد الرحمن ، فلم افلح .. لقد اصروا على انها مادة سرية جدا !

وظللت الح على الدكتور طلعت حتى قال لي اخيرا :

— ليس المهم هو اسم المادة ، فهي معروفة في الخارج ، ونحن نطلق عليها اسم « ثالث فوسفات الادنوزين » . ولكن المهم طريقة تحضيرها وكمية الجرعات التي تعطى للانسان حتى تقوم بدورها الخطير داخل الخلايا الضعيفة او الميتة .

هذا .. وقد علمت انهم — في الخارج — توقفوا عن استخدام هذه المادة .. كانوا يستخدمونها بجرعات كبيرة .. وادى هذا الى نتائج ضارة وخصوصا على الانسان .. وقد اضطرهم هذا الفشل — في اكتشاف

حي الاخرى سليمة من ١٥ الى ٢٠ دقيقة !!

وكذلك بالنسبة لاعضاء الجسم ان درجة احتمالها تختلف باختلاف انسجتها .. فخلايا العضلات مثلا يمكنها ان تظل سليمة حتى لو حرمت من الاوكسيجين لمدة ساعة او ساعتين او ثلاث ساعات . ولكن ما فائدة اعادة الحياة لهذه العضلات او لاي جزء من أجزاء الجسم ، بعد ان يكون التدمير قد حدث في مركز القيادة .. في المخ بل في اهم أجزاء المخ بعد ٥ دقائق معنى هذا ان تهب الحياة الى شيء مجهول .. الى انسان بلا قيادة .. بلا مخ .. بلا ادراك .. هذه هي العقبة الحقيقية التي تواجه علماء الفسيولوجيا .. سرعة تحلل خلايا المخ .. بعد ٥ دقائق .

ولهذا لم اكن مبالغا عندما قلت في بداية التحقيق : ان معظم تجارب العلماء تدور حول هذه الدقائق الخمس من حياة الانسان .. واقول « حياة » ، بالرغم من توقف القلب في هذه الفترة ، لانه ما دامت خلايا المخ سليمة فحكاية القلب تصبح بسيطة .. فهناك عشرات الطرق لتشغيل القلب .. ولو عن طريق عملية تدليك صغيرة ..

القلب . . ليس المشكلة الاولى

لهذا لم يعد توقف القلب هو المشكلة الاولى التي تواجه العلماء .. فان التجارب الجديدة التي اجريت بقسم الفسيولوجي بكلية طب قصر العيني ، مكنت علماءنا من التوصل الى اكثر من طريقة لاعادة العمل الى القلب المتوقف .

وقد شاهدت منذ عامين التجارب التي كان يجريها الدكتور محمد طلعت استاذ هذا القسم .. على الكلاب في حجرة العمليات .. كان يوقف قلب الكلب اكثر من مرة .. ولمدة تتفاوت بين ٥ و ١٠ دقائق ثم يعيد اليها الحركة العادية مرة اخرى ..

وعندما زرت هذا القسم في هذا الاسبوع اطلعت على النتائج الكثيرة التي توصلوا اليها .. وقد اصبح من المستطاع الآن أن يعيدوا العمل — بالطرق التجريبية — الى القلب المتوقف باكثر من طريقة اهمها :

❋ اما بالطرق المتبعة

❋ أو بالعمل على تسرير الدم في الشرايين بوساطة مضخات خارجية

❋ أو بتنبيه القلب بتيارات كهربية صغيرة فينقبض القلب مع كل تنبيه كهربي حتى يعود الى حركته الطبيعية .

ولكن .. كل هذا على شرط : **الا يكون قد مر على توقف القلب اكثر من ربع ساعة لان خلايا القلب تتلف — هي الاخرى — بعد هذه الفترة لعدم وصول الاوكسيجين** اليها .. اي انها تكون قد تعدت مرحلة الموت الاكلينيكي الى مرحلة الموت الحقيقي

اطالة فترة الموت الاكلينيكي

الآن .. فنحن نجد انفسنا باستمرار امام المشكلة الحقيقية .. مشكلة تحلل الخلايا وتلفها .. مشكلة قصر فترة الموت الاكلينيكي في اهم خلايا الجسم .. في المخ والقلب !

ولذلك اتجهت الابحاث كما قلت الى اطالة هذه الفترة .. فترة الموت الاكلينيكي وذلك بجعل الخلايا سليمة اطول فترة ممكنة .. وانقاذها من التسمم السريع والدخول في مرحلة الموت الحقيقي ..

ولكن كيف يحدث هذا ؟!

الحقائق النظرية التي استخلصت من آلاف التجارب التي اجريت في الخارج

٨ — من حين لآخر .. كانوا يستعينون في سير العملية بدم كلب آخر ..

٩ — من طريق هذا الجهاز كانوا يحاولون تسيير الدم تحت درجة الضغط والحرارة العادية للكلب ..

١٠ — ثم اخذوا يجرون تجاربهم المثيرة .. يوقفون سير القلب عن طريق انقاص كمية الاكسوجين .. تماما كما يحدث عند الموت .. ثم يعطون القلب المحلول الثمر .. فتعود الضربات مرة اخرى ..

الكمية المناسبة للاستعمال ـ الى صرف النظر عن استخدام هذه المادة كوسيلة لاعادة الحياة الى الخلايا .. هذا في الوقت الذي توصل فيه رئيس قسم الفسيولوجي ومساعدوه الى اكتشاف الطريقة السليمة في استخدام هذه المادة الهامة التي تحل في عملها محل الاوكسيجين في الخلايا

تجارب خطيرة

وقد فهمت من الدكتور طلعت أنهم قد توصلوا الى هذه النتائج بعد تجارب كثيرة

طوال السنوات الاربع الماضية .. وان هذه التجارب تم اجراؤها على أكثر من ٣٠٠ كلب .. وقد حضرت احدى هذه التجارب التي كان يجريها الدكتوران يوسف عبد الرحمن ومحمود السروجي تحت اشراف أستاذ قسم الفسيولوجي الدكتور محمد طلعت ..

وتتلخص التجربة التي شاهدتها فيما يلي

❋ تخدير الكلب وفتح صدره وجزء من رقبته .

❋ قطع القصبة الهوائية وتوصيلها بمضخة خاصة حتى يتنفس الكلب صناعيا

❋ قطع جميع الشرايين الخارجة من القلب الى الجسم ماعدا شريانا واحدا .. ثم تربط هذه الشرايين ..

❋ قطع وربط جميع الاوردة التي توصل الدم للقلب ماعدا وريدا واحدا

❋ بهذا يعزل القلب عن جسم الكلب .. وبدلا من أن يدفع القلب الدم الى جسم الكلب ثم يعود للقلب .. يعود القلب عن طريق الوريد الوحيد المفتوح

❋ الغرض من ذلك أن يصبح القلب معزولا عن الجسم .. وفي الوقت ذاته يقوم الجهاز بارجاع الدم للقلب في نفس درجة الحرارة والضغط الطبيعي للكلب

بعد ذلك بدأت التجارب على القلب ..

انقص الدكتور كمية الاوكسيجين التي تصل الى القلب .. فتأثر واضطربت نبضاته .. وكاد يقف .. ثم حقنوا القلب بالمادة السحرية .. فاذا به يعود الى حالته الطبيعية كما كان .

وقد اعيد عمل هذه التجربة بنجاح أكثر من ٢٠ مرة

ولم تكن هذه هي التجربة . بل كانت هناك تجارب أخرى على هذه المادة .. لقد تمكن القسم ـ عن طريق هذه المادة ـ مثلا أن يبرد الحيوانات الى درجات منخفضة جدا دون أن يختل عمل القلب ..

ونتج عن هذه التجربة تجارب أخرى لدراسة :

❋ تأثير انخفاض درجة الحرارة على التمثيل الغذائي في القلب والجسم بوجه عام ..

❋ الاثارة الضارة لهذا التخفيض . حتى يمكن تلافيها خلال العمليات الخطيرة

والى جانب هذا كله ، فان قسم الفسيولوجيا يجري تجاربه الهامة مع الاقسام الاخرى لمعرفة :

❋ تأثير بعض العقاقير في « الدورة الاكلينيكية » للقلب ، وهي الدورة التي تغذي عضلة القلب بالدم ويتم فيها التمثيل الغذائي الخاص به .

❋ الآثار الخطيرة التي تنجم عن قلة نسبة الاوكسيجين في القلب .. تلك القلة التي ينتج عنها ارتعاش عضلة القلب وفشله في دفع الدم الى بقية أعضاء الجسم كما يحدث في حالات الذبحة الصدرية

وقد استطاع قسم القلب بالكلية .. وأقسام الامراض العصبية والنفسية أن تنقل حقل هذه التجارب الى الانسان !

اجرى الدكتور علي سرور أستاذ أمراض القلب ١٠٠ تجربة على ١٠٠ مريض بالقلب كانت قلوبهم مريضة .. وحقنهم بهذه المادة المثيرة .. وبالكمية السرية المتفق عليها .. وكانت النتائج مدهشة .. وهذا أمل جديد يقدمه علماؤنا لمرضى القلب في العالم

وفي قسم الامراض العصبية استطاع الدكتور حبيبة بمساعدة الدكتورين أسامة علوان وصلاح عبد النبي أن يجربوا هذه المادة على ثمانية من المرضى ؛ لقد نجحت التجربة بنجاح ، وعادت الحياة الى خلاياهم العصبية المضطربة .

وبعض التجارب حدثت في قسم الامراض النفسية عن طريق الدكتور عمر شاهين .. بعد أن عرف شيئا واحدا ..

ان السر في احتفاظ علمائنا بسرية استخدام هذه المادة حتى سبتمبر القادم .. هو انه في هذا الشهر سوف يعقد أكبر مؤتمر عالمي لعلماء الفسيولوجيا .. سيعقد هذا المؤتمر في عرنسدا ..

وسيحضر أكثر من ٢٠٠ عالم من الاتحاد السوفيتي وأمريكا ومصر وجميع انحاء العالم ..

وسوف يقف علماء الجمهورية العربية ليعلنوا أمام العالم أكثر من مفاجأة ..

حامد سليمان

فن اطالة الحياة ..

اجمع علماء قسم الفسيولوجي على انه في امكان الانسان ان يطيل عمره بنفسه .. فان اهم اسباب « قصر » عمر الانسان هو انه يسيء استعمال حياته والاتجاه الى الحياة المدنية بما فيها من ارهاق .. وعمل متواصل والبعد عن الاجواء النقية .. هذا الاتجاه يؤثر في جسم الانسان وخلاياه ويستهلكها .. وكل هذا يؤدي الى قصر عمره ..

وليس الانسان فقط هو الذي تأثر عمره بالمدنية .. فالحيوانات التي تركت الطبيعة وتبعت الانسان الى حياته الجديدة تأثر عمرها هي الاخرى .. لانها تغير طريقة أكلها .. وطريقة حياتها بوجه عام .. مثلا الفراخ .. كانت على الطبيعة .. تأكل الارز بقشره .. بينما يقدم لها بعض الناس الارز بغير قشر وهذا يقصر عمرها كثيرا !!

والآن .. كيف يعمل الانسان على اطالة عمره .. ويحفظ حياته من التعرض لامراض الذبحة وضغط الدم والسكر .. التي تؤدي الى استهلاك حياة الانسان

الدكتور طلعت يلخص لك « روشتة » الحياة فيما يلي :

الاجهاد الذهني .. الذي يتعرض له الفلاسفة وأساتذة الجامعة والصحفيون والمدرسون وغيرهم .. من أخطر الاشياء التي تهدد عمر الانسان .. والعلاج هو ، أن يتخلل هذا الاجهاد الذهني فترات من الراحة اليومية والاسبوعية والسنوية .. على شرط أن تكون هذه الراحة بعيدا تماما عن مكان العمل .. لان من طبيعة المخ أن يعمل تلقائيا حتى ولو لم تشغله .. اذا كنت في مكان يثير تفكيره ..

والناس الذين يقولون ويفتخرون دائما : نحن لا نأخذ اجازة .. مخطئون اولا .. ومغرورون ثانيا ..

مخطئون .. لان الراحة تجعل الانسان يستمر مدة أطول في العمل بذهن متفتح .. وتجعله يخرج الى المعاش في سن ٦٠ وهو في غاية القوة ..

ومغرورون لانهم يعتقدون أن العمل لا يمكن أن « يمشي » من غير عبقريتهم مع أن العبقريات تملأ العالم .. ومن صالح البشرية أن يتيح الكبار للصغار فرصة التدريب .. وفرصة تحمل المسئوليات الخطيرة .. حتى تستمر عجلة الحياة ..

سوء التغذية .. معظم الناس يتناولون غذاء سليما ، يتساوى في ذلك الفقراء والاغنياء .. فالتغذية السليمة تحتاج الى غذاء صحي أكثر مما تحتاج الى النفقات .. فالفقير لو عرف غذاء كاملا بما لديه من أموال .. والغني لو عرف ، ما هي الكمية ، التي يجب الا يتجاوزها بثرائه لتفادى الانسان الكوارث والمفاجآت .. والامراض الخطيرة .

واخطر شيء على حياة الانسان هو المواد الدسمة وقد أن شركات التأمين قررت في احدث أبحاثها أن عمر « الناس السمان » أقصر بكثير من الناس النحاف .. فالسمنة تكون سببا أساسيا لوفاة كثير من السمان بعد سن الثلاثين ...

الاعتدال .. بعد هذا تأتي بعدها التقشف والتبذير .. لان كلتيهما تؤدي الى تقصير العمر .. يجب أن يعمل الانسان على الاعتدال في كل شيء

المناطق الخلوية .. واخيرا .. ان المدنية ضريبة كبيرة على الانسان .. الجو المشحون بالدخان والآلاف المواد المتخلفة عن سموم المصانع والسيارات .. كل هذا يؤثر على صحة الانسان .. فاذا لم يكن الانسان ساكنا في ضواحي المدينة فعليه أن يقوم برحلة خلوية من وقت الى آخر لتعويض ما تفقده الرئة من الاوكسيجين اثناء وجوده في المدينة والدليل على هذا أن معظم المعمرين تراهم من الريف وليسوا من المدينة .

.. وفي موسكو يحاولون إعادة الحياة للموتى

٥٥٠ عالما اجتمعوا في موسكو منذ أسابيع لمناقشة موضوع خطير تابعت وكالات الانباء اجتماعاتهم باهتمام شديد . فقد كان موضوع هذه المناقشات هو اعادة الموتى للحياة . وقد أعلن العلماء السوفيت في بداية اجتماعهم نبأ عجيبا ، قالوا : انهم تمكنوا من اعادة ٢٣٦ شخصا الى الحياة ، من بين ١٥٦ شخصا ماتوا واجروا عليهم التجارب .. وقالوا ان هذه التجارب ليست مقصورة على الاتحاد السوفيتي وحده ، فقد أجريت تجربة ناجحة من هذا النوع لعامل في لندن عمره ٢١ عاما . وقد قسم العلماء السوفيت الموت الى مرحلتين قالوا : ان المرحلة الاولى هي الوفاة الاكلينيكية ، وهذه من الممكن اعادة المتوفى بها الى الحياة مرة اخرى . في هذه الحالة يتوقف القلب عن العمل تماما بسبب حادث أو أزمة مفاجئة ، وتتوقف بعده الدورة الدموية التي تقوم بتوصيل الغذاء الى الخلايا . وقد وجد العلماء أن أسرع الخلايا تأثرا بتوقف القلب هي خلايا المخ ، واذا طال زمن توقفها بدأ الفساد يعمل فيها .. وفي بعض دول العالم الاخرى عرف العلماء مرحلتي الموت ، وكانت مرحلة الموت الظاهري تستمر ٧ دقائق ، وفي خلال هذه المدة تعود الحياة اذا تمكن العلماء من اعادة تشغيل القلب ودفع الدم الى الخلايا .

والمفاجأة التي أعلنها علماء موسكو في اجتماعاتهم الاخيرة ، هي انهم تمكنوا من اطالة فترة الموت الاكلينيكي (ساعة ونصف) .. أعلنوا انهم استعانوا بالتبريد الى حد الصفر أو مادونه .. كما استخدموا بعض العقاقير السرية لاطالة هذه الفترة ، وقال أحد علماء المؤتمر : ان عمليات التبريد نجحت الى حد بعيد في حفظ الانسجة والخلايا الخاصة بالجسم ، وقالوا اذا أمكننا من وضع أي جزء من جسم الانسان في مكان خال تقريبا من الهواء وبدرجة ٦٠ تحت الصفر ، فان هذا الجزء يظل محتفظا بخواصه وحيويته الى الابد ، ولم تكن هذه هي كل الانتصارات التي أعلنها الاطباء والعلماء في المؤتمر .. وانهم في طريقهم لانتاج اجهزة أوتوماتيكية تسمح بوقوف القلب تماما خلال العمليات الجراحية ، كما أعلنوا اكتشاف جهاز صغير يقوم بتفتيت الحصيات التي تكون موجودة في الكلى أو أي جزء آخر من الجسم . ويقوم هذا الجهاز بارسال موجات عجيبة لا تؤذي الجسم ولا تضر الانسجة مهما كانت رقيقة ، بل ترسل فيها بعض الدفء واذا اعترض طريقها أي جسم صلب فانها تعمل فيه كالطاحونة وتحوله الى رمل ناعم ، كما أعلنوا اكتشاف طريقة حديثة للتنبيه عن طريق موجات كهربية للجزء المراد تخديره ، وأكدوا أن الجراحة في المستقبل لن تجري باراقة الدماء ، ولكن بآلات تجرح ولا تسيل دما ...

وكان من أهم أنباء المؤتمر الكبير نجاح تجارب زراعة الاطراف البشرية في بعض الحالات لم يكن نقل الكلى ممكنا ، وذلك نظرا لوجود جسيمات ومواد في الجسم يعرفها العلماء بـ ANTI BODIES ومهمتها تدمير الجزء المنقول وكانت هذه الجسيمات تتوقف عن تدمير الاجزاء المنقولة اذا كانت العملية يتم اجراؤها بين توأمين .. ولكن العلماء أعلنوا انتصارهم على كل العقبات الخاصة بزراعة الاعضاء ، وأكدوا أن التجارب تجري الآن لعمليها دون وجود أي خطر .. فقد وجدوا أن العداء بين الخلية الاصلية في الجسم والخلية الدخيلة طبيعيا مكتسب وليس وراثيا ، وكانت الطريقة الاولى للتغلب على هذه العقبة هي تسليط اشعاعات ذرية في حدود معقولة على أماكن معينة من الجسم ، والطريقة الثانية هي الحقن بهورمونات الكورتيزون ولكن أسرار ما يؤديه الكورتيزون بالضبط الى سيرا مطلقا لم يعرفه العلماء حتى الآن .

سوكارنو لجأ أخيراً إلى القوة !

هولندا جعلت من إيريان الغربية "مسمار جحا"

وقاعدة تهدد استقلال أندونيسيا

تحقيق يكتبه : **جميل عارف**

الموقف في منطقة الشرق الاقصى يتأزم بسرعة .. روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا يهدد بالوقوف الى جانب هولندا اذا حاولت اندونيسيا تحرير جزيرة ايريان الغربية بالقوة .. وتؤكد وكالات الانباء ان قوات الفدائيين الاندونيسيين اخذت تتسلل الى شواطىء الجزيرة الاندونيسية التي تحتلها قوات هولندا ، وتزيد مساحتها على ١٢ ضعف مساحة هولندا ، والتي يحاول الاستعمار الهولندي أن يبقيها لتكون اشبه « بمسمار جحا » وقاعدة تهدد استقلال جمهورية اندونيسيا واتجاهاتها التحررية ..

ان الدول الاستعمارية كلها تقف الى جانب هولندا .. وفي اندونيسيا اعلن الرئيس سوكارنو التعبئة العامة لجميع افراد الشعب الاندونيسي لتحرير ايريان الغربية .. وحشد في الجزر الاندونيسية المواجهة لشواطئها اكثر من ١٦ الف جندي من قوات الفدائيين الاندونيسيين والمتطوعين في انتظار كلمة واحدة منه او امر بالتحرك والنزول على شواطىء الجزيرة المحتلة وتحريرها من مستعمريها الهولنديين .. وفي هذا التحقيق تروي « آخر ساعة » قصة هذه الجزيرة الاندونيسية التي قرر الرئيس سوكارنو ان يحررها بالقوة !

ان التشابه كبير بين حكاية ايريان الغربية ومسمار جحا ..

انها واحدة من اكثر من ٣٠٠٠ جزيرة تتكون منها جمهورية اندونيسيا ..

وعندما اضطرت هولندا في ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٩ للاعتراف باستقلال جمهورية اندونيسيا انسحبت باستعمارها من جميع الجزر الاندونيسية ، وبقيت في هذه الجزيرة ..

تصورت انها تستطيع ان تجعل منها مسمار جحا .. او قاعدة تتسلل منها مرة اخرى الى اندونيسيا لتحطم استقلالها ولاعادة احتلالها ..

ولكن شعب اندونيسيا الذي قاوم الاستعمار الهولندي اكثر من ٣٠٠ سنة .. وقاوم احتلال اليابانيين اثناء الحرب العالمية الاخيرة كان يقف لمحاولات الهولنديين بالمرصاد .

وفي ميثاق انتقال السيادة الذي وقعته هولندا واعترفت فيه باستقلال جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية التي اصبح اسمها بعد ذلك جمهورية اندونيسيا اصر الزعماء الاندونيسيون على تقرير مصير ايريان الغربية خلال ١٢ شهراً ..

وكان ان اعترفت هولندا بان جميع الجزر الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .. واتفق على ان تدخل في مفاوضات حول مستقبل ايريان الغربية في خلال مدة الـ ١٢ شهراً التي اصر عليها المفاوضون الاندونيسيون .

وفي هذا الصدد تقول المادة الثانية من ميثاق انتقال السيادة التي اعترفت فيه هولندا باستقلال اندونيسيا بالحرف الواحد :

- المادة الثانية : بالنسبة للاقليم غينيا الجديدة اتفق الطرفان على ان يبقى هذا الاقليم بحالته الحاضرة بشرط انه في خلال عام من تاريخ انتقال السيادة بمقتضى هذا الميثاق الى جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ، تقرر الحالة السياسية لغينيا الجديدة عن طريق مفاوضات تجري بين جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية ومملكة الاراضي الواطئة .. أي هولندا .

وغينيا الجديدة هو الاسم الذي تطلقه هولندا على جزيرة ايريان الاندونيسية !

اندونيسيا حاولت التفاهم

احتفظ الهولنديون بالجزيرة واتخذوا منها مسمار جحا للانقضاض مرة اخرى على الجمهورية الجديدة .

والثابت ان اندونيسيا بذلت محاولات كثيرة للدخول في مفاوضات مع هولندا لتقرير مصير ايريان الغربية .

وحاولت هولندا ان تتملص ..

كانت تتذرع بحجج واهية حتى تبقى سيطرتها على الجزيرة .

ولكنها اضطرت تحت الضغط لان تتفاوض ..

وفي الاجتماعات الطويلة التي عقدها

حشدت اندونيسيا جيشا يزيد تعداده على ٢٠ الف جندي من الفدائيين والمتطوعين في احدى الجزر التي تواجه شواطىء ايريان الغربية .. وقامت خلال الاشهر الماضية بتدريب هذا الجيش على حرب الادغال والمستنقعات التي تمتلىء بها اراضي ايريان .. اما قوات هولندا في الجزيرة الاندونيسية المحتلة فلا يزيد تعدادها عن ٥ الاف جندي

تنقسم جزيرة ايريان الى قسمين .. القسم الغربي وترفض هولندا الجلاء عنه ليبقى كمسمار جحا وقاعدة تهدد استقلال اندونيسيا .. والقسم الشرقي وكان مستعمرة المانية ووضع تحت وصاية استراليا التي تدير شئونه باسم الامم المتحدة

الاندونيسيون مع المفاوضين الهولنديين كانت اندونيسيا تحرص الا وراء شيء واحد هو اعتراف هولندا بسيادة اندونيسيا على الجزيرة التي بقيت تعاني من ويلات الاستعمار الهولندي ..

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف عرضت اندونيسيا على هولندا

- ان تعترف اندونيسيا بمصالح هولندا في ايريان وامتيازاتها في الجزيرة .

- ان تدفع اندونيسيا كل ما تكلفته هولندا في سبيل اقامة مشروعات الاصلاح والتعمير ..

- ان تستمر اندونيسيا في استخدام جميع الموظفين الهولنديين في ادارة الجزيرة

- ان تتعهد اندونيسيا بدفع معاشات للضباط والموظفين الهولنديين في ايريان الغربية .

- ان تتعهد اندونيسيا بان تبقى باب الهجرة مفتوحا على مصراعيه امام كل المواطنين الهولنديين الراغبين في الهجرة الى الجزيرة .

- ان تضمن اندونيسيا حقوق الانسان وحرية الاعتقاد للجميع بما في ذلك نشاط البعثات التبشيرية في ميادين الخدمات الانسانية والثقافية .

ولكن هولندا رغم ذلك كله لم تتوافر [illegible] موقفها تقدمت الى جمهورية اندونيسيا [illegible] انه الحل المستعمر [illegible] ايريان .

وكان هذا الحل يتلخص في نقطتين

- ان تنقل السيادة على ايريان الغربية الى جمهورية اندونيسيا وهولندا في وقت واحد ..

أي ان تصبح الجزيرة مستعمرة اندونيسية هولندية في الوقت الذي تعتبر فيه اندونيسيا الجزيرة جزءاً من اراضيها .

- وان تبقى ادارة الجزيرة في ايدي الهولنديين على ان يتم تعيين عدد من الاعضاء الاندونيسيين بنسبة معينة في مجلس الجزيرة !

وكان طبيعيا ان ترفض اندونيسيا

فشل جميع محاولات اندونيسيا

باءت جميع محاولات اندونيسيا لحل

مشكلة ايريان الغربية بالطرق السلمية .. بالفشل ..

ورأت هولندا ان تتحدى مشاعر شعب اندونيسيا الذي كان شعاره دائما في معركة كفاحه للتحرر من نير الاستعمار الهولندي :

– اندونيسيا حرة من سابانج الى ميروك .. أي من شمال جزيرة سومطرة الى اقصى الجنوب في جزيرة ايريان الغربية ..

وكان ان قامت في سنة ١٩٥٢ بادخال تعديل على الدستور الهولندي اعتبرت بمقتضاه الجزيرة الاندونيسية جزءا من اراضيها .. أي من هولندا .. رغم ان المسافة بينها وبين ايريان تزيد على عشرة الاف ميل ..

وتكشفت حقيقة نيات هولندا ..

وعرف لماذا كانت تتعمد افساد جميع المفاوضات التي دارت بينها وبين اندونيسيا لتقرير مصير الجزيرة الاندونيسية ، وتأزم الموقف بين هولندا واندونيسيا .. ولم يكن امام اندونيسيا – وقد فشلت جميع مساعيها السلمية في الوصول الى حل لمشكلة الجزيرة التي تعتبرها جزءا من اراضيها – الا ان تتخذ عدة خطوات ايجابية ترد بها على موقف هولندا ..

وكان ان اعلنت اندونيسيا في يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٥٦ الغاء اتفاقية انتقال السيادة المعقودة في سنة ١٩٤٩ من جانبها حتى تتحرر من جميع قيودها .

وفي شهر سبتمبر من نفس السنة اصدر الرئيس سوكارنو مرسوما جمهوريا بانشاء اقليم اداري جديد هو اقليم ايريان الغربية وجعل عاصمته في مدينة سواسيو عاصمة جزيرة تيدور ، وهي واحدة من الجزر الاندونيسية التي تواجه شواطئ ايريان الغربية .

وعين الرئيس الاندونيسي حاكما لهذا الاقليم ، ونص في مرسوم تعيينه على اعتباره مسؤولا عن جميع الجهود التي تبذل لتحرير الجزيرة الاندونيسية من المستعمرين الهولنديين .

وكان ذلك أول خطوة ايجابية اتخذتها اندونيسيا في سبيل تحرير ايريان الغربية واعادتها الى الوطن الام الاندونيسي !

الشعب يطالب بتحرير ايريان!

ولم تقف اجراءات اندونيسيا عند هذا الحد ، ففي ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٧ عقد مؤتمر كبير ضم اكثر من مليون شخص في مدينة جاكرتا ..

وكانت قضية ايريان الغربية معروضة على الامم المتحدة ..

وفي هذا المؤتمر ارتفعت اصوات كثيرة تطالب الحكومة الاندونيسية بتأميم الشركات الهولندية في اندونيسيا اسوة بما فعلته « مصر » عندما اممت قناة السويس .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات طالب الحكومة الاندونيسية باتخاذها فورا اذا ما خذلت الجمعية العامة للامم المتحدة اندونيسيا ووقفت الى جانب هولندا ..

ومن هذه الخطوات :

– تأميم الشركات الهولندية .

– ترحيل الرعايا الهولنديين .

– منع دخول الهولنديين الى اندونيسيا

– الاسراع في انشاء فرقة مسلحة لايريان الغربية .

– انشاء صندوق لتحرير ايريان الغربية تكون مهمته تمويل حركة التحرير ..

وانزعجت هولندا لهذه القرارات ، لان تنفيذها كان يعني ضياع اكثر من ١٢٠٠ مليون دولار .. أي نحو ٥٠٠ مليون جنيه استرليني كانت الشركات الهولندية تستثمرها في اندونيسيا .. وتمثل نحو ٧٠ ٪ من الاقتصاد الاندونيسي ..

وامتلأت نفوس الرعايا الهولنديين في اندونيسيا بالرعب حتى ان واحدة من الشركات الهولندية الكبيرة في اندونيسيا واسمها شركة فان دروورف وهيوبرت كتبت في تقرير رسمي بعثت به الى بعض المسؤولين في الحكومة الهولندية بالحرف الواحد :

يشرف الجنرال عبد الحارس ناستيون القائد العام للجيش الاندونيسي على عمليات تدريب الفدائيين الاندونيسيين

شعب اندونيسيا كله يتطوع مع الفدائيين لتحرير ايريان الغربية الجزيرة السليبة من الوطن الاندونيسي الام .. والتي تحاول هولندا ان تبقى مستعمرها لتجعل منها (مسمار جحا) وقاعدة تميل منها ضد استقلال اندونيسيا واتجاهاتها التحررية . ومنذ عدة ايام خطب الرئيس سوكارنو في مواطنيه يدعوهم للتطوع لتحرير ايريان ..

– احموا ايريان الغربية للوطن الاندونيسي فلاشك نحن الذين نرعى مصالحكم واموالكم هنا . وفي رأينا ان ايريان الغربية لاتساوي واحدا على الف من اموالنا ومشروعاتنا في جزر اندونيسيا الاخرى .. وانها تهون بكم وبكل الهيئات في هولندا ان تؤيدوا ضم ايريان الى اندونيسيا ، ولا تغامروا بمستقبل عشرات الالوف من المواطنين الهولنديين الذين يقيمون في اندونيسيا ويديرون بها اعمالا ضخمة !

والثابت ان الحكومة الهولندية لم تستجب للاصوات التي ارتفعت من الهولنديين في اندونيسيا ..

وكانت مؤامرة استعمارية في الجمعية العامة للامم المتحدة ..

وتكتلت الدول الاستعمارية كلها الى جانب هولندا ..

وكان ان جاء قرار الجمعية العامة مائعا ..

وخذلت اندونيسيا وهي تطالب بتحرير جزء من اراضيها !

تأميم الممتلكات الهولندية

ولم ينتظر شعب اندونيسيا وقرر ان يبدأ في تنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمره الشعبي الكبير في مدينة جاكرتا .

وكان ان قام بتوجيهات حكومته بمقاطعة المؤسسات والبضائع الهولندية .. كما اضرب العمال الاندونيسيون عن العمل في المصانع الهولندية في اندونيسيا .

ومنعت الحكومة الاندونيسية جميع الطائرات الهولندية من التحليق في سماء بلادها .. كما منعت تداول الصحف والمجلات التي تصدر في اندونيسيا باللغة الهولندية ..

وكانت الخطوة الثانية عندما احتل البحارة الاندونيسيون ادارة اكبر شركة ملاحية في اندونيسيا ، واوقفوا العمل في شركاتها .. ثم مالبثت الحكومة الاندونيسية ان قامت بوضعها تحت الحراسة .

ووضعت الحكومة الاندونيسية ايضا تحت اشرافها البنوك الهولندية والمصانع الكبرى .

وامرت الحكومة كل الهولنديين بالرحيل من بلادها ..

وفي نفس الوقت استولى الشعب على مزارع الشاي والمطاط وكل الممتلكات والممتلكات الهولندية في اندونيسيا .

وكانت « ضربة معلم » خسرت معها هولندا كل استثماراتها في اندونيسيا .. وهي استثمارات كانت تمثل نحو ٧٠٪ من الاقتصاد الاندونيسي !

وهذه الحقائق !

بقيت هذه الحقائق التي يمكن ان تلقى اضواء كثيرة على قصة ايريان الغربية ، الجزيرة التي تأزم بسببها الموقف في منطقة الشرق الاقصى .. واصبح بسببها يهدد بانفجار رهيب ..

– يعيش في اندونيسيا في الوقت الحاضر واحد من اكبر زعماء الحركة الوطنية في ايريان الغربية واسمه سيلاس بابار .

انه عضو في البرلمان الاندونيسي .. وزعيم الحركة الوطنية التي تعمل في ايريان لتحريرها من الاستعمار الهولندي .

واثناء الحرب العالمية الاخيرة تزعم سيلاس حركة المقاومة السرية في الجزيرة ضد اليابانيين .

وانتشرت حركته التحريرية في الجزيرة بحيث يقول الهولنديون انفسهم في تقاريرهم ان اعضاء هذه الحركة لم يكن يزيد عددهم في سنة ١٩٤٨ على الالفين ، واصبح عددهم الآن اكثر من ٥٠ الفا !

– وتنقسم جزيرة ايريان الى قسمين : القسم الشرقي وكانت تحتله المانيا قبل الحرب العالمية الاولى ، ولما هزمت وضع هذا القسم في سنة ١٩١٨ تحت وصاية استراليا ، ولا يزال تحت وصايتها حتى الآن ..

والقسم الغربي هو الذي تحتله هولندا وتعتبره اندونيسيا جزءا من اراضيها .

وتبلغ مساحة هذا القسم وحده نحو ٤١٣ الف كيلو متر مربع ، أي نحو ٢٢٪ من مساحة اندونيسيا كلها .. كما ان مساحته تبلغ نحو ١٢ ضعف مساحة هولندا نفسها !

– ويقدر عدد سكان ايريان الغربية ب ٧٠٠ الف نسمة بينما يزيد عدد سكان جزيرة جاوه وهي واحدة من جزر اندونيسيا الرئيسية وتبلغ مساحتها ثلث مساحة ايريان الغربية – على ٥٢ مليون نسمة ..

– وتنتشر في ايريان الغربية الامراض وخاصة الملاريا .. ولم تحاول الحكومة الهولندية خلال سنوات احتلالها الطويلة مقاومة انتشار هذه الامراض .

ويتندر الهولنديون بانتشار الامراض في ايريان حتى انهم يقولون : ان ايريان لاتصدر شيئا الا حمى الملاريا .

واستغل الهولنديون مستنقعات الملاريا التي تتكاثر على الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة فاقاموا في ناحية اسمها بوفن ديجول معتقلا كبيرا لزعماء الحركة التحررية الاندونيسيين .

وفي هذا المعتقل نفي الرئيس سوكارنو وغيره من زعماء الوطنيين قبل الاستقلال ، واصبح الآن معتقلا لزعماء الحركة الوطنية في ايريان !

– ويعيش غالبية سكان الجزيرة في قلب الادغال .. وتتركز الادارة الهولندية في المناطق الساحلية .

وقبائل الجزيرة مازالت تعيش في العصر الحجري .. وبعض هذه القبائل لم تعرف حتى الآن الملابس ، فهي ترتدي جلود الحيوانات المفترسة .. وبعض هذه القبائل مازال تمارس اعمال صيد الآدميين !..

– ومازال بعض قبائل ايريان التي تعيش في منطقة اسمها وادي بالنيم تعبد اصناما غريبة كالخنزير او مخالب الطيور .. ومن علامات الحداد عند هذه القبائل ان تقطع النساء اطراف اصابعهن بواسطة بلطة من الحجر !..

– ويتهم الاندونيسيون هولندا بانها مسؤولة عن تدهور الحالة الثقافية والصحية لسكان الجزيرة .

وفي هذا تقول التقارير التي تصل الى اندونيسيا من الجزيرة ان البعثات التبشيرية انشأت عدة مدارس في الجزيرة ، ولكنها جميعا مدارس يقل مستوى مناهجها عن مناهج التعليم الابتدائي .

– ويدعي الهولنديون انهم ينفقون سنويا نحو ١٠ ملايين جنيه على مشروعات يطلقون عليها اسم مشروعات التنمية الاقتصادية في ايريان .. ولكن كل هذه الملايين اذا صح زعم الهولنديين تذهب في عمليات استغلال مناجم النيكل والكوبالت الموجودة في الجبال التي تحيط بمدينة « هولنديا » عاصمة الجزيرة .

– وهناك من يقول ان هولندا قد ارتبطت بحلف مع استراليا للدفاع عن بقائها في ايريان .. وان تصريحات روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا التي قال فيها ان استراليا ستقف الى جانب هولندا اذا ماحاولت اندونيسيا تحرير الجزيرة بالقوة ، اراد بها ان يؤكد قوة الارتباط بين استراليا وهولندا لارهاب اندونيسيا !..

– بقي شيء واحد .. تحاول الولايات المتحدة من جانبها الضغط على اندونيسيا حتى لاتستخدم القوة في تحرير الجزيرة الاندونيسية ..

وتحاول هولندا في الوقت الحاضر ان تدخل الامم المتحدة طرفا ثالثا في النزاع بينها وبين اندونيسيا حول ايريان ..

وكان اخر وزير خارجية هولندا قد اعلن في الامم المتحدة منذ عدة اشهر ان هولندا ترغب في انهاء صفحة تاريخها الاستعماري ، واقترح ان تتولى الامم المتحدة الامر في ايريان الغربية كما فعلت في الكونغو ..

واعتبرت اندونيسيا تصريحات الوزير الهولندي محاولة من جانبه لاضفاء الثوب الشرعي على عمل غير شرعي ..

وبمعنى آخر : محاولة اخرى من هولندا للبقاء في ايريان الغربية باسم الامم المتحدة !

هل تستطيع اندونيسيا في تحرير الجزيرة التي اغتصبتها هولندا من اراضيها هذه المرة ؟..

وهل يمكن ان تكف الدول الاستعمارية عن المؤامرات التي تؤيد بها هولندا تفاديا للانفجار الرهيب الذي يمكن ان يقع في اية لحظة !..

وفي اعتقادي ان جميع هذه المؤامرات ستبوء بالفشل ..

وستعود ايريان الغربية الى جمهورية اندونيسيا لانها ارض اندونيسية ..

وان تبقى بعدها الا ثلاث مستعمرات فقط في الشرق الاقصى ..

– ايريان الشرقية التي مازالت استراليا تحتلها باسم الامم المتحدة .

– وماكاو .. المستعمرة البرتغالية على شواطئ الصين الشعبية ..

– وهونج كونج .. الثغر مستعمرة بريطانية في آسيا كلها .. وعلى شواطئ الصين ايضا ..!

جميل عارف

تؤكد وكالات الانباء ان الفدائيين الاندونيسيين قد بدأوا عمليات تسللهم الى شواطئ ايريان الغربية . وحرب العصابات التي تعرضها هؤلاء الفدائيون هي الشيء الوحيد الذي يخشاه الهولنديون بسبب الغابات والادغال في قلب الجزيرة .

احتشدت جماهير الشعب في الشوارع تطالب الحكومة الاندونيسية بتحرير ايريان الغربية بالقوة وطرد الهولنديين منها .. ولم يهدأ هذا الجماهير الا بعد ان أعلن الرئيس سوكارنو قراره بتحرير الجزيرة حتى تعود الى الوطن الاندونيسي الام !

أين أنتِ يا جامعة الدول العربية؟

بقلم : ملحم عياش

ماذا تنتظر جامعة الدول العربية حتى تتحرك . ولماذا لا تتحرك لتثبت لنا مرة واحدة على الاقل ، انها هنا ، وليست في وادي آخر .

ان لبنان قد تعرض لعدوان استعماري بريطاني موصوف كاد يوصله في احسن الاحتمالات لو نجح ، الى حرب اهلية ضارية . وما تعرض له لبنان ، ليس في الواقع الا نموذجا لما تعدته خطط الاستعمار لمدمن الدول العربية غير الخاضعة تماما لمشاريعه واغراضه توطئة لعزل الجمهورية العربية المتحدة وضرب حركة التحرر العربي .

واساطيل بريطانيا تجوب المياه العربية وكأنها تتنزه في بحر المانش ... وقواتها الجوية تحتل المفرق بين الاردن والعراق .. بينما تنتقل فرق بريطانية اخرى الى العقبة لتحصين مراكزها الهجومية . فكيان شعب العراق في خطر ومستقبل بلاده على كف عفريت ، لان بريطانيا لم تغفر له ثورته على عملائها ولن تتركه يستريح قبل ان تنتقم منه وتعيده تحت التاج الهاشمي في ظل مشروع الهلال الخصيب .

واوضاع شعب سوريا وانتصاراته السياسية والاجتماعية ليست افضل من اوضاع شقيقه شعب العراق ، ولن نتعجب مطلقا بعد فشل العدوان في لبنان ، من ان نشهد هجوما دمويا رجعيا في سوريا ، ضد الطبقة العاملة فيها لحرمانها من مكاسبها ومكتسباتها الاجتماعية .

اما شعب فلسطين عامة ، وغزة بالذات ، فهو محط حملة اجرامية غادرة يقوم بها حفيد سلالة الخيانة في الاردن باسم الاستعمار والصهيونية ليقضي على البقية الباقية من كيان هذا الشعب ويتقاسمه بالتساوي والتفاهم مع الدولة الصهيونية المغتصبة . طبقا لما فعله جده عبد الله من قبله

كل هذا التخطيط حلقات من سلسلة واحدة حدد الاستعمار نقاطها ويقوم العملاء على تنفيذها تحقيقا لهدف واحد مشترك هو القضاء على القومية العربية المتمثلة في كيان الجمهورية العربية المتحدة قاعدة التحرر العربي وطليعة الثورة الاشتراكية العربية .

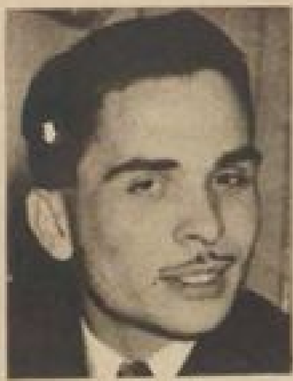

الملك حسين
حملة على شعب فلسطين

الملك سعود
ما رأيه في التحركات البريطانية

الملك عبد الله
واضع الحجر الاساسي للخيانة

فاين الجامعة العربية من هذا كله ... واين دورها في الدفاع عن كيان العرب ضد اعدائهم الخارجيين على الاقل .

بالطبع سوف ينبرى من يقول لنا ان «الاوضاع العربية الراهنة» لا تسمح اليوم بدعوة الدول العربية الى الاجتماع . وقد يقال لنا كذلك ، ولو همسا ، ان الدول العربية ليست بحاجة لتعميق الخلافات فيما بينها او لابراز هذه الخلافات امام مرأى ونظر الدول الاجنبية .

ولكننا لهذه الاسباب عينها نطالب نحن بدعوة الدول العربية الى الاجتماع ، لان الخلافات العربية لم تعد سرا الا عند الشعب العربي وحده ، ولانه لم يعد من المصلحة مطلقا ان تبقى ضمن نطاق السر . فبريطانيا مثلا ، تعرف تفاصيل اجتماعات الجامعة اكثر مما يعرفها عدد من مندوبي الدول العربية . وسفير بريطانيا في بيروت كان يقف على تفاصيل اجتماعات الملوك والرؤساء العرب ، اثر العدوان عام ١٩٥٦ ، اكثر من بعض المشتركين في هذه الاجتماعات . لا بل انه كان « يعرف » القرارات مسبقا ... قبل ان تصبح صيغة نهائية .

فالمسألة اذن ليست مسألة سرية او تستر على الخلافات انما المهم ان نجعل الشعب العربي من المحيط الى الخليج ، يقف على حقيقة بعض الحكام وادوارهم . نريده ان يعرف رأي حسين في المخاطر المحيقة بشعب فلسطين . ورأي سعود في تحركات الاستعمار البريطاني واهدافها . نريده ان يرى الى اي الدركات قد انحدر الحكم في سوريا نريده ان يسمع اقوالهم فيحكم او ان يرى رفضهم الحضور فيعرف معنى الرفض .

فهل تقوم الجامعة بهذه المهمة؟

ملحم عياش

اخبار - اخبار - اخبار - اخبار - اخبار - اخبار - اخبار

الجامعة العربية :

انتهت اللجنة القانونية الدائمة من دراسة العلاقات والحصانة الديبلوماسية . واوصت بأن ترتبط الدول العربية بالاتفاقية التي اعدها مؤتمر فيينا للامم المتحدة ، بشرط اثبات تحفظهم بان قبولهم هذه الاتفاقية وابرام حكوماتهم لها لا يحتوي باية حال معنى الاعتراف باسرائيل ولا يؤدي الى دخول الدول العربية معها في معاملات مما تنظمه هذه الاتفاقية .

● بدأ المؤتمر العربي الرابع للمواصلات السلكية واللاسلكية اجتماعاته في الكويت منذ ايام . جدول الاعمال يشتمل على ٤٨ موضوعا ينتظر أن يستغرق بحثها شهرا كاملا . والموضوعات الـ ٤٨ تبحث في مختلف المسائل والموضوعات الخاصة بتوزيع وتحسين المواصلات السلكية واللاسلكية بين دول الجامعة العربية .

الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية هو الداعي للمؤتمر . مثل الامانة العامة للجامعة العربية عبد الحميد كمال مدير ادارة المواصلات .

***

المغرب :

يعقد اليونسكو مؤتمره القادم في الدار البيضاء يوم ٢٤ يناير الحالي مناقشات المؤتمر تدور حول انشاء وكالات قومية للانباء واستخدام الراديو والتليفزيون لنشر التعليم والثقافة وتحسين انتاج الافلام ووسائل توزيعها والتدريب المهني للصحفيين . ستوزع نشرة احصائية على اعضاء المؤتمر تقول ان افريقيا بها ١٢ نسخة من الصحف اليومية لكل الف من السكان و ١٨ جهاز راديو وخمسة مقاعد في دور السينما . في حين توجد اقطار في افريقيا لم ينشأ فيها التليفزيون بعد وليست بها وكالات انباء .

***

لبنان :

شمعون هو الذي سلح الحزب القومي السوري .. هو الذي جدد رخصته . هو الذي رعاه حتى قبل أن يصبح رئيسا للجمهورية . هذا ما ركزت عليه جريدة صوت العروبة اللبنانية في تعليقها على أحداث لبنان . وقالت ان الطائرات العراقية كانت تحمل الاسلحة من بغداد - أيام نوري السعيد

محمد سلمان
وزير النفط العراقي

زعيم مدرسة الخيانة في العالم العربي آنذاك - لتحط في مطار بيروت . ويكون القوميون في انتظارها لاستلام الاسلحة البريطانية والامريكية الحديثة . وشمعون هو الذي آوى القوميين السوريين الوافدين من الاردن وسوريا والعراق . ومنحهم الجنسية اللبنانية ليزيد من قوة الحزب . لقد زرع شمعون الشر في عهده .. واراد أن يحصده الآن مازرعت يداه .

***

العراق :

عشا كل العراق مع شركات البترول لم تحل بعد . أعلنت شركات البترول انها مستعدة للتحكيم . عينت ممثلها في اللجنة المقترحة للتحكيم . طلبت من الحكومة العراقية تعيين ممثل عنها . لم ترد حكومة العراق على هذا البيان . ولكن محمد سلمان وزير النفط صرح في لندن أن العراق تعد الآن القوانين الكفيلة بتحقيق مطالبها من الشركات بعد أن يئست من المفاوضات التي استمرت أكثر من ثلاث سنوات .

الامام احمد
التايم ترجمت القصيدة !

***

فلسطين :

أكدت صحيفة (صوت الامة) الاسرائيلية الانباء التي تسربت من طهران عن اجراء مباحثات سرية بين ايران واسرائيل لتوقيع حلف عسكري بينهما !

كما نشرت صحيفة « تايمز » الهندية أن شخصية عسكرية اسرائيلية زارت طهران أخيرا . وقالت انه - بعد هذه الزيارة - تم توقيع اتفاقيات بين قيادة الجيش الاسرائيلي وبين القيادة الايرانية .. ولم تعرف بعد تفصيلات هذه الاتفاقيات

كميل شمعون
راعي القوميين السوريين

***

السودان :

انتهت جلسات مؤتمر هيئة الصحة العالمية الذي عقد في الخرطوم لاقامة مراكز لتدريب المساعدين الصحيين في البلاد الافريقية .

اشترك في المؤتمر ٣٥ دولة . اقترحت السودان أن يحل «المساعدون الصحيون» محل الاطباء في المناطق التي بها نقص في الاطباء .

***

عدن :

قامت مظاهرة في حضرموت تطالب بالافراج عن الـ ٧٧ وطنيا الذين قررت السلطات البريطانية اعدام ١١ منهم وسجن الباقي . كانت المظاهرات تهتف بسقوط الحكومة اعوان الاستعمار . نزلت فرقة من الجنود البريطانيين فورا . واطلقت الرصاص على المتظاهرين

المسجونون قبض عليهم أثناء الثورة التي قامت في حضرموت في الصيف الماضي وبعدها قرر الانجليز تجريد قبائل حضرموت من السلاح .

***

اليمن :

ترجمت مجلة « تايم » الامريكية القصيدة التي ألقاها امام اليمن في هجاء القوانين الاشتراكية والتأميم . ونشرتها في عددها الاخير مع صورة للامام الشاعر .

مأساة فلسطين تتكرر في الجزائر !

الجيش الفرنسي ينسحب والجيش السري يحتل مواقعه

الاخبار الغريبة التي ترد من باريس والجزائر تحكى قصة مغامرة جديدة ، يريد ديجول بها القاء آخر سهم فى جعبته بالنسبة للقضية الجزائرية .

تقول الاخبار السرية : ان الوضع الآن فى الجزائر يشبه الى حد كبير الوضع فى فلسطين أيام الانتداب البريطانى فى أواخر عام ١٩٤٧ ، وأوائل عام ١٩٤٨ .

التي يحدث الآن هو ان ديجول [illegible] أوامر سرية الى المسئولين الفرنسيين في الجزائر بمنح التسهيلات الممكنة لمنظمة الجيش السري ، واطلاق أيديهم في العمل ضد الجزائريين ، على أن يكون هذا بطريقة سرية . أما علنا فيجب أن تغطى هذه الافعال بتصريحات اخرى عكسية يفهم منها ان المسئولين الفرنسيين ضد منظمة الجيش السري .

اسرائيل فى المعركة

وهذه الطريقة هي نفسها التي اتبعها المسئولون البريطانيون في فلسطين أيام الانتداب البريطاني ، عندما كانوا يساعدون العصابات والمنظمات الصهيونية في نشاطها ضد العرب سرا .. ثم يتظاهر المسئولون البريطانيون باعتقال اليهود أو عدد من نشاطهم .

وكما فعل البريطانيون بعد انتهاء الانتداب في فلسطين .. وضع ديجول خطته السرية في الجزائر على هذا النحو : [illegible] الاستعدادات الحالية لاجراء المفاوضات الى نهايتها ، وتكون هذه المفاوضات بمثابة ستار علني وغطاء للخطة الحقيقية المتفق عليها بين الجنرال سالان زعيم منظمة الجيش السري والجنرال ديجول .

والخطة في بساطة هي ان يعلن ديجول [illegible] فور سحب القوات الفرنسية كلها من الجزائر ، وتسليمها للجزائريين .

وكما فعل البريطانيون عند انسحابهم من فلسطين ... القوات الفرنسية تماما ... لوممسكر يخرجون منه سيتسلمونه كما هو بكل معداته وأسلحته وذخائره لقوات الجيش السري . فيحتله المستوطنون الفرنسيون ، ويقولون نحن جزائريون . ثم يعلن الجنرال سالان قيام دولة الجزائر التي هو رئيسها ، وفي نفس الوقت يعلن الجزائريون قيام دولة الجزائر المستقلة . ثم تولد المشكلة الكبرى التي يدبرها الفرنسيون في الجزائر ، كما دبر البريطانيون المشكلة الكبرى في فلسطين ، وعلى اثرها قامت اسرائيل .

وديجول ينتظر طبعا حربا عنيفة بين الجزائريين ومنظمة الجيش السري .. وسيمدها بالسلاح والمال والرجال .

وهو يقدر ان المسألة ستتطور وتذهب الى مجلس الامن والامم المتحدة ، كما ذهبت قضية فلسطين ، وستصل الى نفس النتيجة .

وفي كلتا الحالتين سيكون ديجول وفرنسا بعيدين عن الجزائريين والجيش السري ..

وقام ديجول بتنفيذ خطته معا .. الاولى نشاط ضخم يظهر في هذه الايام لمنظمة الجيش السري .. والثانية نشاط [illegible] في المفاوضات ..

فترة الانتقال

وعلى هذا الاساس ، فمن المحتمل جدا أن تكون المفاوضات النهائية بين الجزائر وفرنسا صارت شبه حقيقة واقعة .

وباتت الدوائر السياسية العربية تنتظر تطورات هامة قريبة جدا في القضية الجزائرية كلها . وقالت الدوائر السياسية في جنيف : ان الخطوط العريضة للاتفاق المنتظر بين الطرفين قد وضعت بصفة نهائية أثناء الاتصالات السرية التي جرت في سويسرا خلال الاشهر الثلاثة الماضية بين ممثلي الحكومتين الجزائرية والفرنسية .

واضافت تقرر مبدئيا ضمان وحدة الاراضي الجزائرية بما فيها الصحراء ، واعطاء ضمانات للمجموعة الاوروبية ورؤوس الاموال الفرنسية المستثمرة في الجزائر وخصوصا في ثروات الصحراء البترولية والمعدنية والغاز الطبيعي . وقد وافقت فرنسا والجزائر على مبدأ اجراء انتخابات عامة لتقرير المصير .

النقطة التي ستكون موضع مناقشة جدية في المفاوضات الجزائرية المقبلة هي : فترة الانتقال . فقد طلبت فرنسا بقاء جزء من الجيش الفرنسي في الجزائر اثناء فترة الانتقال التي تمتد من بداية وقف القتال حتى انتهاء الاستفتاء على تقرير المصير .

ويفضل الفرنسيون أن تكون هذه الفترة مجزأة على فترتين انتقاليتين .

الفترة الاولى : التهدئة ، فيقف القتال [illegible] الاستفتاء حول الجزائر وتساهم جبهة التحرير الجزائرية في تنظيم الانتخابات .

وإذا كانت النتيجة لصالح الجزائر — كما هو متوقع — تبدأ الفترة الثانية التي فيها يتسلم الجزائريون سلطات الحكم تدريجيا — وحسب جدول محدد — من الحكام الفرنسيين الى أن تتسلم الحكومة الجزائرية كل السلطات في البلاد .

وقد طلب الجانب الجزائري في جنيف اختصار فترة الانتقال وتحديد المدة التي يتم فيها انتقال السلطة من فرنسا الى الجزائر .

ولكن الجانبين — الجزائري والفرنسي — لم يتفقا على هذه النقطة بالتفصيل ، فتركاها للجنة المفاوضات النهائية التي تقرر ان تجتمع قريبا في سويسرا لوضع حل نهائي للقضية الجزائرية .

ولكن الحل النهائي الحقيقي للقضية الجزائر ، لن يضعه سالان أو ديجول أو أي فرنسي آخر .

والجزائر لن تكون بحال من الاحوال فلسطين أخرى في المغرب العربي .

ان الظروف كلها تغيرت في صالح العرب وفي صالح قضية حرية الجزائر ووحدتها .

كلمة أخيرة اهمس بها في اذن ديجول وسالان وكل المسئولين الفرنسيين .. ان الجزائريين يعرفون هذه الخطة تماما .. وقد اعدوا لها خطة سرية مقابلة لنسفها ..

رجاء مكاوى

سالان .. الجيش السرى متفق مع ديجول

ديجول .. مؤامرة ظاهرة ومؤامرة خفية

احمد بن بيللا خطة سرية وقت اللزوم

الى المعركة ! ..

سيد نوفل يقول :

التحركات البريطانية ليست خطرا على حريتنا

الدكتور سيد نوفل ليست خطرا

الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية يؤكد أن التحركات البريطانية الاخيرة في الشرق الاوسط والمطامع الاستعمارية في اتجاه كثيرة من القادرين لا تشكل أي خطر على الكفاح للحياة والحرية . ونحن قادرون باتحادنا وتضامننا على أن نسجل انتصارات مثل التي سجلناها في الاعوام الاخيرة .

وقال الدكتور نوفل أن الاستعمار يخوض معركة سافرة الآن سواء في الكونغو أو في ايريان أو الجزائر وفلسطين وعمان أو في أي مكان في افريقيا وآسيا للتي لتشكل أعظم الاخطار على المطامع الاستعمارية غير المشروعة .

لن نقبل وصاية الإمام احمد

تلقت منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية مذكرة من حزب رابطة الجنوب العربي بعدن يطلب فيها دعم وفد الجنوب ليمثل بلاده مستقلا عن وفد المملكة المتوكلية اليمنية التي اعتادت المنظمة أن تدعوه ليمثل اليمن وعدن والمحميات .

وقالت المذكرة أن الهيئات العربية قد سبق لها الاعتراف بحق الجنوب في تمثيل نفسه بوفد مستقل بعيد عن اليمن كمؤتمر اتحاد المحامين العرب والادباء العرب ومؤتمر الخريجين ، وحتى مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية نفسه الذي عقد في سنة ١٩٥٦ .

وقالت المذكرة ان هذه الدعوات [illegible] الاجماع المجمع — ومنها سكرتيرية منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية بأن الجنوب العربي — عدن والمحميات — [illegible] على العشرين منها حضرموت ولحج والعوالق ، فقد أصبح يكون وحدة [illegible] من الوحدات التي انتسبت اليها البلاد العربية اليوم بحكم وقوعها تحت السلطة البريطانية منذ سنة ١٨٣٨ ، وخاضعة لادارتها الواحدة ، بل وبحكم انفصالها عن اليمن منذ ما يزيد عن عشرة قرون .

وبينت المذكرة السبب الذي من أجله انسحب وفد الجنوب العربي من المجلس التنفيذي لمنظمة الشعوب الافريقية الآسيوية الذي عقد أخيرا في غزة ، عندما وجد الوفد اليمني مصرا على ادماج وفد الجنوب معه بدعوى أن الجنوب العربي يكون تاريخيا جزءا من اليمن ، لهذا قررنا الانسحاب .

واعلن ابناء الجنوب العربي انه يجري الآن قتال ونضال دائم في المنطقة من أجل التحرر من الاستعمار ومن أجل التخلص من رجعية السلاطين الذين مزقوا وحدة البلاد .

واذا كانت جهود ابناء الجنوب قد خاضت معركة التحرر والوحدة في الجنوب أولا ، فمن البشاعة ان يطرح على المناضلين ويعرقل عمرات النضال — موضوع ضم البلاد الى المملكة المتوكلية الحنفاوي الحاقها بها فهذا من شأنه ان يربك المناضلين وأهل الجنوب الذين مازالوا حتى الآن تحت سيطرة الاستعمار وحمايته .

وأكدت المذكرة طلبها الاعتراف بوحدة المنطقة واستقلالها .

ممنوع دخول رعايا « موريتانيا » الى البلاد العربية

قررت الجامعة العربية أن تعامل الدول العربية رعايا موريتانيا معاملة خاصة . فقد وافقت اللجنة القانونية بالامانة العامة للجامعة على القواعد الآتية لمعاملة الموريتانيين :

— أن يسمح لحاملي جوازات السفر الموريتانية بدخول المملكة العربية السعودية والاقامة فيها المدة اللازمة لأداء الشعائر الدينية والمرور بالبلاد العربية في طريقهم لهذا الغرض وعند عودتهم .

— أن يسمح لحامل جواز السفر الموريتاني بدخول أي بلد عربي والاقامة فيه بصفة مؤقتة وللضرورة قصوى بترك تقديرها للدولة المعنية .

— **فيما عدا هاتين الحالتين لا يسمح بالدخول لحاملي جوازات السفر الموريتانية القادمين الى أي بلد عربي أو المارين به .**

— **بالنسبة للموريتانيين المقيمين اصلا بالبلاد العربية الحاصلين على جواز سفر موريتاني يخيرون بين أن يستغنوا عنه خلال مدة لاتتجاوز السنة بجواز سفر مغربي وبين مغادرة البلاد .**

بريطانيا وراء مؤامرة لبنان

طالبت جريدة الشعب اللبنانية باتخاذ الموقف الذي تستدعيه الكرامة ضد بريطانيا ، مادامت التهمة ثابتة عليها في أنها وراء الانقلاب الفاشل .

وقالت الجريدة انه من البديهي الا يظهر المحققون على وثائق مادية مباشرة تشير لبريطانيا ، ولكن هذا لاينفي شركتها بالقرائن في المؤامرات السياسية قد تكون أشد دلالة ووقعا من الوثائق .

واكدت الجريدة أن القرائن تقول أن الاستعمار البريطاني وعملاءه في عمان ليسوا غرباء عن المؤامرة . وطالبت الحكومة بأن تقرر موقفها على هذا الاساس .

سر معمل التفريخ بنادى الزمالك

ما اروع الشباب وهو يتقد حماسة وفتوة .. ان انديتنا تزخر بالشباب الموهوب الذين يؤلفون ذخيرة طيبة لكرة القدم في المستقبل القريب وهؤلاء خمسة من شباب نادى الزمالك تحت ٢٠ سنة : من اليمين الى اليسار : عصام كامل ، دفاع ايسر .. احمد رفعت ، جناح ايسر .. محمد عبد الله ، دفاع ايمن .. عبد الرازق عبد الخالق ، جناح ايسر .. ابو رجيلة ، ظهير ايمن وايسر ... انهم نجوم المستقبل .. فترقبوهم ...

« تصوير محمد بدر »

آخر ساعة تشهد مولد جيل جديد من عمالقة الكرة

في حي الزمالك .. وفي نادي الزمالك بالذات معمل «التفريخ» الابطال لايهدأ العمل فيه ابدا ..

بدأ هذا المعمل عمله منذ ثماني سنوات .. و « فرخ » فعلا « كتاكيت » اصبحوا الآن عمالقة في لعبة كرة القدم ..

ولم يكتف بما انتجه .. بل ظل يعمل حتى ظهر انتاجه في السنتين الاخيرتين بشكل واضح .. واصبحنا نرى في ملاعبنا .. بل وفي الالعاب الدولية اشبال نادي الزمالك ينتصرون ويسجلون الانتصارات .. وكانوا بالامس فقط « كتاكيت » .. وكانوا اول امس مجرد تجارب .. تجري عليها مدرسة الاشبال بنادي الزمالك تجاربها لكي تعرف : هل يمكن ان تفقس البيضة فتنتج ابطالا ام لا ؟ ..

ان ابطال كرة القدم من اعضاء نادي الزمالك الذين فرضوا اسماءهم نفسها على الملاعب في السنين الاخيرة لهم قصة طويلة مع المدرسة التي علمتهم واخرجتهم وهذه المدرسة نفسها مازالت تعمل لتخرج الكثيرين .

لقد دخلت « آخر ساعة » هذا الاسبوع نادي الزمالك .. وعاشت اربعة ايام في مدرسة الاشبال التي تعد ابطال المستقبل في الكرة الذين سيحملون العبء على اكتافهم ليصلوا بسمعة الجمهورية العربية في الكرة الى المستوى العالي الذي نرجوه جميعا ..

لعبوا في الدوري الممتاز

التقت « آخر ساعة » بمدرب الاشبال محمود قنديل .. سألته عن كيفية تدريب الاشبال .. الابطال الذين تخرجوا في هذه المدرسة ووصلوا الى المستوى الدولي

فقال : ان فريق الاشبال تحت ٢٠ سنة يضم ٤٠ لاعبا .. اختير منهم ٢٥ فقط طبقا لقرار اتحاد الكرة . بدأنا في تدريب هذا الفريق منذ ثماني سنوات .. انهم جميعا من ابناء النادي .. اخرجنا في خلال هذه السنوات لاعبين ممتازين لعبوا في الدوري الممتاز ثم وصلوا الى منتخب فريقنا القومي .. نحن بتدريب هؤلاء الاشبال وهم مقسمون الى ٣ فرق : تحت ١٤ سنة ، وتحت ١٦ سنة ، وتحت ١٨ سنة ثم تسلم الفريق الاول المدرب حسن شرف ، وتسلم تدريب الفريق الثاني حمادة الشرقاوي ، والفريقان سبق ان كانا لاعبين في الفريق الممتاز بالنادي .. وتسلمت انا فريق تحت ١٨ سنة .. حاز هذا الفريق بطولة دوري القاهرة ٦ اعوام متتالية ، وفي العامين الاخيرين فزنا بالمركز الثاني ويرجع ذلك الى ان الفريق نقص منه بعض اللاعبين الذين اختيروا في الفريق الاول الممتاز

نظام التدريب

— ما هي طريقة تدريب هؤلاء الاشبال ؟

— ان لي طريقة خاصة لهؤلاء الاشبال هي :

١ — دراسة الحالة النفسية لكل لاعب وظروفه المعيشية وحالته المدرسية وحياته الخاصة

٢ — تنفيذ رغبات كل لاعب اثناء التدريب . مثلا اذا طلبت من احد اللاعبين لف الملعب ٣ مرات وشعرت بعدم رغبته في الجري امنعه فورا .. وهكذا في اي نوع من انواع التدريبات اتفاها مع اللاعب طبقا لحالته ورغبته في يوم التدريب

٣ — العناية الصحية التامة بكل لاعب . اذ ان النادي يقدم جميع التسهيلات للاعبين . فهناك طبيب خاص بهم يقدم العلاج فورا

٤ — لا اهتم مثلا بالتدريبات العنيفة اثناء مباريات الدوري .. بل ينحصر التدريب خلال هذه الفترة على طرق اللعب وتحكم اللاعب في الكرة ، والتركيز ، تنفيذ ما يطلب من اللاعب لمراقبة الخصم

٥ — التدريب العنيف يكون عادة عند بدء الموسم واثناء فترة ايقاف المباريات

٦ — تدريب الدفاع وحده ، والهجوم كذلك .

المباريات الحبية

يتدرب الفريق مرتين في الاسبوع ، ثم مباراة حبية او مباراة في الدوري ، التي اكثر من المباريات الحبية للفريق .. وتنقسم هذه المباريات الى قسمين .. الاول مع بعض الفرق الضعيفة حتى يتمكن اللاعبون من تنفيذ الطريقة المطلوبة منهم ، والثانية مع فريق قوي حتى يشعر فريقنا بالندية واظهار نقط الضعف لاصلاحها .

عصام طايل .. دفاع ايسر الفريق .. من نجوم المستقبل الذين ينتظرهم التألق واللمعان .. لاعب سريع .. حسن التصرف .. يجيد التغطية و(الترقيص) و(توزيعاته) متقنة لهجومه ...

احمد رفعت .. جناح ايسر الفريق .. في لعبة باكروبد . لاعب سريع يجيد المراوغة والتسديد على المرمى .. انه رئيس فريق الكرة في مدرسته الخديوية .. ويلعب لها قلب دفاع . ولو وجه اليه نادي الزمالك نصيبا من الرعاية والاهتمام لامكن ان يكون احتياطي غفت .. وسد بعض النقص في الفريق الممتاز ..

هذا بجانب المحاضرات الفنية في لعبة الكرة . والمحاضرات الاخرى الخلقية وطاعة المسئولين وما هو مطلوب منهم اثناء المباريات . ان سبب نجاح نادي الزمالك في اخراج الاشبال انه يستعمل الطريقة الهرمية عند ظهور نقص في الفريق الاول بالثاني ويستكمل هذا النقص من فريق الاشبال . على ان يحل محلهم آخرون . وهكذا في كل عام .

امثلة من النجوم

وسألت « اخر ساعة » عن النجوم الذين برزوا من هؤلاء الاشبال .. فقال قنديل : **محمد جمال الدين النحاس** : حارس مرمى . لعب في فريق الزمالك الممتاز . ويلعب حاليا حارسا لمرمى نادي اتحاد السويس .

سمير شفيق : حارس مرمى . لعب في فريق الزمالك الممتاز . ويلعب حاليا حارسا لمرمى نادي القناة .

محمد رفاعي : الذي اطلق عليه الظهير الطائر . لعب عام ١٩٥٧ في فريق الزمالك الممتاز . ثم اختير ضمن فريقنا الدولي ولعب عدة مباريات دولية .

عبده نصحي : ساعد دفاع ايسر . لعب للزمالك في الممتاز منذ عام ١٩٥٧ حتى الآن . واختير ضمن منتخب فريقنا الدولي ولعب عدة مباريات دولية .

احمد مصطفى : العملاق الذي ظهر في مباراة النمسا .. وقد اختير ضمن المنتخب الدولي . واختير ضمن الفريق الذي سافر الى اثيوبيا للاشتراك في الدورة الافريقية التي تقام حاليا في اديس ابابا .

نبيل نصير : لعب منذ عام ١٩٥٧ في فريق النادي الممتاز واختير ضمن المنتخب الدولي .

علي محسن اليمني : لعب منذ عام ١٩٥٨ في فريق النادي الممتاز ولايزال حتى الآن .

حسن زغلة : لعب في فريق النادي الممتاز عام ١٩٥٧ ويلعب حاليا لنادي غزل المحلة .

محمد يحيى امام : يلعب في فريق النادي الممتاز . ثم اختير ضمن فريقنا الدولي في دورة اثيوبيا .

منير كمال : يلعب في فريق النادي الممتاز ساعد هجوم ايمن .

احمد حنفي : يلعب في فريق النادي الممتاز ساعد هجوم ايسر .

محسن عرفة : لعب في فريق الزمالك الممتاز عام ١٩٥٦ ويلعب حاليا ظهيرا لنادي القناة .

وهناك كذلك حسن وحسني وحمدي وهم يلعبون حاليا في نادي دمنهور الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى . وحمدي وفاروق الذين يلعبان الآن في فريق السكة الحديد الممتاز .

الوجوه الجديدة

اما في هذا العام فانني اقدم للجمهور خمسة لاعبين ارجو ان ينتظرهم من الآن . انهم في العام القادم سيلعبون في فريق النادي الممتاز . وهم :

كمال رمضان : ويلعب ظهيرا ثالثا ومن ابرز اللاعبين وسيلمع نجمه سريعا .

عبد الخالق عفيفي : ويلعب ظهيرا ايسر . ممتاز ويتقن اللعب في مركز الظهير الايمن ايضا . وفي مركز الدفاع كذلك .

عبد الحميد شاهين : حارس مرمى انه حاليا احتياطي « لاكو » حارس مرمى الفريق الممتاز .

احمد رفعت : جناح ايسر . ممتاز يتقن اللعب في مركز الجناح الايمن ايضا .

ميمي عبد المجيد : جناح ايمن . ممتاز ايضا . سريع يجيد التسديد .

الفريق الاول

والفريق الاول في الشبال تحت ٢٠ سنة مكون من : عبد الحميد شاهين لحراسة المرمى (طالب بالسعيدية الثانوية) . محمود عبد المنعم « ابو رجيله » (ظهير

اشبال الزمالك تحت ٢٠ سنة . يتلقون درسا في لعب الكرة على يد مدربهم محمود قنديل .. ان محمود قنديل يعتز دائما باشباله .. ان اغلب نجوم الزمالك من صنعه .. وهو يرعى لاعبيه كما يرعى ابناءه تماما .

تمثال الحرية بامدرمان القطعة الشيقالفورة لتشهد بعظمة الفن السوداني

تمثال الحرية في ام درمان
وقاعدة لاطلاق الصواريخ في الخرطوم

بدا حياته مهندسا صغيرا في جراج ،ومرت الايام وهو يسعى لتحقيق احلامه وبعد الحرب العالمية الثانية افتتح مؤسسة امدرمان الهندسية والتي تمثل الان شعاع الفن والقاعدة التي ينطلق منهـا اروع الاعمال الهندسية ..

ان ادريس الهاتك قام بعشرات الاعمال التي تفتحت لها الافواه في دهشة وذهول . لقد اقام تمثال الحرية بامدرمان والذي ازاح عنه الستار الرئيس الفريق ابراهيم عبود في اعياد الثورة ،واقام عدة نواصي تصور كفاح حديث السودان ومنها نموذج لقاعدة اطلاق صواريخ تعد عملا فنيا رائعا ،وغير ذلك من الاعمال الفنية .. فالمهندس ادريس الهاتك يقوم بـ ٨٧٪ من المشاريع الخاصة بجميع انحاء السودان وهو يامل ان يجد فرصا ليرتفع بالمستوى ويحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد حتى تتوافر العملات الصعبة وقطعا هذا لن يتم الا بمساعدة المسئولين في البلاد وتشجيعهم للاعمال الوطنية وحمايتها

خميس علي .. جناح ايمن احتياطي لمحمد عبد الجواد « ميمي » جناح ايمن الاشبال .. يتلقى الكرة على ركبته ببراعة .. من المتوقع ان يكون له شان لو عني بالتدريب ..

ايمن) وموظف بادارة النقل . محمد نبيل عبد الرحمن : ظهير ايسر وطالب بمدرسة الصناعات الميكانيكية . كمال رمضان : ظهير ثالث وطالب بكلية تجارة عين شمس . **عبد الخالق عفيفي** : ساعد ايمن وطالب بالاعدادية . **عصام طايل** : ساعد دفاع ايسر وطالب بتجارة عين شمس . **ميمي عبد الجواد** جناح ايمن وطالب بالثانوية العامة . **منير كمال** : ساعد هجوم ايمن وطالب بالسعدية . **محمد يحيى امام** : قلب هجوم وطالب بالكلية الحربية . **احمد حنفي** : ساعد هجوم ايسر وموظف بالمصانع الحربية . **احمد رفعت** : جناح ايسر وطالب بالخديوية ورئيس فريقها . وهو حفيد ابراهيم رفعت احد مؤسسي كرة القدم في مصر .

ان هذا الفريق هو نفسه الذي هزم النادي الاهلي في دوري القاهرة ٦ - ٢ .. سجل منها يحيى امام ٤ اهداف ومنير كمال هدفين .

من هو قنديل

ومحمود قنديل مدرب الفريق يبلغ من العمر ٤٥ سنة . درس التدريب على يد المدرب البريطاني « جونس » كما تخرج في مدرسة المدربين التي اقيمت عام ١٩٥٧ بنادي الترسانة وكان يقوم بالتدريس فيها المدرب اليوغوسلافي « بروشتس » .. واستمرت الدراسة في هذه المدرسة ٦ شهور في العملي والعلمي . لعب الكرة منذ عام ١٩٣٠ بمدارس المنصورة الثانوية ومشتهر الزراعية . وشبرا الثانوية ثم كان كابتن لفريق منتخب الوجه البحري .. اصيب في ركبته عام ١٩٣٥ فاعتزل الكرة .

وبعد ..

ان مستقبل الكرة في بلادنا يتركز في معمل التفريخ بالزمالك الذي يخرج لنا كل يوم ابطالا جددا .. وغيره من معامل التفريخ بالنوادي الاخرى التي نرجو ان يهتم بها المسئولون عن هذه النوادي قدر اهتمامهم بالابطال الحاليين بل واكثر قليلا ..

فالكرة لا تعتمد على فلان او علان ممن يلمعون حاليا ..

وانما تعتمد - وستعتمد - على جيل من الاشبال باكمله في الطريق الى الالعاب .

مصطفى حفني

صلاح عبد الحميد .. حارس مرمى الاشبال الاحتياطي في وثبة رائعة يبعد فيها الكرة عن مرماه

السودان.. الدولة التي تتعانق فيها الطبيعة الخلابة والآثار الخالدة

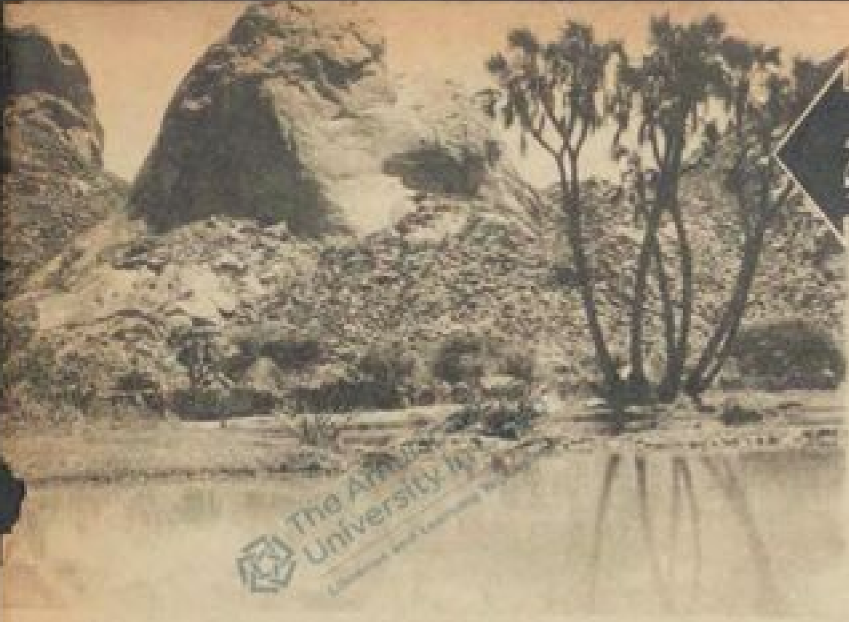

منظر طبيعي خلاب بشرق السودان

احمد ابو بكر مراقب عام السياحة يقول:

- السودان ملتقى النيلين وملتقى الحضارتين العربية والافريقية
- فنوننا الشعبية مصدر خصب لاجتذاب السائحين

احدى طوابي بوهين في شمال السودان

رقصة قبائل الدنكة بمديرية بحر الغزال

السيد احمد ابو بكر مع سائحة امريكية

هل هو تهديد ام ترحيب بالسياح — ملك الغابة يدعوك لقضاء فترة ممتعة في الصيد

بدأ السيد احمد ابو بكر حديثه عن السياحة فقال:

يعود تاريخ الحركة السياحية في بلادنا الى الماضي القريب .. منذ ان نال السودان استقلاله وتبوأ مكانته بين دول العالم الحرة .. ولو ان السياح لم ينقطعوا عن زيارة بلادنا منذ فجر القرن الحاضر ممن جذبهم جمال الطبيعة ودراسة الآثار وهواية الصيد.

اما الصورة المنظمة للسياحة فقد بدأت عملا بمولد قسم السياحة في مارس سنة ١٩٥٩ وكان عدد السياح المسجل في ذلك العام ٥٠٠ سائح في مارس سنة ١٩٥٩ وكان عدد السياح المسجل في ذلك العام ٥٠٠ سائح اما في عام سنة ١٩٦٠ فقد كان حوالي ٢٥٠٠ سائح وفي النصف الاول من عام ٦١ ، يناير ويوليه ، ٢٧٨٩ متوسط اقامة الفرد في السودان ١٥ يوما ومتوسط الصرف في هذه المدة ١٠٠ جنيه ومن هنا يتضح الزيادة المطردة في عدد السياح والدخل المتوقع منهم.

ان السودان هو قلب افريقيا النابض والذي تبلغ مساحته ما يقرب من المليون ميل.

مربع أي ما يعادل مساحة المملكة المتحدة وفرنسا وبلجيكا والنرويج والسويد والدنمارك وايطاليا واسبانيا والبرتغال مجتمعة والذي يمثل همزة الوصل وملتقى الحضارة العربية الافريقية .. فلا غرو والحال كذلك اذا ما اجتمعت لديه من الامكانيات السياحية الكثيرة ما يجعله في مقدمة الدول السياحية

الطبيعة لوحات حية

ان السودان غني بمناظر الطبيعة الخلابة في كل انحائه وعلى الاخص [illegible] التي تتمتع بروعة الطقس والمناظر الطبيعية الخلابة [illegible] وكالوكونتي بجبل مرة بغرب السودان وسنكات واركويت بجبال البحر الاحمر [illegible] وجبال الاماتونج بجنوب السودان.

الآثار التاريخية

ويمتاز السودان بثروته الاثرية التي تتركز عظمتها في حضاراته [illegible] واهميتها من الناحية التاريخية وخاصة منطقة النوبة شمال السودان والتي ستغمرها مياه السد العالي والتي تتجه انظار العالم اليها لانقاذها ومحاولة الحفاظ عليها.

كذلك هناك أماكن أخرى بالسودان لاتقل أهمية عن مناطق الآثار النوبية بالشمال فقد اكتشفت معابد وقصور وتماثيل تعتبر آية من الروعة والجمال يرجع تاريخها الى حوالي ٦٠٠ سنة قبل الميلاد ..

وكذلك توجد مناطق أخرى مثل منطقة البطانة والصورات الصفراء بالنقعة وجبل مرية جنوب الخرطوم وغيرها مثل سوبا العاصمة المسيحية التي ازدهرت مابين القرن السادس والسادس عشر كانت تسمى بعلوه.

حيوانات نادرة

وينفرد السودان كذلك بجانب ثروته الطبيعية بمجموعة نادرة من الحيوانات تشد السياح من كافة انحاء العالم.

ففي جنوبه وشرقه وغربه توجد الحيوانات المتوحشة والطيور النادرة والاحياء المائية المختلفة التي لايتواجد مثلها في أي مكان آخر حيث يأتي هواة الصيد لاشباع هواياتهم من صيد وتصوير وجمع معالم تذكارية من سن فيل وقرون وفرو وريش.

الفنون الشعبية

لقد اتاح تعدد القبائل السودانية خلق كثير من الانواع المختلفة من الفنون الشعبية التي تشتمل على الموسيقى والاغاني والرقصات والاعمال اليدوية والعادات الشائعة الموروثة التي ينفرد بها السودان والتي تثير الرغبة الملحة لدراستها وروعتها والتمتع بها مما يجعل السودان موسوعة علمية لهواة التاريخ وعلماء الاجتماع ..

الفنون المسرحية

وقد ادركت وزارة الاستعلامات والعمل السودانية مدى اهمية التمثيل المسرحي فأقامت مسرحا فاخرا بدار الاذاعة بأم درمان على احدث النظم المتبعة في العالم ويتسع لآلاف المتفرجين حيث تقدم فيه اشهر الفرق العالمية فنونها ...

خمسة متاحف

ويستطيع السائح ان يشاهد مجموعة نادرة من الآثار القديمة محفوظة في متحف الآثار ومتحف الاثنوغرافيا بالخرطوم ومتحف بيت الخليفة ومتحف التاريخ الطبيعي بأم درمان ومتحف مروي ومتحف وادي حلفا.

مرحبا بابناء الدول الصديقة

واختتم السيد احمد ابو بكر مراقب السياحة حديثه قائلا .. ان قسم السياحة يرحب بابناء الدول الصديقة من كافة انحاء العالم وفتح أبواب السودان لكل زائر تحت لواء المحبة والصداقة والاخاء ...

حكايات وراء الأخبار

تلميذ عمره ٢٣ سنة ويخترع معاجين أسنان ومفارم لحمة تدار بالكهرباء !

يكتبها : جميل عارف

هكذا يكتبون اسم الرئيس عبد الناصر باللغة اليابانية التي يزيد عدد حروفها على الألف حرف ولكتب من أعلى الى أسفل

أكبر جريدة في اليابان تقول : عبد الناصر شخصية سنة ١٩٦١

● منذ أسبوعين جاءني في مكتبي مراسل جريدة « المايننشي » اليابانية في القاهرة وقال لي :

— أبرقت الى جريدتي في طوكيو تطلب تحقيقا صحفيا عن الرئيس جمال عبد الناصر باعتباره واحدا من سبعة زعماء في العالم اختارتهم الجريدة على أنهم أبرز شخصيات العالم في سنة ١٩٦١ ، وطلبت الى جميع مراسليها في بلاد هؤلاء الزعماء أن يكتبوا تحقيقات صحفية عنهم لتنشرها الجريدة مع بداية العام الجديد ..

وأثار الخبر اهتمامي فأنا أعرف جريدة « المايننشي » وأعرف أنها واحدة من أكبر صحف اليابان وأن توزيعها يزيد على ستة ملايين نسخة في كل يوم ..

وهؤلاء الزعماء السبعة كما قال لي الرجل .. كينيدي رئيس الولايات المتحدة .. ونيكيتا خروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي .. وجمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .. واديناور مستشار ألمانيا الغربية وليو شاوتشي رئيس جمهورية الصين الشعبية ..ونجو دينه ديم رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية .. وشارل ديجول رئيس الجمهورية الخامسة في فرنسا .

وابتسمت أقول للمراسل الياباني :

— وماذا ستكتب عن الرئيس جمال عبد الناصر ؟..

قال الرجل : أنا شخصيا رأيت الرئيس عبد الناصر في التليفزيون كما شهدته في بعض الاحتفالات الرسمية واستمعت الى الكثير من خطبه السياسية ، وكنت موجودا في بلغراد أثناء مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة ، وسأحاول أن أكتب هذا التحقيق الصحفي عن الانطباعات التي تكونت في نفسي عنه ..

قلت له : ومتى قدمت الى القاهرة لتعمل مراسلا لجريدتك فيها ؟..

قال : منذ نحو ١٢ شهرا ..

قلت له : أعتقد ان في وسعك أن تكتب هذا التحقيق في خلال نهضتنا الاشتراكية والاحداث الضخمة التي عاشتها بلادنا في الاشهر الثلاثة التي عملت فيها بيننا ..

وابتسم الرجل وهو يقول :

— انني معجب بالرئيس جمال عبد الناصر ، واعجابي به يزداد يوما بعد يوم ..

ومر أسبوع .. ثم جاءني المراسل الياباني ، وكان يحمل معه نسخة من جريدته اليابانية ، كانت بتاريخ ٧ يناير الحالي .

وابتسم الرجل وهو يقول لي :

— لقد احدث التحقيق الصحفي الذي بعثت به برقيا الى جريدتي ، وكان ترتيبه الثالث في النشر بعد كيندي وخروشوف ..

وتصفحت الجريدة اليابانية .. كان التحقيق الصحفي منشورا فيها على مساحة كبيرة ..

ولم أفهم طبعا ما هو مكتوب باللغة اليابانية ، وكل الذي فهمته هو صورة الرئيس جمال عبد الناصر والاسم المكتوب بجوارها .. جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ..

وكانت أول مرة في حياتي أقرأ فيها اسم رئيس جمهوريتنا باللغة اليابانية !

***

● وعرفت في الأسبوع الماضي تقريرا عن تجارة اسرائيل مع فرنسا ..

لقد صدرت فرنسا الى اسرائيل في سنة ١٩٦١ ما قيمته ٤٠ مليون دولار ..

ولم تزد صادرات اسرائيل الى فرنسا على ثلاثة ملايين و٨٠٠ ألف دولار فقط .

ولا يدخل في هذا الحساب طبعا ثمن الاسلحة التي تبعث بها فرنسا الى اسرائيل حتى تبقى دائما أداة استعمارية للعدوان على بلادنا العربية

ويقول التقرير .. اسرائيل قد عالها الا تجد بضائعها رواجا في أسواق حليفتها فرنسا ، وانها لهذا السبب بعثت بوزير تجارتها واسمه بنحاس سابير الى باريس ليبحث مع المسئولين الفرنسيين امكانيات فتح الاسواق الفرنسية أمام المنتجات الاسرائيلية ..

كما نظمت في الاونة الاخيرة معرضا للمنتجات الاسرائيلية طاف في عشر مدن فرنسية كبيرة ..

وحتى ترضى الحكومة الفرنسية حليفتها اسرائيل وافقت على الغاء كافة القيود على المنتجات الصناعية الاسرائيلية المصدرة الى اسرائيل ..

ووافقت على زيادة كميات البرتقال التي تستورده فرنسا من اسرائيل من ١٠ آلاف طن الى ٢٥ ألف طن هذا العام .

ولكن الشيء الذي ما يزال يقلق اسرائيل هو أن موافقة الحكومة الفرنسية شيء .. والواقع شيء آخر .. لان التجار الفرنسيين لا يتحمسون كثيرا للمنتجات الاجنبية حتى لو كانت من اسرائيل !

***

● وسمعت ان الممثل عمر ذو الفقار سيطير في هذا الاسبوع الى ايطاليا ليكمل تمثيل الدور الذي اسند اليه في فيلم ايطالي اسمه اسمه السهم الذهبي ..

انه يقوم بتمثيل دور ساحر عمره ٦٠ سنة في هذا الفيلم الذي التقطت بعض مناظره في شهر اكتوبر الماضي في بلادنا ..

وقصة هذا الفيلم خيالية وهي مأخوذة من روايات ألف ليلة وليلة وهي تحكي أن اميرا عربيا في عهد هارون الرشيد يتجول في ربوع مملكته الواسعة ، ولما وصل الى صعيد مصر ، التقى بعمر ذو الفقار في دور ساحر رهيب استطاع بسحره أن يحيل سكان مدينة بأكملها الى تماثيل الحجر حتى يخفي له الكشف عن مكان كنز مجهول قيل له انه مدفون تحت أرض هذه المدينة ..

وحاول الامير أن يتقي شر الساحر فأخذ يتقرب اليه ، ولكن الساحر استطاع بسلطانه ومكره أن يستغل الامير ، ليساعده في البحث عن الكنز المدفون في باطن الارض ..

وعمر ذو الفقار هو الممثل العربي الوحيد الذي يقوم بالتمثيل في هذا الفيلم ، وقد اختاره المخرج الايطالي الدكتور انطونيو مارجريتي لتمثيل دور الساحر على أثر نصيحة قدمها اليه زميل له هو المخرج الايطالي أولمي الذي يعتبر من أشهر المخرجين في ايطاليا ..

وكان أولمي قد تعرف بعمر ذو الفقار في مهرجان السينما في برلين أثناء عرض فيلم « الراهبات » وقد نصح زميله الدكتور مارجريتي باستغلال الشكل الخاص الذي يمتاز به وجه عمر وخاصة عينيه في تمثيل دور الساحر الذي أحال سكان مدينة بأكملها الى تماثيل من الحجر ..

ويقول عمر .. انه فوجيء عندما جاء المخرج الايطالي الى القاهرة في شهر اكتوبر الماضي لتصوير بعض مناظر الفيلم بأحدهم يتصل به في البيت ..

قال له : أنا الدكتور ايتوري ماليا مدير العلاقات العامة في شركة تيتانوس الايطالية ونريد أن نراك في فندق هيلتون ..

وذهب عمر ليجد الرجل في انتظاره وكان معه عقد معد للعمل في الفيلم وسيناريو دور الراهب ..

ووافق عمر على أن يقوم بتمثيل الدور مقابل ٥٠٠ جنيه ..

ويقوم بالتمثيل معه في نفس الفيلم تاب هنتر وروزانا بوديستا ..

بقى شيء آخر .. عمر ذو الفقار اشترك في تمثيل فيلم انجليزي اسمه الكنز الوفير عندما كان يدرس هندسة الطيران في انجلترا ..

وبعد عودته الى القاهرة التحق بالجامعة الامريكية في القاهرة لدراسة الكيمياء الصناعية وقد اشترك في تمثيل فيلم الراهبات مع ماجدة .. وفيلم لا تطفيء الشمس مع فاتن حمامة ..

وينتظر أن يتخرج في الجامعة الامريكية هذا الاسبوع قبل أن يطير الى ايطاليا لاكمال تمثيل دوره في فيلم « السهم الذهبي » !

عمر ذو الفقار عمره ٢٦ سنة وسيقوم بتمثيل ساحر رهيب عمره ٦٠ سنة ..

***

● ويقول بعض الأنباء القادمة من المغرب ان هجرة اليهود المغاربة الى اسرائيل قد تضاعفت في الاسابيع الثلاثة الماضية ..

وكان اليهود المغاربة يتركزون في مدينة في جنوب المغرب اسمها « تاروادانت » ..

لقد كان يعيش فيها أكثر من ١٠٠٠ يهودي وفي الاسابيع الماضية اختفى هؤلاء اليهود ، وخلت بيوت كانت تملأ شوارع بأكملها منهم ..

لقد هاجروا الى اسرائيل ..

وكانت حكومة المغرب قد حددت مهلة ثلاثة أشهر تنتهي في يوم ٣١ ديسمبر لن يرغب من هؤلاء اليهود في الهجرة ..

ولم يزد عدد اليهود الذين هاجروا من مختلف انحاء المغرب خلال هذه الفترة على خمسة آلاف يهودي !

***

● وبعث الى الزميل فتحي الابياري المحرر في مكتب « أخبار اليوم » في الاسكندرية قصة شاب اسرائيلي خرج من سنغافورة وعمره ١٨ سنة ليطوف حول العالم على قدميه منذ أكثر من خمس سنوات ..

لقد كان اسمه دافيد خون .. وأصبح اسمه الآن بعد أن أشهر اسلامه في لندن محبوب داوود خان .. وفي الاسبوع الماضي وصل محبوب الى الاسكندرية ليروي جانبا من قصته ..

قال انه ولد وشب أثناء الحرب العالمية الاخيرة .. وانه خرج من سنغافورة عندما بلغ الثامنة عشرة من عمره ليبدأ رحلته في الطواف حول العالم سيرا على قدميه ..

وقال انه بدأ رحلته منذ ٥ سنوات ، وانه لا ينتظر أن ينتهي منها قبل ٥ سنوات أخرى يحج أثناءها الى بيت الله الحرام في مكة ..

ويقول محبوب .. انه استطاع أن يزور معظم دول أوروبا في طريقه من سنغافورة الى لندن ..

واستغرقت رحلته ثمانية أشهر عمل أثناءها في غسيل الاطباق ، وكان ينام في الحدائق والمتنزهات ..

وفي لندن تعرف بجون ويبستر .. وكان قد شاهده أكثر من مرة وهو يدعو للدين الاسلامي في ميدان هايد بارك ..

وعاش دافيد وكان هذا اسمه مع جون عدة أسابيع أسلم أثناءها على يديه وأصبح اسمه محبوب داوود خان ..

ويقول محبوب .. ان سبب اسلامه انه رأى العطف والحنان من كل مسلمي العالم في البلاد التي زارها ..

ونقول له : هل ذهبت الى اسرائيل ؟ ..

فيقول لك : لم أذهب اليها .. كما انه ليس في نيتي أن أذهب اليها لانني مسلم .. ولان اسرائيل قد اغتصبت أرض العرب في فلسطين !

***

● وسمعت أيضا من حكاية مخترع صغير اسمه حامد عبد الحميد سالم .. انه طالب بمعهد القاهرة المعماري ولا تزيد سنه على ٢٣ سنة ..

والمخترع الصغير استطاع أن يقوم بتركيب معجون للاسنان يحتوي على جميع المواد المفيدة للاسنان من كالسيوم وكربون وغيرها .. بتكاليف زهيدة للغاية ..

ان الانبوبة الواحدة لاتتكلف أكثر من أربعة قروش بينما الانبوبة التي تماثلها يزيد ثمنها على ١١ قرشا ..

ويقول حامد .. ان معجونه الجديد له رائحة النعناع ، وقد ثبت نجاحه في تنظيف الاسنان وحفظ رائحة الفم نقية طوال اليوم ..

ونقول له : هل حاولت تسجيل تركيب معجونك الجديد ؟

يقول لك : ومن أين لي رسوم التسجيل وهي تزيد كما سمعت على ١٥ جنيها ..

ومعجون الاسنان ليس الشيء الوحيد الذي ابتكره التلميذ الصغير ..

انه نابغة وقد استطاع أن يصنع بنفسه « مفرمة » لحمة تدار بالكهرباء ، ويمكن استعمالها على جميع المستويات ..

وتكاليف صناعة هذه « المفرمة » لا تزيد أكثر من ٥٠ قرشا على تكاليف صناعة أي (مفرمة) عادية تدار باليد ..

واستطاع أيضا أن يبتكر جهازا لمنع سرقة المحلات التجارية لاتزيد تكاليف صناعته على جنيهين اثنين فقط ..

ومشكلته الوحيدة أن ميزانيته المحدودة لا تقوى على تحمل رسوم التسجيل .. لانه لا يزال حتى الآن تلميذا في المدرسة !..

***

● وسمعت أيضا ان الحكومة المركزية في الكونغو لا تريد أن تعترف بما دفعه اتحاد التاجر في كاتنجا الذي يطلقون عليه اسم « اليون مانيير » من قيمة الضرائب المستحقة الى مويس تشومبي

وفي هذا الصدد بعث أدولا رئيس الحكومة المركزية في الكونغو رسالة الى اتحاد التاجر بتاريخ ١٤ ديسمبر الماضي يقول فيها بالحرف الواحد :

— ان الحكومة المركزية لن تتردد في اتخاذ الخطوات الضرورية لضمان تسوية أمر الضرائب والاموال المتأخر سدادها والتي لم تدفع الى الحكومة المركزية خلال الفترة من أول يوليو سنة ١٩٦٠ .. أي منذ أول يوم بعد اعلان استقلال الكونغو حتى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٦١

أي ان على اتحاد التاجر أن يدفع قيمة هذه الضرائب التي قام بدفعها الى مويس تشومبي مرة أخرى الى الحكومة المركزية !

جميل عارف

داود اليهودي الذي اسلم ويطوف حول العالم منذ ٥ سنوات ..

حامد تلميذ ابتكر معجونا للاسنان يتكلف ٤ قروش ولا يملك رسوم تسجيله ..

بنت آخر ساعة التي صارعت الموت ١٥ سنة !

فتحية بهيج الشجعة التي اضاءت صحافة المرأة النسائية في بلادنا ثم انطفأت فجأة بعد ان اختطفها الموت وهي في ريعان شبابها .. وهي من خريجات كلية الحقوق بجامعة القاهرة في سنة ١٩٥٢ وقد عملت في الصحافة سنة ١٩٥٣ وعاشت حياتها تصارع الموت اكثر من ١٥ سنة ..

عاشت فتحية بهيج في « آخر ساعة » اكثر من خمس سنوات ..

لقد بدأت فيها حياتها الصحفية قبل ان تنتقل الى جريدة الاهرام .

وفي « آخر ساعة » لعبت فتحية بهيج دورا هاما في تطوير صحافة المرأة ..

واستطاعت ان تقود عدة حملات صحفية ناجحة ..

وكانت هي اول صحفية عربية حملت على بيت الطاعة وطالبت بالغائه ..

وكانت هي التي طالبت بتعديل قوانين الاحوال الشخصية حتى تكفل للمرأة العربية كرامتها في الحياة ولتدعيم كيان الاسرة ..

وكانت هي ايضا اول صحفية حملت على ازياء بنات الجامعات ودعت الى الاعتدال وعدم التبرج ..

وكانت هي ايضا التي لفتت الانظار الى الاخطار التي يتعرض اليها الاحداث بمشاهدتهم بعض الافلام المثيرة ، وطالبت بمنع هؤلاء الاحداث من مشاهدة هذه الافلام حماية لمجتمعنا العربي .. ومحافظة على اطفالنا ..

وكافحت فتحية بهيج .. وهي تدافع في حملاتها الصحفية عن المبادىء التي كانت تؤمن بها ..

وتحققت اهداف كثيرة كانت تتوخاها من حملاتها الصحفية ..

وكان ان تم فعلا تعديل قوانين الاحوال الشخصية بما يكفل للمرأة العربية كرامتها في الحياة ويدعم كيان الاسرة والمجتمع في بلادنا ..

وتقرر الغاء بيت الطاعة ..

واصبحت الرقابة على الافلام تحدد مع كل فيلم ما اذا كان مسموحا للاحداث مشاهدة الفيلم من عدمه ..

* * *

وفي « آخر ساعة » قدمت فتحية بهيج للمرأة لاول مرة في تاريخ الصحافة العربية باب « النصف الحلو » الذي كانت فكرة من بنات افكارها وجعلت من قلمها فيه سلاحا في وجه التبرج وللقضاء على الكثير من العادات التي كانت تشوه مجتمعنا العربي وتسيء الى مكانة المرأة العربية ..

وفي هذا الباب .. كانت تدعو الجمعيات النسائية الى العمل الجاد من اجل المجتمع والنزول الى مشاكل الناس ..

وبقيت بقلمها الناقد تساند الجمعيات النسائية في اتجاهاتها الجديدة ..

وبقيت فتحية تكافح في سبيل المبادىء السامية التي كانت تؤمن بها حتى انتقلت الى جريدة الاهرام في سنة ١٩٥٨ لتواصل رسالتها حتى اختطفها الموت في يوم الاربعاء الماضي ..

في يوم صدور العدد ١٤٢٠ من المجلة التي بدأت فيها حياتها الصحفية وعاشت فيها اكثر من خمس سنوات !

* * *

وقصة فتحية بهيج الانسانة هي نفس قصتها كرائدة وانسانة للصحافة النسائية في بلادنا ..

كانت اكثر من زميلة لكل واحد من الذين عملوا معها في « آخر ساعة » ..

كانت اختهم فتحية ..

وكان قلبها دائما متفتحا للصغير والكبير .. وكانوا يلجأون اليها لتحل لهم مشاكلهم ..

وكانت فتحية تعرف انها ليست كما يقول المثل العامي .. بنت دنيا ..

كانت تعرف ان عمرها قصير وانها قد تموت في اية لحظة ..

ولكنها كانت تكابر في صراعها مع الموت دون ان يشعر احد ..

ولم تكن الابتسامة تفارق وجهها ..

ولم تكن تثور الا عندما يطلب احدهم اليها ان تستريح من عناء عملها رحمة بنفسها ..

وقد بقيت تعمل في صمت وهدوء ..

وكانت في صراعها مع الموت لا يمر عليها شهر واحد دون ان تقضي منه عدة ايام في فراش المرض ..

ولم يكن الا القلائل الذين يعرفون ان القلم الذي شهرته فتحية بهيج وكانت كلماته تنفذ الى القلب كل امرأة في بلادنا عمره قصير .. وانه قد يموت في اية لحظة ..

انها كانت انسانة ذات قلب كبير !

* * *

والقلائل ايضا الذين يعرفون ان فتحية بهيج اصيبت وهي صغيرة بحمى روماتزمية شديدة الوطأة ..

وعندما كانت فتحية تلميذة في السنة الاولى في كلية الحقوق في سنة ١٩٤٨ اصيبت بازمة قلبية شديدة .

وقطع الاطباء الامل في شفائها ..

قالوا ان معجزة وحدها هي التي يمكن ان تشفيها .. وكان في رأيهم ان اقل حركة قد تودي بحياتها ..

ونصح بعضهم بان تترك فتحية كلية الحقوق حتى لا تجهد نفسها في المذاكرة

ولم يعجب رأي الاطباء فتحية فجاهدت حتى تحققت المعجزة وشفيت لتكمل دراستها في كلية الحقوق ..

وبعد ان تخرجت عملت في الصحافة ..

وعملت على تطوير الصحافة النسائية في بلادنا ..

وغالبت الموت ١٥ سنة كاملة حتى كان اجلها المحتوم ..

* * *

وبعد .. لقد اختفت فجأة الزميلة فتحية بهيج ..

اختطفها الموت وهي في ريعان شبابها اختفت ولكن ذكراها ستبقى دائما معنا ..

ستبقى لانها كانت اكثر من زميلة..

كانت اختا لكل واحد منا ..

كانت اختنا فتحية ..

« آخر ساعة »

مستقبل القطن فى السودان

يمثل انتاج الجمهورية العربية وجمهورية السودان من الاقطان طويلة التيلة نسبة ٨٦٪ من مجموع الانتاج العالمى ، هذا وتعتبر زراعة القطن فى السودان امتدادا طبيعيا لزراعته فى الجمهورية العربية المتحدة بالاضافة الى تشابه ظروف تطور زراعته وتسويقه فى كل من القطرين الشقيقين منذ ان بدأ فى استغلالهما كمورد لخام القطن لمصانع لانكشير فى انجلترا الى ان تحرر كل منهما واصبح قطنهما حر التداول فى جميع الاسواق العالمية المستهلكة للقطن . ويمثل القطن بالسودان ٦٥٪ من الدخل القومى للبلاد

مشروع لجنة قطن الجزيرة :

ولم تبدأ زراعة القطن فى السودان على شكل تجارى ناجح الا ابتداء من عام ١٩٢٥ بعد انشاء خزان سنار على النيل الازرق وتكوين شركة مشروع زراعة قطن الجزيرة

المشاريع الخصوصية :

وفى عام ١٩٣٠ قام الامام الراحل السيد عبد الرحمن المهدى باول محاولة فردية لانتاج القطن بزراعة ١٠ الاف فدان فى جزيرة ابا

لذلك يمكن حصر الحديث عن زراعة القطن طويل التيلة فى السودان على مشروع لجنة الجزيرة والمشاريع الحكومية الواقعة على النيل الابيض بجوار مشروع الجزيرة والمشاريع الخصوصية المنتشرة على النيلين الابيض والازرق .

شهرة القطن السودانى :

منذ البداية كانت كل من انجلترا والهند تتقاسمان بصفة احتكارية شراء معظم محصول قطن مشروع الجزيرة والمشاريع الحكومية وكانت مفاوضات البيع تتم رأسا بين ممثلى مشروع الجزيرة وبين الجانب البريطانى فلم يكن لبيوت تصدير القطن فى السودان اى تأثير على السياسة القطنية فى السودان ، ولم يكن عددها يتعدى ستة بيوت ، اربعة منها تمثل الشركات الانجليزية والاثنان الباقيان هما فرعان لشركتين مصريتين ، وكان نشاطها ينحصر فى عمليات شراء وتصدير قطن المشاريع الخصوصية بالتفاوض رأسا مع اصحابها وكان عددهم فى ذلك الوقت قليلا ، وشراء قطن طوكر فى مزاد طوكر ، وجزء بسيط من اقطان الجزيرة كانت شركة مشروع الجزيرة تعرضه للبيع فى مدينة بورت سودان بالمزاد العلنى بصفة استعراضية

وباستقلال السودان زاد عدد شركات القطن المصرية التى انشأت لها فروعا فى السودان وزاد عدد البنوك وتهافتت الدول الاجنبية وبصفة خاصة الدول المنتمية للكتلة الشرقية على اقامة علاقات تجارية مع حكومة السودان الوطنية لشراء اقطان السودان واهم هذه الدول الصين الشعبية وروسيا .

بداية تطور قطن السودان :

تعتبر الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٣ اهم الفترات بالنسبة لتاريخ تطور قطن السودان ومن اهم العوامل التى ساعدت على هذا التطور :

(أ) عمليات المضاربة غير التجارية التى انتابت السوق القطنية فى مصر والتلاعب باسعار الاقطان المصرية (فى الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٥٣ اى الفترة ما قبل الثورة المصرية) مما ادى الى عدم استقرارها وجعل عدد كبير من غزالى القطن فى العالم ينصرفون الى شراء احتياجاتهم من الاقطان من دول غير مصر ومنها السودان .

(ب) الغاء عقد امتياز الشركة الانجليزية لزراعة القطن فى الجزيرة عام ١٩٥٠ ونقل ممتلكاتها الى الحكومة وتسميتها (بلجنة ادارة مشروع الجزيرة)

(جـ) الغاء معاهدة ١٩٣٦ فى مصر فى عام ١٩٥١ وقد احجمت الحكومة الانجليزية عقب هذا الالغاء عن شراء القطن المصرى والبت على شراء جميع اقطان المشاريع الخصوصية ودفعت لاصحاب هذه المشاريع ٣٢ جنيها لسعر القنطار ويعتبر هذا السعر رقما قياسيا فى تاريخ اسعار قطن السودان .

بداية الفترة الثورية وتدعيم مركز القطن :

ونحن فى غنى عن الاشادة بالروابط الوثيقة والامانى المشتركة بين كل من القطرين الشقيقين فى التحرر من الاستعمار والانطلاق الى تحقيق حياة كريمة لشعبيهما . وكما كانت مشكلة القطن فى مصر فى الفترة من عام ١٩٤٩ الى ١٩٥٣ سببا من اسباب انطلاق الطفرة الثورية فى مصر كذلك كانت مشكلة القطن فى السودان من اهم الاسباب التى ادت الى اندلاع الثورة السودانية فى نوفمبر من عام ١٩٥٨ .

وبقيام الثورة السودانية بدأ انطلاق القطن السودانى وذلك بان اتخذت حكومة الثورة قرارا جريئا بان الغت الحد الادنى لاسعار القطن وجعلته فى متناول جميع غزالى العالم وكان هذا القرار بمثابة عملية بتر انقذ السودان للجوء اليها وبذلك استطاعت البلاد التخلص من حوالى ٩٠٠ الف بالة كانت مكدسة فى مخازنها كما نجحت فى تدعيم مركز قطنها وكسب اسواق جديدة له منها كندا ، ورومانيا ، وبلغاريا ، واليوبا ، والصين الشعبية ، واستراليا والدنمارك ، والسويد وتضاعف بذلك عدد الدول التى تهتم بشراء قطن السودان وبدأت الاسعار تعود الى مستواها الطبيعى .

ومنذ هذا التاريخ اصبح لقطن السودان شهرته الذاتية واصبح يستعمل كقطن مستقل له صفاته الخاصة فى الاسواق العالمية بعد ان كان يستعمل كقطن ثانوى يخلط مع الاقطان الاخرى المماثلة له

مشروعات المستقبل :

١ – اول هذه المشروعات ، مشروع المناقل الذى يقع غرب مشروع الجزيرة وتبلغ مساحته ٨٠٠ الف فدان وقد بدأ العمل فى استصلاحه منذ عام ١٩٥٧ وانتهى العمل فى استصلاح ٧٠٠ الف فدان يزرع منها قطنا حوالى ٢٣٠ الف فدان بنظام الدورة الثلاثية وتنتج ٢٣٠ الف فدان بنظام الدورة الثلاثية وتنتج ٢٣٠ الف بالة تقريبا اى ما يعادل انتاج مشروع الجزيرة باكمله ولا يزال العمل يجرى للانتهاء من المرحلة الاخيرة لهذا المشروع ويبلغ حوالى ١٠٠ الف فدان ويستمد مشروع المناقل المياه اللازمة له من خزان سنار

٢ – بعد اتفاقية مياه النيل بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية السودان اصبح بناء خزان الروصيرص على النيل الازرق امرا ضروريا لتنمية الثروة الزراعية وقد بدأ العمل فى تنفيذ الاعمال التحضيرية اللازمة لانشاء هذا المشروع العظيم وسيقوم خزان الروصيرص على النيل الازرق ليمد السودان بكميات المياه التى يحتاج اليها لتغطية حصته فى اتفاقية مياه النيل وسيبلغ طول هذا الخزان ١٠٠٠ متر وارتفاعه ٦٠ مترا وسيخزن ٣٠٠٠ مليون متر مكعب من المياه وسوف تبلغ تكاليف انشاء هذا الخزان ٣٠ مليون جنيه من العملة الصعبة هذا علاوة على مليون وثلاثة ارباع مليون جنيه عبارة عن تكاليف الاعمال التحضيرية له وحددت المدة المقررة لانشائه بـ ٧ سنوات وسيمد مشروع (الكنانة) بالمياه اللازمة له وتبلغ مساحة هذا المشروع حوالى مليون و ٢٠٠ الف فدان يخصص منها لزراعة القطن الثلث اى ٤٠٠ الف فدان تزرع سنويا على اساس نظام الدورة الثلاثية .

٣ – مشروع لتعمير منطقة خشم القربة واقامة خزان على نهر عطبرة على بعد ٢٠٠ ميل شمال الخرطوم وقد قدرت مبدئيا تكاليف هذا الخزان وتعمير المنطقة بحوالى ٧ ملايين جنيه وتقدر كمية المياه التى سيستوعبها خزان خشم القربة بحوالى ١٠٠٠ مليون متر مكعب اروى مساحة قدرها ٥٠٠ الف فدان يخصص منها لزراعة القطن الثلث اى ١٧٠ الف فدان على اساس نظام الدورة الثلاثية وقد اعطيت لهذا المشروع الاولوية فى التنفيذ نظرا لارتباطه بمشروع السد العالى فى مصر ويتوقع الانتهاء منه خلال ثلاث سنوات حتى يمكن توطين اهالى وادى حلفا به حيث ان منطقة وادى حلفا ستغمرها مياه النيل بعد قيام السد العالى بمصر

الاحصاء العالمى لاقطان طويلة التيلة ومركز مصر والسودان من انتاج هذه الاقطان :

يبلغ الانتاج العالمى للاقطان طويلة التيلة مليونا و ٩٠٠ الف بالة يخص مصر والسودان منها ٨٥٪ والباقى موزع بين بيرو والولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى حسب النسب الآتية :

الجمهورية العربية المتحدة	٥٨ ٪
جمهورية السودان	٢٨ ٪
بيرو	٦ ٪
الولايات المتحدة	٤ ٪
دول اخرى	٤ ٪
	١٠٠٪

ويبلغ الاستهلاك العالمى من الاقطان طويلة التيلة حوالى مليون و ٥٥٠ الف بالة (اى بزيادة ٤٠ الف بالة على الانتاج العالمى) ويبلغ نسبة استهلاك الكتلة الغربية للاقطان طويلة التيلة ٦٥٪ والكتلة الشرقية ٣٥٪ وعندئذ النسبة الاخيرة آخذة فى الاطراد . لذلك تعتبر المركز الاحصائى العالمى للاقطان طويلة التيلة متين .

تنسيق السياسة القطنية بين كل من جمهورية السودان والجمهورية العربية المتحدة :

كل من يعمل فى شئون القطن سواء فى جمهورية السودان او فى الجمهورية العربية المتحدة يحدوه الامل فى تحقيق التعاون بين البلدين لنهج سياسة متقاربة تعود على البلدين بالمصلحة والنفعة المشتركة باعتبارهما اكبر واهم بلدين منتجين للاقطان طويلة التيلة واذا كانت ظروف تطور انتاج القطن فى كل من القطرين تحول دون تحقيق التعاون بينهما فان المصلحة المشتركة تقتضى تعاونهما معا لمواجهة المشاكل التى تعترض مستقبل تجارة القطن طويلة التيلة وان الاتجاه العالمى الذى يهدف الى حماية المصالح المشتركة لبعض الدول سواء كانت تنتمى للكتلة الغربية او الكتلة الشرقية فان هذه العوامل مجتمعة تدعو الى التعجيل لقيام التعاون المنشود بين مصر والسودان وتنسيق سياستهما القطنية وفقا لمصلحتهما المشتركة .

واهم عوامل لتدعيم مركز الاقطان طويلة التيلة هى استقرار الاسعار ، وتعتبر اسعار القطن السودانى بمثابة مظلة واقية لاسعار القطن المصرى كما تعتبر اسعار القطن المصرى بمثابة قاعدة يمكن للقطن السودانى الارتكاز عليها .

لذلك فان تدعيم القطن السودانى يعتبر تدعيما للقطن المصرى وبالعكس .

وكما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر (ان فى قوة السودان الاقتصادية والزراعية حماية لظهر مصر ونحن لا نشك لحظة واحدة فى انه كلما قوى السودان استطعنا التقدم الى الامام)

الاستاذ محمود الوردانى

أسطورة أزمة المساكن في السودان بدأت تنقرض

• كل فرد من أبناء الشعب يستطيع أن يكون مالكا
• خطة ثورية جريئة تضعها الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة لتوفير المساكن للشعب

الرئيس الفريق ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان ..

زرت السودان في العام الماضي .. حضرت اعياد الثورة .. اعياد الانطلاق والتحرر .. اعياد الانتفاضة الثورية التي حققت للسودان الحبيب اماليه عشت مع اخواني السودانيين اياما جميلة .. التقيت باخوة جمعتني بهم سن الشباب والتحرر من قيود الزوجية .. تناولنا احاديث شتى .. وقادنا الحديث الى الزواج وازمة الزواج .. وهنا ظهرت المشكلة الخالدة .. مشكلة ازمة المساكن وارتفاع الايجارات .. مشكلة كل عاصمة في جميع انحاء العالم .. ان ازمة المساكن في الخرطوم ازمة كبيرة تفاقمت على مر السنين .. فكلما تقدمت السنون وكلما كبرت المدينة تفاقمت ازمة المساكن فيها .. وارتفعت الايجارات ارتفاعا جنونيا .. ان ابسط قيمة ايجارية لمسكن مكون من حجرتين وصالة يبلغ الثلاثين جنيها .. من يستطيع ان يخاطر ويقدم على الزواج .. ان الازواج الساكنين الحاليين لهم مثل لنا بمجموعة العزاب .. فهل منا من يقبل على هذه التجربة او ان اردت دقة التعبير .. المخاطرة .. قطعا لا .. فلننتظر ان معجزة لتحل لنا هذه الازمة .. هذا ماقاله لي اخواني السودانيون في العام الماضي .

نموذج للفيلات التي تقيمها الشركة

والعام الحالي

وشاء حظي ان احظى بزيارة السودان هذا العام .. وان احضر اعياد الثورة في عامها الثالث .. والتقيت باخوة واصدقاء العام الماضي واستعدنا ذكريات قديمة وقادنا الحديث مرة اخرى للزواج .. وازمة الزواج .. وكما يعلم القراء انه حديث مستحب لطيف لنا نحن معشر العزاب .. وكانت مفاجأة لي عندما وجدت الحماسة التي بدت من حديث اصدقائي .. ورفع احدهم يده اليمنى لارى تلك الحلقة الذهبية الجميلة التي تحتضن اصبعه في حنان وتعلن خطبته ..

وسالته في دهشة .. ! ماذا حدث هل قررت المخاطرة والانضمام الى مجموعة ضحايا ازمة المساكن .. ؟

فنظر الي مستنكرا كاني احد ابناء الكهف .. وقال .. من قال اني اخاطر انها الثورة ياسيدي ..

ولكني لم افهم وسالته .. ماذا تقصد .. ؟

فقال .. ان ثورتنا ليست ثورة سياسية فقط .. اننا الآن نخوض عدة معارك في كافة الميادين .. معارك اقتصادية ومعارك ثقافية ..

انها مجموعة من المعارك يساهم فيها الشعب من اجل الشعب ولما وجد صديقي اني مازلت حائرا وفي حاجة الى ايضاح .. قال .. لقد بدأ الشعب يحس بالعبء الكبير الذي يقع عليه من ارتفاع ايجارات المساكن .. ان ايجار المسكن يلتهم اكثر من نصف دخل الفرد .. وبدأ الشعب يدرك ان دوره قد جاء ليساهم في الثورة البناءة بدور ايجابي .. جاءته الفرصة لكي يشارك حكومته الرشيدة بالنهوض بهذا الوطن الحبيب .. وقام نفر من المخلصين من ابناء هذا الوطن وحملوا العبء واعدوا الخطة لتحطيم اسطورة ازمة المساكن .. واليوم نحتفل مع اعياد الثورة بمولد الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدود .

في ارض المعركة

وبدأت ابحث عن ارض المعركة .. اردت ان اعيش قليلا مع الجنود الذين يدخلون باختيارهم اكثر المعارك تعقيدا في عصرنا هذا .. اردت ان اعرف باي سلاح سيحاربون هذه الازمة واي خطة اعدوها ليخوضوا بها هذه المعركة ..

مع عضو مجلس الادارة المنتدب

قادني صديقي الى حجرة متواضعة .. وضع بها مكتب بسيط جلس امامه رجل وقد اختفى راسه بين الاوراق ..

وهمس صديقي .. انه جورج حجار عضو مجلس الادارة المنتدب .. والتقط الرجل الهمس ونهض ليستقبلنا .. ولاحظ الرجل بذكائه الحاد اني مندهش لوجود عضو مجلس ادارة شركة كبيرة في هذا المكان البسيط ..

فقال .. ان الذي دفعنا لهذا العمل ليس كسبا ماديا او ادبيا ان المراكز الادبية لم ولن تكون مصيدة لنا .. انني كنت مديرا ناجحا في احدى الشركات الكبيرة ومع ذلك دفعني حبي لوطني وحبي لشعبي بالتضحية بهذا المركز والانضمام الى الزملاء لنخوض المعركة .. فلم يعد بيننا مكان لمتفرج كلنا يجب أن يعمل ويكافح من اجل الوطن والشعب .

حديث حول الشركة

قلت للسيد جورج حجار .. انني في شوق لمعرفة الخطة التي وضعتها الشركة لحل ازمة المساكن .

فقال سيادته .. لقد قامت الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة براس مال قدره مليون جنيه .. موزعة على ٢٠٠٫٠٠٠ سهم قيمة كل سهم خمسة جنيهات منها ٢٠٫٠٠٠ سهم تاسيس موزعة على ٢٠٠ مساهم اي ان مايجب ان يمتلكه كل مؤسس ١٠٠ أسهم

السيد جورج حجار عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدودة

قيمتها ٥٠٠ جنيه ولا تزيد باي حال من الاحوال على هذه القيمة .. ويدفع نصفها وقدره ٢٥٠ جنيها فورا والباقي بعد ستة شهور ..

اما المساهمون العاديون فيدفع المساهم ٤٠٪ من قيمة الاسهم عند الاكتتاب والباقي على ستة اقساط شهرية .

كيف تصبح مالكا لمنزل

واستطرد سيادته قائلا .. هذا هو الشكل العام للشركة .. اما عن طريقة اقامة المساكن ..

فعلى من يرغب في اقامة مسكن فيجب أن يكون ممتلكا لقطعة ارض ويكون مستعدا لدفع نصف تكاليف اقامة السكن وذلك على اربع دفعات مقسمة على مراحل تتمشى مع مراحل اقامة المسكن بحيث يتم سداد نصف القيمة بالكامل مع اتمام انتهاء البناء . وعند اتمام البناء يرهن المنزل للشركة وتعطى بوليصة تامين ويبدا المنتفع في سداد النصف الثاني من قيمة المسكن على اقساط لمدة خمس سنوات وبعد اتمام السداد يصبح المسكن ملكا خالصا له ..

وماذا عن المستقبل

سألت السيد جورج حجار .. وماذا تتوقع في المستقبل لهذه الشركة . ؟ فقال سيادته

.. في المستقبل القريب وبعد ان يتم سداد الجزء الاكبر من راس المال .. سيدفع راغب البناء ١/٣ قيمة المسكن بدلا من النصف ويقسط الباقي على عشر سنوات بدلا من خمس .

رجاء الى المساهم الاول

ان رجال الثورة الاحرار وعلى راسهم الرئيس الجليل الفريق ابراهيم عبود أول من احسوا بتفاقم ازمة المساكن .. ولذلك طرحوا الآلاف من قطع الارض في مزادات علنية واصبح في امكان المواطنين الذين يمتلكون هذه الاراضي بناء منازل خاصة بهم ومن وحي هذا قامت الشركة السودانية للبناء بالتقسيط المحدود لتتم الرسالة الوطنية النبيلة التي بداتها حكومة الثورة .. وسكت السيد حجار قليلا ثم قال .. ان امنيتي أن ترعى الحكومة الناهضة المتطلعة الى مستقبل افضل لجميع افراد الشعب هذا المشروع وتمد يدها السخية فتمنح الشركة اراضي بناء باسعار معقولة .. ان فخامة الرئيس عبود له الفضل الاول في دفعنا وبث الحماسة في نفوسنا فقد ساهم سيادته في هذا المشروع وهذا يكفي لبعث الثقة في نفوسنا واغلب الظن انه لن يقبض يده عنا بل انا على يقين انه سوف يستجيب لرجائنا وفي هذه الحالة سوف نكتفي بتحصيل قيمة ١/٤ تكاليف البناء من المنتفع كدفعة اولى ويقسط الباقي على خمسة عشر عاما وبذلك يستطيع جميع افراد الشعب بمختلف امكانياته من الانتفاع بهذا المشروع .

٢٠٠٠ مسكن

في خمس سنوات

واستطرد سيادته قائلا .. انه يحق لشركة السودانية للبناء بالتقسيط ان تكون هي الاولى في السودان .. فانك ترى في انجلترا حوالى ٨٠٠ شركة بناء يزيد راس مالها على ٢ بليون جنيه يساهم بها ٥ ملايين فرد .

وفي الجمهورية العربية المتحدة تنتشر الجمعيات التعاونية للمباني .. بينما في السودان لم يكن هناك اي نشاط من هذا النوع اننا بمشيئة الله وبتاييد من رجال الثورة سوف نتم بناء ١٠٠ مسكن خلال عام ١٩٦٢ وخلال الخمسة الاعوام القادمة سنتمكن من بناء ٢٠٠٠ مسكن لمختلف طبقات الشعب

مستقبل مشرق

وتركت الرجل المتواضع في ارض المعركة وانا ادعو له بالتوفيق ..

انها معركة كبيرة .. ولكن جنود هذه المعركة اكبر .. اكبر بنفوسهم .. اكبر بحماستهم .. اكبر بايمانهم .. بوطنهم وشعبهم وحكومتهم .

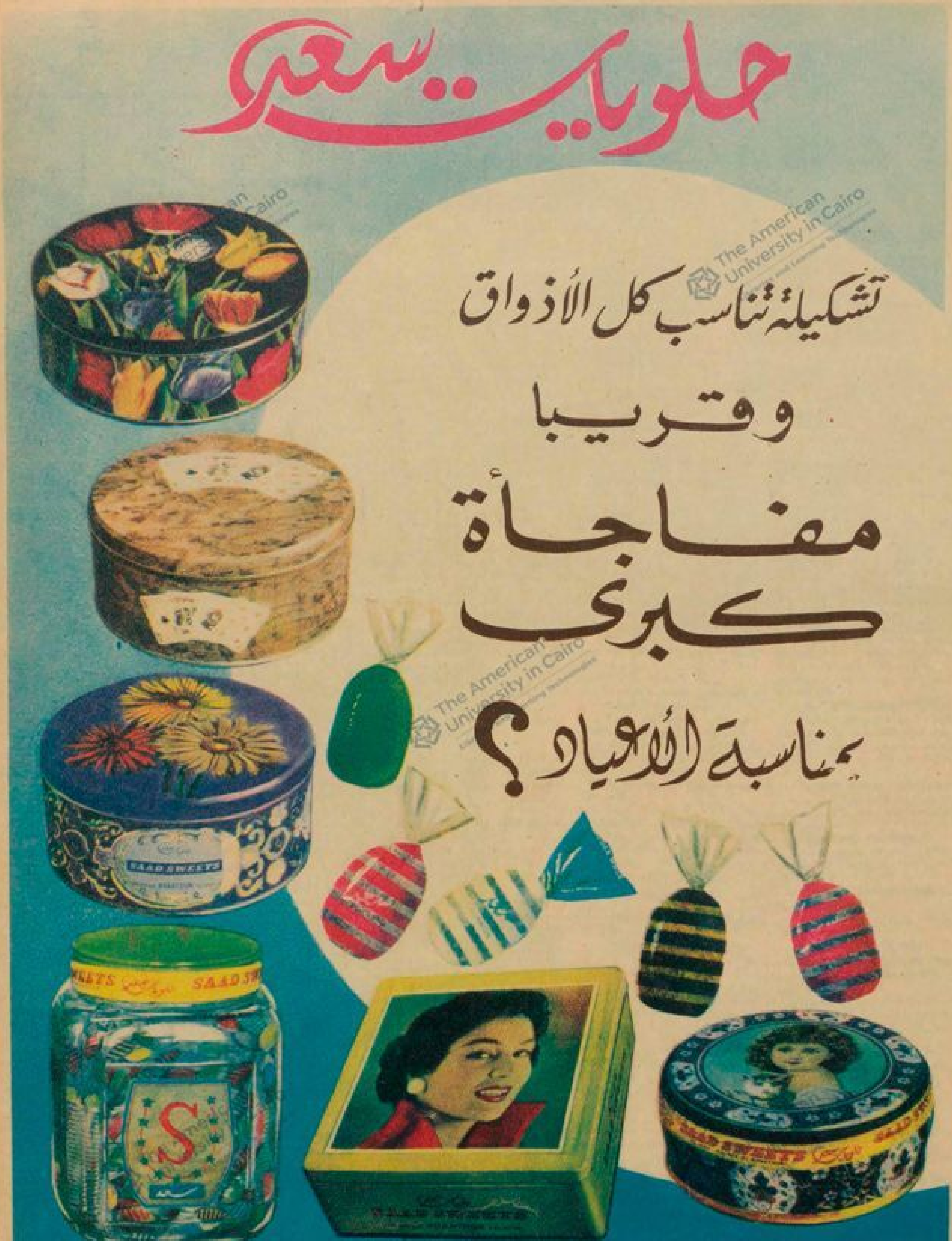
حلويات سعد
تشكيلة تناسب كل الأذواق
وقريبا
مفاجأة
كبرى
بمناسبة الأعياد ؟
SAAD SWEETS
حلويات سعد الخرطوم ص.ب ٦٠٣ - ت ٤١٨١٤

مشاكل الذين يحلون مشاكلنا!

احمد شكري .. نصائح للسيدات

امينة السعيد .. النصيحة لا تفيد احيانا

الناس الذين ينصحوننا .. أو بالأحرى الذين يحاولون حل مشاكلنا للوصول إلى ... الناس .. احمد شكري الذي يبيع صوته في الراديو والتليفزيون ... القصة في وديعة يا سيدتي عمر .. صفية المهندس التي يدخل صوتها في صباح ... وزوجة ربات البيوت .. امينة السعيد التي تحل مشاكل ... هؤلاء الناس كيف يعيشون ؟ ما هي مشاكلهم ؟ وكيف يحلونها ؟ وكيف يربون ابناءهم ؟ هل يعيشون في ... التي يحلون بها ؟ او ان باب النجار مخلع ؟

ذهبت الى منازلهم وجلست مع ابنائهم .. ووجهت اليهم بعض الاسئلة .. ومن اجاباتهم عليها اتضحت لي حياتهم .

بدأت بالاستاذ احمد شكري الذي يوقظني في صباح بصوت يشبه صوت نجيب الريحاني ..

ذلك الرجل الذي تلقى دراسته في المانيا واشترك هو وشقيقه في ثورة ١٩ عندما قال لشقيقه في المدرسة السعيدية .. وقبض الاستعمار على اخيه وسجنه حتى مات في السجن

ذهبت الى منزله .. في يوم جمعة .. فوجدته يجلس مع ابنه مصطفى ومحمد وبنته .. ونال يستمتع بجمهورهم ... وفي هذه الجلسة العائلية سألت لاحمد شكري :

● درست الادب بدلا من الطب

- لقد اشتركت في ثورة ١٩ .. الهم من سبب ذلك ثورتك على الاوضاع الخاطئة منذ صغرك ؟

- نعم .. لقد بث والدي في نفسي هذه الروح .. كان ينمي فينا روح الثورة ويدفعنا اليها ..

- ثم لماذا قضيتها في المانيا .. وماذا درست هناك ؟

- قضيت في المانيا ٦ سنوات .. ذهبت لادرس الطب فدرست الادب !

- كيف اتجهت الى النقد الاجتماعي ؟

- في الفترة التي قضيتها في المانيا .. احسست بقيمة الانسان .. فهناك يقدرون المواطن .. ويحرصون على توفير الراحة له .. كانت الحكومة الالمانية يومها تسن قانونا يحمي المرضى .. هذا القانون يقضي بألا يصرح للشخص الذي يريد ان يقيم حفلة في بيته الا بعد ان يأخذ اذنا من جيرانه ..

وهنا قلت للاستاذ احمد شكري :

- الهدف من ذلك انك بدأت حياتك ناقدا اجتماعيا ؟

- لا .. لقد بدأت حياتي ناقدا فنيا للمصور من عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٤٢ .. وبدأت برامج النقد الاجتماعية في الاذاعة عام ١٩٣٦ .. وحاولت عرض هذه العيوب في برامج كثيرة مثل "الفلفل" .. ومذكرات عيسى بن هشام .. واخيرا في برنامج ربات البيوت ..

- هناك قول مأثور يقول .. ان لم تعمل فانصح .. فما رأيك في هذا ؟

- ان الذي اقوله اطبقه على نفسي وعلى اولادي ..

- ماذا تفعل اذا اخطأ واحد منهم ؟

- لا اضربه بل افهمه خطأه .. وعندما يفهمه لا يعود اليه مرة اخرى .. ان الضرب يضطره الى الكذب ..

- لماذا ادخلت ابناءك وبناتك المدرسة الالمانية ؟

- لاني اعتقد ان اللغات لازمة لتدعيم مستقبلهم وفي المدرسة الالمانية يتلقون دروسا في الانجليزية والفرنسية الى جانب الالمانية .. وابني مصطفى بعد ان نال شهادة الاعدادية من المدرسة الالمانية فضل الالتحاق بالمدارس العربية .. فلم امانع .. والحقته بالمدرسة الابراهيمية

● السيدات .. واحمد شكري

- ان السيدات يتهمنك بانك متحيز لابناء جنسك .. وانك توجه كل انتقاداتك وتعنيفك للسيدات فقط دون الرجال ؟

- انني اريد ان اصحح خطأ عند السيدات .. فنصيحتي اليك عندما اقسو عليك .. فهناك مثل يقول .. "الي يبكيك يبكي عليك .. والي يضحكك يضحك عليك" ..

وانا اعتقد ان الام اساس المجتمع .. الطفل منذ الصغر لا يعرف اباه ولكنه يعرف امه .. وتستطيع الام ان تزرع في ابنها منذ الصغر كل الصفات التي

لجميله مواطنا صالحا .. فالام اذا كانت صالحة .. صلح المجتمع كله ..

ثم انني اوجه نقدا مريرا للرجال في التليفزيون ..

- ومن الذي يوحي لك بكل هذه المشاكل التي تتحدث عنها ؟

- الخطابات التي تصلني من الجمهور .. ومشاهداتي الخاصة .. فانا احتك كثيرا بالشعب .. انني لا املك سيارة .. ولذلك اركب معظم الترولي والترام .. واجلس في المقاهي البلدية في الحسين والسيدة زينب ..

- وكيف تحل هذه المشاكل ؟

- من تجاربي بحكم سني !

- كم تبلغ سنك الآن ؟

- ٦٠ سنة !

- هل تساعدك زوجتك في ابداء النصائح ؟

- عندما اعجز عن نصح السيدات في مواقف معينة .. استعين بزوجتي .. واشرح لها الموقف .. فتعطيني النصيحة .. وعندما كنت اكتب مذكرات عيسى بن هشام اردت ان اتناول بدعة منتشرة في الاوساط الشعبية .. وهي بدعة الزار .. ولم اكن قد حضرت في حياتي حفلة زار .. وكذلك زوجتي .. فاضطررت ان انتحل "الكودية" وخرجت من عندها وكتبت الموضوع بنفس لغتها ..

وفي هذه الاثناء دق الجرس .. وعندما فتحت السيدة حرم الاستاذ شكري الباب وجدت طباخ الجيران يطلب (مغرفة الملوخية) لان سيدته خرجت ولا يعرف مكان المغرفة .. واعطته حرم الاستاذ شكري (المغرفة) .. ولكن بعد ان قدمت له النصائح اللازمة في مثل هذا الموقف .

● نصيحة لزوجتي

- هل لك نصيحة توجهها لزوجتك ؟

- ان زوجتي مطيعة .. انها توفر لي الجو الهادىء للكتابة .. وهي تحس بشعوري .. اني اجدها امامي تمسك بفنجان القهوة في نفس الوقت الذي اشعر انا فيه بالحاجة الملحة الى شرب القهوة .. وتضعه امامي على المكتب .. وتنسحب في هدوء لتتركني لكتابتي .. ولكن لي نصيحة اريد ان اوجهها لها .. وهي ان تخصص جزءا من وقتها لنزهتها الخروج فيه لتزور الاهل والصديقات ..

وهنا قالت حرم الاستاذ احمد شكري وكانت جالسة تشرح لابنتها بيتا من الشعر لامرىء القيس .. قالت :

- انني قاطعت الاهل والصديقات .. منذ رزقت بأولادي .. انني لا أستطيع الخروج وتركهم بمفردهم في المنزل .. ان كل دقيقة من وقتي هي حق لهم ..

وهنا قلت لهما :

- كيف تقضيان يومكما .. ؟

قال الاستاذ شكري

- انا ننظم وقتنا وفقا لحاجة ابنائنا فنحن نستيقظ معهم في السادسة صباحا ونتناول الافطار .. وبعد ان يخرجوا الى مدارسهم ابدأ انا في الكتابة حتى يقف القلم .. واذا عصى القلم لا اجبره .. بل اتركه والعب الى دار الاذاعة او التليفزيون .. واعود فانتظر عودة ابنائي من المدرسة .. فنتناول الغداء .. وبعد الظهر اخصصه للقراءة ماكتبته في الصباح وتصحيحه .. وفي الشهر الماضي كنت اذهب كل مساء الى دار الاوبرا لامثل دور كروموف في اوبريت الارملة الطروب .. ولكني الآن الغي هذه الفترة في القراءة

هذه هي حياة احمد شكري الرجل الثائر منذ الصغر .

***

اما من صفية المهندس .. فقد قابلتها في مكتبها بدار الاذاعة .. وكانت تكتب (طبق اليوم) الذي تقدمه في برنامج ربات البيوت ..

سألتها :

- ما هو احسن طبق يأكله من يدك بابا شارو .. ؟

- ليس لدي وقت اطهو فيه .. فالطباخ هو الذي يقوم بهذه المهمة كل يوم .. ولكني اخصص يوم الجمعة لاعداد تشكيلة من الاطباق اقدمها للمستمعات في البرنامج .. !

- وهل تجيدين صنعها .. ؟

- تقريبا .

- هل لك ابناء .. ؟

- ثلاثة تتراوح اعمارهم بين ٤ و ٦ و ٧ وكلهم في مدرسة آمون الخاصة بالزمالك ..

- وكيف توفقين بين عملك وواجباتك كام .. ؟

- التنظيم اهم شيء .. انني اقسم وقتي بالعدل بين البيت والعمل .. ونجاحي في عملي ليس على حساب بيتي .

● الفترة المقدسة

- وكيف تنظمين وقت ابنائك .. ؟

- ان دخول اولادي المدرسة معناه دخولي انا ايضا المدرسة .. انني اعمل جهدي في ان انتهي من عملي في الساعة الثالثة .. واذهب الى المنزل لانتظر ابنائي الذين يخرجون من المدرسة في الساعة الرابعة .. واعتبر فترة بعد الظهر فترة مقدسة .. لا اسمح فيها لنفسي بمقابلة الزوار او الخروج من المنزل .. وكل صديقاتي يعرفن ذلك .. واجلس معهم لاذاكر لهم دروسهم .. !

- ومتى تزورين صديقاتك وتتنزهين ؟

- بعد الثامنة والنصف مساء وهذا موعد نوم الاولاد ... وبعد ان اطمئن الى انهم ذاكروا دروسهم فاما في زيارة صديقاتي او اقابلهن في منزلي .. اما يوم الجمعة فالصباح لنزهة الاولاد والمساء لنزهتي انا وبابا شارو ..

- هل يستمع الاولاد الى برنامج ربات البيوت ؟ وما رأيهم في البرنامج .. ؟

- انهم صغار ولا يفهمون ما اقدمه في البرنامج ولكنهم يعرفون صوتي ، حتى اذا اتى من راديو الجيران ..

- ما هو البرنامج الذي يستمعون اليه .. ؟

- احرص كل ليلة على ان افتح لهم التليفزيون في موعد (جنة الاطفال) وبعد ذلك اغلقه لاتيح لهم مذاكرة هادئة .. واذا اردت مشاهدة برنامج فيه لا افتحه الا بعد نومهم .. فانا لا اتصور ان يذاكر الابناء وامهم تشاهد التليفزيون ..

● الضرب يفيد

- ما هي وسائل التربية التي تتبعينها مع اولادك : الشدة ام اللين .. ؟

- الشدة تفيد في بعض الاحيان .. بل الضرب ايضا .. ففي يوم من الايام جاءني اكبر ابنائي .. وكانت سنه في ذلك الوقت ست سنوات .. جاءني من المدرسة وفي جيبه ثلاثة قروش .. وانا لا اعطيه مصروفا حاولت ان اعرف مصدر هذه القروش فلم يعترف .. وقال لي انه وجدها في فناء المدرسة .. ولما سألته والده عن مصدرها قال له : انه وجدها في السيارة .. وهكذا اخذ يزوغ منا ولم يعترف بالحقيقة .. ابلغت المشرفة في المدرسة فلما سألته اخبرها بعد مجهود انه اخذها من حقيبة تلميذة بتحريض من زميل له

وعندما عاد من المدرسة ضربته والده "علقة ساخنة" .. ومن يومها يرى الشيء ملقى امامه على الارض ولا يحاول الاقتراب منه ..

وقد حدث نفس الموقف للولد الاصغر .. ولكن بطريقة مختلفة .. جاء ذات يوم من المدرسة يهلل ويتساءل عن كل فرد في البيت .. ويقول .. "تعالوا شوفوا انا جبت ايه" .. وعندما ذهبت اليه وجدت في يده مقلمة جميلة .. سألته .. من اين لك هذه ؟ فقال .. انها ملك زميل .. وجدتها جميلة فاخذتها .. ! قالها بكل سذاجة .. وعلى الفور فهمت ان الموقف يختلف عن موقف اخيه .. ان الاول يفهم انه اقترف ذنبا .. ولذلك يحاول الكذب لتغطية موقفه .. والثاني يفهم انه يجب ان يأخذ كل شيء يعجبه ..

ولم اضرب الاخير .. بل افهمته خطأه .. ووعدني الا اعاد المقلمة الى صاحبها بان ...

المشترى .. لا احسن منها .. وفضلا وقيت بوعدي .. !

● حلالة العقد

وكانت الجولة الثالثة في منزل كريمة السعيد .. حلالة العقد والمشاكل .. سألتها ..

- كم لك من الابناء ؟

- امي وحازم وباسل .. امي انهت هذا العام من دراستها في كلية الزراعة .. وكان ترتيبها الاول .. في البكالوريوس .. وتزوجت في الصيف الماضي .. وستعين في خلال هذا الشهر معيدة في الجامعة .. وحازم في كلية الهندسة .. وباسل في الثالثة الثانوية

- هل يلجأ اليك ابناؤك لحل مشاكلهم او انك تحلين مشاكل القراء فقط ؟

- عودتهم منذ الصغر الاعتماد على انفسهم في حل مشاكلهم ..

- كيف تقسمين وقتك بين العمل والمنزل ؟

- انني انظم وقتي .. كلنا نتناول طعامنا في وقت واحد .. فاتناول طعام الفطور مع الاولاد في السابعة والنصف .. واكون في مكتبي من الثامنة والنصف حتى الثانية والنصف في عمل مستمر دائم وبعد الظهر اخصصه لاولادي وبيتي .. اساعدهم وهم صغار في الانجليزي .. وبعد دخولهم الجامعة يساعدهم والدهم في بعض العلوم .. ولذلك فانا ووالدهم لاخرج من المنزل في اثناء مذاكرتهم .. بل نخرج مرة في الاسبوع بعد التاسعة والنصف مساء ..

- هل تشركين ابناءك في مشاكل القراء ؟

- اشركهم في حدود الانسانية .. ! فمثلا اشرك باسل في مشكلة طالب جامعي فقير .. ليعطف عليه ببعض ما عنده من ملابس .. اما ما عدا ذلك فلا اشركهم فيه ..

- كم مشكلة تصلك من القراء كل يوم ؟

- حوالي ٤ آلاف رسالة في اليوم .. منها حوالي ٤٠ ٪ يطلب فيها اصحابها ردودا خاصة ..

- وكيف تحلين هذه المشاكل ؟

- بمنتهى العقل والايمان .. ولذلك فان هذا الباب تحرره يد واحدة من عام ١٩٤٦ حتى الآن ..

- هل تقرئين كتبا معينة تساعدك على حل المشاكل ؟

- لا ... انني اعتمد على خبرتي وتجاربي الخاصة ..

● مشاكل الرجال

- ولكنك تحلين مشاكل الرجال الذين لهم تجارب تختلف عن تجاربك كانثى ، فكيف هذا ؟

- فعلا ان ٧٠ ٪ من الخطابات خاصة بالرجال .. وانا اجيب عنها من عشاعداتي .. وانا حتى الآن تحركت في دوائر كثيرة كفتاة وزوجة وام !

- وكيف تحلين مشاكلك انت ؟

- اجمع افراد الاسرة واعرضها عليهم .. واترك لكل فرد حرية ابداء رأيه .. ومن المناقشة اخرج بالحل ..

● السعادة تورث

- ما هي النصيحة التي قدمتها لابنتي قبل الزواج ؟

- لم انصحها .. فالنصيحة لا تفيد في بعض الاحيان .. ولكنها شاهدت المثل الاعلى امامها .. البيئة التي تربت فيها .. رأت معاملتي لوالدها .. انني لست امينة السعيد داخل المنزل .. ان الرابطة التي تقوم بيني وبين زوجي اساسها التسامح والاحترام .. وانا اعتقد ان السعادة تورث وكذلك الشقاء فقد ورثت السعادة عن والدي واعتقد ان ابنتي وابنائي سيورثونها عني !

هذه هي حياة الناس الذين ينصحوننا .. حياة كلها سعادة وهناء .. ورثوها عن آبائهم وسيورثونها لابنائهم وبناتهم كما قالت امينة السعيد .. !

حكمت عبد الحكيم

صفية المهندس وبابا شارو لا يقابلان الضيوف الا بعد الثامنة والنصف مساء

مجموعة شركات دائرة المهدى فى طليعة النهضة الاقتصادية بالسودان

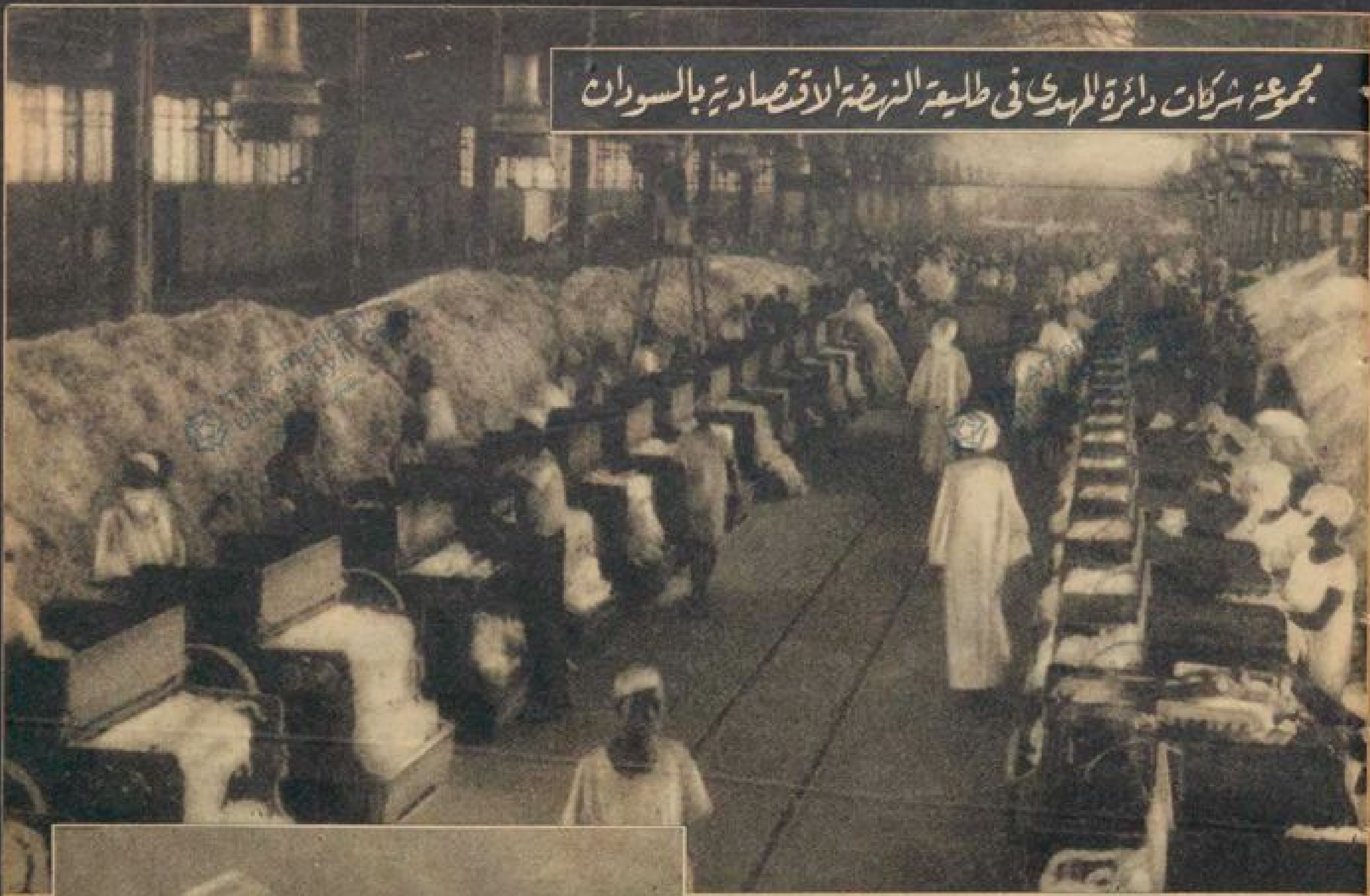

محلج قطن حديث مزود باحدث الآلات

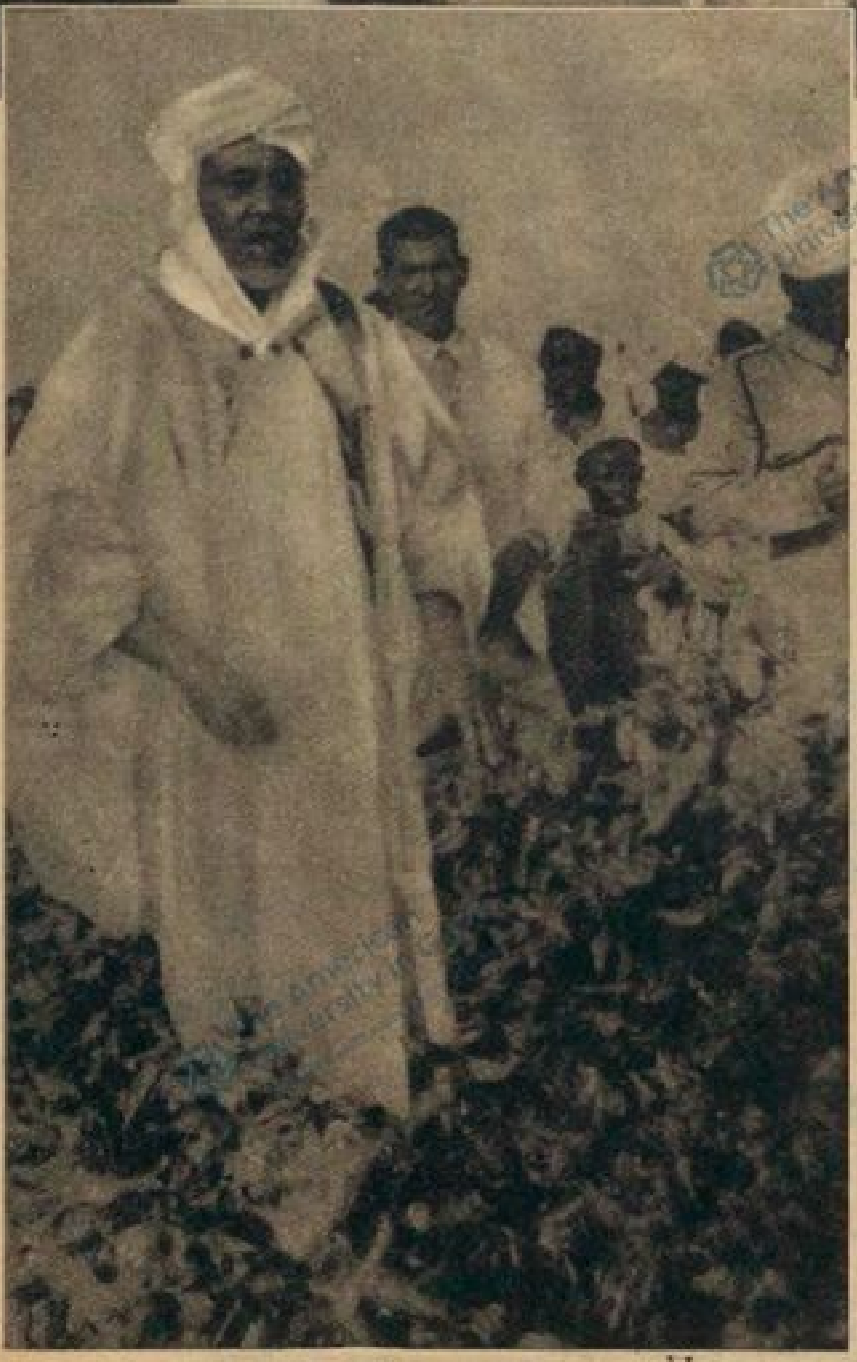

المرحوم السيد عبد الرحمن المهدى يتفقد احدى مزارع القطن

السيد عبد الرحمن المهدى

رائد النهضة الزراعية فى السودان

كانت السودان قبل عام ١٩٢٧ لا تعرف زراعة القطن ...

كانت تعتمد على زراعة الذرة والصمغ .. هذا كان كل ثروتها بجانب منتجات سن الفيل وريش النعام ..

وكانت هناك فى ذلك الوقت شركة السودان الزراعية وهى شركة امريكية تفكر فى زراعة القطن المصرى ونجحت التجربة وزرع القطن زراعة مصرية وبالجاروف ...

السيد عبد الرحمن المهدى يبدا عصر القطن

فى ذلك الوقت بدأ السيد عبد الرحمن فى جمع ثروة ... ونزح الى جزيرة أبا وبدأ فى زراعة القطن عام ١٩٢٧ وكان أول سودانى استفاد من زراعة القطن فى القطاع الخاص ..

وبدأت زراعته تتوسع وادخل طريقة الرى بالساقية .. واستمر السيد عبد الرحمن فى زراعة القطن بمفرده لمدة ١٠ سنوات ... واخيرا بدأ السودانيون يحذون حذوه فى الزراعة وانتشرت زراعة القطن فى السودان .

زراعة ٤٥ ألف فدان

وكان نظام زراعة القطن محدودا بـ ٣٠٠ فدان وكانت السلطات البريطانية ترفض اعطاء تراخيص للزراعة اكثر من هذا القدر .. واصطدم السيد عبد الرحمن المهدى بالسلطات الانجليزية . واضطرت السلطات منحه تراخيص اخرى ليتوسع فى الزراعة وتمكن السيد عبد الرحمن المهدى من تعمير ٤٥ ألف فدان ..

تمويل بالمشاركة

ورأى السيد عبد الرحمن المهدى أن مجهوده يجب ألا يتوقف عند هذا القدر فأخذ يغرى السودانيين ليحصلوا على تراخيص زراعة القطن ويمولهم بالمشاركة وفعلا نجح فى تعمير مساحات شاسعة من الاراضى ..

السيد الصديق يكمل رسالة والده

ورأى السيد عبد الرحمن المهدى أن يشرك أبنه فى اعماله حتى يتمرس على تحمل المسئوليات فأقامه مديرا عاما لاعماله .. وحمل العبء بعد وفاة والده وأدخل النظم الادارية الحديثة فأنشأ اقساما زراعية واخرى تجارية وعقارية وصناعية .. وانشأ محلجا ومعصرة .. وأسس شركة تجارية للاستيراد والتصدير ...

السيد الهادى يحمل الرسالة

وبعد وفاة السيد الصديق انتقلت المسئولية الى الامام الهادى ليحملها ويقوم بأعبائها ...

وقد وضعت تنظيمات ادارية واسس اقتصادية دقيقة تكفل للدائرة النجاح فرأس الشركات الزراعية السيد الصادق المهدى ويديرها بمعاونة جهاز ضخم من الفنيين والموظفين ... أما الشركات التجارية والعقارية فيقوم على ادارتها السيد يحيى المهدى ..

تاريخ اقتصادى مشرف

حقيقة أن الاسرة المهدية لها تاريخ اقتصادى مشرف .. لها كفاح طويل فى سبيل نهضة السودان الاقتصادية ويرجع لها الفضل الاول فى ادخال زراعة القطن فى السودان على يد رائد الزراعة السيد عبد الرحمن المهدى ...

الايادى متشابكة والآمال والاهداف واحدة .. انهم اهالى القرى التى زادت محاصيلها بعد نجاح التجربة الجديدة ..

الدكتور محمد متولى محافظ المنوفية وجه الدعوة لمشاهدة نجاح التجربة على الطبيعة

مبروك .. نجحت أول تجربة من نوعها

دعوة مفتوحة للفلاحين بتوقيع محافظ المنوفية

اعلن محافظ المنوفية فى هذا الاسبوع نجاح فكرة « تجميع المحاصيل » فى قرى المحافظة .. قال ان كل القرى وتعدادها ٣٥٠ قرية ، اصبحت تطبق هذا النظام الناجح .. وان انتاج الفلاحين من القطن والقمح وبقية المحاصيل الاخرى ارتفع فى ظل هذا المشروع بطريقة غير معقولة .. وطلب من الفلاحين فى كل انحاء الجمهورية ان يأتوا فى زيارة خاصة لمشاهدة التجربة

أي مزارع في بلدنا ، يستطيع من الآن أن يحزم حقائبه .. ويذهب الى محافظة المنوفية ويطلب من المحافظ أن يشاهد بنفسه على الطبيعة ، التجربة الزراعية الجريئة التي طبقوها في كل القرى هناك

وهذا الكلام ليس من عندي .. ولكن الدكتور محمد متولي محافظ المنوفية قاله لي بالحرف الواحد

— اعتبر كلامي معك بطاقة دعوة مفتوحة لكل فلاح .. أو لكل انسان يمت بصلة للزراعة من قريب أو بعيد .. فنحن نريد من كل هؤلاء أن يروا بأعينهم مدى النجاح الذي حققه تعاون الفلاحين في الزراعة في هذه المحافظة !

قلت للدكتور متولي :

— هل نظام « تجميع المحاصيل » أو بمعنى أوضح تنظيم الدورة الزراعية ، تطبقونه الآن لديكم ، في كل قرى المحافظة ؟

قال لي على الفور :

— لاتوجد قرية واحدة في المحافظة لاتطبق هذا النظام ، وعندما تمر بين الحقول في قرى المنوفية فلن تعثر مطلقا على « كوكتيل » الزراعة الذي تشاهده في أي قرية ، بل ستشاهد الاراضي الزراعية وقد بدت المحاصيل المتشابهة في شريط أخضر الى جوار بعضها البعض وستلمس بنفسك مدى العناية وتوفير الوقت الذي حققته هذه التجربة للفلاح !

قلت لمحافظ المنوفية :

— هل افهم من كلامك ان الفلاحين في كل قرية من هذه القرى يزرعون الارض متعاونين ، ثم يوزعون محصولها على بعضهم البعض حسب مساحة أرض كل منهم ؟

— لا طبعا .. فكل مزارع يزرع مساحته وحده .. ولكن التعاون جاء فقط عن طريق تنظيم الدورات الزراعية .. بمعنى أنه اذا زرع زيد من الفلاحين برسيما ، فان عبيد وعليوة وحمدان من الفلاحين الذين يجاورونه سيزرعون برسيما .. وهكذا في القطن والقمح والذرة وبقية المحاصيل الاخرى .. ولكي تفهم أساس المشروع من أوله سأروي لك قصته بالتفاصيل ..

وعاد محافظ المنوفية بظهره الى الوراء وبدأ يروي لي القصة :

الكارثة لا تصيب ٦٦ قرية !!

قال لي :

— اننا لانستطيع أن نقول : ان في المنوفية اقطاعا بمعنى الكلمة ، فاغلب مزارعيها ملكياتهم صغيرة ، وفي الحدود الضيقة ..

والفلاح عادة في هذا الاقليم ، مايزرع ثلث أرضه قطنا ، والثلث قمحا ، والباقي برسيما وخضراوات .. ثم يزرع مكان القطن برسيما وهكذا .

— يعني الفلاح له دورة زراعية ثلاثية ؟

— بالضبط .. وكان هـذا التقسيم يجعلك لا يمكن أن ترى القطن بجوار القطن أو القمح بجوار القمح .. ونتيجة لاختلاف المحاصيل المتجاورة كانت تبرز أمام الفلاحين مشاكل كثيرة .. فمثلا مواعيد ري القطن تختلف عن مواعيد ري البرسيم .. وعندما كان الفلاح يروي برسيمه ، والفلاح الذي يجاوره يزرع قطنا ، فان القطن يغرق .. وهذا بالطبع يؤدي الى ضعف الانتاج ..

ومسألة أخرى ..

محصول غيط كل فلاح لايكون انتاج أطرافه بنفس قوة انتاجه في بقية الغيط وهذا يعود لاختلاف نوع المحاصيل المجاورة وهذا بخلاف أن التسميد والخدمة ومكافحة الآفات في الأرض الضيقة المتفرقة يكون شاقا أصعب وتتكلف أكثر مما لو كانت هذه المساحة مزروعة بمحصول واحد ..

— اذن فمسألة توحيد المحصول في الحوض الواحد ستؤدي الى زيادة الانتاج ؟

— بل أدت فعلا الى زيادة الانتاج .. وهذه الفكرة عندما عرضتها وزارة الزراعة على الفلاحين في أول الأمر في هذه المنطقة لم تقبل عليها سوى ٦٦ قرية • ورفضت بقية القرى قبولها • ومرت الايام وجاءت كارثة القطن التي أصابت البلاد في الموسم الماضي واكتشف الفلاحون أن القرى التي طبقت هذا النظام نجا محصولها من الهلاك ولم تحدث فيها سوى اصابات طفيفة • والسبب أن هذه القرى نتيجة لاتحادها في الزراعة وجدنا فيها أحسن مقاومة وأحسن انتاج ..

وكان في ذلك مثل عملي أمام أعين كل الفلاحين في المنطقة .. الامر الذي جعل رجال الاتحاد القومي في كل قرية في هذه المحافظة يجيئون لي ويطلبون أن يعمم هذا النظام في قراهم .. ونتيجة لهذا أصبحت الآن كل قرى المنوفية وتعدادها ٣٥٠ قرية تطبق هذا النظام .

وماذا في نظام المبادلة ؟!

قلت لمحافظ المنوفية :

— طيب .. أنا فلاح ، عندي خمسة أفدنة وأريد أن أزرع منها ثلاثة قمحا وفدانين برسيما مثلا .. وتقع أرضي في الحوض الذي أجمع أهل القرية على زراعته قمحا فكيف تستطيع أن تتصرف معي في هذا الوقت ؟

وقال لي المحافظ :

— راعينا في هذا النظام هذه المشكلة ، فهناك نظام للمبادلة مع احتفاظ كل مالك بقطعة أرضه .. بمعنى أن تتفق مع أحد المزارعين على أن يزرع في أرضك فدانين قمحا مقابل أن تزرع فدانين في أرضه برسيما !

— برضه .. هذا كلام جميل جدا .

ولكن لنفرض أن أرضه قوتها ليست في قوة وخصوبة انتاج أرضي ؟

— طبعا أنت الذي ستختار .. وبالطبع ستراعي في عملية المبادلة هذه المسألة !

— مادام هذا النظام بهذه الدقة ، فلماذا لايصدر قانون بتعميمه في كل القرى ؟

— لايمكن أن يصدر قانون .. فالعملية كلها ارشادية تعاونية .. والغرض من قيامها أن يقوم الا على أساس رغبة الفلاح نفسه .. فالتجربة أثبتت أن مسألة تجميع المحاصيل تقوي الانتاج .. ونحن نقول هذا للفلاحين وهم أحرار في تطبيقه أو عدم تطبيقه ..

استقلال الجمعيات التعاونية !!

وسكت الدكتور .

وبدأت بيننا فترة من الصمت .. عاد بعدها للكلام قائلا :

— فاتك أن تسألني ، أين تقف الجمعية التعاونية في القرية من هذا النظام ؟ .. واحب أن أقول لك : ان مهمة الجمعية التعاونية هنا تصبح أسهل .. أتعرف لماذا ؟ .. لان الجمعية التعاونية مهمتها تولي خدمة الفلاح في مكافحة الآفات ، فانها ستجد مساحة تكافح فيها الآفة ، بعكس انتقالها في المكافحة من أربعة أفدنة الى ثلاثة أفدنة بعيدة الى قيراطين وهكذا .. كما أن القرية عندما تزرع قطنا فانه سيكون من نوع واحد ، وعندما تستطيع الجمعية التعاونية أن تسوقه للفلاحين تعاونيا ..

— وهل هذا يحدث فعلا ؟

— طبعا لايحدث الآن .. ولكننا سنطبقه في هذا العام .. وستكون الجمعيات التعاونية في المنوفية وسيلة للفلاحين للحصول على أكبر ثمن ممكن ، وستصنف القطن لتضمن له أحسن رتبة حتى تحمي الفلاح من جشع التاجر !

— ولكني أعتقد أن دور الجمعيات التعاونية في ظل هذا النظام ، يحتاج الى خدمات أكثر من التسويق ؟

— نحن عندنا الآن ٣٥٠ جمعية تعاونية وسيكون لدى هذه الجمعيات في الشهرين القادمين ٣٠٠ موتور زراعي جديد .. كما سيكون لديها موتورات لمكافحة الدودة تحل محل الرشاشات اليدوية • وكل جمعية سيكون لديها موتوران على الاقل • كما توجد الآن في هذه الجمعيات جرارات ، كلها ستكون في خدمة الفلاح .

— ولماذا لاتقوم الجمعيات التعاونية بدور توفير المياه ؟

— توفير المياه ؟

— لأنا سمعنا أن بعض أراضي المنوفية لاتصلها المياه في بعض أيام الصيف ، واعتقد أن عملية تجميع المحاصيل تحتاج الى دقة في الري وتوفير المياه باستمرار ؟

— أبدا .. أنا درست المنوفية دراسة شاملة ، وحددت المناطق التي يكون الري فيها عسيرا • وقد تقرر انشاء آبار ارتوازية فيها لتوفير الماء اللازم لعمليات الري ، اذا ماعجزت الترع عن مدها بالماء الكافي في الوقت الضروري .. ويبلغ عدد الآبار التي ستنشأ في انحاء المحافظة ٥٠٠ بئرا ارتوازية موزعة على القرى المختلفة .. وهذه الآبار ستنشأ تعاونيا ، أي أن الجمعيات التعاونية هي التي ستتولاها .

— ولكني أعرف أن بعض الجمعيات التعاونية في حاجة الى تنظيم وتطهير من بعض المستغلين فيها ؟

— أي مستغلين ؟

— أنا كنت مثلا في قرية في العياط وقال لي بعض الفلاحين هناك : ان بعض أفراد الجمعية التعاونية في بلدهم ، كانوا يبيعون لهم السماد في السوق السوداء ؟

— الفلاحون الذين قالوا لك هذا ، هم المسئولون في رأيي عن تشجيع هذا النوع من الفساد .. فالدولة اليوم تسعر لك اللحوم والخضراوات .. وأقول لك أبلغ عن الجزار أو بائع الخضراوات الذي لايبيع لك بالتسعيرة .. وفي بعد كل هـذه الضمانات ليست مسئولة عن تصرفاتك الشخصية في اخفاء عملية استغلال الجزار لك .. وعلى الرغم من هذا فاسمح أن أقول لك : ليس هناك مجال لممارسة مثل هذه العمليات في المنوفية .. فالجمعيات التعاونية هنا تقدمت ، وأقبل عليها الأهالي اقبالا منقطع النظير .. وبلغ من وعيها وأمانة القائمين بها ، انها أصبحت في قرى كثيرة ، وخاصة في قرى مركز الشهداء التي يبلغ تعدادها ٢٨ قرية .. أصبحت هذه الجمعيات تضارع الجمعيات التعاونية في أعرق البلاد الغربية التي أخذت بالتعاون كالدانمارك مثلا !

— يعني لاتوجد جمعية تعاونية يستغل فرد فيها منصبه في الاثراء على حساب الفلاحين في المنوفية ؟

— لاتوجد مطلقا .. والسبب ان الفلاحين هنا على درجة كبيرة من الوعي ، بحيث لايسمحون لمستغل أن يستغلهم أو ينتقص من حقوقهم .. وعدوى الدقة والتقدم والانتظام في الجمعيات التعاونية أخذت تنتشر الآن من الجمعيات الناجحة الى الجمعيات الأقل نجاحا .

الفلاحون يروون قصة التجربة

وانتهى حديثي مع الدكتور محمد متولي محافظ المنوفية .. وذهبت الى القرى لأرى التجربة على الطبيعة ..

وبالطبع أهم مالفت نظري أثناء مروري في الحقول ، هو اختفاء منظر الاراضي المختلفة المحاصيل .. فكل ما أمامي عبارة عن مساحات شاسعة في المحصول الواحد ، وفيها كل الفلاحين يعملون في تعاون واخلاص للارض .. وبين حقل واخر كنت أشاهد مهندس التجميع يمر عليهم ليتولى شرح الارشادات الزراعية التي يستطيعون عمل ضوئها للحصول على أحسن انتاج ..

وقد قال لي المهندس **محمد احمد نصار** وكيل المنطقة الزراعية : ان أعلى محصول قطن من صنف المنوفي في الموسم الماضي ، كان في القرى التي طبقت هذا النظام ، فقد كان متوسط الفدان ٦ قناطير الا ربعا على الرغم من شدة الاصابة في محصول القطن في جميع المناطق ، وقد طبقنا في العام الماضي نظام التجميع في زراعة القطن وفي هذا العام طبقناه في القطن والقمح !

وقال لي عمدة كوم الضبع محمد علي بدر ، وهو رئيس الجمعية التعاونية في هذه القرية اننا طلبنا تطبيق هذا النظام في بلدنا ، بعد أن سمعنا بنجاحه في القرى المجاورة ، واتضح لنا أن هذا المشروع أحسن للفلاح

● والمزارع نصر حسن ، قال لي : يكفي أن هذا المشروع جعل الفلاحين يقيمون ندوات في الشهر مرتين في مركز الزراعة وفي هذه الندوات يتشاورون مع المهندس الزراعي **شكري عطا الله سيف** في مشاكلهم الزراعية .. ولكن كل مانرجوه هو أن نذكر المحافظ بالسينما التي كانت تأتي لنا ، واصبحت لا تأتي الآن !

● والمدرس عبد العظيم سليمان وعضو الجمعية التعاونية ، قال لي : ان الاهالي في ظل تنظيم الدورة الزراعية ، كانت عندهم رغبة شديدة في التسويق ، ولكن عدم وجود مخازن ، جعل الجمعية التعاونية تكتفي في العام الماضي ، وعلى الرغم من هذا استخدمنا مخازن الاهالي في تسويق ١٨٠ قنطار قطن ، وكان بيعها يزيد حوالي جنيهين ونصف جنيه في القنطار على الثمن الذي باع به الاهالي !

والمزارع فؤاد مرقص .. قال لي : انه في ظل نظام التجميع زرع فدانين منه قمحا ، وفي وقت الحصاد اكتشفنا أن فدان القمح زاد اردبا ونصف أردب عما كان عليه في الاول !

وعبدالمجيد نصر .. قال لي : ان فدان البرسيم كان يدر قبل نظام الدورة الزراعية ٢٠ جنيها ، أما الآن فان الناتج يصل ثمنه الى ٣٦ جنيها !

والمزارع عباس محمود دعدوش .. قال : ان فدان البرسيم كان يكلفه جوالين من السماد ، أما بعد نظام تجميع المحاصيل فأصبح لايكلفه سوى جوال ونصف .. كما أن فدان الذرة كان يأتي له بثمانية أو تسعة أرادب ، أما الآن فانه ينتج له ١١ اردبا !

***

بعد كل هذا بقي أن تعرف ..

بدأ نظام تجميع المحاصيل في ١٠٤ قرى فقط ، وفي هذا العام ارتفع الرقم الى ١٠٣٦ قرية ، وكان مقررا لتعميم هذا المشروع تسع سنوات في كل أنحاء المحافظات ، ولكن هذا النجاح أشار الى امكان اختصار المدة اللازمة للتعميم الى ٣ أو ٤ سنوات على الأكثر في ٤ آلاف قرية !

هذا المشروع مطبق الآن في نحو ٢٥ ٪ من المساحة الكلية للاراضي ، وهناك ثلاث محافظات عممته ، وهي المنوفية والشرقية والمنيا .

فكرة هذا المشروع بدأت في عام ١٩٥٧ وطبقت في قرية واحدة في محافظة الغربية وهي قرية «نواج» .. ولقد هدفت الفكرة الاصلاح الزراعي ، وحققت نجاحا جعل الاهالي يطالبون بتطبيقها في أرضهم !

من النتائج الهامة للمشروع ، انه يمكن للفلاح اجراء العمليات اللازمة في المواعيد المحددة لها ، لان الفلاح لو وجه جهده للزراعة في أرضه وحدها ، فقد يزرعها في موعد متأخر عن الموعد المناسب ، ولكن لو جمعت مساحة القطن مثلا في حوض معين يمكن أن تزرع كل الحوض في موعد واحد هو الموعد المناسب تماما لزراعة المحصول ، وما ينطبق على الزراعة ينطبق على مكافحة الآفات والري وكل العمليات الزراعية الاخرى .

كمال سعد

محمد علي بدر عمدة كوم الضبع ورئيس الجمعية التعاونية يضع مع المزارعين خطة تنفيذ الفكرة الجديدة في قرى أخرى

ابتسامة للمستقبل الجديد في الأرض الخضراء ..

في القرية

المهندس محمد احمد نصار .. طبقنا النظام الجديد هذا العام في القطن والقمح ..

أطيب الأماني في يوم عيد الاستقلال

إلى الرئيس ابراهيم عبود وإلى الشعب السوداني العظيم

شركة السوكي الزراعية المحدودة
الخرطوم
ص ب ٦٨ - تليفون ٧٢٨٤٨
أصحاب مشاريع زراعية
منتجو أقطان (برساكو) الشهيرة

شركة ترحيلات بورتسودان ليمتد
الخرطوم

شركة النيل الأزرق للتغليف ليمتد
المكاتب - بالخرطوم
المصانع - بالمنطقة الصناعية خرطوم بحري
ص ب ٣٨٥ - ت ٧٧٨٩٢

زكريا روفائيل جريس
حاصلات سودانية
ت ٧٠٢١٤ ص ب ٩٢

مخازن بورسودان
أبوشامه
موردون لمواد البناء والعمارات
ص.ب ١٣٠٠ ت ٧٠٤٤٤

لبيب دميان
صاحب محلات جراج الخرطوم
ص.ب ١٧١ خرطوم
ت ٧٢٢٣٥

سركيس أزمرليان
مصدرون وموردون
ص.ب ١١٢ خرطوم

زكي ابراهيم
التاجر
ص ب ٦٢ الخرطوم

شركة السهم الذهبي
ص.ب ٤٦٥ ت ٧٧١٧٩
الخرطوم

مجموعة شركات
بولص اخوان
(سودان) ليمتد

قيصر مجلي بساده
صائغ ذهب
عمارة أبو العلا الجديدة
الخرطوم

البعثة التعليمية العربية بالسودان تقوم بواجب مقدس نحو جار شقيق

مدير البعثة التعليمية يقول: لمست من معالي زيادة أرباب وزير المعارف كل استعداد طيب وتعاون صادق

ماهي رسالة البعثة التعليمية العربية في السودان .. ؟ وماهو نشاطها الآن .. وما هي سياستها التعليمية

تحدثت مع السيد عبد الرحمن فهمي مدير البعثة التعليمية في السودان فتكلم عن كل شيء .. عن البعثة ورسالتها .. تحدث عن الصلات الثقافية من القرن التاسع عشر حتى الآن .. تحدث عن التعاون الصادق الذي يقوم بين معالي زيادة أرباب وزير معارف السودان وبين البعثة .

وفيما يلي الحديث الذي دار بين مندوب (آخر ساعة) وبين السيد عبد الرحمن فهمي مدير البعثة :

(أ) ما تاريخ البعثة التعليمية والغرض من وجودها :

١ ـ ان الصلات الثقافية بين مصر والسودان قديمة عريقة في القدم ترجع الى ما قبل القرن التاسع عشر .

٢ ـ ظل المعلمون المصريون يعملون في حقل التعليم بالسودان حتى عام ١٩٢٤ حيث حدثت واقعة مقتل السردار ، ومن ذلك الحين حيل بينهم وبين القيام بهذا الواجب .

٣ ـ ظل الأمر كذلك الى ان أذن الله بقيام مدرسة الخرطوم الثانوية عام ١٩٤٤ وأقبل الشعب السوداني عليها اقبالا منقطع النظير ، وتعتبر هذه المدرسة حجر الزاوية في تاريخ التعليم المصري بالسودان .

٤ ـ واخذت معاهد التعليم المصري تزداد حتى بلغت سبعة معاهد ، وظلت كذلك الى ان قامت ثورة ٢٣ يوليو ، وهنا خطا التعليم المصري خطوة جديدة موفقة فانفسحت الى التعليم المصري معاهد اخرى حتى بلغ عددها التسعين وعشرين مدرسة .

٥ ـ ان الغرض من وجود البعثة التعليمية العربية بالسودان هو القيام بواجب مقدس نحو الجار الشقيق فللجار على جاره حقوق وواجبات وقد يؤثره على نفسه أحيانا ونحن هنا نقوم بعملية تعليم أبناء الجالية العربية بالسودان ومن يتلقى العلم معهم من أبناء السودان الحبيب جنبا الى جنب وسواء بسواء فنحن نبني وننشيء أجيالا متفقة وأبناء فاهمة لثقافة شعوب هذه المنطقة العظيمة من العالم مقدرة مستقبلها الذي تقر سواعد هذه الأجيال وبعزم ارادتهم وعلمهم وثقة كل واحد منهم بوطنه واعتزازه بقوميته وبمواطنيه سيبني مستقبل هذا الوطن وهذه الشعوب .

والبعثة في قيامها بهذا الواجب تؤديه في السودان كما تؤديه باقي المدارس في الجمهورية العربية المتحدة ، فنحن كما نريد من الابن العربي أن يكون عربيا قويا يفخر بعروبته وقوميته ويعتز بها وبجيرانه الأقرباء نريد كذلك من الابن السوداني أن يكون سودانيا قويا يفخر بسودانيته وقوميته ويعتز بها وبجيرانه الأقرباء .

وبعد أن حددنا هذه الرسالة هذا التحديد الواضح المعالم يظهر بوضوح أنها رسالة هادفة موجهة كلها لبناء هذا الجيل دون أي اعتبار آخر .

وتتيح هذه الرسالة الفرصة لأعضاء البعثة للتعارف باخوانهم من السودانيين في جو من المحبة والود والتفاهم والتعاون في اطار الوطن العربي الكبير وزيارة السودان الشقيق ليلمسوا بأنفسهم أصالة مواطنيه وطيب معدنهم ونبل أخلاقهم وشهامتهم وعميق ودهم ومحبتهم لهم .

(ب) ما هي المراحل التعليمية التي تشرف عليها البعثة :

١ ـ تضم معاهد البعثة مراحل التعليم العام الثلاث وهي :

الابتدائية ، والاعدادية العامة ، والثانوية العامة

وتعمل البعثة على ايجاد التناسق والتكامل بين معاهدها ومعاهد الجمهورية السودانية كما تعمل على توفير أكبر عدد من الفصول بالمرحلتين الاعدادية والثانوية حسب الظروف .

٢ ـ ويجد جميع خريجي المدارس الثانوية المجال الواسع في كليات جامعة القاهرة فرع الخرطوم وهي كليات نظرية . أما الراغبون في الالتحاق بالكليات العملية فيذهبون الى الجمهورية العربية ان شاءوا أو يلتحقون بجامعة الخرطوم .

٣ ـ والى جانب هذه المراحل الثلاث تقوم الجامعة الشعبية وهي مؤسسة للثقافة العامة بتقديم خدماتها لمن فاتهم ركب التعليم أو من أراد أن يتزود من ثقافة معينة .

٤ ـ ويوجد بجوار ذلك مكتبة ثقافية جامعة تعتبر مركزا للثقافة العربية في مدينة أم درمان .

(جـ) ما عدد مدارس البعثة والتلاميذ بهذه المدارس :

عدد مدارس البعثة ٢٢ اثنتان وعشرون مدرسة تضم ٩٥ خمسة وتسعين فصلا بالابتدائي و ٨٤ بالاعدادي و ١٠٢ مائة واثنين من الفصول الثانوية .

ويبلغ عدد التلاميذ والتلميذات قرابة ١٢١٠٠ اثني عشر ألفا ومائة طالب وطالبة وتضم الجامعة الشعبية ٨٠٠ ثمانمائة طالب وطالبة .

ويبلغ عدد رواد مكتبة أم درمان في الشهر قرابة ٦٠٠٠ ستة آلاف زائر أي بمعدل ٢٥٠ مائتين وخمسين زائرا في اليوم .

ومتوسط الاستعارة الخارجية حوالي ٣٦٠ ثلاثمائة وستين كتابا في الشهر .

ويبلغ عدد مدرسي البعثة ٦٠٠ ستمائة مدرس .

(د) مقارنة بين التعليم المصري والتعليم السوداني :

١ ـ مراحل التعليم المصري والسوداني متقاربة فهي متساوية في عدد السنوات بالنسبة للتعليم العام اذ انها اثنتا عشرة سنة من أول مرحلة الى اتمام المرحلة الثانوية وهي موزعة على النحو التالي :

التعليم العربي المعمول به حاليا ٦ ست سنوات ابتدائي + ثلاث سنوات اعدادي + ثلاث سنوات ثانوي .

التعليم السوداني : أربع سنوات أولى + أربع سنوات متوسط + أربع سنوات ثانوي .

٢ ـ أما من حيث المناهج فان أساس التدريس في التعليم العربي هو اللغة العربية بجانب اللغات الاجنبية كمواد أصلية أو اضافية . وقد عنيت البعثة بتطوير مناهج الدراسة بالنسبة للمواد الاجتماعية بحيث يدرس الطلبة مزيدا من تاريخ السودان ومجتمعه وذلك بالاضافة الى المنهج العربي .

وكذلك مادة الأدب والنصوص فانه تؤلف لجنة أول كل عام دراسي لاختيار نصوص للأدباء السودانيين حتى تكون هناك ملاءمة بين التعليم والبيئة وحتى توفر للطالب السوداني جميع العوامل والظروف التي تتوافر لزميله الذي يدرس بالمدارس السودانية كي ينشأ مواطنا سودانيا أصيلا مخلصا لوطنه وقوميته وكي تتوفر للطالب العربي كل الامكانيات للالمام بثقافة وحضارة القطر الشقيق .

(هـ) هل يجد أعضاء البعثة بعض الصعوبات في أداء مهمتهم :

لا يجد أعضاء البعثة أية صعوبة في أداء الرسالة من الناحية الفنية فاللغة واحدة والعادات كذلك ويتجاوب الطلاب السودانيون مع أساتذتهم وأسجل بالتقدير والاعجاب حرص الطالب السوداني على أداء واجبه وحبه للاستطلاع والمناقشة الهادفة الى الفهم الصحيح كما أسجل حسن علاقة الطلبة بأساتذتهم فهم موضع تقديرهم وتسود بينهم الروح الرياضية بصورة واضحة أما اذا نظرنا الى ما يصادف المعلمين من عقبات خارج محيط المدرسة فهي مشكلة المساكن ونحن جادون في العمل على ايجاد حلول لهذه المشكلة ونرجو أن نوفق باذن الله

(و) مدى ما تلقاه البعثة من تعاون المسئولين السودانيين :

تجد البعثة كل معاونة واستجابة من المسئولين ـ فشئون الاقامة وجوازات السفر وتأشيرات الدخول والخروج تيسر لهم بطريقة كريمة تستحق التقدير

والتعاون بين وزارة المعارف السودانية والبعثة في الحقل الثقافي واضح ملموس وتعمل البعثة على زيادته وتدعيمه بتبادل الدراسات التربوية ودراسة المناهج السودانية والملاءمة بينها وبين المناهج العربية مع ما يبديه الطرفان من استعداد طيب كريم لتبادل الخبرات الفنية .

وقد لمست من السيد زيادة أرباب وزير المعارف السودانية كل استعداد طيب لتبادل وجهات النظر والتعاون الوثيق واني أشكر لسيادته ورجال وزارة المعارف السودانية كريم شعورهم وصادق معونتهم .

من اوبرا دون كيشوت •• اهل القرية التى لجأ اليهـا دون كيشوت ميروسلاف شانجا لوليتش ، يسخرون منه ومن تابعه .. لان دون كيشوت يريد أن يعيد عهد الفروسية وحماية المرأة والدفاع عنها .. ولـكن أهل القرية لا يؤمنون بمثل هذه المبادىء .

توقفت أنفاس الجماهير

عندما بدأ دون كيشوت يحتضر !

لعبت فرقة اوبرا بلجراد اثنى عشر يوما كاملا فوق مسرح دار الاوبرا بالقاهرة قدمت خلالها اوبرا يوجين اونيجين من موسيقى تشايكوفسكي واوبرا دون كيشوت من موسيقى ماسنيه وثلاث باليهات من بينها الفصل الاول من اوبرا الامير ايجور التى قدمتها الفرقة فى العام الماضى •• ولكن الجمهور ظل يصفق اكثر من خمس عشرة دقيقة متصلة لاوبرا دون كيشوت القصة البطولية التى تروى كيف خرج دون كيشوت على حصانه من بلدته يتبعه تابعه سانشوبانسا على حمارة ليحيى عهد الفروسية ، ويقع فى حب دولسينيا الجميلة التى تسخر منه هى واهل قريتها ، وينتهى الحال بدون كيشوت الى الوحدة والهم اللذين يقتلانه •• وفى هذه الاوبرا استطاع المخرج ان يلعب بالاضواء ، بشكل لم يسبق لتمثيل ، وان يرسم لوحات رائعة على المسرح دلت على فهمه العميق للفن التصويرى، وللموسيقى، وللدراما التى ينبنى عليها الفن المسرحى ! •

طارق فودة

ميرا اسبانيتا •• بطلة اوبرا بلجراد وراقصة الباليه الاولى .. وهى ام لولد واحد فى الثانية عشرة من عمره .. شكت ميرا من أن ابنها لا يهوى الباليه، وانما يتصرف بكامل اهتمامه الى كرة القدم والى جمع طوابع البريد .. ومن اجله راحت ميرا تسأل كل من تقابله عن طوابع بريد للجمهورية العربية المتحدة والبلاد العربية الاخرى •• بدأت ميرا تتعلم الباليه وهى فى الرابعة من عمرها .. طافت بالدنيا كلها ماعدا الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وبلاد افريقيا الجنوبية !.

دون كيشوت فى البيداء •• فى الفصل الثالث من اوبرا دون كيشوت .. وتابعه سانشو بانسا يحاول اقناعه بالعدول عن رأيه .. لقد قال سعيد خطاب عميد معهد التمثيل من هذه اللوحات ، يكفى بمجرد رؤيتها ان تتذكر فى الحال أعمال الفنان العظيم رمبرانت، وكيف استغل الاضاءة مع اللون لتأكيد القيمة الفنية ، وان مسرح دار الاوبرا وهم عليه يرتدون هذه الانغام التى رددها رمبرانت فى عمله عن طريق الضوء

لوحة خالدة .. استطاع المخرج أن يرسم هذه اللوحة الخالدة على مسرح دار الاوبرا ، في الفصل الرابع من أوبرا دون كيشوت عندما هاجمه اللصوص ، وصوبوا اليه رماحهم ، وتجمعت الرماح حول عنقه .. ولكن دون كيشوت لم يأبه لهم .. لم يضعف .. والبطل هنا هو ميروسلاف شانجا لوفيتش واللصوص من بين فرقة كورال أوبرا القاهرة ..

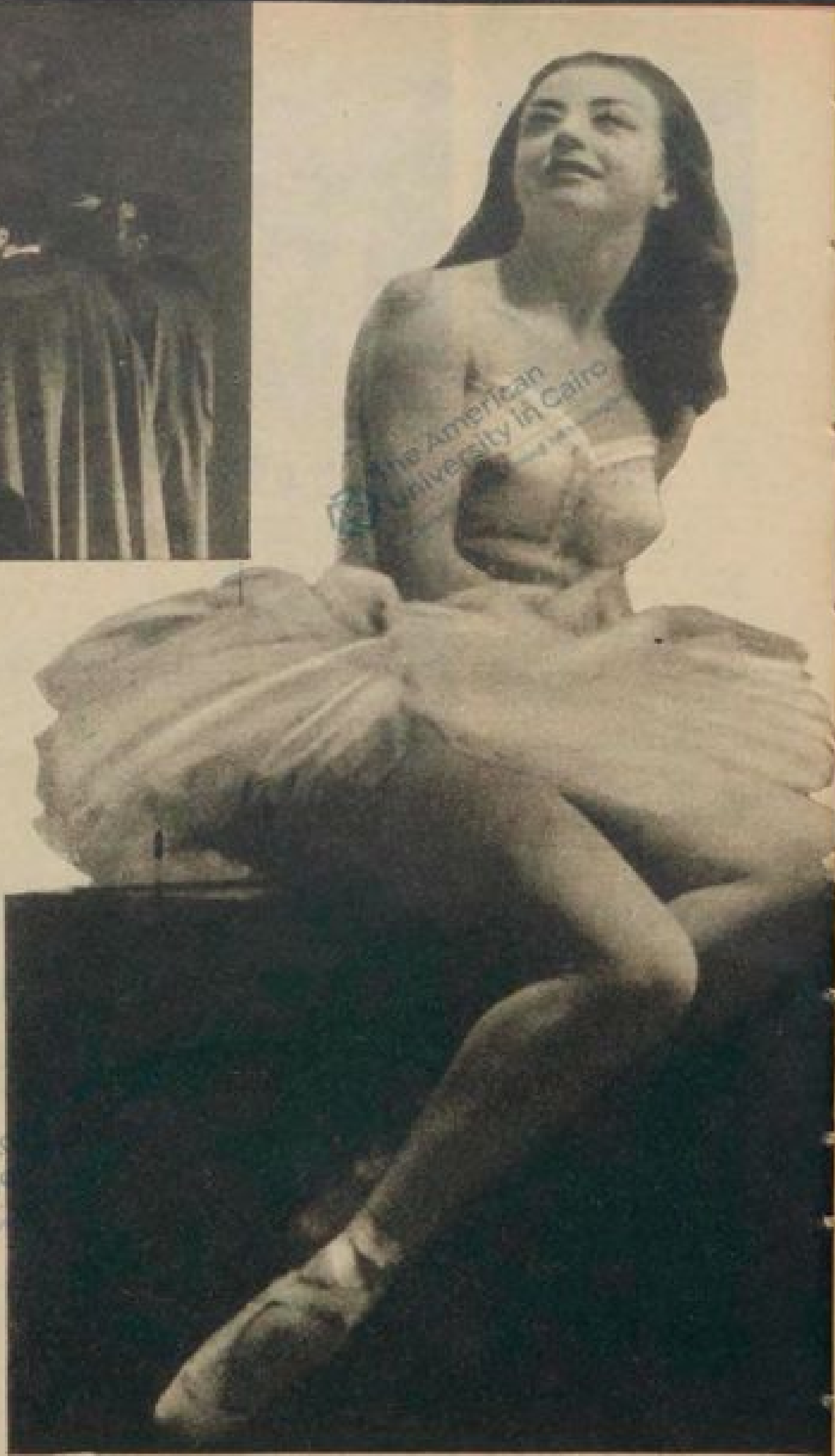

اصغر راقصتين .. فيشنا وليديا في فرقة باليه اوبرا بلغراد .. وهما في الثالثة والعشرين من عمرهما .. ويبلغ عدد افراد فرقة الباليه التابعة للاوبرا اكثر من مائة راقص وراقصة .. ومعظم راقصات الباليه متزوجات اما من راقصي الباليه واما من الفنيين .. الاول زوج ليديا هو ريجيسير الفرقة ، اما زوج فيشنا فهو ممثل محترف في السينما والاذاعة والتليفزيون ..

دون كيشوت ودولسينيا الجميلة: ودولسينيا هي ميليتسا ميلادينوفيتش المغنية الاول في الفرقة ، وهي زوجة دوشن ميلادينوفيتش .. اما دون كيشوت فهو ميروسلاف شانجا لوفيتش الذي قال عنه الدكتور النحاس مدير الاوبرا انه خليفة شاليابين السوفيتي اعظم المغنين العالميين والذي طبقت شهرته الآفاق ، والذي مات منذ عشر سنوات .. ودون كيشوت هنا يتذلل لدولسينيا ، بعد أن طلب منها الزواج ورفضت ، وراحت تسخر منه !

سيمفونية بيزيه وهي اول الاعمال التي قدمتها فرقة باليه أوبرا بلغراد ، ويمثل فيها أكثر اعضاء الفرقة .. والباليه والاوبرا اشبه بعائلة كبيرة تضم جميع الاعضاء .

انتشرت اشعار كامل الشناوي على السنة المطربين والمطربات اكثر من نكته وقفشاته التي يطلقها على وعلى حماتي في هذه الأيام! كان عبد الوهاب يلحن قصيدته المشهورة « لا تكذبي » وفريد الاطرش لحن القصيدة التي كتبها في عيد ميلاده الماضي واطلق عليها « يوم بلا غد » ونجاة الصغيرة ستشارك عبد الوهاب في غناء القصيدة الأولى بصوتها ، وعبد الحليم يستعد لغناء قصة جديدة كتبها كامل الشناوي بعنوان « حبيبها » وهي احدث قصائده الغنائية .. وفيها يخاطب العاشق الجديد معبودته التي تبادله حبا بحب وعاطفة بعاطفة!

فيروز
المطربة الثانية

عبد الوهاب
ليس بخيلا

أم كلثوم
صوت من السماء

كامل الشناوي
لست وحدك

يغنى حياته .. ويعيش فى أغانيه!

■ عبد الحليم حافظ يقول : السيجارة ليست عيبا ولكنها عيب كبير!

■ متى يتواضع ومتى يشعر بالزهو؟

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

فاتن الشوبكي .. ما معنى « شريفة » ؟

حبيبها !
لست وحدك !
حبيبها !
انا قبلك !
وربما جئت بعدي !
وربما كنت مثلك !
حبيبها !

ويصف كامل الشناوي هذه القصيدة بانها تجربة بشرية !

وقد عارض كمال الحناوي - رئيس تحرير الاخبار - وهو شاعر بالوراثة هذا الرأي ، فقال لي لا يوجد شيء اسمه تجربة بشرية ، فالتجربة لابد ان تكون قد مرت في الفنان او الشاعر وهزت اوتار قلبه وعواطفه لكي يصورها في لوحة او تمثال او قصيدة !

ولكن كامل الشناوي يصر على ان كل لوحاته تجارب انسانية نقلها عن الآخرين!

لا تكذبي !
اني رأيتكما معا !
ودعي البكاء فقد كرهت الادمعا
ما اهون الدمع الجسور اذا جرى
من عين كاذبة فانكر وادعى !
اني رأيتكما ..
اني سمعتكما ..
عيناك في عينيه ..
في شفتيه .. في كفيه .. في قدميه
ويداك ضارعتان ترتعشان من لهف عليه !

من هي مصدر الوحي ؟

هل تصدق شاعرا يقول لك ان هذه التجربة لم تمر به وانما هو ينقلها عن عواطف ومشاعر الآخرين ؟

ووصف عبد الحليم حافظ - المطرب الذي يغني حياته ويعيش في اغانيه - قصيدة « حبيبها » التي بدأ عبد الوهاب في تلحينها له ، بانها « لقطة من قصة عاطفية » !

وعندما قلت له :

- قصة من ؟

قال :

- اسأل الشاعر نفسه فهو صاحب التجربة !

- الشاعر ينكر ..

- والناس ؟

- يتهمونه بانه صاحب كل هذه التجارب !

فقال عبد الحليم :

- ولماذا نبحث نحن في هذا الموضوع ؟

- من حقنا ان نبحث في اصل كل عمل فني !

- ولماذا لا نقنع بالنتائج ونستفيد من هذه اللوحات دون أن نبحث عن مصدرها ؟

- هذه مهمة الفنانين وليست مهمة النقاد !

- اذن دعني اقرأ هذه القصيدة وابحث وحدك عن مصدر الوحي !

واخرج عبد الحليم حافظ ورقة من جيبه واخذ يقرأ لي - باسلوب شاعري - الجزء الثاني من قصيدة « حبيبها » !

فلم تزل تلقاني
وتستبيح خداعي
بلهفة في اللقاء
برجفة في الوداع
بدمعة ليس فيها
كالدمع الا البريق
برعشة هي نبض
نبض بغير عروق
حبيبها ..
وروت لي ..
ما كان منك ومنهم
فهم كثير ولكن
لا شيء نعرف عنهم
تقول .. ماذا تقول ؟
اقول هذا محال !
تقول لي ما يقال
وكل ما لا يقال

عبد الحليم والادب

وقاطعت عبد الحليم قائلا :

- انت تقرأ الشعر كشاعر ..

فابتسم ونظر في الارض من باب التواضع وهو يقول :

- الشعر !

- حقيقي ..

- ده بعض ما عندكم !

- من امتى الادب ده ؟

- انا طول عمري مؤدب

- وانت بتبقى بتبقى مؤدب !

- وانت لما بتسكت بتبقى مؤدب !

انا لم اشرب سوى ماء الترع

قلت لعبد الحليم :

- تفضل سيجارة

- متشكر .. انت عارف ما اشربش!

- جربتها ؟

- لا

- ليه ؟

- ما اعرفش

- من امتى ؟

- طول عمري

- حد في اخواتك بيدخن ؟

- ولا واحد

- ولا شيشة ؟

- ولا شيشة ولا جوزة ولا حاجة أبدا!

ثم قال :

- انا عمري ما قبلت واحد بيدخن الا وقلبه يتمنى يبطلها

- امال بتشرب ايه ؟

- تعرف الحاجة الوحيدة التي شربتها وسببت لي كل الامراض ؟

- ايه ؟

- مية الترعة .. لولا البلهارسيا كانت بقت صحتي زي البمب !

- لو لك ابن في سن ١٦ تسمح له بشرب سجاير ؟

- لا

- السجارة عيب ؟

- لا مش عيب

- امال تبقى ايه ؟

- عيب !

ثم قال :

- انى لا اعترض على اى شاب يدخن السجاير مادام يستطيع أن يشترى علبة السجاير من جيبه ومن عرقه !

وعى العقل ووعى العاطفة

قلت لعبد الحليم حافظ :

- ما الذى فتنك فى قصيدة «حبيبها» ؟

- كل كلمة فيها وكل لحن فيها فتنتني!

- كيف تحللها كناقد ؟

- انسان يحب ولم يحب عن وعيه ، لاوعى العقل ولا وعى العاطفة فهو فى صراع بين عقله وعاطفته !

- هل تظنه وهو يخاطب حبيبته ، يحتقرها ؟

- ليه ؟

- ولو فى قرارة نفسه ؟

- لا .. هو يحبها رغم كل عيوبها !

- ويحترمها ؟

- لاأظن !

الخير والشر

- ماذا تفعل فى القضايا ؟

- امثل دور الشاب طيب القلب المجتهد الذى يحب لدرجة العبادة

- سمعت ان دورك هو دور الشاب ابن الحرام ؟

- وماله ؟

- ايهما أصعب دور الشاب الطيب ام الشاب الشرير ؟

- الشاب الطيب أصعب .. فمن السهل عليك أن تجعل الناس يكرهونك ، بينما من الصعب أن تجعلهم يحبونك !

وقرأ عبد الحليم حافظ الورقة التى

فايزة احمد
المطربة الثالثة

محمد قنديل
القنديل الثالث

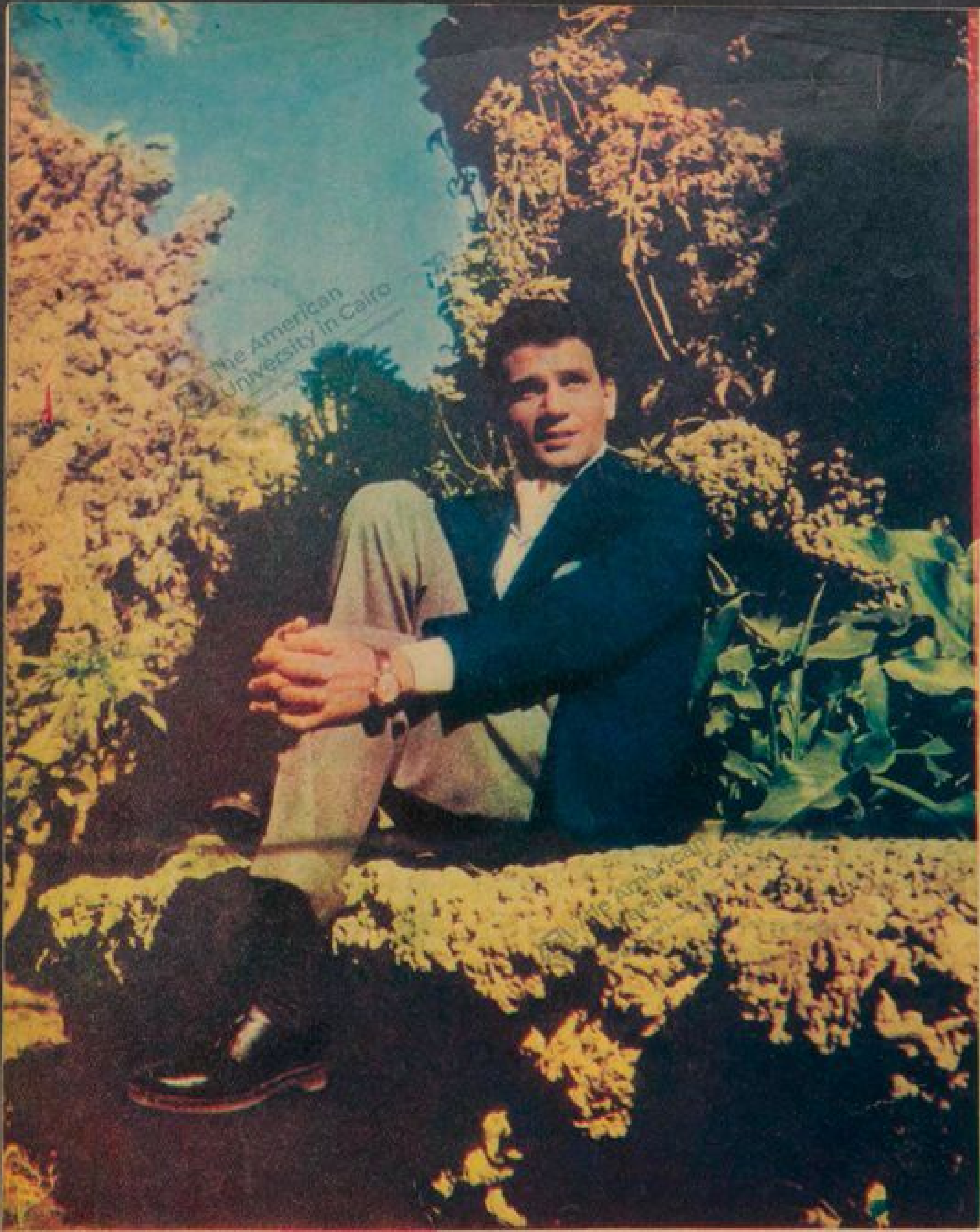

عبد الحليم حافظ .. الذي اغنيه هو التعبير عن احساس الشاعر او المؤلف ، والذي اقوله هو التعبير عن احساسي انا

بحمل الشنطة الجديدة واخذ يكمل لي قصيدة « حبيبه » :

وبانعس
واحب براسه فوق كتفي
ديبو ويبعد عني ..
تصبيحي بلقي
ويحضر احب عليي ..
يسهر بالسنين
والعجيب يهتف بي
حذار يا مسكين
وسرت وحدي شريدا

شريدا يعني خميسا !

وهنا ضحكت من قلبي !
فسألني عبد الحليم :
– لماذا تضحك ؟
فقلت له :
– كان كامل الشناوي يقرأ لنا هذه القصيدة وكان معنا عبد الرحمن الخميسي وزوجته فاتن الشوباشي . وعندما وصل الى هذا البيت سألته فاتن الشوباشي :
– ما معنى شريدا ؟
فقال كامل الشناوي على الفور :
– شريدا يعني « خميسا » !
واشار الى عبد الرحمن الخميسي
فضحك عبد الحليم واخذ يكمل قراءة القصيدة :

وسرت وحدي شريدا
محطم الخطوات
تهزني انفاسي
تخيفني لفتاتي
كهارب ليس يدري
من اين او اين يمضي
شك .. ضباب .. حطام
بعضي يمزق بعضي !

لست سفيها

قلت لعبد الحليم :
– هل الفنان كريم ام بخيل ؟
– البخيل لا يمكن أن يكون فنانا !
– وعبد الوهاب ؟
– عبد الوهاب ليس بخيلا .. فهو يعطي الكثير ويساعد المستحقين في الخفاء بدافع من انسانيته ولا يعلم هذا السر الا قليل وانا واحد منهم !
– وانت من الكرماء ام من البخلاء ؟
– انا لست بخيلا
– ولماذا لم تقل انا كريم ؟
– الكريم لا يسمي نفسه كريما !
– هل تعتبر نفسك كريما ام سفيها ؟
– انا اضع القرش في مكانه
– زي ايه ؟
– صحتي مثلا
– كم كلفتك معدتك ؟
– كل ما كسبته !

مين عذبك بتخلص مني

قلت لعبد الحليم :
– منذ متى بدأت تحفظ الحان عبد الوهاب ؟
– وانا عمري ٥ سنوات
– ما اول لحن حفظته له ؟
فانطلق صوت عبد الحليم بغناء هذا اللحن القديم لعبد الوهاب :
– مين عذبك بتخلص مني
وذنبي ايه بتعذب في
ليه العوازل حاسدني
دول حظهم يبكوا علي

كنا نجلس في محل عام .. وكنا وحدنا تقريبا .. وفي تلك اللحظة دخل بعض الزبائن فسكت عبد الحليم وتظاهر بالوقار ثم اخرج الورقة من جيبه واخذ يقرأ لي الجزء الاخير من قصيدة «حبيبها» :

سألت عقلي فاصغى ..
وقال : لا .. لن تراها
وقال قلبي : اراها
ولن احب سواها
ما انت يا قلب ؟
قل لي ؟ ..
انت لعنة حبي
انت نغمة ربي
الى متى انت قلبي !

يغني حياته ويعيش في أغانيه

قلت لعبد الحليم :
– متى دخلت المرأة حياتك ؟
– من يوم ولدت
– انا لا اقصد المرأة التي تقدسها .. انا اقصد المرأة التي تعذبك وتعذبها ؟
– وهل الحب عذاب ؟
– من يسأل هذا السؤال لم يذق طعم الحب !
– هذا صحيح
– ولكن هذه الاجابة ترشحك للحب وللعذاب وربما كنت فيه وانت لا تدري ..
– لقد عشت كل حياتي وانا اتمنى عذاب الحب !
– هذا الكلام تقوله في اغانيك ، ولكنني اسألك عن احساسك كواحد من البشر ؟
– الذي اغنيه هو التعبير عن احساس الشاعر او المؤلف . والذي اقوله هو التعبير عن احساسي انا !

لماذا يسكت ؟

قلت لعبد الحليم :
– القدر عادة يفرض الحب على الناس، فاذا جاءك وجعلك تختارها لمرآية بيئة

فريد الاطرش
المطرب الشاكي

وعلى اية صورة ؟

ومين ؟ .. وبس !

فسكت عبد الحليم قليلا وظل صامتا حتى خيل الي انه يفكر في الاجابة .. لم حاول ان يغير مجرى الحديث – بلباقة – الى شيء آخر !
فقلت له :
– هل يمكنك ان تتنازل عن لباقتك ومجاملتك وترد على ثلاثة اسئلة بمنتهى الصراحة ؟
– اسأل
– من هم المطربون الذين تفتح لهم الراديو ؟
– عبد الوهاب ، فريد الاطرش ، عبد المطلب ، قنديل ،
– ومين ؟
– وبس !
– وفي المطربات
– ام كلثوم ، فيروز ، فايزة احمد ، نجاة الصغيرة ، صباح ، شادية ،
– ومين ؟
– وبس !
– وفي الملحنين ؟
– عبد الوهاب ، كمال الطويل ، الموجي ، السنباطي ، فريد الاطرش ، بليغ حمدي ، منير مراد ،
– ومين ؟
– وبس !

متى تشعر بالزهو ؟

قلت له :
– ما هو الفن ؟
قال :
– تجميل الحياة !
– اضرب لي مثلا ..
– انا استطيع ان انقل صوت الرعد في قطعة موسيقية بعنوان ليلة ممطرة ، وانقل هذه الواقعة ولكني افضل ان انقل صوت الرعد ثم اصور هذا الانفعال بالموسيقى وهذا هو تجميل الحياة !
قلت له :
– هل تشعر في حياتك بنوع من انواع القلق ؟
اجاب على الفور :
– انا الآن في حالة قلق !
– على ايه ؟
– على الاغنية !.. فالاغنية الآن بكلماتها والحانها واداتها اصبحت تدور حول نفسها !
– ومن في رأيك المسئول عن هذا ؟
– كلنا
– مين ومين ؟
– انا شخصيا تكلمت مع الاستاذ عبد الوهاب والاستاذ كمال الطويل في احساسي بهذا القلق فوجدت انهما يعانيان نفس القلق !
قال لي عبد الوهاب انه يعاني نفس القلق . ومادام الفنان يشعر بهذا فهو يبحث في اعماقه ليخرج من الدائرة الموجودة في اغانينا .. وهو طبعا يتكلم عن صنعة اللحن . وقال عبد الوهاب ان الفنان يحس بالقلق احيانا . ولكن هذا القلق ينبع من شيء ما . ولكن يخرج من هذا القلق لابد وان يشعر بالقلق . والفنان الذي يقلق تكون طاقته الفنية اكبر من الناجحة !
– والفنان المطمئن ؟
– مغرور !
– ما نسبة التواضع فيك ؟
– اكثر من الغرور !
– متى تشعر بانك مغرور ؟
– عندما اتلاشى !
– ومتى تشعر بالتواضع ؟
– دل طبيعي !
– ومتى تشعر بالزهو ؟
– عندما احس رأسي لمحبة الجماهير !

جليل البنداري

فرقة نيللي مظلوم في رقصة «الفلل القناوي» احدى فقرات برنامج اضواء المسرح ..

أخيرا.. أضواء المسرح!

حسن فايق وعفاف شاكر يقومان بدورهما في اسكتش « التليفون التليفزيون » في برنامج أضواء المسرح .. الديكور من تصميم المهندس أنس المصري ..

المرة ـ لا أدري كم بالضبط ـ يؤكد المخرج محمد سالم أن برنامجه الجديد أضواء المسرح سوف يعرض في التليفزيون هذا الاسبوع ... وقد مرت أسابيع كثيرة وفي كل مرة يقول محمد سالم: .. الاسبوع ده خلاص .. فاضل تصوير فقرة او فقرتين .. ولم أجد الصديق محمد سالم وان كان هذا لم يمنعني من مشاهدة الفقرات التي تم تصويرها في البرنامج حتى الآن وهي فقرات جميلة فعلا ، ولعل عذر محمد سالم في التأخير أن البرنامج ضخم جدا .. فهو يستغرق أكثر من ساعتين وتزيد فقراته على الثلاثين بين تمثيليات واسكتشات ورقصات يشترك فيها عدد كبير جدا من الفنانين والفنيين .. هذا بجانب أن محمد سالم مخرج « موسوس » وعندما عاد من امريكا ليعمل في التليفزيون وفي رأسه أفكار ومشروعات كثيرة وهو حائر بينها لا يعرف ما الذي ينفذه منها والذي يستبعد ... وهو يريد أن ينقل صورة من الاستعراضات الضخمة التي شاهدها في ستوديوهات السينما والتليفزيون في امريكا الى ستوديوهات التليفزيون بالقاهرة .. وهذا ما حاول أن يفعله في برنامج أضواء المسرح ، واعتقد أنه نجح الى حد كبير خصوصا اذا قارن امكانياتنا الفنية المحدودة نسبيا بالامكانيات الفنية الضخمة في بلاد كامريكا مثلا .

ومحمد سالم يسير بين ستوديوهات التليفزيون منذ أكثر من شهر الى منذ بداية تسجيل برنامجه وهو في حالة هستيرية .. أحيانا يقابلك في حماسة شديدة ويحدثك عن آخر فقرة سجلها وكيف أن حسن فايق جعل كل من في الاستديو يكفون عن العمل ويستغرقون في الضحك .. وينسى محمد سالم نفسه ويقوم أمامك بتمثيل دور حسن فايق في اسكتش « التليفون التليفزيون » ويقوم بدور عفاف شاكر ايضا ... وأحيانا ينظر اليك وكأنه لا يعرفك ويمر بجانبك وكأنه لم يرك من قبل ...

أما اثناء التسجيل فان محمد سالم يتحول الى نصف مجنون .. فهو يصرخ ويدق الارض بقدميه ويخبط رأسه في الحائط ... وفي مكاتب التليفزيون نكتة شهيرة عن محمد سالم أطلقها عليه الذين يعملون معه كمصورين ويقولون انهم يتحملون لورانه لانه فنان .. والنكتة تقول ان أحد عمال الاستوديو وقف مستندا على الحائط اثناء تسجيل برامج محمد سالم .. واذا بمساعد المخرج يصرخ فيه من خلال «الميكروفون» ابعد يا جدع انت من عند الحيطة اللي بيضرب فيها الاستاذ سالم راسه !!

ويعيب محمد سالم أنه يحاول تقليد مخرجي السينما عندما يعني انه يحاول تأليف بعض فقرات من برامجه .. ومفيش حد أحسن من حد ... مع ان لكنة محمد سالم العربية ـ بعد أن غاب في امريكا أكثر من ست سنوات ـ غريبة جدا ـ لدرجة انه أحيانا يظل يتكلم بلا توقف أكثر من نصف ساعة اقول له في نهايتها : « أرجوك تترجم لي الكلام ده بالعربي » .

فيرد قائلا : « طيب ... ما انا كنت طول الوقت بتكلم بالعربي » !

هذا رأيي

شاهدت تمثيلية « الحيل » والتي قدمها التليفزيون في احدى سهراته هذا الاسبوع .. والتمثيلية من تأليف ايهاب الازهري ... واخراج حسين كمال .. وقد كنت مشفقة على حسين كمال من الضجة التي ثارت حول تمثيليته الرائعة « زينب » من لا يتمكن من الاحتفاظ في تمثيلياته التالية بالمستوى الذي وصل اليه في اخراج هذه التمثيلية .. خصوصا ان سناء جميل بطلة « زينب » ممثلة ممتازة وقد ارجع لها الكثيرون الفضل الاول في تقديم التمثيلية بأسلوب في أحسن صورة يتمناها المخرج ... وزاد اشفاقي على حسين عندما علمت ان بطلة « الحيل » هي سناء مظهر .. والنجم التليفزيوني الجديد هو يوسف شعبان .. فمعلوماتي عن سناء مظهر كما رأيتها مرارا على شاشة التليفزيون انها فتاة حلوة تصبغ شعرها باللون الاصفر وتقف عادة امام البطل لتقول في دلع « باي ... يا باي ! » ولم اكن أعلم عن يوسف شعبان أي شيء ... ولكنني بعد أن شاهدت « الحيل » استطيع أن أقول في اطمئنان ان التليفزيون العربي بدأ يقدم لنا نجوما ينتظرهم مستقبل كبير في دنيا الاخراج لو وجدوا العصر التليفزيوني الصالح .. فقد كان أضعف شيء في « الحيل » هو النص المكتوب .. والقصة عادية جدا وليس فيها جديد .. ولكن رؤية المخرج استطاعت ان تكسبها عمق القصة والسيناريو والحوار ... وان تنقلنا بين الاثارة والقلق والمخاوف والتوتر .. وكانت اللقطة التي قدم بها المخرج للتمثيلية عندما ـ سناء ـ سامية فهي الى المترجمة لتكشف شخصية القتيلة .. والصرخة التي عاشت على شفتيها ـ ونظرة الذعر الهائل التي اطلت من عينيها .. والموسيقى .. لم تركز المخرج على الممثل وقد تحولت الى الفيلم مخرجين يرمزان الى الوحدة والخراب .. أشبه بلوحات السيريالزم الرائعة وكانت سامية فهي وهي ممثلة قديمة .. ممتازة تماما .. فلولا اداؤها ودورها بتلك الطريقة التي تدل على اعتزاز الشخصية لكان الغموض الذي تحوط به القصة قد انزاح منذ اللحظة الاولى .

أما سناء مظهر فلاول مرة أرى الثلج الذي يغلف تمثيلها يذوب .. وتتحول من مخلوقة أشبه بالعرائس الحلاوة الى ممثلة تنبض بالمشاعر الانسانية الصادقة .. ولعل الفضل في ذلك يرجع الى المخرج الذي استطاع أن يحركها وأن يضع يده على جميع امكانياتها في التمثيل .

بقيت كلمة عن النجم الجديد يوسف شعبان وهو في رأيي يستحق أكثر من مجرد كلمة عابرة .. فهو موهبة تستحق الاهتمام الشديد .. وعنده كل الامكانيات التي تجعل منه فتى أول ممتازا ..

وقد ادى يوسف في هذه التمثيلية دورين مختلفين تماما ... دور الفتى الطيب المحب .. ودور القاتل الحقد الشرير .. وقد أدى كلا الدورين في براعة وبساطة تامتين ..

تهنئتي مرة لكل من اشترك في هذه التمثيلية ... وتهنئتي مرتين للمخرج الذي استطاع أن يقدم كل من اشتركوا معه في هذه الصورة المشرقة .

حسن شاه

في رقصة « الفلل القناوي » ، احضر المخرج محمد سالم أحد صانعي الفلل ليصنع احدى الفلل اثناء الرقصة .

رسالة!

آمال مكاوي مقدمة البرامج بالتليفزيون تنتظر رسالة منك ... وهي تنتظر هذه الرسالة منذ أكثر من شهر .. ان برنامجها الجديد « بريد التليفزيون » متوقف لانه لم يصلها حتى الآن أي رسائل .. اذا كنت مثلا تريد أن توجه سؤالا الى احد المسئولين .. أو اذا كنت تريد أن تعرف مصير شكواك في احدى المصالح .. أو اذا كنت تريد أن تشاهد أي فقرة من البرامج التليفزيونية ... او احدى التمثيليات .. أو لقطة من أحد الافلام ... او اذا كنت تريد أن توجه سؤالا لفنانك المفضل .. أو تستمع الى احدى الغنيات المطرب الذي تحبه .. وحتى اذا كنت تريد أن تعرف هل تتزوج من فتاتك أو لا تتزوجها .. فان آمال مكاوي مقدمة البرنامج والمخرج محمد رجائي سوف يحققان رغبتك في حلقات هذا البرنامج الجديد .. امسك القلم واكتب رسالتك !

مخرج لاول مرة !

سوف يتحول صلاح زكي النجم التليفزيوني الى مخرج برامج ... صلاح يريد أن يقضي وقته مختفيا في حجرة الكونترول خلف الكاميرات في الوقت الذي يحاول فيه كل شخص في التليفزيون أن يظهر على الشاشة ولو لمدة ثانية واحدة ... ولصلاح وجهة نظر في هذا الخصوص .. انه يعتبر أن أخطر مهمة في التليفزيون تقع على عاتق المخرج ... وأن دور المخرج هو الدور الرئيسي رغم أنه لا يظهر على الشاشة ... وصلاح يعتقد أن قيامه بالاخراج سوف يساعده كمذيع لفقرات وكمقدم برامج على فهم الدور الذي يجب أن يؤديه امام الكاميرا بطريقة افضل .. وسوف يكون أول برنامج يخرجه صلاح هو البرنامج الجديد الذي يقدمه عباس أحمد وتجرى فيه مسابقات بين شباب المحافظات المختلفة ... ويقول صلاح انه لو لم ينجح كمخرج فانه سوف يكتفي بالوقوف امام الكاميرا !

الثلاثي الطروب .. ثلاثي جديد ظهر في عالم الغناء قدمتهن الاذاعة لاول مرة في برنامج فكر .. تكسب ..

سعيد ابو بكر قدم هذا الاسبوع برنامج صواريخ .. وسعيد لا يرتدي نظارته الطبية الا امام الميكروفون ..

المدير ينتحر

أمام الميكروفون !

يعد الشاعر احمد شفيق كامل ملحمة شعرية بعنوان « الوحدة فين » ليغنيها الموسيقار محمد عبد الوهاب في يوم عيد الوحدة القادم ٢٢ فبراير ..

ويقول احمد شفيق كامل ان فكرة هذه الملحمة بدأت عندما ذهب مع الاستاذ عبد الوهاب الى جامعة القاهرة في عيد العلم . ورأى الشاعر نجوم جامعات القاهرة واسيوط وعين شمس والخرطوم ايضا وهم يتلقون الجوائز والشهادات .

وقال شفيق كامل :

— وعندما رأيت اخواننا السودانيين تساءلت فيما بيني وبين نفسي !

— اين شباب جامعة دمشق ؟

وانحدرت الدموع من عيني ... فالتفت اليه عبد الوهاب وسأله هامسا :

— لماذا تبكي ؟

فقال الشاعر :

— الوحدة فين

فقال له عبد الوهاب :

— ما تكتب المعالجة دي ..

وفي نفس الليلة — كتب الشاعر ملحمته التي تبدأ هكذا :

الوحدة فين ؟

الوحدة فين ؟

النهارده بيسألوني الوحدة فين ؟

يقولولي كنتوا فين زي النهارده ؟

والنهارده بقيتو فين ؟

كنتوا امه .. والنهارده .. رجعتوا تاني .. اتنين ..

قلت كداب اللي قال الوحدة غابت

قلت مخدوع اللي ظن الوحدة ضاعت

الوحدة مش كلمة في ورق

مش لقه ممكن يتسرق

او يتحرق ..

الوحدة فكرة .. الوحدة دين ..

وايمان يملا كل قلب ..

ام كلثوم التي تسكن النجوم على الاطلاق ستراكد فستانا واسعا من الحريرية الاسود . ولعل صدرها يبروش من الماس وتقف امام الميكروفون ومن حولها فرقتها الموسيقية .. وحولها في كل مكان عدسات التليفزيون .

ان هذه هي المرة الاولى التي ستقف فيها ام كلثوم امام العدسات وتقبل تصوير حفلتها الكاملة التي ستحييها غدا ..

التسجيل الذي سيحصل عليه التليفزيون لن يعرض الا بعد ان تشاهده ام كلثوم في عرض خاص .. ولقد اشترطت ام كلثوم الا يعرض التسجيل في التليفزيون الا في المناسبات والاعياد .

ولقد تعودت ام كلثوم ان تتلقى في اليوم التالي لحفلاتها الغنائية الشهرية الاف الخطابات من عشاق صوتها في كل مكان اخر رسالة تلقتها ام كلثوم كانت قصيدة كتبها مستمع يقول فيها :

مين م الملايكه عمل م الحنجرة محراب ويصلي

ومين م الجن الف في الاغاني كتاب ويملي

ومين يفصل نغم للمطرب بالستتي والمي

غير سومه لما تغني وتقول آه

يتمهل الليل ويسمع قبل مايول

المدير ينتحر

نبيل الالفي مدير المسرح القومي سيمثل مسرحية طويلة للبرنامج الثاني .. المسرحية اسمها « المتوسة » من تأليف الكاتب الروسي دستوفسكي واعداد البير كامي ... وشخصية نبيل الالفي في هذه المسرحية هي شخصية شاب مثقف يمضي طول عمره في البحث عن الحقيقة .. يبحث عنها في الكتب فيفشل ويبحث عنها في الفلسفة ايضا فيفشل ، وفي الحب فيفشل واخيرا يقرر الانتحار فينتحر !

احمد رمزي وحبل المشنقة

احمد رمزي الممثل السينمائي طلب اليه هذا الاسبوع ان يواجه الجمهور بتقديم برنامج صواريخ على المسرح ... رفض احمد رمزي بشدة هذا الطلب قائلا انه لا يستطيع مواجهة الجماهير وان حبل المشنقة اهون عليه من مواجهة الجمهور !

فاتن حمامه تغني لاتغلق الراديو

ستستمع الى فاتن حمامة وهي تغني .. والى ليلى مراد وهي ترد على الهامات المستمعين بسبب اعتزالها الفنة .. ثم الى قصة من غناء فريد الاطرش .. كل هذا ستسمعه في برنامج « مايطلبه العرب » الذي تقدمه نادية توفيق اربع مرات في الاسبوع .

سيقف الفنان في هذا البرنامج وجها لوجه امام الجمهور لنافذة الناجحة ، وسيوجه اليه بعض الهامات وسيرد الفنان على كل اتهام !

المطربة وفاء او مطربة اغنية حمودة يا حمودة تلقى اغنيتها الفرانكو آراب التالية عبد الله يا عبد الله انها ستنافس بها اغنية مصطفى يا مصطفى

لقد استوحت نادية توفيق هذه الفكرة من خطابات المستمعين الذين يوجهون اليها كل يوم عشرات الاسئلة :

● لماذا لاتغني فاتن حمامة .. فقد رأيناها وهي تغني في بعض الافلام مثل (جميل جمال) .. (والى الابد ...) .

● وليلى مراد — ماهو السر في اعتزالها الغناء ؟ وغيرها من الاسئلة التي ستجيب عليها نادية توفيق في برنامجها بعد تطويره بحيث تشبع كل رغبات المستمعين .. وتقول نادية توفيق ان — ما يطلبه العرب — ليس المفروض فيه ان يكون وقفا على الاغاني فقط فاحيانا يرغبون في الاستماع الى قصيدة من احد الشعراء والتحدث الى شاعر او كاتب معين ... كما يستفدون احيانا موعد البرنامج !

تعال نشرب شاى

ثلاثي جديد ظهر في عالم الغناء .. وهو غير الثلاثي المرح والثلاثي النغم .. وانما اسمه الثلاثي الطروب .. قدمهن هذا الاسبوع ممدوح صادق في برنامج (فكر تكسب) والثلاثي الطروب هم شاهناز محرم ، سهام توفيق ، ورجاء شافعي ، وقد فوجيء المتفرجون بظهور هذا الثلاثي في زي موحد على المسرح ..

وقد ذهب مرة لاحياء احد الافراح في المنيا ونسيت احداهن حذاء السهرة في الكيب التالي فاضطرت الاخريات الى خلع احذيتهن والظهور حافيات على المسرح !

وقد غنى الثلاثي الطروب اغنية من تلحين الموجي وكلمات محمد حلاوة مطلعها :

تعال نشرب شاى في جزيرة الشاي

والاغنية اخرى :

آه م التليفون ومعاكساته

آه م التليفون ومضايقاته

مليان حكايات تنفع روايات

واحنا اللي بنعرف حكاياته

عبد الله يا عبد الله

اغنية جديدة من اغاني الفرانكو آراب ستنافس اغنية مصطفى يامصطفى وشطوطة .. والاغنية الجديدة عن شخصية ثالثة اسمها عبد الله ومطلعها

عبد الله يا عبد الله

Je t'aime beaucup

يا عبد الله

عبد الله مواعدني

ع الحب مساعدني

وتغني هذه الاغنية المطربة الجديدة الظاهرة الشهيرة بوفاء وهي مطربة سورية واول اغنية لها من نوع الفرانكو آراب هي حمودة ياحمودة .. وهي تقول انها اضطرت الى الهروب من بيت ابيها لانه اخرجها من المدرسة ليزوجها رغم انفها ! وبعد هروبها ظهرت في مسارح بيروت ثم حضرت الى القاهرة لتغني هذا النوع من الاغاني الفرانكو آراب ..

الاوبرا

اذا كنت من هواة سماع الاوبرات العالمية فيمكنك سماع سهرة كاملة من الاوبرا هذا الاسبوع في البرنامج الثاني .. فلاول مرة تذاع اوبرا كاملة وهي — دون كيشوت — التي قدمتها فرقة اوبرا باليه بلجراد على مسرح دار الاوبرا .. وتقدمها انشراح العمري .. وانشراح العمري هي مقدمة البرامج الموسيقية في البرنامج الثاني وهي تحمل الماجستير في المعهد العالي للموسيقى وحصلت على الدبلوم بدرجة الامتياز ثم سافرت الى النمسا وانجلترا لتكمل دراستها وهي حاليا تعد رسالة الدكتوراه في — علوم الموسيقى — التي ستضطرها الى السفر مرة اخرى الى انجلترا .. وتقول انشراح العمري ان المستمع حتى الآن لم يفهم الاوبرا والغناء الاوربي ولذلك اقترحت برنامجا جديدا لشرح الاغاني الاوبرالية وتقديم نماذج منها لتقرب الغناء الاوربي الكلاسيكي للاذن الشرقية واكثر الاغاني الكلاسيكية التي يطلبها المستمعون هي مقطوعات وبحيرة البجعة .. وقد تطور ذوق المستمعين خلال هذا العام تطورا كبيرا فبدأوا يطلبون جميع الاصوات العالمية الكبيرة وبناء على رغباتهم ستذاع لاول مرة اوبرا كاملة لفرقة اوبرا بلجراد .

وللمعلومات الخاصة ان انشراح العمري شخصيا لاتحب سماع الاوبرا !

امال فهمي ؟ واغاني الاطفال

وامال فهمي في حيرة هذه الايام . وصلتها رسالة من مقاطعة ميريلاند بامريكا وهذه الولاية احدى مراكز الثقافة في امريكا .. والرسالة من الدكتورة ليليان كلين المسئولة عن تعليم الاطفال هناك — تطلب فيها من امال ارسال ١٥ اغنية للاطفال في الجمهورية العربية المتحدة ابتداء من سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة . وهي الاغاني التي تذاع في المناسبات والمهرجانات والاحتفالات الوطنية والاغاني — الفولكلور — اي الاغاني الشعبية .. وتطلب منها ايضا ترجمة كل اغنية والآلات التي تستعمل في اداء الموسيقى .. وتفكر امال في القيام باجازة لمدة شهر على الاقل للقيام بهذا البحث الطويل !

المسحراتي

ويستعد صوت العرب الآن لاعداد بعض البرامج الخاصة برمضان ومن ضمن هذه البرامج سيقدم الذيع كامل البيطار المسحراتي — في الساعة الواحدة والنصف صباحا اي في موعد السحور ستوقظك فنانة او فنان او مطربة او مطرب على صوت طبلة المسحراتي لتناول طعام السحور !

ومسابقة رمضان في صوت العرب هي فوازير رمضان التي تقدمها امال فهمي لتليفزيون تذاع كل يوم . احيانا تكون فكاهية واحيانا للرياضة واحيانا دينية .. ولكن عنوانها سيكون موجودا ضمن الجزار داخل التلفزيون وعليك بارسال العنوان لتحصل على الجائزة !

محرم فؤاد وزجاجات الشمبانيا

قال محرم فؤاد انه عندما كان يحيي احدى الحفلات بلبنان .. فتح المعجبون والمعجبات تحت قدميه زجاجات الشمبانيا من فرط الاعجاب — وقد قدم محرم فؤاد اغنية جديدة للاذاعة من تلحينه فريد الاطرش مطلعها :

يا وحشني رد عليه

ازيك سلامات

انا احبك قد عنيه

والعمر في حبك فات

سلامات يا وحشني

ويقول محرم فؤاد انه يقدم كل اغنياته للاذاعة هدية ولا يتقاضى اي اجر مطلقا بالرغم من انه كلف اغنيته الاخيرة ٣٠٠ جنيه في التسجيل وذلك لان الاذاعة لا تعترف به كمطرب او نجم سينمائي مسكين محرم فؤاد !

ومساكين .. اولئك الذين يفتحون له زجاجات الشمبانيا من فرط الاعجاب !

ايريس نظمي

احمد شفيق كامل .. اغنية جديدة عن الوحدة

امال فهمي ستُرسل ١٥ اغنية من اغاني الاطفال الى امريكا ..

احمد رمزي .. حبل المشنقة اهون عليه من مواجهة الجمهور ..

شركة النصر لصـ

بالمعرض الالمانى

أول شركة عربية يتقرر اشتراكها فى معرض المانى ح

الى الرئيس عبود وصحبه الوزراء الكرام والشعب السودانى الشقيق
تهدى شركة النصر لصناعة السيارات عظيم تقديرها وتعاهد
الجمهورية الشقيقة شعبا وحكومة أنها ستكون فى خدمة السودان
كما هى فى خدمة الشعب العربى فى كل زمان ومكان .

المستشار التا
عبود عند زيا

معالى وزير الاستعلامات
والعمل اللواء طلعت فريد
يتفقد
جناح شركة
النصر بالمعرض

الصناعة الع
جنب مع ال

سيارات نصر
الحربية المزود
بها جيش
الجمهورية السودانية

صناعة السيارات
...ى بالخرطوم
...خارج أراضى الجمهورية العربية المتحدة

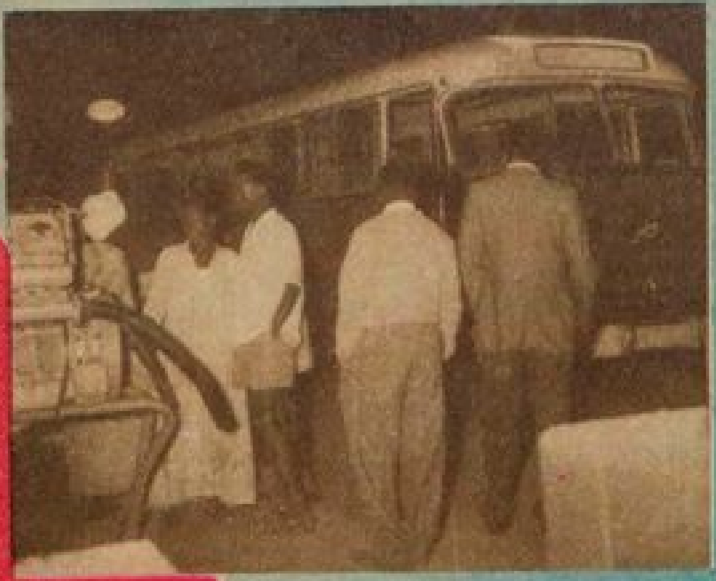

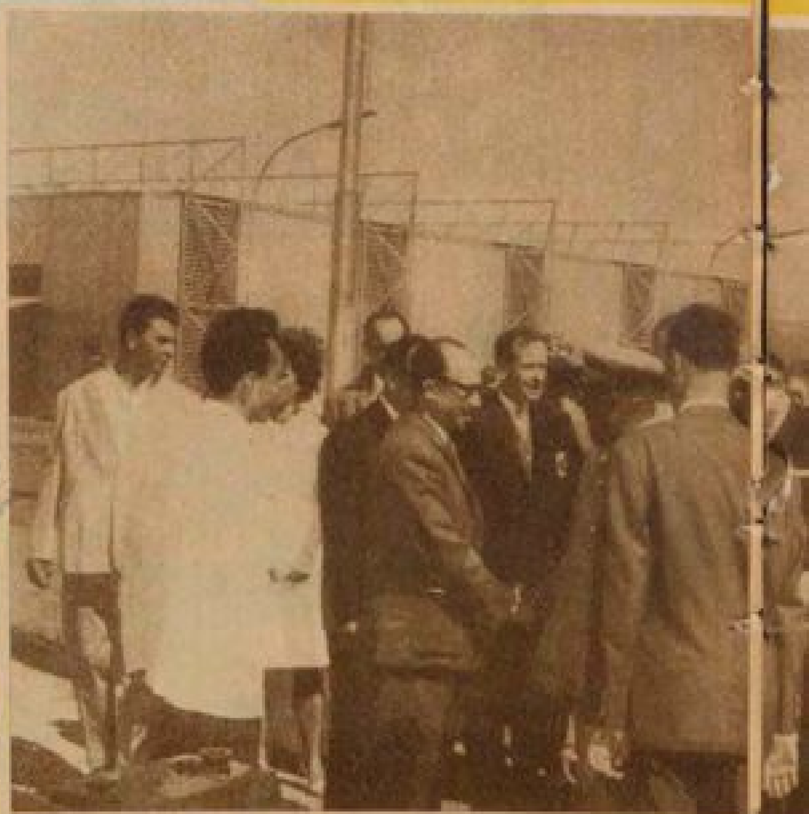

...القانونى لشركة النصر يرحب بالرئيس
...د زيارة معاليه لجناح الشركة بالمعرض

...العربية الجبارة تقف جنبا الى
...الصناعة الألمانية العتيدة

جانب من جناح شركة النصر بالمعرض الألمانى وقد تزاحمت الجماهير
السودانية حول المعروضات لمشاهدة آخر انتجة الأيدى العربية

أخلص التهاني للرئيس ابراهيم عبود والشعب السوداني الكريم في يوم عيد الاستقلال

عطية ميخائيل وأولاده
مصدرون ومستوردون ومقاولون عموميون
مكتب ت : ٧٢٧٥٠ ص.ب ٧٢٨ تلغرافيا : يسير
شندى ت : ٣٥٧

رشدي مسيحه بشارة
تاجر عمومي ومقاول
صاحب الشركة السودانية للتعبئة (شاي الجناية)
ت : ٤١٨٧٠/٧٧٨١٧
ص.ب ٨٣٨

لوكاس جرجس
تاجر
السودان - الجمهورية العربية المتحدة
ت ٥٠٧٧ - ص.ب ٦٠ امدرمان
ت ٦٥٥٦٩ القاهرة
ت ٥٠ نقادة

سيد عبد الله السيد وشركاه
مصدرون مستشارون ومقاولون
ووكلاء منظمات الصناعة الألمانية
كروب و هانوماك وهيرست
واصحاب مشاريع زراعية

عوض الكريم وأولاده
تجار عموميون
أمدرمان ص.ب ١٠٤٢
ت ٥١٩٩ ٥٤٣٤

شركة الصناعات السودانية المحدودة
استيراد - تصدير - توكيلات
ص.ب ١٠٨٦ خرطوم ت ٧٧١١٠

حنا صليب أرمانيوس
تاجر
الخرطوم ص.ب ١٢٥٤ ت ٧٧٤٨٦
امدرمان ص.ب ٥٤٢ ت ٥٢٨٨

عبد الله محمد نور
تاجر مانيفاتورة
أمدرمان ص.ب ١٠١٤ ت ٥٨٢٢

راديو السودان
راديوهات
أدوات كهربائية
RADIO & ELECTRIC
ص.ب ٤٦٦
ت ٦٠٧١
امدرمان

حسن صالح خضر وشركاه
ص.ب ١٣٦
أمدرمان

المحل الجديد
لأصحابه
أميل ودينيه وأنور عبد القادر
ص.ب ٦٨ أمدرمان

سفريان وشركاه ليمتد
ص.ب ١٩٠ الخرطوم

أجزاخانة أبو نخلة
أمدرمان
ص.ب ٢٩٨ ت ٥٥٧٢

مؤسسة أبو سلامة التجارية
لعثمان محمود أبو سلامة
ص.ب ٣٤٥ ت ٥٦٨٨
أمدرمان

ادريس موسى تبيدي
صائغ ذهب
ص.ب ٥٥٢ - ت ٦٢٨٢
أمدرمان

السيد محمد الأمين حامد
تجارة عمومية
أمدرمان
ت ٥٣٠٩ ص.ب ١٣٥

١٨ فتاة يشتركن فى الدورة

بنات المعادى يتدربن للدورة الرباعية

نادي المعادي الرياضي يستعد الآن للدورة الرباعية . اكثر من ١٨ بنتا و١٢ ولدا يواصلون تدريباتهم يوميا في ملاعب النادي المختلفة لملاقاة خصومهم الرياضيين .. الدورة الرباعية ستكون بين اربعة نواد رياضية هي المعادي وهليوبوليس سبورتنج والجزيرة وسبورتنج الاسكندرية .. أول شرط من شروط الدورة أن يكون الاساس فيها للاولاد والبنات تحت ١٨ سنة . والشرط الثاني أن يكون فيها ١٨ فتاة . والشرط الثالث أن الفرقة التي تلعب كرة السلة هي نفسها التي تلعب العاب القوى وهي نفسها التي تلعب الكرة الطائرة .. الخ ..

ومما يستحق الذكر هنا أن البنات في نادي المعادي فزن بالكأس في السنة الماضية في حين خسره الاولاد . واضطرت ادارة النادي الى اقامة حفل خاص لتكريم بنات النادي ..

رمى الجلة .. .. اميرة السحدنى تلقى بالجلة .. انها لعبة رجال ، ولكنها شروط مباريات الدورة الرباعية ! ..

تعليمات كرة السلة .. المدرب ومن حوله مجموعة البنات يستمعن الى تعليماته بشأن احسن الطرق للعب كرة السلة ! ..

الوثب العالى .. اميرة السحدنى مرة اخرى ، ولكنها فى الهواء ، فى احدى حركات الوثب العالى ..

اللعب حامى .. بدات التدريبات والفتيات يتسابقن لرمى الكرة فى سلة الفريق الآخر ..

رمى الرمح .. شادية الجندى ومن ورائها المدرب يعلمها كيف تمسك بالرمح لتلقى به

على مهلك .. ثبتت عقل تستعد لالقاء كرة جزاء فى سلة الفريق الآخر

طائرات السوبر ڤايكونت
ذات المحركات التوربينية المكيفة الضغط والهواء والمزودة بأجهزة الرادار
فى خدمة المسافرين
SUDAN AIRWAYS
سفريات منتظمة
من
الخرطوم
إلى
القاهرة
بيروت
أثينا
روما
لندن
مع توصيلات إلى
كافة انحاء العالم
لندن
روما
أثينا
بيروت
القاهرة
الأقصر
وادى حلفا
جدة
عطبرة
الفاشر
خرطوم
الجنينة
واد مدنى
كوستى
نيالا
ملكال
واو
جوبا
عنتبة
عدن
رحلات منتظمة إلى :
عنتبة - أسمرة - عدن - جدة
على طائرات
الخطوط الجوية السودانية
SUDAN AIRWAYS

شجرة الميلاد
لا تزال تضىء منزلنا

حرم سفير اسبانيا فى القاهرة مع اولادها .. انها تبدو وكأنها اخت لهم ..

لا تزال شجرة عيد الميلاد تضىء منزل سفير اسبانيا بالقاهرة .. ان أعياد الميلاد ورأس السنة هى اجمل ايام العام فى اسبانيا .. فكيف يحتفلون بأعياد رأس السنة هناك ؟ .. ان حرم سفير اسبانيا فى القاهرة تروى قصة الاحتفال بوداع عام واستقبال عام جديد .

ففى يوم ٣١ ديسمبر ، يذهب كل الناس الى اكبر شوارع مدريد ، وكل منهم يحمل عنقودا من العنب به ١٢ حبة .. ويقف الجميع فى انتظار دقات الساعة .. وحينما تدق الساعة معلنة آخر العام ، يستعد الجميع لتناول العنب ويبدأ كل منهم فى تناول حبة من حبات العنب مع كل دقة من دقات الساعة .. ثم تبدأ السنة الجديدة .

وهناك تقليد آخر للأعياد .. ففى هذه المناسبات السعيدة التى يحتفل بها الجميع يذهب الشباب من طلبة المدارس بآلاتهم الموسيقية ويعزفون أجمل المقطوعات تحت نوافذ الفتيات .. وتلقى منهم الفتيات الأشرطة الملونة التى كتب عليها عبارات التهنئة بالعام الجديد .. وتعتبر اسبانيا من اكثر بلاد اوربا تدينا وحرصا على الطقوس الدينية .. ففى يوم ٢٦ ديسمبر من كل عام يخرج ثلاثة رجال مرتدين ملابس « المجوس » وهم الملوك الثلاثة الذين زاروا المسيح يوم ولادته كما جاء فى الانجيل .. ثم يوزعون الهدايا والحلوى على جميع مستشفيات وملاجىء المنطقة .

هذا ما قالته لنا مدام الكوفيرى سوريدا حرم سفير اسبانيا التى تقيم فى القاهرة منذ اربع سنوات .. وهى سيدة رائعة الجمال تبدو فى الخامسة والعشرين من عمرها ولكنك تتعجب عندما ترى ابنها فيليب (٢٠ سنة) وابنتها الكيشيا (١٨ سنة) وكريستينا (١٢ سنة) وجوانيتو (١٠ سنوات) وهى وسط هذه الأسرة تبدو كأنها اخت لهم . وابنتها الكيشيا هى الوحيدة التى تقيم فى القاهرة بصفة دائمة اما جوانيتو فيدرس فى بريطانيا بينما فيليب وكريستينا يدرسان باسبانيا .

وتقول حرم السفير ان المرأة الاسبانية مرحة جدا .. فحياتها عبارة عن موسيقى وغناء وهذا يجعلها تبدو اصغر من سنها كثيرا .. وقد حصلت المرأة هناك على كثير من حقوقها السياسية . ولكنها لم تحصل على حقوقها الدبلوماسية . ولكن المعركة لم تنته بعد فالمرأة الاسبانية تحقق فى كل فرصة نصرا جديدا .. والجمعيات النسائية هناك لاحصر لها ، والدولة تشرف على الكثير منها . ولكن اكبر جمعية نسائية هناك هى « جمعية الخدمة الاجتماعية »

ومدام سوريدا معجبة بالمرأة العربية وبذكائها وتقدمها السريع الذى مكنها من ان تتحرر من قيود فرضت عليها اجيالا طويلة .. وان كانت بطريقة دبلوماسية رقيقة تأخذ على المرأة العربية عدم تقديرها للمسئولية تقديرا تاما .. وهى تقول ان البعض هنا يعيش بطريقة فيها عدم اكتراث .. وهذا هو الشىء الوحيد الذى يؤخذ على المرأة العربية .. انها تحب ان تعيش دون مسئولية ..

ولكن الأكد ان المرأة العربية من اكثر النساء كفاءة وكرما وخفة ظل واناقة .. وهى تشبه المرأة الاسبانية الى حد كبير فى شكلها وظروفها وان كانت مشاكل الزواج بالنسبة للمرأة الاسبانية اقل كثيرا من المشاكل التى تصادف الفتاة العربية التى لا تزال تمر بفترة تطور تجعل التعارف قبل الزواج أمرا من الصعب تحقيقه .. اما الفتاة الاسبانية فانها تلتقى بالشباب فى كل مكان .. فى العمل والنوادى والجامعة والصداقة بينهما قائمة ، ولا يعترض عليها المجتمع .. واعتقد ان التفاهم قبل الزواج بين الشاب والفتاة هو احد الأسباب التى تؤدى الى نجاح حياتهما وذلك فالفتاة الاسبانية لاتصادفها مشاكل الزواج التى تصادف الفتاة العربية وتجعلها حائرة بين المحافظة على التقاليد والتطور الجديد للحياة الاجتماعية فى بلدها ..

وحرم السفير عضو فى نادى الجزيرة، وهى تمارس لعبة الجولف ثلاث مرات كل اسبوع .. وتخصص باقى وقتها لادارة بيتها والعناية بافراد اسرتها ..

النصف الحلو
تقدمه
إيفلين رياض

فكرة رجعية فى التليفزيون

✱ بعد ان نشرت فى الاسبوع الماضى رأى الشيخ ابو زهرة الذى يعلنه على جمهور التليفزيون فى برنامج « نور على نور » .. سمعت خبرا غريبا .. الخبر يؤكد ان الشيخ ابو زهرة الذى يحارب اشتغال المرأة ويؤكد ضرورة عودتها الى البيت ثانية ، له ابنة تكمل تعليمها فى الخارج .

وانى اعتقد ان اية فتاة تتمنى ان يكون لوالدها هذه العقلية المتحررة التى تمنحها فرصة السفر بمفردها الى بلد اجنبية ، وان تبعد عنه وعن رقابته آلاف الأميال حتى تستكمل دراستها وحتى تأخذ فرصتها كاملة .

ولكنى اتساءل : لماذا يعرض الشيخ ابو زهرة افكارا رجعية على جمهور التليفزيون ويمتدح اسرته التحرر الذى يتمشى مع هذه الفترة من التطور ؟.. هل باترى برنامج « نور على نور » الذى يعرضه التليفزيون عبارة عن تمثيلية تسمع فيها الرأى المؤيد والرأى المعارض ولا دخل لها فى رأى الشخص الذى يتحدث الينا ؟

✱ لماذا لا يقيم فى مبنى مؤسسة التليفزيون « كوافير » يخصص لتصفيف شعر المذيعات ؟ ان الذهاب الى الكوافير كل اسبوع يكلف المذيعة مبلغا لا يستهان به فضلا عن ضياع الوقت .. ووجود كوافير دائم هناك يسهل هذه العملية ، ويوفر للمذيعة الجهود والوقت والتكاليف ويضمن لها الظهور امام الكاميرا فى احسن مظهر .

فتحية بهيج
أو
القصة القصيرة الناجحة

لم أرها مرة واحدة ولم أقابلها ، وان كنت اشعر شعورا عميقا بأننى اعرفها جيدا ، واعرف كل شىء عنها . فمن خلال كتاباتها كنت ارسم لها فى ذهنى شخصية معينة . شخصية المرأة القصة الناجحة التى استطاعت أن تؤكد شخصيتها وتنجح فى الميدان الذى اختارته لنفسها .. ولم يمض وقت طويل على اشتغال فتحية بهيج بالصحافة حتى اصبح اسمها من اكثر الاسماء لمعانا .. كل امرأة فى القاهرة كانت تقرأ لها وتثق بآرائها . كنت دائما أتخيلها شعلة من النشاط والذكاء .. فهى تكتب كل يوم ومع ذلك لم اشعر بتكرار فى كتاباتها .

لقد تخصصت فى الكتابة للمرأة ومع ذلك كسبت جمهورا كبيرا من الرجال الذين يقرأون لها بانتظام .. لقد كانت تكتب للأسرة ولسعادة الأسرة كلها .. ولم يرحمها المرض وهى فى عز شبابها فظلت تعانى منه ، ومع ذلك لم تكف عن العمل الى آخر وقت .. واخيرا انتهت قصة قصيرة ولكنها قصة ناجحة .. وخسرنا جميعا زميلة .. وخسرت الصحافة

اقلب الصفحة من فضلك

فيلم الأسبوع

أفكار لم يعد لها وجود !

هل يمكن أن يقف قلب الأم بمسيرته الفطرية فيصبح عاجزا تماما عن الفهم السليم لمشاكل أبنائها وعن التصرف الواقعي حيالها . أم هل يمكن أن يغلق قلب الأب دون الاستجابة لصرخات ابنته ومطالبه متأثرا بعوامل خارجية تافهة وإلى أي مدى يمكن أن تمتد قسوة الآباء وأنانية الأمهات التي تدفعهم بطريقة لا شعورية الى تحطيم حياة الأبناء وإغراقهم في بحر لا نهاية له من التعاسة والشقاء والحرمان . .

هذه هي الحيرة التي أوقعني فيها الفيلم العربي (الليالي الدافئة) بطولة المطربة صباح . وهو يعرض مشكلة فتاة أحبت وأخلصت في حبها لدرجة تجعلها تقبل الزواج من حبيبها الطبيب زواجا عرفيا سريا نزولا على رغبته ، لأنه يخاف أن هو أعلن زواجه من فتاة تنتمي لطبقة أخرى غير الطبقة الأورستقراطية التي نشأ فيها ، أن يهدم سمعة أسرته وتقاليدها التي تمثلها أمه المتحجرة القاسية . وخصوصا أنه قد

رفض زواج أخته من زميله الطبيب ، لأن والده كان يعمل ناظرا لزراعاتهم . والتفاوت الطبقي يفرض عليه تزويج أخته من شاب أورستقراطي مثلها حتى ولو كانت لاتحبه وحتى لو لم تربطها به أي صلة من تفاهم أو تقارب . وهو نفسه عندما يذوب قلبه مع خفقات الحب لايستطيع أن يخرق هذه القاعدة ، حتى لاتحل عليه لعنة أمه .

ويمر الوقت بسرعة . ويصبح الطبيب الأورستقراطي المشهور أبا لأول مرة، ولكنه لايتراجع عن موقفه ، ولايتقدم خطوة واحدة جريئة نحو اعلان أبوته للفتاة الصغيرة التي لاذنب لها على الاطلاق في كل هذه المشكلة . بل انه يقبل أن تكذب الأم على وحيدتها وتقول لها : أن والدها مسافر في رحلة طويلة أو أنه مات كما يقبل أن تناديه ابنته وفلذة كبده على

أنه عمها . وعندما تمرض يعالجها وكأنه طبيب غريب ولايتحرك قلبه لشوق الأبوة وحنانها .

وعندما تعرف الجدة الحقيقة تقرر فورا حرمان الأم من ابنتها . فهذا في رأيها هو العلاج الوحيد لمحو العار الذي لحق بالأسرة نتيجة لهذا التصرف الطائش من جانب الابن . أما أن تتنازل من أفكارها العتيقة المتحجرة فهذا هو الشيء المستحيل الذي لايمكن أن يحدث أبدا . وتنتظر الأخت التعسة التي حرمت من حبيبها لأجل التقاليد أن يتحرك الأخ ... ويدافع عن

ارتباطه . ولكنه لايتحرك . فينفجر البركان الذي طوته في قلبها سنين كثيرة في وجه الأم الأورستقراطية القاسية . وتنقذ الفتاة التي دفن شبابها من أجل وهم زائف كل الأفكار والأوضاع التي أتعبتها والتي لاتتمشى مع صورة مجتمعنا الجديد الذي لايؤمن الا بكفاءة الفرد وحدها ، بصرف النظر عن حسبه ونسبه ولايعترف أبدا بالفروق الطبقية الا بمقدار

مايقدمه كل واحد منا من خدمات لوطنه وبلده . وهنا فقط يجد الرجل نفسه مدفوعا للوقوف بجانب أخته في الدفاع عن عواطفه ومواجهة والدته بالواقع الذي لم يستطع التعبير عنه طوال هذه المدة، وهو أنه يحب زوجته وابنته وأنه لايريد أن يعيش بدونهما. فتنهار الأورستقراطية المزعومة وتعم السعادة برغم كل التقاليد

والشيء الذي أدهشني في هذا الفيلم هو موقف هذه الأم التي تضع في قلبها حجرا يقف حائلا بين أبنائها وسعادتهم بلا مناسبة . وموقف الأب الذي تهون عليه أبوته فلا يستجيب لصرخات زوجته بأن يعترف بها أمام الناس ولايستجيب لتوسلات ابنته بأن يقول لها أنه هو والدها ويحرم نفسه من أجمل احساس في الوجود وأجمل كلمة يمكن أن تسمعها أذن .. كلمة (بابا) .. كل هذا في

سبيل طاعته العمياء للتقاليد البالية وحرصه الأجوف على مثل يجب أن تهدم وأهم ما في هذا الفيلم هو التفاوت الكبير الذي يظهر في مواقف كثيرة منه بين شخصية الرجل والمرأة .. هذا التفاوت يعتبر نصرا كبيرا للمرأة على أي حال لأنه شيء واقعي يحدث فعلا في حياتنا .

فالرجل حريص على مصالحه وحسده دائما ولو تطلب ذلك منه التضحية بكل عزيز .

والمرأة حريصة على أن تضحي بكل شيء في الدنيا في سبيل حبها وأمومتها، بصرف النظر عما تجنيه من كسب أو خسارة .

والرجل يخاف المجتمع وكلام الناس، لأنه أناني منافق يحب أن يقول الجميع عنه أنه ممتاز ، وأنه ليس فيه عيب واحد .

أما المرأة فهي تتحمل وتقاسي وتواجه المجتمع بشجاعة نادرة والمهم عندها أن تعرف أن وراءها قلبا يحمل لها ولو قليلا من التقدير والاخلاص .

والرجل مغالط كبير لايعترف بخطئه أبدا ، ويسمح لنفسه دائما بأن يفعل كل مايحرمه على الآخرين . ويخشى أن يقال عنه أنه عاطفي يميل للحب في حين أن المرأة تجد سعادة كبرى في التحدث عن حبها وضعفها . وهي دائما أكثر والغيرة وتحمسا في كل تصرفاتها . وخصوصا اذا آمنت بسلامة هذه التصرفات ولايهمها بعد ذلك رأي الناس فيها .

والحقيقة أن هذا الفيلم يضع حدودا رائعة للطاقات الانسانية . فهو يحررها من قيود الأنانية والزيف . كما أنه يهدم صنما أصبح لا وجود له الآن في مجتمعنا الذي يسيره الدفع الثوري البناء هو صنم الأورستقراطية الطبقية والأفكار الرجعية التافهة . وأستطيع أن أقول ان أجمل ما في الفيلم هو أغنية صباح لابنتها التي غناها الجميع قبل عرض الفيلم (حبيبة أمها) لأنها تصل الى القلوب في أعمق أعماقها .

صباح بطلة فيلم الليالي الدافئة

معلوماتك الخاصة

– لاتغسلي الغضيات بماء شديد الحرارة ، لأن الماء الساخن يساعد على تثبيت المواد الدهنية ، ولكن اغسليها بماء فاتر واشطفيها بعد ذلك بماء ساخن .

– اتركي الأصواف في الماء لمدة قصيرة ، ثم اغسليها بالماء والصابون واشطفيها بالماء فقط ، مع ملاحظة أن يكون الماء في نفس حرارة ماء الغسيل .

– سخني الشواية قبل وضع اللحم عليها وبهذه الطريقة لايلتصق اللحم عليها ، وخاصة اذا كانت مدهونة بمادة دهنية .

– ضعي قليلا من بيكربونات الصوديوم مع السبانخ فهذا يساعد على طهيها واكسابها لونا أخضر جميلا .

حل مشكلة

خطر جديد يهدد الزوجات

نشرت منذ أسبوعين رسالة جاءتني من زوجة تشكو من اهتمام زوجها بسكرتيرته الفتاة الحسناء .. طلبت مني الزوجة الحائرة أن أجد لها الحل الذي يخرجها من حيرتها ويعيد اليها سعادتها .. وطلبت أنا بالتالي رأي قراء النصف الحلو . . وجاءتني ردود كثيرة للمشكلة كلها تحمل نفس المعنى وتعطي نفس النصيحة ... أنشر منها هذه الخطابات .

قال الكاتب المعروف ابراهيم المصري :

ان هذه الزوجة لا تتعذب بسبب سكرتيرة زوجها بل بسبب غيرتها من .. فهي امرأة غيور بطبعها ، والغيرة تعمي عن بصرها وتحول بينها وبين رؤية الواقع .. انها تعلم ولا شك أن زوجها موظف كبير ، وأنه بحكم عمله لابد أن تساعده سكرتيرة . فلو نظرت الى الواقع دون تأثر بغيرتها العمياء لما جمحت بها هذه الغيرة الى حد اتهام زوجها بقيام علاقة مع سكرتيرته ، وانني أعتقد أن الزوج قد ينجذب الى سكرتيرته .. كما قد ينجذب الى أية امرأة أخرى، اذ هو لا يتصل بالسكرتيرة فقط ، بل وبغيرها من النساء طبعا . فمهمة الزوجة والحالة هذه أن تعرف كيف تحتفظ بزوجها ، وكيف تملأ حياته بحيث يحبها هي فقط ، ويكون وفيا لها من تلقاء نفسه فلا تؤثر عليه أية امرأة ، سواء أكانت سكرتيرة أم غير سكرتيرة . فالزوجة العاجزة قليلة الحيلة هي التي تسرف في غيرتها ،

وتجسم الأشياء وتنغص حياة زوجها وتفسد عليه عمله ؛ أما الزوجة العاقلة الواثقة من نفسها فهي التي تستطيع .. أن تحتفظ بزوجها ولو كان مضطرا الى الاختلاط خارج بيته بعشرات النساء الجميلات .

***

وتقول السيدة وفية :

– مهما كانت السكرتيرة على جانب كبير من الجمال والأناقة ، فان الزوجة الوفية لها مكانة لا يمكن أن تصل اليها أخرى .. والواقع أنه لا توجد امرأة دميمة ، ولكن توجد نساء لايعرفن كيف يتجملن .. فهذه الزوجة تستطيع أن تحتفظ بزوجها وبيتها ، واذا استطاعت أن تبدو دائما في أحسن حال .. واذا أظهرت عاطفتها وحبها وشعورها لزوجها .. ونصيحتي لها أن تتعرف الى السكرتيرة وتدعوها الى بيتها ، وبذلك ينتهي تأثيرها على الزوج .. ويجب أن تتأكد أنها المفضلة وصاحبة كل شيء في حياة زوجها ، وأنه من الصعب بل من

المستحيل أن تسرقه امرأة أخرى منها اذا احتفظت بأعصابها هادئة وبابتسامتها دائما .. وأقول هذا وأنا واثقة لأني مررت بنفس التجربة ، وزوجي يعمل مع عدد كبير من النساء ، ولكنهن صديقات لي الآن ...

وتقول السيدة امتثال مصطفى حلمي :

الشجار المستمر والنكد المستمر أكثر خطورة على حياة الزوجة من وجود السكرتيرة الحسناء . ونصيحتي لهذه الزوجة الا تطرق موضوع السكرتيرة في أحاديثها مع زوجها ، فانها بذلك تحطم حياتها ، وتجعله يهتم بالأخرى دون أن يدري . أما هدوء النفس والكياسة واللباقة والذكاء ، فهي الأسلحة الوحيدة التي تستطيع بها أن تحارب أية امرأة أخرى تعترض طريقها .. ولتأكدي أن زوجك لا يتركك من أجل أخرى ولكنه يتركك من أجل نقص فيك أو غيرة لا مبرر لها أو شجار ونكد يستمران طوال الوقت ...

طبق سجق مع الخضراوات

وجبة كاملة بأقل التكاليف

طبق يحتوي على وجبة كاملة تستطيعين اعداده في أقصر وقت وبأقل التكاليف .. يوضع السجق بدلا من اللحم في الطبق .

المقادير :

عدد مناسب من أصابع السجق
رطلين كرنب أبيض
رطل جزر
أربع أو خمس طماطم
ثلاث أو أربع ملاعق زبدة
ملح فلفل توابل

الطريقة :

اغسلي الكرنب بالقطيعة الى شرائح صغيرة . ضعيه في وعاء مع نصف مقدار الزبدة واتركيه يغلي حتى ينضج قشري الجزر واقطعيه ثم ضعيه على النار في النصف الآخر من الزبدة وماء وملح . حمري السجق في وعاء ساخن بدون زبدة . ثم أضيفي عليه الطماطم بعد تقطيع كل واحدة الى نصفين . قدميه وهو ساخن كما يظهر في الصورة .

آخر موضة

لا تزال عروض الأزياء لفصل الشتاء مستمرة في أوربا واخترت لك هذه الأزياء من آخر عرض لها وهذا تايير أنيق من الصوف الرمادي الغامق

تايير بسيط من اللون البيج الفاتح وبجانبه : السامبل من الترجال الكاروهات والأسامبل عبارة عن توب ومعه جاكيت قصيرة .. الأكمام ثروا أرباع .

بلوفر يمكنك أن تصنعيه من أي لونين متناسبين .. الأكمام من اللون الفاتح .. فتحة الرقبة واسعة بعض الشيء .. الحزام عبارة عن كوردون من اللونين

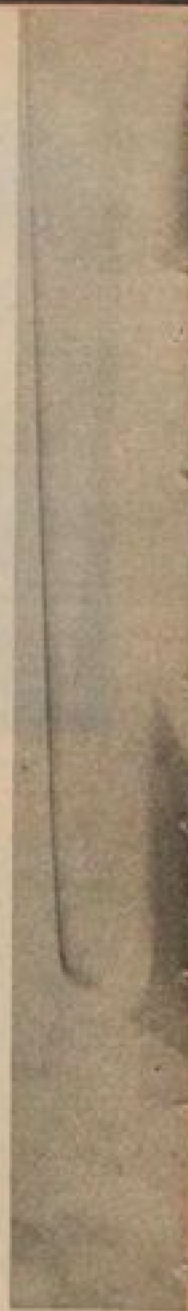

نهاية شكاوى الأزواج من زوجاتهم العاملات !

السيدة منيرة البيلاوي تضع أساس مشروع « المركز الاجتماعي للحي » .. وتشترك معها في هذا العمل الكبير كريمة السعيد وسهير القلماوي وعفيفة عبد الرحمن وفاطمة عنان وعزيزة رضوان ..

الغرض من المشروع الجديد هو تسهيل مسئوليات المرأة العاملة التي أصبحت ترهقها نفسيا وصحيا .. فالمرأة لا بد أن تعمل في هذا المجتمع الاشتراكي الجديد .. ولكن مسئوليات البيت والزوج والأولاد ، بالإضافة إلى عملها ، تجعلها إما أن تهمل بيتها أو تهمل عملها .. وكثرت الشكوى في المدة الأخيرة .. فالأزواج يشكون من أعمال زوجاتهم العاملات .. والرؤساء في العمل يشكون من أعمال الموظفة الزوجة .. والواقع أن المسئولية أكبر من أن تحتملها المرأة العاملة دون إيجاد التسهيلات الكافية التي تنظم لها حياتها وتساعدها على القيام بعملها على الوجه الأكمل ...

إن المصاعب التي تواجه المرأة العاملة كانت السبب في وضع مشروع « المركز الاجتماعي للحي » .. وكل مركز سيقوم بخدمة ١٢٠٠ شخص تقريبا وسيساهم سكان الحي الواحد في تمويل المشروع بالاشتراك مع المحافظة .. وستعين في كل مركز سيدات يعملن مديرات للأقسام المختلفة .. وهذا سيفتح مجالا جديدا للمرأة العاملة ..

وكل مركز يتكون من ستة أقسام تحوى جميع الوسائل والطرق التي تساعد المرأة العاملة على تأدية وظيفتها ورعاية أسرتها .

● قسم منه عبارة عن قاعة للأطفال العاملات ، تستقبلهم من الثامنة والنصف صباحا إلى الرابعة والنصف مساء ، وبذلك تطمئن الأم على أبنها — وتطمئن أيضا على نفسها ، فهناك من يكرسون جهودهم من أجلها ومن أجل طفلها .

ويتولى هذا القسم العناية بالأطفال من جميع النواحي الصحية والترفيهية والتعليمية تحت إشراف مربيات ، وذلك نظير اشتراك ٣٠ قرشا في الشهر .

● وقسم آخر عبارة عن قاعة للغسيل والكي . يتولى غسيل وكي ملابس العاملات نظير اشتراك ٣٠ قرشا وبذلك توفر على المرأة العاملة جهدها في هذه الأعمال لتساعدها على زيادة انتاجها ودقة عملها .

● وهناك قسم يحوى مطبخا مجهزا بجميع الأدوات الكهربائية ، فيه ثلاجات لحفظ الطعام ، وهذا المطبخ يكفي ٢٢٠ شخصا ، فتستطيع كل سيدة أن تطبخ مأكولاتها في جزئها المخصص من الثلاجة وتتسلمه عند العودة من عملها ، نظير ٣٠ قرشا شهريا . وبذلك توفر للمرأة العاملة وسائل الراحة دون أن ترهق نفسها بشراء ثلاجة وغير ذلك مما يربك ميزانيتها .

● وبالمركز أيضا قاعة مخصصة للحياكة مجهزة بماكينات تستطيع أي سيدة أن تعمل عليها في أي وقت نظير اشتراك ٣٠ قرشا . وبذلك توفر عليها مبالغ طائلة تدفعها في تفصيل ثيابها .

● وقسم آخر عبارة عن قاعة للحفلات والأفراح والمناسبات السعيدة نظير ٣٠ قرشا . والقاعة معدة لهذا الغرض وتتسع لعدد كاف ، بدلا من أن تقام الأفراح فوق السطح وفي المنازل المتآكلة . وبذلك نتجنب كوارث كثيرة من إقامة فرح في منزل مهدم ، وفي نفس الوقت توفر جهودا تصرف في الحصول على تصريح بإقامة فرح ..

● وهناك قسم أخير عبارة عن نادي للسيدات في كل حي مزود بجميع وسائل التسلية والألعاب الرياضية ، نظير اشتراك رمزي قدره ٣٠ قرشا شهريا وبذلك تبعد شبح الفراغ عن سيداتنا .

كل هذه الأقسام تلحقها عيادة طبية خاصة بأبناء الحي الواحد للإشراف الصحي والإرشاد الطبي .

بقي أن تعرف أن المشروع الآن في حيز التنفيذ ولن يمضي وقت طويل حتى تجمعي بين العمل والبيت دون مشاكل ودون إرهاق .

الزوجة تطالب بحريتها .. والحماة تقول : لا

أنا شاب في الخامسة والثلاثين من عمري .. توفى والدي وأنا لا أزال طفلا في السابعة .. ومنذ ذلك الحين وأنا أعيش مع والدتي التي ضحت بشبابها ومالها لتربيتي وتعليمي .. وكنت كلما راودتني فكرة الزواج أبعدتها عن ذهني لأنها لا ترحب بهذه الفكرة ويبدو ذلك واضحا في كل مرة تناقش فيها هذا الموضوع .. ولكنني بدأت أشعر بحاجتي الشديدة إلى زوجة .. ثم رأيتها صدفة وشعرت أنني لا أستطيع الحياة بدونها .. فهي فتاة مثقفة على جانب كبير من الجمال والأخلاق .. واتفقنا على الزواج ولكنها اشترطت أن نستقل في معيشتنا على أساس أن نؤجر شقتين متقابلتين تكون والدتي في واحدة ونأخذ نحن الأخرى وبذلك نكون والدتي قريبة مني .. وعندما عرضت هذه الفكرة على والدتي أصبحت في حزن دائم بل أصبحت لا تطيق سيرة خطيبتي وترفض فكرة زواجي بأية حال .. إنني حائر فحبي لوالدتي لا حدود له .. ومع ذلك أشعر بضرورة زواجي من هذه الفتاة .. كيف أتصرف ؟

م . ك القاهرة

— إن خطيبتك على حق فمن الصعب أن تعيش امرأتان في بيت واحد في سلام .. ووجودهما معا سيجلب لك مشاكل أنت في غنى عنها .. فالزوجة تحب أن تكون مسئولة عن بيتها لتأخذ مكانها الطبيعي .. والأم بمعرفتها لكل مطالبك ونظام حياتك ستكون دائما أسبق منها .. وبهذه الطريقة ستخلق في نفس الزوجة شعورا بأنها مقصرة في حقك وقد يتطور هذا الشعور مع الوقت إلى خلاف دائم بينهما .. نصيحتي أن تضع والدتك أمام الأمر الواقع بلباقة ولطف وتقول لها إنك في حاجة إلى زوجة وإلى تكوين أسرة .. وقد وقع اختيارك على الفتاة التي تشعر أنها ستسعدك .. والتمس منها تفهم رأيك عن الموضوع بأي حال وحرصها على سعادتكم جميعا ستكفل حياتك بما يكفل لوالدتك الراحة والهدوء ولزوجتك حقوقها كاملة .. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تضمن لك التوفيق .. لا تجمع بينهما في شقة واحدة إلا إذا كانت خطيبتك فتاة عاملة والأفضل أن تجعل والدتك سيدة بيتها وأنت بجانبها وقريب منها ترعى مصالحها وتراها في كل وقت .. وتجعل في الوقت نفسه زوجتك سيدة بيتها فلا تجد مزاحمة من أخرى تجعلها إما تعيسة في حياتها أو سلبية بالنسبة لبيتها .. وإذا شعرت الزوجة بهذا فمن الصعب أن يسير الزواج في طريقه الطبيعي الذي يؤدي إلى الاستقرار والسعادة والتوفيق ..

فاطمة عنان

سهير القلماوي

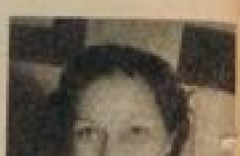

كريمة السعيد

تغيّر وجه السودان في ثلاث سنوات

• نهضة صناعية وعمرانية ضخمة هدية عبود للشعب السوداني في عيد الثورة

• كيف احتفل السودان بأعياد التحرير والاستقلال

الرئيس الفريق ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان ..

انا عائد من السودان .. عائد من البلد الشقيق .. حضرت اعياد الثورة .. حضرت اعياد الاستقلال .. عشت اياما خالدة بين اخواني واشقائي .. احتفلت معهم باعيادهم .. شاركتهم في فرحتهم . احتفلت معهم باعياد ثورتهم وانا اشعر بسعادتهم .. وانا انفعل باحساسهم .. فبلادي عاشت كما عاشت بلادهم قبل الثورة وعانت بلادي كما عانت بلادهم من الفساد والرشوة .. وجاءت الثورة فأطاحت بالحكم الفاسد وهيأت للبلاد الحياة المستقرة الكريمة .. وكلا بلدينا عاش حقبة من الزمن في ظل الاستعمار وقاسى من استغلاله .. وجاء الاستقلال بعد كفاح طويل وتضحيات كبيرة .. لذلك كان احتفالي مع اخواني السودانيين باعيادهم احتفالا طبيعيا .. احتفالا بقلبي وعقلي واحساسي ..

معالي اللواء أحمد مجذوب البحاري يقول :

اللواء احمد مجذوب البحاري وزير المواصلات

التصنيع هو الرئة التي تتنفس البلاد خلالها عبير الاستقلال

•

يحتفل الشعب السوداني بعيد استقلاله في ظل ثورته المباركة التي تخطو به نحو مجتمع ترفرف عليه المساواة ورخاء العدل ، ولا شك أن الاستقلال كما يقول زعيم السودان الرئيس عبود مسئولية وواجب وامجاد الاستقلال وفخاره هي في القيام بأعبائه الضخمة ومسئولياته الجسام – والاستقلال لم يكن في يوم من الأيام غاية من غايات الشعوب بل هو وسيلتها الى غاياتها العظمى التي تتلخص في تنمية اقتصادها القومي ورفع مستوى الحياة بكفالة العدالة للجميع ، والمساواة في الفرص بين الجميع واستمتاع الفرد بحقوقه ، وحفظ كرامته كانسان .

●

ولقد بدأت حكومة الثورة السودانية من نقطة الانطلاق التي تتناسب مع متطلبات وحاجات البلاد فأخذت تعمل على خلق نهضة صناعية وقطعت شوطا كبيرا في تصنيع منتجات السودان . ذلك لأن التصنيع هو النافذة التي يطل منها الرخاء على الأمة ، والرئة التي تتنفس البلاد خلالها عبير الاستقلال والتصنيع ، هو الحياة التي يتشوق منها النشاط الانساني ويلعب البشر فيها المعجزات لبلوغ الكمال ، ولما كانت الصناعة لا تؤتي أكلها ولا تحقق الفائدة المرجوة من ورائها الا بشبكة محكمة من المواصلات البرية والبحرية وغيرها لتربط بين انحاء البلاد ومراكز الصناعة فيها ، فقد أولت حكومة الثورة اهتماما كبيرا لاتساع رقعة المواصلات وربط اجزاء السودان المتباعدة بتوسيع شبكة المواصلات حتى تعم كل انحاء السودان المختلفة – وفي نفس الوقت فاننا مقبلون في السكة الحديد على تنفيذ مشاريع ضخمة حسب الدراسات التي يجريها الخبراء ، ونود الاختصاص خاصة على الخطوط الرئيسية حيث تتركز حركة نقل البضائع . كما أننا نسير بخطى حثيثة نحو احلال القاطرات الديزل الكهربائية محل القاطرات البخارية تدريجيا . ويسير تدعيم مواصلاتنا السلكية واللاسلكية في الداخل والخارج حسب الخطة المرسومة فأصبحنا نتصل بجميع بلدان العالم في مختلف انحائه بسهولة ويسر – واكتسبت خطوطنا الجوية سمعة طيبة بخدماتها الممتازة وتقدمها السريع في عالم الطيران ونحن نعمل الآن على شراء طائرات كبيرة من أحدث طراز لتدعيم صلاتنا بالعالم الخارجي بعد أن وقعنا العديد من اتفاقيات النقل الجوية – وقد بدأت خطوطنا البحرية السودانية تزاول أعمالها الملاحية متمتعة بالثقة والقوة لاستقلالنا الاقتصادي

●

ان هذه المشاريع ولو أنها تكلف الكثير من المال الا انها تزيد من الدخل القومي وهي في نفس الوقت تؤدي خدمات بعيدة المدى عظيمة الأثر لرفع مستوى المواطنين في بقاع السودان المختلفة . وهكذا حددنا أهداف البلاد وعملنا في محيط المواصلات الداخلية والخارجية التي تشملها اطار التخطيط كما رسمته الثورة . وها هو الشعب السوداني يقف خلف ثورته كالبنيان المرصوص يرفع من طريقها الاشواك والعقبات فتسير قوية تقطع أشواطها وتحافظ على استقلال السودان وسيادته وتدفع به نحو المجد في ظل ايمان الشعب وولائه .

العاصمة المثلثة في الاعياد

جاء صباح يوم ١٧ نوفمبر على العاصمة المثلثة وهي في أوج جمالها وروعتها .. بدت وكأنها تحكي قصة سنين طويلة عاشتها تنتظر هذه الثورة .. وهي الانتفاضة .. تكاد تنطق بما عانته من ظلام الحكم الفاسد .. تكاد تنطق بما تراه الآن من وجوه باسمة وقلوب راضية مطمئنة .. لقد جاء الاستقلال ليحقق للبلاد الحرية والكرامة وجاءت الثورة لتحقق للشعب حياة مستقرة ، وطمأنينة ورفاهية ..

ولكن هل هذه هي مظاهر الاحتفالات فقط .. ؟ هل كانت كل الاحتفالات أضواء ملونة .. وأقواس نصر ورايات وأعلاما .. ؟ هل كانت كل الاحتفالات مجرد خطب وأناشيد .. ؟ لا .. لقد احتفل الشعب السوداني بأعياده هذا العام بطريقة عملية .. احتفل بالثورة وأعياد الاستقلال وبأعياد ثورة جديدة بناءة .. ثورة صناعية .. ثورة انشاء وتعمير ...

عشرات من الصناعات الجديدة

لقد ساهمت الحكومة بعشرات المشاريع الصناعية منها ما بدأ في الانتاج فعلا .. ومنها ما هو في دور التنفيذ .. في عيد الثورة الثالث بدأ العمل في مدبغة الجلود الحكومية وقدرتها الانتاجية تبلغ ١٨ طنا في دورة كاملة وقد بلغ تكاليف هذا المشروع ٦٣٥ الف جنيه وقد حقق للبلاد الاكتفاء الذاتي وبدأ التصدير للخارج

مصنع للكرتون وآخر للسكر

وقد أوشك العمل في مصنع الكرتون بمدينة أروما على الانتهاء .. وأرسلت البعثات الى يوغوسلافيا لدراسة فنون هذه الصناعة كما يدرس المسئولون مشروع اقامة مصنعين لانتاج السكر محليا – على أساس انتاج ١٢٠ الف طن سنويا وهو ما يستهلكه السودان حاليا ، وقد تم الاتفاق على أن يقام المصنع الاول في منطقة الجنيد وبدأ فعلا في زراعة مساحات كبيرة بقصب السكر .. ويبلغ تكاليف اقامة المصنع الاول حوالي ٧ ملايين من الجنيهات ووفر ٦ ملايين جنيه من العملات الصعبة .

شركة الخطوط البحرية السودانية المحدودة

وقد قامت شركة الخطوط البحرية السودانية المحدودة باتفاق تم بين حكومة السودان وجمهورية يوغوسلافيا برأسمال قدره ٢٨٠ الف جنيه . وتمارس الشركة حاليا نشاطها في جميع انحاء العالم من عمليات النقل البحري والتوكيلات البحرية ، والتأمين . وسوف يبدأ تسيير سفنها الخاصة سنار واركويت ويبلغ حمولة كل منهما ٤٨٠٠ طن بمجرد انتهاء ميناء بولا بيوغوسلافيا من بنائهما في منتصف هذا العام . ويقول السيد عبدالله عبد الوهاب نائب الوكيل الدائم لوزارة المالية والاقتصاد ورئيس مجلس ادارة الشركة أن الخطوط البحرية السودانية قد حصلت على عدد كبير من توكيلات الخطوط البحرية العالمية .

القطاع الخاص

ودب النشاط في القطاع الخاص وظهرت الكفايات وانطلقت الجهود من عقالها بتشجيع حكومة الثورة .. وبدأت المشاريع الصناعية تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ فقامت عشرات من الصناعات الحديثة تحقق للبلاد وفرا من العملات الصعبة علاوة على تشغيل آلاف من الايدي العاملة

مصنع الرينبو للبويات

بدأت الفكرة بزيارة السيد

اللواء محمد طلعت فريد وزير الاستعلامات والعمل

ان اخراج مثل هذا العدد الخاص من عيد الاستقلال السادس للسودان لدليل آخر يضاف الى الادلة الكثيرة على المجهود القيم المثمر الذي تقوم به مجلة آخر ساعة في سبيل توثيق عرى الصداقة والمحبة بين شعوب الوطن العربي وتعريف ابناء العرب بأوطانهم .

ان فرحتنا باستقلالنا لا تغمر قلوبنا وحدنا نحن السودانيين بل انها فرحة مشتركة يحس بها كل عربي . وهذه الفرحة الشاملة هي ثمرة كفاح طويل مشترك لنيل الحرية التي هي مطلب كل عربي حر .

فالى رجال مجلة آخر ساعة تحيتي وتقديري وأماني الصادقة في ان يوفقهم المولى العلي القدير في اداء رسالتهم الكبرى . والله ولي التوفيق

محمد طلعت فريد
لواء
وزير الاستعلامات والعمل

محمد احمد عروة
وزير التجارة والصناعة والتموين

مصطفى أبو العز مدير عام المصنع لالمانيا ورجع ليعد العدة لاقامة مصنع لانتاج البويات .. وفعلا بدات التجارب سنة ١٩٥٩ بمساعدة الخبراء الالمان وبعدها بدأ الانتاج يغمر الاسواق من بويات الحوائط وبويات البلاستيك والزيت والاناميل وبويات صناعية وورنيش وسيبدأ انتاج النيتروسيليوز خلال هذا العام . وقد تم تصدير كمية من هذه البويات الى الحبشة وسيصدر كميات أخرى الى الكونغو والسعودية .

صناعة الثلاجات واجهزة تكييف الهواء

قام هذا المصنع لتصنيع الثلاجات وأجهزة تكييف الهواء محليا بالسودان .. وقد بدأ انتاجه فعلا من أجهزة تكييف الهواء بأخذ مكانه في الاسواق وفي العام القادم سوف يبدأ انتاج الثلاجات .

مصانع لتعليب الفواكه والخضر واللحوم

وقد بدأت رءوس الاموال الخاصة تتجه لاستغلال ثروات السودان من الفواكه واللحوم فقامت عدة مصانع لتعليب الفواكه مثل الموز والمانجو والاناناس وكذلك لتعليب الخضر واللحوم .

وصناعات اخرى

وهناك مصنع للزجاج وقد بدأ الانتاج فعلا منذ عام .. وقد توسعت صناعة الاحذية خصوصا بعد اقامة المدينة الحكومية فقامت عدة مصانع جديدة لصناعة الاحذية الجلدية والمطاط واطارات الدراجات

اقلب الصفحة من فضلك

السيد وزير الاستعلامات يفتتح معرض لوحات السيد مراقب السياحة أحمد ابو بكر بدار الثقافة بالخرطوم ..

الفنان احمد ابو بكر مراقب عام السياحة بالسودان يقيم معرضا للوحاته

دعاني السيد احمد ابوبكر لزيارة المعرض الذي اقامه للوحاته بدار الثقافة بالخرطوم

وقد عرض ٣٥ لوحة رائعة تمثل نواحي التطور في السودان ودراسات لروعة الطبيعة كما عرض عدة لوحات تمثل الجمال في القطر الشقيق ..

والحقيقة ان هذه اللوحات تنطق بطبيعة راسمها النظرة واحدة لها تكفي لان تعرف ان هذا الفنان له علاقة ما بالسياحة

والسيد ابو بكر فنان بطبعه فقد مارس الفن منذ صغره والجدير بالذكر ان كافة المطبوعات السياحية من تصميمه وتنفيذه .

الغابات فى السودان

عملت مصلحة الغابات منذ فجر الاستقلال على توسيع نطاق اعمالها فى وقاية الغابات وحمايتها وتعميرها بالتشجير لصيانة التربة والمياه والترفيه على المواطنين كما عملت على زيادة الاستفادة من منتجات الغابات واستثمارها للحصول على الوقود والاخشاب المستديرة والمنشورة والصمغ العربى على اساس دائم والتدر على الدولة والمواطنين اكبر دخل ممكن ومتمش مع مقتضيات الصيانة وتوفر العمل الحر للمواطنين خاصة فى المناطق المتخلفة وتساهم فى تصنيع البلاد بقيام الصناعات التى تعتمد على حاصلات الغابات من اخشاب كالكبريت والموبيليا ومواد الدباغة والدوم للطف والزرائر والحبال والجوالات الى غير ذلك مما يساعد فى الاكتفاء الذاتى ويوفر العملات الاجنبية – واستعانت مصلحة الغابات فى عملها للحصول على مزيد من هذه المكاسب بالتعليم الجماعى وتوعية المواطنين من فوائد الغابات وطرق وقايتها وتعميرها وقد ركزت جهودها على حجز الغابات وانشاء غابات جديدة بالتشجير وادارتها ادارة علمية حديثة كما ركزت على اكتشاف ثروة السودان الشجرية وحصرها بالتصوير الجوى والمساحة الجوية والارضية وسعت لاستعمال الآلات الحديثة وتدريب الموظفين والعمال واجراء الابحاث العلمية .

وقد ارتفع انتاج الغابات على اثر هذا الى مليون قدم مكعب ، واصبحت تصدر ٨٥٪ من مجموع صادرات الصمغ العربى فى العالم .

تغير وجه السودان . تابع

السيد جورج حجار عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السودانية للبنسة والتفسيط المحدودة

وهناك مصانع لسكر الجلوكوز والنشا والتريكو والمكرونة ، والبلاستيك والبطاريات ولوازم البناء من زوى وحديد مسلح

شبكة من الجمعيات التعاونية فى جميع انحاء السودان

أخذت السودان بنظام الجمعيات التعاونية بعد أن لاقى نجاحا كبيرا فى شمال السودان بين أصحاب الزراعات الصغيرة .. وتقول الاحصائيات الحديثة أن بشمال السودان ١٩٥ جمعية تعاونية للاغراض المختلفة .. للتعاون المنزلى والزراعى والبيع والتسليف ومطاحن الغلال وغيرها . وبمنطقة النيل الازرق ١٨٢ جمعية تعاونية وبأعالى النيل وبحر الغزال ١٧ جمعية وبمنطقة كسلا ٥٨ جمعية وبمنطقة دارفور ٦٠ جمعية تعاونية .

والبقية تأتى

هذا جزء مما حققه السودان الشقيق فى ثلاث سنوات فقط . ان ثلاث سنوات غيرت السودان من بلد زراعى مستورد للصناعات الى بلد زراعى وصناعى ومصدر .. ان زيارتى للسودان فى أعياد الثورة كشفت لى عن نهضة ضخمة فى الميادين الصناعية والزراعية ..

وفى أعياد الثورة القادمة سوف نسمع عن صناعات أخرى قامت .. وفى السنوات القليلة القادمة سوف يأخذ السودان مكانه بين الدول الصناعية النامية .. بفضل اخلاص أبنائه وجهود حكومة الثورة الوطنية الرشيدة .

محمود حسن القبانى

من الاوائل الذين أدخلوا زراعة البن فى الجنوب

يقول ان السودان يستطيع ان يدخل معركة تصدير البن بعد خمسة وعشرين عاما .. وقد نجحت بذرة الروبستا المستوردة من الكونغو واوغندا

مبنى مطبعة مصر (سودان) ليمتد الخرطوم بحرى الجديد (تحت التأسيس)

سفير الجمهورية العربية المتحدة فى السودان يضع الحجر الاساسى لمبنى مطبعة مصر (سودان) الجديدة ويرى فى الصورة السيد محمود العنتال رئيس مجلس ادارة بنك مصر ..

وقد تم وضع الحجر الاساسى لهذا المبنى بحضور مندوبى

الرئيس الفريق ابراهيم عبود

والسادة :

اللواء محمود سيف اليزل خليفة سفير الجمهورية العربية المتحدة بالخرطوم

والاستاذ الكبير محمود العنتال نائب رئيس مجلس ادارة بنك مصر

والاستاذ الكبير محمد يوسف همام رئيس مجلس ادارة الشركة

وهـذه المؤسسة هى احدى ثمار تعاون راس المال المشترك العربى السودانى

ومطبعة مصر – التى هى اولى الشركات الكبرى والتى ساهمت فى تطور صناعة الطباعة فى مصر – تقدم خبرتها الطويلة فى هذا المجال لاشقائنا السودانيين، وتعتبر دفعة كبرى الى الامام نحو ترقية فن الطباعة وتطوره الى مرتبة الفن الاصيل .

ولقد ساهمت **مطبعة مصر سودان ليمتد** . فى حل مشكلة استيراد المطبوعات التى كانت تتطلبها حاجة البلاد الآخذة فى التقدم العلمى والاقتصادى المطرد فى عهد الثورة المجيدة .

سيضم المبنى الجديد . الذى سينتهى العمل به فى اواخر عام ١٩٦٢ احدث آلات الطباعة التى سيجرى استيرادها لتوسيع امكانيات الشركة . حتى تكون احدى اسس النهضة الصناعية السودانية الحديثة .

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

بين حقد الزوجة واستبداد الزوج

اقبلت على الزواج بنفس فتاة طاهرة بريئة ، وكنت اعتقد ان زوجي لابد ان يحبني ويخلص لي كما احبه انا واخلص له . والواقع اني عشت اول الامر سعيدة لم تشبها شائبة الشقاء فزوجي قد خدعني مع احدى صديقاتي ، واعترف منذ اشهر طويلة لم يكتمه قسمه فقطع صلته بخليلته وعاد الي نادما . ولكني برغم توبته مازلت حتى اليوم اغضب ، ومازلت انفر منه ، واستنكر فعلته ، واذكره بذنبه ، ولا استطيع ان انسى خيانته . فكيف اتخلص من هذه الحالة النفسية التي تسمم حياتي . ثم اني فوق ذلك اشكو من ان زوجي يأبى ان يعترف لي في بيتي باية شخصية . فهو الذي يتولى بنفسه الانفاق على البيت . وهو الذي يشتري كل مايلزمنا من لحم وخضروات وملابس ، وحتى اثوابي الخاصة يتدخل في اختيارها ويصر على ان ابتاعها وانا في صحبته . وهذا يحز في صدري ويشعرني بان زوجي يجردني من كل احساس بشخصيتي . فرجائي ان تجيبني على سؤالي الاول ، ان تتفضل ايضا وتوجه كلمة من كلماتك الى زوجي ...

الطيبة س ... بالجيزة

اما فيما يتعلق بالذنب الذي ارتكبه زوجك ، ومحاولة من نسيانه برغم توبة الرجل وندمه ، فانا اقول لك : احذري الحقد فهو شر خلال المرأة ، وهو عاطفة خبيثة تتعلق بسيئة الامس وتقتل حسنة اليوم ، فتهدم المستقبل بالنظر الدائم الى الماضي . فافهمي ياسيدتي اننا كلما ذكرنا المذنب بذنبه وقلنا له ان هناك سابقة خطيرة قد لوثته ، اشعرناه بانانيتنا وقسوتنا وجحودنا ، واثرنا فيه روح الكمد واحساس الذل ، وقطعنا عليه كل سبيل للتوبة الخالصة والندم العميق . ان زوجك باعترافه بدأ يسلك مسلك الاستقامة والوفاء . فاياك ان تلمسي فيه لانه ندم . كفي عن تذكيره بذنبه ، ولا تحقريه في عين نفسه . واعلمي انك كلما انتقصت من كرامته ، اضعفت من متانة خلقه ، واياسته من قوة عزيمته ، واغريته بمعاودة اقتراف الذنب . فالتائب لايثبت على التوبة الا اذا قوبل بالصفح والتقدير والنسيان ومضاعفة الحنان والحب . ان الصفح مقرونا بالحب هو الذي يشجعه على الفضيلة . اما الحقد فلا يحمل منه شريرا فقط ، بل يدفعه الى منافسة الحقود في شره ، والثأر منه بالامعان في الشر والرذيلة والاجرام .

واما فيما يتعلق بشئون البيت ، فهذه كلمتي الى زوجك : لاتستبد بادارة شئون البيت باسيدي . البيت مملكة المرأة ، وكل سعادتها في ان تديره بنفسها وبوحي عبقريتها ، لانه يمثل في نظرها صورة مصغرة من العالم كما يجب ان يكون فاذا حرمت امرأتك هذه السعادة ، اخمدت ذكاءها ، وخنقت نشاطها ، وقتلت شخصيتها ، وجعلت منها خادمة لاسيدة وصرفت غرائزها الى التفاهة او العبث من الملل . فارصد لها ميزانية معينة للبيت ولنفقاتها الخاصة ، وحملها المسئولية ، ودعها تنهض بالعبء وحدها . فاذا وجدت بعد ذلك انها مقصرة .. فلك ان تعاقبها بالاعتماد على نفسك في ادارة البيت فترة على ان تعود فتعهد اليها بشئونه متى افادت من هذا الدرس . اما اثوابها فلاحق لك في التدخل في اختيارها ، وان كان لك الحق في ابداء ملاحظاتك عليها بحيث تتوافر فيها عناصر الحشمة والبساطة وقلة التكاليف . والمهم ان تشعر زوجتك ، وانت تراقبها ، انها سيدة قرينتها ، وانها شخصية مزيزة ومستقلة . فهذا الشعور يرفع من قدرها في نظر نفسها ، ويدفعها تحت تأثير الامراز والثقة الى التفوق في تأدية واجبها ، ومضاعفة البذل والتضحية في سبيل بيتها واولادها .

المرأة في الواقع وفي الخيال

احببتني حبا شديدا واحببتها انا ايضا ، وكنت اعتقد انها دمثة الطبع رقيقة النفس كريمة الاخلاق . ولكني الآن وبعد ان تزوجتها وعشت معها سبعة اشهر ، رايتها على حقيقتها امرأة شديدة الغيرة ، تنزع الى السيطرة على والاستبداد بي . فاهملتها . فازدادت غيرتها اشتعالا . فضقت ذرعا بها واتصلت على الرغم مني بفتاة من قريباتي ، احسست انها هي التي حقا تحبني ، وهي التي حقا تفهمني ، وهي التي يمكن ان اجد بقربها السعادة التي انشدها . فانا افكر جديا في ان اطلق امرأتي واتزوج الفتاة التي تحبني . ولكني برغم انجذابي الى تلك الفتاة واعجابي بها ، اتردد واخشى ان اكون مخدوعا في اخلاقها ، فالمس فيها بعد زواجي منها نقائص تخفيها اليوم عني فاشقى وتتكرر ماساتي . فما رايكم ؟ ..

ل .و.و. بالقاهرة

لقد تزوجت امرأتك من حب ، وهذا هو السبب في غيرتها . والمرأة متى تزوجت عن حب اصابها خوف شديد على زوجها ؛ فظلت تغار عليه فترة طويلة حتى تستوثق من حبه وتطمئن الى وفائه فتتلطف غيرتها من تلقاء نفسها . والسبعة الاشهر التي اصطحبتها مع امرأتك لم تكن كافية لابداع الثقة في نفسها من نحوك . ولو انك كنت قد صبرت ايضا عليها ، واحتملتها ، واخلصت لها ، لكانت قد اطمأنت اليك ووثقت بك ولم تسرف في خوفها منك وغيرتها عليك . ولكنك تضجرت وتمردت واهملتها ، ثم اهملتها بغيرها ، فزدت خوفها اشتعالا ، وغيرتها تأججا ، واخلاقها غلظة وقسوة . فاحذر ان تغامر وتقدم على زواج ثان وانت لم تبرئ ذمتك في زواجك الاول . ابتعد عن تلك الفتاة ، ولاتفكر لحظة في الانفصال عن امرأتك ، بل حاول ان تجتذبها ايضا ، وتسوسها طويلا ، وتجعل منها هي الزوجة التي تنشدها والا فقد تندم وتشقى . ذلك لان الفتاة التي انجذبت اليها تحبك اليوم كما كانت تحبك زوجتك بالامس . فانت اذن لو طلقت زوجتك واقترنت بتلك الفتاة التي تعتقد انها اقرب الى قلبك ، فتأكد انها هي ايضا ستكون شديدة الغيرة عليك ، وان نفس الجهد الذي تكبدته مع الاولى يجب ان تتكبده مع الثانية ، ونفس المشقة التي وجدتها في معالجة غيرة الاولى لابد ان تعترضك في معالجة غيرة الثانية جميع النساء في الغيرة سواء . والمرأة في حياتنا شيء وفي خيالنا شيء آخر . ومهما خيل الينا اننا نحب امرأة معينة ، وان هذه المرأة هي ضالتنا ، وان سعادتنا لايمكن ان تتم الا بقربها ، فلا مفر لنا في حياتنا اليومية من الاصطدام بغرائزها الطبيعية ، وباخلاقها التي نجهلها ، وبشخصيتها العميقة التي لم تؤثر فينا بالامس الا لانها كانت في نظرنا سرا غامضا فكر طويلا قبل ان تنصرف عن زوجتك الى غيرها ، ولا تظن ان حياتك ستصبح سهلة ميسورة لانك عثرت على امرأة تعتقد انها تحبك وانك تحبها . فاخلص لامرأتك واصبر ايضا عليها . ومتى انجبت لك مولودها البكر ، فالطفل لابد ان يجدد حياتك ، ويتحول بعواطفك الى بيتك ، ويضاعف ارتباطك بامرأتك فتتق هي فيك وتتزن في غيرتها عليك لانها تكون قد اطمأنت الى مستقبلها معك .

ابراهيم المصرى

شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح فرع السودان

تساهم في تطوير الحركة الإنشائية بالسودان

تعتبر شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح من اوائل الشركات الكبيرة التى ساهمت فى تطور الحركة الانشائية بالسودان حيث انها بدات نشاطها بالقطر الشقيق قبل خمسة عشر عاما واقامت كثيرا من المنشآت العمرانية الهامة فى البلاد فحازت على ثقة الادارات الحكومية المختلفة والشركات الكبيرة وجميع الهيئات التى تعاملت معهم .

وقد قامت الشركة — على سبيل المثال — بانشاء جميع محطات توليد الكهرباء والمياه للخرطوم والخرطوم بحرى وام درمان وواد مدنى وكوستى وخزانات المياه العالية بالشجرة والكاملين وكسلا .

كما انشأت مآخذ المياه ومحطة طولوميات والمنازل السكنية لمشروع الجنيد الزراعى .

وساهمت فى مشروع مد مدينة الخرطوم بالكهرباء المولدة من خزان سنار فاقامت القواعد الخرسانية لجميع الابراج الحاملة لخط الاسلاك بين المدينتين .

وكذلك انشأت جزءا كبيرا من مصنع الاسمنت بمدينة عطبرة وبجانب ما ذكر من اعمال فقد قامت الشركة بتنفيذ عمارات ومنازل سكنية لشركة الطيران البريطانية وشركة شل وشركة متشل كوتس وشركة سودان مركانتيل وشركة جيلا تلى هاتكى وكثيرين غيرها .

هذا وتقوم الشركة حاليا بتنفيذ مصانع شركة الخرطوم للغزل والنسج بالخرطوم بحرى والتى تفضل السيد الرئيس الفريق ابراهيم عبود بوضع حجر الأساس لها يوم الاربعاء ٢٩ نوفمبر ١٩٦١ .

المهندس يوسف وهدان مدير شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح فى حفل وضع الحجر الاساسى لمصانع الخرطوم للغزل والنسيج بالخرطوم بحرى

الدور القيادى الذى تلعبه شركة الشرق للتأمين فى نشر الوعى التأمينى بالسودان

ان حضارة الامم كانت تقاس من قبل بعدد المصانع والمداخن التى تنطلق فى سمائها ، واليوم تقاس الحضارة بعدد بوالص التامين .. هكذا بدا السيد عازر صالح وكيل عام شئون الشرق للتامين بالسودان حديثه معى ..

التامين سد عال امام مفاجآت الزمن

— ان كل بوليصة تامين يوقعها صاحب مصنع او تاجر .. او اب او ابن .. او زوجة ، هى فى الواقع وثيقة ضد غدر الزمن وسد عال أمام تقلبات الحياة ..

واستطرد السيد عازر صالح حديثه قائلا :

ان انتشار الوعى التامينى فى السودان دليل قاطع على تقدمنا عن السودانيين ومدى تفهمنا لواقع الحياة ..

ثلاثون عاما جندى

ان عازر صالح جندى يحارب فى ميدان التامين منذ ثلاثين عاما جندى يحارب الكوارث ويقف فى وجه تقلبات الزمن ، والآن وبعد ثلاثين عاما ارتسمت ابتسامة النصر على وجه الجندى الباسل الذى قاد معركة التامين الى النصر ولكنى تركته ومازال السلاح فى يده ، وما زال يحارب وسيظل يحارب من أجل رسالته التى آمن بها وعاش لها .

الآثار الفرعونية وروعة الجنوب

وقلت للسيد عازر

— والآن دعنا نتكلم عن السياحة ..

فقال :

— ان اكتشاف الآثار الفرعونية فى شندى وحلفا ومروى ، لها أثر كبير فى تنشيط السياحة

واستطرد السيد عازر صاحب ومدير عام الوكالة الوطنية للسياحة والحجز حديثه قائلا :

— ان السائح يسعى الى البلد الذى يزوره لسببين اولهما قيمة الاماكن التى سيزورها وثانيهما مدى الخدمات الممتازة التى توفرها له الوكالة السياحية التى سترعى رحلته ..

السيد عازر صالح الوكيل العام لشركة الشرق للتامين وصاحب ومدير عام الوكالة الوطنية للسياحة والحجز

رحلات دائمة

وقال السيد عازر :

— اننا بصدد تنظيم رحلات مستمرة للسياح لزيارة الجنوب ، حيث المناظر الطبيعية الخلابة ، والوحوش النادرة حيث بقعة الصيد ، هذا علاوة على اننا نقوم بالحجز لجميع انحاء العالم ونقدم خدمات تكفل للمسافرين انتقال سريع مريح ..

قسم الشحن والتخليص

واستطرد سيادته قائلا :

اما قسم الشحن والتخليص فمما يؤكد نجاحه ان كافة الشركات والهيئات الدبلوماسية تتعاون معنا ..

فقلت لسيادته :

— ان هذه الثقة ليست من لا شىء .. انها نتيجة عمل متواصل وكفاح مرير وقد آن لكم ان تجنوا ثمارها .. سمعة حسنة واسم مشرف لكم ولوطنكم ..

تطور خدمات مصلحة الطيران المدنى

السيد بابكر عباس يقول : فى عهد الثورة تم إنشاء ستة مطارات

اهتمت حكومة الثورة بتطوير خدمات الطيران فى تحسين سبل المواصلات الجوية فى البلاد ، وقد حدثنى السيد بابكر عباس مدير مصلحة الطيران المدنى عن مظاهر هذا التطوير فقال :

، فى هذا العام تم انشاء مطارى نول بالجنوب ، وسيلو بالغرب ، كما تمت أيضا المرحلة الثانية فى مطار ملكال الذى أصبح الآن صالحا لاستقبال الطائرات ..

وتمشيا مع التطور الثورى للمشروعات الانشائية والعمرانية بخشم القربة ، فقد تم أيضا تجهيز ممر لاستقبال الطائرات التى ساعدت الخبراء وأصحاب الاعمال المتعلقة بالمشروع فى الوصول الى خشم القربة ، كما تم أيضا انشاء مطار مؤقت بالروصيرص لاستخدامه فى المرحلة الاولى للخزان وذلك ريثما يتم بناء المطار المستديم الذى يجرى العمل فيه الآن .. »

مطار دولى جديد بالخرطوم

واستطرد السيد بابكر عباس حديثه قائلا :

، هذا وقد نظرت لجنة الانشاء والتعمير مشروع انشاء مطار الخرطوم الدولى الجديد ، وأوصت ببحثه مع مطارى بورتسودان وواد مدنى من بين عشرين مطارا تقدمت هذه المصلحة بمشروع اعادة بنائها ضمن مشروع السبع سنين » .

آلات الارشاد والملاحة الجوية

وقد تم وضع جهاز ارشاد أتوماتيكى فى مدينة كسلا بغرض تسهيل أعمال الملاحة الجوية على خط الخرطوم — كسلا — اسمرا وما وراء ذلك ، اذ كانت الطائرات تجد صعوبة فى الملاحة على هذا الخط اذ كانت تعتمد على المواقع الجغرافية فقط .. »

معدات الاتصال

تم تركيب اربعة أجهزة اتصال تليفونى طويل المدى زيادة على الاربعة الاجهزة القديمة حتى يتسنى صيانتها ، وفى نفس الوقت تكون كاحتياطى ، وبذلك يضمن الاتصال مع الطائرات دون انقطاع اذ أن هذه المعدات هى التى تحرس وتؤمن سلامة الطائرات .

المدبغة الحكومية بالسودان

تحقق الاكتفاء الذاتي وتصدر للخارج

١٨ طنا من الجلود المدبوغة تنتجها المدبغة يوميا

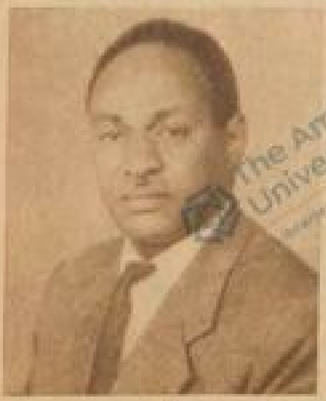

السيد عبد الله الامير اسماعيل
المدير العـام للمدبغة الحكومية

العمل الملحق بالمدبغة

منظر لبعض جلود النمر وجلود الثعابين في صالة الانتاج

بعض الآلات الحديثة في المدبغة الحكومية

آلة حديثة لقياس سمك الجلد

بدأت المدبغة الحكومية عملها .. انطلقت مع العيد الثالث للثورة لتغمر الاسواق بأروع انتاج عرفه السودان .. لقد كان لنجاح انتاج المدبغة الحكومية صدى كبير في الاوساط الصناعية والتجارية .. بدأت تنهال الطلبات من الدول الاجنبية تطلب التعاقد على استيراد جلود مدبوغة ..

مع المدير العام للمدبغة

وقابلت المدير العـام للمدبغة .. حدثني عن الدباغة ومستقبل الدباغة في السودان .. عن امكانيات المدبغة .. عن الامل الذي تحقق .. لقد وضع الرئيس الفريق ابراهيم عبود الحجر الاساسي للمدبغة في العيد الاول للثورة .. وبدأت تصل الآلات والمعدات من يوغوسلافيا ، وفي العيد الثالث للثورة بدأ العمل .. وبدأ الانتاج يرى النور في الاسواق .

بعثات للخـارج

وبدأت البعثات الى يوغوسلافيا .. بعثات في فن الدباغة واخرى في الكهرباء والميكانيكا وغيرها .. ولن يمر وقت طويل حتى نجـد أن الخبراء من السودانيين والفنيين والعمال من السودانيين ..

الاكتفاء الذاتي وحماية الانتاج

ان المدبغة تستطيع أن تقدم ١٨ طنا من الجلود المدبوغة يوميا غير أن الانتاج الحالي ٣ اطنان يوميا فقط .. وستزداد القدرة الانتاجية حسب الطلبات والتعاقد على المنتجات ..

واستطرد السيد عبد الله الامير قائلا : ان المصانع المحلية تعاقدت معنا على شراء كميات كبيرة من الجلود عندما وجدت أن انتاجنا لا يقل عن اي انتاج مستورد ، وقد اتصلت بنا شركات من انجلترا ويوغوسلافيا واليونان وقبرص وطلبت مدها بكميات من الجلود .. ولقد كان لنجاحنا المبكر في فن الدباغة دافع لحكومتنا الرشيدة لاعطاء انتاجنا الحماية ..

الثروة الحيوانية متوافرة

ان السودان يعتبر في مقدمة الدول التي تتوافر فيها كل المميزات لصناعة ودباغة الجلود .. فالثروة الحيوانية متوافرة ، ان هناك ٨ ملايين بقرة .. و ٦ ملايين خروف .. و ٣ ملايين معزى و ٢ مليون جمل ، هـذا غير الحيوانات الاخرى المفترسة ، مثل النمور والاسود وحيوانات جلد الاصلة ـ الثعابين والتماسيح ـ ويوجد في السودان ثروة كبيرة من القرض وقد أجريت عدة تجارب اتضح منها أن القرض من انجح المواد لصناعة مواد الدباغة .. واستطرد السيد عبد الله الامير حديثه قائلا : ومن هـذا يتضح ان كافة المواد الاولية متوافرة في السودان .. ثروة حيوانية ومواد الدباغة والايدي العاملة من الفنيين العائدين من البعثات وقريبا ان شاء الله سنكون من اكبر المصدرين .

المدبغة الحكومية في سطور

- تم التعـاقد بين الحكومتين السودانية واليوغوسلافية على انشاء مدبغة ..
- اتفق على أن تعطي يوغوسلافيا السودان قرضا لانشاء المدبغة مدته ٨ سنوات ويبدأ السداد بعد الانتاج .
- بلغت تكاليف المصنع مليون وربع مليون جنيه سوداني .
- يعمـل في المصنع ١٦ خبيرا يوغوسـلافيا كموظفين تبع حكومة السودان .
- تم الاتفاق بين الحكومتين على أن ترسـل بعثات الى يوغوسـلافيا لدراسة فن الدباغة ..
- يعمـل في المصنع الآن ١٥٦ سودانيا .
- زودت المدبغة بنـادٍ رياضي واجتماعي ومكتبة وسـينما ومطعم وحوض سباحة للترفيه عن العمال . وكذلك سـيارات تنقلهم بين منازلهم والمدبغة .

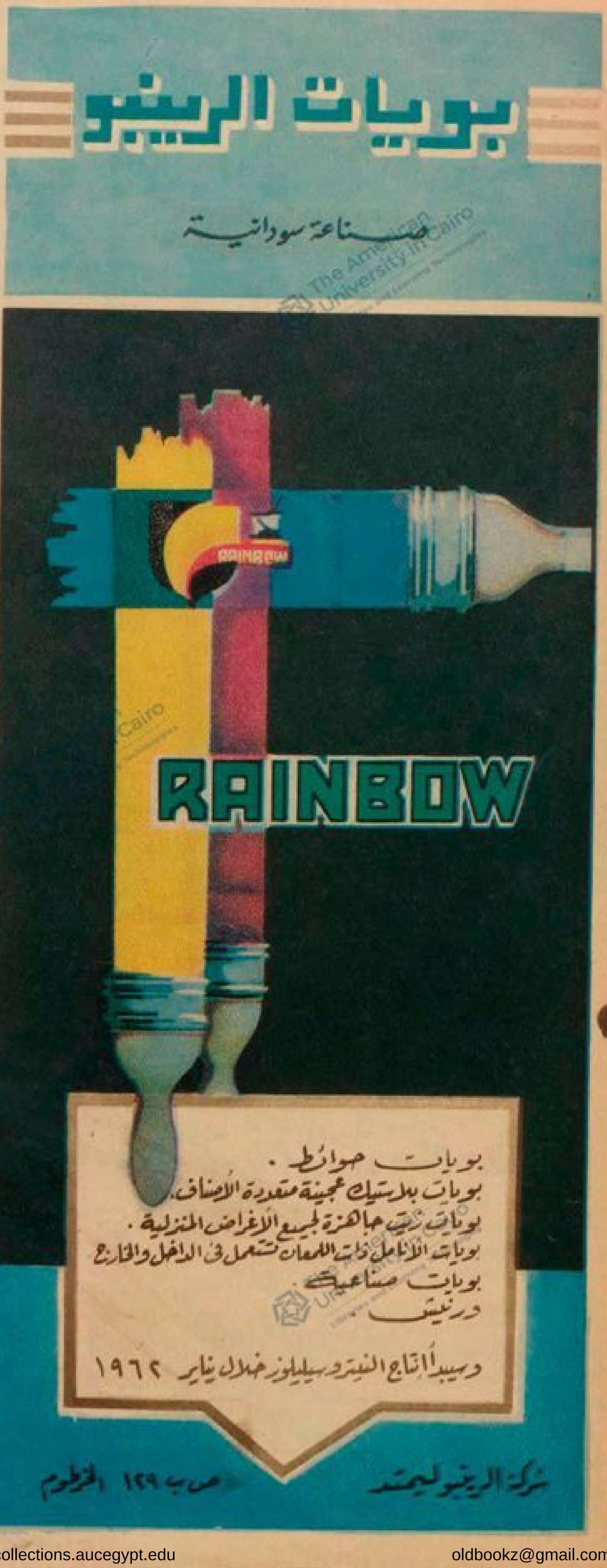

مجموعة شركات أبو العلا

في طليعة المؤسسات التي تخدم الاقتصاد السوداني

تعمل في الميادين التجارية والزراعية والصناعية والعقارية

شركة أبو العلا التجارية ليمتد

شركة أبو العلا الزراعية ليمتد

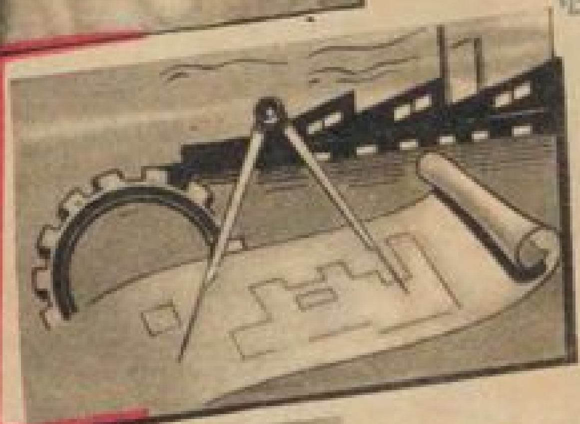

شركة أبو العلا لحليج الأقطان ليمتد

شركة أبو العلا الهندسية ليمتد

شركة أبو العلا العقارية ليمتد

شركة المسرة الزراعية ليمتد

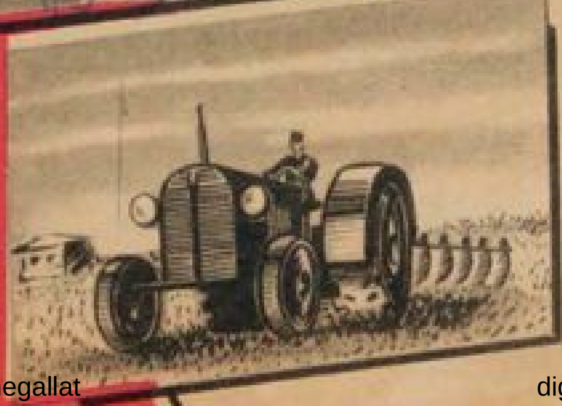

المكتب الرئيسي
عمارة أبو العلا - ميدان عباس
الخرطوم ص ب ١٢١

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

حيثما توجدون نشترى ونبيع نقدا أسهم الحديد والخزف والأسمنت وهلتون والعقارى ١٩٥١ والقروض والدفع فورا

محمود محمد السوهى

٥ ميدان التحرير ص ب ٩٤٢ تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

يعرض للايجار الفخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس بالقاهرة وضواحيها بايجارات تناسب الجميع

أدوات منزلية

منتجات اليكتريكا الكهربائية

هي دائما علامة الجودة والأمان والرخص تقدم مبتكراتها

فوالة اليكتريكا الكهربائية

المشط الكهربائى

The happy Comb

لكى الشعر وفرده

١٧٥ قرشا

السخان الكهربائى الغاطس

لغلى السوائل فى أى اناء

١٣٥ قرشا

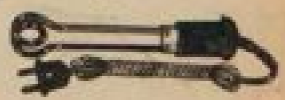

احصلوا فى طلبها من محلات هانو الكبرى - جاتنيو شملا - شيكوريل شركة بيع المصنوعات ا. ب. ورفل شارع ٢٦ يوليو ميترا شارع الشواربى احمد حجازى شارع شريف الحاج احمد معوض عمر الكونتننتال ماهر وميلر بمصر الجديدة مؤسسة وهاب بالاسكندرية للاستعلام ت ٨٦٦٠٣٤

معاهد تجميل

استفيدى بتخفيض الاسعار

أقصدى .. معهد تجميل

نرجو حضورك بميعاد سابق

٢٥ شارع قصر النيل ت ٥٢٠٩٢

مستحضرات طبية

صبغة الزهور للشعر

تكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبرة بالتجربة تباع باجزخانة محمد ابراهيم بشارع عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

المستحضرات العلمية تقدم بعض انتاجها

شراب سعالين

يستعمل بنجاح لمعالجة النحة النزلات الصدرية . السعال الديكى الانفلونزا الربو (ضيق التنفس) والرشوحات

***

شراب فاروكين المقوى بالاسم الجديد فيريكس

مفيد فى الضعف العام . انحلال الاعصاب . ضعف القوى التناسلية الدوخة وعدم جلاء النظر المتسبب من فقر الدم

***

قطرة نور العيون

مفعولها اكيد فى حالات الرمد الحبيبى والالتهابات الناتجة من تقلبات الجو

***

مرهم الكزميت

مطهر يمتصه الجلد بسهولة . سريع الشفاء فى حالات الاكزيما الحادة والمزمنة (الدمامل الصديدية) . بجميع الصيدليات

الموزعون

صيدلية مودرن

٣٣ ش ٢٦ يوليو القاهرة ت ٥٥٤٠٥

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ احمد العتبانى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش .

آلات كاتبة

مؤسسة النسخ السريع

٢٩ عبد الخالق ثروت ت ٥٢٠١٢

بـ ٢٥ ق شهريا تتعلم الآلة الكاتبة والحاسبة ايجار الات كاتبة وحاسبة

معامل طبية

المصنع الفنى للاسنان

الحاج محمد احمد جاد الكريم ٦٠ وكالة ابو الروس بالصاغة بمصر مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان

كتب جديدة

مجلة دليلك : اليوم

عدد ممتاز بحجم كبير ومعها نتيجة حائط لجميع المطالب - ٥ قروش

تقويم العبقرى الفلكى

آثار اجتماع الكواكب ٨ فبراير والثورة بالاردن ودمشق والوحدة مع السورية

فالبيع مضمون حين تعلن بالبريد إنك تصل ببضاعة الوف من المعلنين المعروفة أسماؤهم وعناوينهم وقوتهم الشرائية وخصائصهم الأخرى .

بمكانك أن تكتب لهم وأن تعرف النتائج المؤكدة التي تحصل عليها منهم

الشيخ على يكتب درسا على السبورة بيده اليسرى .

محافظ الدقهلية .. يمسح دموع الشيخ على !

المنصورة - من حلمى الأبيارى :

لا تيأس .. ان اصابتك عاهة وانت طفل صغير .. لن تقف هذه العاهة عقبة فى طريق مستقبلك .. لا تحزن اذا كنت فقيرا .. لن يكون ذلك سببا فى حرمانك من التعليم .. ان الدولة ستقبلك اذا كنت نابغة او جادا فى طلب العلم .

ان قصة الشيخ على النوسانى ، الذى فقد ذراعه اليمنى وهو فى العاشرة من عمره ، بعثت الأمل فى نفوس كثير من اليائسين وضاعفت ثقتهم بالمستقبل وأكدت ايمانهم بمبادىء مجتمعنا الثورى .

ان على النوسانى (١٤ سنة) بدأ حياته الدراسية عام ٥٧ بمأساة . كان تلميذا بمدرسة ميت محسن الابتدائية (مركز ميت غمر) وذات يوم خرج كعادته يلعب الكرة مع رفاقه من أبناء القرية وكان نجما من نجوم لعبة الكرة وسريع الاصابة للهدف . وبين تشجيع أبناء حارته أخذ يشوت الكرة بسرعة متعقبا خلفها .. وفجأة اعترضت طريقه دراجة . وأراد الصبى أن يتفادى الخطر .. ولكن القدر كان أسرع منه فسقط على ذراعه اليمنى

اسرة « الهبل »

وحمله زملاؤه الى منزله .. ولم تكن هناك غير أمه العجوز التى ظلت حائرة ، لا تعرف كيف تتصرف .. وأخيرا أشار عليها جيرانها بالذهاب الى (اسرة الهبل) وبلدة (دقادوس) التى يعمل أفرادها « مجبراتية » فحملته أمه الى هناك وكشف المجبراتى على ذراع ابنها فوجد بها تمشطا ، فأشار عليها باسعافه أولا بالمطهرات عن طريق حلاق الصحة والعودة به بعد شفاء الجرح . وعادت الأم الى بلدتها . وهناك التقت بزوجها العامل الزراعى . وما أن شاهد ابنه يصرخ من شدة الألم حتى أسرع وطلب الاسعاف . ونقل الصبى الى مستشفى ميت غمر الأميرى .

ذراعه فى الجبس

وقرر طبيب المستشفى وضع ذراع الطفل فى الجبس . وفى اليوم التالى اشتد الألم عليه ، وأخذ يصرخ ويستغيث ، وتجمع مرضى المستشفى حوله . وحاولوا فك جزء من الجبس لعله يستريح وتخف عنه وطأة الألم .

واستمر على ذلك حتى حضرت اسرته لزيارته فى اليوم التالى .. وبكت أمه بجواره . وقابل والده طبيب المستشفى ، وشكا من الآلام التى يعانيها ابنه ، وطالب الطبيب بفك الجبس الذى يتألم منه ابنه واعادة فحصه ..

فرد عليه الطبيب : انا فاهم شغلى كويس .. والا تعال اعمل دكتور بدلى ..

فلم يجد والد الطفل جوابا ، وعاد هو وزوجته الى القرية .

احضر فورا .. ابنك فى خطر

ويتكلم سليم النوسانى ، والد الطفل فيقول :

- ولم ارد أن اثقل على الطبيب أو الح عليه فتركت الروشتة معه وسلمت أمرى لله .. وبعد الى بلدى لأجد فى انتظارى اشارة تليفونية من المستشفى تقول : احضر حالا .. ابنك فى خطر .

وعدت فورا الى المستشفى

وجن جنونى .. كيف يحدث ذلك .. لقد قطعوا ذراع ابنى وقضوا على مستقبله

واصطحب سليم النوسانى العامل الزراعى ابنه وقابل اسماعيل فريد محافظ الدقهلية بمكتبه وروى له مأساته . وتأثر المحافظ وقدم له مساعدة مالية من جيبه وطلب منه أن يعود بعد يومين ومعه ابنه الى مكتبه ..

وبعد حديث استغرق حوالى ساعة ومناقشة دارت بين المحافظ وسكرتير عام المحافظة من جانب والعامل الزراعى وابنه من جانب آخر ، لمس المحافظ فى الصبى ذكاء ونبوغا نادرين .

وقال المحافظ للصبى : يا على .. ان المدارس ترحب بك تلميذا .. والمعهد الدينى يرحب بك طالبا . فماذا تختار ؟

فأجاب : انى افضل أن أكون طالب علم بالمعهد الدينى ..

اسماعيل فريد محافظ الدقهلية يراجع مع الشيخ على بعض دروسه

ابن المحافظة فى المعهد الدينى

وسبق « الشيخ على » فى وعده ، وحفظ القرآن ، والتحق بالمعهد الدينى بالمنصورة ، واشترى له السيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية كل ما يلزمه من ملابس وكتب ومصروفات وهيأ له سكنا ومعيشة كريمة ، واصبح ابنا للمحافظة كلها ..

وفى المعهد الدينى بالمنصورة التقت « آخر ساعة » بفضيلة الشيخ عبدالمجيد الغمرى شيخ المعهد ، وسألته عن رأيه فى الشيخ على النوسانى الطالب بالسنة الأولى الاعدادية . فقال :

- ان الشيخ على تبدو عليه علامات الذكاء .. وينتظره مستقبل باهر لا يبدو عليه من نشاط وتوثب واقبال على الدرس .. ونظرا لظروفه الخاصة ، فاننا نوليه عناية خاصة من اساتذته المدرسين ..

وفى أحد فصول السنة الأولى الاعدادية وقف الشيخ على يكتب درسا فى الجغرافيا على السبورة بيده اليسرى ليستعيض بها عن يده اليمنى بعد أن نجحت تجاربه الأولى فى هذه المحاولة ..

مشاعر وانفعالات

لقد قال الشيخ على « لآخر ساعة » معبرا عما فى نفسه من خلجات وانفعالات :

- ان السيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية أزال الأسى ، ومسح دموعى ، وهيأ لى طريق المستقبل الكريم ، وقدم لأسرتى المعونة ، ورفع مستوى معيشتنا ، والحق اخى بأحد المصانع التى افتتحت فى عهد الثورة .. فشكرا لله .. وشكرا لزعيمنا جمال عبد الناصر .. وشكرا لأبى اسماعيل فريد ..

والتى اعاهد الله ان اكون عند حسن ظنه بى محصلا للعلم مترسما طريقا لمن لا يستطيع أن أرد الجميل فأتولى مهمة محو الأمية بين سعاة المحافظة واساهم فى توجيههم الى العمل الصالح وتحقيقهم القرآن .

وقال ناظر المعهد المعهد معتنى « الشيخ على » أمانة .. هى شكر للاستاذ عقيل مطر سكرتير عام محافظة الدقهلية لعطفه عليه ، وتشجيعه له وسؤاله عنه ، حتى وهو فى القاهرة فى أثناء اجازته .. وقد وفيت بوعدى .

ان المساعدة التى قدمها اسماعيل فريد محافظ الدقهلية لا تعتبر مجرد خدمة لأحد افراد المجتمع .. وانما هى خدمة لجميع المواطنين ، لأنها تطبيق عملى لمبادىء الاشتراكية التى نادى بها الرئيس جمال عبد الناصر .. ولاشك ان هذا العمل الانسانى الجليل سيضاعف ايمان المواطنين بمبادىء مجتمعنا الثورى .. والعدالة الاجتماعية التى كفلت لكل فرد حياة حرة كريمة بعيدة عن الذلة والمهانة .

من اتجاهات الرأى العام

الشباب يعمر الصحراء

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول مواطننا فضيلة الاستاذ محمد ابو المجد على ، من علماء الازهر الشريف واعظ منطقة النوبارية بالعامرية لتعمير الارض :

هذه رسالة ابعث بها الى صاحب القلم المتفائل الذى يملؤنا حبا لبلادنا وطمعنا ، واشراقا .. فلقد سبق باسيدى ان كتبت عن الطريق الصحراوى والشباب الذين يمنحون عمرهم كله لبناء وطننا ورفعته عن طريق زيادة رقعة الارض الزراعية التى نحن فى اشد الحاجة اليها بعد أن تزايد عددنا واصبحنا فى تعداد الامم الكبيرة برجالها وخيراتها ، واقمنا فى عقيدتنا أن نحول الاجراء الى ملاك والمعدمين الى مصادر كبرى للانتاج وزيادة الدخل القومى فى شتى مجالاته .. ومازالت كلماتك الاولى فى نفوسنا هنا لتمنحنا الثقة على ثقة وايمانا فوق ايمان والذكرى تنفع المؤمنين .

هل تبشرك بأن انتاج الفدان من الاذرة هذا العام وصل الى ٢٧ ، ٢٥ ، ٣٠ اردبا للفدان ، وهو شىء مفرح جدا بالنسبة للمحصول الرئيسى للفلاح ، والذى تتنافس الدول الكبرى فى زيادة انتاجها له حتى أن خروشوف اثناء زيارته لامريكا دخل فى مناقشات حامية مع الامريكيين عن المحصول السوفيتى والامريكى للذرة !..

ان بلدنا نحن .. وبلد ناصر .. سنفوق انتاجهم فى هذا النوع من المحاصيل بهمة الشباب واطلاقهم لبناء النهم ، كما سنفاخر فى محاصيل أخرى ..

ان حركة الجرارات وضجتها لم تذهب سدى !.. ان « الماكينات » القوية لم يضع هديرها هباء ، بل اصبح لحركتها قيمة ولضجيجها معنى .. يؤكد حقيقة ماثلة أن بلدنا مليئة بالخيرات والكنوز وان مياه السد العالى التى ننتظرها سوف تتم غدا أخضر جميلا مليئا بالحياة ولن تجد امامها الصحارى والعدم والموت .. بل جهود الشعب الابى القوى الذى حرر بلاده من الاجانب والملهمـا له ، لنفسه أولا ، وشيدها صروحا من العزة فوق خضرة ممتدة واسعة .. ان الكلمات التى خطها قلمك القوى وأنت فى طريقك الى الاسكندرية كانت ثروة وطنية لنا جميعا .. العاملين بعيدا عن الاضواء والانوار فى القاهرة تحت الظروف الصعبة فى البعث الجديد .. فى القرى الجديدة .. فى الطرق الجديدة .. فى الارض الجديدة .. بين يدى الشباب الجديد « الذين أحالوا العدم والموت بعزائمهم المستمدة من ارادة الشعب وارادة قائدنا ورائدنا جمال ، وارادة الله : الى حدائق وجنات ومزارع وحقول تنافس فى انتاجها أنتاج من سبقونا الى مصر التصنيع وها نحن نلحق بهم ونزيد عليهم .. وأن عزائمنا لقادرة أن تبنى الحاضر والمستقبل بكل مافى القلوب من تفاؤل وأمل واستبشار وانطلاق لتكون بلادنا لنا أولا لا للطامع ولا للمرتجل أن تشبع نحن ونحيا الحياة الكريمة التى نريدها زعيمنا .. ان من حقنا عليك كلمات جميلة تزيد البعث الجديد ايمانا وقوة وتحركا وتألقا وانتاجا فى الصحراء النائية الاطراف .. »

تطهير الريف

يقول مواطننا الدكتور ابراهيم نور الدين الصيدلى بابو المطامير :

قرأت « ما قل ودل » ، والرئيس كلمتك : « ان خطاب الرئيس وثيقة تاريخية كبرى » .. حقا هذا ما أحسست به حين كنت أشاهد الرئيس يتكلم فى التليفزيون واعتقد انه احساس الملايين من الكادحين الذين ارسله الله اليهم لينقذهم من عبوديتهم لملك أو امير أو باشا او محتكر او مستغل أو رأسمالى أو هؤلاء جميعا ..

لقد ملكت كلمات الرئيس على نفسى ودفعتنى الى الكتابة اليك بما جال فى خاطرى وحدثتنى به نفسى ، فلقد ثار جمال على الظلم الواقع على مواطنيه لتحقق حلم الاول وامنية الاخير ، واطاح بأعوانه ومستوزريه ومحق كل أثر من آثار جبروته .. وقد رأى جمال مكمن الخطر فلم يتردد فى أن يمحوه حتى يطهر طريق حضارتنا ويحرر قومه من تلك العبوديات ..

وهذا الريف الذى يحتفظ اليوم على ألوان من العزة والكرامة والاصلاح لرفع مستوى المعيشة فيه جدير فعلا ما يبذل له ولاجله من تحريك النفوس والعقول ، وفى الريف الخطاء منذ عشرات السنين واخواننا من الفلاحين مازالوا وهم اخواننا وأبناؤنا يحتضنون أخطاء الماضى القريب والبعيد واوزاره فى حين انهم خلايا طيبة للاصلاح والتقويم لكن لا بد لهم ممن يرشدهم ويأخذ بيدهم الى النور ...

انتى من صميم الريف اراهم وقد امتلأت قلوبهم بالايمان ونفوسهم بالصبر وسواعدهم بالقوة يكدحون عاملين بجلد ومثابرة ..

فهل من سبيل الى أن نحصر اخطاء الريف والعادات البالية والاوهام السارية كما نحصر امراضهم الفكرية والصحية والاجتماعية .. ثم نناقش بعد الاحصاء والتحديد طريق العلاج ؟

ولنأخذ مرض البلهارسيا الذى هو أكبر آفة صحية تحتل أبدان مواطنينا الفلاحين وما يجره هذا المرض من امراض أخرى عديدة .. فالبلهارسيا استعمار ذوب السائلين الذين يزرعون لنأكل ولن يقوم اصلاح كامل ولا انتاج كامل ولا عدل كامل ما لم نخلص اجسادهم من هذه الآفة المروعة وان تعددت الآفات .. وعلاج مثل هذه الامراض جزء من رسالة الثورة وجزء كبير ومهم ولا يجوز أن نتقاعس عنه لحظة ولو كلفنا الملايين ..

ومن آفات الريف تعدد الزوجات !..

تصور انتى اعرف رجلا مسنا تزوج هو وابنه وحفيده فى ليلة واحدة !!!

ربما حسبوها دعابة أو شطارة أو وجاهة ، ولكنها الفوضى بأجلى معانيها بل هو المركب بتركيبته والمجتمع بأسره بجهل الطب وآثاره الوخيمة ، فهى نزوات جاهلية لم يعد هذا زمانها ولم يعد مكانها ..

سيدى .. أطلت عليك لكن كثيرا من المعنى لو كتبت اليك حتى لقد شهدت بالامس ايضا فى احدى حفلات العرس فى الريف الناس يحتفلون بزفاف صغير منهم لايتجاوز السابعة عشرة ، والعروس طفلة مثله لم تبلغ بعد الرابعة عشرة واحضروا شهادة تسنين من طبيب ، وهو خطأ لا يرضاه القانون ، واقاموا حفلة ذكر ابتهاجا بالفرح ، لقد أدهشتنى تلك الطاقة الروحية التى بين جنوبهم الدافعة لهذه الحركات الهستيرية ، فلماذا لا توجه هذه الطاقة الى عمل نافع مجد ، انا نلوذ بالازهر وشيخه الكبير وعلمائه الاجلاء ووعاظه المرشدين أين دورهم من أجل تطهير دينهم وحرماته وانقاذ جموع الفلاحين البؤساء وتوجيههم الوجهة المثلى ...

لا بد أن نحس ، وأن نرى ، وأن نسمع ، ولا بد للخطأ أن يزول ، ولابد للألم أن يمحق ؟ ولا بد للحق أن ينتصر .. »

معلمات الشواذ ..

يقول المواطن س.ع الذى اغفل اسمه كما يقول خوفا من انتقام المشرفين على هذا الجانب من التربية :

« .. فى وزارة التربية والتعليم « قسم للتربية الخاصة » بالتعليم الابتدائى يشرف على تربية وتعليم المكفوفين والصم وضعاف العقول . وهى مهمة جليلة خطرة وانسانية . ويقوم هذا القسم كل عامين باقامة دراسات تدريبية للمدرسات القائمات بالعمل فى هذا الميدان ، ولتقديم وسائل ايضاح للمساعدة فى تعليم هؤلاء الخواص

والامر فى ظاهره جميل وجميل جدا ، ولكننا لو نظرنا الى الواقع المؤلم لوجدنا ان هذه الدراسات تكرر نفسها كل عام أو عامين ، حتى ان المدرسات ملمن ما يقال وما يكتب فقد سمعنه وكتبنه مرات ومرات .. نفس الاشخاص ونفس الكلام ، ونفس النظام ، بلا تجديد من أى نوع كان ..

اما الوسائل التعليمية فهى شىء مزعوم ولم تقم مدرسة بعمل وسيلة ايضاح تستعملها فى خلال العام الدراسى ، ولذلك يدور السؤال :

اليس من الاجدى أن تعمل المدرسة لكل درس وسيلة ايضاحية فى الوقت الذى تقوم فيه باعداد درسها والحياة فى جوه ؟

وهناك شىء آخر لماذا يتحتم انعقاد الدراسات بالاسكندرية والقاهرة فى شهرى يولية واغسطس فترغم المعلمات على السفر الى الاسكندرية ليمكثن فى المدرسة مع القائمين بهذه الدراسات ويتركن بيوتهن وأهلهن وأزواجهن !!..

أفليس من الاصلح ان تسافر من ترغب فى السفر وتحضر المقيمة فى القاهرة ، دراسات القاهرة ؟!

ولماذا كل هذه النفقات ، والتصييف على حساب الدولة وبدل السفر والاجور الاضافية ويستمتع البعض باجازة صيفية مريحة وتحرم الغريبات وهن من بذلن الجهد فى سبيل النطق الاخرس الاصم !!.. »

احمد الصاوى محمد

لعبة الكرامة والموت

بقلم : ابراهيم المصري

لم يشعر « صلاح » بمثل هذه الحرقة العنيفة ابدا ، فلن يظن بعد أن حزم امره وطلق امرأته انه سيهدأ ويستريح ولكنه ادرك الآن انه انسلخ من قلبه ، وانفصل عن ذاته ، وبات امام نفسه شبه انسان ناقص مشوه مبتور ، يفتقد نصفه الكمل فلا يجده ، ويبحث عن قلبه وذاته فلا يلمس غير الفراغ والصمت والعدم .

لقد حاول أن يخرج الى الدنيـا ، ويتصل بالاهل والاصدقاء ، ويرتد الى جوهر طبعه المتفائل المرح ، غير انه كان يبسم للناس وهو ذاهل ، ويضحك وهو لاه ، لم يطق لوما يقلقه وشروده فيمعن في اللهو والمرح كأنما قد تلبسته فجأة شخصية ماجن خليع ، لم يزهد في العود في سجونه ، فيودع صحبه وخلانه ، وينطلق في الشوارع المقفرة هائما على وجهـه ، لائذا بالصمت المنتشر حوله ، يحمل في صدره ذلك الفراغ الاسود العميق الذي يغمره ، وتلك الحرقة الدفينة اللاذعة التي لا تفتأ تمزقه وتكويه .

لقد ما كان في مطلع حياته الزوجية سعيدا بقرب « عطيات » . كان وجودها الساطع بهجة حياته ، وجمالها الباهر نعمة بصره ، وحديثها الشائق خفق فؤاده ، وايمانه المطلق بها حافز كل ما كان يضطرم في نفسه من ارادة العمل والقوة والتفوق والاستعلاء . كانت تحبه بل كانت تعبده الى حد انه هو ذاته ، على شدة ولعه بها ، كان يتهم نفسه بالتقصير في حبها ، والعجز عن بلوغ المستوى العاطفي الرائع الكامل في اتقاد وجدانها وعنف هيامها . فكيف استحال كل هذا فيما بعد الى محض غش ونفاق وتضليل . كيف أمكنها أن تحوله لم تشتعل في صدره وهي خامدة ، وأن تمنحه ذاتها في سخاء لم تنتش بين ذراعيه وهي هامدة ، وأن تتحرك وتتنفس ، وتروح وتجيء ، وتتكلم وتضحك ، وهي قاسمة نفسها الى شطرين ، أحدهما يمالئه على حبه وتهافته ، والآخر يرمقه خفية بالنظر الشزر ويسخر منه ويتفقه ! !! ...

يا لحذقها الخارق في المداراة والتمويه .. انه ، على الرغم منه ، ليعجب الآن بعبقريتها الشريرة اعجابا مستهولا ؟ يتمنى معه لو انه كان يطيق أن يطلقها لقد خنقها خنقا بديلا وانتزع ... ولكن ماذا فعل هو كي يخدعه ... لقد اخلص لها ، واغدق عليها ، وحرم نفسه وأعطاها ، وجاهد لرقي في عمله من أجلها ، وتكبل بالدين ايضا كي يجلب اليها معظم ما تشتهي . أجل . انه يفهم .. انه يفهم الآن فقط . كل ذنبه انه كان يحبها أكثر مما يحب الدنيا ، ويرى فيها وحدها أروع مباهج الدنيا ، وينأى عن المجتمع ليخلو في بيته بها ، وينفر من دور اللهو ليفرغ الى قربها ، ويطلب العزلة كي يتمتع بجوارها ، وينسى الاهل والاصدقاء ليسبح في غمرة وجودها وفيض جمالها . أما هي فقد كانت تحب الدنيا أكثر منه ، وتؤثر جلبة الحفلات والسهرات ودور اللهو عليه ، وتستعين بكل ما أوتيت من ذكاء ودهاء كي تخفي حقيقة أخلاقها تحت قناع من الحب والظرف والمسايرة والتدين ، بينما هي تنكر وتخيب ، وتخاتل وتتسلل ، وتلتقي خلسة بعشيقها الوجيه « عصمت » ، صديقها الذي زين لها امتلاك تلك المتع ، وصب في روحها سم الخديعة والغدر . أجل . ثابت في مبدأ الأمر تحنو وتسر ، وتصطنع وتدلل ، وتداهن وتخيع ، ولكنها ما ان اطمأنت الى حبيبها ، ووثقت فيه ، واحكمت سلطانها به ، حتى انقلبت فجأة على صلاح ، وكشرت له عن انيابها ، واماطت عن وجههــا اللثام .. ويا للمرأة التي عرفها منذئذ صلاح وروعه تحولها . باتت فيها بين عشية وضحاها كل حب وعطف وحنان ، بل كل تغرير وتمويه وتضليل ، وبرزت امامه مخلوقة عصبية جامحة متمردة ، فظة الطبع ، غليظة القلب ، قاسيـة النفس ، وشرعت تعذبه ... اذلته كما لم يذل رجل لامرأة . ناصبته العداء في دأب غاشم واصرار مكين . لمعت عليه مترفعة ومستكبرة . حاسبته على كل هفوة مستشيطة وثائرة . حقرته امام الناس عابثة ولاهية . جعلت منه في نظر اهلها وصديقاتها مسخا ومهرجا تضحكه .. لم تبق فيه على أية عزة أو كرامة ، واستفزته ما استطاعت كي تدفعه الى الطلاق . اما هو فقد كان يحبها . كان يعشقها عشقا عنيفا مبرحا . فاستمرأ الذل والهوان ، واستعذب التهزئة والتنكيل ، وطفق يتحسس ويتوسل ، ويسترحم ويستجدي ، ويحس كأن ضعفه يلهب حبه ، وكأنه قد بات يعشق هذا الضعف أيضا لانه يربطه بالمرأة الغالية بقيد سيخ من الدم والدموع .

ومع ذلك فقد كان الذل يحـز في نفسه ، ولوعة الامتهان تحنقه وتبريه . فكان يندفع في بعض الاحيان ويثور غير انه كان لا يلبث أن يصرخ ، ولا يلبث أن يقاوم ، حتى يتصور احتمال القطيعة وهول الانفصال . فيصرعه خوفه ، ويصرعه حبه . فيعود الى الترخص والتوسل والاستجداء ، ساخطا على نفسه ، ناقما على ضعفه ، ثائرا على عجزه عن اخضاع هذه المرأة التي يعبدها والتي جردته من كل قوة وكل رجولة وكل اباء .

وظل هكذا يستمريء الضعف .. والضعف يأكله ، ويحتمل الذل والالم ينهشه ، حتى رأى بعينيه وتأكد وايقن .. أيقن من خيانة عطيات . فتحققت ظنونه وشل فكره ، وكاد أن يختبل . تحير بين عقله وقلبه ، بين واجبه وشعوره ، بين كرامته وحبه . بين أن يتحرر ويتخلص ، وبين أن يعيش [illegible] مسلوب الكرامة ، عبدا لامرأة [illegible] مستباحة وفاجرة .. [illegible] قوة طارئة بالغة ، [illegible] والاحتمال ، [illegible] على امرأته [illegible] وطلقها . طلقها بعد زواج لم يخلف له خلفا ولم يدم أكثر من ثلاث سنوات . طلقها وهو يجار ويتلوى . طلقها وهو حاقد على ضعفه ، حانق على هزيمته ، مستهول على خذلانه ، ثائر ثورة عارمة على نفسه كيف لم يستطع امتلاك عطيات والتشبث بها ، وانتزاع انيابها ، واخضاعها في النهاية اخضاعا تاما ومطلقا لسلطانه ومشيئته ...

ومرت الايام .. انقضى أكثر من عام كامل وهذه الحسرة تضطرم في صدره وتنغص عليه كل متعة وكل فرح . ثم هدأ بعد كفاح . هدأ وحاول أن ينسى . حاول أن يعيش ، وهو يعتقد اعتقادا راسخا انه قد نسي تماما وانه لابد أن يعيش . ولكنه برغم اعتقاده هـذا ، وبرغم توقه الشديد الى الحياة ، كان ما يزال يتألم . فما الذي يؤلم صلاح حتى الآن ، ولماذا هو يحيا كالشاة الشريد ؟ ... الحقيقة انه يتألم لانه يعرف في اعماق نفسه انه لم يزل ضعيفا وانه يخدع نفسه . يعرف انه لم يستطع أن ينسى ، وانه برغم كفاحه ما يزال يذكر عطيات ، ويحن اليها ، ويفتقد نصفه الذي انسلخ عنه وابعدهـا ، ويتمزق كلما فكر فيها او تخيل الساعات الشائقة التي امضاها معها . ولكنه كان وهو يشعر باستحالة عودتها اليه ، يحس أن لا طاقة له على احتمال وحدته الخانقة . كان في الواقع يشكو حاجته الى قلب آخر . الى نصف آخر ، الى نصف يكمل نقصه ويتفقده ويعزيه .. كان ينشد امرأة اخرى . كان يريد أن يمثل امرأة في امرأة . كان يحس أن الشفاء محال عليه ما دام لم يعثر على امرأة جديدة ، في وسعها أن تنسيه همه ، وتحمل عنه عبئه ، وتبسط من خالص حبها ووفائها بلسما تندمل به جراحاته . كان يريد أن يثأر من هزيمته الاولى في نصر يحرزه بامتلاك امرأة ثانية . غير أن عصبيته استقرت في فكره وخياله . كان قد اصبح من فرط سخطه على زوجته ، واستهواله خيانتها ، واشمئزازه من خبثها وختلها ونفاقها ، يؤمن ايمانا عميقا ، بل ويتصور تصورا مرهوبا أن جميع النساء منافقات ، وجميعهن غادرات ومبتذلات ومتهتكات ، وانه لن يجد بينهن أبدا تلك المرأة المثالية الشريفة العزيزة ، الحريصــة على عرضها ، الثابتة على عهدها ، الوفية لزوجها أو حبيبها ، القادرة على خنق رذائل التقلب والتلون ، والنفـاق والغدر ، وحب التمتع والظهور ، الشائعة في جوهر طبعها ومعظم غرائزها . كان يطلب في المرأة مثلا أعلى ، ويتعذب لاحساسه بأنه سيعيش طوال عمره وحيدا شريدا ، وانه لن يجد ذلك المثل الرائع المنشود أبدا ..

وها هو ذا صلاح المحاسب البارع يحاول أن ينكب على عمله في مكتبه فلا يستطيع . لقد لمح بالامس عطيات في أحد المتاجر . فاجتواه طيفها ، وأرقه الليل كله ، وثبت حتى الساعة في ذهنه وطفق يحوم حوله ويتمثل في دقة عجيبة أمام عينيه . انها هنـا ، على مرمى البصر واليد منه . انه يراها . يراها في لحظة الطلاق الفاجعة . يراها بشعرها الاسـود الوحشي ، وفمها الثابت الفيء ، وصدرها الناهد الشامخ ، ووقع أنوثتها الروع الخالب الذي كان لا يفتأ ينبع من ثناياها البراقة ، وعينيها النجلاوين ، وكل مسام جسدها الثائر الصقيل الشبيه بصفحة بحر هادر .. والتمعت عيناه كي لا يرى . وحرقته لوعة الضعف الذي أصابه حيال تلك المرأة ولم يمكنه من اخضاعها . فنهض شبه ملتاث ، واتجه صوب شرفة مكتبه وفتحها ، وأجال بصره الزائغ في الشارع الجائش العريض ..

وكان يتألم أشد الألم . كان يحس كأنه في وسط الشارع ، وكأن كتلا من السيارات تحدق به ، وكأن أبواقها المدوية تزأر حوله ، وكأن الناس يصرخون ويشتمونه ، بينما هو يتعثر ويتخبط ، ويجاهد كي يقفز الى الرصيف ..

وقفز بالفعل الى الرصيف وتنفس .. تنفس وعاد الى مكتبه ، وطمر وجهه بين راحتيه لحظة ، ثم رفع رأسه والتمعت عيناه ..

ومن خلال حسرته وكمده ، وحيرته ويأسه ، وتوقه الملتهف المهموم الى الامل والحياة ، لاحت له صورة اخرى حلت محل طيف عطيات ، وتقدمت نحوه ، وابتسمت له ، وجعلت تهمس في اذنه وهي تربت على كتفه بيد رخصة ناعمة ، بيضاء بياضا ناصعا لم ير له بين ايدي النساء شبيها ..

ووضحت له الصورة وتمثلت له تماما . مثلت له الفتاة اليتيمة « روحية » التي تعيش في كنف عمها الموظف الحكومي المتقاعد ، والتي زارها صلاح في بيت عمها مرات مصحوبا بزوج خالتها « شاكر » صديقه الحميم ..

أبصرها الآن كما كان يراها في كل مرة . لم تتغير . لم تتبدل . انها هي ، دائما هي . هي نفسها بشعرها المتهدل الرقراق ، وفمها الدقيق الحزين ، وعينيها الناعستين السالتين ، وخفرها الفطري العميق المنسكب عليها انسكاب الصفاء على نفس آلت على ذاتها بأن تقنع وترضى بأي حظ مرصود لها في لوح الاقدار .

وامتدت اليد الرخصة الناعمة وطوقت صلاح ، وسرت حرارة الهمس في بدنه كأنها وقد النجاة . فتوسل لها متطلعا ، واسرع واوصد باب الشرفة وتوقف .. توقف وجعل ينصت .. ينصت الى الهدوء العذب الذي غمر حجرة مكتبه . فخيل اليه انه ليس في حجرة القلب بل في بيته ، وان بيته آمن وقرير ، وان جلبة الشارع قد ابتعدت عنه بمراحل واختنقت ، وانه هو ، هو صلاح ، لم يتحرك من مكانه ولم ينهض ، وان اليد الرخصة ، اليد الناعمة ، اليد السحرية الناعمة البيضاء ، هي التي خفت لاسعافه ، وهي التي اوصدت باب الشرفة لأجله ، وهي التي اشاعت في بيته ومقر عمله وحياته كلها هذا الهدوء الغامر الحالم العذب الرخيم . فلم يتمهل ، وارتدى سترته ، وغادر المكتب مهرولا ، واتجه بخطى ثابتة صوب منزل روحية .

***

وكان وهو في طريقه يخاطب نفسه ويقول : الم اتعاهد نفسي على أن احتقر أية امرأة . الم اقطع بأن كل امرأة منافقة وغادرة وخائنة . الم احترق أمس بالنار . فكيف أريد اليوم أن اوقدها بيدي ، وان اشعلها حولي ، وان اضرمها في ذات حواسي ودمي ؟..

ولكن ارادة الحياة كانت تدفعه ، ورغبة التجدد والخلاص تحث خطاه ، وكان فوق ذلك يكاد أن يكون مطمئنا بل كان هو نفسه يبحث عن الطمأنينة ويدعوها ، ويستشعر أن حلاوة العطف والهدوء التي فاضت في حجرة مكتبه منذ لحظات وانعمت قلبه وروحه ، تؤكد له وجود تلك الطمأنينة ، وتدنيه منها ، وتبشره بها .

ودخل منزل روحية . فرحب بعمها وزوجته ، وادهشهما أن يزورهما الشاب في الصباح ودون أن يصحبه كالعـادة صديقه المرح . الطبيب القلب شاكر .

أما روحية فقد اضطربت ولكنها لم تدهش . كانت تحس منذ أيام أن حدثا خارقا سيقع لها . وكانت كلما زارهم صلاح تشعر أن عينه تخالسها ، وانه يغازل اهلها ويلحظهـا ، وانه لا يكاد يسمعها تتكلم حتى يراجعها ، ويشخص اليها ، ويظل يديم النظر فيها وهـو يشرب حديثها بأذن ظمأى .

وكانت تعرف مأساته من شـاكر صديقه وتشفق عليه . بل كانت تثور في أعماق نفسها على امرأته ، وتستغرب وتستنكر كيف غدرت تلك المرأة بمثل هذا الشاب الوديع الرقيق الجميل وطيبته .

وكانت تجذبها اليه ابتسامته الفاترة ، ونظرته الشاردة ، وصوته الرجولي الخفيض ، ولهفته على نكتة لطيفة أو بادرة طريفة ، تطلق الضحك من صدره وتسري عنه .

فلما دخل بيتها في ذلك الصباح ، وحدثت هي فيه ، خفق قلبهـا على الرغم منها وارتعشت . وانه يبتسم في صراحة لها . وانه يعرض عن أهلها ويتجه اليها . وانه وقد زايله قلقه وشروده يستقر ببصره على شـعرها المتهدل الرقراق ، ثم يتأمل فمها وعينيها ويدها الناعمة البيضاء ، ثم يتنفس ويبتسم أيضا لها ، كأنما هو قد ألقى اليها بحمله الثقيل واستراح .

وخامرها احساس عميق بأن شيئا هائلا سيحدث الآن . فأسرعت وتركت الغرفة ، ولاذت بمخدعها ، ومكثت هناك تفكر وتحلم وتنتظر ، وملء نفسها الثقة بل اليقين بأن الحظ قد ابتسم لها ، والعالم بأسره قد اقبل عليها ، وانها لن تصبح بعد اليوم يتيمة الابوين لان صلاح سيكون في الغد المكفول والدها وامها وزوجها وحبيبها .

وناداها عمها مصفقا ، وأهابت بها زوجته أن تدخل ولا تخجل . فتقدمت روحية الى الغرفة مسبلة الجفنين ، مبهورة الانفاس ، مرتعدة ومتطوحة . فألقى اليها عمها نبأ خطبتها ، وضمها الى صدره في حنان وقبلها ، ثم اجلسها بجوار خطيبها ، بينما أسرعت زوجته وتشبثت بصلاح واقسمت الا ان يبقى معهم وان يشاركهم طعام الغداء .

وشاءت المصادفة أن يقبل أيضا شاكر في تلك الساعة . فما ان ابصر صديقه وعرف بالنبأ ، حتى جعل يهتف ويهلل مباركا ومهنئـا . ثم خرج من فوره ، وعاد يحمل بضعة ارطال من اللحم . فعاتبته زوجة العم وغضبت ، ولكنه طيب خاطرها ، وقال انه يعلم انها لو كانت تملك خروفا لذبحته لهذه المناسبة . وانطلق الى المطبخ ، وتبعته روحية مسحورة بصلاح ، وأكب الجميع على الوابور والشطرة وطفقوا يضحكون ويمرحون وهم يتعاونون في شواء اللحم على النار ...

***

وتزوج صلاح بروحية ، ودخل حياة جديدة رائعة ولم يكن قد حلم بها أبدا . أحس وهو يعيش هذه الحياة كأنه ينساب على نهر لين في قارب صغير يهدهده موج خفيف لا يعرف التمرد والثوران ..

كانت روحيـة تندمج فيه اندماجا دائبا رقيقا وليدا وهو لا يدري . كانت تسبق بصبرها فكره ، وتنقد بآمالها الى كل نزوة تخالجه . كانت تلبي

وغيابه قبل أن يعرب عنها ، وتيسر له جميع احتياجاته في لهفة منبسطة ، وتتواضع مختارة أمامه ، وتنكمش دائما في حضرته ، وتطيعه طاعة عمياء وهي تحالسه النظر بعينيها الوجلتين الناعستين ، خشية أن تكون قد اغفلت شيئا يهمه ، أو نسيت شيئا يروق له ، أو تصرفت تصرفا يمكن أن يسوءه ويغضبه . وكانت لفرط شعورها بدقة حساسية أعصابه وسرعة توترها ، تخفض من صوتها عامدة ، ولا تضحك طويلا الا مجبرة ، وتمشي في خفة وسكون ، وتفتح الابواب وتغلقها في رفق ، وتأمر الخادم بمزاولة أعمالها في هدوء وصمت ، وتجنب الاعراب عن اية فكرة مستقلة تخامرها الا اذا ايقنت من صوابها ، وتأكدت ان صلاح في حالة نفسية طيبة تمكنه من أن يمعن النظر في فكرتها ، ويقتنع بصحتها ، ويستجيب في النهاية لها .

ولما كان يهز رأسه مبتسما وينزل على رأيها ، كانت الفرحة تغلبها وتسكرها . فتسطو عليه بحنان كحنان الأم لوليدها ، وتضمه في شغف وحرص الى صدرها ، وتغمره بغالية حبها ، وتظل تراقبه بعينيها الناعستين وهو ساهم مسترخ مذهول .

وخيل الى صلاح على مدى الايام كأن الحياة خارج بيته تنطفئ بنار قيظ محرق يأخذ بالخناق ، وان بيته يشبه قبوا رطبا منعشا لطيفا ، موفور الدعة ، مكفول الأمن ، يحميه من غربة الشمس المرتفعة ، ويرد عنه غائلة النهار . فاستطاب الحياة في القبو برغم ظلامه واستمرأ ظلمة القبو الساكنة الحانية الوديعة وتعلق بها ، وانقلب هو نفسه شيئا فشيئا ، وأصبح يحن اليها ، ويهيم خلالا فيها ، ويسبح منتشيا في جوها ، ويرهف فرقا كلما تصور أن هذه الظلمة الثقلة قد تخترق يوما والبعد ، وان القبو الشفيق الرحيم قد يتحول بغتة ليسطع فيه نور هو في الحقيقة نار ..

وبات كالمريض في دور النقاهة ، يلطف نفسه ، ويحرص على ما استرد من صحته ، ويخاف أشد الخوف من نكسة تصيبه ، وتجهز على سعادة الشفاء الكاملة التي يحس انعاشها الرائع يسري في قواه .

وغلبته هذه السعادة الوشيكة على التمام والمثلة في بيت هادىء ، وحياة صافية ، وامرأة طيعة بالالة مطمئنة . فولع قلبه بالرغم منه ، واستبد به خوفه المتأصل العميق ، وروعه احتمال فقدان هذه السعادة . فنظر الى امرأته واحتواه القلق والذعر .

أبصرها على بساطتها في مظهرها جميلة ، بل أبصر هذه البساطة المقرونة بالخفر والحياء تضاعفها في نظر الناس جاذبية وسحرا . فخال من هذه البساطة بالذات ، واعتبرها في امرأته اغراء نادرا ، ودليلا على سذاجة في النفس والطبع من المحال أن تثبت طويلا حيال هجمات المجربين من الرجال .. فالتهب قلقه ، واستفحل خوفه ، وساورته على غفلة منه وساوسه القديمة ، وصورت له في مهب الفزع والذعر طيف عطيات ...

ولم يكن الطيف قد زايل خياله ، بل كان قد تباعد عنه فقط في الأشهر الساحرة الأولى من زواجه ، مترفقا بحظه الواني ، تاركا له فرصة التمتع والتجدد ، متكمشا ومنطويا في عمق تصوره ، يلحظه من هناك ويراقبه . بيد أن الطيف كان يلتمع كالبرق أنا لم ينتظره ، ويظهر فجأة ثم يستخفي ، ويطل برأسه محدقا ثم يتراجع ، كأنه يريد أن يتعقب جهد صلاح ، ويقيس قوته بقواه ، ويمتحن صلابته وعزمه ومبلغ قدرته على التخلص من تأثيره العنيد . فلما تفاقم في ذهن صلاح خوفه على امرأته وخوفه على سعادته وسكينته ، تجلى له الطيف واضحا ، وبرز أمامه صارخا متحديا ، فرأى رأي العين عطيات ، وطرح بين زوجته وعطيات ، ونظر الى زوجته من خلال عطيات ، واندفع وتخبط ، والقى بنفسه في أتون الشك المستعر ...

قال في ذات نفسه وهو يتلوى :

« ألم تكن عطيات هي الأخرى في مبدأ زواجنا ساذجة وطاهرة وبريئة ؟ ... ألم تكن البساطة طبيعتها ، والعزة والأنفة والخفر والحياء سمت الثقة التي أوحتها الي والى الناس جميعا ؟ .. ومع ذلك لقد تبدلت وخدعتني . فلماذا لا تكون زوجتي مثلها ، ولماذا لا يدب التحول وئيدا فيها ، فتنقلب غدا من ملك الى شيطان ؟ ... المرأة عارفة التفوق في المداراة والتمويه .. والنساء يقبعن في سرهن كأنهن في قوقعة .. لا يمكن في القوقعة حالات متلونات يجعلن في صمت مؤامراتهن المروعة .. حتى اذا ما فرغن من نسج خيوطها ، أسفرن ومزقن القناع ، ودمرن الرجل وبيته وحياته كلها . فكيف يمكن أن تكون زوجتي غير عطيات وهي امرأة ؟ .. انها مثلهن . وكائنة ما كانت فضيلتها فهي لن تستطيع أن تقهر شيطان الختل والنفاق الكامن في جوهر طبعها ! ..

وتخطفته هذه الافكار ، وضاعفت تسلط الطيف تأججا واشتعالا . فالفى صلاح نفسه ينظر الى امرأته كأنه لم يعرفها ، وكأنه لم يمتحنها ، وكأنها لم تقدم اليه في السبعة الأشهر الزائلة جميعا أي برهان أو دليل على صدقها واخلاصها ووفائها . كان يخيل اليه أنها تمكر ، وأنها تموه ، وأنها تخفي في القوقعة روحا وتظهر لعينه بأخرى .. فأبى الا أن يتعقب روحها المستورة ، روحها الشريرة ، وأن يجند لتلك الروح جهده ، بحيث يجعل لامرأته روحا واحدة تكون هي الظاهرة والباطنة ، وتكون في الوفاء والخير أصيلة ، لا تعرف الغش والتمويه ، ولا يتطرق اليها الشر أبدا ....

واحتواه تفكيره وشرع يطلب روحها . لم يطلبها أول الأمر في صراحة ، بل مد يدها في خبث ولؤم ، وكان هو الماكر المموه المتبع لأثرها استكانتها ، تطيع لها ، لم تسل في حضر اليها . ثم غامر واقتحم حرمتها ، وطفق يصورها بنقص علمها ، ونقص ذكائها ، وبلادة مظهرها ، وجمود حركاتها . ويقول لها بعدها كله مستدركا وهو يكابدها كأنه يلاطفها : انها ولا شك جميلة ، ولكن ولعها المفرط بالبساطة والتواضع والطاعة والقناعة لا يمكن أن يوحي الطمأنينة ، لأن الرماد قد يخفي الجمر ، والماء قد ينساب خلف تبن ، والساهي كما يقولون تحته دواهي ..

ابراهيم المصري

(البقية في العدد القادم)

صحف بريطانيا ترفع راية العصيان في وجه أمريكا !

منذ وقت طويل والصحف البريطانية ترفع من حين لآخر راية التمرد ضد زعامة الولايات المتحدة للعالم الغربي وتوجيهها لسياسة دول تحالف ذلك بريطانيا نفسها !

ونجد الصحف البريطانية ترجع تارة قائلة ، يجب أن تكون دولة مستقلة ، وتارة أخرى تتساءل باكية ، هل انتهت الامبراطورية البريطانية العظمى آه وهي في كل هذا تشير الى ازدياد نفوذ الولايات المتحدة في بريطانيا وخضوع السياسة البريطانية لآراء واشنطون .

وفي الاسبوع الماضي كتب المؤرخ البريطاني تيلور مقالا في صحيفة صنداي اكسبريس ، تحت عنوان ، هل يجب أن نتلقى الاوامر من أمريكا دائما . وهاجم تيلور في مقاله زعماء المحافظين من تشرشل الى ماكميلان وزعماء العمال من اتلي الى جيتسكيل لانهم جعلوا بريطانيا تابعا يتلقى الاوامر من البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية .

ويسخر تيلور من ماكميلان . ويقال ان ماكميلان عندما ذهب للاجتماع بكنيدي في جزيرة برمودا لم يذهب ليطلب من أمريكا انتهاج سياسة معتدلة تجاه مشكلة برلين وانما ليتلقى الاوامر التي يجب أن تتبعها بريطانيا العظمى .

وقال تيلور ان ارتباط بريطانيا الوثيق بالولايات المتحدة هو الذي يسيطر على السياسة البريطانية منذ أكثر من ٢٠ عاما . وقال ان القرض الذي حصلت عليه بريطانيا من الولايات المتحدة عام ١٩٤٦ كان أكبر غلطة ارتكبتها بريطانيا في تاريخها الحديث لقد كان هذا القرض هو بداية نزول بريطانيا عن عظمتها

ثم ناقش تيلور مسألة قرار بريطانيا الانضمام للسوق الاوربية المشتركة . وقال ان الحكومة البريطانية لم تقدم أي تفسير بقرارها هذا ولكن الانسان لا يجد صعوبة في أن يدرس أن السبب هو أن بريطانيا تريد ارضاء الولايات المتحدة ذلك انه عندما تريد امريكا شيئا ، يتحدد على الفور الطريق الذي ينبغي أن تسلكه بريطانيا

وقال تيلور ان الولايات المتحدة تدفع بريطانيا الى الانضمام للسوق الاوربية المشتركة لكي تتخلص منها وحتى تتبع بريطانيا وهي في السوق نفس السياسة التي يتبعها اديناور .

وضرب المؤرخ البريطاني مثلا آخر على تبعية بريطانيا للولايات المتحدة فقال ان بريطانيا تحاول في بعض الاحيان التفاهم مع السوفيت ولكن بمجرد أن تبدي واشنطون عدم ارتياحها عن هذا الاتجاه سرعان ما تعود بريطانيا الى اقتحام معركة الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفيتي .

وبعد ذلك أشار تيلور الى ان هذا الاسلوب لم يرفع من أهمية بريطانيا لدى الولايات المتحدة بل العكس هو الصحيح فعندما تحدث متاعب الآن لا تهتم الولايات المتحدة بآراء الحكومة البريطانية وانما تتجه الى المستشار الالماني اديناور والرئيس الفرنسي ديجول بل والى نهرو رئيس وزراء الهند .

ثم تساءل تيلور لماذا يؤثر اديناور بل وديجول دون ماكميلان على السياسة الامريكية ؟ واجاب على ذلك بان اديناور وديجول ينتهجان سياسة مستقلة ولهذا فان الولايات المتحدة تبذل جهدا كبيرا في اقناعهما وتقديم التنازلات لهما لكي تكسبهما الى وجهة نظرها .

وختم المؤرخ البريطاني مقاله بالمطالبة بان تخاطب بريطانيا حليفتها الولايات المتحدة بحزم وبلهجة حاسمة وان تسلك طريقا مستقلا استقلالا حقيقيا . فهذا من شأنه ان يجعل الامريكيين يتلهفون على التعاون مع بريطانيا على قدم المساواة

***

محاولات لعلاج

ازمة البطالة في امريكا !

ماهو العلاج لازمة البطالة في امريكا؟ هذا هو السؤال الذي ينتظر ملايين العمال الاجابة عنه في هذه الايام . وقد ثارت هذه المشكلة في الاسبوع الماضي على اثر الطلب الذي تقدمت به نقابة عمال الكهرباء في نيويورك بتخفيض ساعات العمل الاسبوعية الى عشرين ساعة بدلا من ثلاثين . أي بمعدل أربع ساعات في اليوم على أساس ان ايام العمل في الاسبوع هي خمسة ايام .. وتضم نقابة عمال الكهرباء ٧ الاف عامل وقد هددت نقابتهم بتحويل نيويورك الى مدينة الظلام في حالة عدم اجابة مطلبها .

ولقد ثار جدل كثير حول هذا الطلب فالنقابة . من وجهة نظرها . لا تريد تخفيض ساعات العمل لاتاحة الفرصة للعمال لكي يستمتعوا بوقت أطول من الفراغ . ولكنها تهدف من وراء ذلك الى استيعاب اكبر عدد من المتعطلين . ولقد عبر عن هذا الرأي جورج ميني زعيم اتحاد نقابات العمال الامريكيين . فقد حث ميني النقابات على العمل من اجل انقاص ساعات عملهم . فهو يعتبر ان هذا المطلب هو سلاح العمال الاول لمحاربة البطالة في عام ١٩٦٢ . ولكن هناك فريقا آخر لا يتبشر بان هذا هو الحل . ويقول هذا الفريق ان تخفيض ساعات العمل الى ٢٠ ساعة سيساهم في تفاقم مشكلة البطالة ذلك ان العامل سيستطيع ان يعمل في وظيفتين أو حتى ثلاث وظائف في وقت واحد .

ولاتزال المفاوضات دائرة بين اصحاب العمل ونقابات العمال لايجاد حل لهذا المأزق !

التويست .. ابدا !!

النجمة السينمائية جنجر روجرز لها رأي آخر في رقصة ، التويست ، التي تجتاح امريكا الآن .. انها تقول ان التويست رقصة بذيئة وانها السحت الا ترقصها بالمرة .. ويكفي أن يشاهد المرء نفسه في المرآة وهو يرقص التويست لكي يمتنع عن هذه الرقصة نهائيا كما تقول جنجر روجرز . وتظهر جنجر روجرز كل اسبوع مع دينا شور في برنامج اسبوعي خفيف بالتليفزيون يؤديان فيه هذه الرقصة المهذبة !

الخطأ الذي وقعت فيه الدعاية السوفيتية

ارتكبت أجهزة الدعاية السوفيتية خطأ كبيرا .. فقد نشرت صورة تظهر فيها القوات الالمانية وهي تشعل النار في قرية سوفيتية حسب الاوامر الصادرة اليها من الجنرال البوليس هويسنجر القائد الالماني بالجبهة السوفيتية اثناء الحرب العالمية الثانية . وكانت الدعاية السوفيتية تهدف من وراء ذلك الى تصوير الجنرال هويسنجر على انه من مجرمي الحرب اثناء حكم النازي .

وكانت المفاجأة عندما اكتشفت مجلة ، اوروبا ، البلجيكية ان السوفيت نشروا نفس الصورة من قبل في مناسبة اخرى . ففي سنة ١٩٦٠ ظهر كتاب في روسيا عنوانه ، الحرب السوفيتية العظمى بين ١٩٤١ و ١٩٤٥ .. وفي داخل الكتاب نشرت نفس الصورة وتحتها كلام يدل على ان القوات اليابانية تقوم بحرق قرى الصين في منطقة شنغهاي عام ١٩٣٢ . وقد تكرر نشر الصورة اثناء حملة الدعاية الموجهة ضد الجنرال هويسنجر التي طالبت روسيا بتسليمه اليها لمحاكمته على الجرائم التي ارتكبها اثناء الحرب العالمية الثانية . ويشغل الجنرال هويسنجر الآن منصب رئيس اللجنة العسكرية التابعة لحلف شمال الاطلنطي !

اول قضية من نوعها في بريطانيا !

نشرت الصحف البريطانية تفاصيل قضية تعد الاولى من نوعها . فقد فوجئت بولين باسونز في ليلة الكريسماس باحد المحضرين يطرق باب منزلها ليسلمها صورة من حكم اصدرته احدى محاكم لندن . ويقضي الحكم بان تدفع بولين تعويضا قدره ٧ جنيهات ، ١٠ شلنات اي مرتب اسبوع لانها لم تتسلم عملها في اليوم المتفق عليه كسكرتيرة لمدير احدى الشركات ويدعى فردريك فيليبس .

وتدفع مستر فيليبس الذي رفع القضية يروي مقالته التي ابداها امام القاضي .

« تقدمت بولين مع اخريات بطلبات لشغل وظيفة شاغرة بالشركة . ووقع اختياري عليها واتفقنا على المرتب وهو ٧ جنيهات ونصف في الاسبوع . وتعهدت بولين بتسلم العمل في يوم محدد ولكنها لم تحضر » .

ثم يمضي فيليبس فيقول :

« ان هذه المسألة تتكرر في محيط السكرتيرات لانه يوجد سوق كبير لهن . والذي يحدث ان السكرتيرة تتفق مع اكثر من صاحب عمل واحد ثم تجري عملية مفاضلة . لقد حان الوقت لان نضع حدا لمثل هذه التصرفات . ولو ان بولين قد كلفت نفسها بارسال خطاب او تحدثت تليفونيا بانها لن تحضر في الميعاد المتفق عليه لتسلم العمل لما رفعت هذه الدعوى » .

وقد اخذ القاضي بوجهة نظر مدير الشركة وامر بان تدفع بولين تعويضا قدره مرتب اسبوع . واستند القاضي في هذا الحكم على اساس ان بولين لو كانت قد توجهت للعمل في اليوم المحدد ورفض صاحب العمل اعطاءها الوظيفة لكان لها الحق في تسلم مرتبها عن اسبوع ولو انها لم تعمل فعلا !

رقصة حوريات الماء !

من اجل هذه الرقصة التي تؤديها حوريات الماء .. يزور فلوريدا مليون شخص كل عام .. ومن اجل هذه الرقصة ايضا تتدرب حوريات الماء .. لساعات وساعات مهما كان الجو .. وفي احد الاستعراضات تقسم الحوريات اصعب الحركات البهلوانية للسرعة تحت سطح الماء .

انتهت حرب الجزارين ضد ديجول !

باريس :

قرر الفا جزار في فرنسا انهاء الحرب التي اعلنوها ضد الحكومة بسبب شرائح لحم البقر . اتخذ هذا القرار في اجتماع عاجل لنقابة جزاري باريس بعد ان هدد ديجول باعلان الاحكام العرفية ضد محلات الجزارة واجبارها على بيع شرائح اللحم البقري بالقوة . وصدر قرار انهاء الاضراب باغلبية ٧٠ صوتا ضد ١٣ .

وقد استمر اضراب الجزارين ١٤ يوما لان السعر الذي حددته الحكومة لهذه الشرائح لايعجبهم . وقال الجزارون ان هذا السعر لايحقق لهم ربحا مجزيا . وقبل انهاء الاضراب بـ ٢٤ ساعة خول مجلس الوزراء وزير التجارة الداخلية اتخاذ جميع الاجراءات التي يتطلبها الموقف لوقف الاضراب . ومن بين هذه الاجراءات فتح محلات الجزارين بالقوة . وقد اثر الجزارون انهاء الاضراب بانفسهم قبل ان تجبرهم الحكومة على ذلك .

الديموقراطية في نظر اخت ملكة بريطانيا !

لندن :

شكا احد رجال الاعمال البريطانيين من ان الاميرة مارجريت وزوجها حجزا جناحا بالكامل في الدرجة الاولى في طائرة الركاب التي اقلتهما الى جزر الهند الغربية . قال الرجل ويدعى ... سكراج ان هذا التصرف غير ديموقراطي وانه ينوي ان يتقدم بشكاوى الى الملكة والاميرة ورئيس الوزراء . وكان رجل الاعمال ينوي السفر على نفس الطائرة الى برمودا . ولكن شركة الخطوط الجوية البريطانية ابلغته انها تاسف لعدم استطاعتها حجز مكان له بالدرجة الاولى . وعندما سأل الرجل عن السبب قالوا له ان الاميرة مارجريت وزوجها اللورد سنودون مسافران على نفس الطائرة وانهما حجزا جناح الدرجة الاولى بالكامل . ويضم الجناح ١٦ مقعدا دفعت الاميرة ٥٥٠٠ جنيه ثمنا لها حتى لايشاركها وزوجها احد في خلوتهما .

الكعك يباع في السوق السوداء بموسكو

موسكو :

تمكن بوليس موسكو من القبض على العصابة التي استطاعت ان تجمع ثروة تقدر بـ ٤٥ الف جنيه من بيع الكعك المصنوع بطريقة غير شرعية . وقالت الصحيفة الاقتصادية السوفيتية ان جميع افراد العصابة وراء القضبان الآن يقضون فترة العقوبة المقررة في الاحكام التي صدرت ضدهم .

وقالت الصحيفة ان العصابة بدأت تمارس نشاطها عندما اكتشف احد مديري المخابز في موسكو انه يستطيع ان يصنع كمية اضافية من الكعك زيادة على الحصة المقررة للمصنع باستخدام نفس المواد التي يحصل عليها من المخازن . وتآمر المدير مع موظفي وعمال المخبز على صنع هذه الكمية من الكعك سرا وبيعها في السوق السوداء . واطلقوا على الكعك اسم « مفاجأة » .

وامتد نشاط العصابة فشمل مخابز اخرى في موسكو . وهكذا تمكن افراد العصابة من توسيع دائرة اعمالهم وزيادة عملائهم في السوق السوداء حتى باعوا كعكا بمبلغ ١١٤ الف روبل اي حوالي ٤٥ الف جنيه . ولم يكتشف البوليس الامر الا بعد ان سلم سائق سيارة نقل تابعة للمخبز نفسه للبوليس ومعه الكعك الذي كان سيسلمه للعملاء الاخرين في السوق السوداء !

أخبار سريعة

● سرق اللصوص لوحات يقدر قيمتها بـ ٢٩ الف جنيه من فيللا يملكها طبيب اسنان ايطالي . انتهز اللصوص فرصة غياب الطبيب في باريس وسطوا على الفيللا ● وافق قاضي محكمة شيكاغو على منح مسز مارلين ويبر حكما بالطلاق من زوجها ساعي البريد . سبب الطلاق ان الزوج مصاب بمرض المشي اثناء النوم مما ادى الى اصابة الزوجة بنوبات عصبية ● تتعرض منطقة بالل كريك بولاية ميتشجان لموجة جديدة من الباحثين عن الذهب . اسرع سكان الولايات المجاورة الى بالل كريك عندما قرأوا في الصحف ان عمال البناء عثروا في المنطقة على عملات ذهبية يرجع تاريخها الى سنة ١٨٥١ ● يباع في امريكا الآن فرشاة اسنان اوتوماتيكية تعمل ببطارية مثل الراديو الترانزستور . اذا وضعت الفرشاة في فمك فانها تتحرك آليا وتنظف اسنانك بسرعة الفي ضربة في الدقيقة ● يعمل بعض مهندسي السوفيت الآن في تصميم مدينة محكمة الاغلاق تعتزم روسيا انشاءها في المنطقة القطبية بحيث يمكن تكييف الهواء فيها كما تشاء ! ● سجل عدد ضحايا الحرائق في الولايات المتحدة رقما قياسيا لم يسبق له مثيل في تاريخ امريكا منذ عشر سنوات . اتضح ان اكثر من الف امريكي يلقون حتفهم شهريا طعما للنيران التي تشب في مختلف انحاء الولايات المتحدة ..

أيهما أقرب إلى الزوج ؟

أم أطفاله أم المرأة التي أورثته الملايين

كان على ستانلي وول ان يتخذ اصعب قرار في حياته .. ففي الاسبوع الماضي توفيت زوجتاه في نفس اليوم . وكانت مراسم دفنهما تجري في نفس الوقت . واختار ستانلي ان يحضر جنازة زوجته الشرعية التي عاشت معه ٣٦ عاما وتركت له ثروة تقدر بـ ٨٤ الف دولار .. ام زوجته الثانية غير الشرعية التي تركت له خمسة اطفال يحملون اسمه .

وكانت انجيل الزوجة الشرعية تعرف كل شيء عن ليلي الزوجة الثانية غير الشرعية . وبدأت قصة ستانلي وول منذ عام ١٩٣٣ عندما كان بائع صابون متجولا . ودق يوم على باب القصر الذي كانت تعيش فيه انجيل الارملة الثرية ... واعطته انجيل كل شيء يحلم به الا الاطفال .. فقد كانت عاقرا .

وفي ... نسج خيوط هذه القصة العجيبة فتحمل ستانلي ... تساعد زوجته انجيل في العناية بالحديقة . ويعجب ستانلي بليلي ويتخذها عشيقة له . وتنجب ليلي له خمسة اطفال يحملون اسمه وكان ستانلي يقيم في الضاحية التي تقطن فيها زوجته الاولى رجلا ثريا وكان الجيران يعتقدون انه سمسار في البورصة اما ليلي التي كان يقضي معها يومين من كل اسبوع بموافقة زوجته الاولى فقد كان يتنكر في زي العمال وفي ثياب كالحة .

وفي الاسبوع الماضي ماتت انجيل وبعدها ليلي بثلاث ساعات . واختار ستانلي ان يحضر دفن زوجته واخيرا اختار انجيل التي عاشت معه باخلاص ٣٦ عاما . اما ليلي فقد ارسل اليها باقة من الزهور ثمنها خمسة جنيهات !

لص يسرق سيارة من سكوتلانديارد

تسلل احد اللصوص في الاسبوع الماضي الى مقر بوليس سكوتلانديارد واختار احدى السيارات التابعة له . ركبها وغادر المبنى في هدوء !! وهذه السيارة مزودة بجهاز ارسال لاسلكي وجرس تحذير وتبلغ سرعتها مائة ميل في الساعة .

وقد وصفت الصحف البريطانية هذا الحادث بانه اكبر فضيحة صادفت بوليس سكوتلانديارد منذ انشائه !

يابلاش !!!

الوديل والممثلة الحسناء تشكو لانها منذ شهور وهي تجلس في المنزل وتسلي نفسها باشغال التريكو بينما يدفع لها الاستوديو الفي دولار كل اسبوع .. لقد ظلت سوزي تقبض ولا تعمل ١٤ شهرا .. واخيرا قرر الاستوديو ان يسند لها دور مانيكان حامل في فيلم « العودة » !

* * *

شارل شابلن لا يؤمن بتحديد النسل !

اسرة شارلي شابلن عند وصولها الى مطار لندن . وعندما تسافر الاسرة بالطائرة تحجز تسعة مقاعد لشارلي وزوجته اونا واطفالهما السبعة .. وقريبا سيصبح عدد افراد الاسرة عشرة .. ويقول شارلي شابلن (٧٢ سنة) انه كلما زاد عدد الاولاد كلما كان سعيدا .

اما زوجته اونا فلها رأي آخر : انا كان لدي سبعة اطفال . فان طفلا آخر لن يزيد الامر سوءا .

حرم سفيرنا في السعودية مع ابنتها الآنسة رباب ..

أحاديث المجتمع

تقدمها
عزيزه ثابت

● التقيت بالسيدة «سعاد الصاوي» حرم سفيرنا في السعودية، وذلك بمسكنها الذي يطل على حديقة الاورمان .

وكانت السيدة سعاد قد عادت من جدة ، ورافقتها ابنها « أيمن » محولا من مدرسة الثغر هناك الى مدرسة الاورمان بالقاهرة ، لانه سيتقدم لامتحان الشهادة الثانوية في هذا العام .

وهي تحمد الله على ادائها فريضة الحج عدة مرات ، وعلى أن حجاج الجمهورية العربية المتحدة في العام الماضي كانوا ثلث حجاج العالم الاسلامي بأسره، وكان عنصر الشباب هو السائد فيهم .

وتقول السيدة سعاد : ان مدارس البنات في السعودية قد افتتحت رسميا اعتبارا من العام الماضي ، وجعل الاشراف عليها للمفتي السعودي بدلا من وزارة المعارف .. كما أن معاهدنا بالقاهرة والاسكندرية تضم الكثيرات من الفتيات السعوديات .

وفي اثناء وجودي معها التقيت بابنتها « رباب » التي درست في كلية البنات الامريكية ، ثم التحقت بقسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة .. وهي الآن تنتظر نتيجة امتحانها في الليسانس .. وقد أدت فريضة الحج .. وتهتم كثيرا باللغات فهي تتقن الانجليزية والفرنسية وتستعد لدراسة اللغة الايطالية ، كما انها مولعة بقراءة التاريخ ، وتتبع الاحداث العالمية ، وتهتم بقراءة كل ما يكتب عن بلادها منذ قيام الثورة .

سألتها عمن تفضله من كتاب الادب العالمي ، فابتسمت واجابت :

— من السيدات : جان اوستن وشارلوت .. ومن الكتاب الامريكيين همينجواي، كما انها تقرأ كثيرا لشكسبير .

وتتمنى « رباب » أن تتاح لها فرصة الالتحاق بالاتحاد الاسيوي الافريقي لتسهم في تقوية صلات الود والتعارف بين الجيل الصاعد في المنطقة .. كما أن لها امنية أخرى ، وهي التحاقها بالسلك الدبلوماسي العربي لتثبت كفاءة الفتاة العربية في هذا المجال .

وتهوى « رباب » الرسم ، ولكن شقيقتها «اسامة» يفضل هواية التصوير ويهوى شقيقها « أيمن » الموسيقى والعزف على البيانو والعود .

● قدمت في هذا الاسبوع السيدة « عطية عبد الحميد صقر » حرم مستشارنا التجاري في ستوكهولم .. وقد عادت من ستوكهولم بلاد الصقيع والجليد حيث يطول النهار ويقصر ... ساعاتها ، ولا تغيب عنها الشمس الا أربع ساعات في الصيف ، ويحدث العكس في فصل الشتاء فيستمر الليل ١٨ ساعة متتالية .

وقد زارت السيدة « عطية » جميع بلدان الشمال تقريبا ، وزارت السويد والنرويج والدانمارك وفنلندا وغيرها .. ثم عادت مع زوجها لقضاء فترة الاجازة وتبلغ حوالي شهرين .. واحتفلت بأعياد رأس السنة فاحضرت عروسة ارتفاعها متران مصنوعة من السكر .. والواقع أن فننا الشعبي قد خطا قدما الى الامام حتى في ميدان الديكور لعرائس السكر .

وعلى الرغم من البرد القارس وتساقط قطع الثلج بغزارة فقد قطعت السيدة عطية مرحلتها بالسيارة وقادها زوجها لمدة ثلاثة ايام من ستوكهولم الى بون عن طريق الدانمارك . وتعد هذه الرحلة تجربة جديدة من نوعها ، وكانت تهدف الى فهم المدنية والتقدم في البلاد السكندنافية ..

وتقول السيدة عطية : ان مستوى الاخلاق هناك مرتفع للغاية، وان سيدات المجتمع يعملن على توفير وسائل الراحة والنظافة لبيوتهن .. وليس هناك خدم والآلات والاجهزة الكهربائية مستعملة على أوسع نطاق .

وطلبت من السيدة عطية ان تحدثني عن الروابط الثقافية والتجارية بين بلدنا والسويد فقالت :

— لقد تكونت في ستوكهولم جمعية للصداقة اسمها (مصر والسويد) وهي الآن تضم ٥٠ عضوا ، وتتسع فيها المجال لتبادل الافكار والآراء ووجهات النظر المختلفة .. وحاز المعرض الفرعوني نجاحا منقطع النظير حتى ان الاجوستاف .. ملك السويد اهتم اهتماما بالغا بالمعرض ، فقضى فترة طويلة من الوقت يدرس مختلف قطع الفن الفرعونية كما أعجب الاهالي كثيرا بفرقة رضا اثناء وجودها ببلادهم ، وكان الجمهور هناك متحمسا للفولكلور المصري الصميم .

وبلادنا تصدر للسويد كميات وفيرة من البصل والموالح ، وتستورد منها الآلات اللازمة لمصانعنا الحديثة .

والسيدة عطية شخصية ذكية مرحة، وحاصلة على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة .. ولكن وقتها لم يتسع للعمل، لرافقت زوجها في جميع البلدان التي عين بها في منصب المستشار التجاري .

● لو قمنا باعداد احصائية او تعداد لسكان العالم في العالم الماضي ، لوجدنا أن هناك نسبة كبيرة ممن بلغوا الثمانين يتمتعون بصحة جيدة قلما توجد عند الشباب .

— فعندما بلغ الفنان « بيكاسو » العقد الثامن من عمره ، ارتدى السروال الاسود بمهرجان مدينة « فالورى » .

— وعندما بلغ « ونستون تشرشل » السابعة والثمانين دوت صالة مجلس النواب بالتصفيق الحاد للاعوام الخمسين التي قضاها زعيما مرموقا .

— والدكتور شويتزر عزف على البيانو في منزله الريفي عند بلوغه سن السادسة والثمانين .

وقامت الملكة اليزابيث جدة ملكة بلجيكا وهي في الخامسة والثمانين لتهنئة خروشوف في موسكو ، وماولتسي تونج في بكين .

— أما الفرشال مونتجومري فيصدر كتاب وديع برغم أنه في الخامسة والسبعين ، ويقوم برحلة يطوف فيها ببلدان العالم .

— والاستاذ احمد لطفي السيد مازال محتفظا بمنصب رئيس مجمع اللغة العربية وهو في الثمانين .

— وعملاق الادب « عباس محمود العقاد » يواصل كتابة مؤلفاته وبحوثه القيمة برغم بلوغه الثانية بعد السبعين .

— والاديب الكبير الدكتور « طه حسين » يواصل كتاباته بجريدة « الجمهورية » ، وفي نفس الوقت يتحف قراءه بمؤلفاته الكثيرة التي تربط بين الادب في مختلف العصور .

— والفريق عزيز المصري الذي بلغ التاسعة والسبعين .. احتفل برأس السنة الميلادية ، وكان شعلة من النشاط والحيوية ، وروى ذكرياته واقاصيصه الطريفة من حياته وما تخللها من احداث

عزيزه ثابت

مع الناس فى كل مكان

العروسان .. شريفة نور وعلى رأفت يقطعان كعكة زفافهما ..

ألف مدعو فى فرح الأسبوع !

احتفل فى نادى الضباط بالزمالك بزفاف الآنسة شريفة - ١٦ سنة - كريمة السيد برهان نور المحاسب القانونى الى الدكتور المهندس على رأفت استاذ العمارة بكلية الهندسة جامعة القاهرة .

بدأ الحفل فى التاسعة مساء .. ثم استقبل المدعوون زفة العروسين فى التاسعة والنصف تماما ..

كان على رأس الحاضرين السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية وحرمه والدكتور عزيز صدقى والدكتور السعيد مصطفى السعيد والأستاذ محمد فهمى السيد والدكتور محمد أبو نصير والدكتور محمد على عرفة والأستاذ محمد رشدى والأستاذ محمود العقال .. وعائلات نور ورأفت وعرفة وابونصير ..

افتتح العروسان البوفيه فى الساعة الحادية عشرة تماما .. ثم بدأ الحفل الساهر .. بدأت فرقة ساعة لقلبك ثم تبعها جمال وطروب وفايزة أحمد وفيفى سلامة وناهد صبرى والمطوطة ورجاء ..

قضى العروسان الليلة الأولى فى هيلتون ثم طارا الى الأقصر وأسوان حيث يقضيان شهر العسل ..

السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية يصفق لفرحات عمر ، الدكتور شديد ..

ميرفت الفرانيشى ، صديقة العروس تتحدث الى مجموعة صديقاتها بينما راحت نعمت قرنى تستمع اليها فى اهتمام ..

« تصوير جمال يوسف »

الدكتور عبد العزيز الشربينى استاذ الادارة العليا وحرمه .. يقول : لا ، بلاش تصوير احنا بناكل ..

امينة بحر واحدة من أجمل الفتيات اللاتى حضرن الفرح ..

صديقات العروس اجتمعن هنا حول آخر ترابيزة يتحدثن .. ربما عن ابن الحلال اللى سيأتى ! ..

كلام دبلوماسي

أندونيسيا تحارب من أجل "بابوان"

المستر اويباني القائم باعمال سفارة اندونيسيا في القاهرة وحرمه

في مدينـة الاوقاف الجديدة ، وخلف نادي الصيد مباشرة ، التقيت بالسيد اويباني القائم باعمال سفارة اندونيسيا في القاهرة في غياب السفير .. كان السيد اويباني يعد محاضرة جديدة عن مشكلة

ايريان الغربية ، المشكلة التي تشغل بال الرأي العام في اندونيسيا الآن بعد أن أعلن الرئيس الدكتور سوكارنو التعبئة

العامة من اجل انتزاع استقلال ايريان الغربية وضمها الى اندونيسيا باعتبارها جزءا لا يتجزأ منها .

واويباني مشغول منذ سنوات طويلة بهذه المشكلة ، وحتى قبل أن تتطور مسألة ايريان الى وضعها الحالي كان اويباني مشغولا بقضايا بلاده الوطنية ..

فقد عمل في الهند ، مندوبا لبلاده قبل الاستقلال .. وبقي بها من سنة ١٩٤٥

حتى سنة ١٩٥٠ ممثلا لحكومة بلاده الوطنية وكان عضوا في الشباب الاسلامي

في جزيرة سومطرة اثناء شبابه ، وكانت أول زيارته للهند منذ وقت طويل عندما ذهب يكمل دراسته بها ، ويحصل على درجته الجامعية من جامعة بومباي .

وبعد أن نالت اندونيسيا استقلالها ، انضم اويباني الى السلك الدبلوماسي ، لانه

يؤمن بأن تمثيل بلاده في الخارج جزء من الرسالة الوطنية .. وطار في البداية الى

العراق بين سنتي ١٩٥٠ ، ١٩٥٢ ثم عاد الى اندونيسيا .. وفي سنة ١٩٥٤ طار

الى استراليا .. ومكث بها حتى سنة ١٩٥٨ ، ولما كانت استراليا تعتبر نفسها

مالكة لبعض الجزر التي تقع بين اندونيسيا واستراليا ، فقد دخلت بالتالي طرفا في النزاع بين اندونيسيا وهولندا .. لأن اندونيسيا تريد الحرية لهذه الجزر ، رغم

كل ما هو اندونيسي اليها بينما تريد هولندا ، واستراليا كذلك الابقاء على نفوذهما الاستعماري في هذه الجزر .

والقى اويباني مجموعة من المحاضرات في مدينة سيدني ، وهي اكبر موانى استراليا .. واثناء المحاضرة هاجم بعض

الاستراليين المحاضرة ، وحاولوا ايذاء اويباني ، لولا أن استدعت السفارة البوليس .. وتدخل البوليس ، ومنع

الهاجمين .. واحتجت سفارة اندونيسيا ، واضطر رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى تقديم اعتذارهما رسميا .. واكملت المحاضرة ، وخرج اويباني سليما ..

ولكنني اوقفت القائم بالاعمال عند هذه الكلمات وسألته سؤالا يحيرني ..

— ان اندونيسيا كافحت من اجل استقلالها حتى حصلت عليه كاملا في سنة ١٩٤٩ ، فلماذا الآن تركت اندونيسيا احدى هذه الجزر خاضعة للاستعمار الهولندي بعد ان جلا هذا الاستعمار عن كل جزر اندونيسيا ؟

وفكر القائم بالاعمال لحظة ثم عاد يقول :

— في البداية ، كان الاتفاق على اساس الاستقلال الكامل ، والجلاء الكامل .. وقد ذكرنا في الاتفاقية التي وقعت بين

الطرفين ان ايريان الغربية جزء من اندونيسيا وان الجلاء يجب أن يتم عنها في نفس الوقت .. ووقعت هولندا على هذه الاتفاقية .. وبعد أن تم الجلاء عن

اندونيسيا فعلا بدأت هولندا تتعلل بأن لها مصالح عدة في ايريان .. ولكن المصالح

الرئيسية هي أن ايريان جزيرة غنية بالمعادن والمواد الاولية ، وانه لهذا السبب لا تريد هولندا الخروج منها .

وعندما ادركت حكومة اندونيسيا هذه الالاعيب الاستعمارية طلبت الى هولندا رسميا الجلاء عن ايريان .. ولكن هولندا

تلكأت .. وتقدمنا الى الامم المتحدة بطلب تحرير ايريان من الاستعمار الهولندي .. ولكن الدول الكبيرة في الامم المتحدة

كانت في صف هولندا .. ومن ثم تم تأجيل المسألة كثيرا .. واضطررنا في آخر الامر الى اللجوء الى سياسة التهديد ، ثم استخدام القوة ، وهذا هو ما يدعو الرئيس سوكارنو اتباعه فعلا .

وسألت السيد اويباني سؤالا آخر :

— ان الناس تتساءل لماذا تقاتلون بتحرير ايريان الغربية .. وهل هناك ايريان الشرقية مثلا حرة ؟!

ومرة ثانية فكر القائم بالاعمال لحظة ثم عاد يقول :

— ان الجزيرة الاصلية اسمها نيوغينيا وهي مقسمة الى قسمين .. القسم

الشرقي خاضع لاستراليا ، والقسم الغربي يتبع الاراضي الاندونيسية ولكن الهولنديين يحتلونه حاليا ..

وسؤال آخر ..

— وهل الموجودون حاليا في جزيرة نيوغينيا من الاندونيسيين ؟

— ان الاندونيسيين ليس لهم اصل واحد ، وانما ينقسمون الى سبع عشرة مجموعة .. وهؤلاء الموجودون في نيوغينيا هم الذين يطلق عليهم الاستعمار جابوان ، ومعناها المقرسون ، ولكننا نحن غيرنا هذا الاسم الركيكة ، ايريان ، ومعناها الجزيرة الحارة ، لان جو ايريان شديد الحرارة فعلا ..

— وعدد السكان ؟..

— ٧٠٠,٠٠٠

— وتحت الحكم الهولندي ؟

— ٣٥٠ الفا .

واضاف السيد اويباني : ان نيوغينيا ليست فيها مدنية على الاطلاق ، وانما حاولت استراليا اخيرا ان تبني في الجزء الشرقي بعض محطات البريد ..

— والبعض في الجزء الغربي محطات بريد ؟..

— ولا شوارع ، ولا ممرات .. وانما حياة بدائية جدا .. والاستعمار يريد الابقاء على هذا اللون من ألوان الحياة حتى يستطيع أن يحتفظ بسيطرته عليها .

وقال اويباني :

— ومن اجل ذلك نحاول قدر استطاعتنا تخليص هؤلاء الناس من هذا الحكم الفاسد الذي يرزحون تحت وطأته .. ونحن نرجو أن تكون سنة ١٩٦٢ هي سنة الخلاص بالنسبة لهؤلاء الناس ..

وفي نهاية حديثي سألت القائم بالاعمال :

— ولماذا طار السفير الى اندونيسيا ؟

اجاب :

— ليكون في استقبال المشير عبدالحكيم عامر ..

— وما هي الاماكن التي اخترتموها لزيارته ؟..

— اعتقد ان أهم الاماكن هي (بيناتسا انتيمور) وهو مبنى قيادة الثورة مثلا في جاكارتا ومنه انطلقت نار الثورة الوطنية .

طارق فوده

سمعت لك

★ **السيد اويباني القائم باعمال** سفارة اندونيسيا يلقي في معهد الدراسات الاسلامية يوم ٢٠ الحالي محاضرة موضوعها (ايريان الغربية)

★ **السيدة شهيرة طراف** رئيسة رابطة الاسرة العربية اعدت مشروعا جديدا للملتحقين بمدارس الشعب يبدأ تنفيذه بعد اسبوعين ويتضمن برنامج اسعاف والمريض والتدريب ..... وشرح للمبادىء الاشتراكية بطريقة مبسطة ..

★ **(الجحيم)** مسرحية **جان بول سارتر** ترجمها الى العربية **طارق فودة** واصدرتها دار الثقافة

★ افتتح اول امس دار لحضانة اطفال الموظفات من السنة الاولى حتى السنة السادسة بمبنى الاتحاد النسائي .. قيمة اشتراك الطفل الواحد مائة وثلاثون قرشا ..

★ **احمد زكي** وكيل وزارة التعليم العالي اصيب بالانفلونزا ونصحه الاطباء بملازمة الفراش اسبوعا كاملا ..

★ السفارة الهندية تحتفل يوم ٢٦ يناير القادم بمناسبة عيد الجمهورية . في الصباح تستقبل السفارة ابناء الجالية الهندية في القاهرة وفي المساء يقام حفل استقبال لاصدقاء السفارة ..

★ **خيرية شيرين** رئيسة جمعية التحرر الاقتصادي القت محاضرة بمدرسة الاورمان النموذجية على عدد كبير من العمال والفراشين شرحت فيها سبيل رفع مستوى الاسرة عن طريق الانتاج الفردي للزوجات ..

★ **الدكتور ثروت عكاشة** وزير الثقافة والارشاد ظل يتدرب على لعبة البولنج ثلاث ساعات كاملة يوم الجمعة الماضي بنادي المعادي الرياضي ..

★ في السابع والعشرين من هذا الشهر سيعقد مكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي ندوة عن (دور اتحاد الطالبات في الدفع الثوري) .. ستتحدث السيدة فردوس سعد والدكتورة حكمت ابو زيد والدكتورة عائشة عبد الرحمن

★ **جلال مظهر** ترجم الى العربية كتاب (النساء في الادب) وهو مجموعة الندوات التي دارت في اذاعة كولومبيا حول الكتب العالمية التي الفتها المرأة او دارت حول المرأة .. اشرف على اخراج الكتاب **عباس محمود العقاد وعثمان نوية وثروت اباظة**

★ احتفلت ميرة التحرير بمصر الجديدة بعيد الطفولة اول امس ، سنية عنان رئيسة الميرة هي صاحبة الفكرة .. قالت انا اذا كنا نحتفل بأعياد الشباب والام فلماذا لا نحتفل بعيد الربيع .

★ **اللجنة العليا لمعونة الشتاء** طلبت من احد المصانع بور سعيد اعداد عشرين الف بلوفر صوف لارسالها الى المجاهدين في الجزائر

★ **الدكتور سعد الدين عمر** رئيس الجراحة بمستشفى القوات الجوية سافر الى لندن للعمل بمستشفياتها لمدة ثلاثة اشهر

★ **الدكتورة تماضر خلفاوي** عادت من المانيا الغربية بعد ان حصلت على درجة الدكتوراه في التفاعلات الحيوية النووية .. تماضر هي اول سيدة عربية تحصل على هذه الدرجة في هذه المادة

★ **عبد الحميد الحديدي** مدير عام البرامج بالاذاعة طار الى الرباط على رأس بعثة لحضور اجتماعات الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات والتليفزيون الافريقية .. البعثة تضم الجارحي القشلان وكيل عام التخطيط والارسال ومحمد البسيوني مراقب المكتب الفني والملك طاهر مراقب البرامج الموجهة ..

★ **رفيعة الحكيم** رئيسة جمعية رعاية الاسرة تقوم بعمل الترتيبات اللازمة لمعرض الجيزة الذي سيقام في الشهر القادم .. بالجمعية ٨٠ فتاة يقمن بالاشغال اليدوية وفساتين الاطفال والسجاجيد ..

★ مكتب النشاط النسائي بالاتحاد القومي بدأ يعقد مجموعة من المؤتمرات النسائية بمحافظات قنا واسوان ..

★ **السيدة امال حرم جمال نجيب محمود** مستشارنا الدبلوماسي في الفاتيكان قدمت الى القاهرة لمدة اسبوع لاجراء جراحة بسيطة .. وقد تم نقل جمال نجيب في آخر يوم لها هنا الى الديوان العام بالوزارة ..

★ **حافظ سابق** النائب العام طار على رأس وفد من الدكتورة عز الدين عبد الله عميد كلية حقوق عين شمس وحافظ غانم وجابر جاد الى رانجون لحضور مؤتمر اللجنة القانونية الاستشارية لدول آسيا وافريقيا ..

★ **رشاد مراد** مدير عام السياحة يطير الى فرانكفورت لافتتاح المكتب السياحي الجديد في اواخر هذا الشهر وبعد ذلك يسافر الى جنيف لحضور اجتماعات لجنة خبراء السياحة الدوليين التابعة للامم المتحدة .

★ **حسن جمال العروسي** مستشار مؤسسة فرانكلين يشرف الآن على بداية تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل الموسوعة العربية الميسرة – أول دائرة معارف تصدر باللغة العربية – المرحلة الثانية تشمل عملية تفريغ المعلومات المجموعة والترجمة .. والتي بعدها المرحلة الثالثة وهي مرحلة الطبع وتنتهي في آخر سنة ١٩٦٢

★ **السيدة سيزا نبراوي** عادت من ستوكهولم بعد حضورها مؤتمر السلام هناك ..

★ ليست هناك اية علاقة بين الآنسة (المصري) التي كتبت في الاسبوع الماضي من انها تعمل في كافتيريا اطلس وبين كريمتي الدكتور عبد الجليل العمري نائب مدير البنك الدولي ووزير المالية السابق .. أما كريمتا الدكتور العمري فهما مي وهي طالبة بجامعة الاسكندرية ومنى وهي طالبة بالمدرسة الانجليزية بالاسكندرية !.

البرنامج العام يناسب صوت العرب

وفي نادي رعاية الشباب بالجزيرة احتفل بزفاف سوسن التمرسي من اذاعة صوت العرب الى فتحي المطاوي المذيع باذاعة البرنامج العام ، حضر الحفل عدد كبير من الاذاعيين على رأسهم امين بسيوني وحرمه وكمال اسماعيل ومحمد ابو الفتوح وعصمت فوزي وجمال السهوردي وعادل القاضي .. ومن اسوان ارسل احمد سعيد ومحمد علوان ووجدي الحكيم برقيات يعتذرون عن عدم حضورهم لانشغالهم في اسوان ..

لطفى السيد .. لا يعترف بأنه قد أصبح كهلا ويقول انه ما زال فى شرخ الشباب

أستاذ الجيل يطفئ ٩٠ شمعة

اطفأ أستاذ الجيل ، احمد لطفى السيد ، فى هذا الاسبوع ٩٠ شمعة . والناس يعتقدون أن من يبلغ هذا العمر يكون قد اصبح كهلا فى تفكيره ، ولكن أستاذ الجيل مازال قلبه ينبض بالحيوية والاشراق .

والذين لم يقرأوا لأستاذ الجيل يحسون فى قرارة أنفسهم أنه ينقصهم الكثير . ان مؤلفاته تتسم بالعمق والسهولة فى الوقت نفسه .. لقد قرب الينا المفهومات الفلسفية ، ومع ذلك لا نجد فى حديثه لحذلقة المتفلسفين ، ولعل هذا هو السبب الذى من أجله استحق لقب أستاذ الجيل .

✸ ومقالات الأستاذ لطفى السيد فى «الجريدة» كانت مشعلا للوعى الوطنى .. لقد قرأ فيها الناس آراء جديدة عن العقد الاجتماعى وعن الحياة الدستورية وعن النحو الذى ينبغى أن يكون .

ولأستاذ الجيل فلسفة لم يتحول عنها طوال حياته .. انها فلسفة أرسطو التى يراها صالحة الآن ، كما كانت صالحة فى الماضى .

وله أمنية تحققت ، وهى الاستقلال . كما أن له أمنية يرجو تحقيقها ، وهى تنقية اللغة العربية من الشوائب .

والرجل الذى أثر فى حياته تأثيرا بالغا هو جمال الدين الافغانى .. لقد قابله فى الاستانة وأعجب به وبآرائه .

✸ ولأستاذ الجيل تلاميذ ليقولوا شقوا طريقهم فى الحياة ووصلوا الى قمة الشهرة والمجد . من بينهم : المرحوم الدكتور هيكل ، والدكتور طه حسين ، والدكتورة سهير القلماوى والدكتور محمد مندور .

✸ ويعد الاستاذ لطفى السيد أول صحفى يتولى الوزارة .. لقد تدرج فى المناصب حتى وصل الى هذا المركز ... وكانت أول وظيفة شغلها هى وظيفة كاتب بالنيابة العمومية بوزارة الحقانية ، ثم ظل يتبوأ المناصب حتى أصبح مديرا للجامعة المصرية فى عام ١٩٢٢ وتولى هذا المنصب مرتين فى سنتى ١٩٣٠ و١٩٣٨ وأصبح عضوا بمجمع اللغة العربية فى ١٩٤٠ ، ولكنه مالبث أن أصبح رئيسا للمجمع فى ١٩٤٥ . وحصل على جائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية فى ١٩٥٩

✸ من آرائه :

ـ كاميرات التليفزيون ليست سوى آلات تعذيب

ـ انى لا أعترف بشعر غير الشعر الموزون .. وأفضل أحمد شوقى على الشعراء جميعا حتى على امرىء القيس

ـ عبد الله النديم ليس أديبا وانما أدباتى !

ـ هذا الجيل أحسن بكثير من الاجيال الماضية .

ـ عذبنى سارتر ثلاث سنوات قرأت فيها فلسفته ولم أخرج منها بشىء ..

ـ جمال عبد الناصر هو أول مصرى صميم يحكم مصر منذ أكثر من الفى عام .

يلقى أستاذ الجيل كل وقت فراغه بين الكتب والمجلدات الضخمة ، ويقول ان الانسان لابد أن يتعلم شيئا جديدا

أول يناير يوم خالد في تاريخ السودان

للسيد محمود سيف اليزل خليفة
سفير الجمهورية العربية المتحدة في السودان

يحتفل السودان في هذه الايام حكومة وشعبا بعيد الاستقلال .. ذلك اليوم الخالد في تاريخ السودان .. فلقد تم للسودان الشقيق استقلاله التام في يوم اول يناير ١٩٥٦ ، وكان هذا دفعا له الى العمل جاهدا ليأخذ المكان اللائق به بين امم العالم جميعا .

وينتظر الشعب السوداني الابي هذا اليوم من كل عام بفارغ الصبر ليعبر من فرحته ويعلن عن سروره باستقلاله على اختلاف طبقاته معلنا ابتهاجه بهذا اليوم الذي سيظل خالدا على مر الايام كذكرى في قلب كل سوداني فيتسابقون في اقامة الزينات والحفلات في جميع بلاد السودان للاحتفال بهذا العيد المجيد..

ولقد توالت الحكومات بعد استقلال السودان الى ان قام رجال الجيش الاحرار بثورتهم الموفقة يوم ١٧ نوفمبر عام ١٩٥٨ بقيادة الرئيس المظفر الفريق ابراهيم عبود وصحبه الابطال ليقودوا سفينة البلاد الى بر الامان الكامل والاستقرار التام ، ومضى قادة الثورة هذا العمل في ميادين الاصلاح والبناء والتعمير ونشر العدل في ربوع البلاد وتوفير السلع والحاجات في جميع انحاء السودان .. كما تعمل الحكومة بجهد الجد وعزم لا يلين في كافة ميادين الاصلاح وجميع نواحي النشاط المختلفة سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية فمن اقامة المصانع المختلفة في البلاد الى انشاء المستشفيات والمدارس .. هذا في النواحي الداخلية اما السياسة الخارجية فيسهم السودان بشطر وافر مع الدول في التجارة في العمل على استتباب الامن والسلام وتجنيب العالم ويلات الحروب. كما عملت حكومة الثورة منذ اللحظات الاولى لها على ازالة الجفوة المفتعلة لتسود جو العلاقات العربية السودانية وقد تمت تصفية جميع المشاكل التي كانت معلقة بين البلدين ومنها اتفاقية التجارة والدفع واتفاقية مياه النيل وذلك لتوفير النية الحسنة والاخوة الحقة بين البلدين الشقيقين .

كما تعمل حكومة الثورة بعزم صادق وتصميم كامل للوصول بالسودان الى المستوى اللائق به بين الدول .

واني لانتهز هذه الفرصة السعيدة لاتقدم الى السودان الشقيق حكومة وشعبا باخلص التهنئة بعيد استقلاله .. كما ارجو له دوام التقدم والعزة والقوة والازدهار ..

حرم الدكتور انور الجندي ، وهي المانية ، مهمة بتعلم طريقة اعداد الطعام الشرقي

نادي سيدات القاهرة يرسل عشرين سيدة إلى غزة ..

نادي سيدات القاهرة يحتفي هذه الايام بنشاط ملحوظ .. وسر هذا النشاط يكمن وراء سببان

السبب الاول .. هو سفر عشرين سيدة من اعضاء النادي الى غزة يوم ١٩ يناير .. ومن بينهن السيدة عزيزة حسين رئيسة النادي ومندوبة الجمهورية العربية المتحدة .. ومسز هالتسن حرم المدير العام لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط ، وهي عضو عاملة في النادي ، وتقيم في القاهرة بصفة دائمة من خمس سنوات ، وتصحب زوجها في بعض زياراته في المنطقة لتنظيم محاضرات وتصوير افلام سينمائية لتعرض في الولايات المتحدة ، الغرض منها تعريف الامريكيين بمشكلات الشرق الاوسط

الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة
يشيد بمهارة الأيدي العاملة
في شركة النصر للأجهزة الكهربائية والالكترونية
(فيليبس أورينت سابقا) بالاسكندرية

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة يثني على رئيس احد الاقسام في مصنع اجهزة الراديو على التقدم الفني الذي احرزته مصانع الشركة

... الافق الصناعي يتسع كل يوم في الجمهورية العربية ... طفرات التطور والازدهار الصناعي تشمل مختلف قطاعات الانتاج في مصانعنا . . . اصبحنا اليوم نملك في مجال الصناعة مانفاخر به ارقى الدول الصناعية .

ففي الاسبوع الماضي زار السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والسيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية والدكتور يحيى الملا وكيل وزارة الصناعة والسادة رؤساء المؤسسات النوعية والسيد حسين صبحي وكيل وزارة الاسكان لمدينة الاسكندرية .. زاروا مصانع شركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية (فيلبس اورينت سابقا) بالاسكندرية . وكان في استقبالهم الدكتور محمد احمد امين وكيل وزارة الصناعة المساعد والعضو المفوض للشركة والسادة مديروها .

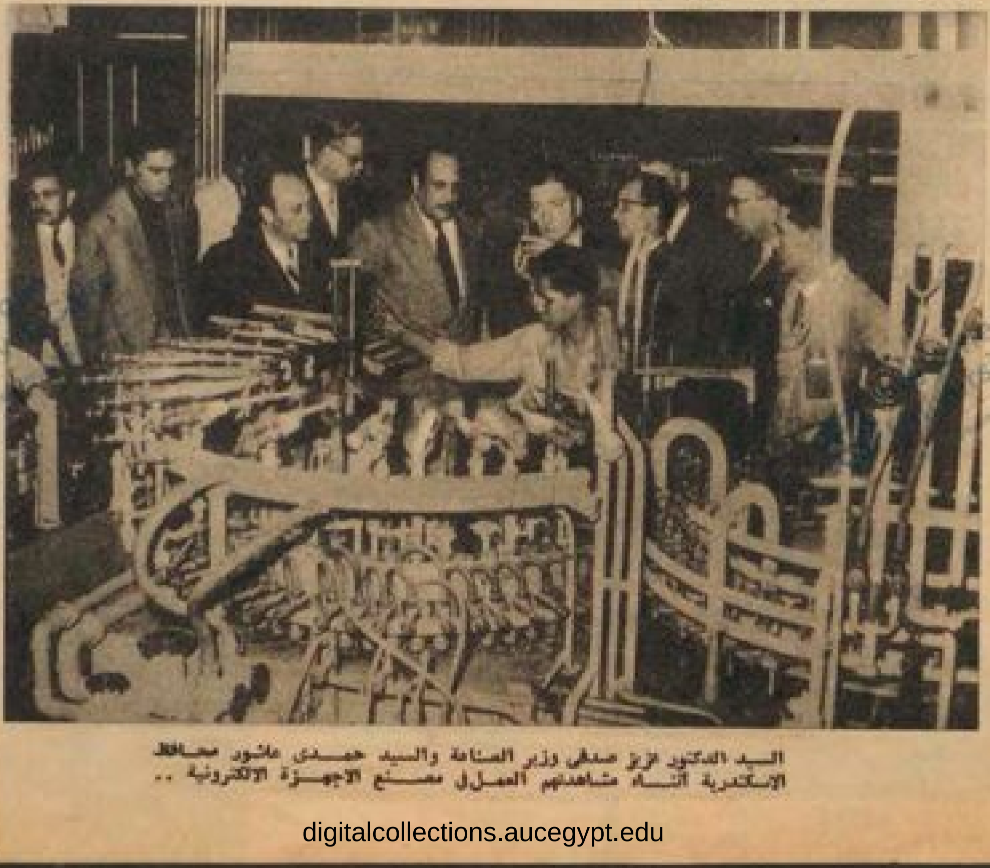

السيد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والسيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية اثناء مشاهدتهم العمل في مصنع الاجهزة الالكترونية ..

وقد اشاد الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة بكفاية وخبرة الايدي العربية العاملة في ميدان الصناعة الكهربائية .. واعرب الوزير عن اعجابه بالبرنامج الذي وضعته الشركة لزيادة منتجاتها بحيث تكفي السوق المحلية خلال الخمس السنوات القادمة . ان انتاج الشركة حاليا من لمبات الاضاءة يبلغ ٦ ملايين ونصف مليون لمبة . سيزداد هذا الرقم الى ١٢ مليون لمبة خلال الخمس السنوات القادمة .

اما انتاجها من اجهزة راديو الكهرباء والبطارية والترانزستور فيبلغ ٦٠٫٠٠٠ جهاز في العام وسيزداد الى ١٢٥٫٠٠٠ جهاز في العام في الخمس السنوات المقبلة .

ان الخبراء والفنيين في الشركة يبذلون كل جهدهم وطاقاتهم الفنية لزيادة الانتاج وتطويره تمشيا مع سياسة الاكتفاء الذاتي وتحقيقا للمبادئ الاشتراكية التي وضع بها السيد الرئيس جمال عبد الناصر خطة الدفع الثوري .

مسز هالتشمن حرم المدير العام لجمعية اصدقاء الشرق الاوسط تطل من شرفة النادي على شارع قصر النيل ..

السيدة عزيزة حسين رئيسة النادي تتصفح مجلات من مختلف بلاد الدنيا لترى ما يكتب ويقال عنا . . .

وعدالة قضية اللاجئين الفلسطينيين .

ومهمة أعضاء النادي المسافرات الى غزة تنحصر في الترفيه عن اللاجئين وتوزيع الادوية والبطاطين عليهم ..

والسبب الثاني .. هو أن النادي ينظم سلسلة من الدروس في التدبير المنزلي والطبخ والاسعافات الاولية .. والحضور مسموح به لجميع السيدات الراغبات في الاستفادة من هذه الدروس مقابل اشتراك بسيط يكاد يكفي لتغطية النفقات .. وقد كانت دروس هذا الاسبوع مسز جون يونج حرم الوزير المفوض للفلبين . وعرضت على الحاضرات نماذج من المفارش المصنوعة من ليف الاناناس . وهي مفارش رقيقة جدا .. ويقوم بنسج هذه الالياف أفراد الشعب الفقراء في أنوال يدوية .. ويباع المفرش المتوسط الحجم بما يساوي عشرة قروش فقط

وفي النادي مكتبة من أعظم المكتبات الموجودة بالقاهرة تضم حوالي الف كتاب في كل النواحي التي تهم المرأة سياسيا وأدبيا واقتصاديا ..

وفي هذه المكتبة التقينا بالسيدة عزيزة حسين . وقالت السيدة عزيزة انها تقرأ كثيرا من الكتب استعدادا لاجتماع لجنة مركز المرأة يوم ١٩ مارس القادم وستتكلم في هذا الاجتماع عن المرأة في الشرق وتقدم المرأة العربية بوجه خاص في الميادين كافة .

تم في الاسبوع الماضي بنادي الضباط بالزمالك عقد قران صفري كريمات الاستاذ السناعي على النقيب طبيب سمير احمد عبد القادر .. وقد سهر المدعوون مع ماهر العطار ورقصت لهم ناهد صبري ...

٨ سيدات في مجلس ادارة رعاية الاسرة

تم في الاسبوع الماضي انتخاب مجلس الادارة الجديد في جمعية رعاية الاسرة . لم تستغرق عملية الانتخاب وقتا طويلا . فقد كانت المرشحات من السيدات والآنسات اللاتي وهبن انفسهن لميدان الخدمة الاجتماعية .. اصبحت السيدة رفيعة الحكيم رئيسة للجمعية . بالرغم من انها قالت في بدء الاجتماع انها ترجو من الجميع الا ينتخبنها !..

في احتفال ضم عدد من الصحفيين ورجال الاعمال والتجار تم بالقاهرة عقد قران الزميل الاستاذ حسن نجيب داود مدير مكتب اخبار اليوم بالمنزلة على الآنسة ليلى كريمة الحاج محمد سليمان التاجر بالقاهرة . تهانينا ..

كلام عن السد حديث الناس في الاسبوع الماضي كثر عن الشحنة الثانية في عمر السد العالي .. وقد انتقل الكثير فعلا من ابناء المجتمع الى هناك ..

وهنا ، يدور حديث بين السيدة حرم السيد موسى عرفه وزير الاستقلال وبين السيدة حرم السفير الروسي في القاهرة ..

الحر جامد الوزير موسى عرفه يشعل سيجارة بينما اخرج السفير الروسي لسانه من شدة الحر ومن خلفهما ظهر السد العالي ..

فيلم سينمائي .. يقوم بتصويره السفير الروسي .. الذي كان من انشط الموجودين احتفالا في اسوان ..

الهليوليدو يعلم الرقص التوقيعي بعشرة قروش .. !

السيدة علية وهبة احدى الاعضاء المعروفات في نادي الهليوليدو الرياضي تشرف الآن على تدريب اكثر من اربعين طفلة وطفلا على الرقص التوقيعي والباليه .. تشترك معها السيدة ملكة محمد وهبة ، التي تقدم بعض البرامج التوقيعية والموسيقية في التليفزيون ، وتقوم ملكة بعملية التدريب العملي للبنات والتأليف الموسيقي .. ومن احسن البنات بولين نيشان وشيرين ابو الفضل واميمة مختار ونادية عويضة وماجدة جريس واماني ومنال الشلقاني والفت محمد جلال ووفاء زكريا وجيلان فهمي .. ومن اهم الرقصات التي يقدمنها رقصة بور سعيد وتقديرها خمسة .. يشرف على تنفيذ البرنامج المقدم محمد بهجت عضو مجلس ادارة النادي .. ويقول محمد بهجت انهم لا يحصلون من كل طفل الا على عشرة قروش شهريا ، ويقوم النادي بتغطية المصاريف !..

في الثلج والبرد يقومون بالحراسة من أجل السلام

يقوم جنود وحدات الحدود التابعة لجمهورية ألمانيا الديموقراطية بحراسة السلام في هذه الأيام الباردة من الشتاء .. انهم يؤمنون حياة المواطنين . وها هي دورية الحدود تقوم بواجبها في جبال تزنجيان بالقرب من حدود دولة جمهورية ألمانيا الديموقراطية .

نادية تطير الى سويسرا

نادية شفيق .. كريمة محيي الدين شفيق التي طارت منذ ايام الى سويسرا بعد ان امضت اجازة مدتها شهرين في القاهرة .. نادية تستعد الآن لتقديم رسالة الماجستير في الادب ، وهي تقيم في سويسرا مع شقيقها الذي يدرس البوليتكنيك في جامعة ميونيخ .. الشقة التي يسكنانها ملحق بها مطبخ صغير تتناوب نادية تنظيفه مع اخيها .. كما يتبادلان اعداد الطعام ...

ابتسم

من فضلك

— مين .. انا .. ؟ !!

حياة مترفة !

اعتقد انه لا يلزمني أن أقول لك ـ استنادا الى كتابتي لهذه السطور واعتمادا على ذكائك المؤكد بدليل قراءتك لها ـ ان الطائرة التي حملتني الى أسوان والتي كنت أخشى أن تسقط بي ـ لم تسقط.

لم تسقط لا في الذهاب ولا في الاياب، بالرغم من أنها من طراز داكوتا . وقد بدا خوفي من الداكوتا منذ لحظة وصولي الى مطار القاهرة ، اذ رأيت الموسيقار كمال الطويل ـ وهو الخبير كما قيل لي في شئون الرحلات الجوية ـ يسأل الساقي لتحويل تذكرته من الداكوتا الى الفايكونت ، تحاشيا للسقوط بالاولى مع بعثة صوت العرب ، حيث أن الموت في نظره ـ وله حق ـ هو الموت حتى ولو كان جماعيا ، وحتى ولو كنت أنا كاتب هذه السطور بين الجماعة الميتة . ثم ازددت علما بأسرار الداكوتا من بعض الخبراء ، اذ شرحوا لي كيف انها أقدم من سيارتي (فورد ٥١) بعشر سنوات كاملة ، وكيف ان أي طائرة داكوتا اركبها انما هي « ولّيفة » مستخلصة من عدة طائرات قديمة مستهلكة ، لأنها آلية مصرية مفبركة من عدة الحان غربية ، ولعل هذا ما ضاعف نفور كمال الطويل منها بصفته من الممثلين الذين لا يحبون الاقتباس .

ولكنها ـ تلك الطائرة ذات المحركين كما قال لي نفس الخبراء ـ تتميز عن سائر الطائرات بأنها « حمار شغل » ، وانها من الطائرات التي لا يذكر في تاريخها أي نوع من الحوادث الخطرة ، بسبب أن الطيار لا يجد أية صعوبة في النزول بها في الحقول أو السهول أو حتى الانهار ساعة الهبوط الاضطراري . ولذلك سافرت وسرت في طريق العودة بطائرة من نفس الطراز رغبة ألمانية في أن تحدث لنا حالة هبوط اضطراري أمام منزلي في الزمالك ، ولكن رغبتي لم تتحقق لحسن حظ سائر الركاب .

وعلى أي حال فانا اعتقد أن شركة الطيران العربية التي تحصل من كل مسافر الى أسوان مبلغ ١٧ جنيها في نظير الذهاب والاياب ، جدير بها أن تستغني شيئا فشيئا عن هذا النوع من الطائرات ، وان توفر عددا كافيا من الطائرات الحديثة ذات الاربعة المحركات وان لم يكن في سبيل اختصار الوقت ففي سبيل اشعار الراكب بأنه يركب طائرة لا أوتوبيسا ريفيا يتسرب اليه الهواء من ثقوب وفتحات مجهولة . حقا ان في كل طائرة مضيفة حسناء عذبة الابتسامة تقدم لي كمية من الطعام اكبر مما استطيع أن آكل ، ولكنني كنت دائما من أولئك الشواذ الذين يفضلون الحياة مع الجوع على الموت مع الشبع !

ممنوع دخول الفقراء

ونترك الطائرة ـ بوصفها احد المتاعب السياحية ـ لكي نتحدث عن متعب سياحي آخر هو الفنادق ، أو الفندق الذي نزلنا فيه بالذات وهو فندق كاتاراكت انه فندق ممتاز بغير شك ، من حيث الراحة المتوافرة في حجراته وفي حديقته، ومن حيث موقعه الجميل على النيل . ولكنني لا أظن أن النازل فيه يشعر بأي نوع من الراحة عندما يطالب بدفع الحساب . ففي حجرتي الانيقة معلقة تقول ان أجر تلك الحجرة في اليوم الواحد (نوم وأكل) هو ستة جنيهات وتسعون قرشا فقط لا غير ، يضاف اليها خمسة في المائة مقابل الخدمة ، واذن فلك ان تتخيل رجلا يأخذ زوجته الى أسوان ويضطر الى أن يدفع في اليوم الواحد مبلغا يكاد يصل الى عشرة جنيهات ! ان مثل هذا المبلغ ـ بالنسبة للرجل من الطبقة المتوسطة لا يخرج عن كونه لافتة تقول له ممنوع الدخول الى أسوان ! وبالنسبة للطبقة فوق المتوسطة لا أظن ان الزوج يجد سعادة في أن يدفع له

ولزوجته هذا المبلغ حتى ولو كانا في شهر العسل ، اذ انه ملعون أبو العسل الذي اشتريه بعشرة جنيهات في اليوم الواحد !

فاذا لاحظنا انه لا يوجد في أسوان سوى فندق آخر لا أعرف بالضبط نوع أسعاره ، فان أسوان تكون ـ وفقا لهذه الظروف ـ مدينة للاغنياء فقط ، الاغنياء الذين يستطيعون أن يشتروا النوم والاكل بعشرة جنيهات في اليوم ، بعد أن يكونوا قد دفعوا لكل فرد منهم سبعة عشر جنيها ثمنا للتذكرة الطائرة الداكوتا التي قامت بتوصيلهم الى هناك ـ اذا نجحت في توصيلهم طبعا !

لا عجب اذن أن تكون نصف حجرات الفندق خالية ، وأن يكون عدد السياح الاجانب محدودا ، وعدد السياح المصريين شبه منعدم ، اذا استثنينا بالطبع أمثالي من التنابلة الذين يسيحون على حساب الدولة ! فليت مصلحة السياحة تسافر الى أسوان لكي تدرس الموقف ، لعلها تجد طريقة لانشاء مزيد من الفنادق المتوسطة ، لخفض أسعار السفر بالطائرات ، اللهم الا اذا كانت هي الاخرى ـ مصلحة السياحة ـ تعجز عن دفع عشرة جنيهات في اليوم !

قصة اللحاف

ولكن نزولي في ذلك الفندق كان فرصة طيبة لكي أخذ فكرة ـ أنا الرجل الفقير ـ عن حياة المترفين والاغنياء الذين يسيحون على حساب أنفسهم ، وخذ مثلا قطعة القماش الزرقاء التي وجدتها موضوعة على سريري وحسبتها منديلا تشبه نزيل الحجرة السابق ، حتى علمت من الفراش أنها ليست منديلا وانما لحاف ! حقا انني لست طويل القامة حتى أطالب بلحاف أكبر من المنشفة ، ولكنني لست قصيرا الى الدرجة التي تجعلني أكتفي بلحاف طوله متر وعرضه متر ! لذلك تشاءمت من ساعة رؤيتي لهذا اللحاف ، وفي الليل أدركت أن تشاؤمي كان في محله ، اذ وجدت أنني يجب أن أختار بين تغطية نصفي الاعلى أو نصفي الاسفل ، أو تغطيتهما بالتناوب ساعة لهذا وساعة لذاك ، مستعينا بضبط جرس التنبيه

كل ساعة . ومن تلك الحجرة خرجت بالحل المتوسط ، وهو أن أضع اللحاف في منتصف المسافة بين رأسي وقدمي ، ذلك الحل الذي لم ينفعني كثيرا ، بسبب انني برحت طول الليل أستيقظ شاعرا بالبرد الشديد ، واكتشف التي التفت بالاذرات البيضاء وحدها ، لان اللحاف قد انزلق من فوقها وسقط على الارض، خمس مرات القطه حيث سقط من بيمنى على الارض ، دعك من المرة التي التقطه فيها من الحجرة ، تلك الظاهرة التي لا أجد لها تفسيرا الا أن أكون قد عطست وأنا نائم فطيرت المعطسة اللحاف !

فلو كان معي دبوس لشبكت به اللحاف في بيجامتي ، ولكنني لم أجد معي دبوسا ، ولذلك جلست في الظلام أتساءل عن السبب الذي من أجله كان اللحاف القصير من مقومات الحياة المترفة . هل ـ مثلا ـ لا يشعر الاغنياء بالبرد ؟ أم انهم يبردون ولكن عندهم من وسائل التدفئة ما يغنيهم عن اللحاف أم تراهم يفضلون البرد على أن يتغطوا باللحاف الكبير الذي هو من مميزات الحياة الكادحة ؟

أسئلة ستظل الى الابد بلا جواب ، اللهم الا اذا تفضل القارىء المترف وأخبرني عن العلاقة بين الترف واللحاف الصغير .

دش بارد

وعندك الدش أيضا ، ذلك الدش الذي كنت اعتقد انه يركب في سقف الحمام فوق رؤوس الاغنياء ، كما يركب فوق رؤوس الفقراء . فالصحيح لدى ذلك الفندق ان الدش المركب في السقف يتنافى مع أصول الترف . وان الرجل الغني يفضل أن يجد دشه مركبا في نهاية خرطوم معدني طويل يمسكه بيده ويرش منه على نفسه ، بينما يمسك الليفة ـ أو الاسفنجة ـ بيده الخالية ويجري بها على جسمه المترف . كيف ينجح الرجل الغني ـ حتى ولو كان مليونيرا ـ في أن ينظف نفسه بيدواحدة ـ لا أدري .. فلعله ينظف نفسه قبل أن يبدأ في استخدام الدش . وهذا لا يحل المشكلة بالنسبة لي . اذ ما السبب الذي يجعلنا نكلف الرجل المترف بأن يحمل الدش بنفسه بدلا من أن نعلقه له في السقف لكي يسيل منه الماء فوق رأسه وهو مستريح ؟!

سؤال سيبقى هو الآخر معلقا في حد انني استبعد تلك الفكرة التي تساورني فكرة ان الرجل المترف ربما كان لا يدخل الحمام الا ومعه خادم ليحمل له الدش !

ولا أنسى قبل أن أخرج من الحمام أن أشير الى تلك الترابيزة الموضوعة هناك، والتي لم أكن لاستغرب أمرها لولا ذلك الكرسي الموضوع بجانبها لكي يجلس عليه الرجل المترف . فلماذا ـ أتساءل ـ يحتاج الانسان الى أن يجلس الى ترابيزة وهو في الحمام ؟ هل من عادة الاغنياء مثلا ـ أن يتناولوا الطعام في الحمام ؟ أو أن الرجل الغني يغسل الحمام في المكتب، فيجد راحته وهو يكتب رسائله أو مذكراته أو أن يوقع الشيكات في بيئة من الادوات الصحية ؟

وشيء آخر أحب أن اشير اليه قبل أن أغادر الحجرة كلها الى الشرفة . وهو ذلك الجرس الموضوع بجانب سريري وقد كتب بجانبه أن ضغطة واحدة تستدعي الخادم، وضغطتين تستدعيان السفرجي ، وثلاث ضغطات تستدعي الخادمة ، فهل لي أن أسأل الفندق عن السبب الذي من أجله قضيت أربعة أيام اضغط الجرس عدة مرات في اليوم ـ ثلاث ضغطات ، فلا يدخل علي الا فراش نوبي ؟

في الشرفة

والآن هيا بنا الى الشرفة الواسعة المطلة على النيل ، التي لا امانع في أن اتنازل من عمري عن سنة كاملة (ولو كانت كبيسة) ـ في سبيل أن اعيش فيها طول الحياة .

ان النيل هناك في أسوان ليس مثل النيل الذي نعرفه هنا في القاهرة ، ولا في أي مكان آخر من الوجه البحري أو القبلي ، اذ يتميز بسمة أسوانية خاصة وهي صخور الجرانيت السوداء البارزة فوق سطحه ، أشبه بعمالقة سمراء تستحم في النهر ، نحتتها المياه عبر الآف السنين وصنعت من بعضها ما يشبه التماثيل . لذلك كان النيل يتصابى بين تلك الصخور وحولها بطيئا هادئا يلمسها برفق وكأنه يريد أن يحكي لها حكاية قبل أن يواصل سيره الى الشمال ، لأنه يشكو لها من سوء المعاملة التي لقيها عند الشلالات ، ويشكرها على انها لا تسلك طريقة مثل تلك الشلالات ، بل تقف في وقار وهي ترحب به وتستمتع بملاطفته لها ، كأنها تذكر الايام القديمة الساخطة التي نمت فيها المعرفة بينهما ، يوم وقع الزلزال العنيف منذ مليون سنة وصنع ذلك الاخدود السيل الذي وجدت نفسها عارية فيه بعد أن كانت تختبىء في بطن أمها الارض ، فأتى النيل متدفقا لكي يحيط بها ويستر عريها ، ويغطيها الا رؤوسها التي ظلت بارزة فوق صفحته لتستنشق الهواء . فاذا أتى الصيف وسلطت عليها أشعة الشمس المحرقة لم تنصهر ولم تتشقق ، لان النهر يحميها ويبرد جسمها ، يوما بعد يوم وعاما بعد عام وهو يلمسها في رفق وسكون ، وفي حب يلتمع على صفحته البيضاء .

الحمراء في مواقع انعكاس الاشجار عليها الاشجار الكثيفة النامية على الشاطىء الغربي ، تحت سفوح التلال العالية الصفراء .

نعم انه منظر رائع يساوي مليون جنيه، ولكنه ـ قطعا ـ لا يمكن أن يساوي عشرة !

انفعال !

في تلك الشرفة الساحرة كنت أحب أن أقضي أيام الرحلة ، لولا أن عثر علي الاستاذ .... مدير صوت العرب ومدير تلك الرحلة وقال لي :

ـ انت فاكرني جايبك هنا تتشمس على حساب الحكومة ؟

ـ امال (سألته) جايبني ليه ؟

فقال انه احضرني لكي أدرس معالم المنطقة وثورتها الصناعية ، ولكي اعض على الطبيعة بما أرى . فاذا ما رجعت الى بيتي جلست لكي أحول انفعالاتي الى كتابات اذاعية لصوت العرب .

كلام معقول كما ترى، وكان يقول لي وهو يجذبني من الشرفة الى الاوتوبيس، لكي نطوف وسائر أعضاء البعثة بمعالم المنطقة ، متنقلين من السد العالي الى مصانع كيما الى مناجم الحديد والصلب ، متمثلين بما نرى ما وسعنا الانفعال . ذلك الانفعال الذي كنت أحب أن أكشف لك عنه لولا انه من قلة الذوق أن أعمل على حساب الاذاعة وأقدم نتيجة انفعالي الى أخرى سواها .

انفعال واحد أحب أن أكشف لك عنه اذ أقول لك انه بينما سيادتك بالبيت تلك المريض في بيتك بهذه المدينة أو تلك ، يوجد في أسوان الآلاف من الرجال لا ينامون أبدا ، لأنهم يريدون أن يبنوا لك المستقبل . هذا الكلام ـ صدقني ـ ليس كلام دعاية ، اذ انه يلزمك أن تشهد المنظر بعينك لكي تعرف المعنى الحقيقي لكلمة السد العالي ، ولكي تعرف أي جهد وأي عرق يبذل لانجاز ذلك العمل الجبار. يلزمك أن تذهب الى هناك في الليل الذي حوله مئات المصابيح الى نهار ، بين عشرات اللوريات التي لا تقف أبدا ، بل تقضي الليل كله وهي تسير وتهدر وتزمجر كل مجموعة منها تطوف حول احدى الكراكات الهائلة التي تنحت في جوانب الجبل كأنها وحش رهيب من وحوش ما قبل التاريخ ، ترفع الصخور الضخمة بين أسنانها وتلقي بها في سيارات اللوري، بمعدل .... كل ثلاث دقائق ، وهي بدورها سيارات هائلة رهيبة ، حمولتها كما قالوا لي خمسون طنا ، تقف بجانبها سيارة اللوري العادية فتبدو كأنها لعبة من لعب الاطفال ، كلها تهدر وتزمجر في طوابير طويلة لا تنتهي ، كأنها في معركة حربية كبيرة ، معركة ضد الصخور الصماء التي تنسف بالديناميت عصر كل يوم ، وتنقل الى الجرف البعيد طوال كل ليلة ، بالجهد الرهيب والعرق الغزير ، وبطولة الرجال التي تهد الجبال ..

نعم ـ صدقني ـ ان كلمة السد العالي أكبر بكثير مما تتصور وأنت نائم تحت اللحاف !

محمد عفيفي

« بدون تعليق »

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيهاواحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يختلف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

الربا الفاحش

محت قوانيننا الاشتراكية عن الفلاح المسكين الربا الفاحش ، الذى كانت البنوك والمرابون يجردونه به من كل شىء حتى من ثيابه .

ولقد وقع فى قريتنا حادث عجيب ، ذلك ان قرويا كان ميسور الحال ، ويملك اطيانا ، ولكنه وجد أن الترامل القرية يقترضون بالربا من البنك العقارى ومن غيره من المرابين فجرفته العدوى ، وراح يقترض ، وما هى الا سنوات حتى ضاع منه كل شىء ... واصبح أجيرا !

عصام احمد عبد العظيم
القاهرة

***

يتيم !

سال الجندى الاسرائيلى احد الاطفال :
— من امك ؟
— اسرائيل ..
— اذن فمن ابوك ؟
— بن جوريون !
وانتفضت أوداج الجندى وراح يربت على كتف الطفل قائلا :
— حسنا .. فماذا تريد ان تكون حين تكبر ؟
وتمتم الطفل قليلا وهو يقول :
— اريد ان اصبح يتيما !

سمير احمد ندا
حقوق عين شمس

***

قوة الدفاع

سال المحامى موكله بعد ان انتهت محاكمته بالبراءة :
— قل لى بصراحة ... هل سرقت الحمار ؟
فقال المتهم فى هدوء :
— والله لقد سرقت الحمار حقيقة ، ولكنك اقنعتني بدفاعك الذى لا يقبل شك أنى برىء !

عبد العز مصطفى احمد
الفيوم

***

ماهذا ؟!

ذهبت الى وحدة الاسعاف لأخذ حقنة كالسيوم ، وشد ما دهشت حين عرفت ان اجر الحقنة فى الوريد أو العضل عشرة قروش ! .. فكيف يتفق هذا ورسالة وحدة الاسعاف ، التى انشئت لاغاثة العاجزين والمحتاجين ؟ ... واذا كان فى مقدورى دفع هذا المبلغ فان الفقير لا يقوى على دفعه .. ولهذا أرى تغيير هذه السياسة التى لا تتفق وحياتنا الاشتراكية السمحة ..

علام سيد عبد المجيد عبدالله
شبرا

***

الحاكم بامره !

فى حديث للاستاذ احمد محمد نعمان مدير المعارف السابق باليمن ان الامام احمد كان يأمره بالعمل نهارا وبالسهر ليلا ...

وقد ذكرنى هذا الحديث بالحاكم بأمر الله الذى كان يأمر المصريين بأن يقوموا بأعمالهم ليلا ... ويستريحوا نهارا !

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع

نصف الثمن

اتفق احد صيادى السمك أن يذهب بصيده الى احد الملوك فيعطيه ثمنا مجزيا ، وكان حاجب الملك يأخذ منه نصف الثمن .. أو يرفض ادخاله على الملك ..

وذات يوم ذهب الصياد بصيده الى الملك فلما أمر له بالثمن ، التمس منه ان يضربه خمسين جلدة ، وعندما أحصى الضارب ٢٥ جلدة ، طلب منه أن يتوقف وأشار الى الحاجب لانه زميله الذى يستحق نصف الثمن !

وكان ان امر الملك بأن يضرب الحاجب ٢٥ جلدة !

عبد العزيز عبد الهادى الحوفى
كوم حمادة

***

اكلة .. بدون علم !

فى بودابست مطعم مشهور بغشاء الاجانب ، وعلى موائده توجد أعلام صغيرة لعدة دول . وقد ذهبت وزميلى لتناول الطعام فيه ، فشاء سوء الحظ أن وجدنا على المائدة الخالية علم اسرائيل البغيض ..

وعندئذ لم نقبل الجلوس ، وهممنا بالانصراف ، غير ان الجارسون كان سريع البديهة ، اذ فهم أنناعرب ، فبادر الى رفع هذا العلم من فوق المائدة ، وأبدى أسفه من انه سيقدم لنا العشاء دون علمنا الخاص ..

وبعد أسبوع استطعت الحصول على علم صغير لجمهوريتنا العربية المتحدة وقدمته الى المطعم فرحبوا به شاكرين .

سليم مصيلحى محمد
شبين الكوم

المرأة

١٤ سنة : زهرة فى اكمامها لم يفح عبيرها .

١٨ سنة : ينبوع متفق بالحشائش يجرى تحته الماء الزلال .

٢٤ سنة : زهرة أينعت ، يشتهى الناظرون استنشاق عبيرها .

٢٩ سنة : تفاحة ناضجة ، ان قالها وقت القطاف سقطت .

٣٠ سنة : شمعة يتضاءل نورهارويدا رويدا .

٤٠ سنة : حديقة جاءها الخريف فعبث بجمالها .

٥٠ سنة : زجاجة عطر فارغة .

٦٠ سنة : قصر قديم تهدم .

عزية شرف الدين
دمياط

***

مفاجأة !

صعدت امرأة امريكية الى احدى السيارات العامة ، فأخلى لها أحد الراكبين مكانه . فتطلعت اليه ، واذا بها تصيح بصوت مضطرب : « جورج .. جورج ! » وسقطت مغشيا عليها .. وظل الرجل ينظر اليها مشدوها ، فى حين هرع اليها الكمسارى وبعض الركاب لاسعافها . وشيئا فشيئا بدأ الرجل يعرف ان المرأة زوجته .. فقد اخذت زاوية قوية من النسيان كانت تساوره الى ان التحق فى الحرب . وكانت الزوجة قد ظنها — خطأ — ان زوجها قتل فى الحرب ، فلذا فوجئت برؤيته فى السيارة !

محمد اسامة عبد الحميد
شبرا

الصبر طيب ..

بقلم : انور نافع

قرار البت فى امرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى

فلان تلميذ وشاطر فى المدارس — مواظب فى حضوره ع الدوام
وطول العام اشوفه وهو حابس — ف روحه والمذاكرة بانتظام
وليلة لمتحان يحصله حادث — وقول طبعا عل التعب السلام

قرار البت فى امرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى

خطيب الغنى الليالى فى غرامه — ومخلص فى مراضاة الحبيب
وقاعد منتظر يبلغ مرامه — عليل بين الهوى وبين الطبيب
وفجأة بين آماله وبين آلامه — يلاقى للحبيب عشرين طبيب!

قرار البت فى امرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى

موظف منسى عايش طول حياتك — وتعب لما توصل للوكيل
ويسمع لك ويوعد بلل فاتك — يقول «حعمل يا ابنى المستحيل»
«ويوم السبت هاتلى مذكراتك» — ويوم السبت .. يصبح مستقيل

قرار البت فى امرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى

تلم فلوس قرايبك والنسايب — وتبنيلك عمارة م الكبار
وقبل ماتدفع قسط الضرايب — تقوم الحرب وتشعل بنار
وايه الحرب غير غارة ومصايب — تشيل كل العمارة م الجدار

قرار البت فى امرك يا غالى
بايد الصبر وبايد الليالى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع تتم خلاله مقابلات وثيقة الصلة بمستقبلك . النجاح حليفك . يكفى أن تقوم بعملك على أكمل وجه .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
فرص طيبة تساعدك على مضاعفة دخلك . اجتماع عائلى سعيد فى نهاية هذا الاسبوع . تتمتع بصحة جيدة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
أسبوع طابعه العمل والنشاط . تجديد يشمل حياتك العملية والاجتماعية . مع زملائك بأى بنتائج طيبة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
حلول موفقة لمسائل مالية معلقة . اجتهادك ونشاطك يساعدانك على تحقيق ما تصبو اليه . اعتنِ بصحتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
أسبوع ملائم للتفاهم مع من يسيئون الظن بك . تغيير مفاجىء فى محيط العمل ، كن حذرا .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
قد تصادفك بعض الصعاب ، لا تتشاءم وتقبلها بروح طيبة فهكذا تسير الحياة . رسالة تعيد الطمأنينة الى نفسك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
نجاح لاعمالك الفنية والادبية . لا مبرر للقلق الذى يعتريك ، توقف ترجع الى حالتك النفسية الطبيعية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
مقابلة مع اصدقاء لم ترهم منذ فترة طويلة . كن بعيد النظر عند بحث مشاكلك الخاصة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
أسبوع تحدث خلاله تنقلات أو سفر . تمسك بالدبلوماسية مع من تتعامل معهم . سوء تفاهم يتبدد سريعا .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
جميع جهودك تكلل بنجاح رضيك . مسائل تحتاج للدراسة بعمق وصراحة . السعادة ترفرف على حياتك العائلية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
امكانيات مثيرة لإعطاء النجاح فى مشروع هام . أمل ما أو رسالة تجتنب الاساءة الى شعور الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
لا داعى لمبالاة الظروف التى تحيط بها نفسك . الى الثقة الصحاب الذين يجلبون لك السعادة .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.م.ع ٤ج ٠٢ ودول اتحاد البريد العربى ؟ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة و**التحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ — **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

قصة الصابون المضغوط..
فى كلمات..
رغوة غنية..
يعيش طويلا..
صافى
هذه هى قصة الصابون المضغوط
وهى قصة
أحسن صابون غسيل يمكنك شراؤه ...
لاتحكم على الصابونة بحجمها ...
لأن الحجم أصبح لايعنى شيئا ...
GARBIS N.
حجم صغير قرش للقطعة
حجم عادى قرشان للقطعة
حجم كبير ثلاثة قروش للقطعة

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤١٣ ـ ٢٢ نوفمبر ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1413 - 22 NOVEMBER 1961

لقاء بين أقطاب السلام

أسرار اجتماعات عبد الناصر وتيتو ونهرو في القاهرة

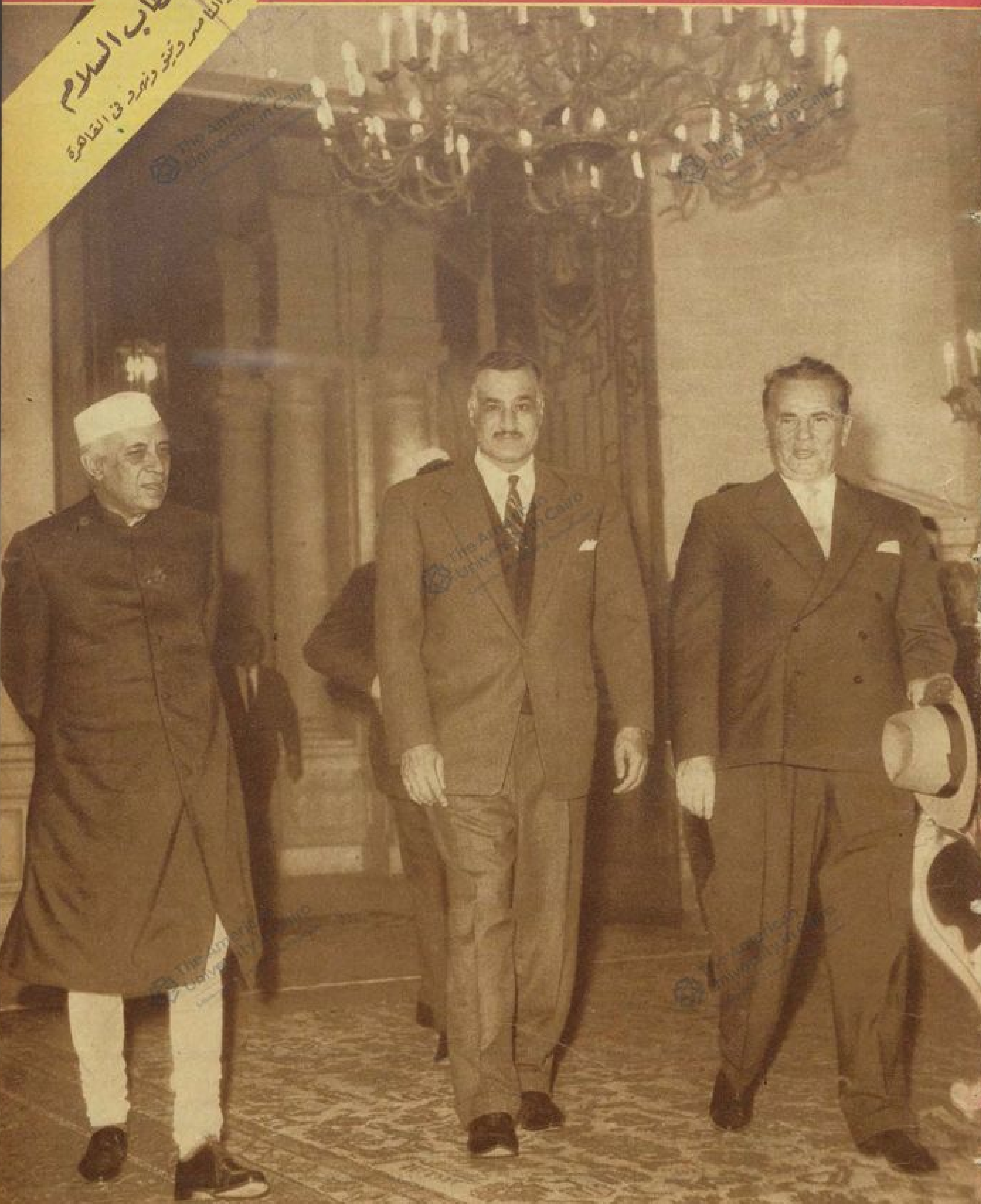

تجميع القوى الحقيقية لشعب الجمهورية العربية

آخر لحظة

٢٢ نوفمبر ١٩٦١

تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية اول اجتماعاتها في الساعة السادسة من مساء يوم السبت القادم .

وسيلقي الرئيس جمال عبد الناصر في هذا الاجتماع بيانا هاما عن دور هذه اللجنة في اقتراح الوسائل والاسس الخاصة بتجميع ممثلين للقوى الحقيقية الاصيلة لشعب الجمهورية العربية المتحدة . كما تجتمع هذه القوى الحقيقية في مؤتمر وطني يكون الانتخاب الحر هو الطريق الى تاليفه من الفلاحين والعمال والطلاب واصحاب الصناعات والتجار والمهن الحرة .

واذا كان الرئيس جمال عبد الناصر في بيانه الذي اذاعه عن التنظيم السياسي للدولة قد حدد لهذه اللجنة شهرا تتم خلاله تقريرها النهائي عن مهمتها فان هذه اللجنة ستبدأ بعد تاليف هيئة مكتبها في تاليف عدة لجان فرعية مهمتها بحث النواحي المتصلة بالمهمة الرئيسية للجنة التحضيرية على ان تعرض تقاريرها على اللجنة التحضيرية .

خبر هام

من المنتظر ان تتم جميع الاجراءات الخاصة بالتنظيم السياسي للدولة في شهر يناير القادم ، بما في ذلك الانتخابات التي ستجرى لتاليف المؤتمر الوطني الكبير .

تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية في الموعد المحدد لها

عنى الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماعات التي عقدها مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء ببحث كل ما يتصل بتنفيذ خطة التنمية الاقتصادية على ضوء البرنامج الموضوع لتنفيذها .

اشار الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماعات السابقة باتخاذ بعض الاجراءات التي تكفل ازالة الصعوبات التي حالت دون تنفيذ بعض المشروعات التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية .

ستقدم الى الرئيس في الاجتماعات القادمة تقارير السيد نائب رئيس الجمهورية للانتاج ووزراء الاقتصاد والصناعة .

ومن المنتظر ان يتم بعد اتخاذ هذه الاجراءات ، تنفيذ جميع المشروعات التي يتضمنها برنامج العام الحالي .

(بعد الغاء تراخيص البناء)

جمال عبد الناصر — الهدم ممنوع .. لكن البناء موش محتاج لترخيص

تنظيم الوزارات والمصالح الحكومية يعرض في الاجتماعات القادمة

ستكون التنظيمات التي يجري الوزراء الآن بحثها فيما يتصل بوزاراتهم محل البحث في الاجتماعات الدورية المقبلة التي سوف يعقدها الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء .

وستوضع تقارير عن الصعوبات او المتاعب التي تواجهها كل وزارة من هذه الوزارات . وستكون هذه التقارير موضع البحث في الاجتماعات القادمة .

وفي كل وزارة الآن لجنة يرأسها الوزير تبحث نظام العمل فيها واقتراح الوسائل التي تكفل علاج كل نقص في هذا النظام .

ومن المنتظر ان ينتهي الوزراء من بحثهم خلال الشهر القادم .

حصر اموال وممتلكات الراسماليين تحديد الديون والالتزامات

تم حصر اموال وممتلكات غالبية الذين فرضت الحراسة على اموالهم من الراسماليين .

ويشمل الحصر الاموال السائلة في البنوك وقد بعثت البنوك الى الحراسة العامة برصيد الذين شملتهم قرارات فرض الحراسة . ويدخل في هذا الحصر الديون التي تطلبها البنوك قريبا من هؤلاء الراسماليين وهي مؤلفة من الاعتمادات المالية التي فتحتها هذه البنوك لهم بضمانهم الشخصي او بضمان شركاتهم التجارية والصناعية او بضمان املاكهم .

ويشمل الحصر عدد الاسهم والسندات التي يملكها كل منهم وكذلك العقارات والاراضي الزراعية .

وتقوم اجهزة الحراسة الآن بتحصيل ايجارات العقارات والاراضي وغيرها وتضعها في حساب خاص .

وستحدد هذه الاجهزة من عملية الحصر ، قيمة ممتلكات الذين فرضت الحراسة على اموالهم تحديدا دقيقا .

أسرار

- ستشغل المناصب الخالية في السلك السياسي المصري في هذا الاسبوع .
- بقيت مجالس ادارات شركات الغزل والنسج بالمحلة ، والغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار والحرير الصناعي وحرير حلوان ، ومصر للكيماويات كما هي بدون تغيير ، الى ان يصدر القرار الخاص بالتشكيلات الجديدة .
- عين الاستاذ شكري الحكيم مدير شركة مصر للتامين منتدبا مفوضا لشركة الجزيرة للتامين وهي احدى الشركات التي ضمت الى مؤسسة مصر .
- صدر قرار بتنحية ثمانية مجالس من مجالس ادارات الشركات التابعة لمؤسسة مصر وتعيين منتدبين مفوضين لادارة هذه الشركات ريثما يتم اصدار القرار الخاص بالتشكيلات الجديدة .
- اختير الدكتور محمود طلعت منتدبا مفوضا لشركة مصر للاسمنت المسلح
- سيعين بعض عمداء الكليات وبعض وكلاء الوزارات رؤساء او اعضاء في مجالس ادارات الشركات في التشكيلات الجديدة لمجالس الادارات .
- اعدت المؤسسات العامة لوائح خاصة لانشاء ادارات لمراقبة الحسابات فيها ، وستصدر هذه اللوائح بقرارات جمهورية .
- قبل جميع اصحاب مكاتب المحاسبة العمل في الادارات الجديدة التي ستنشأ في المؤسسات العامة ، على ان يبدأ عملهم فيها في اول يناير القادم .
- وصل حافظ ابو الشهود سفيرنا في السعودية الى القاهرة وسيجتمع بالمسئولين في فترة زيارته للقاهرة .
- اختير كل من فؤاد عبل ومحمود عبد الرحمن نصير منتدبين مفوضين للشركة العقارية احدى مؤسسات بنك مصر
- سيقابل عبد العزيز حسين المندوب الدائم للكويت في الجامعة العربية المسئولين في هذا الاسبوع . وعبد العزيز حسين اختير سفيرا لبلاده في القاهرة

مليون جنيه لتصدير بضائع الى السودان

تدور المفاوضات الآن لتصدير بضائع مصرية قيمتها مليون جنيه الى السودان مقابل استيراد بضائع سودانية .

حرب الجزائر سوف تطول
بقلم محمد التابعي
(اقرأ ص ٧)

تفسير قانون تخفيض المساكن

تلقى السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية ورئيس اللجنة التي كلفت بوضع تفسير قانون تخفيض المساكن اكثر من الفي استفسار من المواطنين عن تطبيق مواد هذا القانون . بعض الاستفسارات التي تلقتها اللجنة قد تناولها القانون بحيث لا تحتاج الى التفسير والبعض الآخر تعد اللجنة الآن تفسيرا لها على ضوء نصوص القانون وروحه .

تسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا

ستبدأ اللجان المشتركة بين الجانبين المصري والسوري — وهي اللجان التي تتولى تسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا — عملها بعد ان تتم جميع الاجراءات الخاصة بتبادل العسكريين بين القطرين .

وكان مقررا ان تجتمع هذه اللجان في الاسبوع الماضي . غير ان نقض الاتفاق الخاص بهذا التبادل من جانب سوريا ، اوقف اجتماعها .

وستبحث هذه اللجان في الغاء الذهب وتكاليف البعثات الدبلوماسية في الخارج وغير ذلك من المسائل المعلقة بين القطرين .

تصرفات قادة الانقلاب في سوريا بعيدة عن القانون

تدل الانباء الواردة من سوريا على ان قادة الانقلاب الرجعي الانفصالي يتصرفون تصرفات بعيدة كل البعد عن القانون مستندين في ذلك الى انهم هم الذين يمثلون القانون .

ومن بين هذه التصرفات انهم يتدخلون في كل امر ويصدرون قراراتهم فيه دون ان يعودوا في ذلك الى المختصين ومن بين هذه التصرفات ، كما جاء في الانباء ، ما يتصل بالشخاصهم ، فقد وضع فريق منهم يده على بعض المساكن الفاخرة لسكناهم .

البحث عن البترول في قاع البحر

سيشرع في هذا العام في البحث عن البترول في قاع البحر .

ستتولى الحفر الشركة المساهمة للبترول والتي تملك الحكومة راسمالها والشركة الشرقية للبترول التي تملك الحكومة ٥٠ ٪ من راس مالها .

تم الاتفاق على ان تستورد اجهزة الحفر تحت البحر من ايطاليا تطبيقا للاتفاق الذي عقد اخيرا بين الحكومة ومؤسسة اني الايطالية .

التنظيم الجديد للنقابات المهنية والجمعيات التعاونية

سيناقش الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب رئيس الجمهورية والوزراء كل ما يتصل بالنقابات المهنية والجمعيات التعاونية ودورها في الدفع الثوري الجديد وذلك على ضوء التقرير الذي وضعه السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية والدكتور حشاد وزير الزراعة .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — وفي باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

لقاء بين الأقطاب الثلاثة

لحظة اللقاء : بين الاقطاب الثلاثة ـ عبد الناصر وتيتو ونهرو ـ في مطار القاهرة وكان الرئيس اليوغوسلافي قد سبق الرئيس الهندي في الوصول الى القاهرة قبله بعشرين ساعة واجرى عدة مباحثات تمهيدية مع الرئيس عبد الناصر ثم اتجه الاثنان الى مطار القاهرة ووصل نهرو وبعدها بدأ الاجتماع الكبير بين الثلاثة لانقاذ السلام العالمي ..

تصوير
محمد يوسف
تحقيق
محمد وجدي قنديل

ما هي الضرورة التي دعت إلى لقاء عبد الناصر ونهرو وتيتو في القاهرة ؟

كان اجتماع القاهرة امتدادا طبيعيا لمؤتمر بلغراد

وكان لقاء الاقطاب الثلاثة ـ عبد الناصر وتيتو ونهرو ـ حلقة مرتبطة مع مباحثاتهم السابقة لانقاذ السلام ..

وكان اجتماع الثلاثة ضرورة تحتمها التطورات الاخيرة التي طرأت على الموقف الدولي في أعقاب مؤتمر الدول غير المنحازة ، وكان واضحا أن الاستعمار ـ بمساندة القوى الداعية للحرب ـ غير راض عن هذا المؤتمر وقراراته ، واتصالاته من اجل السلام .. واخذ الاستعمار يبذل جهودا ضخمة ـ خلال الفترة الاخيرة ـ لاحباط القرارات الحاسمة التي وصل اليها المؤتمر خلال أيام انعقاده في بلغراد ، ومن هذه النقطة بدأت المناورات الخفية ضد دول المؤتمر ذاتها .. !

جدول الاعمال : بين الاقطاب الثلاثة كان يحوى عدة نقط هامة تتصل بالموقف الدولى الخطير وتطوراته فى النقط الساخنة المهددة بالانفجار وقد بحث نهرو وتيتو وعبد الناصر اضراب الزعماء الجزائريين المسجونين فى فرنسا وحوادث برلين الاخيرة وزيادة التوتر فى جنوب شرقى آسيا وكان بيانهم تحذيرا للعالم من الدول غير المتحازة وتمهيدا لطريق السلام

وكان واضحا ـ ايضا ـ ان القوى الاستعمارية الكبرى تحاول بشتى طرق الضغط والوانه التأثير على الدول الصغيرة التى شاركت بجهودها فى هذا المؤتمر واتخذت هذه المحاولات صورا مختلفة ولكنها كانت تلتقى عند هدف واحد وهو ان يستمر تيار الحرب الباردة فى طريقه الى الذروة حتى يلتقى مع تيار الحرب الساخنة ويقع الانفجار !

ومن هذه النقطة بالتالى تحركت الدول غير المتحازة لمواجهة الخطر وبدأت القاهرة تجرى اتصالات مباشرة مع بلغراد لتخطيط سياسة مشتركة على هذا الضوء . القوى التى تنشط خلال الشهور الاخيرة ، ولم تكن الرسائل المتبادلة والاتصالات الديبلوماسية كافية لمعرفة حقيقة الاتجاهات التى تحكم الموقف بين الكتلتين المتصارعتين وهكذا بدأ الاعداد لاجتماع القاهرة حتى يلتقى الثلاثة عبد الناصر وتيتو ونهرو ـ وحتى يمكن معرفة الجهود الحقيقية التى بذلتها دول عدم الانحياز فى اتجاهها لحماية السلام !

وقد تحدث نهرو فى الاجتماع الكبير عن محادثاته الاخيرة فى واشنطن وفى موسكو ...

وشرح الرئيس الهندى احاسيسه تجاه الموقف الدولى على ضوء هذه المحادثات واوضح موقف الكتلتين من المشاكل الدولية والسلام العالمى والاحداث الجارية فى جنوب شرقى اسيا وفى مناطق التوتر المهددة بالانفجار فى العالم ..

وبعدها بحث الاقطاب الثلاثة ـ على ضوء هذه الصورة الناطقة عن الطبيعة ـ كيفية ازدياد التعاون بين الدول غير المتحازة للقيام بالعمل الايجابى فى المحيط الدولى لتخفيف حدة التوتر وفى نفس الوقت امكانيات تعاونها الاقتصادى لمساعدة بعضها البعض فى استكمال عناصر الاحتياجات الاقتصادية والتى المؤكد الذى يمكن ان يظهر بوضوح من خلال هذا المؤتمر ان الدول غير المتحازة ماضية فى خطها المرسوم ـ خلال مؤتمر بلغراد ـ لانقاذ السلام وحماية البشرية من اخطار الحرب الذرية المحتملة الوقوع !

ويمكن تحديد النتائج التى وصل اليها الاقطاب الثلاثة فى اجتماعهم فى ثلاث نقط حاسمة :

- توجيه اقصى الجهود من اجل المحافظة على السلام العالمى وضرورة نزع السلاح نزعا شاملا .
- نجح مؤتمر عدم الانحياز فى خلق جو ساهم فى حل عدد من المشاكل العالمية .
- ضرورة تدعيم وسائل التعاون الاقتصادى مع جميع الدول وخاصة الدول النامية .

وهكذا نجح اجتماع القاهرة فى تدعيم اسس مؤتمر بلغراد مرة اخرى .. !

محمد وجدى قنديل

المباحثات التمهيدية : وصل تيتو الى القاهرة قبل نهرو بحوالى عشرين ساعة امضاها كلها فى مباحثات تمهيدية مع الرئيس عبد الناصر حول التطورات الاخيرة التى طرأت على الموقف بين الكتلتين بعد مؤتمر بلغراد وحضرها اعضاء الجانبين العربى واليوغوسلافى واخذ الرئيس تيتو يتكلم عن الجهود التى بذلتها الدول غير المتحازة خلال هذه الفترة ونتائجها ايضا

حديث هام : بين الرئيس عبد الناصر وبين الرئيس تيتو وجلس الرئيس اليوغوسلافى ينصت باهتمام الى الحديث ..

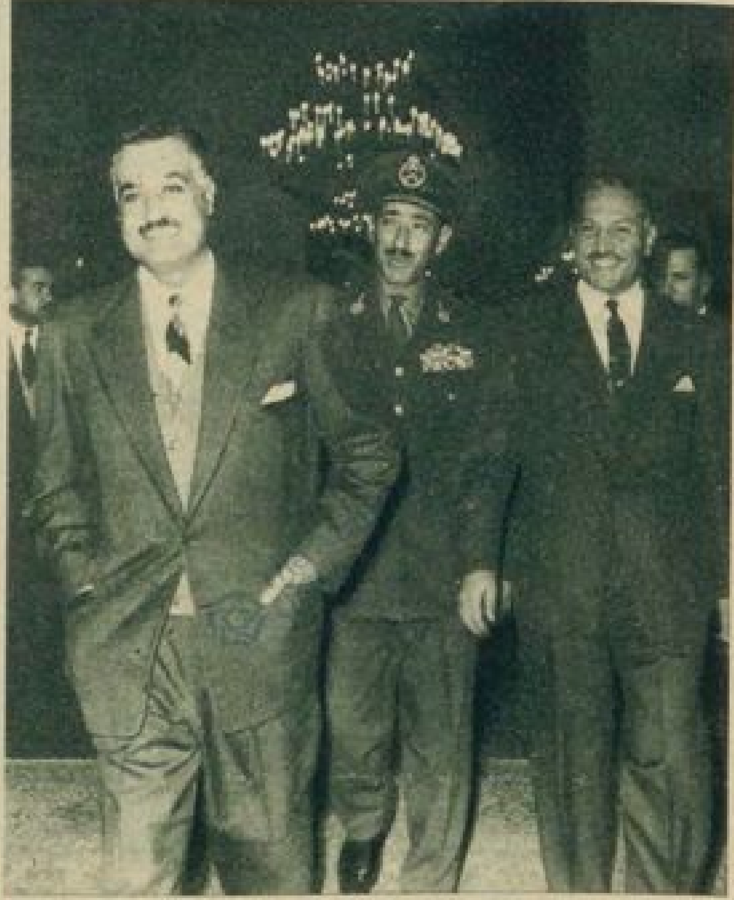

قبل الاجتماع : الرئيس عبد الناصر ونائبا الرئيس — البغدادى وعامر — فى الطريق الى الاجتماع الكبير

ترحيب فى المطار : الرئيس الهندى نهرو يصافح عبد اللطيف البغدادى — نائب الرئيس — عقب نزوله من الطائرة ووقف أنور السادات وزكريا محيى الدين — نائبا الرئيس — ينصتان الى كلمات الترحيب التى أخذ نهرو يرددها وفى يده اكليل الورد

فى بيت الرئيس : ذهب تيتو لزيارة الرئيس عبد الناصر فى بيته بمنشية البكرى ووقف بين أولاد الرئيس — خالد وعبد الحميد وعبد الحكيم ثم منى وهدى — لكى يسجل معهم هذه الصورة التذكارية وارتسمت الفرحة على وجوههم .

حينما وصل الرئيس تيتو الى مطار القاهرة كان فى انتظاره الرئيس والوزراء . واخذ الرئيس اليوغوسلافى يصافح كمال الدين رفعت وزير العمل ..

الاجتماع الكبير : بين الاقطاب الثلاثة ـ عبد الناصر ونهرو وتيتو ـ فى القصر الجمهورى بالقاهرة وقد تبرأوا انه بالبحث المشاكل العالمية التى تهم الدول غير المنحازة ..
(تصوير حسن دياب)

ساعة الوداع : أكاليل الورد تودع الرئيس نهرو فى المطار .. ووقف الرئيسان عبد الناصر وتيتو يودعانه ايضا قبل أن يغادر القاهرة .

نهرو يروى تفاصيل مباحثاته فى واشنطون وموسكو

فى المطار وقبل تحرك الطائرة التى اقلت الرئيس تيتو عائدة الى يوغوسلافيا وقف الرئيسان جمال عبد الناصر وجوزيف تيتو يستلمان باقات الورد تحية من الآلاف التى احتشدت فى المطار لتوديع الضيف الكبير ...

التجربة رقم ؟؟

دعوة الحياد وجدت أصواتا جديدة لها فى قلب أوربا الغربية ! ففى المؤتمر الاشتراكى الدولى الذى عقد اخيرا فى روما خطب هيو جيتسكيل زعيم حزب العمال البريطانى ودعا الى حياد وسط أوربا وقال بان حياد وسط اوربا بما فى ذلك المانيا كلها ، هو الامل الوحيد لسلام دائم بين المعسكرين .

وهكذا لم تعد دعوة الحياد صوتا يتردد فى الدول المحايدة فقط ، وانما اصبح تيارا يجد طريقه الى قلب المعسكرات التى تقسم العالم الى معسكرين حربيين تتفرج بجهنم على الارض وفى الشهر الماضى ، صدر بيان لمؤتمر عقد فى بريطانيا ضم ممثلين رسميين من الشرق والغرب ، ودعا البيان الى وقف التجارب الذرية من الجانبين ... واكثر من هذا ، فقد وقع البيان شخصيات سوفيتية رسمية احداها الكاتب السوفيتى الشهير اهرنبورج وبعض العلماء السوفيت .

وهكذا ايضا ، وصلت الدعوة لوقف التجارب الذرية الى قلب المعسكرات الدولية ، واصبح موظفوها الرسميون يتخذون مواقف فيها استجابة للرأى العام العالمى اكثر مما فيها استجابة لمواقف دولهم الرسمية ..

وفى هذا الوقت بالذات ، والدول الكبرى تعلن عن الرقم الاخير لتجاربها الذرية تتقول التجربة الخمسون والتجربة الحادية والخمسون ، يلتقى فى القاهرة زعماء دول الحياد نهرو وتيتو وعبد الناصر ، ليؤكدوا بان القوى المعنوية فى العالم التى تمثلها ارادة الشعوب غير المنحازة لن تكون اقل تأثيرا فى مجرى السياسة العالمية من القوى الذرية والهيدروجينية . ومؤتمر بلغراد الذى كان تعبيرا عن أعماق الضمير الانسانى ونزعته للسلام والخير لم يكن مؤتمرا ينعقد وينفض لم ينس كل ما دار فيه بعد ذلك .

ان الزعماء الثلاثة الذين يجتمعون اليوم فى القاهرة لا يملكون اقوى جيوش العالم ، ولا يمثلون اقوى حكومات العالم ، ولكنهم يتكلمون باسم شعوب العالم كلها .. لان لغة السلام هى لغة الشعوب فى الشرق والغرب وفى كل مكان .. والعالم كله يتطلع الى الساعة التى تتوقف فيها البلاغات الرسمية عن الرقم الاخير للتجارب النووية .. قبل أن يتوقف العالم نفسه !

مازن البندك

من أسبوع لأسبوع

حرب الجزائر سوف تطول

لأن فرنسا لا تخضع إلا للقوة ..

بقلم : محمد التابعى

كثيرون ـ وكنت منهم ـ احسنوا الظن فى يوم ما بالجنرال ده جول وحسبوا أن مصير الجزائر سوف يجد على يديه حلا عادلا سريعا يحقق للشعب الباسل المناضل استقلاله وحريته لما يحفظ لفرنسا مصالحها المشروعة .. ولكن ـ وبعد مرور ثلاث سنوات ونيف من المفاوضات والمناورات ـ تبين أن جنرال ده جول ليس جادا فى تصريحاته وبياناته المليئة بإعلانات حسن النية وأن الجزائر للجزائريين ! .. وانه فى الواقع يريد أن يسترد باليسار ما يعطيه باليمين ... وانه بالاختصار لا يختلف كثيرا عمن سبقوه من حكام فرنسا وساستها الذين حاولوا مثله حل مشكلة الجزائر حلا « فرنسيا » .. لا الحل الذى يرغب فيه المجاهدون الجزائريون ..

وجنرال شارل مارى ده جول يمثل الروح الفرنسى والعقلية الفرنسية أصدق تمثيل !

يمثل الغطرسة والعناد أو قل أن شئت (العجرفة) فهو مثل فرنسا تماما « مغرور » من الطراز الأول .. لا يخضع لمنطق حق أو نداء عدل ... وانما يخضع للقوة والقوة وحدها ..

هكذا كانت فرنسيا دائما .. وهكذا كان ـ وما يزال ـ جنرال ده جول

ولنقلب الآن بعض صفحات التاريخ القريب .

***

نعود الى عام ١٩٣٩ ونذر الحرب تتجمع فى الافق وطبول الحرب تدق .. وموسولينى يخطب من شرفة قصر البندقية فى روما ويعلن أن وراءه ثمانية ملايين جندى ينتظرون اشارته لكى يحققوا لايطاليا مصالحها المشروعة المزورة فى حوض البحر المتوسط !؟

يومئذ تقدم موسولينى الى فرنسا يطلب منها تسوية المشاكل المعلقة بين البلدين حول مدينة نيس وجزيرة كورسيكا وتونس .. وكان لايطاليا جالية كبيرة العدد فى القطر العربى الشقيق .

وقال موسولينى انه فى مقابل تسوية هذه المشاكل يعرض على فرنسا صداقته وصداقة ايطاليا ووقوفها على الحياد فى اية حرب تنشب بين فرنسا والمانيا الهتلرية

ولكن فرنسا التى كانت تعتقد ان جيشها لن يقهر وان خط دفاعها ـ أو خط ماجينو ـ قادر على صد اى هجوم يقوم به هتلر ... فرنسا هذه تعالت واستكبرت وتنمرت ورفضت بلهجة جافية خالية من كل ذوق مجرد الجلوس مع ايطاليا حول مائدة المفاوضات .. او العمل بسياسة الاخذ والعطاء ..

ولم يمض عام واحد حتى كانت جيوش هتلر قد اخترقت خط ماجينو وانزلت بجيش فرنسا (الذى لايقهر) اشنع هزيمة فى تاريخ الحروب

.. وهنا تحركت ايطاليا وانتهزت هذه الفرصة لتضرب مؤخرة الجيش الفرنسى !

وهنا فقط نسيت فرنسا كبرياءها و « غرورها » وصرخت تستغيث ... وضعفت واعلنت بلسان رئيس وزرائها بول رينو انها مستعدة للدخول مع ايطاليا فى مفاوضات بقصد تسوية المشاكل .. ان أمر .

ولكن موسولينى رد عليها بان الوقت قد فات .. وانه يركل بقدمه هذا الالتماس الذى تتقدم به حكومة باريس !

***

هذه واحدة ...

والاخرى ...

عندما لاحت بشائر النصر للحلفاء فى عام ١٩٤٣ ... بدت معها فى نفس الوقت علامات الاستكبار و « التنمر والتمرد » التى هى طابع اصيل فى خلق فرنسا ... التى كان يرأس جنرال ده جول حكومتها فى المنفى او حكومة فرنسا الحرة تمييزا لها من حكومة فيشى التى كان يرأسها الماريشال بيتان

وكانت حكومة جنرال ده جول هذه تستجدى يومئذ القوت والمعونة والضيافة من اقطار الشرق العربى ..

ولكن ـ وكما قلت ـ لم تكد بشائر النصر تبدو فى الافق حتى غلب فرنسا طبعها الاصيل .. طبع التنمر والتمرد ... وذات ليلة اغار جنود ده جول على قصر رئيس جمهورية لبنان الشيخ بشاره الخورى واعتقلوه ... ثم اعتقلوا فى نفس الليلة رئيس حكومته الزعيم اللبنانى الكبير المغفور له رياض الصلح .. وحمل الجنود الرجلين الاسيرين الى قلعة راشيا .

ويومئذ بدا واضحا ان فرنسا ـ او فرنسا الحرة التى يرأس حكومتها شارل ده جول ـ والتى لم تكن قد حررت بعد بلادها من الاحتلال الالمانى .. اقول بدا واضحا يومئذ ان فرنسا كعادتها قد بدأت تتنمر وتتمرد وانها تريد أن تبطش بلبنان واستقلاله ودستوره وحرياته ...

وهنا خافت امريكا وبريطانيا ـ وكانت الحرب فى مرحلة دقيقة جدا ـ خشيت الدولتان ان ينفجر البارود فى الشرق العربى بسبب السياسة الفرنسية الخرقاء وقصر نظرها و « تنمرها » فاسرعتا بالتدخل ... والامساك بذراع جنرال ده جول وثنيها الى الوراء ! وارغامه على اطلاق سراح رئيس جمهورية لبنان ورئيس وزرائه ... والا !

وكانت « الا » هذه كافية لان يتراجع ده جول أمام اليد الاقوى ـ امريكا وبريطانيا ـ ولكنه تراجع وفى النفس ما فيها ...

***

والثالثة .. من آيات التمرد أو التنمر .. التى هى طبع اصيل فى خلق فرنسا

انتهت الحرب .. وقامت الهند الصينية ـ احدى المستعمرات الفرنسية ـ قامت تطالب بنصيب من الحرية والاستقلال

وكان خليقا بفرنسا ان تعى الدرس او الدروس التى عرفتها ... ولكن فرنسا لاتعى ولا تتعظ .. ولا تخضع الا للقوة

ومن هنا رفضت فرنسا ان تمنح الهند الصينية شيئا مما تطلبه ...

وقامت الثورة .. وتولى الزعيم « هوشى منه » قيادة الثوار وخاض معارك حربية دامية ضد قوات فرنسا فى بلاده

وخسرت فرنسا عشرات الالوف من جنودها ... وانفقت مئات ملايين الجنيهات من خزائنها حتى اشرفت على الافلاس ..

وطالت المعركة ... وسقطت قلاع فرنسا وحصونها واحدا بعد الاخر ..

وهنا ادركت فرنسا ان عدوها « هوشى منه » هو الاقوى وان لا أمل لها فى النصر ...

وراحت كعادتها تصرخ وتولول وتستغيث وتعلن انها مستعدة للمفاوضة فيما يطلبه « هوشى منه » لبلاده

وهكذا ... وبعد أن خسرت المعركة وخسرت معها الشرف ... والارواح عشرات الالوف من ابنائها ... اضطرت فرنسا فى عام ١٩٥٣ ـ وبعد ست سنوات من الحرب ـ اضطرت ان تعطى اضعاف اضعاف ما كان يرضى به « هوشى منه » فى عام ١٩٤٧ يوم طالب لبلاده بنصيب من الحرية والاستقلال ..

ولكن فرنسا لا تخضع الا للقوة .. والقوة وحدها

***

ومع ذلك نفرض ان المفاوضات بين حكومة ده جول وحكومة الجزائر المؤقتة سوف تجرى ... وانها سوف تنتهى بعقد اتفاق ما يحقق امانى الجزائر فى الحرية والاستقلال والاحتفاظ بوحدة اراضيها ...

نفرض هذا ثم نسأل ماهو الضمان الذى يمكن جنرال ده جول ان يقدمه على ان حكومة فرنسا سوف تحترم هذا الاتفاق وتنفذه ؟

او ماهو الضمان الذى يقدمه ده جول على انه سيبقى فى الحكم الى ان يتم تنفيذ هذا الاتفاق ؟

ان الجنرال ده جول مهدد فى كل يوم بل فى كل ساعة بقيام حركة تمرد او حركة انقلاب يقوم بها الجيش الفرنسى والعناصر اليمينية ضده .. تمرد او انقلاب قد يطيح به وبنظام الحكم الذى اقامه ؟ ..

بل انه هو نفسه يعلن انه سوف يعتزل الحكم والسياسة بعد تسوية مشكلة الجزائر ويعود الى عزلته فى الريف ...

ويومئذ من الذى يتولى سلطان الحكم من بعده ؟..

وجهوا اليه مرة هذا السؤال فى الجمعية الوطنية الفرنسية فكان رده عليهم ..

ـ ابحثوا لكم عن ده جول آخر !

وهو جواب فيه ما فيه من غرور ! ..

وهذا الـ « ده جول » الاخر من يكون ؟ .. واين يجدونه ؟

فى الجيش .. والجيش كله او معظمه ينادى بان الجزائر فرنسية !

اريد ان اقول .. ان جنرال ده جول مع افتراض حسن نواياه ـ وهو فرض ضعيف ! ـ لم يعد رجل فرنسا الاقوى كما كان المعتقد .. اى الرجل القادر على فرض ارادته وتنفيذها .. لان الجيش او معظمه ضده ... ولان طبقات وطوائف عديدة من الشعب الفرنسى ضده بسبب برنامج التقشف وتجميد الاجور واسعار المحاصيل الزراعية .. الخ

ومن هنا ... فان اى اتفـــاق يعقده مع حكومة الجزائر المؤقتة لن يساوى شيئا كثيرا ..

ولسوف يجد شعب الجزائر الباسل ان عليه ان يواصل الحرب والكفاح والنضـــال الى ان تدرك فرنسا كلها بما فى ذلك قادة جيشها السرى وعصابات البلاستيك ان تجدى وان يد الجزائر هى الاقوى ..

ويومئذ فقط .. سوف تخضع فرنسا كما خضعت من قبل ... وفرنسا لا تخضع الا للقوة والقوة وحـــدها ...

حكاية غرام اصبحت حكاية تسلل ؟!

منذ نحو أسبوعين أعلنت الحكومة الرجعية الانفصالية فى اذاعة دمشق ان الجمهورية العربية المتحدة أوفدت بعض رجالها لكى يتسللوا عبر الحدود اللبنانية السورية فى شمال لبنان لكى يقوموا بعمليات تخريب وتهريب اسلحة واثارة فتن الى آخره .

فما هى حقيقة هذا الحادث المزعوم ؟ ..

يقول السيد مصطفى مقصود بلدية مدينة طرابلس بلبنان انه ذهب بنفسه اثر سماعه بحادث التسلل المزعوم من اذاعة دمشق ، ذهب بالسيارة الى محلة « القبيعة » فى الاراضى اللبنانية وهى على مقربة من مكان الحادث فوجد هناك بعض العرب الرحل وتحدث مع احدهم وهو « أبو غازى » ... وان « ابو غازى » صحبه الى حيث كانت جماعة اخرى من هؤلاء العرب الرحل تقيم فى واد يدعى وادى خالد ... وهناك سمع السيد مقصود التفاصيل الآتية ...

يوجد فى وادى خالد عشيرة من العرب تدعى آل اليوسف ومنهم فتاة اسمها حميدة ..

وفى الاراضى السورية وعبر النهر الفاصل بين سوريا ولبنان وعلى مسافة قريبة توجد عشيرة اخرى من العرب الرحل اسمها آل المساوله ومنها شاب كان قد احب حميدة ... واتفق معها على الزواج .

ولكن أهلها رفضوا ان يزوجوها منه

وهنا اتفق الشاب مع نفر من شباب عشيرته المساوله على أن يغيروا على عشيرة آل اليوسف ويخطفوا حميدة ...

وفعلا حملوا سلاحهم واغاروا ليلا على عشيرة آل اليوسف وخطفوا حميدة وعادوا بها الى عشيرتهم فى الاراضى السورية

ولم يسكت طبعا اهل الفتاة وعشيرتها على هذا العدوان .. ومن هنا حملوا سلاحهم وعبروا النهر الفاصل بين البلدين ولحقوا بالذين خطفوا فتاتهم واطلقوا عليهم النار فقتلوا ثلاثة منهم ... والقصة دارت المعركة بين الطرفين على مقربة من مكان كانت توجد فيه خيمتان لجنود الهجانة السورية الذين افاقوا من نومهم على صوت طلقات الرصاص فراحوا يطلقون هم أيضا الرصاص على غير هدف !

وهذه هى حقيقة الحادث الذى زعمت اذاعة دمشق انه حادث تسلل وتخريب قام به رجال بعثت بهم حكومة الجمهورية العربية المتحدة

محمد التابعى

وزارة الداخلية ترد على « الاسئلة الحائرة »

تلقيت من السيد مدير الشئون العامة القسم لبيب يحوى هذه الرسالة التى يرد فيها على الاسئلة الحائرة حول البطاقات الشخصية الجديدة التى كان بعث بها الى السيد محمد منير بجامعة الدول العربية

يقول رد السيد مدير الشئون العامة :

عندما يصبح المواطن رب اسرة عليه ان يتقدم لاستبدال بطاقته الشخصية ببطاقة عائلية وذلك بطلب على نموذج خاص يصرف من مكاتب البريد نظير ٥٠ مليما ، وستشمل البطاقة العائلية بيانات عن رب الاسرة وصورته ، وبهذا تقوم البطاقة العائلية مقام البطاقة الشخصية فى اثبات شخصية حاملها .

وتحتوى هذه البطاقة على عدة صفحات منها اربع صفحات لقيد بيانات عن زوجاته واثنا عشر صفحة لقيد بيانات ابنائه ويكتب فى بيانات الزوجة اسم الزوجة وتاريخ وجهة ميلادها وديانتها وجنسيتها وتاريخ وجهة زواجها واذا توفيت او طلقت او رجعت لزوجها ويثبت ذلك فى الصفحة الخاصة بها .

وستتناول بيانات الابناء اسم المولود وتاريخ وجهة ميلاده واسم والدته ، ولن تلصق بالبطاقة الا صورة رب الاسرة فقط دون صور الزوجات او الابناء .

ومدة سريان البطاقة خمس سنوات ، ويظل صاحبها يحملها طوال هذه المدة مع اثبات كل تغيير يطرأ على بيانات رب الاسرة او افراد اسرته خلال هذه المدة .

احتياطات دائمة يحاول الجيش الفرنسى القيام بها وهى التفتيش المستمر لكل اهالى الجزائر وهم يتنقلون من حى لآخر .. ان كل شئ يؤكد ان حرب الجزائر سوف تطول .

الوطن العربي

ساعة الحساب باتت قريبة

بقلم **ملحم عياش**

تحاول حكومة الانفصال الرجعي استباق الحوادث في سوريا بشتى الوسائل والاساليب .. فهي تعمل جاهدة على تقصير مدة « الفترة الانتقالية » بقدر المستطاع ، لانها تأكدت من ان عامل الوقت يعمل لغير مصلحتها ويسير في اتجاه ابراز التناقض بين حكمها الرجعي الانفصالي ، وبين قناعات الجماهير القومية .

ولعل ابرز دليل على ذلك هو التعجيل باجراء انتخابات مزيفة اقرب الى التعيين واختيار النواب منها الى تمثيل الشعب واتجاهاته ، ظنا من مغتصبي الحكم في دمشق ، ان ايجاد مجلس نواب طيع في ايديهم يسهل امامهم مهمة تدعيم الانفصال وتثبيت دعائم الانحراف والرجعية .

وبعبارة اخرى ، فان التمرد الانفصالي في دمشق ، يحاول ان يملأ الفراغ الشعبي عن طريق مجلس نواب مزيف يضفي على حركة الانفصال الرجعي حلة شرعية ، ويتحمل اعضاؤه مسئولية حرمان الشعب من المكاسب الاجتماعية التي حصل عليها ايام الوحدة ، ويتولى مهمة تنفيذ مخطط الاستعمار في ضرب التحرر العربي ووقف اندفاع الثورة الاشتراكية العربية .

ذلك أن حكومة دمشق ، ومن ورائها مجموعة السياسيين المصلحيين ، عجزت ، وستظل عاجزة عن السيطرة على البلاد وعلى مشاعر شعب سوريا العربي ، رغم ما ظنته في بادىء الامر ، تأييدا لحركتها الانفصالية ، بينما لم يكن في الواقع غير وجوم المفاجأة .

ولكن هل كان في استطاعة حكومة الانفصال ، أو جمهرة السياسيين الحاقدين العودة بسوريا ، الى عهود ما قبل الوحدة ، وبشعبها العربي الى زمان التطاحن المصلحي والصراع على تقاسم النفوذ ؟

ان هناك حقائق عديدة قد غابت عن مدبري المؤامرة الاستعمارية قبل تدبير المؤامرة واثناء نجاح التمرد المؤقت .

فقد خيل لهؤلاء كما خيل لبعض السياسيين المبعدين ، تحويل الجو المضطرب ، الذي سبق وقوع التمرد ، من اطاره المحلي داخل نطاق الجمهورية العربية المتحدة ، الى عملية انفصالية تدك صرح الوحدة العربية ، وتعوق زحف الشعب نحو تطبيق الاشتراكية . وقد نجحت فعلا حركة التمرد العسكري بوضع الشعب امام امر واقع ، ولكن عامل المفاجأة لا يستطيع تدعيم واقع شاذ ، خاصة اذا كان يسير في طريق الانحراف وطعن المكاسب الشعبية .

من هنا جاءت عزلة المتمردين في دمشق ، وانعزال الذين استعانت بهم من السياسيين القدامى ، عن قواعدهم الشعبية او ما كانوا يظنون انها قواعدهم الشعبية .

وهذا خطأ ثان في التقدير .

فالسياسيون السوريون لم يدركوا أن ثلاث سنوات من الوحدة قد أوجدت عند شعب سوريا ذهنية جديدة لا ترى في الاشخاص سوى ما يتمثل فيهم من نضال تحرري ومن مناعات اخلاقية وفكرية تجعلهم يترفعون عن التلوث الرخيص في أوحال المنافع الشخصية . ولهذا فما ان عادوا الى تجربة اللعبة السياسية حتى تباعدت جماهير الشعب عنهم وتركتهم في عزلة مجردة سهلت على السلطات الحاكمة في دمشق مهمة التلاعب بمصائرهم .

وهذا خطأ ثالث في التقدير .

ذلك ان الحكم المنحرف في سوريا ، حاول من وراء تجميع السياسيين ، ملء الفراغ الذي ظن انه قد احدثه بمحاولة ابعاد طيف الرئيس جمال عبد الناصر عن ضمير الجماهير الشعبية في سوريا .

ولكن الواقع هنا يشهد بعكس ما تصوره المنحرفون الرجعيون في سوريا العربية . فالرئيس العربي مازال هو ذلك الامل الذي راود وجدان الجماهير الشعبية على مر القرون والسنين ، باعتباره التجسيد الحي لمدنا الثوري نحو الوحدة والاشتراكية العربية .

ولينتظر متحرفو دمشق ، فان ساعة الحساب باتت قريبة

ملحم عياش

خطوة جديدة نحو السوق العربية المشتركة

خطت لجنة خبراء الاتحاد العربي خطوة جديدة في طريق السوق العربية المشتركة . فقد أقرت اتخاذ اجراءات عملية لانعاش التبادل التجاري بين كل البلاد العربية . وقررت — ضمن هذه الاجراءات — زيادة نسبة التخفيض في الرسوم الجمركية ١٠ ٪ على البضائع التي شملتها جداول التعريفة الجمركية وبضائع الترانزيت . وهذا غير الـ ١٠ ٪ التي كان المجلس الاقتصادي العربي قد أقرها في اجتماعه منذ ستة شهور .

وقد جاء في قرارات اللجنة ان هذه الاجراءات تعتبر خطوة في سبيل تنفيذ السياسة الاقتصادية التي أقرها المجلس الاقتصادي . وتهدف الى اقامة سوق عربية مشتركة لحماية منتجات الدول العربية من الاحتكار الاجنبي ومن اخطار السوق الاوربية المشتركة التي تحاول اسرائيل بالحاح الانضمام اليها حتى تتغلب على المقاطعة العربية لبضائعها .

مطلوب بعثة دولية الى عمان

طلبت عمان ارسال بعثة دولية محايدة من الامم المتحدة لزيارة امامة عمان والاتصال بالاهالي ، وكتابة تقرير واف عن الموقف الحالي في الامامة .

كان هذا ردا على وزير الدولة البريطاني الذي وقف في الامم المتحدة ليؤكد ان الحالة هادئة في عمان ، وان بريطانيا لا دخل لها في المشاكل المعلقة بين سلطان مسقط وامام عمان .

اصابع إسرائيل في منظمة الجيش السري

نصح الخبراء اليهود الذين تستعملهم منظمة الجيش السري للمستوطنين الفرنسيين في الجزائر ، نصحوا زعماء هذه المنظمة بانه قد حان الوقت للتنازل عن شعار المنظمة بجعل « الجزائر فرنسية » والعودة الى المناداة بتقسيم الجزائر الى دولتين . وقد وضع الخبراء الصهيونيون خطة شبيهة بالوسائل التي نفذتها منظمات الهاجاناه والارجون الارهابيتان في فلسطين .

وقد وضعت هذه الخطط على اساس أن هناك تشابها في اوضاع الجزائر الآن مع الاوضاع التي كانت تسود فلسطين في اواخر سنوات الانتداب البريطاني .

فقد جرت اشتباكات رهيبة اخيرا بين قوات جيش التحرير الجزائري والقوات الفرنسية من جهة وعصابات الجيش السري من جهة اخرى ، وهذا ما كان يحدث في فلسطين قبل انهاء الانتداب عندما قامت الاشتباكات الدموية بين الفلسطينيين والقوات الانجليزية من جهة ، وبينهما وبين عصابات اليهود المسلحة من جهة اخرى .

ويعتمد الخبراء الصهيونيون على نفس الوسائل التي اتبعوها عند الغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين حتى تم انشاء دولة اسرائيل بعد ان رفض العرب قرار التقسيم .

الصهيونية في أمريكا :

هذا مثل صارخ من امثلة السيطرة الصهيونية على صحافة أمريكا .

ان القصة الغريبة التي حدثت في امريكا للاب فرنغوبولي مجيي الراهب السوري الذي يدير المدرسة البطريركية الكاثوليكية بمصر الجديدة ، لتصلح لان تكون على مستوى الامانة الحرية التي بلغته الصحافة في امريكا .. فقد كان الاب مجيي في زيارة عادية لامريكا ، وذهب ليزور صديقا في كنيسة « سانت بازيل » في رود أيلاند .

عندما حضر صحفي امريكي يعمل في جريدة « بروكتادالبولي » ليحصل على حديث من الاب مجيي .

ولاحظ الاب مجيي أن الاسئلة التي وجهت اليه مغرضة .. فقد اختار المحرر موضوعات حساسة لاسئلته ..

مسألة عن اسرائيل وعلاقتها بالعرب وكيف يمكن ان يتم الصلح .

واجاب الاب مجيي ان آراءه في هذه المسألة تتفق تماما مع آراء الشعوب العربية ، وهي ان هذه المشكلة لن تحل الا اذا عاد اللاجئون الفلسطينيون الى وطنهم ، وعادت اليهم أملاكهم وأراضيهم . فاذا تم هذا فعلا ، عندئذ يكون قد وضع اساس صحيح لمباحثات السلم .

وعاد المحرر ليسأل عن جمال عبد الناصر ، شعبيته .. ومعارضيه .. وحكمه .

واجاب الراهب السوري اجابة واضحة : ليس هناك ادنى شك في أن جمال عبد الناصر يتمتع بتأييد مطلق من الاغلبية المطلقة لشعب الجمهورية العربية المتحدة .

واضاف الاب مجيي أن حرب السويس كانت نتيجتها أن ناصر صار بطلا قوميا ، وظل محبوبا من شعبه طول الوقت . وليست هناك أية علامة في أي مكان في الجمهورية العربية المتحدة تدل على أن هناك عدم رضاء عن الحكم في الجمهورية ، وذلك للتأييد المطلق والحب الجارف لجمال عبد الناصر .

وعاد المحرر الامريكي مرة اخرى ليسأل عن العلاقات بين مختلف الطوائف الدينية ويهدوء قال الاب مجيي أن العلاقات بين الطوائف المختلفة عندنا علاقات اخوية الى

كل البلاد العربية اعلنت بصورة قاطعة رأيها في قضية المعتقلين الجزائريين . القاهرة توقفت في شوارعها كل مظاهر الحركة نصف ساعة كاملة يوم الخميس الماضي . وقامت المظاهرات العنيفة في المغرب والكويت وكل انحاء الوطن العربي .

الرئيس جمال عبد الناصر

الجمهورية العربية طرف في كل معركة ضد الاستعمار

بعث الرئيس جمال عبد الناصر رسالة الى السيد حسين عمر بن سهل سكرتير مؤتمر شباب المغرب العربي هذا نصها:

السيد/حسين بن عمر بن سهل .

تحية طيبة وبعد .

فاشكر لك ولاعضاء مؤتمر شباب المغرب العربي ما ابديتموه في رسالتكم من تحية خالصة ومشاعر عربية نبيلة . واقدر لكم ايمانكم العميق وتأييدكم الصادق لسياسة الجمهورية العربية المتحدة تجاه المستعمر واعوانه في الداخل والخارج .

واننا نعتبر معركة الجنوب العربي جزءا متمما لمعركة التحرر التي بدأناها في مصر منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وقد اعلنت مرارا ان استقلال اي بلد عربي لا يمكن ان يكتمل مادام الاستعمار باقيا في اي جزء من اجزاء الوطن العربي الكبير . ولذلك فان الجمهورية العربية تعتبر نفسها طرفا في كل معركة ضد الاستعمار والرجعية في كل شبر من ارض العروبة . والنصر للمجاهدين .

والله اكبر والعزة للعرب .

جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية المتحدة

تطورات حاسمة في قضية الجزائر

الخبر الذي لم تتوقعه الدوائر السياسية هذا الاسبوع هو هذا المانشيت :

« بن بيلا يشترك في مفاوضات الجزائر » ..

وقد بدأ الخبر يتسرب من افواه المسئولين الفرنسيين بعد الاجتماعات التي عقدها الوزراء المغربيون الثلاثة مع الجنرال ديجول ليطلبوا منه باسم الملك الحسن الافراج عن بن بيلا ورفاقه .

وعد قال السيد علال الفاسي رئيس الوفد ان ديجول يلمح بأنه على استعداد للافراج عن بن بيلا اذا ارغب الجزائريون في ذلك .

ولكن بن بيلا والزعماء المعتقلين اصروا على عدم الرغبة في اطلاق سراحهم واستئناف المفاوضات . ولهذا صدر بيان رئيس الجزائري بن يوسف بن خدة وليس به ما يشير الى اشتراط اطلاق سراح الزعماء الجزائريين كأساس للتفاوض .

كذلك اصر بن بيلا وزملاؤه على رفض مبدأ وقف اطلاق النار في الجزائر ثمنا لاطلاق سراحهم .. ورفضوا مجرد الاستماع لهذا الرأي .

وفي الوقت الذي تدور فيه هذه الاتصالات لا يزال الزعماء الجزائريون في « اضراب الجوع » .

وقد كان للضغط الشديد الذي تعرض له ديجول شخصيا والحكومة الفرنسية والصلابة الزعماء الجزائريين في موقفهم من الاضراب . كانت هذه الاسباب هي التي بلورت موقف حكومة فرنسا ، وجعلتها تتجه الى قبول مبدأ اشراك بن بيلا في المفاوضات الجزائرية التي تقرر أن تستأنف قريبا ، وأن تكون حاسمة ونهائية .

وفي لوزان الآن عدد من اعضاء جبهة التحرير الجزائرية وحكومة الجزائر المؤقتة والحكومة الفرنسية . وقد بدأت – منذ مدة – محادثات بينهم حول الاسس التي تسير عليها المفاوضات القادمة بين الحكومتين . وكان من نتائج هذه المحادثات السرية تلك التصريحات التي نطق بها يوسف بن خدة وديجول حول استعداد فرنسا للاعتراف بسيادة الجزائر على الصحراء ، واستعداد الجزائر لقبول مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير ، وضمانات للمستوطنين الفرنسيين .

وقد كانت هذه المباحثات انجح مباحثات تمت بين الجزائر وفرنسا . ولهذا قال احد كبار وزارة الخارجية السويسرية ، ابدى تفاؤله بشأن امكان الوصول الى نتائج ناجحة في المفاوضات القادمة .

وقد طلبت جهات معينة من الحكومة السويسرية السعي لدى الحكومة الفرنسية لاطلاق سراح بن بيلا ورفاقه تمهيدا لاشراكهم في مفاوضات تقرير المصير بالجزائر . ومن المتوقع جدا أن تقبل فرنسا هذه الوساطة .

ديجول

بن خده

بن بيلا

(التعذيب الوحشي لجميلة بو باشا)

العالم – ما كانش يخطر في بالي اني اشوف منظر زي ده في القرن العشرين ..

أخبار

الجامعة العربية : زارت اعضاء لجنة خبراء البترول العرب وادارة البترول بالجامعة العربية قناة السويس ليدرسوا مستقبل نقل البترول بطريق البحر .

⊙⊙ مكتب المقاطعة بالجامعة العربية هو الذي يتولى عمليات الاتصال لانهاء المسائل المعلقة مع سوريا بعد الحركة الانفصالية . الدكتور عبد الكريم العائدي المفوض العام للمقاطعة يتولى من مكتبه الاتصال بالمسئولين هناك والسيد محمد محجوب وكيل المفوض العام يتولى اتصالاته من القاهرة . خصصت محافظة بور سعيد غرفة خاصة وسكرتيرا وتليفونا لتكون تحت تصرف السيد محمد محجوب . اتفقت الامانة العامة مع مصلحة التليفونات على فتح خط دائم بين بور سعيد ودمشق لتتم به الاتصالات بين ضباط الاتصال .

⊙⊙ في نيويورك يعقد السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية اجتماعات يومية مع رؤساء وفود الدول العربية لبحث تطورات قضية الجزائر . نجحت الوفود العربية في كسب اصوات الجمعية العامة ضد فرنسا في قضية المعتقلين الجزائريين بسبب حسن توزيع العمل على الوفود العربية . فقد اختص كل وفد بالاتصال بمجموعة من الدول الاعضاء لشرح الموقف لها والحصول على تأييدها .

من المنتظر اجراء اتصالات سريعة بالحكومات العربية لعقد اجتماع لمجلس الجامعة على مستوى رؤساء الوفود في نيويورك قريبا .

***

الجزائر : بلغ عدد الاصطدامات المحلية في الجزائر بين الجزائريين والعناصر الاوربية خلال نصف الشهر الماضي فقط ٣٠٦ حوادث اعتداء من المدنيين الاوربيين على الجزائريين .. ادت الى مقتل اثنين من الاوربيين وخمسة من الجزائريين . واصابة بعض المؤسسات الجزائرية باضرار كبيرة نتيجة تفجير منظمة الجيش السرية الارهابية ٥٥٦ قنبلة بلاستيك .

⊙⊙ الحراس الفرنسيون المعينون لحراسة بن بيلا ورفاقه في السجن لا يرونهم الا مرة واحدة كل ٢٤ ساعة . فقد صدرت الاوامر الا يتولى الحارس حراسة الزعماء الجزائريين غير مرة واحدة لا يعود بعدها ابدا لحراستهم ، وذلك حتى لا تؤثر فيهم حالة الضعف الشديد التي تنتاب الزعماء الجزائريين .

***

العراق : بعد مقابلة تمت بين اللواء عبد الكريم قاسم والسير همفري تريفليان ، السفير البريطاني في بغداد . صرح السفير أن رئيس الوزراء العراقي وعد بالافراج عن الجنود البريطانيين الثلاثة الذين اعتقلتهم السلطات العراقية على الحدود الكويتية . كان قاسم قد قرر محاكمتهم امام محكمة عسكرية خاصة .

⊙⊙ يزور بغداد الآن وفد تجاري بلغاري مهمته زيادة قيمة التبادل التجاري بين بلغاريا والعراق .

الوفد البلغاري سيزور الاردن وسوريا ولبنان لنفس الغرض .

***

تونس : تخشى السلطات الفرنسية في تونس من تجدد المعارك لاجلاء القوات الفرنسية عن قاعدة بنزرت . فقد لوحظت موجة من التوتر العام بين شباب تونس بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الجيش الفرنسي بأن القوات الفرنسية ستبقى في بنزرت مادام خطر الحرب قائما .

السلطات التونسية لم تقل كلمتها بعد .

***

الاردن : ارسلت امهات وزوجات المعتقلين السياسيين في الاردن نداء الى جميع الاتحادات النسائية في العالم ، يناشدنها فيه المساعدة في اطلاق ازواج ٦٠ من المعتقلين السياسيين في السجن المركزي بعمان ، بعد ان اضربوا عن الطعام مدة احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها في السجن .

⊙⊙ تطوف بعثة اردنية بامارات الخليج العربي . حابس المجالي رئيس هيئة اركان حرب الجيش الاردني هو رئيس البعثة . حمل المجالي رسالة من حسين الى حاكم الكويت . ثم طار الى البحرين لتهنئة الشيخ عيسى بن سلمان بتولي حكم البحرين بعد وفاة والده .

***

السعودية : وقعت المملكة العربية السعودية اتفاقا اقتصاديا سريعا مع الحكومة الانفصالية في سوريا . ينص الاتفاق على حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية بين البلدين ، واعفائها من الرسوم الجمركية ، وحرية انتقال رءوس الاموال وتسهيل انتقال الاشخاص بين البلدين .

⊙⊙ لاول مرة لم يتكلم الملك سعود في عيد جلوسه منذ ان تولى العرش . قال المطلعون ان الملك يؤثر الصمت في هذه الايام بالذات ..

***

السودان : بدأت امس (الثلاثاء) في مصيف اركويت بالسودان مباحثات بين الرئيس السوداني ابراهيم عبود والرئيس السوفيتي بريزنيف .. السودان لديه عدة مشروعات صناعية وزراعية يريد مساعدة الاتحاد السوفيتي فيها . سيطلب السودان اسلحة وطائرات وصواريخ من الاتحاد السوفيتي . ستدور مفاوضات اقتصادية بشأن القرض الذي قدمه الاتحاد السوفيتي للسودان في يوليو الماضي وقدره ٨ ملايين جنيه . الوفد السوفيتي مكون من ٥٦ عضوا منهم ٣ نواب لرئيس الوزراء .

⊙⊙ تعطلت الدراسة في جامعة الخرطوم بسبب اضراب الطلبة .. كان طلبة الجامعة قد توجهوا الى رئاسة الوزراء لتقديم التماس بالافراج عن الطلبة المعتقلين الذين كانوا ينتمون للاحزاب السياسية في السودان قبل حلها .

***

لبنان : بدأت امس في طرابلس حلقة اجتماعات المكتب الدائم للصحافيين العرب . يضع المكتب جدول اعمال المؤتمر القادم للصحافيين العرب ويحدد موعد ومكان اجتماعه .

***

قطر : اصدرت امارة قطر – لاول مرة – طوابع بريد خاصة بها . الطوابع الجديدة تحمل صورة الشيخ احمد آل ثاني حاكم قطر . وقد طبعت المجموعة – وهي مكونة من ١١ طابعا – في لندن .

***

المغرب : الدورة العاشرة لمؤتمر الغرف التجارية العربية تعقد في الدار البيضاء من ٥ – ١٠ يناير القادم .

المكتب الدائم للغرف التجارية العربية في بيروت اخطر جميع اتحادات الغرف التجارية العربية بهذا الموعد .

كانت هيئة مكتب اتحاد الغرف التجارية العربية قد بحثت في اجتماعاتها وسائل دعم الغرف التجارية العربية المشتركة في البلدان الاجنبية في ضوء ميزانية الاتحاد في العام المقبل .

***

البحرين : حدث خلاف في الاسرة الحاكمة في البحرين . امراء آل خليفة يطالبون بزيادة رواتبهم الشهرية . كان الشيخ سلمان حاكم البحرين السابق يرفض هذه الزيادة . يضغط الامراء على الحاكم الجديد لقبول هذا الطلب .

***

ليبيا : صدر مرسوم من الديوان الملكي الليبي بتأجيل افتتاح مجلس الامة الليبي مدة شهر كامل .

⊙ طلبت ليبيا مهندسين واطباء لبنانيين للعمل بها .

***

الكويت : بدأت اللجان المختصة في تسجيل قيد الناخبين الكويتيين . وذلك تمهيدا للانتخابات العامة التي تقرر أن تجري في آخر ديسمبر المقبل .

جريدة أمريكية تزوّر تصريحات قسيس عربي !

القس حد . ولم يكتف الاب عجمي بهذا التصريح بل اخذ يضرب عدة امثلة للصحفي الامريكي . قال له ان بعض الوزراء المسلمين في حكومتنا يرسلون اولادهم الى مدارسنا للتعليم . ونحن نقبلهم بسرور . وقال له ايضا انني عدت توا من زيارة احد للعلماء المسلمين بعد ان نقل والده الى مستشفى بوسطن .

وانصرف الصحفي الامريكي ..

وفي اليوم التالي نشرت الجريدة حديثا مع الاب عجمي . كان العنوان : « قسيس سوري يتحدث عن اضطرابات الشرق الاوسط » .

ونشرت الجريدة الحديث بنصه .. نشرت كل ما قاله الاب عجمي لمحررها بالحرف الواحد جوابا على كل الاسئلة ماعدا سؤالا واحدا يبدو انه كان كل الغرض من المقابلة .

سؤال اسرائيل .

وبدلا منه اختلقت الجريدة موضوعها بتصريحات لم يقلها الاب عجمي عن مشكلة اسرائيل .

قالت : « ان الهوة العميقة التي تفصل العالم العربي عن دولة اسرائيل لا يمكن اصلاحها والتغلب عليها الا اذا كان هناك نوع من التفهم والرغبة في انهاء الوضع الحالي من كلا الطرفين . واضافت الجريدة في تصريحها « المتسرب » الى الراهب السوري « انه ليس هناك اي شك في أن الشعور الحاد بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة يضع رجال الدوليين امام مشاكل عويصة . ولكن هذه المشاكل يمكن ان تحل مع روح التسامح وبدون اراقة الدماء » .

وقرأ الاب عجمي الجريدة التي نشرت بها صورته وتحتها هذا الكلام ، وثار .. كيف يجرؤون !؟

وفي الحال امسك ورقة وقلما وكتب الى رئيس التحرير يطلب اليه تكذيب ما نشر على لسانه واعاد عليه الفقرة التي رد بها على سؤال المحرر في موضوع اسرائيل وطلب منه نشرها كاملة .

وبعد ايام وصلت رسالة من مدير التحرير قال فيها انه اجرى تحقيقا في الموضوع وانه على استعداد أن ينشر التصحيح الذي يريده اذا كان يرضيه ذلك .

وطبعا كانت رغبة الاب عجمي واضحة في خطابه الاول .. ولكنه أكدها في خطاب ثان . ولكن الجريدة لم تنشر التصحيح حتى اليوم .

لماذا ؟

اسألوا المنظمات الصهيونية التي تحكم صحافة أمريكا .

الاب عجمي

سفارة اسرائيل فى موسكو

تاجر فى السوق السوداء

اسرائيل ترغى وتزبد . راديو تل أبيب يعوى وينبح . جولدا ماير وزيرة خارجية اسرائيل تنوح وتبكى . وزارة خارجية تل أبيب تستدعى سفير الاتحاد السوفيتى بها ، وهو عميد الدبلوماسيين هناك ، وتحتج على معاملة الاتحاد السوفيتى لليهود المقيمين فى الجمهوريات السوفيتية

اسرائيل تطلب من الاتحاد السوفيتى معاملة خاصة للرعايا اليهود المقيمين فى الاتحاد السوفيتى . انهم مواطنون سوفيت ولكنهم مع ذلك يطلبون لهم استثناء فى المعاملة دون سائر الرعايا الآخرين المقيمين فى الاتحاد السوفيتى ! ان اسرائيل تطلب من الاتحاد السوفيتى السماح للروس اليهود المقيمين هناك بالهجرة الى اسرائيل . كل ذلك لان اخطر شبكة جاسوسية ضبطت فى موسكو كما ضبط ثلاثة من كبار اليهود لهم اتصال ببعض الدوائر الاجنبية . وان التحقيق قد اسفر عن اتصال بعض رجال السفارة الاسرائيلية فى موسكو بهؤلاء الجواسيس . بل ان التحقيق ذهب الى ابعد من هذا .. لقد تبين أن اليهود الروس المقيمين فى الاتحاد السوفيتى هم الذين يغرقون السوق السوداء فى جميع جمهوريات الاتحاد السوفيتى . وارادت اسرائيل تغطية ما حدث فقامت اخيرا بهذه الحملة حتى تستر عملاءها فى الاتحاد السوفيتى .

السوق السوداء فى موسكو

والعجيب فى الامر ان اولئك الذين يتجرون فى السوق السوداء فى موسكو مثلا يقومون بأعمالهم (على عينك يا تاجر) ويتخذون مواقعهم فى اهم الاحياء ازدحاما بالمارة فى موسكو .. اهم واقفين فى اكبر محال موسكو مثل محل جوم الشهير الكائن امام الكرملين ، وتراهم رابضين فى الميادين الكبيرة مثل الميدان الاحمر وعلى محطات المترو بالسبنية ، كما تراهم يحيطون بالفنادق الكبيرة التى تضم اعضاء الوفود الاجنبية التى تزور موسكو

وتستطيع أن تسأل أى زائر ذهب الى الاتحاد السوفيتى فيحدثك عن اولئك الذين يقطعون الطريق عليه ليشتروا منه أى شىء . اسأل أى زائر ذهب الى موسكو فيحدثك عن هذه السوق السوداء . الى حد اننى سمعت نكتة من احد السفراء العرب فى موسكو وهو يقول : لا يمكننى ان أصدق ان هؤلاء يقومون بهذا العمل الجرىء فى موسكو تحت انظار السلطات السوفيتية وبصرها دون ان تحرك الحكومة ساكنا . لابد ان يكون هؤلاء المتعاملون فى السوق السوداء من اتباع الحكومة نفسها !!

وقد حدث ما يشبه الازمة منذ حوالى اربع سنوات بسبب احد تجار السوق السوداء فى موسكو . وقد كان وفد الصحفيين العرب المرافقين للرئيس جمال عبد الناصر فى موسكو وقتذاك . وحدث ان راق المعطف الذى يرتديه الاستاذ محمد حسنين هيكل فى عينى احد الشباب السوفيت وعرض على هيكل شراء المعطف وظل رابضا امام الفندق ٢٤ ساعة لكى يشتريه واستطاع محمد يوسف كبير مصورى (أخبار اليوم) التقاط عدة صور لهذا الشاب وهو يتفاوض مع هيكل . ونشرت الصور فى احد اعداد (آخر ساعة)

وعقب نشر التحقيق الصحفى المصور قامت قيامة الصحف السوفيتية وكتبت تهاجم (آخر ساعة) كما اتصلت وزارة الخارجية بالسيد محمد عوض القونى سفيرنا فى موسكو وابلغته أسفها لما نشر وطلب القونى منى ان اكتب (لآخر ساعة) حتى لا تعود لنشر مثل هذه التحقيقات الصحفية المصورة .. كما فاتحنى كثير من الصحفيين السوفيت فى الحفلات التى كنا ندعى اليها وشكوا الى من هذا التحقيق وبأنه يسىء الى علاقات الصداقة والمودة بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة

سفارة اسرائيل فى موسكو

وقد اتضح فيما بعد أن هذا الشاب الذى ساوم هيكل كان من اليهود المقيمين فى موسكو .

ولقد تبين لى وقتذاك من تحرياتى ان رعايا الاتحاد السوفيتى من اليهود يدينون بالولاء والحب لوطنهم (الروحى) اسرائيل ، وانهم على اتصال دائم بالسفارة الاسرائيلية ، وان الذى يمدهم بالمنوعات المهربة هم رجال السفارة الاسرائيلية فى موسكو . وخشيت ان اكتب فى هذا الموضوع حتى لا اثير امامى متاعب لست فى حاجة الى المزيد منها وقتذاك .

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم

مؤامرة الاطباء اليهود

وكان هؤلاء اليهود قد دخلوا جحورهم فى عهد ستالين بعد المؤامرة التى اكتشفها ستالين بمناسبة قضية الاطباء الذين اثبت التحقيق انهم كانوا يتآمرون على حياة ستالين

وذهب ستالين وجاء بعده مالينكوف ثم بولجانين ثم خروشوف

ولاحظ اليهود فى الاتحاد السوفيتى ان خروشوف على عكس ستالين . وانه قد هاجم ستالين وعهده . ولاحظوا ان خروشوف يبدى اهتماما بالمواد الاستهلاكية التى ترضى افراد الشعب السوفيتى . وان سياسته تعتمد على فتح ابواب الستار الحديدى المعروف فى عهد ستالين . وان الرغبة بدأت تدخل فى عهد خروشوف . وان المحال التجارية أخذت تعرض احدث الموضات التى تعرضها بعض المحال الاوروبية وان الفتيات بدأن يعنين بملابسهن واحذيتهن وبمحالات الملابس التى ارتدتها السائحات اللاتى يجئن الى موسكو ويزرن المدن الاخرى فى انحاء الاتحاد السوفيتى

احدى محطات المترو التى يتخذ منها عصابات الصهيونيين مقرا لعملياتهم والدولارات والجنيهات الذهبية بالروبلات الروسية مع السياح والاجانب الذين يزورون موسكو

بعض الفتيات الروسيات يعملن فى العروضات وادوات المانيكير واحمر الشفاه . ان خروشوف اهتم بالملابس النسائية على عكس ستالين

واطمأن اليهود فى الاتحاد السوفيتى الى هذه الظاهرة ! وبدأوا يمارسون نشاطهم علانية فى موسكو وغيرها من المدن السوفيتية التى يزورها الاجانب ! وزاد هذا النشاط الى حد تكوين شبكة كبيرة من الشباب والشابات السوفيت للاتجار فى السوق السوداء ..

عصابة الرجل السعيد

وقد اسفر التحقيق اخيرا عن ان هذه الشبكة عرفت باسم عصابة الرجل السعيد . وقد تخصصت فى تهريب الذهب والعملات الاجنبية

وقال رجال البوليس السوفيتى ان هذه العصابة ربحت خلال سنة واحدة ما يساوى ٢٠٠ الف جنيه مصرى . وعندما هاجم البوليس السوفيتى المقر السرى للعصابة ضبط فيه حوالى ١٥ رطلا من النقود الذهبية وعشرات من التحف الصغيرة التى يقبل عليها السياح و٥٠٠ جنيه استرلينى ودولارات وطوابع بريد نادرة .

وبدأ الكشف عن هذه العصابة عندما اشتبه البوليس السوفيتى فى شاب سوفيتى يرتدى ثيابا انيقة ويحمل حقيبة منتفخة فى يده . وفى الحقيبة عثر البوليس على كميات من الجوارب النايلون والملابس الداخلية النسائية والكرافتات السوكا وعملات ذهبية تساوى ٢٠ الف جنيه

وقالت وكالات الانباء : ان الشاب اعترف فى قسم البوليس بأن اسمه روكولوف ، وانه ينتمى الى عصابة تسمى نفسها (الرجل السعيد) واعترف ايضا بأن العصابة تعمل عن طريق مجموعة من الفتيات الجميلات يعملن مترجمات للسياح الاجانب !

والجديد فى الخبر ان افراد هذه العصابة كلهم من اليهود وانهم على اتصال بالسفارة الاسرائيلية فى موسكو . وان لهم ممولين من كبار اليهود المقيمين فى سائر جمهوريات الاتحاد السوفيتى

وفى الوقت الذى اكتشف فيه امر هذه العصابة قامت محطة اذاعة اسرائيل بهذه الحملة لتحمى عملاءها فى موسكو ولينينجراد وغيرهما من المدن الكبيرة فى الاتحاد السوفيتى وطلبت جولدا مايرمن السفير السوفيتى فى تل ابيب التدخل على السماح لليهود الموجودين فى الاتحاد السوفيتى بالهجرة الى اسرائيل

طالبت جولدا ماير بهذا فى نفس الاسبوع الذى وقفت فيه فى الكنيست لتتآمر على حقوق اللاجئين العرب ولتحمل البرلمان الاسرائيلى على رفض عودتهم الى ديارهم فى اسرائيل

وتبجح وزيرة خارجية اسرائيل فى نفس الجلسة التى يتخذ فيها البرلمان الاسرائيلى هذا القرار وتقول : ان اسرائيل قد سحبت العرض الذى كانت قد تقدمت به منذ ١٢ عاما باعادة ١٠٠ الف لاجىء عربى الى ديارهم فى اسرائيل

ثم تغالط وتذكر عذرا اقبح من ذنب عندما تقول : ان اطفال هؤلاء اللاجئين العرب قد كبروا منذ تقدمت اسرائيل بعرضها ، فقد تعلم الابناء دروسا مسمومة تحرضهم ضد اسرائيل . واذا عادوا الى اسرائيل فسوف يصبحون جنودا ولكنهم سيكونون جنودا معادين لها

وهكذا ترى منطق اسرائيل وحجة جولدا ماير وزيرة خارجيتها !

منطق اسرائيل يطالب الاتحاد السوفيتى بالسماح لقطاع الطرق اليهود فى الاتحاد السوفيتى لكى يهاجروا الى تل ابيب . ويمنع اصحاب البلاد الشرعيين من اللاجئين العرب من العودة الى وطنهم الاصلى !!

اسماعيل الحكيم

جومو كينياتا ينفى زيارته لإسرائيل

ويهتف بحياة الرئيس عبد الناصر

شاهدت جومو كينياتا زعيم كينيا يهتف لجمال عبد الناصر . استمعت اليه وهو ينفى بشدة الاشاعات التى تروجها الصحف ووكالات الانباء الاستعمارية عن زيارته لاسرائيل . اكد ردا على هذه الاشاعة ان الجمهورية العربية ستكون أول بلد يزوره بعد استقلال بلاده .. حدث ذلك هنا فى مطار القاهرة عند مروره ترانزيت فى طريقه من عندنا الى اديس ابابا .

الهتاف .. لعبد الناصر

وامضى جومو كينياتا فى المطار ٤٥ دقيقة اجتمع خلالها بمحمود رياض مستشار الرئيس للشئون السياسية الذى انابه الرئيس عبد الناصر لاستقبال الضيف الكبير . وكان الضيف الافريقى قد امضى فى سجون المستعمرين الانجليز اكثر من سبع سنوات بعد ان قاد شعب كينيا فى ثورته من اجل الحرية . وامام استراحة كبار الزوار وقف العشرات من ابناء افريقيا يهتفون بحرية افريقيا وبحياة عبد الناصر وكينياتا . واضطر كينياتا تحت الالحاح الشديد ان يخرج اليهم ليخطب فيهم . تحدث اليهم عن مستقبل افريقيا الزاهر وعن استقلال شعوبها . تناول فى خطبته التعاون بين هذه الدول الافريقية لصالح افريقيا كلها . وبعد ان انتهى من خطبته التى اشاد فيها بمساعدات الجمهورية العربية للشعوب الافريقية .. هتف بحياة ناصر الزعيم الافريقى الحر

مؤتمر فى لندن

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقد بالمطار سئل جومو كينياتا عن سبب زيارته للندن . فقال انه ذهب الى هناك ليبحث اجراءات اعلان استقلال كينيا بصفته رئيسا لاكبر حزب سياسى وهو الحزب الوطنى . وقال ان وزير المستعمرات البريطانى سيطير الى كينيا غدا الخميس ليبحث عملية اعداد دستور كينيا المستقلة

سيعقد لهذا الغرض مؤتمر يضم زعماء كينيا جميعهم . وبعد ان يتم وضع مسودة هذا الدستور تم الاتفاق على ان يعقد مؤتمر آخر لهؤلاء الزعماء فى لندن لبحث الاجراءات الدستورية الخاصة بالحكومة التى ستتولى الحكم فى كينيا . وسئل كينياتا عن سبب عقد هذا المؤتمر الاخير فى لندن ولماذا لا يعقد فى كينيا .. فقال ان حاكم كينيا يؤيد حكم الاقلية ويشجع المضايقات لحزب الاقلية الذى يمثله . وعندما وصل كينياتا الى هذا الحد من حديثه فى المؤتمر الصحفى اضطر الى ان يتوقف بعد ان اعلن عن قيام الطائرة التى تقله الى اديس ابابا . وعند سلم الطائرة صافح محمود رياض وطلب منه ابلاغ تحياته الى الرئيس عبد الناصر .. والى شعب الجمهورية العربية .

حكايات من روما يكتبها : جميل عارف

السفير نجيب هاشم
١٠ قروش من جيبه !

الدكتور محمود العمري
أكبر شهادة علمية !

صلاح كامل
بيت الطلبة في نابلي !

فكرة جديدة للتليفزيون من إيطاليا

روما - من جميل عارف :

اعجبني برنامج جديد ظهر في التليفزيون الإيطالي ويطلقون عليه باللغة الإيطالية اسم .. برنامج الكانبانيلي-سيرا .. أي أجراس المساء ..

وتقوم فكرة هذا البرنامج على عمل مسابقة في كل مرة بين مدينتين أو قريتين إيطاليتين في المعلومات العامة .

وفي هذه المسابقة يبعث كل مدينة أو قرية جماعة من أهاليها لتمثيلها في المسابقة في المركز الرئيسي للتليفزيون في روما ..

ويبدأ المذيع في توجيه الأسئلة الى الفريقين وتقدير درجات على اجابات كل فريق ..

وفي هذا البرنامج تقوم أجهزة التليفزيون بالإرسال من ثلاث مناطق مختلفة في وقت واحد وعلى الهواء مباشرة :

في الاستديو الرئيسي حيث يقوم المذيع بتوجيه الأسئلة في المعلومات العامة الى الفريقين المتنافسين ..

وفي بلد كل فريق ..

وفي بعض المسابقات التي ينظمها هذا البرنامج يقوم المذيع بتوجيه أسئلته من الاستديو الرئيسي في روما ويجيب عليها كل فريق من احدى صالات الاجتماعات في بلده بحيث يرى المتفرج التليفزيون لقطات مختلفة تنتقل أمامه من نابولي الى تورنتو مثلا بمنتهى السرعة ..

ومع هذه اللقطات تظهر مناظر مختلفة للمدينتين وبعض المعالم التي تشير اليها اجابات الفريقين المتنافسين

وكما سمعت في روما يتقاضى مذيع هذا البرنامج ٢٥٠ ألف لرة إيطالية أي نحو ١٤٠ جنيها .. ويخصص التليفزيون الإيطالي من كل واحدة من هذه المسابقات هدية للمدينة أو القرية الفائزة ..

هدية تصل الى أكثر من مليون لرة إيطالية .. ٦٠٠ جنيه !

***

● **وفي روما** حمل البريد الى السيد نجيب هاشم سفير الجمهورية العربية المتحدة رسالة من تلميذة إيطالية صغيرة اسمها كارولانا ولتر ..

انها تلميذة في مدرسة ابتدائية اسمها مدرسة جورجوماكي في بلدة سوم لومباردا في شمال إيطاليا ..

وقرأ السفير ترجمة رسالة التلميذة الإيطالية .. ثم أسرع الى مكتبه وأخذ يفتش فيه عن بعض طوابع البريد العربية ..

كانت تقول له في رسالتها بالحرف الواحد :

- سيدي السفير .. انا احب بلدك واحلم بها باستمرار .. وكم سأكون شاكرة لك لو تكرمت بارسال بعض طوابع البريد التي تصدر في الجمهورية العربية المتحدة الي ، وكذلك بعض نماذج استطيع بها أن أتعرف على عملة بلادك !

وقرر السفير أن يجيب بنفسه رغبة التلميذة الصغيرة ..

وكان أن أعد مجموعة من طوابع البريد العربية وبعث بها الى التلميذة الصغيرة ..

وبعث اليها مع طوابع البريد ورقة من فئة العشرة القروش كان يحتفظ بها في جيبه !

***

● **وفي نابولي** سمعت قصة بارون ألماني كتبها الى دار قنصلية الجمهورية العربية المتحدة ليهدي اليها فيلا كبيرة قال انه يمتلكها على شاطئ البحر في المدينة ..

انه البارون كوستانتين دي كارلانف .. وهو يعيش في القاهرة منذ سنوات طويلة وكان متزوجا من مطلقة الأمير السابق علي فاضل وهو أحد أفراد الأسرة المالكة السابقة وورث عنها أملاكا كثيرة في القاهرة .. وفي إيطاليا .. ومن بينها هذه الفيلا التي قرر اهداءها الى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة في نابولي ..

ويحمل البارون الألماني تذكرة مرور عربية يذهب بها في كل سنة الى إيطاليا ليقضي فصل الصيف في الفيلا التي يمتلكها على شاطئ البحر في نابولي ..

وهو ما يزال موجودا في إيطاليا ، ولا ينتظر أن يعود الى القاهرة قبل عدة أسابيع

وانتهزت فرصة مروري بمدينة نابولي وذهبت اليه ..

وكانت مفاجأة ضخمة في انتظاري .. انها فيلا كبيرة مكونة من ثلاثة أدوار وهي تطل على شاطئ البحر ، ولها بلاج خاص .. ولا تقل مساحة الحديقة التي تحيط بها عن الأربعة الأفدنة .

والبارون الألماني رجل عجوز في السابعة والسبعين من عمره .. وإن كان ذلك لا يمنعه من ممارسة رياضته

بارون ألماني يهدي قنصليتنا في نابولي فيلا يملكها على شاطئ البحر

المحببة في نابولي .. وهي النزول الى مياه البحر الباردة عند الفجر في كل يوم والسباحة ساعة أو ساعتين .

وروى لي البارون قصة مثيرة عن الفيلا ..

قال لي .. ان زوجته واسمها ماريا كانت متزوجة من الأمير السابق علي فاضل ، وقد طلقت منه في سنة ١٩٢٢ لانزوجها ..

ولم تبق زوجته معه أكثر من عدة سنوات ثم ماتت في سنة ١٩٢٨ .

وورث البارون عنها أملاكا كثيرة في القاهرة من بينها بعض عمارات سوارس في ميدان مصطفى كامل .. وهذه الفيلا على شاطئ البحر في نابولي ..

وصودرت أملاك زوجته بعد ثورة ٢٣ يوليو باعتبارها من ممتلكات الأسرة المالكة السابقة ..

وبقيت الفيلا في نابولي باسمه ..

وقال البارون .. ان زوجته لها ولد اسمه ابراهيم من زوجها الأمير السابق علي فاضل ..

وذهب هذا الولد الى بريطانيا حيث تجنس بالجنسية البريطانية وعمل ضابطا في الجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الأخيرة ..

وبعد الحرب تزوج من سيدة اسرائيلية ثم طلقها ليتزوج من أخرى أمريكية ..

وصودرت أملاك هذا الابن في القاهرة باعتباره واحدا من أفراد الأسرة المالكة السابقة ..

وعرف الابن بقصة الفيلا التي ورثها البارون الألماني في نابولي فبعث اليه ينازعه في ملكيته ..

وقرر البارون أن يهدي الفيلا الى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة ولكن بشرطين :

- أن يسمح له بحجرة يقيم فيها كلما جاء الى إيطاليا في فصل الصيف

- عدم طرد خدم الفيلا وعائلته على أن يسمح له بالبقاء في وظيفته مدى حياته !

وأبرقت القنصلية العربية الى القاهرة تسأل عن رأي المسئولين في هذه الفيلا التي يريد البارون اهداءها اليها ..

وكان من رأي صلاح كامل المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية العربية في روما قبول هذه الهدية وتحويل الدور الأول فيها الى مركز ثقافي عربي بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية في جامعة نابولي .

واستخدام الدورين الثاني والثالث كبيت لطلبة البعثات العربية في إيطاليا يقضون فيه أجازاتهم الصيفية على شاطئ البحر ..

ولم يتم تنفيذ هذا المشروع بسبب المنازعات حول ملكية البارون الألماني للفيلا ..

هو يقول أن زوجته وهبته هذه الفيلا في وصيتها ..

وابنها ابراهيم فاضل يقول .. ان الفيلا ملكه وحده ولا علاقة للبارون الألماني زوج والدته بها !

***

● **وسمعت في إيطاليا** حكايات كثيرة من مشاكل الخدم الذين يعملون في البيوت ..

ان لهم نقابات واتحادات ..

ومتوسط راتب الخادمة الواحدة يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها في الشهر الواحد .

وفي إيطاليا تنظم القوانين النقابية العلاقة بين الخادم أو الخادمة وصاحب البيت ..

انها تمنح الخادم أو الخادمة الحق في أجازة لمدة يوم مرة كل أسبوع ..

وتمنحه الحق أيضا في أن يحصل على مرتب شهر اضافي عن كل سنة .. أي ١٣ شهرا في السنة بدلا من ١٢ شهرا فقط !

وأكثر من ذلك كل صاحب بيت له الحق في أن يضع الخادم أو الخادمة تحت الاختبار لمدة ثمانية أيام .. وبعدها لا يكون من حقه طرد الخادم أو الخادمة الا بموجب انذار .. وبعد مهلة لا تقل أيضا عن ٨ أيام !

وعلى صاحب البيت أن يدفع اقساط التأمين الاجتماعي نيابة عن الخادم أو الخادمة وتتراوح بين جنيهين وثلاثة جنيهات عن كل شهر !

كما أنه ممنوع عليه تشغيل خدمه لمدة تزيد عن ٨ ساعات في اليوم ..

والتزامات أخرى كثيرة !

***

● **وقابلت** في روما عالم مصري من القاهرة قام بمعجزة علمية في تشيكوسلوفاكيا .. وكان في طريق عودته الى القاهرة ..

انه اسمه الدكتور محمود ابراهيم العمري وكان يعمل مدرسا في كلية الطب البيطري بجامعة القاهرة ثم ذهب الى تشيكوسلوفاكيا ليحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة برنو وهي واحدة من أكبر الجامعات في تشيكوسلوفاكيا ..

وكانت المدة المقررة لحصوله على هذه الدكتوراه ٤ سنوات ..

واستطاع الدكتور العمري أن يتم دراسته ويحصل على هذه الدكتوراه في سنتين فقط ..

ولم يكتف الدكتور العمري بهذه الدكتوراه وقرر أن يتقدم الى جامعة برنو للحصول على شهادة دكتوراه العلوم .. وهي واحدة من أكبر الدرجات العلمية في العالم ويطلقون عليها اسم D. of Sc.

ورفضت جامعة برنو في البداية الموافقة على تسجيل اسم الدكتور العمري لدراسات هذه الدرجة العلمية ..

وقال له مدير الجامعة بالحرف الواحد :

- يجب أن تصل الى درجة الاعجاز في العلم حتى تتعاقد الجامعة عن شروطها وتنظر في منحك هذه الدرجة ..

وقرر الدكتور العمري وعمره ٣٠ سنة أن يحصل على الدرجة العلمية بأي ثمن .

وظل يعمل ليل نهار .. وكانت زوجته معه تساعده في تجاربه ..

واستطاع في هذه الأثناء أن يستخلص هرمونا جديدا من نبات يشبه الرسيم ويطلقون عليه علميا « تريفوليم ريتس » .. وهذا الهرمون واسمه فيتو استروجين له نفس تأثير هرمونات الاستروجين المعروفة التي تستخدم في علاج العقم عند الآدميين والحيوانات ..

وتقدم الدكتور العمري بعد ستين وصلت الى اللجنة العلمية التي ناقشت رسالته للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم ..

وكانت اللجنة مكونة من ٢٢ أستاذا من كبار العلماء في جامعات تشيكوسلوفاكيا

وقررت اللجنة بعد مناقشات استغرقت عدة أيام منح الدكتوراه في العلوم الى الدكتور العمري بمرتبة الشرف .

وكانت ، كما قال له مدير الجامعة فيما بعد ، ثاني مرة في تاريخ الجمهورية التشيكوسلوفاكية التي تمنح فيها هذه الدرجة لعالم في بحوثه البيطرية .

***

أميرة أفغانية تعمل مضيفة لكي تنسى!

● **وفي روما** قدمني أحدهم الى أميرة أفغانية اسمها الأميرة حليمة ..

قال لي .. ان والدها اسمه الأمير محمد حسن .. وأن أمان الله ملك أفغانستان السابق هو خالها ..

وقالت لي .. ان والدها ترك أفغانستان في سنة ١٩٢٩ بعد أن عزل خالها عن عرشه ، وذهب ليعيش في إيطاليا ..

وفي روما ولدت حليمة في سنة ١٩٣٥ وبقيت فيها حتى تقدم ابن خالتها واسمه الأمير والسام لخطبتها .. وهو في نفس الوقت ابن عم ملك أفغانستان الحالي ..

وبالت حليمة مع ابن خالتها في قصة غرام مثيرة .. وبعد زواجها به طافت معه بمختلف أنحاء أوربا .. وبعض بلاد آسيا ..

وفي سنة ١٩٥٣ ذهبت مع زوجها الى أفغانستان لأول مرة في حياتها .. ولكن لم تمر عدة أشهر - وكانت سعيدة بحياتها الى جانب زوجها - حتى مرضت ..

واضطرت أن تعود الى روما للعلاج .. لتنشيها ..

وكانت مفاجأة عندما تلقت رسالة من زوجها بعد وصولها الى روما بأسبوعين .. وعثرت بداخل الرسالة على وثيقة طلاقها ..

ثم عرفت أن زوجها الذي كانت تحبه قد طلقها ليتزوج ، بعد خمسة أيام ، بواحدة أخرى ..

وأرادت حليمة أن تنسى فأخذت تفتش لها عن وظيفة حتى يلهيها العمل عن مأساة حياتها .

وعثرت حليمة على هذه الوظيفة في مكتب شركة الطيران العربية في روما .

وهي تعمل الآن مضيفة لتتولى العلاقات العامة بالشركة .

جميل عارف

الأميرة حليمة الأفغانية عملت مضيفة لتنسى حبها !

البارون الألماني مع عمرو عبد اللطيف الملحق في القنصلية العربية أمام باب الفيلا !

الفيلا التي اراد البارون الألماني أن يهديها الى القنصلية الجمهورية العربية في نابولي بعد أن احتدم الخلاف بينه وبين ابن زوجته !

صورة زيتية يحتفظ بها البارون الألماني لزوجته في فيلا نابولي !

جميلة بوحريد
مجرد نموذج لروح البطولة

احمد بن بيللا
مر بتجربة غسل المخ

تقرير خاص لآخر ساعة

عن حالة المعتقلين الجزائريين

١/٤ الشعب الجزائرى معتقل فى

! معهد خاص لتخريج الجلادين الفرنسيين

تحقيق يكتبه
رجاء مكاوى

استطاع رجاء مكاوى المحرر « بآخر ساعة » أن يحصل على اخطر تقرير سرى عن حالة المعتقلين فى الجزائر ·

التقرير وضعته لجنة محايدة من الصليب الاحمر الدولى · اللجنة زارت معتقلات الجزائر · وعادت لتكتب تفصيلات وارقاما مثيرة عن المعتقلين : كيف يعيشون وكيف يعاملون ..وكيف يفقدون آدميتهم ·

ما الهدف من كل هذا ؟ ولماذا يترك الفرنسيون عشرات الجزائريين يسقطون كل يوم .. شهداء ؟

ان التقرير المثير يجيب عن كل سؤال

ان شبح الموت لا يهدد الزعماء الجزائريين المحبسة وحدهم · انه يسيطر على مليونى معتقل فى الجزائر و٣٢ الف سجين فى فرنسا

ان معسكرات الاعتقال الرهيبة المنتشرة فى كل مكان بالجزائر تفقد كل يوم عشرات من نزلائها الذين استشهدوا بسبب سوء التغذية وسوء المعاملة

لقد انشأت فرنسا داخل الاراضى الجزائرية معهدا خاصا مهمته تدريب الضباط والجنود الفرنسيين الذين يتولون ادارة معسكرات الاعتقال الرهيبة

فقد استطعت أن أحصل على نص التقرير السرى الخطير الذى وضعته لجنة الصليب الاحمر الدولية التى سمح لها الفرنسيون — تحت ضغط الرأى العام العالمى — بزيارة السجون والمعتقلات ومراكز التجميع التى يعيش فيها المعتقلون الجزائريون

ان هذا التقرير يعتبر وثيقة تاريخية فى منتهى الخطورة · لقد حرصت لجنة الصليب الاحمر الدولى على أن تذكر كل شئ بدقة متناهية .. حتى اسماء الاداريين العسكر · حتى ساعة النوم وساعة الاستيقاظ

ان اعضاء اللجنة تحدثوا مع المعتقلين ومع الضباط والجنود والممرضات .. وقضوا اياما فى المعتقلات · قبل أن يكتبوا تقريرهم الذى يعتبر اكبر فضيحة لفرنسا فى تاريخها الطائل

واهتم التقرير اهتماما خاصا بالناحية الانسانية .. وصف عمليات السخرة الشنيعة التى تتم داخل المعسكر · تحدث عن الاهمال فى علاج المرضى ، وسوء التغذية وكثرة العمل

* بطانية لكل ١٢

جاء فى التقرير الخطير أن اللجنة رأت أطفالا تظهر عظامهم بوضوح من تحت جلودهم · ورأوا أطفالا أنهكتهم الملاريا وكانوا يرتعدون من الحمى وسألنا عن اقراص الكينين لتخفيف درجة الحرارة المرتفعة ، دون جدوى · وكان الاطفال ممددين على أرض المعتقل بجوار آبائهم وليس فوق أجسامهم العارية أى غطاء

وقد زرنا عددا من « مراكز التجميع » — **وهو الاسم الذى يطلقه الفرنسيون على معسكرات الاعتقال** — فلم تقع اعيننا على بطانية واحدة ! وفى بعض المعسكرات لم تكن تجد سوى بطانية واحدة لكل ١٢ شخصا !!

كنا نرى سيدات يرتعشن من البرد وليس على اجسادهن الا جلباب ممزق من نسيج [illegible] يقضون ليلهم فقط ·

انه لا يمكن ان نتصور الاوربيين يعيشون فى مثل هذه الظروف فى برد الشتاء القارس والرياح والطين والامطار .. انهم سوف يتساقطون بسببها ..

عشرات من النساء كما رأهن [illegible] يمشين فى كل اتجاه .. دون اى تمييز .. المعسكر كله يخيم عليه الحزن والصمت والظلام · المستشفيات زاخرة [illegible] السكان .. والمرض والذباب [illegible] بلا حرية ..

* الجوع

ويمضى التقرير الخطير ..

لقد رأينا فى احد المراكز خمسة من الاطفال يموتون من الجوع · واقتربت سيدة منا ، عرفنا فيما بعد انها أم احد الاطفال الخمسة ، وقالت لنا بصوت مرتعش : « ابنى .. انه يموت »

وذهبنا الى احدى الممرضات لنسألها ماذا لا تفعل شيئا .. فقالت والدموع فى عينيها : « **ليس هنا ما يمكن تقديمه** » !

وبالقرب من اورليانزفيل ، رأينا تسع عائلات تعيش فى اركان المعتقل كله .. رأينا عائلة مكونة من ٦ افراد تتسلم ٦ كيلو من القمح و١٢ كيلو من الشعير · وكان عليهم أن يعيشوا بهذه الكمية مدة تزيد على شهرين كاملين !

ولقد وجدنا بعض الاطفال يظل ٢٤ ساعة كاملة لا يذوق فيها الطعام ابدا · أى نوع من الطعام وقالت لنا احدى الممرضات فى صوت منخفض

« ان بعض المعتقلين هنا بدأوا يأكلون الحشائش من الارض · ان كمية الاكل التى تصرف لعائلة لا تكاد تكفى طفلا واحدا من افراد هذه العائلة »

وسألنا احدى الممرضات عن اللبن الذى يقدمونه للاطفال · فأجابت ببساطة : انه غير موجود تقريبا

* الدواء لا يؤثر !

وقالت رئيسة الممرضات : انما نحتاج الى [illegible] حتى يحصل [illegible] على الاكل · ولكن كل الذى يصرف هنا [illegible] لا يزيد على عشرة [illegible] وبهذا امراض سوء التغذية ولين العظام وشلل الاطفال منتشرة فى هذه المعتقلات بشكل غير معروف فى اى مكان فى العالم .. اما امراض السل فهى شئ مألوف جدا فى هذه المعتقلات

وقد رفعت احدى الممرضات الغطاء الممزق الذى يرتديه واحد من الاطفال لنرى تحته بطنا منتفخا جدا وساقين متورمتين صغيرتين ..

لقد قال لنا احد الاطباء الذين لا يذهبون الى هذه المعسكرات الا مرة واحدة كل شهر ، قال ان الدواء لا يؤثر فى كثير من الحالات المرضية التى تعرض علينا لان حالة الضعف الشديد للمريض تجعل الدواء غير قابل للتفاعل او التأثير

* احراج لصليب فرنسا

وعندما قرأ رؤساء الصليب الاحمر الفرنسى هذا التقرير .. وجدوا انفسهم فى وضع حرج · انهم مسئولون · وكان يجب أن يضعوا الجانب الانسانى فوق كل اعتبار · وان يضحوا بانفسهم ويتحركوا ويقدموا المساعدات الممكنة وان ارادوا امكانيات اكثر تعطيهم الاتصال بادارة الصليب الاحمر الدولى وهى دول [illegible]

ودفع [illegible] رؤساء الصليب الاحمر الفرنسى ان يعقدوا مؤتمرا صحفيا ليعلنوا فيه أن جمعيتهم بعيدة الامكانيات وانها ليقوموا بواجباتهم كاملة نحو الجزائريين فى « معسكرات التجميع » ولكن هذا أقبح من ذنب · فقد اراد الصليب الاحمر الفرنسى أن يتنصل من مسئولياته الانسانية وفى نفس الوقت يخدع الرأى العام العالمى على حساب ملايين من النساء والاطفال الذين يتعرضون كل يوم لخطر الموت

* لماذا « التجميع » ؟

ولكن .. ماذا وضعت السياسة الفرنسية هذا التخطيط · واصرت على تنفيذه بهذه الدقة المتناهية طول هذا الوقت ؟

ماذا يجمع الفرنسيون اكثر من مليونى جزائرى فى مراكز « التجميع » ليعاملوهم بهذه القسوة الوحشية ؟

انهم يأخذون سكان قرى ومدن بأكملها رجالا ونساء واطفالا ثم يحشرونهم فى هذه المعسكرات ويتركونهم نهبا للامراض والاوبئة والموت جوعا ؟

السبب ليس فقط ابادة الشعب الجزائرى خصوصا النساء والاطفال .. فالنساء سينجبن الرجال الذين يحاربون فرنسا ، والاطفال سيشبون متشبعين بروح الثورة فيقاتلون السياسة الاستعمارية

وهكذا تكون أسلم طريقة — من وجهة نظر فرنسا — هى الابادة الوحشية ..

ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد .. هناك اسباب اخرى ..

اكثر من مليون جزائرى استشهدوا فى معسكرات الاعتقال المنتشرة فى الجزائر الذى يموت يلقى هكذا يومين لم يدفن ببساطة ودون اى اعتبار او مسئولية .

جميلة بوباشا
٦٠ يوما من العذاب

السجون !

اولا – اذلال الشعب الجزائرى ووضعه فى حالة معنوية سيئة الى اقصى حد لافساد معنوياته وجعله غير قادر على القتال . ولهذا السبب يأخذون الناس بالملايين الى المعتقل . ثم يخرجون بعضهم بعد مدة ليحل غيرهم محلهم .. وهكذا حتى يتم مرور كل الجزائريين على هذه المعسكرات الرهيبة خلال فترة محدودة .

ثانيا – عزل جيش التحرير الجزائرى عن الشعب

وذلك بوضع الشعب الجزائرى فى معتقلات لايصل اليها رجال جيش التحرير حتى لايستطيعوا ان يؤثروا فى معنويات الشعب او روحه المعنوية . او يحصلوا على حاجتهم من الرجال لتدريبهم فى جيش التحرير .

ثالثا – اجراء عمليات غسل المخ للشعب الجزائرى كله

وذلك بتوجيه المحاضرات باستمرار من الميكروفونات المعلقة فى جميع المعسكرات . حتى تختفى من ادمغة الناس صورة البطولة والعدالة لرجال جيش التحرير الجزائرى . وتصورهم فى صورة المسئولين الاوائل عن كل الكوارث التى انتابت الاهالى وحتى عن معسكرات الاعتقال نفسها .

٦٠ يوما من الارهاب

وهذا هو السبب الذى من اجله قال لى احد اعضاء جبهة التحرير . ان كل جزائرى له الآن حساب خاص مع فرنسا

لماذا ؟

اولا لهذه المعسكرات التى تضم فى وقت واحد ربع الشعب الجزائرى . وثانيا لعمليات التعذيب والارهاب الوحشية التى يمارسها خبراء التعذيب الذين تخرجوا فى المعهد الخاص لتدريب الجلادين الفرنسيين حتى يكونوا خبراء فى اذلال الناس . ومعاملتهم بطريقة لا يمكن ان تعامل بها حتى الحيوانات .

وقال لى عضو جبهة التحرير :

تصور ان كل جزائرى يقبض عليه بسبب او بدون سبب . يجب ان يمر اولا مدة شهرين كاملين فى اسوأ انواع التعذيب الوحشى .. يكوونه بالنار . يخلعون اظافره . يجذبون فروة رأسه . يوقفونه فى الصحراء عاريا والمطر يهطل فوقه . يتركونه اياما طويلة دون اكل او ماء . يضعون رأسه فى الماء حتى يغرق .. او يكاد .. وهكذا طيلة ٦٠ يوما كاملة . لا يسألونه اثناءها عن حرف واحد مما يريدون معرفته .. وبعدها .. تبدأ عملية الاستجواب . وويل له ان لم يقل عن كل شئ .. وويل له ان قال .. انهم لايمكن ان يتركوه ليعيش ..

بقايا الآدميين

وفى هذه المعسكرات . وفى السجون . يموت الآلاف .. يتساقطون من وحشية التعذيب . فيموت الكثيرون على ظهور زملائهم حتى يحفروا لهم حفرة فى الارض يلقون فيها الماء . ثم يرجموا عليهم .. وكأن شيئا لم يكن

ان فرنسا تهدف الى غرض بعيد .. انها تعمل على وعلى اعدائى . كما قال شستلون . ان منطقها يعلن انه ما دامت الجزائر ستفلت من يد فرنسا . **فلتحرق الجزائر . فلتدمر تدميرا . يجب الاتكون الجزائر غير صالحة للعمل . الفلاحون والصناع يجب ان يتركوا اعمالهم ليعيشوا بلا عمل فى معسكرات الاعتقال . فتتحول الارض المزروعة الى صحراء .. ويتحول الرجال الفتيون الى بقايا ادميين لا يصلحون لاقامة صرح دولة ناجحة ..**

ان هدف السياسة الفرنسية هو تسليم الجزائر لجيش التحرير وهى اشبه ما تكون بالخراب .

وهذا ما حدث بالفعل ..

فباعتراف الفرنسيين انفسهم . هناك ثلاثة ملايين من الفلاحين الجزائريين اختفوا من الريف منذ بدأ هذا النظام فى سنة ١٩٥٤ . والقرى

الصحفيون الفرنسيون ... [illegible] ... او يجبرون على ترك مساكنهم .. الى معسكرات اللاجئين فى تونس والمغرب او يلقى بهم الى معسكرات السجون

وهذه صورة تفسيرية لجزء من الريف الجزائرى يتحول – حسب الخطة الفرنسية – الى صحراء جزائرية قاحلة

وهذا من اجل تنفيذ فشل السياسة الاستعمارية فى جعل الجزائر فرنسية . فما دامت الجزائر لن تصبح فرنسية . فلتدمر كلها حتى تتهاوى وتصبح حكومة الجزائر غير قادرة على الحكم

ولكن من اهم الاغراض ايضا ان تمنع فرنسا جيش التحرير الجزائرى من الحصول على حاجته من الرجال .. حتى لايستطيع ان يستمر فى الحرب

مجرد نماذج !

ولكن كل هذا يمر

وجيش التحرير زاد .. وزادت عدده يوما عن يوم . والاسلحة التى فى يد الجيش الآن تدهش فرنسا نفسها كيف تدبروا عليها . وكيف وصلتهم ومعنويات الشعب الجزائرى – ورغم كل هذا – تجاوزها معنويات اى شعب آخر فى العالم كل ما استطاع الفرنسيون عمله هو التدمير .. تدمير الاراضى التى يزرعها العرب وتدمير قراهم واعمالهم . وهذا ليس شيئا ذا قيمة كبيرة الآن . لانه سيعود . سيأخذ وقتا .. ولكنه سيعود للانتاج حتما .. فى ظل الحرية ..

ان المسجونين المعتقلين فى الجزائر والـ ٣٢ الف سجين جزائرى فى فرنسا . يتعذبون الآن وقد تعذبوا طول فترة السجن والاعتقال .. من اجل جزائر حرة .. انهم يحاربون – حتى فى السجن – بالسلاح الذى فى متناول ايديهم .. بالاضراب .. بالجوع

والعالم كله يرى ما حدث .. ويرى ما يحدث .. وعرف تأييده الكامل للجزائر . ورجال الجزائر وعرفت الدنيا كلها ان شعبا كهذا لن يموت . ان بن بيللا وخيضر وآيت احمد وبيطاط وبوصوف وجميلة بوحيرد وجميلة بوعزة وجميلة بوباشا .. انهم يكافحون يموتون من الاهوال التى لاقوها .. ومن التعذيب ..

ولكنهم فى الواقع ليسوا الا نماذج لما يقع لغيرهم من التعذيب الوحشى ..

كل الجزائريين مروا بهذه المراحل ..

وكل الجزائريين فيهم هذه الروح العالية التى يحملها بن بيللا وزملاؤه ..

وشعب كهذا لا يمكن ان يموت . انتى ارى دولة الجزائر الحرة .. قائمة فى الطريق .

رجاء مكاوى

جميلة بوعزة
حملت تحت يدها لفافة من المتفجرات
.. لم دخلت التاريخ

الى معسكرات الاعتقال .. يساق كل يوم مئات الجزائريين . ان المسئولين الفرنسيين انفسهم اعترفوا ان عدد المعتقلين بلغ مليونى جزائرى ! ..

اى جزائرى معرض فى اى وقت للتفتيش . فى اى ساعة وفى اى مكان . ان غرض فرنسا من كل هذا اذلال الشعب الجزائرى وافساد معنوياته ..

زغلول السيد يحصل على

أخطر حديث من أرنولد توينبي

« آخر ساعة » تحقق لك نصرا صحفيا آخر . انها تسبق جميع المجلات العربية الاخرى ، وتطير بك الى لندن حيث تلتقى مع البروفيسور ارنولد توينبي .. وهو الرجل الذى ثار غضب الصهيونية عليه عندما تحدث عن حقوق عرب فلسطين .. ان المؤرخ البريطاني سيكون بيننا في القاهرة في أوائل الشهر القادم . ولكن « آخر ساعة » رأت الا تنتظر حتى يصل الى هنا .. بل كلفت مراسلها في لندن زغلول السيد بأن يجرى لك هذا التحقيق الصحفي الذى يعتبر انتصارا آخر « لآخر ساعة » .

زغلول السيد يسأل والبروفيسور ارنولد توينبي يجيب

الرجل الذى فضح الصهيونية يتكلم

زوجة توينبي في حديث مع زوجها ... لقد ظلت الزوجة تعمل ...

▌ الصهيونية خطر يهدد يهود العالم ..

لندن : من زغلول السيد

في احد احياء لندن ، وفي منزل قديم يرجع تاريخه الى عصر الملك ادوارد ويطل على ميدان بمبروك الهادىء .. يقيم واحد من أشهر المؤرخين في العالم ان لم يكن اعظم مؤرخ ظهر حتى الآن في التاريخ الحديث .. انه البروفيسور ارنولد توينبي مؤلف المرجع التاريخي « دراسة في التاريخ » ويتألف من عشرة أجزاء .. وهو الرجل الشجاع الذى هاجم الصهيونية في قلب العالم الصهيوني .

وفي العام الماضي زار توينبي نيويورك وشن فيها هجوما مريرا على الصهيونية وما ارتكبته من جرائم في فلسطين . وكان توينبي أستاذا يدرس التاريخ لمحمد شفيق غربال في سنتي ١٩٢١ ، ١٩٢٢ . وقد استقبلني بسرور كبير في غرفة الكتب بمنزله . وتناقشنا حول وجهات نظره وآرائه . ولم أكن أتحدث الى المؤرخ الكبير فحسب ، بل الى توينبي الذى يؤمن كوالده بالمذهب الانساني وبحق الانسان في الحياة الحرة الكريمة .

وقد بدأت حديثي مع البروفيسور توينبي بسؤاله عما اذا كان قد هاجم الصهيونية في أمريكا بدافع من عطفه على قضية اللاجئين العرب فقط أو انه كان يتكلم على أساس الحقائق التاريخية أو بسبب الدافعين معا . وابتسم الرجل الذى دب الشيب في شعر رأسه وكأنه يتذكر كيف هاجمه الصهيونيون في أمريكا بعنف وقال لي :

ـ لقد فعلت ذلك لعطفي على قضية العرب ، ولان التاريخ لن يسكت على الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية في حقهم . وأحب أن أقول لك أولا وقبل كل شيء انني أعطف على جميع الشعوب التي تعرضت في الماضي للاضطهاد لانها لم تكن حرة أو مستقلة . وانى اؤمن بقوة بحقوق عرب فلسطين . وفي نفس الوقت تجدني أعطف بقوة أيضا على اليهود الذين تعرضوا لعمليات القمع والاضطهاد والتعذيب في المانيا النازية . ولكن اليهود لم يلقوا هذا الاضطهاد على أيدي العرب، بل على أيدي المانيا وهي بكل أسف دولة أوربية، واننا نحن معشر الاوربيين ما زلنا نشعر بتأنيب

وفاة الميثاق؟ وصـديقي شفيق غربال خسارة كبيرة

التاريخ لن يسكت على الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية ..

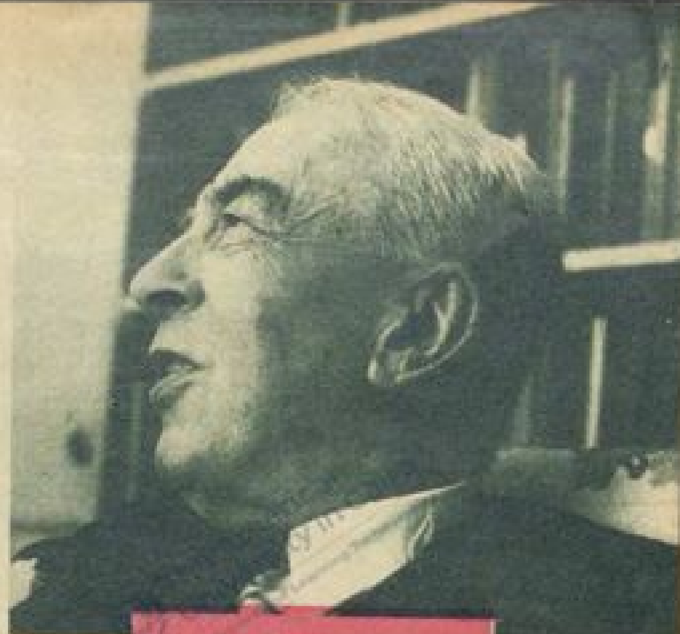

انا متفائل بطبعي واعتقد ان الحرب لن تقوم ..

الضمير لهذا العمل غير الانساني الذي أقدمت عليه احدى دول قارتنا .

يهود بين نارين

واستطرد المؤرخ الكبير يتحدث عن الصهيونية واخطارها فقال :

— اني اعتقد ان الصهيونية حركة خطيرة جدا . ليس ضد العرب فحسب . بل ضد اليهود في جميع انحاء العالم ايضا وهناك اقلية من اليهود في أمريكا يدركون هذا الخطر الذي يتمثل في حيرة اليهودي بين ولائه للوطن الذي يقيم فيه ، وولائه للوطن الذي تحاول الصهيونية فرضه عليه وهو اسرائيل . وبعض اليهود الذين قابلتهم في امريكا يفضلون أن يكونوا مواطنين امريكيين يدينون بالديانة اليهودية على ان يكونوا يهودا يمثلون اسرائيل في امريكا . ولكن اليهود الذين يفكرون هكذا ما زالوا اقلية ضئيلة جدا في الولايات المتحدة .

واعتقد ايضا ان هذه المشكلة لن تسوى في وقت قريب . واقل ما يجب ان يتمسك العرب بالمطالبة به في رأيي هو الاصرار على تعديل حدود اسرائيل الحالية طبقا لقرار الامم المتحدة الذي اعترفت فيه بوجود اسرائيل . وبعد ذلك يجب ان يعود اللاجئون العرب الى هذا المكان الذي انتزع من بلادهم . ويجب أن يعود اللاجئون تحت رايتهم العربية . اما بقية اللاجئين فيجب أن يخيروا بين العودة الى اسرائيل وبين البقاء في الاماكن التي نزحوا اليها بعد العدوان على فلسطين .. وعليهم أن يدركوا انهم اذا اختاروا البقاء في البلاد العربية فسوف يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية . ولكنهم سوف يلقون تعويضات سخية .

لقد دعي البروفيسور توينبي لزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، وقبل الدعوة . والواقع انه يشعر بسرور كبير وشوق عظيم لهذه الرحلة لانه لم يزر القاهرة من قبل رغم انه طاف بجميع انحاء العالم تقريبا وزار دول الشرق الاوسط في الماضي . وقال لي البروفيسور عن زيارته للقاهرة :

— اني اتطلع بشغف كبير الى زيارتي المقبلة للقاهرة . وسوف اغادر لندن في اليوم الثاني من شهر ديسمبر . وكان في نيتي أن اتم في القاهرة عند صديقي وتلميـذي القديم شفيق غربال . ولكني لا ادري اين سأنزل الآن بعد ان لبت الجامعة دعوتي ، وبعد ان علمت بأسف نبأ وفاة صديقي .

وحدة العرب أمر حتمي

وتحدث البروفيسور توينبي عن الفقيد وصديقه القديم محمد شفيق غربال فقال :

— لقد كان رجلا ممتازا دائما . واني اذكر عندما قدم الى لندن لاول مرة ودرس في الفصل الذي كنت القي به محاضراتي منذ حوالى ٤٠ عاما ، ولقد كان شفيق طالبا ممتازا . واني اعتبر أن وفاته خسارة كبيرة . واني لآسف جدا لسماعي هذا النبأ المحزن .

وسألت الاستاذ توينبي عن اهم ما يريد أن يراه في مصر ، وعن آرائه حول التطورات التي وقعت اخيرا في منطقة الشرق الاوسط منذ ثورة ٢٣ يوليو فقال :

— أريد أن أرى بنفسي أولا وقبـل كل شيء الاعمـال العظيمـة التي حققها الرئيس ناصر للفلاحين . لقد كنت اعرف كيف كان الفلاحون يعيشون في الماضي في بلدكم . واني اعلم ايضا ان الرئيس ناصر قد صنع الكثير من اجلهم . ولهذا اريد أن أرى مدى التقدم الذي حققته حكومتكم لرفع مستوى معيشة الفلاحين واريد أن أرى ايضا ما حققته الثورة من اعمال سمعت عنها الكثير من قبل .

واضاف وهو يبتسم قائلا :

— طبيعي انني اريد ايضـا أن ازور منطقة الاهرام وأن أرى بنفسي ولاول مرة أبا الهول ومتحف الآثار الذي يضم كنوزا تاريخية لا مثيل لها في العالم . وسوف أقضي في القاهرة ثلاثة اسابيع . وسأحاول أن أرى كل ما في وسعي أن أراه .

وبهذه المناسبة احب أن احدثك عن الوحدة العربية . انني اعلم أن هذا الوقت غير مناسب للحديث عن الوحـدة العربيـة وخصوصـا بعد ما حدث في سوريا . ولكن دعني أقول لك انني اؤمن بأن الوحدة العربية أمر حتمي وضرورة تاريخية لا يمكن تجنب تحقيقها . ان الدول العربية تتعرض باستمرار لمختلف انواع الضغط الخارجي .. ولهذا فان وحدة هذه الدول أمر أساسي بالنسبة لها لكي تحافظ على بقائها . وانه لمن الامور المؤسفة أن تنجح اقلية بسيطة من بعض رجال الاعمال في الاستيلاء على الحكم في سوريا وفصلها عن مصر . ولكني لم أسمع بعد عن نهاية وجود الجمهورية العربية المتحدة .

ان اتحاد العرب سيجعل منهم قوة لها نفوذ كبير على العالم . فهم من جنس واحد . ولهذا لن توجد بينهم ألوان التمييز العنصري الموجودة في الدول الاخرى . ومن أجل هـذا فاني مؤمن بالوحدة العربية . وسوف تتحقق هذه الوحدة يوما ما . وقد لا يكون هذا اليوم قريبا جدا .. ولكنه سيكون أقرب مما يظن الكثيرون .

العالم أمس واليوم

وانتقل الحديث بعد ذلك الى أحوال العالم ، وسألت البروفيسور توينبي اذا كان يعتقد كمؤرخ ان عالم اليوم اسعد حالا من عالم الامس فقال :

— اني أعتقد اننا الآن في عالم أفضل . ولكن ليس من الضروري أن يكون عالم اليوم اكثر سعادة من عالم الامس . واعتقد ايضا اننا نعيش في عالم غير ما يوصف به انه عالم انتهازي . وفي هـذه الايام تتاح فرص كثيرة للافراد والشعوب ولكننا يجب أن ندرك أيضا اننا نعيش في عالم محفوف بالاخطار . وربما اشتعلت شرارة الحرب العالميـة من برلين حيث يقف الجندي الامريكي وجهـا لوجه أمام الجندي السوفيتي . واذا اشتعلت الحرب فلن يكون في وسع روسيا أو امريكا وقفها .

وسألت البروفيسور توينبي اذا كان يعتقد ان الحرب لا مفر من وقوعها ، وانها امر لا يمـكن تجنبه . وسألته أيضا : هل ستؤدي الحرب الذرية الى فناء الجنس البشري من على ظهر الارض ؟ .. وبعد تفكير عميق أجاب المؤرخ البريطاني :

— اني متفائل بطبيعتي . واني أعتقـد اننا سوف نتجنب وقوع الحرب . غير أن نشوب حرب ما زال أمرا محتملا . واذا تحولت الى حرب ذرية فمعنى ذلك نهايتنا جميعا . وحتى لو كانت الحياة ممكنة بعد الحرب الذرية فاني افضل أن أكون ميتا . فبعد الحرب الذرية لا يوجد ما يدعو الى التمسك بالحياة . وبعد الحرب الذرية لن يكون هناك شيء يستحق أن نحيا من اجلـه . ولكني واثق أن شعوب العالم في النهاية سوف تجبر حكوماتها على وقف الحروب والبحث عن السلام .

انني واثق أن روسيا لا تريد الحرب وأنها تنشد السلام . ولقد قاسى الشعب السوفيتي من حربين عالميتين . ولاشك أن التفكير في وقوع حرب ثالثة يجعل هذا الشعب العظيم يرتعد فزعا وسخطا . وامريكا هي الاخرى تريد السلام .. ولكن الشعب السوفيتي صعب في مساومته مثل الشعب الفرنسي . وما دامت الشعوب تريد السلام فأنا متفائل .

واعترف لي البروفيسور توينبي انه ليست له هوايات خاصة ، الا اذا اعتبرنا غرامه باللعب مع احفاده من بين الهوايات . وسألته عما يفعله في أوقات الفراغ فاجابني وهو يبتسم : لاشيء . لاني ليس لدي أوقات فراغ مثل الآخرين . فانا كما ترى مشغول طول الوقت . انني احب الكتب ، ولهذا أقرأ كثيرا . ولعلك تعلم أيضا اني أسافر كثيرا ..

عبد النـاصر والتاريخ

وانضمت الينا مسز توينبي التي كانت تعمل موظفة في دار شاتهام للابحاث الدولية منذ سنة ١٩٢٠ وحتى ١٩٤٦ . وكان يبدو عليها النشاط رغم تقدمها في السن . وبعد أن التقط لنا المصور عدة صور مع مسز توينبي اسرعت السيدة الكبيرة لاداء ما عليها من أعمال المنزل .

وقبيل أن انصرف وجهت الى البروفيسور توينبي السؤال الاخير التالي :

— ما الذي سيقوله التاريخ عن الرئيس جمال عبد الناصر ؟

فاجاب :

— سيقول التاريخ انه لم يكن رجلا يبحث عن مصلحته الشخصية . وسيقول انه رجل حقق الكثير من اجل الفلاحين . وسيقول أيضا انه رجل شجاع جدا . وقد يكون رجلا أساء العالم الغربي فهمه ، ولكنه يكفيه انه رجل يضع مصلحة بلده وشعبه داخل قلبه .

واني آمل أن أرى الرئيس عبد الناصر عند زيارتي للقاهرة .

وكانت هذه آخر امنية وآخر عبارة في حديثي مع البروفيسـور توينبي قبل أن يودعني على باب منزله .

زغلول السيد

في هذا المنزل القـديم يكتب أعظم مؤرخ في العالم مع زوجته

منذ عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٤٦ في دار شاتهام للابحاث لم تعرف خيانها الزوجية

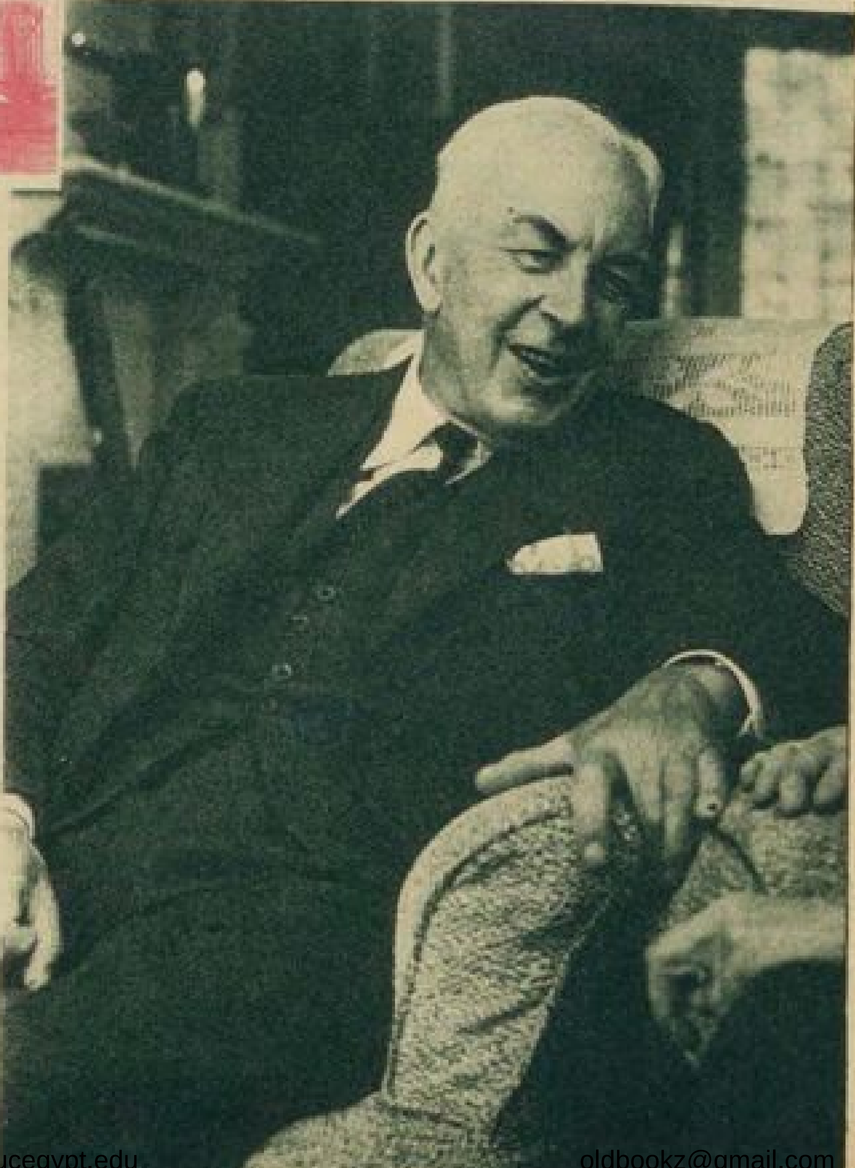

مكتب الجامعة العربية في جنيف يستيقظ فجأة !

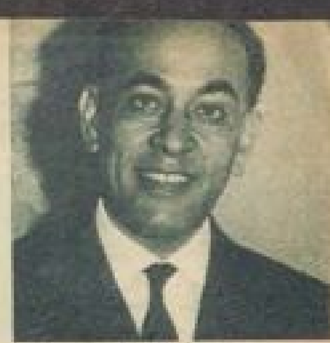

الدكتور مختار الوكيل
مدير المكتب الجديد

ابراهيم سعده
يكتب من سويسرا

مكتب الجامعة العربية في جنيف «سيصحو فجأة» من نومه العميق .. لقد تنبه الى أكثر من مؤامرة حول قضايانا العربية .. كانت الجمعيات الصهيونية تضع أسلاكها الشائكة حول الرأي العام العالمي لتمنعه من فهم الحقيقة في القضية الجزائرية وقضية فلسطين .. ان المدير الجديد لمكتب الجامعة العربية في جنيف يقول : انه اكتشف محاولة لشراء فلسطين .. والمعركة على أشدها الآن بين مكتب الجامعة العربية والجمعيات الصهيونية .

اللاجئين العرب .. الصور التي التقطها الصحفيون السويسريون الذين زاروا خيام اللاجئين وكتبوا الحقيقة التي حاولت اسرائيل اخفاءها

مكتب الجامعة العربية في جنيف يحتل ثلاث حجرات من الدور الأول في عمارة كبيرة في جنيف .. سكرتيرة جميلة باسمة فتحت لنا الباب .. وقادتنا الى الغرفة الأولى .. التي يفصلها عن المطبخ ستارة خشبية .. المكتب مكدسة فوق الأرفف .. مجلات العربية والمطبوعات بكل اللغات وفي المكتب ونحظى بلاك الطبع ! موظف شاب خلوق يجيد استقبال الزوار عرفنا بنفسه قائلا _ **محمد الفارح** .. ثم سرعان ما طلب لنا شايا من القهوة الموجودة أسفل العمارة _ بواسطة التليفون ! وبعد ذلك اندمج تماما في مطالعة كتاب صغير بين يديه عنوانه « معهد أفريقيا » ! دخل علينا الموظف الثاني الصغير السن **حسن العقاد** _ أو ديناموا المكتب كما يسمونه _ ورأيناه يمسك بالتليفون ويرد على ثلاثة وأصابعه تجري بالقلم فوق شيكاته بمبلغ ٢٠٠ فرنك باسم الطالب محمد .. رئيس رابطة الطلبة العرب في جنيف .. وأمامه خطاب مفتوح وصل من رابطة الطلبة العرب في لوزان يطلبون نجدة مالية لانقاذ مستقبل الرابطة من الافلاس ! حسن العقاد ينشط الطلبة ويقول _ حقا أمل .. ان الشباب العربي لا يريد أن يصدق ان التعليمات تمنعنا من صرف أي مبلغ لروابط الطلبة العربية في الوقت الحاضر .. انهم يعتقدون ان المكتب هو الذي يرفض منحهم هذه الاعانات الشهرية ! لقد أرسلنا مذكرة عاجلة الى الامانة العامة في القاهرة نستعجل أمر الصرف .

.. ويتدخل الاستاذ الفارح في الحديث فيقول : قريبا سننتقل من هنا الى شقة أخرى أوسع .. سنرتاح من ضجيج آلة الطبع التي لا تهدأ في الطبع والتي لا تفصلنا عنها الا هذه الستارة !

الدكتور فرج موسى يدخل بدون جاكت وفي يده أوراق كثيرة باللغة الفرنسية تتضمن منشورات رسمية خاصة بالقضايا العربية .. ومسودة للطبع على الآلة الموجودة في المطبخ .. والتي تسبب صداعا مستمرا للاستاذ الفارح ! حسن العقاد يلملم من جريدة «الاخبار» فيحتفظها ويسرع بها الى مدير المكتب الجديد ويخبره بوجودي في نفس الوقت ! لحظات خاطفة دخلت بعدها مكتب الدكتور **مختار الوكيل** .. هذه هي أول مرة ألتقيه فيها ورغم هذا خيل الي أنني أعرفه منذ سنوات بعيدة _ طريقته في الترحيب بالزوار تشعرك بجانب صديق يرتاح الى وجوده والى حديثه ! لقد استقبلني مرحبا .. قال : أنا أحب الصحافة منذ أن كنت أعمل في بلاطها أيام الشباب .. وأحببتها أكثر عندما أصبحت موظفا مسئولا في الجامعة العربية ! انني أهتم بمقابلة صحفي أكثر من اهتمامي بشخصية كبيرة رسمية أو غير رسمية ! ثم قال : أنا مستعد الآن لكل أسئلتك .. مني موعد لتوديع الدكتور توفيق شوشه ولكنني _ برغم هذا _ سأبقى حتى تنتهي من أسئلتك ! وبدأت الكلام ! _ يا دكتور مختار .. أحد كتابنا قال في احدى الصحف ان أمريكا تحاول تعويض اللاجئين الفلسطينيين عن أموالهم المنهوبة وأراضيهم المغتصبة .. والذي لاشك فيه أن الغرب يحاول افتتاح مكتب يتولى مهمة شراء فلسطين .. وأن هذا المكتب سيكون مقره في جنيف .. أريد سماع رأيكم في هذا الكلام ..؟

فقال الدكتور الوكيل : محاولة التعويض هذه قديمة جدا .. والهدف منها هو شطب المسألة الفلسطينية من جدول أعمال الأمم المتحدة في دورتها الجديدة .. ولكن الشعوب العربية ممثلة في الجامعة العربية لم ولن تسكت على هذه المحاولات الاستعمارية .. أما انشاء مكتب لشراء فلسطين يكون مقره في جنيف فهذا ما لا علم لي به .. ولا أعتقد أنه في دور التنفيذ .. من الجائز أن يكونوا فكروا في الموضوع .. ولكن الواقع أن خطوة تنفيذية واحدة بهذا الشأن لم تتم حتى هذه اللحظة ..

قلت : أريد منكم أن تحدثونا عن نشاط المكتب هنا ..؟

فترك الدكتور مختار الوكيل مكتبه وجلس أمامي فوق « الفوتيل » الأحمر الأنيق .. وقال : أنا لا أحب المكاتب ! ولا أطيق البقاء فوق مكتبي مدة طويلة .. انهم أرسلونا الى أوربا للدعاية لبلادنا والرد على أكاذيب اسرائيل .. ولشرح حقائق بلادنا وقضاياها للرأي العام العالمي .. فقل لي كيف تكون هذه هي طبيعة عملنا ثم تجدنا في الوقت نفسه داخل مكاتبنا .. نعمل في الصالات على التليفون .. وفي محادثاتنا على القلم والرسائل .. لو أن رسالتنا اقتصرت على هذا لما كنا في حاجة الى مغادرة بلادنا .. ولا لافتتاح هذه المكاتب لنا في عواصم العالم .

وسكت قليلا ثم وقف وأخذني من يدي ناحية خريطة كبيرة ملونة ومعلقة فوق مقعده وقال : هذه هي خريطة الدول العربية المتحدة ! من الخليج العربي حتى المحيط الأطلسي .. هذه المساحة الهائلة فيها مشاكل وأزمات وقضايا .. نحن في أشد الحاجة الى كشفها أمام الرأي العام الذي يجهل بلادنا .. ويؤمن بكل أكاذيب اسرائيل .. وليت الأمر يقف عند هذا الحد فان الآلاف من العرب أنفسهم لا يعرفون الكثير عن أهمية تجميع شملهم في دولة عربية واحدة .. بعضهم يجهل الثروات الطبيعية وغير الطبيعية التي ستتفجر وتتضخم بعد هذا الحلم الكبير .. وفي سبيل تنوير العقلية العربية بجانب بعض العقليات العربية .. قامت الجامعة العربية .. وافتتحت لها هذه المكاتب في أوربا ..

.. تسألني عن نشاط المكتب فأقول لك : اننا جمعنا كل هذه المشاكل وكل هذه القضايا وبدأنا ننشرها الواحدة وراء الأخرى .. أمامك الآن آخر مطبوعاتنا .. كتيب بالأرقام عن صحراء الجزائر ولماذا تتمسك بها فرنسا .. قصة اسرائيل واحتلالها لفلسطين .. مأساة اللاجئين الفلسطينيين .. هذه المطبوعات وعشرات غيرها نوزعها باليد على الناس .. على الصحف .. وعلى الجامعات والأندية والسفارات .. لو لم تتم عملية التسليم باليد لفقدت كل أهميتها .. ولألقى بها الناس دون أن يقرأوها .. أما الآن فانظر الى هذه المنشورات !

_ دعانا بعض الصحف السويسرية من الحقائق المدعمة بالصور والمستندات التي قدمناها اليها وقدمت اليها كانت تعيش في خيال وفي ظلام ضربته حولها اسرائيل ومكاتب الصهيونية العالمية .. فزار عدد من الصحفيين السويسريين الى فلسطين .. شاهدوا اللاجئين العرب هناك .. صوروا مأساتهم ثم عادوا وكتبوا في صحفهم ..

مسيو هنري ستيرلن كتب يقول : حوالي ٤٢٠ ألف لاجىء يعيشون في ٥٨ معسكرا بالقرب من بيروت .. هذه المعسكرات مكونة من خيمات .. تحولت بمرور الأيام الى عشش تفتقر الى أبسط مبادئ الانسانية ! ان العشة مكونة من غرفة واحدة أرضيتها من الرمال .. لا تدخلها الشمس الا قليلا ولا تعرف النور .. وينام فيها من ٦ الى ٨ أفراد .. تحت سقف ضعيف لا يمنع المطر ولا يتحمل السيول .. وباقي اللاجئين يعيشون في معسكرات تشرف عليها حكومات الدول العربية مثل الجمهورية العربية المتحدة ولبنان .. وفي منطقة غزة يعيش أكثر من ٢٤٨ ألف لاجىء عربي تحت رعاية الجمهورية العربية المتحدة ..

ويمضي الصحفي السويسري فيقول : .. والدول العربية وجامعة الدول العربية تحاول بكل ما تملك أن تقدم المعونات المالية والمساعدات المعنوية لهذا الشعب البائس .. ولكن اللاجئين لا يطمعون الا في العودة الى بلادهم .. والى أراضيهم المنهوبة .

_ **الكتاب** الذي نشره مسيو جاك دو رينيه يتضمن مشاهداته في فلسطين أيام الحرب عام ١٩٤٨ وصور فيه وحشية اليهود وقتلهم النساء .. وحرقهم الأطفال وتعذيبهم للرجال .. فأحدث به ضجة كبرى في سويسرا !

_ **احدى** دور النشر الكبرى في لوزان ستصدر هذا الشهر كتابا عن القضية الفلسطينية بمناسبة بدء الدورة الجديدة للأمم المتحدة في نيويورك .

_ **المجلة** الشهرية التي يصدرها المكتب باسم «Le Monde Arabe» العالم العربي نجحت جدا وأصبح لها قراء ينتظرون صدورها !

وسكت الدكتور قليلا .. فسألته من جديد : حدثني عن اتصالاتك الشخصية مع الهيئات الرسمية .

_ أنا أعرف جميع السفراء الأجانب ورؤساء ومحرري الصحف السويسرية .. وتربطني ببعضهم صداقة حميمة .. استطيع عن طريقها أن أشرح لهم وجهة نظرنا في أكذوبة يهودية .. أو خدعة استعمارية .

_ وعلاقة المكتب بالسفارات العربية في سويسرا ..؟

_ المكتب يجتمع بكل السفراء العرب مرة كل شهر على الأقل .. نتبادل فيها بحث القضايا العربية ونتفق على خطة معينة لتوجيه دعايتنا !

_ أين تتم هذه الاجتماعات الدورية ..؟

_ في العادة يقوم أحد السفراء بدعوة الجميع الى مبنى سفارته .. لأن مكتبنا هنا ضيق .. ولكننا سننتقل قريبا الى شقة أكبر فيها صالة لاجتماعات كبيرة مزودة بمكتبة ضخمة ..

_ هل معنى هذا أن السفارات العربية هي التي توجه سياسة المكتب ..؟

_ بل تشترك في توجيهه !

_ هل سبق أن احتجت السلطات السويسرية على نشاطكم ..؟

_ أحيانا .. [illegible] السلطات الينا هذا الاحتجاج واننا نرسل نسخا منه الى جميع السفارات العربية _ المشتركة في الجامعة العربية _ فتتولى السفارات العربية .. الرد على الاحتجاج بعد أن تأخذ رأينا ووجهة نظرنا !

_ كيف تساعدون روابط الطلبة العرب في الخارج ..؟

« البقية على ص ٥١ »

النشرات التي يصدرها مكتب الجامعة العربية في سويسرا عن القضايا العربية

الامام الاكبر محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر يرأس اجتماعا للعلماء والى يمينه الدكتور محمد البهى مدير الجامعة الازهرية

الذرّة والصواريخ فى الأزهر!

■ أصحاب الفضيلة الأطباء والمهندسون

تحقيق يكتبه **محمد نزيه**

فى الميعاد المحدد خرج الازهر من صومعته .. انطوت الحواجز التى كانت تحجب النور .. كان فيما مضى منارة للعلم وهو الآن يستأنف رسالته فى عصر الفضاء .. سيخرج الاطباء والمهندسين والفنيين وعلماء الكهرباء والذرة والصواريخ الذين ينشرون النور فى الارض والفضاء .

كلية « المعاملات والادارة » فى الازهر ، أى كلية التجارة .. فتحت ابوابها هذا العام

بدأت المرحلة الجديدة بفتح أبواب « كلية المعاملات والادارة » ، أى « كلية التجارة » ، واضافتها الى الكليات الثلاث التى كان الازهر يحتوى عليها ، وهى كليات اللغة العربية ، الشريعة أصول الدين ، لتفتح ابواب كليات الطب ، والهندسة والصناعات ، والزراعة . وبذلك يزداد امتزاج رجال الازهر بالمجتمع ، ويتسع نطاق دعوته الدينية المطلبة بمن يتخرجون فيه من الاطباء والمهندسين والاقتصاديين .

ان عملية التطور التى يقوم بها الازهر هى فى جوهرها خطوة دينية كبرى تساير اتجاها بارزا من اتجاهات الدولة فى التعليم العام ، وهو التوسع فى التعليم الدينى . وليس من شك فى ان دولتنا تتمنى أن يكون كل مهندس وكل طبيب ، بل كل مواطن مزودا بأكبر قسط من الدراسة الدينية ، ليكون للمبادىء الفاضلة التى يغرسها الدين فى النفس أوفر نصيب فى حياته وفى عمله وفى التغلب على شهوات النفوس . وقد أتيح للازهر قبل غيره من الجامعات أن تتحقق فيه هذه الامنية الكبرى .

اطباء أزهريون

ولم تكن تلك الامنية لدولة فقط ، بل كانت ايضا امنية رجال الازهر . ان الكتيب الرسمى « الازهر فى سطور » الذى اصدرته مشيخة الازهر منذ سنتين يذكر ان من مفاخر الازهر ان فى كليتى الطب بجامعتى القاهرة وعين شمس طلابا حصلوا على الشهادة الثانوية من الازهر ، وحصلوا فى الوقت نفسه على الشهادة الثانوية العامة بتفوق جعلهم أهلا لدخول كلية الطب . ولم يكتفوا بهذا ، بل هم فى الوقت نفسه طلاب فى كليات الازهر ، فهم يدرسون علوم الدين والدنيا معا

وكان الازهر ، قبل أن يظهر قانون التطور فى شهر يوليو سنة ١٩٦١ متجها الى أهداف هذا القانون . كل ما صنعه القانون الجديد أنه فتح له الطريق ، وأتاح له أن يصل الى هدفه فى وقت أقصر ، ووفر له المال الذى يتطلبه بلوغ الهدف . فقد كانت معاهده الابتدائية والثانوية تعلم التاريخ والجغرافيا والرياضة والصحة والطبيعة والكيمياء وعلم الحياة والتربية الوطنية واللغة الاجنبية

وكان رجال الازهر من تلقاء أنفسهم قد حولوا كلية الشريعة فعلا الى كلية للحقوق تدرس فيها كل مناهج كليات الحقوق فى الجامعات الاخرى .. مع

توسع فى دراسة الشريعة الاسلامية . وكان كثير منهم مقابلة لتوحيد القضاء ، ليستطيع المتخرجون فى كلية الشريعة أن يشغلوا مناصب القضاء ويحترفوا مهنة المحاماة

نظام اشتراكى

وقد وضع القانون الجديد على مبادئ الاشتراكية العربية التى أجملها الرئيس جمال عبد الناصر فى : « أن يكون لكل مواطن حق فى الكفاية والعدل » . فلم يكن من الاشتراكية فى شىء أن ينص قانون الازهر القديم على أن يكون الحاصلون على شهادة الدراسة الثانوية الازهرية « اهلا للتدريس فى المكاتب العامة » ولا شىء غير ذلك « المكاتب العامة هى « الكتاتيب » التى كانت منتشرة فى البلاد قبل أن تحل محلها المدارس الابتدائية بينما يكون للحاصلين على الشهادة الثانوية العامة حق العمل فى جميع الوظائف الكتابية فى الدولة

وكذلك لم يكن من الاشتراكية فى شىء أن ينص قانون الازهر القديم على أن يكون الحاصلون على الشهادة العالية من كلياته « اهلا للوظائف الكتابية بالجامع الازهر والمحاكم الشرعية والمجالس الحسبية ووزارة الاوقاف وللتدريس فى المساجد ، وللوظائف الخطابة والامامة والاذونية » ولا شىء غير ذلك

وقد الغيت المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية . أما وظائف التدريس والخطابة والامامة فى المساجد والاذونية فهى وظائف محدودة ، يتسع لها عدد كل سنة من ثلاث كليات ومعاهدها قليل ورواتبها زهيد ، وليس فيها مجال الترقى ، ولذلك لا يجد الخريجون مناصا من مواصلة الدراسة فهم يحصلون على شهادة أعلى تفتح لهم طريق العمل ، بينما الحاصلون على

الشهادات العالية من كليات الجامعات والمعاهد المدنية تكثر امامهم أبواب العمل وأبواب الترقى الى أعلى الدرجات ، فاذا ارادوا الحصول على شهادات أعلى واصلوا الدراسة وهم فى وظائفهم

وتحقيقا للاشتراكية العربية نص القانون الجديد على أن : « درجة الاجازة العالية للكليات والمعاهد تعادل الليسانس او البكالوريوس فى الجامعات الاخرى بالجمهورية العربية المتحدة » .. واتسعت آفاق العمل امام الذين يحصلون على الشهادة الثانوية من معاهد الازهر ، لانها الآن تعادل الشهادة الثانوية العامة من جميع الوجوه ، ولهم فى الوقت نفسه حق الالتحاق

كلية جديدة فى الجامعة القديمة تفتح ابوابها كل عام

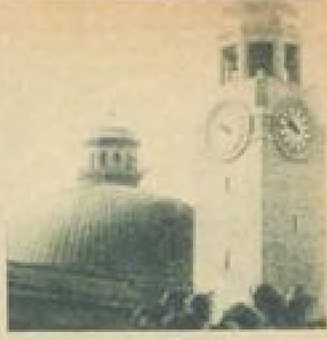

كليات الجامعات الاخرى ، كاخوانهم الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة . من أراد الالتحاق بكلية لا نظير لها فى جامعة الازهر مثل كلية الصيدلة أو كلية العلوم فله ذلك ، ان كان حاصلا على مجموع الدرجات المطلوب .

نور من القاهرة

وتبقى بعد ذلك مهمة جامعة الازهر خارج الحدود .

انها – كما ينص قانون التطور – تزويد العالم الاسلامى ، والوطن العربى بالعلماء العاملين الذين يجمعون الى الايمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى العقيدة والشريعة ولغة القرآن ، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك ، وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى كل انواع النشاط والانتاج والقدوة الطيبة .

ومهمة جامعة الازهر خارج الحدود ، تتحقق بارسال خريجيه الى خارج الحدود ، وباستقبال طلاب العلم من خارج الحدود .. لقد نص قانون التطور على أن : « تتساوى فرص القبول » للتعليم بالمجان ، فى كليات الجامعة ومعاهدها المختلفة لطلاب المسلمين من كل جنس « كل بلد » .

ان القانون الجديد يتيح للازهر فضلا جديدا ، فقد يتيح لجامعته أن ترفع لواء الحرية ولواء الحضارة فى انحاء العالم الاسلامى . فالعالم الاسلامى فى الوقت الحاضر محتاج الى رجال العلم حاجته الى رجال الدين .

وما أروع أن يجمع المصرى الموفد الى بلد اسلامى بين الطب والدين ، انه ليعالج بالدين علل النفوس وبالطب علل الاجسام ، ويجذب القلوب بالقدوة الحسنة .

وما أبدع أن يعود طالب العلم القادم من قريبا الى بلاده ليخدمها بعلوم الزراعة والدين معا .

علمى – ادبى

وابتداء من السنة الحالية انقسمت الدراسة فى المعاهد الازهرية الثانوية الى قسمين : القسم العلمى والقسم الادبى ، تماما كالمدارس الثانوية العامة ، احدهما يؤهل للكليات النظرية والآخر للكليات العملية .

وقد كتب للازهر أن يقوم بنشر الثقافة الدينية فى ميادين جديدة ، ان مدارس تحفيظ القرآن تعتبر مقابلة لمدارس المرحلة الابتدائية العامة ، وصارت معاهد الازهر الابتدائية تسمى المعاهد الاعدادية وتقابل المدارس الاعدادية العامة .

وسينشىء الازهر معاهد اعدادية فنية ، يتخرج الطالب فيها صانعا ذا ثقافة دينية تحفزه على مزيد من الاخلاص فى العمل وحسن المعاملة ، وتمكنه من هداية العاملين له بالارشاد الدينى والقدوة الطيبة .

وكذلك سينشىء الازهر معاهد ثانوية فنية يتخرج الطلاب فيها حاصلين على قسط أكبر من الفنون والثقافة الدينية معا .

التعليم كله مجانا

والتعليم فى جامعة الازهر ومعاهده مجانى صرف ، لا يكلف الطالب قرشا واحدا ، ولذلك فتح قانون التطور بابه للجميع . سيقبل فى معاهد المرحلة الاعدادية من يحصلون على شهادة القبول فى المدارس الاعدادية ، على أن يؤدوا امتحانا يثبت انهم حافظون للقرآن الكريم سواء أكانوا من مدارس حفظ القرآن أم من المدارس الابتدائية .

وهنا أقدم اقتراحا صغيرا .

ان المدارس الابتدائية – منذ بدأت الثورة – تبدى اهتماما مضاعفا بتعليم مبادىء الدين ، وتحفيظ آيات القرآن الكريم فى مناهج المحفوظات ومناهج الدين ، فاذا خصصنا « حصص » الدين والمحفوظات والمطالعة بعد السنة الثالثة الابتدائية لحفظ القرآن كان ذلك جمعا حسنا بين المواد الثلاث ، وأنهى التلميذ المرحلة الابتدائية وهو حافظ شطرا لا بأس به من القرآن يكاد يتساوى به مع الذين يحصلون على الشهادة من مدارس تحفيظ القرآن ، ويصبح دخول معاهد الازهر الاعدادية حقا للجميع .

بنات الازهر

والاقتراح آخر ، كان محققا من قبل ، هو قبول البنات فى مدارس تحفيظ القرآن ، كما كن يقبلن فى الكتاتيب ، أو انشاء مدارس بنات لتحفيظ القرآن ، تتلوها معاهد بنات أزهرية ابتدائية وثانوية ، ليتسع مجال التعليم الدينى امام المرأة كما يتسع امام الرجل .

وثانوية . وتمكين الفتاة من الالتحاق بكليات الازهر يضمن لنا تخريج فتيات متعلمات يكن نماذج للمرأة الكاملة التى نريدها فى ميادين العمل

ان انشاء جامعة الازهر هو بداية مرحلة جديدة فى تاريخ الازهر . وقد نص قانون التطور على أن يكون بين كليات الجامعة « كليات للدراسات الاسلامية تحدد عددها اللائحة التنفيذية » . وموجود فعلا من هذه الكليات اثنتان هما : كلية الشريعة وكلية أصول الدين .

اما كلية الشريعة فان برامجها هى برامج كليات الحقوق مضافا اليها توسع فى دراسة الشريعة .

وأما كلية أصول الدين فانها تستهدف تخريج شبان حاصلين على دراسة عالية لشئون الدين تؤهلهم للانتقال الى قسم أعلى هو قسم « اجازة الدعوة والارشاد » . ومن المساواة بين خريجى جامعة الازهر أن يتخرج طلبة « أصول الدين » حاصلين على اجازة الدعوة والارشاد فعلا ، دون أن يضطروا الى الانتقال بعد ذلك الى دراسة أعلى للحصول على هذه الاجازة ، ولمن أراد بعد ذلك أن يلتحق بدراسة أعلى للحصول على « الماجستير » ، فدراسة أعلى للحصول على « الدكتوراه » . وبذلك يتضح الهدف من وجود هذه الكلية .

ثلاث درجات علمية

وقال الدكتور عبد الله ماضى مدير المعاهد الدينية :

يمكن للناجحين أو المقبولين فى كلية المعاملات أن ينالوا ثلاث درجات علمية وهى درجة الاجازة العالية فى المعاملات والادارة فى احدى شعب الاقتصاد أو الادارة العامة أو ادارة الاعمال أو المحاسبة ، وبعد ذلك تأتى درجة التخصص وهى تعادل درجة الماجستير فى الاقتصاد أو الادارة العامة أو ادارة الاعمال ، ثم تأتى درجة العالمية وهى تعادل درجة الدكتوراه

سيعود الازهر عملاقا

ان الاصلاح الجديد ليس وليد فكر اليوم ، ولكنه يرجع الى الماضى البعيد .. وقد نبعت أصوات الاصلاح من الازهر نفسه ، فمن قبل نادى جمال الدين الافغانى ومحمد عبده ، وكذلك حدثت محاولة للاصلاح فى عهد سعد زغلول ، ولكن كل هذه المحاولات كانت تبوء بالفشل ..

لقد بدأ التطور والاصلاح ، وبذلك اختفت الصورة البالية القديمة وحلت محلها صورة شابة جديدة ..

وبذلك يعود الازهر عملاقا يحمل لواء الدنيا والدين ، بعد أن قضى على الداء العضال فى جسده ، وهو داء الجمود والتمسك بالقديم والاعتصام بالتقاليد وهدم كل جديد ..

الشيخ ابو بكر يخترع سيارة شعبية !

استاذ علم الاخلاق بكلية أصول الدين .. حول منزله الى معمل كبير للابحاث والتجارب ، وظل يعمل فى صمت مدة ٤٠ سنة ، ثم خرج على الناس بثلاثة ابحاث هامة ..

وكان البحث الاول سيارة شعبية ثمنها ١٨ جنيها .. والبحث الثانى باخرة ضد الغرق .. والبحث الثالث مرشح للمياه يتكلف ٥٠ قرشا فقط ..

وسجل الشيخ ابو بكر محمد ذكرى استاذ الاخلاق بكلية أصول الدين ، هذه الاختراعات فى براءات الاختراع ، ثم بدأ يطالب المسئولين بتنفيذها لخدمة الشعب ..

فما هى حكاية ابحاث سيدنا الشيخ ؟ وما هى القصة الكاملة التى جعلته يسير فى هذا الاتجاه البعيد عن أعماله ودراساته ؟ وكيف استطاع أن يحول بيته الى معمل للابحاث والتجارب ؟ وأخيرا ، ما هى قصة الاربعين سنة التى قضاها فى ابحاثه ..

وهنا يعتدل الاستاذ فى جلسته ويضع النظارة على عينيه ، ويشير الى مجموعة الكتب الضخمة فى الكيمياء والطبيعة والعلوم التى تملأ بيته ، ثم يقول :

– كان ذلك فى سنة ١٩٢٠ ، عندما كنت أدرس فى المعهد الدينى بالاسكندرية كنت أحاول أن أجعل من بيتى ، وأنا طالب بالمعهد الدينى ، معملا صغيرا للابحاث مثل المعمل الموجود فى المعهد ، وبعد أن تخرجت فى الازهر ، وعينت مدرسا به ، قررت أن أواصل جهدى لانشاء هذا المعمل فى البيت ، والانكباب على التفكير فى ابتكارات أو اختراعات جديدة وأخذت أبحث عن حاجات الشعب الضرورية ، ومن الاشياء التى يجب أن يستعملها ، وهذه ، بالطبع ، لا بد أن يتوافر فيها شرط هام ، هو أن تكون فى متناول أيدى أكبر عدد ممكن من الافراد .. وهنا بدأت أول فكرة من نوعها . وأول اختراع استطعت أن أفيد به عددا كبيرا من الفلاحين وقد طلبته وزارة الاصلاح الزراعى لتعميمه فى القرى التى لم تصل اليها مياه الشرب النقية ، وهذا الاختراع عبارة عن مرشح للمياه يتكلف ٥٠ قرشا فقط ..

ولكن الجديد فى فكرته انه عكس الرشح العادى تماما ..

فالترشيح فيه داخلى وليس خارجيا كالمعتاد ..

واستطرد استاذ الاخلاق والفلسفة يقول :

– لقد فكرت فى هذا المرشح عندما كنت فى قرية « زمران النخيل مركز الدلنجات بحيرة » .. فوجدت أهل البلدة كلهم يشربون من مياه غير صالحة للشرب ..

والفكرة تتلخص فيما يأتى :

تأتى بخزان كبير من الحديد ونضع فى داخله « زيرا » عاديا ، ونملأ الحوض الكبير بالمياه ، ثم نضع البوبة فى الزير لتخرج عن طريق الصنبور .. وبذلك تكون عملية الترشيح عكسية ، أى من الخارج للداخل ، وليس من الداخل للخارج كالمعتاد ، ثم طورنا فى هذه الفكرة ووضعنا ماسورة تتصل بالزير لتخرج منها المياه النقية ، وكذلك ماسورة أخرى متصلة بالحوض لتخرج المياه غير الصالحة للشرب ..

وبهذا استطعنا أن نخلق شيئا جديدا ورخيصا للفلاح الذى يشرب المياه غير النقية ..

وتبحث وزارة الاصلاح الزراعى الآن تعميم هذا الجهاز الذى لا تزيد تكاليفه على ٥٠ قرشا فى القرى التى لم تصل اليها مياه الشرب النقية ..

السيارة الشعبية

قلت لاستاذ الفلسفة الازهرى :

– وما هى حكاية السيارة الشعبية التى فكرت فيها . وما سرعتها وكم تكاليفها ؟ ..

قال :

– عندما فكرت فى اختراع السيارة الشعبية ، كنت أستهدف ايجاد وسيلة سهلة ورخيصة للمواصلات ، حتى يستطيع الرجل العادى أن يستعملها ، والفكرة عبارة عن صنع سيارة تسير بقوة حداف يولد قوة كبيرة يدور بمقتضاها ترسان يربط بينهما جنزير وبذلك تسير السيارة ، ويمكن أن تبلغ سرعتها ٣٥ كيلو مترا فى الساعة تماما وطريقة عمل الحداف فيها لا يجعل الراكب يبذل مجهودا كبيرا لتسييرها ، فان هذه الطريقة جديدة ، وليست كالعجلة تدور دورة كاملة لتحريك الجنزير ، وانما يدور الحداف بحركة علوية وسفلية ، ويمكن وضع كرسى فى نهاية السيارة يتسع لشخصين أو ثلاثة أشخاص كما انها مغطاة ..

باخرة ضد الغرق

قلت لاستاذ الفلسفة :

– وما هى قصة الفكرة الثالثة ؟

قال :

– انى أقوم الآن بوضع الخطوط النهائية لفكرة جديدة جدا ، وهى عبارة عن تصميم باخرة ضد الغرق ، بحيث يؤخذ شكلها من الغواصة والباخرة فى وقت واحد ..

قلت : وكيف تمنعها من الغرق ؟ .

قال : سيكون هيكل المركب خليطا من شكل الغواصة والباخرة .. هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية سيكون التجويف الاسفل غير قابل لدخول الماء مطلقا ، وهو يتكون من مواد معينة أحتفظ بسرها الآن .

وقد قمت باجراء عدة تجارب على هذه الباخرة .. فأنزلتها الى الماء وربطتها بالحبال فى قاع البحر ، واستمرت عشرة أيام كاملة .. ثم قطعت الحبال ، وكانت النتيجة أن ارتفعت الباخرة مرة ثانية . دون أن يحدث لها شىء .. كما انه يوجد حول الباخرة ، من اسفل ومن الجوانب ، مجموعة من الحلقات الحديدية التى تعمل على تثبيتها .

وأخيرا قلت للازهرى المخترع :

– وما هى مؤلفاتك والافكار فيما يختص بدراستك فى الازهر ؟

قال : كثير .. ان لى أكثر من خمسة عشر مؤلفا .. وأنا أقوم بتدريس مادتى الاخلاق والفلسفة ، ولى كتب مؤلفة ومترجمة مثل كتب « الاخلاق النظرية » و « فلسفة الاخلاق » و « تاريخ النظريات الاخلاقية » و « الفلسفة اليونانية والمشكلات الاخلاقية » .

الشيخ ابو بكر محمد ذكرى
يواصل ابحاثه العلمية

بعثات أزهرية عالية

قال لي الدكتور محمد البهي مدير جامعة الازهر :
يجب أن نؤمن أن رسالة الازهر ليست في القاهرة وحدها ، بل في العالم الاسلامي كله .. ولهذا فلابد أن نعد الازهر لدخول المجال العالمي ..
وقد بدأنا في ارسال البعثات الى الخارج وهي خليط من خريجي الجامعة وخريجي الازهر . وستعود هذه البعثات للتدريس في كليات الهندسة والطب والزراعة والصناعات والمعاملات .. كما أننا بدأنا في تصميم الكليات الجديدة بمعاملها وورشها ، وبدأنا في الاتفاق على ما تحتاجه من أدوات فنية .. وفي كل سنة ستفتتح كلية من الكليات الجديدة
وفي الصورة الطلبة المقبولون يتقلون جداول المحاضرات

الدعوة والارشاد بالموسيقى

ولقد تطورت وسائل الوعظ والارشاد ، وصار منها الموسيقى والاناشيد والتصوير والمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون والقصص والافلام بالعربية الفصحى وباللهجات العامية والازجال ، والواعظ الحق والمرشد الحق من يخاطب الناس باللغة العربية في مجامع اللغة العربية ، وبالعامية في مجامع اللغة العامية ، وان وعاظ الازهر ليستعملون ذلك فعلا .

لا ، بل الموسيقى من وسائل الوعظ والارشاد الاسلامي من زمن طويل : الرق والطبلة والناديق حلقات الذكر ، والقصص والازجال والاناشيد في رواية السيرة النبوية وسير الرسل والصحابة والاولياء . وقد مضت وزارة الاوقاف في هذا التطور ، فقررت انشاء محطة للاذاعة اسمها « صوت الاسلام » ، وقطعت أفلام هوليود شوطا بعيدا في الدعوة الى المسيحية .

وكيف ننسى أن الملحن الكبير زكريا أحمد تخرج في الازهر ، كما تخرج فيه مشاهير القراء الذين يشنفون الآذان بآيات القرآن .

وستتطور كلية أصول الدين التي اقترح أن تسمى « كلية الوعظ والارشاد » لتحسين خريجوها كل الوسائل الحديثة في الوعظ والارشاد والاعلام والاقتراح الاخير هو أن تتطور كلية اللغة العربية الى كلية لتخريج معلمين للغات المختلفة لا للغة العربية وحدها .

ثورة في التأليف والترجمة

ان القانون الذي حول الازهر الى جامعة على أحدث طراز قد أوجد في الازهر نهضة علمية كبرى . انه يفتح الطريق لايفاد بعثات أزهرية لتعلم أحدث وسائل البحث وآخر تطورات العلوم في جامعات الخارج الكبرى ، كما يفتح الطريق لتأليف كتب الدين على أحدث وسائل التأليف ، ووضع مناهج الدراسة التي تتيح للطلاب أن يتدرجوا في التعلم على قدر طاقتهم ، وبالقدر المعقول في كل مرحلة من مراحل التعليم ، وترجمة كتب العلم الى اللغة العربية .

هذا كثير

انه ليكفي أن تلقي نظرة سريعة على المقررات الدراسية في معاهد الازهر قبل قانون التطور لتدرك الاثر الذي سيحدثه فيها هذا القانون .

وهذا مثل صغير :

مقرر السنة الثانوية في مادة الفقه — وهي واحدة من ١٤ مادة هو :

البيوع : كل شئون البيع . دليل مشروعيته وحكمته . ما ينعقد به . شروط صحته . البيع قبل القبض . الاقالة . الخيارات . خيار الشرط . خيار الرؤية . خيار العيب . البيع الفاسد . التولية والمرابحة . الربا . السلم . الصرف . الشفعة . مبطلات الشفعة . الاجارة . شروطها . الاجير : مشترك وخاص . ما يستحق به الاجرة . مفسداتها . ما تنفسخ به الاجارة . الرهن . القسمة . ما ينبغي للقاسم فعله . أدب القاضي . ما به ينعزل القاضي . قضاء المرأة . عمل القاضي . القضاء بشهادة الزور . الحبس . التحكيم . الحجر . الدعوى . الاقرار . الشهادة . الوكالة . الكفالة .

الاحكام الشرعية في وسائل الاقتصاد الحديثة مثل عمليات البنوك التجارية والايداع والحساب الجاري وحساب الاعتماد والكمبيو والكفالات وخطابات الضمان وعمليات البنوك العقارية والاقراض بضمان واصدار السندات والتسليف الزراعي والصناعي وعقود التامين والمعاملات في بورصات الاوراق المالية والعقود وميثا البعل وقد لجأت الى الاختصار والادماج لان المقرر طويل .

محمد نزيه

الفرنسيون يعاقبون الأزهر !

للازهريين بطولات خالدة ، لهـا أثرها الخطير في تاريخ مجتمعنا العربي ، نروي بعضها: الثورات والازهر ..

ومنذ ألف عام والازهر الشريف يحتل مكان الزعامة والصدارة ، في قيادة الجماهير وتوجيههم الى الوجهة السليمة .

وفي كل صفحة من صفحات تاريخ الجبرتي تقريبا تطالع عبارات مضمونها أن الناس ثاروا على الظلم والاستبداد فتوجهوا الى الجامع الازهر وعرضوا الامر على شيوخه فبادر هؤلاء الشيوخ الى قيادة هؤلاء الناس وساروا في مظاهرة صاخبة الى الوالي أو الى الحاكم المستعمر .

والك لتجد امرأة وطنية مسكينة انتزع منها جندي تركي كمية من القمح ، فتهرع سوهي باكية الى شيخ الازهر ، لتشكو اليه ما وقع لها من ظلم وعدوان .

وعندئذ يطيب الشيخ الجليل خاطرها ، ويمتطي بغلته الى حيث يقابل الوالي فيغلظ له في القول ، ويأمره بأن يعيد الى المرأة حقها كاملا

في ١٥ ابريل عام ١٧٨٦ اجتمع الناس بطنطا لاحياء مولد السيد البدوي وحضر الى المولد (كاشف الغربية والمنوفية)

وهو الحاكم التركي المستبد فظلم الكثيرين من الناس وراح يفرض عليهم الضرائب الفادحة بغير وجه حق ، وأغار أعوانه على بعض البيوت فنهبوها .

وكان سيدي أحمد الدردير ، أحد كبار رجال الازهر ، قد جاء الى طنطا للزيارة ، فذهب اليه الناس وشكوا مما حل بهم ، فأمر الشيخ الدردير بعض الحاضرين بأن يذهبوا الى الكاشف وأن يخاطبوه في هذا الامر ، غير أنهم خافوا من بطشه وجبروته فامتنعوا ، وعندئذ ركب الشيخ بغلته ومضى الى ذلك الكاشف ، ثم وقف في الطريق واستدعاه اليه ، فحضر سوالشيخ راكب على بغلته ـ فكلمه ووبخه وقال له : (انتم ماتخافون من الله !)

واضطرب الحال بعد ذلك ، وعاد الشيخ الى القاهرة يخشى الولاة الاتراك مرتعبة ، وعندئذ أرسلوا يحضر كاشف الغربية الى القاهرة ليعتذر الى الشيخ ، ويلتمس العفو ، حتى ظفر منه بالصفح والغفران .

مع بونابرت ..

وعندما أغار بونابرت على مصر بذل غاية جهده في استرضاء شيوخ الازهر ، ولكنهم كانوا ينفرون منه ويحرضون الناس على الثورات والاضطرابات حتى لا يستقر للمعتدي قرار في الوطن العربي العزيز .

وفي القاهرة ، يقول الجبرتي ما نصه (طلب سارى عسكر بونابارته المشايخ ، فلما استقروا عنده نهض بونابارته من المجلس ورجع وبيده طيلسانات مسلوقة بثلاثة ألوان . كل طيلسان ثلاثة عروض ، أبيض وأحمر وكحلي ، فوضع منها واحدا على كتف الشيخ الشرقاوي فرمى به الى الارض ، واستعفى وتغير مزاجه وامتقع لونه واحتد طبعه ، فقال الترجمان : يا مشايخ .. أنتم صرتم أحبابا لساري عسكر ، وهو يقصد تعظيمكم وتشريفكم بزيه وعلاماته ، فان تميزتم بذلك عظمتكم العساكر والناس ، فقالوا له : لكن قدرنا يضيع عند الله وعند اخواننا من المسلمين ، فاغتاظ بونابارته من ذلك غيظا شديدا)

وقد عاقب الفرنسيون الازهر عقابا شديدا ، لانهم أيقنوا أنه مصدر فزع ورعب لجيوشهم ، فلما احتلوا القاهرة وبعد ثورتها الاولى هجموا على الازهر ، وفي ذلك يقول الجبرتي : (ثم دخلوا الى جامع الازهر وهم راكبون الخيول ، وبينهم المشاة كالوعول ، وتفرقوا بصحنه ومقصورته وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقة والحارات ، وكسروا القناديل والسهارات ، وهشموا خزائن الطلبة والمجاورين والكتبة ونهبوا ما وجدوه من المتاع والاواني والقصاع والودائع والمخبآت بالدواليب والخزانات ، وداسوا الكتب والمصاحف وعلى الارض طرحوها وبأرجلهم ونعالهم داسوها ... وشربوا الشراب وكسروا أوانيه وألقوها بصحنه ونواحيه ، وكل ما صادفوه به عروه ومن ثيابه أخرجوه)

الخديو الخائن ..

في الثورة العرابية عندما أتيح للجيش الانجليزي أن يحتل البلاد ، راح الخديو يبطش بالمجاهدين وينفي الكثيرين من القادة والزعماء من بلادهم وينكل بالابرياء ، وكانت المحاكم العسكرية الانجليزية تحاكم كل من توجه اليه شبهة المساهمة في مقاومة الغزو الغادر .

وفي ساحة المحكمة وقف الوطني الجليل الشيخ حسن العدوي ، وخاطبه رئيس المحكمة الانجليزي بوساطة الترجمان قائلا :

ـ أنت متهم بأنك أمضيت منشورا تقول فيه ان الخديو محمد توفيق خائن لدينه ولوطنه .

وأجاب الشيخ العدوي

ـ أنا ما أمضيت هذا المنشور ، ولكن اذا جئتم به الآن فانني أمضيه ، لانني أعتقد أن الخديو محمد توفيق خائن

ولم تستطع هذه المحكمة العسكرية الانجليزية أن تحتمل وجود هذا الثائر العظيم أمامها فتركته ينصرفون محاكمة

مشيخة الازهر

في بداية الحرب العالمية الاولى كان حسين كامل سلطانا على مصر بأمر الانجليز ، وخلا منصب مشيخة الازهر ، فاستدعى السلطان بعض المقربين اليه من الشيوخ وسألهم عمن يصلح لهذا المنصب الخطير ، أجمعوا على اختيار المغفور له المرحوم الشيخ عبد الرحمن الشربيني .

ومضى رسل السلطان وراء هذا الشيخ الجليل يلتمسون منه أن يقبل هذا المنصب ، فأبى قبوله اباء شديدا .

وتكررت هذه المحاولات ، وكانت الظروف السياسية والدولية تحتم ملء هذا المنصب بأي وسيلة كانت

وأخيرا اضطر المرحوم (حسين رشدي) وكان ناظر النظار في ذلك الحين ، الى أن يركب عربته ويمضي الى منزل الشيخ الشربيني في حارة (أم الغلام) .

كان الشيخ الجليل العظيم يقيم هو وأسرته في حجرة أرضية في أحد المنازل القديمة المتداعية ، وأجرها في الشهر لا يزيد على خمسة قروش ، وترجل ناظر النظار وطرق الباب ، فلم يستطع فضيلة الشيخ أن يستقبله لسبب تافه ، هو أن ثوبه الوحيد كانوا يغسلونه في هذا الوقت ، ولم يكن من اللائق أن يستقبل ناظر النظار بغير كساء !

وثمة مشكلة أخرى ، وهي أن الشيخ يأوي الى حجرة مفردة ، وفيها أسرته ، ومن غير المستطاع أن يستقبل على أسرته الاجانب .

على أن هاتين المشكلتين حلتا ، ووقف الشيخ وناظر النظار في فناء الدار ، وراح ناظر النظار يتوسل اليه أن يقبل مشيخة الازهر ، والشيخ يرفض ويعتذر لانه غير كفء لهذا المنصب ، مع أن مرتب شيخ الازهر في ذلك كان يصل الى بضع مئات من الجنيهات في الشهر .

وما زالوا بالشيخ يلحون عليه المسألة حتى تولاه مرغما وبقي فيه شهرا واحدا ثم توفاه الله الى رحمته .

***

هذه لمحة عن البطولات الازهرية نوردها بمناسبة ما اندفقته الثورة على الازهر الشريف ، ذلك المعهد الديني الخالد من تنظيمات ترد اليه ما كان يستطيع به من مكانة عالية ومنزلة رفيعة

التعبان ينظر الى الحمامة ..
التعابين من ذوات الدم البارد
كما يتوهم البعض .. ولا يقمص

ثعابين الحديقة تضرب عن الطعام

ثعابين حديقة الحيوان لن تاكل بعد الآن .. لقد قررت الاضراب عن الطعام فجاة . اكلت لآخر مرة في الاسبوع الماضي وجبة من الحمام وبعدها بدا صومها .. حاول الاطباء اقناعها بتناول الطعام اكثر من مرة وباكثر من حيلة وما زالت الثعابين ترفض الطعام بشدة !

قفز الفار عليه واخذ يعضه في اجزاء متفرقة من جسمه .. وثار الثعبان .. انه لا يثور الا دفاعا عن النفس .. وفي هذه الحالة يفرغ سمه في جسم من يهاجمه.. وسمه قاتل وكل الثعابين سامة .. واذا كان قويا يستطيع ان يقضي على حياة جمل في ساعة

تحرك في اول الامر .. ان كل
وهو لا يزوم الطيور [illegible]
[illegible] فالثعابين بلا جوف

تعودت حديقة الحيوان ان تقدم لثعابينها وجبة طعام اسبوعية ترتوم بعدها .. وعلى الرغم من الوصفات الشهية التي تقدمها للثعابين الا انهم رفضوا تناولها .. ان الدفاتر التي يكتبها المشرفون على تربية الثعابين في حديقة الحيوان تقول .. انهم تناولوا الطعام لآخر مرة منذ ايام وكان من الحمام وحده ..

ان اضراب الثعابين عن تناول الطعام ليس لغزا يواجه خبراء تربية الثعابين الذين يقولون لك .. ان الثعابين اكثر من ١٧٠٠ نوع اشهرها في بلادنا نوع اسمه (الناشر المصرى) وهو سام جدا . والثعابين موجودة في كل بلاد العالم عدا بلدة اسمها (نيوزيلندة الجديدة) في استراليا التي تخلو نهائيا من الثعابين .. وكل الثعابين فيها سم .. وهي تجيد السباحة وتستطيع البقاء بدون تنفس لمدة ٢٤ ساعة متواصلة .. والثعابين انواع الطفها نوع اسمه البوين وهو هادئ جدا تستطيع ان تضعه في جيبك ..

ويقول الخبراء ايضا ..

ـ ان الثعابين لا تفرط في سمها فهي لا تعطيه الا لمن يستحقه ..

وقال « كمال الدين نجاتى » الطبيب بحديقة الحيوان ان اضراب الثعابين عن تناول الطعام كان شيئا متوقعا منذ اربعة اسابيع .. فمن عادة الثعابين الاضراب عن الطعام طول شهور الشتاء .. وعلى الرغم من هذا فان حديقة الحيوان تعتزم على الثعابين بالاكل كل يوم ثلاثاء . ولكن الثعابين ترفض !

الهجوم : اللحظات الرهيبة .. عندما يهاجم الثعبان .. ويقول الدكتور هارتى خبير الثعابين الانجليزى ان خوف الانسان من الثعابين يرجع الى مطاردة الثعابين له في العصور الاولى .. وهو ينقض على فريسته دفعة واحدة ولكن الحمامة تستسلم دائما

الابتلاع : بالرغم من ان الثعبان له ستة صفوف من الاسنان فوق وتحت وفي سقف حلقه .. فانه لا يمضغ بها .. بل يبتلع وهناك ثعبان افريقى يبتلع الاطفال وثعبان اسيوى يبتلع الغزال والثعبان العادى يبتلع ٣٠ ضفدعة قبل ان يشبع ... ويستطيع ان يختزن طعاما يكفيه عاما كاملا ..

اللمس : اللسان هو الطريقة الوحيدة التى يصافح بها الثعبان فريسته .. فهو حاسة اللمس الوحيدة لديه .. ولسانه ذو شقين تماما كقضيبه ولكن الاخير يقع في ثلثه الاسفل وبين العضلات .. والثعبان لا يهاجم الا اذا هوجم هو اولا ..

بلغ كمال الشناوى قمة التفوق والاجادة فى فيلم (طريق الدموع) ، خاصة فى اللحظات القاسية التى كان يمثل فيها دور الفنان المعروف وهو على فراش الموت ، اما المطربة صباح ، فقد ترددت كثيرا فى قبول دور المطربة الشهيرة التى تحب الفنان الكبير ، ولكنها ـ بعد معرفة طبيعة هذا الدور ـ قبلت ان تمثله ، وتحمست له كثيرا ...

!! انذارا لكمال الشناوى من ورثة أنور وجدى

صباح تمثل دور مطربة مشهورة فى طريق الدموع

ليلى فوزى تعيش على طبيعتها أحداثا من حياتها

لم تقم ضجة حول فيلم ، كما قامت حول فيلم «طريق الدموع» .. فمنذ اعلن كمال الشناوى عن انتاجه وتمثيله لهذا الفيلم ، ولا حديث للناس الا هو وفيلمه خاصة بعد ان اصبح معروفا ان الفيلم يروى قصة حياة المرحوم انور وجدى .. وطوال السنوات الثلاث التى استغرقها اعداد الفيلم وانتاجه وتصويره كان هدفا لاحداث هامة .

● بلغت الانذارات التى تلقاها كمال الشناوى من ورثة المرحوم انور وجدى ١١ انذارا تهدد بوقف انتاج الفيلم ومنع عرضه .. آخرها منذ ايام قليلة وهو الانذار الذى هدد فيه الورثة ان يرفعوا قضية مستعجلة يطلبون فيها منع عرض (طريق الدموع) لانه يتعرض لحياة انور وجدى الخاصة .

● **المطربة صباح ، ترددت اكثر من مرة فى قبول دور المطربة المشهورة التى تحب الفنان الكبير فى (طريق الدموع) ان المفروض ان الدور يشير من قريب الى مطربة كبيرة مشهورة .. على ان صباح عندما عرفت طبيعة دورها تحمست له ، ومثلت اللقطات الاخيرة فيه وهى تعانى من ويلات المرض .. ومع هذا جعلها الحماس فى احسن حالاتها ..**

● لم تكن ليلى فوزى ، طوال حياتها الفنية صادقة ومقنعة اكثر منها فى (طريق الدموع) فهى تعيش بدورها فى الفيلم حياة حقيقية واقعية ما زالت قريبة الى ذهنها ، وشعرت وهى تمثل هذا الدور انها تستعيد هذه الحياة .. بل ان ليلى فى بعض المواقف كانت تغلبها دموعها وتترك مكانها امام الكاميرا ولا تعود الا بعد ان تهدأ نفسها .

● **لم يقتنع كمال الشناوى فى حياته الفنية الطويلة كما اقتنع بدور الفنان الكبير الذى مثله فى فيلم (طريق الدموع) .. بلغ كمال قمة التفوق والاجادة ، خاصة فى اللحظات القاسية التى كان يمثل فيها دور الفنان المعروف وهو على فراش الموت ، وهو يدرك ان حياته قد ضاعت كقبضة من ريح ، ولم يجده المال الذى جمعه بمئات الالوف ، ولم يغنه الجاه والمجد عن النهاية الاليمة التى تزحف اليه .**

● الذين شاهدوا (طريق الدموع) فى عرض خاص ، صعدت الدماء الى رءوسهم انفعالا وتأثرا وهم يرون كمال الشناوى يصرخ فى أحد المشاهد قائلا : (مش عايز اموت .. مش عايز اموت .. خدوا فلوسى كلها ورجعوا لى صحتى .. عايز اتمتع بالدنيا) .. ولكن حتى هذا الامل كانت نجوم السماء اقرب منالا منه ..

● **قام المرحوم عبد العزيز احمد باخر ادواره الفنية فى (طريق الدموع) .. مثل دور الاب للفنانة الجميلة ليلى فوزى ، الذى احبها الفنان المعروف الذى يروى الفيلم قصة حياته ، وهو فقير مغمور ، ورفض ان يوافق على زواجها منه ، وزوجها لمطرب عجوز متصاب لانه كان يعرف كيف يؤثر عليه ويأسره بما يغدق عليه من المتع والمال**

● لعب حامد مرسى ، دور المطرب العجوز المتصابى .. مطرب الدقة القديمة .. فى طريق الدموع بتفوق يحسد عليه .. وكان دائما يتحدث بالاغانى القديمة واخرج الراقصين لحظات الدراما القاسية .. لقد استطاع بياله من تأثر ان يخطف من الفنان الذى يروى الفيلم قصة حياة حبيبته الجميلة ، وسالالته اسرارها ، وجعل هذا الحادث الفنان يكفر بالحب ويؤمن بالجاه والمال كوسيلة لكسب كل مايريده حتى ولو كان الحب .

● **اما عبد المنعم ابراهيم ، فقد فتح لنفسه مجالا جديدا كفنان بدوره فى فيلم (طريق الدموع) .. انه يمثل اخلاص صديق العمر للفنان الكبير ، يمثل الانسان القوى الذى استطاع ان يتمسك بالمثل الانسانية ويقف صامدا فى وجه اغراء المال .. ولقد ضحى عبد المنعم ابراهيم بدور كبير فى فيلم آخر ، كان قد تعاقد على تمثيله هو فيلم (عبده والظل) لكى يتفرغ لدوره الكبير فى (طريق الدموع) .**

● يفكر كمال الشناوى ، بعد النجاح الذى حققه فى فيلم (طريق الدموع) ان يقدم فيلما جديدا تدور قصته حول حياة الفنان الفقيد نجيب الريحانى .. اذ ان حياته كفنان كافح وحقق امجادا مليئة بالدروس والعظات والمثل النبيلة

● **حلمى حليم مخرج (طريق الدموع) معروف باسلوبه الانسانى ، وحبه للخير والعواطف النبيلة الطيبة التى يجب ان تطفو فى قلوب الناس .. ان حلمى يعتبر (طريق الدموع) واحدا من ثلاثة افلام ذات طابع انسانى اخاذ قدمها هى : (ايامنا الحلوة) و (حكاية حب) و (طريق الدموع) ويقول ان الاخير اعمق بكثير فى احداثه وانفعالاته والمواقف الانسانية التى يعرضها .**

● ارتفعت ميزانية انتاج (طريق الدموع) الى ٢٢٠٠٠ جنيه .. ومع هذا لم يتأثر منتجه ولم يمسك يده من الانفاق لتحقيق المستوى الممتاز للفيلم ؛ ويقول كمال انه يكفيه ان قدم فيلما انسانيا سيحتل مكانه بين الافلام القوية المعدودة فى تاريخ السينما العربية .

● **تغنى صباح احلى اغنيتين شدت بهما فى تاريخها الفنى الطويل .. (زى العسل .. زى العسل) و (حب وحبايب) كتب كلمات الاغنيتين مرسى جميل عزيز ولحن الاولى محمد الموجى ولحن الثانية بليغ حمدى .**

● لاول مرة فى تاريخ الفيلم العربى يصدر كتاب كامل عن فيلم عربى يحمل اسم الفيلم (طريق الدموع) ويباع الآن فى الاسواق .. وهو الكتاب الاول فى مكتبة الفيلم .

لم تكن ليلى فوزى طوال حياتها الفنية صادقة ومقنعة اكثر منها فى (طريق الدموع) فهى تعيش بدورها فى الفيلم حياة حقيقية واقعية ما زالت قريبة الى ذهنها ، اما كمال الشناوى فانه لم يقتنع بدور فى حياته الفنية الطويلة ، كما اقتنع بدور الفنان الكبير فى فيلم (طريق الدموع)

مساومة من اجل ليلى فوزى ، بين حامد مرسى الذى يمثل (مغنى الدقة القديمة) الذى يغرى والدها عبد العزيز احمد ـ فى آخر ادواره ـ على تزويجها له بما يغدقه عليه من المتع والمال

كمال الشناوى مع النجم الكوميدى عبد المنعم ابراهيم الذى يمثل اخلاص صديق العمر للفنان الكبير ، والتمسك بالمثل الانسانية والبعد عن اغراء المال

روبنسون كروزو والببغاء .. رسم بالريشة والالوان المائية .. احدى الصور الزخرفية التى تشع منها ابتسامة خافتة

موجة التشاؤم تجتاح فنون العالم

سهولة المواصلات ترغم الفنانين على التكلم بلغة واحدة !

لو اردنا أن نجد اسما يميز فن العصر الذى نعيش فيه ، ونختار له وصفا دقيقا يحدد معالمه ويوضح ملامحه .. لما وجدنا افضل من تسميته بفن « مابعد الحربين » .

فهناك ظاهرة خطيرة تجتاح الفنون التشكيلية فى العالم بصفة عامة وتصبغ موضوعات الفنانين وتؤثر فى اساليبهم وتمسحها بمسحة حزينة كئيبة .. وتعكس على اعمالهم آثار ما لاقته البشرية خلال وعقب الحربين العالميتين من مآسى وآلام .. كما تعكس ما تلاقيه فى وقتها الحاضر من فزع اسود وقلق مدمر مما عسى أن يفاجئها به المستقبل الغامض من فوق الهلاك والدمار ..

وزيارة واحدة لمعرض الفنان « فنسنت هلوجنك » الذى يقيمه المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى هذا الاسبوع فى القاهرة .. تؤكد لنا هذه الظاهرة بوضوح وتكشف لنا عن موجة القلق المحموم التى تجتاح الفن الاوربى هذه الايام .

والفنان التشيكوسلوفاكى الكبير يقدم مجموعة كبيرة متنوعة من اعماله فى الفترة بين سنة ١٩٤٥ - ١٩٦٠ ..

والفنان هلوجنك يعمل عميدا لاكاديمية الفنون الجميلة بمدينة « براتسلافا » وهو اصغر عميد فى كليات تشيكوسلوفاكيا كلها اذ يبلغ من العمر ٤٢ سنة .. وهو يقوم بجانب اعباء العمادة بتدريس مادة الحفر فى نفس المعهد الذى يتولى ادارته .

والفنان « فنسنت هلوجنك » يعتبر واحدا من ائمة المدرسة التعبيرية فى بلاده ويعتبر فنه استمرارا لتقاليد لها اصول وجذور لهذا الفن العريق فى ذلك الاقليم الصناعى الكبير .

واعماله فى مجموعها تموج بالشاعرية الدافقة .. والحس المرهف الذى ينفعل مع الاحداث التى يهتز لها كيانه . فتنطلق الصور من اعماقه معبرة عن القلق الانسانى وفزع البشر ، باسلوب دراماتيكى دامى ..

والفنان يعرض علينا ثلاث مجموعات تختلف طبيعة كل منها عن الاخرى ..

فالمجموعة الاولى عبارة عن موقف الفنان امام الحياة والطبيعة والبيئة .. والانسان قمة الحياة على هذا الكوكب .. وتسجيلات لمشاهداته فى المكسيك خلال زيارته لها سنة ١٩٥٨ ..

والمجموعة الثانية عبارة عن انفعالاته مع الاحداث التى كانت ولا تزال تهز العالم .. وتعتبر هذه المجموعة فى الواقع مظاهرة صاخبة .. واحتجاجا صارخا مدويا على فظائع الحرب والعدوان .. والبربرية المدمرة ..

ولعل أروع هذه اللوحات جميعا .. تلك التى قام بتصويرها فى « فيشتسكا » احدى قرى تشيكوسلوفاكيا بعد اكتشاف مقبرة تضم آلاف الجثث من ضحايا الحرب الثانية .. حيث كان المحتلون الفاشيست يلقون بضحاياهم داخل افران الجير .. او يلقون بهم فى حفر عميقة ثم يهيلون عليهم التراب وهم احياء .

لقد شاهد الفنان مئات الجثث المتآكلة بعين رأسه وهم ينتشلونها من هذه المقبرة الرهيبة .. وتحركت مشاعره واهتزت لهذا البشع الفظيع .. ولم ينتظر حتى لا تبرد انفعالاته بالوقائع الكريهة المؤلمة .. فراح يسجل احاسيسه باسلوبه التعبيرى الساخط المتقزز هذه الصور التى تعتبر من اروع ما سجلته ريشة فنان فى هذا الموضوع ..

انه فى هذه المجموعة لا يستعمل الالوان اطلاقا .. انه يكتفى بلونى الحداد .. « السوداء والبيضاء » مادة للتعبير عن هذه المأساة الانسانية الكبرى .

والمجموعة الثالثة هى الشىء الوحيد فى المعرض الذى تشع منه الابتسامات المتفائلة الهادئة ..

انها مجموعة كبيرة من الصور التوضيحية عملت خصيصا لتزين بها روائع الادب العالمى وقصص الاطفال .. مثل قصص ألف ليلة وليلة .. وقصص اندرسون ورحلات جليفر ، وروبنسون كروزو ، واوليفر تويست ، وحكايات صينية ، وغير ذلك من التراجم لقراء اللغة التشيكوسلوفاكية .

وتحكى هذه الرسوم مقدرة فائقة فى الرسم والتكوين ، وفهما عميقا للتوافق اللونى مع تلخيص مبسط متزن لعناصر الصورة بغير اسراف ..

وهو يستطيع اندماجا كاملا مع روح الكتاب وموضوعه .. اندماجا واعيا متقنا ويعبر عن المكان والزمان اللذين تجرى فيهما حوادث الكتاب احسن تعبير ، مع استعارة طليقة من الطابع الفنى للمؤلف الاصلى

***

واختلست بضع لحظات من وقت الفنان الكبير تحدثنا خلالها عن بعض مشاكل الفن والفنانين التى لا تختلف فى اى بلد عن الآخر .

وسألته عن ذلك الاصرار الذى نشاهده فى الكتلة الشرقية على التمسك بالواقعية كمذهب فنى يعبر عن الفلسفة الاشتراكية وعزل نفسه عن كل التحركات والتجارب التى اكسبت الحركة الفنية فى الغرب اخصب سنى تطورها فى الايام الاخيرة .. وسألته ألا يرى أن هذا ربما يؤدى بالفن الى نوع من الركود والجمود والضحالة ؟

فأجاب الفنان ...

ان مجتمعنا التشيكوسلوفاكى يجتاز مرحلة اشتراكية فى جميع مرافق حياته .. وهو يعيش على الواقعية ويبنى آماله ومستقبله بمنطق الواقع بعيدا عن الشطط الخيالى والبدع المتطرفة .

ولكن ليس هذا معناه أن الفنان عندنا مقيد بقيود فكرية خاصة .. وانه مجبر على الباس القالب الفنى زيا موحدا من شأنه الغاء الابتكار والتجديد والتنويع .. ونظرته الخاصة للاشياء ...

ان كل عمل متصل بالحياة يمكن فهمه

وكل ما هو مطلوب منه هو أن يعيش مع الناس .. مع الاحداث ... وان يكون ملتصقا بمجتمعه وبالزمن الذى يعيش فيه ...

ويعود ليقول ...

ان كل عمل متصل بالحياة يمكن فهمه وقراءته .. وكل عمل منفصل عن الحياة يصبح رموزا وطلاسم لا يفهمها الا اصحابها ولا تعود على المجتمع باى نفع او فائدة ولا يمكننا أن نغالى فى تفاؤلنا فنتصور أن جميع فئات الشعب سوف ترقى الى المستوى الرفيع الذى يخاطبهم منه الفنان .. الا أن هناك نسبة من الناس لا يمكنهم تذوق أى مستوى من المستويات الفنية . وليس هذا مقصورا على عهدنا فحسب .. فقد كان فن « ميشيل انجلو » عسير الفهم عند طائفة كبيرة من جمهور عصره ... ومع ذلك فقد استطاع الفن الرفيع أن يفرض نفسه مع الزمن ويتقبله الناس ...

ان الفنان ليست وظيفته أن يتفاهم مع جميع الناس بلا استثناء .. على اختلاف درجات ادراكاتهم ... ولكنه لا يمكنه التنصل من مسئولية معاونتهم على الفهم والتذوق بكافة الوسائل .. فاننا اذا عاوناهم على ذلك سنجد منهم استعدادا كبيرا وهناك وسائل كثيرة لنقل الوعى الفنى الى اكبر مجموعة من الجماهير .. وذلك عن طريق اقامة المعارض المتنقلة فى المدارس والجامعات والمصانع والقرى ... ويجب أن يرافق الفنانون هذه المعارض لكى يوضحوا للجمهور وجهات نظرهم ويشرحوا لهم ما تتضمنه من قيم ..

ويستطرد الفنان قائلا ..

انى اومن ايمانا كبيرا بالمستقبل .. وأعتقد أن الفن سوف يبلغ عصره الذهبى عندما تتطور جميع التجارب والاتجاهات السابقة .. وتأخذ قالبها النهائى الذى يعبر عن روح العصر ...

وسألت الفنان الكبير اذا كان يعتقد أن الاساليب الفنية فى جميع بلاد العالم سوف تتقارب وتتوحد بدرجة أن تذوب الفوارق المميزة لكل فن .. ويصبح للعالم لغة فنية واحدة لا فرق بين آسيوى وافريقى واوربى وامريكى

فأجاب ...

ان وسائل المواصلات والنشر الحديثة التى يسرت للانسان فى جميع اطراف الارض الاطلاع على احدث المبتكرات الفنية ... سوف تؤدى بالفنانين على اختلاف جنسياتهم الى اعتناق مذهب واحد ، والتخاطب بلغة واحدة يمكن أن نسميها اللغة الفنية العالمية .. ولكن هذا لا يعنى أن شخصية الشعوب سوف تتلاشى .. بل سيظل كل فن محتفظا بطابعه القومى ، متمسكا بروح تقاليده فى قالب عالمى معاصر جديد ...

وودعت الاستاذ الكبير .. وما زالت كلماته ترن فى اذنى ... مختلطة بذلك الدوى الصاخب والآلات المختلفة التى انبعثت من صوره الحزينة ..

حسين بيكار

بائع الدجاج فى المكسيك .. حفر على اللينولليوم

احتضار الحرب .. ليتوجراف

مشهد من كتاب ألف ليلة وليلة

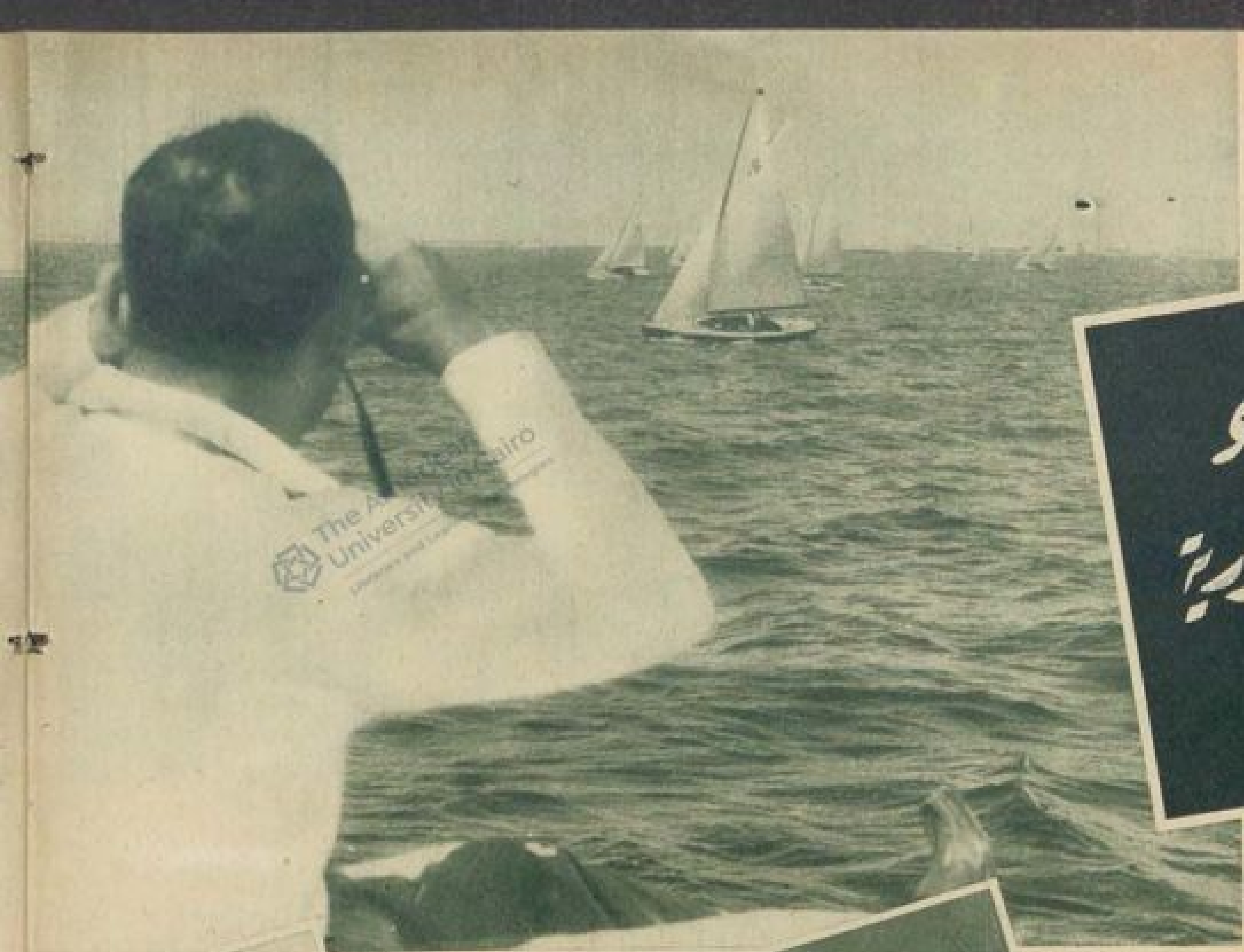

الشتاء في الاسكندرية أجمل !

الاسكندرية في الشتاء اكثر متعة منها في الصيف .. درجة الحرارة فيها دائما ادفأ منها في القاهرة .. فلماذا لا تجرب تمضية اجازتك خلال شهور الشتاء فيها .

هكذا تتحول بعض احياء الاسكندرية عند نزول المطر .

ذكريات الصيف يرويها في الشتاء عمال الانقاذ في الشواطىء

جو الاسكندرية في فصل الشتاء اكثر دفئا من جو القاهرة ..ويكاد يعادل جو مالطة ، الا انه يمتاز عنه بالانسام الرقيقة التي تهب من البحر . والامطار تسقط في الاسكندرية ٣٩ يوما فقط متفرقة في نوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير ومارس .. وعمر الشتاء في الاسكندرية ٥٩ يوما يعرفها كل ابناء الثغر جيدا ويتهيأون لاستقبالها ، ولذلك لايلتفتون بالا الى مصلحة الارصاد الجوية ، أو الى ماتذيعه اذاعة الاسكندرية خاصا بالجو وتقلباته .

والاسكندرية تمتاز بألوان شتى من الجمال ، وقد ملك سحرها لب نابليون ، حتى قال عنها : يجب أن تكون عاصمة الدنيا . انها معتدلة المناخ ، فضلا عن وقوعها بين آسيا وأفريقيا ، وعلى مسافة قصيرة من الهند وأوربا . وابناؤها يفخرون بها ويعدونها نعمة اتاحها الله لهم .. وتعال معي تناقش علماء الارصاد فيما يقولونه عنها .. انهم لاينسبون مناخها الجميل الى البحر المتوسط برغم وقوعها بجواره ، ويعللون ذلك بأن الاقليم الصحراوي لاتقل فيه كمية المطر السنوي عن ٢٥٤ مليمترا ، والمعروف أن كمية المطر في الاسكندرية تقل عن ذلك ، حيث تبلغ في المتوسط حوالى ١٨٤ مليمترا تقريبا . وعلى هذا الاساس يتسامح بعض الجغرافيين قليلا ، ويدخلون ساحل مصر الشمالي في اقليم البحر المتوسط .

الفرق بين القاهرة والاسكندرية

ودرجات الحرارة في الاسكندرية مرتفعة عنها في القاهرة . ففي أكتوبر تكون في القاهرة ٢٢ر٨ درجة بينما تكون في الاسكندرية ٢٣ر٣ درجة ، وفي يناير مثلا تكون في القاهرة ١٢ر٣ درجة ، في حين أنها تكون في الاسكندرية ١٣ر٧ درجة، وقس على ذلك بقية أشهر السنة . ونتيجة لذلك تكون الاسكندرية أشد حرارة ودفئا من القاهرة . وقد سجل مرصد كوم الناضورة أقل درجات الحرارة التي شعرت بها الاسكندرية في يوم ١٦ فبراير سنة ١٩٤٣ وكانت ٢ر٨ ، ومرصد كوم الناضورة عبارة عن مبنى اقامته مصلحة الموانى والمنائر في عام ١٨٨٤ وارتفاعه ٣٢ مترا فوق سطح البحر ويقع في قلب المدينة بين الميناءين الشرقي والغربي .

وتمتاز الاسكندرية بظاهرة جوية جميلة على سائر مدن الجمهورية .. هذه الظاهرة هي نسيم البر والبحر .. ويعتبر أحسن العوامل المؤثرة في حرارة الاسكندرية .. ففي الايام الصافية يتحرك الهواء من البحر نحو اليابسة حوالى العاشرة صباحا وتأخذ قوة نسيم البحر في الازدياد حتى الظهر ، ثم بعده يقل ثم يضعف بالتدريج حتى تسكن عند الغروب . أما نسيم البر فيبدأ حوالى الثامنة مساء ويستمر حتى الشروق .. ونسيم البحر أشد قوة من نسيم البر .. ولذلك تستمتع الاسكندرية بنسيم البر والبحر معا .

الانواء البحرية

ويعرف أهل الاسكندرية أيام الشتاء بالخبرة .. انهم يعتبرون فصل الشتاء ٥٩ يوما مقسمة على ١٥ مرحلة ، لكل منها اسم معين ، وهذه الانواء هي :

نوفمبر :

١ – المكنسة	يوم ٢٦	ومدتها	٣ أيام
٢ – باقي المكنسة	« ٢٩	«	يومان

ديسمبر :

١ – قاسم	« ٦	«	٧ أيام
٢ – الفيضة الصغيرة	« ٢٠	«	يومان
٣ – عيد الميلاد	« ٣٠	«	٣ أيام

يناير :

بنت بحري تقضي يوما في قيادة قارب على شاطىء الانفوشي

الضوء الخافت

« الضوء الخافت » اول انتاج لاحمد مظهر ، احتكرته شركة مترو جلدوين ماير لتوزيعه في جميع أنحاء العالم . ويشترك في تمثيل الفيلم سعاد حسني وشويكار ورجاء الجداوي وصلاح نظمي وعدلي شمس الدين . وتدور قصة الفيلم حول مؤلف سينمائي يكتشف وجها جديدا يقدمه للسينما ثم يدخل الحب بينهما .. فهل يغير احتلالها للصفوف الاولى بين النجوم من عواطفها نحوه ؟ .. ان نهايته ستكون مفاجأة للجميع .. وقد قام باخراج الفيلم فطين عبد الوهاب .

▲ الراقصة الاسكندرانية سهير عبده في احدى رقصاتها

◀ رياضة سباق المراكب الشراعية في الميناء الشرقي

طلبة وطالبات الجامعة اثناء احدى الحفلات الساهرة في الاسكندرية ..

١ ـ رأس السنة	»	٤	٣ أيام
٢ ـ الغطاس	»	٢٥	يومان
٣ ـ الفيضة الكبيرة	»	١٩	٥ أيام
٤ ـ الكرم	»	٢٩	٧ أيام

فبراير :

١ ـ الشمس الصغيرة	»	١٨	٥ أيام

مارس :

١ ـ السلوم	»	٣	٣ أيام
٢ ـ الحوم	»		٧ أيام
٣ ـ باقي الحوم	»	١٣	يومان
٤ ـ الشمس الكبيرة	»	٢٠	يومان
٥ ـ عوة	»	٢٥	

واهل الاسكندرية يقولون « عوه » ولا يقولون « نوه » ، انها علامة على انتهاء فصل الشتاء .. والنوه معناها رياح تتجاوز سرعتها ٥٠ كيلو مترا في الساعة ، وغالبا تهب من الاتجاه الغربي . وهذه الانواء يعرفها الصيادون ويطلقون عليها احيانا اسم الطباني أو النو ، فاذا كانت شديدة فانهم يقولون « طباني مريس » واذا كانت هادئة يقولون « طباني نفشي » وعندما تهب هذه الانواء يغلق بوغاز ميناء الاسكندرية في وجه السفن الداخلة ، وتظل خارج الميناء حتى تهدأ العاصفة وتتوقف الملاحة وتتعطل الحركة التجارية ، ويتعطل الصيادون عن العمل لتعذر استخدام المراكب ، واختفاء السمك في طبقات الماء السفلي هربا من العواصف .

والبوغاز ليس له باب يغلق أمام السفن ، ولكنه يغلق طبقا لاشارات بحرية معينة ، فبالنسبة لميناء الاسكندرية يكون البوغاز مغلقا اذا رفعت على سارية مرصد كوم الناضورة راية سوداء في وسطها خطافان لونهما أصفر ، وخلال الليل يستعاض عن الراية بأربعة أضواء حمراء في وضع أفقي بالاضافة الى الاتصال اللاسلكي المباشر .

مؤتمرات وسهرات

وتعقد بالاسكندرية مؤتمرات عالمية وعربية مثل مؤتمر الصحة المهنية الذي تعقده الهيئة الصحية العالمية ، بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية .. ومؤتمر البترول العربي الثالث ومؤتمر المهندسين العرب .. والمؤتمر الأسيوي الافريقي لاصلاح الريف .. وسهرات الاسكندرية كثيرة ومتنوعة .. فهناك سهرات في سانتا لوتشيا حيث الجو الايطالي والاغاني الايطالية والمأكولات الايطالية .. وكذلك جو شاهري اسباني في باستروديس .. وجو يوناني ساحر في ايليت .. ويمكنك رؤية فرق الباليه في ملاهي الكونت دازور ، حيث تعمل فرقة سورنتو كارلوتا .. وهناك أماكن للرقص تستقبل الشباب فقط ، وتغلق أبوابها عند منتصف الليل .. وهي كازينو الذي فير والرومانس والبريه فلوريه . أما الاحياء الشعبية في الاسكندرية فلها طابع معين في السهرات .. ففي حي بحري والانفوشي تكون السهرات على شاطئ البحر وفي المراكب المنتشرة على الشاطئ .. وبعض أهالي الاسكندرية يسهرون في حلقات الذكر بمسجد أبي العباس المرسي وسيدي ياقوت والاباصيري ، والبعض الآخر يفضل السهر في البيوت .. وهناك أسر تفضل السهر في دور السينما المنتشرة في الاسكندرية . وهكذا يعيش أبناء الاسكندرية شتاء مستمتعين بجو مدينتهم الجميلة وسهراتها الساحرة .

الاسكندرية : فاروق عبد المنعم

تصوير : احمد سالم

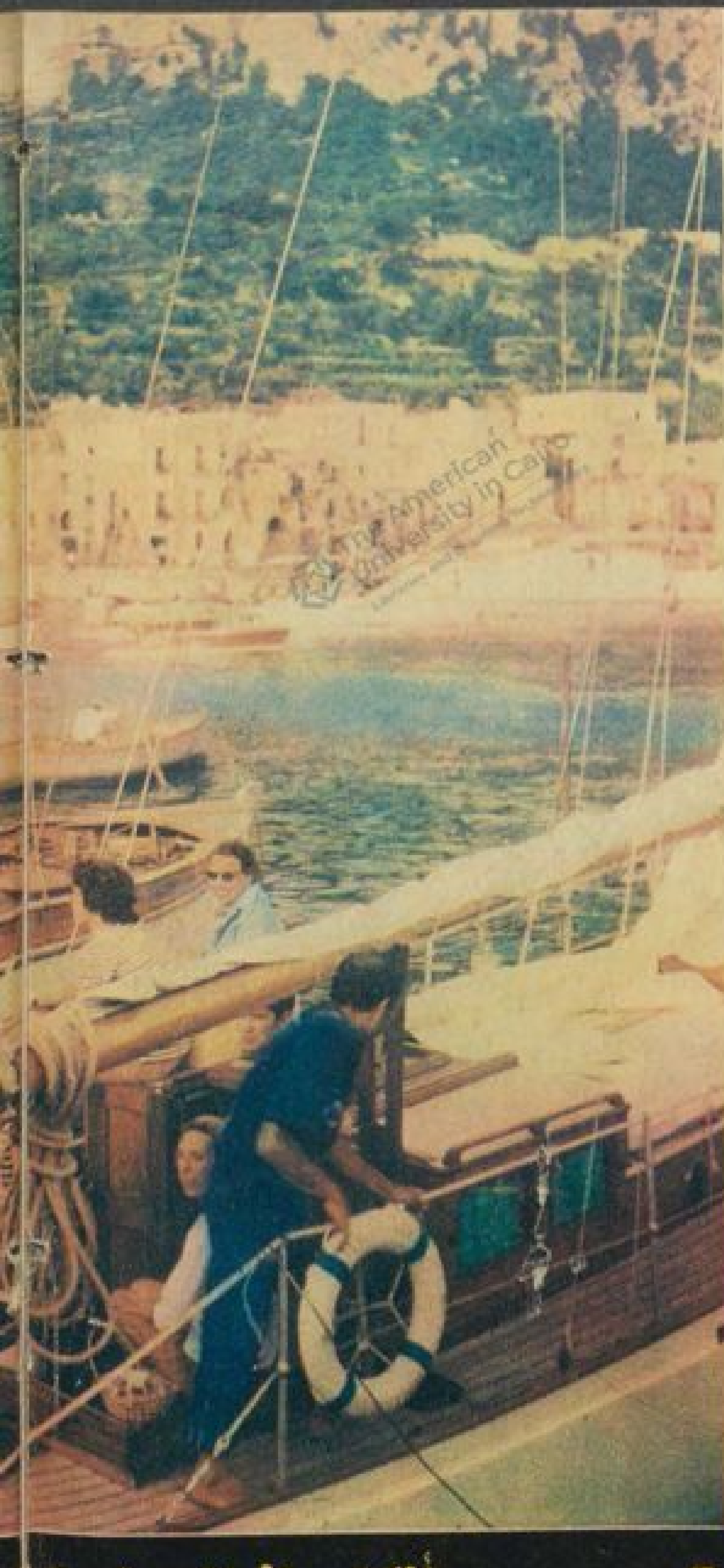

٢٠٠ مليون جنيه تنتظر كلمة من مصلحة السياحة !

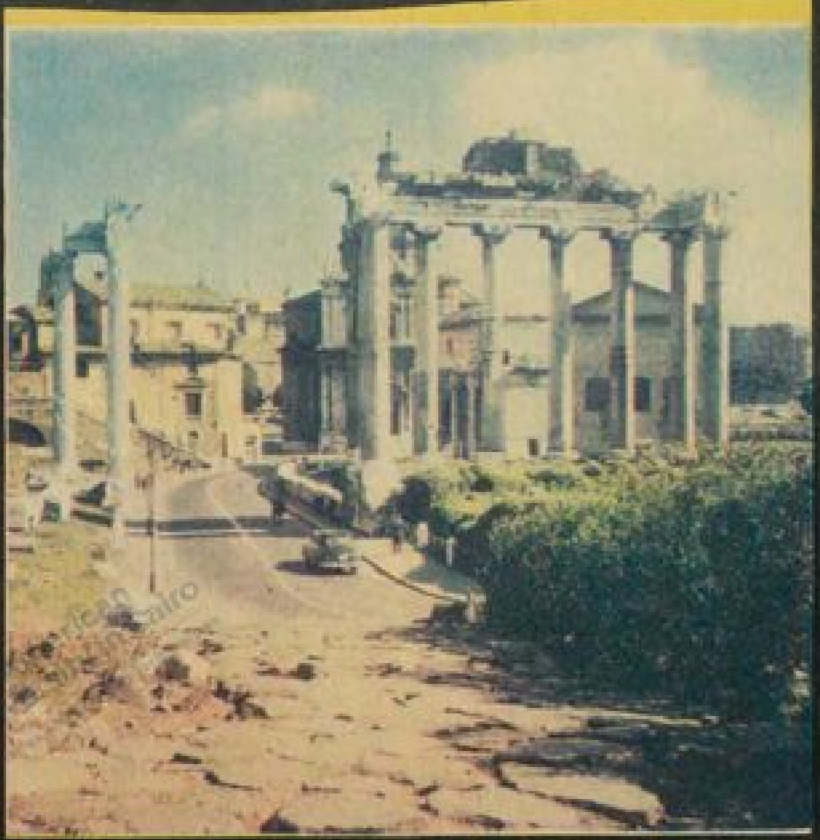

لم تعد الآثار الرومانية القديمة هي التي تجذب السائحين الى ايطاليا بعد ان تحولت ايطاليا كلها الى مناطق سياحية تباع فيها الشمس وجمال الطبيعة . . .

١ دروس وأفكار فى السياحة

تحقيق يكتبه من إيطاليا : **جميل عارف**

اصبحت السياحة فى ايطاليا صناعة ضخمة . . صناعة تدر عليها اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى فى كل سنة . . وفى العام الماضى وحده بلغ عدد السائحين الذين زاروا ايطاليا نحو ١٨ مليون سائح . . وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف تروى « آخر ساعة » حقائق مثيرة عن السياحة فى ايطاليا . . ماذا يفعل الايطاليون لكسب هذا العدد الهائل من السائحين وتشجيع السياحة فى بلادهم ؟ . . وكيف تستطيع الجمهورية العربية المتحدة ان تدفع ولو عدة ملايين من هؤلاء السائحين الى عبور البحر الذى يفصل بيننا وبين ايطاليا لزيارة بلادنا ؟ . .

روما ـ من جميل عارف :

ظل سؤال واحد يراودنى عندما ذهبت الى ايطاليا هذه المرة كيف استطاعت ايطاليا أن تجذب اليها كل الملايين من السائحين الذين يتدفقون عليها فى كل سنة ؟ .

واخذت اسائل نفسى . . وأنا اتجول بصعوبة على رصيف شارع فيافينتو الشارع الرئيسى فى قلب مدينة روما الذى يزدحم بآلاف السائحين ليل نهار . .

قلت لنفسى أكثر من مرة . . اذا كان فى ايطاليا آثار رومانية قديمة . فان فى بلادنا أيضا آثارا كثيرة . . آثارا فرعونية وآثارا قبطية . . وآثارا اسلامية تروى على مر السنين تاريخ كل الحضارات القديمة . .

وفيها أيضا معالم حديثة . .

وقلت لنفسى . . اذا كان فى ايطاليا جمال . . فان بلادنا أيضا لا ينقصها الجمال . .

وصفعونى . . لقد حسدت ايطاليا على ملايين السائحين الذين يتدفقون عليها فى كل سنة . .

وفى روما . . وفى نابولى . . وفى كل البلاد التى زرتها فى ايطاليا أخذت أتطلع الى جموع السائحين الذين يملأون الشوارع ونفسى تمتلىء حسرة على حالة السياحة فى بلادنا . .

كيف لم نستطع أن نجذب الى بلادنا عدة ملايين من هؤلاء السائحين الذين يذهبون الى ايطاليا . . وعندنا أجمل شمس مشرقة فى العالم ؟ . .

ان ايطاليا تبيع فى موسم الشتاء ...
الجنوبية للسائحين القادمين من ألمانيا و...
وكل بلاد شمال أوربا . . بينما ...
وبلا أمطار لمن يريد أن يتمتع بها ...

وبلادنا أكثر من ذلك أرخص ...
السائح فى ايطاليا فى يوم يستطيع ...
فى بلادنا ! .

كونت . . ودكتو...

حسدت ايطاليا فى كل خطوة ...
جموع السائحين فى الشوارع . .

وقررت أن أقوم بدراسة كاملة ...
أردت أن أعرف سر نجاح ايطاليا ...
حتى الآن . .

وأردت أن أتعرف على آخر ...
وكان أن بدأت بالعقل المفكر الذى ...
كل هؤلاء الملايين من السياح الى ...

ذهبت الى مصلحة السياحة الايطالية ...
جوار محطة روما للسكك الحديدية ...

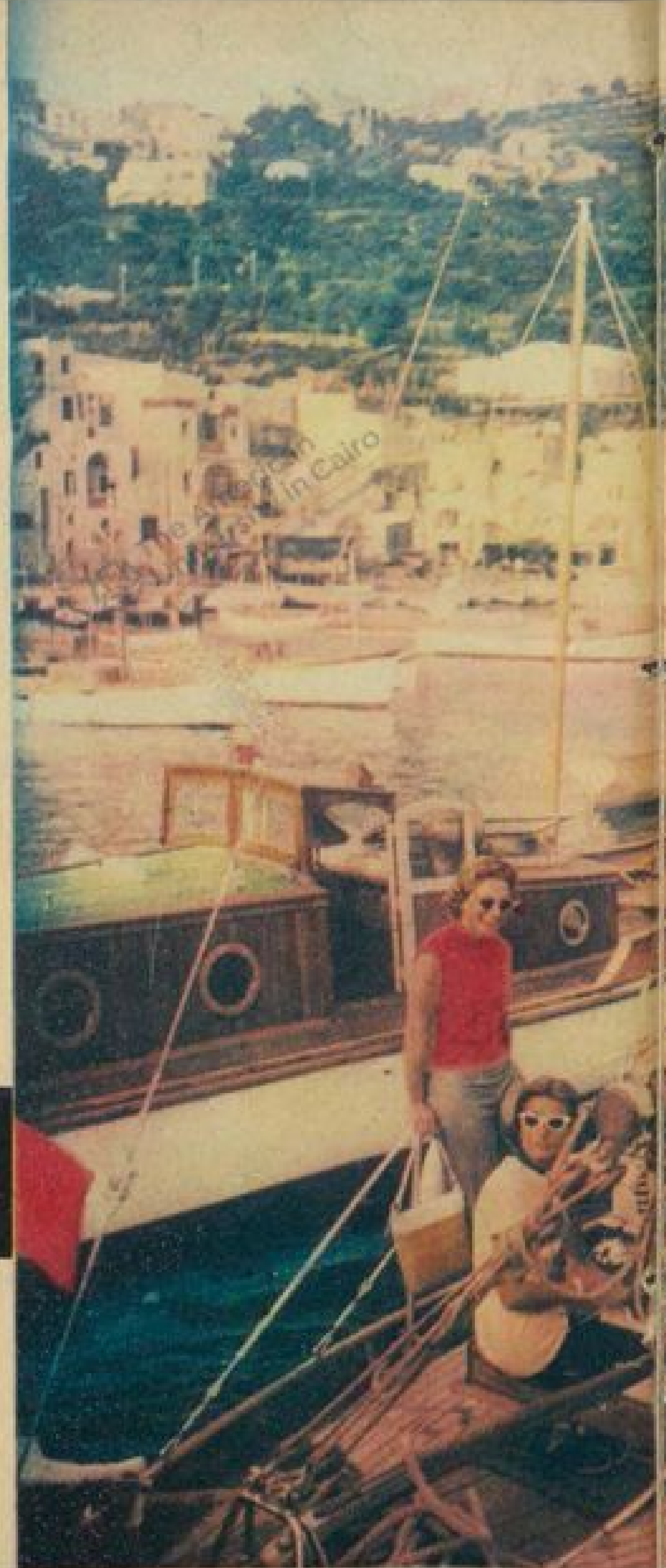

... تنقلها "آخر ساعة" من إيطاليا !

... الشمس على شواطئها
... والنرويج .. والنرويج ..
... شمس ساطعة بلا عواصف
... الشمس ..

... في العالم .. وما ينفقه
... أن ينفقه في أسبوع كامل

... وراه في الفلسفة

... وأنا أتحرك بصعوبة بين

... عن حالة السياحة في إيطاليا .
... الإيطاليين فيما ناقشنا ...

... في دنيا السياحة ..
... يرجع اليه الفضل في اجتذاب
... إيطاليا ..

... الإيطالية في مبناها العتيق الى
... ..

وقادني أحدهم الى مكتب مدير العلاقات العامة لشئون السياحة في الحكومة الإيطالية ..

وكانت مفاجأة عندما أخذ المدير يصافحني بحرارة ، وهو يقول لي ان له ذكريات كثيرة في الاسكندرية ..
لقد كان بعض أقاربه يعيشون فيها ..
وقدم المدير نفسه الي .. انه من عائلة ارستقراطية قديمة .. ويحمل لقب كونت ..
ويحمل أكثر من ذلك شهادة الدكتوراه في الفلسفة ! ..
واسمه بالكامل .. الكونت .. الدكتور سيجمولد فاجو جولفاريللي ..
وأخذ الرجل يحدثني عن كل شيء ..
قال لي .. ان إيطاليا تنظر الى السياحة على انها صناعة ضخمة ..

وقال لي .. ان كل امكانيات الحكومة الإيطالية قد وضعت لتشجيع السياحة وجلب أكبر عدد من السائحين الى بلادها .
وقال .. انه توجد لجنة عليا تضم مجموعة من الاخصائيين في شئون السياحة .. وهذه اللجنة عندها سلطات هائلة وتوصياتها في كل ما يتعلق بالسياحة تعمل جميع الهيئات الحكومية على تنفيذها بلا مناقشة ..
وهذه اللجنة تقوم بدراسة الاحصاءات التي تتجمع لديها عن حالة السياحة في كل منطقة في إيطاليا .. وهي التي تتقدم بتوصيات دورية لتنشيط السياحة في هذه المناطق ..

وهي أيضا التي توصي بانشاء الطرق الجديدة .. واقامة الفنادق وانشاء المطارات في المناطق السياحية ..؟

وبمعنى آخر .. تقوم هذه اللجنة بالتخطيط للسياحة في إيطاليا ، وأكبر هدف لها هو تنشيط السياحة واجتذاب ملايين أكثر من السائحين الى بلادها !

٤ ملايين سائح من المانيا

وأمسك الكونت الدكتور عدة تقارير كانت على مكتبه واخذ يقرأ لي منها بعض الحقائق عن السياحة في بلاده ..
وكانت مفاجأة .. ان الولايات المتحدة ليست أهم مورد للسياحة في إيطاليا كما كنت أتصور .. ويتصور غالبية الناس .. انها تعتبر سادس دولة في عدد سائحيها الذين يذهبون الى إيطاليا في كل سنة ..

وفي العام الماضي .. أي في سنة ١٩٦٠ لم يزد عدد السائحين الامريكيين الذين زاروا إيطاليا على ٦٥٠ الف سائح ..
أما الدولة رقم واحد فهي المانيا الغربية .. وتقدر الاحصاءات الرسمية عدد سائحيها الذين زاروا إيطاليا في العام الماضي بنحو اربعة ملايين و٦٦٥ الف سائح فقط ! .
وتلي ألمانيا سويسرا .. وقد قدر عدد سائحيها في العام الماضي بنحو مليونين و٧٠٠ الف سائح ..

ثم النمسا وفرنسا .. ولا يقل عدد سائحي كل واحدة من البلدين عن مليوني سائح في كل سنة ! .
وتعتبر بريطانيا هي خامس دولة تقوم بتوريد السائحين الى إيطاليا ..

ولا يقل عدد هؤلاء السائحين البريطانيين الذين زاروا إيطاليا في العام الماضي عن مليون و٤٩١ الف سائح !
وشيء آخر .. يقول الكونت الدكتور ان دراسة الاحصاءات الرسمية عن الحركة السياحية في إيطاليا قد كشفت عن حقيقة هامة .

لقد ارتفع متوسط عدد الليالي التي يقضيها السائح في إيطاليا في السنوات الاخيرة ..
وكان متوسط عدد الليالي التي يقضيها السائح في إيطاليا في سنة ١٩٥٠ ليلتين فقط ..
وأصبح في العام الماضي سبع ليال ! ..
وزيادة متوسط هذه الليالي تعني زيادة الدخل الذي تدره السياحة على إيطاليا ..

ومعنى أيضا نجاح الاجراءات التي تبذل لتنشيط السياحة وفي العام الماضي قدر دخل إيطاليا من السياحة بنحو ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ! .

تشكيلة فنادق على درجات !

وفي روما .. وبعض المناطق السياحية عرفت سر نجاح إيطاليا في اجتذاب كل هذه الملايين من السائحين ..
انهم يفهمون نفسية السائح ويعرفون رغباته ثم يعملون على توفير كل وسائل الراحة والمتعة له في حدود امكانياته أكثر منا .
وبمعنى آخر .. تقوم جميع المشروعات السياحية في إيطاليا على أساس علمي سليم ..
ولناخذ مثلا الفنادق .. انها جميعا تحت رقابة المسئولين عن السياحة في إيطاليا ..

والاسعار فيها أيضا تحت الرقابة ..
وتقوم مصلحة السياحة في إيطاليا بتقسيم هذه الفنادق الى درجات .. الفاخرة أو اللوكس .. ثم فنادق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ..
وكل واحد من هذه الفنادق ملزم بالاعلان عن درجته .. وعن أسعاره بحيث يجد السائح امامه (تشكيلة) من الفنادق حتى يستطيع أن يقارن بينها وأن يختار الفندق الذي يتناسب مع امكانياته وحالته المالية ..

وجميع هذه الفنادق حتى فنادق الدرجة الرابعة تتوافر فيها جميع وسائل الراحة والنظافة !
وكما قال لي أحد المسئولين الإيطاليين عن السياحة هناك فرق كبير بين السائح الذي يزور إيطاليا للراحة والاستجمام وزيارة المناطق السياحية .. ورجل الاعمال الذي يصل اليها .. وكل تفكيره يدور حول موعد الطائرة التي يزمع العودة عليها الى بلاده بعد أن يفرغ من عمله ..

وفي إيطاليا يفترض المسئولون عن السياحة في جميع مشروعاتهم السياحية جهل السائح في ساعة وصوله الى بلادهم بكل شيء فيها .. وبالمعالم السياحية التي يهمه أن يزورها ، ولذلك ما يكاد السائح يصل الى أحد المطارات أو الموانيء أو بأحد القطارات التي تربط إيطاليا بالدول التي حولها حتى يجد جميع الامكانيات السياحية مجندة تحت تصرفه ..

جزيرة كابري حولتها الحكومة الإيطالية الى جزيرة للسياحة والحب والتمتع بجمال الطبيعة !

يقدر عدد السائحين الالمان الذين يزورون إيطاليا في كل سنة بنحو ٤ ملايين سائح ! ..

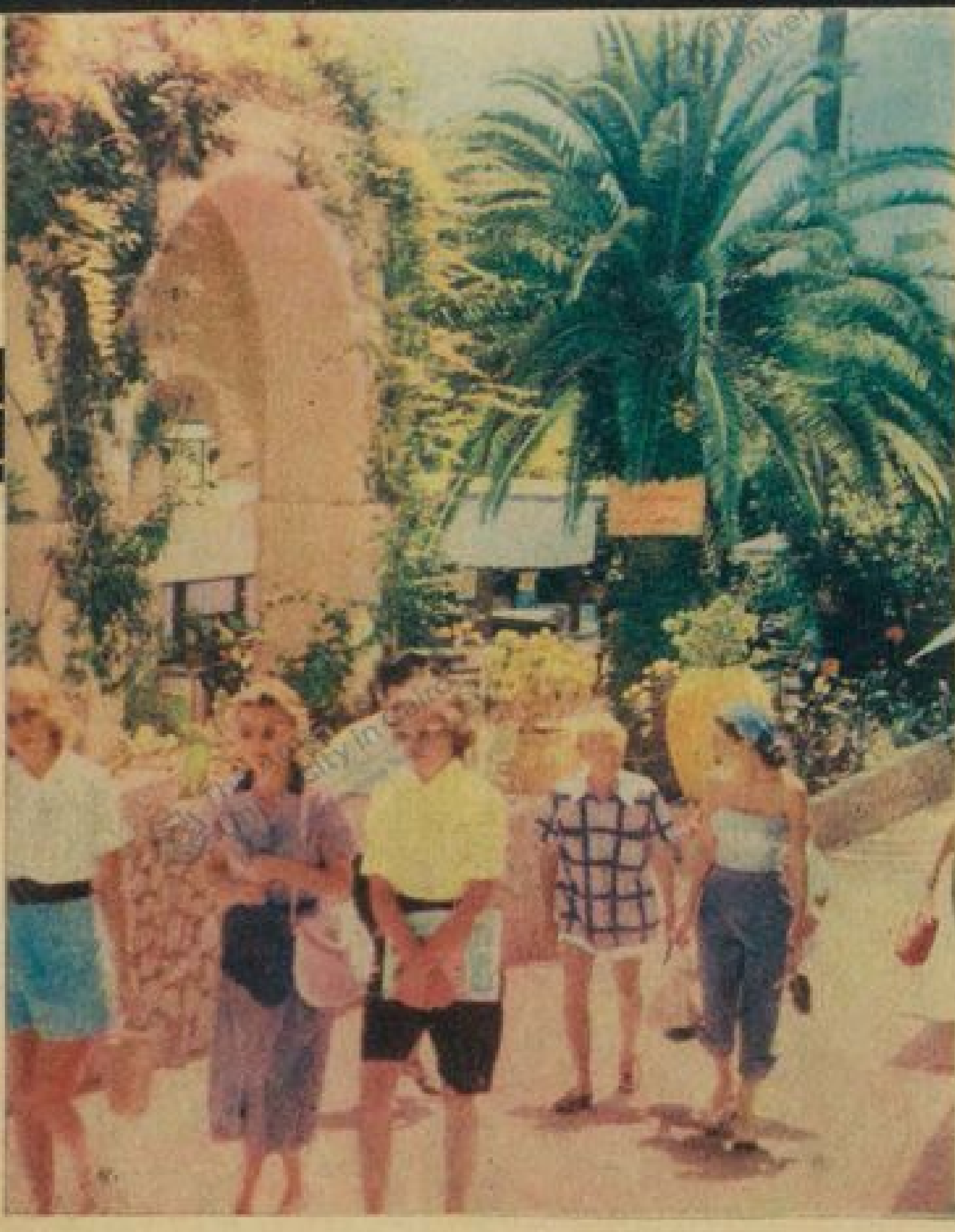

اقلب الصفـ...

مع فنجان ...

أصبحت السياحة في إيطاليا صناعة ضخمة .. وتقوم اللجنة العليا المشرفة على السياحة بتنظيم المهرجانات الشعبية وتوجيه أفواج السائحين الى البلاد التي تقام فيها هذه المهرجانات !..

■ طائرات الهليكوبتر أصبحت وسيلة لتنقلات السائحين

يجد في المطار .. أو في الميناء .. أو في محطة السكك الحديدية مكاتب للاستعلامات والسياحة ..

ويجد فروعا لجميع البنوك الهامة .. وممثلين للفنادق والسيارات التي يستطيع استئجارها في تنقلاته ..

وكل ما يمكن أن يحتاج اليه !

وفي محطة روما الرئيسية للسكك الحديدية ابتكر الإيطاليون طريقة جديدة للحجز في الفنادق ..

أقاموا لوحة كبيرة في مكان ظاهر .. وعلى هذه اللوحة كتبت جميع أسماء الفنادق الرئيسية ودرجاتها السياحية ..

وأمام اسم كل فندق لمبتان .. واحدة حمراء وإضاءتها تعني أن جميع حجرات الفندق محجوزة .. والثانية خضراء وتعني أن الفندق به حجرات خالية ..

وعندما يصل السائح الى المحطة يستطيع بنظرة واحدة أن يعرف الفندق الذي به حجرات للحجز .. ويستطيع اذا رفع سماعة التليفون ثم ضغط على زر أمام اسم الفندق ، أن يتصل به بدون مقابل وأن يعرف ماذا كانت الحجرة التي يريدها بحمام أو بغير حمام .. وكل شيء عنها قبل أن يحجزها لنفسه !

سيارة عند باب المحطة !

وفي جميع مدن إيطاليا .. أعدت مصلحة السياحة الإيطالية خرائط لهذه المدن وثبتتها على حوامل من الحديد على جوانب الأرصفة .. وكل واحدة من هذه الخرائط تحدد المكان الذي تثبت فيه بدائرة صغيرة .. ويستطيع السائح بنظرة واحدة الى الخريطة أن يعرف مكانه بالضبط في المدينة التي يتجول فيها وطريقه الى الفندق الذي ينزل فيه ..

والى جانب هذه الخرائط تمتلىء كل مدن إيطاليا باللافتات السياحية التي تشير الى الأماكن الأثرية .. والطرق المؤدية اليها ويستطيع السائح بتتبع هذه اللافتات أن يصل الى هذه الأماكن بدون حاجة الى سيارة تاكسي أو الى دليل ..

وفي روما أثارت كثرة هذه اللافتات أعصابي .. ولعل السبب انني تذكرت وأنا أتطلع اليها الطريق من ميدان التحرير في قلب القاهرة مثلا الى أهرامات الجيزة .. وتذكرت أن هذا الطريق ليس فيه الا لافتة واحدة .. أو لافتتان احدهما لنادي السيارات لإرشاد السائقين .. وليس للسائحين !..

وكما قال لي أحد المسئولين عن السياحة في إيطاليا .. تلعب المواصلات دورا هاما في تنشيط السياحة ..

وتعمد السلطات الإيطالية الى التنسيق بين مواعيد القطارات .. ومواعيد وصول الطائرات التي تنقل السائحين لإيمانها بأن السائح يأتي الى بلادها ليستغل كل دقيقة من وقته في السياحة، وحتى لا يبقى فترة طويلة في المطار أو في محطة السكك الحديدية فيشعر بالملل !..

ومنذ عدة أشهر ابتكر المسئولون عن السياحة في إيطاليا طريقة مبتكرة جديدة لتنشيط السياحة في بلادهم بحيث يستطيع السائح أن يحجز سيارة لتنقلاته مع تذكرة سفره في شباك التذاكر في محطة السكك الحديدية قبل أن يستقل القطار .

وعندما يصل السائح الى محطة وصوله يجد أمام باب المحطة سيارة معينة في انتظاره ..

ويجد المفاتيح في « الكونتاكت » !

١٠ دولارات كل يوم

وفي إيطاليا لفت نظري زيادة الوعي السياحي بين الإيطاليين، وكما سمعت .. لعبت الصحافة الإيطالية والاذاعة والتليفزيون دورا هاما في نشر هذا الوعي حتى أصبح كل مواطن في إيطاليا يعرف أهمية السياحة بالنسبة لبلاده ..

ويعرف أن جانبا كبيرا من منتجات الصناعة الإيطالية يذهب مع السائحين ..

وفي هذا الصدد قال لي أحد المسئولين الإيطاليين بالحرف الواحد :

ـ اننا نقوم بتصدير جانب كبير من منتجاتنا الى الأسواق الخارجية .. وجانب آخر يقوم السائحون بشرائه من أسواقنا المحلية ، ويحملونه معهم ..

وبعملية حسابية بسيطة يمكن تصور ما يقوم الـ ١٨ مليون سائح الذين يتدفقون على إيطاليا بشرائه من أسواقها خاصة اذا عرفت أن متوسط انفاق السائح الواحد في اليوم لا يقل عن ١٠ دولارات أمريكية .. ومتوسط اقامة السائح في إيطاليا كما قال لي الكولنت الدكتور ... أيام !..

وبمعنى آخر .. أصبح كل إيطالي يؤمن بأن السياحة أصبحت تحتل جانبا هاما من كيان بلاده ..

وأنها تعتبر تجارة رئيسية تدر على إيطاليا جانبا من دخلها القومي !..

تحية للسائح على مخالفته !

وفي سبيل تنشيط السياحة قامت إيطاليا بتبسيط الاجراءات الجمركية للسائحين الى أقصى الحدود ..

ان رجال الجمارك في المطارات والموانىء لا يقومون بفتح الحقائب الا في حالات نادرة للبحث عن السجائر المهربة ..

وفي هذه الحالات النادرة تتم عملية تفتيش الحقائب بلطف وأدب بحيث لا يتألم معها السائح ..

انهم يراعون مشاعره منذ أول دقيقة يصل فيها الى بلادهم ، ويعملون على توفير كل وسائل الراحة والمتعة له ..

ولا يهم الإيطاليين في ذلك ان كان صاحب ملايين .. أو سائحا يتنقل بين المناطق السياحية على طريقة الأوتوستوب أو .. « التشعلق » في السيارات التي تمر في طريقه ..

حسناء إيطالية تحمل (طشت غسيل) شبيها (بالطشت) المعروف في بلادنا .. ومنظر الحسناء الإيطالية وهذا (الطشت) يثير اعجاب السائحين!

وفلسفتهم فى ذلك .. ان السائح جاء الى بلادهم للمتعة ، وتعكير مزاجه ولو لاتفه سبب يمكن أن يجعل منه بوقا للدعاية السيئة ضد السياحة فى أيطاليا .. ويتساوى فى ذلك السائح المليونير .. وافقر سائح !

وفى ايطاليا قال لى أحدهم .. ان جنود البوليس يتلقون دراسات خاصة فى طريقة التعامل مع السائحين ..
ولدى هؤلاء الجنود تعليمات صريحة بالتغاضى عن الكثير من مخالفات المرور التى ارتكبها سيارتهم .
واذكر مرة كنت راكبا فيها سيارة ماركة فورد وكان يقودها أحد المواطنين العرب فى أحد شوارع روما ..

واخطأ المواطن العربى فى واحدة من قواعد المرور بتعديه اشارة المرور .. وهى قاعدة يعاقب مخالفها بغرامة قد تصل الى سحب رخصة قيادته فى ايطاليا ..
وجاء جندى المرور .. ولما ادرك أن صاحبها أجنبى تلقاه بكل أدب ثم قال له :

ــ سنيور .. أرجوك الا تتعدى اشارة المرور مرة أخرى حتى لا تصاب سيارتك الجميلة بحادث !
ولم ينس جندى المرور أن يؤدى التحية العسكرية للمواطن العربى قبل أن ينصرف !.
وهى طريقة مبتكرة فى لفت نظر السائح المخالف لقواعد المرور !

صناعة النبيذ .. اصبحت سياحة !

ولاحظت فى ايطاليا طريقتهم فى نشر السياحة ..
انهم يعملون على تحويل كل مدينة .. وكل قرية الى مركز سياحى ..

ولا يهم أن تعتمد السياحة على الآثار القديمة ، فبعض المناطق السياحية تعتمد على جمال الطبيعة .. وبعضها يعتمد على رياضة التزحلق على الجليد أو تسلق الجبال ..
ومناطق أخرى اشتهرت من المناطق السياحية لانها اشتهرت بزراعة العنب وصناعة النبيذ ..

ولتشجيع السياحة فى هذه المناطق تعمل اللجنة العليا للسياحة على اقامة مهرجانات واعياد شعبية فى هذه المناطق لتوجيه نظر الكتاب السياحية لتوجيه افواج السائحين الى هذه المناطق وبذلك تنشط السياحة فى كل بلاد ايطاليا .. وتستفيد كل مناطقها بما ينفقه ملايين السائحين فى هذه البلاد ! .

ماذا لو عملنا على طريقة الايطاليين فى خلق مناطق سياحية حول بحيرة قارون .. وفى الواحات .. وعلى البحر الاحمر .. وركزنا بعض دعاياتنا السياحية على هذه المناطق !

انى أرى فى هذه المناطق جمالا يفوق بعض البلاد التى اصبحت مراكز سياحية فى ايطاليا .. ويمكن أن يجلب أفواجا كثيرة من السائحين ! .

طائرات هليكوبتر للسائحين

وفى مدينة نابولى لاحظت كيف يبدى المسئولون عن السياحة اهتماما بالغا بركاب الترانسيت .. وهم الركاب الذين تحملهم البواخر ويمرون بالموانى الايطالية ..

ان بعض هؤلاء الركاب لا يسعفهم الوقت لمغادرة المواني التى يمرون بها اكثر من ساعات تماما كركاب البواخر التى تمر ببور سعيد والاسكندرية ..

وتصوروا .. لم تهمل اللجنة العليا للسياحة فى ايطاليا هؤلاء الركاب .. وكان أن أوصت بانشاء مطار لطائرات الهليكوبتر فى قلب ميناء مدينة نابولى الى جوار الرصيف الذى تقف عنده البواخر ..

وتحمل الطائرات هيلكوبتر الركاب من البواخر الى جزيرة كابرى فى كل يوم ثم تعود بهم قبل أن تغادر بواخرهم الميناء .

وفى خارج مدينة نابولى أقيم مطار آخر للطائرات الهليكوبتر وتحمل الطائرات السائحين الى المناطق السياحية التى تحيط بالمدينة كبركان فيزوف .. والى مدينة بومباى القديمة .. والى سورنتو وجزيرة ايسكى الشهيرة ..

وبلغ من اهتمام الايطاليين بتنشيط السياحة الى جزيرة كابرى .. وهى لا تبعد « باللانش » أكثر من ٩٠ دقيقة من شاطىء مدينة نابولى ، لتسيرهم نوعا جديدا من اللنشات السريعة ذات الزعانف .. ويطلقون عليها اسم اللنشات الطائرة « الفرى بوتس » .. ويقطع اللانش الواحد المسافة بين مدينة نابولى وجزيرة كابرى فى ٢٥ دقيقة توفيرا لوقت السائح ، ولتمكينه من قضاء أطول وقت ممكن فى متعته ومرحه فى الجزيرة ..

وحتى ينفق كل ما معه قبل أن يغادر ايطاليا ! .

وبعـــد

بقى شيء واحد ..
لقد اصبحت السياحة فى ايطاليا فى اقل من عشر سنوات صناعة ضخمة ..

اصبحت صناعة تدر على ايطاليا اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه استرلينى فى كل سنة ..

وانا اعرف ان تخطيطا جديدا لتنشيط السياحة قد بدأ فى بلادنا لاول مرة ..

ولكن علينا بعد الذى شاهدته وسمعته عن السياحة فى ايطاليا ان نعمل مع هذا التخطيط الجديد على نشر الوعى السياحى فى بلادنا ..

علينا ان نتعلم ان السائح الذى يجيء الى بلادنا يريد ان يحصل على اكبر قسط من التمتع بجمال بلادنا .. وان يعود الى بلاده بذكريات جميلة ..

علينا ان نتعلم كيف نفتح قلوبنا لكل سائح يأتى الينا لنساعد على نجاح هذا التخطيط الجديد للسياحة ..
وفى اعتقادى ان الصحافة والاذاعة والتليفزيون تستطيع ان تلعب دورا هاما فى نشر هذا الوعى السياحى .

وبهذا الوعى السياحى وحده يمكن أن تصبح السياحة فى بلادنا صناعة ضخمة تدر علينا الملايين كما يحدث الآن فى ايطاليا !.

جميل عارف

تعمل الحكومة الايطالية على الاكثار من المهرجانات الشعبية فى المناطق السياحية لاحياء السياحة فى هذه المناطق ..

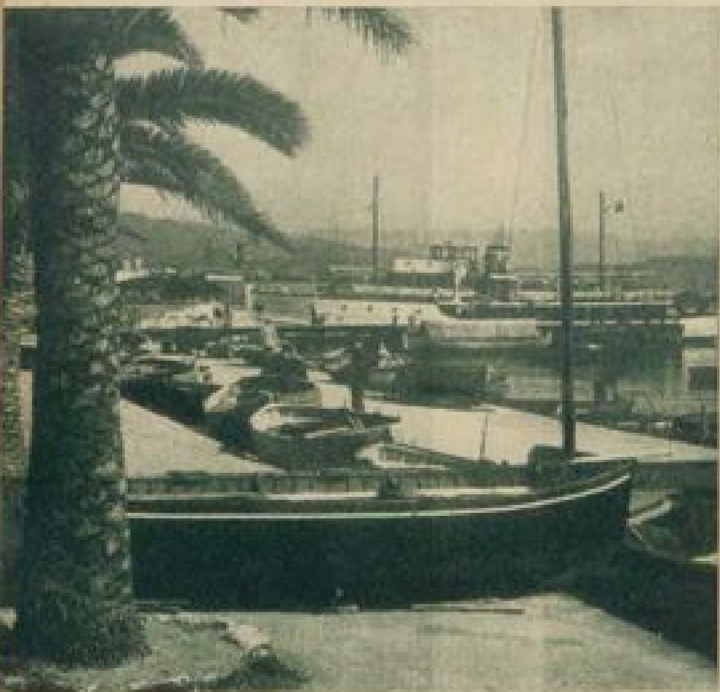

واعدت الحكومة الايطالية اسطولا ضخما من البواخر السياحية لنقل السائحين الى الجزر الايطالية على شواطىء ايطاليا الجنوبية واحياء السياحة فيها !

محطة روما الرئيسية فى قلب مدينة روما .. ويخرج منها فى كل يوم اكثر من ٥٠٠ قطار تربط بين عاصمة ايطاليا وكل المناطق السياحية .. وفى ايطاليا تحافظ القطارات على مواعيدها بالدقيقة والثانية ، وتقوم الحكومة الايطالية بالتنسيق بين مواعيد وصول طائرات السائحين ومواعيد قيام القطارات تسهيلا للسائحين وحتى لا يشعر الواحد منهم بالملل فى انتظار مواصلته التاليفة فى ايطاليا !

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

من برامج الأطفال إلى ملكة الإغراء!

بريجيد بازلن طفلة هوليوود التي اصبحت ملكة الاغراء

بريجيد بازلن الفتاة الصغيرة التي تشغل بال هوليوود هذه الايام في السادسة عشرة من عمرها .. جميلة ناعمة أو كما يسميها الناقدون الفنيون في عاصمة السينما «سنتمنتال هوليوود» .

وبريجيد ظهرت أولا في التليفزيون الامريكي منذ سنوات قليلة ، وكانت تشترك في برامج للاطفال . واعجب النقاد بها وقرر منحها احدى الجوائز الفنية لم تحدرها واقبلت مسكينة المخرج بالتليفزيون لتقف امام رونالد رونز في سلسلة ترميدية يقدمها التليفزيون بعنوان « صغيرة جدا على الاستقالة » ..

وهكذا بدأت بريجيد تشق طريقها الى ان اختارتها اكبر ستوديوهات السينما في هوليوود .

ومن العجيب أن يكون أولدور ترشح له بريجيد بازلن دورا رئيسيا تمثل فيه دور « سالومي » التي رقصت للقيصر حتى يقبل أن يقتل « يوحنا المعمدان » .. وذلك في فيلم الموسم القادم الذي تتوقع له هوليوود نجاحا كبيرا بعد المجهود الضخم الذي بذل فيه وبعد آلاف الدولارات التي انفقت عليه، وهذا الفيلم هو «ملك الملوك» الذي يمثل حياة السيد المسيح والذي سيعرض قريبا في القاهرة ..

ومن المعروف أن أشهر ممثلة قامت بدور « سالومي » من قبل في الافلام الامريكية هي «ريتا هيوارث» باعتبارها ملكة الاغراء في ذلك الوقت .. فهل معنى هذا أن الفتاة التي لم تجاوز السادسة عشرة من عمرها ستحتل هذا العرش ؟! .. هذا هو السؤال الذي ينتظر الناس الاجابة عنه بعد رؤية فيلمها « ملك الملوك » الذي ستقوم فيه بهذا الدور ..

ولم تكد تنتهي بريجيد بازلن من فيلمها الاول حتى بدأت تعمل في فيلمها الثاني « عجلة شهر العسل » وستقف فيه أمام ستيف ماك كوين ..

ولكن شيئا آخر يشغل بال بريجيد ومن حولها .. لقد كبرت الفتاة .. وأصبحت نجمة مشهورة ، وبدأت تجمع ثروة من الدولارات والمعجبين ، ولا شك في قصص الحب المنتشرة في هوليوود ستروان بسنتمنتال جديدة .. فهل تفكر بريجيد من الآن في الحب والزواج ؟ .

احد المشاهد التي تظهر فيها النجمة الصغيرة في فيلم « ملك الملوك »

ممثلة .. وطفلة .. وزوجة مضروبة !

أجمل فيلم ظهرت فيه لبنى عبدالعزيز من فيلم « وا إسلاماه » الذي يعرض للأسبوع الخامس الآن .. لبنى كانت موفقة في تسريحة شعرها، وفي الألوان التي أضيفت عليها في هذا الفيلم الملون .. لم يكن ينقص لبنى في هذا الفيلم إلا أن تمثل !! .

***

تضايقت عندما سمعت بكاء طفلة في السينما .. لم يضايقني بكاء الطفلة بقدر ما ضايقني أن تكون ساهرة في الحفلة المسائية التي تنتهي بعد منتصف الليل، والمفروض أن تكون مستغرقة في النوم منذ ساعات .. والأم التي تخشى أن تترك طفلتها بمفردها في البيت، تستطيع أن تشاهد الفيلم نفسه في حفلات الساعة الثالثة أو السادسة .. أما أن تذهب إلى سينما سوارية وتصحب معها طفلتها، فهذا يدل على خطأ في التصرف.

***

أستاذ جامعي متزوج من دكتورة في العلوم .. حدثت مشاجرة بينهما .. وتطورت الأمور إلى أن تمرد الزوج فصفع زوجته أمام أفراد أسرته .. لجمعت الزوجة المثقفة ثيابها وتركت البيت .. ثم رفعت دعوى تطلب الطلاق، وهي تؤكد أنه لم يعد في استطاعتها العيش معه، وأن العاطفة التي كانت تحملها له مزقتها معاملته القاسية لها .. ولكن رفضت دعوى الزوجة للطلاق .. فالأسباب غير مقنعة، وضرب الزوج لزوجته لا يعتبر سببا للطلاق، إذ ليس هناك أضرار جسيمة.

— والآن السؤال .. لماذا لا يتطور القانون مع تطور المجتمع ؟ ..

وهل يمكن لزوجة مثقفة .. واعية .. مستقلة ماديا .. أن تعيش مع رجل لا تحترمه، لأنه لم يحترمها أمام أسرته ؟

إن الزوجة التي رفضت لها دعوى الطلاق لا يمكن أن تعود لزوجها .. وتتحمل العيش معه .. فالضرب قد يكون علاجا للمرأة الجاهلة، أو التي تؤمن بهذه العاطفة البدائية .. أما أن تطلب من زوجة تحمل شهادة الدكتوراه، أن تقبل مثل هذه المعاملة، وهي راضية، فهذا لا يتناسب مع المجتمع الجديد، ومع التطور الذي نسير فيه بخطوات واسعة.

كاميليا نسيم .. مديرة قسم الحفلات في فندق هيلتون

مهنة جديدة للمرأة العاملة

كاميليا نسيم .. حصلت على دبلوم في إدارة الفنادق بأمريكا وذلك في بعثة من إدارة فندق هيلتون استمرت سنتين. وتعمل الآن مديرة لقسم الحفلات بالفندق وبمرتب محترم .. وهي متزوجة ولها ابنة في الثالثة عشرة من عمرها مع أن مظهر الأم يدل على أنها لم تتعد الخامسة والعشرين .. وتقول إن عملها مرهق وتتطلب منها في بعض الأحيان أن تقضي الليل كله في الفندق، لأنها مسئولة عن إقامة جميع الحفلات، فهي التي تنظمها وتشرف عليها وتهتم بكل دقائقها ...

وتؤكد أن هذا العمل يناسب طبيعة المرأة، وهو ميدان جديد يجب أن تدخله الفتاة العربية لأنها تستطيع أن تنجح فيه أكثر من الرجل .. وليس بعيدا أن تبدأ جميع الفنادق بعد ذلك في تعيين فتيات مديرات لأقسام الحفلات ... وإن كانت هذه المهنة تستلزم دراسة خاصة، فإقامة الحفلة يحتاج لعدة تفاصيل لا يعرفها من كان بعيدا عن هذا الميدان .. كما أن كل حفلة يجب أن يكون لها نظام خاص مختلف وطابع يناسب جوها وجو المدعوين.

سألتها :

— ما هواياتك ؟

— الرسم بالزيت.

— ورياضتك المفضلة ؟

— « سكواش راكت ».

— ما الذي أعجبك في المرأة الأمريكية ؟

— كفاءتها في العمل واعتمادها التام على نفسها.

— وما الذي لم يعجبك فيها ؟

— إنها « مسترجلة » أكثر من اللازم على الرغم من أناقتها واهتمامها بزينتها.

— وما رأيك في الأسرة الأمريكية ؟

— دخل المرأة في أمريكا أكبر من دخل الرجل في معظم الأسر .. وهذا يجعل المرأة هي المسيطرة وبالتالي يفقدها أنوثتها .. واعتقادي أن الأسرة الأمريكية غير سعيدة.

— وبالنسبة للأطفال ؟

— لا توجد رابطة متينة بين الأولاد وآبائهم .. فالأب يعتقد أنه غير مطالب بالإنفاق على ابنه إذا بلغ السادسة عشرة من عمره .. والفتاة تعتبر نفسها مستقلة عن أهلها عندما تبلغ التاسعة عشرة .. حتى أنها تستطيع العيش وحدها بعيدا عن أهلها دون أن ينتقدها أحد .. وتشعر أن هذا من حقها ما دامت تعمل وتكسب وتستطيع الإنفاق على نفسها .. وهذه الحالة تؤدي إلى الانحلال، عندما تنال الفتاة حرية لا حد لها في سن تكون فيها غير ناضجة.

— وما هي طريقتك في تربية ابنتك ؟

— إنني مؤمنة بالتحرر وبأن الفتاة يجب أن تعمل حتى تشعر بالاستقلال المادي .. على أن يكون التحرر من النوع الذي يقبله مجتمعنا الشرقي، فلا نقلد تقليدا أعمى بل نختار ما يناسب طباعنا وتقاليدنا وأخلاقنا.

أخبار من الخارج

* أكد بعض أطباء النفس في العالم هذا الأسبوع أن نسبة كبيرة جدا من الزيجات تحطمت في الأعوام الأخيرة بسبب مبالغة بعض الأزواج في ممارسة هواياتهم .. فبعضهم نسي أن له زوجة أو بيتا بسبب الهواية التي تستنفد كل أوقات فراغه ولذلك فإن علماء النفس ينصحون كل زوجة تلاحظ أن لزوجها هواية معينة أن تحاول هي الأخرى أن تمارس نفس هذه الهواية حتى يستطيعا قضاء أوقات الفراغ معا .. وفي هذه الحالة لا تستطيع الهواية أن تحطم الزواج ..

لا تقول إن وقتك لا يسمح للهواية فهي المستحيل لأن الهواية ضمان لك في المستقبل من الوحدة والفراغ ومن جميع الأسباب التي تجعل الحياة مملة .. : الهواية تطيل العمر باعتراف جميع أطباء النفس.

* قال أحد رجال الدين البريطانيين يوم الأحد الماضي : إن حريق هوليوود الذي حدث أخيرا كان نتيجة لغضب الله على الطريقة التي يعيش بها ممثلات وممثلو السينما في هوليوود .. إنهم لا يقدسون الحياة الزوجية، ويعيشون حياة كلها بذخ وملذات، ولذلك أراد الله أن يوقظهم بهذه التجربة القاسية، فجعل النار تلتهم ممتلكاتهم التي يعتزون بها.

* أعلن خبراء الجمال في هذا الأسبوع أن اللبن هو أحد أدوات التجميل السريعة المفعول .. فشرب اللبن يجعل البشرة أكثر إشراقا، وغسل الوجه باللبن يفيد البشرة .. ويقولون إن الملكة الجميلة كليوباترا كانت تستحم باللبن، ويستبعدون أن يكون هذا هو السبب في جمالها وفتنتها التي كانت لا تقاوم ..

وإذا أردت أن تصنعي سائلا للتجميل من اللبن، فإليك هذه الطريقة .. ضعي أربعة ملاعق من اللبن وملعقة من ماء الكولونيا، واستعملي هذا السائل في غسل الوجه.

ابنتي في خطر !

مشكلة تتطلب الحل من القراء

وصلتني رسالة مؤلمة في هذا الأسبوع تحمل مشكلة .. وعندما قرأتها لأول مرة خيل إلي أن هذه الأم مبالغة، وأن المشكلة لا تستحق كل هذا اليأس والخوف والقلق .. ولكنني عندما فكرت فيها وجدتها على حق ووجدت نفسي حائرة لا أدري كيف أجيب عنها ! ..

كتبت تقول :

« إنني زوجة في الأربعين .. تزوجت منذ ١٧ سنة وكنت موفقة في حياتي .. لم أنجب إلا بنتا واحدة كرست حياتي لتربيتها والاهتمام بها والعناية بتعليمها وتثقيفها وإعدادها للحياة .. وهي حاليا في الخامسة عشرة من عمرها .. وستنتهي من دراستها الثانوية في هذا العام بإحدى المدارس الأجنبية بالقاهرة .. تتحدث اللغات الأجنبية بطلاقة وكنت أهتم بأناقتها حتى تبدو مرموقة وسط زميلاتها .. ولا أدري ما إذا كنت مخطئة أم أنني على صواب عندما أردت لها أن تساير العصر الذي نحن فيه .. فهي تعبر عن أحد النوادي وتتردد في بعض الأحيان على دور السينما مع صديقاتها .. وكنت دائما أعلم أين هي ومع من .. وأراقبها دون أن تشعر بذلك .. ولم أشعر يوما أنها كذبت علي، أو أنها تستغل حريتها بطريقة تزعجني .. كنت مطمئنة لسلوكها وتصرفاتها .. ولكنني بالأمس اكتشفت شيئا يجعلني قلقة .. حائرة .. خائفة على مستقبلها .. فتحت حقيبة كتبها مصادفة ففوجئت بأن داخلها علبة سجائر ناقصة .. وعندما علمت أنها تدخن السجائر .. لقد كانت الصدمة قاسية علي .. وتخيلت أن وراء هذا الاكتشاف ما هو أخطر من ذلك ..

إنني قلقة على مصيرها .. إن الشباب الذي يبدأ بالعادة السيئة تدخين السجائر لابد أن يخفي منها ويخشى أن أكتشفها ويعتبرها مستهترة .. أخشى على مستقبلها وأخشى أن تسير في الطريق السليم حتى لا ينتقدها أحد .. وفي الوقت نفسه أخشى أن أصارحها بما رأيته فيزيدها هذا جرأة وأخشى أن أتركها في هذا الطريق الخطأ. إنها ابنتي الوحيدة وأملي في هذه الحياة. كيف أتصرف التصرف السليم الذي يضمن لها حياة تحميها من الخطأ ولا أكون مخطئة في حقها .. إنني في انتظار رأيك » .

— وأنا بالتالي أنشر خطاب القارئة كما جاءني تماما .. وأرجو أن أشترك القراء معي في إيجاد الحل المناسب، كما أطلب من رجال التربية والاجتماع وعلم النفس أن يرسلوا لي آراءهم في حل هذه المشكلة التي لم تعد تهم أما واحدة فقط ولكن هناك عددا كبيرا من الأمهات الآن يواجهن هذه المشكلة الخطيرة الجديدة.

اكتبي رأيك في خطاب

وارسليه إلى مجلة « آخر ساعة »

— محررة باب النصف الحلو

— وسننشر الردود في الأعداد القادمة .

اقلب الصفحة من فضلك

تسريحات جديدة لعيد الميلاد صممها خبراء الجمال في باريس . والتسريحة الأولى اسمها « نجمة الكريسماس » والثانية « الفراشة » وهما من تصميم أوليان لينتراس خبير الجمال الباريسي . وقد راعى فيها البساطة والنظافة . ويقول أوليان إن أي امرأة تستطيع أن تعمل بنفسها هذه التسريحة في المنزل بدون الحاجة إلى زيارة الكوافير

خمس نصائح لحديثك

هذه هي النصائح الأكيدة في طريقة حديثك التي تجعلك تتخلصين من حب الرجل لك .. حاولي أن تنفذيها بدقة وتأكدي أنه سيهرب منك ولن يعود

١ — تحدثي دائما عن الرجال الذين يلحون في الخروج معك ولا تكفي عن مثل هذا الحديث حتى يعتقد أنك فعلا تلبين دعواتهم

٢ — تحدثي دائما عن سعادة صديقاتك المتزوجات واشفقي دائما على كلمة متزوجات

٣ — تحدثي دائما عن نفسك وعن مواهبك

٤ — يجب أن يكون حديثك عنه منصبا على نقط الضعف التي يعاني منها وعيوبه التي هي غير ظاهرة له

٥ — تحدثي دائما دون أن تعطيه الفرصة للحديث

جولة في السوق "الأنجوراه" بدلاً من الفراء !

آخر صيحة بالنسبة لموضة هذا الشتاء هي التريكو .. البالطو المصنوع من التريكو أو الفستان او التايير .. وفي جولة هذا الاسبوع بالسوق أعجبني تايير أنيق رأيته في محل سونيا .. انه يحتاج الى ٢٤ شلة من الصوف .. وزن الواحدة ٥٠ جراما وثمنها ٢٥ قرشا أي ان التايير يكلفك ٦٢٥ قرشا فقط اذا كنت ستصنعينه بنفسك ..

وفي نفس المحل فستان تريكو لونه أصفر فاتح ، وهو من خيوط النايلون البركليت ، ويحتاج الى ٢٠ شلة ثمن الواحدة ١٤ قرشا أي أن الثوب يكلفك ٢٨٠ قرشا .. وغرزته سهلة جدا .. انها عبارة عن غرزتين « عدل » والغرزة الثالثة « مقلوب » شغل . ويجب أن تكون الابر نمرة ٣ ، وقد تغرى بالطو أبيض من التريكو وهو من الصوف البيج - ويحتاج لثلاثين شلة ثمن الواحدة ٢٥ قرشا ومكلف بالانجوراه البني على الكولة والزراير .. والانجوراه يشبه كالفرو تماما وثمن شلة الانجوراه ١٥ قرشا ونصف ، والشلة عبارة عن عشرة جرامات والحجم الكلفة لخمسين جراما .. والبالطو يكلفك بالتقريب ثمانية جنيهات ويساوي عشرين جنيها على أقل تقدير .

بالطو انيق من الفراء يصلح للمساء .. الاكمام ثروا كار والازرار سوداء كبيرة الحجم .. وترتدي السابكان معه فستان اسود وقفاز اسود ايضا

قتلت أختي !

المرأة التي تنال العطف والحب من حولها لا يمكن أن تتحول الى قاتلة !

من يمكن أن تحدث أبشع جريمة في العالم ، وهي جريمة القتل بين أختين!.. بين شقيقتين تعيشان تحت سقف واحد .. وفي غرفة نوم واحدة ؟..

هذه هي المشكلة التي تعالجها تمثيلية « الكأس المسمومة » التي قدمها التليفزيون على عدة حلقات في برنامج « مع العائلة » .. والتمثيلية مسلية وان كان التمثيل متوسطا .. والاخراج متوسطا أيضا ولكن الفكرة قوية ولم تعالج كثيرا من قبل .. فقد تعودنا أن نرى تمثيليات تحمل نفس القصة وتعالج نفس المشكلة .. ولكن تمثيلية « الكأس المسمومة » تختلف عن ذلك .. ان القصة تعالج عدم ادراك الوالدين لحساسية أبنائهما من ناحية اختلاف المعاملة .. وفي قصة الكأس المسمومة نرى الأب والأم يفضلان ابنتهما الصغرى .. فهي جميلة ذكية تكمل تعليمها الجامعي ، في حين أن أختها الكبرى لم تواصل تعليمها ، ومكثت في انتظار ابن الحلال الذي يتزوجها .. الفارق الكبير في المعاملة جعل الاخت الكبرى تحقد على الصغرى حقدا كبيرا .. وبدأت تشعر بمركب نقص لان تعليمها متوسط .. وأختها مشكلة أختها الجامعية تتشعب .. فالجامعية لابد أن تظهر بمظهر محترم وتحتاج للابس أكثر .. ويقوم الجميع بخدمتها ، لان مواعيد المحاضرات يجب احترامها ، فطعام « الافطار » يجب أن يكون مجهزا على أكمل وجه للأخت الصغرى ، والكبرى عليها أن تنتظر أو تعد أي شيء بنفسها لانها ليست في عجلة .. الاخت الصغرى لها صديقات وزميلات جامعيات ، والكبرى وحيدة فليس لها مجال لتكوين صداقات .. الصغرى تستطيع أن تحب ، وأن يميل قلبها لمن يختاره رفيق العمر ، لان لها زملاء تستطيع أن تنتقي من بينهم صداقة تتطور مع الوقت الى ألفة وعطف وحب .. والكبرى حرمت من كل هذه المباهج في الحياة ، لا لشيء الا لان والديها قد اختارا لها هذا الطريق .. والام والاب يشعران بفخر لان ابنتهما الجامعية ستصبح بعد قليل أستاذة ، وهما يفخران بذلك أمام الجميع . هذا الاختلاف في المعاملة حرك في الاخت الكبرى شيطان الشر وجعل منها مجرمة وقاتلة .. فهي تشعر أن قوة هائلة من الشر تحركها .. وعندما أحست أن أختها تحب زميلا لها أخذ شيطان الحقد يزين لها طريق الاذلال أختها الصغرى بأن تسرق خطيبها منها .. واستطاعت بعض الوقت أن تستثير شفقته ، وتوجه بحبها الشديد له حتى وعدها بالزواج .. ولكن الاخت الصغرى تقع فريسة المرض عندما تسمع هذا الخبر .. وتنتهي المشكلة بأن يعدل عن زواج الكبرى ، ويتزوج زميلته التي أحبها .. وهنا يبدأ الحقد والغيرة يأخذان شكلا خطيرا .. كل شيء نالته الصغرى وحرمت منه الكبرى .. تدليل الوالدين .. التعليم الجامعي .. الحب .. الصداقة .. كل ما يسعد الفتاة ..

أخذ الشيطان في داخلها يكبر حتى أصبح ماردا ضخما لا يمكن أن يقف عند حده ويستطيع أن يحطم كل شيء أمامه بقسوة غير عادية .. لقد صور لها هذا الشيطان أن تخلصها من أختها يجعلها تنال كل شيء .. ستكون وحيدة والديها لا منافس لها في البيت .. كما تستطيع أن تتزوج من الرجل الذي أحبته أختها .. وباختصار تأخذ مكان أختها الذي ظنا عطفت عليها من أجله ..

ظنت انها ستكون مفضلة من الجميع .. وستنتقم لكل السنوات التي كانت فيها مهملة بمجرد أن تترك أختها هذا العالم وتصبح في عداد الاموات .. انتقمت من أختها التي لا ذنب لها في كل هذا بأن وضعت لها السم في كأس ليلة زفافها .. وتموت الاخت وهي بملابس العرس .. ويموت الأب من قسوة الصدمة وهو مريض بالقلب ، وتصاب الام بالجنون على أثر الصدمة التي نقلتها من الفرحة الكاملة بزواج ابنتها الى الصدمة القاسية بموتها مقتولة وخصوصا عندما علمت أن ابنتها الكبرى هي القاتلة !..

الرواية كلها ، وان كان مبالغا فيها أعطتنا صورة صادقة عن العوامل النفسية التي يمكنها أن تحول الانسان الى حيوان مفترس .. عوامل الغيرة والحقد .. انها

زهرة العلا .. قامت بدور الاخت الصغرى في تمثيلية « الكأس المسموم » التي يقدمها التليفزيون في برنامج « مع العائلة » .

أسلحة فتاكة تستطيع أن تحطم بقسوة كل شيء وتدمر أية حياة جميلة ..

ولذلك أعتقد أن رواية الكأس المسموم درس للآباء والامهات .. درس قاس يعلمهم أن تهاونهم في حق أبنائهم يؤدي الى الخراب والجريمة والموت وأبشع الصور التي يتصورها العقل البشري .. والاب والام مسئولان .. والشر الذي يتولد في قلب الابناء لا تولده سوى التفرقة في المعاملة .. المهم أن يشعر كل فرد من الاسرة انه يأخذ حقه وأن أحدا من أفراد الاسرة لا يسلب هذا الحق ..

ان توفيقنا في الحياة هو وليد حبنا الطبيعية لا تتركها أحقاد ولا تؤرقها غيرة أو شعور بالظلم .. لاننا مهما تقدمت بنا السن ، في حاجة دائمة الى العطف والحب والتقدير الذي يرضي غرورنا .. والانسان الذي ينال كل هذه العواطف لا يمكن أن يرتكب جريمة أو يتحول الى قاتل ، ولا يمكن أن يملأ الحقد قلبه فيحوله الى حيوان مفترس يهدم ويحطم ويطفئ كل الانوار التي تضيء حوله .

هل أنت سبب فشل زواجك ؟

هل تفقدين حظك ؟ .. وهل يخيل اليك أن زواجك فاشل .. وأن زوجك أناني ؟.. وانك ربطت حياتك برجل لا يطاق ولا يمكن معاشرته ..

اذا كانت هذه هي حالتك فاسألي نفسك هذه الاسئلة .. فقد تكونين مخطئة .. وقد تكونين أنت السبب في فشل حياتك .. والذي أننا لنستطيع اصلاح حياتنا في أي وقت .. فابدئي فورا اذا كان السبب منك .. أما اذا وجدت نفسك زوجة مثالية ومع ذلك لا يشعر زوجك بذلك ، وأنه رجل صعب المعاشرة ، فنصيحتي لك الا تيأسي أو تشعري بالحقد على الزمن ، بل وجهي جهودك لعمل شيء آخر .. اشتركي في جمعية خيرية .. أو اهتمي بتربية أولادك وتجميل بيتك .. اجعلي لحياتك هدفا ، وفي هذه الحالة ستشعرين بسعادة تنسيك عدم توفيقك في حياتك الزوجية .

١ - هل توجهين كل عواطفك لزوجك بدلا من انصرافك الى توسيع دائرة معارفك ؟

٢ - هل تبعدينه عن مشكلات الاطفال خصوصا عند عودته مرهقا بعد العمل ؟

٣ - هل تشجعينه على دعوة أصدقائه الى البيت .. والاحتفاظ بالاصدقاء القدماء ؟

٤ - هل تشاركينه في مشكلاته المادية وتحاولين التوفير له ؟

٥ - هل تشعرين بتقديرك له وتمتدحينه من وقت لآخر ؟

٦ - هل تتغاضين عن سرعة غضبه وتعذرينه لانه مرهق بالعمل ؟

٧ - هل تخلقين له جوا مرحا داخل البيت ، وتهتمين في الوقت نفسه بمظهرك وأناقتك وتنسيق بيتك ؟

٨ - هل تتصرفين بلباقة اذا شعرت أن هناك جوا من سوء التفاهم حتى تمر هذه اللحظة بسلام ؟

٩ - هل تهتمين بصحته وغذائه وتشعرين أن علاقتكما يسودها التفاهم والحنان ؟

١٠ - هل تحتفظين بصداقتك لزملائك في العمل ، لانه يثق بحبك واخلاصك له ؟

١١ - هل تساعدينه على حل مشكلاته بمشاركته في الرأي ؟

١٢ - هل حاولت اكتشاف الاشياء الصغيرة التي تسعده ؟

١٣ - هل يقدم لك الساعدة من حين لآخر دون أن يشعر أنها مفروضة عليه ؟

١٤ - هل تمنحينه حرية كاملة فلا يشعر بقيود الزواج .. مدركة أن الحب مع الحرية والتفهم يساعد على دوام الحياة الزوجية .. وهل تهيئين له الوقت الكافي للراحة والتفكير الهادئ ؟

١٥ - هل تشعرين انه يتمتع بشباب وحيوية وتهتمين بمظهره وتمتدحينه كلما سنحت الفرصة بذلك ؟

١٦ - هل تعدين له مفاجأة من حين لآخر حتى تحطمي ملل الحياة الروتينية ؟

١٧ - هل تشجعينه على ممارسة هواياته المختلفة ؟

١٨ هل أنت واثقة من اخلاصه لك فلا يتسرب اليك الشك في تصرفاته ؟

والآن اذا أجبت بنعم عن جميع الاسئلة فانت زوجة مثالية ، تستحقين السعادة .. واذا أجبت بنعم على ١٥ سؤالا فانت زوجة ممتازة أيضا ، أما اذا كانت اجاباتك بنعم عن أقل من ٧ أسئلة .. فابدئي فورا باصلاح نفسك ، فانت السبب في فشل حياتك الزوجية .

بعد الآن ..

لن تخدع زوجتك !

▪ قانون بإلغاء فوضى الزواج إلى الأبد

فى كل مكان كانت اللجان تجتمع لتجد الحل لمشكلات اسرتنا فى المجتمع الجديد

وضعت الملامح النهائية لصورة الاسرة فى مجتمعنا الجديد . ستكون اسرة ثابتة الكيان ، بلا منازعات ، ولا قلاقل .. ستختفى وسائل تعدد الزوجات .. ستقل حالات الطلاق .. لن يستطيع الزوج تطليق زوجته لمجرد هوى فى نفسه .. لن يتم الطلاق الا بقرار من حكمين تعينهما المحكمة .. التشريع الجديد يحمى الزوجة من تنفيذ حكم الطاعة عن طريق الاكراه البدنى .. احاطة الاسرة بكل الضمانات التى تكفل لها الاستقرار والسعادة .

لقد امتد الدفع الثورى الى ميدان الاسرة .. الفت لجان لبحث مشكلاتها وتعديل قوانين الاحوال الشخصية فى بلدنا .. وانتهت فى هذا الاسبوع من وضع مشروع القانون الجديد لحماية الاسرة ، وهو يتكون من ٢٥٠ مادة تناولت علاج جميع مشكلات الاسرة : الطلاق ، وتعدد الزوجات ، والحضانة ، والتوفيق بين عمر الزوجين .

وفى هذا التحقيق تنشر « آخر ساعة » اهم بنود القانون الجديد ، والغرض من اصداره ، وقصص هذه التشريعات .

فوضى الزواج التى نلمسها بوضوح لم يعد لها مكان فى مجتمعنا الجديد .. لن تسمع بعد اليوم عن كهل عجوز بلغ من العمر ارذله واقترن بفتاة فى عمر الزهور .. وتضطر الفتاة المسكينة ان ترضى بمصيرها وتزف الى (جدها) ، وكأنها تساق الى حتفها .. ليس من شك فى ان مثل هذا الزواج مآله الى الفشل الذريع ، وانهيار الاسرة وتصدع كيانها .. ولهذا رأى مشروع القانون الجديد لحماية الاسرة وضع حد لهذه الفوضى ، فنص على الا يزيد عمر الزوج على ضعف عمر الزوجة ، وكذلك الزوجة لا يزيد عمرها على ضعفه متى جاوز كل منهما الستين من عمره .

لا مكان لتعدد الزوجات

ان ظاهرة تعدد الزوجات ستختفى من حياتنا بعد صدور القانون الجديد ، لقد نصت المادة (١٠٨) على أنه :

« اذا تزوج الرجل على زوجته ، حق للزوجة السابقة أن تطلب فسخ زواجها منه ما لم ترض بزواجه الجديد » .

واذا كانت الزوجة الجديدة لا تعلم انه متزوج فيكون لها حق طلب الطلاق .. وحكمة التشريع فى هذا أن المرأة تقترن بالرجل وهى تعلم انها مستقلة ، ولكن الزوج عندما يتزوج بأخرى فانه فى هذه الحالة يكون قد أخل بأساس الزواج ويحق للزوجة أن تطلب الطلاق .

ويفسر لنا الدكتور **خيرى سعيد** ، استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة الغرض الاساسى من الغاء تعدد الزوجات فيقول :

ـ تعدد الزوجات يؤدى الى ثلاثة امور : اولها زيادة النسل ، أى زيادة الايدى العاملة ، ولا يخفى أن زيادة الايدى العاملة يبدو لاول وهلة انه كسب اقتصادى .. ولكن زيادة القوى البشرية لا تؤدى الى زيادة الانتاج ، لا سيما فى ظروف الانتاج الذى يعتمد على معرفة وخبرة ومران .. فالمهم ليس مجرد الزيادة ، ولكن نوع الزيادة ، أو بمعنى آخر الزيادة التعليمية لا الزيادة الكمية ، والمعروف أن تعدد الزوجات يتم فى الاوساط الفقيرة أو المحدودة الدخل ، فنتيجة الزيادة فى القوى البشرية تكون ضررا أكثر منها نفعا بالنسبة للانتاج الاقتصادى ، لانها تسبب ضغطا استهلاكيا دون أن تقابلها زيادة فى الانتاج .

والامر الثانى ، يؤدى تعدد الزوجات الى الاخلال بالتوازن بين معدل الاستهلاك ومعدل الانتاج عند الفرد .. فالذى يتزوج بأكثر من واحدة ، لابد أن تقع عليه أعباء استهلاكية جديدة من ناحية المسكن والملبس ونفقات الترفيه ، وهذه النفقات كان من الممكن أن تحول الى ادخارات اقتصادية تستغل فى عمليات الاستثمار التى تؤدى الى زيادة الارباح .. فالمجتمع الذى يبيح للفرد حرية الزواج بأكثر من واحدة دون قيد أو شرط ، مجتمع فى واع من الناحية الاقتصادية .

وكفل المشروع الثورى الجديد القضاء على مصدر الشكوى فى موضوع (الطاعة) فنصت المادة ٦١ منه على أنه « اذا امتنعت الزوجة من متابعة زوجها الى منزل الزوجية بلا مسوغ سقط حقها فى نفقتها مدة الامتناع ، سواء أكان محكوما عليها بالمتابعة أم لا .. ويعود حقها فى النفقة بعودتها الى متابعته » .

كما نصت المادة ٦٤ على انه لا يجوز بحال من الاحوال تنفيذ الحكم على الزوجة بالطاعة عن طريق الاكراه البدنى .

الطلاق على يد القاضى

وبالنسبة للطلاق ، لم يعد الامر سهلا يتم بكل بساطة .. لن يستطيع الزوج بعد اليوم أن يلقى زواجه بجرة قلم ولاتفه الاسباب ، لابد من عرض الامر على المحكمة فى جلسة سرية تخصص للتوفيق بين الزوجين ، والعمل على اصلاح شأنهما ، وازالة ما قد يكون

الدكتور بدر الدين على
العش الوردى ..

فاطمة عنان
قرارات لحماية الاسرة

مصطفى السلمانى
الطلاق على يد القاضى

بينهما من خلاف .. فاذا تعذر ذلك تعين المحكمة حكمين للتوفيق أو التفريق .. ويرفع هذان الحكمان تقريرهما الى المحكمة متضمنا الاسباب التى يبنيان قرارهما عليها .. وتحكم المحكمة بمقتضى قرار الحكمين ، ولكن لها سلطة تعديل قرارهما .. فمن حقها أن ترفض الطلاق اذا وجدت أن أسباب الشقاق تافهة يمكن زوالها ..

ويفسر لنا الاستاذ **مصطفى السلمانى** رئيس لجنة الاسرة السبب الذى كان من أجله لابد أن يوضع مثل هذا النص فيقول :

ـ هذا النص يعد درجة من درجات التنظيم التى تحد من الاندفاع أو التهور وتؤدى الى انهيار الحياة الزوجية او الانتهاء عليها دون أن يكون هناك دافع قوى يدعو الى الطلاق ..

وهذه الخطوة ـ فى الواقع ـ هى صمام الامن ، أو الضمان الذى يكفل لكل من الزوجين مرحلة من التروى والتريث قبل وقوع الطلاق وانهاء الحياة الزوجية .. اذ يتيسر لكل منهما فى هذه المرحلة مراجعة النفس ومحاسبتها من الاسباب والدوافع التى تدعو للطلاق والعمل على تلافيها وعلاج العوامل المؤثرة فى استقرار الحياة الزوجية بمعاونة القاضى والاجهزة الاجتماعية التى يستعين بها فى الفصل فى مثل هذه المنازعات .

والمقصود بالطبع ليس منع الطلاق بصفة نهائية ، لان الطلاق فى بعض الاحيان يكون العلاج الوحيد لحياة زوجية فاشلة متصدعة ، فهو فى هذه الحالة بمثابة دواء مر لابد أن يتجرعه المريض حتى يتم له الشفاء ..

أما بالنسبة لحضانة الاطفال فقد نص مشروع القانون الجديد على رفع سن الحضانة الاختيارى للفتاة من تسع الى اثنتى عشرة سنة بدلا من تسع الى احدى عشرة سنة ، والطفل من سبع الى عشر بدلا من سبع الى تسع سنوات

مصادر القانون الجديد

ان هذه القوانين الجديدة التى ستصدر لحماية الاسرة ليست وليدة يوم وليلة .. انها نتيجة تفكير طويل فى حل مشكلات الاسرة ، وقد سبقتها مؤتمرات وندوات وحلقات بحث ودراسة .. وصدر فى كل منها عدة قرارات وتوصيات : فعلى سبيل المثال نجد أن :

★ لجنة النشاط النسائى برئاسة السيدة **فاطمة عنان** اتخذت فى المؤتمر العام للاتحاد القومى الذى عقد فى يوليو من العام الماضى عدة قرارات وتوصيات لصالح الاسرة منها :

ـ ضرورة اعادة النظر فى تشريعات الاحوال الشخصية الخاصة بالطلاق وتعدد الزوجات والحضانة والطاعة ، بما يحقق لها الاستقرار المنشود ويلائم أحكام الشريعة ، ويضمن عدم اساءة استعمال الحقوق الشرعية .

ـ التوسع فى انشاء دور الحضانة فى الاحياء التى تكثر فيها السيدات العاملات ومراكز رعاية الطفل .

ـ مراجعة التشريعات المتصلة برعاية الطفولة وتوحيدها بما يكفل تأمين حقوق الطفل .

ـ مراجعة التشريعات المتصلة برعاية الاحداث ، بما يؤكد الجانب الذى يحقق للاسرة سلامتها وحماية النشء من الاستغلال .

★ وفى يناير من هذا العام عقدت بالمركز القومى للبحوث الجنائية حلقة لمكافحة الجريمة .. واتخذت عدة قرارات هامة ، من بينها :

ـ انشاء مراكز وقائية للاسرة فى مناطق محدودة من المدينة تعمل على فحص الراغبين فى الزواج فحصا وجوبيا وتقيب

ـ انشاء مجموعة من دور الحضانة لاطفال الامهات العاملات ، والاشراف عليها والتعاون فى هذا المجال مع الجهات الاخرى المعنية بذلك .

كيف تبنى العش الوردى

وهنا قد يخطر ببالنا هذا السؤال : هل يمكن تحقيق السعادة الكاملة فى محيط الاسرة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان وما هى العوامل التى تساعد على نجاح الحياة الزوجية واستمرارها بدون مشكلات أو منغصات أو قلاقل .

يقول الدكتور **بدر الدين على** استاذ مادة الاسرة ومشكلاتها بكلية البنات جامعة عين شمس :

ـ يجب أن ندرك انه من الصعب تحقيق السعادة الزوجية بمتاعا الخيالى الجميل .. فالحياة الزوجية لا تخلو تماما من الهموم والمضايقات والآلام اذا ما وصلت الى المرحلة التى يصادف فيها الزوجان أكثر ما يمكن من الاستقرار والرضا وراحة النفس ، وأقل ما يمكن من الشقاق والمتاعب والآلام .

ولكى يتحقق نجاح الحياة الزوجية يجب أن يتوافر للزوجين التوافق والانسجام فى مختلف النواحى الجنسية والعاطفية والمزاجية والثقافية والتقليدية والاقتصادية .

ويجب أن يحاط هذا التوافق المتعدد النواحى باطار قوى من الجلد وتحمل المتاعب والآلام والايمان الراسخ بقدسية الاسرة ، وقيمها الخالدة .

● **التوافق الجنسى والعاطفى :**

لقد اتضح من دراسات متعددة أن الفشل فى الحصول على الاشباع الجنسى والعاطفى يؤدى الى التوتر والتصدع فى بناء الاسرة .. وقد يحدث ذلك نتيجة لسوء صحة احد الزوجين .

وقد اتضح أن العلاقة الجنسية بجانبيها الجسدى والعاطفى تلعب دورا رئيسيا فى الحياة الزوجية . ويجتمع التوافق الجنسى والعاطفى عادة فى وقت واحد .

● **التوافق المزاجى :**

أى توافق الامزجة والسمات الشخصية الاخرى ، مثل درجة قابلية كل منهما للانفعال ، فمثلا يكون الزوج سهل الاثارة وتكون الزوجة هادئة الاعصاب ..

● **التوافق الثقافى :**

كثيرا ما يختلف الزوجان فى العادات والاتجاهات والاخلاق والذكريات والقيم التى تسود حياة كل منهما ، مما يؤدى الى نشوب الخلاف والنزاع بينهما ، كأن يكون احد الزوجين من طبقة اجتماعية تختلف عن طبقة الآخر .. أو أن يكون أحدهما متدينا والآخر غير متدين .

وتزيد فرص الصراع فى الاسرة عندما يطرق أحد الزوجين بيئة اجتماعية جديدة ويبقى الآخر فى البيئة القديمة ، أو عندما ينتقل الزوجان معا الى بيئة جديدة ولكنهما يختلفان فى مدى الاخذ بأساليب الحضارة الثقافية فيها

● **التوافق فى التقاليد :**

فمثلا يريد الرجل أن يكون صاحب الكلمة الاولى والاخيرة ، بينما تريد الزوجة أن تناقش كل الامور ، ولا تفعل الا ما يكون مناسبا لتفكيرها .. أو تكون الزوجة ميالة الى الاختلاط وحضور الحفلات ، فى حين يكره الزوج كل شيء من هذا القبيل ..

ويبدو الخلاف واضحا عند ما تنشأ السيدة فى بيئة متحررة ، ثم تقترن برجل متزمت فى تفكيره وأسلوب حياته .

وبعد ..

هذه هى صورة الغد للاسرة فى مجتمعنا الجديد .. انها تختلف عن الصورة القديمة ، لقد اصبحت المسئوليات والعمل بهمة ونشاط جزءا لا يتجزأ من كيان الاسرة الجديدة ..

لم يعد الطلاق يتم بهذه البساطة بل لا بد من عرض الامر على القضاء

ابراهيم المصرى

سلطان القلق والخوف

يجيب على مشكلتك

انا شاب في نحو الرابعة والعشرين تنتابني اعراض نفسية غريبة لا استطيع التغلب عليها . وهذه الاعراض هي القلق واستعذاب الهموم والتوجس ولا سيما الخوف . فاذا وقع لي مثلا

حادث بسيط قلقت له وخفت خوفا شديدا من نتائجه واذا خامرني الحزن امعنت فيه واستمرأته ثم خفت من عواقبه على حياتي . واذا اقدمت على عمل جدي او حاولت ان اتصل بالناس لمعالجة امر هام . احسست ذلك الخوف العميق يجثم على صدري . ويشل قواي ويلقي في روعي انني لن انجح ابدا . وان الناس

اعدائي . وان المجهول يتربص بي . فارتد مقهورا ذليلا وانطوي على نفسي في وحدتي . فكيف اعالج

هذه الاعراض التي تسمم حياتي والتي اخشى ان تؤثر على اذا تزوجت . وتؤثر على امل بل على عقل وهو يرى كله ؟ ...

ل . س . المطبي بالقاهرة

افهم الخوف على حقيقته وانت تشفى . الخوف غريزة متأصلة في الانسان وهي ذات اهمية عظيمة في الدفاع عن كيانه . فالطفل مثلا يتعلم كيف يبتعد عن الشيء الملتهب خشية ان يحرقه . ويتعلم كيف يتجنب لمس حد السكين خشية ان يخدش به اصابعه ويتعلم الحذر وهو يجتاز الطريق خشية ان تصدمه سيارة فتقتله . فالخوف هنا طبيعي وغريزة البقاء تدفع اليه . ولكنه اذا اجتاز هذه المنطقة . منطقة الدفاع عن الذات . استحال الى اضطراب نفسي يهدم القوة والنشاط وحوافز الحياة .

بيد ان هذا الاضطراب قابل للشفاء . وهو ينبع من ضعف الاعصاب لا من تشوش في قوى العقل نفسه . ذلك لان الاضطرابات العصبية . والامراض العقلية شيء آخر . فاطمئن الى وثق ان اضطرابك العصبي وان كان يؤثر في عواطفك ومسلكك والعاطفي تفكيرك . الا انه لن يحدث اي اختلال في جوهر قواك الذهنية . اما علاجه فيسير اذا اتبعت الوسائل الآتية : اولا — اعرض نفسك على اخصائي في طب الاعصاب . فان طب الاعصاب نفسها هو الخطوة الاولى نحو الشفاء . ثانيا — لاتدع فكرة واحدة مخيفة تستولى عليك . فاذا هاجمتك مثلا فكرة سوداء . فاسرع بالانصراف عنها الى اخرى لاتمت اليها باية صلة . ثم اهتم بالفكرة الجديدة اهتماما صادقا لايدع مجالا لغيرها — ثالثا — استعن جهدك بالتفكير الناقص . بمعنى انك اذا كنت تشكو النقص فأوح الى نفسك التفوق . واذا كنت حزينا فاصطنع السرور . وهكذا .. — رابعا — لاتجزع من همومك

واقدم على العمل بما يرضي ضميرك . واعتبر النتائج السيئة من صنع القدر لا من صنعك انت — خامسا — لاتجسم مخاوفك . قدرها بنسبة ما هو اعظم منها ووازن بين قيمتها وقيمة حياتك . تشعر بتفاهتها واضحك انت لنفسك منها . — سادسا — عود نفسك التفاؤل . فالتفاؤل قوة تصدر عن حقيقة . لان الحياة تتغير ومن المحال ان تكون احداثها سوداء على طول الخط — سابعا — لاتكبت مخاوفك . واعلم انك اذا افضيت بها الى صديق . فسيفرج ذلك عنك . فلا تشعر ان الناس اعداؤك . الكبت هو اصل البلايا فاقلع عنه وتجنب العزلة . واخرج في صحبة اخوانك . وخذ باسباب اللهو البريء ما استطعت — ثامنا — كلما اهتممت بشئون الغير نسيت نفسك وكلما حاولت ان تخدم الغير لخففت من عبء حزنك وهمك . فاخرج من دائرة هواجسك الى محيط سواك لتتحرر من تأثير ذاتك وتجد في خدمة الغير راحة كبرى — تاسعا — اخطر الصلة الجنسية . ولا تتزوج الا بعد ان تكون قد استوفيت علاجك واستشرت الطبيب . ذلك لان الزواج قد يلطف بعض الحالات العصبية ولكنه قد يلهب حالات اخرى . فيزداد

ضعف البدن تحت تأثيره . وكلمة بالتسال اعراض القلق والتوجس والخوف — عاشرا — افهم انك شاب وان فيك قوى بدنية ونفسية مدخرة . وانك لو استعنت بارادتك وصبرت واستخدمت هذه القوى مقرونة بالعلاج الناجع الحازم . فلابد ان تقهر وهم الخوف الطارىء . وتدهش لزواله . وتشعر كأن غيرك هو الذي كان يشكو منه بالامس .

دعائم الزواج ..

هل اذا تزوجت عن حب اجد السعادة . وهل يحسن بي وانا المثقف ان اتزوج فتاة مثقفة مثلي ؟

وكيف يجب ان اعاملها . وهل ينبغي ان اعرب لها في صراحة عن عواطفي ام اخفيها . وان اغار عليها

ام اكتم غيرتي . وان آخذها بالشدة عند الاقتضاء ام باللين . وماهي القوى التي يجب ان تتوافر في

الزوج كي تشعر زوجته بقوة شخصيته وتخضع لها ؟ ...

م . ك . ا . بمصر الجديدة

أما افرق دائما بين الحب والعشق . فالعشق رغبة حسية جامحة تلهبها الانانية وسرعان ما يخمدها الارتواء . أما الحب فاستجابة عميقة يتغلب فيها نداء العاطفة والقلب . وتفاهم الفكر والنفس على نداء الغريزة والحواس . فتزوج عن حب لاعن عشق ومادمت تحب امرأتك بقلبك . وتشعر انك متفاهم معها بفكرك وروحك . فستجد السعادة وتحس ان عبء الزواج خفيف . لأن الحب الذي يحرسه حنان القلب وتفاهم العقل . ينزع بطبعه الى البذل والتضحية فيستطيع ان يحمل عبء نفسه . كما يستطيع ان يحمل في ابتسامة راضية عبء الآخرين . أما فيما يتعلق بزوجتك نفسها . فانا انصحك ان تحب وتختار فتاة مثقفة مثلك على شرط ان تحسن معاملتها وتعترف بقيمة علمها وثقافتها . ذلك لان الفتاة المثقفة اذا اساء زوجها معاملتها او خانها . احست ان علمها الذي لم يقدر كان خدعة . وعندئذ قد تثور على الحياة بقدر ما كانت تأمل منها . وقد تستخدم علمها وذكاءها في الهاب احط غرائزها . فتنشد التمتع المطلق في فسحة الحرية والفوضى . ماوام زوجها قد ايأسها من فضيلتها . وابى عليها ان تبرز وتؤكد في دائرة النظام قيمة علمها والطرد

شخصيتك . اما فيما يتعلق بالقوى التي يجب ان تتوافر في شخصية الزوج كي تخضع له زوجته . فانا اقول لك ان هذه القوى يجب ان تكون معنوية وان تتغلب قبل كل شيء على نزعات الغيرة وتهافت الحواس . فافهم ان الغيرة الشديدة تطرب المرأة . اما اسراف الرجل فيها فيفقد هيبته . ولا يخضع له المرأة بل يغريها عليه . كذلك الشدة في معاملتها ان تجبرها على طاعته بل تشعرها بغلظة قلبه فتنفرها منه . اما تهالكه الحسي عليها فيلمسها ضعفه ويدفعها الى احتقاره .. واما غلوه في العواطف فتعتبره المرأة تخنثا وضعفا لايليق بكرامة رجل . وعندي ان الزوجة لاتخضع لزوجها مدفوعة بتأثير الغيرة او الشدة او حتى الحب . ان مايخضعها هو شخصية الرجل برمتها اي مجموعة الاخلاق والافكار والتصرفات التي تنم عن قوة حقيقية راسخة . فالمرأة لاتخضع الا لرجل يكون عقله ارحب من عقلها . وارادته اقوى من ارادتها . رجل تشعر المرأة ان في وسعه ان يوجهها ويرشدها . وفي وسعه ان يتحكم عند الاقتضاء في عواطفه نحوها وفي رغبته الحسية فيها . بحيث توقن هي ان من المستحيل عليها ان تأخذه في فخ العاطفة او الشهوة كي تفل عليه ارادتها .

من كنوز بلدنا (٢)

القناطر الخيرية

بقلم : انور مانع

ابدع ضواحي البلد والزهر كاسيها
والنيل فتح صدره بالاحضان وطاويها
وبعبته الحلوه بيداعب شواطيها
وبجيها سواح كتير من آخر الدنيا
وقريبه منا . . . والحظ ناسيها . . !

*

لا فيها مكتب سياحه برشد السواح
ولا كازينو . . ولا فندق تنام مرتاح
ولا على بابهـا باعوا الورد والتفاح
الا عفاشه في مدخلها من القبلى
تخلى زايرها يطفش منها بالرماح . . . !

*

عملوا اتوبيس سريع بربطهـا بالتحرير
حاجه جميله وسكة تقول عليها حرير
ومفيش مظله . . ! مفيش كرسى لطفل صغير !
غير الزحام الشديد في عودتك منها
تاخد بونيه ـ تاخد شلوت ـ مع التاخير !

*

كانت زمان كل حته في مديرية (١)
كانت تلت . . جيزه . . وحته في المتوفيه !
وتلت قليوبى م الناحيه الاداريه !
دلوقت اهى اتوحدت عايزين نشوف مجهود
عايزين تقول اصبحت . . جنه سياحية

*

تماثيل نجيب م الاثار . . نملا ميادينها
ونبنى حمام سباحه بين جناينهـا
الوان من النور على الاشجار تزينهـا
ونجيب ملاهى والاكشاك للبيع الوان
وكل ده في سنه ونروح نعاينهـا . .

---

(١) عارف . . اسمها « محافظة » دلوقت .

اجابات سريعة

الى ع . د . بالقاهرة :
انت التى اخترت هذا الرجل باسمه وبظهر انك تحبينه ، ومن يحب يجب أن يدفع الثمن .

الى م . . . بالمنصورة :
يلوح لى ان هذه المرأة ترمى شباكها عليك وتسعى لاغوائك ، ولقد كنت قويا حتى الآن ، ولكنه تكون اكثر قوة لو ابتعدت ، الا النصر فى مثل هذه المعركة هو الفرار منها

الى ى . ى بطنطا :
ان نجاتك هو الذى اثار زوجتك عليك ، لكن سخيا فى حدود طاقتك ترتد هى اليك

الى م . ا . ا . بالقاهرة :
انها تحبك ولكنها لاتستطيع ان تتنكر

الى ما ثابت . . . انها فتاة ويجبان تتزوج فالتمس لها العذر ولا تحقد عليها

الى ك . ش . بشبرا
ان هذا الشاب لم يتخرج بعد ، وهو لايريد ان يقيد نفسه منذ الآن بأى وعد بالزواج ، بل يريد ان يلهو فقط حتى يتم دراسته ، فافهميه على حقيقته وابتعدى عنه ولا تغامرى بسمعتك ومستقبلك .

الى و . . . الطالب بالقاهرة :
استشرنا طبيبا فى امرك فقال لنا ان من واجبك ان تعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الغدد

الى ش . ا . باسكندرية :
ان زوجك يرتكب الذنب ثم يتساه لانه رجل عصبى وطيب ، فلا تكونى انت امرأة حقودا ولا تذكريه على الدوام بذنبه والا ايأسته من كل رغبة فى التوبة والندم

آخر ساعة تتهم

لاتغضب .. ولا تثور .. ولا تحاول الانكار .. عندما نقول لك أنك مسرف ومبذر .. تتصرف في وقتك وبيتك بغير حساب .. ساعات العمل المخصصة لك لا تستغلها كما يجب .. ميزانية البيت لا تتصرف فيها بحساب .. ان عزيز سيداروس المحرر «بآخر ساعة» يقدم لك في هذا التحقيق قائمة الاتهامات التي تؤكد لك أنك مسرف ومبذر ..

هل أنت مسرف؟

نماذج من صور التبذير والضياع

لا تحاول ان تنكر .. انت مبذر ومبدد ..

أنت يا سيدتي مسرفة ولا حساب لتصرفاتك في كل ما يتعلق بحياتك وحياة أسرتك ..

طبعا ستصرين على الانكار ، وسيكون ردك :

— منين !! هوه احنا حيلتنا حاجة علشان نبقى مسرفين !!

ولكن مهلا .. فسأثبت لك اننا كلنا نسرف ونبدد بدون أن نشعر ونحن محتاجون الى تعلم الاقتصاد في كل ما يتعلق بحياتنا اليومية .. والمسألة ليست أكثر من عادة .. خصوصا اليوم ، وعندما أقول اليوم فانني اقصد هذه الفترة التي نمر فيها بلدنا ، ونحتاج الى كل قرش نوفره.

بقايا وبقايا

ولنبدأ بقطاع حياتنا المنزلية عندما نستيقظ في الصباح ..

ماذا ستبدأ عمله ست البيت ؟

طبعا ستعد طعام الافطار ، وقد يكون مكونا من خبز وفول وبيض وجبن وشاي ولبن .

ولنجلس الاسرة المكونة مثلا من خمسة افراد على المائدة .. كل يتناول رغيفا من الخبز ، ويأكل طعام افطاره كالمعتاد ..

لننظر الى المائدة بعد أن فرغوا من الطعام .. سنجد بقايا خبز تكون في مجموعها رغيفين او أكثر .. وسنجد بقايا فول مدمس تكون طبقا كاملا بما فيه من زيت أو زبد أو سمن ، وقد تبقى قطع صغيرة من الجبن مبعثرة ومختلطة مع بقايا أخرى على المائدة .

هذا عدا الشاي الذي يكون قد أعد بلا حساب ، فيتبقى منه قدر كوب أو كوبين .. وهكذا نخرج من هذه المائدة بتبذير يقدر ثمنه على الاقل بثلاثة قروش ..

هذا المبلغ استنفدناه يوميا بالتبذير به على الصباح ، وطبعا بدون أن تشعر به ست البيت ..

وينصرف الكل الى العمل او المدرسة .. وتبدأ ست البيت يومها المنزلي ..

فوضى

أول شيء ستفتح الراديو بطريقة تلقائية .. وستشتغل بمهام منزلها .. تنتقل من غرفة الى اخرى لتنظيف البيت ، أو تدخل المطبخ .. وتبدأ عملية الطهي .. كل هذا والراديو يصرخ ، وهي لا تسمع منه شيئا وعداد النور يسجل استهلاك الكهرباء بدون أي داع .. والست مشغولة بضبط التسبكة واضافة المزيد من كميات السلى والتوابل .. والفوح رائحة الطعام التي تسيل اللعاب .

لقد اقسم ست البيت بانها لا تطهو الا صنفا واحدا بالاضافة الى الارز فقط ، وصنفا من الحلوى .

فلنتمش معها ..

سيعود كل أفراد الاسرة لتناول الغداء الشهي الذي تفقد رائحته الى انوفهم وهم على باب المنزل .. وبدون حساب سيلتهم كل منهم على ارغفة الخبز ، وتملأ الاطباق من الخضار الذي يلتهم مع قطع اللحم والارز .. وقد تتكرر عملية ملء الاطباق في فوضى .. وتنتهى الاكلة بتراخي اجسام الجميع .. ويبدأ كل منهم في الانصراف متخما .. متكاسلا الى فراشه ليغرق في نوم عميق ..

والآن تعالي يا ست البيت الى المائدة .. أنظري اليها .. انها كفوضى الصباح ، ولكن على صورة اخرى .. بقايا كثيرة من الخبز الملوث بالخضار .. وبقايا في الاطباق مختلطة من الارز والخضار والحلوى ، والتسهيات .. ونفس الشيء يتكرر في المساء ..

وفي حسبة بسيطة تجد ان هناك بقايا من الطعام اذا قدرت تكاليفها في آخر الشهر فانها تصلح لاطعام الاسرة مرة ثانية ..

مساومة العرسان

عريس ابن حلال .. شاب مرموق وله مستقبل زاهر ، واخلاقه طيبة ، جاء يطلب يد ابنتك ..

طبعا ستضع الاسرة مبادئها اساسا للمفاوضات مع العريس كخطوة اولى .

اول اساس هو المهر .. ثم ليلة الفرح ، والمسائل الشكلية الاخرى التي تتعلق بالزواج .. والمسألة في نظرهم مسألة كرامة .. ومقام العيلة .. ومركزها الاجتماعي .. وايضا كلام الناس

هذه المفاضات المادية «السقيمة البالية» تبعد الطرفين عن الهدف السامي الذي يجب أن يكون هو الاساس الاول لجمع شمل العروسين في جو روحي يسوده الود في عش ترفرف عليه السعادة .

لنفرض أن هذا العريس في الدرجة السادسة او الخامسة ، من أين يمكنه دفع المهر المطلوب ؟ .. واذا استدانه .. فسيكون هذا الدين عبئا على العروسين ..

وطبعا ازاء هذا المهر ستعد الاسرة اثاث البيت وهذا عادة يكلفها أضعاف ما سيدفعه العريس .. وتصبح المسألة مسألة مساومة ، الشاطر فيها من يمكنه أن يتغلب على الآخر .. وفي ظروف كثيرة يتورط الطرفان ، وربما يغرقان في ديون لا قبل لهما بها .

هناك مسألة على جانب كبير من الاهمية .. الاثاث الثقيل الذي تتعدد قطعه .. أين سيضعه العروسان .. ؟

اذا وضع في شقة كبيرة فلا بد من دفع ايجار مرتفع .. في حين أنه يمكنهما ان يسكنا في شقة صغيرة ايجارها مناسب .. غرفة للنوم ،وصالة يعمل فيها ركنان احدهما كسفرة صغيرة أنيقة ، والآخر للجلوس مع عدد من اللوحات الجميلة وأباجورة كبيرة في زاوية الجزء المخصص للجلوس .. المهم تنسيق الشقة بذوق جميل ، ويصبح الاثاث خفيفا ،يمكن تغيير أوضاعه بسهولة حتى تتغير صورة البيت بين حين وآخر بشكل فني جميل يبعد الملل عن النفس

وفي هذه الحالة يمكن الاتفاق بين العريس وبين أهل العروس على مبادىء تقرب الطرفين بود ، بلا مساومة على المهر أو على فرش البيت ، ولا يورط أحدهما الآخر بسبب التقاليد العمياء التي توارثناها ..

نسيت أن أقول ان من اهم اسباب احجام الشباب عن الزواج مسألة المساومة على المهر والاشتراطات المادية التي تعجزهم ، وتجعلهم يعرضون عنه.

جنون الموضة

أما الملابس فهي مشكلة .. ان سيداتنا يبالغن في ملبسهن الى حد الاسراف ..

يأتي الصيف فتبحث السيدة عن احدث الالوان والموديلات التي تنافس بها القريبات والصديقات والزميلات مهما كلفها هذا الامر .. وعلى الرغم من تأثير ذلك في ميزانية البيت فهو في نظرها أمر مهم ازاء حب الظهور والانانية التي تولد الحقد .

لكن توجد سيدات واعيات وواعيات في حياتهن .. يرتدين فساتين من أرخص الاقمشة ، لكنها أنيقة بلونها ، وربما يضفي على الوانهن الجمال والاحترام ، فان ملت احداهن تحويل تغيره في العام التالي وكأنها اشترت فستانا جديدا .

والرجل ايضا

والرجل مبالغ في ملبسه أكثر مما يجب ، والدليل على ذلك انه لايخصص ملابس للعمل ، انه لا بد أن يذهب اليه أنيقا .. والبدلة الجديدة يرتديها في العمل وغير العمل ، ولا يمر عليها شهر أو شهران حتى تكون قد بدأت « تتمرمط » ، ويتشمر بقدمها ، وربما في التفكير في عمل بدلة أخرى .. في حين اننا لو خصصنا بدلة للعمل مكونة من جاكيت سبور وبنطلون فانلة أو جبردين لوفرنا على انفسنا تفصيل بدلة جديدة في كل عام ..

الاسراف في اعيادنا

ونحن في اعيادنا مبالغون في الاحتفاء بها ، بل اننا في هذه المناسبات كثيرا ما نصيب انفسنا بالغبن المادي والمرضي .

فأعيادنا عبارة عن التهام كميات ضخمة من اللحم أو الكعك أو الفطائر بلا حساب ، وبدون أي اعتبار لسلامة صحتنا . والنتيجة معروفة ، فهي ورطة فلوس والاصابة بالتخمة فالمرض وينقلب العيد الى غم ..

موت وخراب ديار

وصدق من قال ان الجنازات في بلدنا عبارة عن موت وخراب ديار .

فالميت يموت ويبدأ الاهل في اعداد المطلوب للاحتفال بدفنه احتفالا لائقا بمقامه مهما كانت الظروف المالية ..

أول كل شيء ينشر للفقيد على صفحات الجرائد .. نعي طويل يحوي أسماء الاقارب والانساب والاصهار .. ويقام سرادق ضخم تفرش فيه السجاجيد والكراسي الكثيرة وكلها مؤجرة بالنطفة .. وحجم السرادق حسب مقام الاسرة ومركز المرحوم .. ويجلس أهل الفقيد على باب

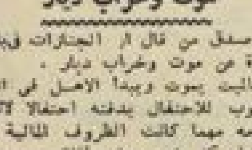

السرادق يستقبلون المعزين .. وتوزع القهوة السادة والسجاير .. وتستمر السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل المعزون يتسامرون في احاديث مختلفة ، كأنهم على مقهى ، واهل الفقيد ما معرون على كراسيهم مطيوبين رحقون وهكذا تمر الليلة .. في الوقت الذي يكون فيه أفراد الاسرة من السيدات قد حطمهن استقبال المعزيات ، ويستمر بهم الحال هكذا ثلاثة أيام أو أكثر ، ويقدم أثناءها طعام الغداء ، كأنها ولائم

يستدينون

والتكاليف مثل هذه الجنازات لا تقل عن ستين جنيها وقد تصل الى مائتين أو أكثر .. والمعروف أن أناسا كثيرين

حاسب نفسك

آخر ساعة تفتح باب المناقشة في أهم موضوع يتعلق بحياتنا اليومية .. كلنا مبذرين ومسرفون وكل قرش نقتصده عائد علينا وعلى بلادنا .. حقيقة ان كل أجهزة الدولة جندت نفسها لتوفير الرخاء لك .. ولكن معنى هذا أن تكون مسرفا بل اقتصد في كل تصرفاتك سواء كان ذلك في المنزل أو خارجه . وابدأ بتخطيط حياتك تخطيطا جديدا . وفي كل خطوة حاسب نفسك واسألها .

— هل أنت مبذر .. وهل أسرفت في تصرفاتك ؟

في دواوين الحكومة والمستشفيات والجامعات وداخل بيوتنا

يستدينون من أجل اقامة الجنازات
حقيقة ان عددا من الاسر بدأت تحطم مثل هذه التقاليد ، فتقتصر على تشييع الجنازة ولا عزاء للسيدات ، لكنها قلة .

في حياتنا العامة

فاذا خرجنا من حياتنا الاجتماعية الخاصة الى الحياة العامة لوجدنا أن فيها تبديدا واسرافنا في شئون العمل وفي المرافق العامة التي تتعلق بملكية الشعب .. ويصل الاسراف فيها الى حد الخطر الشديد ، ويدخل في حكم الجريمة في حق الوطن .

ان بعض الموظفين لايقدرون المسئولية الملقاة عليهم ، فوقت العمل لا قيمة له في نظرهم .

فالموظف يذهب الى عمله في الصباح كأنه ذاهب الى عمل شاق ، ولا يبدأ عمله في الصباح الا بعد تناول طعام الافطار ، وشرب الشاي والقهوة والسجاير ، ويمضي في ذلك أكثر من ساعة حتى يعتدل مزاجه ، وقد تكون هناك اعمال عامة تتطلب الانجاز السريع والبطء قد يترتب على تأخيرها اضرار بالعمل او بمصالح الناس ، لكن هذا كله غير مهم في نظره .. ويتهرب من تحمل المسئوليات ويريحها الى غيره .
أمثال هذا الموظف كثيرون ، والدولة تدفع لامثالهم مئات الالوف من الجنيهات سنويا .. وهذه الالوف ضائعة علينا بخلاف ما يترتب على اهمالهم من ضياع الوف أخرى .

الروتين هو السبب

لكن ، كيف يكون الاصلاح ؟
ان البعض يقول ان الروتين والمركزية هما أصل البلاء . فكل موظف لابد أن تحدد له مسئوليات واضحة مصحوبة باللامركزية ، وبذلك يمكن مؤاخذة كل موظف في مسئولياته .
والبعض الاخر يقول ان الرئاسات في المصالح هي المسئولة ، فلو أن كل رئيس خطط اعمال مصلحته بطريقة عملية وتوزيعها بين موظفيه توزيعا عادلا ، واخذ كل مهمل بالشدة والعقوبة لما حدثت شكاوى ..
وبعض ثالث يقول . انها ازمة اخلاق ، فالعمل امانة في عنق كل مسئول ، من المدير الى الموظف حتى السعاة ، فان لم يعمل كل فرد منهم بوحي من وظيفته ووازع من ضميره فلا فائدة .
وهناك سوء توزيع بين الموظفين ، فكم من مختص يعمل في غير اختصاصه ، وهؤلاء يعدون بالمئات ، وهي مشكلة اخرى تسبب للدولة خسارة كبرى والحديث فيها يطول شرحه .
وبمناسبة ذكر الروتين فاننا نعتقد انه حجر الاساس الاول الذي بني عليه الاسراف والتبديد في مال ووقت الناس .
والروتين له ما يساعده ويسانده .

أمثلة مثيرة

وسأذكر هنا مثالا مثيرا لقصة حدثت لاستاذ في احدى كليات جامعة الاسكندرية .

هذا الاستاذ رشحته هيئة الامم المتحدة للعمل بها كخبير . وارسل الطلب الى وزارة التربية والتعليم ، واخذ يسيره الروتين حتى حول الى الجامعة ، ومر لمدة ثمانية أشهر حتى وافق المسئولون على انتدابه ، ولكن في خلال هذه الفترة كانت الامم المتحدة قد عينت أحد الخبراء الهنود في هذا المكان الشاغر .. !
فهل يحدث مثل هذا في جامعات الدول المتمدينة او في مصالحها الحكومية ؟
الجواب : لا ، فالجامعة كلها في هذه البلاد بما تحويه من كليات بها سجل واحد ، وهو يغني عن السكرتير العام ومن كل الوظائف الاخرى ، ولكل من المدير والعميد سكرتيرة .
ولا يوجد أي منصب من المناصب الكبيرة الزائدة التي ذكرتها ، وبذلك يدور دولاب العمل في هدوء واستقرار مع البت السريع في كل الامور مع مجموعة متكاملة من الموظفين يشرف عليهم موظف واحد وكل منهم مسئول عن عمل معين .

نظام السعاة عندنا

ونظام السعاة الموجود في دواوين حكومتنا ومنظرهم وهم جلوس على ابواب كل مكتب يتثاءبون ، هم أيد معطلة ، ولا عمل لهم الا توصيل دوسيه من مكتب الى آخر أو احضار القهوة والشاي للموظف وضيوفه ، أو الذهاب لقضاء بعض الاعمال الخاصة به ..
هذا النظام أيضا غير معمول به في الخارج الا بشكل محدود جدا ، وهناك بعض مصالح لا يستخدم في مبناها سوى رجل واحد يجلس في مكان مخصص له على الباب كمرشد لاصحاب المصالح ، ولا يمكنك أن ترى على باب أي مكتب ساعيا ، أو فراشين بالمنظر الذي نراه في مصالحنا .
والموظف هناك من الرئيس الى المرءوس لايضيره أيضا أن يخرج من مكتبه ليوصل دوسيها معينا الى زميل اخر في مكتبه حتى لو كان هذا الزميل مرءوسا له ، ولا يوجد هناك نظام استقبال الزوار في مكاتب العمل وشرب القهوة والشاي والمثلجات ، فان اوقات العمل محترم لها قداستها ، والعمال سادات عمل تعني عند كل فرد منهم لها قداستها .. ان كل دقيقة فيها لا تمر بدون انتاج ، ولا تسمع خلالها حتى الهمس بين موظف وآخر ، بل هدوء ، وكل مشغول بالمسئولية التي يضطلع بها .
وأنت في المصنع سواء أكنت مهندسا أم عاملا لك دور هام في الانتاج ، وأي اهمال منك سيؤدي الى نقص الانتاج ، وفي هذا تبديد وخسارة عليك .
أنت الآن صاحب المصنع ، وكل سعي وراء تحسين زيادة الانتاج سيعود عليك وسيرتفع مصنعك شامخا ويكبر ويصبح لشخصية العامل العالي والفخر بالانتاج ، وتساهم بالتعجيل في ارتفاع مستوى المعيشة ، ونشر الرخاء في ربوع بلادك .
لكن كيف يحدث ذلك ؟
يحدث ذلك عندما تحافظ على كل ما يتعلق بصيانة الآلة التي تعمل عليها وتعاونك مع المجموع في العمل لرفع مستوى الانتاج من حيث الكم والكيف ، فلا يكفي أبدا أن يكون الانتاج غزيرا بل يجب أن يكون جيدا ، ويوم ترتفع مدخنة أو مدخنتان بجانب مدخنة مصنعك سيكون هذا نتيجة اصرار سواعدك على السير قدما بصناعتنا في مصاف الصناعة العالمية .

الضياع في مستشفياتنا

ويأتي دور التبديد والضياع في مستشفياتنا . ففي الوقت الذي تشكو فيه هذه المستشفيات من قلة الادوية والمعدات رأيت بعيني في مستشفى قصر العيني مثلا صورا لهذا التبديد .. رأيت تمورجية يوصلون مرابطهم الممزقة بالاشرطة اللاصقة المريضة التي تستعمل في الجروح Plaster بدلا من أن يحركوها فيكون منظرها أفضل
وليت الامر يقف عند هذا الحد . فهناك القطن والشاش والميكروكروم وصبغة اليود . والسبرتو الابيض والادوية المختلفة . وغيرها تدخل في بند المواد الاستهلاكية التي لايمكن حصرها ..

أمتار من الشاش

تمر مثلا وقت الغروب لتمر على بيت الطلبيات ، ستتفرج من بعيد على عمائم بيضاء على رأس كل حكيمة . هل تعرف ماهي هذه العمائم ؟
انها أمتار من الشاش الابيض المعقم رفعت لتلف كل منهن رأسها به ، وكلنا يذكر حادثة التمورجي الذي ضبط وقد صنع مرتبة من القطن الطبي .. !
قال لي أحد كبار الاطباء ان أقسام الاشعة في مستشفياتنا ليس بها أطباء متفرغون ، مثل مستشفى قصر العيني ، فطبيب الاشعة فيها ليس متفرغا ويترتب على ذلك أن يترك المستشفى في الحادية عشرة صباحا ويقوم بالعمل بعد ذلك مساعدون غير مؤهلين . وتكون النتيجة أن الاطباء يطلبون اعادة عمل الاشعات ست أو سبع مرات للمريض لملاحظتها ، وكل قيام من أفلام هذه الاشعة يتكلف في كل مرة حوالي خمسين قرشا بوظيفة ان تعدى عدد أفلام الاشعة المطلوبة في اليوم وتضربها في رقم سنة فتكون النتيجة خسارة مادية فادحة في كل يوم .

مرافقنا العامة

ويستهتر الكثير من الناس بعضهم في مرافقنا العامة . وهذا يكلف الدولة مبالغ طائلة . فالجمعات مثل مجمع ميدان التحرير يعتبر في ضخامته وحداثته مثلا سيئا للقذارة من جدران الى ارضيات الى غيره .. والسبب في ذلك يرجع الى أصحاب المصالح وبعض موظفيه ، وما يقال عن هذا المجمع يقال عن الكثير من المصالح الحكومية ومكاتبها ..
ومرفق الاوتوبيس وهو من القطاع العام يهمل عماله ، وخصوصا السائقين في عدم المحافظة عليها . فكثيرون من السائقين يستهترون بقيادتهم للسيارات بطريقة عنيفة تسبب الشد لموتوراتها وعمل الحوادث التخريبية . وتستهلك السيارة في ربع المدة المقررة لها .. كذلك يستهلكون الوقود بترك الموتور يعمل وهو في آخر المحطات (المواقف النهائية) انتظارا لدوره للقيام في اتجاه العودة
وما يحدث من السائقين يحدث ايضا من الجماهير فعندما يركب هذه السيارات وضع أشياء بجانبهم على المقاعد قد تسبب تمزيقها وقذارة ملابس الركاب .
ان كل مرفق من مرافقنا ملك خاص لنا والمحافظة عليه توفر لنا مئات الالوف من الجنيهات التي تصرف على استهلاكها سريعا .. وكأننا نقمة سيك يأتم قد مال حكومة فان الحكومة أصبحت حكومتك والمال أصبح مالك ..
ان أملاكك هي بيتك ودور حكومتك ومصنعك ومرافقك العامة .. كلها ملكك وانت الوحيد الذي تحافظ عليها وتنميها أنت الآن قائد .. فكر بحولك ولاتترك الفرصة للآخرين ليتلفوا أو يعبثوا في ممتلكاتك .. وعلم غيرك كيف يوفر القرش ان هذه القروش ستصنع لك الملايين وستقيم مجد صناعتك

عزيز سيداروس

قصة العدد

حطام التقاليد

بقلم
محمد علي غريب

لايستطيع أحد أن يعرف كيف كانت تنشأ الفتاة في أعماق الصعيد منذ خمسين عاما ، سوى أولئك الذين ولدوا في هذه المنطقة وعاشوا فيها ، واكتووا بنيران تقاليدها الصارمة ، حتى انهم – بعد أن بلغوا أرذل العمر – يحسون لهيبها ، كما لو كانوا صبية صغارا

وليس يدرى أحد كذلك شيئا عن هذا العبقرى الجاهل الذى وضع هذه التقاليد وفتل لها بيديه القويتين هذه القيود من الحديد المحمى ، فمن شاء أن يتحرر منها أشعلت النيران في بدنه كله

وليس ثمــة ريب في أن العجز عن ممارسة الفضيلة كان هو السبب في صنع هذه القيود ، ولا ريب كذلك في أن أكثر هذه التقاليد فرض على المرأة وحدها ، وقد كان من المشاهد المألوفة في تلك الأيام الخوالي أن ترى القرية كلها تسير في مظاهرة صامتة والغضب يشوى وجوه أفرادها ، لأن فتاة مسكينة غرر بها أحد الأوغاد حتى ظهرت عليها دلائل الحمل ، فهم ذاهبون ليقتلوها ، والعجيب أن الوغد الذى خدع هذه المسكينة يسير أمام المظاهرة وجميع من في القرية يعرفون أنه هو الوغد ، ولكنهم لايوجهون اليه أية إساءة ، ولا يفكرون في معاقبته على فعلته ، بل انهم يفسحون له الطريق ، ليكون أول من يكيل لها الضربات القاتلة

وتحجب الفتاة في المنزل حين تبلغ العاشرة ، وتذهب الى منزل زوجها خفية بالليل ، وقد غمرها كساء من الصوف الخشن هو (البردة) فلا يراها أحد وتبقى في منزل زوجها لاتغادره حتى تموت

ولقد كان زين الدين عبد الصالحين واحدا من هذه الخلائق التى تعيش في هذه المنطقة المغلقة وكان ميسور الحال الى حد أنه كان يملك فدانين في وقت واحد ، ويدخن ويشرب الشاى ، ويغدق على أهله بكمية من اللحم مرتين في الاسبوع !

ولما أوفى ولده صفى الدين على الثامنة عشرة ، وظفر بشهادة (البكالوريا) – ومن قبل أن يركب صفى الدين القطار الى المدينة الكبرى ، وثب خيال والده ، فرسم صورة مشرقة زاهية لكتب المحاماة التى سوف يحتله ولده ، وعدد القضايا التى يترافع فيها ، وربما أغلقوه وكيلا للنيابة ، وربما عينوه قاضيـا ، وبعدها يصبح مستشارا ، ومن يدرى ؟ أليس من الممكن أن يراه أبوه وزيرا ؟

وتمثل في ذهنه مشاهد استقبال ولده (معالى الوزير) حين يفكر في زيارة مسقط رأســه ، وحشود الناس تتزاحم حول القطار الذى يحمله ومدير المديرية نفسه يكون في استقباله ، وكثيرون هم أولئك الذين يصافحون والد الوزير ، ويشيرون اليه قائلين في حسد واعجاب :

– هذا هو زين الدين بك والد معالى الوزير !

ومضى عام ...

وروعت أسرة زين الدين بنكبة ليس للحزن فيها حدود ، فقد ماتت زوجتـه وهى قائمة تصلى ، وخلفت وراءها هـذا الولد الذى يدرس الحقوق في القاهرة ، وفتاة اسمها (شريفة) في التاسعة من عمرها ، جميلة فاتنة كما لو أنها وردة الصباح

وبعد شهور تزوج زين الدين من فتاة تصغره بعشرين عاما ، ولما كانت من أسرة رقيقة الحال ، ووجدت في بيت زوجهـا مايشبه الترف فقد اعتزمت أن تجعل من زوجها خاتما في اصبعها ، وفي هــؤلاء النسوة القرويات الجاهلات خبث غريزى يستخدمنه في حذق وفي مهارة ، فلم يلبث زين الدين هذا الذى يهابه القرويون ويحترمونه ، أن أصبح عبدا ذليلا لزوجته

وضاقت زوجة الأب بهذه الفتاة اللطيفة الخفرة ، وناصبتها العداء دون سبب سوى الغيرة منها ، وكان يؤلمها أشد الألم ويملأ صدرها بالسم ، كلما رأت زوجها يلاطف ابنته .. ضحكة صغيرة .. حديث عابر .. لفتة تخص هذه الابنة بالود والرعاية .. كل هذا كان خليقا به أن يخرج زوجة الأب عن دائرة الهدوء والاستكانة الى جحيم الغضب والاهتياج

كانت ترى في هــذه الصبية صورة مصغرة من أمها ، التى يقال أن الزوج كان يحبهـا ، فهو الآن يعطف عليهـا ويرعاها لأنه مايزال يضمر الحب لأمها ، ولو أنهــا بقيت في المنزل لتحت بصره وسمعه لكانت خيرة

وفكرت الزوجــة القروية في اقتراف جريمة تريحها من فريستها ، غير أن أولئك الفقراء من القرويين الذين وصلوا الى نعمة الثراء ، يصرفهم الخوف من العودة الى الحياة الخشنة ، عن ارتكاب جرائم لايدرون كيف يتخلصون منهـا ، ويعدلك تراهم يمسلكون الى الخطة الدقيقة المحكمة ، مما يجعل أهل المدن يعجبون وهم جلوس في مقاهيهم ، كيف أمكن لأبناء الريف أن يدبروا هذه المكائد الذكية ، وهم أهل الغفلة والغباوة

وشرعت زوجة الأب تنفذ مكيدتها في صبر وايمان ..

كان جهدها كله مبذولا في أن تغادر الابنة المنزل ، واختارت للتحدث في هذا الأمر مع زوجها ، وقت الليل ، حين يكون هذا الحيوان الناطق ، قد غمرت سائر بدنه نشوة الحواس ، وأمسى كل عضو فيه ينبض نبضات محمومة ثائرة ، وفي هذه الأويقات المسكرة المجنونة ، اقترحت عليه أن تلحق (شريفة) بأخيها في القاهرة ، لتخدمه وتؤنس وحدته وعندئذ قد يلقنها في أوقات فراغه مبادىء القراءة والكتابة

وأصغى الزوج لهذا الاقتراح الشاذ الغريب في سكون وبلادة ، ثم عصفت به التقاليد الطاغية ، وأخرجته من سكونه ومن بلادته ، فهم بأن يخنق زوجتـه بيديه ، ولكنه رجع عن هذه الرغبة مكتفيا بأن يصرخ في وجه زوجتـه ، وقد اهتز شارباه وركبه شيطان الغضب :

– شريفة تذهب الى مصر ! كيف امكن أن تفكرى في هـذا ؟ كيف أعيش بين الناس ، وأين اذهب بوجهى منهم وهم يبصقون على عمامتى كل ماالتمستها وتوسمهم من زاوية واحتقار ؟

على أن الزوجة لم تيأس رغم هــذه العاصفة الهوجاء ، وفي الليل عندما يخرس النوم ألسنة القرويين وينطق الكلاب بالنباح ، كانت تعود الى اقتراحها قائلة :

– انها طفلة ، ولن يقــول أحد شيئا عنها ، وابنة العمدة (حفيظة) ذهبت الى مصر وتفرجت على حديقة الحيوان فلم يقل أحــد عنها شيئا ، وابنــة عبد العظيم الكفراوى (ســلمى) عاشت في مصر شهرين حين كان أبوها مريضا في مستشفى قصر العينى ، ولم يقل أحد عنها شيئا

– حفيظة وسلمى في السادسة والسابعة من عمرهما ، ولكن (شريفة) عمرها تسع سنوات ، فكيف تقولين عنها انها طفلة ، وقد تزوجت أمها وسنها ثلاث عشرة سنة؟

لم يكــن من اللائق أن يذكر الزوج زوجته التى توفيت الى رحمة الله ، في هذه اللحظات التى قد تهب الحياة لأبناء الجيل القادم ، على أن تورثه مع ذلك قد الطاقات ، فلم يعد يصرخ ، ولم يعــد يغضب ، ولكنه كان في قرارة نفســه يتمنى الا تعود زوجته الى الحـــديث في هذا الموضوع مرة أخرى

على أن زوجته لم تعبأ بأمنيات قلبه ، فهى تعاود الحديث في هــذا الموضوع ، وكأنه مشكلة نزع السلاح بين المعسكرين الغربى والشرقى ، وفي كل مــرة تورد حججا أقوى ، وتدحض اعتراضات زوجهــا بما يرغمه على الموافقة والقبول

وكان العــام الدراسى قــد اقترب ، فسافرت (شريفة) مع أخيها صفى الدين الى القاهرة ، ولكى يبعدها عن المدينــة الصاخبة ، اختار للسكنى منزلا صغيرا في حاشم الدمرداش وله فيها أقارب و (بلديات) وفي يوم الخميس بعد الظهر يذهب بها الى احدى الحدائق العامة ، أو يزوران منطقة الهرم ، وكان حريصا على أن يخرج من الدرس الى المنزل ، وهناك يذاكر دروســه حتى ينام

وأظهرت شريفة ذكاء عجيبا في تلقى دروس الهجاء من أخيهــا ، وكانت وهى منفردة وحدها في المنزل ، تحاول أن تقرأ في كتبه ، وهذه المحاولات المتكررة التى صاحبتها رغبة أكيدة في التعليم ، جعلتها تقفز الى الامام قفزات موفقة ، حتى أنها – وهذا شيء لايكاد يصدق – راحت تتعلم الانجليزية من تلقاء نفسها ، وكان أخوها يضحك من لهجتها الصعيدية ، وهى تنطق بها لغة أبناء السكسون !

وهذا الاعتزال في المنزل ، والبعد عن ضوضاء المدينة ، ولدا في نفسها طاقة عازمة للتثقف وصحة الادراك ، فلم تعد (شريفة) الطفلة الوافدة من قرية النجع الغربى) في أعماق الصعيد ، ولكنهـا بمرور الزمن عاما بعد عام أضحت سيدة من الطراز الأول

وبرزت مفاتن هـذا الجسد الذى لم تفسده أمراض المدينة ولا أوبئتها الكثيرة والسم كل مافيها بهــذا السحر الخفى الأمر الذى يخضع أعتى العتاة لصولتــه وجبروته

وكان أبوها يتعجل بقاءها في القرية، وحرمانها من السفر الى القاهرة ، وكانت زوجته تستمهله أو أنها تحس في عودة (شريفة) الى المنزل كارثة ما بعدها كارثة

حتى صفى الدين ، الأخ الغارق في دراسته الجامعية ، كان يتوسل الى والده أن تبقى معه أخته في القاهرة ، فانه وجد فيها زميلة تعينه في مذاكرته ، وتحنو عليه – وهو الذى حرم من حنان الأم – كأن أمه ماتزال تحيا على مقربة منه

ويروح الأب يصرخ !

– والناس ! ماذا يقولون عنى ؟ لقد أكلوا وجهى ، وانى لأعرف جيدا مايقولون وراء ظهرى ! يقولون اننى أترك ابنتى في مصر وكان يجب أن تتزوج منــذ زمن طويل !

وكانت حيرة صفى الدين من أختــه شديدة قاسية ، حتى أنه كان يتمنى بينه وبين نفسه ، لو أنها لم تطأ بقدمهـا أرض القاهرة ، ولا تعلمت القراءة ولا الكتابة اذ أنه يعرف أن والده يعتزم زواجها من ابن أخيه عوضين .. وعوضين هذا نخلة صبها الله حلت قدرته ، على أرض القرية، وهو يمتاز عن النخلة بأنه يتحرك ويقضم بكلمات تتحرى ألفاظا نصفها غير مفهوم وهو متفقد الى المرحلة التى يحسده عليها سائر المتفقين ، فهو قادر على أن يحصى أرقاما من الواحد الى العشرة ، ثم يضع اصبعه في فمه ويرفض أن يواصل العد الى العشرين !

ويعاود صفى الدين التفكير في هــذا الموقف العجيب ، كيف يمكن لفتاة تقرأ لتشيكوف وأناتول فرانس وشكسبير، أن تتزوج من نخلة غير مثمرة !

ويضنيه التفكير في هذا الأمر ، فوالده طاغية مستبد ، واذا أصر على زواجها من النخلة فلا بد أن تتزوج من النخلة.

وراح صفى الدين يلوذ بعامل الزمن، عسى أن عوضين تقع عليه نخلة فيموت في عنفوان شبابه .. عسى أن يتزوج من احدى قريباته ، بعد أن يستبد به اليأس من زواجه بشريفة .. عسى أن أباه وعمه – وكثيرا مايحدث هذا – يختلفان على أمر من الامــور فيما بينهما فتصبح مصاهرتهما مستحيلة

كان يعلل النفس بهذه الأمانى ، وهو في قرارة فؤاده لايؤمن بتحقيقها ، ويظهر أنه لشدة يأسه وتبرمه كان أوفر ميلا الى التشاؤم منه الى التفاؤل

وكانت هى السنة الأخيرة لدراســة صفى الدين في مدرسة الحقوق ، وقــد حفزته الرغبة في النجاح على أن يضاعف من اجتهاده ، فاتفق مع زميل له على أن يذاكرا معا .. وكانت لزميله هذا أخت، مالت قرأ والدها كتاب (تحرير المرأة) لقاسم أمين ، حتى أصبح داعية للسفور والاختــلاط في بيته أولا وفي بيــوت الآخرين ثانيا

وحين وصل صفى الدين الى منزل زميله، وجد في انتظاره فتاة هى (ألفت) في السابعة عشرة من عمرها ، وان كان منظرها يوحى بأنها أكبر من سنها بسنتين

وكانت جميلة فاتنة ، لولا أثر من « حب الشباب » في وجهها ، تحاول أن تخفيه بشتى المساحيق ، وبهذه الضحكات المجلجلة التى تجعل صفحة وجهها تتموج ، وهى تطلق هذه الضحكات بسبب وبغير سبب ، كما لو أنها تقوم على تنفيــذ ارشادات طبيب التجميل !

ولنا أن نتمثل صورة هــذا الشاب الصعيدى ، وهو يجد فتاة جميلة تستقبله، وتجزل له موفور الود والتلطف ، وتعتذر له في رقة من عدم وجود أخيها لأنه ذهب لقضــاء بعض الحاجات في الســوق ، وسيحضر بعد لحظات

ويتحرك الوحش الكامن في أعمــاق الشاب الصعيدى ، وتكاد تميد به الأرض وهو يرى ما لم يره من قبل ، فان أخته التى (ترطن) بالانجليزية ، اذا الزوجة حرم عليه أن يراها الا من وراء حجاب يعم أنها من محارمه !

كانت الحجرة التى يجلسان فيها تطل على الطريق ، وتنقل اليها هذه الضجة الرتيبة التى لاتتغير كثيرا ، ضجة المارة والبــاعة والعربات ، ومن بعيد يسمع صوت الترام ، وفي الحجرة مقاعد مريحة من الجلد الأحمر ، وعلى جدرانها صور متناثرة ، بعضها لأشخاص ، وبعضهـا لمثل مشاهد الطبيعة ، ومن بينها صورة (ألفت) الفتاة التى تجلس على المقعد ، وقد وضعت رجلا فوق رجل ، وقد رأى صفى الدين هذه الصورة وعرف فيهـا جليسته ، فلم يعاود النظر اليها مرة أخرى ، حتى لاتضبطه صاحبتها متلبسا بجريمة التطلع الى صورتها !

وكان عليه أن يتخذ في هذه اللحظة الحرجة قرارا يريحه من أهوال المتاعب التى تجمعت على قلبه ، فأبدى رغبته في أن ينصرف ، ولكنها منعته من ذلك بالاشارة من يدها وهى تضحك ، وكان الذى يعذبه أكثر وأكثر هو أن تضحك هذه الفتاة ، فتمزق ضحكتها قلبه

واقتربت منه ، حتى أنه ليقسم أن راحة يدها مست ركبته ، فسرى في بدنه تيار كهربائى صاعق ، وتعتريه رجفات عنيفة ، ولكنها لذيذة ممتعة ، على أن رجولته الريفية المحافظة ، أبت عليه أن يندفع في تيار هــذه الرغبات ، واستطاع أن يفلق شبابيك نزواته ، بحيث انمحى الأمر بالنسبة اليه وكأنه لم يكن ، واطرق برأسه الى الأرض كما لو أنه يفتش عن شيء ضاع منه .

ولم يستطع أن يرفع بصره اليها ، فان المعركة التى نشبت بين عقلــه وعاطفته ، كانت من الشدة ، بحيث صرفته عن مطاوعة احساسه بالجمال ، وهو اذا كان قد رأى في طرقات القاهرة فتيات أجمــل من (ألفت) فانه لم يجلس الى واحدة منهن كما يجلس مع هذه الفتــاة الآن ، ولم يخاطب واحدة منهن ، كما يخاطب هذه الفتاة ومثله كان مقتنعا – لفــرط صرامة تقاليده الصعيدية – انه يكاد يكون في حكم المستحيل أن يتحدث شــاب الى فتاة جاوز عمرها العاشرة ، وخاصة اذا لم تكن احدى قريباته .

وجاء (مدحت) أخـــو (ألفت) بعد دقائق وتجلت على وجهه دلائل الود والملاطفة لزميله صفى الدين وهو يشد على يده مصافحا ويضحك الى أقصى مايستطيع فمه أن يتسع للضحك

وزايلت (ألفت) الحجرة بعــد قليل ، وقال مدحت :

– ما رأيك في أختى ؟

قالها كما لو أنه يسأل زميله عن رأيه في كسوته الجديدة ، وغص صفى الدين بريقه ، وخيل اليه أن هــذا السؤال كان بمثابة ضربة شديدة أهوى بها زميله على أم رأسه ، فمن المحظور على الاطلاق أن تجرى الأحاديث عن النساء – أية نســاء – بين اثنين غريبين ولو كانا صـــديقين واستطاع صفى الدين أن يقول بعد صمت ثقيل موحش :

– لطيفة !

وقال أخوها :

– انها شاعرة ... تنظم الشعر وتجيد النثر ، وفوق هذا فهى فنانة، ترسم بالزيت ...

ووقف ، ثم أشار باصبعه قائلا :

– وهذا رسمها !

وامعن صفى الدين في هذا الرسم فاذا هو يمثل منظرا لشجيرات تنمو في حديقة ، وكانت الألوان زاهية على في الأفق وفي هذه الشجيرات بدت أوراق جافة كما لو أن بدا ألصقتها بالشجرة .

ومع ذلك فقد أبدى صــفى الدين اعجابه بهذه اللوحة ،

ومضيا يثرثران حول مســائل كثيرة وان كان صفى الدين أحس بأن زميله يحاول دائما أن يتجه بالحـديث الى أخته .

ثم نهض من مكانه وغادر الحجرة ، وعاد بعد قليل ومعـه (ألفت) فاذا هى ترتدى ثوبا جديدا غير الثوب الذى كانت ترتديه منذ ساعة .

– جلس الثلاثة وراحــوا يتكلمون في أبرز موضوعات اليوم ، حتى انهم لم يشفقوا على القسم ، فعالجوا الحديث في المسائل السياسية والعجيب انه كان (لألفت) آراء واضحة صريحة في هذا الميدان ، فانها كانت تتحدث من الاحتلال الانجليزى وتنقده ، وتسخر من أولئك الحاكمين المصريين الذين يخضعون خضوعا أعمى للمحتل المستبد.

وأكثر صفى الدين من التردد على منزل زميله (مدحت) وكان يجــد متعة تبهج قلبه ، وفي أول الأمر لم يكن يعرف سببا لما يخامره من شعور بالغبطة وهنــاءة النفس ، ثم ادرك رويدا رويدا سر هــذا التبدل في شعوره .

وكان لايكاد يصدق نفسه ، وهو انه يحب (ألفت) .

وتبا لشيئا استطاع هــذا الصعيدى الجموح أن يقنع نفسه بأن هذا هو الحب ، وانه – رضى أو لم يرض – مجبر على الرطاس من نفسه فيكثر التردد على منزل صديقه بحجة المذاكرة معه وان كان في قرارة نفسه يشعر بهذه العاطفة المشوبة الشفيقة لزميله

وذات يوم كان صفى الدين يجلس في الحجرة نفسها حين جاءت اليه (ألفت) وهى ضاحكة متهللة وفي يدها صحيفة وقالت له :

– انظر ... لقد نشرت لى صحيفة (الفجر) هذه القصيدة تحت عنوان (تباريح الهوى) .

ونظر صفى الدين في الصحيفة وكان لايعنيه شيء من أمر هــذا الشعر بقدر مايعنيه أن ينشر اسم (ألفت) وكاد يغمى عليه وهو يرى اسمها في نهاية القصيدة ، اذ انه لم يكن يتخيل أن فتاة – كائنا ما كان شأنها – يمكن أن ترضى بأن ينشر اسمها على الناس

وراح يقرأ الشعر ، وهو يحاذر أن يصل ببصره الى نهاية القصيدة حتى لايصدم برؤية اسم الشاعرة ، وكانت القصيدة من الطراز الذى تكثر فيه التأوهات والتنهدات ، فلو انها خلت من هذين العنصرين لما أصبحت قصيدة شعرية ، ورغم هــذا فقد استملحها ، وحاول مخلصا أن يظهر مزيدا من البشاشة والاعجاب ، ولكن محاولته خابت الى حــد ما ، اذ أن وجود اسم الشاعرة في صحيفة يقرأها الوف من الناس ، جعله يصاب بغصة في حلقه ، فالكتنى بهذه الألفاظ التى تخرج من الفم وتصفها مشلول .

***

احست (شريفة) في حياتها ، هذا الفراغ الوحش الثقيل ، بعد أن أصبح أخوها صفى الدين يتغيب كثيرا عن المنزل بحجة المذاكرة والاســتعداد للامتحان ، وكانت في عزلتها القبيضة ، تحاول أن تشغل نفسها عن التفكير في وحدتها بالقراءة أو القيام بأعمــال المنزل ، على أن ذلك لم يكن يخفف من بأسائها ، فهى لم تكن تعرف من هذه الدنيا الواسعة سوى شقيقها ، وكان بينهما هــذا الترابط الروحى الذى لايستطيعان تعريفه ولا الالمام به ولكنه كان يتغلغل في نفسيهما ، الى حد أن تذهب الدنيا كلها ويبقى هذا الترابط بين قلبين طاهرين .

وكان هذا الترابط بالنسبة اليهما يعنى كل شيء في حياتهما حتى أنه – وقد حدث هذا كثيرا – اذا اشتكى واحد منهما من المرض احس الثانى باعراض هذا المرض تنتابه .

وهذه الفرقة بينهما جعلت (شريفة) تشعر بالكآبة طوال الليل والنهــار ، فهى لاترى أخاها الا في فترات قليلة حين يحضر الى المنزل ليأكل أو لينام.

وقال لها قلبها : ان وراء هذا كله سرا مغلقا ، وهى لم تستطع أن تكشف عن هذا السر ولكنها خمنتــه ، وكان ذلك الغموض والابهام يغضبها أشــد مما تغضبها الوحدة والعزلة في هــذا المنزل الصغير المهجور .

وعنــدما تستسلم لخواطرها كان يذهب عقلها بعيدا وراء هــذا السر محاولة أن تقتنصه حتى تعرف ماهو، غير أنها لم تستطع أن تصل من وراء هذا الجهد المبذول الى نتيجة مثمرة.

ودخلت عليها (نفيسة) وهى ذات قرابة بعيدة لأسرة من (البلديات) ولا تعرف منها شيئا أكثر من أنهـا تعيش على أريحية أقاربها .

وفي أول الأمر أحست (شريفة) شيئا من الضيق بسبب هذه الزيارة الفاجئة ، فقد كانت تحب أن تبقى في عزلتها لتتذوق طعم البطولة والاستشهاد وحدها ، على أن الكلام الذى يبدأ عادة بين ربة المنزل والضيفة بتبادل التحيات والسؤال عن الصحة يفتح الطريق أمام القلوب المغلقة حتى تنبت على حوافيها أزهار البهجة والانطلاق .

وبعد نصف ساعة انعقدت (الشريفة) أن هــذه السيدة التى تزورها أثرا على قلبها وانه لاغنى لها عنها ، وأن القدر حين جمع بينهما في هذه اللحظة كان يبغى تبديد وحشتها وكآبتها ، قدمتها لتناول الغداء ، وكان الحديث

بينهما لا ينقطع .

تحدثنا عن كل شيء ، وبعد الغداء أخلدنا الى السكون والاسترخاء ، وسمحنا لأفكارهما أن تتسابق على لسانيهما فتملأ جو الحجرة وعبثا لاهيان عما يقولان .

ومن غير قصد خفي ولا ظاهر ، راحت (نفيسة) تسأل (شريفة) عما اذا كان من الممكن أن تخرج من عزلتها لترى النور !.. لترى الشمس المشرقة .. لترى الحياة الجميلة التي تتجدد مباهجها في كل لحظة .

وارتجفت شريفة من قمة رأسها الى أخمص قدميها ، فلم تكن تتوقع أبدا أن يوجه اليها سؤال كهذا ، يخرجها من دائرة حشمتها وتحفظها الى دائرة التحرر والانطلاق .

كانت هذه الحجرات الثلاث هي كل دنياها .. هي النور الذي يشع أمام بصرها .. هي الشمس الساطعة التي تشرق على مأساتها ... هي الحياة المتجددة التي تتغذى منها بالبهجة والمتعة ورضى النفس .

فاذا جاءت سيدة لا تكاد تعرف عنها شيئا واقترحت عليها أن تغادر دنياها هذه الى دنيا الناس ، فان مجرد التفكير في احتمال وقوع مثل هذا الأمر تعتبره هذه الفتاة المتعصبة لأقليمها فضيحة شائنة .

وبعد أيام عادت (نفيسة) الى زيارة (شريفة) فاستقبلتها في شيء من الود واللطف ، ومن غير أن تشعرا عادتا الى الكلام في موضوع خروج (شريفة) من عزلتها وأمضتا في الحديث عن هذا الموضوع وقتا طويلا .

ويحسن أن نقدم للقاريء صورة من (نفيسة) هذه ، فقد بدأت حياتها خادمة في المنازل ، وكانت — وهي لاتخلو من مسحة من الجمال — تعاقب دائما على سيئات سادتها ، وحيث يكون في الأسرة شبان مفتولو الأذرع فانهم يعذبونها بمغازلاتهم التي لاتنتهي ، وحين ينكشف الأمر تصرخ الوالدات المترهلات في وجهها :

— اخرجي ! .. انت تفسدين علينا ابناءنا !

هذه الفتاة تتهم دائما بأنها تفسد الشبان ، ويكون مصيرها الطرد والاهانة والاحتقار .

ولما عرفت الدنيا وخبرت الرجال ، التحقت بخدمة منزل ، لاتعاقب فيه بالطرد لانها أفسدت الشبان ، بل انحصر الافساد هذا في صميم عملها ، وكانت تتقاضى عن هذا العمل دريهمات .

وتجري التنقلات بين العاملات في هذه المنازل بقرار تصدره الظروف التي تسيطر على من يديرونها ، فكانت (نفيسة) تنتقل من هذا المنزل الى ذاك ، وهي قانعة بما تربحه من ثمن الكساء والطعام .

وكثيرا ما تعرضت للوقوف أمام وكلاء النيابة بتهمة احترافها افساد الرجال ، كأن الرجال في حاجة الى أن تفسدهم امرأة مسكينة !

ودخلت السجن مرات ، ولكنها طوال هذه السنوات الشقية التعسة ، لم تفقد روحها المرحة ولا بشاشتها ... كانت تستقبل هذه الكوارث في صبر وجلد ، ولا ترى فيها شيئا يختلف عن طبيعة الأشياء ، فهي قدر مكتوب على الجبين ، وهيهات أن تنجو من قبضة القدر .. هيهات .

وكانت مصر كلها في ذلك الحين تمتص الدماء من جراحها ولا تستطيع أن تصنع شيئا لاصلاح هذا الفساد ، فالاستعمار الخبيث يسعده أن يضعف هذا الشعب ويذهب قوته ، حتى لا يجيء يوم ، يثب فيه على المستعمرين ويطردهم من دياره .

ولما لم تعد (نفيسة) صالحة لهذه المهنة ، اكتفت بأن تقدم خدماتها للبيوت التي كانت تعمل فيها ، فهي تستخدم ذكاءها وتجاربها كلها ، في التغرير بالفتيات الصغيرات ، لتنقلهن من محيط الأمن والاستقرار الى محيط الخوف والقلق والاضطراب .

وهذا هو الذي جاءت من أجله الى زيارة (شريفة) .

***

نجحت (نفيسة) في خطتها التي دبرتها في حذق ومهارة ، وغادرت (شريفة) منزل أخيها لأول مرة في حياتها دون أن يصحبها ، ودبت بقدميها على أرض الطرقات المتعرجة المزدحمة بمخلوقات الله ، في صحبة سيدة لا يبدو عليها الوقار ولا الاحتشام ، فانها كانت تضحك في وجوه المارة وجنود الشرطة ، وكان الناس لا يلتفتون اليها ولا يهتمون بشأنها ، بل ان عيونهم كانت تحملق في هذه الفتنة الطاغية التي تسير على قدمين .

جمال صانه الله ، حين تعلقت قدرته بأن يضرب لعباده من أهل هذه الأرض المثل في الفرد بصنع أجمل ماترى العين ، وأحلى مايملأ النفس بهجة ورواء .

وكانت (شريفة) تسير وهي مرتبكة يكسبها ارتباكها هذا فتنة وروعة ، وقد اقترب منها أحد الشبان في جرأة وعبر بألفاظه بعبارات غزل غير لائقة ، فكاد يغمى عليها من فرط الخوف والاستحياء والاضطراب ، على أن هذا الحادث تكرر بعد خطوات ، من كهل يحلي رقبة قميصه بحلية ماسية ، ويرشق في عروة سترته وردة حمراء .

وكانت نفيسة ترقب ما يحدث وهي تضحك .

وقالت نفيسة :

— تعال نزور بهيجة هانم ... في مدة طويلة مازرتها وهي تسأل عني في كل وقت

وسألت شريفة :

— من هي بهيجة هانم ؟

وقالت نفيسة :

— سيدة طريفة مهذبة ، وهي من أصل تركي ، ولها زوج يقف على شاربه الصقر !

وقد استنكرت شريفة أن تزور سيدة لاتعرفها ، على أنها في قرارة نفسها كانت تفضل هذه الزيارة على التعرض لمضايقات هؤلاء الشبان الفاسدين .

وذهبتا الى بهيجة هانم ..

كانت تسكن في منزل يتألف من سبعة طوابق ، في كل طابق أربع (شقق) وقابلهما حارس الباب ، ويبدو أنه كان على معرفة بنفيسة ، فانه صافحها وتحدث معها عن بهيجة هانم ، وقال لها انها تسأل عنها ، وخيل الى (شريفة) ان حارس البناية غمز بعينه اليسرى ، فهل كان يعطي عرضا معينا ، أم أنها كانت مجرد حركة عصبية لا يقصد من ورائها شيئا ؟

ودخلت شريفة وهي تخطو الى داخل منزل بهيجة هانم ، حين رأت الأثاث الفاخر الذي أعد اعدادا حسنا يدل على سلامة الذوق وجمال التنسيق .

ورأت في الردهة التي حليت جدرانها بلوحات فنية رائعة ، ثلاث سيدات وخمسة رجال ، وأمامهم طعام وكؤوس وزجاجات ، توقفت في المدخل ورفضت أن تسير خطوة واحدة .

وتهامست مع نفيسة ، طالبة منها أن تسمح لها بالعودة الى المنزل ، فهي لن تقبل مجالسة رجال غرباء ، وعلا الهمس الى صرخات ...

وقالت بهيجة هانم وهي جالسة في مقعدها :

— من بالباب ؟

وقال عبده الخادم الذي فتح الباب :

— ست نفيسة وواحدة ست !

وقالت بهيجة هانم :

— خليهم يتفضلوا !

غير أن أحدا لم يدخل الى الردهة ، وتعالت الصرخات مرة أخرى ، وعندئذ اضطرت بهيجة هانم الى أن تقوم من مكانها لترى ماذا يحدث هناك ، وانفردت بها نفيسة ، وهمست في أذنها بكلمات قليلة ، ولما كانت ربة المنزل تستطيع الخلاص من هذه المآزق الحرجة ، فقد سارعت الى الردهة ، وأمرت الجالسين فيها من نسوة ورجال أن يلوذوا بالحجرات فلم يسعهم الا أن يطيعوا .

وكانت بهيجة هانم — كخبيرة في الجمال الأنثوي — قدرت فتنة شريفة أعظم تقدير ، فحرصت على أن تقتنصها ، واتخذت لذلك أسلوب الملاينة والملاطفة ، حتى ذهب الخوف والارتباك عن شريفة ، وخامرها احساس بالأمن والطمأنينة ولم تعد راغبة في مغادرة المنزل في هذه اللحظة على الأقل .

وقد جيء بالطعام الشهي الفاخر من مطعم قريب من المنزل ، وجعلت بهيجة هانم تتوسل الى شريفة أن تأكل ليصبح بينهما (عيش وملح) وجيء بأكواب ملونة امتلأ نصفها بسائل أصفر ، ولما سألت شريفة عنه ، قالت لها بهيجة هانم انه (ليمون بارد) ومن خصائصه أن يفتح الشهية للطعام

وألحت عليها في أن تشرب منه ، وكانت (الصودا) فيه كثيرة ، فلما تذوقته أحست لسعاته في حلقها ، غير أن ربة المنزل اشتد الحاحها في أن تشرب ...

وشربت شريفة .. وشربت ..

وبدأت الدنيا تدور بها ، وخيل اليها أن الصور العارية في الردهة كانت تتحرك ومن بينها صورة امرأة لاترتدي شيئا حتى ورقة التوت ، ترقد في مخدعها وأمامها قطة سوداء تتمسح بها ، ورأت شريفة هذه السيدة تنهض من مخدعها وتشير اليها بأصبعها كما لو أنها تريد أن تهمس في أذنها

وضحكت شريفة من هذه الحركة ، وقامت من مكانها لتقترب من الصورة ، لولا أن نفيسة أرجعتها الى مكانها ..

وجاء واحد من الرجال وجلس بجوار شريفة وراح يمازحها ، ولكنها — لأمر ما — لم تستجب لمزاحه ، فقد كان وجهه مجدورا وأنفه ضخما شديد السواد ، مما يؤكد أنه قطعة من الفحم التصقت بهذا الوجه المجدور .. !

ولما يئس من التودد اليها ، غادرها وهو حانق ، فقد كان يعتقد في نفسه القدرة على غزو قلوب السيدات ، وكان أرباب الطريق وأولئك الذين وجدوا أنفسهم بين يوم وليلة من جملة أصحاب الملايين مترفين ، وقد أغراه ماله الكثير بأن يزري في نفسه خصلة العقل وسمو التفكير .

وجاء شاب آخر وجلس الى جوار شريفة ، وكان من أولئك المتحذلقين الذين يرتادون هذه الدور ليأكلوا ويشربوا ويستمتعوا على حساب خدمات يؤدونها لصاحبات هذه الدور في دوائر الشرطة والقضاء .

غير أن شريفة لم تعبأ به ، وكرهته لغير سبب واضح ، ولعل غريزتها الأنثوية هدتها الى أن هذا المخلوق لا يرتقي الى منزلة الانسان المهذب !

وانتهى الأمر عند هذا الحد ، فلم تشأ بهيجة هانم أن تثقل على شريفة بما يخدش شعورها وهي التي تحرص أشد الحرص على استرضائها

ومضت الأيام ...

ولم تعد شريفة تذكر هذا الحادث الذي وقع لها الا لتتعجب من نفسها ، وتروح تستعيد في ذاكرتها كل ما جرى .. حتى أضأل التفاصيل ، وتعددت لها نفيسة بزياراتها ، وكانت تشير عرضا الى بهيجة هانم وتمتدح صفاتها النبيلة وأخلاقها الكريمة ، وكانت شريفة تصغي الى هذه الكلام دون أن تدري أتقرها أم ترفضها ، لأن الهزة العنيفة التي أصابتها جعلتها لا تستطيع المبادرة الى الحكم على مثل هذه الأشياء .

وكان أخوها مشغولا عنها بعمله العظيم .. فلم يحاول قط أن يعرف شيئا من هذه المحنة التي تمر بها شقيقته .. وكان حين يراها في المنزل يتبادل معها بعض الكلمات دون أن يفكر في استخلاص حقيقة حالتها .

ثم كان أن ألحت نفيسة على شريفة في أن تزور بهيجة هانم مرة أخرى ، فوافقت دون تردد ، كان هناك حافزا خفيا يدفعها الى أن تدرك حقائق الأمور ، وربما أرادت أن تتخلص من عزلتها المفروضة عليها ، أو لعلها أرادت أن تثأر لنفسها من اهمال أخيها لشأنها ..

وكانت بهيجة هانم تعرف على التحقيق موعد هذه الزيارة ، فلم تسمح للأوغاد الثلاثة الذين كانوا عندها في الزيارة الأولى بأن يوجدوا بمنزلها ، بعد أن أدركت أن شريفة تنفر منهم ، فاستدعت شيئا آخر يصلح لهذه المهمة .. كان شابا من أولئك الذين ولدوا وفي أفواههم ملاعق من ذهب ، وكان بين الخاصة مشرق الطلعة تتمثل ثقافته كلها في معرفة كيف يصل الى قلب المرأة ، وله في ذلك عشرات من الوسائل أكدت التجربة لها الفوز والنجاح .

وكانت جلسة هادئة لا أثر فيها للصخب والضجيج اللذين كانا يسودان الزيارة الماضية ، وبرزت مواهب نفيسة في سرد حكايات وأقاصيص ليست كلها مشهورة ، وكان فيها ما يضحك ، وكان فيها ما يدعو الى احمرار الوجه خجلا !

وكان من بين ما لقنتها اياه نفيسة خدعة لتتخلص بها من المآزق وهي أن تتظاهر بالاغماء في اللحظات التي تجد نفسها مضطرة الى مجالسة من تثقل على نفسها مجالسته ، وقد أجادت شريفة تمثيل هذه الخدعة وحذقتها حتى أن أولئك الذين جرت لهم معها هذه المواقف كانوا يؤمنون بأنها أوشكت على الموت ، فيهربون منها ، راضين من الفضيحة بالهرب ..

***

مضت حياة شريفة على هذا النحو المروع ، ولم يكن لديها من الوقت ما يسمح لها بأن تناقش خطاياها ، فهي منساقة وراء هذا الدافع الخفي الذي يحتم علينا أن نخضع لارادته دون أن نستطيع منه فكاكا ولا خلاصا .

وعرفت كل شيء عن هذه الحياة ، وبدأت تنصب شراكها وحدها على أولئك الذين تعتقد أنهم على ثروة من الثراء ، وكثيرا ما جربت أحكام خدعة الاغماء عندما تجد نفسها مرغمة على القيام بتمثيلها لظروف تقتضي ذلك .

وامتدت صداقاتها الى حدود بعيدة ، وكان من بين هؤلاء الأصدقاء شاب يعمل في الوسط الفني وله قدرة عجيبة على أن يقدم للفن هذه الشخوص التي تركض في مراتعه ، والتي تتصارع أهواؤها ورغباتها في محيط يسبغ عليه الفن قدسيته ..

واقترح على شريفة أن تعمل راقصة فدهشت ، وغمرها الخوف والغضب والاضطراب ، كما لو أنه طلب منها أن تنزع عنها ثيابها وتسير في الطريق عارية ، فأين المهرب من غضبة أهلها عليها لو انهم عرفوا أنها هوت الى هذا الحضيض !

وكما حدث معها في زيارة بهيجة هانم حين كانت تستبشع حتى مجرد التفكير في أن تصبح ضيفة على هذه السيدة ، حدث لها الآن في صدد ادخالها هيكل الفن من الباب الخلفي ، ورغم أنها ناقشت الأمر مرات واستبعدت احتمال اقتناعها بقبول هذا العرض ، فانها كانت في كل مرة تناقش فيها نفسها ، تلين قناتها وتقترب من التسليم بالأمر الواقع .

ويمكن القول بأن الذي اقترب بها من استساغة هذا الرأي وقبوله ، أن هذا الشاب عرض عليها أن تغادر القاهرة الى احدى البلاد الشرقية ، ويمكنها أن تمكث هناك سنوات كثيرة ، ولن يستطيع أهلها أن يصلوا اليها ، فهي قادرة على التنقل من هذا البلد الى هذا البلد .

وتلقت دروسا في الرقص ، وأظهرت موهبة أصيلة .. كتلك التي أظهرتها (تاييس) راقصة الاسكندرية التي خلدها (أناتول فرانس) في قصته المشهورة ..

وأعدت كل شيء للسفر في خفية .. حتى اذا حل موعده بادرت الى مغادرة المنزل ، وتركت لأخيها وهي تبكي ورقة حوت اعتذارا عما حدث ورجت منه أن ينساها .

وأفاق صفي الدين من نشوة غرامه الغريب ، وتعرض من هول الصدمة لأبشع ما يتعرض له انسان من جنون الغضب وثورة الأعصاب .. حتى انه حين أمسك بهذه الورقة وقرأها ، لم يستطع أن يظل واقفا على قدميه .. بل جلس على أقرب مقعد ، وغطى وجهه بيديه وراح يبكي .

أحس أن سائر بدنه قد حطمته ضربات شديدة .. وتخلت عنه مهمة التفكير ، وأدركته بلادة الحس وجمود المشاعر ، بحيث لم يعد قادرا على أن يثور .. ولا على أن يغضب .. وداخله احساس غامض لا يدري حقيقته .. وهو أنه سبب هذه الفاجعة ، فأحب أن يضاعف من عذاب نفسه لينتقم منها .

وبعد قليل زايله هذا الوجوم .. فاهتاج وجعل يحطم كل شيء أمامه ، وكان يمسك بيديه رقبته ويحاول أن يعتصرها

اقلب الصفحة

حطام التقاليد

.. وصنع الحزن والأسى في نفسه ما يصعب السيطرة عليه .. فمن أية ناحية ينظر اليها كان يتمثل له شبح مأساته الرهيبة .. والمصيبة الكبرى تجيء اليه من قريته .. حين يصل النبأ الى أبيه فيجن جنونه .. وحين يتجمع أهل القرية للثرثرة حول هذا النبأ ..

وهو .. هو صفي الدين بن زين الدين ... في القمح . تنطلق هذه الفتاة .. حقا يكون شأنه الا يمر لحظة .. يعذب ويجد في البحث عنها ..

وفكر فيما عسى أن يصنع حين يعثر عليها .. سيخنقها بيديه هاتين ..

واقترب به خياله المريض المحموم من الحقيقة في نفسه .. حتى حسب انها اصبحت امرأ واقعا .. وأن أخته بين يديه .. يخنقها ويبتر أعضاءها ويغلق عليها باب حجرة مظلمة .. ايلان كل ما توهمه من وسائل الانتقام لشرفه صار حقيقة ثابتة ..

والعجيب انه حس لذلك راحة .. ورأيته اعتى ساجعه .. ووثب دمعه الى حسنه (الف) وتذكر موعد سهب يوم الاثنين المقبل ، حيث يركبان قاربا في النيل يستمتعان بنزهة جميلة ..

ولكن أي طريق يسلك في البحث عن اخته .. ؟ ان كل الطرق مغلقة في وجهه وهو لو أراد أن يفتش عنها في القاهرة لكان كمن يبحث عن ابرة في جبل من الرمال ..

ولقد أرسل برقية الى والده يطلب منه الحضور (الى الترام) وعاجل جدا جدا وحين يحضر والده سنذهب العاصفة ، وعليه أن يتلقى صفعاتها .. فأخته كانت وديعة بين يديه وهو مسئول عنها .. فكيف هربت .. ؟

وجاء والده ، فلما عرف النبأ وليه بالضرب .. وجعل يضرب ولده .. لأنه لم يجد لديه شيئا أفضل من أن يضرب أي شخص أمامه ، ولو كان وحده لضرب نفسه ، وولده يستحق هذا العقاب ..

ولما هدأت الحال قليلا ، جعل الوالد وابنه يفكران في كيفية الوصول الى هذه الابنة الشاردة

وذهبت يفتشان عن الابرة في هذه الناحية الفسيحة المسماة بالقاهرة ..

أما شريفة فكانت قد رحلت الى أحد الاقطار الشرقية ، وبدأت عملها في ملهى متوسط ، بعد أن غيرت اسمها الى (نجوى شريف) وأخذها تحفظها البيروت وأنشدوها بنسيهاوخفي الكبرياء الطبيعية المتأصلة في نفوس أهل الصعيد ، بما دفع من قدرها أمام رواد هذا الملهى .. وجعلهم يحرصون على ارضائها ، فهذا المخمور الذي يجلس الى مائدة في الملهى ويشرب من همومه أضعاف ما يشرب من الخمر يحاول أن ينجح في غزوات تقتضيه أن يبذل جهدا شاقا ، والا وجد أمامه راقصة مبتذلة تعطيه من ذات نفسها أكثر مما يطلبه منها .. فانه يشمئز من نفسه ومنها ويعتقد أن كرامته قذفت بها الاقدار الى الوحل ، وأنه لا يريد أن يشترى جسد امرأة كما يشترى سلعة التجار .

أما التي تعتصم دونه بعزة النفس .. وتلقى على توسلاته والتماساته دلوا من الزراية والتعالي ، فانها تغرس في قلبه جرثومة الشك في نجاحه ، وبذلك تولد في نفسه رغبة ملحة في ملاحقتها ، محاولا أن يصل الى قلبها بأية وسيلة كانت ..

وانتقلت من الملهى الذي تعمل فيه الى ملهى أرقى وأكبر ، وتزاحم من حولها أصحاب الملاهي يلتمسون التعاقد معها على العمل في ملاهيهم ، ومن حولهم تطوف من اللذائذ الأدبية بركض وراءها ليحظى بهذه التوافه التي تستحيل في نفوسهم الى ذكريات سعيدة ..

كانت شريفة تكافح وحدها في هذا الجو الملىء بالعبث والخداع والأكاذيب وقد تخلصت أخيرا من الشاب الذي كان قد أعدها للرقص ولقنها دروسه ، وكان قد فاتحها في أمر زواجه منها ، ولكنها صدته في حزم وإصرار ، وقد أثار موقفها هذا منه معارك شديدة بينهما ، انتهت بأن أعطته جانبا من المال فتركها وهو مغيظ محنق وسافر الى مصر .

ووجدت شريفة نفسها حرة طليقة من كل قيد ، ولكنها لم تستطع أن تفيد الكثير من حريتها وانطلاقها ، لأن عوامل الخوف التي تولد في نفسها منذ نشأتها في بيئتها الصعيدية كان يقف أمامها دائما ليحذرها من الوقوع في براثن الابتذال والاستهتار .

وبينما كان أبوها وأخوها يفتشان عنها في جميع أحياء القاهرة ليقتلاها ، كانت هي تجلس في حجرة من حجرات الجناح الذي استأجرته في فندق كبير فاخر تدلي بحديث الى صحفي يجلس أمامها وقد أغلقت عليه مغالق جسدها عقله وتفكيره ، فكان يردد الأسئلة التي يوجهها اليها ، وهو يتمتم كما لو أن لسانه استحال الى خرقة مبتلة ..

وكان لابد بالطبع من أن تلجأ الى الأكاذيب تروبها عن نفسها ، فهي لا تستطيع أن تصرح بحقيقة شخصيتها ، لذلك ذكرت للصحفي أنها نشأت في أسرة فقيرة في أحد أحياء القاهرة ، وكان هذا الاعتراف بالنشأة الوضيعة لاحدى الراقصات مثار عجب وذهول في نفوس جميع القراء ، اذ جرت عادة هؤلاء الفاتنات على أن يحرصن لانفسهن تاريخا عريقا ومجدا تليدا ، وكان (بابا) من كبار الاعيان .. أو لعله كان أميرا أو نبيلا أو هو من الاقل أحد الباشوات .. !

وسارت الامور على هذا النحو الهين السهل ، حتى شاء صحفي خبيث أن يحيط قراءه علما بما لم يعرفوه عن هذه الراقصة التي بلغت الذروة في الشهرة والنجاح . فأخذ يتحرى عن الامر حتى وقع على جواز سفرها وعرف منه اسمها الصحيح ، وراح يلتقط الانباء عنها من القادمين من مصر فعرف أمورا ليست واضحة تماما ، وان كانت تخالف ما ذكرته شريفة عن نفسها .. ثم نشر هذه المعلومات عنها في صحيفته فثارت ثائرتها وعصف بها عاصف الخوف والفزع من أن يتسرب عدد من هذه الصحيفة الى مصر فيعرف أهلها أين مقرها وعندئذ يطاردونها مطاردة لا شفقة فيها ولا رحمة .

والاشرار في هذه الدنيا كثيرون ومن بينهم (عبد الحليم الخلفاوي) الذي وقع خلاف بينه وبين صفي الدين لاسباب يطول شرحها .. ولا يدرى الا الله كيف تسنى له أن يعثر على هذه النسخة من الصحيفة التي نشرت هذا الكلام .. فأرسلها الى صفي الدين ، وملأ حواشيها بعلامات الاستفهام .. !

قال صفي الدين :

ـ شريفة في بيروت

وقال أبوه وهو يزمجر فدانا لتنفقه على السفر ..

ـ سافر الى بيروت .. وسأبيع

وذات يوم قبيل الغروب كانت شريفة تركب سيارة ، وتطلعت الى الخلف ولا تدرى ما هو الدافع الذي جعلها تلتفت خلفها ـ واذا بها ترى أخاها صفي الدين

اراه قد رآها .. ؟ انها لا تستطيع فالظلام يوشك أن يكون كثيفا ، وخيل اليها أنه لم يكن يلتفت اليها ، او لعل هذه كانت امنيتها ، بل انها فكرت في الا يكون هذا الذي رأته أخاها .. لو عادت فداخلها الخوف والفزع من أن يكون هو بلحمه ودمه وعظامه .. وسقط قلبها في حذائها وتمثلت الفاجعة التي سوف تتعرض لها حين تقف وجها لوجه أمام أخيها ، فما هي الا خمس دقائق حتى تكون قد أسلمت الروح ..

وعادت الى الفندق في عجلة وأعدت حقائبها وسافرت الى بلد شرقي آخر .. وهناك أخفت نفسها في فندق في ضاحية الرمل .. فلم تكن تطيق حتى مجرد التفكير في مغادرة حجرتها الى الطريق خشية أن تجد أمامها شقيقها صفي الدين ..

وتعرضت لأزمة نفسية عنيفة .. وضاعف منها أنها كانت موشكة على الوقوع في براثن أزمة مالية شديدة .. فانها كانت مستورة الرزق مادامت تعمل ، والمال الذي يصل الى يدها كانت تبدده على هذه المظاهر المشرقة التي تهتم بها الفنانات كل الاهتمام .

وأخيرا قررت أن تذهب الى العمل في أحد الملاهي وليحدث ما يحدث .. فانها سوف تموت جوعا بدلا من أن تموت خنقا من يدي أخيها الذي يطاردها في كل مكان ..

وما أن برزت شهرتها واستعادت ثقتها قليلا بسلامتها وأمنها حتى فوجئت برؤية أخيها جالسا في الملهى .. ولم تكن قد ظهرت على المسرح ، ولكنها كانت قد رأته خلال الثقوب في الستار على عادة الفنانات حين يحلو لهن مراقبة المشاهدين قبل أن يظهرن على المسرح ..

وسافرت الى بلد شرقي آخر ، وهكذا ظلت شريفة ما تحل في بلد حتى تغادره هربا من أخيها الذي صمم على مطاردتها في كل مكان ..

وفي أحد هذه البلاد وقع للشريفة حادث بدل من حياتها وغير اتجاهها ، اذ أن أحد التجار ـ وتقدر ثروته بثلاثة ملايين من الجنيهات ـ أغراها على أن تتزوج منه . وهو وان كان يكبرها بست عشرة سنة الا أنه كان وسيما ، وكان ثراؤه خير شفيع لقبوله زوجا .

ورأت شريفة أن تضع حدا لحياتها القلقة المضنية ، فرضيت عن الزواج منه واتخذت الى تصر منيف غمرته وسائل الترف والفخامة والرواء .

وعاشت مع زوجها حقبة من الزمن في سعادة وارفة وانجبت غلاما كان أبوه يعبده ، فهؤلاء السادة المترفون بعد أن جمعوا ثرواتهم لا يفكرون الا في الوريث الذي يقدمون بين يديه هذه الثروات

وذات يوم وقف صفي الدين على باب القصر ، ولم يكن ثمة بد من أن يدخل ، وأن تستقبله شريفة ، فلا يتعانقا .. ولا يجرى بينهما مشاهد الترحيب العنيف بين شقيقين ، بل انهما فتعان يتلامس الأيدي ..

وروت له شريفة الكثير من أحداث حياتها واضطرته انها الان في عصمة رجل يحبها وتحبه .. وجاء طفلها الصغير يجري فطلبت منه أن يسلم على خاله ، وكانت طلعته البريئة المشرقة سببا في أن تخفف حدة الغضب في نفس صفي الدين وأن يسكن قليلا ..

لكن الذي رآه قد غلب غضبه في الانتقام ، وفي الدفاع عن الشرف رأب على غضب ، فهو كان يؤثر أن يراها على خشبة المسرح أو جالسة مع بعض الرواد في أحد الملاهي ، وعندئذ يبادر الى أن يغرس في قلبها مدية حادة أو يطلق عليها بضع رصاصات من مسدسه ..

أما أن يراها وهذا القصر وهي زوجة وأم ، فان ذلك لم يكن يخطر له على بال ، ومن ثم فانه أدرك أن عليه أن يراجع نفسه في صدد مسألة الانتقام للشرف وأن يتدبر موقفه جيدا .

صحيح أنها كانت راقصة والصحف تنشر صورها وأحاديثها والناس يطمعون في أن ينالوا منها ما يريدون ، وهذه وحده كاف لأن يوجب التخلص منها ، غير أنها اليوم قد أصبحت في عصمة رجل وقد ستر الله عليها حياتها .. فمن غير المعقول أن يفاجئها بطعنة خنجر

هذا الصراع القوى الصامت الذي اشتعلت نيرانه في قلب صفي الدين كان يضنيه ويمزق كيانه ، وكانت الآلام كفيلة بأن تدمره ، وهو كشاب نشأ في بيئة شديدة التزمت ، الا أنه مع ذلك كان متثقفا ، وكان يدرك بعض حقائق الامور ولم يكن من الهين عليه أن يمحو ما خطته يد العلم على صفحة قلبه ليعود جاهلا أميا يتصرف كما تتصرف المجنونات .

وشاء الله أن ينقذه من هذه المحنة القاسية فسقط في جلسته هذه صريع مرض كان يشكو منه منذ زمن طويل .. ونقلوه الى حجرة خاصة في القصر وجاءوا له بأعظم الاطباء فحصوا حالته وأشاروا بالدواء وتولت شريفة بنفسها تمريضه ، فلم تغفل عنه لحظة واحدة وعرف هذا منها فكان له تقديره الطيب في نفسه . وكانت هي التي تعطيه الدواء ومنه دواء كانت تحصي عدد النقط منه بحيث لا يزيد في كل مرة على عشر نقط .. الا أنه سم قاتل .

وانتهى الامر أن يمكث في فراش مرضه شهورا طويلة ، وأخته لا تفارقه ، فان حنانها كله قد أغدقته على شقيقها في مرضه ..

ولما أبل من هذا المرض واستعاد صحته وعاودته أفكاره السود ، ونسى كل شيء .. نسى كل ما قدمت له أخته من صنيع محمود ، وفكر في الانتقام لشرفه ، ثم تراجعه نفسه فيهدأ ويحاول أن تصرفه عن تنفيذ فكرته هذه ، وهكذا ظل في نضال مع نفسه جعله يتروى ويحتاج .. حتى اذا انفرد بأخته أطبق بيديه على عنقها وراح يضغط .. ويضغط ..

ولم تجد شريفة بدا من أن تلجأ الى حيلتها القديمة ، وهي تصنع الاغماء ، فلما اعتقد أنها ماتت ، وقف واجما ولم يستشعر في فعلته هذه فرحا ولا بهجة ، بل انه أحس الندامة والاسى يعصفان بكيانه كله ، وربما أمكن القول انه شعر بالخزي مما اقترفته يداه وانه أشد الاثم أن يقتل أخته التي ختمت حياتها بالزواج والاستقامة ..

وكان أن تناول زجاجة الدواء التي لا تزيد الجرعة منها عن عشر نقط فشربها كلها وبعد دقائق أسلم الروح .

***

ومضت حياة شريفة بعد ذلك واشتد بها الحزن على وفاة أخيها ، ثم عرفت أن أباها قد مات من شدة الاسى ، وبعد سنوات توفى زوجها فعادت الى القاهرة واتخذت لها مسكنا في احدى ضواحيها واعتزلت المجتمع فلم تعد تظهر الا نادرا ..

عاشت مع ذكرياتها الوحشة الكئيبة التي لا يبدد وحشتها وكآبتها سوى ابتسامات ولدها الذي أصبح طالبا في الجامعة ..

وآخر عهدي بها في ديسمبر سنة ١٩٣٧ وكانت قد تركت الشيب يملأ شعرها ، ورأيتها تعود المرضى الفقراء في أحد المستشفيات وتقدم اليهم الهدايا ..

ولعلها ما تزال تحيا الى اليوم ..

محمد علي غريب

الضظوى الثعلب العجوز يتحدث

لن أعتزل الكرة قبل ٥ سنوات

مستوى الكرة في الزمالك كبير ولكن النادي الأهلي "محظوظ"!

الضيظوى .. الثعلب العجوز .. كذب اسطورة انتهائه كلاعب .. وقال ان امامه اربع سنوات على الاقل، سيمضيها جريا في الملاعب ليسجل اهدافا جديدة .

بدأ الدوري العام .. وبدأت صحيحي كرة القدم .. وبدأت معركة « الكورة » بين المعسكرين التقليديين .. معسكر الاهلي ومعسكر الزمالك .. !!

وذهبت اخر ساعة الى صاحب « الرجل الذهبية » الى الثعلب العجوز .. الضظوى .. !!؟

قلت له : ميروك النادي المصري .. !

— انه ميروك قبلك .. أدي بلدي .. وبلدي اهلي .. ولسوف اعمل كل جهدي .. من اجل المصري .. من اجل سمعته القديمة .. من اجل جعله ناديا له قيمته واعتباره .. خاصة بعدما عودة بعض نجومه القدماء اليه مثل امين رشيدي وعبده سليم .. ولسوف يصبح خط هجوم المصري .. اقوى خط هجوم .

العباقرة في الاهلي

قلت للضظوى : ايه اخبار النادي الاهلي .. ؟

قال : بصراحة ؟ ولا تخدعني .. انا أكره النادي الاهلي .. أكره العباقرة فقط .. الذين يجلسون هناك فوق المكاتب الانيقة لم يصنعون الهم صفاتة في محكمة النفس .

أكرههم لانهم السبب في البلادة التي اصابت نادي في الموسم الماضي .. والذين قالوا ان سيد الضظوى انتهى .

وقال الضظوى متسائلا : انا انتهيت؟ لأم تنوح ان الضظوى لم ينتهي ولن ينتهي قبل ٥ سنوات .. لن اعتزل الكرة قبل هذه المدة .. وحينئذ سوف تتركها وانا في قمة مجدي ..

وقال : وانا لا أكره النادي الاهلي ولكني أكره العباقرة فيه .. واعتقادي ان الاسباب كانت احمد ابواعة .. لداله على رءوس مراكز الكرة .

النادي استغلني

وقال الضظوى : احب ان اذكر ان الاهلي استغلني اسوأ استغلال .. انا هداف الدوري والكأس ثلاث سنوات متتالية انا التي عشت النادي .. في الاعوام التي لعبت فيها له .. ومع ذلك فانا لا انكر فضل صالح سليم .. صالح « لعيب كبير » وله قيمته .. ولكن العباقرة قالوا له في النادي الضظوى انتهى ورتب على ذلك ان صالح كان يبخل على بالكورة ويعطيها للشركات التي تلعب حوله كأنور صالح وعزت ابو الروس .

واستطرد الضظوى يتكلم :

— العدد التي لعبتهم العام الماضي ثلاث مرات فقط سجلت فيها هدفين .. ولهذا تركت النادي .

قلت له : ما رأيك في الشربيني .. !

قال : الشربيني لاعب محترم وشاب صغير .. ولكن اين المدرب الذي يستطيع ان يصنع منه شيئا .. ان الشربيني يمتاز بسرعة خارقة لا تقل عن سرعة جارينشيا .. ولكنه يحفظ لعبة واحدة فقط . لعبة قديمة .. ولو كان في النادي الاهلي مدرب محترم لكان استطاع ان يخلق منه هدافا ممتازا .. ان الشربيني للاسف لم يسجل في العام الماضي سوى هدفين فقط .. ان الشربيني له حق ان يلعب كورة الترلب في الحلمية والروضة .

رفعت وطه مكانهما الدفاع

ويتساءل الضظوى : انى تركت الاهلي .. فأين ساعدا الهجوم اين الساعد الايمن الذي سيحل محلى واين الساعد الايسر من عوزة الشيخ طه « ياخسارة .. والف خسارة .. كيف يلعب طه في الهجوم .. والغريبة ان ظاهرة استعمال ساعدي الدفاع في الهجوم لا توجد الا عندنا موضة استعمال رفعت وطه وعبده تصحى في موجودة الا في نوادينا .

— والجوهري ايه رأيك فيه .. ؟

— الجوهري شاب مجتهد ومحبوب جدا وكان لاعب محترم .. ولوقف الجوهري عن مجهوده واصبح يخشى « الكورة » المشتركة . وشى دا يصبح خط هجوم الاهلي صالح سليم فقط ومجموعة من اشباه لعب حوله .

لن العب في الزمالك

قلت للضظوى : هناك اشاعة كانت تقول انك ستلعب للزمالك قبل توقيع عقد المصري ..

فتنهد الضظوى بمرارة .. وقال :

— ياريتني لعبت في الزمالك من زمان .. انا عرضت نفسي عليهم سنة ١٩٥٢ .. ولكن اصدقائنا من العباقرة قالوا ايه سطوى ايه ويتاع ايه وبعرفتني وافقت في اللعب للزمالك .. على الاقل كنت موش ها افكر اسيب النادي .

وعدت لاسأله بصراحة :

— ايه رأيك بصراحة في مستوى الكرة في نادي الزمالك .. ؟

قال : نادي الزمالك نادي كبير .. وناد يعمل للمستقبل .. وجميع افرادة يعترون وانيهم .. وهو النادي الذي لا تتحكم فيه طبقة من اللاعبين .. ولكن ادارته يحشيه الجد .. !

قلت له : يعني ايه الجد ؟

قال : الفرود .. النادي اذا جاب (جولين) بدأ يستعرض .. على محسن يستعرض .. ونبيل يستعرض في الهجوم .. وعبده وسمير يرتبسان في منطقة الوسط .. ورفاعي واحمد مصطفى كذلك .. ولكنهم اذا لعبوا الكرة بجدية ومسئولية كما حدث يوم الاهلي في مباراته الاخيرة معهم فانهم يصبحون بلا شك احسن مستوى للكرة في الشرق .. لديهم خط دفاع متكامل .. ألدو ورفاعي ورفاعي وخط وسط مصطفى وسمير وعبده .. وعندهم ساعدا هجوم من احسن ساعدي الهجوم عندنا .. ولديهم جامات يستطيعون الاحتفاظ بمناهجهن في المستقبل الذي خلافه اماي اتسبب له مستقبل كبير .

قلت له : ايه رأيك في عصر ..

محسن .. !

قال : لاعب كبير .. موهبته في رجله اليسرى القوية .. لكنه ينقصه كثرة .. التمرين ، وروحية الرقابة الكاملة على حارسه الخاصة .. هو ونبيل نصر كذلك اصبحا اخطر خط هجوم .

سألعب ٤ سنوات اخرى

قلت له : الناس تقول انك انتهيت !؟

وضحك الضظوى طويلا .. وقال :

— هذه سطور يرويها انصار الاهلي ، ولسوف العب على الاقل ٤ سنوات اخرى .. ولسوف أكون هداف كل موسم ابتداء من العام ... فلا انتهى .. ! ان سني حوالي ٢٣ سنة هل هذه السن تؤدي الى الاعتزال .. ! هل ينسى الناس ان معظم فريق البرازيل والمجر سنهم في حدود ٣٠ سنة .. مستقبل جمهورنا .. حتى الآن .. لا يعرف ان كرة القدم في العالم كله اصبحت (لعبة الجموع) ان الفن بتاع زمان .. بتاع ان محمد الجندي يخرج بالكرة من منه الجول حتى الجول الآخر .. المسألة دي انتهت .. اصبح كل انسان يقف في مركزه ويتحرك في دائرة صغيرة جدا .. الكرة هي التي تتحرك اليه .. ولعل فريق البرازيل الذي لعب بالقاهرة ينفذ هذه الخطة بوضوح .. ولعل جمهورنا .. رأى ساحر الكرة الاسود بيليه .. وقالوا عنه انه لا يعرف كيف يلعب .. مع انه اخطر مهاجم رأيته في حياتي .. اعرف لماذا قال الجمهور عنه انه لا يعرف كيف يلعب .. ؟ لانه كان يقف في منطقة الساعد الايمن .. وعليه مسئولية تسجيل (الاجوال) جميع الاعبين يصنعون له اللعب وهو يسجل .. سجل هدفا في المباراة الاولى بالقاهرة والثانية بالاسكندرية .. وعندما لعب الفريق التشيكي مرة فوق ارض الزمالك كان تيبيه يصنع اللعب لزميله كرالتيشا ولذلك رأيناه يطرح بدفاعنا ناحية اليمين .. يجتمع بالكرة ناحية اليمين حتى يتجمع حوله الدفاع لم يجاة يمرر الكرة خالية من الرقابة لكرالتيشا متوسط الهجوم ليسجل .. وقد نجح وانتهى لتسجيل الاهداف ..

اما حكاية الرمح في اللعب .. دا كان زمان .. وهذا هو السبب ان فريق البرازيل يلعب كرة احسن من اي فريق في العالم .. انهم يلعبون الكرة بلا مجهود .. يلعبونها لكرة البنج بونج .. مجرد غمزة الكرة تذهب الى اللاعب في مركزه الخالي من الرقابة

هل انت مستقيم

قلت له : جمهور كرة القدم يتحدث كثيرا عن عدم استقامتك في التمرين وفي حياتك .. وهذا هو السبب في نقص مجهودك .. !

قال : هذا غير صحيح .. لانني اولا متزوج وصاحب اولاد .. واحب بيتي واولادي واحبهم الى حد .. واريد لهم مستقبلا جميلا .. ولا انسى فضل الكرة على وعلى اهلي .. فكيف اكون غير مستقيم وانا احتاج للكرة .. بالعكس .. وكل انسان له ظروفه .. ويجوز اكون سهران مع واحد صاحبي مثلا في « ديدين » او الجزيرة ويشوفني صدفة واحد من الجمهور .. يذهب ويشيع انه رآني ارقص في كباريه وامامي عدد من زجاجات الخمر .. وتسري الاشاعة ويصدق الجمهور .. وقال الضظوى : ان قلة مجهودي اساسها حالة نفسية بحته تكيف العرق بالاخلاص .. لم وضع في الاحتياطي دائما

احسن فريق يمثلنا

قلت له : سؤال اخير .. ما هو احسن لاعب عالمي واحسن لاعب محلي في نظرك .. ؟

قال : بيليه البرازيلي .. موهوب واحسن لاعب في نظري .. ! لاعب خطير يجتاز احسن خط دفاع في العالم .. !

واحسن لاعب محلي هو محمد يحيى امام متوسط هجوم الزمالك الناشيء .. وفي رأيي ان احسن خط هجوم عالمي يجب ان يتكون من جنتو وبوشكاش ودي ستيفانو وبيليه وجارينشيا .

واعتقادي ان احسن خط هجوم عربي يجب ان يتكون من رضا وشحتة وبدوي وطه والشاذلي .. وهو نفس خط الهجوم الذي لعب في المغرب في الدورة العربية

ابراهيم راشد

هكذا كان صاحب الرجل الذهبية يملأ ملاعب الكرة .. حركة والعابا مذهلة ، انه يؤكد انتصاراته الجديدة في عالم الكرة ..

"اشعاعات الموت" تثير موجة من الذعر فى جميع أنحاء العالم !

حول العالم

اجتاحت العالم نوبة من الذعر بسبب تزايد الاشعاع الذرى المتخلف عن التجارب السوفيتية الاخيرة . فى امريكا امتنعت معظم الامهات عن تقديم اللبن الى اطفالهن خوفا من ان يكون ملوثا بالاشعاع . وفى كندا انصرفت صناعة اللحم المحفوظ على الفور تفحص السبب ، وفى بريطانيا بدأت المعامل فى انتاج اللبن المجفف العلم ليكونوا بعيدا عن اللبن الطازج . وفى الهند امتنع الناس عن شراء الدجاج والبيض من الخوف .

ويختلف العلماء كثيرا فى مدى الضرر الذى يحمله انتشار الاشعاع ومدى نسبة الاشعاع التى يحتويها الجو الآن . ولكن الشيء الذى يتفقون عليه تماما هو ان انفجار الذرى يهدد البشرية بأبلغ الاضرار وانه كما زادت التجارب زادت احتمالات الضرر وان النتائج العصيبة لسلسلة التجارب السوفيتية الاخيرة لن تبدأ فى الظهور قبل اواخر الشتاء او بداية الربيع القادم .

ويقدر دكتور لينوس باولنج العالم الحائز جائزة نوبل فى الكيمياء ان انفجار ميجاطون واحد يكفى لأحداث ... الف طفل مشوه ... ٤٠ ميجاطون سيكون سببا فى انجاب ٤٠ الف طفل مشوه ... واحد ، وسيتضاعف هذا العدد الى ٤٠٠ الف خلال الستة الآلاف عام القادمة اى بمعدل اكثر من طفل خلال الاسبوع الواحد . ومعنى ذلك ان نسبة الاشعاع الموجودة فى الجو فعلا حتى الآن — حتى لو كانت دون حد الخطر المباشر — سوف تتسبب فى مولد ملايين الاطفال المشوهين خلال عشرات القرون القادمة ، واذا كنا نحن نفخر بأسلافنا الاولين الذين غرسوا لنا بذور الحضارة منذ آلاف السنين فلاشك ان احفادنا سوف يلعنون الجريمة التى ارتكبناها فى حقهم عندما غرسنا لهم بذور الدمار فى القرن العشرين !

ولقد وصلت مشكلة التجارب النووية فعلا الى ازمة مستحكمة ، فلا المفاوضات قادرة على حلها ، ولا الرأى العالمى قادر على وقفها ، ولا الخوف من الدمار المشترك قادر على نبذها ، ان البشرية الآن تنتحر فى بطء ... ويبدو ان المشكلة لم تعد سباقا فى التسلح فالدول الكبرى الآن تملك من القوة ما يكفى لتدمير العالم عدة مرات ، ولكن المشكلة من الزاوية الثقة قد اخذت مظهر التنافس على احداث الضرر .

وليس من شك ان الولايات المتحدة سوف تستأنف قريبا تجاربها النووية فى الجو ، وليس من شك ايضا ان الاتحاد السوفيتى سوف يبدأ سلسلة اخرى من التجارب الرهيبة . والذى يبدو مؤكدا ان الدول الكبرى لا يعنيها من القنابل النووية صفتها كسلاح حربى وانما صفتها كسلاح نفسى ، وهذا ما اثار اليس كيندى عندما وصف التفجير السوفيتى الاخير بأنه عمل سياسى وليس عملا عسكريا . وقال ان التخويف كان دائما اقوى الاسلحة فى التاريخ .

وتوجد الآن ثلاثة آراء للقضاء على مشكلة التجارب النووية :

١ — الرأى الامريكى الاسيوى : ان يمتنع الطرفان عن التجارب فورا دون انتظار الاتفاق على الرقابة والتفتيش . وقد صدرت بذلك توصية من الجمعية العامة .

٢ — الرأى الانجلو امريكى : تجديد محادثات جنيف لحظر التجارب النووية او التوقيع فورا على اتفاقية بذلك تنص على الرقابة والتفتيش وقد صدرت بذلك ايضا توصية من الجمعية العامة .

٣ — الرأى السوفيتى : توقيع اتفاقية نزع السلاح الشامل الكامل وعندئذ تحل مشكلة التجارب النووية نفسها بنفسها !

والمؤسف انه عندما تختلف الآراء فى كيفية حل المشكلة تتفاقم المشكلة يوما بعد يوم ...

اديناور دمع تمنى باهظا ليبقى فى منصبه ! لقد علق احد اعضاء حزبه على عودة اديناور بقوله : « لقد اصبح الشيخ العجوز عبئا ثقيلا »

أدیناور أصبح "عبئا ثقيلا" ..

الثمن الذى دفعه مستشار ألمانيا الغربية ليبقى فى منصبه

اخيرا استطاع اديناور ان يحقق حلمه ويبقى فى منصب المستشار فى ألمانيا الغربية لفترة اخرى . ولكن احد اعضاء حزبه وهو الحزب الديموقراطى المسيحى علق على هذا النجاح بقوله : « لقد اصبح اديناور عبئا ثقيلا » !

ذلك ان اديناور الذى يبدو انه مصمم على ان يختتم حياته على كرسى الاستشارية ، دفع ثمنا غاليا جدا لكى يبقى فى هذا المنصب .

ففى الانتخابات الاخيرة لم يحصل حزب اديناور على الاغلبية التى تؤهله لتشكيل حكومة جديدة بمفرده ، ووجد اديناور نفسه فى موقف دقيق . فبجانب ان حزبه لن يستطيع وحده ان يشكل الحكومة الجديدة فان بعض زعماء الحزب يعترضون على بقائه هو فى منصب المستشار . اما الحزب الآخر الذى يمكن ان يشترك معه حزب اديناور فى حكومة ائتلافية وهو الحزب الديموقراطى الحر فقد اعلن ايضا انه لن يقبل الاشتراك فى اية حكومة يرأسها اديناور .

ولكن اديناور الذى تجاوز الثمانين من عمره قرر ان يدخل المعركة بكل ما فيه من قوة الشيخوخة ، ودخل فى مفاوضات مع الحزب الديموقراطى الحر وبعد مساومات قاسية استمرت اكثر من ٨٠ ساعة وافق الحزب الديموقراطى الحر على الاشتراك فى حكومة يرأسها اديناور .

ولكن الثمن الذى دفعه اديناور لكى يحقق هذا الهدف كان ثمنا باهظا ، فقد وافق اديناور على المطالب التالية التى قدمها الحزب الديموقراطى الحر :

— الاعتراف بحق سلاح الطيران بألمانيا الغربية بالتسلح بالاسلحة الذرية .

— عدم تعيين هنريخ فون برنتانو فى وزارة الخارجية بسبب هجماته العنيفة على الحزب الديموقراطى الحر اثناء الحملة الانتخابية . وبالفعل عين اديناور وزيرا جديدا للخارجيـــة هو جيرارد شرودر .

— ان يحصل الحزب الديموقراطى الحر رغم اقليته فى البرلمان على خمس وزارات من بينها المالية والتخطيط .

وبعد ان وافق اديناور على كل هذه المطالب فوجىء بممثلى الحزب الديموقراطى الحـــر يعترضون على بقائه فى منصب المستشار خلال الدورة كلهـــا حتى الانتخابات الجديدة . وبعد مساومات جديدة كتب اديناور تعهدا مكتوبا بان يقدم استقالته فى اواخر عام ١٩٦٣ . وقد علق احد رجال الحزب الاشتراكى المسيحى على ذلك بقوله : « يبدو ان اديناور يرى ان بقاءه فى منصب المستشار الى فترة خير من لا شىء ، حتى ولو كانت هذه الفترة قصيرا » !

صحيفة مدرسية

تهاجم مارجريت

وتثير ضجة فى بريطانيا !

اثار مقال نشرته مجلة احدى كليات اوكسفورد ضجة فى بريطانيا .

والمقال لرئيس التحرير الطالب روس روبنسون (٢١ سنة) ويدور حول شخصية الاميرة مارجريت بمناسبة وضع طفلها الاول . فقد قال روبنسون فى مقال تحت عنوان « الطفل » ان الاميرة مارجريت تتمتع بجاذبية جنسية خارقة .

وذهب الصحفيون الى الصحفى الصغير يسألونه عن الضجة التى اثارها مقاله ، فقال : انني لا اقصد اهانة الاميرة مارجريت ولا اى فرد آخر فى الاسرة المالكة ولكن هذا هو رأيى الذى اعتقده وقد يرى الآخرون غير ذلك . وقال روبنسون انه تلقى عددا كبيرا من الخطابات بمناسبة مقاله بعضها يؤيد رأيه وبعضها يخالفه ..

ثم سارع الصحفيون الى قصر كلارنس حيث تقيم الاميرة مارجريت وطفلها وزوجها لورد سنودون (تونى ارمسترونج) ، فقال متحدث بلسان القصر انه ليس لديه تعليق على المقال !

الاميرة مارجريت

الحرب الباردة

بين ايزنهاور وترومان !

كان بين الرئيس الجمهورى الامريكى السابق ايزنهاور والرئيس الديموقراطى السابق ترومان حرب باردة لا تقل برودة عن تلك الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

كان كل منهما يتفادى مقابلة الآخر ، ومنذ تقابلهما عند تولى ايزنهاور الرئاسة عام ١٩٥٣ لم يكلم احدهما الآخر مرة واحدة ، وكان اصدقاؤهما يقولون : انه من المحتمل ان تنتهى الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ولكن الحرب الباردة بين ايزنهاور وترومان لن تنتهى .

ولكن الرئيسين السابقين استطاعا اخيرا انهاء الحرب الباردة وازالة الجفاء بينهما ، وشرح الاتفاق بزيارة قام بها ايزنهاور لمكتبة ترومان ، غير ان الاصدقاء لا يستطيعون ان يعود الجليد الى العلاقات بينهما فى اى وقت !

مجنون يهدد ركاب الطائرة بالقتل فى الجو !

× سيدنى :

اصيب احد المسافرين فى طائرة بجنون مفاجىء ، استل السكين التى كانت المضيفة تقطع به شرائح اللحم واخــذ يهدد المسافرين ، كانت الطائرة فى طريقها من سنغافورة ، اسرع اربعة من خدم الطائرة واطبقـــوا على ذراع الرجل وانتزعوا منه السكين ، وامكن تهدئة الرجل بعد ذلك واعطائه بعض المسكنات .. ووضع الخدم الحديد فى يديه قبل ان تهبط الطائرة فى مطار سنغافورة ، ولكن السلطات رفضت دخوله اراضى سنغافورة فعادت به الطائرة الى سيدنى حيث دخل احد مصحات الامراض العقلية .

زيت التربنتين يمنع الاصابة بالانفلونزا !

× روما :

زيت التربنتين يمنع البرد ويقى من الاصابة بالانفلونزا ، هذا هو ما يؤكده البروفيسور بول نيهانز الطبيب السويسرى المشهور الذى يعالج الشخصيات العالمية المتقدمة فى السن بحقنهم بخلايا البقر .

ويقول الدكتـــور نيهانز ان شم زيت التربنتين من القليل او من زجاجة يمنع الاصابة بالبرد ، وقال : انه اكتشف هذه الظاهرة العجيبة عندما وجد ان عمال الطلاء لا يصابون بنزلات البرد بكثرة مثل الآخرين ، وبعـــد البحث تبين ان زيت التربنتين الذى يوجد فى الطلاء هو الذى يقى هؤلاء العمـــال من نزلات البرد والانفلونزا .

أخبـــار ســـريعة

◉◉ البرنس اندريه شقيق الفلاديمير ملك يوغوسلافيا السابق رفع قضية يطلب فيها الطلاق من زوجته الاميرة كرستينا بعـــد ان اتهمها بالخيانة الزوجية . والاميرة كرستينا هى ابنة شقيقة دوق ادنبرة زوج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا ! ◉◉ يستطيع الامريكيون الآن ان يؤمنوا على حياة حيواناتهم الاليفة ، مثل القطط والكلاب والبقر وخيول السباق . دفعت احدى شركات التأمين الامريكية اخيرا مبلغ ٣٠٠ الف دولار ، قيمة بوليصة التأمين على حياة جواد اصيل ! ◉◉ علق صاحب احد البارات فى حى مانهاتن بنيويورك لافتة كتب عليها : (تذكر ان معظم المشاكل والحوادث تقع فى البيت . فما الذى يمنعك الآن من البقاء حتى فترة متأخـــرة . انك بذلك تستطيع ان تتجنب المتاعب !) ◉◉ تبين من احصاء نشر اخيرا ان البريطانيين الذين يزورون الولايات المتحدة يرغبون فى مشاهدة نيويورك ثم واشنطون ثم شلالات نياجرا ثم سان فرانسيسكو .. واخيرا هوليوود الترتيب ! ◉◉ ربحت صناعة السينما فى بريطانيا فى العام الماضى مبلغ ٩ ملايين و ٧٠٠ الف جنيـه . من بين هـذا المبلغ ٦ ملايين و ٣٠٠ الف جنيه جاءت من الخـارج ◉◉ ثبت من احصاء قامت به وزارة الزراعة الامريكية ان الرجـــل ينفق فى المتوسط جنيها واحـدا عندما يخرج وحده ليشترى ما يلزمه من السوق . اما اذا كانت زوجته معه فان هـذا المبلغ يرتفع الى ثلاثة جنيهـــات وقد يصل الى اربعة جنيهات اذا اصطحب الزوجان احد اطفالهما ! ◉◉ اعلان غريب ظهر فى احـدى الصحف الامريكية بمدينة (بونج ايلاند) ، يقول الاعلان : حقيبـة كبيرة للبيع تسع اجســـام اثنين ! استخدمت مرة واحدة فقـط ، والثمن ٣٠٠ دولار !) ◉◉ عثر البوليس الســـرى على جان ايفرين مندوب فرنسا فى هيئة الطاقة الذرية الدولية بفينا ميتا فى الحمام قال البوليس ان شرايين المندوب الفرنسى كانت مقطوعة عنـــد المعصمين والدماء تنزف منها بغزارة . لم تعرف بعـــد الاسبـــاب التى ادت الى انتحار المندوب الفرنسى ! ◉◉ قال النقاد ان صوفيا لورين ستنتخب هذا العام من بين احسن خمس ممثلات فى العالم عن فيلمها الاخير (امرأتان) . وستفوز صوفيا باحـــدى جوائز الاكاديمية العلوم والفنون السينمائية

مصير مولوتوف يتقرر خلال أيام !

× موسكو :
ما الذي سيحدث لمولوتوف ، وزير الخارجية السوفيتية الأسبق بعد أن هاجم خروشوف وسياسته علنا وتعرض هو لهجوم عنيف في المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي السوفيتي بتهمة التآمر ضد الحزب وضد خروشوف ، ومحاربة قلب حكومته ؟!

ما هو المصير الذي ينتظره بعد أن عاد الى موسكو من فيينا حيث كان مندوبا للاتحاد السوفيتي في هيئة الطاقة الذرية الدولية ؟

لقد كان من السهل - أيام ستالين - التكهن بما يمكن أن يحدث لمولوتوف أو لأي شخص آخر يقف موقفه ، فقد كان الزعيم السوفيتي السابق أسلوب واحد يستخدمه ضد معارضيه وهو التخلص منهم الى الأبد ... باعدامهم !

ولكن خروشوف لم يستخدم هذا الأسلوب منذ تولى السلطة في الاتحاد السوفيتي ، فعندما شن هجومه المشهور على الجماعة المعادية للحزب في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي لم يتخلص من أفراد هذه الجماعة باعدامهم وانما عزلهم من وظائفهم الكبيرة وعينهم في وظائف أخرى صغيرة في أماكن نائية في الاتحاد السوفيتي .

وقد فعل خروشوف ذلك مع مالينكوف وكاجانوفيتش وشبيلوف ، وفعله أيضا مع مولوتوف عندما عينه سفيرا للاتحاد السوفيتي في منغوليا الخارجية .

ولكن الأمر بالنسبة لمولوتوف الآن مختلف الى حد بعيد ، فقد هاجم مولوتوف خروشوف وسياسته علنا في خطاب أرسله الى المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي السوفيتي ، وكان هذا أول حادث من نوعه في الاتحاد السوفيتي منذ الثورة البلشفية !

مولوتوف

لذلك فان المراقبين السوفييت المطلعين يقولون ان خروشوف لن يحاول أن يتخلص من مولوتوف باعدامه ، ذلك أن خروشوف قد هاجم ستالين في هجومه على أساليب ستالين القمع والقتل التي كان يلجأ اليها مع خصومه ، ومن ناحية أخرى فان خروشوف يشعر الآن بأن الجماعة المعادية للحزب والتي يتزعمها مولوتوف لا تمثل خطرا كبيرا عليه بعد أن أصبح جميع الذين يشغلون المناصب الرئيسية في الحزب والحكومة من مؤيديه !

وقد عزل مولوتوف الآن من منصبه كمندوب للاتحاد السوفيتي في هيئة الطاقة الذرية الدولية ، ولكن نبأ عزله من عضوية الحزب الشيوعي السوفيتي لم يتأكد أو على الأقل لم يتقرر نهائيا بعد ، وقد قيل ان مولوتوف ينوي أن يستأنف هذا القرار .

ويرى المراقبون الغربيون أن مولوتوف قد يبقى في الحزب وقد يطرد منه ، ولكن الاحتمال الأرجح بالنسبة لمصيره بوجه عام هو أنه سيعيش بقية أيام حياته في عزلة تامة وسيسدل الستار نهائيا على اسم ذلك الرجل الذي كان أحد أقطاب الثورة البلشفية .

ورثة آل كابونى فى ثورة !

× شيكاغو :
أعلن ورثة آل كابوني زعيم العصابة الأمريكي ثورتهم على الفيلم الجديد « قصة جورج رافت » ، والذي يروي هذه القصة فصلا من حياة « آل كابوني » .

ويقول ورثة الرجل الذي روع البوليس الأمريكي سنوات طويلة ، ثم حكم عليه بالسجن في عام ١٩٣٠ لتهربه من دفع الضرائب ، ان قصة الفيلم ترسم صورة مهينة لزعيم العصابة المشهور .

وهدد الورثة بمنع عرض الفيلم في حفلة العرض الأولى في شيكاغو ، المدينة التي كانت مسرحا لجرائم « آل كابوني » منذ أكثر من ثلاثين عاما ! كما أعلن الورثة أيضا أنهم ينوون رفع قضية ضد الشركة السينمائية التي أنتجت هذا الفيلم يطالبونها فيها بتعويض كبير عن الاهانة التي تحاول أن تلحقها « بآل كابوني » بعد وفاته !

البحث عن ذهب نابليون فى روسيا !

× موسكو :
شيء غريب يجري الآن في الأراضي التابعة للاتحاد السوفيتي .. فهناك الآن البحث عن ذهب نابليون والبحث عن لصوص الذهب أيضا .. ان صحيفة « كومزمول برافدا » وهي صحيفة الشباب في الاتحاد السوفيتي أول من تكشف النقاب عن هذا البحث الغريب عن الذهب ولصوص الذهب .

ومنذ أن تراجع نابليون عن احتلال روسيا سنة ١٨١٢ بعد حرق موسكو ، والروس يبحثون عن المكان السري الذي خبأ فيه الذهب والفضة التي نهبها من العاصمة السوفيتية قبل تقهقره ، وتقول صحيفة « كومزمول برافدا » ان البحث وصل الآن الى منطقة لاتسلوبينتاي وهي بحيرة تقع في منتصف الطريق بين موسكو وسمولنسك ، وهذا هو نفس الطريق الذي تراجعت عنه جيوش نابليون .

وقد أثبتت الاختبارات الكيمائية : ان كمية الفضة في ماء البحيرة أعلى مائة مرة من المعدل العادي ، ولذلك اشترك في البحث ٤ هيئات سوفيتية ، واختصت كل منها فريقا للغوص ومعدات الغوص لاستكشاف قاع البحيرة الذي يبلغ عمقه ١٢ مترا .

أما بالنسبة للصوص الذهب فقد ذكرت صحيفة الشباب السوفيتي أن رجال البوليس ارتابوا في الثراء الذي نزل فجأة على أسرة نوبروفسكي في مدينة شيليابنسك وهي مدينة صناعية كبيرة بالأورال ، وازدادت حيرة البوليس عندما وجدوا أن الهدايا انتشرت فيها لتجارة الأسنان الذهبية في السوق السوداء ، وأن أسرة نوبروفسكي تمتلك أكثر من سيارة وأن الأم تمتلك ٤ معاطف من الفراء .. وبالتحقيق تبين أن الأم وابنها سيرافيما تشتركا في عصابة لتهريب الذهب من أحد المناجم التي تملكها الدولة ، وكان الذهب المهرب يباع في السوق السوداء وتصنع منه الأسنان الذهبية وهي من الكماليات النادرة في الاتحاد السوفيتي .

بوب هوب يضع التاج فوق رأس ملكة جمال العالم

الممثل الأمريكي بوب هوب يضع تاج ملكة جمال العالم على رأس روزماري فرانكلاند ملكة جمال بريطانيا ، لقد فازت روزماري بلقب ملكة جمال العالم في المسابقة التي أجريت أخيرا في لندن ! ان أمنية روزماري هي أن تعمل في السينما ، بعد أن أمضت ثلاث سنوات في عملها كموديل للرسامين ! ...

طبيب أمريكى يحل مشكلة الخوف من عيادة اطباء الاسنان

× نيويورك :
استطاع أحد أطباء الأسنان في نيويورك أن يحل مشكلة الخوف التي يملأ نفوس المرضى من عيادة طبيب الأسنان ! فقد اتضح أن منظر العيادة وما فيها من أجهزة ومعدات لعلاج الأسنان هي السبب المباشر في الخوف الذي يشعر به المريض وهو يجلس على كرسي العلاج !

لقرر الطبيب أولا أن يستقبل المرضى بملابسه العادية وأن يخلع المعطف الأبيض الذي يلبسه الأطباء ، كما حرص على وضع باقات الزهور الجميلة في غرفة الانتظار ، وملأ جدران الغرفة باللوحات الزيتية الجميلة ! وأطلق الطبيب بعد ذلك موسيقى هادئة في غرفة العلاج ، وأخفى كل المعدات الطبية عن أعين المرضى فلا تظهر مائدة تنظيف وحشو الضروس قبل أن يطمئن المريض تماما !

السباحون يوزعون البريد فى صفائح عائمة !

× سان فرانسيسكو :
هناك موزعو بريد يسيرون على أقدامهم وهناك من يستخدمون السيارات أو الدراجات ، ولكن هناك موزعو بريد يستخدمون السباحة أيضا !

لقد عادت مرة أخرى عملية ارسال البريد الى جزيرة تينافو الواقعة في المحيط الهادي ، أما كيف ينقل البريد الى هذه الجزيرة فان أحدى السفن تحمل الخطابات في صفائح مقفلة باحكام وتتجه نحو الجزيرة ثم تقف بالقرب منها حيث يصل اليها عدد من السباحين هم في الواقع موزعو البريد ، ويحمل هؤلاء الموزعون الصفائح عائدين بها الى الجزيرة !

وقد بدأت هذه العملية عام ١٩٢٠ ، ثم توقفت أثناء الحرب العالمية الثانية ، ثم عادت مرة أخرى ، ثم توقفت عندما ثار بركان في الجزيرة الصغيرة وأرغم أهلها على الجلاء عنها ، وأخيرا عادت العملية مرة أخرى عندما عاد بعض السكان الى جزيرتهم !

ام ايطالية تحبس ابنها فى ليلة زفافه !

× روما :
عندما قالت الأم الايطالية لابنها جيوفاني (٣١ سنة) : لا .. كانت تعني ما تقوله حقا ، وفي اليوم الذي حدده الابن لزواجه من عروسه الحسناء التي لا تعجب الأم حبست ابنها في غرفة أغلقت بابها عليه بالمفتاح ، ووضعت الأم المفتاح في جيبها ورفضت أن تستجيب لتوسلات ابنها الذي حاول أن يحطم الباب بقبضة يديه وبرجليه ، وبينما كان الابن يصيح خلف الباب المغلق كانت العروس والمدعوون ينتظرونه بقلق في الكنيسة لعقد القران .

وبعد سبع ساعات فتحت الأم الباب وأطلقت سراح ابنها وقالت له : انك مازلت صغيرا على الزواج ، ولكن هذا درس لن تنساه ! ، وطبعا تعلم جيوفاني درسا نافعا من هذا المقلب ، فقد حرص على ألا يقول لأمه شيئا بعد ذلك ، وحتى الآن لا تعرف الأم أن ابنها تزوج من عروسه في نفس اليوم الذي أطلقت فيه سراحه من منزلها .

أصغر عاشقة فى هوليوود

الظاهرة الشائعة في هوليوود أنه عندما يشترك ممثل وممثلة في تمثيل أحد الأفلام فانهما يقعان في غرام بعضهما وينتهي الأمر بالزواج ، وقد حدث نفس الشيء بالنسبة للاثنين ستيفن وباميلا فرانكلين اللذين يشتركان في فيلم « الأبرياء » الذي تمثل فيه ديبورا كير ، فقد لوحظ أن ستيفن وباميلا يختفيان عن الأنظار أثناء فترات الاستراحة من التصوير ، وتتبعهما أحد مصوري الصحف واستطاع أن يلتقط لهما هذه الصورة في هذا الموقف الغرامي

كتاب الأسبوع

طاغور

صاحب مدرسة الحياة

ومؤلف نشيد جانا .. غانا .. مانا

الكتاب الذي نعرض له في هذا الأسبوع صدر في الهند بمناسبة احتفالها بالذكرى المئوية للشاعر الهندي الكبير « رابندرانات طاغور » .

ويتناول هذا الكتاب أثر طاغور في الشعر والأدب والموسيقى والتربية والتعليم .

وفي هذا الميدان الأخير - التربية والتعليم - نجد أنه أسس في سنة ١٩٠١ مدرسته الشهيرة في مدينة بلبور وأسماها « سنتنكيتان » أي مدرسة الطبيعة والحياة .

والسبب الذي دعاه الى انشاء هذه المدرسة هو أنه وجد الاستعمار البريطاني جاثما في بلده ، يتحكم في كل شيء .. ومن الطبيعي أن يكون التعليم جامدا لا يهدف الا الى تخريج جيل من أنصاف المتعلمين الذين يكونون أداة سهلة لينة في أيدي الاستعمار .. ولهذا كان طاغور يود أن يكتشف نهجا جديدا في التعليم يقود أبناء أمته ويسمو الى الرقي ببلاده .

ولهذا رأى أن تكون الطبيعة هي الميدان الفسيح الذي يتلقى فيه التلاميذ دروسهم .. فكان يأخذ الصبية الذين التحقوا بمدرسته الى الصحراء .. الى الحدائق الغناء .. والحقول الفسيحة المترامية الأطراف .. بعيدا عن ضوضاء المدينة وجدرانها .. ويتركهم الساعات الطوال يلعبون ويلهون ويستمتعون برؤية الطبيعة وجمالها الفتان ، ويستمعون الى أغاريد وأناشيد البلابل والطيور .

وفي هذا الجو الممتع الجميل كان طاغور يدع التلاميذ يتعلمون أسرار الطبيعة منها هي وليس من أحد سواها .. ونمت مواهب التلاميذ بسرعة .. واستطاعوا أن يشقوا طريقهم في الحياة بسهولة ويسر ، وأصبحوا من كبار الاعلام .

ويفرد الكتاب فصولا ممتعة لذكريات طاغور التي كتبها بنفسه ويروي فيها قصة اشتغاله بالأدب فيقول :

« كنت مشغوفا بالأدب مشغولا به عن كل شيء آخر ، وأول ما وقع في يدي لقراءته في ذلك السن المبكرة ترجمة بنغالية لأساطير شاكالا ، وكنت في الثامنة من العمر في ذلك الوقت ، وكان ابن عمي ، جيوتي ، أكبر مني سنا فاستطاع أن يتعلم الأدب الانجليزي .. وأخذ يلقي علي مسامعي في كل يوم بعض الأشعار ، فحفظت ، وذلك بعد أن يحفظها عن ظهر قلب .

وذات يوم استدعاني الى غرفته ، وطلب مني أن أحاول كتابة بعض أبيات من الشعر ، وأخذ يشرح لي كيفية بناء بيت الشعر المكون من أربعة عشر مقطعا .. وكنت لا أتخيل مطلقا أن محاولتي في كتابة الشعر ستنتج شعرا ولكن الأبيات التي قرضتها وصفها ابن عمي بأنها شعر رصين متين ..

وهكذا نمت في هذه الموهبة .. ومنذ ذلك اليوم وأنا أقرض الشعر .. أكتبه كلما سنحت لي الفرصة بذلك ، وكلما ألح على خاطر يدعوني للكتابة .

ويؤكد الكتاب أن طاغور لم يكن شاعرا أو فيلسوفا فحسب بل كان من أعظم رجال الموسيقى والرسم في الهند .. فهو الذي وضع النشيد الوطني الهندي : « جانا غانا مانا » .

ومن مؤلفاته من هذا الفن خمسون أنشودة ، وألحان ، وتسابيح ورياضة في الغناء ، وثلاثة معازف .. هذا فضلا عن ٢٠٠٠ أغنية لحنها بنفسه ..

وطاغور لم يتعلم الموسيقى في مدرسة ولم يدرسها على أيدي مدرسين من الخارج ، ولكنه تلقاها من والده الذي كان من أبرز الموسيقيين في الهند .

ولم تقتصر الفنون التي تناولها طاغور في حياته على الأدب والموسيقى والرسم ولكنه كتب المسرحيات النثرية والشعرية والأوبرا والباليه ، كما كتب في الدين والفلسفة والاجتماع والتربية والأخلاق .. وكتب في كل منها كما يكتب الاخصائيون في ميدانهم .

وأخرج طاغور كثيرا من الباليهات الراقصة التي أخرجت الرقص الهندي من نطاق الفولكلور المحلي الى مستوى الفن العالمي الرفيع .. ومازالت الفرق الهندية تطوف العالم ، وتقدم الرقصات التي أبدعت نسجها يد الفنان الكبير .

واختتم الكتاب بنبذة عن تاريخ حياته فذكر أنه ولد في الثالث من مايو ١٨٦١ من أسرة عريقة في الهند ، ومنح جائزة نوبل للآداب في سنة ١٩١٣ وتبرع بالثمانية الآلاف جنيه التي قبضها في الانفاق على مدرسته .. وتوفي في السابع من أغسطس سنة ١٩٤١ .

ولطاغور فضل كبير في أنه شرح للغرب آلام شعب البنغال وذلك بكتاباته المشهورة باللغتين البنغالية والانجليزية تلك الكتابات التي سيطر عليها الاحساس بجمال الكون ، وحب الأطفال والبساطة والايمان بوجود الله .

سعد زغلول سراج

بين شوقي وشكسبير

كليوباترة حائرة

تسكن كليوباترا الجديدة معزوجها المخرج محمود مرسي فوق شقة تحية كاريوكا بشارع ابو الفدا بالزمالك .. الشتائم والصراخ والخناق مع الخدم والباعة لاتنقطع طول النهار وجزءا كبيرا من الليل !
مسكينة كليوباترا جارة تحية كاريوكا !
انها لا تجرؤ على ان تبدى مجرد رأى بسيط فى جارتها المهذبة المؤدبة المتربية !

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

وعندما سألتها عن الاصوات التى تنبعث اليها من نوافذ تحية كاريوكا ، قالت : انها اصوات موسيقية جميلة !
– زى ايه ؟
– فتى الربيع ..
وقالت كليوباترا او سميحة ايوب نجمة المسرح القومى انها على الرغم من انها لعبت دور كليوباترا ولا تزال تلعبه وستلعبه فى الموسم الجديد ، فانها لا تحب هذا الدور فى مسرحية شوقى ، ولا يعجبها فى مسرحية شيكسبير ، وانما تفضل ان تمثله فى مسرحية برناردشو ! ..
وقالت سميحة ايوب :
– الثلاثة كتبوا عن كيلوباترا ، ولكن شيكسبير قدمها كامرأة شرسة .. وبرناردشو قدمها كطفلة تحركها غرائزها ، أما شوقى فلم يقدم فيها شيئا جديدا أكثر مما نعرفه وقرأناه فى كتب التاريخ !
وقالت سميحة :
– وفى اعتقادى ان هذه المسرحية فشلت !
– فى ايه ؟
– فشلت كعرض .. وليس فيها خطوط ولا دراما ولا انفعالات ولا أحداث ولا شيء غير الشعر !

توفيق الحكيم
المؤلف المسرحى

لقد صورها شوقى وهى تموت فى موقف يستغرق نصف ساعة من الزمن وهى تحدث الافق حتى يهتف لها الناس من الصالة « موتى بقى وريحينا » !
وليس من المعقول ان يحتمل المتفرج ممثلة تلقى خطبة بالشعر الفصيح تملأ خمس صفحات وهى تلفظ انفاسها الاخيرة !
قلت لها :
– اذا كان هذا رأيك فى « مصرع كليوباترا » ، فما هى اروع اعمال شوقى ؟
قالت :
– مجنون ليلى ..
– وما هى افضل ادوارك اذن ؟
– المومس الفاضلة ..
– لماذا اخترت هذا الدور بالذات ؟
– لانه دور فظيع !
– ما معنى فظيع ؟
– احسست ان حياتى كلها تدور حول الساعات التى اقف خلالها على المسرح لامثل هذا الدور !

✻ أوتيل المسرح القومى

وسألتنى سميحة ايوب :
– الم تشاهد هذه المسرحية ؟
– لا ..
– ليه ؟
قلت لها :
– انا لا اذهب الى المسرح القومى الا فى الصيف !
– لماذا ؟
– عندما اسافر الى الاسكندرية ولا اجد غرفة نوم فى الفنادق ، اذهب الى المسرح القومى واقطع تذكرة واستغرق فى النوم العميق !
قالت سميحة ايوب :
– ان مسرحية المومس الفاضلة تتناول التفرقة العنصرية فى أمريكا ، وشخصية البطلة التى أمثلها هى شخصية امرأة تحمل قلبا من ذهب ! .. انها فاضلة من داخل نفسها فعلا ..

قلت لها :
– يقال ان صوتك من اجمل اصوات الممثلات فى الراديو ..
– ما عنديش فكرة ..
– ما بتسمعيش صوتك فى التسجيلات؟
– لما بافتح الراديو بابقى عصبية !
– ليه ؟
– علشان باعمل بنفد نفسى ولا احس باى جمال !
– بعض المطربين لما يسمعوا اصواتهم يقولوا الله .. الله .. كمان والنبى !
– زى مين ؟
– فريد الاطرش
– الناس فيما يعشقون مذاهب !

✻ آخرة جرجى ايه

– ما بتغنيش ليه ؟
– باغنى !
– فين ؟
– فى الاذاعة
– غنيتى ايه ؟
– غنيت الحان سيد درويش وداود حسنى ولسه ح اغنى فى برامج موسيقية جديدة ..
– ما احب اغنية اليك ؟
– يا حبيبى فوق آخرة جرجى ايه !

محمود مرسى
وثيقة الزواج

– من مين ؟
– من نجاة الصغيرة
– تحبيها من نجاة اكثر او من محرم فؤاد ؟
– أحبها من نجاة لانها بتغنيها ببساطة وبلا تكلف !
– واحسن من ظهر فى هذا الموسم ؟
– فرايل حاجة الى حاجة
– ما اشهر رواياتك فى الراديو ؟
– سمارة ورواية المحروية وبعد الغروب
– واحسن كتاب الاذاعة ؟
– الدكتور يوسف عز الدين عيسى فى حلقات « اليوم المفقود » ومصطفى محمود فى « عنبر نمرة ٧ » وطاهر الصاوى فى فارس بنى حمدان .

✻ علاء وتحية

– بتسمعى صوت تحية كاريوكا وهى بتردح ؟
– لا ما بيحصلش .. بس أعرف انها غاوية اتبنى ودايما تدلله شيكولاته !
– اسمه ايه ؟
– علاء
– عمره كام ؟
– سنه ونص
– هى بتحب العيال ؟
– جدا .. جليل ابنها لما بتكون عصبية وتشوفه دمها بيروق !

✻ انا والجمهور

– تحبى تمثيل الروايات باللغة العربية او باللغة الدارجة ؟
– أنا افضل اللغة الفصحى ولكن الجمهور يفضل العامية !
– كام فى المائة ؟
– ٩٥
– مين احسن مؤلف مسرحى يكتب بالعامية ؟
– توفيق الحكيم
– وباللغة الفصحى ؟
– أحمد على باكثير !
– اسمه على احمد باكثير ؟
– ما تفرقش كتير !

✻ أين المؤلفون

– وما رأيك فى الجيل الجديد من المؤلفين المسرحيين ؟
– لهم محاولات ولانهم لا يعتبرون مؤلفين !
– زى مين ؟
– نعمان عاشور !

نعمان عاشور
سيما اونطة

– ده مؤلف ..
– عمل كام رواية علشان يبقى مؤلف مسرحى ؟
– أربعة خمسة ..
– لا .. ٣ روايات
– دول مش كفاية ؟
– عملهم فى كام سنة ؟
– كام ؟
– خمس سنين
– امال عاوزاه يكتب كام رواية فى خمس سنين ؟
– يجوز يكتب رواية واحدة فى خمس سنين ، بس ما تكونش زى « سيما اونطة » !
– ليه ؟
– يخيل لى انه كتبها فى شهر واحد !
– انا ما شفتهاش للاسف وعلشان كده مش قادر ارد ..
– فى رأيى ان « سيما اونطة » عبارة عن مجموعة من المواقف غير المرتبطة ببعضها البعض واغلظ الدراما فيها مهزوزة ولا يمكن ابدا ان أسميها مسرحية !
– امال تسميها ايه ؟
– سكتش مسرحى !

– يخيل لى انك متجنية عليه .. فله مسرحيات تضع اسمه بين الثلاثة الاوائل من كتاب المسرح ..
– يجوز أن يصبح هكذا بعد أن تزداد خبرته وتجاربه فى المسرح !
– وما رأيك فى قهوة الملوك ؟
– جماعة لفتى الحول ؟
– ابوه ..
– ما شفتهاش ولا اشتغلت فيها !
– ومسرحيات عزيز اباظة ؟
– من يوم ما اشتغلت فى المسرح القومى سنة ١٩٥١ لم اشاهد له ولا مسرحية !

✻ زوجى وعز الدين ذوالفقار

– الراديو يقدم تمثيليات والمسرح والتليفزيون يقدمان تمثيليات والسينما تقدم افلاما كثيرة فما هى احسن ثلاث روايات يستحق مخرجوها الجوائز ؟
– فى رأيى ان أهم رواية قدمها البرنامج الثانى هى « غربة اسمها الرقبة » التى سبق أن مثلتها فيفيان لى ومارلون براندو ، ومثلتها أنا مع صلاح منصور وأخرجها محمود مرسى .. وهذه الرواية بالذات كانت نقطة التحول فى حياتى كممثلة راديو .. فقبل ذلك لم اكن امثل سوى ادوار القديسات

تحية كاريوكا
منتهى الادب

والسيدات المحتشمات ، فأخرجنى هو من هذه الادوار لانطلق فى أدوار أخرى تختلف عنها كل الاختلاف مثل « وشم الوردة » و « غربة اسمها الرقبة » !
– هذا فى الراديو ، وفى التليفزيون؟
– رواية زوجة وسكرتيرة ..
– الاخراج مين ؟
– محمود مرسى برضه !
– انت متحيزة لزوجك ؟
– سيقول الناس هذا ولكنى اقول رأيى دون أن التفت لكلام الناس !
– وفى السينما ؟
– بين الاطلال اخراج عز الدين ذو الفقار ..
– وفى المسرح ؟
– دموع ابليس إخراج نبيل الالفى

✻ الثقافة الاجبارية

– ماذا تقرئين وماذا تحبين فى الكتب ؟
قالت :
– أنا مثقفة ثقافة اجبارية .. فمن كثرة قراءاتى لنصوص الآداب العالمية للبرنامج الثانى والمسرحيات التى أمثلها ، لا أجد وقتا للقراءة الحرة !
– من الذى خلق منك ممثلة اول ؟
– الخبرة ..
– انت تلميذة زكى طليمات ؟
– انا أخذت من زكى طليمات وحمدى غيث ونبيل الالفى ومحمود مرسى حاجات كتير قوى !
– اخذتى ايه من زكى طليمات ؟
– علمنى كيف أواجه الجمهور بشجاعة
– ومن حمدى غيث ؟
– ترجمة الانفعالات !
– ومن نبيل الالفى ؟
– الحساسية فى الاداء !
– ومن محمود مرسى ؟
قالت سميحة أيوب :
– وثيقة الزواج !

جليل البندارى

وتحية كاريوكا !

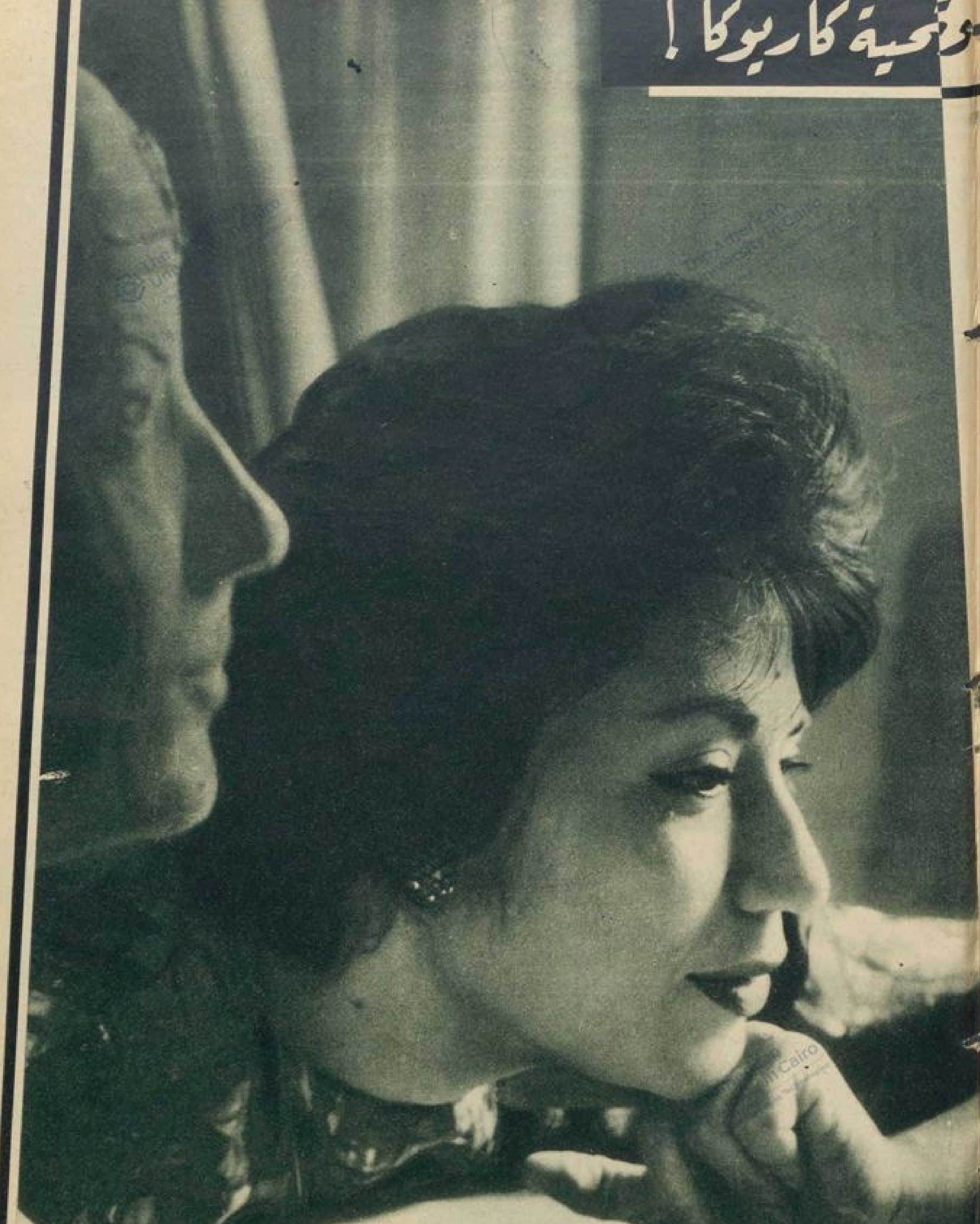

كليوباترا الجديدة
اسمها سميحة أيوب
تصوير خميس عبد اللطيف

دروس من برلين لباليه التليفزيون

اوش ، والمبتة صلاح لعتى ، ولوسى اندراوس وفيليان حمام .. مع بعض شبان فرق التليفزيون اثناء التمرين ..

لوسى اندراوس تتمرن على احدى حركات الباليه .

ارنست تشرازى استاذ الباليه يساعد « اوش » راقصة الباليه الجديدة على اداء احدى الحركات

ارنست تشرازى الراقص الاول باوبرا برلين يقوم بتدريب اول فرقة باليــه للتليفزيون العربى !
والفرقة الجديدة مكونة من اثنى عشر فتاة عربية واثنى عشر فتى عربيا اختارتهم — من بين الثلاث — لجنة مكونة من ماجدة صابر وسونيا ايفانوفا واحمد منسى ورالاستشارة مع ارنست تشرازى الذى رفض ان يأتى معه بمساعد اجنبى من الخارج واثر ان يكون جميع العاملين معه من العرب . وقد بدأ استاذ الباليه الالمانى عمله منذ اسبوع واحد مع الراقصين والراقصات الجدد الذى يجهل معظمهم كل شئ عن فن الباليه وان كان لديهم استعداد كبير لتعلمه . ومع هذا فقد قدمت لنا الفرقة الجديدة برنامجا للباليه تحت عنوان « رقصة كلاسيكية » ظهر فيه ما بذله الاستاذ والفرقة من جهد كبير .. وسوف تقدم لنا الفرقة خلال هذا الاسبوع رقصة اخرى بعنوان « الفالس الكبير » .. والفرقة الجديدة تعمل اثنتى عشرة ساعة فى اليوم .. حتى ان احدى الراقصات واسمها « اوش » فقدت سبعة كيلو جرامات من وزنها خلال اسبوع واحد !
ويقول استاذ الباليه : « سوف تقدم الفرقة فى البرامج القادمة رقصات للباليه تتناول موضوعات ذات طابع شرقى محلى حتى يتحقق تطوير الرقص الشرقى والخروج به من دائرته الضيقة » .
وارنست تشرازى آثر الحضور الى مصر رغم كثرة العروض التى قدمت له للتكوين فرق للباليه فى بلاد اخرى . لانه كما يقول مجنون بحب الشرق ! .. يتمنى ان يعيش فيه حياته كلهــا وان يموت فيه ايضا !

لماذا نجحت ؟ ولماذا فشلوا ؟

حسين كمال مخرج التليفزيون وقف لاول مرة امام الكاميرا لا خلفها ليجيب على بعض الاسئلة الموجهة الى البرنامج الجديد « بريد التليفزيون » الذى تعده آمال مكاوى ويخرجه رويم صايغ ..

وحسين هو مخرج تمثيلية « البديلة » وتعتبر من انجح تمثيليات التليفزيون . ووجهت آمال للمخرج ثلاثة اسئلة هى :

لماذا نجحت البديلة ؟ ولماذا فشلت معظم تمثيليات التليفزيون ؟ وما هى مشروعاته الجديدة ؟

واجاب المخرج بأن البديلة نجحت بسبب التعاون بين كل الفنيين الذين عملوا فيها . وان عدم نجاح معظم تمثيليات التليفزيون يرجع الى نقص عدد الاستوديوهات مما لا يسمح بعمل بروفات كافية . وان مشروعه القادم هو تمثيلية « رنين » التى تستغرق خمسة واربعين دقيقة ولا تظهر فيها سوى ممثلة واحدة هى سناء جميل وديكور واحد لحجرة صالون وتليفون !

حسين كمال مرشح بعد هذه الاجابة للعمل كدبلوماسى !

سناء جميل فى احدى اللقطات القوية التى تؤديها فى تمثيلية « رنين » ..

سناء جميل تحفظ دورها فى تمثيلية « رنين » بمساعدة المخرج حسين كمال

هذا رأيى

تجربة جديدة قامت بها النجمة سناء جميل والمخرج حسين كمال .. والتجربة مستمدة من تمثيلية اسمها « رنين » مؤلفها احد كتاب التليفزيون الناشئين هو نبيل غلام . وقد امضى كل من سناء وحسين خمسة اشهر كاملة فى عمل بروفات لهذه التمثيلية التى تستغرق خمسا واربعين دقيقة ولا تظهر فيها سوى ممثلة واحدة هى سناء جميل .. والتليفون !
وقد رأيت سناء جميل اثناء تسجيل هذه التمثيلية وهى تتحدى الكاميرا وحدها وتتفوق عليها ..
ورأيت حسين كمال المخرج وهو يتحدى الملل .. وينتصر .. ان هذه التمثيلية التى يفترض ان تظل فيها الفرجين معلقة من القلق والترقب وتقوم بطولتها ممثلة واحدة لا يمكن الا ان تنجح نجاحا كبيرا .. او تسقط سقوطا هائلا .. ولكن فى رأيى ان سناء جميل وحسين كمال استطاعا مع جميع الفنيين المتعاونين معهما ان يفرضوا عمل اكثر من ناجح .. انهـا تجربة تستحق التهنئة !

حسن شاه

حكايات وراء الكاميرا :

✱ رجاء الجداوى ستقدم عرض الازياء اسبوعيا فى مجلة المرأة التى تقدمها نادية القاضى .

✱ المخرجة مديحة كمال تشرف الآن على البرنامج الشبابى بعد سفر شريف كامل الى امريكا لحضور مهرجان التليفزيون المقام هناك .

✱ **الدكتور يوسف ادريس يعد الآن بعد عودته من الجزائر مسرحية كاملة سيقدمها التليفزيون عن الاحداث التى عاشها فى الجزائر .**

✱ بعثة التليفزيون التى عادت اخيرا من الجزائر ستقدم الافلام التى التقطتها ابتداء من الاسبوع القادم .

✱ سميرة احمد ستقوم ببطولة رواية الشمس الخريف التى الفها محمد عبد الحليم عبد الله وستقدمها الاذاعة فى حلقات مسلسلة طوال شهر ديسمبر القادم .

✱ **محمود يوسف مخرج برنامج ٦١٢٠ تلقى هذا الاسبوع اغرب هدية .. طرقة مستعجلة عبارة عن تليفون صغير مكتوب عليه ٦١٢٠ والاهداء مستمع .. محمود يوسف وضع الهدية على مكتبه .**

✱ ٢٠ ملحمة شعبية جمعها يوسف الحطاب ليقدمها فى برامج استوديوية .. اول ملحمة شعبية قدمها يوسف الحطاب هى ادهم الشرقاوى .

✱ **هند مصطفى وسميره الكيلانى وصلاح ذكى وعبدالمنعم سلام يشتركون معا لاول مرة فى تقديم برنامج تليفزيونى واحد باسم « انا الشعب » البرنامج الجديد يعالج مشاكل مجتمعنا .**

✱ سجل قسم المنوعات بالتليفزيون كلا من اوبريت الارملة الطروب والباليه الرومنى والباليه اليوغوسلافى .

✱ منيرة المهدية مريضة جدا .. تنتقل مجموعة التليفزيون الى بيتهـا لتسجل لها احد البرامج .

● « ظلال مكة » تمثيلية مسلسلة للتليفزيون فى ثلاثين حلقة تم تسجيل ست وعشرين حلقة منها حتى الآن .. التمثيلية تجرى حوادثها فى فجر الاسلام وتمثل الصراع بين المسلمين واليهود والذى انتهى بانتصار الاسلام . بطلة الحلقات سميحة ايوب ومخرجها حمدى ليث .

● محسن سرحان بطل التمثيلية المسلسلة « الكأس المسموم » حضر احدى جلسات محاكم الجنايات ليشاهد الطريقة التى يترافع بها المحامون امام تلك المحاكم قبل ان يقوم بدوره كمحام فى التمثيلية .

● آمال مكاوى سافرت مع مجموعة من الشباب الى الاقصر واسوان لعمل ريبورتاج لبرنامجها الجديد « بريد التليفزيون » والريبورتاج يصور كل التسهيلات التى تقدمها الدولة للشباب .

● نبيل غلام مؤلف مسرحية « رنين » قام بتأليف ثلاث مسرحيات جديدة هى « ودانا بابا اماه » و « القمة » و « معركة بين جالوت » . يقوم باخراجها حمدى ليث ومحمود موسى ومحمد الرابى .

● فرقة رضا للتليفزيون قامت بتصوير تابلوهات وفاء النيل وثبت ارى وقاطع الطريق ويوم الغسيل وفوانيس رمضان .

● يحيى ابو بكر مدير الاستعلامات ظهر فى اول حلقة من برنامج « بريد التليفزيون » ويجيب على سؤال يدور حول الاستعمار والاشتراكية .

● رتيبة الحفنى المغنية الاولى فى اوبريت « الارملة الطروب » لم تتمكن من تسجيل الحلقة الاخيرة من برنامجها التليفزيونى « مع الموسيقى العالمية » بسبب جهاز تكييف الهواء فى الاستوديو الذى لم يتمكن عمال الاستوديو من ايقافه .. خافت رتيبة على صوتها من الانفلونزا فالغت تسجيل البرنامج .

من اتجاهات الرأى العام

هذا الجيل الجديد !

بقلم احمد الصاوى محمد

يقول مواطننا السيد اللواء عطوة حنفى :

انى واثق من انه رغم بساطة الموضوع ومادته فهو سيهز قلبكم فرحا بما آل اليه الشباب رجال الغد ، وعدة الوطن :

... هناك على الضفة الشرقية للترعة الخشاب التى تخترق ضاحية المعادى ، وأمام منطقة التكنات يقف أربعة من الطلبة هم : حاتم ، وجورج ، وعدنان ، وسمير ، الاول بالمرحلة الابتدائية ، والثانى بالمرحلة الاعدادية والثالث والرابع بالمرحلة الثانوية : ... أعلى شجرة وامامهم صندوق احمر كتب على احد جوانبه : « شجعوا جمعية شبل الرياضية المعادى » وعلى الجانب الآخر « مشروبات مثلجة » ..

تكون هذه الجمعية عشرة من الطلبة ، ومولوها بنقود من « جيوبهم » وتولى ادارتها الاربعة السابق ذكرهم . فتفانوا فى عمل يبدو بسيطا ولكنه يترجم لنا أشياء لها مغزاها ، فهؤلاء الصغار فى حركة لا تهدأ ، ترى الجد على وجوههم وكان بؤوسهم الصغيرة تحوى عقولا كبيرة ! ..

كما أن هذا المشهد يوحى الينا بأن الصغير رغم حداثة سنه يعمل وينتج ، وأن شعبا هؤلاء صغاره يجب أن يعمل حسابه ، كما يوحى الينا بأن غرس الثورة استحال الى زهرات الى ثمرات استوت على عودها ..

هذا أمر يسر كل من رآه ، لكن قد يسر أكثر من هذا ما ساقه القدر لى لبين عما هو أشد منه ووالله ان ما أورده ليس الخيال فيه نصيب بل هو حقيقة والقصة تتلخص فى أن احدى القرويات كانت تسير فى وقت الظهيرة بجوار هؤلاء الطلبة ، وكانت مسنة ، توقفت على الارض فى حالة اعياء .. فاسرع الثلاث منهم وحملوها الى ظل الشجرة ، وأخذوا يرشون على وجهها الماء المثلج . فافاقت بعد قليل . فقدموا لها زجاجة مثلجة هدية من الشركة ، فأطعموها بخالص دمائها ، فأخذوا يطمئنونها على صحتها ويتبينوا أمرها ، فاذا بها من بلدة الخطاطبة ، وقد جاءت الى عزبة الاسمنت حيث قيل لها أن ابنها يشتغل هناك ، وانها لم تجده ، وأن ما أصابها من اعياء انما كان نتيجة لسيرها على القدمين من عزبة الاسمنت الى تكنات المعادى فى يوم شديد الحرارة .

فقد الصغار الاربعة لله مؤتمرا بينهم ، وأخذوا يتهامسون ويهزون رؤوسهم الصغيرة وعلى وجوههم ابتسامة بريئة ، واذا بأمين الصندوق يخرج من الحصيلة عشرة قروش ، يقدمها للمرأة تستعين بها فى عودتها الى قريتها .. ولو عرفت أن كل أرباح الشركة لم تتجاوز جنيها واحدا ، لعرفت مقدار التضحية ومدى السخاء ، لاسيما والشركة لم يكن لها زاد يوملها على يومين اثنين !

ألا بارك الله فى هؤلاء الصغار سنا الكبار عقلا وقلبا ، وبارك الله فى وزارة التربية التى استطاعت فى هذه السنوات الاولى من عهد الثورة أن تخلق جيلا هؤلاء هم لبناته ! ..

***

مشاكل المستاجرين والملاك

ويقول المواطن السيد محمد خيرى :

« ... فى قانون الايجارات المعمول به حاليا ما يفيد بانه اذا سمح المالك للمستاجر بان يؤجر مسكنه مفروشا من الباطن فيجوز له أن يتقاضى ٧٠ ٪ من الايجار الشهرى علاوة على الايجار ذاته ، والمفهوم منطقيا أن يتقاضى المالك هذه الزيادة اذا قام فعلا بتاجير مسكنه مفروشا من الباطن ولكن القانون لم يحدد ذلك صراحة ، وعليه فقد استغل بعض الملاك هذا النقص فى التحديد وارغموا السكان على كتابة عقد الايجار شاملا العبارة الآتية : « وللساكن حق تأجير مسكنه مفروشا من الباطن » .

وبناء على ذلك اعطوا لانفسهم حق تقاضى ٧٠ ٪ من الايجار شهريا وبصفة دائمة ومطلقة سواء كان المستاجر قد قام بتاجير مسكنه أو لا ؟ كما اعتبر البعض أن هذا الشرط ضمن شروط الابد شرط لرفع الايجار ٧٠ ٪ .

وبمقتضى البساطة ضمن المالك رفع الايجار الى حوالى الضعف مع أن ربط العوائد التى يدفعها سنويا قد تكون على الايجار الاصلى فقط ، وقد استمرأ من مثر من كل قرار بالتخفيض الذى حتى لو شملهم فانهم سيعوضونه بهذه الطريقة القانونية .. زد على ذلك أن كل شقة قد دفع فيها قبل توقيع العقد خلو محترم وبهذا جمعوا بين الخلو الدفوع والايجار المرفوع والاستقرار والارغام بجعل السكان لم يقدرون على القاضاة والا يخرج لسكن المالك واولاده !

نحن بصدد سد ثغرات الاستغلال ومعالجة نقط الضعف وهناك لجنة مشكلة برئاسة السيد عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس ، فهل يمكن وضع حد لكل هذا التلاعب المقصود ؟ » .

***

رسالة من مكة

عشيقة الصراف ..

من مكة المكرمة بعث الينا مواطننا السيد محمد ابراهيم الصيحى المدرس الاول للمواد الاجتماعية والمنتدب بالمعهد العلمى فى مكة برسالة يقول فيها :

« ... تحية طيبة ابعثها اليك من اطهر واقدس بقعة فى العالم .. من رحاب الكعبة المباركة .. من مهبط الوحى والنور .. راجيا باسم زملائى والمس ، هؤلاء الالوف المشتريق مختلف ارجاء العالم العربى ، أن تولى هذه الرسالة بعض اهتمامكم الذى عهدناكم تجودون به دائما على قرائكم فى كل مكان ..

تصل الصحف اليومية الصادرة بالجمهورية العربية المتحدة الحبيبة الى هنا بانتظام ، وتتداولها الايدى العربية والسعودية على السواء وتقدم صورة صادقة لبلادنا الناهضة فى هذه الفترة الدقيقة السابقة .. نشعر بكثير من الفخر والاعتزاز ونحن نرى صحفنا العربية تدخل كل مدينة وكل قرية يقرؤها الجميع باعمان ويناقشون ما فيها ..

وامس ياسيدى طلعت علينا هذه الصحف بقصة سيدة منحرفة وزوج غافل وعشيق مخبول وتوسعت الصحف فى نشر تفاصيل الجريمة ووصفت انها غير لائقة ، فنقلت صورة مشوهة لمجتمع كريم .. وسمعنا بعض اصوات تستنكر نشر مثل هذه القصص فى الصحف .. وشعرنا نحن ابناء الجمهورية العربية المتحدة بالم بالغ ، وتساءل بعضنا : « فلماذا تنشر مثل هذه الحوادث ؟ » ..

ورايت ياسيدى أن أحمل الشكوى اليكم راجيا أن اسمع وجهة نظركم فى هذا الشأن ، راجيا أيضا أن تغفر لى ما قد يعتقد انه تدخل منى فى أمور هى من اختصاصكم ، ولكن عذرى أننا جميعا اعضاء اسرة واحدة ...

***

المظلة الابدية ! ..

يقول مواطننا السيد حسن فتحى الفكهانى سكرتير الاتحاد القومى لدائرة الظرية بالقاهرة :

قررت هيئة السكة الحديد منذ أكثر من عام بناء مظلة بمحطة كوبرى الليمون لحماية الركاب من وهج الشمس ، وشرعت فى بنائها منذ هذا الوقت ، ولاسف الشديد لم بناء المظلة على احد رصيفى المحطة ، أما الرصيف الآخر فما زالت الشدادات قائمة عليه ، ولم يتم بنقوه بعد ، ويتعرض الركاب بهذه المحطة يوميا للاخطار عند خروجهم من المحطة ودخولهم اليها ، ومما هو جدير بالذكر انه قد مضى أكثر من عام حتى تم بناء المظلة الاولى على الرصيف الاول ، وهى مدة تكفى لبناء عمارة شاهقة ، فالى متى تستمر مهزلة بناء المظلة الثانية وبهدلة الركاب يوميا ، مع خروجهم من المحطة بمشى السعودية ، وفى مدة طويلة ، بسبب الشدادات على طول الرصيف ..

اننا فى عصر الذرة ياسيدى ، ولسنا فى عصر جمل حمدان .. فرجم تنبيه المسئولين بهيئة السكة الحديد الى ذلك ! ..

***

المتحف المباح ..

يقول الدكتور محمد ناجى رئيس قومسيون طبى الاسكندرية سابقا :

« ... قرأت فى احدى صحف مؤسسة الاخبار أن مئات من التحف الاثرية والقطع النادرة وجدت مدفونة فى أرض النوبة ، وانها نقلت الى المتحف المصرى .. ولكن لم يحدد بعد الميعاد الذى ستسرق فيه بأذن الله ! .. فقد عودنا هذا المتحف طول البعد .. وأن يده تمتد دائما الى ما فى بطنه ، وما يوم عصا توت عنخ آمون ببعيد .. حتى بعد جرد المتحف بمعرفة الاثرى المرحوم سليم حسن وظهور عجز فى العهدة فانه سرق من جديد ! .. وكأنى بهذا المتحف لا يمكن أن يعيش تقيا نقيا ، الا كلما تاب عاد .. حتى أصبح من ذوى السوابق ، ولو نفذ حكم الشرع الشريف وقطعت يده ، لتاب ، واناب ! ..

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها ، وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ... بأن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها ... اصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقراءات .

زعماء الجزائر

ان فرنسا اليوم تعانى سكرات الموت ، بعد هزائمها المتلاحقة المتكررة فى جميع ماكان يسيطر عليه استعمارها من شعوب لذلك نراها تلجأ الى وسائل وطرق فى معاملة أبناء الجزائر الاحرار ، لا يلجأ اليها سوى المجانين .

وقد استنكر العالم كله هذه التصرفات التى يترفع الهمج عن اتيانها ، غير أن فرنسا التى فقدت ضميرها الانسانى لا تبالى بصيحات الاستنكار وهى تعامل زعماء الجزائر الاحرار فى سجونها بأساليب وحشية ، ولاريب أن نهاية فرنسا المحتومة ستكون قريبة وستتحرر الجزائر العربية وتنتصر .

محمود محمد محمود

الروضة

***

مفارقات !

عندما اطلق السوفيت قمرا صناعيا فى الفضاء وفيه الكلبة (لايكا) تحركت حشود وجماهير فى بريطانيا وفرنسا تحتج على تعذيب هذه الكلبة المسكينة وتعريضها للاخطار فى رحلتها التى كفلت لها فيها وسائل الامن والسلامة .

وانهمرت دموع المتباكين على الكلبة لايكا وتحركت ضمائرهم وتقطعت اكبادهم حزنا على ما عسى أن تتعرض له من الم وهلاك .

واليوم يروع العالم كله بهذه الجرائم الوحشية التى تقترفها فرنسا فى سجونها بتعذيب الجزائريين الاحرار بوسائل لا يمكن أن يصل العقل الى تصوير بشاعتها ، وفى سجونها فرنسا الآف والآف من هؤلاء المناضلين السياسيين يلقون مصيرهم المحتوم فى صبر وايمان .

فاين دموع التماسيح التى ذرفها المتباكون على الكلبة لايكا من البريطانيين والفرنسيين ؟ .. وأين ضمائرهم التى كانت تثور وتضطرب لمجرد توهم وقوع شرر على هذه الكلبة وهم يقرأون ويسمعون عن الآف والآف من اخوانهم فى البشرية يتعذبون بأشد صنوف العذاب ؟

حقا انها لمهزلة تضحك .. وشر البلية ما يضحك .

توفيق سليم القاسى

علوم — عين شمس

***

الصهيونية

قرأت فى احدى المجلات العربية ، أن عربيا يقيم فى أمريكا استمع الى عظة يلقيها أحد القسس الامريكيين فى احدى الكنائس ، كلها دعوة لاسرائيل وخدمة لاطماعها واغراضها .

وهكذا تثبت الصهيونية الدولية المجرمة انها لا تتورع عن اقتراف اية جريمة فى سبيل ترويج اباطيلها الآثمة واكاذيبها المضللة .

ونحن نسأل : الا توجد لنا قوة للدعوة العربية فى أمريكا تحارب هذا النوع من الدعايات الساقطة المغرضة ؟

يوجد فى أمريكا ملايين من العرب المغتربين والطلاب ونحن ننتظر من هؤلاء الاخوة الاوفياء لعروبتهم أن يردوا عنا كيد الصهيونية الغادرة بكل ما يملكون من وسيلة قوامها الحق والصدق والاخلاص .

فؤاد الالفى

للتليفزيون الجمهورية العربية

***

استقلال

ظهر كتاب جديد فى لندن بعنوان : (السلام والحرب حياة جندى) بقلم الجنرال فردريك مورجان احد المسئولين السابقين فى ادارة الاغاثة والتعمير التابعة لهيئة الامم .. وجاء فى الكتاب : ان الصهيونية استخدمت معسكرات الادارة الدولية الخاصة بمن لا وطن لهم للتدريب على حرب التحرير ضد الانتداب البريطانى فى فلسطين والتشاك داخل نطاق الادارة الدولية منظمة للاتجار غيرالمشروع على نطاق عالمى فى مختلف انواع المنتجات واستخدمت جميع الوسائل لارغام اليهود الذين كانوا يقيمون فى معسكرات الادارة على الهجرة الى فلسطين .

محمد عبد الرحمن الصحراوى

ميت غمر

***

الاشتراكيـة

اليكم حديثا عن الاشتراكية التى يدعو اليها الرئيس جمال عبد الناصر :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف :

(من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له) .

اسوق هذا الحديث الى أولئك الذين يهرولون للشيوعية بدعواها الجوفاء ، فهذا الحديث يشرح الاشتراكية كما يراها نبى الاسلام ويدعو المسلمين اليها دعوة صادقة

وقد استجاب المسلمون الى هذه الدعوة الكريمة حتى جاء وقت لم يكن يوجد فى الاقطار الاسلامية كلها فقير يستحق أن تصرف له الزكاة .

منير عبد الرحمن الخطيب

الباجور — منوفية

***

الطربوش

فى شوارع العاصمة توجد اشارات للمرور ، وهذه الاشارات تقوم اعمدة خاصة لتنظيم عبور المشاة وهى ذات لونين احدهما احمر وهو تحذير للمشاة من العبور ، والآخر برتقالى ومعناه أن الطريق فى أمان للعبور .

وعلى اللوحة الزجاجية التى تضيء باللون البرتقالى توجد صورة مرسومة باللون الاسود لرجل يلبس الطربوش .

فبالله عليك الم تجد بلدية القاهرة غير هذا الزى الذى ولى والقرض ولم يعد يمثلنا فى قليل أو كثير ؟

محمدى وهبة شلبى

الزقازيق

***

الدعاية

اننا مازلنا فى أشد الحاجة الى دعاية واسعة فى افريقيا لاقناع امثال رئيس جمهورية داهومى ، والمستر كراوو وزير لتجانيقا اللذين زارا اسرائيل اخيرا وأشادا بالعلاقات المتينة بينهما وتحدثا بحديث رجل الغاب عندما يرى باريس لأول مرة .

التيجانى احمد محمد المجذوب

بورسودان — السودان

معونة الشتاء

نحن الآن فى بداية فصل الشتاء ، ولنا اخوان فى الوطن العربى أحوج مايكونون الى المعاونة فى هذا الفصل الذى يشتد برده ، ويمنعهم الفقر من التغلب على قسوته .

وانك حين تقدم قطعة من ثيابك القديمة وحاجاتك التى لم تعد فى حاجة اليها انما تهيء لبائس فقير نعمة الدفء وتشعره بعطائك ومعونتك ، وان يذهب عملك هذا هباء عند الله والوطن .

ان كل أسرة من متوسطى الحال ومن فوقهم تستطيع أن تبذل من الخير ما يحقق لها ارضاء ضميرها واسعاد البائسين المحتاجين .

محمود احمد على

طب الاسنان

مجتمع آخر ساعة

سمعت

✻ ناس :

✻ **سنية عنان** ، رئيسة مبرة التحرير بمصر الجديدة ، عادت من رحلتها الاخيرة لاوربا حيث زارت بيت المجاثر فى قرية ميونيخ بالمانيا ، سنية عنان تنوى بناء بيت للمجاثر فى القاهرة .

✻ **دكتور جمال البهى** المعيد بكلية الطب البيطرى نال الدكتوراه عن بحثه « المحتويات الطبيعية للبن الناقة » . منحته اللجنة الدكتوراه مع مرتبة الشرف وقررت طبع الرسالة على حساب الجامعة ، وتوزيعها على جامعات العالم .

✻ **دكتورة زينب محمد حسن** اول طبيبة عربية تحصل على دبلوم الدراسات العليا فى الامراض المختلفة فى الاعصاب من جامعة جيسن بالمانيا الغربية بدرجة ممتاز .

احتفل اخيرا بعيد ميلاد حسين ويسرى واشرف عبد القادر وعقبال مائة سنة

تم زفاف الزميل فؤاد محمد بدر على الآنسة انشراح عليلى .. تهانينا للعروسين ..

✻ **بهيرة لطفى** ، المشرفة على شئون الوافدات والمبعوثات صحبت حرم السيد عبد الغفار عبد الرحمن رئيس مكتب نيجيريا فى جولة لزيارة الجمعيات النسائية والتعرف على اعضائها .

✻ **الدكتور محمد مرسى احمد** .. تلقى منذ اسبوعين ـ عندما كان وكيلا لجامعة القاهرة ـ دعوة من جمعية نساء الاسلام لالقاء محاضرة عن (المرأة) .. وفى يوم المحاضرة صدر القرار الجمهورى بتعيينه مديرا لجامعة عين شمس .

✻ **عقيلة عبد الرحمن** .. اشتركت مع الاتحاد القومى بالقاهرة فى تنفيذ مشروع جديد يقضى بافتتاح المدارس الاعدادية فترة مسائية لاستيعاب ابناء الحى الذين لم يجدوا مكانا فى المدارس الحكومية .

✻ **ثريا كسيبة** .. صاحبة مشروع فستان الزفاف .. انهالت عليها الطلبات بمناسبة قرب اعياد الكريسماس اجرت فى الاسبوع الماضى ثلاثين فستانا .. اجار الفستان يتراوح بين جنيهين واربعة جنيهات .

✻ **الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن** .. مدير معهد التخطيط .. عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع بعد ان حضر مؤتمر التخطيط الاجتماعى للدول العربية الذى عقد فى بيروت .

✻ **الدكتور حليم اسكندر** .. عاد من الخارج فى هذا الاسبوع ، بعد ان حصل على الدكتوراه فى ادارة الاعمال .

✻ **الدكتور محمد على رفعت** .. الامين العام للهيئة الافروآسيوية للتعاون .. يطير فى هذا الاسبوع الى الخارج .. ويعود بعد اسبوعين .

✻ من ضيوف القاهرة فى هذا الاسبوع **الدكتور راج جانموابوس** والسيدة حرمه .. سيزوران المجلس الاعلى للعلوم واللجنة المركزية للاحصاء .

✻ عاد من بيروت فى هذا الاسبوع الاستاذان **يحيى حسن درويش** مدير عام ادارة النشاط الاهلى بوزارة الشئون ، **ومصطفى السلطانى** الخبير بالوزارة ، بعد ان حضرا مؤتمر تخطيط التنمية الاجتماعية للدول العربية .

✻ دبلوماسيون :

✻ **عبد العزيز خميس** الصحفى السابق والمستشار الصحفى لسفارتنا فى الصومال قدم الى القاهرة لرافق وزير استعلامات الصومال فى زيارته للجمهورية .

✻ **مستر باتيل** المستشار الاقتصادى بسفارة الهند . عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع بعد ان حضر المحادثات التجارية التى دارت فى دلهى اخيرا واسفرت عن وضع بروتوكول جديد للاتفاق التجارى .

✻ سفارة السودان احتفلت يوم الجمعة الماضى ١٧ نوفمبر بالعيد الثالث لثورة السودان . حضر الحفل كثير من رجال السلك الدبلوماسى .

✻ **عبد الخالق الطريس** سفير المغرب احتفل بعيد استقلال بلاده هذا الاسبوع فى دار السفارة المغربية فى الزمالك .

✻ **الدكتور احمد رياض تركى** طار الى سويسرا لحضور المؤتمر الدولى للكيمياء الذى سيعقد فى البرلمان السويسرى ، ثم يطير الى موسكو ، حيث تحتفل الاكاديمية العلوم السوفيتية بذكرى مؤسسها .

فى حفل عائلى بهيج تم اخيرا زفاف السيد / خليل احمد يوسف بالقوات الجوية الى الآنسة بهيجة سيد موسى بمؤسسة اخبار اليوم .. تهانينا للعروسين

✻ **عبد الكريم السويكرج** المستشار الجديد لسفارة المغرب وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى .

✻ **عبد المجيد رمضان** ، سفيرنا فى كولومبيا ، نقل الى وزارة الخارجية بالقاهرة

✻ **انجى واجيما** ، سفير اليابان فى القاهرة ، طار الى الكويت فى الاسبوع الماضى لتقديم أوراق اعتماده سفيرا لبلاده فى الكويت الى جانب منصبه فى الجمهورية العربية المتحدة

✻ **سفير الهند وحرمه** احتفلا بعيد ميلاد الزعيم نهرو فى الاسبوع الماضى ، وقد احتفل نهرو بعيد ميلاده عيدا للطفولة وزارت قرينة السفير الهندى مستشفى قصر العينى ووزعت الهدايا على الاطفال . كما دعت بعض اطفال المدارس لمشاركة اطفال الجالية الهندية فى الاحتفال الذى اقيم فى معهد التربية الرياضية بالجزيرة .

✻ أدب :

✻ وزارة الثقافة والارشاد القومى احتفلت بذكرى مرور مائة سنة على ميلاد فيلسوف الهند طاغور ، ورقصت فتيات من الهند فى قاعة الف ليلة وليلة وتحدث السيد يوسف وزير التربية والتعليم وسفير الهند ، كما عرض فيلم يمثل حياة الشاعر وقصة كفاحه من اجل استقلال الهند ومن اجل خلاص العالم .

تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الرائد المهندس جميل عفت على الآنسة ايمان رحمى كريمة المرحوم المهندس ابراهيم رحمى فى حفل عائلى بهيج .

✻ **القومية العربية بين الماضى والحاضر** .. موضوع الندوة التى يعقدها فى الوقت الحاضر الاستاذ محمد عطا .

✻ **محاضرة عن الشاعر « شيلر »** يلقيها فى السابعة من يوم الجمعة القادم الاستاذ عبد العزيز بدوى بالمعهد الثقافى الالمانى بالقاهرة .

✻ جمعيات :

✻ **خيرية شيرين** رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى ، عادت من غزة بعد أن افتتحت فرعا لجمعية التحرر الاقتصادى هناك .

✻ جمعية نساء الاسلام دعت سفير مالى لالقاء محاضرة عن الاسلام فى بلاده يوم ٢٣ الحالى

✻ **جولشان امين** .. رئيسة جمعية رعاية المسجون .. افتتحت فى هذا الاسبوع خمسة اكشاك لبيع المرطبات .. سيقوم بادارتها افراد من أسر نزلاء السجون .

✻ **ليلى دوس** .. رئيسة الجمعية النسائية لتحسين الصحة .. انتهت فى هذا الاسبوع من بحث ٣٠٠ حالة لاسر المرضى والناقهين .. ستصرف لكل أسرة جنيهين ونصف جنيه لمساعدتها .

✻ **زهرة رجب** .. مقررة النشاط النسائى بالجيزة .. زارت فى الاسبوع الماضى عددا من الاسر وناقشتها فى دخلها وطريقة انفاقه .. وقررت اقامة معرض دائم بالجيزة تعرض فيه منتجات ربات البيوت .

✻ **ساحة شعبية جديدة للفتيات** .. سيقيمها النادى الريانى بمحافظة الجيزة

✻ **منيرة العشماوى** .. اشرفت على معرض الاشغال الذى اقامه فى الاسبوع الماضى مركز الخدمة العامة بمدرسة التمريض بين المعروضات صناعات كيماوية مثل معجون الاسنان والفنيك و ... و ...

✻ **رحلات ثقافية شهرية** .. تنظمها اللجنة النسائية بالقاهرة .. رحلة هذا الشهر كانت الى المحلة الكبرى لزيارة مصانع الغزل والنسيج .. الغرض منها هو تنمية ثقافة المواطنين ومعرفة اوجه النشاط فى بلدنا .

✻ **قدرية سعاد** .. مقررة النشاط النسائى بالجيزة .. استطاعت جمع خمسة آلاف جنيه تبرعات . سيستغل هذا المبلغ فى انشاء وحدة علاجية متنقلة ، او حمام متنقل للارتفاع بالمستوى الصحى

✻ ٦ فتيات تخرجن فى هذا الاسبوع فى **مدرسة المربيات** التابعة لجمعية المرأة الجديدة .. تتقاضى كل خريجة ستة جنيهات شهريا عن كل طفل .. شروط الالتحاق بالمدرسة الا تقل سن الفتاة عن ١٥ سنة ، وتقضى عامين ونصف عام تتقاضى فى ثالثها ٥٠ قرشا شهريا .

✻ تمت فى الاسبوع الماضى خطبة الزميل عبد العزيز فريد ، على الآنسة عفت محمود حسن ، وفى نفس اليوم تم عقد القران والزفاف وسافر العروسان الى الاسكندرية لقضاء اسبوع العسل .

✻ احتفل بالزمالك المهندس عطيه الصعيدى والسيدة حرمه يوم ١١/٦ بمرور سبعة أيام لمولودتهما « سحر » تهانينا لهما .

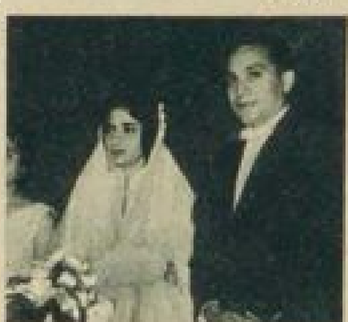

تم عقد قران الاستاذ نبيل متولى المحاسب على الآنسة اينيت تادرس

تم زفاف الزميل فكرى عطالله بدر الهلال على الآنسة عزيزة وهبه

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

قدم الى القاهرة فى الايام القليلة الماضية البروفيسور الدكتور اميل لينهارتس رئيس الهيئة الالمانية للتبادل الثقافى قادما من بون لحضور افتتاح الهيئة الالمانية للتبادل الثقافى للشرقين الادنى والاوسط تحت رعاية سفير الجمهورية الالمانية الاتحادية الدكتور دلقوم وبير بمقر الهيئة بالزمالك .

وقد علق البروفيسور على الاهمية الملقاة على التبادل الثقافى بين بلدينا .. وعقد اجتماعا تحدث فيه عن الرابطة بين المدارس العليا فى المانيا الاتحادية وبين الشعوب العربية ، واوضح كيف ان عدد الطلبة العرب يتضاعف كل سنة باضطراد

ومع البروفيسور جاءت السيدة قرينته التى نالت درجة الدكتوراه فى فقه اللغة والتاريخ والاديان .. وقد عبرت عن اعجابها بسحر القاهرة وجمالها ، وقالت ان لديها برنامجا حافلا لزيارة جميع المناطق السياحية والتاريخية الهامة بالقاهرة .. والتقيت اثناء اجتماعى بها بسيدة جميلة كانت تتبادل الحديث معها باللغة الالمانية .. وهى السيدة حرم الدكتور **احمد موسى** الذى عمل مستشارا ثقافيا لسفارتنا ببون لمدة اربع سنوات .. وقالت السيدة حرم الدكتور موسى : لقد عادت منذ اسبوعين فقط من المانيا رغم انتقال زوجها الى القاهرة مديرا مساعدا للبعثات .. وعندما استفسرت عن سبب بقائها هناك عرفت ان وراءها قصة محزنة .. فان لديها ابنتين الاولى فى السابعة من عمرها ، والثانية فى الخامسة من عمرها ، ومازالت هذه الاخيرة تعالج بالمستشفى هناك .. فهى مريضة بمرض الماء الازرق فى عينيها ، وقد تحملت اثر البنج خمس عشرة مرة متصلة لتجرى لها ست عمليات سطحية وثلاث عمليات جراحية خطيرة .. وقد اضطرت الام الى البقاء عامين كاملين بجانب ابنتها فى المستشفى هناك .. والابنة اسمها « شيرى » وهو اسم مصرى قديم .. وقد ابدت شيرى شجاعة خارقة ، ونالت اعجاب اطبائها لذكائها وبراعتها وجمالها ، كما انها موهوبة جدا بالنسبة لسنها ، وخاصة ناحية الموسيقى .. وربما كان ارهاق عينيها من الامور الممنوعة لها بامر الطبيب ، فقد استطاعت ان تحفظ عن ظهر قلب اية مقطوعة كلاسيكية .. سواء كانت اوبرا او غناء .

حرم الدكتور احمد موسى

وسألت حرم الدكتور موسى عما اذا كانت تعتزم العودة بجانب طفلتها .. فاجابت ، بانها تنال هناك العناية اللازمة .. وقالت السيدة : ومع ذلك فسوف اسافر اليها بمجرد تمكنى من هذا .. اما الدكتور احمد موسى فكان طوال هذه المدة بالقاهرة يعتنى بالابنة الثانية « فيفى » .. وهى الأخرى فتاة صغيرة تهوى الرسم والتلوين بالزيت .. وعندما اقام بيكاسو معرضه منذ اربع سنوات فى كولونيا ، حازت الفتاة الصغيرة شرف اعجابه بها .. وسألها بيكاسو عن رأيها فى لوحاته .. فاشارت الطفلة الصغيرة له عن نواحى اعجابها ونقدها بلا تكلف .. وقد اسعد هذا الفنان الكبير جدا ..

وقد استطعت ان ادرك ان الطفلتين قد ورثتا المواهب الفنية عن ابيهما ، اذ ان الدكتور احمد موسى هو بدوره شاعر وكاتب .. ويهوى التصوير .. وقالت السيدة زوجته : ان الدكتور هو اول من اسس الجمعية الفوتوغرافية فى القاهرة ، وقد اسهم بكتاباته فى صفحات الفن ، ونال وساماً من الحكومة الالمانية فى العلوم .

اما الزوجة بدورها فهى تهوى الادب والشعر وتحميض الافلام التى يقوم زوجها بتصويرها ..

✻✻✻

فى الوقت الذى يتحدث فيه العالم كله عن آثار توت عنخ آمون ، يتم فى حفائر كوم الدكة اكتشاف جهاز كامل لتسخين المياه .. ويعد هذا الاكتشاف الذى تم اخيرا من اعظم الاكتشافات التى وجدت من العصر العربى فى بداية القرن السابع .. ويقول ميها بلوفسكى البروفيسور البولونى وعالم الآثار الذى يرأس حفريات كوم الدكة : ان هذه اول مرة تكتشف فى مصر جهازا كاملا له ممرات تحت الارض يستعمل لتوزيع الماء الساخن .. وهذه الاجهزة تكشف النقاب عن آثار العصر الرومانى .. وتحتها ترقد آثار العهد البطليموسى .

وهذا مما سيجذب ملايين اخرى من السياح من انحاء العالم الى الاسكندرية .. ويثبت مرة اخرى ، ان امامنا المزيد من الاكتشافات والمفاجآت .

عزيزة ثابت

البروفيسور دكتور اميل لينهارتس وحرمه

* جمعية خريجي المساعد الزراعية تقيم خلال الشهر القادم حفلا ساهرا على مسرح نقابة المهن الزراعية، ايراد الحفل يخصص لصالح طلبة كليات الزراعة . صرح بذلك **رشاد الكاشف** سكرتير مساعد النقابة .

* مؤتمرات :

* **مؤتمر الطبيعة الارضية** .. الذى عقد فى الاسبوع الماضى بالولايات المتحدة الامريكية مثلنا فيه الدكاترة : مصطفى كامل الاستاذ بعلوم الاسكندرية ومحمد فهيم محمود الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة . ومحمد صبرى يوسف بوزارة الصناعة .

* **وفد من الكنيسة القبطية الارثوذكسية** .. يسافر فى هذا الاسبوع الى نيودلهى لحضور المؤتمر الثالث لمجلس الكنائس العالمى .

* فن :

* **سوميل هنرى** .. يقيم معرضه فى هذا الاسبوع .. يعرض فيه ٦٩ لوحة ذات موضوعات مختلفة .. اجمل اللوحات : العنزة ، العصفور والطفل ، العامل .

* **بعثة من ١٢ عضوا** تطير فى هذا الاسبوع الى يوسلافيا ، وتقضى هناك ثلاثة أشهر تطلع على أحدث الطرق لنشر رسالة الثقافة والفن بين افراد الشعب فى الريف والقرى .

* نقابات :

* **صلاح الدين عثمان** .. انتهى من اعداد بحث عن نظام الاجور فى مصانع الحديد والصلب .

* اقامت جمعية ادارة الاعمال والعلاقات الصناعية ندوة ناقشت فيها قانون المعاشات الجديد ، وافضل الوسائل لتطبيقه .

* **عدلى قلايوس** .. عضو مجلس ادارة النقابة العامة لعمال النسيج .. صدر له فى الاسبوع الماضى كتاب مصور اسمه « عمال الدخان وعقود العمل المشتركة » .

* **بحث اجتماعى** .. القوم به فى الوقت الحاضر النقابة العامة لعمال التجارة والمتاجر .. يتم البحث على العمال بمناطق سوهاج والقصير وسيناء وبورسعيد والاسماعيلية .

* **خالد فوزى** ، مدير مكتب النقابات العمالية بالاتحاد القومى ، يدرس الآن قانون التأمينات الاجتماعية للعمال ، وذلك لاستكمال بعض البيانات المتعلقة بصلب القانون .

* **مؤسسة الاسكان التعاونى** تسلمت فى هذا الاسبوع ٢٥ طلبا من نقابة المحاسبين والمراجعين .. الطلبات تتضمن حجز أراضى للاعضاء فى تقسيم مدينة نصر . صرح بذلك **حسنى الشلقانى** سكرتير النقابة .

* تم فى هذا الاسبوع الاتفاق بين النقابة العامة لعمال النقل البرى وبين شركتين من شركات الاوتوبيس ، لاعطاء أجر اضافى بالغلاء للعمال .. تتكلف الشركتان نتيجة لهذا التعاقد ٢٤ ألف جنيه سنويا .. صرح بذلك **عبد العزيز مصطفى** رئيس النقابة .

* ابرمت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج عقودا مشتركة مع احدى شركات الغزل والنسيج بالاسكندرية . من أهم بنود العقد أن تكون أولوية التعيين لأبناء العمال فى نفس الشركة .

احد افراد فريق منتخب القاهرة يحاول السيطرة على الكرة ولكن طول قامة افراد الفريق الاخر تمنعه .

اعضاء الفريق الامريكى يتجمعون بسرعة ويتفرقون بسرعة ايضا طوال المباراة ..

اصابة الهدف بكل دقة .. ابرز مايميز اعضاء الفريق الامريكى .

عنف وقفز فى الهواء وتحلق كان يسيطر على اعضاء الفريقين طوال المباراة ..

نتائج أخرى للمباراة !

شهدت القاهرة هذا الاسبوع أجمل عرض رياضى فى مباراة كرة السلة التى قامت بين فريق فيليبس ٦٦ الامريكى ومنتخب القاهرة .. انتهت بفوز الفريق الامريكى ٩٩/٥٦ .. والفريق الفائز يعتبر من أقوى فرق الهواة .. ولقد اثبتت افراده فى مباراته مع فريق منتخب القاهرة على المهارة والسرعة .. وعندما وصلت النتيجة بين الفريقين ١٠ : ١٠ غير مدرب الفريق الامريكى طريقة اللعب من طريقة « دفاع المناطق » الى طريقة « رجل لرجل » وخرج الفريق الامريكى منتصرا بعد اصابة اللاعب عبد الرحمن حافظ .

ان النتيجة التى وصل اليها الفريق الامريكى فى مباراته تجعلنا نعيد النظر من جديد فى فريقنا لكرة السلة وتقوية اوجه الضعف فيه ..

السيدة نرجس ميخائيل وحولها نجية الخضرى ونفيسة الكاشف والسيد أنور سلام رئيس مجلس الدبيهة

صورة من المجتمع الجديد

من صور المجتمع الاشتراكى الذى نعيش فيه .. صورة تعاونية تابعة لوزارة التربية والتعليم مقرها مدرسة منيا القمح الثانوية للبنات ..

قالت لى السيدة نرجس ميخائيل ناظرة المدرسة :

ان المدرسة فى الريف لم تعد مكانا يتلقى فيه أبناء القرية أو بناتها لتلقى العلم، وانما أصبحت مهمة مدرسة القرية ابعد شأنا من هذا .. انها مركز اشعاع لكل القرية .. سواء كانت هذه المدرسة مدرسة بنين أو بنات . فان كل واحدة منها تستطيع القيام بدورها القيادى الايجابى فى خدمة المجتمع الذى نعيش فيه ..

ووراء حديث الناظرة ، قصة الجمعية التى تعاونت على انشائها هى ، **ونفيسة احمد الكاشف** ، وكيلة الجمعية ، والسيدة **احسان شرف الدين** أمينة الصندوق ، والآنسة **نجية الخضرى** سكرتيرة الجمعية وثلاثون عضوا من باقى مدرسات المدرسة وسيدات القرية .. وقالت لى الآنسة نجية : ان مهمة الجمعية الاساسية هى رعاية الطفولة والامومة عن طريق انشاء دور الحضانة .. والعناية بالأم عند الحمل وبعد الوضع صحيا واجتماعيا وثقافيا ، على أن يشمل هذا المساعدات الاجتماعية .. ثم ارشاد الامهات وتوجيههن للعناية بالاسرة وتدعيم اقتصادياتها عن طريق الندوات ووسائل الارشاد السمعية والبصرية .. وكذلك تدريبهن على التدبير المنزلى والقراءة والكتابة والارشادات الصحية

ثم .. وهذه هى أهم أهداف الجمعية اقامة مشاغل للامهات والفتيات المتزوجات وغير المتزوجات والارامل وكل من هى فى حاجة الى شىء من المساعدة الاجتماعية .

واطلعت نجية قائلة :

— وكيف تستطعن أنتن الالمام بكل ظروف سيدات القرية ؟ ..

وهنا قاطعتنى نفيسة الكاشف قائلة :

— ان الآنسة نجية اخصائية اجتماعية وهى التى تقوم أصلا بعمل الابحاث الاجتماعية التى تتوصل على أساسها الى معرفة كل هذه الحقائق ..

وواصلت نجية حديثها ..

— ان اقامة مثل هذا المشغل من أهم العوائق التى نعتمد عليها دون وصول هؤلاء السيدات الى مستوى سيىء من المعيشة .. أو الى اللجوء الى طرق أخرى من طرائق العيش ..

وفى المشغل .. الذى يحتل قاعتين كاملتين من قاعة الدور الثانى بالمدرسة استطعت أن أرى خمسا وأربعين سيدة وفتاة يجلسن حول مجموعة المشرفات على الجمعية ، وبينهن بضع ماكينات الخياطة، وماكينة لاعمال الابرة « التريكو » وتقوم كل واحدة من أعضاء الجمعية بتعليم مجموعة من السيدات والفتيات على النول

واستطعت بالفعل أن أصل الى أن عدد هؤلاء السيدات كان قليلا فى العام الماضى فى الايام الاول لانشاء هذه الجمعية والدعوة لها .. ولكن بعد أن تحقق جميع أبناء منيا القمح من أهداف هذه الجمعية وأغراضها . أصبحوا بالفعل يرسلون بناتهم وزوجاتهم وقريباتهم الى المدرسة فى الوقت المحدد لتدريبهن .. حتى وصل عددهن الى خمس وأربعين ..

ووجهت العمل بالفصل يقوم على قدم وساق .. قدمت الى سكرتيرة الجمعية مجموعة ضخمة من الشغالات وأشغال الابرة التى قامت السيدات بصنعها بأيديهن .. والواقع أنك لا يمكن أن تفرق بينها وبين أعمال المحترفات من الخياطات ..

وفى مقر الجمعية ، حجرة الناظرة ، بدأت سلسلة طويلة من الاسئلة ..

— من أين تأتين بالاموال لخدمة هذه الاغراض الاشتراكية ؟ ..

واشارت السيدة الناظرة الى السيد أنور سلام الذى كان حاضرا طوال هذا المشغل .. وقالت :

ان السيد أنور سلام رئيس مجلس المدينة هو الذى يتولى هذا العمل ..

واتجهت بوجهى الى أنور سلام أطلب اجابة ..

قال :

— هناك ١٠ ٪ من أرباح الجمعيات التعاونية المكفولة للمعونات الاجتماعية وجمعية مساعدات الطلاب ومركز الاسعاف .. وكان قد تراكم لدينا منذ أكثر من خمس أو ست سنوات هذا المبلغ الذى بدأنا استغلاله فى مثل هذه المشروعات النافعة والتى تستهدف رفع مستوى المعيشة لأبناء القرية جميعهم ..

وسألته :

— وكم بلغت ميزانية الجمعية هذا العام ؟ ..

أجاب :

— خمسمائة جنيه نرجو أن نستطيع مضاعفتها فى العام القادم ..

واضافت نجية الخضرى ..

— هذا بالاضافة الى الخمسة القروش التى تدفعها كل عضو شهريا ..

وجاء السؤال الثانى ..

— والى متى تتدرب السيدات والفتيات؟

أجابت احسان شرف الدين :

— حتى يتم تعليمهن ..

— ثم ؟ ..

أجابت السيدة نرجس :

— سنحاول أن نعطى كل سيدة ماكينة خياطة أو ماكينة تريكو على أن تسدد ثمنها على فترات متباعدة ..

— وهل تستطيع الواحدة منهن أن تفتح مشغلا خاصا بها ؟ ..

وهنا أجاب أنور سلام :

— لقد اتفقنا من أجل هذه النقطة بالذات مع كل الجمعيات التعاونية والمحلات التجارية فى منيا القمح وباقى البلاد المجاورة على توزيع أعمال السيدات .. اللاتى قامت الجمعية بتدريبهن .. هذا على أن يظل الجميع على اتصال بالجمعية .. ومن أجل هذا فان الجمعية فى حد ذاتها ستقوم بمنح السيدات المواد الخام التى يعملن بها ، والتى تكون مجانية أو بأسعار رمزية ..

وسألت سكرتيرة الجمعية :

— وهل الماكينات الموجودة حاليا تحتمل أى ضغط متزايد من سيدات القرية ؟ ..

أجابت :

— ان لدينا الآن ثلاث ماكينات تريكو وماكينتين عاديتين .. وقد أمر السيد رئيس مجلس المدينة بفتح المخازن واخراج كل الماكينات المخزونة حتى يمكن العمل بأقصى سرعة على تعليم أكبر عدد ممكن من سيدات القرية ..

وقال أنور سلام :

— اننا هنا .. نحاول جهدنا ، أن نجعل من منيا القمح الدفاعة ثورية لتحقق أمل رئيسنا جمال عبد الناصر فى كل مناطق ومحافظات الجمهورية العربية المتحدة .. لقد استطعت فى خلال أيام بسيطة أن أوفر مبلغا كبيرا من المال لخدمة هذه الجمعية .. ولخدمة الطلبة والطالبات الذين لا يجدون أماكن فى المدارس .. فقد انشأنا فعلا مجموعة من الفصول الجديدة فى هذه المدرسة وفى غيرها .. وبدأنا نسير بخطى سريعة فى عملية تعميم المياه، فقد لا يخطر ببالك مثلا أن منيا القمح من البلاد التى لم تدخلها المياه بعد .. واعتمدنا على انشاء سوق دائم بدلا من تناثر الباعة فى شوارع البلد المختلفة ..

ونحن هنا .. لا نستطيع بطبيعة الحال أن نعمل الا بالتعاون مع أمثال أعضاء هذه الجمعية ممن تجرى الاشتراكية فى عروقهم .. والذين يؤمنون بحق كل الناس فى الحياة الكريمة ..

وقالت نجية الخضرى :

— وكذلك لا يستطيع الافراد أن يعملوا الا تحت قيادة ثورية حكيمة .. وقد استطاع السيد أنور سلام فعلا أن يحقق لنا أشياء لم نكن نحلم بالحصول عليها عندما بدأنا عملنا هذا .. لقد استطعنا — عن طريقه — أن نحصل على المال الذى سرنا به خطوات سريعة جدا الى الامام .

طارق فوده

يكتبها : محمد عفيفى

فى الذكرى السنوية

* المنظر : صالون بمنزل المرحوم فلان الفلانى . وفيه تجلس أرملته السيدة فتحية وقد ارتدت فستانا أسود يشف فى هيئة حدادية رائعة مع بشرتها البيضاء ، علما بأنه أشد ما يكون انسجاما وانسيابا مع جسدها البديع .

بعد حين يسمع رنين جرس الباب . ثم تدخل الخدمة يتبعها فتحى ابن عم الأرملة الحسناء ، وهو رجل فى أواسط العمر تدل حركاته على حالة استخفاف عام - وبعد تبادل التحيات العادية يجلس أمام مضيفته باسما وهو يشعل سيجارة .

فتحية : انت طبعا عندك علم انا ليه بعتلك تيجى النهارده .

فتحى : ماعنديش أى علم . لكن عندى أمل ضعيف كدبة .

فتحية : انا بعت لك لانك الكاتب الوحيد اللى اعرفه .

فتحى : دى اهانة ! الست مايصحش أبدا انها تستدعى راجل لانه كاتب .. فى حين ان كونه راجل كفاية .. انتى بتخلينى أحس زى ما اكون سباك جاى يسلك البلاعة . مع ملاحظة ان السباك يمتاز عنى بانه ح ياخد أجرة .

فتحية : انت ناسى ان النهارده أول ذكرى سنوية لوفاة المرحوم جوزى ؟

فتحى : طبعا ناسى ، لان جوزك اذا كان ميت بالنسبة لكى من سنة واحدة ، فهو بالنسبة لى ميت طول عمره . من يوم ماشفتك قاعده جنبه فى الكوشة وأنا قلت لنفسى مسكينة فتحية بتدعى : اتجوزت جثة .

فتحية : من فضلك بلاش تريقة على الاموات وقول لى ح تكتب النعى ازاى . أهل جوزى دايما بيتهمونى بانى نسيت المرحوم ، ولازم أنشر نعى كويس يثبت لهم ان ماحدش فاكره زيى .

فتحى : يعنى انتى جايبانى النهارده بصفتى كاتب وفيات ؟ !

فتحية : تقريبا .

فتحى : على كل حال أنا يسرنى جدا أن أنعى المرحوم .

انا كنت صحيح طول عمرى استقل دمه ، لكن للشهادة لله ان الراجل طلع عنده ذوق . وعرف ازاى ينسحب فى الوقت المناسب !

فتحية : بلاش لت وقول لى اكتب ايه ؟

فتحى : (ينهض) دى مسالة عايزه تفكير جامد . أصعب حاجة ان الواحد يفتكر حسنات لواحد مالوش أى حسنة غير انه مات .

* يتمشى فى الحجرة عاقدا يديه وراء ظهره فى هيئة تفكير .

فتحية : أنا عاوزه أعمل النعى فى صيغة رسالة منى للمرحوم . يعنى حاول تحط نفسك فى مطرحى .

فتحى : موش لطيفة انى اتخيل نفسى فى مطرحك بالنسبة للمرحوم .. الصورة العكسية أحسن كتير .

فتحية : قلت لك بلاش كلام وفكر .

(يواصل ذرع الحجرة ثم يتوقف أمام السيدة)

فتحى : اكتبى - زوجى العزيز ..

فتحية : (تكتب) زوجى العزيز .. طب وليه ماتقولش زوجى الحبيب ؟

فتحى : لان فيها مبالغة ، وواحدة محترمة زيك مايصحش انها تضيع وقتها فى مغازلة راجل ميت وقدامها راجل صاحى .

فتحية : خليها زوجى العزيز .

فتحى : مر عام كامل على تلك الليلة المشئومة التى اختطفك فيها الموت منى ..

فتحية : الموت حاف كده ؟ .. ليه ماتقولش اختطفتك يد المنون ؟

فتحى : من فضلك بلاش تشيلى ، انا كاتب عصرى حتى فى كتابة نعى - وحتى لو كان نعى جوزك .

الكليشيهات المحفوظة دى هى السبب فى تأخر الأدب العربى من خمسين سنة . وعلى كل حال - بالنسبة للميت - الموت زى المنية زى المنون زى الحمام زى كل المترادفات .

الميت الوحيد اللى يهتم بالفروق الصغيرة دى هو المجمع اللغوى !

فتحية : طب كمل ..

فتحى : ولكن ذكراك لم تغب عنى لحظة واحدة طوال ذلك العام .. ومازالت صورتك عالقة فى خيالى .. على فكرة فين صورته اللى كانت متعلقة هنا فى الصالون ؟

فتحية : ماما قالت لى اشيلها واشيلها فى السندرة .

فتحى : تعجبنى ! أكثر واحدة تعرف المكان المناسب للزوج هى حماته . ووجود صورة المرحوم هنا ضرورى لطفش العرسان .

فتحية : ومين قال لك انى عاوزة عرسان ؟ انا موش ح اتجوز تانى أبدا .

فتحى : تمثيل طيب . على رأى اللى قال - الست اللى تتجوز بعد موت جوزها الاولانى يبقى خسارة فيها موته !

فتحية : ممكن اعرف انت ليه ضد الجواز ؟ عمرك ماحبيت واحدة أبدا ؟

فتحى : انا فى اللحظة دى باحب واحدة ، واحدة لابسة فستان اسود زى الليل على هامش جسمها الابيض واحدة ماسكة القلم وبتكتب بحبر افكارى جواب غرامى لراجل غيرى وميت كمان واحدة ..

* يسكت عندما يراها قد انفجرت فجأة ضاحكة ، ويظل صامتا حتى تنتهى من ضحكها العصبى .

فتحية : اسمع يافتحى خلينا فى النعى .

فتحى : خلينا فى النعى . احنا وصلنا لفين ؟

فتحية : وصورتك عالقة فى خيالى ..

فتحى : آه .. وصورتك عالقة فى خيالى .. حيث ترقد ملفوفة فى ظلام السندرة !

فتحية : حيث ترقد .. وبعدين معاك بقى ؟

فتحى : متأسف .. اكتبى .. عام كامل منذ فرق بيننا الموت يا حبيبى ..

فتحية : موش قلت بلاش حبيبى دى ؟

فتحى : انا متضايق .. أنا أصلى جرحتنى العاطفة ، ولذا اتسربت بالشكل ده للأسر ... وموش طبيعى أبدا ان الواحد ينحط على راجل بيحسده .

فتحية : سبحان الله .. ح تحسده على ايه بقى ؟

فتحى : على السنة اللى قعدها معاكى . أنا مستعد أخد معاكى ست اشهر بس وبعدين اموت !

فتحية : (ضاحكة) مصيبتك يافتحى ان دمك خفيف .

فتحى : كل الستات اللى يعرفونى بيقولوا كده ، ودى اللى خاربه بيتى . من كتر اهتمامهم بدمى بينسوا انه انا كمان لى .

فتحية : طيب برضه خلينا فى النعى

فتحى : عشيتنا فى النعى . ولو انى فاكر انى من طبيعة واحدة اعترفت لك بحبى .

فتحية : انت فى العشرين سنة اللى فاتو اعترفت لى بحبك زيادة عن ١٠٠ مرة !

فتحى : وعمرك ما استجبتى أبدا .

فتحية : (بمكر) الست المحترمة ماتعترفش بحب من غير مأذون .

فتحى : الحب حاجة ودبلة - والمأذون جزار بسكينه . أنا لو ماكنتش بحبك كنت اتجوزتك من زمان . اكبر جريمة يرتكبها الراجل فى حق واحدة يحبها انه يتجوزها .

فتحية : ياسلام .. منطق !

- زهقر من غلطك !

فتحى : انتى وردة مرعرعة ، مانجحت شايفك فى جنينة الحب - ماحبش القطف والشوك تذبل قدامى - يوم بعد يوم - فى زهرية الجواز

فتحية : طب الفرض ان الوردة عايزة تذبل ؟

فتحى : تذبل على يد واحد غيرى ، لانى بالنسبة لاحكام الاعدام احب اسيب تنفيذها لعشماوى ! واذا كانت هى عايزه تذبل ، أنا موش عاوز اتبلى . أنا لى هالة فى عينك طول ما أنا بعيد . هالة تنسلب بعد سنة جواز بالكتير . وانا موش مستعد للتنازل عن الهالة بتاعتى . لانى للاسف ماليش غير هالة واحدة . خلينا فى النعى .

فتحية : آه يا مجرم !

فتحى : عام كامل يا عزيزى . وانت اول ما اذكر فى الصباح ، وآخر ما اذكر فى المساء . عام كامل لم تفارق الدموع عينى ، ولم تفارق اللوعة قلبى .. أما لو رأيتنى اليوم يا عزيزى فى ردائى الاسود وقد حتى الحزن على جسمى بعد السآمة ، تحولى الى خلاصة صحتها الزيت يفوح منها عطر الحياة .

فتحية : تحولى الى هذه ... وبعدين معاك بقى ؟ انا موش عايزة هزار .

فتحى : ده موش هزار . انا بصراحة عمرى ماشفت واحدة صحتها جت على الحزن زيك . لازم المرحوم كان عزيز عليكى قوى !

فتحية : (تلقى بالورقة والقلم غاضبة) موش عاوزة منك حاجة .

فتحى : انتى زعلتى ؟

فتحية : لا تجيب .

فتحى : متأسف قوى . انا ماحبش ازعلك أبدا . لانى باحبك بالفعل ..

فتحية : انت كداب ! انت ماتحبش حد فى الدنيا الا نفسك . والا ماكنتش كملت اربعين سنة وانت عازب !

فتحى : تسعة وثلاثين بس ياحبيبتى . ومابقولتيش انى موش باحبك . أنا موش الراجل اللى يكتب نعى زوج من غير مايكون بيحب ارملته . آه .

فتحية : (تضحك بالرغم منها) آهه انت ماليش وراك الا الكلام الفارغ .

فتحى : الكلام الفارغ هو الكلام الوحيد اللى الواحد يقدر يقوله وهو متأكد ان كل الناس ح يوافقوا عليه . امسكى القلم .

فتحية : (تمسك القلم) بس موش عاوزة هزار .

فتحى : المرة دى مافيش هزار . اكتبى . بمزيد الحزن والاسى تعلن ارملة المرحوم فلان الفلانى . انها قد قررت انهاء حالة الحداد بمناسبة اعلان خطوبتها لابن عمها الاستاذ فتحى .

* فتحية تكف عن الكتابة وهى تنظر اليه فى دهشة .

فتحى : ماتكتبى ..

فتحية : انت مجنون ؟

فتحى : ضرورى اكون مجنون وانا باعمل عملية انتحارية زى دى . وانصحك تقولى آه قبل ما يرجع لى عقلى !

فتحية : افهم من كده انك صحيح عاوز تتجوزنى ؟

فتحى : خليكى دقيقة من فضلك . أنا باحبك وانتى اللى عاوزه تتجوزينى !

فتحية : لكن انا ماقلتش لك انى موش عاوزة اتجوز .

فتحى : مافيش فى الدنيا واحدة موش عاوزة تتجوز . أنا لو كنت لقيت الواحدة المحترمة دى اللى موش عاوزة تتجوز كنت اتجوزتها من سنين .

فتحية : طيب تقول انى موش عاوزة اتجوزك انت ، لانك موش طبيعى .

فتحى : مافيش فى الدنيا واحد طبيعى ويتجوز .

فتحية : وفلسفتك راحت فين ؟ فين الوردة المبرة اللى خايف عليها تذبل ؟

فتحى : فى بعض الاحيان الواحد لازم يبيل فلسفته ويتهرب منها . وماداموش طايلين الوردة فى الجنينة ، مافيش مانع نحطها فى الزهرية ونأخذ لنا نفس منها قبل ماتدبل .

فتحية : والهالة العزيزة بتاعتك .. موش خايف عليها تتنسف ؟

فتحى : يمكن ماتتنسفش . اذا حصلت المرحوم فى بحر السنة .

فتحية : بعد الشر عليك ياحبيبى !

فتحى : على كل حال أحب اطمنك من دلوقت ... اذا جه يوم ودبلتى ، ماتلومينيش اذا لقيتينى ليلة سهران اكتب نعى جوز واحدة تانية !

فتحية : ودا اقطع رقبتك .

فتحى : انتى قطعتيها فعلا .. بفستان حداد اسود ديكولتيه ! (يرفع سماعة التليفون ويطلب رقما) الو .. جريدة الاخبار ؟ اديني من فضلك المحرر المشرف على باب الوفيات - لاعلان ... قصيدى على باب عروس اليوم .. انا كان له محرر تانى .

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
اسبوع يتميز بالسعادة والتفاؤل . لا تضيع وقتك فيما لا نفع منه . أصدقاؤك يقدمون لك خدمة كبيرة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
ظروف سعيدة تحيط بك طوال أيام هذا الاسبوع . كن واسع الصدر مع اصدقائك لتكسب محبتهم .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
كن حكيما وادرس جميع الامور التى تهمك . النجاح يصيب معظم اقتراحاتك . تنعم بزيارة صديق .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
اسبوع هادئ يتيح لك فرصا طيبة للهدوء ، مسألة مالية تشغل تفكيرك ، توفيق فى حياتك العملية .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
تمسك بالحذر عند اتخاذك القرارات . العاطفة تتغلب على عقلك ازاء موضوع معلق . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
امكانياتك المتعددة تحقق لك آمالك . لا تلتفت الى الماضى واعمل على تحسين حاضرك وتعزيز مستقبلك .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ أغسطس
لا تكن منطويا والا اتهمت بالكبرياء . يتم نجاحك فى محيط العمل . الحمد لربك فلا داعى منها .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر
لا تغتر بالنجاح الذى حزت عليه . تغيرات كثيرة تمس موضوعا عائليا يهمك . أسعد بحياة عاطفية موفقة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ أكتوبر
انتهز الفرص لتحقيق ما يصعب عليك الوصول اليه . تمضى اجازة سعيدة مع بعض الأصدقاء .

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر
مقابلة مع اشخاص يفتحون لك آفاقا جديدة . سعادة وهناء فى محيط العائلة . تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
اصبر قليلا وستصل حتما الى هدفك . موضوع قديم يثير المناقشة وتتجدد احداثه . زيارة من صديق عزيز .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
كسب مالى لم تكن تتوقعه يشيع السرور فى قلبك . اهتم بصحتك تفيدك حتى عليك .

مكتب الجامعة العربية في جنيف يستيقظ فجأة !

• بقية المنشور على ص ١٦

— تساعدها بالمنشورات وبالأفلام السينمائية وبالمال أيضا .

— قال لي الطلبة : انكم منعتم عنهم المعونات المالية ..

— كنا ندفع لكل رابطة ٢٠٠ فرنك في الشهر . ثم صدر قرار من القاهرة بوقف هذه الاعانات بدعوى سياسة التقشف لعدم دفع بعض الدول العربية مخصصاتها السنوية لصندوق الامانة . وأنا شخصيا اعتقد أن روابط الطلبة يمكنها أن تخدم القضايا العربية . وأن نكثر من هذه المكاتب في توجيه الشباب العالمي وتوعيته بالنسبة لقضايانا العربية . ويسرني أن أقول لك اليوم أن الجامعة العربية خصصت مبلغ ٢٠ ألف جنيه في الميزانية الجديدة لمساعدة الروابط العربية في جامعات العالم .. ورغم أن أمر الصرف لم يصل حتى الآن فاننا احتفلنا مع رابطة الطلاب العرب بجامعة لوزان في الاسبوع الماضي بمناسبة مرور سبع سنوات على الثورة الجزائرية . وقد حضر هذا الاحتفال معظم السفراء العرب والشخصيات السويسرية والاجنبية رئيس اتحاد الطلبة السويسريين حضر والقى كلمة لطيفة أشار فيها بكفاح الجزائريين . ثم ابرقت الرابطة العربية الى يوسف بن خدة في تونس وعبد الخالق حسونة في نيويورك والى شارل ديجول في باريس طالبة فيها بالاسراع لتفاوض مع حكومة الجزائر للوصول الى حل لهذه المشكلة . والوقف بحر الدم هناك . انا متحمس للشباب العربي ونشاطه . ولكن الشيء الذي يقلقني هو الزلزال بعض العناصر الهدامة بين صفوفه ومحاولة خلق نوع من الشقاق بينهم .. وفيما عدا هذه النقطة فانا اعتقد أن الشباب العربي في جامعات العالم يمكنه أن يحقق المعجزات في سبيل قضايانا العربية .

وانتهت مقابلتي مع الدكتور مختار الوكيل .. المدير الجديد لمكتب الجامعة العربية .. الرجل الذي اسعدني بتفاؤله

المكتب بسرعة

حسن القاضي يصرخ ويقول في العام الماضي أرسلت للامانة العامة في القاهرة تقول ان رواتبنا زادت بنسبة ٢٠ ٪ .. فهللنا لهذا الخبر .. وسعدنا بهذه الزيادة التي كنا في حاجة اليها . وفي هذا الاسبوع وصلنا ما يفيد الغاء هذه الزيادة .. والمصيبة الاهم سيخصمون من رواتبنا — ابتداء من الشهر القادم — المبلغ الذي صرف من زيادة طوال العام الماضي أرسلت لنا الامانة العامة في القاهرة العام الفرق ... لا أفهم كيف يطالبوننا بال ٢٠ ٪ التي صرفت لنا بعد القرار الاول .. وأنا أيضا لا أفهم هذه التصرفات من الامانة العامة !

مكتب الجامعة العربية في المانيا ليس لديه تصريح بحمل حقيبة دبلوماسية . خطابات المكتب الرسمية واسراره يسافر بها موظف بالمكتب الى جنيف لترسل الى القاهرة في حقيبة مكتب جنيف الدبلوماسية . هناك تفكير في أخذ موافقة الحكومة الالمانية على حقيبة دبلوماسية بين مكتب الجامعة العربية في المانيا ومكتبها في جنيف .. توفيرا للمصروفات والوقت المنقذ .

ابراهيم سعده

الدكتور حسن فلوسة

اسرائيل تهدد هذا الموظف بالذبح

الدكتور حسن فلوسه — مدير مكتب الجامعة العربية في المانيا يعيش هذه الايام في قلق . لقد وصلته خطابات تهديد بالذبح اذا لم يغادر المانيا على الفور . السبب في هذا هو نشاط الدكتور فلوسة الذي اطاح بصواب اليهود في المانيا ! ان هذا العربي الذي يجيد الالمانية اجادته للعربية يتمتع بصداقات وعلاقات قوية مع الشخصيات الرسمية وعمداء جامعات المانيا . انه يحاضر في كل مكان . يكتب في معظم الصحف .. اصبح للعرب في المانيا مكانة مرموقة بفضل نشاط هذا الرجل

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

اسماء غريبة

بدأت الصحافة العربية بجريدة اصدرها نابليون عند غزوه مصر . ثم جاء محمد علي فاصدر (الوقائع المصرية) . وتوالي صدور الصحف . ومن اغرب الاسماء لهذه الصحف : (الزار) و (السبعة وذمتها) و (الكلاحة) و (خسف الكلابة) و (حمارة منيتي) و (عفريت العمارة)

محمود شاكر احمد عبد العزيز
القاهرة

***

ديوان

هل تعرف لماذا سمي الديوان بهذا الاسم ؟

جاء في كتاب (الكافاة) ان كسرى انوشروان دخل مرة على كتابه فوجدهم يحسبون على انفسهم . فقال :

— ديوانة !

اي مجانين !

ولهذا سمي الديوان بهذا الاسم لانه مكان جلوسهم . والآن هل يمكننا ان نقول مثلا ان (ديوان الموظفين) هو (مرستان الموظفين) ؟

محمد عبد المنعم زهران
المحمودية

***

الاديب الناجح

عندما كان (سنكلر لويس) الاديب الامريكي العالمي طالبا في الجامعة قال لاحد اساتذته يوما :

— ان اعز امنية لي في الحياة ان اصبح كاتبا

وقال له استاذه :

— ولكنك سوف تموت جوعا لو تحققت امنيتك !

وقال سنكلر :

— لن يهمني ذلك يا سيدي .

وعندئذ ربت الاستاذ على كتفه قائلا :

— الآن سوف تكون كاتبا ناجحا يا بني !

زكي عبد المنعم مصطفى
عابدين — القاهرة

وسام الجمهورية ..

لمدير خطوط الجوية الملكية الهولندية

اللواء عبد العزيز مصطفى يقلد المحتفى به الوسام

المستر وندبش جريتش يلقى كلمة الشكر بعد تقلده الوسام ..

تقبل رجال شركة الطيران الملكية الهولندية K.L.M. الانعام على المستر وندبش جريتش بوسام الجمهورية تقدير الخدماته للجمهورية العربية المتحدة ، وكأنه وسام لكل منهم ، كان الوسام بمثابة تكريم لهم جميعا ، وكانت فرحتهم به فرحة المنعم عليه .

ففي مساء السبت الموافق ١١ نوفمبر الجاري اقامت الشركة احتفالا بفندق هيلتون بمناسبة الانعام على المستر وندبش ، دعا اليه المستر كوك مدير الشركة بالقاهرة والسيدة حرمه والسيد الاستاذ الياس عبد الواحد قنصلا المدير التجاري والسيدة حرمه وحضره عدد كبير من المهتمين بشئون الطيران المدني والسياحة وفي مقدمتهم المهندس محمد سليمان الحكيم مدير عام الطيران المدني والسيد رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة ومديرو شركات الطيران العربية والاجنبية ومديرو شركة K.L.M. وقد حضر المستر وندبش جريتش والسيدة عقيلته من روما — حيث يعمل الآن — خصيصا لتسلم هذا الوسام .

***

وقد اناب السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية اللواء عبد العزيز مصطفى وكيل وزارة الحربية السابق ومحافظ البحر الاحمر الاسبق في تقليد المستر وندبش جريتش الوسام وبراءته . وقد تولى السيد مندوب الرئيس من الحاضرين بحفاوة بالغة .

***

وقد القى السيد عبد العزيز مصطفى كلمة في الحفل القى فيها انعام الرئيس جمال عبد الناصر للمستر وندبش وسام الجمهورية وبراءته تقديرا لخدماته الجليلة التي اداها للجمهورية العربية المتحدة وفي ميدان الطيران المدني والسياحة خلال السنوات التسع التي قضاها في الجمهورية العربية المتحدة . كما القى المحتفى به كلمة شكر فيها من كل قلبه السيد رئيس الجمهورية على كريم تقديره وقال : ان هذا الوسام تقدير لكل الذين عملوا معه في فرع الشركة بالقاهرة وفي مقدمتهم السيد الياس عبد الواحد قنصلا وكذلك لكل رجال شركة K.L.M. الذين يشعرون بالفخر والاعزاز لهذا التقدير الكريم .. ورجا السيد عبد العزيز مصطفى أن يحمل للسيد الرئيس خالص تحياته واطيب تمنياته مؤكدا له انه سيظل دائما الوفي الامين للجمهورية العربية المتحدة ورئيسها وشعبها الكريم . كما اشاد بالمعونات الصادقة التي لقيها من المهندس محمد سليمان الحكيم مدير عام الطيران المدني والسيد رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة وهي المعونات التي لولاها لما استحق هذا الوسام . وختم كلمته بأن شركته ستظل دائما تعمل لتوثيق عرى الصلات الطيبة والصداقة بين هولندا والجمهورية العربية المتحدة راجيا للسيد الرئيس دوام التوفيق والسعادة .

***

ووسط عاصفة من التصفيق قلد اللواء عبد العزيز مصطفى المستر وندبش جريتش وسام الجمهورية وسلمه براءة الوسام . وقد اقبل الحاضرون عليه مهنئين .

الساعات الأنيقة العالمية
ساعات
وست إند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا: تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ كويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1399 - 16 August 1961

العدد ١٣٩٩ - ١٦ اغسطس ١٩٦١

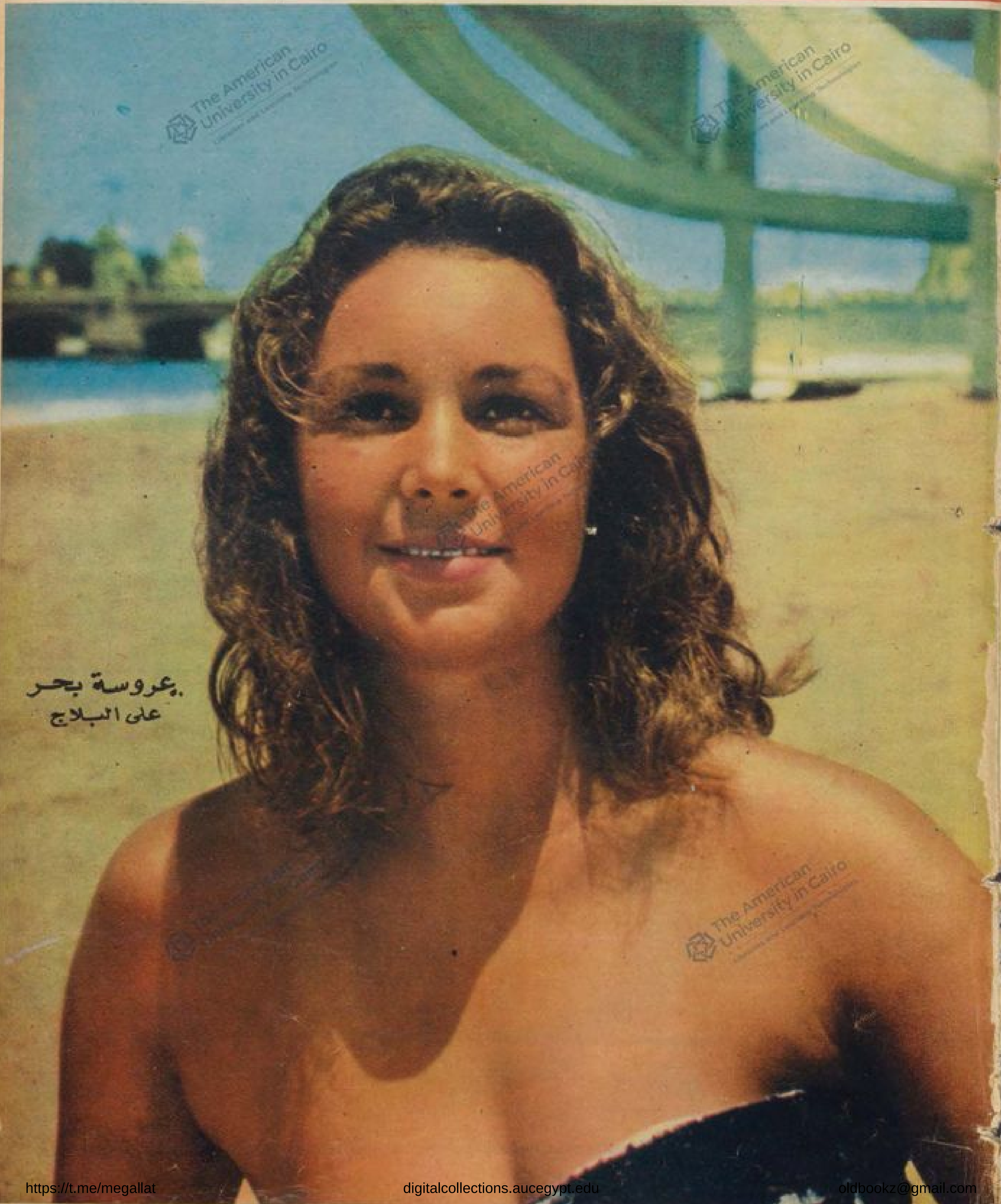

عروسة بحر
على البلاج

من اتجاهات الرأى العام ..

تعزيز أسطولنا التجارى ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

يرى مواطننا المهندس محمد مصطفى عبد ربه ان الاجراء الذى اتخذ لادماج شركات الملاحة البحرية فى هيئة واحدة تحت اشراف الحكومة ، هو خطوة موفقة ومتفقة مع الصالح العام ، بل كان لازما اتخاذها من قبل . فهى أولى بالتأميم من المواصلات الداخلية مثل سكة الحديد نفسها

وكذلك فان تأميم الملاحة يتفق وما ترسمه الدولة الآن من تخطيط لتعزيز علاقاتها التجارية. ولا شك انه اذا ما تم لها ذلك ... دعمها على أول الطريق لتكوين اسطول تجارى لها وزنها بين القوى البحرية فى العالم

بل علينا هذه السياسة تحقيق الاكتفاء من وسائل النقل عبر البحار للاغراض التجارية والاتصال بالعالم الخارجى . كما أن حاجة ... انه وضعوها برونقها ... حيث تتأثر الحاجة الى السفن والبواخر . وتجد أن الدول تحرص على التجارية فى الاغراض العسكرية والاستراتيجية ، مما سبق أن شاهدنا امثلته الكثيرة فى الحرب العالمية الماضية ..

ثم لاننسى ايضا - فيما يختص بنا - ان الاتصال بين شطرى الجمهورية ينحصر فى طريقى البحر والجو ، وان المعول عليه فى سد حاجات النقل هو الطريق البحرى ..

وبمناسبة الشروع فى تنفيذ برنامج بناء السفن بالاضافة الى العرض الجديد المقدم الينا من الدول الغربية - نقول أن أى مشروع يوضع لهذا الغرض يجب أن يقترن بسرعة التنفيذ استباقا للمفاجآت وليس اقلها احتمالا نشوب حرب عالمية يختلط فيها الحابل بالنابل ..

الا أن هناك ضرورة قصوى للحصول على ما نحتاج اليه من قطع بحرية من الخارج مباشرة . ذلك لأن الترسانة الواحدة لا تنتج فى العام أكثر من قطعة واحدة .. وهذا غرض تراكم الطلبات والعمليات .. أما بخصوص بناء السفن النهرية فى ترسانة هيئة القناة ، فالمفروض أن يستمر دون انقطاع علما بأن الباخرة « السويس » تم انشاؤها فى عام كامل وهو زمن معقول أو مدة طبيعية لمثل هذا العمل .

على أننا سنطالب بتقديم المواصفات الفنية للقطع البحرية المطلوبة ، أو تركها للتقدير شركات البناء محاكاة لطريقتها فى انتاجها الخاص ..

وفى ذلك اود القول بانه من الضرورى أن نضع فى حسابنا ظروفنا الاقليمية ، وانه فى حالة الحرب سوف يتعرض هذا الاسطول التجارى للعدوان والمطاردة أثناء قيامه بالعمليات البحرية ..

لذلك ، وليتوفر اكبر قسط من الامان لهذا الاسطول ، يجب أن تعرف مواصفاته من المواصفات الخاصة بالقطع الحربية من حيث ارتفاع السرعة اللازمة ، ومثانتها ، والتدريع والصلاحية لنقل الجنود والعتاد ، وامكانيات الدفاع عن النفس ضد العدوان ، فضلا عن توفر الاجهزة اللاسلكية الحديثة ، ومن بينها الرادار ..

ان الفرصة الآن قائمة لتطوير بحريتنا التجارية وتعزيز قوتها ، والمهم هو المبادرة الى العمل .. العمل الدائب الناجز

***

شرطة قويسنا

نشرت الاخبار ثناء من بعض السادة اعضاء الاتحاد القومى والمواطنين بمناسبة حصول هيئة الشرطة بمركز قويسنا على « درع الامن » هذا العام .. وسبق أن حصلت عليه نفس الهيئة فى العام الماضى أيضا .. هذا الى جانب حصولها على « كأس الاتحاد القومى » فى العامين المذكورين .. ولاشك انها لم تنل سواء الدرع أو الكأس بمحض الصدفة وانما هو دليل على انها تسير فى طريق سليم ، مما دعا الى هذه التجاوب والتقدير وزارة الداخلية والشعب لها .. وكذلك يجدر أن نشير الى كفاية واستقامة السيد رئيس هيئة الشرطة العقيد فتحى عفيفى والى الذين يعملون معه متفانين فى أداء الواجب .

اهرام الجيزة — محمد كامل منير

***

محطة الطرانة

قامت الهيئة العامة لشئون سكك الحديد بانشاء محطة جديدة بدلا من محطة الطرانة مركز كوم حمادة وكانت المحطة القديمة أمام البلد وفى مكان ملائم وداخل العمران ولكن المحطة الجديدة أختيرت فى مكان يبعد اكثر من كيلو متر عن الغرب لمحطة من العمران ، وهى منطقة موحشة ، وشكونا فى حينه ، وكان لسيادتكم فى « ما قل ودل » الفضل الاكبر فى ايصال شكوانا للمسئولين ، وعينكم لالتفت لجنة لدراسة الشكوى ، واثبتت صحتها وقالت الهيئة كما ... المنشآت ... الجديد مما تعذر معه تصحيح الخطأ ..

وأول قطار يغادر الطرانة للقاهرة فى الصباح يقوم قبل الخامسة صباحا ، وكذلك القادم منها لكوم حمادة ، وآخر قطار يغادرها للقاهرة بعد التاسعة والنصف مساء ، وكذلك العائد من القاهرة . فبالله كيف يأمن التجار ورجال الاعمال والمرضى والعجائز على أنفسهم وأموالهم وأولادهم؟ اننا نحن أهالى الطرانة نرجو المسئولين أن يقف قطار فى الصباح وآخر فى المساء بالمحطة القديمة والسيد المهندس سليمان عبد الحى القناوى العالم بالحركة كان انه اقفل انشاء المحطة القديمة ويعرف موقعها تماما ويعرف جدية هذه الشكوى وسيعمل على ازالة أسبابها لا سيما والعمل بالجدول الجديد أوشك أن يبدأ ...

عبد الحميد محمد الوكيل

سكرتير الاتحاد القومى بالطرانة

***

بين ظالم ومظلوم

بالاحالة الى مقالة سيادتكم التى نشرت بمجلة « آخر ساعة » العدد المؤرخ ١٩٦١/٦/٢١ بشأن موضوع « بين ظالم ومظلوم » نرجو التكرم بالافادة عن التاريخ الذى سافر فيه السيد يوسف عبد العزيز عابد بقطار رقم ٢٢ من القاهرة الى الاسكندرية لامكان فحص الشكوى .

مراقب الشئون العامة

سكك حديد مصر

- ونحن نشكر لهيئة اهتمامها ونرجو من السيد صاحب الشكوى أن يتصل بريديا أو تليفونيا ، رقم الملف ٩/١٤/٥٣ بالهيئة المذكورة لابلاغها ما تريده من معلومات .

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

كيف تحرص المرأة على نفسها ؟

انا سيدة متزوجة ولى ولدان ، وزوجى رجل مخلص ومستقيم ، يحبنى ويحرص على ، ولكنه انسان مستغرق فى عمله ، شديد الصمت والانطواء ، لا يعرب لى ابدا عن عواطفه ، مما جعلنى أشعر بانى أعيش فى عزلة نفسية خانقة . وقد حدث منذ أسبوع أن توجه الى رجل من اقارب زوجى ، وشرع يغازلنى ، ويغمرنى بتلك العواطف التى انا محرومة منها ، فخجلت وارتعدت فرائصى . والواقع انى مع تلهفى على العواطف ، استهول الخيانة . ولكنى احس فى الوقت ذاته انى متجذبة الى ذلك الرجل بحبه لى ، وبالعذاب الذى يقول انه يعانيه من اجلى ، وبخوفى الشديد منه وخوفى من نفسى . فهل أصارح زوجى والود به . ام اقاوم الرجل بمفردى . وإذا قاومته فأى السبل يجب أن أسلك كى أصرفه عنى وأقصيه عن بيتى بحيث لا اثير حولى اية فضيحة . انى حائرة فارشدنى .

المعذبة م ١٠٠٠ بالقاهرة

ثقى يا سيدتى واعذرى ... الخلق والارادة ، كثيرا ما تعجز ... الذى يطاردها ويهمس فى اذنها ... يحبها ، وهى تعجز عن صده ... شعورها بالكبر والزهو لانها ترى نفسها محور العواطف ومحبوبة ، وشعورها بالشفقة على الرجل الذى يزعم انه يحبها ويتألم من اجلها ، وشعورها بما فى حلاوية الخطر من لذة طريفة لا عهد لها بها . فالكبرياء والشفقة وجاذبية الخطر واغراء العواطف ، كل هذه العوامل تتحالف عليها ولا تقهرها ، فيعصف بها الدوار فجأة ، فتسقط وهى غافلة عن سرابها . فالتمسى فى نفسك قبل كل شىء لهفة العاطفة ، ونزوات التكبر والزهو والشفقة . لا تغترى باطراء الرجل محاسنك ، لا تشفقى على انسان يريد أن يهلكك ، كونى قاسية عليه وعلى ذاتك . ثم لا تقولى ابدا انك مجدبة ومضعفة وحائرة ، والا استمرأت لذة الضعف والخوف ، فاصبحت بالفعل ضعيفة ، فاتتك الجاذبية ، واتحدرت بالرغم منك الى الهاوية . انظرى الى جوهر نفسك الثابت لا الى اعراضك الطريفة . واذا كان زوجك لا يملأ قلبك بالعواطف ، فانت مع ذلك قوية ، قوية بيقينك من أن زوجك يحبك ، وقوية بماضيك الابيض الناصع ، وقوية بحبك لولديك ، قوية باستنكارك الخيانة وقوتك فى الحرص على شرفك . فاستمسكى بهذه القوى الحية وانظرى الى الرجل نظرة ترفع واحتقار ، وافهميه بعزة نفسك ووضوح طبعك وصولة شخصيتك انه مهما غازلك واطرى محاسنك وذرف الدمع امامك ، فالزهو والضلال والشفقة لا يمكن أن تطوح بعقلك ونبلك وواجبك . فتولى انه قد شرع فى مغازلتك منذ اسبوع فقط . فابرزى الآن والازمة حد ولا ترددى ، انه لن تقوى ابدا عليك اذا صددته الآن باستنكار قليل يمس ربيتك ، فاياك أن تسامحى فى نظرة مترددة توجهينها اليه ، او كلمة حسبية تسريها فى اذنك ، او حركة نابية يحتج بها كرامتك ، والا تورطت فى شبكة الغزلات ، فاطمعت الرجل فيك واهلكت نفسك بيدك . اما زوجك ففى وسعك أن توقظى عواطفه نحوك باقبالك انت عليه واستدراجه برقتك وعطفك وحنانك ، ولكن اياك أن تصارحيه بشىء ، فالازواج فى الغالب كثيرو الوساوس والتصورات ، وهم قد يجسمون ابسط الاشياء ويؤولونها تأويلا سيئا لو يكن فى الحسبان . فاعتمدى على قوتك انت فى مقاومة الرجل . فاذا شعرته باستحالة تحقيق مأربه ثم ظل يطاردك فامرأته لسكنك عنه وتجهمك الصريح فى وجهه كفيلان باقصائه نهائيا عن بيتك ، على انك لو سلكت مسلك الحزم منذ الآن فالرجل سيفهم ويخجل ولا يجد بدا من أن يتراجع ويسلم ولا يجاوز فى اسرافاته حد الصداقة العائلية الخالصة ، ذلك أن الرجل يحاول ، ولكن المرأة هى التى تشجع ، وما دامت المرأة صادقة فى اعراضها وابائها ، فلابد أن ييأس الرجل منها ، ولابد أن ينتهى به الامر الى تقديرها واحترامها والاعجاب بها .

اجابات سريعة

الى ن. ا. بالاسكندرية

لا حق لك فى الهدايا ما دامت انت المسئولة عن فسخ الخطبة

الى ن. ش. ى. بالقاهرة

لا تخدعى نفسك . فانت تطلب مالها وعزوتها ذلك ، وهذا هو السبب فى انها آثرت عدم تقدير النزيه عليك

الى ل... بالمنشية

ان اختك الكبرى أعقل منك ، فاعمل بنصيحتها ولا تتردد .

الى د. و. ن. بالقاهرة

انظر بالمسلك الذى سلكه مع زوجته الاولى ، وانصرفى عنه والا كنت انت فريسته الثانية .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية - الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

تونس .. في جبهة العرب

سار جمال عبد الناصر زعيم الثورة ورائد العرب ، منذ اليوم الاول على مبادىء ثابتة واهداف سامية وهدى من الله ..

مبادىء تجرد فيها عن كل اعتزاز بشخصه ، وقد قال في خطبته الاخيرة في عيد الثورة : ان الاشخاص صفحات تطوى ، وتبقى الشعوب ..

واهداف اتجه اليها بكل عقله وقلبه لتوحيد الامة العربية وانتصار القومية العربية في معركتها مع اسرائيل ومع كل من يحاول ان ينال من هذه القومية او يوجهها او يستغلها من الغرب او الشرق.

وكان صاحب هذا العقل الكبير والقلب الكبير اول من استجاب لتونس عندما رآها مهددة ، وفتح ذراعيه لامتها وحكومتها ، وعفا الله عما سلف . فقد قال الرئيس اكثر من مرة ان مصير العروبة واحد لا يتجزأ ، وانه يريد للعرب امة قوية مهيبة الجانب ، عظيمة القدر ، مسموعة الكلمة ، كاملة الحرية ، غنية بنفسها وبمواردها ومواهبها ، وانه يريدها كذلك لنفسها واهلها وشعوبها ، لا ليستحوذ عليها ، فهو في غنى تام بجمهوريته العربية المتحدة العزيزة القوية ..

ونشأت ازمة بنزرت ، ووقعت معركة بنزرت ، وظهر الغرب بروحه المادية المسيطرة عليه ، وظهرت العروبة بروحها الصافية النقية الخالصة من الغرض .

وذهب نداء الحبيب بورقيبة ، رئيس جمهورية تونس ، الى الغرب صرخة في واد .. وشل صدوره لدى الرئيس كيندي فشلا ذريعا ، لان حكومات الغرب المتحالفة ، تتآمر على العروبة وتكره حريتها واستقلالها وتقدمها وادرك الزعيم التونسي ان الجمهورية العربية المتحدة كانت مخلصة في شعورها مجردة من الانانية ماطلة في جهدها في سبيل العروبة كأمة كاملة متساندة قوة واهدافا ...

وعملت حكومة الولايات المتحدة الامريكية على محاربة مجموعة الدول الافريقية الاسيوية حتى لا تحصل على الخمسين توقيعا الضرورية لعقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة .

وبتعذر ان يجمع مثل هذا العدد من اصوات الامم في مثل هذا الوقت الوجيز .

كل هذا وفرنسا سادرة في غوايتها ووحشيتها تنكل باهل بنزرت ، وتتحدى تونس ، وتنزل ابشع الآثام حولها ، والصفيق ديجول على رأس الركب يطرد مندوب افريقيا الدائم ... ويتهور راسك وزير خارجية امريكا ، ويزداد تشددا وصلفا وغرورا ، ويهدد لا بالبقاء في بنزرت وحدها بل بتشديد حملة القتال على الجزائر ..

وقد ادركت حكومة تونس ، كما كان يدرك شعبها العزيز الكريم ، ان قوة بلادهم ليست في وقوفهم الى جانب الغرب ، بل في الوقوف جنبا الى جنب اخوانهم العرب صفا واحدا ، وجبهة واحدة ، وعروة وثقى لا انفصام لها ..

فليست للامة العربية مطامع في تونس او في ثمرات او الرأس . ولا هم للامة العربية الا ان تتحرر تونس وان تتحرر الجزائر وان يتحرر المغرب ، بل وان تصبح القارة الافريقية كلها لابنائها ليست لاوربي فيها غير صفة الزيارة او المرور والعبور ...

وكذلك احس الحبيب بورقيبة في خطابه الاخير بين آلاف الجماهير اذ صرح بان الرئيس جمال عبد الناصر لا هدف له الا تحرير الشعوب العربية من النفوذ الاجنبي .. وان تونس اساءت الظن في الماضي بالجمهورية العربية ثم جاء التأييد الذي منحنا اياه اخواننا في هذه الجمهورية ، وهو ليس تأييدا عاديا ، بل هو بداية للتعاون وثيق بين تونس والجمهورية العربية .. وقد فتح الباب الآن بينهما للتصالح والتعاون والتوفيق ، وسيظل مفتوحا على مواصل التآلف والتطلع الى ارتباط القلوب بالمحبة والعلاقات بالازدهار ...

الكويت تتطهر من الاجنبي .

عند كتابة هذه السطور تكون قد سافرت البعثة العربية العسكرية الى الكويت لترسى الاسس اللازمة لسفر قوات الدول العربية الى هناك حتى تحل محل القوات البريطانية ، وتوقع الاتفاق الخاص بذلك .. وهو الاتفاق الذي يشمل عدد القوات وجنسيتها وسيرتها الرسمية وامتيازاتها والحصانة المفروضة لافرادها وتكاليف هذا كله ..

ولاشك ان الكويت قد رفعت راسها فخرا وهي ترى الجمهورية العربية المتحدة اول من يلبي نداء الجامعة العربية ، فساهم مساهمة فعالة عمليا وقاليا في تلك الخطوة العزيزة الكريمة التي يجلو بها آخر جندي بريطاني اجنبي عن ارض الكويت العربية الطاهرة .

بقلم : احمد الصاوي محمد

العدالة الفرنسية ! ..

كانت العدالة في فرنسا محل تقدير واكبار ، وكانت القضايا التي تعرض في فرنسا مثالا لموازين العدل ودقة القانون وامانة التطبيق ..

وكان القضاة في فرنسا يتحرجون من ان تمس حرمتهم من قريب او بعيد بكلمة او اشارة ، وكان الناس اذا مازاروا فرنسا جعلوا في مقدمة برامجهم زيارة محاكمها ، وقد اشتهرت محكمة السين بذلك الفوج الكبير من شيوخ القضاة ومشهوري المحامين ..

لكن هذه السمعة الطويلة العريضة للقضاء الفرنسي اصبحت مهددة بالدمار بعدما تدخل الاستعمار المسلح الوضيع في المحاكم وجعل منها مسارح للاجرام لا العدل ، وجعل من القضاة الفرنسيين طراطير وقرهقوزات ! ..

حدث في الجزائر يوم ٢ او ٣ اغسطس الحالي ان هجم المستوطنون المجرمون الفرنسيون على المسلمين في بونه ودمروا متاجرهم واطلقوا النار خبط عشواء فقتلوا بالمدافع السريعة الطلقات العشرات من اهل البلد ..

وكانت النتيجة الاولى لهجومهم عند المساء قتل اربعة وجرح ٥٥ ومات عدد كبير من هؤلاء الجرحى المسلمين والآخرون في حالة خطرة كما اعلنت ذلك الصحف الفرنسية نفسها في البرقيات ..

وذهب الاوربيون من الفرنسيين المجرمين وغيرهم من المأجورين الى حد الاندفاع في الوحشية . فمرت بين الجماهير سيارة مسرعة ، باقصى سرعتها ، وفيها رجلان قيل انهما (مجهولان) ، وهما فرنسيان طبعا بشهادة جميع الشهود ، وجعلا يطلقان النار في منتصف الساعة التاسعة مساء بشارع بروفانس على الجزائريين الذين يتناولون الشاي على ارصفة المقهى الوطني ، فسقط مسلمان جريحي رصاصهما للحال ..

وكان قد قبض على اربعة من الاوربيين العشرة الذين اطلقوا النار على الجزائريين في بونه ، بل واشعلوا النار في شخصين منهم وهما على قيد الحياة ، بعد ربطهما الى شجرة ، وقدم المسئولون عن هذه الجرائم الى محكمة جنح بونه ..

فماذا كان الحكم ؟! ..

اجلت المحكمة الحكم على شخصين من الاربعة الى اسبوع ، ثم حكمت على المسئولين الاولين عن تلك الجرائم الشنيعة المنكرة التي لم يسمع بها في القرون الوسطى .. حكمت بغرامة خمسة عشر جنيها عليهما . (٢٠٠ فرنك جديد) مع وقف التنفيذ !!

اى أن القاضي الحقير الذي لا يعرف قاموس العدل والشرف ، والذي تجرد من جلال القضاء وهيبته وعظمته واستقلاله ، قد نزل الى حضيض الرشوة والدناءة والخضوع المستعمرين المستوطنين الجبناء ..

وعلى ذلك هاجت جماهير الوطنيين في بونه ، وراحوا يصفقون على المحكمة وينادون بسقوط القاضي الخسيس المأجور واعدوا لذلك مظاهرة كبرى لتحقير القضاء الفرنسي . وتشييع الشهداء الساكين الذين ... دمهم النقي الطاهر عنا ، بل ستثأر له العروبة كلها من الخليج الى المحيط

محنة القطن

لا مراء في أن وباء دودة القطن الذي يهدد محصولنا الرئيسي يعد محنة قومية كبرى . تتطلب من الجميع التساند والتعاون على اجتيازها والتغلب عليها . وتتطلب تعاون الحكومة والاهالي جميعا . وتتطلب تعاون المالك والمستأجر ، فهي تمس الكل على السواء . واثرها لا يقف عند حد محصول القطن ، بل هو يشمل بداهة ما يلزمنا خلال عامنا القادم من التقاوى ، ومن البذرة الخاصة بالزيت الذي لا يستغنى عنه بيت ، ومن الكسب اللازم لعلف البهائم التي تغذي البلاد باللحوم ، وما الى ذلك من سلسلة مرتبطة الحلقات .

وقد سرنا ان نهضت وزارة التربية والتعليم الى استدعاء شباب الطلاب ، وخاصة المشتركين في مشروع « اخدم بلادك ! » الذي يطبق في ٥٦٠ قرية في اعمال مقاومة دودة القطن كما فتح باب التطوع امام الشباب في معسكرات الخدمة العامة في جميع المحافظات .

وتقدر ادارة رعاية الشباب عدد الذين سيلبون النداء بمائة الف شاب ..

ونحن نقترح ان تسك انواط لهؤلاء الشبيبة الباسلين لتكون تذكارا لمساهمتهم في انقاذ البلاد من آثار هذه المحنة ... وتكون تزكية لهم في المستقبل ... التعيين او الترقية ، وتكون على اى حال رمزا لشهامتهم ووطنيتهم ..

وقد سمعنا الدكتور احمد المحروقي ينبه ويشدد في التنبيه على المزارعين باليقظة والسهر والمبادرة الى مقاومة الدودة ، ويبشرهم بانهم اذا تواثبوا تكاثرت وشدت أزرها ولا حيلة بعد ذلك في مقاومتها الا بتضحيات هائلة . وسع النذارة واشتدت الاصابة وساعد الدودة اشتداد الرطوبة والاعمال الطويل العريض .

وهي عظة المستقبل !

والمهم الآن ليس الاسى بقدر ماهو درس الاسباب التي ادت الى استفحال الداء بدلا من القضاء عليه في مهده ، وهل ادى كل فرد من المزارعين واجبه ، كما يؤدي كل مهندس ري في وزارة الاشغال واجبه وينام على الجسر عندما يرتفع الفيضان ؟!

لقد احسنت الحكومة اذ امرت بحصر الاضرار التي اصابت المزارعين من الدودة حتى تحدد التعويض لهم بما يتناسب وحالة الاصابة في حقولهم . فهناك حقول ظلت سليمة أو كادت ، وحقول اجهزت على اكثرها الدودة الملعونة ، وخاصة منها حقول صغار المزارعين الذين قوام عيشهم على مدار السنة محصول القطن والذرة ..

واذا عرفنا ان الذرة هي المحصول الرئيسي لغذاء الفلاح ، وان مساحته تتجاوز المليون وربع المليون من الافدنة ، في الوجه البحري وحده الذي راحت الدودة فيه ترتع ، ادركنا المسئولية الكبرى التي تقع علينا جميعا في حماية محاصيلنا الزراعية ، بلا ادنى توان أو تراخ ، بل باليقظة الدائمة والسهر والاستعداد التام بالمبيدات الحشرية ــ الطازجة ــ لا المخزونة او التي تقوم شهرتها على مجرد الاعلانات التجارية .

ومن القرارات التي سررنا بها في اجتماع المجلس التنفيذي قرار مساعدة صغار الزراع الذين اصيبوا بالضرر ، وهو قرار حكيم عادل تحتمه الانسانية والتضامن ..

وكذلك جاء في تلك القرارات ما ... من اختيار مبيدات الحشرات و... عدد من الاجهزة الآلية ... الآن لحسن الحظ المصانع الحربية لاستخدامها في المقاومة

وحبذا تحقيق ما اعلنه الوزير كمال الدين حسين من رسم سياسة ثابتة لمقاومة الدودة في المدى الطويل ، واجتماع علمائنا وعلماء العالم الذي يشاركنا في نكبة الدودة ــ والدول التي تمثل هذه المشاركة ثلاثة ارباع البلاد التي تزرع قطنا ــ اجتماعهم على دراسة جماعية تؤدي في خلال بضعة مواسم الى تطهير الارض من تلك الآفة المروعة ، وقانا الله شرها ..

احمد الصاوي محمد

رسالة القيادة القومية الصادقة

بقلم : ملحم عياش

اذا كان الاعتراف بالخطأ يعد شجاعة ادبية ، فانه لا يكتمل الا باصلاح ما افسده الدهر وتقويم ما انحرف به الخطأ .

واذا كان النقد الذاتي يساعد على غسل القلوب واعطاء صاحب الحق حقه ، فانه يبقى ناقصا ما لم يرادفه تحول واضح فى الاسلوب والمنطق والنهج .

فالجمهورية العربية المتحدة ما حددت يوما موقفها حيال قضية او مشكلة الا على اساس ايمانها العميق بالقومية العربية ونهج التحرر المطلق ، وما اتخذت موقفا من مسئول أو حكومة ، الا من خلال تلاؤم سياسة هذا المسئول او تلك الحكومة ، مع المصلحة القومية العليا واماني التحرر والاستقلال .

فما كان للعامل الشخصي ان يلعب اى دور فى تقرير مواقف الجمهورية العربية المتحدة ، وما كان للعواطف الانسانية ان تترك اى اثر فى علاقاتها البشرية والحكومية . ولهذا ما كانت الجمهورية العربية المتحدة ، فى جميع مراحل تاييدها لكفاح الاخرين ، تنتظر الشكر او الكلام الطيب ، لانها تؤمن ان مناصرة حركات التحرر واجب لا شكر عليه ، وان مهاجمة العدو فريضة لا بد من ادائها .

وما اكثر الحملات الظالمة التى تعرضت لها الجمهورية العربية المتحدة وما اكثر الهجمات المغرضة التى عانتها من جراء سيرها فى الخط القومى السليم ، ولكنها فى كل مرة كانت تعفو وتنسى ، لانها تؤمن أن القضية أكبر كثيرا من الاشخاص ولأن النضال طريق مليء بالاشواك وليس نزهة مريحة .

.. وان الحق لا بد من أن يتجلى يوما مهما طال الزمان أو قصر .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة دوما أسرع الراكضين لانتشال من تفتحت عيونهم لرؤية النور والحقيقة . وكانت دائما أول من يساعدهم على تركيز خطاهم فى طريق الصواب والوطنية .

كانت تفعل ذلك دون حقد أو شماتة ، ولا استكبار أو رضاء داخلي ولكن بنفسية الواثق من نفسه ، المطمئن الى أصالة نهجه الذى لا هم له سوى ابعاد العثرات عن الاخرين والمساعدة على عدم الوقوع ثانية فى الخطأ .

وكانت لهذا تستأهل عرفان الاخرين وتنتزع بايمانها احترامهم (باستثناء القلة فى الماضي) واعلانهم توبة الخطيء النادم .

ولكن هل هذا ما تنتظره الجمهورية العربية المتحدة .

ابدا . انها تفتح الطريق فقط امام الاخرين ، طريق التحرر والكرامة الوطنية . انها تفسحها امامهم وتدلهم على الاتجاه الصحيح . عليهم بعد ذلك تقع مسئولية الاختيار . فان احسنوا صادقت ، وان ضلوا انتظرت عثرة الغرق ، لتنتشلهم من حافة الهوة قبل السقوط .

انها رسالة الجمهورية العربية المتحدة ومهمة القيادة القومية الصادقة ..

ملحم عياش

نشاط المقاطعة فى لبنان

وضعت أجهزة الامن اللبنانية تقريرا خطرا من الاوضاع فى بعض الشركات الاجنبية العاملة فى لبنان ، ومن رؤوس الاموال الموظفة فى هذه الشركات ، وقد ارسلت نسخ من هذا التقرير الى بعض الدوائر المختصة .

جاء فى التقرير ان هذه الشركات الاجنبية عمدت فى الاونة الاخيرة الى اتباع طرق ووسائل للتهرب من دفع الضرائب وقد ثبت اقدام هذه الشركات على ادراك الاموال الصهيونية فى رؤوس اموالها

وكانت هناك شركات قد وضعت فى القائمة السوداء من قبل مكاتب مقاطعة اسرائيل ، وبالرغم من ذلك فما تزال هذه الشركات تقوم بتصريف بضائعها فى لبنان ، باساليب غير مشروعة .

وجاء فى تقرير جهاز الامن اللبناني ان استمرار هذه الشركات فى اتباع هذه الاساليب ، يكون خطرا ملحوظا على مستقبل الاقتصاد اللبناني ، نظرا لان هذه الشركات تقوم بتوزيع حوالى ٦٠ ٪ من البضائع المستوردة الى لبنان ، وبالتالى البضائع التى تلاقى رواجا فى الاسواق ، وقد تبين أن هذه الشركات كانت فى الماضي موضع تحقيق دقيق قام به مكتب مقاطعة اسرائيل ، انتهى بوضع بعضها فى القائمة السوداء ، بعد أن ثبت تعاملها مع اسرائيل بشكل قاطع

وقد اكد كبار المسئولين فى لبنان ان الحكومة ستطبق القانون على هذه الشركات ، وستضرب فى الوقت المناسب بيد من حديد

محاولة افريقية لحل مشكلة موريتانيا

أكدت الاوساط الرسمية التابعة لوزارة الخارجية السنغالية ، ان اتصالات جرت مؤخرا بين الحكومة السنغالية والحكومة المغربية ، بقصد ايجاد حل للمشكلة الموريتانية ، يكون اساسه الاعتراف بالسيادة الوطنية لموريتانيا

وقالت هذه المصادر ان الطرفين لم يصلا الى اتفاق واضح محدد ، وترجو الاوساط الحكومية السنغالية أن تقبل الحكومة المغربية فكرة عقد اجتماع حول مائدة مستديرة من المسئولين الموريتانيين والمغاربة ، ومن الممكن عقد هذا الاجتماع فى داكار نفسها ، عاصمة السنغال .

وترى الحكومة السنغالية ان كل اتفاق يجب أن ينبثق من مبدأ اساسى ، هو ان السيادة والاستقلال لموريتانيا يجب الا يكونا محل مساومة ، وحينما يقبل هذا المبدأ بصفة مبدئية ، من طرف الحكومة المغربية ، فانه يمكن حينئذ البحث فى امكان **قيام روابط فيدرالية بين البلدين فى المستقبل ، اذا ارادت الحكومتان المغربية والموريتانية ، واذا اختار شعبا البلدين ذلك ، فان القطرين المستقلين يمكنهما ان يتحدا تماما ، كما حدث بالنسبة لمصر وسوريا اللتين الفتا الجمهورية العربية المتحدة ...** ويجب أن يتم هذا عن طريق استفتاء عام يجرى فى كل من البلدين ..

وهذا المشروع السنغالى قد عرض على الحكومة المغربية بوساطة السيد قاسم الزهيرى ، السفير المغربي فى داكار ، الذى سافر الى الرباط لتقديم المشروع الى المسئولين فى المغرب وعرضه على جلالة الملك الحسن الثاني .

الأزمة الاقتصادية فى بيروت

بدات آثار انخفاض أسعار العملات الاجنبية تنعكس على الاسواق المحلية فى لبنان ، وكان من أولى نتائجه انخفاض ملموس فى أسعار بعض البضائع ، وانخفاض الاسعار ، وهى نتيجة طبيعية لقلة النقد المتداول ، والاضطرار التجار بالتالى الى عرض بضائعهم بأسعار أقل للتخلص من مخزوناتهم من جهة ، وليتمكنوا من سداد بعض ما عليهم من ديون من جهة أخرى ، وقد تنبهت وزارة الاقتصاد اللبنانية الى ما يمكن أن يؤدى اليه تعرض الاسعار الى الاضطراب غير الطبيعى ، فقررت اذاعة بيان من الاسعار الرسمية للمواد الاولية وللحاجات الضرورية مرة كل أسبوع ، مع ايضاح الاسباب التى أدت الى انخفاض او ارتفاع اية سلعة ، وذلك لطمأنة الرأى العام ، ومن جهة أخرى فقد تعطل على اسحاب مصانع النسيج تصدير الاقمشة للدول العربية خلال الاسابيع الماضية لعدة أسباب ، منها هبوط سعر الدولار الامريكي من ٣٢٠ الى ٣١٠ قروش لبنانية فى بورصة بيروت ، فهددت بعض هذه المصانع بفصل عدد من عمالها .

وقد اقترحت بعض الدوائر المالية ، ان تقوم الدولة بشراء الدولارات من السوق ، وذلك بزيادة النقد المتداول بنسبة ١٥٠ مليون ليرة لبنانية ، واستخدام هذا المبلغ الجديد فى شراء ٥٠ مليون دولار أمريكى من السوق اللبنانية ، على أن تستبدل بالدولارات الامريكية عملة ذهبية ، وأن تودع العملة الذهبية فى بنك الاصدار كتغطية جديدة للنقد اللبناني ، **وبذلك تكون الحكومة قد اشترت الدولارات من السوق ، ورفعت سعر الدولار وزادت كمية النقد اللبناني المتداول بنسبة ١٥٠ مليون ليرة ، وابقت التغطية الذهبية كما هى تماما ، أى ٩٢ ٪**

صائب سلام

فى انتظار مؤتمر دول الحياد

المريضة للطبيب ـ انت الدكتور الوحيد اللى عنده دوايا .. !

وشهد شاهد ..
من بلجيكا !

كتبت مجلة بوركوا البلجيكية تقول : « ان مشكلة الكويت تدخل الان فى مرحلة التعفن ، مما يدل على أن بريطانيا قد لحقتها بعض الخسائر فى مغامراتها العظمى من أجل البترول ، ولكن الاوضح من ذلك ان حملة العراق **قد اظهرت ان العرب مصممون على تسوية خلافاتهم فيما بينهم** ، وان موسكو لن تستغل هذا الخلاف اذا ظل العرب متكاتفين .

والحياد الايجابى الذى يتشدقون به الذى كان فى نظر البعض اسطورة خرافية فى اذان العرب المتخلفين ، اصبح الان مفروضا على الشرق كما فرض على الغرب ، ويجب على الدول التى لا تنقصها الروح العملية ، ان تتعلم من هذا درسا ، خصوصا ان المؤتمر الحيادى على وشك الانعقاد فى بلغراد

وقد كان الشرق الاوسط ينتظر هذه اللحظة منذ عشرات السنين ، وانها بريطانيا فى اثناءها تسير شيئا فشيئا الى الافلاس .. وهى الامبراطورية التى اقامتها الجيوش ، والتى دعمتها ابار البترول على طريق الهند الى أن اتى الدور على المعاقل الاخيرة ، وبعد الكويت سيجيء دور البحرين الى آخر المواقع الغربية على الخليج الفارسى ، لم تنتج بعد ذلك من هذه قصص مصورة لاطفال الانجليز يلهون بها !

اخبار

الجامعة العربية :

المؤتمر الاقتصادى العربى يعقد الان اجتماعا مكملا للاجتماعات التى سبق أن عقدها فى دمشق . جدول أعمال المؤتمر يتضمن موضوعين رئيسيين : اثارة بحث مشروعات التنمية الاقتصادية العربية بما فيها المشروع العراقى ، ومسألة انضمام اسرائيل للسوق الاوربية المشتركة .

ينتظر أن تستمر اجتماعات المجلس حوالى أسبوع ، يصدر بعدها توصياته التى تعرض على مجلس الجامعة الذى سينعقد فى الدار البيضاء فى ٩ سبتمبر المقبل لاقرار هذه التوصيات ووضعها فى صورتها النهائية .

*

● كتبت الامانة العامة للجامعة العربية ، خطابات عامة الى جميع الدول الاعضاء ، بمناسبة قرب اجتماع الامم المتحدة وبحث الغاء أو مد أجل وكالة غوث اللاجئين .. وقالت رسائل الامانة العامة ان البعثات الدبلوماسية للدول العربية فى الامم المتحدة ، يجب

ماذا يدبرون لفلسطين ؟

٣ مليارات من الدولارات لحل قضية فلسطين

هل تكفي قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين ؟

حملة منظمة في الصحافة الغربية كلها .. في امريكا وفرنسا وبريطانيا ودول اوربا .. كلهم يتكلمون عن قضية فلسطين ، ويركزون اهتمامهم على اللاجئين ، وينادون بوجوب ايجاد حل عادل لهذه القضية الانسانية ، التي هي قضية اللاجئين طبعا ، وليست قضية فلسطين .

وقد بدأت هذه الحملة مبكرة نوعا ، فالهدف منها — طبعا — هو تهيئة الرأى العام للمفاجآت التي ستشهدها دورة الامم المتحدة القادمة في منتصف سبتمبر (بعد حوالي شهر) . فستثار قضية فلسطين في هذه الدورة . ستثار على انها قضية لاجئين ، وعلى العالم أن يجد حلا للاجئين .

ولهذا بدأت حملة التمهيد الصحفية العالمية بشكل منظم وبخطوات مدروسة .. ولم تكن المسألة مجرد مقالات وتعليقات ، ولكن كان هذا مجرد مرحلة أولى فقط من الحملة ، وبعدها بدأت العروض السافرة التي تشبه الرشاوى !

●● قالت « لاكروا » الفرنسية :

« ان الرئيس كيندي يهتم اهتماما بالغا بمشكلات فلسطين واللاجئين ، تمهيدا لحلها ، وقد أرسل خطابات لرؤساء العرب ، وأجرى اتصالات مع بعض الدول العربية بخصوص مشكلة فلسطين واللاجئين » .

وقالت الجريدة الفرنسية : « ان الولايات المتحدة مستعدة للمساهمة مع لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة ، في تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وان اللاجئين الفلسطينيين لهم الحق العودة الى وطنهم ، ومن لا يعود منهم يعوض تعويضا مناسبا ، **وان الولايات المتحدة على استعداد لضمان حقوق اللاجئين وحماية مصالحهم** .

وقد اقترحت الولايات المتحدة أن تبدأ لجنة التوفيق الدولية عملها ، **مع تعديل تكوينها** (كانت مكونة من امريكا وفرنسا وتركيا) ، والتوسيع اختصاصاتها .

عرض من ايطاليا

ولكن هل يمكن حقا ايجاد حل مقبول لمشكلة اللاجئين العرب ؟

جون كنيدي

هذا هو الخيط الذي التقطته جريدة « التمبو » الايطالية ، لتكمل الحملة .

قالت الجريدة الايطالية : « في العام الماضي اقترح المستر باونتري ، المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط أن تدفع امريكا ٦٠٠ مليون دولار ، عن طريق الامم المتحدة ، كمساهمة في التعويضات التي تمنح للاجئين العرب ، الذين يتنازلون نهائيا عن العودة الى وطنهم » .

وقد أكدت الجريدة ان الرئيس كيندي على استعداد لزيادة هذا المبلغ الى ٣ مليارات من الدولارات تدفع الى الدول التي تقبل ايواء هؤلاء اللاجئين بصفة نهائية ، كل حسب حصته .

ربع مليون لاسرائيل

وقالت النيويورك هيرالد تريبيون الامريكية :

« تعتقد امريكا ان ربع مليون لاجيء يمكن ادخالهم الى اراضيهم باسرائيل ، وان الباقين ، وهم حوالي ثلاثة ارباع المليون ، يمكن ان يستوطنوا الدول العربية وامريكا الجنوبية واستراليا .

وبواسطة قرض امريكي لاسرائيل ، يمكن تعويض اللاجئين العرب الذين تقبلهم اسرائيل عما فقدوه من املاكهم (يعني انهم لن يعودوا الى اراضيهم وممتلكاتهم الاصلية) .

وقد شرحت امريكا وجهة نظرها هذه لبن جوريون اثناء مقابلته الاخيرة لكيندي !

الاعتراف .. شرط

وكانت حصة جريدة (الفيجارو) في الحملة ، عن الاسباب التي تدفع اسرائيل لعدم قبول عودة اللاجئين العرب الى موطنهم الاصلي ، فقالت : ان بعض هذه الاسباب مالي ، وبعضها متعلق بأمن الدولة .

ويمكن التغلب على الناحية المالية بالقرض الامريكي ، أما ناحية الامن فتحتاج لضمانات دولية (**يعني انه مطلوب من العرب ومن الامم المتحدة الاعتراف باسرائيل — ولو ضمنيا —** .

وستفيد اسرائيل من هذا المشروع بالاعتراف بها ضمنيا من جانب الدول العربية التي توافق على هذا الحل (**يعني انهم يريدون أن يكسبوا الى جانبهم أي عدد من الدول العربية يوافق على حلهم**) وحينئذ لمتنع القرب من مرحلة هجرة اليهود منها الى اسرائيل ، **وتزداد بالتالي قوة اسرائيل ، وينمو اقتصادها ويزدهر .**

وطبعا تخف حدة المقاطعة العربية للبضائع الاسرائيلية ، فتجد اسرائيل أسواقا جديدة لمنتجاتها .

رأيهم في الخطة العربية

لم تتناول الاخبار في التيمس اللندنية والنيوز ويك الامريكية وغيرها من الصحف الامريكية . وهي تقول :

●● الدول العربية تحاول وضع خطة موحدة لها ، وهذا ما سعت اليه في مؤتمر وزراء الدفاع للدول العربية في الشهر الماضي ، الا كونت ما أسمته بالكيان الفلسطيني ، وتكوين هيئة دفاع عربية موحدة .

●● يرى المراقبون الغربيون انه لا مناص من حدوث اشتباك بين الدول العربية واسرائيل في أي وقت ... **وفي هذه الحالة يمكن ان توجه القاهرة ضربة قاضية لاسرائيل في الوقت الذي تراه مناسبا ، ولا سيما اذا عمدت اسرائيل فعلا الى تحويل مجرى نهر الاردن .**

●● ويضيف المراقبون أن القاهرة تعتزم القيام بخطوة جديدة عند اجتماع مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة في بلغراد يوم أول سبتمبر القادم ، حيث ستثار مسألة اعادة تنظيم الامم المتحدة وتحديد كيانها ومهمتها ، **واعادة النظر في جميع قراراتها السابقة ، بما فيها ما يختص بمشكلة فلسطين** . ومعنى هذا أن المشكلة الفلسطينية ستحتل مكانا مرموقا في المجال الدولي .

وبعد ..

اننا نضع هذه الحملة الواسعة امام انظار الدول العربية وممثليها في الامم المتحدة .

ان الحملة المدروسة المنظمة تريد أن تبعد عن أذهان الرأى العام العالمي أن قضية فلسطين ، فيها أي عنصر آخر غير قضية اللاجئين ، وتريد أن توهم الناس أن اسرائيل لن تقبل الحلول الغربية ، وأن دول العالم الغربي « ستضغط » على اسرائيل لتقبل هذه الحلول ، وفي مقدمتها قبول عدد من اللاجئين وتعويض عدد آخر ..

وهكذا ينجحون في بلورة قضية فلسطين كلها في قضية اللاجئين الفرعية

ونحن نرفض هذا بتصميم . ان قضية فلسطين هي قضية وجود اسرائيل ذاتها ، هي قضية الارض والزراعة والممتلكات والمصانع والحدود وأهل فلسطين . هي قضية القاعدة الاستعمارية التي وضعها الاستعمار داخل المنطقة العربية ، ليضرب كل وثبة للتحرر والتقدم والوحدة .

رجاء مكاوي

جيش فلسطين .. بسواعد ابنائه ستعود الارض السليبة الى اصحابها

ان تؤكد مسئولية الامم المتحدة في مأساة فلسطين ، وضرورة استمرارها في تحمل مسئولية غوث اللاجئين الى أن تتمكن من تنفيذ قرارها بشأن عودتهم الى ديارهم . وقالت المذكرة ان العرب يجب أن يعارضوا كل محاولة لنقل اختصاص وكالة الغوث الى المندوب السامي للاجئين ، بل يجب العمل على تجديد مدة وكالة الغوث بعد انتهاء مدتها الحالية .

***

المغرب : قام قائد ناحية بني ملال بالمغرب في اليومين الاخيرين باعتقالات واسعة في صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية . وقد بلغ عدد المعتقلين أكثر من ثلاثين شخصا .

*

● استوردت جمهورية المانيا الاتحادية من المغرب ، خلال سنة ١٩٦٠ ما يعادل ٤٤ مليون درهم من الفوسفات و٤٢ مليون درهم من الحوامض ، وثلاثة ملايين درهم من الخمور ، كما استوردت خلال نفس السنة ٥٠ الف طن من السردين

ويتولى مكتب الرقابة والتصدير البحث في المانيا الغربية عن أسواق جديدة للصادرات المغربية .

***

لبنان : غادرت لبنان الى الولايات المتحدة الامريكية ، بعثة لبنانية من الطلبة المتخرجين في المدارس الثانوية ، تنفيذا لبرنامج التبادل في التعليم الثانوي بين البلدين . وتتألف البعثة من عشرة طلاب وطالبات ، وسيوزعون على المدارس الثانوية الامريكية ، ويستمرون في دراستهم سنة كاملة ، ويسكنون مع اسر امريكية .

*

● وضعت وزارة الخارجية اللبنانية ، بناء على طلب وزير الخارجية ، جدول أعمال خاصا بمؤتمر البعثات اللبنانية في دول امريكا اللاتينية المنعقد الآن . ويتضمن جدول أعمال المؤتمر : بحث علاقات لبنان بدول امريكا اللاتينية وانشاء جامعة اللبنانيين في العالم ، وبحث أوضاع المغتربين في الدول الامريكية

***

ليبيا : وافق المجلس التشريعي الليبي على ميزانية ولاية فزان . فقدرت الايرادات في السنة المالية ١٩٦١ / ١٩٦٢ بمبلغ ١٫٤٦١٫٢٧٣ جنيها ، كما حددت مصروفات الولاية في السنة المالية ٦١/ ١٩٦٢ بمبلغ ١٫٤٦١٫٢٧٣ جنيها .

*

● غادر طرابلس ضابطان من البوليس الليبي ، متوجهين الى الولايات المتحدة الامريكية ، لقضاء ستة أشهر هناك ، حيث يتعرفان خلالها على أعمال بوليس المرور . وسيشمل برنامج التدريب ، الاشراف على ادارة شئون موظفي المرور والتحقيق .

***

عدن توالت الانباء من عدن تقول ان الاستعمار البريطاني يفكر في نقل قاعدته العسكرية من عدن الى جزيرة سوقطرة ، استعدادا لمنح عدن استقلالها تمهيدا لضمها الى اتحاد امارات الجنوب تحت سيطرة بريطانيا .

وهاجمت الصحف العدنية هذه الانباء ، وقالت يجب على بريطانيا الا تنسى أن سوقطرة جزء لا يتجزأ من اتحاد امارات الجنوب (؟) وانها يجب الا تصبح وطنا لغير العرب

● وقع عدد من العراك في بعض السفن الراسية في ميناء عدن في الاسابيع الاخيرة . فقد نشب النيران في ثلاث سفن مختلفة دون أن تتمكن سلطات الاستعمار البريطاني من معرفة الاسباب

وقد اتهمت هذه السلطات الحركة الوطنية في عدن بالقيام بهذه الاعمال .

***

اليمن : بدأ التنقيب عن البترول في اليمن ، وحضر الامير البدر ولي عهد المملكة اليمنية ، احتفالا بحفر أول بئر للبترول في منطقة (الصليف) كما احتفلت تعز بانتهاء حفر أول بئر ارتوازية في الراكبة .

***

الاردن : أعلنت وزارة الاشغال العامة بالاردن عن حاجتها الى خمسة مهندسين مدنيين لايفادهم الى نيجيريا الشمالية ، تنفيذا لاتفاق التعاون الذي وضع مؤخرا ابان زيارة الوفد النيجيري للاردن .

العراق يقترح ارسال قواته الى الكويت

بذلت الحكومة اللبنانية وساطتها لدى الحكومة العراقية لازالة التوتر بين العراق والدول العربية ، على أثر قبول الكويت في الجامعة العربية ، بعد تصويت جميع الاعضاء على ذلك ، باستثناء العراق ، وقد ارسلت وزارة الخارجية اللبنانية الى سفيرها في بغداد تعليمات تقضي بالاتصال بالمسئولين في الحكومة العراقية ، للوصول الى تسوية تعيد العراق الى حظيرة الجامعة العربية .. خصوصا في هذه الظروف القاسية التي تجتازها الدول العربية والمغرب العربي ، ولا سيما قضية بنزرت التي أثارت كثيرا من الجفوات بين الدول العربية وأعادت العلاقات الدبلوماسية بين تونس والجمهورية العربية المتحدة

وقد تلقت الحكومة اللبنانية مذكرة من العراق تشرح فيها وجهة النظر العراقية حول انسحابها من الجامعة العربية ، وتقول المذكرة العراقية : **ان العراق لا يمانع في ارسال قوات عربية الى الكويت ، ريثما يتم الاتفاق على انهاء القضية بالتفاوض .**

تقرير مثير من تل أبيب

فضيحة جديدة في اسرائيل !

هنا في هذا المنزل الذي تديره وزارة الخارجية
عشرات الفتيات تعليمات المسئولين في الحكومة

▮ وزارة الخارجية في اسرائيل تدير بيوت دعارة لحسابها الخاص

▮ الدبلوماسيون الأجانب يوقعون في سجلات خاصة قبل بداية لياليهم الحمراء

حصلت « آخر ساعة » على تقرير مثير من داخل اسرائيل

. انه يزيح الستار لاول مرة عن فضيحة عالمية جديدة

هز اسرائيل .. يقول التقرير .. ان وزارة الخارجية

الاسرائيلية تدير بيوت دعارة لحسابها الخاص !

انها تقدم اجمل الفتيات للدبلوماسيين الاجانب لتمضية الليالى الحمراء نظير الحصول على اسرار بلادهم والتجسس عليهم .. ! ومن الاشياء المثيرة التى يرويها التقرير .. ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تتعمد تدوين اسماء الضحايا من الدبلوماسيين الاجانب فى دفاتر زوار بيوت الدعارة .. وقد وقع عليها جميع الدبلوماسيين والوزراء واعضاء الوفود السياسية والاقتصادية والعسكرية الذين امضوا ليالى حمراء فى اسرائيل .

ان السبب الاول الذى اظهر تفاصيل هذه الفضيحة فى اسرائيل .. هو معركة قامت بين عاموس بن جوريون « ابن رئيس الوزراء الاسرائيلى » وقائد بوليس تل ابيب ، مع احد مديرى منازل الدعارة وانتهت فى محكمة السلام بتل ابيب . وهذه هى بداية المأساة او الفضيحة العالمية ..

وقف « يوسف كلين » البالغ من العمر ٤١ عاما امام محكمة السلام بتل ابيب ليدافع عن نفسه فى التهمة الموجهة اليه بادارة منزل دعارة فقال للمحكمة امام المحلفين :

انه فوجىء ذات يوم بزيارة رجال وزارة الخارجية له مع صاحب المحل الذى يعمل فيه وطلبوا منه استقبال غانيتين هما جانيت وسارة .. ثم امروه بعد ان يضع تحت تصرفهما حجرات اخرى بالاضافة الى الحجرتين اللتين تنزلان فيهما .. وان جانيت وسارة بدأتا على الفور فى العمل واحضار دبلوماسيين فى سيارات خاصة .. وكنت قد تلقيت اوامر باعداد غرف نظيفة وتقديم الطعام داخل الحجرات .. وكانوا يشربون المشروبات كحولية مستوردة من الخارج ..

ويمضى يوسف كلين فى اعترافاته قائلا :

— وفى صباح احد الايام زارنى احد كبار موظفى وزارة الخارجية ليقول ان شخصية كبيرة ستحضر لزيارتى هذه الليلة . واخبرنى صراحة انه محظور على تأجير احدى غرف الفندق فى ذلك اليوم .. وفى المساء حضر الى الفندق الضيف المنتظر وهو من احدى الدول الافريقية ! وبعد ذلك بدأ يفد على الفندق العشرات من رجال البعثات الافريقية لزيارة الفندق وتمضية السهرات الممتعة .

وكان كلين يعلم انه يزيح الستار عن سر من اسرار اسرائيل ولكن الموقف اضطره لذلك ..

وعندما سئل صاحب الفندق فى المحكمة عن رأيه فى هذه الشهادة رفض التعليق بشىء ...

ولكن حجاب السرية الذى أزيح للحظة قصيرة عاد فأسدل على القضية المثيرة ..

فندق الليالى الحمراء

والحقيقة ان تفاصيل القضية والمراوحة لم تكن من الغموض بحيث تحتاج لازاحة الستار عنها .. اذ يقول التقرير ان تفصيلات هذا السر يعرفها كثير من الدبلوماسيين وضباط البوليس والغوانى اللاتى كن يقدمن الدبلوماسيين الى هناك ..

ولقد اشتاروا فندق « بيلا » حتى لا تظهر اسماء الضيوف من ذوى المكانة المرموقة . فان ذلك يؤدى بالطبع الى فضيحة دولية كبرى ... فى نفس الوقت الذى يوجد فيه لدى « بيلا » دفتر زوار خاص وقع عليه جميع الدبلوماسيين والوزراء واعضاء الوفود السياسية والاقتصادية والعسكرية الذين امضوا ليالى حمراء فى فندقه .. ومن بين الذين وقعوا فى هذا الدفتر .. احد اعضاء لجنة دولية كانت تبحث تقسيم فلسطين ... وضيف آخر هو رئيس وزراء دولة أجنبية ..

ويقول التقرير المثير :

— ان تنظيم هذه الليالى الحمراء .. واحضار الضيوف ذوى المكانة السياسية والمراكز الهامة للاستمتاع بأجمل الليالى الحمراء تشرف عليه وتنظمه مؤسسة خاصة تعمل لحساب وزارة الخارجية تحت اشراف كبار موظفى وزارة الخارجية الاسرائيلية الذين اختاروا « فندق بيلا » باعتبار أن صاحب الفندق كشخصية فردية ... يهودى طيب وعلى استعداد دائما لخدمة اسرائيل ... وان كان المعروف عنه انه سيىء السمعة الى درجة كبيرة . ومع ذلك فقد اختاروه ليقوم بعملية الترفيه عن الدبلوماسيين لا بسبب ما يحقق من كسب مالى وحسب بل لان صلته وعلاقاته بوزارة الخارجية تمنحه حصانة حكومية تشبه الحصانة الدبلوماسية

غانية جاءت من فرنسا

ان الغانيات اللاتى يستخدمن فى الترفيه عن الدبلوماسيين الاجانب الذين يزورون اسرائيل لا يؤخذن من الشوارع بل تشترط فيهن مؤهلات خاصة ومزايا معينة ... منها اجادة اللغات الاجنبية ومعرفة السلوك فى المجتمع والادارة والحديث فى مختلف الشئون الثقافية والاجتماعية ايضا .

ولكل واحدة من الغانيات اللواتى يعملن داخل اسرائيل فى هذا الميدان .. قصة « فجانيت » من مواليد قرية صغيرة فى فرنسا .. وهى صبيحة فى حوالى السابعة والثلاثين من عمرها .. ظلت فى المدارس حتى سن الثامنة عشرة .. وهى من الطبقة المتوسطة وابنة موظف حكومى بفرنسا ..

وفى الوقت الذى احتل فيه الالمان فرنسا عملت جانيت للعمل فى مصنع .. ثم انتقلت الى باريس .. وهناك التقت بزوجها .. وهو يهودى رومانى يكبرها بأربعة وعشرين عاما ! ثم هاجرا معا الى اسرائيل منذ ١١ سنة .. واقاما فى مستعمرة بردبس .. ثم تدهورت حالتهما الى فقر مدقع .. فلجأ الزوج الى ضرب زوجته لاجبارها على احتراف الدعارة .. ثم طلقت وانتقلت للعيش فى تل ابيب . وكانت تستقبل فى اليوم الواحد اكثر من زبونا !

ثم تزوجها من جديد واخذ يطاردها طالبا النقود .. فلجأت الى احد المحامين الذى ارسل اليه انذارا لكف عن مطاردتها .. وعندما تجمع لديها مبلغ من المال فكرت فى استغلاله مع صديق فى مصنع للاسلاك الكهربائية بالقدس .. ولكن المشروع فشل فانتقلت الى « ايلات » حيث اشتركت فى مطعم ومشتغل للجيلاتى مع شريك آخر ففشلت . الامر الذى اضطرها الى أن تعود الى تل أبيب لتزاول مهنتها القديمة وهى حاليا متزوجة وتقيم فى ضواحى تل أبيب . ولما كانت جانيت تحب اسرائيل ومناظرها الطبيعية فقد رحبت كثيرا بالترفيه عن الدبلوماسيين الاجانب الذين تقدمهم لها وزارة الخارجية الاسرائيلية ..

ولا ريب أن مثل هذه الغانية التى تعرف كيف تلبس وكيف تحدثك لتسلك لعد ستة متالية

موظف بوزارة الخارجيـة الاسرائيلية مع واحـدة من فتيات الليل انهما فى خدمة الضيوف دائما لتقديم اللذة . . .

الاسرائيلية تنتظر الاسرائيلية . . .

يسم وزيره الخارجية .. ويقضى نظام العمل أن يقوم بيرلا بالاتصال بهامس لحاجة وزارة الخارجية

لضيفها .. حيث تسارع باعداد مائدة عامرة بطيبها الاطعمة والخمور .. وتقوم جانيت وزميلاتها بدور

سيدات المنزل .. وكان الضيوف يدركون بالطبع هدف زيارتهم لمثل هذا المنزل وان اللذة تنتظرهم

فيه .. وكان الضيفات يتفنن في العرض ... فكان الرقص يدور وتنساب كلمات الغـزل

والفاتنات يوجهن الاحاديث التى يمكن ان يصطفين بها ما يروه من الضيوف .. وكان الحديث ينطلق مع الويسكى حتى يقرر الضيوف الانسحاب الى

الحجرات التى وضعت تحت تصرفهم فى الطابق الثانى من المبنى ...

أما اذا كان الاحتفـال لشخص واحـد فيتم الاستقبال فى حجرة الفندق حيث يكون التجاوب أكثر وبلا قيود !

واذا حدث ان حضر أحـد ضباط البوليس للتفتيش فعندئذ يتقدم اليه ضابط المهمات الخاصة

ويفهمه ان الفندق تحت تصرف وزارة الخارجية .. فلا يملك الا الانصراف بعد ان يعتذر !

فضائح جديدة

وهناك حالات عاضبة غير مرغوب فيها احضار الضيف الى الفندق .. فكانت وزارة الخارجيـة

تتولى ارسال الغانية الى حيث يقيم الزبون كما حدث مع المراسل الشخصي لاحدى الصحف الكبرى

فى الولايات المتحدة الذى التقى بالرئيس بن جوريون وموسى شاريت وأجرى معهما الحديث الصحفى

وطلب منهما الصحفى فى نهاية المقابلة ان يطلعوه على مكان يذهب اليه .. فاحالته وزارة الخارجية

الى المفتش العام للبوليس وكان اسمه فى هذه الفترة (حزقيال ســهر) فرفع سهر سماعة

التليفون أمام الصحفى وطلب احد ضباط البوليس السرى فى تل أبيب .. وما كاد الضابط السرى

يدخل عليهما حتى طلب منه حزقيال ان يذهب بالصحفى الى بيرلا للترفيه ...

وفى الطريق قال الصحفى للضابط ... ان الترفيه أصبح عرفا دوليا وانه عندما كان فى

فرنسا وحصل على حديث صحفى من منـديس فرانس وزير الخارجيـة .. عهدت به وزارة

الخارجية نفسها الى قائد الشرطة بباريس الذى اوصله الى الاماكن المختارة فى بيجال ..

ولم يخيب بيرلا بالطبـع ظن مفتش البوليس فارسل سارة الى حجرة الصحفى فى فندق اكاديا

.. وكان الترفيه ساحرا والغريبة عندما اصبح الصحفى آخر موعد سفره يومين كاملين لم يغادر خلالهما حجرته بالفندق .. وفى نفس الوقت كان يتصل فيه باحاديث طويلة لسارة ..

منزل آخر للدعارة

ومنـذ فترة بدأت تنكشف الحقيقة التى ظهر أول خيوطها فى قاعة محكمة السلام بتل أبيب .

لقد غضب قائد بوليس تل أبيب من الاعتداءات على سلطته فى هذه العملية .. فانه كان غيراضى عن ان جماعة وزارة الخارجية يمنحون حصـانة للمتعاونين معهم .. ثم انه يرى ان له السلطان على الغانيات باعتبارهن من اختصاصه وانه اذا كان رجال وزارة الخارجية يريدون اصدار اوامر اليهن فيجب أن تكون عن طريق قائد بوليس تل أبيب حيث يتولى بنفسه مهمة ارســالهن الى الدبلوماسيين !

ولما كان قائد البوليس فى تل أبيب طـوال الفترة الماضية ليس الا ضابطا عاديا فلم يكن فى وسعه أن يفعل شيئا ليعلن احتجاجه . وعندما عهد بهذا المنصب الى عاموس بن جوريون ...

وهو ابن رئيس الوزراء لم يوافق على هذا الوضع واعتبره جارحا لكرامته ! . وطلب من المختصين فى وزارة الخارجية أن تعهد اليه بالتصرف المطلق لادارة مثل هذه العملية ... وجعلها جزءا من الاعمال السياسية العادية للمنطقة .. واستكمالا للطلب .. قام عاموس بن جوريون بالقبض على بيرلا وطلب منه عدم التعـاون مع رجال وزارة الخارجية ولكن بيرلا الذى كان يرى أنه يخدم الدولة اعتقد ان وزارة الخارجية أقوى سلطانا من عاموس بن جوريون غير انه كان مخطئا .. فقام عاموس بحملة تفتيشية مفاجئـة للفندق .. وقدم بيرلا للمحاكمة .

وكانت المحاكمة التى دارت فى محكمة السلام حيث أعلن « يوسـف كلتى » الحقيقة ... بينما كان يقوم عاموس بن جوريون باعداد منزل جديد للدعارة بدلا من فندق بيرلا ليديره بنفسه وتحت اشرافه وسيطرته باعتباره مديرا للبوليس ونجل رئيس الوزراء ..

واحدة من الفاتيات اللواتى يعملن فى خـدمة وزارة الخـارجية للترفيـه عن الدبلومـاسـيين الاجانب فى اسرائيـل . .

عيون تيتوف التي أطلت على الأرض

فتحت أبواب القمر لروسيا وحدها

القمر الطبيعي هو الآن هدف رجال الفضاء .. وسيكون أول محطة للاتحاد السوفيتي ومنه ستبدأ غزواتها للكواكب الاخرى والنجوم وما اكثرها في الفضاء ، وليس معجزة اذا وصل الانسان الى القمر لان رحلة تيتوف الاخيرة وطول مسافتها ومدتها كانت تكفي للسفر الى القمر والعودة

النسر الطائر : اطلق الروس على رجلهم في الفضاء اسم النسر ...

والعملية الآن عملية وقت ، وأما الامكانيات فموجودة ، واحتمالات النجاح مؤكدة ، ووسائل تحقيق الحلم ملموسة وظاهرة .. وقد لا يستغرق الامر اكثر من عامين التي عندها نسمع أن سفينة الفضاء بمن فيها من رجال وصلت الى القمر ، ونرى صورهم على شاشات التليفزيون ونسمع أصواتهم من القمر .

وهذه حقيقة لا جدال فيها ولا معارضة

والحقيقة الثانية هي أن أمريكا فقدت نهائيا أملها في أن تلحق بروسيا في سباق الفضاء ما دام نظامها الداخلي والخارجي بهذا الوضع أى الدلال والدلع اللذين يسير عليهما برنامجها للفضاء ، والدلال والدلع العاملين في موضوع الفضاء ..

ويكفي أن نعلم أن برنامج الصواريخ وغزو الفضاء في أمريكا ينفق عليهما كل عام ١٥٠٠ مليون جنيه دون نتيجة مشرفة بسبب تصرفات العاملين في هذا البرنامج ..

٢٢٠ اضرابا في قواعد الصواريخ

وهل يتصور أحد أن عمال ومهندسي برامج الصواريخ والفضاء في أمريكا اضربوا عن العمل وتوقفوا عن المتابعة في البرنامج ٢٢٠ مرة في السنوات الخمس الاخيرة وخسر برنامج الفضاء ١٦٢ ألف يوم عمل ، تأخرت بها أمريكا عن روسيا أكثر مما هي متأخرة ..

وتألفت لجنة من أعضاء الكونجرس الامريكي للتحقيق في سبب تأخر أمريكا وراء روسيا في سباق الفضاء ، ورأس اللجنة جون ماكيلان ، الذي نشر في تقريره يقول : أن الاضرابات ، والتهديد بها ، والتوقف عن العمل والبطء فيه وكثرة مطالب العمال غير المشروعة هي أهم سبب في تأخر أمريكا ..

وفي قاعدة لورى الجوية كانت أمريكا تبنى مخبأ للصاروخ أطلس العابر للقارات واضرب العمال الفنيون اثناء العمل ، مرات ، واضرب عمال الحرف الاخرى ٢٤ مرة في نفس القاعدة ..

واستمر أحد الاضرابات ثلاثة أيام ونصف يوم ، وعاد العمال الى عملهم مدة أسبوعين ثم استأنفوا الاضراب مرة ثانية بعد أن انتقلت عدوى الاضراب الى قواعد صاروخية أخرى وشمل ١٠٠٠ عامل في قاعدة لتجارب الصواريخ موجودة في انحاء متفرقة في شمال كلورادو .

وبسبب هذه الاضرابات الاخيرة وحدها تأخرت أمريكا عن روسيا ٦٤ ألف ساعة عمل .. والغريب أن أكثر الاسباب التي سببها بضرب عمال قواعد الصواريخ وتجارب الفضاء لا تساوى أبدا التعطيل الذي يحدث ، ففي احدى الرات اعترض عمال الكهرباء على أن يستعمل عمال الاسمنت نفس الآلات ، وطالبوا بأن تكون لكل مجموعة الآت خاصة بها حتى لا تلوث أيديهم !! واضرب عمال الكهرباء واضرب عمال الاسمنت !!

وفي احدى المرات اضرب عمال الكهرباء احتجاجا على الغاء وقت العمل الاضافي وفي نفس الوقت اضرب عمال الحدادة في نفس القاعدة الصاروخية احتجاجا على عدم الغاء وقت العمل الاضافي ! !

الدلع الامريكي في برنامج الفضاء

وذات يوم ذهب عمال اكبر قاعدة للصواريخ في أمريكا كيب كانافيرال في اجازة ٤ يوليو ، ولكنهم وجدوا بعض العمال الغريبين فتشاجروا معهم مع انهم ليسوا في نفس المكان ولا نفس العمل ، ولم يرجعوا من اجازاتهم قبل ٤ أيام أخرى !.

وقال توماس اوماك ... من اطلاق رجل الفضاء الامريكي ... ما يشل تجارب الفضاء هو دلع العمال ... وتعدد اضراباتهم مما يضاعف المسافة بين امريكا وبين روسيا .

الوقت يضيع في المناقشات

وفي احدى المرات انتهت البحوث العلمية في قاعدة كيب كانافيرال من العمال أن يفكوا مجموعة من أسلاك الكهرباء كانت موصلة بأحد الصواريخ وحدث هذا في منتصف الليل بعد انصراف العمال ، ولما عاد عمال الكهرباء في الصباح اعترضوا على هذا التصرف وقالوا انه من صميم عملهم ، وانه كان يجب تأجيل البحث العلمي حتى يحضروا هم ! ، واضربوا عن العمل ولم يرجعوا الا بعد أن قام العلماء المختصون في القاعدة باعادة تركيب الالف توصيلة كهربائية كما كانت ، ثم قام عمال الكهرباء بفكها مرة أخرى بأنفسهم ، وتقاضوا مبلغ ١٥٠ قرشا عن كل ساعة عملوها في عملية الفك ! ! .

ويكفي أن نعلم أن الدكتور الالماني الاصل ورنر فون براون رئيس برنامج الصواريخ والفضاء الامريكي ظل اسبوعين كاملين لا عمل له الا اللف والدوران على العمال المضربين لاقناعهم بالعودة للعمل ، وانه لا يمضي اسبوع الا يضيع منه يوم أو يومان في مناقشات مع رؤساء نقابات العمال المطالبين بزيادة في المرتبات والعلاوات حتى وصل مرتب عامل الكهرباء في قواعد الصواريخ الامريكية ٢٠٠ جنيه في الاسبوع ! ! والسائق ١٢٠ جنيها .

ويستغل العمال الامريكيون حاجة امريكا لهم ولهفها على سباق الفضاء للحاق بروسيا ، ويسرفون في مطالبهم وتهديداتهم .

كبسولة الصاروخ

بثلاثة ملايين جنيه !

ويكفي أن نعرف أن الكبسولة التي كان بداخلها (جريسوم) الامريكي رجل الفضاء الثاني الذي سقط في المحيط الاطلنطي .. هذه الكبسولة كلفت امريكا ٣ ملايين جنيه وضاعت في المحيط

والتقطت احدى طائرات الهليكوبتر الطيار قبل غرقه .. وبعد كل هذه التجارب الفاشلة ، وبعد كل هذه الحقائق المؤلمة من وضع ابحاث وتجارب الصواريخ والفضاء في امريكا ، اقتنع المسئولون بلا فائدة من اللحاق بروسيا ، ولهذا اتجهوا الى انشاء مخابىء ذرية لتقيهم خطر الاشعاعات والقنابل الذرية التي ستلقيها روسيا بعد أن تمت لها السيطرة على الفضاء ..

مخابيء ذرية

ومخازن للماء والقمح

ورصدت امريكا في ميزانيتها مبلغ ١٠٠ مليون جنيه للدفاع الذري منها ٧٠ مليون جنيه لانشاء مخابيء ذرية والثلاثون مليون جنيه لتخزين مياه للشرب وقمح للاكل في مخابيء تحت الارض ! وطلب كنيدي مضاعفة ميزانية الدفاع ورفعها الى ١٧٢٧ مليون جنيه في السنة !

مدينة فوق القمر

بعد ٥ سنوات

وفي نفس الوقت تحلم احدى الشركات الامريكية بأن يكون لها امتياز انشاء مستعمرات سكنية على سطح القمر بعد نجاح الوصول اليه ، فقد رصدت شركة جنرال الكتريك ملايين الدولارات على أبحاث انشاء مدن فوق القمر ، ووضع مهندسوها وخبراؤها تصميمات لهذا ، وستعمل الشركة في نقل الناس والمهمات الى سطح القمر الصاروخ الامريكي « ردستون » ويقرر خبراء الشركة أن انشاء قاعدة لهبوط الصواريخ فوق القمر سيتكلف حوالي ١٥٠ مليون جنيه ، وأن الصواريخ التي ستنقل رواد القمر الاولين وهي تستعد لنقل عشرة منهم ستتكلف ٢٠٠٠ مليون جنيه ، وسيكون هناك اسطول من الصواريخ ذهابا وايابا ، وقدرت الشركة أن مجموع تكاليف انشاء مستعمرة فوق القمر ليسكنها عشرة أشخاص ، وتكاليف اسطول النقل ومحطات الارسال والاستقبال وقاعدة الهبوط كل هذه جميعا ستتكلف ٤٠٠٠ مليون جنيه بسعر العملة الحالي ، وتقول الشركة أن هذا سيكون معدا للتنفيذ خلال ٥ سنوات من الآن !

هل يساوي الفضاء

كل هذه الملايين ؟ !

والسؤال الذي يدور في أذهان الناس الآن هو هل تساوي الرحلة الى القمر وهل تساوي تجارب الفضاء كل هذه الالوف من الملايين التي تنفق عليها ؟ !

وهل حب الاستطلاع وحده يكون مبررا لكل هذه النفقات التي هي أكثر من باهظة ، والارقام الخيالية التي يمكن أن تفيد البشرية لو اتجهت الى المصانع والمدارس والمستشفيات ! !

والحقيقة أن استكشاف الفضاء وغزوه ليس لحب الاستطلاع وحده ، بل للاستفادة منه ، وما أكثر الفوائد التي ستجنيها البشرية من هذا الانتصار .. لن يعيش البشر تحت رحمة الزلازل والعواصف والبراكين ، وتقلبات الجو ، وسيصبح الانسان سيدا على الجو .. عارفا بخطوطه وتحركاته مستعدا لكل هذه التقلبات ..

وسيصبح الطيران والانتقال بالجو أسهل من المشي على الارض ، وستكون سلامة الطائرات والطيران مضمونة وستمتلىء السماوات بملايين الطائرات التي تنطلق بسرعة الصوت وأكثر ..

وستعيش في عالم مثير بسبب الاستفادة من سيطرتنا على الفضاء في نقل موجات الراديو واللاسلكي والتليفزيون ..

فنتمكن من الكلام مع أي انسان على الارض كما نتكلم مع الجالس بجوارك ، ونستمتع بالاذاعات وبرامج التليفزيون في كل انحاء الدنيا مهما بعدت ..

ونستمتع بالتليفزيون الملون من كل اطراف الارض ..

واهم من كل هذا معرفة سر الحياة .. والصحة والمرض ، والشيخوخة .. ولكن لا يتأتى هذا الا بعد معرفة ماذا في الفضاء .. والنجوم الاخرى والكواكب التي هي سر الحياة على أرضنا ..

فالشمس واحدة فقط من ملايين الكواكب التي حولنا وبدونها تنعدم الحياة على أرضنا كلها ..

فماذا لو عرفنا وغزونا عشرات من الكواكب غيرها لنعرف سرها ؟!

ان ملايين الملايين من الجنيهات التي تنفق الآن على تجارب الفضاء وغزوه لا تساوي شيئا بجانب الارباح الهائلة التي ستجنيها الانسانية من هذا الانتصار

صلاح جلال

البطل التاريخي : تيتوف كان يعيش حياة العادية ، ولم يعرف أن اسمه سيدخل التاريخ وسيرى بعينيه ما لم يره انسان من الثلاثة الاف مليون انسان الذين يعيشون على الارض ، وحتى زوجته وهي تجلس بجوار الراديو لتسمع لاول مرة خبر انطلاق الفضاء ، لم تصدق اذنيها في أول الامر ..

صواريخ أمريكا على الورق : وما أكثر مشروعات امريكا في عالم الصواريخ وابحاث الفضاء ولكن اضطرابات العمال هناك وتراخيهم وتهاونهم تلهف حكومتهم على الاسراع في العمل ليكسبوا آلاف الجنيهات عطل تنفيذها

زحام في الفضاء : يمتلىء الفضاء الآن بعشرات الاقمار الصناعية التي اطلقتها روسيا وامريكا ولاتزال تدور حتى الآن ، وتنطلق من الارض عشرات الصواريخ لتحمل الكبسولات والبشر حول الارض وحول القمر وحول الارض والقمر معا ، وبعضها اتجه الى القمر مباشرة ، وفازت روسيا في السباق على امريكا ...

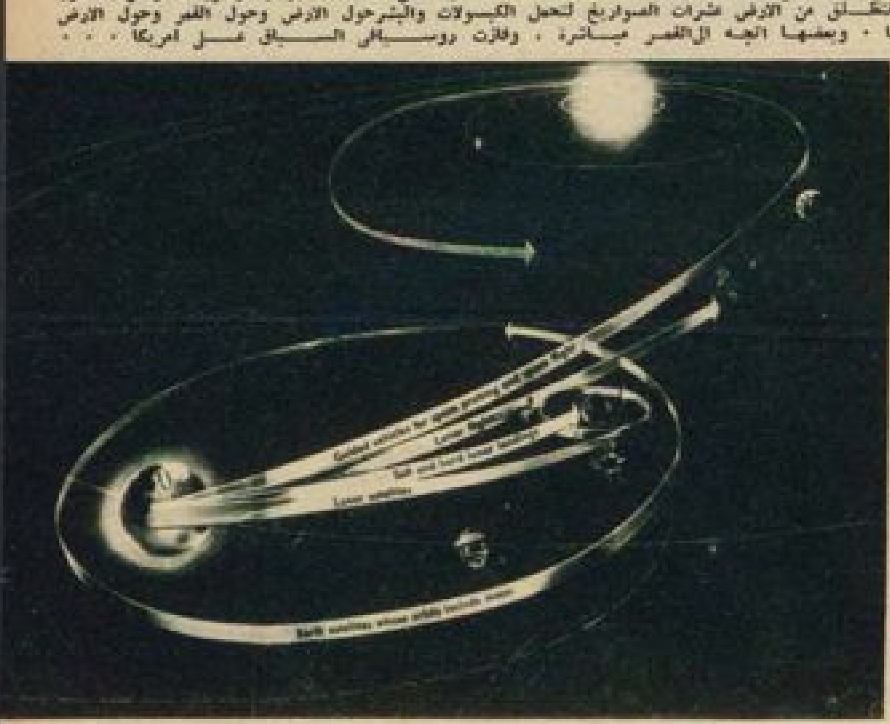

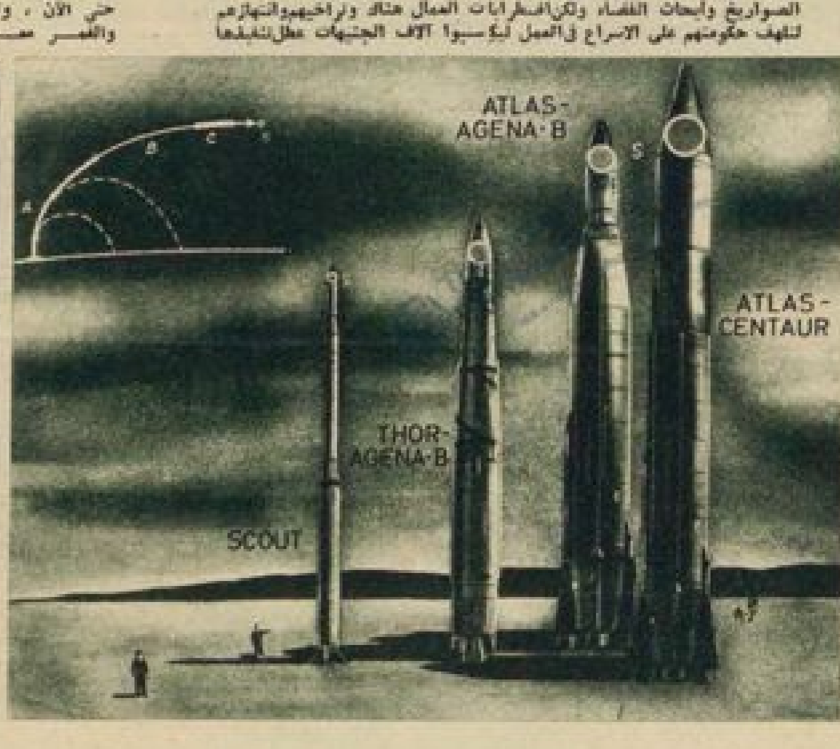

ملاحظات

بقلم مازن البندك

المثقفون.. والثورة..

كيف يصبح الظلم ظلمًا؟!

كيف يرضى الناس فى مجتمع ما بقيام الظلم قرونا طويلة دون أن يثوروا؟ ولماذا تشتعل الثورة فى ذلك المجتمع فى لحظة ما لا يكون الظلم فيها قد وصل الى نقطة تزيد على السابق؟

جان جاك روسو يجيب على هذا السؤال فيقول ان الظلم لا يكون ظلما الا متى احس الناس به وشعروا بوطأته واطلقوا عليه اسمه الحقيقى وعنوانه ظلم.. عندئذ يصبح الظلم ظلما وتصبح الثورة على الابواب.. فليس الظلم قيام الظلم ولكن الظلم هو الاحساس به والشعور بفظاعاته.

والفيلسوف الفرنسى العظيم جان جاك روسو أطلق عليه لقب أبو الثورة الفرنسية لان كتاباته، وعلى الاخص « العقد الاجتماعى »، كانت عاملا أساسيا فى زلزلة الارض التى يستند عليها حكم الملكية والاقطاع فى فرنسا.

والثورة الفرنسية من أعظم ثورات التاريخ الانسانى لم تكن لتقوم لولا الفلاسفة والادباء والفنانون، من جان جاك روسو الى ديدرو، الذين سخروا من حق الملوك الالهى فى الحكم، وانكروا أن يكون الظلم قدرا مكتوبا على الناس، وجعلوا الناس يحسون بالآلام التى يحيونها من ساعة لساعة وجعلوهم يرون كيف تؤكل حقوقهم وتهدر انسانيتهم.

وهكذا انتشر السخط بين الجماهير واختمرت فكرة الثورة فى قلوبهم ونضجت فى نفوسهم الرغبة فى الكفاح والقتال والتضحية من أجل تغيير أسس المجتمع الظالم. فالتعبئة النفسية التى سبقت الثورة والشحنات الفكرية التى ملأت نفوس الناس كانت هى الاساس الحقيقى الذى قامت عليه الثورة.

وهذا هو واقع الحال فى ظروف كل ثورة أخرى

وهذا هو فى الواقع دور المثقفين فى الاعداد للثورة. فالمثقفون هم الذين يخاطبون عقول الناس وقلوبهم، وبعد ذلك يندفع الناس ليصنعوا التاريخ ويشكلوا الاحداث..

وقد كانت تحية الرئيس للمثقفين العرب فى اعداد الثورة والاشادة بدورهم تعبيرا رائعا عن العلاقة الحقيقية التى تربط بين ثورة عبد الناصر والمثقفين العرب.

هتلر

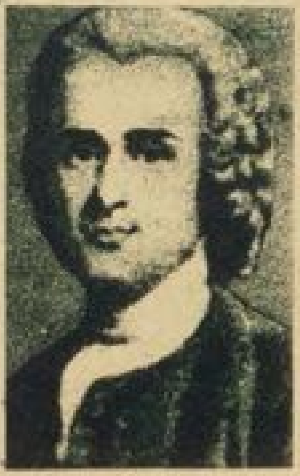

جان جاك روسو

كتاب جديد من تأليف هتلر

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والاشاعات تردد أن القوات المتحالفة قد عثرت على كتاب لم ينشر من تأليف الزعيم النازى أدولف هتلر.. وأخيرا تأكدت صحة هذه الاشاعات وصدر الكتاب المذكور.

وقد صدر الكتاب فى طبعة محدودة لا يتجاوز عدد نسخها خمسة آلاف وبثمن مرتفع يصل الى حوالى خمسة جنيهات. ولأن مؤلف الكتاب ليس حيا فقد اختار الناشرون عنوانا من عندهم للكتاب وهو « كتاب هتلر الثانى ».. فالكتاب الاول لهتلر هو « كفاحى » انجيل النازية..

وليس هناك شك فى صحة الكتاب ونسبته الى هتلر، فقد تبين أن أحد ضباط المخابرات الامريكية عثر عليه فى جنوب المانيا بعد نهاية الحرب وبقى فى الملفات السرية لوزارة الخارجية الامريكية الى أن اتيح له أخيرا أن ينشر.

والاسئلة التى تتردد فى شأن هذا الكتاب، لماذا لم يظهر فى أثناء حكم هتلر؟ وما هى الاشياء الجديدة التى يضيفها الكتاب الى معلوماتنا؟

أما عن الاسباب التى دعت هتلر الى عدم نشر كتابه الثانى فهو الوعد الذى تم فيه تأليف الكتاب. فالكتاب الثانى أتمه هتلر سنة ١٩٢٩ أى بعد ظهور كفاحى، وحين استشار هتلر ناشر الكتاب الاول الهر ماكس أمان نصحه بتأجيل النشر لان كتاب « كفاحى » لم يكن قد نال الرواج الكافى بعد. وزول كتابين الى السوق لمؤلف واحد يؤثر على توزيع الكتابين معا. ولكن بعد أن وصل هتلر الى الحكم وأصبح رواج الكتاب مضمونا أصبح « الكتاب الاخير » يحتاج الى اعادة نظر فى بعض أجزائه.. ويبدو أن هتلر لم يملك الوقت الكافى لذلك وبقى الكتاب مختفيا فى أحد الادراج السرية الى أن عثرت عليه المخابرات الامريكية.

ومن الاشياء الجديدة التى وردت فى الكتاب هجوم هتلر على بريطانيا وحسدها فى نفس الوقت! ويعتبر بسمارك فى فصول أخرى من الكتاب بأنه يكون الها لانه عرف طريق حل مشاكل المانيا بالدم والحديد!

ويتفصيل كبير فى هذا الكتاب الجديد يشرح هتلر الاسباب التى تدعو المانيا الى ضرورة ابتلاع روسيا، وهو يقول ان المانيا فى حاجة الى مجال حيوى وان روسيا هى هذا المجال الحيوى.

ومن الاشياء الغريبة فى الكتاب أنه يشيد بدور الولايات المتحدة ويعتبرها القائدة الجديدة للعالم.. والسبب؟ لان السيادة فى الدولة الجديدة عقدت للشعوب النوردية الشمالية! وان دم أوربا الممتاز قد هاجر الى العالم الجديد!

ويقول هتلر: ان الدولة الامريكية تشعر بأنها دولة نوردية جرمانية!

ولكن المؤسسة التى نشرت الكتاب تواجه عاصفة تهب عليها من كل ناحية بحجة ان نشر الكتاب يساعد على نشر النازية التى بدأت تطل برأسها من جديد.

وتحتج مؤسسة أهير فيرلاج الناشرة بأن هذه الحجة مردودة على اصحابها لان كتاب « كفاحى » مصدر الجيل النازية ما زال فى متناول القارىء الالمانى، وان الكتاب الثانى نظرات سياسية أكثر من أن يكون دعوة سياسية. وفى نفس الوقت كيف يجوز أن تهمل مثل هذه الوثيقة التاريخية؟

ولكن العاصفة لم تهدأ بعد..

مشادة بسبب هتلر!

وصدور كتاب هتلر الجديد فى المانيا يصادف فى نفس الوقت قيام مشادة عنيفة حول هتلر ودور هتلر فى قيام الحرب العالمية بين اثنين من كبار أساتذة التاريخ فى بريطانيا هما: أ. ج. ب. تايلر أستاذ التاريخ فى كلية ماجدولين باوكسفورد وهيو تريفور روبر أستاذ التاريخ الحديث فى اوكسفورد أيضا.

فمن هو المسئول عن قيام الحرب العالمية الثانية؟ وكيف بدأت الحرب؟ وما هى المسئولية الحقيقية التى يتحملها الشعب الالمانى؟

هذه هى الاسئلة التى تدور حولها المشادة الحالية بمناسبة صدور كتاب أ. ج. ب. تايلر « جذور الحرب العالمية الثانية » وقد قدم تايلر فى هذا الكتاب نظرية تبرىء هتلر من تبعة الحرب العالمية وتبين ان الحرب كانت نتيجة حتمية لمعاهدة فرساى وما لحق الالمان من ظلم من جراء تلك المعاهدة.

واختلفت الصحافة البريطانية اختلافا كبيرا فى استقبال الكتاب.. فوصفته التايمز بأنه منطق سخيف!.. وقالت الاوبزيرفر: آية بلا أخطاء!.. وعلقت عليه المانشستر جارديان بقولها: ان هذا الكتاب مقنع أكثر بكثير من التفسير التقليدى لاسباب الحرب..

ولكن المعركة الحقيقية على المستوى العلمى بدأت برسالة نشرتها التايمز للبروفيسور راوس أستاذ آخر من أساتذة التاريخ فى أوكسفورد وصف فيها الكتاب بأنه « كتاب سيىء » وقال: ان عدم المسئولية هو أكبر خطأ يمكن لمؤرخ أن يقع فيه.. ومن الشائن فعلا أن تذكر المستر تايلر بهذا!

وأخيرا دخل المعركة البروفيسور تريفور - روبر بمقال طويل جدا استباح فيه الكاتب دم صاحب الكتاب بصراحة ويقول البروفيسور الانجليزى المشهور! ووصف الكتاب بأنه: « خطأ بالكامل.. وتزييف صارخ ».. ووصف المؤلف بأنه انحرف بالوقائع عن قصد!.. وقال: ان هذا الدفاع الغشاش عن هتلر وسياسته الخارجية لن تساعد على نمو النازية من جديد فقط، ولكنها أيضا ستنسف سمعة المستر تايلر كمؤرخ جدى!

وقد أثار هذا الجدل الاكاديمى البحت اهتمام الشعب البريطانى بدرجة كبيرة.. فالمانيا شوكة فى الحلق البريطانى!.. فقد هزمت المانيا ولكن التقدم الاقتصادى للبلد المهزوم فاق بمراحل التقدم البريطانى!.. وبريطانيا اليوم تواجه أزمة اقتصادية حادة! وفى نفس الوقت أعلن عن قدوم بعض الوحدات الالمانية المدرعة للقيام بتدريبات فى ويلز بصفتها قوات تابعة لحلف شمال الاطلنطى.

والمشكلة الالمانية احدى المشاكل التى تهز الرأى العام البريطانى.. وأكثر ما يغيظ الانجليز اليوم أنهم قد يضطرون الى حرب عالمية دفاعا عن برلين!

ولهذا كله فان الخلاف بين الاستاذين الكبيرين أصبح الموضوع المفضل لدى المواطن العادى فى بريطانيا.. وكما هى العادة فى بريطانيا فقد ظهر الاثنان فى مقابلة تليفزيونية بين الاستاذين المتخاصمين.. ولكنهما فى هذه المقابلة تسلحا بالادب والبرود البريطانى بعد أن استعملا فى المعركة القلمية أعنف الكلمات الجارحة!

وانتهت المقابلة التليفزيونية والناس قد زادوا انقساما فيما بينهم حول الموضوع الذى أثار كل هذا الجدل والخصام..

الثورة.. والسينما.

قال لى أحد الزملاء انه ذاهب للقيام بواجب ... وحين سألته عن هذا الواجب أجابنى: مشاهدة أحد أفلامنا!

وفى حين ان الذهاب الى السينما نوع من الترفيه والترويح عن النفس فان مشاهدة الافلام العربية ليس كذلك دائما..

والواقع أن الناقد السينمائى يجد نفسه فى حيرة بالنسبة للافلام العربية.. فقبل سنين انصبت الحملة على الافلام العربية الى درجة الرثاء ... على صناعة السينما العربية وهددتها فعلا، وكانت النتيجة نقص عدد رواد الافلام العربية.. ومن ذلك التاريخ والناقد السينمائى هنا يحذر أشد الحذر من أن تؤدى حملاته من أجل رفع مستوى الافلام العربية الى افلاس صناعة السينما العربية..

ولكن هذه الحقيقة وهذا الحرص من جانب النقاد لم يقابله حرص من جانب المنتجين.. فالتفاهة ما تزال تسيطر على جزء كبير من أفلامنا، والسطحية هى الشىء الطبيعى فى موضوعاتها، والاثارة والتهريج والفكاهة الرخيصة ما تزال تملأ الافلام التى تغمر السوق.. وهذا لا يجعلنا نغفل بعض الافلام الجيدة التى ظهرت، ولكنها كانت استثناء من القاعدة العامة!

واليوم وبعد التطورات الثورية الكبرى فى مجتمعنا لا يمكن أن تبقى السينما على حالها التى هى عليه اليوم.. فالسينما احدى الوسائل الرئيسية للتوعية والثقافة والارتقاء بالذوق العام، ومجتمعنا الجديد فى حاجة حقيقية الى وسائل جيدة من أجل هذه الاهداف.

وقبل أيام قال نجيب محفوظ: ان أفلامنا العربية لا يمكن أن تنال جائزة دولية فى هذا المجال.. هذا كلام مؤسف ولكنه حقيقى فى نفس الوقت..

وباختصار فان الاجراءات الثورية يجب أن تصل الى صناعة السينما.. من أجل الثقافة..

مازن البندك

الصورة الحقيقية لمعركتنا مع دودة القطن

حالة الطوارئ معلنة فى كل مكان وعلى امتداد اربعة آلاف قرية فى انحاء الاقليم الجنوبى . . ورنين التليفونات لا ينقطع ليل نهار . . البلاغات مستمرة بين وزارة الزراعة والمحافظات انها تنقل اولا باول اخبار المعركة . . تحدد كميات المبيدات التى وصلت والكميات التى يجرى شحنها . . وعدد الافدنة التى تم تطهيرها . . ومن غرفة العمليات تخرج الخطة التالية فى المعركة التى تنقل لك آخر ساعة فى هذا التحقيق الصحفى ادق صورة لها من اماكنها .

حالة الطوارئ مستمرة فى أربعة آلاف قرية !

■ كيف نجحت أرض الإصلاح الزراعى من خطر الدودة

عاشت « آخر ساعة » مع معركة الدودة ..
رات وكلاء الوزارة وهم يدخلون حقول الذرة .. ويخرجون منها ليدخلوا حقول القطن ..
شهدت فرحة الفلاحين بنزول سيارات الجيش وهى تحمل لهم الموتورات الحمراء الضخمة ..
ورات قرى الاقليم الجنوبى كلها وقد اصبحت كخلايا النحل
الفلاحات يملأن صفائح الماء لوضعها فى الموتورات ..
والعمال ينتشرون داخل الحقول لرشها بالمبيدات ..
والشباب والشيوخ .. والعمال والفلاحون .. والطلبة .. كلهم خرجوا الى معركة سافرة مع الدودة التى تهاجم الحقول فى قسوة لم يعرفها الاقليم الجنوبى مثيلا منذ ثلاثين عاما !

ولقد قرر الدكتور أحمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى اعلان حالة الطوارئ فى الوزارة والمناطق الزراعية والمحافظات الى أجل غير مسمى ..
كما قرر استدعاء جميع الموظفين الفنيين والاداريين والكتابيين والعمال من شتى مصالح الوزارة للاشتراك فى مجهود الدولة ضد دودة القطن ..
وتقرر أن يبقى وكلاء الوزارة والمديرون العامون فى المحافظات المصابة للاشراف على عمليات المكافحة حتى يزول الخطر تماما .. وكان من القرارات الهامة التى اتخذت عدم التقيد بالروتين .. والتحرر منه تحررا تاما .. وتذليل كل عقبة تعترض عمليات المقاومة على الفور ..
واصدر الدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى تعليماته لجميع موظفى الاصلاح بمناطق الوجه البحرى بالا يبقوا فى مكاتبهم وان يتعاونوا مع موظفى وزارة الزراعة فى جميع عمليات المكافحة ..
وكانت الاتصالات التليفونية لا تنقطع ليلا ونهارا بين الوزارة والمحافظات .. والهدف هو تنسيق عمليات المقاومة .. والابلاغ عن المبيدات والكميات التى وصلت .. والتى يجرى شحنها ..

توزيع المبيدات

وفى يوم واحد تم توزيع المبيدات الآتية : مركز دمنهور ٦٠٠ طن - المنصورة ٣٠٠ طن - الزقازيق ١٥٣ طنا وميت غمر ٢٦٩ طنا - فاقوس ٢٣٩ طنا - كفر الشيخ ٣٣٤ طنا - المحلة الكبرى ٢٣٦ طنا - طنطا ٢٨٠ طنا - شبين الكوم ٢٩٥ طنا - بنها ٤٠٧ اطنان - الجيزة ٢٠٣ اطنان - الفيوم ٢٠٦ طن - وبنى سويف ٢١٧٫١ طن - مغاغة ٨١٫٨ طنا - المنيا ٤٠١ اطنان - اسيوط ٢٥٥ طنا .
وخرجت من القاهرة حملة ميكانيكية من مهندسى وعمال المصانع الحربية وادارة

▶

ى وزارة الزراعة والجامعات .. والمركز القومى للبحوث يجلس مئات العلماء للبحث عن مبيد للدودة ..

العمال .. والطلبة .. والفلاحون اشتركوا جميعا في عمليات الرش الشاملة بعد أن وصلت اطنان جديدة من المبيدات من ألمانيا الغربية وأمريكا ..

٥٠ موتورا .. تم توزيعها على مختلف انحاء مديرية المنوفية ..

مائة ألف شاب يشتركون في المعركة وسط حقول القطن ..

المركبات بالقوات المسلحة .. وتوجهت سيارات الجيش الى عواصم المحافظات تحمل ٧٥٠ رشاشا .. وفيها قطع الغيار اللازمة لاصلاح الموتورات

وكان المشرفون على هذه المعدات يعرفون أنها ستبقى وسط الحقول ١٥ يوما - وفي نفس الوقت وصلت الى الاسكندرية شحنة مكونة من ٤٥٠ موتورا لرش المبيدات ، وتحركت ٣٩ سيارة تابعة للقوات المسلحة لتحمل هذه الموتورات الى مناطق عملها ..

وكان المهندس محمد عزت عبدالوهاب قد عقد اجتماعا عاجلا لتوزيع هذه الموتورات والرشاشات على المحافظات حسب شدة الاصابة ، وانتهت عملية التوزيع بعد ساعة واحدة .. خرجت بعدها السيارات الضخمة لتخترق الحقول وهي محملة بالموتورات الضخمة ..

والشباب ايضا !

ووجه السيد كمال الدين حسين نداء الى شباب جمهوريتنا للاشتراك في مقاومة دودة القطن .. قال رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب : سارعوا الى العمل الوطني تحقيقا لآمال الرئيس جمال عبدالناصر فيكم ..

وبعدها بدأت المجالس الاقليمية لرعاية الشباب بالمحافظات في تنظيم الشباب في كل القطاعات لهذا الغرض - واشترك اكثر من مائة الف شاب في اعمال المقاومة ..

وكان نظام العمل يبدأ في الثامنة وينتهي في الواحدة ويستريح الجميع حتى الثالثة ثم يعودون للعمل مرة اخرى حتى السادسة مساء

وعاشت اخر ساعة يوما كاملا في مديرية المنوفية !

وهناك لم تجند ٢٥٠ مهندسا زراعيا ، و ٢٠٠٠ عامل فرز يعملوا ليلا ونهارا .. هذا بالاضافة الى الشباب المتطوع في عمليات المقاومة .. وشهدنا نزول الموتورات الحمراء من سيارات الجيش الى الحقول .. وكان وكلاء الوزارة يتنقلون وسط الفلاحين بين الحقول .. يخرجون من مزارع الذرة ليدخلوا مزارع القطن .. ويشتركون بانفسهم في تشغيل الموتورات الضخمة .. وكانت الفلاحات يملأن صفائح الماء لخلطها داخل ... وبذلك

دودة المتاعب لها معنا حكاية طويلة

الدودة التي نحاربها الآن لها معنا حكاية طويلة ! ..

لقد استخدمنا لها على مر السنين اكثر من خمسين نوعا من المبيدات الحشرية !

واحضرنا لها ديدانا تأكلها من كاليفورنيا .. واستراليا .. ولكن الديدان التي احضرناها ماتت .. وبقيت دودة القطن !!

وحكايتنا مع دودة ورق القطن بدأت عام ١٨٦٥ ، وهي أول سنة ظهرت فيها الدودة في بلدنا ..

وقد انتشرت الدودة انتشارا كبيرا في عام ١٨٨٣ والسنوات الاربع التالية حتى أعجزت الفلاحين تماما عن مقاومتها .. ولهذا الفت لجنة للبحث في شأنها ، وقامت هذه اللجنة بنشر الوعي بين الفلاحين ..

وهاجمت الدودة الحقول بشدة عام ١٩٠٤ ..

وفي ذلك العام قدرت الخسائر بمليونين من الجنيهات .. لهذا أصدرت الحكومة القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٠٥ بجعل مقاومة الدودة اجبارية ..

ولكن الدودة استمرت في فتكها بالمحصول !

في سنة ١٩٤٩ بلغت خسائرنا بسبب دودة القطن ٣٠ مليون جنيه - وعاد هجوم الدودة بشدة مرة أخرى عام ١٩٥٥ حتى أن المحصول وصل الى قنطار واحد في بعض المناطق الشمالية .

والدودة ليست الآفة الوحيدة التي تصيب القطن .. فهناك آفات القطن الشرقية والامريكية كالعنكبوت الاحمر التي تبلغ ٣٥ نوعا .. أشدها خطرا ١٢ نوعا منها

وقد ... تجارب الحقول الى ان الرى الغزير يقتل الديدان القارضة غرقا لعدم استطاعتها ... النباتات عقب الرى لأنها تفقد مطاطيف ارجلها البطنية ..

والاسم العلمي لدودة القطن هو بروديتيا ليتيورا .. **Prodenia litura**

والدودة العجيبة التي نحاربها تقضي الشتاء والربيع في البرسيم ثم تسطو على القطن والعنب والبطيخ والفول السوداني والطماطم واللوبيا ..

وقد استخدمنا أكثر من ٥٠ مبيدا حتى الآن في محاربتها .. من بينها التوكسافين والجامكسان والتيت والاجروسيد ٣ والباراثيون والكوتونست

ولم نقتصر على المبيدات !

لقد استوردنا ديدانا لتأكلها .. فمثلا استوردنا من الهند حشرة اسمها التراكوجراما .. ورشنا منها في الحقول خمسة ملايين !!

وقبل أن توزع هذه الحشرات اجريت عليها تجارب في المعمل .. فأكلت كل ما به من دود وبيض .. وحينما اطلقت في الحقول لم تأكل سوى الهواء فقط !

وبعدها احضرنا طفيليا آخر هو دودة الاسيوديترا ولكنها لم تتأقلم في بلادنا .

ثم احضرنا دودة أخرى اسمها « اكتيليجونيولا » من استراليا .. ولكن جو بلادنا لم يناسبها فماتت بعد تركها في الحقول بثلاثة أيام !

وظلت الدودة بعدها تتوالد !

ولكن البحوث التي تجرى الآن ؟؟ وكذلك قريبا سيتمكن العلماء من السيطرة تماما على دودة القطن .. ! وسيحدث ذلك في فترة قريبة .. لا تزيد على عامين او ثلاثة ! ..

تم عملية الرش .. وكان من بين المتطوعين في مديرية المنوفية ٣٧ طالبا بحريا منهم ثلاثة من الاقليم الشمالي ..

ويقول مصطفى القفاص وكيل الوزارة : انني أعتقد أن السبب في خفة وطأة الدودة في المنوفية الى حد ما هو تطبيق نظام دورة التجميع ..

عندنا في الاقليم الجنوبي اربعة آلاف قرية .. بدأت ١٠٤ قرى منهما هذا العام تطبق نظام عملية التجميع .. وفي مديرية المنوفية وحدها ٦٦ قرية .. وهذه الفكرة تقضي بتجميع المساحات المزروعة قطنا كلها في منطقة واحدة من القرية .. مما يؤدي الى سهولة استخدام المبيدات الحشرية فيها .. كما يسهل عمل الفلاح الى حد بعيد .. وحتى اذا اصابت الدودة محصولا معينا فانها لا تنتقل منه الى محصول آخر .. ومعنى هذا ان الديدان تقل خطورة انتقالها الى بقية الحقول التي لم تزرع قطنا .. اما اذا كانت مساحات القطن موزعة بين حقول الذرة فان الخطر سيكون اشد !

وفي طريقة التجميع تعالج جميع الآفات على مدار السنة .. ولذلك قلت الاصابة في قرى التجميع بمحافظة المنوفية .. مع أن ... من القطن ..

وقال الاستاذ ... مراقب الزراعة بالمنوفية ..

- لقد بدأت الازمة يوم ٢٠ يوليو ..

كنا مطمئنين تماما .. قبل هذا التاريخ .. وقد صرفنا من الكيماويات أضعاف ما صرفناه في الاعوام الماضية ..

وكل اطوار الدودة يقضى عليها قضاء تاما ..

ولكن فجأة تغيرت حرارة الجو .. مما ساعد على فقس جميع البيض في الطور الرابع ..

وازدادت الحالة خطورة ..

كان من الممكن جمع اللطع باليد .. ولكن الفلاحين اعتمدوا على الكيماويات ..

والدليل على ذلك أنه حتى هذا التاريخ كنا قد صرفنا في المنوفية وحدها

٦٠٠ طن توكسافين ..

١٥٠ طن لندين ..

١٥٠ طن كوتون دست ..

وحوالي ٢٠ طنا من الـ ...

كنا صرفنا كل هذه الكمية قبل ٢٠ يوليو .. ولكن اللطع ظهرت فجأة بعد هذا التاريخ ..

تجربة ناجحة في الاصلاح الزراعي !

وقد اصدر حسن بغدادي قرارا بتسليم المبيدات الحشرية الموجودة في اراضي الاصلاح الزراعي لمخازن وزارة الزراعة .. ووراءه قصة .. !

لماذا قرر الوزير الاستغناء عن كل الكيماويات المخصصة له .. ؟ ولماذا استغنى عنها وسط لهيب المعركة .. ؟

ذهبنا الى قرى الاصلاح الزراعي لنبحث عن اجابة لهذه الاسئلة .. ووجدنا السبب فعلا .. !

ان اراضي الاصلاح الزراعي كلها لم تؤثر الدودة في محصولها على الاطلاق ..

لقد ظهرت في الواقع بعض الاصابات البسيطة في اطراف كل حقل ، ولكنها أبيدت على الفور ، وبهذا زال خطر الدودة من المساحات الترابية ..

ولكن كيف نجت أراضي الاصلاح من خطر الدودة ..

قال لنا المهندس الزراعي محمد حلاوة مندوب الحكومة في النيل الكوم : لن ... ما سألوه لكم الا بعد أن تزوروا حقول الاصلاح الزراعي بأنفسكم ..

... السيارة معه ، وانطلقت بنا وسط الحقول ، ونزلنا من السيارة لندخل حقول القطن .. وفوجئنا بأن متوسط طول نبات القطن في هذه الحقول يبلغ اكثر من مترين !

وقلنا انه حقل نموذجي ..

وسارت السيارة مرة اخرى ، وتوقفت لنرى نفس الظاهرة ..

واستمرت الحال هكذا مسافة تزيد على عشرين كيلو مترا .. كل هذه المسافة الطويلة دون أن نرى عملا واحدا يهدده الدودة او تأكل أوراقه ..

وسألت المهندس الزراعي : هل تجميع الارض في مساحات كبيرة ، هو الذي أدى الى هذه النتيجة الرائعة ؟

وأجاب في سرعة : ومن قال لنا جميعا الارض ! ان كل هذه الحقول التي تراها ليست مملوكة ...

سؤال للعلماء

لماذا تزداد الاصابة بالدودة كل ست سنوات ؟ ...

هذا السؤال نوجهه الى علمائنا ليبحثوا له عن اجابة .. !

لقد لوحظ في الاعوام الماضية ان وطأة الدودة تزداد بشكل واضح كل ست سنوات .. !

.. قال لي الدكتور عبدالمحسن صالح

- هذه ظاهرة طبيعية .. تماما مثل انتقال اسراب الجراد حينما تسير مع البقع الشمسية وعند حدوثها !

ولكن لكل ظاهرة طبيعية تعليل .. !

والآن نقدم هذا السؤال لعلمائنا :

- لماذا تزداد خطورة الدودة كل ست سنوات ؟ ؟ هل لهذا دخل بدورة حياتها مثلا ؟

واذا كنا نعرف ان الخطورة تزداد كل ست سنوات .. الا يفيدنا ذلك في التغلب عليها في سنواتها الخطرة ؟

الأبحاث التي تمتد للقضاء على الدودة ..

الدكتور عبد العزيز كامل

في حقول التوفيقية التقيت بالدكتور عبد العزيز كامل ، رئيس بحوث القطن بوزارة الزراعة .. كان يقوم بجولة تفتيشية في حقول التوفيقية وكفر الشيخ والبحيرة والغربية .

وسألته :

● ما هي الابحاث التي تقوم بها الوزارة الآن للقضاء على الدودة ؟

ـ نحن الآن جميعا مجندون للعمل في الحقول .. لقد تركنا معاملنا وتجاربنا ونزلنا لنحارب الدودة ..

● وهل كان انتشار الدودة مفاجئا بالنسبة لكم ؟

ـ نعم كان مفاجئا .. ان الدودة التي نحاربها الآن في الطور الرابع ، ويكفي لكي تعرف مدى المفاجأة ، ان أقول لك نحن الآن في شهر اغسطس ، ومع ذلك لا تزال هناك لطع في بعض الحقول .. واذا كنت فلاحا فستفهم كلامي هذا ، وتعرف منه مدى الخطورة .

● ولكن .. هل حدث نقص مفاجئ في الكيماويات ؟

ـ .. ان المبيدات الكيماوية الموجودة في مخازننا كانت تزيد على ... العام الماضي بنسبة ٤٠ في المائة ..

لقد ... الدكتور الخروفي ان ترفع نسبة المستورد من الكيماويات لاحتمال حدوث ... وتم ذلك فعلا ..

وفي الحقيقة تعاونت معنا كل الهيئات الدولية والمصانع العالمية فوصلت الينا المبيدات في أقصر وقت ممكن ..

● اليس من الممكن صنع مبيدات في بلادنا .. ؟

ـ المادة الخام غير موجودة .

● والتركيب الكيماوي .. هل قمنا بدراسته ..

ـ عندنا أبحاث على مستوى عالمي .. هذه الابحاث تجرى الآن في كلياتنا ومعاهدنا وفي معامل وزارة الزراعة .. وعندما نصل الى محلول كيماوي جديد ، يسافر أحد علمائنا للاشراف على تحضيره في المعامل الدولية .. ونحن على اتصال دائم بجهات البحث في الخارج ، حتى ان كل الهيئات التجارية العالمية المهتمة بانتاج المبيدات الحشرية ترسل لنا عينات قبل الانتاج ، ترسلها برقم ، أو كود ، أي قبل أن يتم انتاجها بالفعل ، وتطلب منا تجربتها وارسال النتيجة اليهم للاهتداء بها ..

● وهل حقيقة تكتسب الدودة مناعة ضد المبيد .. ؟ وما هو العمل في هذه المشكلة ..

ـ الدودة تكتسب فعلا مناعة ضد المبيد .. هذه الحقيقة وصل اليها العلماء في ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية .. في هذه الفترة قامت حملة لتطهير ايطاليا من الذباب ، وكان منتشرا هناك بشكل خطير .. وبدأت حملة الابادة بالفعل واستخدم فيها مسحوق الـ د . د . ت ولكن العلماء اكتشفوا ان الاجيال الثانية من الذباب اكتسبت بالفعل مناعة ضد المبيد وهو الـ د . د . ت

● الفلاحون يقولون ان التوكسافين مغشوش ؟

ـ هذا الكلام غير صحيح .. التوكسافين غير مغشوش ..

● قال لي احد الفلاحين انه وضع الدودة في البودرة نفسها قبل خلطها بالماء ، ومع ذلك ظلت الدودة تأكل من البودرة في نهم وشراهة ؟

ـ قد يحدث هذا بالفعل .. تماما كما يأكل شخص منا مادة سامة .. ان تأثيرها لا يبدو في الحال ، ولكن التسمم يحدث بعد ساعتين ، وفي حالة الدودة تتم عملية التسمم بعد ٢٤ ساعة .. وبعدها تحدث الوفاة .. فالكلام الذي قاله الفلاح صحيح ، ولكن ليس معناه أبدا ان التوكسافين مغشوش ..

● لنعد مرة اخرى الى ابحاثنا عن القطن ..

ـ يوجد عندنا في الواقع أكثر من جهة تعد هذه الابحاث ، ونحن أكبر دولة تهتم بابحاث آفات القطن .. والبحوث بدأت عندنا أكثر من عشرين عاما ، واشترك فيها عدد كبير من الاساتذة ، نذكر منهم الدكتور محمد سليمان الزعيم ... أول من توصل الى فعالية اضافة الكبريت الى المبيدات .. ... عدد كبير من الاساتذة ، وقد عقد في عامي ٤٧ و ٤٨ مؤتمرات ... السيد كمال الدين حسين ، واشرف عليها الدكتور ابراهيم ... الذي كان يومها مديرا للمجلس الاعلى للعلوم ، والآن تقوم معاملنا بدراسات كثيرة لمشكلة دودة القطن .. ويهتم المسئولون في المركز القومي للبحوث ... ابحاث قتل يرقات الدودة وهي في التربة ، مما قد يؤدي الى انقراض الدودة ... تماما بعد عدة أعوام !

● وابحاث وزارة الزراعة ؟

ـ نحن نفكر الآن في طريقة جديدة لمكافحة الدودة .. نريد أن نستأصل الدودة بنفس الطريقة التي نستأصل بها البلهارسيا أو بعوضة الملاريا .. وذلك بأن نقسم الاقليم الجنوبي الى قطاعات تبدأ من شمال الدلتا وتنتهي عند اسوان .. وتتحرك فرق المقاومة من الشمال الى الجنوب ، لا نترك قطاعا الا بعد ابادة آفاته تماما ..

● وما هو سبب اشتداد الدودة في هذا العام ..

ـ السبب واضح ، وهو حرارة الجو في اواخر مايو واوائل يونيو .. لقد ساعدت حرارة الجو على ظهور فراشات دودة القطن وانتشارها ووضع اللطع التي تهلك عندما ترتفع درجة الحرارة عن ٤٥ مئوية .

● هل تعد بلادنا أكثر بلاد العالم اصابة بالدودة ؟

ـ دودة القطن تعتبر قاسما مشتركا بين ٧٠ في المائة تقريبا من دول العالم التي تزرع القطن ، وهناك دول متخصصة في الاصابة بنوع معين من آفات القطن ، فمثلا سوسة اللوز تصيب الاقطان الامريكية ، ولا تصيب اقطاننا ، وعندنا الدودة الشوكية وهي غير موجودة هناك

● هل هناك صعوبات تواجه الباحثين ؟

ـ كانت هناك صعوبات منها قلة الموظفين الفنيين ، وعدم توافر سبل الانتقال الى الحقول .. كما اشتكت جامعة الاسكندرية وجامعة عين شمس من عدم وجود اعتماد مخصص لابحاث آفات القطن ..

كل هذه الصعوبات درست في مؤتمر القطن .. ونحاول الآن التغلب عليها .

قال العلماء ان ابحاثنا على مستوى عالمي

لعدد كبير من الفلاحين .. وقد تصل القطعة الواحدة الى نصف فدان .. ان سر نجاحنا هو التعاون ..

لقد انشأنا للفلاحين جمعية تعاونية باعت لهم في عام واحد ، ما تزيد قيمته على ثلاثة ملايين جنيه .. وانشأنا مدارس لابنائهم ودربناهم بالطرق السليمة لمكافحة دودة القطن ..

لم ننتظر حتى تهجم الدودة علينا ، بل نظمنا هذه الندوات والمحاضرات قبل موسم القطن ..

شيء آخر ساعدنا على النجاح .. كل فلاح تصاب أرضه يقوم بابلاغنا على الفور فنذهب جميعا لمساعدته في الرش ،

وهكذا قضينا على الدودة تماما .. وأريد أن أقول ان المدة الزمنية بين كل فرشة والثانية لم تكن تزيد على ٨ أيام .. !

وسألته : وكم فدانا زرعها الاصلاح قطنا في هذا العام ؟

وأجاب : الاراضي التابعة لنا في محافظة المنوفية ، مساحتها ٨٥٦٦ فدانا ، وهي موزعة على ٨٩ قرية .. وهذه المساحة

تديرها ثلاث عشرة جمعية تعاونية ، ومن هذه الاراضي ٤٠٠٠ فدان قطعة واحدة ، كان يملكها فرد واحد ، هو الامير السابق محمد علي ..

لقد وزعت هذه الاراضي على اربعة آلاف أسرة ، تضم ٢٠ الف فرد .. ولكن هذه الارض لم تزرع كلها قطنا .. والذي

اعرفه ان مجموع المساحة المزروعة قطنا والتابعة للاصلاح الزراعي في الاقليم الجنوبي ، يبلغ ١٢٠ الف فدان .

ـ وكم قنطارا تنتظرون من الفدان الواحد ؟

● حصلنا في العام الماضي على ٦ قناطير ونصف قنطار في المتوسط .. ونحن نتوقع ، ان شاء الله ، ان نحصل على أكثر من ذلك في هذا العام .. كل ما نطلبه من الله ان تمر الايام الاربعة القادمة على خير !

اطوار الدودة

وللدودة ثلاثة اجيال تظهر فيها على التوالي .

الجيل الاول من اول مايو الى آخر يونيو .

والثاني من اول يوليو الى آخره .

والثالث من اول اغسطس الى ما بعد منتصفه بقليل .

هذه الاجيال الثلاثة خاصة بدودة القطن .. ولكن هناك جيل رابع يصيب غالبا الذرة والبرسيم ... وخامس وسادس وسابع ما بين ... وابريل .

وفي هذا العام تمكنت الدودة من الانتشار عن ذي قبل .. فقد اصابت في سنة ١٩٤٩ ، ١٨ الف فدان وفي سنة ١٩٥٥ اصابت مليون فدان .. أما هذا العام فقد أصابت مليونا ونصف مليون فدان ..

وقد أعلن المسئولون ان الاصابات لم تظهر في الوجه القبلي الا بصورة خفيفة كما يحدث كل عام ..

ماذا يدور في وزارة الزراعة

وكان الوزير طوال الازمة يحضر في الثالثة صباحا وينتهي في الثالثة بعد الظهر ثم يعود في الخامسة ويستمر العمل حتى منتصف الليل ..

وكذلك بقية الموظفين المسئولين عن المقاومة .. كانوا جميعا ينزلون الحقول ليقاوموا بانفسهم .. وقد سافر الدكتور عبد الفتاح ... وكيل الوزارة الى كفر الشيخ والغربية .

والدكتور احمد حامد الشرقاوي وكيل الوزارة الى الشرقية .

والدكتور عبد العزيز حسين وكيل الوزارة الى البحيرة .

والدكتور مصطفى كامل ... الى المنوفية والقليوبية .

والدكتور حسن ... وكيل الوزارة الى الدقهلية .

وكانت الاوامر تقضي بتيسير جميع الاسس التي تسير عليها عملية المقاومة .. وتوزيع المبيدات على مختلف المراكز حسب حالة الاصابة .. وقد تسلمت الوزارة حتى الآن ٤٠٥ موتورات رش ميكانيكية ..

ويستطيع الموتور الواحد رش من ... فدان يوميا بينما الرشاش العادي ... من ٣ الى خمسة افدنة يوميا فقط .

وقد زادت كميات المبيدات بنسبة ٤٠٪ عن العام الماضي .. اذ بلغت الكميات المستوردة هذا العام ١٨ الف ... من مختلف المبيدات ..

واخيرا ماذا يدور في مكتب الوزير؟

يكفي ان أقول لك هذا الخبر ..

لقد دار حديث تليفوني بين سيد مرعي ووجيه اباظة محافظ البحيرة في الساعة الواحدة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي ..

وهناك سؤال يسأله الفلاحون اليوم :

ـ لماذا لم تحضر الدولة الديتركس من اول أعمال المقاومة ، مع علمها بأن التوكسافين قد قل مفعوله ..

والجواب على ذلك هو .. ان الوزارة قد استوردت عدة انواع منها د.د.ت .. ود.د.ت لاندين والتوكسافين والديتركس وبراثيون وسيفين والدرين وكوتون دست .

وقد استوردت أكبر نسبة من التوكسافين لعدة ميزات منها الترخيص وفي متناول الفلاح وغير سام ، ويبقى مفعوله من عشرة أيام الى خمسة عشر يوما ..

أما الديتركس فهو سام .. ولا يبقى مفعوله أكثر من اربعة أيام .

ولكن .. بقيت كلمة لأخر ساعة ..

اين كانت جهات الارشاد الزراعي؟

لماذا لم تؤد دورها .. فتوضح للفلاح مثلا ان المقاومة باليد اجدى وانفع من المبيدات الكيماوية !

ان الفلاح عندنا لا يريد ان يبعثر امواله على المبيدات الحشرية .. ويفضل ان يقاوم الدودة باليد لو عرف فعلا ان مقاومتها باليد اجدى وانفع من استخدام المبيدات الحشرية ..

كان من واجب جهات الارشاد الزراعي عندنا ان تعيش مع الفلاح في بداية الموسم لتوضح له كل هذه الحقائق ..

قام بهذا التحقيق

سعيد نعمة الله ـ طارق فودة ـ فاروق الطويل

نزلت سيارات الجيش الى الاقاليم لحمل الموتورات الضخمة التي اشتركت في عمليات الرش على نطاق واسع ..

عرفت جومو كينياتا زعيم كينيا الثائر قبل ان يدخل السجن ..
كنت واحدا من الذين التقوا به وتعرفوا اليه ..
قابلته عندما ذهبت الى كينيا في سنة ١٩٥١ في مزرعة صغيرة في ضواحي مدينة نيروبي وجلست اتحدث معه اكثر من ساعتين ..
وفي الاسبوع الماضي اخذت افتش بين اوراقي القديمة عن كراسة صغيرة ..
كراسة دونت فيها ملاحظاتي عندما ذهبت الى كينيا .. وقابلت جومو كينياتا .
كنت اريد ان اتذكر تفاصيل الحديث الذي دار بيني وبينه قبل ثورة ماو ماو وبعدها باشهر ..
وعثرت على هذه الكراسة ..
وقرأت ما كتبته عن هذا الحديث ..
وحكايات اخرى عن كينيا ..
ماذا حدث عندما وصلت الى نيروبي؟
واين نزلت ؟.. وماذا وقع اختياري على فندق اسمه الامبريال .. وهو فندق كبير يقع في مواجهة مبنى البريد في مدينة نيروبي .. وهذا المبنى يعلوه برج مرتفع مبني على طراز برج ساعة «بيج بن» في لندن حتى يثير دائما حنين المستعمرين البيض وهم يلقون برسائلهم في صناديق البريد الى وطنهم الام في لندن .
وماذا كان شعوري وانا اتحدث الى الافريقيين الذين [illegible] .. والى جومو كينياتا ؟..
لقد كان كل شيء يوحي بان انفجارا رهيبا يوشك [illegible] ..
والسبب هو الارض الطيبة التي اغتصبها المستعمرون [illegible] وطردوا منها اصحابها الافريقيين ..
الارض التي حدثني عنها جومو كينياتا وهو يقول
— ان قبائل الكيكويو التي انتمي اليها تعتبر الارض هي كل شيء [illegible] يعتبرونها ام القبيلة .. وهم يقدسونها ويقسمون بحياتها ..
ويعتبر القسم بالارض عند هذه القبائل اعظم مايقسم به اي فرد من افرادها
وهم يطلقون على هذا القسم .. القسم بحياتها اسم « الكيوريجو » ..
ثم لفهم مايعنيه الزعيم الكيني الكبير .. وبادرت اسأله ايضاحا اكثر عن نظريته .. ونظرة اتباعه الى الارض ..
وسكت جومو كينياتا ... عدة ثوان .. واخذ يرسم بعصاه عدة خطوط دائرية على الارض امامه .. ثم لمعت عيناه ببريق عجيب وهو يقول :
— اذا كانت الام تحمل الجنين في بطنها تسعة اشهر فهي لا تقوم بارضاعه بعد ولادته الا لفترة محدودة .. اما الارض ام القبيلة فهي التي تطعم الجنين بعد ولادته طوال حياته .. وهي التي يرقد فيها بعد مماته .. وهي ايضا التي ترعى ارواح الموتى الى الابد !
وقال لي ايضا .. ان الكيكويو يؤمنون بملكية القبيلة لكل الارض في بلادهم .. انهم يعتبرونها ملكا خالصا لقبائلهم .. وهم يطلقون عليها بلغتهم الوطنية ... «جوروري واكيكويو» .. وتعني .. ان الارض كلها ملك لهم وحدهم !

اعتقلت السلطات الاستعمارية في كينيا جومو كينياتا ثم حكمت عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات

مؤامرة على كينياتا ساعة الإفراج عنه !

حاولت السلطات الاستعمارية مساومة جومو كينياتا زعيم كينيا قبل ان يطلقوا سراحه . عرضوا عليه الافراج عنه ، ولكن بشرط ان يوافق على المشروع البريطاني لربط كل المستعمرات البريطانية في منطقة شرق افريقيا في اتحاد واحد . . اتحاد يضم كلا من كينيا واوغندا وتنجانيقا وزنجبار .. وعرضت السلطات الاستعمارية على جومو كينياتا ان يعملوا على ترشيحه لرئاسة دولة هذا الاتحاد .. اى رئاسة الجمهورية . . وقال له احد المسئولين البريطانيين . . انا لا نمانع في توليك رئاسة الاتحاد ، ولكن رئاسة الوزراء يجب ان تكون لواحد من الذين عرفوا بولائهم لنا . . ورفض جومو كينياتا . . وقال انه يفضل ان يظل في المنفى ، وان لا يفرج عنه الانجليز ابدا على ان يخون امته وشعبه . . ثم مرت عدة اسابيع واضطر الانجليز للافراج عنه تحت ضغط الرأى العام في كينيا بلا قيد .. وبلا شرط ! . .

تحقيق يكتبه
جميل عارف

كينياتا في طريقه الى مكان المحاكمة الوهمية .. تنقله جماعة من البلاد في سيارة لوري تحت الحراسة !

▮ جومو كينياتا يطلق زوجته الانجليزية مع بداية ثورة الماو ماو
▮ ويتزوج فتاة افريقية عمرها ٢٠ سنة وهو في السجن !
▮ الزعيم الثائر يقدم نفسه للبوليس مرة في كل يوم عند الغروب
▮ وكان عنده في المنفى راديو يسمع كل الاذاعات الا موسكو والقاهرة

هدد الانجليز مكان اقامة كينياتا بعد ان القى بدله في السجن .. ورفضوا الافراج عنه !

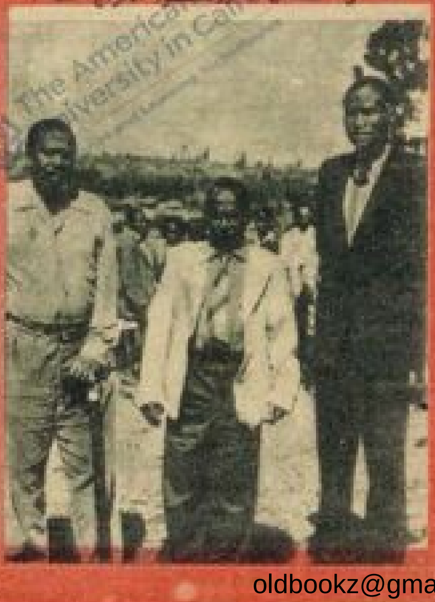

اشتغل «مرمطونا» في مطبخ !

وقصة جومو كينياتا في كينيا مثيرة وطويلة ..
قصة ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الارض في بلاده ..
كيف كان والده من ملاك الارض بين الكيكويو ؟
وكيف رأى بعينيه وسائل الاستعماريين البيض في اغتصاب الارض من اصحابها الوطنيين ؟ ..
كانوا يستولون بمساعدة السلطات الاستعمارية على الاراضي الصالحة [illegible] الافريقيون ..
ولم يكن في وسع اي واحد من اصحاب الارض ان يقول شيئا ..
ولما سمعت ولد الزعيم الافريقي الثائر في قرية صغيرة من القرى [illegible] قبائل الكيكويو .. وهي قرى كثيرة تنتشر في مختلف انحاء كينيا .. ولايقل تعداد هذه القبائل عن ١٫٥ مليون نسمة ..
واسم كينياتا الاصلي هو « جومو وانجنجي » .. وكان والده قد الحقه وهو في العاشرة من عمره بارسالية احدى الكنائس الاسكتلندية في كينيا ليتلقى ثقافته فيها ..
وبعد تعميده اطلق عليه اسم جونستون
وفي كينيا يقولون ان الزعيم الافريقي الثائر عمل في مستهل حياته في اكثر من وظيفة ..
وفي طفولته عمل « مرمطونا » .. ثم مساعدا لطباخ كان يشتغل في منزل احد اطباء بعثات التبشير
ولما شب عوده عمل مفتشا في ادارة مياه مدينة نيروبي .
وفي سنة ١٩٢٢ اصبح سكرتيرا عاما لاول جمعية سياسية قامت في منطقة الكيكويو .. وكانوا يطلقون عليها اسم « جمعية كينيا المركزية » ... وتعتبر الجمعية بداية الوعي السياسي عند قبائل الكيكويو .. وكان من اهم اهدافها الدفاع عن الاراضي والعمل على منع المستعمرين البيض من اغتصابها !
وكان طبيعيا الا تبقى هذه الجمعية طويلا وان تبادر السلطات الاستعمارية بحلها !

اشتغل مع جده بالسحر الاسود!

ولم يهدأ كينياتا بعد حل «جمعية كينيا المركزية» .. وظل يعمل في صمت وهدوء عدة سنوات .. وانتهت اليه رئاسة تحرير جريدة الجمعية وكانوا يطلقون عليها اسم جريدة « موبطانيا » ! ..
وكما يقولون في كينيا استطاع كينياتا في مستهل حياته ان يعي الكثير من تقاليد الكيكويو .. وعندما تولى رئاسة تحرير الجريدة الجديدة قام بعدة جولات في المناطق التي تنتشر فيها قبائل الكيكويو .. والتقى بالكثيرين من زعمائها .. كان يريد ان يتعرف على مشاكل هذه القبائل على طبيعتها .. وكان يجد متعة في الاشتراك في مجالس هؤلاء الزعماء

على بلغهم وسائلهم في معالجة مشاكلهم في الحياة ..

وليس هذا فحسب .. استطاع كينياتا أن يتعرف على الكثير من أسرار السحر الأسود التي كان السحرة يمارسونه في قبيلته .. وكما يقول هو نفسه .. كان جده ساحرا .. وكثيرا ما كان يصطحبه معه وهو طفل صغير ليحمل له حقيبة أدوات السحر .. وليساعده في عمله .

ولكن جومو كينياتا لم يبق في كينيا طويلا بعد تأسيس « جمعية كينيا المركزية » .

لقد قررت الجمعية فجأة ايفاده الى لندن في مهمة سياسية .

كلفه بالاتصال بالمسئولين في الحكومة البريطانية ليشكو اليهم العمليات الارهابية التي يقوم بها المستعمرون البيض وهم يغتصبون الأرض من أصحابها الكيكويو .

وذهب كينياتا الى لندن لأول مرة وقام باتصالات كثيرة واستطاع أن يكسب الى صفه كثيرين للنضال من أجل قضية الأرض عند الكيكويو وعطف الرأي العام في بريطانيا .

والتحق كينياتا فرصة وجوده في لندن وقرر أن يكمل دراسته .

وكان أن التحق بجامعة لندن حيث تتلمذ على الدكتور مالينوفسكي أستاذ « الانثروبولوجيا » أي علم الانسان في هذه الجامعة .

وفي هذه الأثناء أصدر كتابا قريبا في وعنه عن قبائل الكيكويو .. وكتب الأستاذ مقدمة هذا الكتاب **وفيها يقول** **بالحرف الواحد** :

— ان هذا الكتاب يمكن اعتباره بحق اضافة بناءة لسلسلة الدراسات عن السلالات الافريقية كتبها لأول مرة مواطن افريقي نقي .

وكانت أول شهادة حصل عليها من عالم بريطاني من جامعة لندن في صالح جومو كينياتا !

هـدية من الشـعب !

ولم يعد كينياتا الى بلاده .. ظل في لندن ليواصل نضاله للدفاع عن الكيكويو ضد عمليات اغتصاب الأرض التي يقوم بها المستعمرون البيض .

وقام بعدة جولات في أنحاء أوربا ..

وفي لندن عمل مدرسا للغة الكيكويو في مدرسة اللغات الشرقية .. وعمل بالزراعة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ..

وفي هذه الأثناء قامت السلطات الاستعمارية في كينيا بوقف نشاط جمعية كينيا المركزية التي انتخبت كينياتا أمينا عاما لها .. وكان يتكلم باسمها في كل اتصالاته مع المسئولين في لندن .

وانتظر الزعيم الافريقي حتى انتهت الحرب العالمية .. ثم عاد في سنة ١٩٤٦ الى بلاده .

عاد اليها بعد أن غاب عنها أكثر من ١٧ سنة !

وفي كينيا وجد كينياتا في انتظاره مفاجأة سارة .

أراد شعب الكيكويو أن يعبر له عن امتنانه للمجهودات الكبيرة التي بذلها وهو يدافع عن قضية الأرض في لندن فأهدى اليه في يوم وصوله الى نيروبي مزرعة صغيرة ويطلقون عليها بلغة الكيكويو اسم « ايشاويري » .. وقام الشعب ببناء بيت له في قلب هذه المزرعة ليعيش فيه !

والثابت أن كينياتا استطاع وهو في لندن أن يبلور فكرة الحركة الوطنية في كينيا الى حد كبير ..

وكان أن عمدت قبائل الكيكويو على اعادة تنظيم نفسها سياسيا على نطاق أوسع من نطاقها القبلي .. وبادرت بتأسيس منظمة سياسية جديدة أطلقوا عليها اسم « اتحاد كينيا الافريقي » لتحل مكان « جمعية كينيا المركزية » التي أوقفت السلطات الاستعمارية نشاطها .

وكانت الجمعية ... خاص ليكون شعارا لهذه المنظمة ... يضم ثلاثة ألوان : الأسود يرمز الى كفاح شعب كينيا .. والأخضر يرمز الى الأرض .. والأحمر ليرمز الى دم الأحرار الذين ضحوا بحياتهم في سبيل حركة تحرير كينيا ..

ويتوسط العلم درع ورمحين .. وسهم

ذهبية اللون !

وكلما سمعت كان كينياتا يرفع هذا العلم .. علم اتحاد كينيا الافريقي فوق مدخل بيته الذي بناه له الشعب .. وكان يتحدى بذلك مشاعر المستعمرين البيض .. وهم الذين كان يطلق عليهم دائما اسم لصوص الأرض ! ..

مقاطعة كل شيء انجليزي !

وكان الزعيم الافريقي الثائر بعد ... الى الشارع ليخطب في جماهير الشعب التي كانت تتجمع للاستماع اليه ..

وبدأت متاعبه مع السلطات الاستعمارية في كينيا بسبب عدة خطب نارية دعا فيها مواطنيه لمقاطعة البضائع الانجليزية .. وعدم التعامل مع المستعمرين البيض الذين اغتصبوا الأرض الطيبة من أصحابها الافريقيين ..

حملة .. كان يطلق عليها اسم مقاطعة كل شيء انجليزي .

ويقولون في هذا الصدد .. ان كينياتا بدأ بمدارس التبشير .. فطلب الى مواطنيه مقاطعة هذه المدارس .. ونصحهم بالمبادرة بانشاء مدارس وطنية خاصة ليتعلم فيها أبناؤهم .

واستجاب الشعب في كينيا لنصيحة زعيمه .. وعمل على مقاطعة هذه المدارس في عنف عجيب .. واضطرت عدة مدارس للتبشير لاغلاق أبوابها ..

وطلب كينياتا الى مواطنيه مقاطعة البيرة الانجليزية فعملوا على مقاطعتها فعلا .

وطلب اليهم الامتناع عن لبس القبعات المصنوعة في انجلترا فعملوا على التخلص منها .

وكان كينياتا في جميع خطبه يدعو مواطنيه الى تنفيذ عمليات المقاطعة في هدوء .. وفي غير عنف ..

والثابت نجاح عمليات مقاطعة كل ما هو انجليزي أصاب السلطات الاستعمارية في كينيا ..

ولم يكن من هذه السلطات الا أن بادرت باعلان حالة الطوارئ .. وفي يوم ٢١ أكتوبر سنة ١٩٥٢ قامت باعتقال الزعيم الافريقي الثائر مع جماعة من أتباعه ونقلتهم بالطائرة الى قرية اسمها كابنجوريا في شمال غرب كينيا .

واندلعت نيران الثورة في كينيا كلها على اثر اعتقال كينياتا !

أكثر من ٣٠ ألف قتيل !

ولكن السلطات البريطانية لم تكسب تهمة واحدة ضد الزعيم الكيني الكبير .

كان في جميع خطبه وأحاديثه يدعو مواطنيه الى البعد عن وسائل العنف .

وفي رأيي .. ان الثورة التي أطلق عليها الانجليز اسم ثورة ماو ماو لم تنشب في كينيا الا بسبب عمليات الارهاب والتقتيل التي قامت بها السلطات الاستعمارية والمستعمرون البيض في مناطق الكيكويو بعد اعتقال جومو كينياتا ..

وكما سمعت من أكثر من واحد من الزعماء الوطنيين في كينيا .. تصورت هذه السلطات الاستعمارية .. وتصور المستعمرون البيض أن العنف يمكن أن يقضي على نزعة تحرير الأرض التي انتشرت بين هذه القبائل ..

وكان أن التجأ آلاف الوطنيين الى الجبال فرارا من عمليات التنكيل التي يقوم بها الانجليز ..

هربوا وهم في موقف الدفاع عن أنفسهم .. وكانت الثورة التي خسر فيها الوطنيون أكثر من ٣٠ ألف قتيل .. وتكبدت بريطانيا باعتراف بعض المسئولين فيها أكثر من ٥٥ مليون جنيه في سبيل اخمادها !

ومع اندلاع نيران هذه الثورة أخذت السلطات البريطانية تعد الاجراءات لمحاكمة الزعيم الكيني الكبير ..

... جاءت بـ ٤٤ شاهدا ... أكثر من ... كما عرف فيما بعد ... بشهادات ...

وفي يوم ... سنة ١٩٥٢ بدأت محاكمة كينياتا في قرية كابنجوريا التي نقل اليها بالطائرة بعد اعتقاله .

وتولى الدفاع عنه هيئة من كبار المحامين الانجليز على رأسهم المحامي المعروف مستر بريت .

وألقى كينياتا أثناء المحاكمة دفاعا رائعا استنكر فيه وسائل العنف وتبرأ منها .. ثم توجه الى القاضي ثاكر رئيس المحكمة يقول له :

— انت كاوربي قد تحس انا نحمل لكم شيئا من الكراهية .. ولكني أقول لكم .. ان نشاطي كان ضد الظلم الذي حاق بالافريقيين .. واذا كنت تظن انا حين نطلب العدل للافريقيين قد أقمنا الى ما تسميه ماو ماو .. فانا نأسف لانك أخطأت .. ان الذي سألناه .. ونطالب به هو المطالبة بحقوق الافريقيين كبشر .

وقال للقاضي ثاكر أيضا :

— نحن لسنا مذنبين .. ولا نشعر اننا نلقى منكم العدل أو سمعنا منكم ما نحب أن نسمع .. ونحن نشعر أن هذه القضية قد رتبت بطريقة ترمي الى خنق اتحاد كينيا الافريقي .. وهو المنظمة السياسية الوحيدة التي تحارب من أجل حقوق الافريقيين .. وان الذي تعارضه وستظل تعارضه هو مظاهر التحيز في المعاملة التي تسير عليها الحكومة .. وسوف تقول هذا سواء كنا في السجن أو خارجه ..

وصدر الحكم بسجن كينياتا وأربعة من زملائه لمدة سبع سنوات مع الأشغال الشاقة .. وصودرت مزرعة كينياتا التي أهداها اليه الشعب .

وراحت حكومة كينيا بعد صدور هذا الحكم تنقل القاضي ثاكر تحت الحراسة الى انجلترا !

القاضي يهرب تحت الحراسة !

ومرت عدة سنوات .. وفجأة اهتز الرأي العام العالمي في يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٨ عندما تطوع الشاهد الأول ضد كينياتا أثناء محاكمته واسمه رودسن مشاريا ميوجرا .. وأعلن رسميا أنه وقع فريسة للتهديد والوعيد وأنه يريد أن يسجل شهادة جديدة ..

وفي هذه الشهادة روى الشاهد الأول كيف أن السلطات الاستعمارية الرشيدة هي ورشوة الشهود على الادلاء بشهادات مزورة ضد كينياتا ..

وثارت السلطات الاستعمارية في كينيا .. وبادرت بتقديم الشاهد للمحاكمة .. وصدر الحكم عليه بالسجن لمدة ١٦ شهرا .. ولم يشعر القاضي الانجليزي أن يصفه وهو ينطق بالحكم بأنه رجل خبيث لا يستحق له من رأسه الى قدمه !

قالها فقط لأنه لا تسعه السماء الانجليزي التي « تمرمت » في الطين !

وأفرج عن كينياتا لانتهاء هذه الشهادة ولكن لأنه قد أمضى في السجن المدة المحكوم عليه بها .. أي مدة السبع السنوات ..

وتقرر بعد الافراج عنه تحديد اقامته في قرية منعزلة عند حدود كينيا مع السودان واسمها قرية لودوار وهي تبعد نحو ٤٠٠ كيلومتر عن أقرب مدينة في كينيا ..

وفي هذا المنفى البعيد عاش كينياتا في بيت صغير يتكون من حجرتين ..

ولم يكن عنده خادم فكان يقوم باعداد طعامه بنفسه ..

ولم يكن يسمح له باستقبال الزوار الا باذن خاص من السلطات الاستعمارية في نيروبي .

كما لم يسمح له ... بالقراءة أو كتابة الرسائل ...

ولكن سمح له ... بالتجول في المنطقة حول القرية ... على أن ... لقسم البوليس مرة في كل يوم ...

وسمح له بالحصول على ... أعد خصيصا بحوث لاستقبال ... القاهرة وموسكو ..

وقد بقي كينياتا في هذا البيت حتى تقرر منذ عدة أشهر فقط نقله الى قرية أخرى اسمها مارالال وتبعد نحو ١٥٠ كيلومترا من نيروبي ..

ثم تقرر الافراج عنه تحت ضغط الرأي العام في كينيا .

بقيت هذه الحكايات !

— **سمعت** ان جومو كينياتا تزوج وهو منفي في قرية « لودوار » من فتاة افريقية عمرها ٢٠ سنة ..

وكان الزعيم الكيني الكبير قد تزوج سيدة انجليزية عندما كان يعيش في انجلترا وأنجب منها ولدا عمره الآن ١٦ سنة اسمه « تيم » .. ولما بدأت المتاعب بينه وبين الانجليز في كينيا انفصل عنها على الطلاق وكتب اليها **يقول** :

— لا أستطيع أن أعيش معكم .. بينما الانجليز يقومون بتقتيل الوطنيين من أبناء بلادي .

— **وقال لي أحدهم** .. ان اسم جومو يعني بلغة الكيكويو .. الرمح الملتهب .. أما اسم كينياتا فيعبر التشابه بينه وبين اسم كينيا .. وتعني هذه الكلمة في لغة الكيكويو .. صاحب الحزام الحربية .

— **وقابلت في القاهرة** منذ عدة أشهر أحد زملاء جومو كينياتا في السجن .. واسمه « كوبانجي » .. انه واحد من الذين قبض عليهم مع الزعيم الكيني الكبير وحكم عليه بالسجن .. معه ..

ولما أفرج عنه رفضت السلطات الاستعمارية السماح له بالبقاء في كينيا .. وذهب الرجل الى مصر ليعيش فيها .. وقد ظل فيها حتى استدعاه الرئيس كوامي نكروما بعد وفاة المرحوم جورج بادمور ليعمل مستشارا للشئون الافريقية بمكتبه .

ومنذ شهرين انتخب « كوبانجي » أمينا عاما لمنظمة الحركة الوطنية الافريقية في منطقة شرق ووسط افريقيا وهي التي يطلقون عليها اسم « البافكامسا » .

وهناك من يتوقع أن يبرز اسم هذا الزعيم الكيني بعد الافراج عن جومو كينياتا فهو واحد من زملاء كفاحه وكان معه في السجن ويعتبر من العقول المفكرة التي عملت مع كينياتا ..

وكوبانجي لم يتجاوز الثانية والخمسين من عمره وهو ينتمي الى أسرة غنية في قبائل الكيكويو .. وعلى جانب كبير من الثقافة السياسية .

— **وفي كينيا** يدور الصراع السياسي الآن بين ثلاث قوى :

— **قوة المستعمرين البيض** ويقدر عددهم حسب احصاءات عام ١٩٥٨ بنحو ٦٦ ألفا من المجموع الكلي للسكان الذي يقدر بنحو ٦ر٥ مليون نسمة ..

— **حزب الكانو** .. وهو الحزب الوطني الكبير الذي ينتمي اليه بعض زعمائها المعروفين .. مثال توم مبويا وجيتشورو ولودنجا .

بعث كينياتا من المنفى رسالة مسجلة الى مؤتمر التضامن الافريقي الذي عقد منذ عدة أشهر في القاهرة .. وحمل هذه الرسالة الزعيم الكيني الشاب توم مبويا ..

زوجة كينياتا الانجليزية التي طلقها ومعها ابنه الذي لم يره منذ دخل السجن ..

كينياتا مع زوجته الافريقية التي تزوجها وهو في المنفى وهي شابة عمرها ٢٠ سنة

وهذا الحزب سبق له أن انتخب جومو كينياتا رئيسا له وهو في المنفى ..

وحزب الكانو هو صاحب الأغلبية في المجلس التشريعي الذي يضم غالبية افريقية في الوقت الحاضر ولكنه رفض تولي الوزارة ..

— **حزب الكادو** .. أي اتحاد كينيا الديموقراطي ويتزعمه انجالا .. وهذا الحزب هو الذي يؤلف حكومة كينيا في الوقت الحاضر بالائتلاف مع مجموعة من الأحزاب الصغيرة الأخرى ..

— **وعلى ما أعرف** كان الحزبان الكبيران الكانو والكادو قد تعهدا للناخبين أثناء الانتخابات الأخيرة للمجلس التشريعي بالامتناع عن قبول الحكم الا بشرط واحد هو الافراج عن جومو كينياتا .

وفاز حزب الكانو بالأغلبية في هذه الانتخابات .. ولما دعي للاشتراك في الحكم رفض تنفيذا للتعهد للناخبين ..

ولما دعي حزب الكادو اشترك في بادئ الأمر .. ولكن بعد مساومات مع الانجليز اشترك في الحكم وحتى يبرر موقفه أمام الناخبين أعلن أنه قد حصل على تعهد من الانجليز بالافراج عن كينياتا في وقت قريب .

ولم ينتظر حزب الكانو وبادر بتنظيم حملة واسعة النطاق في المجلس التشريعي وفي الصحافة العالمية يطالب بالافراج عن كينياتا .. واضطرت الحكومة البريطانية للتراجع في موقفها والافراج عن الزعيم الثائر !

والمعروف عن جيتشورو رئيس حزب كانو وهو يعلن على نفسه اسم نائب الرئيس في غياب كينياتا انه كان زميلا للزعيم الكيني الكبير وكان محكوما عليه معه بالسجن .. ولكن الربع سنوات فقط .. ثم افرج عنه !

— **بقي شيء واحد .. حاول الانجليز مساومة جومو كينياتا وهو في المنفى قبل الافراج عنه .. قالوا له انهم مستعدون للافراج عنه بشرط أن يوافق على اتحاد شرق افريقيا الذي يعمل الانجليز على تكوينه وهو اتحاد يضم كلا من كينيا وأوغندا وتنجانيقا وزنجبار ..**

وقالوا له .. انه في حالة موافقته على قيام هذا الاتحاد سيعمل الانجليز على اسناد رئاسة الاتحاد اليه .. أي رئاسة الجمهورية .. ولكن بشرط أن يبقى منصب رئيس الوزراء لاستاذ واحد من الزعماء الافريقيين الذين عرفوا بولائهم لبريطانيا ..

ورفض جومو كينياتا أن يساوم الانجليز على حريته .. وقال للمسئولين البريطانيين الذين زاروه :

— أنا أرفض أن يكون الافراج على ثمنا لأن أخون أملي وشعبي .

واضطر البريطانيون رغم رفضه أن يفرجوا عنه !

جميل عارف

ثلاث مرات : زار فيها الرئيس جمال عبد الناصر موقع سد الرستن بين حمص وحماه اثناء جولاته في الاقليم الشمالي ، واجتمع مع المهندسين والعمال وتفقد سير العمل فيه . ووقف الى جواره المهندس نور الدين كحاله نائب رئيس الجمهورية وعبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذي ..

غابات الملاريا والذئاب تتحول الى مزارع

النهر "العاصي" يستسلم بعد إنشاء سد الرستن !

تحقيق يكتبه : صلاح جلال

ثلاث مرات يتوقف الرئيس جمال عبد الناصر في اثناء زياراته للاقليم الشمالي ، وهو في طريقه الى حمص ليزور موقع سد الرستن بين حمص وحماة ، وهو المشروع الذي تم العمل فيه منذ شهور ، وبدأ السد فعلا في تخزين مياه النهر الذي كانوا يسمونه «العاصي» لأنه كان من العسير الاستفادة من مياهه ، ومن المستحيل ترويضه ، ودفع اضراره ، ووقف اخطار فيضاناته ، بعثرة مياهه في الصحراء ، وتكوينها غابات البرك والمستنقعات وتربيتها الاعشاب والبعوض الناقل للملاريا وغيرها من الامراض ..

وبعد الوحدة بين سوريا ومصر تقررت السيطرة على مياه العاصي وان يتحول الى نهر عادي مطيع ، وتقرر تحويل الآف الافدنة المليئة بالبرك والمستنقعات الى اراضي زراعية ، وتقرر أن تختفي الملاريا والامراض ..

وكانت هناك احلام وآمال بالنسبة لنهر العاصي ، وبالنسبة لوادي الغاب وكانت هناك على الورق رسوم وخرائط وتخطيطات ..

وجاءت الوحدة لتحول الاحلام الى حقائق ، والرسوم والخطوط الى سدود ضخمة ومشروعات قائمة ، وفي اول اغسطس ، عام ١٩٥٨ بدأ العمل في المشروع الجبار « سد الرستن » أكبر سد في الاقليم الشمالي ..

وتم الاتفاق مع هيئة « تكنوامبكس » البلغارية ولها خبرات ضخمة في بناء السدود والقناطر .. وحضر الى قرية الرستن المهندس البلغاري « جيورجي جيورجيف » أكبر خبير في السدود عندهم ، ومن أكبر خبراء السدود في العالم ، وحضر معه مهندسون من بلغاريا التقوا مع المهندسين العرب ، وعلى الطبيعة تمت دراسة المشروع الضخم ، وتقررت خطوات العمل فيه ..

وفي وقت واحد كان يعمل الف عامل في بناء السد الضخم ، وفي حفر القنوات الفرعية التي يبلغ طولها ١٩٠ كيلومترا لتصريف مياه النهر ، وحفروا قنوات فرعية طولها اكثر من ٤٨٤ كيلومترا ..

ونقل العمال اكثر من مليون متر مكعب من الرمل والحصى والاحجار لبناء السد الهائل ..

٢٥٠ مليون متر مكعب من الماء

ويكفي لمعرفة ضخامة المشروع ، ان نعلم أن ارتفاع السد ٦٥ مترا وطوله ٣٠٠ متر ، وان المياه التي سيخزنها السد تقدر بـ ٢٥٠ مليون متر مكعب ..

وستكون بحيرات صناعية ضخمة لتربية الاسماك ، واحدة قرب قرية حواش ومساحتها ١١٨٠ هكتارا ، وواحدة بين قريتي عين الكه وكريم ، ومساحتها ٦٢٥ هكتارا .

وبعد العام سد محردة ، وهو السد الثاني على نفس النهر ، وقد أوشك العمل فيه على الانتهاء ، سيرتفع النسبة مرة أخرى ..

تغطية التكاليف في سنتين !

☸ وسد الرستن الذي يتبعه المهندس نائب الرئيس جمال عبد الناصر المهندس نور الدين كحالة ، سيضيف الى الاراضي المزروعة في الاقليم الشمالي ٧٢ الف هكتار ، كانت مستنقعات وارضا بورا ..

وهناك عدا ٣٥ الف هكتار يمكن استصلاحها وزرعها ، ومع ان السد تكلف اكثر من ١٣٠ مليون ليرة سورية ، فان الزيادة في الدخل القومي ، بسبب الاراضي الزراعية التي ستستفيد منه ، وبسبب الكهرباء التي تتولد من مياهه ، ستصبح اكثر من ٩٠ مليون ليرة سنويا ، ومعنى هذا ان تكاليف المشروع كله ، ستتم تغطيتها في خلال عامين اثنين على الاكثر .. وستستفيد من المشروع في اول مراحله ، عشرة آلاف اسرة من أسر الفلاحين التي تعيش في الوادي ..

وستتولد من مساقط مياه السد طاقة كهربائية تزيد على ٩ آلاف كيلووات ..

وستتوافر الاسماك ، ليس فقط لحمص وحماه اللتين يقع السد بينهما ، ولكن لدمشق أيضا وباقي الاقليم الشمالي .

وبعد العام سد الرستن لن تظل الزراعة تحت رحمة الامطار ، اذا جاءت وهطلت تحسنت الزراعة ووجه الناس قولهم ، واذا شحت وقلت حدثت الأسى والمشكلات .. وقد يتكرر نقص الامطار عامين متواليين او اكثر ، ومن هنا تكون الطامة ..

وبعد سد الرستن سترتفع نسبة الاراضي التي تروى بغير الاعتماد على الامطار من ١١٪ من مساحة الاراضي الزراعية الى ٢٨٪ ..

الكهرباء لحمص وحماه

☸ وقد تم حفر قناتين .. واحدة لتحويل المياه وطولها ٤٠٢ متر وقطرها ستة أمتار ونصف ، والثانية للضغط واطلاق المياه في اتجاه محطة توليد الكهرباء التي تكلفت وحدها اكثر من مليون وربع مليون ليرة سورية وقامت بانشائها احدى شركات سويسرا الكهربائية وهي المعروفة في العالم كله باسم اخوان جروتز ، وهذه المحطة يبدأ العمل فيها هي الاخرى غدا بالضبط ، لان السد تم بناؤه فعلا في اوائل هذا العام ، وتسلمه المهندسون العرب من المهندسين البلغاريين في فبراير الماضي ، وبدأ تخزين المياه خلف السد فعلا ..

الف عامل عربي ينتقلون من الرستن الى محرده

☸ ولسد الرستن شقيق اصغر منه كاد العمل فيه ينتهي ، وهو يقع على نفس نهر العاصي ويبعد عن سد الرستن بستين كيلومترا ، وسيختزن ٦٨ مليون متر مكعب من المياه ، وارتفاعه ٤٥ مترا وطوله ١٨٠ مترا وطريقة بنائه مثل طريقة بناء سد الرستن ، وتقوم نفس الشركات البلغارية والسويسرية بالتعاون مع المهندسين والخبراء والعمال العرب ببنائه .. وقد انتقل الف عامل عربي من منطقة سد الرستن بعد انتهائه الى منطقة سد محردة للعمل فيه واوشك العمل على الانتهاء فعلا ..

والطاقة الكهربائية المتولدة من سد محردة ٨٣٥٠ كيلو وات وتكلفت بناء السد ١٤٫٥ مليون ليرة سورية .. ولن يكون سد الرستن عاملا رئيسيا لرخاء المنطقة من ناحية الزراعة والصناعة فقط ، ولكن سيسر عرقلة الطريق الرئيسي الجديد بين دمشق وحلب ، واما الكهرباء المتولدة منه فستساهم في تصنيع حماه وحمص وانارتهما بطريقة أفضل وأرخص وبعد اتمام مشروعات السيطرة على كل مياه نهر العاصي سينخفض سعر التيار الكهربائي من ١٨ قرشا سوريا الى ٤ قروش فقط ..

خبراء سد الفرات وصلوا

وفي نفس الوقت الذي تحتفل فيه جمهوريتنا بانتهاء العمل في اكبر سد

نور الدين كحالة

احمد الحاج يونس

جادو عز الدين

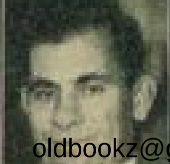

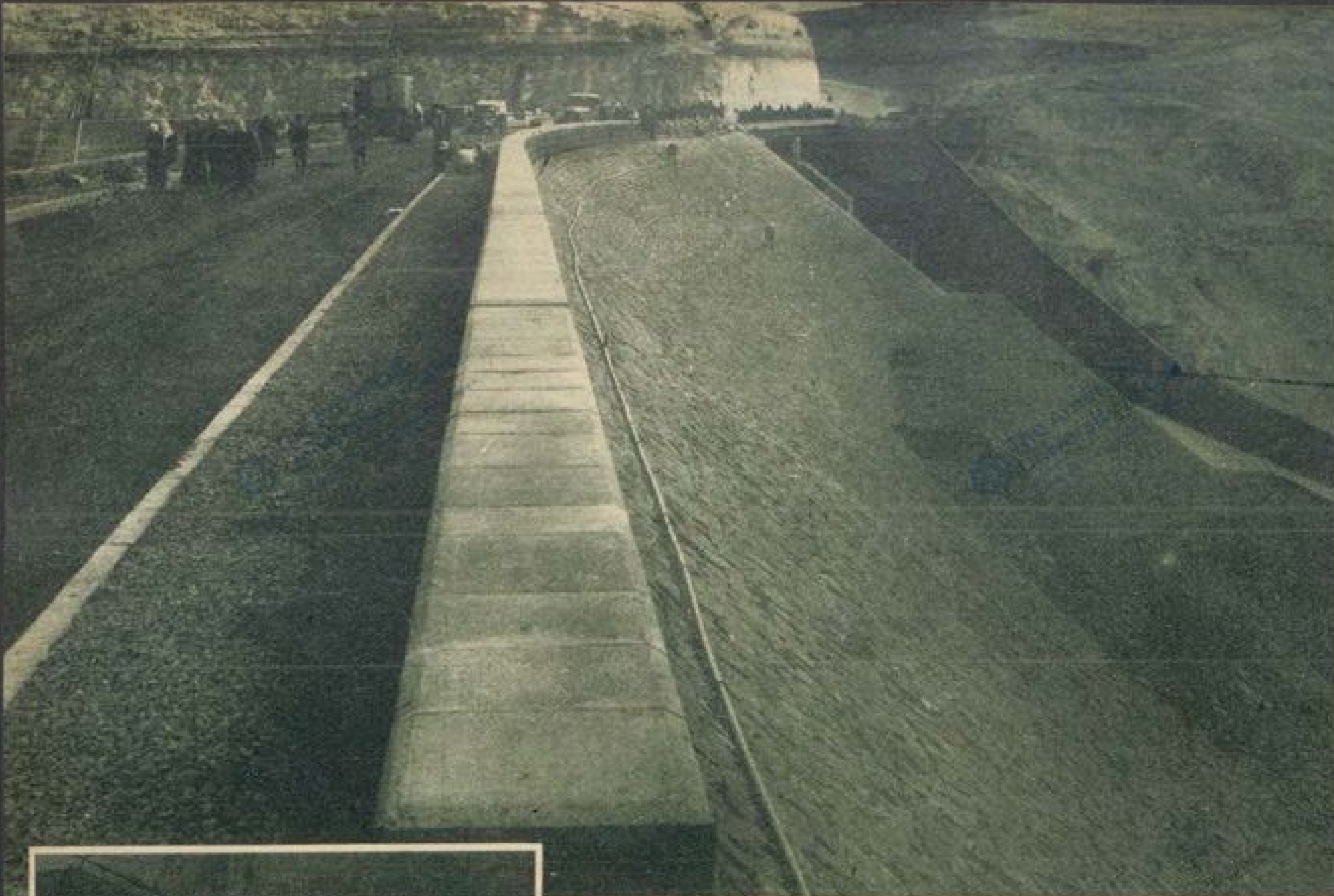

السد العملاق : الذي سيطر على عصيان نهر العاصي ، وسيحول المستنقعات والبرك الراكدة الى اراضي زراعية ، وفتح ابواب الرزق امام عشرة الاف اسرة ، وادخل النور الرخيص وحماه لتصنيعها ..

سد الفرات : عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية وايرهارت وزير الاقتصاد لالمانيا اثناء حديثهما عن مشروع سد الفرات

في اقليمها الشمالي .. تبدأ الخطوات التمهيدية لتنفيذ مشروع هائل اكبر منه بكثير ويعتبر من اضخم مشروعات الري في العالم وهو مشروع سد الفرات .. وفي نفس الوقت الذي يجتمع فيه مندوب جمال عبد الناصر سد الرستن يدور المهندسون العرب ومعهم الخبراء الالمان ، حول نهر الفرات ، وسيبقون هناك ٣ أشهر لمعرفة كل تفصيلات واحتمالات وامكانيات المشروع الجبار ..

وقد وصل الخبراء الالمان الى الاقليم الشمالي تنفيذا للاتفاقية التي وقعها نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادي ، مع ايرهارت وزير اقتصاد المانيا ، بالنسبة لمشروع سد الفرات..

وزير النقل الالماني

❋ وليست هذه أول مرة تهتم فيها المانيا بمشروعات الري الضخمة في جمهوريتنا ، بل ان اهتمامها بذلك له سجل حافل ، وأنا اذكر ان وزير النقل الالماني « كريستانسيبوم » عند زيارته للقاهرة ١٩٥٨ ، طلب رؤية كل الوزراء المختصين بمشروعات الري والسدود ، ومقابلة جميع المختصين فيها ، وطلب تقارير وافية عن كل مشروع منها ، وقال لي الوزير الالماني وقتها :

— ان مشروعاتكم الهائلة تدل على وعي كبير ، وعلى تقدم هندسي ضخم ، وعلى كفاءة بعد اتمامها برفع مستوى المعيشة فعلا ، على أساس علمي مدروس ومنظم ، وبناء على تخطيط وفهم ووعي.

واهتم الوزير سيبوم بمشروعات الاقليم الشمالي ، وعندما علم ان مشروعات الري ، بعد استكمالها ، ستتكلف ١٥٤٠ مليون ليرة سورية وسيكون من نتيجتها استصلاح اكثر من مليوني فدان ونصف مليون ، وستتولد منها ١٣٦٦ مليون كيلوات كهرباء.

وسينخفض ثمن التيار الكهربائي من ١٨ قرشا سوريا للكيلو ، الى ٤ قروش فقط ..

وعندما علم الوزير أن الزراعة في الاقليم السوري تشكل ٧٠٪ من الدخل القومي، وان ٨٠٪ من الصادرات هي منتجات زراعية ، وان الاراضي الصالحة للزراعة، وهي تزيد على ١١ مليون هكتار ، لايزرع منها الا ٥٠١ الف هكتار ، تروى بسهولة والباقي يروى بالطلمبات التي تكلف غاليا ..

عندما عرف الوزير الالماني هذه الارقام قال لي :

— لكم كل الحق في هذا الاهتمام بانشاء السدود في الاقليم الشمالي ، حتى لا يصبح الاقتصاد كله تحت رحمة الامطار ..

وكان مشروع سد الرستن أول الغيث. وبعد أيام سيفتتح سد « محردة » وبعدها لن يصبح النهر الذي يسمونه « العاصي » عاصيا ، بل سيكون طيعا هادئا .. كل قطرة من مائه للخير والناس ، بدلا من المستنقعات والامراض والصحراء الجرداء .

صلاح جلال

العمال العرب : اثبتوا مقدرة وصلابة ادهشت المهندسين البلغاريين والسويسريين وترى اثنان منهم يعملان في تركيب محطة الكهرباء الملحقة بالسد ..

المهندسون العرب والبلغاريون : الذين اشتركوا في المشروع الكبير اثناء العمل الذي استمر ليلا ونهارا مدة عامين ..

ناس وراء الأخبار

التليفزيون لمراقبة السفن عند مرورها فى قناة السويس لأول مره !

● **المهندس محمود يونس** .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس اعد مشروعا للاستعانة بالتليفزيون فى مراقبة البواخر والسفن اثناء مرورها فى قناة السويس .. وفى الاسبوع الماضى بعث الى المهندس صلاح عامر وكيل الشئون الهندسية بالاذاعة والتليفزيون يستفسر منه عن المسائل المتعلقة بانشاء شبكة تليفزيونية كاملة لمراقبة البواخر والسفن عندما تقترب على مسافة كيلو متر من مدخل القناة .. ومراقبتها اثناء عملية اجتيازها القناة فى كلا الاتجاهين ..

وبعث المهندس صلاح عامر الى المهندس محمود يونس مشروعا كاملا عن تركيب هذه الشبكة التليفزيونية .. وفى هذا المشروع يبين ان الشبكة التى تتكون من عدسة واحدة وشاشة واحدة للتليفزيون العادى يتكلف نحو ١٥ الف جنيه .. وتتكلف شبكة التليفزيون الشبيهة بالتليفزيون الملون نحو ٥٠ الف جنيه !

ويبحث المهندس محمود يونس فى الوقت الحاضر تفاصيل هذا المشروع .. وهو يزمع تركيب شبكة التليفزيون عند مدخلى القناة ، وعند نقط المراقبة على طول الطريق بين بور سعيد والسويس ، حيث يتسنى مراقبة البواخر دقيقة بدقيقة اثناء عملية اجتيازها القناة وقبل اقترابها من احد مدخلى القناة !

جامعة فى امريكا تعرض على دبلوماسى عربى العمل بها لمدة ٣ سنوات .. وهو يرفض !

● **عبد العزيز اسحاق** .. المستشار بوزارة الخارجية .. يطير اليوم الى [illegible] حيث يلقى عدة محاضرات [illegible] الثقافية ومحطة [illegible] عن السياسة الافريقية للجمهورية العربية المتحدة .. ويشرح موقف بعض الدول الافريقية التى استقلت اخيرا .. [illegible] الحكومة الكوبية [illegible] وزارة الخارجية فى ان يقوم الاستاذ عبد العزيز اسحاق بالقاء هذه المحاضرات .

ووافقت الوزارة على تلبية دعوة الحكومة الكوبية .. ولكن قبل ان يستقل الطائرة [illegible] وزارة الخارجية [illegible] ووزارتها الثقافية .. [illegible] الدكتور [illegible] مدير جامعة [illegible] فى الولايات المتحدة [illegible] ان تقوم جامعته بطلب اعارته من حكومة الجمهورية العربية لالقاء محاضرات فى معهد الدراسات الافريقية [illegible] .. وفى نفس الاسبوع [illegible] رسالة من مدير جامعة [illegible] العمل فى جامعته لمدة ثلاث سنوات .. واعتذر عبد العزيز اسحاق !

آخر ساعة

تصفيق

لعبد الخالق حسونة

الامين العام للجامعة العربية بمناسبة توقيع الاتفاق الخاص باحلال قوات عربية محل القوات البريطانية فى الكويت وللجهود المشكورة التى بذلتها امانة الجامعة العربية فى سبيل اتمام هذا الاتفاق .

وتصفير

لمويس تشومبى

العميل الاستعمارى فى كاتانجا للاعتداءات الاثيمة التى يرتكبها بين الاونة والاخرى عن الجمهورية العربية وما اتاه اخيرا من انه بعثت الى الرئيس جيزنجا ارسع طائرات محملة بالاسلحة والاعتدة العسكرية .

على الحدود .. على الحدود

نشيد قومى للكويت

يعده شاعر "الله اكبر"

● **الشاعر العربى عبد الله شمس الدين** .. صاحب نشيد الله اكبر .. كانت حكومة الكويت قد بعثت اليه منذ شهرين تطلب اليه ان يؤلف للكويت نشيدا قوميا عقب زوال [illegible] وظل الشاعر العربى يفتش عن الكلمات من هذا النشيد حتى [illegible] الكويت الاخيرة والعمل [illegible] .. وانجاه [illegible] كلمات النشيد الذى [illegible] فى تأليفه ليكون نشيدا قوميا للدولة العربية الجديدة ..

ومطلع النشيد يقول :

الحدود .. على الحدود

[illegible] على الحدود

[illegible] الكويت

وكلنا [illegible] الكويت

[illegible]

بنادق صيد السمك تصنع فى بلادنا لأول مرة

● **المهندس مصطفى صدقى** .. [illegible]

عدادات للعربات الحنطور لأول مرة فى القاهرة !

● **العميد محمد عزت امين** .. المدير العام للمرور بالاقليم المصرى .. اعد عدة مشروعات جديدة لتنظيم عملية المرور فى مدينة القاهرة ومن هذه المشروعات عدم استخدام الات التنبيه داخل المدينة ، وتركيب عدادات لعربات الحنطور شبيهة بعدادات السيارات التاكسى ، وتوحيد زى « الشاويش » الذين ينظمون عملية وقوف السيارات ، ووضع علامات فوسفورية حمراء فى مؤخرة جميع سيارات النقل (اللورى) ...

فنان عربى يلقى محاضرات عن الفنون العربية فى امريكا

● **الفنان فؤاد كامل** .. استاذ التربية الفنية بكلية النصر فى مصر الجديدة .. يسافر فى هذا الاسبوع الى الولايات المتحدة لالقاء عدة محاضرات عن الفنون العربية واثرها فى اتجاهات الفن التجريدى العالمى .. [illegible]

ملكة جمال الهنود الحمر

● رانشا برشوم .. الهنا حسناء من الهنود الحمر تعيش فى ولاية اوريجون فى الولايات المتحدة .. وفى الاسبوع الماضى انتخبت ملكة لجمال الهنود الحمر ، فى امريكا .. والحسناء الهندية عمرها ١٨ سنة !

حكايات وراء الأخبار

لماذا هرب أبطال العالم فى المصارعة من دورة المغرب ؟

● **واثار** عدم اشتراك المصارعين العرب الذين فازوا ببطولة العالم فى المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية فى الدورة العربية الثالثة التى تقام حاليا فى المغرب يوم ٢٥ اغسطس الجارى علامات استفهام كثيرة .. [illegible]

***

● **وشاهدت** فى الاسبوع الماضى [illegible]

***

● **وسمعت** هذا الاسبوع عن اول [illegible]

فرقة « رضا » الشعبية على مسارح اوربا !

● اوربا كلها تصفق لفرقة « رضا » .. [illegible] رسالة وصلت الى القاهرة ان الفرقة بعد ان حصلت على الجائزة الاولى للفنون الشعبية من مهرجان الفنون الشعبية الذى اقيم اخيرا فى يوغوسلافيا ذهبت الى [illegible] وعملت على مسارحها لمدة ٢٠ يوما بدعوة من اتحاد الطلبة العربى ، وبعدها ذهبت الى الاتحاد السوفيتى حيث قامت باستعراضات رائعة .. [illegible]

حسن عارف

تحقيق يكتبه : محمد تبارك

روائع نجيب محفوظ خرجت من هنا !

■ عملاق القصة الطويلة يقابل أبطال رواياته على الطبيعة فى سيدنا الحسين !

■ نجيب محفوظ يبكى عندما علم بوفاة صاحبة الفرن فى زقاق المدق !

عاد الى الحسين : نجيب محفوظ عملاق القصة الطويلة عاد الى الحى القديم الذى ولد فيه وكتب عنه كل قصصه الطويلة .. عاد يقابل كل الذين كتب عنهم فى رواياته

كاتب الأدب وبائع الأدب : نجيب محفوظ في قهوة الفيشاوي وحديث طويل بينه وبين الشيخ علي ذكريات وقصة طويلة بدأت في عام ١٩٣٠ واستمرت حتى اليوم

روائع نجيب محفوظ

خـرجـت مـن هـنـا ..

في هذا الاسبوع تم اغرب لقاء بين قصاص وابطال قصصه الحقيقيين .. ذهب نجيب الى « خان الخليلي » ليستقبله كل الذين كتب عنهم بالقبلات .. وزار « زقاق المدق » فاذا به يفاجأ بوفاة المعلمة « حسنية » صاحبة الفرن البلدي ، واحدى بطلات قصصه ، ووقف يترحم عليها والدموع في عينيه .. وفي « بين القصرين » عاش نجيب محفوظ ساعات طويلة جلس خلالها يتكلم مع الذين كتب عنهم .. كان بعضهم ثائرا ، لأنه تكلم عنهم بصراحة ... وبالرغم من انه كتب عنهم باسماء اخرى مستعارة فقد تنبهوا الى الحقيقة ! كان نجيب محفوظ عائدا في مناقشته .. وسبح طويلا في ذكريات .. واحلام .. وهو يعيش عبر سنوات عمره وصفحات رواياته ..

لم يحدث في تاريخ الادب ان تخصص قصاص في كتابة كل قصصه من حي واحد ، كما حدث لكاتب القصة الطويلة نجيب محفوظ ! .. كتب « زقاق المدق » وعن خان الخليلي .. وكتب « بين القصرين » وقصر الشوق والسكرية .. وكلها ازقة وحارات وشوارع ضيقة تضمن منطقة سيدنا الحسين .. حتى بقية قصص نجيب فان معظم احداثها قد دارت ايضا في هذه المنطقة ..

عم كامل بائع البسبوسة

كانت رائحة البخور تنبعث من كل مكان لتلتقي برائحة العطور .. وفي الوقت الذي كانت تستعد فيه الشمس للاختفاء ، معلنة نهاية نهار كان القصاص نجيب محفوظ يخطو خطواته الاولى في الحي اللاتيني القديم ، وهو يتذكر البداية .. بداية حياته كطالب صغير وبداية حياته ككاتب ..

ففي حي الجمالية ، الذي لا يبعد اكثر من خطوات عن سيدنا الحسين ، ولد نجيب .. ثم اضطر الى مغادرته مع اسرته ليقيم في العباسية ، ولكن صلته بالحي القديم لم تنقطع الا فترة قصيرة .. فقد عاد اليه في فترة المراهقة .. عاش في شوارعه ، وهو طالب في المدارس الابتدائية .. وجلس في مقاهيه يشرب الشيشة ، وهو طالب في الجامعة (كلية الآداب ، قسم الفلسفة) ، وكانت سهراته في هذا الحي تمتد حتى ساعة متأخرة من الليل ، او بعد صلاة الفجر ، حيث يعود الى منزله في العباسية مخترقا المقابر وسط السكون والظلام .

وفي اليوم التالي تتكرر القصة التي استمرت سنوات طويلة ، تشبع خلالها بالجو ، وتأثر بالناس .. عرف عن قرب الشيخة عم كامل بائع البسبوسة ، والشيخ درويش المجذوب ، والدكتور بوشي الحلاق .. هؤلاء الذين تكلم عنهم في زقاق المدق .. والتقى بالمعلم نونو الذي نقل حياته في قصته « خان الخليلي » وجلس طويلا مع الشيخ متولي عبد الدايم الذي لم ينسه في رواية « بين القصرين » .

دموع نجيب محفوظ

واختار نجيب محفوظ مقهى متواضعا في « زقاق المدق » انه نفس الزقاق الذي تكلم عنه في روايته الطويلة .. وطلب فنجان قهوة على الريحة .. وقبل ان تصل الرشفة الاولى الى شفتيه ، تنبه سكان الزقاق الى وجوده ، واسرع احدهم لتحيته ، وجاء ثان ليصافحه .. وقال ثالث شيئا زفافا على السرج ..

وقال نجيب :

ـ الزقاق الغير خالص ..

واشار الى محل عطارة في نهاية الزقاق قائلا :

ـ هنا في هذا المكان ، كان يوجد المخبز البلدي الذي ظهر في الرواية من الفرن ..

وفجأة انطلق صوت يقول :

ـ المعلمة صاحبة الفرن ، تعيش انت .

ولمعت الدموع في عيني نجيب وهو يترحم عليها .. والتفت الى ليقول لي :

ـ منذ سنوات كنت آجيء الى هنا .. كان في كل الزقاق ، منزل واحد غير الفرن البلدي والمقهى الذي كنت اجلس فيه ، لاشرب الشيشة الكبيرة وادفع فيها اربعة قروش لافكر في كل شيء ... وانا ابح بعيني واسمع باذني لتفصيلات الحياة في الزقاق .. حقيقة انها لم تكن نفس التفصيلات .. الا انني عرفت صاحب المقهى الذي توفي منذ اعوام ، وراقبت عم كامل بائع البسبوسة .. وشاهدت الزبائن .. ثم انصرف واعود من جديد لاشرب الشيشة التي تعلمت شربها في هذا المقهى ، وارقب النماذج البشرية وهي تتحرك ..

قلت لنجيب محفوظ :

ـ وبقية ابطال رواياتك .. من اين جاءوا .. الم يخرجوا من الزقاق ايضا ؟

وقال نجيب :

ـ ليس من المعقول انني قد نقلت كل اشخاص الزقاق الى القصة .. حقيقة انني قد تأثرت ببعضهم .. الا انني في نفس الوقت ، ابتكرت شخصيات جعلتها كما لو كانت تعيش في الزقاق ، كالحميدة التي هربت من الزقاق وعادت اليه لتقتل فيه ..

وعدت اقول له :

ـ وهل معنى هذا ان الزقاق كان فقيرا في شخصياته ، بحيث اضطررت الى خلق شخصيات جديدة ...

فقال :

ـ لا توجد الشخصية التي تنقل نقلا حرفيا ، لانها لا تعتبر في هذه الحالة شخصية فنية في اي عمل ، فان هذا عمل المؤرخ او صحفي ، وليس عمل ادبي .. ولكن المؤلف يختار من العناصر الخام في الحياة مايخلق منه شيئا ..

وقلت له :

ـ الا يفقد هذا جزءا من واقعية الكاتب ؟

فقال نجيب :

ـ الواقعية معناها خلق الشخصية الحية خلقا فنيا جديدا على اسس واقعية ، بحيث تشبه الواقع تماما .

قابلنا المعلم نونو

وتركنا المقهى وغادرنا زقاق المدق ، وبعد خطوات وصلنا الى خان الخليلي .. وقال نجيب محفوظ ، ونحن نجتاز شوارع الخان الملتوية الضيقة :

ـ كل شيء كما هو .. لم احس ان ثمة تغيرا قد حدث .. انه نفس الحي الذي كتبت عنه ، ونفس الاحساس الذي احسست به عندما كنت اكتب فصول « خان الخليلي » .

وقلت له :

✱ **ماهي اشهر شخصية نقلتها من خان الخليلي الحي .. الى خان الخليلي الرواية ؟**

فقال نجيب :

ـ ان الخان يتميز بمقاهيه الشهيرة ، وفي هذه المقاهي كنت اجلس .. احيانا .. وعلى الرغم من تعدد المقاهي ، فانها كلها كانت تعرف زبونا دائما فيها هو « المعلم نونو » بملابسه التقليدية .. وفي هذه المقاهي التقيت ، كما التقى غيري ، بالمعلم نونو .. وبمرور الايام اصبحت لهذا المعلم شهرة ومكانة في قلوب الزبائن .. حتى انهم كانوا يسألون عنه بمجرد جلوسهم على المقاهي ويلحون في رؤيته .. ومن اجل هذا الالحاح تحول المعلم نونو الى نكتة يبحث عنها هواة التحف !

وقلت لنجيب محفوظ :

✱ **وبقية الذين تكلمت عنهم في خان الخليلي .. من اين جاءوا ؟**

فقال وهو يبتسم :

ـ في اي مكان يمكنك ان تجدهم وتقابلهم ..

✱ **وانت الم تقابلهم مثلا في خان الخليلي ؟**

فاجاب نجيب محفوظ :

ـ من الخليلي التي قابلت او تأثرت ببعضهم .

صديقي الشيخ علي

وترك نجيب محفوظ خان الخليلي ، وعاد ليبحث عن مقهى يستريح فيه من جديد .. وذهب الى « قهوة الفيشاوي » .. وطلب فنجان قهوة على الريحة ايضا .. وبدأ يتكلم عن المقهى الذي يجلس فيه فقال :

ـ منذ عام ١٩٣٠ وانا اتردد على هذا المقهى بصفة منتظمة .. انا ومجموعة من اصدقائي الدائمين ، وفي فترات اخرى كنت اعيد المجيء الى هنا بمفردي واطلب الشيشة العجمي واعيش مع افكاري ..

وقاطعت نجيب محفوظ لاقول له :

حديث مثير : احد النماذج البشرية التي تزدحم بها حي الحسين او الحي اللاتيني التي نقلها نجيب محفوظ من الواقع الى فصول في قصصه الطويلة في هذا اللقاء دار حديث مثير

في التربيعه : زار نجيب محفوظ في جولته بالتربيعة حي العطارين ان له في هذا الحي قصصا وانطباعات نقلها في انتاجه الادبي

★ ولماذا لم تطلب شيشة الآن ؟

فقال :

— لم أعد أميل الى شرائها كثيرا .. والتفت بعد الى جيبه [illegible] سجائره .. وأشعل [illegible] سيجارة أخرى في يديه ..

وفي هذه اللحظة سمعت صوته .. صوت الشيخ علي .. انه رجل عجوز في حوالي الاربعين من عمره ، يحمل مجموعة من الكتب ويسير على مهل وهو يردد : كتب .. انا اللي بيع الادب .. انه أحد معالم مقهى الفيشاوي .

وقال نجيب محفوظ :

— ازيك يالشيخ علي ..

وقال الشيخ علي .. وقد عرفه على الفور بمجرد سماع صوته :

— أهلا أستاذنا نجيب ..

وقال لويس محفوظ وهو يضع السيجارة الاخرى في يد الشيخ علي ويجلسه الى جانبه على الكرسي ..

— مبسوط ؟

ومضى وقالي في حديث سريع بين الصديقين .. كاتب الادب وبائع الادب . اطمأن خلالها نجيب محفوظ على صديقه ، واشترى منه مجموعة من الكتب .. وفي الوقت الذي انطلق فيه الشيخ علي خارج المقهى مرددا جملته التقليدية : كتب .. انا اللي بيع الادب .. الف ليلة وليلة بالصور ، كان نجيب يقول لي وهو يشيع بعينيه :

— انه أحد أصدقائي .. عرفته منذ سنوات طويلة ، عندما كنت أجيء الى هنا مع بعض أصدقائي .. وكانت حواراتنا [illegible] على أن نتبادل معه النكت والقفشات .. وكثيرا ما كنا نتحمس وندخل معه في قافية .

وانتهى نجيب محفوظ من شرب فنجان القهوة ، ووقف وسط مقهى الفيشاوي باحثا عن الشيخ علي .. وما كاد يعثر عليه حتى أسرع لمصافحته .. وانصرفنا من المقهى .

وقلت لنجيب محفوظ :

— الى أين ؟

فقال :

— الى بين القصرين والسكرية وقصر الشوق ..

وضحك وهو يقول :

— الاحياء والشوارع .. لا الكتب ..

وبدأ مؤلف الثلاثية يتكلم عنها .. قال لي :

— انها قصة تاريخية تمثل ثلاثة أجيال في مصر

وقاطعت نجيب لاقول له :

★ وهل دارت كل الاحداث في الاماكن التي حددتها في رواياتك الطويلة ؟

فقال :

— ربما كانت البداية .. ولكن كان المقصود تسجيل هذه المراحل في عمل أدبي .. أكثر من [illegible] في وصف البيئة نفسها ..

بخور للاديب الكبير

ووصلنا الى بين القصرين . ورأيت المنازل المتلاصقة التي لا يزيد أكثرها ارتفاعا على ثلاثة طوابق .. والمشربيات القديمة ، وعشرات القوائم الخشبية التي وقفت لتسندها من السقوط ..

وهنا .. أخذنا نجتاز معا عتبات قصر الشوق .. وفي نفس الوقت كنت أشم السكرية .. نفس روائح البخور والعطور التي تنبعث من هذا الحي القديم .. كنت أحس بها أيضا في هذا المكان .. ورحت أسترجع الصفحات التي كتبها نجيب محفوظ عن حياة أسرة واحدة بكل ما فيها من مآس وأحداث وأفراح .

وفي هذه اللحظة اخذ نجيب يسير بخطى سريعة وأنا أجري خلفه .. وأمام رجل مسن [illegible] وبالمجوزة ، وقف نجيب محفوظ . وأسرع الرجل المسن يرحب [illegible] . وعرفت ان بين الاثنين صداقة [illegible] آخر بينهما ، تماما كالحديث الذي دار في مقهى الفيشاوي بينه وبين الشيخ علي .

وعدنا نتجول من جديد .. حاولت أن أستفسر عن سر الصداقة بين [illegible] أبو عجوة . واشهر كاتب قصة طويلة في بلادنا .. ولكنه قال لي : مجرد عابر سبيل .

★ وهل كتبت عنه ؟

— حتى الآن لم يحدث ، ولكن ربما اقدمه في يوم من الايام

وفي السكرية . وأمام منزل عتيق ، أشبه بمنازل المماليك القديمة ، وقف نجيب محفوظ وقال لي :

— في هذا المنزل [illegible] الامسيات مع المرحومين زكريا احمد وبيرم التونسي ، والصديق عبد الحليم نويره .. كانت السهرة تمتد حتى الصباح ولا تنتهي الا قرب الفجر ، حيث نسارع بالانتقال الى مسجد سيدنا الحسين لنؤدي صلاة الفجر ، وبعدها نعود الى منازلنا . ونحن نردد الاغاني والالحان التي سمعناها من المرحوم زكريا احمد . والتي مازلت اذكر منها حتى الآن : أغنية « [illegible] » والغنية « [illegible] » ...

كله مكسب

وفي الوقت الذي بدأنا نعود فيه من [illegible] ، اقترب منا أحد [illegible] قائلا :

— [illegible] على النبي .. اللي يصلي عليه يكسب

وتركني الشيخ وأسرع ناحية نجيب محفوظ ليلف حوله سبع مرات ، والمبخرة في يديه ليبخره بالعود والصندل والمسك والجاوي ..

قلت لنجيب محفوظ ونحن نجتاز [illegible] :

★ ألم تفكر في كتابة قصة طويلة عن حي آخر ، كما كتبت عن حي سيدنا الحسين ؟

فقال :

— لم أكن أتصور انني سأصبح كاتبا .. ولم أكن أتخيل انني سأكتب عن هذا الحي عشرات القصص .. والباقي لا أعلمه بالضبط

محمد تبارك

العلم .. في سباق الزمن

بقلم
جلال مظهر

نظرية فيثاغورس اكثر ذيوعا وانتشارا من اية فكرة رياضية اخرى قد تقابل بها من حيث العمق . اما اول من استعمل هذه النظرية فهم المصريون ، وكانوا يستعملونها من غير ان يقوم لديهم أى اثبات رياضي بصحتها . واما فيثاغورس ففضله انه كان اول من افصح عن اثبات دقيق لهذه الفكرة الرياضية الرائعة . كان المصريون يعرفون انه في المثلث القائم الزاوية ، يكافيء المربع المنشأ على الوتر مجموع المربعين المنشأين على الضلعين الآخرين . اثبتها فيثاغورس رياضيا ووضع الصيغة فسميت النظرية بنظرية فيثاغورس . والحق انها نظرية مصرية صميمة ، ولا جدال في هذا الامر قط .

كم من الذين درسوا نظرية فيثاغورس يعلمون انها نظرية مصرية ، وكم من الذين يعجبوا بعبقرية فيثاغورس فكروا في اولئك العباقرة من قدماء المصريين الذين ارتفع فيثاغورس واقليدس وغيرهما على اكتافهم .

انا لا أريد بهذه المقدمة ان احط من قدر فيثاغورس أو اقليدس او غيرهما من عباقرة الرجال .. كلا ثم كلا .. انا لا احاول في عبقريتهم ولا فيما اسدوه للعلم من خدمات جليلة ، وانما اريد أن اضع بعض النقط على الحروف .

ان كثيرا من الفكرات التي جادت بها قرائح العباقرة وخاصة من اهل الشرق قد تلاشت في غمرة الطفرة الاوروبية التي سيطرت على العالم في العصر الحديث ، وطمست فكرة بما شاء لها من حقائق او اكاذيب ، ونسبت كثيرا من الامجاد لغير مستحقيها ، والقت اسماء مجيدة في دهاليز النسيان اهلا وبهتانا .

لارشميدس قصة هي أشبه ما تكون بقصة المثلث المصري وفيثاغورس ، ولكن عمد الطغيان العلمي الاوروبي الى اهمال البطل الذي اكمل القصة ، الا وهو البيروني . كذلك قصة الدورة الدموية بدأ اكتشافها ابن النفيس واخذ الشهرة العالمية وليام هارفي والقى بابن النفيس في دهاليز النسيان .

توصل ارشميدس الى فكرة الثقل النوعي بينما كان في الحمام ، ذلك انه عندما استقر في الحوض ، ارتفع منسوب الماء بطبيعة الحال . وكان كلما زادت نسبة الجزء الغاطس من جسمه زاد منسوب ارتفاع الماء . وهنا ادرك ارشميدس ان هذه طريقة حسنة لقياس حجم غير منتظم . وكان الملك هيرو الثاني قد أمر بصنع تاج جديد وزود الصانع بكمية من الذهب . فلما صنع التاج وزنه مساويا لوزن كمية الذهب عند الملك وكان متشككا . قد فكر في ان الصانع ربما أضاف الى الذهب كمية من الفضة تساوي وزن الذهب الذي استبقاه لنفسه بغير وجه حق . وكانت فكرة أن المواد المختلفة أوزانا مختلفة معروفة . فالمكعب من الذهب يزن اكثر من مكعب من الفضة مساو لحجمه . وكان الحل البسيط الذي هو صهر التاج وسبكه في شكل مكعب ثم وزنه ، فاذا كان وزنه أقل من نفس حجم مكعب آخر من الذهب ، يكون الصانع قد أضاف كمية من الفضة وسرق ذهب الملك . غير ان هذا الحل البسيط كان من شأنه أن يتلف التاج . وكانت المشكلة هي معرفة كمية الذهب الموجودة في التاج من غير اتلافه . فلما طلب الملك من ارشميدس أن ينظر في هذا الامر عاد بفكره الى الحمام الشهير ، وادرك أن هنالك طريقة حسنة لقياس حجم غير منتظم . فملأ وعاء بالماء ودلى فيه بعناية التاج المشكوك فيه ، واستقبل الماء الفائض خارج الوعاء .. ذلك بأنه ينبغي الآن أن يكون هذا الماء مساويا لحجم التاج . والآن أصبح الامر بسيطا للغاية : هو الحصول على حجم من الذهب يساوي حجم الماء ثم مراجعة وزنه في مقابل وزن التاج .

اتضح أن الصانع الطماع كان مذنبا واعدم . وهنا يقول الاستاذ نيستون في كتابه عمالقة العلم : اما الاهم من ذلك فهو أن العلماء والمهندسين قد قارنوا بعد ذلك وزن حجم المادة بالحجم المساوي لها من الماء وسموا النتيجة بالثقل النوعي .

ويقول الاستاذ ويل ديورانت في كتابه قصة الحضارة الجزء الرابع ص ٢٤٤ ان البيروني حدد الثقل النوعي لثمانية عشر حجرا كريما وانه وضع المبدأ القائل ان الثقل النوعي للمادة يساوي حجم الماء المزاح . موقف البيروني هنا اشبه ما يكون بموقف فيثاغورس ولكن اين البيروني ؟ في دهاليز النسيان .

***

في اوائل القرن السابع عشر اكتشف العالم الانجليزي وليام هارفي الدورة الدموية . لاحظ ان القلب يصغر حجمه عندما ينقبض قلبا ، ويزداد حجمه عندما ينبسط . وكان يرى ان القلب فيفرغها وانه ينقبض بقوة ، واحس ان جدرانه تكون لونه باهتا ... الرخاوة والتضخم ، وبعد ملاحظات كثيرة على حيوانات كثيرة ، وصل وليام هارفي الى النتيجة الآتية : ان القلب عضلة مجوفة وانه عندما تعمل العضلة يصبح التجويف الداخلي أصغر حجما ويضغط الدم الى الخارج .. لهذا يصبح باهتا ، وعندما تسترخي العضلة ، ينساب الدم الى التجويف الاكبر ويصير القلب الى الحمرة .. فالقلب آلة مضخة .

فلما أرسى هذه الحقيقة الهامة ، تتبع مجرى الدم خلال الجسم ، لاحظ أن الشرايين تنبض في اللحظة التي ينقبض فيها القلب . وأنه اذا ثقب شريان فان الدم يخرج متدفقا ، ثم وصل الى نتيجة هامة عندما شد الشرايين في اماكن مختلفة من أن الشرايين لاتحدث النبض وانما هو راجع كلية الى حركة القلب .

وبدأ بعد ذلك يهتم بكمية الدم التي تنقلها الشرايين . فقدر أن القلب يدفع أوقيتين من الدم في كل ضربة ، وأن القلب ينبض اثنتين وسبعين مرة في الدقيقة ، وبعملية حسابية سريعة وجد أن القلب يدفع أكثر من جالون من الدم في الدقيقة أو .. وهذا أمر يصعب تصديقه — أكثر من ألف وخمسمائة (١٥٠٠) جالون من الدم في اليوم . أيمكن هذا ؟ أي نعم ، اذا كان الدم يتحرك في دائرة . واستنتج أن الدم يسير في دورة ولا شك .

هذه هي القصة التي نرويها عن وليام هارفي ومن اكتشافه الدورة الدموية ، ولكن هل سبق ابن النفيس العالم العربي المتوفى في أواخر القرن الثالث عشر — أي قبل هارفي بأربعة قرون — هارفي في الوصول الى هذه النتيجة ، أو على الأقل قد اكتشف الدورة الدموية الصغرى فكان رائدا لوليام هارفي .

يقول الاستاذ جورج سارتون في كتابه مقدمة تاريخ العلوم الجزء الثاني من المجلد الثاني (ص ١١٠٠) : ان ابن النفيس قد ذكر في خمسة اماكن متفرقة آراء ابن سينا في الدورة الدموية المتعلقة بالقلب والرئتين وكرر بعض فقراتذكرها ابن سينا عن جالينوس ، ثم أخذ يعارض هذه الآراء بكل قوة وحماسة . وكرر خمس مرات في خمسة مواضع وبكل بيان ان الدم الوريدي لا يمكن أن يعبر من البطين الايمن الى الايسر ولكن ينبغي أن يمر من خلال الشريان الرئوي الى الرئتين حيث يختلط هناك بالهواء ثم يمر بوعاء دموي الى البطين الايسر . وهنا تكتمل الدورة الرئوية .

ثم يضيف الاستاذ سارتون قائلا : فاذا ثبت صحة نسبة هذه النظرية الى ابن النفيس فانه يجب أن يعتبر من الرواد السابقين على وليام هارفي ، ومن ثمت يكون أكبر فسيولوجي (عالم بوظائف الاعضاء) في القرون الوسطى .

ومن الغريب ما قرأت في هذا الموضوع ما جاء في كتاب قصة الانسان للدكتور جورج حنا (ص ٨٢) : انه وصف ابن النفيس للدورة الدموية كان تمهيدا لشرح « هارفي » للدورة الدموية ، كما ... هارفي نفسه في كتابه عن هذا الموضوع .

... كان وليام هارفي قد أقر فعلا في ... انه اطلع على آراء ابن النفيس وانها كانت تمهيدا للأساسات التي أسسها كما يقول الاستاذ جورج حنا ، فلن يكون ابن النفيس صاحب الحق الاول في هذا الشرف العلمي ، وتكون صحة نسبة النظرية الى ابن النفيس صحيحة تماما ويتحقق قول سارتون انه « اكبر عالم بوظائف الاعضاء في القرون الوسطى » .

***

واجبنا احياء ذكرى هؤلاء واخراجهم من دهاليز النسيان ، والبحث عن جميع امجادنا التي انتقصتها أوربا في عصر سطوتها ، والاحتفال باصحابها الاحتفال اللائق بهم .

جلال مظهر

عصر الفضاء .
— الاكل جوه .. فيه ناس بتبص علينا من فوق !

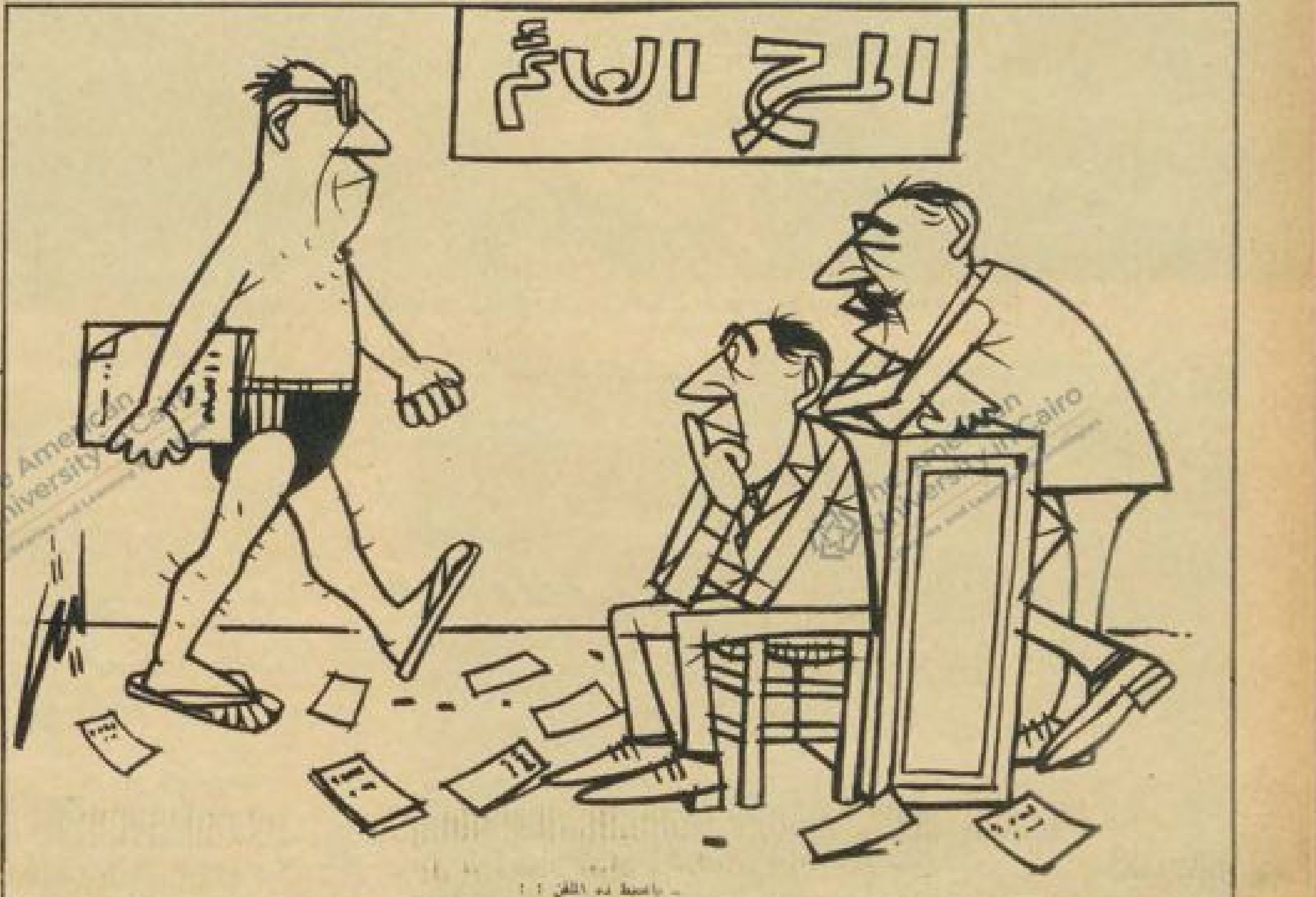

— ياعبيط ده المخ ! !

٤ كليات عسكرية
تستعد لاستقبال ابنك

شباب الكليات العسكرية، قوة وايمان وتدريب متواصل ان التكتيك العنيف جزء هام من الدراسة العملية

افواج جديدة من حملة الثانوية العامة تستعد كلياتنا العسكرية لاستقبالها هذه الايام .. وفي الوقت الذى ملأ فيه الاف الطلبة استمارات التحاقهم بالكليات العسكرية تسبقهم «آخر ساعة» لتنقل لهم الصورة الكاملة للحياة التى سيعيشونها طوال سنوات الدراسة .. بكل ما فيها من عمل ودراسة وتدريبات عسكرية ورياضية داخل ساحات وملاعب مدرجات كليات الحرب والسلام .. وهذا هو التحقيق الذى كتبه فاروق الطويل المحرر بآخر ساعة ..

تحقيق خاص لآخر ساعة
تصوير شوقى مصطفى

جيل الكليات العسكرية في احد الطوابير الدائمة في حياتهم الدراسية

هكذا تمضى الحياة داخل قلاع السلام ..

وجبة اسمها العيش والملح
وبعدها تبدأ الحياة الجماعية

ماذا بعد ظهور نتيجة ابنك في شهادة الثانوية العامة وكان من بين الناجحين ؟
هل عرفت طريقه الى المستقبل الباسم ؟
هل حددت نوع دراسته القادمة ؟

ـ ان كنت لم تعرف بعد نصيب ابنك في مرحلة الدراسة العالية بعد نجاحه ، فاقرأ هذا التحقيق الذى اعددناه لك (آخر ساعة) في داخل كليات الحرب ، التى اصبح شعارها الاول (السلام لمن يريد السلام .. والموت لمن يريد العدوان) !

ان الطلبة الناجحين يطرقون هذه الايام بأبواب الجامعات ككل عام ، وعيونهم معلقة بمكتب التنسيق .. والسعداء منهم هم الذين اتجهوا الى مكتب التنسيق الجديد الذى اعدته لابناء الجامعة العسكرية الوليدة ..

أربع كليات

اما الكليات الجديدة فهى الحربية ، والبحرية ، والفنية العسكرية ، والطيران ومن اجل هذه الكليات ، ومن اجل تنظيم عمليات قبول طلابها الجدد ، يفتتح هذا المكتب في اول العام الدراسى القادم .

ان لكل واحدة من الكليات الاربع اهدافا تختلف عن الاخرى ، ولكنها اجتمعت على هدف واحد هو دراسة (العدو)

وتحت هذا الهدف تكمن اربع وسائل لتحقيقه .. او اربعة دروس ، على كل طالب ان يحفظها ويعيها قبل نشوب المعركة ..

وهذه الدروس هى :

- **امكانيات العدو واستعداداته**
- **طرق الحرب التى يلجأ اليها**
- **التفنن في أساليب العدوان التى يستعملها العدو**
- **نظام الزى ونظام الرتب عنده**

وبعد ذلك تبدأ كل كلية دراساتها الخاصة استعدادا لساعة الصفر ، والى جانب الدروس الاربعة الاولى

من فوق ارتفاع ٣٥ مترا سجلت العدسة هذه اللقطة لطلبة الكلية البحرية اثناء تلقيهم لدرس في الشارات البحرية التى يتعاملون بها من فوق ظهور قطع الاسطول .

يتلقى الطلاب دروس الجغرافيا والتاريخ والقومية العربية والطبيعة والكيمياء والعلوم الاجتماعية والرياضة ، والعلوم النفسية .. كل ذلك جنبا الى جنب مع العلوم العسكرية المتشعبة .. والتي لها نصيب الاسد في مجموعات المحاضرات التي يتلقاها الطلاب .. وكذلك التدريب العملي والتكتيك

جولة سريعة مع كبار المسئولين هناك

والآن لعلك تريد أن تعرف شيئا عما يدور هناك داخل الكليات الاربع ، قبل أن تلحق ابنك باحداها .. لعلك تريد أن تسمع ما يدور على السنة قادتها الذين يصنعون جيوش المستقبل .. الذين جعلوا منها كليات تقف في صف واحد مع الكليات العسكرية في لندن وباريس وموسكو ، وترى — مع الكليات العريقة من جميع النواحي ان أول كلية ستدخلها (أخر مسافة) هي الكلية الفنية العسكرية .. اسمع ما يقوله مديرها اللواء ابراهيم سليم :

— ان كفاءة الجيوش الحديثة تقاس بعدد الفنيين المشتغلين بعلوم التسليح خلف كل جندي في الخطوط الامامية..

وان هذا هو اهم ما تعنى به الكلية الفنية العسكرية في اداء رسالتها ، فانها تقوم بتكوين ضابط فني تتوافر فيه كفاءة هندسية ممتازة ، وكفاءة فنية عسكرية وجسمانية ، وسرعة بديهية وحسن تفكير في احرج المواقف .. وكذلك الدقة المتناهية والثقة بالنفس وبالقادة والايمان بالعلم وقوة التحمل ..

كما أن الكلية تغرس في نفوس طلبتها معاني الوطنية العالية وقوة الروح والولاء للقوات المسلحة ..

والكلية الفنية تعد اول كلية في الشرق الاوسط ..

وتنقسم الدراسة فيها الى مرحلتين : الرحلة المتوسطة .. ويتخرج فيها الطالب بعد التخصص في دراسة الكفاءة الفنية للاسلحة والمعدات ، واستخدام

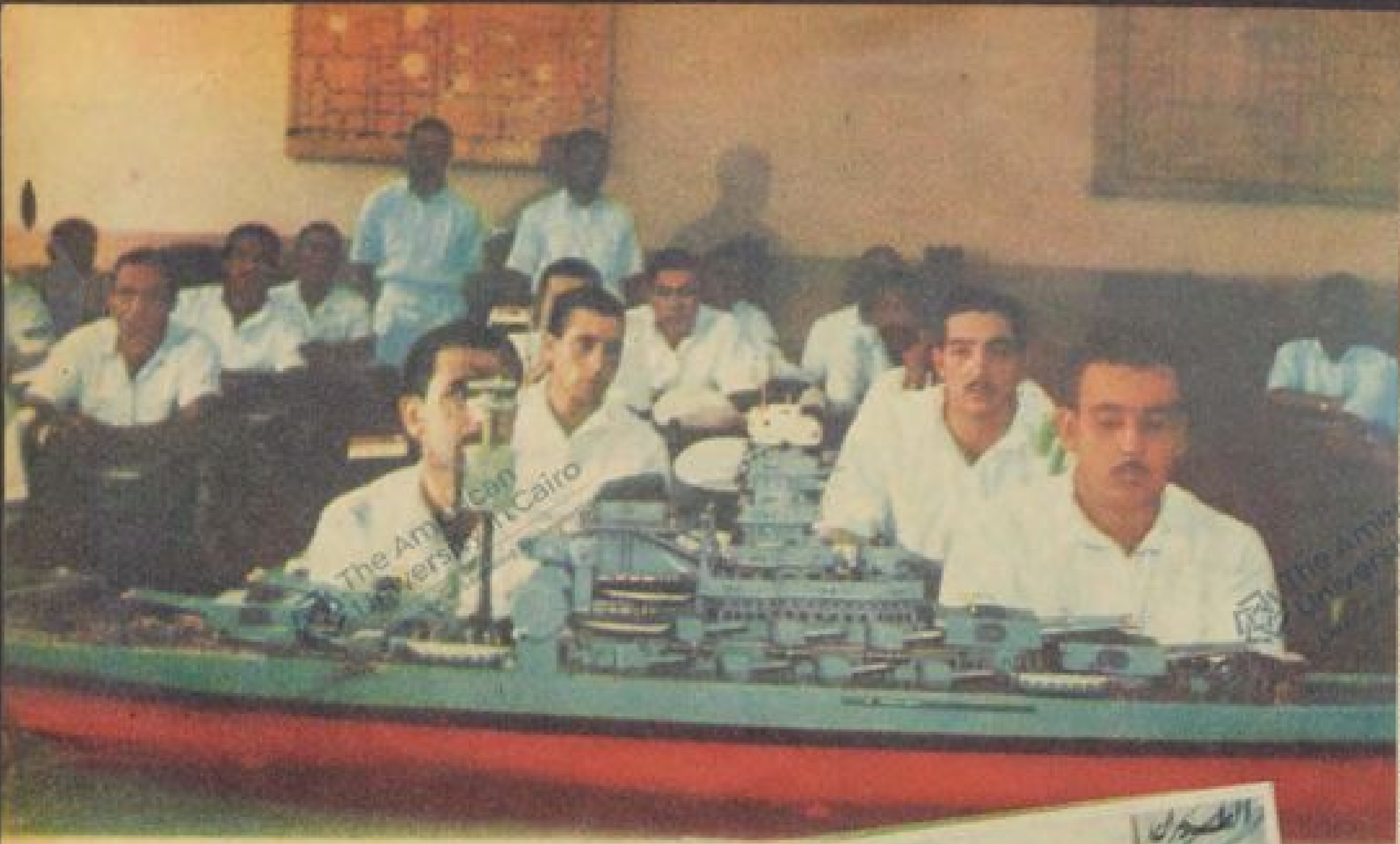

▲ عمالقة المستقبل .. في درس عمل امام احدى نماذج البوارج العسكرية

يزاول طلبة الكليات العسكرية هواية نماذج الطائرات حيث يمضون اوقات فراغهم في دراستها

الفن والتكتيك واعمال التخزين والاعداد والاخلاء والصيانة والاصلاح واجراء الاختبارات الدورية على الاجهزة ، بناء على التعليمات الفنية الصادرة ..

هذا بالاضافة الى تدريس الوحدات

والرحلة الثانية : وهي المرحلة الراقية .. ويتخرج فيها الطالب بدرجة ضابط مهندس متخصص في اعمال تصميم وتطوير الاسلحة ، لزيادة كفاءتها ، ويتضمن ذلك وضع كراسات المواصفات والتجارب واصدار التعليمات والنشرات الفنية ووضع التصميمات اللازمة لتطوير المعدات الحربية ..

واضاف اللواء ابراهيم قائلا :

— ان الطلبة يدرسون علوما هندسية وفنية وعسكرية ، وتربية رياضية ولغات أجنبية وطبوغرافيا ووقاية من الذرة وكيمياء وغير ذلك ..

وقال : في الكلية تخصصات ثلاثة :

تخصص ميكانيكا ويشمل اقسام الاسلحة والذخيرة والصواريخ والركبات والمدرعات

وقسم الطيران ويشمل الهياكل وتسليح الطائرات والاجهزة والمعدات والكهرباء .. والرادار واللاسلكي

وبعد ذلك نستطيع أن نقول اننا سنخرج ضباطا مهندسين لاول مرة يدرسون لتصميم الاسلحة وتطويرها .. والتفكير في ابتكارات جديدة منها .. كما يقوم بالتدريس في الكلية عسكريون مدنيون ، واساتذة من كليات الهندسة والكليات الاخرى ، بجانب ضباط القوات المسلحة

العيش والملح

وفي الكلية الحربية ، التقيت بمديرها **اللواء محمد فوزي**

قال لاخر ساعة : اننا نعد رجلا كاملا وان الطالب عندنا يظل تحت الاختبار طوال مدة الدراسة ، حتى تضمن تخريج ضابط مقاتل من الطراز الاول ، ولهذا فلابد ان يكون الجميع على مستوى واحد متقارب .. وذلك لان اول الدفعة سيكون ملازما ، والاخير سيكون ايضا ملازما ، وكلاهما قائد جماعة ..

ومن اجل هذا فان عملية (الغربلة) مستمرة طوال مدة الدراسة ، هذا بالاضافة الى الامتحانات العسيرة والاختبارات الصعبة التي لابد ان يجتازها الطالب قبل التحاقه بها ، ولا يقيد الطالب الا بعد خمسة اشهر يظل فيها تحت الرقابة ..

وبعد ذلك تبدأ (الفة العيش والملح) التي يحيا فيها الطالب الحياة الجماعية وهي بالطبع غريبة عليه .. ويظل الاخصائيون والملاحظون في ملاحظة سلوك الطلبة الشخصي وحالاتهم المعنوية واستعداداتهم حتى نهاية الدراسة ..

وكل تغير يبدو على الطالب يدرس فورا ، واذا استعصى علاجه فالفصل هو الحل الوحيد بعد ذلك

ويستطرد اللواء فوزي قائلا :

— الطالب يظل في أول عهده بالعمل هنا خائفا ، لانه يعيش في جو غريب ، ولهذا فهو يأنف من تناول الطعام الذي يقدم اليه ، مرة والثنين ، ثم يتعود عليه

وتعتبر الفترة الاولى في حياة الطالب من اقسى الفترات واصعبها ، وذلك لانه يتقلب في ظرف ايام قليلة من شخصية مدنية الى شخصية عسكرية .. مقاتلة

لا مكان للراحة عندنا

قلت لمدير الكلية الحربية :

— هل هناك وقت للراحة عند الطلبة ؟

واجاب بسرعة :

— نحن لا نعرف الراحة ، فكيف نعلمها لابنائنا .. ان الجيش كله عمل ونشاط ومجهود ، وليس هناك محل للراحة عندنا .. وان فترة الدراسة

السلام في كليات الحرب .. ساعة راحة يقضيها الطالب في عمل التماثيل ▼

الوجوه الافريقية والعربية تجتمع حول احد الاجهزة البحرية .. ان هناك ١١ جنسية يدرسون داخل الكلية البحرية

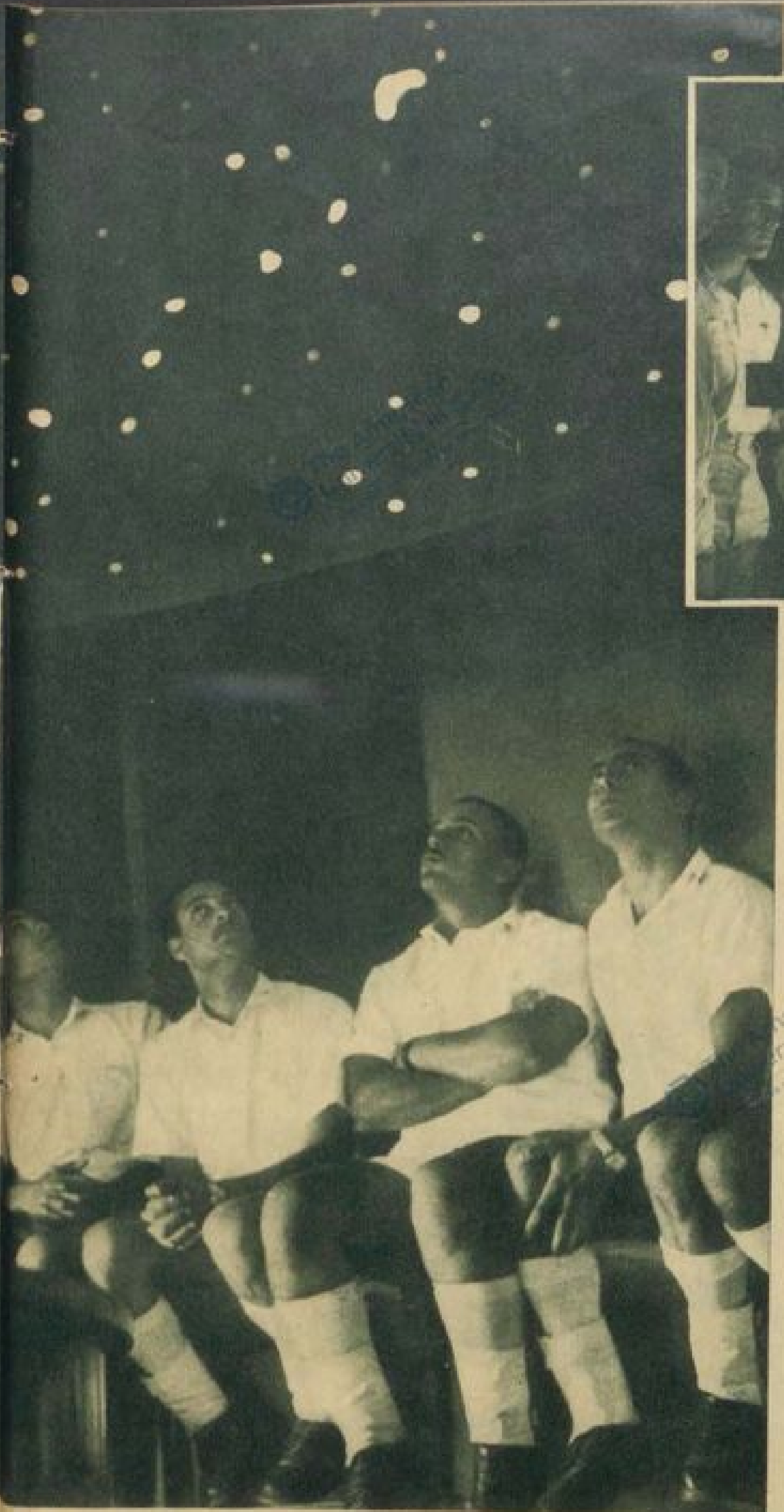

فدا يجلس ابنك بين هذه الصفوف .. طلبة الكلية

الامتحانات بدون سابق إنذار!

حيفقد البرنامج يحتاج الى وقت اطول من السنوات الثلاث ولهذا فان الطالب لا يذوق في اثنائها طعم الراحة اللهم الا وقت الراحة فقط ، فهو يعمل من **الخامسة حتى العاشرة والنصف** ، ولا يدخل العنبر الا في المساء فقط ..

اما طوال النهار فهو اما في المحاضرات او في ساعات المذاكرة او في طابور تكتيك ، او يمارس هواية من هواياته ..

واحب ان اقول هنا : ان طالب الحربية **ليس كطالب الجامعة . يظل يلعب طوال السنة ولا يستذكر الا في الايام الاخيرة فقط .. ابدا ..**

ان طالب الحربية مستعد للامتحان في اى وقت ، وفى أى مادة وبدون سابق انذار وهو على استعداد دائما ، كرجل مقاتل ، أن يحارب بمجرد الاشارة ، وكذلك فان عليه من الآن أن يسلح نفسه بالثقافة العامة الضرورية ، حتى تتوافر له المعلومات في كل وقت ..

ونحن نغرس في نفوس الطلبة دائما ، ان واجبهم كضباط ، أن يعاملوا جنودهم معاملة طيبة وهذا يتطلب من الضباط الالمام بقدر واف من الثقافة الواسعة والمعلومات العامة

وكذلك يتعلم الطالب القومية العربية فثقافته لا تقتصر على بلد واحد من البلاد العربية ، بل انها تمتد عبر العالم العربى كله ..

ولنضرب مثلا واضحا على ذلك في الكم المادى والفنى الذى يحصل عليه الطالب خلال السنوات الثلاث .. انه من حيث الكم يستحق مدة أطول ، ولكن بالضغط عليه ثقافيا وجسمانيا امكنه تحصيله في هذه المدة القصيرة.

فلماذا اذن لا نؤهل الطالب نفسيا لهذا النوع من الضغط ، فان الثقافة العامة التى يحصل عليها نتيجة لذلك تخلق منه رجلا تسهل عليه مهمة القيادة

تاريخ البلاد الافريقية

ثم انتقل اللواء فوزى الى الحديث عن الطلبة العرب والافريقيين في الكلية الحربية ..

قال : لقد لاحظت شيئا غريبا على بعض طلبة البعثات عندنا .. وجدت أن كثيرين منهم لا يعرفون تاريخ بلادهم وانهم يسمعون منا لاول مرة التاريخ الحقيقى وذلك بسبب تشويه الاستعمار لتاريخ كثير من بلاد افريقيا

وانا نقدم لطلبة البعثات دراسات خاصة بهم ، بجانب البرنامج العام للكلية كلها .. وأستطيع أن اقول ان عندنا الآن بعثات من أكثر من ١٢ دولة ، من مختلف دول آسيا وافريقيا ..

انتهت المظهرية

ومضى اللواء فوزى قائلا :

- من الملاحظ أن الطلبة يرغبون في دخول الكليات العسكرية فقط منهم ان الكلية عبارة عن منظر أو مظهر ، وانهم لا يعرفون ما يتحمله الطالب من مشقات وكفاح مستمر طول ثلاث سنوات حتى يتخرج .. وأن اهم ما نريده من الطالب هو الرغبة الصادقة في خدمة وطنه ، وليست الرغبة في أن يصبح ضابطا ، بل الرغبة في أن يصبح مقاتلا او محاربا، هذا بالاضافة الى استعداده الذهنى والنفسى والطبى .. وفى العام القادم سيكون عندنا مكتب لتنسيق القبول بين الكليات العسكرية ، وستقوم الكلية الحربية بالاشراف عليهم وتنظيم العمل فيه . وستقرر اللجان حسب درجات التقدم اليها ، الكلية التى يدخلها الطالب ..

وفى هذا تنظيم كبير لعملية القبول في الكلية

انشودة اسطولنا البحرى

وفى القواعد البحرية ، وحدات اسطولنا البحرى الذى يقف بالرصاد لكل مستعمر وليساند الاصدقاء والاخوة .

ان طلبة الكلية البحرية ينشدون في حماسة :

على قمة الموجة العالية

نطل بامجادنا العالية

اذا اليوم جاء ودوى النداء

لنعلم كل قوى باغية

على قمة الموجة العالية

وقال كبير المعلمين :

- اننا نحاول أن نخلق في الطلبة روح الثقالية في جميع اعمالهم حتى يصبحوا مثلا عاليا لجنودهم ، ونغرس في نفوسهم ايضا التحلى بالفضيلة والاخلاق العسكرية والرجولة والطاعة والشجاعة والامانة والكرامة والعزيمة وتحمل المسئولية وتقديس الواجب ..

اما من الناحية القومية ، فان كل طالب لابد أن يتذكر دائما عمله الذى وهب له حياته ودمه ، وهو حماية وطنه والذود عن مبادئه واهدافه .. والطالب عندنا يعتقد دائما أن الكلية ليست هي نهاية الطريق ، بل هي البداية للتزود بالمعلومات ، وخاصة لان فنون الحرب تتغير وتتطور باستمرار ..

اما بالنسبة للطلبة الذين يرغبون في دخول كليتنا فاننا نرحب بهم ، ونقول لهم : ان أهم شرط هو السباحة ، بالاضافة الى الاختبارات الاخرى ، كالاختبارات الشخصية والمعلومات العامة والقومية العربية وكذلك الاختبارات البدنية اللازمة للياقة الطبية ..

ماجستير في سيكولوجية طلبة البحرية

واجرى اول بحث من نوعه عن دراسة سيكولوجية الطلبة في الكلية البحرية .

ويقول الرائد في بحثه :

- قاليمت عدة تجارب واختبارات على طلبة الكلية البحرية .. وبعد مجهود كبير خرجنا بنتائج طيبة عن حالتهم النفسية وقد خرجت من البحث كله ، بأن المجتمع العسكرى يشبه ، الى حد كبير ، الاسرة المثالية التى يحترم فيها الصغير الكبير ، ويعمل كلها يدا واحدة لهدف واحد ..

- ان دراسة هذه الابحاث تجعلنا

دراسة الميكانيكا من الدراسات الاساسية التى يدرسها الطلبة .. وهم يدرسون ميكانيكا السيارات وغيرها من اسلحة الحرب ...

درس عملي يقوم به طلبة الاعدادي في غابة الكلية الحربية .. انهم يتدربون على القفز والزحف تحت ستار من الدخان الكثيف والنيران المشتعلة ..

غدا سينام ابنك فوق هذا السرير .. سيكون له سرير خاص ودولاب يضم كل مهماته وكتبه ولعلق فوقه صورته واسمه .

الدرس رقم واحد لابناء الحرب .. انه درس في الطوبوغرافيا وامامهم نموذج واضح يمثل احدى المناطق التي يدرسونها

الطبيعة والكيميا .. اصبحتا الآن من الدروس الاساسية التي لا بد ان يتفوق فيها الطالب حتى ينجح في الكلية الحربية ...

البحرية يدرسون الفلك ... والجهاز اسمه جهاز البلانتاريوم

تقوم بتوزيع افراد الجيش التوزيع السليم على الاعمال المختلفة ووضع كل فرد في عمل معين حسب كفاءته ، ومقدار انتاجه ، ومدى رغبته العلمية والشخصية في اداء هذا العمل حتى لا يؤدي عملا برغم ارادته .. وفي هذه الحالة تقل كفاءته ومقدرته الحربية ..

فعلم النفس هنا يبحث نفسية كل فرد ويوجهه التوجيه السليم ، ليجني من وراء ذلك انتاجا كبيرا وزيادة في الكفاءة والقدرة الحربية وبذلك نضمن ارتفاع الروح المعنوية للقوى الحربية ، اذا ما كان توجيهها سليما من الناحية النفسية والعملية

ومن ناحية اخرى نجد ان وضع الفرد في المكان اللائق له ، يزيد من فاعليته ومن حماسته ويضمن له النجاح في تأدية واجبه مع الزيادة في الشعور بالرضى والاطمئنان وتقليل عوامل القلق والتذمر ، ولهذا نجد ان علم النفس الحربي اصبح من اهم العوامل المكونة للجيوش الحديثة ، والشئت في كل جيش ادارة خاصة تسمى (ادارة الخدمات النفسية)

وفيها يبحث الاخصائيون النفسيون والاجتماعيون - بجانب عمليات التوجيه والاختبار لانواع الاسلحة المختلفة - حالات الضعف العقلي والمرض والتفس والانهيار العصبي ، مما يحتمل ان يصاب به اي جندي محارب اثناء اشتراكه في اي معركة نتيجة لرؤية القتلى والاشلاء والدماء في الميدان

وقد أخذت الجمهورية العربية المتحدة بافراد المختصين في علم النفس والقياس العقلي ، في اختيار طلبة الكليات العسكرية وكذلك في توزيع الجنود على وحداتهم ، كما انها بدأت بالاخذ بنتائج البحوث النفسية والعقلية في جميع وحدات الجيش المختلفة ..

ولهذا فان دراسة سيكولوجية الجنود والضباط ، اصبحت من أهم العناصر الفعالة لتكوين الجيش القوي والارتفاع بمستوى رجاله حتى يصبح قوة لا يستهان بها ، وكل فرد فيه يؤدي عمله ناجحا فيه على الوجه الاكمل ..

فاروق الطويل

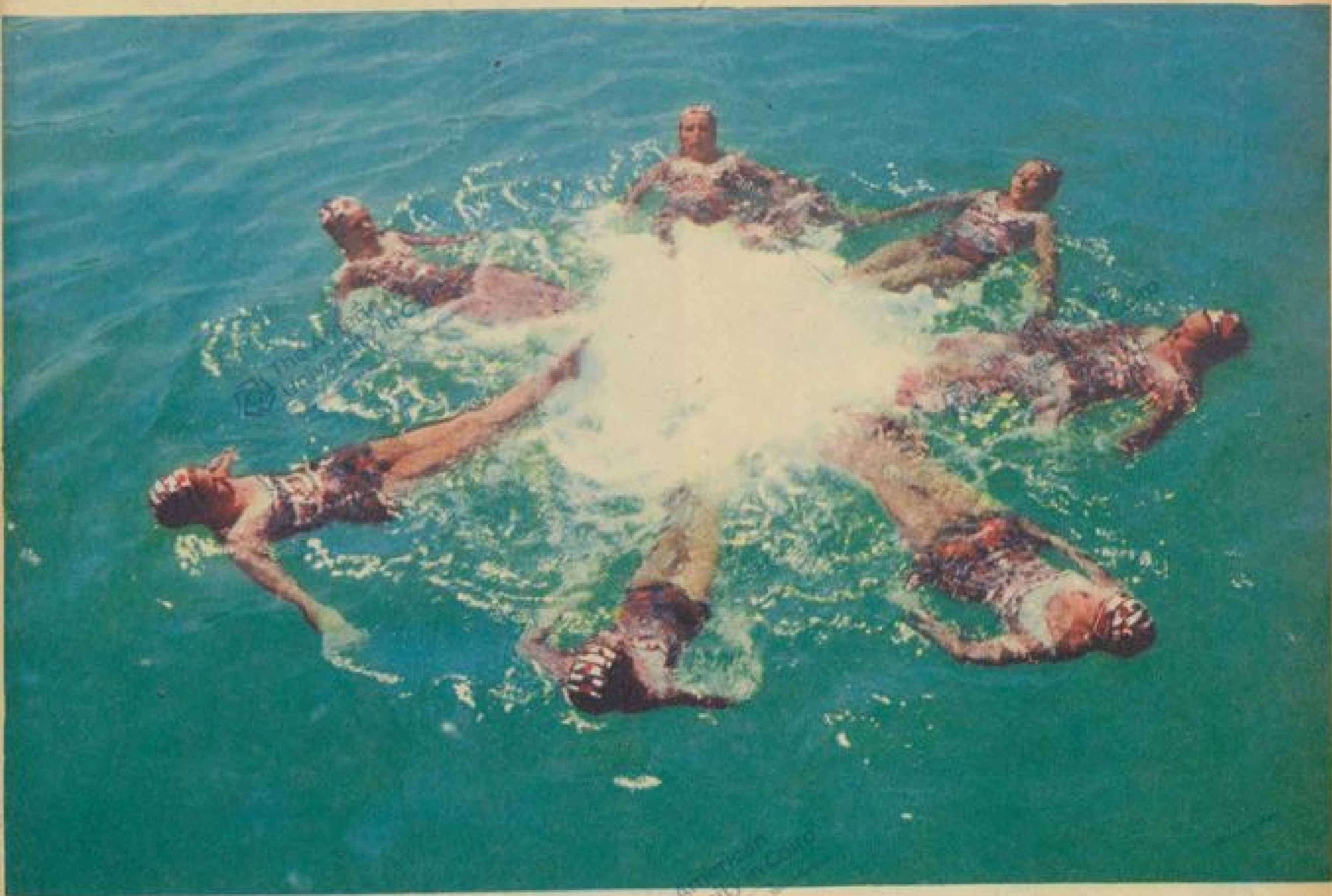

الوضع الدائرى يمكن ان تقوم به السباحات باى عدد والفريق العربى يستطيع تاديتهفهذه الحركة بنجاح

معركة في الماء بين صائدة اللؤلؤ وجنود نابليون !

اشترك فريق الباليه المائي الالماني وفريق الباليه المائي العربي في الاستعراض الكبير الذي استمر خمسة ايام بمناسبة افتتاح الحمام الجديد في نادي هليوبوليس الرياضي .. وقدم الفريق الالماني مجموعة من الاستعراضات الفردية والثنائية والرباعية والجماعية وهي عبارة عن الجزايكو الملون والبجعة وصائدة اللؤلؤ ورقصة شعبية من بلغاريا و٤ جنود من جيش نابليون .. وقدم الفريق العربي المكون من غوغو سيبريدس ونادية صالح وجاكلين صالح وبابيال زكريا ومنى وليلى انور مجموعة من الاستعراضات المفردة والرباعية والجماعية وهي عبارة عن رقصة التحرير وعروسة البحر وغيرهما .. وقد علق الجمهور على الاستعراضات بأن الفريق العربي يمتاز بخفة الظل اما الفريق الالماني فيمتاز بقوة التحمل وحسن الاداء والتعبير ..

وقالت صوفي ثروت رئيسة فريق الباليه العربي ان هذا يعود الى ان البنات الفريق الالماني راقصات باليه اصلا .. خارج الماء .. وان ديكتاتورية الفريق الالماني راقصة باليه معروفة هناك .. وان كل الحركات التي يؤدينها داخل الماء يرقصنها أولا خارج الحمام .. ولذلك فانت اذا شاهدتهن لايمكن ان تحسس ابدا انهن داخل الماء لانهن يتقن الادوار التي يقمن بها ..

وكذلك هناك عناية كبيرة بالملابس وهذا يساعد كثيرا على المظهر الخارجي للرقصات ..

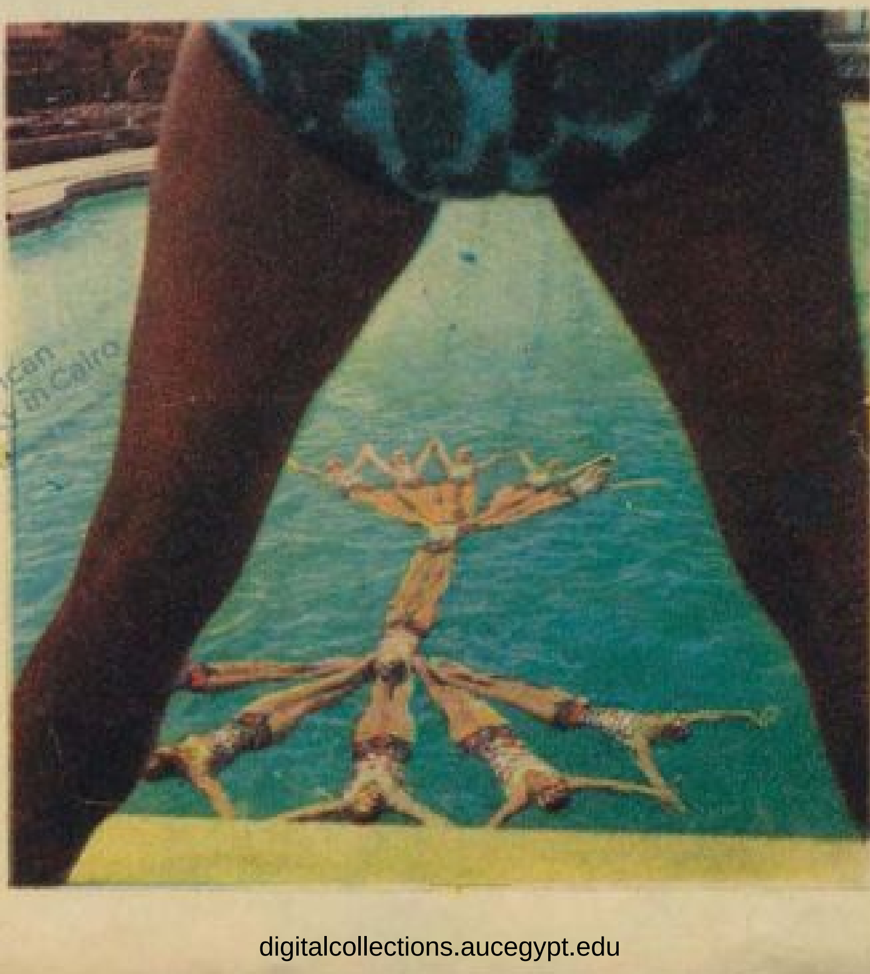

◀ **الاوامر والرقصات .. الاوامر من المدربة من فوق البرج والرقصات من الفتيات تحت اشرافها ..**

تصوير : خميس عبد اللطيف

واكملت صوفي قائلة .. ان الفتيات الالمانيات يتميزن بقوة الاحتمال . فقد حدث ان صعدت كل واحدة منهن الهرم الاكبر مرتين لم عدن ليؤدين ادوارهن امام الجمهور .. «داخل الماء» !

حمام سباحة للشتاء

وقالت ان الفريق العربي لم يبدا تدريبه الا منذ ثلاثة اشهر . وانه لايوجد حمام مغلق تستطيع الفتيات ان يتمرن فيه اثناء الشتاء .. والذي يحدث عوان الفريق الالماني يداوم التدريب صيفا وشتاء .. وكذلك يحول الاهالي في كثير [illegible] دون الكمال بالتحاقهن بالتدريب على [illegible] لانهن سيتزوجن . وانما لانهن اصبحن كبيرات بما فيه الكفاية .. وقد وقع هذا فعلا بالنسبة للفريق السابق عندما تزوجت كل فتياته . ومن ثم تركن جميعا الفريق والباليه . ورحلن الى بيوت الزوجية ..

وحاولت صوفي ثروت جهدها ان تقنع الازواج بأن اعضاء الفريق لابد ان يواصلن تدريبهن حتى يكون هناك فريق مائي للباليه المائي باسم الجمهورية العربية المتحدة . ولكن دون جدوى ! ..

وكان اوضح مثل لهذا مدى توفيقها التي وصلت الى درجة ممتازة جدا في هذا الفن . ولكنها باعت فنها من اجل عش الزوجية الذي رفض ان يكون [illegible] راقصة باليه مائي !..

ورغم كل هذا ، فقد صفقت اعضاء الباليه الالماني طويلا لبنات فريق الباليه المائي

الآلة المعقدة .. تمثلها هذه الرقصة فوق الماء ، وعدد الفتيات المشتركات فيها ١٢ فتاة ..

العربي ، كما بهر جمهور الحاضرين عندما وجدوا ، وربما لاول مرة ، أن نادي هليوبوليس فريقا للباليه المائي جاء على هذا النحو .. وكانوا يتصورون أنهن مجموعة من البنات يلعبن داخل الماء ، ولا شيء غير ذلك .. ولهذا كانت كل أم ترسل ابنتها الى فريق الباليه ، لمجرد اللعب والمرح ، وليس لان هذا فن يجب أن تؤمن به الأم والبنت ..

وقد رأينا كيف [illegible] أكثر الدول تقدما اليوم تعطي [illegible] الفن [illegible] الباليه المائي . كما تعطي [illegible] الباليه المسرحي .. وتخصص له [illegible] والمسابقات ..

وصوفي .. تضع كل أملها في مجموعة الفتيات الصغيرات اللاتي تشرف هي والسيدة سلوى زقمه على تدريبهن لتكون منهن أول فريق كبير للباليه المائي في خلال السنوات القليلة القادمة .. ولكنها تخشى كما حدث قبلا .. أن تسحب الامهات بناتهن بعد شهور من بداية تعلم الفتيات باعتبار أنهن لا يرغبن في أن تكمل بناتهن هذا اللعب ، أو أنهن ، على ، وش جواز ، كما حدث بالنسبة لمجموعة الفتيات السابقات ..

قوة الاحتمال .. هو أعظم ما يمكن أن تثبته هذه الرقصة التي تشترك فيها الفرقة بأكملها ..

هذه البراعم ترقبوها

بقلم
حسين بيكار

واجهة مبنى كلية الفنون الجميلة

ذلك المبنى الجميل الهادئ .. في قلب حى الزمالك .. كان كخلية النحل منذ ايام .. عشرات الشبان والشابات يدخلون ويخرجون في قلق وعصبية .. تنعكس صورهم على لافتة نحاسية فوق مدخل المبنى كتب عليها : كلية الفنون الجميلة .

لقد حمل طلبة السنة النهائية لوحات مشروعاتهم الضخمة فوق اكتافهم .. وجاءوا بها ليجتازوا آخر مرحلة في حياتهم الدراسية .. ويحصلوا على قصاصة الورق التقليدية .. الدبلوم .. العرق يتصبب من جباههم غزارة .. وآثار الاعياء والسهر بادية على اجفانهم المتعبة .. ودقوهم الهمسة تضيف عشرات السنين الى اعمارهم الفتية ..

واتخذت اللوحات اماكنها فوق الحوائط .. واستقرت التماثيل في اماكنها .. وساعات فترة انتظار رهيب .. في انتظار يوم الحساب ..

واستقرت لجان التحكيم في قاعات المبنى الجميل .. وراح اعضاؤها يستعرضون اللوحات والصور والتماثيل .. ويتأملونها بدقة .. معددين محاسنها وعيوبها .. والمرحات تحلق فيهم في قلق .. والطلبة متجمعون خلف الابواب يسترقون السمع .. لعلهم يلتقطون لفظا عابرا يتسلل اليهم من شقوق الابواب .. لفظا واحدا يبلغ مصيرهم .. اصحاب الوزارة .. فلوجهم التي تخفق بشدة .. لفظا واحدا يتعلق به مصيرهم المجهول .. جمع .. ويستدعي كل طالب على حدة لمناقشة اللجنة في دقائق مشروعه .. وكأنه يحاسب امام الملكين في يوم الحساب .. وتظل اللوحات والصور معلقة فوق الجدران لا تدري ماذا يدور حولها .. ثم تعلن النتيجة .. وتبيض وجوه .. وتسود وجوه .. وتنضم بعض المشروعات الى القمة .. ويهوي بعضها الى الحضيض .. ويدرج اسم كل طالب في الكشف وامامه درجته التي تحدد لمعركته في معركة الحياة .. ممتاز .. جيد جدا .. جيد .. مقبول .. وراسب ..

ويخرج من بوابة كلية الفنون الجميلة فوج جديد من الفنانين الشبان .. يتسللون في الابيض ليلتمسوا كل مرافق الحياة بمشاعرهم الحرة .. ويكسوها بمسحة من الفن والجمال ..

انها براعم جديدة تتفتح لتحتضن شمس هذا الصيف .. وتخرج الى الحياة لتستقبل عهدا جديدا من المسئولية .. مسئولية الابداع والتجديد ..

ومن بين هؤلاء الشبان ستلمع اسماء .. وربما فرقت بعض هذه الاسماء تلمع خارج حدودنا الاقليمية .. وتكتسب سمعة عالمية .. وتحتل الصدارات باعتزاز في دنيا الفن ..

***

ولنظرت عبر هذه الحاسمة .. وتسللت الى قاعات الكلية .. والتمست في فيض من الالوان والاحاسيس تطفو حولي من كل جانب .. انفعالات جياشة دافقة حية .. منطلقة تعلن عن نفسها في جرأة وقوة .. واساليب متنوعة تأخذ في طريقها الى المستقبل .. شخصية صاحبها بوضوح ..

انها مباراة فنية يتبارى فيها الطلبة في ابراز مواهبهم واظهار فلسفاتهم ووجهات نظرهم الاجتماعية والفلسفية والثقافية .. يتقدم كل منهم بمشروع .. رسالة مصورة .. يعالج فيها فكرة .. زاوية .. مشهدا .. وجهة نظر ..

وتجتمع في هذه اللوحات المعروضة جميع خصائص الكتاب الذى كرا بين دفتيه موضوعا شائقا ونلمس بين السطور اسلوبا ممتعا .. ونخرج منه بشيء او فكرة او هدف ..

***

ترى فيهم الواقعيين والتعبيريين والانطباعيين والاكاديميين والمثاليين .. والذين يتحدون منحى الزخرفة رقيقا .. انها جولة ممتعة في زوايا معرض ..

المعرض المتنقلة نلمس فيها بحق تقدم مباهجنا الفنية في مضمار فطن .. ومدى انطلاقات شبابنا الفكرية واتساع وعيهم وادراكهم وثقافاتهم وانطلاقهم الى التجديد والتحرر .

***

ان الآنسة كوثر لوير .. تقدم مشروعا انسانيا على مستوى رفيع تعالج فيه مشكلة من مشاكلنا الاجتماعية الحساسة الهامة .. تتمثل في طبقة الاطفال المشردين الذين جنت عليهم حياة الاسر غير المستقرة .. والقتهم ظروفهم القاسية في عرض الطريق ليتجمعوا في الاركان المظلمة مكونين بؤرة في غاية الخطورة في مجتمعنا المتطور النامي ..

انها تصور هذه المخلوقات الهزيلة القلقة النافرة المتمردة .. تصورهم في اسمالهم البالية .. وعيونهم الزائغة تنظر الى لا شيء .. لا مستقبل .. لا امل ..

تصورهم كما تصور الحشرات والفئران التي تلقى في صناديق الزبالة .. فيتهافت عليها الذباب والكلاب الضالة ..

وتضع قريبا منهم وراء القضبان ليعاقبوا على ذنب لم يقترفوه ..

ان كوثر لوير لا تعرض هذه المشكلة في قالب تصويري بديع .. فانها لتجاوب منها بكل ما في قلبها الحي من حس مرهف .. ولتجبرنا على الاستماع الى انات هؤلاء الصبية الابرياء التي تنبعث من نظراتهم الزائغة .. وان نلتفت الى

معركة بورسعيد .. وبورسعيد المنتصرة لها بقدميها على الظلال التي انزلها الاستعمار على ارضها الطاهرة فلقي مصرعه .. احد مشروعات دبلوم قسم النحت بكلية الفنون الجميلة .

شكاواهم المحجوزة وراء شفاههم المطبقة .. وفوق كل هذا .. الى صراع احلامهم الحائرة التي تختنق وراء ضلوعهم النائية .

انها تقفز في اسلوبها التصويري الى قمة التعبير الانساني مجندة كل امكانياتها التصويرية في ابراز معاني هذه الدراما العنيفة بواسطة خطوطها .. والوانها .. ظلالها .. وتكويناتها التي تهتز تحت وطأة هذا الشكل الثقيل ..

***

وتعكس لنا لوحات « مريم غالي » شخصية صاحبتها وايديولوجيتها .. وتكشف لنا عن موقفها من نفسها ومن العالم المثالي الذى نشدته من حولها ..

انها فتاة مؤمنة .. متصوفة .. هادئة .. بسيطة .. غير معقدة .. تؤمن بالمثل والاخلاق .. وتؤمن بالبساطة والصراحة والصدق في معاملاتها مع نفسها ومع الناس .. وترمز الى جميع هذه المعاني الجميلة بالطهر الديني الذى يتجلى في هيكل الكنيسة .. والمسيح المصلوب .. وبصفة خاصة في صورة الراهبات التي تحكي قصة اخلاقية عريقة ..

ان هذا الصف العريض من الراهبات في ارديتهن البيضاء تضفي على اللوحة جوا من الصفاء والتعفف .. وهذه الصلبان الخشبية التي تتدلى فوق صدورهن ترمز الى السماء .. والمسبح السوداء المعلقة في جوانبهن تعطي فكرة عن التأمل والتذكر .. وهذه الخدود البسيطة التي تحيط باجسامهن تؤكد معنى البساطة والزهد والتقشف .. وتلك النظرة الثابتة المستقرة في عيونهن توحي بالاستقامة .. ثم تكرار الراهبات الخمس بهذه الصورة يبعث الامل في امكانية تعميم الفضيلة ونشرها بين الناس .

ويمثل الاتجاه الواقعي في اروع صوره الطالب محمد عيسى الذى يعالج مشروعه « حياة المراكبية على شاطئ دمياط » .

ان لوحاته يتجلى فيها ذلك الصراع الابدي بين الانسان والحياة .. وهو يبالغ في تصوير معاني القوة الجسدية والعنف في حركات الاشخاص وكتلهم ، وفي عضلات الملاحين وتجسيمها .. ولو ان اعماله تعكس جانبا تسجيليا كبيرا لدقائق حياة الملاحين وهم يقومون بصنع مراكبهم التي يجابهون بها اهوال البحر ليتزعوا من اعماقه لقمة العيش .. الا انها بجانب ذلك تنهج منهجا كلاسيكيا في تنسيق وحدات الصورة وتوزيع عناصرها التي يجيد تأليفها وتركيبها في فهم ووعي كبير ..

***

ويعالج « سمير تادرس » موضوع الصيادين باسلوب يختلف عن اسلوب زميله محمد عيسى .

ان شخصية سمير الهادئة الصامتة المتزنة تنعكس على حركات اشخاصه .. فهم يبدون كامنين في تحركهم .. صامتين في صراعهم مع الاعماق المجهولة .

ان القوة في لوحات سمير تلبس رداء جديدا لا يعترف بالعنف والمبالغة والتهويل .

« هيلاهوب » : العضلات منتفخة .. والعزائم موحدة لدفع هذا المارد الى الماء .. للطالب الفنان محمد عيسى ..

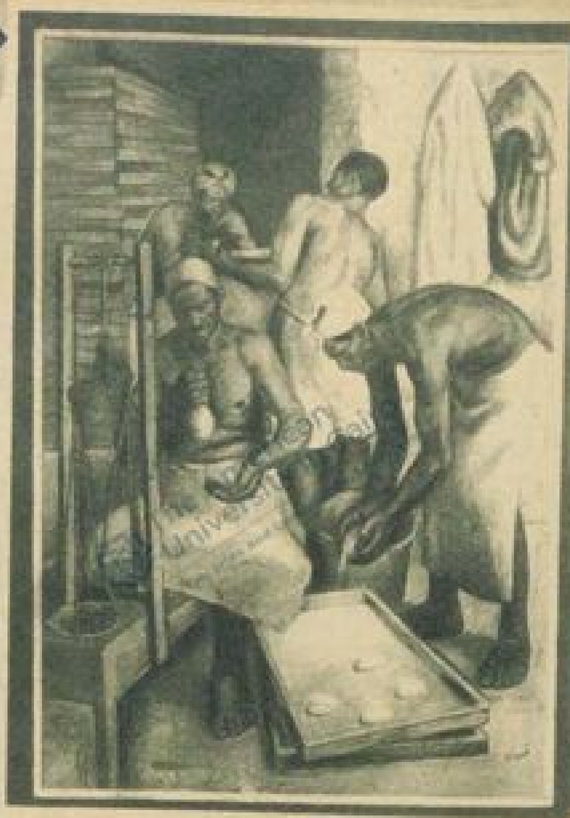

« خبزنا اليومي » : لوحة فنية تصور الحياة داخل المخابز لاعداد خبزنا اليومي للطالب الفنان «خميس»

« من وراء الاسلاك الشائكة » محنة الجزائر للطالب الفنان « ابراهيم الطهطاوي »

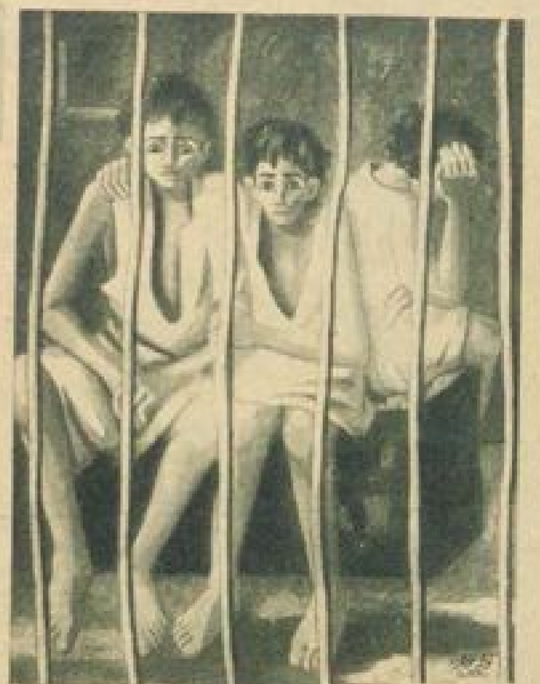

عيون زائغة واسمال بالية .. احاسيس انسانية لمشروع « المشردون » للطالبة الفنانة كوثر نوير

ويلعب التنغيم والتنويع في لوحات سمير دورا كبيرا فهو يسيطر على عناصر الموضوع الثلاثة .. الفلاح · الشباك .. والصيادين .. ويؤلف من هذا الثالوث لكوينه المحتوى المتماسك الرصين ..

***

ويقفز بنا الطالب نظمي عثمان فقرات طويلة من الاجواء العنيفة التي تمثل الصراع من أجل الحياة .. الى اجواء شاعرية رقيقة حالمة .. فهو ينقلنا الى حديقة الحيوانات ليعرضها علينا في أسلوب زخرفي ناعم انيق .. ويصور سلالة القرود ، وظهيرة الزراف وتجمعات الاطفال امام أقفاص السناسيس ويستعرض الجانب المرح من الحديقة ، ذلك الجانب الذي يقرأه الناس لينسوا فيه متاعبهم اليومية ..

ان لوحاته فعلا ألوان خفيفة ، رقيقة ، تريح الناظر ببساطتها وتموجاتها وبالوانها الزاهية التي تزيح عن النفس غبار الهموم وقتامة الحياة ..

***

ويتناول الطالب « السامي زيات » نفس الموضوع من زاوية اخرى .. زاوية الطفاية محضة ..

انه يعيش فترة طويلة في هذا الاطار الكبير الذي يجمع متناقضات الغابة في بقعة أمدنة من الارض .

ان زئير الاسود ، وعواء الذئاب ، وصياح الطواويس وزمجرة الافيال وصوصوة العصافير .. هذا المزيج الرهيب من الاصوات يدوي في اوتارها وترافقه امام عينيه الازهار المتناثرة بالوانها الزاهية وتتجاوب مع الوان ثياب زوار الحديقة ، وحركات الحيوانات الثائرة داخل اقفاصها الحديدية ..

ان لوحات السامي تتميز بكبر تعرضه الالوان أنجح أنغامها في لمسات عريضة مرحة .. وطلاقة تعبيرية مطلقة بعيدة عن الاوزان المطابقة الرتابة ..

***

ويعبر « ابو بكر أحمد » عن ريفنا المصري بفطرته وصراحته الريفيتين ، ويضم الفلاح كما يعرفه ، ويبرزه على حقيقته في عمله وفي راحته .. في الحقل وفي السوق وفي الدار .. انه يعالج موضوعه القريب بأمانة وصدق ، لا يحيد عن تجربته .. ولا يتخلى عن طريقه الموضوعية الناصعة الدقيقة .. ولا يجنح الى البحث والتحليل .. في فنه ..

***

ويعيش « الطهطاوي » مع الاحداث العالمية وينفعل مع الحركة التحريرية التي تفور احداثها في الجزائر الطالبة بحريتها وحقها في الحياة ويصور المعارك الطاحنة التي تدور رحاها بين الثوار وجنود الاستعمار .. ويسجل بشاعة التعذيب والاضطهاد الذي يلاقيه الجزائريون من المستعمرين الطغاة والقساة ..

ويلخص هذا الحدث الكبير في صورة واحدة ، تجمع في بساطتها وبلاغتها كل ما سبق ان قاله في لوحاته الاخرى .. انه يمثل هذه المحنة الكبرى في صورة أبناء الشهداء الابرياء وهم ينظرون الى ما يدور حولهم من خلال الاسلاك الشائكة .. ونظراتهم ووجوههم تنم عن الم دفين ، انه تعبير غاضب لمجموعة جميع معاني الخوف والقلق والفزع ..

***

ويلتقط « ابراهيم التركي » من تقاليدنا الشعبية أحد مظاهرها ويعرضه في تكوين محكم جميل .

انه يعيش في مشروعه المرح الذي تنطلق منه اصوات الزغاريد والاغاني وقرع الطبول .. وتشع منه الالوان الفاتحة الزاهية البراقة والفرح والبهجة بالسلك والبخور .

ان الاحتفال « بالسبوع » هو أحد الاحتفالات الهامة في اوساطنا الشعبية ، وصورة الاسرة احتفل بتفصيلات مشروع ابراهيم التركي تبين لنا أسلوبه الذي يتسم بالبساطة والظلال الخافتة والتوزيع المساحي والزخرفي الموفق .

تذكروا هذه الاسماء جيدا .. وترقبوا انتاجها في جميع المناسبات .. وانتظروا منها انتصارات باهرة في ميدان الفنون التشكيلية .

ونحن اذ نستعرض هذه النتائج المشرقة ، ونلتقي بهذه المواهب التي تقف على أبواب المجد .. يجب الا ننسى فضل تلك الايادي التي هذبتها وصقلتها ورعتها .. وبلغت بها الى هذا المستوى الرفيع .

اننا اذ نلحظ زهرة ونبهر بجمالها وروائحها ونضارتها فيجب الا نركز كل اعجابنا بالزهرة وحدها وننسى فضل البستاني الذي لولاه لما كانت هذه الزهرة ..

ان وراء كل عمل مجيد جنودا مجهولين يعملون في صمت .. وهم جديرون منا بكل اجلال واحترام وتقدير .

حسين بيكار

« مصنع مراكب الصيد » : صناع المراكب مستغرقون في مهنتهم تطل عليهم هياكل سفن لم تتم للطالب الفنان محمد عيسى

مذكرات صريحة لفتاة عاملة

مذكرات فتاة عاملة .. كل شيء مر عليها .. كيف استطاعت الحصول على وظيفة وكيف استطاعت الاحتفاظ بها .. علاقتها بزميلات وزملاء العمل .. مفارقات ومقالب وصداقة وكفاح وحياة تختلف كل الاختلاف عن حياة طالبة الجامعة .. اكتبها على حلقات لك تبدأ هذا الاسبوع .

لحقتني اليوم امنية غالية راودتني .. منذ شهادة الليسانس بتقدير جيد .. وعلى ان اودع ايام الدراسة لاستقبل حياة العمل ..

كانت سنوات دراستي موفقة ومرت الايام سعيدة بين جدران الجامعة .. ان ما اخشاه الآن هو الا اوفق الى عمل مناسب .. ان لذة النجاح هذه المرة ليست خالصة .. فانا اشعر ببعض القلق .. ولا استطيع ان ابعد عن ذهني الخوف الشديد من عدم وجود عمل وبطول انتظاري اكثر مما يجب .. ان آلاف الطلبة يتخرجون كل عام والوظائف محدودة فكيف يمكن استيعاب كل هذا العدد الضخم .. ولكن على ان اخطو خطوة ايجابية واتبعا في دراسة شيء ..

جديد يساعدني في دخول مدرسة [illegible] الاختزال .. ان عدد الدراسة ستفتح لي مجالا اوسع من شهادة الليسانس .

٣ اكتوبر :

بدا اليأس يدب الى نفسي .. لقد حصلت على شهادة الليسانس . ثم اتقنت الكتابة على الآلة الكاتبة واصبحت اجيد الاختزال ولم اجد بابا الا طرقته ولا وسيلة الا بحثت عنها .. والى الآن ادبت اكثر من عشرة امتحانات ومختلف الشركات والبنوك . وكنت في كل مرة استقبل بابتسامة تبعث الامل في نفسي والحق باني سانال الوظيفة ماثلة [illegible] .. ولكن طال الانتظار ولم يصلني رد .. مع ان كلا منهم وعدني بارسال خطاب بمجرد ظهور نتيجة الامتحان .. لقد تعبت من التفكير .. والهاني البحث واصبحت في يأس تام وبدات اتشاءم في مستقبل اسمى كله عمل ونشاط وكسب ابي وامي يحملني دائما والثقة من نفسي .

٨ نوفمبر :

حدثت المعجزة التي انتظرتها طويلا وكانت بشكل مبالغ فيه .. لقد وصلتني اليوم ثلاثة خطابات من ثلاث شركات مختلفة وكل خطاب منها يعلن نجاحي في الامتحان التحريري ويطلب مني الذهاب لمقابلة المسئولين ..

طرت من الفرح .. انني لا اكاد اصدق ما قرات .. يخيل لي انني اصبحت شخصية مهمة .. ساعمل .. وسيكون لي مرتب يحقق لي رغباتي .. ان كل ما اتمناه الآن ولا يمكنني الحصول عليه سأستطيع ان احصل عليه غدا .. ستتغير حياتي وتصبح شيئا آخر .. ان هذا الاستقلال الذي سيفعل الكثير .. هذه هي اسعد لحظة مرت بي في حياتي .. انها لحظة تحول لا يستهان بها .. على الآن ان اهتم بمظهري لمقابلة المسئولين .. سارتدي ثوبي الرمادي فهو محتشم يناسب جو العمل فضلا عن انه انيق وابدو فيه اكبر من حقيقتي .. ساحاول ان تكون زينتي اقرب الى الطبيعي .. وسأذهب الى الكوافير حتى ابدو مهندمة فلا اهمل شيئا من مظهري .. لقد نجحت في الامتحان التحريري ولم يبق الا ان يكون مظهري محترما ..

١٣ نوفمبر :

يخيل الي انني احلم .. اخشى ان استيقظ من هذا الحلم على حقيقة اخرى .. لقد قبلت في وظيفة محترمة بشركة معروفة .. ان عملي يتفق تماما مع ميولي ودراستي والجاهاتي .. لقد ذهبت اليوم في الثامنة صباحا لاجلس في مكتبي الجديد .. لم يكن احد من الموظفين قد حضر بعد . فان ميعاد الدخول الثامنة والنصف ولكنني لم استطع الانتظار حتى هذا الميعاد . فقد استيقظت في الخامسة صباحا وبدات استعد لارتداء ثيابي .. كنت في لهفة شديدة لتسلم عملي الجديد .. ان مكتبي صغير ولكنه انيق وبجانبه آلة التليفون وجرس الساعي .. وجعلني اضغط على الجرس وان لم يكن في نيتي طلب اي شيء .. جاء الساعي وبدا يرحب بقدومي لكي استعجب بطلبنا محترما .. طلبت منه فنجانا من القهوة لا احبها ولكنني شعرت انه [illegible] فنجانا من القهوة قبل ان ابدا العمل [illegible] باب التظاهر بانني [illegible]

ان الشركة [illegible] وظيفة كبيرا من السيارات [illegible] مرتباتها محترمة [illegible] في هذه المؤسسة الضخمة لا يمكن ان يقل عن خمسة وعشرين جنيها . وخصوصا ان رئيس القسم قال لي بالامس ان القسم الذي ساعمل فيه من اهم الاقسام وان مستقبلا ضخما ينتظرني في هذا الطريق .

قابلت نوال . ولم اكن اعلم انها تعمل في هذه الشركة من مدة طويلة . فقد انقطعت صلتي بها بعد ان تركت الدراسة وبدات الحياة العملية .. واكتشفت ان مكتبها قريب جدا من مكتبي وهي تعرف كل صغيرة وكبيرة عن الشركة .. انني استطيع ان الجا اليها كلما تعثر على شيء ..

عندما بدات الحركة تدب في الشركة ذهبت لقضاء بعض الوقت مع نوال .. رحبت بي ثم قالت لي : احسن ان تبسطي من البداية الا تتبسطي مع الموظفين وان تحصني نفسك وبينهم حجابا كثيفا وان تكون علاقتك بجميع زملائك سواء ..

لقد ايقظتني هذه النصيحة من احلامي وبدات اشعر انني لم ادخل الجنة التي تخيلتها . فهناك عدة مصاعب لابد ان تواجهني في حياة العمل لم اكن افكر فيها في اثناء دراستي .. ان احتكاكي المستمر بزميلات وزملاء ورؤساء يفرض علي ان اكون دائما على حذر .. فالتعامل على لغة العيش يختلف كثيرا عن التعامل [illegible] [illegible] الدراسة ..

عدت بعد ذلك [illegible] [illegible] الوقت مر بطيئا في اول [illegible] بعض الموظفين لتحيتي .. [illegible] الشيء . فلم الاحظ وجوههم تماما [illegible]

خيل الي انني لم ار منهم وجها واحدا .. ثم جاء رئيس القسم واعطاني عددا كبيرا من التوصيات لكي انظفها وانقل محتوياتها على الآلة الكاتبة .. بدات العمل وكنت اتعامل في موظف يدخل مكتبي .. ووضعت على وجهي تكشيرة مصطنعة بعد نصائح نوال .. ومكثت الساعات الطويلة وانا امام الآلة الكاتبة ..

كنت احاول ان انتهي من كل الاعمال فلم يكد ينتهي اليوم حتى كنت كتبت ونظمت جميع التوصيات ثم ذهبت الى الاستاذ محمد . وهو رئيس القسم لكي يرى ما انتهيت منه .. وما كاد يرى التوصيات حتى بدا التعجب واضحا على وجهه . فخشيت ان اكون قد اخطأت دون ان اعلم . ولكنه اسرع وقال لي :

« كان المفروض ان تنتهي من هذا العمل في بضعة ايام » .

فاجبته قائلة :

« وكيف اقضي كل ساعات العمل الباقية ؟ » .

فقال :

« على كل حال اهنئك على هذا المجهود الكبير .. ولكن لا تجهدي نفسك في الايام القادمة بهذا الشكل » .

٢٠ نوفمبر :

لقد مر على اسبوع الآن وانا في هذه الشركة ولم اعمل سوى اليوم الاول الذي انتهيت فيه من عمل كان متراكما في القسم منذ مدة طويلة .. وكنت انتظر الساعات الطويلة لكي يرسل لي رئيس القسم ورقة صغيرة لا تلبس بضعة اسطر لكي اترجمها .. ولم استطع ان اتحمل هذا الفراغ الكبير . وبدات اقارن بينه وبين ايام الجامعة المليئة بالعمل والنشاط والتسلية .. لقد اصبحت الدقائق تمر على الآن وكأنها ساعات .. وتصادف ان كان المدير العام للشركة يمر بين المكاتب ليتفقد احوال الموظفين .. وهو رجل مهيب يبدو الذكاء واضحا في عينيه .. وعندما جاء بالقرب من مكتبي ابتسم وسألني :

« كيف الحال ؟ .. ارجو ان تكوني سعيدة في العمل ! » .

فلم اتمالك اعصابي وانفجرت بالبكاء .. وهنا انزعج المدير وتعجب لهذا التصرف الذي صدر مني . فسألني منزعجا :

« هل هناك شيء تسبب في مضايقتك ؟ » .

فاجبته :

« انني اعيش هنا في سجن الفراغ .. فليس لدي عمل بملأ وقتي .. انني احضر الى الشركة في المواعيد تماما وانتظر طول الوقت بدون عمل تقريبا . فتمر الساعات بطيئة مملة .. قد يمر يوم بأكمله لا اقوم فيه الا بترجمة بضعة اسطر لا تأخذ من وقتي سوى دقائق .. » .

فابتسم المدير ابتسامة كلها ذكاء وقال لي :

« [illegible] بعض الامور .. فانه لم يمض [illegible] الشركة سوى اسبوع واحد . [illegible] العمل سيزداد يوما بعد يوم حتى انني اتوقع ان ياتي اليوم الذي تشتكين فيه من زحمة العمل وتطلبين تخفيفه .. فاطمئني الى ذلك ولا تتسرعي .. انك مازلت مبتدئة وامامك طريق طويل . وهو مختلف تماما عن طريق الدراسة . فاصبري حتى تسير الامور في مجراها الطبيعي .

هدات نفسي كثيرا من كلام المدير ووجدته منطقيا معقولا .. وبدات اتفاءل بالمستقبل .. فقد خيل الي انني لن اتقدم في العمل مادمت لا ابذل مجهودا .

وكان هذا هو السر الخوف الذي اعانيه .. ان اقصى ما اتمناه الآن هو ان انجح في عملي وتزداد مسئولياتي في القسم الذي اعمل فيه .

اول ديسمبر :

اول الشهر .. الحركة غير عادية في الشركة .. الموظفون يروحون ويجيئون والجميع في انتظار اخذ المرتبات .. كان الخجل يمنعني في اول الامر عن السؤال الاستاذ محمد عن كيفية اخذ المرتب .. ولكنني كنت في لهفة شديدة لمعرفة مقداره فجمعت اطراف شجاعتي وسألته فقال لي :

« اذهبي الى الاستاذ شكري صراف الشركة واطلبي منه المرتب الموجود باسمك .. » وتطوع بعض الزملاء لتوصيلي الى الاستاذ شكري . وهناك اخذ يدق قلبي وعدت الى اللحظات القصيرة التي تركتني

فيها الصراف كانها سنوات طويلة .. واخيرا علمت ان مرتبي خمسة عشر جنيها فقط .. كنت متوقعة ان يكون اكثر من ذلك . ولكنني لم اتضايق . بل على العكس تماما شعرت انني اصبحت

راسمالية . فقد تضاعف مصروف يدي عدة مرات . وشعرت بان هذا المبلغ يفوق مطالبي المحدودة وانه سيكفي مني لنهاية كل شهر مبلغ محترم منه .

اقرئي حلقة جديدة من المذكرات في العدد القادم .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

هذه هي طريقة اعداد المائدة في المناسبات الرسمية .. يوضع مفرش المائدة المطرز وتحته قماش من نفس لونه .. انية الزهور توضع في منتصف المائدة وهي مسطحة منخفضة حتى لا تحجب وجوه الجالسين .. توضع ملعقة كبيرة ثم سكين السمك ثم السكين الكبيرة على يمين الطبق . والى اليسار توضع الشوكة الكبيرة ثم شوكة السمك .. وامام الطبق توضع شوكة وسكين الحلوى ومن ناحية اليمين كوب للماء .. اما الفوطة فتوضع بشكل مثلث على شمال الطبق .

زواج المستقبل اكثر استقرارا

قالت لي :

« انني سعيدة .. فلم يعد شباب اليوم يتهافت على الزواج من الفتاة الثرية مهما كانت تافهة جاهلة كما كان قبلا .. فقد كان اهم ما يشغل بال الشاب هو السؤال عما ستتركه العروس او ما تملكه .. والآن تغير الحال واصبح الشاب يبحث عن الزوجة التي تستطيع ان تكافح معه .. وانتصرت الآن الفتاة المثقفة العاملة على الاخرى الثرية التافهة التي كانت كل ميزاتها مالا موروثا لم تكافح في سبيل الحصول عليه .. واصبحت بنت الذوات الآن لا تفتخر بما تملك وانما اصبحت الآن تبحث عن عمل حتى لا يفوتها قطار الزواج .. ولذلك فانني اعتقد ان الزواج في المستقبل سيكون اكثر نجاحا واكثر استقرارا لانه لا يقوم على اساس مادي ولكن على اساس تعاون مشترك بين اثنين يكافحان في سبيل مواجهة مطالب الحياة معا » ..

الفستان الأسود رمز للأناقة !

افتحي دولاب اية امراة فاذا وجدت ثوبا اسود فتاكدي انها سيدة انيقة ..

واذا اعطيت ثوبا اسود لعشر سيدات فان كل واحدة ستبدو كانها ترتدي ثوبا مختلفا .. هذا ماتقوله وتؤكده ممثلة السينما الجميلة اودري هيبورن .. وهي تنصح كل امراة أن يحتوي دولابهـا على ثوب اسود محترم فهذا الثوب تستطيع ان ترتديه في عدة مناسبات مختلفة وبتغيير الاكسسوار تستطيع ان تبدو دائما كانها ترتدي زيا جديدا .. فمثلا اذا ارتديت قفازا ابيض طويلا مع ثوب اسود ابيض فانه يستغني تماما عن استعمال المجوهرات

وتستطيعين ارتداء قفاز اسود قصير فيبدو مظهرك مختلفا كانك ترتدين ثوبا جديدا .. اما العقود والحلقان فانها تعطي الثوب شكلا جديدا وبهذا الثوب تستطيعين ان تذهبي الى كل حفلة او مناسبة وانت واثقة تماما من اناقتك

.. وهذه طريقة عملية واقتصادية تغني التفكير عن مناسبات وحفلات واستقبالات هامة بحجة انه ليس لديك الثوب المناسب .. وهـذا الثـوب الذي ترينـه

في الصور وترتديه الممثلة الجميلة لايكلفك سوى ثلاثة امتار من قماش اسود محترم والموديل بسيط بدون أي تعقيد ويناسب كل قوام تقريبا .. فاحرصي على يحتوي دولاب ثيابك على هذا الثوب الانيق الذي يجعلك دائما على استعداد تام لتلبية كل دعوة وانت واثقـة من اناقتك .. وهذا الثوب الاسود الذي ترتديه اودري هيبورن تظهر في اخر افلامها هذا العام

◀ تستطيعين ارتداء المجوهرات الملونة على الثوب الاسود فيبدو دائما انيقا في جميع السهرات ... وقد ارتدت اودري بعض المجوهرات في شـعرها ايضـا ...

◀ الثـوب الذي نصفه لك والذي يجب ان يحتوي دولاب ثيابك عليه ليس فيه اي تعقيد بل هو بسـيط وهي ميزة تجعله يصلح لاغلب المناسبات والحفـلات الرسـمية ....

قبل فوات الأوان !

الغيرة .. وغريزة حب التملك .. من الصفات التي تهدم اي زواج سعيـد .. كما تقضي على الحب المتبادل بين اي زوجين موفقين .. وقد تزداد هذه الصفة بمرور الوقت ولكننا لا نشعر بها الا بعد فوات الاوان .. وبعد ان نخسر كل شيء .. مثل هذا الشعور قد لايحتمله شريك حياتك وسرعان ما يتبرم به .. وهذا الاختبار يساعدك على معرفة مدى تمكن هذا الشعور منك .. اجيبي بنعم او بلا على الاسئلة دون النظر الى الاجابة التي في نهاية الموضوع .

١ ــ هل تكرهين الاجتماع بالناس ؟

٢ ــ هل تحبين أن يكون لك حق اختيار اصدقاء زوجك ؟

٣ ــ هل تفضلين أن تقضي مع زوجك واصدقائه أغلب الاوقات ؟

٤ ــ هل تتكدرين اذا وجدت شريك حياتك يرحب أو يهتم بشخص آخر لا يهمك ؟

٥ ــ هل تغضبين على شريك حياتك اذا وجدته يتحدث مع فتاة جميلة ؟

٦ ــ هل تبحثين وتسألين اذا لم يتلق وعده ؟

٧ ــ هل ترغبين أن تعرفي المكان الذي يذهب اليه لمقابلة اصدقائه ؟

٨ ــ هل تهتمين بمعرفة كل صغيرة وكبيرة من افكاره ؟

٩ ــ هل تجدين انه من حقك أن تفرضي عليه اشياء اذا لم تجديها ملائمة لك ؟

١٠ ــ هل تتوقعين أن يوافقك دائما على آرائك السياسية أو الفنية ؟

١١ ــ هل تعتقدين أنك تعرفين تماما ما هو في صالحك وانك دائما على صواب ؟

١٢ ــ هل تقدمين له نصائحك دائما وتغضبين اذا تجاهلها ؟

١٣ ــ هل تفضلين أن يكون دائما معتمدا عليك ؟

١٤ ــ هل تحدثين الناس دائما عن افضالك عليه وكم هو مدين لك ؟

١٥ ــ هل تحرمينه من صداقاته اذا فشلت في الحصول على مالا ترغبين فيه من اشياء مادية .

***

اعطي لنفسك ٥ درجات لكل اجابة بلا .. فاذا كان المجموع ٦٥ درجة فانت مدهشـة واذا كان المجموع من ٥٠ الى ٦٠ درجة فانت معقولة جدا .. اما اذا كان مجموع درجاتك اقل من ٤٠ درجة فعليك مراجعة نفسك جيدا فانت على وشك ان تفقدي شريك حياتك ..

جمال بيتك بأقل التكاليف

بيت الفن مهندس .. اهم ما يلفت نظرك فيه هو شعورك التام بالراحة وانت داخله .. وتقول صاحبته السيدة سوزي باسيلي : ان الديكور البسيط وقطع الاثاث الصغيرة القليلة هي التي تعطي البيت جمالا مريحا . ومع ذلك فهي قليلة النفقات وتساعد ست البيت على تنظيف وتسهيل بيتها دون الاستعانة بالخدم .. وهي تنصح كل ام بان تكون غرفة اطفالها قليلة الاثاث الى اقصى حد حتى تعطي للاطفال مكانا كافيا للعب فلا يتشوه اثاث الغرفة .. والزهور والزرع من اهم ما يجمل البيت . ولكن للاسف قليل منا من يهتم بتجميل البيت بالزهور .. الموضة في الديكور الآن أن تكون الارفف داخل الحائط فتحمي التحف من الكسر وفي نفس الوقت تعطي الحجرة اتساعا وجمالا ويمكن انارة هذه الارفف او طلاء الحائط من الداخل بلون ينسجم مع باقي اثاث الغرفة .

وتقول السيدة سوزي : انه في استطاعتك ان تؤثثي بيتك من الاثاث الاستيل والمودرن معا . ولكن المهم هو انسجام قطع الاثاث حتى لا تبدو متنافرة .

وانسجام الالوان يعطي جمالا للبيت اكثر من أي شيء آخر .. واذا كان اثاث بيتك « مودرن » فالستائر الملونة يمكن صنعها من القماش جميلة ورخيصة في نفس الوقت وهي تعطي البيت جوا هادئا جميلا .

ولا تنسى الاضاءة .. فالضوء الذي يتعب النظر يجعل المكان كله متعبا والاثاث الحديث اساسه الراحة . وان يكون كل شيء فيه عمليا .. فاختاري الاركان التي تضاء حتى يكون المكان كله مريحا للاعصاب .. واذا كان الحائط غامق اللون فاختاري اضاءة قوية واذا كانت الغرفة صغيرة المساحة فافرشي ارضها بسجادة واحدة تملؤها تماما . فان ذلك يجعلها تبدو اوسع كثيرا من حقيقتها .. ان الديكور فن لا يحتاج الا لتخيل . فاستعملي خيالك حتى يبدو بيتك دائما مريحا جميلا باقل النفقات .

سوزي باسيلي تجلس في احد اركان بيتها الانيق وهي تؤكد لك ان للزهـور قيمة كبيرة لجمـال ديكور البيت .

مكافأة

لكل مأذون يمنع طلاقا !

المأذونون يتعاونون مع لجنة النشاط النسائي في حي الجمالية للاقلال من حالات الطلاق ..

جائزة من الاتحاد القومي لكل مأذون يصلح بين الازواج ويقل عدد حالات الطلاق في دفتره ! !

ان لجان النشاط النسائي في الاتحاد القومي تدرس الآن مشكلة الطلاق ، وتعدد الزوجات ، وتبذل جهودا كثيرة للوصول الى حل لهاتين المشكلتين ..

وهذه اول تجربة قامت بها « الفت عزيز كامل » مقررة النشاط النسائي في حي الجمالية

في منزل على الطراز الاسلامي القديم بشارع المعز لدين الله بالجمالية بدأت التجربة .. لقد وجهت الفت عزيز كامل مقررة النشاط النسائي في الحي الدعوة لمجموعة من الرجال والسيدات والمأذونين لحضور ندوة ستعقدها عن الطلاق .. وعندما ذهبت الى هناك في السابعة مساء — وهو الموعد المحدد للندوة — لم اجد الا السيدة الفت والآنسات مقررات الشياخات ، يجلسن في انتظار الذين سيلبون الدعوة .. وجلست قبل ان تبدأ الندوة ساعة اتحدث خلالها مع مقررة النشاط النسائي ..

قالت لي : « السبب الذي دعاني الى عقد ندوة عن الطلاق هو خطورة هذه المشكلة بحيث اصبحت الحالات التي تعرض على تستدعى ايجاد حل سريع لها » !

وفي نبرات يشوبها الحزن قالت الفت :

« ان الجهل هو السبب الرئيسي في هذه المشكلة .. فهو يجعل كثيرين من الازواج يسيئون استعمال حقوقهم الشرعية .. ومصداق ذلك هذه القصة العجيبة .. تصوري ان تاجرا صغيرا يبيع البطاطة في الحي ، كان متزوجا من سيدة نحيفة ، فطلقها ليتزوج أخرى من حزب البيجار الميز » !

واستطردت مقررة النشاط النسائي تقول :

— لقد قمت انا وثماني عشرة فتاة من مقررات الشياخات نبحث عن اسباب الطلاق في حي الجمالية .. وخرجنا بنتيجة يؤسف لها .. وجدنا في شياخة العطوف ، وهي احدى شياخات الحي ، ان الشهر الواحد تقع فيه ١٥٠ حالة طلاق مقابل ٨٠ حالة زواج !

واستنتجنا من البحث ان اسباب الطلاق ثلاثة : الفقر والجهل والمخدرات

وهنا قالت الآنسة فائقة محمد مقررة النشاط النسائي في احدى شياخات الحي :

— ان معظم حالات الطلاق تقع لان الازواج لا يستطيعون الانفاق على زوجاتهم .. فقد جاءت لي زوجة تبكي وهي مصممة على انفصالها عن زوجها ، لانها لا تزال تلبس الكستور في عز الحر ! ..

فنصحتها بان تقوم بأي عمل تساعد به زوجها من الناحية المادية ، واقتنعت بكلامي وخرجت راضية ..

الطلاق له مواسم

وتدخلت مقررة شياخة اخرى وقالت :

« ان الفقر يجعل من الاعياد مواسم للطلاق كما قال لي احد المأذونين .. فقد اكد لي ان اكثر حالات الطلاق تحدث في الاعياد وذلك عندما تطالب الزوجات بما لا تحتمله جيوب الازواج مثل كعك العيد والبلح وغير ذلك من الكماليات » !

وعادت الفت الى الحديث فقالت :

« ان هذا لا ينطبق على كل الناس فكثيرا من سيدات الحي حضرن الى الاتحاد القومي ليطلبن مهنة يساعدن بها أزواجهن في الانفاق على الاسرة .. وقد جاءت لي سيدة تستحق اقامة تمثال لها على ما فعلته من اجل اسرتها .. كان زوجها يصنع الفطير ويبيعه في الحي لم اصيب بالعمى .. فلم تخرج الزوجة من بيتها .. وظلت بمفردها تعمل جاهدة لتعوض الاسرة عما اصاب عائلها الوحيد فصنعت احذية الاطفال وباعتها للتجار .. وفي رمضان قامت بصنع القطايف .. وصنعت في العيد الرقاق .. وهكذا اخذت هذه السيدة تواجه قسوة الدهر بالعمل والكفاح !

وقالت فتحية ابو العلا مقررة شياخة الغرياس في الحي :

— ان المخدرات سببت كثيرا من حالات الطلاق .. فاغلب العمال ينفقون اجورهم على هذا السم الاسود .. ويتركون ابناءهم وذويهم فى اشد الحاجة الى ما يشترون به المخدرات !!

الزوجة الثانية خربت بيته

وبعد ساعة كاملة بدأت السيدات المطلقات يتوافدن على مكان الندوة .. كل منهن تحمل على كتفها طفلا ، وتجر في يدها اطفالا في حالة يرثى لها ..

وفي هذه الاثناء دخل رجل « منكوش » الشعر يصرخ ويقول :

« خربت بيتي .. بعت كل ما املك .. كل يوم في نيابة ومحكمة » لا استطيع التفرغ لعملي ..

فردت عليه الفت كامل بصوت مرتفع :

« تستاهل كل اللي جرى لك » !

وسألتها عن قصته فقالت : « هذا الرجل يعمل كالباعة المتجولين .. عرف سيدة متزوجة غير زوجته ولها اولاد .. وعندما علم زوجها بهذه العلاقة طلقها .. فتولى هذا الرجل الانفاق عليها هي واولادها ، وتزوجها .. وزارتني زوجته فجاءتني تبكي وتقص على ما حدث .. فنصحته بان يقطع علاقته بهذه السيدة ويعود لزوجته .. فاخبرني بانها اصبحت مطلقة ولا عائل لها .. فقلت له : ان سيدات الاتحاد القومي على استعداد لمعونتها وسوف نعمل على عودتها الى زوجها .. فاقسم الاثنين بدون مشحتي وتزوجها وطلق زوجته الاولى .. »

وخرج الرجل مرة اخرى كالمجنون وقال لها :

« ليتني سمعت نصيحتك ولم اتزوجها .. لقد خربت بيتي .. سوف اجن .. انها تنتظرني هي واولادها كل ليلة على ناصية الحارة وتنهال على ضربا » !

وفك الرجل ازرار قميصه واطلع السيدة الفت على الجروح التي تركتها اظافرها على صدره ..

لا تعرف مكانه

وبعد ذلك بدأت كل سيدة من المطلقات تروي ظروف زوجها وسبب طلاقها :

قالت حسنة معيض .. « لقد تزوج من التي اسبرى .. مع انه كهربجي يتقاضى مبلغ ٢٥ قرشا في اليوم .. كان كلما دخل المنزل قبل طلاقي منه يتشاجر معي على اتفه الاسباب ثم فوجئت بطلاقي .. وانا الآن لا اعرف مكانا له حتى اطالبه بالنفقة على اولاده الثلاثة واضطررت الى بيع الخضر لكي اكسب لقمة العيش » ..

وقالت سيدة محمد محمود التي تبلغ من العمر ١٨ عاما :

— تزوجت من منادي سيارات ، وبعد ان عشت معه خمسة عشر يوما ضربني « علقة » وطلقني وذلك بتحريض من اهله الذين كنت اعيش معهم في منزل واحد .. وبعد طلاقي عدت الى منزل امي ، وهي متزوجة وطلبت اليَّ ان تقبل ان اتزوج ... ... واضطررت ان اعمل خادمة !

مأذون مودرن

وفي هذه الاثناء دخل مأذون الحي السيد زكريا الجوهري .. وهو مأذون « مودرن » يرتدي البدلة .. وحاصل على ماجستير في التدريس ، وماجستير في القضاء ، ويحضر الآن رسالة الدكتوراه في التشريع .. وعندما دخل الفناء الذي عقدت فيه الندوة ، حدث ضجيج الهامات المطلقات له !!

فالتفتت اليه السيدة مقررة حي الجمالية وقالت :

— ان كل المطلقات يتهمنك بانك سبب طلاقهن .. فما دفاعك عن نفسك ؟

قال المأذون :

— انني أبذل جهد المستطاع لاصلح بين الطرفين .. واخاف عقاب الله وتأنيب الضمير ولذلك احاول التوفيق ما استطعت بين الزوج وزوجته .. وفي كثير من الاحيان تحدث مشاجرات عنيفة بمكتبي واضطر الى اجراء الطلاق حتى لا يتطور الخلاف الى جريمة ..

جائزة للمأذونين

وهنا قامت الفت كامل وقالت .. « اننا نرحب بتوجيه نداء الى المأذونين نطلب منهم فيه ان يتروا عند الطلاق ويحاولوا الصلح بين الزوجين .. واذا لم يستطيعوا الصلح بينهما في اليوم نفسه ، يمنحونهما مهلة ثلاثة ايام يفكران خلالهما في الامر .. واذا فشلوا في الصلح يحولونهما الى مكتب النشاط النسائي .. وسوف امنح جائزة للمأذون الذي اجد في دفتره أقل عدد من حالات الطلاق ..

ختامه مسك

وفي ختام الندوة ، ونحن على وشك الانصراف ، دخل علينا زوج وزوجته يسألان عن المأذون ليفصل بينهما ؟

وقامت السيدة الفت وهدأت من روعهما واجلستهما بين الحاضرين .. ثم سألتهما قصتهما ..

قال الزوج : « لقد تزوجتها منذ سبع سنوات رزقت خلالها بأربعة من الابناء ، ثم حكم على بالسجن ثلاث سنوات وبعد ان قضيت مدة العقوبة فوجئت بأهلي يطلبون مني طلاق زوجتي لانني لا املك موردا للرزق انفق منه عليها هي واولادها وسأضطر الى النفقة مطالب اهل حاجتي اليهم » ..

فسأل المأذون الزوجة عن رأيها في طلاقها ..

فقالت : لا اريد الطلاق .. انني احب زوجي واتمنى ان اعيش معه .. ولكن اهله يحرضونه على ..

وقامت السيدة الفت باسداء نصيحة الى الزوج الا يستمع الى كلام اهله ويتمسك بزوجته ووعدته بانها ستزور اهله وترسيهم به خيرا ، وستحاول ايجاد عمل له ..

***

هذه هي التجربة التي قامت بها احدى مقررات الاتحاد القومي بالنسبة لمشكلة الطلاق .. واحب ان اوضح ان مشكلة الطلاق لم تعد خطيرة ، فالاحصاءات التي اجريت اخيرا في الجمهورية العربية المتحدة تشير الى ان نسبة الطلاق تتراوح ما بين ١ / ٢ / ٣ ، وهي نسبة ضئيلة اذا قورنت بمثيلتها في البلاد الاوربية !

حكمت عبد الحكيم

اعضاء لجنة الاتحاد القومي بالجمالية جلسن مع بعض سيدات الحي ومعهن المأذون وثار البحث حول مشاكل الطلاق ..

كاتب السطور يصيح قائلا : خربت بيتي .. وكانت في حالة مشكلة غريبة سببها الطلاق

قصة المنجنيز في بلادنا

* المنجنيز كان احد مطامع الاستعمار عند احتلاله لشبه جزيرة سيناء .
* شركة سيناء للمنجنيز نهاية لقصة استغلال المستعمر لاقتصاديات شبه الجزيرة .
* ٢٥٠ الف طن سنويا انتاج الشركة من خام المنجنيز بخلاف الخامات الاخرى .
* الشركة تقوم بتنمية الثروة المعدنية بسيناء بانتاج خامات الجبس والكاولين والبحث عن النحاس والفحم والدولوميت والرمل الزجاجي .

شهد خام المنجنيز بشبه جزيرة سيناء قصص الكفاح والنجاح من أجل الحرية . شهد الكفاح الذي مرت به بلادنا في شتى العصور التاريخية . لقد كان خام المنجنيز مطمعا لكل غاصب ومستعمر حاول أن يعيش بيننا . كما أن وجوده في سيناء يزيد الاطماع نظرا لتوافر ثرواتنا المعدنية في شبه الجزيرة .

قصة المنجنيز في بلادنا

اكتشف خام المنجنيز في بلادنا عام ١٨٩٨ ومنذ تلك اللحظة وهذا الخام مصدر لكل حدث تاريخي أو اعتزاز وطني نظرا لاهميته القصوى في صناعة الحديد والصلب خاصة وفي الصناعة عامة . فهو دائما مطمع لكل غاصب ومستغل . وقد تقلبت عليه عهود كثيرة بشركات مملوكة لغير البلاد بحيث لا تعود فائدته علينا بل كانت تذهب الى جيب المستعمر . الى أن اتخذت المؤسسة الاقتصادية قرارا بأن تؤلف شركة مساهمة جديدة هي شركة سيناء للمنجنيز برأسمال قدره ٤٠٠ الف جنيه موزعة على ١٠٠ الف سهم اكتتبت فيها المؤسسة بالكامل لتأخذ الشركة على عاتقها مهمة بعث هذه المناجم الى الحياة من جديد ولتعيد ما افقده الغاصبون والمستعمرون عند انسحابهم من أرض الوطن خاصة خلال العدوان الثلاثي الغاشم على (مصر) شبه الجزيرة . ولتعيد الشركة المنشآت والآلات بدلا مما دمره الاعداء . لكي يعجز المصريون عن تشغيلها بعد ذلك الا أنها تمكنت بالجهود الشاقة المضاعفة المتواصلة من اعادة الحياة مرة أخرى واستئناف الانتاج فيها . فما كان من الاستعمار الا أن يلعب لعبة أخرى فوضع العراقيل لمنع التسويق في الخارج لمصانع الحديد والصلب الاجنبية . هذا بالاضافة الى الدعاية المسمومة ضدنا في الخارج وتشويه سمعة المنجنيز بسبب ضعف الانتاج والشوائب ، ومع التشكك في قدرة الشركة الجديدة على الانتاج والوفاء بتعاقداتها .

انتاج الشركة

كانت الظروف القاسية التي واجهتها الشركة ابانها نتيجة انسحاب الجيش الانجليزي مع قوات الاعداء من سيناء عام ١٩٥٦ ونقص المعلومات الجيولوجية وغيرها دافعا كبيرا للمسئولين بالشركة لمضاعفة المجهودات لسد هذا النقص من الفراغ لتقف الشركة على اقدامها مرة أخرى تحت اشراف خبرائنا العرب ، كما حرص الاعداء على حرق المستندات والسجلات الخاصة بالشركة قبل انسحابهم .

وقد صادفت الشركة صعوبات اخرى في التموين نتيجة افتقار المنطقة الى الطرق لتخريب الاعداء معظمها كما كانت تفتقر الى المعدات الميكانيكية والمهمات والمفرقعات اللازمة لتشغيل المناجم الا لم تسلمها ونهبها اثناء العدوان .

لكن الشركة بعون الله وبمجهودات المسئولين بها وجهودهم المتضافرة في خدمة الوطن تمكنت من أن تمر بهذه المحنة بسلام . فقد أعادت الشركة كل ما كانت عليه وأكثر مما كانت واستعانت بالسواعد والكفايات المصرية بدلا من خبراء الاستعمار وتغلبت في النهاية على عقبات الانتاج وأصبح انتاج الشركة حوالي ٢٥٠ الف طن سنويا من خام المنجنيز العادي الدرجة هذا بخلاف الخامات العالية والديوكسيد .

تغلبت الشركة أيضا على عقبات نقل الخام من مناطق انتاجه التي تقع في منطقة جبلية مرتفعة عن سطح البحر بحوالي ٨٠٠ مترا وتبعد عن الميناء للشحن بحوالي ٣٠ كيلو مترا . ينقل الخام من المغارات والمناجم المكشوفة بواسطة الديكوفيل الى مستودعات السكة الهوائية المتصلة بجميع مناطق التعدين والتي تعمل بمعدل شحن ٤٥ طن / ساعة والتي تمتد الآن بطول حوالي ١٢ كيلو مترا . وبذلك تيسر نقل الخام عبر الجبال الى محطة التخزين ينقل منها بعد ذلك بواسطة خط سكة حديد ضيق عرضه طوله حوالي ١٨ كيلو مترا يتصل بالخام في النهاية حتى المخزن الرئيسي بميناء الشركة بأبي زنيمة استعدادا للشحن .

تحويل اعدائنا الى اصدقاء

ونظرا للدعايات الاستعمارية الشديدة التي واجهتها عمليات التسويق والاكتفاء بصناعة الصلب في العالم مستندة ... صناعة الصلب في العمل الرئيسي لخامات الشركة . تمكنت جهودها العاملين في هذا المصريين والعاملين [illegible]

القرصنة التي تشرحها صحفنا في جميع مصانع أوربا .

وسافر مسئولون من الشركة الى العملاء في الخارج وتم الاتصال بهم اتصالا مباشرا وتمكنت بذلك من تحويل الاعداء الى أصدقاء وعملاء بذلك استطاعت الشركة في الفترة الحرجة في حياتها .

كما انه كان لهذا الانهيار الاقتصادي أثره أيضا على صغار معدني خامات المنجنيز في مصر مما دفعهم الى تحويل رؤوس أموالهم الى اغراض تجارية أخرى وكان هذا كله دافعا للشركة للاضطلاع باستغلال جميع مناطقهم في سيناء بالاضافة الى مناطقها الاصلية (وبذلك صارت احتياطات الخام تقدر بملايين الاطنان) وأمكن بذلك شحن جميع المخزون من الخام بالمناجم ومعظم الانتاج المنتظر تحقيقه خلال عام ٦٠ الى عدد كبير من مصانع أوربا وأمريكا الذين سبق أن امتنعوا عن التعامل تحت تأثير الدعايات .

نشاط الشركة

وكان للجهود الجبارة التي بذلتها الشركة في تسويق المنجنيز لكثير من المصانع في الخارج . ولما بذلته الشركة في الانتاج والشحن أثر كبير في زيادة التعاون بيننا وبين مصانع الحديد والصلب الكبرى في امريكا وأوربا حتى أصبحت المناجم تنتج خام المنجنيز بكميات وافرة .

خامات أخرى

وقد عهد الى الشركة القيام بتنفيذ المشروعات الخاصة بتنمية الثروة المعدنية بسيناء ومنها انتاج خامات الجبس وخامات الكاولين والبحث عن الفحم والنحاس والدولوميت والرمل الزجاجي وغيرها وتذكر من نشاط الشركة ما يلي :

٤٠ الف طن من الجبس

تقع مناطق الجبس في رأس ملعب بالجبهة بسيناء على بعد ٧٥ كيلو مترا تقريبا جنوب السويس وفي الساحل تصدر محاجر الجبس ما يقرب من ٤٠ الف طن سنويا الى اليابان حيث يستخدم في صناعة الخزف ويعتبر هذا الجبس من أجود أنواع الجبس في العالم وارتفع هذا الرقم الى ٤٠ الف طن في سنة ١٩٦٠ . كما تمكنت الشركة من ايجاد أسواق جديدة في الشرق الاقصى لاستخدامه في صناعة الاسمنت وبذلك أصبحنا تنافس محاجر ايطاليا وقبرص في الاسواق التي احتكرتها سنين طويلة .

الكاولين والطينة البيضاء

يعتبر خام الكاولين والطينة البيضاء من أهم المواد الخام لصناعة الخزف والصيني والطوب الحراري اللازم لبناء الافران الصناعية ذات الحرارة العالية وغير ذلك من الاغراض الصناعية الهامة . وقد استخدمته مصانع الاسمنت بحلوان بنجاح كبير عند انتاجها الاسمنت الابيض .. وستتوسع الشركة في انتاج هذا الخام نظرا لأهميته القصوى لتوفير احتياجات المصانع المحلية والتصدير .

الفحم

ويوجد الفحم في مناطق استغلال الشركة وهو امتداد لمناطق ابحاث وزارة الصناعة في عيون موسى وغيرها وتأمل الشركة أن توفق في جهودها اذ أنها تحتاج الى ٥٠ الف طن سنويا من الفحم لاغراضها الصناعية .

صناعات اخرى

كما عهدت المؤسسة الاقتصادية الى الشركة بالقيام بنصيب أيضا في مشاكل التصنيع فعهد اليها بدراسة مشروع اقامة صناعة سبائك الحديد الزهر والفرومنجنيز من خامات المنجنيز المنخفضة الدرجة التي لا يمكن تسويقها في الخارج .

ويعتبر هذا الانتاج الجديد حيويا للغاية نظرا لحاجة الشركة الى اسواق محلية كبيرة منها صناعة الحديد والصلب . كما سيقام بجانب المصنع محطة لتوليد الكهرباء ومحطة لتكثيف المياه وتعتبر أول محطة بمصر تقوم باستخدام غازات آبار البترول .

الزراعة

وستساهم الشركة بالتعاون مع هيئة تعمير الصحاري في زراعة وتشجير المناطق المجاورة بسيناء لاسكان اعداد الموظفين والعمال باحتياجاتهم التموينية . كما ستعتمد على مياه البحر بعد تكثيفها الى جانب الآبار الجوفية الموجودة حاليا .

تنمية الثروة السمكية

ان تساهم الشركة في تشجيع مشروع صيد الاسماك في المنطقة حتى تتمكن من زيادة المعدات التموينية لموظفيها لتحسين التغذية لاهالي المنطقة وتخفيض تكلفة نقل المواد التموينية .

عمليات التعمير

... تخطيط مدينة أبي زنيمة على خليج السويس بالبحر ... منطقة تصلح لرسو السفن الكبيرة . وهي تبعد عن السويس ١٢٠ كيلو مترا ولهذه المدينة شهرة عالمية قديمة ولا يزال يوجد بها آثار فرعونية ورومانية قديمة وقد كانت مهبطا لزيارة السياح المارين طريقهم الى حمامات فرعون المشهورة بمياهها الكبريتية . وبذلك ستعيد الشركة المدينة الى مجدها القديم باعادة تخطيطها باقامة منطقة سكنية لجميع المشتغلين بالتعدين والتصنيع مع العناية بالنشاط الرياضي والاجتماعي

جهاز شحن الخام بابي زنيمة

النقل بالسكة الهوائية

والثقافي للعمال واقامة المدارس والمستشفيات رغبة في استقرار كل عامل وعائلته في سيناء وسيكون لاقامة مصنع الفرومنجنيز وما يلزم لذلك من محطة كهرباء ومحطة كبيرة لتكثيف مياه البحر بقدر كافية للاضاءة والصناعة والزراعة شأن كبير في اقامة أول مدينة تجمع بين النواحي التعدينية والصناعية والفلاحية والسياحية في سيناء .

كما ستقوم الشركة بالعمال الانشائية المناسبة لمشروعات التوسع التي ستواجهها في المستقبل وقد بدأت في زيادة امكانياتها من الفنيين والمعدات الحديثة للاعمال الانشائية والمرافق العامة .

وتفخر الشركة بأنها قامت بالانشاء وتركيب الخط الهوائي الجديد بأم بجمى وتم تشغيله فعلا . وانشاء وتركيب جهاز الشحن الآلي بميناء أبي زنيمة وقدرته على الشحن ٣ آلاف طن يوميا .

تعبيد الطرق

كما اعتنت الشركة بتعبيد الطرق في مناطق نشاطها بسيناء وبذلك تمكنت من خفض تكلفة النقل للتوسع في الانتاج والتسويق لجميع الخامات بسيناء وقامت بانشاء الطرق الجبلية التي تم تخطيطها في جبال أم بجمى وأبي ثور بسيناء خلال ...

... الشركة ٣ أرصفة للشحن بعد ... لملك رصيفا واحدا عام ١٩٥٩

تنشيط السياحة

والشركة ترحب بالمساهمة مع مصلحة السياحة والهيئات والمصالح والنوادي وغيرها في تقديم كافة المساعدات والتسهيلات لتشجيع السياحة بجنوب سيناء وهي على استعداد لتقديم الاستراحات المناسبة والمواصلات اللازمة لذلك . كما سيكون التخطيط الجديد لابي زنيمة واعداد أرصفة الشحن الجديدة عاملا هاما لتشجيع ركاب البواخر وعمالها على زيارة هذه المناطق الجميلة بمناظرها وأماكنها التاريخية وكذلك مناطق التعدين .

وبهذا تكون الشركة قد حققت رسالتها على خير وجه وساهمت في تحقيق المستقبل العربي المشرق الذي تدعمه صناعة عربية ناجحة بمعاونة رجال المؤسسة الاقتصادية في توجيه سياسة الشركة .

انتشار التعليم

بقلم : انور منا فع

راح زمان .. كان الجدع بلفع عياله
يشكي للدنيا من خيبة آماله
عشه يعجبهم مدارس بس .. ماله

مش مكفي لجل تعليمهم صغار
قول ما بالك لما يبقى عيال كبار
يبقى برجي الصغير والكبير

•

قبل ما يخلف يقول عايز ولادى
الكبير فيهم يكون فى مصر قاضي
واللى بعده يبقى مامور المعادى

وان رزق ربك برابع ... للآداب
او علوم علشان يعلمنى الحساب !
والاماني الحلوة لو خلف تطير !

•

والامل شيء من ضرورات الحياه
هوه يرمح والعقول ترمح وراه
كل ما نحصل .. امل .. يظهر عداه

هكذا الدنيا .. سلاسل من امل !
بعض من غيره ما يكملش عمل ..
او امور الشخص ف الدنيا تسير !

•

اما دلوقتي المدارس .. كتروها
العيال تدخل وقول يدخل .. ابوها
كل حاجة ف العلوم اتعلموها

كل فلاح دخل ابنه الجامعات !
واللاتيني بنسمعه ف كل الحارات !!
من بتاع اللب لولاد الغفير ... !

عندما كانوا أطفالاً

■ الطفل خروشوف لن ينسى علقة مركز البوليس !

■ مآسٍ في طفولة شارلي شابلن ووالت ديزني

رحلة غريبة في طفولة الزعماء والمفكرين والسياسيين الذين غيروا احداث التاريخ في القرن العشرين !

رحلة حاول فيها عالم نفسي أمريكي وزوجته أن ينفذا الى السنوات الاولى في حياة كل منهم ليعرفا منها العوامل التي أثرت فيهم وجعلت منهم أسماء لامعة وشخصيات مرموقة ..

ماهو وجه الاختلاف بينهم وبين سائر الاطفال ؟

وهل كان آباؤهم على مستوى عال من الثقافة ؟

وماذا كانت أفكارهم أيام طفولتهم ؟

واخيرا .. ماهو الشيء الذي صنعهم ؟

هل هو الالم ؟ أو هو الحرمان ؟ أو وفاة واحد من الابوين ؟ او القسوة الزائدة من أب أو أم ؟

لقد وصل المؤلف الى نتيجة غريبة ستعرفها في نهاية هذا التحقيق !

خروشوف لم ينس حتى الآن « العلقة » التي اخذها في مركز البوليس وهو طفل صغير !

وبابلو بيكاسو ، كان مغرما بنقل المسائل الحسابية خطا من السبورة !

وشارلي شابلن ، مات ابوه وهو في الخامسة ، وبعدها دخلت امه مستشفى الامراض العقلية !

وروكفلر ، كان ابوه يعطيه مصروفا اسبوعيا قدره خمسة قروش ، على أن يكتب له كشفا بما انفقه منه !

ووالت ديزني ، ظل ابوه يضربه بالعصا حتى أصبح الولد اقوى من ابيه !

وهتلر وغاندي ، يجمعهما شيء مشترك هو أن أمهما هي التي اشرفت على تربيتهما !

وقصص اخرى عجيبة جمعها كتاب جديد صدر في هذا الاسبوع في امريكا .. وقام بتأليفه الدكتور فيكتور جورازيل وزوجته ، بعد اهتمامهما الزائد بدراسة حياة الاطفال الموهوبين .

والدكتور فيكتور حاصل على الدكتوراه في الفلسفة ، ويعمل الآن مديرا لاكبر عيادة نفسية في مدينة نيويورك ، وكانت دراسته الجامعية في كاليفورنيا ومينسوتا .. وبعدها عمل اخصائيا للاطفال في « وين كونتي » وزوجته التي اشتركت معه في التأليف ، تعمل مدرسة في نيوجرسي والكتاب الذي قدماه اسمه « .. وهم أيضا .. كانت لهم مشكلات ! » .

وتناول الكتاب دراسة حياة ٤٠٠ من اكبر زعماء العالم ومفكريه وفنانيه وقد وجدت الدراسات انهم كلهم بلا استثناء ، تجمعهم صفات واحدة :

◉ كان أحد الابوين ، بالنسبة لهم قريبا ، متدفقا في عواطفه .. أو رقيقا ومتساهلا !

◉ كل آبائهم او امهاتهم كانوا جميعا على مستوى عال من التفكير ، حتى ولو لم يتلقوا دراسة كافية ..

◉ هؤلاء الاطفال جميعا كانت لهم افكار غريبة في طفولتهم ، وكثيرا ما اثارت هذه الافكار دهشة المحيطين بهم ..

◉ آباء هؤلاء الزعماء والمفكرين والفنانين فشلوا أكثر من مرة في معرفة ميول ابنائهم او رغباتهم .

◉ معظم آباء العباقرة وامهاتهم كانوا مسيطرين سيطرة تامة على ابنائهم ، ونسبة الامهات في هذه السيطرة اكبر من الآباء .. !

بعض النتائج التي وصل اليها الباحثان لم تظهر الا بعد دراسة استمرت عامين . وقد وقع اختيار الباحثين على من عاشوا في القرن العشرين ، وروعي في اختيار اسماء الامتاع النطاق في قصص النبوغ بعض انواع هذا النبوغ لم يكن كاملا ، ولكنهم جميعا كانوا غارقين في الشهرة .

والذين لم يختارهم يمثلون رؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزارات ، والدكتاتوريين ورجال الفن والفلاسفة والمؤلفين والممثلين والموسيقيين والعلماء والشعراء والقواد العسكريين ..

وحذفوا كل الاشخاص الذين حصلوا على مجدهم بالوراثة .. ! أو الذين حصلوا على هذا المجد مصادفة ولسبب خارج عن ارادتهم .

ووجد المؤلفان أن النابغين في العالم كانت تجمعهم في طفولتهم اشياء غريبة ، جمعوا بين الفقر المدقع والغنى المفرط والقوة والمرض .. ووفاة واحد أو اكثر من والديهم .. وكانوا محل نقد دائم ، كما جمع بينهم شيء آخر هو كرههم المدرسة ! ولم يحبها الا نفر قليل منهم ولكنهم جميعا بمقاييس اليوم يعدون من الاطفال الموهوبين .

لم انهم لم يكونوا في طفولتهم على جانب كبير من النظافة او الترتيب ولكنهم جميعا يتمتعون بمتانة صحية كبيرة ، وكانوا جميعا يحسون بمطالب الناس واحتياجاتهم وان لم تربطهم بهؤلاء الناس أي رابطة .. وكانت كل افكارهم تدور حول الموضوعات المجردة ، واهتمامهم يزداد بنظرية الاصل والنشوء والارتقاء والتفكير في المصير وفي معنى الحياة والموت والوقت والفضاء .. وكانوا جميعا يحبون الوصول الى المعلومات بالبحث عنها في المراجع ودوائر المعارف .

وكانوا جميعا يحسون بمركب نقص ، وبكراهية الاطفال لهم ومن هنا أحبوا في مصادقة الناضجين اكثر من الرجال .. وكانت تجمعهم معرفة واضحة سليمة للهدف الذي ينشدونه ، ولم يحبوا الرياضة التي تقتضي تلامس الاجساد كالملاكمة والمصارعة .. !

ولم تكن هناك قاعدة ثابتة في أن يتبع الابن حرفة ابيه .. القواد العسكريون مثلا لم يكن لآبائهم صلة بالجيش !

ووجد الباحثان أن هناك صلة وثيقة بين نوع البيت وبين الطريق الذي يسلكه الابن !

البيوت الهادئة مثلا خرج منها السياسيون والحاكمون !

والبيوت المضطربة ، خرج منها كتاب المسرحية !

والبيوت السعيدة ، خرج منها ممثلو الدراما ..!

والبيوت الشقية خرج منها ممثلو الكوميديا !

وفي كل هؤلاء النابغين تبين أن الولد الذي كره اباه واحب امه لم يتزوج .. والبنت التي احبت اباها وكرهت امها لم تتزوج ، وكانوا جميعا يحبون السفر والقراءة ، ويقبلون على اجراء تجارب يقومون بها للمرة الاولى .

ومعظمهم تعلم وهو كبير ، وواحد منهم كان بحارا والآخر كان ميكانيكيا .. ولن نستطيع أن نعرض هنا قصة طفولتهم جميعا ، ولهذا سنختار بعضهم ، ونقدم لك موجزا لما جاء في الكتاب عن أيام طفولتهم !

شارل شابلن !

مات أبوه بسبب ادمانه الخمر .. ! واختفت أمه في غياهب المصحات العقلية ، وكانت مصابة بوهوسة .. وكان الابن يومها في الخامسة من عمره ، وكان لابد أن تختفي الام علمت انها الرجل الحلم .

ومات شارلي وأخوه سيدني في ملجأ ! وترك سيدني الملجأ ليلتحق بالاسطول التجاري ، ولكن شارلي بقي هناك عامين . وقد وصف شارلي شابلن لابنه شارلي هذه الأيام فقال : « كان الاطفال حولي في حال قاسية من الجوع والبرد .. »

وخرج شارلي الى الشارع ليرقص ويغني أمام الناس لقاء قروش قليلة ! ولكنه لم يفقد ابدا ايمانه بنفسه .. قال لابنه : « حينما كنت في الملجأ .. وبعد أن خرجت للبحث عن الخبز كنت أرى في نفسي أكبر ممثل في العالم .. كنت أحس دائما بالثقة التامة تنبع من أعماقي ! »

وفي العاشرة كان شارلي شابلن يلعب في المسرح .. ونجح في عمله الى حد بعيد ، مما جعله يرسل في استدعاء شقيقه سيدني ليكون مديرا لأعماله .. ! وبعدها استطاع شارلي أن يضع امه في قصر مستقل .. ولكن قواها العقلية لم تعد اليها !

طفولة خروشوف

وفي طفولة خروشوف أكثر من قصة..

حينما كان في الحادية عشرة من عمره طلب منه والده أن يساعده في العمل.. كان الاب رجلا ضخما له شهية مفتوحة دائما للاكل وشرب الويسكي !

وكان الطفل نيكيتا محبوبا من كل سكان القرية كوالده .. وشرب « الروبية » أول كأس في حياته ، وهو في السادسة عشرة ! من عمره ، ثم لم يزل فيه هذه الكأس !

وكان خروشوف في سنواته الاولى محبا للرقص .. واحد من الذين حاولوا كتابة قصة حياته ، واسمه فيكتور الكسندروف ، قال : أصيب والد خروشوف بفرحة معدية جعلته عاجزا عن العمل ، وأخذ نيكيتا مكانه ، وكان في ذلك بداية الاتساع الجدي في حياة خروشوف .. بدأ الولد الصغير السن يفكر في ابعاد الحياة ومات أبوه فجأة ، وكانت هوايته خروشوف الوحيدة هي الصيد ، وارتكب خطأ ذهب من أجله الى رجل البوليس الذي ربط يديه وقدميه وضربه « بالسياجاكا » ، وهي عصا طويلة من الجلد مربوط في نهايتها قضيب من الحديد !

وبعد العلقة اختفى خروشوف من القرية تماما !

خاف أن يضحك الناس منه لو عاد ولهذا أصبح يقضي أوقاته كلها في الغابة البعيدة ، وصحبته كتاب .. وفي سنة ١٩١١ رأى أن يهجر المنطقة كلها.. قرر أن يسافر الى كاركوفا ، وتمكن من الذهاب الى هناك مع مجموعة من الرفاق الذين يؤمنون بالمبادئ الثورية .

وأصبح خروشوف الطالب الخائب ، قارئا ممتازا يلتهم كتب الثورة في نهم غريب !

نلسون روكفلر !

نشب خلاف حاد بين والدي نلسون روكفلر .. كان والده جادا متحفظا حفيا بطريقة الحكم .. وكانت أمه مرحة منطلقة ولكن الاب كان معجبا بآلام ومغرما بها . برغم الخلاف طباعهما ، ومن ثم أمكن ايجاد جو عائلي جميل لابنتهما الوحيدة وأبنائهما الخمسة .

وكان أول مصروف حصل عليه روكفلر هو ٢٠ سنتا ، أي حوالي خمسة قروش في الاسبوع ! وكان عليه أن يكتب كشفا تفصيليا بما ينفق !

كانت الغرامات توقع عليه بصورة قاسية ، اذا هو أخطأ في الانفاق ، أو اخطأ حتى في تسجيل نقوده !

ولهذا لم يكن روكفلر يتناول طعامه مع زملائه في الكلية ، بل كان ينتظر خروجه من الجامعة ليتناول الغداء في مطعم شعبي !

وبعدها أصبح أكبر مليونير !

بابلو بيكاسو

كانت أم بيكاسو تثق في ابنها ثقة عمياء ، وتؤمن بأنه يستطيع أن يفعل أي شيء .

وحينما أخذت علامات النبوغ تبدو واضحة على بيكاسو ، شجعته أمه وسمح له أبوه باتخاذ الطريق الذي اراده لنفسه ..

وبيكاسو يكره الآن الحديث عن أيام طفولته ، ولكن المصادر القريبة منه تقول انه كان يكره المدرسة كراهية شديدة ! كان يهرب منها بحجة واهية ، ولهذا اضطر أبوه الى الحاقه بمدرسة خاصة

خروشوف .. لن ينسى العلقة التي أخذها في مركز البوليس

ماوتسي تونج .. خلط شعر كونفوشيوس !

غاندي .. امه تربيته

نكروما .. طفولته كانت ...

وفي هذه المدرسة وجد بيكاسو حريته فان « التوزيع » في المدرسة الخاصة سهل ومريح !

كان في امكانه ان يخرج منها في اي فترة يريد ! واكتشف مدرسه الكراهية العجيبة المتأصلة الجذور بين بيكاسو من جهة ، والجبر والهندسة من جهة اخرى !

كان بيكاسو يجد لذة كبرى في نقل المسائل كما هي باخطائها من السبورة ، ولم يكن ينقل كل الارقام ، لان شكل بعضها لم يكن يعجبه او يثير فيه اي حماسة ، لهذا كان يهمله ولا ينقله !

والت ديزني !

ان والدي هذا الفنان العظيم لم يستطيعا بأية حاسة فنية !

ظل ابوه يضربه بالعصا حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره !

وفي كتاب « قصة حياة والت ديزني » الذي الفته ابنته ديانا ، تقول : ان جدي لم يتوقف عن ضرب ابي الا حينما اكتشف انه اصبح اكبر منه حجما !

وكانت عمته هي التي تعطيه الاقلام الرصاص واوراق الرسم ليستعين بها في اعداد الاسكتشات التي كان مغرما برسمها ..

وبدأ والت ديزني الرسم وهو في السابعة من عمره .. وكان اول عمل له ان قام برسم « حصان » ودفع له صاحبه ثمن اللوحة على الفور !

كان والدنا يدخلنا مسابقات السباحة ، ولم يكن لنا منافسون في مثل سننا ! ولكن ابانا كان يصر على ان انافس اخي، وحينما كبرنا مودنا على المنافسة في سباق اليخوت .. وانا لا افهم الآن معنى التنافس كما حرص عليه والدي !

لقد كان يتحمس للمسابقة الى حد غريب ! ويحس بالفخر والزهو اذا فاز اخي جون كنيدي كما يحس بنفس الزهو والفخر اذا فزت انا على اخي ! وكان يقول لنا دائما : ان وجود الانسان في المرتبة الثانية شيء بغيض الى النفس

ولعل هذه التربية كان لها اثر كبير في حياة كنيدي ! ..

همنجواي

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى ارنست همنجواي ، الكاتب القصصي المشهور الذي كتب « وداعا للسلاح » .. و « عبر النهر نحو الاشجار » و « الشيخ والبحر » والذي وقاله لا يزال لغزا غامضا حتى الآن ، فقال عنه انه :

لقد كان والده طبيبا ورياضيا من الطراز الاول ، وكان الاب يرى ابنه ليشب على طريقته ويكمل ما بدأه ..

حينما كان ارنست همنجواي في الثالثة من عمره اعطاه ابوه « سنارة » صيد ، وطلب منه استخدامها !

ولما بلغ الطفل العاشرة من عمره اعطاه الاب بندقية !

وكانت ام همنجواي موسيقية وتريد

الجامعي الى الكتابة هو فقري وحياة الطفولة التعسة التي عشتها ! لقد كان من ضرورات حياتي ان اتجه الى هذا الميدان بسبب ما عانيت في سنواتي الاولى ! »

ماوتسي تونج

كانت امه رقيقة عطوفا !

اما ابوه فقد كان فظا غليظ القلب قاسيا في معاملة ابنه .. كان الاب يتهم ابنه دائما بالكسل والتقصير ، ويضربه من اجل ذلك ضربا مبرحا .. ! ولم يكن ينقذ الطفل الصغير من قبضة ابيه سوى حنان امه وطيبتها ! !

وكتب ماوتسي تونج عن ايام طفولته فقال : « كان في الاسرة حزبان !.. والدي وهو الحزب القوى الحاكم .. ! اما الحزب المعارض فقد كان مكونا مني انا ومن امي واخي .. وقد ينضم الينا في بعض الاحيان بعض العمال .. ! »

واتجه الطفل الى الشعر ! واستطاع بذلك ان يهدىء من ثورة ابيه !

والقصة وراء ذلك غريبة !

فبالرغم من صرامة الاب وحزمه وعنفه فانه كان مغرما الى حد كبير باشعار « كونفوشيوس » !

واستطاع الابن الصغير بحبه للشعر ان يحفظ منظومات كاملة من شعر كونفوشيوس ، كان يرددها من وقت لآخر امام والده ، ويستخدمها كسلاح في وجه عدوان ابيه !

في احدى المرات قرر الابن ان يحفظ جزءا من اشعار كونفوشيوس التي تطالب الآباء بان يكونوا رحماء في معاملتهم لابنائهم .. !

ولكن الاب طلب من ابنه عدم ترديد هذا الكلام الفارغ واعتبره شعرا مدسوسا على كونفوشيوس !

غير ان الابن اقنع اباه بان شاعر الصين العظيم هو الذي كتب هذا الكلام فعلا ، ولكن كل ذلك لم يخفف من ثورة الاب ولم يغير من طريقته في معاملته لابنه ، بل زاد مسلكه عنفا !

وحقد الابن على الشاعر كونفوشيوس الذي كان سببا في اشتداد قسوة ابيه عليه .. وقرر ان يحرق واحدا من معابد هذا الشاعر .. ولكنه لم يتمكن من ذلك ! ومضى ماوتسي تونج في حياته ينظم الشعر، ويتشاجر مع زملائه في المدرسة ، وتب بعدها ليجمع بين شخصيتين .. لقد اصبح قائدا عسكريا ، وشاعرا كبيرا ! وهما الناحيتان اللتان يتجه اليهما .. ما كان يقسو عليه ابوه ويحنو عليه امه !

طفولة نكروما

ويقول مؤلف الكتاب عن نكروما :

« لقد كانت طفولته هادئة » ! وهو من النوع الذي يشجع فعلا على نشأة السياسيين ، وعلى الرغم من ان اباه تزوج من سيدتين فقد توافر لطفولته الهدوء والاستقرار .

وقد كتب نكروما عن ايام طفولته فقال :

« لم تخف امي مني اي شيء ! لقد كانت تصارحني بكل ما في قلبها ، واستفدت من ذلك فائدة كبيرة »

وحينما توفي الاب ، انتقلت الام لتعيش في بيت اخوة زوجها ، كما هي التقاليد ، ودخل كوامي نكروما مدرسة حكومية ليصبح مدرسا !

ولكن الطفل الذي قرر ان يكون مدرسا اصبح واحدا من اكبر زعماء افريقيا !

كنيدي .. مباريات السباحة دفعته الى حب التنافس

وكان على والت ديزني ان يساعد والده في عمله ، واقتضاه ذلك ان يستيقظ مع الفجر ليوزع الصحف على المشتركين وكانت تفاهات غلطة الكلام فتسبب له كربا شديدا ، ولكن عقوبة الوالد كانت اقسى بكثير من خوفه من الاطفال ، ولهذا كان يستمر في عمله !

كنيدي

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى ايام طفولة جون كنيدي فيقول :

« نشأ الرئيس الامريكي في بيت صاخب حافل بالناس .. كان الحديث فيه يدور بصفة دائمة حول الشئون السياسية والتجارية ..

كان والده رجلا قوى الارادة ، محبا للمنافسة الى حد خطر !

قالت اخته « اونيس » تصف ايام طفولتهما للكاتب رالف مارتن : حينما كنا في السادسة والسابعة من عمرنا ،

من ابنها ان يترك هذه الهوايات المجنونة التي يجبره ابوه عليها ويستمع الى الموسيقى التي تعزفها ..

وهرب ارنست من المنزل ، وهو في الخامسة عشرة من عمره ، وترك مدينة اوك بارك بولاية الينوى حيث كان يقيم والداه ، ولكنه اضطر ان يعود الى المدينة مرة اخرى .. لم يهرب من جديد ! ..

وحينما بلغ همنجواي السابعة عشرة من عمره تسلم شهادة التخرج من مدرسته الثانوية ، ولكنه رفض الذهاب الى الجامعة ، واتجه الى ميدان العمل ، واشتغل مخبرا صحفيا في جريدة « النجم » التي كانت تصدر في « كانساس سيتي » وحينما نشبت الحرب العالمية الاولى ، تطوع في صفوفها مجندا فيها .

وفي حديث مع ارنست همنجواي نشر في مجلة « ... » في هذا العام قال الكاتب الكبير : « لقد كان السبب الوحيد في

******

هذه فصول من حياة بعض الزعماء والمفكرين والفنانين الذين اثروا في حياة الناس في القرن العشرين !

ان في حياة كل منهم مشكلة !

والمشكلة هي التي جعلته لامعا !

فلا تجعل مشكلتك تؤثر في عملك ، او تغير من الطريق الذي رسمته لنفسك ! عش مع المشكلة وحاول ان تتغلب عليها .. ولا تنتهي منها ، فقد تحولك الى فيلسوف او عالم او اديب !

سعيد نعمة الله

روكفلر .. والده لا يعطيه مصروفا !

بيكاسو .. كان يكره الرياضة

والت ديزني .. الطفل بائع الصحف ..

قصة العدد (٢)

زهرة الشارع

بقلم : ابراهيم المصري

ملخص ما نشر

شربات خادمة في حينا الكبير بعابدين
وهي جميلة جمالا يثير في النفس الدهشة والبهجة والخوف .. كل من في الحي يحبها ويهابها
وكنت انا احبها حبا عنيفا .. وكان الاسطى هدهد فتى في الحي في نحو العشرين اسمر الوجه جبينه في رخاوة كانه امرأة .. وكنت ابغضه بجماله النسوي ..
ونشأت علاقة بين شربات والاسطى هدهد .. وطلبت شربات منه ان يتزوجها ولكنه طلب منها ان تنتظر وقلت هي انه يعتبر كتبه الحيرى .. لهذا سخرت منه ووقفنا جميعا امام مطعم الاسطى نغني ونهرج .. ولدخل الاسطى هدهد لفرقتنا وكثر شاب مفتول العضلات اسمه مرزوق ابو قورة فاقع عن شربات ..

واصبحت تشجع مثل مرزوق في علاقة وتمشي مثله في اختيال . وتتابط ذراعه في حرص وعزة . وترمق الرجال بعين متبرمة ومحتقرة . وتنظر الى النساء من عليائها كأنهن خلائق . وكأنها تقول لهن وللناس جميعا : « بالرض التشي ماعليك ادي » ...

والعنا جميعا تحولها . وهز عنى « الجدعان » من ابناء حينا . بعد ان عادت اليهم شربات . ان يحرموهم منها في هذه المرة مرزوق ابو قورة ويسلبوها . شنوا عليها . وكادوا ان يتخذوا منها ضحكة وعزوة . ولكن خوفهم من مرزوق ردهم عنها . فانقلبوا هم انفسهم اخر الامر معجبين بها . ومعجبين بأنها وهي بنت الشعب مثلهم قد استطاعت ان تخضع لسلطانها ابرز واقوى الافتدية في الحي كله ...

اما الاسطى هدهد فقد استهول انقلابها . واستنكر زيها ومظهرها . واعتبر تبرجها انسلاخا مطلقا عنه . وتحديا صارخا لبيئتها . وانسياقا وليدا في طريق التهتك والفجور . فتنكر كلمات شقيقته خالتي عيشة . ولم يعد يسخط عليها وحده انه الذي ترفق به ولم يوقعه بين براثن تلك الشيطانة الخائنة الملونة الداهية — ومع ذلك فقد كان يحسبها . وكانت الغيرة تحرق صدره . والحسرة تأكل قلبه . والياس يكاد يبريه . فكان يتشتت جاهدا بهدفه . ويضاعف سعيه لبلوغ مأربه . ويحس وهو بين مغالبة الحب ومواصلة السعي انه معذب وتاعس ومقهور فيهجر بيته ليلا . ويضرب في ازقة الحي . ثم ينطلق الى الشارع العباسي الكبير . ويظل يمشي الشبه بالروح الحائر او الطيف الهائم او البائس الشريد طرق البيوت كلها . فاتهمه الناس وطردوه . زاعمين ان لا زاد عندهم ولا مأوى ...

اما شربات التي كانت تصبح في عالمها الجديد العجيب . فقد نسيت الاسطى هدهد تماما . لم تعد تدخل المطعم في طلب كفتة او كباب . ولم تعد تمر بالمطعم الا نادرا . بل لم تعد تلتفت الى بابه . ولا الى ركن الشواء حيث يقف العاشق المنبوذ . مطرق الرأس ذاهلا . يحدق الى وهج النار . استغرقتها نشوتها اياما فازداد يقين الاسطى هدهد انها قد انصرفت عنه . وانها لم تحبه لحظة . وانه قد فقدها الى الابد .

وفجأة . وفي ظهر يوم من الايام . عادت شربات ... عادت تخطر بزيها الافرنجي امام المطعم . وتلتفت الى بابه عامدة . وترمق الشاب بنظرة والهة ومحمومة وهو يقلب قطع اللحم على جمر النار . فثارت ثورة الاسطى هدهد . وكبر عليه ان تكون شربات متصلة بمرزوق ثم تجسر في الوقت نفسه على ان تعود وتتقرب اليه هو متخذة منه لعبة في يدها . وشخصية او اراجوزا في نظر الناس . فاشتد حقده عليها . واشتد عذابه بتنوعها . فامعن في احتقارها والصد عنها . ولكن شربات تبتحل . ومضت تنتهز فرصة تغيب مرزوق في عمله بالديوان . وتطل بالمطعم كل يوم ظهرا . متباطئة في خطوتها . متثنية في مشيتها . لزلة في حركاتها ولفتاتها . ثم تهم بدخول المطعم . فيحول الاسطى هدهد وجهه عنها . ويلوي شفتيه احتقارا لها . فتتراجع هي لتوها ساخرة . وتتمايل على نفسها في دل واغراء . ثم تنفجر بغتة ضاحكة وتغني :

— قال ايه حلف مايكلمنيش دا ليس كلام والفعل ماقيش قال ايه حلف ...

فيتنادر الزبائن ويضحكون . فيندفع الاسطى هدهد ليضربها . ولكنها تفلت منه مسرعة . وتظل تعدو في وسط الشارع وهي تضحك وتغني ...

ولقد شاهدت انا هذا المنظر عدة مرات . وتلازمتني حياله اغرب العواطف كنت مغتبطا وحانقا . كنت برغم حسبي لشربات مرتاحـا لتعريرها بمرزوق وعودتها الى الاسطى هدهد . وكنت فرحا يائسا من حبها يوما لا استطيع الا ان اتمنى لها السعادة مكرها مع من تحبه حقا هي . ولكني في الوقت نفسه كنت حانقا عليها لتبرجها . كنت لا اطيق منها ان

كنت اود ان اراها تنتصر على الاسطى هدهد وهي مترفعة ومعتزة . غير انها كانت تقبل عليه وهو يعرض . وتحوم حوله ملهوفة وهو يستكبر . وتدعوه دعوة واضحة صادقة وهو ينفر ويصم اذنيه .

ولقد ابصرتها بعد ذلك . وقد برح بها العجز والالم والضيق . تهرع الى صديقة لها من بنات حارتنا . وتكاشفها بحبها الجائر المشتد المكبوت . ثم تقول لها على مسمع مني ودون مبالاة بوجودي . ان هذا الحب وحده مقدر عليها وان طيف الاسطى هدهد يلازمها في احلامها . وانها كلما اتصلت بمرزوق رأت امامها صورة هدهد . فخيلتها عنه نضرة قوامه اللدن . وروعة شعره المرج . وحلاوة خده الاسيل ولمعة عينيه الزرقاوين . وعذوبة تلك الرقة الحالمة المتخطلة المنبعثة من طراوة جسمه ونفسه . والسكينة عليه السكاب الحفر الاصيل على ابهى الخلائق .

وكانت وهي تنطق بمثل هذا الكلام لاتضحك ابدا ولاتبتسم . بل يشحب وجهها وتتألم . تتأمل في سكون وشرود طيف حبيبها الماثل في بهرة خيالها . كأنها حيال شيء خارق وعظيم . اجمل واعظم الف مرة من مباهج الكون التي الفتها . ومن مسارح الحرية التي كانت ترتع فيها وفي فرحة الحياة واضواء الشمس نفسها ...

وعجبت انا لهذا الحب المرح الذي كشفت عنه شربات فجاة . واستصغرت نفسي امام غريمي . ولم اعد ادري باية قوة ستحتمل شربات حياتها في غد عندما تصبح زوجة الشاويش مرزوق . ومع ذلك فقد تشبثت شربات بمرزوق . وتعمدت ان تخطر في الشارع امام هدهد في صحبة مرزوق . ثم اثارها الندم والكمد والغيظ فحزمت امرها واستعجلت زواجهـا بمرزوق ...

وتحدد موعد الخطبة بعد شهر تماما . واستقاض النبأ في الحي كله . فبدا مرزوق ابو قورة من فرط فرحته بانتصاره على اهله وغريمه . عصبا حقيقيا . يضرب في ازقة الحي مسلوب الرباط . فخورا بقوة . هائما في قوته . متحرشا بالجدعان . يتبرعم عليه عامدا كي يلمس ضعفهم وخوفهم فيزداد شعورا بمتعة القوة وهو جامع نشوان .

وعندئذ . وقبل ان تتم الخطبة بنحو ثلاثة اسابيع . استفاق اهل الحي ذات صباح واذا بهم امام حادث غريب لاعهد لهم . ابصروا الاسطى هدهد . الفتى المعدم الفقير . الفتى الخامل الوضيع . الفتى الساكن الحالم الصموت . يستأجر محلا باسمه . وينشيء لنفسه مطعم كباب ويعين اللحم ويستقدم برابيه . ويعد ليوم الافتتاح وشيك مشهود ...

وركت تلك شربات وطارت نفسها شعاعا الركت ان من تحبه قد ثار منها وهو يمعن في نبذها واحتقارها . قرأتها منه قوته . وراءها منه ثباته ونجاحه . وعاتها من فشلها كيف تسرعت ولم تصبر وتهورت وتورطت وولفت علاقتها بمرزوق .

والهب الحنق حبها . وشوشت الحيرة عواطفها . وباتت الادري ماذا تفعل بين رجل تحبه وتريد ان تقهره كما قهرها . وآخر تبغضها ولاتريد ان تفقده فتفقد كل شيء .

ومع ذلك غلب عليها الحب . فكانت تتأفف مرزوق الذي اخذ يشك في رقابتها والغيرة عليها وينظر بعين الاشتهاء والحذر الى ماحالف خصمه من توفيق لم تنسلل من غرفتها حتى تبلغ ناصية حارتنا . كي ترمق الاسطى هدهد بعين منحسرة ومبهورة وهو ينسق محله وينظمه ويصدر الاوامر الى الفراش والنجار والبويجي ...

واتقن الاسطى هدهد في تجميل مطعمه واستقطع له مناضد ومقارش ومقاعد تكاد تكون جديدة . ثم زين صدر بابه بمرآتين كبيرتين مستطيلتين . وحلى واجهته بلافتة عريضة . كلف احد الخطاطين بان يكتب في رأسها قوله تعالى « انا فتحنا لك فتحا مبينا » ثم يكتب في صدرها اسم صاحب المحل باحرف بارزة على ان

يرسم على جانبي الاسم صورة هدهدين صغيرين لطيفين ...

ولما استكمل الاسطى هدهد في بضعة ايام تنسيق محله . اسرع وطاف ببيوت اصدقائه في الحي ودعاهم الى تشريفه ليلة الافتتاح .

واضاء المحل في تلك الليلة بجلوبين مطيمين . وفرش مدخله بالرمل . وعلق على بابه اعلاما صغيرة خضراء . واقام على جانبيه اصصا كبيرة من الريحان . ثم رص المقاعد على الرصيف حيث الجلس في زاوية منه طبالا وزمارا ومطربا بلديا جاء بهم لتشنيف آذان المدعوين .

وما ان توافد المدعوون في تلك الليلة يتبعهم الطفيليون من اهل الحي . حتى حيتهم الفرقة الموسيقية بسلام افتتاحي . وطفقت تشنف اسماعهم تارة بالطقاطيق والادوار . وتارة بالمواويل المخلاعية يغنيها المطرب في صوت شجي رخيم بينما كان الاسطى هدهد الذي اصبح من يوم وليلة المعلم هدهد . يوزع الشربات بنفسه ويتلقى التهاني وهو طافر جذلان .

وماج الحي كله . وتصاعدت الزغاريد من النوافذ المجاورة . واختلطت بصفير الزمار . ونقر الطبال . وصيحات المدعوين وضحكاتهم . والاهات المنغمة الطويلة التي كانوا يرسلونها كلما تحمس المطرب في غنائه وابدع في الغناء .

وكانت شربات تشهد كل هذا من ناصية حارتنا وقلبها يتقطع . كانت تشهد كل هذا وقد وقفت بالقرب منها . ومرزوق ابو قورة منتفض بها يعض على عينيه باسنانه ويتقلع غيظا ويكاد يسخر بالمعلم هدهد ويتطلع لشماتته . ويتمنا له بالفشل . مستهزئا بالطفل الذي اقامه متحذرا من هذه العادات والتقاليد البلدية التي يمجها الذوق الافرنجي السليم ...

وارتجفت شربات وهي تسمعه فتباعدت عنه بغتة . وشع من عينيها الكحيلتين بريق خاطف ملؤه العزم والتصميم .

ارادت ان تسترد المعلم هدهد . ارادت برغم تفوقه ان تقهره . ولكنها لم تشأ ان تهدر كرامتها . لم تشأ ان تضعف فتستهدف لهزيمة جديدة تضاعف ذلها . لم تشأ ان تقبل على حبيبها ولو انتهكته . ارادت فقط ان تشعره بانه هو الذي اجبرها على ما تكره . وان تقنعه بانها مازالت تحبه وحده وان تمسه كل يوم حبها . وتقطعه كل يوم الى النظر مرغما اليها . وتجذبه كل يوم الى شخصها وتأخذه كل يوم في شبكة وعودها القابض الحي بحيث تذوب ارادته شيئا فشيئا وتضمحل . فلا يستطيع الا ان يحبها كما تحبه وان يتعلق عليها في النهاية وينقذها قبل ان يعصف بها سوء الطالع وتتم خطبتها الى مرزوق .

وسلكت مسلكا عجيبا . مسلكا سلبيا محضا كان اقل وابلغ في نظرها من اي مسلك ايجابي صريح . شرعت تخرج كل صباح ومرزوق في عمله وتجلس القرفصاء مستندة الى جدار احد البيوت الواقعة على رأس حارتنا تجاه المطعم . وتمكث قابعة هناك ساعتين او ثلاثا . صامتة ساكنة صابرة . تحدق بكل قواها الى المطعم القشيب . وعيناها اللوزيتان الحالمتان تتخطفان المعلم هدهد في غدوه ورواحه . ثم تستقران على وجهه . ثم تتشبثان بعينيه . ثم تصبان في عينيه سيال حبها وارادتها وروحها . بلهبة اشتهاء الرجل واجتذابه . واغتصابه بالرغم منه لسحر العينين الثابتتين القاهرتين اللتين تحدقان اليه في عزم راسخ واصرار دائب ولهفة عنيد ...

وكان المعلم هدهد يلحظ ويفهم هذه المناورة ويضطرب . كان يريد ان ينظر الى العينين الراغبتين ولا يريد . ثم كان يضعف فينظر اليهما خلسة . فيرتعد من قمة رأسه الى اخمص قدميه . ويسرع بالتحول عنهما وهو مغيظ . وكان السيال المنبعث من العينين الثابتتين . والتراخي اليه مع لهفة نفسه وجلبة الشارع وبهجة الضوء ونعم الهواء يجذبه ويزعجه ويربكه ويكاد ان يدفع به دفعا الى شربات ولكنه

كان يتذكر في تلك اللحظة انه اليوم غيره بالامس . كان يتذكر انه اصبح المعلم هدهد . وانه سيد لا اجير . فيابى الا ان يتمسك بكبريائه هو ايضا . وان يثبت ايضا وينتظر حتى يلوح شربات ويصرعها ويجبرها في النهاية على قطع كل صلة لها بغريمه . والاقبال عليه هو من تلقاء نفسها ...

وبات بين لهفة حبه . وتمنع كبريائه . ووطأة احتماله وثباته . يحرزه ذلك السؤال العجيب المتدفق من العينين الراغبتين الصوبتين في عناد ابية . باتلايستطيع ان يتخلص لسطرائه ويمضي في ثباته الا اذا تصور تصورا قويا حقيقته الغد الجديدة . وادراك ادراكا عقليا انه قد اصبح اليوم معلما يجب ان يقدره الجميع . ويجب ان يحترمه الجميع ويجب ان تقر شربات بمكانته . وتحسب حساب سلطانه . ولا تعتقد لحظة ان في وسعها مهما تحايلت وتكورت وحدقت ان تطوعه لمشيئتها وتخضعه ...

وتقمصته شخصية المعلم بالفعل . وواجهها في نفسه اقبال الزبائن فضاعف نجاحه شعوره بقوته . فطرب واعتز وازدهى . واسرف في التعالي على شربات . ولم تعد تسعه الدنيا .

واراد ان يكون معلما « بحق وحقيق » فطفق يأمر وينهى . ويشخط وينطر . ويستبد بالاسطى الشواء الذي جنبه للعمل في مطعمه . ويضطهد الصبي المكلف بتوصيل الطلبات الى البيوت ويضربه . ويجلس هو الى منضدته الصغيرة القائمة على يسار مدخل المطعم . يتسلم النقود من الزبائن متهوفا . ويعدها ويحصيها في حرص . ثم ينهض ناصبا رأسه نافخا صدره . سابحا في جلابيته الكشكوره الهفهفة . يرمق شربات من طرف خفي . والابتسامة الظافرة تلمع على شفتيه الكفاحلتين الرتعشتين .

وعز عليه ان يكون معلما « عن حسن ورمح » ثم يحرم نفسه كما كان يفعل بالامس . فامر شقيقته خالتي عيشة بان تعد له الفخر واشهى الوان الطعام . ثم انكب على الطعام في شراهة . واغرق في التهام الديكة والارز والبط وشرائح اللحم « الضاني » ووجد في لذة الطلح ومتعة البطن نشوة تعاونه على التصبر وتعزيه عن كيد المراة ومجاهدة الحب .

وفي اقل من اسبوعين تحقق حلمه واصبح مظهره ايضا مظهر معلم عظيم . امتلأ بدنه واكتنز وجهه . وعرض صدره . وتكاشفت عضلاته . وزايلته تلك الرقة الحالمة القديمة التي كان يخجل منها . وغابت شحمه ونعمة قوامه اللدن البهيص وبصره الفاتر الحزين . وخده الاسيل العجيب وذلك الخفر المستكثر الذي كان يقصم حركاته ونظراته بالتعثر والقلق والاستخذاء ويجعله في عين نفسه والناس شبيها بالنساء .

وكانت شربات لاتزال ترصده من ركنها وتحدق اليه بعينيها الصغيرتين الثابتتين المتيتين . وهنا تعاقبت الايام . وشمت الفتاة عجز عينيها . وبطلان سحرهما . ثم ابصرت حبيبها لا يحفل الا بان يعنى بنفسه فقط ويتحول لم يمكنها منه ابدا لا بل سحرها . كما سحرها تحوله العاجل الغريب . فاضطربت وبهتت وانجذبت من اليه . رأته امامها فجأة انسانا جديدا معلما مرموقا . رجلا لا انثى . رجلا خشنا وفظا . صلبا وقاسيا . مستكبرا وعزيزا . باطشا ومرهوبا . فاحست في دخل منها ان الفرة طارئة عجيبة تشده بها وتدفعها اليه . فلم تمهل . وانتهزت فرصة خلا فيها المطعم من الزبائن . ثم نهضت والهة . واتجهت صوب المعلم هدهد وهي تلهث وتلتقط انفاسها .

ودنت منه . ورفعت اليه عينين ذاهلتين وتأملته لحظة وهي صامتة . تأملته ثم مدت يدها . مدت يدها دون ان تحفل بالسابلة وجعلت تتحسس من حبيبها وجهه المكتنز وعود الخشن . وعضلاته المكتنزة . وفيض الشحم الربرب الترج المسكب عليه . وبغتة ترنحت وهمت بان تصرخ . ولكنها

اسبلت عينيها في انفعال وحبست وانعقد لسانها . فقفز قلب المعلم هدهد في صدره من فرط الفرح وامسك بيد الفتاة وصاح بها وهو يهزها هزا عنيفا ويزأر :

— برضو كده ياشربات ! .. يهون عليك تبيعيني ؟ .. ابعدي عن مرزوق ياشربات وانا اجوزك بكره الصبح ! ..

ففتحت شربات عينيها . وثبتتهما في عينيه فترة . ثم قالت في صوت هامس عميق

— انا من النهارده مش حاعرف مرزوق دا ابدا ! ..

فطغى الفرح على المعلم هدهد وافقده صوابه . فكاد ان ينسى نفسه ويضم الفتاة ويقبلها . ولكنها افلتت منه مسرعة وانطلقت تعدو نحو حارتنا ودخلت غرفتها .

وكنت انا قد تتبعت كل هذا وراقبته . فلما سمعت العبارة الاخيرة التي نطقت بها شربات . ايقنت ان المعلم هدهد قد فاز بالفتاة اخر الامر وانتصر . فازداد شعوري باليأس والهوان . ولم اجد ثأرا لنفسي ومتصرفا لهمي وعذابي . الا في الشماتة بالعتل مرزوق الذي كان يحتقرني وكثيرا ما طرده فاصبح منبوذا مثلي والذي اردت ان افرح عليه . والتهد ماسيكون منه عندما يتنكر له الحظ وتحل به الكارثة

ولبثت واقفا عند مدخل حارتنا ارقب الشارع . واسترق النظر الى البيت العتيق الذي تسكن فيه شربات . واعلل نفسي باحتمال قدوم مرزوق . وفجأة . وفي نحو الساعة السادسة مساء . وبعد ان ترك مرزوق الديوان وتغدى ونام . اقبل بوجهه الحصاني المستطيل . وعينيه المستديرتين كـ « بلي » الاطفال . وانفه الاحمر الشبيه بالطماطم . ثم دخل الحارة شامخا مترفعا . وبنطلونه الكحلي الفضفاض يصطفق حول ساقيه . وقميصه الابيض المفتوح يلمع . و« عبيطه » المتيدة بين اسنانه . واتجه نحو غرفة شربات وناداها مستعجلا كي تصحبه الى المقاهي

وظل ينتظر لحظة طويلة وهو يتوثب ويكاد يصهل . ثم اكفهر وجهه وتراجع . وبرزت اليه شربات . ولكنها لم تبرز في ثوبها الافرنجي الذي كان هذه المناسبة . بل ظهرت في جلبابها القديمة . جلابيتها الفقيرة الخرقة البلدية السوداء . ووقفت بعتبة الباب . والانت فترة ثم قالت في ملل وضيق :

— انا مش خارجة معاك يامرزوق . فادهشته عبارتها . والطيبة والكريه منظرها . فقال متأففا :

— ليه ؟ ... مالك ؟ ... عيانة ... تعبانة ؟ ...

فهزت كتفيها مستهترة . فاستطرد هو في عصبية وامتعاض :

— انامش فاهم لكدا . مش انا ... خلي قوام القميصاوالبسي فستانك وتعالي ...

فردت شربات في سكون وحزم :

— انا مش خارجة معاك ... مش خارجة معاك لا النهارده ولا بكرة كمان !

فقطب حاجبيه وتفرس فيها مستغربا ولم يفهم . ثم تمهله وعاجلته بقولها :

— خلاص ... خلاص يا مرزوق ... انت من سكة والناس سكة . وكل منا ياخويا يروح لحاله ...

فجحظت عيناه وهتف :

— بتقولي ايه ؟ ...

فقالت :

— باقول لك كده ! ...

واستدارت لفورها وهمت بالدخول ولكنه اسرع ولحق بها . وقال وهو يرتجف ويجيل فيها عينيه المستديرتين كمعتوه :

— ليه ؟ ... علشان ايه ؟ ... هو انا حصل مني حاجة ؟ ... انا زعلتك في حاجة ياشربات ؟ ... قولي .. اتكلمي ...

فصاحت وقد عيل صبرها :

— مش عايزاك ! .. هو الجواز بالزور ؟ .. بالعافية ؟ .. خلاص بالحس مش عايزاك ...

فحدق اليها . واندفق الدم الى وجهه وقال :

— ... كده ؟! ..

فأمسك بها . وانفجر سخطه . واندفع يقول وهو يرتعد :

— بقى انا اللي ما حدش في الدنيـا عمل اللي عملته . استاهل منك كده ؟ . انا اللي خلصتك من لم الكهنة والسبارس ونضفتك . ورضيت اجوزك . وعاديت اهلي علشانك . تعملي معاي كده ؟ ... لكن مش انا اللي يتضحك عليه ياشرموطة ... مش انا اللي تلعبي بيه الكورة ياشربات ... انا مش كرودية ولا شرابة خرج ولا طرطور ...

وصرخ في وجهها

— انت حبيت تضحكي ... الراجل اللي من تويك ... للاسطى اللي بقا النهارده معلم ... لكن انا مش حاسيبك ... مش حاسيبك ابدا .. لسيدك الزاي ؟ ..

بأنا صرفت عليكي دم قلبي ، وكنت انت وأمك .. ليرا انت وأمك ... اشبعوا الاثنين كتير بأكلو من عرق جبيني ..

علاتي صوات شربات وصاحت :

- اخرس قطع لسانك ، ابعــد ... باقول لك ابعد ...

ودفعته في عنف ، وهرعت الى حجرتهــا كالسهم ، ثم خرجت منها ثائرة كالاعصار وهتفت :

- خد ... اهي حاجتك اهي بالمليم عارفة ... خد ...

والقت في وجهه بالفستان والبرنيطة والشنطة والحذاء والجوارب وهي تصيح :

- امشي من هنا ... باقول لك امشي ...

فقال وهو يرتجف :

- صحيح اللي تعرفيه ...

فاشتعل دمها ، وهمت بأن تصفعه ، فأسرع هو ورفع يده وضربها في عنف على وجهها ، فجن جنون شربات ، والتفت اليه ، والتفت بجسمها عليه ، وكان أهل الحارة الذين كانوا قد تصايحوا وتنادوا وتجمعوا حولهما ، والنسوة اختلطت بهم النساء من مختلف الاعمار وصبايا بالاطفال والشبان والرجال اشفقوا على مرزوق ، وحاولوا رده عن شربات ، غير انه لم يحفل بهم وقاومهم فضيقوا عليه الخناق ، فاشتدت ثورته وظل يقاومهم ، عساه أن ينفذ من بينهم الى شربات ، فيوسعها ضربا ولكما ، ويشفي غليله منها .

وعندئذ تعالى الصراخ من العصبي الحارة ، وترامى الى مطعم المعلم هدهد فأسرع هدهد واستفسر ، فأنبأه أحد الصبية بما حدث ، فطار عقله ، وأسرع وأوصى الاسطى الشواء بالحرص على المطعم ، ثم اختطف شومته الضخمة ، ووثب كالسبع ، وانطلق نحو حارتنا يتبعه رهط من زبائنه .

وما ان دخل الحارة بجسمه المتلاطم ووجهه المحتقن المكتنز ، وعينيه المتقدتين الغارقتين في شحم خديه ، حتى تراجع الجمهور اللاغط متهيبا وأفسح له الطريق فمشى من فوره الى مرزوق ، وارتمى بغتة عليه ، ثم انشب يده في زمارة رقبته وصاح :

- يا عامل خواجه ويترهم ابلك على النسوان ؟ ... تعال هنا ...

ولوح بالشومة وهم بأن يهوي بها على رأسه ، فصوتت النساء ، وتصاعدت الصرخات من الشرفات والنوافذ ، واحتفل أهل الحارة بالمعلم هدهد ، ولكنه وقف تحت نشوة التفوق والاستعلاء وفرحة الاقدام على معاملة حبيبته ، ألقت عليهم وارتد الى مرزوق ، وأدار الشومة فــي وجهه ، وهو يقسم الا أن يقتله ويسيح دمه ويخلص الحي من شره .

وفي تلك اللحظة ، تلك اللحظة التي لم ينسها المعلم هدهد أبدا ، اسرعت اليه شربات نفسها ، واستخلصت الشومة ، ونحته جاهدة عن مرزوق ، ثم صاحت به في صوت ثابت قاطع جسمهم بحسب وهي ترميه بنظرة قاسية :

- سايبز تضربه ليه ... ؟ مالك وماله ؟ ... هو انا ادتك تحوش عني ؟ ... والا انت فاكر اني ستك مرزوق شفتاك ؟ ... انت فاكر كده ؟ ... ما تفتكرش ابدا ... الكلام دا كان زمان ... كان زمان يامعلم ... ياحسارتك ... زمان يامعلم ... مش ... مش عايزة ابص لشكلك ... كرهتك ... مش عايزاك انت كمان ... لاانت ولا هو ... سامع ؟ ... مش عايزة اتجوز ... حد شريكي والناس ؟ ... مش عايزة اتجوز ...

فبهت انا وتم انسمنى سمعي ، وتهاوت الشومة من يد المعلم هدهد ، وفغر فاه ذاهلا ، أما مرزوق فقد تلفت الى خصمه منهكا وظل يحك أنفه الأحمر وهو شارد ثم دب الشلل في الرجلين ولم يجدا سببا يدفعهما الى مواصلة العراك فجعل كل منهما ينظر الى الآخر في حيرة وتساؤل واستغراب وذهول ...

وأدهش هذا المشهد الفكه غير المنتظر أهل الحارة ، ورد الى صدري في هشيم خطف البرق املي في تحقيق حبي والفوز بشربات ، فضحك بعض من حولي ، ثم تبعه البعض الآخر ، ثم سرت ضحكاتهم وقهقهاتهم في الجمع المحتشد ، فاستهول المعلم هدهد موقفه ، وكبر عليه أن تسخر به شربات الى هذا الحد وتهزئه أمام أهل الحي جميعا ، فدنا منها ، وقبض في قسوة على ذراعها ، وقال لها وهو يلهث :

- والله لو كنت راجل لشربت من دمك كل انت وليه ، وعار علي اموت علشان بياعة كهنة ولامة سبارس ! ...

ودفعها بيده واستدار لينصرف ، فتملكني انا فرح لايوصف ، واحسست بشجاعة خارقة تغمرني ، فاقتربت من شربات ، وصحت في التهانئ الحارة التي نطق بها مرزوق ابو غوره منهالات بطلا ، ثم ردت العمارة باعلى صوتي وانا احث شربات واحفزها :

- ولا يهمك يا ست ، اضحكي وفرفشي ومي ...

فتعالت الاصوات :

- مين يا شربات ... مين ..

وصمتت الفتاة لحظة ، ثم لمعت عيناها كأنها قد وقعت على الشيء الذي يمكنها من مضاعفة تهزيء الرجلين والثأر للاهانات التي الحقاها بها ، فتهللت

وقبل ان يترك هدهد ومرزوق الحارة لفت شربات صفوف الجمع المحتشد واندفعت الى الشارع ، ومن مشهد من الناس ، وأمام الرجلين الحانقين المكمدين الذاهلين ، اطلقت ضحكة قاصفة ثم ضربت الهواء بشعرها ، والارض بقدميها ثم التفت جيدها الرشيق ، وتمايلت وتثنت ، وطفقت تغني :

- مااضحكتش بلاش ، تضربني أمي الضحك بزبزة ويتني بزبزة وسراية الجيزة ليا ولي ، الضحك بجنيه ويتني بجنيه وسراية البية ليا ولي

فجمد كل من هدهد ومرزوق ، وصوبا الى الفتاة نظرات ملؤها الاحتقار والحقد والوعيد ، ولكنهما ظلا مع ذلك في مكانيهما حائرين خجلين ، بينما كان الجمهور من حولهما يرشقهما بالنكات ويردد مقطع الاغنية في اثر شربات ويصفق

***

وفي صباح اليوم التالي ، عقلت عقلي وكنت أبحث ، بحثنا عن شربات فوجدنا غادرت الحارة والحي هي وأمها .. ذهبت الى شوارع وعوالم أخرى ، فانحسرت حياتنا من بهجتها ، وكذلك نحن الرجال بعد شربات نتناسى القلب والروح فتحجب ذكرها مااستطعنا

أما النساء فلن يذكرنها ولن يتحدثن في كل مناسبة عنها ، ويحكين تلك الفتاة البائسة الشريدة بائعة الكهنة واعقاب السجائر ، كيف رفضت الزواج من رجلين مطبخين ، احدهما صاحب لشمة الحكومة والآخر معلم من الدنيا ! ..

ابراهيم المصري

آراء .. وأفكار من القراء

كثير ، اخر ساعة ، يصادفه عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم توافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة ، وتحمل مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنسمعها امام أعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب ان « اخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تعتمد النشر بها من آراء اصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

لماذا ؟

لماذا لايجند طلبة الثانوية للعمل صيفا في الارياف لتعليم الفلاحين القراءة والكتابة والوقاية الصحية ومميزات الجمعيات التعاونية ، وكثير من هذه المسائل التي ترفع من مستوى الشعب ، وتحقق لهؤلاء الطلاب فائدة كبرى ، وهي شغل اوقات الفراغ واداء واجب وطني محتوم ؟

لماذا لايسن قانون بتنظيم فتح المقاهي في جميع انحاء الجمهورية في الشتاء وفي الصيف في مواعيد مبكرة وبذلك نضمن رجوع رب الاسرة الى منزله بدلا من ضياع وقته في العبث واللهو ؟

حسان حسني الطاهر
مصر الجديدة

***

السبب !

كلما زار بن جوريون فرنسا دخل عن ديجول واجتمع به وقتا قصيرا . [illegible]

[illegible]

مراد عبد الله غربال
السويس

***

سنوات مجيدة

بمناسبة احتفالنا بعيد الثورة التاسع نذكر لكل سنة عملا مجيدا من اعمال الثورة الخالدة :

١٩٥٢ قيام الثورة وصدور قانون الاصلاح الزراعي ١٩٥٣ اعلان الجمهورية

١٩٥٤ الجلاء ١٩٥٥ صفقة الاسلحة والقضاء على احتكار السلاح ويوزع الجلاء في يوليو ١٩٥٦ هزيمة قوات العدوان الثلاثي ١٩٥٧ افتتاح أول مجلس الأمة والمؤتمر الاسيوي الافريقي ١٩٥٨ وحدة مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٩ ظهور الاتحاد القومي ، والعائد مياه النيل مع الشقيقة السودان ١٩٦٠ افتتاح مجلس الامة العربي وبدء العمل في السد العالي ١٩٦١ مؤتمر القاهرة [illegible]

سيد صابر علي
[illegible]

***

شيخ الحارة

انه يقوم بعمل من اخطر الاعمال وهو لايكاد يعرف القراءة ولا الكتابة فلماذا لايعين في هذه الوظيفة حملة الشهادات المتوسطة على ان يعد لكل منهم مكتب في قسم الشرطة ويعطى مرتبا شهريا وبذلك تساعد في حل ازمة المتعطلين .

سعد محمد القاضي
المعهد العالي التجاري

المزاح الحاد ؟

يشكو كثير من الناس من المزحة الحادة ، ويتضررون من [illegible]

[illegible]

ح . م . ح
البحيرة

– . . . بسرعة خد تاكسي . . وطلع رقابة السينما ان واحدة بتولد جوه !!

التشريعات الاشتراكية

[illegible]

منح السعيد احمد الغليظ
القاهرة

***

عدد القتلى

تم في هذه الايام محاكمة ايخمان في الارض العربية المحتلة وهي فلسطين ، ويقال ان ايخمان طلب الانتساب الى الصهيونية حتى اذا حكم باعدامه زاد عدد القتلى من الصهيونيين واحدا .

محمد جابر
الزمالك

ما هذا ؟

في محطة طنطا امام رصيف الاسكندرية يوجد مبنى لهيئة سكة حديد وجهته تحرك وعلى واجهته لافتة مكتوب فيها « هندسة سكة حديد الحكومة المصرية » ومعنى هذا ان هندسة السكة الحديد لم تسمع عن قيام الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٥٨ لكي تغير اسم اللافتة

احمد زكي ابو عنزه
كفر الزيات

***

لتنشيط السياحة

لماذا لا يستغل الشاطئ الشرقي بالاسكندرية بدلا من قصره على بعض النوادي الخاصة وخاصة ان الحكومة تعمل جاهدة لتنشيط السياحة

[illegible]

محمود محمد محمد عبد ربه
بالاسكندرية

شكوى

[illegible]

جنينة عبد الواحد عبد الغني
الغنايم بحري

***

تضحية ام

[illegible]

بهجت حاحت
حقوق دمشق

***

زهد عمر

دعا الخليفة عمر بن عبد العزيز تاجرا وطلب منه أن يشتري له كساء بثمانية دراهم فلما احضر التاجر الكساء وضع الخليفة يده عليه وقال ما الينه .

فضحك التاجر وقال وكيف يا امير المؤمنين . [illegible]

[illegible]

نيقولا بيجون
حلب

هدية عيد الثورة

من اجمل هدايا عيد الثورة التاسع هذه التشريعات الاشتراكية التي حققت رجاءنا في مستقبل مكفول بالرخاء ، محوط بضمانات من العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص لكل مواطن

[illegible]

نبيل حسين الشرقاوي
حقوق عين شمس

***

ما هذا النباح ؟

[illegible]

محمد فتحي عطيه الشناوي
الظلاب

***

الى الشباب

[illegible]

سامح عبد الكريم السنجري
القاهرة

***

لماذا ؟

[illegible]

فائق صابر خمايس
العراق – كركوك

***

بولاق الدكرور

[illegible]

عبد اللطيف السيد عوض
القاهرة

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

« اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان ، صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. ويرسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

جيلة طريفة

[illegible]

امال الثليجي
القاهرة

السبب

[illegible]

سمير اسحق عوض
شبرا

كما تدين تدان !

عاشت الام والاب مع ابنه المتزوج ، واقاما في السطح ، وكانا طعامه يأتي اليه في طبق خشبي ، وذات يوم رأى الابن طفله الصغير ممسكا بقطعة من الخشب فسأله عما يصنع ؟ فقال له : انى اصنع لك طبقا تأكل فيه عندما تكبر واصبح مثل جدي !

شهاب الدين محمد محمد
المدينة الجامعية

ابراهيم سعده
يكتب
من لوزان

حكايات طائرة من أوربا..

ثريا تقضى شهر العسل في الريفيرا الايطالية

بريجيت باردو تتهم شاريه بخطف ابنها نيقولا

قصة حب دامية في قلعة الفيلة بحديقة الحيوان

الامبراطورة السابقة ثريا .. تقضي الآن شهر عسلها مع الممثل الانجليزي وبطل افلام رعاة البقر الامريكية ، هوج اوبرين .. بفندق اكسلسيور بمدينة رابالو بالريفيرا الايطالية .. الناس يشاهدونهما معا .. في كل مكان .. وامام مائدة واحدة في كل الملاهي الليلية .. وبالمايوهات تحت ظل شمسية واحدة .. في البلاجات الايطالية .

ويشاع ان زواجا سريا تم مؤخرا بين ثريا وراعي البقر ، ولكن الامريكية الحسناء باتريشيا فيشام ، صديقة ثريا

من اكل الكافيار والجاتوه .. [illegible] وبدأت [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] .. وبعد هذا [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

ب . ب . تتهم جاك

بخطف ابنها

جاك شاريه يقول .. ، مستحيل ان اترك ابني الصغير نيقولا مع امه بريجيت

وانتهى الاتفاق عند هذا الشرط ... واسرع جاك شاريه بالطفل الى مدينة بونتيه حيث تقيم مدام الكولونيل شاريه ، وجاك يصرح الآن بانه لن يرد الطفل ابدا الى بريجيت باردو ، والمحوها بانها ستضيع الطفل ، باعمالها وبعدها عنه .. ازمات نفسية شديدة ، ولكن بريجيت باردو تقول : انها ستطالب بحضانة نيقولا ابنها عن طريق القضاء ... والقوة .

الكولونيل شاريه يصطحب ابنه ويصر على الاحتفاظ بحفيده ويقول : ان نيقولا ينتمي الى اسرة شاريه .. ومن المستحيل ان تترك طفلا ينتمي الى هذه الاسرة تحت رحمة امه الممثلة .. التي لا يهمها في الحياة الا عملها والشهرة [illegible] وسروز [illegible] .. القضية ستنظر بعد انتهاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امام مارسيلو ماستروياني .. الممثل الايطالي الشهير وبطل فيلم ، حياة لذيذة ، امام انيتا اكبرج ...

قصة حب دامية ..

باريا ، فيل شاب جميل لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ... كان يعيش سعيدا في (بارك) الفيلة بحديقة حيوان بازل .. وكان معروفا عنه مرحه مع الزوار ومداعبتهم ورفع خرطومه لكل من يهب او يدب امامه .. ثم وصلت الى الحديقة فيلة جميلة اسمها نامانجا ، وبمجرد ان رآها .. حتى اذا جاء باريا ليحتك بها اسرعت (بدلال) الى الخوذ [illegible]

ثم تفر من امامه ضاحكة .. ساخرة ولم يدر باريا ماذا يفعل ليستحوذ على قلب نامانجا اللعوب .. كان يجمع لها الحلوى والفاكهة التي يرميها له الزوار .. وكانت نامانجا تقبل هذه (الهدايا) .. ثم تصفعه برشاش الماء بخرطومها .. ويئس العاشق المسكين فقد حبه وسعادته وهجر الزوار واختفى وراء صخرة عالية .. وحيدا الا من تفكيره في حبه الضائع وسخرية نامانجا من عواطفه نحوها .. ثم اعلن الاضراب عن الطعام ... برغم كل المحاولات التي بذلها الاطباء والحراس .. ونقص وزنه كثيرا ... وبدأ يشعر بالضعف وبخطوات الموت البطيئة تزحف على حياته .. اما نامانجا فكانت في شغل شاغل عنه وعن الانتحار الذي يسعى اليه بقضيه في سبيلها ...

كانت مشغولة بغيره .. وفي لحظة (عقل) قرر باريا تنفيذ شيء خطير قبل موته .. ذهب ناحية نامانجا .. وهو يتمنى ان تعطف عليه وتوافق على منحه قلبها .. ولكنه كان واهما في تخيلاته .. فمازالت نامانجا كما هي .. ما ان استقبلته برش الماء فوق وجهه .. وجن جنون باريا ... فهجم عليها .. وبدأ بينهما اعظم صراع دموي عرفته حدائق الحيوانات وتركت لهما باقي الفيلة المكان .. ووقفت تتفرج على الصراع العنيف الذي انتهى بمصرع نامانجا اللعوب .. وفي صمت قاتل .. سار باريا ناحية الصخرة العالية التي يعيش وراءها .. واستراح ساكنا .. مضربا عن الطعام .. منتظرا الموت .

حكايات في دقيقة

* المواطن السويسري يعاني من كثرة الضرائب التي يدفعها للدولة ، ومن العجيب انه يدفع ضريبة على [illegible] [illegible] بحوالي مائة [illegible] [illegible] [illegible] يمتلك كلبا عليه ان يدفع ضريبة ... تدخل في بند ضرائب الركوب .. مثل الضريبة التي يدفعها اذا كان يمتلك عجلا او خادمة او مربية لاولاده .

* الدكتور البريطاني [illegible] نجح في استخراج مادة كافية لتخسيس الجسم رطلا كل يوم .. هذه المادة تفقد الانسان شهيته وقد قام الدكتور [illegible] بتجاربه على مئات السيدات والرجال .. فقد معظمهم حوالي ١٠ كيلوجرامات لمدة ٤٠ يوما فقط .. اذا كنت تشكو من السمنة فاكتب فورا الى مستشارنا التجاري في لندن ليرسل لك مجموعة من حقن الدكتور [illegible]

* سفير الولايات المتحدة الامريكية في سويسرا القادم اسمه جاك كيني وهو صديق شخصي للرئيس كنيدي .. وكان يعمل رئيسا لتحرير جريدة [illegible] ويرى المراقبون السياسيون ان مهمة السفير الجديد ستكون بمثابة « العيون السرية » لكنيدي في اوربا الشرقية .

ابراهيم سعده

الامبراطورة السابقة ثريا .. تعيش الآن شهر عسلها مع الممثل الانجليزي هوج اوبرين بمدينة رابالو بالريفيرا الايطالية

بريجيت باردو .. تعاني هذه الايام من ازمة نفسية شديدة بسبب ابنها الوحيد نيقولا الذي اختطفه زوجها ..

الحميمة ورفيقتها في رحلة شهر العسل ، تنفي هذا الزواج وتقول : مستحيل ان تتزوج ثريا من هوج .. او على الاقل ليس الآن .. ولا في الشهور القليلة القادمة

التي اعتقد ان مصير هوج لن يختلف عن مصير باقي الاصدقاء القدماء مثل الطوبو [illegible] اوبور وهارولد فان ترويت وجوني [illegible] الخ ..

وسكتت صديقة ثريا الحميمة [illegible] الناس لم يسكتوا .. ومازالت الشائعات : هوج اوبرين من ايرلندا ويعشق [illegible] الحفلات ، وشرب الويسكي .. بدأ حياته ممثلا مع [illegible] الطراز الاول .. ثم هاجر الى امريكا وقام ببطولات عدة افلام من نوع رعاة البقر .

مشكلة خطيرة تواجه ثريا

وثريا الآن – كما يقول كل من يعرفها – تعيش وحدها في حيرة خطيرة : فهي مريضة تخشى نفسها .. انها تعبد جمالها ...

وتعتقد ان هذا الجمال لا يجوز ان يمس عليه الا كل مده قرون ، ولكن هذا الجمال بدأ يهددها الآن .. فقد بعثت ثريا الحلقة الثالثة من عمرها .. وبدأت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من جسمها .. وقد [illegible] الى [illegible] الاطباء .. ونصحوها باتباع رجيم صارم .. ولكن هذا الرجيم [illegible] بعد ايام [illegible] الامتناع

باردو ، فهو لا يراها ابدا .. انها مشغولة باستمرار بافلامها .. ومواعيدها ..

والطفل المسكين يشكو الوحدة ويعيش بعيدا غريبا عنه .. يحب ان تلتقي [illegible] فورا ... وبعث جاك شاريه الى زوجته السابقة بريجيت باردو ، وقال لها ، ان الطفل [illegible] [illegible] مشغولة هذه الايام في تصوير فيلمها الاخير ، حياة خاصة ، .. حتى لا تقل ان يكون وحيدا في المنزل الكبير [illegible]

ووافقت ب . ب . على المرحوم ابنها [illegible] عليه قائلة .. انا لا اقوى على الفراق عن نيقولا لحظة واحدة .. ساتركه لكم مدة تصوير الفيلم فقط .. ثم استرده بعد ذلك مباشرة

وصورتها لاحد حراس الحديقة لتمويه كثيرا في تصرفات باريا .. فقد كان يزامل نامانجا (١٢ سنة) باستمرار ، كان يلاطفها ويحك جبهته بجبهتها في مودة وتعاطف لا مثيل لهما ! وكان يغار عليها جدا من اي فيل آخر يقترب منها او يحاول الاحتكاك بها .. وكان الجميع من ان باريا يحب نامانجا حبا عميقا .. لكن نامانجا ، الصغيرة الحسناء واللعوب كانت تنظر الى محاولات باريا على انها مجرد (حب عيال) .. وكانت تسخر منه ومن نظرات الحب والهيام التي كانت تنطق بها عيناه كلما رآها .. واخيرا ماكانت نامانجا تعلا خرطومها

كلهم جربوا أنفسهم

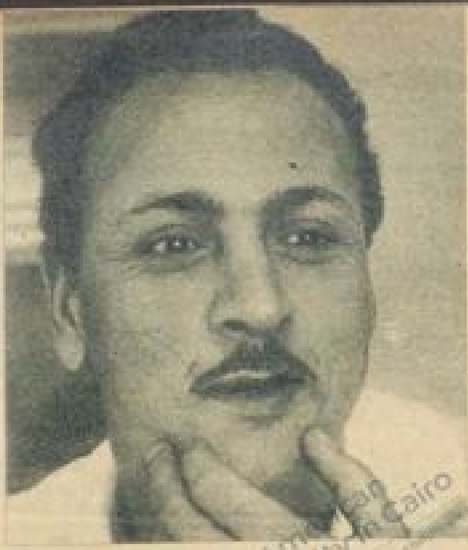

لطفي نور الدين ... عاهي البرامج المسجلة

بدأ العام الثاني من عمر التليفزيون العربي ، وانتهت حفلات أعياد الثورة وعيد الميلاد الاول للتليفزيون ، وخرج الذين عاشوا وراء مكاتبهم عاما كاملا دون ان ينالوا قسطا من الراحة ولو يوما واحدا ، الى المصايف في اجازات ، وخفت وطأة الزحام الذي كان يعملا كل مكتب من مكاتب الادارات ومراقبات التليفزيون .. ومع بداية العام الجديد قدم التليفزيون ارسالا ثانيا على القناة الجديدة ، فاصبح يرسل برامجه اليومية على قناتين .

وأي برنامج يرسله ... يمر بتاريخ مراحل ... تجمع مادة البرنامج واعداد ... ثم ترسل الى ادارة الاعداد ، ... الادارة قسما خاصا لمراجعة النصوص ... وآخر للرقابة ، ثم الى ما ... حددت تاريخ وميعاد ارسالة ، ويشرف على هذه الادارة كمال ابو العلا ، وقد قام باجازته ، ويقوم لطفي نور الدين ، مدير البرامج المسجلة ، بأعماله الآن .

ويقول لطفي نور الدين : والمرحلة ... التالي بعد ذلك ، مرحلة الابداع ... جاءت بالنص وتحويله الى ... المرحلة الرابعة هي مرحلة ... تتولى ارسال البرامج الى ... المختلفة ، مع تقديمه في الصورة التي تليق ولون البرامج .

والبرامج تنقسم الى ثلاثة انواع ... وهي الفيلم و «الفيديوتيب» أي برامج مسجلة على شريط مغناطيسي ، والبرامج «حية» ترسل على الهواء مباشرة . ويقع عبء البرامج الشهري على ادارة الاعداد وعليها دائما اختيار الوقت المناسب واليوم المناسب لارسال كل برنامج ، وبعدها تبلغ جميع المراقبات والادارات بالبرامج الشهري ، وخاصة مراقبة المخرجين ... حتى تشرع في اختيارها البرامج التي يجب تصويرها قبل مواعيد ارسالها .

وقلت للطفي : لماذا تتكرر البرامج في العرض ؟

قال ـ البرامج لا تتكرر على قناة واحدة ، فنحن نرسل البرامج الذي شاهدته على القناة رقم ٥ مرة اخرى على القناة الثانية ، حتى نتيح لمن لم يشاهده في المرة الاولى .. مشاهدته في عرضه الثاني .

قلت : والافلام التي تعرض على شاشة التليفزيون ، تكون دائما قديمة ومهلهلة وصوتها غير مسموع !

قال ـ من الجائز أن يكون ذلك صحيحا في بداية التليفزيون ، أي في عامه الاول ، أما الآن فقد وصلنا الى مستوى جيد جدا من حيث الصوت والصورة في افلامنا .

قلت ـ ما الغرض من الارسال على القناة الثانية

قال ـ اعطاء مشاهدينا برامجنا فرصة الاختيار

قلت ـ ماهو أحسن برامج التليفزيون في عامه الاول

قال ـ أحسن برنامج كان « مهرجان الرقص » من اعداد واخراج حسن حلمي

قلت ـ وأسوأ برنامج شاهدته في التليفزيون

قال ـ ربما أمر بالستر .

قلت ـ من هم النجوم الذين قدمهم التليفزيون في عامه الاول

قال ـ في الاخبار والبرامج السياسية ... صلاح زكي وهمت مصطفى وحمدي قنديل ، وفي البرامج الثقافية « سميرة الكيلاني » وفي الغناء .. شريفة فاضل ومها صبري وصبيحة اللطيف التلباني ، واحسن الثنائيات للتليفزيون « من اسوان برج الجزيرة » لحسين الوحش ، وفي التمثيل سناء مظهر وحسن يوسف ، وفي تقديم البرامج ليلى طاهر واحمد فراج والطاهر ابو زيد ، وفي الرقص نيلي مظلوم والشرشير عز الدين .

قلت : انا قارئ للدكتور لحوما جدد التليفزيون من المخرجين .. فمن تختار ؟

قال ـ أختار من الاذاعة .. جلال معوض ، ومن السينما لتقديم البرامج زبيدة ثروت وكمال الشناوي ، وعايد عراقة ، ومن المسرح نبيل الالفي ، ومن الصحافة احسان عبد القدوس .

قلت ـ ومن الذين يجلسون وراء مكاتبهم في التليفزيون ؟

قال ـ كلهم جربوا انفسهم .

جلال معوض — زبيدة ثروت — كمال الشناوي — احسان عبد القدوس

اخبار التليفزيون

● همت مصطفى ، كبيرة مذيعات تليفزيون القاهرة ، تطير في نهاية هذا الشهر الى لندن لتعيش هناك شهرا في محطات التليفزيون الانجليزي .

● عبد المنعم سلام ، المذيع بصوت العرب ، وافقت الاذاعة على نقله للعمل كمذيع للتليفزيون . الاذاعي الثاني الذي سينضم لاسرة مذيعي التليفزيون ، هو واحد حمص .

● تذكرة السفر التي يقدمها للتفزيون ... برنامج تذكرة الى دمشق ، ستصبح تذكرة الى عمان او الكويت او الرباط والى روما ، تقرر ذلك في تخطيط جديد لبرنامج « تذكرة الى دمشق » .

● موظفات وموظفو التليفزيون كتبوا الى مؤسسة النقل العام ، يطلبون تسيير خطوط من النيل والدقي والجيزة ، لتمر بمبنى التليفزيون بماسبيرو ، المليء بفطر للسير من كوبري ابو العلا او ميدان التحرير الى مبنى التليفزيون .

● احمد سعيد امين ، رئيس تحرير اخبار التليفزيون ، سيرأس بعثة التليفزيون التي تطير الى يوغوسلافيا ، لتسجيل اجتماعات رؤساء الدول غير المنحازة هناك . سيحضر هذه الاجتماعات رشاد الغوص .

● نزار سراي ، المخرج بتليفزيون دمشق ، سيتولى رئاسة قسم التمثيليات ، آخر تمثيليات قدمها تليفزيون دمشق كانت سلسلة متحذلقات ، و « طفل في الطريق » .

● اماني ناشد ، مذيعة تليفزيون القاهرة ، دعت صديقتها هيام طباع ، رئيسة قسم الاسرة في تليفزيون دمشق للغداء في نادي الجزيرة ، وبعدها قامت هيام بزيارة حديقة الحيوانات وسجلت فيلما للاطفال في الحديقة لعرضه هناك .

● ... التليفزيون قد كلف مؤسسة دعم السينما باعداد ١٤ فيلما له ، يتحمل التليفزيون هذا التكاليف وقد ... هذه الافلام لتليفزيون ...

● زياد القطان ، مدير مكتب الاتصال ، ارسل برقية الى الدكتور صباح قباني في دمشق يطلب ترشيح مصور للسفر مع بعثة التليفزيون العربي لتسجيل احتفالات الدورة الاولمبية التي تقام في المغرب .

● سعاد نجاتي ، المذيعة بتليفزيون دمشق ، تمت خطبتها للفنان فهمي البكار ، شقيق المخرج عبد الهادي البكار ، بعد ظهورها لاول مرة على شاشة تليفزيون دمشق .

اخبار من الخارج

روما :

تم الاتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية وحكومة ايطاليا على انشاء شبكة تليفزيونية في ثلاث مناطق ، وتقوم بالاشراف عليها هيئة التليفزيونات التابعة للحكومة الايطالية . وقد تم هذا الاتفاق على ان يبدأ في ثلاث مراحل .

وفي روما .. شركات التليفزيون تابعة للحكومة .. بعكس اغلب بلاد اوروبا التي تقوم بارسال البرامج فيها شركات اهلية وتجارية .

واشنطون :

دراسات وابحاث للتليفزيون عن البرامج الهادفة تقوم بها شركات التليفزيون في واشنطون لمعرفة رغبة مشاهدي البرامج الهادفة .

وفي آخر استفتاء قامت به الشركات هناك ، كانت البرامج الهادفة هي التي نالت اكبر عدد ممكن من الاصوات .

والغريب انه منذ سنة ١٩٤٠ ، كانت الابحاث والدراسات تجرى في كل مكان في الولايات المتحدة كلها عن الرؤية والاستماع ، وعن مستقبلها قبل تعميم التليفزيون وانتشاره في امريكا .

طوكيو :

انتهت تماما التجارب الآن في اليابان عن التليفزيون الملون الذي تقوم به احدى الشركات الاهلية .

وكانت مدة الارسال في التليفزيون الياباني الملون ٣٠ دقيقة فقط ، ولكن الارسال الآن قفزت الى اكثر من ٣ ساعات برغم أن هناك بعض البرامج لم يتحد فيها بعد الاسلوب النهائي الذي تظهر به .

التنويم المغناطيسي في التليفزيون

بحث يقوم به التليفزيون الامريكي ، وهل هو الاول من نوعه ... التنويم المغناطيسي على ان سحر ... وقد اصبح عنوان لسلسلة من البرامج التي تقوم بتقديمها بالذات ... ويقوم بتسجيلها المركز ... الطبي ... في اقامة تصنعها .

وفي احد مشاهد هذا البرنامج يقوم الطبيب ... لتشارك ... دور العامل في شركة ... التليفزيون ، ويقف الدكتور ... يتحدث في محاولة علمية ... ابعاد الاسرار العلمية للتنويم المغناطيسي ... وقف التنويم ... جامدة ... امام ... التنويم المغناطيسي ...

على الشاشة

الاختبارات التي عقدها التليفزيون لاختيار مقدمات ومقدمي البرامج وكان آخرها الاختبار الذي عقد في الاسبوع الماضي ، اثبتت تماما اعتقاد أن ... لعل الاختبارات قد انتهوا به .. وهو ان المواهب والوجوه التي يبحث عنها التليفزيون لن تأتي اليه عن طريق الاعلان في الصحف ولا عن طريق مسابقات ديوان الموظفين .. بل يجب ان ينزل اصحاب البرامج والذين يشعرون بالنقص في هذه الوجوه وهذه المواهب ، الى الشوارع والنوادي والبيوت ليكتشفوا الوجوه التي يريدونها والمواهب التي يبحثون عنها .

***

بعض مقدمات برامج التليفزيون اللاتي يظهرن على شاشته منذ اكثر من عشرة اشهر .. اقترح ارسالهن في بعثة الى الاذاعات القاهرة لتتعلم الكلام بالعربي .. ولتعرفن « الرزانة » ولينسين انهن جميلات وليفهمن ان الجمال ليس كل شيء في التليفزيون

● ماهر ●

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

بعبع الفنانين في الإذاعة!

منذ تسع سنوات .. وهذا الرجل يجلس وراء مكتبه في الاذاعة .. لايبتسم ويقول للاعور .. أعور في عينه .

وباب مكتبه مفتوح دائما .. وينظر مؤلف الاغنية الى الباب ، ويفكر قبل الدخول منه كما يفكر المطرب المشهور والمطرب المبتدىء والملحن الكبير والملحن الناشىء .. اى واحد منهم يفكر مرة واثنتين قبل ان يدخل من الباب المفتوح ليتحدث مع « الاستاذ الشجاعي » عن اغنية او لحن للاذاعة .

قلت : هل تعرف ان الناس يخافونك ؟

قال : لانني رجل صريح اقول رأيي دون مجاملة ..

قلت : وانا اريد رأيك بدون مجاملة .

والايطالية والانجليزية واليونانية . ومن بضعة اعوام حاول المرحوم الدكتور يوسف قاليل ، لحبه الكبير للاوبريت النمساوية ، ان يقدم هذه الاوبريت على المسرح العربي واستعان بالاستاذ عبد الرحمن الخميسي لوضع وتعريب كلمات الالحان ووضعها على المقاطع الموسيقية الاصلية لفرانز ليهار وساعده في ذلك السيد فؤاد الظاهري الموسيقي المعروف . وفشلت المحاولة وظهر للذين حضروها انها لا تفيد شيئا ولا تضيف الى المجهود الفني للمسرح

.. وهذا مهرجان موسيقي غنائي يقام كل سنة . وانا في الواقع حين يتسع وقتي لحضور مثل هذا المهرجان باكون مبسوط ..

وبعلبك منطقة الربية في لبنان الشقيق، بين هذه الآثار يقام كل عام مهرجان غنائي موسيقي تشترك فيه الهيئات المحلية وبعض هيئات موسيقية تدعى من الخارج ويحضره عدد كبير من الذين يصطافون في لبنان .

ورأي الشجاعي في هذا المهرجان انه ترفيهي . ومع ذلك تقدم فيه أعمال فنية متطورة من الألوان الشرقية وغيرها .

وسألت الشجاعي : هل تشترك الجمهورية العربية المتحدة في هذا المهرجان ؟

قال : لا اعتقد .

ويستمر هذا المهرجان اسبوعا تقدم خلاله الفرق الموسيقية أعمالها الفنية من مسرحيات غنائية أو مقطوعات موسيقية على مسرح في الهواء الطلق على غرار مسرح « كاراكالا » في ايطاليا مع الفارق طبعا . وفي العام الماضي قدم اخوان رحباني في هذا المهرجان استعراضا غنائيا كبيرا اشتركت فيه المجموعات الغنائية مع صباح ووديع الصافي . وبعد هذا المهرجان .. مهرجان « بعلبك » بينما مهرجان آخر في لبنان اسمه مهرجان « الانوار » وتقدم فيه الوان اخرى من الغناء والموسيقى . والشجاعي يحضر المهرجانين كلما اتيحت له الفرصة .. ومرة ثانية سألته :

— أي المهرجانين أهم من الناحية الفنية ؟

قال : ان العملين ينبعان من فكرة واحدة .. وهي السعي والاجتهاد الى تطوير وتقديم الاعمال الفنية الجديدة في اطار فني وفي نفس الوقت هما مجالات للترفيه عن زوار لبنان في الصيف .

وبدأ الشجاعي يتحدث عن مهرجان « براغ » الذي دعي اليه هذا العام وتقيمه وزارة الثقافة في تشيكوسلوفاكيا كل سنة

■ الأرملة الطروب

حزينة جدا !

تحقيق يكتبه

احمد ماهر

■ أقول للأعور

أعور في عينه !

قال : انا بحكم منصبي مستشارا للموسيقى والغناء في الاذاعة .. لاأستطيع طبعا ان اقول لك شيئا للنشر . ولكن بامكاني ان اجتهد ان تكون اجاباتي فيها شيء من الصراحة .

قلت : باعتبارك مستشارا للموسيقى والغناء في اذاعات القاهرة .. ما رأيك في الاغنية المصرية في السنوات الست الماضية ؟

قال : قبل تسع سنوات .. كانت الاغنية شديدة البطء فيها طرب رخيص وجمل مملة تطولها وتكرارها بغير هدف . واصبحت الاغنية فيها حركة وبساطة وجمال فني .

واعتقد ان الاغنية ستتطور مع الوقت تطورا آخر وسيأتي الوقت الذي تستمع فيه الى جميع اغانينا موزعة موسيقيا في بساطة . وقد بدأنا هذا الآن ولكن في نطاق ضيق .

وقد سارت الاذاعة بالاغنية خطوات واسعة في حدود الامكانيات الفنية العربية وهي تتعامل مع جميع الصالحين من الملحنين والمطربين والموسيقيين وتقدم لهم المكافآت المجزية والتشجيع اللازم لتقديم انتاجهم . وكان ان تعددت الوان الاغنية وتنوعت اهدافها واساليبها . فعندنا اغنية عاطفية باشكال مختلفة . واغنية وصفية واخرى دينية والاناشيد والاغاني قومية واغاني المناسبات .. وهذا كله في اسلوب متطور في حدود معروفة لكل فرد من المتعاملين مع الاذاعة .

وسكت الرجل الذي كان اول قائد عربي للاوركسترا .. وظل يقود اوركسترا الاذاعة منذ نشأة الاذاعة المصرية حتى عام ١٩٥٢ عندما اختير مستشارا فنيا للموسيقى والغناء في اذاعات القاهرة .

وعاد الرجل يقول : محمد عبد الوهاب مثلا في اغانيه اليوم ليس هو عبد الوهاب في الامس وان يكن مرتبطا باسلوبه العام في بعض النواحي الغنائية .. وكذلك الاسمون المشهورون من الملحنين امثال السنباطي والشريف وصدقي والموجي والطويل وعلي اسماعيل وغيرهم من الشبان الذين اتاحت لهم الاذاعة فرصة الظهور وفرصة تطوير اعمالهم والحانهم . وقد قدمت الاذاعة في السنين الاخيرة مايزيد على مائة برنامج غنائي لملحنين عرب . ومثل هذه البرامج هي في الواقع مسرحيات غنائية قصيرة تمهد لنشأة المسرح الغنائي على نطاق واسع .

الغنائي شيئا جديدا . والحان هذه الاوبريت من النوع الخفيف جدا ولا يمكن الاؤها بطريقة مقبولة للاذن العربية او مفهومة على الاقل .

والآن تتكرر المحاولة بنفس الاوبريت وبالاستاذين الخميسي والظاهري وتقسيم بطابع جديد هو الطابع الحكومي الذي يساعد في ظهورها بامكانيات مادية ضخمة وصلت الى حد ان رأت وزارة الثقافة ان تستعين بمخرج وقائد اوركسترا من الخارج . ولا ادري لماذا عملوا هذا كله والامر لا يحتاج الى كل هذه المظاهرة الكبيرة !؟ .. ولكن الوزارة صاحبة الشأن تملك السلطة والمحولون لهم حق ابداء الرأي في طريقة تقديم هذه الرواية او غيرها . وانا شخصيا لا ارى بمثل هذه المحاولات المجدية ولو كانت لغتنا العربية واسلوبها ومخارج الفاظها وطبيعة الحانها على مثل هذه الموسيقى الاجنبية التي وضعت لكلمات اجنبية .. ولا يمكن ان يكون هذا العمل مستساغا او مفهوما . وانا حضرت بعض بروفات هذه الرواية في العام الماضي واسفت على الوقت الذي ضاع فيها .. ومسرحنا الغنائي يجب ان ينشأ منا ومن الحاننا ومن لغتنا .. ولينشأ مزيلا اول الامر ثم تتكون شخصيته مع الوقت ومع زيادة المعرفة وزيادة الثقافة .

ويستمر حوالي شهر تقدم فيه دول العالم اشهر عازفيها واهم فرقها الموسيقية .

ويقول الشجاعي : ويشترك ايضا في هذا المهرجان مسرح الدراما والمسرح الغنائي ويدعى اليه اشهر قادة الاوركسترا والعازفين المتازين على الآلات المختلفة لايتيسر للانسان حضور كل ما يقدم في هذا المهرجان لضيق الوقت وضخامة وكثرة ما يقدم كل يوم من ايام المهرجان .. ولكنه يفيد بالاكثر قسطا من الدراسة الفنية . واتم

فرانز ليهار

مؤلف الارملة الطروب

الارملة المرحة .. فاشلة !

قلت : هل تعرف ان المسرح الغنائي سيستأنف نشاطه في الموسم الجديد باوبريت « الارملة الطروب » ؟

واعتدل الشجاعي وبدأ يتكلم : الارملة الطروب .. او الارملة المرحة اوبريت معروفة للموسيقار المشهور « فرانز ليهار » وقد ترجمت الى الفرنسية

المهرجان ..

ويدخل واحد ليقول للاستاذ الشجاعي انه حصل له على تأشيرة الخروج الى لبنان .. وبقي ان يجد له مكانا على الطائرة ..

واقول للشجاعي : لماذا ستذهب الى لبنان ؟

قال : اسافر لحضور مهرجان بعلبك

عبد الوهاب

رياض السنباطي

ابو بكر خيرت

◄ الشجاعي اول من قاد الاوركسترا وكتب الموسيقى التصويرية في مصر

تصوير محمد بدر

لكن للتسابق في مقابلة الشخصيات الموسيقية العظيمة الا اذا دعيت الى هذا المهرجان . فابلت مثلا المايسترو العالمي المشهور الذي يعيش في امريكا ، ليوبولد ستوكوفسكي ، والموسيقار الالماني الشهير ، واستمعت الى اوركسترا الدولة لاتحاد السوفيتي بقيادة ، فسطتين ونهضة قوية شاملة ترتكز اول ما ترتكز

اول الطريق

قلت : هل نشترك نحن في هذا المهرجان ؟

ليوبولد استوكوفسكي اشهر قائد اوركسترا في امريكا

وتطر الشجاعي في وجهي كمن يريد ان يعرف متى شيئا ثم قال في هدوء :

ـ نشترك في هذا المهرجان الامر الذي عندما موسيقى تصلح له . ونحن مازلنا في اول الطريق . ومازلنا نحاول تكوين شخصيتنا الفنية .. وارجو الا يطول هذا الوقت .

قلت : ماذا تعني بهذا الكلام ؟

قال : اقول اننا لم نعرف الموسيقى كفن مجرد الا في السنوات الاخيرة وفي نطاق ضيق جدا . وان كنا قد عرفنا الغناء من قديم الزمن . والموسيقى كفن مجرد تحتاج في تكوينها وخلقها الى معرفة كبيرة وثقافة واسعة ودراسة عميقة ونهضة قوية شاملة ترتكز اول ما ترتكز على المدارس والمعاهد الفنية . ونحن كموسيقيين مازلنا نتلمس الطريق لتكوين شخصية فنية وهذا ما يقوم به الآن بعض الافراد الذين قد يخطئون وقد يصيبون فيما يقدمون من اعمال .. ومنهم من يحاول الاتجاه بكليته الى الالوان والاشكال والقوالب الاوربية الخالصة ويقلدها تقليدا تاما في تراكيبها واسلوبها وجملها اللحنية .. وهم بهذا يختزلون مواهبهم الفنية . وهناك فريق من المراهقين الفنيين يحاولون الدخول في جو التأليف بغير ان يستكملوا دراستهم وثقافتهم . ويقدمون خليطا عجيبا من الوان الموسيقى بغير نظر الى الاسلوب الفني وترابطه ووحدته . وفئة ثالثة لعلها اكثر الفئات لمانا في الاوساط الفنية وهذه تقدم الوانا من الحان ماخوذة وجمل شائعة ثم تضعها في اطار واحد وتقدمها للناس كموسيقى وهي ليست من الموسيقى في شيء . ولذا اخشى على نهضتنا الموسيقية

ان تقف حيث هي ، مادمنا لم نأخذ الامر مأخذ الجد .

قلت : وهذه المعاهد الموسيقية ماذا كان دورها اذن ؟

قال : في الماضي انشئت مدارس ومعاهد فنية على أسس خاطئة ثم باءت بالفشل الذريع ولم يتعلم خريجوها شيئا له قيمة اللهم الا ما قد تعلموه قبل الالتحاق بها . والامل متجه الى وزارة الثقافة والارشاد حيث تدور حركة موسيقية ارجو ان تكون واعية حتى لا نصاب مرة اخرى بخيبة امل . وفي المجلس الاعلى للفنون والآداب لجنة موسيقية تعني بامور الموسيقى والغناء والمعاهد الموسيقية والدراسة الفنية والتوجيه الفني الشامل وكل ما يتصل بالموسيقى . وهذه اللجنة تبحث ما يعرض عليها وما يقترحه بعض اعضائها ثم تتقدم باقتراحاتها الى الجهات المختصة للنظر فيها . والقول النظر فيها مع الاسف . لان قرارات هذه اللجنة لا تجد التشجيع الكافي من الجهات المختصة للتنفيذ . ونحن في حاجة الى هيئة فنية قوية يتركز فيها الاهتمام والبحث لاحسن السبل واقومها لخلق نهضة فنية موسيقية بدلا من تعدد الجهات المختلفة في النواحي الحكومية والاهلية التي غالبا ما ترتجل افكارها واعمالها .

معهد ابو بكر خيرت

وسألت الشجاعي رأيه في الكونسرفتوار الذي انشأته وزارة الثقافة والارشاد .. وقال الرجل :

ـ الدولة تحاول ان ترقى بالموسيقى عن طريق هذا المعهد . ولاشك اننا في حاجة ماسة الى معاهد عليا للموسيقى . ولكن قبل ذلك يجب ان نعنى بانشاء

المدارس الابتدائية والثانوية الموسيقية التي تغذي هذا المعهد . والكونسرفتوار بحالته الراهنة يحتاج الى تنظيم شامل لطلبته وبرامجه ودراسته العالية . وهو يضم كما اعلم المبتدئين والمتوسطين والدارسين . وفي رأيي ان كل هذا قد وجد في ظروف غير عادية ...

قلت : وما رأيك في المهندس ابوبكر خيرت كعميد لهذا المعهد ؟

قال : انا شخصيا لا اعرف الكثير عن كفاءة الاستاذ المهندس ابو بكر خيرت في ادارة الكونسرفتوار . وهو على اي حال مهندس ناجح قبل ان يكون موسيقيا ناجحا . واعله كرجل منظم ومهندس يعيش على التخطيط والتنظيم يصلح لادارة هذا المعهد من الوجهة العملية . ولكني اخشى ان كثرة مشاغله كعضو في المجلس الاعلى للفنون ورئاسته لفرقة اوركسترا القاهرة السيمفوني في وزارة الارشاد وغير ذلك من اعماله الهندسية الكبيرة .. اخشى الا يجد الوقت لتركيز نشاطه وثقافته في المعهد .

والشجاعي قبل ان يعمل في الاذاعة كان مفتشا عاما للموسيقى في وزارة التربية والتعليم .. ورئيس الفرقة الموسيقية التي كانت تعمل في دار الاوبرا وتتبع الفرقة المصرية للتمثيل والغناء .. وكان اول من كتب الموسيقى التصويرية للافلام .. وكتب موسيقى اكثر من خمسين فيلما . وعمره الآن ٥٨ عاما .

قلت له : ما هي الاغنية التي سمعتها واعجبتك من اغنيات هذا العام ؟

قال : لا يمكن ان تطلب مني تحديد ما اعجبني في اغنية او اثنتين او ثلاث ولكن هناك بعض اغاني لقت سمعي وانتباهي لما فيها من محاولات جديدة .

ومن الاغاني التي تحمل طابع الاسلوب القديم اقول ان اللحن الاخير للمرحوم زكريا احمد . والذي غنته السيدة ام كلثوم كان له اثر طيب في نفسي .. وكذلك لحن رياض السنباطي « ثوار .. ثوار » لام كلثوم . ومحمد عبد الوهاب الذي اشتركت فيه مجموعة كبيرة من المطربين « الجيل الصاعد » ومن الاغاني الخفيفة بعض اغنيات قدمت في احتفالات عيد الثورة من الحان محمود الشريف والموجي .. ومن الالحان التي استريح لها الصورة الغنائية القصيدة « محمد » للشاعر الكبير الاستاذ عمر ابو ريشة والحان احمد صدقي وكذلك البرامج الغنائية التي لحنها علي اسماعيل ومحمود كامل والاغاني الخفيفة المرحة التي يقدمها منير مراد وبليغ حمدي وعبد العظيم محمد خليل حلمي . وليس معنى هذا ان الالحان الاخرى لا تعجبني . فهناك كثير من الالحان تعجبني ونجح نجاحا ساحقا .

قلت : والاصوات التي تطرب لها ؟

قال : كل صوت يؤدي اللحن بامانة وفهم وعمق وبساطة . واكره جدا الافتعال العاطفي والبكاء المصطنع والتخاذل الغنائي . مثل هذه الاشياء لا احبها وان كانت منتشرة في كثير من الاحوال ان الماضي عنها . لان بعض المطربين نشأوا وعاشوا عليها واشتهروا بها .

قلت : ومن اكثر الاصوات اداء للاغنية بامانة .. وفهم .. وعمق .. وبساطة ؟

قال : لحد هذا وبس .. انا مش ناقص متاعب .

احمد ماهر

طبول الحرب تصم الآذان !

ماذا بعد هذا الصراع المرير الذي يدور بين الغرب والاتحاد السوفيتي ماذا بعد موجة التهديدات والانذارات التي تجتاح عواصم الغرب والشرق .. الرجل الشارع في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يتساءل : لماذا لا تبدأ الدولتان المحادثات حول برلين بدلا من أن تتحدثا فقط عن المحادثات ؟!

لقد أوضح كنيدي وخروشوف مرارا رغبتهما في اجراء محادثات حول الازمة الالمانية .. ولكن هذه المحادثات ما زالت بعيدة التحقيق .

ويبدو كان عملاقي العالم - الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي - قد اتفقا ان يرقصا ابطأ « فالس » ممكن حول مشكلة برلين .. فهذا ما يفعلانه الآن وما فعلاه في عامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩ .

ومنذ أثار خروشوف النزاع في محادثاته مع المستر ايزنهاور الماضي عندما طلب من الحلفاء الخروج من برلين .. شهد العالم سلسلة من المذكرات الامريكية والمذكرات السوفيتية والمذكرات المتحالفة !

وحتى الآن لم يتقدم أي طرف الى الآخر باقتراح مباشر للجلوس فورا على مائدة المناقشات ووضع حد نهائي لهذا الصراع الدولي .

وقد ألقى خروشوف خطابا في ٦ أغسطس موجها الى الشعب السوفيتي ولكن المقصود به كنيدي في حقيقة الامر .. حذر فيه الولايات المتحدة من انها لن تستطيع نهايتها بيدها اذا بدأت الحرب .. ولكنه قال أيضا : يجب الا تخلق هستيريا الحرب واقترح الجلوس حول مائدة مستديرة للتفاوض بروح شريفة !

واتهم خروشوف في الهدوء كنيدي من رغبة في جلب الحرب ولكنه في نفس الوقت اتهم الولايات المتحدة وحلفاءها بدفع العالم الى حافة الهاوية .

وكان هذا الخطاب ردا على خطاب كنيدي في ٢٥ يوليو عن مشكلة برلين .. وكان هذا الخطاب العنيف الذي القاه كنيدي سببا في اثارة خروشوف !

وكان هدف كنيدي من خطابه اشعار خروشوف ان الغرب لن يتراجع عن موقفه في برلين واعلان تصميم الولايات المتحدة على ذلك بتدعيم قواتها العسكرية !

ولكن هذه الطريقة التي يعالج بها الطرفان هذه المشكلة الحرجة لا يمكن ان تسفر الا عن شيء واحد فقط هو زيادة تعقيدات المشكلة وتوريط كل طرف في موقف لا يريده ولكنه لا يستطيع التراجع عنه !

فمثلا أعلن خروشوف في ٢٨ يونيو ان الغرب لو اتخذ تدابير لتدعيم قواته العسكرية فان الاتحاد السوفيتي لن يقف ساكنا .

وبعد ذلك بعشرة أيام أعلن خروشوف في ٨ يوليو امتناع الاتحاد السوفيتي من اجراء أي تخفيضات في قواته المسلحة على ما كان مقترحا من قبل وكذلك رفع نفقات الدفاع بمقدار ٢٥ ٪ من هذا العام .

وعلى الفور أعلن كنيدي زيادة القوات العسكرية بمقدار ٢١٧ ألف جندي ودعوة الاحتياطي وزيادة النفقات العسكرية .

وعلى اثر ذلك أعلن خروشوف ان الاتحاد السوفيتي قد يدعو الاحتياطي أيضا وسيرسل مزيدا من القوات الى الحدود مع العالم الغربي .

واتهم كنيدي في خطابه في ٢٥ يوليو الاتحاد السوفيتي بالاعداد للحرب فقال : « ان العالم لن يخدع بالدعاية السوفيتية التي تجعل من برلين اثارة خطر .. ان برلين تعيش في سلام الآن .. ان مصدر المتاعب والازمات الدولية اليوم في موسكو لا برلين .. واذا بدأت الحرب فسوف تبدأ من موسكو لا برلين » .

وبنفس اللهجة رد خروشوف في خطابه قائلا :

« ان الولايات المتحدة تهدد باشعال نيران الحرب العالمية .. وحلفاءها في الكتلة الغربية يؤيدونها في هذا المسلك الخطر » .

ثم ماذا ؟ لا شيء سوى التهديدات والانذارات والاستعدادات للحرب .. لقد مل العالم هذه النغمة !

والذي لا شك فيه انه لا الاتحاد السوفيتي ولا الولايات المتحدة تريد الحرب .. فالذي يسعى لدخول حرب اليوم رجل مجنون ! فلماذا لا يجلس الرجلان ويحاولان انهاء الازمة سلميا ؟! لماذا لا يتوقف خروشوف وكنيدي عن دق طبول الحرب ؟ لماذا لا يسود العالم السلام !

خروشوف وفانفاني في موسكو وغدا في روما !

خروشوف وفانفاني اثناء زيارته الاخيرة لموسكو .. السؤال الآن في روما : هل تدفع ايطاليا الثمن وتوجه الدعوة الى خروشوف لزيارة ايطاليا ؟ .. الدوائر السياسية الايطالية تؤكد ان الدعوة وجهت فعلا الى خروشوف ولم يبق الا تحديد موعد لها ..

هل يلتقي خروشوف وبابا الفاتيكان وجها لوجه ؟

الزعيم السوفيتي يحقق انتصارا جديدا على الغرب

✕ روما :

يواجه البابا ... مشكلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية فقد تسربت الى الفاتيكان انباء عن نجاح خروشوف في تحقيق أعظم انتصار له في مجال الدعاية ضد الغرب وهو توجيه دعوة رسمية اليه لزيارة روما .. وسوف تضع هذه الدعوة البابا في مأزق حرج للغاية لانه يجب أن يقرر صراحة الآن هل يستقبل خروشوف في الفاتيكان .. وهو الشيوعي الاول وزعيم الحركة الشيوعية العالمية التي لا تعترف بالاديان وعلى رأسها الديانة الكاثوليكية ؟

وقد كانت زيارة خروشوف لروما مثار جدل شديد في الدوائر السياسية الوثيقة الصلة بالحكومة الايطالية وفي الدوائر الدينية القريبة من الفاتيكان وذلك منذ زيارة الرئيس البروفيسور جيوفاني جرونكي رئيس جمهورية ايطاليا لموسكو في أوائل العام الماضي .. وحسب التقاليد الدبلوماسية كان لا بد من توجيه دعوة مماثلة لرئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية لرد الزيارة .. ولكن مضى أكثر من عام بدون أن يجرؤ شيوعي رسمي العاصمة الايطالية .. وزاد الامر تعقيدا عندما زار فانفاني رئيس الوزارة الايطالية موسكو أخيرا .

ويبدو أن الحل الوحيد الآن امام الحكومة الايطالية للرد على كرم الضيافة السوفيتية هو توجيه الدعوة الى خروشوف لزيارة روما .. ويقول بعض السياسيين الايطاليين ان دعوة فانفاني لزيارة موسكو كانت حركة سياسية بارعة من جانب موسكو تفتح الباب امام خروشوف لزيارة روما .. وقد أصبحت زيارة خروشوف لروما الآن أمرا مفروغا منه في نظر جميع الدوائر السياسية الايطالية .. اما اجتماع خروشوف والبابا فهو أمر آخر تنظر اليه الكنيسة الكاثوليكية بتحفظ شديد .. وتقول المصادر القريبة من البابا يوحنا الـ ... انه يعتقد ان من الحكمة والصواب الا يرفض رئيس الكنيسة الكاثوليكية الاجتماع بالشيوعي رقم ١ .

وقال مصدر رسمي كبير في الفاتيكان : ان البابا يعلم تماما مدى الدعاية التي سيقطف ثمارها خروشوف اذا وافق على الاجتماع به .. ولكنه يدرك في نفس الوقت مدى الدعاية التي سيستغلها خروشوف اذا رفض البابا السماح له بزيارته في الفاتيكان .

ويعتقد الكثيرون من المقربين للبابا يوحنا ان رفض الفاتيكان السماح لخروشوف بالاجتماع بالبابا قد يظهر البابا بمظهر الشخص الضعيف الذي يخشى مواجهة غريمه الاول .. وعلى العكس من ذلك يرى البابا ان اجتماعه بخروشوف سوف يتيح له ان يقول رأيه بصراحة لزعيم الشيوعيين في العالم .. وفي نفس الوقت سيطلب البابا من خروشوف أن يظهر بعض التسامح مع رجال الكنيسة الكاثوليكية في الدول الشيوعية كشرط لاجتماعه به .

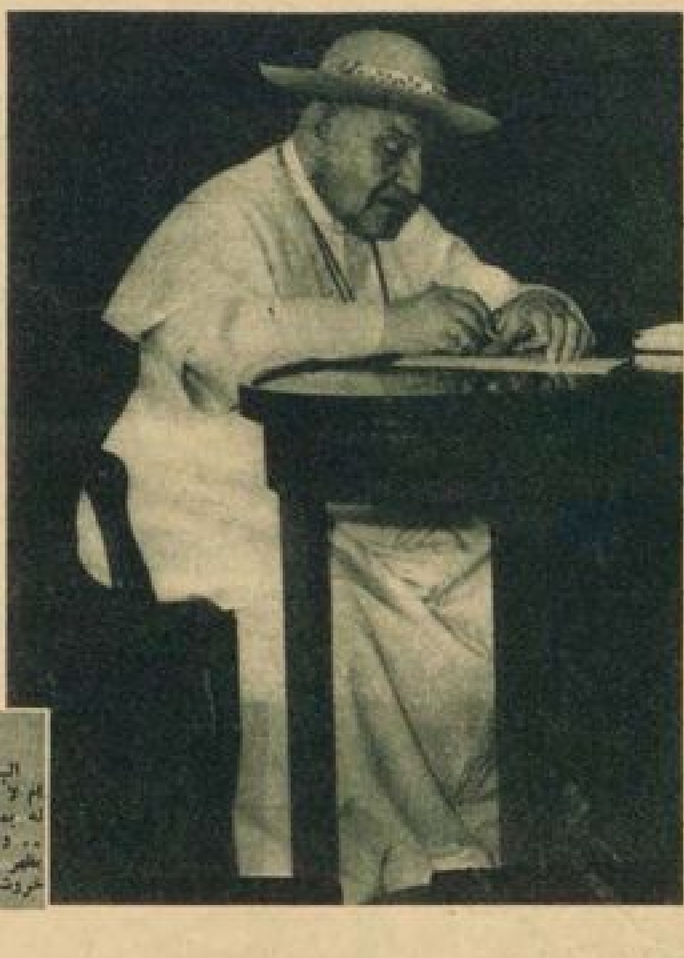

البابا حائر

البابا حائر : هل يجتمع بخروشوف أم لا ؟ .. ان مركزه الادبي لا يسمح له بمصافحة الشيوعي الاول في العالم .. ولكن مركزه الادبي لا يسمح له بأن يظهر بمظهر الشخص الخائف من خروشوف .

عندما تحكم العالم امرأة !

✕ لندن :

هل هناك وسيلة تمكن العالم من الاستمتاع بسلام ! .. وهل هناك أمل في الخلاص من الحرب الباردة التي قد تتحول الى حرب ساخنة في أي لحظة ! .. هناك حل واحد وبسيط جدا للخروج من هذا التوتر العالمي .. وهذا الحل هو أن يستقيل خروشوف من منصبه ويتنازل كنيدي عن منصب الرئاسة ويحكم العالم بدلا منهما النساء .

وقد عرض هذا الحل على كاثرينا فورتسيفا وزيرة الثقافة السوفيتية والسيدة الوحيدة في المجلس السوفيتي الاعلى وصديقة خروشوف .. وقالت كاثرينا : هذه الفكرة لا بأس بها .. والواقع أن العالم سيصبح في حال أفضل اذا حكمته النساء .. والمرأة أقل تهورا وعصبية من الرجل .

والصعوبة الوحيدة أمام هذا الحل هي كيف يمكن اقناع رجال العالم بقبول فكرة تولي المرأة منصب رئيس الوزراء في جميع الدول حتى يسود السلام .. ولكن أن هناك بعض الرجال ممن يفضلون الحرب الساخنة لرغبة كانت أم هم ... حتى أن يأتي اليوم الذي تحكم فيه العالم امرأة !!

حرب الجونلات بين الصين وهونج كونج

الجونلات المفتوحة المعروفة في الصين باسم « الشيونجزام » دخلت معركة الحرب الباردة الدائرة الآن بين نساء الصين ونساء هونج كونج .. هذه الجونلات صنعها مصمم الأزياء لكي تكشف عن جمال الساق فوق الركبة .. وبعض الجونلات كانت مفتوحة من الخلف أو من أحد الجانبين .. وكلما تحركت الساق الفتاة التي تكشف عن جزء كبير من الركبة وما فوقها .. وفي بعض الاحيان كانت فتحة الجونلة تكشف عن القمصان النايلون التي ترتديها المرأة تحت الثوب .

وقد بدأ الحزب الشيوعي الصيني الطلقة الأولى في حرب الجونلات عندما أعلن تحريم هذا النوع من الجونلات على نساء الصين ووصفها بانها بدعة غربية للاغراء وتشجيع الازواج على خيانة زوجاتهم .. وأمر الحزب نساء الصين بأن يرتدين الشيونجزام الطويل الذي يغطي الركبة ويمتد حتى نهاية الساق تقريبا .

وكان رد نساء هونج كونج سريعا .. فبقدر ما نزلت الجونلة عند نساء الصين بقدر ما ارتفعت فتحة الشيونجزام في هونج كونج .. وظلت فتحة الشيونجزام ترتفع وترتفع في هونج كونج حتى ثارت جمعيات النساء في الجزيرة .. وعقدت الجمعيات اجتماعا عاما لبحث هذه المشكلة .. وتقرر الا تزيد فتحة الجونلة على « ٥ سنتيمترات فوق الركبة » .

ولكن الفتيات اللاتي يعملن في صالات الرقص ثرن على القرار وأعلن تمسكهن بحريتهن في جعل فتحة الجونلة حسبما يتفق مع عملهن .. واقترحت الراقصات كحل وسط لهذه المشكلة تركيب سوستة لكل فتحة بحيث تستطيع أي امرأة ان تضيق الفتحة أو توسعها كما تشاء .. ومن الطبيعي ان المرأة الفاضلة ستضيق الفتحة .. اما المرأة المتحررة فلن تجد داعيا لاستخدام السوستة !

سلحفاة تثير الذعر في قرية بسنغافورة

× سنغافورة :

تسببت سلحفاة غريبة في اثارة الذعر في قرية بسنغافورة. كان الناس من الطبقة يصيدون السمك من قناة فاخرجوا هذه السلحفاة المرسوم على ظهرها رسم صيني.

قديم يجلب النحس والمصائب شاهد رجال السلحفاة فتوسل الى الصيادين ان يعيدوها ثانية في القناة . وبعضهم شاهدوا سيدتان السلحفاة اسرعتا بالفرار واخذا تصرخان .

وحاول سكان القرية ابعاد السلحفاة بدق صفائح الكيروسين وصب اللعنات عليها . ولكنها استمرت في زحفها نحو القرية . واخيرا تجرأ رجلان عجوزان ودفعا السلحفاة الى القناة فغاصت في الماء وحملت معها سر اللعنة المرسومة على ظهرها .

وزنك يحدد شخصيتك!

تدل احدث الدراسات النفسية على ان الشخص النحيف يتمتع بمستويات اخلاقية ومعنوية اكثر ارتفاعا مما يتمتع به الشخص البدين . فالشخص النحيف يتمتع بنفس قوية . ومسلوك قويم .

ولديه قدرة كبيرة على مقاومة الاغراء كما انه شديد الشعور بالذنب .

اعلن ذلك فيتسيل ارجيل المتخصص في علم النفس الاجتماعي في محاضرة القاها في مؤتمر رجال الكنائس الحديثة باكسفورد . واضاف ارجيل ان ابحاثه دلت ايضا على ان الفتيات يتمتعن بنفوس اقوى من الشبان . كما ان الشخص المنتمي الى الطبقة المتوسطة يتمتع بضمير اقوى من المنتمي الى الطبقة الفقيرة .

وقال ارجيل ان الشعور بالذنب يكون ٤٥ ٪ من الشخصية . والخمر يقضي على هذا الشعور . ومن ثم فان السكارى من اضعف الناس شخصية . والاكثر ميلا لاعمالهم الخاطئة .

وقد ضم هذا المؤتمر نخبة من رجال الدين وعلماء النفس والطلبة .

اسنان الراقصين في مجلس العموم البريطاني

× لندن :

المثل الذي يقول « العين بالعين والسن بالسن » كان موضع مناقشة حامية في مجلس العموم البريطاني في الاسبوع الماضي . والسبب في ذلك الفرقة الراقصة البالية انتهزت فرصة وجودها في لندن وعالجت اسنان راقصيها وراقصاتها على حساب دافع الضرائب البريطاني وكلف العلاج خزانة بريطانيا حوالي ٥٠ جنيها . والمعروف ان قانون الصحة العامة في بريطانيا يخول الزائرين للندن علاج اسنانهم مع دفع حوالي جنيه وتتحمل الباقي خزانة الدولة . وقد ثار بعض النواب البريطانيين لمعالجة اسنان فريق الباليه السوفيتي على حساب دافع الضرائب البريطاني . وقال نائب لزملائه : الم تسمعوا بالعبارة التي وردت في الانجيل العين بالعين والسن بالسن ؟!

ورد نائب اخر قائلا : وهل هناك في الانجيل نص يمنع فعل الخير لم يأمر المرء ثمنا له ؟

كنيدي يحب الموسيقى الصاخبة !

× واشنطن :

تشكو فرقة الموسيقى التابعة لمشاة الاسطول الامريكي من « مزاج » الرئيس الامريكي كنيدي . يقول رئيس الفرقة الموسيقية الجاويش الطويل ماتاريس وهو عازف بيانو ، ان مهمة الفرقة كانت اسهل بكثير ايام الرئيس السابق ايزنهاور اما الان فقد اصبحت مهمتها شاقة للغاية في عهد كنيدي .

ويقول رئيس الاوركسترا ان ايزنهاور كان يطلب عزف الموسيقى الكلاسيكية والفالس الهادئة . اما كنيدي فهو يطلب دائما ان تعزف الفرقة في الحفلات التي يقيمها البيت الابيض الموسيقى الراقصة الصاخبة !

اخبار سريعة

جودي جارلاند

●●● طلبت جودي جارلاند الممثلة الامريكية الطلاق من زوجها الثالث سيد لافت. كان الزوجان قد انفصلا منذ شهر تقريبا . وصممت جودي على الطلاق .. ولكن اصدقاء الممثلة الحسناء يؤكدون انها تطلق زوجها بالرغم من الخلاف الشديد القائم بينهما . فليست هذه هي المرة الاولى التي تطلب فيها جودي الطلاق ثم تعدل عنه وتعود الى زوجها ! ●●● رفع الممثل ثبت مارشال بلوس الجلسي قضية ضد مطلقته كارين ستيل ، يطلب فيها نفقة شهرية قدرها ٢١٨ جنيها ! قال الزوج ان مطلقته تكسب اكثر منه ولذلك فهو يريد هذا المبلغ الشهري منها حتى يستطيع ان يعيش في المستوى الذي تعود عليه قبل الطلاق منها . ●●● ترك جيف شاندلر الممثل الامريكي الذي توفي في شهر يونيو الماضي كل ثروته التي تقدر بحوالي ربع مليون دولار لابنتيه من زوجته الاولى جيمس (١٤ سنة) ودانا (١٢ سنة) . لم يترك جيف مليما واحدا لزوجته الثانية ! ●●● ثبت من احصاء اجري في الولايات المتحدة الامريكية ان هناك شخصا واحدا بين كل عشرة اشخاص مصابا بمرض عقلي ! ●●● باترشيا كاتس نجمة التليفزيون البريطانية الشهيرة هجرت لندن ، وقررت ان تسافر الى نيويورك لتعمل في مسارح برودواي . ستظهر باترشيا في عدة مسرحيات جديدة وينتظرون لها نجاحا ضخما في امريكا ●●● نشرت سلطات البوليس في بريطانيا احصائية جديدة كشفت عن زيادة قدرها ١٠ ٪ في جرائم النساء . وقالت الاحصائية ان اغلب جرائم النساء هي السرقات البسيطة. وقالت ان سببها : الجرائم تتراوح بين القتل والافلام التليفزيون التي يدور موضوعها حول الجريمة. ●●● اوصت الكونتيسة كورتليا التي توفيت في شهر يونيو الماضي بسبع لوحات تاريخية للملكة اليزابيث. فبلغت الملكة اللوحات التي يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ، ومن بينها صورة زيتية للملك شارل الثاني عندما كان صبيا ●●● الجمهوريون في امريكا الذين ما زالوا يذكرون ايام حكم ايزنهاور بالخير يضعون بطاقات صغيرة على سياراتهم كتب عليها : لقد افتقدناك يا ايك ! ●●● بيكاسو الرسام الاسباني الشهير يقضي اوقات فراغه في التجول في سوق مدينة سان تروبيز ، وهو لا يتجول وحده وانما يصطحب معه دائما ابنته بالوما من زوجته الثانية ، وابنة زوجته الثانية كاترين . والابنتان في الثالثة عشرة من عمرهما ! ●●● يقول اصدقاء مارلين مونرو انه بالرغم من تكذيب الممثلة الحسناء للانباء القائلة بانها تزوجت سرا لاعب البيسبول جو ديماجيو ، الا ان كل الدلائل تؤكد ان مارلين قد قررت فعلا ان تعود لزوجها السابق . وهي تقول لاصدقائها انها لن تنسى ابدا حياتها مع ديماجيو لقد كانت اجمل سني عمرها !

مارلين مونرو

●● اصيب الممثل الامريكي العجوز ليو كاريللو (٧٩ سنة) بمرض خطير وهو يرقد الان في منزله في سانت مونيكا . ●● يفكر عدد من رجال الاعمال الامريكيين في تغيير اسم الشارع الثالث في نيويورك الى شارع ماك ارثر نسبة الى الجنرال دوجلاس ماك ارثر الذي كان قائدا لقوات الحلفاء في الشرق الاقصى في الحرب العالمية الثانية ●● سجلت تكاليف المعيشة في امريكا رقما قياسيا في الارتفاع في الفترة الاخيرة . اكبر ارتفاع كان في اسعار السيارات والبترول والمفروشات المنزلية كما ارتفعت اسعار الاطعمة بعض الشيء ●● احيل الى المعاش ليو بيكر الذي ظل لمدة ٣٢ عاما يعمل عاملا للتليفون في قصر بكنجهام . منحته الملكة اليزابيث بهذه المناسبة لدارين من الذهب لازرار القميص كتب عليهما الحروف الاولى من اسمها ! ●● يشرف النجم السينمائي الراقص جين كيلي الان على اخراج فيلم ابطاله جميعا من الحيوانات . يضم الفيلم كلبا ذكيا وقطة مدربة و٨٢ حمامة وجوادا و ١٠٠ ديك و٦٦ فيران . والى جانب هذه يوجد عدد كبير من الكومبارس من فرنسا ●● اكتشفت السينما الانجليزية جيمس دين اخر في بريطانيا . اسم النجم الجديد اوليفيه دين وهو ابن شقيق المخرج والنجم السينمائي سير كارول ريد . قال النقاد عن جيمس دين الجديد انه يشبه جيمس دين الراحل في تصرفاته ومظهره وطريقة تمثيله ..

جين كيلي

الفيلة تدخن السجائر

× بالتيمور :

الفيلة في حديقة الحيوان بمدينة بالتيمور بالولايات المتحدة تدمن التدخين . ولكنها تدخن السجائر بطريقة خاصة . فهي تاكل التبغ الذي يقدمه لها مديرها الخاص يوميا . ويقول المدرب ان الفيلة كانت تعاني من حالة عصبية حادة . وكانت في مزاج مضطرب . ولكنها ماليثت ان هدأت بعد ان التهمت التبغ .

وقد لوحظ ان التبغ الذي تاكله الفيلة يساعدها على هضم الطعام ... وتقوم بادارة صحتها ... والنشاط ... في الحديقة ... سمنتها وتتزهل .

البنبرتين بعد البنسلين!

× لندن :

انتج الاطباء البريطانيون نوعا جديدا من البنسلين على شكل اقراص تؤخذ بالفم .

الاقراص الجديدة فعالة ضد عدد كبير من الامراض واسمها بنبرتين . وبعضها حمراء ، والبعض الاخر ابيض اللون . وتستطيع هذه الاقراص مقاومة تسمم الطعام والانفلونزا والالتهاب الرئوي وتسمم الجروح والدم . وقد خصصت المجلة الطبية البريطانية ١٨ صفحة للبنسلين الجديد واعلنت شعورها بالفخر لان العقار انتج في بريطانيا .

بريجيت باردو تعتزل السينما نهائيا

روما :

تقضي بريجيت باردو اجازتها الان في ايطاليا . وقد ادهشت رواد الروم هناك بتقليعاتها الجديدة وهي البنطلون الضيق وصدار الصدر القصيرة التي تنزل على صدرها وتنسدل حتى الوسط . ولا تظهر بريجيت على الشاطئ الا بالبلوزة التي تظهر صدرها البارز والبنطلون الضيق . وكثيرا ما تسير حافية على البلاج .

وكانت بريجيت قد طارت الى ايطاليا في الاسبوع الماضي لانهاء العمل في فيلمها الاخير « ... » . ويقول اصدقاء بريجيت ان هذا الفيلم قد يكون اخر افلامها لانها اعلنت مرارا ان عزمها الا تمثل سوى فيلم اخر وبعد ذلك سوف تعتزل بريجيت باردو السينما نهائيا . والسوق بريجيت ان تستمع بحياتها بعيدا عن اضواء الصحافة مثلما فعلت جريتا جاربو .

ام تحبس ابنها وتقيده بالسلاسل حتى لا يهرب منها

نيو الباني (ولاية انديانا) :

احتار سكان نيو الباني بولاية انديانا الامريكية في شخصية كلاريس لوجسدون . فقال البعض انها مجنونة وقال البعض انها عاقلة ولكنها لا تتمتع باي مشاعر انسانية . فقد كانت كلاريس تسيء معاملة اولادها الى درجة انهم آثروا الفرار الى جهات مجهولة . كما اساءت معاملة زوجها فطلقها احدهما وتوفي الاخر ولم تكن لها اي علاقات اجتماعية بجيرانها !

وفي الاسبوع الماضي عثر الاهالي على جثة كلاريس لوجسدون ملقاة في حقل بالقرب من منزلها ! وبادر رجال البوليس التحقيق فتبين انها انتحرت بتناول جرعة من سم الزرنيخ ، وبداوا على الفور في تفتيش المنزل بحثا عن مفاتيح الجريمة .

وكانت مفاجأة مذهلة .. فقد عثر البوليس على احد ابناء كلاريس ويدعى بيل - ١٩ سنة - مسجونا في بدروم المنزل . كان مقيدا بسلسلة في رقبته في عمود السرير الذي ينام عليه ، ولم يكن يستطيع الابتعاد عن السرير اكثر من خطوات . وهكذا قضى الغلام سنين طويلة بعد موت ابيه . كانت امه تخشى ان يفر منها كما فر الاخرون . فقررت ان تسجنه على هذه الصورة وكانت تقدم له الطعام . وتنفذ له مطالبه . ولكنها لم ترفع الحبل عن عنقه طوال هذه المدة .

اما بيل المسكين فقد كان شبه انسان .. نحيفا مخبولا لا يتجاوز وزنه ٣٣ كيلوجراما ولا يستطيع الكلام او التعبير . وعندما فك رجال البوليس قيد ... واصطحبوه الى النور في الخارج بدا عليه الذعر الشديد وسارع بالاختباء تحت اريكة كالطفل المذعور .

وظل لغز كلاريس لوجسدون قائما .. هل هي مجنونة ام وحش بشري ؟!

انقسام في بريطانيا بسبب « كلب » !

يواجه الكلب ركس احتمال الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص . والتهمة الموجهة اليه انه ينبح اثناء الليل .. فقد رجل وزوجته في بريطانيا التماسا الى المجلس المحلي يطلبان فيه اعدام ركس او ابعاده عن المنطقة لان نباحه يقلق طفلهما الصغير من نومه . قالت الزوجة انها تحب الكلاب وتعطف عليها ولكن صحة طفلها اهم بكثير من الكلب ركس .

وقالت مسز ريبيكا صاحبة الكلب وهي عجوز عمياء في السبعين من عمرها : انني لا اتصور وجود انسان بهذه القسوة .. انني لا اصدق ان جيراني يطلبون اعدام كلبي ركس وهو رفيقي الوحيد الذي استخدمه الان بدلا من عيني .. لقد رجوت ام الطفل ان تعدل عن تقديم هذا الالتماس ووعدتها باعطاء ركس مخدرا اثناء الليل الا ينبح مرة اخرى ولكنها اصرت على طلب اعدامه .

وقد انقسم الجيران الى فريقين احدهما يؤيد اعدام الكلب حرصا على صحة الطفل والاخر يطالب بالرأفة بمسز ريبيكا العجوز ومراعاة شعورها ايضا . وقد اثر المجلس المحلي ارجاء اتخاذ قرار في هذا الالتماس حتى تظهر نتائج محاولات التوفيق بين صاحبة الكلب وام الطفل .

جريتا جاربو جديدة من اليونان !

نجمة السينما اليونانية ميلينا ميركوري التي هزت العالم بفيلمها « ابدا الاحد » تتحدث الى الممثلة الجديدة تيس مونيه التي ستظهر معها في فيلمها الجديد « فايدرا » ويشترك في بطولة هذا الفيلم انطوني بيركينز وراف فالوني .. ان الخبراء يؤكدون ان ميلينا هي جريتا جاربو الجديدة !

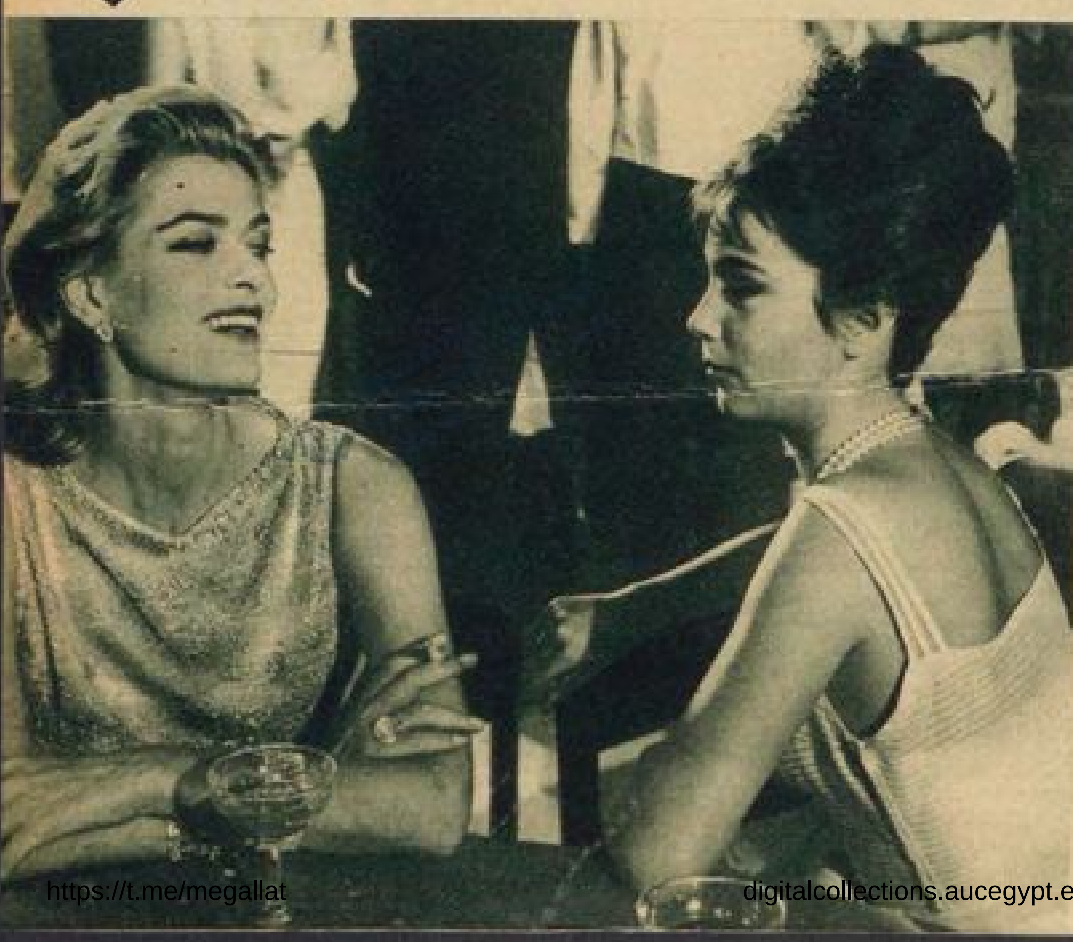

● فاطمة عنان تطير يوم ١٧ أغسطس الى بيروت للاشتراك في مؤتمر المعلمين العرب الذي يعقد لمدة ١٢ يوما وينتهي في ٣٠ أغسطس ..

● الدكتور عثمان نشأت عرضت عليه جامعة هارفارد بامريكا منحة دراسية لاكمال بحثه عن الامراض الناتجة عن البترول .. جامعة هارفارد هي الجامعة التي حصل فيها الدكتور عزيز صدقي على درجة الدكتوراه ..

● منى القوني كريمة محمد عوض القوني سفيرنا في لندن تصبح أما قبل نهاية هذا الشهر ، منى تمضي عطلة الصيف في لندن مع اسرتها

● محمد عزت البيل مدير عام المرور بوزارة الداخلية قرر تمييز سيارات التاكسي باسوان بلون خاص ، باعتبارها من أكبر البلاد السياحية في الاقليم الجنوبي ..

***

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الاستاذ احمد انور بمؤسسة اخبار اليوم على الآنسة فوزية عبد الغني مسعود المدرسة بالفيوم .

تم هذا الاسبوع عقد قران المهندس مدحت محمود شتا المدير الفني لمكتب السيد وكيل الوزارة لشئون المرافق العامة والتعمير بمحافظة القاهرة على الآنسة فيفي كريمة المهندس عبد الحميد عبد الفتاح احمد الفاول .. مبروك .. وبالرفاء والبنين ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

لفتت انظار الناس في القاهرة ملكة جمال آتية من أمريكا اللاتينية مع والديها جوان دي جانوزا والسيدة حرمه. وقد وصلوا من جمهورية بيرو الطلة على المحيط الهادي ، ويبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين نسمة .. وتكثر فيها البحيرات والجبال الشامخة ، كما يختلف جوها بين منطقة واخرى ..

وقد أخبرني جانوزا بان بلاده تحوى أراضي شاسعة يزرع فيها القطن والارز والعنب ، وانه يمتلك مزارع عظيمة لقصب السكر يعمل على تصدير منتجاتها .. وسألته عما اذا كانوا يشربون عصير القصب كما نفعل نحن ، فأثار هذا اهتماما شديدا لديه ، وأجاب بان بلاده لاتعرف هذا المشروب .. وأصرت السيدة حرمه على تذوق هذا المشروب .. وبالفعل اعجبهم جدا ، وقال جانوزا انهم عندما يعودون الى بيرو سيعملون على ترويج عصير القصب وتسميته باسم الجمهورية العربية المتحدة ...

وتقوم اسرة جانوزا برحلة حول العالم تستغرق ثلاثة شهور ، وقد زاروا جميع بلاد العالم من اليابان الى تركيا مارين بكل البلاد التي تقع بينهما ..

أما سيلفيا ، الابنة ، والتي تبلغ من العمر ١٨ ربيعا ، فهي ملكة جمال ، ولكن والدتها تحول بينها وبين اشتراكها في مسابقة دولية للجمال ، وتحتج بانهم من أسرة كاثوليكية محافظة تتبع التقاليد التي توجهها لاتخرج الفتاة الا بصحبة والديها ..

وقد علقت على هذا بأن كبت حرية الفتاة لايتناسب مع الحياة الحديثة ونيل المرأة حقوقها .. أجابت الام بأن ابنتها سيلفيا طالبة بالجامعة وتتابع دراستها

سفيرة باكستان البيجوم شهاب الدين تصافح المودعين قبل سفرها

سمعت لك ..

● خاجا شهاب الدين سفير باكستان في القاهرة يسافر بعد أيام هو والسيدة حرمه منقولين من الجمهورية العربية المتحدة بعد أن استمر سفيرا لبلاده فيها أربع سنوات .

● عايدة جندي خبيرة الامم المتحدة في الشئون الاجتماعية بأثيوبيا حضرت الى القاهرة لتمضي أجازتها السنوية مع اسرتها

● مسز سنكلير نائبة رئيسة هيئة الاغاثة الدولية للطفولة التابعة للامم المتحدة امضت عدة أيام في القاهرة ، أقام لها مستر فيلوني ممثل الهيئة في الاقليم الجنوبي حفل استقبال في منزله بالزمالك ، دعا اليه المهتمين بشئون الطفولة ، وقد اشتركت هذه الهيئة مع وزارة الشئون الاجتماعية في اعداد برنامج لتدريب المشتغلين في مجال الخدمة الاجتماعية .

● الدكتور عبد الرزاق صدقي ارجأ سفره الى بيروت للقيام باعمال تتعلق بهيئة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة .. السبب هو وفاة السيدة والدته ..

● عواطف عبد الكريم تعود من سالزبورج بالنمسا بعد غياب دام خمس سنوات ، كانت تدرس التأليف الموسيقي .. زوجها عبد الفتاح البيلي المدرس بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة كان يستكمل دراساته الفنية في فيينا ، سيعودان معا آخر هذا الشهر .

● نادية كريمة السيد موسى عرفة وزير الاشغال حضرت الى القاهرة وحدها من لندن حيث توجد اسرتها ، لتأدية امتحان وزارة الخارجية التي ستؤهلها للانتقال من السلك الاداري الى السلك السياسي ..

● سنية عنان تسافر في منتصف أغسطس الى النمسا للاطلاع على نظام قرى الاطفال التي هي هناك .. وتفكر السيدة سنية في تنفيذ هذا المشروع بعد عودتها ..

● رمسيس نجيب الموظف بمكتب الصحافة والانباء بالامم المتحدة عاد الى القاهرة في اجازته السنوية ، وصحبه السيدة زوجته ، وهي امريكية الجنسية.

● فوزية كريمة المهندس سليمان اباظه تمت خطبتها الى الدكتور حسين طلعت مدرس الجراحة بكلية طب قصر العيني .

● الطبيبات العربيات سيشتركن لاول مرة في مؤتمر دولي لطب الاطفال يعقد في تركيا في سبتمبر القادم .

● المستر أرمسترونج مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية يصل الى القاهرة في زيارة خاطفة .

● الدكتورة أورين واريز استاذة الاقتصاد بجامعة لندن وخبيرة الامم المتحدة وضعت بحثا عن الاصلاح الزراعي في الجمهورية العربية المتحدة ، طبعته اخيرا في كتاب وعقدت مقارنات بين حال الفلاح المصري قبل الثورة وبعدها ..

تم هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ فخري فؤاد متين جمرك مطار القاهرة الدولي على الآنسة نادية نظير .. في حفل عائلي بهيج حضره كثير من الفنانين .. سهر الجميع حتى الصباح .

تم هذا الاسبوع عقد قران وزفاف نرمين ابنة اسماعيل ابو يوسف عضو مدينة الجيزة الى الدكتور صالح الحق مدير مستشفى شبرامنت ... اقيم الحفل بمنزل والد العروس .. وسافر العروسان الى راس البر لقضاء شهر العسل .

تم عقد قران الآنسة آمال توفيق ميخائيل على الاستاذ معوض سليم في حفل بهيج ضم افراد الاسرتين .

تم عقد قران الآنسة خيرية ابوالريش ليسانس حقوق ، على النقيب عاطف زكي مرسي ، اقيم الحفل بنادي الشرطة الرياضي بالجزيرة حضره عدد كبير من الضباط . العريس من ابطال الشرطة في التنس .

تم عقد قران عابدة كريمة عبدالعزيز عبد الحق المستشار الثقافي بسفارة ج. ع. م باكرا على الملازم أول محمد فهمي عبد السلام .. اقيم الحفل بنادي الضباط بالزمالك .. غنت شريفةفاضل وماهر العطار ورقصت زينات علوى وجواهر .

صورة من المجتمع الجديد

● هند صادق كريمة المرحوم حسن صادق وزير المالية السابق ، تجرى حفريات فى ولاية ايداهو بامريكاتمهيدا لتقديم رسالة الدكتوراه فى علم الآثار بجامعة هارفارد . وقد حصلت هند على امتياز فى امتحانات الدبلوم التى اتمتها اخيرا ..

● ابراهيم بغدادى المستشار فى سفارتنا بواشنطون وصل الى القاهرة ليقضى اجازته بها . وقد أمضى ابراهيم شهرا فى واشنطون بعد أن حزم حقائبه واستعد للسفر وذلك بسبب اضراب عمال السفن الامريكية الذى استمر اكثر من اربعة اسابيع ..

● سفير الهند وأسرته سافروا الى الاسكندرية لتمضية فصل الصيف .

● ابراهيم صبرى ... عاد الى القاهرة فى الاسبوع الماضى ... عمله ..

***

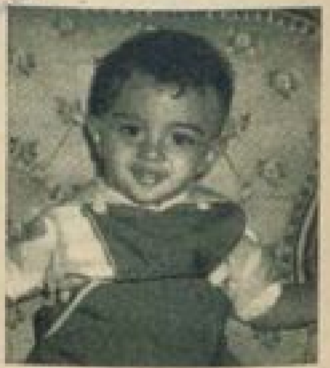

طارق ابراهيم حقى احتفل بعيد ميلاده الثانى .. مبروك ...

● سهير حريم سمير مختار ملحقنا الدبلوماسى فى كندا اشترت تحفا من عان الخليل لتأثيث منزلها فى كندا .. ستعود سهير بعد أيام الى هناك ..

● درية حمدى مشرفة النشاط النسائى بمحافظة كفر الشيخ نالت أول شهادة فخرية من وزير الزراعة تقديرا لجهودها فى المعرض الزراعى الذى اشرفت عليه واقامته بالمحافظة .

● نادية مشرفة ستسافر بصحبة زوجها الى الولايات المتحدة بعد أن تلقت موافقة من احدى الجامعات على التحاقها بها لدراسة العلاج النفسى ..

● الدكتورة سهير القلماوى استضافت عشر سيدات عراقيات من المنظمة القومية العراقية للسيدات برياسة اميرة نور الدين . المنظمة القومية لها سبعون فرعا فى العراق ومهمتها محاربة الشيوعية .. وتمثل المنظمة الدكتورة لمعة البدرى .. قضت الوفود شهرا بين الاقليمين ... وحضرنا احتفالات بعيد ثورة ٢٣ يوليو ..

● واصف الظاهر ، اردنى الجنسية ويعمل بالامم المتحدة فى طرابلس الغرب يحضر الى القاهرة ليلحق قرانه هنا

● سفية الانصارى عضو مجلس الامة تسافر الى الاقليم الشمالى يوم ١٧ اغسطس بصحبة الفوج الثانى من اعضاء مجلس الامة لزيارة المحافظات فى الاقليم الشمال والتعرف على نشاطها ، ستسافر مفيدة عبد الرحمن والدكتورة نعمت مهران وشكيبة السيد فى الفوجين الثالث والرابع ..

في علم النفس اما التقاليد العائلية فانها تستجيب لها كاملة ..

وسيلفيا وجهها ناضر وعيناها خضراوان وشعرها أسود فاحم وبشرتها ناعمة ، وهى تشارك والدتها فى كل آرائها فعلا ..

***

أقام سفير باكستان غاجا شهاب الدين والسيدة قرينته آخر حفل استقبال بحديقة السفارة بالزمالك قبل عودتهما الى بلادهما .. وقد امتلأت الحديقة بمئات الاضواء الملونة ومختلف الزينات ..

وعلى الرغم من سفر المصطافين الى الاسكندرية وغيرها فقد اشتد تدفق المدعوين حتى لم يخل موضع لقدم .. وقد جاء الدبلوماسيون من اصدقائهما

ليلى عبد الله

لوداع السفير وحرمه قبل عودتهما الى وطنهما .. وقد شغل السفير منصبه بالقاهرة التى عشقها فترة دامت ثلاث سنوات ..

وقد ارتفع مستوى الجمال واختلطت الوان السارى ببعضها حتى أصبح مجموع من فى الحفل اشبه بحراقة كبيرة ..

ووقف الرجال يتبادلون الحديث من بينهم السيد حسونة وحافظ اسماعيل والمستر بيل السفير البريطانى بقاعة الفازة ..

ومن بين ... العريقة وبينها ... وحرم السيد ... ويوسف السباعى . وقد علمت أن السفير الجديد السيد طيب حسين ، سيحضر وبرفقته السيدة أسما حرمه وبناته الثلاث وذلك فى خلال الشهر القادم .. ومن قبل كان السفير الجديد يشغل منصب القائم بأعمال السفارة الباكستانية فى القاهرة ، وله عنها ذكريات طيبة ..

***

ومن بنات الجيل الجديد العاملات . قابلت الانسة ليلى عبد الله . رفيقة عادلة وهى تزاول مرانها فى السباحة بنادى بنك مصر حيث رشحت للانضمام الى اول فريق للسباحة يمثل هيئة مستخدمى فندق هيلتون .

وليلى جاءت من الاسكندرية منذ عام تاركة هناك اسرتها لتعمل مساعدة مضيفة بكافيتريا هيلتون .

ولليلى نشاط لا بأس به فى اللجنة الاجتماعية وفريق التمثيل بالفندق .

عزيزة ثابت

سيلفيا دى جافوزا .. ملكة جمال فى القاهرة ..

أنا عائد من الرحلة رقم ٢٣!

من هامبورج ، بالمانيا الغربية ، عاد اخيرا **محمد عبد الفتاح جاد** ، بعد أن اطمأن على ادخال مجموعة من الطلبة العرب مدارس الملاحة هناك ..

وكانت هذه هى الرحلة رقم ٢٣ بالنسبة لعبد الفتاح جاد ، فى خلال السنوات الاربع التى قضاها فى الهيئة العامة للملاحة البحرية ..

وعبد الفتاح جاد رجل هادىء جدا، يمتاز عقله بالاتزان والرجاحة .. كان طالبا فى كلية التجارة ، وعندما انتهى منها عين فى وزارة الحربية سنة ١٩٣٧ ، ثم دخل خدمة الجيش الاحتياطى وعمل فى رياسة هيئة امدادات وتموين الجيش، وهنا ، بدأ يمارس حياته التجارية .. فقد كان له ولزملائه نشاط فى ميدان التجارة أبرز من أى نشاط آخر .. كانوا مكلفين بتوفير كل احتياجات الجيش التى يصعب الحصول عليها بالطرق العادية .. وكان يشترك فى هذا القسم الذى انشىء لاول مرة ، محمد طه النمر ، وكيل وزارة التربية والتعليم حاليا ، وزكريا طاهر الوجى ، رئيس الخبراء فى مكتب مصر بوزارة العدل ..

ومن سنة ٥٢ حتى سنة ٥٧ عمل عبد الفتاح جاد مديرا لمكتب رئيس هيئة امدادات وتموين الجيش ، ثم مديرا لمكتب وكيل وزارة الحربية ، كما عهد اليه ببعض الاعمال فى النقل البحرى .. وفى سنة ١٩٥٨ تفرغ للنقل البحرى نهائيا ، وهو الوقت الذى فكر فيه المسئولون فى تنظيم النقل البحرى .

ويقول عبد الفتاح جاد : انه لم تكن هناك أى قوانين تنظم هذه العملية ، وكانت مصالح أصحاب شركات الملاحة هى الاساس فى كل شىء ، فاذا وجدوا أن سفنهم ستكسب اكثر بنقل البضائع، حولوها الى سفن بضاعة ، واذا كان العكس حولوها الى سفن ركاب .. وهكذا ..

وفى أثناء العدوان الثلاثى على مصر، بدت الحاجة واضحة للنقل البحرى .. كانت بضائعنا تريد الخروج من البلد، ومستورداتنا تريد الدخول اليه .. ولسنا فعلا الصعوبة فى تنظيم عمليات الاسطول التجارى .. فتدخلت الدولة، واصدرت أول قانون بموجبه تكونت هيئة تعمل على تنظيم النقل البحرى ،فتكونت اللجنة العامة لشئون النقل البحرى .. وعلى هذه اللجنة أن تباشر عمليات الدولة كلها ، وأن تقوم بتشغيل الاسطول التجارى الى اكبر طاقة ممكنة .. واذا فاض شىء عن حاجة السوق العام طرحته اللجنة فى السوق العالمية بأنسب الاسعار

ولم يكن محمد عبدالفتاح جاد يتصور انه سيستطيع أن ينجح فى عمله الى هذا الحد .. فمن سنة ١٩٥٧ حتى الآن ، تضاعف عدد السفن التى تملكها الدولة ، مع تنوعها وتناسبها مع كل أنواع الصادرات والواردات .. وباشرت اللجنة عملها فى البداية كان مقرها ثلاث حجرات ، وعدد افرادها اربعة او خمسة ، على رأسهم السيد **محمد توفيق احمد** .. ودخلت اللجنة السوق التجارية .. لم يكن واحد من اعضاء اللجنة لديه اية فكرة سابقة عن العملية، ومع ذلك ، فهى أصعب صناعة موجودة فى العالم ، وهى عميقة عمق البحار والمحيطات .. وضرب محمد عبد الفتاح جاد مثلا على هذا بأن غلطة فى حرف واحد فى البرقيات المتبادلة بين اللجنة وبين دول العالم ، من الممكن أن تسبب خسارة قدرها خمسون ألف جنيه مثلا .. والى جانب هذا فان صاحب الباخرة قد يعطيك عرضا لمدة ساعات ، وفى لحظات قليلة عليك أن تتصل بجميع الجهات المسئولة لبحث قبول العرض او رفضه .. كنا اشبه بمجموعة من العمال تجر عجلة واحدة .. يقودها **محمد توفيق احمد** وسارت العجلة .. وكسبنا فى آخر السنة ٥٠ ألف جنيه، وهذا المبلغ لا يعد بطبيعة الحال شيئا الى جانب الايراد الذى حصلنا عليه فى آخر العام الماضى وهو مليون ونصف مليون من الجنيهات ..

وحتى لا يكون هناك تفكير فى المنافسة الداخلية ، بدأنا توحيد الشركات ، وتكتل الجهود وتجميعها لنستطيع مواجهة المنافسة الخارجية ككتلة واحدة ويد واحدة .. وأصبح لرأى اللجنة قوة القانون .. واستطاعت أن تضم شركة ملاحة الاسكندرية وشركة مصر للملاحة، ثم انشأت الشركة العامة للملاحة ، حتى لا نرتكز على نشاط الشركتين .. أما الشركة الخديوية ففضلت أن تعمل منفردة ..

ثم صدر قرار بتحويل اللجنة الى هيئة عامة لشئون النقل البحرى ، وقد اكسب هذا القرار الهيئة قوة جديدة ونشاطا جديدا وموارد جديدة ، مكنتها من أن تسرع فى أداء رسالتها .. واصبحت الهيئة العامة تملك قوة تستطيع أن تناضل بها فى السوق العالمية .. فبدأت تحضر المؤتمرات الملاحية العالمية ، ومنها مؤتمر الملاحة من موانىء بريطانيا الى موانىء الجمهورية العربية المتحدة ، ومؤتمر الملاحة من المانيا ، ومؤتمر الملاحة من الهند ، ومؤتمر الملاحة من اليابان .. وعقدت اتفاقات مع جميع هذه الهيئات على أن تنقل بضائع ج. ع. م. من موانيها الى موانئنا بتخفيض ٢٥ ٪ من أسعار المؤتمر ، وعلى أن تنال الهيئة العامة من هذه الهيئات ٥ ٪ نصيبا خاصا بها على هذه الاتفاقات ، واذا عرفت مثلا أن عملية نقل قاطرات الديزل وحدها تكلفت مليونا من الجنيهات ، وأن الهيئة تسدد لليابان وحدها من ٥٠ الى ٦٠ الف جنيه أسبوعيا أجر عمليات النقل، لاستطعت أن تعرف مدى الوفر الذى استطاعوا تحقيقه للدولة ..

وفى الحادى عشر من الشهر الماضى، أصدر الرئيس عبد الناصر قراره بتحويل جميع الشركات الى الشركة العامة للملاحة البحرية ، وأصبح مجموع السفن التابعة لها حوالى ٣٧ سفينة.. وصار لديها من ناقلات البترول ما يستطيع حمل ٧٥ الف طن ، الى غير ذلك ..

وفى رحلة السيد عبد اللطيف البغدادى ، نائب رئيس الجمهورية ، الاخيرة الى المانيا الغربية ، كان فى صحبته السيد اللواء محمد عبد الفتاح ابراهيم والسيد محمد عبد الفتاح جاد ، وكلاهما سافر ليمثل القطاع البحرى فى المباحثات .

ويقول توفيق جاد : ان الهيئة العامة وعلى رأسها **محمد توفيق احمد** استطاعت أن تجعل لها وكلاء فى اليابان والهند وباكستان والصين ، وانشأت مكاتب فى لندن ودمشق واللاذقية ، ولها مندوبون عرب فى أمريكا وتريستا وهامبورج .. كما انها ارسلت تلاميذ يتعلمون فى ضواحى ميونيخ اللغة الالمانية لمدة اربعة أشهر ، ثم يتعلمون الاساليب الملاحية فى مدارس هامبورج ، لتعمل على خلق جيل جديد من الملاحين العرب يحل محل الملاحين الاجانب الذين كانوا يزاولون هذه المهنة فى بلادنا ..

ومن رأى محمد عبد الفتاح أن الملاحين العرب من اكفأ الملاحين فى العالم ، وانه بفضل القوانين الثورية الجديدة ، ستستطيع الهيئة ، بعد تحويلها الى شركة تمارس نشاطها التجارى الحر ، أن تنافس أقوى الاساطيل العالمية ، وأن تصل فى يوم من الايام الى سد حاجتها بنفسها ..

ومحمد عبد الفتاح جاد ليس هو الوحيد فى بيته الذى يهوى الملاحة ، وانما تشاركه فى هذا السيدة قرينته ، ابنة عمه وابنة خالته فى الوقت ذاته .. فهى تصحبه فى معظم رحلاته .. وتساعده فى حل الكثير من الامور .. وتعجب الى حد كبير بأهل بودابست .. عاصمة المجر !..

طارق فودة

محمد عبد الفتاح جاد وزوجته .. هوايتهما الملاحة ..

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

تيتوف من نوع آخر !

قبلة كبيرة أبعث بها الى تيتوف ، ان كان خروشوف قد ترك في وجهه موضعا لقبلة جديدة !

وقبلة أخرى لجاجارين الذى ... وان لم يقد سفينته بنفسه ولم يكن ... فى الفضاء الاساعات — فقد كان أول ... غامر بنفسه فى ذلك العالم المجهول ... وقبلة ثالثة لعلماء السوفييت الذين تمخضت عبقريتهم عن هذه المعجزة العلمية ، ورابعة للحكومة السوفييتية التى قدمت لهم من الاموال والتسهيلات ما مكنهم من صنع تلك المعجزة .

نعم انه شىء يفرح القلب ، ولكنه فى الوقت نفسه يفرس فيه — فى قلبى أنا على الاقل — شوكة من المرارة . اذ أرقب هذه الجهود الخارقة التى يبذلها انسان القرن العشرين — بنجاح مذهل — فى تذليل الطبيعة الخارجية ، فى حين لا يبذل عشر هذا الجهد فى تذليل أقرب الاشياء اليه — والصقها له — وهى نفسه ، ولا يخرج من هذه الجهود فى معظم الاحيان الا بفشل مذهل !

ففى الوقت الذى يتنزه فيه تيتوف فى سمائه السابعة ، تاركا لمانى مسافات وهو أقرب ما يكون الى الملائكة ، يوجد على سطح الارض رجل لا ينام فى ليلته الا ساعة واحدة لانه كلما نام اختنق ، لان أنفه مسدود ، لانه مصاب بالزكام ، ولان الزكام من الحقول التى لم يخرج انسان القرن العشرين من دراستها الا بذلك الفشل الذهل .

هذا الرجل — كما لابد انك استنتجت — هو أنا . فلو كانت المسألة مقصورة على انفى المريض لهانت . ولكن الداعيان فولونى ملتهب أيضا ، ملتهب ومتقلص ومعكر لصفو سائر محتويات جوفى من امعاء الى معدة الى حجاب حاجز الى اثنى عشر . وبينما القلب أنا على فراش أوجاعى يطوف تيتوف فوق رأسى بسرعته الطائرة ، مستغرقا فى النوم ، مستمتعا بالعلامة الالكترونية السعيدة !

انه يرى القارات والانهار والغابات واضواء المدن حيث يشرف من عليائه على الكرة الارضية . وفى تلك القارات وراء تلك الاضواء الالاف من بنى آدم مقضى عليهم بالموت بعد عام أو اثنين احدهم لانه مريض بمرض مجهول ، والثانى لانه مريض بمرض معلوم ودواؤه مجهول ، دعك من الملايين المقضى عليها بأن تموت بالشيخوخة ، صورة مجسمة لفشل الانسان الذريع فى استكشافه لجسمه وهو أقرب الاشياء اليه ، متناقضة فى سخرية مريرة مع ذروة النجاح التى حققها نفس الانسان باستكشافه لكواكب السماء !

وعلى نفس الكرة الارضية التعسة — الى جانب المرضى والشيوخ — يوجد رجال ونساء مجانين . القليلون منهم فى مستشفيات المجانين والباقون خارجها بعضهم يسن سكينه لكى يغمدها فى بطن جاره ، وبعضهم يضع فوهة زجاجة الخمر على فمه ولا يتركها حتى يحس انه جدع

ابتسم من فضلك

اللغة المريضة !

قريت كلمة لاحد الزملاء بيقول فيها انه قرا حديثا للدكتور لطفى السيد ، بيقول فيه — الحديث — ان اللغة العامية لغة مريضة . يا ترى قال كده صحيح ولا لا ، مرفش لانى ما قريتش الحديث ده لكن اذا كان قال كده ما فيش شك انها تبقى غريبة منه شوية .

المرض — على قد فهمى — هو الشىء اللى يخلى الكائن عاجز عن تأدية وظيفته ، وعلشان اللغة — أى لغة — تبقى مريضة لازم تكون عاجزة عن تأدية وظيفتها ، اللى هى التفاهم بين الناس اللى بيتكلموا بيها . ومتى بقى — لو يسمح لى الدكتور بالسؤال — تبقى اللغة العامية مريضة ، مع ان فيه ثلاثين مليون نفر بيتفاهموا بيها من أسوان لدمياط ، ومن السويس للفرافرة ، من كذا ألف سنة ؟

ح تقول لى — اذا كنت من انصار نظرية المرض فى لغة الشعب — ان اللغة العامية فيها لهجات كتير ، وده صحيح بالنسبة للغة العامية ، بالنسبة لأى لغة تانية فى الدنيا . لكن اختلاف اللهجات عمره ما كان سبب فى وصف اللغة بالمرض ما دام ما بيمنعش من التفاهم . صحيح الصعيدى عنده مفردات كتير ما افهمهاش أنا القاهرى ، والبدوى عنده مفرداته ما يفهمهاش الاسكندرانى ، لكن المجموع الاكبر من المفردات واحد ، والمقومات الاساسية للغة واحدة ، بدليل اننا بنتشاجر مع بعض ، وبنتجوز بعض ، وساعات نتخانق مع بعض ، وعمرنا ما غلطنا فى فهم بعض ، وعمر ما حصل ان واحد أسيوطى جاى يتاجر مع واحد بنهاوى قام غلط وضربه ، أو واحد شرقاوى جاى يضرب واحد اسكندرانى قام غلط واتجوزه !

واللغة العامية — زى ما يمكن تكون واخد بالك — موش بس تصلح للكلام ، وانما للكتابة كمان . اذا كنت موش فاهمنى قول لى ، لكن انا افتكر انك فاهمنى كويس ، تمام زى المحرر اللى نقد الحديث بتاع الدكتور لطفى ما كان فاهمه مع انه — هو واخر — بيتكلم باللغة العامية ، ودى هى المصيبة : اننا نتكلم باللغة العامية ، ونفكر باللغة العامية ، ونحلم باللغة العامية ، ونتناقش فى أنفه المسائل باللغة العامية ، وأول ما واحد صحفى ييجى يا خد منا حديث نبتدى نشتم له فى اللغة العامية — باللغة العامية !

ح تقول لى ان دى موش لغة عامية ، ودى فرصة علشان اصلح غلطة شايعة عند ناس كتير . الناس متهيأ لها ان اللغة العامية هى لغة الحوارى ، وانى لما أقول انى ح أكتب باللغة العامية معناها انى بدل ما أدرس اللغة فى مختار الصحاح وفى الشعر العربى ، ح أروح أقعد كام اسبوع فى الحوارى وفى شق الثعبان ، وأقعد مذكرة أوسع ما سمعت من الالفاظ والتعبيرات ، وأبتدى أكتب بيها أشعارى اذا كنت شاعر ، ورواياتى اذا كنت روائى ، وأبحاثى العلمية اذا كنت باحث علمى ! ده طبعا غلط ، لان اللغة العامية شىء واللغة السوقية شىء ، وما فيش فى الدنيا كاتب عاقل — عربى أو انجليزى أو حتى فرنساوى — يخطر له انه يقعد يكتب أعماله بلغة الحوارى .

لصدقنى الله ! أنا ساعات باقى مكسوف من نفسى وانا قاعد أكتب (ح تقول لى انك حق طبعا !) لما افتكر ان كلامى لو وقع فى ايد عامل سنتانى ، أو فلاح متعلم ، أو ابن بلد بيعرف يقرا ، وست بيت عادية ، ما حدش منهم يفهم منه أكتر من النص ، موش لا سمح الله لانه كلام عميق ولا حاجة ، وانما لانه مكتوب باللغة الفصحى اللى ما حدش يقدر يفهمها كلها بدون درجة معينة من الثقافة العربية .

بابقى شاعر انى موش باكتب للجمهور كله وانما الشلة من « المثقفين » ، وانا عاملين مؤامرة مع بعضنا ، ومتفقين اننا نتكلم بالسيم علشان ما حدش يفهم احنا بنقول ايه !

ده — بيتهيأ لى — نوع من الارستقراطية البايخة فى القرن العشرين ، عصر الشعوب ، تمام زى حال بنت الذوات اللى ما ترضاش تتكلم الا بالفرنساوى لان العربى لغة « بلدى خالص بالشرى » !

الكلام ده قلته لنجيب محفوظ لقال لى انى كاتب تفتى على القاضى ، لان الناس واحد من اثنين : واحد امى وده ما فيش فايدة انه يفهم أى حاجة تكتبها .. وواحد متعلم وده يفهم اللغة الفصيحة العصرية اللى ما فيهاش تقعر .

وردى على الكلام ده ان الامى اللى ما بيعرفش يقرا ممكن حد يقراله وهو يسمع . وفى الحالة دى يبقى احسن له طبعا انه يسمع كلام باللغة العامية . وبالنسبة لغير الامى ، صحيح انه يقدر يفهم اللغة الفصيحة العصرية اذا اتفقنا على انها لغة الصحف الاخبارية . الى واحد فى الدنيا — فعلا — يقدر يفهم خبر مكتوب باللغة الفصحى ؟

الجراحى لمراته — شوفى .. اشتريت هدوم المولود !!!

• تقرر أن يبدأ برنامج التليفزيون يوم الجمعة من الساعة الواحدة ظهرا بدلا من الحادية عشرة صباحا . سيستمر الارسال حتى بعد منتصف الليل .

لكن الوقف مختلف بالنسبة للغة الادبية ، وخذ مثلا جملة من رواية بين القصرين لنجيب محفوظ نفسه وفتحت الصفحة عليها بالصدفة :

• « ها الطريق أمام » كان السيد احمد كمادته — مكتظا بالسابلة والركبات وبدت الدكاكين المتراصة على الجانبين الا أن عليه ازدانت بشقافية مقطرة من جو لوفير اللطيف الذى حجبت شمسه وراء سحائب رقاق لاحت رقاقها لاصعة البياض فوق ماكن فلاوون » .

كام واحد ح يفهم كل الكلمات اللى فى الجملة دى ، علما بأنها جملة وصف عادية لمنظر بسيط ، والجملة — على فكرة — ممتازة من ناحية تجسيم النظر والايحاء بالاحساس اللى فيه . لكن مين غير شلة المثقفين يقدر يفهمها ؟

ودى على أى حال جملة بسيطة جنب غيرها ، جنب جملة لقيتها لك فى رواية « مصرية » ، موش ضرورى أقول لك اسم صاحبها

• أعلن الاذيع عن تلك الرقصة الشرقية المزعومة . فتقدمت فتاة مركولة فرطتها دحل ، يعلوه حبن ، ويهبط به لجل !

وبعضهم يخرج منديلا ورق ميكروكرم تم يدفع ثمنها . وبعضهم يحمل مسة فيها فطير ويذهب الى القراءة لكي تحتمل الرجفة بأموالة . وبعضهم يكسر ذراع زوجته لان البامية شطت ثمنا . وبعضهم

يضرب ابنته ويشرب من دمها رغم ما في ذلك من ضرر بصحته . وبعضهم يضع على عينيه منظارا مكبرا ويقف ليتطلع الى

نوافذ الجيران . وبعضهم يصعد الى الاوتوبيس الزحم ليختلس الفرصات من الجنس الاخر . وبعضهم يصاب بانهيار عصبي وينتحر لان زوجته ترى ان جارهم في الشقة المقابلة الطف منه . وبعضهم يصاب بنفس الانهيار لان ... كثيرا

وربما غيره . وبعضهم ينجح في ... ان ينجح في سرقة شريكه في العمل . وبعضهم يروي نكتة بعد نكتة وهو يضحك وحده دفاعا من البعض الذي يضيع وقته في كتابة مثل هذه السطور . والبعض الذي يضيع وقته في قراءتها !

لذلك اقول ان المعجزة العلمية التي انشدها ليست هي رحلة في الفضاء وانما في داخل الانسان نفسه . وان تيتوف الذي ابحث عنه ليس تيتوفا كبيرا يحلق في السماء كالنسر . وانما تيتوف صغير

مثل عقلة الصباع يمكنه ان يقوم برحلة سحرية في داخل جسمي . واتبعا من قلبي الى كبدي ومنزلقا على المعائي . فاحصا درجة الحرارة هناك . وحالة الجاذبية ودرجة الاشعاع . قبل ان يخرج ويقول لي ماذا يوجعني فولوني . وماذا يفسد

نفسي . وماذا اصاب ـ ان شاالله الغم ـ بقرحة المعدة . وماذا تتصلب شراييني ويزيد ضغط دمي . وماذا تتآكل خلاياي ويبيض شعري وتتساقط اسناني . ولماذا في النهاية يتوقف قلبي عن الضرب فأسرق الطبيب واستدعي الحانوتي .

فاذا انتهى هذا التيتوف الصغير من رحلته داخل الجسم . فمن الذي يتسرب الى داخل دماغي . متوغلا في كهوف مخي ومغاراته المظلمة . باحثا عن النفس ..

العجيب الذي يجعلني اتصرف هكذا دائما . ويجعل قلبي يدق باستمرار . ويجعلني احلم . ويجعلني احب البسلة واكره السقعة واحب احمد مظهر واكره شكري سرحان .

ويجعلني اجلس دائما في الجانب الايمن من السينما . ويجعلني ابكي عندما اسمع بلهوفن ويجعلني اتثاءب في الكباريهات على رقصة ستريب تيز . ويجعلني صابرا منذ اسابيع على هذه الاباجورة المكسورة في مكتبي . ويجعلني اترك النوم واستكرّر الزمالك . ويجعلني اهمل عشرات الاشياء التي احتاج الى سردها عليك الى ساعة كاملة وموعد خاص . بدلا منها اسألها من انه يجعلني اجلس منذ ساعتين لاكتب لك هذا الكلام .

اني احلم بهذا التيتوف المسحور الذي يستكشف جسمي ونفسي . ويستكشف جسمك وجسمه وتفكيركم ونفسه . ويقول لنا هيا نبن سياجا من جديد . وهيا بنا نتحول من موجودات الى احياء .

انه سوف يظهر ذات يوم ذلك التيتوف الصغير . يومئذ سوف تنظر حولك فاذا بك تهتف في غبطة : لانك لن تموت أبدا لا تتعرض ... ولن تتعب . ولاجراثيم تغزو جسمك ... الطهور بالميدات . ولا كبد ... الشرايين تتصلب . ولا قلب يعجز على التوقف عن العمل .

وستكون اسرة واحدة كبيرة متآخية واحدة . احضر سمن يسلي وتحضر سمسمك . ونجلس في سلام لكي ناكل معا ونأتي ساكل السلطة بشغف بعد ان نعطى تيتوف الجديد . وبعد الغداء

نمني ونرقص . نحن والاسرة البشرية الكبيرة رجالا ونساء لايسمعون الزاهرات في الشر . ولايستشرفون العواطف . انهم

اكبر من الاسرار . بعد ان اطاحهم تيتوف حقنة السحرية التي تطهر الكبد من الغل والقلب من الحسد . والطحال من الغيرة المجنونة الجامعة .

نعم ان ذلك اليوم آت لاريب فيه ونكتني في القلب الظن لن اشهده . ولا انت . لان البشرية التي احتاجت الى كل هذه

الالاف من السنين لكي تضع قدميها على القمر . ستحتاج الى الالاف اخرى ـ او ملايين لكي تثبت قدميها على الارض .

ومع ذلك من يدري ماذا يمكن ان يحدث بين لحظة واخرى في هذا العصر المعجز . فقل معي اين انت ... اين انت يا تيتوف الجديد ؟!

لأنها برميـــل بانوس . وقد الهقرد ... ميزتها الفظاعة حتى ليعجب المرء .. الخ » !!

الجملة دي زي ماانت ملاحظ فيهـا ارستقراطية ودبل : ارستقراطية الكلمات الجاهلية علشان مايفهمهاش غير العربي القح . وارستقراطية الكلمات الاغريقية علشان العربي واخر مايفهمهاش !

ونفس المسألة في الشعر . شوف كام واحد ح يفهم كلمة شوقي :

اليــوم النيب والآفاق مذهبــة
والشمس مصفــرة تجـري لتحتضر
والنخــل متشح بالغيم تحسبه
هيف العــرائس في بيض من الأزر

وشوف كام مليون واحد ح يفهم كلمة بيرم التونسي في نفس المعنى :

شمس الاصـيل دهبت خوص النخيل
تحفة ومتصورة في صفحتك يا جميل
والناي عل الشط غني والقدود بتميل
على هبــوب الهوى لما يمر عليل

ده الفرق بين اللغة الفصحى والعامية . ان الاولى بتخاطب الوف . والثانية بتخاطب الملايين . واذا كنت منهيا لك ان العامية ماتصلحش ـ في الكتابة ـ الا للشعر . عاوزتاثر عندعبقرية بيرم اللتونيقو وشوفع تكتب لك ايه .

وارجع تسألني ليه الدوشة دي كلها وليه ماتكتبش بالدعوة لتبسيط اللغة الفصحى ؟ وردي عل كده ابو منطق اكثر : اني اكتب لك زي ما باكلمك . ولا اكتب لك زي ماكان جد جدك بيكلم جدك ؟!

حظك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
حاول الا تفرض ارادك على الآخرين . موضوع يحدد مستقبلك يتوقف نجاحه على حسن تصرفك ولباقتك ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مسألة عاطفية ... النجاح الذي ... وقاوم لتحقق آمالك ... رسالة هامة ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
لا تبد اهمية لما يقال حولك .. عدم مبالاتك سيرغم البعض على عدم التعرض لك .. نجاح مؤكد خلال سفر .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
جميع جهودك تكلل بالنجاح . تتصل بشخصيات لها نفوذ كبير . كن صبورا مع من تتعامل معهم ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
انت وحدك الذي تخلق المتاعب . عزوفك من المجتمع لا يشجع المحيطين بك على مساعدتك ومساعدتك ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تشعر برغبة لأمل نجاح عمل كبير قمت به . لا تربك تفكر حيالك واسهر على صحتك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
سحب ليمنعك من تحقيق الهدف الذي تحلم به . تتم مقابلات مع بعض الاصدقاء تسعد بها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الجميع في انتظار لتحقيق المسائل الهامة التي تدرسها منذ زمن بعيد . نجاح مؤكد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
ارتفاع الصداقات يضعف من ... زملائك . حاول ان تكون ... تقوم برحلة هامة ومرفهة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لا تجعل كبرياءك تقلل من حماستك . صديق يساعدك بطريقة غير مباشرة على الوصول الى هدفك ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الوقوف على حقيقة امكانياتك ييسر لك جميع الامور المعقدة . ومشروعات بناءة وهامة تتقدم تقدما ملموسا .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تشغل الايام القادمة باعمال متعددة . مقابلات تتم في نهاية هذا الاسبوع . توثيق لصلاتك مع بعض الاقارب ..

قسمة
KESMA
تقدم الانتاج الجديد
لاڤندر
٨٥°
يباع
حاليا
فى جميع
المحلات
الكبرى
والصيدليات
لاڤندر
٨٥°
Lavender
إنتاج: شركة السكر والتقطير المصرية

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1297 - 2 August 1961

العدد ١٢٩٧ ـ ٢ اغسطس ١٩٦١

مولود جبل قاسيون
عمره سنة

[تحقيق خاص صفحة ٢٧]

في هذا العدد

نحو المجتمع الجديد ..

بقلم أحمد الصاوى محمد

جاءتني ساعة كتابة هذه السطور بالطائرة من فرنسا جريدة أسبوعية جديدة ، وهذا عددها

الثالث عشر ، بتاريخ ٢٧ يوليو – تموز ١٩٦١ – وفي رأس صفحتها السابعة صورة « فاروق » والصفحة بعنوان « اثنا عشر ملوكا على الموائد الخضراء » وهم يستعرضون فيها ما سيصيب ١٥٢ كازينو للقمار في فرنسا خلال

هذا الصيف .. ويعودون الى تاريخ الكازينوهات الكبرى ، وكبار اللاعبين .. وعلى رأسهم الرجل الذي كان يلعب بمال وطنا ، وكان يلعب بشرفه

ويقامر بتاجه ، حتى سقط التاج من رأسه ، وكان من المبعدين الهالكين .

واللاعب الوحيد بين أصحاب الملايين هؤلاء من المقامرين ، الذي كان يغش في اللعب هو فاروق .. وضربوا على ذلك مثلا يوم كان فرقوم

٢٨ يوليو ١٩٥١ – أي قبل الثورة بعام .. أي منذ عشرة أعوام – وما أسرع ما تمر الأيام !..

كان فاروق أخزاه الله في كازينو سان ريمو ، يلعب البوكر مع رجل من رجال الصناعة الطليان وأعلن جلالته أنه كسب !. كسب ثلاثة ملايين

ليرة ، وألقى بورقه – دون أن يكشفه !! على كومة ورق اللعب ، واكتفى بأن قال : لصاحبه « صدقني ! . كلام ملك ! » .

وبداهة اذا كان رجل الصناعة الايطالي قد استسلم لغش فاروق ، فقد لمس من اقتناع بأن الملك الغشاش الخسيس النفس سيعوضه من

ليراته الكثيرة بصفقة كبيرة من مال هذه الأمة ، من عرق فلاحيها وعمالها ، من قوت نسائهم وعيالهم ، ومن دمهم .

سرعان ما نسى كثيرون كيف كنا نحكم ، كيف كانت جماعة من الافاقين والنصابين والقوادين تتحكم في المشروعات والمقاولات والاختصاصات والاستيرادات والتصديرات بل وتتحكم في الوظائف الرئيسية ، بل وفي مراكز الحكم نفسها !

ماذا تقول وقد أراد زعيم هذه الثورة التي نقلتنا من حضيض العار والفضيحة في الداخل والخارج ، وانقذتنا من ذلة الاستعمار وأساطيله وأعوانه ، ومن بشاعة الاستغلال ، وأطاحت

بالعميل الوضيع الاول الى غير رجعة ، ماذا تقول وقد آتى الله الرئيس جمال عبد الناصر صبر أيوب ، فقد ظلت خطوط هذا المجتمع الجديد

ماثلة في عقله مطبوعة في قلبه ، وهو ينتظر ويتأمل ، ولا يفوته مما حوله شيء ، وهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، ويمد في حبال الصبر وهو يرى الاثرياء لايريدون الا أن

يظلوا أثرياء ، ولن يضاعفوا أرباحهم ، لم يأخذوا من الحوادث عظة ، ومن الزجر درس ، ولم تأخذهم بمن حولهم من مواطنيهم الفقراء المحرومين المعدمين رأفة ولا رحمة !.

ثم بلغ الصبر بالزعيم العظيم غايته .. ولم يعد في قوس صبره منزع للسهام .. وكان يعلم ونحن نعلم ، ان اشارة من أصبعه منذ تسع سنوات ، كانت كفيلة بارساء هذه القواعد الجديدة للمجتمع الجديد ، ولا يستطيع مخلوق أن يرفع صوتا

لكنه جاء بعد هذه السنوات التسع ، وبدأ يتم تحقيق العدالة الاجتماعية ، دون أحقاد ، أو شهوة انتقام .. أراد أن تكون القواعد نظيفة كهذه الثورة البيضاء نفسها .. أراد أن يطمئن

الثراة والمولين وأصحاب السيطرة الرأسمالية الى أن المعدمين سينالون شيئا من أموالهم ، شيئا قليلا ، ويدعون لهم شيئا كثيرا ، لن يكونوا معه معدمين .

وكان أن أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قراراته الاشتراكية التاريخية .

أخذ من مرتبات ومكافآت أعضاء مجالس ادارات الشركات ليعطي العمال .

أخذ ٢٥ ٪ من أرباح الشركات وأعطاها للموظفين والعمال .

جعل الحد الأقصى للمرتبات في الشركات والمؤسسات ٥٠٠٠ جنيه سنويا وهو ضعف مرتب أي وزير في الحكم ، من الذين يطوفون البلاد من الاسكندرية الى الواحات ومن القاهرة الى أسوان ومن القامشلي الى دمشق ..

أمر الرئيس بتعديل الضرائب بحيث لايضار الصغير ، أو متوسط الدخل ، بل الذين تتضخم أموالهم وايراداتهم حتى تزيد على عشرة آلاف جنيه ، فتجبى منهم ٩٠ ٪ .

أمر الرئيس أن تدخل اربعمائة شركة في نطاق القطاع العام ، بحيث يختفي منها القطاع الخاص ويزدهر ، وبضاعف الدأب ، والانتاج ، وتتضاعف أرباحه .

أمر الرئيس بأن تتحول ملكية مائة وخمسين شركة تحولا كاملا الى القطاع العام – أي أن تؤمم – ولا يضار المساهمون كبارا أو صغارا في حقوقهم وأموالهم ، بل تصدر لهم على الفور سندات على الحكومة – قابلة للتداول في

البورصة ، أي للبيع والشراء – بفائدة ٤ ٪ .

أمر الرئيس أن يملك القطاع العام النصف – ٥٠ ٪ – في نحو مائة شركة تقابله سندات صالحة للتداول بالفائدة المقررة نفسها ، أي ٤ ٪

أمر الرئيس بحماية مائة وستين شركة من طغيان الملكية الفردية ، فلا يستطيع فرد واحد

أو هيئة على خمسة عشر ألف عامل يتم تعيينهم دون المساس أو الانتقاص من الاجور التي يحصلها العمال العاملون ، أو من المزايا التي يستمتعون فعلا بها

أمر الرئيس أن تكون مائة فدان هي الحد الاقصى للملكية الزراعية

أمر الرئيس بفرض ضريبة تصاعدية على ايرادات العمارات السكنية .

أمر الرئيس باعفاء الفلاحين من نصف ديونهم من ثمن الأرض التي وزعت عليهم . وهذا وحده يقدر بخمسين مليونا من الجنيهات .

وتأتي الرئيس من خلال هذا في خطبه التاريخية بالقاهرة والاسكندرية التي أشعلت حماسة الجماهير وأذهلت ضيوفنا من المغتربين

الرئيس جمال عبد الناصر يلقي قراراته الاشتراكية التاريخية ..

أن يملك فيها أكثر من عشرة الاف جنيه – أو مائة الف ليرة سورية في الاقليم الشمالي .

ويحول باقي ماالديه الى سندات بفائدة قريبة في المائة ، وهو مبلغ ضخم فعلا ، أي ان الهامش الذي تركه للمموّلين ، يكفي للكسب الحلال ، ولا يكفي للطمع والاستبداد .

أمر الرئيس بأن تؤمم جميع البنوك بلا استثناء .. وتؤمم كافة شركات التأمين في اقليمي

الجمهورية بلا استثناء .. وهي حماية تبسط على ميزان الدولة فلا تهب عليه نسمة من ريح ، تخل به وتترك بابا مفتوحا للتدليس والتهريب .

أمر الرئيس بأن تكون لكل مواطن كائنا من كان ، وظيفة واحدة ، لا فرق بين مدير كبير أو

موظف صغير ، حتى تتاح الفرصة للذين حرموا من الالتحاق بعمل ما داموا اكفاء امناء .

أمر الرئيس بتخفيض ساعات العمل الى سبع ساعات بدلا من ثمان ، وتطبيق ذلك فورا .

وبذلك اتاح سيادته فرصة العمل في المؤسسات الصناعية لعدد هائل من العمال يبلغ

من أمريكا وكندا ، ورجال السلك السياسي ..

يعلم الرئيس بأن شيئا من هذه الاجراءات والقرارات لا يقصد به أن يضام مواطن ، أو يتضرر من أي فرد أو أسرة .. بل انه كله يقوم على المحبة والمساواة ، ويقصد به بداهة بناء

المجتمع الاشتراكي الجديد المنشود .. المجتمع الذي يتفاعل مع الثورة ، ويتفاءل بالثورة ،

ويحقق تجربة الثورة الجديدة التي فكرت في كل ما هو انساني كريم حتى رفع الفائدة عن كاهل

الفلاحين الذين يستدينون من بنك التسليف الزراعي التعاوني .

تجربة خالصة ، كريمة ، تجربة عزيزة أمينة

جعلت لكل مواطن الحق في أن يعيش كريما عزيزا بلا ذل ولا خوف .

ان الثورة حق وعدل !.

احمد الصاوى محمد

الصورة الوحيدة للنفاثة العربية «سوبرسونيك»

نصر صحفي عالمي لمجلة «آخر ساعة» .. انها تنشر أول صورة في العالم للنفاثة العربية «سوبرسونيك» التي اشتركت في العرض الجوي الذي أقيم بمناسبة العيد التاسع للثورة .. لقد كان ظهور السوبرسونيك العربية في سماء القاهرة مفاجأة مذهلة .. وأسرعت وكالات الأنباء العالمية ومراسلو الصحف في القاهرة بنقل الخبر المذهل الى جميع أنحاء العالم .. والنفاثة العربية سوبرسونيك تعتبر أحدث طائرة مقاتلة ظهرت في العالم وتفوق سرعتها سرعة الصوت أكثر من ١٢٠٠ كيلو متر في الساعة .. قال خبراء الطيران في العالم .. ان وجود مثل هذه النفاثات ضمن الاسطول الجوي العربي يضمن لقواتنا العربية السيطرة الكاملة المطلقة على الجو في منطقة الشرق الاوسط .

الاشتراكية .. ضرورة قومية

بقلم : ملحم عياش

حدد الرئيس جمال عبد الناصر في الاسبوع الماضي المضمون الاشتراكي للقومية العربية وانطلق في تطبيق ثورته ، او بالاحرى ثورة العرب الاقتصادية والاجتماعية لتدعيم ثورته السياسية واعطائها شكلها القومي النهائي . وجاءت قرارات التاميم وتحويل القطاعات الخاصة الى قطاعات عامة يملكها الشعب تبلور الناحية الايديولوجية في القومية العربية وتضع حجر الاساس في بناء النظام السياسي للدولة العربية الموحدة .

ومن البديهي ان يكون لثورة الرئيس العربي الاشتراكية نفس الصدى الذي خلفه قيام ثورته السياسية في جماهير الشعب العربي ، كما انه من المحتم ان تمتد جذورها الى قلب افريقيا وآسيا كما امتدت جذور نضاله السياسي ضد الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

فنحن اذا قسنا واقع الشعوب المكافحة في سبيل ابراز معالم شخصيتها المميزة بواقعنا السياسي والاقتصادي لبان لنا مدى الاثر الذي ستخلفه تجربتنا الاشتراكية ليس في الوطن العربي فحسب ، بل في عموم بلدان افريقيا وآسيا . فالخلاف الطبقي الذي كنا نعانيه نحن ، الى جانب التفاوت الكبير في توزيع الدخل القومي واقتسام الثروة الوطنية ، تعانيه حتى الآن جميع بلداننا العربية وبشكل ظلامة معظم فئات شعبنا في اقطار امتنا الاخرى . ويظهر الظلم الاجتماعي باجلى صوره ومظاهره في بعض البلاد العربية التي يتجمع دخلها الفاحش من ثرواتها الباطنية ومواردها الدفينة ، في ايد قليلة تنعم بها ، بينما تعيش غالبية الشعب العظمى في حالة من الفقر المخجل والجهل الامي والبؤس المدقع . كما انها تظهر في معظم البلاد العربية الاخرى ، التي ما زال الحكم فيها انعكاسا لوجود الاستعمار ومظهرا من مظاهره الذي يعتمد على الاستعمار للبقاء ويعتمد الاستعمار عليه لدوام السيطرة والاستغلال .

من هنا كان قولنا ان الرئيس جمال عبد الناصر حدد في الاسبوع الماضي المضمون الايديولوجي للقومية العربية واعطى ثورته السياسية شكلها القومي النهائي . ذلك ان المضمون الاشتراكي للقومية العربية هو ضرورة النسالية يحتمها واقعنا الاقتصادي والاجتماعي بنفس الاهمية والالحاح اللذين حتمنا علينا ضرورة النضال السياسي للخلاص من واقع الاستعمار والسيطرة الاجنبية .

فتحرير الامة العربية من السيطرة الخارجية والتحكم الاجنبي يبقى ناقصا وتبقى بدونه القومية العربية صورا مهزوزة للحركات الوطنية الجامدة ، اذا لم يرافقه تحرير الفرد العربي وابراز طابع القومية العربية الانساني . ذلك ان تحرير الامة العربية الحقيقي لا يكون بالقضاء على اعداء الشعب في الخارج فحسب ، بل في هدم اعدائه الداخليين وتحطيم العوائق التي تقف في طريق انطلاقه الانساني نحو بناء كيانه كادمي .. وهؤلاء الاعداء هم الاقطاع والرجعية والاستغلال ، استغلال جهد الفرد وترفعه جميع اشكاله وانواعه .

من هنا كانت الاشتراكية ضرورة حتمية في بناء الكيان العربي الموحد . ومن هنا كان القضاء على استعباد الشعب اقتصاديا واجتماعيا مرادفا وملازما للقضاء على السيطرة السياسية والاستعمارية .

فالاستعمار الاجنبي تمكن بحكم سيطرته الطويلة على مقدراتنا وبلادنا من خلق اوضاع شاذة وفئات مختلفة اقطاعية ورجعية ونفعية ارتبطت به لتبقى سيطرتها على الشعب وحقوقه وارتبط بها للسيطرة على البلاد ومواردها . ولهذا كان من الواجب ان يكون الى جانب المضمون السياسي التحرري للقومية العربية مضمونا اشتراكيا انسانيا يعيد للفرد كرامته وللمواطن حقوقه .

وهذا ما سار في طريق تطبيقه الرئيس جمال عبد الناصر .

ملحم عياش

أخبار

الجامعة العربية : ارسلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية خطابات الى الدول الاعضاء تطلب فيها متابعة دراسة الموقف العربي تجاه لجنة التوفيق الدولية على ضوء ما تصدر من قرارات او يظهر لها من مواقف . على ان تتم اجتماعات عربية سريعة لاتخاذ الخطة العربية الملائمة في هذا الشان .

* طلبت ادارة شئون فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية من الدول المشتركة التي بها لاجئون فلسطينيون القيام بحملة روحية وقومية عالية في اوساط اللاجئين كي يزدادوا تمسكا بالعودة الى ديارهم ، وبيان المصلحة العربية العليا في هذه العودة ، والتحذير من المحاولات الصهيونية في هذا الشان .

* قررت سكرتيرية مؤتمر البترول العربي بالجامعة العربية رصد مبلغ ٥٠٠ جنيه جوائز للبحوث العشرة الاولى في البترول العربي . قيمة الجائزة خمسون جنيها . المؤتمر يقام في اكتوبر القادم .

***

الجزائر : صرح مصدر فرنسي ان ترحيل الفرنسيين من الجزائر الى فرنسا اذا ارادوا مغادرة البلاد بعد استقلالها ، سيكلف نحو خمسة مليارات فرنك .

* يحاول يهود الجزائر التجمع قرب الاحياء الاوربية في الجزائر .. عدد يهود الجزائر ١٥٠ الفا وقد وفد معظمهم من اسبانيا . ويعتمد يهود الجزائر على حق تقرير المصير . وقد قرروا المطالبة بالجنسية الفرنسية حتى في عهد حكومة جزائرية .

***

السعودية : اصدر الملك سعود امرا بان تكون ادارة الاذاعة والصحافة والنشر للامير نواف بن عبد العزيز . نواف رئيس الديوان الملكي السعودي . وقد عين في نفس الوقت الشيخ عبد الله بالخير مشرفا على الاذاعة والصحافة . الشيخ بالخير هو سكرتير خاص الملك سعود ورئيس المكتب الصحفي بالديوان الملكي السعودي .

وقد دعا الملك سعود جميع رؤساء تحرير الصحف السعودية لمقابلته ، وطلب منهم التعاون التام مع رئيس ديوانه وسكرتيره .

***

ليبيا : بلغ عدد ابار البترول العاملة في ليبيا ٢٨٧ بئرا وستة ابار منتجة للغاز . وبلغ مجموع انتاج البترول الليبي خلال الشهر الماضي فقط ١٨٤٨٢٠ برميلا . هذا وقد عثرت احدى الشركات على بئر جديدة للبترول في ولاية طرابلس ، وقد تدفق منها البترول بمقدار ٦٢٧ برميلا في اليوم .

***

المغرب : صرح السيد عبد الرحيم بوعبيد وزير الاقتصاد المغربي السابق انه لتحقيق وحدة المغرب الكبير يجب قبل كل شيء تدعيم اقتصاد البلاد الثلاثة تونس والجزائر والمغرب ، وعندما يوحد اقتصاد دول شمال افريقيا فسيكون من السهل تنظيم النواحي السياسية والادارية . ومن الواجب عمل تكوين داخلي اقتصادي موحد من دول شمال افريقيا يكون نواة للوحدة السياسية . واذا لم يتم تنفيذ تلك الخطوة الاقتصادية ، فستظل تتشدق بوحدة المغرب سنين طويلة دون ان نستطيع الوصول الى تحقيقها عمليا .

***

العراق : بعثة عراقية تضم اثنين من مهندسي الآثار تزور الاقليم السوري ، والاردن ولبنان للاطلاع على اساليب صيانة الآثار القيمة فيها . تزور البعثة المواقع الاثرية في بعلبك وجرش ومسجد الصخرة بالقدس للاسترشاد بطرق الصيانة الحديثة المستخدمة فيها والاستفادة منها في تنفيذ مناهج الصيانة الاثرية في العراق .

***

السودان : تفتتح الامم المتحدة مركزا للتدريب المشتغلين بشئون الاحصاء في افريقيا في اكتوبر القادم . تشترك فيه من الدول العربية : الجمهورية العربية المتحدة وليبيا

تهديد المستوطنين بالقتل اذا فكروا في الهجرة من الجزائر

في الوقت الذي كانت تدور فيه المرحلة الثانية من مفاوضات الجزائر ، اخذت منظمة المستوطنين الفرنسيين تنظم حملة واسعة هدفها منع هجرة الاوربيين من الجزائر .. او الرحيل عنها الى بلادهم .. وقد بدأوا يهددونهم بالقتل اذا فكروا في الهجرة . وكان هذا الاجراء نتيجة للضغط الكبير على القنصليات الاجنبية في الجزائر فامام كل قنصلية يصطف الآن آلاف الرعايا الذين يطلبون الهجرة . وفي السفارة البريطانية بالجزائر ازمة .. فان معظم رعاياها يطلبون السفر الى استراليا . اما اليهود (وعددهم ١٥٠ الفا) فهم يرغبون في الهجرة الى كندا والولايات المتحدة . ويحاول رجال الوكالة اليهودية اقناعهم بالسفر الى اسرائيل .

***

تونس تعترف بالصين الشعبية

تتجه النية في وزارة الخارجية التونسية الى اقامة علاقات دبلوماسية بين تونس والصين الشعبية . وقد اصبح في حكم المقرر ان يصدر الحبيب بورقيبة تصريحا يعلن فيه اعترافه بالصين الشعبية .

وكان مقررا ان يتم هذا الاعتراف في شهر يوليو الماضي بعد ان تعود البعثة الرسمية التونسية التي زارت الاتحاد السوفيتي والصين وعلى رأسها محمد المصمودي وزير الاستعلامات التونسي .

ولكن حوادث بنزرت اخرت كل شيء .. وبمجرد هدوء الحالة في بنزرت سيعلن اعتراف تونس رسميا بالصين الشعبية .

***

اسرائيل تطلب ١٠٠ مليون دولار اعانة من امريكا

تجري السلطات الاسرائيلية والامريكية مفاوضات الآن للحصول على معونة امريكية جديدة مقدارها ١٠٠ مليون دولار .. يشمل هذا المبلغ المعونة السنوية وفائض المواد الغذائية .. وغيرها !

الملك حسين يرحب بالوحدة

اعلن الملك حسين ترحيبه بكل نوع من الوحدة بين الشعوب العربية وبالتعاون الوثيق بينها ، ثم اعلن ان بلاده مستعدة للمساهمة بذلك فيما اذا كانت هذه الوحدة تعبر عن ارادة العرب الحرة . وكان الملك حسين في هذا التصريح يحاول تحديد موقفه من مشروع قيام اتحاد بين الاردن والعراق .

بعد ٣ سنوات عادت العلاقات

ستعود العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة وتونس . يعمل السيد الطيب السحباني بالاهل القاهرة .. الطيب السحباني يشغل الآن منصب سكرتير عام وزارة الخارجية التونسية (كتابة الدولة) . سيعين محمد بن فضل المستشار بالخارجية التونسية قائما بالاعمال في القاهرة .

كانت العلاقات بين تونس والقاهرة قد قطعتها تونس يوم ١٥ اكتوبر سنة ١٩٥٨ بعد ان افتعلت ازمة مع الجمهورية العربية المتحدة في مجلس الجامعة العربية .

منع الاشتغال باكثر من وظيفة واحدة

العربى لطالب الوظيفة . — موش ممكن تشتغل فى وظيفتين .. ياتشتغل عندى ياعنده ! ..

بنزرت والصحراء مشكلة واحدة

لماذا قررت تونس أن تأخذ حقها بالقوة ..؟

جندي تونسي على ساحل البحيرة المواجهة لقاعدة بنزرت . انها أرضه وماؤه . وسماؤه .

بنزرت .. او قاعدة بنزرته التي اجتمع لها مجلس الامن مرتين ـ حتى الآن ـ والجامعة العربية وربما الجمعية العامة للامم المتحدة . والتي من اجلها رغب مئات الالوف من المتطوعين في السفر دفاعا عنها . وافردت لها صحف العالم عناوينها الرئيسية طيلة الاسابيع الاخيرة

بنزرت هذه ليست مشكلة تونس الوحيدة الآن . ولكن تسير معها جنبا الى جنب قضية مطالبة تونس بجزء من الصحراء الكبرى الجزائرية

وفي اول يوم انفجرت فيه هذه المشكلة . وقبل ان تحدث الاشتباكات الاخيرة توجه عدد من المتطوعين التونسيين الى الصحراء الواقعة جنوب تونس لوضع العلم التونسي في المركز الذي حدده بورقيبه : المركز رقم ٢٣٣ .

ويشمل هذا الجزء من الصحراء اخصب مناطق البترول في الصحراء الجزائرية .

لن نتراجع

ومنذ ايام اذاع الحبيب بورقيبة كلمة

هذه هي خريطة قاعدة بنزرت بحيرة وقناة ومطارات واستعمار .

على التونسيين قال فيها : اننا لن نتراجع عن ارادتنا . فهذه المعركة ربما تطول شهرا او عاما او عشرة اعوام . فلن نتراجع عن فكرتنا بخروج الجيوش الفرنسية من بنزرت ومن الصحراء فكونوا مطمئنين . فنحن مستعدون للتضحيات وسيكون النصر النهائي لكم .

وفي مجلس الامن قال منجي سليم مندوب تونس الدائم : كنا ننتظر ان **تتم تصفية الوجود العسكري في بنزرت والحدود الصحراوية الجنوبية في جو** من التفاهم والتعاون والود .

والحقيقة ان تونس حاولت مرات عديدة الوصول الى حل في هذه القضية المزدوجة بنزرت والصحراء في اكثر من مناسبة في باريس وفي تونس نفسها وفي نيويورك وحاول الحبيب بورقيبة بالاتصالات برؤساء الحكومات الفرنسية منذ سنة ١٩٥٨ حتى الآن وبتوسيطه لرؤساء امريكا ووزراء خارجيتها .. حاول ان يجد حلا لهذا الموضوع .. وكان الرد دائما ان الوقت غير مناسب لان هناك مشكلة ما في العالم . الغرب مشغول بها .

وكانت احدى هذه المطالبات قبل استئناف المفاوضات الجزائرية الفرنسية منذ اسبوعين .. فلما لم يجد بورقيبة فائدة من مطالباته قرر ان يأخذ حق الشعب بالقوة . وقامت الحملة الضخمة المعروفة لاجلاء الفرنسيين عن قاعدة بنزرت .

اكبر قاعدة

وتعتبر هذه القاعدة الاستراتيجية احدث القواعد العسكرية في البحر المتوسط .

وهي من اكبر وحدات القواعد الجوية والبحرية في العالم كله . وتضم بحيرة مساحتها ١٠٠ كيلو متر مربع ويربطها بالبحر المتوسط قناة عرضها ٢ر٥ كيلو متر . وفيناء القاعدة اربعة ارصفة لاصلاح اضخم السفن الحربية كما تضم ميناء خاصا للغواصات يمكن حمايته من الغارات الجوية . وبها مطاران لهما مدارج لتحمل اضخم واثقل انواع القاذفات . وداخل القاعدة محطة لتوليد القوى الكهربائية تحت الارض . **وتستطيع هذه المحطة تزويد تونس كلها بالكهرباء .**

حلف الاطلنطي

وعندما اعلن استقلال تونس سنة ١٩٥٦ نجحت فرنسا في ان تفرض عليها اتفاقية تحتفظ فرنسا بموجبها بقواتها في بنزرت الى اجل غير مسمى . وفي فبراير سنة ١٩٥٨ هدد بورقيبة بالحرب ضد فرنسا اذا لم تسحب قواتها من تونس . وقال في حديثه لمجلة نيوزويك الامريكية ان بلاده لاتمانع في ان تستخدم الولايات المتحدة او حلف شمال الاطلنطي قاعدة بنزرت . ولكنها تتمسك بجلاء الفرنسيين بالذات عنها .

وابدت فرنسا استعدادها لسحب جزء كبير من قواتها في تونس . والتخلي عن هذه القاعدة لحلف شمال الاطلنطي . وحينئذ قال نورستاد قائد عام الحلف ان مطالبة تونس بسحب القوات الفرنسية من اراضيها يثير مشكلات هامة في وجه استراتيجية حلف الاطلنطي . وذلك لان الخليج القريب من بنزرت يعتبر نقطة ضعف في المنطقة الممتدة من المغرب الى الاقليم الجنوبي بالجمهورية العربية بحيث يخشى ان تخترقها الطائرات السوفيتية الرابضة في البانيا لمهاجمة القواعد الجوية الامريكية في المغرب . ولهذا السبب تحتفظ فرنسا بقاعدة بنزرت لتحمي القواعد الامريكية من اي هجوم قد تشنه الطائرات المعادية .

وعندما تدخلت الولايات المتحدة لفض هذا النزاع قالت انها ستستخدم السفن المزودة بالرادار للقيام بدوريات مستمرة تجاه ساحل تونس بدلا من القاعدة وهكذا ابرمت اتفاقية جديدة نصت على **ان الحكومة الفرنسية لاتحتفظ في بنزرت الا بالقوات التي توافق عليها فقط حكومة تونس**

منجي سليم .. السكرتير العام المساعد المنتظر للامم المتحدة

الاميرال بوريس اماني قائد قوات القاعدة الفرنسية في بنزرت .

السبب الهام

وفي الشهر الماضي بدأت فرنسا في ادخال تحسينات على قاعدة بنزرت واحتل القاعدة بضعة آلاف من قوات المظلات الفرنسية وقامت فرنسا بتعزيز قواتها في القاعدة دون ان تأخذ رأي تونس حسب اتفاقية سنة ١٩٥٨ .

كل هذه الاسباب السابقة دفعت بورقيبة الى هذا الموقف . ولكن كان هناك سبب هام آخر .. هو ان حكومة المغرب تجري الآن مفاوضات مع الحكومة الامريكية لجلاء قواتها من القواعد الحربية الامريكية الاربع بالمغرب .

وهذا يحرج مركز تونس التي لاتزال تحتفظ في اراضيها بقاعدة حربية بحرية جوية اجنبية

واعلن الكفاح في تونس ضد الاستعمار الفرنسي . وفي الحال ايدت تونس كل الدول العربية . وجميع دول العالم . واعلنت الجزائر وضع قوات جيش التحرير الجزائري تحت امر تونس . ويقدر عدد هذه القوات في تونس وحدها بـ ١٥ الف جندي . واعلنت القاهرة استعدادها التام لاي نوع من المساعدة . وتقدم عشرات الآلاف للتطوع في معركة تونس

ولا تزال كل هذه القوى تنتظر اشارة التحرك من الحبيب بورقيبة .

رجاء مكاوى

القوات الفرنسية في تونس تحتل مداخل الحي العربي في بنزرت .. اصابعهم مشدودة واصابعهم على الزناد .

والسودان وتونس والمغرب . ستدفع الامم المتحدة ٤٢ الف دولار مساهمة في نفقات المركز خلال العام الاول . مدة المركز خمس سنوات . وبعثته اعداد فريق من ابناء افريقيا يضطلعون بكافة المهام المتصلة بشئون الاحصاء .

× **طلبت حكومة نيجيريا اربعة قضاة سودانيين للعمل بها . اعتذرت الحكومة السودانية لعدم توافر العدد الكافي من القضاة الجنائيين في الوقت الحاضر . ووعدت السودان بتنفيذ هذه الرغبة مستقبلا .**

× منحت حكومة السودان امتيازا للتنقيب عن البترول في منطقة البحر الاحمر لاحدى شركات البترول الامريكية . وقد اصدرت وزارة التجارة والصناعة السودانية امرا باعفاء معدات الشركة من الرسوم الجمركية . ويبدأ التنقيب عن البترول في السودان قبل نهاية العام الحالي .

× وافق مجلس الوزراء السوداني على استيراد ٥٦ الف طن دقيق وقمح السوداني من امريكا قيمتها حوالي سبعة ملايين من الدولارات . على ان تقدم الحكومة الامريكية ٣٥٪ من قيمة الصفقة قرضا للسودان .

***

تونس : طالب اسرائيل بالعمل على هجرة يهود تونس اليها . رفض يهود تونس الهجرة الى اسرائيل . ويفضلون فرنسا . كان عدد اليهود في تونس حوالي ١٠٠ الف هاجر منهم حوالي ٣٠ الفا الى فرنسا واقاموا بها .

**

لبنان : عقدت عدة اجتماعات بين الرئيس اللبناني فؤاد شهاب ووزير الزراعة سليمان فرنجية لبحث معه مشروعا زراعيا ضخما يهدف الى زراعة جبل لبنان بالفاكهة والخضار لتحويل لبنان الى منطقة زراعية هامة يكفي انتاجها لاستهلاك البلاد من مختلف انواع الزراعة وخصوصا القمح

× عاد القوميون السوريون الى الظهور مرة اخرى بلبنان . فاقاموا عددا من المهرجانات الخطابية في شهور التحرير بالرغم من قرار وزير الداخلية اللبناني الذي امر بمنع هذه المهرجانات الاستفزازية وحصرها داخل المنازل فقط . هاجمت الصحف اللبنانية هذه الاستفزازات . وطالبت الحكومة بوضع حد نهائي لنشاط القوميين السوريين حرصا على امن لبنان واستقراره .

× غادر اربعة الاف امريكي من موظفي النقطة الرابعة المقيمين في لبنان . غادروا بيروت بصفة نهائية الى تركيا . بعد ان قررت حكومة الولايات المتحدة نقل مركز النقطة الرابعة في الشرق الاوسط من لبنان الى تركيا .

**

الكويت : قدر مصدر مسئول دخل الاردن من رعاياه الموجودين حاليا في الكويت بحوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون دينار سنويا

عدد الرعايا الاردنيين الموجودين هناك الآن يبلغ قرابة ٤٠ الف اردني .

× استوردت بريطانيا في العام الماضي من الكويت حوالي ٢٤ مليون طن من البترول الخام يقدر ثمنها ١٦٧ مليون جنيه . وهذا يعادل ٤١٪ من مستوردات البترول البريطانية .

> **عربي .. مرشح لمنصب سكرتير الامم المتحدة المساعد**
>
> استطيع ان اؤكد ان المسيو داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة سيعلن في دورة الامم المتحدة القادمة ترشيح السيد منجي سليم مندوب تونس الدائم في الامم المتحدة ضمن هيئة السكرتيرين المساعدين للسكرتير العام . وهذه الهيئة مكونة من ثلاثة : واحد افريقي وواحد اسيوي وواحد اوربي . وقد وضع همرشولد هذا النظام ليقابل به الهجوم السوفيتي المنتظر عليه في الدورة القادمة .

بالمحبّة والعمل سنبنى مجتمعنا الجديد

الأيام الخالدة التى عاشتها الإسكندرية وهى تستقبل عبد الناصر

زعيم الثورة وقائدها الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه الخطير فى ملعب البلدية بالاسكندرية والذى حدد فيه معالم المجتمع الجديد ..

ايام خالدة ومجيدة عاشتها الاسكندرية فى هذا الاسبوع وهى تحتفل بالعيد التاسع لثورتنا .. الثورة الانسانية التى حطمت الظلم وقضت على الاقطاع واقامت المجتمع الاشتراكى الديمقراطى التعاونى . وكان استقبال الاسكندرية لزعيم الثورة وقائدها اروع من ان يوصف أو تعبر عنه الكلمات .. حضر الرئيس احتفال الشباب الكبير الذى اقيم فى ملعب البلدية بالاسكندرية وحضر حفل تخريج الدفعة الثالثة عشرة من طلبة الكلية البحرية فى ساحة الارض الخضراء برأس التين، واستعرض الرئيس رجال الصاعقة البحرية ووحدات الضفادع البشرية والطوربيدات . والقى خطابا هاما خطيرا فى جامعة الاسكندرية حدد فيه معالم جديدة فى مجتمعنا الاشتراكى الديمقراطى التعاونى ..

قال عبد الناصر :

ـ اننا حددنا معالم المجتمع الجديد .. مجتمع فيه الملكية الفردية من غير استغلال وملكية عامة من غير مصادرة .

وقال الرئيس ايضا :

ـ اننا بالمحبة والعمل سنبنى مجتمعنا الاشتراكى التعاونى الجديد .

وشرح الرئيس اهداف القوانين الثورية الجديدة فى تقريب الفوارق بين الطبقات وزيادة عدد الملاك .

قال الرئيس .. ان هذه الاجراءات الثورية لم تكن انتقاما وانما طريقا الى الانصاف .

عشرات الالوف من المواطنين رفعوا لافتات الترحيب ووقفوا لتحية بطل الثورة وزعيمها الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله فى سيارة مكشوفة الى ملعب البلدية بالاسكندرية

بدعوة من السيد الرئيس جمال عبد الناصر حضر الشيخ احمد ابن على آل ثانى حاكم قطر حفل تخريج الدفعة الجديدة من طلبة الكلية البحرية واشترك فى توزيع شهادات التخرج .

فتيات المعهد العالى للتربية الرياضية بالإسكندرية لحظة مرورهن أمام المنصة الرئيسية لتحية الرئيس جمال عبد الناصر قبل بداية العرض الرياضى الكبير الذى أقامته الإسكندرية احتفالا بالعيد التاسع للثورة ..

واحدة من حركات الاستعراض الرياضى الرائع الذى قدمته الإسكندرية واشتركت فيه الفتيات الصغيرات اللهن الجيل الصاعد .. جيل الثورة ..

الاستعراض الكبير الذى أقامته الإسكندرية فى عيد الثورة التاسع كان مباراة بين الشباب فى تأدية الاستعراضات الرياضية التى تعتمد على الجسم السليم فى الجيل السليم ..

قال الرئيس جمال عبد الناصر للمغتربين العرب .. انني اريد منكم أن تشرحوا قضايا الشعب العربي وخصوصا قضية فلسطين لشعبي امريكا وكندا ..

رسالة من عبد الناصر للمغتربين العرب

حديث وابتسامات متبادلة بين السيد الرئيس جمال عبد الناصر ووفود المغتربين العرب كان الرئيس يجيب على أسئلة المغتربين ويرد تحياتهم ..

المغتربون العرب صافحوا الرئيس فردا فردا وكانوا جميعا يتزاحمون لمصافحته.

السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة قال للمغتربين : انكم سوف تتركون لدينا ذكريات عزيزة من أشقائنا الذين تفصلهم عنا بحار ومحيطات ..

في هذا الاسبوع زارت وفود المغتربين العرب الاقليم الشمالي .. زاروا دمشق .. وعاشوا أياما خالدة في وطنهم الاول .. وقبل سفرهم الى هناك استقبلهم الرئيس جمال عبد الناصر .. وقال لهم : انا نريد منكم ان تعرفوا الشعب في امريكا وكندا حقيقة الوضع في بلادنا .. وقال لهم الرئيس .. انا كنا نستورد كل شيء، ولكننا نفخر الآن كل البضائع الاستهلاكية تصنع في بلادنا

قال الرئيس في حديثه للمغتربين العرب : في الحقيقة اشعر بسعادة كبرى كلما اتكلم او اتقابل معكم . أشعر بسعادة عميقة لان العرب الذين هاجروا واستوطنوا في بلاد أخرى لم ينسوا عروبتهم وكما ان الامة العربية تفتخر بكم فلا بد أن تكون لكم الفرصة حتى تفتخروا بامتكم الارض التي نشأ فيها آباؤكم وأجدادكم ... »

وقال الرئيس : وفي الامة العربية الآن ثورة كبرى من أجل الانسانية .. من أجل الانسان .. ثورة كبرى من أجل اقامة عدالة اجتماعية .. وهناك هذه الجمهورية ضاعفت الدخل القومي .. واليوم نبدأ في مضاعفة الدخل القومي مرة أخرى »

وطلب الرئيس جمال عبد الناصر من المغتربين أن يشرحوا قضايا الشعب العربي خصوصا قضية فلسطين للشعبين أمريكا وكندا ...

كان أحد المترجمين يعيد كل فقرة من خطاب الرئيس باللغة الانجليزية . . وبعدها صافح الرئيس أعضاء وفود المغتربين واحدا واحدا وكان كل منهم يتزاحم على مصافحته ..

وقدم كمال رفعت وزير الدولة جيمس محمد خليل وسليم نعمة للرئيس القى جيمس خليل كلمة قال فيها : بالنيابة عن اخواني يشرفني أن أشكركم على ضيافتكم وحسن رعايتكم .. ونسأل الله جميعا أن يساعدكم من أجل صالح العرب ..

وختم سليم نعمة كلمته : عاش عبد الناصر وردد كل الحاضرين الهتاف بحياة الرئيس ..

وفي الجلسة الختامية لمؤتمر المغتربين قال السيد كمال رفعت وزير الدولة ورئيس المؤتمر : اخواننا العرب قريبا جدا ستغادرون دياركم العربية لتعودوا الى البلاد التي هاجرتم اليها وسوف تتركون لدينا ذكريات عزيزة من أشقائنا الذين تفصلهم عنا بحار ومحيطات ولكننا لن نكون منفصلين روحيا لاننا جميعا لنا جذور قوية تمتد في التراث العربي العظيم الذي يربطنا جميعا

وقال الاستاذ علي اسماعيل سكرتير عام المؤتمر : انني واثق أنكم ستعودون الى الولايات المتحدة وقد ازددتم ادراكا وفهما لمشاكلنا وامكانياتنا وما حققناه من نجاح . واني لواثق كما قال لكم قائد ثورتنا الرئيس جمال عبد الناصر أمس أنكم ستحملون معكم الرسالة الحقيقية عنا .

واحدة من المغتربات العرب وقفت امام الميكروفون لتلقي كلمة تحيي فيها الرئيس جمال عبد الناصر ..

علي اسماعيل سكرتير عام المؤتمر.. قال لوفود المغتربين : اجمل لحظات العمر عندما يلتقي الاشقاء معا بعد طول غياب وانا مسرورون أن أتيحت لنا الفرصة لتبادل وجهات النظر والآراء .

٢٤ هدية في تاسع عيد

هذه اضواء سريعة على القوانين الجمهورية الجديدة التى صدرت فى اعياد الثورة . القوانين التى رسمت ملامح مجتمعنا الجديد ..

انها ثورة اجتماعية فى سبيل ارساء دعائم المجتمع الاشتراكى الديموقراطى التعاونى الذى يؤمن به شعبنا العربى ، واصبح اساس كيانه وحياته ..

ثورة اجتماعية تحددت معها معالم الاشتراكية العربية فى ضرورة القضاء على الظلم الاجتماعى ، واقامة عدالة اجتماعية فى بلادنا وازالة الفوارق بين الطبقات .

ثورة اجتماعية حققت اول هدف اعلنته ثورة ٢٣ يوليو عند قيامها ، وهو اقامة مجتمع متحرر من الاستغلال السياسى والاقتصادى والاجتماعى ..

ثورة اجتماعية اقامت مجتمع بلادنا على اسس جديدة تحرر الانسان من العبودية بكل انواعها . مجتمع يتحرر فيه المواطنون من سيطرة راس المال .. واستغلاله .. ومن سيطرة الاقطاعيين والاقطاع ..

ثورة اجتماعية اتاحت الفرص المتكافئة لكل القادرين ، وتعمل على رفع مستوى المعيشة فى بلادنا وتحقيق المساواة بين كل المواطنين .

ثورة اجتماعية من اجل شعبنا العربى الذى عاش قبل ثورة ٢٣ يوليو وهو يعانى الذل والاستبداد فى ظل نظم واوضاع لم تكن تحقق للمواطن اى حرية او عدل او مساواة ..

ثورة اجتماعية قضت على هذه النظم والاوضاع التى كانت تسخر ٩٠ ٪ من المواطنين الاحرار فى خدمة الاقلية الحاكمة التى كان الاستعمار يساندها قبل ثورة ٢٣ يوليو ، فورثت فرصة الاثراء والسيطرة والنفوذ ..

ثورة اجتماعية حققت العدالة الاجتماعية لتشمل الطبقة العاملة والفلاحين .. وهى الطبقة التى ينتمى اليها غالبية افراد شعبنا العربى .. الطبقة العاملة التى قال عنها الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الوطنى الرائع فى ميدان الجمهورية بالقاهرة .. انها الطبقة التى تبدأ من رئيس الجمهورية الذى يعيش على مرتبه الى اصغر عامل فى بلادنا

ثورة اجتماعية اشركت العمال فى ٢٥ ٪ من صافى ارباح الشركات والمؤسسات واشركتهم بعضوين ينتخبان سنويا فى مجالس اداراتها . . . وبمعنى اخر ثورة جعلت هؤلاء العمال من اصحاب هذه الشركات والمؤسسات ثورة اجتماعية قامت بتجربة جديدة لاقامة التسليف الزراعى على اساس جديد بالغائها الربا والفائدة فى كل عمليات تسليف الفلاحين .. ثورة تمد الفلاحين بكل مايحتاجون اليه لتمويل محصولاتهم من بنك التسليف الزراعى بلا فائدة .. ولا ارباح مركبة ..

ثورة اجتماعية حددت الملكية الزراعية بمائة فدان فقط وحرمت تأجير اكثر من ٥٠ فدانا حتى تزيد فرصة تمليك الارض لاكبر عدد من الفلاحين الذين عاشوا سنوات طويلة فى ظل النظم والاوضاع القديمة قبل ثورة ٢٣ يوليو وهم يعملون بالسخرة كاجراء عند الاقطاعيين .

ثورة اجتماعية اممت باسم الشعب اكثر من ٤٠٠ مؤسسة وشركة استغلالية كبيرة وعدلت شرائح الضرائب التصاعدية على الايرادات العامة بحيث تصل هذه الضرائب الى ٩٠ فى المائة من الايرادات العامة التى تزيد على عشرة الاف جنيه وبذلك ازالت التناقض الطبيعى فى مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى ..

ثورة اجتماعية ارسى الرئيس جمال عبد الناصر قواعدها بمجموعة القوانين الجمهورية التى اصدرها بمناسبة عيد ثورة ٢٣ يوليو التاسع ، فكانت للشعب اكبر هدية فى يوم العيد ..

السيارة المصفحة « وليد » مصنوعة فى بلادنا !

أعلن المشير عبد الحكيم عامر ، قبل العرض العسكرى الكبير الذى اقيم بمناسبة عيد الثورة ان مصانعنا الحربية تصنع الاسلحة الثقيلة والطائرات ، وقال ان قوات الجمهورية العربية جنود مبدأ . السلاح فى أيديهم والعقيدة فى صدورهم .. وقال ان لدى الجمهورية العربية قوات مسلحة برية وبحرية وجوية قوية ، وقد بلغ مستوى الجندى درجة من الكفاءة العلمية والذهنية تجعله فى الصفوف الاول بين احسن جيوش العالم .. وظهرت فى العرض العسكرى الكبير لاول مرة السيارة المصفحة « وليد » التى تنتجها مصانعنا الحربية بايد عربية !

قواتنا البحرية تسيطر على منطقة شرق البحر المتوسط

وقال المشير عبد الحكيم عامر ان تدريب القوات البحرية لم يقتصر على عملياتها ، بل شمل التدريب التعاونى مع القوات البحرية والقوات الجوية .. وقال ان قواتنا الجوية ماضية فى التطور عاما بعد عام ، والاسراب الجديدة تولد واحدا بعد الآخر مسايرة احدث التطورات فى عالم الطيران ، واصبحت قواتنا البحرية تسيطر على منطقة شرق البحر المتوسط كلها ! .

الجيش الوطنى اصبح حقيقة واقعة !

واعلن المشير عامر اننا مستعدون لجميع الاحتمالات ، وقال اننا لا نخشى ما لديه اسرائيل من الاسلحة والطائرات التى زودها بها المستعمرون وان قواتنا مستعدة لان تضرب وتضرب بشدة وسرعة ضربات قاتلة ، لكل من يحاول القيام باعمال عدوانية على حدودنا .. وقال ان قواتنا العسكرية تضع كفايتها وقدرتها العسكرية فى خدمة قضايا العروبة وقضايا الدول الافريقية المتطلعة للاستقلال .. واعلن ان الجيش الوطنى قد اصبح حقيقة واقعة وهو يزداد قوة على مر الايام ! .

٩٠٪ ضرائب على كل ١٠ آلاف ليرة فى الإقليم السورى

واصدر الرئيس عبد الناصر قانونا بتعديل الضرائب على الايرادات العامة للافراد ، بحيث تعفى الشريحة الاولى لمن يكون ايراده فى حدود ١٠٠٠ جنيه ، من ضريبة الايراد العام ، ثم تتدرج هذه الضريبة من ٨٪ للشريحة الثانية للايراد بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ جنيه حتى تصل الى ٧٥ ٪ لكل من يبلغ ايراده ١٠٠٠٠ جنيه و ٩٠ ٪ لمن تزيد ايراده على ذلك

٥٠٠٠ جنيه أعلى مرتب فى الشركات

واصدر قانونا اخر يحدد الحد الاقصى ما يتقاضاه رئيس مجلس الادارة او عضو مجلس الادارة المنتدب او عضو مجلس الادارة او اى شخص يعمل فى اى هيئة او مؤسسة عامة او شركة او جمعية ، بصفته موظفا او مستشارا او باى صفة اخرى ، بمبلغ خمسة الاف جنيه (خمسين الف ليرة) سنويا ، ويدخل فى ذلك المكافآت وبدل الحضور او التمثيل

١/٤ أرباح الشركات للعمال والموظفين ..

واصدر قانونا ثالثا يمنح الموظفين والعمال فى الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسئولية المحدودة ٢٥ ٪ من الارباح المعدة للتوزيع على ان يخصص ١٠ ٪ منها توزع على العمال والموظفين و ٥ ٪ للخدمات الاجتماعية والاسكان و ١٠ ٪ للخدمات الاجتماعية المركزية للموظفين والعمال ، لمشروعات التامين الصحى مثلا والعناية بشئونهم

أعد هذا التحقيق : **جميل عارف**

وقف احتكار المقاولات

صدر قرار جمهوري بقصر اعمال المقاولات الحكومية والمؤسسات العامة والشركات شبه الحكومية على الشركات التى تساهم فيها الدولة والمؤسسات العامة بنسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ من راسمالها .. والسبب هو محاولات الرشوة التى قام بها بعض المقاولين فى سبيل الحصول على مناقصات تنفيذ هذه المقاولات ، والارباح الخيالية التى يحققونها على حساب المصلحة العامة!

خصم ٥٠ ٪ من ديون الفلاحين !

واصدر الرئيس قرارا باعفاء الفلاحين الذين استفادوا حتى الآن من قانون الاصلاح الزراعى ، من نصف ما لم يدفع من ثمن الارض الموزعة او التى توزع ، كما يخفض الفوائد عليهم بمقدار النصف ، على ان تتحمل الدولة نصف الثمن والفوائد .. وتقدر قيمة ما ستتحمله الدولة من هذه الاعباء ، الثالية التى رفعت عن الفلاحين ، بنحو ٥٠ مليون جنيه !

ضرائب تصاعدية على العمارات

واصدر الرئيس قرارا جمهوريا بفرض ضريبة تصاعدية على اصحاب العمارات لاول مرة على اساس ايجار الحجرة ، وهذه الضريبة تتراوح بين ١٠ ٪ من القيمة الايجارية للغرفة التى يصل ايجارها الى ٣ جنيهات شهريا و ٤٠ ٪ من القيمة الايجارية للمسكن الذى يزيد متوسط الايجار الشهرى للحجرة فيه على ١٠ جنيهات!

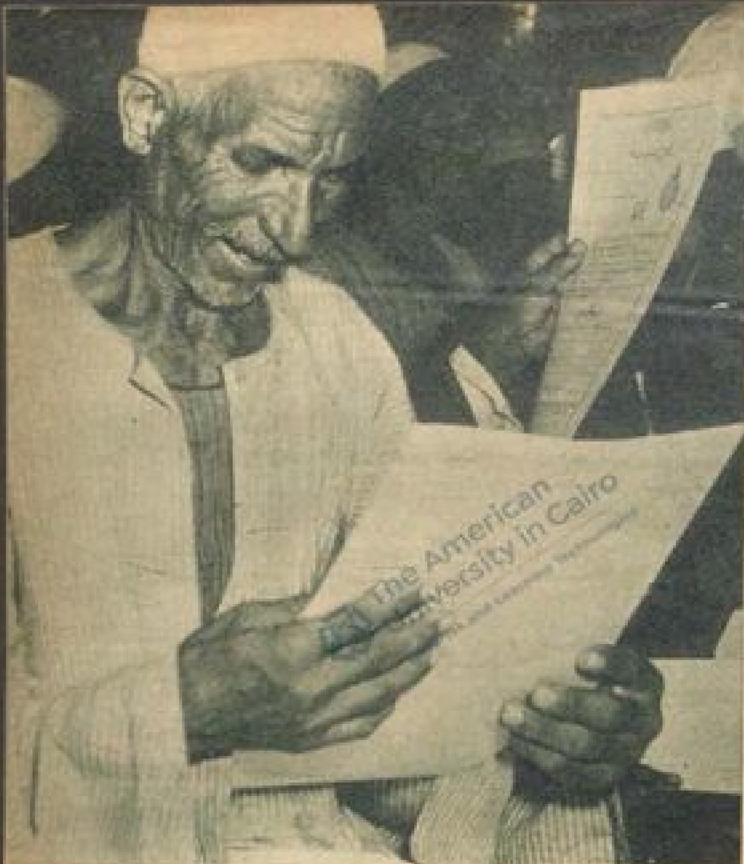

١٠٠ فدان الملكية الزراعية

واصدر الرئيس قانونا جمهوريا ينص على انه لا يجوز لاى فرد ان يمتلك من الارض الزراعية اكثر من مائة فدان ، على ان تستولى الدولة على الاراضى الزائدة ويعوض اصحابها بموجب سندات اسمية على الدولة لمدة ١٥ سنة ، وبفائدة قدرها ٤ ٪ سنويا .. وهذه السندات تختلف عن السندات التى عوض بها اصحاب الاراضى ، عندما صدر قانون تحديد الملكية الزراعية والاصلاح الزراعى ، لامكان تداولها فى البورصة ، فضلا عن فائدتها السنوية ٤ ٪ والاخرى ٥ر١ ٪ فقط !

تحرير الاستيراد من التلاعب !

وقبل اعياد الثورة بيومين اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بقصر عمليات الاستيراد على المؤسسات العامة والشركات التى تساهم فيها الدولة حماية للاستيراد من تلاعب الافراد وجشع المستوردين .. وكان هؤلاء المستوردون يقومون سنويا باستيراد ما قيمته ٢٥٠ مليونا من الجنيهات يحققون اكثر من ثلثها ارباحا خالصة لهم على حساب تكاليف المعيشة

تاميم البنوك وشركات التامين

واعلن تاميم جميع البنوك وشركات التامين فى اقليمى الجمهورية ، وعدد هذه البنوك والشركات التى تم تاميمها ١٧ بنكا و ١٧ شركة تامين فى الاقليم الجنوبى و ٢٠ بنكا و ٥١ شركة تامين فى الاقليم الشمالى ، وتقرر تعويض حامل الاسهم فى هذه الشركات والبنوك بسندات على الدولة لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪ سنويا !

سلفيات للفلاحين بدون فوائد

وحسب توجيهات السيد رئيس الجمهورية تقرر منح الفلاحين سلفيات جديدة من بنك التسليف الزراعى بلا فوائد .. وكان الرئيس عبد الناصر قد اعلن فى خطابه الوطنى ، بمناسبة عيد الثورة ، ان الدولة ستقوم بتجربة جديدة لمنح هذه السلفيات للفلاحين ، مساعدة فى بناء مجتمع تعاونى نظيف فى الريف ، وطلب الى الفلاحين ان يعملوا على تسديد هذه الديون

تمثيل العمال فى مجالس الادارة

وصدر قانون جمهورى ينص على تمثيل العمال والموظفين فى مجالس ادارة الشركات ويحدد عدد اعضاء كل مجلس ادارة شركة او مؤسسة ، بحيث لا يزيد على سبعة اعضاء ، من بينهم عضوان ينتخبان سنويا تحت اشراف وزارة الشئون الاجتماعية ، بحيث يكون واحد منهما من العمال والآخر من الموظفين ! .

تاميم ٩٨ شركة فى الاقليمين !

واعلن ايضا تاميم ٧٥ شركة فى الاقليم الجنوبى و ٢٣ شركة فى الاقليم الشمالى ، على ان يعوض حاملو اسهم هذه الشركات بسندات على الدولة لمدة ١٥ سنة ، وبفائدة قدرها ٤ ٪ سنويا .. وهذه السندات قابلة للتداول فى البورصة ، ويجوز للدولة استهلاكها بعد ١٠ سنوات كليا او جزئيا بالقيمة الاسمية بطريق الاقتراع كما هو متبع فى حالة استهلاك الاسهم

اسقاط التزام ترام القاهرة !

واعلن اسقاط التزام شركة ترام القاهرة ، وهى شركة بلجيكية عاشت اكثر من ستين سنة فى بلادنا تستغل مرفق النقل فى القاهرة ، وحققت ارباحا خيالية لصالح اصحاب راسمالها من البلجيكيين ، ولم تعمل على تحسين هذا المرفق العام ، الامر الذى استدعى وضعها تحت الحراسة الادارية .. وتبين ان عليها ديونا للدولة تزيد على ٥ر١ مليون جنيه

مصانع جديدة ب ١٢٠ مليون جنيه

واناب الرئيس ، بمناسبة اعياد الثورة ، عددا من الوزراء والمحافظين فى ارساء الحجر الاساسى لعدد كبير من المشروعات والمؤسسات والمصانع الجديدة فى اقليمى الجمهورية ، وقد قدر الدكتور عبد القادر حاتم ، وزير الدولة ، تكاليف انشاء هذه المشروعات والمؤسسات والمصانع الجديدة فى بيان رسمى اذاعه ، بنحو ١٢٠ مليونا من الجنيهات

٥٠ فدانا فقط للايجار

ونص قانون تحديد الملكية الزراعية الجديد على انه لا يجوز لاى شخص هو او زوجته او اولاده القصر ، ان يحوزوا بطريق الاستئجار او وضع اليد او اية طريقة اخرى ، من الارض الزراعية غير المملوكة لهم ، مساحة تزيد على ٥٠ فدانا ، وذلك لمنع محاولات التحايل على قانون تحديد الملكية باسم تاجير اراض زراعية من الفلاحين ولمنع الاقطاع الزراعى

خط ملاحة بحرى بين بورسعيد واللاذقية

فى يوم ٢٣ يوليو اقلعت الباخرة « مصر » من بور سعيد الى اللاذقية لتفتتح خط الملاحة البحرية بين الشاطئين الكبيرين وتقرر ان تعمل البواخر العربية على هذا الخط الملاحى بصفة دورية فى يوم الاثنين من كل اسبوع

١٧ ٪ أقصى ضريبة للأرباح التجارية فى الإقليم السورى

وادخلت تعديلات على قانون ضريبة الارباح التجارية والصناعية والمهن الحرة فى الاقليم السورى . وهذه التعديلات تقضى بقصر هذه الضريبة على الاشتراكية فقط اقصاها ١٧ فى المائة وكانت هذه الضريبة فى القانون تحتسب على عشر شرائح وكانت الضريبة تصل فى هذا القانون الى ٤٩ فى المائة

الإهمال جريمة فى حق الشعب ..

واعلن الرئيس عبد الناصر فى خطابه الذى القاه فى القاهرة بمناسبة اعياد الثورة ، ان اى اهمال يعتبر جريمة ، وان كل من يهمل فى عمله يجب ان يؤاخذ ، وقال ان القوانين يجب تعديلها حتى تعتبر الاهمال جريمة ، ولان الاهمال هو اهمال فى حق الشعب .. اى انه جريمة تستحق اقصى العقاب !

وظيفة واحدة لكل مواطن فى بلادنا ..

واصدر الرئيس قرارا جمهوريا ينص على منع تعيين اى شخص فى اكثر من وظيفة واحدة ويمنح كل من يشغل وظيفتين او اكثر مهلة شهر واحد حتى يختار لنفسه الوظيفة التى يريدها .. وهذا القرار الجمهورى يفتح المجال امام الآلاف من المواطنين لتكون لهم فرصة المساهمة فى قيادة معركة التطوير ، ويمنع تركيز السلطات

٧ ساعات بدلا من ثمانية لكل عامل فى اليوم

صدر قرار جمهورى بتخفيض ساعات العمل من ثمانى ساعات فى اليوم ، الى سبع ساعات فقط .. ونتيجة لذلك تقرر

ان تعمل المصانع ثلاث ورديات فى اليوم بدلا من ورديتين ، مما يزيد فى انتاج

مصانعنا ، وهذا القرار يفتح مجال العمل فى هذا العام لنحو ١٥ الف عامل جديد فى بعض المصانع كالنسيج والبترول !.

٩٠ ٪ ضرائب على كل ايراد يزيد على ١٠ آلاف جنيه

واصدر الرئيس قرارا بفرض ضريبة تصاعدية على الايراد العام فى الاقليم الشمالى ، وسعر هذه الضريبة يصل الى ٩٠ ٪ بالنسبة للايرادات التى تزيد على ١٠٠ الف ليرة سورية .. وفى نفس الوقت الغى الضرائب التصاعدية التى يعمل بها الآن ، على العقارات ، ووحد هذه الضريبة بنسبة ٥ر١٠ ٪ وكانت تصل الى ٣٩ ٪

آخر ساعة تنفرد بنشر أول تحقيق كامل عن ثورتنا الاشتراكية

هذا التحقيق الصحفي يضع النقط فوق الحروف . انه يحدد الاسباب التي من أجلها صدرت القوانين الجديدة بعد وصولنا الى المرحلة الحالية في طريق اشتراكيتنا .. ويجيب على كل الاسئلة الحائرة التي رددتها الشفاه عقب صدور القوانين الاشتراكية الجديدة .. وفي نفس الوقت يسلط الاضواء على اسرار الشركات التي صدر قرار تاميمها ..

حقائق صدرت من أجلها

تعالوا نتكلم في كل شيء بصراحة .. تعالوا نناقش كل مسائلنا بوضوح .. تعالوا نحاسب انفسنا .. وننظر نظرة بعيدة المدى الى مستقبلنا على ضوء القرارات الثورية الجديدة التي اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر في هذا الاسبوع ..

ان الحقيقة الهامة التي تبرز امامنا في اول الامر ، عندما ندقق النظر في هذه القرارات ، هي اننا نبني .. نبني مجتمعنا الجديد على اساس من المودة والحب والاعتراف بحق الانسان ، اي انسان ما دام يعمل ، في مشاركة اخيه فيما يحقق العدالة الاجتماعية .

ومناقشة هذه الحقائق في حد ذاتها تلزمنا العودة الى الوراء .. لنحاول اكتشاف الجذور السلبية التي كانت تاخذ طريقها في مجتمعنا امام افراد قليلين ، على حساب ملايين العمال والموظفين والفلاحين .. والامثلة على هذا كثيرة ..

وكلنا كنا نسمع عنها او نراها في كل يوم من الايام ..

مثال ذلك ..

لعبة ، ومن الافضل ان نقول واقعة ، تدور حول مصنع من اكبر مصانع الحرير والصوف في مسطرد .. هناك قالوا لنا انه كان متبعا عضو مجلس ادارة منتدب يشبه الى حد كبير التاجر الشاطر !

فهو مشتر ومالك لكل الاسهم شاء .. وهو بائع لكل الاسهم سيقا !

ولكن كيف يحدث ذلك !.. ولماذا يتجه عضو مجلس الادارة المنتدب هذا الاتجاه !..

الواقع الملموس يقول .. ان هذا العضو ، كان في اوائل شهور الصيف من كل عام ، يأمر بالا تعمل المصانع سوى وردية واحدة في اليوم ، وان يخرج الى الشارع اكبر عدد من العمال

وقد يتبادر الى اذهاننا في هذه اللحظة سؤال : لماذا لا يكون هذا الرجل قد لجأ لمثل هذا الاجراء بقصد تصريف المنتجات او مراعاة قانون العرض والطلب على منتجات الشركة !..

والاجابة على ذلك بالطبع كانت لا .. لم يحدث ذلك .. ولكن كان هناك سر آخر ..

كان عضو مجلس الادارة المنتدب يريد من وراء ذلك ان تسوء سمعة الشركة فتقل اسعار اسهمها ..

وكان هذا ما يحدث فعلا ..

وبعد هبوط الاسهم يشترى عضو مجلس الادارة كل الاسهم المعروضة للبيع بسعر منخفض !

كان يشتريها من طريق السماسرة والعملاء .. ولا يعرف احد بالطبع ان عضو مجلس الادارة المنتدب هو الذي يقوم بالشراء ..

وبعدها ..

تأتي شهور الشتاء .. ويأمر الرجل بان تعمل المصانع ثلاث ورديات في اليوم وحملة من الدعاية والطبل والزمر والنشاط المفتعل للتصريف ، وبعدها ترتفع اسهم الشركة في البورصة ..

ويعرض عضو مجلس الادارة المنتدب اسهمه للبيع .. لا يعرضها كلها .. بل يقدم دفعة صغيرة كل يوم حتى يبيع باسعار مرتفعة ما اشتراه في شهور الصيف باسعار منخفضة ..

وتتكرر العملية في كل عام .. ومع تكرارها يمر المنحنى البياني للانتاج بذبذبات تشبه الى حد كبير دورة التيار المتقطع ..

هذا المنحنى البياني للانتاج لم يكن يرسمه عرض او طلب ..

ولم تكن ترسمه سياسة البلاد واحتياجات الافراد ..

ولم تكن ترسمه حاجتنا الى الصوف او محاولتنا فتح اسواق جديدة لنا في الخارج ..

الشيء الوحيد الذي كان يرسم هذا المنحنى هو عشرات الوف الجنيهات التي تدخل جيب عضو مجلس الادارة المنتدب الذي بدا حياته مديرا لكتبة الملك فاروق !

أعضاء مجلس الادارة غيروا طريقهم فجأة !

لقد وجدوا ان المشروعات الصناعية في حاجة الى اموال كثيرة .. والارباح فيها قليلة .. !

والهدف الاول لهم هو الحصول على اكبر ربح ممكن .. ولهذا قرروا ان يدفعوا باموال المساهمين الى ميدان آخر هو تعبئة المشروبات غير الروحية !

وما زالت شركة البحث عن المعادن حتى الآن ، تقوم بتعبئة هذه المشروبات !

السر الذي حولها عن هدفها هو تحقيق اكبر ربح في اقصر وقت ممكن دون النظر الى اي تخطيط ترسمه الدولة ..

وكان هذا سببا في دخول القطاع العام الى الشركات .. لان تكون اموال المساهمين جزءا هاما في بناء التخطيط الصناعي والزراعي لبلادنا ..

وان تساهم هذه الاموال في رسم الصورة القادمة . والا تندفع الشركات في سبيل تحقيق ارباح خيالية في مشروعات لا تساهم في بناء بلدنا وتطوير حاضرنا ورسم مستقبله ..

وكان العمل يجرى على قدم وساق لانجاز اكثر من مشروع :

- **مشروع كهربة الخزان .**
- **مد كابلات الكهرباء .**
- **انشاء مصانع السماد .**
- **كسارة الحديد والصلب**
- **حفر قناة التحويل لمجرى السد .**
- **مد سكة حديد السد العالى .**
- **بناء مطار جديد .**
- **بناء مستعمرات سكنية للعمال والخبراء .**

وكانت هذه المشروعات تنفذ عن طريق اسنادها الى المقاولين .

كان القطاع العام يعلن عن مناقصات لهذه المشروعات .. ويتقدم المقاولون بعطاءاتهم ..

وبعدها يبدأ التنفيذ ..

ولكن .. ماذا كانت نتيجة اسناد القطاع العام هذه المشروعات للمقاولين ؟ كانت النتيجة ان ظهرت الرشوة في أبشع صورها ..

طبيب بالعافية !

وحكاية اخرى سمعناها .. حكاية ابن رئيس مجلس الادارة في شركة كبرى تخرج في كلية الطب .. واصبح عضوا في مجلس الادارة .. !

وبعدها قرر مجلس الادارة بالاجماع ان تسند مهمة الاشراف الطبي على عمال الشركة الى الطبيب الجديد ..

ولكن الشركة لها طبيب ..!

ما هو الحل اذن .. لقد فصلت الشركة طبيبها وعينت مكانه عضو مجلس الادارة الجديد ..!

وبعدها حاول العضو الجديد توفير مصاريف العلاج .

لقد احس ان كل مليم ينفق على صحة العامل اسراف لا مبرر له !

ولهذا حاول بقدر الامكان انقاص هذه التكاليف ! وبعد تعيين الطبيب الجديد اختفت العمليات الجراحية ! واصبح دواء الامراض كلها واحدا لا يتغير !

الشيء الغريب الذي عرفته هو ان هذا الطبيب ياخذ من الشركة ستة جنيهات عن كل عامل في السنة .. يضعها في جيبه ! ولا ينفق منها شيئا سوى اجر ممرضة وملاليم اخرى تكاليف الدواء الذي يعده بنفسه ..!

وضج العمال بالشكوى .. واصروا على التمسك بالطبيب القديم الذي كان يسهر على العناية بهم ..!

ولكن التفكير الراسمالي كان مسيطرا على اعضاء مجلس الادارة .. لهذا ذهبت جهودهم في الهواء .. ولم يتمكنوا من عزل الطبيب الجديد !!

وبعدها زادت نسبة الوفيات بين العمال خاصة ان عملهم متصل بالاصباغ والكيماويات ..

شركة المعادن تحولت الى مشروبات !

شيء آخر غريب سمعناه من الخبراء الاقتصاديين ..!

سمعنا ان احدى الشركات الكبرى في بلادنا تحولت فجأة عن الهدف الذي انشئت من اجله ؟

لقد جاء في البيان الذي اذيع عند تاسيس هذه الشركة ان الهدف من انشائها هو درس وتحقيق جميع المشروعات الخاصة بالثروات المعدنية والكيماوية والزراعية في « القطر المصري » والسودان والخارج .. !!

وطرحت الشركة اسهمها في السوق .. وبيعت الاسهم جميعها .. ولكن

الرشاوى في المقاولات ...

وهناك وقائع اخرى .. وقائع تجيب عن السؤال الذي يقول : ما هي اسباب تعثر اعمال مقاولات الحكومة والمؤسسات العامة والشركات شبه الحكومية على المنشآت التي تساهم فيها الدولة بنسبة لا تقل عن ٥٠ في المائة !.

والجواب على ذلك كما قاله لنا واحد من كبار رجال الاقتصاد في بلدنا يتلخص في مثال واحد ..

في اسوان .. خلال العامين الماضيين بدأ عدد كبير من المشروعات الصناعية الهامة ..

وظهر التمويل في اسوأ معانيه ..

المقاول لا يهمه في البداية سوى الحصول على المشروع .. وعند التنفيذ يبدأ في التلاعب .. ان المضاربات التي دخلها مع زملائه المقاولين جعلته ينقص من التكاليف .. ونقص التكاليف يدفعه بالتالي الى انقاص المواد الرئيسية كانقاص نسبة الاسمنت في الخرسانة ..

وتكون النتيجة ان تنفذ المشروعات في صورة سيئة ..

الشيء الوحيد الذي كان يحد من ذلك هو الرقابة الشديدة من مهندسي القطاع العام ..

وكانت العملية اقرب الى المصيبة منها الى تنفيذ المشروعات !

معالم القرارات الجديدة كانت في فلسفة الثورة

كل انسان يذكر الكتاب الذي اصدره الرئيس جمال عبد الناصر عقب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ..

يذكر كتاب فلسفة الثورة بكل ما حوى من موضوعات ومبادئ واهداف . كان يحاول جمال عبد الناصر ان يرسم لنا معالم الطريق ..

عد الى الكتاب مرة ثانية .. واقرأه .. اقرأه لتعرف ان القرارات التي صدرت في هذا الاسبوع لم تكن وليدة اليوم ، ولكنها كانت في عقل قائدنا وقلبه .. مع اول فجر في تاريخ الثورة ..

لقد تكلم الرئيس في هذا الكتاب عن شعوب الارض .. وكيف ان لكل منها ثورتين : ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه ، وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ، ثم يستقر الامر فيها على ما يحقق العدالة لابناء الوطن الواحد ..

واخذنا جمال عبد الناصر في نفس هذا الموضوع الى الدلائل .. الدلائل التي سجلها التاريخ .. واثبت لنا ان فوارق الطبقات والصراع في سبيل الاثراء كانت سببا في ضياع ثورة ١٩١٩ ، وعدم تحقيقها للنتائج التي كان من الواجب تحقيقها ..

وتكلم عبد الناصر في هذا الكتاب عن مجتمعنا .. تكلم عن تيارات الافكار والآراء التي كانت تسيطر علينا .. تكلم عن عنصر المفاجأة في حياتنا .. ثم انتقل بنا الى المبدأ الذي يعتنقه هذا الرجل .. مبدأ الصراحة .. فقال لنا :

وكثيرا ما يجيئني من يقول لي :

- لقد اغضبتم كل الناس .

وعلى مثل هذه الملاحظة ارد دائما :

- ليس غضب الناس هو العامل المؤثر في الموقف . وانما السؤال : هل كان الذي اغضبهم يعمل لصالح الوطن اولغيره ؟

انا ادرك اننا اغضبنا كبار الملاك

لكن ، هل كان يمكن الا نغضبهم وتترك تربة وطننا وفينا من يملك منها عشرات الالوف من الافدنة ، وفينا من لا يملك قطعة يدفن فيها بعد ان يموت . !

ثم ينقلنا هذا الكتاب الى دورنا .. دورنا في بناء هذا الوطن وضمان الحياة الاقتصادية في مستقبله ، فيحدد الاطار بازالة الشوائب والعقبات من الطريق مهما كان الثمن ، والعمل للمستقبل من كل نواحيه متروك لكل ذوي الرأي والخبرة لان ذلك فرض عليهم .. فالشعار .. الشعار دائما .. هو اننا نبني لبناء كيان الوطن العربي .. على اساس من القوة والحرية ! .

القوانين الجديدة وإيجارات

ما هو تاثير التشريعات والقوانين الجديدة في ايجارات المساكن . هل تؤدي الضريبة التصاعدية في المساكن الى خفض الايجارات ..؟

هل تؤدي هذه القوانين الى زيادة البناء .. ؟

وهل يؤدي دخول القطاع العام في ميدان المقاولات والشركات التي تقوم ببناء المساكن الى تغير جوهري في هذا المجال؟

كل هذه الاسئلة اجاب عنها الدكتور سيد كريم فقال :

- البناء في كل بلد هو مرآة للمجتمع ، والعمارة ترسم صورة صادقة للسياسة والنظام الخاص بالدولة .. والفرق بين الراسمالية والاشتراكية التعاونية يبدو اثره واضحا في البناء ..

ففي البلاد الراسمالية يقوم القطاع الخاص بالبناء والانشاء ، وتتركز الاقتصاديات والتعمير في هذا القطاع ، سواء كان افرادا او شركات او جماعات ، ومما لاشك فيه ان مصالح القطاع الخاص تتحكم ، الى حد كبير ، في مشروعاته .. ولا يهدف الانشاء والتعمير الذي يسيطر عليه القطاع الخاص الى توفير الراحة لاكبر عدد من السكان . ولكن هدفه الاول ان يحقق اكبر ربح لاصحابه ، دون نظر الى اي اعتبار آخر ..

اما في الاشتراكية التعاونية فالقطاع العام هو المسئول عن الاسكان والخدمات والمرافق ..

وانا اعتقد ان الضرائب التصاعدية الجديدة ستؤدي الى خفض نسبة الايجارات

صاحب العمارة مثلا كلما رفع الايجار زادت النسبة التي يدفعها كضرائب .. وقد تكون الزيادة المصطنعة التي يطلبها اقل بكثير من الزيادة في الضريبة التي

كيف كانت تتحايل الشركات للهروب من إلتزاماتها وسرقة المساهمين

كل الأديان نادت بالاشتراكية

قال لى الشيخ عبد اللطيف السبكى :

ان القوانين الاخيرة تهدف الى تحقيق عدالة اجتماعية ـ وهذه العدالة الاجتماعية مما امر به الله تعالى فى كتابه ونهى نهيا حاسما عن مخالفته .. ومن ذلك قوله تعالى : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا هو اقرب للتقوى » وقوله تعالى : « ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون » .

وليست هذه الآيات سوى قطرة من بحر زاخر هو الذكر الحكيم الذى تضمن الحكمة والموعظة الحسنة والدروس والعبر والعظات البليغة والعدالة الاجتماعية بكل صورها ..

وقال فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية السابق :

فى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمال الصحابة فى السنة والقياس وفى انظمة الحكومة الاسلامية ونشاطها مناهج وافية للعدالة الاجتماعية .

والحكم فى الاسلام يقوم على الشورى والعدل والمساواة بين الافراد والموازنة بين الطبقات وبين الطوائف دون تمييز الا بالتقوى والعلم والعمل الصالح . وكان يقوم على الانصاف للضعاف والمظلومين ومراعاة المساواة الشرعية على أساس القدرة على فرض الضرائب والزكاة وعلى البر بالفقراء والمرضى والعجزة وعلى ان يكون فى بيت المال حق معلوم لذوى الحاجة والسائل والمحروم وعلى التعاطف والتآخى والتعاون والتساند بين جميع الطبقات .. ولقد كانت هذه المبادئ الاسلامية التى اشرنا اليها هى نور العدالة الاجتماعية الذى شع ضياؤه فى جميع انحاء العالم وهى الجذور التى يتضمنها حقوق الانسان ورعاية الطبقات والخدمات العامة .

٣٥ مليون جنيه ضاعت على البنك الأهلى قبل الثورة

صاحب مصنع يقدم لعماله اللبن المغشوش

خطيرة

القوانين الجديدة

وخاصة اذا كانت رأسمالية احتكارية .

وبعدها اوضح هارولد لاسكى ذلك **فقال انها يجب أن تؤمم البنوك المركزية والبنوك الصناعية وشركات التأمين والمجمعات الخاصة ببناء المساكن .. بهذه الطريقة وحدها تضمن خضوع الاستثمارات لحاجات الشعب .. لا لمصالح القلة .. وعلينا ان نعتبر هذا الاستثمار وسيلة واعية فى وسائل التخطيط الاقتصادى .**

ويجب أن تشرف الدولة على تجارة الصادرات والواردات .. وواضح ان هذا الاشراف ضرورى جدا للانتاج الموجه الذى يخدم مصالح المستهلك .. .

كان هذا هو ما طالب به هارولد لاسكى فى كتابه « نظرات فى ثورات عصرنا الحاضر » وكان ينادى فى الكتاب بأن يكون طول العمر والصحة والامن والفراغ وقفا على طبقة واحدة هى طبقة أصحاب رءوس الاموال .. وهو يؤكد ان هذه الطبقة فى استطاعتها أن تشترى المشرعين والقضاة .. ففى العصور الوسطى كانت المناصب الاكاديمية محرمة على الذين يمارسون أصحاب رءوس الاموال الضخمة !

وقال المفكر الكبير ان المجتمع الذى لا يعترف بنظام التخطيط لا يعترف بالمساواة .. وأهمية ظهرت أهمية الخطوات التى اتخذناها لتأمين حياتنا .. ورسم مستقبلنا .. وتحقيق العدالة الاجتماعية لكل المواطنين .

العمال لا يشربون الماء المثلج !

وستكون هناك عدالة للعامل .. لان القوانين التى صدرت أخيرا ، أسدلت الستار على كثير من المآسى .. ووضعت حدا لكثير من المخالفات والحيل التى كانت ترتكب فى حق ملايين العمال الكادحين .

ونظرة سريعة الى بعض هذه المآسى وهذه المخالفات تعطينا فكرة واضحة عن بشاعة الوضع الذى كان يعيش فيه العمال ، كما أنها تفسر السر وراء صدور هذه القوانين دفعة واحدة ..

● فى شركة للمواد الكيماوية .. التعيينات والترقيات تسير بلا نظام ولا ضابط .. فقد مكث بها مهندس زراعى لمدة ثلاث سنوات بـ ٢٥ جنيها ، كما ظل أحد خريجى كلية العلوم يعمل بثلاثين جنيها فى نفس الوقت الذى قفز فيه أحد عمال اليومية الاجانب فى سنة واحدة من عامل بسيط الى موظف بمرتب شهرى قدره اربعون جنيها .. وعندما احتج بعض العمال والموظفين لدى المدير .. كان رده عليهم : « مزاجى كده » .. وبهذا المزاج العجيب عين نفس المدير مراقبا للعمال فى احدى مصانع الشركة بمرتب ثابت قدره ستون جنيها !

● وشركة اخرى كانت تتحايل على القانون الذى يلزمها بحقوق معينة تجاه العمال فى المصانع التابعة لها .. القانون يقول ان العمال اذا زادوا على ١٠٠ فلا بد من وجود رعاية طبية خاصة لهم فى أحد المستشفيات .. وحتى لا تزيد هذه الشركة من عدد العمال قامت بتحايل غريب .. عرضت على عمالها الذين يعملون فى وردية الصباح أن يواصلوا عملهم فى وردية المساء .. وبالطبع قبل كثير من العمال فالاجر سيصبح مضاعفا .. ولكن اصبح عدد العمال (نصف) العدد اللازم لادارة المصنع .. وبهذا تفادت الشركة مسئوليات الضريبة .. والواجبات التى يجب أن تقوم بها تجاه العمال .. وكذلك سدت باب العمل فى وجه عدد كبير من الايدى العاطلة ..

وبمناسبة الرعاية الطبية .. تبين أن عددا كبيرا من العمال فى أحد المصانع مصاب بالربو .. وذلك لان المواد الكيماوية المتطايرة فى جو المصنع كانت تحتم على صاحب العمل أن يلبس كل عامل كمامة معينة على وجهه . ومن المؤسف ان صاحب العمل اشترى هذه الكمامات فعلا ولكنه كان يضعها فى مخزن المصنع ولا يلبسها للعمال الا عندما « يعلم » أن هناك تفتيشا من مكتب العمل !!

وفى مصنع آخر قرر طبيب المصنع ضرورة صرف (شوب لبن) لكل عامل .. وكان عدد عمال المصنع كبيرا .. اكثر من ٣٠٠ عامل .. وهذا يكلف صاحب المصنع مبالغ طائلة فى نظره .. فماذا يعمل ؟ حرض المسئولين فى المصنع على غش اللبن .. ووضعوا بودرة معينة وكميات ضخمة من المياه وكانت النتيجة أن رفض العمال والموظفون أن يشربوه .. ومع ذلك لم يستطع واحد منهم أن يتكلم أو يشكو ...

وأخيرا .. ولكل هذه المظالم .. وقف « كوستا سليفاتو » العامل الاجنبى فى أحد المصانع يصرخ فى وجه مدير المصنع : عاش جمال عبد الناصر ..

فرحة : الفرحة دخلت الى قلب كل فلاح فى القرية .. ان الفلاح الذى عاش طوال حياته يشتغل ستة آلاف سنة ، أصبح الآن مالكا .. كما اعلنته القرارات الجديدة من ثمن نصف الارض .. ووضعت نهاية للاقطاع فى الارض ، عندما حددت الملكية بمائة فدان فقط ..

المقاول حر فى أن يتلاعب وهو برىء ما لم تكتشف سرقته ..

من الممكن أن يحدث ذلك فى أى شىء الا فى مشروعاتنا الهامة ..

لهذا صدر القرار الجمهورى بالا يتعامل القطاع العام الا مع القطاع العام .

وكان معنى ذلك الا تكون المسألة مسألة « عسكر وحرامية » ! بل مسئولية كاملة وفهما عميقا مشتركا من القطاع الذى يقوم بالتنفيذ والقطاع الذى يقوم بالتمويل .. فالقطاعان بجميعهما هدف واحد .. هو الصالح العام ..

البورصة يعاد فتحها

والحقيقة التى وضعها الخبراء الاقتصاديون هى أن دخول القطاع العام الى المؤسسات والشركات سيؤدى الى حدوث حالة من الاستقرار .. ولن تتكرر مأساة البنك الاهلى التى حدثت منذ عشرين عاما .

لقد فوجىء البنك الاهلى بنقص مفاجىء فى رصيده من الاسترلينى بلغ ٣٥ مليون جنيه استرلينى فى عام واحد .. !

وكاد ذلك يؤدى الى كارثة اقتصادية . وكان السبب فى ذلك تلاعب رءوس الاموال .. !

واوضح لنا الخبراء الاقتصاديون أن البورصة ستفتح فى وقت قريب جدا .. وقالوا ان وجود البورصة ضرورى الى حد كبير .. وتداول الاسهم فيها سيؤدى الى نشاط صناعى .

فالتعامل فى البورصة يعتمد على غرائز هى الانسانية هى السعادة الفردية .. كما يعتمد على ملكة الادخار .. كل ما سيحدث هو أن الهزات المصطنعة ستختفى من البورصة الى الابد ... والارتفاع الفجائى او الانخفاض الفجائى لن يحدث .. وأية زيادة ستكون زيادة فعلية فى أثمان الشركة أو نشاطها .. وستكون دليلا على زيادة ثقة المتعاملين فعلا فى هذه الشركة ..

● وقال لنا الدكتور على الجريتلى مدير بنك الاسكندرية ان الخطوات التى بدأناها هى أسلم الطرق لتحقيق العدالة الاجتماعية فقد قال المفكر الاقتصادى هارولد لاسكى :

« لن تنجح فى ادخال الديمقراطية فى الميدان الاقتصادى اذا ما ظلت الفئة التى تمتلك الارض وتسيطر على الممتلكات تكفل لها مزايا خاصة .. أو يساعدها القانون على التسخيرات المجحفة ولن يوقف هذا التيار الخطير ما لم يمتلك المجتمع وسائل الانتاج العام .. فبهذه الطريقة وحدها نقضى على الاضطرابات الثورة التى تخلقها الرأسمالية الضخمة

المساكن

سيد كريم

على ذلك ، وهو لهذا يفضل أن يؤجر بسعر معقول يسمح له بالتمتع بالتخفيض فى الضريبة ، لا سيما أن كل الشاغلين عمارته سيتمتع ، لهذا لذلك ، مشتركة دائما بالسكان !

حقائق خطيرة صدرت من أجلها القوانين الجديدة

يسقط الاستغلال .. يسقط الظلم .. والغريب أن هذا المدير أحس مثله .. ولكن كان يرفض (بتفكيره الطبقي) أن يشرب هذا العامل الفني من الحنفية المنتجة الموجودة بالقرب منه .. ويأمره بأن يشرب من دورة المياه !! لمجرد انه عامل !!

افراح العمال ..

والعمال الآن .. وبعد صدور هذه القرارات ، يعيشون في أحلى لحظات العمر ..

قال لنا أحمد فهيم رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج :

نحن نعيش الآن في لحظة حلم .. لم يكن أحدنا يحلم بأن يتحقق كل هذه المطالب في هذا الوقت القصير .. من منا كان يحلم بأن يصبح عضوا في مجلس ادارة .. لقد سبق الرئيس الزمن ..

وكان هناك في مجلس الادارة كثير من المهازل والتلاعب .. والتحايل على القانون .. حتى يهرب المصنع أو الشركة من الضرائب .. أو الرعاية الصحية للعمال .. كانوا يحصلون مئات من العمال ويشغلون أماكنهم عمالا تحت التمرين فاذا ما انتهت مدة تمرينهم فصلوا وهكذا .. ووجود ممثل العمال في مجلس الادارة سيقضي على كل هذه المهازل لانه سيكون هناك من يمثل ارادتهم .

وقالت النقابية المعروفة عايدة فهمي ان هذه القوانين قد ألقت على عواتقنا مسئوليات ضخمة .. لقد اتاحت مجالا للعمال مئات الحقوق التي يجب أن يحافظوا عليها .. وأصبحنا نشعر بمسئولية ضخمة أمام مجالات العمل .. والانتاج .. فالذي ينال حقوقه يجب أن يؤدي ما عليه من واجبات .. وسألناها توضح قيمة هذه القرارات بالنسبة لها .. فقالت .. ان هذه القرارات ستتيح لتشغيل عدد كبير من الايدي العاطلة وهذا في حد ذاته « تأمين » للطبقة العاطلة .

لن يكون هناك تهديد بالفصل .. لان « فرد » يمكن أن يحل مكانك .. فلاكل يعمل .. وعجلة الانتاج في حاجة للجميع كما ان انقاص ساعات العمل سيتيح للفرد فرصة اكبر لتنمية قدراته الذهنية كما ان اشتراك اثنين من العمال والموظفين في مجلس الادارة سيتيح للطبقة العاملة أن تعالج زيادة الانتاج على الا تكون هذه الزيادة على حساب مصالح العمال .. وصحتهم .. كما كان يحدث في الماضي ، كما تعالج مسألة تخفيض التكاليف على الا يكون على حساب حقوق العمال المكتسبة عن طريق القانون .. ولا على حساب مرتباتهم ومكافآتهم ومعاشاتهم ..

مع الموظفين ..

كما كان لهذه القرارات صداها في نفس كل موظف في الدولة ..

فأولا بالنسبة لعدم جواز تعيين أو الجمع بين وظيفتين قال لنا مسئول في ديوان الموظفين ان هذا القرار ينطبق على :

● التعب .

● تمثيل الموظفين .

● القطاع الخاص بالنسبة للموظفين الذين يجمعون بين اكثر من وظيفة .

● الاشخاص المفوض لهم الاشتغال في غير أوقات العمل الرسمية بالهيئات المحلية أو الخاصة .

● الموظفون الذين بحكم وظائفهم اعضاء مجالس في الهيئات والمؤسسات العامة .

وقلنا لهذا المسئول :

● ولكن .. مامدى تطبيق القانون على هذه الوظائف ؟

فقال :

– اننا لا نستطيع الآن ان نطبق القانون على الذين يشغلون هذه الوظائف الا بعد صدور المذكرة التفسيرية .. لان هذه المذكرة هي التي تحدد مدى انطباق القانون على كل وظيفة .. وتحدد معناها .. هل هي بالمعنى العام أو بالعرف الضيق في القانون الاداري .. وهو المنتدب وخلافه .. الخ .

قلت له :

هل يطبق القانون الآن او بعد صدور المذكرة التفسيرية ؟

فقال :

بعد صدور المذكرة التفسيرية التي تحدد الوظائف التي ينطبق عليها القانون !

ماذا يقول الموظفون !

وتكلم الموظفون معنا في كل شيء .. في كل القرارات الاخيرة بالنسبة للضريبة العامة على الايراد والاراضي الزراعية والعمارات .

يقول ابراهيم القندور بالاصلاح الزراعي :

ان تحديد الضريبة بشكل شرائح .. وتحديد الايراد العام بالنسبة للفرد يتيح الفرصة للآخرين الذين يعملون في نفس الميدان ، واتاحة الفرصة تعطي المجال لاصحاب الكفاءات للظهور والتقدم وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر . كان رأس المال يتحكم في اشياء كثيرة ، حتى في نفوس الناس .. فصاحب المال بما له من قوة مادية ضخمة يتحكم في الآخرين .

يقول كمال ابراهيم السيد الموظف بالاصلاح الزراعي :

بالنسبة للاراضي الزراعية .. كنت اعمل في بعض الدوائر التي يملكها بعض

يوسف وهبي يقول :

مسرحيات زمان كانت ثورة على الإقطاع

قابلنا مصادفة يوسف وهبي في الاذاعة .. وعندما قلنا له : ما رأيك في القرارات الجديدة ؟ .. قال لنا على الفور :

– ان هذا التشريع العظيم ، من أعظم الاعمال التي قامت بها ثورتنا المباركة .. فأساس النظام الاجتماعي الاشتراكي هو تقارب الطبقات ، والارتفاع بمستوى الاكثرية الساحقة من المواطنين ، وازالة الفوارق بيننا ، ورد الحقوق لأصحاب الحقوق ..

وسكت يوسف وهبي في هذه اللحظة .. ثم نظر الى محمد علوان وزوزو ماضي وصلاح نظمي وعايدة هلال .. الذين كانوا يحيطون به في تلك اللحظة وقال لهم :

– تعرفون ان معظم مسرحياتي أيام الاقطاع كانت ثورة مباشرة للحد من الفلاح والعامل .. وعشت والله الحمد لأرى تحقيق ما كنت أنادي به من عدالة اجتماعية .

ملاك جرجس احمد الخشاب

أثر القرارات الاشتراكية على مشكلة الزواج والمهور !

اجمع علماء الاجتماع الذين سألناهم على ان القرارات الاخيرة ، لن تعمل فقط على اصلاح بعض جوانب المجتمع ، ولكنها ستحدث كذلك تغييرا جذريا .. ومن هذه التغييرات ما ذكره كل من الدكتور احمد الخشاب والدكتور ملاك جرجس ..

★ سيصبح العمل هو الذي يحدد قيمة الفرد في المجتمع ، وستزول الفوارق بين الناس .. وسيصبح الشعور بالتقدير أساسه القيمة العلمية والاخلاقية ، بعد أن كان يعتمد على الفروق الاقتصادية .

★ في الزواج سيكون اختيار العريس على أساس المركز الاجتماعي .. كما سيكون ضمان المستقبل على أساس التوافق الفكري بعد أن كان على أساس التقارب المالي أو العائلي .. والسبب أن الفوارق الاجتماعية بين العائلات ستزول .

★ ستزول العصبيات تماما بين العائلات .. وسيختفي الرجل المتعطل الذي تقابله فيتظاهر لك بالاستقراط قائلا انا من عيلة فلان .. لمجتمعنا سينظر الى الفرد على أساس كيانه ومركزه لا على أساس كيان ومركز عائلته .

★ سيتغير معنى المهر من المعنى الاجتماعي الى المعنى الاقتصادي .. فقبل صدور هذه القرارات كانت العائلات تطلب المهر العالي ، لأن مستواها الاجتماعي كذلك .. أما في المستقبل فسيطلب المهر ليساعد الأب فقط في اعداد البيت .. وسيصبح المهر وسيلة اقتصادية ، وليس مجرد مظهر للتفاخر بين العائلات .

الامراء السابقين .. كان الفلاح مباراة من آلة تنتقل حسب مشيئة صاحب الارض الذى يذهب الى الخارج لينفق ماله فى القمار .. كان الفلاح يعرق ويكدح .. وآخر النهار لا يجد لقمة العيش ..

ويقول السيد محمود لطفى بينك التسليف الزراعى التعاونى :

اذكر مرة كنت فى زيارة صديق لى يتحدى الاقطاعيات الكبيرة .. كان والد صديقى يعمل مفتشا للزراعة ..

وتصادف فى اثناء وجودى أن كان ابناء احد الباشوات السابقين يزورون الارض

.. وقبل غروب الشمس سمعنا صياحا وصراخا .. وخرجنا .. فوجدنا مئات الفلاحين يتشابكون،واولاد الباشا السابق ينثرون خمسات القروش الفضية على الارض للتسلية !

قام بهذا التحقيق

كمال سعد	حامد سليمان
سعيد نعمة الله	محمد عبد الحميد

بوليصة تأمين : كانت القرارات الجديدة ضمانا لمستقبل كل عامل

الإهمال
جريمة ضد أمن الدولة

« الاهمال جريمة .. والعرض لأمن الدولة كله للخطر .. وكل واحد حيغلط غلطة صغيرة ضد الشعب وضد حق الشعب ، مافيش غير ان احنا تحاسبه حساب عسير » ..

عبارة قالها الرئيس جمال عبدالناصر فى خطابه الثورى الخطير بمناسبة اعياد ٢٣ يوليو ..

وكانت هذه العبارة بمثابة حجر الاساس القوى الذى يمكن أن تستند اليه عملية تأميم كل هذه الصناعات الضخمة

وقد قال الرئيس ايضا اننا نجتاز تجربة ، وعيون واضواء العالم كله مسلطة علينا ، تريد أن تعرف مدى نتائج اعمالنا .. لكن لابد ، وفى اصرار منا جميعا أن نجتاز هذه التجربة بنجاح تام ..

وقال الرئيس ايضا :

« ماتقولش ان المال الميرى سايب زى ماكان بيتقال زمان ، لان ده ملك كل فرد منا .. القطاع العام بتاع كل واحد منكم .. اللى يهمل فى هذا العمل لازم يؤاخذ ..

اللى يبنى مصنع لازم يتأكد من بنائه واللى ياخد مسئولية لازم يتأكد منها . المصنع اللى اتبنى فى شبين الكوم ، مصنع الغزل والنسيج حصل فيه ايه ؟ بعد ما اتبنى وقع سقفه .. مدير المصنع هو المسئول .. مدير المصنع ده النهارده فى السجن » ..

هذا هو اخر ما جاء فى خطاب الرئيس لضمان ثورة التأميم ..

قصة مصنع شبين الكوم

وقصة مصنع شبين الكوم للغزل والنسيج ، التابع لمؤسسة مصر ، تدعو الى العجب ، فقد انشئته شركة برأسمال قدره مليونان من الجنيهات ، وتعاقد مع البلاد الشرقية على أن يبيعها جميع منتجاته لمدة خمس سنوات تقريبا ، وقدر انتاجه بحوالى ثلاثة آلاف طن من الغزل متفق على بيعها لالمانيا الشرقية..

هذا المصنع مكون من عنبرين كبيرين كل عنبر يسع ٠٠٠ر٥٠ مغزل وجهز العنبر الاول وركبت به الآلات ، والعنبر الثانى هو الذى انهار سقفه منذ اكثر من ثلاثة أشهر، بعد أن جهز تجهيزا تاما ومن حسن الحظ أن احدا من العمال لم يكن فيه اثناء انهياره

ويقال أن المهندس الفرنسى الذى وضع تصميم السقف المنهار ، ارسل للشركة بأنه مسئول عن كل الاضرار التى اصيبت بها ، اذا ثبت خطأ فى تصميم المبانى أو السقف ، ويقول أن سبب الخطأ راجع الى أن الشركة التى اسند اليها تنفيذ العملية خالفت المواصفات التى حددها المهندس فى بناء السقف ..

حدث هذا منذ اكثر من ثلاثة اشهر ، فى الوقت الذى ركبت فيه الآلات الغزل ، وكانت هذه الآلات قاب قوسين او ادنى من الانتاج ، ومنه تسدد قيمة المصنع ، ولك أن تتصور مدى الخسائر التى لحقت بهذه المؤسسة !!

انها مؤسسة يملكها الشعب،والاهمال هو السبب فى كارثتها .. ترى ما هو حكم القانون الجديد فى مثل هذه الجريمة ؟!

تشريع رادع

لم اجد امامى سوى أن اقصد المستشار ، الاستاذ كامل لطف الله ، رئيس محكمة أمن الدولة العليا ، فسألته عن رأيه فى عقوبة الاهمال ، فقال :

— سيصدر بذلك تشريع خاص ، ومن سبق الحوادث ، التكهن بأى شيء عنه ، واننى اعتبر على كل حال أن الاهمال الجسيم قد يبلغ حد سوء النية ، وسوء النية معناه العام تناولته جميع القوانين الوضعية فاعتبرته عملا مجرما

قلت : ولكن قوانيننا الحالية تعتبر الاهمال جنحة ..

فقال :

— هذه حقيقة ، ولكننى اعتقد أن التشريع الذى يوضع الآن سيكون رادعا لكل مهمل فى حق القطاع العام ، فان المشروع سيعد الاهمال جريمة فى حق الوطن ، ولعلك تذكر حادثة الباخرة دندرة — وهى من القطاع العام — فقد ذهب ضحية غرقها عدد كبير من الابرياء ، وكان حكم القاضى على المهملين فى هذه القضية ، حسب نص القانون الذى يعتبرها جنحة عقوبتها القصوى لم تزد على السجن ثلاث سنوات ، ولقد عجب الناس وقتها لهذا الحكم واعتبروه،تافها بسيطا .

وكذلك الحال بالنسبة لحالات مصنع الغزل بشبين الكوم ، الذى تسبب الاهمال فى بنائه هذا التخريب .

العدالة ايام زمان

قلت :

● وكيف يوضع القانون وفيه مثل هذه الثغرات ؟

قال :

— فيما مضى لم تكن العدالة بين الحاكم والمحكومين ، وانما كانت بين المحكومين فقط ، والحاكم لم يكن يدين بالعدالة والحق بالنسبة له ، فهو يجور ويظلم ، وتظل يد العدالة بعيدة عنه فى حين أن يدها تمتد الى الشعب،المحكوم والمغلوب على امره ..

أما اليوم فالشعب هو الذى يشرع ، وهو ايضا صاحب السلطان الحقيقى ، وقد امتلك بيده القطاع العام بيد من حديد ، ويجب أن يحميه من المتخاذلين المتخلفين عن السير فى الركب الثورى ، ومن ليس معنا فهو علينا ، ومن كان علينا فهو خائن ، والخيانة جناية كبرى عقوبتها مغلظة ...

قصة عربية قديمة

وعاد المستشار كامل لطف الله يقول وهو يبتسم :

— سأحكى لك قصة قرأتها من احد قدماء العرب ، وسأريك كيف كان هؤلاء الناس لا يحبون الكسل ، وفى الاهمال ، فعندما حان ارتحال عاقل من دار الدنيا الى دار الآخرة ، احضر أولاده الاربعة بين يديه وقال لهم

— يا اولادى انى راحل عنكم الى دار الآخرة ، وما احضرتكم الا لاشرح لكم وصيتى ، فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتى ..

قالوا :

— ما هى وصيتك يا أبانا ؟

قال :

— وصيتى لكم هى أن يوقر صغيركم كبيركم ، واياكم والحسد ، فان الحسود لا يسود ، ولا يموت الا وهو مكمود ، واياكم والطمع ، فالقناعة غناء ، وصلوا بالليل والناس نيام ، يا أولادى اياكم والكسل فانه يورث الفشل

وعادت الابتسامة مرة أخرى تكسو وجه المستشار كامل لطف الله وهو يقول :

— والآن هل رأيت كيف ختم هذا الرجل نصائحه لأبنائه ؟! انه يحذرهم من الاهمال حتى لا يورثهم الفشل .. ونحن لا نريد الفشل

بين اليوم والامس

وتحدثت مع الدكتور احمد ابو اسماعيل استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة .. سألته عن النتائج الاقتصادية للاهمال فى هذه الفترة الخطيرة من حياتنا والتى ستحدد معالم مستقبلنا الكبير فقال :

— ان اتساع القطاع العام على هذه الصورة التى اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر ، يحتم علينا الحرص الشديد من كافة المسئولين عن الادارة فى المصنع وفى جميع المؤسسات العامة ، من المدير حتى العامل ، فان صمام الامن للمشروعات المؤممة ، هو ذلك الحرص الذى نطلبه من كل منهم ، وهذا لا يكون الا اذا شعر الجميع بجسامة المسئولية الملقاة على عاتقهم .. وبدون هذا يتسرب الاهمال ويصبح الامر فوضى ، فاذا لاحظنا الظروف التى كانت سائدة فى المصانع الرأسمالية ، وجدنا أن صاحب المصنع ، أو مديره المسئول ، فى غاية الحرص على المشروع الذى يمتلكه أو يديره ، لان هذا الحرص بالنسبة له ضرورة من الضرورات التى تؤدى الى تخفيض تكاليف الانتاج وزيادة الارباح ، ومن لم يستطع الرأسمالى أن يجنى ثمرة استثماراته ، وعلى ذلك ، يجب فى الصناعات المؤممة الا نفقد ذلك الحرص الذى كان يبديه صاحب المصنع أو مديره المسئول ، خصوصا بعد أن اصبحت هذه الصناعات ملكا لنا كلنا ، فان تخفيف تكاليف الانتاج بالنسبة للصناعة المؤممة ، أمر لابد من أن تضعه نصب اعيننا ، لان هذا سيساعد على تمكين المستهلكين من الحصول على السلع التى تنتجها بأقل الاسعار ، وبهذا نستفيد من عملية التأميم .. أضف الى هذا أن تخفيض تكاليف الانتاج وتخفيض الاسعار ، تبعا لذلك ، سيؤديان الى التوسع فى تصدير كثير من السلع المنتجة

علاج المشكلة

قلت للدكتور احمد ابو اسماعيل :

● وكيف نعالج مشكلة الاهمال ؟

قال :

— ان أى اهمال لا تستطيع الدولة أن تتحمله بعد هذه العملية الضخمة ، فسواء كان الاهمال ناتجا من مسئول أو عامل ، فهو جريمة لا تغتفر ، ان عهود التكاسل والتواكل والاهمال قد ولت ، والواجب على المسئول أن يضع سياسة رصينة للانتاج ، ونظاما دقيقا للعمل وتحديد السلطة والمسئولية فى داخل المصنع أو الشركة ، وبعد ذلك يقوم كل موظف أو عامل بعمله باتقان ودقة ، على الا يهمل فى صغيرة أو كبيرة فيه ، وأن تكون كل ساعات عمله انتاجا مستمرا فالمدير والموظف والعامل يعملون اليوم لانفسهم لا للغير ، فاذا تم هذا التعاون من كافة الاطراف ، امكن أن نقضى على الاهمال وأن يكون لدينا انتاج ممتاز

ويجب الا ننسى الدور الذى تقوم به الدولة فى تدريب العمال تدريبا فنيا يتفق مع عصر النهضة الذى نعيشه الآن ، ومع كل فالشعور فى العامل المصرى انه على قدر كبير من الذكاء ، وانه متى اعطى الآن الفنى الكافى ، استطاع أن يصنع المعجزات ، فينتج أدق السلع ، وقد يتفوق فيها العامل الاوربى

كامل لطف الله

احمد ابو اسماعيل

نجيب العسقلانى

نتائج الاهمال

قلت :

● وما هى نتائج الاهمال من وجهة نظرك كرجل اقتصاد ؟

قال :

— الاهمال عموما له نتائجه المعروفة ، وهنا ستكون الخطورة منصبة على العاملين انفسهم ، من كبيرهم الى صغيرهم لان معنى ذلك أن الانتاج لن يسير حسب الخطة المرسومة له ، فيصبح أقل مما يجب ، ومعنى هذا ارتفاع تكاليف الانتاج وارتفاع الاسعار التى ستعود على العامل نفسه باعتباره مستهلكا ..

وطبيعة الحال ستفقد حركة التأميم الاهداف التى قامت من اجلها ، اذا لم ننتج ما كنا نستورده من الخارج بنفس التكاليف أو اقل .. فهدفنا هو الارتقاء بالصناعة وزيادة الانتاج ، فتزيد بالتالى فرص العمل للجميع ، ويجب أن نلاحظ أن الصناعات لا يمكن أن تنتج بتكاليف منخفضة ، الا اذا انتجت على نطاق كبير ، واذا زاد حجم الانتاج على احتياجاتنا يمكن أن نصدر الفائض منه ، بشرط أن يكون انتاجا متقنا نظيفا ، فتتمكن بدورنا من تسيير عجلة هذه الصناعات عاليا ، بحيث تروج بضائعنا وتنافس مثيلاتها فى الاسواق الدولية

واختتم الدكتور احمد ابو اسماعيل حديثه قائلا :

— وعلى أى حال فليطمئن الجميع على الانتاج ، فانا أعتقد أنه لن يكون بيننا مهمل واحد بعد الذى حققته الدولة من اجلنا جميعا

لا حدود للاهمال

وتحدثت مع الدكتور حسين محمود كامل ، مدير عام مؤسسة شركة السكر فى نفس الموضوع فقال :

— عندما يهمل الانسان فى امواله الخاصة ، فان نتيجة الاهمال ستقع عليه وحده ، أما اذا وقع اى اهمال على مالنا العام ، فان المصيبة ستهوى علينا جميعا .. ولقد اسعد الجميع أن حمى الرئيس جمال عبد الناصر عملية التأميم بالعقوبة التى ستشرع ضد كل مهمل

قلت له :

● وما هى حدود الاهمال ؟

قال :

— ليس للاهمال حدود ، فقد يقول انسان أن فلانا من المهندسين أو العمال نسى أن يضع مسمارا معينا فى آلة ، أو مفتاحا فى آلة اخرى .. أو .. أو الخ وترتب على هذا النسيان انفجار فى الآلة أودى بها أو اتلفها اتلافا جزئيا ، ماهى النتيجة ؟. هل نقول ان القضاء والقدر هما السبب .. وما معنى السهو أو النسيان؟. انهما عندى مرادفان للاهمال، فلولا أن المهندس أو العامل لم يهتم بعمله لما نسى.. ان المفروض أن يقف كل فرد يقظا ، فاذا كانت ساعات عمله ثمانى ساعات ، فان عليه أن يقضيها كلها فى عمل متواصل ، ويقظة تامة لكل ما يدور حوله ، فالآلة لا تدور وحدها ، وانما هو الذى يديرها ويراقبها ، ويلاحظ كل ما تحتاج اليه .. هذا هو العمل ، وهذا هو العامل المنتج ..

اكل العيش

ويقول الدكتور حسين كامل : انه يعرف أن هناك اناسا يعملون ثلاثة الصباح .. يعملون بطريقة روتينية ، فلا تكاد ساعات العمل تنقضى حتى يكونوا قد فروا الى خارج المصنع ، كأنهم هاربون من سجن أو معتقل ، ومثال هؤلاء يعدون مهملين ، لانهم لا يحبون عملهم ، وليس لهم مكان فى المجتمع الجديد ، أن لم يقبلوا على عملهم فى ايمان به وحب له .. فالمسألة ليست مسألة أكل عيش فقط ، وانما هى مسألة آمال واسعة واهداف كبار

لا حجة بعد الآن

وقال لى السيد محمود العسقلانى ، مدير بنك مصر : ان أى تقصير فى العمل ينتج عنه ضرر للمنشأة أو لعملائها ، يعد جريمة ، والموظف أو العامل ليس لديه حجة فى الاهمال ، ما دامت عنده التعليمات الكاملة التى يسير فى عمله بمقتضاها ، فاذا قصر فيه بعد ذلك كان تقصيره متعمدا ، والاهمال والتقصير لابد لهما من جزاء رادع حتى يكون عبرة والمفروض فى الموظف أو العامل فى المنشأة ، أن يكون الماما كافيا علما بواجبات العمل ، بحيث لا يحتج اذا توقف بسبب عدم العلم

وهناك انواع من الاهمال قد تؤدى الى تعطيل مصالح الناس ، كأن لا يهتم الموظف بمصالح من يتعاملون مع المؤسسة التى يعمل بها ، وبذلك يفقدها ثقة عملائها بها ويتركونها واحدا بعد واحد !

هذا الموظف يعد مهملا عن عمد ويستحق أشد الجزاء ، والتى أرى أن مثل هؤلاء لابد من بترهم من مجتمعنا الجديد النامى .. ان كل مواطن يجب أن يعمل فى البناء الجديد باحساس من الوعى الجديد ، وكفانا شر سموم النسمة فى الماضى

عزيز سيداروس

½ ساعة مع محمّد رجائي ..

رئيس مجلس إدارة ستديو مصر

.. قابلته في مكتبه ، ولاول مرة بعد توليه منصبه كرئيس لمجلس ادارة شركة مصر للتمثيل والسينما (ستديو مصر) والعضو المنتدب لها ..

يتكلم الرجل الذي دخل الاستديو موظفا صغيرا حتى وصل الى أكبر منصب فيه ، مجيبا على اسئلة شتى ، واجاباته تلقى ضوءا على بعض المسائل المتعلقة بصناعة السينما العربية.

سألت : ما رأيك في الفيلم العربي هذه الايام ؟

أجاب : يمر بنهضة ملموسة ، وأصبحت الفكرة المسيطرة الآن في المحيط السينمائي هي أن تكون للفيلم رسالة يقوم بها للشعوب . ومما لاشك فيه أن ثورت سيجي لتتحقق فيه هذه الرسالة على نطاق واسع . أما نواحيه الفنية والصناعية فلاشك أيضا في أن مستواها سيرتقي سواء في القصة أو السيناريو أو الاخراج وغير ذلك من مختلف النواحي السينمائية . ونحن نستبشر خيرا في « مؤسسة دعم السينما » التي انشأتها الدولة لتحمي الانتاج المحلي السينمائي وتدعمه ، والتوسع من مداه العالمي ، فهذا فيلم (صلاح الدين) وفيلم (وا اسلاماه) سيساهمان في الاتجاه العالمي الذي يرجوه كل غيور مخلص للسينما العربية في عهد ثورتنا .

سألت : وما رأيك في ايرادات الافلام العربية الآن ؟

أجاب : هبط الايراد بسبب التليفزيون ولكن لا ننسى أيضا أن بعض الافلام رغم التليفزيون القوى ، قد حققت ايرادات ضخمة بسبب تفوقها في كل شيء ، ولم تؤثر قوة التليفزيون عليها ، ومعنى هذا أنه يمكننا أن نواجه قوة التليفزيون اذا أوجدنا عناصر التجديد والتنوع والتشويق في انتاجنا السينمائي ..

والأقرب لك مثلا باليابان .. ان اجهزة التليفزيون هناك تبلغ نحو عدة ملايين ولكن الافلام اليابانية تحقق ايرادات ضخمة جدا ، وصناعة السينما اليابانية مزدهرة الى أبعد حد بسبب العناية الممتازة بالفيلم من سائر نواحيه ، ولم تؤثر فيه قوة التليفزيون الضخمة ..

وهناك بعض الدول الممتازة في التليفزيون ممتازة أيضا في صناعة السينما بسبب التنافس الفني بينهما وهذا التنافس يفيد كلا من هذين الرفيقين الفنيين ، كما يعود على المشاهدين بالنفع والفائدة .

سألت : وما الذي تراه من أوجه العلاج لتدعيم السينما العربية ؟

أجاب : كما قلت لك بصفة عامة لابد من عناصر التشويق والتجديد والتنوع لانتاجنا السينمائي ، ولا بد من الاحتفاظ بجمهورنا الذي يحب السينما حبا عجيبا ، وهذا لايتم بدون الارتقاء بالمستوى الفني والصناعي للسينما ، وكذلك توفير العناصر الصالحة من فنانين وفنيين ، وتدعيم الاستوديوهات ، وفتح الميادين الجديدة لتسويق الفيلم العربي ، في الداخل والخارج ، ولا بد لنا من العناية بأمر التسويق الداخلي أيضا ، بتنظيم عرض أفلامنا في دور السينما ، والتي نرجو أن يزيد عددها لتستوعب عدد الافلام عندنا ، كما نرجو أن يرى النور ، قانون لتنظيم العرض السينمائي الذي نرجو الدولة سرعة اصداره الى جانب القوانين الأخرى التي تهم صناعتنا السينمائية ، لتحقق لأفلامنا ايرادات معقولة وتشجعه على استمرار الانتاج بجودة واتقان .

أما من ناحية التسويق الخارجي فلابد من فتح أسواق جديدة ، تعني الخارج مجال فسيح لعرض أفلامنا ، بشرط أن نجود ونتقن انتاجنا السينمائي من كافة نواحيه ليكون خير دعاية لنا ولواقعنا .

محمد رجائي
رئيس مجلس ادارة ستوديو مصر

ونتجنب من وراء ذلك ايرادات تعود على صناعتنا السينمائية بالنفع والفائدة ، الى جانب الازدهار الأدبي لانتاجنا الذي نرجو أن يكون عالميا .

سألت : بمناسبة دور العرض السينمائي .. لماذا لاتعودون الى امتلاك دار عرض سينمائية كما كان لكم من قبل مثل « سينما ستوديو مصر » .. أليس في ذلك فائدة لشركتكم ولغيرها من الشركات ؟

أجاب : فكرة وجيهة .. سنعمل على تحقيقها في أقرب وقت ، وقد تتلخص هذه الفكرة في أكثر من دار عرض سينمائية .

سألته : وبمناسبة الانتاج السينمائي العالمي .. هل في نيتكم انتاج افلام بعد توقفكم فترة ؟

أجاب : لقد اشتركنا بالفعل في انتاج افلام مع غيرنا من المنتجين ، منها المحلي ومنها العالمي ..

أما الانتاج المحلي فقد اشتركنا مع الاستاذ رمسيس نجيب في فيلم « غرام الأسياد » الذي حقق أيرادات كبيرة ، واشتركنا مع الاستاذ حلمي رفلة في الفيلم الملون « ألمظ وعبده الحامولي » الذي يوشك على العرض قريبا العام الجاري .

ومن الافلام العالمية الملونة والسينما سكوب فيلم « وا اسلاماه » الذي اشتركنا في انتاجه مع مؤسسة دعم السينما والاستاذ رمسيس نجيب ..

ومن الافلام الكبيرة تحت الانتاج – فيلم لفريد الاطرش مع الفنانة الكبيرة « فاتن حمامة » والراقصة الفنانة « سامية جمال » واخراج حلمي حليم ..

وتحت الانتاج أيضا قصة « بين القصرين » للقصاص الكبير الاستاذ نجيب محفوظ واخراج صلاح أبو سيف ، وكذلك قصة أخرى للفنان الكبير الاستاذ توفيق الحكيم وهي قصة « الأيدي الناعمة » .. ونرجو أن نحقق البرنامج الذي اعددناه للموسم القادم ان شاء الله بعد دراسة عميقة وطويلة .

وسألت : هل ستساهمون في انتاج افلام عالمية مشتركة مع الشركات الاخرى العالمية ؟

أجاب : نعم .. هناك اتجاه جدي للاتفاق مع بعض الشركات العالمية الكبرى ونحن الآن بسبيل الاتفاق أيضا مع هذه الشركات العالمية للمساهمة في انتاج افلام تصور في ستديوهاتنا وفي أرض بلادنا .

سألت : وهل انجزتم الانشاءات الجديدة والتوسيعات الكبيرة في « ستوديو مصر » لتعد هذه الشركات العالمية الاستعدادات الفنية الكاملة لانتاج افلامها ؟

أجاب : سوف لاينتهي هذا العام ... حتى نكون قد انتهينا من ... الطويلة الواسعة التي نخطط لها لتدعيم الاستديو من كافة نواحيه ، وليكون جديرا بالعهد الثائر الجديد ، الذي يدعو الى النهضة في كل ناحية من نواحي حياتنا .

وتمنيت للاستديو كل توفيق ونجاح في عهد تجديداته الكبيرة .. ولم يفتني توجيه السؤال الاخير للاستاذ محمد رجائي

سألت : وهل تعتقدون ان هناك نتائج مادية وأدبية من اشتراكنا في هذه الافلام العالمية ؟

أجاب : بلا شك ... سنستفيد ماديا وأدبيا ، وان كنت أرى أن الناحية الأدبية ستفوق على الناحية المادية ، فمن ذلك احتكاكنا بالخبرة الفنية الاجنبية ، واطلاعنا على مدى الفهم السينمائي الدولي ، وتوثيق الصلات بين مواهبنا والمواهب العالمية ، وهذا سيصل بالفيلم العربي الى المجال الدولي الذي ساهمت فيه ثورتنا بنجاح كبير من الناحية السياسية ، ونرجو أن يساير الفن ثورتنا الناهضة في مختلف الميادين ، لتؤدي واجبها نحو شعبنا العربي المناضل .

م٠ ى

زهور الجلاديوس والزنبق تطير من بلادنا إلى أسواق أوربا!

● محمد عباس زكي .. المدير العام للهيئة لتنمية الصادرات .. اعد مشروعا ضخما للتوسع في اكثار الازهار النادرة التي تصلح للتصدير الى الخارج .. وتقوم الهيئة العامة لتنمية الصادرات في الوقت الحاضر باستيراد ابصال هذه الازهار كالجلاديوس والزنبق واكثارها محليا لتوزيعها على مزارع الزهور لانتاج الازهار التي سيقوم بتصديرها الى أسواق اوربا .. وفي هذا الصدد يقول تقرير الهيئة انها قامت باستيراد اكثر من ٣٠ صنفا من زهور الجلاديوس وقامت بزراعتها في الموسم الماضي وقد تم انتخاب ١٢ صنفا ممتازا من هذه الزهور .. وفي الموسم الماضي حصلت الهيئة على نحو ٢٠٠ الف بصلة من هذه الابصال ، وقامت بتوزيع نحو ١٤٠ الفا منها على زراع الزهور .. وفي الموسم الماضي امكن اكثار نحو مليون بصلة من هذه الزهور وينتظر ان تقوم بتوزيعها على المزارعين في شهر اكتوبر القادم ..

ويقول نفس التقرير ان زهرة « عصفور الجنة » لم تكن معروفة في بلادنا منذ ٤ سنوات ، ولما كانت هذه الزهرة من الزهور التي تجد رواجا كبيرا في أسواق اوربا فقد قامت الهيئة بتوفير نحو ١٦ الف شتلة من هذه الازهار وعملت على توزيعها على مزارعي الزهور للتوسع في اكثارها توطئة الى تصدير كميات منها الى الخارج ..

وقامت الهيئة أيضا باستيراد نحو عشرة آلاف بصلة من أجود أصناف زهور الزنبق المعروفة باسم « النرجس الايطالي » وقامت بزراعتها في ناحية القبة ، وقد نجحت زراعة هذه الابصال وأنتجت أزهارا ممتازة ، وينتظر ان تقوم الهيئة باكثار هذه الازهار في الموسم القادم لتوزيعها على مزارعي الزهور للتوسع في اكثارها توطئة لتصدير كميات كبيرة منها الى الخارج ..

جمعية لمكافحة عادة الثأر برئاسة الشريفة دينا!

● الشريفة دينا عبد الحميد اتفقت مع مجموعة من السيدات المشتغلات في ميدان الخدمة الاجتماعية على تكوين جمعية لمكافحة عادة الثأر المنتشرة في الريف .. وتقول الشريفة دينا ان أعضاء الجمعية سيتوجهون بأنفسهم الى القرى التي عرفت بانتشار هذه العادة فيها

٣ وزراء يتأثرون بقانون تحديد الملكية الزراعية الجديد

● المهندس سيد مرعي .. وزير الزراعة والاصلاح الزراعي المركزي .. واحد من ثلاثة وزراء سيطبق عليهم قانون تحديد الملكية الجديد .. وفي الاسبوع الماضي كان المهندس سيد مرعي يزور احدى الجمعيات التعاونية في الريف فدار حديث طويل حول قانون تحديد الملكية .. وقال الوزير ان هذا القانون كان ضرورة لتحقيق العدالة الاجتماعية وانه شخصيا سعيد بهذا القانون .. كما ان اشقاءه سيتأثرون به .. وينتظر ان تتسلم وزارة الاصلاح الزراعي ٥٠ فدانا من الاراضي الزراعية التي يمتلكها وزير الاصلاح الزراعي المركزي باعتبارها تزيد على مساحة الـ ١٠٠ فدان التي نص القانون الجديد على حقه في تملكها .. والوزير الثاني هو الدكتور عزيز صدقي .. وينتظر ان يتسلم الاصلاح الزراعي نحو ٧٠ فدانا من اراضيه .. والوزير الثالث هو الدكتور حسن عباس زكي .. وينتظر ان يتسلم الاصلاح الزراعي نحو ٦٠ فدانا من اراضي تمتلكها السيدة زوجته والسيدة زوجة الوزير من عائلة الطوبجي المعروفة في الاسكندرية ..

اوتوبيس نهري في النيل

● صلاح دسوقي .. محافظ القاهرة .. تسلم في الاسبوع الماضي اول وحدتين للاوتوبيس النهري الذي تقرر تسييره بين القناطر الخيرية وحلوان في النيل .. الوحدتان صنعتا بأكملهما في ورش هيئة قناة السويس وقام بتصميمها وتنفيذها مهندسون وعمال عرب .. وكل اوتوبيس يسع ٦٠ راكبا وقد اطلق على اول اوتوبيس اسم جميلة وعلى الثاني اسم البلد . هذا وينتظر ان يبدأ في تشغيل الاوتوبيس النهري هذا الاسبوع

من اسوان الى الاسكندرية سيرا على الاقدام!

● جامع جمعة محمد .. الطالب بمدرسة اسوان الصناعية .. قام هو وثلاثة من زملائه الطلبة برحلة من نوع جديد .. لقد قطعوا المسافة من اسوان الى القاهرة سيرا على الاقدام في ٦٥ يوما .. وفي القاهرة شهدوا اعياد الثورة ثم توجهوا الى الاسكندرية سيرا على الاقدام أيضا لتمضية فصل الصيف .. واثناء الرحلة كان الطلبة الاربعة يقضون الليل في مراكز الاتحاد القومي وهم يزمعون العودة الى اسوان سيرا على اقدامهم أيضا ..

***

جاء من اليابان ليعد رسالة دكتوراه عن عهد هارون الرشيد

● الدكتور مراد كامل .. رئيس قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب بجامعة القاهرة .. يشرف الآن على اعداد رسالة دكتوراه يقوم بها طالب ياباني ... في العصر العباسي ... جامعة القاهرة ... دراسة لفترة العصر العباسي وعهد هارون الرشيد بوجه خاص .. ويقوم الطالب باعداد رسالة الدكتوراه عن نظام الضرائب في هذا العهد ..

آخر ساعة

تصفق

للمهندس صلاح هدايت

مدير مؤسسة الطاقة الذرية بمناسبة الانتصار العلمي الضخم الذي حققته المؤسسة بتشغيل اول مفاعل ذري متسلسل في تاريخ بلادنا ..

وتصفر

للجنرال شارل ديجول

رئيس جمهورية فرنسا وجنود القلاقل الفرنسيين في بنزرت بسبب الجرائم الوحشية التي ارتكبوها ، واصرار الحكومة الفرنسية على رفض الامتثال لقرارات مجلس الامن

طوابع البريد تصدر بالألوان على درجات!

● اللواء المهندس عبد العزيز شاكر المدير العام لهيئة البريد .. سعيد لان مطبعة البريد الجديدة التي تكلفت ٥٥ الف جنيه قد بدأت عملها هذا الاسبوع .. وقامت المطبعة بطبع اول طابع بريد بمناسبة مرور خمس سنوات على تأميم قناة السويس .. وهذا الطابع صدر بلون واحد هو اللون البنفسجي بينما الطوابع التذكارية التي قامت مصلحة المساحة بطبعها وصدرت قبل صدور هذا الطابع بثلاثة ايام فقط كانت باربعة الوان . ويقول المدير العام ان مطبعته ستصدر طوابع بلونين في شهر ديسمبر القادم ، وبثلاثة الوان في مارس ١٩٦٢

زكي طليمات ينشىء فرقة تمثيل جديدة!

● زكي طليمات .. عميد المعهد العالي للتمثيل السابق والمخرج المسرحي ... مع جماعة من كبار الادباء والفنانين على انشاء فرقة مسرحية جديدة ... روائع الانتاج المسرحي العالمي ... رواد المسرح الجديد .. ويقوم الاستاذ زكي طليمات في الوقت الحاضر بدراسة ...

القرن السادس قبل الميلاد حتى ... ما يناسب منها لفرقته ... مسرحيات في الموسم المسرحي القادم .. ويقول الاستاذ طليمات ان فرقته الجديدة ... مسرحيات توفيق الحكيم من اول ... الفرقة ..

فاخر فاخر يدخل مستشفى في لندن

● فاخر فاخر .. الممثل المسرحي المعروف .. كان في الغرب حيث اشترك في تمثيل مسرحية مجنون ليلى مع فرقة المسرح القومي .. ثم طار فجأة الى لندن ليعرض نفسه على الاطباء الذين عالجوه في العام الماضي .. ونصحه الاطباء بالبقاء في المستشفى لمدة اسبوعين

لندن تمنع فيلم عن التعايش السلمي

● فيلم اسمه روميو وجوليا .. كان اول فيلم يعرض في مهرجان السينما في برلين .. ولم يفز هذا الفيلم بجائزة لان قصته تدور حول جمهورية رمزية اسمها كونكورديا وهي جمهورية تؤمن بالتعايش السلمي ، وفيها يتزوج ابن السفير الروسي ابنة السفير الامريكي .. وهذا الفيلم عرض في لندن لمدة اسبوع واحد ثم تقرر فجأة وقف عرضه ..

(برلين - من احمد ماهر)

حكايات وراء الأخبار

طالب عربي في القاهرة يبدأ رحلة حول أفريقيا على قدميه!

ـ ذهب شاب عربي من القاهرة في مغامرة مثيرة للغاية ..

لقد سافر الى ليبيا ليبدأ رحلة هي الاولى من نوعها ..

رحلة حول القارة الافريقية على قدميه .. ان اسمه عبد الله عبد الحميد ... وهو طالب لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره ..

وقبل هذه الرحلة ... الشاب العربي بعشر رحلات في ... بالجمهورية العربية ..

لقد ذهب الى الواحات والى ... البحر الاحمر والى بلاد النوبة ، وبعض مناطق الصحراء الغربية وصحراء سيناء .. رحلات كلها على قدميه او بواسطة السيارات التي كان يستوقفها لتحمله جانبا من الطريق على الطريقة المعروفة باسم الاوتوستوب ..

وقابلت هذا الشاب العربي قبل ان يبدأ مغامرته الكبرى ..

لقد زارني في مكتبي واخذ يحدثني عن ... ..

قال لي انه سيذهب الى ليبيا .. ومنها الى تونس ثم يعبر ... الى ... في ... ثم سيتجه الى غرب افريقيا .. ومنها الى ... والى ... والى ...

وبعد ... وانا اقول له :

وايضا ... ان تفكر لعودة ... في ... هذه الرحلة ...

حول القارة الافريقية ستحتاج الى تسعة او عشرة اشهر ..

قال لي الشاب :

ـ ايهم .. لقد قررت ان اقوم بهذه الرحلة ... ولن ... في ...

قلت له : ولكن هناك بلاد كثيرة ... في ... النفوذ الاستعماري فيها ... المرور من هذه البلاد ..

قال عبد الله : لن اخسر شيئا اذا حاولت ..

قلت له : كم ستحتاج من نقود في ... ؟

قال : ثلاثين جنيها ادخرتها ... من ... الرحلة و ٢٠ جنيها ... من زملائه ... الرحلة ..

قلت له : ولكن ٥٠ جنيها ... !

قال عبد الله : سأعتمد على ...

... وهو يحلم بمثل هذه الرحلة المثيرة ..

وذهب عبد الله ... ثم مرت عشرة ايام .. وفي الاسبوع الماضي تلقيت منه بطاقتي بريد .. واحدة من ... والثانية من طرابلس في ليبيا ..

... انه قد بدأ رحلته سيرا على الاقدام ..

... ادعو له بالتوفيق من كل قلبي .. ولكن

***

ـ وقابلت في الاسبوع الماضي الاستاذ زاهر شفيق مدير مركز ابحاث الطيور ... الطيور لنشر هواية تربية طيور الزينة والعناية بها في بلادنا ..

واخذ زاهر شفيق يحدثني عن مشكلة ... الطيور ... في مركز ابحاث الطيور في ...

مشكلة بدأت منذ عدة اشهر عندما وافقت وزارة الاقتصاد على منح الترخيص للجمعية هواة تربية طيور الزينة باستيراد سلالات جديدة من هذه الطيور في حدود مبلغ ١٥٠٠ جنيه ..

ويقول زاهر شفيق .. ان استيراد هذه السلالات كان ضروريا حتى يمكن تجديد دم سلالات الطيور التي تقوم الجمعية بعرضها في معرضها بحديقة الاسماك وتوزيعها بالمجان على المدارس وهواة تربية هذه الطيور ..

وقد بادرت الجمعية بالتعاقد على استيراد هذه السلالات .. ثم بقيت تنتظر برقية بموعد وصولها الى القاهرة ..

والتي ... وقبل ان تتسلم الجمعية الترخيص باستيراد هذه الطيور صدر القرار الجمهوري الذي يقصر عمليات الاستيراد على ... المؤسسات الحكومية ..

ويقول زاهر شفيق ... ١٦٠٠ طائر من طيور الزينة ... شحنها ... مختلفة .. وهي محجوزة ... ومحجوز ... بروكسل ..

وبادرت الجمعية بالابراق الى هذه التاجر ... ان يستكمل اجراءات استخراج ترخيص الاستيراد ..

وبعد ... زاهر شفيق الى السيد الحسيني خليل المراقب العام للاستيراد في وزارة الاقتصاد يطلب اليه التعجيل في استصدار الترخيص ..

وقال له المراقب العام .. انه لا يمانع في الترخيص باستيراد هذه الطيور ولكن على ان يتم الاستيراد عن طريق واحدة من المؤسسات الحكومية ..

وذهب زاهر شفيق الى شركة التجارة الداخلية ..

طلب اليها استيراد الطيور لحساب الجمعية .. وفتح احد المسئولين عينيه وهو يقول :

ـ ستورد عصافير .. احنا بنستورد نحن مذبوحة .. ولكن هذه العصافير ...

وعاد الرجل الى وزارة الاقتصاد ... على اعصابه مع كل المسئولين في ... عدة ايام .. ... الوزارة الحل ..

وينتظر ان تصل هذه المجموعة من الطيور النادرة الى القاهرة ...

***

ـ وسمعت حكاية جراح كبير انقص مع عائلة موظف كبير بوزارة الزراعة على مبلغ ٣٠٠ جنيه مقابل اجراء عملية جراحية لهذا الموظف لاستئصال الزائدة .. وعرف المهندس سيد مرعي والوزير احمد المحروقي بهذا الاتفاق فقررا ان تتكفل وزارتا الزراعة والاصلاح الزراعي بتكاليف العملية ..

وهبط المبلغ فجأة من ٣٠٠ جنيه الى ١٢٠ جنيها فقط لان الدولة هي التي ستدفع .. وعاد الموظف الكبير بعد العملية .. انه يرحمه .. ويحسن الى الجراح الكبير ..

جميل عارف

الشاعر الشهيد هاشم رفاعى

بقلم: جلال مظهر

هاشم الرفاعى ، الشاعر الشهيد ، الشاب الذى استطاع ان يكتب اسمه فى سجلات التاريخ ولم يتجاوز الرابعة والعشرين . حياة قصيرة حقا انا قيست بالاعوام والشهور ، ولكنها حياة طويلة ، عميقة ، فسيحة ، بما زخرت به من مثل كريمة ، وتجارب مضيئة ، وشاعرية تضعه وهو فى سنه تلك بين اعلام الشعراء ، كما يقول الاستاذ محمد كامل حته فى كتابه « الشاعر الشهيد هاشم الرفاعى » .

والحق أن الاستاذ الاديب محمد كامل حته ، قد استطاع ان يلخص سيرة الشاعر الشهيد فى تلك الصفحات القليلة كاحسن ما يكون ، من حيث ابرز لنا معالم شخصية هذا الشاعر الفذ وكشفه لنا باسلوب بليغ ممتع . غير ان بابا واحدا هو ان السيد المؤلف لم يذكر لنا كيف استشهد شاعرنا هذا .

ومن قتله ، وما الاسباب الحقيقية التى ادت الى اغتياله . لم يذكر المؤلف شيئا عن هذا ، وان كان قد مر بهذه الامور بطريقة مبهمة . لماذا ؟

ولد هاشم ببلدة انشاص بالشرقية عام ١٩٣٥ . ونشأ فى اسرة توارثت ريادة الصوفية والفقه والادب . تفتح وجدان الطفل وربى عقله على ما يسمع ويرى فى مجالس ابيه وكان الاب قد سار على نهج الجد فى ريادة « الطريقة » فكان دائما منصرفا ينهل من كتاب الله وحديث الرسول وفقه السنة وعامة التصوف ونزعة للحياة . وكانت تعقد عنده المجالس وتقام الليالى الكبيرة التى يحضرها رجال من مختلف الاقاليم ، وفى هذا الجو ترعرع الشاعر وبدأ يقول الشعر وهو فى الثالثة عشرة .

التحق بالمعهد الدينى بالزقازيق فى سنة ١٩٤٧ وتخرج فيه سنة ١٩٥٥ . وكان لهذه الفترة اكبر الاثر فى ابراز معالم شخصيته ، فهى فترة كانت حقا حافلة بالاحداث السياسية الخطيرة ، وتبلورت فيها افكار قومية سبقت الثورة ومهدت لها . كان لأساة فلسطين اثر كبير فى نفوس الشباب الاحرار ، وكانت لهاشم مواقف حددت معالم بطولته ولم يتجاوز العشرين بعد . فعندما اشتعل الشباب فى سنة ١٩٥١ حمية وحماسة ضد الاحتلال البريطانى للقناة ، كان هاشم يقود الثورة فى معهد الزقازيق ضد الاحتلال واعوانه ، وقد اطلقت عليه اذ ذاك رصاصة كانت تودى بحياته . وأبعد عن المعهد وحرم من الدراسة بتهمة النشاط القتالى وقيا يتضمن شعره من ثورة على الاوضاع القائمة ، وظل مبعدا فترة الى أن عاد اليه اقوى مما كان .

كان هاشم طرازا فريدا بين اقرانه ، فاستحق لقب الطالب المثالى فى الجمهورية العربية المتحدة . كان متوفرا على التوجيه سوى الاخلاق ، عظيم الايمان ، وطنيا صادقا ، عفيفا ، غيورا على التراث القومى ، عربيا اصيلا .

ويقول الاستاذ حته حين يتكلم عن احساس الشاعر بقوميته العربية ، « وتبلغ المأساة قمتها فى ضمير الغيب ، حين ينظم الشاعر ملحمته الخالدة « رسالة فى ليلة التنفيذ » . ليلة تنفيذ حكم الاعدام فى أحد شهداء الحرية والقومية العربية . لم يكن شهيدا واحدا ... ولكنهم كانوا كثيرين امتلأت بهم السجون وناءت بهم أعواد المشانق فى قطر عربى شقيق » لم يفصح الكاتب عن هذا القطر الشقيق . لماذا هذه الالغاز ؟ انها ملحمة كل شهيد ولكنها هنا ملحمة الشاعر نفسه . اشترك معه فى نظمها القدر . لتنشدها الشاعر بصوته من وراء الغيب . فى الحفل الذى اقيم لتأبينه ، بعد أن لحق سنه من أولئك الشهداء !

ولماذا قد يخط بنانى
والقيد والجلاد ينتظران !

.... اسا بها
والسجن ان ظلامها أكفانى

فى هذه القصيدة تتجلى لنا انسانية هذا الفتى ، ومقدار فهمه لطبيعة الحياة وتسمحه وسماحة خلقه

يقول فى وصفه للجلاد :

ما بين أونة تمر واختها
يرنو الى بمقلتى شيطان

من كوة بالباب يرقب صيده
ويعود فى أمن الى الدوران

ثم يعود ثانية ليعبر لهذا الجلاد عن لهدة توقفه ، وعن تقرابه له . فيقول :

انا لا احس بأى حقد نحوه
ماذا جنى ؟ فتمسة أضغانى

هو طيب الاخلاق مثلك يا أبى
لم يبد لى ظمأ الى العدوان

لكنه ان نام عنى لحظة
ذاق العيال مرارة الحرمان

مقتل الشاعر

يقول الاستاذ حته : « ونستطيع ان نستقصى اسباب الجريمة التى اطلقت الغدر فاودت بحياة الشاعر الشهيد ، فى الصورة الوجدانية التى اودعها الشاعر أحزان قلبه وزفرات فؤاده وتجاربه المريرة مع الحياة والناس ، وفى بعض ما نظم — على قلته — من قصائد الهجاء ، ان فى هذه الصورة الوجدانية وفى بعض قصائد الهجاء ، الخطوط الاولى التى تحدد بواعث الجريمة ، والملامح النفسية لسر هذه المأساة . واول هذه الخطوط والملامح ، ان هاشم الرفاعى كان كثير الاعداء ، فمنهم من كان يحقد عليه لنبوغه المبكر ومواهبه الكبيرة ومنهم من كان يأكل الحقد قلبه ، وتضطرم نار الانتقام فى نفسه . لان هاشم الرفاعى صار شاعرا مرموقا من شعراء القومية العربية . ومن هؤلاء الاعداء من كان ينقم على هاشم الرفاعى ويضطرم قلبه بنار الحقد والانتقام . لهذه الاسباب مجتمعة .. على مقدار ما بينه وبين هاشم من التباين فى مقومات الشخصية ، واختلاف فى الوسائل والغايات . ومن هذا الفريق الاخير كان « لؤلؤة » ! »

معنى هذا ان الكاتب يعرف القاتل ، او ان القاتل معروف . ولكن الغريب من الامر ان الكاتب قد اقتصر على هذا التنويه ولم يفصح فى أى جزء من كتابه عن أكثر من ذلك فيما يتعلق بمقتل الشاعر . لماذا ؟ من القاتل ؟ أين ومتى وكيف ؟ كل هذا .. لا اجابة عنه .

***

عند الشاعر صورا من خلائقه التى ابلغته مراتب التقدير والتكريم . وفى لاشك ريح عنترة من بعض ما كتب الشاعر . لقد كان كثير الاطلاع على الشعر الجاهلى ولا شك فى ذلك . ونحن نستطيع أن نرى ملامح عنترة واضحة فى هذين البيتين :

الى ذروة العلياء سار بى العقل
ومثل للعلياء بين الورى أصل

.... بجدى وارتقت بى فضائل
.... اخو عبد كبن طبعه الهزل

***

ثم فى .... وهنا ايضا نلمح مقومات عنترة .... العصمة من الذلل والعهر والاعتداد بالنفس . يقول هاشم :

لم أخش يوما فى هواك وشاية
او خفت فى لقياك لومة لائم

بنت الطبيعة ان أحب لؤلؤها
تلق الحبيب على عفاف سالم

***

هنا شخصية عنترة ، هذا الفارس الفذ . ولقد اكاد أجزم أن هاشما قد تأثر بعنترة تأثرا كبيرا ، ذلك أن روح عنترة بكل مقوماتها تتمثل فى هذه الابيات ، وفى كثير مما قال شاعرنا . بل انى لأكاد أسمع كلمات عنترة بعينها ، ولو أن الذاكرة اسعفتنى الآن لذكرت أبياتا لعنترة هى اصل لهذه الابيات .... هاشم على نهجه ولا شك . وهذه .... على سير الابطال ، فهى ....

***

كان بطلنا هاشم الرفاعى صادقا عبر شعره دائما عن خصائص نفسه وعن مسلكه فى الحياة . فرسم لنا صورة واضحة فى كل ما نظم تعبر عن الرجل الفاضل . الرجل الذى يعرف واجباته للقاء اهله فى المجتمع الصغير الذى نشأ فيه ، والبطل الذى يعرف واجباته للقاء الامة الكبيرة التى ينتمى اليها . كان فى مجتمعه الصغير الأخ المحب والصديق الوفى والابن البار ، وكان فى مجتمعه الكبير الفدائى الاول والعربى المخلص لعروبته المؤمن بقضية وطنه الام المضحى فى سبيل المبدأ والمثل .

كان شاعرنا فى سنة ١٩٤٩ غلاما فى الرابعة عشرة ، وكان وهو فى هذه السن المبكرة ناضجا يحس من اعماقه بقضية بلاده ، ويتألم نفسه للاوضاع التى كانت سائدة فى البلاد ، فراح يعبر عن مفاسد العهد وعن آماله فى قصيدة عنوانها عقيدة ، جاء فيها :

حب البلاد عقيدة اشربتها
من لدى امى حين كنت رضيعا

فاذا دعتنى للكفاح عقيدتى
لبيت داعيها الكريم سريعا

ثم يقول :

يا فتية النيل المجيد انتما
تابى وترفض ان تنال الفطما

هذه ابن تذلل للهلاك يقودنا
جهرا ويبقى فى البلاد مطيعا

فالى متى هذا الخنوع واته
جرم اضاع حقوق مصر جميعا

***

قال هاشم هذا الشعر وهو فى الرابعة عشرة ، فياله من فتى ، ويالها من خسارة حقا ، أن يموت هاشم ، فتاتا هذه الطل ، قبل أن نراه مكتملا تماما .

كان هاشم شاعرا من الم شعراء الثورة العربية الكبرى ، يتغنى فى كل .... بمبادئها وانتصاراتها ، ويخوض معاركها فى كل ميدان .

يقول فى معركة القناة :

فلا صلحت على القناة ولا جرت
بحاجات قوم لا يعرون سجدا !

ويقول فى عيد الجلاء :

شعب يعانق مجده السلوبا
ويشق آفاق الخلود ولوبا

لم ان هاشما كان يتطلع الى الحرية فى كل مكان ، يدافع عنها ويستصرخ الاحرار ، لان الحرية جزء من نفسه . وأمل كان يراود روحه الكبير فى تحقيق انسانية افضل . انظر الى قوله فى قصيدته « رسالة من افريقيا » على لسان جندى من جنود الاستعمار أحس بانسانيته :

او ليس يكفينا لكى نحيا نتاج الزرعة
حتى اصبحت على اخى سوط العقاب لاخضعه

***

لقد كان هاشم يملك ادواته من لغة واوزان ، وكان يلتزم الطريقة العربية الاصيلة ، فهو يلتزم بحور الشعر المعروفة ، وقد يتحرر بعض الاحيان من النمط الواحد فى القصيدة مع التزامه التفعيلة ووحدة البحر .

وله عدة ابيات عبر فيها عن دفاعه عن التمسك بالوزن ، والقافية والطريقة العربية الاصيلة ، وعاب على المتحررين من من الوزن والقافية . قال :

***

ايها الهاتفون بالشعر حرا
ولكم دعوة به طنانة

قد اليتم له بتهيج غريب
يفرض اليوم بينكم سلطانه

واشدتموه بزخرف قول
عن « مفاهيم » تعقتها الرطانة

ليس شعرا وانما هو شيء
فوقه الشعر رتبة ومكانة

انما الشعر ما تدفق عذبا
فى بناء فاحكموا بنيانه

اسمعونا اذا استطعتم قريضا
لا خيالات جالس فى حانه

فاذا شئت القيود عليكم
فدعوه لن يعوزه جمانه

***

واخيرا اختتم هذا المقال بفقرة من خطاب السيد كمال الدين حسين فى حفل تأبين الشهيد ، « كان مهدى بهاشم الرفاعى ، من يعيد فى عهد المواقف العربية ، وكنت اتطلع الى المستقبل الذى ينتظره ، وأرى الشعلة التى يحملها عاليه متوهجة الضياء فى سماء الشباب والشعر والوطنية ، فيمتلئ قلبى ثقة بالمستقبل واطمئنانا اليه ، الا أن شباب الثورة قد اتخذوا اهبتهم لحمل اعباء المستقبل الثقال ، وارى واحدا من قادتهم فى ميدان الرأى والشعر والادب والروح ، تؤهله حماسة وخلق وجد وعزيمة ، ليتخذ له مكانا بين صفوف الطليعة .. »

ثم الى السيد الاديب محمد كامل حته صاحب كتاب « الشاعر الشهيد هاشم الرفاعى » ، اتوجه بأصدق آيات الشكر لتسجيله سيرة هذا الشاب النابه .

كان هاشم بليغا ملك ناصية البيان ، وصدق رسول الله حين قال : ان من البيان لسحرا !

جلال مظهر

المريض — انا معقد .. وعندى مركب نقص من المرتب اللى باخده منك .. !!

في مثل هذا اليوم منذ خمس سنوات ولدت وزارة الصناعة ..! في حجرتين ونصف!

منذ خمس سنوات بالضبط اصدر جمال عبد الناصر قرارا بانشاء وزارة للصناعة، وعين الدكتور عزيز صدقي وزيرا للصناعة .

الدكتور عزيز صدقي
وزير الصناعة المركزي

بقلم محمد الليثي

وفي صباح اول يوليو ١٩٥٦ ذهبت الى مبنى وزارة التجارة – وكانت المبنى قبل ذلك وزارة التجارة والصناعة، وهو الآن مبنى وزارة الشئون البلدية والقروية وسألت بواب الوزارة عن وزارة الصناعة فلم يفهم الرجل كلمة مما اقول .. وصعدت لأبحث عن الوزارة الجديدة، فوجدت حجرة واسعة يجلس فيها الدكتور عزيز صدقي، ونصف حجرة يجلس فيها الاستاذ محمد مراد السكرتير الخاص للوزير، وحجرة أخرى فيها ثلاثة مكاتب يجلس عليها الدكتور حسين خلاف والدكتور محمد عزت سلامة والدكتور يحيى الملا.

وكان يتردد على هذه الحجرة عدد كبير من الخبراء وأساتذة الجامعات منهم الدكتور احمد منير البربري والدكتور محمد احمد أمين والدكتور محمود على حسن والدكتور رياض حجازي والاستاذ محمد عبد الله مرزبان.

تذكرت هاتين الحجرتين ونصف الحجرة وأنا الآن أتجول في أكثر من ٦ عمارات ترتفع كل عمارة منها الى سبعة طوابق ومبنى ضخم لهيئة مشروع السنوات الخمس ومبنى آخر لمؤسسة النصر وعشرات المباني في القاهرة لشركات النصر الصناعية. فما هي القصة؟

مفاجأة

وقابلت الدكتور عزيز صدقي في تلك الحجرة الصغيرة لأسأله عن الأخبار .. وكنت اظن أن الاجتماعات الطويلة تتناول تنظيم الوزارة وانشاء الادارات وشراء المكاتب لانه لا يمكن ان يعمل مجموعة من الناس أو الخبراء من منازلهم. وكانت المفاجأة حينما سمعت أن هؤلاء الشبان يضعون خطوط أول برنامج لمشروع التصنيع الاول في بلادنا. ويضعون خطوط أول مشروع قانون للتنظيم الصناعي في بلادنا. ويدرسون أول مشروع لصناعة السيارات في بلادنا. ويدرسون مشروع استغلال الثروة المعدنية وتصنيعها في بلادنا. وكانت هذه الثروة تخرج على هيئة خام (تراب) الى مصانع أوروبا وامريكا لتعود الينا مواد مختلفة ندفع فيها ملايين الجنيهات من العملات الاجنبية. والى جانب هذا المجهود الفني الضخم كان يسير تنظيم وزارة الصناعة. واستطيع أن أقول أن مباني وزارة الصناعة وفروعها أشبه بمستشفى عادي، لا اسم فيه ضجة ولا عشرات السعاة يجلسون أمام المكاتب .. هدوء عجيب ومن خلال هذا الهدوء خرجت عشرات المشروعات الصناعية الجديدة.

من تيل الفرامل الى السيارات!

وكان أول مشروع صناعي خرج بعد تأسيسه هو انشاء مصنع لتيل الفرامل، وكانت هذه هي بداية صناعة السيارات في بلادنا. ثم وقع العدوان الثلاثي. وقصة العدوان لم تكن موجهة لتحطيم قواتنا العسكرية فقط بل كانت تتجه الى تحطيم كل شيء في بلادنا. ولتحطيم تقدمنا الصناعي ووضعنا من جديد في طابور الدول الزراعية. ووقف الشعب يدا واحدة. يحارب بيد ويدير مصانع بلاده بيد.

وهناك حادثة لا أذكرها.

كانت القنابل تتساقط في كل مكان والغارات الجوية مستمرة ٢٤ ساعة .. وكانت مصانع بلادنا تعمل ٢٤ ساعة. ورأيت الدكتور عزيز صدقي وهو مع مجموعة من شباب وزارة الصناعة يركبون السيارات. وركبت معهم. واتجهت السيارات الى مسطرد المنطقة الصناعية في شمال القاهرة. وفي أول الطريق الى داخل مركز مستودعات البترول هبطت الطائرات الفرنسية الى مستوى منخفض وكانت تهددنا ودخل موكب الخبراء الى محل تكرير البترول في مسطرد، وبدأت الطائرات تشك في موكب السيارات .. فهي تظن أنها سيارات تحمل مجموعة من الخبراء العسكريين. وزاد الاهتمام بالمنطقة. وجلس الدكتور عزيز صدقي مع العمال يشد أزرهم ويسألهم عن سير العمل. وكانت روح العمال عالية جدا، وقالوا انهم يعملون ٢٤ ساعة. وبعد انتهاء الزيارة خرجنا الى الطريق الزراعي وعادت الينا الطائرات ولم نهتم بها .. واتجهت سياراتنا الى قلب القاهرة .. تذكرت هذه الحادثة وانا مؤمن بأن العدوان الثلاثي لم تكن أغراضه عسكرية بحتة، بل كان يطوى أكثر من غرض. كان يهدف الى تحطيم تقدمنا الصناعي .. وفشل العدوان. وتقدمت صناعاتنا الى الامام.

الحصار الاقتصادى

وبعد فشل العدوان الثلاثي جرب الاستعمار خطة جديدة وهي الحصار الاقتصادي. منعوا عن بلادنا أكثر المواد الاستراتيجية. كانت أرصدتنا الاجنبية مجمدة في جميع البنوك، وكانوا يرفضون التعامل معنا بالعملة الصعبة. وبدأت هذه الازمة حول بطوننا. وكانت روح الانتصار في معركة العدوان الثلاثي تملأ بطوننا وقلوبنا وعقولنا فلم نشعر بقسوة هذا الحصار. بل اندفعنا الى الامام. وقام أول مشروع للتصنيع في بلادنا.

كانت فكرته تقوم على الاكتفاء الذاتي ومعنى الاكتفاء الذاتي هو أن نصنع بأيدينا كل ما نحتاج اليه. ولنقدم الآلاف المواطنين وتقدمت الدولة للمساهمة في انشاء المصانع الجديدة.

وفي أول يناير سنة ١٩٥٨ كان مشروع التصنيع الاول يأخذ طريقه نحو التنفيذ وقبل اعلان هذا المشروع تكونت بعض المصانع بإشراف وزارة الصناعة. وبدأنا نعمل من أجل تكوين حياة صناعية لبلادنا. فكان لابد من وضع قانون لتنظيم وتشجيع الصناعة، وظهرت مشروعات جديدة في بلادنا مثل الكفاية الانتاجية والتدريب المهني والرقابة الصناعية والمجلس الاعلى للصناعة والهيئة العامة للتوحيد القياسي. وأقيم البناء الصناعي الكبير. وسرنا خطوات الى الامام نحو تثبيت هذا البناء وتجهيزه لاستقبال حياة جديدة.

حملة الهمس

وسارت خطواتنا الى الامام في أكثر من قطاع صناعي. وانتشرت المصانع الى كل جزء في بلادنا. وسرنا في سنوات ٥٨ و٥٩ و٦٠ وبدأت حملة الهمس، وكانت الهمسات تصدر من وراء الجدران عن صناعاتنا. هذا يقول أن تكاليف الصناعة العربية أعلى من الصناعة الاجنبية. وأن جودة الصناعة العربية أقل مستوى من الصناعة الاجنبية. وربما حوافز المستهلك العربي ليدفع هذا الفرق من جيبه الخاص اذا كان يحصل على نفس السلع بسعر أقل من المصانع الاجنبية. وبدأت همسة أخرى تقول أين يذهب انتاج المصانع الجديدة اذا كانت أكثر من حاجتنا؟ هل لدينا أسواق للتصدير. وهل لدينا القدرة للوقوف في وجه المنافسة الاجنبية للدول الصناعية الكبرى. وفي الحقيقة كان رجال وزارة الصناعة لا يهتمون كثيرا بهذه الهمسات بل كانت تلهب حماسهم في التقدم الى الأمام لتنفيذ مشروعات أخرى. واليوم أسأل هؤلاء الهامسين عن أسعار قماش الداكرون العربي بالنسبة الى مثيله من انواع الداكرون الامريكي أو الانجليزي. وأسأل هؤلاء الهامسين عن « الفيتر » المصري الذي بدأ يأخذ طريقه الى أسواق سويسرا مصدر الانتاج العالمي لصنف الفيتر. والبوبلين العربي أصبح يجد مكانا في أسواق الولايات المتحدة الامريكية. والاسمنت العربي ينافس أسعار الاسمنت الانجليزي في أسواق أفريقيا.

أما الذين قالوا أن أسعارنا تفوق أسعار المنتجات الاجنبية فأقول لهم ما هو الحل لتشغيل الآلاف المواطنين الذين يبحثون عن عمل كل يوم؟ ان الطريقة الوحيدة لتشغيل هؤلاء الناس هو تصنيع بلادنا. آلاف من شباب الجامعات وطلاب المدارس الصناعية وآلاف من شباب الريف تحولوا الى اخصائيين وعمال مهرة في مصانعنا الجديدة. رأيت العشرات بل مئات من هؤلاء العمال في مصانع الخزف والصيني والكابلات وغزل ونسج الصوف .. كان أكثرهم من الفلاحين الضاربين بالفاس. وفي مراكز التدريب المهني تحولوا الى عمال صناعيين، وارتفعت قروشهم الصغيرة من العمل في الانتاج الصناعي الى أكثر من الضعف.

لقد كانت السلع الاجنبية المستوردة تمس لينتجنا هذا المستوى الذي ارتفع بدخل آلاف المواطنين؟

الدكتور يحيى الملا
وكيل وزارة الصناعة المركزي

* بدأت صناعة السيارات في بلادنا بانشاء اول مصنع لتيل الفرامل !
* بعد فشل العدوان الثلاثي جرب الاستعمار الحصار الاقتصادي !
* رغم الحصار الخارجي شقت منتجاتنا طريقها الى الاسواق الخارجية !

الدكتور عزت سلامة
وكيل وزارة الصناعة

حصار خارجي

وبدأت حرب سرية أخرى هي حصار انتاجنا في الاسواق الخارجية. وفرض هذا الحصار على أسواق افريقيا وبعض أسواق آسيا. وبدأ الغزل والنسيج العربي والاسمنت العربي وبعض الخامات الاخرى تشق طريقها نحو هذه الاسواق متحدية الاسعار الاجنبية. وقامت تكتلات أجنبية ضد انتاجنا الصناعي. وتحدينا هذه التكتلات في معركة بعد أخرى

الدكتور محمد على حسن
وكيل وزارة الصناعة لشئون الرقابة الصناعية

تجربة للآخرين

وبدأنا نسلم تجربتنا للآخرين. بدأنا نسلم هذه التجربة للدول المستقلة في افريقيا .. في غانا واثيوبيا ومالي والصومال .. وبدأت وفود صناعية من أندونيسيا وبعض بلدان آسيا المستقلة حديثا تسأل عن سر نجاحنا الصناعي. وعن سر النجاح في هذه التجربة الجديدة. ولم نبخل بالتجربة. عرضنا عليهم خبرتنا وخبراتنا وعرضنا عليهم مساعداتنا الانشائية.

الدكتور محمد عبد الله مرزبان
مدير عام مؤسسة النصر

اشتراكيتنا

وصناعتنا العربية قامت في ظل سياسة لا تخضع للاحتكار أو المضاربة أو الاستغلال بل قامت في ظل اشتراكية تعاونية تكافئ الفرص بين جميع المواطنين. لم ترتفع منطقة على أخرى دون حساب أو تقدير. كان المصنع الجديد يحدد مكانه بالنسبة لدرجات النجاح في الانتاج وفي الحصول على الخامات وفي رفع مستوى المعيشة للمنطقة التي سيحل فيها. وفي خلال الخمس السنوات السابقة وجد أكثر من ١٠٠ ألف عامل عملا جديدا في كل قطاع من قطاعات الصناعة. في باطن الارض وفي عنابر الآلات. وفي أسواق تصريف الانتاج وفي الخدمات العامة للمصانع. كل هؤلاء وجدوا عملا جديدا لانا صممنا على أن نكون دولة صناعية. فقطعنا أكبر شوط في السنوات الخمس الماضية.

والى اللقاء في مثل هذا اليوم بعد ٥ سنوات أخرى

الدكتور احمد البربري
مدير البحوث الصناعية

استطاع الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ان يخلق فكرة المقاهي الثقافية في القاهرة . ان هذه الفكرة نجحت مائة في المائة في مقاهي عابدين والسيدة والجيزة .

عبد القادر حاتم

حسين البلدي

الثقافة

دخلت القهوة مع الشيشة

اختفت العاب الكوتشينة والقمار وحلت بدلا منها اجهزة التليفزيون والمكتبات والبنج بنج والبلياردو .

كان المقهى في الماضي وسيلة للتطلع الى السيدات العابرات في الطريق ، والصياح والعبث ، ثم الاستدانة بسبب القمار .. اما الآن فقد اصبح وسيلة لخلق مجتمع جديد يتتبع الاخبار السياسية والاحداث العالمية عن طريق وسائل الاعلام في المقاهي

ان صاحب فكرة المقاهي النموذجية هو الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة ورئيس الاتحاد القومي بدائرة عابدين . كان يرى ان آلاف المقاهي التي يجلس فيها الآلاف في انحاء العاصمة يمكن ان تكون وسيلة طيبة لافادة الناس .. واستجابة لذلك دعا اصحاب المقاهي بمنطقة عابدين - الى اجتماع وتوقش فيه موضوع تحويل مقاهي المنطقة الى اندية للتثقيف ، ومجال للتوجيه القومي .. والطريق الى ذلك ادخال اجهزة التليفزيون في كل مقهى .. ووضع مكتبة صغيرة في ركن منها .. تكون وسيلة لنقل مختلف الثقافات والموضوعات التي تتناول شتى النواحي السياسية والاقتصادية والزراعية والتجارية .. وبوساطة التليفزيون ايضا يمكن نقل البرامج المختلفة التي تنمي الوعي القومي العام في الداخل .. كان ذلك بسبب ان المقاهي اصبحت مركزا هاما للتجمعات الشباب الذين يحتاجون الى تمضية اوقاتهم فيما يفيدهم ، وتحويلهم عن المناكفات وممارسة انواع العاب القمار ، الى الاستفادة العامة بدون تكاليف .

كانت هذه هي البداية ..

ووجد الوزير استجابة فعلية صادرة من الاعماق من اصحاب المقاهي الذين حضروا هذا الاجتماع .. وبعد اسابيع تحققت الفكرة ، واصبحت حقيقة فعلية .

* التجربة الجديدة

وذهبت الى عابدين لاشاهد نجاح التجربة في مقهى نادي الفردوس لصاحبته السيدة حكمت خليل ابراهيم

استرعى انتباهي جهاز التليفزيون وعشرات المواطنين الجالسين امامه .. وجدت الناس في الشارع خالية تماما من نعب القمار .. كان الجالسون يتناقشون فيما يهمهم من امور الدنيا في عمق .. وجدت في الداخل ركنا صغيرا يضم عشرات الكتب الزراعية والسياسية والاقتصادية ورأيت عاملا يجلس على كرسي ويقرأ في كتاب .. واقتربت منه .. وجلست معه ..

اسمه .. **احمد فتحي ابو علي ..**

صناعته .. سباك ..

عمره .. ٣٦ سنة ..

جاء الى المقهى بعد الغروب . كان يلهث طوال الطريق على الوصول بسرعة ليجلس ساعتين يشاهد فيهما برامج التليفزيون .

يقول :

- انني الآن اجد وسيلة طيبة في المقهى لقضاء وقتي .. كنت في الماضي اتجمع مع الزملاء في العمل على ان نتقابل في المقهى .. وكنا نجلس اكثر من سبع ساعات في شبه اختناق .. نلعب القمار دون ان يشعر بنا احد . ونضيع نقودنا ومكاسبنا التي نعطيها على لقمة العيش .. وحينما ننصرف .. لا يجد بعضنا ثمن المواصلات الى بيته . انني صريح في حديثي .. ولكنني الآن اسخر كل شيء . كأنما كنت على موعد مع الاستقامة .. ان همي كله الآن منصرف الى الراديو والتليفزيون والكتب الصغيرة حيث اسمع واشاهد واقرأ وانا سعيد ومرتاح .

وجلست بعد ذلك مع **السيدة حكمت خليل صاحبة المقهى**

[illegible] في الشكل العام للمقهى الجديد [illegible]

[illegible] انني الآن [illegible] . الهدف ان احقق سوى الربح الذي يكفي نفقة بيتي .. ومن واجبي ان احقق ايضا للناس طريقة سليمة لقضاء وقتهم وتحويل المقهى الى نادٍ ثقافي هو امل كل مواطن مخلص .. ولقد رحبت بالفكرة واحضرت جهازا للتليفزيون ومكتبة صغيرة .. وانوي ان احضر بعض الالعاب التي لا تكلف مالا والتي تجعل العامل والشاب والطالب يقضون وقتا طيبا بامانة .

وقال لي **عبد الحميد محمود حسين :**

- ان الكتب لاشك وسيلة للتبع او بحث او فكرة .. والمقهى هو المكان الذي يلتقي فيه كافة الناس .. ومن معظم الذين كانوا غير قادرين على شراء كتاب مرتفع الثمن ان يقرأوا فيه في المقهى . انها حققنا بذلك اكبر فكرة ناجحة تماما لانها تعطي المواطنين الثقل على ان الدولة ترعاهم وتعين لهم وسائل المعرفة عن طريق سليم دون مشقة . ولا شك انه يسعد المواطن في اسوان ودمنهور والاسكندرية وبورسعيد ان يجلس في المقهى وعنده احساس بالراحة .. وان هذا المكان يمكن ان يجد فيه الثقافة اللازمة ويتتبع البرامج المختلفة المفيدة .

ويقول **محمد احمد فرج مقاول بويات :**

- انني سعيد بالمقهى الجديد ، ويكفيني انني الآن اصحب اولادي اليه .. انهم يشاهدون جميع البرامج المفيدة التي تنمي مداركهم .. كنت في الماضي لا افكر في اصطحابهم معي . لان المقهى بطريقته القديمة . لم يكن يشجع على ذلك بالمرة . واي اب عاقل لا يفكر في ذلك اما الآن فان وجود ابني معي معناه انه في مكان امين يجني منه فائدة .

ويقول الطالب .. حسن ابراهيم ابو طالب :

- فيما مضى كنا نجتمع في المقهى .. ونجلس في صف طويل ، ونتسلى بمن يسيرون في الشارع ، وخصوصا السيدات

قلت له : ولماذا كنتم تفعلون ذلك ؟

قال : ليس هناك ما اجيب به عن هذا السؤال . لانا ولا غيري . من الشبان سوى انه مجرد عبث كنا نقوم به

فقلت له : الم تجد في نفسك وازعا يمنعك عن هذا التصرف ؟

وسكت قليلا وسرح بصره تجاه اصدقائه الجالسين حوله ، كأنما يستنجد بهم . ثم قال :

- لا ادري . هل هو الاحساس بعدم المسئولية .. ام هو وقت الفراغ الذي يجعلنا نفعل اي شيء لنضحك ؟!..

قلت له : مجرد الضحك !!

اجاب : مجرد الضحك

قلت له : والآن ؟

فقال :

اقولها بصراحة .. [illegible] لنا . ووقت الفراغ يقل فيها كل يوم . انني الآن اجد الجموع بجانبي تتطلع الى عام .. نجلس على المقهى تجد الوقت يمر بهدوء ونحن نشاهد برامج التليفزيون واحيانا نمضيه في لعب البنج بنج ورياضيا لو قامت لجان الاتحاد القومي بانشاء مقهى نموذجي في كل حي بحيث يكون بناؤه الجديد شاملا لكل انواع اللعب مثل النوادي الرياضية ، واقول بصراحة ان المقهى بشكله الجديد ، عمل جديد مفيد يجب ان يعمم في كل مكان .

* الجانب الثاني

هذا هو الجانب الاول الذي شهدت نجاحه في التجربة .. الجانب الذي شعرت ، وانا اشاهده ، انني ارى صورة جميلة لمستقبل المقهى الذي كان يجلس عليه العمال والطلبة والزارعون والموظفون .. كان كل همهم قضاء الوقت فاصبحوا يقضونه فيما يعود عليهم بالفائدة كل حسب ميوله .

اما الجانب الثاني فنتركه للاستاذ حسين البلدي ، سكرتير اللجنة التنفيذية بالاتحاد القومي بدائرة عابدين ومقرر لجنة التوجيه القومي يعبر عنه بصراحة .

يقول الاستاذ حسين :

- شعرنا جميعا بالراحة عندما وجدنا فكرة الوزير تجد طريقها بنجاح لدى اصحاب المقاهي جميعا .. ولمسنا النجاح الحقيقي عندما شاهدنا التجربة على الطبيعة ، وجلسنا وسط المواطنين دون ان يشعروا بنا . فوجدنا استجابة طول الخط ، والقلا متطلع النظر . لكن لم تكد تمضي عدة ايام حتى وصلت الى المقر الرئيسي للاتحاد ، مذكرة من اصحاب المقاهي التي استجابت للفكرة واشترت لها اجهزة تليفزيون .

قالوا : ان جمعية المؤلفين والملحنين تتخذ اجراءات توقيع الحجز على اجهزة التليفزيون بالمقاهي ، تنفيذا للقانون حق المؤلفين والملحنين الذي يخول الجمعية الحصول على مقابل لحق الاداء العلني ولقد وصل هذا المقابل الذي تريده الجمعية الى اضعاف المبلغ الرسمي الذي قررته الدولة لاستعمال جهاز التليفزيون على العموم . فمثلا الدولة تقرر للجهاز عشرة جنيهات في السنة . وتريد الجمعية ان تأخذ عن كل جهاز بالمقهى ٣ جنيهات شهريا .. اي حوالي ٣٦ جنيها في السنة .

المقهى الجديد : ساعات الجلوس على المقاهي بلا هدف اختفت .. واصبح الشباب الآن يقضيها في العاب مفيدة ..

اللعبة الشعبية : كانت البلياردو في الماضي لعبة لا يقبل عليها سوى عدد قليل .. اما الآن فاصبحت تجد رواجا في معظم الاحياء ..

قصة التطور : من كان يصدق ان لعب القمار قد اختفى من المقاهي .. من كان يصدق ان ساعات الملل وضياع الوقت بلا معنى قد انتهت .. انها حقيقة في صورة .. في مجتمع .. بين مواطنين متطورين يؤمنون بالحياة متى حثت وفتحت ذراعيها لهم .. لقد نجحت التجربة ..

تصوير محمد بدر

وعلى اثر ذلك عقد اجتماع في مقر دائرة عابدين حضره اصحاب المقاهي، وممثلون عن الجمعية منهم يمثله عبد الحميد عبد الرحمن وحسين السيد .. ورأس الاجتماع حسين البلدي .

قال حسين السيد : ان اصحاب المقاهي يحصلون على ربح مضاعف لوجود الاجهزة في المقاهي ، ومن الواجب ان يحصل المؤلف والملحن [illegible] على جزء من هذا الدخول [illegible] والجمعية تقوم من جانبها برعاية اعضائها المؤلفين والملحنين ، وذلك يحتاج الى [illegible] دائم للصرف عليهم !!

فكانت مهمة اللجنة بالاتحاد القومي هي التوفيق بين مصالح الطرفين متوخية قرارات المؤتمر العام ، وحماية الشباب من الانحراف والمحافظة عليهم بكافة الطرق المختلفة ، ومنها المقاهي الجديدة .

وقررت اللجنة ، تبعا لذلك، ان تخصص الدولة نسبة بسيطة من رسم رخص اجهزة التليفزيون لصالح جمعية المؤلفين .

- ان تؤلف لجان في الاتحاد القومي بكل قسم ، مع اعضاء من الجمعية للنظر في الشكاوى التي تقدم من اصحاب المقاهي .. وتقدر هذه اللجان مقدار الرسم المناسب دون غبن .

قال حسين البلدي :

- [illegible] امام مشكلة .. التجربة الناجحة [illegible] جمعية المؤلفين واعتدائها الذين قاموا دعوى امام القضاء للحجز على هذه الاجهزة ، ولو لم تنته لانتهى المشروع وماتت الفكرة .. فما رأيك ؟؟

اجاب

- اننا بكل الملاحظ حريصون على نجاحها ، ولن ندخر كل ما عندنا من جهد ووقت للعمل على راحة الطرفين .. فلن نعطي احدهما على حساب الآخر [illegible]

في هذا النزاع هو الابحر رواد المقاهي اجهزة التليفزيون باي حال من الاحوال .

● البلرة الصالحة

• وفي جولة اخر ساعة بين المقاهي ، قابلت الدكتور كمال الجوجري عضو مجلس الامة عن بلبيس ، وسالته عن رايه في الموضوع فقال

- لقد اعجبتني هذه الفكرة الناجحة وانا انوي ان اتقدم بها الى مجلس الامة حتى يمكن تعميمها في سائر المدن والقرى بالجمهورية العربية المتحدة .. هذا من جهة .. ومن جهة اخرى فانا

انوي ان انشئها في مدينة بلبيس .. لقد لمست بنفسي اقبال المواطنين على المقهى لدرجة انني سألت واحدا ممن لم يكونوا يجلسون على المقهى اصلا فجاء ليشاهد البرامج ويقرأ ويسمع ويتكلم في ادب وهدوء .

قلت :

- هل هذه الفكرة تحتاج الى مجهود لتنفيذها في بلبيس ؟

اجاب :

- انهم ليس المجهود ، وانما الايمان .. فالايمان يجعل الانسان يركب الصعب ومادامت البذرة صالحة فستكون الثمرة ناضجة ومفيدة .. وشبابنا مجتهد وذكي وحساس [illegible] ولكنه يحتاج فقط الى بعض التوجيه والاهتمام والحنان .

وفكرة المقاهي التليفزيونية [illegible] والاهتمام والحنان [illegible] في معيشتنا بسرعة .

***

كان من المفروض ان ينتهي التحقيق الصحفي عند هذا الحد ، وتكتب الكلمات الاخيرة التي يختم بها عادة كل موضوع او تحقيق .. ولكن هناك قصة صغيرة سمعتها وعشتها .. بطلها واحد من الناس .. يسكن احد احياء القاهرة .. كان يحب كل شيء في هذه الدنيا

ويؤمن بكل ماينفقه الى المستقبل دون تفكير .. وهو كغيره في مجتمع صغير من الاصدقاء .. وكان هؤلاء الاصدقاء يزاولون لعب القمار في المقاهي .. بما يشبه الادمان .. يلعبون « الكونتشينة »

من الجرسون ، وبعدها تبدأ اكبر عملية لحرق الاعصاب .. لم ينتهي النصب بضياع النقود من البعض ، وظهور الحسرة والالم والخلاف والشقاق .. وصاحبنا كان احدهم .. اصبح يدمن لعب الورق [illegible] استعداد .. نام اولاده من غير عشاء .. من غير ملابس .. تعاني الحسرات [illegible] .. فقاطعته زوجته واولاده .

.. ثم يرجعه اصدقاؤه .. يرشدوه على مات بدون كلمة .. بدون سلام .. بدون ان يسيروا في جنازته !

انها مجرد قصة .. او ماساة وقعت في احد المقاهي .. ماساة قصة يكون بطلها واحدا من الناس .. [illegible] وكان ذلك هو ثمرة المقاهي بلا توجيه [illegible] او اهتمام .

● وبعد ...

هذه هي صورة من المقهى الجديد .. والتجربة يمكن ان تقوم في عشرات الف والاف القرى ، ولكنها تحتاج الى من يؤمن بها ويقوم بتشجيعها [illegible] والمكتسر حاتم وزير الدولة ، هو الرجل الذي اخذ على عاتقه تنفيذ الفكرة وتشجيعها حتى نجحت .

والمطلوب لتطبيقها فورا في باقي المحافظات [illegible] في حقيقة [illegible] الناس من رؤساء مجالس المدن [illegible] يضعون الخطوط الرئيسية لمستقبل [illegible] الجديد .

محمد عبد الحميد

النادي الثقافي : ودخلت المكتبات الصغيرة المقاهي .. ان العامل او الموظف يجد فيها ما يريد

الشركة العامة للملاحة البحرية
المركز الرئيسي/٢ شارع البورصة القديمة بالإسكندرية . تليفون ٢٨٧٠٥
الفروع :
بورسعيد/٣ شارع الجمهورية
وصفية زغلول ت ٢٤٧٨
بورتوفيق/ شارع القائد جوهر
ت ٢٤٦٩/٧٠
القاهرة/٢٠ شارع طلعت
حرب . ت ٤٥٢٦٩
اللاذقية/٦ شارع المناضل
احمد بن بلا هاتف ٢٢٦٣
الإسكندرية/ مكتب الركاب/١
طريق الحرية ت ٢٠٨٢٤
تعمل سفنها من أحدث البواخر لنقل الركاب والبضائع الى الموانئ
سفن البضائع :
المقطم . كليوباترا . صلاح الدين . نجمة السودان . نجمة الأقصر . نجمة السويس
بورسعيد . اليمن . اللاذقية . نجمة الإسكندرية . النيل . مينا
طنطا . بنها . أرمنت . الناصرية . اسماعيلية . حلوان
بلودان . أبوسنبل . تالودى . الطائف . إيريس .
ناقلات البترول :
السد العالى . سد الفرات . نصر . منصورة . مجد . ٢٣ ديسمبر
سفن الركاب :
مصر . السودان . مكة . الوادى
لكافة الاستعلامات نرجو الاتصال بمكاتب الشركة وفروعها

طريقة انشاء مصاطب الهبوط من القطاعات الحديدية والنقل والتركيب بواسطة الهليكوبتر

فى تصميم مشروع الميناء ويشمل ثلاثة اقسام .. الاول فندق الترانسيت والثانى لمكاتب الادارة والثالث لمكاتب شركات الطيران .. المبنى يتصل عن طريق نفق لمحطة السكة الحديد الرئيسية للمدينة

المطاعم والكافتيريا اسفل مهابط الهليكوبتر وهى على شكل مسطحات متدرجة على ارتفاعات وتدور ارضيتها على عجلات ليتمتع رواد المطاعم بمشاهدة معالم المدينة ..

مطار معلق فى سماء القاهرة

ثلاثة مشروعات جريئة يبحثها صلاح دسوقى فى هذه الايام ..

المشروع الاول : بناء اول مطار فى سماء القاهرة على ارتفاع ١٥٠ مترا .

والثانى : بناء ميناء نهرى ..

والثالث : نقل محطة القاهرة

قدم اليه هذه المشروعات الجريئة المهندس المعمارى احمد صدقى بعد ان قام بجولة كبيرة فى مختلف دول اوربا وامريكا ..

ان احمد صدقى يقول لآخر ساعة :

— لقد خطا الطيران خطوات واسعة فى السنوات الاخيرة كوسيلة سريعة من وسائل النقل بين مختلف بلاد العالم عبر القارات والمحيطات الى جانب الانتفاع به فى الانتقال الحر . لربط المدن بعضها ببعض

كما اتخذه معظم رجال الاعمال وسيلة لانتقالاتهم بين مكاتبهم فى المدن ومصانعهم المتطرفة . كسبا للوقت وتخفيفا عن وسائل النقل التى ازدحمت بها الطرق .

والمعروف ان المطارات بكل المدن ، وخاصة الكبيرة منها كالعواصم ، تقع فى مناطق بعيدة عن وسط المدينة بمسافات قد تصل الى عشرات الكيلو مترات ، وتكون وسيلة المواصلات الوحيدة هى وسائل النقل الارضى المختلفة التى تتسبب فى ضياع وقت المسافرين بالطائرة ، اذ تختصر الطائرة المسافة نصف الوقت الذى تقطعه وسيلة نقل اخرى !

لذلك قامت الدول المتقدمة بدراسة وسيلة اخرى تتفق مع تقدم الطيران الحديث وتنهى كل المشكلات المتعلقة بالطيران من الارض الى الجو .

ونحن يمكننا تلافى هذه الصعاب بانشاء مطار فى سماء القاهرة .

ميناء سماوى

ان المطار السماوى او الميناء السماوى كما يسمونه فى الخارج تقدر تكاليفه الاولية بما لا يقل عن ثلاثة ملايين من الجنيهات ، منها حوالى ٣٠ ٪ بالعملات الصعبة لاستيراد الادوات والاجهزة التى لا تصنع بالجمهورية العربية المتحدة .

والمدة اللازمة لتحضير هذا المشروع تقدر بسنة ، حتى تتم رسوماته ومواصفاته ، كما يلزم لتنفيذه بحيث يكون معدا للعمل مدة لا تقل عن ثلاث سنوات على الاقل ، ومعنى ذلك ان

ميزانيته ستوزع على اربع سنوات ويمكن ان يشترك فى تمويل هذا المشروع بجانب محافظة القاهرة وزارتا الحربية والمواصلات

ويعد هذا المشروع استغلالا مثمرا ، لان عناصره ستدر ربحا يتناسب وتكاليفه وهذه العناصر هى : الفندق ومكاتب الشركات والمطاعم ، والحصيلة الناتجة من هبوط الطائرات على الميناء وريع ... وقد يصل هذا الريع الى ...

اين يقام المشروع ؟

ان المكان الذى يقام فيه هذا المطار لابد ان تتوافر فيه عدة شروط .. اهمها اتصاله المباشر بمحطة سكة حديد القاهرة حتى تتيسر حركة انتقال الركاب وحقائبهم من انحاء الجمهورية الى المطار ، ويتكون من مصطبة متسعة مسطحة لنزول الطائرات الهليكوبتر او الطائرات التى تدور حولها الدراسات فى هذه الايام ، والتى سوف ترسو راسيا دون حاجة الى ممرات طويلة .. ولا تقل المساحة الكلية للمصاطب عن ١٠,٠٠٠ متر مسطح

ويشمل ايضا .. مطعما كبيرا فى اسفل تلك المصاطب ، يصمم على شكل مدرجات تتوسط السلم الخدمة والمصاعد ودورات المياه ومكاتب البريد .. والتليفون والبرق ، على ان تصمم ارضية تلك المدرجات بطريقة تسمح لها بالدوران البطىء ، لكى يمكن الناس بالنظر الى معالم القاهرة .. ويشمل ايضا

فندق ترانسيت يحوى ٢٥٠ غرفة مجهزة بكافة الوسائل ، يحتاج اليها مثل صالات للجلوس والمطاعم وصالات للاكل وكافتيريا وصالة الجمارك والادارة وصالة سينما وفروع للبنوك والمحلات ومكاتب للبريد والتليفون .

ويشمل كذلك مكاتب للشركات وادارتها ، وكذلك تنشأ صالة كبرى لاستقبال جمهور المسافرين والملحق بها مطاعم وكافتيريا واجهزة اذاعة والتليفزيون ترشد الجمهور الى حركة وصول وقيام الطائرات ..

واخيرا يشمل جراجا كبيرا للسيارات .

ميناء القاهرة

والمشروع الثانى الذى يدرسه مجلس محافظة القاهرة هو انشاء اول ميناء نهرى لمدينة القاهرة .. وقد تقدم به ايضا المهندس احمد صدقى .

ويتلخص المشروع فى انشاء ميناء نهرى للنقل المائى التى تقوم محافظة القاهرة بانشائه بين حلوان والمعادى والقناطر الخيرية .. ويجب انشاء هذا الميناء على كورنيش النيل عند نهايته واتصاله بترعة الاسماعيلية حتى يتصل اتصالا مباشرا مع المطار السماوى والمحطة النهائية للاتوبيس والسكك الحديدية .

ويشمل هذا الميناء ارصفة لرسو البواخر وجراجات عائمة وصالة كبرى مغطاة ، بها كونتورات التذاكر وكافتيريا وصالات انتظار ومطعما ، ونظرا لاختلاف مناسيب النهر ايام الفيضان والتحاريق يجب ان ينشأ الكافيتيريا بطريقة مصاطب عائمة على عائمات ، يختلف منسوبها تبعا لمنسوب الماء على شاطئ النهر .

نقل محطة السكة الحديد

والمشروع الثالث الذى يدرسه صلاح دسوقى هو نقل محطة سكة حديد القاهرة

يقول صاحب المشروع

— لقد اصبحت مدينة القاهرة الحالية تستدعى دراسة الوضع الحالى لمحطة القاهرة ومحطة كوبرى الليمون ايضا وهذا هو سبب تضييق الطريق لوحدة الوصول من وسط المدينة الى مصر الجديدة لما هو سبيل لذلك بالحاجة الضرورية لاتصال تلك الضاحية بقلب المدينة .

لذلك استلزم الامر دراسة نقل هذه المحطة الى منطقة حوض الكبرى لمدينة القاهرة وسيتم بعد ذلك اعادة تخطيط ... بما يلائم واتصالها ... بقلب ... واعادة تخطيط طريق ... يصل القاهرة بضاحية مصر الجديدة بعد نقل محطة كوبرى الليمون ، وبالطبع يجب انشاء تلك المحطة على احدث الطرز ومعدات السكك الحديدية التى تناسب العصر .

كما انها ستتصل اتصالا مباشرا بالمحطة النهائية الجوية والمطار السماوى والميناء النهرى للاتوبيسات الغالية وكذلك بالمحطة النهائية لاتوبيسات الاقاليم .. وبذلك ترتبط محطة القاهرة بجميع وسائل النقل المختلفة ..

هذه هى المشروعات الجريئة التى يبحثها محافظ القاهرة هذه الايام

فاروق الطويل

ناصر

حرر الطبقة العاملة من الاستغلال والظلم الاجتماعي والاقتصادي

... في الحجرة الواسعة باتحاد نقابات العمال بالاقليم المصري ، كان يجلس انور سلامة رئيس الاتحاد ومعه مجموعة من العمال الافريقيين والعرب من ضيوف القاهرة في اعياد ٢٣ يوليو كان الحديث يدور حول القرارات الثورية الاشتراكية التي اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر في العيد التاسع لثورة ٢٣ يوليو . وقال انور سلامة .. زرت اكثر الطبقات العاملة في الشرق والغرب .. زرت الاتحاد السوفيتي والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .. وزرت الولايات المتحدة الامريكية وفنزويلا وانجلترا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والمانيا وهولندا .

ورايت خصائص النظام الماركسي في الكتلة الشرقية وخصائص النظام الراسمالي في الكتلة الغربية . واستطيع ان اقول بكل ثقة ان الاشتراكية العربية وضعت الطبقة العاملة العربية فوق مستوى هذه النظم كلها . فقد اصدر الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة العيد التاسع للثورة عدة قوانين بتاميم بعض الشركات ومساهمة الدولة في رؤوس اموال بعض الشركات بـ ٥٠ ٪ وتحديد الحد الاقصى للاجور والمرتبات بـ ٥ الاف جنيه سنويا وقانونا بتحديد الحد الاقصى لمساهمة الفرد الواحد بـ ١٠ الاف جنيه في الشركات وقانونا بزيادة شرائح الضريبة التصاعدية بحيث تصل الى ١٠٠ ٪ اذا زاد الدخل عن ١٠ الاف جنيه وقانون تمثيل العمال والموظفين في مجالس ادارة الشركات والمصانع وتخصيص ٢٥ ٪ من ارباح الشركات والمصانع للعمال يحصل منها على ١٠ ٪ نقدا تصرف مع ارباح المساهمين والـ ١٥ ٪ الاخرى تخصص للاسكان والخدمات الاجتماعية للعمال . وقانونا بعدم الجمع بين اكثر من وظيفة واحدة للشخص الواحد وتحديد مدة شهر ليختار كل مواطن يشغل اكثر من وظيفة ، الوظيفة التي يختارها والا اعتبرت الوظيفة القديمة هي الوظيفة الواحدة ..

كما صرح الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه العظيم في ميدان الجمهورية بتحديد ساعات العمل بـ ٧ ساعات فقط .

- العمال العرب سبقوا عمال ٨٠ دولة
- تمثيل العمال في مجالس إدارة الشركات
- ٢٥٪ من أرباح الشركات للعمال
- تحديد ساعات العمل بـ ٧ ساعات يوميا

مكتب العمل الدولي

وقد اعترف مكتب العمل الدولي بتحديد ساعات العمل بـ ٧ ساعات يوميا وكان هذا الموضوع معلقا في جدول اعمال المؤتمر .

ومنذ نشر في نوفمبر ولم يصل المؤتمر الى قرار نهائي في هذا الموضوع وتاجل العرض على المؤتمر القادم في سنة ١٩٦٢

واعلن الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه نظام العمل بـ ٧ ساعات يوميا وسبقت الجمهورية العربية المتحدة

اكثر من ٨٠ دولة في مكتب العمل الدولي بهذا القرار الاشتراكي العظيم .

القوانين العمالية

لم تكن في مصر حتى نهاية القرن التاسع عشر قوانين لتنظيم علاقات

اصحاب الاعمال والعمال وذلك لانها كانت حتى هذا التاريخ دولة زراعية لا تعرف من الصناعة الا الحرف الصغيرة التي

تخضع القانون بالعمل فيها لنظام الطوائف الذي الغي في ٩ يناير سنة ١٨٩٠

وفي اول القرن العشرين بدات الصناعة في الظهور في مصر فاضطر الشرع الى

اصدار القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٠٩ بشان تشغيل الاحداث في معامل حليج القطن . واستمر الوضع الى ان نشبت الحرب العالمية الاولى وامتنع ورود البضائع الاجنبية مما ادى الى زيادة النشاط الصناعي وزاد عدد المشتغلين فيه .

فلما انتهت الحرب تقدم بعض العمال يطالبون بتحسين احوالهم مما ادى بالحكومة الى استصدار قرار من مجلس الوزراء في ١٨ اغسطس سنة ١٩١٩ بتشكيل لجنة مركزية بالقاهرة للتوفيق بين العمال واصحاب الاعمال .

وفي مايو سنة ١٩٢٤ صدر قرار من مجلس الوزراء بالغاء هذه اللجنة وتحويل اختصاصها الى لجان محلية بالمديريات والمحافظات .

وفي عام ١٩٢٧ شكلت لجنة برئاسة المرحوم عبد الرحمن رضا انتهت الى اقتراح بانشاء مكتب للعمل كما وضعت مشروع قانون لتنظيم شئون العمل .

وفي ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٣٠ قرر وزير الداخلية انشاء مكتب العمل والحقه بادارة الامن العام باعتبار ان مشاكل العمل مما يهم الامن العام .

وفي عام ١٩٣١ شكل مجلس الوزراء لجنة اخرى برئاسة محمود فهمي القيسي لوضع برنامج تشريعي لتنظيم شئون العمل وطلبت مصر من مكتب العمل الدولي ارسال خبير حضر في عام ١٩٣٢ وراى وضع منهج عام ينفذ تدريجيا كلما سمحت الظروف ، وقد بدات

الحكومة فعلا في اصدار التشريعات لتنفذها وكلما دعت الضرورة الى ذلك .

ولما انشئت وزارة التجارة والصناعة في عام ١٩١٤ ضم مكتب العمل اليها في عام ١٩٣٥ ثم تحول المكتب الى مصلحة في عام ١٩٣٦ وعندما انشئت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٩ كانت مصلحة العمل هي احدى المصالح التي تكونت منها هذه الوزارة .

ومنذ عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٥٠ صدرت عدة قوانين تنظم شئون العمل والعمال ، فلما قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وتحققنا لرغبة حكومتها في النهوض بالطبقة العاملة ورفع مستوى المعيشة بادرت في ٨ ديسمبر ١٩٥٢ الى تعديل قانون عقد العمل الفردي وقانون التوفيق والتحكيم في منازعات العمل وقانون النقابات . فتضمن قانون عقد العمل الفردي الكثير من المزايا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر رفع قيمة مكافأة نهاية الخدمة وزيادة أيام الاجازات السنوية والزام صاحب العمل بتوفير وسائل الانتقال للعمال الذين يعملون في أماكن لا تصل اليها المواصلات العادية والزام من يستخدم اكثر من ٥٠٠ عامل بتوفير جميع وسائل العلاج لما فيها

حسبنا برفض التسجيل واعلنته للنقابة بخطاب موصى عليه .

ثورة يوليو

فلما قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وكان من اهدافها رعاية مصالح مختلف طوائف الشعب كان لزاما عليها ان تكفل الحرية النقابية في أوسع صورها فألغت في ٨ ديسمبر ١٩٥٢ القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢ واصدرت القانون رقم ٣١٩ لسنة ١٩٥٢ الذي كان لا يتطلب من النقابات التسجيل مقدما وقبل ممارسة نشاطها ولا يتطلب منها اخطار أي من الجهات قبل عقد أي اجتماع بل نص على ان تمارس النقابات نشاطها بمجرد ايداع أوراق تكوينها في مكتب العمل المختص وليس لأي جهة حكومية سلطة على النقابة بشأن تكوينها فيما عدا الادارة العامة للعمل التي تطلب من النقابة ازالة اعتراضاتها على اجراءات تكوين النقابة والتي ترى انها قد تمت بالمخالفة لأحكام القانون ، فاذا لم تقم النقابة بتصحيح ما اعترضت عليه الادارة العامة للعمل جاز لوزير الشئون الاجتماعية رفع الأمر الى المحكمة الجزئية الواقع في دائرة اختصاصها مقر النقابة لتفصل فيه بحكم نهائي ، وفي

أو الصناعة على أساس مساهمتها في مسئوليات التخطيط ورفع مستوى الانتاج وتضمن الباب الرابع من قانون العمل الصادر بالقانون رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ الأحكام الخاصة بنقابات العمال فنص على ان يبدأ بتكوين النقابات العامة من القاعدة الى القمة حتى تتمشى مع تنظيمات الاتحاد القومي منطلقة بتشكيل لجنة نقابية لعمال المؤسسة الواحدة اذا بلغ عدد راغبي الاشتراك خمسين عاملا على الأقل .

وتتكون من مندوبي هذه اللجان الذين تنتخبهم جمعياتها العمومية وكذلك من مندوبي العمال المشتغلين بنفس المهنة أو الصناعة في غير المؤسسات الموجودة بها لجان نقابية اذا بلغ عدد طالبي الاشتراك ٥٠ عاملا على الأقل الجمعية العمومية للنقابة الفرعية في المحافظة .

وتتكون الجمعية العمومية للنقابة العامة من مندوبي النقابات الفرعية الذين تنتخبهم جمعياتها العمومية وكذلك من مندوبي اللجان النقابية في حالة استحالة تكوين نقابات فرعية بالمحافظة .

وخول القانون للنقابات الفرعية مباشرة اختصاصاتها في حدود الاختصاصات المخولة لها في لائحة النظام الأساسي للنقابة العامة .

أموال النقابات

وكذلك اوجب القانون أن تتضمن اللائحة بيان النسبة المئوية التي تخصص للانفاق منها على شئون العمال الصحية والاجتماعية والثقافية والمهنية في مناطق النقابات الفرعية واللجان النقابية على الا تقل هذه النسبة عن ٨٠٪ مما يتبقى من ايرادات النقابة العامة بعد خصم المصاريف العامة والادارية المشار اليها وتوزع هذه المبالغ بنسبة ما يجمع من كل منها . واجاز القانون عند الاقتضاء لأي من النقابات العامة بناء على طلبها تعديل هذه النسبة بترخيص من وزير الشئون الاجتماعية والعمل .

وقد نصت المادة ١٩٣ على أن للنقابات العامة في كل اقليم أن تكون فيما بينها اتحادا يرعى مصالحها المشتركة وللاتحادين تكوين اتحاد عام في الجمهورية العربية المتحدة للاشراف على شئونهما ولتوجيههما توجيها موحدا وللدفاع عن المصالح المشتركة التي تهمهما .

وقد سوى القانون بين النقابات والاتحاد والاتحاد العام من حيث التكوين والحل وفيما له من حقوق وما عليه من واجبات .

فاشترط القانون أن يبين النظام

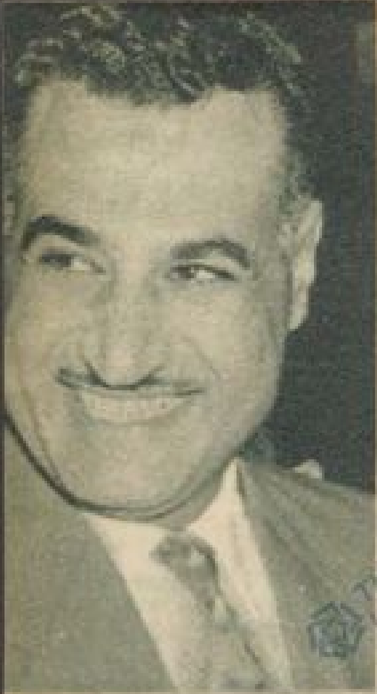

الرئيس جمال عبد الناصر .. حرر الطبقة العاملة من الاستغلال والظلم الاجتماعي والاقتصادي

أنور سلامة رئيس اتحاد نقابات العمال بالاقليم المصري يلقي كلمة في مؤتمر عمال العرب وقد ظهر خلفه السيد كمال الدين حسين رئيس المجلس التنفيذي

صورة التقطت لمؤتمر عمال العرب الذي عقد في عام ١٩٥٩ ، ولقد اتخذ فيه قرار لتكوين نقابات عامة من القاعدة الى القمة . ويرى في الصورة السادة حسين الشافعي وزير الشئون الاجتماعية وأنور السادات رئيس مجلس الأمة وكمال الدين رفعت وزير الدولة وتوفيق عبد الفتاح وزير الشئون الاجتماعية التنفيذي

الأطباء الاخصائيون والعمليات الجراحية وغيرها بالمجان .

وطبقا للائحة التنفيذية الخاصة بهذا القانون ان يجب على العمال الذين يسري عليهم القانون عندما يعقدون اجتماعات خاصة لتكوين نقابة لهم ان يخطروا بذلك مصلحة العمل ومأمور القسم أو المركز الواقع في دائرته مكان الاجتماع وذلك قبل الموعد المحدد بثلاثة أيام على الأقل على أن يرفق بالاخطار كشف بأسماء العمال المدعوين لحضور الاجتماع وسن كل منهم ومحل اقامته وصناعته وجنسيته واسم المحل الذي يشتغل فيه .

واذا تبينت مصلحة العمل ان تكوين النقابة لم يتم طبقا لأحكام القانون أو احكام اللائحة التنفيذية اصدرت قرارا

باطلالك كل العمال باعتبار ان يحيل في الاعتراضات مرفوعة للقضاء وفي ١٩٥٦ اعد تقرير لنشاط النقابات والاتحادات العمالية في جمهورية مصر تبين منه ان عدد النقابات حتى آخر يونيو من هذا العام بلغت ١٢٤٩ نقابة تضم ٤٥٩٠٢٩ عضوا . كما بلغ عدد الاتحادات ٦ اتحادات تضم ٢٨٦ نقابة مؤسسة و١١٩ نقابة مهنية تضم ٢١٠،٤٦٤ و١٤٧٧٥٦ عضوا على التوالي

اعلان الجمهورية العربية

وبمناسبة اعلان وحدة القطرين الجمهورية وتوحيد التشريعات في الاقليمين رؤى التوسع في كفالة الحرية النقابية والتشجيع لتكوين النقابات العامة للمهنة

وما كان النظام الأساسي للنقابة هو اللائحة أو الدستور الذي تسير عليه النقابة فقد نص القانون في المادة ١٦٤ على أن تضع النقابة في أعمالها طبقا لنظامها الأساسي الذي يجب أن يشتمل على بيانات حددتها أهمها طريقة تشكيل مجالس ادارات كل من النقابة العامة والنقابة الفرعية واللجان النقابية وشروط العضوية فيها ومدتها واختصاص كل منها والقواعد الخاصة بسير أعمالها وكيفية انتخاب أعضائها وطريقة رعاية مصالحهم في الجهات التي لا يوجد بها لجان نقابية أو نقابات فرعية . وأن تبين اللائحة النسبة المئوية للمصاريف الادارية للنقابة العامة ونقاباتها الفرعية ولجانها النقابية على ألا تزيد على ٢٠٪ من الايراد السنوي للنقابة العامة . واجاز القانون زيادة هذه النسبة بترخيص من وزير الشئون الاجتماعية والعمل .

الأساسي للاتحاد بوجه خاص الطريقة التي تتبع في تمثيل النقابات العامة الداخلة في مجلس الادارة والجمعية العمومية والاشتراك السنوي الذي تؤديه النقابة العامة للاتحاد بحيث لا يزيد على ١٠ - ١ مما تجمعه النقابة من أعضائها .

تطور الحركة النقابية

وقال أنور سلامة

لازمت الحركة النقابية في مصر حركة التطور الصناعي . فحتى أواخر القرن التاسع عشر لم تكن مصر تعرف من الصناعة الا الحرف الصغيرة التي يخضع القائمون بالعمل فيها لنظام الطوائف . فكان لكل طائفة شيخ يتولى امرها ويشرف على كل ما يتصل بالصناعة والمشتغلين بها .

ويختلف نظام الطوائف عن نظام النقابات في أن الطائفة تجمع ارباب الحرفة الواحدة سواء منهم صاحب العمل أو العامل أو الصبي في حين أن النقابة تقصر العضوية فيها على العامل فقط .

ولم تكن مصر في ذلك الوقت تعرف من الصناعات الكبيرة الا بعض الصناعات المحدودة كصناعة الدخان والسجاير وعصر الزيوت والسكر وحلج القطن .

وفي سنة ١٨٩٩ اضرب المشتغلون بصناعة السجاير واستطاعوا حمل اصحاب الأعمال على رفع الأجور وتحديد ساعات العمل ، وحاولوا تأليف نقابة لهم لم يلازمها التوفيق الى أن اتيحت لهم الفرصة لتكوينها سنة ١٩٠٣ ، واطلق عليها اسم النقابة المختلطة لعمال الدخان وأعيد تكوينها سنة ١٩٠٨ كما تكونت في نفس العام نقابة لعمال الترام المختلطة وفي عام ١٩٠٩ تكونت نقابة العمال والصنائع اليدوية وكان يرأسها المرحوم الدكتور محجوب ثابت . وكانت تعنى بتحسين حالة الأعضاء المادية والأدبية وتقديم الاستشارات القانونية والعلاج للمرضى بالمجان واعانة المتعطلين وتشجيع التعليم الفني . وقد وصل عدد النقابات سنة ١٩١١ الى احد عشر نقابة تضم ستة آلاف عامل .

أول اتحاد عام

وخلال الحرب العالمية الأولى زاد النشاط الصناعي في مصر وزاد عدد المشتغلين فيه وبالتالي ادى ذلك الى نشاط ملحوظ في الحركة النقابية فتزايد عدد النقابات وتكونت في عام ١٩٢١ الاتحاد العام للنقابات الذي كان يضم نحو ٣٠ نقابة

الحياد

وأخيرا قال أنور سلامة .. هذا هو مركز الطبقة العاملة داخل الجمهورية العربية المتحدة .. والآن ماهو موقفنا الخارجي .. ان الطبقة العاملة العربية محايدة ولا تنحاز الى أية جبهة أو معسكر دولي . فنحن نرتبط بصلة طيبة مع جميع الاتحادات الدولية كما أننا أعضاء مؤسسون في اتحاد نقابات العمال العرب واتحاد عمال افريقيا . كما أن نقاباتنا المهنية تشترك في عضوية الاتحادات الدولية المهنية كالاتحاد الدولي لعمال البترول والاتحاد الدولي لعمال النقل . كما تساهم في النشاط السياسي القومي الداخلي داخل اطار وحدة الشعب في الاتحاد القومي . وفي الاطار الخارجي في مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا وفي مؤتمر الشعوب الافريقية .

هذه قصة الطبقة العاملة العربية في ٩ سنوات والتي نلتقي في العيد العاشر لثورة ٢٣ يوليو .. ثورة الطبقة العاملة العربية

حتى لا ننسى..

أفندينا... جلدنا بالسياط وحرمنا من الطعام!

قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه التاريخي بالاسكندرية (نحن لا ننسى ما كان يتعرض له الفلاحون في الاقطاعيات من ظلم وتعذيب واضطهاد .. كانوا يجلدون بالسياط ويسجنون ويشردون ويحرمون من الطعام ومن الشراب)

وهذا حق لا مرية فيه .

ولقد ولدت في أشد بقاع الارض ظلما واستبدادا .. ولدت في اقطاع (نجع حمادي) حيث كان (افندينا) يوسف كمال - سامحه الله - يملك كل شيء في هذه المنطقة ، ويعيش ١٨٠ الف انسان على الفقر والجوع !

وتفتحت عيناي على مشاهد البؤس والشقاء ليس لبشاعتها حد ، واستمعت الى هذه الهمسات المحمومة التي التقطها الآذان ولا يكاد يصدقها العقل . فكم من شهيد وجد مقتولا في الحقول . وقاتله مأجور من (افندينا) لانه اتهم بعصيان ارادة هذا الصنم الجبار ؟

وكم من بيوت خربت ، وعائلات شردت بل لقد بلغ به فجوره انه لم يكن يقنع بالتنكيل برب الاسرة ، الا هو يتتابع بالتقامه الارملة والاطفال ، ويبطش بهم ويذيقهم أشد صنوف العذاب .

من اجل ثعلب

وكان (افندينا) يتشبه بالارستقراطية الاوربية ، فيقيم بقصوره - على حساب الاجانب - ويعد لهم حفلات صيد ، والهم لركوب الخيول واطلاق الكلاب المدربة ، وهو حريص على أن يصطاد ثعلبا يطلقه لا في الغابات كما ترى في حفلات الصيد الاوربية اذ انه ليست عندنا غابات ، بل يطلقه في حقول الفلاحين البؤساء .

والذي حدث أن دخل الثعلب الى حقل فلاح مسكين ، ودخلت وراءه الخيول الطهمة ، الغبري ثم كانت مساحة هذا الحقل ؟ قراطا واحدا زرعه الرجل لفيا ، فما هي الا دقيقتان حتى استحالت اعواد القصب فيه الى حطام ونفايات .

وجعل الرجل يبكي ، اذ لم يكن يملك في حياته سوى هذا القراط . ولا ريب انه واسرته سيتعرضون للجوع القاتل طوال العام ، ولكن ماذا تجديه دموعه ، وهي لن تستحيل الى حمم تحرق هذا المستبد الظالم الذي قضت نزواته على هذه الاسرة البائسة بأن تعيش على الله وحده طوال العام ! .

وكانت له في اكثر بلاد المنطقة ما يسمى بـ (المصلحة) يحكمها (ناظر) وارادته نافذة وكلمته لا ترد !

مصلحة « افندينا » !

وفي بلدتنا كانت تقوم (مصلحة) ويملك فيها (افندينا) حوالي ١٢٠٠ فدان . ويملك من هم اكثر من ١٠٠٠ نسمة ما لا يزيد على ١٠٠ فدان .

وكان الفلاحون يستأجرون ارض (افندينا) وهم يتقاتلون فيما بينهم على الفوز بالارض مرغمين فماذا عساهم يصنعون اذا لم يزرعوا ؟ كيف يعيشون ؟ ومن اين يأكلون ؟ وكانوا يدخلون في مزايدات لا حد للتهور فيها . فيرتفع اجر الفدان من ١٥ جنيها الى ٤٠ جنيها .

وكيف يستطيع الفلاح أن يوفي هذا الاجر . ومحصوله بعد طرح النفقات منه لا يمكن بحال أن يوفر له هذا المبلغ !

والنتيجة الحتمية لهذا أن يوضع الحجز على المحصول . وما كان ساحبه لا يتسنى له أن يعيش على وجبات من الهواء فانه يضطر الى أن يمد يده الى المحصول ، وعندئذ يتهمونه بالتبديد ويحاكم ، ويقضى عليه بالحبس !

والذي يريد أن يتحقق من صحة هذا ، عليه أن يراجع الصحف التي كانت تهتم بنشر الاعلانات القضائية منذ سنوات ، فسيرى أن نصف هذه الاعلانات من (نجع حمادي) وفقا وكل (افندينا) منه رجلا في هذا اسمه (عزيز) لرفع هذه الدعاوى . فأصبح هذا الرجل من كبار الاغنياء ! .

يرقصن عرايا بأمر افندينا

وكان (افندينا) مغرما بأن يطلع اصدقاءه الاجانب - على اسس ما هو سيء في بلادنا الاجتماعي مما صنعه لنا الاحتلال البغيض . فكان يدعو البغايا الى قصره المنيف المطل على النيل في نجع حمادي ويلزمهن أن يرقصن امامه وامام ضيوفه عرايا كما ولدتهن امهاتهن .

وواحدة من هؤلاء رفضت أن تستجيب لرغبة (افندينا) هي (ناعسة) وقالت: انها تعرف مهنتها جيدا ، ولكنها مع ذلك لن ترقص عارية !

وملأوا لها حجرهـا ذهبا فأبت ، وهددوها بالموت ، فأبت ، ولما يئسوا منها اخرجوها من القصر مشيعة بالاهانات وبالصفع وبالتحقير !

وانشأ في نجع حمادي مدرسة ابتدائية وفي نوبة اريحية وسخاء - ولا ادري كيف وقع هذا - اعلن انه سينفق على المتفوق بالاولوية في هذه المدرسة حتى نهاية التعليم العالي ، وقد ظفر النبيه بهذا - حتى ظفر بليسانس الحقوق .

واول قضية رفعها هذا المحامي ، كان يترافع فيها عن فلاح مسكين ضد (افندينا) فلما عرف (سموه) هذا اصدر امره باغلاق المدرسة !

واعترته نوبة اريحية وسخاء مرة اخرى ، فانشأ في جوار قصره مسجدا . وكان (الفلاحون) يغشونه للصلاة فيه فلما رأى هذا النظر السار منه ، واصدر امره باغلاق المسجد ، وبذلك حرم على (الفلاحين) الصلاة !

واقام على مقربة من محطة سكة الحديد بنجع حمادي « حديقة للفواكه » تبلغ مساحتها ٥٠٠ فدان ، وهي التي افتتحها السيد الرئيس جمال عبد الناصر منذ سنوات لتبنى عليها مساكن للمواطنين . ولما آتت هذه الحديقة ثمارها وأينعت كلف اعوانه بأن يجمعوا له تجار الفاكهة .

وراحوا يفتشون عنهم في مديرية قنا وفي مدينة جرجا وفي مدينة سوهاج . وجاء التجار وعاينوا الحديقة ، ولكن من الذي يأكل الفاكهة في هذه المنطقة اذا كان اكثر اهلها فقراء معدمين ؟

وقال التجار : انهم يدفعون ثمنا للفاكهة ١٢٠٠ جنيه ، وقال اعوان (سموه) كلا ... افندينا يريد ٦٠٠٠ جنيه ! .

واعتذر التجار من عدم استطاعتهم خراب بيوتهم بأيديهم ، لو انهم دفعوا هذا الثمن . وانصرفوا ، غير ان افندينا باع حديقته بالطبع بالمبلغ الذي قرره .. باعها بـ ٦٠٠٠ جنيه !

كيف كان هذا ؟

في دوائره الكثيرة موظفون وعمال وخفراء ، وسرك الخفير - ان كنت لا تعرف - ما يتقاضونه قرشا في الشهر، فأمر بأن تخصم مرتبات هؤلاء الموظفين والعمال والخفراء لمدة الشهر ، على أن يعطوا في مقابلها من نتاج الحديقة !

وتحت الذي لا يملك من دنياه سوى قيراط (او اقل) اخذها ثمرات من (التين) و (العنب) و (الجوافة) .

وكان يشتري الثور بثمانين جنيها ، ويظل يعمل في خدمته سنوات وسنوات حتى يتحطم ويمرض ويشرف على الموت فيذبحه ويوزع لحمه على الموظفين والعمال والخفراء بالثمن الذي اشتراه به .. بـ ٨٠ جنيها ؟

يضرب المأمور بالسوط

ولم يكن (افندينا) يضرب الفلاحين ويسجنهم وحسب . ولكنه كان يصنع هذا بأكبر رأس في المنطقة ، فقد حدث أن تقرر نقل مأمور مركز نجع حمادي وعليه أن يسافر فورا الى هذه البلدة .

وسافر الرجل ومعه اسرته الى هناك ولكن الى اين يذهب بها ؟ انه لا يعرف مكانا يأوي اليه هو واسرته .. مساكن نجع حمادي كلها تقريبا مملوكة لـ (افندينا) وقد بنى منازل يؤجرها للموظفين بأجر مرتفع .

وسأل المأمور : الا يوجد منزل أأوي اليه اسرتي ؟ وجاءه الجواب . بأنه يوجد منزل خال كان يقطنه باشمهندس الري ، ونقل من هذه الجهة ، غير أن احدا لا يستطيع أن يأذن باستئجاره ما دام (افندينا) غير موجود !

واتصل المأمور بدائرة افندينا ، وقال لناظر الدائرة :

- ان زوجتي واولادي في الطريق ، واريد مسكنا يسترهم . وهذا المسكن موجود .. فاسمحوا لي أن انقل اليه اسرتي ، وعندما يحضر (افندينا) بسلامة الله . أنيل الاجر الذي يفرضه على ..

وأمام هذه الحال الصارخة ، وامام موظف كبير كالمأمور ، ابت الدائرة أن تأذن له بأن ينقل اسرته الى هذا المنزل وبعد وقت حضر (افندينا) فاتفقوه اليه .

وصرخ (افندينا) فيهم :

- هاتوا المأمور !

وجاء المأمور ودخل على (افندينا) وهو يقدم التحيات على الطريقة (اليابانية) يخطو خطوة الى الامام ، ثم يتأخر ، وهو منحني الرأس ، ويرفع كلتا يديه الى جبهته ، ثم يحرك يديه حركة دائرية فيلثم اطراف اصابعه .

ووقف (افندينا) وفي يده سوط ذو ثلاث شعب ، فلما مد المأمور يده للسلام الا بالسوط يهوي على ظهره وعلى رأسه وعلى وجهه ..

كيف يجرؤ فلاح على أن يسكن منزلا من املاك (افندينا) دون أن يحصل على الاذن السامي من لدن (سموه) ؟

وطار المأمور الى القاهرة ، وقابل (معالي) وزير الداخلية وروى له الحكاية كلها . وعندئذ جعل (معالي) الوزير يمد يده في الاوراق التي امامه ثم قال :

- واعمل لك ايه ؟ ده افندينا .. ولو حرمني انا راح اعمل ايه ؟

وقال المأمور :

- اذا كان (معاليكم) لا يستطيعون عمل شيء ، فانقلوني من هذا المركز ، اذ يستحيل على أن اشرف على ادارته ورعاية الامن فيه ، واهل المنطقة جميعا يعرفون انني ضربت على أم رأسي بالسوط !

ونقلوا المأمور !

هذه قطرة من بحر جرائم الاقطاع في مصر ، ولقد عشنا حتى رأينا البطل المغوار يريح وطنه من هذه الجرائم النكراء بضربة واحدة .

محمد علي غريب

مولود جبل قاسيون

عمره سنة

طارت «آخر ساعة» الى دمشق لتقدم لك صورة كاملة عن التليفزيون بمناسبة بلوغه العام الاول .. التقت بالمخرجين والمذيعين الذين يعملون فيه .. تنقلت بين مختلف اقسامه لتكشف عن سر نجاح التليفزيون الذى ولد على قمة جبل قاسيون ..

ما هى الخطط الرئيسية التى وضعت للنهوض بتليفزيون دمشق ؟.. كيف تغلب الخبراء على الصعاب التى اعترضت طريقه فى أول الامر ؟.. كيف ظهرت الوجوه الشابة الطيبة على الشاشة ؟.. ما رأى الخبراء والمسئولين عن البرامج المختلفة ؟..

كبر تليفزيون دمشق ؟..

كبر وأصبح عمره سنة كاملة .. فى خلالها فعل الكثير .. سجل الانتصارات الرائعة كأى تليفزيون عريق ، بالرغم من العواصف التى تعرض لها ، من الصعاب التى صادفت المسئولين عنه ، وبالرغم من بداية نشاطه فى ستوديو صغير .. فى حجرة ضيقة ، فانه وقف على قدميه .. ليحقق المعجزات .. بفضل ايمان العاملين فيه .. وقوة برامجه .. والديكور الجميل الذى يثير الدهشة .. نفس الدهشة التى صاحبت مولده ..

وكانت الطريقة الفريدة التى امتاز بها تليفزيون دمشق أنه يقدم برامجه مباشرة ، على الهواء .. أى أنه لا يسجلها قبل العرض ..

وقد وفرت هذه الطريقة الكثير من الجهد والمال ، وجعلت الجميع يشعرون بضخامة المسئولية .. بالتعاون من أجل انجاح العمل الكبير !..

ان الاستاذ فؤاد الشايب المدير العام برئاسة الجمهورية لشئون الاذاعة والتليفزيون يقول :

— ان نجاح التليفزيون العربى يرجع الى تفانى العاملين فيه ، وقد كان الحافز الاول الذى يدفعهم دائما الى ذلك هو اخلاصهم لعملهم .

وانك اذا أردت أن تقف على تفصيلات قصة تليفزيون دمشق كاملة لعرفت شيئا مثيرا .. فقد بدأ نشاط الاستوديو فى مساحة لا تزيد على ثمانية أمتار عرضا وأحد عشر مترا طولا ، زيادة على حجرة الاخراج التى تشغل مساحة صغيرة هى الاخرى ، والشىء المثير أن هذه الاماكن الضيقة تتحول الى خلية نحل فى اثناء العمل .. وتزدحم بالخبراء والمهندسين والمخرجين .

ولقد احتلت برامج الترفيه المكانة الاولى فى الاستفتاء الذى أجرى أخيرا وكذلك التمثيليات القصيرة ، وألوان الفن الشعبى ويكفى أن تعلم أن المخرج الشاب خلدون المالح سجل تفوقا ممتازا فى اخراج المنوعات أمام الكاميرا مباشرة

الثقة بالنفس أساس النجاح

ان الدكتور صباح قبانى مدير التليفزيون حينما يتحدث عن سر نجاح اخراج البرامج التى تستغرق أكثر من ساعة يقول :

— أننا نؤمن بشىء واحد .. منحنا الدكتور عبد القادر حاتم ثقته وعودنا أن نعمل كل ما نستطيع أن نعمله .. وبهذه الثقة استطعنا أن نقدم البرامج التى تشاهدها دمشق والتى تشاهد بعضها القاهرة أحيانا ..

ثلاث من بنات تليفزيون دمشق وهن ينظرن الى زميلتهن هدى قاسم وهى تغنى أغنية القلب ..

صورة للحياة فى الريف السورى لقد اهتم التليفزيون بابراز حياتنا فى برامجه المنوعة ...

قصة المواهب الجديدة التي لمعت على الشاشة الصغيرة

الاستوديو الواحد على قمة جبل قاسيون ومنه تحققت أكبر معجزة لتليفزيون دمشق

تحقيق : صبري غنيم

تصوير : عادل التغلبي

ولم يحد من نشاطنا وجود ستوديو واحد ، بالعكس لقد حاولنا ابتداع الطرق المختلفة التي تدفع عجلة الإنتاج الى الأمام .

ان سعيد النابلسي مهندس الديكور يحقق هذه الفكرة بنجاح منقطع النظير ، مما جعل الخبير الامريكي المستر باور وهو من كبار خبراء التليفزيون ينسب نجاح فن الديكور في التليفزيون دمشق .

وكانت مهمة الخبير هناك أن يتتبع بنفسه جميع البرامج التي تعرض على الشاشة .. ويسجل ملاحظاته عليها من نواحي الإخراج والتصوير .

وفي تقريره الذي أعده فيما بعد يقول :

— ان التليفزيون المصري يستطيع الآن أن يعد خبراء من العرب في الشئون فنون الاضاءة ، والتصوير ، والديكور . غير أن الذي لم ينل رضاه يتركز في اخراج برنامج « حول العالم » ولم تعجبه أيضا تمثيلية « لوادر جيجا » التي كان اخراجها ضعيفا ، أما التمثيليات التي نالت اعجابه فتقف على رأسها تمثيلية « رابعة العدوية » وقد أخذ المسئولون في دراسة تقرير الخبير والوقوف على مدى صحة ما تضمنه تقريره .

ويؤكد الامير يحيى الشهابي مدير عام هيئة الاذاعة ان العاملين في تليفزيون دمشق لعبوا دورا هاما في انجاح رسالته .

✽ الاستعداد قبل كل شيء !..

ان خلدون المالح الذي يشغل منصب رئيس قسم المنوعات مر بتجارب قاسية قبل ان يصل الى منصبه .. عمل مذيعا ، مخرجا بالاذاعة .. سافر الى ايطاليا في بعثة خاصة .. ثم زار ستديوهات التليفزيون في أوربا .. أخرج « الاجازة السعيدة » وبرنامج « الاطفال » ، ومجلة « آخر الاسبوع » و « والله يمسيكم بالخير » وغير ذلك من البرامج الناجحة . انه الذي قدم برامج مجلة « التليفزيون » اقرأ فكر تربح ، وعلاوة على هذه الالوان من الانتاج المتصل يعمل مذيعا .. يقوم بتقديم نشرة الاخبار .. انه موضع اعجاب الجميع .. أما الذي يقدم « ندوة دمشق » فهو مروان شاهين . ثم نزار شرابي الذي يرتبط اسمه بنجاح تمثيلية رابعة العدوية ، فهو ممثل مسرحي فريد نوعه .. اشترك في مسرحية « ... » يوم قدمها التليفزيون لأول مرة . وتخصص في الاخراج في المانيا الشرقية بل عمله الحالي .

ومن النماذج الناجحة في تليفزيون دمشق واحد من المخرجين اسمه رياض ديار بكرلي وكان يعمل مساعدا لخلدون المالح . وهو الذي أسند اليه اخراج برنامج « صور من العالم » الذي كان يخرجه سليم قطايا ، وبرنامج « اقرأ » الذي يعده ويقدمه خلدون .

ان هذه الخبرات الفنية المتنوعة التي يمثلها هؤلاء المخرجون والمذيعون الشبان كانت سببا في التغلب على الصعاب التي واجهها تليفزيون دمشق في مبدء أمره .

والى جانب أولئك الممتازين يلمع اسم هيام طباع التي تقدم برنامج الاطفال ، والتي اصبحت جميع أسر دمشق تحفظ اسمها .. انها كانت — قبل التحاقها بالتليفزيون — تعمل مذيعة ، ثم تدرجت في الوظائف الفنية حتى اصبحت تشغل منصب رئيسة قسم الاسرة في التليفزيون .

ومن المذيعات الناجحات ميساء باتع ، عدى زلفو ، ليلى أبو شعر . غير أن ميساء استقالت ولم تبق غير عدى ، وليلى .

وصدق فكرة — ان تليفزيون دمشق يعتمد على ست مذيعات فقط .

✽ بنات الاسر في المقدمة ..!

وهناك ظاهرة تدعو للتساؤل :

— لماذا اعتمد التليفزيون في دمشق على بنات العائلات في انتاج برامجه ؟

اسمع ما قاله الدكتور صباح قباني !

— ان التليفزيون مدرسة لاكتشاف

▲ الدكتور عبد القادر حاتم ، يهنئ الدكتور صباح قباني مدير تليفزيون دمشق .. على النجاح الذي احرزه التليفزيون .

◄ خلدون المالح أصغر المخرجين سنا — ٢٤ سنة — أحد نجوم تليفزيون دمشق .. وواحد من أشهر المخرجين .

هيام طباع صاحبة أول برنامج ظهر في التليفزيون والتي قام بتصويره محمد الرواس من داخل ستوديو قاسيون . انه برنامج الاطفال ..

فؤاد الشايب
المدير العام برئاسة الجمهورية

الامير يحيى الشهابي
المدير العام لهيئة الاذاعة

نزار شرابي
نجح في رابعة العدوية

سعيد القضماني
رئيس دائرة الشئون الفنية

غالب طيفور
رئيس الموسيقى والغناء

منظر ريفي لاغنية « عين الرمان » في برنامج سهرة دمشق التي اصبحت حديث القاهرة ..

المواهب .. وقد اتاح الفرصة لبنات العائلات الموهوبات في الغناء ، او التمثيل للظهور واكتساب مهارات فنية جديدة ، وذلك بالاضافة الى أن الجمهور يهمه أن يرى وجوها جديدة باستمرار .. غير الوجوه التي تعود رؤيتها ، سواء أكان ذلك على شاشة السينما أو على خشبة المسرح .

وعندما تزور قسم الموسيقى والغناء تلتقي هناك بغالب طيفور رئيس القسم ، انه تلقى دراساته في ايطاليا أربع سنوات ثم عمل بالاذاعة ، واخيرا بالتليفزيون ، انه يعمل على خلق الوان جديدة من الرقصات الشعبية ، وقد ظهر هذا واضحا في فرقة الفن الشعبي التي تتكون من اربعة وعشرين شابا وفتاة كلهم من طلاب المدارس والجامعات .

ان من بين الاسماء اللامعة في هذه الفرقة الشعبية فادية حلواني وعمرها ١٦ سنة ، وهي تلميذة باحدى المدارس الثانوية للبنات ، وهي تقود الفرقة في الاستعراضات الشعبية .

وقد نالت هذه الفرقة شهرة وتقديرا مما دعا الى الاستعانة باعضائها للاشتراك في افتتاح تليفزيون الاسكندرية .

زيادة ساعات إرسال تليفزيون دمشق

قال الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة لآخر ساعة : ان محطة ارسال جديدة ستقام في محافظة طرطوس لتعمل الى جانب محطات حلب التي بدات ارسالها في الاسبوع الماضي حتى يتم الارسال الى جميع انحاء الاقليم الشمالي .. كما سيقام في نفس الوقت مصنع لانتاج اجهزة التليفزيون اسوة بالمصنع الموجود حاليا في الاقليم الجنوبي .

ثم قال الدكتور حاتم ايضا .. ان ساعات الارسال في تليفزيون دمشق ستزيد بعد الانتقال الى الاستوديوهات الجديدة حيث سيتم تعيين مذيعين ومذيعات جدد واستكمال العناصر الفنية التي يحتاج اليها ..

وختم الدكتور حاتم حديثه لآخر ساعة قائلا :

– انني احب ان اقول للعاملين في الاذاعة والتليفزيون العربي انهم يستحقون اكثر من المكافأة التي صرفت لهم لاخلاصهم وتفانيهم في العمل

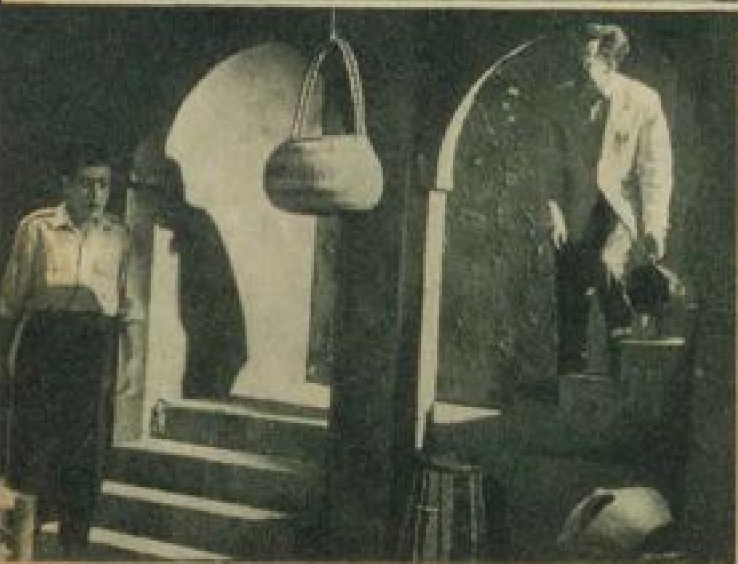

اهتم التليفزيون بالتمثيليات بعد نجاح تمثيلية « لمن الحرية » .. ثم ظهرت تمثيليات لم تكن في مستواها مثل : « نوادر جحا » و « النساء المتحذلقات »

نادية الغزي التي اختيرت نجمة التليفزيون العربي هذا العام .. تقوم بدردشة مع حرم المستشار رمزي الشوربجي من القاهرة

وفي تليفزيون دمشق قسم خاص لاعداد الملابس تشرف عليه الآنسة هيفاء عربي كاتبي . مهمة القسم اعداد كل ما يلزم التمثيليات والبرامج في خلال ساعات ..

مع ... الحاجة ... دريد اللحام او
... يقوم بالمط... مع ... قلعي ،

من غرفة واحدة خرجت برامج المهرجان الدولي !

فادية حلواني نجمة برنامج سهرة دمشق وهي واحدة من بنات العائلات اللاتي تقدمن الصفوف الاولى في العمل بالتليفزيون .. وفي نفس الوقت شقيقة ملكة جمال دمشق ميادة حلواني ..

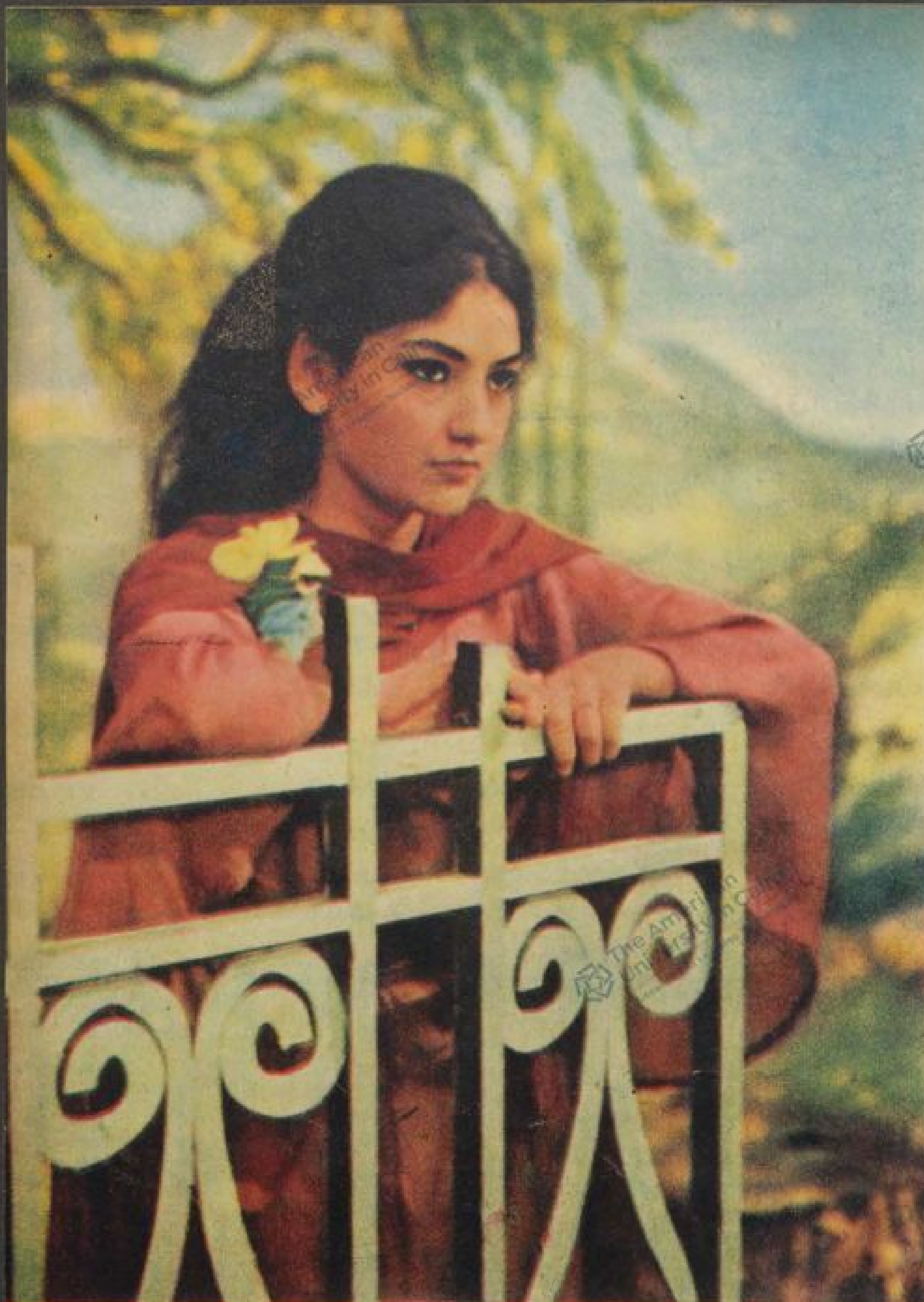

تاج بالوك عمرها ١٦ سنة واختارتها هيام طباع لتعمل مديرة للاطفال ، تلميذة بالثانوي ومرتبها يزيد على ٤٠ جنيها في الشهر ..

...جة كارلوس التي اشتهر مع زميله نهاد ... مع فلاحة ريفية في حركة فكاهية ..

وجدان الدباغ مع الاطفال في رقصة الزهور . ان هيام الطباغ تهتم بالتمثيليات في برنامج الاطفال ..

اما الثنائي الضاحك ، فهما « دريد لحام » و « نهاد قلعي » . ودريد مدرس اما زميله نهاد فيعمل مديرا لفرقة المسرح القومي التابع لوزارة الثقافة والارشاد .

● ٣٥٠ فتاة في المسابقة

... تقديم الوجوه الطيبة الشابة ... اقامة مسابقة لاختيار اربع مذيعات جديدات .. والطريف انه ما كاد ... الاعلان عن الحاجة الى مذيعات يظهر في الصحف حتى بلغ عـدد المتقدمات ٣٥٠ فتاة . وقد تم اختيار اربع فتيات فقط وهن : سعاد نحاس ، حنان كنعان ، ليس قابس ، ثم عفاف فضيل حيدر ، وهذه الاخيرة هي السيدة الوحيدة من بينهن ، ويتعلم زوجها في لندن منذ اربع سنوات حتى الآن ، للحصول على الدكتوراه .

اما سعاد نحاس فهي من مواليـد حمص ، وكانت موظفـة في الاعمـال التجارية ، وارادت ان تواصـل نفس العمل في التليفزيون بعـد نجاحها ، غير ان اللجنـة التي شكلت للاختيار اكتشفت انها تصلح كمذيعة ، والمذيعة حنان كنعان ، طالبة بكلية التجارة ، اما ليس قابس فلم تزل بعد في المرحلة الثانوية ..

● نور على نور وسهرة دمشق

ان فكرة الاستفتـاء التي نقلت الى دمشق من القاهرة والتي قام بتنفيذها سميه قضماني رئيس دائرة الشئون الفنية كانت نتيجتها ان انجح البرامج في القـاهرة ـ هو برنامج « نور على نور » وان « سهرة دمشـق هي انجح برامج تليفزيون دمشق ، ومن الافلام الاجنبية مغامرات « الفرسان » .

ان برنامج « تذكرة الى دمشـق » الذي يقـدمه تليفزيون القـاهرة بنما تليفزيون دمشق يقدم شبيها له باسم تذكرة الى القـاهرة ، والبرنامج الاول بدأ بتوجيه اسئلة لمعلوماتك عن الجزء الثاني من الجمهورية العربية المتحدة ثم تطور الى اختبار في المعلومات عن الدول العربية ، والافريقية ، والقضايا القومية العربية .

وستطبق نفس الطريقة في برنامج تذكرة الى القاهرة بعـد ان يسجـل البرنامج الاول النجاح المنتظر ..

بقي ان تعلم :

❋ ان من اهم البرامج التي عرضت في الخارج « البيت السعيد » الذي تقدمه السيـدة نادية الغزي ، ثم سهرة في دمشق والاطفال .

❋ وانه حينما مثل الدكتور صباح قبـاني مدير التليفزيون الجمهـورية العربية في المؤتمر الدولي للتليفزيون الذي عقد في الشهر الماضي في مونتريه بسويسرا ابرق الى دمشق يطلب اليها ارسـال بعض البرامج « الفيديوتيب » لعرضها في المؤتمر ، وقد ارسلت فعلا تلك البرامج الثـلاثة ونجحت نجاحا كبيرا .. الى جانب البرامج الاخرى التي حملها معه من تليفزيون القاهرة .

● لم عاذا وراء نجـاح تليفزيون دمشق في عامه السعيد الاول ؟

اسمعوا ما يقوله الاستـاذ فؤاد الشايب :

ـ ان نجـاح التليفزيون في دمشق يرجع الى اخلاص العاملين فيه .. هؤلاء الذين منحهم الدكتـور حاتم الثقـة بانفسهم ..

ان التليفزيون مدرسة تنشأ فيهـا الفنون الاذاعية ، والتمثيلية ، والاخراج في الاقليم الشمالي الذي تخـلو منه ادوات الفن مثل المسارح ، انه مدرسة الفن الراقي .

هنئوا معنا تليفزيون دمشق بعيـد ميلاده الاول ..

صبري غنيم

تدخل الدولة فى تجارة وتوزيع الدواء كان ضرورة اجتماعية

تجارة الأدوية بين الماضي والحاضر

هل كان من الضرورى ان تتدخل الدولة فى سوق الادوية .. ؟ هل كان من الضرورى ان تقوم الحكومة باستيراد الدواء وتتولى توزيعه بمعرفتها .. ؟

سؤال قد يخطر على اذهان بعض الناس ، بحسن نية او بسوء نية ، وفى الحالين سنجيب عنه !

لقد تغيرت صورة وشكل مجتمعنا تغييرا جذريا . صار مجتمعا اشتراكيا ، والمجتمع الاشتراكى حق وعدل ، لا مكان فيه للاستغلال او الاحتكار او الحرمان ، وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر لم يكن من العدالة الاجتماعية – وهى هدف من اهداف الثورة – ان يتمتع ٥ ٪ من الناس بكل شىء ، ويحرم ٩٥ ٪ من المواطنين من كل شىء .

وفى مجال الادوية بالذات وهى سلعة ضرورية ، بل حيوية بالنسبة لكل النـاس ، كان الاستغلال والاحتكار واضحين فيها الى ابعد الحدود . فئة قليلة من النـاس كانت تقوم باستيراد الادوية . وفئة قليلة من الناس كانت تقوم بتوزيعها ، ولم يكن الهدف من الاستيراد او التوزيع رعاية مصلحة الشعب او المساهمة فى شفاء المرضى والتخفيف من آلامهم ، وانما كان الهدف هو تحقيق الارباح والمكاسب لا اكثر ولا اقل .. !

هدف وضيع لا يتفق اطلاقا مع ابسط قواعد الاخلاق او القيم الانسانية ، والغريب ان هذه الفئة القليلة من الناس ليست غريبة عنا او دخيلة وانما هى من بين المواطنين انفسهم ! لم يفكروا لحظة واحدة فى التجاوب مع اهداف ثورتنا ومبادىء حكومتنا ، وبالطبع لم يكن من المعقول ان تقف الحكومة مكتوفة اليدين امام هذه الوضاعة وهذا الاستغلال على حساب الشعب – على وجه العموم – والمواطنين المرضى على وجه الخصوص – فتدخلت الدولة فى سوق الادوية تستوردها وتوزعها بالعدل والقسطاس .

ضرورة اجتماعية

اذن فتدخل الدولة فى هذا المجال ضرورة اجتماعية .

فاصدرت القوانين اللازمة لتنظيم تجارة وتوزيع الادوية وقصرتها على الهيئة العليا للادوية والمؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية .

وقال بعض الخبثاء .. الادوية ستختفى من الاسواق ! لن يستطيع احد من الناس العثور على الدواء الذى يطلبه . سيموت المرضى !!

وقالوا ايضا ان الحكومة تنقصها الخبرة . ماذا تعرف عن تجارة وتوزيع الدواء !

وواضح بالطبع مصدر هذه الدعايات المريضة وسببها ! انها الاقلية المستغلة التى لم يكن يهمها الا تحقيق الربح فقط من تجارة الادوية ، واما المرضى فليذهبوا الى الجحيم !!

المفاجأة

وكانت المفاجأة التى اعلنتها الحكومة . لم تعلن انها خبيرة بتجارة وتوزيع الدواء ، ولم تعلن ان الادوية لن تختفى من السوق ، وانما قررت تخفيض اسعار الادوية ٢٥ ٪ ! واذا كان المثل العامى يقول (الميه تكدب الغطاس) فان الناس عندما ذهبوا لشراء الادوية تأكدوا فعلا ان اسعارها مخفضة ، واكثر من ذلك وجدوا الدواء متوافرا فى كل الصيدليات والمخازن ولم يسمع احد منهم ان هذا الصنف من الدواء او ذاك غير موجود فى السوق !

والمهم ان التخفيض سرى على رسائل الادوية التى كانت موجودة فعلا بالبلاد فى ذلك الوقت (سبتمبر من العام الماضى) كما سرى ايضا على جميع الرسائل التى وردت بعد ذلك وبلغت قيمتها عدة ملايين من الجنيهات . وماذا كانت نتيجة التخفيض ؟

خطة شاملة

زاد الطلب على الدواء وزاد الاستهلاك ، وبالطبع كان لزاما على الحكومة ان تواجه هذه الزيادة بالحكمة ، فماذا صنعت ؟ وضعت فى الحال خطة شاملة لتنظيم المخازن ومستودعات التوزيع بالجملة ونظمت اداراتها حتى تستطيع مواجهة الطلبات المتزايدة فى جميع مناطق الاقليم ، وحتى توفر للمستهلك احتياجاته من الدواء .

وهذه بالتفصيل الخطة التى وضعتها الحكومة فى سبيل توفير الدواء بالاسعار المعقولة التى تكون فى متناول المواطنين ذوى الدخل المحدود .

كيف نستورد الدواء

فمن ناحية الاستيراد ، اسندت الحكومة عملية استيراد الادوية الى الهيئة العليا للادوية . وشكلت لجنة عليا تضم الاطباء المتخصصين وممثلين من الجهات المهتمة بالامر لتحديد احتياجاتنا من الادوية والعمل على تدبيرها وتمشت سياسة الاستيراد مع السياسة العامة للدولة . فالدولة تهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتى وتصنيع البلاد . اذن فلابد من الحد من استيراد الاصناف التى نستطيع ان ننتجها محليا . وجميع الشواهد تدل على ان ما تنتجه مصانعنا من الادوية لا يقل ابدا عن الانتاج الاجنبى من حيث الجودة والاتقان .

كيف نوزعه

ومن ناحية التوزيع اسندت هذه العملية الى المؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية . وحلت المؤسسة محل المستوردين واصحاب مخازن الادوية الذين كانوا يتحكمون فى الاسعار ويبيعون الدواء باسعار مرتفعة تحقيقا لمصلحتهم الشخصية دون اعتبار لاهداف مجتمعنا من حيث توفير الدواء لكافة المواطنين باسعار متهاودة ..

وكان عدد مخازن الادوية قبل تدخل الدولة فى تنظيم استيراد وتوزيع الدواء ١٨٠ مخزنا ، منها ٦٠ مخزنا وهميا ليس بها اى نوع من الدواء والـ ١٢٠ مخزنا الباقية منها ١٠٠ مخزن يقل ثمن البضاعة الموجودة بها عن خمسة آلاف جنيه اى ان المخازن الحقيقية فى الاقليم الجنوبى كله لم تزد على ٢٠ مخزنا والباقى كان اما يعمل لصالح صيدلية او صيدليات معينة او يبيع للجمهور ، حتى المخازن الكبيرة كان عملها البيع للجمهور !

ولا يمكن ان تكون هذه سياسة سليمة ! فكيف نضمن تموين جميع مناطق الاقليم بحاجتها من الادوية وليست هناك سياسة عامة موحدة فى انشاء مخازن الادوية !!

لم تكن تستطيع ان تجد مخزنا من مخازن الادوية فى منطقة نائية . ومعنى ذلك ان المواطنين فى هذه المنطقة النائية لا يجدون الدواء !

كانت العادة انشاء المخزن قريبا من الصيدلية او الصيدليات التى ساهمت فى انشائه ليتسنى له البيع للجمهور !

وضع شاذ وغريب فيه استهتار بمصلحة الجمهور وفيه استغلال ! وكان لابد من تصحيح هذه الاوضاع الغريبة الشاذة ، وكان لابد ايضا من القضاء على الاستغلال فماذا فعلت الحكومة ؟

اصلاح الامور المعوجة

تسلمت المؤسسة العامة لتجارة وتوزيع الادوية ، كل هذه المخازن وبدأت تعمل بسرعة وفق الخطة المرسومة ، نظمتها ووحدت نظامها المالى والادارى والفنى ، ولم تكن هذه المخازن مجهزة بالمعدات التى تكفل حسن قيامها بوظيفتها مثلا لم تكن توجد بها ثلاجات تحفظ الادوية من التلف . لم تكن موجودة فى

• سر الأزمة البرلمانية فى إيطاليا حول الأدوية فى القاهرة

• مخازن الأدوية في الماضي لم يكن بها ثلاجات لحفظ الدواء من التلف

جدول يبين الاسعار في الماضي .. والحاضر

اسم الصنف	السعر عامي ١٩٥٧، ١٩٥٨	السعر قبل صدور القانون	السعر بعد صدور القانون
ديوديوسلين	٢٦٢ر٠	٢٦ر٠	١٩ر٥
انسولين عادى ١٠ سم ليو	٢٠ر٥	٩ر٥	٧ر٥
هيبارين وريدى ليو	١٢١ر٠	٧٨ر٥	٥٩ر٠
هيبارين عضلى ليو	٥٥٤ر٥	٣٠١ر٥	٢٢٦ر٠
كبسول كلوروفيستين	١٨٨ر٠	١٠٠ر٠	٧٥ر٠
حقن كالسيوم وفيتامين ج سولر	٥٤ر٠	٢٧ر٥	٢١ر٠
لنتوسلين حقن	٣٦ر٠	١٦ر٥	١٢ر٥
فيتامين ب ١٢ مجم	٦٢ر٠	٦٢ر٠	٢٦ر٥
أفيت ٦ حقن	١١٩ر٠	١١٩ر٠	٥١ر٥
ب.فيت ٢٠٠ مجم ٦ حقن	٦٩ر٠	٦٩ر٠	٤١ر٠
ب.فيت ١٠٠ مجم ٦ حقن	٤٣ر٠	٤٣ر٠	٢١ر٥
س.فيت ٥٠٠ مجم ١٢ حقنة ٢ سم	٩٤ر٠	٩٤ر٠	٦١ر٠
س.فيت ١٠٠٠ مجم ٦ حقن ٥ سم	٦٧ر٠	٦٧ر٠	٢٧ر٥

أماكن لائقة . لم تكن متوافرة لها وسائل النقل اللازمة .. الخ .
ولك أن تتصور ان الـ ١٨٠ مخزنا التي تم الاستيلاء عليها لم يكن بها سوى ٨ ثلاجات لحفظ الادوية !

وماذا كانت النتيجة ؟

فوجئت المؤسسة بأن كميات كبيرة من الدواء (المستولى عليه) تالفة وكميات اخرى غير صالحة للاستعمال لانتهاء مدتها !

المهم .. استطاعت المؤسسة ان تصلح كل هذه الامور المعوجة فوضعت نظاما دقيقا بحصر الاصناف والكميات المستولى عليها والتحفظ عليها وتحديد المراكز المالية لاصحابها ، وتمت جميع هذه الاعمال على أكمل وجه واستطاعت المؤسسة التغلب على كل الصعوبات التي قابلتها .

ضمان سير العمل

ومن المسائل الهامة التي كانت محل عناية المسئولين عند الاستيلاء على هذه المنشآت مسألة ضمان سير العمل في توزيع الادوية دون توقف .
كيف تضمن ذلك ـ وبالذات ـ في فترة الانتقال ؟

تم كل شيء بسرعة وبحزم وبعدالة . تمت عمليات الجرد بسرعة . امكن السيطرة على الموقف فلم يضع شيء من محتويات المخازن . تم حصر الادوية التالفة والادوية التي انتهت مدة صلاحيتها . وكان هذا الاجراء هاما ودقيقا لانه يمس من قرب الصحة العامة صدرت التعليمات باستمرار بيع الادوية بانتظام للصيدليات دون توقف . ونجحت المهمة وحافظت المؤسسة على حقوق اصحاب الحقوق !

صورية المخازن !

وبدأت المؤسسة في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتدعيم فروعها وتنظيم العمل بها . الغت المخازن الصورية التي كان المقصود منها التحايل للحصول على الربح . ابقت على ٤٢ فرعا لها ، دعمتها بالاجهزة المالية والادارية والفنية والمعدات ، وزودتها بالثلاجات والسيارات والآلات . رفعت أرصدة الادوية الموجودة بها ؟ فبعد ان كانت الادوية الموجودة في جميع المخازن تبلغ قيمتها مليونا وربع مليون جنيه أصبحت قيمتها المودعة في فروع المؤسسة ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

واصبح انشاء الفروع الجديدة وفقا لسياسة مرسومة . كان الغرض هو ضمان تموين كافة مناطق الاقليم بالادوية . هذه هي سياسة الدولة . توفير الدواء لكل شخص في اى مكان وبأرخص الاسعار .

موظفو المؤسسة

ولم تنس المؤسسة الموظفين في هذه الفروع . وضعت في اعتبارها ان لهم وضعا خاصا يختلف عن الاوضاع المعمول بها في المصالح الحكومية . ان طبيعة اعمالهم تجارية ، فلابد من وضع نظام خاص لهم . ولذلك فقد تقرر منحهم عمولة تتمشى نسبيا مع الزيادة في ارقام المبيعات ، وزاد نشاطهم واصبحت طلبات الصيدليات تجاب بسرعة ودقة وامانة .

ومن المتوقع ان تصل مبيعات المؤسسة عن هذا العام حوالي ثمانية ملايين من الجنيهات . مع ملاحظة ان قرار الحكومة بتخفيض سعر الدواء ٢٥ ٪ قد اعاد مبلغ مليونين ونصف مليون جنيه الى المواطنين من مستهلكي الدواء . فضلا عن أن الاسعار التي تعاقدت عليها الهيئة في فترة الاستيراد الاخيرة من العام الماضي تقل عن الاسعار السابقة بحوالي ٤٠ ٪ وعلى الاخص بالنسبة للاصناف الهامة مثل الانسولين والمضادات الحيوية التي انخفض سعرها بما لا يقل عن ٤٠ ٪ عن فترة الاستيراد السابقة .

ثم جاء قرار لجنة التسعيرة بتخفيض اسعار الادوية المستوردة بنسبة ٢٥ ٪ ويشمل ذلك التخفيض جميع الاصناف التي استوردت قبل ١٧ يوليو من العام الماضي . وبذلك يكون تخفيض الاسعار الموجودة حاليا بالسوق لكثير من الادوية قد بلغ نسبة تتراوح بين ٥٥ ٪ و ٦٥ ٪ اذا ما قورن باسعار فترة الاستيراد لعامي (٥٩ / ٦٠) و (٦٠ / ٦١) .

امثلة

مثلا الديوديوسلين كان سعره قبل صدور القانون ٢٦ قرشا اصبح سعره بعد صدور القانون ١٩ر٥ قرش وكان سعره في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٥٨ ٢٦٢ قرشا والهيبارين العضلي ليو كان سعره في سنة ١٩٥٨ اكثر من خمسة جنيهات واصبح بعد صدور القانون بـ ٢٢٦ قرشا وكان قبل القانون ٣٠١ر٥ قرش

والامثلة كثيرة ، والتخفيض فيها واضح بشكل ملحوظ ، بل ان الانخفاض الكبير في اسعار الادوية في الجمهورية العربية المتحدة كان سببا في ازمة برلمانية في ايطاليا قال النواب الايطاليون ان اسعار الادوية تنخفض في القاهرة وترتفع في ايطاليا .

اول تخفيض من نوعه في العالم

والحق ان التخفيض الذي حدث في اسعار الدواء عندنا يعتبر الاول من نوعه في العالم ، ولكن كل هذا يهون من اجل توفير الدواء للشعب الذي آلت الثورة على نفسها أن ترفع عنه الظلم الاجتماعي .

وكان من نتيجة السياسة الدوائية ، السليمة ان زادت قيمة المبيعات الاجمالية للادوية في الاسواق بنسبة كبيرة عما كانت عليه قبل صدور القانون . شركة سيبا مثلا وهي تصنع الادوية كانت تبيع سنويا ادوية قيمتها ٧٠٠ الف جنيه ، وبعد تدخل الحكومة زادت مبيعاتها ، بل ان مبيعاتها في التسعة الاشهر الاخيرة بلغت قيمتها حوالي مليون جنيه والواقع ان سبب الزيادة في المبيعات يرجع الى عدة اسباب

اول سبب ان عددا كبيرا من المستهلكين ذوى الدخل المحدود استطاعوا الدخول في سوق الادوية كمشترين نتيجة لتخفيض الاسعار . هذا العدد الكبير من المستهلكين لم يكن ليستطيع شراء اى صنف من الدواء بسبب ارتفاع الاسعار . كان المريض منهم يعتمد على الوصفات البلدية او يترك نفسه تحت رحمة المرض .

ثاني سبب هو الزيادة الملحوظة في الدخل القومي بصفة عامة وحسن توزيع هذا الدخل بين الافراد فاستطاع كل فرد أن يحصل على السلع الضرورية التي يحتاج اليها والتي كان شراؤها مقصورا فيما مضى على فئة قليلة من الناس وخصوصا الادوية .

الماضي والحاضر

وبعد فهذه لمحة عن تجارة الدواء وتوزيعه في الاقليم الجنوبي لمحة سريعة عن الماضي والحاضر ولا يمكن لاحد ان يدعى ان الادوية مختفية من السوق ، ولا يمكن لاحد ان يقول ان الهيئات الحكومية تنقصها الخبرة والتجربة في هذا الميدان ، فان الارقام خير دليل على نجاح السياسة الدوائية في بلادنا . ان الدواء الآن متوافرا في جميع انحاء الاقليم . الفروع موجودة في كل منطقة . في الوجه البحري وفي الوجه القبلي . ارتفعت مبيعات الوجه البحري الى ٢٨ ٪ والقبلي ١٣ ٪ وانخفضت النسبة المئوية لمنطقة القاهرة الى ٤٥ ٪ وكانت ٥٤ ٪ وفي الاسكندرية انخفضت الى ١٤ ٪ كانت ١٨ ٪ .

ما معنى هذا ؟

المعنى هو عدالة التوزيع بحيث تجد كل منطقة وكل جهة من الجهات حاجتها من الدواء . ان اهداف مجتمعنا الاشتراكي تحقيق العدالة الاجتماعية في كافة الميادين وفي كل القطاعات لكل المواطنين .

انتصار جديد للتليفزيون العربي

انفردت بعثة التليفزيون العربي بتصوير الاحداث الاخيرة التي وقعت في الكويت .. وعلى الرغم من وصول مراسل الصحف ووكالات الانباء العالمية الى الكويت مع القوات البريطانية ، فان بعثة التليفزيون العربي استطاعت الانفراد بتصوير عشرات اللقطات في فيلم كامل سجل حاملة الطائرات البريطانية بولورك التي رست في الميناء الاحمدي .. الى جانب فيلم آخر التقط لوصول القوات البريطانية التي جاءت من كينيا وعدن وسنغافورة .. مما اضطر وكالة يونايتد برس الى التفاوض مع التليفزيون العربي لشراء احد هذه الافلام .. ودفعت وكالة الانباء ٦٠٠ جنيه ثمنا للفيلم الواحد ..

ولقد كان المذيع حمدي قنديل من بين افراد بعثة التليفزيون العربي التي زارت الكويت بصفته سكرتيرا لتحرير اخبار التليفزيون قال حمدي قنديل : لقد امضينا في الكويت عشرة ايام كاملة سجلنا خلالها الى جانب الاحداث التي وقعت اخيرا كل النواحي الاجتماعية والفنية في الكويت . سجلنا فيلما كاملا لصيد اللؤلؤ .. وسجلنا ايضا مجموعة من اغاني مطرب الكويت الاول عبدالله حافظ والذي يسمونه هناك بلبل الخليج .

وقال حمدي قنديل ايضا : انه انتهز فرصة وجوده في الكويت وزار محطة التليفزيون الوحيدة الموجودة هناك .. وحتى الآن لا تزال هذه المحطة ملكا لاحد التجار ، ولقد تم اخيرا الاتفاق على شراء حكومة الكويت لمحطة التليفزيون من صاحبها .. وعلى هذا فقد تم اخيرا عقد اتفاقية بين تليفزيون الكويت والتليفزيون الجمهورية العربية المتحدة لتبادل الافلام بين المحطتين .

حمدي قنديل

تليفزيون دمشق يحتفل بالعيد التاسع للثورة

صورة للاحتفال الكبير الذي شهده الاقليم الشمالي واقامه تليفزيون دمشق في عيد ميلاده الاول احتفالا بثورة ٢٣ يوليو (تموز) .. اقيم الاحتفال في المسرح العسكري بدمشق وشهده الالاف من المتفرجين .

أخبار الإذاعة والتليفزيون

* نور الدين عبد الكريم مندوب اخبار التليفزيون يسافر بعد ايام الى الخارج لتركيب كلية صناعية .. سيتحمل التليفزيون العربي كل نفقات العلاج .

* المذيع صلاح زكي عاد للظهور امام كاميرات التليفزيون بعد وضع ماكياج كامل .. كان صلاح زكي قد قرر الاستغناء عن الماكياج منذ اسابيع .

* احمد زكي المخرج الاذاعي اتفق مع التليفزيون على التمثيل في حلقات من الجاني .

* بدأت الاذاعة تراجع من جديد فكرة الحلقات الاذاعية المسلسلة .. من المنتظر استمرار هذه الحلقات بعد حذف عنصر الجرائم منها .

* الممثلة الاذاعية كريمة مختار فوجئت بتليفون من مخرج يرجوها الحضور في الحال لتسجيل احد البرامج .. السبب أن المخرج كان قد اتفق مع الممثلة الجديدة عايدة عبد الجواد ، احدى خريجات معهد التمثيل ، على تأدية نفس الدور ولكنها اعتذرت في اللحظة الاخيرة لان مخرجا آخر عرض عليها الاشتراك في احد البرامج المسلسلة .. قالت عايدة عبد الجواد : ان الحلقات المسلسلة اكثر ربحا من اشتراكها في تمثيلية محدودة الوقت ..

* قررت المغرب اعادة فتح محطة التليفزيون القديمة التي كانت قد توقفت عن العمل في حرب الاستقلال حيث كانت تخضع للخبراء الفرنسيين .. تليفزيون المغرب ارسل يطلب خبراء من التليفزيون العربي للاستعانة بهم في بداية العمل .

* انتهى خبراء التليفزيون العربي هذا الاسبوع من اعداد خطة وتفاصيل محطة التليفزيون التي ستوجه باللغات الاجنبية الى سياح اسوان .

منتجات «ستيك» في سوق انتاج حلب

زار السيد اكرم ديرى ، وزير شئون العمل والاقتصاد ومندوب سيادة رئيس الجمهورية في افتتاح سوق انتاج حلب الثالث ، جناح السيد عبد العزيز ليموز الذى عرض فيه منتجات ستيك مسحوق الغسيل ذات الشهرة العالمية .. وفي الصورة السيد محمد العالم وزير المواصلات يشاهد منتجات ستيك ويبدى اعجابه بها . وجدير بالذكر ان السيد عبدالعزيز ليموز يقوم بتوريد منتجات ستيك الى الاقليم الجنوبى وكافة محافظات الاقليم الشمالى . ويعتبر ستيك المسحوق المفضل لدى ربات البيوت لا انه يجعل الثياب دائما اكثر بياضا

سيد اكرم ديرى وزير الاقتصاد بالاقليم الشمالى فى جناح مؤسسة التيخوالتنباك فى سوق الانتاج بحلب

ماذا فعل سيف بعد وفاة أدهم !

سيف وانلى امام عشرات اللوحات مرسمه الذى يعيش فيه وحيدا

سيف وانلى .. الفنان الذى اغلق باب مرسمه على نفسه منذ وفاة شقيقه ادهم ، فتح بابه فى هذا الاسبوع ، ليستقبل حسن شاه المحررة بآخرساعة ليقول لها رايه فى كل شىء .. فى الفن التجريدى .. وصوت ام كلثوم .. والحان سيد درويش .. انه يقول لها بصراحة : ان موسيقانا تنتظر العبقرى الذى يتكلم بها ..

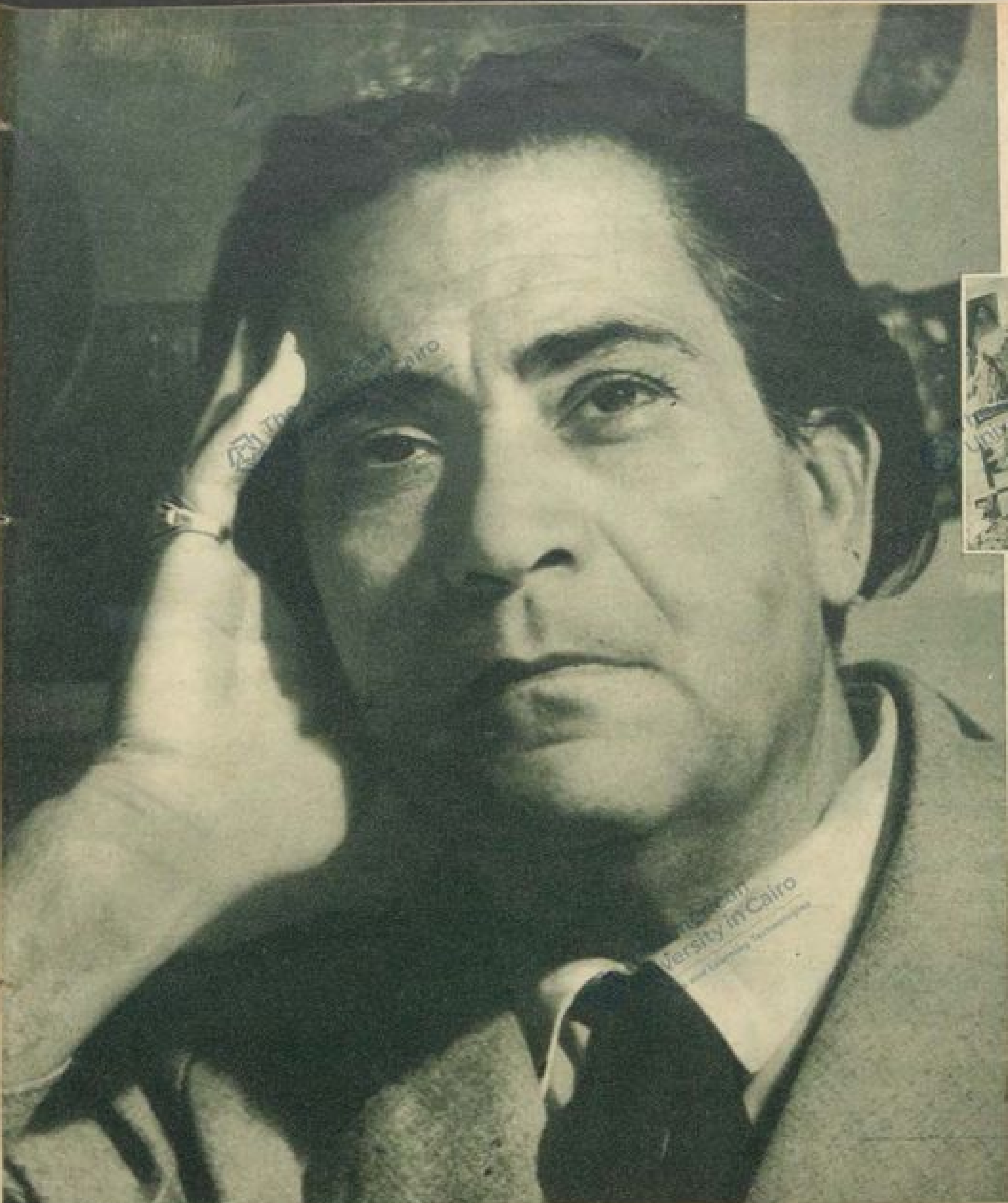

الموت لا يزعجنى لاننى اومن بالخلود ... والذى يزعجنى اننى اجد العمر قصيرا جدا بالنسبة للفنان ..

رسوم فان جوخ بالملاية اللف !

■ الفن التجريدى موجود فى الأدب العربى منذ مئات السنين

كنت اعرف ، قبل ان اذهب اليه ان الوان لوحاته فيها شفافية ورقة وفرح وصخب .. الوان اكتسبها من جو عروس الوادى .. التى عاش فيها عمره .. ومن بحرها وسمائها .. من الاسكندرية .. ولكن عندما دخلت مرسمه كان اول ما اصطدمت به عيناى ، لوحة غريبة معلقة بعرض الحائط ، مرسومة كلها باللونين الاسود والرمادى ..

وقصد الناس اللوحة ، وقد أصابنى الانقباض .. كانت عبارة عن « تخت » تلف فيه المغنية وحولها اعضاء الفرقة الموسيقية يعزفون على الآلاتهم .. ولكن النظر الى افراد التخت جميعا كان نصف أجسادهم حيا .. ونصفها الآخر ميتا .. نصف الوجه تشع فيه العين بالرغبة والفرحة بالحياة .. ونصف الوجه الآخر تتوسطه حفرة عميقة مظلمة تشتمل فيها العين ... الايمن ينظر نصفها الثغر .. ونصفها الآخر تبرز منه العظام .. من الموسيقية .. نصفها جديد لامع .. ونصفها الآخر محطم خرب .. وبجانب هذه .. كانت هناك لوحة اخرى مرسومة بنفس الطريقة المؤلمة .. ولكن الوجه الذى يطل منها نصفه الحى ونصفه الميت .. كان وجه .. هو وجه الفنان صاحب المرسم واللوحات .. سيف وانلى .

استفسرت الى الرسام الواقف خلفى فقال شارحا لى فى هدوء : « هذا هو السيرياليزم » .

قلت : ولكن ماذا تريد ان تقول من خلال هاتين اللوحتين ؟

قال : اردت ان اعبر عن مأساة الحياة .. عناصر الحياة والموت تعيش واحيانا الى جنب .. فالقصة التى تلف وتغنى للناس اغانى الفرح .. ليست الا خطوة الى المستقبل .. وافراد التخت حتى وان ابدا حية ... كل الناس حتى متحركة ..

سألت : ولكن ماهو سر كل هذا التشاؤم ؟

قال فى حزن : لقد رسمت هذه اللوحات بعد وفاة شقيقى الرسام ادهم وانلى ..

واسرع الفنان سيف وانلى يتجه الى آخر المرسم ، ووضع يده يضرب بفرشاته فوق لوحة ضخمة تمثل مدينة الاسكندرية فى عصورها المختلفة ، منذ ان اكتشفها الاسكندر الاكبر حتى يومنا هذا .. لوحة ستعلق على جدران محطة الركاب الجديدة بميناء الاسكندرية الجديد ..

عدت أطرق الموضوع الاول فى حوار فنانه .. وهل كنت ترسم « السيرياليزم » قبل وفاة الفنان ادهم ؟

قال : لا ... ان السيرياليزم هو تنفس عن العقل الباطن .. فهو رمز الاشياء لتعبر فى العقل الناظر للرسام .. عندما تشاهدين مثلا احدى اللوحات السيريالية للرسام سلفادور دالى .. يخيل اليك انك فى احد الاحلام .. اعتقد ان الرسم السيريالى من انواع الرسم .. لانه يحتاج من الفنان خيالا من نوع معين ليس موجودا عند كل رسام .

قلت : وما هو الفرق بين الرسم السيريالى والرسم التجريدى ؟

قال : الرسم التجريدى هو قمة التطور فى فن الرسم ، وهو يختلف عن الرسم السيريالى بعدم وجود الموضوع .. لا توجد فيه اشخاص او حركة ليس فيه الـ MOTIF

قلت : ولكن البعض يقول ان الرسم التجريدى هو طريقة يهرب بها الرسام من القواعد الفنية المعروفة ... ان اى طفل صغير يستطيع ان يضع فوق لوحة ضخمة خطوط والوان ثم يزعم انه فنان كبير .

قال فى هدوء : كأنه يشرح لى درسا صعبا : اسمعى ... ان اى جاهل بالموسيقى الكلاسيكية يستطيع ان يقول عن موسيقى بيتهوفن انها مجرد حركة على البيانو .. لن يستطيع ان يفهم ان هذه النغمات هى عمل فنى عظيم ... عمل هندسى متكامل ، بل يستطيع اى جاهل بالموسيقى ان يجلس امام البيانو ويضرب عليه بلا هدف مدة نصف ساعة .. ثم يزعم لمن لا يفهمون فى الموسيقى انه كان يعزف لبيتهوفن ، واؤكد لك انهم سوف يصدقونه .. فهل هذا يقلل فى شىء من قيمة اعمال بيتهوفن الخالدة ؟

[illegible] بالنسبة للرسم التجريدى [illegible] معظم الناس ، لايفهمونه ، وهم لا يفهمونه لانهم لا يفهمون فى الرسم .. واذا كان اى شخص يستطيع ان يخدع بعض الناس ويوهمهم بانه يرسم على الطريقة التجريدية .. فالذنب يرجع اليهم .. لانهم لا يعرفون الفرق بين الفن الحقيقى والمزيف .. تماما كما لا يعرف بعض الناس الفرق بين موسيقى بيتهوفن وبين اى حركة اخرى على البيانو .

وسرح قليلا ثم تابع كلامه قائلا :

هل تعرفين ان الفن التجريدى موجود فى الادب العربى منذ مئات السنين ..

اسمعى مثلا هذا البيت من الشعر ..

وبدا الهلال كزورق من فضة

قد اثقلته حمولة من عنبر

صورة فتاة
صورة رائعة لسيف وانلي

حينما البيت من الشعر نجرؤه .. فالمقصود هنا هو الهلال . وقد رأى الشاعر الهلال على شكل زورق من فضة عليه حمولة من العنبر .. رآه بعين الفنان .. ولم يره بعين علماء الجغرافيا مثلا .. نفس هذه العملية هي التي تحدث في الرسم التجريدي .. فالرسام يرى الاشياء بعينه ويحسها ثم يرسمها كما رآها وأحسها .. من الجائز جدا أن الفراغ الرهيب المكون مثلا أن اهتمها بقضية النساء ، فأرسمها بهذه الطريقة .. فيأتي من يقول لي .. ولكن سيحدث حولي شكوك ، وهنا ليس ... الفنان .. والذنب ذنب الجمهور .. لانه لا يتثقف من الناحية الفنية حتى يلاحق الفنان .. بل هو يريد من الفنان أن يقف جامدا لا يتطور لانه لا ... الجمهور .. لا يفهم ... التي حدثت في تاريخ الفن كانت ... جهل الجمهور . وجهل بعض النقاد الذين دفعوا ... الفن والتأليف .. وهذه هي مأساة الفنانين عموما في جميع البلاد ولن يقدها بالذات .. لانه ليس عندنا جمهور مثقف ثقافة فنية عالية .. ليس عندنا جمهور يحب المسرح .. أو يفهم في الموسيقى .. أو يقبل على شراء الكتب العميقة .. أو يشتري لوحة أو تمثالا جميلا .. والسبب في ذلك أننا لا نعلم الاولاد في مدارسنا كيفية تذوق الفن والجمال .. مثلا حصص الرسم في مدارسنا ليس المفروض أن يكون الهدف منها تعليم التلاميذ طريقة الرسم .. فليس مفروضا أن كل تلميذ في المدرسة سوف يصبح رساما .. بل ليس مفروضا في كل تلميذ أن يحب الرسم .. لان الرسم كشكل الفنون موهبة قبل كل شيء .. ولكن المفروض أن يكون الهدف من حصص الرسم ، هو أن يتذوق التلاميذ القيم الجمالية الموجودة في اللوحات ويستطيعوا الاحساس بها والتعبير عنها . اما محاولة تعليم الرسم بالقوة لمجرد تحول التلميذ يكره الرسم ويصبح من أعدى أعدائه في المستقبل . ونفس الشيء بالنسبة للموسيقى والادب وكل أنواع الفنون الاخرى .. أهم شيء أن يفهم التلميذ أن هذه اللوحة جميلة ولماذا هي جميلة .. وأن هذه القصة مثلا ممتازة . وأن يتذوق الجمال فيها ..!

قلت : ولكن ألا ترى أننا تقدمنا كثيرا في مختلف الفنون ؟

قال : لا شك أننا تقدمنا ولكن ليس بالدرجة التي نرجوها من ناحية الجمهور ... أما بالنسبة للفنانين ، فانني أستطيع أن أقول مثلا أن مستوى رسامينا يضارع أكبر وأعظم مستوى رسامي العالم .. فالرسم عندنا تطور بسرعة عظيمة ... أسرع كثيرا من الادب والموسيقى ...

قلت : ولماذا كان تطور الرسم أسرع من باقي الفنون ؟

قال : لان الرسام غير مقيد بشيء قد يضطره الى تملق وارضاء الجماهير مثل الاديب مثلا .

قلت : وبالنسبة للموسيقى ؟

قال : الموسيقى عندنا مشكلتها كبيرة .. فللأسف أنها مازالت تنتظر العبقري الذي يتكلم بها .. وفي رأيي أنه بعد سيد درويش لم تظهر عبقرية موسيقية شرقية واحدة . أنا لا أفهم أبدا كيف يجرؤ أحد الموسيقيين الشرقيين على أن ينقل من اوبرا عايدة لفيردي ويدعي أنه بذلك يطعم الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربية ... ازاي ده ؟ اذا كان فيردي الايطالي عمل موسيقى شرقية تقوم أنت تنقل من فيردي ؟! أنا لا أفهم أبدا هذا الكلام .. يعني هل يجوز لي أن أنقل لوحة لفان جوخ والبسها ملاءة لف ، وأقول أنا أقوم بعملية تطعيم ! ثم التطعيم ده لزومه ايه ؟! الموسيقى في رأيي مثل الحروف التي تكتب بها اللغة تماما .. من الممكن أن يكتب بالحروف العربية مسرحيات من عظمة مسرحيات شكسبير مثلا .. فليس المهم هو شكل الحروف .. وانما المهم العبقري الذي يكتب بها .. ونفس الشيء ينطبق على موسيقانا الشرقية .. العبقري

وحده هو الذي يستطيع أن ينقل من الجاهاركاه والسيكا والدوكاه موسيقى عالمية .. بل أن الموسيقى العربية أصلح للاوبرا من الموسيقى الغربية . لانها أكثر منها مرونة ولكن للاسف أنه قد طغت على موسيقانا تلك المقطوعات الفرانكو آراب التي لا تصلح للخلود وانما تصلح فقط للعزف في الكباريهات .

قلت : وما رأيك في أصوات المغنين عندنا ؟

قال : أصوات ضعيفة لا تستطيع أن تغني بدون ميكروفون .. ان أحسن ... من مطربينا لا يملك صوتا يصلح للاوبرا .. بل ان أحدا منهم لا يملك صوتا يصلح لاداء أوبريتات الشيخ سيد درويش الخالدة .

قلت : حتى أم كلثوم ؟

قال : أم كلثوم تملك موهبة صوتية عظيمة . ولكنها لا تصلح للاوبرا ما دامت تغني وأمامها الميكروفون ... وبالمناسبة أذكر أنني دعوت مرة بعض أعضاء فرقة الاوبرا الايطالية للغناء في أحد مطاعم الاسكندرية ... وفي الليل بدأ مغني الاوبرا الاول في الغناء .. صدقيني .. لقد كان زجاج المحل يهتز حولنا من قوة الصوت وعظمته .

قلت : ألا يعجبك أي أحد من مطربينا وملحنينا الحاليين ؟

قال : يعجبني [illegible] . الطرب القديم . لان صوته صالح للاوبرا . ويعجبني القصبجي . لان ألحانه شرقية خالصة .. وله أدوار خالدة مثل .. لو كنت أستطيع وأنسى الاسى .. هذا اللحن في رأيي يضارع أعظم الالحان الغربية لبيتهوفن أو موزار .

قلت : طيب .. وما هو رأيك في السينما عندنا ؟

قال : عندنا ممثلون ممتازون جدا .. ولكن للاسف أن التأليف والاخراج السينمائي مازالا ضعيفين .. التأليف

دون كيشوت
احدى لوحات
سيف وانلي ..

ضعيف جدا .. لان الرواية السينمائية عندنا تجدينها شاملة لعدة موضوعات مختلفة .. كل موضوع منها يصلح فيلما كاملا .. فالفيلم يتعرض في وقت واحد لمشكلات الحب والموت والمراهقة وحرية المرأة . ثم رقصة .. ثم نكتة .. ثم وعظ وارشاد .. يعني الفيلم يكون شاملا لكل شيء ، فالنتيجة أنه يصبح في النهاية ، لا شيء .. والاخراج عندنا ضعيف . لان المخرجين لم يدرسوا ... الحكاية عندهم ... المخرج في الخارج ... ويعمل سنوات ... قبل أن يعمل بالاخراج .. المخرج في الخارج لابد أن يكون لديه مثلا ذكرة كبيرة جدا عن الرسم والتصوير .. فيعرف كيف يختار الرواية الجميلة .. بل أنا أعرف مخرجين في الخارج يرسمون للمصور كل لقطة حتى يأتي التنفيذ مطابقا لما في رؤوسهم من خيال . تصوري مثلا أن مخرج فيلم ، مولان روج ، وهو عن حياة الرسام العالمي ، لوتريك ، بلغ من عظمته أنه استعمل في الفيلم نفس الالوان التي كان يستعملها لوتريك في لوحاته ... حتى لا يحدث تناقض بين الالوان في عين المتفرج . وأنا أعتقد أن الجمهور عندنا أصبح لديه ذوق فني ووعي فيما يتعلق بالسينما من كثرة ما ... من الافلام العالمية .

قلت : طيب .. وما رأيك في الادب عندنا ؟

قال : الادب عندنا يتطور ويتقدم وأنا أحب جدا توفيق الحكيم ونجيب محفوظ .. وكثيرا ما أتصور متقمصا ... أنني أحد أبطال القصة .. وهذه هي قمة الاديب .. أن يجعلنا نعيش مع الشخصيات التي يخلقها فنتخيل ... لها .

قلت : وما هو رأيك في مستقبل فن الرسم بعد أن وصل الى مرحلة التجريد ؟

قال : سوف نصل الى مرحلة يصبح فيها الرسم عبارة عن نقطة في مساحة ، أو خط واحد في مساحة ... وهذه هي قمة التطور في عالم الرسم والمستقبل ... مراحله جميعا !

وتركني سيف وانلي فجأة ليقوم يتأمل لوحة كبيرة لشقيقه الفنان الراحل أدهم وانلي ...

سألته : ماذا تفعل عندما تشعر بالحنين الى شقيقك وصديق عمرك المرحوم أدهم وانلي ؟

قال : أرسم لوحة أعبر بها عن الحنين !

قلت للفنان الذي يعيش وحيدا في مرسمه الكبير : ألست نادما على أنك لم تتزوج ؟

قال : لقد فات أوان الزواج .. ومع ذلك فأنا لست نادما لانني فنان أكره القيود والزوجية قيد .

قلت : ألست نادما على أنه لن يكون لك أولاد ؟

قال : وهو يشير الى مئات اللوحات التي تغطي الارض حتى سقف المرسم : كل هؤلاء أولادي .. وماذا كنت أفعل لو أنه كان لي أولاد خالدون .. هذه اللوحات ليست خالدة ، بل على العكس ، هي التي سوف تخلد اسمي ولو بعد مئات السنين .. فبعد موت الفنان بمئات السنين لا يذكر اسم واحد من أولاده أو أحفاده ، ولكن يذكر أسماء أعماله الخالدة . أين أولاد سيزان .. أو جوجا أو رمبرانت أو موديلياني .. لا أحد يعرف عنهم شيئا

قلت : ألم تصادف في حياتك امرأة جعلتك تفكر في الزواج ؟

قال : حتى لو كنت صادفت مثل هذه المرأة . فان اهتمامي بالفن كان أكبر من اهتمامي بها ، بدليل أنني لم أتزوجها .

قلت : يعني أنت أحببت ؟

قال : طبعا أحببت ، وأكثر من مرة .

قلت : هل صحيح أن المرأة تعد أعظم ملهم للفنان ؟

قال : الفنان يستطيع أن يستلهم أي شيء .. انني أستطيع أن أنظر مثلا الى هذا الكرسي فيعجبني ويلهمني فكرة لوحة جميلة . ولكن مما لا شك فيه أن الهام المرأة هو الاقوى .

وعاد سيف وانلي يتأمل صورة أدهم من جديد ..

قلت له : هل تزعجك كفنان خالق فكرة الموت ؟

قال : لا .. لانني أومن بالخلود ... الذي يزعجني ، أنني أجد العمر قصيرا جدا بالنسبة للفنان .. فعندما يصل الفنان الى مرحلة النضوج ، يموت وتضيع في لحظات كل الخبرة التي اكتسبها على مر السنين .

وأمسك سيف وانلي بفرشاته .. وذهب الى آخر المرسم ووقف يضرب بها على لوحة جديدة عن الاسكندرية تشرق ألوانها بالتفاؤل والامل والرغبة في الحياة .. والتفت الي من بعيد وسمعت صوته يقول لي في هدوء واستسلام . ولكن الحياة يجب أن تستمر !

حسن شاه

جمعية من الزوجات لمحاربة الفراغ !

السيدة عصمت جرانة

عصمت جرانة حرم حسن جرانة المحامي بالاسكندرية .. أصبحت تشكو من مشكلة الفراغ بعد أن أصبح أولادها في سن لا تحتاج لرعايتها طول الوقت .. وكانت المشكلة التي صادفتها : ما الذي تستطيع عمله .. كيف تواجه هذا الفراغ دون ملل .. واتفقت مع خمس سيدات من صديقاتها وصديقاتها اللاتي يعانين من نفس المشكلة وكل منهن ... في قضاء الوقت والاستفادة منه بعمل يعود عليهن بالربح .. واخذت كل واحدة منهن مشروعا معينا .. ثم تبدأ المناقشات والجلسات حول فكرة المشروع ودراسة جميع الاحتمالات اللازمة .. واخيرا بعد طول تفكير استقر الرأي على محل أزياء لشباب الفتيات من سن ١٢ سنة الى الثامنة عشرة ..

وتقول السيدة عصمت ان هذه الفكرة أعجبتها لانها تلاحظ أن الفتاة عندما تنتقل فجأة من طفلة الى امرأة والسبب اننا في الشرق نتجاهل هذه الفترة من حياة الفتاة ولا نهتم بدراسة الموديلات التي تناسبها والازياء التي تصلح لها ومستحضرات التجميل التي تناسب بشرتها هذه السن

ونجحت هذه الفكرة لانها جاءت بشيء جديد ينقصنا وهي تستعين بدراسة كل ما يهم الفتاة في هذه السن من المجلات الأجنبية

قلت لها :

— هل تجدين عملك متعبا ؟

— بالعكس .. فاني اشعر بلذة كبرى في الربح .. ونجاح المشروع يساعدنا على التفاني في القيام به .

— كيف توفقين بين عملك وبين مسئولياتك في البيت ؟

— انا وست شريكات نتناوب العمل فيما بيننا وقد اتفقنا على المواعيد حسب ظروفنا ولذلك فان كل واحدة منا لا تشكو ضيق الوقت ولا نتردد بينها الا ساعات محدودة كل أسبوع

— هل زوجك راض عن هذا العمل ؟

— ان زوجي أكثر تحمسا مني لنجاح المشروع

— هل تصادفك بعض المضايقات في عملك ؟

— في أول الامر كنت اجد ان السيدات متعبات في طريقة شرائهن .. ولكنني بالتمرين استطعت أن ادرس طريقة معاملة الزبائن وكيفية التخلص من الزبونة التي لا ترغب في الشراء وكل قصدها تضييع الوقت دون فائدة

— وما هي هواياتك المفضلة ؟

— جمع التحف القديمة من السفر

هواية عصمت جرانة الوحيدة هي جمع التحف الصغيرة ..

بعض اللوحات التي قامت برسمها اخيرا شريفة شكري

٣٠ فتاة ومسابقة واحدة في الرسم ...

شريفة شكري في التاسعة عشرة من عمرها .. احبت الفن منذ صغرها ولذلك فكرت في التفرغ له وترك دراستها بعد أن حصلت على شهادة اتمام الدراسة الثانوية بالفرنسية .. والآن دخلت منزل والدها فانك تجد في كل ركن لوحة من رسمها .. ولوحات شريفة كلها ناطقة بالحياة وهي تكره الاتجاه التجريدي وتفضل المناظر الطبيعية في رسوماتها .. وقد تلقت دروس الرسم من الفنان الايطالي ... وأملها في هذه الايام ان تفوز بالمسابقة التي يقيمها استاذها الايطالي بين ثلاثين فتاة والجائزة التي تنالها الفائزة الاولى هي بعثة الى ايطاليا لمدة ثلاث سنوات لدراسة الرسم هناك .. وبجانب هوايتها للرسم التي تفكر أن تتخذ منه حرفة في المستقبل فهي تهوى الخياطة ومن المجموعة التي اعدتها بنفسها لهذا الصيف استرعى نظري مايوه صنعته بنفسها ولم يكلفها الا ثمن القماش ولكنه متقن بدرجة تدعو الى الدهشة

النصف الحلو

تقدمه إيڤلين رياض

التهافت على الربح يسيء إلى الفن

كان الحديث عن الفن والفنانين بعد ان حدث الضرائب التصاعدية من ارباحهم فجعلتها معقولة غير مبالغ فيها .. وكان التركيز في الحديث عن فاتن حمامة بصفتها الممثلة الاولى عندنا ..

قال البعض : ان هذا سيحد من مجهود الفنانة .. لن تنتج كما كانت تنتج قبلا

ولكنني اقول : ان فاتن حمامة ستصل الى القمة .. ستنافس الفنانات العالميات عندما تصبح الثائرة وراء الافلام هي الغاية بدلا من ان تقوم بتمثيل عدد كبير من الافلام في كل عام ستركز جهودها في عدد محدود تشرف في اجادته وبذلك تستطيع ان تصل بفنها الى المستوى الذي تنافس اية ممثلة عالمية

ولا يطبق هذا على الفن وحده .. وعلى الفنانات وحدهن فكل مهنة لها لذة في ذاتها .. ولكن التهافت على الربح والمال هو الذي يسيء الى كل فن والى المستوى الفني في اي مكان

جاكلين كنيدي أصبحت الآن ملكة الاناقة في العالم .. وجاكلين تظهر في كل حفلة بثوب سهرة جديد ، وهذا آخر ثوب صنع لها ترتديه واحدة من عارضات الازياء، وقامت بتصميمه لها مصممة الازياء، اوليج كاسيني .. وثوب السهرة الجديد يمتاز بانه عاري الكتف ومنقوش بألوان زاهية ..

طبق شهي واقتصادي

حرم سامي سليم

حرم سامي سليم ست بيت ممتازة وهي تؤكد ان ... ست البيت هو كيفية تنظيم ميزانيتها وتقدم للنصف الحلو طبقا اقتصاديا ... الخاص ولا يكلفك سوى ٣٥ قرشا اسم الطبق حلوة يافا ..

المقادير :

رطل لحمة مفرومة
نصف رطل لحمة مصفرة
٤ ملاعق كبيرة بقسماط
٤ بيضات
٢ بصلة متوسطة
ملح وفلفل
سمن للتحمير

الطريقة : يضرب البيض ويخلط باللحم المفروم المقلوب مع البصل والملح والفلفل والبقسماط .. ثم تقلب المقادير وتعجن جيدا وتقطع الى قطع في حجم البيضة وتفرغ من الداخل لتحشى باللحم المصفر ثم تقفل .. تقلى في السمن وتقدم مع البطاطس المحمرة والسلطة الخضراء .. وتؤكل ساخنة ..

وتنصحك حرم سامي سليم بان الغذاء اليومي لافراد اسرتك يجب ان يحتوي على هذه الاشياء حتى تغنيك عن زيارة الطبيب لك

١ — كوب لبن ٢— خضروات ٣— بطاطس او اي نوع يحتوي على حديد ٤— بيضة واحدة على الاقل يوميا ٥— لحوم او طيور او سمك ٦— بقول مثل الفول والعدس والفاصوليا الناشفة واللوبيا ٧— نشويات وموارد سكرية ٨— ٦ أكواب ماء في اليوم

المرأة فى نيجيريا أصبحت طبيبة ومحامية !

انت فى حاجة الى ان تكونى لبقة جدا ، تعرف كيف تجذب كل من حولها لدائرة الحديث ، وتقوم هى طول الوقت بدور المستمع فقط . وأنت فى حاجة ايضا الى ان تكونى هادئة الاعصاب رزينة ، مجاملة ، انيقة ، فى كل تصرفاتك ومظهرك ، ومثقفة فى كل شئ : السياسة والادب والموسيقى والتاريخ والفن . نعم انت فى حاجة لكل هذا واكثر اذا اردت أن تصبحى دبلوماسية ناجحة ...

هذا ما تقوله السيدة رجاء زغلول زوجة سفيرنا فى نيجيريا . انها تحكى لك تجربتها التى تحولت فجأة من تلميذة صغيرة الى زوجة سفير ، تساهم فى مسئولية الدعاية لبلدها واقناع الرأى العام به .

وحرم السفير عثمان نورى انيقة جدا ورقيقة ، ترتسم على وجهها دائما ابتسامة هادئة ترحب بمن يزورها وتشعره بانه فى بيته تماما ، وشخصيتها مقنعة الى درجة انها تجبر من يراها لاول مرة على احترامها .

جاءت الى القاهرة بعد غيبة استمرت ستة أشهر مع البعثة التى رافقت السيد احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية ، ولم ترجع مع البعثة مرة أخرى ، بل بقيت فى القاهرة لتشترى بعض الاشياء التى تحتاج اليها سفارتنا الجديدة بالخصوص ، فهى تشرف على استكمالها واعداد كل شئ فيها بنفسها .

عمرها الحقيقى ٢٣ عاما فقط ، ولكن مظهرها وشخصيتها تضيفان بها الى الامام ثلاثة اعوام أخرى على الاقل ، وبذلك تعتبر اصغر زوجة سفير لنا فى الخارج .

والشعب النيجيرى فى رأيها شعب كريم مضياف يعشق الحفلات ، والمرأة النيجيرية لطيفة ، عاقلة ، ومثقفة ... استطاعت أن تصل بذكائها الى مراكز كبيرة فى المحاماة والطب ، وتبلغ نسبة الفتيات العاملات هناك درجة كبيرة جدا ، فمن النادر أن يلتقى الانسان هناك بواحدة تفضل البقاء فى البيت على النزول الى ميدان الحياة العملية الا فى طبقة العمال ، حيث يفضل الرجل أن تتفرغ زوجته لبيته تماما بعد الزواج .

والظاهرة الغريبة التى لفتت نظر حرم السفير العربى هى انتشار عادة الزواج المبكر هناك ، فالشاب الذى لا يزيد عمره على عشرين عاما يتقدم لخطبة فتاة وهى بعد فى الثانية عشرة من عمرها ، وتنتقل لتسكن الى بيت والده وتظل تخدم حماتها بجانب استمرارها فى دراستها ، حتى يصبح عمرها ١٥ عاما ، فيتزوجها بعد أن يكون قد تأكد من اقتناع والدته بها ، وقد يفرض عليها بعد ذلك الاكتفاء بما وصلت اليه من دراسة وتتفرغ للبيت وتتكفل هى فيه بكل شئ ، أو يترك لها فرصة العمل ويقوم هو أيضا بالانفاق ويكفيه ما تصل اليه من مركز أدبى فى الحياة العامة .

أما النشاط النسائى هناك فتحدثنا عنه : انه لم يتطور بعد برغم وجود كثير من الجمعيات الخيرية التى تديرها المرأة بنفسها وتهتم فيها بمعالجة المشكلات الاجتماعية ... ومع ذلك فنحن ان المرأة النيجيرية تخطو الآن خطوات كبيرة سريعة فى سبيل التقدم فى هذا الميدان وخصوصا بعد خروج الاستعمار الذى كان يشجع الكبت والخوف فى مجالات الحياة المختلفة ، وأهم هذه الجمعيات جمعية رعاية الاطفال التى اقيم لها اول سوق خيرى هناك ، وقام فيه ركن لكل السفارات تعرض فيه معروضات للبيع لصالح الجمعية ، وقد استعدت السفيرة العربية لهذا السوق من الآن بشراء عدد كبير من الهدايا والتحف لتمثل الفن العربى والفرعونى وكلها من خان الخليلى لعرضها فى جناح الجمهورية العربية .

ويتكون مقر سفارتنا فى لاجوس من ثلاثة طوابق : الاول يبدأ بممر طويل مفروش بالسجاد الاحمر وينتهى بصالة كبيرة فيها التربيه مزدان بصناعة نيجيرية مكسو بالقوش الاحمر والزجاج ، واهم ما فيه مكتبة صغيرة تجمع فيها السفيرة كل ما كتب عن المرأة العربية وتقدمها ، ومجموعة كتب سياسية ومجلات بكل اللغات ونشرات الدعاية العربية .

فقد لزوجة السفير بعد أن انتهت من رصف بيتها فى لاجوس .

— كيف تعطى سيدة السلك السياسى وقتها ؟

فقالت :

— الواقع مهمتها صعبة ، لذلك يجب أن تعرف كيف تستفيد بكل دقيقة من وقتها ، وأنا شخصيا أبدأ يومى فى السابعة صباحا ، فأشرف بنفسى على تنظيم البيت وتغيير الزهور فى الفازات واختار قائمة الغداء ، واخرج لشراء ما يلزم ... أو ادعو بعض الصديقات للقهوة ... وقت فى ... طريقة الكتب ... وفى الواحدة ظهرا ... فى ترتيب مائدة الغداء ، واذا لم نكن مرتبطين بأى حفل أو مواعيد خارج المنزل فانى اقضى فترة ما بعد الظهر مع زوجى فى حجرة المكتب حيث أقوم بعمل السكرتيرة الخاصة له .

— وما هو اتيكيت الحفلات فى السلك السياسى ؟

— يجب أن توجه الدعوة قبل موعد الحفل بخمسة عشر يوما على الاقل ، لتكون هناك فرصة كافية يرد فيها المدعوون اما بالقبول أو بالاعتذار .

— ولأى درجة تهتم المرأة فى نيجيريا بأناقتها ؟

— المرأة النيجيرية لا تغير الزى الوطنى الا فى حالات نادرة جدا وهو يكلفها ٦٠ جنيها تقريبا ، لانه يصنع على النول من خيوط قطنية وحريرية ، ويتكون من بلوزة واسعة جدا بعرض القماش ، واكمامها واسعة ايضا ، والجيب حوالى أربعة امتار تلف حول الوسط بدون حياكة ، وتنتهى بشال طويل يرفع الى الكتف الشمال ، أما العمامة فتحتاج وحدها الى متر ونصف من القماش . وتهتم المرأة وخصوصا فى الحفلات الكبيرة بأن تلبس نفس لون قماش ملابس زوجها ، واللون الازرق هو اللون المفضل عندهما .

— ما هو احرج موقف مر بك فى حياتك الجديدة ؟

— كان ذلك فى احدى الحفلات عندما اكتشفت بعد دخولى الحفل وجود حرم سفير اسرائيل ، وكان لا بد أن انسحب ولكن بعد أن شرحت الموقف لصاحبة الحفل . وكانت فرصة ليعرف الجميع نوع العلاقة التى تربطنا باسرائيل ، ومن ذلك اليوم يحرصون على عدم دعوتها الى نفس الحفلات التى أدعى أنا اليها .

رجاء زغلول ، زوجة اول سفير لنا فى نيجيريا وهى ترتدى الثياب الوطنية هناك

سيدات حلب

يتعلمن اللغات العالمية !

عزيزة الزرقاء
كل شيء اصبح طبيعيا

حلب — من عبد الوهاب فتال

نحن اول من استطعنا ان نستغل تقدم العمل في الجامعات الشعبية النسائية بحلب . ونحن الآن اول من يعرض نتائج هذا النشاط بين نسائنا في سنة النهر .. حوالي ٢٨٢ فتاة وسيدة من مختلف المستويات كن متعطلات عن العمل لا انتاج لهن ولا فائدة منهن . استطعن ان يتعلمن فن الخياطة والتفصيل . هذا بجانب ٢٢ معلمة و ١٩ موظفة انضممن الى الناجحين انتاجا جديدا . وزدن في موكب الثورة السائر الفاضل . مجموعة من الايدي العاملة الجديدة، نطورها ونعطيها قوى شابة ودماء حارة . هذا فضلا عن فروع الرسم واللغات والموسيقى والتطريز الاخرى التي اعطت ثمرة رائعة والبحث ان الجامعة الشعبية عمل نبيل يسهم في تطور مجتمعنا ودفعه الى الامام

ونتيجة لقيام الجامعة الشعبية تحول عدد كبير في حلب . من اللواتي لايعرفن القراءة والكتابة الا قليلا . الى متعلمات يتقن اللغات الفرنسية والالمانية والانجليزية . واصبح لدينا رسامات مصقولات المواهب . وموسيقيات مهذبات الميول .. عاملاتنا الفنيات تطور وتظهر في المجتمع لتعمر وتبني . ووراء هذا العمل المجيد نفوس آمنت بعملها فاشتغلت عليه تغذيه وتنميه حتى اصبح ثمرة رائعة دانية القطوف . ووراء هذا العمل مدير المركز الثقافي العربي بحلب . الاديب الكبير سامي الكيالي . والسيدة الاستاذة مزين بازرباشي . المشرفة على الفنون النسوية في الجامعة الشعبية .. اما الاستاذ محمد كامل الرحبي فيعطيك الحقائق مدعومة بالارقام .. يقول لك ان الجامعة الشعبية كانت لمختلف طبقات الشعب . وكان يخشى في البداية من عدم اقبال النساء المتقدمات في السن على التعليم الا ان هذا الخوف تبدد عندما ظهر ان عدد من سجلن انفسهن في الجامعة الشعبية . واعمارهن تتراوح بين ٢١ و ٤١ سنة . كان حوالي ٢٠٩ . اما اللواتي فوق الاربعين فقد بلغ عددهن ١٠٦ . منهن كثيرات لايعرفن القراءة والكتابة .

وفي صالة المركز الثقافي العربي تقف الاستاذة السيدة مزين بازرباشي المشرفة على الفنون النسوية في حلب . لتعرض انتاج طالباتها والفخر يملؤها اعتزازا وثقة بمستقبل ابنة هذا انتاجها .. المعرض كامل التنسيق . يدل على ذوق رفيع . وينقسم الى قسمين : الاول للرسم والاشغال الفنية . ويضم ٧٥ قطعة فنية مختلفة الاداء . متنوعة الاساليب . منها الزيتي، والباستيل، والمائي، والزخرفة ، والزخرف الخشبي بطريقة التفزيل، والرسم على الخشب عن طريق الحرق .

وقسم آخر للخياطة والتفصيل . وفيه عرضت ٨٥ قطعة فقط . ويقول الاستاذ كافي : ان المعروض هو ٢/٥ من المنتوجات الاساسية . وذلك لضيق المكان . وفي هذا القسم اشتركت ١٠٠ طالبة عرض انتاج ٦٠ منهن فقط . وشيئا لثقافة هؤلاء الطالبات من الابتدائية وتنتهي بالشهادات العالية وبينهن ربات بيوت ومعلمات وموظفات .

وتحكي لك السيدة عزيزة الزرقا الاستاذة الجوزية الملقبة المعلمة [illegible] قصة بعض طالباتها فتقول : لقد [illegible] الازواج في حلب في بدء [illegible] من الجامعة الشعبية . واعتبروها اداة تصرف نساءهن عن اداء عملهن المنزلي . وقد شعرنا . نحن المشرفات والمدرسات في الجامعة الشعبية . بهذا التذمر من انقطاع الطالبات عن بعض الدروس . ولكن عندما تقدمن في المنهج الدراسي . وجدت ان الانقطاع عن الدروس اصبح نادرا . ذلك لان الازواج شعروا بقيمة ماتؤديه الجامعة الشعبية من عمل . وما توفره للمنزل من مصروفات اضافية هي مصروفات الخياطة والتفصيل للزوجة نفسها وللاطفال .

وقالت لي سميحة البنى . المدرسة في الجامعة الشعبية وهي تحمل دبلوم الفنون النسوية من دمشق . ان طالباتها كن في بدء الدراسة لاثقة لهن في الجامعة وكن يعتقدن انهن افضل من مدرساتهن في الخياطة والتفصيل . لانهن يتبعن الطرق القديمة وهي في نظرهن اجدى . اما الآن فيبدو ان تحسن انتاجهن وتركزت امالهن يشعرن بالتقدم المطرد ويقبلن اكثر على الدراسة والتعلم .. وتطالب الاستاذة سميحة بتخصيص جوائز للمتفوقات في هذه الاعمال كخطوة تشجيعية

زوار المعرض .. يتأملون اللوحات

وفي قسم الخياطة والتفصيل يقف كريستيان ديور الخالد الذكر مذهولا . مجموع ازيائه قلدت وزيد عليها وطورت بحيث اصبحت تنسجم مع الجو الذي نحيا فيه . ففي المعرض جميع انواع الملابس من فساتين سهرة . الى فساتين خروج في الصباح واخرى لبعد الظهر .. الى ملابس الاطفال . وملابس النوم الحريرية الشفافة المصممة باشكال بديعة جدا .. الى مختلف انواع التطريز الفني الدقيق . والالوان المثيرة .. كل ذلك مع وفر هائل في التكاليف . ذلك ان الفستان الذي يكلف ربة البيت في السوق العادية مائتي ليرة سورية يكلفها هنا ٤٠ ليرة فقط .

وسيدة المنزل الحلبي بعد دخولها الجامعة الشعبية اصبحت لاتكلف ملابس اطفالها اكثر من ٢٥ ليرة سورية الامر الذي يدعو الفخر والاعجاب .

هذا في قسم الخياطة والتفصيل التي رايت فيه ما ادهشني . اما في قسم الرسم فاني قابلت هناك المدرسة الانسة

المواهب الدفينة تفجرت لتعبر .. !

سعدية عثمان، وهي جنوبية تفخر بطالباتها الشماليات . وتقول ان مناهج الرسم في الجامعة الشعبية تختلف عنها في مدارس الرسم الاخرى، فهي في الجامعة الشعبية تعطى الطالبة الحرية الكاملة لترسم ماتشاء، على حسب ميولها واتجاهاتها وتفكيرها، وفي هذا الجو تعبر عن نفسها تعبيرا حرا طليقا، وتقول : لو ان ساعات التدريس كانت اوفر لكان الانتاج اغزر واعظم .. ذلك لان طالبات الثقافة الشعبية من الهاويات . والهاوية تسعى وراء الاكثار من الانتاج وتحسينه من تلقاء نفسها واستجابة لرغبتها دون ان تكون خاضعة لمنهج قد يكون مملا . وطالبت باطالة مدة الدراسة وزيادة ساعات التدريس اليومي .

وفي صالة الرسم قابلتني الآنسة لمرية حجار . وبالرغم من انها مدرسة رياضية فانها تتعلم الرسم في الجامعة الشعبية ومن انتاجها الفني الزخارف الخشبية والحفر بالحرق وهي تعتز بلوحتها «قافلة الصحراء» .. وتقول ان الجامعة الشعبية من نعم الوحدة لتطوير الشعب ودفعه الى الامام .

ووجدت ايضا الآنسة نهيدة البروان، وهي مدرسة رياضة ايضا ولها الكثير عدد من اللوحات في المعرض، وهي تهتم برسم الزهور والطبيعة على الخشب . انها تحول الخشب الاصم الى حياة زاهية «ومن هواياتها العناية بالازهار وزخرفتها» .

اما الآنسة امل مكي . فهي شابة في العقد الثاني من عمرها . هوايتها الرسم بالزيت وتعتز بلوحتها «غروب» . وهي لوحة زيتية فيها فن والهام . وتقول امل انها وجدت في الجامعة الشعبية فرصة لاشباع هواياتها الفنية والتعبير عن نفسها كانسانة لها احساس وذوق

اما الآنسة لميس قباني . ففي لوحاتها شخصية وبراعة في استعمال اللون . تعتز بلوحتها التي اسمتها «بنت نواته» .

ولو اردت ان اكتب عن هذا المرفق الجديد في حياتنا لكتبت الكثير فان كل مافيه مثير .. فيه تقدم وثقة واعداد للمستقبل ..

عبد الوهاب فتال

صبية من
تعرض انتاجها

حياة المكفوفين الجديدة في المعهد الاعلى بدمشق كلها تدريب على مختلف الصناعات والحرف

٢٠٠ مكفوف يشاهدون النور !

الذين عادوا إلى الحياة يقررون الزواج ...

دمشق من فوزي المغربي :

نجح العميان في تعلم الصناعات بالاقليم الشمالي ، واصبحوا مهرة فيها اخذوا ينافسون المبصرين . [illegible] ٢٠٠ اعمى يتم تدريبهم في [illegible] والمعاهد .. شاهدت [illegible] المكفوفين في المعهد الاعلى لتعليم المكفوفين بدمشق ، كانوا يتعاطون مختلف الصناعات اليدوية . سألتهم قالوا انهم [illegible] ماهرة يقصون الفرص بسهولة . ان احدهم لا يكاد يستمع الدرس العملي او النظري حتى يستوعب كل دقائقه ويقوم باعماله اتم رغبة مثل اساتذته تماما

القضاء على التسول

قال لي عدنان الرفاعي ، مدير المعهد الاعلى لتعليم المكفوفين : انا لن نترك اعمى يسير في الطريق ليتسول ، بل سنأتي به الى هنا ، سنعلمه حرفة يستطيع ان يعيش منها . انا ندرب الآن حوالي ٢٠٠ اعمى هنا وفي بقية المحافظات ، وبعد سنوات سيختفي كل كفيف [illegible] للحرفة التي تعلمها . ان لدينا الآن ٥ حرف تدرب المكفوفين عليها منهم من يتدرب على صناعة السجاد والنسيج ، واخرون يتدربون على صناعة الخيزران .. والحقائب .. وسنضيف قريبا بعض الصناعات ليستطيع العمل الذي نقوم به متكاملا .

ودخلت غرف الاقسام الصناعية [illegible] بين المكفوفين فوجدت الهمم [illegible] المبصرين . كانت ايديهم تعمل [illegible] لم يكن اي واحد [illegible] كانوا يتنافسون [illegible] بصورة مستمرة في العمل والانتاج .

العيش الشريف

وقال لي المكفوف محمد ابراهيم

— لقد جئت من بلدتي — [illegible] — لأتعلم مهنة . كنت اعيش في حرمان ، لا يعني اي من يعولني ولم يكن امامي الا طريق التسول .. ثم ابتسم لحظة ان عرفت كيف اصل الى القسم الصناعي في المعهد الاعلى لتعليم المكفوفين وقد قاربت الآن على الانتهاء من تعلم صنعة النسيج وسأقوم بعد تخرجي في لقمة العيش بشرف . المعهد بالعمل في اي مصنع لأحصل على

حياة جديدة

وقال المكفوف رفيق زكار :

— لقد بدأت الآن حياة جديدة .. انني [illegible] بوارق الامل من خلال الخشب الذي [illegible] يخيم على قلبي .. [illegible] الآن حرفة ، اصبح بيدي السلاح الذي يكفل لي مستقبلي .. وعمري .

يتحدى المبصرين

وقال المكفوف محمد عبده :

— انني اعتقد انه لم يعد [illegible] العمى بيننا ! لقد [illegible] من الطريق [illegible] وانا الآن من الطلاب [illegible] ويسألوني في الغرفة معهم [illegible] الآن [illegible] في العالم [illegible] في صناعة السجاد .

الكفاح في الحياة

وقال المكفوف ومصطفى [illegible] :

— بعد ان تعلمت مهنة نسيج السلال [illegible] لم يعد لي [illegible] عشرات العمال . ثم الزواج [illegible] الاطفال [illegible] وكيف [illegible] عن طريق الاستقامة والجد والتفاؤل مهما [illegible] مرارة الحياة .

دروس في البلاغة

بماء الذهب والفضة..

انتدبت وزارة التربية والتعليم المثال الفرنسي الشهير «بوميه» لالقاء محاضرات ودروس عملية في الميداليات بين طلبة كلية الفنون الجميلة بالقاهرة سنة ١٩٣٨ وكان حضور هذه المحاضرات اجباريا لطلبة الكلية تعطى عليها درجات وتقديرات تؤثر على نجاح الطلبة وترتيبهم .

ولم تكن هذه المادة ، فضلا عن الطالب جمال السجيني الذي كان لا يهتم الا بالاعمال الضخمة والتماثيل الكبيرة التي كان يعتبرها غاية الفنان الشامل وكان لايحضر المحاضرات ... وكثر تخلفه بدرجة ملحوظة

وأرسلت الانذارات عديدة الى الطالب لاهماله في هذه المادة وعدم مواظبته على الحضور في المحاضرات الخاصة بها .. وكان آخرها انذارا بالفصل

وحضر الطالب على مضض . وكان زملاؤه ينقلون صورة لتمثال مجسم ويحولونها الى نحت بارز صالح للميدالية .. وجلس السجيني في ركن ينظر الى الطلبة وهم يحيطون بالاستاذ الفرنسي . واعجبه وجهه ذو اللحية الصغيرة .. فامسك بقطعة من الصلصال وصنع منها صورة جانبية لوجه الاستاذ ..

وقامت ثورة جديدة على الطالب الشاذ .. ووجه اليه انذار جديد لخروجه على النظام .. واقترب الاستاذ « بوميه » ليرى ماذا يصنع الطالب السجيني ، فصاح قائلا : هذا جميل ... هذا رائع .. أكمل عملك يابني . أكمل عملك .

وجلس الاستاذ الكبير امام الطالب الصغير ليكمل له صورة وجهه ..

***

وخرج ليكتب تقريرا الى ادارة الكلية يوصي بإيفاد السجيني في بعثة للخارج لدراسة فن الميداليات .

وسافر جمال السجيني الى فرنسا .. وتتلمذ على استاذه « بوميه » وعاد الى القاهرة يحمل معه خبرة فريدة في هذا الفن . وهو الآن يعتبر الاستاذ الوحيد في هذا الفن في الجمهورية .

وجلست مع الاستاذ جمال السجيني ليروي لنا قصة فن الميدالية فقال :

— يعتمد المؤرخون اعتمادا كبيرا على العملات المعدنية التي يكتشفونها في حفرياتهم لمعرفة التسلسل التاريخي الصحيح وتسلسل الوقائع الهامة التي حدثت في العصور المختلفة . وذلك لان العملات تحمل صور واسماء وتواريخ الحكام الذين حكموا في العهود المختلفة . وتسجل المناسبات التي سكت من اجلها هذه النقود ...

ولذلك فهي علاوة على قيمتها المادية كعملة متداولة .. لها قيمة علمية هامة من الناحية التاريخية .

وكان اليونان والصينيون والفرس اول من استعمل العملات المعدنية كوسيلة للتعامل التجاري بعد أن كان ذلك يتم في الماضي عن طريق المقايضة وتبادل السلع والاشياء العينية ..

وتطور استعمال العملات بعد ذلك في العصر الحديث .. فاصبحت وسيلة قائمة بذاتها لتخليد الاحداث والمناسبات الهامة في تاريخ الامم .. واستقلت الميدالية عن العملة فيما بعد فكانت تصك في المناسبات التاريخية الهامة ، وتوزع على نطاق محدود تخليدا لهذه الذكرى فقط .

ثم أصبحت بعد ذلك وسيلة من وسائل التقدير الادبي . فكانت تمنح حاملها نوعا من الاعتبار والتقدير الادبي لقيامه ببطولة او لتقديمه خدمة وطنية أو انسانية او علمية تستحق التقدير ...

وتسمى ميدالية .. أو نوطا ... وتتدرج قيمتها الادبية مع تدرج قيمتها المعدنية فهناك ميداليات برونزية وفضية وذهبية .. تماثل ثلاث درجات ادبية متفاوتة ..

والميدالية عبارة عن دائرة معدنية صغيرة يتراوح قطرها بين الربع والثلث سنتيمترات وتحمل على احد وجهيها نقشا بارزا يعبر عن المناسبة التي صكت من اجلها في تصميم جميل وعلى الجانب الآخر بعض النصوص والنقوش البارزة او البارزة والوحدات الزخرفية التي تزيد في توضيح الغرض .

ويتطلب فن الميداليات فهما كبيرا من الناحيتين الفنية والثقافية . فبجانب الشروط الواجب اتباعها من حيث درجة البروز وجمال التصميم .. بجانب ذلك يجب أن يتوافر شرط هام جدا من الناحية الموضوعية ... اذ يجب أن تلخص المناسبة تلخيصا فيه بلاغة وايجاز في اقل مايمكن من الاشكال والصور وذلك يتطلب من الفنان مقدرة فائقة في التكوين بحيث يلائم بين جميع عناصر الميدالية في تكوين تشكيلي جميل في هذا الجزء المحدود .

وتلعب الكتابات والنصوص دورا هاما في التكوين الميدالية كوحدة شكلية متكاملة تحكي قصة المناسبة كاملة بتلميحات تشكيلية قليلة بعيدا عن السرد الطويل الذي لايحتمله الحيز الضيق .... ومن اجل ذلك تلعب الرمزية دورا كبيرا في هذا الفن .

ولقد انتشر استعمال الميداليات في العصر الحديث انتشارا كبيرا جعل معظم الدول تنشيء معاهد خاصة لتدريس هذا الفن ... اما عندنا فلا يوجد حتى الآن اي معهد يمد الدولة بالفنيين والخبراء في هذا الفن ويفي بحاجتها المتزايدة .. وخاصة بعد ان كثرت المناسبات الحيوية التي تعبر عن مدى تقدمنا في الميادين المختلفة ..

ففي مؤتمراتنا الدولية . وفي اعياد العلم .. وفي المهرجانات الرياضية . واعياد الشباب وفي معارضنا الدولية ومسابقاتنا العلمية والفنية .. جميع هذه المناسبات تحتاج الى تخليدها بواسطة هذه الميداليات كما تخلدها على طوابع البريد ..

***

وعندما تضطر الجهات المختصة الى صنع ميدالية من أي نوع تلجأ الى الصناع الذين يحتكرون هذا الجانب الهام من مظهرنا الفني والثقافي .. ويطلبون منهم صناعة ميدالية ترمز الى هذا الحدث الهام ..

ولما كانت خبرة هؤلاء الصناع لاتتعدى الناحية الصناعية فقط فهم يلجأون الى الكتب والكتالوجات وينقلون عنها اقرب تصميم مناسب لعجزهم عن الابتكار

وبهذه الطريقة يسد هذا النقص في بلادنا ..

ويقترح الاستاذ السجيني رئيس قسم النحت بكلية الفنون الجميلة انشاء معهد خاص ملحق بدار سك النقود تدرس فيه هذه المادة فنيا وصناعيا .. ليخرج منه متخصصون في تصميمات العملة المعدنية التي تحتاج اليها البلاد ، وكذلك الميداليات التي تخلد ذكرى المناسبات المختلفة .. وهي عديدة تحتاج الى عشرات من هؤلاء الفنيين

حسين بيكار

١ – ميدالية **التفوق السينمائي**: الكيل من الغار يطوق الفيلم الناجح وحوله النجوم التي ترمز الى الممثلين والمخرجين والمؤلفين وغيرهم من عناصر الفيلم الناجح . ٢ – جائزة مسطحة تسجل جمهوريتنا الناهضة ، تحتضنها القوة وترعاها بصيرتها . النسر المحلق بجناحيه الكبيرين ؛ ٣ – **جائزة الدولة التقديرية**: الرأس المفكر ، والعقل الكبير ، تخرج منه آيات علمية وادبية تورق وتثمر ، وتعود نفعها على الدولة .. والدولة تحوطها بحمايتها وترعاها . ٤ – **معرض بينال حوض البحر المتوسط لعام ١٩٥٥** شمس الفنون الجميلة تشرق من افق الاسكندرية وتطل على الحوض الكبير بخلاصة انتاج سكانه الفنية . ٥ – **معرض بينال حوض البحر المتوسط لعام ١٩٥٧** عروس البحر المتوسط تجلس على عرش التاريخ والحضارة وتقدم للبشرية ابرة انتاج ذلك الحوض الكبير .

٦ – **جائزة اخبار اليوم لاحسن سائق سيارة** العين الساهرة .. الحذر واليقظة .. الشرط الاول للسائق الناجح

٧ – **جائزة اخبار اليوم لاحسن لاعب كرة** سلة ليونة الغصن وخفة الفراشة تودع هذه اليد القادرة الكرة في السلة .. وتحرز النصر .

٨ – **المهرجان الاسيوي الافريقي ١٩٥٦** الهدف الكبير يطل من القارتين الواعيتين كالشمس المشرقة والدولة المشتركة تحيط بالشمس كالنجوم تستضيء بضيائها ؛ ٩ – **زوجة الفنان** . الفنان يخلد زوجته .. شريكة حياته ..

صديق عبد اللطيف

حسين صبحي

متحف قومي

فوق كوم الدكة

بقلم **محمد علي غريب**

محافظ الاسكندرية يتكلم بصراحة .. انه يحدد في هذا الحديث الصحفي معالم المستقبل الذي ينتظر الميناء الاول في بلادنا .. قال المحافظ ان مهمته شاقة .. وان الاسكندرية تحاول ان تسبق الزمن ..

الاسكندرية .. عروس البحر المتوسط .. منذ الاف السنين .. والاقدار تزفها الى جميع الدول التي تجيء اليها متلصصة من البحر لتستقر فيها .. وكان هؤلاء المغامرون الذين تطل اصابعهم من خروق احذيتهم .. او لم يكونوا يملكون احذية على الاطلاق .. سرعان ما ينقلبون الى طغاة متجبرين ..

ينهبون خيرات هذه العروس الملوثة ، ويستبدون بأبنائها ويخطفون اللقمة من فم الفقير الجائع ، لتمتلئ خزائنهم بالذهب ويصبح الواحد منهم اغنى من قارون !

وعندما تتضخم اموالهم حتى تضيق بها الخزائن ، ينفقونها في وجوه السفه والاثم والفساد

ان ما انفقه هؤلاء المترفون على الموائد وعلى الخطايا من حلى وجواهر وثياب وعطور ، يقيم عشرات المصانع وعشرات المدارس ، وعشرات المستشفيات

على ان كل حبة هواء من البحر ، ترغم على سمعة الهواء ، فيها لوكية بطشة اهل الاسكندرية ، وتمجيد لكفاحهم القوى الرائع في سبيل الحق والعزة والحرية

وكل موجة تتكسر على الشاطئ ، تمثل مقاومة الشعب السكندري وجهاده ضد الغزاة والفاتحين .

وكل نظرة في أرض الاسكندرية ، يبرز منها شاهد عليه اكليل من الدم ، ينطق بفداحة التضحيات التي قدمها أبناؤها للوطن عن طواعية واختيار .

والكثيرون من أولئك الغزاة ، جاءوا الى مصر عن طريق ثغرها الجميل ، وتشبعوا بروحهم ، ويزعزع ايمانهم بتراثهم . بما يحدونه من أبناء الاسكندرية من نضال ونضال ، وما يستشعرونه من ان الهزيمة لا تنزل هؤلاء الذين يدافعون عن اقدس مقدسات الحياة ، ولكنها تضهرهم فيعودون أقوى على المقاومة وعلى بذل التضحيات وتمضي القرون والسنون والايام .

وجاء العملاق البطل الظافر جمال عبد الناصر ، وقد ولد في بيت متواضع في الاسكندرية ، فاعاد الى عروس البحر المتوسط مكانتها وعزتها وكرامتها ، وحفظ لابنائها ومضى ... ان تعيش عالة على جيوب ... من الصعاليك والمترفين ، وفتح ... ابواب الرزق الوصول ... العمل ...

في الماضي كنا نضرب المثل المستفيض (من فتح مدرسة فقد اغلق سجنا) وكان هذا خطأ فاحشا ، فليس اضر على الامة ـ اية امة ـ من اولئك الذين تثقفوا شئون العلم وبطونهم خاوية .

والصواب هو ان نقول (من فتح مصنعا فقد اغلق عدة سجون)

ذلك لان رب الاسرة الذي يضمن رزقه من وراء عمله في المصنع ، يحرص على أن يتجنب العبث بالنظام وبالقانون ، بعد أن ارتفع مستوى معيشته الى الحد الذي يضمن له حياة كريمة مستقرة

مع محافظ الاسكندرية

استقبلني السيد صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية وقلبه مفتوح كله ، وتحدث معي لا كمحافظ لمدينة من اكبر مدن الشرق ، بل كمواطن صالح ، يحرص على ارضاء ضميره في خدمة وطنه ، وهو لذلك لا يخفي احساسه بجسامة المهمة الموكولة اليه ...

قال لي :

ـ اعتقد ان مهمتي شاقة ، وانني واثا اعمل ثلاث عشرة ساعة في اليوم ، احس بحاجة الى أن اضاعف من مجهوداتي مثلا ، حتى يتسنى لي أن أحقق النجاح الذي ارجوه في خدمة المواطنين ، وتحقيق مطالبهم ومسايرة مواكب التقدم والنهوض في جمهوريتنا العربية المتحدة .

وصمت قليلا ثم قال :

ـ انني اليوم اتصبب في خدمة البوليس ، سبعا وثلاثين سنة وعشرة ايام ، وطفت بالاقليم المصري كله من الاسكندرية الى اسوان ، وعرفت مدنه وقراه ، وعرفت بيني وبين الاسر المعروفة به صلات من الود والتعاطف ، وعاصرت الاحزاب السياسية ، بكل ما تستشعره من مطامع واغراض ، وشهدت الانتخابات التي كانت تجري في العهود السابقة في ظل الاحتلال والاقطاع والاستبداد ، وما كان يصاحبها من مواجع لا تزال ذكراها الاليمة باقية الى اليوم لا تزول .

واشعل السيد المحافظ سيجارته ثم مضى يقول :

ـ ولاريب اننا انتقلنا من الظلمات الكثيفة الى الاضواء الساطعة ، وقد حصلنا على الحرية وعلى السيادة ، وعلى الاستقلال ، ونحن سائرون حتما الى ... ابعد من ... الى ممارسة ... في السيادة وفي الاستقلال ، وهذا الطور الانتقالي الخطير يتطلب منا أن نسير على انفسنا ، بحيث نتخلص من الانانية والاهواء والاغراض .

غير أن هناك القليل من رواسب الماضي ما يزال يؤثر في نهضتنا وفي تطورنا ، تأثيرا ضارا بنا ، اذ ان اولئك الوصوليين النفعيين الذين أكلوا على جميع الموائد في الماضي حتى اصيبوا بالتخمة يحاولون ان يتسللوا الى الموائد التي امدتها ثورتنا المباركة لابناء الشعب الذين حرموا في الماضي من اطايب الطعام ، ولا حيلة لنا في القضاء على هؤلاء الوصوليين الواغلين ، الا أن ينتبه الشعب لطرائق تسللهم ، فيرغمهم على الاستمرار محرومين ومنبوذين

وسيجارة اخرى يشعلها السيد المحافظ ثم يستأنف الحديث :

ـ هذه القوانين التي صدرت في ظل الثورة ، ما الغرض منها ؟ ولحساب من ؟ ومن هو الذي ينتفع من تطبيقها ؟ انها لم تصدر عن هوى ولا غرض ... لم تصدر عن ارادة المحتل الذي كان يريد دائما أن يحمي مراكزه بقانون ، ولم تصدر عن ارادة طاغية مستبد ، ولا عن رغبة أبداها اقطاعي غاشم ظلوم ، ولكنها صدرت عن ارادة الشعب ، لتحقيق خير الشعب

ولو أن هذه القوانين نفذت على الوجه الاكمل الذي اراده لها قائدنا وزعيمنا ، لبلغنا الغاية المرجوة من اقرب السبل ، على أن فريقا من المواطنين من الذين يقومون على تنفيذ هذه القوانين يخطئهم التوفيق في أداء واجبهم ، اما عن عجز واما عن درس وعبرة ، وبذلك يعرفون على الشعب فرصة الانتفاع بهذه القوانين وسنالته .

● وماذا عن الاسكندرية في ظل الثورة ؟

فاجاب :

ـ ونحن ماضون في طريقنا في عزم واصرار ، لا يكفي ما الفه هذا الشعب في ايدي المستعمرين والطغاة من خمول وجمود ، جعله يتأخر عن مكانه اللائق به في مواكب التقدم الانساني .

انا منشئ ، ساحة شعبية تبلغ نفقاتها ... الف جنيه ، وقد خصص مبلغ ٨٤٧٠ جنيها لازالة الاتربة في منطقة كوم الدكة ، وسيقام مكانها المبنى الجديد للمحافظة والمتحف القومي

● وماذا عن الحدائق العامة ؟

ـ لقد خصص مبلغ ... الف جنيه لاستكمال الحدائق الجديدة وعمل الشبكات المياه .

● وسياسة الاسكان ؟

ـ لقد انشأت المحافظة ٣ الاف مسكن شعبي اقتصادي ، وهي تعد مثل هذا العدد للعام القادم حتى يمكن التغلب على هذه المشكلة ، وحتى نستطيع أن نواجه الازدحام الشديد الذي نتوقعه بعد أن تستقر حركة التصنيع في الاسكندرية كلها .

● كثيرون يشكون من وجود العشش والمنازل المتهاوية في اطراف المدينة .. ويرون فيها تشويها لسحر الاسكندرية وفتنتها امام السائحين !

ـ لقد تقررت ازالة جميع العشش والمنازل المتهاوية في اطراف المدينة عملا بتوجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وسيتم الشروع خلال عام واحد ، وتبلغ نفقاته ... ٢٠٠٠٠٠ جنيه ولن يزيد ايجار المسكن الشعبي عن ٥٠ قرشا ، مع توافر جميع الوسائل الصحية

● وماذا عن المجاري التي يشكو من نقصها بعض المواطنين ؟

ـ تقرر البدء بعملية المجاري في جميع انحاء الاسكندرية وتبلغ نفقاتها مليون جنيه

● ما يزال البعض يشكو في الاطراف التي يتوالد فيها البعوض ، فماذا عملتم لتحقيق هذه الشكوى ؟

ـ ان المحافظة تعمل في سبيل القضاء على مناطق توالد البعوض بالمبيدات الحشرية من جهة ، ونقل المطاط الى خارج المدينة من جهة اخرى ، وقد انشئت جمعية تعاونية لهذا الغرض ، وقد يسرك أن تعلم أننا نقوم باتخاذ جميع التدابير لتصنيع القمامة وتيسير الحصول على السماد للمزارعين

● حديث التصنيع مشوق بطبيعه فماذا منه ؟

ـ منذ قيام الادارة المحلية ، والاسكندرية تضع جميع الخطط الصناعية القوية والميكانيكية والثقيلة في آن واحد مسايرة للنهضة الصناعية في الجمهورية

وقد يهمك أن تعلم أن بالاسكندرية صناعات لا توجد في غيرها ، كالنحاس والاطارات والكيماويات والبلاستيك ، عدا مصانع الغزل والنسيج

وستكون في المحافظة ٨ مراكز للتدريب المهني ، والآن تجري عمليات التوسع في مصنع تكرير البترول في السكر لضاعفة انتاجه ، وكذلك سيضاعف انتاج ملاحات الكس لتغطية طلبات الاسواق العالمية من الملح والكيماويات

● وماذا عن المعرض ؟

ـ افتتح معرض الاسكندرية الصناعي الزراعي يوم ٢٦ يوليه الحالي ويستمر مفتوحا حتى نهاية شهر اغسطس ، والشترك فيه جميع المدارس والمصانع والشركات

● وماذا عن المستشفى الاسرائيلي ؟

ـ لقد وقعت بالفعل عقد شراء المستشفى الاسرائيلي بالاسكندرية ، ودفعنا ثمنا له ١٢٠ الف جنيه ، لتخصص لعلاج طلاب المعاهد والمدارس ، وفي الاسكندرية معهد التربية الرياضية العالي للمعلمين وبه ٤٣٢ طالبا ومعهد التربية الرياضية للمعلمات وبه ٤٦٥ طالبة وكلية الفنون الجميلة وبها ٢١٠ طلاب وطالبات ، وكذلك المعهد العالي لشئون القطن وبه ٢٣٠٣ طلاب والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية وبه ٨٧٨ طالبا ومركزان للتدريب الصناعي وبهما ٥٩١ طالبا ومدرسة لتحسين الخطوط وبها ١٤٢ طالبا ومدرسة التربية البحرية وبها ١٢٦ طالبا ومعهد الموسيقى العربية وبه ٤٢ طالبا وقسم لدراسة اعمال السكرتيرية وفن البيع وبه ١٠٨ طلاب ودور المعلمين والمعلمات والمدارس الثانوية للبنين والبنات ٢٨ ويبلغ عدد طلابها وطالباتها ١٤١١٠ ومدارس اعدادية وعدد ٦٠ وعدد تلاميذها ٢٤٧١٢ وفي التعليم الفني والمهني ٢٦ مدرسة وعدد طلابها ٧٠٠٥

وللحضانة والابتدائية والخاصة والمؤسسات الخيرية وللشواذ والمشاغل الاهلية ويبلغ عددها ٤٢٧ وهناك مشروعات للتوسع بانشاء مدرسة ثانوية جديدة بالرمل والتوسع في مدرسة نبوية موسى ، ورأس التين ، ومدرستين اعداديتين بنين وبنات برأس التين ومصطفى كامل و١٥ مدرسة ابتدائية منها اثنان للشواذ و٣ لمحافظة الصحراء

وختم السيد المحافظ حديثه قائلا :

ـ اننا نحاول أن نسبق الزمن حتى نستطيع أن نحقق اهداف وطننا العربي الذي يقوم على أساس ثابت مستقر أساس ديموقراطي اشتراكي تعاوني ، وبذلك نصل الى مكاننا في طليعة ركب التقدم الانساني .

محمد علي غريب

الاسكندرية الميناء الاول في بلادنا يستقبل عصر التصنيع ..

سر الغريب العائد
إلى بلده بعد ٢٣ عاماً!

بقلم **محمد نصر**

إن احمد ابو العيلة كثيراً ما يقيم الحفلات الساهرة في فيلته لزملائه ضباط سلاح الطيران في ولاية نيوجرسي.

عاد الغريب الى بلده ! ..

.. جاء من امريكا لزيارة عائلته ..

جاء ليرى الصورة الجديدة لبلاده ..

بعد ان غاب عنها اكثر من عشرين عاما ..

انه واحد منهم .. من المغتربين ابناء الاقليم المصرى الذين يعيشون هناك .. الذين تجنسوا بالجنسية الامريكية منذ زمن بعيد .. ولكن ما تزال قلوبهم تنبض بحب بلادهم .

– اسمه : احمد شفيق ابو العيلة .
– عمره : ٤٧ عاما .
– بلده الاصلي : قرية الشعراء بمحافظة دمياط .
– وظيفته : من كبار مهندسي المطار الحربي بولاية نيوجرسي بامريكا .
– جنسيته : امريكي .
ما هي قصته الكاملة ؟

كيف كانت مشاعره حينما عاد الى القاهرة ؟

لماذا منحته الولاية لقب شريف ؟

ان بداية حياته غريبة .. كفاحه من اجل تحقيق اهدافه مثير .. مذهل !.

ازهرى مغامر !

والقصة المثيرة التي لعب ادوارها المستر احمد ابو العيلة ، تبدأ قبل ربع قرن حينما كان يدرس الدين والقرآن في الازهر .. في معهد دمياط الديني ايامها كان يعتقد ان الدراسة الازهرية لن تحقق آماله .. حب المغامرة كان يتغلب على رغبات اهله في ان يصبح ازهريا يحقق امل الاسرة والقرية فيه .. دفعته المغامرة الى ان يلتحق بعمل جديد .. عمل يؤهله للطواف حول العالم .. هجر الدراسة الدينية .. ومعها هجر الزي الازهري .. وخلع العمامة ليلبس البدلة الزرقاء .. ليشتغل بحارا في يخت الخديو السابق عباس حلمي المسمى « نعمت الله » .. اول مرتب حصل عليه كان خمسة جنيهات مصرية كان من اسعد الناس بعمله الجديد ... انه سيطوف العالم ويأخذ نقودا !

قال لي احمد ابو العيلة وهو يستعيد ايامه الماضية .. وهو يمسح الصدأ الذي علق بذاكرته بفعل السنين والايام :

– عشت في اليخت عامين .. زرت كل ممالك اوربا .. لم اتعرض لاية مشاكل سوى مشكلة جهلي ايامها باللغات .. بدأت ادرس الانجليزية بعد ان التحقت باحدى البواخر الانجليزية في وظيفة ميكانيكي مرتبي ايامها بلغ ٩ جنيهات ثم ارتفع الرقم الى ٢٠ جنيها ، كان ذلك عام ١٩٣٨

يجيد ٧ لغات

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية كنت اعمل على سفينة تنقل الجنود الى ميدان وجبل طارق .. دخلت ايطاليا الحرب سنة ١٩٤٠ اغلق البحر الابيض المتوسط امام السفن .. كان على الباخرة التي اعمل فيها ان تغير اتجاهها بعد ان صدرت الاوامر للسفن الانجليزية بالتوجه الى امريكا عن طريق رأس الرجاء الصالح للشحن ونقل التموين .

وتمضي قصة المغامر العربي .

ظل يعمل خلال الحرب على بواخر انجليزية وهولندية ، ويونانية .. واتته الفرصة السعيدة .. وصل باجتهاده الى درجة مهندس بحاري .. ارتفع مرتبه الى ٥٦ جنيها انجليزيا في الشهر . ماهو في عام ١٩٤٢ . ولا تزال الحرب قائمة .. انه الآن في ميناء بوسطون بالولايات المتحدة .. الباخرة مصابة بطوربيد .. اضطرت الشركة بترك الباخرة والبحث عن عمل آخر .. انه الآن يجيد سبع لغات : هي الانجليزية ، الالمانية ، التركية ، الفرنسية اليونانية ، الايطالية ، اليوغوسلافية ثم العربية .

تزوجت سورية

قلت للمغترب العربي احمد ابو العيلة :
– وكيف واجهت الحياة بعد ان تركت العمل في البواخر ؟
قال :
– تعرفت في بوسطون على بعض الاسر التي تمثل الحي السوري .. ماكادت الاسرة تعرف اني مصري حتى ساعدتني في الحصول على عمل يتفق وسابق خبراتي ومؤهلاتي .. لم اكن حاصلا على اذن اقامة في الولايات المتحدة .. كان علي ان اسعى للحصول على امر الاقامة .. ثم حدث كل شيء فجأة بعد ان اتصلت باسرة امريكية مسلمة من اصل سوري بمدينة « كوينزي » تبعد عن بوسطون بنحو ١١ ميلا .. تزوجت من احدى بناتها .. حقق لي هذا الزواج الحصول على الجنسية الامريكية فيما بعد .. وتفهم من حديثه : ان المغترب اذا ماتزوج من امريكية ولدت في امريكا يستطيع ان يقدم طلبا لادارة الهجرة السماح له بالاقامة في الولايات المتحدة مع زوجته . وانه بعد ذلك استطاع – فعلا – الحصول على امر الاقامة بان سافر الى كندا للحصول على تأشيرة دخول من القنصلية الامريكية بكندا ، لدخول الولايات المتحدة كمهاجر بصفة قانونية . وانه قد تم له ماأراد في فبراير سنة ١٩٤٤ وحصل على الجنسية الامريكية سنة ١٩٤٦ وبها اصبح كأي مواطن امريكي يتمتع بما يتمتع به الامريكيون من امتيازات .. منها حق الانتخاب .. الحصول على الاعمال او وظائف الولايات الامريكية .

من اول السلم !

ونعرف من احاديث المغامر العربي كيف بدأ حياته من جديد ..

تصوروا انه لم يأنف من مزاولة اي عمل مهما كان صغيرا .. بدأ حياته اليومية بنصف دولار في الساعة .. كان يعمل في مصنع بسكويت الايس كريم .. عند احد السوريين المغتربين .. انتقل منه الى شركة « وستنجهاوس » للصناعات الكهربائية .. تنقل في معظم اقسامها .. وصل الى وظيفة رئيس قسم اللحام بالكهرباء .

ويقول مستر احمد :

– ان كل اشغال الوستنجهاوس عملتها .. لان طريقة العمل هناك في المصانع والشركات موزعة بنظام غريب . يختلف عن العمل هنا .. ان على العامل الا ينتقل من عمل قديم الى عمل جديد الا بعد ان يجيد فهم العمل الذي قبله ؟

سألته :
– وكم كان مرتبك في ذلك الحين ؟
اجاب :
– بدأت عملي في وستنجهاوس سنة ١٩٤٣ وكان مرتبي في البداية ٥٠٠ دولار وعندما تركتها كان مرتبي قد بلغ ١٩٠٠ دولار اي مايعادل ١٣٠٠ جنيه في العام . ولقد ظللت بها حتى عام ١٩٥٥ حيث حصلت على عمل مهندس بمطار حربي في ولاية نيوجرسي .

٧ آلاف دولار في السنة

وفي المطار الحربي بدأ المغامر عمله الجديد في سنة ١٩٥٥ ومازال اعمل فيه الى الآن . وقد نجحت فيه .. ارتفع مرتبي بالتدريج حتى اصبح سبعة آلاف دولار في العام .. وأملك الآن فيلا تكلفني بنائها ١٥٠٠ دولار في مدينة « اوريهوترياره » بولاية نيوجرسي . والفيلا من دورين ولها حديقة بها جميع الازهار والاشجار والولاية التي اقيم فيها يبلغ عدد سكانها ٧ ملايين شخص .

ونفهم من حديث المغترب العربي :

– انه اثث الفيلا باجمل الاثاث .. وعنده فريجيدير ، وغسالة كهربائية ونشافة للملابس بالكهرباء .. ومكنسة بالكهرباء ، والتليفزيون ، وراديو ، وبيك اب ومكوة اوتوماتيكية ، وجهاز تكييف وان عنده سيارة من احدث موديل وجرير لحفظ اللحوم ، والكثير من المهمات .

شريف الولاية

سألته :
– كم ساعة تعمل في اليوم ؟
قال :
– ٨ ساعات من ٨ – ٤ ظهرا يوميا واتناول غدائي في المطار ، وعشائي في البيت .
قلت :
– وعلاقاتك باصدقائك الامريكيين كيف تعمل على تقويتها ؟
قال :
– انني اعرف الكثيرين من الاصدقاء الامريكيين واقيم الحفلات السعيدة وكلهم من كبار ضباط سلاح الطيران .

واتصل بالجاليات العربية باستمرار في الاتحاد الاسلامي الامريكي .. وقد منحتني الحكومة الامريكية لقب « شريف » الشرفي .

والطمبتين اوراقه الشخصية حافظة على بطاقة سجل عليها مايفيد انه يحمل لقب « شريف » الولاية . وبطاقة اخرى لعضويته الجمعيات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا .

اصغر نسبة دولية
٣ مغتربين في الولاية

سألته :
– كم تبلغ نسبة العرب المصريين في الولايات المتحدة ؟
قال :
– بكل اسف اصغر نسبة دولية فقد سجلت الاحصاءات ان عدد المصريين لايزيد على مائتي مغترب مصري .. في الوقت الذي يعلم فيه الجميع ان الولايات المتحدة الامريكية خليط من جميع الامم .
قلت :
– وبمن تتصل من المصريين باستمرار ؟
قال :
– صديقي مستر علي جبر ، وهو مهاجر قديم في امريكا .. هاجر اليها منذ ٥٢ سنة .. انه يقيم معي في نفس الولاية .. على بعد ٥٠ ميلا من بيتي .. كان من اعضاء الحزب الوطني وهرب ايام ان كان الانجليز يطاردون اعضاء الحزب . ان عنده حقلا لتربية الدواجن ويهديني البيض والبطاطا . وزوجته اصلها سكوتلاندي .

ولي صديق آخر اسمه علي الصباغ اصله من الاسكندرية ، وعنده تجارة ومكتب تصدير .. والثالث اسمه حسن علي من جرجا ، وعنده مخبز للحلويات .

المستر احمد ابو العيلة كم كان سعيدا عندما رأى التطور الشامل في بلده الام لقد حرص على تسجيل مظاهر التقدم بالكاميرا.

امام مدخل الفيلا يقف صاحبها احمد ابو العيلة والى يساره ابنته فادية ذات الشعر الاسود الفاحم في امريكا

وحياته سعيدة جدا وعشاء عند آخر في نيويورك .. وكلهم يتمتعون بما يتمتع به اي مواطن امريكي

اخبارنا عندهم

ونعلم من حديث المغترب العربي مستر احمد ابو العيلة ان المغتربين العرب زملاء يستمعون كل يوم الى نشرة اخبارنا .. والبهوت العربيون الصحف تصلهم ، وباخص آخر ساعة ولهم ... بالاكثار من الاحاديث القومية العربية .

– وماهي مشاعر الامريكيين نحو العرب الآن ؟
قال :
– كان ابناء نيويورك وغيرها لايهتمون بالقضايا العربية . ولكنهم بدأوا يتابعون انباءها بعد ان شاهدوا الرئيس عبد الناصر على التليفزيون .. ورد عبد الناصر على خروشوف وموقفه من مشكلة العراق جعل الدعاية الصهيونية تنحصر بالتدريج وكانت من قبل تدعي انه عميل الشيوعية في البلاد العربية .. والآن نرفع رؤوسنا نحن المصريين عندما يشيدون بمواقف رئيسنا عبد الناصر .

سأقابل الشيخ شلتوت

قلت له :
– ماهو مدى نشاط الدعوة للقومية العربية بين الامريكيين وبخاصة المغتربين منهم ؟
قال : ان مبعوثي الازهر لايؤدون رسالتهم وسأذهب الى الشيخ شلتوت وابلغه ذلك وهناك اكثر من سبب . اللغة الانجليزية التي يتحدث بها المبعوثون لهجتها تخالف اللهجة الامريكية مما يجعل الامريكيين لايفهمون جيدا مالا يريد المبعوث الازهري .

ونفهم من حديثه ان بين اصدقائه جميع اعضاء البعوث العلمية . وانه على صلة دائمة بكثيرين من اساتذة الجامعات وان وزير التربية والتعليم المصري زاره في منزله سنة ١٩٥٦ .

ونعلم انه دائم الصلة باسرته في الشعراء .. وان له هنا خمس اخوات كلهن متزوجات ، وانه يعمل مدرسا للغة الانجليزية بالتعليم الاعدادي . وان له في قريته بعض الاملاك التي ورثها من اسرته .. وانه انجب طفلتين الاولى عمرها الآن ١٧ سنة وهي تتعلم في المدارس الثانوية الامريكية وانه ترك لها الحرية المطلقة في اختيار نوع ثقافتها . وهو وزوجته الامريكية الجنسية السورية الاصل . يشرفان على البنتين اشراف دقيقا ، وتحرصان لتشعرهما بان لهما كرامة وحدة .

وان زوجته ماتزال تحتفظ باسم عربي هو خديجة جلاديس ، وانها موظفة في الحكومة الامريكية .. وتعمل في سلاح الطيران هي الاخرى .

بكيت لما رأيت القاهرة

وكان ختام حديثي معه عن مشاعره الخاصة حينما هبطت به الطائرة في القاهرة لاول مرة :
قال :
– عندما اعلن قائد الطائرة وقال والآن نهبط في مطار القاهرة لم استطع حبس دموعي .. ونزلت من الطائرة وقد زادني الاحساس بأني اسير فوق وطني الاول . الذي طهره الرئيس جمال عبد الناصر من المستعمر الظالم والملكية الفاسدة .. وان ما شاهدت من الجو منظر القطر والاضواء الكهربائية في كل مكان تشير الى التغيير الشامل والنهضة المباركة التي تحققت في السنوات القصيرة للثورة وصانعها .

سألته :
– وما الشيء الذي لفت نظرك واذا في القاهرة ؟
قال : راعني الكورنيش والبرج والتغيرات الهندسية الرائعة في العمارات والانظمة الحديثة للمرور التي لم اكن اعرفها من قبل . واشعر ان الدنيا تغيرت في بلادي الحبيبة تغييرا شاملا .

.. ..

.. ..

.. انه واحد منهم .. من المغتربين العرب . نموذج للكفاح من اجل تحقيق الهدف .. وبلوغ القمة .. جاء معهم .. في عيد الثورة التاسع ليشارك في احتفال بلاده وفرحتها بالعيد وصانع الامجاد .

محمد نصر

فاتن حمامه حضرت مهرجان السينما بدعوة من الحكومة السوفيتية وخلفها قصر الكرملين ..

سناء جميل والمخرج صلاح ابو سيف وافيش فيلم بداية ونهاية ...

موسكو صفقت للبداية ولم تعجبها النهاية !

المهرجان السينمائى الكبير الذى اقامه الاتحاد السوفيتى خلال الايام الاخيرة الماضية .. حول موسكو المدينة الكبيرة الى فندق مهمته استقبال النزلاء الذين جاءوا من انحاء العالم ..

فى احدى الحفلات وقفت فاتن حمامه والمخرج صلاح ابو سيف وسناء جميل وحديث مع ممثلى روسيا من السينما العربية

موسكو – رسالة خاصة لآخر ساعة :
فى كل شوارع موسكو الرئيسية كنت تصادفهم .. انهم نجوم السينما الذين اشتركت دولهم فى المهرجان السينمائى الكبير وقد تجمع حولهم وفى صفوف طويلة ومنتظمة افراد الشعب السوفيتى للحصول على توقيعات او صورهم ..

كل نجوم السينما الذين اشتركوا فى المهرجان كانوا يسيرون على اقدامهم او فى سيارات عامة فيما عدا ثلاث ممثلات كبيرات خصصت لهن ادارة المهرجان سيارات « زيم » للتنقلات .. خصصت السيارة الاولى للممثلة اليزابث تيلور وتسلمت فاتن حمامه السيارة الثانية .. اما السيارة الثالثة فقد خصصت للممثلة جينا لولو بريجيدا ..

وعلى الرغم من عشرات الدول التى اشتركت فى المهرجان السينمائى الذى اقامته موسكو هذا العام فان الانظار كانت تتجه دائما الى وفد الجمهورية العربية المتحدة .. وفى كل مكان كانت تذهب اليه فاتن حمامه وسناء جميل والمخرج صلاح ابو سيف والمصور احمد خورشيد وولى الدين سامح ومحمد على ناصف رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة كنت تسمع تصفيق استقبالهم وعبارات الاعجاب والترحيب بهم .

وفى اليوم الذى خصص لعرض الفيلم « بداية ونهاية » الذى اشتركت به الجمهورية العربية المتحدة امتلأت قاعة العرض عن آخرها .. حضر الفيلم وفود البلاد الاخرى والآلاف من ممثلى وافراد شعب الاتحاد السوفيتى ..
لقد عرفوا جميعا موعد عرض الفيلم من الافيشات الملونة التى الصقت فى شوارع موسكو وكتبت باللغة الروسية وترجمت الى الانجليزية والفرنسية ..

وبمجرد الانتهاء من عرض الفيلم بدأت مناقشة بين مخرج الفيلم صلاح ابو سيف والمتفرجين الذين حضروا العرض .. قال المتفرجون ان النهاية لم تعجبهم .. وكان يمكن ان ينتهى الفيلم نهاية شبه سعيدة وقال صلاح ابو سيف ان هذه هى النهاية الطبيعية لكل احداث القصة .. وسأل المتفرجون عن مؤلف الفيلم نجيب محفوظ .. وقالت فاتن حمامه ان اعماله الكثيرة فى القاهرة قد عاقته عن حضور المهرجان ..

وانتهى المهرجان الكبير وعاد اعضاء الوفود الى بلادهم وفى آخر ايام المهرجان تقرر اعادة عرض الفيلم للمرة الثانية .

آراء .. وأفكار من القراء

تتلقى « آخر ساعة » يصفة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب ان « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء اصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

سؤال وسؤال

لماذا لم يطالب عبد الكريم قاسم في آخر خطبة له بتأميم البترول من بريطانيا ؟ ولماذا كان يدخل معه في جدال حول الحق الوطني وعما اذا كانت وظيفته توجب عليه ان يحد الاستعمار بمذابته الاساسي وهو البترول . ولكننا نساله لماذا يعارض مشروع الجمهورية العربية المتحدة بانسحاب القوات البريطانية من الكويت ؟ ثم ما الذي عاد على الوطن العربي من صيحات قاسم بضم الكويت سوى ان بلدا عربيا مستقلا قد نكب بالاحتلال البريطاني ؟

محمود احمد علي
طب الاسنان

**

الشهيد الزهراوي

الشهيد المغفور له الزعيم عبد الحميد الزهراوي من زعماء النهضة السياسية في الاقليم الشمالي وقد ولد في حمص واصدر جريدة « المنير » وكانت كلها حملة شعواء على الظلم والاستبداد ثم سافر الى تركيا غير ان حكومة السلطان لم تطق وجوده فيها فنفته الى دمشق وهناك راح يراسل الصحف المصرية بمقالات نارية واشترك في تأسيس حزب الحرية والاعتدال وحزب الائتلاف وانتخب رئيسا للمؤتمر العربي الاول في باريس وقد حاكمه احمد جمال باشا الحاكم التركي ونفذ حكم الاعدام فيه في بيروت .

مصطفى حسن عبد الحميد
عابدين - القاهرة

**

متى نعتبر

اجتمع الناس على ابراهيم بن ادهم بسوق البصرة وقالوا له يا ابا اسحق مالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال لانكم ماتت قلوبكم بعشرة اشياء : عرفتم الله فلم تؤدوا حقه وزعمتم انكم تحبون رسول الله وتركتم سنته وقرأتم القرآن ولم تعملوا به واكلتم نعم الله ولم تؤدوا شكرها وقلتم ان الشيطان عدو لنا ووافقتموه وقلتم ان الجنة حق ولم تعملوا لها وقلتم ان النار حق ولم تهربوا منها وقلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له وانشغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم ودفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم فكيف يستجاب لكم دعاء ؟

احمد علام
القاهرة

**

هل تعلم ؟

ان الذي بنى القاهرة هو القائد جوهر الصقلي والخرطوم محمد بك الدفتردار والكوفة سعد بن ابي وقاص ومراكش يوسف بن تاشفين وبغداد ابو جعفر المنصور والقيروان عقبة بن نافع وواسط الحجاج بن يوسف .

سالم محروس
القاهرة

**

اقتراح

اني اقترح ان تنمي جوائز السينما ويحظى الممثلون والمخرجون والكتاب والمصورون جوائز رمزية كجائزة الاوسكار العالمية وان ترصد حصيلة هذه الجوائز في صندوق للنهوض بالفن وتدفع معاشات للممثلين القدامى ومن اصبحوا عاجزين عن العمل لكي لا ينتهي الممثلون لم ترواتهم الطائلة بحيث لا يحتاجون معها الى جوائز مادية .

امينة شريف
العباسية

**

ماذا ؟

في طريقي من المحطة الى الكلية كنت اعاني من قذارة حي منشية الصدر التي يجب على الشراكة حتى اصل الى الكلية واخيرا فكرت مصلحة البلديات في رصف طرقات هذا الحي وقد حمدنا لهم ذلك ولم تكتمل عملية الرصف حتى جاء عمال وازالوها لاعداد مشروعات المجاري والمياه والكهرباء ؟

ابن من المسئول عن ضياع الاف الجنيهات التي انفقت في عملية الرصف ؟ ولماذا لم تبدأ هذه العمليات قبل ان تتحمل خزانة الدولة النفقات الطائلة في اعادة رصف الطرقات ؟

امير نقاوي
القاهرة

**

هل تعلم !

ان الجسم مزود بقوة هائلة لمقاومة بكتيريا الرض ومنها :

١ - الجلد هو يمنع نفاذ البكتيريا مادام سليما من الخدوش والجروح

٢ - افراز العرق اذ ان الاسيد الحمضي الملائم حياة الغلب البكتيريا .

٣ - مخاط الانف ودموع العين تحوي نوعا من الخمائر لقتل البكتيريا .

٤ - حامض الايدروكلوريك المعدي وهو يقتل معظم البكتيريا التي تسبب الجهاز الهضمي .

٥ - كريات الدم البيضاء والخلايا الاكالة التي تلتهم البكتيريا .

٦ - افراز الضادة لسموم البكتيريا وتصنعها بلازما الدم .

ممدوح محمد المتولي
عوين

**

نهاية اسرائيل

التدابير التي تتخذها مكاتب مقاطعة اسرائيل وملاحقة الجمهورية العربية في افريقيا وفي آسيا وتوقع قيام السوق العربية المشتركة في القريب العاجل ومواجهة الاكتلات الاقتصادية في العالم كل هذا سيكون الحل حول عنق اسرائيل التي ستختنق هنا . اقتصاديا وعندئذ تبدأ في الزوال .

بسام مطروي
اللاذقية

ذكاء عربي

في غزوة الخندق عندما حاصرت قريش الرسول الاعظم في المدينة انتدب صلوات الله عليه صحابيا للتجسس على العدو فذهب وجلس بين الاعداء وفي منتصف الليل جاء ابو سفيان وامرهم بالرحيل مفهمهم لايعلم الرسول ودبروا ان ياخذ كل واحد بيد من بجواره ليتعرف على جليسه ... فوجود الجواسيس بينهم فما كان من الصحابي يستطيع مفر الا ان يأخذ هو بيد الذي بجانبه قائلا : من انت ؟ فخشي ان يتعرف عليه وبعد ان عرف انه هو بالسؤال حتى لايشك فيه ثم عاد الى الرسول حاملا اليه هذه الانباء فانثبت ذكاء وسعة حيلة في تجنب هذا الموقف الدقيق .

عبد الله العبد الرحمن المقوشي
الرياض - السعودية

**

اقتراح

اقترح ان تخصصوا صفحة من مجلتكم المحبوبة لنداء التعارف والمراسلة فهي وسيلة لربط صلات المودة والقربى بين ابناء الوطن العربي ويسرون مدى نجاح هذا الباب .

محمد محمد البكوشي
ليبيا

**

بطولة اسرائيل !!

جاء في مذكرات احد المراسلين الحربيين الفرنسيين من العدوان الثلاثي مايلي :

كنت في رفقة احدى الكتائب الاسرائيلية التي اتخذت مواقعها في مواجهة القوات المصرية استعدادا للهجوم ولكنني لاحظت في دهشة ان عددا كبيرا من سيارات الجيب تقف في المؤخرة متجهة الى داخل اسرائيل وسالت عن السبب فقد الظر بجواري غير انني مالبثت ان عرفت حين بدأت القوات المصرية في ضرب المواقع الاسرائيلية . اذ وجدت الضباط الاسرائيليين يتجهون بأقصى سرعة الى سيارات الجيب للفرار داخل اسرائيل . وفي هذه اللحظة آمنت بهزيمة القوات الاسرائيلية وانتصار القوات المصرية .

بهية ابراهيم
عابدين - القاهرة

معنى الحياة

هل الحياة في الطعام الشهي اللذيذ ؟ ان البهائم تأكل وتستمتع . هل الحياة في اللباس البراق ؟ ان الدمى في واجهات المحلات التجارية تعرض عليها افخر الثياب . هل الحياة في الانغماس في شهوة الجسد ؟ انها تسمى « بهيمية » لان البهائم هي صاحبتها الحقيقية . ليست الحياة شيئا من هذا فما هي الحياة ؟ الحياة رجاحة عقل وسلوك حسن مع الغير وهدف من غير تعمل له مخلصين منا .

محمد فريد طاهر
الاسكندرية

طريق الجنة

هذا هو الطريق الى الجنة كما وضحه الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حيث قال « الصلاة تقودنا الى طريق الجنة والصوم الى بابها والاحسان فقط يؤذن لنا بالدخول » .

سنية صدقي
امبابة

صورة الماضي والحاضر

الصورة التي اراها امامي كلما ركبت القطار هي صورة الحضارة الفرعونية القديمة . ورأيي انه من الافضل لنا بدل ان نباهي بالماضي وحده ان نضع امام المواطنين والسائحين صورا من نهضتنا الحديثة ليعلموا اننا قد نهضنا وان هناك صلة وثيقة بين ماضينا الزائع وحاضرنا العظيم .

جودة دياب
الزقازيق

المسرح

نحن لاننكر على فرقنا المسرحية مانبذله من جهد مشكور في تقديم مسرحيات جيدة تستحق المشاهدة غير ان الاقبال على هذه الفرق الانساني والجهود العظيمة التي تبذلها ومن هنا كانت خسارتها محققة .

واعتقادي ان ذلك يرجع الى ارتفاع اثمان تذاكر هذه المسارح وعدم قدرة متوسطي الحال على دفعها لذلك ارى ان تدرس وزارة الثقافة والارشاد هذه المشكلة بحيث تجعل اسعار دخول المسارح عندنا في متناول كل انسان .

فاروق لوقا غبريال
القاهرة

متى عرف ؟

بفعل تسعة جنيهات وسبعين مليما مخالفات لسيارتي الخاصة وكانت التهم هي (كلاكس - مزاحم - سرعة - عدم ظهور النمرة) فلو سلمت جدلا بالمخالفات الثلاث الاولى فكيف عرف عسكري المرور النمرة مع ان المخالفة بسبب عدم ظهورها ؟ ومن اين اتى بها وهي مكونة من خمسة ارقام .

انور طرخان
القاهرة

من هو العبقري

في الانسان بعد ثالث وهو الخيال يستطيع به ان يبني تصورا وان يسبق الاحداث . غير ان افرادا قلائل في استطاعتهم ان يحولوا هذا الخيال الى حقائق ثابتة .

وهؤلاء هم العباقرة .

والعبقرية كما اراها هي مزيج من الموهبة والعمل الدؤوب بنسبة ٢ في المائة موهبة و٩٨ في المائة عملا .

طلعت همام
كلية الاداب

مناظر مؤذية

في حي الازهر والموسكي حيث يوجد تجار الروائح والانتيكات التي يقبل عليها السائحون نرى مناظر مؤذية تتمثل في عربات الكارو والباعة والمشروبات التي تجرها عربات اليد والقرداتية ومعظم السائحين يلتقط صورا لهذه المناظر المؤذية .

وفي منطقة الهرم وفي استعراضات الصوت والضوء التي يتجمع فيها الاف من السائحين نرى صبية نزلة السمان يحضرون قريبا من مكان العرض يحدثون ضجيجا يشوش على المشاهدين ويتقاذفون الطوب والحجارة .

محمود ابو طالب الحلو
الهرم

ثورة ٢٣ يوليو

انه ليوم خالد لا ينسى على مر السنين ولقد تمت في السنوات التسع الماضية اعمال ماكان يمكن ان تتم في اقل من تسعين سنة اذا صح العزم وحسنت النيات وقد اصبح لنا كيان وعرفنا اهدافنا وتعتبر ثورة ٢٣ يوليو في مصر ام الثورات في العصر الحديث اذ انها بعثت الوعي في الامم المتخلفة التي عانت من الاستعمار البغيض وايقظت الوعي العربي في كافة الشعوب العربية وناصرت قضية السلام في جميع انحاء العالم .

عبد السلام عبد الغفار الشرقاوي
العباسية

عزيزي الحرية

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب الحق في ان يخفي اسمه عند النشر . . وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

الرسول الاعظم

من الموافقات اللطيفة ان الرسول الكريم محمد صلوات الله عليه ، ولد يوم الاثنين ، ونزل عليه الوحي يوم الاثنين ، وهاجر من مكة الى المدينة يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين عليه الصلاة والسلام .

سعد سعراك
اخصائي اجتماعي
القاهرة

***

هدية !

كان رساما فاشلا ، ولكنه لم يعترف بعد بهذه الحقيقة ، وتجمع لديه كثير من رسومه التي لا يقبل على شرائها احد . فعرض على صديقه « اوسكار وايلد » وقال له انه فكر في اهداء جانب من هذه الرسوم لاحدى المؤسسات ، فاية مؤسسة يقترح ؟

فقال له اوسكار وايلد :

- ملجأ العميان . . .

ثروت محمد فتح الله
مصر الجديدة

***

هل تعلم ؟

ان نفقات الحرب الاخيرة بلغت حوالي ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ، وان هذا المبلغ لو كان جنيهات ذهبية ، وشرع انسان رحلة الى الشمس ، لامكنه ان يصل اليها على ان يسقط في كل خطوة جنيها .

ولو ان احدى المجلات المتوسطة الحجم (٢٤ صفحة) دفعت ثمن مقالاتها عن كل كلمة ١٠٠٠ جنيه لامكن لها ان تستمر في الصدور ٢٠٠ سنة !

ولو وزع هذا المبلغ على جميع افراد سكان العالم لخص كل فرد ٧٦ جنيها ؟

محمد صبري الزلقي
السبتاوين

نفوس .. ونفوس

بقلم: أنور نافع

شوف مساحين الجزم . . سيد . . ومتولى
الاولانى يخش القهــوه . . . مايخلى
طلبــات يقضى وندبله . . . يقــول خلى
والتــانى دايما مكشر والخناق على طول
وبوزه شبرين .. تشوفه النعمه . . . بتولى!

*

سيــد يلمع ويدبغ الفــرده كفوتها
يفضـــل يومين مسحتـــه لم تيجى ناحيتها
والتـــانى غشــاش . . . اذا لمع يكلفتهـا
ويحط ورنيش وحتى حاطط عليــه اصباغ
يكسر الجزمة وتروح منهـــا لمتهــا . . .

*

وكل مايتعـــذر . . . سلفنى يابو الســيد!
لابــــد دينه وشــاطر يضرب المواعيـد
يفضـــل يماطل ويهرب كل شــهر جديد
وحب يخلص من الســيد وم القرشــين
رماله حتة «حشيش» . . . راح الجدع ف حديد!

*

متين ياسيـــد يقــول والله معــرفشى!
طب تتهم حد؟ قال ياسيــــدى مقــدرشى .
مفيش ضغاين؟ مفيش تهديد؟ .. مانطقشى!
صـــدر قرار النيــابة اتحال على الجلسة
وف تهمة زى الحشيش .. الناس مترحمشى .

*

القهــوه زعلنا عشان سيــد صحيح مظلوم .
واحـــد محتـاس يطوع جه من الفيـوم
وناس تودى حــلاوه .. وناس تودى هــدوم
واتنــين .. بلاته يروحــوا يشهدو المحضر
وفتوه مستنى متولى .. بعصـايه شــوم

*

راح المحامى وقال ناقــفل متــولى
سيد بتــاع ربنـــا بيصوم ويصلى
هاو خبـــير بكشف البصمـات ويقــولى
عن الســـوابق ـ وعنها واكتشف صــاحبك
طلع من السجن سيــد . . . خش متـولى!!

الابتسامة الضائعة تعود لأصحابها

• التعاون قضى على غول الغلاء
• قضينا على إقطاع الأسعار
• معالم المجتمع الجديد ظهرت في التعاون الاستهلاكي

الدكتور كمال رمزي ستينو
وزير التموين

اسطورة ارتفاع الاسعار ، واختفاء السلع سوف تنتهى من حياتك الى الابد . والابتسامة الضائعة سوف تعود الى أصحابها من جديد. فالرخاء يدق بابك.. ويفتح لك ذراعيه بكل حنان .. لأن القروش التى كانت تذهب الى التجار بلا مبرر أصبحت ملكا لك .. لن تكون هناك ازمات لاختفاء الطماطم ، أو ارتفاع أثمان اللحوم ، أو غش فى تجهيز الشاى ، أو أية سلعة تستهلكها فى حياتك اليومية .. لقد أثبتت تجربة التعاون الاستهلاكى نجاحا مائة فى المائة .. وبذلك لن تدفع مليما زيادة فى أية سلعة بعد الآن .

الدكتور هادى القرعى
مدير عام المؤسسة التعاونية الاستهلاكية

الاستاذ عبد الحميد جوده السحار مدير عام المؤسسة بالنيابة وعضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر للتجارة الخارجية

حكاية صغيرة تحدث كل يوم فى الشارع فى المدينة والقرية.. وأبطال هذه الحكاية الناس الذين نعيش بينهم ونتعامل معهم .. والجانب الثانى من الصورة التجار .. أصحاب المحلات فى كل مكان.. وتبدأ القصة بمنظر يتكرر كل يوم .. ناس.. وزحمـة .. وايد تمتد .. وهات ياعم محمد .. وليه يا حج .. أوزن كويس .. مفيش طماطم ليه .. فين السكر .. حرام يا جدعان .. ثلاثة صاغ فرق .. حرام !!! ..

وتتكرر هذه الكلمات .. ويجرى الناس الى المحلات ، وتخرج النقود من الجيوب .. والحاجة تدفع الناس الى الشراء ..

والذين يبيعون لا يرحمون .. فالوجوه سمر .. اذا سألته ليه الصنف ارتفع ثمنه .. قال لك : السـوق مرتفعة

والحقيقة ان السوق غير مرتفعة .. ولكن ضميره هو الذى ارتفع الى الباطل ونام على الحقيقة .

ويجد المواطن نفسه وسط دوامة الغلاء وارتفاع الاسعار .. وتعلو الشكوى .. فالاموال التى ندفعها زيادة فى الثمن تملأ جيوب الآخرين طمع وجشع .. وهذه النقود فى حقيقة الامر هى جزء من دخلك .. هى جزء من رفاهيتك تخليت عنها بلا مبرر لشخص باع ضميره للجشع والطمع . وهذه القروش لو لم تدفعها .. كان من الممكن أن تتجمع فى جيبك لتصبح جنيها أو اثنين أو ثلاثة .

والسـؤال الآن .. من هو المسئول عن تضخم الضمير ؟؟

ومن هو الشخص الذى يمكن ان يعيد اليك حقوقك الضائعة ؟؟

وما هى الوسيلة لضمان هـذا الحق الى الابد باخلاص ؟

بداية الجولة

ان الاجابة على هذه الاسئلة تحتاج الى خطوات كثيرة وحقائق أكثر .. كان من الممكن ان نجد الاجابة فى كلمات.. فى اى شىء يجعلنا نحلم فترة .. ثم نصحو على الحقيقة المرة حيث نصطدم بها .. والآن تعالوا بنا الى المؤسسة التعاونية الاستهلاكية .. مبنى فى ميدان العتبة فى عمارة الاوقاف الجديدة .. سوف نصعد السلم .. دعونا نسأل عن المسئول لنجلس معه .. ليقوم معنا بجولة نرى خلالها التعاون الاستهلاكى ودوره فى حياة العامل والموظف والفلاح .. فى حياة الثلاثين مليونا الذين يعيشون فى الجمهورية العربية !!

جلست مع الاستاذ عبدالحميد جودة السحار المدير العام بالنيابة للمؤسسة الاستهلاكية .. سوف تشعر بمجرد ان تراه انه مشغول .. القلم فى يده .. الارقام فى رأسه .. والاوراق أمامه فى حاجة الى امضاءات لتذهب الى جهات مختلفة .

وقبل أن نبدأ الحديث معه ، سوف نتكلم عن المؤسسة التى دخلنا مبناها.. فمن حقك كمواطن أن تعرف شيئا عنها.

لقد صدر بالجريدة الرسمية بالعدد ٣٠٠ فى ٣١ ديسمبر قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة بانشاء المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية . وجاء بالمادة الاولى : تنشأ مؤسسة عامة تعاونية تسمى المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية ، تكون لها الشخصية الاعتبارية وتلحق برئاسة الجمهورية ويكون مركزها مدينة القاهرة .. ثم تتوالى هذه المواد بتحديد الاغراض والاختصاصات فى نطاق النشاط التعاونى الاستهلاكى .. ثم يبينت باقى المواد نظام المؤسسة ونظام عملها .. اما المادة الثالثة عشرة فتقول : يرفع رئيس مجلس الادارة الى رئيس الجمهورية تقريرا سنويا عن اعمال المؤسسة خلال السنة المنقضية ، ويشفع هذا التقرير بصورة من ديوان المحاسبة .

وبهذه الصورة التى خرجت بها هذه المؤسسة يتضح لنا ان الكشف الحساب والرقيب الاخير عليه هو رئيس الجمهورية .. هو الرجل الذى وضع أسس مجتمعنا الديموقراطى الاشتراكى التعاونى .. الذى لن يدخر شيئا فى سبيل تحقيق هذه الاهداف لارســاء قواعد الرخاء

السيد الدكتور رمزى استينو وزير التموين يشاهد احدث الاجهزة الميكانيكية لتعبئة الشاى فى مصنع مركز الشاى بالاسكندرية

السيد الدكتور كمال رمزي استينو وزير التموين ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية اثناء فحصه بعض عينات الشاي في مركز تعبئة الشاي بالاسكندرية قبل وصوله للمستهلك

العاملات في مركز الشاي والتوزيع بمصنع القاهرة

والسلام بين المواطنين . فليس من المعقول أن يتم القضاء على الاقطاع الزراعي .. ويستمر الاقطاع في ارتفاع الاسعار على أيدي مجموعة من التجار نزعت من قلبها الرحمة والضمير ..

المنافسة الحرة

كان القانون في الماضي هو دائما الوسيلة العادية للمنع والارهاب لحل أية مشكلة .. وكان تطبيق القانون بحذافيره لا يأتي دائما بالنتيجة الايجابية التي من أجلها شرع على المجتمع .. وكان الناس يجدون مئات النوافذ لمخالفته .. بل ان بعض التجار في سلعة معينة كانوا يخالفون القانون ما دامت مخالفته تعطي نتائج مربحة ومجزية ..

ولكن التطور الجديد للمجتمع .. والفهم العميق له .. جعل المسئولين يطبقون المثل الذي يقول : لا يفل الحديد الا الحديد .. وكان هذا الحديد بالنسبة التجار الذين يسرقون أرزاق الناس بحجة الربح الحلال .. وهو في الواقع حرام ..

انه دائما محل .. وانا كمان من المتوردين محل .. انه لربح بخمسة أو أربع بالقرينة الا الآن نحن دخلنا في دور المنافسة .. نعم هي منافسة ..

فالمؤسسة العامة للتعاون الاستهلاكي دخلت في دور المنافسة الشريفة ..

المنافسة التي لا يقصد من ورائها الربح بقدر انتفاع المستهلكين بالسلعة بأقل ثمن يمكن .. وبأقل ربح للجمعية التابعة للمؤسسة .

جهودنا في الخارج

والمؤسسة التعاونية الاستهلاكية .. تتبعها الشركة العامة للتجارة الداخلية . مهمتها الآن تصدير كافة السلع المحلية الى أوروبا والأسواق الاخرى .. واستيراد المواد التموينية مثل الذرة والسمسم والفول ، والعدس ، والفواكه الطازجة والجافة والشاي والجوت واللحوم .

وهذه الشركة العامة يتبعها مراكز تجارية عامة في انحاء العالم مثل :

● مركز تجاري في الدكا بالباكستان لشراء الجوت وبيع السلع العربية .

● مركز في « كلكتا » بالهند لشراء الشاي وبيع السلع العربية .

● مركز في «كولومبو» سيلان لشراء الشاي وتسويق السلع العربية واهمها الارز والاسمنت .

● فرع للشركة في ليبيا لزيادة التبادل التجاري بين البلدين .

● فرع بالصومال للاشراف على الاتفاقية التجارية ، واستيراد اللحوم والموز وتصدير الاسمنت والسكر والمنتجات العربية .

والجانب الثاني من المؤسسة التعاونية الاستهلاكية هو .. الجمعية العامة التعاونية الاستهلاكية ، وتنقسم الى ادارات الشاي واللحوم والاسماك والخضر والفواكه والبقالة .

هذه الجمعية هي الجانب الاصلي في المؤسسة لانها هي التي تحقق للمستهلك الفائدة الكاملة بأرباح معقولة جدا .. وتقوم الجمعية العامة التعاونية الاستهلاكية بانشاء ١٠٠ فرع لها في مدينة القاهرة .. و٥٠ فرعا بالاسكندرية .

. هذا علاوة على مساهمة هذه الجمعية في نشر الجمعيات التعاونية .. وذلك بدفع مبلغ يساوي المبلغ الذي يجمع في كل محافظة .

أما الجانب الثالث في المؤسسة التعاونية الاستهلاكية فهو : محلات عمر افندي .. ولقد قامت هذه المحلات بواجبها على أكمل وجه وقدمت الخدمات الكاملة لجميع المواطنين على اساس ربح معقول جدا .

هذا هو الاطار العام للمؤسسة الاستهلاكية التعاونية .. أما الصورة بما فيها من الوان وظلال والتعبير عنها ومشاهدتها فهذا هو موضوع جولتنا ... الجولة التي بدأت مع المدير العام بالنيابة للمؤسسة .. وانتهت بزيارة مصنع الشاي والفروع الخمسة التي شهدناه مع احتفالات ٢٣ يوليو .. والتي افتتحت في عيد الثورة التاسع

فكرة الاستهلاك التعاوني

قال لي عبد الحميد جودة السحار : ان الاستهلاك التعاوني معناه اننا نقدم الغذاء لسواد الشعب بأرخص الاسعار ومن أفضل الانواع ، وقد بنيت سياسة التعاونيات على التعاقد مع المنتجين مباشرة وتوزيع السلع على فروع الجمعيات التعاونية للمستهلكين ، وفي القضاء على الوسطاء رفع في أثمان السلع ، وتقوم الجمعية الاستهلاكية العامة بالتعاقد الآن مع فروع اللحوم والتبريدات على الابقار والمواشي التي تستوردها الشركة من الاسواق الخارجية من السودان والصومال ، كما تقوم بتوزيع اللحوم المثلجة والمستوردة من الخارج .

وقد تعاقدنا في المحيط التعاوني مع

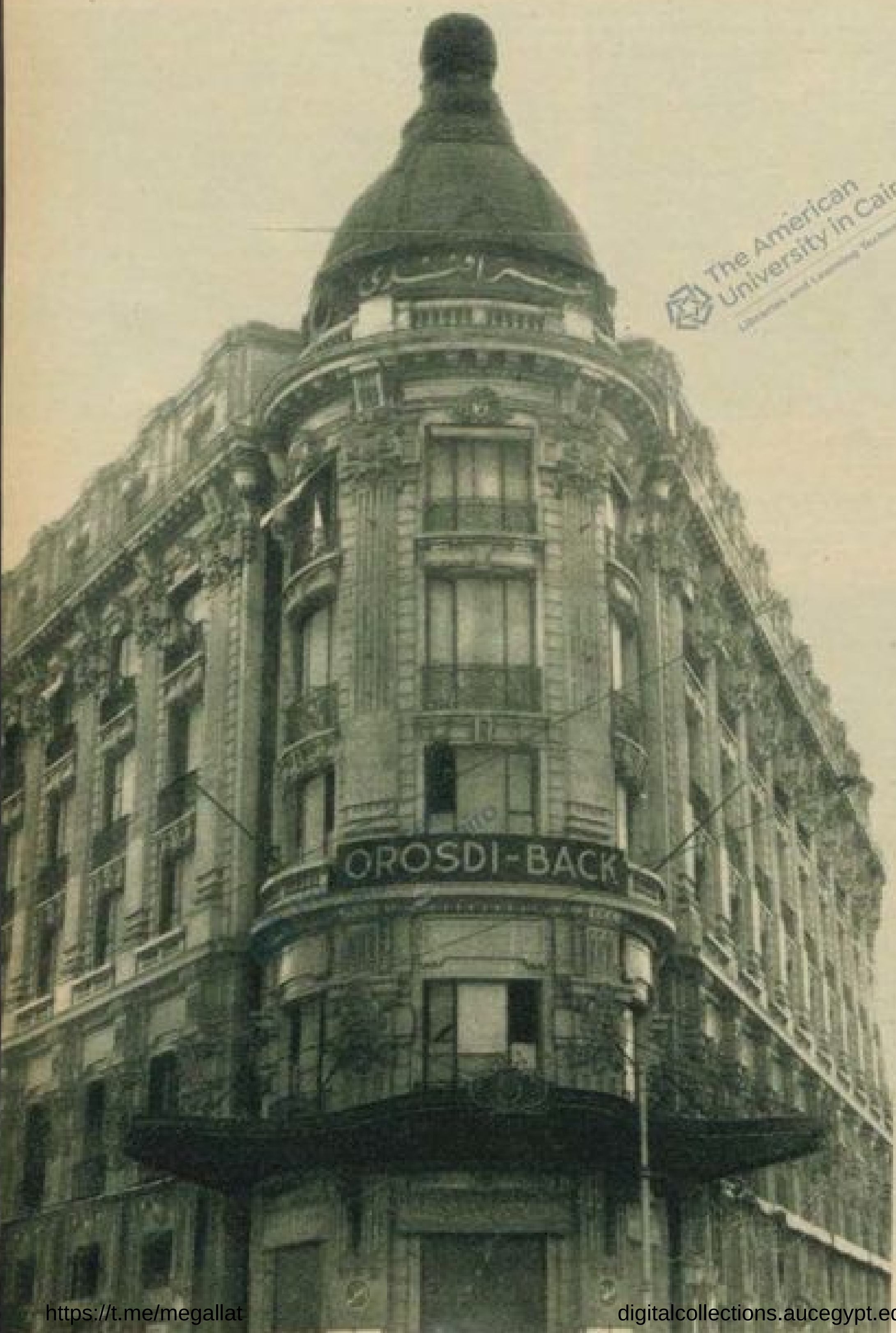

محلات عمر افندي .. ميزانيتها مليون ونصف مليون جنيه ٠٠١انها من أكبر المحلات التجارية وهي تابعة للمؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية . . . .

استهلاكية

• صورة حياتك فى السنوات القادمة
• القضاء على التجار الجشعين

خضراوات

لحوم

بقالة

اسماك

تنفيذا للسياسة التي وضعها السيد الرئيس جمال عبد الناصر ليقوم التعاون بدوره الفعال فى تحقيق الرفاهية والرخاء للشعب بدأت المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية باكورة اعمالها لتنفيذ الخطة الضخمة التى اقرها مجلس ادارتها والتى تقضى بانشاء مائة وثلاثين مجمعا تعاونيا فى القاهرة لبيع اللحوم والاسماك والبقالة والخضراوات بالتسعيرة الجبرية ...

واجهة فرع محلات عمر افندى بشارع عدلى لقد اخذت هذه الصورة فى الليل ٠٠ ان الواجهة زاخرة بالبضائع الاستهلاكية

منتجى الاسماك فى بورسعيد . وستقوم بالتعاقد مع منتجى الاسماك فى المناطق الاخرى . وسوف نقوم بتوزيع الاسماك على فروع الجمعيات التعاونية الاخرى ، وعند تحقيق فائض ـ ربح ـ سنوزعه على المحلات التى تبيع السمك والتى تحترم الاسعار التى نبيع بها .

فلسألته فى دهشة :

ـ كيف نعطى محل الاسماك ربحا مع انه ليس فرعا من الجمعية ، فأجاب وابتسامة خفيفة تظهر على شفتيه :

ـ ان اى محل يبيع سلعة ويحترم الاسعار المحددة .. الاسعار التى تحقق ربحا معقولا انما هو تاجر يستحق كل احترام .. واعطاؤه هذا الفائض تشجيعا له على تخفيض الاسعار اكثر بالقدر الذى يحقق له ربحا معقولا لا مرتفع .. واذا كنا فى منافسة شريفة والطرف غير التعاونى يحترم هذه المنافسة فهو يستحق المكافأة لانه كلما قلل من ربحه استفاد المستهلك .

قلت له :

ـ ماهو دور الجمعية العامة بالنسبة للخضراوات ؟

اجاب :

ـ سوف تتعاقد المؤسسة مع منتجى الخضر والفاكهة لتوريد حاجات الجمعيات التعاونية ، والجمعيات التعاونية لاتنافس التجار .. ولكنها تدفعهم الى تحسين الخدمة وتخفيض الاسعار وقبول الربح المعقول .. وقد قامت المؤسسة الاستهلاكية بتوزيع اللحوم على اكثر من ٣٠ محل جزارة لتقوم ببيعها بالاسعار الجبرية وسوف تتوسع الجمعية فى هذه السياسة .

قلت له :

ـ ولكن هل هناك رقابة على هذه المحلات فى هذه الحالة ؟!

اجاب :

ـ يقوم مفتشون من المؤسسة ومن وزارة التموين بالرقابة للتأكد من بيع اللحوم بالتسعيرة .. والعقاب هو عدم التوريد اذا خالف البائع السعر .. وبالطبع هو الخاسر .

قلت له :

ـ هل صحيح أن المؤسسة الاستهلاكية بعد انشاء فرع لها فى حى معين .. وبعد تزويده بالسلع المختلفة يمكن أن تبيعه ؟!

اجاب قائلا :

ـ اذا اتفقت ارادة اهالى اى حى من الاحياء مثل الروضة أو النيل أو شبرا مثلا على شراء الفرع أو الجمعية التابعة للجمعية العامة الاستهلاكية فهذا حق من حقوقهم كمواطنين .. فالجمعية ـ الفرع ـ لم ينشأ بقصد أن نحقق منه ربحا خاصا .. أو فائدة معينة .. وانما القصد هو وصول السلعة الى المستهلك بأقل تكاليف ممكنة ومن اجود الاصناف .. فاذا كان المجموع ـ أهالى الحى ـ قادرين على ذلك فهذا من حقهم .

قلت له :

ـ والادارة والخبرة الفنية .. هل تترك لنفس الاهالى ؟!

اجاب قائلا :

ـ ان دور الجمعية هنا هو تزويد الاهالى بالخبرة فى الادارة ومعاونتهم متى طلبوا المعونة .. ولكن رقابة المؤسسة لازمة للتأكد من سلامة سير الفرع فى شكله الجديد ، حتى لا ينحرف بقصد تحقيق ربح خاص لفئة معينة .

قلت له :

ـ هناك أنواع من الخضراوات مثل الطماطم كانت تنقطع من السوق وتختفى ويرتفع سعرها .. فما هو دور الجمعية العامة لعدم ظهور هذه الظاهرة مرة اخرى ؟؟

اجاب :

ـ لقد تعاقدنا مع الاصلاح الزراعى والاوقاف لترسم معنا سياسة الزراعة .. ولكنها تحدد ما نريد بناء على الحاجات العامة .. وهذه الجهات سوف تقوم بالتوريد المستمر . وقد قبل بعض الزراع التعاقد مع المؤسسة على توريد الخضراوات طوال الموسم .

قلت له :

ـ ما هى الصلة بين الشركة العامة للتجارة الداخلية وبين الجمعية الاستهلاكية العامة .

اجاب :

ـ ان دور فروع الشركة فى خارج الاقليمين هو استيراد السلع اللازمة لتموين فروع الجمعيات التعاونية .. فالسلعة التى كان يستوردها أى تاجر ويسلمها لتاجر جملة .. وهذا يسلمها لتاجر تجزئة .. هذه العملية المستمرة

السيد وزير التموين والسيد محافظ الاسكندرية والسيد رئيس الاتحاد القومي . والسيد وكيل وزارة التموين ومديرو المؤسسة الاستهلاكية والجمعية الاستهلاكية وجمهور من المواطنين اثناء حفل افتتاح فرع الجمعية بالاسكندرية .

الدكتور رمزي استينو وزير التموين وبجواره الاستاذ الليثي عبد الناصر رئيس الاتحاد القومي واللواء السيد غانم حكمدار الاسكندرية والاستاذ محمد وهدان مدير عام الجمعية الاستهلاكية العامة اثناء افتتاح محل كليوباترا برمل الاسكندرية ...

تضيف في حركتها ارباحا دائمة على السلعة عند انتقالها من يد الى اخرى مما يرفع سعرها كثيرا عندما تصل الى المستهلك .. ودور هذه الكتائب في الخارج التقليل من هذا الربح لصالح المستهلك ..

التعاون لا يبغي الربح

وفجأة رن جرس التليفون .. وساد بيني وبينه صمت استغرق خمس دقائق .. كنت انصت اليه خلالها .. كان يتكلم بالارقام .. وتركته يتكلم وفي ذهني سؤال هام .. بل وخطير اريد أن أجد الجواب عليه . وعندما وضع سماعة التليفون قلت له على الفور :

– ارجو اعطائي بيانا او دليلا بالارقام على عدم اهتمام الجمعية بتحقيق ربح كبير !!

أجاب :

– يكفي لابراز الدور الذي تلعبه المؤسسة في خفض الاسعار وعدم اهتمامها بالربح بقدر اهتمامها بصالح المستهلك أنها تقوم باستيراد اللحوم وتوزيعها على الجزارين بنفس سعر (التكلفة) بينما تتحمل هي جميع مصاريف الخدمات كذلك تشترى المؤسسة الماشية الحية من الاصلاح الزراعي ووزارة الاوقاف بالاسعار الجبرية ، وتقوم بذبحها وبيعها للجزارين بالتسعيرة متحملة وحدها كافة التكاليف .

وفي محلات عمر افندي ، كان مجمل الربح في ١٩٥٨ يزيد على ٢١ ٪ ونتيجة لحرص المؤسسة على خفض الاسعار تخفيفا عن كاهل المستهلكين وخاصة الطبقات الشعبية ، انخفضت نسبة مجمل الربح الى ١٦٫٧ ٪ وطبيعي أن هذا الفرق قد عاد الى جيب المستهلك

كما ضم الى المؤسسة الاستهلاكية العامة اخيرا حوالى ٢٨ شركة مستغلة ما في وسعها بأن تكون هذه الشركات في خدمة مجموع الشعب ..

قلت له :

– ما هي الاعمال التي قامت بها المؤسسة الاستهلاكية !!

أجاب :

– اهم ما اتجهت اليه المؤسسة الاستهلاكية ، هو التيسير على المستهلك للحصول على المواد التموينية من اجود نوع وبأنسب سعر . فهي تعمل على توفير هذه السلع في السوق المحلية حتى تنخفض اسعارها ولا يكون ثمة مجال امام الجشعين من التجار لاستغلال المستهلكين .

وتقوم الآن المؤسسة بدراسة تقديم السلع التموينية مثل البقول والسكر والجبن والصابون وخلافه لموظفي الشركات والهيئات الحكومية بالتقسيط .. فمثلا اذا سحب الموظف في أول شهر بما قيمته ثلاثة جنيهات فلا يحق له في الشهر التالي السحب على الحساب الا بقيمة المبلغ الذي يدفعه .. فاذا بلغ اربعة فله الحق في سحب بقالة بهذا المبلغ .

وكذا كانت المؤسسة اول من قسط جهاز التليفزيون وباعه على اقساط لمدة سنة .. وصلت الآن الى سنتين وثلاث سنوات وتقوم بجميع التسهيلات في تقسيط الاقمشة لكافة المواطنين على آجال طويلة ..

العائد يعود للمساهمين

قلت له ما هي النصيحة التي يمكن ان توجهها الى المستهلك وخاصة رب البيت !!

أجابني قائلا :

– ان من مصلحة كل مستهلك ان يكون مساهما في جمعية تعاونية .. لان العائد يعود على المساهمين .. وهذا بالاضافة الى التخفيض العادي الذي يعتبر دخلا اضافيا فضلا عن تمتعه بالاسعار المخفضة ووجود سكان الحي في جمعية واحدة يوجد بينهم الفة ، ويدفعهم الى العمل لمصلحة الجميع . والتعاون يكثر من دوافع النجاح على العموم . وهو نوع من انواع التعاون الناجح .

***

وهذه حقائق بالارقام من دور الجمعية العامة الاستهلاكية :

*** قامت باستيراد ٥١١٠ اطنان من اللحوم المثلجة**

*** قامت باستيراد ٣٢٨٢٢ راسا من الابقار السودانية**

*** ٦٠٠ من الابقار الصومالية**

*** ٨٠٠٠ كرتونة من اللحوم المحفوظة**

*** ٢٣٧ طن جلود**

*** ١٨٢٨٩ طن شاي هندي وصيني .**

*** ٢٠٠٠ طن بن .**

*** ٤٠٫٠٠٠ طن دقيق**

*** ٣٠٠٠ طن من الموالح من المانيا .**

وعشرات السلع التموينية الاخرى التي تحرص دائما على توفيرها لفروعها دون وسطاء لتحقيق الفائدة للمستهلك بأقل ثمن ممكن .

***

والآن تعال لنشهد أحد فروع الجمعية بنيرا .. ان اهم ما يسترعي الانتباه النظافة التامة التي يمتاز بها المكان ..

وجود بطاقات الاسعار على جميع السلع .. وسوف يستقبلك موظف فوق مهنته بكل اخلاص وامانة .. وسوف تراه دائما والابتسامة الكبيرة تملأ وجهه .. انه دائما في خدمتك .. وسوف يستمع الى شكواك اذا وجدت .. ويعمل دائما على تلافيها بالنسبة لك وللآخرين .. ويمكن أن تكتب ورقة بها ما تحتاج اليه وتسلمها للبائع فيحضر اليك ما تطلبه وامام كل سلعة ثمنها لتدفعه واعتراض تماما .. لانها في الواقع حصلت على خامة طيبة بأقل تكاليف ممكنة .. بل انك اذا حاولت شراءها من محل آخر فبالطبع كنت ستدفع قروشا أكثر .

وفي هذه الفروع سوف تجد كل شيء .. الجبن والزبد والزيتون وكل ما تحتاج اليه من لحوم وخضراوات وكل ما تريده لطعامك وشرابك . ولا تنس باكو الشاي

لا تنس ان انتهاى الآن لم يعد يسير في السوق لخلطه بالخشب والنشارة المدقوقة .. لم يعد شيء من هذا ابدا في باكو الشاي .. لان مركز الشاي بالجمعية العامة .. يقوم في مصنعه بتنظيف الشاي وتوليفه وتعبئته آليا في الاكياس الصغيرة والمتوسطة .. وهناك انواع من الشاي الهندي والسيلاني والهندي المخلوط بالصيني .. وما عليك الا أن تختار الصنف الذي تريده .. وعلى كل عبوة الثمن المخصص لها .

واسمعوا رأي أحمد العامل بمصنع الشاي .. قال لي .. وانا اسير بجواره : المسألة مسألة ضمير يعني زمان كان صاحب المصنع عايز غش .. ليه علشان الاوقية تبقى التمن .. علشان بدل ما يكسب خمسة قروش يخليهم عشرة .. علشان كده قلوسهم كترت في الحرام . لكن الآن .. الغش لصالح من .. لصالح الجمعية ؟ لأ ليه الجمعية تغش مادام هي مش عايزة الربح .. هي عايزة المواطن يكون راضي عنها .. وعايزة كل حاجة حلوة تكون بين ايديه .. المصنع كل شيء فيه بذمة وامانة ..

وبالطبع يؤيد هذا الكلام .. ما شهدته بعيني ، ولمسته بنفسي .. لم أر دقة في أي مصنع سواء في عملية العبوة .. أو اختيار أصناف الشاي مثلما رأيت . المصنع تماما كالساعة اللامعة في العمل واتقان المهنة .

وبعد .. !!

شيء اخير اريد ان اقوله .. ان ميزانية عمر افندي هي مليون جنيه ، الجمعية العامة هي مليون جنيه ومبلغ الـ ٣ ملايين جنيه هو رأس مال المؤسسة العامة التعاونية الاستهلاكية .. وهذا المبلغ مسخر تماما لخدمتك .. لصالحك .. لتوفير كل الخدمات لك بأرخص التكاليف والمطلوب أن تقرأ هذا التحقيق الصحفي مرة ومرة .. لتكون مواطنا متعاونا مع الهيئات التي تعمل لصالحك .. اذهب الى فروع الجمعية في الحي الذي تقوم فيه .. وادفع نصيبك من ثمن الاسهم لكي تحقق ربحا آخر العام عندما تقبض الارباح .. وطوال السنة عندما تشترى اجود الاصناف بأرخص التكاليف والاسعار .

ان سياسة المؤسسة ترمي الى توفير السلع كلها تعاونيا .. لتخفض نفقات المعيشة ، وتحقيق مبدأ التعاونية الديمقراطية الاشتراكية التي نادى بها الرئيس جمال عبد الناصر ..

ان التعاون جزء من حياتك الآن فحاول أن تستفيد منه .. انها دعوة عامة لن تكلفك مليما واحدا .. بل سوف توفر كثيرا .

محمد عبد الحميد

الدكتور رمزي استينو وزير التموين والسيد اللواء صديق عبد اللطيف محافظ الاسكندرية والاستاذ الليثي عبد الناصر رئيس الاتحاد القومي بالاسكندرية والاستاذ عبد الحميد جودة السحار مدير عام المؤسسة الاستهلاكية التعاونية بالنيابة والاستاذ محمد وهدان مدير الجمعية العامة الاستهلاكية التابعة لها فرع طريق الحرية للجمعية العامة .

ماهو معنى هذا الخبر ؟

نجوم القاهرة فى أفلام تنتجها بيروت

تحقيق يكتبه

احمد ماهر

نجاح سلام .. ممنوعة من ترديد اغنية « بدي عريس » في لبنان .

منذ سنوات قليلة بدأت في بيروت محاولات جدية لانتاج فيلم عربي يقف على قدميه بجانب الفيلم العربي الذى تنتجه القاهرة . وانتجت بيروت فعلا بعض الافلام العربية واستطاعت أن تعرضها في عدد من الاسواق التى تصدر اليها القاهرة افلامها . . ولم يحقق الفيلم اللبناني ماحققه الفيلم العربي لعدة اسباب ، اولها واهمها عدم قدرته على غزو سوق الاقليم المصرى ، وهذا وحده في حساب الارقام يدفع نصف ارباح ودخل الفيلم كله .

وكانت هذه اهم مشكلة امام الفيلم اللبناني ..

ولجأت بيروت الى تطعيم فيلمها بالنجوم المشاهير الذين يعرفهم العالم العربي وتحمهلم اليه افلام القاهرة .. وكانت عملية التطعيم هذه تجربة اخرى تعلم منها السينمائيون اللبنانيون شيئا جديدا ، كان بالنسبة لهم المشكلة الثانية ، وهي اللهجة التى ينطق بها الفيلم اللبناني والتى ينطق بها الفيلم المصري .. فقد اصبحت اللهجة التى تغنى بها الاغنيات ويتحدث بها ابطال الافلام احب اللهجات التى يسمعها جمهور الفيلم العربي من اخواننا العرب .

ولجأت السينما اللبنانية الى كتاب السيناريو والحوار الذين يكتبون للفيلم المصري ، ليكتبوا لها افلامها ، وبذلك تحل المشكلة الثانية التى تقف في طريق انطلاق فيلمها ..

وقررت بيروت أن تقدم فيلما لا يقل بأي حال عن الفيلم الذي تنتجه القاهرة ، وبدأت فعلا في انتاج واخراج وتصوير أول افلامها ، ووراء كل هذه العمليات .. الاخراج والتصوير ، وعلى الشاشة ، نجوم من القاهرة .. والفيلم اسمه مرحبا أيها الحب ويجري تصويره بالالوان الطبيعية وتوزعه شركة امريكية لها مكاتبها في القاهرة ، ويخرجه المطرب والملحن ومؤلف الاغاني اللبنانية .. محمد سلمان ..

وحول فندق « كابيتولا » في بيروت انتشر السينمائيون العرب ووقفت نجاح سلام وسامية جمال وعبد السلام النابلسي والممثل والملحن اللبناني فلمون وهبه .. ووراء الكاميرا مع المصور ، وقف محمد سلمان يخرج فيلمه الرابع .

وسألت سلمان : هل اعتزلت الغناء ؟

قال : سألني فقط في الاناشيد الوطنية ..

قلت : وتأليف الاغاني ؟

قال : آخر مؤلفاتي « بدي عريس » التى غنتها نجاح .

قلت : ولماذا تحولت الى مخرج ؟

قال : كنت احس بموهبتي كمخرج ، وانا اعمل في افلام الآخرين كممثل .. وكنت ناجحا على المسرح والغنائي تملأ العالم العربي .. ثم اعمل في السينما مع مخرجين لم يفهموا شخصيتي ولا الدور الذي اصلح له . واشتريت اول قصة من ابراهيم الورداني وهي « اللحن الاول » وصنعت من نفسي مخرجا ، وبطولتي التى كافحت في جمعها مع نجاح سلام اكثر من سنة كاملة بعد زواجنا . وعرض اول فيلم من اخراجنا وكسبت منه ٨٠ الف ليرة لبنانية بدون مبالغة . وكان هذا الفيلم هو نواة شركة انتاج الافلام التى كونتها وتحمل اسم ابنتي « سحر » .. وعرض فيلمي الاول في كل البلاد العربية الا القاهرة .

قلت : ولماذا لم يعرض في القاهرة ؟

قال : لان الموزعين في الاقليم الجنوبي خافوا على الفيلم من السقوط بسبب اللهجة اللبنانية ..

قلت : وما رأيك انت ؟

قال : انا اخرجت وانتجت ثلاثة افلام كلها لبنانية ، وكنت احس دائما انه يجب أن يخرج الفيلم من نطاقه المحلي اللبناني ، وفكرت في انتاج فيلمي الرابع بالالوان ، وبلغت ميزانيته خمسين الف جنيه ، وهنا تبرز اللهجة اللبنانية كخطر يهدد هذه الخمسين الف جنيه بالضياع .. وكان لابد من عرض الفيلم في السوق المصرية ، فهذه السوق وحدها تمثل بالنسبة للفيلم العربي نصف ايراداته ، واتفقت مع المؤلف وفيق العلايلي أن تغلب اللهجة المصرية على الحوار الذي يدور بين ابطال الفيلم ، وتعاونت مع القاهرة لاخرج بالفيلم اللبناني من نطاقه المحلي تماما كما تتعاون القاهرة مع دول اوربا وامريكا لتقدم فيلمها في الاسواق العالمية .

وسألت محمد سلمان : هل تعد نفسك رائدا للسينما في لبنان ؟

قال علي الفور : بكل تواضع .. انا رائد السينما اللبنانية ومؤسسها اذا كنت تريد الحقيقة .

قلت : وما رأيك في نفسك كمخرج ؟

قال : ان اسلوبي ، كمخرج ، لم يتأثر بأي مدرسة ، لا العربية ولا الفرنجية ، ويقوم هذا الاسلوب على محاولاتي التى ابذلها لكي انقل من يشاهد فيلمي من مقعده في صالة العرض ليعيش مع حوادث الفيلم وابطاله .. يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم دون ، كالمزاح ، ولا تزويق ولا عقد سينمائية . وقد ذهب عز الدين ذو الفقار ، حينما كان في بيروت ، ليشاهد جزءا من فيلم لي كان يعرض ، ولكنه ظل يشاهده الى نهايته ، ثم هنأني ... وكانت هذه شهادة اعتز بها .

قلت : هل تعتقد أن الفيلم المصري اللبناني سينافس الفيلم العربي المصري ؟

قال : السينما اللبنانية لا تستطيع مطلقا أن تنافس الفيلم الذي تنتجه القاهرة لعدة اسباب ، اذكر منها الامكانيات الآلية وعدم وجود الاخصائيين والخبراء في كتابة السيناريو ، وعدم وجود اسماء سينمائية مشهورة ، ولوجود اللهجة اللبنانية التى لا يفهمها الا بعض سكان البلاد العربية المجاورة لنا .

وقال محمد سلمان : ولكنا نطمع في تعاون السينما المصرية مع السينما اللبنانية لنقدم معا فيلما عربيا على مستوى الافلام العالمية .

وجاءت نجاح سلام ومعها ابنتها الثانية « ريما » ، وقلت لسلمان : اليس لنجاح فضل في اتجاهك الى الاخراج ؟

قال : اسمع .. عندما تزوجت نجاح كنت مطربا وهي مطربة ، وبعد شهر العسل كنا نظهر معا لنغني .. هي مشهورة وانا مشهور .. وبدأت احس بالغيرة منها ، الناس يصفقون لها مرتين ويصفقون لي مرة ، فقدمت الاسكتشات الفكاهية على المسرح ، وصفقوا لها مرتين ولي مرة واحدة ، وكانت دائما اكثر مني نجاحا ، وخفت انا على بيتي من الغيرة الفنية ، فاتجهت الى الاخراج لاخرج زوجتي نجاح سلام وأبرزها في الاطار الذي اريده لها ، حتى اذا ما نجحت كنت انا السبب ..

وسألت نجاح : ما الفرق بين حياتك معه وهو مطرب ، وحياتك معه عندما اصبح مخرجا ؟

وقالت نجاح : انا الآن انام كويس وصحتي انحسنت على الهدوء .

وقال سلمان : زمان كنت دائما ازعجها بغنائي فلا تنام ولا تأكل .

وسألت سلمان : هل تشترك مع نجاح في اختيار اغانيها والحانها ؟

قال : انا لا اتدخل مطلقا الا في الاغاني الوطنية ، لاني انا الذي اكتب كلماتها ..

وسلمان يضع الآن ميزانية فيلم جديد مشترك مع ايطاليا .. البطلة من روما والنجم من القاهرة .. وقال لي سلمان انه اختار لبطولة هذا الفيلم رشدي اباظة ..

والخبر الذي خرجت به من بيروت ، هو منع اذاعة وترديد اغنية نجاح سلام الاخيرة « بدي عريس » حتى أن نجاح نفسها لم تعد تستطيع أن ترددها في الحفلات العامة التى تدعى اليها .. والسبب أن العريس الذي تتمناه في الاغنية .. عريس من الوحدة !

الخبر قاله لي الصحفيون اللبنانيون .

احمد ماهر

سامية جمال .. نجمة من القاهرة في افلام بيروت العربية .

المطرب المؤلف محمد سلمان يتحول الى مخرج بطلوبه .

ميدالية ذهبية من الرئيس للفنان اندريه رايدر في عيد الثورة

نسيني الجميع وتذكرني عبد الناصر

قبل يوم ٢٣ يوليو بيومين طلب محمد عبدالوهاب موزع الموسيقى اندريه رايدر ليعطيه الحان نشيد « الجيل الصاعد » ليوزعها • وفي يومين وضع « رايدر » التوزيع الموسيقى للنشيد وبدأت تجارب ادائه مع اوركسترا القاهرة السيمفوني •

وفي ٢٣ يوليو ، وعلى مسرح نادي الضباط ، اعلن مذيع الحفل الساهر عن نشيد « الجيل الصاعد » من الحان عبد الوهاب ونسي « اندريه رايدر » الذي وزع موسيقاه ، وكان يقف مع افراد الاوركسترا ليطمئن على اداء اللحن امام الجمهور ، ولأول مرة ، دون اخطاء .. فان البروفات لم تكن كافية لكي يشعر بالاطمئنان .. وسمع اندريه رايدر تقديم مذيع السهرة للنشيد دون ذكر اسمه ، فلم يرضه هذا التجاهل •

واستمر يعمل حتى انتهى عبد الوهاب والمجموعة من اداء النشيد وعاد المذيع يتحدث عن النشيد وعن الالحان دون ذكر للموزع الموسيقى • وانتحى اندريه رايدر جانبا يهون على نفسه من تجاهلهم اياه •

وصعدت بعد ذلك ام كلثوم لتقدم اغنية ثوار • وانتهت ام كلثوم وجاء مدير الشئون العامة للقوات المسلحة ليقدم الفنانين الذين اشتركوا في هذا الحفل للسيد الرئيس جمال عبد الناصر • ووجد اندريه رايدر نفسه امام الرئيس •

وقال رايدر : وجدت يدي في يده ، ويدي الاخرى تحمل ميدالية ذهبية والدموع تترقرق في عيني .. ولم اكن اتبينها • فلم اتوقع هذا ولم احلم به في حياتي • كنت منذ دقائق افكر في تجاهلهم اياي .. وعندما وجدت نفسي امام الرئيس احسست انه يقول لي انا نسيك الناس فانا اقدر جهودك واعرف ما تقوم به • لقد كان ذلك اكثر مما تمنيت •

واندريه الذي وضع التوزيع الموسيقى لاكثر من مائة لحن عربي ، منها اربعون لحنا لعبد الوهاب وحده .. من اصل يوناني ، ولد في الاسكندرية ، ولا يحمل حتى الآن اي جنسية ، وهو الآن يسعى للحصول على جنسية الجمهورية العربية المتحدة • واول لحن عربي وزعه اندريه رايدر وضعه كمال الطويل ولحنه ليلى مراد .. وبعدها وزع الحان عبد الوهاب والموجي وبليغ حمدي وفريد الاطرش ومنير مراد • ووضع التوزيع الموسيقى للسلام الجمهوري ونشيد ام كلثوم « والله زمان يا سلاحي » وموسيقى السلام والنشيد وضعها كمال الطويل •

وقال اندريه : ان احسن عمل قام به هو تقديم نشيد « الجيل الصاعد » • وقال ايضا : انه لولا اوركسترا القاهرة السيمفوني لما امكن ان يصل هذا النشيد الى الناس في هذا الاطار الفخم •

واندريه رايدر الحاصل على الميدالية الذهبية من رئيس الجمهورية ، حصل في نفس السنة على الجائزتين الاولى والثانية للموسيقى التصويرية من وزارة الثقافة والارشاد في الاقليم الجنوبي وكتب الموسيقى التصويرية لاكثر من اربعين فيلما سينمائيا •

ومن الالحان التي وزع موسيقاها وسمعها الناس في عيد الثورة التاسع « غير » « الجيل الصاعد » • « نشيد عبد الحليم حافظ » « بالاحضان » و « ٢٣ يوليو » لاحمد فؤاد حسن •

ومازال اندريه رايدر يجري بين مكاتب وزارة الداخلية ليحصل على الجنسية ويصبح عربيا •

قال لي : انا « مصري » منذ مولدي في عام ١٩١٤ ، ولم اخرج من « مصر » ابدا .. ولكن الناس يصرون على ان يسبقوا اسمي بكلمة : « يا خواجة » • • • •

عبد السلام النابلسي بطل الفيلم الذي ينتجه ويخرجه سلمان

كشف حساب كنيدي خلال ستة شهور ...

كتب المعلق السياسي الامريكي جون هاتيلور يقول ان كنيدي واجه خلال الشهور الستة التي انقضت منذ توليه منصب الرئاسة فترة عصيبة لم يواجهها اي رئيس امريكي من قبل وذلك باستثناء ابراهام لنكولن الذي خاض حربا اهلية للاحتفاظ بوحدة الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٠٠ عام .

وبعد ان نجح كنيدي بالغلبة ضئيلة جدا في الانتخابات وجد نفسه فجأة وسط أحداث عالمية لايستطيع ان يسيطر عليها ، ومنذ ان دخل البيت الابيض هو وزوجته جاكلين والازمات تلي الازمات بينما يحاول كنيدي ان يبني نظرياته على الوقائع التي تجري يوما بعد يوم في منصب الرئاسة .

وقد واجه لنكولن حرب التحرير وواجه روزفلت فترة الكساد وواجه ترومان مشكلة اسقاط القنبلة الذرية على اليابان لانهاء الحرب . وفي جميع هذه الاحوال كان رؤساء امريكا يواجهون المشاكل مباشرة ويتخذون قراراتهم فيها وهم مطمئنون بالامل في الانتصار على الازمات

اما مشكلة كنيدي فهي فريدة في نوعها: فهو يواجه مشكلة تقرير مصير العالم وهل يوافق أم لا على دخول امريكا في قطع حرب مدمرة قد تنتهي البشرية بعدها ومعظم المشاكل الداخلية التي واجهت

كنيدي امكنه ان يحلها بنجاح . اما المشاكل العالمية التي تتطلب اهتمامه فلا يكفي فيها قراره وحده لان الامر لايتعلق بامريكا وحدها بل بـ ١٤ دولة اخرى من الحلفاء . وهكذا لايستطيع كنيدي وحده ان يقرر مصير العالم او الدخول في حرب مع الاتحاد السوفيتي الا اذا وافق الحلفاء .

ويتضمن كشف حساب كنيدي في الشهور الستة الماضية النقط التالية :

ـ الكونغو : نجح في طرد السوفيت من هناك .

ـ لاوس : فشل في اقناع دول حلف جنوب شرق اسيا بالاشتراك معه في عمل عسكري ضد الشيوعيين .

ـ كوبا : كانت مأساة وكارثة وتحمل كنيدي وحده نتائجها .

ـ برلين : لن تتضح الامور قبل نهاية هذا العام .

***

أخبار سريعة

●● يبحث احدى بمل الملك جورج الثالث من ملوك بريطانيا السابقين بمبلغ ٥ الاف جنيه في لندن ●● علق احد متاجر الزهور في نيويورك هذه اللافتة على سيارته التي تنقل اكاليل الزهور للزبائن : « احذر السرعة في قيادة سيارتك ، والا فان الاكليل الذي ستنقله في المرة القادمة قد يكون لجنازتك ! » ●● الممثل الانجليزي لورانس اوليفيه يعرض ستارا من الشرفة على زوجته الجديدة جوان بلورايت التي تزوجها بعد طلاقه من فيفيان لي . تنتظر جوان طفلا سعيدا قريبا ●● دفع احد رجال الصناعة اللبنانيين الذين يعيشون في نيويورك اكبر بقشيش في مونت كارلو هذا العام . لقد دفع لراقب مائدة القمار ١٠ الف دولار بعد ان ربح ٥٠٠ الف دولار على مائدة الباكاراه ! ●● مات فالنتين ريفيز مدير الاكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في هوليوود عن ٧٠ عاما بسبب اصابته بنوبة قلبية ●● نفت مارلين مونرو بشدة الانباء التي ترددت عن زواجها مرة اخرى من زوجها السابق جو ديماجيو والها ستقضي معه شهر العسل في شقة استأجرها هو لهذا الغرض ●● انهارت السقالات التي كانت مقامة في مبنى مجلس الشيوخ الامريكي لتركيب مصعد جديد . اصيب خمسة اشخاص بجراح

مشكلة « شرشر » في بريطانيا أيضا

● لندن :

مشكلة شرشر وتعليم الاطفال وزن وزرع انتقلت الى بريطانيا . ولكن رجال التعليم في بريطانيا يشكون من الف باء الانجليزية ويقولون انها اصبحت موضة قديمة لا تتفق مع عقول الصغار في بريطانيا . والعيب الذي يشكو منه المعلمون ان حروف الف باء القديمة لها الفا صوت مختلفة . ولهذا اخترع

النائب البريطاني سير جيمس بيتمان الف باء جديدة تتألف من ٤٣ حرفا خصص فيها عدد اصوات الحروف الى ٨٨ صوتا . وتضم الالف باء الجديدة ٢٤ حرفا من الحروف الابجدية القديمة و ١٩ حرفا جديدة تماما . وتشبه

حروفها الحروف الرومانية القديمة . وقد استغنت الابجدية الجديدة عن حرف X. A. وستجرب هذا العام الطريقة الجديدة على الف طفل في سن الخامسة والسادسة في ٢٤ مدرسة . وبعد ذلك يلقن الطفل عندما

يبلغ السابعة الطريقة القديمة . وفي الابجدية الجديدة لا توجد حروف كبرى وصغرى . وستختصر هذه الطريقة نصف الوقت الذي يستغرقه الطالب الصغير في القراءة بالطريقة التقليدية . وتشرف على هذا البحث جامعة لندن .

**

مزرعة همنجواي تتحول إلى متاحف في كوبا

هافانا :

وصلت ارملة الروائي الامريكي ارنست همينجواي الى كوبا لتبحث امكان تحويل المزرعة التي كان يملكها زوجها الى متحف لتخليد ذكراه . وكان فيدل كاسترو هو الذي دعاها الى زيارة كوبا لبحث هذا الامر . وقد صرحت لدى هبوطها في مطار هافانا بانها تشعر كما لو كانت قد عادت الى وطنها .

والمعروف ان همينجواي كان من مؤيدي ثورة كاسترو وكان يعتبر كوبا بمثابة وطنه الثاني . وقضى هو وزوجته معظم السنوات الاخيرة في فيلتهما « السماء الافيجيا » . وعندما مات همينجواي في الشهر الماضي امر كاسترو بعدم المساس بمزرعته وفيلته . وبقي كل شيء فيهما على عهده منذ تركهما همينجواي لاخر مرة منذ شهور قليلة .

مغامرات لجنة دولية في افريقيا !

حكومة جنوب افريقيا تنافس وحوش الادغال !

في افريقيا الآن لجنة من الامم المتحدة تقوم بمغامرات عجيبة وسط ادغالها وعبر صحاريها . والغريب ان اللجنة لا تصارع الحيوانات المتوحشة وانما تصارع حكومتين من اعضاء الامم المتحدة . والاغرب من ذلك ان الامم المتحدة يبدو انها نسيت ان لها لجنة في افريقيا !

واللجنة المغامرة شكلت بقرار من الجمعية العامة لتقوم باجراء تحقيق في الاوضاع السائدة في منطقة افريقيا الجنوبية الغربية . وتضم اللجنة ممثلون من الجمهورية العربية المتحدة واندونيسيا والفلبين واليوبيا والدنمارك والبرازيل وجواتيمالا واوروجواي .

ومنذ شكلت اللجنة اعلنت حكومة جنوب افريقيا التي تتولى الوصاية على منطقة افريقيا الجنوبية الغربية انها لن تسمح لها بأن تضع اقدامها في هذه المنطقة . ولكن اللجنة صممت على القيام بمهمتها ، ووصلت فعلا الى افريقيا وقامت بزيارة بعض الدول التي يوجد بها لاجئون من افريقيا الجنوبية الغربية لاستجوابهم .

وهنا اعلن اريك لو وزير خارجية جنوب افريقيا ان حكومته ستعتقل اعضاء اللجنة اذا حاولوا اجتياز الحدود الى منطقة افريقيا الجنوبية الغربية . ومرة اخرى تجاهلت اللجنة هذا الانذار وواصلت تحركاتها حتى وصلت الى روديسيا الجنوبية .

وفي روديسيا الجنوبية استأجرت

أغرب جريمة في تاريخ إيطاليا

شهدت قرية روتشادى بابا اغرب جريمة في تاريخها وربما في تاريخ ايطاليا كلها . لقد تحصن شاب ايطالي في منزل خطيبته وهو مسلح بمدفع رشاش وديناميت وقنابل يدوية ومسدسات .

وكان يحتفظ بخطيبته وامها رهينتين تحت يديه . وحاصر المنزل ٥٠٠ من رجال البوليس ولكنهم لم يستطيعوا ان يعملوا شيئا . وقتل المجرم خطيبته وامها اثناء الحصار ومضى يقاوم رجال البوليس لمدة ١٦ ساعة ، واخيرا وقع في ايدى البوليس ليلقى مصيره !

المجرم يدعى مورو سيرفاني . بدأت جريمته بداية عادية عندما توجه الى منزل خطيبته ليبحث مع والدها مسألة الدوطة التي سيدفعونها له . وكان سيرفاني يحمل حقيبتين ملأهما بالاسلحة والذخائر الامر الذي يدل على انه كان ينوى شيئا .

وثار نزاع بين سيرفاني ووالد خطيبته وسرعان ما انفجر سيرفاني وضرب خطيبته واخرج بندقية اطلق منها بضع طلقات نارية . واسرع والد الخطيبة بالهرب وابلغ البوليس .

ووصل على الفور ٥٠٠ جندي حاصروا المنزل ولكن خطيبة سيرفاني وتدعى جابريلا اطلت من النافذة وتوسلت الى رجال البوليس الا يفعلوا شيئا حتى لا يقتلها خطيبها ويقتل امها .

وبدأ رجال البوليس عدة محاولات لارغام سيرفاني على الاستسلام . كانوا يقذفون نحوه بأشياء صغيرة وكان هو يرد على ذلك باطلاق النار ، وكان الغرض من ذلك ان تنفد ذخيرته . ولكن الساعات مرت دون أن تنفد الذخيرة رغم اطلاق النار كثيرة .

وحاول البوليس خداعه فقدموا له مشروبات تحتوى على مواد مخدرة من الطابق العلوى ولكنه اكتشف الخدعة واعطى المشروبات لخطيبته . والقى البوليس عليه وهو يقف في الشرفة حبالا مليئا بأشياء ثقيلة من الطابق العلوى ولكنه لم يتأثر ومضى يسب رجال البوليس .

وطوال فترة الحصار كان سيرفاني يطلق نيران مسدسه أو مدفعه الرشاش احيانا داخل الشقة واحيانا من النافذة بل والقى قنبلة يدوية اصابت احد رجال البوليس بجرح طفيف .

واخيرا ، وبعد ١٦ ساعة كاملة وافق سيرفاني على الاستسلام ، وطلب من رجال البوليس ان يأخذوا أولا طفله الصغير من خطيبته . وانزل البوليس سلما صغيرا من الطابق الاعلى واستلموا منه الطفل . وبعد ذلك قفز سيرفاني من الشرفة الى الشارع حيث القى البوليس القبض عليه .

واسرع البوليس باقتحام الشقة ليجد المجرم قد مزق خطيبته وامها برصاص مدفعه الرشاش !

الحلاقون يدخلون العصر العلمى !

● هونج كونج :

في عصر الذرة والطائرات الصاروخية من الضرورى ان يستخدم كل انسان العلم الى اقصى حد . حتى الحلاقون !

وفي منشوريا بالصين دخل الحلاقون العصر العلمي من اوسع ابوابه . لقد بدأ الحلاقون في احد صالونات الحكومة يستخدمون الاشعة فوق البنفسجية في تعقيم الامواس وماكينات الحلاقة وغيرها !

المعركة في ثلاث صور

ثلاث صور لمورو سيرفاني الذي تحدى البوليس الايطالي ١٦ ساعة كاملة واشتبك مع ٥٠٠ رجل من رجال البوليس في معركة حامية بالمدافع الرشاشة والقنابل ، قبل ان يخرج من حصنه في بيت خطيبته ويلقى سلاحه ويستسلم !

اللجنةطارة لتسافربها الى جنوب غرب افريقيا وهى محمية بريطانية ، وكانت اللجنة تأمل ان تتمكن وهى فى بتشوانالاند من ان تدخل منطقة افريقيا الجنوبية الغربية عن صحراء كلهارى .

ولكن الحكومة البريطانية تدخلت فى الامر ، وامرت بارسال تعليماتها الى مندوبها السامى فى روديسيا الجنوبية بان يسحب من اعضاء اللجنة تأشيرات الدخول الى بتشوانالاند حتى لايستطيعوا دخول منطقة افريقيا الجنوبية الغربية .

وجلس اعضاء اللجنة حائرين فى سالسبورى عاصمة روديسيا الجنوبية ، واخيرا غادروها الى دار السلام عاصمة تنجانيقا ، فقطعوا مسافة ١٤٠٠ ميل .

وفى دار السلام بدأت اللجنة تبحث فيما تفعله ، وكان من رأى ممثلى الجمهورية العربية والفلبين والبورما ان تقتحم اللجنة منطقة افريقيا الجنوبية الغربية بأى ثمن ولكن بقية المندوبين كانوا يرون التزام الحذر . وكان هناك اقتراح يطالب بأن تتجه اللجنة غربا عبر الكونغو فتقطع ١٦٠٠ ميل ثم تعبر انجولا فتقطع ١٠٠٠ ميل على امل ان تتمكن بوسيلة ما من دخول المنطقة المحرمة . غير انه لم يتم بعد اتخاذ اى قرار .

واللجنة ما زالت فى افريقيا تتنقل من بلد الى بلد . ويقول الدكتور رودريجويز فابريجويز ممثل اوروجواى ورئيس اللجنة « سوف نبقى فى افريقيا لمدة عام اذا دعى الامر لكى ندخل منطقة افريقيا الجنوبية الغربية » . ولكن المهم ان تتذكر الامم المتحدة هذه اللجنة التى شكلتها وارسلتها الى افريقيا لم تنسها فيما يبدو !

آراء هتلر من كتاب جديد

صدر فى الاسبوع الماضى اغرب كتاب اخرجته المطابع بعد الحرب العالمية الثانية . وغرابة الكتاب ترجع الى مؤلفه .. فمؤلفه هو ادولف هتلر دكتاتور المانيا النازية الذى اشعل نيران اكبر حرب عرفها التاريخ .

ويقع الكتاب فى ٢٢٨ صفحة وعنوانه ببساطة « الكتاب الثانى لهتلر » اما كتابه الاول فهو « كفاحى » . وقد كتب هتلر كتابه الثانى هذا فى عام ١٩٢٨ عندما كان لا يزال شخصية مغمورة . وهو يحوى الافكار الاساسية التى طورها فيما بعد فى « كفاحى » ، ولكنه لم ينشر هذا الكتاب وآثر ان يبقيه فى الكتمان لرغبته فى عدم اذاعة محتوياته الى ان استقره اخيرا المعهد الالمانى للتاريخ المعاصر .

وقد عثر على هذا الكتاب جيرارد واينبرج الاستاذ بجامعة شيكاغو عندما كان ينقب فى ارشيف الوثائق الالمانية المصادرة فى واشنطون عام ١٩٥٠ .

وقال واينبرج فى المقدمة التى كتبها للكتاب : « ان هذا الكتاب يعد مصدرا هاما لفهم شخصية هتلر ولا سيما برنامجه فى السياسة الخارجية ، وهو دليل آخر على كيف ادت افكار هتلر الى كارثة الحرب العالمية الثانية » .

وفيما يلى بعض مقتطفات من الكتاب :

● « ليست هناك اهمية للتراث الثقافى لشعب ما .. ان ما يهم هو ما لدى هذا الشعب من قوة الكفاح فى سبيل الحصول على خبزه اليومى » .

● « ان الشعب القوى الاصيل لا يجب ان ينظر الى قهر العالم على انه خطيئة بل على انه شىء طبيعى . فلا يوجد مكان فى الارض يعد الى الابد مركزا لشعب واحد ، لان الطبيعة ترغم البشر على التجول باستمرار فى الارض . وهذا هو شأنها منذ آلاف السنين » .

● « اذا اعتقد شعب قوى انه لن يستطيع ان يهزم شعبا آخر بالوسائل الاقتصادية ، او اذا خشى ان يقتله شعب آخر اقوى منه اقتصاديا . فى كلا الحالين يجب تبديد شبح مباريات السلام الاقتصادى ويجب ان تحل الحرب محل السياسة لتمكين هذا الشعب من تدعيم اقتصاده الوطنى » .

برتراند راسل يحذر : العالم قد ينتهى هذا العام !

مثلما يبدد البرق غيوم السماء يرتفع احيانا صوت العقل والحكمة فى هذا العالم المجنون .. صوت يدعو الى السلام والتفاهم ويدق ناقوس الخطر ، ويكتل البشرية ضد اعنف كارثة تتهددها .. انفجار الذرى .

والفيلسوف العالمى العجوز برتراند راسل من كبار دعاة الحركة السلمية فى عالم اليوم لم تمنعه اعوامه التسعين عاما من تكريس جهوده من اجل السلام ، وبرتراند راسل يعلم انه شخصيا لن يعيش طويلا ليكتوى بنار الحرب او ينعم بمباهج السلام ، ولكنه يعمل تحت التزام فكرى قوى يدعوه الى الدفاع عن مستقبل الحضارة البشرية ، وحماية التراث الانسانى .

وفى الاسبوع الماضى ، اطلق برتراند راسل صيحة جديدة من صيحاته ضد الجنون الذرى . قال انا جميعا مهددون بالفناء قبل نهاية هذا العام . ان حكومات الشرق والغرب تعد شعوبها لتكون ضحية لحرب ماحقة تزيل من الوجود اوربا وبريطانيا وتدمر تسعة اعشار شعبى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

وقال راسل مخاطبا شعوب العالم : انكم ان لم تفعلوا شيئا خلال الاسابيع القادمة ، فانتم الملومون . ان الحكومات يمكن ان توقف جنونها الاحمق ولكنها لن تفعل ذلك الا امام حركة احتجاج كاسحة يشترك فيها النساء والرجال العقلاء فى جميع انحاء الارض .

ان الخلافات بين الشرق والغرب سواء حول برلين او غيرها من المسائل يجب ان تسوى عن طريق المفاوضات .. انى ادعو شعب هذه البلاد ، وجميع الشعوب الاخرى ، ان ترفع صوتها عاليا « المفاوضات لا الحرب » .

واعلن برتراند راسل الذى سبق ان جلس على رصيف وزارة الدفاع فى الشتاء الماضى - انه سيقود مظاهرة ٦ اغسطس فى الذكرى السادسة عشرة لالقاء اول قنبلة ذرية على هيروشيما .

التقشف فى بريطانيا

لندن :

الشعب البريطانى شد الاحزمة على البطون . فقد وضعت الحكومة برنامجا قاسيا للتقشف لانقاذ اقتصاد بريطانيا .

وفيما يلى نماذج من الضرائب الجديدة التى بدأ يتحملها رجل الشارع فى بريطانيا .

علبة السجاير (٢٠ سيجارة) زادت ١٦ مليما .

جالون البنزين : زاد ١٢ مليما .

زجاجة الويسكى : زادت ١٣٦ مليما

قدح البيرة : زاد مليما

الثلاجة الكهربائية : زادت جنيها

السيارة الصغيرة : زادت ١٤ جنيها

الغسالة الكهربائية : زادت جنيها

صحن السمك : زاد مليما .

الاقتصاد عدو المرأة !

اكثر ما تكرهه المرأة فى هذا العالم هو الاقتصاد . هذه هى الحقيقة التى اثبتتها النساء فى بريطانيا فى الاسبوع الماضى !

فلم يكد سلوين لويد وزير المالية البريطانى يحذر من الازمة الاقتصادية الخطرة التى تواجهها بريطانيا وانه قد يتخذ اجراءات عنيفة لعلاج الازمة حتى احست الزوجات البريطانيات بالخطر الداهم !

وعلى الفور دخلت النساء البريطانيات المعركة . واسرعن يسحبن ملايين الجنيهات من مدخراتهن من البنوك ومكاتب البريد وبدأن هجوما واسع النطاق على السلع التى يتوقعن ان ترتفع اسعارها نتيجة الضرائب التى قد يفرضها سلوين لويد .

وقد لاحظت الدوائر الاقتصادية البريطانية ارتفاعا كبيرا فى المبيعات من السلع التى تهم المرأة بوجه خاص وهى ادوات التجميل كالروج والبودرة وغيرها . كما لوحظ ايضا وجود اقبال شديد على الثلاجات واجهزة الراديو والتليفزيون . وهى كلها من السلع التى قد يفرض عليها سلوين لويد ضرائب جديدة لتدعيم الاقتصاد البريطانى . ولكن المرأة البريطانية اثبتت ان ادوات التجميل تهمها اكثر مما يهمها الاقتصاد البريطانى ومركز الجنيه الاسترلينى !

الملابس الجلدية موضة الخريف !

اثارت هذه الفتاة الحسناء دهشة نساء ايطاليا عندما ظهرت بهذا الزى المبتكر من الجلد فى معرض ازياء الخريف . وهو يتكون من ٣ قطع ومصنوع من جلد اسود اللون . ويصلح هذا الزى للمناسبات الرياضية .

جراح بريطانى يعالج الصمم ..!

نجح الجراح البريطانى فيليب بيلز فى اعادة السمع الى عدد كبير من المصابين بالصمم بواسطة عملية جراحية جديدة يجريها تحت ميكروسكوب ذى قوة عالية .

ويقول الدكتور بيلز ان طريقته تعالج نوعا معينا من الصمم وهو النوع الذى يكون فيه الشخص مصابا فى عظمة الركاب الموجودة فى الاذن الوسطى . وهذه العظمة طولها حوالى نصف سنتيمتر وهى التى تهتز لكى تحمل موجات الصوت الى الاذن الداخلية . ويحدث احيانا ان يزداد نمو النسيج العظامى فى هذه العظمة فيعطلها عن الذبذبة وعن العمل .

ويقوم الدكتور بيلز باجراء عملية يزيل فيها هذه العظمة المصابة بآلات فى غاية الدقة . ويضع الدكتور بيلز بدلا منها قطعة من وريد دموى مأخوذة من ذراع المريض .

ويقول الجراح ان ٨٠ ٪ من العمليات التى اجراها حتى الآن قد نجحت . ويقول ايضا ان حالات الاصابة بالصمم اكثر انتشارا بين النساء ، وتبلغ ضعف عدد الحالات بين الرجال . ومما يزيد من خطورة حالات الصمم بين النساء ان الحمل يجعلها اكثر صعوبة فى العلاج . ورغم التقدم الذى احرزته جراحة الصمم الا ان العلماء فشلوا حتى الآن فى اكتشاف السبب الحقيقى للمرض .

وتعتبر جراحة الدكتور بيلز نوعا من التطوير للجراحة التى يقوم بها الجراح الامريكى الدكتور جون شى الذى يعتبر جراح الاذن الاول فى الولايات المتحدة كلها . وكان الدكتور شى يضع مكان عظمة الركاب قطعة صغيرة من انبوبة مصنوعة من مادة البوليثيلين . ويقول الدكتور بيلز ان الميزة الوحيدة فى عمليته انه يستخدم بدلا من البوليثيلين وهو مادة غريبة عن الجسم قطعة من وريد . وبعد العملية تصبح هذه القطعة جزءا من الاذن نفسها .. وحتى الآن تمكن ٨٠ مريضا من ٦٠٠ عالجهم الدكتور بيلز من استعادة السمع بوضوح تام ..

ريش الطيور فى قبعات الخريف !

هذه القبعة الهرمية الشكل والمصنوعة من ريش الطيور النادرة عرضتها دور الازياء ضمن موضات الخريف والشتاء القادمين . وقد غطت هذه القبعة على جميع الموضات الاخرى .

مباراة حامية جدا !!

كانت المباراة فى الشطرنج حامية الى درجة ان اللاعبين انهمكا فى التفكير ونسيا نفسيهما حتى انهما لم يلحظا ان الوقت متاخر وان مياه المد قد غمرت المكان الذى يجلسان فيه وظلت ترتفع حتى غطت مقعديهما .

تم زفاف الآنسة نجوى كريمة العميد على حسن الفيومى . الى الدكتور عبد الحميد الزغاوى . والعروس خريجة ليسيه الحرية .

تم عقد قران الآنسة امينة عبد حلمى كريمة السيد عبد حلمى من رجال الاعمال على الاستاذ اسماعيل النحاس سكرتير القنصلية العربية المتحدة بلندن فى حفل عائلى بهيج .. فبالرفاه والبنين .

فى حفل ساهر بهيج بنادى الشرطة بالجزيرة تم زفاف الآنسة نزيهة كريمة المرحوم حسن الجميزى وشقيقة السيد احمد الجميزى من رجال الاعمال ، على المهندس احمد حلمى القاذى . وقد حضر الحفل جمع كبير من رجال الاعمال والمهندسين ورجال القانون واستمر الحفل حتى الصباح .

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك ..

● سعيد الطويل غادر المستشفى بعد اجراء عملية جراحية اثر حادث التصادم الذى وقع له .

● أول سيدة طبق عليها قانون الاصلاح الزراعى الجديد ، هى قرينة الدكتور حسين بغدادى وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى ، لانها تملك ١٤٠ فدانا ! ..

● ثلاثون من السياح الكنديين ، واصغرهم سنا عمره ٦٠ سنة ، وهم جميعا يمثلون الكنيسة الاتحادية البروتستانتية فى كندا ، قدموا فى زيارة للاماكن المقدسة فى الشرق الاوسط ..

● قنصلية المانيا الشرقية اقامت حفلا لوداع المستر اولياخ ، مراسل وكالة « الاب » الالمانية الذى قضى فى القاهرة ثلاث سنوات ..

● اقام مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى فى الاسبوع الماضى حفل تكريم لحرم وزير الدفاع الاندونيسى بنادى ضباط الشرطة .

● طلبت حكومة كمبوديا من القاهرة نماذج وصورا للعب الاطفال التى تقيمها البلدية فى الحدائق العامة ..

سيحتفل المهندس طلعت قاسم بالعيد الثالث لميلاد كريمته هالة . وسوف يقيم حفلا يضم عددا كبيرا من الاهل والاصدقاء بمدينة الرياض بالسعودية . اجمل التهانى وعقبال كل سنة .

● الدكتورة ليلى عثمان عينت معيدة بكلية الطب بالعباسية .. ستبدأ ليلى عملها باجازة دراسية لمدة سنة ، ابتداء من اكتوبر القادم ، لتلحق بزوجها الذى يدرس للحصول على الدكتوراه من جامعة ادنبره ببريطانيا ..

● ناهد سرى ، وكيلة الاتحاد النسائى ، تسافر الى سويسرا للعلاج .

● زينات الجداوى رئيسة مؤسسة عيد الام ، تعود من رحلتها فى امريكا بعد ايام .

● عباس محمود العقاد ، سافر الى الاسكندرية ، وهو يقضى معظم وقته منهمكا فى ليلته الخاصة على بلاج الابراهيمية ..

● الدكتور حسن الحفناوى ، سافر الى لندن فى رحلة تستغرق اسبوعا .. سيعالج الدكتور حسن اولاده باحد المستشفيات هناك .. كانت السيدة ام كلثوم فى وداعه بمطار القاهرة ، ثم سافرت هى الى راس البر ..

● بهية رشيد وعزيزة شكرى ونائلة علام ونافعة نصار ، يسافرن بعد ايام الى ايرلندا لتمثيل الاتحاد النسائى العربى فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى الذى يعقد فى ٢١ اغسطس ..

● صلاح الشطاط ، السكرتير الصحفى لوزير الاصلاح التنفيذى تم عقد قرانه على ابنة عمه خيرية الشطاط يوم الخميس الماضى ..

● دعت فاطمة عنان ٣٠ سيدة من العراقيات والاردنيات الى حفل شاى بمقر مكتب النشاط النسائى .. هؤلاء السيدات ممن حضرن الى القاهرة للمشاركة فى العيد التاسع للثورة ..

● أعضاء رابطة الاسرة العربية من السيدات يتلقين كل يوم محاضرات ثقافية من محاضرين فى وزارة الخارجية .. وسيتولين بعد هذه الدراسة مهمة انطاء البعوثات الى الخارج دراسة وافية عن القومية العربية والجغرافيا السياسية ومن وضع اسرائيل الراهن .

● محمد نجم مفتش التعليم بالمنطقة الشمالية ، عقد قرانه على الآنسة كاميليا عطية ..

● الدكتورة تماضر التمرس تلقى الآن محاضرات فى التمريض لاعضاء رابطة الاسرة العربية .. قامت الدكتورة بفتح حجرة التمريض فى مدرسة الزائرات الصحيات لهذا الغرض .

● أميرة عبد النعم ، الاخصائية فى مصلحة الاحصاء ، تقوم الآن ببحث عن « توطن الصناعة » الهدف من ذلك البحث هو معرفة مدى صلاحية الاماكن التى تقوم عليها المصانع ، ومدى تأثر هذه المصانع فى اهالى المنطقة .. هذا اول بحث من نوعه بعد قيام الثورة الصناعية ! ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

شهدت القاهرة هذا الاسبوع بعض الشخصيات الاجنبية الهامة ، من بينها السيدة **سومالى مورارجى** من بومباى وهى تعمل مديرة لشركة الملاحة التجارية الهندية المتحدة .. وهو منصب غير عادى بالنسبة للمرأة ، فتحت ادارتها ثمان وخمسون سفينة ، ما بين حاملات ركاب وناقلات بضائع ، والفان من الملاحين البحارة ، وستة آلاف موظف فى مكاتبهم .. وكذا مكاتب توكيل الشركة فى كل موانىء العالم ، اذ ان سفنها تسير من ساحل الاطلنطى الى القطب الشمالى ..

والسيدة سومالى تعمل فى الشركة منذ سنة ١٩٢٩ ، وقد عينت مديرة لها فى سنة ١٩٤٦ ..

قلت لها : من المعروف ان الملاحة من الاعمال الرئيسية فى العالم ، ولا شك ان وجود سيدة على رأس هيئة من الملاحين ، مسألة تدعو الى الدهشة ! ؟

اجابت سومالى : ان الاستثناء يؤيد القاعدة ، وان التاريخ قد اشترك فى صنعه سيدات امثال : ملكة طروادة وكليوباترا وغيرهما ، والمرأة الحديثة لا تختلف فى ذلك عن المرأة القديمة .. وفى مؤتمرات الملاحة الدولية ، استطعت ان اناقش الموضوعات اكثر من اى رجل اشترك فيها ..

والسيدة سومالى لها دور ملموس فى حركة تحرير الهند ، فكان غاندى وغيره من الزعماء السياسيين يجتمعون فى منزلها ببومباى . وهى تقول ان غاندى رجل عظيم ، وضع اساس الدستور الهندى واعطى فيه حقوقا متساوية للمرأة والرجل ..

وسألتها :

ــ وهل تسافرين كثيرا ؟ ..

اجابت :

ــ اننى اعشق الاسفار ، واحب ان ارى ما يجرى فوق سفننا .. وقد حدث ، وانا فى طريقى الى هنا من جنوا ، ان قضيت بالمركب اربعة ايام ، ولم يعجبنى احد الاطباق التى يصنعها طباخ المركب ، فذهبت اليه ، وعلمته كيف يطهوه ، فالمهم فيمن يقوم بعمل ما وخاصة المدير ، ان يلم بكل جزء من اجزاء العمل ، ويستطيع ان يوضح للعاملين به كيف يؤدونه اذا لزم الامر .

سعاد الغزالى

سيلفيا صابونجى

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة امينة كريمة على الشيشينى والمهندس الزراعى على ابو جازية نجل الاستاذ عبد العظيم ابو جازية . حضر الزفاف سيد مرعى وزير الاصلاح الزراعى ومحمد ابو نصير وزير الشئون البلدية وحسين صبحى مدير البلدية ومحمود العنانى .

فى حفل بهيج بمصر الجديدة تمت خطبة الآنسة ايفون حكيم عيسى كريمة الاستاذ حكيم عيسى المحاسب القانونى الى الاستاذ موريس عزيز مراقب حسابات شركة ابو سيف . واحيا الحفل نخبة من الفنانين .

تمت خطبة الآنسة « آمال » كريمة امين طلة المحامى ونقيب المحامين باسيوط للمهندس موسى بقطر .

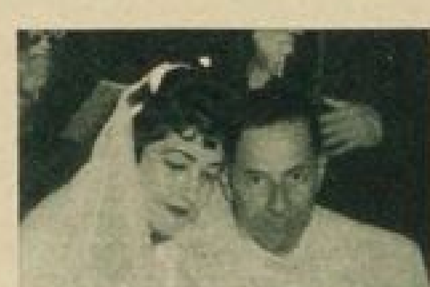

تم عقد قران الاستاذ فخرى عزيز على الآنسة عفاف ويصا .

صورة من المجتمع الجديد

مكافأة ٣٠٠ جنيه على المذهب الديموشتراكي!

محمود فتحي بين السيدة زوجته واولاده الثلاثة

من أهم الامور التي جاءت عقب كلمات الرئيس عن مستقبل الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة في العيد التاسع للثورة ، اعلانه أول كادر من نوعه للعمال الذين يشتغلون في هيئة النقل البري .. هذا الكادر يسمح لسائق الاوتوبيس مثلا بأن يصل راتبه الى ٤٧ جنيها شهريا ، وهذا المبلغ في بلدنا ، الذي يعد من أرخص بلاد العالم ، يكفل لاسرة كاملة حياة سعيدة ..

ووراء هذا الكادر الاشتراكي ، يقف محمود فتحي عمر ، مدير عام التفتيش بوزارة الخزانة .. فقد ندب ليكون مديرا لأحد قطاعات هيئة النقل البري .

ومحمود فتحي عمر ، من أشد الناس تحمسا للاشتراكية ، وللديمقراطية الاشتراكية التعاونية -لانها- كما يقول- ثلاثة أشياء يكمل بعضها بعضا ، وهي الدستور المستوحى من بيئتنا العربية الصميمة ..

وايمان محمود فتحي عمر بالناس ، وبالحياة الديمقراطية الاشتراكية التعاونية لايقف عند حد القوانين التي وضعت أخيرا وحددت معالم المجتمع الذي نعيش فيه ، وانما يمتد الى أبعد من ذلك .. فقد كان في بريطانيا سنة ١٩٥٥ ، وكان مرسلا لدراسة نظام المعاشات ، استطاع أن يدرس هذا النظام وغيره من النظم دراسة كافية ، مما جعله يؤمن الى حد بعيد بفائدة المجتمع الاشتراكي الجديد .

ومن النظم التي أعجب بها محمود فتحي عمر هناك نظام المعاشات .. وهو ينقسم الى قسمين معاش خاص ، ومعاش عام .. فالمعاش الخاص ، هو الذي يتقاضاه الموظف من الهيئة التي كان يعمل بها باعتبار مدة خدمته السابقة ، والمعاش العام ، هو ثمانية جنيهات يتقاضاها الرجل أو المرأة من الدولة بعد بلوغ سن الشيخوخة لقيام كل منهما بواجبه نحو الدولة ..

وهناك وزارة للمعاشات ، يعمل بها ٣٠ ألف موظف ، وميزانيتها ٨٠٠ مليون جنيه سنويا أي أقل من ربع ميزانية بريطانيا بقليل .. ومن حق المواطنين على هذه الوزارة أن تنفق عليهم عند المرض أو عند وفاة أحد الاقارب ، أو اصابة احدهم بحادث ما .. معنى ذلك أن الوزارة تتحمل نفقات الكارثة كلها في مقابل أن يدفع الفرد الواحد ... وعشرين قرشا شهريا ابتداء من اليوم الذي يتسلم فيه عمله ..

ومن النظم الاخرى نظام التأمين الطبي وهو نظام اجباري بالنسبة للاطباء .. عدده أن يقوم كل طبيب بمعالجة مجموعة من الناس واسمه طبيب الاسرة .. وهناك كشوف يدون بها اسم الطبيب ومجموعة الافراد الذين يرغبون في العلاج عنده .. فهو ليس مفروضا على الناس ، وانما من حق كل فرد اختيار طبيب الاسرة الذي يعالجه .. ويقوم الطبيب بعلاج الفرد مقابل ما يعادل ثمانين قرشا سنويا تدفعها الدولة له عن كل منهم .. واذا زاد عدد الافراد الذين يريدون العلاج عنده على الالف الاول زاد ما يتقاضاه ، لأن هذا يعني أنه طبيب ناجح ويهتم بمرضاه

والافراد العدد على الالف الثاني زاد دخله بحيث لايمكن أن يتجاوز العدد ٢٥٠٠ فرد يقوم بعلاجهم .. على الا يزيد دخل الطبيب على ٣٥٠٠ جنيه سنويا .. ويشترط أن يتفرغ تفرغا كاملا .. والا يذهب أي فرد الى طبيب أخصائي الا اذا حوله طبيب الاسرة ، وهذا الطبيب الاخصائي موجود فقط في المستشفيات ، حتى تكون تحت يديه كل الامكانيات التي يعالج بها مرضاه !!

ولقد قبل ٩٥٪ من أطباء بريطانيا الدخول في نظام التأمين الطبي ، وبقى حوالي ٥٪ يفتحون عياداتهم التي نادرا ما يلجأ اليها مريض ..

ويستطيع المريض أن يصرف أي دواء من أية صيدلية مقابل دفع خمسة قروش ، وتقوم وزارة الصحة بدفع حساب الصيدليات شهريا بعد خصم هذه القروش الخمسة ..

وقد كتب محمود فتحي عمر مجموعة من المقالات في هذه الموضوعات بعد عودته من بريطانيا مباشرة ، وهاجم كثيرا من الاطباء قالوا ان هذا النظام فشل في بريطانيا نفسها .. وكان رده عليهم أن الاحصائيات الصحية البريطانية التي نشرت أخيرا تشير الى أن نسبة الوفيات من الاطفال (وهي أعلى نسبة دائما) كانت تصل الى ٤٠٠ في كل عشرة آلاف قبل التأمين وبعد التأمين أصبحت ١٠٠ في كل عشرة آلاف .

ومن أجل الديموقراطية الاشتراكية التعاونية بدأ محمود فتحي عمر يترجم ويكتب .. ترجم قصة عن الحرية لجورجول اسمها كارلس بوليسا .. فيها تصوير واضح لحقيقة الصهيونية .. وترجم مجموعة من أشهر القصص الصينية القديمة .. بعد اعترافنا بالصين الشعبية

ثم وجد أن الدولة تتجه الى التنمية الاقتصادية فقام بترجمة كتاب تزيد صفحاته على الالف صفحة اسمه « وسائل التنمية الاقتصادية » وقد سد هذا الكتاب فراغا كبيرا في الجامعات .. وترجم كتابا لهارولد لاسكي استاذ الاشتراكية في حزب العمال .. وكتابا عن « التنظيمات الاقتصادية » وآخر عن « اصول الساسة » وكتابا عنوانه « اشتراكية القرن العشرين »

ومن رأى محمود فتحي عمر ، انك اذا أردت اتباع نظام معين في بلدك ، يجب الاطلاع على أحدث النظريات والتطورات في هذا النظام في كافة انحاء العالم .. ثم تحلل هذا النظام ، بناء على دراستك وعلى أسلوب الحياة في بلدك .. ومن ثم .. وجد محمود فتحي عمر لزاما عليه أن يؤلف بنفسه ، بعد هذا المجهود الكبير من القراءة والدراسة عن الاشتراكية .. فقام بوضع أول كتاب عنوانه « الديموقراطية الاشتراكية التعاونية » .. وهي معالم الثورة الواضحة كما رسمها الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد قدم الكتاب الى وزارة الشئون الاجتماعية لطبعه ..

ثم أعلنت رياسة الجمهورية عن تأليف كتاب عن « فلسفة الثورة » ، وتقدم محمود فتحي عمر بكتاب درس فيه فلسفة الثورة من جميع النواحي ، من ماضينا الى حاضرنا .. وتعرض الى المذاهب الديموقراطية .. والتعاون .. وظهور الاشتراكية .. والمذهب الاشتراكي الديموقراطي التعاوني ، ومفاهيم المجتمع الجديد .. والمجتمع في الاقليم الشمالي الى غير هذا .. وقد خرج بمجموعة كبيرة جدا من الحقائق من بحثه الطويل ، وأطلق على المذهب الاشتراكي الديموقراطي التعاوني اسم **المذهب الديموشتراكي** ..

وأعجب القائمون على دراسة هذه الكتب بهذا الكتاب فنال الجائزة الاولى وقدرها ٣٠٠ جنيه ..

ويقول محمود فتحي عمر : ان الجائزة المادية لاتهمه ، لا في قليل ولا في كثير ، وانما الذي يهمه فعلا هو المكانة الادبية التي قدرها له القائمون على الاختيار ، باختيار كتابه ، ككل كتاب يشرح فلسفة الثورة

ومحمود فتحي عمر .. اذا تحدث عن الاشتراكية لاينتهي ، فقد درس فعلا هذا النظام في كل انحاء الدنيا .. الدول التي طبقته والدول التي لم تطبقه ، وما أخذناه في بلدنا من هذه الدول ، وكيف استطعنا في بلدنا أن نربط بين الديموقراطية والاشتراكية والتعاونية ، وكيف أن هذه هي المدلولات الثلاث للعدالة والاخاء والمساواة .. وكيف أن الجذور الريفية التي نبعنا منها جميعا تحمل هذه المفاهيم .. فمجلس الاسرة نوع من الديمقراطية ، وان يحسن الغني الى الفقير بمد يده ، اشتراكية ، وأن تقوم سيدات البيوت بتكوين جمعيات تنفع وقت الحاجة ، تصرف تعاوني .. وهكذا استطاع جمال عبد الناصر أن يصل الى أعماق الشعب ، لانه فعلا من أعماق هذا الشعب ، وأن يربط بين هذه الاعماق وبين المفاهيم النظرية التي قامت بها الثورة الفرنسية ولم تطبقها وهي : حرية - اخاء - مساواة .. وان عبد الناصر يوم قام بالثورة مع الجيش والشعب ونادى بمبادئه الثلاثة : عدالة ، اخاء ، مساواة .. كان ينطق فعلا عن الديموقراطية ، الاشتراكية .. التعاونية

هذا ، والمجهود الاشتراكي الكبير الذي يقوم به محمود فتحي عمر ، تساعده فيه السيدة زوجته التي تلاقيه دائما في كل كلمة وفي كل حرف ، وهي تميل الى القراءة الكثيرة وتشير عليه في أحيان كثيرة بما يجب أن يتزود به .. أما أولاده الثلاثة نبيل (١٠ سنوات) ، وأحمد ماهر (٩ سنوات) ، وماجية (٣ سنوات) فمازالوا جميعا يدرسون على أيدي والديهما ألف باء .. الاشتراكية الديموقراطية التعاونية ! ..

طارق فوده

سهرت مصر الجديدة في الاسبوع الماضي بحديقة فيلا الاستاذ عباس خليل وكيل وزارة الشئون البلدية والقروية المساعد في حفل زفاف كريمته « مديحة » الى الاستاذ موسى سعيد أبو رضوان مدير عام شركة الكويت والبلاد العربية وشهدت الانوار الساطعة الحديقة في هذه الليلة وامتلأت عن آخرها بالمدعوين من أمراء الكويت وكبار المسئولين بوزارة الشئون البلدية والقروية وبلدية القاهرة

تمت خطبة الدكتورة (صيدلي) سامية عبد السلام ابنة المحامي القانوني عبد السلام عبد العزيز الى الضابط البحري محمد مجدي وسيتم الزفاف عقب دبلوم التخصص .

في فندق هيلتون وعلى أنغام الموسيقى الحالمة احتفل بعقد قران الآنسة عرفت عبد المنعم عباس المشرفة الصحفية ببنك التسليف الزراعي على الاستاذ شريف حمودة المخرج السينمائي .

وهنا ، قطع زوجها الحديث قائلا ان لزوجتي صفات أية امرأة عادية ، وكذلك صفات مديري الاعمال ، وهي تتطور مع الزمن ولا تستطيع البقاء خاملة لحظة واحدة .. ..

***

ذكرت في الاسبوع الماضي أن موظفي فندق هيلتون يستعدون لتقديم ثلاث مسرحيات يوم ٢٨ يوليو .. وقد قام الموظفون فعلا بتقديم المسرحيات ، وأعطيت الاولوية في توزيع التذاكر للموظفين والعمال وأسرهم .. وصاحب الفكرة هو **مصطفى عمر الطنطاوي** مدير المستخدمين بالفندق ورئيس اللجنتين الاجتماعية والرياضية ، وعضو اللجنة التنفيذية للعمل والعمال بالاتحاد القومي بدائرة قصر النيل ..

والمسرحيات التي قدموها هي « الباشكاتب » و « ابليس » و « حواء وآدم » ، وقام بالتمثيل آنستان ، هما سعاد غزالي وسيلفيا صابونجي .. واشترك معهما عبد المنعم حلمي ، وعبد الرحمن حسن ، وفتحي كوريني ، ونجيب الترجمان ، وسيد أبو زيد ، وعبد العزيز الجوهري ، وحسن محمد حسن .

وقد لعبت **سيلفيا صابونجي** دور الرئيسة في تمثيلية « حواء وآدم » وكانت توقع في شباك حبها كل زوج أو كل رجل تقابله .. ومن أجل هذا خشيت سيلفيا كراهية السيدات المتفرجات لها ، وهي في الواقع فتاة وديعة تعمل في الكافتيريا ، ولها هوايتان عدا التمثيل ، هما السباحة ولعب التنس . أما **سعاد الغزالي** ، فقد لعبت دور الزوجة التي تهمل منزلها وزوجها لاندماجها في النشاط الاجتماعي ، وهذا يجعل الزوج يلتفت الى الربية ، فتغير الزوجة من خيانها .. وانتهت التمثيلية نهاية سعيدة .. وسعاد تعمل مراقبة للاجور بالفندق ، وهوايتها لعب تنس الطاولة ، وهي تمثل الفندق في هذه اللعبة ..

وفكرة الجمع بين العمل والتسلية لاقت ترحيبا من موظفي الفندق ، كما يجدون فيها ميدانا لاظهار نشاطهم الاجتماعي والتفوق ..

مس بادماجا نيدو حاكمة لولاية البنغال الغربية وحرم المستشار الهندي مسز ناو

● **مس بادماجا نيدو** ، ضيفة الاتحاد القومي في هذا الاسبوع ، التقيت بها في منزل مستشار السفارة الهندية في القاهرة ، وهي واحدة من الزعيمات السياسيات في الهند . لقد عاشت سنوات الكفاح مع غاندي ، وقامت بالاشراف على تربية أبناء مسز فيجايا لاكشيمي .. صديقة عمرها .. كان المستعمرون يلقون بمسز بانديت (أخت نهرو) في السجن ، فترسل أبناءها الى صديقة عمرها وزميلة كفاحها ..

وضيفة القاهرة تعمل حاكمة لولاية بنغال الغربية ، التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ مليون نسمة ، وقد وصلت الى منصبها هذا بعد كفاح طويل ، بدأ في سنة ١٩٢١ ، وكان عمرها في ذلك الوقت ١٦ سنة ..

ومس بادماجا هي ، ابنة السيدة ساروجيني نايدو ، أكبر شاعرة نسائية عرفها تاريخ الهند .. قالت لي : ان اسم أمي معناه في اللغة الهندية « زهرة اللوتس » ، وقد كان لاغانيها أثر كبير في حبنا لبلدنا ، وصمودنا في الكفاح ضد المستعمر ..

وقالت لي زوجة المستشار الهندي : ان أهم ما تمتاز به الضيفة قدرتها العجيبة على الضحك في أكثر المواقف بأسا وظلاما .. انها تواجه المتاعب والصعاب في حياتها بابتسامة دائمة .

واستطردت زوجة المستشار تقول : ان نهرو حينما قرر تعيين مس بادماجا في منصبها الحالي قال : « نحن لا نريد شخصا ذكيا ولامعا فقط ، ولكننا نريد من هذا الشخص أن يفهم ويعي دورنا وأهدافنا » .

وختمت حرم المستشار كلامها قائلة : في يوم زواجي قالت بادماجا لزوجي : « لقد تمت بتربية زوجتك وكنت أما لها ، ولهذا ستجد أن لك حماتين .. الاولى مس فيجايا لاكشيمي .. وأنا حماتك الثانية ! »

عزيزة ثابت

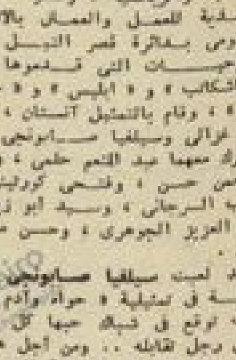
مدام سوماني مورارجي

احتفل العقيد أنيس ماهر بالعيد الاول لميلاد طفله وليد .. عقبال مائة سنة

احتفل حسن رمضان مهندس الديكور بعيد ميلاد ابنته أيمان السابع

« رشا » محمد عبدالله مسعود احتفل بعيد ميلاده الثاني .

منى سيد أحمد مواني تحتفل بعيد ميلادها الاول

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

فلسفة الملابس !

لا استطيع ان امتدح قطع الملابس المختلفة من حيث لزومها للرجل ـ ان اعترض على البنطلون بوصفه وسيلة لاخفاء ما اتفق المجتمع المتمدين على وجوب اخفائه من جسم الانسان . كما لا استطيع ان اعترض على صفة الطول في البنطلون وحالة كونه مغطيا للساق كلها . وذلك لما اعرف من ندرة السيقان الرجالية التي يمكن ان تنظر اليها بغير سخرية واستهزاء . فاذا استثنينا هذه القطعة الكسائية الحيوية ـ البنطلون الطويل ـ فاننا نجد امامنا مجموعة من القطع التي تبدو لنا عادية بحكم الفتنا لها ، في حين انها غريبة وشاذة الى الدرجة التي يحذر معها والله من كوكب اخر لو نظر اليها لتم قال عنا اننا كوكب مجنون .

خلينا شوية في البنطلون وقل لي بالله عليك : مالفائدة « الثنية » الموجودة في اسفله عند الحذاء ؟ انها ـ قطعا ـ عديمة الفائدة ، بل انها مضرة بسبب مايتجمع فيها من التراب والرمل والحصى والقش . تلك العناصر التي تتفاعل مع بعضها على مر الزمن وتسبب تآكل رجل البنطلون . هذا ان قرشا قد يقع من جارك في الاوتوبيس ويستقر في ثنية بنطلونك وتعود به الى منزلك . ولكن الغالب ان التي ستجد هذا القرش هو زوجتك لا انت . وهي على اي حال فائدة نادرة الحدوث .

ولا يمكننا ان نترك البنطلون دون ان نوجه نظرة استغراب الى طريقة كيه . باتفاق كافة بني ادم في اربعة اركان الارض على وجوب توفر كسرتين فيه احداهما من الامام والاخرى من الخلف . بدلا من كيه على حالته الاسطوانية الطبيعية . نعم ـ فيقول ـ ان المكوجي لايستطيع بالادوات الحالية ان يكويه دون احداث كسرتين . ولكنني اسألك : لماذا نشترط على المكوجي ان يجعل احدى الكسرتين الى الامام والاخرى الى الخلف ولانتركه يجعل احداهما الى اليمين والاخرى الى اليسار ؟ ؟

واهبط معي ببصرك الى اسفل البنطلون الى تلك القطعة الكسائية التي نسميها بالحذاء ، وقل بصراحة :

الا ترى في ذلك الحذاء شيئا غريبا ؟ انه لامع جدا كما ترى ، بسبب مالطخ به من الزيت والورنيش . ذلك الورنيش الذي سيزول بعد قليل فتحتاج الى طلاء حذائنا من جديد . الا ترى معي ان هذا شيء غريب ؟ اليس غريبا من الانسان ـ في ابتغائه التكلف بين ملابسه قطعة لامعة ـ ان يختار لهذا القطعة اقرب اعضائه الى الارض وهي القدم ، في حين انه يعلم ان الارض باتربتها واوحالها لايمكن ان تترك هذه القطعة لامعة ؟ لقد كان المنطق يحتم عليه ـ مادام يريد شيئا لامعا ـ ان يضع هذا الشيء على راسه لا في قدمه ، ولكنه اختار ان يلبسه في قدمه بين الاتربة والاوحال . مش غريبة بذمتك ؟

واصعد معي الى قطعتين لاتقلان غرابة وهما القميص والجاكتة ، وحاول ان تفهمني شيئا لم انجح في فهمه قط ، وهو لماذا البس جاكتة مادمت البس قميصا ، ولماذا البس قميصا مادمت البس جاكتة ؟؟ قد تقول لي هذا بسبب البرد ولكن قل لي بالحق ، اليس الافضل في مقاومتي للبرد ان البس جاكتتين ؟

ودعنا نسلم ـ جدلا ـ بان للقميص فائدة هي حماية الجاكتة من العرق ، فلماذا قل لي لماذا ـ نصر على جعل القميص قطعة مستقلة ، ولماذا لانلبسه متصلا بالبنطلون كمفرولة العمال ، لكي يكون اسهل في اللبس ، مع تركيز تفصيله عند ثراي واحد ؟ ثم لماذا نجعله مفتوحا من

الامام وله خمسة ازرار على الاقل نضيع في حبكها دقائق ثمينة من وقتنا ، دعك من حالات سقوطها واهمال زوجاتنا تركيبها وماينجم عن ذلك من مشاجرات خربت الكثير من البيوت ؟ ولماذا لايكون مقفلا من الامام تلبسه من راسنا ، او لماذا لانركب له سوستة ؟

والجاكتة في ذاتها لاتقل غرابة عن القميص ، الا انه اذا كان الغرض الاساسي منها هو حماية الرجل من البرد الم يكن الاقرب الى العقل ان نجعلها مقفلة من الامام لكي تقي المنطقة الصدرية شر الهواء ؟ اليس غريبا ان نجعل للقميص الخفيف زرارا علويا يقفله عند العنق ولا نجعل للجاكتة الثقيلة مثل هذا الزرار ؟ ان بعض الازياء العسكرية تنفذ وفي الخارج تستخدم هذا النوع من الجاكتات المقفلة عند العنق . فما بال المشرفين على صنع الازياء يتميزون بالعقل عند تصميم الملابس العسكرية ، ويفقدون ذلك العقل كلية عند تصميم الملابس المدنية ؟

وفي الجاكتة شيء اخر يحزنني ، وهو اتفاق اخر بين كافة بني ادم في اربعة اركان الارض على ان يكون في صدرها ـ الجاكتة ـ جيب في الناحية اليسرى عند القلب ، مع عدم وجود اي جيب في الناحية اليمنى المقابلة . لماذا ـ فهمني لماذا ـ لايكون الرجل جيبان على صدره ؟؟ ولماذا يجب ان يكون الجيب الواحد في الناحية اليسرى لا اليمنى ؟؟ ولماذا نكتفي في الجاكتة كلها بثلاثة جيوب خارجية ؟ رجل مثلي يحمل باستمرار

جسم الرجل من البرد وتقي انظار الناس من منظره ، وحذاء من جلد غير مصقول لكيلا يحتاج الى تلميعه ، وفي المقدمة ـ نسيت ان اقول ـ تسمة جيوب على الاقل ، وتقفل من الامام بسوستة تصل الى العنق ، وتفتح عند اللزوم بيسر وسلامة .

هذا هو الزي المثالي الذي يقيه جسمي وعقلي ، ولكن تقول لمن ؟ انه كوكب طايش .

التمثال المظلوم

فوجئت في مكتب الدكتور المعتصم مدير ركن السودان بالاذاعة العربية ـ بانني الف وجها لوجه امام تمثال افريقي رائع ، هو الواطن عبد الحميد الجعلي الذي نال بطولة العالم في كمال الاجسام منذ عامين .

لو رأيته منذ ١٥ عاما عندما كنت اهتم بالرياضة لحسدته حسدا خطيرا ، ولضربته عينا ربما اطاحت به ، وحتى اليوم ، بعد ان زال اهتمامي بالرياضة

الزوجة ـ علشان تصدقني لما اقولك انه نايم .. !!

محفظة ونوتة وقلم حبر واخر رصاصا ، غير المنديل وسلسلة المفاتيح ، وروشتات الدكاترة ورسائل القراء والفلوس الفكة ـ رجل كهذا لايوفر له في جاكتته ستة او سبعة جيوب تكفي هذه الحاجات التي نسيت ان اذكر بينها زجاجة نقط الانف والترمومتر احيانا ؟؟

فاذا نظرت الى ماوراء الجاكتة فانك تجد الشيء الذي اعجز عن فهمه عجزا تاما الا وهو الكرافتة . ساعات طويلة قضيتها افكر في السبب الذي من اجله يربط الانسان رقبته بقطعة حبل مزركشة ، فلم اصل الى اي نتيجة . فلو كانت هذه حلية (وهي في هذه الحالة حلية قبيحة) مقصورة على شعب معين لامكن ان نهضمها ، ولكنها حلية عالمية ، تدور من الرجل في كل مدينة من مدن العالم ربطة حول الاعناق وهو واقف امام المرآة . ويحلقها حول عنقه امام المرآة . مرتين في اليوم ، وتكلفه ملايين من ساعات العمل في العالم ، بدون ان يكون لها اي فائدة معروفة .

هذا ان لنا فائدة في التشاجر عندما تمسك خصمك منها وتخنقه ، ولكن اليس غريبا ان يلبس الرجل شيئا لاتعود فائدته الا على العدو ؟

وهذا لك ترفع بك التحدث بكرافتتك عندما يستولي عليك الارتباك لسبب او لاخر ولكن هذه فائدة عارضة ، الا انه يمكنك دائما ان تستعيض بسلسلة المفاتيح ، او تتنحنح ـ بدلا من ان تعبث باي شيء ـ وتتظاهر بانك تكح .

نعم لاشك انه معذور ـ ذلك الوافد علينا من كوكب اخر ـ اذا قال اننا كوكب مجنون ، اذ نلبس كل هذه الملابس من الجنيهات والمقالات في صنع وليس اشياء لالزوم لها .

تسالني عن الزي المثالي فاقول لك انه فانلة لتمتص العرق ، وفوقها عفريتة تقي

لم اخل من شعور ـ حين وقفت الى جانبه ـ بانني قد لا ارجل ، ذلك الشعور الذي عالجته بالاسلوب التفكيري المعروف بان قلت لنفسي انه يملي شوية عضلات والركة على الاخلاق ، الخ .

ثم اتضح لي ان اخلاقه هو الاخر كويسة ، الا قلت له ان جسما من هذا النوع لابد يجذب اليه الجنس اللطيف كما يجذب الذباب الى قطعة السكر ، فقال ان هذا حقيقي ولكنه شيء لايهمه ، لان اهتمامه بصحته يفوق اهتمامه بارضاء الذباب ، ولذلك يصد الى هذه اولا باول ، فحاولت ان اناقشه ولكنني اسحبت ، فكيف لي ان اناقش تمثالا افريقيا .

المهم هو ماعرفته بعد ذلك ، من انه ـ وهو في الخامسة والعشرين من عمره ـ يواجه صعوبات اقتصادية شديدة ، الا انه يواصل دراسة الهندسة معتمدا على نفسه لاعلى اب يعوله هو واخوته الصغار الثلاثة . بل انه رغم صعوبة او مستحيلة تمريناته الرياضية ـ المستمرة التي تحتاج لاشراف مدرب كفء ، وذلك لان معظم النوادي الرياضية ترفض منحه امكانياتها ان لم يوقع على شهادة زائفة بانه قد تدرب فيها طول حياته ، رغم ان اياديه البيضاء الفذة لا منها ؟

لو وجد عملا محترما لاتصل به لكي يواجه صعوبات الحياة ، ولكنه لم يجد ذلك العمل ، وهو مايجعلني اتساءل في دهشة : الا كنا لانتيح فرصة الحياة الكريمة للمواطن الذي يحصل لنا على بطولة العالم ويرفع راسنا في ميدانه الخاص فوق رؤوس كافة الدول ، فلمن نتيح تلك الفرصة ؟

ارجو مخلصا ان تجد هذه الكلمة طريقها الى قلب هذه الوزارة او تلك ، او هذه المؤسسة او تلك ، والاخلاص مافيش قيمة للتماثيل الافريقية !!

محمد عفيفي

من اتجاهات الرأي العام

حول مؤتمر المغتربين

بقلم: **احمد الصاوى محمد**

في صباح السبت ٢٢ يوليو ١٩٦١ افتتح السيد كمال الدين رفعت وزير الدولة ورئيس اللجنة التنفيذية للمغتربين العرب مؤتمر المغتربين لعام ١٩٦١ بالجمهورية العربية المتحدة بقاعة المؤتمرات بجامعة الدول العربية .. وكان المؤتمر يضم وفود كل من اتحاد الطالبات الاسلامية بالولايات المتحدة وكندا والعائد الادبية السورية واللبنانية بالولايات المتحدة .

وقد اثار هذا المؤتمر ذكريات مواطننا السيد محمد كمال شعبان مدير حسابات وزارة الخزانة المركزية ، وهو يرتبط بينه وبين رفاقه السيد أحمدو بللو - أو برطل - رئيس وزراء نيجيريا الشمالية لجمهوريتنا الحبيبة في شهر انصارهم ، واراد أن ينوه بتلك الروابط الاخوية والعلاقات الروحية التي تربطنا بهؤلاء الذين يقطنون وسط القارة السوداء ..

ويقول : « .. لقد كنا اثناء معيشتنا بالسودان الشقيق ، نعجب كيف وحد هذا الدين السمح الكريم بين مختلف الاجناس والالوان ، وصبغ اتباعه على نمط واحد في سمو الاخلاق ونظافة الاعمال وطهر القصد . وانه لمنظر ورديع جميل ، منظر هؤلاء البسطاء من أهل نيجيريا ، وقد انتشروا في الاسواق يسعون للرزق . فاذا جاء موعد الصلاة ركعوا سجدا .. حتى النساء منهم تجمعن في الطرقات الا ما اذن المؤذن أن حى على الصلاة ، حى على الفلاح . قد وضعن بضاعتهن من الفول السوداني المحمص بطريقة فنية جميلة او الطواقى المطرزة بالخرز تشع الفه ، وضعن ذلك امامهن والتي قد خاشعات ...

ان الاقطار الاسلامية هذه وغيرها تنظر الى جمهوريتنا والى القاهرة نظرتهم للامل الكبير .. وكم يتمنون لو اتيح لهم رؤيتها ، لتسبهم حج بيته الحرام الذي يسمون اليه على اقدامهم رحالا يملأ افئدتهم ما ملأ افئدة الناس ايام هارون الرشيد ، « .. من لم ير القاهرة لم ير عز الاسلام » .. ويهرهم أخبار نهضتنا وثورتنا المجيدة ومواقف البطولات التي وقفها ويقفها شعبنا في عهده الجديد ..

والازهر هو المنارة التي تتعلق بها ابصارهم عن طريق قلوبهم .. وحين الطالع تعاصر الآن ثورة التطوير برامجه واعداد رجاله ليكونوا رسل خير وحركة وعمل في كل مكان يحلون فيه . كما

كنا نجد رجال الارساليات التبشيرية في جنوب السودان ، يؤثرون في الناس بمعالجة مرضاهم وجروحهم ، وسرعة التنقل بينهم ، بالوكوبتر والعربات ، وحتى الطائرات !!

فلعل الآن تتسنى في زحمة الحماسة للتطوير الرسالة الاولى لازهرنا وبلدنا ، وهي حمل لواء الاسلام والقرآن ، فلئن قضت الثورة على الازدواج في الثقافة بتعديل برامج التعليم في الازهر ، فانا نطلب أن يكون « القرآن الكريم » سواء في المدارس العادية او الازهرية هو أنشودة اطفالنا وصبياننا يترنمون به في المرحلة - الابتدائية والاعدادية ، فلا تنتهي هاتان المرحلتان حتى يتم الصبي بستور سيالة . وبذلك نحفظ للجيل المقبل اصالة في اللغة تعينه في القدرة على تحصيل كافة العلوم ، ونحفظ لسان قوميتنا واصالة في الاخلاق تبني بها مجدنا وعزتنا ، ونفتح للدنيا أبواب النور من جديد ..

ولدينا الدليل القائم على أن الذين نادوا بالرأي والفكر في العالم العربي كان غذاؤهم اولها تغذوا هو من هذا المعين الكريم في الطفولة وسيقاقها ، وهو الذي يوجه ويرشد ، وهو الذي الخلد رجال الثورة وعلى رأسهم رئيسنا جمال عبد الناصر نبراسا لهم ، فهم من ابناء بيوت قوامها القرآن والدين .

وبهذا نحصل على التجانس المطلوب والذي يلتئ ووحدتنا وحاجتنا داخل امتنا العربية ، والانسجام مع اخواننا الذين يتعلقون بباقي الشعوب الاسلامية في شتى بقاع الارض ، ولتضيع معالم شخصيتنا في المجال الدولي ، حاملين رسالة التعايش السلمي ، وحتى نحقق حسما صلبا يرد كيد المستعمرين والصهاينة الى نحورهم ، وقد حاولوا تشويه الكتاب في طبعات حالكة ، وصدق الله تعالى في آيته : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ...

نصائح لموظفي طائراتنا

مواطننا المهندس عبد الغني شرابي ، عضو نقابة المهن الهندسية وخريج جامعة ليفربول ، يحدثنا عن تجربته في السفر حرصا منه على سمعة بلادنا ، فيرجو أن تلقى كلمته عناية المسئولين .

« .. كنت في رحلة للخارج للعمل ، وجميع وجوهي احترت طائرات شركة الطيران العربية المتحدة التي تقوم من اثينا في كل يوم سبت الى الاسكندرية ثم القاهرة ، وكان بين ركاب الطائرة بعض السياح الامريكان حضروا لقضاء اسبوع في القاهرة ..

ولا انكر أن الخدمة في الطائرة كانت لا بأس بها ، ولكن لم يتفضل قائد الطائرة كالمعتاد باعلان خط سيرها كما يحدث في الخطوط الاجنبية ولا ميعاد الوصول ونحو ذلك ..

ثم كان أن وصلنا الى الاسكندرية وصرنا في حيرة هل سيفتش على العفش في الاسكندرية ام في القاهرة !! ولم نجد للمضيفة ولا لاى احد من ملاحي الطائرة اى اثر حتى يمكن سؤالهم ! ..

وكان ان نزلنا في مطار الاسكندرية وانزل البعض حقائبه الداخلية والبعض الآخر كان متشككا فترك حقائبه حيث هي ! ..

ولم نجد عند نزولنا غير شاويش عجوز ومعه موظف من الجمارك ، سألته بالنيابة عن الركاب عن العفش ، ووقفنا نحو عشر دقائق امام الطائرة لنستمع الى نقاش بين الشاويش والموظف ، انتهى بضرورة انزال جميع مافي الطائرة ، ونقلت ذلك الى السياح الاجانب ، فرجعوا ثانية الى الطائرة ليأخذوا عفشهم ! ..

ثم اثناء دخولنا الجمارك وزعت علينا الاوراق الرسمية المعتادة التي كان ينبغي توزيعها في الطائرة .. ولم يجد السياح الاجانب اى مساعدة من موظفي الشركة ، بل لم نجد لهم اثرا ! ..

ربما تبدو هذه الاشياء بسيطة ، ولكن لو انك كنت معي واستمعت الى تعليقات هؤلاء السياح على هذه الظروف لاحتدت الشفقة على سمعة طائراتنا ..

كل هذا بسبب اهمال بعض الموظفين مما يسبب الاساءة الى سمعة بلادنا ، مما كان يمكن تلافيه لو عرف كل منهم واجبه واداه على الوجه الاكمل وبروح طيبة ..

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

الخيانة ليست طبيعة فى المرأة ..

انا شاب في نحو الخامسة والعشرين من عمري ، نشأت وبي ميل شديد الى التدين ، فاستمسكت بطهارتي ولم اتصل بالمرأة قط ، وقد فكرت الآن في الزواج ، ولكن الحياة الاجتماعية العصرية التي كان لابد لي أن اندمج فيها بحكم عملي ، ولدت في نفسي خوفا شديدا من النساء ، فبعض اصدقائي يؤكدون انهم على علاقات غرامية بسيدات متزوجات ، والبعض الآخر يوجسون من زوجاتهم ويشكون في سلوكهن ، مما جعلني ازداد خوفا من المرأة ، واتردد في الاقدام على الزواج ، فهل الخيانة طبيعة في المرأة ، وهل جميع النساء في الغدر سواء ، وأى السبل يجب أن اسلك كي اعثر على زوجة فاضلة وآمن وفاءها واخلاصها بعد الزواج ؟ ..

س .ل . بالقاهرة

اذا انتحت من حوادث فردية مبدأ عاما ، فسيقت الى ذهنك ، وحجرت الفكرة الرحبة في صورة واحدة ، فانكرت الفضيلة في النساء ، وسجلت على نفسك الجهل بحقائق الاشياء ، وكيف تعتقد لمجرد سماعك بخيانة بعض النساء لازواجهن ، أن جميع النساء غادرات وأن الخيانة طبيعة في المرأة ؟ ان المرأة يابنى لتزوج في الغالب وهي تطمع ان تضع نفسها الثقة في الرجل والرغبة في الاخلاص له ، فالغاية عندها أن تحب رجلا واحدا ، وتخلص لرجل واحد ، وتعيش في كنف رجل واحد ، فهي تعرف اذن أن الخيانة لابد أن تدمر حلمها هذا ، ولا بد أن تقوض بيتها وتهدم حياتها وتشرد اولادها .

لذلك هي لا تخون الا لسبب قهرى ، ولا تخون الا بعد صراع عنيف بينها وبين زوجها ، وبينها وبين نفسها ، وبعد أن يكون قد اشتد بها العذاب والضيق ونفد صبرها ، على أنها في معظم الاحيان تحتمل شر ضروب العذاب ولا تخون أبدا زوجها حرصا على بيتها وسمعتها ومستقبل اولادها .

وصحيح أن بعض النساء يخدعن أزواجا طيبين ، مدفوعات بنزعات عاطفية جامحة وعمياء ، او رغبات مادية وضيعة ومنكرة ، ولكنهن قلة شاذة ولاريب في وسط فاسد ولا يمكن أن تتخذ أساسا للحكم على الجنس كله ، فالعاقل هو الذي لايأخذ البرئ بجريرة المذنب ، والحقيقة أن البريئات من النساء كثيرات بل هن الاغلبية ، وان ليست هناك امرأة تشبه اخرى كما أن ليس في غابة ورقة شجرة تشبه ورقة أخرى ، فالمهم كي تثق أنت في سلوك زوجتك ، هو أن تختارها أولا من وسط طيب ، وأن تعرف كيف تعاملها بحيث لا تجد هي سببا وليسا يدفعها الى التفكير في خيانتك ، انك ولا شك من بيئة محافظة ، فتزوج من بيئتك ، واختر شريكة حياتك على هدى عقلك المتيقظ الفاحص مقرونا باستجابة قلبك وعواطفك ، ثم افهم بعد ذلك أن ماقد يدفع المرأة الى الخيانة هو سوء معاملة الرجل ، أو اهماله في الغيرة المستبدة الطائشة ، او استهتاره بواجب الوفاء الزوجي ، او بخله على زوجته واولاده .

فاحسن معاملة امرأتك التي اخترتها من وسط طيب ، ولا تنظر أبدا الى غيرها ، ولا تخجل من الاعراب لها عن حبك وعطفك وحنانك ، تظل هي وفية لك .

ان المرأة الاصيلة ، السليمة الفطرة والنزعات ، المنحدرة من وسط طيب ، تضع القلب فوق الجسد ، والحياة المستقرة فوق المشتهيات ، والاخلاص الثابت المتبادل فوق جميع مفاتن الدنيا ، وهى في سبيل حب صادق يكنه لها زوجها ، واحساس خالص منه يرقى حبيلها ، لتتشبث به وتحرص عليه ولايمكن أن تفكر في خيانته مهما تكن الظروف .

فافهم كل هذا يابنى ، واستهد به في اختيار زوجتك وفي معاملتك لها ، تعش سعيدا ، وتدرك وانت سعيد في صحبة امرأة وفية ، أن خوفك من النساء كان باطلا ، وأن غالبية النساء فاضلات .

اجابات سريعة

الى م٠ن٠ن بالغربية

يجب أن تعرض نفسك على اخصائى لعلاج في جراحة العظام

الى ف٠ف٠ بشبرا

قد يكون السر في اعراض الفتاة عنك تردد في طلب يدها ، فاذا كنت قادرا على الزواج فجرب حظك واطلبها رأسا من أهلها .

الى م٠ع٠ بجدة

يجب الا تكثر والدتك من التردد على بيتك ، انصحها بأن من الخير لك ولها الا تزورك الا مرة كل اسبوعين ، وحتى ابتعدت عن الخلافات زوجتك وعادت من تلقاء نفسها اليك .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : **أحمد الصاوى محمد** - مدير التحرير **على امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى في ج٠ع٠م٠ ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** تليفون ٢٣٧٧٧ - **الاعلانات** : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

تايد ينظف الغسيل أحسن
من أى شئ آخر
Tide
تايد
لأنظف غسيل
وأنصع بياض
Tide
تايد
• إذا ماوضع «تايد» فى الغسيل ، زالت الأقذار والأوساخ بمعجزة . إن «تايد» ينظف الغسيل أحسن من أية مادة أخرى ويجعله أكثر بياضاً .
• راقب كيف تطفو الأقذار فوق سطح الماء بمجرد نقع «تايد» فى الغسيل . أنه يجعل الغسيل ناصع البياض كما يجعل الالوان زاهية ، دون حاجة إلى حك أو ضغط . ان الملابس التى تغسل «بتايد» تعيش مدة أطول وتبدو دائماً كالجديدة .
• إن «تايد» اقتصادى للغاية ، فالقليل منه يكفى لغسل كمية كبيرة من الملابس .
• و «تايد» لاضرر منه على جميع المنسوجات سواء كانت من النايلون أو الصوف أو الأقمشة الرقيقة .
"تايد" هو أسهل طريقة الحصول على أنظف

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1289 - 7 Juin 1961

العدد ١٢٨٩ – ٧ يونية ١٩٦١

مباحثات عبد الناصر – مكاريوس
من أجل دعم السلام العالمي
– تصوير محمود يوسف –

قراء آخر ساعة يقولون :

رد وزارة الداخلية على تبسيط اجراءات المرور

بقلم : **احمد الصاوى محمد**

كتب الينا السيد المقدم لبيب بدوى مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ، يقول :

تحية طيبة وبعد ، نشرتم فى « آخر ساعة » كلمة تحت عنوان تبسيط الاجراءات جاء بها انه لاتزال هناك اجراءات كثيرة معقدة ومرهقة تشكو منها الجماهير ، مثل ادارة المرور ، وما يتعرض اصحاب السيارات من متاعب فى تجديد رخصهم ، مثال ذلك ان الاستاذ احمد محمد بهجت المحامى يقول انه لما ذهب للتجديد رخصة سيارته هاله ما وجد من عناء فى سبيل ذلك ، اذ اخذ يتنقل من مكتب لآخر ومن نافذة لاخرى حيث يزاحم الناس ، حتى خطر له ان يتخلص من سيارته رغم حاجته اليها .. كما انه توجه ليستخرج شهادة بتسديد المخالفات ، أضاع من الوقت ساعة ونصف ساعة دون جدوى ، ولما حصل على الشهادة وجد بها عشر مخالفات رغم مافعله من قبل .. الى آخره ..

ونود ان نحيط سيادتكم علما بان العمل فى محكمة جنح ومخالفات مرور القاهرة يجرى بالدور ، وعلى اقصى قدر من السرعة بالنسبة للامكانيات الحالية ، وقد قامت المحكمة فى أوائل هذا العام ، بناء على تعليمات السيد الوزير ، بتعيين احد السادة الضباط للاشراف على عملية « الكارت » لتنظيم العمل بها وصرف شهادات براءة الذمة ، وضمانا للمساواة فى معاملة الجمهور والسهولة للمورينه

وبفحص هذا الموضوع تبين ان الاستاذ احمد محمد بهجت المحامى ، كان قد تقدم للمحكمة فى الساعة ١٠٫٤٠ من صباح يوم ٢٧ مارس الماضى ، وقيد تحت رقم ٢٨١ ، وصرفت اليه الشهادة نمرة رقم ٨٢٣٤٧ واقصى مدة للحصول على هذه الشهادة هى نصف ساعة الا فى الحالات النادرة . والواضح ان سيادته لم يحضر فى المحكمة الوقت الذى قرره ، لانه لو ظل مثل هذا الوقت بها لما امكنه التجديد فى نفس اليوم ، حيث تقفل الخزينة الساعة ١٢ ظهرا . كما انه لم يتقدم بشكواه للسيد مفتش المحكمة او للسيد رئيس « الكارت » المخصص لهذه العملية فقط .

وبخصوص ما أشار اليه سيادته من كثرة المخالفات لان سيارته تحمل رقما صغيرا ، فان رجال المرور لايفرقون فى تحرير تقارير المخالفات بين السيارات التى تحمل أرقاما صغيرة أو تلك التى تحمل أرقاما كبيرة ، انما تحرر هذه التقارير طبقا لاحكام قانون السيارات ، ولا شأن للوحات التى تحملها السيارة ، ولا بد أن يكون سيادته قد ارتكب كل المخالفات التى أعلن بها عند تقدمه لطلب الشهادة من المحكمة .

أما بخصوص اقتراحه بأن ينبه محرر المخالفة قائد السيارة الى مخالفته وقت وقوعها ، فهذا مايجرى عليه العمل فى الاحوال التى يمكن فيها ذلك ، الا أن هناك حالات كثيرة يتعذر فيها التنبيه كمخالفات السرعة وتعدى اشارات المرور والسير بحالة ينجم عنها الخطر وما الى ذلك ..

أما بشأن اقتراحه بأن تسير اجراءات التجديد على نسق ماتتبعه الهيئة العامة للمواصلات السلكية (فى حساب المكالمات الزائدة للتليفون) فان نظام التجديد الحالى عتيق ولا يليق ، فهذه لن يتسنى الا بتعديل قانون السيارات الحالى واللوائح التالية ..

هذا وقد روعى فى قانون المرور الموحد للاقليمى الجمهورية تبسيط اجراءات تجديد رخص السيارات وترخيصها ما امكن ذلك ...

من نيويورك
الاخوان المغتربون

اكتب اليكم نيابة عن اخوانى المغتربين من ابناء الجمهورية العربية المتحدة باقليميها ، والمقيمين بالولايات المتحدة الامريكية بحى بروكلين بمدينة نيويورك ...

ولكى أعطى سيادتكم فكرة عن عدد اهلى اقول ان به عددا كبيرا جدا من اخواننا ابناء الجمهورية العربية ، والمنتظم منا ثلاثة اندية تجمع شملهم وهى نادى دمشق ، ونادى الشباب السورى ، ونادى ابناء واهالى النيل

واحب ان أؤكد لكم أنه بالرغم من اقامتنا هنا وحصولنا على الجنسية الامريكية فليس ثمة مايفصلنا عاطفيا أو يبعدنا عن وطننا الاول الحبيب ، الذى مهما طال الفراق وبعدت الشقة وعز التلاقى ..

وكثيرون منا لهم زوجات واولاد ، بل ومصالح خاصة فى الوطن الام ، لذلك حدث ولا حرج عن سرورنا بما قرأناه فى مجلة آخر ساعة العزيزة لدينا عن القرار الجمهورى الذى نشر فى أوائل هذا العام ، والذى ينص على اعطاء الحق لابناء الجمهورية العربية المتحدة المقيمين والمهاجرين فى الخارج ، وممن جنسيات اخرى ، بالعودة الى الزيارة أو الاقامة اذا شاء أى فرد منهم بدون فيزا ، وذلك بعد صرف بطاقات شخصية لكل منهم من ابناء الجمهورية العربية ..

أقول ياسيدى ان هذا القرار كان كبلسم شفاء لنا جميعا هنا ، وكل آمالنا هى فى عودتنا الى الوطن الحبيب مهما طال غيابنا فى الخارج

بيد اننا لم نعرف اى طريق نسلكه للحصول على هذه البطاقات ، حيث قد ذهبنا الى مكتب القنصلية العربية هنا ، فى نيويورك ، فقالوا لنا انهم بانتظار التعليمات ..

نرجو التكرم بافادتنا عن الطريق الذى يجب أن نسلكه لاننا جميعا فى أشد اللهفة على الحصول على هذه البطاقات ..

احمد حسن
183 Atlantic Ave Brooklyn. N.Y.-U.S.A.

وكلنا رجاء فى ان تسرع السلطات المختصة بارسال كافة المعلومات والتعليمات التى تيسر السبيل امام اخواننا المغتربين للعودة متى شاءوا ونحن نعلم أن الاهتمام بهم ورعاية اسرهم فى مقدمة مايهم ولاة الامور

النقل المفزع !

لاعجب ان يكون النقل العام نقلا مفزعا يرهق الناس وينكل بهم فى حين انه خلق ليكرمهم وييسر ، ويلاقة الحكومة بالاشراف عليه منفقة ومالها ..

لكن فلنسمع الى بعض فقرات من خطاب بعثه كالطير صادق من والده - من مواطننا السيد محمد رشاد محمد نائب رئيس جمعية ابناء بنفذ شيخ الكوم بالقاهرة ، يروى مأساة ولده الطالب الجامعى ، ويقول :

« .. ركب ولدى اوتوبيس ١٦ فى صباح ٢ مايو السابق ودفع للكمسارى ورقة من فئة الخمسة قروش وعند مطالبته بالباقى صاح فيه الكمسارى انه لص ، ووجه اليه كلمات الاهانة والتجريح .. عمادا ياسيدى تنتظر من طالب بكلية الحقوق الا ان يصمم على الذهاب الى قسم الشرطة واذا بالكمسارى ينهال عليه ضربا ولكما ويقذفه بالفاظ مهينة ويمزق ملابسه !!

ثم يستخدم سلاح الادعاء بانه سرق !! فاين هى أبسط حقوق المواطن فى هذه الحالة ؟ وهل هذه هى وظيفة موظف عام مسخر لخدمة الجمهورية وهل فى هذا شئ من رسالة المؤسسة العامة للنقل فى عهدها الجديد ؟ .

كيف يمكن ان تظل هذه المآسى تمثل كل يوم على مسرح الاوتوبيسات ويذهب ضحيتها المواطنون وكيف يتفشى الاستهتار بين بعض الايدى العاملة فى هذه المؤسسة بالذات ١٩٦١ على انصاف قانون العمل المرفق . ولن انقل هذه الكسارى يطلق الى تحريك حيث قرنا عن حسن قوله ، وتفاصيل الحادث فى قسم شرطة باب الشعرية .. »

وردنا على ذلك ان هذا الامر اذا كان قد وقع على هذه الصورة فهو يدعو الى اشد الاسف ويتطلب اشد الحزم ، فليست هى مأساة طالب فى الحقوق يرويها والده ، بل مأساة كل مواطن عندما يكونون فى اية لحظة عرضة لهذه الاهانة الجارحة ..

محاضرات

وكذلك نطلب من الخير لهذه الجماعة من المواطنين من مستخدمى النقل العام - الاوتوبيس والترولى باص والترام - ان تنظم لهم ادارة المؤسسة محاضرات اجبارية حتى يدرك من لايدرك منهم وظيفته نحو الجمهور وكيف تكون معاملته سواء فى قيادة السيارة والمحطات والنزول والهبوط والجرى والسباق ، او سواء فى توقيع المحال وتنظيم الجلوس ، والاخذ والعطاء ، بالحسنى وليس الا بالحسنى ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

حق الاختيار والهبة

انها ارملة جميلة ، الفت انا زيارة بيتها ، واحسست انها تميل الى . فتوثقت بيننا عرى صداقة قوية ، وتبادلنا رسائل غرام ، وصارحتها بعزمى على الاقتران بها . وفجأة اهملتنى وتحولت الى رجل آخر وسعت الى الزواج به . فذهلت ولم اصدق بصرى . فانا الآن اقاسى من تحولها مر العذاب ، وتمزقنى الغيرة ، وتدفعنى الى الثأر منها بتهديدها بان افضحها واطلع غريمى على رسائلها كى اجبرها على التخلى عنه والعودة صاغرة الى . فهل تعتقد انى لو افلحت واقصيتها عن غريمى ثم تزوجتها اكون سعيدا فى حياتى المقبلة معها ؟ ...

و.ن.أ. بالقاهرة

صحيح ان تلك المرأة قد بادلتك الحب فترة ، ولكن حبها القديم لك لا يجعلك اليوم صاحب حق عليها بعد ان شعرت انها قد تحولت منك . الم يكن من الجائز ان تتحول انت فجأة عنها وتتعلق على الرغم منك بامرأة أخرى ؟.. ان حق الحب ينبع من الحب نفسه فاذا انقضى الحب فلا حق للمحب فى ان يجبر محبوبه على حبه والا اعتدى عليه اعتداء فاحشا وسلبه اثمن شىء لديه وهو حريته . ولقد انقضى حب تلك المرأة لك . فمن واجبك ان تحترم حريتها وتبتعد ، لا ان تفكر مدفوعا بحرقة قلبك ولوعة كبريائك فى ان تنتقم منها انتقاما غشيما بافساد زواجها بغريمك ومحاولة اجبارها على العودة اليك . ان مثل هذا التصرف لا يدل على شهامة ولا على حب بل على حقد . وحتى لو افلحت فيه وفزت آخر الامر بالمرأة فلابد ان يتخلف الحقد فى قلبك وينغص عليك حياتك ، ولابد ان تحس المرأة انها قد غلبت على أمرها ، وانها قد اهدت لك عروبها ، بوف لامن عاطفة وحب ، على انى بعدان امعنت النظر فى خطابك أستطيع ان أؤكد لك ان تلك المرأة لم تعد تحبك ، وانك حتى لو ابرزت رسائلها لغريمك وافسدت زواجها فهى ستكرهك اشد الكره ، ولن تقبل بك أبدا قرينا لها . ان قلب المرأة لا يلين متى تحول ، ولا يرق متى تبدل ، ولا يمكن ان تنفذ اليه أشعة من طيبة او رحمة اذا انصرف عن ميل قديم وتعلق بهوى جديد .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد** - مدير التحرير **على امين**

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ - **الاعلانات** : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

فى هذا العدد

من أسبوع لأسبوع

نقرا كلاما كثيرا - او هراء كثيرا - فى صحف الغرب عن الدور الرئيسى الذى يقوم به الآن الرؤساء الثلاثة كنيدى وشارل ده جول وهارولد ماكميلان فى حفظ السلام وفى الدفاع عن الحريات .. وحقوق الشعوب والجماعات ومن هنا كان هـذا المقال ..

انقلوا تمثال الحرية من ميناء نيويورك إلى مداخل القاهرة

لأن القاهرة كعبة الأحرار ومهد السلام

بقلم **محمد التابعى**

ثلاث دول كبرى زعمت كل واحدة منها الواحدة بعد الاخرى انها مهد الديموقراطية وأم الحرية ونصيرة المظلوم والملهوف

بريطانيا وفرنسا وأمريكا

الأولى زعمت فى وقت ما انها مهد الحكم النيابى ومهد العدالة واحترام القانون وحقوق الشعوب ...

ولكن تاريخها ينطق بأن عدالة بريطانيا وانصافها واحترامها للحقوق .. كل أولئك كان مقصورا على الشعب البريطانى ليس الا ... ومظالمها فى الهند وبورما والملايو وشرق وغرب افريقيا وكل مستعمرة كانت تملكها ... مظالمها هناك لا تعد ولا تحصى

وفرنسا جعلت شعارها أو دعواها فى وقت ما انها بلد الحرية والاخاء والمساواة ...

ولكنها حرية واخاء ومساواة لابناء فرنسا وحدهم ... أما شعوب المستعمرات فقد كان لهم دائما الظلم .. الكرباج والرصاص

والولايات المتحدة الأمريكية التى يقف تمثال الحرية عند مدخل أكبر مدنها نيويورك يحمل عاليا بيده مشعل الحرية .. أصبحت كلمة الحرية فيها لا معنى لها ولا مدلول ... اللهم الا أن تكون هذه الحرية هى حرية الصهيونية والصحف الموالية لها فى تشويه الحقائق وتزييف التاريخ..

وننظر الى الاحداث الجارية وأى موقف وقفته منها هذه الدول الثلاث نصيرة الحريات والحقوق!

الكونغو مثلا وقد تآمرت على تقسيمه وتفتيته والتهام خيراته ...

وانجولا ... وقفت من مذابح البرتغال فيه موقف المتفرج ... بل وراح بعضها يمد حكومة لشبونة بالمال والسلاح لتواصل حملة الابادة فى انجولا ...

وحكومة جنوب افريقيا وسياسة التفرقة العنصرية التى تمارسها هناك وتنكر بها الحقوق الانسانية الشرعية لخمسة ملايين من المواطنين الافريقيين الذين كل ذنبهم أنهم ليسوا بيض الوجوه

أى موقف وقفته الدول الثلاث زعيمات الحرية الحارسات الحافظات لحقوق الانسان !

فرنسا تؤيد حكومة جنوب افريقيا على طول الخط

وبريطانيا لا تقول شيئا ولا تعمل شيئا ...

بل ان رئيس حكومتها هارولد ماكميلان يرسل برقية تهنئة الى رئيس حكومة جنوب افريقيا يهنئه فيها باعلان الجمهورية

الجمهورية التى أنكرت على خمسة ملايين من المواطنين ان يكون لهم رأى أو صوت فى تقرير مصير الحكم فى البلاد

وأمريكا خرجت من لا وتم ولاذت بالصمت الحكيم

والجزائر ..! وفلسطين ..! وكوبا ... الى آخر ما هناك من شعوب مغلوبة على أمرها أو شعوب تجاهد فى سبيل حريتها واستقلالها ..!

أى موقف وقفته منها الدول الثلاث الكبرى !

***

ان كلا من هذه الدول قد جعلت من كلمات الحرية والحقوق والعدالة .. جعلت منها بضاعة وتجارة تساوم عليها ... فهى تطالب بالحرية لشعب ما اذا كان فى هذه الحرية كسب مادى أو تجارى أو استراتيجى لها .. والا فلا حرية ولا يحزنون !

ومن هنا غضبت امريكا فى عام ١٩٥٧ لاحداث المجر لانها كانت ترجو نجاح الثورة وقلب نظام الحكم الشيوعى فى بودابست وفى ذلك ما فيه من اضعاف للاتحاد السوفيتى

ولكن امريكا لم تغضب للمذابح التى وقعت فى الجزائر طيلة ست سنوات لان فرنسا حليفة لها ... واستقلال الجزائر يضعف فرنسا .. وفى ضعف الحليفة فرنسا خسارة لامريكا

وهى اليوم لا تغضب ولا تثور لمذابح الابادة التى تجرى فى انجولا ... لان البرتغال احدى دول حلف شمال الاطلنطى .. وامريكا حريصة على مصالح حلفائها أكثر من حرصها على مبادىء الحرية والعدالة

الى آخره .. الى آخره

وهكذا يصبح تمثال الحرية القائم عند مدخل نيويورك تمثالا للسخرية الفاجرة والا فأية حرية وأية حقوق تدافع عنها اليوم حكومة امريكا وهى التى عملت وما تزال تعمل على اهدار حقوق مليون ونيف من عرب فلسطين ... حرصا على أصوات الناخبين اليهود !!

وهذه هى التهمة القذرة التى يستطيع كل واحد فى كل بلد أن يقذف بها فى وجه امريكا فلا تستطيع الرد ..

***

لم شاء الله أن يقوم فى الشرق من يؤدى الرسالة التى كان مفروضا أن تؤديها دول الغرب الكبرى الثلاث

شاء الله ان يقوم من بيننا - فى هذا البلد العربى - من يبشر بالحرية ويدعو للسلام وينادى بأن الاستقلال حق طبيعى لكل الشعوب ... ومن يرفع بيد قوية مشعل الحرية عاليا يضىء به الطريق امام الحائرين والضالين فى صحراء السياسة والاستعمار

وأصبحت القاهرة - لا عاصمة الجمهورية العربية المتحدة وحسب - بل عاصمة للمجاهدين فى سبيل أوطانهم والأحرار المناضلين عن حريتهم وحقوقهم والمظلومين والمغلوبين على أمرهم ... عاصمة يحجون اليها ويلوذون بها

وانطلق صوت القاهرة قويا يجلجل ... يفضح الاستعمار وأساليبه ... ومظالمه ويدمغ الطغاة بأعمالهم ويكشف عنهم ويبصر الشعوب بمؤامراتهم ...

... ويهيب بالمناضلين الاحرار فى كل بلد أن يواصلوا الجهاد الى أن يتم لهم النصر ...

والقاهرة تقدم كل ما فى امكانها لهؤلاء من مساعدات مادية وأدبية ومعنوية لم يكن لها ثمنا من ثمن ثوب ما تقدمه ...

بل انها لا تطلب من أى شعب مناضل ان يلتزم حيالها بأى ثوب .. بعد أن يتحقق له استقلاله

كل ما تريده القاهرة هو أن يحقق هذا الشعب حريته وسيادته . وهو بعدئذ حر فى أن ينظم شئون بيته كما يشاء

علاقة الدول الى القاهرة لا تطلب ثمنا عما تقدم ... ولا تعلق مساعداتها بشروط أو قيود..

بل ان القاهرة ضحت فى ظروف عديدة معروفة بمصالح لها مادية وتجارية واقتصادية فى سبيل أداء الرسالة التى تبشر بها ... ولم تجعل - كما فعلت الدول العظمى القوية الغنية - لم تجعل من مبادىء الحرية والعدالة ... الخ بضاعة وتجارة وموضعا للمساومة ...

من اجل الكونغو وحريته ووحدة اراضيه قطعنا علاقاتنا بحكومة بلجيكا ... وضحينا بمصالح تجارية واقتصادية كبيرة

وبسبب سياسة التفرقة العنصرية قطعنا علاقاتنا بحكومة اتحاد جنوب افريقيا وضحينا بمصالح تجارية واقتصادية كبيرة ...

وبسبب الجزائر رفضنا ان تستأنف علاقاتنا بحكومة فرنسا .. وكانت بيننا وبين فرنسا تجارة واسعة - ولكننا ضحينا بالمصالح المادية التجارية فى سبيل المبادئ ...

وبسبب فلسطين واخواننا عرب فلسطين تحملنا وما نزال نتحمل من الاعباء المالية والعسكرية ما نطيق وفوق ما نطيق ... بينما يقنع اخوان لنا بالتغنى بفلسطين وشهدائها ... ثم هم يلهون بالذهب ويبعثرونه دون أن يفكروا فى شراء قطعة سلاح واحدة يقدمونها لابناء فلسطين ...

وبسبب استمساكنا بمبادئ الحرية والعدالة والحقوق المكفولة للشعوب والجماعات تحملنا من الاذى الشىء الكثير ... وتعرضنا للعدوان والحصار الاقتصادى ... ولكننا صمدنا ولم نبال الى أن كتب النصر لنا ...

وهكذا ... وفى سنوات تعد على أصابع اليد الواحدة أصبحت القاهرة كعبة ومثابة

الذين ينشدون الحرية ... يحجون الى القاهرة

الهاربون من الظلم والعبودية .. يجاورون الى القاهرة

المناضلون فى سبيل الاستقلال ... يلوذون بالقاهرة

وأصبح جمال عبد الناصر اسما على كل لسان ... ومعنى فى كل رأس وأملا فى كل صدر وأمنية فى كل نفس ...

ملايين وملايين فى اقصى الشرق او اقصى الغرب تريد أن تراه أو تسمع صوته ...

وملايين وملايين فى مجاهل افريقيا وآسيا يرقصون ويجعلون من اسمه نغما ولحنا ...

ثم خبر صغير ظهر فى الصحف منذ نحو أسبوعين ... وربما لم يلفت نظر الكثيرين

والخبر يقول انه يوجد فى جزر نيوزلندة - فى أقصى الارض بالقرب من القطب المتجمد الجنوبى - يوجد فيها نحو عشرين ألف مغترب من أصل عربى ... عاشوا كما يعيش أهل البلاد التى هم فيها ويتكلمون لغتها حتى كادوا أن ينسوا لغتهم العربية

وأخيرا أوفدوا رسولا منهم الى القاهرة لكى يتفق مع المسئولين على ايفاد عدد من المدرسين لتدريس اللغة العربية لابناء هؤلاء العرب المغتربين فى نيوزلندة

ويقول هذا الرسول ان هؤلاء العرب عاشوا منسيين فى نيوزلندة يحسون أن لا شأن لهم ولا كيان مستقل لهم الى أن ظهر (جمال عبدالناصر)!

وهنا أحس هؤلاء العرب أن لهم شأنا ... فرفعوا رؤوسهم زهوا وفخرا ...

وتذكروا عروبتهم ولغتهم العربية . ومن ثم اوفدوا رسولهم الى القاهرة !..

حكاية واحدة ... من حكايات ...

***

وبعد :

أريد أن أقول ان كل دعوة للخير خرجت من القاهرة او اشتركت فيها القاهرة

وكل دعوة لاقرار السلم والحد من الحرب الباردة خرجت من القاهرة او كان للقاهرة فيها تضحية كبرى

وكل نداء بحق الشعوب - كل الشعوب - فى الحرية والاستقلال خرج من القاهرة

ونداء القاهرة الاخير بعقد اجتماع للدول غير المنحازة ... كمحاولة لاقرار السلام وتفادى خطر الحرب

ومن هنا اقول

انقلوا تمثال الحرية من مدخل نيويورك الى مداخل القاهرة فقد أصبحنا أحق به وأولى

انقلوه قبل أن يلقى التمثال بالمشعل الذى فى يده ... لكى يخفى وجهه بيديه خزيا وعارا مما ترتكبه امريكا باسم الحرية والعدالة والانصاف !

فريد الاطرش

سألنى السيد ماهر عبد الفتاح فرج - كلية التجارة جامعة الاسكندرية عن رأيى فى فريد الاطرش الموسيقار ... وفريد الاطرش المطرب ... وفريد الاطرش الانسان ...

وأجيب

أفضل الموسيقار على المطرب

وأقدم الانسان على الاثنين

بين ما قرأت

❋ عرفان الجميل عبء ثقيل على كاهل الضعيف

❋ لسان المرأة سيف لا يصدأ ...

❋ الحب خبز الحياة ... والشوق ملحها

محمد التابعى

الكيان الفلسطيني ومؤامرات الاستعمار

بقلم : ملحم عياش

لن تكون قضية فلسطين بعد اليوم في عرف اعداء العرب ، مجرد قضية لاجئين ليس اكثر . ولن تجدي مشاريع الاسكان والتوطين ، ولا انهاء مهمة وكالة غوث اللاجئين العرب ، في اكمال حلقات المؤامرة ضد عودة شعب فلسطين تمهيدا للسير في محاولات فرض الصلح بين العرب والصهاينة .

لا ، لن تنجح المؤامرة ولا الخطط الاستعمارية الجديدة ، وستفشل كما فشلت من قبلها جميع جهود الاستعمار وعدوانه لفرض الكيان الصهيوني العنصري موطيء قدم له في قلب الوطن العربي . ولن يترك العرب للدول الاستعمارية مجال المناورة والتلاعب دون أن يقطعوا عليها الطريق ويقضوا على الخطة الجديدة قبل أن ترى النور .

وقريبا ، قريبا جدا سيشهد العالم مولد الكيان الفلسطيني بكل مقوماته وركائزه ، فيكون لشعب فلسطين حكومة تمثلهم وتعمل بجانب الدول العربية الاخرى للدفاع عن قضيتها في المجالات الدولية والمنظمات العالمية . وسيكون لشعب فلسطين جيشه النظامي وقواته المقاتلة لتكون طليعة القوى العربية العاملة لاستعادة فلسطين من مغتصبيها .

ولن يكون شعب فلسطين بعد ذلك مجرد مليون من اللاجئين ، يعيشون على مساعدات من الأرق ضميرهم بشناعة الجريمة التي ارتكبوها تحت لبة هيئة الامم المتحدة .

وستموت المؤامرة — مؤامرة الاستعمار — في المهد ، وسيرتد كيد الظالمين الى نحورهم .

ذلك ان دول الاستعمار ، كانت تعمل دائما منذ اغتصاب فلسطين حتى فشل العدوان الثلاثي وبعده ، على حصر قضية فلسطين في مشكلة اللاجئين اعتقادا منها انها ستتمكن ان عاجلا أو آجلا ، سواء من طريق الاغراء والبذل ، او من طريق الضغط والاكراه ، من حل مشكلتهم ، لتنتقل بعد ذلك ، الى الموضوع الاهم بالنسبة لها .. ولمستقبل الصهيونية ، وهو موضوع عقد الصلح بين العرب وحكومة الاغتصاب . وقد ازداد اعتقاد الدول الاستعمارية رسوخا بضرورة حل مشكلة اللاجئين بل المبادرة في التخطيط لعقد الصلح ، بعد أن شهدت تعلق شعب فلسطين بالعودة الى بلاده ورأت بأعينها فشل جميع مشاريع التوطين والتهجير ، مع ما رافقها من أموال ضخمة والمرابات كبيرة ..

وقد غاب عن دول الاستعمار وزعمائها ان الاوطان لا تباع وتشترى وان الظلم لا يمحى بالاموال والعطاء . وغاب عنها كذلك ان مشكلة اللاجئين ، ليست سوى احد مظاهر قضية فلسطين وليس كل القضية .

فهناك الى جانب مشكلة فلسطين بحق العرب في بلادهم ، وحقهم في استرجاع ما اغتصبته العصابات الصهيونية بسلاح الاستعمار وتأييده . وهناك أخيرا عزمهم على تصحيح الاوضاع التي اختلت بقيام دولة صهيونية عنصرية في قلب المجموعة العربية الثائرة .

فاسرائيل ليست دولة اغتصاب فحسب قامت على تشريد شعب عربي من بلاده ، لكنها الى جانب هذا كله خنجر اقامه الاستعمار للانقضاض على المد الثوري التحرري العربي ، وحجر عثرة وضعته الدول الاستعمارية لمنع تحقيق وحدة العرب وللحيلولة دون لم شعث دولهم المجزأة .

وليست مشكلة اللاجئين العرب سوى الجانب الانساني من المأساة الفلسطينية ، الى جانب جوانبها السياسية والاقتصادية والقومية . وهذا ما يحاول الاستعمار تجاهله .

وستشهد الامم المتحدة في دورتها القادمة فصلا جديدا من فصول مآسيها المتعددة . وستكون مشكلة اللاجئين هدف المؤامرة وغايتها . ولكننا سنفوت الفرصة على الاستعمار ، لانه لن يكون هناك في سبتمبر القادم مجرد لاجئين بل كيان فلسطيني قائم بذاته .

وليمت الاستعمار والمتآمرون بغيظهم

ملحم عياش

اخبار

اليمن : تستعد شركة الواستكو للبترول السعودي ارسال مجموعة كبيرة من موظفيها اليمنيين الى مراكز الشركة في الولايات المتحدة لتأهيلهم عمليا لتحمل مناصب ذات مسئولية في شئون البترول والمعادن التي تتولى الشركة الامريكية التنقيب عنها في اليمن .

***

عدن : أعلنت حكومة عدن ميزانيتها للسنة الجديدة الميزانية كلها ٤ ملايين و٧١٢ الف جنيه منها ٢٥ الف جنيه للحاكم العام و ١٧ الف جنيه للوزراء . والباقي موزع على الوزارات والمصالح .

***

فلسطين : بعث الاتحاد القومي الفلسطيني رسالة الى الرئيس اللبناني فؤاد شهاب يشير فيها الى منع الفلسطينيين المقيمين بلبنان من حقهم في التعبير عن مشاعرهم تجاه فلسطين . ويناشد الرئيس اللبناني ان يضع حدا لوقف السلطات اللبنانية ازاء حقوق عرب فلسطين في ديارهم السليبة وفي ديار اخوانهم عرب الدول المجاورة .

***

الجامعة العربية : قال رفيق الحسيني ، وزير الاقتصاد الاردني في لجنة خبراء فلسطين : انه يعلم أنه يشترك في اجتماع هذه اللجنة كممثل حكومة يتقيد بتعليماتها ، كخبير في القضية الفلسطينية . لا كأحد اللاجئين الذين شردتهم الصهيونية والاستعمار من وطنهم ؟ وقال انني لست خبيرا في تأليف الحكومات ، ولا انشاء الجيوش .

● وافقت حكومة ليبيا على طلب الامانة العامة للجامعة العربية على اقامة الدورة التدريبية الرياضية للشباب العربي في مدينة طرابلس الغرب من أول يوليه القادم .

● اشترت ادارة الاستعلام والنشر بالجامعة العربية ، كمية من كتاب الاسلام للدكتور أحمد شلبي لتوزيعه في نيجيريا .

● ترد عبد الخالق حسونة تأجيل اصدار حركة المديرين والترقيات بالامانة العامة الى شهر أغسطس القادم .

● سافر ظاهر ، مدير الادارة الاقتصادية بالجامعة العربية ، ويعقوب خوري مدير ادارة فلسطين سيسافران مع بعثة الغرف التجارية الى افريقيا .

● لم يدع يعقوب خوري مدير ادارة فلسطين ، الى حضور اجتماع خبراء القضية الفلسطينية ، باعتباره المدير المختص .

● احتج الدكتور مصطفى ، عضو الادارة الثقافية على ندب ادريس خارج الامانة العامة لتمثيل الجامعة العربية في مهرجان الشاعر بشارة الخوري ، وقرر ترك العمل في الجامعة العربية من أول الشهر القادم للعمل مدرسا بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية .

● يجري الفريق أحمد اسماعيل ، الامين العام المساعد للجامعة العربية ، اتصالات مع وزير معارف السودان لازالة ما وقع من سوء التفاهم بينه وبين ممثل الجامعة في مؤتمر اديس أبابا التربوي الذي عقد في الشهر الماضي .

● مما أثار دهشة الدوائر السياسية العربية ، ما جاء في رسالة كنيدي الى رؤساء الدول العربية من مخاطبتهم على أساس « ان الدول العربية معترفة باسرائيل » فهل كنيدي جاهل الى هذا الحد ؟ أم انه مغالط .. ؟ أم ان جهاز الوقف من عبثاء الصهيونية ضحك على ذقنه !! ..

***

السودان : دعت فرقة المظلات البريطانية في قبرص ثلاثة من الضباط السودانيين لمشاهدة تدريبات الفرقة .. وقد شاهدوا الهبوط بالمظلات من فرقة استكشاف الطريق من الحرس الاسكتلندي . وقد حلق الضباط السودانيون في احدى الطائرات الانجليزية ليروا منظر الهبوط بالبراشوت من اعلى . ثم صعدوا الى معسكر ترودوس لمشاهدة بقية برنامج التدريب وانزال المعدات الثقيلة والمؤن بالمظلات .

● قام ضابطان سودانيان بزيارة البنتاجون مقر رئاسة الجيش الامريكي بواشنطون . وقد زار الضابطان السودانيان المنشآت العسكرية في اوكلاهوما وجورجيا ، وقد صرحا في نهاية رحلتهما ان الزيارة كانت ممتعة ومفيدة .

***

العراق : اصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا عن ميزان الصادرات والواردات بين بريطانيا والعراق . وقد تبين انها ازدادت خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي ، فقد اشترت بريطانيا من العراق بترولا ونواتجه قيمتها ٩٧ر١٧ مليون جنيه استرليني أي بزيادة مليوني جنيه على نفس الفترة من العام الماضي . كما ازدادت قيمة السلع البريطانية المصدرة الى العراق بنحو مليوني جنيه استرليني فبلغت قيمتها ١٢ مليون جنيه .

***

لبنان : اذاعت دوائر الاحصاء في لبنان ان عدد اللبنانيين المقيمين في لبنان بلغ حتى نهاية العام الماضي مليون و٦٥٠ الف نسمة . ويزيد عدد الذكور على الاناث بما يتراوح الى عشرة آلاف .

**

● تحقق السلطات اللبنانية مع جريدة (بيروت) التي تصدر باللغة الانجليزية لنشرها اعلانا لشركة هالينا روبن شتاين الامريكية لانتاج مواد التجميل . وهذه الشركة موضوعة في القائمة السوداء ومحظور التعامل معها لوجود فرع لها في اسرائيل . كما ان صاحبتها هالينا تبرعت بمبلغ ٢٠٠ الف دولار لاسرائيل .

***

المغرب : قال احمد العلوي وزير الاستعلامات المغربي ان المغرب يأمل مخلصا في ان تكون الجزائر المستقلة علاقات صداقة وتعاون مع فرنسا كما انه يأمل في ان تعم مثل هذه العلاقات بين فرنسا ودول شمال افريقيا كلها .

**

● هاجمت جريدة التحرير المغربية حكومة المغرب لسماحها باقامة قنصلية فرنسية في مدينة (وجدة) ، وقالت الجريدة ان الفرنسيين كانوا يستخدمون وجدة كمركز للجاسوسية والعمل التخريبي ضد المغرب وضد جيش التحرير الوطني الجزائري على وجه الخصوص .

***

ليبيا : اكتشفت كميات جديدة من البترول في ٧ آبار جديدة معدل انتاجها ١٢٣ر١٠ برميلا يوميا .

مطامع بورقيبه في الصحراء

يعتبر بورقيبه الصحراء الكبرى الجزائرية كبحر داخلي له عدة نوافذ تطل عليه منها الدول المحيطة بهذه الصحراء ويقترح بورقيبه ان توكل ادارة الصحراء الفنية بالبترول والمناجم الى مجموعة الدول المحيطة بها .

آخر ساعة — اليس هذا ما يقترحه ديجول ؟

موريتانيا : وصل الى باريس مختار ولد داده رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية .. ليبحث مع السلطات الفرنسية أمر نفاذ الاتفاقيات المزمع عقدها بين موريتانيا بخلاف دول المجموعة الفرنسية في افريقيا (ساحل العاج — النيجر — فولتا العليا — وداهومي) قد فضلت الانتظار لعقد هذه الاتفاقات الى أن يتم قبولها عضوا بالامم المتحدة ، ونظرا لاستحالة قبولها بالهيئة بسبب اعتراض الاتحاد السوفيتي . فقد رؤي ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعقد الاتفاقيات الموريتانية الفرنسية بصرف النظر عن مشكلة قبول في الامم المتحدة .

***

الجزائر : اعلن السيد ابو زهر عبد الرحمن رئيس وفد نقابات العمال الجزائرية انه اذا فشلت المفاوضات التي تجري في ايفيان الآن بسبب موقف فرنسا الاستعماري ، فسيواصل الشعب الجزائري كفاحه الى النهاية ، الا انه اليوم اقوى عسكريا منه في أي وقت مضى . وستلحق الهزيمة بفرنسا لا بالجزائر .

عند الامتحان يكرم المرء او يهان !

ثورة مسلحة في حضرموت

قامت الثورة في حضرموت . اعلن شيخ القبائل سعيد بانهيم الثورة المسلحة ضد سلطات الاحتلال الانجليزية . ترك رجال القبائل المدن والقرى ولجأوا الى الجبال .

ارسلت القيادة الانجليزية حملة من الجنود والسيارات المصفحة الى منطقة شرج صاح التي لجأ اليها رجال قبائل حضرموت .. وحاصروها .. الحصار لا يزال قائما . سبب الثورة ان منطقة قبائل بانهيم في حضرموت عثر فيها على البترول . واتفقت السلطات البريطانية مع احدى شركات البترول البريطانية على استغلالها والتنقيب عن آبار جديدة للبترول بالمنطقة حدث هذا دون علم الاهالي ودون علم حتى السلطان الذي عينه البريطانيون انفسهم .

ولما بدأت شركة البترول ترسل رجالها ومعداتها الى مناطق التنقيب ، نشطت حركة المقاومة . واخذ رجال القبائل ، وكلهم مسلحون في هذه المناطق ، اخذوا يقطعون الطريق على قوافل البترول وحراسها من جنود الاحتلال .

وعلى الفور عين حاكم عدن البريطاني قائدا عسكريا لمنطقة شرج صاح . وكان اول امر للحاكم العسكري : نزع السلاح . والتف رجال القبائل . ورفضوا تنفيذ الامر . فهدد الحاكم العسكري بانه سينتزعها بالقوة . فحمل رجال القبائل سلاحهم وتحصنوا بالجبال .. واستعدوا للقتال . واخذوا يتعقبون على طرق شركة البترول فينسفونها ، وعلى معسكرات جنود الاحتلال والدوريات فيشتبكون معها ويتبادلون اطلاق النار . واخيرا اضطر الحاكم العسكري البريطاني ان يلجأ الى سلاطين المنطقة ليتدخلوا في فض هذا النزاع ، وان يمنعوا رجال القبائل من قطع المواصلات والخطوط على الشركة وعلى معسكرات الجيش البريطاني ، واخذ عوض بن صالح سلطان القعيطي يتصل بالشيخ سعيد بانهيم لانهاء هذه الحالة . ورفض سعيد بانهيم .. وأصر على عودة الجنود البريطانيين الى عدن وعلى الغاء الاوامر التي اصدرها الحاكم العسكري . وفي الحال اعلن الحاكم العسكري الغاء امر نزع السلاح وتعديله بحيث يمنع اطلاق النار في مناطق الطرق والمواصلات . وعاد رجال القبائل يرفضون هذا الامر . واصروا على ان تجلو شركة البترول من هذه المناطق . قالوا ان هذه ارضنا ، وهذا زيتنا . والبريطانيون يسرقونه منا دون علمنا . وقال الشيخ سعيد بانهيم : يجب ان تتفقوا معنا على استغلال هذا البترول ويكون لنا نصف الارباح . وكان رد الحاكم العسكري ان حاصر بقواته رجال القبائل منذ بضعة ايام .. ولا يزال الحصار قائما حتى الآن ، وقد هددت قبائل القعيطي والكثيري بالاشتراك في هذه الحرب ومؤازرة قبائل بانهيم خصوصا بعد ان ارسل الشيخ سعيد بانهيم يطلب نجدتهم .

والموقف الآن متأزم جدا في هذه المنطقة وقد بدأ كل رجال قبائل حضرموت يستعدون لنجدة قبائل بانهيم كما ارسل الحاكم العسكري البريطاني يطلب مددا من المصفحات والطائرات لاستعمالها اذا احتاج الامر .

ولا يزال الموقف على خطورته .

وجاء مكاوي

* *

مؤتمر ضباط المقاطعة يبحث :

● وضع شركات البترول التي تتعامل مع اسرائيل

● البنوك التي لها أعمال مصرفية في اسرائيل

القدس : لمراسل آخر ساعة الخاص :

مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل منعقد الآن في القدس لاول مرة . تونس اشتركت في المؤتمر في آخر لحظة .

يبحث المؤتمر في هذه الدورة موضوعات لها اهمية خاصة . فلاول مرة يبحث مؤتمر المقاطعة وضع شركات البترول الاجنبية التي تعمل في البلاد العربية وفي اسرائيل في نفس الوقت .

هناك اقتراح معروض على ضباط المقاطعة في القدس بالغاء الامتيازات الممنوحة لمثل هذه الشركات .

وقد اعد مكتب المفوض العام للمقاطعة دمشق كشفا بأسماء شركات النفط التي تتعامل مع اسرائيل ونصوص الاتفاقيات التي عقدتها معها . يقابله كشف آخر بالبلاد العربية التي تعمل بها هذه الشركات ونصوص الاتفاقيات المعقودة معها ومراكزها في كل بلد من هذه البلاد .

ومعروض للبحث مذكرة بانذار هذه الشركات بفسخ العقود معها وترك حرية الاختيار لها اما ان تعمل مع العرب او اسرائيل واعطائها مهلة ١٢ شهرا لانهاء معاملاتها مع البلاد العربية او مع اسرائيل .

وعلمت ان ضباط المقاطعة سيبحثون وضع البنوك العالمية التي لها فروع في اسرائيل . وهذا الموضوع كان قد سبق بحثه في المؤتمر السابق لضباط المقاطعة واتخذت فيه قرارات بالفعل ، فلما عرض على المجلس الاقتصادي او على مجلس الجامعة اعاد مجلس الجامعة العربية الى ضباط المقاطعة لاعادة بحثه واستيفائه وذلك بسبب بعض التحفظات التي ابداها مندوب لبنان على القرار .

ومطلوب من مؤتمر القدس الآن وضع حل حاسم يرضى جميع الدول الاعضاء حتى اذا أعيد عرضه على مجلس الجامعة اخذ موافقة جماعية .

كما سيعرض على مؤتمر ضباط المقاطعة قائمة بالشركات والبواخر التي ثبتت تعاملها مع اسرائيل حتى يصدر قرار بوضعها في القائمة السوداء .. ومنع الدول العربية من التعامل معها .

وقائمة اخرى بأسماء الشركات والبواخر التي كانت في القائمة السوداء ثم اوقفت تعاملها مع اسرائيل .. حتى يصدر قرار باعفائها من الحظر .. ويسمح للدول العربية بالتعامل معها .

الزعماء الجزائريون الثلاثة احمد بن بللا وآية احمد ومحمد خيضر . التقطت لهم هذه الصورة في سجنهم بجزيرة قديكس عند نقلهم الى الاراضي الفرنسية ، حتى يكونوا بالقرب من مكان المفاوضات

كريم بلقاسم نائب رئيس وزراء الجزائر ورئيس الوفد الجزائري في محادثات ايفيان واحمد بومنجل واحمد فرانسيس عضوا الوفد في طريقهم الى مكان المحادثات ..

الصحراء جزء من الجزائر

الجزائر : قال السيد مهدي بن بركة أحد زعماء الاتحاد الوطني للقوى الشعبية بالمغرب ان مشكلة الصحراء الجزائرية يجب انتزاعها من السيطرة الاستعمارية بأي شكل . فالسيادة الجزائرية يجب ان تشمل الجزائر . ونحن لا نسمح لفرنسا ان تفاوض اخواننا الجزائريين باسمها وباسم من تسميهم اصحاب الحقوق في الصحراء .. لان اصحاب الحقوق في الصحراء هم الجزائريون

.. ومصير الصحراء بعد استقلال الجزائر هو ان تكون القاعدة التي يبنى عليها المغرب الموحد ويستمد منها الطاقة التي هو في حاجة اليها للقضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي بأسرع ما يمكن .

***

العدو زاد العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي خلال عام ١٩٦٠ من ٣١٦ مليون دولار الى ٣٤٦ مليون دولار .

● استولت السلطات الاسرائيلية على مقابر المسلمين في يافا .. واعلنت الحاكم العسكري في يافا عن التوقيع على اقرار عروبتها لم يدفن احد في هذه الارض منذ ٤٠ سنة . بالرغم انه لم يمر الا ١٤ سنة على دفن شهداء كفر سلمى والشبية اثناء حرب فلسطين .

● افتتح في يافا في اول هذا الشهر المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . قال رئيس المؤتمر في كلمته ان نشاط الحزب يجب ان يمتد الى كل المناطق التي حولنا !

● صرح احد تجار مخلفات الحربي كندا بانه يحاول الحصول على الاذن بتصدير لبيع ١١ طائرة نفاثة الى اسرائيل .. على اعتبار انها (مخلفات جيش) .

● اعلن « بنحاس سابير » وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ان مشروع جونستون لاستغلال مياه نهر الاردن كان من شأنه ان يكون رأس جسر لاجراء محادثات بين الدول العربية واسرائيل .

مؤتمر الاطباء العرب قرر :

اجراء بحث صحي شامل لكل الفلسطينيين

قرر الاطباء العرب اجراء بحث صحي شامل على كل الفلسطينيين واللاجئين في قطاع غزة . كلف مؤتمر الاطباء العرب الذي عقد في القاهرة الجمعية الطبية الفلسطينية باجراء هذا البحث على لاجئي قطاع غزة . على ان توجه بعثات الاطباء في الاقليم الشمالي والاردن ولبنان بالابحاث الطبية والصحية اللازمة على اللاجئين الموجودين في هذه المناطق .

وكان وفد من مؤتمر الاطباء قد دعى الى زيارة قطاع غزة . وبمجرد وصولهم الى مدينة غزة اسرع اليهم احد اطباء مستشفى المعمداني واستنجد بالدكتور جمال بحيري استاذ الجراحة المساعد بكلية طب القاهرة لاجراء عملية خطيرة لاحد اللاجئين . وفعلا ذهب وفد من الاطباء الجراحين العرب مع الدكتور بحيري وأتم اجراء عملية استئصال مصرانة لمواطن واثناء اجراء هذه العملية كان وفد الاطباء العرب قد زار اللاجئين في معسكراتهم واطلعوا على احوالهم الصحية

واثناء عودة اعضاء المؤتمر الى القاهرة قرر الاطباء العرب اجراء بحث طبي شامل لكل الفلسطينيين المقيمين في بلاد الوطن العربي .

بورقيبة ضد وحدة افريقيا

قال الحبيب بورقيبه انه لا يوجد شيء اسمه افريقيه بل هناك عدة تسميات لافريقيا ، فاذا كانت افريقيا وحدة جغرافية ، فان هذه الوحدة لم توجد في الاذهان الا من وقت قريب جدا . والحقيقة ان هناك افريقيا البحر المتوسط . وافريقيا الصحراء . وافريقيا السوداء . وافريقيا البيضاء . وكلها وجدت وعاشت على مر القرون .. منفصلة !!

واستطرد بورقيبه يقول : بالاضافة الى هذا توجد افريقيا ذات الطابع الانجليزي وافريقيا الفرنسية وافريقيا الاسبانية . ولذا كان من العبث القول بان من الممكن توحيد افريقيا كلها ـ واذا لم نضع مثل هذه الحقيقة نصب اعيننا ، فاننا سنجد انفسنا قطعا امام هوة عميقة نكاد نقع فيها . وختم بورقيبة قوله بان انقسام افريقيا هو انقسام لا بد منه .

هدية من شعب قبرص : الاناء الاثرى الذى اهداه رئيس الاساقفة الرئيس مكاريوس الى الرئيس جمال عبد الناصر .. الاناء صنع في مصر في القرن السابع قبل الميلاد ونقل الى قبرص عن طريق الشام واعيد كهدية من شعب قبرص لشعب الجمهورية العربية المتحدة ..

استقبال حار : هكذا خرجت القا[illegible]
وتحية الرئيس جمال عبد الناصر [illegible]

اللقاء الثالث
بين عبد الناصر ومكاريوس

ثلاثة موضوعات هامة وخطيرة تناولتها مباحثات عبد الناصر ومكاريوس التى تمت فى القاهرة خلال هذا الاسبوع • فمن اجل العلاقات العربية القبرصية والتعاون بين البلدين .. ومن اجل التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط ومن اجل المساهمة الايجابية لتأييد الشعوب التى مازالت تناضل لنيل استقلالها وحريتها .. تم لقاء عبد الناصر ومكاريوس ودارت بين الوفدين العربى والقبرصى فى قصر الجمهورية بالقبة المباحثات التى سادها التفاهم التام والتقاء وجهات النظر لاقرار السلام فى العالم •

ضيف الجمهورية العربية المتحدة الكبير الذى يزورها هذا الاسبوع هو الرجل الذى حمل مشاعل الهداية والايمان ، واعلام الحرية والجهاد لمواطنيه .. وظل يناضل زمنا طويلا ضد طغيان المحتل وظلم المستعمر .. هذا الرجل يزور القاهرة الآن ويلتقى بعبد الناصر اللقاء الثالث .. انه الاب المنتصر مكاريوس ..

الاصرار يبرق فى عينيه ، والعزيمة القوية تشع من وجهه ، وفروة الاسود الفضفاض ولحيته السوداء الكثيفة ، يرقد تاريخ كفاح مرير من أجل قبرص وشعب قبرص ..

هكذا قال أحد اصدقاء مكاريوس المقربين اليه ، وزملائه فى الكفاح وهو أيضا زميل طفولته .. انه المستر كرياكوس حاجى بوالو سفير قبرص فى القاهرة ..

قلت له : اريد صفحة جديدة من مذكرات الاب ؟

قال : لقد كانت لى علاقة وطيدة مع الاب مكاريوس .. فقد عرفته من قبل بداية النضال بسنوات طويلة ..

انه رجل ذكى طيب القلب ويتمتع بذاكرة قوية للغاية .. فهو يقرأ أى شىء ثم يكتبه وبذلك يصبح فى ذاكرته الى الابد ..

في دار الآثار : ساعة ونصف ساعة أمضاها الاسقف مكاريوس عند زيارته لدار الآثار وأمام توت عنخ آمون وقف الضيف الكبير يستمع الى حديث مدير الآثار الدكتور أنور شكري ..

يستقبل الضيف القبرصي الكبير ... للصداقة العربية القبرصية ..

انه لا يأكل كثيرا ولا ينام أكثر من ٤ ساعات في اليوم وله طاقة كبيرة على العمل فيستطيع أن يعمل من الصباح الباكر حتى منتصف الليل . ولا يأوي الى فراشه في أي ليلة قبل الثانية أو الثالثة صباحا .. ومع هذا فهو يستيقظ مبكرا جدا ..

وأشعل السفير سيجارة ثم قال :

- لقد عرف مكاريوس طريق الشعب، وعرف الشعب طريقه ..

وتغلغل الى أعماق شعبه وعرف حاجتهم الى الحرية .. وهذا هو سر الانتصار ، وكان أن حمله الشعب بالاجماع الى أكبر منصب في الجزيرة ..

وحقت أجراس الكنائس تعلن مكاريوس الثالث رئيسا للاساقفة وزعيما شعبيا وروحيا للجزيرة

وفي الوقت نفسه دقت أجراس الخطر في عاصمة الامبراطورية المتداعية

كان مكاريوس في أيام المعركة هو كل شيء ، ورأيه هو الاول والاخير ، وكل من حوله من المستشارين لم يكن رأيهم الا استشاريا فقط .. وكنا جميعا نؤمن برأيه لاطمئناننا الى تفكيره ونظرته الثاقبة للامور ..

ومكاريوس يقرأ كل شيء .. في الادب والاجتماع والسياسة والدين

حب عبد الناصر

واستطرد زميل الجهاد يقول :

- ان مكاريوس يحب عبد الناصر حبا كبيرا ، بل يكن حب عبد الناصر لشعب قبرص كله .. فعندما التقينا في سنة ١٩٥٨ في القاهرة عاد ليقول لنا :

لقد رأيت جمال عبد الناصر ومن حوله ٣٠ مليون قلب يقفون بجانبنا في الجهاد لانه جهاد مقدس .. وقال : لقد منحت لجمال عبد الناصر في الاسكندرية وللجمهورية العربية المتحدة أيضا ..

ان جمال عبد الناصر يفهم قضية قبرص كأي قبرصي مناضل ، بل أكثر .. انه يعطف على شعب قبرص عطفا شديدا وقد قال لي : « ان الجمهورية العربية المتحدة لا تشعر بالامان والاستقرار وقبرص ترزح تحت السيطرة الاجنبية »

وشعب قبرص يعترف بالفضل للقائد العظيم جمال عبد الناصر وحكومته وشعبه حقا كان يحدثنا مكاريوس عن جمال ... ونحن في قبرص ..

حكاية الرقم ١٣

وقال لي صديق مكاريوس :

- لقد لعب رقم ١٣ دورا كبيرا في حياة مكاريوس . ولهذا فهو يحبه برغم انه يذكره بأيام المنفى ..

فقد ولد مكاريوس في ١٣ أغسطس عام ١٩١٣ .

وأصبح راهبا وعمره ١٣ سنة .. ورسم قسيسا في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤٦

وتولى منصب الاسقف في ١٣ يونيو سنة ١٩٤٨ وبعد عامين أصبح كبيرا لاساقفة قبرص

وفي ١٣ مارس سنة ١٩٥٦ تم أول لقاء له مع « بول » ملك اليونان

ثم انتخب رئيسا لجمهورية قبرص في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٥٩ .

وفي العام نفسه وافق مؤتمر الكومنولث على ضم قبرص لتكون الدولة رقم ١٣ فيه .. ولهذا فان مكاريوس يحدثك دائما عن ذكرياته مع هذا الرقم ..

كان مكاريوس يحكي لنا كل مايحدث . ويفسر الامور من وجهة نظره الثاقبة .. قال لي في أحد الايام :

... يسجنون بريطانيا هي الطريق الى النصر فقد سجنت بريطانيا نهرو من قبل وانتصر وأصبح زعيما شعبيا كبيرا وكذلك ... على ... وأصبح رئيسا لجمهورية ايرلندا .. ولهذا فان حركة نفيي وسجني في سيشل هي آخر الشوط للنصر المحقق .

واستطرد يقول :

كان المستعمر يحمل على عاتقي بكل الطرق . حتى لقد اضطررت الى الاضراب عن الطعام حتى تتحسن المعاملة ..

وقال : لقد قابلني الاهالي بالتحية عندما وصلت الى هناك . وكانوا يسألونني عن كل الزعماء الذين سبق أن سجنوا في سيشل

وختم الرجل هذه الصفحة من حياة مكاريوس قائلا :

- كان مكاريوس يقول دائما : لست سياسيا ولا أهتم بالسياسة ، ولكن قضية قبرص هي قضية الجنس البشري الذي يناضل بالحرية والاخاء .. وكنا فقتحر قبل العالم جزيرة سيشل لسنا نجرمن ولكنا نحب الحرية

الصورة الأخيرة
للصراع بين
المعسكرين !

استراتيجية حرب العصابات

العرب هم الذين أوجدوا حرب العصابات فى التاريخ العسكرى

بقلم
مازن البندك

فى الوقت الذى تنتج فيه الدول الكبرى القنابل الهيدروجينية تعلن الحكومة الامريكية عن انشاء جيش متخصص فى حرب العصابات ، ويصدر الرئيس كنيدى أوامره بارسال مائة عسكرى امريكى من المتخصصين فى حرب العصابات الى فيتنام الجنوبية لتنظيم المقاومة فى وجه الزحف الشيوعى ...

وفى نفس الوقت الذى تخترق فيه الصواريخ الروسية أجواء الفضاء تعتمد الاستراتيجية الشيوعية على حرب العصابات فى الشرق الاقصى، وكانت حرب العصابات هى طريق النصر للحزب الشيوعى فى الصين .

فما هى مكانة حرب العصابات ، التى تسمى باللغة الاوربية قتال « الجوريللا » .. فى الاستراتيجية العالمية اليوم ؟ وما هو تاريخها ؟ وكيف تعيش حرب العصابات فى عصر الاسلحة النووية والصواريخ ؟ .

وحرب العصابات ليست شيئا جديدا فى تاريخ الحروب ، فقد عرفتها الانسانية منذ القدم ، وكان العرب هم أول من جعل من حرب العصابات فنا حربيا فى العصر القديم والعصر الحديث على السواء .

ففى أيام الامبراطوريتين الرومانية والفارسية كانت القبائل العربية فى الاطراف الشمالية من الجزيرة العربية تتعاون مع احدى الامبراطوريتين ضد الاخرى ، وتقوم بأعمال عسكرية الهدف منها مباغتة ذوى الخصم ، والقاء الذعر فى قلوب جنوده ، واضطراره الى نشر قواته على مساحات واسعة من الارض ، والنيل من روحه المعنوية ، وهى نفس الاهداف التى تتطلع الى تحقيقها حرب العصابات فى الاستراتيجية الحديثة .

وكان العرب أيضا فى العصر الحديث هم أول من جعل من حرب العصابات فنا حربيا له مكانته وخطره فى فنون الحرب ، فعند ثار العرب ضد الحكم التركى فى الحرب العالمية الاولى ، وقاموا بأعمال عسكرية ضد ظهر الجيش التركى ، وهى أعمال تعتبر المثل الاعلى فى حرب العصابات .

واتيح للجاسوس البريطانى الشهير الكولونيل لورنس أن يتسلل الى قلب الثورة العربية فى تلك الفترة ، فكتب فصولا ممتعة فى كتابه « أعمدة الحكمة السبعة » عن حرب العصابات التى شنها العرب ضد الجيش التركى .

ويقول لورنس : « ان حرب العصابات فن عقلى من الدرجة الاولى لا يصل اليه هجوم الفرسان مثلا » .

ويقرر لورنس فى كتابه بأن العرب هم مبتكرو هذا الفن الحربى بالذات .

***

ويطلقون على حرب العصابات باللغة الاوربية لفظة « جوريللا » ، وهى كلمة مشتقة من اللغة الاسبانية وتعنى الحرب الصغيرة أو المناوشة . فقد لجأ الاسبان الى الهجوم على قوات نابليون التى كانت تحتل اسبانيا بين عامى ١٨٠٤ — ١٨١٤ على طريقة حرب العصابات ، فوجدت هذه الكلمة الاسبانية طريقها فى جميع اللغات فى عصرنا الحديث .

واستخدمت الثورة الامريكية فى أول أيامها على مواجهة قوات الاحتلال البريطانية على طريقة حرب العصابات ، فقاد الجنرال الامريكى فرنسيس ماريون قوة صغيرة فى ولاية كارولينا كانت تطلق لتضرب الجيش البريطانى ، ثم تعود وتختبئ فى المستنقعات المنتشرة فى تلك المنطقة واطلق على الجنرال الامريكى لقب « ثعلب المستنقعات » .

وفشلت جميع الحملات البريطانية التى حاولت القضاء على حركة ماريون لان حركته كانت عدوا مختفيا فى منطقة يصعب تفتيشها ، أو السيطرة عليها .

ولكن المقاومة الوطنية فى اسبانيا ضد حكم نابليون اتخذت طابعا شعبيا هو الذى يميز حرب العصابات الحديثة ، فقد اشترك الفلاحون والعمال ورجال الدين فى عصابات مسلحة ضد الفرنسيين مدة سبع سنوات ، وهاجمت خطوط مواصلاتهم ، ونقاط تجمعهم ، وكانت تختبئ فى الجبال التى يعجز الجيش الفرنسى عن اقتحامها .

والذى حدث فى اسبانيا يبين كيف أن **المقاومة التى تستند الى تأييد شعبى يمكنها أن تستمر الى مالانهاية ، فى حين أن القوة الطاغية الاجنبية التى تعيش فى محيط معاد لها ، تضطر فى نهاية الامر الى أن تتراجع .**

***

ولكن ثورة العرب ضد الحكم التركى كشفت لاول مرة فى التاريخ العسكرى القدرات الاستراتيجية التى يمكن أن تحققها حرب العصابات فى الكفاح من أجل الاستقلال واحراز النصر فى الحروب الكبيرة .

فقد كانت القوات العربية الصغيرة تخرج من مكامنها فى الصحراء لتضرب القوات التركية مرة بعد مرة ، حتى ترنح الجيش التركى وتضعضع تماسكه وثباته . ويقول لورنس : كان العرب يضربون بعنف وقوة ، ويختارون مكان الضربة وزمانها ، وهما الميزة الرئيسية فى حرب العصابات ، حتى استطاعوا أن يفتتوا الروح المعنوية لفائق الجندى التركى . وحين قام الجنرال اللنبى بهجومه الاخير على الجبهة الفلسطينية لم يلق مقاومة جدية من الجنود الاتراك الذين عصفت فيهم الهجمات العربية الرائعة فى المقاومة .

تيتو

ماوتسى تونج

***

وفى الحرب العالمية الثانية لجأت قوات الحلفاء الى اتباع حرب العصابات فى الاراضى التى احتلتها جيوش هتلر ، فقامت قوات المقاومة الوطنية داخل يوغوسلافيا وبولندا والاتحاد السوفيتى وبقية انحاء أوربا المحتلة بدور أساسى فى احراز النصر النهائى .

وفى حملة غزو نورماندى قدر الجنرال أيزنهاور قائد الحملة ، قوة المقاومة الوطنية وراء الخطوط الالمانية بما يساوى قوة خمس عشرة فرقة ألمانية أى حوالى ثلاثمائة ألف جندى .

وأشهر قائد لحرب العصابات فى أوربا أيام الاحتلال النازى هو الماريشال تيتو . فقد بلغت قوته الى درجة أن جيش الاحتلال النازى فى يوغوسلافيا أصبح بمجموعه فى حالة أسر حقيقية تحت رحمة قوات تيتو .

***

وكثير من الخبراء العسكريين يعتقدون أن ماوتسى تونج هو الاستاذ الاول لاستراتيجية حرب العصابات فى العالم اليوم . وفى حربه ضد الاحتلال اليابانى أولا ، ثم فى حربه ضد حكومة الكومنتانج بعد ذلك استطاع أن ينشئ « جيش الشعب » الهائل من الفلاحين الصينيين وهو الجيش الذى حقق الانتصار الشيوعى فى الصين .

وماوتسى تونج يكاد يكون القائد الوحيد الذى كتب عن استراتيجية حرب العصابات بعد أن طبقها فعلا فى الميدان .

ومن كتاباته :

يجب أن يكون الهدف السياسى متجاوبا مع آمال الشعب ، لان حرب العصابات تعتمد كليا على الدرجة التى يتعاون بها الشعب باختياره .

وكتب ماوتسى تونج عن دور حرب العصابات كما قادها هو فى كفاحه ضد الاحتلال اليابانى وضد حكومته الوطنية :

ان حرب العصابات تلعب دورا كبيرا فى جميع مراحل الحرب . فلو صرفنا النظر عن حرب العصابات وأهملنا دراستها وتنظيمها لما كان ممكنا انزال الهزيمة باليابان . فما دام العدو يسيطر على مساحة واسعة من الارض فان عمليات العصابات الضاربة العنيفة تصبح ضرورية لئلا يتمكن العدو من السيطرة على الاراضى المحتلة بسلام ، ودون أن يخشى الهجوم عليه من الخلف . ولولا ذلك فان قواتنا فى الجبهة الرئيسية تتعرض لخسائر فادحة ، كما أن العدو يصبح قادرا على توجيه هجمات عنيفة قد تجعل المقاومة مستحيلة .

ومن هنا .. ورغم أن حرب العصابات تقوم بدور مساعد فى الحرب فانها فى الواقع تلعب دورا حاسما فى الاستراتيجية .

ويضع ماوتسى تونج شرطا أساسيا لامكانية حرب العصابات وهو وجود أرض واسعة .. ويعدد ماو ستة عشرة فائدة يمكن تحقيقها من حرب العصابات أهمها :

- **تقليل مساحة الاراضى التى يسيطر عليها العدو .**
- **تنسيق عمليات العصابات مع قوة الجيش الرئيسى فى الدفاع والهجوم .**
- **تحقيق السيطرة السياسية وذلك بانشاء جهاز سياسى منظم فى جميع أنحاء البلاد .**
- **تفتيت قوى العدو .**
- **رفع روح الشعب المعنوية .**

- **تدريب أعداد كبيرة من القيادات السياسية بأحسن الطرق والوسائل وهى : القتال .**

وينتهى ماوتسى تونج الى القول :

وبدون شك فان الكفاح المستمر لحرب العصابات يجب أن يتطور الى مرحلة متقدمة وهى الحرب المنظمة والجيش المنظم .

***

وقوات حرب العصابات تكون عادة صغيرة العدد ، فهى غير قادرة على انزال الهزيمة بالعدو ، ولكن هذه القوات تفرض على العدو جوا من الخوف والقلق حتى لتبدو الطلقة الواحدة وكأنها ألف طلقة .

والهدف النهائى فى أى حرب هو تحطيم الروح المعنوية للعدو .. فهى الخطوة الحاسمة لنهايته . وليس أقدر على مثل هذه المهمة من قوات العصابات .

والحروب التحريرية الحديثة اتخذت جميعها تقريبا طريق حرب العصابات ، فقد خاضتها الشعوب فى الصين وفيتنام ولاوس وقبرص ، وخاضتها شعوبنا العربية فى قناة السويس قبل جلاء الانجليز وفى فلسطين قبل سنة ١٩٣٦، ويخوضها الشعب الجزائرى اليوم ، بعد أن حول قواته الى جيش منظم وجعل كثيرا من عملياته الحربية تتخذ طابع الحرب المنظمة .

وفى جميع هذه الحروب التحريرية كان القادة يمزجون بين العمل العسكرى والعمل السياسى من أجل الوصول الى الهدف .

***

وفى هذه الفترة من تاريخ العالم الذى تحاذر فيه الكتلتان العالميتان الاحتكاك المباشر خوفا من انفجار حرب ذرية تزيد فيه احتمالات الحروب المحلية . والصراع العالمى اليوم فى الشرق الاقصى يتخذ صورة الحروب المحلية فى لاوس وفيتنام الجنوبية ، وفى مثل هذه الحروب يبرز الدور الكبير الذى يمكن أن تقوم به استراتيجية حرب العصابات .

وفى الشرق الاقصى انفرد الشيوعيون حتى اليوم بشن حرب العصابات ، ولكن السياسة الامريكية قررت أن ترد على الشيوعيين بنفس الاسلوب فأنشأت فرقة خاصة لحرب العصابات، وقد أمر كنيدى فعلا بارسال مائة من أفراد هذه القوة الخاصة الى فيتنام الجنوبية لقيادة القوات الموالية للغرب فى مقاومة الهجمات الشيوعية .

ويبدو عجيبا فى عصر القنبلة الذرية أن تتصارع الكتلتان العالميتان فى حروب عصابات .. وقد تبقى حرب العصابات هى الصورة الوحيدة للصراع بينهما ..

وما أحب على العالم أن تبقى هذه الصورة بدلا من صورة أخرى تلوح فى جوانبها القنابل الذرية والهيدروجينية .. قد تكون هى آخر صورة فى التاريخ الانسانى .

مازن البندك

الاجتماع التمهيدى : ممثلو ٢٢ دولة الذين يعبرون عن رأى اكثر من ثلث سكان العالم عند اجتماعهم الاول للدول غير المنحازة الذى عقد هذا الاسبوع «القاهرة»

تحقيق يكتبه
جميل عارف

٨٠٠ مليون من البشر يلتقون

فى اجتماع اللجنة التحضيرية للدول غير المنحازة !

سر اجتماع القاهرة

فى نفس وقت اجتماع

خروشوف وكنيدى فى النمسا

فى نفس الوقت الذى تم فيه اجتماع خروشوف وكنيدى فى فينا عاصمة النمسا ، عقد فى القاهرة الاجتماع التمهيدى لمؤتمر ملوك ورؤساء الدول غير المنحازة.. واشتركت فى هذا الاجتماع ٢٢ دولة يقدر سكانها بنحو ٨٠٠ مليون من البشر .. اى اكثر من ثلث سكان العالم .. وتكشف المعنى الكبير وراء هذا الاجتماع التمهيدى لمؤتمر ملوك ورؤساء الدول غير المنحازة .. ان مستقبل كل هذه الملايين .. والملايين الاخرى التى تعيش فى ارجاء العالم لم يعد يتحكم فيه خروشوف وكنيدى وحدهما وانما اصبحت هذه الملايين تباشر حقها فى تقرير مصيرها ، ومصير السلام فى العالم كله .. وفى هذا التحقيق السريع يلقى جميل عارف اضواء كثيرة على هذا الاجتماع التمهيدى الذى انعقد فى القاهرة والدول التى اشتركت فيه

* اشترك فى الاجتماع عشرة وزراء خارجية فضلا عن عدد آخر من الوزراء والسفراء بصفتهم مبعوثين خصوصيين لرؤساء دولهم فى المؤتمر ..

* كانت هناك فكرة لعقد المؤتمر فى الاسكندرية .. وعدل عن هذه الفكرة فى آخر لحظة ..

* ينتظر ان يعقد المؤتمر سبع جلسات . بمعدل جلستين فى كل يوم بحيث يفرغ المؤتمر من اجتماعاته قبل الخميس . مالم يتقرر غير ذلك ..

* تقرر أن تكون اللغات العربية والانجليزية والفرنسية هى اللغات الرسمية للمؤتمر . واتخذت الاجراءات لترجمة مناقشات الاعضاء اثناء اجتماعات المؤتمر واللجان الفنية الى هذه اللغات اولا بأول ..

* أعدت القاعة الشرقية فى مبنى الحكومة المركزية لاجتماعات المؤتمر بحيث تسع اعضاء وفود الدول المشتركة فيه .. وزودت القاعة بالسماعات الخاصة للاستماع الى المناقشات باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية .. كما أعدت عدة قاعات أخرى لاجتماعات اللجان التحضيرية والوفود ..

● أعد وفد الجمهورية العربية المتحدة ٣٠ مذكرة مدعمة بالوثائق والبيانات الرسمية عن الموضوعات التى اقترحت الجمهورية العربية ادراجها فى جدول أعمال مؤتمر رؤساء وملوك الدول غير المنحازة ..

● من أهم الموضوعات التى ينتظر ان يتضمنها جدول أعمال الرؤساء التى يتم الاتفاق عليه هو : وضع الاستعمار فى مختلف انحاء العالم .. ومشكلة التفرقة العنصرية ونزع السلاح . ووقف التجارب الذرية وقضايا فلسطين والجزائر ومشكلتا لاوس والكونغو . وبقايا الاستعمار البرتغالى فى انجولا ..

● اجتمع السيد على صبرى وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية ومحمود رياض مستشار الرئيس للشئون السياسية مع رؤساء الوفود قبل انعقاد المؤتمر لوضع الترتيبات النهائية للمؤتمر .

● تقرر أن يكون السيد محمود رياض هو المتحدث الرسمى لوفد الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر ...

● ينتظر ان يبحث اعضاء المؤتمر التمهيدى الاقتراحات الخاصة بتوجيه الدعوة الى عدد من الدول التى عرضت بحيادها للاشتراك فى اجتماع الرؤساء .

● أعد مكتب خاص للصحافة ملحق بالمؤتمر فى الوزارة المركزية .. وكلف هذا المكتب بابلاغ اخبار المؤتمر أولا بأول الى مصلحة الاستعلامات لترجمتها الى جميع اللغات الاجنبية وتوزيعها على الصحفيين الاجانب ..

اقلب الصفحة

ماهندرا
ملك نيبال

كانت بلاده (٩ ملايين) تكاد تكون مغلقة بالنسبة للعالم الخارجي منذ عدة قرون فهي تقع على جبال هيمالايا الشاهقة الارتفاع بين الهند والتبت .. وقد اشتهرت بغاباتها الكثيفة وبالمعادن التي اكتشفت في أراضيها وخاصة الكوارتز النادر !

فرحات عباس
رئيس حكومة الجزائر

دعيت حكومة الجزائر المؤقتة للاشتراك في مؤتمر القاهرة .. والجزائر سبق لها أن مثلت في اجتماعات الدول المحايدة وتعدادها ١٠ ملايين نسمة من بينهم ٩ ملايين من العرب .. وينتظر أن تكون الجزائر من أهم المسائل التي يبحثها المؤتمر .

الملك سعود
عاهل المملكة السعودية

قرر الاشتراك في مؤتمر القاهرة . بلاده (٧ ملايين) تنتج سنويا ٥٤ مليون طن متري من البترول . تعتبر ثاني دولة في انتاج البترول العربي بعد الكويت .. ومنذ عدة أشهر اعلنت حكومته أن اتفاقية قاعدة الظهران لن تجدد !

ظاهر خان
ملك افغانستان

تقف بلاده (١٣ مليونا) موقفا بعيدا عن الانحياز في الصراع الدولي في المنطقة حولها .. وهي بلاد جبلية اشتهرت بأغنام الاستراكان . ويصنع منها فرو ثمين للسيدات .. وبالمعادن كالنحاس والفضة والقصدير والحديد والبترول .

الرئيس عبد الناصر
رئيس الجمهورية العربية

اشتركت الجمهورية العربية المتحدة مع يوغوسلافيا واندونيسيا في توجيه الدعوة لعقد اجتماع الدول غير المنحازة في القاهرة .. ووافقت ٢٢ دولة على الاشتراك في هذا المؤتمر .. وهذه الدول تمثل ..٨٠ مليون من سكان العالم اى أكثر من ربع سكان العالم !

الباندیت نهرو
رئيس وزراء الهند

انه واحد من زعماء سياسة الحياد وعدم الانحياز في العالم .. ويقدر سكان الهند بـ ٤٠٣ ملايين نسمة . وفي الهند ١٤ ولاية . وقد انتهت اخيرا استصلاح ١٤مليون فدان جديد مما زاد الدخل القومي فيها بنسبة ١٨٪ ودخل الفرد بنسبة ١١ ٪

احمد سوكارنو
رئيس اندونيسيا

ان اندونيسيا واحدة من الدول التي وجهت الدعوة لعقد المؤتمر في القاهرة . وسكان اندونيسيا ٩٠ مليونا يعيشون في نحو ٣٠٠٠ جزيرة اكبرها جزيرة بورنيو وهي تنتج خمس انتاج العالم من المطاط وفيها عقد مؤتمر باندونج للدول الاسيوية والافريقية

ابراهيم عبود
السودان

وافقت حكومته على الاشتراك في مؤتمر القاهرة . سكان السودان ١٠ ملايين نسمة . واهم صادراته القطن والصمغ العربي والماشية .. تستورد الجمهورية العربية بما قيمته ٣٦ مليون جنيه سنويا من حاصلات السودان .

الامبراطور هيلا سلاسي
امبراطور اثيوبيا

وافقت بلاده على الاشتراك في مؤتمر القاهرة . تعداد اثيوبيا ١٩ مليونا وهي بلد زراعي .. ومنذ سنوات اخذت في تنفيذ بعض مشروعات الصناعة والكهرباء ، واكتشف فيها الحديد والبترول واشتهرت اثيوبيا بالبن الذي تصدره ..

وين مونج
رئيس جمهورية بورما

كانت بلاده – ٢١ مليونا – مستعمرة بريطانية منذ سنة ١٨٨٥ واستقلت بعد الحرب العالمية الاخيرة لتصبح عضواً في الكومنولث ثم انفصلت عنه في سنة ١٩٤٨ .. أي منذ ١٣ سنة .. وبورما كانت واحدة من الدول التي اشتركت في مؤتمر باندونج !

مسز باندرانايكه
رئيسة وزراء سيلان

انها تؤمن بسياسة الحياد رغم ان بلادها مازالت عضوا في الكومنولث البريطاني .. وبلادها (١٠ ملايين نسمة) عبارة عن جزيرة طولها ٢٧٠ ميلا وعرضها ١٤٠ ميلا وهي تنتج ٤١٣ مليون رطل من الشاي سنويا . فضلا عن المطاط وجوز الهند .

نورودوم سيانوك
رئيس دولة كمبوديا

كانت بلاده (٥ ملايين) مستعمرة فرنسية منذ سنة ١٨٦٣ ثم استقلت في نوفمبر ١٩٥٣ وكان سيانوك ملكا ثم تنازل عن العرش لوالده سورا ماريت وأصبح هو رئيسا للوزارة .. وفي ١٣ يونيه ١٩٦٠ مات والده وأصبح هو رئيسا للدولة .

عبد الله ادم عثمان
رئيس جمهورية الصومال

قررت بلاده اشتراك في المؤتمر - والصومال (٢ر٥ مليون نسمة) تمثل مواردها الاقتصادية في ثروتها الحيوانية والزراعية واهم حاصلاتها البخور والموز وقصب السكر والذرة . وعاصمةالصومال هي مقديشيو التي كانت عاصمة للصومال الايطالي قبل الاستقلال !

جانيو كوادروس
رئيس جمهورية البرازيل

يؤمن بالحياد . ويعمل على تحرير بلاده من سيطرة الاقتصاد الامريكي . البرازيل ٦٥ر٨ مليون وتعتبر اكبر مزرعة للبن في العالم وثاني دولة منتجة للسكر وهي تنتج ١ مليون طن سنويا من الصلب . وتزيد صادراتها على ١٣٨٠ مليون دولار سنويا !

عبد الكريم قاسم
رئيس وزراء العراق

انسحبت بلاده من حلف بغداد في ٢٤ مارس سنة ١٩٥٩ بعد ثورة العراق .. السكان ٦ر٦ مليون نسمة . واهم صادرات العراق هي البترول والبلح، وهي تنتج سنويا نحو ٤٠ مليون طن بترول ودخل الدولة منه يقدر بنحو ٨٠ مليون جنيه !

الملك الحسن
عاهل المغرب

ان تعداد بلاده ١٤ مليونا .. والمغرب من اغنى بلاد العالم بالفوسفات وهي تقوم بتصدير ٨ ملايين طن منه سنويا هذا فضلا عن الحديد والفحم واشتهرت بتصدير الطماطم والبرتقال الى اسواق اوربا، ولا يقل ما تصدره من طماطم .. طماطم سنويا.

الماريشال تيتو
رئيس جمهوريات يوغوسلافيا

كانت حكومته واحدة من الدول الثلاث التي وجهت الدعوة لعقد المؤتمر في القاهرة .. ويوغوسلافيا (١٩ مليونا) تتكون من ٦ جمهوريات . تكسو الغابات ثلث اراضيها . ولا يزرع منها الا الثلثان .. وقد تضاعف دخلها مرتين في اقل من ١٥ سنة !

مؤتمر القاهرة يرسم الخطوط لاجتماع ملوك ورؤساء كل الدول غير المتحازة !

ادولفو لوبيز ماتيوس
رئيس المكسيك

بلاده (٣٥ مليون) من اغنى بلاد العالم بالفضة والذهب . وتعتبر خامس دولة في انتاج البن (١٠٠ مليون دولار سنويا) . وتنتج ٩١ مليون برميل بترول سنويا . ونصف انتاج العالم من السيزال الذى تستخدم الياقه في صناعة الحبال والورق .. وتقدر صادرات المكسيك سنويا بنحو ٨٠٠ مليون دولار . والصناعة فيها مؤممة !

فيدل كاسترو
زعيم ثورة كوبا

يؤمن بالحياد . ناصبته امريكا العداء بسبب تأميم صناعة السكر في بلاده . كانت امريكا تستثمر ٢٧٥ مليون دولار في هذه الصناعة . ربع ايرادات الدولة من السكر .. السكان ٦ر٦ مليون .. وتصدر كوبا سنويا ما قيمته ٤٣٧ مليون دولار من الدخان والسيجار والسكر !

٨٠٠ مليون من البشر (بقية)

● يبحث أعضاء المؤتمر في اجتماعات القاهرة مكان وموعد عقد مؤتمر رؤساء وملوك الدول غير المتحازة .. ولن يعلن عن الموعد الا بعد اتصالات كثيرة ستجرى في هذا الصدد ..

● من بين وزراء الخارجية الذين اشتركوا في المؤتمر رادول روا وزير خارجية كوبا الذى طار خصيصا من هافانا الى القاهرة .. وسوبانجريو وزير خارجية اندونيسيا وبوبوفتش وزير خارجية يوغوسلافيا وابراهيم السويل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وباكومي لاتانسانا وزير خارجية ... ونعيم خان وزير خارجية افغانستان .. والسيد بارنيا ساكوم وزير خارجية مالي والكوامبي وزير خارجية غانا ..

● مثل الهند في الاجتماعات والان كومار نهرو سكرتير عام وزارة الخارجية الهندية وهو ابن عم الرئيس نهرو وكان سفيرا لبلاده في القاهرة ونقل منها في اوائل صيف العام الماضي .

● كان مقررا أن يرأس السيد ادريس المحمدي وزير خارجية المغرب وفد بلاده في اجتماعات المؤتمر . ولكن تقرر في آخر دقيقة بعد تشكيل الحكومة المغربية الجديدة أن يمثل المغرب في الاجتماعات السيد محمد حسن الوزاني وزير الدولة .. وهو في نفس الوقت رئيس حزب الشورى الاشتراكي في المغرب .

● ابرقت حكومة فيتنام الجنوبية الى نجوين دان نغوك سفيرها في اكرا عاصمة السنغال بان يطير الى القاهرة لمتابعة الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر الدول غير المتحازة .. وصل السفير الفيتنامي الى القاهرة في يوم السبت الماضي .

● السيدة الوحيدة التي اشتركت في المؤتمر هي السيدة سوبانجي سفيرة اندونيسيا المتجولة .. وكانت قد وصلت الى القاهرة في الاسبوع الماضي عندما تلقت برقية من حكومتها بالانضمام الى وفد بلادها في المؤتمر ..

● تقرر ان يمثل سفير سيلان بلاده في المؤتمر .. وكان الصحفيون سألوا السيدة باندرانيكه رئيسة وزراء سيلان عند مرورها بمطار القاهرة في عودتها الى بلادها عن مؤتمر الكومنولث عن اشتراك سيلان في المؤتمر فاعلنت ترحيب حكومتها بحضور هذا المؤتمر .. وكان سفير سيلان قد اشترك في اجتماعات الدار البيضاء بصفة مراقب !

● بعملية حسابية يمكن معرفة عدد سكان الدول التي اشتركت في هذه الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر رؤساء الدول غير المتحازة .. ان يقدر بحوالي ٨٠٠ مليون نسمة .. ومن بين هذه الدول خمس يزيد عدد سكانها مجتمعة على ٥٠٠ مليون نسمة .. وهي الهند واندونيسيا والبرازيل والجمهورية العربية المتحدة والمكسيك ..

جميل عارف

انطوان جيزنجا
رئيس حكومة الكونغو

الرئيس الشرعي لحكومة الكونغو المركزية بعد باتريس لومومبا . تسيطر حكومته في ستانليفيل على نصف اراضي جمهورية الكونغو . وينتظر ان يكون الموقف في بلاده من المسائل الهامة التي سيبحثها مؤتمر الدول غير المتحيزة في القاهرة !

موديبو كيتا
رئيس جمهورية مالي

٤ ملايين . غالبيتهم من المسلمين .. واحدة من دول ميثاق الدار البيضاء . كانت مستعمرة فرنسية اسمها السودان الفرنسي .. ومع اعلان استقلالها ارتبطت في اتحاد مع السنغال ، ولكن فرنسا تآمرت لتحطيم هذا الاتحاد . وتحررت مالي من نفوذ فرنسا !

احمد تورى
رئيس جمهورية غينيا

كانت بلاده مستعمرة فرنسية ثم رفضت التبعية الفرنسية في استفتاء ديجول . ٣ ملايين نسمة غالبيتهم من المسلمين، من اغنى بلاد العالم بالبوكسيت ويستخدم في صناعة الالومنيوم . العاصمة كوناكري . ولم تفلح كل وسائل الفرنسيين للضغط عليها اقتصاديا !

كوامي نكروما
رئيس جمهورية غانا

ارتبطت بلاده مع غينيا ومالي في اتحاد منذ عدة اشهر . غانا غنية بالمعادن وتنتج سنويا ٢٧٥ طنا من الكاكاو .. اول مستعمرة بريطانية حصلت على استقلالها في غرب افريقيا وكان اسمها ساحل الذهب . وهي تعتبر من اغنى بلاد غرب افريقيا .

آخر ساعة تدخل أرض المجاهدين الأحرار

الحقيقة : من خلف الاسلاك الشائكة سجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة لحياة الجزائريين ...

مليون جندي : قوات الجيش الفرنسي في الجزائر والتي يزيد عددها على مليون جندي ..

الآلات اللاسلكية : سيارات الجيب المجهزة بآلات الارسال والاستقبال اللاسلكي ترابط امام القرى الجزائرية ...

مدخل القرى : على مدخل كل قرية علقت القوات الفرنسية لافتات تقول (مجرى قرية من قرى فرنسا ..)

الجزائر - من ممدوح صالح :

دخلت الجزائر ارض الابطال . كنت ضمن ٦٨ صحفيا دعاهم الوفد الفرنسي في محادثات ايفيان لزيارة الجزائر . تجولت في القرى الجزائرية وزرت منطقة وهران . تحدثت الى الجزائريين والفرنسيين وقابلت كبار ضباط الجيش الفرنسي . لقد اعترف لي الضباط الفرنسيون بأنهم لا يستطيعون وقف نشاط قوات جيش التحرير الوطني الجزائري

لقد زرت أيضا معسكرات التجمع . ان السلطات الفرنسية نقلت الى هذه المعسكرات اكثر من ربع الشعب الجزائري . ان الجزائريين يعيشون في هذه المعسكرات في ظروف غير انسانية مطلقا . ومع ذلك فان جميع الدلائل اقنعتني انا وجميع الصحفيين بأن الجزائر ستحصل على استقلالها حتما وفي وقت قريب .

مراكز التجمع : صورة الحياة التي يعيشها الجزائريون في مراكز التجمع

عائلة بلا رجال : عائلة كل افرادها من النساء .. اما الزوج والاولاد فانهم يحاربون في الجبل ...

دوريات مستمرة : الجيش الفرنسي يستخدم طائرات الهليكوبتر في مراقبة القرى الجزائرية ومراكز تجمع الجزائريين

أم كلثوم اقترحت منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون للمرحوم زكريا احمد !

● السيدة ام كلثوم .. اشتركت فى الاسبوع الماضى فى اجتماعات لجنة جوائز الدولة التقديرية للفنون باعتبارها عضوا فى هذه اللجنة .. وفى اثناء الاجتماع الاخير الذى عقدته اللجنة لدراسة ترشيحات الهيئات الفنية لبعض كبار الفنانين للفوز بجائزة الدولة التقديرية هذا العام فى الفنون اثارت السيدة ام كلثوم مفاجأة عندما اقترحت منح هذه الجائزة للمرحوم الشيخ زكريا احمد ..

قالت : ان وفاة الفنان الخالد لا يمكن ان تكون عائقا لمنحه جائزة .. والتفت اعضاء اللجنة بعضهم الى بعض ، فقد كانت اول مرة تلقى فيها اللجنة اقتراحا بمنح الجائزة لفنان توفى ..

وحاول احدهم ان يقول شيئا .. ولكن السيدة ام كلثوم استطردت تقول :

ـ اذا وافقت اللجنة على ان الموسيقار الفقيد هو احق المرشحين بالجائزة فلابد ان تمنح له الجائزة على ان يتسلمها ورثته وقالت : فانى اقترح منح الجائزة للمرحوم الشيخ زكريا احمد فى ذلك تخليدا لذكراه وهو الفنان العبقرى الذى منح نفسه وروحه وكل جهوده لخدمة موسيقانا الشرقية .

ووافقت اللجنة على راى السيدة ام كلثوم ، ثم قررت رفع قرارها الى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب الذى سيكون له الكلمة الاخيرة فى ترشيح الموسيقار الخالد للفوز بجائزة الدولة التقديرية رغم وفاته .. وقيمة هذه الجائزة ..٢٥٠٠ جنيه .. وكانت بعض الهيئات الفنية قد رشحت الموسيقار محمد عبد الوهاب وابو بكر خيرت للفوز بهذه الجائزة هذا العام ! .

اول سفير عربى فى داكار مع رئيس جمهورية السنغال ..

● السفير احمد يحيى حسن ..اول سفير للجمهورية العربية المتحدة فى جمهورية السنغال .. وصل منذ اسبوعين الى داكار حيث بادر بتقديم اوراق اعتماده الى الرئيس سنجور رئيس جمهورية السنغال .. واقامت الجالية العربية احتفالا كبيرا للترحيب بالسفير العربى ولا يقل عدد المقيمين العرب الذين يعيشون فى السنغال عن ١٢ الف شخص ، وغالبيتهم من اللبنانيين والواطنين من الاقليم الشمالى ! .

نقل "رفات" الخالدين من الشعراء والفنانين إلى مدينة نصر !

● كمال الدين حسين .. طلب باعتباره رئيس المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب الى مدير مؤسسة مدينة نصر تخصيص قطعة ارض تقام عليها مقبرة تذكارية ينقل اليها رفات الفنانين والادباء الخالدين .. وقال كمال الدين حسين فى رسالة بعث بها الى المؤسسة ان مجلس الفنون عندما احتفل بذكرى خليل مطران وعبد الرحمن الكواكبى اكتشف انهما مدفونان فى مقابر الصدقة وقال ايضا ان الدول المتقدمة تنشىء مثل هذه المقابر التذكارية مثل « البانتيون » فى باريس .. و « وستمنستر » فى لندن لتصبح كعبة للزوار الذين يرغبون فى الاحتفال بذكرى الخالدين فيوضع على كل قبر لوحة تروى موجزا عن حياة صاحبه واعماله الخالدة .. وقد رحبت المؤسسة بفكرة السيد كمال الدين حسين وقررت تخصيص ارض مساحتها ١٠ آلاف متر مربع فى الغابة الدولية لانشاء هذه المقبرة .. مقبرة الخالدين .. وينتظر ان يبدأ مجلس الفنون بدراسة اجراءات نقل رفات الفنانين الكبار وشعرائنا الخالدين الى هذه المقبرة بعد انشائها فى احتفالات فنية وادبية كبيرة

آخر ساعة

تصفق

لكريم بلقاسم

نائب رئيس حكومة الجزائر المؤقتة وزملائه المفاوضين فى وفد الجزائر فى مفاوضات ايفيان بسبب موقفهم الحاسم من مناورات الفرنسيين الذين حاولوا الفصل بين الصحراء ومشكلة الجزائر

وتصفر

لباعة الثلج

الذين استغلوا اقبال الناس على شراء الثلج اثناء موجة الحر الاخيرة فافتعلوا ازمة مصطنعة حتى يتسنى لهم بيعه سرا باسعار تزيد كثيرا على تسعيرة وزارة التموين !

عبد الحليم حافظ يرفض الاعتزال لمدة سنة والاطباء يقولون: حياته فى خطر

● عبد الحليم حافظ .. يعود الى القاهرة فى الاسبوع القادم بعد ان وصل الى سويسرا واقام فترة للنقاهة فى بيت ابن المهندس سيد كريم الذى يدرس هناك وقد رفض عبد الحليم ان يعطى لنفسه اجازة استجمام اكثر من عشرة ايام مع ان جميع الاطباء نصحوه بالا يبذل اى مجهود قبل عام كامل وقالوا له بصراحة : ان حياته معرضة للخطر فى اى وقت اذا عاد الى نظام حياته القديم .

وسوف يقضى عبد الحليم حافظ فترة الصيف بين القاهرة والاسكندرية حيث استأجر فيلا فى المعمورة وفى مكان منعزل

الدكتور المحروقى سعيد .. والسبب الحر !

● الدكتور احمد المحروقى .. وزير الزراعة التنفيذى .. [illegible] الذى كان سعيدا بموجة الحر فى الاسبوع الماضى .. والسبب [illegible] الحرارة قد ساعد الى حد كبير فى ابادة لطع دودة القطن المبكرة [illegible] شجيرات القطن فى اواخر شهر مايو .. ولم يمنع الحر الوزير من ان يذهب الى مكتبه بعد الظهر ، ويظل فيه الى ساعة متأخرة من الليل وهو يراجع التقارير عن حالة الاصابات بدودة القطن . وفى يوم الاربعاء الماضى انقطع تيار النور عن مكتب الوزير فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . ولم يكن من الوزير الا ان اخرج من جيبه خمسة قروش واعطاها لساعى مكتبه وطلب اليه ان يشترى له بها خمس شمعات ليستكمل مراجعته لهذه التقارير على ضوئها .. وبقى الوزير يعمل على ضوء الشموع لمدة ثلاثة ارباع الساعة حتى عاد النور من جديد الى مكتبه .. ويقول الوزير ان موجة الحر سيكون لها آثرها فى تخفيف الاصابات بدودة القطن هذا العام !

دعوة عامل عربى للاصطياف على شاطىء البحر الاسود

● توفيق عبدالفتاح .. وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى .. تلقى رسالة من سفير بلغاريا فى القاهرة يقول له فيها ان اتحاد العمال فى بلغاريا قرر توجيه الدعوة الى احد العمال العرب من الجمهورية العربية المتحدة للاصطياف لمدة شهر على شاطىء البحر الاسود فى بلغاريا وسينزل هذا العامل ضيفا على النواب المصطافين من اعضاء النقابات البلغارية .

أول كتاب من نوعه عن الجاسوسية فى بلادنا

● كامل الهنداوى .. رئيس محكمة استئناف اسيوط .. انهى فرصة العطلة الصيفية لاستكمال الكتاب الذى اخذ فى تاليفه منذ عدة اشهر عن الجاسوسية فى الشرق الاوسط .. وهذا الكتاب سيكون الاول من نوعه وهو يروى قصة اشهر قضايا الجاسوسية التى نظرها كامل الهنداوى عندما كان رئيسا لمحكمة امن الدولة فى القاهرة ، وكذلك بعض القضايا الاخرى .. ويقول كامل الهنداوى انه يزمع البدء فى طبع الكتاب فى اوائل الشهر القادم .. وانه سيكون فى ٣٠٠ صفحة من الحجم الكبير !

أبحاث جامعية لأول مرة على مستوى الجمهورية كلها ..

حكايات وراء الأخبار

● قال لى احدهم .. ان كلية الزراعة بجامعة القاهرة وافقت على انشاء قسم للدراسات العليا اثناء العطلة الصيفية فى دمشق ..

انه اول قسم للدراسات العليا من نوعه .. وهذه اول مرة تخرج فيها احدى كلياتنا من حرمها الجامعى لتجرى ابحاثها العلمية على مستوى الجمهورية ..

والحاج يونس وزير الزراعة والاصلاح السورى هو صاحب فكرة انشاء هذا القسم للدراسات العليا فى كلية الزراعة بدمشق .. قال ان فى وزارته عددا من المهندسين الزراعيين يعملون معه فى تنفيذ مشروعات التنمية للسنوات الخمس وهم يريدون استكمال دراساتهم والحصول على شهادات الماجستير . ولكنه فى نفس الوقت لا يستطيع أن يوافق على سفرهم دفعة واحدة الى القاهرة لاستكمال هذه الدراسات حتى لا يتعطل العمل فى وزارته ..

وعرض الوزير الحاج يونس وضع « مختبرات » اى معامل وزارته تحت تصرف كلية الزراعة بالجيزة ليجرى فيها هؤلاء المهندسون الزراعيون ابحاثهم فى ظروف البيئة الزراعية فى الاقليم السورى تحت اشراف اساتذة كلية الزراعة بالجيزة اثناء العطلة الدراسية فى الصيف

ورحبت كلية الزراعة بانشاء قسم الدراسات العليا للتخصص فى زراعات الفاكهة وتربية الحيوان ووقاية النباتات من الحشرات فى الاقليم السورى .. وقد تطوع ثلاثة من الاساتذة الكبار فى الكلية للاشراف على اعمال هذا القسم فى دمشق

وتقرر لاسباب فنية تتعلق بنظام جامعة القاهرة ان يقوم ٣٠ مهندسا زراعيا من الذين يعملون فى وزارة الزراعة فى دمشق بتسجيل اسمائهم كطلبة فى قسم الدراسات العليا للحصول على [illegible] فى كلية الزراعة بالجيزة .. [illegible] الاساتذة الثلاثة الى دمشق [illegible] هؤلاء الطلبة .

● وتذكرت [illegible] المرتبات التى اقاضيها [illegible] الاتلانتيك [illegible] احداث اغتيال رافاييل تروخيو رئيس جمهورية الدومنيكان او « سان دومينجو » كما يطلقون عليها فى امريكا اللاتينية قصة الضجة المثيرة التى وقعت فى الكونجرس الامريكى منذ عدة اشهر حول علاقة ابن رئيس الجمهورية القتيل بممثلتى السينما زازا جابور وكيم نوفاك ..

وكان بعض اعضاء الكونجرس الامريكى قد طالبوا بوقف الاعانات التى تدفعها الحكومة الامريكية الى جمهورية الدومنيكان .. قالوا ان ابن رئيس الجمهورية واسمه رافاييل وهو نفس اسم والده ينفق اكثر من نصف المبالغ التى تحصل عليها بلاده من الولايات المتحدة كاعانة على ممثلتى السينما ..

ورفضت حكومة الولايات المتحدة ان تأخذ بوجهة نظر اعضاء الكونجرس الامريكى .. قالت انها تدفع الاعانة الى جمهورية الدومنيكان ولا يهمها اين تذهب هذه الاعانة ..

ووصلت فى نفس الوقت الى تحت نصيحة الى رئيس الجمهورية القتيل لمنع ابنه من انفاق المبالغ التى تحصل عليها حكومته من الولايات المتحدة كاعانة على زازا جابور وكيم نوفاك .

وابن رئيس الجمهورية القتيل هو الذى تولى سلطات القوات المسلحة فى جمهورية الدومنيكان بعد مصرع والده ..

● وروى لى صديق جاء اخيرا من مدينة سانتو [illegible] قصة مثيرة عن الطريقة التى اغتيل بها رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو بعد باتريس لومومبا .

لقد ذهب صديقى يودع الرئيس الكونغولى قبل ان يغادر اليوبولدفيل فى طريقه الى القاهرة . وكانت مفاجأة عندما قال له جيزنجا :

ـ قال .. انا عاجز هناك حيث ..

وبادر صديقى ليقول له : انا تحت امرك !

والتفت اليه جيزنجا وهو يقول : ارجو ان تشترى لى زوجا من الاحذية فى طريق عودتك الى ستانلى فيل .

ويقول صديقى .. كانت دهشته بسيطة .. وقد ادركت ان الرئيس جيزنجا لابد ان كانت عنده فردة حذاء قديمة حتى اعرف مقاس قدمه ..

وكانت مفاجأة عندما عثرت على علامات الحذاء على وجهه وهو يقول :

ـ ليس عندى الا هذا الحذاء الذى البسه .. وقد تآكل نعلاه بحيث لم يعد فى وسعى الا ان اشترى زوجا جديدا بدلا منه ..

وخلع جيزنجا الحذاء ثم امسك بقلم وورقة ورسم لصديقى صورة لقدميه ليشترى له الحذاء على مقاسهما .

ايه رايك

● واخيرا سمعت عن المشروع الجديد [illegible] الصحارى على مشارفها امام [illegible] التعمير والتهجير ..

[illegible] لتطبيق نظام الادارة المدنية فيها بدلا من نظام الادارة العسكرية التى كان سلاح الحدود يتولاها ..

وتقرر انشاء ثلاث محافظات جديدة فى الصحراء .. واحدة اسمها مطروح .. والثانية اسمها الوادى الجديد .. والثالثة هى محافظة البحر الاحمر

ومع انشاء هذه المحافظات سيتبع فى السلك فى الصحراء الاول مرة

وفى راى ان يبادر المسئولون بالاهتمام بالمشروعات السياحية فى هذه المناطق الصحراوية لانها وحدها التى يمكن ان تعرف الناس بصحرائنا .. ولتمهيد الطريق امام كل عمليات التهجير والتعمير فيها وصحارينا غنية بمناظر بمكن ان تصبح مراكز سياحية ممتازة .

جميل عارف

آخر ساعة سؤال فى الامتحان !

كانت مجلة « آخر ساعة » احدى المجلات التى امتحن فيها طلبة السنة الثانية بقسم الصحافة بآداب القاهرة فى مادة الاخراج العملى . ووزعت الكلية نسخا من « آخر ساعة » على الطلبة مع اسئلة الامتحان ..

بركان ايران يغلى بالبترول والمؤامرات!

تحقيق خاص

لآخر ساعة

داخل إيران

البركان الذى تعيش فوقه ايران ، يتحرك فى هذه الايام ويفور وتخرج منه السحب الساخنة والتيارات اللافحة .. ونفس البركان رأيته يثور فى عام ١٩٥٣ ، وانطلق الشاه هاربا خارج ايران ليعود بعد انقلاب زاهدى .. وفى هذه الايام يتحرك البركان مرة اخرى ولن تكون الاخيرة ..

تحقيق يكتبه صلاح جلال

وتشت فى المملكة التى ترقص فوق صفيح ساخن اكثر من شهر .. من عبدان على الخليج العربى الى رامسار على بحر قزوين ..

وفى طهران واصفهان وشيراز والاهواز تحس بنفس الشعور وتلمس نفس المأساة ، وقد تتغير بعض خطوط الصورة ، ولكن الشكل العام ثابت ، والاطار الذى يحيط بها واحد ..

اقطاع بشع وفقر مدقع ، وثراء فاحش

قصور واكواخ ، وجواهر وذهب للقلة قليلة ، وجوع وحرمان للملايين ..

وتحس أن هذا الشعب المكبل ، لابد أن ينطلق من أسر الفقر وذل الحرمان ، وأن ثورته ستحطم القيود والسدود ، وفعلا انطلقت الثورات والفورات .. وتخمد وتهدأ ويعود الصمت من جديد ، ويستمر الاقطاع فى استنزاف دماء الملايين ، حتى تحدث ثورة جديدة ، وما أكثر الفورات والثورات فى ايران ..

وفى طهران نفسها تبدو الفوارق الشاسعة بين الفقراء والاغنياء ،

عشرات القصور الفاخرة المسرفة فى الترف للشاه ولاشقائه وشقيقاته وأزواج شقيقاته وباقى أسرته ..

وعشرات القصور للاقطاعيين والرأسماليين .. والى جوارها ، حتى فى طهران نفسها ، صور بائسة لم أر مثلها فى حياتى ، فى أى مكان من العالم ، لا فى آسيا ولا فى أفريقيا ..

بحر من الذهب الاسود

* أن هذه المفارقات العجيبة تبدو واضحة للنظرة العابرة ، فى حين أن ايران تعيش فوق بحر من الذهب الاسود ، وتحت أرضها [illegible] من البترول يزيد على ٢٢٠٠٠ [illegible] وهى تنتج منه كل سنة [illegible] مليون [illegible] وتحصل ميزانية الدولة [illegible] البترول ١٠٢ مليون جنيه ، [illegible] العام الماضى ٩٦ مليونا ، وهكذا هذا ٢٢ مليون جنيه أخرى تدخل عن طريق شركات البترول ، لدفع المرتبات والاجور والقيام بالانشاءات والخدمات اللازمة لها ..

هذا من البترول فقط ، ومع هذا ميزانية ايران بها عجز سنوى دائم ، وتقوم امريكا بتغطية هذا العجز كل سنة ، وبلغ مجموع مساعدات أمريكا لها فى السنوات الاخيرة ١٦٠ مليون جنيه ، منها ١٠٠ مليون لتغطية عجز الميزانية وحدها ، وفى العام الماضى كان العجز فى ميزانية ايران ١١٠٠ مليون ريال ايرانى ، وفى العام الذى قبله كان العجز ١٤٦٠ مليون ريال ، وتمت تسويته بفرض ضرائب جديدة ، ولما استنفدت ثورات الاهالى من كثرة الضرائب لجأ حكام ايران يتجهون الى القروض من أمريكا ومن البنك الدولى ..

قروض .. وقروض

* وفى مشروع السنوات السبع الذى أعدته حكومة ايران لمواجهة المتاعب الساحقة ، وللتخفيف من حدة الفقر والتفاوت الطبقى الشديد ، لم تستطع أن تبدأ الا بعد الحصول على قرض من البنك الدولى قيمته ٤٠ مليون جنيه ، بفائدة قدرها ٦٪ فى السنة .

والعجب أن ايران التى تسبح فوق بحر الذهب الاسود ، هى أيضا جنة زراعية ، وأراضيها الخصبة تنتج أحسن أنواع الفواكه والارز فى العالم ، وسبعون فى المائة من سكان ايران يعيشون على الزراعة ..

وأرضها الشاسعة تزيد مساحتها على مساحة ألمانيا والدنمارك وهولندا وبلجيكا وفرنسا وسويسرا والنمسا واسبانيا والبرتغال مجتمعة !!

أصحاب الملايين : التى يمتصهـا ...

وفيها جبال يبلغ ارتفاعها ٥٠٠٠ متر وتكسوها الثلوج صيفا وشتاء ، وفيها أنهار وصحارى ، وتطل على أكبر بحر مغلق فى العالم ، وهو بحر قزوين ، ومنه تحصل على أسماك ممتازة ، كما تحصل على الكافيار . ومع هذا فان أسعار السمك فى ايران أغلى منها فى أى مكان ليس فيه بحار ولا أنهار ..

سعر البنزين فى بلاد البنزين

* ونفس الشىء بالنسبة للبترول ، وقد لاحظت فى أثناء وجودى هناك أن صفيحة البنزين فى بلاد البترول ثمنها أكثر من جنيه ، مع انها تسلم من شركات البترول لحكومة ايران نظير عشرة قروش فقط !

صور الشاه وأسرته فوق كل شبر من أرض إيران

البذخ والاسراف والحرس شعار القصور الاقطاعيين فى طهران

مطار مهرباد فى طهران به مكاتب عامة لطائرات الشاه

مراكز لشركة اسرائيل فى طهران فى خيابان شاه

... التواطئيون ويتركون الشعب الايراني في هذا المستوى

وقد اكتشف وجود عصابات تحصل عليها من الجهات الحكومية المختصة بالتوزيع ، نظير دفع رشاوى للموظفين ، وتبيعها لمدمني الافيون بثمن خيالي ، حتى ان كثيرين من المدمنين اضطروا لاستمرار الادمان ليوفروا ثمن الاقراص الغالية !

كل شيء مسموح به بالثمن !

● وبمناسبة الرشاوى لم استغرب هنا اعتبار الرشوة حقا مشروعا مثل الموظفين في ايران . ويستوى في هذا كبارهم وصغارهم .. كنت قادما ذات مرة من البحرين الى ايران ونزلت في مطار عبدان وهم في ايران لا يعترفون بان البحرين لها كيان ذاتي خاص ، وكل جواز سفر مكتوب فيه البحرين يعتبر ، بالنسبة لايران ملغى ، ولا يسمحون لحامله بالدخول . وتحيرت في أمرى . ولكن استطاع ضابطى من هذه الناحية وقالوا لي : مادام معك عشرا بالريالات او التومانات الايرانية ، فستفعل ما تريد .. وفعلا وقفت في مطار عبدان امام موظفي الجوازات وهم ينظرون الى جواز سفرى . وبدأوا يتكلمون معي بالعربية التي يتكلمها اكثر سكان جنوب ايران . ولم ارد عليهم باكثر من ان اخرجت من جيبي مجموعة من الريالات الايرانية .. وانا اتظاهر بأنى افتش عن شيء في جيبي . واثارهم منظر أوراق النقد وسكتوا عن الاحتجاج والاعتراض ، ومدوا أيديهم عقلا وتركتهم يأخذون ما يريدون . وتكرر نفس الشيء بالنسبة لشرطة المطار ..

الرشوة وسط الشارع

※ والطريف من هذا انني كنت اركب سيارة صديق لي في طهران . وعند اشارة المرور رأيت عسكري المرور يترك مكانه وسط تقاطع الشارعين ويسرع الينا ويقدم التحية في احترام شديد . واخرج صديقي يده من نافذة السيارة وقدم له بعض الريالات . والغريب ان هذا المنظر تكرر عدة مرات . ولما سألته قال لي : ان سيارتي رقمها دبلوماسي ومعنى هذا انني غريب وأموالي كثيرة . وهم ينتهزون المناسبات القومية كعيد المرور مثلا . ويقدمون (الروشتى) ومعناها بالايرانية الرشوة . هكذا بلا تحرج ولا حياء .. ولكثرة انتشار الرشوة في ايران فانهم يرحبون بأقل ... قرش واحد لشرطة المرور ... الجميع سيصبح في نهاية ...

وزرت ... أخرى بعد ثورة العراق ... وفعلا

فقديما عدد كبير من المشتغلين بالسياسة في ايران يعيدون التفكير في اتجاههم للغرب أو للشيوعية . وبدأ يظهر اتجاه وطني متميز لا يقبل السيطرة الرأسمالية او الشيوعية العالمية كما كان حزب توده يفعل . ولا الى الغرب كما يفعل اعضاء الحزبين الموجودين حاليا : حزب (ماردوم) وحزب (مليون) .. ومثلهم الأعلى في هذا الجمهورية العربية وسياستها .

ولم ألمس في حياتي قلقا وحيرة يعيش فيهما بشر ، كما رأيت في ايران .. وان الخلافات والتيارات تمزقهم كما لم تمزق شعبا ..

شيوعيون الى أقصى اليسار ، ومتطرفون دينيون ، فارهابيون يسيطر عليهم التعصب ويحركهم الجهل وضيق الافق . وانتهازيون يلهثون الى موائد الغرب الحاكمة ... ركاب الحكام مهما كانوا ...

ونشاط سرى ... حزب توده . وهي ... زعمائه . الدكاترة كيانوري وجودت وقاسمي وعبد الحسين نوشين والموسيقي شاعر الحرب ، وعبد الصمد كامبخش ، المثل الاعلى والذي يقال انه الرئيس الجديد للجنة المركزية لحزب توده !

نشاط اسرائيل في ايران

● والنشاط غريب الذي تقوم به اسرائيل في ايران وفي طهران حي منفصل يعيش فيه ٤٠ الف اسرائيلي ، ولهم عضو يمثلهم في البرلمان الايراني ، ويوجد ضباط وصيادلة اسرائيليون !

ولليهود في ايران نشرات اسبوعية « ايسان » و « عالم اليهود » و « ونى امو » والصحف الاسرائيلية توزع في طهران ، يوم صدورها في اسرائيل . وتقوم مؤسسات « اورت » الاسرائيلية بانشاء مدارس يهودية في ايران وهذه المؤسسات مركزها سويسرا ومهمتها نشر الثقافة اليهودية في الدول الصديقة .

وقد انشأت مؤسسة الحلف الاسرائيلي العام مدرسة يهودية في ايران ، وهذه المؤسسة مركزها فرنسا . ومن الجمعيات الاسرائيلية التي تشجعها الحكومة الايرانية : جمعية كاليمان ، عمرا ، وجمعية المرأة اليهودية والجمعية العلمية وفي أثناء الماضي في أوائل تاذار في (شارع شاه) ، رأيت بعثة اسرائيل الاقتصادية بأعضائها الاربعة عشر ، وكانوا قد جاءوا لتدعيم الصلات الاقتصادية بين اسرائيل وايران . ولكنهم اقاموا ستة أشهر .

وجد القائمون بالمشروع ان صرف مليون دولار لا يكفى للتصميم الفني والهندسي والرسومات .

لذلك طلبوا من البنك الدولي قرضا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار ، منها ستون للمشروع ، والباقي لمشروعات اخرى لم يحددها المسئولون الايرانيون بالضبط .

● وقد اعترض البنك الدولي على كثرة ما ينفق من ايرادات البترول في غير الانشاء والتعمير ، وكذلك على تخصيص الميزانية من ايراد البترول .

وطلبت ايران اخيرا من امريكا قرضا قيمته ٢٧ مليون جنيه لتضيفه الى ميزانيتها في مشروعات التعمير .

وكذلك طلبت ايران قرضا لتسديد النفقات التي تتطلبها مشروعات سدى لار ولايتان .

ثروات جديدة وبترول جديد

● والغريب حقا ان الدولة التي يسكنها عشرون مليونا ، تعد من اغنى بلاد العالم في ايراد البترول ، وفي مزارعها التي ... نصف مليون طن فواكه في السنة ... الف طن من الليمون ، ومائة الف ... البلح ، ومثلها من الزيتون .. واكتشفت هناك اخيرا اراضي غنية بالبترول في منطقة الشمال عند مدينة قم وكانت الآبار الموجودة حاليا مركزة في منطقة الجنوب .

وعثروا اخيرا على خامات مناجم من الفحم والحديد والزنك والنيكل والكروم والكبريت ، وتنتشر غابات غنية جدا بالاخشاب . وهي تصدر الفراء باعداد تزيد على نصف مليون فروة في السنة . عدا الكافيار .. والشيء الغريب ... في اثناء وجودي في ايران انك لا تحس ابدا ان هذه الدولة تمتلك واحدة على ... مما فيها من ثروات وخيرات ..

فالفقر هناك يبدو ظاهرا في كل مكان ... اما اين تذهب ملايين الملايين من ايرادات البترول والمزارع والمناجم والمراعي والمساعدات ، فانها تنفق داخل القصور المترفة او ... التي تملأ طهران وغيرها .

وعلمت وانا في احدى زياراتي لطهران ان اكثر الذين يودعون اموالهم ببنوك سويسرا من الايرانيين ..

يريدون الدواء ويقدمون لهم الاسلحة !

● وفي الوقت الذي يعلن فيه احصاء رسمي من وزارة الصحة الايرانية ان لكل ٣٠ الف ايراني طبيبا واحدا ، وان ٣٥ ٪ من اطفال المدارس مصابون بمرض السل فقط ، وان ٧٠ ٪ من الشعب مصابون بالسل والبلهارسيا والملاريا .. في هذا الوقت تقدم امريكا لايران ٢٠٠ الف طن من الاسلحة قيمتها ١٠٠ مليون دولار . وتقدم لها النقطة الرابعة ٣٢٢ مليون دولار ، تستخدم منها ٢٠٠ مليون جنيه لسد عجز الميزانية في سنوات فقط .. ولا يقف احد مع ايران في معركتها ضد الفقر والمرض والاقطاع ... فهناك اوضاع غير انسانية لا تزال تحكم عشرين مليونا من الآدميين .. يتلقون ... ساخر ويعيشون فوق فوهة بركان ...

وما أصدق تشبيه الاستاذ هيكل لايران بأنها فوق بركان . وكان هذا منذ عشر سنوات .. ومن يومها لا تزال ايران تعيش فوق بركان .. يثور حينا ويخمد احيانا ، وبين وقت وآخر يقذف في النار مصدق او كاشاني او قاسمي وغيرهم ..

كاشاني قال لي ..

● ولا أنسى مقابلتي لآية الله كاشاني في طهران ..

لقد اخرج لي الزعيم الديني الكبير من تحت الوسادة التي يجلس فوقها صورة من الرسالة التي ارسلها الى الرئيس جمال عبد الناصر عقب انتصارنا في معركة العدوان في بورسعيد ، ورسالات اخرى له بعد تأميم القناة ..

وقال لي كاشاني : « اننا نؤمن بان عبد الناصر سيعيد للاسلام مجده وللعرب عزتهم ، فهو رجل الشرق القوى الذي استطاع ان يوقف المستعمرين عند حدهم واذاقهم دروسا لن ينسوها . وهو الذي ... الحرية امام شعوب العالم .. ومنها شعب ايران .. » .

وقال لي كاشاني : « انهم يحاربونني في ايران لانى أبدى اعجابي بعبد الناصر واطالب باتباع خطواته . وهذا اليوم قادم ولا شك .. » .

وبعد تنصيب كاشاني وقبوض مصدق ودعاته والتهلابة اقبال وغيره من رجال الشاه والغرب ورجال الرشوة .. وبين الرشوة والفساد ومعارك الحرب الباردة والدفاعية والساخنة بين الشرق والغرب .. يتركز هنا يعيش شعب ايران في تعاسة ... الفقر يطحنه ، والجوع يسحقه ، والحرمان يوصد امامه سبل الحياة . بعد تحت القمامة ... الاموال بالملايين وملايين الملايين .

صلاح جلال

صحفى ايرانى لا يعجبه الحال

ابن مصدق مسموح له بالحركة

بنت مصدق كتلة من النشاط

حفيدة مصدق من زعيمات الحركة النسائية

آية الله كاشاني ، الزعيم الديني الكبير في فناء منزله في احد دهاليز طهران وبجواره صلاح جلال مندوب آخر ساعة بعد المقابلة الخاصة معه ...

وفي البلاد الزراعية التي يعيش اغلب سكانها على الزراعة ، يستوردون القمح ، ويمنعون تصدير المواشي والبيض والطيور . وان كانت هناك عصابات تعمل في حماية كثيرين من المسئولين من الوزراء واعضاء البرلمان ورجال الدولة ، على تهريب كميات ضخمة من الخضر والفاكهة واللحوم والطيور والبيض ، الى امارات الخليج العربي التي تعيش على منتجات ايران المهربة ...

والغريب ان الحكومة الايرانية لا تسمح للفلاح الايراني الفقير بتصدير انتاجه ليحصل على الربح الحلال . وهي في نفس الوقت تغمض عينيها عن عصابات التهريب التي تعمل جهارا نهارا .

الافيون في الشوارع !

※ ونفس الشيء بالنسبة للافيون . فالمعروف انه صدر قانون يمنع زراعته والتجارة فيه وتدخينه . ولكنك في اي وقت واي مكان من ايران تستطيع ان ترى الافيون وتدخنه وتشتريه وتبيعه . والذين يقفون وراء تجارته ، هم أيضا كبار المسئولين في الدولة .

وقال الدكتور عبد الحسين راجى ، وزير الصحة السابق في ايران : ان ادمان الافيون له تاريخ قديم في ايران . وكانت زراعته وتجارته موردا هاما من موارد الدولة . ولكن صدور قانون تحريم زراعته وتجارته وتدخينه سيطبق بكل شدة . ولهذا أحرقنا ١٦ الف هكتار كانت مزروعة بنبات الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون . وفتحنا مستشفيات خاصة دخلها ١٧٠٠٠ من مدمنيه للعلاج . ولكن هذا لا يكفي .

٣ ملايين مدمن !

※ وقد قدرت الاحصاءات الاخيرة ان عدد مدمني الافيون في ايران يزيد على ثلاثة ملايين . وكانت الحكومة تشترى الافيون من الزراع وتحتكر تجارته ، وكان الانتاج السنوى منه حوالى ١٢٠٠ طن تصدر منها الى الخارج ٨٠ طنا وتستهلك الباقي ..

وبعد ... « غرز » تدخين الافيون في طهران ... بالف ومائتي غرزة ، وقد اغلقت بعد صدور القانون . ولكنها تحولت الى العمل في الخفاء فترة من الوقت ، ثم بدأت تعود من جديد في وضح النهار . وقد رأيت بعينى في شارع الشاه في طهران باعة الافيون على قارعة الطريق وامامهم كتل منه يقطعونها بالسكين ويلفونها في ورق السلوفان . ورأيت في اثناء زيارتي لمصيف « شمران » المطل على طهران مدمني الافيون وهم يستعملون نوعا من الغليون يشبه الناي .

وبدأت حكومة ايران في توزيع اقراص خاصة على مدمني الافيون لتساعدهم على مقاومة الادمان . وبلغ عدد الاقراص التي وزعت ٤٠ مليون قرص . والغريب ان الفساد وصل حتى الى توزيع هذه الاقراص

أصبحت يرد فعل في الدوائر الشيوعية ، وهي لا تزال نشيطة ، وان كانت اكثر حرصا وحذرا ، لتكرار البطش بها والتنكيل برجالها ..

فبعد ثورة العراق اسرع الهاربون من زعماء حزب توده الايراني بالقدوم الى العراق ليكونوا على مقربة من ايران ، وكانوا ايام نوري السعيد لا يستطيعون الاقتراب ، حتى من الحدود العراقية ..

حزب توده ينظم صفوفه

※ ورأت منظمات الشيوعيين العالمية ان تستأنف حزب توده نشاطه ، واذاع راديو بكين عن تكوين لجنة مركزية جديدة للحزب . واجتمعت اللجنة الجديدة في (مكان ما وقد يكون العراق) وقررت فصل ٧٠٠ من اعضاء الحزب القدماء لخيانتهم ، أو لارتكابهم اخطاء ، وازالت بعض الشخصيات الاخرى من مراكز قيادية . ولم يكن لهذا الاعلان من راديو بكين صدى كبير في ايران ، لان الاقلية الشيوعية التي خرجت من السجون ... لم تقنعها ... اولى بالقيادة من ... كبيرا وعاشوا ينتظرون بين ... الشيوعية .. ولست بقصيى تأثير ظهور القومية العربية في المنطقة العربية ،

وفي نفس الفندق رأيت وكالات شركات السياحة الاسرائيلية وشركة الطيران (العال) الاسرائيلية ، ولها خطوط منتظمة بين طهران وتل أبيب .

وما اكثر مراكز اسرائيل في ايران ! واذا كانت الحكومة تشجعها ، فالشعب لا يعترف ... انطلاقا للحق ، بالضمير الايراني لا يحب اسرائيل ولا يرحب بالمعاملات معها ، ولهذا يعيش اليهود الايرانيون في شبه عزلة ، وقد هاجر منهم الى اسرائيل بعد قيامها ، ثلاثون الفا ، ولكنهم بدأوا يعودون الى ايران لسوء الاحوال في اسرائيل ..

اين تذهب ميزانية المشروعات ؟!

● وفي كل مكان من ايران تسمع عن قضية رشوة جديدة ، أو عن اختلاس او فضيحة مالية !!

والمشروعات التي تعلن عنها الحكومة يختلس المشرفون عليها اكثر اموالها ..

والغريب ان اكبر مشروعات ايران ، هو مشروع سد كرج في منطقة خوزستان ، وهو يتكلف ٦٠ مليون دولار وقد طلبتها ايران من صندوق النقد الدولي بصفة قرض ، وبعد الدراسات والبحوث

نفر٠٠ الطبيب العالمي الذي يزور القاهرة اثناء اجرائه لاحدى العمليات

أطباء العالم لعلاجك

• إنشاء أول مراكز طبية عالمية في القاهرة

• ١٢ مليون مواطن تم علاجهم في عام بالعيادات الخارجية

مراكز طبية عالمية جديدة بدأنا في اقامتها بالقاهرة ٠٠ ومستشفياتنا لن تخلو بعد الآن من طبيب عالمي زائر متخصص في فرع من فروع الطب ٠٠ انقلاب كبير يتم في مهنة التمريض ٠٠ وصلت اول دفعة من الممرضات الاجنبيات في الوقت الذي سافرت فيه الى الخارج مجموعة من ممرضاتنا لدراسة فن التمريض ٠٠

خطة جديدة بدأت وزارة الصحة في تنفيذها لعلاج ذوى الدخل المحدود ٠٠ وهذه هي تفاصيل الانقلاب الكبير الذي تم في مستشفياتنا من اجل صحتك ٠٠٠

ممرضة اشرف على عملية تنفس صناعي لاحد المرضى

كان الهدوء يخيم على غرفة العمليات بمستشفى امبابة ٠٠ العيون كلها تتجه ناحية باب الغرفة ٠٠ وبعد لحظات ظهر بمدخلها الرجل النحيف الوقور بملابسه البيضاء ومنظاره الطبي الانيق. ودخل غرفة العمليات بنشاط لا يتناسب مع الاعوام الطويلة التي مضت من عمره ٠٠ وفي الحال بدأت العملية الجراحية الخطيرة للمريضة السنة ٠٠

ونظرت الى الطبيب العالمي وهو يجرى العملية الجراحية الدقيقة وحوله مساعدوه من الاطباء العرب ٠٠ وبين كل لحظة واخرى كان الطبيب العالمي ينظر الى احد مساعديه ليتسلم منه او ليسلمه مقصا او آلة أخرى دقيقة من الادوات الطبية التي يحتاج اليها اثناء العملية الجراحية الدقيقة ٠٠ بينما كانت عقارب الساعة تتحرك لتعلن مرور اكثر من ساعة ونصف ساعة ٠٠ واخيرا انتهت العملية الجراحية وخلع الطبيب المسن ملابس العمل واسرع الى حجرته الخاصة ليستريح دقائق وليشرب فنجان القهوة بسرعة استعدادا للعملية الجراحية التي تليها ٠٠ بينما كانت المريضة السابقة التي انتهى منه لحظات من اجراء العملية الجراحية الدقيقة التي تحتاج اليها قد تم نقلها الى الغرفة الخاصة التي اعدها لها المستشفى ٠٠ ومن حول سريرها كانت تقف اكثر من ممرضة يتكلمن جميعا اللغة الانجليزية

• وسألت الذي اجرى العملية الجراحية امامي الطبيب المشهور تاثر وقد جاء الى القاهرة لاجراء بعض عملياته بدعوة من

تطور صناعة الأدوية في الجمهورية العربية المتحدة

جهود شركة تنمية الصناعات الكيماوية "سيد" في هذا القطاع ..

عانت البلاد ابان الحرب العالمية الثانية الكثير من جراء نقص الادوية اللازمة لحاجة الاستهلاك المحلي ، وعلى ضوء هذا تأسست شركة تنمية الصناعات الكيماوية سيد سنة ١٩٤٧ ٠

وبعد العدوان الثلاثي الغادر على البلاد في عام ١٩٥٧ على وجه التحديد تبين للمسئولين مدى ما يمكن أن تقدمه الشركة من امكانيات في سبيل توفير الدواء للشعب في كافة الاوقات ، فعمل المسئولون على تدعيم الشركة ، وتعاونت كل من وزارة الصناعة والصحة والتموين والهيئة العليا للادوية في استغلال طاقة مصانع الشركة لنمو وازدهار هذه الصناعة في أسرع وقت ممكن ، وتجاوبت الشركة مع هذه الهيئات وزادت رأس مالها من ٢٨٥ر٠٠٠ الى ٥١٣ر٠٠٠ لاستكمال آلاتها والتوسع في انشاءاتها لمجابهة هذا التطور ٠

زيادة الطاقة الانتاجية والاهتمام بالبحوث

والآن وبعد هذا التدعيم ، أمكن لمصانع الشركة ومعاملها بفضل مجهودات الهيمنين على ادارتها ، وبفضل تعضيد وزارة الصناعة لها في عهد الثورة الرشيدة زيادة الطاقة الانتاجية للانتاج سنويا من أنواع المستحضرات الطبية الآتية :

القسم	المقدرة الانتاجية سنة ١٩٥٦	المقدرة الانتاجية ١٩٦٠	الوحدة
قسم الاقراص	٤٨ر٠٠٠ر٠٠٠	٢١٦ر٠٠٠ر٠٠٠	قرص
قسم الاملاح الفوارة	٢٠٠ر٠٠٠	٦٠٠ر٠٠٠	برطمان
قسم مضادات الحيوية	٤ر٣٠٠ر٠٠٠	١٢ر٠٠٠ر٠٠٠	زجاجة
قسم الاشربة	٦٠٠ر٠٠٠	١ر٥٠٠ر٠٠٠	زجاجة
قسم المحاليل (نقط العين والانف والاذن • والمطهرات)	٠٠	٩٠٠ر٠٠٠	زجاجة
قسم الحقن	٣ر٠٠٠ر٠٠٠	٩ر٠٠٠ر٠٠٠	أمبول
	١٢٠ر٠٠٠	٣ر٠٠٠ر٠٠٠	زجاجة
قسم المراهم	٠٠	٣ر٠٠٠ر٠٠٠	أنبوبة
قسم الخلاصات	٦٠ر٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠	لتر

التصدير الى الخارج

بعد أن وصلت الطاقة الانتاجية ، وامكانيات التصنيع بالشركة الى هذه المقدرة الهائلة وبعد أن سدت حاجة البلاد في القطاع الدوائي ، بدأت الشركة في عملية تصدير الفائض الى الاقطار العربية الشقيقة ، والشركة في سبيل فتح أسواق جديدة أخرى في بعض بلدان افريقيا المتحررة ٠

المجموعات الدوائية

بلغ عدد المجموعات الدوائية التي تشملها مستحضرات الشركة اثنتين وعشرين مجموعة ، وانه لجدير بالذكر واستكمالا لهذه المجموعات يسر الشركة ان تذكر في هذا المجال أنها قد أنتجت خلال عام ١٩٦٠ أحد عشر مستحضرا جديدا وهي :

سيفا مولت ـ مرهم دوروبين ـ داي ستربتوميسين ـ داي ستربتومنسيد ـ سبازاكس ـ نقط برايفناسيد ـ سترات المغنسيوم ـ نورمانستيم ـ هيدروكورتيمومرين ـ ميركيروشلاك دبل (جراحي) ـ أقماع سيدوستين (بزموت)

وبالشركة أيضا أكبر وحدة في الشرق الاوسط لاستخلاص الخلاصات الفعالة من النباتات الطبية المحلية والمستوردة ٠

تصنيع المواد الخام

ومن ضمن مشاريع الثورة في التصنيع انشاء مصانع لتخليق المادة الخام للبنسلين ومثيله والاسبرين والسلفا وغيرها وهي في طريقها الى التنفيذ عن طريق المعاونة التي حصلنا عليها من القرض الروسي ٠

ومساهمة من الشركة في هذا الميدان فقد تم تصنيع خامات ، البلاراميب ، لعلاج النزلات المعوية والدوسنتاريا ، والشركة في سبيلها لتصنيع خامات الكلوروكين ... للقضاء على مشكلة البلهارسيا بتوفير هذا الدواء لعلاج المواطنين بأقل الاسعار ٠

اطراد نمو الشركة

واننا لا ننسى فضل وزارة الصناعة والصحة والتموين والهيئة العليا للادوية وسائر القائمين على ازدهار القطاع الدوائي في الدولة مما دعاهم الى تبني امكانيات مصانع شركة تنمية الصناعات الكيماوية في التوسع واستغلال طاقة آلاتها ، مما دعا الى اتمام انشاء مصنع آخر بالشركة مشيد على أحسن طراز مخصص لاقسام البنسلين والاستربتومايسين ومشتقاتهما وكافة أنواع الحقن ، والمبنى كله معقم ، ومكيف بالهواء طبقا لاحدث النظم العلمية

كما تم تشييد مبنى للبحوث البيولوجية والدوائية وبيت لحيوانات التجارب ومباني المعامل

التعقيم الكامل في قسم البنسلين

احدى الممرضات الاجنبيات ومعها ممرضتان عربيتان الـــاء سهرهن على راحة المريضة عقب أن اجريت لها العملية

تاثر . . الجراح الكبير صاحب الاصابع السحرية

مهمة الممرضة لاتقل في اهميتها عن مهمة الطبيب !

الجمهورية العربية المتحدة .. ومن أين جاءت الممرضات الاجنبيات ؟

وسمعت الاجابة ..

— ان حضور الطبيب العالمي تاتر الى القاهرة ليعمل فترة زمنية محددة في مستشفياتنا جزء من خطة طبية كبيرة .. وعمل بعض الممرضات الاجنبيات اللواتي جئن من الخارج جزء من هذه الخطة التي بدأت اعرف تفاصيلها ..

العلاج التعاوني

ان ظروف علاج المرضى في بلادنا تخضع لعوامل الثورة .. ولقد تطورت هذه الظروف كثيرا خلال الاعوام التي سبقت قيام الثورة واصبح المريض الذي يحتاج الى مدة علاج طويلة او الى مرض تعب على احد مشاهير الاطباء المتخصصين يواجه اكثر من مشكلة .. ومع مخاطات الثورة وبدأ شكل مجتمعنا يتغير في كل نواحيه اتبعت وزارة الصحة مبدأ الاشتراكية التعاونية على اساس توفير العلاج لكل من يحتاج اليه بالمجان لغير القادرين وبالاجر المناسب للقادرين كما تهدف أيضا الى تنظيم العلاج لكل من يحتاج اليه بالمجان لغير القادرين وبالاجر المناسب للقادرين .. ووضع لذوي الدخل المحدود نظام طبي يضمن علاجهم العلاج الكامل بالاجر المناسب دون ارهاق لميزانياتهم بالمستشفيات الاهلية وبالدرجات في المستشفيات الحكومية .. ولا شك ان الاعانة التي تدفعها الحكومة للمستشفيات الاهلية تتيح لها التوسع في زيادة عدد الاسرة المجانية فضلا عن تمكينها من تخفيض نفقات العلاج بالاجر من درجاتها لتصبح في ميسور ذوي الدخل المحدود ..

ولقد خصصت وزارة الصحة من جانبها مستشفى خاصا لهذا الغرض وزودته بكل الامكانيات الطبية اللازمة لاجراء العمليات الجراحية والتحاليل والفحوص ويعمل به مجموعة من الاخصائيين في فروع الطب المختلفة وحددت أجور رمزية نظير هذا العلاج وان هذه الاجور لاتمس بالطبع نفقات العلاج الحقيقية .. في نفس الوقت الذي تعمل فيه وزارة الصحة على التوسع في العلاج بالمجان الى جانب نظام جديد لعلاج الموظفين والطلبة والعمال .. هو نظام التأمين .. سيدفع كل واحد من افراد هذه الهيئات الثلاث اشتراكا حاليا يتناسب مع دخله نظير العلاج الشامل له ..

ممرضات اجنبيات

بقيت بعد هذا حكاية التمريض في بلادنا .. ان في القاهرة الآن تسع ممرضات جئن من لندن بدعوة من وزارة الصحة للعمل بمستشفياتها .. وعمل الممرضات الاجنبيات في مستشفياتنا جزء من خطة طويلة للنهوض بمستوى التمريض في بلادنا .. فمنذ أسابيع ستصل دفعة جديدة من الممرضات الاجنبيات الى الجمهورية العربية المتحدة وفي نفس الوقت سافرت مجموعة من ممرضاتنا لدراسة فن التمريض في الخارج ..

اما المدارس والمعاهد المحلية التي تخرج ممرضات فانها تزداد ولقد تم خلال الشهور الاخيرة افتتاح ثلاث مدارس جديدة للتمريض .. المدرسة الاولى في المنيرة والمدرسة الثانية في المنصورة والمدرسة الثالثة في طنطا .. في نفس الوقت الذي بدأ فيه معهد التمريض العالي بالاسكندرية يخرج دفعات من الممرضات الزهلات والحاصلات على بكالوريوس في فن التمريض .. ليعدن وثبات للنهوض في المستشفيات .. ووزارة الصحة تحاول من وراء هذا النظام الجديد الوصول الى هدفين .. اولا الارتفاع بمستوى فن التمريض في بلادنا . ثانيا تخصيص ممرضة لكل ثلاثة اسرة بدلا مما يحدث الآن وهو **تخصيص ممرضة لكل ستة أسرة ..** وفي نفس الوقت تقرر اخيرا ان تنشيء هيئة الصحة العالمية مركزا لتدريب الممرضات وتم بالفعل انشاء المركز الجديد بمستشفى أحمد ماهر وبعد أيام سيبدأ العمل فيه

على أن مركز التمريض الجديد لن يكون هو الشيء الوحيد الذي يقام في بلادنا من أجل صحتك . والزيارة الدكتور تاتر للعمل فترة في مستشفياتنا لن تكون أيضا هي الزيارة الوحيدة التي يقوم بها الاطباء العالميون لمستشفياتنا .. فبعد انتهاء زيارة تاتر لنا سيصل خبير عالمي في المسالك البولية ثم طبيب عالمي آخر متخصص في طب العيون وترقيع القرنية وطبيب ثالث متخصص في القلب والصدر الى جانب العلاج السريع للمرضى هو اقامة مراكز تخصص عالية في العلاج .. سيقام مركز لعلاج القلب ومركز آخر لعلاج شلل الاطفال ومركز ثالث لعلاج التشوهات أما المركز الرابع فسيقام من اجل علاج الامراض المزمنة .

ويقول المسئولون في وزارة الصحة .. ان هذه المراكز .. ستكون هي المراكز الطبية الاولى من نوعها في الشرق ..

حقائق جديدة

واخيرا .. بقيت هذه الاخبار .. عدد المرضى الذين ترددوا خلال عام ١٩٦٠ على العيادات الخارجية للعلاج بالمجان في المستشفيات ١٢ مليون مواطن يقابلهم في عام ١٩٥٢ خمسة ملايين مريض .. وان عدد العمليات الجراحية الكبرى التي اجرتها المستشفيات في عام ١٩٦٠ ثمانون ألف عملية يقابلها في عام ١٩٥٢ ٤١ ألف عملية .

- **اصبح في كل مستشفى عام مركز لنقل الدم .. آخر مركزين تمت اقامتهما اخيرا في مستشفى قنا العام ومستشفى الاسماعيلية**
- **تم خلال العامين الاخيرين تعيين ٤٠٠ طبيبا**
- **لاول مرة تعين مشرفات على التغذية في المستشفيات من خريجات معهد التدبير المنزلي ..**
- **تم تزويد العيادات الخارجية باجهزة اشعة وانواع الفحوص اختصارا لوقت المريض وضمانا لسرعة العلاج .**

احدى الات قسم الحقن لتعبئة الحقن وقفلها آليا .

شركة

ممفيس

الكيماوية لصناعة

المستحضرات الطبية

شركة عربية

عالمية

تستخلص .. تنتج .. تصنع .. تصدر

شركة ممفيس الكيماوية تساهم باكبر نصيب في توفير الرخاء لجميع افراد الشعب . انها تقوم بانتاج كثير مما تحتاج اليه البلاد من الادوية اللازمة للعلاج . ان توفير الدواء معناه القضاء على الامراض . والارتفاع بمستوى الصحة العامة

وهذا معناه مضاعفة الطاقة البشرية ، والقدرة على العمل .. مما يتبعه زيادة النشاط .. ومضاعفة الانتاج .. ان هذا هو الطريق الطبيعي . والطريق الرئيسي الى توفير الرخاء .. والارتفاع بمستوى معيشة كل مواطن ...

صناعة الادوية .. واجب وطني

هذه المعجزات .. لم يكن يحلم بها في الماضي .. كنا نستورد معظم احتياجاتنا من الادوية من الخارج .. كانت حياة كل مريض مرهونة بالتيارات السياسية والعلاقات الاقتصادية بيننا وبين دول العالم ...

وهنا فكرت بعض العناصر الوطنية المخلصة ، في تأمين حياة الناس . بانشاء صناعة قوية للمستحضرات الطبية تقوم على اسس علمية سليمة ..

شركة ممفيس الكيماوية

وفي عام ١٩٤٠ .. خرجت هذه الفكرة الى النور وتحقق الهدف .. بانشاء شركة ممفيس الكيماوية .. انها اول الشركات العربية التي نهجت في انتاجها نهجا علميا خالصا .. وفي خلال فترة وجيزة . استطاعت الشركة ان تحقق تقدما ونجاحا كبيرين . بفضل ايمان المسئولين بها ، باهمية الرسالة الوطنية التي كرسوا حياتهم من اجلها .. فانتزعت تقدير واعجاب الهيئات الطبية العالمية . ونالت ثقة جميع الخبراء في هذه الصناعة . بجميع انحاء العالم .

٣٥٪ من انتاجنا المحلي ..

ان شركة ممفيس الكيماوية . تقوم الآن بانتاج ٣٥ ٪ من انتاجنا الدوائي العام . فوفرت بذلك ملايين الجنيهات من العملات الصعبة ، كما تدفعها للخارج لاستيراد هذه الادوية .. انها تنتج نيفا وستين مستحضرا لعلاج الامراض في مختلف فروع الطب . هذا الى جانب انتاجها الكثير من المواد الفعالة المستخلصة من النباتات الطبية المصرية . مثل الخلين والاموبدين والابيدين . والفزناجين . والفلول جلوكوزيد . وفضلا عن هذا . فان قسم الخلاصات يقوم بانتاج جميع الخلاصات السائلة التي تدخل في تركيب مستحضرات الشركة .

هذا الانتاج انفردت به الشركة

ولقد انفردت شركة ممفيس عن باقي شركات الادوية العالمية ، بانتاج بعض المستحضرات الطبية ، حتى اصبحت مفخرة للصناعة العربية ، وبرهانا قاطعا على كفاءة خبرائنا العرب .

ان مصانع الشركة . هي الوحيدة في العالم التي تنتج الاموبدين والابيدين لعلاج البهاق الابيض .. وانقى انواع الخلين طبقا لمواصفات الدساتير الطبية .

انها ايضا المصانع العربية الوحيدة التي تنتج عن طريق التشييد الكيماوي كثيرا من المواد الفعالة المستخدمة في تحضير الدواء ...

التصدير الى الخارج

ان نشاط شركة ممفيس الكيماوية لم يقف عند حد المساهمة باكبر نصيب في تحقيق الاكتفاء الذاتي في صناعة الدواء .

وتوفير العملات الصعبة فحسب . لقد امتد الى مضاعفة دخلنا من هذه العملات . عن طريق تصدير الفائض منها الى الخارج ... لقد غزت انتاجها اسواق جميع الدول العربية .. واسواق الاتحاد السوفيتي . والولايات المتحدة الامريكية . وبريطانيا . وفرنسا . والمانيا الغربية . وايطاليا . واليونان . والبرتغال . وسويسرا . واسبانيا . وسيلان . واستراليا . والمكسيك . والبرازيل .

وبعد . .

فان شركة ممفيس الكيماوية مفخرة صناعة الادوية في الشرق الاوسط . اصبحت بفضل جهودها المتواصلة . وابحاثها العلمية المستفيضة . شركة عالمية . . يستخدم انتاجها في جميع دول العالم .

ان هذا يؤكد الثقة في انفسنا ويزيد اعتزازنا وفخرنا بمقدرتنا وكفاءتنا في ميدان صناعة الادوية

احدى أجهزة قسم المستحضرات لعمل الاقراص البسيطة والمغلفة ...

الدنيا حر خالص بنار!

موجة رهيبة من الحر ملأت جو القاهرة في الاسبوع الماضي ..!

ارتفعت فيها درجة الحرارة حتى وصلت الى ٤٤ درجة مئوية !

استهلكت القاهرة في هذه الموجة (٦٠) الف لوح من الثلج واكثر من ٤ ملايين زجاجة من المياه الغازية في اليوم الواحد وعلى الرغم من ذلك انطلق الحر المجنون يعبث بالناس على هواه . فمات من أثره اربعة افراد . وأصيب ١٦٠ فردا بالاغماء وحملتهم سيارات الاسعاف على الفور

شربت القاهرة اربعة ملايين زجاجة من المياه الغازية في كل يوم من ايام ازمة الحر ! واضطر موزعو المياه الغازية الى الاستعانة

لقد اطلقت الشمس ... ألسنة اللهب ابتلت بالناس ... في كل مكان ..!

● بواب في شبرا مات من شدة الحر . صرخ في وسط الشارع قائلا « الحر حموتني » وبعدها نزف الدم من انفه ثم سقط ميتا في الشارع !

● في الاسماعيلية قتل الحر « علي أبو السيد » الذي يبلغ من العمر ٦٠ عاما !

● في موجة الحر الماضية نقل الى المستشفيات ١٦٠ حالة اغماء و ١٨ حالة تسمم . ونشب حريقان كبيران في سوق الخضار .. وحريق ثالث في مخازن التموين . وانفجرت ثلاث مواسير للمياه . واحدة في روض الفرج ، والثانية في العباسية . والثالثة في الجيزة !

● أكبر عدد من حالات الاغماء وقع في يوم الاربعاء الماضي ..

لقد نقلت سيارات الاسعاف ٢٦ حالة اغماء في ساعة واحدة . وكان من بينهما سيدة هولندية ..

● وزادت حوادث تعطل السيارات بنسبة كبيرة !

ان عدد السيارات التي تعطلت في شوارع القاهرة وحدها يبلغ أكثر من ألف سيارة .. وقال لي أحد الميكانيكية : ان السبب في ذلك هو ارتفاع درجة حرارة « الرادياتير » مما يؤدي الى احتراق ماسورة البنزين ..

● وفي مطار القاهرة حدث تشقق بسبب الحر في أحد الممرات

ففي يوم الاربعاء الماضي أبلغ مطار القاهرة كل الطائرات بحدوث التشقق في ٨٠٠ متر في أرض المطار المخصص للطائرات النفاثة .

في حديقة الحيوان

وفي أول أيام الحر أعلنت حالة الطوارئ في حديقة الحيوان ! وبرغم الاحتياطات العاجلة التي اتخذت فان ثلاثة من الثعابين ماتت من وطأة الحر ..

● رفضت الحيوانات الخروج أمام الزوار . حتى لا تتعرض لوهج الشمس .. !

● ظل القرد الافاقي حبيس في قفصه طول اليوم

● شربت القردة حسنية الماء المثلج عدة مرات من يد حارسها ..

● لم ينتقل الدب الابيض من تحت الدش الذي ظل مفتوحا طول اليوم ، واستخدمت اجهزة التبريد في خفض درجة حرارة مياه الدش ..

● كانت حرارة الجو تسخن الماء امام الطيور فيضطر الحارس لتغييره باستمرار !

● سلط الحراس خراطيم المياه على الفيل لصالح سرورا

● ساعدت الحرارة على فقس عدد كبير من البيض داخل أقفاص التفريخ

● سحب الحراس القرود المولودة من امهاتها ووضعوها في غرف مكيفة الهواء !

زيادة الطلب

بقيت مشكلة أخرى .. !

ففي أيام الحر يزداد طلب الناس للثلج ..

وفي موجة اللهيب التي اجتاحت القاهرة زاد استهلاكنا من الثلج بنسبة ١٠٠ ٪

ويقول الاستاذ عبد اللطيف سالم ، كبير مهندسي مصنع الثلج بالقاهرة : ان متوسط الاستهلاك اليومي في القاهرة هو ٣٠ الف لوح . ولكن هذا الرقم ارتفع في موجة الحر الى ٦٠ الفا !

واضاف قائلا : ان جميع مصانع القاهرة

رأي الطب ..

قال لي الدكتور يوسف جنينة : ان الحرارة تهيج الاعصاب وتساعد على ظهور الاضطرابات النفسية .. والامراض النفسية كلها تزيد بدرجة ملحوظة في فصل الصيف . والحر عامل مساعد على ظهور المرض لمن عنده استعداد داخلي . ونسبة الامراض العقلية تزيد في الصيف عنها في الشتاء بمقدار ستة امثال ...

والجو الحار له تأثير كذلك في الشخص السليم . فهو لا يساعده على التفكير والتركيز . اما بالنسبة لمن عندهم استعداد للامراض العصبية . فينصحهم ان يذهبوا الى المصايف والا يتعرضوا لاشعة الشمس .

العيون في الحر

ويقول الدكتور صبري كامل . مدير مستشفى الرمد بالجيزة :

ان الحر له تأثير غير مباشر في امراض العيون . فهو يساعد الميكروبات على النمو . كما ان الحرارة عامل كبير في تكاثر الذباب . والذباب اهم عامل لنقل العدوى . كما ان للحر أثرا مباشرا في ظهور الرمد الربيعي . وهو من أمراض الحساسية .

كيف نتقي الحر

وسألت . آخر ساعة . عددا كبيرا من الاطباء . عن الاحتياطات التي يمكن اتخاذها لاتقاء الحر :

● هل من الافضل الاقلال من وجبات الطعام في الجو الحار ؟

- لا .. ويجب أن تتناول ثلاث وجبات كاملة . فالجسم في حاجة الى هذه الوجبات مهما ارتفعت درجة الحرارة . ويجب أن ينقص طعامك اللحوم والخضر والفاكهة والبيض واللبن والخبز . ولكن في استطاعتك أن تقلل من الاغذية الثقيلة أو التي تنتج عددا كبيرا من السعرات الحرارية

الجلباب والشوال

● هل خلع الملابس هو افضل طريقة للتبريد ؟

- ليس خلع الملابس هو افضل الطرق . بل يجب أن ترتدي ملابس فضفاضة .. والجلباب افضل من البجاما بالنسبة للرجل . والشوال افضل من الفستان بالنسبة للسيدات ..

● ما هي افضل الوسائل لابعاد الحر ؟

- حاول أن تسكب الماء البارد على رقبتك . أو تضع منديلا مبللا فوق رأسك . وافضل الطرق لابعاد خطر الحر هو الاستحمام بالماء البارد عدة مرات ! واغلاق النوافذ الخشبية عندما تشتد حرارة الشمس .. وفي الليل افتح النوافذ حتى يدخل الهواء البارد ويخرج الهواء الحار .

● هل استخدام اجهزة تكييف الهواء يضر بالصحة ؟

- كلا ان استخدام هذه الاجهزة ليس ضارا بالصحة ولكن قد يضايقك الخروج من تيار بارد الى تيار حار .. وتزداد مضايقاتك اذا كنت مصابا بالآلام في الانف أو الحلق ..

السنة اللهب التي هبت فجأة في شوارع القاهرة حاول هذان المواطنان اتقاء حرارتها ..! حاولا اتقاء اشعة الشمس بما في أيديهما ..

امتلأ الكورنيش بجماهير غفيرة من الناس .. كلهم في انتظار نسمة هواء .. تهب عليهم من النيل .. ولكن الهواء كان قد توقف فجأة ! ..

برجال الشرطة ليتمكنوا من تلبية كل الرغبات !

(تصوير كمال راشد)

كانت تعمل بكل طاقتها لتغطي زيادة الطلب الطارئة !

قلت له : ولكن الناس يشكون من اختفاء الثلج !

فأجاب : ان نظام توزيع الثلج في القاهرة يضمن وصوله الى كل المواطنين اذ يوجد متعهد عام يقوم بجمعه من مصانع القاهرة كلها ثم يتولى توزيعه بعد ذلك على المتعهدين ..

وقد اتخذت وزارة التموين هذا القرار ضمانا لعدم التلاعب بسعر الثلج، وحرصا منها على عدم اختفائه من بعض المناطق

وفي داخل مصنع الثلج وجدت ٢٠٠ عامل لايحسون بالحرارة الشديدة التي كنا نعيش فيها !

انهم يعيشون بصفة دائمة داخل ثلاجة كبيرة ، هي المصنع نفسه .. ان درجة حرارة المحلول الذي يصنعون منه الثلج تصل الى عشر درجات تحت الصفر ! .. وهم لايتحدثون الا بلغة الآلات .. ! ان الانتاج في الساعة الواحدة قد يزيد على عشرين ألف لوح ثلج ! وهذه الالواح أو « البلاطات » كما يسمونها تخرج كلها بطريقة أوتوماتيكية الى السيارات المزدحمة أمام المصنع ! وقد اضطرت ادارة المصنع الى الاستعانة برجال البوليس لتخفف من حدة التزاحم على الابواب !

تخزين الثلج !

وقال لي كبير المهندسين : اننا نضطر في حالات الطوارئ الى اخراج الكميات المخزونة !

وسألته : وهل من الممكن تخزين الثلج؟

فأجاب قائلا : نعم .. اننا نقوم بتخزين كميات كبيرة من الثلج في ثلاجات ضخمة، وعملية التخزين لايجوز أن تزيد مدتها عن ٤٨ ساعة ، فبعد هذه المدة لايقبل الثلج التخزين !

واستطرد يقول : لقد قمنا بتلبية كل الطلبات ، وكان من بينها متعهد يطلب ١٢٨٠ لوح ثلج مرة واحدة !

وقد حاول البعض استغلال فرصة ارتفاع موجة الحرارة فأرادوا التلاعب بالثلج واخفاءه لرفع أسعاره ، ولكن وزارة التموين حذرت المتعهدين من ذلك ، وحددت السجن مدة ستة أشهر وغرامة قدرها ٢٠٠ جنيه ، لكل متعهد يحاول التلاعب بالثلج أو اخفاءه أو رفع سعره !

هذه هي قصة الموجة الحارة التي فاجأتنا في الاسبوع الماضي !

ويقول لك خبراء الجو : انه من النادر أن تتكرر هذه الظاهرة أكثر من مرة في العام الواحد !

ويقولون انه بالرغم من شدة الحر في هذه الموجة ، فهي أرحم بكثير من الموجات الحارة التي تهاجم البلدان الاخرى القريبة من خط الاستواء، وهم يؤكدون ان الجو في بلادنا احسن بكثير منه في اقطار العالم الاخرى !

سعيد نعمة الله

● **هل يحتاج الجسم الى ماء وملح أكثر عندما ترتفع درجات الحرارة ؟**

— يحتاج الجسم الى مزيد من الماء والملح فالعرق هو وسيلة الجسم للتخلص من الحرارة ، لهذا يستهلك الكثير من الماء والملح في الجسم .. وضياع ٥٪ فقط من ملح الجسم يجعل الانسان يحس بالخمول والضيق والقلق ..

واذا فقدت ٢٠٪ منه أصيبت على الفور بدوار والقيء .

ولهذا ينصحك الاطباء بوضع كميات من الملح في الماء !

● **هل يؤدي الارتفاع في درجة الحرارة الى بطء التفكير ؟**

— نعم .. فعند درجة ٣٥ يفقد الانسان ٤٠٪ من قدرته على العمل العقلي ويحس بالاجهاد بسرعة ، ويصبح من السهل تشتيت أفكاره . ويقوم القلب في حالات ارتفاع درجة الحرارة بدفع كميات كبيرة من الدم الى الجلد ، وذلك للتخلص من الحرارة ، ومن ثم تقل كمية الدم والاوكسجين التي تصل الى المخ .

العيون الزرق

ويقول الاطباء ان أكثر الناس تعرضا لاخطار الحر هم ذوو العيون الزرق والشعر الاشقر ! انهم يحذرونهم من التعرض للاشعة الملتهبة حتى لايصابوا بضربة الشمس . فقد أثبتت الدراسات الطبية انهم أكثر الاشخاص تعرضا لمثل هذه الاصابة .

وينصح الاطباء السيدة الحامل بعدم الخروج من منزلها في أيام الحر !

حاول أن يرش الماء البارد امام محله .. وكرر هذا العمل كل ١٥ دقيقة .. ولكن الماء كان يتبخر في سرعة لتبقى الحرارة !

قصة ٥ أجانب

جاءوا إلى القاهرة فأصبحوا مسلمين !

المهندس الاسترالي (احمد نورمان) بعد ان اسلم يحافظ على تأدية فريضة الصلاة في مواعيدها ..

خمسة من الاجانب قدموا الى القاهرة لاعتناق الاسلام ، ولينطقوا بالشهادتين امام الاستاذ الاكبر شيخ الازهر .

جاءوا من انحاء متفرقة من استراليا وسويسرا والدنمارك والمانيا والولايات المتحدة الامريكية ..

جاءوا بمحض ارادتهم الى الازهر ليعلنوا اختيارهم الاسلام دينا لهم بعد ان درسوا تعاليمه ومبادئه .

كان كثير من الناس في الماضي يعتنقون الاسلام لغرض في انفسهم ولمآرب خاصة يعرفونها .. البعض كان يغير ديانته ليستطيع أن يتزوج ممن يحب ويهوى والبعض الآخر كان يعتنق الدين الجديد ليتخلص من القيد الذي يربطه بزوجته ، وهكذا كان يتم التحايل غير المشروع على حساب الاديان .

ولكن هؤلاء الخمسة اسلموا عن ايمان واقتناع .. وكل منهم لم يسبق له الزواج .. ووراء كل منهم قصة انسانية مثيرة جديرة بالتسجيل .

***

مقابلة مع شيخ الازهر بلا موعد

● كان الشيخ « محمود شلتوت » شيخ الجامع الازهر جالسا في مكتبه .. وفجأة وبلا مقدمات فتح باب الغرفة ، وهرول مسرعا الى الداخل شاب في الثلاثين من عمره .. أزرق العينين .. تدل هيئته على انه قادم من الغرب ..

وقبل أن يتكلم الشيخ شلتوت ليسأل الزائر عن شخصيته وهدفه من هذه الزيارة المفاجئة ، انطلق الشاب في الحديث وقال :

— اني قادم الآن من المانيا .. اسمي « البرت هيلمنا برانت » .. واريد أن اعتنق الاسلام .. انني انتظر بفارغ الصبر هذه اللحظة التي اقف فيها امامك لانطق بالشهادتين .. هذه هي الامنية العزيزة التي كانت تراودني دائما ..

وسأله شيخ الازهر عما يدعوه الى اعتناق الاسلام ، ويبدو ان الشاب كان ينتظر هذا السؤال ، لان الكلمات تدفقت من فمه كما ينساب الماء من الشلالات .. وبدأ الشاب يقص حكايته :

— عندما كنت في العاشرة من عمري ، كنت اواظب على حضور الدروس الدينية بالكنيسة .. وذات يوم خالجني الشك في بعض مايقول القس ، فقلت له انني لا أصدق بعض الوقائع التي يرويها ، وطلبت منه أن يقوم بشرحها وتفسيرها لي .. ولكنه انتهرني وقال انني كافر وملحد ، ثم شطب اسمي من قائمة الذين يسمح لهم بحضور الدروس ، وطردني شر طردة .. واثر هذا الحادث في نفسي .. وهذا مادفعني الى ان ادرس الديانات المتعددة .. تصور انني درست البوذية وفهمت كل مافيها ولكنني لم اقتنع بها .. وحينما قمت بدراسة الاسلام اقتنعت بكل مافيه ، لقد وجدت فيه الصدق والحق والخير وكل ماهو صواب ..

وبعد أن استمع شيخ الازهر الى قصة الشاب الالماني ناقشه في تفصيلاتها ومدى فهمه للدين الاسلامي والمامه به ، فادرك انه امام شاب مقتنع بكل مايقول ، فسمح له بالنطق بالشهادتين ، وأصبح بذلك مسلما يعامل معاملة المسلمين ، واختار الشاب الالماني اسما جديدا له ، هو (علاء الدين شلبي) ..

● قلت لعلاء :

— ان القصة التي ذكرتها لشيخ الازهر موجزة .. أريد أن أعرف تفاصيلها ؟

فابتسم وقال :

— بعد الحادثة التي كان لها الاثر العميق في نفسي ، قرأت في بعض الصحف الالمانية شيئا عن الدين الاسلامي .. ومن هنا بدا اهتمامي بدراسة هذا الدين ، ولكي أرى الحياة الحقيقية للمسلمين ، واتعرف على طباعهم وعاداتهم وميولهم ، ذهبت الى استانبول بتركيا في عام ١٩٥٤ ، وقضيت هناك فترة من الوقت اختلطت فيها بالمسلمين ، فراقبت حرصهم على تأدية الفرائض الدينية كاملة .. وشاهدتهم وهم يصلون .. لقد وجدت أن صلاتهم فيها تحصين كاف ضد الامراض ، وذلك لانهم يتوضأون ٥ مرات يوميا ، كما انها تعودهم النظام والدقة في المواعيد والتسامح .. ورأيت هذا الدين أيضا يمنعهم من معاقرة الخمور ، وهي التي تؤدي الى هلاك الانسان ... هذا مجرد مثل بسيط اضربه لك ، ولكن الواقع ان افضال هذا الدين لاتعد ولا تحصى ، وهذا مادفعني الى اعتناقه ..

شيخ الازهر يناقش المهندس الاسترالي قبل ان يسمح له باعتناق الاسلام ...

احمد عبد الرازق يعلم صديقه الاسترالي المسلم مبادئ الكتابة والقراءة بالعربية

استاذ الفلسفة الامريكي بعد اعتناقه الاسلام يفضل ارتداء الملابس العربية

وبعد جولتي بتركيا ذهبت الى السعودية فازددت تقربا الى المسلمين ، وعرفت الكثير عن سلوكهم .. وكل يوم يمر كنت اجد نفسي منجذبا اليهم ، مدفوعا بقوة سحرية غريبة لتشدني نحوهم وتربطني بهم .. كنت احس انني واحد منهم .. وان كنا مختلفين في الدين .. كنت اقول لنفسي ان هذه الحياة هي التي تلائمك ، وهي التي تتفق مع مشاعرك واحاسيسك .

وبعد انتهاء زيارتي للسعودية رجعت الى المانيا وشعرت كانني غريب عنها .. القوم هناك لايهتم احدهم بالآخر .. كل واحد منهم في واد سحيق .. بعكس الناس في بلاد العرب ، حيث تجد الترابط والالفة والمحبة تسود قلوب الاهالي جميعا ..

أمي هي الوحيدة الباقية لي في الحياة

● وعدت اسأل علاء شلبي المسلم الجديد :

● ولكن ماذا سيقول اهلك واصدقاؤك الآن بعد اعتناقك الاسلام ؟

وهنا لمعت عيناه ، ووجدت حزنا خفيا يكسو ملامح وجهه وقال :

— ليس لي في الحياة سوى امي ، التي تبلغ الثالثة والسبعين من عمرها ، وهي لن تعارض .. فكثيرا ماكنت احدثها عن الاسلام واقول لها انه ليس ببعيد ذلك اليوم الذي اعتنق فيه هذا الدين . فكانت تقول لي : افعل ياابني مايحلو لك .. انت لست صغيرا .. فلك عقل تفكر به وتعمل مايأمرك بإيمانك ..

● واين تقضي اوقاتك في عهد الايمان ؟

— اني اذهب في المساء الى جامع الشريعة الجديدة .. الصلاة اصبحت جزءا لايتجزأ من حياتي .. وفي الصباح اذهب الى الحدائق والمتنزهات ، فانا احب الطبيعة بكل مافيها من جمال .

● اود ان تعطيني فكرة عن الاسلام في المانيا .

— لم يكن الاسلام في الماضي يرسل بعثات لتبشير الى الخارج ، ولهذا نجد عدد المسلمين في المانيا الغربية ضئيلا . اذ لايتجاوز خمسة الاف مسلم .. اما عن المساجد ، فهناك مسجدان في برلين ، ومسجدان في هامبورج ، وثالث يشيد بها حاليا وهناك مسجد في فرانكفورت قد بني حديثا .. وهناك مسجد لايجمع الا في الاعياد الاسلامية ، وهو بالقرب من مدينة شتوتيجيش .

● وماذا عن مشروعاتك بعد ان اصبحت مسلما ؟

— باعتبار انني خبير في شئون الطباعة ، فانني آمل ان احصل على عمل بالقاهرة لاستقر فيها ، وامكث الايام الباقية لي في الحياة .. انني اتطلع بشوق لأنال جنسية الجمهورية العربية المتحدة والاستقرار في هذا البلد الحبيب .

وقد بدأت في تعلم اللغة العربية منذ الامس على يد أحد أساتذة الأزهر .. وارجو ان اتمكن من قراءة القرآن باللغة العربية قراءة جيدة في بحر عدة شهور .

رسالة الى شيخ الازهر

● وفي نفس اليوم الذي اسلم فيه علاء ، وردت الى شيخ الازهر رسالة من الاستاذ « احمد على عبد الرازق » المشرف الاجتماعي بالخاب عين شمس يقول فيها :

« لدي صديق من استراليا اسمه « نورمان والدو بلونكت » وهو مهندس معماري متخرج في جامعة ملبورن ، ويود ان يعتنق الاسلام ، ويطلب من فضيلتكم تعريفه بالاجراءات والشروط التي يجب توافرها فيه حتى يصبح مسلما » .

وفي الحال ارسل شيخ الازهر لاستدعاء المهندس الاسترالي ، وسأله عن اسباب اعتناقه الدين الاسلامي فقال له انه تعمق في دراسة الاديان لمدة ٢٠ سنة ، واهتدى الى اتخاذ الاسلام دينا له لسماحته ورسالته ، ولانه يعنى بالمثل والمبادئ التي تنهض بالانسان نحو الانسانية .. وسمح له شيخ الازهر بالنطق بالشهادتين ، واهداه بعض الكتب الدينية التي تساعده على دراسة الاسلام دراسة صحيحة .. واختار الشاب الاسترالي اسما جديدا له هو « احمد عبد الله نورمان » .

● فقلت للمسلم الجديد احمد عبدالله : لماذا اخترت هذا الاسم بالذات ؟

فقال لي :

— احمد نسبة الى الصديق الوحيد لي في هذه الحياة ، وعبد الله لانه يشتمل على اسم الخالق سبحانه وتعالى ، ونورمان لانه قريب من اسمي القديم ولا استطيع تغييره تغييرا كاملا ، نظرا لانني امتلك كثيرا من السندات والاسهم في استراليا تدر على دخلا كبيرا .

● ما الذي جعلك تعتنق الاسلام ؟

— عشت وسط الخلافات في المذاهب الدينية . فامي كانت كاثوليكية ، وابي كان بروتستانتيا .. وذهبت الى مدارس تتبع كنائس مختلفة .. وانفصل ابي وامي عندما كان عمري سنة واحدة .. واثر هذا في نفسي الى حد بعيد .. وكنت ارى نفسي وحيدا فلم اجد بدا من المداومة على قراءة الكتب التي تتناول الديانات المختلفة ..

صلاة المسلمين في الصحراء جذبتني

وفي سنة ١٩٤٠ كنت مجندا في الغرب ، وذهبت مع فرقتي الى صحراء ليبيا .. وتأثرت بحياة المسلمين الى درجة كبيرة ، فكنت اشاهدهم يصلون وهم في الصحراء ، وكنت اجاذبهم اطراف الحديث ، ووجدت حديثهم ممتعا ومشوقا للغاية .. انهم يتكلمون من قلوبهم .. تحادثهم وانت غريب عنهم فتشعر بانك واحد منهم ..

وذات يوم وجدت نفسي اكتب في ورقة بيضاء : انني اجد نفسي منجذبا الى الاسلام بدرجة لايمكن مقاومتها وانني من الله ان يرشدني الى الهدى والرشاد .

● ومن اين لك الثروة التي تتحدث عنها ؟

— والدي كان ربان سفينة تجارية تعمل بين استراليا وغرب اوربا .. وامي استرالية واسرتها غنية جدا ، وقد ورثت عنهما الاراضي والماشية التي امتلكها الآن .

● وكيف تقضي اوقاتك الآن في القاهرة ؟

— قدمت الى الازهر طلبا لدراسة الشريعة الاسلامية واللغة العربية ، وقبل الطلب .. انني اريد ان ازداد علما وثقافة وتبحرا في الدين الجديد .. انني آمن بأن الانسان يزداد معرفة كلما تعمق في دراسة الكتب والمؤلفات .. وقد خصص لي الازهر الشيخ زهران ابراهيم محمد ليعلمني القراءة والكتابة العربية .

● وهل لك اصدقاء في القاهرة ؟

— ان من طبيعتي العزلة والانطواء .. وهذا راجع بالطبع للظروف العائلية .. وليس لي في الحياة الا صديق واحد هو الذي وجدت معه تجاوبا روحيا وفكريا .. انه الاستاذ احمد عبد الرازق الذي اقيم معه الآن في منزله .. انا ، تأكيدا لصداقتنا ، فيما يتحرر عقد سوف نسجله في الشهر العقاري .. واتفقنا بموجب هذا العقد على انه اذا توفي احدنا في اية بقعة من العالم ، فلا بد ان ينقل جثمانه ليدفن بالمنصورة .

● وما هي مشروعاتك التي اعددتها للمستقبل ؟

— انني آمل ان استطيع الحج في العام القادم ، كما ارجو ان اتمكن من بناء اول مسجد في استراليا .

استاذ في جامعة كولومبيا

● ومن امريكا قدم الى القاهرة بعد الدكتور « ارل كنج » استاذ الفلسفة والاجتماع بجامعة كولومبيا ، وطلب من شيخ الازهر ان يسمح له بالنطق بالشهادتين امامه بعد ان اقتنع تماما بالاسلام دين الاخوة والمساواة والسلام .. وهو الدين الذي يدعو الى وحدانية الله .. وقد وجد بعد دراسة لمدة ١٠ سنوات في مختلف الاديان ، ان تعاليم الاسلام ومبادئه تقوم على اساس من الحرية والمساواة والتعاون الوثيق ..

● قلت لعل عمر كريم وهو اسم كنج الجديد :

— ماهو نشاطك في امريكا ؟

وقبل ان يجيب سلمني كتابا حديثا مطبوعا طباعة فاخرة وكان اسمه على الغلاف ، واسم الكتاب « عادة التوحيد » يمكنك الآن الاطلاع عليها .. وقال لي ان هذا هو واحد من عشرات كتبه التي الفها في موضوعات مختلفة تهم الناس جميعا ، وانها تلاقي رواجا كبيرا في الولايات المتحدة الامريكية ، ويقبل الشعب الامريكي على قراءتها بشغف .. وقال لي ايضا : ان كتابه الجديد سوف يكون عن الاسلام ومبادئه ، وانه عزم على تأدية فريضة الحج في العام القادم .

وقال لي ايضا ان لديه عيادة نفسية خاصة في امريكا يقوم فيها بعلاج مدمني الخمور .

● كم عدد المساجد في الولايات المتحدة الامريكية ؟

— الواقع انه ليس لدي هنا احصاء كامل ، ولكني اذكر ان هناك مسجدين بنيويورك ومسجدا في كل من لوس انجلوس وواشنطن ..

***

● وفي نفس الاسبوع ايضا استقبل شيخ الازهر فتاة من سويسرا طلبت اعتناق الاسلام ، واسمها نفسها « جميلة سوستروتيك » ، كما استقبل شيخ هيئة الامم الدانماركي ، مستر بول كونويد الذي اسمى نفسه بعد اسلامه « محمد الهندي » .

وكلاهما عرفا الاسلام عن طريق النشرات المكتوبة باللغات المختلفة عن مبادئ الدين الاسلامي ، والتي كانت تصل اليهما باستمرار من دار تبليغ الاسلام بالقاهرة ..

دار لنشر الدعوة الاسلامية بالمجان

ودفعني هذا الى ان اقابل مؤسس هذه الدار ، المهندس « محمد توفيق احمد » وطلبت منه ان يعطيني فكرة عما تقوم به من نشر الدين الاسلامي والدعوة له في الخارج ، فابتسمت اساريره وقال :

— تأسست دار تبليغ الاسلام في سنة ١٩٢٩ ، والغرض الذي ترمي اليه هو اعطاء الاجانب فكرة صحيحة عن الدين الاسلامي بكافة اللغات الحية ونفي الشبهات عنه ، رجاء نشره بين الناس في جميع انحاء العالم . لان الاسلام دين عام يوحد الاديان ، ويجمع كلمة الخليقة على الحق والخير ، فهو العلاج الوحيد لمشكلة العقائد المختلفة . كما ان لغة الاسبرانتو هي اللغة العالمية التي تقرب بين الشعوب في التفاهم وتبادل وجهات النظر ، وان كانت اللغة العربية هي اقرب اللغات لذلك ..

● وماذا تفعل الدار في سبيل نشر الدعوة الاسلامية ؟

— انها تقوم بطبع رسائل بمختلف اللغات ونشرها في انحاء العالم ، وترسلها مجانا لكل من يطلبها .. كما تصدر مجلة شهرية باسم « البريد الاسلامي » باللغة العربية لنشر الثقافة الصحيحة في البلدان العربية .

وتقوم ايضا بعلاج مشكلات الفقر والجهل والمرض ، وذلك بما تخصصه من المعونات الاجتماعية .. وتطبع الدار من رسائلها سنويا نحو ٢٠٠ الف نسخة ، ومن مجلتها نحو ٣٦ الف نسخة .

● وكم عدد الذين استطاعت الدار اقناعهم بقبول الاسلام دينا لهم ؟

— ان دعوة الاسلام واضحة تتفق مع الفطرة الانسانية ولهذا يقبل عليها كل من سمعها او قرأ عنها .. ويعتنق الكثير من هؤلاء الاسلام عن عقيدة واقتناع ، بل ان منهم من يتحمس لنشر دعوة الاسلام ..

وقد اتصلت هذه الدار منذ انشائها باكثر من ٨٠ الف شخص من المثقفين .. واعتنق الاسلام رسميا اكثر من ٢٦٠٠ ، ومعظم هؤلاء من الدول الاجنبية ، مثل سويسرا والمانيا والنمسا والسويد والنرويج واليابان وامريكا ..

● وما هي المدة التي يستغرقها الشخص حتى يقتنع بدعوة الاسلام ؟

— اقل مدة للتفاهم بشأن الاسلام كانت مع المانى ، اذ اعتنق الاسلام بعد ٢٠ يوما من اتصالنا به ، واكثر مدة كانت ١٧ سنة ، استغرقناها في مراسلات مستمرة مع تشيكوسلوفاكي ، واقتنع اخيرا واعلن اسلامه .

***

هذه هي قصة الخمسة الذين عمر قلوبهم الاسلام عن ايمان وعقيدة فاسلموا ..

سعد زغلول سراج

ست البيت تضرب نار

درس عملي لست البيت في كيفية اصابة الهدف

شهدت اخر ساعة تجربة جديدة من نوعها في مدرستي العباسية وشبرا الثانويتين اول دفعة من ربات البيوت وسيدات الحي وهن يتلقين اهم التدريبات على حمل السلاح واطلاق النار . كان مقررا ان يستوعب كل مركز ٥٠ سيدة كدفعة اول تقدمت في اليوم الاول ١٧٠ سيدة وتقرر قبولهن جميعا .

وتقول فاطمة سعد الثالثة المساعدة بهيئة الفتوة منذ اسبوع . في تنفيذ المركز العسكري بين سيدات الاحياء . [illegible] شبرا لاجراء التجربة الاولى تمهيدا لنشرها في بقية الاحياء . تتلقى السيدات والفتيات من اهل الحي دروسا في الاسعاف والتمريض والتنشين واصابة الهدف بمدرستي شبرا والعباسية في يومي السبت والاربعاء من كل اسبوع وقد اتخذت اجراءات لتنفيذ هذه التجربة بناء على توصيات المؤتمر العام الاول للاتحاد القومي . الذي اناط بهيئة الفتوة مهمة تدريب جميع السيدات والآنسات على استخدام الاسلحة والقاء القنابل والاسعاف والتمريض . وقد قامت الهيئة بوضع الخطة على اساس ان يتم تدريب كل سيدة خلال شهرين ، وان يكون التدريب مرتين اسبوعيا ، ولمدة ساعتين في كل مرة . لم يحدث ان تغيبت سيدة واحدة عن التدريب ، وثبت ان ٨٠٪ من المتقدمات متزوجات ، وقد اكدن ان ازواجهن يشجعون هذا الاتجاه . كما اكدن ان وجود الاطفال لا يحول بينهن وبين موالاة الحضور الى مركز التدريب . ذلك ان كلا منهن اتفقت مع جارتها على تبادل رعاية الاطفال . وقد علقن آمالهن على التدريب بالتجربة القاسية التي مرت بها المرأة العربية في معارك بورسعيد .

تقول السيدة فاطمة سعد :

— عندما فكرنا في تدريب السيدات على الاعمال العسكرية اخترنا أشياء بسيطة وعملية تتلاءم مع طبيعة ربات البيوت ، لكي تستطيع كل سيدة الدفاع عن الحي الذي تقيم فيه وقت الحاجة . وكان البرنامج يتناول الدفاع المدني واطفاء الحرائق وضرب النار والاسعاف والتمريض . حتى نستطيع تكوين فرق مقاومة شعبية من سيدات كل حي . وخصوصا ان المرأة قد اظهرت شجاعة نادرة في حرب بورسعيد . غير أنها لم تكن مدربة على استعمال السلاح . ولذلك اتجهت هيئة الفتوة الى تدريب السيدات على كل ما يؤهلهن للدفاع عن الوطن . وقد قرر القائد جمال نظيم . رئيس هيئة الفتوة تعميم التجربة في مختلف محافظات الاقليم الجنوبي بعد أن ثبت نجاحها في محافظة القاهرة .

وسألت اخر ساعة بعض السيدات عن السبب في اقبالهن على التدريب ورأيهن في هذه التجربة ؟

قالت السيدة زينب كمال جميعة . حرم محمد دسوقي الموظف بشركة ايكا :

— لابد للانسان أن يتعلم كل شيء حتى يكون على استعداد دائما . وقد سررت جدا لسماعي أن هناك تدريبا على حمل السلاح بالنسبة للسيدات . وشجعني زوجي على الانضمام اليهن ولا سيما أن فترة التدريب بعد الظهر . أي بعد الانتهاء من أعمال المنزل

وتقول السيدة فاطمة احمد حرم عبد العزيز صالح المهندس بالتليفونات :

— لقد كنت اذهب كل يوم الى مدرسة العباسية لكي اتعلم التفصيل والخياطة في مركز الخدمة . ثم وزعوا علينا نشرات عن التدريب فقيدت اسمي بين المتقدمات . وشجعني على ذلك زوجي لكي اتمكن من الدفاع عن نفسي واولادي في حالة وقوع عدوان كما حدث في بورسعيد . ومن رأيي أنه بدلا من أن تقضي السيدة وقتها في الزيارات . يمكنها الاستفادة من هذا الوقت الضائع في تعلم شيء ينفعها . وياحبذا لو اقبلت كل السيدات على هذا التدريب

وتقول السيدة انشراح حسن . حرم اسماعيل منصور بالادارة المالية بالسكة الحديد :

— هذه أول مرة احضر فيها للتدريب . وقد سمعت عن ذلك من جارتي وطلبت منها أن تصحبني معها . فمن واجب كل سيدة أن تتدرب على حمل السلاح في الوقت الحاضر . لأن المرأة اليوم غيرها بالامس . فهي تشارك الرجل في كل ميادين الحياة . واذا كانت الفرصة لم تتح لي أن أشارك زوجي في الحياة العملية . فأقل واجب علي أن أتدرب على حمل السلاح وأعمال التمريض والاسعاف التي تفيدنا جميعا في وقت السلم والحرب

وتقول الآنسة رجاء عز الدين مدرسة مادة الفتوة :

— ان الاقبال على التدريب شديد جدا . فعندما بدأ هذا المشروع تقدمت اليه ١٧٠ سيدة . ثم وصل العدد الى ٨٥ فتاة وسيدة . وعدد الزيادة مستمرة . وكانت كل طالبة تحضر معها والدتها . وكل جارة تصحبها جارتها . ومعظم السيدات كن يعتقدن في بدء الامر أن التدريب عبارة عن عرض عسكري في الشوارع . ومعظم السيدات لديهن استعداد سريع للفهم أكثر من الطالبات فقد امكن كل منهن أن تستوعب مايشرح بمنتهى السرعة .

وقد نجحت التجربة وستعمم من أول العام الدراسي القادم في كل المدارس .

ومن الطريف أن احدى السيدات كانت حاملا في شهرها الرابع ولكن ذلك لم يمنعها من الاشتراك في التدريب . كما ان الجدة من بين المتطوعات ابنتها معها . وبعض السيدات يصحبن معهن اطفالهن الذين يطلبون أيضا حمل البنادق كما تفعل أمهاتهم .

تكتيك حربي للتقدم في الميدان

اول تجربة من نوعها لربات البيوت في التدريب العملي على حمل السلاح

ربات البيوت يتابعن باهتمام المدربة وهي تشرح لهن الطريقة الصحيحة لاستعمال البندقية . . .

من اهم المشاكل التي تواجه اطفالنا عدم وجود اماكن لعب مخصصة لهم . واذا وجد المكان فلا يجد الاطفال اللعبة التي يمضون اوقات فراغهم معها ..

((تصوير شوقى مصطفى))

اقلب الصفحة من فضلك

بابا أنا أتهمك !
ماما أنت غلطانة !

قائمة اتهامات مثيرة يوجهها اطفالنا بصراحة الى المجتمع والاسرة . . انهم غير راضين عن معاملة بابا . . وتصرفات ماما معهم . برامج الاطفال التى تقدمها الاذاعة والتليفزيون لا تعجبهم . وفى هذا التحقيق تقدم لك ((آخر ساعة)) قصة اغرب اتهام يوجهه اطفالنا . . .

فيلا يبنيها احد الاطفال من المربعات . . .

جيل الصواريخ لا تعجبه طريقة تربيته ويطالب بتعديلها ..

اربعة ملايين ملك يعيشون بيننا ويتربعون على عروش من الآمال والاحلام والخيال العريض، ولكنهم ملوك من نوع آخر ... انهم اطفالنا وفلذات اكبادنا .. وهم مع ذلك يصرخون فى كل صباح بانهم مظلومون .. فلماذا نظلمهم ؟ ولم لا نعطيهم حقوقهم؟ .. وماذا نقدم لهم الآن ؟ .. وماذا يجب ان نقدمه لهم ؟. وما هو موقف طفل الجمهورية العربية المتحدة بين اطفال سائر الشعوب ؟ .

ومن هو اسعد طفل فى العالم؟ واخيرا ..

حقيقة غريبة فى اطفال بلدنا تقول: انهم يميلون الى التكسير والتخريب والبكاء والانتقام اكثر من اى طفل فى العالم ... ان علماء النفس يفسرون هذه الظاهرة باحساس اطفالنا بالظلم سواء فى البيت او فى خارج البيت ..

الى آخر ساعة تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى ، عريضة ، الاتهام التى يوجهها الطفل الى المتهمين ...

انه يوجه اتهامه الى الاب والام والدولة فى وقت واحد ..

الاتهام الاول يوجه الى الاب ، وذلك لانه يهمل ابنه ولا يعامله كما يجب ، ولا يرد على كلامه فى احيان كثيرة .

ويتهم الام بانها تتركه للخادمة وتحرمه من حنانها وامومتها ..

ويتهم الاسرة بانها لا تقدم له حجرة خاصة به بحيث تضم سريره ودولابه وجميع لعبه ...

والاتهام الرابع موجه الى وزير الصحة، لانه لا يعنى بصحته ولا بصحة امه ، فالمستشفيات تهمل امرهما ولا تعنى بهما ولا تعمل على تقديم ما يحتاجان اليه !

ويتهم وزير التربية والتعليم ، لانه لا يسهل له دخول مدارس الحضانة التى لم تعمم بعد ...

وكذلك وزير الشئون البلدية والقروية لانه لا يفتح له الحدائق الخاصة به ..

والاتهام السابع يوجهه الطفل الى وزير الشئون الاجتماعية ، لانه لم يضع التشريعات اللازمة لحماية الاسرة وحماية اطفالها ..

ويتهم ايضا وزير التموين ، وذلك لانه لم يوفر له ما يكفيه من الغذاء ...

والاتهام التاسع موجه الى الاذاعة ، لانها تستهين به ، فلا تقدم له من بين برامجها الطويلة العريضة سوى دقائق معدودات !

واخيرا يوجه اتهامه الشديد الى التليفزيون ، الذى يقدم له برنامجا ضعيفا للغاية ..

وبعد ان يسرد لك الطفل كل هذه الاتهامات يضع يده على خده ويبكى، لانه لا يملك الا ان يبكى ، او يكسر ... او يتشاجر ، ثم يقول لك بعد ان يهدأ :

– لماذا لا يكون لى عيد خاص كاطفال الهند واليابان وغيرها من البلاد .

لماذا لا تكون لنا حدائق خاصة ...

لماذا لا تعتنى الاذاعة والتليفزيون بنا .. ويقدمان لنا برامج مدروسة هادفة.

لماذا ؟

قالت لى فضيلة توفيق ، مقدمة برنامج الاطفال فى الاذاعة :

– ان الطفل على حق فى كل هذا .. انه فعلا مظلوم ، وانا اول المعترفين بذلك ، واعترف ايضا باننا لا نقدم له شيئا يذكر فى الاذاعة ولا فى التليفزيون، بل اننى سمعت عدة مرات فى برنامج التليفزيون ، الفاظا غريبة جدا .. « كحرامى ... وسافل ... ولوزى » تتردد فى التمثيليات ، وهذا بالطبع يهبط بمستوى الاطفال ، ويعرضهم الى حد كبير ، مما يجعل البرنامج يأتى بعكس ما يهدف اليه .

واستطردت تقول :

– مما لا شك فيه أن دور الاذاعة والتليفزيون خطير جدا فى تربية اطفالنا، وخاصة ان هذه الوسائل تستطيع جذب اهتمام الاطفال اكثر من آبائهم وامهاتهم .

ولكن المسئولين – مع الاسف – ينظرون الى المسألة « موش اكثر من لعب عيال »

ففى الوقت الذى يقدمون فيه جوائز مالية قيمتها ١٠٠٠ جنيه لبرنامج لرح الشهر مثلا ، نجدهم يقدمون ٦٠ جنيها جوائز للاطفال ...

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، ليس عندنا كتاب للاطفال بالمعنى الصحيح، وكل الذين يكتبون لبرامج الاطفال من كتاب البرنامج العام ، وهذا خطأ كبير ، اذ المفروض أن كتاب برامج الاطفال لابد أن يكونوا من علماء النفس والاجتماع الذين درسوا نفسية الطفل وطبيعته وتصرفاته وكل شىء فيه .. وهذا ليس موجودا عندنا كما أن الاذاعة تقيدنا بوقت محدود وتنسى أن الاطفال هم جيل المستقبل ، وان علينا واجبا خطيرا ،وان العناية بهم امر مهم للغاية .

ولقد قدمت اقتراحا من قبل طالبت فيه بتخصيص وقت لاذاعة برنامج خاص بالاطفال الى سن الرابعة ، وبرنامج ثان خاص بمن تتراوح اعمارهم بين الرابعة والسابعة، وبرنامج ثالث خاص بمن يبلغون السابعة الى التاسعة ، وذلك لان الاطفال يختلفون فى ميولهم تبعا لاختلاف اعمارهم ، بينما نجد أن الطفل الصغير يريد اغنية سريعة ، نجد الطفل الاكبر منه يحتاج الى تمثيلية مطولة او حلقات مسلسلة مثلا ،ويريد حكاية .. وهكذا ..

الطفل الصغير يحاول دائما وضع كل ما يصل الى يده فى فمه .. ان علماء النفس والتربية يطلبون من الآباء والامهات منع هذه العادة ..

ولكن للأسف لا يوجد عندنا وقت ولا كتاب ولا ميزانية !

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى يأتى موقف علماء النفس من هذه المسألة .. فقد طلبت منهم عدة مرات ان يقدموا لنا مساعداتهم ويردوا على بعض الاسئلة ولكن لم اجد من يساعدنى ، وكنت فى كل مرة اضطر للرد على كثير من الاسئلة مع انى لست متخصصة فى هذا الامر ، ولم ادرس بالطبع كما درس علماء النفس والاجتماع .

واخيرا ... لابد أن نذكر ان اهم برنامج كان يساعد كل اسرة على فهم اطفالها ، قد الغى تماما وهو برنامج « الى الآباء والابناء » الذى كانت تقدمه عواطف البدرى .. وهذا خطأ بالطبع ..

ويجب أن يدرك المسئولون ان اهمية الطفل خطيرة جدا ، ولا بد من العناية بتربيته حتى لاينشأ نشأة غير طبيعية ، او بمعنى آخر نشأة ليست كما نريد وكما نهدف ...

واعتقد أن المسألة لن تحل الا اذا نظر اليها المسئولون على انها تربية جيل ، وليست « لعب عيال أو تسالى » .

بدون دراسة ولا تجربة

وقالت لى نوال الدجوى مديرة دار الطفل :

– اننا فعلا نظلم الطفل ، وان الام تتصرف تصرفات كثيرة تضره دون أن تشعر ، وكذلك الاب ..

واستطردت تقول :

– ان كل اتهامات الطفل التى وجهها الى المسئولين حقيقة واقعة ..

ولنضرب مثلا بوسائل الاعلام الكبرى التى يقع على عاتقها دور كبير فى تربية الطفل عندنا ...

اما بالنسبة للاذاعة والتليفزيون فان الذين يقومون بوضع برامج الطفل فيهما موظفون غير متخصصين فى دراسة شئون الطفل ، مما يجعل البرنامج غير هادف ، او يجعل كل هدفه التسلية لا اكثر ولا اقل ..

والصحف ايضا .. لا تعطى الطفل المساحة التى يجب ان يحتلها بل تعطيه ركنا صغيرا ، او ركنا اسبوعيا لايكفى حاجته ، بالاضافة الى ان مستوى مايقدم ركيك للغاية ...

المفروض أن الذى يقدم هذه المواد لابد أن يكون متخصصا فى دراسة طبائع الاطفال وسلوكهم ونظم تربيتهم ، ولكن الذى يقوم بهذا الدور الآن ، اما خريجة حقوق أو آداب او طالبة فى الجامعة كما فى بعض الصحف والمجلات – بل اننا نلاحظ فى احيان كثيرة أن من تقدم برامج الاطفال فى بعض الصحف او المجلات ، بنت لا ام ، ومما لا شك فيه انها تعتمد فى هذه الحالة على تجارب الآخرين بخلاف ما لو كانت اما حقيقية فان ما تقدمه سيكون من واقع تجربتها وفى ذلك ما يرفع مستواه .

اما بالنسبة للاتهامات الاخرى : من الناحية الصحية أو الناحية الاسرية ، او ناحية الاكل وغير ذلك ، فلا بد من وضع حلول سريعة لهذا كله .. لابد

كيف تنمى الشعور بالمسئولية نحو طفلك

- تثبت من ان طفلك يشعر بحبك له واقبالك عليه ، واهميته بالنسبة لك ..
- لا تخش من ان العطف والاهتمام يفسدان الطفل ..
- ارض حاجاته الى الطعام والحب والراحة
- قلل من القيود التى تفرضها عليه ..
- راقب أول محاولة يقدم الطفل فيها مساعدته لك وشجعه وأثن عليه
- لا تسخر من النتائج الرديئة، بل وجهها وجهة حسنة بالتدريج ، وفى كياسة !
- اعرف متى يكون الطفل مستعدا لمسئوليات اكبر ، ثم لم يأخذها على عاتقه ...
- بين له بوضوح ان مساعدته تلزم الاسرة ..
- غير الواجبات المنزلية اذا تضايق الاطفال منها
- لا تستمر فى العقاب عن خطأ اذا استمر الطفل فيه ، فمن الحكمة ان تتريث وتبحث وتبذل الجهد لفهم السبب الذى دفعه الى هذا السلوك
- لا تهدد بشىء لا تنوى تنفيذه
- ليكن مدحك له صادقا ، فهو يدرك المدح الزائف بسرعة ..
- صدق الطفل وثق به وافترض فيه حسن النية
- كن دائما على اتصال بمدرسي ابنك ...

الاطفال يشكون من قلة الحدائق المخصصة لهم .. انهم يطالبون بالاكثار من الحدائق وفتح ابوابها لاستقبالهم طوال ايام الاسبوع

عتاب يوجهه الطفل الى الاذاعة . . انه يطالب بعدم الاستهتار بالاطفال والاكثار من البرامج الموجهه لهم . .

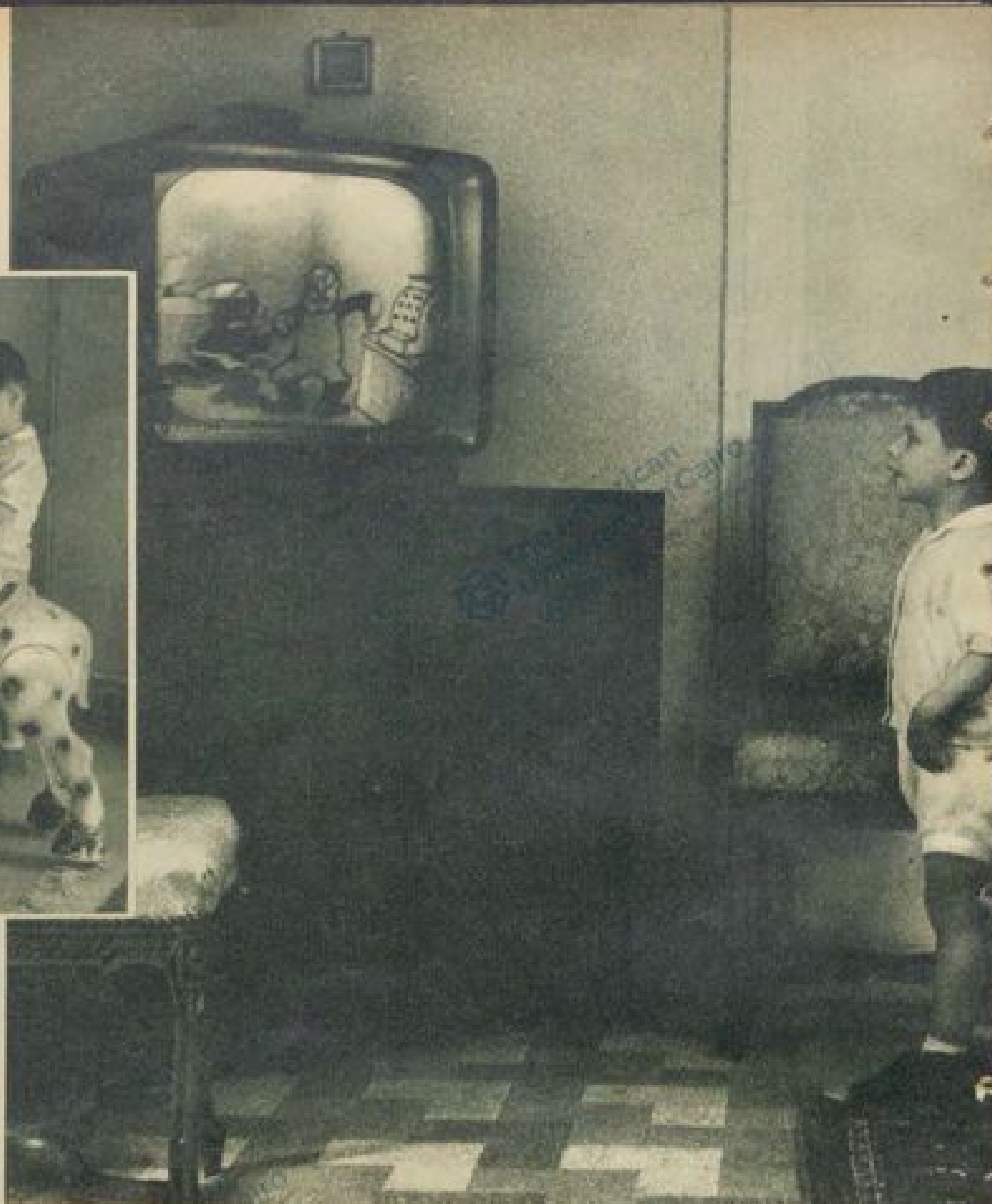

حجرة خاصة للطفل مطلوب توافرها فى كل منزل . .

من انشاء حدائق للاطفال فورا ... ثم انى انصح كل أم وكل أب بأن يجعلوا للطفل حجرة خاصة تضم كل مستلزماته حتى يحس بالاستقلال النفسى والذاتى من صغره ...

مشكلات اطفالنا

ويقول الدكتور عثمان نجاتى ، الاستاذ المساعد لعلم النفس بآداب القاهرة : ان نظم تربيتنا لاطفالنا ينتج عنها عدة مشكلات ..

فمثلا ... من الاخطاء الكبيرة التى يقع فيها كثير من الآباء والامهات ، عن جهل ومن غير قصد ، الافراط فى تدليل الابناء ، والتلهف عليهم والاسراع دائما لتلبية جميع طلباتهم والعناية بأمورهم عناية مسرفة ، فاذا بكى الطفل انزعجت الام وجرت تهرول اليه تسأله عما به أو ماذا يطلب ، واذا أشار الى شىء أسرعت تحضره فى لهفة ، واذا امتنع عن الطعام انزعج الوالدان لذلك .

واذا نشأ الطفل فى مثل هذا الجو الذى يحيطه بكل حب ورعاية وانتباه ، والذى يقضى له جميع حاجاته ويحل له جميع مشكلاته ، فانه يتوقع نفس هذه المعاملة فى كل مكان ..

واذا لم يتحقق ما يتوقعه انزعج وابتدأ يشعر بأن مركزه الهام قد أخذ يتزعزع ، وربما ثقته فى نفسه تنهار ونتيجة لهذا تنتابه نوبات حادة من الغضب أو الخوف أو القلق وعدم الثقة ، وقد تطرأ عليه اضطرابات مختلفة مثل شرود الذهن والاحلام المزعجة والتبول فى الفراش والتشنجات وما الى ذلك .

هذه هى بعض الآثار السيئة والعواقب الوخيمة التى تنتج عن تدليل الاطفال .

فان ذلك يميت فيهم صفات الاعتماد على النفس والشجاعة والاقدام والكفاح وتحمل المسئولية ...

ومن أكثر تجارب الطفولة خطرا وأبلغها أثرا ، شعور الطفل بأنه مكروه من والديه ، منبوذ من أهله ، مهمل من المجتمع الذى يحيط به .. لا يعنى به أحد ولا يكترث له انسان . واذا شعر الطفل بقسوة والديه أو بعدم اهتمامهما بأمره أحس بالذلة والهوان ، وفقد الثقة بنفسه وأخذ يعتقد فى نفسه الضعف والضعة والنقص . واذا تسلطت عليه المشاعر والاحاسيس عليه انهارت معنويته وتضاءلت شخصيته وأصبح عديم الفائدة للمجتمع الذى يعيش فيه ما لم يعالجوه من عقدة النقص المتسلطة عليه

ويخطىء الآباء والامهات كلما أسرفوا فى تأنيب أبنائهم . وقد يكون الوالدان مدفوعين بدافع الحب والرغبة الصادقة فى اصلاح الطفل . الا ان الاسراف فى ذلك يجعله يشعر بأنه أقل من غيره فتتولد فيه عقدة نقص .

> ## براءة الاطفال خرافة
>
> **يقول الدكتور رمسيس بهنام ، استاذ القانون الجنائى المساعد بجامعة الاسكندرية :**
>
> **ان الايمان ببراءة الطفل خطأ شائع بين الناس يجافى حقائق العلم، فنفس الطفل ليست ، كما يظن الناس، صفحة نقية تماما كالآلة الاطهار ، وانما هى مطبوعة على العكس بسجايا النفس الانسانية البدائية ..**

الطفل المشاغب

ومن النادر أن نجد طفلا لا يغضب ولا يثور فى بعض الاحيان ولا يشترك فى شغب أو مشاجرة ، فذلك من الامور الطبيعية التى تصدر عادة من الاطفال .

ومثل هذا السلوك غير طبيعى وهو يدل على ان بالطفل شيئا من الشذوذ الذى يحتاج الى علاج .

ومع أن الغضب والشغب والمشاجرة فى بعض الاحيان ، من الامور الطبيعية عند الاطفال ، فاننا كثيرا ما نشاهد بعضهم يبالغون فى ذلك مبالغة تلفت النظر ، فنراهم دائما غاضبين ثائرين يتخاصمون ويتشاجرون مع زملائهم بدون مبرر ظاهر ، ويميلون دائما الى العدوان والتحطيم ، ويتفننون فى تلمس الاسباب والمعاذير لاثارة الشغب والفوضى ، ومثل هذا السلوك غير طبيعى اذا تكرر بصفة مستمرة .. بل انه يدل على اضطراب نفسية الطفل ، ويدعو الى ضرورة العناية به ودراسة حالته دراسة دقيقة لمعرفة أسباب هذا السلوك الشاذ والعمل على تلافيها ...

السرقة والكذب

ويختم الدكتور نجاتى حديثه قائلا : ان أخطر المشكلات التى يتعرض لها الاطفال عندنا ، والتى تكون نحن فى الغالب من أهم الدوافع اليها ، هى سرقة الطفل وكذبه ... فمثلا لماذا يسرق الطفل ؟

تحرص الام دائما على تعليم الاطفال منذ الصغر تجنب السرقة والتزام الامانة فى معاملاتهم مع الغير ، ولكن كثيرا ما يحدث أن يرتكب الاطفال بعض حوادث السرقة التى تتفاوت فى درجة خطورتها وينظر الآباء والامهات فى الغالب الى حوادث السرقة التى يرتكبها اطفالهم بنفس النظرة القاسية التى ينظر بها المجتمع الى السرقة بوجه عام ، على اعتبار انها شىء محرم يستحق العقاب ، لذلك نراهم ينزلون بأبنائهم أقسى أنواع العذاب .

ويسرق الاطفال فى الغالب لانهم لم يتلقوا منذ الصغر التدريب اللازم لاحترام ملكية الغير وحقوقه ..

وقد يسرق الطفل احيانا بدافع الغيرة من الاشقاء والشقيقات أو من الزملاء والزميلات .

أو قد يسرق بدافع الانتقام والاخذ بالثأر ممن يسيئون اليه أو يقسون عليه ..

وقد يسرق أيضا كرد فعل للشعور بالنقص أو الحرمان من العطف والحب والحنان .

***

واخيرا لماذا يكذب ...

ان الطفل يكذب لعدة أسباب أهمها :

- الشعور بالنقص ... اذا أحس الطفل بنقص فانه غالبا ما يلجأ الى بعض الحيل والاساليب الشاذة لجلب الانتباه .
- الحرمان ... فالطفل يكذب كوسيلة لاشباع بعض رغباته الهامة التى حرمت من الاشباع .
- الانتقام من الغير .. كثيرا ما تكون الغيرة من أهم أسباب الكذب . وهو فى هذه الحالة يكون بمثابة تنفيس عن دافع العدوان والكراهية .
- الخوف من العقاب . وهذا نوع شائع بين الاطفال .. ويظهر بوضوح بين أطفال الاسر التى تزيد من تأنيبهم وعقابهم .
- التحايل على تحقيق الاغراض .
- التقليد .. كثيرا ما يكون كذب الطفل تقليدا لأمه أو أبيه أو لأحد زملائه الذين يكذب أمامه .

وبعد

هذه هى قائمة الاتهامات الكبيرة التى يوجهها الطفل الى الدولة والى والديه . وهذه هى المشكلات اليومية التى يتعرض لها الاطفال عندنا أيضا ...

واخيرا ...

متى نضع أيدينا على جروح اطفالنا . ومتى نبدأ فى تضميد هذه الجروح ؟!

فاروق الطويل

> ## أسئلة جوابها عند الاب
>
> اسأل نفسك هذه الاسئلة لتتأكد من انك قمت بواجبك نحو طفلك ..
>
> - هل اتحت للطفل فرص الترويح عن نفسه معى ؟
> - هل انا سعيد بأطفال حقا ؟
> - هل أجد من السهولة ان أعامل اطفال معاملة تسودها المحبة والحنان ؟
> - هل أنصت لاطفال عندما يرغب احدهم فى فتح مناقشة ما ، حتى ولو كانت تافهة ؟
> - هل اتقبل رغبة اطفال فى الاستعانة بى من وقت لآخر ؟
> - هل يعرف اطفال ان فى مقدورهم ان يطلبوا الى مشاركتى مهما تكن الصعوبة التى تورطت فيها ؟
> - هل أبدى اهتماما صادقا بضروب نشاط اللعب التى يمارسها الاطفال ؟
> - هل أسمح لاطفال بابداء آرائهم فى مشكلات الاسرة ؟
> - هل استمع لآراء اطفال وأوليها اهتمامى وتفكيرى ؟
> - هل اشجع اطفال فى جميع ميولهم الجديدة ؟
> - هل احاكى ابداء شعورهم بالزهو والفخر ، عندما ينال ميول اطفال وضروب نشاطهم مع الآخرين ؟
> - هل اساعدهم على أن يشعروا ان ما ينتجونه جدير باهتمام الكبار ؟
> - هل اشجعهم على الرود بالخبرات الجديدة ؟
> - هل اتخلى ، بلا تردد ، عن بعض سلطاتى عليهم اذا ابدوا استعدادا لحمل مسئوليات أكبر ؟
> - هل اسمح لاطفال باتخاذ قراراتهم بأنفسهم فى الشئون التى تخصهم ، كلما كان ذلك ممكنا ؟
> - هل اعترف لهم بأخطائى ؟
> - هل ارحب بأصدقائهم فى البيت ، واحترم مشروعاتهم واعترف بكيانهم ؟
> - هل تتمتع الاسرة ، كمجموع ، بممارسة الالوان المختلفة من النشاط للترويح عن النفس ؟
>
> يجب أن يكون اجابتك بكلمة نعم على أكثر من ١٤ سؤالا حتى تتأكد من انك قمت بواجبك تماما نحو طفلك

سلالة نوح

عثرنا عليهم فى جزيرة السلام !

من داخل جزيرة ابناء نوح ٠٠ ومن خلف اسوار قلعة ارواد ٠٠ ومن ارض السلام ٠٠ تقدم لك « آخر ساعة » هذا التحقيق الصحفى عن الحياة فى ارواد وعن قلعتها التى شهدت ممراتهـا ودهاليزها وكل حجر فيهـا الالاف من قصص البطولة والكفاح من اجل الحرية التى انطلقت صيحتها الاولى من جزيرة السلام ٠٠

صناعة شباك الصيد من الاعمال التى يقوم بها ا

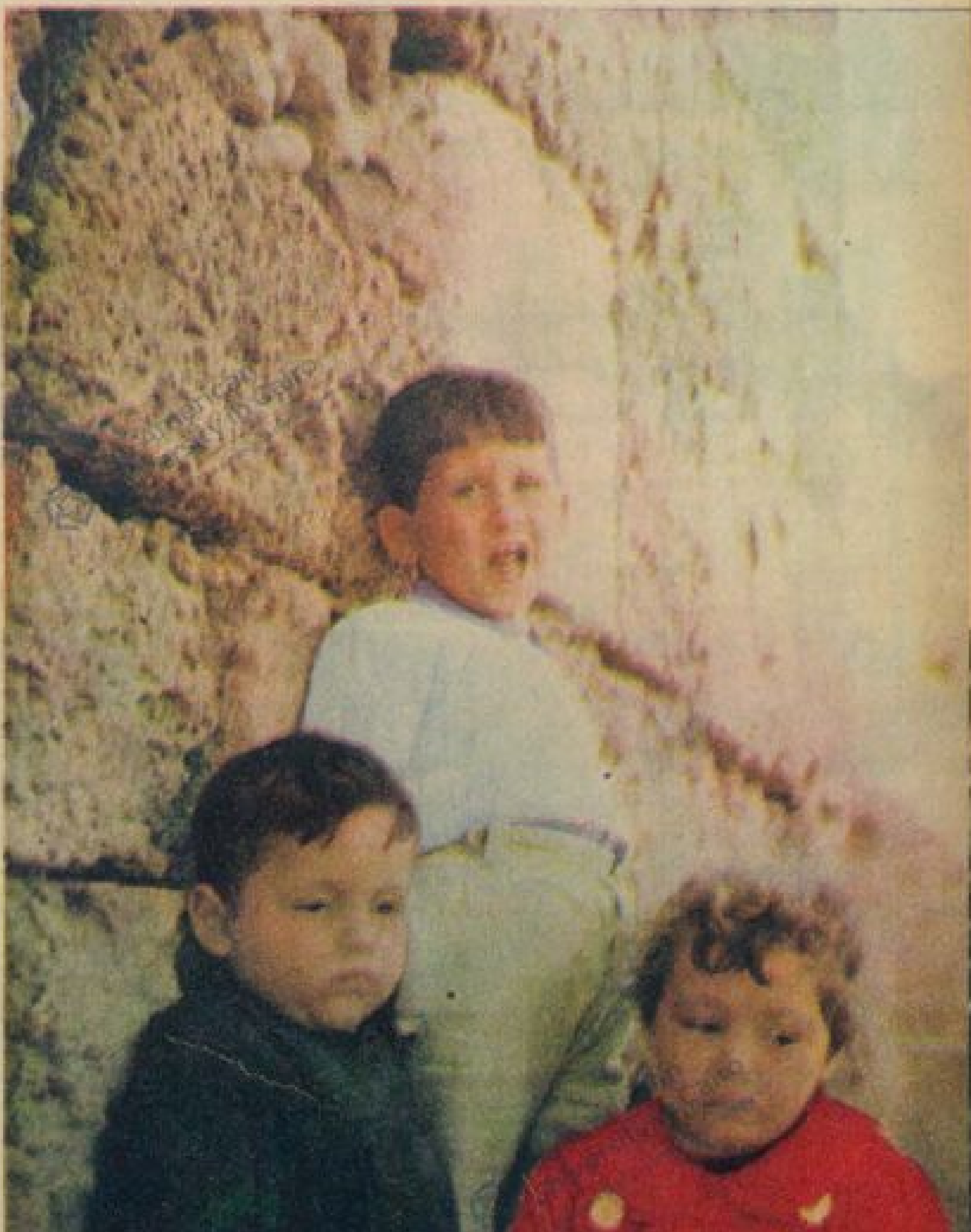

اطفال ارواد يذهبون كل صـبـاح الى قلعة الاحرار ويسمعون من اجدادهم المسـنين قصص الكفاح والبطـولة ...

منفى الزعماء السوريين أصبح ق

جزيرة ارواد : من صبرى غنيم

يسمونها فى الشمال جزيرة السلام ، و ال
قلعة ارواد .
والحياة فيها تسير هادئة ناعمة حتى فى م الش
لماذا ؟ ٠٠ وكيف يعيش الناس فى جزيرة لم

ما اكثر ما نسمع عنها حينما نذهب الى اللاذقية ، او حينما نعود الى كتب التاريخ ٠٠ الى سجلات مركز الشرطة ٠٠

انها جزيرة أرواد ذات القلعة المشهورة باسمها فى بطون التاريخ ٠٠ القلعـة التى كانت ذات يوم منفى لزعماء سوريا الاحرار فى عهـد الاستعمار الفرنسى البغيض .. أمثال الشيخ بشارة الخورى والزعيم صابر وغيرهما من الزعماء الذين قادوا حركة التحرر ضـد الفرنسيين المغتصبين

وقبل أن تنتهى حكاية قصص البطولة التى سجلتها القلعة ، سأدعوك لزيارتها ٠٠ لدراسة مشكلاتها ٠٠ معالمها على الطبيعة ٠٠ بعـد أن تحررت الارض الطيبة كلها ، فى الشمال والجنوب ، ومعها قلعة أرواد ٠٠ وبعد أن اصبحت جميع بلاد فى الاقليمين تعيش فى ظل الجمهورية العربية المتحدة ، وتنعم بجو الها التحرر من الفأس المستعمر البغيض !

مع البحر دائما

من شاطىء مدينة طرطوس تستطيع أن تذهب اليها فى « لنش » ٠٠ ويجب

م بي ارواد ..

الحياة على الشاطىء .. حيث يخرج الاطفال ويتهمكون في اعداد شباك الصيد قبل بداية الرحلة في الفجر

ارواد .. جزيرة السلام .. والتي شهدت دهاليزها وممراتها الآلاف من قصص البطولة والتضحية والكفاح ...

الصغار والكبار حول عين المياه التي خرجت من باطن الارض لتكمل بمياهها الحياة حول ارواد . . .

...ي قلعة الأحرار ..

.. التاريخ تسميها

... الشرطة !

...رة لم ؟

... تكون الاعصاب حتى لا تتأثرن
... الاالتي تميل بالقش او تكاد
... الى الاعماق !.

... وبعد ساعة ستكون في ارواد،
... مسورة للكفاح من أجل لقمة
... البحر امامهم من كل ناحية.

... يعدونها للاقامة كلما جاء
... ذلك لان سكان الجزيرة

... صيد الاسماك واستخراج
... من البحر ، الى جانب
... ..

... ان اهلها قد نزحوا في الماضي
... دول اوربا ، وعدد سكانها

... لا على ٤٦٠٠ نسمة .. يومهم
... الشاطىء ومعهم اطفالهم
... صناعة المراكب والشباك
... آبائه الصغر .

... ان ! هناك بيـــدأ في العمل
... العمر عندما يبلغ الخامسة
... يخرج مع أبيه الى عرض
... الشباك لتحرم عليهن

... البحر للصيد .. كل ما يسبح
... العمل في صناعة الشباك ..

البنت تلبس الحجاب وعمرها ١٣ سنة !

السور القديم لقلعة ارواد ، وعلى جدرانه نقشت رموز الحرية التي كان يطالب بها الاحرار ، عاشوا حياتهم ينادون بالحرية ، فخرجوا يحملون السلاح وحصدتهم مدافع الفرنسيين..

اعداد آلات الصيد ومدها بالطعم .. ستطيع أن تدرك من احاديثك مع ابناء زيرة مدى حبهم لعروبتهم ، وحفظهم ريخ جزيرتهم ، وايمانهم بقائد بلادهم ال عبد الناصر .

بنت ١٣ والحجاب

ومن النادر أن تجد واحدة من نساء يرة تسير في الشارع سافرة .. ان

اليد ما تزال تسيطر على الاهلين هناك ، لة عندما تبلغ ١٣ عاما لابد أن تختفي ها وراء الحجاب ، مهما كانت الاسباب

تجدها ذاهبة الى المدرسة والحجاب على ها ورأسها ، وعندما تقترب من باب سة ترفعه في الحال ..

المرأة في ارواد لا تعرف الكحل ، مشت في الطريق رأيتها تسرع .

ا نزلت الى التلتى لقضاء مصلحة طرطوس ، تراها تقفز بجرأة ..

وليس معنى هذا أن جرأتها تدفعها الاختلاط بالرجل .. ! ان الحديث

الاطفال الصغار يجلسون على شاطيء الجزيرة في انتظار قدوم آبائهم الذين خرجوا الى البحر عند الفجر للصيد ..

علم الجمهورية العربية المتحدة يرفرف على قلعة ارواد . انه رمز الحرية والسلام في جزيرة السلام

محرم عليها حتى مع شقيقها وسط الطريق .. ومن النادر جدا أن يترك احد السكان باب بيته مفتوحا عقب

خروجه أو دخوله ، حرصا على التقاليد ومراعاة لحرمة البيوت وقداستها ..

والشوارع في ارواد ليست في اتساع شوارع دمشق أو القاهرة .. انها لم تعرف بعد وسائل المواصلات مثل

السيارات . واكثر عمال المحال التجارية فيها يقومون بصناعة نماذج السفن وبيع الاسفنج وشباك الصيد ، ويعتمد

السكان فيها على توريد كميات كبيرة من اصناف السمك وتصدير الاسفنج بعد تجفيفه الى اوروبا .

واذا زرت السوق التجارية فستجد الخضراوات التي تنقل اليها من طرطوس لبيعها ، واهم السلع التموينية هناك

البيض الذي يتفنن التجار في تلوينه بألوان مختلفة . والحياة في هذه السوق

تبدأ مع شروق الشمس عندما يعود اهل الجزيرة من الصيد ، لم يشترون

ما يلزم بيوتهم من خضر ولحوم ، وبعد الساعة الثامنة صباحا تهدأ الحركة

داخل السوق ويصبح التجار لا عمل لهم الا الجلوس بجوار محالهم .

سرير من الحجر

ونقطة الشرطة التي تحتل الآن مبنى القلعة ، تركو رجالها يعيشون في استقرار

وهدوء ، والسبب في ذلك أن حالة الامن العام في هذه الجزيرة بخير .. ان رباط

الحب والاخاء هو الذي يحكم العلاقة بين الناس ، وفي حالة حدوث اي نزاع

فان الصلح يتم قبل أن يصل الامر الى الشرطة ، ويسجل كل يوم في دفتر

الاحوال ما يتضمن أن السكان يعيشون في سلام !

ان علم الجمهورية العربية المتحدة يرفرف الآن مكان العلم الفرنسي الذي كان يرتفع في الزمن الماضي على القلعة .

ومن فتحات سور القلعة تستطيع

ان ترى مدينة طرطوس وهي تبدو كالاحجار الصغيرة المتناثرة في نهاية البحر .

ان سجن الاحرار قائم داخل القلعة .. انه غرفة مظلمة لا تدخلها الشمس .. وفي الغرفة التي سجن فيها الزعيم ابراهيم هنانو ، ترى السرير الذي كان ينام عليه ، وهو قطعة من الحجر البارز

ان المواطن عبد الله حسين ، وهو من اهالي الجزيرة ، يروى لك القصص المثيرة التي كان أبطالها هؤلاء الاحرار ، وكيف تحملوا عذاب الفرنسيين بصبر

المقدم احمد هلال مدير طرطوس

وشجاعة .. ان هذا المواطن كان عمره حينئذ ٧ سنوات .

وتحت سور القلعة ترى مدرسة ومسجدا وتسمع أن الفرنسيين كانوا يتخذون من المسجد والمدرسة اسطبلا لخيولهم . والآن تغير كل شيء وأصبح كل طفل في هذه المدرسة يعرف القصة الكاملة للمبنى الذي يتلقى فيه العلم والمسجد الذي يؤدي فيه فريضة الله .

واذا ما غادرت الجزيرة الصغيرة وعدت الى طرطوس ، تسمع المقدم احمد هلال مدير المنطقة يروى لك حكاية ارواد التاريخية ، وكيف أن الجزيرة الصغيرة

هـذه هي الحجرات التي دخلت التاريخ . كان منفى للزعماء الوطنيين في سوريا بعيدا عن الحرية مكبلين بالسلاسل والقيود الحديدية ، وفجأة تحطم كل شيء . ودخلت الحياة في قلب القلعة الخالدة ..

ليستدورا خطيرا في تاريخ منطقة طرطوس ، وان مما يؤكد عراقتها في القدم ورود اسمها في التوراة ، وكيف أن سكانها ينتمون الى كنعان ، حفيد حام بن نوح

وكانت أرواد قبل الميلاد تؤلف جزءا من الامبراطورية الفارسية تابعا لملكها وبعد غزو الاسكندر الاكبر لامبراطورية الفرس ، واستيلاء الاغريق على المنطقة سميت الجزيرة باسم « أرادوس » .

واشتهرت الجزيرة بسك النقود . في كل عهد من عهودها .

وظلت أرواد خلال العصر الروماني مركزا هاما بالرغم من ازدهار المدن الرائعة الى جوارها ، وبعد أن احتل العرب سوريا ، ظلت أرواد قاعدة بحرية للامبراطورية البيزنطية ، ولما غزا معاوية جزيرة قبرص استولى عليها في عام ٦٥٠ ، ثم احتلها الصليبيون واسسوا فيها حصنين كانا يحملان شعارات « اللوزينيان » الحربية ، وهي عبارة عن أسد يواجه شجرة نخيل ، ثم أصبحت أرواد جزيرة عربية ، بعد انتصار العرب على الصليبيين .

تضارع الريفيرا

هذه هي أرواد ، الجزيرة التي تحتاج الى نظرة عطف من المسئولين عن السياحة باعتبارها أثرا تاريخيا وفنيا ، ولاهمية موقعها الذي يصلح ان يكون مصيفا عاليا ينافس مصايف الريفيرا .

ويكفينا أن نفخر بآثارها التاريخية كالقلعة ، والحصن الصغير ، وبقايا جدران السور ، والخليج الرائع ، وكل هذا لا شك يجذب أنظار السائحين ، ومن الممكن أن نخلق فيها قاعدة لصيد الاسماك وممارسة ألوان الرياضة البحرية .

تحقيق وتصوير
صبري غنيم

اذهب فورا إلى شواطئ البحر الأحمر

■ تحقيق خاص عن

الحياة في البحر العجيب

●

■ بدوي أطول من ساعتين

على شاطئ الغردقة

■ مدينة سياحية

جديدة عند السخنة

صدقونا اذا قلنا لكم ان عندنا هنا على الارض قطعة من الجنة . صدقونا فقد عشنا عشرة ايام كاملة على طول الساحل العجيب للبحر الاحمر

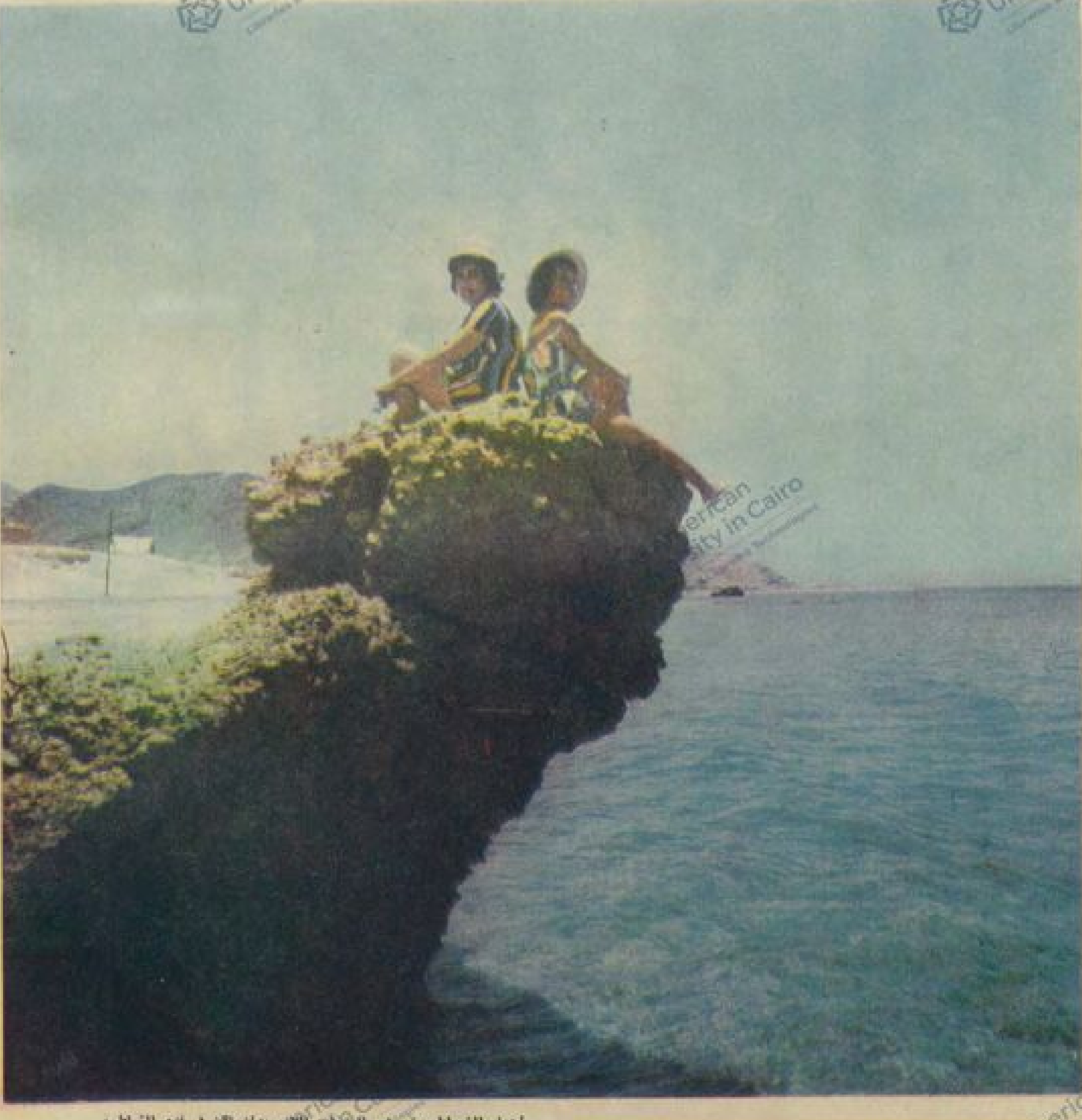

اجمل الشواطيء : بعض الشابات اللاتي بدأن الآن في غزو الشاطيء الجميل الذى يمتد ١٥٠٠ كيلومتر على طول ساحل البحر الاحمر

١٥٠٠ كيلـو متر من اجمل سواحل الدنيا ، اصبحت الآن امامك مفتوحة .. انك تستطيع في هذا الصيف ان تذهب الى أى منطقـة على سواحل البحر الاحمر ، دون أن تحصل على ترخيص من سلاح الحدود .. ان قوافل السيارات وطوابير الجميلات بدأت تغزو الشاطىء الذى يفوق في سحره بالبريتش والريفيرا الفرنسي !

انت الآن على ابواب الصيف ..

وسواء كنت تحزم حقائبك أو تستعد لحزمها ، فخذها نصيحة منا ، واذهب فورا الى شواطىء البحر الاحمر

هناك .. ستعيش على ساحل اجمل واهدأ بحر في الدنيا .. سترى امامك آيات الطبيعة في ازدهارها ... فهناك .. وستتاح لك أكثر من فرصة للخروج في لنش بحري ، في رحلة تتمتع فيها بأجمل نزهة صيد ..

واذا كنت من هواة الصيد على البر ، فالميدان أمامك .. اذهب الى جبال وصحراء هذه المناطق لصيد الغزلان والأرانب الجبلية ..

وستجد نفسك في أى مكان على الساحل ، في متعة كاملة بأيام الصيف ولن تكون أجازتك هناك مجرد اضاعة وقت فقط ، ولكنها ستزيدك خبرة على خبرتك ، وتجعلك ترى عجائب هذه المنطقة التي لم تكن تفكر في الذهاب اليها من قبل ، ويكفي أن تعرف مثلا أنك ستشاهد في معهد الاحياء المائية في الغردقة ما يقرب من ٢٠٠ نوع من السمك الملون المختلف الاشكال والاحجام .. وقد يواتيك الحظ هناك فتشاهد عملية صيد « لعروسة » البحر بالشباك النايلون ..

منطقة مفتوحة ..

والآن .. نحن نسمعك وأنت تقول : « كل هذا رائع .. ولكن هناك مشكلة تقف أمامي .. » .. وقبل أن تشرح لنا هذه المشكلة ، سنقول لك عرفناها .. أنت تعتقد أن ذهابك الى هذه المناطق يستدعي منك الحصول على تصريح من سلاح الحدود .. ولكن هذه المسألة انتهت تماما ، بعد أن اصدر المشير عبد الحكيم عامر ، نائب رئيس الجمهورية وقائد عام القوات المسلحة ، قرارا وزاريا بفتح المناطق الصحراوية ومناطق البحر الاحمر ، لتشجيع أعمال السياحة والهجرة اليها وهذه المناطق لم تفتح أمامك فقط ، ولكنها اصبحت مفتوحة أيضا أمام السياح الاجانب ، وقد قال لنا رشاد مراد مدير السياحة في أهمية ذلك :

ـ ان شركات الطيران الدالية التي تنقل السياح الى الاقليم الجنوبي ، كانت تشترط على السائح أن يبقى عشرة أيام على الاقل في بلدنا ، حتى يستطيع أن يتمتع بامتيازات التذكرة المخفضة ..

وكان السائح يقضي من هذه الايام العشرة ، يومين في القاهرة ويومين في الاسكندرية ، وثلاثة أيام في الاقصر وأسوان .. ويبقى أمامه بعد ذلك ثلاثة أيام يقضيها في مناطق زارها من قبل ..

[ولذلك] [من] الواجب أن نبحث له [عن] مناطق [أخرى] لارتيادها ..

الجبال والالوان في عين السخنة!

الهم .. انك لم تكن تملك سيارة ، فانك عندما تصل الى السويس ، ستجد هناك سيارات في انتظارك لتوصيلك الى عين السخنة مقابل ٢٠ قرشا ، والى رأس غارب مقابل جنيه واحد ..

وعين السخنة تعد من اهم مصايف البحر الاحمر ، فهي تقع على بعد ٦٠ كيلو مترا من السويس ، في منطقة تمتاز بانسياب المناظر والالوان الرائعة في جبالها ورمالها وسمائها ..

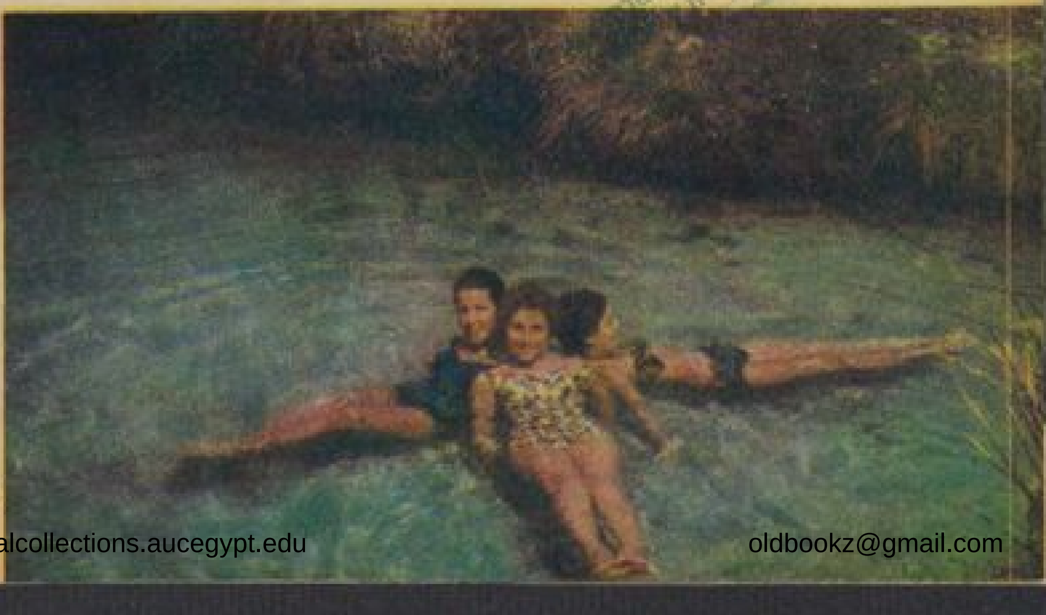

استرخاء : في مياه العين السخنة التي تبعد عن السويس ٦٠ كيلو مترا .. ان هذه المنطقة هي جنة البحر الاحمر ..

.. بعد أن أصبحت مناطق مفتوحة !

والمياه الساخنة فيهما تتدفق باستمرار ويقال انها كبريتية وتشفى الامراض المستعصية كالروماتيزم ..

واذا كنت تريد الصيد في عرض البحر فعليك — حتى الاتوبوط — ان تأخذ معك عدة ، وتحصل على اذن بالصيد من النادى الاهلى ، فيمكنك ان تنزل ضيفا على المعسكر الذى يقيمه هناك بصفة مستمرة ..

ولو أن هذه المسألة لن تستمر طويلا .. لان هناك مشروعا لاقامة اول مدينة سياحية في هذه المنطقة مكونة من فيلات جميلة على مساحة ٥ الف متر ، ويحدها من جبل مسافة بمسافة ٤٥ كيلو مترا ..

ايام في مدينة البترول ..

أما اذا اردت الذهاب من السويس الى رأس غارب مباشرة ، فانك في هذه اللحظة لن تحتاج الى خيمة او الى اذن مبيت ، لان رأس غارب فيها استراحات ..

وانت تقطع الطريق من السويس الى رأس غارب ، سيحدثك السائق عن قصة هذه المدينة التى يطلقون عليها لقب مدينة البترول .. سيقول لك ان المماليك كانوا يتخذونها منفى المصريين ، فسمى الجبل الذى تنسب اليه « جبل غريب » .. وعندما بدأت الشركة الانجليزية في استغلال هذه المنطقة نطق أفرادها كلمة « غريب » بلكنتهم فقالوها « غارب » .. وهكذا ولد اسم المدينة ..

وقبل أن تدخل الى مشارف المدينة ستطالعك من بعيد هياكل آبار البترول القائمة على مساحات شاسعة ، وستدهش عندما تعرف أن السائق على علم بكل شيء عن حفريات البترول الجديدة في هذه المنطقة ، وعن رقم الانتاج الذى وصلت اليه حقوله الموجودة فعلا .. فقد قال لنا السائق « أحمد التصورى » ان رأس غارب وحدها تنتج في اليوم ٢٧٠٠ طن من البترول

واعتقدنا أن السائق يغرب أى رقم من رأسه ، ولكننا بعد وصولنا ، تأكدنا من أن هذا فعلا هو الرقم الحقيقى لانتاج البترول اليومى في هذه المنطقة ، وعرفنا أيضا أن هذا الرقم سيتضاعف بعد سلسلة الاكتشافات المتوقع ظهورها هناك ..

حفلات راقصة ورياضة ..

والشيء الذى يميز رأس غارب عن أى منطقة على البحر الاحمر ، هو كثرة العمران فيها ، وناسها أيضا .. انهم يعيشون كمجموعة واحدة .. واذا أقام واحد فيهم فرحا أو حفلا فإن كل المدينة تحضره ، والذى يتخلف لا بد له من عذر مقبول يبرر به عدم حضوره ..

كما أن هناك ناديا كبيرا تقام فيه حفلات راقصة مساء كل خميس .. وتحضر هذه الحفلات كل أسر المهندسين في المدينة ، وهم دائما يرحبون بأى ضيف يصل عندهم ، ويشركونه في كل احتفالاتهم ..

وتستطيع ، في مدينة رأس غارب ، ان تذهب كل يوم الى السينما دون ان تدفع مليما واحدا ، وان تمارس هوايتك الرياضية ، سواء كانت الهوكى او التنس او الجولف او البنج بونج أو الاسكواش واكيت .. فدخول الملاعب فيها مباح لأى زائر ..

وفيما عدا هذا كله ، هناك المتعة الرائعة في النزهة على شاطىء رأس غارب حيث تجمع الاصداف الملونة .

بلاج اطول من ستانلى !

ونترك الآن رأس غارب الى الغردقة .. انك عندما تدخلها لاول مرة ، يلفت نظرك منظر الفيلات الصغيرة الانيقة المبنية على شاطىء البحر ، وأمامها القوارب الشراعية البيضاء تتهادى على صفحة الماء ..

وسيلفت نظرك أيضا منظر الجزر التى تحيط بالبلدة ، وهى التى جعلتها من أعظم المناطق الغنية بالاسماك

الجولف : رياضة الجنس اللطيف المفضلة في رأس غارب ..

والحديث عن الغردقة في حد ذاتها ، حديث طويل ، لانها مدينة تبنى الآن من جديد .. فقد اعتمدت في وجودها على البترول ، ولكن البترول بدأ الآن ينضب من حقولها ، وانخفض انتاجه اليومى الى ١٠٠ طن .. وفي عام ١٩٦٤ ستصفى شركة آبار البترول كل حقولها هناك .. ولهذا كان لابد من عمل شيء من أجل انقاذها — بعد نضوب البترول — حتى لا تختفى ، فقامت وزارة الخزانة بادراج مبلغ ١٠٠ الف جنيه لتعميرها ، وستقوم هيئة تعمير الصحارى بتغطية باقى المبالغ اللازمة .. وقد قدرت تكاليف مشروعات تعمير الغردقة ، كما أبداها لنا **اللواء عبد العزيز مصطفى وكيل وزارة الحربية** بربع مليون جنيه .. وهذا المبلغ الضخم يصرف الآن على تنمية الثروة السمكية هناك ، وقد بدأ انشاء مصنع لحفظ الاسماك ، وفي احياء كل حجر في هذه البلدة ..

ويكفينا أن نقول لك انك في الايام القليلة القادمة ستزور أجمل مدينة سياحية على بعد عشرة كيلومترات من الغردقة (وستكون لهذه المدينة بلاج تزيد مساحة شاطئه على بلاج ستانلى الذى يعد من أكبر بلاجات الاسكندرية .. وسيقام بها فندق سياحى من الدرجة الممتازة على البحر ، بحيث يكون له مرسى خاص يستخدمه النزلاء ، كما سيزود المرسى بزوارق وأدوات لصيد السمك وقوارب للتجديف ..

وليست المدينة السياحية هى كل شيء .. فهناك أيضا المطار الذى تمت اقامته لاستقبال الطائرات ، والذى قال عنه رشاد مراد مدير السياحة ، انه سيمكننا بواسطته اعداد طائرات خاصة تابعة لشركة الطيران العربية لنقل السياح في ساعات لقضاء أجمل أوقاتهم في هذه المدينة ..

الحب بين السمك ..

والمعروف عن الغردقة أنها من أكثر مناطقنا البكر الغنية بالاسماك ، ولهذا فهى تعد حقلا كبيرا للدراسات البحرية ، كما أن فيها مجالا لهواة صيد سمك القرش ، ويوجد منه في البحر الاحمر ٤٤ نوعا ، بعضها مسالم وبعضها من أكلة لحوم البشر ..

وعلى بعد ٩ كيلومترات من ميناء

صرخات السعادة : هذا الطفل بمجرد وصوله الى شاطىء الغردقة ، لم ينتظر خلع ملابسه وارتداء المايوه واتجه في الحال الى الماء ليملأ المكان بالصراخ والضحك

من الخارج : هـذا هو دير الطوبياس كما يبدو من خارج السور الكبير

رحلة كل شهر إلى الجنة ..

قد يسعدك الحظ ، وتنجح في حجز مقعد في سيارات شركات البترول في رأس غارب ، التي تذهب مرة في كل شهر لزيارة دير الطوبياس والذي يبعد عن المدينة حوالي ١٨٠ كيلو مترا .. وعندما تذهب الى هناك ستذهل عندما تجد نفسك فجأة امام جنة خضراء في قلب الصحراء القاحلة ! . وسيستقبلك رئيس الدير ليطوف بك في كل أرجاء المبنى الروماني القديم الذى لم يهز الزمن فيه قطعة حجر واحد من مكانها وستجد أن الرهبان وعددهم حوالي ٣٠ راهبا فيه ، يصنعون في داخله قطعة مستقلة بذاتها ، فيها اكتفاء ذاتي لكل سبل الحياة التي تعينهم على التفرغ للالتجاء بقلوبهم الى الدين والايمان فقط .. وستشاهد هناك « الانجيلا » كاملا مكتوبا على جلد الغزال ! ..

داخل الدير : الرهبان يحصلون على المياه من العين التي انفجرت وسط الجبل محققة اغرب معجزة ..

في الفناء : في فناء الدير اخـذ هـذا الطفل يتطلع الى الآثار الرومانية التي امامه ..

حكاية السمكة التي تأكل حبيبها عندما يقع في الشرك !

الغردقة ، تستطيع الذهاب الى متحف الاحياء المائية ، وهو متحف كامل لأسماك البحر الاحمر وحيواناته المائية التي ينفرد وجودها في البحار الاخرى .. ويستقبلك مديره ، واسمه الاستاذ الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر ، وتستطيع أن تعرف منه قصة كل سمكة في هذا المتحف .. سيروى لك قصة الحيوانات المائية التي تلازم سمك القرش في كل خطوات حياته ، مستغلة ما يصيبه من غذاء .. وهذه الحيوانات اسمها «القملة» وهى تعيش طول عمرها متطفلة على سمك القرش ، حتى اذا كبر وهرم وبدأ نشاطه في الصيد يقل ، قامت بالاجهاز عليه وقتلته لتتغذى بلحمه ..

وسيحدثك أيضا عن نوع آخر من الاسماك يشبع بينه الحب ، فيسير كل اثنين منه معا ولا يفترقان .. وعندما تقع سمكة منهما في الشرك ، فان الثانية تستميت في محاولة تخليص وليفها .. وعندما تفشل في ذلك تضطر الى افتراس وليفها حتى لا يأخذه الغير .. وستسمع الكثير من هذه القصص ..

ويمتد بعد ذلك ساحل البحر الاحمر من الغردقة حتى رأس بناس امام أسوان .. وفي خلال هذا سيزور القصير ، وهى ميناء ضخم غنى بالمعادن من فوسفات وتصدير وحديد وأصداف . والخلاصة هي أنك ستعيش في أجمل مناطق الدنيا ، وسترى مياها وشواطئ لم تكن تراها من قبل ..

أخبار جديدة ..

والآن بقى أن نعرف كل هذه المعلومات عن ساحل البحر الاحمر وكيف تصبح الحياة الجديدة فيه ..

* يجرى الآن ربط مناطق البحر الاحمر بوادى النيل عن طريق ٣ طرق من السويس ومن قنا ومن جنوب الصعيد .. وقد تم رصف معظم الطريقين الاولين فعلا ..

* تم وضع خطة كاملة للاستفادة من الثروة السمكية في البحر الاحمر واستغلالها .. ذلك البحر الذى شهد حوله أول جمعية تعاونية للصيادين ، وكان اللواء عبد العزيز مصطفى هو عضو الشرف في هذه الجمعية ..

* ساهمت وزارة الحربية في تهجير ٥٠ أسرة من الصيادين الى منطقة الغردقة .. وتم تمليك مراكب ولنشات لصيادى الجمعية التعاونية ، وكانت أول دفعة تتكون من ١٧ لنشا ، وثمن اللنش الواحد ١٢٠٠ جنيه ، تدفع على اقساط شهرية ، قيمة القسط منها ٧ جنيهات .. وتبنى المشير عبد الحكيم عامر هذه الجمعية التعاونية ، التي تعد بداية بسيطة للمشروع الكبير ، وأمر سيادته بأن تتنازل الدولة عن اقساط ٥ سنوات كاملة للصيادين ، وبذلك أصبح ثمن اللنش أقل من ٨٠٠ جنيه .. ويتراوح دخل الصياد صاحب اللنش في الشهر الواحد بين ٤٠ و ٩٠ جنيها ..

* أهدى الرئيس جمال عبد الناصر الى الجمعية التعاونية لصيادى البحر الاحمر ، مركبى ابحاث من احدث مراكب الابحاث السمكية في العالم .. المركبان تم صنعهما في يوغوسلافيا ..

* يوضح آخر احصاء قامت به وزارة الحربية التي تشرف على استغلال الثروة السمكية ، زيادة كبيرة وسريعة في انتاج السمك هناك .. فقد زاد الانتاج فعلا بمعدل ٣٠ مثلا ، فوصل من ٣٠٠ أقة يوميا في المتوسط الى ٤ آلاف أقة ..

* تمكنت الجمعية التعاونية لصيادى البحر الاحمر من انتاج أنواع جديدة من سمك البكلاه الذى يستورد من الخارج ..

* قال كمال رمزى استينو وزير التموين لآخر ساعة ان تضاعف انتاج السمك في هذه المنطقة سيؤدى الى خفض أسعار اللحوم بصورة كبيرة ، وان وزارة التموين ستقوم بالغاء تسعيرة اللحوم بعد أن يتم توفير الاسماك في الاسواق .. وسيكون هذا الالغاء لصالح جمهور المستهلكين ، لان تجار المواشى والجزارين سيضطرون في هذه اللحظة الى البيع بالاسعار المعقولة ، نتيجة لانصراف الناس الى شراء لحوم الاسماك الرخيصة ..

* قال كمال الدين حسين لصيادين في البحر الاحمر : انهم شركاء في خيرات هذا الوطن ، وكما يملك الفلاح في أرض الوادى ، وكما تنشأ المصانع ليجد فيها العامل مكانا للقمة العيش ، فان الصيادين ستوفر لهم أيضا كل سبل راحتهم ووسائل اطمئنانهم على قوت يومهم ..

اشترك في هذا التحقيق
كمال سعد
وصلاح قبضايا

ميناء الغردقة : تزدحم به مراكب الصيد .. وتسلم بعضها اعضاء أول جمعية صيد تعاونية

عروس البحر : في متحف الغردقة المائي .. وستشاهد فيه اغرب مجموعة من الاسماك الملونة

لذيذة .. ومنعشة
فى اى وقت
.. فى اى مكان
ستجد بيبسى كولا
لذيذة .. منعشة .. مثلجة
وبنفس المستوى العالمى
من الجودة الذى اشتهرت به
فى القارات الخمس.
Pepsi-Cola
إشرب
بيبسى كولا
بيبسى كولا
ماركة مسجلة
أصحاب امتياز التعبئة : الشركة الوطنية المصرية لتعبئة الزجاجات - ش. م. ع

من وحي الفراعنة

من وحي ازياء الفراعنة اقتبس مصممو الازياء العالميون موضات هذا العام للسهرات .. ومن المناظر الطبيعية المختلفة كالشلالات اقتبسوا زيا من المايوه يوحي بمنظر اندفاع المياه بقوة .. ونقول مصممة الازياء الباريسية فالنتين ان اقبال المرأة الباريسية على شراء كل ما يوحي بالشرق لا حد له .. ويكفي ان يقال ان هذا الثوب جاءت فكرته من رسوم الفراعنة حتى يصبح الموديل المفضل عند الجميع ومصممو الازياء الاوربيون اكتشفوا بان نقطة الضعف عند المرأة الاوربية هي كل ما يوحي بسحر الشرق وغموض الفراعنة على وجه الخصوص .

المايوه موضة هذا العام .. وقد استوحيت فكرته من منظر شلالات المياه ...

المانيكان ترتدي زيا للسهرة اخذت فكرته من ازياء الفراعنة .. وقد ظهر الجو الفرعوني في الصورة

زي للصباح .. ومن الخلف ظهرت الرسوم الفرعونية .. وتسريحة الشعر هي ايضا فرعونية ...

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

زوجك المدمن .. علاجه في يدك

بعد ٤ سنوات من البحث والدراسة اشترك فيها اكثر من ثلاثين اخصائيا اجتماعيا ونفسيا ، بدأ المركز القومي للبحوث الجنائية بالاقليم الجنوبي ، لاول مرة ، في وضع يده على الاسباب الرئيسية لمشكلة ادمان الخمور والمخدرات . ونوقشت في الايام الاخيرة رسالة الماجستير الاول في هذا الموضوع بجامعة عين شمس ، وقد اشرف على تحضيرها الدكتور مصطفى زيور ، رئيس لجنة البحوث بالمركز ، ورئيس قسم الدراسات النفسية والاجتماعية بكلية الآداب .

والنتائج التي وصلت اليها اللجنة بعد البحث الدقيق ، كلها تعفى المرأة تماما من مسئولية ادمان الرجل للخمور والمخدرات لان العلاقة العاطفية التي تربطهما لا يمكن ، في رأي الاخصائيين ، ان تدفع بالرجل الى الشراب ، مهما كانت ظروفها السيئة . الا اذا وجدت عنده العادة استجابة لاشعورية في قرارة نفسه . وفي ٧٠ ٪ من حالات الادمان الخفيف تستطيع المرأة وحدها ، الخروج بالرجل منها تماما وشفاءه بسهولة لا يستطيعها اكبر المحللين النفسيين .

ويرجع الدكتور مصطفى زيور ،

التزلاق الرجل لتعاطي الخمر والمخدر الى اسباب كثيرة ، اهمها بالنسبة لمجتمعنا الشرقي ما يعيش فيه من قيود عاطفية وجنسية هو انها تخفف القيود اللاشعورية ، وتذيب الخجل والتردد اللذين هما احد مظاهر الاضطراب النفسي الشديد . كما انها تساعد في بعض الاحيان على تخفيف حدة التوتر والاضطرابات التي تنشأ في علاقات الانسان بغيره من الناس في مجالات الحياة المختلفة .

وعلاج السكير ، أو المدمن ، يجب أن يتم داخل المصحات ، حيث تستخدم الطرق الطبية لاستبعاد الكحول أو المخدر بالتدريج ، كما تستخدم ايضا طريقة العلاج النفسي ، وهي أهم من أي شيء آخر .

وفي حالات الادمان القليلة الخطورة ، تستطيع الزوجة أن تنسي زوجها مشكلاته التي يعيش فيها بشيء من اللباقة ، ويكون دورها في هذا دور الطبيب النفسي ، ومن حسن الحظ ، فعلا ، أن المرأة بصفة عامة ، تتميز بحساسية وفطنة تمكنانها من تفهم مطالب الرجل المبهمة ومشكلاته التي لا يستطيع الافصاح عنها بسهولة . فاذا عرفت كيف تعامله بطريقة تشبع ما تطلعت اليه ، استطاعت أن تصل به سريعا الى بر الامان دون الحاجة لاي علاج خارجي .

وفي رأي الدكتورة وزيرة الغريب .

ان علاج السكير يتوقف على الاسباب التي دفعته للادمان . فقد تكون الزوجة هي السبب ، نتيجة لخلافاتها المستمرة معه . تلك الخلافات التي تنغص حياته وتفقده توازن اعصابه حتى في مجال العمل . وواجب الزوجة ، قبل أن تشكو من ادمان زوجها ، أن تبحث وراء السبب الذي دفعه اليه ، سواء في البيت أو العمل وتواجه المشكلة بصراحة ، فهذه هي الطريقة الوحيدة لحلها . وكلما كانت الزوجة على علم بظروف زوجها ، زاد الامل في اصلاحه ، بوقوفها الى جانبه واشعاره بأهمية وجوده فردا سليما للمجتمع وللاسرة . ولكن دون ضغط أو تأنيب ، حتى لا يأتي تصرفها بنتيجة عكسية .

ويقول الدكتور مصطفى فناوي

العلاج الوحيد للمدمن في هذه الحالة يجب أن يتم داخل المصحات . والمهم هنا أن يعرف المبتدىء صراحة كل الاخطار التي تنتظره ، وتهدد صحته اذا هو استمر في ذلك ، وهذه هي مهمة الزوجة فتقدم له المجلات العلمية التي تتحدث عن هذا الموضوع ، وتحكي له ، دون أن تشعره بأنها تقصده بذلك ، كيف استطاع كثير من المدمنين الخروج من حالة الادمان قبل أن تزيد خطورتها ، وذلك بمواجهة الهموم والمشكلات والعمل على حلها حلا واقعيا سريعا دون الاستسلام للحزن والضيق .

والزوجة دائما هي اقدر الناس على اقناع زوجها والعمل على شفائه وخصوصا اذا استطاعت أن تكسب ثقته وتقديره ، لانه سيعرف أن كل ما تفعله أو تقوله انما تقصد به مصلحته المجردة ، دون أي غرض غير المحافظة على سعادتهما المشتركة .

اما الدكتور خليفة بركات استاذ علم النفس والاجتماع فيقول : ان السبب الرئيسي في اقبال معظم شبابنا على شراب الخمر ، هو دافع التقليد والصحبة السيئة ، والجري وراء ما يشاع عن تأثيرها وقدرتها على تخليص الانسان من متاعبه .

وعلاجه في هذه الحالة يتوقف على مقدار فهم المحيطين به ، وخصوصا الزوجة ، لظروفه ، وقدرتهم على توجيه نشاطه واشغال وقته ، والعمل على ازالة عاداته السيئة بالتدريج ، واحلال عادات اخرى اكثر نفعا وجدية . وفي استطاعة الزوجة بما لديها من عزيمة وعلم ، أن تشغله

الخمر تماما في وقت قصير جدا ، وخصوصا اذا لم تكن هي سبب الزلاته فيها بتصرفاتها معه أو اهمالها له . بشرط الا يكون ذلك بمحاولة المنع بالقوة أو الحرمان أو مجرد النصح ، لان هذه كلها وسائل قد تؤدي الى العكس . ولكن لباقة الزوجة في معاملتها له والسماح له بكأس أو كأسين في البيت من وقت لآخر ، مع تقديم بعض المشروبات الاخرى كعصير الفواكه ، تنسيه بالتدريج حاجته الى الخمر وصحبة الاصدقاء الذين يشجعونه على شربها .

وفي رأي علية حسني ، الاخصائية الاجتماعية بمؤسسة التثقيف الفكري ،

ان الزوجة المثقفة الناجحة هي التي تعرف كيف تخرج بزوجها من مجالات صحبة الخمر ، بأن تخلق له مجالات أخرى اصلح ، تشغل وقت فراغه كله ، وأن تستبدل بحفلات الشراب ، الذهاب الى السينما أو المسرح أو النادي ، والمهم أن تكون بجانبه دائما ، تشعره برعايتها وحنانها وحدبها على حالته وبمستقبله ومكانته ، وهذا هو المفتاح الذي يفتح قلب الزوج ويجعله يفصح عما يضايقه من مشكلات وازمات ، فيكون من السهل على الزوجين بعد ذلك حلها معا .

ليقل السبيل الزوج ويقلع عن الالتجاء الى الخمر ، كوسيلة للهرب من متاعبه

ويقول الدكتور مصطفى فهمي الطبيب النفسي : يبدأ الانسان في شرب الخمر عندما يشعر انه عاجز عن حل مشكلاته فيتخذها وسيلة للهرب من الواقع ... وهناك عدة وسائل تستطيع بها الزوجة دون غيرها ، أن تشفي زوجها المدمن ، وهذه هي الوسائل الاكيدة :

❋ يجب الا تذكر امام زوجها الحالة السيئة التي وصل اليها بسبب الادمان فان هذه الطريقة تأتي بنتيجة عكسية .

❋ المدمن شخص ينقصه النضج العاطفي والعقل ، ولذلك يجب ان تشغله بعمل يشعر فيه بأهميته واستعادة ثقته بنفسه

● يجب الا يكون علاج الزوجة مبنيا على التهديد ، لان هذا يزيد المشكلة تعقيدا ، فان التهديد يزيد عنده الشعور بعدم الامن ويقلل ثقته بنفسه ، وبذلك تزيد مشاعر القلق عنده ولا يجد سوى الادمان وسيلة للهرب من نفسه .

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل ، استاذ علم النفس : اذا وصلت الحالة الى الادمان الطويل فليس هناك امل الا في علاج المصحات العقلية . ومن الوسائل التي تتبعها هذه المصحات ، اعطاء المدمن حبوبا أو ادوية معينة تجعله يتقيأ كلما تعاطى الخمور وبذلك يكرهها .

وفي امكان الزوجة أن تساعد في علاج زوجها ، اذا كانت حالة الادمان حديثة فشرب الخمر دليل على الهروب من مسئوليات الحياة ، فيجب على الزوجة الا تجعل اليأس يتمكن من زوجها لدرجة تدفعه للهروب من الحياة ، بل تحاول دائما أن تبعث في نفسه الامل وتجعله واثقا من انها تقف بجانبه لتتحمل معه متاعب الحياة بطريقة ايجابية .

هكذا عالجت زوجي !

وتقول السيدة «م . ك» ، التي رفضت أن تذكر اسمها بالكامل ، ان هناك تجربة بسيطة استطاعت عن طريقها ان تشفي زوجها من الادمان شفاء تاما .. وهي تصف هذه الطريقة بقولها :

● كنت يائسة حزينة ، لان ادمان زوجي للخمور كان يشقيني . فقد بدأت افقد احترامي له . ولم أستطع أن افترق عنه بسبب اولادي الثلاثة .. ورجعت أن استعمل آخر سلاح طرأ على ذهني فالتقطت له صورة وهو في حالة يرثى لها ، ثم سجلت له شريطا عن حديثه وطريقته في الكلام وهو في اقصى حالات الشرب . ومن الغريب أنه عندما رأى الصورة وسمع الصوت كره الخمر كرها شديدا واقلع عنها ، وبذلك استطعت أن أعيده الى بيتي سعادته ، والى اطفال والدهم ، وانا الآن من اسعد الزوجات .

عدي عشرة قبل أن يتطور الشجار !

— قرأت ان الخلافات الزوجية عبارة عن الملح والفلفل الذى يعطى الحياة الزوجية طعما ، وقد أكد هذه الحقيقة عدد كبير من الباحثين الاجتماعيين .

— انها نظرية غير عملية ونتائجها هدامة !

— ولكنني أجد سعادة في كل مرة يتم فيها الصلح بعد الخصام .

— انك تضعين بيتك في مهب الرياح ! وسيأتي اليوم الذى تستطيع فيه هذه الرياح مرة بعد أخرى أن تهدمه .

— انني اجد راحة نفسية ... منفعل في نفسي من ...

— من مصلحتك الا انسي لتسامح نضايجك وتثير في نفسك ثورة داخلية ، ولكن هناك نصيحة اتمنى ان يؤمن بها كل زوجين ، وهي ان ينتهي اي خلاف بينهما قبل ان تغرب الشمس .

— ولكن من المستحيل ان تمضي حياة بين زوجين دون شجار .

— انا شخصيا افضل الحياة الهادئة البعيدة عن المشاحنات والانفعالات ، ولذلك فانني اعد عشرة قبل ان ابدا ايه مناقشة ، وفي معظم الاحيان يهدأ الجو ، وهكذا ينتهي سوء التفاهم قبل ان يتحول الى مشاجرة حامية .

— وهل تحتمل اعصابك هذا السكون ؟

— انني اضع في ذهني دائما حقيقة واقعة ، وهي ان الخلافات تحدث دائما بين الزوجين ، لان كلا منهما ينظر الى الخلاف من زاوية واحدة فقط ..

ولكن بتدبر الموقف حق قدره يجب ان نفهم ان شعور الطرف الآخر يجب ان يتساوى على طول الخط .. ولكي نستطيع ان نكون متسامحين ، يجب ان نتخلى تماما عن الانانية ، فهذه هي الطريقة الوحيدة التي تمنحنا الجو الهادئ في بيوتنا .

— الا ترين ان تطبيق النظريات ليس بالسهولة التي تتخيلينها ؟

— بالعكس ، فانك لو امنت بتلك فستشعرين بسعادة كبيرة ، لان الامور البسيطة قد تتطور في المناقشات الى مسائل عسيرة من الصعب حلها ، واخطر شيء بالنسبة للشجار ، انه يتحول مع الوقت الى عادة لا نستطيع ان نتخلص منها ، ولكنها تصبغ حياتنا بجو قاتم مثير متعب للاعصاب يفقدنا الكثير من مرحنا ويفتح امامنا ابواب الفشل في حياتنا داخل الاسرة ووسط المجتمع وفي اعمالنا .

— ولكن اكثر من نظرية اجتماعية تؤكد ان الخلافات الزوجية ضرورية .

— نصيحتي لك الا تطبقي النظريات الاجتماعية على حياتك الخاصة ، والا تحولت الثقافة بالنسبة لك الى سلاح خطر يهدد سعادتك فلكل حالة لها ظروفها .

ليلى الشوربجي ملكة جمال الجامعة الامريكية

ملكة الجامعة الأمريكية

اجتمع طلبة وطالبات الجامعة الامريكية في الاسبوع الماضي لاختيار ملكة لهم .. وهذا تقليد قديم كانت تحرص عليه الجامعة كل عام ولكنها أهملته في السنوات الخمس الماضية .. وأصر الطلبة على الرجوع اليه واختيار ملكة لهذا العام .. وكانت هيئة التحكيم مكونة من اربعة اساتذة واربعة طلبة ..

واختيار ملكة للجامعة يكون دائما على أساس التفوق الدراسي والنشاط الاجتماعي والشخصية المحبوبة والاناقة والجمال وخفة الدم .

وفي حفلات الموسيقى في حفل الشاي الذى أقيم بمناسبة انتهاء العام الدراسي اختيرت ليلى الشوربجي ملكة للجامعة الامريكية . ونالت من هيئة التحكيم كأسا فضية كتذكار لهذه المناسبة .

وليلى الشوربجي توافرت فيها الصفات المطلوبة وهي العلم والشخصية والجمال .. وهي في السنة النهائية وقد تخصصت في العلوم السياسية . وتنوي السفر الى الخارج لاستكمال تعليمها .

الروتين يتحدى القصر والأرامل

وصلتنا هذه الشكوى من احدى الارامل .. وسنتابع نشر كل شكوى تصلنا من الروتين في المحاكم الحسبية حتى يقف المسئولون على المآسي التي يتسبب عنها الروتين واهمال بعض الموظفين

سيدتي ..

قرأت ما نشر عن الروتين الحكومي واثره في زيادة متاعب الارامل والقصر .. وانا احدى ضحايا هذا الروتين . فقد توفى زوجي وترك لنا ثروة لابأس بها ، ولم نستطع يوما أن نصل الى أموال التركة الا بعد اجراءات معقدة وكثيرة .

وقد حدث ان اصيب ابني القاصر بمرض مفاجيء استدعى اجراء عملية جراحية عاجلة ، واحتجت الى بعض المال لمواجهة هذا الموقف الذى لا يحتمل التأخير ، وقدمت طلبا مستعجلا شرحت فيه الاسباب .. هل تعلمين المدة التي مضت دون ان يصرف هذا المبلغ ؟ انها ستة اشهر كاملة .. وقد اضطررت الى الاستدانة بفائدة كبيرة حتى أنقذ ابني من الخطر .. انا اكتب اليك الآن بعد ان شفي ابني .. ولكن المبلغ اللازم لاجراء العملية لم يصرف بعد وما زلت في انتظار صرفه الى الآن .

كيف تعملين البديكير بنفسك ؟

انقعي اولا قدميك في الماء

اطلي اظافر قدميك بنفس طلاء اصابع يديك ..

خبراء التجميل في خدمة المرأة العاملة في هذه الايام . انهم يبحثون لها دائما عن اسهل الطرق التي تساعدها على الاحتفاظ بجمالها واناقتها دون ان تضيع من وقتها غير دقائق قليلة .

ومعهم سقراط تقدم لك خبيرتها هذا الاسبوع وتساعدك على عمل البديكير في اقصر وقت ممكن ، ودون أن تكلفي نفسك مهمة الذهاب الى الكوافير كل اسبوع . وهي تقول ان المرأة العاملة

اسرع ما تكون لعملية البديكير ، لان ارهاق العمل المتواصل والتعب يفقدان قدميها حيويتهما وجمالهما . والبديكير لذلك ، لا يعد من الكماليات بالنسبة لها ولكنه عملية ضرورية لاراحة القدمين ومساعدتهما على الاستمرار .. وهذه هي الخطوات الرئيسية لعمل البديكير :

● احضري اناءين ، باحدهما ماء ساخن ، والآخر ماء بارد . انقعي قدميك في الماء الساخن مدة خمس دقائق ثم اخرجيهما وضعيهما في الماء البارد خمس دقائق ايضا . كرري هذه العملية عدة مرات ثم جففيهما جيدا وامسحيهما بقطعة قطن مبللة بالكحول النقي أو بماء الكولونيا . فهذا يزيل كل اثر لتعب اليوم .

● استلقي على ظهرك وارفعي ساقيك الى أعلى بحيث تستند بهما الى الحائط مدة خمس دقائق لتستعيد عضلات العروق الدموية وتجددها في قدميك .

● ابدئي بعد ذلك بقص اظافر قدميك بشكل مستدير ، بحيث لا يزيد طول الظفر عن لحم الاصبع ، والاسبب لك الكثير من المتاعب ، وهذبيها بعد ذلك بالمبرد .

● احضري محلولا من الماء الساخن المذاب فيه بعض الصابون ، واضيفي اليه كمية من الجلسرين . انقعي اصابع قدميك فيه وحاولي ان تدلكيهما خلال نقعها بفرشاة صغيرة ناعمة .

● كرري الجلد الزائد حول اظافرك بعناية تامة ، حتى لا تجرحي اصابعك .

● طهري الاجزاء العميقة حول اظافرك بقطعة قطن مبللة بصبغة اليود المخففة او بالكحول النقي ، وذلك بعد برمها على شكل قلم ، حتى يسهل تخللها جيدا .

● اطلي اظافرك بعد ذلك بنفس طلاء اصابع يديك . والافضل ان يكون طلاء اصابع القدمين من اللون الفاتح الطبيعي حتى لا يشوه جمالها .

● هذه العملية يجب ان تتم كل ... يوما تقريبا بشكل منتظم . لتعطي لقدميك حيوية دائمة . وعلى ... وذلك في كل مرة اكثر من نصف ساعة قبل النوم .

فريال احمد الهاشمي .. اصغر خريجة في كلية الزراعة

برطمان "المخلل" أصبح رسالة

و برطمان و المخلل الذى تصنعيه في بيتك . اصبح الآن موضوع رسالة في الجامعة . فمع كل صباح تذهب فتاة رقيقة عمرها احدى وعشرون سنة الى معامل التخليل في شبرا والجيزة وبولاق والازهر لتأخذ عينات من المخللات ثم تقوم باجراء التجارب العلمية عليها حتى تستطيع ان تكتشف أنواع البكتريا التي تسبب تلف المخلل .. وصاحبة الرسالة اسمها ، فريال احمد الهاشمي .

وهي اصغر خريجة في بكالوريوس الزراعة مع مرتبة الشرف في العام الماضي .. وهي تعمل الآن معيدة في قسم الصناعات الزراعية والالبان بجامعة القاهرة .. وتقوم باعداد هذه الرسالة التي يشرف عليها كل من الدكتور عمر فودة والدكتور كمال بركات الاستاذين بكلية الزراعة .

أمريكا أرادت أن تخطف هذه الدكتورة العربية

أصبحت شذا شخاشيري أول فتاة عربية تحصل على درجة الدكتوراه في التوجيه والارشاد النفسي .. لقد حصلت على هذه الدرجة من جامعة امريكا بعد خمس سنوات من الدراسة والاعداد لهذه الرسالة .. والاهم من كل هذا أن شذا ، بمجرد أن حصلت على هذا اللقب العلمي ، أسرعت أكثر من هيئة ومؤسسة هناك لتعرض عليها العمل في أمريكا ، وعرضت عليها احدى هذه المؤسسات ٤٠٠ جنيه كمرتب شهري ، ولكنها رفضت هذا العرض ، وقررت أن تعود لخدمة بلدها .. وهي الآن في طريقها الى القاهرة ..

شذا الشخاشيري رفضت ٤٠٠ جنيها مرتبا شهريا

أيام طه حسين

تسجلها الكاميرا في أماكنها الحقيقية

أيام طه حسين التي عاشها وما زال يعيشها ..
وأيام طه حسين التي كتب الجزء الأول منها عام ١٩٥٦ وروت حياته حتى سن السابعة والثلاثين . وأيام طه حسين التي سجلها في الجزء الثاني من كتابه « الأيام » وروى فيه فصلا آخر من حياته حتى سن الخمسين . هذه الأيام كلها سيقدمها التليفزيون العربي على الشاشة الصغيرة في حلقات تتحول فيها السطور التي كتبها بقلمه عميد الأدب العربي الأستاذ الدكتور طه حسين .. الى صور .

قالوا للأستاذ العميد طه حسين .. كاميرات التليفزيون تنتظرك . وأعطى ذراعه لشريكة عمره وراح يتلمس الطريق الى الكاميرات في الفيلا التي يقيم فيها بمنطقة الأهرام .

وزحفت كاميرات التليفزيون على شارع الهرم لتدخل – الفيلا – التي يعيش فيها الأديب الكبير ومعه زوجته وابنه وزوجة ابنه وحفيدته أمينة . ودخل وراء الكاميرات المخرج الذي سيحول السطور الى صور على شاشة التليفزيون .. **حسن حلمي** والكاتب الذي سيعد سطور طه حسين لكاميرات التليفزيون .. **سامي داود** ومعهما أكثر من عشرين رجلا وراء الكاميرات وأجهزة تسجيل الصوت وأجهزة الاضاءة ليسجلوا صورا من أيام طه حسين وهو في الثانية والسبعين من عمره .

والمخرج حسن حلمي الذي سينقل السطور الى شاشة التليفزيون كان تلميذا للدكتور طه حسين في معهد التمثيل ووقف امامه في الامتحان الشفهي للدبلوم .

واستمع العميد لاجابة الطالب حسن حلمي وأعطاه الدرجات وأوصى بايفاده في بعثة . وسافر حسن حلمي فعلا الى انجلترا في بعثة مدتها ثلاث سنوات .

والكاتب سامي داود الذي سيعد سطور طه حسين لكاميرات التليفزيون كان من تلاميذ طه حسين في كلية الآداب أيضا .

ويدفع التليفزيون خمسمائة جنيه الى الدكتور طه حسين عند تقديم الجزء الأول والجزء الثاني من كتابه الأيام .

وجاء الرجل على درجات السلم الداخلي لبيته واحدى يديه تتلمس الطريق واليد الاخرى في يد زوجته ودخل طه حسين حجرة مكتبه وجلس الى المقعد الذي يجلس عليه دائما ليملي سطوره .

وقال له حسن حلمي مخرج – أيام – طه حسين للتليفزيون :

– التليفزيون العربي يريد أن تتقدم – ... – للناس من خلال شاشته الصغيرة .

ودخلت زوجته .. زوجة طه حسين لتقول : ان المكان حار جدا عليه والأضواء التي تسلط عليه ستزعجه .

وقال الدكتور طه حسين :

– أنا لست متعبا ..

وبدأ الرجل يتكلم ..

وقال العميد الدكتور طه حسين :

– ان هذه الصفحات التي لم احفل بها قد لقيت من الناس في مصر وفي البلاد العربية والبلاد الأخرى عالم الرفعة لها . واذا بي ألقى ترجمة روسية للجزء الأول من كتابي « الأيام » . فدهشت . ثم لا ألبث أن أجد الكتاب قد ترجم الى الانجليزية والفرنسية ، ثم تأخذ بلاد أخرى في ترجمته . واذهل أنا .

وقد علمت أن الناس ولا سيما الأوربيين يعجبهم هذا الكتاب انه يصور جزءا من حياة المصريين في بداية هذا القرن . والأوربيون يرسمون أيضا من البيئة التي نشأ فيها صاحب هذا الكتاب .

ومرة أخرى جاءت زوجة طه حسين لتعطيه شيئا من الدواء في فمه .. ولتأخذه بعيدا عن أضواء الكاميرات التي ظلت مسلطة عليه دقائق طويلة . ومضت كاميرات التليفزيون تسجل صور أيام طه حسين عام ١٩٦١ ، الفيلا التي يعيش فيها . الحجرة التي يملي فيها كتاباته . زوجته ، ابنته أمينة وابنتيها وابنها وزوجها الدكتور محمد حسن الزيات حفيدته أمينة ابنة الدكتور مؤنس طه حسين .. كل هذا سجلته عدسات كاميرات التليفزيون .. وبعدها ذهبت الكاميرات وراء طه حسين الى الاسكندرية لتسجل سفره الى ايطاليا حيث يقضي ثلاثة أشهر في قرية على الحدود الايطالية النمسوية يكتب خلالها شيئا جديدا .

وقبل أن تخرج الكاميرات من بيت طه حسين لتبدأ تسجيل حياته وتحول السطور الى صور . قال لي حسن حلمي مراقب عام برامج التليفزيون ومخرج أيام طه حسين :

– الجزء الثالث من كتاب « الأيام » الذي يروى قصة حياة طه حسين .. سيقدمه التليفزيون العربي وسيكون أول كتاب تليفزيوني . لقد قال الدكتور طه حسين انه سيملي الجزء الثالث ويرويه في حلقات على شاشة التليفزيون ، ثم يقدمه في صور تحرك على الشاشة .

احمد ماهر

قبل أن يسجل طه حسين كلماته للتليفزيون العربي .. بدأ يسمع ويناقش سامي داود الذي يعد البرنامج وحسن حلمي الذي يخرج هذا الحدث الكبير للتليفزيون العربي .

سكتوا .. وقال طه حسين ان هذه الصفحات تصور جزءا من حياة المصريين في بداية هذا القرن .. وأرجو أن يوفق التليفزيون في ترجمتها الى صور تحرك أمام الناس ..

وراء الميكروفون

● تأجل اجتماع المجلس الأعلى للاذاعة . تلقى يحيى الشهابي مدير اذاعة دمشق برقية من القاهرة تقول له : ان الاجتماع تأجل أسبوعا . المعروف ان الاجتماع الزمع انعقاده سيناقش فيه التخطيط الجديد لبرامج اذاعة دمشق .

● ترفض اذاعة القاهرة تسجيل أي أغنية لأي مطربة او مطرب تزيد مدتها على ثماني دقائق . أغاني عبد الوهاب وعبد الحليم التي تزيد مدتها على الدقائق التي حددتها الاذاعة للأغنية ، حفظت في الأرشيف .

● عاد محمد حسن الشجاعي ، مستشار الموسيقى والغناء في الاذاعة ، من رحلته في تشيكوسلوفاكيا . يكتب الشجاعي تقريرا عن رحلته للمدير العام

● عبد الهادي البارد ، مراقب اذاعة دمشق ، يعود في هذا الأسبوع من ألمانيا بعد رحلة استغرقت شهرا بدعوة من الحكومة الألمانية يزور خلالها دار الاذاعة هناك .

● سجلت شهرزاد أغنيتين جديدتين للاذاعة ، واحدة لحنها بليغ حمدي ، والثانية من ألحان محمود الشريف . رفض محمود الشريف أن يسجل لحنه بالفرقة الماسية وطلب فرقة عطية شرارة

● صباح تغني للاذاعة أغنية جديدة من ألحان فريد الأطرش . تم تسجيل الأغنية في هذا الأسبوع .

● تنظيم جديد لدورات الممثلين في تمثيليات الراديو ، يبحثه ويعده الآن المسئولون عن التمثيليات في الاذاعة . تكررت الشكاوى من بعض الممثلين الذين لم يعملوا في التمثيليات الاذاعية منذ أكثر من عام .

في الحديقة جلس الدكتور بين زوجته والدكتور محمد حسن الزيات زوج ابنته امينة وظهرت امينة في الخلف عند البيانو مع بناتها وابنها احفاد الدكتور طه حسين.. ووقفت الكاميرا تسجل هذه اللحظات السعيدة في حياة الجد والاب عميد الادب العربي

التليفزيون في العالم

● رافق الاسقف مكاريوس في زيارته للجمهورية العربية المتحدة بعثة من تليفزيون قبرص لتسجيل زيارته .

والتليفزيون في قبرص يرسل برامجه ثلاث مرات في الاسبوع ، كل مرة لمدة ثلاث ساعات . تقرر أن يستمر ارسال برامج التليفزيون هناك يوميا لمدة ثلاث ساعات طول مدة زيارة الرئيس القبرصي للجمهورية العربية المتحدة .

نظارات لمشاهدة التليفزيون

● ظهرت في المانيا نظارات خاصة يستخدمها كبار السن لمشاهدة برامج التليفزيون دون أن تتأثر عيونهم بأي اضرار . سجلت الشركات الالمانية هذا الاختراع الجديد لتبدأ توزيعه في العالم ..

آثار النوبة في لندن

● فيلم من آثار النوبة مدته ١٠ دقائق ، شاهده الشعب البريطاني على شاشة التليفزيون في الاسبوع الماضي

أصغر تليفزيون

● أصغر جهاز تليفزيون ترانزيستور انتجته اليابان هذا الاسبوع .. الجهاز يزن ٤١ رطلا وعرض شاشته ٨ بوصات .. آخر جهاز من هذا الطراز يزن ٢٠ رطلا .. ويصل ثمنه الى ١٢٠ جنيها .

خسارة ثلاثة ملايين

● خسر التليفزيون التجاري في لندن مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه في السنتين الاوليين لبدايته برغم أن دخله السنوي من الاعلانات وبرامج الدعاية لا يقل عن ٨٠ مليون جنيه

مركز جديد لمنافسة امريكا

● تبني الالمانية والتليفزيون لندن بناء جديدا لمحطاتها يتكلف عشرة ملايين جنيه . المركز الجديد لتليفزيون لندن سينافس امريكا وينتج ١٥٠٠ ساعة من البرامج تعادل الف فيلم اخراجا وتصويرا ، وتوزعها على محطات التليفزيون في ٥٠ دولة .

آخر أخبار الشاشة الصغيرة

● اختار التليفزيون العربي من برامجه « الناى السحرى » و « وفاء النيل » ليشترك بهما في مهرجان برلين السينمائي الذي ينظم ، لاول مرة ، في نفس فترة مهرجان السينما ، مهرجانا آخر لبرامج التليفزيون .

● برنامج الاطفال في تليفزيون دمشق ، تقرر تقديمه مرتين في الاسبوع .. مرة يوم الاثنين واخرى يوم الجمعة . كانت هيام طباع تقدم برنامجها هذا في يوم الجمعة فقط .

● الملحمة الشعبية التي كتبها انور نافع لتروى تاريخ مصر وامجاد الثورة ، وافقت عليها لجنة البرامج في التليفزيون . الملحمة مكونة من ٢٠٠ بيت من الزجل وسيخرج التليفزيون في حلقات . مدة كل حلقة ربع ساعة .

● كمال الشناوي قدم الى لجنة البرامج فكرة برنامج جديد يعلم فيه الاطفال الرسم . كان كمال قد قدم حلقات من هذا البرنامج ضمن برنامج « مع العائلة » .

● الدكتور يوسف شوقي رفض ان يقوم التليفزيون بتسجيل اوبريت انتهى من وضع موسيقاها ، لان التليفزيون لا يريد أن يدفع له فيها اجرا يزيد على اجر عشرة الحان .

قال يوسف شوقي : ان في الاوبريت التي لحنها اكثر من عشرين لحنا .

● محمود السباع يبدأ يوم الثلاثاء القادم في تسجيل أول حلقة من « الافق الاخضر » هذه اول تمثيلية مسلسلة يستمر عرضها شهرا .

● احمد فراج قرر ان يسجل كل اسبوع حلقتين من برنامجه « نور على نور » .

● فؤاد الجزايرلي مخرج التليفزيون اختار بعض الاوبريتات التي سجلتها الاذاعة ليحولها الى اوبريتات تليفزيونية . الاوبريت الاولى التي اعدها فؤاد للتليفزيون .. « الف ليلة وليلة » .

● عقيلة راتب عادت الى حلقات « تقاليد وعادات » ، بعد ان فشل الكاتب والمخرج في وضع النهاية المعهودة لدورها في الحلقات .

● حلقات مسلسلة عن أكبر مهرب للمخدرات وقع في قبضة البوليس ، كتبها للتليفزيون احد الضباط الذين اشتركوا في القبض على الهرب . سيقدمها التليفزيون في برامجه الجديدة .

قصة العدد (٣)

سلوى

ملخص ما نشر : سلوى فتاة في الخامسة عشرة من عمرها . كانت والدتها حكمت هانم على نقيض ابنتها خارقة الجمال .. وكانت للأم نزوات فقد كانت تقصد منزل صديقتها المطلقة فكرية هانم وهناك تلتقي بأخيها الشاب الاعزل الجميل ممدوح بك . واكتشفت الابنة نجرفاتها ونزواتها ووقعت في مشكلة هل تتنكر لامها وتكشف اسرارها وحياتها الخاصة لأبيها .. وعرفت الام ما يدور في عقل ابنتها فلم ترحمها وعاملتها كالخصم وتجردت من كل شعور بالامومة .. وتبعت الفتاة امها حتى رأتها تدخل منزل ممدوح بك .. وعندما عادت الى المنزل . قالت لامها انها ستذهب اليوم لتعيش الى ممدوح بك !

وهجم على البيت صمت عاش . والعدت مجرد حياته . برغم ان زوج حكمت هانم كانت مازالت تهيم به . كان وجهه الشاحب الجميل يخرج غضبا في جبهته ويومض كالبرق في ارجائهما . وكان سوطها الناقد الرخيم يدوي في فضاء البيت كانه عاصفة الدنيا وحرائقها الصائحة . وكان عبيرها المسكر الحالم يفعم الجو الخانق ، ليغيب ارادة سلوى ويثير اعصاب مصطفى .

وكانت سلوى التي هانت من نفسها ان تدرج امها ترخص في الاسلام المستحيل ليبغيها ، تشعر الآن أن ليس في وسعها برغم تخلصها من عذابها ان تتصور أبيها او تحتمله وهو على الامر من عذاب أبيها احن . أن أبعد تنهدات الأب كما لو يتعذب بالامس أيضا ، كيف كانت تعتقد في مبدأ الامر أن سيعيها لتصبه في زوجته قد يفقد ويسعد ، لقد عرف امها من كبرياء فقط . وهو قد يطلقها ايضا من كبرياء ، بمجرحه في شرفه وكرامته هو الذي يستبد به لا قلبه . ان قلبه معها

مع امرأته ، وقلبه يقطر الآن دما عليها ومع ذلك فكبرياؤه قد تسحب بقلبه وتدفعه في غفلة جنون الى طلاقها . وهذ ماترتعد ... ماذا يمكن ان يحل في [illegible]

[illegible]

ولهجت القدر بعد الفضاء الخاصة صدف ساعة [illegible]

وخرج مصطفى والتهر ابنته وقال وفي عينيه بريق حي :

ـ ما شأنك انت بهذا . دعيني وحدي

ولكن سلوى تشبثت به . ثم تهرته بذراعها في جراءة جنون ، ثم اجلسته في وثق على مقعد ، واجبرته على أن يستمع لها . فاصغت الرجل متأوها متمللا .

[illegible]

فهب مصطفى واقفا . ونظر الى ابنته كمعتوه ، ثم جذبها اليه وهو يرتعش ، ولم يستطع الا ان يحتضنها كامرأة وقال :

ـ وما أدراك انت ان امك لم تخدعك باعترافها ، وانها ليست خليلة ممدوح ؟ ربما كانت خليلته . بل من المحتمل جدا ان تكون قد وهبته نفسها كي يزداد تعلقه بها فيسهل عليها استدراجه الى

زواج . فكيف تطيب الى ان اظل مرتبطا بها وهذا الشك في نفسي . آنت لاتعرفين النساء يا سلوى .

فصاحت الفتاة :

ـ أنا اعرف امي . ان كبرياءها اقوى من قلبها ، وطموحها اقوى من عواطفها . انها لاتحب ممدوح بل تحب ماله الذي يمثل لها الدنيا . انها تريد أن تستغله لا أن تسلمه جسمها ... ولو انها طلقت منك الآن ...

[illegible]

فاحتضن الرجل عينيه ، وفرك رأسه بيديه . وتلفت ، فأحست سلوى ان كلماتها قد التحت صدره . [illegible]

ـ ... سأرى ، ... سأنتظر ...

فلمعت عينا سلوى ، واحتضنته ملهوفة وقبلته ، ثم اسرعت الى المطبخ ...

**

وبدأت مرحلة الصبر والانتظار والامل فلكي يملأ مصطفى [illegible]

ولم تشعر سلوى بالسعادة ابدا الا في تلك الايام . [illegible]

وتخلص صدرها من وقره ، وتخلص بيتها من شره . وتحقق حلمها القديم ، واصبح والدها لها وحدها [illegible]

غضب أبيها ، ولم تعد تهتم الا بان كما يحبها ، وتنفح فيه كما ينفح فيها ، وتمرح صحبته في العالم الذي حرمت منه ، والذي لاحرجة امامها [illegible]

وكانت سلوى ترفل في حلل السعادة ، وكان العمد ، وهو يحبها ويسعدها ، يتقلب على مثل جمر النار .

كان ينتظر في كل يوم عودة امرأته . كان يتوقع بين لحظة وأخرى ان تأتيه وتدخل بيته . كان يأمل ان تتصل به في عمله ولو مرة بالتليفون . [illegible]

وكان كلما اقبل ساعي البريد احتفل مصطفى وتحمر ، وكلما دق باب البيت اسرع ملهوفا ليفتح ، وكلما سمع سلوى تخف لاستقبال صديقة لها حيل اليه ان الصديقة قد تكون حكمت ، فاصغى الى الصوت لحظة ثم تحرق واكتوى .

وكان يتحاشى هممي ابنته ما استطاع [illegible]

وانقضى اسبوع ابدا وحكمت لم تعد [illegible]

وتجاذبت هذه الافكار مصطفى [illegible]

واستمرت سلوى متقلبة [illegible]

بقلم

ابراهيم المصرى

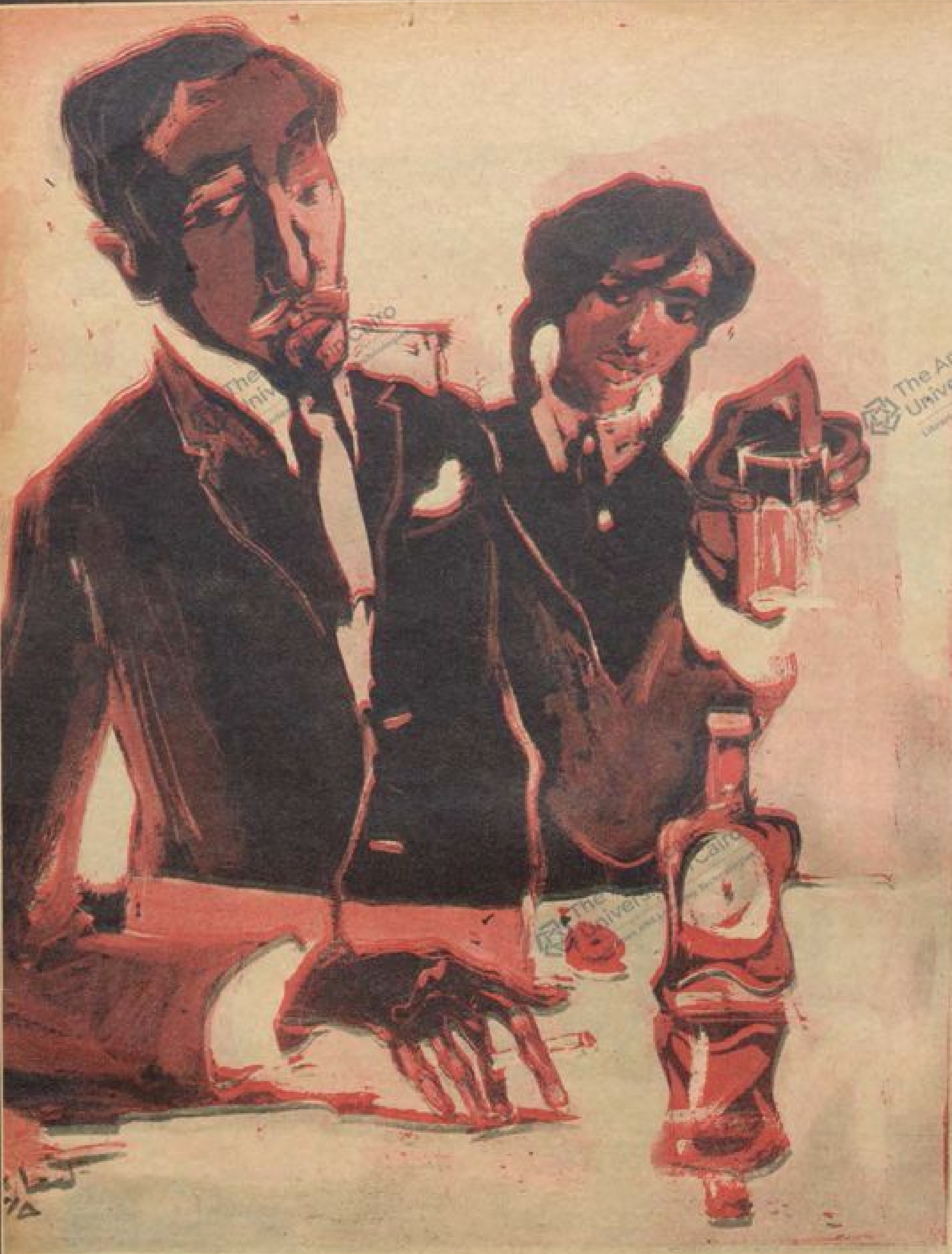

واسرف فى حبها ، واسرف فى [illegible] واسرف فى الخروج بصحبتها [illegible] وهو يقربها ويقرب مباهج الحب [illegible] عن السكينة أفكاره وخياله ويستمد قوة تعاونه على الصبر والانتظار أيضا .

بيد انه صبر اسبوعين آخرين ولم تعد حكمت . وهكذا ارتكز حبه كله فى حنقه وكبريائه ، وأمدته ثورة الحنق والكبرياء بقوة لم يعهدها فى نفسه أبدا

أيقن أن حكمت قد صممت ممدوح . أيقن أن حكمت قد باعته لتشترى ممدوح . أيقن أنها باعراضها الطويل عنه تريد أن تضطره الى طلاقها لتقترن بممدوح . تغلى الدم فى عروقه ، وتصلبت ارادته واعتزم . اعتزم أن يزداد تشبثا بها ، أن يرفض طلاقها أن يكون عقبة دائمة فى سبيلها . أن يعدها الى ماشاء الله على أن تظل فى عصمته ، وتظل فى قبضته ، ولا تكون أبدا لغريمه ، بل تكون فى النهاية له وحده ، ولو استعدى عليها القانون الذى يؤيده ، وساقها الى بيت الطاعة سوقا ، وساهما فى عزة نفسها وفى حرمة بدنها أقسى ضروب المذلة والهوان ..

.. ولكن أيمكن هذا ؟ .. أهو .. هو الذى يقول هذا ؟ .. أفى وسعه هو أن يفعل شيئا كهذا ؟ .. أفى وسعه أن يذل امرأة على هذه الصورة ، أن يجعل من امرأة فريسة ، أن يعيدها الى بيته عنوة وبقوة الشرطة ؟ .. وكيف يمكنه أن يعيش معها بعد ذلك ، أنها ولا ريب ستطعنه بعفتها الطاغية مغتصب ، بل هى لن تمكنه أبدا من نفسها ، وستهرب .. أجل ستهرب وتعود الى ممدوح .. حينئذ فلا يجب أن يفكر مصطفى فى بيت الطاعة اطلاقا

يجب أن يفكر فى الصبر أيضا . يجب أن يألف الصبر لاسابيع بل لأشهر . يجب أن يألف الكبح المرهق ، والكبت المضنى ، والنوبة المرة ، والحرمان المرير . لعله بهذا كله وحين مر الزمن يؤيس ممدوح من الطلاق ويحطمه ويعصمه من حكمت ، ويؤيس المرأة أيضا ويحطمها ويردها مجبرة اليه . أجل . ان ما ينتظر مصطفى هو القتال قتال أشد هولا من القتل . حرب أعصاب قاسية لن يعرف أبدا مداها ، ويجب أن يحتملها ، ويتمرس بها ، ويصمد فى ميدانها ، والا فزهرة جمال الدنيا التى كانت من نصيبه هو ، ستنتزع الى الابد من مغرس قلبه وتطرح فى التراب والوحل ، وتصبح حقا حلالا لممدوح ! .. ولكن بأية وسيلة يستطيع مصطفى أن يصبر أيضا ويثبت أن يغالب نفسه والايام أن ينسى الفراغ المنتشر حوله ، أن يقهر الشلل الذى قد يدب غدا فى كل خطوة من خطاه ؟ .. انه اليوم قوى بحنقه وكبره ، ولكنه فى صميم نفسه ضعيف بحبه وعشقه ، وقد يخونه حبه غدا ، فتخونه ارادته ، فيندفع كالكلب ويذهب ويصالح امرأته واذن فلا بد له من حافز مجلوب . لابد له من دافع مصطنع ، [illegible] الحب ويجنبه غدره ، ويجعل من ثورة الحنق والكبر قوة دائمة [illegible] من حوله فلم يبصر أمامه بل وجد الخمر فاستنجد بها وعكف عليها [illegible] سلوى وأدركت انه لم يعد يكفى [illegible] وحلوانت . أن تصده عن الخمر بكل ما أوتيت من قسوة العقل والتضرع والحنان . ولكن مصطفى لم يعبأ بها ، ومضى يعاقر الخمر وهو شبه مجلوب .

وكان قد اعتاد أن يقضى معظم لياليه مع ابنته فى البيت أو فى الملاهى . فلما تلبس الخمر لياليه ، أهمل الفتاة بغتة وشرع يسهر فى الخارج متخيرا من أصدقائه عصبة من الشبان العربيدين عشاق النساء والشراب .

وافلتت السعادة كلها من يد سلوى وانطلقت تضرب فى الفضاء القاتم كطائر برى مخبول الجناح . فاكتنفت عزلة الفتاة ، واحتواها الليل الابكم الاصم ، وأقلقها البيت فى سباب حجراته واحست وهى ترتعش أنه [illegible] بشبابها ويطلبها ، وتستنجد منها ، وأن نبع الحب الذى كانت تغترف منه لتعيش يوشك أن يجف أمام عينيها ، ويستحيل الى حجر صلد لاترى فيه ولا حياة .

أما مصطفى فكان يتناسى زوجته فى اللهو والمرح وشرب الخمر ، ولكنه كان لايقرب النساء مثلهم أبدا . كانت الخمر وحدها هى التى تغلبه . وكان كلما عب منها ازداد انتفاخا بنفسه ، وزهوا بكبريائه ، واصرارا على عزمه ، وشعورا بأن [illegible] حياته لم تعد بحاجة الى امرأة [illegible] حل وفى ثبت الجنان لا [illegible] الا لانه مغامر وباسل وشجاع ..

بيد أن الخمر التى كانت تشجع مصطفى على الثبات ، كانت فى الوقت ذاته تلهبه وتنهش مشاعره . كانت الخمر ترده الى غزارة همه ، وتبقيه مشدودا الى فكره وحسه . فتوقظ حبه ، وتشعل خياله ، وتلهب غريزته ، وتمثل له فى دقة مروعة كل متعة من متع النعيم الفاسق الذى قد يكون الآن مرتع امرأته . فيختبط عقله ، ويأكله حنقه ، فلا يستطيع الا أن يعب فى الخمر أيضا لينسى . فتضاعف الخمر لوعته ولوثته ، وهى تزين له المضى فى شربها ، والمضى فى التعلق بها ، والمضى فى استلهام العزم منها ، والاعتماد عليها فى النصر المحقق والفرج القريب .

وطالت فترة الانتظار أسابيع أخرى واشتد العذاب بمصطفى . ولكن هذا العذاب المر لم يوهن عزيمته ، بل تحول من الغيظ والغضب تحت تأثير الخمر الى لبنات أعمق مستمدة جنون . هو ان الخمر التى كانت تخمر الرجل وهى تهلكه ، وتستمد عزمه وهى تبريه ، انوشكت على مر الزمن كيانه ، وأوشكت توازنه ، وزعزعت أعصابه ، فبدأ يفقد حكمه على نفسه ، ويحتاج لأقل ثورة ويثور .

[illegible] طبعه ، وسط [illegible] الانفعال والحدة والغضب والسب والصراخ .

وبما لم يجد متنفسا لحنقه ، وثورة لحواسه ، وسهلا حيا يشفى غليله منه ، [illegible] الى بيته ، الى المخلوق الناعس المسكين الذى يراه كل يوم امامه ، وشرع ينهش فى سلوى كما تنهش العزة [illegible]

[illegible] بالبيت وبها . السريه وصورها ، برة بحنانها الطفل المجهد ، واخلاصها الغالب المنتصر ، وسكونها المتأمل الشبيه ، وحبها السوى الثقيل المقيم . طفق يزجرها لمجرد كلمة ، ويهرها لمحض اشارة ، ولا يطيق منها أن تراه وتدلله ، وتنصحه وتعاونه ، وتحوم حوله وتراقبه ، وتكبته بحنانها لانها تريد أن تحوزه وتستلب منه حريته

وافزع الفتاة هذا التحول وادهشها [illegible]

يحدث منها فسوق ذلك لانها تدللها [illegible] ، وشاطئت عليه شغفه وعربدته ، وأرادت أن تقوم بدور المخلص وتنقذه ، وتريد الآن فى رغبة أن يحبها وحدها ، وأن يجد فيها الصديقة والحبيبة والانثى التى يمكن أن تحل محل زوجته . أجل . لقد باتت هى أيضا تترعها . هو الذى كان وما يزال [illegible] ها فى هذه الدنيا . كأنه بات [illegible] مما كانت تترعها أمها [illegible] لها أضعاف ما كانت تعطيه أمها ، وستحمل من بينها جحيما أشد من الجحيم الذى نفثت فيه بالاسى على [illegible] أمها . ولكن سلوى لن تستسلم أيضا ليأسها . لن تحتمل أبدا شيئا كهذا . لن تدع والدها يغرق أمام عينيها وهى ساكنة . لن تدعه [illegible] ويهلكها [illegible] ولو كره . ستعاقله وتشعر الى أمها . وكائنا ماكان الجهد الذى لابد أن تبذله ، وكائنا ما كان الخطر الذى لابد أن تواجهه ، فيجب أن تعيد أمها عنوة الى بيتها ، ويجب أن تنقذ أباها قبل فوات الوقت وتسعده .

ابراهيم المصرى

البقية فى العدد القادم

مجموعة سيارات فورد الانجليزية

انجليا

كل ما فيها مدهش: محركها المربع قوة ١٧ حصان موفر في البنزين، اتساع بابيها وصندوقها، مقاعدها المريحة. كافة هذه الميزات جعلتها أفضل وأجمل سيارة من فئتها حتى الآن!

كونسول

السيارة الوحيدة التي تتسع لستة ركاب براحة تامة بحدود سعرها. وبذلك تتزعم السيارات الصغيرة من فئتها! ذات أربع سيلندرات - موفرة للغاية.

زفير

السيارة التي تحتوي على جميع صفات السيارات الاميركية الكبيرة ومع ذلك فان ثمنها يبقى في حدود أسعار السيارات الصغيرة. فيها القوة والجمال.

English
FORD
Line

وكلاء وموزعون فى كافة الاقطار العربية

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها. وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ماهو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا يعنى أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انها تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الأخير فيها للقراء والقارئات .

رحلات صيفية

هجم الحر علينا فى شدة وعنف . ولسنا نملك أن نرده ، فان موقعنا الجغرافى جعلنا عرضة لهذه الهجمات وكثيرون هم أولئك الذين تضطرهم ظروف الحياة الى البقاء فى أماكنهم ، وتحرم عليهم الذهاب الى المصايف .

انى اقترح على الاتحاد القومى ، وهو الهيئة الشعبية العظمى ، أن يعد فى كل منطقة ، برامج لرحلات صيفية تنقل المواطنين الى المصايف القريبة بأيسر الأجور ، وتضمن لهم أن يمضوا أوقاتا سعيدة دون أن يرهقوا بما تفرضه مؤسسات الرحلات من نفقات ترمى الى الربح الفاحش .

محمد منسى
القاهرة

***

فى التليفزيون

الأصل فى التليفزيون ، هو نقل الصورة ، والصورة يجب أن تكون جميلة ، ولكننا نشاهد فيه صورا فى غاية القبح والدمامة ، وانى لأدير رأسى الى الخلف عندما يطل فى التليفزيون من مطربة دميمة حتى لأراها وهى تحاول أن تبتسم ، فتبدو فى منظر كريه منفر .

عالجوا هذه المشكلة حتى يشتد اقبال الناس على التليفزيون الذى اخترع لينقل الصورة الجميلة والفن الرفيع .

محمود الفلفاوى
حقوق عين شمس

***

صحوة ..

كان لى فى الحب أصنام عبدته
فالطوت كالشك لأشلاء اليقين
وصحت نفسى تواسى ذاتها
وتداوى الجرح فى قلبى الطعين
كم ليال ذبت فيها شمعة
تلوها وجد وشوق وحنين
وأمان ضاع من عمرى لها
ما أساءت هى فى الوهم السنين

نور الدين الخطيب
لبنان

***

اسبوع الصحافة

اسمحوا لى أن أخاطبكم أنتم يارجال الصحافة الذين تطالبون بتكريم كل الناس وتنسون أنفسكم ، وانى أقترح أن تقيم الدولة أسبوعا للصحافة ، تقدم فيه الجوائز الأدبية والمادية ، للصحفى المثالى ، وللمحرر النشيط وللكاتب الموهوب . وانى أرجو هؤلاء العاملين برفع مستوانا الى ما يحقق آمالنا فى مجتمعنا الديموقراطى الاشتراكى التعاونى .

فاروق لوقا قبريال
ميدان رمسيس القاهرة

***

هل تعلم ؟

هل تعلم أن العرب قديما كانوا يؤرخون بالنجوم وبكل عام يكون فيه أمر مشهود . وأن قريشا أرخت بموت هشام بن المغيرة المخزومى وأن بنى اسماعيل أرخوا من نار ابراهيم عليه السلام الى بنائه الكعبة ، ثم أرخوا من بناء الكعبة الى تفرق معد ، وأن العرب أرخوا بعام الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب رضى الله عنه من هجرة النبى صلوات الله عليه الراولا بكرها الكبير .

عبد المجيد السلمانى
دمشق

التراح ..

اقترح [illegible] أسماء البلاد ، جمهورية أو [illegible] الأعلام المطبوعة على الورق والتى تلصق على الجدران بمناسبة زيارة الملوك والرؤساء .

وتوضع أسماء الزعماء والرؤساء والملوك تحت صورهم التى تلصق بالجدران .. كل هذا يقوى مبدأ الثقافة الشعبية .

هاشم علوى ـ الدونيس
اداب القاهرة

> ## قبلة !
>
> نحييهم رئيس الكونغو الشرعى الذى استطاع أن يقاوم الاستعمار والعملاء والخونة ، وأن يحتفظ لشعب الكونغو بكل خصائص الشعب الأبى المكافح رغم كل ما يدبره المستعمرون من مؤامرات ومكائد .
>
> رجاء الاسيوطى
> شبرا

مناظر مؤذية

منظر جامعى القمامة وهم يفرزونها على قارعة الطريق بشارع يوسف الجندى بحى باب اللوق .

منظر لمساعدى الاوتوبيس الذى يطلق صفارته قبل نزول وصعود الركاب .

منظر سائق الاوتوبيس الذى يرفض الوقوف على المحطات ويتكرر هذا فى فترة الصباح .

عبد اللطيف السيد عونى

انسان مستهلك

أحضر طبيب ثمدى كان يمضى أجازته فى الولايات المتحدة عند عودته هيكلا عظميا وقال لموظفى الجمرك انه أحضره معه لاستعماله فى دراسة التشريح .

ولما كانت هذه أول مرة تصادفهم بضاعة واردة من الخارج من هذا النوع فقد أشروا على بوليصة الشحن بهذه العبارة (انسان مستهلك غير صالح للاستعمال) .

سيد مهدى خير
حلفا

***

مسكين ..

قال رجل لصديقه :

ـ هل علمت أن حماتى وقعت من فوق السلم ؟

الصديق ـ مسكينة

الرجل ـ لم يحصل لها شىء

الصديق : مسكين ..!

لؤى محمد ابو غرارة
ليبيا

***

الرسالات فى التليفزيون

اقترح [illegible] التليفزيون العربى [illegible] الكونغو ، وذلك لزيادة ثقافة الشعب [illegible] ولكى يكون المواطنون على علم بهذه الموضوعات التى تمس الحياة من أوجهها المختلفة .

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

> # عزيزى المحرر
>
> ## انت تكتب ونحن ندفع
>
> ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر
>
> ### سلفط ملفط !
>
> يروى فى السير كلمة (سلفط ملفط) أن أعرابيا أودع عند آخر (بلاص عسل) وغاب عنه مدة ، ففتح الرجل (البلاص) وأصاب ما فيه ، ثم أغلقه ، ولما عاد الاعرابى لم يجد فى (البلاص) عسلا فسأل صاحبه فقال انه لا يعرفه ، انما ربما سال أو مال
>
> فقال الاعرابى :
>
> ـ والله ماسال قط ولا مال قط !
>
> سيد كامل الكومى
> مصر القديمة
>
> ### الجنون فنون !
>
> زار أحد نزلاء مستشفى الامراض العقلية أن يختبر زميلا له من المرضى فأمسك [illegible] بيده وقال له :
>
> ـ [illegible] عاقلا فقل لى : ماذا فى يدى ؟
>
> فقال [illegible] ؟
>
> ـ ترماى !
>
> ودهش زميله ثم قال :
>
> ـ لا ... انت لازم تكون شفته !
>
> حسن حسنى محمد يوسف
> الزيتون
>
> ### الخنفساء !
>
> رأى رجل خنفساء فازدرى منظرها ونفر من شكلها ، وقال فى نفسه : ما أقبح هذا المنظر ... أية فائدة فى وجود هذه الحشرة !
>
> ومرض الرجل بعد ذلك مرضا خطيرا ، وجاء اليه طبيب ، وبعد أن فحصه أحضر خنفساء وأحرقها ثم أضاف الى رمادها بعض العقاقير وعالج بها الرجل فنشط من عقال المرض
>
> وقال الرجل : آمنت بقدرة الله ولن أحقر شيئا مما خلق بعد اليوم !
>
> احمد رفعت محمد محمود
> الدقى

٦٠ جنيها !

أقسم بالله العظيم أننى سمعت هذا الكلام من أحد العمال يقول :

ـ أنا وتسعة من زملائى نقوم بعمل كشك فى احدى المحطات منذ عشرة أيام والى الآن لم ننته منه !

المفروض أن أجرة العامل ٤٠ قرشا فأجرة عشرة عمال فى اليوم هى ٤٠٠ قرش وأجرتهم فى ١٥ يوما هى ٦٠ جنيها

وقد كلفنى دهان حجرة من حجرات منزلنا ثلاثة جنيهات تقريبا !

عبد البديع البوغازى غريب
ديسط دقهلية

***

هل تعلم ؟

هل تعلم أنه يوجد نوع من السمك فى كل من الهند وبورما وسيلان يستطيع أن يخرج من الماء ويسير على اليابسة مسافة طويلة بمساعدة زعانف حادة وعلى جانبى رأسه مخزن يحفظ فيه الماء ليرطب خياشيمه ويساعده على التنفس حتى يعود الى الماء مرة أخرى . فاذا غابت واحدة من هذا السمك عن الماء مدة طويلة تسلقت نوعا من الشجر يوجد فى تجاويفه سائل كالماء لتبعد لتحفظ على نفسها الحياة .

محمد شجاع
حلب

***

تحية للرئيس

حيوا معى رئيسنا العظيم جمال عبد الناصر صانع المعجزات فاننا نحن أهالى مركز قوص نعيش فى حلم الا كاد يتم الآن رصف الطريق الزراعى حتى الأقصر . وقد اعتصرت أنا وزملائى السفر بالأوتوبيس من قريتى الى مدرستنا بالاقصر الى النصف بفضل الطريق المرصوف الممهد واستبدلنا بالغبار الهواء النقى واختفت المطبات التى كانت تقتلع الراكب من مقعده لتلقيه الى السقف وتعلقه فى الهواء ، وهكذا أصبح كل شىء فى عهد الثورة والنور .

رشاد محمد على
حجازة ـ قنا

***

النشالون ..

من الأساليب التى يستعملها النشالون أن يصعد أحدهم الى الترام أو الأوتوبيس ويركب بعده زميل له ، ويأخذ الأول فى تحذير الركاب من النشالين ، ويطلب منهم أن يحافظوا على نقودهم لانه نشل بالأمس فى الأوتوبيس ، وعندئذ ينتبه زميله لكل من سارع الى الاطمئنان على حافظة نقوده ، ويعرف مكانها فى جيبه ، ليحتك به وينشلها .

ابراهيم محمد حسنى شلبه
الكويت

عصر الفضاء
.. تصور .. نسينا الميه ..!!

الجامعة الاستعمارية

كلنا يعرف الأساليب الاستعمارية التى تسير عليها الجامعة الامريكية فى بيروت فهى ترمى الى خدمة الاستعمار عن طريق العلم . وهى كذلك لا تتوانى عن اختلاق الأعذار لطرد أى طالب تشعر أن له ميولا قومية . ولكن طلاب الجامعة الأحرار برهنوا على فشل سياسة الجامعة الاستعمارية فى المظاهرة التى نظموها والتى انطلقت من الجامعة الامريكية فى بيروت تضم ألف طالب .

طالب من لبنان

> ## صفعة ..
>
> للمجرم الناقه بن جوريون الذى تبلغ به الوقاحة الى حد أن يؤمل فى الصلح مع العرب .. اين هم العرب الذين يقبلون الصلح مع عصابة دنسة استطاعت بمؤازرة الاستعمار أن تطرد شعب فلسطين العربى من وطنه ؟
>
> زين الدين كامل ابراهيم
> الاسكندرية

وعى قومى

سمعت بأذنى متحولين ، يناقشان حول اجتماع (كيندى ـ خروشوف) وكل منهما يبدى رأيه فى هذا الاجتماع ، وكانا متفقين على أن الواجب على هذين الزعيمين الكبيرين ، أن يتفقا ولا يتركا الخلافات بينهما حتى لا تتعرض الحياة لأهوال الفناء .

أعجبتنى هذه المناقشة التى دلت على وعى قومى لم يكن موجودا من قبل ، فقد كنا فى الماضى لانهتم بشىء حتى بأنفسنا ، وكان الفلاح يتحدث عن حماره ومصائبها يسمع من يقول له :

ـ واحنا مالنا ؟ هى بلدنا ؟

أما اليوم فاننا نتجاوز محيطنا الداخلى الى العالم الخارجى ، وهذه احدى ثمرات الثورة المباركة

وحيد حسنى الصيرفى
القاهرة

***

لجنة البحث عن المواهب

أقترح على وزارة التربية ووزارة الثقافة تأليف لجنة مهمتها البحث عن ذوى المواهب فى مراحل التعليم الأول . ولن تعجز هذه اللجنة عن الوصول الى غرضها ، اذ أن كل تلميذ فى هذه المراحل يؤدى واجباته المدرسية ويمكن متابعة جهده وذكائه والوقوف على موهبته .

فاذا تم الكشف عن هذه المواهب ، وجب على الدولة أن تتبناها ، اذ أن كثيرين من ذوى المواهب المبكرة تضطرهم ظروف الحياة الى فقدان هذه المواهب تحت وطأة الفقر والحاجة .

انى موقن من انه سيكون لنا جيل من ذوى المواهب ، تحسن الانتفاع به فى شتى مرافق الحياة .

نسيم عبد الرحيم ابو عوف
القاهرة

جنون الكورة !

بقلم : انور نافع

مدلكاتي ويقـــرا الكف ومزين ٠٠ !
وواد لمض ف الكلام وفتـــوه وحنـــين
ودمه شــــربات وواد كسيب ومتحـــين
وعنده عقده اسمها الكوره٠٠ومش لعيب !
هتيف لنادي « الزمالك » نفسه ٠٠ يتعين

***

خطب عروســــه وقال حكتب عل مهـــل
لازم اشـــوف اهلها ولازم اشـــوف اهل
سنتين يلاوع٠٠ويصرف ٠٠شيء عل الجهل
وف ليلة راســه والقين سيف م ياخدهاش
مدام ظبط عمهـــا بيشجع « الاهل » !!

***

قال دي مصـــيبه ومش حقـدر اداويهـــا
يا ميت ندامة عل يوم شـــبكتي ليهـــا
دي ولادي كانت حتتاثر بقي ٠٠ بيهـــا !
بركه الل انا سبتهـــا من قبل ما اتجوز
بدال ما اعمل حربيه وكت اروح فيها٠٠!

***

لا دي معـــاملة ولا دي روح رياضـــية
حب النـــــوادي صبح حالة جنونيـــة !
تخرج من اللعب واخد شومه ورسيه ٠٠ !
وياما « رف » انضرب من قبل ما يصفر٠٠!
وياما « ماتش » انتهي ف ايد ٠٠ الحانوتية

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مستحضرات تجميل

كريم

أوبيلكا

لازالة الشعر

* خالى من الرائحة .
* سريع المفعول .
* يستعمل تحت الإبط والسيقان واليدين والوجه .
* لا يؤثر على الجلد .
* يضعف ظهور الشعر الجديد .

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الأوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

معاهد رقص

معهد
كلاداكس للرقص
CLADAKIS
٣٢ شارع ٢٦ يوليو
يعلمك جميع الرقصات
على قواعدها الصحيحة

عمليات بناء

تصميم العمارة وانشاؤها واعمال الصيانة والترميمات باقل التكاليف . خابروا تليفون ٧٩١٦٧

متنوعات

خبر هام

مصانع فايق للاتيكيت

ر . م . على اسماعيل

جميع أنواع التيكيت بمقاسات مختلفة . احدث الآلات وصلت حديثا يديرها اخصائيون فنيون تنتج احسن واعظم أنواع التيكيت باسعار اقل من السوق

المحتاج يبحث عن حاجته
فى
اخبار الاعلانات

أوراق مالية

حينما توجدون نشترى نقدا وبالبريد
اسهم العربية والاسمنت والغزل والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١ وبنك الجمهورية
محمود محمد السويفى
• ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢
ت ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم
كيما والقاهرة للأقطان والحديد والهندسة والسيارات ١٤١ ش محمد فريد ت ٤٧٠٤٨ بالقاهرة

للايجار

شقق مفروشة بالزمالك وضواحيها
١٣٢ ش ٢٦ يوليو ت ٨١٤٨٠٤

مستحضرات طبية

أكنول
لحب الشباب وبثور الوجه
اطلبه من جميع الصيدليات

صبغة الزهور للشعر
تكسب الشعر لونا ثابتا لمدة طويلة والعبرة بالتجربة . تباع بأجزخانة محمد ابراهيم شارع عبد العزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

آلات موسيقية

اتصل بتليفون ٥٢٥٥٠
اذا اردت بيع البيانو الذى تملكه

الجيل
مجلة الأسرة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

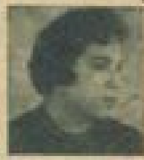

يؤجر ويستأجر باسعار مغرية شقق وفيلات لوكس مفروشة وبيع وشراء عقارات بالقاهرة وضواحيها

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة
تليفون : ٤٠٣٣٩ — ٤٢٨٨٤
٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد أحمد

استعداد تام لتأجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عقارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها .
فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩
تلغرافيا القاهرة وبيروت (عقاراوفيس)

الكتب الجديدة

السكان فى عالم الغد

مجموعة ابحاث لعدد من الخبراء العالميين تتناول تلك المشكلة الخطيرة التى تواجهها سكان العالم
اشرف على اعدادها
روى فرانسيس
ترجمة : الدكتور محمد محمود الصياد
٢١٠ صفحات — ٢٥ قرشا
مكتبة مصر بالفجالة

.. وواحدة لك !

اشترك فورا فى اخر ساعة

واضمن وصولها اليك كل أسبوع
تنقل اليك أنباء العالم فى خبر وفى صورة

مستحضرات تجميل

للرجال فقط

بلت
Blett
لوسيون قبل الحلاقة

يجعل من الحلاقة متعة
سواء بالكهرباء أو الموسى والصابون لوسيون بلت — يحتوى على مادة فعالة جديدة ذات صفة فريدة تحضر الذقن للحلاقة .

امتع . اسهل . احسن واسرع
وهذه الماركة مسجلة دوليا وفى القائمة العربية تحت رقم ١٠٣٢٤٨٦

***

ستلاحظ مفعول هذه الماركة بوضوح بعد الحلاقة دقيقة واحدة من استعمال « لوسيون بلت » .

طريقة الاستعمال :

دع لوسيون بلت يتخلل شعيرات ذقنك بدعكها لمدة دقائق . ثم احلق بطريقتك المعتادة

***

ان « لوسيون بلت » يعطيك
سرعة الحلاقة . الشعيرات بزاوية قائمة ...
على سرعة قطعها
سهولة الحلاقة . ان بلت يجعل الشعيرات اكثر صلابة ...
الراحة والنظافة . ان بلت يجعل الموسى ينزلق بسهولة على ذقنك فيريحها

***

مادة بلت الجديدة تمنع نزف الدم من أى خدش وتكسب رائحة عطرة ... لوسيون آخر طول الوقت

***

لقد اختفت متاعبا
بفضل « لوسيون بلت »
دائن ... مع حلاقة الصباح
انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الأوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتبانى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش

أزياء حديثة

اروع تشكيلة لأزياء الصيف
بمحلات
الصالون الأحمر

شارع ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال
مجموعة فريدة من الالوان باسعار لاتبارى

دراسة

لزيادة دخلك وضمان عملك تعلم الاختزال العربى
بجمعية الشبان المسيحية
٧٢ شارع الجمهورية ت ٧٨٢٢٧

أراضى للبناء

شركة التليسيى

للمقاولات الشعبية وبيع وتقسيم الأراضى

محمد هارون وشركاه

عمارة الأوقاف ميدان الكيت كات امبابة تليفون ٨٠٥٣٩٠
تقدم لك الحياة والسعادة فى

مدينة المنيرة الجديدة

بامبابة

الكائنة على شارع مدينة العمال عرض ٨٠ مترا ، قطع اراضى صغيرة وكبيرة ، نواصى شرقية وبحرية

اثمان زهيدة ابتداء من ٥ر٥ جنيه للمتر
بالتقسيط بدفع الثلث
والباقى على ٥٠ شهرا
بدون فوائد

مواصلات سهلة — اوتوبيسات ٦ و ١١ و ١٣ و ١٨ والترولى باس

الموجي يهتف للموجي !

▌ ألحاني التي فشل المطربون في تأديتها سأنقذها بصوتي !

درس لآلة القرصة .. نعمت مختار

وقف العملاق القادم من موسكو على رأس اوركسترا القاهرة السيمفوني في دار الاوبرا بالقاهرة يجري بعض التدريبات على عزف موسيقاه التي جاء يقدمها للناس في القاهرة ودمشق وبيروت .

وعلى المقاعد في صالة دار الاوبرا كان يجلس عدد من الموسيقيين العرب يسمعون موسيقى خاتشاتوريان ويشاهدونه وهو يقود أوركسترا القاهرة السيمفوني ويحاولون ان يتعلموا منه شيئا . وكان بين الموسيقيين الذين جاءوا يسمعون ويشاهدون خاتشاتوريان .. الملحن محمد الموجي .

وانتهى خاتشاتوريان من التمرينات واسرع واحد من معاونيه يقدم له « فوطة » يجفف بها عرقه وجاء آخر ومعه محمد الموجي وبدأ يقدمه للفنان السوفيتي الكبير .

محمد الموجي .. واحد من الملحنين العرب .

وفوجيء الموجي بخاتشاتوريان يقول

– يعدين .. بعدين .

ويتركه .. ويذهب .

وقرر الموجي أن يقابل خاتشاتوريان مرة أخرى ويقدم له ألحانه المسجلة على اسطوانات ويعطيه فرصة سماعها ثم يذهب اليه مرة ثالثة ليعرف

هم الذين استفادوا وتعود هذه الفائدة على كل المشتغلين بالموسيقى . واعتقد انهم تعلموا منه معنى قيادة الاوركسترا .. وتعلموا النظام .. وتعلموا الصمت

ومن بعيد .. جاء صوت **محرم فؤاد** من الراديو يردد أغنية « **ياحبيبي قولي آخرة جرحي ايه » من ألحان** الموجي ونفس الاغنية سجلتها **نجاة الصغيرة** بصوتها وسمعناها منها .

وسألت الموجي .

– أيهما أدى هذه الاغنية أحسن من الثاني .. نجاة أم محرم ؟

قال – لاهي ولا هو .. أنا .

تحقيق يكتبه احمد ماهر

رأيه في موسيقاه التي يسمعها الشعب العربي . وفعلا .. جمع الموجي اسطواناته وذهب يصنع عصا من سن الفيل يهديها لخاتشاتوريان ليقود بها الاوركسترا وكتب على رأس العصا الى خاتشاتوريان من محمد الموجي وذهب يبحث عن الرجل في القاهرة .

ومرة أخرى فوجيء الموجي بأن خاتشاتوريان قد طار عائدا الى موسكو.

وقال لي محمد الموجي

– لن أتركه يذهب هكذا .. سأرسل اليه الاسطوانات والعصا عن طريق السفارة السوفيتية في القاهرة .

قلت للموجي – ماذا افدنا من زيارة خاتشاتوريان ؟

قال – لم يستفد الجمهور شيئا لان كل بيت فيه موسيقى هذا العملاق والموسيقيون العرب الذين عملوا معه

وقام الموجي ومد أصابعه الى جهاز التسجيل وسمعت الاغنية بصوته .

قلت – ولماذا لايسمعها الناس منك أيضا ؟

قال – سيسمعونها قريبا جدا

قلت – كيف ؟

قال – لم يعد الغناء صعبا .. فكل الاصوات الحلوة التي نسمعها الآن دقيقة ودقيقتين .. نسجل هذه الاغنية في ساعات ثم تنشد أصابع المونتير السحرية لتنتقي من مجموع تسجيلات الساعتين أو الثلاث الاغنية التي نسمعها في دقيقة أو اثنتين أو عشر .. والاصوات لايكتشفها الا الغناء على المسرح . وعندما استطيع أن أقول أغنيتي على المسرح دون أخطاء صوتية تضطرني للجري وراءها في الاذاعة ومحاولة انقاذ صوتي من الفضيحة

انت بتتكلم جد .. ناوي تحرمني يجلوبغني الموجي بعد . ◀

التي يمكن أن تحدث لو اريد تسجيل الاغنية بما فيه .. سأغني واقول ما اريد من فوق المسرح .

ملحن ومطرب وممثل

قلت – هل تعتقد انك ستنجح كمطرب

قال – أنا الحمد لله ناجح كملحن ..

ولكنني أريد أن انجح كمطرب وكممثل وهذا غرور .. تسميه انت هكذا وانا اسميه .. ثقة بالنفس ..

قلت – لقد ظهرت كممثل في السينما!

قال – عندما اشتغلت في السينما .. لم اكن ادركت شيئا وسلمت نفسي لحمود ذو الفقار لانه اراد أن يقدمني في فيلم ويشتغل اسمي الجديد عندما بدأت ، ولم افكر في النتيجة فيما حدث .

قلت – فشلت !

قال – فشلت طبعا كممثل .. ولم افشل كمطرب أو كملحن وهذا أمر عرف قدر نفسه ، وانا اعرف انني – كويس – في التلحين وفي الغناء وفي التمثيل .. وسأمثل في السينما واسجل اسطوانات بصوتي واعمل كمان شركة اسطوانات .

انا لي ألحان عملتها لمطربات ومطربين كثيرين .. فشلت . سأعيدها بصوتي أو بأصوات من اثق في انهم سيؤدونها احسن من الاول ، وسأجدد ألحاني القديمة بتوزيع جديد . وعندي ألحان كثيرة في الاذاعة لا اذكرها وعملتها في بدايتي وكنت اجهل قيمتها ومساحتها

وكلما سمعتها الآن اشعر انها اعمال كبيرة . والمسألة لم تعد مسألة صوت حلو انما مسألة موشاح .. وانا صوتي احسن من كثيرين ، وام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم احيانا يغنون في حفلات عامة ويكون غناؤهم رديئا ويدفعون وراء تسجيلات هذه الحفلات الى الاذاعة ليحذفوا منها الاجزاء الرديئة .. وهذه احسن اصوات في البلد .

ام كلثوم وانا ..

قلت للموجي – ولماذا لم تلحن لام كلثوم ؟

قال – ام كلثوم تريد ان تفرض صوتها على أي ملحن . هي التي تخلق وجوده ، وانا لا اذهب اليها الا عندما استطيع أن اثبت وجودي امامها ، وهي دائما لاتحتاج الا من يؤكد وجودها ولو قالت أي كلام بصوتها سيصفق لها الناس .. وانا اريد ان افرض لوني واثبت وجودي . لقد لقيت ام كلثوم وجودي الملحن في لحن « الجلاء » ولقيت انا وجودي معها في لحني الذي غنته في اوبريت « رابعة العدوية » .

قلت – هل تصلح « رابعة العدوية » للمسرح الغنائي ؟

قال – تصلح .. وقد اشترك في ألحانها رياض السنباطي وكمال الطويل وانا ، ورأيي ان الاوبريت يجب أن يلحنها واحد فقط حتى يستطيع أن يربط موسيقى ألحانها وان يعطيها من روحه حتى يحسها الناس ويكون نصيبها من النجاح اكبر ، ولن تجد في المسرح الاوروبي اوبريت او اوبرا وضع موسيقاها اكثر من واحد .

قلت – هل شاهدت الاوبريت التى عرضها المسرح الغنائى عندنا ؟

قال – المسرح الغنائى عندنا حاول ان يقدم أشياء عاشت تحت التراب اكثر من ثلاثين عاما بعد ان ينفضوا عنها بعض هذا التراب ، وهذه الاشياء لاتصلح لناس يعيشون بعدها بثلاثين سنة وفوق التراب ، وتجاهل المسرح الغنائى فى اتجاهه هذا .. كل الناس الذين يعيشون الآن ، وذهبوا يترجمون « الارملة الطروب » لماذا تترجمها ونقيم الدنيا ونقعدها من اجل أوبريت اجنبية ؟ أنا لا أعرف . ومفقـوع خالص من ترجمة « الارملة الطروب » للعربى .

قلت – والبروكة ؟

قال – من الذى حفظ الحان « البروكة » . محمد الكحلاوى وهذا اسوأ من يحفظ الحان فيه وسالنى الوجى .

– لماذا .. كلما حاولنا ان نبنى المسرح الغنائى نلجأ الى ابراهيم حموده وحوريه حسن ؟ أين عبد الغنى السيد وعادل مأمون ومحرم فؤاد وشهرزاد ومها صبرى واحلام وشريفة فاضل ؟ اين فريد الاطرش ؟

لماذا لانقدم اصواتا جديدة ؟

لماذا لانكلف المؤلفين والملحنين بتقديم اعمال حديثة للمسرح الغنائى ؟

لماذا لانختار من الاوبريتات التى سجلتها الاذاعة لملحنينا ومؤلفينا ومطربينا ما يصلح منها للمسرح الغنائى ؟

كل هذه الاسئلة قالها لى محمد الوجى .. والاجوبة على هذه الاسئلة عند الدكتور على الراعى مستشار مؤسسة دعم فنون المسرح والموسيقى .

وقطع اسئلة الوجى فتاة دخلت مكتبه الذى كنا نجلس فيه تريد ان تنضم الى مدرسته وتتعلم الغناء ، وتحولت الاسئلة الى ساحة الصوت الجديد . ووقف الوجى يودعها ويقول لها :

– تعالى لنسمعك يوم الاثنين الساعة ١٢ .

وقلت – من يسمعها معك ؟

قال – اساتذة المدرسة .

قلت – هل المدرسة بها اساتذة آخرون ؟

قال – طبعا . استاذ للمواليح .. واستاذ تواشيح .. واستاذ للغناء .

قلت – وانت .. ماذا تفعل ؟

قال – هم يعدون الصوت الذى نختاره معا .. ويدربونه حتى يغنى كما أريد وأنا أضع اللمسات الاخيرة فى الصوت ثم الحن له أول أغنية وأسجلها وأخذها الى لجان الاستماع فى الاذاعة والتليفزيون .. وبعدها ينطلق صوت جديد فى البلد .

قلت – وماذا تستفيد ؟

قال – أنا أريد ان أضع نواة لاول مدرسة للاصوات ، وأطالب بالغاء معهد الموسيقى العربية ومعهد شفيق والمعهد العالى للموسيقى لانهم لايخرجون شيئا .. وحتى الكونسرفاتوار لن يخرج شيئا اذا بقى فيه أبو بكر خيرت .

اصوات جديدة وقديمة

قلت – سمعت ان سميرة احمد تتدرب فى مدرستك على الغناء ؟

قال – وسنغنى .. وسيغنى كمال الشناوى .. وغنى نعمت مختار !

قلت – نعمت مختار .. الراقصة !

قال – ايوه .. ستغنى من مدرسة الموجى وهى الآن « الالفه » بين المبتدئين .

قلت – ماذا تقول ؟

قال –

انت بتتكلم جد .. ناوى تهجرنى بجد

اه لوجربت الحب .. اه لوجربت الفرقة

كلمنى ياحبيبى ورده .. انت بتتكلم جد

قلت – هذه اغنيتها ؟

قال – ايوه .

قلت – وتعرف الرقص ؟

قال – اساتها .

ومضى الوجى يحدثنى عن مدرسته .. وآماله فيها . قال :

– لقيت البلد كلها بتغنى الحان الوجى .. يحفظوا من عبد الحليم وفايزه .. وهذا يثبت وجودى وانا اسميه مدرسة . ونظرت حولى فلم اجد مدرسة اصوات . معهد فؤاد يخرج ناس غير موجودين .. وعندى تلاميذ من معهد فؤاد ومعهم دبلومات .. وفتحت هذه المدرسة استمرارا لمدرسة الوجى ولانى اريد ان اصل بالطريق الى قراءة النوتة حتى يعرف كل منهم مايقوله وينتهى عهد البيغاوات ،

واستعنت بحسين جنيد لان عنده اهدافا وبكمال اسماعيل للمواليح ومحمود عبد السلام للتواشيح والاثنان من

نجومنا فى برلين

فى ٢٣ يونيو الجارى يعقد مؤتمر السينما الدولى الحادى عشر فى برلين وتشترك فيه الجمهورية العربية المتحدة ويدعو الى هذا المهرجان الاتحاد العالمى لجمعيات منتجى الافلام وتنظمه حكومة المانيا الاتحادية وحكومة برلين المحلية وغرفة صناعة السينما الالمانية وكل دولة تشترك فى هذا المهرجان بوفد رسمى يمثل الحكومة ويمثل صناعة الفيلم فيها وتختار كل دولة فيلما طويلا موضوعيا وفيلما طويلا تسجيليا او ثقافيا وافلاما قصيرة وتستبعد كل الافلام التعليمية والتربوية والاعلانية . والدول التى تنتج من فيلم الى مائة فيلم قصير فى السنة لها الحق فى ان تعرض فى المهرجان فيلما واحدا فقط واذا [illegible] انتاجها عن مائة فيلم فيصبح من حقها ان تعرض اكثر من فيلم قصير [illegible] طول هذه الافلام [illegible] .

وتختار كل دولة الفيلم الطويل الذى تشترك به فى المهرجانات .. وتترك عملية الاختيار للهيئات المسئولة عن السينما فى الدولة ويشترط الا يكون هذا الفيلم قد عرض فى اوروبا قبل عرضه فى المهرجان او عرض فى مهرجان آخر للسينما . وقد اختارت السلطات المسئولة عن السينما فى الجمهورية العربية المتحدة فيلم « المراهقات » وكونت وفدها الرسمى من المخرج احمد بدرخان والنجمة ماجدة والسيناريست على الزرقانى .

وتعرض الدول افلامها فى المهرجان ناطقة بلغتها الاصلية ومنها ترجمة واضحة باللغة الالمانية . وتستبعد لجنة المهرجان اى فيلم يسئ الى عقائد او شعور اى دولة أخرى ويتعارض مع اهداف المهرجان .

وتتكون لجنة التحكيم من تسعة اعضاء للافلام الطويلة وسبعة اعضاء فى لجنة التحكيم على الافلام القصيرة ، ولا يسمح لاعضاء لجنة التحكيم ان يقولوا رأيهم او يكتبوه فى الصحف او ينشروه عن طريق الاذاعات او التليفزيون . ويقدم مهرجان برلين جائزة « الدب الذهبى » لاحسن فيلم طويل واحسن فيلم تسجيلى او ثقافى واحسن فيلم قصير . وجائزة « دب برلين الفضى » لاحسن منتج للفيلم الطويل واحسن ممثلة واحسن ممثل واحسن فيلم كوميدى ومن حق لجنة التحكيم ان تعطى اكثر من هذه الجوائز .

ويستمر المهرجان من ٢٣ يونيو القادم الى ٤ يوليو فى برلين وتشترك فيه هذا العام ثلاث وثلاثون دولة من الدول المشتغلة بصناعة السينما .

خريجى معهد فؤاد . وفتحت المدرسة لانى أريد ان انهض بالغناء المسرحى دون ترجمة « الارملة الطروب » أو « ابترفلاى » ولاقدم غناء عربيا من القديم والحديث ، ولا تتحول مدرستى ابدا الى شركة انتاج افلام .

قلت – ومن هم طلاب الدفعة الاولى فى مدرستك ؟

قال – عبدالحليم حافظ من مدرستى وفايزة احمد وشريفة فاضل ومنها ايضا عادل مأمون ومها صبرى ومحرم فؤاد

كل هؤلاء تخرجوا فى مدرسة الموجى وعندى بعدهم نعمت مختار وسكينة وملكة الايرانى .

ام كلثوم شروط للاختيار

عبد الوهاب استاذ المدرسة

خاتشاتوريان عمى عدية

عبد الحليم تلميذ من المدرسة

فروع من عبد الوهاب

وسالت الوجى بعد هذا الكلام الذى حدثنى فيه عن مدرسته وتلاميذه .. سالته عن المدرسة التى جاء هو منها ؟

قال – انا من مدرسة عبد الوهاب .. والبلد دى كلها مدرسة عبدالوهاب السنباطى كان موجودا فى فرقة عبد الوهاب . فريد الاطرش عندما تقدم للامتحان فى الاذاعة غنى لعبد الوهاب . هذه المدرسة التى تعيش الآن مدرسة عبدالوهاب وكل جديد يأتى الآن يتفرع من مدرسة عبدالوهاب

قلت – انت تحب عبد الوهاب جدا

قال – انا تعلمت الغناء من عبد الوهاب وأول ماغنيت كنت أغنى له وكانت امنيتى ان اقابله شخصيا . ومن حبى له أريد منه دائما أن يعمل كل حاجة بنفسه ولا يسمح لأحد أن يكون صاحب فضل عليه . أنا متغاظ منه جدا لانه أعطى قصيدة « ياجارة الوادى » لاخوان رحبانى لتوزيعها بعد أن سمع منهم « زورونى فى السنه مره » ، وهذا الذى يفعلانه لايعتبر تطورا انما يعتبر توزيعا جديدا ملحنا وعبدالوهاب مادام يعيش فلايجب ان يمد أحد يده الى موسيقاه والحانه .

قلت – هل تعتبر اتجاه الاغنية الى الحدوته مثل « سالى تصادى » تطورا ؟

قال – اذا نجحت هذه الحدوته او « ابطن » فالتطور هنا فى كلام الاغنية اما الالحان فلم تتطور . ونجاح « سالى تصادى » و « ابطن » يرجع الى ماكتبه المؤلفان واجادا فى كتابته . اما الالحان ففيها جهد ولا تعتبر تطورا بالاغنية .

قلت – والاداء .. أقصد الغناء نفسه .

قال – احسن أداء لاغنية سمعته وطربت « هو صحيح الهوى غلاب » عندما سمعتها من المرحوم زكريا احمد قبل أن تغنيها أم كلثوم . وعندما سمعتها من أم كلثوم احببت ان اسمعها دائما .

قلت – ماهى اغنية الموسم فى نظرك ؟

قال – يدى عريس

قلت – واحسن لحن قدمته انت هذا الموسم ؟

قال – احسن غنوة لحنتها .. رفضتها الرقابة ومنعت اذاعتها رغم انها سجلت لها فى فيلم .. اسمع الكلام وقل لى العيوب او الوقاحة التى تجدها فيها .

وبدأ الوجى يقول كلام الاغنية

تعالى .. تعالى بس نتكلم فيه

مايرضى اقول لك غير كده

مادام ناديت لك يبقى تعالى

من غير ما اقول لك حتى تعالى

قلت – من قال هذا الكلام ؟

قال – كمال عطيه المخرج السينمائى وغنتها هدى سلطان فى فيلم « سوق السلاح » .

هى دى اوقح من اغنية « يا حماده انا حبيتك حب زيادة » !!

ومرة أخرى فتح باب مكتب « الناظر » فى مدرسة الموجى ودخلت الراقصة نعمت مختار . ووقف الموجى يقول :

– بس ياهم .. الفة الفصل وصلت

وقلت لنعمت .. الوجى يقول انك ستتحولين الى مطربة ؟

قالت – سألنى . وأنا بدأت حياتى الفنى ، وأمى مغنية لها اسطوانات باسمها « فريدة المصرية » .

قلت – ولماذا تحولت الى راقصة ؟

قالت – الرقص بيجرى فى دمى

قلت – وعندما تعودين للغناء .. سترقصين ايضا

قالت – لن أعتزل الرقص الا بعد أن أقف على قدمى كمطربة .

وخرجت نعمت .

ونظر الموجى الى فوجدنى احملق فيه وفهم شيئا لم أقصده .. وسمعته يقول لى :

– اسمع لاتنظر الى هكذا .. انا كنت ابحث عن شىء أفتقده .. فتزوجت احلام .. وتزوجت سعاد مكاوى ، وخرجت بعد التجربتين بالكثير الذى جعلنى افتح هذه المدرسة لاشغل كل وقتى ، وأنا الآن اعيش كما اريد أن اعيش وفى بيتى زوجتى وأم أولادى التى رفضت دائما أن أطلقها وكان رفضى من أسباب فشل زواجى من سعاد أو من احلام . لقد تغيرت كثيرا .. ولم يعد عندى أهم من عملى لانى احبه ولانى حددت لنفسى اهدافا اريد ان اصل اليها .

قلت – انا لم أقصد شيئا ماتفهمته

قال – انا اريدك ان تنقل هذا الكلام للناس لان عندهم فكرة مهزوزة عنى انا كونتها فى خيالهم بتصرفاتى زمان .

احمد ماهر

أسرار الاجتماع الكبير

ماذا دار بين خروشوف وكنيدي في فيينا ؟

انتهى اجتماع كنيدي وخروشوف في فينا بطريقة لم تكن متوقعة . فقد كان الاجتماع نفسه مفاجأة .. وكانت نهاية الاجتماع ايضا مفاجأة لكل المراقبين وبالرغم من تأكيدات الرسميين الامريكيين والسوفيت على السواء بأن الاجتماع كان للتعارف اكثر منه اجتماعا للمفاوضة . الا ان المحادثات تعرضت لكثير من مشاكل الحرب الباردة . فقد بحث الزعيمان مشكلة برلين وتوحيد المانيا ونزع السلاح ومحاولات وقف التجارب الذرية ولاوس ومشاكل كثيرة أخرى .

وكان الشيء غير المتوقع هو ذلك الجو الودي المرح الذي دارت فيه المحادثات والذي تبادل فيه كنيدي وخروشوف النكات والمناقشات الطريفة .. فان التوتر الذي ساد العلاقات السوفيتية والامريكية منذ اواخر عهد ايزنهاور كان ينبيء باجتماع عاصف ومناقشات حامية .

واذا كانت المحادثات لم تؤد الى نتائج حاسمة فانها مهدت الطريق على اي حال لاتصالات ستجري في المستقبل بين الجانبين قد تؤدي الى تسوية مشاكل الحرب الباردة . فقد اتفق كنيدي وخروشوف على استمرار الاتصالات بين بلديهما ربما على مستوى وزراء الخارجية .

ويرى المراقبون ان هذا الاتفاق هو اهم نتائج محادثات فينا الى جانب اعلان كنيدي وخروشوف اتفاقهما على حياد لاوس .

وكان من اهم مفاجآت المحادثات ايضا الدعوة التي وجهها خروشوف لكنيدي لزيارة الاتحاد السوفيتي .

ورجل واحد كان يقف في مقدمة المتفائلين بنتائج محادثات كنيدي وخروشوف . هذا الرجل هو لولين تومسون السفير الامريكي في موسكو ، والذي لم يفارق كنيدي لحظة واحدة طوال اليومين الذين استغرقتهما المحادثات في فينا .

فقد لعب تومسون دورا كبيرا في تحقيق هذا الاجتماع . لقد كان السفير الامريكي هو حلقة الاتصال بين كنيدي في واشنطن وخروشوف في موسكو . فقد طار تومسون الى سيبيريا في شهر مارس الماضي ليسلم رسالة خاصة من الرئيس الامريكي الى الزعيم السوفيتي . وكانت هذه الرسالة هي بداية المفاوضات الطويلة السرية التي انتهت بالاتفاق على اجتماع الرئيس ! وكان تومسون طوال هذه الفترة مقتنعا بحقيقة واحدة . وهي ان الوقت لم يكن في يوم من الايام انسب منه اليوم لاتمام هذه المقابلة .

فقد تكهرب الجو الدولي فجأة وتطور الموقف في لاوس وفي كوبا وفي غيرهما تطورا خطيرا بات يهدد بوقوع كارثة ! وكان لابد من أن يلتقي الزعيمان ! وكان اللقاء .

خروشوف

كنيدي

★★★

المخابرات الامريكية تحكم ايران .. ؟

الذي يحكم ايران الآن ليس الشاه . وليس علي اميني رئيس الوزراء الذي جاء به الشاه لينقذ عرشه . ان ايران تحكم الآن بواسطة المخابرات .

لقد وصل الموقف في ايران الى درجة الغليان لم يعد معها الشاه او اي من اعوانه يستطيعون ان يفعلوا شيئا . وكان لابد من بذل محاولة اخيرة لانقاذ عرش الطاووس . ولجأ الشاه الى الهيئة التي اعتقد انها قادرة على كل شيء .. المخابرات الامريكية .

ومنذ تولى علي اميني رئاسة الوزارة وهو يتلقى النصائح والتعليمات يوميا من السفارة الامريكية في طهران . وهذه التعليمات تأتي الى السفارة من مقر هيئة المخابرات المركزية الامريكية في واشنطون بل ان الشاه نفسه عندما كان في روما يحاول ان يراقب تطورات الحوادث في ايران ويضع يده على قلبه انتظارا للثورة التي ستطيح بعرشه ، ظل على اتصال بحلفائه الامريكيين يستشيرهم فيما ينبغي عمله ويسألهم عما يتوقعون حدوثه في ايران . لقد اجتمع الشاه اثناء وجوده في العاصمة الايطالية بارد شير زاهدي سفيره في واشنطون الذي كان حلقة الاتصال بينه وبين الامريكيين . وفي نفس الوقت كان الشاه يحتفظ بالجنرال زاهدي في جنيف ليكونوا بالقرب منه حتى يلجأ اليه اذا اقتضى الامر . والجنرال زاهدي هو الرجل الذي انقذ عرش الشاه عندما قام بالانقلاب الرجعي ضد حكومة مصدق عام ١٩٥٣ . وهو في نفس الوقت والد زوج ابنته شاهناز التي يشغل منصب السفير الايراني في واشنطون .

على ان اعتماد الشاه على المخابرات الامريكية يعد فألا سيئا للشعب الايراني لاسيما بعد ان اصبح الفشل والخيبة يلازمان المخابرات الامريكية في كل موقف تتدخل فيه . كما حدث اخيرا في كوبا ولاوس !

ويرى المراقبون المطلعون ان مصير الشاه قد تحدد تقريبا وان اية محاولات لن تنجح في انقاذ عرشه الذي يتأرجح . ويشير المراقبون الى التطورات الغريبة التي تحدث في ايران والتي يقف الشاه وحكومته امامها عاجزين عن ان يفعلوا شيئا . ومن هذه التطورات مثلا مايتعلق بمركز الدكتور محمد مصدق .

فمنذ انقلاب الجنرال زاهدي الذي اطاح بحكومة مصدق الوطنية التي اممت شركة البترول الانجلوايرانية . قدم مصدق للمحاكمة وقضى الزعيم الوطني في السجن ثلاث سنوات خرج بعدها لتحدد اقامته في منزله .

وظن الشاه انه قضى على مصدق تماما لاسيما وقد تقدم الزعيم الوطني في العمر واصبح كهلا . فهو الآن في الرابعة والثمانين من عمره !

ولكن الشاه فوجيء في الفترة الاخيرة بصور مصدق تظهر في الصحف وبالمنشورات تملأ شوارع طهران وكلها تحمل عبارات التأييد لمصدق . وفي نفس الوقت بدأت شعبية حزب الجبهة الوطنية المؤيد لمصدق تزداد بدرجة كبيرة .

ويطالب حزب الجبهة الوطنية باجراء انتخابات عاجلة وبتحقيق اصلاحات سريعة وبأن تتبع ايران سياسة الحياد في علاقاتها الخارجية بالشرق والغرب .

ان الدلائل كلها تشير الى ان نجم مصدق في صعود . وان نجم الشاه في هبوط مستمر .. بفضل مساعدة المخابرات الامريكية له !

مرض الملكة وضع ديجول في مازق !

● باريس :

موقف حرج وقع فيه ديجول والملك بودوان بسبب مرض انا فابيولا ملكة البلجيك . ففي الاسبوع الماضي انتهت الزيارة الرسمية للملك بودوان والملكة فابيولا لفرنسا . وودع ديجول ضيفه البلجيكي . ولكن بينما كان الملك يحزم حقائبه لمغادرة باريس أصيبت زوجته باحتقان في الزور وقرر الاطباء وجوب بقائها للعلاج . واضطر الملك الى البقاء بجانب زوجته دون أن يخطر الى الموقف الحرج الذي سببه لديجول . ومصدر الحرج ان قصر تريانون . الذي يقيم فيه الزائران البلجيكيان يجب اخلاؤه واعداده فورا لاستقبال زائرين آخرين هما الرئيس الامريكي كنيدي وزوجته جاكلين . ونشرت الصحف الفرنسية هذا المأزق الذي يواجهه ديجول وانتقل الحرج الى الملك ليوبولد الذي يمر عليه بالطبع النزول في فندق عادي وفجأة شفيت فابيولا وحلت المشكلة !

زعيم افريقي جديد وبطل سابق في الملاكمة!

ان نيلسون مانديلا الزعيم الذي قاد بنجاح حركة الاضراب في الايام الثلاثة الاولى لاعلان الجمهورية في جنوب افريقيا وانفصالها من الكومنولث . محام وملاكم سابق من الوزن الثقيل . فهو بذلك رمز مجسم لحركة الكفاح الوطني في جنوب افريقيا التي تحتاج الى انسان يدافع عنها وقوة تقضي على قسوة الحكومة وعنف المستوطنين .

ولهذا الزعيم قدرة خارقة على التجاوب مع الجماهير مما جعل احد اصدقائه يصفه بأنه يتمتع بقوة مغناطيسية تجذب نحوه الكتل الافريقية كما يجتذب النحل الى الزهرة .

ويقود نيلسون مانديلا حركة الكفاح الوطني من مخبئه . فهو اكثر رجل في العالم يطارده البوليس .. ان جميع رجال البوليس في جنوب افريقيا يبحثون ورائه . ويقبضون كل يوم على مئات الوطنيين الابرياء عسى أن يكون بينهم هذا الرجل . ولكن بلا جدوى . فقد اختفى من عيونهم في قلب شعبه !

ونقطة البدء في كفاح مانديلا هي العصيان المدني . وقد كانت جنوب افريقيا أول مسرح لتطبيق العصيان المدني في عهد المهاتما غاندي . ولكن مانديلا لا يستطيع أن يضمن استمرار الحركة السلمية الى النهاية . ان غايته هي ان يبقى جميع العمال السود والملونين في منازلهم . اما الآن لعرفوا الرجل الابيض فانه لا يستطيع ان يضمن النتائج ..

وهذا ما حدث في الاضراب الاخير . لا يعرف العالم أجمع ان مسئولية الدماء المسفوكة لاتقع على عاتق نيلسون مانديلا والشعب الافريقي . وانما تتحملها بصفة تامة حكومة فيرفورد الفاشية . ويعرف ذلك بصفة خاصة داج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة .

وكان همرشولد قد تلقى خطابا من نيلسون مانديلا قبل الاضراب بأيام يطلب فيه ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى جنوب افريقيا لمشاهدة كيفية سير الحركة

اخبار سريعة

● سيقيم جيف شندلر الممثل الامريكي دعوى ضد الصحف التي نقلت نبأ وفاته في الاسبوع الماضي . اتضح ان جميع صحف العالم نشرت خبر وفاة الممثل الكبير . في الوقت الذي كان فيه جيف يجلس في فراشه بالمستشفى ويتحدث الى اصدقائه بعد ان زال الخطر عنه ! ● بدأت الخلافات بين اليزابيث تايلور وزوجها الرابع ايدي فيشر . وحدث اخيرا ان انسحب الزوج من احدى الحفلات الراقصة في هوليوود وعاد وحده الى منزله . وايدي فيشر هو الزوج السابق للممثلة دبي رينولدز صديقة اليزابيث . وقد سرقته ليزا من صديقتها بعد وفاة زوجها رقم ٣٠ . مايك تود ! ● فرح ديبا زوجة شاه ايران كانت مشغولة بشراء مجموعة من الاحذية الجديدة اثناء زيارتها الاخيرة لروما . في الوقت الذي كان فيه زوجها الشاه يرقب انباء الموقف المضطرب في بلاده . وقد عادت فرح ديبا الى طهران حاملة معها عشرين زوجا من الاحذية . الوفة ! ● قضت احدى المحاكم الامريكية بأن تدفع الممثلة جوان كراوفورد ارملة رئيس مجلس ادارة شركة . بيبسي كولا . مبلغ عشرة آلاف دولار . قيمة الضرائب المتأخرة عليها منذ عام ١٩٥٣ ● اعترف ليندون جونسون نائب الرئيس الامريكي كنيدي بأنه اشترى ٨٢ قميصا حريريا من هونج كونج اثناء رحلته الاخيرة في جنوب شرق آسيا . وقال نائب الرئيس الامريكي انه قدم هذه القمصان الحريرية هدية للصحفيين المرافقين له ولطاقم الطائرة التي اقلته في رحلته ● ارملة السناتور جوزيف مكارثي ستحتفل بزواجها قريبا من محام يدعى جوزيف مينيتي . والسناتور مكارثي كان رئيسا للجنة النشاط المعادي لامريكا وكانوا يسمونه . عدو الشيوعية . رقم ١٠ . وقد مات في مايو سنة ١٩٥٧ . والتقى بزوجته . جين . عندما جاءت تعمل سكرتيرة له منذ اكثر من ١٥ عاما ! ● علق احد محال بيع القبعات في روما لافتة كتب عليها : . القبعات التي تباع عندنا ليس لها ما يشابهها . فنحن لانرتكب الغلطة مرتين ! ● مات اسعد زوج في مدينة وتشستر في انجلترا عن ٧٤ عاما . بعد حياة زوجية سعيدة دامت نصف قرن من الزمان . لم تحتمل ارملة الشيخ السعيد . بوسي ديتون . الصدمة فماتت هي الاخرى في نفس اللحظة التي كانوا يستعدون فيها لتشييع جنازته ! ● تركزت الاضواء على جاكلين كنيدي زوجة الرئيس الامريكي اثناء زيارتها لباريس . قال الفرنسيون انهم لايشعرون ان جاكلين غريبة عنهم .. كان تصفيق الجماهير لجاكلين اكثر من تصفيقهم للرئيس الامريكي . ● تشكو مسز سوزانا سولتر وهي اول سيدة تشغل منصب عمدة في الولايات المتحدة من الصحافة والصحفيين لان الصحف تنشر لها صورا تبدو فيها عجوزا بدرجة تقول انها تسبب لها احراجا شديدا . عمر مسز سوزان ١٠١ سنة فقط لاغير !

الملك بودوان والجنرال ديجول والملكة فابيولا التي تسبب مرضها في مازق

وما تتخذه الحكومة حيالها من التدابير الوحشية . كما طلب مانديلا في خطابه الى همرشولد ابلاغ حكومة جنوب افريقيا بانها هي المسئولة وحدها اذا استخدمت اليد الحديدية في ضرب الحركة الوطنية ، واقترح عقد مؤتمر وطني للاجناس المتعددة لبحث ايجاد حلول سلمية لمشاكل جنوب افريقيا .

ولكن صيحات مانديلا ذهبت ادراج الرياح واتخذت الحركة السلمية الهمرشولدية دموية . وقامت الجمهورية الجديدة وسط بحر من الدماء !

الفيل « ابو » يدخل الكنيسة ويحضر حفل زفاف !

ملبورن :

تكررت مخالفات الفيل « ابو » للنظام .. فقد فر الفيل من السيرك الذي يعمل فيه وخرج يتجول في الشوارع ويلقي الذعر في قلوب الناس . وقال حارس الفيل انه لا يستطيع ان يتحمل في المستقبل مسئولية الحراسة لان الفيل « ابو » يحب الحرية والانطلاق رغم انه لا يؤذي احدا . فقد فر مرتين في العام الماضي واقتحم في احداهما كنيسة يحتفل فيها بعقد قران فقر العروسان ورجال الدين والمدعوون لدى دخول هذا الضيف الذي لا يحمل بطاقة دعوة !

آرثر ميلر بدون مارلين مونرو .. !

لاول مرة يخرج الكاتب الامريكي آرثر ميلر عن صمته منذ اصبح آرثر بدون مارلين مونرو ! ويتحدث عن حياته الزوجية مع مارلين التي انتهت بالطلاق !

ولكن آرثر على غير ما كان متوقعا لم يذرف الدموع بسبب انتهاء زواجه من ملكة الجاذبية في هوليوود لانه وجد انه « لا فائدة من البكاء على اكتاف الناس وليس هناك مبرر للاسف » !

وقال آرثر ميلر يشرح الموقف : « ان حياتي مع مارلين كانت حياة شائكة .. وهناك كثيرون استطاعوا ان يتغلبوا على العقبات التي اعترضت زواجهم ، ولكنني ادركت انا ومارلين اننا لانستطيع الحياة معا » .

اما انا لم يشعر آرثر بالمرارة نتيجة طلاقه من مارلين . فذلك كما يقول هو : « لاننا انفصلنا كاصدقاء ، ومازلنا اصدقاء ايضا » !

ولقد قال البعض ان تاثير آرثر ميلر الفكري ساعد مارلين على اكتشاف نفسها وعلى ان تصبح ممثلة بارزة في حين ان حياتها كممثلة عرقلت حياته الفكرية .. ولكن آرثر رد على هؤلاء الناس في تواضع قائلا : « انني اعتقد ان مارلين كانت ستصبح ممثلة بارزة سواء تزوجت مني ام لم تتزوج . كما انها من ناحية اخرى لم تحدث اي اضطراب في حياتي الفكرية » .

ثم اجاب آرثر على ذلك السؤال الهام : هل ينوي الزواج قريبا ؟

قال الكاتب المسرحي الكبير : « ليس لدي مشروعات للزواج الآن . ولكن من يستطيع ان يتنبأ بالمستقبل ؟ » .

جنة الكلاب وجحيم الاطفال في بريطانيا !

في بريطانيا سبع جمعيات للرفق بالحيوان وجمعية واحدة لمنع القسوة على الاطفال . واول جمعية للرفق بالحيوان تأسست عام ١٨٢٤ وبعد ٥٨ عاما كاملة تأسست الجمعية الوحيدة للرفق بالاطفال .. والقسوة على الاطفال عقوبتها غرامة قدرها ٧٠ دولارا . بينما القسوة على الحيوان عقوبتها غرامة قدرها ١٤٠ دولارا .

لذلك لم يكن غريبا ان يعد المجتمع الانجليزي ان القسوة على الاطفال — الا كان لابد من القسوة — اسلم كثيرا من القسوة على القطط والكلاب . ولم يكن غريبا ايضا ان ينتشر في بريطانيا سوء معاملة الاطفال بشكل خطير في الوقت الذي يبالغ فيه البريطانيون في تدليل الكلاب ويحتجون على الاتحاد السوفيتي لانه اطلق الكلبة لايكا في قمر صناعي تدور حول الارض فماتت لايكا !

وفي الاسبوع الماضي اصدرت جمعية الرفق بالاطفال في بريطانيا كتابا احتوى على حقائق يجب ان يخجل منها المجتمع البريطاني . الكتاب يقع في ٢٠٠ صفحة تمتلئ كلها بقصص وصور من اطفال تعرضوا للتعذيب وحشي من جانب اباءهم او اقاربهم . في الكتاب مثلا صور من اطفال تعرضوا للكي بالنار واخرين تركوا اياما بلا طعام !

ويقول مؤلفا الكتاب « آرثر موريس وآلن ... » ان سبعة اطفال من بين كل ١٠٠ طفل في بريطانيا يتعرضون لمعاملة سيئة ... وان السلطات الرسمية نفسها تضطر الى التدخل في كثير من الحالات .

ويعتقد بعض العلماء البريطانيين : ان سبب انتشار هذه الظاهرة هو ان الاباء البريطانيين يعتقدون انه من « العيب » ان يظهروا اية عواطف نحو اطفالهم . ولكي يؤكد هؤلاء الاباء انهم يعاملون اطفالهم معاملة جادة فانهم يلجأون الى القسوة عليهم بطريقة وحشية في بعض الاحيان !

فضيحة دنكرك !

لا تزال الحرب العالمية الثانية مصدرا خصبا للتاليف والدراسة . وتصدر المطابع الغربية بين الحين والاخر كتبا جديدة تتناول بعض جوانب هذه الحرب بالتحليل او تكشف اسرارها الغامضة .

وهذا الكتاب الجديد « رمال دنكرك » يشكل جرحا داميا في كرامة الجيش البريطاني . اذ يسجل الكتاب بالادلة القاطعة ان انسحاب البريطانيين من دنكرك عام ١٩٤٠ لم يكن فيه اقل ذرة من البطولة . وانما شابته الوان كثيرة من الجبن والذعر .

وقد لازم الذعر جنود الامبراطورية البريطانية حتى وهم يفرون بقواربهم للنجاة بعيدا عن شاطئ دنكرك مما ادى الى صدور الاوامر بتعويض صف ضابط في كل قارب باطلاق النار على اي جندي يصيبه الذعر حتى لا ينتقل منه الى الآخرين ..

والمؤلف ريتشارد كولير لم يشهد انسحاب دنكرك بنفسه بل كان لا يزال طالبا وقتها . ولكنه عثر على مادة كتابه خلال ست سنوات قطع فيها ٦٠ الف ميل زار فيها ٣٩٠ مدينة في بريطانيا وفرنسا والمانيا ينقب عن الوثائق الرسمية ويسأل مئات من شاهدي العيان .

وقد فقد الجيش البريطاني ٦٨,١١١ من رجاله في دنكرك بين قتيل وجريح واسير وتم انسحاب ٣٣٨,٢٢٦ . واشتركت في عملية الانسحاب ١٢١٠ سفن من جميع الاشكال والاحجام اغرق العدو منها ٢٣٥ سفينة بركابها !

الحسان .. والوحوش في باريس

الهم في فندق « امباسادور » في باريس في الاسبوع الماضي الحفل السنوي الثاني عشر « للحسان والوحوش » . دعي الى الحفل عدد كبير من نجوم السينما وحسان باريس . وجاءت المدعوات الى الحفل يسحبن وراءهن وحوشهن ، طبقا للتقاليد . والوحوش هنا هي الحيوانات المدللة التي تعنى بها كل حسناء وتقتنيها في بيتها . وقد جاءت الممثلة الفرنسية « سيلفيا سورنت » تجر وراءها جوادا وتحمل كلبين صغيرين . ودخلت سيلفيا ووحوشها الى قاعة الاحتفال !

مهر العروس وراء حوادث الانتحار في الهند .. !

عندما كان لي باحث يبدأ في دراسة اسباب الانتحار في الهند كان يصطدم على الفور بسبب غريب بعض الشيء « مهر العروس » !

لقد كان المهر من اهم اسباب الانتحار في الهند . فقد جرت التقاليد الهندية على ان يدفع والد العروس للعريس المهر الذي يطلبه . وكان على الموظف الذي لا يتجاوز دخله ١٠ جنيها في الشهر مثلا ان يدفع لعريس ابنته مهرا قد يصل الى ٥٠٠ جنيه . وكان عليه ايضا ان يقدم للعريس عددا من الهدايا منها هدايا يحددها العريس نفسه مثل هدية « الكاكان » وهي تقدم صباح اليوم التالي للزفاف . وكثيرا ماكان العرسان يطلبون ان تكون هذه الهدية ثلاجة او جهاز راديو او ما شابه ذلك !

وكان العار الشديد يلحق كل رجل يعجز عن دفع مهر ابنته . لذلك كان الكثيرون من الاباء ذوي الدخل البسيط يلجأون الى الانتحار تخلصا من هذا العار ومن مواجهة الجيران والاقارب .

وكانت فتيات كثيرات ايضا يفضلن الانتحار على ان يقضين بقية حياتهن عانسات بسبب عجز ابائهن عن توفير المهر اللازم . وفي ولاية جوجارات مثلا كانت حوالي ١٥٠ فتاة تنتحر كل عام لهذا السبب !

واخيرا تحركت الحكومة الهندية ضد هذا التقليد الذي يرجع الى قرون طويلة . وفي الشهر الماضي وقع الدكتور راجندرا براساد رئيس الجمهورية قانونا يقضي بتحريم المهر سواء بطريق مباشر او غير مباشر . وكل من يدفع مهرا او يتسلم مهرا يتعرض لعقوبة تصل الى السجن ستة اشهر وغرامة قدرها ٤٠٠ جنيه تقريبا .

ورحب الشعب الهندي بالقانون ، ولكن مجموعة من الاباء استقبلته باستياء شديد . انهم الاباء الذين انتهوا من زواج بناتهم ودفعوا لعرسانهن مهورا باهظة . ثم بدأوا يستعدون لزواج ابنائهم الذكور وهم يأملون ان يتقاضوا من العرائس مهورا تعوضهم ما دفعوه عند زواج بناتهم !

ولكن الكثيرين يعتقدون رغم ذلك انه من الممكن التحايل على القانون . وقد علق احد الموظفين الهنود بقوله « ان دفع المهر ليس كتدخين السجاير . اذ تستطيع ان تمنع بالقانون تدخين السجاير في الاوتوبيس مثلا . ولكن المهر شيء آخر ! » .

وتدرك الحكومة الهندية نفسها هذه الحقيقة . ولكنها تأمل ان يؤدي القانون الى تلاشي هذا التقليد القديم شيئا فشيئا !..

ثمن الطفل في نيويورك ٢٧٠ جنيها !

نيويورك — من مراسل اخر ساعة :

اكتشف البوليس الامريكي اغرب جريمة من نوعها في العصر الحديث . وهي الاتجار في الاطفال . كما ابلغ البوليس ٦٠ زوجا وزوجة بان الاطفال الذين اشتروهم ليس لهم حق قانوني عليهم .

وكانت كل اسرة قد دفعت في الطفل الذي اشترته ٢٧٠ جنيها . اما الاطفال فقد جاءوا جميعا من المناطق الفقيرة في ايطاليا .

وقد اعلنت هذه الانباء اثر القبض على محام في بروكلين يدعى بيتر جيامبالفو (٦٠) في الاسبوع الماضي . واتهم بتكوين عصابة تعمل في استيراد الايتام الايطاليين الى امريكا وبيعهم للاسر التي لم تنجب اطفالا !

وقد استغلت العصابة ثغرة في القانون الامريكي الصادر عام ١٩٥٧ بشأن التبني . اذ يبيح هذا القانون تبني الاطفال الاجانب تحت سن ١٤ بناء على اجراءات معينة . ولكن جيامبالفو وعصابته لم يحصلوا على التصريح الخاص باستيراد الاطفال . كما ان اجراءات التبني غير قانونية واقرب ما تكون للبيع !

وتدل التقديرات على ان حوالي مليون اسرة امريكية على الاقل تطلب سنويا تبني الاطفال ولكن لا يمكن الحصول على اكثر من ٧٥٠ الف طفل من المصادر المشروعة . ولذلك تكونت هذه العصابة لتسد هذا النقص بالطرق غير المشروعة !

وللعصابة عملاء في ايطاليا ولاسيما في المناطق الجنوبية الفقيرة حيث يكثر الايتام والاسرات الفقيرة . وقد باعت ام ايطالية فقيرة لهؤلاء العملاء اثنين من اطفالها في سن الثالثة والخامسة بمبلغ ١١٥ جنيها !

ولكن المسئولين في ادارة التبني الامريكية صرحوا بان الاطفال الذين باعتهم العصابة بالفعل سيسمح لاسرهم بالاحتفاظ بهم اذا استوفت الاجراءات الخاصة بتبنيهم .. اما بالنسبة للمستقبل فسوف تصدر الادارة البوليسية . تضم صور الاطفال لعرضها على راغبي التبني . وستوصي صراحة بان اي تبن للاطفال عن غير طريق هذه الادارة يعد جريمة يعاقب عليها القانون !

مجتمع آخر ساعة

سمعت لك

احتفل الزميل صلاح الايوبي في الاسبوع الماضي بعيد الميلاد الرابع لتوأميه عدى وجمال وسط الف من الاهل

★ احمد ابو العلا ، محافظ البنك الاهلي ، يعود مساء اليوم « الاربعاء » من كمبوديا بعد أن رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة الاقتصادي هناك ..

★ الدكتور حسن بغدادي ، وزير الاصلاح الزراعي التنفيذي ، يسافر بعد أيام في رحلة الى نجع حمادي وسوهاج واسيوط والمنيا ، تستغرق الرحلة اسبوعا ..

★ واحتفل في بور سعيد بخطبة الآنسة امرة الشرق كريمة السيد عبد الفتاح المصري للنقيب عاصم الدالي بالطلات نجل السيد عبد الحليم الدالي ..

★ جلال الدين مصطفى ، مراقب عام المعامل المركزية للابحاث التعدينية يسافر بعد أيام الى موسكو في رحلة دراسية تستغرق ستة اشهر للدراسة مشروعات الفحم المختلفة في الاتحاد السوفيتي ، بعد اكتشاف الفحم الجديد في الاقليم الجنوبي ..

★ الكلية الامريكية للبنات تقيم بعد يومين حفل تخريج لطالبات السنة النهائية بالكلية ..

★ السفارة البريطانية تقيم يوم ١٠ يونيو القادم حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث .. ارسلت الدعوات الى رجال السلك السياسي وكبار الشخصيات في الجمهورية العربية المتحدة ..

★ الفنانة نجية حبيب ، فقدت لوحة « زليخة ويوسف والعريب » .. لا تعرف المكان الذي فقدتها فيه ..

★ السيدة عزيزة ، حرم أحمد حسين سفيرنا السابق في واشنطون وقع لها حادث اصطدام في شارع رمسيس .. اصطدمت السيارة بشجرة كبيرة فانكسرت الشجرة ووقعت فوق سقف السيارة فهشمتها تماما .. اصيبت السيدة عزيزة برضوض نقلت على اثرها الى المستشفى ..

★ الدكتور عبدالقادر القط يسافر يوم ٧ مايو القادم هو والسيدة زوجته وأولاده الى النمسا لتمضية أجازة الصيف .. زوجة الدكتور القط أصلها من النمسا .. سينتهي قبل السفر من اخراج كتابين ، الاول بعنوان « حركات التجديد في الشعر العربي » والثاني اسمه « مواهب جديدة » ..

★ المستر شحوب ، المستشار الصحفي لسفارة بلغاريا ، نظم دعوة لعدد من رجال الاعمال والصحفيين لزيارة مشروع سد الرستن الذي انتهى العمل فيه في الاقليم الشمالي ، وأن المهندسون البلغاريون تسليمه الى المهندسين العرب ، وبدؤوه في تخزين المياه فيه فعلا ..

تم يوم الخميس الماضي عقد قران وزفاف الآنسة ثلاوية حامد محمود كريمة حامد محمود التاجر المعروف الى القدم مهندس عبد الرحيم عزمي .. بدأ الحفل في التاسعة ، حضره ٦٠٠ مدعو من بينهم الدكتور محمود فوزي وحرمه وزكريا محيي الدين وحرمه والسيد محمود رياض وحرمه واسماعيل محافظ الدقهلية وحرمه ومحيي الدين ابو العز محافظ الفيوم والسيد ابو العز حكمدار مرور القاهرة ، واحمد زكي واسماعيل فهمي وعبد الحميد عبد الغني واحمد السيري والدكتور اشرف غربال وجميعهم من وزارة الخارجية .. زفت العروسين ثريا سالم ، ورقصت نجوى فؤاد وغنت مها صبري وليلية وادي احمد الحداد دورو ..

قضى العروسان الليلة الاولى في هيلتون ، ثم سافرا الى الاسكندرية لقضاء اسبوع وبعدها الى اوروبا حيث يسافر العريس في مهمة تتصل باعماله ..

★ الدكتور رياض مصطفى فوزي ، عاد من لندن بعد أن اطمأن على صحة عبد الحميد حافظ ، ووجد في انتظاره دعوة من البرازيل للاشتراك في مؤتمر طبي عالمي عن امراض المسالك البولية .. بدأ الدكتور رياض في اعداد حقائب السفر ..

★ نظمت الجالية القبرصية حفلا خاصا للاسقف مكاريوس ليلتقي فيه مع اعضاء الجالية .. ولضيق وقته وازدحامه بالزيارات وافق اعضاؤها على أن يتم الحفل ضمن دعوة السفارة القبرصية الى الحلقة التي اقيمت في سميراميس ..

★ في علبة من المحار المحفوظ ، عثر الدكتور حسام توفيق ، مدير احدى شركات الادوية ، على لؤلؤة في حجم الحمصة ، أثناء تناوله العشاء في منزله يوم الاربعاء الماضي ..

★ اجتمعت سيدات لجنة النشاط النسائي في الاسبوع الماضي لقراءة نص قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي سيعرض على مجلس الامة ..

★ محمد لطيف الملحق الرياضي ووكيل ادارة التسابق بوزارة التربية تلقى دعوة من عدة نواد عربية في الكويت وقطر لتنظيمها والاشراف على وضع أساس لتدريب فرق كرة القدم بها ، وسيقضي كل منها شهرا ..

★ الامير جاسم بن حمد الثاني وزير معارف قطر ارسل برقية الى القاهرة يطلب فيها استئجار فيلا له على شاطىء المعمورة في الاسكندرية ، ليقضي جزءا من الصيف بعد الجراحة التي اجراها في لندن في الاسبوع الماضي ..

★ الدكتور نزيه يوسف ، يستعد للسفر بعد ايام الى بريطانيا في بعثة دراسية لمدة اربع سنوات ، يدرس خلالها علاج السرطان بالاشعة !..

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران المهندس الزراعي محمد الفاروق اخصائي اول بحوث تربية القطن بوزارة الزراعة على المهندسة الزراعية ثناء محمد العجمي الاخصائية بقسم التحليل والاحصاء بوزارة الزراعة وكريمة فضيلة الاستاذ محمد ابراهيم العجل مراقب كلية اللغة العربية ، التهانئ للعروسين

تم زفاف خليل عبد الرحمن صاحب صالون مترو للسيدات الى الآنسة شافية امين سالم من الاسكندرية .

احتفل في الاسبوع الماضي المهندس ابي عبد الملك يوسف بخطوبة ابنة شقيقته الآنسة عايدة سليم علي الاستاذ جميل ذكري التاجر بالقاهرة .

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

كان آخر اجتماع للاطباء العرب في القاهرة في حفل العشاء الذي اقامه رئيس الجمعية الطبية بالجمهورية العربية المتحدة في هذا الاسبوع ، وقد حضره سبعمائة وستون طبيبا وطبيبة

وفي هذا الحفل التقيت بالطبيبة العراقية عواطف بحراني ، وهي شخصية تمتاز بالجمال ولم تستطع مزاولتها مهنة الطب اربع سنوات متصلة ، ان تذهب منه شيئا ..

وعواطف متخصصة في امراض النساء ، وقد اطلعتني على قصة حياتها فلمست فيها قوة الشخصية والمثابرة والتطلع الى مستقبل كبير .. فعند ما كانت في آخر مرحلة الدراسة الثانوية تزوجت احد مديري البنوك ولم تمنعها حياتها الزوجية وأطفالها الثلاثة من مواصلة الدرس حتى حصلت على اجازة الطب ثم سخرية معارفها وتساؤلهم عن كيفية توفيقها بين واجباتها نحو دراستها ونحو زوجها وولديها ! .. وكان نجاحها في النهاية بدرجة الشرف سببا في وجودها اليوم بين ألمع الاطباء العرب ..

والدكتورة عواطف على جانب كبير من الانوثة ، فضلا عما تتمتع به من الذكاء الحاد ، وهي اقرب الى أن تكون نجمة ، من أن تكون طبيبة .. وقد سألتها عن سر احتفاظها برشاقتها بعد أن اصبحت اما لطفلين ، فاجابت بأن المرأة العربية في العادة ، عندها قابلية للسمنة بعد الولادة ، ولكنها اذا اتبعت نظاما صحيا يضعه لها أحد الاطباء ، وابتعدت عن أكل المواد الدهنية والارز والفطائر ، وقامت ببعض الالعاب الرياضية قبل الولادة وبعدها لتقوية عضلات البطن ، ولكن بداية هذه التمرينات في اليوم الثالث بعد الوضع ، فانها تستطيع الاحتفاظ برشاقتها كما فعلت هي ..

وسألت عواطف : كيف تقضين وقت العمل في بغداد ! ..

حرم سفير فنزويلا تتحدث مع حرم الملحق العسكري بفنزويلا ...

الاحتفال بذكرى طاغور

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة بمرور مائة عام على مولد شاعر الهند طاغور .. فدعا وزير التربية والتعليم السيد همايون كبير وزير الثقافة الهندي الى حفل شاي في قاعة الف ليلة وليلة بهيلتون .. حضر الاحتفال حوالي الف شخص من الادباء والموسيقيين والرسامين الهنود والعرب ، وقدم الرقص الهندي على انغام طاغور ، وقرىء الكثير من شعره الرائع ..

جولة مفاجئة للوزير

حسن بغدادي قطع ٢٥٠ كيلو لزيارة ١٥ قرية

منذ يومين بدأ الدكتور حسن بغدادي وزير الاصلاح الزراعي التنفيذي رحلته رقم ١٠٠ داخل اراضي الاصلاح المنتشرة في الاقليم الجنوبي .. وتستغرق الرحلة الواحدة دائما مابين يوم وستة ايام ، يزور الوزير فيها مختلف المناطق الزراعية ، ويجتمع بالجمعيات التعاونية لكل منطقة .

والدكتور حسن بغدادي لايستريح من الرحلات ابدا حتى في ايام اجازته السنوية . فقد التقيت به لاول مرة في العام الماضي على شاطىء المعمورة .. كانت الساعة تقترب من السابعة مساء ، وكان الدكتور بغدادي يستعد للنزول الى الماء ..

وظننت للوهلة الاولى ان الدكتور بغدادي يفضل الاستحمام بعد الظهر ، ولكنني بعد ان سألته اجاب بانه يمضي في الاسكندرية اجازته السنوية مع اسرته ، وان هذا لا يمنع من الوجود اليومي باراضي الاصلاح التي تقع وسط الدلتا .. ودعاني بالفعل الى ان اصحبه في رحلته في صباح اليوم التالي .

وفي السابعة من صباح اليوم التالي كنت اقف بباب كابينه ، ونزل الدكتور حسن بغدادي ، وبدأت الرحلة التي انتهت في الرابعة بعد الظهر ، وقطعنا فيها الـ ٢٥٠ كيلومترا مابين الاسكندرية والدلتا والغزال ودسوق ، واجتمع فيها وزير الاصلاح الزراعي بممثلي الجمعيات التعاونية في هذه المناطق وبمندوبي اكثر من خمس عشرة قرية على طول الطريق !

***

والدكتور حسن بغدادي يعيش مع اسرته ، التي تتكون من زوجته وولديه خالد (٨ سنوات) وطارق (٧ سنوات) وابنته فاتن (٥ سنوات ونصف) .. وله سياسة ثابتة لا يغيرها في تسيير احوال وزارته ، فمن رأيه ان دراسة المشكلات على المكتب لا تأتي بنتيجة ابدا ، وهذا هو ينتقل الى الحقل دائما .. ومسائل الزراعة بالذات - كما يقول هو - لا يمكن ان تدرس الا وسط الحقل نفسه .. ومن اجل ذلك ، فهو يرتب اموره دائما على اساس الزيارات المباشرة . فيجمع اعضاء مكتبه وينتقل بهم الى الحقل .. وهناك يلتقي دائما باعضاء الجمعية التعاونية للمكان الذي يقصده ، وبالفلاحين انفسهم . وهو يتخذ قراراته مباشرة وسط هذه الزيارات .. ومن رأي وزير الاصلاح التنفيذي ان الفلاح العربي اصبح واعيا جدا ، حتى انه يحاسب الوزير نفسه حسابا عسيرا ، ومعنى هذا انه يعرف حقوقه تمام المعرفة ، وبالتالي يعرف واجباته ، ومجموع هؤلاء الفلاحين الواعين هم الذين يكونون فيما بينهم القاعدة الشعبية ..

ويقول الدكتور حسن بغدادي : ان زيارة الوزير للفلاح في قريته ، تعطيه احساسا بالثقة واعتزازا بالنفس ، وتمسكا بنظم الحكم الديموقراطية ..

وكان من نتائج هذه الزيارات المتكررة ، وحل المشكلات على الطبيعة ، والتعاون في الانتاج ، ان ارتفعت نسبة الانتاج الى اعلى قدر في اراضي الاصلاح الزراعي بالذات ، وارتفاع نسبة الانتاج معناه ارتفاع في دخل الفلاح ، وهذا يعني بالتالي تعليم الاولاد ، والمحافظة على الصحة والحياة الطيبة ، وهو القصد الاساسي من الاصلاح الزراعي . فالاصلاح ليس مجرد استيلاء على الارض ، وانما هو يستهدف تحسين القاعدة الشعبية من الناحية الاجتماعية اولا ، وهذا هو الذي يشير اليه الرئيس جمال عبدالناصر دائما ، فمن رأيه ان القاعدة الشعبية هي الاساس في كل شيء .

ويقول الدكتور حسن بغدادي : ان التعاون هو اساس نجاح وزارة الاصلاح الزراعي . فالوزارة لاتتقاضى من الدولة سوى مرتب الوزير ومرتب اعضاء مكتبه .. ومع ذلك فانها تنفق اموالا قدرها ٣٥ مليون جنيه على بناء المساكن وشراء الجرارات وتحسين عوامل الانتاج .. والوزارة تدفع للدولة قسط الارض وقيمته ٤ ملايين جنيه سنويا ، واساس التعاون فيها يقوم على ان المعدم الذي تعطيه الوزارة قطعة من الارض يجب ان يصبح عضوا في جمعية تعاونية تتبع الاصلاح .. وهناك انواع ثلاثة من الجمعيات التعاونية : جمعية تعاونية محلية ، وجمعية مشتركة ، وجمعية عامة .. المحلية مكانها القرية ، والمشتركة عبارة عن مجموعة الجمعيات المحلية في المنطقة الواحدة ، ويمثل كل جمعية محلية فيها سكرتيرها .. وهذه الجمعية المشتركة تضم اصوات اصحاب حوالي ٢٠٠٠ فدان ، ثم الجمعيات التعاونية العامة ومركزها القاهرة .

ويقول الدكتور بغدادي : ان الجمعية التعاونية في القرية وحدة متكاملة من جميع النواحي ، سواء كانت حسابية او هندسية او فنية او من ناحية المال ، وهي عبارة عن وزارة صغيرة متكاملة بها كل شيء ، وان تكاليف ادارة الفدان الواحد لا تزيد على مثل الضريبة ، اي ١٥٠ قرشا .. وهي اصغر قيمة يمكن الوصول اليها ، وفي مقابل هذه المائة والخمسين قرشا يتوافر لصاحب الارض كل الخدمات الانتاجية المطلوبة ..

وفي النهاية يقول وزير الاصلاح : ان هذا النظام مأخوذ من طبيعة الارض نفسها ، وليس من اية دولة اخرى ، ولم يحدث ان نجح الاصلاح في اي بلد كما نجح في الاقليم الجنوبي ..

والدكتور حسن بغدادي لم يقم بعد توليه الوزارة ، الا بزيارة واحدة لالمانيا الغربية ، ومن قبل كان يتلقى دراسته بين سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٤٢ ، في الولايات المتحدة للحصول على شهادة الدكتوراه ، ثم عاد ليكون مدرسا في كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية ، ثم تدرج في السلك الحكومي حتى اصبح وزيرا منذ عامين فقط ..

طارق فودة

الدكتور حسن بغدادي وزير الاصلاح الزراعي التنفيذي

الدكتور حسن بغدادي بين اولاده فاتن وخالد وطارق .

الوزير يساعد اولاده على مذاكرة دروسهم قبل ان ينزل الى مكتبه بعد الظهر ..

تم اخيرا زفاف زيزي كامل عبدالحافظ كريمة الاستاذ كامل عبد الحافظ مدير مكتب السيد نائب وزير التربية والتعليم المركزي على النقيب المهندس احمد ابراهيم عبد الله بسلاح المركبات . حضر الحفل عم العروس الاستاذ علي عبد الحافظ سكرتير عام شركة السماد والدكتور محمود السيد استاذ الاشعة بالقصر العيني وقد سافر العروسان الى اوربا لقضاء شهر العسل .

✱ فتحي سوريال ، مدرس الغزف بمدرسة صلاح الدين العملية الاعدادية ارسل خطابا الى وزير التربية والتعليم يطلب فيه موافقة الوزارة على انشاء مصنع ميكانيكي لانتاج مادة الطلاء المستخدمة في صناعات الخزف .. وقال فتحي سوريال : انه اتصل بالشركات العالمية التي تنتج هذا الصنف ، وعرف بعدها ان المصنع المقترح انشاؤه سيتكلف مبلغا بسيطا وسيحقق لنا وفرا كبيرا في العملات الصعبة ..

✱ الامير دعيج السلمان الصباح ، سافر الى بيروت ومعه وكيل اعماله ، بولس فرح ، للاجتماع مع عدد من المهندسين العالميين والاطلاع على رسوم الفنادق السياحية الثلاثة التي عرض بناءها في القاهرة وحلوان .. وسيكون واحد منها في حديقة الحرية بجوار موقع الاوبرا الجديدة ، وسيتكلف ٢٠٠ الف جنيه غير ثمن الارض ، ويتصل به ميناء نهري مزود بلنشات للسياحة البحرية ..

✱ السيدة فاطمة عنان رئيسة لجنة النشاط النسائي بالاتحاد القومي تصحب السيد كمال الدين حسين ، المشرف العام على الاتحاد القومي ، في رحلته الى اسيوط لتقف على احوال النشاط النسائي في هذه المحافظة .. ثم تتوجه وحدها الى اسوان ..

✱ نوال عامر ، مقررة لجنة النشاط النسائي بالسيدة زينب ، اشتركت مع عشر من سيدات الاتحاد القومي في استقبال الاسقف مكاريوس في مطار القاهرة .. لم يمنعهم الحر الشديد من الذهاب الى المطار وتقديم الزهور تحية للضيف الكبير .

الدكتورة عواطف بهراني

فاجابت قائلة : انني اعمل في العيادة الحكومية من السابعة صباحا الى الثانية بعد الظهر ، وفي عيادتي الخاصة من الرابعة الى الثامنة مساء ، وهو عمل ولا شك ، شاق ، ولذلك فانا سعيدة جدا لفترة الراحة التي اقضيها هنا ..

كما انني مدينة للمؤتمر بالفرصة التي اتاحها لي بمقابلة زملائي الاطباء العرب وزيارة القاهرة والاسكندرية اللتين اراهما مزيجا من الشرق والغرب ..

***

في اشد ايام الاسبوع حرارة اضيئت حدائق سفارة كامبوديا بما يقرب من الف مصباح كهربائي ، وذلك الاحتفال الذي اقامه السفير والسيدة « بون شان بلانج » بمناسبة سفر البعثة العسكرية الكامبودية .. وحضر الاحتفال جميع اعضاء السلك الدبلوماسي ، ومن الشخصيات التي لفتت نظري ، زوجة سفير الكاميرون ، السيدة « بهلي » التي كانت ترتدي فستانا من الدانتيلا ..

وهي تنوي السفر الى الاسكندرية مع اولادها الخمسة هربا من حر القاهرة .

الملحق العسكري بسفارة فنزويلا مستر « ماتيس » فقد اعتادت حر القاهرة ، وكانت ترتدي فستانا مشجرا يتناسب مع جمالها .. وقد لاقى الحفل نجاحا كبيرا ، ولا سيما الاصناف الكامبودية التي قدمت فيها .

***

وفي دار الاوبرا قدمت تلميذات مسز « ماريانا كوفسكا كلرولو » عرضا للباليه اظهرن فيه مقدرة ومهارة فائقتين والفضل في ذلك يرجع الى هذه السيدة البولندية ، فانها تقوم بتدريس الباليه منذ عشر سنوات ، وهي الآن استاذة في اكاديمية الباليه في الجمهورية العربية المتحدة ، اما باقي هيئة التدريس فهم استاذ وسيدتان من « بولشوي » موسكو ..

ومسز « كلرولو » لها مجهود كبير ، فقد كونت فتيات سمراوات تتراوح اعمارهن بين اربع سنوات وثماني عشرة سنة ، وستلتحق ثلاثا من احسن تلميذاتها بالاكاديمية ، وهن ماري ونادية عبدالملك وليلى شعير ، وفي العام القادم تنوي ان ترسل الى الاكاديمية تلاتي الاتي ..

ومسز كلرولو مدرسة نشيطة لاتعرف الكلل ، وقد رأيتها تلقن تلميذاتها بفن وعزيمة ..

وتتمثل ولعها بالباليه في قولها « ان هذا الرقص لا يؤدى بالاقدام ، وانما بالعقل ، والقصد فيه هو الروح وليس القفز والحركة فقط .. ورقص الباليه عمل جدي للغاية يتطلب من الفردمنابة فائقة بصحته مع تجنب السجائر والمشروبات الكحولية واتباع نظام معين بالنسبة للطعام .. وكمال الجسم هو المعول عليه وليس الجمال » .

وبعد ان شاهدت العرض الذي قام به ست وثلاثون من تلميذاتها لايسعني الا ان اهنيء الاستاذة على جهودها !..

مدام ماريانا كوفسكا كرولودميري غريبة ..

العمل الكبير !

يوميات
آخر ساعة
يكتبها : محمد عفيفي

أريد أن أشكر السادة الكتاب والنقاد الذين تفضلوا بالكتابة عني بعد أن تفضلوا بقراءة كتابي « ضحكات عابسة » ، وهم الاساتذة احمد بهاء الدين واحمد رجب وسعد الدين وهبه ومصطفى محمود وانيس ... عاشور ويوسف الشريف ، واحسنا منهم ملاحظة ترتيب الحروف الابجدية !

وقد اتفقت كلمتهم جميعا على أن في صفة غريبة نوعا وهي انني بالحرف اكتب وانني — لاسفهم — أسيء استخدام هذه الصفة بالاقتصار على كتابة « القفاشات الصغيرة » ، وعلى « الكتابة الطيارى » ، بدلا من أن اجعل قدرا من « الهمة والجهد والتركيز » في كتابة « عمل كبير » سواء كان هذا العمل رواية طويلة أو مجموعة من القصص القصيرة وفقا لقالبها الرسمي

وأنا لا أستطيع أن انكر — وإلا كنت مجنونا — أن الرواية الطويلة ذات قيمة اكبر من المقالات الطيارى ، وأن الكتابة وفقا للقالب الرسمي أقرب الى أصول الادب ، ولذلك — أعترف — حاولت أكثر من مرة أن أقوم بذلك « العمل الكبير » وكنت في كل مرة اما أن أمسك مشروع العمل الكبير فامزقه لما أرى فيه من سخافة واضحة ، أو أدسه في درج المكتب لكي أنظر في أمره فيما بعد . من ناحية لما في طبعي من نزعة تسويفية عامة ، ومن ناحية أخرى لما أشعر به من الاشفاق

ذلك المشروع — بما يستلزمه من « جهد وتركيز » — سوف يستغرق وقتا طويلا لست أملكه قطعا ، وذلك بسبب انشغال معظم الوقت « بالكتابة الطيارى » للمجلات والاذاعة والتليفزيون . تلك الكتابات التي لا يمكنني أن أمتنع عنها بحكم ذلك الرجل الطيري الذي يعول زوجة وثلاثة أطفال وثلاثة مشتروات و ٢٢٠ فولت !

ستقول — أنا عارفك — انني لو كنت مخلصا في نية العمل لاستطعت أن انتهي من الكتابات الطيارى لاشرب فنجانين من القهوة السادة واسهر لكتابة العمل الكبير ذلك الكلام الذي أفهم جيدا ماذا تقوله ، لانك موش انت اللي ح تسهر ! فأنا شخصيا اعتقد أن الليل لم يصنع أصلا للعمل ، والا فلماذا يطفيء الله الشمس كل مساء ؟ نعم . أنا أحب دائما أن أتمشى مع حكمة السماء ، واعتقد أنه لو كان من اللازم أن أسهر لعمل شيء فيجب أن يكون ذلك الشيء مما يمكن عمله في الظلام ، أو في ضوء القمر والنجوم ، فاذا قلت لي أن الله الذي يطفيء الشمس هو الذي خلق لنا الكهرباء ، فأنا أقول لك أنه لم يخلقها لنا الا لغرض واحد ، وهو أن نضيئها ونحن في طريقنا الى حجرة النوم بعد انتهاء سهرتنا في ضوء القمر ، لكي لانتكعبل في رجل كرسي أو

ابتسم من فضلك

الحلم المفقود !

أذكر قصة والعبرة رواها لي نجيب محفوظ ، كيف أنه سحب قرشين من جائزة الدولة التي ظفر بها منذ سنوات فودفع مبلغا من المال كدفعة أولى من ثمن قطعة أرض على كورنيش النيل ، وذلك في نطاق تقسيم تابع لجمعية تعاونية معينة . وكما يحدث احيانا ، تصادف أن كان سكرتير الجمعية طويل اليد نوعا ، فلطش معظم المبالغ التي في حوزته والتي دفعها نجيب وغيره من المشتركين ، ثم زاد الطين بلة بأن مات فال !

هكذا ضاع حلم الفيلا على النيل ، وضاعت معها جائزة الدولة !

وهذا هو السبب في اصرار نجيب على أن أحمله في سيارتي في بعض الليالي الى كورنيش المعادي حيث يسرح ببصره الى السماء التي يضيئها القمر الفضي ، وبلا وثبه بنسمات النيل المنعشة ، لم لايلبث أن يمصمص شفتيه ويتنهد قائلا :

— كان زماني دلوقت شايف المنظر ده من الفراندة !

مشكلة قانونية

وهذه المشكلة القانونية تذكرني بمشكلة أخرى أريد أن أعرضها على أهل القانون ، بشأن قضية أريد أن أرفعها ولكني لا أعرف على من أرفعها ، وهل اذا رفعتها أكسبها أم لا .

انها متصلة بصديق آخر لي هو المخرج الاذاعي ايهاب الازهري ، وموضوعها موقع الشقة التي يسكنها على النيل بالروضة ، اذ كنت أزوره فيها منذ سنوات لكي أستمتع بمنظر النيل من الطابق الرابع ، وبالهدوء الشامل الذي تتميز به تلك المنطقة ، وفجأة .. رحت أزوره فوجدت ارتيستا قد جد في المنطقة وهو دار للسينما الصيفية ، اذ اجلس في بلكونة ايهاب فبدلا من أن أرى النيل أرى فيلما مصريا ، واسمع حواره كلمة كلمة ، ما بين أغاني هدى سلطان وصرخات محمود المليجي وطلقات الرصاص التي يطلقها عليه الشرطة في آخر الفيلم وهكذا ضاع الهدوء ، وضاع الفضاء الشاعري الذي من أجله أزور ايهاب في منزله ، في غمرة هيصة الافلام والآف المتفرجين عليه توصلات السيارات الواقفة أمام السينما ، عدا عن حركات الكازوزة والترمس والسوداني والفرة التسوكيو والسميط السخن !

وهكذا تبلورت المشكلة في الشكل الآتي :

- ايهاب يستأجر شقته على هذا الشارع طلبا للهدوء والشاعرية
- أنا أزوره فيها طلبا لنفس الهدوء والشاعرية .

ايه الحكاية .. ؟

كنت اقود سيارتي في شارع الجلاء عندما فوجئت بشيء غريب جدا ، وهو انني سرت ثلاثة أمتار كاملة بدون أن أصادف أي مطب فهل يمكن أن أسأل مدير التنظيم عن السبب في ذلك ؟

لرتطم بغرفة دولاب تركها مفتوحة خادم مهمل !

لقد كان يمكنك ان تقول لي : بدلا من مطالبتي بالسهر للعمل وسيادتك نائم ! انه بامكاني ان احد من كمالياتي بالقدر الذي يتيح لي ان استغني عن جانب من الكتابات الطيارى ، واستخدام الوقت الزائد في القيام بالعمل الكبير ، ولكنك لحسن الحظ لم تقل ذلك ، لانني لم اكن لاوافقك عليه ايضا !

ما فائدة العمل الكبير - اسألك - بالنسبة لرجل ليس عنده فريجيدير ؟ الا ترى لذلك الرجل منسيا … وكم انتهى من كتابة الفصل الجديد من العمل الكبير ، يروح يبحث عن قطعة الثلج في المنزل فلا يجدها او يكتشف حلة الملوخية التي وضعها في النملية لانه لا يملك الفريجيدير ، فيكتشف انها حمضت !!

او لعلك تطالبني ايضا بان ابيع السيارة لاوفر مصاريف البنزين ، وابيع التليفزيون وعني ما سمعت ساكن عصلتي مرتك في اليوم ، وابيع البيك أب مع اسطوانات … وابطل السجاير ، واقلل من اكل اللحوم .. واقلل من كل شيء ، مقتصرا من الكماليات كلها على شرب القهوة السادة لكي اسهر وانجز العمل الكبير لسيادتك !

كلا ياسيدي ، لن اسوم نفسي هذا العذاب ، ولن اقبل على ذلك " العمل الكبير " الا اذا توافر لي من الدخل ما يمكنني من ان اجعل ذلك العمل الكبير هو عملي الوحيد في الحياة ، ذلك الشرط الذي لا مناسبة لان تتشاءم من امكان تحققه ذات يوم .. مولي يمكن يطلع لي عم في امريكا ، ويموت ويسيب لي كام مليون دولار !!

على هامش التفرغ

لماذا - قد تسألني - لا تطالب بالاستفادة من نظام التفرغ ؟ واجيبك بأني قد خطر لي ان افعل - ولكنني - بسؤال عن المبلغ الذي يمنح للمتفرغين - تبين لي انه لن يتيح لي ان اتفرغ للشيء الا للتهرب من الديانة ! وحتى اذا رفعوا ذلك المبلغ الى القدر الذي يمكنني من الاحتفاظ بالثلاجة والبيكاب والتليفزيون (بلاش العربية لي بعضه) ، فانني اقول لك - برضه - انني لن ارتاح في نظام التفرغ .

انني اكتب لك هذه السطور وانا مرتاح البال ، لشعوري بالذات التي ستحاسبني عليها بما تشبه فيك غالبا من ذوق سليم ورغبة صادقة في التذوق والاستمتاع ، فمن اين احصل على هذا الشعور المريح اذا جلست لاكتب في ظل نظام التفرغ ، شاعرا بخمسة ازواج من العيون تراقبني من خلف النظارات السميكة ، عيون اعضاء اللجنة الرسمية التي ستحاسبني وتحاكمني بمعايير العلم ، بمعايير مهما قلنا فيها فهي لا تمت بصلة الى التذوق والاستمتاع ؟

… كنت لم اسأل - ان احد اعضاء تلك اللجنة سيكون من اعضاء المجمع اللغوي ، وادبني عقلك بقى في رجل اعرض عليه " عمل الكبير " وهو يرفض اصلا ان يعترف بجملة لبدايكشنه ادبني عقلك ! كيف اتمكن من ارضاء مثل هذا الرجل الذي لم يجرب في حياته … واحدا … كان دائما يجرب " الاوزير " ، والذي يذهب الى الخيالة لا السينما ، وينام على خشبة لا مرتبة فاذا زن حوله الناموس نصب فوقه كلة لا ناموسية !!

كلا ، لن استطيع ارضاء هذا الرجل بعمل الكبير الا اذا استخدمت هذه الكلمات وقل لي بالله عليك ، كيف يمكن ان يكون عمل " كبيرا " وفيه مثل هذه الكلمات ؟!

ولنفرض انه سمح لي بعدم التزام هذه الكلمات الاثرية ، فانه لن يتنازل ابدا عن تكليفي بكتابة حواري باللغة الفصحى ، وذلك استنادا الى ماقرأته من ان لجنة مجلس الفنون والاداب المشرفة على فحص الاعمال المقدمة لجوائز الدولة قد رفضت اصلا ان تنظر في اية قصة تتضمن حوارا بتلك اللغة الوضيعة المنحطة - اللغة العربية التي يتكلم بها سبعة وعشرون مليونا !

فاذا تصورنا انني في " عمل الكبير " سأصف نفسي وقد صحوت واريد ان افطر ، فيجب ان يدور الحوار بيني وبين زوجتي على النسق التالي :

انا - آتيني بالطعام يازوجتي !

هي - ماذا تشتهي نفسك يابعل ؟

انا - ياحبذا بيضتين احداهما مسلوقة والاخرى نصف مسلوقة !

هي - يابعلاه ! لقد نفد البيض من الدار وانساني الشيطان ان اشتري منه جديدا !

انا - لا عليك .. آتيني بشريحة من الجبن الوارد من بلاد الروم ، ولا بأس بجانب من الزيتون ، مع شيء من مربى الكرز ! (اذا كان الكرز هو الفراولة)

هي - سمعا وطاعة ياسيدي ، وسآتيك ايضا بشطيرة سمنها بيدي واصبحت اكل اصابعك وراءها !

انا - بورك فيك من زوجة صالحة ، والله لابتاعن لك في اول الشهر منة ادرع من الدمقس من عند السيد عمر (للادب ! لكلمة افندي السوقية)

هي - (تنصرف فرحة) لا فض فوك لا فض فوك !

تلك هي المحاورة التي ترضي اللجان الرسمية ارضاء كاملا ، والتي اقل مافيها - بالنسبة لي انا - بطل العمل الكبير - انها تسد نفسي عن الفطار !

واخيرا ..

من كل هذا يرى السادة النقاد انني مضطر - في الوقت الحاضر على الاقل - للاعتذار عن القيام باي عمل كبير ، وانني سأستمر - على حد قول مصطفى محمود - في رص الجمل في براويز لامعة ، تلك الجمل التي يقول انها تجعلني اذكره … وستيفن ليكوك وجيمس ثربر … لا الجماعة دول مالهم بابني ؟

(الامتحانات)

- .. انا لايمكن اجاوب على الاستاذ الا بحضور المحامي بتاعي !!..

● البلدية تسمح ببناء سينما لحد … كلا من الهدوء والشاعرية ، على ايهاب وعلى انا .

● ايهاب لايحب رفع القضايا ، فهل يجوز لي انا (انا احبهما) ان اعتبر الهدوء والشاعرية المذكورين املاك حقا مكتسبا لي يسوغ مطالبتي بالتعويض ؟ واذا كان هذا سائغا ، فمن الذي طالبه بالتعويض : البلدية او السينما او الاثنين معا ؟

بختك هذا الاسبوع

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
نجاح مؤكد لموضوع هام يشغل تفكيرك ، تتمتع بالراحة والاستقرار بعد فترة من الارهاق والقلق .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
ضاعف من جهودك لتحقيق مسألة شخصية ، صعاب تعترض حياتك العاطفية ولكنها سرعان ما تزول وتتبدد .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الضائع احدى من العناد الذي تتمسك به ، نفاد التبذير حتى لا تتورط في ضيق مالي .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
كن حاسما ازاء مسألة دقيقة تتعلق بعملك ، لا تتكاسل فالفرص مواتية لتحقيق ماتصبو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
زيادة في دخلك والاطمئنان تجاه العمل ، مسألة تخص حياتك العاطفية تنتهي نهاية موفقة تسعد بها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
جهودك تكلل جميعها بالنجاح والتوفيق ، لا تتردد في القيام بنزهة خلوية لتجدد نشاطك واستعادة حيويتك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
السعادة والفرح طابعان لحياتك الاجتماعية هذا الاسبوع .. حلول موفقة لم تكن تتوقعها لمشروعات هامة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
الحظ يضحك لك هذا الاسبوع ، فلا تجعل اليأس والتشاؤم يتمكنان منك ويفسدان عليك حياتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسألة مالية تربك تفكيرك ، انت وحدك المسئول عنها .. تصرف بهدوء ولباقة لتحصل على ما تبتغيه .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تحكم في تصرفاتك وتذرع بالصبر ، ان كل مشاكلك ستنتهي على خير ، السعادة والهناء يرفرفان على الاسرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انت مقبل على مشروع كبير وثيق الصلة بمستقبلك .. اسر بخطى ثابتة ولا تزعزع ايمانك بمقدرتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
شخص يعزك يحاول دائما ان … من روحك فاستمع اليه واعمل بمشورته …

ساعات وست اند
WEST END
WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
GARBIS N
ساعات منتظمة فى مواعيدها
الوكيل العام فى الشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا ت ٣١٥٥
ص ب ٣٤٤ - الكويت

آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٠ – ١٠ يناير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1420 - 10 JANUARY 1962

وثائق تثبت دور بريطانيا والملك حسين في انقلاب بيروت الفاشل – ص

التشكيلات الجديدة لمجالس ادارة شركات القطاع العام

يتم في هذا الاسبوع وضع الاقتراحات الخاصة بالتشكيلات الجديدة لمجالس ادارات شركات القطاع العام سواء ماتملكه منها ملكية تامة او مايساهم في راس ماله .

ويبلغ عدد هذه الشركات نحو ٤٠٠ شركة تدخل فيها البنوك وشركات التامين والشركات الصناعية والتجارية ويبلغ عدد الاعضاء الذين ستؤلف منهم مجالس ادارات الشركات نحو ١٦٠٠ عضو .

وستؤلف بعض مجالس ادارات هذه الشركات من خمسة اعضاء لبعضها وثلاثة اعضاء للبعض الآخر يمثل ممثلو الموظفين والعمال الذين سينتخبون لعضوية هذه المجالس تطبيقا للقوانين الاشتراكية .

ويراعى في هذه التشكيلات أن يكون الاعضاء من بين العاملين في القطاع الذي تتبعه هذه الشركات فلا يدخلها الغرباء عن الصناعة او التجارة او غيرهما الا اذا دعت الضرورة الى الاختيار من الخارج كالخبراء وغيرهم .

٥ ملايين دولار لتصدير المنسوجات المصرية الى امريكا

تدور المفاوضات الان لتصدير كمية من المنسوجات المصرية التي تنتجها المصانع المصرية الى امريكا وتقدر الكميات التي تدور المفاوضات حولها بنحو ٣٠ مليون ياردة جميعها من الانواع المعروفة .

ويبلغ ثمن الكميات المطلوب تصديرها نحو خمسة ملايين دولار .

انجليزى يتزوج كويتية

لاول مرة في تاريخ الكويت ، عقد قران مستر ديكن ووكر الموظف الانجليزي بشركة البترول على الآنسة البزايد يعقوب اليوسف الكويتية الجنسية

عقد القران في دار السفارة البريطانية بالكويت .

اللص لزميله ـ حاجه تجنن .. من يوم ماركبوا القفل ده واحنا موش عارفين نشتغل

٣٠٠ مشكلة امام البنك المركزى عن حملة الاسهم التى تزيد على ١٠ الاف جنيه

اتم البنك المركزي تحديد مركز حملة الاسهم التي تزيد قيمتها على عشرة الاف جنيه في الشركات التي نصت القوانين الاشتراكية على الا يزيد نصيب الفرد فيها على عشرة الاف جنيه .

ولم يبق امام البنك المركزي سوى ٣٠٠ حالة لم يحدد فيها مركز حملة الاسهم ومشاكلها تتصل بالارث او بانتقال الاسهم من شخص الى آخر .

ومن المنتظر أن ينتهي البنك المركزي من بحث هذه الحالات ، وعند الانتهاء منها ستكون اسهم الشركات التي طبق عليها قانون العشرة الالاف جنيه معدة للتداول في سوق الاوراق المالية .

صندوق التنمية الكويتى يبدأ عمله فى هذا الشهر

يبدأ صندوق التنمية الكويتي الذي انشأته الكويت لعقد قروض للدول العربية لتنفيذ المشروعات الجديدة .. عمله في هذا الشهر

لم تتقدم اية دولة من الدول العربية الى الآن بطلب عقد اي قرض من هذا الصندوق انتظارا للشروط التي توضع الآن .

راس مال صندوق التنمية الكويتي ٥٠ دينار

مؤامرة فى حيفا

بدأت السلطات اليهودية حملة جديدة لمحو عروبة المدن العربية القديمة في فلسطين المحتلة ، فقد أخذت تهدم الاحياء العربية في كثير من المدن العربية .. وخصوصا حيفا

وتدعى أنها انما تفعل ذلك لتوسيع الشوارع والميادين او بحجة انشاء وحدات سكنية ..

وقد هدمت أخيرا منزلا كبيرا في منطقة حيفا ، وقالت ان السبب في هدمه هو توسيع احد الشوارع العامة ، وهذا المنزل واحد من منازل كثيرة يجرى هدمها لتغيير معالم المدن والقرى والعمل على منع اي لاجىء من استعادة املاكه او العودة ... العرقلة ...

٥٠ فدانا متوسط ما يمتلكه الاجانب من الاراضى الزراعية

تجمع السلطات المسئولة الآن البيانات والاحصائيات التي تتصل بالاراضي التي يملكها الاجانب في الجمهورية العربية المتحدة بعد ان تقرر تأميم ملكية هذه الاراضي لتوزيعها على صغار الفلاحين .

وتدل البيانات التي تلقتها السلطات المسئولة على ان متوسط ما يملكه الفرد الواحد من الاجانب المالكين للاراضي الزراعية في الجمهورية العربية المتحدة يبلغ ٥٠ فدانا .

وسيحدد القانون الذي سيصدر بتأميم الاراضي الزراعية التي يملكها الاجانب ماهية الاجنبي جنسية ووطنا ممن يطبق عليهم هذا القانون .

***

الاجتماع القادم للامم المتحدة

تستأنف الامم المتحدة اجتماعاتها اليوم . البحث في هذه الاجتماعات مقصور على المشاكل الدولية التي انتهت الامم المتحدة في اجتماعاتها الماضية من بحث القضايا العربية

عاد اعضاء الوفود العربية جميعهم من نيويورك الى بلادهم وسيمثل الدول العربية في الاجتماعات التي تبدأ اليوم ... الدائمة .

... ان تنتهي هذه الاجتماعات

الملك حسين يرفض تنفيذ قرار الجامعة العربية

... الملك حسين ملك الأردن على ترشيح ... لعضوية مجلس الامن بالرغم من ان مجلس الجامعة العربية قد وافق على ترشيح المغرب لعضوية هذا المجلس وكان ممثل الأردن في اجتماع مجلس الجامعة من بين الموافقين على هذا الترشيح .

وسيكون هذا الاصرار من جانب الملك حسين محل بحث مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الذي يعقد في الرياض في منتصف شهر مارس القادم .

المكان الذي يخلو في مجلس الامن هو مكان الجمهورية العربية المتحدة لانتهاء مدتها وهي سنتان تنتهيان في آخر عام ١٩٦٢

وستجرى الانتخابات لشغل هذا المركز في شهر سبتمبر القادم .

***

منتجاتنا الريفية واليدوية تباع فى امريكا واوربا ابتداء من العام القادم

منتجات الصناعات الريفية بالجمهورية العربية المتحدة ستغزو اسواق امريكا واوربا . قررت المؤسسة المصرية العامة للتعمير الاجتماعي والصناعات الصغيرة فتح وحدة للتسويق بنيويورك واخرى في وسط اوروبا ابتداء من العام القادم ، لبيع منتجات الفلاح والعامل المصري في اسواق الخارج .

عبد الكريم قاسم يواجه المشاكل

تدل الاخبار الواردة من العراق ان عبد الكريم قاسم يواجه الكثير من المشاكل ومنها مشكلة ثورة الاكراد التي بدأت من جديد

وتقول هذه الاخبار ان عبد الكريم قاسم يبذل كل جهوده للمحافظة على مركزه .

***

تبادل المدنيين بين مصر وسوريا ١٨٠ سوريا يطلبون العودة الى بلادهم

يتم في هذا الاسبوع الاتفاق على القواعد الخاصة بتبادل المدنيين بين مصر وسوريا بعد ان تم تبادل العسكريين بين القطرين وقد كانت الجامعة العربية ، التي تتولى المفاوضات بين مصر وسوريا قد اعلنت عن قبول الطلبات التي تقدم اليها من السوريين المقيمين في مصر الذين يطلبون العودة الى بلادهم وبالرغم من مضى ثلاثة اسابيع على هذا الاعلان فان عدد المتقدمين لم يزد على ١٨٠ شخصا وقد استجابت السلطات المصرية الى طلب عدد كبير من هؤلاء المتقدمين فسمحت لهم بالسفر الى سوريا ومعهم حاجاتهم التي طلبوا الترخيص لهم بحملها معهم .

وقد اتمت السلطات المصرية وضع الاحصائيات التي تتضمن عدد المدنيين المصريين المقيمين في سوريا وسلمت هذه الاحصائيات الى الجامعة العربية لتتولى التفاوض في شأن ...

ايار ١٩٦٢

المعزولون او المبعدون عن انتخابات مؤتمر القوى الشعبية

يتم في الاسبوع القادم وضع الكشوف الخاصة بالمعزولين او المبعدين عن انتخابات اللجنة لمؤتمر القوى الشعبية . ... على ... ما اوصت به اللجنة ... لمؤتمر القوى الشعبية من المعزولين او المبعدين .

... السيد زكريا محيي الدين ... الدين حسين نائبا رئيس ... اجتماعهما الاخير هذا ... بحثا في هذا الاجتماع ... بانتخابات مؤتمر القوى ... ينتظر ان تجري في الاسبوع ... شهر يناير الحالي .

... حسين زكريا محيي الدين

... سرار

... الشهود سفيرنا في ... الوقت في القاهرة

... وكلاء ... الذي كان ... في المدارس

... من وكلاء الوزارات ... الكليات لمراكز رؤساء ... مجالس ادارات بعض الشركات .

... عبد الخالق حسونة ببرقية ... يقول فيها انه لايزال يعالج عينيه في اسبانيا .

... يشغل منصب نائب محافظ البنك ... الاهلي الذي خلا اخيرا .

... يبحث مجلس الجامعة العربية في ... اجتماعه المقبل في الرياض الاقتراحات الخاصة بشغل المناصب الخالية في ... الجامعة العربية .

× ... ميزانية مجلس الاتحاد العربي ... تبلغ نحو ٣٠٠ الف جنيه ... ستتحمل منها الجمهورية العربية المتحدة الجزء الاكبر منها .

× ... من مجلس ادارة مؤسسة ... السينما اكثر الاعضاء من الموظفين وسيحل محلهم عدد من الصحفيين والنقاد ، وسيصدر القرار الخاص بتأليف هذا المجلس في هذا الاسبوع .

× ... التحقيقات التي جرت في بعض الشركات التي ساهم فيها القطاع العام ورفعت نتائجها الى المسئولين

... عزيز صدقي وزير الصناعة ... الاساليب للمؤسسات ... اجتمع لهذا الغرض ... مجالس ادارة هذه ... الاسبوع الماضي .

... سلفنا مدير ... بكر لوموبيلان ... الزراعة من ... المتحدة . ينتظر ...

بقلم احمد بهاء الدين

ليس بالفلوس وحدها يوجد الخونة والمجرمون!

القوميون السوريون يقولون:

إن السوريين الفينيقيين هم الذين بنوا الأهرام وأبو الهول

تغيير اسم سورية إلى "سوراقية" لتضم العراق!

اما ان البريطانيين هم الذين يمولون ويحركون حزب القوميين السوريين ، فهذا امر لاشك فيه ، في رايي الخاص على الاقل ! . . .

واما ان الفلوس الحرام ، تلعب دورا اساسيا في تحريك هذا الحزب وامثاله ، وفي اتخاذه اداة تخدم اغراض الاستعمار ، فهذا ايضا امر لا شك فيه . . . وسوف تكشف عنه بالتاكيد التحقيقات التي ستجرى في لبنان بعد محاولة الانقلاب الفاشل . . .

ولكنني — في العادة — لا اكتفي بان تكون الفلوس هي التفسير الوحيد لوجود العملاء الافراد والحركات العميلة للاجنبي . . .

الفلوس التي تشترى بها الذمم والضمائر عنصر هام ، ولكن الفلوس — وحدها — لا تؤدي غايتها **مالم تصادف نفسية مهياة للانحراف . . .**

والبحث وراء الاسباب التي تكون هذه النفسية المهياة للانحراف ، ربما كان اهم من البحث وراء الفلوس . .

الفلوس تقودنا الى معرفة خطط الاستعمار واهدافه ووسائله . ولكن معرفة الاسباب التي تخلق النفسيات المهياة للانحراف تقودنا الى معرفة الامراض الدفينة في هذه الارض . . . ارضنا العربية . .

لماذا ؟ . . .

لان القوميين السوريين باتوا معروفين . . ولكن الاعجب ان ترى اقوالا او افعالا لغيرهم من الفئات العربية والشخصيات العربية ، لو تاملناها جيدا لوجدنا فيها بصمات اصابع القوميين السوريين . . حتى ولو كانوا لا يعرفون . .

وقد تاسست حركة القوميين السوريين وتطورت في العالم العربي لكي تضم نفاية الافكار البالية ، والفلسفات المشوهة ، التي عفى عليها الزمن ، واصبح الناس ينظرون اليها في سخرية لا اكثر ولا اقل !

مثلا . . .

ان حركة القوميين السوريين في اساسها ونشاتها حركة نازية فاشستية . لقد ولدت في ضمير مؤسسها « انطون سعادة » منذ سنوات بعيدة ، حيث كان شبح النازية والفاشية يملأ الارض . وقد تحطمت النازية والفاشية تحت مدافع كل العقائد الاخرى من شيوعية الى راسمالية . اصبحت عقيدة ينكرها حتى المؤمنون بها وتستنكرها الانسانية كلها ، ولكنها بقيت من البذور الحقيقية في تكوين نفسية القوميين السوريين وعقليتهم . .

والملامح النازية الفاشستية فيهم كثيرة . . .

ففي كتابات « انطون سعادة » مؤسس الحزب كتابات كثيرة يقول فيها ان هناك جنسا خاصا هو « الجنس السوري » وانه جنس متفوق ، منعزل ، قائم بذاته ، وانه جنس ارقى من الجنس العربي . . .

لماذا ؟ . . .

لان الجنس السوري ظل طاهرا مستقلا ، في حين ان العنصر العربي سمح لنفسه بان يمتزج ويختلط بسلالات اخرى من تركية وشركسية وزنجية فاصبح جنسا منحطا ! . . .

نفس الكلام الذي كان يقوله هتلر عن الجنس الآري المتفوق على سائر الاجناس . . ونفس النظرة المشوهة الى التاريخ . .

يقول انطون سعادة « ان الفينيقيين استعمروا الشاطيء الافريقي ولكنهم لم يسووا في الحقوق بينهم وبين شعوب شمال افريقيا ، لانها من سلالة احط من سلالتهم فاحتفظ السوريون الفينيقيون بنفسيتهم المتوارثة في عنصرهم دون تعديل . ولم يهزمهم الا امبراطور روما ، لان الرومان من سلالة في مستوى السلالة المتفوقة للسوريين الفينيقيين !

« اما العرب ، فهم على عكس السوريين ، اختلطوا بسلالات الزنوج ، واجازوا امتزاج الدم بلا تفريق بين سلالة راقية وسلالة منحطة !! »

نفس الكلام الذي كان يقوله هتلر عن الجنس الآري ، المتفوق على سائر الاجناس . . ونفس النظرة المشوهة الى التاريخ !

ثم يروح انطون سعادة — مؤسس الحزب وفيلسوفه المعبود — يبحث عن امجاد ينسبها الى هذا الجنس الوهمي الهابط من سلالة الفينيقيين فيقع في اخطاء تاريخية مضحكة . ذلك انه يزيف التاريخ ليناسب عقيدته الزائفة . .

من ذلك قوله « **ان امبراطورية الهكسوس ، هي امبراطورية سورية ، شيدت الاهرام وانشات أبو الهول ، فهي آثار الدولة السورية الفينيقية في مصر !!** »

ومعروف طبعا ان الاهرام بنيت قبل قدوم الهكسوس الى مصر بمئات طويلة من السنين ! . .

افكار اقرب الى الهزل . . لولا ان هناك من يموتون ويرتكبون جرائم الاغتيال والخيانة بسبب هذا الهزل !

ولكن ، ما هي حدود سوريا الفينيقية التي يحلمون بها اليوم ؟

لقد بداوا بان جعلوا حدودها سوريا ولبنان ! . . .

ثم وجدوا هذه المساحة اضيق من طموحهم ، ووجدوا ان الوطن الحقيقي لا ينتهي عند حدودها . . فقالوا ان سوريا الفينيقية تشمل ايضا فلسطين وشبه جزيرة سينا حتى قناة السويس . . وقبرص !!

فاليونان والاتراك الذين في قبرص اقرب الى سكان سوريا ولبنان العرب من العرب الذين يسكنون مصر والعراق وغيرهما ! . . .

ولكن الزعيم المعبود انطون سعادة . . وجد ان العراق وثيق الصلة ايضا بالمنطقة . . وان الشعب في الواقع شعب واحد . فتحايل على هذا التيار اذ اعلن ان العراق ايضا سورية فينيقية . . وقرر ان يسمي سورية كما يتخيلها باسم « سوراقية » لكي تشمل العراق ! . . ولكنه عاد واستخف الاسم فاطلق على العراق اسم « سورية الشرقية » !

ولكن القوميين السوريين وجدوا ان ثمة مدا عارما اسمه القومية العربية لا يعترف بهذه السخافات ولا بهذه الحدود التي يغيرها انطون سعادة من طبعة الى طبعة في كتبه ودساتيره . وقد اصبح الاستمرار على التحايل مستحيلا ومضحكا . . فتكونت في نفوسهم كراهية عميقة سوداء ضد اي شيء اسمه العرب او العروبة او القومية العربية . .

وفي كتابات انطون سعادة نجده يقول عبارات مثل « مرض العروبة النفسي » و « الوثنية العربية » و « هذيان الوحدة العربية » . . وقال ان شعار العروبة الوحيد هو « لاحول ولا قوة الا بالله » !

ومع السنين تراكم في نفوسهم كما قلت حقد اسود مرير على العروبة وآمالها . .

وما اتعس الاثر الذي يتركه الحقد الاسود في النفوس .

وما اتعس الحركة السياسية التي تقوم على الحقد . . .

انها لا تلبث ان يصبح شعارها « على . . . وعلى اعدائي ! » . . ولا تلبث ان تصبح مستعدة لان تبيع نفسها للشيطان في سبيل ان ترى هذا الذي تكرهه مشوها محترقا مدمرا مسفوك الدم !

ومنذ سنوات بعيدة والحزب القومي السوري يبيع نفسه للشيطان . . اي شيطان يحارب التحرر العربي ، او الوحدة العربية ، او النهضة العربية . .

اصبحوا فرقة انتحارية مرتزقة مهمتها النسف والتدمير وعرقلة الزحف العربي باي طريقة واي اسلوب ! . .

اصبحوا فرقة يستاجرها كل عرش ، او كل زعيم ، او كل حكومة اجنبية تريد ان تحرق شيئا في هذا الوطن العربي ! . . .

وحين يقرا المرء الادب والفن الذي ينتجه مفكرو القوميين السوريين وادباؤهم يعجب لطاقة الحقد المتاججة في صدورهم .

يقولون . . .

« بلادي امراة من الحصى ، جسر للملذات ، يعبره الفراعنة ، وتصفق له حشود الرمل !! »

ويقولون . . .

« لا همس في بردى والفرات . . لا لقاح ولا تململ . . السلالة عاقر و بلادي خرساء ، والتاريخ يحمل بقاياه الى ارض اخرى ! »

ويقولون . . .

« حيث يبدا الفراعنة احمل كتبي وامضي ، اسكن في فيحاء قلبي وانسج بحرير القصائد سماء جديدة !! »

وكل هذا الادب مكرس لاقصاء مصر بالذات عن العروبة !

كل ما يرونه هو ان هناك فراعنة في مصر وفينيقيين في سوريا ، وانهم يجب ان يحارب بعضهم بعضا كما حارب بعضهم بعضا في بعض العصور منذ الاف السنين ! . .

ماذا حدث خلال هذه الآلاف من السنين ؟ . .

لا يهمهم . . .

ما هو التطور الذي جعل المنطقة كلها امة واحدة ؟ . .

هذا لا يعنيهم ! . .

اهم شيء هو « ابعاد افريقيا عن آسيا » ! . . .

فكيف لا يشتريهم الاستعمار ؟ . . وكيف لا يدفع فيهم ابهظ الاثمان ؟ . .

وهل يريد الاستعمار شيئا اكثر من ذلك !!! . .

احمد بهاء الدين

تحقيق عن الانقلاب الفاشل
يكتبه من بيروت
اسماعيل الحكيم وجلال دويدار

كلمة السر للعسكريين

"نصوح يسلم عليك"

وكلمة السر للمدنيين

"يعوّض عليك"

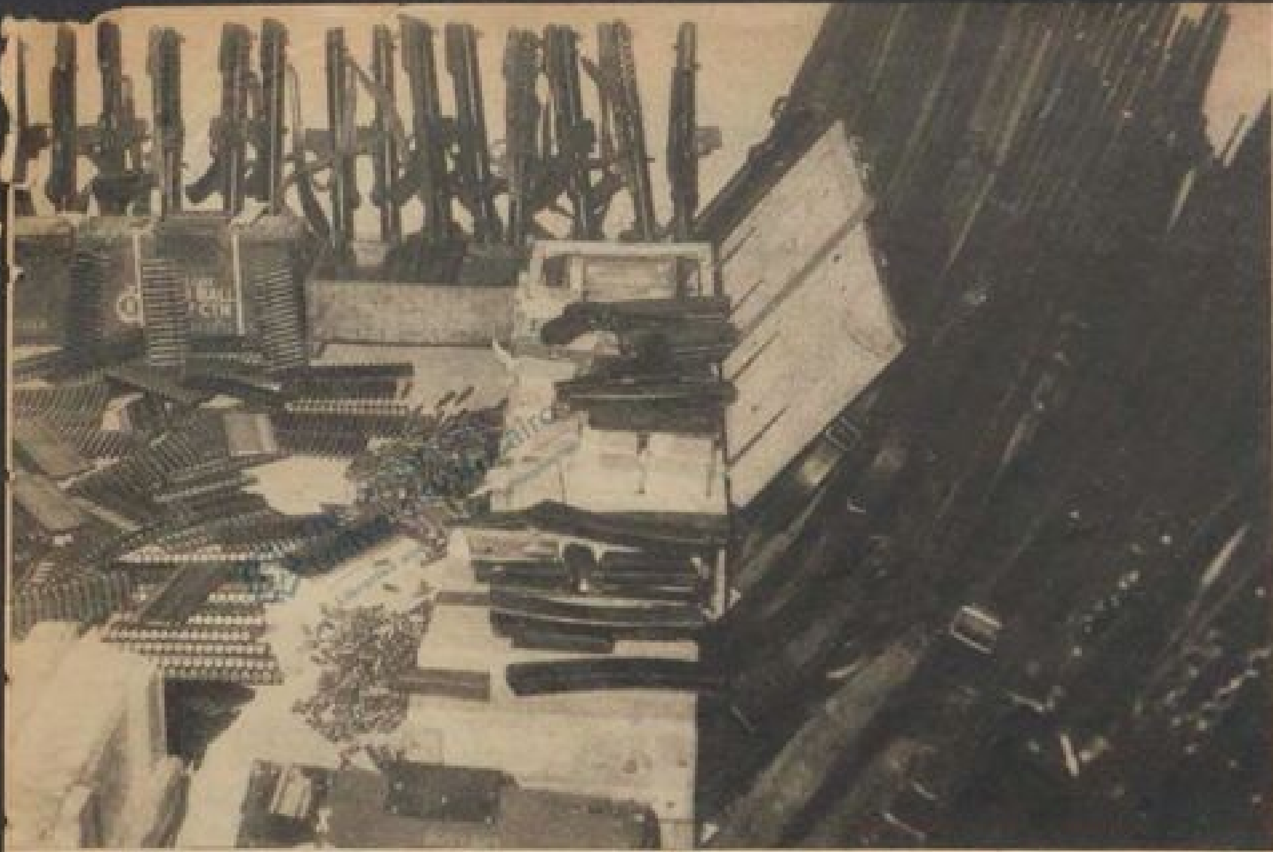

جانب من الأسلحة المختلفة التي عثر عليها أثناء مطاردة القوميين السوريين ..

■ الرئيس شهاب يرأس اجتماع مجلس الوزراء بالروب ! ■ قتيل في سيارة عبدالله

هل استقرت الحالة في لبنان ؟
ان الدبابات لا تزال في شوارع بيروت . . الجيش يزحف على المناطق الجبلية . . الطائرات تفتش عن الطوائف المسلحة من الحزب القومي السوري الذين فروا . . ليعاودوا الغدر من جديد . . الوزارة اللبنانية في حالة اجتماع مستمر بالرئيس فؤاد شهاب لمواجهة كل احتمال باقصى سرعة وباقصى شدة ايضا . .
ان اسماعيل الحكيم وجلال دويدار يرسمان لك من بيروت صورة كاملة للبنان اليوم . .

مخلب قط !

ليت من التحقيق ان الضابطين الصغيرين برتبة نقيب اللذين دخلا وزارة الدفاع ووزارة الانباء ووزارة الهاتف في بيروت على رأس حفنة من الجنود لم يكونا سوى مخلب قط لمنظمة أدهى وأخطر . وهذه المنظمة بدورها لم تكن سوى الاداة التنفيذية لمؤامرة استعمارية كبرى يسيل لها لعاب بريطانيا منذ أمد طويل .

ولقد اعترف زعماء هذه المنظمة ان عصابات القوميين السوريين من أنصارها انها تعيش في حالة استعداد دائم للقيام بأي عمل عسكري يطلب منها في أي لحظة .. أفرادها مدربون على حمل السلاح .. ولهم معسكرات دائمة في بعض قرى لبنان وجبالها .

واعترفوا أيضا انه منذ انفصال سوريا قيل لهم : استعدوا !

ثم صدر اليهم الامر من وراء البحار بأن الوقت مناسب ليضربوا ضربتهم .. ثم بدأ التمهيد الاول من الاستعداد للانقلاب في مدينة طرابلس ..

وطرابلس مدينة تدين كلها بالعروبة وتجري في عروق ابنائها دماء الوطنية الفوارة الحارة ... كل أبنائها تقريبا ملعدا حفنة ضئيلة يتزعمهم أحد الذين يعتقدون أن في استطاعتهم تغيير خريطة العالم العربي وتنفيذ مشروع يهدف الى الاستعمار منذ زمن بعيد .. مشروع مشهور اسمه سورية الكبرى .

المترفعون المتبوذون

وفي مدينة طرابلس منزل يدب اليه اشخاص متوترون لا يختلطون بباقي أهل المدينة . فهم في نظر أنفسهم مترفعون عن سائر أهل طرابلس . وفي نظر طرابلس من المنبوذين . وصاحب هذا المنزل اسمه الدكتور عبد الله سعادة . وعبد الله سعادة هذا يطلقون عليه اسم الزعيم . ويخضع له سائر الاعضاء خضوعا مطلقا ويطيعونه طاعة عمياء .. طاعة أساسها الطموح والطمع والمال الذي يغدق عليها من كل حدب وصوب .. من الانجليز وعملائهم في هذه المنطقة .. منطقة الهلال الخصيب !

وفي التحقيق اعترف القوميون السوريون أن عبد الله سعادة اجتمع في منزله منذ أكثر من شهر بمريديه وأصفيائه وبحث معهم حالة الحزب .. الحزب المسمى بالقومي السوري .. والعملية التي تقرر أن يقوم بها !

وقرر الحزب دعوة كل من يمكن دعوته من الاعضاء في سوريا .. والاردن .. والعراق . ومن المهجر .. دعوة هؤلاء جميعا الى لبنان .. دعوتهم بصفة سرية بشرط قدومهم الى لبنان على دفعات حتى لا يثيروا حولهم التشكك أو الشبهات !

كما انتهى الاجتماع الى أن تتم هذه الاتصالات على أيدي « الزعيم » ومعاونيه من بعض الاعضاء الكبار في الحزب ممن يختارهم هو بنفسه !

وترك الاعضاء الى « الزعيم » مهمة تحديد ساعة الصفر وطريقة تحقيق الانقلاب واختيار الوقت المناسب على ضوء ما يرفع اليه من تقارير وما يتلقاه من تعليمات من الدول الاجنبية التي توجهه .. وهي انجلترا .. والاردن !

وكانت للزعيم طريقتان احداهما علنية فوق الارض . والاخرى سرية تحت الارض وبدأ «الزعيم» يعمل بروحين !

وقرر «الزعيم» أن يعتمد على عنصر المفاجأة .. في تنفيذ مؤامرته !

وكما قرر «الزعيم» أن يعمل بروحين من فوق الارض ومن تحتها . فقد قرر أن تكون المؤامرة هي الاخرى بروحين احدهما عسكري والآخر مدني . واختار للناحية العسكرية الضابطين شوقي خير الله وفؤاد عوض فهما من الاعضاء المتحمسين للحزب القومي السوري وتم الاتصال معهما ثم دراسة الخطة كاملة مع «الزعيم» .

وكان مقررا أن تكون ساعة الصفر ليلة الاحد الاول من الشهر الماضي .

ولكن حدث ماليس في الحسبان ! اذ اعتقل الضابط شوقي خير الله وصدر حكم عسكري بحبسه ستين يوما ، نتيجة تهوره واقدامه على التهجم على العهد والتحريض ضد قادة الجيش .

واجتمع الزعيم بنائبه أسد الاشقر وقد كان رئيسا للحزب من قبل كما اجتمع بغيره من كبار أعضاء الحزب وقرروا أن يقوم فؤاد عوض بتنفيذ مهمته على أن يساعده شوقي خير الله بعد أن يطلق سراحه بمساعدة بعض أعضاء الحزب الذين !

وأبلغ الزعيم بعد ذلك فؤاد عوض أن ساعة الصفر قد تحددت بصفة نهائية ليلة الاحد الماضي ٣٠ ديسمبر اذ أن لبنان في هذا الموعد ستكون غارقة في حفلاتها وسهراتها لمناسبة أعياد الكريسماس ورأس العام الجديد والضباط سيكونون في حفلاتهم متغيبين عن مراكزهم في الجيش والشرطة .

النقيب فؤاد عوض
قائد المحاولة الفاشلة

النقيب شوقي خير الله
أخرجه فؤاد عوض من السجن
واشترك في مهاجمة الوزارة

مركز الفرقة ١٦ (النجدة) التي حاولت
جماعات القوميين المسلحين الاستيلاء عليه

هذه بعض الطرق التي يجيدها الحزب القومي السوري الارهابي . انه يحفر الكتب لاخفاء المسدسات التي تستخدم في عمليات الاغتيال ..

دبابة تقف بجوار مبنى القيادة العامة للجيش ..

مسدسان من بين مئات المسدسات التي ضبطت مخبأة بهذه الطريقة داخل الكتب بمراكز الحزب القومي السوري

سعادة زعيم الحزب القومي السوري

وان آخر خاطر وآخر احتمال يخطر على بال المسئولين هو ان يدبر خلال الاعياد انقلاب عسكري خاصة وان كبار ضباط الجيش سوف يجتمعون جميعهم ويذهبون لتهنئة الرئيس فؤاد شهاب بعيدي الكريسماس والعام الجديد قبيل ساعة الصفر بـ ١٢ ساعة .

وابلغ كبار المسئولين في الحزب فؤاد عوض الا يعمل حسابا لقلة مساعديه من الجنود لانه سيكون تحت امرته عدد كبير من المدنيين المدرب في سوريا والاردن وفلسطين الذين قد وصلوا بالفعل الى لبنان في انتظار صدور التعليمات للبدء في تنفيذ الانقلاب .

تدريب المدنيين على استخدام السلاح

وكان بالفعل قد تم تدريب هؤلاء المدنيين على استخدام السلاح في قرية « القاع » وقرية « ديك المحدى » وفي قرية « برج حمود » .. كما اتخذت من منازل بعض اعضاء الحزب مخازن لوضع الاسلحة والذخائر واوكارا للاجتماعات بينهم .

واتفق فؤاد عوض مع «الزعيم» عبد الله سعادة على الخطة التي تقضي باعتقال كبار ضباط الجيش الذين بأيديهم السلطة الحقيقية وهددوهم احد عشر ضابطا وضرورة استخدام القوة اذا ما امتنع هؤلاء الضباط عن الاستسلام .

وكانت الخطة تقضي بان حشدا كبيرا من اعضاء الحزب سوف يزحف من قرية البقاع الى بيروت لكي يحتلها كما سيحتل عدد آخر معاقل بيت الكتائب الذي يتزعمه الوزير الشيخ بيير الجميل . وبيت الكتائب هذا هو مقر نشاط الكتائب والمركز الذي يمارس فيه اعضاؤه تدريباتهم ونشاطهم

وفي آخر اجتماع بين فؤاد عوض وعبد الله سعادة تم كل شيء . وتقرر ان يكون فؤاد عوض هو المسئول عن الناحية العسكرية والا يخشى او يعمل اي حساب للقوات المدنية !

وقال الضابط فؤاد عوض : شو كلمة السر ؟

وقال «الزعيم» عبد الله سعادة : يسلم عليكم لصوح !

واستمر الحوار على الوجه التالي :

ـ ومن سيتولى الحكم بعد نجاح الانقلاب؟

ـ لقد رشحنا شخصية سياسية لمنصب رئيس الحكومة .. اننا قد حللنا هذه المشكلة .. ووجدنا حلا لهذه العقدة !

ان سامي الصلح سوف يكون رئيسا للوزراء الى حين تستقر الامور . وبعدها ندخل في المرحلة الثانية من مشروعنا . ان مشروعنا سيكون على مراحل . ولا نعمل حسابا لهذا . فكل خطوة قد حسبنا حسابها

وتصافح فؤاد عوض وعبد الله سعادة ! قال عوض : الى اللقاء

ورد سعادة : الى اللقاء .. في السراي (سراي رئاسة الجمهورية) او في وزارة الدفاع !

ثم ضحكا ..

وأراد فؤاد عوض ان يداعب الزعيم فاردف قائلا :

... او في المحكمة العسكرية

قال سعادة : لا قدر الله

وفي الساعة العاشرة دق جرس التليفون الموجود على مكتب النقيب فؤاد عوض في ثكنات مدينة صور .

وامسك عوض بالسماعة وسأل قائلا : مين بيحكي ؟

ورد المتحدث : يسلم عليكم لصوح !

قال عوض : سلم لي عليه أنا مشتاق له .. ووضع السماعة في مكانها واصدر امره لفصيلة قوامها ١٢ مصفحة بالتوجه الى بيروت .

وبعد ساعة من هذه المكالمة التليفونية جرت مكالمة تليفونية اخرى .. ولكن في بيروت ..

فقد دق جرس تليفون السيد انطون سعد رئيس المكتب الثاني (المخابرات) في لبنان . كانت الساعة في ذلك الوقت تشير الى مابعد منتصف الليل بقليل .. ولم يرد مدير المخابرات اللبناني .. كان

الوزارة التي ألفها زعماء الانقلاب

الخط السياسي في المؤامرة كان قد بدأ قبل الخط العسكري .

عبد الله الزريقات سفير الاردن في لبنان بدأ الخط السياسي بتصريح نشرته صحف بيروت اعلن فيه ترحيبه بمشروع الهلال الخصيب .

وكان الزريقات قد تلقى امرا من بهجت التلهوني رئيس حكومته ببدء حملة للدعاية لمشروع الهلال الخصيب .. اما بهجت التلهوني فقد زار بيروت بصفة غير رسمية بعد الحركة الانفصالية في دمشق . وقام بعدة اتصالات سرية مع انصار كميل شمعون ورجال الحزب القومي السوري .

وفي هذه الاجتماعات اتفقوا على انشاء منظمة للهلال الخصيب .

وكانت مهمة منظمة الهلال الخصيب هي الدعاية لهذا المشروع وتمويله .. واتفق على ان يكون عبد الله الزريقات هو حلقة الاتصال في بيروت بين الانجليز والمنظمة . وان يصبح كميل شمعون مستشارا سياسيا للمنظمة .

والقاعدة الشعبية للمنظمة هي اعضاء الحزب القومي السوري في لبنان برئاسة عبد الله سعادة ومعاونه اسد الاشقر .

وكانت النية متجهة ـ بعد تحقيق الانقلاب ـ الى استدعاء بعض المغتربين اللبنانيين في الخارج لتولي مناصب هامة .

اما الوزارة فقد تم تاليفها على هذا النحو :

- كميل شمعون لرئاسة الجمهورية .
- سامي الصلح لرئاسة الوزارة .
- محمد البعلبكي وزيرا للدعاية .
- فؤاد لحود لقيادة الجيش .

واتفق على ان يترك اختيار بقية اعضاء الوزارة للظروف التي ستنتجها الاحداث . خصوصا ان هذه الوزارة ستعتبر وزارة انتقالية حتى تستتب الامور . ثم يتولى رجال الحزب القومي السوري تحمل اعباء الحكم بانفسهم للانتقال للمرحلة الثانية . والمرحلة الثانية كانت تبدأ بالدعوة الجادة الى تنفيذ مشروع الهلال الخصيب ولو بصورة تدريجية . وعزل الجمهورية العربية المتحدة تماما عن سائر الدول العربية .

المعركة التي وقعت في مجلس النواب اللبناني عند بحث حركة الانقلاب الفاشل بين سليمان فرنجيه والبير مخيبر . وقد اشترك عدد كبير من الوزراء والنواب في فض المعركة ..

أسد الاشقر .. من زعماء الحزب القومي السوري ورئيسه السابق

محمد بعلبكي .. صاحب « صدى لبنان » هرب واعتقل في اليوم التالي ..

كاظم الخليل .. الوزير السابق بوزارة شمعون ، تم التحفظ عليه

عبد الله القبرصي المحامي .. مازال هاربا تبحث عنه قوات الامن

عبد الله سعاده .. مقبوض عليه وادلى باعترافات خطيرة

الوثائق تثبت في التحقيق دور بريطانيا والملك حسين

ساهرا مع مجموعة من الاصدقاء يحتفلون بليلة رأس السنة ، فطلب من الخادم الذي رد على التليفون ان يبلغ المتحدث بان يطلبه فيما بعد ، معتقدا أنه صديق ، ولكن الخادم عاد بعد لحظات وأخبره أن المتحدث يصر على محادثته ، وقام انطون سعد من الجلسة متأففا .. وهو يعتذر لمن حوله قائلا انه سيعود بعد لحظة .. ولكنه لم يعد ..

فقد كان المتحدث يبلغه أن فصيلة من المصفحات قد تحركت من صور في طريقها الى بيروت .

وكان هذا النبأ كافيا جدا لكي يهرول مدير المخابرات الى سيارته ليكون في مكتبه بعد دقائق ، واستدعى معاونيه فورا .. وعقدوا أهم اجتماع رسمي حدث في بيروت ذلك المساء .

وكانت وزارة الدفاع قد وصلتها انباء تحركات عسكرية غريبة .

ولم تكن هذه الانباء خاصة بتحركات قوات فؤاد عوض ، ولكنها تحركات لمسلحين من رجال الحزب القومي السوري الذين ارتدوا ملابس القتال الكاكي وحملوا أسلحتهم ، وعندما بدأت جماعاتهم تتدفق على بيروت من معاقل الحزب في القرى المجاورة . كانت قوات الجيش قد تنبهت نتيجة للاوامر التي صدرت اليها واتخذت تسد مداخل بيروت ، لمنع وصول أعضاء الحزب القومي السوري .

وحتى اللحظة التي اجتمع فيها انطون سعد ومساعدوه في مكتب المخابرات لم يكن أحد من الرسميين اللبنانيين يعلم أن هناك ارتباطا بين تحركات القوميين السوريين وتحرك فصيلة المصفحات التي يتزعمها النقيب فؤاد عوض .. كانوا يعتقدون أن العملية لا تعدو اثارة بعض القلاقل والاضطرابات في العاصمة ، وهذه عملية روتينية في حياة بيروت ، يعرف رجال الشرطة والعرف اللبناني كيف يتصرفون فيها ويقضون عليها ، ولكن عندما تم هذا الاجتماع ، وعرضت جميع أنباء التحركات .. وعمل تقدير للموقف عرف المسئولون في المخابرات والجيش اللبناني أن هناك مؤامرة كبيرة ومحكمة جدا وتعمل فيها عدة عناصر واتجاهات .

وتمت الصلات سريعة واستدعى عدد كبير من الضباط بالتليفون فورا من منازلهم .

وكان الامر الحاسم المهم هو ذلك الذي صدر الى فرقة الدبابات بالتوجه فورا الى وزارة الدفاع .

ولكن الدبابات رابضة في مخازنها .

والدبابات لكي تتحرك ، يجب أن تتم عملية تجهيزها واعدادها ، وهذه العملية بما فيها من تشحيم وتزييت وتجهيز بالذخيرة الكافية لها تحتاج الى بضع ساعات .

وفي خلال هذا الوقت وفي منتصف الساعة الثانية صباحا على وجه التحديد وصلت مصفحتان الى منزل عبد القادر شهاب داخل منطقة بيروت وبيوسف شميط رئيس هيئة أركان حرب الجيش .

وجرت معارك بين المهاجمين وحرس القائدين سقط خلالها اربعة من القتلى .. اثنان من الحراس واثنان من المهاجمين .

وصعد المهاجمون الى منزل القائدين ، واسروهما واصطحبوهما معهم وهما بملابسهما الداخلية ، واقتادوهما الى منزل أسد الاشقر في قرية ديك المحدي .

ولم تتم عملية اختطاف بقية كبار ضباط الجيش على نحو ما اذاعته الصحف ووكالات الانباء .

وتوجه المتمرد الاول فؤاد عوض الى الثكنات المحبوس فيها زميله شوقي خير الله واطلق سراحه بعد تبادل بعض الاعيرة النارية .

واتجها معا عائدين الى بيروت .

وكان شوقي خير الله على علم بالمؤامرة وسأله لكي يطمئن منه على الحالة قائلا : هل الشعب معنا ؟

وأجاب فؤاد عوض : أبلغني الرؤساء أن هناك احتمالا لحركتين .. الاولى في طرابلس ، والثانية في بيروت ، ونحن على أي حال على استعداد لمواجهة هاتين الحركتين ! اننا سنرد على أية محاولة من الاهالي باطلاق الرصاص ، وسنكون في غاية الحزم والشدة في مثل هذا الوقت ، ولن يهمني عدد الضحايا ، يجب أن ينجح الانقلاب بأي ثمن ولو كان الثمن الوف الضحايا من المعارضين !

وتوجه فؤاد عوض وشوقي خير الله بعد ذلك معا الى وزارة الدفاع .

وكان الرصاص لايزال متبادلا بين الطرفين .

واستمرت عملية تبادل اطلاق النيران بين الموجودين في وزارة الدفاع وبين المهاجمين الى أن تمكن المهاجمون من التحكم بالوزارة بالفعل .

وكان الضباط المتحصنون بوزارة الدفاع يستعجلون وصول الدبابات .

وأخيرا وصلت هذه الدبابات !

وحاصرت المهاجمين الموجودين داخل الوزارة وخارجها .

ولم تطل عملية الحصار !

الا استسلم المتآمرون واتجهوا رافعين أيديهم نحو رصيف وزارة الدفاع حيث ألقوا بأسلحتهم .

ان مصفحات المتمردين الـ ١٢ لم تستسلم بعد معركة ، ولكنها استسلمت لزئير الدبابات التي لم تطلق قذيفة واحدة .. والسبب انه لم يكن فيها أية قذائف !

فقد خرجت الدبابات بسرعة من معسكراتها بعد وصول الاوامر اليها لتتجه الى وزارة الدفاع دون ذخيرة ، ولكن الذي حدث هو أنه عندما اقتربت الدبابات من وزارة الدفاع ، قذف أحد الضباط الموجودين في الوزارة بقنبلة يدوية في الشارع أحدثت دويا ضخما ، اعتقد المتمردون أنها قذيفة ، أطلقتها مدفعية احدى الدبابات .

وهكذا انتهت العملية العسكرية التي قادها فؤاد عوض بعد ساعة واحدة فقط من بدء عملها داخل بيروت .

ان كل ما استطاعت عمله خلال هذه الساعة هو اخراج النقيب شوقي خير الله من السجن ، وقطع الاسلاك التليفونية بين صور وبيروت ، وبعدها راح كل شيء .

وعندما بدأ ضوء الصباح يظهر في بيروت .. كان الحكم قد صدر بالفشل على مؤامرة الحزب القومي السوري .

وفي الوقت الذي كان زعماء الحزب القومي السوري يجلسون فيه الى جوار تليفوناتهم في بيوتهم ينتظرون أن يدق جرسها الهاتف ليبلغ لهم صوتا يعرفونه أن الانقلاب قد نجح وأن لبنان قد صارت تحت أيديهم .. في نفس هذا الوقت .. كان جرس التليفون لايدق أبدا .

وبدأ زعماء الحزب القومي يقلقون .. وما أن حاولوا استطلاع الاخبار ، حتى عرفوا أن الناس في الشوارع يحكون حديث الفشل .. ولم ينتظروا وقتا .. بدأوا يهربون .. واحدا واحدا .. كانوا يهربون من المصير الذي ينتظرهم .

ولهذا كان أول قرار اتخذه مجلس الوزراء اللبناني بعد فشل الانقلاب مباشرة هو حل الحزب القومي السوري .

لقد ارتبط هذا الحزب منذ انشائه بالمبادئ التي يعمل من أجلها الاستعمار البريطاني في المنطقة العربية ، ان أهم مبادئ هذا الحزب كانت تحقيق مشروع سوريا الكبرى الذي يضم الاردن والعراق وسوريا ولبنان ، وهنا يثبت أن هذا الحزب لم يكن سوى منظمة ارهابية ، المنشورات التي ضبطها رجال الامن في منازل الزعماء والتي لاتعترف بالاديان السماوية .. وانما تعترف فقط بمبادئ الحزب الاستعمارية .

شعب لبنان .. مذهول

وبسبب المبادئ التي يعتنقها الحزب وارتباطه الشديد بسياسة بريطانيا في الشرق العربي الى درجة أن معظم أعضائه كانوا يتقاضون مرتبات شهرية من الاموال البريطانية .. بدأت أصابع الاتهام تشير الى دور هذه الدولة الاستعمارية في هذه المؤامرة .. ان جميع الناس هنا في بيروت يتحدثون عن هذا الدور في كل مكان ، تناول حديث رجل الشارع ببيروت الربط بين التحركات البريطانية وتصريحات المسئولين عن توقع أحداث في المنطقة العربية ، وخلال هذه الاحاديث التي تدور بين اللبنانيين تحس بالتعجب الذي يعيشون فيه ، انهم لم يكونوا يتوقعون أنهم الهدف من وراء هذه التحركات وأنهم سيكونون ضحية الخطة التي وضعتها بريطانيا مع الحزب القومي السوري للاستيلاء على الحكم

دور حسين وشمعون !

ولكن ماهو الدور الذي قام به كل من شمعون والملك حسين ؟ لقد كان العميلان الكبيران حاضرين في مجلس المؤامرات الذي اجتمع منذ عدة أسابيع في لندن ، وتولى شمعون وحسين بعد ذلك الاتصالات بعناصر الحزب القومي السوري لتنفيذ المؤامرة التي تم وضع خطتها في لندن ، كما اجتمع شمعون بأنصاره وزعماء حزبه ودرس معهم الخطوط الرئيسية للعملية ، وفي بيروت علمت أن شمعون قام برحلات سرية أخرى الى خارج لبنان دون أن يعلم بها أحد ، انه يملك يختا بحريا يقف قبالة منزله الذي يقع على البحر ، كان يستقل اليخت ويتوجه به الى أي جهة دون اذن من الحكومة بحجة قيامه برحلة في البحر المتوسط .

وقد تبين بوضوح من التحقيقات التي أجراها رجال النيابة العسكرية صلة شمعون بالحركة .. صدرت على الفور الاوامر باعتقال عشرات من أنصاره وزعماء حزبه من بينهم ثلاثة من عائلة لحود ، كما تم التحفظ على كاظم الخليل الوزير السابق بحكومة شمعون والقى القبض على محمد شقير مدير احدى شركات الاعلانات الكبرى في بيروت وفرضت السلطات العسكرية رقابة تامة على تحركات شمعون نفسه واقيمت الحواجز على الطريق المؤدي الى قصره ، كما تتولى قوات السواحل اللبنانية عملية رقابة اليخت خوفا من أن يتحرك به في عرض البحر في أي لحظة ، ويؤكد عدد من المصادر الهامة العثور على الوثائق التي تؤكد اشتراك بريطانيا وحسين مع شمعون في المؤامرة ، أشار كمال جنبلاط وزير الداخلية الى الدور الذي قامت به بريطانيا ولكنه لم يشر الى دور كل من حسين وشمعون اكتفاء بما يدور حوله في التحقيق الذي تجريه السلطات ، وما جاء على لسان زعماء الحزب القومي السوري وأنصار شمعون في هذا التحقيق .. وكشف التحقيق أيضا عن مصادر الاموال الضخمة التي تولى شمعون وعملاء الملك حسين تسليمها للمتآمرين والتي افتتحت بها حسابات ضخمة باسم زعماء الانقلاب في بعض البنوك المشبوهة .

هذه صورة في لبنان بعد الحركة الفاشلة ، جميع طوائف الشعب اللبناني أجمعت على أن هذه الحركة كان الغرض منها اغتيال حرية لبنان ، وسوء السخط في الاوساط التجارية والاقتصادية لان هذه الحركة ستؤثر بصورة غير مباشرة على انسياب الاموال الى لبنان ، وخاصة فيما يتعلق بودائع البنوك ، ولكن الجميع هنا في لبنان مجمعون على أن هذه الحركة الفاشلة التي قام بها الحزب القومي السوري كانت تعني نهايته تماما ، ان الاجراءات الشديدة التي اتخذتها الحكومة لمطاردة أعضاء الحزب والاوامر التي يحملها رجال الامن باطلاق الرصاص على أي محاولة للمقاومة تؤكد هذا ، وتقوم قوات الجيش والامن حاليا بمطاردة أعضاء هذا الحزب الارهابي في القرى والمناطق التي اختفوا فيها في أنحاء لبنان .. ان الشيء الذي يمكن أن أقوله هو أن هذه المؤامرة جعلت لبنان يفيق من الدوامة التي كان يعيش فيها ويتخذ عشرات من الاجراءات الكفيلة لوقف كل نشاط مشبوه .

كيف قتل القائد السوري للانقلاب

الضابط السوري محمود نعمة .. احد قادة الانقلاب الفاشل في لبنان ، كان اخطر المتآمرين .. ان قصة فرار محمود نعمة وقتله لم تعرفها الصحف اللبنانية نفسها حتى الآن .

ان « آخر ساعة » تروي ـ لاول مرة ـ كيف لقى هذا المتآمر الخطير حتفه على يد جندي صغير وهو يحاول الفرار مع اثنين من زملائه .

ان محمود نعمة كان المحرض الحقيقي للقاتل الذي اطلق الرصاص على الشهيد عدنان المالكي في دمشق .. كان واقفا بالقرب من القاتل .. ولما وجد القاتل انه سيقبض عليه اسرع بالفرار .

وقبضت السلطات السورية على المحرضين .. وكانت اصابع الاتهام تشير الى محمود نعمة ، الذي وضع في سجن المزة .

ولكن الضابط المتآمر استطاع ان يفر من سجن المزة .

وكانت هذه هي المرة الوحيدة التي يسجل فيها دفتر أحوال السجن حادث فرار .. كان نعمة هو الوحيد الذي فر من هذا السجن ، كان خبيرا في الهرب .

وعندما قبض على محمود نعمة في انقلاب بيروت .. استطاع ان يرسم خطة للهرب ايضا ، واتفق مع اثنين من مرافقيه ان يهربا معا .

ورسم الخطة بهذه الطريقة .. يخطف نعمة بندقية الحارس ويلقيها الى احد زميليه بينما يهجم الثالث على الحارس فيضربه بقوة على رأسه فيسقط فاقد الوعي .

ونفذ المسجونون الثلاثة على هذه العملية بسرعة .. ثم اعطى نعمة اشارة البدء .. ومضت الخطة تماما كما رسمها نعمة .

استطاع ان يخطف البندقية وتلقفها زميله ، وضرب زميله العسكري على مؤخرة رأسه فسقط فاقد الوعي .. كل هذا في لحظة واحدة .. وفي هذه اللحظة بالذات دخلت الصدفة التي لم يحسب لها نعمة أي حساب ، دخل حارس آخر في اللحظة التي سقط فيها الحارس الاول وبسرعة رفع مدفعه الرشاش وانطلقت الرصاصات في كل اتجاه .. وسقط المسجونون الثلاثة ..

وهكذا .. في لحظة واحدة ايضا .. انتهى كل شيء ..

والسر الذي جعل محمود نعمة يفكر بسرعة في الهرب انه لم يكمل دوره في الانقلاب .. فقد كان مكلفا بأن يحمل رسالة من فؤاد عوض .. ويتوجه بها الى الرئيس شهاب .. كانت الرسالة تطلب التسليم .. هذا قبل كل شيء .

والا كان محمود نعمة يطلق عليه الرصاص فورا .. فقد كان فؤاد شهاب عقبة امام المتآمرين نظرا لشعبيته .

قبل محاولة الانقلاب بثماني ساعات فقط ، التقطت هذه الصورة وكان كل قواد الجيش اللبناني يهنئون الرئيس شهاب بمناسبة السنة الجديدة

الوطن العربي

الجريمة بين المدبّر والمنفذ

بقلم ملحم عياش

ان اخطر ما فى المؤامرة الاستعمارية البريطانية انها تختفى وراء عملاء ماجورين لها تحركهم دون ان تظهر ، ويمتلون هم يدون ان تحتاج هى الى عنوان مباشر .

ولكن هنالك ماهو اخطر على المستقبل العربي من تخفى بريطانيا ومن تحرك عملائها تحت حماية اساطيلها . هنالك التستر عليها ومحاولة تصوير ما حدث فى لبنان وكانه من صنع القوميين السوريين وبعض العملاء ، وحدهم .. دون الاشارة الى بريطانيا من قريب او بعيد .

وفى اعتقادنا ان محاولة تمييع حقيقة ماوقع فى لبنان فى اخر يوم من العام الماضى على هذا الشكل ، رغم ماكان يترتب عليه ، فيما لو نجح ، من ويلات على الاستقلال العربي ، ومن نكسات للقضية القومية العربية ، نقول ان تمييع حقيقة ماوقع فى لبنان بهذا الشكل ، لا يخدم سوى مصلحة المعتدى الحقيقى على لبنان ، ولا يؤدى فى النهاية ، الا الى مساعدته على التخفى وعدم الظهور فى حين انه الغاية القصوى هى التستر وتحريك الدمى من وراء الستار .

فكلنا يعلم ان الحزب القومى السورى هو سلعة اجرامية معروضة فى سوق النخاسة الدولية تقدمة لكل من يدفع الثمن ، شرط ان يكون عدوا للقومية العربية ولتحرر الوطن العربي . وكلنا يعرف ان هذا الحزب الارهابى ، هو منفذ لا مخطط ، وبالتالى لا راس تقف مسئوليته عند مسئولية اداة التنفيذ ولا تتخطاها الى مسئولية المجرم الحقيقى . فالحزب القومى السورى ، لعب فى محاولة العدوان على لبنان دور المجرم بالاجر ، كما لعب شمعون وحسين نفس الدور ، بينما المعتدى الحقيقى هو الاستعمار البريطانى ، ومن ورائه الاستعمار الغربى كوحدة مصلحية مشتركة .

لقد بات واضحا ، منذ هزيمة المعتدين فى بورسعيد ، ان الاستعمار الغربى قد كيف اسلوبه العدوانى لضرب الحركات الشعبية التحررية ، فانتقل من خطة العدوان السلح المباشر ، وتسيير جيوشه واساطيله لطحن نضال شعب يقاتل من اجل استقلاله وحريته ، الى خطة العدوان من الداخل بتحريكه العملاء المحليين ودعمهم بما يحتاجون اليه من سلاح ومال لخنق ارادة الاكثرية الشعبية المناضلة من اجل الحرية والرفاهية . ففى الكونغو خلق الاستعمار تشومبي وموبوتو وكازافوبو لمحاربة استقلال البلاد وتخلصها من سيطرة الاستعمار والاحتكارات الاجنبية . وفى الكونغو كذلك ، استخدم الاستعمار الغربى قوات الامم المتحدة عوضا عن استخدام قواته النظامية لقتل لومومبا وكبت حركته التحررية . ولكن هذا لم يعن مطلقا ان تشومبي وموبوتو وكازافوبو وغيرهم ، كانوا اكثر من مطايا لصالح الاستعمار الغربى واحتكاراته .

وفى كوبا جندت امريكا جيشا من العملاء والماجورين ودربتهم على انواع القتال والهجوم ، ثم سيرتهم للعدوان على وطنهم الاصلى ، بينما وقفت اساطيلها تحمى ظهورهم من الخلف ، دون ان تعمد الى التدخل المباشر . وبالطبع لم يكن « احرار كوبا » اكثر من مطية ، بينما كانت امريكا هى المدبر الحقيقى للعدوان .

وفى سوريا فعل الاستعمار ما فعله فى الكونغو . فقامت حفنة من الرجعيين المتواطئين بحركة انفصالية داخلية ، دون تدخل مباشر من الاستعمار ، ولعب الكزبرى فى دمشق ، دور تشومبي فى كاتانجا ، وما زال الملك الاجير يلعب دور كازافوبو ضد تحرر الوطن والمواطن العربي .

من هنا جاء قولنا ان التستر على المجرم الحقيقى اخطر على المستقبل العربي من تخفى بريطانيا وتحريك عملائها المحليين . ذلك ان فى التستر محاولة لابعاد التهمة عن المجرم الحقيقى ، ورغبة فى تضليل الشعب العربي عن عدوه الحقيقى .

ملحم عياش

◆◆

اخبار

الجامعة العربية : ارسل الدكتور سيد نوفل امين الجامعة العربية المساعد الى مكاتب الجامعة بالخارج يطلب اليها شرح القضايا العربية التى تقوم على اساس قوى من الحق والواقع . فى فلسطين والجزائر واطراف شبه الجزيرة العربية ويكافح العرب فى كل مكان للتخلص من الاستعمار .

◉ تلقت الامانة العامة للجامعة العربية مذكرة من السيد عبد الخالق حسونة الامين العام تقول انه اجتمع بمستر جرين وزير خارجية كندا وكبار المسئولين فى حكومة كندا واجرى معهم محادثات تناولت محاولات انضمام اسرائيل للسوق الاوربية المشتركة ، وقرار كندا الخاص بتخفيض المساعدات الكندية من القمح للاجئين الفلسطينيين . وقد طلب الامين العام عدم تخفيض كمية هذه المساعدة نظرا لازدياد عدد اللاجئين من ٩٠٠ الف لاجئ الى مليون وربع مليون خلال السنوات الاربع عشرة الماضية . وقد وافقت حكومة كندا على طلب الامين العام .

***

الجزائر : وضعت الحكومة الفرنسية مشروعا كبيرا يفتح ابواب فرنسا لهجرة واسعة لطبقة العمال الاجانب الى فرنسا . السبب فى هذا انهم يريدون ان يغطوا مطالب عمليات الانشاء والمناجم بدلا من الشباب الجزائرى الذى سيعود الى وطنه .

***

فلسطين : لفت سفراء الدول العربية فى طهران نظر الحكومة الايرانية الى استياء الحكومات العربية من دعوة سفراء اسرائيل لحضور حفلات السفارات الايرانية فى الخارج . وكان اخر هذه الحفلات ، تلك التى اقامتها السفارة الايرانية فى روما ووجهت الدعوة لسفير اسرائيل فى ايطاليا لحضورها . وفوجئ السفراء العرب الذين حضروا هذا الحفل بوجود سفير اسرائيل .. فانسحبوا على الفور .

***

المغرب : اضرب اصحاب المحال التجارية وسائقو الاوتوبيسات والكسارية فى مدينة الرباط احتجاجا على قرار الحكومة بفصل ٢٤ من موظفيها بسبب اضرابهم فى الاسبوع الماضى .

***

تونس : الطيب السحبانى السكرتير العام لوزارة الخارجية التونسية ورئيس وفد تونس فى محادثات قضية بنزرت التمهيدية فى روما . قال ان مهمته هى الاتفاق على الخطوط الرئيسية فى المفاوضات المقبلة التى تقرر ان تكون على مستوى الوزراء .

بدات هذه المحادثات المبدئية منذ شهر ولم تنته حتى الآن .

الحبيب بورقيبة (الابن) قابل وكيل الخارجية الامريكية لاطلاعه على نتائج هذه المباحثات ! .

***

الكويت : ابرق قائد القوات السودانية بقوات الامن العربية بالكويت الى قائد قوات الجمهورية العربية المتحدة بعد مغادرتها الكويت الى القاهرة يقول ان العسكريين السودانيين فى الكويت لن ينسوا تلك الايام التى عاشوها معكم سويا ، وستبقى خالدة مدى الدهر . ورد قائد القوات العربية يشكر طيب العشرة وحسن التعاون ومشاعر الاخوة التى شعرنا بها اثناء العمل ضمن قوات الامن العربية التى اثبتت انها تجربة حية للتضامن العربي .

***

اليمن : بدات شركة الخطوط الجوية اليمنية وشركة الخطوط البريطانية رحلاتهما من اول يناير الحالى بين عدن واليمن كانت هذه الرحلات قد اوقفت منذ عدة سنوات .

يرى المراقبون ان هذه علامة جديدة من علامات تحسن الموقف بين اليمن وبريطانيا .

الحرب الشعرية

امام اليمن للصحفى – بوسيانفذها الناف موجهة .. وانا عندى قصائد موجهة !.

روسيا رفضت زيارة وفد كويتى لموسكو !

رفضت الحكومة السوفيتية زيارة وفد كويتى للصداقة لموسكو وزارة الخارجية الكويتية كانت قد قررت ارسال وفد صداقة لزيارة الاتحاد السوفيتى . طلبت تاشيرات دخول لاعضاء الوفد . ردت الحكومة السوفيتية بانها غير مستعدة فى الوقت الحاضر لاجابة طلب الكويت . كانت الكويت قد اوفدت بعثات صداقة الى جميع دول العالم ماعدا دول الكتلة الشرقية

لماذا يهرب الشباب من اسرائيل

اعترفت مجلة « نظرة » التى تصدر فى تل ابيب ان عدد الشباب العربي الذين آثروا الفرار من اسرائيل الان يبلغ اكثر من الفين و هذا تواضع فى ذكر الرقم الحقيقى . وقالت ان هذه الظاهرة اسبابها اقتصادية ووطنية ومالية .

ويضاعفها خريجو المدارس الثانوية الذين لا يجدون عملا . والحكومة لاتعمل شيئا لايجاد عمل مناسب للخريجين .

وقالت ان عدد الموظفين العرب بالدوائر الحكومية لا يتجاوز ٢ ٪ فقط !!

اخر ساعة :

هذا عن الشباب العربي ، فما راى المجلة اليهودية فى الشباب اليهودى الذى يفر من اسرائيل ؟

***

قوات امريكية فى ليبيا

القواعد الامريكية فى ليبيا استقبلت هذا الاسبوع فوجا جديدا من الجنود الامريكيين . احيط دخولهم الى الارض الليبية بسرية تامة .

حشود بريطانية على ساحل عمان ايضا !

تلقى مكتب امامة عمان بالقاهرة برقيات عاجلة اكدت نزول قوات بريطانية كبيرة تضم ١٧٠ سيارة عسكرية وعددا من المدرعات والدبابات وحوالى ثلاثة الاف جندى بريطانى . وقد نزلت هذه القوات على الشاطئ الشمال من عمان .

وقد بدات القوات فور نزولها بانشاء معسكرات على الشاطئ .

وفى نفس الوقت اتجهت قوة من هذه الحملة لمحاصرة القرى القريبة واعتقلت عددا من سكانها كرهائن لضمان عدم حدوث اية متاعب . والمعتقد ان وصول هذه الحملة جزء من التحركات العسكرية البريطانية الاخيرة

والمعروف ان هذه المنطقة لا يوجد بها مراسلون صحفيون من اى جنسية ولا حتى صحفيون انجليز ، وهذه خطة موضوعة حتى لا يعرف الاستعمار البريطانى بحرية كاملة

وقد حدثت عدة اشتباكات مسلحة بين العمانيين والقوات البريطانية بينها معركة عنيفة فى منطقة حصونه التى تقع على بعد ١٠٠ ميل من العاصمة « نزوى » وقد قتل فى هذه المعركة عدد من الجنود البريطانيين كما تسقط ... بريطانى كبير

اول مجلس تاسيسى فى الكويت

الكويت – لمراسل اخر ساعة :

تم انتخاب اول مجلس تاسيس فى الكويت من ٢٠ عضوا ، اثنان عن كل دائرة او منطقة فى الكويت . وبلغت نسبة المقترعين الذين ادلوا باصواتهم فى انتخابات المجلس ٩٥٪.. واصبح المجلس يتكون من

المنطقة الاولى – الشرق

منصور موسى المزيدى	٨١٨ صوتا
محمد رفيع حسين معرفى	٤٧٨ صوتا

المنطقة الثانية – القبلة

عبد العزيز حمد الصقر	٤٣٩ صوتا
سعود الزيد الخيال	٣١٣ صوتا

المنطقة الثالثة – الشويخ

الدكتور احمد محمد الخطيب	٣٦٠ صوتا
عبد الله عبد الاله الشعرى	٢٧٩ صوتا

المنطقة الرابعة – الشامية

يوسف خالد المخلد المطيرى	٣٧٤ صوتا
عباس حبيب مناور اليام	٢٧٦ صوتا

المنطقة الخامسة – كيفان

يعقوب يوسف الحميضى	٦٧٨ صوتا
عبد اللطيف محمد ثنيان الغانم	٥٤٣ صوتا

المنطقة السادسة – القادسية

سليمان احمد الحداد	٦٤١ صوتا
احمد خالد الفوزان	٥٩٢ صوتا

المنطقة السابعة – الدسمة

سعود العبد العزيز العبد الرزاق	٤٧٣ صوتا
محمد يوسف النصف	٤٥١ صوتا

المنطقة الثامنة – حولى

عبد الرزاق سلطان امان	٣٩١ صوتا
مبارك عبد العزيز الحساوى	٣٣٩ صوتا

المنطقة التاسعة – السالمية

على ثنيان صالح الاثينة	٤١١ صوتا
محمد وسمى صالح السديران	٣٧٩ صوتا

المنطقة العاشرة – الاحمدى

نايف حمد جاسم الدبوس	٦٧٤ صوتا
خليفة طلال محمد الجرى	٤٦٩ صوتا

هل تكون المؤامرة القادمة فى غزة ؟

حركة الانقلاب الفاشل فى لبنان ، لم تكن ابدا نهاية بالنسبة للذين خططوها او مهدوا لها .

ربما كانت هدفا بالنسبة للمنفذين ! فقد كان هدف المنفذين – الحزب القومى السورى – هو الحصول على المال . هو تنفيذ الغرض الذى عملوا من اجله طول تاريخهم الحافل : خيانة العرب ، وتحطيم فكرة القومية العربية .. و .. اولا .. قبض الثمن ! !

وهذا ما فعلوه منذ ايام زعيمهم الاول انطون سعادة ، فقد قبضوا من كل مكان .. من نورى السعيد .. ومن الايطاليين ايام الحرب الكبرى ، ومن اسرائيل ، ومن المخابرات البريطانية .. انهم دائما فى خدمة من يدفع الثمن ، وشعارهم « انا نقف على ارجلنا » ! !

حيث لا يتوقع احد .. وقد حدثت الضربة غير المتوقعة فى **لبنان** ، بعد الاساطيل التى تحركت فى كل اتجاه لتشتت الانظار بعيدا عن الاتجاه الحقيقى . وكان الاتجاه الحقيقى الذى اتفق عليه حسين فى لندن وشمعون فى روما وباريس ، هو لبنان .. حيث لا يتوقع احد ..

فاين تكون الضربة القادمة ؟

خطوات المؤامرة

لعلنا نجد الخيوط الاولى فيما حدث بعد الحركة الانفصالية فى سوريا . اذ اعلنت اذاعة تل ابيب بالعربية توجيه نداءات مركزة عن اهالى قطاع غزة ، تحرضهم على الثورة ضد ادارة القطاع .. يا اهل غزة .. ثوروا على المصريين الذين استعمروكم كما استعمروا سوريا .. وقد ثار السوريون واستردوا حريتهم من « براثن الاستعمار المصرى » ، وجاء دوركم .. فهيا .. ثوروا ..

واستمر راديو اسرائيل يدق على هذه النغمة اياما ثم سكت ..

ولم تمض ايام اسبوع حتى التقطت الفكرة راديو عمان اخذ يذيع نفس المعنى بنفس الاسلوب ، واحيانا بنفس الالفاظ ..

واكثر من هذا ..

لقد ذهب حسين الى حد انه ارسل – كما قال الرئيس فى بور سعيد – بعض رجاله عبر اسرائيل الى قطاع غزة ليحرضوا على الثورة ضد مصر .. ولا يمكن ان يكون مثل هذا العمل الا لصالح اسرائيل ..

فالى اين يذهب قطاع غزة ، اذا ثار على مصر ؟

ان النتيجة الحتمية هى ان تبتلعه اسرائيل ..

ولم تكن هذه هى كل خطوات الملك حسين . فقد ارسل رسله الى الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون فى الخارج واخذوا يحرضونهم على اصدار بيانات ضد الذين يديرون القطاع . ولا يزال اتباع الملك حسين يطوفون ببريطانيا والمانيا وامريكا ليحرضوا الطلبة الفلسطينيين فى كل مكان على هذه الادارة العربية « وعملائها » ! !

وجاءت اولى حلقة العصيان وقف الحملات الاذاعية ضد الجمهورية العربية المتحدة بمناسبة راس السنة !

وقبل ان تمر ساعات على هذا الاعلان الكريم ، بدات اول خيوط المؤامرة تتضح فى لبنان .. وحدث الانقلاب الذى فشل بعد ساعات .

وبدات القوات البريطانية التى كانت قد تحركت بالفعل تتخذ مواقع اخرى

الانجليز فى تل ابيب

وفى الوقت نفسه نجد ان التيارات العربية فى الجمعية العامة للامم المتحدة سعت الى اثارة مدة مركز القضية الفلسطينية فى الامم المتحدة ، ثم اجلتها الى ما بعد الاعياد .. لعرضها فى ١٥ يناير ..

الا اننا هنا ، عرفنا الجواب الوحيد عن اسئلة كثيرة معلقة ..

● لماذا اختارت اسرائيل هذا الوقت بالذات لتوجه نداءاتها الى اهالى غزة !

● لماذا اكملت الاذاعة الاردنية ما بدأته اسرائيل لتقول ثورى يا غزة !

● لماذا اوفد حسين اعوانه ليحرضوا الطلبة الفلسطينيين فى الخارج على الادارة العربية فى غزة !

● لماذا حاول المندوب البريطانى فى الامم المتحدة تاجيل مناقشة القضية الفلسطينية اكثر من اسبوعين !

رجاء مكاوى

التجسس فى حفلات الرقص

ونادى محمد على وجروبى

كيف كان يحصل الجواسيس على المعلومات التى يبلغونها الى وزارة خارجية فرنسا .. كيف اعترفوا على زملائهم الذين وقعوا فى الفخ من المصريين .. ما سر الحفلات التى كان يصطنعها ماتييه رئيس الشبكة وبليفيه اخطر الجواسيس .. كيف اكتشفت نيابة امن الدولة ان عدلى اندراوس سفير مصر السابق يعمل جاسوسا ، وكيف كان عدلى ثابت ينقل الاخبار لعملاء فرنسا . وكيف انكشف سر محمد سعاد عبد المجيد ..

لقد عاشت « آخر ساعة » وراء الكواليس وبين ٣٠٠٠ صفحة من التحقيق المثير لتقدم هذا التحقيق الصحفى ..

كان اول خيط يبحث عنه على نور الدين رئيس نيابة امن الدولة عند التحقيق مع الجواسيس الفرنسيين ، هو : كيف حصل اعضاء اللجنة الفرنسية على المعلومات التى يبعثون بها الى فرنسا ؟ انها معلومات هامة وخطيرة ...

وبدات اعترافات ماتييه رئيس اللجنة

ساله على نور الدين رئيس النيابه :

ـ ما مصادرك فى الحصول على المعلومات التى ابلغتها لوزاره خارجية فرنسا ؟

المستشار محمود حسن عمر رئيس المحكمة التى سيحاكم الجواسيس يوم ١٥ يناير

وقال ماتييه مستمرا فى اعترافاته :

ـ كنت استخدم فى ذلك المعلومات التى يقدمها لى جبرائيل الكبرى الايطالى وكان يقوم منذ ٢٥ سنة بتقديم المعلومات للسفارات الاجنبية !

ـ وكيف علمت ؟

ـ علمت من الكبرى نفسه !!

اول خيط يكشف اندراوس

وقال الكبرى : ان الذى عرفه بماتييه هو عدلى اندراوس سفير مصر السابق .. وهنا بدا الستر ينكشف عن عدلى اندراوس ..

واستمر ماتييه يعترف على مصادره

قال : ان الكبرى كان يتقاضى اجرا من لجنته .. كان يأخذ ما بين ٢٥ و ٤٠ جنيها شهريا

وفرانسوا وبابادوبلو

واضاف ماتييه رئيس الشبكة : ان من بين مصادره فرانسوا فيرى المحامى الفرنسى المقيم بالقاهرة والكسندر بابادوبلو ، وكانا يتحدثان اليه فى المسائل السياسية والاقتصادية ، وكان هو ينقل هذه المعلومات الى وزارة خارجية فرنسا والى لوفيل الصحفى الفرنسى عندما حضر الى القاهرة لجمع التقارير عن الموقف بعد الانفصال السورى ..

وقال ماتييه : ان الكبرى وفرانسوا فيرى لهما مصادرهما من المصريين

واكتشف عدلى اندراوس وعادل ثابت بعد اعترافات فرانسوا فيرى وجبرائيل الكبرى ..

ان جبرائيل الكبرى صحفى ايطالى اعترف بانه يقوم بالتجسس منذ ٣٠ سنة لحساب السفارات الاجنبية وانه اتصل برئيس لجنة الممتلكات الفرنسية واتفق معه على مده بالمعلومات السياسية والاقتصادية مقابل ٣٠ جنيها كمرتب شهرى ..

وقال الكبرى : انه نقل معلومات عن موقف الحكومة من الحركة الانفصالية فى سوريا وتأثير القوانين الاشتراكية فى البلاد واخبار علاقات الجمهورية العربية بالدول الاخرى ..

وساله على نور الدين :

ـ وما مصدر اخبارك ؟

فقال الكبرى :

ـ ان مصدر معلوماتى هو عدلى اندراوس وعادل ثابت . وقد عرفنى عدلى اندراوس بسفراء اجانب لاعمل معهم ...

واستدعى المحقق فرانسوا فيرى وساله عن علاقته بعدلى اندراوس ...

فقال : انه كان يتقابل معه فى جروبى وكلوب محمد على ، ويحصل منه على معلومات اقتصادية يبلغها لرئيس اللجنة .

واعترف عدلى اندراوس وعادل ثابت بعلاقاتهما بالكبرى وفرانسوا فيرى .. وقررا انهما كانا يعلمان ان الكبرى يعمل لحساب السفارات الاجنبية على حساب مصالح مصر القومية والسياسية ...

وواجه المحقق عادل ثابت فقال للمحقق : كنت اعلم ان الكبرى يعمل لحساب السفارات الاجنبية ..

يمكن انا عبيط

ولما ساله المحقق : ولماذا كنت تقول له ما ذكرت من معلومات ، والمفروض انه يتجسس على حساب مصر !

قال عادل ثابت : الى حصل كده ويمكن كنت عبيط !..

الحفلات المصطنعة

واعترف بليفيه بالحفلات التى كانت تصطنع لاستطلاع المعلومات . واعترفت ارليت بو سكرتيرة اللجنة بانها كانت ترسل بطاقات الدعوة للحفلات ، وكان ضمن المدعوين عدلى اندراوس وسعاد عبد المجيد ..

وقال بليفيه : انه كان يدير الحديث بلباقة بين الكأس والرقص فى السياسة والشئون العسكرية ، ويلتقط الاخبار الهامة ...

محمد سعاد

واعترف بليفيه اخطر الجواسيس قائلا : انا اعرف ان محمد سعاد عبد المجيد كان على صلة وثيقة بكريستيان دومال المستشار بوزارة الخارجية الفرنسية .. وسمعت من كريستيان دومال انه يستفيد كثيرا من اتصالاته بسعاد وانه يحصل منه على اخبار ومعلومات سياسية كبيرة

وساله على نور الدين :

ـ وهل تعرف ما الذى استفاده محمد سعاد من هذا ؟

فقال بليفيه :

ـ عرفت ان محمد سعاد اخذ عمولة من شركة فيليبس الفرنسية التى قامت بتنفيذ مشروع الصوت والضوء فى منطقة الهرم ، وان مقدار العمولة ٥٠٠٠ جنيه وعلمت ان محمد سعاد قبض المبلغ بالخارج بالعملة الاجنبية

وساله على نور الدين :

ـ وما دخل كريستيان دومال فى هذه الصفقة ؟

فقال : ان كريستيان دومال هو الذى توسط فى دفع هذه العمولة لمحمد سعاد ـ وكل اعضاء اللجنة الفرنسية يعلمون هذه القصة ـ ويعلمون ايضا ان محمد سعاد طلب من كريستيان التوسط لدى شركة فرنسية لشراء بعض اللوحات الفنية منها لحساب وزارة الثقافة .

واكثر من هذا فان محمد سعاد انشأ شركة لانتاج الافلام العربية للتليفزيون فرنسا وان عقود الشركة باسم زوج شقيقته احمد منجى

وكيل وزارة الارشاد

واستدعى المحقق وكيل وزارة الارشاد لاستكمال التحقيق مع محمد سعاد ..

قال عبد المنعم الصاوى وكيل الوزارة :

ـ ان محمد سعاد عين عضوا بلجنة متابعة تنفيذ مشروع الصوت والضوء وكان يتولى الاتصالات بين الوزارة والشركة ، وانه لاحظ تحيزه لجانب الشركة وحرصه على تنفيذ بنود العقد فى صالحها وان فؤاد المرابى ابلغه بارتيابه فى تصرفات محمد سعاد وما يتخذه من اساليب فى تسهيل مهمة الخبراء الفرنسيين ويعتقد ان له مصلحة مادية .

اعترافات سعاد

واعترف محمد سعاد امام على نور الدين رئيس النيابة قال :

اجتمعت مع مندوب شركة فيليبس فى منزل وقلت له : ان الوزارة ستوافق على منح الشركة تصريحا باقامة المشروع ، وقرر انه اتصل بفؤاد المرابى لحثه على وضع ثمن الاجهزة اللازمة للمشروع للشركة الفرنسية

التليفزيون الفرنسى

وقال بشأن شركة انتاج الافلام للتليفزيون الفرنسى :

ـ انه تعرف الى فريد سلطان الشرف

البقية على ص ٣٩

على نور الدين رئيس نيابة امن الدولة يطالب معاقبة المتهمين بالاشغال الشاقة المؤبدة

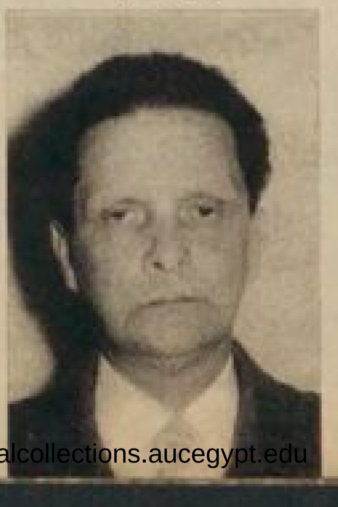

ماتييه .. رئيس الشبكة

بليفيه .. اخطر الجواسيس

عدلى اندراوس .. جروبى وكلوب محمد على

معجزة السدّ

بعد سنتين من بدء العمل

بالوحدة البلسمة والايدى المتماسكة يجرى بناء السد العالى

خمسة آلاف عامل ومهندس يحتفلون بالذكرى الثانية لأضخم عمل هندسى فى العالم

لم يطفئوا شمعتين ولكنهم فجروا فى الهواء آلاف الاطنان من الصخور التى رقدت فى مكانها مئات الالوف من السنين ! واستراحوا لحظات من عناء العمل الشاق فى المشروع الكبير . . وتذكروا ايامهم مع السد العملاق الضخم الذى يتمدد امام اعينهم ليصبح أكبر مشروع هندسى فى العالم . ان محمد يوسف كبير مصورى مؤسسة اخبار اليوم وسعيد نعمة الله المحرر « بآخر ساعة » طارا فى هذا الاسبوع الى اسوان ليقدما لك هذا التحقيق الصحفى الكبير عن السد العالى.

البرنامج المرسوم . . وما نفذمنه ؟ العقبات التى اعترضت التنفيذ وكيف امكن التغلب عليها ؟ والتعديلات التى ادخلت على المشروع ؛ وكم ستوفر لنا من الوقت والنقود ؟

واخيرا حياة الناس هناك . . كيف يقضون ايامهم ولياليهم . . ؟ وكيف يحولون المدينة الهادئة الى المركز الصناعى الاول فى الجمهورية العربية المتحدة . . ؟

منظر عام لمنطقة العمل أثناء عمليات التفجير التي تتم يوميا

عملية نقل الرمال بواسطة أنابيب الهواء من البر الشرقي الى البر الغربي استعدادا لسد مجرى القناة الصناعية

وصلنا الى منطقة السد العالي في الساعة الخامسة مساء ..

وتذكرت المنطقة نفسها منذ عامين .. لقد تغيرت معالمها الى حد بعيد .. منذ عامين كان الخبراء العرب والسوفيت يقفون للتشاور .. هل نبني جراجا هنا ؟ لا .. انه سيكون بعيدا عن مناطق التشوين .. لنبتعد قليلا .. وكان الكلام كثيرا نهايته قرار ينخذ بالاشارة على الصخور بالجير ..

أما الآن فقد تغيرت المنطقة تماما .. امتلأت بالمباني .. ومستودعات المياه ومحطات الاسعاف والتموين والمطاعم والنوادي والملاهي ..

وكان وصولنا في نفس اللحظة التي يبدأ فيها العمل في المنطقة .. ولحظة بدء العمل في السد صورة جميلة للدقة والنظام .. ان السائقين ينطلق كل منهم الى سيارته .. هذه السيارات تقضي اليوم بأكمله في الصيانة .. ويمضي طابور السيارات الضخم الذي تبلغ حمولة السيارة الواحدة منه خمسة وعشرين طنا في نظام دقيق الى أماكن الكراكات ..

والمنطقة كلها مليئة بالأنوار الكهربية ..

وكان المهندس احمد الشمرلي مدير الاعمال يرافقنا في جولتنا .. وخطر لي سؤال .. لماذا يقوم العمال بكل هذه العمليات ليلا ؟ لماذا لا تتم نهارا توفيرا للتيار الكهربي .

وأجابني المهندس أحمد الشمرلي قائلا : نريد أن نرجع أن العمل في السد العالي لا يتوقف على الاطلاق . ان العمل هنا مستمر ٢٤ ساعة .. ولقد فكرنا في هذه المسألة حينما بدأنا العمل . كنا أمام واحد من أمرين .. ان العملية مقسمة الى جزئين هامين . الجزء الاول هو وضع التفجيرات في باطن الصخور .. والجزء الثاني هو تفجير هذه التفجيرات .. ثم رفع الانقاض وبقايا التفجير من صخور جرانيتية ضخمة ..

وفكرنا .. هل يكون التفجير ليلا .. وتتم ازالة بقاياه نهارا .. أو العكس .. ووجدنا أن عمليات التفجير بالليل مليئة بالأخطار والمجازفات .. ثم أن جو أسوان نهارا حار بصفة دائمة .. ولا يسمح للعمال بتحقيق أكبر قدر من الانتاج .

ولهذا قررنا أن يتم التفجير نهارا .. ويتم رفع الانقاض ليلا ..

وسألته : والتيار الكهربي المستخدم في اضاءة كل هذه اللمبات المنتشرة في قلب الصحراء .. والممتدة الى ما لا نهاية .. ؟

وقال : اننا نحصل على التيار الكهربي مجانا من الخزان .. تكاليف انتاجه زهيدة جدا ولا تكاد تذكر .. ولكن لا نستخدمه في اللمبات فقط .. بل نستخدمه في كل عمليات التشغيل في المنطقة .

وطلب الاستاذ محمد يوسف أن نحضر عمليات التفجير .

وكان علينا أن ننتظر حتى صباح اليوم التالي واختار لنا المهندسون أعلى مكان في المنطقة حتى نكون بعيدين عن أخطار التفجير ..

وقال لنا أنور الشريف وهو المسئول الاول عن عمليات التفجير : ان أضخم تفجير في تاريخ السد العالي سيتم في اليوم الذي كنا نقوم فيه بالزيارة وسيستخدم فيه خمسون طنا من المواد المتفجرة وهذه الكمية تساوي ضعف الكمية التي فجرها الرئيس جمال عبد الناصر في حفل بدء العمل في السد العالي . وهذا التفجير سيزيل ١٠٠ ألف متر مكعب من الصخور الجرانيتية من مجرى القناة المكشوفة ..

وكنا نجلس في منطقة ترتفع ١٨٠ مترا فوق مستوى سطح البحر .. هذه المنطقة بني فيها برج لمراقبة عمليات التفجير ..

واستعد الاستاذ محمد يوسف بثلاث آلات التصوير ..

الأولى آلات عدسة « بانوراما » لتكشف المنطقة كلها ..

والثانية بها جهاز تيلي أوبجكتيف لتقريب الانفجار .

والثالث فيلم ملون ..

وقال خبير التفجير المرافق لنا : ان الانفجارات تبدأ بعد الانذارات أربعة على فترات متقاربة ..

ولكن الانفجارات بدأت فجأة دون الانذارات ! وتصاعد الدخان في الهواء ، وامتلأ الجو بالغبار الكثيف .. وسألنا في دهشة .. لماذا بدأت التفجيرات فجأة ودون سابق انذار ؟ ! وقال لنا خبير التفجيرات : ان ما حدث ليس خطأ .. فالتفجيرات التي رأيناها تمت في الضفة الاخرى من القناة وهي بعيدة عنا بكيلو متر كامل .. ولا خطر منها على الاطلاق ، وقد سبقتها الانذارات أربعة لم نسمعها ! أما انذارات التفجير في المنطقة الجنوبية فلم تبدأ بعد ..

وفي انتظار انذارات التفجير سألت الخبير العربي ..

ألم تنشأ حوادث من هذه التفجيرات .. وأجاب قائلا :

ـ لا .. ان احتمالات الحوادث بسيطة الى حد بعيد .. ولقد أنشأنا وحدة للاسعاف السريع .

وقلت : وهل هذا معناه أن العامين مرا بلا حوادث .. ؟

وقال الخبير : لا .. ففي احدى المرات كان أحد العمال يجلس في كشك بعيد عن منطقة التفجير . وبرغم التحذيرات الكثيرة لم يخرج العامل من كوخه الصغير .

ووقعت صخرة جرانيتية ضخمة فوق الكوخ الخشبي فحطمته في عنف وانقذ العامل بأعجوبة بعد أن أصيب بجراح خطيرة ..

وانطلق الانذار الاول ..

وشاهدنا على البعد عاملا صغيرا يجري في سرعة ، ليلحق بسيارة نقل ، حملته بعيدا عن مناطق التفجير .. وانطلقت السيارة في سرعة مخترقة حدود الرايات الحمراء الموضوعة أمامها .

وعم المنطقة كلها سكون أشبه بالموت ..

وانطلق الانذار الثاني .. وكان صوته عنيفا هز المنطقة كلها ..

وبعد انذارين آخرين .. بدأت التفجيرات العنيفة .. وملأ الغبار الجو .. وتناثرت الصخور المتطايرة ..

وكانت صفحة النيل الساكنة قد تحولت الى شيء آخر متحرك ..

لقد بدأت الصخور المتطايرة في التساقط فوق صفحته الهادئة فتتطاير الماء في شكل جميل .

واستمرت التفجيرات ساعة كاملة أزيلت بعدها الرايات الحمراء وعاد العمال الى مواقعهم يغمرون المنطقة كلها لفترة العمل الليلية .

ونزلت الى منطقة العمل ..

وقال المهندس احمد فؤاد سرور مساعد مدير الاعمال : ان العمال العرب يقومون الآن بشق نفق ضخم في باطن الصخور ، وان هذا النفق يبلغ طوله نصف كيلو متر ! ويزيد عرضه على خمسة عشر مترا .. كما يبلغ ارتفاعه عشرة أمتار .. ولقد تم شق هذا النفق وسط صخور جرانيتية من أصلب صخور العالم .

وقال المهندس : ان هذا النفق فكرة تقدم بها أحد الخبراء العرب .. لم يكن النفق موجودا في التصميم الاصلي . لقد فكر الخبير العربي توجد ان عملية الكهرباء ستبدأ بعد الانتهاء من بناء القناة المكشوفة وجسم السد نفسه ..

ولكن لماذا لا تبدأ المرحلتان معا .. ؟

لماذا لا يتم العمل في الكهرباء والقناة في وقت واحد ..

وكتب الخبير العربي مذكرة تفصيلية لمشروعه ارفق بها عددا كبيرا من اللوحات الهندسية التي توضح وجهة نظره .

واجتمع الخبراء العرب والسوفيت معا لدراسة المشروع الجديد .. وأرسلت نسخة منه الى ادارة السد العالي في موسكو وبعض البيوت الهندسية في بريطانيا وامريكا .. لدراستها وابداء الرأي فيها ..

وجاءت الآراء مجمعة على أن الفكرة سليمة تماما وأنها ستوفر فعلا الكثير من الوقت والمال .

ان فكرة ادماج القناة مع توربينات الكهرباء فكرة تدلنا الجانب السوفيتي وتحقق وفرا قدره عشرة ملايين من الجنيهات وتختصر فترة التنفيذ عاما كاملا . وتقدم الخبير بفكرته الجديدة على هذا الاساس ولهذا بدأ العمل في النفق الكبير .

ان هذا النفق سيصل الى منطقة التوربينات نفسها .. وفي هذه المنطقة سيتفرع النفق الرئيسي الى ستة انفاق فرعية هي موضع مولدات الكهرباء .

وقال المهندس العربي احمد سرور : ان العمال العرب قد اكتسبوا خبرة ضخمة في شق الانفاق .. فهؤلاء العمال أنفسهم هم الذين شقوا انفاق مشروع الكهربة في خزان اسوان .

وأسر محمد يوسف على النزول في النفق حتى نهايته .. قال له المهندس المرافق ان الغازات خانقة .. ولكنه سأله في دهشة : والعمال كيف يدخلون النفق اذن ؟ وقال المهندس : ان هناك ماسورة ضخمة تقوم بسحب الغازات الخانقة الى الخارج على الفور ..

ودخلنا النفق ووجدنا في نهايته سيارة ضخمة فوقها عدد كبير من القوائم الحديدية التي

« تصوير محمد يوسف »

مخرج القناة .. وتدرج الارض يشير الى عملية الحفر التي تتم على ثلاث درجات

هذه الارض ستنخفض مع الحفر حتى تندفع منها مياه النهر داخلة في القناة الصناعية .

حفارات تحفر الارض ثم تحقن بالاسمنت لتقوية الجسور .

يستخدمها العمال (كسقالات) يرفعون فوقها وفي ايديهم آلات التخريم بمختلف انواعها .. ومكثنا نصف ساعة داخل النفق .. ان كل عامل يعرف طريقه وسط الظلام الدامس .. !

والانوار الكهربية الضخمة الممتدة داخل النفق لا فائدة منها ، فالاتربة المتصاعدة من الآلات تجعل انوارها خافتة وضئيلة ..

مواسير لنقل الرمال !!

وفي المنطقة التي يبدأ منها القناة المكشوفة شاهدنا عملية فنية هي الاولى من نوعها في العالم لقد وجد الخبراء العرب ان الضفة الشرقية كلها مليئة بالرمال بينما الضفة الغربية مليئة بالصخور الجرانيتية وخالية من الرمال تماما .

وجسم السد نفسه يحتاج الى الاثنين معا .

وفي المرحلة الاولى يقوم الخبراء العرب ببناء سدود مؤقتة .. وقد انتهى العمل منذ ايام منذ خوري كندي واجورمه . هذه السدود تقام بنفس الطريقة التي يقام بها السد نفسه .. ولهذا كان لابد من نقل الرمال من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية .

وقد استخدمت الطريقة الجديدة لنقل الرمال .. فتمتد انابيب عبر النيل لنقل او تتم خلط الرمال بالمياه ، ثم تسحب الانتقال معا عبر النيل الى مناطق بناء السدود ..

هذه العملية التي يسمونها

Hydro-Mechanization

وفرت ما بالخطة كانت ستنقل على عربات الشحن من البر الشرقي الى الغربي ..

وقال لي الخبراء العرب : ان هذه الانابيب لا تتأثر بزيادة مياه النيل او انخفاضها ، ففي نهايتها حلقات من الجلد تسمح لها بالحركة .. وهذه الانابيب تنقل في كل يوم ١٠ آلاف متر مكعب من الرمال ، كان من المستحيل نقلها بهذه السرعة بلا تكاليف بالطرق السابقة ..

مع المهندس المقيم

وقابلت المهندس احمد سعيد وكيل وزارة السد العالي المساعد وهو المهندس المقيم للمشروع .. واحمد سعيد واحد من المهندسين الذين عاشوا مع السد العالي منذ كان فكرة في الخيال ومشروعا على الورق ، وخطوطا يخطها على صخور الجرانيت . لقد سافر الى هناك منذ تسع سنوات .. واشرف على كل الاعمال الخاصة بالسد العالي وشاهد مراحله التمهيدية وعاش معه مراحل تنفيذه .. وسألته :

— ما هي المراحل التي تمت من المشروع حتى الآن ؟

— انتهينا من انشاء السد الامامي لقناة التحويل ، وتمت جميع الاعمال التحضيرية التي تشمل بناء محطات اصلاح العربات ومحطات تغذية العمل بالمياه في الشرق والغرب ، ومحطات ضغط الهواء ، ومحطات توليد الاوكسجين .. وهذه المنشآت ستفتح كلها في العيد الثاني . كما تم حفر ٥ر٢ مليون متر مكعب من صخور القناة المكشوفة .

— ما هي كميات الحفر في القناة كلها .. ؟

— ٥ر٩ مليون متر مكعب .

— وهل الكمية التي حفرت تتفق والبرنامج المرسوم للتنفيذ ؟ ..

— مقدر الانتاج اليومي حسب الخطة هو ١٢ الف متر مكعب . وبعملية حسابية بسيطة نجد ان الانتاج ينطبق مع البرنامج الموضوع فعلا .. وقد بدأنا كذلك العمليات الهيدروليكية لنقل الرمال وبواسطتها ننقل ١٠ آلاف متر مكعب من الرمال يوميا بتكاليف بسيطة جدا ..

— هل حدث تعديل في تنفيذ السد العالي ؟

— حدث تغيير جوهري ، وهو نقل محطة الكهرباء الى نفس القناة المكشوفة هذا التعديل وفر لنا ١٠ ملايين جنيه وعاما كاملا في التنفيذ .

— والآلات السوفيتية .. اليس هناك تأخير في وصولها ؟

— لا .. ليس هناك اي تأخير .. ان الآلات والمعدات السوفيتية تسبق البرنامج .. وعندنا الآن ١٢ حفارة كبيرة ، الواحدة منها قدرتها الف متر مكعب في اليوم الواحد .. و٦٠ مكنة تخريم ، و ١٠٠ لوري قلاب كبير سعة ٢٢ طنا وعدد آخر كبير من العربات الصغيرة .. والاجهزة المنتشرة والتي تملأ منطقة العمل ..

— وما هو برنامج الاسبوع المقبل .. مثلا .. ؟

— ان بعض المهندسين العرب يحزمون حقائبهم الآن وينتشرون على طول الطريق الممتد من اسوان

عامل روسي وعامل مصري .. اللغة .. لغة الاشارة

عامل مصري يراجع التوصيلات الكهربائية في منطقة العمل ليلا

المهندسون في لحظة استراحة في نادي الموظفين

ثقب الارض لوضع الديناميت قبل التفجير

مساكن الموظفين

القاهرة ، وذلك لاختيار أماكن وضع القوائم الجديدة الضخمة الخاصة بمد خطوط كهرباء الضغط العالي ، المارة بكل محافظات الوجه القبلي . هذا المشروع الذي سيبدأ العمل فيه بعد أيام يتكلف ٤٠ مليون جنيه ويمتد طوله الى ٨٠٠ كيلو متر ، وهو في الواقع ليس خطا واحدا .. انه ثلاثة خطوط تزود المنطقة كلها بكهرباء السد العالي .

– وما هو عدد الخبراء السوفيت في المنطقة الآن ؟

– لا يزيد العدد الكلي على ٣٥٠ شخصا .. بعضهم من المهندسين وأغلبهم من العمال المهرة !

– وكيف يتم التفاهم بينكم وبين الخبراء السوفيت ؟

– بوساطة المترجمين طبعا .. وأريد أن أقول ان هذه ليست مشكلة . فالمصطلحات الهندسية بسيطة ومحدودة وواضحة في لغات العالم .. ولقد غير السوفيت من نظمهم بسبب السد العالي .. لقد أوجدوا لأول مرة في مصطلحاتهم نظام المقاولات . الحكومة السوفيتية أعطت بعض هيئاتها وأجهزتها أجزاء من المشروع كمقاولة وهو نظام لم يسبق لهم أن تعاملوا به من قبل .. ومن العمليات التي تتم على صورة مقاولات عمليات التجريف والأنفاق والحقن والتركيبات الميكانيكية وكلها تقوم بها هيئات سوفيتية على صورة مقاولة من الحكومة نفسها .. والسوفيت يعتبرون المشروع أضخم مشروع خارج بلادهم .. ولا أذيع سرا اذا قلت لك : ان هناك صعوبات فريدة في نوعها واجهتنا جميعا في بناء السد العالي .. انه أول سد في العالم يبنى وسط النيل .. في أيام الفيضانات عندنا مياه متدفقة .. وفي الأيام الأخرى عندنا مياه عالية هي مياه التخزين خلف سد أسوان .. ونحن نريد تنفيذ المشروع دون أن نضيع قطرة واحدة من مياه النيل في أي سنة من السنين حتى أيام التنفيذ نفسها .. لا نريد أن نحرم البلاد من المياه في أي وقت طوال هذه السنوات .. وهذه صعوبة فنية تضاعف المجهود المطلوب بذله .. وفي نهر الفولجا .. مثلا يعم الفيضان المناطق كلها . وفي أيام التحاريق تهبط المياه ويكاد النهر يجف تماما .. وفي هذه الفترات يبني السوفيت سدودهم .. أما هنا في السد العالي فلن تجف مياه النيل أبدا .. ولن تقل مناسيبه بأي حال من الأحوال طوال أيام السنة ..

– وكيف تم التغلب على هذه الصعوبة .. ؟

– تم التغلب عليها باجراء دراسات هامة على الحجم الطبيعي .. ونجحت هذه التجارب نجاحا تاما .. وقد شاهدت جزءا منها أثناء زيارتي للاتحاد السوفيتي ..

– وهل هناك صعوبات أخرى .. ؟

– الصعوبة الثانية التي تواجهنا هي أن السد العالي سيبنى فوق طبقة من الرمال .. وقد يبدو هذا عجيبا للوهلة الأولى .. ولكن الدراسات أثبتت أن الوصول الى الصخور الجرانيتية في قاع النيل أمر مستحيل ... لأنها تصل الى عمق يزيد على ٢٠٠ متر تحت قاع النيل نفسه ..

– وكيف حلت هذه المشكلة ؟

– بطريقة جديدة ابتكرها السوفيت أنفسهم ، وقدموها هدية منهم الى كل معامل العالم وهيئاته الفنية .. وكانت نصرا ضخما لهم .. وهذه الطريقة هي الابقاء على الرمل كما هو ، مع حقنه بالاسمنت للزيادة من تماسكه وتحمله للصخور الملقاة فوقه .. ولقد تكلفت هذه الأبحاث وحدها مليوني جنيه .. وأقرتها كل الهيئات الهندسية في مختلف أنحاء العالم وطلبت السماح باستخدامها من الاتحاد السوفيتي .

وطلبت مقابلة كومزين كبير الخبراء السوفيت .

وقال لي كومزين : ان الهجوم على السد العالي شيء لا بد أن تتوقعوه ....

ولكن هناك حقائق هامة تفرضها الهجوم وتقف ثابتة للرد عليه ...

الحقيقة الأولى أن مشروعكم أكبر مشروع من نوعه في العالم ..

والحقيقة الثانية انكم ستحصلون على الكهرباء منه بأرخص تكاليف عرفها العالم .

والحقيقة الثالثة أن عمالكم يعملون على التعاقب أيام الأسبوع . فالعمل لن يقف لحظة واحدة .

والحقيقة الرابعة أن هناك لجنة المتابعة .. هذه اللجنة مهمتها متابعة ما تم تنفيذه في المشروع حتى الآن .. ان كل الذين هاجموا المشروع لهم أهداف وأغراض ومطامع . كل الذين هاجموه ليسوا من المهندسين الفنيين . لم نسمع مثلا أن مهندسا واحدا أو مؤسسة فنية حتى في المعسكر الغربي هاجمت مشروع السد العالي .

وقال لي كومزين : ان لجنة المتابعة ترسم على لوحة بيانية الانتاج اليومي والذي يحسب بالأيام لن يخطئ في السنين كما تشيع الصحف الغربية .. ان معدل الحفر عندنا هو ١٢ ألف متر مكعب في اليوم وأستطيع أن أؤكد لك انه منذ بدأ العمل في السد العالي حتى الآن لم يقل المعدل اليومي عن هذا الرقم .

في معمل أبحاث الكيميا

وقال لي المهندس وليم كامل شنودة رئيس معمل أبحاث التربة : ان عدد المهندسين في العمل قد زاد خلال عامين فأصبح ٥٠ مهندسا يساعدهم خمسة عشر من الجيولوجيين . وقد قام هؤلاء جميعا بعمل « أخرام » يبلغ طولها عشرة كيلو مترات . وقال ان الأبحاث بدأت قبل العمل في السد العالي ولكنها ستستمر طوال فترة البناء نفسها . وذلك للتأكد من النتائج التي حصلنا عليها . والمفروض أن تنتهي أعمال الأبحاث الخاصة بالتربة في منتصف العام القادم ولكننا سنستمر في تقديم البيانات التي قد تطلب منا طوال المدة الباقية .

قال لي المهندس وليم : ان العمل يتم تشغيله ثلاث ورديات في اليوم الواحد . وفي خلال الاشهر الستة القادمة ستزداد الأعباء على مهندسي العمل فسيكون مطلوبا منهم عمل ٤ آلاف خرم في قاع النيل واخراج عشرين ألف عينة من صخوره ، واجراء التجارب عليها ...

وسألته : هل هذه عملية جديدة عليكم ؟..

وأجاب قائلا : نعم .. لم يسبق لنا أن قمنا بعمل مماثل لهذا ...

وقلت : أليس من الممكن تدريب طلبة الهندسة على هذه العمليات للاستفادة بهذه الفرصة التي لن تعوض ؟

وقال مبتسما : نحن في انتظارهم .. ان طلبة الهندسة يزورون مناطق كثيرة ليس من بينها السد العالي أكبر مشروع هندسي في العالم في القرن العشرين . وهذا في الواقع أمر يؤسف له .

وأشار رئيس العمل من نافذة مكتبه الى كوخ صغير قديم .. على مقربة من العمل الحديث وقف هذا الكوخ وحوله الحشائش والزهور .

وقال لي : ان لهذا الكوخ ذكريات عزيزة في نفوس من يعملون في السد العالي .. ان هذا المبنى هو أول مبنى في السد العالي . والأعجب أن ملأت المباني الحديثة المنطقة كلها قرر المهندسون الاحتفاظ بالمبنى الأول ولهذا حولوه الى غرفة للتليفون ..

– ولكن كيف يعيش العمال والخبراء في أسوان ؟

– لقد عرفت أن الطعام يقدم مجانا لكل المهندسين والعمال .. والذين يتناولون طعامهم في منازلهم يدفع لهم سبعة جنيهات ونصف جنيه بدل غذاء .

ويتقاضى المهندسون والموظفون الحكوميون زيادة قدرها ٨٠ ٪ من مرتباتهم ، بدل أسوان ، الى جانب عدد من الامتيازات الأخرى في السكن والاقامة .

ويقضي الجميع وقتهم في عمل دائم .. المهندسون في مكاتبهم يبدأ يومهم في السابعة صباحا ، ولا ينتهي الا في الخامسة من مساء اليوم نفسه . ولعل مهندسي السد العالي هم الوحيدون في الجمهورية الذين يذهبون الى مكاتبهم في يوم الجمعة وبصفة منتظمة ...

وقد حول المهندسون الصحراء الترابية الى جنة ...

أقاموا ثلاجة ضخمة تنتج ١٠٠ لوح ثلج في اليوم الواحد وتتسع لتخزين كميات ضخمة من الخضراوات واللحوم ..

وبنوا مستودعا ضخما للمياه النقية ومحطة للتكرير تعمل بطرق أوتوماتيكية وتعد من أحدث محطات التكرير في الجمهورية .

ومدوا الطرق الممهدة في كل أنحاء المنطقة .

وبنوا سوقا ضخما أشرفوا عليها وأداروها بطريقة تعاونية ..

وأنشأوا مدارس لأبنائهم ...

وقد شهدت أجمل احتفالات العام الجديد التي أقاموها للأطفال الصغار !

قام واحد من الخبراء بدور بابا نويل .. ووزع على الأطفال هدايا العام الجديد ..

ورأيت الخبراء السوفيت يحملون الورود ويقفون بها على رصيف محطة أسوان . ذهبوا الى هناك في الساعة الحادية عشرة مساء يستقبلوا زميلا لهم ، وأتى الخبير الجديد وامتلأت المحطة بالمرح والرقصات الشعبية السوفيتية ترحيبا بالزميل الجديد ..

وشاهدتهم وهم يدخلون المطاعم العادية في أسوان ليأكلوا الكباب والملوخية ..

وفي المستعمرة الخاصة بالخبراء السوفيت التقيت بزوجة واحد منهم . اسمها : ناتاليا ، وهي زوجة خبير أسمنت ...

قالت : انها وصلت الى المنطقة منذ ستة أشهر .. وأعجبها شتاؤنا فقط .. أما الصيف فنار موقدة لم تر لها مثيلا .

قالت لي : انها تعلمت طبخ بعض الأطعمة المصرية مثل الملوخية والطعمية .. ورأت لأول مرة في حياتها أنواعا جديدة من الفاكهة لا تزرع في الاتحاد السوفيتي لاختلاف الظروف الجوية ، مثل المانجو ...

وقالت لي : انها تعرف عددا كبيرا من نجومنا السينمائيين . فقد قابلتهم في مهرجانات موسكو . مثل فاتن حمامة وزوجها عمر الشريف .

وقالت لي : ان زوجها يقوم بتدريس اللغة الانجليزية في أوقات فراغه لأبناء الخبراء السوفيت .. فهو واحد من القلائل الذين يجيدون هذه اللغة ..

وقالت انه قد أنشئت مدرسة خاصة لأبناء الخبراء السوفيت الذين يبلغ عددهم ٣٣ طفلا .

سعيد نعمة الله

منظر عام للجبال ومنطقة السد مضاءة بالكشافات . انها تبدو من بعيد كأنها مدينة ملاه هائلة يتحرك فيها عدد من امثال هذا الونش الضخم الذى يرفع خمسة اطنان من الصخور ويستدير بها ويضعها فى سيارة النقل الرابضة بجواره ..

الليل فى السدّ العالى

العمل فى السد العالى يجرى ليلا ونهارا ..

فى النهار يتم ثقب الصخور وحشوها بالديناميت ثم تفجيرها ، وتتطاير فى الهواء مئات الاطنان من الصخر الثقيل وكأنها قطع صغيرة من الطوب ..

وفى هذه الاثناء تكون كل الآلات الضخمة والسيارات الهائلة والاجهزة الثمينة فى أيدى عمال الصيانة يفحصونها ويجهزونها .. استعدادا لليل ..

ومع الليل يبدأ الجزء الثانى من العمل .. تتحرك قوافل الآلات الرافعة الهائلة التى ترفع خمسة اطنان من الصخر فى المرة الواحدة الى مكان العمل .. وتحت اضواء الكشافات الساطعة ترفع الصخور اللامعة من الضوء المنسكب عليها وتوضع فى اللوريات الهائلة ، ثم تنقل الى مكان تشوينها .. انها تحفظ فى مكان خاص لكى تستعمل بعد ذلك فى بناء السد ..

منظر عن قرب للونش وهو يفرغ حمولته فى سيارة اللورى

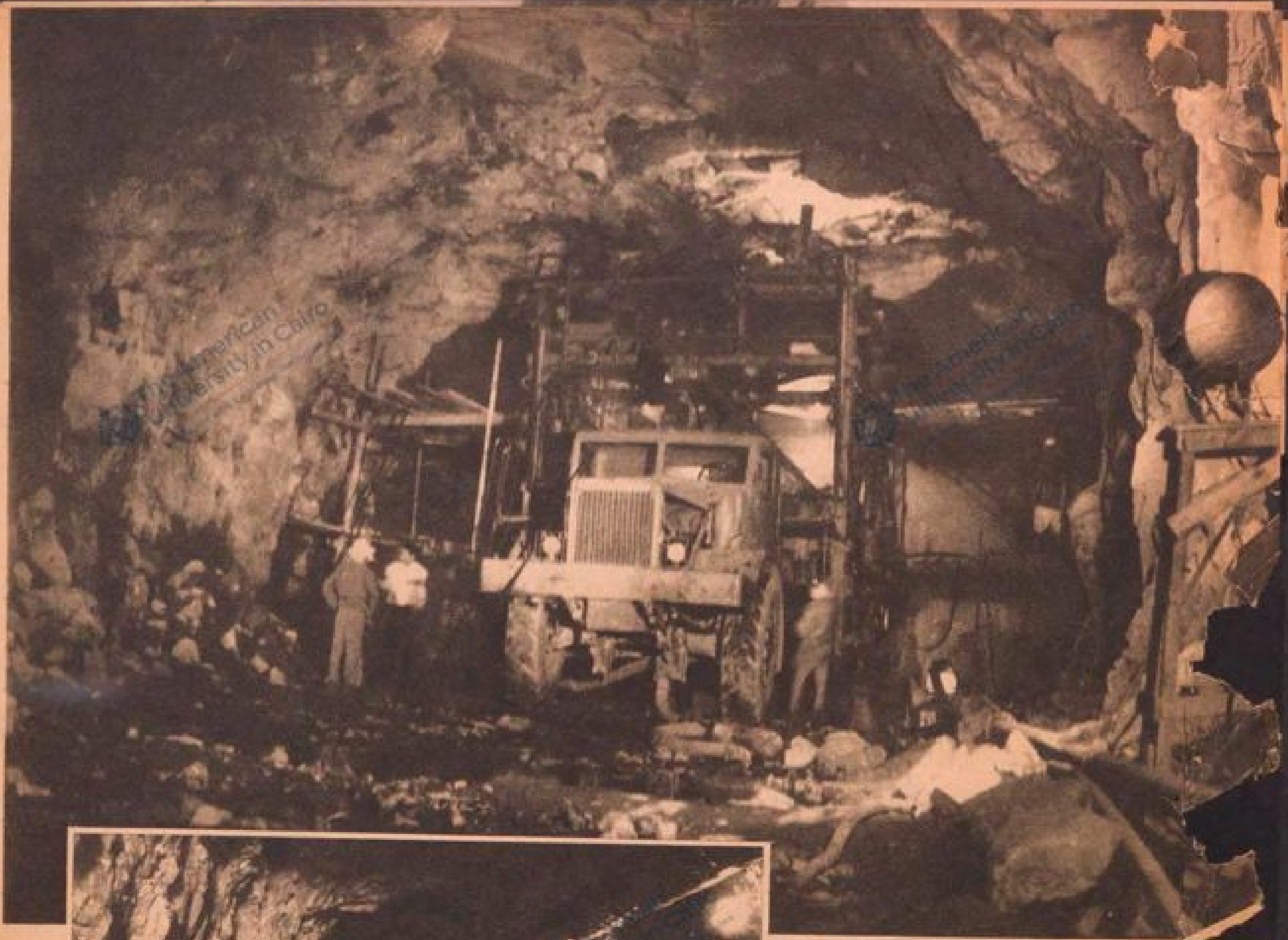

النفق الضخم أثناء العمل . يبدو حجم النفق من منظر سيارة النقل الهائلة حمولة ٢٥طنا . العمال يستخدمون سطح اللورى لتركيب السقالات عليها للقيام بعملية الحفر .

منظر عام للنفق

شارع عرضه

١٠ أمتار تحت الأرض

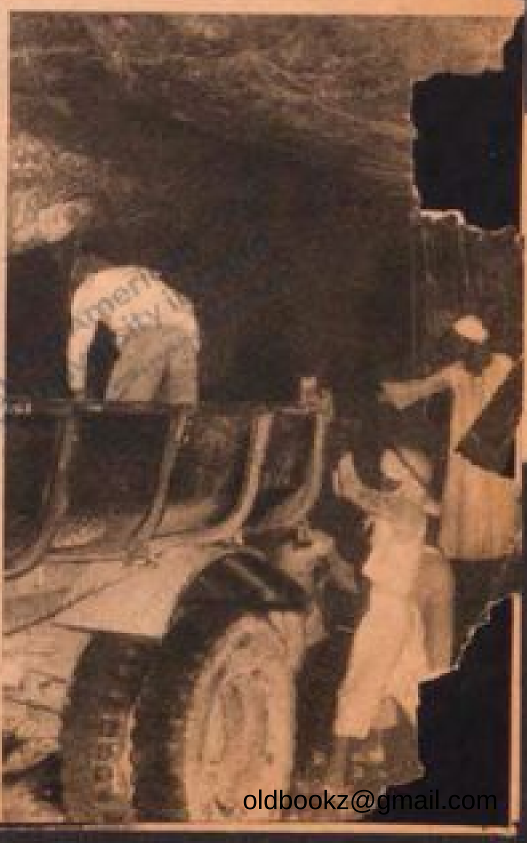

...عمل داخل النفق وسط التراب والدخان

فتحة جانبية صغيرة لادخال الهواء الى النفق الرئيسى .

مد مواسير الهواء داخل النفق

فرقة الجاز الروسية في أسوان

سميلينكوفا .. مهندسة وزوجة وهاوية جاز

في الصباح كهربائي .. وفي الليل عازف تشيللو

قطعة موسيقية اسمها "الحر" في السد العالي

« الجاز » ليس شطلية « رأسمالية » بل هو الهواية الثانية – بعد السينما – للخبراء السوفيت في السد العالي .

وفرقة « الجاز » السوفيتية أصبحت فرقة مشهورة ، وأحد معالم السد ، وتسمى باسم مؤسسها « فرقة فيكتور كاليجين » وتتكون من ثلاثة مهندسين والذين مترجمين ، وجيولوجي ، ولحام وميكانيكي وكهربائي . وتعزف مرتين في الاسبوع ، في بيت عازف « الطبلة » المهندس « ايفان سميلينيكوف » .

وتعزف الفرقة ألحانا أمريكية أو روسية أو أوروبية ولكن آخر مبتكرات الفرقة هي قطعة جاز باسم « الحر في السد العالي » سجلتها الفرقة وتعزفها للضيوف وتشترك مع الفرقة وتلهمها طبعا الحسناء تانيا سميلينيكوف زوجة عازف الطبلة وهي أيضا مهندسة مثل زوجها في بناء السد العالي ...

وحينما يخلو فيكتور كاليجين من مهام « الجاز » وفرقته ينكب على هوايته الأخرى ، وهي دراسة واللغات الهندية ويترجم مجموعة من الاشعار الهندية القديمة والحديثة .. ويبغي حينما ينتهي ، أن يتحول لدراسة اللغة العربية

واللغة العربية مادة تدرس في مدرسة السد العالي الروسية وهي مدرسة لأطفال السوفيت ، وناظرتها هي « تانيا زكوف » وهي الآنسة الوحيدة في السد العالي ... وكلها الشعر بوحدة أو بقلق ، لأنها ترى ولادة عمل عظيم « كما تقول » ولأنها تستطيع أن تدرس بإمعان الرجال حتى تختار زوجها بدقة وعناية !

فيكتور كاليجين .. مستغرقا في هوايته الثانية .. الجاز

تانيا زوكوف .. على باب المدرسة

سميلينكوف . مهندس وعازف الطبلة

أسرار هزيمة النمسا

■ أى فريق أجنبى نهزمه..

فريق ضعيف فى نظر جمهورنا

تروبرج ظهير ايمن الفريق النمساوى يخرج الكرة من مرماه .. انها الهدف الوحيد الذى سجل فى المباراة .. وسجله بدوى عبد الفتاح ساعد هجومنا الايمن .. واحد نجوم المباراة

بوجيك .. قلب هجوم النمسا ملقى على الارض والكرة قد تخطته .. وطارق يحاول اللحاق بها .. ويرى محمد بدوى ساعد دفاعنا الايسر .. يسرع الى تغطية طارق ..

صالح سليم كابتن فريقنا الدولى .. وو تمسن قلب دفاع النمسا فى لعبة مشتركة .. استطاع صالح ان يوزع الكرة برأسه فى رمية بارعة الى بدوى عبد الفتاح ..

■ جميع أفراد دفاعنا ضمنوا مراكزهم فى فريقنا لمباريات الدورة الأفريقية

بعد ٤٨ ساعة يطير فريقنا الدولى للكرة الى اديس ابابا للاشتراك فى مباريات الدورة الافريقية ..

يسافر فريقنا وقد سبقته شهرته العالية وموقفه المشرف بعد فوزه على منتخب النمسا دوليا .

يطير فريقنا وروحه المعنوية عالية ليعود حاملا كأس الكرة فى افريقيا وزعامتها .

انتصاران دوليان

انتصاران دوليان حققهما لابيونامنه عام ١٩٤٨ حتى هذا العام .

الاول عندما فزنا على المانيا الغربية دوليا ١ / صفر عقب فوزنا على اوكرانيا والثانى يوم الجمعة الماضى على فريق النمسا .

لعب فريقنا وصال وجال ملأ الملعب بحركة سريعة دائبة .. ٩٠ دقيقة كاملة كافح فريقنا فيها فوصل الى القمة واستحق النصر بجدارة . ودخل التاريخ ليسجل انتصاره فى سجلات الاتحاد الدولى .

ولكن .. ولكن هذا النصر لاينقص من قيمة وقوة فريق النمسا . هذا الفريق الذى هزم : بريطانيا والاتحاد السوفيتى واسبانيا .وغيرها من الدول الكبيرة فى الكرة ..

لعل فريق النمسا ضعيف !

وهل اى فريق اجنبى نهزمه .. فريق ضعيف فى نظر جمهورنا .. !

الثقة اهم صفات اللاعب

لقد شاهد جمهورنا يوم الجمعة فريقنا فى أوج مجده . يلعب بثقة واطمئنان وتعاون واجادة وسرعة وتحكم وانسجام فنطق على جمال وسحر العاب فريقنا الممتعة .

ولكن ما هى اسباب الفوز ؟

ان الاجابة تتلخص فى النقط الآتية :

المعسكر : ان المعسكر الذى أقامه اتحاد الكرة لفريقنا قبل المباراة رغم قصر مدته أفاد كثيرا لاعبينا . وكان عاملا هاما فى اكتمال لياقتهم بسبب :

١ – الاستقامة .
٢ – النوم المبكر .
٣ – الرعاية الطبية .
٤ – التغذية الكاملة .
٥ – اصلاح الاخطاء .
٦ – تفاهم اللاعبين بتدريبهم معا .
٧ – انسجامهم فى العابهم .

تأثير الهزيمة !

مباراة ريال مدريد : كان تأثير هزيمتنا من ريال مدريد ان :

١ – اثرت نفوس اللاعبين .
٢ – جعلت فريق النمسا يستهتر بفريقنا .
٣ – علمتنا درس الدفاع : فى الحركة والانقضاض وملء منطقة الوسط ، والهجوم بسرعة ، واللعب والتوزيع والتغطية ، وعدم الانانية ، والتحرك معا كفريق متفاهم متجانس .

الهدف المبكر : ان الهدف المبكر الذى سجلناه ، رفع من روح الفريق المعنوية .. تحمس .. ان لعب بثقة واطمئنان فبرز على الضيوف .

الدورة الافريقية : حاول كل لاعب ان يبرز فى هذه المباراة ليضم اسمه الى المنتخب الذى سيمثلنا بعد ٤٨ ساعة فى الدورة الافريقية باديس ابابا .. فاجاد الجميع بدون استثناء . بل وصل بعضهم الى القمة فى هذه المباراة

الروح المعنوية : لعب فريقنا بروح معنوية عالية . وادى كل فرد واجبه

الجمهور المتحمس على اثر الهدف الذى احرزه بدوى عبد الفتاح فى فريق النمسا الدولى .. لقد ظل الجمهور يرقص فرحا قرابة عشر دقائق .. كانت اصابة مبكرة رفعت من روح فريقنا المعنوية واشعلت حماسة الجمهور

بدوى عبد الفتاح يمر من جناح دفاع النمسا .. وقلب دفاعها .. وظهر خلفهم رفعت الفناجيلى فى انتظار نتيجة الهجمة ..

هجمة اخرى خطيرة لفريقنا .. صالح سليم مع هنابى كابتن فريق النمسا فى كرة مشتركة .. وراح بدوى عبد الفتاح ينظر اليهما باهتمام مترقبا الكرة ..

بعد ٤٨ ساعة يسافر فريقنا إلى أديس أبابا

.. كان ذلك بسبب خطة التحفظ على الفريق عقب هزيمته من ريال مدريد . فابرزت عيوب كل لاعب واخطاءه . نحاول جاهدا هذه المرة ان يصلح منها بل وبتلافاها .

مفاجأة الفريق النمسا

اما فريق النمسا فقد فوجىء بفريق لم يكن يتصور انه على هذا القدر من فن اللعبة . فريق هزم من ريال مدريد ٧/١ فى الوقت الذى هزمت فيه النمسا منتخب اسبانيا ٣ / صفر . لم تكن امامه فرصة للتفكير . كان لعب فريقنا وهجومه اسرع من تفكيره . حاول التغيير من خطته اثناء المباراة . جاهد جهاد المستميت للتعادل ، او الفوز ولكن فريقنا استطاع ان يفسد عليه كل محاولاته ، وقلب له كل خططه ، ولم يعطه الفرصة للاستقرار فى اللعب

دفاعنا الرائع

وكان دفاعنا رائعا ، ضمن منه اسلوب الاشتراك فى المنتخبات الدولية القادمة . لقد لما توصلا الى القمة ورفـاسيهما بقدرتهما وكفاءتهما : انهما : احمد مصطفى الظهير الايمن الذى استطاع ان يحتل مركز يكن « ملك التغطية » . ملأ الفراغ بجدارة واستحقاق .

لن يكون من السهل على يكن ان يتغلب عليهما لكى يستعيد مركزه من جديد ، والثانى محمد بدوى لاعب المصرى فقد استطاع ان يسيطر اسمه فى هذا المركز بجوار رفعت الفناجيلى .

الاطمئنان الى الدورة الافريقية

ان فريقنا مطمئن للدورة الافريقية . ضمن الفوز ببطولتها بعد ان اختبر قوته امام مدرسة الكرة . كل ما نرجوه منه فى اديس ابابا ان يلعب بنفس الروح التى لعب بها مع النمسا ، والا يدخل قلبه الغرور . فحذار من الاستهتار . وضعوا سمعة جمهوريتنا الفتية امام اعينكم واضيفوا نصرا آخر الى انتصاركم السابق . فانظار العالم تتجه نحوكم الآن اينما ذهبتم .

ان نقطة الضعف الوحيدة فى فريقنا هى الجناحان ينقصنا التوزيعات المكشوفة بين الجناحين ، وبين الساعد والجناح الآخر .

واعتقد ان هذا ليس بعزيز على مدربينا محمد الجندى وحسين مدكور .. فلو استطعنا ان نعالج هذا النقص

.. ولو استطعنا ان نجد مايسترو للفريق .. ولو استطعنا ان نلعب كما لعبنا مع النمسا .. فسنفوز .

اذاعة مباريات الدورة

ان مباريات الدورة الافريقية باديس ابابا سيمكن سماعها .. سيذاع المباريات فى القاهرة .. سيذيع فهمى عمر الوصف التفصيلى لجميع مبارياتنا على خط تليفونى خاص اعدته الاذاعة لهذا الغرض . ستبدأ المباريات يوم ١٨ يناير الحالى .

الفريق الذى نرشحه

ان « آخر ساعة » تقدم لك الفريق المضمون لمباريات الدورة الافريقية : عادل هيكل لحراسة المرمى ، احمد مصطفى امين ظهيرا أيمن ، رأفت قلبا للدفاع طارق سليم ظهيرا أيسر ، رفعت الفناجيلى ساعد دفاع ايمن ، محمد بدوى ساعد دفاع أيسر ، الشربينى او عوض او مصطفى رياض للجناح الايمن بدوى عبد الفتاح ساعد هجوم صالح سليم قلبا للهجوم ، طه ساعد هجوم أيسر ، عفت او الشاذلى جناحا أيسر .

انتا جميعا نترقب اذاعة مبارياتنا يوم ١٨ . يسافر فريقنا يوم الجمعة وقلوبنا ودعواتنا معه . فادعوا معى للفريق بالنصر .

مصطفى حفنى

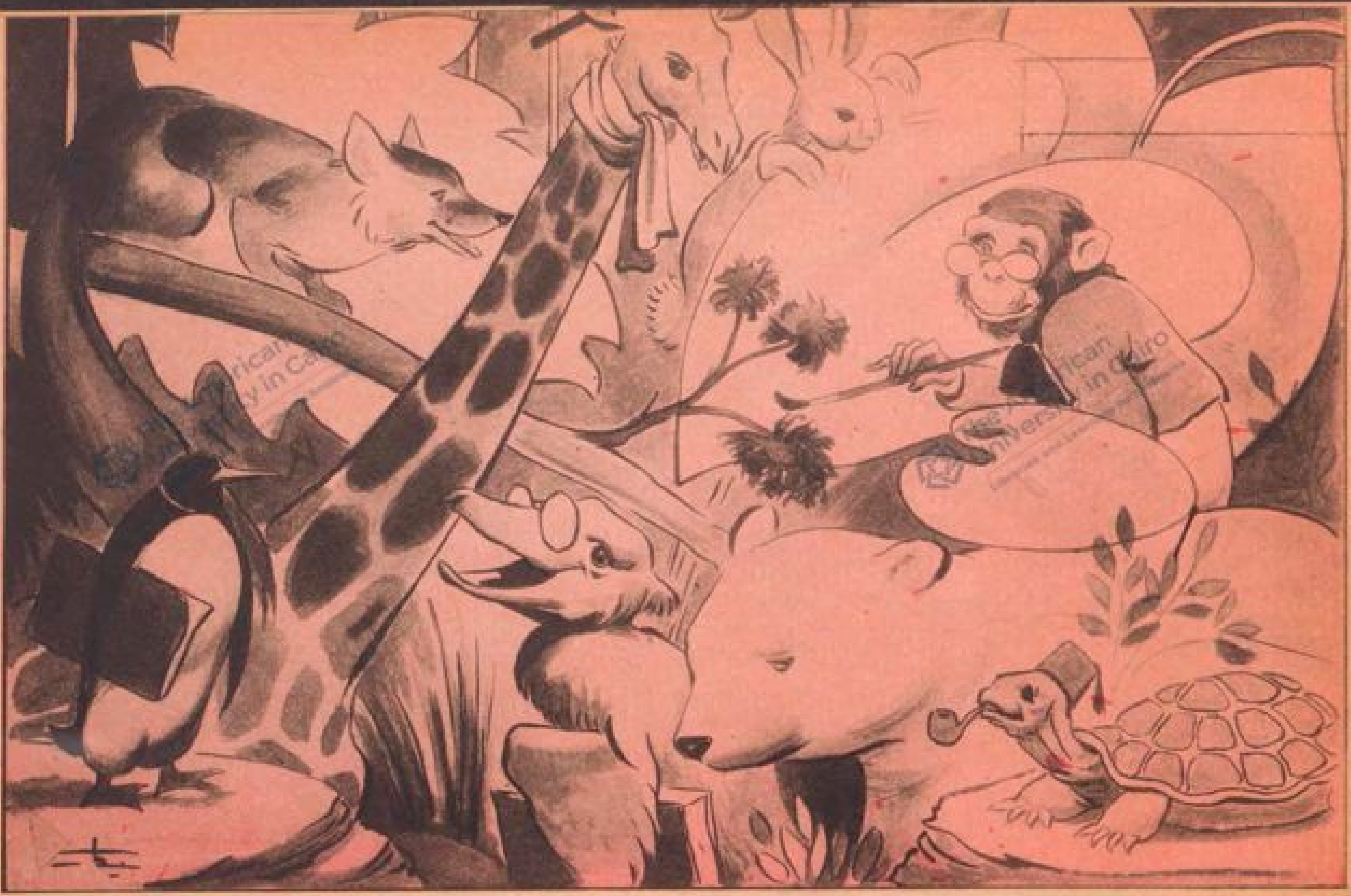

حديقة حيوانات العقاد !

بعد العام الثاني والسبعين من عمر العقاد .. وقبل أن ينتهي الشهر الاول من عامه الثالث والسبعين اصدر اربعون من تلاميذه كتابا عنه ..

اربعون من رواد الفكر الحديث كرموه في كتاب ! ..

اربعون شاعرا وأديبا وفيلسوفا اجتمعوا منذ عام او اكثر واتفق رايهم على اقامة حفلة تكريم لاستاذهم .. حفلة تكريم من نوع جديد .. ليس فيها تورتة .. ولا جاتو .. ولا شاي .. وانما فيها اعترافات صريحة بفضل استاذية عملاق الفكر عليهم .. وابتهالاتهم بان يطيل الله في عمره ..

× ماذا يرى التلاميذ في استاذهم ؟
× وماراي الاستاذ في تلاميذه ؟

والكتاب الذي يقع في اكثر من ثلاثمائة صفحة يعترف فيه التلاميذ الكبار بانهم ينظرون اليه بعيون الولاء .. وفي الناحية المقابلة كثيرون ينظرون اليه بعيون العداء .. اما هؤلاء الاولياء فانهم سرعان مايكتشفون له مبررات حبهم له ..

وحينما يتناول الدكتور زكي نجيب محمود العقاد كشاعر نراه يتناول الموضوع من زاوية فلسفية عميقة .. ويكفي ان نقرأ له هذه العبارة ..

— البصر الموحي الى البصيرة ، والحس المحرك لقوة الخيال ، والمحدود الذي ينتهي الى اللامحدود .. ذلك هو شعر العقاد ، بل ذلك هو الشعر العظيم كائنا من كان صاحبه ..

ويستشهد على ذلك بقول العقاد :

والشعر من نفس الرحمن مقتبس
والشاعر الفذ بين الناس رحمن

ويتصور العقاد بانه يحمل في يده قلما يشبه ازميل النحات يصوغ به من الصوان افكارا عميقة ليس من السهل تشكيل مادتها لعمقها وسمو فكرتها ..

ويعرض الدكتور عثمان امين للجوانية في ادب العقاد ومن بعدهما عبد الرحمن صدقي ، وكامل الشناوي ، وانيس منصور ، وعزيز اباظة ، والعوضي الوكيل ، والتونسي ..

ويمضي الطابور الطويل من التلاميذ ليروي كل طرفا من تجاربه الخاصة مع استاذه ..

في حديقة الحيوانات

وعندما نسأل العقاد الراي في تلاميذه القدامى .. تلاميذه الذين شهدوا معه معارك الشباب واشتركوا فيها .. تعرف انه قبل ثلاثة وثلاثين عاما .. في عام ١٩٢٨ كان العقاد يتردد على جزيرة الشاي في حديقة حيوانات الجيزة . وكان يصاحبه في ذلك الحين بعض اصدقائه من الادباء والفنانين .. كان لكل منهم شأن كبير في فنه .. في ادبه .. منهم الموسيقي .. الرسام والمصور والممثل .. الشاعر ..

ايامها عرف الكثيرون مكانه المفضل في الحديقة .. بدأوا يترددون عليه .. توافد على الندوة عشاق الادب .. ثم بحث كل شيء فجأة .. العقاد يكتشف ان الندوة تحولت الى غابة لكثرة المتحدثين فيها .. آثر العقاد يومها ان ينتقل الى منزله .. ان يحتجب .. وكان اعضاء الندوة لم يعجبهم الموقف .. فقرروا ان يجتمعوا في منزله بدلا من حديقة الحيوان .. وعندما اتفق بعضهم وقارن بين الاجتماع في المنزل والاجتماع في الحديقة .. ورأى العقاد ان يجعلوا من انفسهم حديقة حيوانات .. وكان على المرحوم الفنان احمد صبري ان يضع كلا من اعضاء الندوة في قفص ، ووضع نفسه في قفص واحد مع الشاعر طاهر الجبلاوي وسماه قفص التناسيس لان الجبلاوي ايامها كان نحيفا .

وبعد ان وضع كل في مكانه اكتشف العقاد ان الشاعر العوضي الوكيل ، كلما جلس على كرسي تركه الى آخر فسماه فار الحديقة ..

وانتشر نبأ حديقة الحيوانات التي انتقلت الى بيت العقاد وعرف ان العقاد اطلق على كل واحد من رواد عنوانه اسم حيوان يلاحظ في اختياره اتفاق الشبه في الملامح والعادات وقد جمعها الفن كما كان اورفيوس — الذي سجلت اسمه الاساطير اليونانية — ونقلت عنه انه كان يجمع الاحياء حين يغني ، ويعزف فتقبل عليه من كل فصيلة وهي لا تشعر بخوف .. او تهم بعدوان .. قال لي العقاد ..

كان عددهم في ذلك الحين يبلغ نحو عشرين .. وكان لكل منهم اسما خاصا يتفق وملامح وجهه .. وحركاته .. حتى انا اطلقت على نفسي اسم الزرافة .. والمرحوم احمد صبري القرد ..

ومحمد حسن الشجاعي .. سيد قشطة
ومحمد رفعت .. الارنب .
صلاح طاهر .. الثعلب .
وحامد سعيد .. ابو مركوب
وعلي ادهم .. الضبع
وعبد الرحمن صدقي .. البطريق
واحمد علام .. الفهد
وعصام ناصف .. الدب الروسي
والدكتور ابو طايلة .. القنفذ .
والسيد قدري .. الجدي
والعوضي الوكيل .. فار الحديقة

وعندما سألت العقاد :

— وما رأيك الآن في الشجاعي ؟

قال : لا مثيل له في فنه .

قلت :

— والمرحوم عبد الرحمن صدقي ؟

قال :

— فنان مطبوع

قلت له :

— وقصة الحديقة وحيواناتها الادبية الم يسجلها قلمك في مقال او قصيدة ؟

قال :

الذي ما سجل في وحي الاربعين :

اورفيوس الفن سوى بينها
عنادك الدب فيهــا والقرود
وثلتي فرس النهر بهــا
بالله من فرس خلق النشيد !
وتاخى الجدي والضبع وما
بين هذين سوى النار الوقود
وجرى «السيد» فيها شوكة
وهو ناعيك بسيسي عتيد
ولقا .. البطريق .. فيها لقوه
وهو من قطب جنوبي بعيد
وكساني بالزرافة اجتمعت
وحمير الوحش منها في صعيد
واوى السنور والجرو الى
ثمر فيها ، على غير الوعيد
والسلحفاة تجاري عندها
ارنب البيداء ، والكلب الصيود
فنحت اقفاصها واختلطت
لا سدود ، لا قيود ، لا حدود
حيوانات نماها ابم
وهي من ابنائه نسل فريد
اورفيوس الفن سوى بينها
فاستوى القشد فيها والمعيد

من نوادر الاستاذ

قلت لعبد الرحمن صدقي .. او البطريق كما يسميه العقاد .

— وماذا تذكر الآن عن استاذك بعد ان اصبحت انت الآخر شيخا اشيب الشعر ؟

وسمعت قهقهة عالية تنطلق من فمه وهو يقول :

— ان قلبي مايزال شابا وان ذاكرتي ماتزال تحفظ لاستاذي هذه القصة .. او النادرة وهي نموذج لشتات النوادر التي تروى عنه :

— ذات ليلة في محل « سولت » وقد تحلقت حول العقاد حلقة من الذين يجلونه ويكبرون قدره ، وكل شيء في المكان مشرق بهيج يدعو الى الانشراح وهو نفسه منشرح الخاطر .. جاء ذكر مقالة للدكتور في الليلة السابقة من السودان وكان ذلك على ما اذكر في جريدة « الاهالي » سنة ١٩٢٢ ، ايام كان يتولى تحريرها الكاتب الكبير المرحوم عبدالقادر حمزة . ومن قبل ان تستفيض شهرة العقاد في الكتابة السياسية وصولاته القوية بين الخاصة والعامة على نحو ما استفاضت بعد ذلك . وكان بين الحضور شاب لم يجلس الينا قبلها ، فما ان علم الشاب ان كاتب المقال هو الجالس بقربه حتى رفع اليه نظره اجلالا وقال :

— هذا مقال بديع ، حضرتك كاتبه ؟

فتشاغل العقاد ممتعضا ، فاجبنا عنه دون ان يلحظ الشاب امتعاضه . فلما انصرف اخذ العقاد متبرما قائلا : لم يعرفني حضرته الا من مقالة البارحة ! .

والله الحائلة . وتحسن عليه انشراحه برهة .. وهذا ما يؤكد ان العقاد من « الفصيلة السريعة الانفعال » كما يدعو سلفهم الروماني الشاعر هوراس .

محمد نجمي

محمد حسن الشجاعي

احمد صبري

علي ادهم

عبد الرحمن صدقي

حكايات وراء الأخبار

رسالة من المواطن العربي السجين في اسرائيل

يكتبها : جميل عارف

محام في اسرائيل يطلب ٢٠٠٠ دولار للدفاع عن احمد عثمان!

● سمعت في الاسبوع الماضي ان احمد عثمان المواطن العربي السجين في اسرائيل والذي حكمت عليه المحاكم الاسرائيلية بالسجن لمدة ٦ سنوات تقرر اعادة محاكمته من جديد ..

واحمد عثمان كان في باريس عندما وقع العدوان الثلاثي الآثم على بور سعيد .. وتآمر البوليس الفرنسي عليه فقام بالقبض عليه ثم نقله باحدى الطائرات الى اسرائيل ..

انه مواطن عادي وكان يدرس في باريس .. وتصورت فرنسا وتصورت اسرائيل انهما تستطيعان ان تنتقما من الجمهورية العربية المتحدة في شخص هذا المواطن ..

وكان ان اودعته اسرائيل في احد سجونها ، واستعملت معه مختلف وسائل التعذيب البربرية ..

كانت تسلط اضواء الانوار الكشافة على زنزانته لتمنعه من النوم .. وكانت تسلط عليه الكلاب المتوحشة لتنهشه

ولم ييأس احمد عثمان .. وبعد عدة سنوات قام بمساعدة المسجونين العرب في السجن بمحاولة للفرار .. وقتل في هذه المحاولة اثنان من الحراس و ١١ سجينا ، وهرب ٦٦ سجينا عبر الحدود الى الاردن ، ولم ينجح هو ..

واتهمته اسرائيل بأن قدمته للمحاكمة بتهمة تنظيم محاولة الفرار من السجن وحيازة اسلحة بدون ترخيص وحكمت عليه بالسجن لمدة ٦ سنوات ..

وفي القاهرة بقيت زوجته تنتظره هي وطفلاها نبيل الذي ولد ولم يره والده السجين في اسرائيل حتى الآن .. وزمزم وعمرها الآن ثماني سنوات

ودارت اتصالات مع جمعية الصليب الاحمر في جنيف للتدخل وانقاذ المواطن العربي من السجن الذي القته فيه اسرائيل ..

وقام مندوب خاص في الصليب الاحمر بزيارة احمد عثمان في السجن ليجده في حالة يرثى لها ..

كان الاسرائيليون يعاملونه بوحشية

وقررت جمعية الصليب الاحمر ان تستأنف الحكم الذي صدر ضده ..

وكانت محاولات طويلة انتهت بعد انقضاء اربع سنوات ونصف سنة من المدة المحكوم بها على احمد عثمان عندما وافقت اسرائيل على استئناف هذا الحكم ..

وتطوع محام مسيحي في اسرائيل اسمه كنارا للدفاع عن المواطن العربي ولكن بشرط ان يدفع اهله الاتعاب التي قدرها بـ ٢٠٠٠ دولار ..

وتم دفع المبلغ الى المحامي بواسطة جمعية الصليب الاحمر ..

وفي يوم الاربعاء الماضي نظرت محكمة الاستئناف العليا في اسرائيل قضية احمد عثمان مرة اخرى .. ولكن فجأة وقبل ان يترافع المحامي في القضية اعلنت المحكمة الاسرائيلية ان طلب الاستئناف مرفوض ..

شويكار صقال صعدت السلم في اقل من ١٨ شهرا ! ..

رفضت اسرائيل اعادة محاكمة احمد عثمان بعد ان كانت قد وافقت على استئناف الحكم الصادر ضده ..

وما تزال القضية منظورة حتى الآن .

وسألت زوجة المواطن العربي : هل تلقيت رسائل من زوجك السجين في اسرائيل ؟ ..

فتقول لك : رسالة واحدة وصلت الي عن طريق الصليب الاحمر منذ ١٨ شهرا .. ورسالة اخرى من مواطن ألماني كان سجينا مع زوجي في نفس السجن ، ولما افرجت عنه اسرائيل عاد الى المانيا ليبعث الي برسالة ليطمئنني فيها عن حياة زوجي في السجن .. وليطمئنني على اولاده !

واحمد عثمان هو زوج لشقيقة الفنانة الكبيرة ماجدة !

***

● وفي لبنان قالت البرقيات القادمة من بيروت ان نية الحكومة اللبنانية قد اتجهت لاغلاق معهد شملان الذي افتتحته وزارة الخارجية البريطانية في ناحية عالية في ضواحي بيروت لتدريب الجواسيس الانجليز على اعمال التجسس والتخريب في منطقة الشرق الاوسط ..

وحكاية هذا المعهد قديمة .. ان الانجليز يطلقون عليه للتمويه اسم مدرسة اللغة العربية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية ، وكان المعهد في مدينة القدس اثناء الانتداب البريطاني في فلسطين وكانت ادارة المخابرات البريطانية هي التي تشرف عليه ، ثم نقل في سنة ١٩٤٨ في بداية حرب فلسطين الى مدينة اريحا في شمال القدس ، وهو لم ينقل الى قرية شملان في لبنان الا بعد ان تولى كميل شمعون رئاسة الجمهورية اللبنانية وبالاتفاق معه .

وكما سمعت الى هذا المعهد ليتم فيه تدريب الدبلوماسيين الانجليز وموظفي الشركات الانجليزية التي تعمل في منطقة الشرق الاوسط على اعمال التجسس والتخريب .. ان كل واحد منهم يقضي في هذا المعهد فترة تتراوح بين الشهرين والستة الاشهر يتعلم اثناءها اللغة العربية باللهجة المحلية في البلد الذي يعمل به .. ويتعلم اصول الجاسوسية بواسطة اخصائيين انجليز ..

وفي اثناء العدوان الانجلو فرنسي حاولت العناصر الوطنية في لبنان نسف هذا المعهد فألقت عليه ثلاث قنابل ..

وقد ثبت ان جميع الجواسيس الانجليز الذين قبض عليهم مع الجاسوس الانجليزي سوينبرن في القاهرة ، وكان غالبيتهم من موظفي الشركات الانجليزية في بلادنا تخرجوا في هذا المعهد ..

وكما سمعت ايضا يوجد في مدينة بكفيا في لبنان معهد آخر شبيه بالمعهد الاول ولكنه يتبع ادارة المخابرات الفرنسية ، التي يطلقون عليها اسم « الوكيل بوكو » في باريس .. وهو يعمل على تدريب الجواسيس الفرنسيين وفي اعتقادي ان لبنان لن تغلق هذا المعهد ايضا عندما تقرر اغلاق معهد شملان !

***

● وتتحدث الاوساط الفنية هذا الاسبوع عن حادثة طريفة وقعت في ستوديو مصر اثناء تصوير حلقات جديدة ستظهر قريبا في التليفزيون اسمها « عيب » ..

لقد اتهمت الممثلة شويكار صقال عامل الماكياج باخذ خصلة من شعرها ليسحر لها .. وانشبت اظافرها في وجهه وأخذت تنهال عليه ضربا ..

ولم تتركه شويكار حتى اسالت الدم من عدة جروح في وجهه وعنقه ..

وشويكار صقال لم تظهر في السينما والتليفزيون الا منذ ١٨ شهرا .. وقد ارتفع اجرها في الفيلم الواحد الى ١٠٠٠ جنيه ..

وهي تتقاضى ٢٠ جنيها عن كل نصف ساعة تمثل فيها في التليفزيون !

***

● وانتخب في الاسبوع الماضي الدكتور عبد الجليل العمري ليعمل مساعدا ليوجين بلاك محافظ البنك الدولي في نيويورك ..

انه اول عربي يشغل مثل هذا المنصب .

وكان الدكتور عبد الجليل العمري يرأس وفد المفاوضات العربي الذي تولى الاتفاق مع ممثلي شركة قناة السويس المنحلة بعد تأميمها ، وهو الذي عمل على تصفية الموقف مع المساهمين في الشركة المنحلة ، وفي هذه الاثناء توثقت الصلة بينه وبين يوجين بلاك محافظ البنك الدولي الذي لعب دورا هاما لاتمام هذا الاتفاق ..

ولايعرف كثيرون ان روشنسكي مساعد يوجين بلاك السابق الذي كان مختصا بمنطقة الشرق الاوسط قد استقال من منصبه منذ عدة اشهر ليعمل رئيسا لمجلس ادارة شركة عالمية لملابس السيدات من ثرايات وملابس داخلية اسمها شركة كايزر ..

ومرتب الدكتور العمري في هذا المنصب لا يقل عن ٢٠ الف دولار في السنة بالاضافة الى نفقات تنقلاته !

***

● وعاد في الاسبوع الماضي الطرب محرم فؤاد من بيروت ليقضي في القاهرة اربعة ايام .. ثم طار الى الخرطوم ..

وكان محرم فؤاد قد ذهب الى لبنان منذ اكثر من شهر ، وكان موجودا عندما وقعت محاولة الانقلاب الفاشل ..

ويقول محرم .. انه لم ينتظر ، واستقل اول طائرة ليعود الى القاهرة لقد استيقظ من نومه في منتصف الليل على اصوات الرصاص وانفجار القنابل ..

ولما قيل له انها محاولة انقلاب جمع ملابسه بسرعة ثم توجه الى مطار بيروت ليستقل اول طائرة الى القاهرة ..

وفي مطار بيروت وقف في طابور مع المسافرين ليقوم رجال الجيش اللبناني بتفتيشه والتأكد من شخصيته !

***

● وتلقيت من الزميل فؤاد الشاذلي المحرر في مكتب « اخبار اليوم » في الاسكندرية رسالة يروي فيها مأساة تلميذ فقد بصره فجأة وهو خارج من بيته في الصباح في طريقه الى لجنة الامتحان ..

ان اسمه صلاح احمد حسنين وعمره ٢٠ سنة ، وهو تلميذ في معهد للهندسة في الاسكندرية اسمه معهد دون بوسكو وذهب التلميذ المسكين الى اطباء العيون في القاهرة والاسكندرية فقالوا له : قسمتك كده .. ستعيش اعمى ..

وبعد عدة اسابيع عرض التلميذ نفسه على طبيب العيون العالمي ريمون كاسترو عند وجوده في القاهرة ..

وقام الطبيب العالمي بفحصه بدقة ثم قال له .. ان طبيبا واحدا في العالم كله يستطيع ان يرد اليك بصرك .. وهو يعمل في معهد اوديسا لطب العيون في الاتحاد السوفيتي ..

وارسل صلاح تقريرا بحالته الى معهد اوديسا ليتلقى رسالة من الدكتور كوزلييف مدير المعهد يطلب بيانات اخرى اكثر توضيحا ..

وذهب صلاح مرة اخرى الى اطباء العيون في القاهرة ليبدوا له نفس تقريرهم السابق الذي يؤكد .. لا أمل !

ولكن واحدا فقط هو الدكتور عمار برسوم طبيب العيون بالقوات المسلحة اكتشف شيئا ..

اكتشف ان صلاح يستطيع ان يميز بين الضوء والظلام .. فقام باعداد تقرير طبي يتلخص في عدة كلمات .. ان صلاح مصاب بالتهاب في عينيه مع ضمور مياه بيضاء فيهما وان علاجه ممكن فعلا في الاتحاد السوفيتي ..

واختطف التلميذ الذي كان يفقد الامل التقرير وبعث به بالطائرة الى معهد اوديسا ..

ومرت عدة ايام ليتلقى صندوقا صغيرا يحتوي على ٢٤ حقنة ومعه رسالة من مدير المعهد .. وفي هذه الرسالة كان المدير يطلب اليه حقن نفسه بهذه الحقن كتمهيد للعلاج .. على ان يطير الى الاتحاد السوفيتي على نفقته الخاصة ..

ولم تنته مشكلة صلاح .. فقد قام بحقن نفسه بالحقن .. واعد اوراقه للسفر .. ولكن فجأة اكتشف ان عليه ان يحصل على تقرير طبي من القومسيون الطبي العام في الاسكندرية ..

وذهب صلاح الى القومسيون العام ومرة اخرى حصل على نفس التقرير الذي يقول له : ليس لمرضك اي علاج في الداخل .. او في الخارج ! ..

هل يمكن هذا ! ..

***

● وفي الاسبوع الماضي سافر الدكتور مؤنس .. ابن الاستاذ الكبير طه حسين الى باريس ليعمل في اليونسكو .

وكان الدكتور مؤنس يعمل استاذا مساعدا لقسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب ..

وطعن زميل له وهو الدكتور رءوف عبيد في هذا التعيين .. قال ان الدكتور مؤنس عين في وظيفة استاذ مساعد قبل ان يحصل على دكتوراه الدولة .. وانه لم يكن يحصل الا على شهادة الاجريجاسيون لتعليم الثانوي عندتعيينه في هذه الوظيفة ..

واثر هذا الطعن امام مجلس الدولة ليتقرر ان التعيين باطل ..

وقررت جامعة القاهرة تنزيله الى درجة مدرس في كلية الآداب ..

ولكن الدكتور مؤنس حصل في اثناء ذلك على درجة دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة السوربون .. وكان ان عاد الى وظيفة استاذ اللغة الفرنسية التي كانت شاغرة وقرر ان يحصل عليها على اساس انه يحمل درجة الدكتوراه الى جانب شهادة الاجريجاسيون .

وكان ذلك طبيعيا ومن حقه بعد ان امضى اكثر من ١٨ سنة من تاريخ تخرجه في كلية الآداب كما تنص لوائح جامعة القاهرة ..

ولكن فجأة رشحته اليونسكو للعمل بها .. ولم ينتظر الدكتور مؤنس وقرر قبول وظيفته في الهيئة الدولية .. وترك وراءه وظيفة استاذ اللغة الفرنسية شاغرة !

جميل عارف

يعيش احمد عثمان في احد سجون اسرائيل .. وفي القاهرة تعيش زوجته مع طفليها وهي تتابع اخباره عن طريق الصليب الاحمر ! ..

شويكار صقال تضرب عامل مكياج "علقة" لأنه أراد أن "يسحر" لها !

محرم فؤاد كان في بيروت وغادرها على اول طائرة !

الدكتور مؤنس هرب من منصب الاستاذ وذهب الى اليونسكو ..

صلاح .. فقد بصره ليلة الامتحان وعلاجه الوحيد في روسيا ! ..

الدكتور عبد الجليل العمري اول عربي يحصل على المنصب الكبير ..

سر « شَرْطِة » كليوباترا

كتبت « ليلى الحلو » محررة آخر ساعة التى تتجول الآن فى امريكا تقول : ان اشهر عبارة ترددها النساء فى امريكا الآن هى عبارة « شرطة كليوباترا » بفتح الشين لا بضمها !

وشرطة كليوباترا هى الطريقة الجديدة التى ترسم بها اليزابيث تايلور « الكحل » حول عينيها اثناء تمثيلها دور كليوباترا فى الفيلم الذى يجرى تصويره الآن ...

ان كل سيدة أو فتاة فى أمريكا الآن تحاول ان ترسم « شرطة » كليوباترا حول عينيها !

وليس هذا فقط ، بل ان الطابع الفرعونى بدء يتسلل الى خطوط الموضة فى امريكا بسبب ما تنشره الصحف عن كليوباترا وفيلم كليوباترا الآن !

ان من يقرأ صحف امريكا ويسهر فى بيت اسرة امريكية يخيل اليه ان كليوباترا على قيد الحياة .. مثل جاكلين كندى بالضبط !

في قاعة العرش الذهبية بقصرها في الإسكندرية قام يوليوس قيصر (الممثل ركس هاريسون) بتتويج كليوباترا ملكة على مصر بعد أن قهر أعداءها .. ! انه هنا يتأمل معبودته الصغيرة بعد أن أجلسها على العرش ، هي تحاول أن تبدو أكبر من سنها وفي مستوى المنصب الجديد ، وهو ينظر اليها ، ويسأل نفســـــه : ترى ما هو مســـــتقبل هذا الغرام .. ؟

الآن يوشك يوليوس قيصر العظيم أن يقع صريع هوى الملكة الشابة كليوباترا .. انه يحاول أن يبعد كليوباترا عن نفســـه ليتفرغ لامبراطوريته الضخمة ، والشابة ذات العشرين ربما تحاول أن تنتزعه من امبراطوريته.. ليهجع بين أحضانها .. ! انها تريد أن تستخدم قيصر لتحقيق أغراضها السياسية

وكتبت مها عبد الفتاح المحررة الدبلوماسية لآخر ساعة في القاهرة تقول : انها لاحظت أن كثيرا من السيدات القادمات من الخارج تبدو عيونهن غريبة للوهلة الأولى . فاذا سألتهن قلن لها : ألم تسمعي عن آخر موضة ؟ ألم تسمعي « شرطة كليوباترا » ؟ اننا نظن انها منتشرة في بلادكم من زمن طويل !

وقد بدأت الموضة تنتشر في مصر بالفعل !

الملاحظة الثانية هي أن الغرض كما يقال في الزابيث تايلور يريدونها بصنع كليوجرافات لأن كليوباترا كانت « منتفخة » قليلا في رأي المؤرخين الامريكان ، ولم تكن « معصبة » كالفتاة الامريكية الحديثة !

ولذلك فالموضة الثانية التي تنتشر بسرعة في الخارج هي : الجسد الممتلئ !..

ويطلقون عليه اسم « الخطوط الشرقية للجسم » وطبعا « الموضة » منتشرة — طبعا — في عصرنا من زمن طويل !

وأرسلت آخر ساعة الى « ميشيل داجاتا » مراسلها في روما حيث يجري تصوير فيلم كليوباترا .. ما هي الحكاية ؟ ..

وكتب « ميشيل داجاتا » يقول : ان شكل « شرطة كليوباترا » يعتبر الآن « سرا حربيا » في نظر اليزابيث تايلور ! ولذلك أغلب الصور المسموح بنشرها عنها لابد أن تكون مصورة ثم التقاطها من بعيد حتى لاتبدو فيها « الشرطة » مرسومة بوضوح !

ولكن الصور التي استطعت أن أحصل عليها عن قرب تثبت أن هناك أكثر من « شرطة » ترسمها كليوباترا ! فهناك الشرطة المفتوحة والشرطة التي تشبه مثلثا مقفولا .

قديسة الاسكندرية – الممثلة باميلا براون – تقوم بطقوس تتويج كليوباترا ملكة على مصر ، وخلفها وصيفة تحمل تاج الصعيد على مخدة من الحرير .. ان كليوباترا (اليزابيث تيلور) جالسة على عرشها الجديد وقد أغمضت عينيها – الطقوس تقضى بالا تفتح عينيها طوال الاحتفال ، الا بعد أن تتم الطقوس ويوضع التـاج على رأسها بالفعـل .. !

اليزابيث تيلور على عرش كليوباترا .. في هذا المشهد يظهر على كليوباترا الخشوع والرهبة فهي تجلس لأول مرة على العرش ساعة تتويجها ملكة على مصر

هذا الرجل بالملابس الحديثة لا يظهر في الفيلم .. ! انها دقائق بين الراحة بين لحظات التصوير المرهقة في الفيلم ، ومع كليوباترا جلس المخرج جوزيف مانكيفتش

صالح سليم فى مباراة مع النمسا ونجاة الصغيرة

ماتت حماة إيمان .. فغنت مع عبد الحليم أنا لك على طول !

تحقيق يكتبه
جليل البنداري

صالح سليم – كابتن النادي الاهلي – يتدرب كل يوم ساعتين على تمثيل دور البطولة في قصة «جين اير» التي اخرجها بتصرف عز الدين ذو الفقار منذ حوالي عشرين عاما ولعب دور اورسون ويلز المرحوم سراج منير ، ومثلت دور جوان فونتين النجمة مديحة يسرى .. وقد قدم عز الدين هذا الفيلم باسم «اسير الظلام» .

وعندما قرر اعادة اخراجها اختار نجاة الصغيرة لتلعب دور جوان فونتين امام عمر الشريف الذي يلعب دور اورسون ويلز ، وقد اعتذر عمر الشريف بسبب ارتباطه مع شركة كولومبيا لتمثيل سبعة افلام امريكية ، وحار عز الدين ذو الفقار في الممثل الذي يلعب هذا الدور الصعب !

ثم استقر رايه على اختيار صالح سليم ليلعب دور الشاب الاعمى ذى الشموع السوداء !

ويتلقى صالح سليم الآن دروسا يومية في الالقاء والاداء التمثيلي من المخرج محمد عبد الجواد ... ثم يمر عليه عز الدين ذو الفقار كمفتش الترام ثلاث واربع مرات في اليوم ليطمئن على اداء الكابتن للمواقف التي يحفظها !

قلت لصالح سليم :

– ما رايك في هذا الدور ؟

فقال :

– كويس !

– كبير عليك والا صغير ؟

– معقول !

– واول تجربة لك ؟

– كانت في فيلم السبع بنات

– ايهما اهم للمجتمع ، الفنان ام لاعب الكرة ؟

– كل واحد منهم له رسالة

– انا اسألك عن الاهم ؟

– ولماذا اصر على هذا السؤال ؟

– كان عبد الحليم حافظ يناقشني في هذه النقطة فتحمس للفنان على الرياضي ولما لم يستطع التأثير رفع طقطوقة السجاير وكاد يفلقني بها !

– هو عصبي ؟

– لا .. دائما يتحمس في مناقشاته لدرجة الغضب !

– وصلت له ايه ؟

– قلت له بهدوء : انا باناقشك بالمنطق وانت بتناقشني بالطقطوقة !

– وبعدين ؟

– ضحك وبدأ يناقشني بهدوء !

قال صالح سليم :

– الممثل كالمدرس اما الرياضي فيقوم بدور الداعية لبلاده في جميع ملاعب العالم .. ومع ذلك فالفنان عنده فرصة اكبر .. فالممثل يستطيع ان يلعب ادوارا كثيرة ومختلفة ، اما اللاعب فليس امامه سوى الكرة فقط !

وهناك نقطة اخرى هامة وهي ان عمر لاعب الكرة اقصر من عمر الفنان !

اللاعب الممتاز

– اللاعب الممتاز يلعب كام سنة ؟

– ٢٠ سنة

– مش كتير ؟

– لا .. لانه يقدر يلعب من سن ١٥ لغاية سن ٣٥

– انت بدأت تلعب من سن كام ؟

– انا بدأت العب وعمري ١٦ سنة

– وعمرك كام دلوقتي ؟

– ٣١ سنة

– وح تلعب لامتى ؟

– لغاية ٣٥

– اول ما لعبت الكرة لعبتها فين ؟

– في شوارع الدقي .. وبعدين لعبت مع اشبال الاهلي

– كان مين ايامها كابتن الفريق الاول ؟

– حسين مدكور

– ومين اللي جه بعده ؟

– مكاوي

– وبعده ؟

– عبد الجليل

– وبعده ؟

– صالح سليم

قلت لصالح سليم :

– من هو استاذك في الكرة ؟

– مختار التتش

– من الذين بهروا انظارك في الملاعب ؟

– الجندي ومكاوي وحسين مدكور وعبد الكريم صقر وجلال قريطم

– هل اقتبست منهم شيئا ؟

– كتير

– اقتبست ايه ؟

– افكارا والعابا خارقة وكيفية الخروج من المأزق !

– من احسن لاعب رايته في حياتك ؟

– من الصعب تحديد احسن لاعب ، لان العباقرة ، عباقرة في مراكزهم ..

– زي مين ؟

– في الهجوم ؟

– مثلا ؟

– عبد الكريم صقر ومحمد الجندي

– وفي الدفاع ؟

– ابو حباجه

– وفي الهاجمين الاجانب ؟

– بيليه وجارينشيا من فريق البرازيل وبوشكاش ودي ستيفانو من فريق ريال مدريد

– وفي الدفاع ؟

– بليني من البرازيل وسانتا ماريا من ريال مدريد

– واعظم حارس مرمى ؟

– جروشيتش حارس مرمى المجر

التوفيق شيء والحظ شيء

– هل لك راي – باعتبارك كابتن الاهلي – في تكوين منتخب الجمهورية ؟

– لا

– ليه ؟

– وضعي كده !

– لو اخذ رايك في تكوين فريق لا يهزم تختار مين ؟

– الفريق الذي لا يهزم لا وجود له !

– ليه ؟

– الشواهد كلها بتقول كده !

– بتقول ايه ؟

– بتقول ان اكبر فرق العالم بتنهزم لان التوفيق لابد من وجوده في كل مباراة !

– ماذا تقصد بالتوفيق ؟

– التوفيق هو التوفيق !

– انت بتقصد الله بالله .. هل التوفيق هو الحظ ؟

– لا .. التوفيق شيء والحظ شيء .. فاذا كان الفرق بين فريقين كبيرا فالحظ لا يستطيع ان يتدخل لينصر الفريق الضعيف على الفريق القوي ، ولكن اذا كان الفريقان على مستوى واحد ، فهنا يتدخل الحظ لينصر فريقا على الآخر !

– في مباريات الاهلي والزمالك هل يلعب التوفيق او الحظ ؟

– التوفيق والحظ وحالة افراد الفريق

– والثالثة دي ايه ؟

– يجوز حالة الفريق كويسة انما مش موفق ويجوز العكس !

٢٠ سيجارة

في هذه اللحظة كان الكابتن قد ملأ الطقطوقة باعقاب السجاير

فقلت له :

– بتدخن كم سيجارة في اليوم ؟

– ٢٠ سيجارة

انا الكابتن بتاعه

– هل تتشاجر مع اخيك طارق سليم في الملعب ؟

– كتير ... لما يلعب وحش

– بتشتمه ؟

– لا باتخانق فيه وازعق له !

– ولما تلعب انت وحش ؟

– مايقدرش يفتح بقه لاني الكابتن بتاعه !

– فيه باكات احسن منه

– يكن بتاع الزمالك

عدم الهواية

قلت لصالح سليم :

– هل انت من انصار الهواية او الاحتراف ؟

– الاحتراف

– ولماذا لا تدعو اليه ؟

– كل الدنيا بتدعو اليه

– ما رايك في الوضع الحالي ؟

– الوضع الحالي اسمه (عدم الهواية) .. اللاعب يمضي عقد مع النادي بحد ادنى وحد اعلى ..

– كام وكام ؟

– ٥ جنيه في الشهر حد ادنى و ٥٠ جنيه حد اعلى !

التامين ممنوع

– الاهلي مؤمن على رجليك ؟

– لا

– ليه ؟

– الظاهر مايستاهلش !

– لما يتقام مباراة بين الترسانة والمصري بتشوفها ؟

– لا لاني غالبا باكون مشغول في مباراة بين الاهلي وجمهور

– من اعدل الحكام ؟

– دلوقتي ؟

– امال بكره

– فيه اتنين تلاتة كويسين

– زي مين ؟

– علي قنديل والخولي ومحمود امام

منتخب الجمهورية

قلت لصالح سليم :

– من هم نجوم الكرة الذين يمثلون منتخب الجمهورية ؟

– الاجابة تتوقف على اللياقة البدنية لكل لاعب !

– النهارده تختار مين ؟

فقال :

– عادل هيكل – اهلي – احمد مصطفى – زمالك – طارق سليم – اهلي – بدوي – المصري – سمير قطب – زمالك – رفعت الفناجيلي – اهلي – نفت – زمالك – طه – اهلي – صالح سليم – اهلي – بدوي عبد الفتاح – ترسانة – عوضين – اهلي –

فقلت له :

– واين يكن اللي قلت عنه انه اهم باك ؟

فقال :

– يكن مصاب من قبل مباراة ريال مدريد !

صالح سليم : سيلعب دور اورسون ويلز في قصة جين اير التي يخرجها للمرة الثانية عز الدين ذو الفقار بعد عشرين عاما !

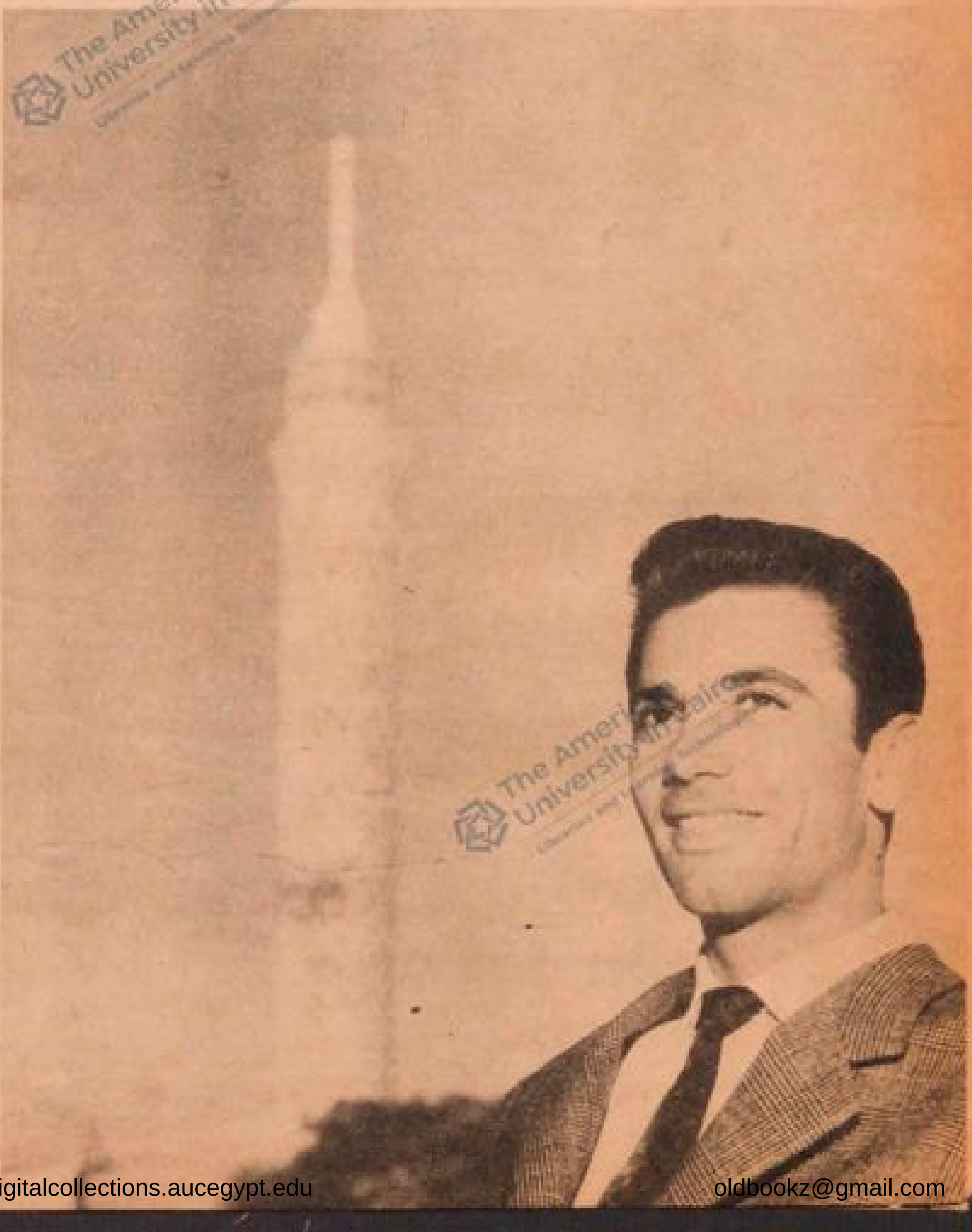

طارق سليم : انا الكابتن بتاعه اتخانق فيه وازعق له

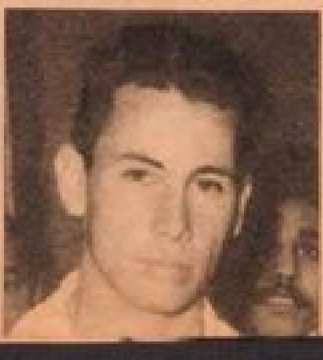

عبد الحليم حافظ : يناقش بالطقطوقة !

ليلى ياسين هلال الشهيرة بايمان .. مثلت في فيلم الثاني دور الراقصة حكمت فهمي في خلال الحرب العالمية الثانية !

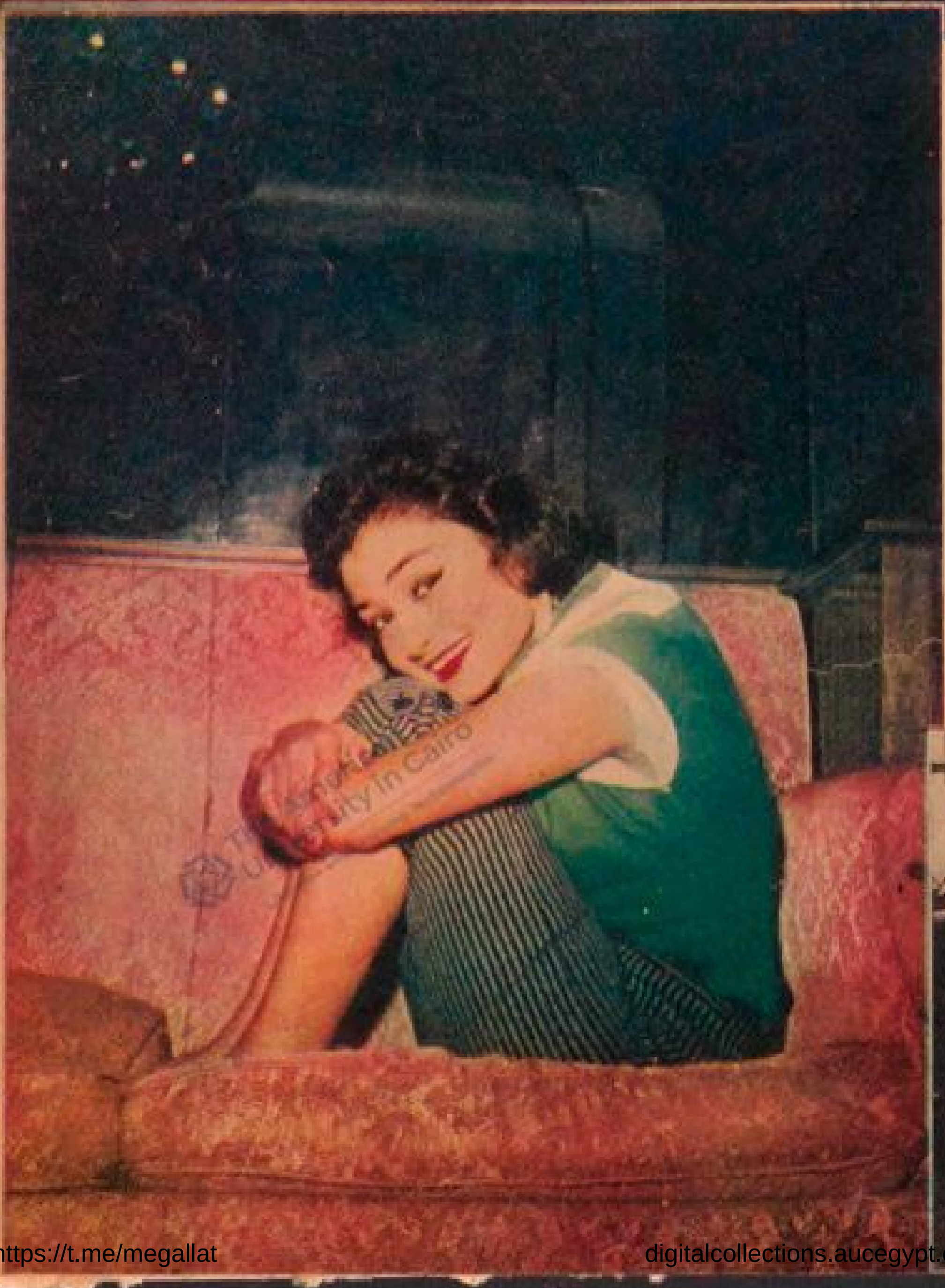

ماتت حماة النجمة ايمان في ميونيخ فبكت عليها ايمان طول الليل ، وادارت ثلاثة اشرطة لام كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم حافظ هي « عودت عيني » و « النهر الخالد » و « انا لك على طول » !

وايمان هي ليلى ياسين هلال التي مثلت في فيلم « روميل ينادي القاهرة » دور الراقصة المشهورة حكمت فهمي .. وهي تعيش الآن في ميونيخ مع زوجها المهندس ومع الربيع القادم تستقبل ايمان اول مولود لها ...

وهي تقول في خطاب لوالدتها انها اذا رزقت بمولودة فستسميها أسماء ، اما اذا كان المولود طفلا ، فانها ستسميه ياسر !

وتقوم على خدمة ايمان خادمة ألمانية تتقاضى حوالي عشرين جنيها في الشهر ..

وهي تقول ان زوجها احمد خالد الشهير بماكس شلاريت يحفظ أغنية « انا لك على طول » لعبد الحليم حافظ ويغنيها بالعربية

ويقيم في ميونيخ من الافراد اسرتها شقيقها صلاح هلال وهو اكبر الصحفي صلاح هلال ، وهو متزوج من سيدة مصرية تسليها كل يوم بالحديث بالعربية !

وتقضي ايمان اجازة عطلة الاسبوع على شواطئ ايطاليا .

وفي كل اسبوع يصحبها زوجها الى الطائرة ويتركان لتمضية عطلة الاسبوع على شواطئ ايطاليا ..

ويملك زوجها مزرعة في بادن بادن وقد ارسلت الى والدتها تطلب مجموعة من بذور الكانتالوب لان المزرعة ينقصها هذا النوع من الفاكهة !

وقد شاهد زوجها فيلم « روميل ينادي القاهرة » فأعجب بتمثيل زوجته واشترى نسخة ١٦ مم من الفيلم لعرضها على الاصدقاء ثم يدعوهم للتصفيق بحرارة في نهاية العرض ..

جليل البنداري

ايمان وزوجها احمد خالد الشهير بماكس شلاريت في ركن من منزلهما بميونيخ !

ايمان تقضي الويك اند على شواطئ ايطاليا !

ام كلثوم – الآف البرقيات والمكالمات التليفونية تطلب اذاعة اغنيتها ..

ساميه صادق وسر المكالمة التليفونية بينها وبين ام كلثوم

مصطفى الخضرى لن يعتمد على كوميديا الصاحات !

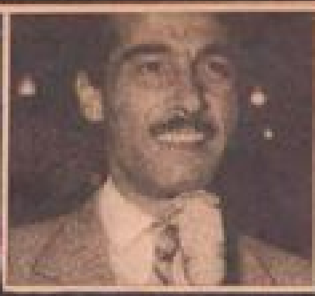

محمد علوان – استطاع اقناع عبد الوهاب بتمثيل قصة حياته

ابو لمعة المطرب .. ستسمعونه وهو يغنى لاول مرة !

ما الذى يطلبه المستمعون؟

أم كلثوم أم كلثوم أم كلثوم!

اتصلت المذيعة سامية صادق بام كلثوم وقالت لها ان آلاف المستمعين يطلبون منها اذاعة اغنيتها الاخيرة :

انساك يا سلام

انساك ده كلام

اهو ده اللى مش ممكن ابدا

فاعتذرت ام كلثوم وقالت ان كثيرين من المذيعين والمذيعات الذين يقدمون برامج غنائية يطلبون ايضا اغنيتيها الجديدتين فماذا تفعل وهى لا تستطيع ان تفضل واحدا على الآخر ؟

فقالت سامية :

– انا اريد ان اذيع « ... » هذه الاغنية .. واعنى ! ... هذا المقطع !

ولم تجب أم كلثوم على سؤال المذيعة وانما سألتها بلباقتها وخفة دمها هذا السؤال :

– ما رأيك فى الاغنيتين ؟

فقالت سامية :

– الاثنتان أحلى من بعض .. لكن انا شخصيا معجبة أكثر باغنية « حيرت قلبى » التى لحنها السنباطى !

فسألتها أم كلثوم :

– والجوابات الاكثر جت لاى اغنية ؟

فقالت سامية :

– لاغنية انساك يا سلام ..

فقالت ام كلثوم انه من الصعب ارضاء اذواق الناس .. ووصفت اغنية السنباطى بانها اغنية دسمة ولا يمكن الحكم عليها قبل الاستماع اليها مرة ومرتين وثلاث مرات ..

واستطاعت سامية صادق ان تحصل على موافقة أم كلثوم على اذاعة جزء من اغنية « انساك يا سلام » فى برنامج ما يطلبه المستمعون الذى يذاع فى الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم ..

المخرج محمد علوان مراقب التمثيليات والمنوعات بصوت العرب يذهب كل ليلة الى منزل محمد عبد الوهاب ويقضى الساعات الطويلة معه ليستمع اليه وهو يروى فصلا من قصة حياته ..

وعلوان هو الذى يتولى اقناع كبار النجوم والفنانين بتسجيل تاريخ حياتهم فى الاذاعة .. وهو لا يكتب حرفا واحدا اثناء حديث عبد الوهاب وانما يسجل هذه الذكريات على الشريط ..

ويروى عبد الوهاب هذه الذكريات بصراحة مطلقة .. فيقول انه نشأ فى بيئة فقيرة جدا والفقر مش عيب كما ان الغنى مش شرف !

عبد الوهاب والاراجوز!

وتبدا مذكرات عبد الوهاب بهربه من البيت ذات ليلة .. هرب من الفقر ليعمل مطربا صغيرا فى سيرك مقابل ثلاثة جنيهات فى الشهر .. كان ينام كل ليلة بعد الانتهاء من العمل فى حظيرة البهائم فهو لم يكن له مكان فى العربات التى كان يحتلها نجوم السيرك من البهلوانات وعروض الوحوش .. وفى احد الايام طلب توفيق ابراهيم – مدير السيرك ووالد النجمة سميحة توفيق – من المطرب الطفل عبد الوهاب طلاء وجهه بالاصباغ ليتحول الى مهرج السيرك . ورفض عبد الوهاب ان يشتغل مهرجا ويتلقى الصفعات على قفاه لاضحاك الجمهور فهدده بالطرد والتشرد .. وفعلا طرد عبد الوهاب من السيرك وعاد مرة اخرى الى الشوارع ..

وفى الفصل الثانى من حياة الفنان العظيم عبد الوهاب سنستمع الى صوت ابنه وهو يؤدى دور أبيه الذى يضطر للعمل صبيا لترزى فى حى سيدنا الحسين وقد اضطر عبد الوهاب الى الاشتغال فى مثل هذه السن لانه كان يشتهى قطع الشيكولاتة والبسبوسة فى ايدى الاطفال الاثرياء فى مثل سنه !

وفاجاه اخوه الاكبر الشيخ حسن وهو ممسك بقطعة من البطيخ ، فلم يعد يحتمل أن اخاه استطاع الحصول على « شقة » البطيخ الا لانه كان يعمل !

وبعد تحقيق طويل أجراه معه عرف انه يعمل عند أحد الترزية !

يرفض ١٤ جنيها

وهو لا يملك مليما !

ويكبر عبد الوهاب ويصبح شابا ، ويلعب دوره فى هذا الفصل المطرب سعد عبد الوهاب فيغنى اول لحن له مع منيرة المهدية فى اوبريت كليوباترة وهو « أنا انطونيو » بعد ان كان يغنى اغنيات سيد درويش وغيره من المطربين فى ذلك الوقت . وربما نجحه فى الصعود عندما يتبناه احمد شوقى امير الشعراء .

ودعى عبد الوهاب مرة لاحياء فرح فى بيت عمدة بطنطا .. ويذهب هو وفرقته الى هناك ، وعندما انتهت الموائد ذهب رب البيت ليدعو عبد الوهاب للعشاء فرفض بحجة انه تناول عشاءه قبل مجيئه ثم فوجئ بالعمدة يدعو افراد فرقته الى العشاء من فتات موائد المدعوين .. وانسحب هو وافراد فرقته وساروا اكثر من ساعتين على اقدامهم فى الظلام حتى وصلوا الى المحطة ..

وهكذا ضاع منه ١٤ جنيها قيمة

محمد واش الى اولاد عبد الوهاب سيمثلان قصة حياته ..

اجره هو وافراد الفرقة .. وذهب الى امير الشعراء ليحكى له ما حدث فقال له امير الشعراء :

– لو لم تفعل هذا لخلعت حذائى وضربتك به !

وقال عبد الوهاب :

– ولكنى ضيعت ١٤ جنيها

واخرج امير الشعراء من جيبه المبلغ لاعطائه لعبد الوهاب ولكن عبد الوهاب لم يأخذ الا ثمانية جنيهات منه ليوزعها على زملائه الموسيقيين ..

ويقول عبد الوهاب : ان ابنتيه اعطى ربع عمره يستحق تحطيم الدراما هو فأعطى ربع عمره يستحق شقة طبيخ !

وهذه الحلقات يكتبها الصحفى احمد رجب ويخرجها محمد علوان ..

جرنال القرية

الصاغة والغورية وخان الخليلي .. كل هذه الاحياء الشعبية ستروى تاريخ نشأتها المذيعة ثريا نجم فى برنامج غنائى تقدمه كل شهر ..

وذهبت ثريا نجم الى القرية فى زيارة خاصة لاهلها ومن هذه الزيارة خرجت ثريا بأن اهل الريف لايستمعون للاذاعة الا فى اوقات معينة ..

وجاءت ثريا نجم لتضم كل برامج الريف فى برنامج واحد اسمه « جرنال القرية » ويشمل أخبار الريف وارشادات صحية وكل مايهم أهلها .. وسيقدمها بالتناوب كل يوم فوزية المولد وصلاح يوسف وطاهر أبو زيد فى برنامج مع الشعب

نابليون الاذاعة

ورأيت نابليون يمشى مشيته التقليدية فى ستوديو ٣ بالاذاعة . كان رافعا رأسه الى أعلى ويداه معقودتان وراء ظهره ويتحدث فى زهو وكبرياء .. ونابليون الاذاعة هو الممثل المسرحى عبد الرحيم الزرقانى بطل مسرحية جون جبريل بوركمان التى كتبها هنريك ابسن ويخرجها للبرنامج الثانى بهاء طاهر الذى قال ان بروفات المسرحية وتسجيلها سيستغرق أكثر من ١٠ ايام كاملة .. ويشترك فى التمثيل امينة رزق وزوزو نبيل واحسان القلعاوى وفاروق الدمرداش وصفية اسماعيل .. وتستغرق اذاعتها ثلاث ساعات ونصف ساعة ، أى سهرة كاملة فى البرنامج الثانى .

قال لى عبد الرحيم الزرقانى – بطل المسرحية – عندما سألته عن سر مشيته هذه فى حين انه لا يمثل على المسرح فقال :

– ان شخصية جون جبريل بوركمان فيها العقدة النابليونية .. وهذه المشية تساعدنى على التعبير عنها كما اراد ابسن فى هذه المسرحية !

● انا لم لكن من هواة البرنامج الثانى . فاتفق الرادي .. انا شخصيا سافتح التليفزيون !

يابوى .. يابوى

فهمى عمر الشيخ الصعيدى ثائر هذا الاسبوع .. فمشغله فى مكتبه فوجدته يكتب شكوى مطولة مؤلفة من ثلاث صفحات من حجم الفولسكاب

وسبب ثورة الشيخ هو ان العاملكرة ارسل للاذاعة يطلب مندوبا عنها لحضور مباريات الدورة الافريقية الثالثة فى اديس ابابا التى ستعقد من ١٦ الى ٢٣ يناير الحالى .. ينقل الوصف التفصيلى للمباريات التى يشترك فيها فريق الجمهورية العربية المتحدة .. وكان رد مراقب عام الاذاعة ، ما دام الامر يهم الاتحاد فلماذا لايكون السفر على حسابه ؟

وثار فهمى عمر وبدا يشد شعر رأسه وهو يقول : يابوى !

اول اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب

سنستمع الى لقطات خفيفة الظل سجلتها الاذاعة منذ ٢٥ سنة .. اول اغنية لعبد الوهاب واول اغنية لام كلثوم واول مونولوج لسيد سليمان ، واول هدى المجيدى ، وهى مذيعة جديدة خريجة الآداب دفعة ١٩٦٠ ، تقديم هذا البرنامج فى مجلة الهوا .. ومجلة الهوا عمرها الآن ثمانى سنوات

الجيل الصاعد

مجلة للشباب تقدم فيها اخبار الشباب فى مختلف بلاد العالم وتقدم فيها شخصية الاسبوع من الشبان أو الفتيات .. كما تقدم فيها أفكار جديدة فى نوعها

ويقوم باعداد هذه المجلة مصطفى الخضرى ويقدمها فى نصف ساعة

ومصطفى الخضرى مشغول الآن باعداد برنامج أخراسمه « البرنامج الضاحك » وهو عبارة عن تمثيليات كوميدية ستمثل على احد مسارح القاهرة

ويقول مصطفى الخضرى : لن نعتمد على كوميديا الصاحات كما يفعل ممثلو « ساعة لقلبك » ولكننا سنعالج مشاكلنا وعاداتنا باسلوب كوميدى هادف . ويختلف هذا البرنامج أيضا عن برنامج « صواريخ » فى انه لن يعتمد على نجوم السينما ولكنه سيعتمد على شخصيات من الشعب .. فمثلا سيقدم شخصية « اشتراكى باشا » الذى يقول :

– ازاى بيقولوا انا مش اشتراكى .. وانا عندى « اشتراكات » فى جيبى .. اشتراك الاوتوبيس .. واشتراك سكة الحديد واشتراك فى نادى الجزيرة !

ابو لمعه المطرب

وسنستمع الى (ابو لمعة) وهو يغنى لاول مرة .. وابو لمعة سيلعب دور مطرب فى المسرحية الجديدة التى ستقدمها فرقة ساعة لقلبك .. ، وتلتف حوله المراهقات ، والمسرحية اسمها « ممنوع للكبار » !

ويشترك فى التمثيل بيجو والفتوه و وفهلاو وقنبلة والمأمور « ابو شوشة » ويوسف عوف وعبد المنعم عوف مندوب مجلة الهدهد الذى يحضر ليأخذ من ابو لمعة حديثا صحفيا ..

جدا .. جدا ..

ووقع واحد من المماليك فى غرام فتاة مصرية ولكن بنت السلطان حرمته من حبيبته واصرت على ان يتزوجها بأمر من أبيها وفى ليلة الزفاف اخذت الفتاة المصرية فى داخل عروسة من الخشب تباع فى السوق واشتريها بنت السلطان .. وبينما كان المدعوون فى انتظار رؤية العروس .. والمأذون بعد أوراقه لعقد القران خرجت الفتاة من العروسة الخشب وهى مرتدية ملابس الزفاف وظن المأذون انها بنت السلطان وعقد قرانها على حبيبها !

وهذه (الحدوته) تمثيلية فكاهية لزكريا الحجاوى اسمها (خشبيان) ويخرجها احمد أبو زيد ..

الاسم الذى اختاره المؤلف لهذه التمثيلية اللطيفة ، سخيف جدا جدا .

● ايريس نظمى

عبد الرحيم الزرقانى ..او نابليون الاذاعة يتحدث الى زوزو نبيل

«ستوب» وأعاد وزير السد التسجيل

المهندس موسى عرفة وزير السد العالي دخل ستوديوهات التليفزيون ليسجل حديثا مع ممدوح زاهر كبير المذيعين بمناسبة يوم ٩ يناير وهو العيد الثاني لبدء العمل في السد العالي ... كانت هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها الوزير الكاميرا ... وقبل أن يبدأ التسجيل طلب الوزير من مدير مكتبه أن يحضر له خريطة كبيرة لمشروع السد العالي ليشرح عليها تفاصيل المشروع ... ثم عاد وطلب مؤشرا يستعمله في أثناء الشرح ... وعندما بدأ التسجيل كان الوزير هادئا جدا وكأنه قد تعود على مواجهة الكاميرا كل يوم .. وقبل أن ينتهي من شرح المشروع اذا بالمخرج أحمد عبد الفتاح يقول « ستوب » ويعتذر للوزير بأن الخمس عشرة دقيقة المقررة للحديث قد انتهت وانه يجب التسجيل مرة أخرى مع شيء من الاختصار ... وبدأ الوزير من جديد وقبل أن ينتهي اذا بمهندس الصوت يقول « ستوب » ويعتذر للوزير بأن الميكروفون به عيب في الصوت ... وعندما بدأ التسجيل للمرة الثالثة اذا بالوزير نفسه يقول « ستوب » لممدوح زاهر ويطلب منه تغيير جملة « الذكرى الثانية لبدء العمل في السد العالي » بجملة أخرى مثل « العيد الثاني لبدء العمل في السد العالي » لأن كلمة الذكرى تقترن عادة بمناسبة محزنة .. في حين أن بناء السد العالي مناسبة سعيدة جدا .

وقبل أن يخرج الوزير من الاستوديو بعد أن سجل حديثه للمرة الرابعة التفت الى ممدوح زاهر وأحمد عبد الفتاح وباقي الفنيين وقال لهم « لم أكن أتصور أن العمل في التليفزيون صعب بهذه الدرجة .. كان الله في عونكم .. ! »

الغرفة التي تراها على شاشة التليفزيون جدرانها من خشب وورق ، وينقصها جدار رابع تشغله الكاميرات والأضواء .. صعد محمد بدر مصور آخر ساعة فوق سلم مرتفع لكي يتمكن من التقاط هذه الصورة . الوزير موسى عرفة يشرح السد العالي لممدوح زاهر ..

سميحة القليني

وفاء راشد

سمراء القاهرة عام ٥٨ نجمة في عام ٦٢

سناء ... سمراء القاهرة لعام ١٩٥٨ غيرت اسمها الى وفاء راشد بعد أن أصبحت احدى نجوم برنامج أضواء المسرح ... وهي تشترك في أول حلقة من البرنامج في مسابقة ضاحكة مع ماري منيب ... فتحاول أن تتحدث مع الممثلة المشهورة في التليفون بدون سابق معرفة مدة ثلاث دقائق كاملة .. ولكنها لا تفلح وتغلق ماري منيب التليفون في وجهها بعد حديث ضاحك مدته دقيقتان ونصف دقيقة وتخسر وفاء المسابقة !

وجه جديد في برنامج أضواء المسرح

وجه جديد يقدمه لنا برنامج « أضواء المسرح » في حلقته الأولى ... صاحبة الوجه الجديد هي سميحة القليني (٢٥ سنة) مقدمة البرامج التي استطاعت أن تقنع أهلها بأن سيدة المجتمع الجديد هي المرأة العاملة ... وسميحة تمتاز بوجه شرقي مائة في المائة ... وقد حاول بعض رجال السينما الايطاليين الذين حضروا الى القاهرة أخيرا اقناعها بالظهور في أحد الأفلام الايطالية فرفضت ... ولكن عندما عرض عليها محمد سالم العمل معه كمقدمة برامج رحبت بفكرة الظهور في تليفزيون بلدها وفي أول ليلة عملت فيها سميحة القليني اضطرت الى السهر في الاستوديو حتى الواحدة صباحا ... ولكنها كانت سعيدة جدا ... وعندما انتهت من التسجيل سألتها : « ألم تشعري بالخوف أمام الكاميرا ؟ » . قالت : « أبدا ... أنا لا أخشى الكاميرا ... أنا أخشى الناس » !

وجه وراء الكاميرا

علي أبو النصر (٢٦ سنة) واحد من أحسن مصوري التليفزيون العربي بدأت قصته مع الكاميرا عندما كان عمره خمس سنوات .. ففي تلك السن اشترى له والده كاميرا صغيرة شغلت كل تفكيره منذ ذلك اليوم .. وكبر علي .. وكبرت الكاميرا التي يحملها معه حتى أصبحت كاميرا ضخمة ثمنها الاف الجنيهات .. هي كاميرا التليفزيون !

وعلي أبو النصر يعتز بأن أول صورة ظهرت على شاشة التليفزيون العربي يوم افتتاحه كانت من تصويره ... وهو يقول ان اللحظة التي رأى فيها النور الأحمر يضاء لأول مرة علامة على بدء الارسال التليفزيوني في الجمهورية العربية المتحدة كانت لحظة لا تنسى في حياته ... شعر فيها بالفرحة والرهبة معا .. ولكن فرحته تغلبت على مخاوفه عندما انتهى من التصوير ووجد جميع من في الاستوديو يهنئه بعضهم بعضا بعد أن نجح الارسال التليفزيوني نجاحا باهرا .

علي أبو النصر

«عديلة بالاس»

اضطرت وداد حمدي أن تنتقل وهي مريضة بالانفلونزا الحادة يوما بأكملها في ستوديو «٤٦» بالتليفزيون لتسجل لقطة واحدة لا تستغرق على شاشة التليفزيون أكثر من ثلاث دقائق

... اللقطة يظهر فيها مع فنانة وفنانة اشتركوا في تقديم ٣٢ فقرة من برنامج أضواء المسرح وهم ينشدون معا الأغنية المميزة للبرنامج

تظهر وداد حمدي في هذا البرنامج في تمثيلية من تأليف جليل البنداري اسمها « عديلة بالاس » وتقوم وداد بدور عديلة وهي صاحبة لوكاندة يسكنها كل من سعيد أبو بكر وستيفان روستي وعبد المنعم ابراهيم وسهام فتحي وكلهم من الشخصيات الشاذة ..

وتدور بين نزلاء لوكاندة « عديلة بالاس » أحداث غريبة تنتهي نهاية ضاحكة !

لم تستطع وداد أن تحتمل الانتظار فجلست على الأرض بفستانها السواريه وعندما جاء موعد التسجيل لم تستطع أن تقوم .. حملتها عفاف شاكر وبعض الممثلات الموجودات في الاستوديو .. وعندما انتهى التسجيل كانت درجة حرارة وداد قد وصلت الى الأربعين !

هذا رأي

لم أستطع أن أفهم حتى الآن معنى وجود برنامجين نسائيين في التليفزيون يعالجان نفس الموضوعات بطريقة واحدة تقريبا ... أحدهما هو برنامج « مع العائلة » والثاني هو برنامج « مجلة المرأة » ... وقد حاولت أن أبحث عن الفارق الجوهري بين هذين البرنامجين المتشابهين فقيل لي ان برنامج « مع العائلة » الذي تقدمه ثريا حمدان مراقبة البرامج النسائية مفروض فيه أن يعالج الموضوعات النسائية من زاوية محلية بحتة .. وان برنامج « مجلة المرأة » الذي تقدمه نادية الخادم مفروض فيه أن يعرض على المرأة العربية الأفلام الأجنبية التي تعالج كل ما يهم المرأة ... ولكنني بعد أن شاهدت أكثر من عدد من مجلة المرأة اتضح لي العكس ... المجلة لم تستطع أن تكتفي بعرض الأفلام الأجنبية وحدها ... وأنها كأي مجلة - صحفية أو تليفزيونية - التي لن تتعرض لموضوعات محلية حتى تستطيع أن تثير اهتمام المشاهدات العربيات وبذلك تداخلت موضوعات « مجلة المرأة » مع موضوعات « مع العائلة » وثارت المشاكل بين مقدمي البرنامجين ...

فثريا حمدان ترى أن من حقها كمراقبة للبرامج النسائية أن تشرف على مجلة المرأة حتى يكون هناك تناسق بين المواد التي تقدم للمشاهدات على مدار الاسبوع ... فلا يقدم برنامج « مع العائلة » مثلا عرضا للأزياء يوم الأحد ... وتقدم مجلة التليفزيون عرضا آخر للأزياء يوم الاثنين ... ولأن أي موضوعات عن المرأة تنسب عادة الى مراقبة البرامج النسائية بحيث ان أي نقد لمجلة المرأة يوجه عادة الى ثريا حمدان باعتبارها المشرفة على البرامج النسائية بينما ترى نادية الخادم أنه ليس من حق ثريا حمدان أن تشرف على برنامجها لأنه مختلف تماما !

وقد سمعت أن التنافس بين البرنامجين قد جعل بعض الكتاب والماكييرات يضاربون أحد البرنامجين بالآخر ليحصلوا على أجور أكبر ...

وفي رأيي أنه من الأفضل أن تتكتل الجهود لاخراج برنامج تليفزيوني واحد ممتاز يعالج الموضوعات النسائية المحلية والأجنبية في نفس الوقت أما وجود هذين البرنامجين معا فليس له الا نتيجة واحدة .. هي وجع رؤوس الستات !

حسن شاه

قصر الحريم تحول إلى مصنع للتاريخ

قصر الحريم الذى بناه محمد على بعد ان صار واليا على مصر تحول الى مصنع للتاريخ.. جدرانه وأركانه تروى بالوثائق والمستندات قصة المعارك الحربية التى عاشها جيشنا فى كل مكان والاسلحة التى استخدمها الجنود .. مائتا فنان يعيشون فى عزلة عن العالم لاعادة التاريخ فى لوحات ملونة وتماثيل ناطقة ... وهذه هى التفاصيل ...

المكان : قصر الحريم بقلعة صلاح الدين بالقاهرة بناه محمد على لحريمه بعد ان صار واليا على مصر .

انه فى نهاية الطريق الصاعد المتعرج الموصل الى القلعة . وقبل ان تصل اليه تستقبلك فى مدخل القلعة مدافع ثقيلة قديمة تحرس بوابتها الاولى . بعد ان تمر منها تقابلك بوابة اخرى . هى ايضا تحرسها مدافع ثقيلة قديمة . منها المتحرك على عجل ، ومنها المثبت على قواعد من حجر . انها مدافع القرن الثامن عشر .

واخيرا يستقبلك ميدان واسع فيه تمثال ضخم لتمثال رجل يشير بيده الى قصر الحريم الذى تحول الى مصنع للتاريخ .

قصر الحريم سابقا

الدخول مجانا .. معظم الزوار .. من الفلاحين واولاد البلد .. والمصريين .. وجنود القوات المسلحة وضباطها ..

ان زيارة المتحف الحربى بالنسبة للفلاحين تعتبر جزءا هاما من زياراتهم للقاهرة .. فمعظمهم يحضر فى مولد الحسين .. وهذه هى الفترات ازدحاما بالزوار بالنسبة للمتحف أو لقصر الحريم سابقا ..

وندخل مع الفلاحين واولاد البلد .. وجنود

اخى واخوك .. من الذين قتلتهم يد الغدر و[illegible] الدولة بوضع تماثيل لهم وصور فى متحف ال[illegible]

المدافع الحربية القديمة التى استعملت فى القرن الـ ١٨ تملأ مدخل القلعة بعضها مثبت على عجلات حديدية والبعض الآخر مثبت على احجار

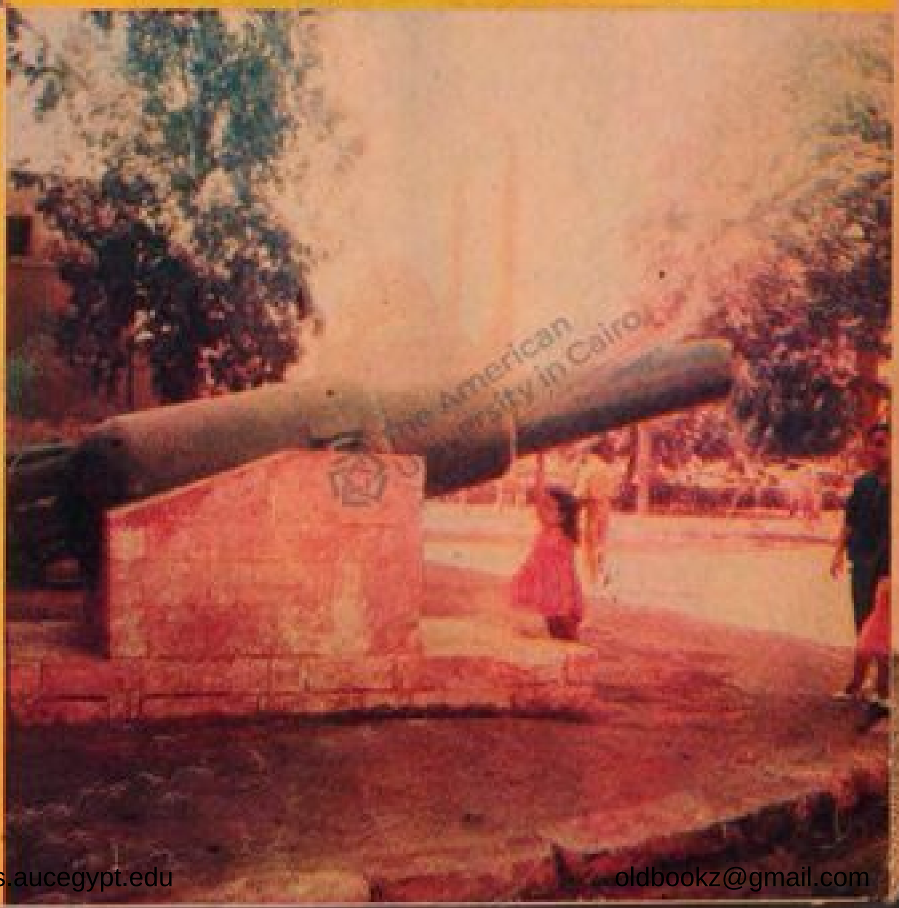

القوات المسلحة .. لتشهد الفاجآت التاريخية والفن الاسلامى والفرعونى الحقيقى ..

فى هذا الميدان بقايا معارك تاريخية حدثت على ارضنا وفى مياهنا .

سفينة حربية بريطانية جاءت غازية الى قناة السويس . فاستولى عليها الاتراك الذين كانوا يحتلون مصر ، مع سفينتين الحربيين ، ووضع القائد التركى السفن الثلاث فى حدائق الحيوانات . فلما تحول قصر الحريم الى متحف حربى نقلت احداها الى ميدانه . ووضعت بجانبها بعض انواع المدافع الثقيلة التى كانت تستعمل فى القرن التاسع عشر .

الباب الضيق

ان جدران المتحف الحربى وسقوفه مزينة بأروع النقوش الاسلامية . وفى أكبر صالاته انتظمت كل انواع الاسلحة القديمة : خنجات . سيوف . بنادق طويلة . مدافع . دروع .. وفيها باب ضيق يوصل الى عدة حجرات متداخلة . فى هذه الحجرات متحف للازياء العسكرية وتطورها .. ثم تدخل قاعة كبرى خصصت للبحرية والطيران . فيها تطالع

السفن الحربية من أيام الفراعنة الى الان ، وتطالع الطائرات الحربية منذ دخولها تاريخ قواتنا المسلحة .

وفيها ضوء ساطع يشع من الصور والتماثيل التى تسجل انتفاضة الجيش المصرى والشعب المصرى بقيادة احمد عرابى لتخليص الوطن من استعباد الخديوى توفيق وتحريرها من الاستعمار القبيح الذى كان يعتمد عليه . هناك تماثيل احمد عرابى وعلى فهمى ومحمود سامى البارودى وعبد العال حلمى . وهناك صورة واضحة لمعركة التل الكبير .

وهناك ايضا السجل الدقيق لانتفاضة الشعب المصرى وثورة يوليو ١٩٥٢ على يد الجيش للقضاء على الملكية . البيانات التى اصدرتها الثورة المناظر التى تمثل حصار عابدين ورأس التين ورحيل فاروق وزوال اسرة محمد على . وتماثيل ابطال الثورة ونموذج للمطبعة السرية التى كان الضباط الاحرار بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر يطبعون فيها المنشورات .

الله لاشك تذكرهم لان الزمن بيننا وبينهم قريب

هذه صورهم . المصريون الذين استشهدوا فى معركة فلسطين . لم تهزمهم عصابات الصهيونيين وما كانت لتهزم الابطال . انما هزمهم ملوك العرب ووزراء ذلك الزمان والاقطاعيون تجار الاسلحة الفاسدة .. هؤلاء هم الذين طعنوهم من الخلف انهم هم السبب الكبير الذى حرك ضباط الضباط

زائرة للمتحف الحربى تتطلع لتمثال جندى من الفـــلاحين المصريين بالزى القـــديم

اضخم صالة فى متحف الحرب.. جمعت أنواع الاسلحة من الخنجر والســـيف والقوس ويظهر فى ســـقف الصالة النقوش الاسلامية التى تعبر عن انتشار الفن فى هذا العصر

و... والعدوان فى فلسطين وبورسعيد .. خلدتهم ... ومع كل صورة قصـــة بطولة صاحبها ..

الاحرار ودفعهم الى قيادة الثـــورة لتخليص وطننا من الفساد .

ان أمهات الشهداء وبناتهم وأبناءهم يذهبون الى المتحف الحربى ليقفوا طويلا أمام هذه الصـــور ويكلموها . الأمهات والبنات كلامهن هو البكاء . والابناء والاخوة يبدو على وجوههم عزم قوى على مواصلة الجهاد لاستعادة فلسطين والعودة لها تكاد تنطق .

وسمعت بأذنى شابا طويلا تبدو عليه القسمات المصرية السمحة عريض المنكبين مفتول العضلات .. يقف أمام صورة أخيه الشهيد ويحدثه ويؤكد له انه سينتقم من [illegible] له من اليـد الغادرة التى قتلته .. ويبكى ويقول : لتسترح روحك يا أخى .. فاننى أعمل من أجل راحتهـا .. وستعود فلسطين الى أهلها .. وستمحى اسرائيل من الوجود .

وفى المتحف الحربى صـالة تروى على مر الزمن قصة استشهاد البطـل احمد عبد العزيز الذى استشهد فى معركة فلسطين .

وفيه مجموعة صور للرئيس جمال عبد الناصر أثناء محاصرته فى الفالوجا وأثناء معاركه فى فلسطين واجتماعاته هناك مع ضباط الثورة .. وبجـــوار الصور بعض الغنائم التى تركتها عصابات الصهيونيين وهى تفر أمام الأبطال المصريين : أسلحة ، ملابس عسكرية ، الى آخره ..

خريطة عن الاحداث الحربية

ومن أهم المعروضات فى هذا القسم خريطة تبين أماكن الاحداث الحربية وتواريخها وهى اغراق الباخرة عكا وابراهيم والطراد الفرنسى ومعارك شرم الشيخ وعمليات بور سعيد ومعركة ام كتاف او ابو عجيلة ..

معارك صلاح الدين

وفى قاعة أخرى اجتمع شهداء العدوان الثلاثى الغـــاشم . الأبطال الذين انتصرنا على أيديهم . اجتمعوا فى تماثيل وصور . فى مدخل القاعة وقف تمثال الشهيد جلال دسوقى بملابسه العسكرية . واحاطت به تماثيل الشهداء وصورهم .. وهناك خريطة كبرى ظهرت فيها مواقع المعارك التى اشترك فيها أبطالنا المصريون مع القوة الحمقاء التى ارتكبت العدوان الثلاثى . أين كان اغراق البـــاخرة عكا والباخرة ابراهيم . أين أغرقنا الطراد الفرنسى . أين كانت معارك شرم الشيخ وام كتاف وأبو عجيلة وعمليات بورسعيد .

اللوحات التاريخية تملأ صالات متحف الحرب .. فهناك أكثر من ..) لوحة فنية تاريخية كلها من المعارك الحربية التي اشتركت فيها قواتنا المسلحة من القرون الماضية حتى الآن ..

الوثائق والأسلحة تروى قصص الحرب

لايجلس على هذا الكرسى الا من عاش مائة سنة

وفى ردهات المتحف الكبير سيقابلك كرسى كبير له ظهر عال .. جدا .. وكتب على ظهره باللغة العربية والانجليزية .. هذه اللافتة

« لايجلس على هذا الكرسى الا من عاش مائة سنة بفضل الله ووجوده »

وهذا الكرسى له قصة طريفة .. والقصة تبدأ من سنة ١٧٨٤ عندما ولد سيد احمد سليم القلق كان احد الحراس العسكريين

وكان ابوه احد الذين يعملون فى صناعة الاختام العسكرية .. وكان ليلاده قبل دخول الفرنسيين مصر بحوالى ١٣ سنة جعله يزداد بغضا للفرنسيين المحتلين ..

لدرجة أنه قبض عليه عدة مرات وهو يقذف جنود فرنسا بالطوب والحجارة .. وضربه احد الفرنسيين بسيفه مما أحدث عدة خدوش فى جسمه .. ولكنه نجا ..

وحضر هذا الشيخ دخول محمد على ومذبحة القلعة وحملة ابراهيم ثم استقر اخيرا فى القلعة ..

وجلس بعد هذا العمر الطويل على هذا الكرسى وكتب عليه لايجلس على هذا الكرسى الا من عاش مائة سنة بفضل الله ووجوده ..

وفوق هذا الكرسى مات الرجل المعمر بعد ١٢٧ سنة ..

وفى جناح كبير من المتحف سجلت أعمال صلاح الدين ومعاركه وانتصاراته والاسلحة التى كانت مستعملة فى عصره وفى غيره من عصور التاريخ الاسلامى .. انها تدل على تفوق العرب فى فنون القتال .

انهم هم الذين اخترعوا المنجنيق ، وهو كتلة ضخمة من الحجر كانوا يصوبونها « بالمقلاع » على قلاع العدو فتهدمها .

وهم الذين اخترعوا العربات الضخمة التى تحطم القلاع والاسوار وتنفذ منها .. انها هى السلاح الذى ولدت منه دبابات عصرنا الحديث .

وفى هذه القاعة لوحة كبيرة تمثل وقفة طارق بن زياد قائد العرب فى فتح الاندلس . لقد أحرق السفن التى نزل منها جنوده الى البر ، ووقف يخطب فيهم قائلا : « أين المفر ؟ البحر من ورائكم والعدو أمامكم »

ونماذج لحصون القاهرة وأبوابها أيام الفاطميين : باب النصر ، باب الفتوح ، باب زويلة ، ونموذج لقنطرة الناصر قلاوون التى كانت توصل الماء من فم الخليج الى القلعة .. ان هذه القناطر مازالت قائمة فى القاهرة الى الآن تتحدث عن مهارة المهندسين المصريين من قديم الزمان . ولوحة تمثل لويس التاسع فى المكان الذى أسر فيه بمدينة المنصورة اثناء معاركنا فى الحرب الصليبية ، وبجانبها بيت ابن لقمان حيث سجناه .

فى ورشة السلاح يقوم العمال بتلميع وتنظيف وصناعة السيوف والدروع والخوذ التى تستعمل فى الحرب لعرضها مع نماذجها ..

أول سلاح للمهندسين فى التاريخ

وفى موضع آخر تتحدث الآثار والتماثيل والسلاح عن أول دولة فى العالم ألفت الجيوش النظامية . انها مصر من عهد مينا مؤلف الاسرة الاولى . الى احمس الذى حرر الوطن من احتلال الهكسوس . واحمس الذى أسس الاسرة الثامنة عشرة .. الى تحتمس ورمسيس ، الى امينوفيس الذى نقش على جدران معابده : « لقد سحق بنى اسرائيل ولم يبق لهم أثر » الى سنوسرت الذى انشأ أول سلاح للمهندسين فى التاريخ ليشق لأسطوله طريقا فى جزائر الشلال الاول .

فى الدنمارك خبيرة فى السيوف اسمها : « الدكتورة ايرون هو فماير » والدكتوراه التى حصلت عليها كانت برسالة فى السيوف القديمة . حوت ابحاث السيوف منذ كانت امينة للمتحف الحربى فى بلادها .. وبلغ من قوة هوايتها انها تصدر الى الآن مجلة شهرية عالية خاصة بالاسلحة القديمة توزع على قيادات القوات المسلحة فى العالم

حصل العميد عبد الرحمن زكي على الدكتوراه عن رسالة في السيوف العربية اوحى اليه بوضعها المتحف الحربي ، انه منشئه وكان مديرا له .

في هذه الرسالة حديث شائق عن السيوف « العتيقة » و « الوالدة » والهندية والسليمانية والدمشقية والمصرية والكوفية ..

ثم ننتقل الى مجموعة الاسلحة التي اقتصبها فاروق ، وكان يضعها في متحف خاص به بقصر عابدين ، لقد كان يرى أن الاسلحة الوحيدة للقتال يل وجدت لتتكون منها المتاحف !! لهذا جيش مصر بلا أسلحة الا الاسلحة الفاسدة ، وأنفق مال مصر على سيوف الزينة ذات المقابض والاغماد الذهبية المحلاة بالجواهر ، وخصص للعناية بها مديرا بريطانيا كان اسمه كاسل سميث .

هناك مجموعة فريدة من الاسلحة النارية والبيضاء سيوف وخناجر ودروع من صنع فارس القديمة ، وسيف ملك السويد جوستاف أدولف ، اشتراه بأربعة عشر ألف دولار .

وهناك مجموعة بنادق وغدارات « مسدسات » مصنوعة من الذهب المرصع بالجواهر .

وهناك مدافع من صنع المصريين أيام المماليك . والنواس وسهام وتماثيل لقادة التاريخ ثمنها ١٣٠ ألف جنيه ، ومجموعة ميداليات ثمنها ٤٨٠٠ جنيه ممنوع الدخول !! لماذا ؟

انه الطبقة الثانية في المتحف ، حيث يقوم الجنود المجهولون من أهل الفن باعداد النماذج والصور التي تشغل بها الطبقة الاولى ، هؤلاء هم الذين يجسمون صفحات التاريخ ، ويعيدون صور الماضي

فيهم المثال والنجار والخياط والرسام ، أكثر من مائتي فنان يعيشون في غرف تؤدي اليها ممرات طويلة .

أكثر من مائة مثال عاكفون على صنع التماثيل وحولهم أشلاء من الاذرع والارجل والرؤوس ، أشلاء تماثيل من الجبس . انهم يصنعون بجانب تماثيل الشخصيات تماثيل تصور المعارك ، ويستخدم بعضهم بعضا في رسم ملامح الوجوه ، هذا المثال يضع الجبس على وجه زميل له ليلتقط منه الملامح

.. وكم من تماثيل في المتحف وجوهها مأخوذة من وجوه هؤلاء الفنانين ، ويقود هذه الكتيبة الفنية مثالان مشهوران : مصطفى نجيب وفتحي محمود .

ان الخياط يضع أمامه صورة لجندي من العصور الوسطى ، ويفصل بالمقص زي الجندي على تمثال بجانب الصورة .

دبابات من الخشب !

وفي قسم الرسامين قال لي رئيسه عبد الفتاح حماد انه رسم معظم لوحات المتحف مستعينا بزملائه وكان يرسم صورة لاحدى معارك بورسعيد .

وفي ورشة النجارة رأيتهم يصنعون البراويز وقواعد التماثيل والديكورات .

وفي ورشة التسليح رأيتهم يصنعون نماذج السيوف والدروع ، ينقلونها عن الاصل ، وينظفون السيوف والدروع القديمة ، وفي المتحف منها أكثر من خمسة آلاف .

وفي قسم النماذج رأيت الفنانين يصنعون من الخشب دبابات وقلاعا وحصونا ، قلعة صلاح الدين ثكنات قصر النيل ، المصانع الحربية ، السد العالي أكثر من ٩٠٠ نموذج خرجت من هناك .

ثم قسم التصوير الفوتوغرافي ، كل شيء في المتحف يصوره المصورون ، وله ارشيف منظم .

تكتيك جيوش الفراعنة

ومما يستحق الذكر .. انه كان لجيوش الفراعنة تكتيك خاص في معاركها مع الاعداء .. وهذا هو سر انتصارها ... فقد كان الملك دائما يشترك بنفسه في المعركة ويقود الفرق بنفسه حتى يرفع روحها المعنوية وكان يتقدم الملك فرقة المشاة والبروجيه .. دائما

بقيت كلمة : لاحظت ان زوار المتحف الحربي قليلون ، لايتناسبون مع ضخامته وقيمته ، ان فيه كل ما ينبغي ان نعرفه عن معارك التاريخ ، والسبب انه بعيد ، وان الناس لايعرفون عنه شيئا .

فاروق الطويل

عملية صب تمثال يقوم بها المثالون على وجوه العمال حتى تأخذ صورا مختلفة

مجموعة ضخمة من الرءوس والاذرع والارجل والاجسام .. التي مازالت مغطاة في المخزن قبل عملية تجميعها .

يقوم الموظفون كل يوم بمراجعة النماذج والتأكد من سلامتها وصيانتها ..

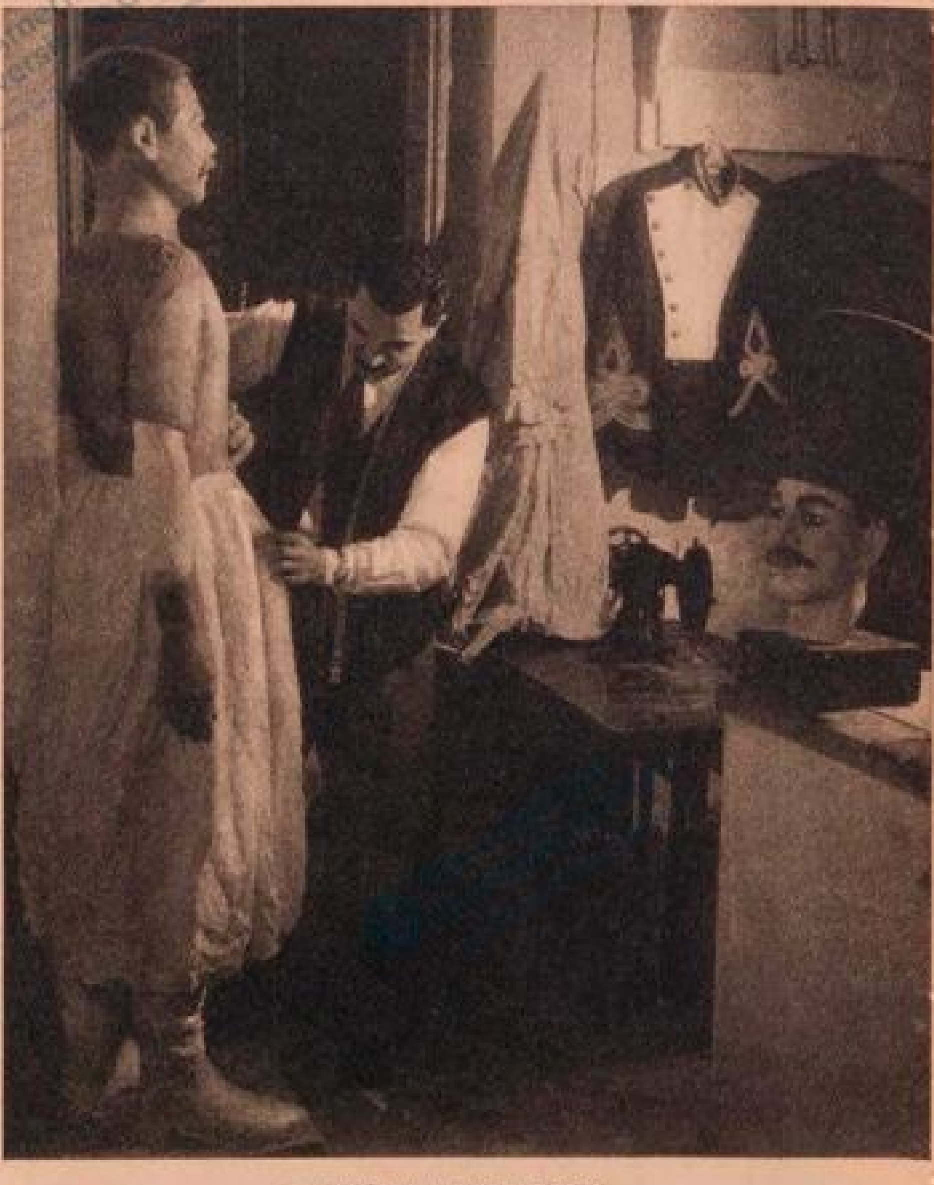

ان هذا الترزي لايفصل الا الازياء القديمة التي كانت تستعمل في القرون الماضية .

الخطوط الجوية الكويتية

تحقيق زيادة ضخمة في الايرادات وعدد الركاب

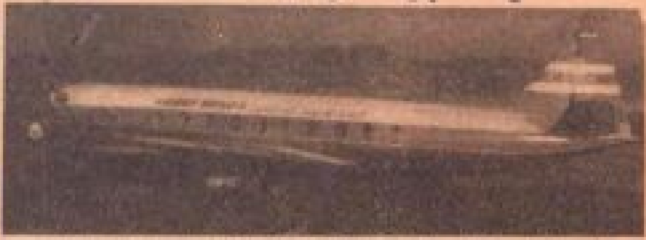

احدى طائرات الشركة فايكاونت باندفاع جيت والجهزة بالرادار

ما من شك في أن أهمية الكويت ومنطقة الخليج العربي التي تطرد في الازدياد في الأعوام الأخيرة تعتبر عاملا من عوامل زيادة شركات الطيران التي تخدم هذه المنطقة حتى لقد بلغ عددها خلال سنة ١٩٦٠/١٩٦١ ست عشرة شركة.

وقد استطاعت الخطوط الجوية الكويتية وحدها أن تستحوذ على ما لا يقل عن ٣٥٪ من حركة نقل الركاب على جميع الخطوط، وأن تحقق زيادة ضخمة في الايرادات وعدد الركاب بفضل السمعة الطيبة التي تتمتع بها والخدمة الممتازة التي تقدمها لعملائها حتى أصبحت مضرب الأمثال.

إن شعارات هذه الشركة هي سفر مريح — مواعيد دقيقة — عناية فائقة — خبرة فنية تبعث الأمن والطمأنينة في نفوس المسافرين.

وقد سجل عدد كبير جدا ممن تمتعوا بسفريات مريحة هانئة على طائرات هذه الشركة اعجابهم الشديد بما لاقوه من عناية وخدمة ممتازة، فالطعام الذي يقدم لهم، والمعاملة الطيبة اللطيفة التي يحظون بها من المضيفات والأمان والاطمئنان والراحة التي يشعرون بها طوال رحلتهم.. كل ذلك جعل هذه الشركة تحتل مكان الصدارة بين الشركات التي تربط بين البلاد العربية الشقيقة..

على أن هناك ما هو أقوى في الدلالة على ما تتمتع به هذه الشركة من ثقة بها واقبال عليها، ذلك هو دلالة الأرقام.. التي لا تجامل ولا تحابي..

فلقد بلغ عدد ركاب الشركة خلال سنة ١٩٦٠ / ١٩٦١ حوالي ٦٣ ألف راكب بمقابل ذلك في سنة ١٩٥٩ / ١٩٦٠ ٥٠ ألف راكب أي بزيادة قدرها ٢٦٪ في عام واحد وبزيادة قدرها ٥٠٠٪ أي خمسة أضعاف اجمالي عدد الركاب في سنة ١٩٥٤ / ١٩٥٥

أما مجموع ايرادات الشركة في سنة ١٩٦٠/ ١٩٦١ فقد بلغ ٢٥ مليون روبية مقابل ٢٠ مليون في السنة الماضية ١٩٥٩/١٩٦٠ أي بزيادة قدرها ٢٥٪، وهذا أضخم مجموع للايرادات في تاريخ الشركة.

وقد زادت نسبة نقل البضائع ٥٠٪ بينما ارتفعت نسبة نقل البريد بواسطة هذه الشركة ارتفاعا هائلا حيث بلغت ١٥١٪

ومما هو جدير بالذكر أن مجموع ايرادات الشركة يشمل الايرادات الواردة من بعض الأعمال التي تقوم بها الشركة، ومنها: التعاقد السنوي لتسيير وصيانة طائرات «فايكاونت» و «توين بايونير» التابعة لشركة نفط الكويت، وكذلك الصيانة الفنية لكافة الطائرات التابعة لشركات الطيران التي تمر بالكويت، وأعمال الصيانة الخاصة بنادي طيران الكويت.

وتقوم طائرات «فايكاونت» التابعة للخطوط الجوية الكويتية برحلات منتظمة الى: بيروت، القاهرة، القدس، دمشق، عبدان، البحرين، الظهران، والدوحة. وتمتد شبكة خطوطها الى: كراتشي وبمباي لتأمين العمليات التجارية بين منطقة الخليج العربي وباكستان والهند، ومن جهة أخرى فقد باشرت الشركة مؤخرا بالاتفاق مع شركة الخليج للطيران تسيير خط يربط الكويت بدبي والشارقة.

كل هذا يقوم بالاشراف عليه عدد من الخبراء والفنيين والموظفين والعمال يبلغ الثلثمائة تقريبا بينما لم يكن يتجاوز عددهم الخمسين في عام ١٩٥٤

تلك هي دلالة الأرقام التي تؤكد أن الخطوط الجوية الكويتية تسير بسرعة فائقة في طريق التقدم والتفوق والازدهار.

النصف الحلو

تقدمه ايڤلين رياض

وزير العمل يقول :

تعطل المرأة عن العمل اكثر خطرا على المجتمع من بطالة الرجل

المناقشات حول موضوع « المرأة العاملة » لا تنتهي .. مناقشات في التليفزيون ، وندوات في الاذاعة وفي الجرائد .. البعض يهاجم تهافت المرأة على العمل وهي في غير حاجة اليه .. ان فتح أبواب العمل امام المرأة انتج ازمة جديدة ، هي ازمة البطالة التي يعاني منها عدد كبير من خريجي الجامعات ..

كمال الدين رفعت وزير العمل يقول انه قد تنشأ بعض المشاكل الاجتماعية نتيجة مشاركة المرأة في العمل .. ولكن هذه المشاكل لاتوازي الفائدة التي تعود على المجتمع كله من استخدام قوى العاملين فيه ..

الشيخ ابو زهرة في برنامج « نور على نور » الذي يقدمه التليفزيون يقول:ان المرأة يجب الا تعمل الا في ثلاث حالات: اولا اذا كانت تملك موهبة لا يملكها غيرها من الرجال او النساء .. او اذا كانت تعمل لحاجة مادية ملحة .. اواذا كانت غير متزوجة وليس لها عائل .. في هذه الحالات فقط يجب أن تعمل ..

ويؤكد أن المرأة تستطيع أن تعيش بمرتب زوجها اذا كان خمسة عشر جنيها أفضل من أن تعمل ويرتفع دخل اسرتها الى ثلاثين جنيها ، بينما هناك رجل متعطل لا يجد مكانا للعمل .. ويؤكد ان عمل المرأة انتج مشكلة من الصعب حلها .. فالمديرون والرؤساء في جميع المؤسسات والمصالح يفضلون تعيين البنات .. والحل الوحيد لهذه المشكلة هو الحد من تعيين المرأة في الوظائف وخصوصا المرأة المتزوجة

ونحن جميعا لا نوافق الشيخ ابو زهرة على رأيه .. ونطالب بفتح كل مجال امام المرأة للعمل .. لان وضع هذه القيود يعني العودة الى الوراء .. ان المجتمع الاشتراكي يحتم أن تعمل المرأة بجانب الرجل لرفع مستوى الاسرة الاجتماعي .. هذا هو الاتجاه الذي يجب أن نسير فيه بخطوات واسعة .. وأؤكد أن الموهبة لا تظهر الا بالمران .. والمرأة الموهوبة اذا مكثت في بيتها لن تظهر موهبتها على الاطلاق .. **وهذه الافكار التي يقولها الشيخ ابو زهرة رجعية لا تتمشى مع هذا العهد بأي حال من الاحوال ..**

ونحن نتفق معه على أن تهافت المرأة على العمل نتجت عنه أزمة جديدة .. هذه الازمة هي البطالة التي يشكو منها الرجل الآن .. ولكن يجب علينا ان نجد الحل للازمة الجديدة ، على الا يكون هذا الحل على حساب المرأة وعلى حساب مستقبلها وتقدمها .. بل يجب أن يكون هناك اكثر من حل آخر غير الرجوع الى الوراء عشرات السنين .. ولو ناقشنا هذه الازمة الجديدة التي نتجت عن مزاحمة المرأة للرجل في مختلف ميادين العمل بطريقة أخرى تتمشى مع التطور الطبيعي للامور ..

ان مناقشة هذا الموضوع في الاذاعة والتليفزيون والجرائد تصيب المرأة بذعر وخوف .. انها تخشى أن توضع العقبات امامها ، فلا تستطيع أن تشق طريقها في الحياة العملية بسهولة ، وتجد من الافكار الرجعية ما يؤثر على تقدمها وسيرها في الطريق الذي رسمته لمستقبلها .. الطريق الوحيد الذي يضمن لها الشعور بالاستقرار .. ويؤكد لها شخصيتها فلا ترجع مرة أخرى لتعيش ظلا للرجل ، زوجا كان أو أبا أو أخا .. فالاستقلال المادي الذي تناله المرأة العاملة يبعد عن حياتها الخوف والقلق ومختلف العوامل النفسية التي تشعر المرأة بالضعف والذل والخوف ..

وبعد هذه المناقشات الطويلة التي دارت أخيرا حول هذا الموضوع ، ذهبنا الى وزير العمل لنأخذ رأيه في حل هذه المشكلة وهي مشكلة البطالة التي نتجت بعد أن نزلت المرأة الى مختلف ميادين العمل ..

قال كمال الدين رفعت وزير العمل :

« المجتمع الاشتراكي هو مجتمع الكفاية والعدل .. معنى الكفاية هو الانتاج والعمل ، ومعنى العدل هو عدالة التوزيع

فاليوم .. ونحن نسير في طريق تطورنا نحو البناء الاشتراكي .. نجد أننا في حاجة الى جميع القوى البشرية في المجتمع سواء من الرجال أو النساء للمشاركة في هذا البناء كل حسب طاقاته وامكانياته دون تفرقة بين الرجال والنساء .. فمجتمعنا في حاجة الى جميع القوى للمشاركة وتحمل مسئولية الانتاج ، سواء في المجال البدني أو المجال الذهني والفكري .. وكفاءة الفرد في المجتمع الاشتراكي تتحدد بالمجهود الذي يبذله في هذه المشاركة ، ولو أن طبيعة المرأة تختلف عن طبيعة الرجل ، الا أنه يوجد من الاعمال ما تصلح فيه المرأة أكثر من الرجل وبالعكس .. وقد يضطر المجتمع الى استخدام المرأة في بعض الاعمال التي تتناسب وطبيعتها وذلك لتوفير القوى العاملة من الرجال للاعمال الاخرى التي لا يستطيع المرأة القيام بها ..

ولكن من تتبعنا للجهود التي تبذلها المرأة في المجتمعات الاخرى ، نجد أنها تقوم بدور فعال في بناء هذه المجتمعات.

وانا ارى ان تحديد اعمال خاصة بالنساء ، واخرى خاصة بالرجال لا يؤدي في النهاية الى تحقيق اهم مقومات المجتمع الاشتراكي ، وهي وفرة الانتاج وانما الذي يحدد هذه الاعمال هو درجة كفاءة المرأة واستعدادها للقيام بهذه الاعمال .. بغض النظر عن كونها امرأة ..

اما اذا كان الهدف من تحديد عمل المرأة هو افساح المجال للرجال للعمل والقضاء على مشاكل البطالة .. فرأيي ان مشاكل البطالة بالنسبة للمرأة قد تكون أقسى من المشاكل التي يواجهها الرجل .. وقد تكون لها آثار سيئة على المجتمع نفسه ..

كما اني اريد ان افرق بين موضوع زيادة الانتاج وما يتطلبه من استخدام جميع القوى البشرية في المجتمع ، وبين مشكلة البطالة التي تعتبر مشكلة فرعية من مشاكل المجتمعات الحديثة وتوجد حلول كثيرة للقضاء عليها ، من زيادة في الانتاج وزيادة في فرص العمل وتوجيهه بما يحقق صالح المجتمع ..

ومن ناحية اخرى نجد ان المرأة حينما تعمل فانها تساهم في زيادة دخل الاسرة ، مما يؤدي الى رفع مستوى المعيشة لافرادها ، سواء من الرجال او النساء والاسرة تعتبر الخلية الاولى من خلايا المجتمع .

ونحن اذا نظرنا الى مجتمعنا في الريف نجد أن المرأة تقوم بدور فعال في الانتاج ومشاركة الرجل في العمل سواء في الحقل أو في تربية الماشية وغير ذلك من الاعمال

وقد تنشأ بعض المشاكل الاجتماعية نتيجة مشاركة المرأة في العمل .. ولكن هذه المشاكل لا توازي الفائدة التي تعود على المجتمع كله من استخدام قوى العاملين فيه .

ادق الاعمال واخطرها في المصانع تقوم بها فتيات عربيات

قصة من الخارج

جان - بول ، حين كان في الثامنة

انها قصة او تجربة قاسية مرت بها ام .. صراع استمر سبع سنوات مع مرض شلل الاطفال الذي اصيب به طفلها (جان بول) وهو في العاشرة من عمره .. فعندما بدأ اليأس والخوف والقلق تخيم على البيت السعيد نبعت في رأس الام فكرة .. لاتستطيع تنفيذها الا من كانت اما ..

بدأت في كتابة خطابات بامضاء زميل لابنها في المدرسة وتخيلت أن صديق ابنها يعاني نفس المرض ويمر بنفس الحالة وتنتابه نفس الاحاسيس .. ان هذه الخطابات كان لها فعل السحر في نفسية طفلها .. وبدأ الطفل يجيب على هذه الخطابات بانتظام .. وكان الامل في رسائل الزميل الوهمي تبعث السرور والفرح في نفسية الطفل المريض ولم تنقطع هذه الرسائل لمدة سبع سنوات كاملة .. ثم بدأت صحته تتقدم بشكل ملحوظ وعادت الحياة الطبيعية لاطرافه .. وحدثت المعجزة التي حار فيها الاطباء .. وشفي الطفل من مرضه

ومن الغريب أن « جان بول » الذي يبلغ الآن السابعة عشرة من عمره أصبح أحسن لاعب كرة في فريق مدرسته

موهبة صغيرة

طلبت منذ اسبوعين من كل فتاة لها موهبة خاصة أن ترسل لي صورتها وفكرة عن الموهبة التي تتمتع بها .. وتلقيت على الفور اكثر من رسالة .. كانت كلها تحتوي على صور لفتيات تؤكد مواهبهن المختلفة .. وسأوالي نشر هذه المواهب في الاسابيع القادمة .. ولايزال الباب مفتوحا أمام كل صاحبة موهبة

وكانت أول رسالة وصلتني من رشدة الطالبة بمدرسة الليسيه بالمعادي وكريمة الاميرالاي عثمان كريم .. انها تجيد الباليه .. وبدأت تمارسه منذ ثلاث سنوات .. وهي تتفق بجانب الباليه الالعاب السويدية .. وتقول ان الباليه تأثيره ليس جسمانيا فقط وانما يكسب الفتاة ثقة في النفس ومرحا وحبا للحياة

كيف تغلبت أميرة موناكو على مشاكل زواجها ؟

مريضة في الرابعة من عمرها وقد جلست بجانب سريرها أميرة موناكو التي تشرف على جميع المستشفيات بنفسها ..

كيف تعيش الاميرة الجميلة بعد ان تركت عرش السينما لتتربع على عرش موناكو ؟. ان حياة الاميرة الخاصة هي كل ما يهم عشاقها الذين شاهدوها على شاشة السينما .. وزملاءها الذين عرفوها انسانة كاملة وفنانة موهوبة كان امامها طريق طويل كله مجد ونجاح وشهرة ومال .. ولكنها تركت كل ذلك لتعيش مع الرجل الذي تحبه في حياة كلها مسئوليات وقيود .. ان الكل يتساءل .. هل اختارت الاميرة بذلك طريق السعادة ؟ ..

لقد عاشت احدى المجلات العالمية في حياة الاميرة الخاصة وعرفت كل دقائق حياتها .. عرفت كيف تحتفظ الاميرة الجميلة بنضارة فتاة العشرين ، مع انها في الثانية والثلاثين من عمرها.. كيف تغلبت على الفارق في المستوى الاجتماعي بينها وبين زوجها الامير .. الالوان التي تفضلها في ثيابها وفي ديكورات القصر .. مسئوليات الاميرة المتعددة والتي لاتجعلها تعيش حياتها كلها راحة ورفاهية كما يعتقد البعض.. بل حياة كلها جهد ومسئوليات .

بدأت الاميرة حياتها الزوجية وهي تضع في ذهنها ضرورة نجاحها وسعادتها في حياتها الجديدة مهما لاقت من متاعب. وكانت أول مشكلة صادفت جريس كيلي في مستهل حياتها الزوجية هي اختلاف المستوى الاجتماعي بينها وبين زوجها الامير.. فهي تنتمي لاسرة متوسطة الحال، والامير رينييه ينتمي الى اعرق الاسر .. وتقول الاميرة : انها تغلبت على هذا النقص بأن فرضت كل امور القصر لزوجها .. فهو الذي يتخذ القرارات بالنسبة لاي تغيير ، لانها لم تتعود حياة القصور .. وتؤكد دفيرا ماكريلا اقرب صديقات الاميرة، ان جريس تختلف عن جميع الزوجات ، فهي من أسرة متزنة بدرجة غير عادية.. وهي لم تتبرم أو تشك يوما من حياتها الجديدة مع كل الصعاب التي صادفتها في اول حياتها الزوجية .. لقد وجدت نفسها غريبة في بلد يختلف عن بلدها وحياة تختلف كثيرا عن الحياة التي عودتها ..

انها تقضي مع زوجها وطفليها كارولين والبير اطول وقت ممكن.. وتعتبر الاميرة أن سعادة هذه الاسرة هي مسئوليتها الاولى في الحياة .. كما تؤمن أن من واجبها الاحتفاظ بجمالها الذي منحته الطبيعة لها بسخاء.. ولذلك تتبع رجيما قاسيا فطعام فطورها من عصير الفواكه واللبن والبيض المسلوق .. وغداؤها من اللحم المشوي أو شرائح الضفدع .. والعشاء من اللبن الزبادي .. وتؤكد أن هذه الطريقة المنظمة من الطعام هي التي تجعلها تبدو اصغر من سنها كثيرا ..

والقد اعتادت « جريس » أن تختار أزياءها من باريس .. والامير يعجبه ذوق زوجته واناقتها ، ولكنه لا يتراجع في ابداء رأيه بصراحة اذا ارتدت ثوبا لا يعجبه أو لا يليق بالمناسبة التي ترتديه من أجلها ، واحب انواع الاقمشة اليها هو « التويد ».. أما اللون المفضل فهو الاصفر ، وهذا اللون لا يطغى على ثيابها فقط ، بل على طلاء الحجرات الخاصة بها. ومع أن الاميرة تفضل ارتداء البنطلون والبلوفر في نزهاتها الا انها لاتظهر بهذا الزي على الاطلاق في شوارع مونت كارلو .. وفي الزيارات الرسمية ترتدي ثوبا رماديا وعبءة قيمة من الساتان الازرق.. واذا قضت احدى الامسيات في القصر فانها ترتدي ثوبا من الكريب الاسود .. وهي لا تقتني مجوهرات كثيرة كسائر الاميرات..

والاميرة لا تتمتع بالراحة الكاملة التي يتوهمها الكثيرون ، بل تقع على عاتقها مسئوليات كبيرة لا يستهان بها .. فهي رئيسة جمعية الصليب الاحمر في موناكو، ورئيسة شرف لفرق المرشدات .. كما تشرف على ملاجيء الايتام وملاجيء العجزة والمستشفيات هناك .

وتبدأ الاميرة يومها في الثامنة والنصف صباحا .. وتجتمع الاسرة كلها في حجرة الطعام لتناول طعام الفطور .. وبعد ذلك تتفرغ جريس لقراءة البريد الذي يصلها وتقوم بالرد عليه بمساعدة سكرتيرتها .. ويصلها يوميا مالا يقل عن خمسين خطابا ، وبعض الخطابات يطلب فيها أصحابها توقيعها أو صورة لها .. والبعض يطلب مساعدات مالية أو استشارات لمشاكل عائلية .. وفي بعض الاحيان تصلها خطابات غريبة يطلب فيها أصحابها عملا أو شقة خالية .. وهي تحول مثل هذه الخطابات للمسئولين لدراستها .. وبعد الانتهاء من كتابة الخطابات تأخذ عربتها ، وتقودها بنفسها الى مقر الصليب الاحمر .. وبعد ذلك تتجول في انحاء المدينة لتشتري مايعجبها وهي تفضل الزهور من المحال بنفسها بدلا من ارسال البضائع اليها في القصر لانها تؤثر أن ترى كل شيء بنفسها ، فتختار منه ما يروقها .

وتقول الاميرة جريس : ان أسعد أوقاتها تلك اللحظات التي تقضيها في مشاهدة أفلام قصيرة أخذت للطفلين بمفردهما أو مع الاسرة ، وهي تفضلها على مشاهدة أية افلام امريكية حتى التي كانت تلعب فيها دور البطولة .. فان هذه الافلام القصيرة الطبيعية تسرد صورا جميلة ومرحة وحقيقية لقصة سعادتها وتوفيقها .

في جلسة عائلية داخل القصر جلست جريس كيلي في جناح الاطفال تشاركهم في العابهم ..

قبعات الشتاء

قبعات من كل لون وشكل ، تعرضها عارضات الازياء في لندن .. « هذه القبعات تناسب فترتي الخريف والشتاء .. وقد صنعت لتعرض على الاميرة مارجريت . والمعروف ان الاميرة من اكثر نساء العالم اناقة

يطلب الطلاق لأن الزوجة « نكدية »

اصدرت محكمة الاحوال الشخصية مطالبا مبدأ قانونيا هاما في قضايا الاحوال الشخصية لغير المسلمين .. قالت المحكمة : ان شريعة الاقباط تجيز الطلاق اذا تعددت « مناقشات » الزوجة وشجارها مع زوجها ..

وقد اصدر الحكم ولسن وهبة رئيس المحكمة ..

وجاء في الدعوى التي رفعها الزوج طالبا الطلاق، انه اصبحت حياته مع زوجته جحيما لا يطاق ، لانها لاتكف لحظة واحدة عن الشجار لاتفه الاسباب ، مع انه اقترن بها منذ ٢٦ عاما ، وكانت تعيش معه في سعادة ومحبة ، هذا هو الخبر الذي نشرته جريدة الاخبار ..

ولكنني أتساءل .. كيف يتم مثل هذا الطلاق بعد عشرة دامت ٢٦ عاما ؟.. انني اعتقد ان هذه الزوجة قد قاربت الخمسين من عمرها ، وهي سن حرجة في حياة كل امرأة تعاني فيها اهتزازات نفسية عنيفة .. ان جميع الاطباء يؤكدون ان المرأة في هذه السن بحاجة الى عناية خاصة .. وان الشجار في هذه الفترة من حياتها مظهر طبيعي .. والرجل الذي يفكر في الطلاق لهذا السبب يحكم عليها بالاعدام بعد ان قضت معها اجمل سنى الشباب ، وهو يعترف انها كانت تعيش معه في سعادة ومحبة.

الم تغفر لها كل السنين السابقة هذه الحالات النفسية التي تمر بها الآن ، بعد ان كرست شبابها لخدمته وخدمة بيته ، وسعادته وسعادة اسرته انني اعتقد انه اذا كان لابد من الطلاق ، فيجب ان تمنح الزوجة في مثل هذه الحالات تعويضا كبيرا .. فهي لاتستطيع ان تبدأ حياتها من جديد في سن متأخرة .. وهي بحاجة الى الاستقرار المادي والهدوء النفسي لتعيش بقية حياتها

انني اتمنى ان يتضمن قانون الاحوال الشخصية الذي سيصدر قريبا مبدأ يمنح المرأة تعويضا في مثل هذه الحالات من الطلاق ويعتبره تعسفيا ، مهما اعتبره الآخرون حقا يجب ان يستفيدوا به .. فليس من العدل او من الرحمة ان يترك الرجل زوجته حطاما ، بعد ان قضى معها ٢٦ عاما منحته خلالها حبها وصحتها وشبابها .

فيلم الأسبوع

إذا أحب زوجك فتاة أخرى

فى فيلم « لا تطفىء الشمس » والذى وضع قصته احسان عبد القدوس ، وقامت ببطولته فاتن حمامة أكثر من قصة تهم المرأة .. ولكننى سأختار من كل هذه القصص ، ومن التحليلات النفسية الكثيرة الرائعة التى جاءت بالفيلم .. قصة الفنان الذى يحب زوجته ورب بيته يحبونها .. انه دائما فى حاجة الى شيء يهز مشاعره .. ويكون له وحيا وحافزا ، ومع ذلك فهو لا يستطيع الاستغناء عن زوجته ويخيل الى ان المؤلف اراد ان يؤكد لكل زوجة ان الزوج الذى يجد من شريكة حياته الحب والمتعة والحنان فان اية فتاة اخرى مهما كانت صغيرة ونضرة وجميلة لا تستطيع ان تأخذ مكانة الزوجة فى نفسه .. انه يلتقى مع الفتاة الصغيرة التى تحبه أوقاتا سعيدة .. ولكنه يعود بعدها الى بيته .. ولا يستطيع أن يطلق زوجته من أجلها .. انها فى مكانة تختلف كثيرا عن مكانة الزوجة الوفية المخلصة التى تربطه بها عشرة طويلة ومصالح مشتركة وبيت واحد ..

لقد كانت زوجته تستحه من جهاد حنانها الكثير . وهى تعلم انه يحب الاخرى .. ولكن بعد أن كبرت الفتاة الصغيرة واصبحت زوجة لم مطلقة ، ومع ذلك استمرت العلاقة قائمة بينهما .. فى هذه الحالة فقط لم تستطع الزوجة العاقلة الرزينة أن تتحمل ما هو أكثر من ذلك . وعندما تأكدت أن العلاقة لا تزال مستمرة بينهما جن جنونها ولم تعد تحتمل فكرة خيانة قد تصل الى حد الخطورة .. فى هذا الوقت تركته .. وهو توقيت مناسب لوضع نهاية لهذا الموقف الذى لا تحتمله أية زوجة .. فاما ان يعود الزوج لها اذا كان لا يزال مقيما على العهد .. واما ان يتركها ليتزوج الاخرى التى يحبها .. وفى كلتا الحالتين تكون الزوجة قد انقذت كرامتها او بيتها .. ولكن الزوج يجن جنونه عندما يعود الى بيته فلا يجد زوجته .. ويعلم أنه لا يستطيع الاستغناء عنها ، وأن حياته بدونها لا طعم لها ..

ان هذه التجربة قد تصادف أية امرأة . وطريقة تصرفها فى هذه الفترة هى التى تستطيع أن تنقذ حياتها .. فالرجل دائما فى حاجة الى زوجة تقف بجانبه فى أحرج المواقف . واذا استطاعت أن تثبت له ذلك فانه قد تلتقيها ومن جمالها وفتنتها وشبابها لا تستطيع التأثير عليه ، ولا تستطيع أن تخطفه من الزوجة التى منحته حبها وعطفها وحنانها بطريقة هادئة تتسرب الى حياته ، فتصبح جزءا منها لا يستطيع الاستغناء عنه .

لمعلوماتك الخاصة

– ابتكرت سيدة فرنسية طريقة جديدة تساعدها على تنظيف الدواجن فى أسرع وقت . انها تغمس فى الماء قطعة نظيفة من القماش السميك ثم تضعها على الطير المعد ثم تمرر عليه مكواة ساخنة جيدا . نوصى بتجربة هذه العملية التى تساعدك على تنظيف الطيور فى وقت قصير .

– اذا كنت تعانين من الارق .. فاليك طريقة عملية وبسيطة قامت بها احدى السيدات فى الخارج .. فكرى فى الاطباق التى ستعدينها خلال الاسبوع . وتأكدى ان النوم سيغلب عليك قبل ان تصلى لمنتصف الاسبوع .

– فى أسواق اوربا اختراع جديد لغرف الاطفال . انه عبارة عن لمبة ضعيفة جدا لا تستهلك الى قدر من الكهرباء . هى فوسفورية تثبت على الكبس الكهربائى فتعطى ضوءا اخضر اللون جميلا . وهذه اللعبة تكتفى باستعمال بقايا التيار التى توجد دائما حول الكبس .

أكدت فاتن حمامة مكانتها فى فيلم « لا تطفىء الشمس » بالرغم من زحمة الفيلم ، وبالرغم من أن الدور صغير عليها .. المفارقة الواضحة فى الفيلم أن معركة بور سعيد كانت فى عز الشتاء ، وكان كل ممثلى وممثلات الفيلم يرتدون الملابس الصيفية الخفيفة ..!

اطلبى رقم ٣٠٤٣٤
إذا أردت وجبة غذاء كاملة لأسرتك

وجبة الغذاء لم تعد مشكلة تشغل بال المرأة العاملة ، فقد قامت جمعية التحرر الاقتصادى بمشروع عملى يحل هذه المشكلة ..

فاذا صادفتك ظروف ولم تستطيعى اعداد وجبة لافراد أسرتك او اذا فاجأك عدد من الضيوف دون أن تتوقعى ذلك فارفعى سماعة التليفون واطلبى رقم ٣٠٤٣٤ وستصلك وجبة كاملة مكونة من دجاجة كبيرة وانواع مختلفة من الخضراوات والسلطة والفاكهة .. هذه الكمية تكفى ستة أشخاص ، وثمنها أربعون قرشا ..

ان فكرة اعداد وجبات جاهزة بسعر التكلفة وارسالها الى المنازل حسب الطلب كانت من تفكير السيدة خيرية شيرين رئيسة الجمعية .. لم نجح المشروع واصبحت الطلبات لا تنقطع عن الجمعية وعدد المكالمات يتفاوت بين خمسين وسبعين مكالمة يوميا .. وعجزت الجمعية عن مواجهة هذا العدد المتزايد من الطلبات لضيق المكان .

وتطلب رئيسة الجمعية مساعدة المسئولين لها حتى تستطيع ان تقوم بهذا المشروع على الوجه الاكمل . وهى تطلب اعطاءها القاعة الموجودة بنفس المبنى بعد أن ظلت مغلقة أكثر من عام كامل منذ انتقال هيئة المعارض الى أرضها .. وهذه القاعة متخذة الآن كمخزن .. واذا استطاعت خيرية شيرين أن تأخذ هذه القاعة فانها ستعدها مطعما تجد فيه الفتاة العاملة الراحة والهدوء والوجبة الكاملة بأقل التكاليف .. وتستطيع أن تستخدمه فى تجهيز الطلبات التى تصل الى المنازل واصبح الاقبال عليها منقطع النظير .. وجميع المتطوعات من ربات البيوت يرحبن بهذا المشروع وعلى استعداد لان يبذلن اقصى جهد لخدمة الاسرة بهذه الوسيلة العملية .. وعدد المتطوعات الى الآن من ربات البيوت فى هذا المشروع يتفاوت بين ١٢٠ و ٢٠٠ سيدة .. وهن يعملن يوميا ما لا يقل عن ثمانى ساعات .. وهذا المشروع يحل اكثر من ٥٠٪ من مشاكل ست البيت والمرأة العاملة .

ونحن نطالب مع السيدة خيرية شيرين بايجاد المكان المناسب حتى ينجح المشروع ويخدم أكبر عدد ممكن من النساء العاملات ..

آلة سينمائية فى كل مدرسة

اسمها سهام حسن عامر .. خريجة كلية الزراعة وتعمل الآن مدرسة .. وقد ادخلت فى مدرستها فكرة شرح الدروس عن طريق آلة سينمائية وتقول سهام ان هذه الطريقة من احدث نظم التعليم حاليا .. وهى طريقة عملية وسهلة وقد احرزت نجاحا كبيرا فى تلقين الطلبة والطالبات المواد الدراسية بطريقة سهلة ميسورة وهى تتمنى أن تكون كل مدرسة عندنا مزودة بأجهزة السينما مع اعداد افلام تترجم المواد الدراسية للطلبة حتى يتمكنوا من استيعاب المادة بطريقة المشاهدة والسمع وهى طريقة سيكولوجية صحيحة جدا .

شرح الدروس بوساطة آلة سينمائية يسهل عمل المدرسة والتلميذة ..

توب لحفلات المساء والسهرة من القطيفة السوداء تعرضه « الانيكار » وفيه زكى . التوب مطرز باللون « الموف » وتلبس معه قفازا أبيض ..

آخر موضة

بالطو ترواكار من التريكو الابيض .. يمكنك ان تصنعيه بنفسك ، فلا يكلفك كثيرا ، وهو يصلح للصباح .. البسى معه جوب بيضاء ..

متعهدو فورد

يقدمون اليكم افضل مجموعة من السيارات الممتازة
وصنعت كلها بالجمهورية العربية المتحدة

انجليا ديلوكس
كونسل
تاونس ١٢ م
تاونس ١٧ م

تصلك سيارتنا حال تجميعها بالمصنع بسموحة بالاسكندرية
من انتاج ايد عربية ، باحدث الطرق الفنية

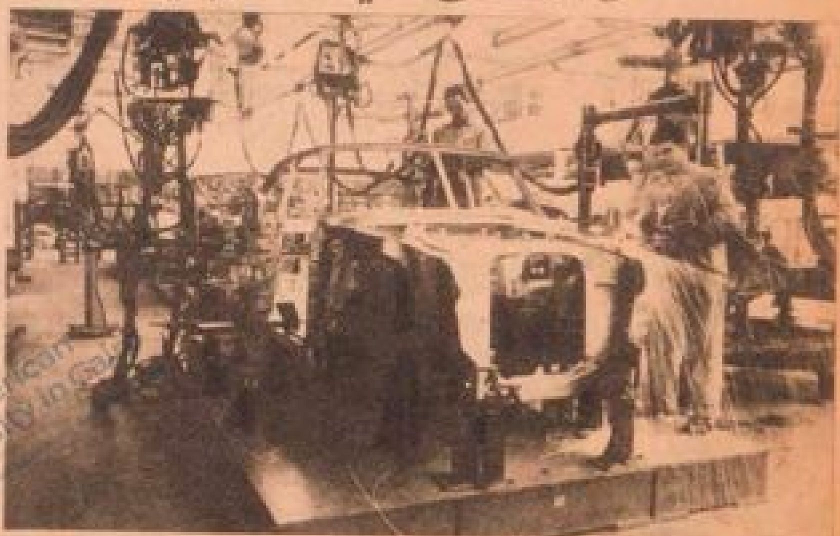

عملية لحام السيارة المعدنى بالاسكندرية

داخل حجرة طلاء الدهان بالاسكندرية

منظر عام لخط تجميع اجزاء السيارة الداخلية بالاسكندرية

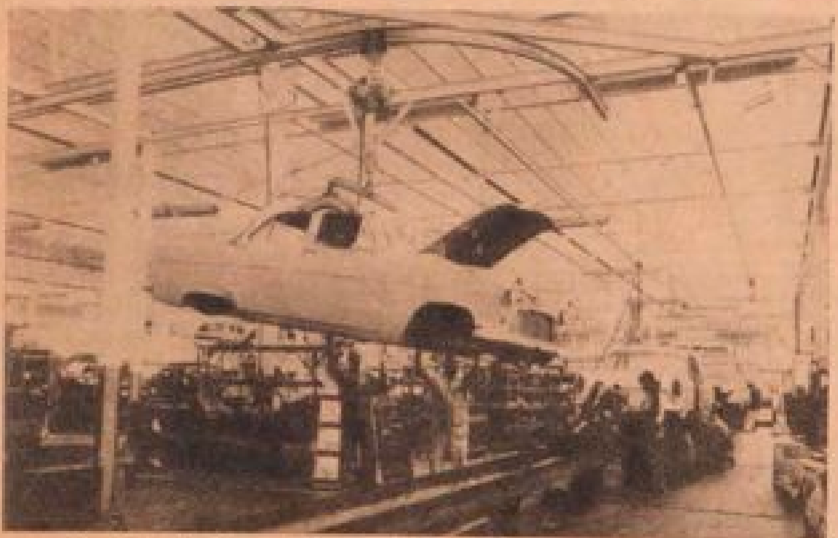

عملية إسقاط جسم السيارة فوق الشاسية بالاسكندرية

انك تتمتع عند شراء سيارات فورد بالمزايا الآتية :

- التسليم فورا
- جودة الانتاج
- تسهيلات الخدمة
- توفر قطع الغيار
- تسهيلات الدفع

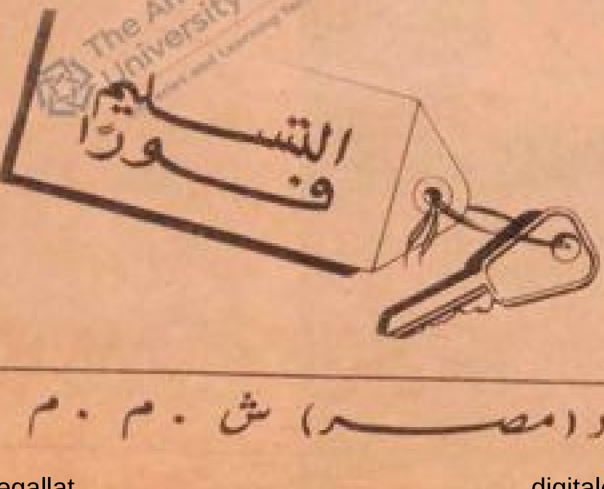

بصى

شركة سيارات فورد (مصر) ش ٠ م ٠ م

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

فى السن الخطرة

انا ام لثلاث فتيات مراهقات ، واخشى عليهن فى هذه السن الخطرة عثرات الغواية . فهل يجب أن اكتم عنهن حقائق المسائل الجنسية حرصا على طهارتهن ، أم يجب ان اصارحهن بها كى يتجنبن بانفسهن اخطارها . ارجو أن تبصرنى بما يجب أن افعله ، كما ارجو ان تتفضل من جانبك بتوجيه كلمة الى بناتى ترشدهن فيها الى خير مسلك يجب ان يسلكنه حيال الشبان فهن من قارئاتك الواعيات .

م. ل. بالعباسية

ان من واجب الاب أن يبصر اولاده الذكور بحقائق المسائل الجنسية تحذيرا لهم من انحرافاتها وما يترتب على كل انحراف أو شذوذ من اخطار وبيلة . أما البنات فأمهن وحدها هى التى يجب أن تتولى ارشادهن وتوجيههن . فعلى الام أن تطلع بناتها على كل شىء وتصارحهن بكل شىء وتبصرهن فى غير خشية زائفة أو خجل منافق ، بعلاقة المرأة بالرجل ، وكيف انها طريق الحياة السليمة المشروعة للفتاة العاقلة النقية القوية ، كما انها للفتاة الضعيفة أو العابثة المستهترة طريق الانحطاط والعار والمغامرة بالمستقبل بل بالحياة كلها . ومع ذلك فليست العبرة فى أن تكون الفتاة واقفة على كل ما يتعلق بمشكلة الجنس واخطارها كى تظل قوية السلوك ، العبرة فى أن تكون مسلحة بقوى التربية والعلم والقدوة الحسنة الماثلة فى بيتها . وأن تحلق فوق هذا عاطفة الحب وتفهمها على حقيقتها . فالى فتياتنا أقول : ان أكبر خطر تستهدف له الفتاة عندما تتصل بالشبان ، هو انها لا تستطيع أن تفرق بين حب الشاب لها ، ورغبته الحسية المجردة فيها . فهى لجهلها بالحياة واخلاق الرجال ، تخلط بين العاطفة الروحية الصادقة وبين الرغبة الحسية العارضة . فتعتقد أن الرغبة الحسية العنيفة دليل عاطفة وحب . كما تعتقد فى معظم الاحيان أن العاطفة الرجلة المتكشفة الخالصة عنوان فتور وتردد وضعف . والواقع أن الفتاة لفرط اغترارها بشبابها وجمالها ، لا تملك السيطرة على شعور الكبر والزهو الذى يثيره اطراء الشاب لها ورغبته الحسية فيها ، فتؤخذ فى فخ الطبيعة وفخ الكبرياء ، وتتوهم أن نداء الجسد هو نداء القلب ، وان التلهف على الجسد هو الدليل على صدق عاطفة الحب . لذلك يتحتم على الفتاة متى أحبت شابا أو اقترب لها شاب من حيه لها ، أن تسرع وتصارح امها بعواطفها ، وبالمسلك الذى يسلكه الشاب حيالها ، كى تستوثق تماما مما اذا كان هذا الشاب يحبها حقا ويرغب فى الزواج منها ، أم أن تصرفاته تنم عن فساد حبه وسوء نيته وتدل على انه لا ينشد اكثر من أن يعبث بالفتاة ويغرر بها . فالام هى الملجأ الوحيد للفتاة ، وهى المرشد المجرب الذى فى وسعه أن يبصرها بحقيقة الحب ونوايا الرجال . فالفتاة العاقلة الواعية هى التى لا تتصل خفية بأى شاب يظهر لها الحب ، ولا تتعصب لشخصيته ولا تنفرد بالحكم عليه ولا تقول انه مثل اعلى ، بل تسترشد بآراء امها واهلها فيه ، والا فقد يعصف بها الكبر والزهو والغرور ، فتنخدع بالشاب وتحسب رغبته الحسية العنيفة حبا ، فتنساق وتندفع وتزل بها القدم ..

توجيه الفتاة قبل الزواج

ان معظم صديقاتى اللاتى تزوجن ، لم يسعدن فى حياتهن الزوجية . ولقد لاحظت ان ماأصبن به من شقاء لايرجع الى سوء اخلاق ازواجهن بقدر ما يرجع اليهن انفسهن ، والى تربيتهن وسوء تصرفهن ، مما يدل ابلغ الدلالة على انهن لم يوجهن فى بيوتهن وهن فتيات توجيها علميا وخلقيا سليما يمكنهن من تحقيق السعادة فى الزواج . وهذا التوجيه لا أجده انا ايضا فى بيتى ولا احس من اهلى اى اهتمام به . لذلك التمسه منك لانى قد خطبت أخيرا وسأتزوج عما قريب . فما هى الاساليب التى يجب ان اخذ بها ، والاخلاق التى يجب ان اروض نفسى عليها ، كى اوفق فى حياتى الزوجية المقبلة ولا اشقى كما شقيت صديقاتى ؟..

س. ا. بالجيزة

اذا شئت أن تسعدى فى زواجك فاتبعى النصائح الاتية :

اولا ــ اذكرى دائما أن زوجك انسان وليس بملاك . فلا تطلبى اليه المستحيل ولاتنشدى فيه الكمال . انت نفسك فيك ولا ريب جوانب نقص .. فاعترفى بها ، يعلمك التواضع معنى التسامح ويدفعك التسامح الى معاملة زوجك بالرقة والدماثة واللين . فلا تكابرى فى الحق ابدا دفاعا عن كبريائك . سلمى بانك مخطئة ، يدلل اعترافك للحق على انك امرأة راجحة العقل يسهل التفاهم معها والاعتماد على حكمتها وذكائها . ثانيا ــ تدرعى بالحلم اذا غضب زوجك بغير حق ولا تستفزيه . ثم عاتبيه فى حنان بعد أن تهدأ ثورته . واعلمى أن ليس ابغض الى الرجل من امرأة تغضب زيت حنقها على نار غضبه فتزيدها لهيبا واشتعالا . كما انه لا أحب اليه من امرأة تعرف كيف تقهر ظلام غضبه بشمس عطفها ورقتها وحنانها .

ثالثا ــ عالجى مشاكل بيتك بنفسك واجتهدى فى الا تقصى على زوجك فى المساء ما قاسيته من هموم البيت فى النهار .

رابعا ــ كونى مدبرة ومقتصدة ، ولا تنظرى الى من هم اعلى مكانة منك ، ان حب الظاهر يجر الى الخراب وهو باب يؤدى الى كل رذيلة .

خامسا ــ ثقى فى زوجك ولا تسرفى فى الغيرة عليه بحجة انه قد يزهد فيك يوما ويتحول الى غيرك . افهمى أن الزوج لا يفكر فى خيانة زوجته الا اذا ضاق ذرعا بغيرتها ، أو أحس بنقص عميق فى اخلاقها أو فى جو الحياة البيتية الذى هيأته له . ذاكبحى غيرتك جهدك وابحثى عن مواطن النقص فى شخصك وبيتك واستكمليها ، قبل أن يشعر زوجك بقيمتها ، فيتمنى لو أن فى مقدوره أن يستكملها على يد امرأة غيرك .

سادسا ــ لا تكذبى على زوجك ابدا . فالمرأة الكاذبة لا بد أن يشك الرجل فى سلوكها مهما كانت فضيلتها ..

سابعا ــ اياك أن تتبرمى بزوجك ساعة الشدة أو المرض ، لان هذه هى الساعة التى يمتحن فيها اخلاصك ووفاؤك ونبل عواطفك

ثامنا ــ احرصى على محاسنك من التبذل وادخلى مخدعك كلما أردت أن تتجردى أو تتجملى .. وثقى أن احتفاظك بحرمة بدنك ، يجدد جمالك فى عين زوجك ، ويضاعف لهفته عليك وتعلقه بك .

تاسعا ــ لا تناصبى اهل زوجك العداء والا تحالفوا عليك ودمروا بيتك .

عاشرا ــ اذكرى دائما أن اسم زوجك وسمعته وشرفه امانة فى عنقك . فاحبيه واخلصى له ، واخلصى كذلك لاولاده واحسنى تربيتهم ، واياك أن تزجرى زوجك أو تعنفيه امامهم والا انهار فى نظرهم سلطان رب الاسرة ، ودبت فيهم عوامل التمرد ، فاستعصى عليك وعلى زوجك اخضاعهم .

اجابات سريعة

الى د. ا. ا. بدمنهور
صارحيه بالحقيقة فان لم يقتنع فاتركيه

الى ش. د. بالقاهرة
وسطى فى الامر اختك الكبرى فهى امرأة عاقلة ومجربة ..

الى ك ... بمصر الجديدة
ان والدها سيئة السلوك ومادامت ترفض الانفصال عنها فيجب أن تعدل انت عن الزواج بها ..

الى ا. ا. ل. بالزمالك
يقول لك طبيبنا ان هذا المرض ليس وراثيا ، ومع ذلك فاستشر طبيبا آخر واعرض عليه حالتك قبل أن تتزوج .

الى العشب الحائر بدمياط ..
يجب أن تنزل عن كبريائك وترد زوجتك الاولى الى عصمتك ، فى هذا المسلك وحده خلاصك ..

الى ا. ن. بمصر الجديدة ..
يقول لك طبيبنا ان اللحوم ترفع ضغط الدم فتجنب الاكثار منها ..

الى و. و. ا. بشبرا
انت الذى افسدت خلق امرأتك ودفعتها بسوء سلوكك الى هجر بيتك . فاذا ثبت الى رشدك واستقمت ، فهى ان تتمنى اكثر من أن تقتدى بك .

Al-Sabah
الصباح
في الصيف .. وفي الشتاء
استمتعوا بالشراب اللذيذ والمغذي
الصبّاح
برتقال
ليمون
ألذ
و
أرقى
المرطبات
والشراب
الصباح أب المنعش
شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد الكويتية
وكيل السلمان الحمود

المفاجأة الكبرى ... غاز وأدواته مجانا ..
من : عرب بوتاغاز
بادر بشراء
طباخ عرب بوتاغاز
لتكسب الغاز وأدواته مجانا
من عرب بوتاغاز
راجعوا المعرض الرئيسي
عرب بوتاغاز
خلف البنك البريطاني بالكويت
الكويت . الصفاة . هاتف ٤٩٧٣

التجسس في حفلات الرقص (بقية المنشور ص ٨)

على التليفزيون العربي بباريس عندما حضر لانتاج افلام عربية لحساب تليفزيون فرنسا ١٩٦٠ واعترف انه تفاهم مع مندوب التليفزيون الفرنسي على ان يقوم هو بتأسيس شركة لانتاج الافلام ، وقام بتكوين الشركة باسم زوج اخته احمد النجي وعلى نشأت ، واسماها شركة سيرامنيس ، وحصل من زوج شقيقته على توكيل لمباشرة شئون الشركة ، والزيان زوج اخته وعلى نشأت لم يباشرا نشاطا في الشركة ، كما لم يدفع أي منهما شيئا في رأس المال وكان يقوم وحده بتمويل الشركة ، وكان فريد سليمان يقوم بتمويل الشركة ويعطيه عمولة .

نجل بتليفزيون فرنسا

واعترف محمد سعاد بانه الحق ابنه رياض للعمل بالتليفزيون بباريس بمرتب شهري ٩٠ جنيها مصريا بناء على توصية فريد سليمان

ومهندس يشهد .. على سعاد

وشهد محمد عبد الجليل عمار المهندس الزراعي الذي اتفقت معه الشركة الفرنسية على تنفيذ مشروع الصوت والضوء لحسابه قبل ان يتم اتفاق الشركة مع وزارة الارشاد : ان محمد سعاد كان على صلة سابقة بمندوبي الشركة ، وانه حضر اجتماعاته بهم في منزل محمد سعاد ، وافهمه محمد سعاد انه سيقوم بتسهيل المسألة في الوزارة مقابل ٣٠ ٪ من ارباح المشروع ، وقد حصل محمد سعاد من الشركة على عمولة قبضها في باريس .

واضاف المهندس : انه تقابل مع محمد سعاد وافهمه ان كازينو « ابو الهول » المطلوب له سيهدم لتوسيع منطقة المشروع فعرض محمد سعاد عليه ان يشركه معه في ادارة الكازينو واستغلاله ، على ان يكون عقد الشركة باسم نجله مقابل ارباح ٣٠ ٪ .

متزوج من امريكية

وهكذا كان جواسيس فرنسا يصطادون الاخبار ويقدمون الرشاوى في صورة عمولة او صفقة ، وكانوا يصطادون العناصر الضعيفة النفوس الذين يسهل التأثير فيهم .. لهذا اختاروا عدلي ثابت ابن وصيفة الملكة نازلي ، والمتزوج من أمريكية ويحن للثقافة الفرنسية .

١/٢ في باريس و ١/٢ في مصر

واختاروا عدلي اندراوس ، المعروف بحبه لفرنسا وبغضه للقوانين الاشتراكية التي تحمي الشعب ، واختاروا سعاد عبد المجيد الذي يعيش نصفه في باريس مع زوجته الفرنسية وابنه الفرنسي المولود ، ونصفه في القاهرة

ولهذا كان سهلا ان يحصل الجواسيس على معلومات واخبار يسعون لتجميعها ، ليرسلوها في تقارير خطيرة .

تقارير لفرنسا

قال ل علي نور الدين رئيس النيابة :

ــ ان التقارير تثبت ان اعضاء اللجنة وزملاءهم الذين وقعوا في الفخ من المصريين كانوا يزاولون نشاطا سياسيا معاديا لسياسة حكومتنا ويهدف الى اثارة الرأي العام والتحريض على قلب نظام الحكم القائم . وقد بلغ مجموع التقارير التي ضبطت صورها ٢٧٢ تقريرا وتضمنت الكثير من المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية وتعليقات تدل على اتجاه سياسة واضعي هذه التقارير المعادية

اهم التقارير

وحصلت « آخر ساعة » على اهم التقارير ، فقد كتبت اللجنة الفرنسية لوزير الخارجية في ٢٢ مارس سنة ١٩٦٠ عن معركة التوافيق التي حدثت بين القوات العربية والاسرائيلية ، واوضح التقرير الاجراءات التي اتخذتها السلطات المسئولة في مقاومة هذا العدوان والتحركات العسكرية

رسائل حسين الاردن

وفي ٦١/٤/١ كتبوا تقرير اخر التعليق على الرسائل التي تبودلت بين الرئيس جمال عبد الناصر وحسين ملك الاردن .. جاء في التقرير ان رسالة حسين تعتبر حركة سياسية ذات اهمية معينة في الظروف المحيطة حاليا ، وقال كاتب التقرير : ان الرئيس عبد الناصر على طول رسالته لا يخفي رأيه الحقيقي الذي لم يتغير منذ سبع سنوات ، والذي يؤكد مناصرته لخلق جمهورية عربية متحدة يتسع نطاقها باستمرار ..

السيطرة السيكولوجية

وقال التقرير ان الرئيس ناصر شخصية يخشى بأسها ، وحين التعامل معه يجب ان ندرك جيدا سيطرته النفسية القوية على جمهور الشعب العربي

وجاء في ختام التقرير : انه يجب ان ندخل في حسابنا ان ناصر رجل من الخطر ان نواجهه وجها لوجه .

وتقرير آخر في ٦١/٩/١٢ تضمن معلومات عن اصول الذهب والعملات الاجنبية في خزانة الجمهورية العربية

وتقرير في ٦١/١٠/٢٠ تضمن معلومات عن وصول معدات حربية للقوات العربية ومعلومات عن اذاعة محطة مصر الحرة

٣ صور ..!

وقد قررت اوليت بو سكرتيرة اللجنة الفرنسية انها كانت تكتب ٣ صور من التقارير ، ترسل واحدة منها الى وزير خارجية فرنسا ، والثانية الى مدير مكتب الوزير ، وتحتفظ بالثالثة في مقر اللجنة حيث ضبطت التقارير .

من هنا يظهر الدور الذي لعبه الجواسيس الفرنسيون وزملاؤهم الذين وقعوا في الفخ ، وينكشف السر من حضور شوفيل الصحفي الفرنسي ، بحجة حضور مؤتمر البترول لينقل الى حكومته المعلومات التي انتهوا بعد بحثها الى ضرورة العمل على انقلاب في مصر لصلحة فرنسا وحليفتها اسرائيل

ولهذا امر علي نور الدين بحبس المتهمين ووضعهم في سجن الاستئناف ، حتى تبدأ محاكمتهم يوم ١٥ يناير .

مصطفى سنان

عادل ثابت : قال للمحقق ــ يمكن انا عبيط !

من اتجاهات الرأى العام

رعاية رجال القضاء

بقلم: احمد الصاوى محمد

يقول مواطننا الاستاذ حافظ السلمى القاضى بمحكمة الاسكندرية الابتدائية :

« ... عزنا حادث مصرع فقيدنا المرحوم المستشار كامل لطف الله ، وزاد فى نفوس الجميع أثرا حزينا داميا والجدير بالذكر بهذه المناسبة انه لم تكن هناك اية حراسة خاصة لحمايته والسادة الزملاء ممن عهد اليهم امانة الفصل فى قضية خطيرة تتعلق بها مصلحة الدولة وامنها ، ومصائر الناس وحرياتهم ، ومثلهم فى ذلك مثل رجال القضاء جميعا ، فهم محرومون من الحراسة اللهم الا داخل قاعات المحاكم فى حين انهم اولى بذلك فى الزحام فضلا عن منازلهم التى يحملون اليها ملفات القضايا المنوط بهم دراستها واستيعاب دقائقها ...

وانه وان كانت التقاليد التى يأخذ القضاة بها انفسهم فيحجمون عن طلب مثل تلك الحراسة ، فليس الا خشية الاتهام بحب المظاهر والتعلق بها ، الا انه من الخير فرض نظام خاص لحراسة القضاة وخاصة فى مثل هذه القضايا الخطيرة لان القضاة اولى بذلك الا انهم محرومون — طبقا للتعليمات والتوائح المالية — حتى من استعمال سيارة اجرة للوصول بها الى المحاكم الا على حسابهم الخاص ، وليس على حساب الحكومة ، فى الوقت الذى تسخر فيه السيارات العديدة لتوصيل بعض السادة من الموظفين ، مهما اختلفت درجاتهم ووظائفهم الى مكاتبهم من منازلهم ، ان لم يكن فوق ذلك بعض (المشاوير) الخاصة مما يعرفه الجميع ..

انى أدرك تماما ما قد يثيره مثل هذا الطلب من اعتراضات ومناقشات ، ولكن ليس امام الواجب من سبيل لمعترض ، والمفروض ان توفر الدولة لطائفة القضاة وسيلة انتقالهم للمحاكم فى سيارات — وعلى حسابهم الخاص — مقابل اشتراكات تقتطع من مرتباتهم — فيكون لكل محكمة سيارة (ميكروباص) او اكثر تتولى هذه المهمة بحيث تحفظ لهم كرامتهم بدلا من التعلق بعربات الترام والاوتوبيس والاحتكاك بأصحاب القضايا او المتهمين او الشهود ممن هم فى طريقهم ايضا الى المحاكم ، وهذا يوفر فى الوقت نفسه حماية لا شك فيها ...

وارى انه ينبغى تناول هذا الامر والتفات المسئولين اليه ، وانا مطمئن تماما الى ان ميزانية الدولة — فى هذه الايام — بجميع المرافق والخدمات ستشمل طائفة من عهدت اليهم امانة القضاء ... »

الدفع فورا .. او الطرد !

يشكو الاخ (محمد محمد جعفر) الفلكى وقارىء الكف المعروف من التعسف فى معاملة التلاميذ :

« ... نجلى احمد عز الدين جعفر طالب بالسنة الثالثة بالمدرسة الثانوية ، طردته المدرسة لعدم سداد القسط الثانى من المصروفات وقدره ثمانية جنيهات مع العلم بأن مجموع المصاريف ٢٥,٥٠٠ جنيه لمن الكتب وغيرها دفعنا منها ١٠,٥٠٠ جنيه عند دخول المدرسة !.

وقد اتصلت بناظر المدرسة واوضحت له ان طرد التلميذ لا يقره العقل ولا تعليمات وزارة التربية وكان يجب على المدرسة اخطار اولياء امور الطلبة قبل حلول القسط باسبوع حتى يتدبروا امره ورجوته تقسيط باقى المصاريف وتكررها ١٥ جنيها على ثلاثة اقساط شهرية عوضا عن تسطين ، ولكنه رفض بتاتا بدعوى ان امر الطرد بناء على تعليمات الوزارة وتأجيل او تعديل الاقساط من سلطتها ايضا واضاف بأن منعه الآن لجنة من الوزارة (لتحصيل فلوس منه) وهذه هى عبارته بالحرف الواحد !..

فناقشته فى ان تعليمات الوزارة مرارا وتكرارا لاصحاب المدارس الخاصة تقضى بالتساهل مع اولياء امور الطلبة .. فلم يعجبه كلامى وطلب منى الرجوع الى الوزارة !

فهل تتحمل وزارة التربية والتعليم النفقات الباهظة فى سبيل تخفيض رسوم مدارسها حتى ان زميلا لابنى يدفع مصاريف سنوية قدرها تسعة جنيهات وتجىء المدارس الخاصة فتضاعف هذه المصروفات ثلاث مرات مع ان نفقاتها تكاد تكون لا تذكر ومرتبات مدرسيها لا تبلغ نصف مرتبات زملائهم بالمدارس الحكومية.

وذكر لى ابنى فوق ذلك ان مدرسته المذكورة طردت من فصله ٤٢ طالبا منهم ٢٤ طالبا لعدم دفع المصروفات !.. الا ننتظر تخفيض هذه المصروفات الى النصف على الاقل ولن ينال هذا اصحاب تلك المدارس بسوء فهم من الرزق الواسع فى نعيم مقيم !.. »

الفلاحة المصرية ..

يقول الاخ عيسى متولى ببنك مصر :

« ... فى الطريق الزراعى بين القاهرة والاسكندرية ، كانت الامطار تهطل بغزارة وبالرغم من ذلك شاهدت الفلاحة المصرية تسير فى ثقة وشجاعة ، مرفوعة الرأس ، تقود دابتها ، وتحمل السلال من خيرات الارض الطيبة بدون مبالاة بالمطر المنهمر الذى يغمرها .. ولولا رأس بعضهن الجرة التى لا تفارقهن !

وكانت تسير فى شجاعة يحسدها عليها ابناء المدن الذين لو فاجأهم رذاذ من المطر لرأيناهم يجرون مسرعين يلتمسون مكانا يحميهم من الماء ، برغم المعاطف الثقيلة والقفازات السميكة ، حتى كأنهم يعيشون فى احدى المناطق القطبية !!!

ما اشجع الفلاحة المصرية .. تلك المجاهدة الصابرة المؤمنة ، ولو اردنا ان نقيم تمثالا يرمز الى الجهاد والصبر والايمان لما وجدنا لشكل هذه المعانى القريبة امثالا يصورها كتمثال الفلاحة المصرية !.. »

النظافة فى اليابان

يقول مواطننا الدكتور محمد ناجى رئيس قومسيون طبى الاسكندرية سابقا :

« .. قرأت فى احدى الصحف حديثا بين محررها وشادية بعد عودتها من اليابان . وقد قالت شادية ان اهم ما استلفت نظرها فى اليابان :

١ — النظافة فى كل مكان وفى كل انسان

٢ — احترامهم الشديد لبعضهم البعض

٣ — لا وقت لديهم للفراغ

وقد ايقنت من هذا الحديث ان اليابانيين لابد ان يكونوا مسلمين سنيين ، او لربما يطبقون لانهم يطبقون مثل القرآن بحذافيره بخلاف الحال فى مصر حيث ان كثيرا من المسلمين لايعرفون النظافة عنوانا للايمان ، نظافة الجسم ، ونظافة الملبس ، ونظافة العمل ، ونظافة اللسان ..

ولا يحترم بعضهم البعض ..

ولا وقت عندهم للعمل بقدر ما هو عندهم للفراغ والتراخى والاهمال ..

فحبذا لو امدتنا اليابان بجماعة منها لترشد هؤلاء ، وتحولهم من مسلمين مترسطين الى مسلمين سنيين ... »

شعار الدراجة نصر ..

يقول مواطننا السيد حمدى حلمى بشبين الكوم :

« الدراجة نصر هى اول دراجة تصنع محليا ونحن نفخر بها ونفرح كلما رأيناها لانها اول دراجة يكتب عليها صناعة عربية وهى تصنع فى المصانع الحربية احدى دعائم ثورتنا المباركة التى انشئت وازدهرت بتوجيهات السيد الرئيس جمال عبد الناصر.

وهذه الدراجة تعادل اعظم الدراجات الاجنبية وقد كتب على مقدمتها (نصر ٦٠١) بالبوية وكل ما نتمناه ان يكون شعارها النسر مصنوعا من النحاس ويثبت على مكانه من مقدمة الدراجة لان رسمه الآن بالبوية وهى يمحوها الاستعمال والشعار النحاسى للنسر يظل ثابتا جميلا جديرا بالمصانع الحربية مفخرة بلادنا »

شعب ناصر ..

يقول مواطننا السيد جورجى شنودة موص مدير التغذية بجامعة القاهرة :

« .. الموظف الصغير قد كبر بجده وتجدد بعمله ، واصبح مواطنا مسئولا بعد ان كان (الروتين) عميلا !..

والعامل والفلاح لم يعودا شخصين اثنين ، فاولهما صاحب عمل ، وثانيهما مالك ارض ، وكلاهما يعيش على امل ..

ونحن جميعا الآن نلتمس طريق المجد حتى يكون المواطن الذى يعمل هو المواطن الاول !..

وهذا هو شعب ناصر ، فى عهد ناصر .. نحس بانتفاضة قوية بعد ردع الرجعية ، ونردد الحديث الشريف : (ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم) » ..

احمد الصاوى محمد

الأمل الكبير الذي طارد المخرج حلمي رفلة

ألمظ وعبده الحامولي

سباق الى الجديد بين عملاقي الموسيقى في الشرق محمد عبد الوهاب و فريد الأطرش

أشجع الألحان الخالدة تتغنى بها وردة الجزائرية ... وعادل مأمون شكري سرحان .. وحسين رياض يتحديان كل أدوارهما السابقة

قصة «ألمظ وعبده الحامولي» هي الامل الكبير الذي ظل يطارد المخرج حلمي رفلة سنوات طويلة يطالبه بان يحققه .. ولكن حلمي رفله كان يراوغ امله الكبير لاكثر من سبب .. نستطيع اليوم ان نكشف عنه ...

وردة الجزائرية (ألمظ) تستمع الى حديث النجم المحبوب شكري سرحان (سالم ابو تار) والى يساره فؤاد المهندس ..

قصة الامل الكبير ..

منذ سنوات بعيدة ، تزيد على خمسة وعشرين عاما .. فكر المغفور له طلعت حرب (باشا) في ان تنتج شركة مصر للتمثيل والسينما ، فيلما غنائيا تجمع فيه لاول مرة بين معجزتي الغناء .. ام كلثوم .. وعبد الوهاب .. واختيرت لهما فعلا قصة « ألمظ وعبده الحامولي » .. وسار المشروع خطوات .. لكنه لم يلبث ان تعثر ..

وقد عاصر حلمي رفله احداث هذا المشروع وتطوراته ، فتمنى لو اتيحت له الفرصة لانتاج هذه القصة .. وان كان قد ادرك ان التقاء ام كلثوم وعبد الوهاب في فيلم واحد .. من المستحيلات .. ! وان عليه لتحقيق هذا الامل الكبير ان يعتمد على موهبتين تستطيعان تمثيل شخصيتي « ألمظ » و « عبده الحامولي » ..

موهبتان متألقتان ..

ومرت سنوات قبل ان يلتقي حلمي رفله بالموهبة الفنية الصادقة .. وردة الجزائرية .. التي يتميز صوتها بالقوة والحيوية ، ويتدفق عاطفة وحنانا .. رأى فيها كل الصفات الفنية التي عرفت عن « ألمظ » وانفردت بها .. وفي نفس الوقت استمع حلمي رفله الى المطرب العاطفي عادل مأمون ، فاحس بمواهبه المنطلقة .. ورأى انه خير من يتجاوب مع وردة الجزائرية ..

قلق .. وتردد ..

وهكذا وجد حلمي رفله امله الكبير ماثلا امامه ينبض بالحياة .. لكنه لم يلبث ان هزته المسئولية الضخمة .. فان « ألمظ » و « عبده الحامولي » هما عاهلا الطرب والغناء .. والفيلم الذي يجمع بينهما يجب ان يتضمن اغنيات تتفق مع شهرتهما ومكانتهما .. اغنيات تسمو على الخلود .. فمن الذي يستطيع ان ينهض بهذا العبء الموسيقي وهذه المسئولية الفنية !! ؟

ضربة معلم !

واستنجد حلمي رفله بجرأته .. واقدم على ما لم يسبقه اليه منتج او مخرج آخر .. حمل هذه المسئولية الموسيقية الى صديقيه ، رائدي الموسيقى في الشرق .. محمد عبد الوهاب .. وفريد الاطرش .. وغمرته السعادة حين رحبا بها ووافقا على ان يتهيا بالامر .. واتفقا على ان يواجه كل منهما خصمه ومنافسه الفني لاول مرة .. وهكذا يلتقي عبد الوهاب وفريد الاطرش في فيلم « ألمظ وعبده الحامولي » باروع الحانهما العاطفية .. وبهذا الانتصار الفني الاول من نوعه ، حقق حلمي رفله املا كبيرا آخر من آمال الملايين في الوطن العربي ..

الخديو اسماعيل .. مستجيب الى نزواته واطماعه ومجونه .. دور لا يجرؤ على تمثيله الا حسين رياض في فيلم « ألمظ وعبده الحامولي » بالالوان الطبيعية (اجفا كولور)

ضخامة وبذخ في الانتاج ..

ولم يكد حلمي رفله يطمئن الى هذه المسئولية الموسيقية ، حتى اندفع بكل طاقاته وامكانياته الى انتاج « ألمظ وعبده الحامولي » .. وشاركته فيه شركة مصر للتمثيل والسينما ..

.. وقصة الفيلم تصور الحب العنيف الذي ربط بين قلبي « ألمظ » و « عبده الحامولي » برباط من الوفاء والاخلاص .. فدفعهما الى ان يتحديا نزوات الخديو اسماعيل واطماعه ..

وقد تطلب تصوير هذه القصة ان نرتد الى ذلك العهد الذي عرف بالبذخ والترف .. وبالاسراف والتبذير .. فشيدت القصور التي ماثلت قصور ذلك العهد في فخامتها ورونقها وابهتها .. وقد ضاعف في روعة الفيلم انه تم تصويره بالالوان الطبيعية (اجفا كولور) ..

مزيد من المواهب ..

وقد اشترك في بطولة « ألمظ وعبده الحامولي » النجم المحبوب شكري سرحان في دور يتحدى به كل ادواره السينمائية .. والممثل القدير حسين رياض في دور لا يجرؤ عليه ممثل آخر .. الخديو اسماعيل .. والى جانبهما تتألق مجموعة ضخمة من ألمع نجوم المسرح والسينما .. وقام بتصوير الفيلم مدير التصوير ابراهيم عادل مع هيئة من الخبراء الالمان ..

اما الاخراج فقد قام به المخرج الذي تستمد الافلام الغنائية العاطفية ، من فنه وبراعته وخبرته ، ما يسمو بها الى النجاح ويحقق لها التفوق .. المخرج حلمي رفله ..

قريبا يسعدكم « ألمظ وعبده الحامولي » باغانيه الممتعة وحوادثه الشائقة في اكبر دور العرض ..

« ألمظ » و « عبده الحامولي » .. حبهما الصادق تحدى نزوات الخديوي .. وانتصر عليه ..

قصة العدد

ذات ليلة

ذات ليلة من ليالي ديسمبر ، دخل شاب نحيل اسمر الفناء الخارجي لمحطة سيدي جابر واتجه الى شباك التذاكر .. وكان الشباك خاليا ولم يكن هناك احد آخر في الردهة الطويلة وشعر الشاب بالراحة وتبدد في نفسه الشعور بالخوف من رؤية الجموع التي لازمه طوال الساعات التي انقضت .

وسأل موظف التذاكر عن موعد القطار المسافر الى القاهرة في مثل هذه الساعة وارتد شاعرا بالمرارة لما علم انه لا يوجد بعد نصف الليل الا قطار واحد وهو قطار الصحافة وسيسافر بعد ثلاث ساعات ...

وظل في الفناء ونظره التائه يدور في سقف المحطة وشبابيك التذاكر المغلقة وكان واحد منها هو المنسي .. ثم غادر المحطة من زاوية الطريق خافضا رأسه مسرعا الى محطة الترام غافلا عن كل من يمر بجواره من العابرين وكان هناك اربعة من الأشخاص يقفون في المحطة منتظرين الترام الذاهب الى باكوس .. ولا احد ينتظر من ناحية الطريق المضاد .

وكانت صور الاعلانات من الافلام تغطي الجدران المحيطة وتبعث الاحساس بملاحقة النساء المارات في الطريق . وكان الفيلم البارز في عرض الاسبوع لصوفيا لورين .. وقد كشفت عن ساقيها في وضع مثير ..

وشعر اسماعيل بهزة وهو يتأملها نصف عارية .. واستدار نصف دورة في الطريق .. واحس برذاذ المطر فاحتمى تحت باكية حانوت لايزال ساهرا .. ووقف في مخبئه يرقب الميدان الواسع .. المنحدر في الهبوط الى الشارع الكبير ، والمياه تبلل الارض وكأنها تكسوها بالطلاء الاسود والسيارات تمضي في مثل خطف البرق .. وانوارها القوية تعشي الابصار ..

ولاحت له جدران المحطة الحجرية في الليل الساكن داكنة ومهجورة ولا تدل على على وجود الحياة في داخلها على الاطلاق .

وتبدى له نفر من المسافرين وعمال التراحيل دخلوا الى فناء الدرجة الثالثة من الباب الواسع وتكوروا هناك لينامو في الشق ، مبتعدين عن المطر والرياح .

وسأله الشاب الذي كان يذهب ويجيء امام القهوة :

ـ الافندي مسافر .. ؟

ـ ولماذا تسأل ؟

احس اسماعيل يتحد من السؤال نفسه وتضايق منه .

ـ لانه توجد عربية جاهزة ومستعدة للسفر على راكب واحد ..

ـ ماشية على طول ؟

ـ على طول ..

ونهض اسماعيل ومشى وراء الدليل الذي اركبه السيارة وكانت واقفة في زاوية من الشارع ..

ولكنها لم تتحرك على الفور كما كان يتصور .. واخذ السائق يجادل الراكبين في الاجرة . وقد اصروا على ان يدفع كل راكب منهم ستين قرشا فقط لا يزيدونها وكان السائق يطلب الثمانين .

وظلوا في جدل حتى ترك السيارة اثنان من الركاب .. والتسم السائق الا يتحرك وخرج اسماعيل من السيارة .. وعاد الى المقهى .

وانقضت فترة صمت .. وبدت حركة في داخل المقهى .. كان الجرسون في خلالها يطوي بعض الكراسي .. وخفت الضوء .. ويئس اسماعيل .. من تحرك السيارة بعد ان تركها معظم الركاب .

ثم اتجه الى محطة ترام الرمل وقد قر قراره على ان يعود الى بيته ويركب اول قطار مسافر في الصباح .

وكان وحده الواقف في محطة الترام والساعة قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل والبرد يعري الابدان .. وتلفت .. فوجد امرأة في معطف بني .. تروح وتجيء امامه على الرصيف .. وفي كل مرة وهي تحاذيه كانت تقترب اكثر وترميه بنظرة آسرة .

ورأى من نظراتها اليه انها لتائهة ولما وجدته خجلان لا ينطق ولا يتحرك سألته عن الساعة .. مع ان الساعة كانت في يدها .. وهناك ساعة كبيرة في واجهة المحطة .. وكان السؤال سببا لان يفتح فمه الفتى ويحادثها ويقترب منها .. ورآها جذابة وجميلة ولاتزال في نضارة الشباب .. ومازالت تبادله الكلام الحلو حتى رضى ان يرافقها الى بيتها .

المرأة .. كان وجهها طويلا ابيض والشفتان مكتنزتين والعينان دعجاوين براقتين وعلى الخد الايمن غمازة ناعمة ورقيقة في رقة صوتها ونعومة بشرتها .. ولم تكن سنها تتعدى الثلاثين وتركته المرأة وحده في الغرفة ولكنه كان يحس بكل تحركاتها في داخل الشقة .. خرجت من الحمام الى المطبخ ثم عادت اليه .

وكان حسه يناديها .. كان جسمه قد تعب واعصابه قد تحطمت مما حدث له في النهار وشعر بحاجته الى دفئها وعطرها .

وسمع صوت اقدامها وهي تقترب خفيفة مهاسة .. ودخلت مبتسمة ..

كانت ابتسامتها مفعمة بالمودة .. دخلت تحادثه وفي فمها سيجارة وكانت في مخيلته صورة لشابة التقى بها من قبل في سوق الخيط والتارث في شكلها اسفافا متهتكا وعارما ولكنه عجز عن اللحاق بها .

وتركته المرأة مرة اخرى .. وغابت في الداخل .. وسمع حركة في المطبخ وحدث نفسه .. بانها ربما تتعاطى شيئا او تعد عشاء او ربما دعت لتدخل شخصا من باب الخدم ليخنقه فربما تصورت ان في جيبه مبلغا كبيرا من المال .

وظل متيقظا .. يحدق في الباب ..

وفيما هو يصغى سمع حركتها .. وشعر بالخوف كان الصمت مطبقا على الشارع والحي كله .. وقد اثار هذا الصمت جوا من الفزع ارعبه .

واحس بالبرد .. فضم اغطية الفراش على جسمه وظل متيقظا ينتظرها .

ورفع نظره الى السقف فراه مطليا باللون الاخضر الداكن .. وعلى الحيطان صور الممثلات والممثلين في السينما وصورة لها مكبرة بالفحم ..

وجاءت تتهادى اخيرا . وخلعت الروب وبقيت في قميص نومها .. واخذت تتزين امام المرآة . وخلعت الدبابيس من شعرها والحلى التي كانت تلبسها .. وفتحت درجا صغيرا .. ولاحظ من مكانه انه مليء بالاوراق المالية الكبيرة المطرزة دون نظام ثم من جواهر وحلى .. زاغ لها بصره .

وردت الدرج سريعا والتصقت مرسلة شعرها الطويل وراء كتفها .. وفكر كيف تضع كل هذه النقود في بيتها وهي وحيدة .. الا تخشى السرقة .. الا

وكان وهو يحرك عينيه في الغرفة بفضول غريب .. لايفتقد صحوها .. وكانت نائمة مطمئنة ولا تحس بعينيه وحركاته .. وعجب لانها نامت واطمأنت له الاطمئنان كله .

وكان شعور الغيظ لما حدث له في النهار .. قد ذاب في بهجة لسانها .. وحنانها ..

ووقعت عيناه على الدرج الذي وضعت فيه نقودها وجواهرها .. واحس برعشة واخذ يحدق فيه .. وكانت في رأسه فكرة مرت سانحة ثم تملكته .. لماذا لايأخذ من هذا الدرج المبلغ الذي هو في حاجة اليه .. ثم يرده اليها بعد ذلك ويعترف لها بما فعل . وهي لن تشعر قط بشيء مما حدث . وتذكر انها اغلقت الدرج بالمفتاح .. فاستاء لانه لا يعرف مايفعله .. ونهض بخفة ونزل عن الفراش .. ولما اقترب من الكوموديتو بحث بعينيه ، وجدها قد وضعت المفتاح على رف صغير .. وتقدم اليه خافت صوت اقدامه .. وكانما القلبه .. وفي اللحظة التي اخذ يمد فيها يده ليتناول المفتاح . سمع حركة ، فتسمر في مكانه . كانت قد صحت وراءه والقا .. واستدار اليها على الفور مظهرا الهدوء والابتسامة . ولكي يغطي حركته مال عليها واحتضنها وطبع على شفتيها قبلة . وابدى لها رغبة في ان يغتسل بالماء الساخن .

فنهضت سريعا برشاقة ولبست الروب .. ووصلت الحمام واشعلت السخان .

***

ولما دخل اسماعيل الحمام واغلق على نفسه الباب . ورأى البانيو الكبير المطلي باللون الازرق والسخان لم يكن قد دخل مثل هذا الحمام في حياته وتذكر انه رأى مثل هذا الحمام في فيلم سينمائي مقرونا بشيء اخر .. وارتعش بدنه عندما تذكر كل ماحدث في الفيلم ..

***

ولما غاب عنها ودخل الحمام احست بالوحشة .. وعرفت انها احبته واحبته حبا غريبا وقويا من اول لقاء .. ووجدت بذلته امامها على الكرسي فلمستها بانامها

وكان هناك شيء في الساحة لم يلتفت اليه .. قط من قبل ولم يقع تحت بصره .. قهوة صغيرة راقدة في حضن الميدان الواسع ومضاءة فيه .. والفاها الآن في قلب الليل وسكونه حية في الظلام كله ومضيئة بعد ان ماتت المحطة كانت انوارها الزاهية تسطع ومناضدها الرخامية تلمع في الليل لعب الليل .

واتخذ سبيله اليها ليحتمي من المطر الذي ازداد واخذ يهمر بشدة .

***

كان المكان دافئا رغم البرودة في الخارج .. وطلب كوبا من الشاي وجلس يشربه ويدخن ..

وشعر بعد دقائق بما يجري في داخل المقهى .. كان عبارة عن محطة للسيارات القادمة من القاهرة والذاهبة اليها عبر الطريق الزراعي ..

واحس بوجود شاب سريع الحركة يقوم بعمل مريح بالتقاط الزبائن للعربات المسافرة ويتم ذلك في صمت وسرعة .

وكانت حركة السفر في هذه الليلة لشدة البرد والمطر قليلة جدا بالقياس الى الليالي السابقة .

ومع هذا تحركت امام اسماعيل سيارة اجرة انطلقت الى القاهرة .. ولكنه تردد في ركوبها .. لانه ليس متعودا على الركوب مع الغرباء .. وكان يقدر احتمال التوقف في الطريق لعطل يصيب السيارة لانها تبدو متهالكة .

وشعر بالجوع فتلفت حواليه فلم تعثر عيناه على دكان يبيع الطعام ..

ووجد في داخل المقهى شخصا يبيع السجائر والحلوى للزبائن فنهض واشترى منه لفة من البسكويت واحس وهو يقضمها بانه سد حاجة معدته .

ووضع امامه الجرسون كوبا اخر من الشاي فأخذ يرشفه وهو يرسل بصره الى بعيد

وكان في الواقع في حاجة الى مثل هذه الرقدة بعد الفترة العصيبة التي مرت به ومزقت اعصابه طول النهار ..

كان يشتغل سكرتيرا لمدرسة اعدادية ويصرف الماهيات للمدرسين ..

وعندما اخذ يصرف المرتبات في اول الشهر كالمعتاد وجد اربعين جنيها ناقصة من المبلغ ولم يكن يدري أسرقت منه في المدرسة ام سقطت منه في البنك وهو يتناول النقود من الصراف ولما علم الناظر بما جرى امهله يوما واحدا ليدبر المبلغ .. والا سيضطر لتبليغ النيابة .. ولم يجد انسانا في الاسكندرية يقرضه المبلغ لانه كان حديث العهد بالعمل فيها ولا يعرف احدا .. وحار ماذا يفعل واخيرا قرر السفر لخاله عبد الصبور في الفشن ليأخذ منه المبلغ .. ووجد هذا اسلم الحلول واتجه الى محطة سيدي جابر في الليل بعد ان ضاع منه النهار وجزء من الليل في البحث عن المبلغ .. ولما انتوى السفر لم يجد قطارات مسافرة .. ولم تسافر السيارة فارتد الى محطة الترام .. والتقى بهذه المرأة وهو في حالة من التعاسة تجعله في حاجة الى مثلها فان الاحزان تلهب الحواس .. وركب معها الترام الى الشاطبي وصعدت به في عمارة كبيرة قريبة من البحر .. ولم يكن البواب على الباب لما دخلا .. وصعدت به المصعد الى الدور الخامس .

***

ووجد نفسه في شقة انيقة واثاثها جديد وفي غاية من التنسيق وكان يريد ان يتأكد بأذنيه وعينيه من انها وحيدة حقا ولا احد خلافها في الشقة واستيقن من ذلك بعد ان ادخلته الغرف الثلاث ورأى محتوياتها واثاثها .

وكانت غرفة النوم تحتوي على سرير وطاولة .. ودولاب ومائدة انيقة للزينة فوقها مرآة بيضاوية ورأى فيها وجهه ووجه

تخشى ان يرى النقود كما رآها هو الآن واحد ممن تجيء بهم في الليل فيوسوس له الشيطان وقد يقتلها .. الا تخشى حتى البواب لمجرد التصور انها تكنز مثل هذا المبلغ .. كانت هذه السوانح في خاطره .

وراح يحدق في جسدها النحيف الطويل وهي تتحرك برشاقة على البساط .. وتقترب .. ثم خفت الضوء .. واقتربت منه .. فطوقها بذراعيه .

كانت انامله على جسدها تنقل اليه شعورا حيا ممتعا للغاية شعورا بالحياة . شعورا رد اليه اعصابه الذاهبة .. شعورا جعله ينتشي .. ويحس بالامل .. ذهب القنوط من نفسه وحسه .

***

واستغرقا في النعاس ساعة كاملة وفتح عينيه قبلها .

كانت جميلة ورقيقة وهادئة في نومها . وقد اسف لانها تحترف هذه الحرفة وتعيش في الوحل .. ولم تفكر قط وهي ترتمي في ان تختار مهنة شريفة وتعيش من كدها بعرق الجبين .

وراقب السكون من حوله .. كان قبل ان ينام يشعر بحركة الاسانسير في العمارة .. ولكنه الآن توقف تماما . وماتت كل حركة تدل على الحياة في العمارة والحي كله .. وكان يحس وهو جالس وحده في الطابق الخامس بانفاس البحر والموج وهو يتحرك هناك وان لم يره .

ودفعه الفضول لان يرى كل شيء في الغرفة .. فاشعل المصباح كما كان .. ونظر الى الدولاب .. والكوموديتو .. وادوات الزينة .. والعطر الفواح .. التي تضمخ به جسدها .. والمساحيق التي تضعها على شفتيها وخديها ، والزيت الذي تمسح به شعرها ..

بخفة واخذت تمسح عليها .. ثم لاحظت انها غير نظيفة فحملتها على الفور الى الصالة لتنظيفها واخرجت المناديل والاوراق .. وسقطت صورته على الارض .. صورة صغيرة مما يستعمل في الابونيهات والبطاقات . فتأملتها بحنان . ورأت ان تحتفظ بها كتذكار .. وكتبت عليها بخطها .. لذكرى ليلة جميلة .. اول ديسمبر .. واحتفظت بالصورة في جيب روبها .

***

ظل اسماعيل يفكر وهو في الحمام .. وبدت له الفكرة بسيطة وسهلة ايسر من كل شيء آخر .. لما رأى البانيو الكبير .. وقاس بنظرته طوله وطول المرأة ..

ولما ادار الصنبور .. كان قد رسم الخطة باحكام واستحم وخرج من الحمام ليرتدي بذلته .

وسألته وهو يلبس .

ـ انت مستعجل قوي ليه ؟

ـ مسافر في اول ميزل في الساعة الخامسة

ـ بدري .. الساعة مازالت الخامسة

ـ ربما وجدت سيارة اجرة .. اود لو الحق قطار الصعيد من مصر .. انا ذاهب الى الفشن ..

ـ لعمل هام .. ؟

ـ اجل .. هام جدا ..

ـ هل انت تاجر ؟

ـ اجل ..

ورأى من الاوفق ان ينكر عمله الحقيقي ..

ـ وهل ستأتي الى الاسكندرية كثيرا ؟

حتى العواجيز يستطيعون ان يرقصوا التويست • وهذا العجوز لم تمنعه العصا التي يتوكا عليها من تعلم الرقصة الجديدة ...

امريكا كلها ترقص التويست .. من شاطىء الاطلنطى الى الشاطىء الغربى على المحيط الهادى

أمريكا ترقص "التويست"

هوليوود :

في العام الاول من رئاسة كنيدي احس بالخطر القومي الذي يهدد امريكا بعد ان دب الكسل بين ابنائها فدعاهم الى اتباع الوسائل التي تجعل الشعب الامريكي سليما والائقا بدنيا .

وكانت الاستجابة لدعوة كنيدي على الطريقة الامريكية فعلا .. فقد اصبح كل فرد في امريكا الآن يرقص « التويست » . والتويست » هو اسم الرقصة الجديدة التي اجتاحت امريكا وقضت على الروك اند رول . ولم يكن هذا مايريده كنيدي ولكن رقصة التويست امتدت من الفقر فنادق نيويورك الى صالونات هوليوود المجنونة . ومع الهز والدوران والشقلبة فقد الشعب الامريكي عشرة الوف من الكيلوجرامات من الشحم الزائد في اجسادهم .

واذا استمرت هذه الرقصة المجنونة في الانتشار - وهذا هو مايحدث فعلا الآن - فان امريكا سوف تصبح اصح امة في العالم واكثرها لياقة بدنية .. لان الذي يرقص التويست لابد ان يكون صلب العود ورياضيا .

وهناك راقص « روك اندرول » مشهور كان اسمه « القصير السمين » وعندما ظهرت رقصة الروك اندرول هبط وزن الراقص ٣٥ كيلوجراما فغير اسمه الى « دومينو الرفيع » . وترك الراقص الروك اند رول وبدأ يرقص « التويست » وهو يفكر منذ الآن في تغيير اسمه مرة اخرى . وقد غطت هذه الرقصة الجديدة على جميع اندية التخسيس وحمامات البخار التركية .

وهناك ايضا قصة ايفي ادامز التي نقلت رقصة التويست الى هوليوود ، وبعد ٤٨ ساعة من التدريب على الرقصة الجديدة نقص وزنها كيلوجرامين . وقد اصيبت اخيرا بانتقال احد مفاصل الظهر عندما التوت بشدة وهي ترقص التويست في احد الاندية الليلية بـ« لاس فيجاس » .

ولم تترك هوليوود هذه الفرصة تمر دون ان تستفيد منها . وهناك ازمة افلام تنتج الآن عن الرقصة الجديدة يحمل بعضها اسماء مثل « التويست » وه لف مع الساعة » . اما المنتج جيري والد فسوف يقدم فيلمين جديدين احدهما عنوانه « ابن التويست » . اما الفيلم الثاني فسيكون عنوانه « عودة التويست » .

وفي الشهر الماضي سجل مرصد باسادينا هزة ارضية متوسطة ، وامتد الزلزال من مدينة بيكرزفيلد الى سان دييجو ، ولكن احدا لم يحس بالزلزال بالمرة .. فقد كان الجميع وقت الزلزال ومن بينهم الصحفيون يرقصون التويست !

وليست التويست اخر رقصة في امريكا .. وبالنسبة للمراهقين والمراهقات تعتبر التويست شيئا قديما فقد ظهرت بعدها ست رقصات جديدة . ويزعم احد قادة فرق الجاز انه كان يرقص التويست منذ ٢٥ عاما وان اسمها حينئذ كان « هزهزة » .

اما الفيس بريسلي فيقول : عندما رقصت التويست قالوا اني افسد اخلاق الامة الامريكية واحولها الى مجموعة من الاحداث المراهقين . والآن اكاد اجن عندما ارى الصحفيين الذين هاجموني يؤدون نفس الرقصة التي انتقدوني من اجلها .

وقد انتشرت الآن بين الكبار واصبح من ابطالها الزاماكسويل ودوق بدفور وجريتاجاربو ولورانس هالى . والاتستطيع ان تذهب الى حفل في هوليوود الاوتسمع الصيحة التقليدية : لنرقص التويست . ولهذه الرقصة ثلاث ميزات :

- انها تبعد الشحم الزائد عن الجسم وتجعل الوسط نحيلا .
- ان اى شخص يستطيع ان يرقصها .
- انها مسلية فعلا للصغار والكبار .

حمى الزواج تجتاح اليابان !

على الرغم من ارتفاع نسبة الزواج في اليابان في العام الماضي وانخفاض الوفيات فقد قل عدد المواليد بشكل ملحوظ .

لقد اصدرت وزارة الخدمات الاجتماعية احصائيات تبين منها ان عدد الاطفال الذين ولدوا في اليابان خلال عام ١٩٦١ بلغ مليونا و٤٧٤ الفا و٠٠٠ طفل اي بنسبة ١٦٫٧ في الالف وكانت النسبة في عام ١٩٦٠ هي ١٧٫٢ في الالف .

وقد جاء هذا الانخفاض في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة الزواج وانخفض معدل الوفيات .

فتشير احصائيات وزارة الخدمات الاجتماعية الى ان عدد الزيجات خلال عام ١٩٦١ بلغ ٨٧٠ الف زواج وهي نسبة تفوق موجة الزواج القوية التي اجتاحت اليابان عام ١٩٥٩ عندما تزوج الامير اكيهيتو ولي العهد .

وفي نفس الوقت تشير الاحصائيات الى ان حالات الوفاة خلال عام ١٩٦١ بلغت ٦٩٧٤٠٠ حالة بنقص قدره ٩ الاف حالة عن عام ١٩٦٠ .

بل ان الاحصائيات تدل كذلك على انخفاض نسبة الطلاق ، فقد حدثت ٦٨ الف حالة طلاق فقط خلال عام ١٩٦١ اي بنسبة ٠٫٧٢ وهي اقل نسبة طلاق منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويحاول خبراء الاجتماع في اليابان ان يبحثوا اسباب انخفاض نسبة المواليد في الوقت الذي تشير فيه الظروف الاخرى الى ان هذه النسبة كان ينبغي ان ترتفع .

***

مدينة الطلاق السريع تستقبل العام الجديد بمعركة !

رينو (ولاية نيفادا) :

استقبلت رينو مدينة الطلاق السريعة بامريكا العام الجديد بمعركة . الساعة الثانية عشرة تماما .. انتهت سنة ١٩٦١ وبدأت الثواني الاولى من العام الجديد ... الظلام يعم مدينة رينو ... الناس يتبادلون قبلات العام الجديد .. وفجأة حاول احدهم ان يختلس قبلة في الظلام فنشبت معركة امتدت الى كازينو رينو المعروف ولم تتوقف الا بعد ان استخدم البوليس خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع .

والقى البوليس القبض على عشرات من المحتفلين بالعام الجديد واضطرهم الى ... دخان القنابل المسيلة للدموع عن طريق اجهزة تكييف الهواء الى الكازينوهات الاخرى فاضطر نزلاؤها الى الهرب الى الخارج . واصيب احد رجال الاطفاء بضربة من زجاجة الفوت في وجهه وكادت ان تصيب عينه . وامتلأ الشارع امام الكازينو بقطع الزجاج والزجاجات الفارغة التي كان المشاغبون يلقونها من اسطح المنازل على رجال البوليس .

وقال البوليس ان المعركة بدأت عندما حاول عدد من الشبان انتهاز فرصة الظلام وتقبيل النساء في السيارات والكازينوهات خلسة ، وصرخت سيدة في احدى السيارات فحاول الشبان قلب السيارة . وقبل ان يصل البوليس كان المكان قد تحول الى ساحة للقتال ولم يتوقف تبادل اللكمات والضرب بالزجاجات الفارغة الا بعد ان استخدم البوليس خراطيم المياه والقنابل المسيلة للدموع .

قلب من البلاستيك للجيل القادم

يؤكد الدكتور يوجين بروندالد الاخصائي الامريكي في امراض القلب ان هناك احتمالا كبيرا في انه سيمكن استخدام قلب من البلاستيك في الجيل القادم من البشرية .

وقال الدكتور بروندالد ان انتاج مثل هذا القلب هو احد الامور التي يجري بحثها دائما في الدوائر الطبية الامريكية والعالمية .

***

تدريب الممرضات على المصارعة اليابانية

نيويورك (ولاية نيوجرسي) :

يقوم المركز الطبي في مدينة نيوورك بولاية نيوجرسي بامريكا بتدريب الممرضات على المصارعة اليابانية حتى يمكنهن مقاومة ثورات المرضى اذا لزم الامر !

وقد قال المشرف على تدريب الممرضات ان التدريب على المصارعة بالنسبة للممرضات لايقل اهمية عن تدريب رجال البوليس عليها !

ويستغرق تدريب الممرضة عشرين ساعة تتعلم خلالها كيف تتفادى اللكمات التي قد توجه اليها ، وكيف تستطيع كبح جماح مهاجم يفوقها حجما وقوة .

وفي نهاية التدريب تحصل الممرضة على شهادة في المصارعة .

اخبار سريعة

● قالت صحيفة الفاتيكان ان الاعتقاد في صدق اقوال المنجمين حرام . وقالت ان المنجم الذي ينظر في كرته السحرية ويزعم انه يستشف منها الغيب يرتكب ذنبا كبيرا ● ستنفق المانيا الغربية ٣٠ الف مليون مارك على رصف الطرق الرئيسية بها حتى سنة ١٩٧٠ . سيصبح لدى المانيا ٥ الاف كيلومتر من الطرق المرصوفة ● هاجر مليون زنجي من الولايات الجنوبية الى الشمال في السنوات العشر الماضية . يترك زنوج امريكا الجنوب المتعصب ضدهم ويهاجرون الى الشمال حيث فرص العمل والمساواة اكثر توافرا ● في سنة ١٩٦١ بلغ عدد ضحايا الملاكمة خمسة من الابطال المحترفين وثلاثة من الهواة . وهو اقل رقم منذ عام ١٩٤٥ ● تزور الملكة اليزابيث الام كندا في النصف الاول من شهر يونيو القادم . اذاع القصر الملكي هذا النبأ ● سلمت الصين الشعبية الى منغوليا اكبر محطة لتوليد الكهرباء في اسيا . لمن المحطة ستدفعه منغوليا على اقساط طويلة المدى للصين ● هاجم نسر ضخم شابا كان يسير وسط جبال مدينة جوتبرج بالسويد . وغرز النسر مخالبه ايدي الشاب واصابه بمنقاره في راسه ورقبته . نجا الشاب من النسر بمعجزة ● اطلق الترزى الايطالي اوتورينوللي النار على نفسه ثم ركب الترام وذهب الى المستشفى لكي يعالج الاطباء فمه . قال انه كان يحاول الانتحار فاطلق النار على فمه ، ولما لم يمت عدل عن الانتحار . قال الاطباء ان هذا اول منتحر يدخل المستشفى على قدميه بدلا من النقالة ● اعدت الحكومة الامريكية برنامجا يدرس في ١٢ حصة ويهدف الى تعليم الامريكيين وسائل الاسعافات الضرورية للضحايا في حالة وقوع هجوم ذري ● علقت المطاعم والبارات في طوكيو لافتات كتب عليها (لن تقدم اية خمور للذين يقودون سياراتهم بانفسهم) ويقول بوليس طوكيو ان هذا الاجراء ادى فعلا الى انخفاض عدد حالات الذين يقودون سياراتهم وهم سكارى ● علق احد المصورين لافتة طريفة فوق معرضه كتب فيها (نحن على استعداد لالتقاط اروع صورة ملونة لكل شخص يحكم عليه بالاعدام او بالاشغال الشاقة المؤبدة) واتضح ان صاحب المحل كان يعمل جلادا قبل ان يتحول الى صاحب ستوديو للتصوير !

اسبوع المرور في بيروت

هكذا بدا اسبوع المرور في بيروت ... وفي وسط هذا الميدان يرقد ٢٩٣ طالبا .. وهو نفس عدد الضحايا الذين صرعتهم عجلات السيارات المجنونة في بيروت في العام الماضي .

حاليا سينما ريفولي بالقاهرة و فريال بالاسكندرية
ستار فيلم
توفيق الصباحي
يقدم
هذا الرجل أحبه
كبيرة ممثلات الشرق
ماجده
يحيى شاهين
ومطربة الشرق
صباح
و زوزو نبيل
لقاء رائع
بين الأدب العالمي
والفن العربي
ميمي شكيب • عزيزه حلمي • نجمة ابراهيم
محمد أباظة • عبد الغني النجدي • فوزية ابراهيم
فوزي درويش • والطفلين : بوسي و اكرام عزو
اعداد واخراج حسين حلمي المهندس
مدير التصوير
فيكتور انطون
التوزيع الداخلي :
أفلام ماجده
التوزيع الخارجي :
المتحدة للسينما
THE MAN... I LOVE.
وسينما أمير بطنطا والمحلة الجديدة بالمحلة وسلمى بالزقازيق وحلمي الشتوي بالسويس وعدن بالمنصورة

LOEWE OPTA
لووى أوبتا
OPTACORD 409
جهاز التسجيل الفاخر لووى أوبتا
يفضله الجميع لمزاياه :
• سهل الحمل الى كل مكان .
• يزيد من بهجتك في رحلاتك .
• يسجل لك أجمل الذكريات .
تليفزيون لووى أوبتا
الوكيل العام محمد رضا يوسف بهبهاني
تليفون ٤٨٤٧
ص . ب ٣٣٧
الكويت

مع الناس فى كل مكان

يوسف عبد العزيز شرارة بين عروسه زينب ووالدتها !

زينب حيانى تتزوج
وتختفى من شاشة التليفزيون

فجأة ، وبلا مقدمات ، تزوجت سمراء التليفزيون الفاتنة ، زينب حيانى .. كانت تعمل طوال اليوم بشكل عادى جدا فى التليفزيون ، ولم يكن الا القليل جدا هم الذين يعلمون أن زينب حيانى ستتم خطبتها فى هذا اليوم .. حتى صديقات زينب القريبات جدا لم يعلمن بالخبر ..

وعلى باب بيت زينب بمصر الجديدة لم تعلق أى زينات ، ولم يبد أى مظهر من المظاهر غير العادية ، فقط دخل الى البيت حوالى خمس عشرة باقة من الزهور ، ثم دخل اليه مجموعة من الاقارب والمدعوين الذين اقتصروا على عدد قليل جدا ..

ووسط مجموعة المدعوين ، جلس العروسان .. زينب محمد حيانى ، نجمة التليفزيون ، ويوسف عبد العزيز شرارة السكرتير الثانى بوزارة الخارجية، والذى رأى عروسه لأول مرة على شاشة التليفزيون ..

اما زينب فقد ارتدت فستانا من الدانتيل جبيير الابيض كما وضعت فى اصبعها خاتم السوليتير .. شبكة العريس .. وأما العريس ، فقد جلس بين عروسه وبين أمها يتحدث اليهما ..

وبجوار العروسين ، جلست الدكتورة سهير القلماوى خالة العريس .. كما كان من بين الموجودين الدكتور محمد صبرى والدكتور محمد عرفة والدكتور يحيى الخشاب والسيد يوسف القلماوى رئيس النيابة السابق ..

وفى الساعة الثامنة تماما قام العروسان ليفتتحا البوفيه ، ومن ورائهما قام المدعوون ..

وقد امتاز الحفل بجو عائلى عادى جدا لم تعكر صفوه أضواء التليفزيون، ولا عدسات الكاميرا ..

وعندما سألت زينب حيانى ..

— ومتى يتم الزواج ؟..

— بعد العيد الصغير غالبا ، ولكن العريس متعجل ..

— واذا نقل زوجك ، فهل تتركين شاشة التليفزيون ؟

أجابت زينب حيانى وهى تنظر الى عريسها ..

— ان مستقبلى هو مستقبل زوجى ، ومكانى هو المكان الذى يكون هو فيه !.

فى ليلة الخطبة

كان على زينب حيانى ليلة خطبتها ان تسجل بعض فقراتها من برنامج أضواء المسرح .. تأخر التسجيل وظلت زينب حائرة بين الاستوديو وبين التليفون الذى كان يطلبها كل خمس دقائق ليستعجل عودتها الى البيت .. اضطر المخرج محمد سالم أن يسجل مرة واحدة جميع الفقرات التى سوف تظهر فيها فتاة التليفزيون المدللة حتى تتمكن من الاستعداد لحضور حفل خطبتها !..

وقصة خطبة زينب أو زوزا حيانى الى يوسف شرارة كما ترويها صديقاتها المذيعتان ليلى رستم وسلوى حجازى تمت عن طريق التليفزيون .. فقد رأى يوسف زوزا لاول مرة على شاشة التليفزيون ، ومنذ أول نظرة قال لاصدقائه « انا خلاص قررت اتجوز زينب حيانى اذا كانت حلوة كده زى ما بتظهر فى التليفزيون ».وعرف يوسف أن زينب تذهب مع أسرتها الى نادى هليوبليس ، فذهب الى هناك ورآها من بعيد.. وعاد ليعلن لاصدقائه ان العروس أجمل فى الحقيقة ألف مرة من صورها فى التليفزيون !

وزينب حيانى هى ثالث مذيعة تتزوج عن طريق التليفزيون .. سبقتها الى الزواج بنفس الطريقة ماجدة طلعت التى منعها زوجها من الظهور على الشاشة بعد أن تزوجها .. وأمانى ناشد التى تعرفت بالمخرج خليل شوقى اثناء العمل .

زينب بين الدكتورة سهير وزوجها الدكتور يحيى الخشاب .. عندما طلبت منه زينب أن يقف الى جانبها ، قال لها ، هوه حد يطول ؟ ! ..

عروس التليفزيون .. زينب حيانى ، سمراء شاشة التليفزيون وثالث فتاة تتزوج عن طريقه ..

زينب حيانى تتحدث الى الدكتورة سهير القلماوى خالة العريس ..

السيد احمد المستيرى سفير تونس فى القاهرة ..

حرم سفير تونس السيد احمد المستيرى واولادهما الثلاثة

كلام دبلوماسى

سفير تونس وزوجته يتحدثان عن ذكرياتهما

فى بيت السيد احمد المستيرى سفير تونس بالقاهرة المطل على النيل بالزمالك، استقبلنا السيد احمد المستيرى ، والسيدة زوجته وحولهما اولادهما الثلاثة ..

واحمد المستيرى السفير ، شباب فى السابعة والثلاثين من عمره باسم دائما ، يبدو على وجهه آثار المهام الكثيرة جدا التى قام بها فى بلاده وبين أجلها .. أما السيدة حرمه ، فهى شابة فى الحلقة الثالثة رشيقة رغم انجابها الثلاثة الاطفال لونها خمرى ، تمتاز بأن سواد شعرها يلتقى مع سواد عينيها ..

وقد بدأت السيدة حرم السفير حديثها قائلة :

– ان هذه هى أول مرة أقوم فيهـا بزيارة القاهرة .. لقد زرت بلادا كثيرة .. سافرت الى امريكا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا ، كما زرت روسيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ، الا أننى عندما هبطت الى مطار القاهرة شعرت بأننى أنزل الى تونس .. لانه لا يوجد أى فرق بين أرض مصر وأرض تونس .. لاحساسى أننى بين أهلى وفى وطنى ..

ثم سكتت السيدة حرم السفير لحظة ، وعادت تقول :

– ان كل شىء فى القاهرة جميل ، وبدأت أحس بأن الحياة فيهـا رخيصة جدا ، ولو أننى أجد بعض الاشياء المرتفعة الثمن أيضـا .. وهنـا ، قاطعها السيد السفير قائلا :

– لاننا نسكن فى الزمالك .. وفى هذا الحى تجدين أشياء كثيرة يرتفع ثمنها عن باقى أحياء القاهرة ..

وتوقف أحمد المستيرى لحظة ثم قال :

– ان كل شىء جميل فى هذا الحى الا شيئا واحدا .. انه الضوضاء التى تسببها السيارات الكثيرة جدا ..

سألت الزوجين الدبلوماسيين ..

– ما هو البلد الذى قضيتما فيه أطول مدة ؟..

أجاب السفير ..

– روسيا .. لقد قضينا فيها ثلاثة عشر شهرا بعد أن عينت أول سفير لبلادى فى الإتحاد السوفيتى ..

– وما الذى اعجبكما فى الشعب السوفيتى ؟..

– لطفه وبساطته .. انه شعب من السهل التعاون معه .. والاتصال هناك بالناس مسألة سهلة جدا .. ولكن لديهم تقاليد وعادات غريبة عنا نحن الشرقيين .. فمثلا طوال اقامتى هناك لم أقم بزيارة أية عائلة سوفيتية ..

وقالت زوجة السفير :

– عندما ذهب زوجى ليقدم أوراق اعتماده طلبت أنا من مدير البروتوكول هناك أن يتيح لى مقابلة نينا زوجة خروشوف ، ولكنه رد أن هذا يتنافى مع عاداتهم وطلب منى أن انتظر حتى تقيم زوجة خروشوف حفلا لسيدات السلك الدبلوماسى الجديدات حتى تتعرف بهن .. وقد كان فعلا .. وبعد أسبوعين وجهت الى السيدة نينا الدعوة .. ولكن لم تكن الدعوة فى منزلها وانما فى بيت الضيافة التابع لوزارة الخارجية

وقالت حرم السفير :

– وقد أحببت السيدة نينا جدا ، فانها سيدة عظيمة .. واعتقد أن لهـا تأثيرا كبيرا على خروشوف نفسـه .. فقد كنت الاحظها أثنـاء القاء خروشوف خطبه .. كانت دائمـا تنظر اليـه ، ولاتحول عينيها عنه أبدا ، وهى تجيد اللغة الانجليزية وكنت أراها باستمرار فى الحفلات الدبلوماسية التى أدعى اليها ، وكذلك كان الحال بالنسبة لزوجة جروميكو وزير الخارجية ..

وتحدثت السيدة حرم السفير عن المرأة الروسية فقالت :

– ان المرأة الروسيـة أصبحت الآن تعنى بنفسها الى حد كبير ، وتلبس أحدث الموضات وتتزين بأحدث أدوات الزينة .. والى جانب هذا ، فان الفتاة هناك رأيتها فى جميع المجالات .. رأيتها تعمل فى تبييض المنازل وبنائها ، كما تعمل سائقة للتاكسيات واللوريات أيضا ! ..

والسيدة سعاد المستيرى تجيد أربع لغات اجادة تامة وهى الفرنسية والانجليزية والروسية بجانب اللغة العربية طبعا ..

وقد تم زواج السفير بزوجته منذ خمس سنوات ، عندما كان وزيرا للعدل فى تونس ..

وسألت السيدة حرمه مرة أخرى :

– وهل حدث تغير فى حياتك بعد أن انتقل زوجك الى السلك الدبلوماسى ؟..

اجابت زوجة السفير ..

– لقد كنت فى الماضى مشغولة بأولادى الصغار ، ادريس وطاهر واسماء .. وكان كل وقتى أقضيه بينهم ، أما الآن فوقتى منظم .. أقسمه بين القيام بزيارة السلك الدبلوماسى ، والاطلاع والقراءة ، لاننى لابد أن أتابع كل الاحداث التى تحيط بنا ..

ولذلك فان النصيحة التى تقدمها السيدة سعاد المستيرى الى كل بنات جنسها ، هى أن السيدة اذا أرادت أن تنجب أكثر من طفل فلا بد من أن تبكر بانجابهم لان « تعب الواحد زى تعب الثلاثة » .. وقد طبقت نفس النصيحة على نفسها فى حياتها الخاصة ، والآن انتهت من متاعب طفولتهم ..

وتنوى حرم سفير تونس دراسة نظام الجمعيات النسائية والخيرية فى القاهرة حتى تستفيد منها وتنقلها الى تونس ..

أما السفير ، فقد عمل بالصحافة خمس سنوات ، وجاهد مع اخوانه ضد الاستعمار الفرنسى حتى عام ١٩٥٤ ، وتم بعد ذلك انتخابه نائبا فى أول مجلس تأسيسى لوضع الدستور .. وكان أصغر النواب سنا ..

ثم أصبح وزيرا للعدل فى سنة ١٩٥٦ ، وفى يولية سنة ١٩٥٧ كان واحـدا من الثلاثة الذين قدموا للباى قرار المجلس التأسيسى خلعه عن العرش والغاء نظام الحكم القائم فى البلاد .

بين ليبيا والقاهرة .. الآنسة فدوية الشالمى – من ليبيا بالزى المصرى .. والسيد محمد سلطان من مصر بالزى الليبى ..

النقيب عزيز وحرمه .. لقد جاء ليدخل الزوج كلية اركان الحرب ..

حديث بين صلاح دسوقى محافظ العاصمة ومساعد القنصل الليبى ..

ليبيا تحتفل بعيد استقلالها

أقامت سفارة ليبيا فى القاهرة حفلا يوم الخميس الماضى بمناسبة الاحتفال بالعيد القومى .. أقيم الحفل فى أكبر قاعات فندق سميراميس .. وقف السفير ، والقنصل ، ومستشارو السفارة يستقبلون الضيوف الذين بلغ عددهم أكثر من ستمائة مدعو

.. وكان من أول المهنئين بالعيد السيد صلاح دسوقى محافظ العاصمة ومجموعة ضخمة من رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى .. بعد بداية الحفل بنصف ساعة تماما خرج السفراء ليلحقوا باحتفال سفارة بورما بمناسبة عيد استقلالها وحتى يقدموا تهانيهم لسفير بورما فى القاهرة ..

وقد بقى المدعوون فى حفل سفارة ليبيا فى سميراميس حتى الثامنة مساء ، أما حفل سفارة بورما الذى أقيم فى بيت السفير بالزمالك ، فقد بدأ المدعوون يتوافدون عليه فى الساعة السابعة ، واستمر الحفل حتى العاشرة مساء وحضره مجموعة كبيرة من الوزراء ، كما حضره كل سفراء الدول الاجنبية بالقاهرة .

كفاح سيدة عربية في أمريكا

تهاني العزبي تبيع المكانس في نيوجيرسي

تهاني العزبي تحتضن والدتها التي جاءت من اجلها ..

العائلة مجتمعة .. تهاني .. والام واخواتها الثلاثة ..

في الولايات المتحدة الامريكية عادت اخيرا السيدة تهاني العزبي بعد ان غابت عن وطنها خمسة عشر عاما ، وحملت من تجارب الحياة ومن ألوان الكفاح الشيء الكثير ..

ووراء سفر السيدة تهاني قصة مثيرة ، فهي واحدة من بنات احدى الاسر الموسرة الحال .. ولكنها اختارت لنفسها زوجا من الموظفين الصغار الذين لا يتسع دخلهم لمجابهة مطالب الحياة العملية ولا مظاهر البيئة ..

وفكر الزوجان .. حاولا في البداية أن يعملا في الاستيراد والتصدير ، ولكن الزوج لم يلق في عمله حظا طيبا .. وفكرت تهاني في العمل ، ولكنها لم تفلح بدورها .. والتقيا بطريق الصدفة المحضة بأحد الامريكيين الذين يعملون في الاستيراد والتصدير ، وفتح أمامهما من آفاق الربح في امريكا ما ملأهما بالامل والطموح ..

ولم يفكر الزوجان كثيرا ، وانما بدآ على الفور يعملان على تنفيذ الفكرة .. جمعا ثمن ركوب الباخرة ومائة أخرى من الجنيهات وركبا البحر الى امريكا .

وهناك ، بدأ يشقان طريقهما .. نزلا في بنسيون تديره سيدة مسنة ولكنها طيبة ومحبوبة من الناس .. ومن طريق هذه السيدة وجدت تهاني عملا في مصنع لانابيب التليفزيون ، وكانت فترة العمل به سبع ساعات يوميا واذا لزم الامر الاستمرار فانها تتقاضى أجرا اضافيا عن كل ساعة تعملها .. أما الزوج فقد طار الى صديقه الذي عرض عليه العمل في الاستيراد والتصدير ، وبالفعل وجد عنده فرصة سانحة للعمل بنسبة معينة من الربح .

ووجدت تهاني أن الحياة والعمل هناك قد أكسبها خبرة في معاملة الناس ، واتيحت لها الفرص لتحسين مركزها المالي عندما عرضت عليها شركة بيع المكانس الكهربائية العمل نظير مرتب ثابت وعمولة عن كل مكنسة تبيعها ، وعملت كثيرا وبدأ دخلها يزيد ، فاستأجرت لهما منزلا مستقلا لانها أحست في ذلك الوقت ، وبعد مضي عامين من الزواج أنها تنتظر مولودا سعيدا .

وفرح الزوج بالخبر ، ودعاها الى نزهة يوم الاجازة في مركب في النهر ، ونزلا معا وبينما هي مشغولة جدا بجمال المناظر ، الا بها تلحظ صورة الفزع على زوجها .. لقد جرفهما التيار الى منحدر يشبه الشلال الصغير ، وكان اندفاع الماء شديدا جدا ، ولم تحس الا بلحظة قوية تدق رأسها ، أحسن عقلها بعدها ، وافاقت لتجد نفسها طافية فوق الماء الذي يجرفها .. ثم وجدت مجموعة من الاعشاب الى جوارها فتشبثت بها ، وتركت جسمها يطفو على الماء دون مقاومة لانها تذكرت انها قرأت مرة أن سبب الموت غرقا ، يكون عادة ناتجا عن الفزع ، وقررت أن تترك جسمها وتنتظر ما يخبئه لها القدر ! .. ورآها بعض المارة ، فقذفوا اليها بقطعة خشب مربوطة بحبل وجذبوها الى أن خرجت ، ونقلت الى المستشفى حيث أجريت لها الاسعافات الاولية ، وعلمت أن زوجها قد نقل الى نفس المستشفى قبلها بساعة وانه هو الذي اتصل بالشرطة لانقاذها ..

ومضت السنوات بالزوجين المكافحين ، وأصبح لهما ثلاثة أطفال ولد وبنتين .. وبعد أن قضت خمس عشر سنة تماما وصلتها برقية من أخواتها يطلبن منها الحضور لمرض والدتها ولانها ترغب في رؤيتها .

وعادت تهاني .. لتمضي مع عائلتها شهرا كاملا لاول مرة منذ خمسة عشر عاما وعندما سألتها :

— ما الذي لاحظته على بلدنا بعد هذه الغيبة الطويلة ؟ ..

أجابت :

— لقد تغير كل شيء .. الشوارع ، الناس ، العقلية ، كل شيء .. من كان يتصور مثلا أن أستاذا في الجامعة يمكن أن يسمح لابنته بالاشتراك في فرقة للفنون الشعبية .. لقد بهرت بما رأيته .. وقد زرت مكتبة الطفل ، وأيت الاطفال والاولاد الذين تتاح لهم كل الفرص لاظهار مواهبهم ..

ثم ان البضائع هنا ممتازة ، وكلها صناعة مصرية ، ولقد اشتريت من هنا حقائب وأحذية وأقمشة ومفارش من شغل المنسل ، وفضة ونحاسا .. ان كل شيء بديع .. والتليفزيون عندكم ممتاز وكذلك الاذاعة .. انني لا يمكن أن أصدق كل هذا الذي رأيته لو ان انسانا آخر رواه لي ! ..

وسألتها ..

— ولكن ، ما الذي وصلت اليه في امريكا ؟ ..

أجابت ..

— ان زوجي يكسب الآن أموالا طائلة ، وأصبحت لي فيلا لها حديقة خاصة بي .. ولكننا لا نستعين بالخدم ، ولا حتى بجنايني .. وانما اقوم أنا والاولاد بكل شيء .. وكل واحد من الاولاد يكسب مصروفه بنفسه ، فالبنتان تعملان في رعاية الاطفال ، والولد يعلم مرشدة من الامريكيين الكلام باللغة العربية ، وهو يكسب ما يكفي لمصروفه الشخصي من وراء هذه الدروس ..

أما أنا ، فاتطوع في نادي البلدة التي أعيش فيها ، وهي « نيوجرسي » أتطوع في المكتبة ، وأرشد الاولاد الى الكتب التي يمكن أن يقترضوها ، وكل واحدة تعمل عملا مختلفا لا تقوم به عادة في وقت فراغها ..

ولا يوجد في امريكا وقت ليضيع في شرب القهوة والحديث كما تفعل السيدات هنا .. وانما كل دقيقة يمكن أن تستغل لمصلحة البيت والمجتمع ! ..

وبعد أيام تطير تهاني العزبي عائدة الى زوجها وأولادها ! ..

١٥٠ فتاة في مشغل الاتحاد النسائي

مائة وخمسون فتاة دخلن الى مشغل الاتحاد النسائي الجديد بدار قصر العيني .. ستظل كل فتاة منهن ثلاث سنوات يتدربن فيها على جميع انواع الحياكة والتفصيل والتريكو .. ستتقاضى الفتاة في السنة الثالثة أجرا حسب الانتاج الذي تقوم به .. وعندما تتخرج الفتاة ستعمل في نفس المشغل بمكافأة تعادل انتاجها أيضا .. وبهذه الوسيلة تستطيع أن تحصل على أجر شهري لايقل عن عشرين جنيها ..

وتقوم بالاشراف على المشغل السيدتان حرم الدكتور محسن شكري وحرم السيد عبد الله الجمال .

ستقوم الفتيات بصناعة مفارش السفرة ، وفوط اليد ، والفساتين الشعبية للاطفال والشماعات بجميع أنواعها ..

أما منتجات المشغل ، فسيقوم ببيعها بأسعار زهيدة لا تزيد كثيرا على تكاليف الانتاج !.

بيت من المعادى

- صوفيا لورين .. بين يدى حرم حسين كرم .. انها فتاة ايضا ..

فى ضاحية المعادي ، وفى بيت عادي جدا يزينه عشرات القطع الفنية التى تطل على مدخل البيت وعلى داخله ديكورا رائعا التقيت باسرة شابة من عائلات المعادي العاملة .. وهى اسرة السيد حسين كرم المحامي ورئيس نقابة القاهرة الفرعية .

الاسرة مجتمعة .. حسين كرم وزوجته واولادهما الثلاثة ناصر وعامر وحاتم .. ومعهما فؤاد - ابن الجيران ..

قال لى حسين كرم عندما ابديت اعجابى بجمال الديكور :

- ان كل هذا يرجع لزوجته ، السيدة فاتن ، فقد درست الديكور في الكلية الامريكية للبنات ، وكانت تشرف على معارضها اثناء تعلمها هناك .. ومنذ ذلك الوقت ، عكفت فاتن على الديكور وفنونه ، واحدث الاساليب في ترتيب البيت وتجميله .

واكملت السيدة فاتن زوجته :

- والديكور ، لا يمكن ان يكون بالاشياء الجامدة فقط ، وانما يجب ان يلعب لجو النبات دورا رئيسيا ، ومن اجل هذا ، فقد تعلمت تربية الزهور ، وتنميتها ومراعاتها .. واستطعت ان اجمع في بيتى بالفعل مجموعة نادرة من هذه الازهار زرعتها بنفسى ..

اما المسألة الثالثة التى تهتم بها السيدة فاتن حلمى السعيد ، فهى تربية الاولاد والاهتمام الشديد بهم .. وقالت لنا ثلاثة من الاولاد هم : حاتم ، وعامر ، وناصر .. واسماؤهم جميعا جاءت تيمنا من الاسرة بمجلس الثورة في بدايته .

وقال لى حسين كرم :

- ان الذى اطلق اسم حاتم عليه هو الدكتور عبد القادر حاتم نفسه .. اما الذى اختار اسمى ناصر وعامر ، فهو السيد الطحاوي ايام كان رب الاسرة عضوا في هيئة التحرير ، ويعمل في مكتب الطحاوي ..

وحسين كرم ، زاول الوانا كثيرة من النشاط ، فقد كان عضوا في هيئة التحرير ثم عضوا في لجنة التوجيه القومى بقصر النيل .. هذا الى جانب اشتغاله بالمحاماة من يوم تخرجه سنة ١٩٤١ ، وفى سنة ١٩٥٣ عين قاضيا ، ولكنه رفض الوظيفة لانه اراد ان يستمر فى عمله ، المحاماة ! ..

ولحسين كرم مجموعة كبيرة جدا من الافكار الاجتماعية ، فهو رئيس لجنة النادي بنقابة المحامين ، وكان عضوا في نادي الزمالك الرياضى ثم اصبح الآن عضوا في نادي المعادي الرياضى ، الذى ضم اليه اخيرا نادي اليخت .. وهو من المرشحين لعضوية مجلس ادارة نادي المعادي حاليا ..

واسرة حسين كرم كلها تسهم في مجموعة الجمعيات الخيرية الموجودة بالمعادي ، وهى جمعية طفل المعادي وجمعية اولادى ..

وعن حسين كرم ان من احسن المشروعات التى تخدم المعادي هو نقل قطار المعادي .. واستغلال فكرة الاوتوبيس الداخلى الصغير .. وعندما يحمل القطار نقل ، فان الدراجات يمكن استعمالها بسهولة داخل المعادي دون خوف على الاطفال من شر مرور القطارات ..

اما الاوتوبيس الصغير الداخلى فقد استوحى حسين فكرته من زيارته للهند سنة ١٩٥٦ .. وكذلك الدراجات التى تحمل شخصين وثلاثة ويمكن ايضا استخدامها لتوصيل العمال والتلاميذ ..

وقال حسين كرم : نحن نريد ان نبنى يخلق اشتراكية تعاونية في المعادي بمعنى ان يضم التعاون جميع التاجر فى المعادي ، لا ان اقتصار الجمعية التعاونية على الغذاء مؤسسة واحدة مع بقاء باقى المؤسسات الفردية التى جوارها فان هذا يخلق جوا من المنافسة غير المتكافئة ! ..

وفى كل بلد زارها حسين كرم استطاع ان يخرج بفكرة جديدة .. وعندما زار سويسرا وشاهد مصانع البوروزول والطريقة التى تبنى بها البيوت عاد الى القاهرة ليقدم نموذجا من هذا المشروع مع تقارير الدول المختلفة عنه الى المركز القومى للبحوث .. وهذا البناء عبارة عن نوع من الطوب المفرغ المصنوع من مواد عضوية مثل حطب القطن او نشارة الخشب او خليط من حطب القطن وقش الارز ، ومصاصة القصب ، ويملأ فراغ الطوب بالاسمنت ويستغنى عن استعمال الحديد والحشوات الخشبية ، ولذلك يمتاز هذا البناء بانه خفيف الوزن سريع البناء غير قابل للاحتراق ، عازل للحرارة والرطوبة والسخونة ورخيص و يحتاج الى مجموعة من الفنيين ويكفيه مشرف فنى واحد .. وهذا المشروع مطبق فعلا في سويسرا وهولندا والنمسا والمانيا .. وقد انشئت له مصانع في الفلبين والبرازيل .. وقد قام حسين كرم باحضار الشهادات الصادرة من مراكز البحوث القومية بهذه البلاد التى تعمل بهذا البناء ، وقد قام المهندس حسين عسكر بمكتب محافظ القاهرة ببحث المشروع ..

وعندما سألت حسين كرم :

- ولكنك محام ، فكيف اجتذبتك فكرة البناء هذه ؟ ..

اجاب :

- عندما تكون في الخارج ، يجب ان تفتح عينيك على كل شيء .. وان تنقل احسن هذه الاشياء الى بلدك ، سواء كنت انت متخصصا فيها او لم تكن ! ..

طارق فودة

وسمعت لك ..

● احتفلت سفارة كوبا بعيد الثورة الاشتراكية ، كان اغلب الحاضرين من الافريقيين ، حضر الحفل يوسف السباعي وتحدث عن مؤتمر الكتاب الاسيوى الافريقى القادم .

● **خليل القلال** ، السفير الليبى فى القاهرة ، اقام فى الاسبوع الماضى حفل استقبال بفندق سميراميس احتفالا بعيد استقلال ليبيا ، ووجهت الدعوة الى سيدات الرعايا الليبيين ، لا تزال ليبيا تتمسك بالتقاليد وتحرم على المرأة الظهور فى المجتمعات العامة .

● **سيد فهمى** ، سفير الجمهورية العربية فى اندونيسيا ، طار الى جاكارتا ليكون فى استقبال المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة عند زيارته لها .

● **مسيو لامبروز** ، سفير اليونان فى القاهرة ، نقل الى اثينا ، سيصل السفير الجديد من بروكسل فى الايام القادمة ، بعد ان انتهى عمله كسفير لليونان فى بلجيكا .

● **فرانسيس ستيوارت** سفير استراليا الجديد يصل الى القاهرة فى اول فبراير القادم كان قبل ذلك سفيرا لبلاده فى كامبوديا .

● سفير السودان فى القاهرة ، احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد استقلال السودان فى فندق هيلتون ، حضر الحفل محافظ القاهرة وبعض الوزراء .. الموسيقى والاغانى السودانية كانت تملأ جو القاعة .

● وزير مالية سيلان وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى على رأس وفد من بلاده ليقوم بمباحثات حول البترول .

● الدكتورة **تماضر التوفيق** قدمت اقتراحا لمجلس ادارة رابطة الاسرة العربية .. الاقتراح يقضى بتدريس الاشتراكية والاسعاف والتمريض فى مدارس الشعب ..

● نقابة الاطباء تدرس الآن مشروع اشتراكية الطب .. بدأت المشروع فى محافظة المنوفية .. المشروع يقضى بتأمين العلاج فى الريف ، بحيث يصبح لكل ٨ آلاف شخص عيادة بها طبيب وحكيمة

● الملحق الثقافى فى سفارة ليبيا فى القاهرة سيتحدث فى الاسبوع القادم عن النشاط النسائى فى ليبيا .. سيكون مكان الندوة مقر رابطة الاسرة العربية فى مركز رعاية الشباب بالجزيرة .. ستحضر الندوة سيدات وزراء الاقليم الشمالى الموجودات فى القاهرة .. والسيدات المتطوعات للخدمة فى مستشفى احمد ماهر ..

● قام **السيد محمد عظيم حسين** سفير الهند فى القاهرة بزيارة كلية الطيران فى بلبيس .. قدم السفير هدية عبارة عن ٥٠ كتابا من قبل الحكومة الهندية لكلية الطيران .. قبل الهدية عميد الكلية .. الكتب تحوى موضوعات عن فن الطيران والفنون العسكرية وكتب تاريخية ..

● اجتمعت رابطة الاسرة العربية لترشيح شهيرة طراف ، حرم محافظ القاهرة ، ورئيسة الرابطة لعضوية المؤتمر الوطنى العام .. ومن المعروف ان ٦ سيدات سيمثلن الجمعيات النسائية كلها فى المؤتمر العام .

● تم فى الاسبوع الماضى عقد قران السيد / حسن الشاذلى بالقوات الجوية على كريمة السيد / محمد سليمان

جمال محرز يبحث عن آثار المسلمين فى ايطاليا ! ..

ومن ايطاليا عاد اخيرا الدكتور جمال محرز نائب مدير مصلحة الآثار المصرية ، بعد ان قام بتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الدراسات الصقلية الشرقية الذى عقد اخيرا بايطاليا ..

وقد تحدث الدكتور جمال عن المناقشات والبحوث التى القيت فى المؤتمر ، وعن اهميتها بالنسبة لدراسات الآثار الاسلامية كما تحدث عن جولته التى استمرت عاما كاملا فى بلاد ايطاليا حيث راح ينقب فيها عن الآثار الاسلامية الباقية بها ..

وقد القى الدكتور جمال محرز بحثا فى المؤتمر استهدف منه اظهار اهمية المسلمين فى العهد النورمندى حيث كانوا يحملون لواء الحضارة والثقافة فى هذه الفترة ، وكان لهم اكبر الاثر فى النواحى العلمية والفنية والادارية ..

ومن البلاد التى زارها جمال محرز ، باليرمو ، وقد لاحظ ان اغلب الآثار الموجودة بها من العصر العربى ولا يوجد منها سوى الحمام الموجود فى شيفالا ، وهو عبارة عن نبع ماء يوحوضين للاستحمام ملتقين كبيرتين ..

الدكتور جمال محرز يتجول فى شوارع ايطاليا بحثا عن الآثار الاسلامية ..

مديرة في الصباح وطالبة في المساء

بثينه سرور اول مديرة لمكتب طيران عربي

السكرتيرة السمراء عطا عامر

المديرة الجديدة تزاول عملها بنشاط في مكتبها

أول مديرة لاحدث مكتب طيران عربي في القاهرة .. طالبة بالسنة الثالثة بكلية الحقوق . اسمها بثينة سرور . بدأت حياتها في الطيران منذ ٧ سنوات . اشتغلت مضيفة جوية لمدة ٦ أشهر بشركة الطيران العربية ثم اضطرت الى العمل على الارض تحقيقا لرغبة والدها . زارت معظم عواصم أوربا . قالت أن الابتسامة تحل كثيرا من مشاكل العمل . ذهبت اليها في مكتبها بشارع عدلي في القاهرة . فاطلعني سكرتيرتها السمراء عطا عامر ابنة شقيقة الفريق علي عامر رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة . طلبت مني ان انتظر لحظات حتى تنتهي المديرة من الزبائن الذين معها في المكتب . ورغم انني كنت أعرف بثينة من قبل بحكم عملي الصحفي في شئون الطيران فقد وجدت نفسي عندما أصبحت امامها أحس وكأنني اقابلها لاول مرة . صافحتني في وقار وعلى شفتيها ابتسامة رزينة .. جعلتني احس انني امام رجل اعمال وليس امام مديرة من الجنس اللطيف .

مديرة لـ ١٧ موظفا

وبدأت حديثي مع بثينة سرور عن الاختلاف بين رئاسة سيدة لعمل وبين رئاسة رجل لنفس العمل . قالت ان السيدة الى جانب عنايتها بالعمل تهتم بنظافة ونظام المكتب الذي تعمل فيه مما يجذب الزبائن وخاصة السياح وركاب الطائرات . وتوجه السيدة أيضا عواطفها بكل اخلاص الى صالح العمل كما انها تحول الذين يعملون تحت رئاستها الى اسرة واحدة لا فرق بين رئيس ومرؤوس . وقالت ان المكتب الذي تعمل مديرة له به ١٧ موظفا من بينهم ٨ فتيات و٩ شبان .

أعصابهن « مفلوتة » !

وتحدثت بثينه من وجهة نظرها عن المميزات التي يجب أن يكون عليها رئيس العمل . قالت يجب أن يكون رئيس العمل وخاصة اذا كان من الجنس اللطيف قوي الشخصية وعنده ميل للتعاون .. وان يتبادل الاحترام مع الكبير والصغير لصالح العمل . وقالت انها اكتشفت بعد ان تولت منصبها الجديد انها محتاجة الى بذل نشاط اكثر الى جانب التعود على الصبر والتحكم في الاعصاب . وعندما قلت لها ان السيدات لا يمكنهن التحكم في اعصابهن ابتسمت وهي تقول انها تعرف ذلك .. ولكنها استطاعت أن تتحكم في أعصابها حتى الآن وقالت أن أطرف ما صادفها منذ تسلمت عملها حتى الآن .. هو دهشة بعض الزبائن الذين قابلوها . كانوا يعتقدون ان المديرة سيدة عجوز ضخمة الجثة وليست في مثل سنها .. او حجمها . ورغم انها ليست كما تصوروا فانها مقتنعة تماما انها استطاعت أن تملأ الوظيفة التي تشغلها .

من مضيفة الى مديرة

وقالت بثينة أنها خدمت الطيران لمدة ٧ سنوات . كانت رغبة والدها السبب في وصولها الى هذا المنصب الذي تشغله الآن . تركت عملها كمضيفة جوية بعد ان امضت ٦ أشهر تحت الحاح والدها التي كانت تخاف عليها من ركوب الهواء . اشتغلت موظفة بيع بمكتب شركة الطيران العربية . أخذت تتدرج في الوظائف خلال هذه السنوات السبع حتى وصلت الى رئيسة قسم البيع بالمكتب الرئيسي للشركة قبل تعيينها مديرة لاحدث مكتب طيران في القاهرة . وقالت أنها أحبت عملها لانه يتيح لها فرصة الاختلاط بالكثير من الجنسيات والاوساط المختلفة وتعتبر عملية ارضاء هذه الشخصيات المختلفة دروسا تعلمها الدبلوماسية .

ومديرة مكتب الطيران لا تكتفي بمعاملة الركاب الحسنة ولكنها تقوم بتقديم التسهيلات الممكنة لهم وخاصة الاجانب . لقد أرسلت احد موظفي المكتب لمرافقة راكب أجنبي طلب منها مساعدته في شراء بعض الهدايا من محلات القاهرة . كما أرسلت موظفا مع راكب آخر الى مكتب التلغراف لارسال برقية . انها تعتبر هذه المساعدات من أهم واجبات مكاتب الطيران وقالت بثينة انها زارت كوبنهاجن وفرانكفورت وروما وزيوريخ واثينا وجنيف وتجيد الانجليزية والفرنسية . وسألتها عن سبب دراستها للحقوق . قالت انها كانت تتمنى منذ صغرها أن تصبح محامية ورغم تغير مجرى حياتها ونجاحها في عملها بالطيران فانها ما زالت مصرة على الحصول على ليسانس الحقوق وان كانت لا تنوي تحقيق امنيتها القديمة .

خلعت قبعتها واخذت ترتب شعرها ..

ممثلة الإغراء التشيكية

تشرب ماء النيل .. حتى تعود إليه

الشقراء التشيكية التى تزور القاهرة الآن اسمها فالانتينا تيولوفا .. الممثلة الأولى فى بلادها .. أجمل ما فيها ابتسامتها وعيونها الزرقاء .. فى فبراير القادم تبلغ الـ ٢٩ .. مدة حياتها فى السينما ٤ سنوات .. لعبت خلالها بطولة ١٦ فيلما وفيلمين لم يعرضا بعد .. زوجها خبير تخطيط فى مصنع ينتج ٧ انواع من المصنوعات .. له ولد وبنت من زوجة سابقة .. تحب الأطفال ، وتقول انها اذا كانت محظوظة فستنجب بنتا واحدة فقط لأنها تحب البنات .. ليس لديها فكرة عن السينما العربية .. لم تر من ممثلاتنا سوى ماجدة التى قابلتها فى المطار وتقول عنها انها جميلة ولطيفة ونشطة وفيها صفات رجل الأعمال ..

سافرت خارج بلادها كثيرا .. اشتركت فى مهرجانات السينما فى باريس وهافانا وروما وبروكسل .. قابلت صوفيا لورين وهى فى رأيها ممثلة ممتازة وامرأة بمعنى الكلمة .. وقابلت جريجورى بيك وهو يعجبها كنجم وكممثل .. وممثلتها المفضلة سيمون سينوريه الفائزة بالاوسكار ..

قالت عن الحب انه ملح الحياة ولا طعم لها بدونه .. وانها تحب التى عملها وزوجها .. وانها بعد سنتين من الزواج لأؤكد انها تحب زوجها اكثر لانه رجل ذكى ، فهى لا تتصور أن تتزوج الا رجلا ذكيا ، فالغبى ليس برجل .. ولم ينجبا اطفالا وان كان لديهما ولد وبنت ابنا زوجها من زوجة سابقة .

دخلت السينما بطريق الصدفة منذ ٤ سنوات ، وكانت تحتفل بعيد ميلادها .. دعت اصدقائها ومن بينهم زميل فى مصنع اجهزة التليفزيون والراديو الذى كانت تعمل سكرتيرة فيه .. والزميل رسام يعمل فى السينما الى جوار عمله فى المصنع .. دعى احد المخرجين الى الحفل الذى قال لها بمجرد رؤيتها انه سيجعل منها ممثلة .. وبدأت تخطو بواسطته نحو الشهرة على الشاشة والمسرح والتليفزيون .. فكل ممثلات بلدها يعملن فى الفنون الثلاث ..

وفالانتينا ممثلة اغراء .. تلعب دور الفتاة التى يكرهها ويحتقرها المجتمع فى بلادها .. طولها ١٦٠ سم ووزنها ٥٤ كيلو وتحب اللون الأسود لأنها تكون جميلة دائما مع الفستان الاسود ولها رأى فى الملابس بالنسبة للممثلات — رغم أنها أنيقة — انه يجب أن تهتم الفنانة بعملها أولا أما الملابس فتأتى فى الدرجة الثانية ..

وقالت ممثلة الاغراء الشقراء .. انها سمعت كثيرا عن التقدم فى مصر .. لهذا فهى تود أن ترى كل شىء حديث .. انها تريد ان ترى كل شىء من الآثار القديمة .. ولكنها تريد أن ترى بعينيها التطور والتقدم لانها تؤمن دائما بالواقع الحديث اكثر من الماضى .

لقد قضت فالانتينا اول ليلة لها فى القاهرة مع فرقة رضا ، والليلة الثانية حضرت حفل الاستقبال الذى اقامته مؤسسة دعم السينما ، والثالثة مع حفل افتتاح أسبوع الفيلم التشيكى الذى حضرت خصيصا له ، والرابعة فى الاوبرج بدعوة من عماد حمدى .. والديهادعو الثمن قال حمامة وماجدة .. وتطير غدا الى الأقصر لقضاء يومين .. سألتها يوم وصولها عن اول شىء فعلته فى القاهرة فقالت : وقفت فى نافذة فندق سميراميس وشربت كوب برتقال نخب نهركم العظيم .. النيل .. حتى أعود اليكم كما تقول الأسطورة ..

قالت : العمل اولا والملابس فى الدرجة الثانية ..

شريفة طوب صقال

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

احتفل بمولد السيدة زينب في مطلع العام الجديد .. وازدحم الحي بالناس الذين قدموا من جميع انحاء الجمهورية للمشاركة في الاحتفال بهذه الذكرى العاطرة .. ولكن مما يؤسف له ان معالم الاحتفال تضيع وسط الزحام ، ويتحول الحي الى سوق كبيرة تجد فيها باعة « الفراطيح » والقبعات المزخرفة ولعب الاطفال ، والعرائس الجميلة المصنوعة من السكر ، والتي يصل ارتفاعها أحيانا الى ما يزيد على متر ، كما تجد الكتب الدينية المختلفة و« السبح » والفطير الذي يلتهمه الناس بشغف وهو ساخن . وجمهور الموالد يمتاز بالفضول ويحترم العقائد الدينية ويفيض شعوره بحب الدين

وكان لي شرف المشاركة في هذه الذكرى الجميلة ، بدعوة من اسرة « فتحي توفيق » التي تقطن أمام مسجد السيدة زينب .. لقد دأبت على الاحتفال بهذه الذكرى منذ اربعة اجيال وكل عام يصبح « حوش » منزلهم ملتقى وندار ضيافة لمن يود من محبي السيدة زينب .

وأثناء جولتي بالسيدة زينب لاحظت انتشار موضة البنطلون الحريمي والبولات الضيقة والبلوفرات الطويلة والجوارب الحمراء والخضراء والسوداء في الحي .. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان حواء تسعى دائما وراء الموضة كما يحدث في طوكيو .

● وما ان غادرت حي السيدة زينب حتى التقيت بمجموعة من السيدات والشابات اللاتي يعملن كمضيفات وسيرفيرات او جرسونات بالكافتيريا الجديدة التي تبنى فكرتها بعض الكتاب ونجوم السينما والتليفزيون والصحفيين والفنانين وراقص الباليه اليوغوسلافي وغيرهم .. ومن رواد هذه الكافتيريا وطروب ، وانيس منصور ، والمأمون الشوشة ، وشريفة ماهر ، وحلمي حليم وكمال حسين الحلمي .. ومن بين الفتيات اللاتي يعملن بهذه الكافتيريا احدى قريبات الدكتور عبد الجليل العمري ، التي تعمل بجد وحزم وترفض بشدة أن يطلق عليها عدسة التصوير وفقا لتقاليد السيدة والدتها .

سيدة اخرى من المجتمع الجديد تعمل هناك ، وهي **نادية محمد موسى** ، وهي ام لثلاثة أولاد .. وكانت قد اشتغلت قبل ذلك بأعمال الترجمة في سكرتيرية المؤتمر الاسيوي الافريقي .

● وشابة أخرى معروفة وهي « **شريفة طوب صقال** » تفضل مهنة « مضيفة » على العمل بالمسرح او السينما ، مخالفة بذلك رأي شقيقتها الفنانة « **شويكار طوب صقال** » .. وقد رفضت شريفة الظهور في مسرحية للأستاذ كمال حسين الحلمي ، ولما قلت لها : انها قد تغير رأيها فيما بعد قالت لي : « كلا .. انني لا أهوى العمل بالسينما ، وافضل الرسم بالزيت والعمل فسأكتفي بنفسي » .

● وشابة أخرى تعمل صرافة بمكتب الاستقبال ، وتهوى التمثيل بالمسرح والسينما ، وقد ظهرت في دور صغير في فيلم « هـ ٣ » الذي اخرجه عباس كامل ولكن مع ذلك تحبها مهنتها الحالية وتفضلها على أية مهنة سواها .. ولما سألتها عن السبب في ذلك قالت لي :

« انني هنا ألتقي بأناس من العالم كله ، وبهذا أستطيع أن ألم بالكثير من عادات المرء وسلوكه وطباعه .. ومن هنا أدركت أن السياح ذوي الثراء المرتفع كالامريكيين مثلا هم أشد الناس بخلا بالنسبة للبقشيش . أما العرب والشرقيون فانهم اناس كرماء بفطرتهم واليوغوسلافيون أكثر مودة من الآخرين . أما الالمان فانهم يقدرون الحق والعدل والطريق الصواب .

وخلاصة القول في هذا المجال ان العالم مليء بمختلف أنواع الناس من جميع المستويات ، ولكل منهم آماله وأحلامه ومشكلاته في هذا العالم الواسع الكبير الذي يسمونه « الكون العجيب » .

نادية محمد موسى

● **أمينة محمد** .. التي ذاعت شهرتها كراقصة وممثلة منذ ربع قرن تقريبا ، والتي رقصت في اكبر مسارح اوروبا : في فرنسا وايطاليا والنمسا والمانيا ... هي أول من أقدم على اخراج فيلم مصري هو « تيتاوونج » ، وساعدها في اخراجه مخرج عالمي أمريكي وكانت أمينة تقيم قبل الحرب الاخيرة في فرنسا ، حيث كانت لها شقة خاصة في باريس التي كانت تمثل على مسارحها .. ولما قامت الحرب رجعت الى وطنها على متن آخر سفينة مدنية أبحرت من ايطاليا .

وأمينة الآن في الحلقة الخامسة من عمرها .. وقد اعتزلت الفن من مدة واتجهت الى ميدان العمل الحر في أسوان حيث تزدهر حركة التصنيع بسرعة مذهلة .. وأقامت هناك كازينو ومطعما على شاطيء النيل .. وأقبل الناس عليه لتفاني صاحبته في خدمتهم والعمل على راحتهم . اذ أنها تشرف على خدمة الرواد بنفسها وتقدم لهم الطعام بيديها ، حتى يشعر الزبون انه في بيته وبين أهله وعشيرته .. وبهذا بدأ عمل أمينة يتسع شيئا فشيئا ، حتى انها تفكر الآن في اقامة كافتيريا ومطعم على الطراز الحديث

سألتها : هل أسوان مسقط رأسك ؟ فابتسمت وأجابت :

اني من الدقهلية .. ولكني اخترت ان أعمل هنا لما أتوقعه لهذا البلد من الازدهار والتقدم ..

تم أخيرا عقد قران الاستاذ عبدالسلام مصطفى الملحق التجاري بسفارة الجمهورية العربية المتحدة ببلغراد ، على الآنسة سميحة الزناتي كريمة المرحوم محمد سيد الزناتي في حفل كبير أقيم بمنزل عم العروس بالزمالك السيد / مصطفى سيد الزناتي .. وقد حضر الحفل عائلات الزناتي والعقود وشبانية والسودة ، كما حضره السيد / حسن رجب سفير الجمهورية العربية المتحدة ببلغراد والمستر جوزي بريل سفير يوغوسلافيا بالقاهرة ، وكل من السادة الدكتور محمد ابو نصير وحسين خالد حمدي وكيل وزارة الاقتصاد وعبدالسلام بدوى مدير مكتب السيد الرئيس للشئون الاقتصادية والدكتور زكي هاشم ورجال التمثيل التجاري ورجال السفارة اليوغوسلافية

تمت في حفل عائلي بهيج خطبة المهندس نظير زكي تادرس الى الآنسة عايدة لويز كريمة الدكتور ناظم شفيق غالي .. تهانينا للخطيبين

تمت خطبة الاستاذ يوسف حليم مدير اعلانات جريدة وطني الى الآنسة جيزيل كيال في حفل ضم الأقارب واهل الخطيبين .

احتفل السيد / حنفي محمود شلبي بالعيد الخامس لميلاد نجله سعد ، في حفل ضم الاهل والاصدقاء

في حفل عائلي احتفل المهندس احمد عطية بالعيد الثامن لكريمته سوزان .. عقبال مائة سنة

الكابتن صلاح محمود ضابط الطيار بمطار القاهرة احتفل بعيد الميلاد الاول لابنته مها .

شمعتان .. اطفأتهما ماما لمى محرزة ركن الاطفال (باخبار اليوم) لابنتها امل فؤاد كامل وعقبال ١٠٠ سنة

ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

على الطائر الميمون

منذ أيام وأنا أعيش في معركة نفسية عنيفة من النوع الذي يسميه مؤلفو السينما صراعاً بين العقل والعاطفة وذلك بسبب دعوة كريمة تفضلت الاذاعة صوت العرب بتوجيهها الي لكي اسافر الى أسوان وأحضر احتفالات السد العالي . ثم بتردد عقلي لحظة واحدة في قبول تلك الدعوة التي تتيح لي فرصة مشاهدة ما لا أعرف من معالم بلادي الواسعة . بعكس عاطفتي التي ماكادت تسمع بالفكرة حتى عبطت بيديها على صدري قائلة لي :

— يا ندامتي ! انت مجنون يا واد ؟ أسوان مرة واحدة ؟ ده الناس بيوصلوا لها في ١٧ ساعة ...

— الكلام ده (قلت لها) في القطر يا عاطفتي . لكن احنا ح نسافر في الطيارة . ونوصل بعد ساعتين ونص ...

— بالنهار (شهقت) اسود ! تسافر لأسوان . وفي طيارة كمان ؟ طب افرض الطيارة وقعت ... افرض انها تاهت ... انت جرى لعقلك حاجة يا اخي الراجل ؟ ده بحك ... ده يا تموت ... يا ندامتي ... اسوان ... في طيارة كمان ؟ . مستحيل ... موش ممكن ... يا ندامتي ...

الا ان عاطفتي كما تلاحظ من لهجتها — اشبه بامرأة عجوز عمرها سبعون سنة . تلبس الملاءة اللف والبرقع وتعتقد ان الدنيا تنتهي عند القبة الخضراء . بعكس عقلي الذي لابد انك قد لاحظت معي شبابه . ومدى قدرته على التحليق مع جاجارين ويتيوف في أعالي السماء . وعلى التسلل الى أغرب الأماكن وأحفلها بالمخاطر . وعودته من كل تلك الرحلات الشاذة سليماً معافى .

قلت لعاطفتي :

— شوفي يا تيزة .. انا عارف ان أسوان بعيدة صحيح . لكن لو تفحصي الخريطة تلاقي ان فيه حتت ابعد منها كتير

وشرحت لها كيف ان بعض الناس لا يكتفون بالسفر الى اسوان بل يتجاوزونها الى السودان والكونغو وجنوب افريقيا بل ان من الناس من يتطرف في نزعته السفرية فيعبر البحر المتوسط متجهاً الى أوربا . أو يمعن في تطرفه فيعبر المحيط متجهاً الى آسيا أو أمريكا أو حتى استراليا ذات نفسها . وهو الكلام الذي لم يبد انه اقنعها — عاطفتي النحيلة — فلم أجد بداً من استخدام الحزم وقلت لها شاخطاً :

— على كل حال انا مسافر يعني مسافر والا كان موش عاجبك اخبطي راسك في الحيط .. عاطفة قليلة الحيا ماتختشيش !

فسكتت واكتأبت . ولكنني تبينت من حدة تقوري عليها انها قد نجحت في ان تزرع في نفسي بذور الخوف من الرحلة . تلك البذور التي ما كانت لتتسرب الى نفسي لولا انها وجدت فيها التربة الصالحة فلطالما أخاف من فكرة السفر ؟ أي معنى خطير ترمز اليه فكرة السفر في عقلي الباطن حتى انه قد عد بي حتى اليوم عن ان أسافر الى أبعد من مدينة الاسكندرية ؟

أسئلة جعلتني أقلب فيما عندي من كتب علم النفس باحثاً عن المرض النفسي الذي يجعل الرجل يخاف من السفر الى أسوان . متوقعاً ان أجد مرضاً اسمه — مثلاً — اسوانوفوبيا . ولكنني لم أجد أي مرض محدد بهذا الشكل .

وانما وجدت حالة نفسية لها اسم اجنبي طويل لا داعي لذكره بسبب انه لا يمكن ان يصل اليك سليماً بعد مروره من المطبعة وقسم التصحيح . واعني بها

الحالة التي تجعل الرجل — حتى لو كان عاقلاً مثلي — يحوط نفسه بسياج متين من العادات المرسومة التي لا يستطيع ان يحيد عنها . لأنه اذا حاد عنها تعرض لخطر رهيب مجهول ربما أودى به في داهية

عباطة . موش كده ؟ ولذلك قررت ان اكسر ذلك السياج السخيف من العادات المرسومة . وأجدها فرصة يطلع لي .. حقاً . ان الطائرة قد تقع بي كما تقول عاطفتي العجوز . ولكنني أعتقد ان ذلك أمر مستبعد

لا بسبب ان الطائرات لا تقع . وانما بسبب ان هذه أول مرة أركب فيها طائرة وفي اعتقادي ان القدر في رسمه السيء

ليس سخيفاً الى الحد الذي يجعله يسقط بالرجل أول طائرة يركبها . فلو كنت قد

ركبت عشرين طائرة ووقعت بي الأخيرة لكان معقولاً . أما ان تقع بي أول طائرة أضع رجلي فيها فهذا هو الكلام الذي لا يدخل في العقل لما فيه من مخالفة واضحة لقانون الصدفة .

نعم انه سيكون معي في نفس الطائرة الرسام والشاعر والنجم السينمائي والمطرب ص ص ج (صديقي صلاح

جاهين) . ولكنني لا أظن ان هذا وحده يكفي لابطال ما ذكرت عن قانون الصدفة .

عدا قريب ان أسافر الى أسوان . وبعد استشارة ذاكرتي الجغرافية في أمرها . فتبين انها كانت دهشتي عندما

وجدت انني لا أذكر عنها أي شيء مما قرأته في المدرسة . وأنني أذكر الشياء لا تهمني بالمرة . مثل ان مدينة سعيد تشتهر بالأسلحة الحادة . وأن بلد كذا تشتهر بالجبة التي تصنع من حشيشة البنجار . ولكنني لا أذكر أي شيء عن

اسوان الا انها آخر بلد في القطر المصري . وانها واقعة قبل الشلالات بشوية .

لذلك لم يكن هناك بد من اللجوء الى كتب الجغرافيا . تلك الاجراء التي تبين لي انه غير ممكن لسوء الحظ .

بسبب الاكتشاف الفاجع الذي لا املك أي كتاب في الجغرافيا . مئات من الكتب مكدسة في دولابي عن التاريخ

والفلسفة والفن والأدب وكافة العلوم ما عدا علم الجغرافيا . عندي — كما اكتشفت وانا افتش في الدولاب — كتاب

عن قراءة الكف . وكتاب آخر عن تحضير العفاريت . وثالث عن تحضير

الارواح . وليس عندي كتاب عن الجغرافيا . فلماذا ؟ لماذا كنت اسأنا لاجغرافيا الى هذه الدرجة

المرضية . لا انا أريد أن اسافر في بلاد الله ولا حتى أريد ان اقرأ عنها ؟ ايمكن ان تكون والدتي — مثلاً — ضربتني

وانا صغير بسبب التفتيش في الأركان التي ليست من شأني في البيت . ولذلك رسب

في نفسي خوف عام من السياحة باعتبار أن العالم كله رمز لغرفتنا موطن العلقة ؟؟

لا أعرف . والأمر ليس مهماً على أي حال . المهم انني عثرت في تفتيشي على شيء واحد له علاقة بالجغرافيا . وهو

اطلس قديم بقي عندي من أيام المدرسة . وتبين لي انني لم احتفظ به لأنه أطلس . وانما لأنه رقعة شطرنج ! اذ نظرت

الى غلافه الخلفي فوجدت مربعات سوداء وأخرى بيضاء . لابد انني رسمتها ذات

يوم بعد ضياع رقعة الشطرنج الأصلية . ولذلك احتفظت به — وانا الأخرس — الى هذا اليوم ...

وبتصفحي لذلك الأطلس خرجت بمعلومات مفيدة زادتني اقبالاً على الرحلة

وخذ مثلاً موقع مدينة أسوان على الضفة الشرقية للنيل . لقد كنت أظن أنها واقعة على الشاطئ الغربي وكان هذا

بدون تعليق

يضايقني . أما الآن وقد انتقلت الى الضفة الشرقية فبامكاني ان استمتع في الصباح بالتطلع الى النيل وأنا ضامن ان الشمس لن تزغلل عيني .

وكذلك اكتشفت ان أسوان ليست الوحيدة في البلد . وانما توجد بعدها مدن كثيرة منها واحدة اسمها داود . وثانية اسمها كلابشة . وثالثة اسمها المرقة . وعدد من القرية التي اسمها مصمص ! وهناك عشرات من المدن التي توجد جنوب أسوان . ومعظمها له من الأسماء ما لا اشك انه يجعل الرجل يحمد ربه على انه وصل الى أسوان وتوقف ! وكذلك الحال مع عدد كبير من المدن التي يمر عليها المسافر في طريقه الى أسوان ومعظمها ذات أسماء متشابهة لاشك انها تجعل راكب الطائرة يحمد الله من جديد على انه ليس مضطراً الى النزول فيها !

وقد لاحظت ان الشلال الأول موجود عند أسوان مباشرة . ولاشك انني سأكون سعيداً بأن أرى شلالاً على الطبيعة شلالاً محترماً جالساً في حاله وليس مثل الشلالات الأمريكية التي اراها في السينما . والتي لا يمكن ان يقحمها لي المخرج الا وبطل الفيلم يوشك على السقوط من فوقها ويفسد بذلك جمالها وما هو مطلوب في الشلالات من الوقار .

اضف الى ذلك ملاحظة من ان النيل شديد الاتساع عند أسوان . وهذا أمر يسرني جداً . الا ان شيئاً لا يضايقني مثل ان أرى نيلاً ضيقاً مخنوقاً بين شاطئين . ولذلك كانت أرفض طول عمري ان أسكن على النيل في منطقة النيل . ولو عرضوا علي شقة مجانية هناك لرفضتها . حتى ولو كانت الشقة التي تحتها مباشرة مؤجرة لمارلين مونرو .

ومن الطريف أيضاً ان أسوان تقع على خط عرض ٢٤ تقريباً . وبينها وبين مدار السرطان — كما تقول الخريطة — فركة كعب . ومما لاشك فيه انه احساس لذيذ ومثير — احساس الانسان بأنه يكاد يضع رجله على ذلك الخط الذي لم تسبق له أية صلة به في غير حصة الجغرافيا .

هذه بعض المعلومات المشجعة التي زودني بها الأطلس . وبجانبها توجد بعض المعلومات المشجعة التي أعرفها من قبل . ومنها ان أسوان تزخر في هذه الأيام بأفواج السياح الأجانب . ومن يدري ؟ أليس من الممكن ان يكون القدر قد أرسلني الى هناك لكي يلقي بي في طريق مليونيرة أمريكية تفتنها جميعي الفرعونية فتكتب لي شيكاً بمليون دولار . أركن جزءاً منه على جنب واتبرع بالباقي للمساهمة في بناء السد العالي ؟؟

نعم انه واجب علي ان اسافر الى أسوان . لا من أجل عاطفتي انا فحسب . وانما من أجل أسوان أيضاً ! فلقد عاقت الاسكندرية — وهي المدينة الوحيدة التي أعرفها غير القاهرة — من كثرة ما ترددت عليها . لا أقول انه قد غابها . ولكنني أقول انه نظفها . بدليل ان الصراصير تقتل فيها كل سنة عن التي قبلها . وانا كما تعرف أول من ألقى في الكلام عن الصراصير الاسكندرانية حتى حملت أهل الاسكندرية على استخدام الفتات بصورة فعالة لأول مرة في حياتهم . فأرجو ان أساهم في خدمة أسوان مثلما ساهمت في خدمة الاسكندرية . لكيلا اكون متحيزاً لشمال القطر ضد جنوبه . ولكيلا يظن أهل الصعيد بي الظنون .

وبقيت كلمة أخيرة أوجهها الى الطيار الذي سيقود الطائرة . وهي انني أعرف انه — توفيراً للوقت — سوف يسير في خط مستقيم من القاهرة الى أسوان . بدلاً من ان يسير مع تعاريج النيل . مع اني اعتقد ان العكس أحسن بكثير . فلابد ان راكب الطائرة يفضل ان ينظر تحته فيرى وادي النيل الأخضر . على ان ينظر فلا يرى الا الصحراء الجرداء القاحلة . من ناحية لأن اللون الأخضر أجمل من اللون الأصفر . ومن ناحية أخرى لأن الطائرة اذا وقعت بي (أن شاء الله العمر بأمره) فلا شك ان مياه النيل ستكون ألين على الجسم من صخور الصحراء ... فمن يدري . أليس من الممكن ان أكون مخطئاً في حكاية قانون الصدفة ؟

وكلمة أخرى أوجهها اليك انت يا عزيزي القارئ . وانا على وشك القيام بهذه الرحلة الخطيرة ... أقول لك انني سأسافر صباح يوم الاثنين القادم — أول أمس بالنسبة لك وانت تقرأ هذه السطور — فاذا فتحت الجريدة صباح الثلاثاء — أمس — وقرأت نعيي فحاول ان تذكرني بالخير ... أنس المرات التي واجهتك فيها بكلام سخيف او ممل . او سليط . واذكر انني قضيت سنوات طويلة أحاول تسليتك صباح كل أربعاء ... اذكرني بخير . واقصد الى قبري لكي تذرف دمعة صغيرة وانت تقول : أليس هذا أول رجل مات لأنه انتصر للعقل على العاطفة ؟

محمد عفيفي

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

شطارة !

قال الزوج لصديقه : زوجتى مدهشة ... لقد صنعت لى جوربا من (مايوه) قديم فى الشتاء . وفى الصيف التالى صنعت لنفسها (مايوه) من احدى فردتى الجورب !

محمد احمد السعدنى
مصر الجديدة

***

لا يزال ميتا !

احد خطاب الى مكتب بريد (شيكاغو) وكتب عليه « توفى » ولكن الخطاب اعيد مرة ثانية الى العنوان نفسه . وبعد بضعة ايام اعيد الخطاب للمرة الثانية وعلى غلافه هذه الكلمة :
– لا يزال ميتا !

جلال النطاط
منوف

يا نخلتين !

ارسل اليكم هذه الصورة التى تمثل نخلتين بجوار برج القاهرة
ايليا سليم الياس
الاسكندرية

شاعر !

كان (سكارون) شاعرا ثائرا خفيف الروح ... عليه النكتة وقضى حياته عليلا يشكو المرض .. ولقد امر ان تكتب على قبره ابيات يقول فيها (الراقد هنا الآن كان الجميع يشفقون عليه بالحسد ، ولقد ذاق الموت الف مرة قبل ان يموت . وانت ايها العابر لا تكثر صخب سكونه بضجيجك ودعه ينام لانها اول ليلة عرف فيها سكارون المسكين طعم النوم) !

ذكريا حسين حافظ
القاهرة

***

القصة !

كانت القصص فى القرن الرابع عشر نوعا منبوذا من فروع نوعة الشعر وعند استهجان الشاعر الصغير (والتر سكوت) الى قصاص كبير ، خجل من عمله الجديد ، وكتب يقول « ان السبب (ويفرل) الى نفسى ، فلست على ثقة من انه يليق بمن كان مثلى من رجال القانون ان يكتب القصص » !

محمد الحسين شفيق
مصر الجديدة

***

عبقرية !

سئل (اسكندر هاملتون) من الادباء المعروفين ، هل تعتقد أنك عبقرى فاجاب : تتلخص العبقرية التى ينسبها الى البعض فى أنى حينما اصادف مشكلة ، اتعمق فى دراستها وتحليلها ، واجعلها ماثلة أمام عينى ليل نهار ، حتى يستوعبها ذهنى وتتكشف لى غوامضها ويعجب الناس بالنتائج ويقولون انها ثمرة العبقرية ، والواقع أنها ثمرة الجهاد الشاق والتفكير العميق .

ذكى عبد المنعم مصطفى
عابدين

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ
ولا ريب ان (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

الرجعية فى اليمن

تفضحت الرجعية فى اليمن نفسها بنفسها وظهر ماكان خافيا . فهذه الرجعية ارادت أن تستتر وراء الاتحاد العربى لتخدم اغراضها الخبيثة وتحرم الشعب اليمنى العربى من ثمرات كفاحه ونضاله فى سبيل الحرية والعزة والكرامة .

ولا ريب ان الرجعية فى كل مكان فى وطننا العربى الكبير تحتضر الآن وتوشك ان تلفظ انفاسها ، بعد ان استيقظ الشعب العربى وعرف كيف يذود عن حقوقه ويرعى مكاسبه .

ولاريب كذلك فى ان الثورة الاشتراكية كان لها فضل استكمال يقظة الشعب العربى . وسينطلق المارد العملاق الى غاياته حتى يتحرر من كل قيد من قيود الاستعمار والرجعية والاقطاع ورأس المال

حسن محمود
القاهرة

***

سياستنا الاشتراكية

قرأت فى الصحف ان السيد الرئيس جمال عبد الناصر ظل ساعات يشرح للرئيس اونو مبادئنا الاشتراكية التى حققت لنا العدالة الاجتماعية والاقتصادية

واتاحت لكل مواطن الفرصة لكى يبذل غاية جهده فى سبيل التفوق والوصول الى غاية افضل دون أن يعوقه عائق ولاشك ان الشعوب الافريقية وآسيا احوج ماتكون الى تطبيق سياستنا الاشتراكية التى ترمى الى تحرير الفرد من عبودية الاستعمار والاقطاع ورأس المال والرجعية . فهذه الشعوب قد حكمت عليها بالجهل والفقر الفادح

وهو الاستعمار وهى تاريخها الطويل ظلم سياسى واجتماعى واقتصادى ومن الخير لها أن تنزع الى الاشتراكية حتى تحقق مايجول فى أحلام أبنائها من امانى ومطامح .

نبيل عبد الشافى
طب قصر العينى

٣ حقائق

ليس ما نكتسبه ولكن ما ندخره هو الذى يجعل منا أغنياء ، وليس ما نقرؤه ولكن ما نفهمه هو الذى يجعل منا علماء وليس ما نعظ به ولكن ما نفعله هو الذى يجعل منا فضلاء .. ثلاث حقائق يتجاهلها المبذر والجاهل والمنافق .

نبيل خالد الاغا
خان يونس – فلسطين

***

مكافأة الاميين

خطت محافظة القاهرة خطوة موفقة للقضاء على الامية وانتشال الاميين من هاوية الجهل بفتحها مدارس الشعب .
اقترح تعميم هذه المدارس فى الريف مع رصد مكافآت مالية او رمزية تمنح على فترات دورية للامى الذى يبدى تفوقا فى دراسته ، فنى ذلك حافز لتشجيع على الاقبال على التحصيل والدراسة ومداومة التفوق .

محمد محمد مرشدى بركات
القاهرة

***

جمال

جمال عبد الناصر انك ابى واخى . انتصك رائدا للقومية العربية أينما سرت اسير . وكيف لا أسير وراء خير زعيم ومن قبلك يا اخى يجاهد الى وطنى فلسطين ؟

، انك لا تسعى لتنال تاجا ولا مالا ولا لتجلس على كرسى ولكن فقد اجلسناك فى القلوب وملكناك الفؤاد وانت لا تسعى الا الى سعادة العرب اجمعين .

انت جمال واجمل ما فيك خلقك . ودمشق الشام لاتزال تشهد انك لو شئت ملك السماء لسقتها ولكن ايمانك بالله وبالعروبة ونفسك الكريمة أبت ان تسلكها

جمال ان ربك لناصرك رغم احداث الدهر ونوائبه فعش رائدا للعروبة والسلام والوحدة قائمة فى ظلك لا محالة

شاهر عبدالحميد السعدى
الكويت

هذه هى القومية العربية

عندما وقع الاعتداء الغادر على مصر عام ١٩٥٦ كنت فى طرابلس الغرب ورأيت القوات البريطانية فى قاعدة طرابلس الشرقية تنزل الى المدينة لتجمع رعاياها الملايين وتحشرهم فى القاعدة لانها تعرف أن الشعب العربى فى طرابلس لن يرضى فى هذه اللحظات عن وجود أعدائه معه فى المدينة .

ورأيت القومية العربية فى أجل مظاهرها وكان ذلك فى مساء ٢ نوفمبر عام ١٩٥٦ فى الصمت الرهيب يخيم على أبناء العروبة ، والقلوب ملتهبة بالغيظ والحنق وجموع الشعب تحيط بأجهزة الراديو وهى تصغى الى البلاغات التى يذيعها راديو القاهرة وعندما اعلنوا ان القوات المصرية اسقطت عشر طائرات للعدو ثار الشعب مهللا ومصفقا لانتصارات مصر منددا بالاستعمار محتقرا ايدن تاجر الحرب .

هكذا سمعت القومية العربية فى ليبيا الشقيقة .

سلامه ابراهيم فسحا
الزرقا – نعسان

***

الاغانى المريضة

ان كثيرين من شبابنا يميلون الى الاغانى المريضة ويرددونها مع المطربات والمطربين الذين يؤدون هذه الاغنيات .

ولاريب ان هذه الاغانى تؤثر فى كيان مجتمعنا العربى وتؤذى الكرامة والرجولة وتفتح الابواب الواسعة للميوعة والتبذل والانحطاط .

ومن واجب الدولة ان تهتم بهذه الناحية حتى ينصرف شبابنا عن الاعجاب بهذه الاغانى المريضة اذ اننا مقبلون على عهد نحتل فيه مكاننا الحقيقى فى مواكب التقدم الانسانى .

عيد حسن هدام
القاهرة

***

الراسبون ..

ان الذين لم يكن لهم نصيب فى امتحان القبول فى المدارس الاعدادية ورسبوا يطالب أولياء أمورهم وزارة التربية والتعليم بأن تبحث مشكلتهم فى حد . الحرص على مستقبلهم وأن تقرر اعادة قيدهم فى السنة السادسة الابتدائية خوفا من ضياع مستقبلهم فى الدراسة .

عبد اللطيف السيد عوض
القاهرة

***

هل تعلم ؟

ان كل خطوة يمشيها الانسان تحتاج الى كمية من الطاقة تساوى ١١ رطلا ؟

وان الفرد يمشى فى المتوسط ٢٠ الف خطوة يوميا وبذلك يكون اذا بلغ الثمانين من عمره قد مشى نصف بليون خطوة ؟

وان تلك الخطوات – نصف بليون خطوة – تكفى للدوران حول الارض ست مرات .

مؤنس عدلى ذكى
سراى القبة

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
تعاونك مع المحيطين بك يضاعف من تمسكهم بصداقتك مسئوليات جسيمة مع تباشير العام الجديد .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
زيارة من قريب تضفى السرور والطمأنينة على نفسك مفاجآت سعيدة مع بداية هذا العام

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
نجاح مؤكد فى حياتك العملية . تسعد بهناء عائلى . استقبل العام الجديد بقلب صاف وضمير نقى .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
السعادة والمرح يميزان هذا الاسبوع . لاتحاول أن تكدر صفوك بمشاكل فى امكانك تفاديها واقصائها من حياتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اقتراحات طيبة تعرض عليك فحاول الاستفادة منها . لا تتحسر على مافات واستقبل عامك الجديد بالتفاؤل .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
يتيح لك هذا الاسبوع فرصا كثيرة لاسعاد المحيطين بك . اجتماع عائلى لبحث مسألة هامة تخصك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لا تفكر فيما ستهبه للآخرين ولكن اعط . رسالة تبعث السرور فى محيط الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اتخلى عن نفسك الغرور والانانية . احب غيرك ماتحبه لنفسك . مشروع زواج فى مستهل هذا العام .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
مقابلة هامة يترتب عليها تغيير كبير . السعادة تعم حياتك العائلية . مكافآت مالية فى اوائل هذا العام .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مسئوليات جديدة تلقى على عاتقك تقضى اوقاتا سعيدة مع افراد الاسرة . استقرار مالى طوال العام الجديد

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا داعى للقلق الذى يساورك من آن لآخر . العام الجديد يحمل لك مفاجآت خاصة بحياتك العملية .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تجعل للتشاؤم والتشنج مجالا فى حياتك . سعادة وتوفيق يبشر بهما العام الجديد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. م. ع. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدرها « مؤسسة أخبار اليوم »
... سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

حلم كل سيدة أنيقة
ساعات
وست إند
الساعة السويسرية الأكثر انتشاراً في الشرق الأوسط
تفضلها سيدات المجت
ولايستغنى عنها رجال الأعـ
دقيقة • متينة • أنيقـ
WEST END WATCHES
يعقوب يوسف
الوكيل العام بالشرق الأوسط

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

تحية

في ١٥ يناير عام ١٩١٨ ولد رجل حقق لوطنه معجزات كبارا وحطم الاقطاع وازال الفساد وامم القناة وانشأ السد وبث الوعي والحرية والكرامة بين مواطنيه واقام المجتمع الاشتراكي ونحن نعلم جميعا مقدار حبنا له وحبه ايانا فليرسل كل منا تهنئة رقيقة بمناسبة عيد ميلاده القادم تعبيرا رمزيا عن حبنا الكبير له واعترافا رمزيا بالجميل الذي يطوق به اعناقنا .. رسالة من كل مواطن تهنيء عبد الناصر بعيد ميلاده وهي فكرة جميلة بدأنا بها نحن ابناء حدائق القبة

محمد طه عبد الباقي
حدائق القبة

***

طبيب مدهش ؟

حكى دبلوماسي انه ذهب الى الصين فعرف أن من عاداتهم ان كل طبيب يموت من مرضاه واحد يعلق على باب عيادته مصباحا واحدا .

وقد مرض هذا الدبلوماسي فارسل خادمه الصيني ليبحث له عن احسن طبيب يجد على بابه اقل عدد من المصابيح ، وبعد قليل عاد الخادم يقول : لقد وجدت لك طبيبا عظيما يا سيدي ليس على بابه الا مصباح واحد ، ولما جاء الطبيب هناه الدبلوماسي على قلة موتاه وسأله :

— متى بدأت تمارس المهنة يا سيدي ؟

وكم كانت دهشة الدبلوماسي عظيمة عندما اجابه :

— منذ امس فقط

محمد عبده كله يوم
القاهرة

***

فائدة التأمين ؟

استخدم مدير شركة تأمين سكرتيرا كانت تنام كثيرا خلال العمل . فلم يفكر في فصلها . بل أراد استغلال نومها . فأحضر بطاقة والصقها على ظهرها وكتب عليها (انا امنت لدى شركتنا — كهذه السيدة — فانك ستنام ليلك الطويل بلا قلق !)

محمد كامل صبري
الدقي

***

ليست نكتة !

اعرف شخصا ولد عام ١٩٥٥ ولول عام ١٨٤٠ وهذه ليست نكتة بل انها حقيقة وستصدقها اذا علمت ان هذا الشخص ولد فيما قبل الميلاد ؟

شوقي عبد الشافي
الاسكندرية

***

كيف كنا ؟

يشكوا كثيرون في بلاد الغرب من تعميم التخصص ، حتى كاد يتقرض « طبيب العائلة » والطريف ان اهل (طبية) في مصر القديمة عام ١٥٠٠ قبل الميلاد كانوا يشكون نفس الشكوى فقد كتب (هيرودوت) ان التخصص في الطب عند المصريين بلغ شأوا بعيدا حتى أصبح بعض الاطباء لا يعالج الواحد منهم الا عضوا واحدا !

نبيل عبد الحميد الديب
شبرا — القاهرة

***

جبناء ؟

ما زال الاكر في ايام الاحتلال البغيض ، يوم كنت أجلس في شرفة منزلي المطلة على ميدان بالحي العربي ببور سعيد واذا بعشرات من جنود الاحتلال يتوافدون على الميدان ويأخذون اماكنهم على نواصي الشوارع ويطلقون رصاصهم في الهواء ويفتشون المارة وبعضهم ينبطح على الارض والآخرون يحفرون الخنادق والباقون يقيمون المتاريس والرعب والفزع يسيطران عليهم

اما انا فقد انتابتني نوبة ضحك هستيرية لان سبب كل هذه الضجة ان ابني الصغير ألقى كمية من بمب الاطفال على ارض الميدان .

هـ — فرحات
حدائق القبة

***

الصدق !

خطب الحجاج يوما في الناس ، فأطال فقام رجل وقال : الصلاة فان الوقت لاينتظرك والرب لايعذرك . فأمر بحبسه . وجاء اليه متشفعون يقولون له ان الرجل مجنون . فقال الحجاج : ان أقر بجنونه عفوت عنه . ولما كلموا الرجل في ذلك . قال معاذ الله أن ازعم ان الله ابتلاني وقد عافاني . فلما بلغ الحجاج هذا عفا عنه لصدقه !

ممدوح متولي محمد
هندسة عين شمس

***

ذكاء الحصان

حدث ان عالما المانيا اسمه (كارل كرال) درب جوادين على القراءة والكتابة . فكان يضع امامهما سبورة ويكتب عليها اية مسألة حسابية . فيتطلع اليها الجواد بضع دقائق ويعطي الجواب الصحيح ، وذلك بان يقرع الارض بقوائمه . وكانت ضربة الحافر الايسر تمثل عشرة ، والايمن تمثل واحدا ، فاذا كان جواب مسألة ما هو (٥٣) دق الارض بحافره الايسر خمس مرات . والايمن ثلاث مرات !

طنطاوي كامل ضيف
ميت عقبة

***

في عيد الام

بعد ان انتهى العشاء في يوم عيد الام دخلت الطفلة على امها فوجدتها تغسل الاطباق . فصاحت مرتاعة :

— ماهذا يا امي ؟ لم يكن من الواجب ان تقومي بهذا العمل في عيد الام .

وتأثرت الام من كلام طفلتها وكادت تطفر (مرتلها) لولا ان استأنفت الطفلة قائلة :

— كان واجبا ان تنتظري حتى منتصف الليل ، ثم تبدئي في غسل الاطباق !

الشبي محمود فهمي
المعادي

قافلة الثقافة

بقلم أنور نافع

لحــد دارك وجالك يا جدع مســرح
المغني فيه والطرب والزجالين تشـرح
بعد العزيق والتعب .. من بعد ما تسرح
تاخد عيالك واحبابك رجال وحريم
لا فيه تذاكر .. ولا تغــرم ولا مليـم !
وف مصـر تدفع فلوس ولاالتفتيش مطرح !

*

لحــــد دارك وجالك يا جدع .. افلام
كانت زمان عندكم .. صورة من الاحلام !
والفن والكلام المفيد .. شوف «طه» في «الايام» (١)
احسن ٢٠٠ مرة من عمرك يضيع ف ابو زيد!
ادي الربابة وشو «خيرت(٢)» .. وفك القيد
وسير ف ركب الحضارة واندفع قــدام

*

في موكب المعرفة .. ظلموا اهالي الريف
عاشــوا حيارى بلا ناصـح ولا تثقيف
ما بين ملاحم حشــوها بكل امر سـخيف
سابوها تسري عشان تقتل عقول النـاس
سموم بطيئة ولا حــدش يحوش الكاس !
والجهل زي المرض يعـدي بشكل مخيف !

*

في موكب المعــرفة .. ولعبت بالاستعمار
وحصرتها بالمداينه بس .. ف الامصــار
وبنيت حواجز ورصيت ع الحجر .. احجار
والثورة فوق الحواجز دي .. ونزلت هد
شلنا الحواجز هنا — وهناك بنينا السد!
باذن واحد احد اسمه عزيز .. جبار

---

١ — طه حسين
٢ — الموسيقار ابو بكر خيرت

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع يتميز بالمرح والنشاط لا تؤجل عملك فتفوتك الفرص عاطفتك تتغلب على عقلك ازاء مسألة عامة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
كن حاسما ومخلصا في معاملتك . تصرف بحكمة وبعد تفكير عميق لتتفادى سوء التفاهم . التجهد نفسك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
لاتحاول اقناع الآخرين بالكلام فقط . عمل حاسم خير الف مرة من المحاضرات الطويلة . بختك يبشر بالنجاح .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
كن دبلوماسيا مع رؤسائك .. تقدمك في العمل يسير بخطى واسعة . مقابلة تغير من نظم حياتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
اتخذ قراراتك بنفسك ولا تعتمد على أحد . لاترفض الاقتراحات التي تعرض عليك . طيبة تتعرض لحياتك العاطفية .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
اسبوع مناسب للانتهاء من اعمالك . صديق يصبك في محنة تمر بها . مثابرتك تكفل لك النجاح الذي تصبو اليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
اخبار سارة تسعد افراد الاسرة . حساسيتك تفسد علاقتك مع بعض الاصدقاء . تجنب الارهاق وانتبه لصحتك

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
متاعب لصداقاتك هذا الاسبوع . تتغلب عليها بفضل مساعدة الاصدقاء . كرمك لا تثر لانه الاسباب .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
فرص طيبة تتيح لك تحقيق آمالك . لاتبد أهمية للشائعات . سفر يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
نجاح في جميع نواحي الحياة . ليتحكم عقلك في جميع تصرفاتك . مصارف مفاجئة تكدرك بعض الوقت .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
لاتبالي الناس والثرثرة اللتين تمسك بهما . نجاح لمشروع تحلم به . زيارة من صديق تسعدك تماما .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تواضعك وضميرك الحي يمنحانك الراحة والطمأنينة مكافأة مستحقة عن عمل قمت به . هناء في محيط الاسرة .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري او ١٨ ليرة سورية — في باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوي محمد

جربوا.. مارلبرو
السيجارة ذات الفلتر الذى يقدم لكم الطعم الحقيقى للدخان
إن سر طعم الدخان الذى تحتويه سيجارة مارلبرو كامن فى وصفة مارلبرو المشهورة التى وُلِّفت فى ريتشموند بفرجينيا ، والفلتر الفريد "سلكتريت" وهذا الفلتر ، برغم نقاوته وصلاحيته الكبيرة ، يسمح لك بالإستمتاع بالنكهة الكاملة الموجودة فى أحسن الأدخنة الأمريكية وأدخنة الشرق الأوسط التى تضمنه .
Marlboro
PM INC
FILTER CIGARETTES
Marlboro
ستحصلون على الكثير مما يحببكم فى سجاير مارلبرو

آخر ساعة

العدد ١٤١١ – ٨ نوفمبر ١٩٦١

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1411 - 8 NOVEMBER 1961

غرام الأمير والأميرة !

(تحقيق صحفي من المغرب عن أفراح القصر – ص ٢٣)

آخر لحظة

٨ نوفمبر ١٩٦١

٤ ملايين جنيه تتحملها الدولة

من تخفيض أجور المساكن

روعي في قانون تخفيض عوائد المساكن الذي صدر اخيرا الا تكون نصوصه محل خلاف او تفسير الا في حالات قليلة ستكون موضع تقدير اللجنة التي الفت برياسة السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية .

وقد اتصل « بآخر لحظة » بعض المستفسرين عن هذا القانون بالنسبة للايجارات التي يدفعونها وبعض ... القانون عنها .

والظاهر المنصوص في القانون ان جميع السكان على اختلافهم سيطبق عليهم هذا القانون وسيستفيدون من التخفيضات التي تضمنها بصورة روعي في مجموعها كما يلي :

١ - يتمتع المستأجرون الذين يقل ايجار مساكنهم عن ثلاثة جنيهات للوحدة السكنية بتخفيض يصل الى اكثر من ٢٠٪ ستتحمله خزانة الدولة .

٢ - يتمتع المستأجرون الذين تتراوح ايجاراتهم بين ثلاثة جنيهات وخمسة جنيهات للوحدة السكنية بتخفيض يصل الى نحو ١٢ ٪ تتحمله الدولة ايضا .

٣ - يتمتع المستأجرون الذين يقطنون مساكن جديدة البنيت بعد ٥ يوليو سنة ١٩٥٨ بتخفيض قدره ٢٠ ٪ يتحمله اصحاب هذه المساكن وبتخفيض آخر يتراوح بين ١٠ و١٥ ٪ تتحمله خزانة الدولة ايضا .

وقد راعى القانون عدم المساس بدخل اصحاب المساكن الذين خفضت ايجارات مساكنهم بمقدار ١٥ ٪ عام ١٩٥٤ والذين خفضت ايجارات مساكنهم بمقدار ٢٠ ٪ في عام ١٩٥٨ .

ويقدر ما تتحمله خزانة الدولة من هذا التخفيض بنحو اربعة ملايين جنيه في السنة .

خبر هام

تظهر قريبا نتيجة المحادثات التي يجريها الآن الدكتور سيد نوفل مساعد الامين العام للجامعة العربية فيما يختص بنقض الاتفاق الذي تم لتبادل العسكريين مع سوريا وذلك من جانب سوريا .

سيبدأ في ترحيل المدنيين من القطرين عندما يتم نقل العسكريين .

المدنيون السوريون في مصر لهم الحرية الكاملة في مغادرة الجمهورية العربية المتحدة أو عدم مغادرتها

الانفصاليون يزيفون تسجيلات كاذبة للضباط المصريين

سر خطير وراء نقض القيادة السورية لاتفاق تبادل الضباط

الكزبري

علمت « آخر لحظة » ان السلطات الانفصالية في سورية بدأت عملية تزييف واسعة ضد الضباط المصريين الذين تضعهم تحت الحراسة في المزة، وقامت بإذاعة بعض التسجيلات المزيفة على السنة هؤلاء الضباط وحقنت بعضهم - بالقوة - بمواد التخدير حتى تتمكن من الحصول على التسجيلات المطلوبة.

والمعروف أن القيادة الانفصالية لجأت الى تلك الوسيلة لمواجهة التيار الشعبي المضاد لها في سورية ولكي تستر عملية الغاء القوانين الاشتراكية، وقد نقضت اتفاقها الاخير بتبادل الضباط المصريين والسوريين من اجل هذا الغرض المزيف. والمهم بعد ذلك أن هذه التسجيلات التي اذيعت لم تكن باصوات الضباط المصريين انفسهم .

١٠٠ مليون جنيه

التقدير التقريبي لأموال الرأسماليين

يجري الآن وضع احصاء دقيق لأموال واملاك الرأسماليين والرجعيين الذين وضعت اموالهم وممتلكاتهم تحت الحراسة كاجراء وقائي من الاجراءات التي اتخذت لحماية الاندفاع الثوري .

ويبلغ عدد الرأسماليين والرجعيين الذين وضعت اموالهم تحت الحراسة ٤٢٢ شخصا اغلبهم من الوافدين او المتمصرين .. وتقدر اموالهم على وجه التقريب بما يزيد عن مائة مليون جنيه .

وقد تكشف للحراس الذين اختيروا للحراسة على هذه الاموال والممتلكات عدة امور تدل على ان هؤلاء الرأسماليين اتجهوا في الفترة الاخيرة الى عدة اتجاهات تتفق مع مصلحتهم في الاحتفاظ بأموالهم .

ومن بين هذه الامور ان بعض اصحاب الشركات الصناعية اهملوا اهمالا متعمدا تجديد آلات مصانعهم حتى يتمكنوا من توزيع اكبر ربح باعتبارهم اصحاب اغلبية رأس المال ثم يتاجرون بهذا الربح مع اسهمهم عند ارتفاع اسعارها في بورصة الأوراق المالية .

ومن بين هذه الامور ايضا ان اصحاب الشركات الصناعية وغير الصناعية قد اقترضوا مبالغ كبيرة من المصارف على حساب شركاتهم واستغلوا هذه الاموال المقترضة في زيادة ثرواتهم الخاصة دون اعتبار للاقتصاد القومي .

واخيرا تم امر خطير .. فقد تبين ان بعض المبالغ التي كسبها فريق من هؤلاء الرأسماليين لا يعرف مصيرها ولعل اصحابها قد استطاعوا بوسيلة او بأخرى تهريبها الى الخارج .

٤ انواع لدرجات المحاسبين

وضعت الادارة العامة للمؤسسات الانتاجية عدة اقتراحات للدرجات التي يعين فيها المحاسبون في المؤسسات العامة وذلك للاستعانة بها عند شغل هذه الوظائف .

تشمل هذه الدرجات مايلي :

اولا - مدير ادارة بمرتب يتراوح بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ جنيه .

ثانيا - نائب مدير ادارة بمرتب يتراوح بين ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ جنيه .

ثالثا - رؤساء قطاعات بمرتب يتراوح بين ١٠٠٠ جنيه و١٢٠٠ جنيه

رابعا - ثلاث درجات تبدأ الاولى من ٨٠٠ جنيه والثانية من ٦٠٠ جنيه والثالثة من ٤٠٠ جنيه .

ومن الشروط التي يجب توافرها في المرشحين ان يكون مقيدا في سجل المحاسبين ، والا يقل عمله في مكاتب المحاسبة عن ثمانية اعوام .

الحركة الدبلوماسية تشمل السفراء والوزراء والمستشارين في ١٠ بلاد

تشمل الحركة الدبلوماسية الجديدة التي تعد الآن السفراء والوزراء المفوضين والمستشارين في عشر عواصم من عواصم العالم . بعضها خلا الآن ، والبعض الآخر سيخلو عن طريق التنقلات .

سيراعى في الحركة الدبلوماسية الجديدة الاتجاهات الخاصة بالتنظيم الثوري .

الملكة زين

رسالة سرية من الملكة زين الى الملك سعود

الملكة تطلب زيادة مرتبها الشهري من الخزانة السعودية الى مليون ريال

بعثت الملكة زين برسالة سرية الى الملك سعود عن طريق السفير السعودي في عمان ، طلبت زيادة المرتب الشهري الذي يصرف لها من ميزانية المصروفات غير المنظورة السعودية الى مبلغ ٢٥٠ الف ريال في الشهر .. كانت الملكة زين تتقاضى مرتبا شهريا قدره ١٠٠ الف ريال بواسطة عبد العزيز الكحيمي السفير السابق في الاردن ، وتوقف صرف المبلغ بعد أن تسرب الخبر من السفارة وطلب الملك حسين نقله من عمان ، لم أعيد صرفه من جديد بواسطة الخزانة السعودية مباشرة .

(بيروت : رسالة خاصة)

أسرار

⊙ يعود السيد عبد العزيز حسين الى القاهرة في هذا الاسبوع ليقدم أوراق اعتماده سفيرا للكويت في الجمهورية العربية المتحدة ، وقد سافر مبعوث من وزارة الخارجية المصرية الى الكويت لاعداد مكان لسفارتنا

⊙ سيبعث عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية ببرقية الى الدكتور سيد نوفل الامين المساعد ليلحق به الى نيويورك للاشتراك في اجتماعات الامم المتحدة

⊙ من المنتظر ترشيح ثلاثة من اصحاب مكاتب المحاسبة لاختيار واحد منهم للعمل كمدير ادارة المراجعة في المؤسسات العامة وقد حدد مرتب هذه الوظيفة بمبلغ يتراوح بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ جنيه في السنة عدا المرتبات الاضافية

⊙ تم الاتفاق بين المؤسسة الاقتصادية والمؤسسة العامة للمقاولات على ان تنقل شركات المقاولات التي تشرف عليها المؤسسة الاقتصادية الى مؤسسة المقاولات

⊙ سيجري ، في حدود ضيقة ، تنظيم المؤسسات العامة بحيث يتنازل بعضها للآخر عن بعض الشركات التي تدخل في دائرة اشرافها

⊙ تدل الاخبار الواردة من دمشق على أن حكومة الكزبري تواجه ضيقا شديدا بسبب الحالة الاقتصادية

زكريا محيي الدين

دراسات واسعة للمؤسسات والشركات

يطلبها زكريا محيي الدين

طلب السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية للانتاج اعداد دراسات واسعة تتناول حالة المؤسسات الانتاجية والشركات التابعة لها .

تتناول هذه الدراسات الحالة المالية لكل مؤسسة وشركة طبقا لآخر ميزانية وضعت لها وعدد موظفيها وعمالها ومستوى اجورهم ونظام علاواتهم وترقياتهم وكل ما يتصل بنظام العمل في هذه الشركات .

الهدف من هذه الدراسات تحديد الدور الذي تقوم به كل مؤسسة وكل شركة تابعة لها في خدمة القطاع العام واثر هذه الخدمة في الاقتصاد القومي

***

انضمام الكويت الى الامم المتحدة

وموقف بعض الدول منه

تبنت الجمهورية العربية المتحدة الطلب الذي تقدمت به الكويت للانضمام الى الامم المتحدة بعد أن اصبحت دولة مستقلة ذات سيادة .

كانت بعض الدول قد اعلنت عن اعتراضها على ضم الكويت الى الامم المتحدة مادامت القوات البريطانية تحتل اراضيها .

وستعلن بعض هذه الدول عن رأيها عند عرض الامر على الامم المتحدة

***

تسوية المسائل المعلقة بين مصر وسوريا

مذكرة تبعث بها حكومة سوريا الى مصر

اتفق على أن تؤلف لجنتان من ممثلي مصر وسوريا تبحث في تسوية المسائل المعلقة بين القطرين ومنها رصيد الذهب والعملات الاجنبية وتكاليف التمثيل السياسي الخارجي خلال فترة الوحدة ثم الديون التي يدين بها كل منهما الآخر كديون الشركات الصناعية وبيوت التصدير وغيرها .

وستبدأ اجتماعات اللجنتين يوم السبت القادم في مبنى الجامعة العربية .

وقدم المكتب السوري مذكرة بمطالبه ، وقد احيلت هذه المذكرة الى المسئولين في حكومة القاهرة لاعداد الرد عليها .

***

الملك سعود يجتمع بالسفير العربي

اجتمع الملك سعود بالسيد حافظ ابو الشهود سفير الجمهورية العربية المتحدة في المملكة العربية السعودية .

تناول الحديث بين الملك والسفير بعض المسائل التي تتصل بالموقف العربي .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »

اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادي في ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربي ٢ جنيه مصري أو ١٨ ليرة سورية ... وفي باقي بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

النبأ المزعج الذي أذاعته وكالات الأنباء

هل هناك عاصم من أخطار الحرب النووية ؟

بقلم محمد التابعي

في اواخر الاسبوع الماضي اذاعت وكالات الانباء هذا النبأ المزعج حقيقة .. قالت :
قال الدكتور شارلز لبرك خبير الصواريخ والاشعاعات الكندي انه يعتقد ان الاتحاد السوفيتي قد توصل بالفعل الى انتاج عقار مضاد للاشعاعات الذرية ..
وقال ان علماء المعسكر الغربي يعرفون ان روسيا تحاول انتاج هذه العقاقير منذ وقت طويل كما انهم يحاولون انتاج مواد كيميائية تزيل الآثار المترتبة على التفجيرات والاشعاعات الذرية .. وقد وصلوا فعلا الى انتاج هذه العقاقير الى ان قال .. (واما لجنة الطاقة الذرية الامريكية فانها تفكر في انتاج حبوب مضادة لاشعاعات الراديوم والاسترونتيوم في حالة الهجوم الذري المفاجيء) .

هذا هو النبأ المزعج . ذلك لان سلام العالم كان مرتبطا بتوازن او تساوي القوى بين المعسكرين وادراك كل من موسكو وواشنطون أن المعسكر الآخر يملك من أسلحة القوة والدمار تماما مثل ما تملك وانه اذا قامت الحرب فلن يكون هناك غالب او مغلوب ... ولن يكون هناك عاصم من اخطار الحرب النووية المدمرة

هذا التوازن او التساوي في القوى .. او هذا التساوي في العجز عن درء النتائج المدمرة للحرب النووية كان خير ضمان للسلام وعدم نشوب الحرب ...

أما الآن ... هكذا يعتقد العالم الكندي .. فقد استطاع الاتحاد السوفيتي أن ينتج عقارا يقي شعبه أخطار الحرب النووية

... بينما علماء أمريكا ما زالوا يفكرون في انتاج مثل هذا العقار !!

ومرة أخرى أقول ان هذا النبأ مزعج حقا .. اذ ما الذي يمنع اليوم الاتحاد السوفيتي من انتهاز فرصة هذا التفوق وشن حرب ذرية مفاجئة ضد أمريكا وحلفائها ما دام هو آمنا على نفسه وعلى شعوبه من أخطار الاشعاعات الذرية بفضل هذا العقار ..!

***

وشعوب كتلة الغرب أو معسكر الغرب تسودها اليوم حالة من الذعر والهلع من قيام حرب نووية ... وشعب الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص . ولقد عاشت امريكا حتى اليوم في مأمن من أخطار الحروب فلم تذق مرارتها ولم يلحق بها أذاها وخرابها بفضل حصونها الطبيعية من الشرق والغرب أي المحيط الاطلسي والمحيط الهادي ... التي كانت تفصل بينها وبين ميادين الحرب في أوروبا وآسيا ... أيام كانت الحرب مقصورة على الاسلحة التقليدية (القديمة) أي المدافع والقنابل العادية ... والجيوش والاساطيل ...

أما اليوم فهناك الصواريخ العابرة للقارات ...

والصواريخ المتوسطة المدى ...

والصواريخ التي تطلق من الغواصات تحت الماء ...

والقذائف الموجهة ...

والاقمار الصناعية ...

وهذه جميعها يمكن أن تحمل في رؤوسها او في جوفها قنابل هيدروجينية تقذفها او تلقيها على أي هدف ...

ومن هنا لم يعد الشعب الامريكي يحس بالامان الذي كان يحس به من قبل

وراح أفراد الشعب والقادرون يقيمون المخابيء الذرية في جوف الارض ويختزنون فيها الماء والطعام ... لكي يلجأوا اليها عند اللزوم او في اليوم المشئوم ...

وهذه المخابيء يكلف تشييد الواحد منها عشرات الوف الدولارات .. لانها تشيد على عمق كذا قدما او مترا من سطح الارض ... وسمك جدرانها كذا قدما ...

الى آخره .

ولكن الرأي العام هب يعارض في انشاء هذه المخابيء ، وكانت حجته قوية فقد قال أن الذي يبني أحد هذه المخابيء انما يبنيه لكي يلجأ اليه هو وافراد أسرته ... ومن هنا تكون مساحة المخبأ محدودة ... ولكن اذا نشبت الحرب الذرية فهل سوف يحترم بقية الشعب من الذين لم يشيدوا مخابيء ذرية .. هل سيحترمون حرمة هذه المخابيء ... او هذه الملكية الشخصية !..

كلا ... بل سوف يتدافعون اليها ويقتحمونها بالقوة ... وهنا سوف تقع حتما معارك يقتل فيها من يقتل ... معارك بين أصحاب المخبأ الذين سيدافعون عن مخبئهم وحياتهم بالسلاح وبين المهاجمين الذين يحاولون اقتحام المخبأ بقوة السلاح !

***

وفي بريطانيا ... راح كل قادر يحاول أن يجد له مسكنا أو قطعة أرض يقيم عليها مسكنا في مقاطعة (كورنوول) في أقصى الجنوب الغربي من انجلترا باعتبار أن هذه المقاطعة بعيدة عن الساحل الشرقي للجزر البريطانية وهي الهدف الأول للقنابل الذرية كما انها بعيدة كل البعد عن المناطق الصناعية والآهلة بالسكان والتي يمكن أن تكون هدفا عسكريا في أية حرب تنشب

وبعض الاثرياء راح يبحث عن مأوى له ولاهله في احدى الجزر النائية في جنوب المحيط الاطلسي أو المحيط الهندي .. أو المحيط الهادي ...

وقرأت في صحف بريطانيا هذا الاسبوع أن مدرسا بريطانيا نشر اعلانا في الصحف يقول فيه انه ينوي الهجرة الى احدى الجزر غير المسكونة في المحيط الهادي وينشيء فيها مجتمعا يعيش في أمان بعيدا عن هذا العالم المجنون ومن أخطار الحرب النووية ... وطلب من الذين يرون رأيه ويريدون الهجرة معه أن يبعثوا اليه بخطابات يبينون فيها مؤهلاتهم والاعمال التي يمكن أن يقوموا بها في هذا المجتمع الجديد ... ومقدار المال الذي يمكنهم المساهمة به في انشاء المجتمع ... الى آخره .

وتقول الصحف ان المدرس المذكور تلقى في أسبوع واحد ما لا يحصى طلبات من أصحابها اثنان من رجال الدين وثلاثة من الاطباء ... وعدد من الصناع والنجارين والحدادين والممرضات .. الى آخره وان بعضهم أبدى استعداده للمساهمة بمبالغ تتراوح بين مائتي جنيه والفين من الجنيهات ..

***

وكذلك الحال في ألمانيا ... فان عددا كبيرا من أغنياء الالمان يقبل الآن على شراء الاراضي في جزر (البليار) جنوب شرقي أسبانيا وفي جزر كناري والازورس أو في جبال سويسرا بحسبان سويسرا بلدا محايدا ... لن يتعرض لاخطار الحرب النووية

سفينة نوح اخرى ؟

الاستاذ هرمان مولر الحائز لجائزة نوبل ومدرس علم الحيوان بجامعة انديانا (الولايات المتحدة) نشر بحثا مستفيضا في أوائل شهر سبتمبر الماضي عرض فيه لاخطار الحرب النووية وتأثيرها على المخلوقات ... الانسان والحيوانات واقترح البدء فورا بتشكيل لجنة عالمية يعهد اليها باختيار (افضل البذور لبقاء الجنس البشري والحياة على كوكب الارض) وذلك بانتقاء عدد من الذكور ومن الاناث بعد اجراء الفحص الطبي والتثبت من خصبهم وقدرتهم على التناسل وانهم في صحة تامة ... وانتقاء عدد من افضل انواع الطير والحيوان ... وبذور النبات والثمر ...

الى آخره الى آخره .

والاحتفاظ بهذه (البذور) أو العينات في مكان أمين ... حتى اذا نشبت حرب ذرية مدمرة أمكن بعدها استمرار الحياة والتناسل المأمون على ظهر الارض

وقد تناول هذا الاقتراح العالم الايطالي (بوزارلي ترافيرزو) استاذ علم التناسل والقى عنه محاضرة في المؤتمر الثاني الدولي لعلوم التناسل الذي انعقد في روما في شهر سبتمبر الماضي

وجاء في محاضرته انه يقترح تشييد سفينة نوح أخرى تكون معدة ومجهزة لكي تقلع بهذه المجموعة المنتقاة من (البذور) في ساعة الخطر .. ومن لم يمكن الاحتفاظ بالحياة واستمرارها على سطح الارض ...

***

وكان بعض المسئولين في حكومة الولايات المتحدة الامريكية قد اقترح في أوائل هذا العام بناء سفينة متوسطة الحجم من الفولاذ السميك الذي لا تنفذ منه الاشعاعات الذرية لكي يلجأ اليها — في ساعة الخطر — الرئيس الامريكي جون كنيدي واقطاب حكومته وكبار العسكريين لكي يواصلوا من هذه السفينة الحرب وادارة العمليات الحربية ضد العدو — أي ضد الاتحاد السوفيتي — وهذا طبعا في حالة وقوع حرب ذرية مفاجئة تدمر الساحل الشرقي ومدنه وما وراءها ... أي نيويورك وواشنطون وشيكاغو الخ

ولكن اعترض على هذا بانه لا الرئيس كنيدي ولا أحد كبار رجال حكومته أو العسكريين سوف يرضى بترك أهله وافراد اسرته وراءه ... والالتجاء الى هذه السفينة الآمنة ...

واخيرا تقرر بناء مخبأ ضخم في جوف الارض وعلى عمق كذا من مئات الاقدام ومزود بكذا وكذا وكيت ويمكن للرئيس ورجاله أن يديروا منه دفة الاعمال الحربية ...

وتبلغ جملة تكاليف المخبأ المذكور بضعة عشر مليونا من الدولارات

وبومئذ علقت السيدة نينا زوجة نيكيتا خروشوف على هذا الخبر وقالت انه ليس هناك مطلقا مخبأ بالغا ما بلغت حصانته وسمك جدرانه يمكن أن يقي اللاجئين اليه من أخطار ودمار القنابل الهيدروجينية !

حكومة جنوب افريقيا وحقوق الانسان

القى الاستاذ « س » جيرز محاضرة على طلبة جامعة بريتوريا (جنوب افريقيا) قال فيها ما معناه أن الناس اخوة متساوون وانه ينبغي على كل واحد منا أن ينظر الى كل انسان على انه جار له وان يحترمه .

وبادرت حكومة جنوب افريقيا وقدمت الاستاذ المذكور للمحاكمة بتهمة أنه ينادي بالاخوة والمساواة بين الناس ! ..

ولكن .. ليس هذا كل ما في الخبر ..

أسوأ ما في الامر هو أن تقديم الاستاذ المدرس للمحاكمة كان نتيجة وشاية اثنين من طلبة الاستاذ .. ابلغا السلطات خبر المحاضرة وما جاء فيها .. وقالا أن دعوة أستاذهما هي مخالفة صريحة للقوانين التفرقة العنصرية ..

ووشاية هذين الطالبين بأستاذهما هي في الواقع أسوأ وأقبح ما في الحكاية كلها .. وقد عادت بالذاكرة وبذلك حكم النازية وهتلر في المانيا أيام كان الابن يشي بأبيه وامه اذا قالا كلاما ضد هتلر أو أحد أعوانه .. وكان الاخ يرسل بأخيه الى معسكرات الاعتقال اذا تفوه بكلمة ضد نظام الحكم في المانيا ..

ولكن تبقى للنازية هذه الحسنة وهي انها كانت تحاكم المتهمين بالخروج على هتلر وقوانين النازية .. كانت تحاكمهم في جلسات علنية تشهدها الصحافة والجمهور .

واما دكتور فيرورد رئيس حكومة جنوب افريقيا فانه يجري محاكمة الاستاذ جيرز في جلسات سرية !!

محمد التابعي

اسئلة حائرة حول البطاقات العائلية الجديدة

الاستاذ محمد متولي بجامعة الدول العربية يقول: في النية الزام جميع المتزوجين بتغيير بطاقاتهم الشخصية طبقا للقانون الجديد واستبدال بطاقات عائلية جديدة بها .. وانني لا اعلم كيف ستكون البطاقة العائلية الجديدة . ولكن هناك اسئلة تدور في ذهني .

هل الرجل المتزوج من أكثر من زوجة ملزم بوضع صور جميع زوجاته في بطاقته العائلية الجديدة ؟ وماذا يكون الحال لو انه طلق احداهن؟ .. ثم تزوج بعد ذلك من زوجة جديدة ؟ أو اعاد من طلقها الى عصمته ؟ وهل هو ملزم — في كل مرة — باستبدال بطاقته ؟ وماذا يكون الحال لو كان للرجل أولاد من أكثر من زوجة ؟ هل لابد من لصق جميع صورهم في البطاقة حتى وان كانوا من زوجة في غير عصمته ؟ والرجل الذي يطلق زوجته هل يعود ويحصل على بطاقة شخصية خاصة بغير المتزوجين ..؟

الوطن العربي

التنظيم الجماهيري .. ضرورة قومية

بقلم

ملحم عياش

لم يكن الدفع الثوري يشكل يوما اكثر من طاقة بشرية متحركة بوحي شعارات وامان قومية تستهويها وتحرك مشاعرها واحاسيسها الوطنية . غير ان هذا الدفع الثوري، بقدر مايكون فعالا ناجحا في معركة التحرر والثورة الاجتماعية ، اذا وجدت له القيادات المخلصة الامينة ، يكون عرضة لتقلبات الظروف والازمان ، اذا تركت سجيته على طبيعتها دون قيادة او تنظيم .

فالشعارات القومية ، بحد ذاتها، فيها من السعة واحتمالات الاستيعاب ، مايفتح المجال امام عناصر مختلفة ، من الانضواء تحت لوائها او التسمي باسمها، بينما حقيقة هذه الفئات تضعهم في صف اعدائها الطبيعيين وبجوار مناهضيها الخارجيين . فنحن لو اخذنا مثلا ، دعوة الوحدة العربية ، لوجدنا ابعد الناس مصلحة في تحقيقها واشدهم تخوفا من مدها الثوري ، يدعون النطق باسمها ، ويعلنون انتسابهم لها وايمانهم بمبادئها . كل هذا نتيجة طبيعية لتلبية الجماهير الشعبية في مختلف اقطار العروبة لنداء القومية العربية ، وسبب مباشر من اسباب استقطابها النضال القومي والوطني .

فالرجعية العربية ، وبصفة اخص ، مابقي من الاسرة الهاشمية العميلة، تنادي بوحدة عربية زائفة ، تحاول لم شعث الرجعية المستغلة ، في اقطار المشرق العربي ، ضمن مناطق نفوذ الاستعمار وتسلطه ، ولا تستحي لهذا ، من ان تصف دعوتها الزائفة هذه بالدعوة الوحدوية « الصحيحة » .

وحركة دمشق الانفصالية ، تحاول ان تنسب نفسها هي ايضا ، لدعوة عربية من صنع مصالحها ، تلتقي بها مع دعوة الهاشميين الرجعية على صعيد التنكر المشترك لصالح الشعب ومكتسباته ولحقوق الاكثرية العاملة واسباب معيشتها .

من هنا جاءت أهمية التنظيم القيادي لعملية الدفع الثوري في طريق التحرر السياسي والاجتماعي . فعملية المد الشعبي تستوجب في المرحلة التي تجتازها امتنا ، خلق اطارات شعبية صافية ، على مستوى الامة العربية كلها ، يكون هدفها تنظيم جماهير الشعب وتوجيه نضاله القومي في طريق الثورة السياسية والاجتماعية ، توجيها قوميا صافيا يتقي تقلبات الزمان وعثرات الطوارىء الخارجية .

وفي اعتقادي انه على الجمهورية العربية المتحدة ، بحكم تزعمها الكفاح العربي لتحرير الامة العربية من الاستعمار ، والفرد العربي من الاستغلال والسيطرة الراسمالية ، تقع اليوم اكثر من اي يوم مضى ، مسئولية تجميع النضال العربي ، ومهمة تنظيم الحركات الشعبية التقدمية ، في اطار قومي واحد يمتد من مشرق الوطن العربي الى مغربه ، لمواجهة الاستعمار صفا واحدا والرجعية المتآمرة كتلة متراصة .

فقد راينا كيف تتكتل الرجعية وتتحد عندما يهدد ارساء قواعد العدالة الاجتماعية مصالحها الذاتية ، وخبرنا غدرها عندما يحاول الشعب استرجاع حقوقه من ايديها ، فبات لزاما علينا ان نوحد الحركات التقدمية ونجمع صفوفها في انتظار معركة التحرير القريبة .

ان ماحصل في سوريا امس، ليس سوى نقطة البداية لخطة استعمارية ترمى الى ضرب الحركات التقدمية العربية ، تقوم الرجعية في البلاد العربية على تنفيذها تمهيدا لخنق الاشتراكية العربية واعادة الامة العربية الى ضمن مناطق النفوذ .

ملحم عياش

ماذا دار في

آخر مباحثات حاكم البحرين ؟

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين الذي توفي منذ ايام ، ظل مريضا عدة اسابيع . كان هذا المرض سببا في تعطيل مشروع بريطاني خطير في منطقة الخليج العربي .

فقد كان سير وليم لوس المقيم السياسي البريطاني بالبحرين قد اجتمع اكثر من مرة بالشيخ سلمان قبل مرضه وتباحث معه في موضوع دخول البحرين الاتحاد الفدرالي الذي قررته وزارة المستعمرات البريطانية القائمة بين امارات الخليج العربي .. يهدف المشروع الى ربط البحرين وقطر والكويت وامارات ساحل عمان في اتحاد فدرالي واحد ، بحيث يجعل منها دولة موحدة كبيرة يكون لها النفوذ في المنطقة ، ثم ترتبط هذه الدولة بمعاهدة اقتصادية واخرى دفاعية مع الحكومة البريطانية .

وقال وليم لوس لشيخ البحرين السابق ان هذا أحسن حل بالنسبة للبحرين التي تطمع فيها ايران . كما اقنع أمراء آل ثاني حكام قطر ان هذا ايضا احسن حل للوضع السياسي في قطر التي تطمع فيها السعودية .

وكان وليم لوس قد عمل بهمة ونشاط ايام كان حاكما في عدن ، لانشاء الاتحاد الفدرالي بين ١١ من المحميات ونجح في مهمته ، وهو يعيد نفس التجربة في منطقة الخليج .

ولكن مرض شيخ البحرين عطل العمل في هذا المشروع . سيبدأ قريبا مشاورات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين الجديد الذي كان وليا للعهد . الخطة البريطانية الجديدة في الخليج ، هي محاولة لتجميع النفوذ الانجليزي في المنطقة حتى لا يبتلعه النفوذ الامريكي المتربص في ايران والسعودية .

اتصالات هامة لحسونة في نيويورك

من أهم الاتصالات التي قرر عبد الخالق حسونة ان يتمها في نيويورك .. هي اتصالات بين الوفود العربية في الامم المتحدة وخبراء فلسطين ووفدي غزة والهيئة العربية العليا اللذين يمثلان الفلسطينيين .. الغرض من هذه الاتصالات هو تنفيذ توصية خبراء فلسطين في اجتماعهم الاخير في يونيو الماضي، والتي وافق عليها مجلس الدفاع العربي ومؤتمر وزراء الخارجية العرب .

وكانت التوصية المتفق عليها هي : « تدعيم حكومة عموم فلسطين بحيث تتمكن هذه الحكومة من اتباع وسائل العمل للمحافظة على الشخصية الفلسطينية ، وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العمل لاسترداد وطنه والدفاع عن حقوقه بصورة اكثر فعالية » .

والمعروف ان جامعة الدول العربية لاتعترف الا بحكومة عموم فلسطين ممثلة للفلسطينيين كعضو في الجامعة .

وقد اوصى مؤتمر الخبراء ان تباشر هذه الحكومة مهامها في الصعيدين العربي والدولي وفقا لتوجيهات مجلس الجامعة وفي جميع المجالات والمحافل الدولية .

كما اوصى المؤتمر بان تخصص ميزانية خاصة من مجلس الجامعة لحكومة فلسطين على ان يكون مقر هذه الحكومة الذي سيقرر توصيتها المقر الدائم لجامعة الدول العربية

ويقوم الامين العام للجامعة العربية باتصالاته في نيويورك متخذا وجود وفدي فلسطين من غزة وبيروت وخبراء فلسطين للاتفاق على الخطوط العريضة لتأليف حكومة فلسطين الجديدة .

يرى خبراء فلسطين ان تكون الحكومة ممثلة لكل الجماعات الفلسطينيين في قطاع غزة والاردن ولبنان وسوريا

السوق العربية المشتركة امام المجلس الاقتصادى

المجلس الاقتصادي المقرر عقده في ديسمبر القادم ، يبحث عدة مسائل لها أهمية خاصة . اهمها موضوع انضمام اسرائيل للسوق الاوربية المشتركة والبحث الذي انتهت منه الادارة الاقتصادية بالجامعة لانشاء سوق عربية مشتركة

لن يتقدم الوفد السوري بالمشروع السوري للسوق العربية المشتركة لان هذا المشروع الاخير لايشمل كل الدول العربية

***

الاتحاد السوفيتي يعترف بالجزائر قريبا

اشارت المصادر الدبلوماسية المقربة من الوفد السوفيتي لدى الامم المتحدة ، الى ان خروشوف يبحث الآن مسألة اعتراف الاتحاد السوفيتي بحكومة الجزائر المؤقتة اعترافا قانونيا ، كما اعترفت بها الدول غير المنحازة التي اشتركت في مؤتمر بلغراد .

بن بيلا يشترك فى مفاوضات الجزائر

المفاوضات الجزائرية الفرنسية التي تجرى لها الاستعدادات والاتصالات حتى تستأنف قبل نهاية الشهر الحالي ستكون مفاوضات ذات طابع جاد .

وقد تردد ان ديجول قرر ان يسمح لبن بيلا ورأية احمد وخيضر بالاشتراك في هذه المفاوضات

ومن المحتمل الا يتم الافراج عن الزعماء الجزائريين المسجونين في قلعة تركان ، ولكن ديجول قد يأمر بنقلهم الى مكان قريب من البلدة التي ستجرى فيها المفاوضات . حتى يسمح لهم بالاشتراك في المفاوضات وبالاتصال بزملائهم دون ان يفرج عنهم .

بن بيلا

وقد حاول بعض اعضاء البرلمان الفرنسي افهام ديجول ان هذه مهمة غير ممكن تنفيذها عمليا ، خصوصا ان الجزائريين قد يرفضونها .

والمعروف ان ديجول يريد ان تكون هذه المفاوضات حاسمة في كل نقط الخلاف مع الجزائريين خصوصا بعد ان اعترف بسيادة الجزائر على الصحراء .

اتصالات سفير لبنان فى القاهرة

السفير اللبناني جوزيف ابو خاطر كان يتباحث مع المسئولين في القاهرة — قبل سفره الى بيروت — حول امكان بيع اسهم اللبنانيين وأموالهم الموضوعة تحت الحراسة لشركات او لاشخاص مصريين .

ستكون هذه اهم نقط البحث التي سافر من اجلها جوزيف أبو خاطر الى بيروت . لم يلتق السفير اللبناني بعد براي المسئولين في القاهرة

القضية رقم « ٦ »

ادرجت قضية « عمان » في جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة تحت رقم ٦ يجرى الوفد العماني اتصالات هامة باعضاء وفود الدول لتأييد القضية عند عرضها .

قال رئيس وفد عمان في الامم المتحدة ان هناك — حتى الآن — ٤٥ دولة مؤيدة لمطالب عمان أغلبها من الدول الاسيوية والافريقية والعربية ودول امريكا اللاتينية تطالب عمان بايفاد بعثة تحقيق دولية الى عمان .

طيار فرنسي يحمي الجنود رينيه بوسيه عثر على جثته في احد شوارع مدينة الجزائر بعد ان قتل برصاص الوطنيين الجزائريين

فلسطين فى الأمم المتحدة

خطة عربية واحدة ..

هذه هى الخطة العربية الكاملة التى اتفقت عليها وفود الدول العربية فى الامم المتحدة لمواجهة المؤامرات التى تدبر الآن لقضية فلسطين

وقد وافقت كل الدول العربية على اتباع هذه الخطة التى اوصى بها خبراء فلسطين ، بما فى ذلك العراق .

كما وافقت على الخطة وفود فلسطين التى سافرت من غزة وبيروت لحضور اجتماعات الامم المتحدة فى نيويورك

عبدالخالق حسونة   سيد نوفل

وقد بذلت الجامعة العربية – عبدالخالق حسونة وسيد نوفل بصفة خاصة – جهودا كبيرة حتى امكن ربط هؤلاء المندوبين بخطة واحدة للعمل فى الامم المتحدة ..

وربطهم فى نفس الوقت بالخطة الموحدة التى وضعها خبراء فلسطين ووافق عليها مجلس الجامعة والتزمت بهـا الوفود العربية الأعضاء فى الامم المتحدة .

والى جانب هؤلاء الممثلين لفلسطين طار خبراء فلسطين ليعقدوا اجتماعات دائمة مع رؤساء الوفود وممثلى فلسطين لمواجهة كل الاحتمالات المتوقعة بخطة واحدة .

تصفية فلسطين

ان هناك اتجاهات معينة فى الامم المتحدة لتصفية قضية فلسطين . وقد اتفقت الدول العربيــة على ان تعمل وفودها على معارضة أى محاولة لتصفية قضية فلسطين ، وذلك على اسس

موضوعية وخطط ايجابية ترسمها الوفود العربية لمواجهة كل التطورات . ومعارضة المحاولات الصهيونية لتفتيت قضية فلسطين بتوجيه البحث الى معالجة اجزائها كل على حدة ، الا ان المصلحة العربية تستلزم

معالجة القضية معالجة كاملة ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، والقضاء على اسباب الداء ، والتخلص من اعمال العدوان الصهيونى فى العالم العربى .

لجنة التوفيق

ان لجنة التوفيق الدولية ستقدم تقريرها للجمعية العامة . وقد اكدت الدول العربية التى زارها دكتور جونسون رئيس اللجنة اخيرا ، ان

اول واجب تلتزم به لجنة التوفيق هو عودة اللاجئين الى ديارهم ، والتنفيذ التام لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة فى هذا الشأن .

الصلح مع اسرائيل

وستعنى الوفود العربية بالكشف عن اباطيل اسرائيل فى دعواها للصلح مع العرب . واذا كانت اسرائيل جادة فى هذه الدعوى ، فيجب ان تعلن مقدما استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى تصر على التنكر لها . وان اسرائيل المؤسسة اصلا على العدوان ، والممعنة فى تنظيم الهجرات الجماعية العدوانية ، وصاحبة المطامع التوسعية ، لا يمكن ان تصدق دعوتها الى الصلح .

اللاجئون

ان العرب سيطالبون باخلاء الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل متجاوزة قرار التقسيم ، وبعودة اهلها العرب

اليها بلا قيد ولا شرط .. وهذه المناطق هى : **اللد والرملة والجليل الغربى وبير سبع ويافا والقدس والخط الشمالى لقطاع غزة** . وسيطالبون ايضا بعودة اللاجئين العرب . والاعتراف

بحقوقهم فى اراضيهم وممتلكاتهم ، وما ينطوى عليه ذلك من العودة الى المدينة او القرية والارض بذاتها ، مع الاحتفاظ بحق التعويض للذين لايرغبون فى العودة . على ان يطلب اخلاء المدن او القرى المحتلة مدينة مدينة وقرية قرية وقسما قسما حتى تتم العودة العربية اليها على وجه يكفل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ويجب قبل كل شىء الضغط على الامم المتحدة لاصدار قرار يقضى بالتخلص من آثار الهجرة اليهودية الجماعية العدوانية . والتنظيمات الاسرائيلية الجائرة على حقوق عرب فلسطين .. وعودة الاحوال – على الاقل – الى ماكانت عليه عند صدور قرار التقسيم فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

وكالة الغوث

وعند اثارة مسألة وكالة اغاثة اللاجئين امام الامم المتحدة ، ستهتم الدول العربية بتأكيد مسئوليات الامم المتحدة عن مأساة فلسطين . وضرورة استمرارها فى تحمل مسئولية غوث

اللاجئين الى ان تتمكن من تنفيذ قراراتها بشأن عودتهم الى ديارهم وتعويض من لايرغب منهم فى العودة . وستعارض الدول العربية كل محاولة لنقل اختصاص وكالة الغوث الى المندوب السامى للامم المتحدة لشئون اللاجئين فى العالم .

الهجرة اليهودية

وقد اعدت الجامعة العربية وثائق هامة مزودة بالارقام عن الهجرة اليهودية من الناحيتين السياسية والعسكرية . واضرار هذه الهجرات الجماعية بحقوق عرب فلسطين وممتلكاتهم ، واثارها العدوانى على البلاد العربية .

هذه الهجرة تهدد الامن والسلم فى الشرق الاوسط . كما تشكل خطرا على مستقبل القضية الفلسطينية والبلاد العربية وتحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بعودة اللاجئين العرب الى ديارهم .

ان الهجرة اليهودية كانت – منذ الانتداب البريطانى على فلسطين الى يومنا هذا – مصدر القلق والاضطراب فى فلسطين خاصة وفى الشرق الاوسط عامة . وقد اصبحت بعد قيام اسرائيل اشد خطورة لما تنطوى عليه من اهداف عدوانية وتوسعية . وهى لهذا السبب تقتضى دول العالم الا تسمح

لليهود بالهجرة من اراضيها . ولا تأذن لهم بالمرور عبرها ، ولا تبيح جمع الاموال لتمويل الهجرة .

توزيع العمل

هنا ، وقد علمت انه جرت اتصالات معينة لتنظيم التعاون بين وفود الدول العربية والمجموعة الاسيوية الافريقية .. كما اعلنت الوفود العربية بالاتصال بكل وفود العالم على مستويات عالية استعدادا لمواجهة ماظهر من تحركات جدية لفرض تسوية لقضية فلسطين لاتتفق مع العدل الدولى وقرارات الامم المتحدة .

كما علمت انه قد تم تنسيق العمل وتوزيعه على الوفود العربية فى الجمعية العامة . كما عززت الوفود العربية بالخبراء والمستشارين فى كافة الشئون المعروضة على الامم المتحدة . وقد تقرر

ان تعقد اجتماعات اسبوعية – على الاقل – للوفود العربية لدى الامم المتحدة لتبادل الرأى فيما يجد بالجمعية العامة ولجانها من تطورات وتنسيق الموقف العربى ..

كما تقرر ان تتصل اجتماعات لجنة خبراء فلسطين بنيويورك طوال دورة الجمعية العامة . وتعقد فى جلسة مفتوحة . وتقدم الوفود العربية تباعا المقترحات الخاصة بتوحيد الخطة وتنظيم الجهود وبذل المساعى .

وعلمت أن السبب الذى من اجله اتخذت كل هذه الاجراءات . هو انه من المتوقع الا تكون هذه الدورة السادسة عشرة للامم المتحدة ، من اهم دورات الجمعية العامة بالنسبة لقضية فلسطين .

رجاء مكاوى

اخبار

الجامعة العربية : تلقى اللواء عبدالله البس قائد قوات الامن العربية فى الكويت تقارير مرفوعة من اربعة من الضباط العظام بالقوات العربية فى الكويت . تقول هذه التقارير ان الحالة هادئة بين قوات الامن العربية . وان هناك شعورا بالتجانس والانسجام والوحدة بين قوات الامن من الدول الدول العربية من كل مكان .

***

العراق : نشرت شركة البترول العراقية بيانا طويلا قالت فيه انها لم ترفض ابدا التفاوض بشأن اتفاق جديد مع العراق . بل انها قبلت مبدأ التخلى عن ٦٠ ٪ من الامتيازات الممنوحة لها على ان يكون ذلك على مرحلتين تمتدان الى ٧ سنوات الا ان الوضع الحالى لسوق البترول العالى لا يسمح لها بان تقدم على اية تضحيات مالية الآن .

× تردد فى بغداد ان محمد سلمان وزير النفط العراقى يعد الآن تشريعا لالغاء كل حقوق امتيازات شركة البترول العاملة فى العراق .. (ما عدا منطقة آبار البترول الحالية) على ان تقتصر عمليات الشركة على هذه الآبار فقط . والشركة تستغل الآن ٢ ٪ فقط من المساحة الكلية الحاصلة على امتيازها .

***

الجزائر : اجمعت معظم الصحف الفرنسية ان هناك ٣ مشاكل فى طريق المفاوضات الفرنسية الجزائرية هى **الصحراء** . لان فرنسا لن تعترف بسيادة الجزائريين على الصحراء الا اذا احتفظت فرنسا بقواعدها الجوية . والعقبة الثانية هى الافراج عن المسجونين الخمسة ، والعقبة الثالثة هى الضمانات التى يطلبها ديجول للمستوطنين الفرنسيين المقيمين بالجزائر .

***

السعودية : اشاعة تتردد الآن فى الرياض عن احتمال تنحية عبد الله الطريقى وزير شئون البترول ليحل محله عبد العزيز معمر ، وكان معمر مستشارا خاصا للملك سعود ، ثم عين سفيرا للسعودية بسويسرا . قالت جريدة لونيتا الايطالية ان الموقف فى السعودية واضح فيه القلق وعدم الاستقرار .

تونس : هاجمت جريدة الايكونوميست البريطانية الموقف الذى اتخذته الحكومة الفرنسية عندما اوقفت صحيفة باريسية عن الصدور لانها نشرت التقرير الذى اصدرته هيئة التشريع الدولية وادانت فيه تصرفات قوات المظلات الفرنسية فى بنزرت . قالت الجريدة ان هذا الموقف ينطوى على الاحتقار الواضح للهيئات الدولية . وهو دليل على سوء نية الفرنسيين .

***

فلسطين : قالت الرفيقة فتكا احدى اعضاء الكنيست الاسرائيلى ان الموقف الحكومى الذى لايعترف بحقوق اللاجئين فى العودة الى وطنهم ، يشكل حجر عثرة فى طريق التسوية السليمة مع الاقطار المجاورة ، ويعزل اسرائيل فى المجال الدولى . ان شعب اسرائيل محتاج الى اعتراف الدول العربية باسرائيل . ومحتاج الى السماح له بحق الملاحة فى قناة السويس . والغاء المقاطعة العربية . وتسوية قضية الانهار المشتركة . وقالت انه من اجل هذا كله يجب على اسرائيل الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب فى العودة وضمان تعويضات ملائمة للاجئين الذين يرفضون العودة .

***

عدن : تجرى الآن فى عدن حركة توسيع ضخمة للقواعد العسكرية الانجليزية فى عدن ، واتخاذها مخزنا للاسلحة القوية والذرية . وفى نفس الوقت بدأت الاوامر تصدر الى قوات من مالطة وقبرص وكينيا بالانتقال الى عدن والبحرين . وهذا معناه ان الاستعمار البريطانى قرر جعل منطقة الخليج العربى مركز الثقل فى تركيز قواته .

***

الكويت : وجهت وزارة الخارجية الكويتية خطابات خاصة الى عدد من الجامعيين الكويتيين للعمل فى الخارجية الكويتية .

طلب وزير الخارجية من حاكم الكويت نقل عدد من الخريجين الذين يعملون بالدوائر الاخرى الى الخارجية .

سيرسل الموظفون الجدد فى بعثات خارجية الى لندن لمدة قصيرة . قرر حاكم الكويت ان يكون كل موظفى الخارجية من الكويتيين .

عبدالله السالم الصباح

بورقيبة

بالمقلوب

الكزبرى – انا بنيت هرم اكبر من الهرم بتاعك ! . . .

الاجتماع الذى عقده الرئيس جمال عبد الناصر مع نواب الرئيس والوزراء لدراسة تقرير البغدادى عن خفض نفقات المعيشة

انتصارات اشتراكية جديدة للشعب

الاجتماعات المتوالية التى يعقدها الرئيس جمال عبد الناصر بنواب الرئيس والوزراء تحقق فى كل يوم انتصارات جديدة فى اشتراكيتنا فلقد تم وضع ميثاق وطنى للعمل الثورى حدد فيه الرئيس ثلاث خطوات هامة ورئيسية فى اتجاه التنظيم الشعبى وهى ...

● تشكيل لجنة تسمى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ومهمة هذه اللجنة القيام بدراسة دقيقة للطريقة التى يمكن أن يتم بها تجميع ممثلين للقوى الحقيقية الشعبية فى مؤتمر وطنى بطريقة الانتخاب

● يتقدم الرئيس جمال عبد الناصر فى هـــذا المؤتمر تقريرا بمشروع ميثاق للعمل الوطنى على ضوء التجربة الثورية والاهداف الثورية ثم تجرى مناقشة بواسطة المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية وتجانه فى جلسات علنية ويكون التقرير والمناقشات له هى الميثاق الشامل للعمل الوطنى .

● تجرى الانتخابات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة لانتخاب اللجان التأسيسية للاتحاد القومى ويتولى المؤتـــمر الوطنى للقوى الشعبية تحديد موعد الانتخابات وقواعدها وتكون اللجان التأسيسية المنتخبة هى قاعدة المؤتمر العام للاتحاد القومى الذى يعتبر السلطة الشعبية العليا فى البــلاد والذى يقرر بهذه الصفة طريقة وضع الدستور للجمهورية العربية المتحدة

وبعد أن تم وضع خطوات لتنظيم العمل الشعبى الديموقراطى بدأ الرئيس يبحث فى اجتماعاته مــع نواب الرئيس والوزراء التقرير المقدم من السيد عبد اللطيف البغدادى لتخفيف أعباء المعيشة وتوفير المواد التموينية لافراد الشعب . ومن خلال الاجراءات التى اتخذت والقرارات التى صدرت بدأ الشعب يستقبل مرحلة جديدة من مراحل الرخاء فقد تقرر تخفيض أجور المواصلات وأسعار الكهرباء وتذاكر السينما وزيادة مقررات السكر والكيروســـين وتوفير القمح والذرة والفول والزيت والارز وعشرات السلع الاخرى . وفى الطريق الآن اجراءات اشتراكية جديدة وكلها من أجل رفاهية الشعب .

ملاحظات قبل الاجتماع الهام يتناقش فيها نائبا الرئيس عبد اللطيف البغدادى والمشير عبد الحكيم عامر مع فتحى الشرقاوى وزير العدل واحمد عبده الشرباصى وزير الاشغال

ضحكات متبادلة بين الدكتـــور محمود فوزى وزير الخارجية وحسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية

على صبرى وزير الدولة لشئون رئاسة الجمهورية يهمس فى اذن زكـــريا محيى الدين نائـــب الرئيس وتفــكير من المشير عبد الحـــكيم عامر .

حسين ذو الفقار صبرى نائب وزير الخارجية يتكلم والدكتور عبد القادر حاتم ينصت باهتمام وتفكير

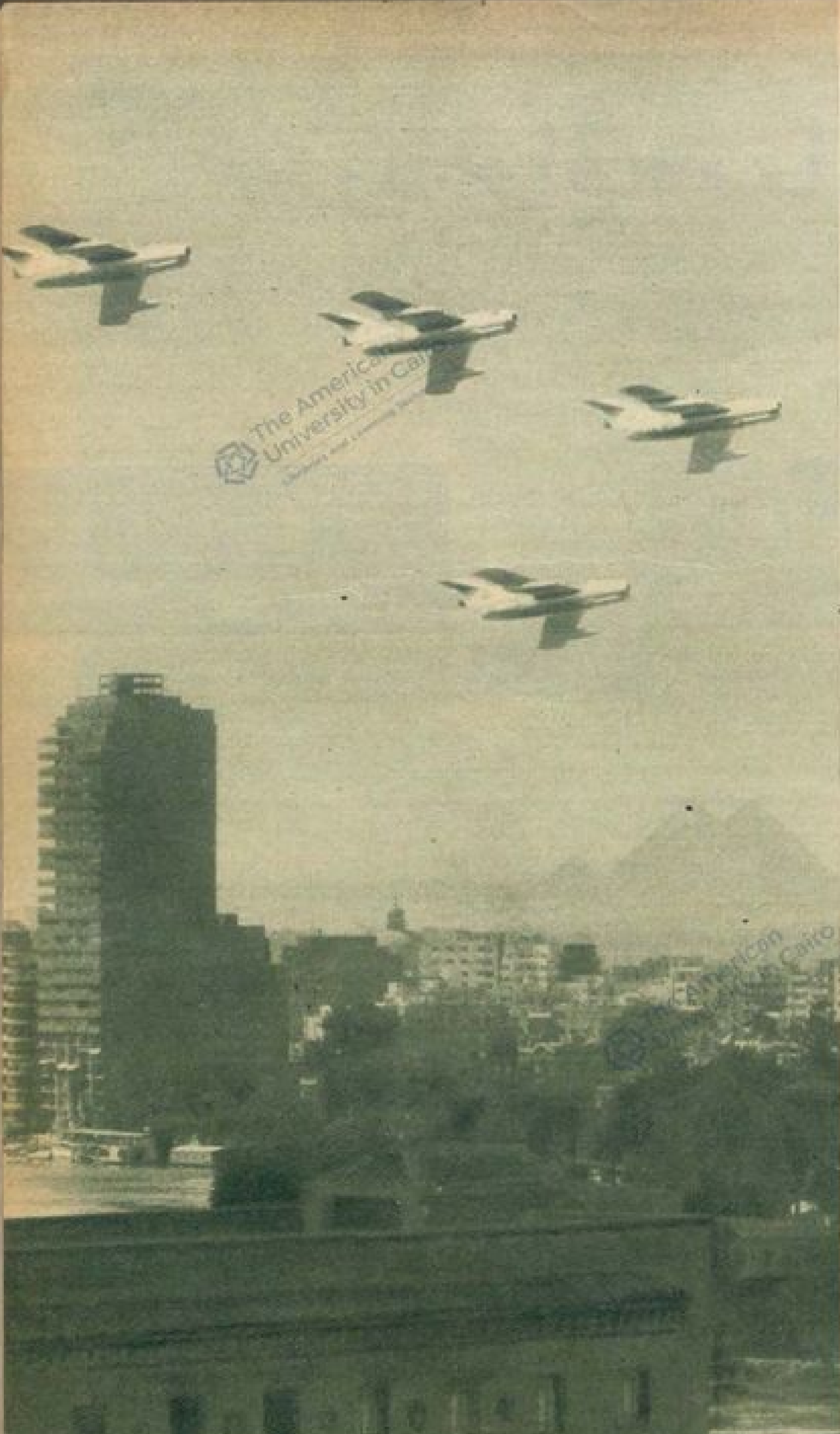

الميج في سماء القاهرة

احتفلت الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع بالعيد التاسع والعشرين للقوات الجوية ، وشهدت سماء القاهرة والاسكندرية أروع عرض فاستعرضت طائرات الميج والاليوشن .. وفي نفس الوقت الذي كانت تقوم فيه قوات الطيران بعرضها العسكري في شوارع القاهرة وبلبيس .. ظهرت طائرات الهليكوبتر وهي تحلق على ارتفاع منخفض فوق ميادين القاهرة وألقت للجمهور أكياسا من الحلوى مع أعلام الجمهورية وصور الرئيس جمال عبد الناصر .. ومن بينها أعلام مميزة تعطي لحامليها حق السفر إلى الاقصر والعودة منها بطائرات القوات الجوية .. وأعلام أخرى تسمح لحامليها بركوب الطائرات الحربية الاليوشن للتحليق بها فوق سماء القاهرة .. ولقد ألقى الفريق محمد صدقي محمود رئيس أركان حرب القوات الجوية كلمة في عيد الطيران قال فيها :

ـ لقد أصبحت طائراتنا وطياراتنا ومدافعنا المضادة للطائرات وأجهزتنا الرادارية من الكفاية والكفاءة لتغطية سماء وطننا العربي وتحطيم أي عدوان جوي ولتقديم المعونة الشاملة لقواتنا البرية والبحرية لشل قوات العدو في البر والبحر ..

(تصوير شوقي مصطفى)

نائبا الرئيس .. المشير عبد الحكيم عامر وزكريا محيي الدين في حديث قبل بداية الاجتماع بدقائق

كمال الدين رفعت وزير العمل في حديث هام مع علي صبري وزير شئون رئاسة الجمهورية وعباس رضوان وزير الدولة لشئون الداخلية

حديث بين الدكتور محمد النبوي المهندس وزير الصحة وزميله صلاح هدايت وزير البحث العلمي

سعود يواجه معارضة خطيرة في

■ الأمراء يطالبون الملك بتطهير الحاشية .. وإصلاح الحكم ..

الامير فيصل بعيد عن العاصفة

الامير محمد الحملة على الحاشية

محمد وجدي قنديل يكتب هذا التحقيق

حصلت « آخر ساعة » على تقرير سرى من داخل السعودية . ان الملك سعود يواجه اخطر عاصفة فى القصر الملكى . . ان الصراع بينه وبين اخوته الامراء السعوديين وصل الى ذروته . . ان الامراء يعقدون اجتماعات سرية فى قصورهم لانقاذ الحكم من الخراب . ان سعود لا يثق فى الجيش وكون الجيش الابيض لتهديدهم . ان الغضب وصل الى درجة الغليان بين الشعب بسبب الحاشية الفاسدة المسيطرة على الحكم . . . ان محمد وجدى قنديل يذيع التفاصيل الكاملة فى هذا التحقيق الخطير . .

**اسئلة كثيرة تواردت على راسى خلال الفترة الاخيرة ..
وكان محورها كلها : صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز !
اسئلة محيرة تمسك بالافكار ولا تكاد تتركها حتى تعود وتطبق عليها من جديد ..
وكان سببها جميعا : ذلك الموقف الغريب من جلالته تجاه الجمهورية العربية المتحدة وتلك الريب والشكوك التى احاط بها نفسه بنفسه ..
ولعل الشىء الذى يدفع الى التأمل طويلا فى هذه النقطة بالذات هو اتصالات جلالته مع الانفصاليين فى سورية — وكانما كان ينتظر وقوع مثل هذا الشىء من زمن — ثم مبادرة جلالته على الفور الى مساندة حكومة الكزبرى ومساعدتها للوقوف على اقدامها فى دمشق سواء بتاييده الشخصى او بمعونته المادية . . !**

وكما قلت فى البداية ...
كانت تلك التصرفات من جانب جلالته مثيرة للاسئلة ومبعثا للظنون ..
وقد التقيت بعدد من الشخصيات الهامة القادمة من السعودية فى الايام الماضية وانطلقت اسئلتى تبحث عن اجوبة لها ..
ومن خلال احاديثهم الواضحة عن الموقف الداخلى فى المملكة العربية السعودية رأيت الحقيقة توشك فى ذهنى وتوضح الدوافع الخفية لسياسة الملك سعود بن عبد العزيز تجاهنا ...!
والغريب انهم اكدوا جميعا — بلا استثناء — ان الازمة الخطيرة التى تمسك بخناق السعودية توشك على الانفجار
وان تلك العاصفة الداخلية الزاحفة على الارض المقدسة تكاد تصل الى ذروتها خصوصا بعد ان تسربت تفاصيل الخلافات التى تمزق الاسرة المالكة السعودية من وراء جدران القصور فى الرياض وفى جدة وكانت تصرفات الملك سعود وسياسته هى سببها الاول والاخير ...

الملك يخشى « ابو الشرين »

ومعظم الامراء السعوديين لايرضون عن سياسة الملك فى المنطقة العربية ..
والذين ايضا يعارضون فى سيطرة المستشارين الكاملة على الملك وتحريكهم للسياسة الخارجية السعودية حسب اهوائهم ومصالحهم الشخصية ، ولا يخفى الامراء تذمرهم فى اى مكان ويتحدثون عن الحاشية الملكية التى غيرت سعود واوقعت بينه وبين فيصل قبل ان يبدأ عملية الانقاذ للحكم فى السعودية وابعاد جمال الحسينى ويوسف ياسين يتدخلان فى كل صغيرة وكبيرة باسم الملك ثم اوهما سعود ان فيصل يسعى الى عزله عن العرش بمعونة الامراء السعوديين الثائرين ومنافسهم الملك ورفض توقيع الميزانية وحدثت الازمة الاخيرة وترك فيصل الحكم ...!
ولكن الملك سعود — فى قرارة اعماقه — لايخشى فيصل ولا يخافه ويسميه « الرجل الطيب » ..
وانما يرهب شخصا واحدا فى المملكة العربية السعودية كلها ويحسب له الف حساب وهو شقيقه الامير محمد بن عبد العزيز ويسمونه هناك فى دوائر القصر الملكى « ابو الشرين » ويعتبره المستشارون اخطر امير فى جبهة الامراء المعارضة .
وهناك واقعة شهيرة عنه وهى انه رفض مبايعة الملك سعود بعد وفاة ابيه الملك عبد العزيز وقال : انه ضعيف الشخصية ولا يصلح للجلوس على العرش وانه سهل الانقياد لذوى الاغراض فى البلاط ، وبقى الامير محمد مصرا على عدم المبايعة ثلاثة شهور كاملة حتى تدخل فيصل فى الامر وانهى الازمة ...

اتجاهات تحكم السعودية

وهناك عدة اتجاهات فى الاسرة المالكة السعودية وكلها تلتقى عند نقطة واحدة وهى ضرورة بقاء السيطرة الكاملة لآل سعود على شبه الجزيرة العربية وعلى دخل بترولها ومقدرات ملايينها ، ولكنهم يختلفون فى شكل العلاج السريع المطلوب للحالة المتدهورة الآن !
والاتجاه الاول يمثله الامير فيصل بن عبدالعزيز ووجهة نظره ان الاصلاح لايمكن ان يحدث طفرة واحدة وان العنف لايجدى فى اقناع الملك سعود بضرورة التطوير فى السياسة الخارجية وفى طريقة الحكم الداخلى ، ويساند فيصل فى هذا الاتجاه اربعة امراء اشقاء — من ام واحدة — وهم الامير فهد وزير المعارف والامير مشعل وزير الدولة والامير متعب امير جدة والامير سلطان امير الرياض السابق ، وقد صمدوا بجوار فيصل فى الانقلاب الذى حدث سنة ١٩٥٨ وتخلى سعود بسببه عن جميع سلطاته للامير فيصل ثم صمدوا ايضا فى الازمة الثانية الاخيرة وصمموا على الوقوف فى وجه الملك سعود ولكن فيصل — بهدوئه المعهود — آثر الانسحاب بدون اثارة للقلاقل ...
والاتجاه الثانى يمثله الامير محمد بن عبدالعزيز ووجهة نظره تظهر بوضوح فى الطريقة المتبعة التى يعبر بها عن آرائه فى مشاكل الحكم وفى نفوذ الحاشية الملكية وقد وصل الصدام العنيف بين الامير محمد والملك سعود الى درجة ان هدد بعزله عن العرش ودعا الى اجتماع خاص للامراء الاشقاء فى قصر الامير فهد واعلن رأيه بمنتهى الصراحة وابدى ان الطريقة التى يدار بها الحكم فى السعودية لن تنتهى الا بالخراب والانهيار وكان يساند رأيه الامراء المتطرفون فى معارضة الملك وهم الامير عبد الله والامير عبد الرحمن والامير سلطان ، ووقتها طالبوا فيصل بان يتولى الحكم ويجلس على العرش بدلا من سعود ولكنه رفض وآثر الانزواء وراء ستار الهدوء والصمت !
والاتجاه الثالث — وهو اتجاه الاصلاح [illegible] — يمثله الامير طلال بن عبد العزيز ووجهة نظره ان السعودية لابد لها من الحكم الديمقراطى الصحيح حتى يتمكن الملك من مواجهة مشاكلها المتضخمة وان التمسك بالدستور وتلبية [illegible] هو الطريق الوحيد لازالة جميع اسباب الشكوى سواء من الشعب او من الامراء ، ويساند طلال فى موقفه ثلاثة امراء وهم الامير عبد المحسن والامير فواز والامير بدر وكانوا هم الذين بحثوا مشروع الدستور الجديد للمملكة العربية السعودية وطالبوا فيه بانشاء ديوان للمحاسبة ومجلس للشورى وطالبوا ايضا بالا يجمع الوزير — اى وزير — سواء من الامراء او الوزراء العاديين بين منصب الوزارة والاعمال التجارية حتى لايستغل نفوذه فى الاثراء على حساب الدولة !

■ ماذا دار فى الاجتماعات السرية بين الأمراء الإخوة ؟

■ الجيش الأبيض الذى كونه سعود لحمايته من الانقلاب

■ سيارة من الذهب والفضة الخالصة لتنقلات الملك !

اجتماع سرى للامراء

وهناك خلاف شديد بين الملك سعود وبين الامير طلال منذ فترة طويلة وذلك رفض ان يبقيه فى منصب وزير المالية ..
وله جذور قديمة بدأت مع ازمة الامير فيصل فى سنة ١٩٥٩ واختلافه فى طريقة الحكم مع سعود وتصميمه على الاستقالة ..
واجتمع الامراء الثائرون على سعود — الامراء الاخوة — وهم اغلبية اولاد الملك عبد العزيز وضم الاجتماع الذى عقد فى قصر فهد الامراء محمد وعبد الله وبندر وعبد المحسن ومشعل وسلطان وعبد الرحمن ومتعب وبدر وتركى وطلال ونايف وسلمان وفواز ، وتغيب الامير ناصر والامير خالد لوجودهما فى الخارج — وقتها — ولم يدع الامير مساعد لظروف بقائه تحت العلاج النفسى فى القاهرة ، وبحث الامراء الموقف من جميع نواحيه واتفقت اتجاهاتهم على ضرورة بقاء الامير فيصل رئيسا للوزراء لانه صمام الامن الوحيد الباقى فى السعودية ثم اتفقوا انهم يرفضون — جميعا — التعاون مع الملك سعود فى حالة قبول استقالة فيصل ، ووقف بعدها طلال وتكلم صراحة وابدى تخوفه من مصير حكم سعود ..
وفى الصباح التالى توجهت ام الامير طلال الى الملك سعود بطلبها فى قصره الخاص ..
وازدادت دهشتها حينما ابلغها الرسول ضرورة حضورها على الفور — لامر هام — وذهبت زوجة الملك عبد العزيز الى القصر الملكى ودخلت على سعود ، ووجدته غاضبا من تصرفات طلال فى الاجتماع السرى الذى عقده الامراء فى بيت الامير فهد وقال لها من خلف نظارته السوداء السميكة

« هل يرضيك ان يقف طلال ضدى ويطالب بعزلى ويعلن انه لافائدة من العمل معى ؟ هل يرضيك ان ينهار مابناه الملك عبد العزيز فى لحظة عين وان تأكل الاسرة المالكة بعضها مثل سمك البحر ؟ لقد لجأت اليك لكى توقفى طلال عند حده واننى مستعد لزيادة راتبه الى الضعف ... »

وخرجت ام طلال من القصر الملكى واتجهت

القصر

وإيقاف المؤامرات

الامير طلال
الدستور هو الحل

■ من هو الرجل الذى يخشاه الملك فى السعودية؟

على الفور الى قصر ابيها وأبلغته ماحدث وطلبت منه الاتصال باخيه الملك لكى يوضح موقفه .. واتصل طلال بعدها بالملك وطلب مقابلة عاجلة وتم اللقاء فى ردهة العرش وقال له طلال : **انتى لم اقل شيئا من ذلك الكلام واريد ان اعرف من الذى ابلغك بهذه الاكاذيب ولفقها على لسانى ..!**

وقال الملك سعود وهو يجمع اطراف عباءته الذهبية : **انه واحد من الذين حضروا الاجتماع ابلغنى بهذه التفاصيل ولم اصدق فى البداية ولكننى تأكدت بواسطة مصادرى الخاصة من معرفة الاتفاق الذى وصل اليه الامراء ثم اننى صدقتك الآن ونسيت كل شىء .. !**

الملك يبعد أخوته

وظهر واضحا من خلال اللقاء — مع الامير طلال ان الملك سعود يلف ويدور لكى يتخلص من الموقف ولكى يستر الادعاء الذى لفقه المستشار الخاص — جمال الحسينى — على لسان طلال ويدل الموقف بتمثله من ساعتها بين الامراء والملك ثم ازدادت حدته فى الازمة الاخيرة التى استقال بسببها فيصل وكان مظهر الازمة هو عدم موافقة سعود على الميزانية واحس طلال ان الضربة موجهة اليه شخصيا بوصفه وزيرا للمالية وتقالم الخلاف ..!

والشىء الغريب ان الملك سعود بدأ يفقد الامراء وتأييدهم واحدا بعد الآخر ..

ثم اخذ يبعد اخوته عن مناصب الوزراء والمراكز الخاصة فى الدولة ويضع اولاده — الامراء الصغار — مكانهم حتى يضمن عدم حدوث أى انقلاب ضده فى يوم من الايام ، ومضى الملك سعود يروج الشائعات عن اخوته عن طريق مباشر — ويلقى ظلال الريب والشبهات من حولهم حتى يتمثل بذلك فى ابعادهم عن الحكم واتسع نطاق هذه الخطة خلال الشهور الاخيرة الاخيرة فى اعقاب استقالة الامير فيصل وتخلص المستشارين من محاولاته المستمرة لاصلاح سياسة الملك ، وما زال الامير مشعل لاينسى الطريقة التى عزله بها الملك من وزارة الدفاع ووضع مكانه ابنه الامير فهد وكان جمال الحسينى هو السبب فقد ذهب الى سعود واقنعه ان مشعل يدبر انقلابا فى الجيش السعودى لحسابه الخاص ولم يصدق الملك الاشاعة فى بادىء الامر ولكنه سرعان ما اقتنع بها حين علم ان مشعل يضع تخطيطا لتقوية الجيش واعادة تسليحه بالدبابات والطائرات النفاثة الامريكية وذهب مشعل الى سعود وعرض عليه التخطيط وطلب اعتمادا قدره ٧٥ مليون دولار لشراء صفقة الاسلحة وتظاهر سعود بالموافقة وامر وزارة المالية بتحويل المبلغ الى البنك الوطنى فى واشنطون وطار مشعل ومعه بعثة عسكرية مكونة من ١٧ ضابطا وأمضى فى الولايات المتحدة اربعة اسابيع ولم يكد يعود حتى وجد نفسه معزولا من وزارة الدفاع وأراد

الملك سعود : يتهمه الامراء بانه يقود السعودية الى الخراب وان سياسة الدولة ترسمها الحاشية الفاسدة ولكنهم يبحثون عن الرجل القوى الذى يقود حركة الاصلاح ويواجه سعود بمطالبهم ولا يتراجع امام مؤامرات القصر !

سعود لتغطية موقفه واتهمه بالاستيلاء على ثمن صفقة الاسلحة واخفائها .. !

أربعة مطالب للامراء

وقد بدأ التذمر يسرى بين الامراء الاخوة فى العام الاخير بالذات ..

بعد ان اخذ الملك يفرق بينهم وبين اولاده فى المعاملة واصدر تعليمات سرية الى جميع الجهات الحكومية فى الداخل وفى الخارج باعتبار الامراء ابناء الملك فى المقام الاول بين الخمسة الالاف امير واميرة — افراد الاسرة المالكة — ثم يجيء بعدهم فى المقام الثانى الامراء اخوة الملك .. وبدأوا يفكرون — من جديد — فى اعادة الحياة الى جمعية الاصلاح الوطنى التى الفوها سنة ١٩٥٣ بعد وفاة الملك عبد العزيز مباشرة وقالوا انها الحل الوحيد لوقف عناد سعود وكبح جماحه ، ثم عادوا يفكرون — ايضا — فى الضغط على سعود لتنفيذ المطالب التى اجمعوا عليها فى العام الماضى خلال ازمة فيصل وهى :

● **ضرورة وجود رئيس للوزراء فى السعودية خلاف للملك بحيث يكون تعيين الوزراء واقالتهم من حق رئيس الوزراء وحده .**

● **لا يجوز** للملك ان يستمع الى الوشايات المغرضة ضد الوزراء وعليه مواجهة كل وزير بالتهم التى يتحقق منها فى الحال .

● **لا يجوز** للملك ان يأخذ من القبائل والمشايخ بيعة لشخصه لان هذه الحركات يقصد منها الاساءة الى الامير فيصل بالذات والامراء عامة .

● **لايجوز** أن يتدخل الملك فى أى نوع من أعمال الاصلاح والتطوير التى ترسمها الوزارة ولا أن يقف فى طريقها .

ثم بدأ الامراء الاخوة — فى الوقت نفسه — يفكرون فى تصفية حاشية الملك سعود التى توقع بينه وبينهم من جهة وتعزله من الشعب من جهة اخرى .. وقد ظهر اخيرا أن الحاشية تتاجر فى السوق السوداء باسم الملك سعود وتتدخل فى العطاءات والمناقصات وتقبض الرشاوى من كبار التجار السعوديين والاجانب لحساب القصر الملكى — كما تدعى — ولذلك يصمم الامراء على التخلص من ثلاثة رجال فى البداية هم : يوسف ياسين سمسار الرقيق الابيض .. وجمال الحسينى ابن عم مفتى فلسطين وسمسار المؤامرات .. وعبد الله ابو الخير سمسار الرشاوى والعمولات ..!

ولكن الامراء المتدلين يرون ان **(الدستور)** هو الطريق العملى الوحيد للاصلاح ..

ومن رأيهم كذلك ان هذا الدستور خطوة واحدة نحو الحكم الديموقراطى تتبعها خطوات اخرى لان الكثيرين من علماء السعودية يعارضون فى الدستور بتحريض من القصر الملكى ويقولون انه ضد الاسلام ، ولذلك فان مواد الدستور المقترح تستند فى كثير من فقراتها على آيات القرآن الكريم ، والاحاديث النبوية حتى يثبت الامراء للشعب ان الدستور يتفق تماما مع احكام الدين ..!

مواد الدستور المطلوب

وقد تسربت من وراء اسوار القصور بعض مواد الدستور المطلوب بالرغم من التحفظ والكتمان الشديد الذى أحيط به .

ويعطى الدستور الملك سلطات تعيين الوزارة واقالتها بحيث يكون هناك رئيس للوزراء ، كما ينص على تكوين مجلس الشورى — وهو بمثابة البرلمان — ولكن اعضاءه بالتعيين وليس بالانتخاب والمقترح ان يضم مجلس الشورى عددا من الامراء — اولاد الملك واخوته — وعددا من رؤساء العشائر وجميع الوزراء الحاليين والسابقين ، وينص الدستور على اخذ الثقة بالوزراء امام مجلس الشورى وفى حالة سحب الثقة من أى وزير يتحتم عليه ان يقدم استقالته فورا ويخرج من الوزارة وينص الدستور — ايضا — على محاكمة الوزراء اذا لزم الامر حتى يوقف سيل الرشاوى واستغلال النفوذ ..!

وثمة مشكلة كبرى فى خطة الاصلاح المقترحة وهى البحث عن الرجل الذى يقود خطواتها .

وقد بدأ معظم الوزراء يتخلون عن تأييدهم للامير فيصل بسبب موقفه الضعيف المتراخى أمام الملك سعود بدرجة انه يثير الشبهات من حوله .. وفى نفس الوقت الذى يمارس فيه الملك سعود نشاطه على اوسع نطاق لاكتساب تأييد القبائل والشيوخ والامراء ، يقف الامير فيصل كالمتفرج وسط الزحام ولا ينسى الامراء المتحمسون ضد سعود ان فيصل خذلهم فى مواقفهم عدة مرات وتراجع امام الملك وكان آخرها فى ٢٣ ديسمبر الماضى عندما رفض البقاء فى الوزارة والصمود امام مؤامرات الحاشية السياسية واصيب الشعب كله بخيبة الامل .!

سيارة سعود الذهبية صورة ناطقة للبذخ والاسراف الذي يحكم السعودية ويقود ميزانيتها الى الخراب .. . فقد اوصى الملك مصانع كريزلر الامريكية بأن تصنع له هذه السيارة من الذهب الخالص والفضة ومبطنة من الداخل بالمخمل الاحمر ومجهزة باللاسلكي وتكييف الهواء وهذه السيارة مخصصة لانتقال الملك بين القصور فقط ...!

القصر يشارك المقاولين والحاشية تتاجر فى السوق السوداء!

ويبحث الامراء - فى الوقت الحاضر - عن الرجل القوى بشرط ان يكون منهم ..

وبعضهم يرشحون الامير محمد ويقولون انه عنيد وعنيف وصلب ، ولكن البعض الآخر يرون ان القوة لن تجدى مع سعود بعد ان سيطرت الحاشية تماما عليه ولم يعد هناك مفر من اخذه باللين والصبر ويرشحون الامير طلال لهذه المهمة، وهناك البعض الثالث لا يوافقون على أى من الرأيين ويعملون - فى واقع الامر - على تغذية هذه المعارضة لحساب الملك سعود بعد ان اغرقهم بالاموال واكياس الذهب ، **اما المطلعون على مجرى الاحداث السياسية خارج القصر الملكى فانهم يرون ان الوقت قد فات لاصلاح الموقف وان سعود لن يقتنع بأى وسيلة للاصلاح مادام انه يقبض بيد صلبة على الجيش ولهذا جعل ابنه الاكبر فهد وزيرا للدفاع ..!**

السلاح السرى للملك

ولكن الملك سعود - فى اعماقه - لا يطمئن الى الجيش ولا يعتمد عليه فى التأييد منذ حركة عبد الرحمن الشمرانى فى سنة ١٩٥٤ ..

ولذلك فقد بدأ من يومها - يكون الجيش الابيض من الجنود البدو والعبيد والخدم ويدفع لهم مرتبات ضخمة حتى يضمن ولاءهم ويمنع أى انقلاب عسكرى على وجه السرعة كما انه يستخدمهم - من ناحية أخرى - لارهاب الامراء وتهديدهم اذا ما حاولوا القيام بخطوة جدية لعزله عن العرش ..

ولقد وصل عدد جنود الجيش الابيض فى العام الاخير الى ٣٧ الف جندى ومرتب الواحد منهم يصل الى ٢٠٠ ريال فى الشهر - أى عشرين جنيها - بينما عدد جنود الجيش السعودى الرسمى لا يزيد على ١٢ الف جندى فقط ويحملون اسلحة بدون ذخيرة ، اما مخازن الذخيرة فان الجيش الابيض هو الذى يقوم على حراستها وتقع معسكرات هذا الحرس الخاص حول القصور الملكية فى جدة والرياض والدمام ويصرف تموينهم من القصور الملكية ..

ولكن ما الذى يجرى خارج اسوار القصور الملكية ؟.

ما الذى يحس به الشعب فى مكة والمدينة والطائف والظهران ؟

الشىء المؤكد ان الغليان وصل الى قمته فى الشهور الاخيرة وخصوصا بعد القرارات الاشتراكية التى صدرت فى الجمهورية العربية المتحدة من اجل الجماهير وبدأ الناس هناك يقارنون بين توقف المشروعات العمرانية فى السعودية وبين اندفاع المشروعات الثورية فى القاهرة وقد ازداد استياء الشعب العربى فى السعودية نتيجة لموقف الملك سعود من الحركة الانفصالية الرجعية فى دمشق لانه لا يعبر عن امانيهم وما يجيش فى صدورهم تجاه الوحدة ..!

ويحس الشعب فى السعودية بأسى شديد وهو يرى اموال الخزانة تتدفق خارج البلاد لحساب القصور الملكية ..

ولقد فكر الملك فى طريقة سرية لوضع امواله فى بنوك سويسرا وبدأ فى سنة ١٩٥٧ يؤمن لاولاده بملايين الدولارات فى شركات التأمين البريطانية والسويسرية ودفع لكل واحد منهم مليون دولار كدفعة اولى فى التأمين مع العلم بأن جلالته انجب من زوجاته ما يقرب من مائة ولد وبنت ..

وأمن الملك لنفسه فى احدى الشركات البريطانية بمبلغ مائة مليون دولار ودفع منها خمسين مليونا دفعة اولى من الخزانة السعودية وتتولى الحكومة بنفسها تسديد باقى الاقساط المطلوبة وتقتطعها من ميزانية الوزارات المختلفة ..!

من يتاجر فى الرقيق ؟

وهناك ازمة حادة تثير الغضب فى نفوس الشعب الكادح بسبب (تجارة الرقيق) التى يمارسها بعض كبار الشخصيات فى السعودية ..

ولم يعد امرها سرا خافيا بعد ان اذاع رئيس الجمعية البريطانية لمكافحة الرقيق فى لندن ان تجارة الرقيق تتخذ الآن مركزها الوحيد فى السعودية وان تجار الرقيق يخطفون الاطفال الصغار من نيجيريا وداهومى ويبيعونهم للامراء ورجال الدولة فى السعودية وان هناك سماسرة معينين يمارسون هذه التجارة على نطاق واسع وبصفة منتظمة فى افريقيا لحساب القصر الملكى السعودى ..!

وتدفقت بعد ذلك الاسرار عن تجارة الرقيق التى يحركها الشيخ يوسف ياسين من فترة طويلة ويسمونه هناك « سمسار الجوارى » ..

وهناك ما لا يقل عن ألف وثلاثمائة من العبيد والجوارى فى القصور الملكية وكلما ولد أمير جديد خصص له قصر ومجموعة من الجوارى والعبيد تماما كما كان يحدث فى روايات الف ليلة وليلة وقد تم شراء معظم هؤلاء الرقيق من نيجيريا والعراق وايران والحبشة وتركيا . والباقى احضره يوسف ياسين من قرى العلويين فى شمال سورية - قرب

اللاذقية - وأغلب الاموال التى دفعت ثمنا لهم خرجت من الخزانة السعودية وليس من القصر ..

والقلب الجوهرى يلمن فى قصور الناصرية الحديثة وتتكلف المطاعم الملكية الخاصة - اوالسفرة كما يقال - فيها حوالى ٣٥٠ الف دولار فى الشهر ويشرف عليها خبراء فى التغذية من الولايات المتحدة بخلاف المربيات والمرضعات الامريكيات والفرنسيات اللاتى يشرفن على صحة الامراء وتربيتهم ..!

القصر يشارك المقاولين

وليست هذه هى كل المظالم التى يعانى منها الشعب فى السعودية ..

وانما هناك - ايضا - اخبار الصفقات وفضائح الرشاوى التى ملأت جميع الاسماع وتلفت رائحتها الى كل مكان ..

والمعروف ان معظم التجار والمقاولين فى السعودية يطلبون القصر الملكى بمبالغ كبيرة مضى عليها سنوات وسنوات بدون تسديدها ويحتفظ بعض التجار فى جيوبهم بايصالات وكمبيالات وشيكات بدون رصيد على بعض افراد الاسرة المالكة ولكنهم لايستطيعون الكلام خوفا من اغضاب الملك ..

والغريب ان العائلة المالكة اتجهت للتأجير فى الفترة الاخيرة لحساب القصر وشاركت ابن لادن المقاول المعروف فى جدة فى اقامة المبانى وتشييد العمارات وتأجيرها الى دواوين الحكومة وهناك - مثلا - عمارة مؤسسة النقد وعمارة مؤسسة الطباعة والنشر وعمارة المعارف وكلها يدخل القصر شريكا فيها ويحصل ايراداتها ايجارها من الخزانة السعودية ،

ويهمسون فى الرياض بأن الملك - نفسه يشارك بعض المقاولين المعروفين فى السعودية فى بناء الفنادق الجديدة ومنها فندق اليمامة ويسع اربعمائة غرفة وفندق عيد بالرياض وكلها تؤجر بصفة دائمة للحكومة - سواء سكنت أو لم تسكن - بحوالى ستين ريالا للغرفة الواحدة فى اليوم وبالطبع لايستطيع المسئولون فى الدولة مخالفة الرغبة الملكية أو معارضتها ، وقد احس الملك بجدوى نجاح هذا اللون من التجارة فاشترى عمارة الامير طلال الجديدة وتشتمل على ستمائة غرفة وحولها الى فندق كبير ..!

وقد انتهز القصر فرصة منع استيراد السيارات الكاديلاك والبويك فى الفترة الاخيرة ..

وأخذت الجراجات الملكية تتاجر فى السيارات الكاديلاك الموجودة بها ويزيد عددها على خمسة آلاف سيارة من جميع الموديلات ..

وعلى « عيد » مدير الجراجات يتصل بكبار التجار والشخصيات الاجنبية فى الدولة ويعرض عليهم شراء هذه السيارات - بنصف الثمن - ودهش التجار فى أول الامر من هذا السعر المنخفض ولكنهم سرعان ماعرفوا ان الملك سعود هو الذى أمر بذلك وان القصر لن يخسر مليما واحدا من الصفقة لان اثمان هذه السيارات كلها دفعت من خزانة وزارة المالية ..!

لماذا جدد الحرمين ؟

وتبقى بعد ذلك أسرار .. وأسرار .. تتردد على كل لسان وفى كل بيت ولكن اهمها هو (سر تجديد الحرم النبوى)

وتبدأ القصة .. بعد ان جلس سعود على العرش بعام واحد وبلا مقدمات صحت السعودية كلها ذات يوم على شائعة منتشرة تؤكد ان ثلاثة من العلماء فى مكة والاحساء والمدينة رأوا حلما عجيبا فى ليلة واحدة ، وجاءهم زائر فى الحلم وأوصاهم « **بأن سعود خليفة محمد ووكيله فى الارض - على حد تعبير الاسطورة - يجب عليه ان يعمر الحرمين ويزيل الاتربة والحوائط القديمة التى تحيط بقبر النبى** » .. إلخ وانتهت الاسطورة!

وكان واضحا - منذ البداية - ان القصر الملكى هو الذى روج لها وحبك نسيجة الخيال من حولها وصدقها الناس اول الامر ولكنهم سرعان ماعرفوا مصدرها حينما اعلن الملك سعود انه صدق الرؤيا وسيقوم بتنفيذها ، وكلف جلالته ذلك **المقاول ابن لادن** - سرا - بالاستعداد للدخول فى المناقصة ثم أرسى عليه العطاء وكان اكبر من باقى العطاءات المقدمة فى المناقصة الحكومية . ولم يدهش باقى المقاولين ولم يعجبوا لانهم يعرفون ان ابن لادن شريك الملك ، وتكلف حرم مكة ٧٠٠ مليون ريال وحرم المدينة ٢٥٠ مليون ريال ، ولكن المصاريف الحقيقية لم تصل الى ربع هذه الارقام ..!

.. ..

ولا احد يستطيع الكلام عن السعودية ..

ولا احد يمكنه قول الحق لصاحب الجلالة - حامى حمى الحرمين - سعود بن عبد العزيز .. طويل العمر !!

محمد وجدى قنديل

مدارس الامراء الخاصة : التى انشأها الملك سعود فى الرياض وتكلفت ملايين الريالات لاولاد الامراء ، وعددهم حوالى ١٢٠ اميرا ، وتنتظرهم فى الخارج كل يوم ١٢٠ سيارة كل واحد فى سيارته - لكى تنقلهم بعد انتهاء الدراسة الى قصورهم ..!

سياسة وفلسفة !

الدولة .. والمواطن

لماذا تقوم الثورة

حكومة من ؟ ولحساب من ؟

القصة المشهورة عن لويس الرابع عشر ملك فرنسا انه صرخ في ممثلي الشعب حين جاءوا اليه : (انا الدولة !) .. ثم طردهم .

وفي بداية الحركة الوطنية في البلاد العربية كان بعض قادة الحركة يقولون بان العمل السياسي هو فقط من حق اولاد الاسر الكبيرة والعائلات العريقة !

وفي اثناء معركتنا الضارية ضد قوى الاستعمار كنا نسمع دائما كلمة : اصحاب المصالح الحقيقية . اي الذين يملكون البلاد . فهؤلاء ، اصحاب المصالح الحقيقية ، هم الذين يجب ان تؤخذ آراؤهم ويستمع لهم .

والفكرة الواضحة من خلال هذا كله ان هنالك فئة معينة جاءت الى الدنيا لتحكم وتسود ، واما الفئات الاخرى فقد جاءت لتعمل عند الفئة المختارة وتسحق نفسها من اجلها ، واذا كانت فكرة الحق الالهي قد سادت العالم الاوربي فترة ما فان نفس هذه الفكرة ، بدون الحرفية اللفظية ، كانت تريد أن تفرض نفسها على الحياة الجديدة في بلادنا العربية

وهذا الكلام كله ينبع من مفهوم معين للدولة ووظيفة الدولة . وحتى نستطيع ان نضع كل شيء في مكانه ، فلنحاول الاجابة عن بعض الاسئلة في هذا المجال :

فما هي الدولة ؟
ولحساب من تقوم الدولة في نهاية الامر ؟

بقلم : مازن البندك

النظرية التقليدية للدولة والتي نضجت في المجتمعات الغربية بعد ثلثمائة سنة من الدراسة والبحث هي نظرة الدولة الليبرالية * فالدولة بحسب هذه النظرية تفترض أن كل مجتمع سياسي يريد أن يتفادى الفوضى لابد له من ايجاد سلطة عليا فيه تملك الحق في اصدار الاوامر للجميع دون أن تتلقى أوامر من احد . وهذه السلطة هي القوة السائدة ، والحكومة تمارس هذه السلطة باسم الدولة التي تتولى امرها . وتبرير هذه القوة يختلف من رأي لآخر . وبشكل عام ، يمكن القول بان الديموقراطية الحرة المبنية على الانتخاب العام اصبحت هي الهدف الرئيسي للحضارة الغربية ، وبناء على ذلك فقد قيل بان حق الدولة في طاعة التابعين لها تنبع من تحقق ثلاث نقاط :

- ان تتمكن الدولة من اقرار النظام .
- ان تضمن الدولة طريقة للتغيير السلمي في انظمتها .
- ان تضمن الدولة استيفاء حاجات المواطنين على أوسع نطاق ممكن .

وبهذا الايجاز المتيح يلخص البروفيسور هارولد لاسكي نظرية الدولة الليبرالية ، ويذهب بعد ذلك الى مناقشتها واستعراض النظريات المخالفة لها .

***

فقد كان هنالك من يعارض هذه النظرية بطبيعة الحال ، في التفاصيل وفي المبدأ ، ولكن هذه النظرية رغم ذلك كانت تستحوذ على الموافقة العامة وهذه النظرية ايضا هي التي تعرضت لاقسى هجوم في خلال السنين العشرين الاخيرة ، الى درجة أن التسليم السابق في صحتها اصبح مشكوكا فيه اليوم . واساس الهجوم على هذه النظرية لا يرتكز على انكار سلطة الدولة في اقرار النظام ، فهذا شيء معترف به من الجميع ، ولكن موضع الاختلاف والجدل هو أن النظام الذي تحققه الدولة لا يوفر وسيلة التغيير السلمي ولا يسمح باستيفاء حاجات الجماهير على أوسع نطاق

***

ويقال في هذه النقطة ، بان الدولة فعلا هي سلطة القهر العليا في اي مجتمع سياسي .

ولكنها ، فعلا ، تستعمل من اجل حماية مصالح اولئك الذين يملكون ادوات الانتاج في المجتمع واتاحة اكبر قدر من الارباح لهم . فالدولة تعبر عن ارادة في صيانة نظام معين للعلاقات الطبقية . وتحقق ذلك باستعمال سلطة القهر التي تملكها . والتحليل في نهايته يقرر بان هذه السلطة تتكون من القوى الدفاعية للدولة ، وهذه القوى تستعمل في فرض ارادة المالكين على اولئك الذين لا يملكون .

ومهما قيل في تبرير وتفسير سلطة الدولة من نظريات فلسفية فان هذه هي الحقائق العارية .

وقوة القهر التي تمارسها الدولة على رعاياها تختلف من فترة الى اخرى ، وذلك بالقدر الذي تتطلبه الحالة الاقتصادية من التنازلات والتسهيلات المادية للمواطنين الذين لا يملكون .

ولكن في كل دولة يمتلك ادوات الانتاج فيها افراد معينون أي يسودها نظام الملكية الخاصة فان ضمان تحقيق طريقة للتغيير السلمي في انظمتها او استيفاء حاجات الجماهير هو المستحيل بعينه

***

فالدولة لا توفر طريقة للتغيير السلمي : وذلك لان الطبقة التي تملك بيديها امتيازات الملكية تعمل على صيانة هذه الامتيازات بقوة واصرار ، وفي نفس الوقت فان الطبقات التي لا تملك تبدأ في المقاومة والمطالبة بحقوقها نتيجة عجزها عن تحسين احوالها المعيشية الخاضعة لسلطان واستغلال الطبقة المالكة .. والطبقات الكادحة لا تجد امامها سوى سبيل واحد لتحسين احوالها ونيل حقوقها وذلك بالاستيلاء على سلطة الدولة لاستعمالها في اعادة تخطيط العلاقات الطبقية .

ومن الناحية النظرية فانه يمكن الحصول على هذه النتيجة سلميا في ظل نظام دستوري يقوم على اساس الانتخاب العام .

ولكن واقع الامر ، كما تشهد وقائع التاريخ على مر الاجيال ، فان كل محاولة لاعادة تنظيم العلاقات الطبقية كانت تجد اعنف مقاومة من جانب الطبقة المالكة التي تملك سلطة الدولة وادوات القمع والقهر فيها . والنتيجة الطبيعية لاستحالة تحقيق تغيير سلمي في انظمة الدولة لمصلحة الجماهير هو ان تقوم الجماهير بالثورة .

والثورة في اساسها وسيلة من اجل تغيير الاهداف التي كانت ترمي اليها سلطة الدولة من قبل . وهذه الحركة لا مفر منها ، مهما تكن نتائجها ، ما دامت سلطة الدولة تستعمل من اجل تثبيت نظام معين للعلاقات الطبقية ، التي تعود بأسوأ النتائج المادية والنفسية على جماهير الشعب التي لا تمتلك وسائل الانتاج في المجتمع الذي يتكون منها .

***

واكثر من ذلك فان الدولة تعجز في اطار هذه الصورة عن تحقيق حاجات الجماهير واستيفائها على اوسع نطاق . لان الحاجة التي تلبى مطالبها هي الحاجة القادرة على تحقيق ما تريد ، ونظام الملكية في مجتمع ما يبين ماهي الحاجة التي يتحقق لها ما تريد .

ففي ظل النظام الرأسمالي تكون الرغبة في تحقيق الربح هي الدافع على الانتاج . ويتبع ذلك أن عملية التوزيع فيما بعد (لا تشمل) امرين اثنين :

- وجود مساواة فعلية بين مواطني الدولة في الاقبال على السلع المعروضة . لان الطبقة المالكة هي التي تملك المال من جهة ، ولان الانتاج يتجه الى تلبية حاجات هذه الطبقات المالكة التي تستطيع شراء السلع من جهة اخرى .
- ولا تشمل عملية التوزيع أي تبرير يقبله العقل للاختلاف الهائل في المكافأة التي تعود على الرأسمالي والعامل من جراء انتاج سلعة ما . فالمالك الرأسمالي يستولي على القدر الاكبر من ربح الانتاج ويترك للعامل فضلات المائدة !

فحاجات الجماهير لا يمكن أن تلبى على اوسع نطاق في الاطار الرأسمالي لمجتمع ما . وفي كلمة واحدة فان مثل هذا المجتمع لا يوفر أي قدر من العدالة في عملية توزيع الانتاج . وعلى العكس من ذلك فان سلطة القهر في الدولة تستعمل في مثل هذه الحالة في تعميق الهوة التي تفصل الانتاج وعوائده ومكافآته عن تلبية حاجات الجماهير .

فالاستيلاء على الدولة فقط ، وبعد ذلك اعادة تخطيط العلاقات الطبقية واعطاؤها صفة الشرعية والقانون هو الطريق الوحيد الى علاج هذه الحالة .

***

فالحقيقة التاريخية والواقع معا أن الطبقة المالكة هي التي تفرض الحركة والوسيلة ، وطبيعة الحركة والوسيلة . فالطبقة المالكة لا يمكن أن تتنازل عن امتيازاتها في وجه مطالبة الجماهير الكادحة التي تنتج الخير ولا تملكه . وتبقى الثورة هي الوسيلة الوحيدة الى تحقيق المطالب الشعبية العادلة .

وطريقة المقاومة التي تواجه بها الطبقة المالكة ثورة ما هي التي تفرض طريقة الثورة وطبيعتها .. فالثورة في روحها تهدف الى العدالة والخير والسلام ولكنها متى واجهت العنف والمؤامرات فانها تحمل حتما الى الوقوف في وجه هذه المقاومة بالعنف والقسر .

ان الثورة هي الطريق الوحيد لتصبح الحكومة هي حكومة الشعب . ولتقوم العلاقات الطبقية على أساس العدالة . ولتكون الرفاهية والرخاء والخير هي ملك الشعب .

مازن البندك

■ اكتشاف نفق
روماني أثري
تحت أرض
الأكاديمية العربية

تحقيق يكتبه من روما: **جميل عارف**

القلق يحكم روما!

روما – من جميل عارف:

ذهبت الى روما في الاسبوع الماضي.. وجدتها غريبة في نظري.. انها لم تعد روما التي عرفتها في كل زياراتي القديمة اليها..

لقد انتهت حياتها الصاخبة، ولم تعد شوارعها تمتلىء بالـ ١٨ مليون سائح الذين يفدون الى ايطاليا في كل سنة..

لقد قل عددهم.. وخلت أماكن كثيرة في فنادقها وبنسيوناتها التي كانت تشكل ابرز جانب في حياة ايطاليا..

ولم يعد المثل الذي عرف عنها يقول: كل الطرق تؤدي الى روما..

وأصبح كما قال لي أحدهم: ان كل الطرق الى روما مغلقة في الوقت الحاضر..

والسبب هو حالة الذعر التي يعيشها كل الناس في ايطاليا في هذه الايام من احتمالات نشوب حرب ذرية.

انها صورة من صور حياة القلق التي تسيطر على شعوب أوروبا في هذه الايام..

وفي يوم وصولي الى روما طالعتني الصحف الايطالية بمانشتات ضخمة..

وكانت كلها تشير الى بيان رسمي اذاعته الحكومة الايطالية وكان يقول بالحرف الواحد:

– ان نسبة التلوث بالغبار الذري قد زادت في ايطاليا بعد التفجيرات الذرية الاخيرة، وان كانت هذه الزيادة لم تصل بعد الى درجة الخطر

وتصوروا حالة الذعر التي أصابت الناس في ايطاليا بسبب صدور هذا البيان..

لقد اختفت معه الابتسامات الحلوة التي كنت أراها على وجوه حسناوات روما..

واختفت معه الحياة الصاخبة التي اشتهرت بها روما..

واختفت أيضا الخناقات التي كانت تملأ شوارع المدينة بين سائقي التاكسيات.

ومع صدور هذا البيان بدأت في ايطاليا حملة ضخمة لتخزين المأكولات المحفوظة في العلب..

لقد تصور الناس انها الشيء الوحيد الذي يقلل احتمال تلوثه بالغبار الذري في حالة نشوب حرب ذرية.

وأخذت ربات البيوت تخزن علب هذه المأكولات المحفوظة في بيوتها..

واضطرت شركات هذه المأكولات المحفوظة ان تضاعف انتاجها – كما قالت احدى الصحف الايطالية في الاسبوع الماضي بنسبة ٥٠ ٪..

وينتظر أن تزيد هذه الشركات في انتاجها أكثر من ذلك خلال الاسابيع القلائل القادمة حتى تستطيع مواجهة طلبات ربات البيوت، وحتى لا تختفي علب المأكولات المحفوظة من أسواق ايطاليا

وكما لمست من بعض الصحف الايطالية.. أصيب بعض الرسميين الايطاليين بحالة هستيريا مع هذا البيان الذي أذيع عن زيادة نسبة التلوث بالغبار الذري في بلادهم، فكثرت في الايام الاخيرة تصريحاتهم وبياناتهم عن مشروعات ضخمة لبناء المخابىء الذرية في مختلف انحاء ايطاليا!

ولعل الطرف ما قرأته في الاسبوع الماضي تحقيق صحفي نشرته احدى المجلات الايطالية عن تصميمات جديدة لهذه المخابىء الذرية، وطرق تأثيثها وعمل ديكورات مبتكرة لتجميلها!

حكايات من روما!

وفي غمرة حياة الذعر التي يعيشها الناس في ايطاليا سمعت حكايات كثيرة..

● **سمعت** عن اكتشاف نفق أثري يرجع الى عهد الرومان تحت الارض التي أهدتها الحكومة الايطالية الى الجمهورية العربية المتحدة في الحدائق التي تحيط بفيلا بورجيزي في ضواحي مدينة روما لتبني عليها أكاديمية جديدة للفنون العربية في مدينة روما..

وتبلغ مساحة هذه الارض نحو ٣٢٠٠ متر مربع وكانت الحكومة الايطالية قد أهدت هذه الارض الى الجمهورية العربية المتحدة مقابل ٤٠٠٠ متر مربع قررت القاهرة في الاتفاقية الثقافية الاخيرة مع ايطاليا اهداءها الى الحكومة الايطالية على أرض نادي الترسانة القديم بجوار كوبري الزمالك في الجزيرة لتبني عليها مركزا للثقافة الايطالية في القاهرة..

واعتمدت القاهرة مبلغ ٨٥ ألف جنيه لبناء هذه الاكاديمية لتحل مكان الاكاديمية القديمة التي تقع في منطقة كول أرول على انقاض قصر نرون الاثرية في مدينة روما..

ومنذ عدة أسابيع كلفت سفارة الجمهورية العربية المتحدة أحد المقاولين بوضع أساسات مبنى الاكاديمية الجديدة..

وكانت مفاجأة عندما اكتشف هذا النفق على عمق ٢٧ مترا تحت الارض، وتقرر فورا وقف عملية البناء تنفيذا للقوانين الايطالية التي تمنع البناء في المناطق الاثرية.

ودارت اتصالات مع المسؤولين الايطاليين الذين وافقوا على أن يقوم المقاول بانشاء كوبري من الاسمنت المسلح فوق النفق الاثري تحت الارض لحمايته من ضغط مباني الاكاديمية التي تقرر بناؤها فوقه..

وكما سمعت كان هذا النفق الاثري يستخدم منذ عهد الرومان في نقل المياه الى مدينة روما وقد ثبت انه يمتد في المنطقة كلها ويمر تحت أرض الاكاديمية العربية..

وتتكلف عملية بناء الكوبري المسلح نحو ٢٧ ألف جنيه.. وقد قررت بلدية روما أن تتحمل جميع نفقات بنائه اكراما للجمهورية العربية المتحدة..

وينتظر أن يفرغ من بناء الاكاديمية الجديدة قبل ١٨ شهرا.. أما مبنى الاكاديمية القديمة فقد تقرر تحويله الى مركز ثقافي للجمهورية العربية المتحدة في مدينة روما..

وهذا المبنى كانت الجمهورية العربية تستأجره من الحكومة الايطالية مقابل ايجار صوري لا يزيد على ٢٢٠٠ ليرة ايطالية في السنة.. أي نحو ١٢٠ قرشا.. وكان مقررا أن تقوم السفارة العربية في روما بتسليمه الى الحكومة الايطالية في يوم ١٥ ديسمبر الماضي على أثر بدأ العمل في أرض الاكاديمية الجديدة..

ودارت اتصالات مع السلطات الايطالية انتهت بموافقة الحكومة الايطالية على اعادة تأجير مبنى هذه الاكاديمية الى حكومة الجمهورية العربية المتحدة لمدة عشر سنوات جديدة.. وتنفذ الايجار..

وكما سمعت لعب صلاح كامل المستشار الثقافي لسفارة الجمهورية العربية المتحدة في روما.. – وهو يشغل في نفس الوقت منصب مدير الاكاديمية العربية – دورا كبيرا في هذه الاتصالات التي دارت مع المسئولين الايطاليين، وانتهت بتسوية المشاكل التي تمنع الاستمرار في عملية بناء الاكاديمية الجديدة بعد اكتشاف النفق الاثري.. وفي سبيل الاحتفاظ بمبنى الاكاديمية القديمة وتحويله الى مركز ثقافي عربي في روما!

وصلاح كامل عاش في ايطاليا أكثر من ٢٨ سنة منذ كان تلميذا، وكان والده مديرا للاكاديمية العربية!

الاستاذ صلاح الدين كامل

سلفانا مانجانو

● **وفي روما** شاهدت النسخة الايطالية لفيلم والسلامة العربي..

وكانت مفاجأة عندما رأيت حسناء السينما الايطالية سلفانا مانجانو وهي تقوم بدور لعبة كاريكا في النسخة العربية من الفيلم..

وكانت لبنى عبدالعزيز تقوم بدورها في الفيلم، وشعرت بمتعة وأنا أراها تمثله بلهجة، الفيلم تتكلم باللغة الايطالية!

وكما سمعت.. عرض الفيلم في أكثر من ٨ دارا للسينما في ايطاليا هذا الموسم!

● **وقابلت** في مبنى منظمة التغذية والزراعة في روما أحد الدبلوماسيين الاجانب..

ووقفت أستمع اليه وهو يتحدث مع جماعة من أعضاء الوفد العربي في مؤتمر المنظمة العالمية الذي انعقد هذا الاسبوع في روما..

وكان الحديث كله يدور حول المجاعة التي تهدد العالم بسبب زيادة عدد السكان مع النقص الذي تؤكده احصاءات المنظمة العالمية في المحاصيل الزراعية، ومن مشروع تقدم به الوفد الامريكي في المؤتمر لانشاء بنك دولي للفائض من المحاصيل الزراعية كالقمح والقطن وغيرهما لتوزيعها على البلاد التي تحتاج الى هذه المحاصيل..

وفجأة سكت الدبلوماسي الاجنبي.. ثم التفت الى أحد أعضاء الوفد العربي **وهو يقول:**

– انت عارف أحسن طباخ في روما اسمه ايه؟

وشبع أعضاء الوفد العربي أفواههم دهشة بسبب هذا السؤال الغريب.. وأنا معهم..

وأردف الدبلوماسي الاجنبي الدهشة التي انتابتنا واستطرد **يقول:**

– اسمه عبد العزيز.. وهو طباخ في سفارة بلادكم في روما!

ولم أصدق.. ان صيت الطباخ العربي قد انتشر بين رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي في روما بمثل هذه الدرجة..

وانتهزت أول فرصة ذهبت فيها الى سفارة الجمهورية العربية وسألت عن عبدالعزيز الطباخ

وكانت مفاجأة عندما قال لي أحدهم.. انه نقل الى موسكو..

لقد وصل صيته الى القاهرة..

وعندما عين الدكتور مراد غالب سفيرا في موسكو طلب الى وزارة الخارجية في القاهرة نقل عبد العزيز – واسمه بالكامل محمود عبد العزيز – الى موسكو ليعمل طباخا لسفارة العربية فيها

وطار الطباخ العربي الى موسكو..

وطارت معه زوجته ليزية لتساعده في عمله.. وترك وراءه كل الدبلوماسيين الاجانب الذين كانوا يتناولون العشاء على مائدة السفارة العربية في روما يذكرونه بالخير..

ويذكرون أطباق « الصولة » والمأكولات الشرقية التي اشتهر بصنعها في روما!

● **وفي روما أيضا** ذهبت بصحبة السيد يحيى أبو بكر المدير العام لمصلحة الاستعلامات الى مبنى وكالة الانباء الايطالية..

انها وكالة حكومية.. ويطلق عليها الايطاليون اسم وكالة أنسا..

وجلست استمع الى الدكتور لاري مدير الوكالة الايطالية وهو يرحب بالسيد يحيى ابو بكر ويروي له قصة الوكالة الحكومية منذ نشأتها حتى الآن..

وقد عمل الدكتور لاري – وكان يعمل مديرا لمكتب الرئيس فانفاني رئيس الحكومة الايطالية، ويعتبر من أقرب الناس اليه.. ثم سمعته وهو يقول:

– لقد أصبح للوكالة فروع في مختلف انحاء العالم، وهي تقوم بارسال أكثر من مائتي ألف كلمة في كل يوم.. مائة ألف كلمة للصحف المحلية في ايطاليا.. ومائة الف الى خارج ايطاليا..

وفي ايطاليا تحتكر الوكالة الحكومية توزيع برقيات وكالات الانباء، وهي التي تقوم بترجمة هذه البرقيات وتوزيعها على الصحف المحلية.

وتخصص الوكالة لمندوبيها عدة مكاتب لوكالات الانباء..

وتصل البرقيات الى هذه المكاتب ثم تقوم بتسليمها الى الوكالة الايطالية لتقوم بترجمتها وتوزيعها على الصحف..

ويعيش مراسلو بعض الصحف العالمية كالنيويورك تايمز.. والديلي تلغراف تريبيون في مبنى الوكالة..

(البقية على صفحة ٥١)

محمود عبد العزيز طباخ السفارة العربية في روما، الذي نقل الى موسكو. ويسأل عنه الدبلوماسيون الاجانب في ايطاليا..

الحدود بين سوريا وتركيا .. وافق الكزبري على تمزيقها ..

تركيا تقبض الثمن !

ممنوع المبيت أو التكلم باللغة العربية في الاسكندرونة !

عبد الكريم قاسم
الموافقة على مشروع
نهر الفرات .. او نهايته

جمال جورسيل
اشترك في المؤامرة منذ
بدايتها وطلب الثمن ..

في سوريا الآن عملية تزييف كبرى للتاريخ وتشويه حقائقه .. ! ويحاول المتآمرون اليوم أن يقوموا بقلب الاوضاع ومسخ الكيان السوري ، وتقطيع أوصال الوطن الحبيب على الخريطة ، وعلى الواقع .. !

ان تعديل برامج الدراسة الذي يعمل عزة النص وزير التربية هناك على تنفيذه انما جاء استجابة لرغبة الحكومة التركية .. !

وقد يتساءل القارىء في دهشة : ما شأن تركيا ببرامج التعليم في سوريا ؟ والجواب عن ذلك واضح وصريح .. فقد حدث عقب قيام الحركة الرجعية الانفصالية أن توجه قنصل تركيا في دمشق وهنا بالقائمين بالحركة الانفصالية في مقر قيادتهم ، وأبلغهم نبأ اعتراف حكومة جورسيل الفاشية بهم ، واعرب عن استعداد حكومته لأي خدمة تكون الحركة الانفصالية في حاجة اليها ..

وبعد القنصل التركي يقول : ان تركيا لا تريد من حكومة الكزبري اكثر من اسدال الستار بصفة نهائية على لواء الاسكندرونة تأكيدا لمعاني الود بينهما !

ورد الكزبري قائلا : انني أعدكم باسدال الستار على مسألة الاسكندرونة وأرجو أن تبلغ الجنرال جورسيل والحكومة التركية شكرنا واعترافنا بالجميل .. وصمت القنصل التركي لحظة ثم قال :

— ان حكومتي ترى ان ذكر مسألة الاسكندرونة في كتب الطلبة السوريين ووضعها بين البرامج الدراسية التي يدرسونها امر يعكر صفو هذه الصداقة الاكيدة بين البلدين ، وحكومتي تقترح على فخامتكم ابعاد كل ما يوغر صدور الطلبة ، وهم رجال المستقبل ، وازالة كل ما من شأنه بث العداوة والفرقة بين تركيا وسوريا !

وهنا بدا على الكزبري انه لم يفهم ما يقصده القنصل التركي ، فسأله عما يقترحه في هذا الشأن ..

فأجاب القنصل التركي : الامر بسيط يا صاحب الفخامة ... يكفي نزع الصفحات التي ورد فيها ذكر قضية الاسكندرونة !

ووافق الكزبري على الاقتراح !

ثم أحاله على عزة النص وزير التربية والتعليم !

ولم تكد تمر بضعة أيام على ذلك ، حتى عاد القنصل التركي الى الكزبري مقترحا توسيع مجالة السياحة بين تركيا وسوريا .. فالحدود مشتركة بين البلدين والحكومة التركية تريد أن تفيد سوريا من السياح الاجانب الذين يفدون اليها ويجتازون حدودها لمشاهدة المعالم ... السورية .

وفتح القنصل التركي حقيبته واخرج منها ورقة كبيرة مطوية ووضعها على مكتب الكزبري قائلا :

— انكم تتفضلون بالعمل على كل ما من شأنه توثيق الصداقة بين البلدين المتجاورين : سوريا وتركيا .. وقد ارسلت حكومتي هذه الخريطة التي طبعتها المطابع الامريكية تحدد لواء الاسكندرونة داخل الحدود السورية .. وهذه الخريطة توزع على السياح وتحدث قلقا وبلبلة عند الشعب التركي ، فهل تسمحون بتعديل هذه الخريطة ؟!

ووعده الكزبري خيرا بعد أن أفهمه أن مصلحة السياحة هي التي طبعت هذه الخريطة والتعديل لها يستغرق بعض الوقت !

نهر الفرات

ولقد جرت الاتصالات مرة أخرى بين حكومة الانفصاليين في دمشق وحكومة جورسيل في تركيا ، وأراد الاتراك انتهاز فرصة وجود الانفصاليين في الحكم ، وتمت مباحثات سرية لتنفيذ مشروع نهر الفرات على أن يدخل في تنفيذه سوريا والعراق وتركيا .. وعلى أن يكون تنفيذ هذا المشروع هو أحد المظاهر الاقتصادية للمشروع السياسي الذي تنادي به حكومة الانفصاليين الآن ، وهو مشروع الوحدة الذي أعلنه الكزبري والذي لا يختلف في جوهره عن مشروع الهلال الخصيب أو سوريا الكبرى .. وطبيعي أن الغرب هو الذي سيتولى تمويل هذا المشروع .

وأبدى الانفصاليون استعدادهم لقبول الفكرة بشرط موافقة العراق عليها بوصفها أحد الاطراف المعنية بالأمر .

واستقر الرأي على أن ينتهز الاتراك الفرصة ، فرصة وجود الوفد السوري برئاسة وزير الاقتصاد الانفصالي في بغداد لكي يفاتح تركيا والعراق في هذا الموضوع ويساندها الوفد السوري في ايضاح وجهة نظرها .

مؤتمر صحفي في بغداد

وبالفعل عقد السفير التركي في بغداد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه المشروع وفتح الباب لاجراء مفاوضات بين الاطراف الثلاثة المعنيين بالأمر .

وقد علمت أن تركيا ومن ورائها الغرب بوجه عام والولايات المتحدة الامريكية بوجه خاص تحبذ تنفيذ مشروع نهر الفرات ومشروع نهر الاردن حتى يمكن ربط سوريا بصفة نهائية في أحد المشروعات الاستعمارية القديمة وتطويق عنقها بهذا الرباط من جميع نواحيه السياسية والاقتصادية .

الضغط على بغداد

وتطمع تركيا ومن ورائها الانفصاليون في سوريا وحسين في الاردن ، في الضغط على العراق لتنفيذ هذه المشروعات السياسية والاقتصادية ، ولوادى الامر بالضغط على حكومة عبد الكريم قاسم لتحقيق هذه المشروعات .. حتى ولو وصل هذا الامر الى محاولة قيام انقلاب في العراق للسير نحو هذه الاهداف الاستعمارية التي ستمكن اسرائيل بالتالي من الانتفاع بمشاريع هذه المشروعات وبفرض صلح مع العرب

ولقد كانت القاهرة ... سوف ترفض مثل هذه المشروعات الاستعمارية رفضا باتا فانهم بذلك ... مصورين بحجر واحد ... القاهرة عن قضية العرب الى جانب تحقيق مشروعاتهم الاستعمارية وضمان الاستقرار والنمو والازدهار لاسرائيل !!

ولنعد الى قضية الاسكندرونة .. لقد عاناها من نهايتها .. فلنعد الى بدايتها ان بدايتها كانت في عام ١٩٣٦ العام الذي عقدت فيه المعاهدة السورية الفرنسية واعتبرت وقتها خطوة نحو استقلال سوريا

وصدق مجلس النواب في دمشق على مشروع المعاهدة

ولكن فرنسا ماطلت في التصديق ، كما اثارت مشكلة الاسكندرونة

تحقيق يكتبه
اسماعيل الحكيم

واضطرت الحكومة الوطنية في سوريا الى الاستقالة واضطرت فرنسا بجورجها العسوفة الى سياستها التعسفية وحاكمت الوطنيين أمام محاكم عسكرية ، حكمت عليهم بالسجن والنفي !!

وكانت الحرب العالمية الثانية قد بدأت .

وكانت تركيا قد اثارت قضية الاسكندرونة قبل أن تصدق فرنسا على مشروع المعاهدة مع سوريا !!

وقالت تركيا .. ان لها هناك مصالح وحقوقا كثيرة لوجود الاكثرية التركية في الاسكندرونة !

وكان كلام تركيا ادعاء باطلا !

وبالرغم من ذلك فان فرنسا رحبت بهذا الادعاء واتخذته وسيلة للمماطلة مع السوريين !!

ثم عرضت تركيا القضية على عصبة الامم في جنيف !

فقررت عصبة الامم اجراء استفتاء في الاسكندرونة بوساطة لجنة دولية لمعرفة حقيقة الاوضاع ورغبات السكان وكانت اوربا في ذلك الوقت قد أخذت تنقسم الى معسكرين .. وبدأت نذر الحرب تلوح بين هذين المعسكرين

وراى المعسكر الذي يضم فرنسا وبريطانيا أن من حسن السياسة جذب تركيا الى جانبه وابعادها عن معسكر ألمانيا وحلفائها

وهكذا بدأت السياسة الدولية تتدخل في قضية لواء الاسكندرونة !

وعملت أصابع هذه السياسة على التأثير في الاستفتاء !

عملت بالدعاية والتهديد والتزوير لكي تخرج النتيجة في صالح ...

ورغم كل ذلك جاءت نتيجة الاستفتاء صفعة !

كانت النتيجة تقول : ان نسبة الاتراك في لواء الاسكندرونة لا تزيد على الثلث !

ومع ذلك فقد تنازلت فرنسا عن حق سوريا في لواء الاسكندرونة وفصلته عنها ! ثم .. ثم اشتركت في الادارة الخاصة تحت نفوذ الاتراك !! وكان هذا عيبي وجه التحديد في نوفمبر عام ١٩٣٨ ...

وازاء هذه المؤامرة التي صنعت تركيا وفرنسا وبريطانيا ، انتفض سكان الاسكندرونة ، وكلهم عرب ، الى القيام بنشاط وطني واظهار مقاومة عربية واسعة للمحافظة على قوميتهم وحقهم في هذا الجزء المقتطع من وطنهم .

وامتد صدى هذه المقاومة حتى شمل انحاء سوريا !! وصادفت تركيا بشائع هذه الحركة فبدأت مساعيها مع فرنسا مستغلة الظروف الدولية مما جعل فرنسا تسحب جيوشها من الاسكندرونة وتلحقها بتركيا !!

هكذا وبدون وجه حق وبالرغم من الاستفتاء الدولي !! وكان ذلك على ما أذكر في يونيو عام ١٩٣٩

وقبيل الحرب العالمية الثانية بأيام قليلة !!

ولا تزال الحال على ماهي عليه منذ ذلك اليوم حتى الآن .. تركيا تغتصب لواء الاسكندرونة وتتبع مع سكانه العرب أبشع سياسة عرفها التاريخ !! سياسة تهجير وتشتيت وكبت وعنف وعشرة المشاكل داخل الاناضول !!

كل هذه أعمال حدثت ، وليست مجرد مزاعم او صفات الكلمة واحدة السياسة لقتل اللغة العربية ...

سياسة لوأد القومية العربية ...

سياسة لقطع صلة السكان الاصليين في الاسكندرونة بوطنهم الاصيل في سوريا ..

ولست أنسى يوم زرت الاسكندرونة في الشهر الماضي ...

لقد سمعت عشرات القصص المأساوية من افواه العرب هناك !

قصص الابادة التي حدثت ابان ضم الاسكندرونة لتركيا .. قصص المشانق الجماعية التي كانت تنصب ليعلق عليها العرب زرافات ووحدانا لجريمة الارهاب والتخريب .. قصص التهجير والتشتيت

التي تتم حتى اليوم بعد الاسكندرونة من جهة وبقية المناطق الجديدة في تركيا من جهة أخرى أي مواطن من الاسكندرونة يوظف في الحكومة لابد أن ينقل بعيدا عن بلده !!

تشريد ٣٦ قرية عربية

ان اصحاب الاراضي انفسهم من المواطنين يطلبون سنة وتستبدل بأرضهم المغتصبة ارض أخرى مجدبة في جبال طوروس الموحشة وصحراء آسيا القاحلة .

ولو اتسع النطاق لتشردت بعض ما نشرته الصحف التركية عن الاسكندرونة لتبينوا الحق التركي الذي ما يعتقد من حق !!

يحدث كل هذا لأن تركيا تحس في قرارة نفسها بأنها اغتصبت هذا اللواء وسلبته حقه العربي بقوة الحيلة .. وهي تريد أن تستند الى أي حق شرعي أو غير شرعي للتدليل به أمام الرأي العام العالمي وأمام الرأي العام فيها على أن الاسكندرونة وما جاورها أرض تركية وليست عربية !

تحريم المبيت في الاسكندرونة

وحتى العام الماضي كان محرما على أي أجنبي المبيت في الاسكندرونة .. كان محرما على رجال السلك الدبلوماسي وعلى السائحين الذين يمرون بالاسكندرونة المبيت بها .. وكان هذا التحريم بقانون !

وكانت السلطات التركية تلتزم العودة الى هذا القانون بعد حوادث القنبلة التي ألقيت على تمثال أتاتورك .. الا أنهم وجدوا أن تهجير السكان عمل ايجابي ونتيجته مضمونة !

والفكرة في تحريم مبيت الاجانب بالاسكندرونة هي عدم اعطاء الفرصة لسكان المدينة أن يختلطوا بالاجانب .

ومن المحرمات المنصوص عليها قانونا عدم السماح لسكان الاسكندرونة بالتحدث باللغة العربية .. والله اعتشي أن وجدت أطفالا يتحدثون العربية .. ولما سألت كيف أتيح لهم ذلك .. وهل يتعلمونها في المدرسة .. قيل لي أن أي شخص يحاول ... يتعلم اللغة العربية جزاؤه السجن !

وكثيرا ما قرأنا في الصحف عن مدارس اغلقت بسبب تعلم اللغة العربية !

وهكذا كانت — وما زالت — سياسة الاتراك هي قتل اللغة العربية لسان القومية العربية .

وما أقوله هنا ليس بخاف على أي مواطن من المواطنين السوريين لا سيما في اللاذقية أو حلب

وهكذا نرى كيف باع الخونة الرجعيون الانفصاليون وطنهم بثمن بخس وقبضوا أثمانهم من عويل الناس وأنات الثكالى من زوجات الشهداء في لواء الاسكندرونة !

اسماعيل الحكيم

العالم ينهار تحت أقدامنا

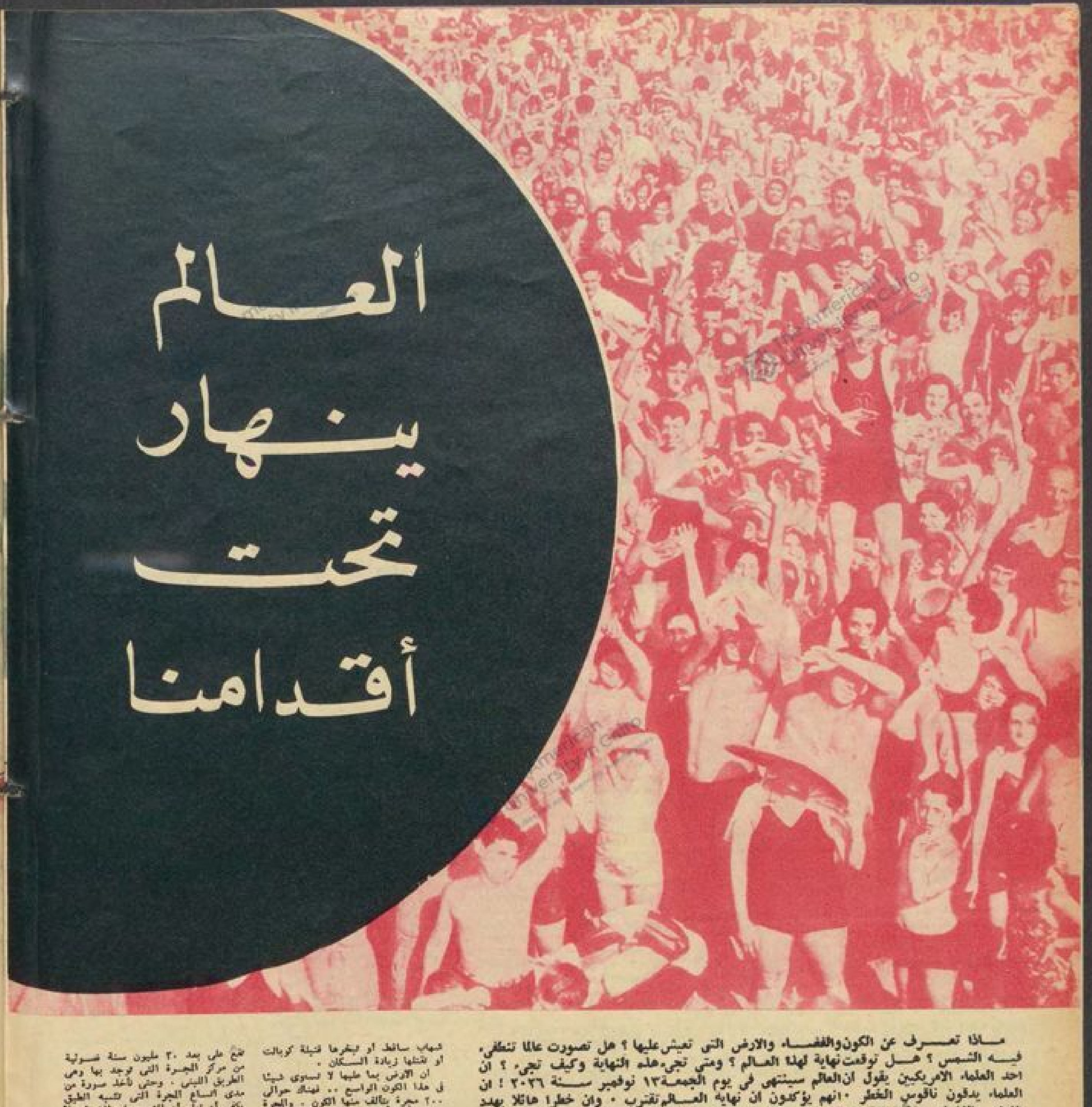

ماذا تعرف عن الكون والفضاء والارض التي تعيش عليها ؟ هل تصورت عالما تنطفىء فيه الشمس ؟ هل توقعت نهاية لهذا العالم ؟ ومتى تجيء هذه النهاية وكيف تجيء ؟ ان احد العلماء الامريكيين يقول ان العالم سينتهي في يوم الجمعة ١٣ نوفمبر سنة ٢٠٢٦ ! ان العلماء يدقون ناقوس الخطر . انهم يؤكدون ان نهاية العالم تقترب . وان خطرا هائلا يهدد الارض بالفضاء . ان زيادة عدد السكان والقنابل النووية التي يلهو بها الانسان واحتمال اصطدام الكرة الارضية بالشهب . كل هذه الاخطار ستعجل بنهاية الدنيا !

علماء الفلك يؤكدون ان نهاية العالم قد اقتربت .. وقبل نجاح رحلة يورى جاجارين لم يكن هناك امل في خلاص العالم من المصير المحتوم عندما تلتهم الشمس الارض بما عليها من حياة .. اما الآن فهناك فرصة وحيدة واخيرة في ان يهرب الانسان الى الفضاء الواسع وان يترك الارض تواجه نهايتها وحدها .. ان النظريات الاخيرة في علم الفلك تؤكد ان الشمس ستظل تمتد وتمتد حتى تتحول الى كتلة حمراء رهيبة تبخر الحياة من على ظهر الارض والكواكب الاخرى في المجموعة الشمسية .. وبعد ذلك ستبتلع الشمس الارض والكواكب معا ثم تنفجر .

وحينئذ سوف تنطفىء الشمس وتصبح المجموعة الشمسية كلها في خبر كان .

ولكن اطمئن .. ان العلماء يؤكدون ان هذا لن يحدث قبل مضى ١٠ آلاف مليون سنة .. وعندما يحين هذا الوعد سيكون الانسان قد تمكن من اختراع الوسائل التي تمكنه من الهجرة الى مجموعة اخرى في هذا الكون الواسع .. حتى المريخ والزهرة وعطارد ونبتون لن تصلح الا كمحطات مؤقتة للوصول الى العالم الآخر البعيد جدا في هذا الفضاء اللانهائي !

ولكن العلماء لا يضمنون بقاء الحياة على ظهر الارض ١٠ آلاف مليون سنة اخرى . بل ان بعضهم لا يتوقع ان تستمر الحياة اكثر من ٦٥ سنة اخرى بسبب ثلاثة اخطار رهيبة تهدد الكرة الارضية بالفناء .. وهذه الاخطار الثلاثة هي :

● الزيادة الرهيبة في عدد السكان : وقد حدد عالم الطبيعة الامريكي الدكتور هاينز فون فورستر ان الارض ستختنق بمن عليها في يوم الجمعة ١٣ نوفمبر سنة ٢٠٢٦ . في هذا الوعد ستبلغ كثافة السكان الدرجة التي لن يجد معها اي مولود جديد مكانا لقدمه على ظهر الارض . وتحت ضغط هذا الثقل الهائل ونظرا لان كل سنتيمتر على ظهر الارض سيكون مشغولا بقدم لشخص ما فان سطح الارض لن يتحمل هذا الوزن وسوف ينهار الى الداخل ليغرق البشرية في بطن الارض .

● القنابل النووية التي يلهو بها الانسان : فاى خطأ بسيط في الحساب قد يؤدى الى تبخر الحياة من على ظهر الارض عند تفجير قنبلة هيدروجينية او قنبلة كوبالت تحت سطح الماء !

● احتمال اصطدام شهاب بالارض مثلما حدث في روسيا بصورة مصغرة منذ ٥٣ عاما . وقد ينتج عن هذا الصدام ان يتحول عالمنا الذي نعيش فيه الى كتلة من الرماد لا حياة عليها .

١٠٠ الف مليون نجم

ومن اجل هذا يهتم العلماء اهتماما شديدا بأبحاث الفضاء ويشجعون على الاسراع في التجارب التي ستتيح للانسان السفر الى الفضاء . ومن اجل هذا ايضا ابتهج العلماء بنجاح تجربة يورى جاجارين وعودته الى الارض سالما لان هذا النجاح معناه اتاحة الفرصة للانسان للهرب من الارض قبل ان تلتهمها الشمس او يصطدم بها شهاب ساقط او يبخرها قنبلة كوبالت او تقتلها زيادة السكان .

ان الارض بما عليها لا تساوى شيئا في هذا الكون الواسع .. فهناك حوالي ٢٠٠ مجرة يتألف منها الكون . والمجرة تشبه الطبق القاطع المرتفع من الوسط .. وهي تلف حول نفسها باستمرار .. وقد يكون هناك عدد اكبر من المجرات ، ولكن هذا هو ما امكن حصره حتى الآن بأجهزة الارصاد التي تتوافر لدينا الآن .

وكل مجرة تضم عددا مترابطا من النجوم لايقل عن ١٠٠ الف مليون نجم .. فمثلا مجموعتنا الشمسية موجودة في مجرة « الطريق اللبني » . وهذه المجرة تضم حوالي ١٠٠ الف مليون نجم . والشمس احدى هذه النجوم المتعددة . وبعض النجوم لها كواكب .. فمثلا الشمس ٩ كواكب تدور حولها ومن بينها الارض والمريخ والزهرة وعطارد وزحل . وبعض هذه الكواكب مثل الارض لها اقمار . والارض لها قمر واحد ، اما المريخ فله قمران ، والمشترى له ٧ اقمار تدور حوله .

وقد تسأل : كيف نشأت هذه المجرات ؟ .. وحتى لاتدخل في تفاصيل قد لاتروق لك تكفى بأن تعرف اصل المجرات انها كلل غازية لم نشأت فيها بعد ذلك النجوم نتيجة لتحول بعض الغازات من الحالة الغازية الى الحالة السائلة او المتجمدة .

وبالنسبة لمجموعتنا الشمسية فانها تقع على بعد ٣٠ مليون سنة ضوئية من مركز المجرة التي توجد بها وهي الطريق اللبنى . وحتى نأخذ صورة من مدى اتساع المجرة التي تشبه الطبق يكفى ان نعلم ان الشعاع الضوئي في هذه المجرة يقطع المسافة بين طرفيها في ١٠٠ مليون سنة ضوئية .

ومن النظريات العلمية ان المجرات تتباعد من بعضها البعض وان الكون يتمدد مثل البالونة عندما تنتفخ . وتعرف هذه النظرية باسم نظرية اينشتين . وقد ادى هذا في الماضي الى حدوث انفجار في الكون منذ ملايين السنين . وهناك قوتان تتحكمان في الكون .

● قوة الطرد المركزى : وهي الغالبة حاليا ، واذا استمرت فسوف ينتهى الكون حتما .

● قوة الجذب المركزى : وهي التي كانت سائدة في الماضي .

عندما تغلى المحيطات

ولكن .. ما هو دور الشمس بالنسبة لنهاية العالم ؟ ..

هناك عدة احتمالات كل منها كفيل بمحو الحياة من على ظهر الارض . فقد تتغلب قوة الطرد في المجموعة الشمسية فتؤدى الى ابتعاد الكواكب من الشمس وتشوه برودة كافية لقتل جميع انواع الحياة . ومما يؤيد هذا

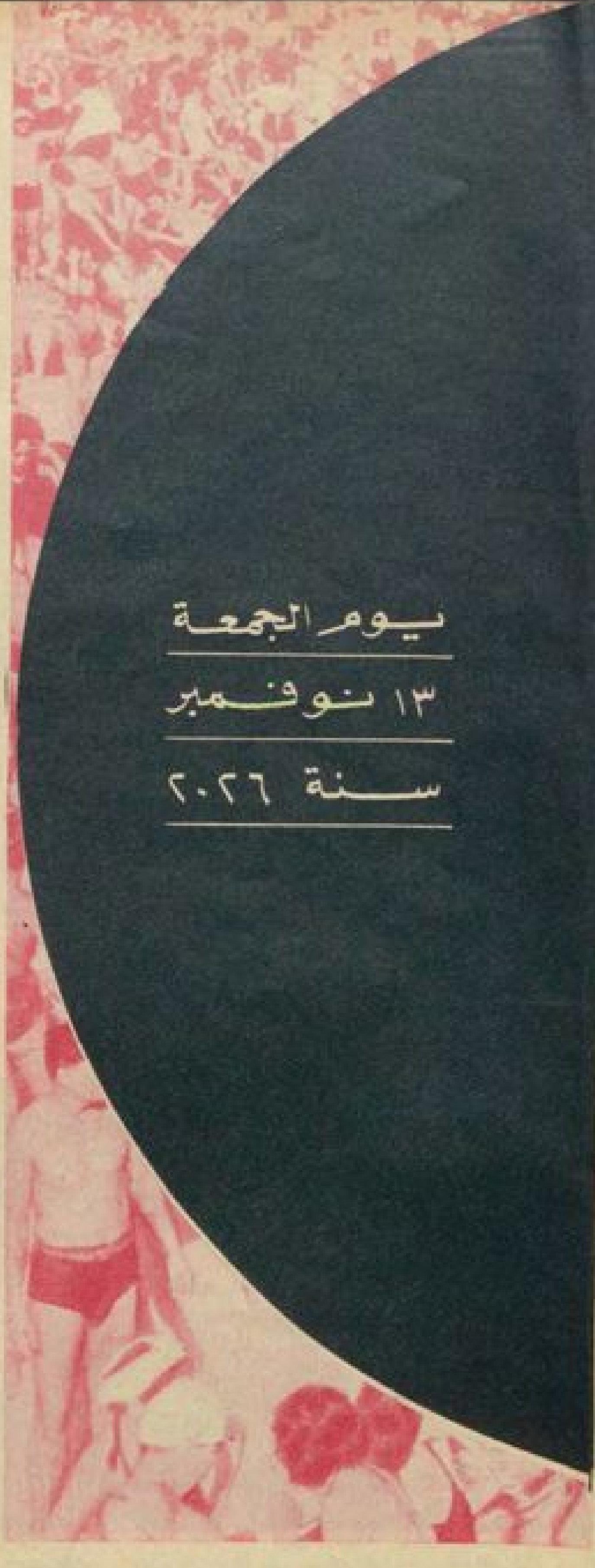

الاحتمال ان معدل درجات الحرارة على ظهر الارض قد هبط في السنين الاخيرة وما زال مستمرا في الهبوط .

وهناك احتمال ثان بأن يحدث انفجار رهيب في الشمس فيؤدي الى تفكك قوة الجذب التي تشد النجوم الى بعضها البعض . وبانفجار الشمس ستنفجر كواكب المجموعة الشمسية ومن بينها الارض .

أما الاحتمال الثالث فيرجع الى نظرية تسمى نظرية النفق . ويقول فريد هويل في كتابه « طبيعة الكون » ان الشمس لن تولد حرارة كافية لنمو النباتات بالقرب من المناطق القطبية الا اذا اتسع النفق الذي تحفره الشمس في الكتلة الغازية المحيطة بها . واذا اتسع هذا النفق لقدر ما هو عليه الآن مائة مرة فسوف تذيب اشعة الشمس ثلوج المنطقة القطبية . ولا يثبت هذا النفق على اتساع محدد بل يتمدد احيانا وينكمش احيانا اخرى . وعندما انكمش النفق ظهرت (عصور جليدية) في الملايين سنة الاخيرة . واذا حدث وتمدد النفق الى درجة معينة فسوف تتحول المناطق القطبية الى مناطق استوائية .

واذا لم تتأثر الشمس بالعمليات التي تجرى خارجها الآن فستظل كما هي لمدة ١٠ آلاف مليون سنة اخرى . ولكن التغيرات الداخلية في الشمس ستؤدي الى زيادة حرارتها حتى تصل الى درجة تجعل ماء المحيط يغلي .

وهناك احتمال بأن تزداد كتلة الشمس ٣ او ٤ مرات في الآلاف مليون سنة القادمة . وسيؤدي ذلك الى ذوبان الارض مثل قطعة من الحديد المنصهر .

وهناك احتمال آخر بأن كتلة الشمس ستزداد ٢٠ مرة في الـ ١٠ آلاف مليون سنة القادمة وحينئذ سوف تتبخر الارض تماما من الوجود . وسواء حدث هذا أو ذاك فان علماء الفلك يؤكدون انه سيأتي اليوم الذي تبلغ فيه درجة حرارة الشمس على ظهر الارض حدا يجعل البشر مبلولة من كثل من اللحم المشوي .

الخطر من القنابل الذرية

ولنترك الشمس وشأنها الآن ، ولنعد الى الارض لنتحدث عن الاخطار التي تهددنا بالفناء واولها خطر زيادة السكان . ان الدكتور هاينز فون فورستر يحتفظ في ادراج مكتبه بجامعة الينوى بنتائج البحث الذي استغرق سنوات في اعداده لمعرفة التاريخ الذي ستكتظ الارض بسكانها بحيث لا تستوعب قدم اخرى . وطبقا لاحصائيات الدكتور فورستر فان البشر سوف « يقصمون » بعضهم البعض من شدة الازدحام في يوم الجمعة ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦ اي بعد ٦٥ عاما . ومن العوامل التي ستساعد على الوصول الى هذا المصير الرهيب اننا نتزايد بسرعة ٥٠ مليون نسمة في السنة وانه سيتم خلال عشرين سنة على الاكثر التحكم في جميع الامراض واطالة العمر ومنع الوفيات بين المواليد تماما .

وزيادة السكان مشكلة اخطر من القنبلة الذرية . وقد اعلن سير تشارلز داروين حفيد داروين العالم المشهور الذي يؤمن بأن الانسان اصله قرد ، صرح بأن تزايد عدد سكان العالم يعتبر خطرا على البشرية اكبر من خطر الحروب الذرية . ومن الاحصائيات الاخيرة ثبت انه بعد ٤٠ سنة سيتضاعف عدد سكان العالم الى ٦٠٠٠ مليون نسمة . وهكذا لن يكون هناك موضع لقدم في اقل من ١٠٠ سنة . وحتى اذا نشبت حرب ذرية وابادت قارة بأكملها تعدادها ٢٠٠ مليون نسمة فان استعادة هذا العدد لن تستغرق من العالم اكثر من ستة سنوات . ويتزايد سكان العالم الآن بمعدل ١٢٠ مليونا في اليوم . ويبلغ عدد سكان العالم الآن حوالي ٣ آلاف مليون نسمة .

ومن اجل هذا ترتفع الصيحات من آن لآخر مطالبة بتحديد النسل حتى لا يكون الانسان سببا في هلاك بيديه ، فالنتيجة المنطقية لزيادة السكان انتشار الحروب والمجاعات وفناء العالم في حرب هيدروجينية .

هجوم من المريخ

والمصدر الثاني للخطر على الحياة يأتي من تجارب الاسلحة الجديدة ومنها قنبلة الكوبالت واليورانيوم وما سوف يستجد من اسلحة فتاكة . وحتى الآن لا يعرف العلماء مدى الاخطار التي قد يسببها اطلاق الطاقة الذرية او الهيدروجينية من عقالها . وعندما كانت امريكا تجري تجاربها على القنابل الذرية في المحيط الهادي عام ١٩٤٥ كان هناك جماعة من العلماء يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من نهاية العالم عند حدوث اول انفجار ذري تحت سطح الماء .

فبعد شهور من الحساب ثبت نظريا ان اي انفجار ذري تحت سطح الاسيولد حرارة هائلة تكفي لتبخر المحيطات وقتل الحياة تماما من على ظهر الارض . وكان الانفجار الواحد كفيلا بتبخير الارض والمريخ والزهرة معا .

ولكن لم يحدث شيء من هذا بسبب بسيط وهو ان شدة الحرارة الهائلة التي ولدها الانفجار بقيت واحدا على مليون من الثانية . ولو استمرت هذه الحرارة فترة قدرها واحد على ١٠ آلاف جزء من الثانية لتبخر العالم . وهذا هو ماسيحدث ايضا مع القنابل الهيدروجينية ولكن الانسان لن يعدم الوصول الى وسيلة يوما ما لينتحر بها في لج البحر ويموت انتحارا ماهو فاعله .

ويأتي بعد ذلك خطورة اصطدام شهاب ساقط بالارض . وقد حدثت هذه الظاهرة فعلا بصورة مصغرة سنة ١٩٠٨ وظن الناس انها انفجار ذري او هجوم على سكان الارض من المريخ . ففي الساعة السابعة من صباح يوم ٣٠ يونيو ١٩٠٨ شاهد سائق القطار السوفيتي المتجه الى محطة كانسك تجاه عمودا هائلا من النيران ارتفع حتى بلغ عنان السماء . وفوق هذا العمود من النيران كانت توجد سحابة تغير لونها في كل لحظة . وفي اللحظة التي ظهر فيها هذا العمود من النار اختفت الحياة تماما بين الاشجار والطيور والانسان في دائرة قطرها ٦٠ كيلومترا ، وبعث الماء على بعد ١٢٠ كيلو مترا من مكان الحادث كما بلغت درجة الغليان على بعد ٢٠٠ كيلو متر . وبعد ذلك شوهدت السحابة العجيبة تمر بسرعة رهيبة فوق لندن وباريس وبرلين وفينا .

وسمع القيصر بهذا الحادث المجيب فامر باجراء تحقيق لمعرفة اسبابه . وتولى الاشراف على التحقيق البروفيسور كوليك الذي استغرق ١٩ عاما في جمع المعلومات عن هذه الظاهرة الغريبة . واخيرا اعلن البروفيسور ان ماحدث كان نتيجة لاصطدام شهاب بالارض . وقال البروفيسور انه لو حدث ان سقط هذا الشهاب فوق كنيسة القديس بطرس ببرسبرج لمات جميع سكان العاصمة على الفور .

هذا هو ماحدث عام ١٩٠٨ . ومن المحتمل ان يحدث بصورة اكبر في اي وقت . وقد قدرت قوة هذا الشهاب البسيط بألف قنبلة ذرية . ويمكن ان نتخيل ما الذي سيحدث اذا اصطدمت الارض بشهاب عادي تضاعف قوته قدر الشهاب الاخر ٥٠٠ مرة .

اننا لاننقل اليك هذا الكلام لنخيفك ، بل لنجعلك تفتح عينيك على الاخطار المحيطة بنا . وهي الاخطار التي لا ينقذنا منها الا غزو الفضاء بسرعة .

كتب هذا التحقيق
كمال عبدالرءوف

ليلى سلامة
في ليالي طرابلس الغرب

والحديث للبيبين الآن عن الفنانة الاسكندرانية ليلى سلامة ، التي تحيي بنجاح باهر ليالي طرابلس الغرب بكازينو ميلانو ، وهو من اعظم وارقى كازينوهات شواطيء البحر المتوسط ، ويمعظم امتنانها وشكرها وشعورها بكل سعادة لكل مالاقيه من محبة وشعور طيبين من اخوانها رواد الكازينو ، ماانساها انها في تشعر وكأنها بوطنها بين اهلها بما تتمتع به من تشجيع طيب ومحبة خالصة . وقد قبلت اخيرا ماعرض عليها للسنيور ميلانو بإطالة عرض بعض حفلات بها بكازينو اللبدو لمدة خمسة عشر يوما فقط ، تعود بعدها لتواصل نشاطها الفني بين جمهورها من اخواننا الليبيين .

حسين حلمى ..
مطلوب منه الاهتمام بصحة الفريق

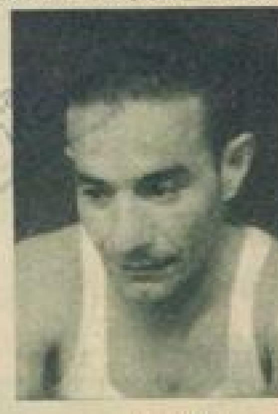

الضيظوى ..
اصبح له خليفة فى الزمالك !!

صالح سليم ..
هو ويس اللى فى الاهلى !!

شريف الفار فى حالة (اشتباك عنيف) مع خليفته الاسمر عابد ..

قنبلة تنفجر فى الملعب !

هذا القط الاسود .. او بيليه مصر كما يسمونه .. سينطلق قريبا على الملاعب .. ليذهل المتفرجين بالعابه الخارقة ..

كابتن على شرف يلقى تعليماته الاولية قبل بدء التمرين

نجحت التجارب الاولى .. واثبتت نتائج مذهلة وخارقة ..
ان شريف الفار اللاعب الدولى المعروف يقدم لجمهور الكرة هذه القنبلة .. او فريق الزمالك الجديد الذى لم يهزم « مرة واحدة »

على ارض ملعب الزمالك .. وقف اللاعب الدولى الكبير شريف الفار يتابع فى اعجاب التمرين الاخير لفريق الزمالك استعدادا لمباراته الاخيرة مع الترسانة وعندما اقتربت منه سمعته يقول :

— لا مش كده يا رفاعى .. يا سلام عليك يا قطب .

قلت له : ايه حاله ؟

قال : باستمرار يسرح ويسيب ساعد الهجوم .. المفروض أن يراقبه .. !!

قلت : وما رأيك فى الفريق هذا العام؟

قال وعيناه تلمعان بالكرة : بصراحة .. احنا « احسن تيم » موجود فى الجمهورية .

قلت : ولكن ما هى — فى رأيك — المفاجأة التى قدمها الزمالك هذا العام

قال : يحيى امام او حمادة

قلت : وبالنسبة للمستقبل ..

قال : هناك قنبلة ستفجرها قريبا على ملاعب الكرة

قلت : من نوع قنابل روسيا ؟ !

قال : حاجة زى كده

قلت : افهم من هذا انكم تحولتم الى خبراء ذرة

قال فى اعتداد وأسى : لا .. خبراء فى الكرة .. لقد اعددنا « فعلا » قنبلة سيكون تفجيرها شيئا مثيرا لجمهور الكرة

قلت : هل هى طريقة جديدة ستفاجئون الناس بها هذا العام

قال : لا .. انه الفريق الجديد للزمالك .. فريق « ما تحت ١٧ سنة » انه الفريق الذى حاز بطولة الدورى فى العام الماضى دون أن يهزم اننا نعمل منذ الآن على اعداده ليحل محل الفريق الكبير .

حسام السمري .. نجم سيلمع بطريقته الجديدة في الهجوم

عابد يحاول أن يسبق عبد العزيز خليفة الضيظوي في الوصول الى الكرة

على وهدان .. كابتن الفريق المذهل

النواوى دفاع الفريق

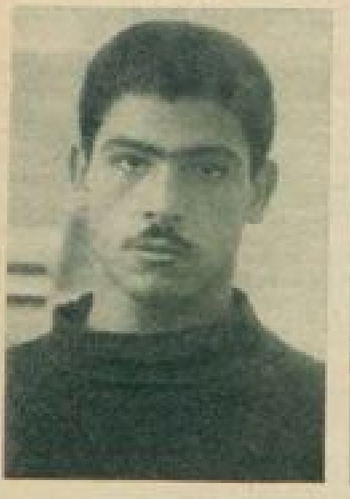

سمير حارس المرمى

تصوير محمد لطفي

القنبلة التي ستنفجر قريبا على الملاعب.. لقد اثبتت التجارب نجاحها .. ..واحرزت ٨٤ هدفا

قلت : ولكن ما الذي يجعلك «أكيد» نجاح هذه القنبلة ؟

قال : وهو مازال يتكلم بأسلوب العالم اللغوي :

— لأن نتائج تجاربها الأولى كانت ١٠٠ ٪

قلت : ازاى ؟

قال : هذا الفريق لم يهزم في مباراة واحدة دخلها في العام الماضي .. وسجل نصرا ساحقا في كل مبارياته ..

قلت : وآخر هذه الانتصارات ؟

قال : كان في مباراته مع فريق طنطا « الحائز على بطولة وجه بحرى » لقد فاز عليه بتسعة أهداف نظيفة ! !

قلت دهشا : تسعة أهداف ؟!

قال : تسعة نظيفة ..

قلت : والنتيجة ؟

قال : انه تربع على عرش الدوري بجدارة

قلت : ازاى ؟

قال : لقد سجل ٨٤ هدفا ضد ٤ أهداف فقط طوال الدوري في العام الماضي .

قلت : وهل كافأ اتحاد الكرة هذا الفريق ؟

قال : لقد أمر المشير عبد الحكيم عامر رئيس الاتحاد أن يقضي الفريق شهرا كاملا بمصيف الكلية البحرية برأس التين

وسكت قليلا ثم استطرد :

— وكذلك اختارت منطقة القاهرة هذا الفريق — بجميع أفراده — ليكون الفريق الرسمي للمنطقة كلها .

والآن ما سمعته من كابتن شريف .. سألته :

— هل يمكنني أن أرى الفريق ؟

قال : حالك حال .. الفريق سينزل الملعب بعد خمس دقائق .

قلت : ما هي مواعيد تدريبه ؟

قال : الأحد والثلاثاء من كل أسبوع

قلت : ومن الذي يشرف على تدريبه؟

قال : اللاعب القديم كابتن على شرف واولى أنا مساعدته

ومرت دقائق .. ودخل الفريق أو قنبلة ما تحت ١٧ ، وأخذني شريف من يدى الى خارج الملعب .. ووقفت اتفرج في ذهول على سحرة المستقبل .. كان أفراد الفريق الناشىء يتحركون كقطع الشطرنج في نظام هادف لم أر له مثيلا ، كل منهم كان يأخذ الكرة ويوزعها لزميله أو يطير بها .. ولكنه — في كلتا الحالتين — يعود في سرعة ليحتل مكانه من جديد . وبهذا استطاعوا طوال الماتش أن يسدوا جميع الثغرات أمام الفريق المضاد .

وبينما أنا في ذهولي .. أشار شريف الفار الى لاعب أسمر وقال :

— سيكون هذا خليفتي ..

قلت : ما اسمه ؟

قال : عابد .. أو بيليه كما يسمونه في الملعب

قلت له : ولكن من هم أخطر اللاعبين في رأيك ؟

قال بلا تردد : عابد (بيليه) وعبد العزيز ، وحسام

قلت : وأنا أنظر الى الملعب :

— أظن أن عبد العزيز يقف « انسايد رايت » ساعد هجوم أيمن .. فمن سيخلف يا ترى ؟

قال على الفور : سيخلف الضيظوى

قلت : وحسام خليفة مين ؟!

قال : رضا

وتدخل كابتن على شرف قائلا :

— لا .. حسام لن يكون — في رأيي — خليفة أحد .. حسام سيكون حسام . وسيشتهر باسم حسام السمري .. انه لا يقلد أحدا من اللاعبين فله طريقة خاصة لم نعلمها له

قلت : ما هي هذه الطريقة ؟

قال على شرف : انها طريقة مبتكرة ستذهل المتفرجين .

وقلت لكابتن على : بعد هؤلاء الفرسان الثلاثة .. من هم نجوم أفراد الفريق؟!

قال : بكر محمد « ونج لفت » ، وحنفي العسيلي « باك رايت » وعلى عمر « باك لفت » ، وسيد النواوى « هاف يمين » ، وشوقي حسين « هاف شمال » ، وسعيد جاد متوسط دفاع وسمير حسن حارس المرمى .

وهناك لاعب لم يشترك مع الفريق في العام الماضي ولكنني أتوقع له مستقبلا لامعا .. واسم هذا اللاعب الفرنسي ! !

قلت : ولكن أين الكابتن ؟

ونادى عليه شريف الفار وجاء مسرعا من وسط الملعب ولاحظت انه يتمتع ببنيان رياضي متين على عكس باقي الفريق الذين تنقص الكثير منهم ، اللياقة الجسمية التي تلزم لاعب الكرة .

وقدمه لي شريف قائلا :

— على وهدان .. هداف الفريق

وقلت لوهدان :

— ما هو سر انتصاراتكم

قال : السر ينحصر في اننا لا نحرص على النصر .

— علام تحرصون اذن ؟!

— على عمل ماتش نظيف باستمرار

— وثانيا ؟

— على أخلاقنا .. فالحمد لله أخلاق أفراد الفريق كلها على مستوى رفيع ، وهم يبعدون كل البعد عن أي نوع من أنواع الارهاق أو « والتهليس »

— لابد انك تحضر دروس الدكتور زينون « الأب الروحي » للنادي ؟

— لم أحضر جلسة واحدة له

— لماذا ؟! ألا تؤمن به ؟

— لا .. انه يعطي محاضراته للصغار فقط ! !

قلت له : وماذا تتمنى ؟

قال : أن يحتفظ النادي بنا كفريق واحد حتى نصبح الفريق الرسمي له .

وتدخل شريف الفار قائلا :

— اطمئن يا وهدان .. لقد قررنا مسألة نهائية

وهنا استدار شريف ناحيتي وقال :

— ايه رأيك ؟

قلت : لقد جئت لكي أعرف رأيكم

قال : ولكن قولي أولا انت أهلاوى ولا زمالكاوى

قلت : لا أهلاوى ولا زمالكاوى .. أنا صحفي ..

قال : اذن فما رأيك ؟

قلت : اعتقد أن الفريق يحتاج لبعض الرعاية الصحية

قال : ولكن ما رأيك في الفريق ؟

قلت : ممتاز .. وعلى كل حال فان ملاعب الكرة سيكون لها الرأى الأخير

حامد سليمان

فرحة الشعب بتخفيض الإيجارات

على الرغم من التخفيض .. فان العمارات لاتزال تحقق لاصحابها ارباحا كبيرة .

كان تخفيض ايجارات المساكن حلما يداعب خيال الطبقات المتوسطة والطبقات الفقيرة عندنا .. تحقق هذا الحلم .. اصبح من الميسور لكل موظف صغير ان يحصل على سكن صحي نظيف . ماذا كان صدى هذا التخفيض عند مختلف طبقات الشعب ؟ كيف انتهت في لحظات مشكلة المساكن الى الابد ؟ هذا ما بحثت عنه « آخر ساعة » وقدمته في هذا التحقيق الصحفي

نزلنا الى الشارع .. رأينا الفرحة على وجوه العمال والموظفين .. ! في السيدة زينب .. وشبرا .. والموسكي .. ومصر الجديدة .. وحلوان .. رأيناهم جالسين على المقاهي وفي يد كل منهم ورقة وقلم .. !

كانوا يحسبون نسبة العشرين في المائة والتخفيض الذي ستحدثه هذه النسبة في ايجارات منازلهم ..

ثم عادوا من جديد يحسبون العوائد والضرائب التي أعفيت منها العقارات لصالح المستأجرين ومقدار التخفيض الذي سيحدث في الايجارات التي يدفعونها للمرة الثانية !

في أحد مقاهي شبرا جلس العامل محمد عز الدين وحوله سبعة من العمال، كان كل منهم يذكر للاسطى محمد الايجار الشهري الذي يدفعه .. ويقوم الاسطى بعمليات حسابية متعددة ، ثم ينظر الى الجداول المكتوبة أمامه في احدى الصحف اليومية ، وبعد عملية حسابية أخرى يقدم له الايجار الجديد بعد التخفيض !

ويصيح العامل مناديا الجرسون كي يحضر للجميع طلبات على حسابه .. ويتكرر ما حدث بالنسبة لجميع العمال المحيطين بالاسطى محمد ..

هذه الصورة نفسها كانت تتكرر في كل مقاهي الحي صباح يوم الجمعة الماضي .. !

وفي مصر الجديدة التقت « آخر ساعة » بصورة أخرى .. قال لي العامل محمد ابراهيم علي الذي يعمل باحدى محطات البنزين : لقد جاء القرار منقذا لي من مأزق غريب ! ان أجرى اليومي لا يزيد على ٢٩ قرشا .. وهي محددة كالآتي : عشرون قرشا أجرا يوميا بالغلاء تضاف اليها ستة قروش للزوجة وثلاثة قروش للاولاد الثلاثة الاوائل .. انني أنفق من هذا المبلغ على خمسة أولاد في المدارس فضلا عن دفع ايجار البيت الذي يبلغ ٤٨٠ قرشا والآن جاء تخفيض المساكن ليزيح من كاهلي عبئا كبيرا ومازلت أنتظر تخفيف بعض الاعباء الاخرى ! . لقد خفض الايجار الى ثلاثة جنيهات ونصف جنيه

وقالت السيدة **سوزان حسن فهمي** بالجيزة : ان الشقة التي أقيم فيها كان ايجارها الشهري ثمانية جنيهات ونصف جنيه . ولم تخفض بالفعل ولم ينطبق عليها قانون ٥٢ ولا قانون ٥٨ ، ولهذا سأستفيد بنوعين من الخصم أولهما سيتم في الشهر القادم والثاني في الشهر الذي يليه .. وسأدفع في الشهر القادم ستة جنيهات فقط !

وقال محمد عطية العبد بكلية الطب البيطري :

— كنت ادفع عشرة جنيهات ونصفا .. ولكنني ابتداء من الشهر القادم لن ادفع اكثر من ثمانية جنيهات ونصف جنيه .

زاوية اخرى للموضوع

وقال لي حسن عبد التواب التاجر بشبرا : من مميزات تخفيض الايجار أن بعض الأسر التي زاد عددها تريد أن تنتقل الى أماكن أوسع . انها تطلب عددا أكبر من الغرف .. لم تعد الشقق القديمة تكفي احتياجاتها بعد زيادة عدد أفرادها . كانت هذه الاسر عاجزة عن الانتقال لارتفاع أجور المساكن . أما الآن فقد أصبح في امكان هذه الاسر أن تنتقل الى مساكن أوسع .

وتخفيض الايجار سيحل أزمة المسكن غير الصحي .. فقد أكد لي الدكتور حسين العناوي الجراح هذا الرأي بقوله : أثبتت الاحصائيات أن السكن غير الصحي يتسبب في نسبة كبيرة جدا من وفيات الاطفال .. ولكي ندرك خطورة هذه المسألة يجب أن نعرف الارقام التي أثبتتها الدراسات التي أجراها أخصائيو الاسكان في بلادنا ..

لقد وجدوا أن السكن غير الصحي يزيد نسبة الوفيات بين الاطفال بما يعادل ١٥٪ .. ومرض السل يشفى ٤٥٪ منهم اذا توافر لهم السكن الصحي.

وقال لي الاستاذ **سعيد ابو زيد** المحاسب بروض الفرج :

— ان المسألة ليست توفيرا من الناحية المادية فقط ، ولكن هناك وفر كبير من الممكن تحقيقه اذا أتحنا الفرصة لاكبر عدد من أفراد الشعب للحصول على مساكن صحية سليمة .. وهذا مافعلناه بتخفيض الايجارات .. لقد أثبتت الدراسات السكانية أن الحكومة تزيد نفقاتها بالمساكن غير الصحية على الوجه التالي :

٥٪ زيادة في نفقات الامن !

١٠٠٪ زيادة في نفقات مكافحة الحريق

٥٠٪ زيادة في معالجة الاحداث .

٢٥٠٪ زيادة في نفقات الخدمات الطبية

هذه النفقات من الممكن توفيرها اذا انتقلت الطبقات المتوسطة من مساكنها الحالية الى مساكن أكثر اتساعا .

حل لأزمة الزواج

وقال لي الاستاذ ملاك جرجس :

— ان تخفيض الايجارات سيحل مشكلة الزواج عندنا الى حد ما .. كانت مشكلة ارتفاع الايجار تجعل الشبان يحجمون عن الزواج .. والآن وقد خفض ايجار السكن ، أصبح من الميسور للموظف الصغير المتوسط الحال أن يجد سكنا نظيفا بأجر مناسب !

في شبرا عمارة ضخمة يطلق عليها الناس اسم « برج شبرا » .

ذهبت الى صاحب هذه العمارة وعدد شققها يزيد على السبعين وسألته :

— هل تقلل هذه القوانين من اقبال الناس على بناء المساكن الجديدة كوسيلة لاستثمار نقودهم ؟

وهمس الرجل في اذني وكأنه حريص على الا يسمعنا أحد ..

— بيني وبينك .. ما زالت العمارة وسيلة استثمارية ناجحة !

وقلت له :

— ولكن الايجار خفض بنسبة ٢٠٪ .

فأجاب :

— برغم ذلك ما زالت العمارات تحقق ربحا كبيرا

وسألته : **كم سنة تحصلون فيها على ثمن مثل هذه العمارة ؟**

— حوالي عشرين سنة — ونحن نتكلف أجر صيانة وكهرباء مصعد ! !

— **وكم تبلغ نفقات الصيانة وثمن الكهرباء ؟ !**

— حوالي عشرين جنيها في السنة لكل هذه العمارة .

ونتيجة لذلك تكون النفقات التي يتحملها صاحب العمارة لا تزيد على ايجار شقة واحدة في عمارته .

والآن .. ماذا فعلت وزارة الاوقاف في العمارات التابعة لها ؟

لقد ألفت الوزارة لجانا لدراسة كل عمارة واجراء التخفيض الخاص بكل شقة .. فمثلا عمارة الاوقاف الجديدة في شارع الشيخ بركات كان ايجار الغرفة فيها ، خمسة جنيهات شهريا ، وكان متوسط عدد الغرف في الشقة الواحدة اربع غرف .. هذه الشقق جميعها خفضت ايجاراتها السنوية ٣٦ جنيها ! ... أي أن ايجارها الشهري قبل التخفيض كان ٢٠ جنيها فأصبح ١٧ جنيها .. وهذا الايجار الجديد سيدفع في أول ديسمبر .. أما في أول يناير فسيدفع ايجار آخر أقل منه بعد حساب الاعفاءات الاخرى من الضرائب التي ورد ذكرها في القوانين الخاصة بالتخفيض

بقيت مسألة أخرى !

لقد وجهت الى « آخر ساعة » اسئلة كثيرة في جولتها ، كان بعض هذه الاسئلة يتعلق بتطبيق القوانين ، وبعضها الاخر خاص بايجار الشقق التي ستؤجر مستقبلا .

الشاب الذي يريد الزواج مثلا سيبحث عن سكن جديد .. كيف يحصل عليه بسعر معقول ومناسب للاسعار الحالية بعد التخفيضات الجديدة ؟ ..

اذا كان ذلك ممكنا في عمارة مؤجرة من الآن وبها بعض الشقق الخالية ، فكيف نطبقه على العمارات التي ستبنى بعد ذلك .. ؟

وحملت « آخر ساعة » هذه الاسئلة الى المسئولين عن مشروعات التخطيط الاسكاني .. فقالوا لنا : ان الايجارات الجديدة ليست مشكلة .. فالساكن الجديد يجب أن يطالب دائما بجعل الايجار بالمثل ..

عليه أن يطالب بالاطلاع على العقود الخاصة بالشقق المماثلة تماما للشقة التي يرغب في سكنها . أما العمارات التي لم يسبق تأجيرها فعلى الساكن أن يقارن ايجارها بالعمارات الموجودة بالقرب منها ، وعليه أن يتمسك بدفع الايجار المناسب والقريب من ايجارات العمارات المماثلة بعد التخفيض .. ولكن قد تخلق هذه المسألة رفضا من جانب صاحب العمارة .. وهذا الرفض لن يحله الا توافر عدد كبير من الشقق الخالية ، الامر الذي لن يتحقق الا ببناء مساكن جديدة في أحياء القاهرة .

وقد تلقت « آخر ساعة » عددا كبيرا من الاسئلة .. نقلتها الى الاساتذة القانونيين ليجيبوا عنها ..

— ما هي ضريبة العقارات ؟

— هي ١٠٪ من القيمة الايجارية بعد خصم ٢٠٪ من هذه القيمة ، نظير المصروفات على العمارة .. هذا بالنسبة للعمارات التي لا يزيد ايجار الحجرة فيها على ثلاثة جنيهات ..

— ما هي ملحقات هذه الضريبة ؟

— ضريبة خفر ٢ ٪

رسم بلدية ٢ر٥ ٪ من صافي القيمة الايجارية .

رسم شاغلين وقدره ٢ ٪

ضريبة دفاع مقدارها ١٢ ٪ من صافي القيمة

— وأي هذه الضرائب تم تخفيضه ؟

— كل هذه الضرائب تم تخفيضها لمصلحة المستأجر .

— وهل يطبق هذا على كل المساكن ؟

— ينطبق هذا فقط على العمارات التي لا يزيد متوسط ايجار الحجرة بها على ثلاثة جنيهات . أما العمارات الاخرى فتحسب بطريقة مخالفة .

— كيف تحسب ضرائب العمارة اذا كان ايجار الغرفة فيها أقل من خمسة جنيهات ، وأكثر من ثلاثة جنيهات ؟

— هذه العقارات تستفيد من الضريبة العقارية وحدها دون ملحقاتها .. ومعنى هذا أن يتم تخفيضها بنسبة ١٠٪ فقط في القيمة الايجارية بعد خصم ٢٠ ٪ من هذه القيمة للاصلاحات ..

حلول للمستقبل

والآن .. هل يستمر .. علاج مشكلة الايجارات بالتخفيض كل عدة أعوام .. ؟

قال لنا خبراء التخطيط : ان هناك حلولا كثيرة لمشكلة الارتفاع المصطنع .. هذه الحلول مبنية على أساس دراسة الزيادة في السكان .. وقد درست حالات المدن الكبرى المماثلة .. عدد سكان لندن الآن مثلا سبعة ملايين نسمة وعدد سكان طوكيو تسعة ملايين و٤٠٠ الف نسمة ، وعدد سكان نيويورك ثمانية ملايين نسمة ، وعدد سكان باريس خمسة ملايين نسمة .. وعدد سكان القاهرة يقترب الآن من أربعة ملايين !

وبدراسة مشكلة الاسكان عندنا وجدنا أن سببها الاول هو سيطرة رأس المال المستغل على الشئون السكنية بصورة ساعدت على تفاقم الازمة وأحسن الحلول لها هو :

- منع قيام المصانع الكبيرة .
- تيسير مواد البناء
- وضع تشريعات جديدة لتسهيل البناء .

هذه الحلول خاصة بتشجيع القطاع الخاص على الاشتراك في البناء .. أما مشروعات القطاع العام فسيكون عليها الجزء الاكبر في عمليات بناء المساكن الجديدة .

سعيد نعمة الله

في المقاهي وفي كل النوادي والشوارع والاماكن العامة وطوال هذا الاسبوع لم يكن للناس حديث الا عن فرحتهم بتخفيض المساكن .

بيرم يحكم على نفسه بالسجن!

صورة تذكارية لبيرم .. مع مطربة الشرق ام كلثوم ..

صورة لبيرم مع بعض المعجبين به اثناء رحلة لهم في الريف ..

بيرم مع ام كلثوم ، وزوزو نبيل وبعض ابطال فيلم « سلامة » ..

٦ - صفحات ضائعة من حياة بيرم التونسي

يقدمها : كمال سعد

وتلك المفاجأة لسان الدكتور طه الزمر .. وتضرب معه تخبطه ..

وبدلا من ان يشرح له حكاية الرجل الذي يرافقه .. يجد نفسه في ذهول وهو يحملق في وجه بيرم الذي بدا الذعر يظهر على كل خلجة من خلجاته !

ولا يفيق من هذا الذهول ، الا على صوت بيرم وهو يهجم نحو يده ويقبلها ويبللها بالدموع قائلا :

— ليه ياطه .. ليه داانا عندي اولاد .. ليه الله لايبليك بالل شفته ..

ويحاول طه الزمر ان يحسسل بيرم يفهم ..

يحاول ان يقول له ان كليم ابوسيف صديق عزيز عليه ، وليس ضابطا من ضباط البوليس ..

يحاول ان يشرح له هذه الحقيقة ..

ولكن بيرم لايحسب لاي كلمة من هذه الكلمات .. فقد كان غائبا في نوبة من التشنجات والبكاء ، استمرت لمدة ربع ساعة تقريبا !

واخيرا يعود بيرم الى صوابه .. ويجفف دموعه .. ويجلس متهالكا على احد الكراسي ليستمع ورأسه منكسة للارض الى دفاع طه الزمر عن الاتهامات التي وجهها له ..

ويقول له طه :

— كليم من اعز اصدقائي .. وهو من ضمن الشبان الذين يحفظون ازجالك .. ويرددونها في كل مكان يذهبون اليه ..

وتدخل هذه الكلمات بعض الاطمئنان الى نفسية بيرم ، فيرفع رأسه ، ويدقق النظر في وجه كليم ابو سيف ، ثم يطاطئ بسرعة الى الارض خجلا من الطريقة التي استقبلهما بها ..

ويكون في هذه اللحظة ، طه الزمر مستمرا في الكلام .. فيقول لبيرم :

— اكتشفت انك لن تكون في مأمن في بيتي لكثرة زواره .. فبدأت ابحث لك عن مكان مضمون تستطيع ان تختفي فيه دون ان يحس بوجودك احد .. وقابلت مصادفة صديقي كليم .. وعرضت عليه الامر لانني اعرف انه عازب يسكن في شقة وحده .. ولم يمانع .. ولم يعتذر كذلك .. بل قال لي انه على استعداد لاستضافتك حتى طول العمر اذا اردت ذلك !

وينظر بيرم الى كليم وعينيه تنطق بالشكر ، ولكن ملامح وجهه في نفس الوقت تدل على انه ما زال في حالة شك وفي حالة عدم اقتناع بموافقة انسان على استضافة هارب بهذه البساطة ..

ويلمح طه الزمر هذه النظرة في وجه بيرم .. فيأخذه الى حجرة ثانية بعد ان يستأذن كليم في ذلك ..

ويغيب معه حوالي خمس دقائق ، كان خلالها يطمئنه على كل سؤال يسأله بجواب مقنع !

ويخرج بيرم من الحجرة ليضحك في وجه كليم ابو سيف ، ويضع يده في يده ، وهو يقول له :

— انا تحت امرك .. وحياتي في ايدك وايد طه .. وكل شيء تشوفوه وشايفه ليه وبنا .. كويس !

ويقول له كليم على الفور :

— يابيرم الطعش .. انا اسلم روحي للمشنقة .. ولا اخلي واحد من البوليس يعرف مكانك !

ويذهب بيرم مع كليم ابو سيف الى شقته في البيت رقم (٣) بشارع زكي بك في حي الظاهر ..

وكانت الساعة وصولهما هي الواحدة صباحا ..

وما ان دخل الشقة ، حتى التفت بيرم الى كليم وقال له :

— انته مش بتقفل الباب بالمفتاح ؟ فقال له كليم :

— علشان ايه ؟

قال له :

— أبدا .. بس من المستحسن انك تقفله بالمفتاح !

وفهم كليم على الفور ، ان بيرم مازال في حالة خوف ، فقال له :

— حاضر !

في قهوة « بودجا »

وبدأ بيرم يطوف في الشقة التي كانت عبارة عن حجرتين وصالة ..

وكان مروره فيها ، لا بقصد الفرجة ، بل بقصد الاطمئنان الى عدم وجود احد فيها ..

وبعد ان اطمأن الى عدم وجود اي فرد في الشقة دخل حجرة الاستقبال الصغيرة التي كانت بها سجادة صغيرة ، انطرح عليها بطريقة احدثت ضجة ، وجعلت كليم ابو سيف يندفع من حجرة النوم الى هذه الحجرة ، ليجد بيرم وهو عبارة عن كتلة بشرية ممددة على الارض وغائبة في نوم عميق !

ويستيقظ كليم ابو سيف في الساعة السابعة والنصف صباحا ، ليجد بيرم وهو لايزال يغط في النوم العميق ، فيرتدي ملابسه ويكتب ورقة يتركها له على المنضدة ويقول فيها :

بيرم اثناء اذاعة احدى تمثيلياته الزجلية في الاذاعة

ملخص ما نشر

يسمع في الاسبوع اول مهرجان لفنان بيرم في الدنيا .. ويظهر اول قصائده في جريدة الاهالي .. ويلقي به السلطان فؤاد صحيفة المسلة .. ويصدر العدد الاول ويصبح من احسن المجلات وابعثها الهجوم على محافظ القاهرة .. ويطرد خارج البلاد .. ويعود متسللا الى الاسكندرية بعد عام ونصف في المنفى .. ويبحث عنه وينفى مرة ثانية الى ليون .. والى ليون يعيش حياة التشرد والجوع ويتركها الى باريس حيث يقابل عزيزه لم تراه احد .. ويراسل مجلة الفنون لمدة ثلاثة اعوام .. وتنشره والشروق في ظل رئيس وزراء مصر اثناء وجوده في باريس .. وتحدث ازمة بعدها في فرنسا فترسله السلطات الى تونس حيث يفتتح مجلة اسمها الشباب تلغيها السلطات الفرنسية .. ويذهب الى سوريا ولبنان .. ويقرر العادة لفرنسا مرة ثالثة ويركب باخرة تقف في بور سعيد .. ويلمحه وهو يبكي احد البحوطية ويسمع قصته فيثار بها .. ويساعده في الهروب لبور سعيد ومنها يلعب ليبيت ابنته في القاهرة .. ويخرج مع زوجها ويتصل بصديقه كامل كيلاني .. الذي يرسله الى فؤاد اباظة ليتوسط له في العفو عن طريق وزارة على ماهر .. ولكن الوزارة تقدم استقالتها .. وبهذا ينتهي امل بيرم في الحصول على العفو .. ويحس ان اسرته تكاد تفتضح فيذهب الى بيت صديقه الدكتور طه الزمر .. الذي يجد نفسه وبيرم في منزله امام مشكلة .. فيتركه ليعود ومعه صديق اسمه كليم ابو سيف .. وما ان يراهما بيرم حتى يصرخ في رعب وهو يقول : كده ياطه .. كده تعملها فيه ..

مقلب يحوّل بيرم إلى مطرب يقلد أم كلثوم !

– عزيزي بيرم ..
خذ راحتك .. انا مضطر للخروج الى العمل .. سأغلق باب الشقة من الخارج بالمفتاح واعود لك في الساعة الواحدة ظهرا .. وستجد في المطبخ القهوة والشاي ..
كليم ابو سيف

ويعود له في الواحدة والنصف ، وهو يحمل بعض الاطعمة الخفيفة وجرائد الصباح ..
ويجد بيرم وقد استيقظ في الساعة الحادية عشرة ظهرا .. وانه لم يتناول حتى الآن سوى كوب من الشاي ...
ويجلس بيرم يتناول الطعام وهو يقرأ الجرائد ..
وفجأة يقفز من مكانه وهو يقول لكليم :
– دي وزارة احمد ماهر ، وهو استقالتها ؟
ويقول له كليم :
– من زمان ياأخي .. يا الله ساكت
ويشرق وجه بيرم بالأمل وهو يقول لكليم :
– كويس ... الواحد يبدأ يستعد تاني من جديد
ويقول له كليم :
– تسمح لي .. انت مش ضروري تطلع دلوقت من البيت . ولو اي واحد شافك عندي اقوله ان اسمك كامل فريد .. وانك مهندس ببلدية الاسكندرية ومنتدب للعمل في بلدية القاهرة ...
ويقاطعه بيرم قائلا :
– طيب وحكاية نزول عليك ؟ ..
– دي بسيطة .. اقسرها اني بانزل في بيتك دايما في أجازة الصيف .. ولما كنت اعزب قابل واجب اليوم به تحولك هو استضافتك في القاهرة .
وينتهي حديثهما في هذا اليوم عند هذا الاتفاق ..
ويظل بيرم لايخرج من شقة كليم ابو سيف لمدة شهر وبعدها قال له :
– **انا متضايق ياكليم ...**
– **من ايه يابيرم ؟ ..**
– **عايز اخرج .. ولو متخفي .. عايز ادور على حل لمشكلتي ..**
ويحضر له كليم نظارة وقبعة .. يلبسهما ... ويخرج بهما يوميا في كل صباح .. فيذهب الى قهوة ، بوديجا في شارع عماد الدين .
وهناك يقابل زوج ابنته سعيد راغب .. الذي كان لايزال يتصل به .. وكان في نفس الوقت يحمل له دائما آخر أخبار المساعي التي يبذلها اصدقاؤه للحصول له على العفو !

بلاغ لوزير الداخلية ..

وفي اوائل الشهر الرابع ، يخرج بيرم كعادته في الصباح .. ويذهب الى نفس القهوة ... وما ان يطلب كوبا من الشاي .. حتى يدخل عليه احد الناس .. ويلمحه .. فينظر له قليلا .. ثم يجلس أمامه .. وبدأ يتفرس في وجهه .. ثم يقوم .. ويدخل الى كابينة التليفون ويدير الرقم وعينيه لاتفارق بيرم خلال الزجاج ..
ويحس بيرم ان هذا الرجل يشي به .. فينهض على الفور تاركا الشاي الذي طلبه ويندفع بسرعة في شارع عماد الدين .. ليجد نفسه في ميدان باب الحديد .. فيقفز في احد الاوتوبيسات الذاهبة الى العباسية .. ويعود من العباسية الى الظاهر ليفتح الشقة بالمفتاح الذي معه .. ويلقي نفسه على الارض وهو في حالة يرثى لها ...
ويحضر كليم ابو سيف في الظهر .. ليفاجأ بهذا المنظر .. منظر بيرم وهو في حالة قريبة من حالات الاحتضار ..
ويقترب منه وهو راقد على السجادة الصغيرة ويقول له :
– ايه .. ايه مالك يابيرم ؟ .. ويجيبه بيرم بكلمات يقول فيها :
– مصيبة ... مصيبة حلت بيه ياكليم !
ويروي له قصة هذا الانسان الذي اكتشف أمره ، وقام بالتبليغ عنه ..
وما ان يسمع كليم ابو سيف هذه القصة ، حتى يصاب هو الآخر بفزع ويقول لبيرم :
– وجيت عالبيت على طول !
فيقول له بيرم :
– اطمئن .. ماحدش مشي ورايا ...
وانا كمان عملت حساب وماجيتش على البيت على طول .. نزلت في العباسية ، واخدت منها اوتوبيس لهنا ..
ويقول له كليم وهو ثائر :
– اذن نتيجة خروجك .. انا قلت لك ياأخي ماتخرجش .. وانت برضه مافلقك في الشقة .. مش عايز تتبع كلامي .. والنهاية .. اني هاروح انا وانت في داهية باذن الله !
ويترك كليم بيرم ، ويذهب الى حجرته ليخلع ملابسه ، وهو يفكر .. يفكر في مدى خطورة استمرار وجود بيرم عنده بهذه الطريقة ...
ويقول لنفسه : **انا هافضل ساكت لامتى .. المسألة عايزة تصرف بسرعة .. عايزة ضربة معلم .. اما خابت ورحنا في داهية .. واما نجحت وبالطريقة دي تنتهي المشكلة !**
ويقرر كليم في هذا الوقت أن يقابل وزير الداخلية ويصارحه بوجود بيرم عنده .. ويطلب معاونته ..
وكان كليم من ضمن الشبان المقربين عند محمود فهمي النقراشي وزير الداخلية في هذا الوقت ...
ولذا فقد اتصل به تليفونيا ودار بينهما الحوار التالي :
– الا كليم ابو سيف ..
– أيوه ياكليم ... فيه حاجة ..
– فيه يافندم .. بس مسألة خاصة .. مش ممكن اقولها لك في التليفون .. ممكن تستقبلني دلوقت ياباشا ؟
– طب ياكليم .. اتفضل !

ولا كانك كلمتني !

ويذهب كليم ابو سيف الى محمود فهمي النقراشي ليقول له :
– انا جايلك ياباشا في مسألة هامة ...
– مسألة ايه ياكليم ؟ ...
– مسألة متعلقة ببيرم التونسي ..
– بيرم .. بيرم .. انت مالك وماله .. تعرفه منين .. ده واحد القصر غاضب عليه .. انت هتدخل نفسك وتدخلنا في اشكالات .. ليه ؟!
وعم الصمت المكان .. ولم يقطعه سوى صوت كليم ابو سيف وهو يقول :
– لكن .. انا واقع ياباشا في المأزق !
وينظر له محمود فهمي النقراشي في استغراب وهو يقول :
– مأزق ايه .. تعال .. تعال هنا جنبي !
ويقترب منه وهو يقول له :
– انا واقع في مصيبة ياباشا .. وانا جاي لك بصفتك والدي وليس بصفتك وزيرا للداخلية .. بيرم التونسي في بيتي !
– في بيتك .. وايه اللي جابه عندك ؟
– الظروف !
– ظروف .. ظروف ايه الهيبة دي .. وانت جاي تقول لي الكلام ده .. وعايزني استر عليه ... عايزني اتستر على الموضوع ؟
– ابدا .. انا ياباشا مش عايزك تتستر

– ازاي .. امال عايز مني ايه .. ده شخص مطلوب القبض عليه بامر من القصر ..
وسكت محمود فهمي النقراشي .. وبدا كأنه يفكر قليلا .. ثم نظر الى كليم ابو سيف وقال له :
– وحد يعرف انه عندك .. ؟
– ابدا .. الشخص الوحيد اللي يعرف مكانه هو جوز بنته ..
– مفيش حد تاني .. !
– اطلاقا .. !
– وايه اللي له عليك يا اخي .. !
– الظروف .. لجأ الي ياباشا .. !
– من امتى .. !
– من اربعة شهور تقريبا ..
– وليه ما قلتش قبل كده .. !
– ما لقيتش فرصة .. مالقيتش فرصة علشان اقابلك واقولك ..
– طيب .. اعتبر نفسك ياكليم كانك ما قلتليش حاجة .. ومفيش داعي انك تتكلم في مسألته مع حد تاني .. فاهم ؟
– فاهم ياباشا .. هوه معقول اني هاضر نفسي بنفسي .. ولا هاضيع نفسي جنبه .. !

محاولات سليمان نجيب

ويعود كليم ابو سيف الى بيرم التونسي .. ولا يصارحه بهذه القصة لانه يعلم انه لو عرف حرفا واحدا منها فانه سيصاب بحالة انهيار قد يقضي على أثرها ..
وفي هذا الوقت كان بيرم قد بدأ يعود الى الخروج من الشقة .. ولكن ليلا .. كان يخرج في الساعة الحادية عشرة مساء في كل يوم ليذهب الى صديقه زكريا احمد ؛ ولا يعود من عنده الا في الساعة الثالثة والنصف صباحا تقريبا .
وكان زكريا احمد في هذا الوقت يقوم بعمل مسرح له عند صديقه سليمان نجيب الذي كان مديرا للاوبرا في ذلك الحين ..
وكان سليمان نجيب صديقا حميما لمحمد احمد حسنين باشا الامين الاول للملك ورئيس الديوان الملكي .
وتنجح مساعي سليمان نجيب ، ثم يأتي بيرم الى كليم ابو سيف في يوم من الايام ليقول له :
– خلاص يا كليم .. زكريا قال لي ان سليمان نجيب اخد كلمة من القصر بالعفو .. وقال لي ان سليمان قال له طمنه ما حدش حيقدر يؤذيه دلوقت !
ولا يسكت بيرم في هذا الوقت على مسألة العفو عنه شفويا .. ولكنه يبدأ في عمل عدة مساع من جانبه .
ويطلب من زوج ابنته سعيد راغب ان يذهب الى جريدة الاهرام ، ويقابل صديقا من معجبين به ويعطيه هذا الخطاب ..
وكان هذا الصديق هو الصحفي كامل الشناوي ، الذي يفتح الخطاب ليجد بداخله خطابا رقيقا ، وزجل بيرم الذي كتبه بمجرد هربه من السفينة ، والذي كان يقول فيه :

قليت القطع تذاكر وشبعت يا رب غربة

ويطلب بيرم في هذا الخطاب من كامل الشناوي أن ينشره له ..
ويتصل كامل الشناوي بانطون الجميل رئيس تحرير الاهرام .. ويروي له قصة هذا الخطاب ، فيفاجأ برئيس التحرير نفسه وهو يقول له : ان محمد محمود رئيس الوزراء ومحمود فهمي النقراشي وزير الداخلية واحمد حسنين الامين الاول في القصر ، من اشد المعجبين ببيرم .. وقد سمعت منهم بعض ازجاله .. وسأتصل بهم واسألهم في نشر هذا الزجل ..
وبعد ساعتين استدعى انطون الجميل كامل الشناوي وقال له :
– مبروك .. انشر الزجل في الصفحة الاولى ..
وكانت هذه أول مرة ينشر فيها الاهرام زجلا في الصفحة الاولى ..
وقدم هذا الزجل كامل الشناوي بقوله : انهم تلقوا هذا الزجل من مجهول وهو بخط بيرم التونسي .. وطلب في هذا التقديم العفو عن صاحب الزجل وخاصة أن زجله مليء بالاستعطاف ..
وما ان نشر هذا الزجل حتى اصدر وزير الداخلية امرا بتجاهل وجود بيرم في مصر ..

زجل ثمنا للحرية !

وظل بيرم في شقة كليم ابو سيف لمدة ثمانية شهور كاملة ..
وفي خلال هذه الشهور كان ذهنه في حالة ركود تام ، فلم يكتب قطعة واحدة من الزجل ، اللهم الا بعض الازجال التي كان يكتبها في اعلانات الشركة البلجيكية التي يعمل فيها كليم ابو سيف ، والتي كان من نقودها يتولى الانفاق على نفسه .
وظل بيرم على هذه الحالة ، والبوليس يتجاهل وجوده ، الى ان توسط له اصدقاؤه في الاذاعة ، على ان يقدم زجلا في عيد الجلوس الملكي .. وبذلك الزجل يستطيع أن يثبت للقصر انه نسي الاهانة التي وجهها الملك فؤاد وكانت سببا في نفيه ..
ويضطر بيرم الى القيام بهذه المهمة على الرغم منه ، فقد كان على استعداد لاخذ العفو بأي ثمن ..
وذهب الى الاذاعة في عيد الجلوس الملكي .. وتنازل له بديع خيري عن وقت كان مخصصا له لالقاء زجل في هذه المناسبة ..
ووقف في هذا اليوم ليدفع ثمن حريته بزجل مطلعه : « يا ابو الفاروق لنا اسكندر » ..
وبعد هذا الزجل مباشرة ، بدأ بيرم يعيش حياته العادية .. فقد صدر العفو عنه شفويا ..
وذهب مع كليم ابو سيف الى الاسكندرية .. الى مقر الشركة الرئيسي التي كان يكتب لها الاعلانات في فترة اختفائه ..
وفي هذه الشركة وافقوا على تعيينه مديرا لقسم الدعاية بمرتب شهري قيمته عشرون جنيها ..
وظل بيرم في هذه الوظيفة لمدة سنة كاملة ، كان فيها يراسل الصحف بازجاله ..
واخيرا رأى انه من الخير له ان يترك هذه الوظيفة ، ويتفرغ للعمل في الصحافة والاذاعة والمسرح !

مؤلف ملاكي لعبد الوهاب

ويذهب بيرم الى القاهرة .. ويجند كل طاقته في الكتابة في الصحف والمجلات ويشترك مع احمد شفيق صاحب الطرفة في اصدار مجلة فكاهية باسم « يا هوه » ..
ولكنه لا يستمر في العمل فيها سوى اسبوعين .. والسبب .. صاحب الطرفة ، الذي كان يستولي على مواردها اولا بأول ، ولا يترك له منها مليما واحدا !
ويبدأ بعد ذلك في نشر ازجاله في مجلة الاثنين في عام ١٩٤١ ..
ومن اشهر ازجاله التي نشرت في الاثنين ، هو الزجل الذي نشره في عدد خاص اسمه « اضحك » .. وكان هذا الزجل بعنوان « الحب » ويقول فيه :

شبابي في الحب ضيعته واديني هاشيب ولا التقيتش ولا حالفي في عمري حبيب
وبختي لما رأيته كل ماذا بخيب جعلت روحي على اهل المحبة رقيب

ويتكلم في هذا الزجل عن اولاد الذوات فيقول :

اما الذوات حبهم من النظره والتانيه
من كتر ما يطفحوا كوكتيل وشمبانيا
سبحانه راخر خرمهم لذة الدنيـا
يجروا وراها وهيه تنحق والقلب

وفي اثناء عمله بمجلة الاثنين في عام ١٩٤١ ، يلتقي بأم كلثوم .. التي ارسلت زكريا احمد في طلبه ، بعد ان سمعت شهرته وقرأت ازجاله ..
ويحضر اليها وتتفق معه على عمل مجموعة من الاغاني يبدأها « بأنا وانت » ومطلعها :

انا وانت اللي بنغني
انا وانت اللي متهني
واللي في الدنيا انا وانت

ويلحن زكريا احمد كلمات بيرم .. وتغنيها أم كلثوم .. ليطلق عليها النقاد في هذا الوقت لقب اغنية الموسم ..
ويتصل بيرم كذلك بمحمد عبدالوهاب ويكتب له اول اغنية ومطلعها « محلاها عيشة الفلاح » ويتقاضى منه عليها عشرة جنيهات .. ويتفق معه على عمل اغنية ثانية ..
وكانت طريقة عبد الوهاب في عمل الاغاني في هذا الوقت ، هي كتابة الخواطر الموسيقية وتسجيلها ثم الاستعانة بمؤلف ليعمل له كلاما على الجمل الموسيقية ..

زكريا احمد ..
وسر الكالة التليفونية !

اسمهان ..
يقابلها في غرام وانتقام !

انطون الجميل ..
اتصل به كامل الشناوي !

نور الهدى ..
ياجميل عملاك !

كيف استطاع سليمان نجيب الحصول على عفو شفهي من القصر!

وحدث بعد ظهور هذا الفيلم وشيوع أغانيه ، أن ذهب الى نقابة الصحفيين في المساء كعادته ، وجلس مع أصدقائه الذين كان منهم الرسام رخا والشيخ القديم محمد علي غريب ..

وفجأة دق جرس التليفون في الساعة الثامنة والنصف تماما ..

وقام بيرم ليأخذ التليفون .. وجر حبله وراءه ، وخرج بعيدا عن الشلة ، وعاد اليها بعدانتهاء المكالمة وهو يتصبب عرقا !

وتكرر هذا المنظر لمدة ١٥ يوما تقريبا .. كان يأتيه فيها نفس التليفون .. في نفس الساعة !

وفي المرة الاخيرة ، عاد بيرم الى شلته ليقول لهم : تصوروا .. تعملها فيه ! وبدأوا يتحدثون الى قصة القلب الذي تركه بيرم ..

قال لهم : منذ ١٥ يوما ، اتصلت بي سيدة .. وقالت لي : انت الصحفي اللي بتعمل اغاني ام كلثوم ! .. وقلت لها : ايوه ! .. قالت : طيب انا عايزة منك رجاء .. بس توعدني انك تنفذه بدون ما تضايق .. فقال لها : اذا كان في استطاعتي .. فقالت له : انا عايزاك تغني لبنتي أغنية حية .. حية .. فقال لها : عشانك تروية تروية .. فقالت له : تمام ! .. فقال لها : وعايزاني اغني لها الاغنية ليه ! .. فقالت له : إن التركية الاصل .. وعندي مأساة .. بنتي في منتهى الجمال .. عمرها ١٧ سنة .. ومريضة .. وعندها نوبة من الاضطراب العصبي .. وانا عايزاك تساعدني في علاجها .. فقال لها : وتعتزي اني لو غنيتها هتروق .. فقالت لعلني أقول : دي دايما تسألني عنك وبتموت في أغنيتك دي فارجوك تساعدني ..

واضطر بيرم تحت الحاح هذه السيدة وبدافع من الشفقة الى ان يغني لابنتها أغنية تروية .. تروية لمدة ١٥ يوما وبدون أن يسمع صوتها ..

وفي النهاية يكتشف أن صاحبة هذا القلب هي مطربة الشرق : ام كلثوم !

ويكون بيرم في هذه الفترة ينشر ازجاله في جريدة الاخبار ..

كما يكون مندفعا كذلك نحو الاعمال الادبية والفنية فيؤلف في كل لون وكل ميدان .. مثلا يؤلف للمطرية ملك اوبريت مايسة .. ويعقبه باوبريت طاقية برنيمو .. ثم مدام بترفلاي .. ثم سفينة الغجر .. ويترك ملك بسبب قلة النقود التي تدفعها ثمنا لمؤلفاته !

ويفيض نبع بيرم في الاغاني بأغنيات للكحلاوي .. ونور الهدى واسمهان ويحدث في هذا الوقت أن يعرف بيرم أن زوجته التي تزوجت عليه بعد أن حصلت على الطلاق وهو في المنفى ، قد توفي زوجها الجزار الاسكندراني « سلامة غازي » ..

ويفكر بيرم في اعادة زوجته الى عصمته وخاصة أن ابنتها الوحيدة منه «عايدة» تعيش معه ..

ولكنه في نفس الوقت يفكر في أولادها الثلاثة والبنت الذين تركهم لها زوجها الراحل ..

واخيرا يستقر به المطاف على ضرورة عودتها الى عصمته ..

ويحضرها من الاسكندرية للمرة الثانية ليعيش معها في بيت الزوجية في المنزل رقم (٢) في حارة النواوي بشارع السد البراني ..

بيرم والثورة ..

وتستمر حياة بيرم في حقل النضال الفني والادبي ، الى أن يذهب في أحد أيام يوليو عام ١٩٥٢ الى القهوة التي اعتاد الجلوس عليها بالقرب من منزله ، وبينما هو منهمك في كتابة زجل لجريدة المصري ، اذا به يسمع المذيع في الراديو وهو يعلن خبر قيام ثورة من الجيش في مصر تطيح بعرش الطاغية ..

ولا يملك بيرم نفسه من الفرحة .. فيقوم ليقبل كل الجالسين على المقهى ، ويذهب الى الاذاعة المصرية ، ليقف فيها ، وهو يتنفس عن احساسه لاول مرة نسائم الحرية ..

يقف ليقول للمستمعين زجلا على نفس وزن بحر الزجل الذي هجا به فؤاد .. ويبدأ هذا الزجل بنفس مطلع الزجل القديم وهو :

مرمر زماني يا زمان مرمر

وينهيه بقوله :

ياللي سمعتم في الاذاعة صوتي	**دي مسالة فيها حياتي وموتي**
مطبساتي كنت ولا حانوتي	**في الفرح والاحزان بقوم متاجر**
يارب سامحني وانت الغافر	**تفرح الدا استغفر وتاب الكافر**
فضلت اقول يا منتقم للفاجر	**ويا خليفة الله تشيخ التعر**

مرمر زمان يا زمان مرمر

ويبدأ بيرم بعد هذا الزجل ، في تجنيد قلمه مع كل خطوة من خطوات الثورة .. فيكتب قصيدة في ٢٨ يوليو ، ينتقد فيها نظام الحكم الذي كان في مصر قبل الثورة ..

وفي هذه القصيدة يقول :

والرشوة مش بيني وبينك	**لا .. عيني عينك**
وحط عرضك على دينك	**لجماعة كبار**
الناري ده كان كله رماد	**والفحم يا واد**
من تحت والبغ والوقاد	**ساكت على نار**
ويا ما من تحت الامواج	**بركان وهاج**
اذا صحا من نومه وهاج	**يقلب الخطار**
والشعب يا اخوانا اذا قال	**يعني الزلزال**
تطير عروش وملك يتشال	**من الدار للنار**

وتلغي الثورة الرتب ، وتعتبرها نوعا من أنواع الفساد في المجتمع ، فيخرج بيرم قائلا :

الرتبة نهار مارموها عليك	**البند الاول حطيت شبك**
والبند الثاني العربيات	**عدة ماركات وموبيليا لاكيه**
ارتحت باباتا ارتحت بابيه	

وينهي هذا الزجل بقوله :

عليك وبابا وكون انسان	**بايدين وعينين ولسان وسنان**
وجمال الخلاق والاحسان	**انفع من خمسين باشا وبيه**

وتبدأ الثورة في تطهير المجتمع من الجيوب البرطانية التي تعيش فيه ، فيسرع بيرم الى عمل هذا الزجل :

ياولاد ياللندي الديوان معفن	**من كتر مابتخشش فيه وتدخن**
حايطهروه من قريب مكفن	**بسرقتك واخبوط عليه**

ويبدأ مجتمعنا في بداية محاولات لتطهير العادات السيئة فيه ، فيكتب بيرم زجلا تحت عنوان « السجارة » :

تعقل روح شفايفها	**وتتكلم فرنساوي**
وروب جابونيز عن كتافها	**نزل العقل يا غاوي**

ويحصل بيرم على الجنسية المصرية في عام ١٩٥٤ ..

ويندفع بكل قوله واحساسه وراء الرجل الذي أعاد اليه كرامته .. يندفع خلفه ليكتب له كلمات من دمه بعضها يقول :

بعد الصبر ما طال	**نطق الشرق وقال**
حققتــا الآمال	**برياستك يا جمال**

والبعض الآخر يقول :

ياجمال يا مثال الوطنية	**اجمل اعيادنا المصرية**
برياستك للجمهورية	

ويحدث الاعتداء على بور سعيد

وتصمد المدينة الخالدة أمام العدو

وينفعل بيرم بالاحداث فيرتفع صوته قائلا :

صوت السلام هوه اللي ساد	**واللي حكم**
للآن امم يابور سعيد	**متقدمة**

بدبابات	**وطيارات**	**نعاة السما**
ماقدموش في بور سعيد		**ولا قدم**

ويكتب بيرم في هذا الوقت في جريدة الجمهورية ازجالا ينتقد فيها الاحوال الاجتماعية ...

ويكتب فيها كذلك بعض الفوازير التي يهاجم فيها الحولة من الملوك والحكام من بعض الدول العربية ..

ومن أشهر هذه الفوازير ، الفزورة التي كتبها عن الملك حسين والتي قال فيها

عربت عليه يشبه ميكي	**يوم قطعان ويوم امريكي**

عنه يا مصر الله يغنيكي

الخلاف مع زكريا

وفي اثناء كتابته لجريدة الجمهورية لم يكن ينقطع عن تأليف الاغاني وعمل برامج للاذاعة

وكانت اغلب اغانيه لام كلثوم .. يشترك بالاتفاق او مع زكريا احمد الذي يتولى مهمة تلحينها ..

ولكن الانسجام الذي بينهما سرعان مايعتريه الفتور عن الاختلافهما بسبب رواية عزيزة ويونس التي اخرجتها الفرقة القومية

فقد كتب بيرم هذه الرواية ..

وطلبت الفرقة من زكريا احمد أن يلحنها فطلب الف جنيه ثمنا لتلحينها وكانت امكانيات الفرقة لاتسمح بذلك

فاتصل بيرم بزكريا وقال له

ـ انت مش كنت بتقول يازكريا ، وانا في المنفى ، انك حتلحن أول اوبريت بلاش ..

وقال له زكريا ـ انا تحت امرك يابيرم .. وقال له بيرم

ـ طيب اذا كنت تحت أمري صحيح .. ماتعرفلش عمل الفرقة .. واتساهل معاهم في التمن .. أحسن دي أول عمل كبير حنعمله له

ويقول له زكريا

ـ حاضر يابيرم .. انا حساهل علشان خاطرك ..

وتمر الايام .. ولا تصل الفرقة القومية مع زكريا احمد الى اتفاق ويتصل به بيرم وهو في حالة عصبية ويقول له

ـ إنته برضه يازكريا مصمم على المبلغ ؟

ـ وده برضك ليه يابيرم .. هوه انته اللي حتدفع ؟!

ـ ياأخي انتوا عشنا معاكم ٣٠ سنة بتاخدوا فلوس ، وانا مش قادر آكل

ـ وانا ذنبي ايه يابيرم .. اذا كنت زعلان انا مستعد اعملها ببلاش !

ويتطور الحديث بينهما الى مشادة .. انتهى بالخصام لمدة سنتين ، يلتقى بعدهما الاثنان مصادفة ، ويتصافحان ويعملان سويا اغنية ام كلثوم المعروفة

هو صحيح الهوى غلاب

ويأتي هذه الاغنية في اواخر حياة بيرم وبعد أن حصل على جائزة الدولة التقديرية اعترافا بفنه

وسكت النغم ..

وتمضي حياة بيرم الاخيرة في سرعة

ويشتد عليه مرض الربو الذي اصيب به منذ عام ١٩٥٤ نتيجة لكثرة سهره وافراطه في التدخين ..

ويذهب الى حلوان .. ليظل هناك لمدة شهر كامل في بنسيون لمطلقة سيدة اسمها « كيتي »

يذهب الى حلوان اعتقادا منه بان جوها الجاف كاف للقضاء على هذا المرض القاسي

ويحس بيرم في اواخر ايامه بأن من واجبه أن يريح نفسه .. أن يعمل فقط للاذاعة .. ويلتفت لرعاية ولديه الصغيرين محيي الدين وطارق

ويعمل للاذاعة فوازير رمضان .. وبعدها حلقات الظاهر بيبرس ولكنه لايكمل الحلقات .. فقد اشتد المرض عليه ... ويبدأ يأكل في صدره وهو يحمل جبهته للفن واهل الفن

ويأتي صباح يوم ٥ يناير عام ١٩٦٠

ففي صبيحة هذا اليوم ، تدخل احسان زوجة بيرم الى غرفة زوجها الذي لم يستيقظ كعادته في الخامسة صباحا

تدخل الى الغرفة لتجده في حالة يرثى لها .. فصوت السعال لاينقطع مرتفعا ووجهه اصفر باهت لا حياة فيه والكلام لايخرج من تحت لسانه الاثقيلا

وترسل في طلب ابنته عايدة ، التي تأتي ومعها زوجها التاجر محمد محفوظ

وتحضر احدى الجارات على صوت بكاء العائلة ، لترى بيرم ، وتقول لهم البركة فيكم ، دي حالة موت !

وتصيب الصدمة كيان الاسرة .. وتفجعها .. فترسل الزوجة في طلب ابنته الاخرى نعيمة ... كما ترسل للغرافال ابنة محمد في الاسكندرية ...

ويصل الجميع .. ليموت بيرم على ايديهم في الساعة الواحدة ظهرا ، بعد أن يشرب كوبا من الماء ...

***

وفي صباح اليوم التالي ..

في صباح ليلة الفجيعة ..

أسير وراء الجثمان مع مجموعة من الناس ليس بينهم من الفنانين سوى بديع خيري واحمد رامي وزكريا احمد ومحمود الشريف

ويصل النعش الى قرافة باب الوزير ، حيث يوارى بيرم في مدفن رجل اسمه البكباشي محمد عارف ...

واسأل عن الرجل صاحب المدفن ، فاعرف انه جد سعيد راغب زوج ابنة بيرم ، وقد كان متطوعا في الفروسية الحربية ...

ولااحتمل الموقف

لااحتمل صورة الفنان الشعبي ، وهم يغلقون عليه منافذ الدنيا ...

لا احتمل هذا .. فتفيض الدموع من عيني ، ويزدحم على رأسي سيل من فلسفة الانسان في هذه الدنيا ...

واتساءل : ماهو سر وجودنا .. وما هي نهايتنا ؟ .. ولماذا اذن كان هذا الصراع في العالم الزائف ؟ ..

أسئلة كثيرة .. عميقة .. تخلقت في عقلي في هذه اللحظة .. وحملتني كالغالة الى دوامة رهيبة من الفراغ .. من النوم .. من القلق

ولم استيقظ من هذه الغيبوبة الا عندما عرفت أن كل شيء قد انتهى ..

وعدت ...

وفي الطريق وجدت الجواب عن كل سؤال دار في نفسي ...

وجدته في النغمات التي سجلها لنا الفنان قبل أن يموت ...

وجدتها في نبرات صوته الثابتة التي كانت تقول :

قال ايه مراد ابن ادم	**قلت له شقة**
قال ايه يكفي منامه	**قلت له لقمة**
قال ايه يعجل بعمره	**قلت له طقة**
قال حد فيها مخلد	**قلت له : لاء**

قال لي مادام ابن ادم بالصفات دي توبت احفظ صفات ابن ادم كل ماادور

(تمت المذكرات)

وبدأ بيرم عملا مع عبد الوهاب في عمل الاغنية الثالثة التي كانت من بين كلماتها :

والله يا ساكن في قلبي

تعمل ايه لو قلبي داب

وظل بيرم مع عبد الوهاب لمدة ثلاثة أيام محاولا تكملة كتابة هذه الاغنية دون جدوى ..

وفي النهاية يجد أن المبلغ الذي يتقاضاه لا يساوي كل هذا التعب .. فيخرج من عند عبد الوهاب ليقرر عدم التعامل معه مرة ثانية .. ويقول للناس ان عبد الوهاب يريد مؤلف ملاكي ؟..

مقلب من مطربة الشرق

ويعمل بيرم بعد ذلك في مجلة روز اليوسف ، وينشر روائعه فيها .. ثم يدخل الى ميدان جديد في هذا الوقت وهو السينما ..

ويبدأ في كتابة الاغاني والحوار للافلام البدوية مثل عنتر وعبلة ، وراوية ، وفيلم سلامة الذي كتب حواره وكل أغانيه لام كلثوم ..

سليمان نجيب ..
ومحاولاته للحصول على العفو !

محمد عبد الوهاب ..
في حاجة لمؤلف ملاكي !

ملك ..
بطلة سفينة الغجر !

الملك الطفل .. حسين ..
يوم قطعاني .. ويوم امريكاني

يعيش المغرب فى افراح منذ عدة اسابيع .. ففى الشهر الماضى احتفل بزفاف ثلاثة من شقيقات الملك الحسن الثانى ... وغدا « الخميس » سيحتفل بزفاف الامير مولاى عبد الله شقيق الملك الى الاميرة لمياء ابنة الزعيم اللبنانى المرحوم رياض الصلح .. وفى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف تروى « آخر ساعة » تفاصيل كثيرة فى أروع قصة حب بين الامير الشاب وعروسه اللبنانية .. قصة الحب بين الامير والاميرة من اول نظرة !.

تحقيق يكتبه
جميل عارف

أفراح الأنجال فى المغرب

■ قصة الحب التى جمعت بين ابنة الزعيم وشقيق الملك !

اقلب الصفحة من فضلك

الأمير عبدالله
زوج الأميرة لمياء

أول نظرة في باريس سنة ١٩٥٦ !

عبدالله الشرقاوي
زوج الأميرة مليكة

أول لقاء بجوار فراش المرض في فندق كلاريدج

الحسن بن عبد العزيز
زوج الأميرة عائشة

أول هدية قلب من الذهب يقول : أحبك !

الأمير علي
زوج الأميرة نزهة

أول همسة للسفير اللبناني في باريس من الأمير عبد الله

عرفت تفاصيل كثيرة في قصة الحب بين الأميرة .. والأمير المغربي الشاب ..

متى بدأ هـذا الحب ؟ . ومتى صارح الأمير الأميرة لأول مرة بحبه ؟

وما هي الهدية التي قدمها الأمير الى الأميرة بعد أول لقاء .. وما تزال تحتفظ بهذه الهدية في صدرها ولا تفارقها أبدا !

التي لا أعرفه .. ان قصة هـذا الحب بدأت في باريس في سنة ١٩٥٦ ، وقبـل ان يلتقي الأمير والأميرة في جامعة السوربون التي جمعت بينهما عندما كانا يدرسان في كلية الآداب في هذه الجامعة ..

وفي المغرب تستطيع ان تسمع حكايات كثيرة من المقربين الى الأمير .. ومن أصدقائه عن بداية هذا الحب ..

كيف ذهبت لمياء مع والدتها ـ السيدة فائزة زوجة الزعيم اللبناني المرحوم رياض الصلح الى باريس في اوائل سنة ١٩٥٦ لتعالج الأم نفسها من مرض السكر ؟

كانت تستشفي .. وأثناء اقامتها في باريس وصل اليهما الملك محمد الخـامس في طريق عودته من منفاه الى بلاده ..

وبلغت مسامع الملك أن السيدة زوجة المرحوم رياض الصلح ـ وكان صديقا قديما للملك ـ مريضة فقرر أن يبعث بولديه الأمير مولاي الحسن (الملك الحسن الثاني) .. والأمير مولاي عبدالله لزيارتها وابلاغها تمنيات جلالته بالشفاء العاجل ..

وفي فندق كلاريدج في باريس حيث كانت السـيدة فائزة تعيش مع ابنتها لمياء كانت زوجـة الزعيم اللبنـاني الراحل باستقبال الأميرين المغربيين ..

و أخذ شقيقه يتحدث مع السيدة فائزة وهو يحمـل اليها تحيات والد الملك وتمنياته لها بالشفاء ..

بينما جلس هو يتحدث الى لميـاء .. واسـتغرقت الزيارة ساعة كاملة ..

فجر الحب

وكانت بداية الحب بين الأمير والأميرة ..

وفي احدى المرات التي ذهبت فيها الى المغرب روى الى أحد أصدقاء الأمير جانبا من قصة هذا الحب ..

قال لي ان الأمير شعر بعاطفة قوية تربطه بلمياء ..

كانت أفكارها متقـاربة مع أفكاره .. وهي أكثر من ذلك لبقة .. وذكية وعلى جانب كبير من الثقافة ..

وأراد الأمير أن يقوم بزيارة ثانية للسـيدة فائزة الأم حتى يجد الفرصة للقاء لمياء ...

وكان أن ذهب الى طبيب والده الخـاص في باريس وهو من أصل مصري .. وطلب اليه أن يقوم بعيادتها ..

وذهب الأمير مع طبيب والده الى فندق كلاريدج حيث كان ثاني لقاء بينه وبين لمياء ..

وفي هذا اللقاء قدم الأمير اليها ميدالية من الذهب الخالص في شكل قلب . ومحفور عليه كلمة « أحبك » ..

والميدالية لا يزيد ثمنها على سبعة جنيهات ومع ذلك ماتزال لمياء تحتفظ بها ، وهي تفضلها على جميع المجوهرات والهدايا الأخرى التي قدمها اليها الأمير ..

وانتهت مدة اقامة السـيدة فائزة ولمياء في باريس .. وأخذتا في الاستعداد للعودة الى بيروت ..

وفي هذه الأثناء كان حب الأمير للميـاء قد ملك جميع حواسه

وأراد الأمير أن يجد مبررا للقاء لمياء مرة أخرى قبل مغادرتها باريس فاستصحب شقيقاته وذهب الى زيارتها ..

ودعاها لتناول الشاي مع شقيقاته في اليوم التالي ..

وقبل أن تعود لمياء الى فندقها مد الأمير يده الى جيبه ثم أخرج منه بروشا أثريا من الذهب الخالص .. وقدمه اليهـا وهو **يقول لها :**

ـ هذا من صنع بلادي .. وأرجـو أن تقبليه ولكن بشرط واحد ..

وسألته لمياء : وما هو هذا الشرط ؟ ..

قال لها بسرعة : ان هذا البروش يجلب الحظ ولكن بشرط الا يتركه صاحبه لحظة واحـدة .. وأنا أرجـو أن يجـد طريقه الى قلبك فلا تتركيه حتى يجلب لك الحظ ..

وضحكت لمياء .. **وهي تقول له :** ساحاول !

وتسأل عن شعور لمياء نحو الأمير في أول لقاء عندما تقابلا لأول مرة منذ خمس سنوات لتقول لك لمياء بنفسها بصراحة :

ـ أعجبني الأمير مولاي عبد الله منذ أول لحظة

وقد لفت نظري اليه عندما التقيت به لأول مرة . روحه المرحة ورقته وابتسامته الهادئة ...

وعندما جاء مع شقيقه الأمير الحسن (الملك الحسن الثاني) ليبلغ والدتي تمنيات جلالة الملك محمد الخامس لها بالشفاء . جلس الأمير مولاي الحسن يتحدث مع والدتي .. أما أنا فجلست أتحدث مع الأمير عبد الله في أكثر من موضوع ..

وأثناء حديثنا .. تنبهت فجأة الى انه يتفحصني بنظراته .. وسكت عن الحديث ..

وأدرك الأمير انني ضبطته فاشاح بوجهه خجلا !

وأراد القدر أن يربط بين القلبين .. قلب الأمير المغربي .. والحسناء اللبنانية ابنة الزعيم الراحل رياض الصلح ..

ففي نفس السنة عادت لمياء الى باريس لتكمـل دراساتها الجامعية في كلية الآداب بالسوربون ..

وكانت مفاجأة عندما وجدت أن الأمير مولاي عبد الله قد التحق معها في نفس الكلية ليكمل دراساته الجامعية .

وفي هذه الأثناء كانت لمياء تعيش مع شقيقتها منى زوجة الأمير طلال بن الملك عبد العزيز آل سعود وكان يعمـل وقتها سفيرا لبلاده في باريس ..

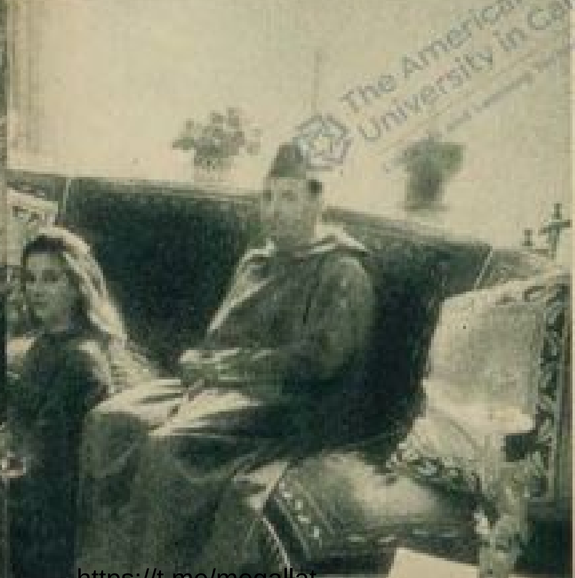

بالملك المرحوم الملك محمـد الخامس زواج الأمير عبدالله ولمياء الصلح .. وكان هو الذي أبرق الى عبد الخالق الطريس في القـاهرة ليطير الى بيروت ويخطب لمياء لابنـه . . . ومات الملك محمد الخامس قبـل ان يشـهد زفاف ابنـه فقـدا ! !

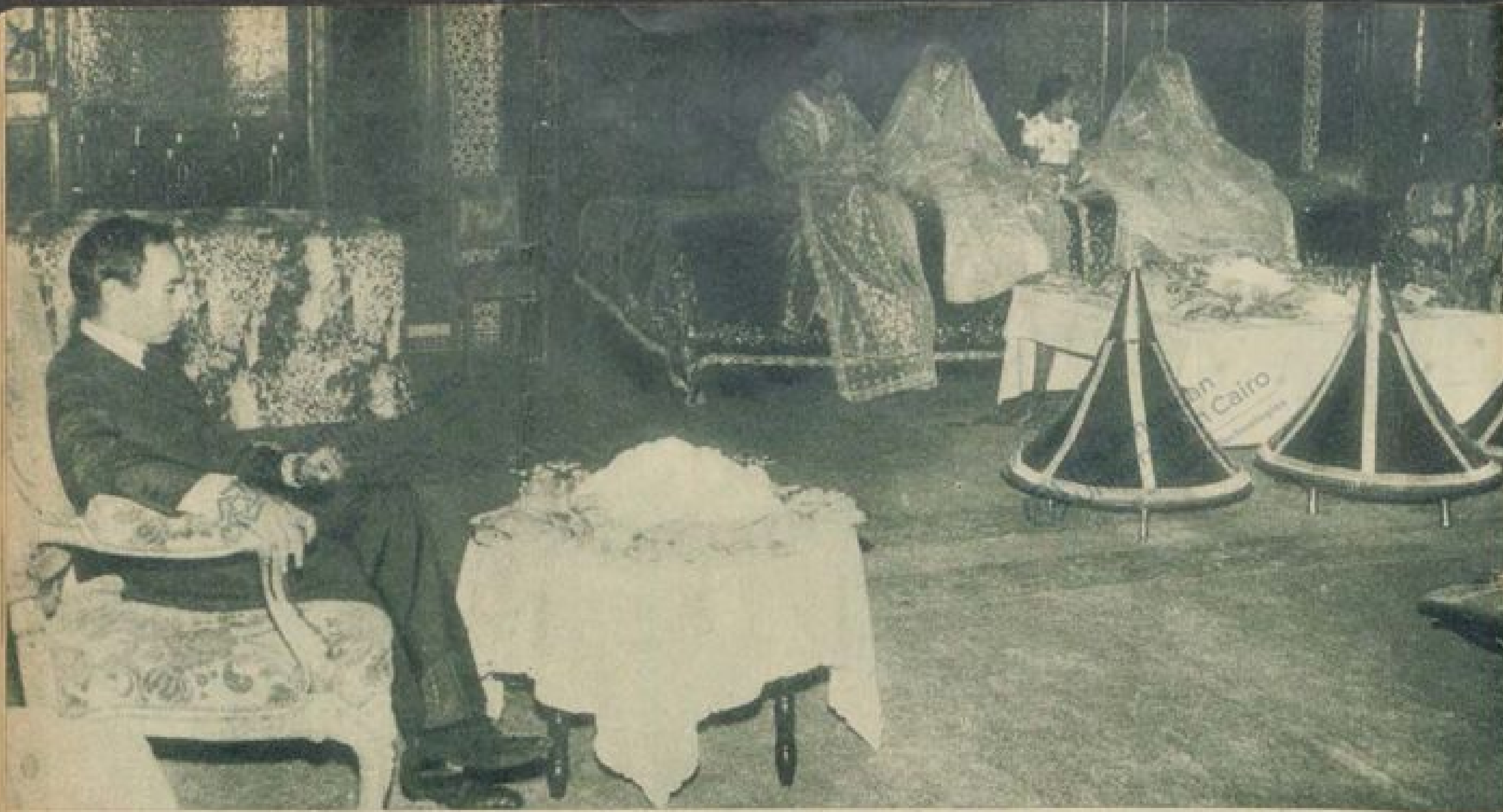

احتفل منذ عدة اسابيع في المغرب بزفاف ثلاث من شقيقات جلالة الملك الحسن الثاني .. واقيمت احتفالات كبيرة في المغرب .. وغنى الناس ورقصوا .. وفي المغرب يطلقون على الرقص اسم التشطيح .. ويسمون الراقصة شطاحة .. واتبع في زواج الاميرات التقاليد الشعبية في المغرب .. وبمقتضى هذه التقاليد تجلس العرائس وقد غطيت رؤوسهن بالحرير ووضع الحلوى والرطبات امامهن .. ولا تقرب العرائس هذه الحلوى والرطبات الا بعد عقد القران ! ..

وكما سمعت . ذهب الامير عبد الله الى أحمد الداعوق سفير لبنان وقتئذ في باريس والقى اليه بسره ..

قال له : أحب لبياء .. وأريد ان أتزوجها .. فهل تساعدني

وقال له السفير اللبناني :

ـ انا أشعر ان لبياء مثل ابنتي . وكان والدها المرحوم رياض الصلح مثل أخي .. وأنت ابن ملك وكل هذا له تقاليد وأصول .. وكل ما أستطيع مساعدتك به هو ان أحدث والدتها عنك . والخطوة الثانية يجب ان تكون من ناحية اسرتكم المالكة في المغرب .. أعني من ناحية والدكم !

قصة حب الامير في الصحف

وحصلت لبياء على ليسانس كلية الآداب بالسوربون .. ثم عادت الى بيروت ..

ولم تكتم لبياء عن صديقاتها اعجابها بالامير المغربي رفيقها في الدراسة ..

كانت تحدثهن عنه .. ولكنها لم تقل لهن شيئا عن حبه لها .. او حبها له ..

وفي هذه الاثناء ابتدأ سيل من الرسائل بين الطرفين ..

وفي كل أسبوع كان يصل الى لبياء رسالتان أو ثلاث رسائل من الامير ..

وتسربت قصة حب الامير ولبياء الى بعض وكالات الانباء ..

وامتلأت الصحف بحكايات كثيرة عن هذا الحب ..

وفي شهر مايو سنة ١٩٥٩ ذهبت لبياء الى المملكة العربية السعودية لزيارة شقيقتها الاميرة منى زوجة الامير طلال

وفي قصر الامير طلال جاءت ابنة الملك سعود .. واسمها الاميرة « حصة » لزيارة الاميرة منى ..

واعجبت حصة بلمياء وقررت ان تعمل على زواج شقيقها الامير محمد ابن الملك سعود منها ..

وكما قيل لي .. نقلت « حصة » اعجابها بلمياء الى شقيقها . واخذت تعمل على اقناعه بالزواج منها ..

وفي نفس الوقت ذهبت الى لبياء لاقناعها بالزواج من شقيقها ..

وابتسمت لبياء وهي **تقول لها :**

ـ قرب الله كل مافيه الخير ..

وفي احدى المرات جاءت « حصة » ومعها شقيقها الامير محمد الى قصر الامير طلال ..

والتقى الامير بلمياء فاعجب بها .. ولم يستطع ان يتمالك نفسه حتى انه عرض عليها في نفس اليوم الزواج منه ..

لم يكن يعرف بحب الامير المغربي لها .. والمحا تناول الامير الحب ..

ولم يكن في وسع لبياء الا ان تتمالك اعصابها .. وتكتفي بالصمت ..

وفي هذا الصدد قال لي احدهم .. ان الامير محمد فاتح في نفس الليلة والده الملك سعود ..

ولم ينتظر الملك وبعث الى عبد العزيز الكحيمي سفيره في بيروت يطلعه بخطبة لبياء لابنه ..

وذهب السفير الى بيت المرحوم رياض الصلح حيث قابل السيدة فائزة وأبلغها رغبة الملك السعودي ..

وقالت السيدة فائزة .. انها تنتظر وصول لبياء من المملكة السعودية بعد يومين ـ وقد طلبت من السفير مهلة حتى تعود ابنتها وتسألها رأيها في خطبة الامير محمد السعودي لها !

الاشاعات في بيروت

وعادت لبياء الى بيروت لتجد هذه القصة في انتظارها . وسألتها والدتها عن رأيها فلم تقل شيئا ..

وتصورت الام .. أن هذا السكوت لايعني الا شيئا واحدا .. هو أن لبياء لاتجد غضاضة في هذا الزواج .. وبادرت بالاتصال بالسفير السعودي .. وقالت له بالحرف الواحد كما سمعت :

ـ ليحضر الامير الى بيروت .. وبعدها سيتم كل شيء انشاء الله ..

وفي هذه الاثناء انتشرت في جميع أوساط لبنان انباء كثيرة عن خطبة الامير السعودي للمياء ..

واستغربت لبياء الشائعات التي ترددت في هذا الصدد .. وعندما ذهبت بعض صديقاتها اليها لتسألها عن صحة الانباء قالت لهن :

ـ هاذا كلام يتسلى به الناس .. وهو غير صحيح !

ولكن بعد يومين من عودة لبياء الى بيروت وصل الامير محمد .. وكان في استقباله عبد العزيز الكحيمي السفير السعودي .. والحاج حسين العويني وزير الخارجية اللبنانية وقتئذ .. والسيد سعيد الاسعد زوج بهيجة شقيقة لبياء .

واشتد ضغط افراد اسرتها من عائلة المرحوم رياض الصلح ..

ولم يكن في وسعها الا ان تبكي ..

ولكن هذا البكاء لم يفلح .. وتمت خطبة الامير السعودي لها ..

وكان من رأي الامير السعودي أن يعجل بعقد قرانه عليها .. ولكن لبياء رفضت بشدة .. **وقالت للامير السعودي**

ـ انا افضل تأجيل عقد القران الآن !

كانت تنتظر كلمة واحدة من الامير عبد الله في المغرب حتى تبادر باعلان فسخ خطبتها الى الامير السعودي ..

الاميرة مليكة .. الابنة الثانية للملك محمد الخامس مع عريسها عبد الله الشرفاوي سفير المغرب في باريس في ليلة الزفاف .. ومحمد الشرقاوي من الشباب الوطني في المغرب .. وكان وزيرا في أول حكومة وطنية بعد الاستقلال ولعب دورا هاما في مفاوضات الاستقلال مع الفرنسيين ..

اقلب الصفحة من فضلك

الاميرة مليكة .. تزوجت سفير المغرب في باريس .. وفضلت أن تذهب معه لتعيش في فرنسا ، وهوايتها من الشعب .

الاميرة عائشة .. كبرى بنات الملك محمد الخامس .. رفضت أن تتزوج الملك فيصل عندما كان ملكا على العراق .. ورفضت أن تصبح ملكة .. وتزوجت اخيرا رجلا من الشعب .. وفي الاحتفال بزواجها صبغت وجهها .. ودهنت يديها بالحنة وهي عادة شعبية قديمة في المغرب

من الذى حاول إثارة العاصفة بين القلبين؟

وكما قالت لي احدى صديقات لبناء في بيروت مرة .. لم تعارض لبناء في اعلان خطبتها الى الامير السعودي لانها كانت على يقين من أن الامير عبد الله سيقوم بالغائها في الوقت المناسب من هذا الزواج .

كانت متأكدة من حبه لها .. وكانت هي ايضا تحبه !
ولكن فجأة ذهب الامير السعودي الى والدها .. وطلب اليها تحديد موعد لعقد قرانه على لبناء ..

واتفق على يوم ٢٢ مايو .. اي بعد اسبوع واحد من اعلان الخطبة على اتمام الزواج !

تحديد موعد الزواج

والثابت أن تحديد موعد زواج لبناء بالامير السعودي قد أثار أزمة مثيرة بين المغرب والمملكة العربية السعودية .. السعودية ..

وذهب الامير مولاى عبد الله الى والده المرحوم الملك محمد الخامس .. وطلب اليه أن يتدخل لانقاذ الفتاة التي يحبها من الزواج بغيره ..

وابرق الملك محمد الخامس الى السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة ليطلب اليه أن يطير الى بيروت على أول طائرة ليخطب لبناء لابنه مولاى عبد الله .

واستقل السيد عبد الخالق الطريس أول طائرة وصحبت السيدة زوجته الى بيروت ..
وفي بيت المرحوم رياض الصلح تقدم السفير المغربي الى السيدة فائزة بخطبة لبناء الى الامير مولاى عبد الله ..
ولم تقل السيدة فائزة شيئا .. وودعت السفير المغربي بابلاغه ردها بعد ثلاثة ايام ..

والغريب في يوم ٢١ مايو فسخ خطبة لبناء من الامير محمد السعودي .. أي قبل الموعد الذى حدد لعقد القران بـ ٢٤ ساعة .. واعلن في نفس الوقت أن السفير المغربي قد تقدم رسميا لخطبة لبناء الى الامير عبد الله
ومن الطريف أن سكرتير الامير السعودي .. واسمه رؤوف لهيب كان قد أبرق الى احدى شركات صناعة الفضيات في القاهرة يطلب اليها اعداد ١٦٠ علبة ملبس من الذهب الخالص ونقش الاحرف الاولى من اسمى لبناء ومحمد على هذه العلب ..

والغيت العلب بسرعة .. لو قامت احدى الطائرات بحملها الى بيروت ..
ولكن بعد فوات الاوان .. وبعد أن اعلن فسخ خطبة الامير السعودي للبناء !

ومع فسخ هذه الخطبة اعلن تحديد يوم ٦ يونيو .. أي بعد ١٩ يوما بالضبط .. لوصول الامير عبد الله الى بيروت ليتقدم لخطبة لبناء رسميا !
وفي يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٦ احتفل في قصر رياض الصلح في ناحية الاوزاعي في بيروت بعقد قران الامير مولاى عبد الله على لبناء ..

الاميرة نزهة .. شقيقة الملك الحسن الثاني التي تزوجت هي ايضا رجلا من الشعب تلبس ملابس الزفاف .. وفي المغرب احتفل الملك بزواج ٤٠ عروسا من الشعب في نفس الوقت الذي احتفل فيه بزواج شقيقاته ..

العرسان الثلاثة الذين تزوجوا شقيقات الملك .. والثلاثة من الشباب المثقف الواعي في المغرب .. وان كانوا جميعا من الشعب

ولم يكن الامير موجودا اثناء عقد القران .. كان في باريس .. وقد ناب عنه في اتمام مراسيم الزواج الامير حسن العلوي ابن عم والده المرحوم الملك محمد الخامس ..

وشهد الاحتفال بعثة رسمية جاءت من المغرب .. وكان من بين اعضائها الاميرة امينة شقيقة الملك محمد الخامس .. والاميرة فاطمة الزهراء زوجة مولاي حسن بن المهدي العلوي سفير المغرب في باريس .. وبعض رجال الديوان الملكي في المغرب ..

وكان وكيل العروس عند عقد القران السيد تقي الدين الصلح ابن عم والدها :

وكما سمعت كان مهر العروس ٥١ درهما من الفضة . وفي نفس الوقت الذي تم فيه اتمام مراسيم عقد الزواج دق جرس التليفون في قصر رياض الصلح من باريس .. وكان المتحدث الامير مولاي عبد الله .

واسرعت لمياء الى التليفون ..

وقال لها الامير : هل تم عقد القران ..

واجابت لمياء في خجل : نعم .. متى ستصل ؟..

قال الامير : غدا .. غدا مساء !

فقالت له : سانتظر .. انا في انتظارك !

وجاء الامير الى بيروت حيث امضى فيها عدة ايام ثم اصطحب لمياء وبصحبتها السيدة والدتها الى الرباط لتقدم عروسة الى والده الملك محمد الخامس .

بقيت هذه الحكايات

● ان الامير مولاي عبد الله عمره الآن ٣٢ سنة .. وكان منفيا مع والده محمد الخامس في جزيرة كورسيكا .. كما ذهب معه الى جزيرة مدغشقر ..

● لمياء .. او الاميرة لمياء .. بعد ان عقد قرانها على الامير مولاي عبد الله لها اربع شقيقات : وهن منى زوجة الامير طلال السعودي .. وعلياء زوجة الكاتب ناصر الدين النشاشيبي وليلى وبهيجة .. وعمر لمياء الآن ٢٧ سنة ..

● ولمياء انيقة وذكية ولها شخصية قوية وهي لم تكن تظهر كثيرا في المجتمعات اللبنانية .. وتقضي اوقات فراغها في قراءة كتب طه حسين والشعر المتنبي .. كما تعشق قراءة روايات ارسين لوبين وشرلوك هولمز .

● ولمياء مغرمة بالسفر .. وفي السنوات الاخيرة زارت ايطاليا وهولندا وانجلترا وفرنسا والمغرب .. وقد اعجبها من هذه البلاد مدينتا روما وفلورنسا لانها تحس كما تقول انها تعيش في واحدة من هاتين المدينتين انها تعيش بين اساطير التاريخ وتحس وراء كل حجر وتمثال عشرات القصص

● وفي العام الماضي ذهبت لمياء الى باريس ونزلت مع واحدة من شقيقاتها في احدى الفنادق وفي احدى الليالي اكتشفت سرقة صندوق مجوهرات وكان يحتوي على مجوهرات وشبكات سياحية قدرت قيمتها بنحو ٧٢ الف جنيه .

واعلنت لمياء عن مكافأة قدرها ٥٠ الف فرنك فرنسي جديد اي حوالي ٣٦٠٠ جنيه لم يساعدها في استرداد مجوهراتها ..

وكان من بينها ساعة مرصعة بالماس اهداها اليها الامير عبدالله بمناسبة عقد قرانه عليها .

وكانت لمياء تعتز بهذه الساعة كثيرا !

● وفي باريس اطلق محل كبير لصناعة العطور اسم لمياء على عطر ابتكره خصيصا بمناسبة زفافها الى الامير مولاي عبد الله ..

انه يسميه .. عطر لمياء

جميل عارف

حكايات من أوربا

يكتبها: ابراهيم سعده

مهاجرون من إيطاليا لغزو قلوب الهولنديات !

هولندا تتعرض هذه الايام لازمة حب عنيفة سببها المهاجرون الايطاليون الذين وصلوا الى هناك لغزو قلوب الفتيات الصغيرات .. الصحف الهولندية ثائرة وغاضبة .. انها تكتب في صفحاتها الاولى وبالخط العريض مطالبة الحكومة بطرد كل شاب اسمر قادم من ايطاليا ..

عندما كنت في هولندا في الشهر الماضي ، لمست بنفسي الازمة الكبرى التي أحدثها المهاجرون الايطاليون في قلوب الهولنديات . كانت الصحف تكتب عن غضب الرجال بعد هروب الفتيات منهم الى الاجانب ، وكانت النساء يتحدثن عن سحر الشعر الاسود والبشرة السمراء القادمة اليهن ، في صورة مهاجرين معدمين من جنوب ايطاليا ، كلها وجوه شبان صغار السن أقوياء ، في قلوبهم حرارة ودفء ، وفي خيالهم أحلام عريضة .. وصور متعددة لمستقبل جديد غير الذي يعرفونه في بلادهم .. في قرى وريف ومدن ايطاليا ، من الفقر والفاقة والحرمان .

مهاجرون زحفوا من بلادهم الى جيرانهم في كل اتجاه .. الى سويسرا والمانيا والنمسا وهولندا ، وفي سويسرا عملوا في تنظيف الارصفة ومسح القطارات والاوتوبيسات والشوارع بمرتب ضئيل ، ولكنه - قطعا - أكبر بكثير من مرتبات ايطاليا . والمواطن السويسري يحتقر المهاجر الايطالي .. هذه الظاهرة لمحها كل من زار سويسرا أو عاش فيها ، هل تعرف التفرقة العنصرية القائمة الآن في أمريكا وبريطانيا بين السود والبيض ؟ ان هذه التفرقة تطبق بشكل كامل الآن في سويسرا ، بين السويسري والمهاجر الايطالي .

لن تجد فتاة سويسرية واحدة تصادق ايطاليا .. انه عار لا يغتفر اذا عرضت سويسرية يوما مع ايطالي يغسل الاواني - واذا تحدث سويسري مع عامل ايطالي ، فانه يخيل اليك أن ملكا نزل من عرشه ليتحدث مع عبد له ذليل ارتكب كل الذنوب ، ستراه يصدر اليه الاوامر وعيناه تنظران في كل اتجاه وكل مكان ، الا وجه العامل الايطالي البائس المنحني .

والايطالي الذي يعمل في سويسرا يصم أذنيه عن كل كلمات السخرية التي يسمعها في كل لحظة ، ويغلق عينيه عن كل نظرات الاحتقار التي تحيط به من كل جانب . انه يقول : عيش لطيف ونقود في الجيب ، أحسن بكثير من فقر في بلادي وكرامة بين عشيرتي .. أنا لا أبحث عن الحب في سويسرا .. أنا سأنتظر زوجة لي من ايطاليا ، تعيش معي هنا وتصل وأنسى الى جوارها حرماني .

هذه صورة سريعة للمهاجر الايطالي في سويسرا .. أما في النمسا ، فالسخرية تخف قليلا من حوله ، حيث يمكنه أن يرفع صوته بكلمة عتاب أو غزل ، ويمكنه أن يحب وأن يحصل على فتاة تمر بأزمة حب سببها لها شاب غرقي اللمحات ، وفي لحظة ضعف ، وتحت تأثير هذه الازمة توافق على هذا الايطالي ليحل محل الساحر الهارب ..

وتزداد كرامة المهاجر الايطالي في جهات أخرى .. ستسمع صوته وضربات قلبه ولهيب عاطفته في ألمانيا .. ستراه يتشاجر في كل الملاهي ، متخيلا نفسه في بلاده وبين عشيرته .. ستراه يعطف لنمساوية من نمساوي .. وأحيانا تراه يتزوج من المرأة لنمساوية ضعف زوجها ووهنت قوته ولم يستطع ماله الكثير أن يبقي عليها ويعوضها عن الدفء والحب ، فمن غير الايطالي المعدم الفقير القادم من بلاد دافئة ، بلاد ساخنة ، يمكنه أن يعوضها عن آثار الزمن الرهيبة التي وقعت بأعضائها في جسد بعلها الشاحب ؟ ..

وعندما تترك النمسا الى هولندا مستقلا بالايطالي كأنه أصبح الحاكم بأمره في قلوب الهولنديات .

والمجتمع الهولندي كله ثائر جدا على هذا الوضع . كل أسرة كبيرة لا تريد أن تصدق أن ابنتها الوحيدة المثقفة الثرية الناعمة المرفهة ، ستضحي بكل هذا وترتبط بمهاجر من ايطاليا لا يملك سوى مرتبه الهزيل .

والصحف الهولندية بدأت تطالب الحكومة بطرد كل أسمر شاب قادم من ايطاليا ، ويذكرهم الازمة القديمة التي حدثت بدخول الشبان الاندونيسيين الى هولندا وكيف التف الفتيات حول الشاب الاندونيسي . وكانت النتيجة آلاف الأطفال الهولنديين بحكم شهادات الميلاد .. والاندونيسيين بحكم سمرتهم وشعورهم وعيونهم السوداء !

صدقني عندما أقول لك ان في هولندا أزمة خطيرة .. أزمة حب .. أو لعلها أزمة قرف .. !

بيتينا اقسمت بعد وفاة علي خان انها لن تحب غيره .. ولكن الحب تسلل الى قلبها من جديد ..

هتلر .. التقط فيلما احدث ضجة ..

ثريا .. خسرت ٥ آلاف جنيه ..

.. في المحاكم

نحن الآن في محكمة .. القاضي ينظر في دعوى المريض مستعجلة جدا رفعتها زوجة بواب احدى العمارات الكبيرة .

وتقف المدعية ، في الحلقة الثالثة من عمرها .. شقراء .. جميلة .. عاقصة الرأس .. مكشوفة ..

سألها القاضي : اروي وقائع الحادث للمحكمة ..

فردت زوجة البواب : لقد ضربني هذا الرجل الواقف امامكم .

- كيف ضربك .. ؟ بقبضة يده ؟

- لا ..

- بالقلم .. ؟

- لا ..

- بماذا اذن ..

فلم ترد الشقراء الجميلة .. فالتفت القاضي الى المتهم الضخم الجثة .. فقال المتهم بصوت منخفض وفي هدوء تام .. لقد ضربتها .. شلوتا فوق عجيزتها .

وضجت المحكمة كلها بالضحك .. وضرب القاضي بالشاكوش ، الصغير فوق مكتبه لتعود الى المحكمة رزانتها وهيبتها .. ومضى المتهم يشرح للمحكمة الحادث فقال :

- انا اقطن شقة مع زوجتي وابنتنا الصغير في المنزل الذي تعمل فيه هذه السيدة .. بوابة .. ويوم السبت الماضي دخل على ابني الصغير الذي يبلغ الخامسة من عمره ، وهو يبكي بحرقة لان البوابة ضربته بالقلم فوق وجهه ، لانه صعد السلم وهو يغني ، وعلى الفور أخذت ابني من يده ونزلنا الى البوابة في شقتها بالدور الاول ، وأنذرتها ان هي ضربته مرة أخرى فسوف اضربها انا « قلما » شديدا فوق وجهها ! ويبدو ان زوجة البواب لم تعجبها صيغة التهديد التي وجهتها اليها ، فما كان منها الا أن رفعت يدها وهوت بها على صدغ ابني المسكين الذي كان يحاول تجفيف دموعه من الصفعة الاولى . ففقدت أعصابي .

يا سيادة القاضي ، ووجدت نفسي أرفع رجلي الى أعلى وأنزل بها فوق مؤخرتها مسجلا الشلوت المتواضع الذي لم أندم عليه .. هذه السيدة ضربت ابني وتحدت تهديدي ، وكانت في حاجة ماسة الى من يعلمها الرأفة بالاطفال الصغار .

وتدخلت المدعية في القصة فقالت عليها .. والعصبية ، يا سيادة القاضي ، ان بعض الجيران تصادف مرورهم في أثناء ذلك .. فشاهدوا الرجل وهو يضربني الشلوت الرهيب .. لقد فقدت كبريائي الآن أمام سكان العمارة .. كنت أتمتع بكرامتي وباحترام وهيبة كل السكان .. أما اليوم فقد انهار كل هذا .. هذا الشلوت افقدني كل ما كنت أتمتع به من احترام .. ان أطفال العمارة كانوا يهابونني .. أما الآن فكل ما أخشاه أن يأتي اليوم الذي أرى فيه طفلا يقترب مني ويضربني شلوتا أسوة بهذا الرجل .. اني اطالبه بدفع تعويض مادي عن الاهانة التي لحقتني .. أريد منه ٢٠٠ ألف فرنك - ٢٠٠ جنيه - فورا .. وخصوصا اني قدمت باسم زوجي استقالتنا من الخدمة في هذه العمارة بعد أن فقدنا احترام سكانها .

ورفعت الجلسة .. وغاب القاضي عدة دقائق في غرفته الخاصة .. ثم عاد من جديد ليقول :

- حكمت المحكمة بالزام المتهم بدفع مبلغ ٤٠ ألف فرنك - ٤٠ جنيها - لبوابة العمارة ، مقابل الشلوت الذي افقدها عملها وكرامتها وهيبتها بين السكان . والمحكمة توجه النقد الى المتهم وتزجره ألا يستعمل « رجله » لرد اعتداء ، وقع على ابنه . ان المحاكم امامه .. لقد مضى عهد الطغاة والشلاليت .. وخرجت زوجة البواب منتصرة .

موهبة جديدة لهتلر ؟

ربما لا تعرف أن هتلر كان يجيد التصوير الفوتوغرافي والسينمائي معا . كثيرا ما كان يأخذ الكاميرا (١٦ مليلي) في يد ، وعشيقته ايفا براون في يده الأخرى ويذهب بها بعيدا جدا عن الناس .. عن قصف المدافع والحرب الدائرة في العالم كله ، ويطلب من ايفا أن تخلع كل ملابسها .. عارية كما ولدتها أمها تماما ، وأن تنزل تحت مساقط الشلال الهادىء ، ليلتقط لها أفلاما سينمائية كاملة .. وكان هتلر يخشى اليوم الذي يكتشف فيه العالم هذه الأفلام فيقول الناس : هذا الوحش أودى بالعالم كله في الحرب وذهب ليصور عشيقته عارية .. كان يخاف هتلر من كل هذا .. ولهذا السبب قام بتحميض كل أفلام ايفا العارية بنفسه وداخل غرفته الخاصة .. وفي أثناء الغارات على برلين سقطت قنبلة نسفت الغرفة السوداء .. وعثر ضابط روسي على الفيلم التاريخي ، ثم حصل عليه بعد ذلك أحد رجال السينما الانجليز المعروفين ، وأحدث به ضجة عالمية كبرى .

بيتينا .. وحبها الضائع

هل تذكر بيتينا ، عشيقة علي خان الذي مات في العام الماضي في حادثة سيارة .. ؟ وهل تذكر تصريحاتها التي قالت فيها : لا يمكنني أبدا نسيان علي خان ، انني سأعيش راهبة في محراب حبه طوال حياتي .. وعطف عليها الناس ، ولم يحقدوا عليها عندما علموا أن علي خان ترك لها قصره البديع في ايطاليا ، وثمنه يقدر بمئات الالوف من الجنيهات ..

هذه الفتاة نسيت الآن علي خان .. نسيت حبها له واخلاصها .. الشيء الوحيد الذي يذكرها به هو التحف البديعة التي كان يشتريها بنفسه ويملأ بها أركان وحوائط قصره البديع ، قصرها الآن .

ان بيتينا تعرفت منذ مدة بكونت ايطالي ، وعاشت معه أسابيع وردية في غرف القصر وفي روما وسانت تروبيز .. وتخيل الناس انهما سيتزوجان ، ولكن سرعان ما وضحت أمامهما الصعوبات من كل جانب .. أول هذه الصعوبات هي ان الكونت لورينزو متزوج من مدة طويلة ، والطلاق لا يعرفه الناس في ايطاليا ولا تعترف به الكنيسة .. نفس المشكلة التي قابلت روسليني ومارتيا كالاس .. واذا صمم الكونت على الزواج من بيتينا فعليه أن يهرب بها من ايطاليا ، لانه سيكون طريد الكنيسة ولعنات سماء ايطاليا ولا يدخلها بعد ذلك طوال حياته .

والمشكلة الثانية أن لورينزو له ابن - ١٠ سنوات - وخصوصا ان زوجة الكونت قالت ، عندما عرفت قصة غرام زوجها بالمانيكان عشيقة علي خان السابقة : على لورينزو أن يفكر أولا في مستقبل ابننا قبل أن يفكر في مستقبل قلبه .

هذه الصعوبات نزلت نزول الصاعقة على قلب بيتينا ، انها واثقة من حب لورينزو .. ولكنها غير متأكدة من انه سيضحي في سبيلها باسمه ووطنه وابنه الوحيد ..

حكايات خاطفة

● نصيحة لكل زوجة : لا تكتشفي حقيقة زوجك والا حطمت حياتك بيدك . لا تقولي له بعد خروجه من الحمام .. ان كرشك ضخم جدا .. أو أن شعرك الأبيض زحف على رأسك .. أو لقد ظهرت صلعتك .. وبدت التجاعيد على وجهك ..

أساتذة علم النفس هنا يقولون لك ان الرجل يعرف قبلك عيوب نفسه .. يعرف ضخامة كرشه ، وصلعة رأسه ، وعدد شعراته البيضاء ، فلا داعي أبدا لان تقولي له ما يعرفه وما يتألم منه .. والا قذفك على جنبك !

● انتهى معرض سويسرا للصناعات والمنتجات في لوزان ، وبذلك عاد التواضع الى المواطن السويسري ، ولم يعد يصرخ في الليل قائلا بكل قوة : أنا بدع ! لقد انتهى موسم توزيع النبية بالمجان على زوار المعرض !

● شاب عربي اسمه الدكتور رشدي نكار ، يكتب بانتظام مقالات في جريدة تريبيون دي جنيف ، عن الاشتراكية التعاونية .

● شريط سينمائي كامل رأيته في هذا الاسبوع عن فيضان النيل في الاقليم الجنوبي ، وشاهدت فيلما آخر عن دودة القطن وخسائرها الكبيرة ، ومدى اهتمام وزارة الزراعة بالقضاء عليها والتخفيف من تدميرها لمحصول بلادنا الرئيسي .

● الامبراطورة ثريا - لاسباب غير معروفة .. لن تصنع السيارة الشمسية الصغيرة التي قيل انها رصدت كل ثروتها لصنعها ، ستخسر ثريا ٥ آلاف جنيه فقط لانها رجعت في كلامها .

● أوركسترا امريكية « ناث كنج كول » تطوف الآن في أوربا وتتقاضى ١٥ ألف دولار في الليلة الواحدة .

● رأيت في المعروضات السويسرية آلة عجيبة لغسل البقر والجاموس .. في خمس ثوان فقط .. ثمن هذه الآلة سبعة آلاف جنيه .

● قال تشرشل يوما : عدد كبير من الرجال يعتقدون أنهم يتمتعون بقوة كبيرة من الارادة ، حتى يجيء اليوم الذي يقررون فيه الامتناع عن التدخين ، فتبين لهم ضآلة اعتقادهم .

وقال بالتيمور : التعب مع كيندي وخروشوف أن كلا منهما يريد أن يكون الاول في فضاء الكلمة الاخيرة .

● وزير فرنسي نام وارتفع غطيطه في آخر مؤتمر صحفي عقده شارل ديجول في باريس .. وكانت فضيحة غضب ديجول منها ..

● اليونان - أقامت معرضا لها في لوزان .. في نفس المحل الذي سبق أن أقامت فيه اسرائيل .. والهند واندونيسيا وباقي دول العالم ، ما عدا الجمهورية العربية المتحدة .

● ممدوح كالوس انتهى من دراسته وقرر أن يعمل صيدليا في احدى صيدليات لوزان بمرتب محترم .

ابراهيم سعده

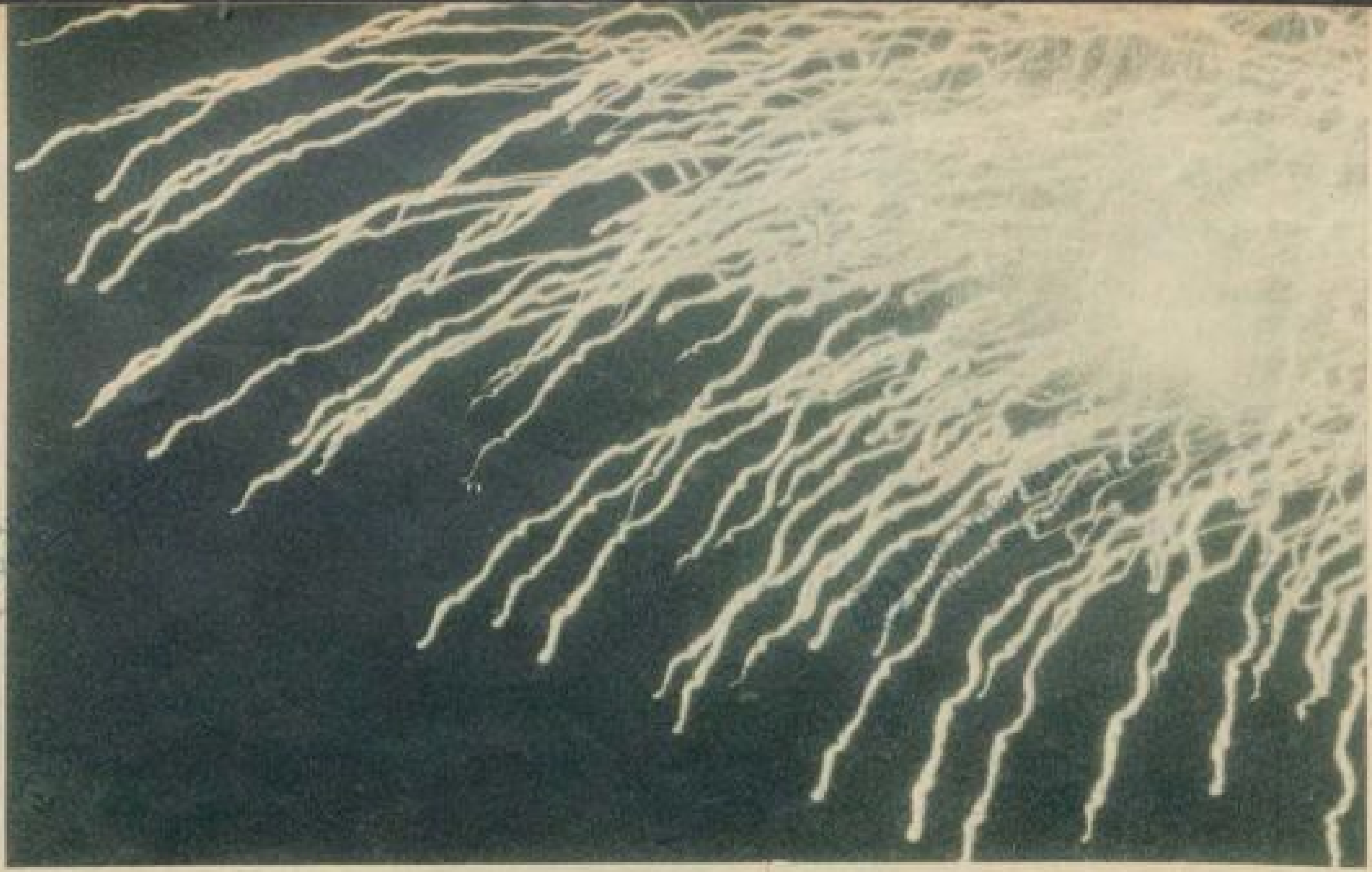

صواريخ .. اصابع اللهب .. تمتد .. وتمتد .. كالشعب المرجانية لتقبض على الظلام ..

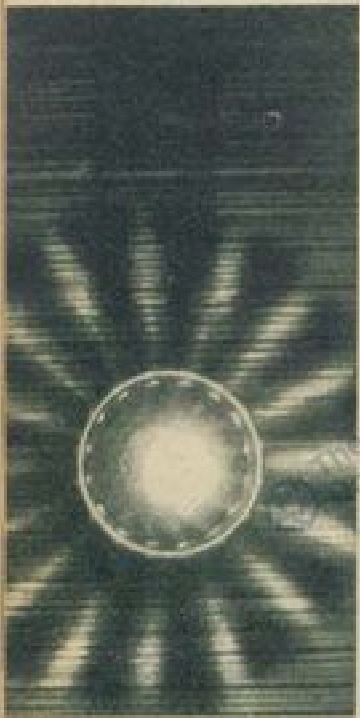

حزر فزر ... ذبالة في قاع الكوب .. اكتشاف دقيق لما يمكن أن تمنحه لنا الاشياء المألوفة من زوايا جديدة

صراع بين عدسة المصور .. وريشة الفنان !

بقلم :

حسين بيكار

بعد التهالي من مشاهدة احد الافلام العربية التي مهدت له اكبر حملة دعائية .. وجندت له احسن الكفاءات والمع الاسماء .. وصرفت عليه اضخم مبالغ صرفت على فيلم في تاريخ السينما العربية حتى الآن ..

آمنت .. بعد أن صدمت بالفشل الذريع .. انه لا سبيل الى نجاحنا في هذا المجال الحيوي الكبير ، الا اذا احسنا اعداد الفنان .. الفنان المثقف ، الواعي ، الموهوب المؤمن بعمله ، المتفاني فيه ..

فالفنان هو العنصر الاول والاخير الذي يعتمد عليه نجاح اي عمل كبير .. وليس المال ولا الدعاية ..

لقد كان الشيء الوحيد الذي ربطني بهذا الفيلم وجعلني لا ابرح مقعدي قبل أن اشاهد نهايته ، هو التصوير .. واني اشهد أن مستوى التصوير في هذا الفيلم كان مستوى رائعا .. مشرفا .. عاليا ،

لقد استطاعت الكاميرا أن تجعل من هذا الفيلم شيئا له قيمة ..

واذا كان على الجمهور أن يصفق ، فليصفق بحرارة الى المصور وحده .. المصور الذي عرف كيف يحرك الكاميرا .. ويحرك معها مشاعر الجماهير ..

***

كان هذا الخاطر يراودني وانا اشاهد معرض الفنان الشاب «رمسيس مرزوق» للتصوير الفوتوغرافي ..

وكان ايماني يزداد كلما انتقلت من لوحة الى اخرى .. بأن القيمة الحقيقية تنحصر في الذكاء والموهبة والشخصية ، واشهد أن هذا الفنان الشاب استطاع أن يضيء في نفسي شعلة الأمل بعد ان كادت تخبو .. فانني بعد أن علمت انه يدرس التصوير السينمائي في المعهد العالي للسينما ، ازداد تفاؤلي بمستقبل السينما في مصر .. وفي الشرق .

ان الآمال كلها معقودة على الجيل الجديد الذي يدرس في هذا المعهد دراسة علمية منظمة أسرار هذا الفن .. انهم يتمتعون بكافة الفرص والامكانيات التي حرم منها جميع السينمائيين من قبل .. ولذلك فنحن نأمل أن يخرج من بين هؤلاء مثال للمخرج ، والممثل ، والزخرف ، والمصور الناجح .. حتى ينجو في السينما من الحضيض الذي تردى فيه .

ان الفن الكبير لابد له من الموهبة الكبيرة أولا .. ولابد له بعد ذلك من دراسات اكاديمية علمية كاملة منظمة .. وثقافة مركزة .. ودوريات شاقة مضنية .. واحترام جدي يرقى الى مستوى العبادة والتقديس .

***

لقد استطاع أن يفلسف الكاميرا ..

بروب بحديث العهد بهذا الفن .. أن يلعب بعواطفنا ، وان ينتزع اعجابنا ،

وهو يتحدى امكانيات الكاميرا المحدودة ليصنع منها فنا ينافس به ريشة الفنان .

وهو عندما يبلغ في تكوين الصورة ، واقتناص الموضوع والحركة ، والتحكم في عناصره ، والسيطرة على درجات

الظل والنور .. عندما يبلغ في ذلك كله ارقى المستويات ، نراه يتخطى الواقع ، ويتجه اتجاها جديدا لم تألفه الكاميرا ، ولم تألفه عدساتها ولا عدسات عيوننا ، اتجاها خلاقا ابتكاريا جيدا .

لقد استطاع ان يفلسف الكاميرا ..

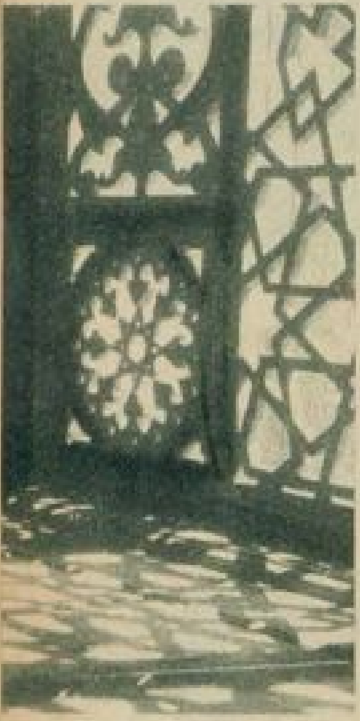

مربع .. ظلال تنساب من فتحات النافذة العربية لتؤلف لحنا شرقيا من الظلال والاضواء ..

وان يخضعها لارادته ، ويجول بها في عوالم الفكر والتجريد ، واستطاع ان يتغلب على جميع العقبات الصناعية ، ويثبت للفنان التشكيلي أن الكاميرا .. هذه الآلة الصماء .. تستطيع هي الاخرى أن تعالج بوحي من الفنان ، القيم التشكيلية البحتة .. التي انفردت بها الريشة .. وان تتعمق في فلسفاتها ، وان تخرج بهذه القيمة الى عالم النور والظل ، الابيض والاسود .. وأن تصنع منهما العجائب ..

***

ومعرض الفنان الشاب يشتمل على اتجاهين متباينين في عالم التصوير الضوئي : الاتجاه الواقعي .. والاتجاه التجريدي ..

فهو اذ يعرض علينا مجموعة رائعة من مشاهداته وجولاته في الطبيعة والبيئة المصرية .. والشعبية .. في لقطات بارعة .. تقتنص في رقة التعبيرات والانفعالات العابرة .. وتبرز حركات الاجسام في اجمل اوضاعها وزواياها .. في حوار مسترسل فياض من الظل والنور ، تجده يعرض علينا بعض تجاربه في دنيا التجريد .

ان الكاميرا لم تقف جامدة امام التيارات الفنية الحديثة .. انها تستطيع ان تجاري العقل المفكر والخيال المبدع . ففي الصور المعروضة شاهدنا بعضها منها يمكننا أن نضعه في خانة التصوير الفوتوغرافي التأثيري .. والبعض الآخر الذي نعرض أمثلة منه على هذه الصفحة هو نموذج لما يمكن ان تصنعه الكاميرا في دنيا التجريد .

فهي تستعين بومضات الصواريخ ، واكوام الليمون ، ورقصات الصباح في مهب الريح ، وفوهات الفل القناوي .. وذبالة الشمعة في قاع الكوب ، واشعة الشمس المتدفقة من فتحات نافذة عربية .. يستعين بكل هذه العناصر الثابتة والمتحركة لايجاد منطق جديد ، ولغة جديدة في مفهوم التصوير الضوئي ، ويحاول كشف عوالم جديدة لم يطرقها الا القليلون .. عوالم لا تقف عند التعبير عن الواقع المادي الفارغ الذي لا يحتاج الى ذكاء كبير أو ذوق للوصول الى تحقيقه وتذوقه .

ان خيال الفنان الشاب الناضج .. وتحكمه في صناعة التصوير الضوئي .. وتعمقه في فهم أسرار هذا الفن .. فتح لنا نوافذ جديدة تطل من خلالها على عوالم غنية بالصور والاشكال التي تحرك فينا اسمى المشاعر وانبل العواطف ..

***

بقي أن نعرف شيئا عن الفنان الشاب . انه ولد في البدرشين في ١٩٤٠/٦/١ وحصل على الثانوية العامة سنة ١٩٥٦ ودرس التصوير الضوئي في كلية الفنون التطبيقية لمدة سنتين ..

وهو الآن في السنة الثالثة في قسم التصوير السينمائي بالمعهد العالي للسينما .

ترقبوا اسمه .. فسوف يلمع في عالم السينما عن قريب .

حسين بيكار

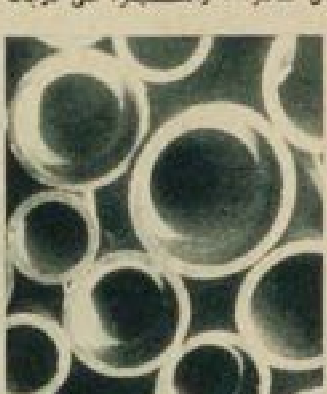

الفل القناوي .. فتحات الفل القناوي تتكرر في ايقاع منتظم منغم

صورة بلا عنوان .. سيمفونية ضوئية قوامها الخطوط المتشابكة في تتابع جميل ..

بتزهير .. زحام .. الاكتاف تتلاصق والرؤوس تتصادم في موكب الحياة الكبير

صواريخ .. الاف من علامات الاستفهام والتعجب .. صنعتها انطلاقة في الفضاء ..

لیلی رستم تقول:

أعيش

طولها ١٥٨ سم ووزنها ٤٥ كيلوجراما ، وعمرها ٢٥ عاما فقط . اجمل ما فيها بشرة وجهها البيضاء الناصعة وعيناها وشعرها الاسود الفاحم . واوضح ما فيها مظهرها المتكبر الذى يخفى وراءه بساطة متناهية تذهل كل من يقابلها عندما تكشف بوضوح فى الدقائق الخمس الاولى من التحدث معها .

انها مذيعة التليفزيون الانيقة ليلى رستم او اليزابيث تايلور التليفزيون العربى كما تسميها صديقاتها .

وتعتبر ليلى واحدة من الاسسين فى هيئة الاذاعة التليفزيون فقد بدأت عملها فيه وهو فى اول مراحل تخطيطه فى مارس عام ١٩٦٠ أى قبل افتتاحه بستة شهور كاملة .

التقيت بها فى شقتها الانيقة بالزمالك فوجدتنى أمام شابة رقيقة لايزيد حجمها على حجم الصورة الكارت بوستال . دقيقة جدا رشيقة جدا تتدفق حركاتها بالحيوية والنشاط . ورغم ذلك فقد خيل لى انها متكبرة وبعد دقيقة واحدة بدأت تحدثنى عن كل شىء فى حياتها العامة والخاصة منتهى الصراحة وبدأت اشعر وكأننى اعرفها من مدة طويلة وعاتبت نفسى على انى ظلمتها بتصورى انها متكبرة . قالت

لى كيف اشتغلت فى التليفزيون وكيف احبت وتزوجت وكيف فضلت ان تعيش مع حماتها على أن تعيش فى بيت مستقل وحدثتنى عن مشاكلها المادية والقيود التى تفرضها عليها وظيفتها وعن آمالها فى المستقبل التى ترجو أن تتحقق فى وقت قريب .

ليلى رستم مذيعة التليفزيون الناجحة فى أحد اركان بيتها الانيق بالزمالك .. وليلى تعيش مع حماتها التى تشجعها على العمل ..

مع حماتى فى سلام!

النصف الحلو
تقدمه ايفلين رياض

وليقكتفن اللغتين الانجليزية والفرنسية وتتحدث بهما وتكتبهما كأهلهما تماما فقد تعلمت فى المدارس الفرنسية حتى حصلت على شهادة التوجيهية من مدارس الراهبات بالاسكندرية ، ثم التحقت بالجامعة الامريكية وتخرجت فى قسم الصحافة بها عام ١٩٥٦ بتقدير جيد جدا . وفى عام تخرجها انتخبت « فتاة الجامعة المثالية » وهى تؤكد ان هذا اللقب لايعنى كما قد يفهم البعض « ملكة جمال الجامعة » لأن الاساس فى عملية الانتخاب التى يقوم بها الزملاء والزميلات انفسهم هو تربية تامة هو الروح الجامعية الخلقية والتفوق العلمى والثقافى والرياضى والشخصية الاجتماعية الحلوة . اما الجمال فلا دخل له كثيرا فى النجاح أو الفشل فى هذا الانتخاب .

وقد كان أمل مذيعة التليفزيون الناجحة ان تعمل بالصحافة ولذلك لم تتردد لحظة واحدة فى قبول السفر لأمريكا فى بعثة دراسية مدتها سنة واحدة للدراسة فى الصحافة والاعلان والتليفزيون . عادت بعدها فى عام ١٩٥٨ لتتزوج من زميلها فى الجامعة الذى كان قد تقدم لخطبتها قبل سفرها وظل ينتظر عودتها بفارغ الصبر وفى السنة الأولى لزواجها انجبت ابنتها الوحيدة ايمان . وهكذا تأجل تحقيق الامل الذى سافرت من أجله الى امريكا وظل مجرد حلم يراودها من وقت لآخر طيلة العامين اللذين قضتهما فى حالة تفرغ كامل لتربية ابنتها والاشراف على كل شىء فى بيتها بنفسها . حتى كانت سنة ١٩٦٠ واعلنت الاذاعة العربية عن حاجتها لاذاعيات ومحررات نشرات يتقن اللغتين الفرنسية والانجليزية فتحركت هوايتها للعمل مرة اخرى وتقدمت للامتحان ونجحت فيه بعد ان ترتيبها الاول بين كل المتقدمات فى اللغتين . ودخلت الاذاعة لتعمل مذيعة الاخبار لمدة ثلاثة شهور انتقلت الى التليفزيون بعدها لتقوم بتحرير الاخبار فيه وخاصة النشرة الاجنبية التى يتبادلها التليفزيون العربى مع الدول الاخرى .

ويقول المسئولون ان أبلى احسن من يكتب النشرات بنفس روح اللغة التى تكتب بها . والقول هو ان السبب فى ذلك هو تعلقها بالصحافة فهى تكتب النشرة وهى تتخيل نفسها تكتب مقالا صحفيا غايته ان تصل به الى اذهان القراء باسرع مايمكن .

قلت للمذيعة الرقيقة التى تعمل سبع ساعات يوميا بلا ملل فى تحرير الاخبار والتعليق على الكتب المدرسية وتقديم مواد البرنامج العام .

● ماهى اهم المشكلات التى تواجه مذيعات التليفزيون بصفة خاصة .

ـ المشكلة المادية هى أخطر مايواجهنا اذا راعينا ان ظروف عمل المذيعة تتطلب منها عناية خاصة باناقتها ومظهرها لتبدو مثلا أعلى فوق مستوى النقد وهذه المسئولية تحتاج الى مزيد من الانفاق الأمر الذى قد لايتناسب ودخل المذيعة الفعلى حاليا .

● ايهما اهم بالنسبة للمذيعة جمالها أم ثقافتها .

ـ الثقافة والشخصية القوية هما رأس المال الوحيد الذى يجب ان تجعله المرأة سبيلها الى الحياة الناجحة سواء فى عملها أو فى بيتها وخصوصا بعد ان الفرصة المتاحة التى كانت تتيح لفتاة الفتاة على الاشياء التى تجعل منها سيدة صالون ممتازة . واصبح اهتمام الرجل مركزا كله فى أن تكون زوجته هى شريكة عمره بحق فى كل شىء عقلها وفكرها حتى لاتصبح الهوة الكبيرة بين تفكيرهما وحتى تستطيع ان تساير التطور الحديث . وكم من جميلات فشلن واستسلمن فى منتهى اليأس ولبحثن كل سعيدات فى الحياة الزوجية والعامة .

● سمعت انك تحضرين لنيل رسالة الدكتوراه فهل هذا صحيح .

ـ انه الامل الذى لا أجد من وقتى ما يساعدنى على تحقيقه الآن ولكننى ارجو ان اتمكن من البدء فيها قريبا على ان تكون فى فن التليفزيون والتخصص فى دراسته على أساس أعمق .

● كيف تميزين المذيعة الناجحة .

ـ المذيعة الناجحة هى التى تعرف كيف تدخل الى قلب المستمع فى بساطة وبلا تمثيل ، وكيف تكون سريعة البديهة ملمة دائما بكل ما تقدمه وملمة بالمعرفة حتى يمكن الاستعانة بها وتحت اية ظروف دون حاجة الى تمرينها من جديد .

● كيف استطعت الاحتفاظ برشاقتك رغم الحمل والوضع .

ـ الرشاقة لاتحتاج الا القليل من قوة الارادة والانتظام فى الرجيم الغذائى والرياضى . هذا الى جانب ان المرأة العاملة سعيدة الحظ فى هذه الناحية لان عملها يفرض عليها الحركة المستمرة وهذا يساعدها كثيرا فى الاحتفاظ بتناسق قوامها .

● وكيف تواجهين مشكلة الحياة مع حماتك فى بيت واحد .

ـ انتى اعتبر دائما حماتى كوالدتى تماما اهى تعاملنى كابنتها اكثر من اهتمامها بابنها وهذا هو رأيى بصراحة .

ولقد كان وجودى مع حماتى حلا لبعض المشاكل التى واجهتنا فى أول حياتنا الزوجية واهمها ثابت البيت والاشراف على تربية ابنتى فى اثناء عمل الذى كانت هى من أول المشجعات لى على الاستمرار فيه . والواقع ان مشكلة الحموات لم يعد لها وجود الا فى رأس الزوجات التافهات ، لانه لو فكرت كل زوجة انها ستصبح حماة فى يوم من الايام . ولو فكرت كل حماة فى أنها كانت زوجة ابن فى الماضى ، لانتهت المشاكل واختار الجميع طريق المسالمة والتعاون .

● ماهى أطرف رسائل الاعجاب التى وصلتك .

ـ قصيدة مدح من لبنان ، ورسالة بداخلها صورة التقطها المراسل لى من شاشة التليفزيون ، وأخيرا عرض زواج تقدم به أحد المستمعين العرب فى برموها من الوسط عندى فنصحته بان يقابلنى ليتزوج ابنتى .

● ما هى ابرز عيوبك بصراحة .

ـ عيب يسبب لى الكثير من المتاعب وهو مظهر السكرتيرة الذى يختلف مع حقيقتى تماما ويجعل الناس يتحاشون الاحتكاك بى والتحدث معى .

هذا هو كل شىء عن ليلى رستم المضو الأول فى الثلاثى التليفزيونى الخفيف ، باعتراف الجمهور والمسئولين الذى يتكون من سلوى حجازى ، زينب حيانى وليلى .

مكتبتى بها أربعة آلاف كتاب

قالت لى زوجة توماس ويلسون رئيس الحانة الناشرين فى امريكا ، وضيفة القاهرة هذا الاسبوع : ليس فى بيتى تليفزيون ! .. ان التليفزيون يشغل بال الاطفال اكثر من اللازم

وسألت غيبى توماس :

ـ ولكنه يساعد على عملية ربط الانسان بالعالم الخارجى .

ـ وهناك ايضا الجرائد والراديو والمجلات . ولكنها اسرع من التليفزيون فى ربط بالعالم .

ـ وكم عدد اولادك ؟ ..

ـ ابنى الاكبر فى الحادية عشرة من عمره . وشيس البنت فى السابعة من عمرها ..

ـ وكيف يقضيان الوقتهما ؟

ـ ان الاولاد غالبا مايتعودون عادات والديهما .. ولما كنا نحن الاثنين ، انا وتوماس نحب القراءة . فقدتنا الولدوالبنت على حب القراءة ايضا حتى اصبحا يقتصدان مصروف يومهما ليشتريا مزيدا من الكتب . فتكونت لديهما مكتبة بها ٤٤٥ كتابا ..

ـ ومكتبتك انت ؟

ـ بها أربعة الاف كتاب .. فى مختلف النواحى العلمية والادبية .

ـ ما هى الكتب التى تنصحين ربةالبيت والسيدة العاملة بقراءتها ؟

ـ انتى ارى ان تقرأ المرأة مهما كانت كتب التاريخ لأنها تساعد جدا على معرفة احوال العالم .. ثم تعطى المرأة كثيرا من الرزانة والهدوء واتساع التفكير .

ـ وهل قرأت كتبا مترجمة لكتاب عرب ؟ ..

ـ قرأت بعضها معا كتب من ابحاث قدمت فى جامعة هارفارد التى يشرف توماس ويلسون زوجى على طبع كتبها .. ومن اهمها كتاب عن « محمد والحضارة الاسلامية » ..

ـ وما هو رأيك فى نساء العالم بعد ان زرت معظم بلاد الدنيا ؟ ..

ـ ان النساء فى كل مكان ضروريات جدا ! ..

الشك هو المدمر الأول للحياة الزوجية !

ديبرا كير فى أحد مشاهد فيلم امرأة فى محنة

الفيلم الذى شاهدته القاهرة فى الاسبوع الماضى والذى لاقى نجاحا كبيرا هو فيلم «المرأة فى محنة» الذى قام ببطولته ديبورا كير ، و ، جارى كوبر ، وقصة الفيلم تتلخص فى زوجة تشك فى أن زوجها ارتكب جريمة قتل كانت نتيجتها انه اثرى واصبح من الاغنياء الموسرين . واخذ الشك يلعب دورا خطيرا . وجميع الادلة المادية التى تراها الزوجة اصبحت تؤكد ان زوجها قد ارتكب هذه الجريمة البشعة .. وبدأت خيوط الشك الرهيب بعد خمس سنوات من وقوع الجريمة وعلى اثر ظهور خطاب يرسله شخص يدعى انه يعرف الحقيقة ويؤيد أن الزوج هو القاتل ، لم يطلب منه نصف الثروة حتى لا يفتح فمه .. وكان مرسل الخطاب فى الواقع هو القاتل الحقيقى . ولكن هذا الخطاب كان بذرة الشك التى زرست فى ذهن الزوجة .. بدأت القلق ولم تعد تستطيع الاحتمال .. وجرت بحثا وراء الحقيقة واخذت كل القرائن تتجمع لتثبت لها ادانة زوجها .. اخذ الرعب يلاحقها ، انها تعيش مع قاتل . المال الذى يتمتعان به يدفع احد الابرياء حياته ثمنا له .. اخذت تضيق الخناق على زوجها الذى بدأ بالتالى ينزعج خوفا من أن تنتهى تحرياتزوجته بادانته وهو برىء .. واخذت العقدة تكبر واصبح خطيرة وتهدد حياة الزوجين المحبين بالخطر والدمار والسجن ..

ولا أدرى لماذا انفعلت بهذا الفيلم انفعالا لا مثيل له .. لقد اخذت أفكر عندما تعقدت الامور تعقيدا كبيرا بين الزوجين ماذا يكون موقفى لو كنت مكان هذه الزوجة ..! لقد بدأ الشك يتجسم ويكبر حتى اصبح حقيقة لاتقبل الجدال . ماذا تفعل الزوجة التى تحب زوجها بل تعبده بعد عشرة دامت سنوات منحها فيها كل حبه وحنانه وعطفه وماله وكل ما تتمناه المرأة فى حياتها من هناء ...

هل تسكت وهى تعرف انها تعيش مع قاتل .. ! أم تبحث وراء الحقيقة التى قد تؤدى بزوجها الى السجن ؟ .. انها مشكلة ومأساة لاية زوجة قد تصادفها مثل هذه الشكوك .. ولكننى اعتقد ان فى حياتنا اليومية مالقد يجلب الشك فى تريك الحياة .. شك من أى نوع ولاى سبب غير السرقة او القتل .. ولكن تجسيم الشك والبحث وراءه ومحاولة تغذية بنائه حجرا فوق حجر هو الخطر كل الخطر .. وهو الذى يستطيع ان يهدم اية حياة بدون سبب سوى هذا الخيال الذى يبدأ بخطرة بسيطة يضع اساسها حاسد او مغرض أو خبيث .. واذا وضعت بذرة الشك وبدأنا فى تغذيتها وتنميتها فلا بد أن يأتى اليوم الذى تصبح فيه هذه البذرة الصغيرة بناء شامخا يحجب وراءه الحقيقة الكاملة ويلقى ظلا أسود قاتما ، فلا يمكننا أن نرى الحقيقة أو حتى نشعر بوجودها ، وبذلك نهدم حياتنا ونفقد سعادتنا واستقرارنا .

ومع ذلك فانى اعتقد اعتقادا راسخا انه لا يوجد حب حقيقى الا وصحبته الثقة التامة التى لا يستطيع أحد ان يزعزعها ، فالثقة والايمان هما اللذان يثبتان قوة العاطفة والا كان الحب سطحيا غير عميق ومبنيا على حب الذات والانانية .. فالزوجة التى تحب زوجها حبا قويا تؤمن به ولا تستطيع ان تصدق مثل هذه التهمة البشعة ، الا اذا اعترف هو بنفسه لها .. اما ان تجمع الادلة من وراءه مع التأكيد لها ببراءته فهذا يدل دلالة قاطعة على سطحية الحب وعلى أن اساسه غير عميق ..

هذا رأيى وقد أكون مخطئة لاننا غالبا ما نتصرف تصرفات بعيدة عن الحكمة عندما تواجهنا ظروف الحياة القاسية التى تفقدنا اتزاننا وهدوء أعصابنا ..

اخبار من الخارج

✱ خرج الطفل الذى لم يتجاوز الخامسة من عمره مع امه بالتبنى الى احدى الحدائق العامة فى فصل الربيع ، وكان الجو جميلا ... بدأ يلعب ويجرى وراء الطيور ، ويتطلع الى الورود والزهور بالوانها الجميلة الزاهية .. وتطلع نحو امه وقال لها ببراءة نفس السعادة التى يشعر بها :

ـ تدرين ... انى متبنى ولكن لابد اننا من اسرة واحدة ، لاننا نحب نفس الاشياء .. الزهور واصوات العصافير والخضرة والمناظر الطبيعية الجميلة .

هذه القصة نشرتها احدى المؤسسات التى تشجع فكرة التبنى فى لوزان بسويسرا

✱ بعض النساء فى جنوب التبت يعشن تحت رعاية أربعة أزواج ، واحد لكل موسم من السنة ، لانعدد الرجال يبلغ هناك خمسة أضعاف عدد النساء ، فضلا عن ان الرجل الجبلى فقير لايستطيع الانفاق على زوجة سنة بطولها

✱ فى أول يوم من كل شهر تكتب حكمة الشهر فى واحد من أهم بنوك كندا .. وفى بداية هذا الشهر كتبت الحكمة التالية : السعادة فى هذه الحياة تتكون من هذه الاشياء ، ان تكون صحتك جيدة ، وان يكون عملك مناسبا بحيث يجد لك القيام به .. وان تكون لك هوايات واصدقاء ، وهدف معين تتمنى الوصول اليه .

الزى الجديد لطالبات الجامعة

نايكت ، مراتها لبيب ، الطالبة بكلية الآداب جامعة القاهرة تعجبنى مظهرها وطريقة لبسها . كانت ثيابها مكونة من جاكت واسعة وجيب ترجال ، وتبدو أنيقة كطالبة جامعية .. قالت لى : ان عدم وجود زى جامعى يجعلها ترتدى جميع ثيابها فى الجامعة ، وبعد ذلك تجد نفسها حائرة اذا أرادت الذهاب لزيارة صديقة لها أو لمشاهدة فيلم سينمائى ، لان ثيابها تفقد أناقتها ورونقها بكثرة ارتدائها يوميا .

قلت لها :

ـ ولماذا لاترتدى الزى الجامعى حتى تظل ثيابك انيقة لحفلة المناسبات الاخرى ؟

اجابتنى :

ـ ان الزى الجامعى لم ينتشر بعد .. ولا اريد أن أرتدى هذا الزى وحدى فى الكلية . سنما الاخريات جميعا يرتدين احسن ثيابهن .

ـ ولكننى أرى ان الجامعة تحولت الى كرنفال والطالبة التى ترتدى كل يوم ثوبا لاتعتبر أنيقة ، لان اغلب الموديلات لاتناسب الجو الجامعى ، وخصوصا الثياب الضيقة « المحزقة » التى تجعل الجامعية بعيدة عن المظهر الذى يجب أن تبدو فيه .. واعتقد ان الطريقة الوحيدة لكى ينتشر الزى الجامعى ، هى ان ترتديه كل طالبة تريد أن توفر ثيابها وان تبدو فى الزى المثالى للطالبات . وبهذه الطريقة لن يمر عام أو عامان حتى نجد القلة فقط هن اللاتى يصررن على ارتداء الثياب « المتخلفة » وتاكدى أن فرض زى جامعى بالقوة فكرة منفرة لن تجد قبولا .. أما اذا بدأت الطالبات بارتدائه وقمن مقتنعات بفكرته لتصبح الزى الرسمى دون أن يفرض فرضا ودون الضغوط لتطبيقه .. فابدئى من هذا الشتاء لكى توفرى ثيابك الانيقة .

اقلب الصفحة من فضلك

كيف تحافظين على ملابسك المصنوعة من التريكو

انتهى فصل الصيف ولابد انك تستعدين الآن لفصل الشتاء واعداد البلوفرات والجاكتات التريكو التي تحتاجين اليها اكثر من أي شيء آخر في هذا الوقت من العام.. واليك طريقة غسلها او تنظيفها حتى تجديها صالحة للاستعمال :

اذا كان البلوفر من الصوف ذي اللون الواحد فاستعملي ماء دافئاً بالماء الدافيء ورغوة الصابون .. واغسلي البلوفر على الوجهين مع زيادة العناية بالاماكن القذرة .. اشطفيه بعد ذلك بماء فقط ولاحظي أن تكون درجة حرارة ماء الشطف مثل درجة حرارة ماء الغسل .

كرري هذه العملية عدة مرات حتى تزيلي كل أثر للصابون .. لاتعصري البلوفر وانما لفيه بفوطة شكير واضغطي عليه .. وبعد ذلك ضعيه على مائدة في جو معتدل الحرارة بعيد عن التراب والشمس وقبل أن يجف تماما اكويه بمكواة دافئة ، ولاحظي أن يكون الكي بالضغط فقط ..

الوبر : الغسل بالبخار اسلم طريقة لكي يحتفظ (الوبر) بمرونته .

اذا كان البلوفر من صوف متعدد الالوان فاغسليه بسرعة ، واضيفي الى ماء الشطف الاخير ملعقة شوربة من روح الخل لكل لتر ماء . وفي اثناء تجفيف البلوفر ضعي ورقة بيضاء في وسطه حتى لا تبهت الالوان (تسيح) .

اذا كان البلوفر من الصوف الناعم او الاورلون فاستعملي منظفاً صناعياً في ماء دافيء او بارد .. وفي امكانك الاستغناء عن كيه ، او استعملي مكواة دافئة واكويه على الظهر ..

اخطاء يجب ان تتفاديها

١ – الماء الشديد الحرارة او الشديد البرودة .
٢ – اختلاف درجة حرارة ماء الشطف وماء الغسل .
٣ – دعك الاصواف بقطعة من الصابون .
٤ – اهمال عملية الشطف .
٥ – استعمال المواد الكيمائية .
٦ – نقع الاصواف قبل الغسل .
٧ – ترك الاصواف تجف في الشمس .
٨ – تعليق الاصواف على شماعة بدلا من وضعها على مائدة .

بلوزة تريكون بدون كولة

هل هو مخادع ؟

هل هناك رجل معين تنتظرين الزواج منه ؟ .. وهل يظهر أحد الرجال مثلا لك ويخيل اليك ان هناك ظروفا معينة تمنعه من التقدم لطلب يدك ؟ اذا كنت في انتظار كلمة الزواج من الرجل الذي تشعرين نحوه بعاطفة قوية ، فاليك الاختبار الذي يظهر لك الحقيقة الكاملة حتى لاتجري وراء سراب وتضيعي بهجة سنوات الاوان ... فهناك ظروف وحسنات وكلمات ومجاملات يقوله الرجل ، ولكنها لاتعني بالنسبة اليه أكثر من ذلك .. ومتى ما يفكر في الزواج ، فانه يختار فتاة اخرى ولكنك انت التي عليها دون سبب الا لانك تخيلت أن هذا الاعجاب أو الاطراء لحاسنك هو تعبير للحب الذي يكون عادة الخطوة الاولى لقصة الزواج .. ولكن احذري هذا النوع من الرجال ..

أجيبي عن هذه الاسئلة بصراحة لتعلمي تماما موقفك منه .. واذا اجبت عنها كلها بنعم ، فانتظري فقد تكون ظروف معينة هي التي تمنعه وتعرقل خطواته . ولكن في الوقت نفسه يجب أن تعرفي هذه الظروف حتى تحاولي تذليلها .. أما اذا كانت اجابتك عن أكثر من ثلاثة بلا فنصيحتي لك أن تبعدي هذا الأمل عن ذهنك ، حتى لاتمر أجمل سنوات حياتك وراء أمل كاذب وخداع يجملك تنفيق على ظروفك ويولد الحقد في نفسك :

* هل تشتركان معافي اهتمامات وهوايات كثيرة متعددة ؟
* هل استمرت علاقتكما ثابتة لاكثر من ستة اشهر ؟
* هل انت متفقة معه في في المبادئ والمثل ؟
* هل مناقشاتكما معا تنتهي دائما بانكما متفقان في الموضوعات الاساسية
* هل يؤكد لك دائما انه يحبك ؟
* هل يحاول ان يسعدك ولو بهدية بسيطة ؟
* هل يقدمك وهو فخور لاصدقائه ؟
* هل يكشف لك عن خططه وافكاره بالنسبة لعمله ؟
* هل يتصرف بحكمة اذا اختلفتما في الرأي ؟
* هل يتمتع بسمعة طيبة بين معارفه ؟
* هل يتصرف معك بصراحة واخلاص من غير تكتم او غموض ؟
* هل يقدمك لافراد اسرته وهو سعيد بك ؟
* هل هو يفضل حياة الزواج الهادئة المنظمة .

"الشمواه" لفساتين الصباح

بدأت بيوت الازياء في القاهرة تعرض ما اعدته للشتاء القادم .. وكان الواضح أن الموضة الجديدة بعيدة عن المبالغات ولاتلغي موضة العام الماضي .. الجوب لاتزال عند الركبة .. التريكو هو آخر موضة للفساتين والتايورات .. الفستان الاسود الضيق للمساء .. والفستان الاسود ومعه جاكيت من نفس اللون والقماش للصباح .. القماش الرجالي ومنه الكاروهات او المخطط هو اكثر الازياء المناسبة للمرأة العاملة وتوجد تشكيلات كبيرة منه في جميع محال القاهرة وموديلاته كلها بسيطة تناسب جو العمل او الجامعة .

انسامبل للرحلات من القطيفة المخططة ويلبس تحته بلوفر من لون غامق ولا يصلح الا للرشيقات ..

ثوبان احدهما للمساء والآخر للصباح ، والآخر من قماش الكاروهات ومعه جاكيت من نفس اللون والقماش ..

من اجمل فساتين هذا العام ثوب من الشمواه الفاتح يصلح للصباح ..

لماذا يسرق الطفل وهو غير محروم ؟

اعلن هذا الاسبوع علماء النفس العالميون ابحاثهم بشأن الاطفال الذين تعتبرهم منحرفين بسبب سرقاتهم المتكررة من زملائهم في المدرسة .. او من والديهم واخوتهم في البيت .. واكد الاخصائيون الاجتماعيون بعد دراسات طويلة مع اطباء النفس ان الام هي المسئولة الاولى عن هذا الانحراف .. فقد اتضح ان السبب المباشر لهذه العادة المرذولة هو حرمان الطفل من عاطفة الحنان فقد يمنح الوالدان طفلهما كل ما يحتاج اليه من مصروف يد او ملابس او طلبات اخرى ومع ذلك نجد الطفل يمد يده لمال غيره او ممتلكات غيره وهذا ما حاول الاخصائيون دراسته باثبات وهي حالة الطفل الذي يسرق مع انه غير محروم من الاشياء المادية .. وفي دراسة لحالة طفل تكررت سرقاته وخصوصا من والديه تبين ان الطفل لا يرى امه الا نادرا فهي مشغولة بعملها خارج البيت وعندما تكون في بيتها فانها مشغولة بعدة اشياء تجعلها تهمل طفلها الذي يشعر بحاجته الشديدة الى عطف او حنان ولكنه لا يجدهما فيحاول ان يثير المشاكل بسرقة اشياء تهم امه .. والطفل لا يفهم الدافع لهذا العمل والام لا تصدق ان ابنها يسرق حاجاتها ويبيعها بارخص الاسعار مع انها تعطيه مصروفا اكثر مما يحتاج ولكنها في الوقت نفسه تتجاهل عواطفه وهذا ما لا تلاحظه معظم الامهات العاملات .. انهن لا يقدرن حساسية الطفل .. وان الطفل يشعر بالحرمان مثلما يشعر الكبار تماما .. وهذا الشعور بالحرمان يدفعه الى الانحراف او اصابته بمختلف العقد النفسية التي تهزه وتؤثر في حياته كلها بعد ذلك

الأعصاب المشدودة في غرفة القلق!

١٤٧٨ خريجا من كلية الحقوق اعصابهم مشدودة .. وعيونهم معلقة بالباب الموصد .. في انتظار دورهم ..

مشكلة تعطل خريجي الآداب والحقوق من المسئول عنها ؟ . هل هي الوزارات التي لا تقبل خريجي هذه الكليات ؟ والامتحانات المعقدة التي يعقدها ديوان الموظفين ؟

قواعد جديدة لحل مشكلة خريجي الكليات النظرية

ذهبت « آخر ساعة » لتقف على الحقيقة الكاملة ، ودرست المشكلات التي يواجهها الخريجون وذهبت الى المسئولين في الديوان لتعرف حلا لها ..

في جو الامتحان

جو من الاضطراب والخوف .. الاعصاب مشدودة والعيون مفتوحة .. كلها في اتجاه واحد نحو الباب الذي يقف عليه ساع ويخرج منه بين الحين والآخر خريج أدى الامتحان .. يتجمهر حوله زملاؤه من الخريجين ، ويسألونه بلهفة عن الاسئلة التي وجهت اليه من الممتحنين .. وبعد ان يلقى عليهم بكل ما دار بينه وبينهم خلف الباب الموصد ، يختفي الضجيج ، وتتعلق العيون مرة أخرى بالباب في انتظار خريج أو خريجة أخرى

ويقطع هذا الصمت صوت الساعي الجهوري ينادي على زبون جديد .. في هذا الجو القلق الذي تفوح منه رائحة السجائر ، وهي الشيء الوحيد الذي يجد فيه طالب الوظيفة تهدئة لأعصابه ، عشت بين ١٤٧٨ من خريجي وخريجات كلية الحقوق ، لأقف على متاعبهم في السعي وراء الوظيفة

قال فؤاد حبيب اسحق

ـ انني اعمل بالمحاماة ، وهو عمل يحتاج الى صبر طويل ورأس مال كبير ، فالشخص لابد له من فترة طويلة حتى ينجح في هذا الميدان .. ولذلك دخلت امتحان المسابقة في ديوان الموظفين ، وهذا ليس الامتحان الوحيد الذي ادخله في هذا العام ، فقد دخلت امتحان المؤسسة التعاونية الانتاجي ، فضلا عن الطلبات الكثيرة التي قدمتها الى كل وزارة تعلن من حاجتها الى خريجي الحقوق .. والى الآن لم أعين في أي منها

دفعت ١٥ جنيها

وقال علي الشمساس : لقد دفعت خمسة عشر جنيها في خلال عام واحد ، ما بين رسوم امتحانات وثمن ورق دمغة للطلبات ومصروفات سفري من بلدتي شبراخيت ، ومع ان مجموع درجاتي مرتفع ، فالفرق بين درجاتي ودرجات الذين عينوا في النيابة الادارية ١/٢ درجة فقط .. فانني قضيت عاما كاملا في البحث عن عمل دون جدوى !

ويقول محمد سليمان خليفة بلهجة أبناء الصعيد :

ـ لماذا لا تطبق الوزارات والهيئات القرار الجمهوري الذي يقضي بالتعيين دون اجراء امتحانات ؟ .. ان الوزارة الوحيدة التي طبقت هذا القرار هي وزارة الزراعة ، أما باقي الوزارات ، فبعضها يطلب امتحانات ، والبعض الآخر يكلف الديوان بترشيح الموظفين .. وهذه أول مرة يعقد فيها الديوان امتحانا شخصيا ، وأنا أعتقد ان الامتحانات الشخصية لا تحقق تكافؤ الفرص .. ففي هذه الامتحانات لا تكون الاسئلة في مستوى واحد ، فكل واحد وحظه فيما يلقى عليه من أسئلة !

لا داعي للامتحان

وتقول الآنسة فردوس محمد : لقد امتحنت في الديوان في العام الماضي ، ولكني رسبت .. وعاودت الكرة في هذا العام وكلي يأس في ان أفوز بالنجاح .. انني أرى انه لا داعي لهذا الاجراء ، فقد اجتزنا امتحان الكلية بنجاح ، فلماذا نجري لنا مثل هذه الامتحانات ؟ معنى هذا ان الديوان غير معترف بنتيجة الليسانس

ويؤكد حسين الهريدي مانادت به زميلته من انه يجب الغاء امتحانات الديوان .. فالديوان يسأل اسئلة خارجة عن مقرر الكلية .. يسأل في دورة القطن وفي المؤتمرات الدولية والمعلومات العامة ، التي لا تكون مقياسا لاجتهاد الطالب .. والطالب حديث التخرج تكون دماغه متشبعة بالقانون ، وليس لديه وقت لقراءة معلومات عامة خارج نطاق المؤلفات الضخمة بكلية الحقوق

القرار الجمهوري

هذه هي المشكلات التي يعانيها خريجو الكليات النظرية في أول الطريق الذي يجتازونه للسعي من أجل الحياة

حملت هذه المشكلات وذهبت بها الى المسئولين في ديوان الموظفين لعلي اجد حلا لها

قلت للاستاذ احمد رفعت رئيس ديوان الموظفين بالنيابة :

ـ ان ديوان الموظفين اشبه بمكتب لتنسيق التوزيع الموظفين توزيعا عادلا في الاماكن الخالية في الوزارات .. فما رأيكم في التعيينات التي تجريها الوزارات دون الاستعانة بالديوان ؟

أجاب :

ـ لقد صرح رئيس الجمهورية بأن هناك ١٠ آلاف وظيفة خالية ، وان هناك صعوبات في تعيين الموظفين لشغل هذه الوظائف ، وبعض هذه الصعوبات يرجع الى اجراءات الامتحان في الديوان ، فصدر القرار الجمهوري رقم ٢٤٤ لسنة ١٩٦١ بجواز التعيين دون الالتجاء الى المسابقات ، بشرط الالتزام بترتيب التخرج في نصف الوظائف والمسابقة بالتخرج في النصف الآخر

لم يتقدم احد

ـ وكيف نفذت الوزارات هذا القرار ؟

ـ بعض الوزارات والهيئات قامت بتنفيذ هذا القانون دون الالتجاء الى الديوان ، ولجأت وزارات ومصالح وهيئات كثيرة الى الديوان للقيام باجراءات الاعلان عن الوظائف الخالية

وقد قام الديوان منذ صدور هذا القرار ٣٩ اعلانا للوزارات والهيئات المختلفة ، عين فيها ٢٥٠٠ خريج في شعب مختلفة .. وهناك بعض الوظائف لم يتقدم اليها أحد مثل اعلان المصانع الحربية الذي طلبت فيه ميكانيكي آلات واعلان وزارة الشئون البلدية والقروية الذي طلبت فيه مهندسين من الكادر الفني العالي .. وهذا يدل على ان السوق ينقصها بعض العناصر ..

قلت للاستاذ أحمد رفعت :

ـ لقد اتضح لي من هذا الحديث ان الديوان هو الجهة الوحيدة التي يمكن عن طريقها حل مشكلة الخريجين الحائرين بين الوزارات المختلفة .. فما هو الحل ؟

أجاب الرجل بصراحة :

ـ لو تجمعت جميع الترشيحات للوظائف الخالية في جميع القطاعات ، في ديوان الموظفين ، لأمكن للديوان سد حاجة الوزارات في أسرع وقت ، فضلا عما في ذلك من تيسير لطالب الوظيفة .. ففي هذه الحالة ستصبح الوظائف عن طريق جهة مركزية واحدة

الاسئلة عن ابو حلاوة

وذهبت يوم الامتحان الشخصي لذي يجريه ديوان الموظفين لـ ١٤٧٨ خريجا وخريجة من كلية الحقوق ، لأعرف على الطبيعة نوع الاسئلة التي توجه الى المتقدمين ، ورأى الممتحنين في شكوى الطلبة من امتحانات الديوان

حضرت احدى اللجان ، وكان فيها من هيئة الممتحنين ، السيد الرفاعي ، مدير عام الاختبار ، وفتحي الاتربي سكرتير اللجنة المالية بوزارة الخزانة ، وأمام اللجنة اثنان من الخريجين ..

ودارت الاسئلة تحمها الانسجامات المنسجمة من الممتحنين ، وتلتها اجابات قصيرة بصوت مرتعش تنم فيه كل الانفعالات النفسية ، من خوف واضطراب ، التعبير عن رهبة الموقف ..

كانت الاسئلة تدور عن آخر مؤتمر حضره الرئيس والتسمية القانونية لحرية « أبو حلاوة »

وكنت اشعر ، فأنا جالسة ، بأن هناك خيطا ممدودا بين لجنة الامتحان والخريج .. فالممتحن يحاول بكل ما أوتي من أساليب التشجيع ، شد هذا الخيط من فم يلفظه بكل حيطة وحذر ..

والشيء حضوري في اللجنة ، دخل خريج بالزي العسكري ، ودخلت معه فتاة .. والشيء الغريب الذي لاحظته ، ولاحظه معي الممتحن ، ان الفتاة لديها معلومات عامة أكثر من الفتى ، والأغرب من هذا انها منطلقة في اجاباتها وهو على العكس من ذلك منكمش في مقعده ، يرد على الاسئلة بصعوبة .. وكان اول سؤال وجه اليه عن الامتيازات التي كفلها له قانون الوظائف بصفة انه مجند ، واجاب بصوت منخفض لا يكاد يسمع ، بأن يكون له الأولوية اذا نجح في هذا الامتحان ..

وبعد انتهاء الامتحان جلست فترة من الزمن مع من كانوا حكاما في هذه الجولة .. ووجهت هذا السؤال لمدير الاختبار

ـ **ان الطلبة ينادون بالغاء الامتحان .. وان يكون التعيين طبقا لدرجات التخرج فما رأيك في ذلك ؟**

اجاب :

ـ الامتحان الشخصي أهم من الامتحان التحريري ، فهو يكشف عن شخصية المرشح .. هل هي شخصية ضعيفة او قوية .. هل هو ملم بالاحداث العامة او لا يعرف غير القانون

وهنا قلت له :

ـ **وهل يصل الطالب الى هذه الدرجة من التعليم العالي ويكون ضعيف الشخصية ؟ فضحك مدير الاختبار وقال :**

ـ وربما يجتاز الطالب التعليم الجامعي دون ان يحسن التصرف في المواقف المختلفة وهذا النوع من الطلبة يحفظ المقررات للامتحان فقط ، وبانتهاء الامتحان تنتهي صلته بهذه الكتب !

ـ لم لفتا يخاف الطلبة الامتحان .. انني لاحظت ان هذه الدفعة لديها وعي كبير ومعلومات عامة كثيرة

***

هذه هي الجولة التي قمت بها لاتفحص المشكلات التي تواجه خريجي الكليات النظرية .. ومن جولتي هذه استطيع الى القول ان حل المشكلة يكون بادخال بعض التعديلات على ديوان الموظفين .. لقد انشيء الديوان ليكون من بين مهامه الاساسية ترشيح الموظفين للوزارات ، فاما ان يقوم بهذا العمل على الوجه الاكمل ، او ان يسحب منه هذا الحق .. ولكي يقوم الديوان بترشيح الموظفين يجب ان يعطى سلطات مكتب تنسيق الجامعة ..

اولا ـ ان يكون لديه احصاء كامل بعدد الوظائف الخالية في الوزارات

وثانيا ـ ان يتم الترشيح لهذه الوظائف طبقا لاقدمية التخرج ومجموع الدرجات

وثالثا ـ ان يكون ترشيحه ملزما للوزارات ..

حكمت عبد الحكيم

في هذه الجلسة حول هذا المكتب يتقرر مصير طالب الوظيفة ..

ابراهيم المصري

لا تنامي على أكاليلك

يجيب على مشكلتك

تزوجت منذ عامين رجلا وافر الثقافة والعلم ، كان يحبني وانا فتاة حبا شديدا ولا يرى في اي عيب . ولــكنه اليوم بدا يتضجر مني ويقول لي اني اصبحت بعد زواجي امرأة خاملة ، اهوى الحياة على وتيرة واحدة ، ولا اكلف نفسي عناء تبديل شخصيتي والتطور بأهوائي وميولي .. ومسايرة الحياة في تجددها اليومي .. ولقــد استغربت منه كيف يفرض على ان اغير من شخصيتي في حين انها هي التي اجتذبته بالامس الي .. فاتهمت حبه بالفتور وقلت له اني لا استطيع ان اتغير كما يتغير هو . فثار ثائره ودب النزاع بيننا .. افلا ترى ان زوجي يحملني ما لا طاقة لي به ، وان من المستحيل علي ان اتنكر لطبعي وابدل معالم شخصيتي ؟ ...

ل. ا. بالقاهرة

يؤسفني ياسيــدتي أن أقول لك بعــد ان طالعت خطابك المستفيض بامعان ، أن زوجك على حق فيما يطالبك به ، وان الظاهرة التي يشكو منها لا تمثل فيك وحدك بل في طائفة كبيرة من امثالك . ان المرأة يا سيدتي ، وهي زوجة ، غيرها وهي فتاة . واذا كان الرجل قد احب فيها

شخصية معينة وهي فتاة فهو لايستطيع ان يستمر بان يجمد هذه الشخصية ويكف عن التطور عندما تصبح الفتاة زوجة . فالزوج المثقف لا ينشــد تبدل شخصية زوجته بل تطورها ، وهذا ما لا تعيه المرأة عندما تكبر وزنـ . والواقع ان المرأة عندنا لا تكاد تتزوج حتى تجمد في القالب وتستريح

وتنام على اكاليلها . فالتطور يحتقها ، وواجب الابتكار والتجديد في شخصيتها وحياتها يرهقها ويضجرها . وهي قد تشعر أن عين زوجها قد ألفت جمود شخصيتها وتشابه حياتهــا ، فلا تقلق . فتجديدها راحتها . ويخدعها غرورها بـ ... واذا غلب زوجهــا قد انصرف عنها ، فاعلمي يا سيدتي أن الرجــل لا

يتزوج الا فرارا من الوحدة ، وان الزواج نفسه قد يصبح ضربا من الوحدة . فالمهمة الملقاة على عاتق الزوجة هي أن تملأ ما استطاعت فراغ هذه الوحدة . فكيف يمكنها أن تؤدي هذا الواجب

اذا جمدت على حال ، وثبتت على لون ، ولم تسع في حيز المستطاع لتجديد أخلاقهــا وافكارها ومزاجها بحيث تتكيف بشتى الاوضــاع التي

تتطلبها الحياة المتجددة ، والتي يصبو اليهــا زوجها لا سيما اذا كان مثقفا ؟ ... ان جمود شخصية المرأة هو الذي يبعث في نفس زوجهــا الملل منها ، وارتباحها الى تشابه عاداتها وأخلاقها

هو الذي قد يثيره عليهــا ويغريه بسواها . والحق أن جميع النساء يشعرن بضرورة التطور والتبدل ، ولكن في زينتهن فقط ، لا في اخلاقهن وطباعهن . بيد ان الرجل ولا سيما المثقف هو جسد وعقل ، مادة وروح . وهو ان اعجب بما

في المرأة من قدرة على تجديد محاسنها البدنية يظل مع ذلك متبرما بها حتى تجدد ايضا محاسنها المعنوية ، فتشبع فيه رغبة الجسد ، ورغبة الروح . فالزوجة الخليقة بهذا الاسم هي التي لا تفتأ تهذب وتجدد عاداتها وافكارها وطباعها ، بحسب تجدد نظرتها الى نفسها والى زوجهــا

والى الحياة . فان احست في شخصها عيبــا سارعت الى اصلاحه ، وان لمحت في زوجهـــ تطورا سبقته اليه ، وان اصطدمت في المجتمع بالتجارب افادت منها ، وان عثرت في الحياة على فضيلة التقطتها وضمتها الى كنز فضائلها

الثمين . وهكذا تتغير حياتها الى اجمل وأروع وانبل . تلك هي الزوجة المنشودة يا سيدتي . فاهتدي بها وطوري بشخصيتك ولا تنامي على اكاليلك ، يحبك زوجــك المثقف ويعجب بك ، ويشعر انك المرأة الكاملة التي تنعش فكره ، وتجدد نشاطه ، وتزين أمام عينيه وجه الدنيا .

عندما تستعبد الغيرة الرجل

احببتها حبا شديدا وبادلتني هــذا الحب باقوى منه فتزوجتها ، وليتني ما احببتها وما تزوجتها . فهي أرملة رائعة الجمال . ســعدت بها فترة بعد زواجي ، ولكني لم البث ان شقيت غاية الشقاء . ذلك اني كلما فكرت في انها كانت لرجل اخر قبل ان اعرفها ، وان رجلا اخر قد طبعها بطابعه ، واستطاع ان يكشف لها عن سر الحياة ، جن جنوني وسامني هــذا التصور مر العذاب . فانا الان اريد ان انفصل عنها ، فلا استطيع ، واريد ان اطمس معالم ماضيها فيلتهب تصوري ويتقد حبي بدلا ان يخمد ... فكيف اتخلص من هذا العارض النفسي الذي ما زال متمكنا مني بعد اربع سنوات من زواجي ؟ ...

ف. م. بالقاهرة

انت تعتقد يا سيدي ان امرأتك لن تكون أبدا لك وحدك مادام قد استمتع بها قبلك رجــل غريب . في حين انك تعلم أن هــذا الرجل كان بالامس زوجها الشرعي ، واصبح اليوم مجرد طيف . فانت في الواقع لا تستطيع أن تتصور نفسك سعيدا الا اذا كانت امرأتك ملكا لك في الماضي والحاضر والمستقبل ، ولكن هذا التصور

المرضي هو وليد غيرة وحشية بدائية نازعة الى حب الحيازة والتملك المطلق . وهــذه الغيرة الرغبية لا تنبع من الحب الوجداني السليم بقدر ما تنبع من شهوة الحواس التي تلهب المخيلة وتشوش العقل .. فانت مصــاب بهذه الغيرة الرغبية لانك بطبعك غيور وشهواني . والغيــور الشهواني عندما لا يجد حقائق تستنفد اليهــا

غيرته يخلق اوهاما باطلة لم يقــول ويؤكد ان اوهامه حقائق . فاعلم يا سيدي ان غيرتك اقرب الى الكراهية والرغبة في التعذيب منها الى الحب والرغبة في اسعاد نفسك واسعاد الحبيب .. فاستيقظ وانتبه . واذكر ان امرأتك قد اخلصت

وما زالت تخلص لك الاخلاص كله ، بل هي تحبك برغم تصوراتك الشاذة ووساوسك الطائشة .. ففكر في هذا واسأل نفسك : على أي شيء تبني غيرتك ؟ ... انك تبنيها على تلك الوساوس والتصورات المنحدرة من سورة حواسك ، ومن غريزة التملك الوحشية الجاثمة في اعماق كيانك . فاذا شئت أن تبرأ فتحكم في حواسك وخيالك واستطعت ، وانظر الى سلوك امرأتك فقط ، الى واقع حياتها معك ... واستمد من هذا الواقــع الابيض الناصــع راحتك وهدوءك . ثم يجب فــوق ذلك أن تفهم هـــذه الحقيقة الكبرى وهي أن المرأة لا تستطيع ان تعيش في الماضي . وانها تنظر دائما الى المستقبل . وانهــا متى اتصلت في حاضر حياتهــا برجل تحبه . خلعت جلدها القديم ، ونسيت الماضي نسيانا مطلقا ، واخلصت لهذا الرجل الذي تحب كأنها لم تعرف غيره من قبل ... فضع كل هذا نصب عينيك ، واحطم مراقبتك الرغبية الشاذة ، لانك لو تماديت فيها قضيت على حبك ، وفقدت امرأتك ، واجهزت آخر الامر على عقلك بيدك .

أنواع الضحك

بقلم انور منافع

الضحك انواع واكتر منـه ما تلقيش ...
فيـه ضحكه حلوة بتفرى وضحكه ما تفريش
وضحكه تفنيك وضحكه فيها قطع العيش !
وضحكه صاحبها عاوز يطلب ... البقشيش ..
وضحكه فى سهرة حلوة كلها تفرفيش
وضحكه بالعين وبالحاجب .. حبيها التيش ...
وضحكه صيـاحى تزلزل شارع الكورنيش
وضحكه فيها براءة طفل ... تشر جيش
اما الكئيبة اذا ضحكت ـ تقول « يا شاويش » !
وضحكه تقعد ٣ ايام ريحتها حشيش
وضحكه تغصب وتتغاصب لها ... ما تجيش
وضحكه صفره عل الفهيمه ما تمشيش
السم عمال يطرطش منها ترطيش
وضحكه مفعولها بعد دقيقة ما يسريش
والضحك ع الدقن ابدع من كدا ... ما فيش !

اجابات سريعة

الى ش.ن.ا. بدمياط :
دعها فى منزل أبيها ولا تسع اليها ، اذ هى التى يجب أن تتوب الى رشدها ، وتعود الى بيتها من تلقاء نفسها .

الى و.و. ا . بالقاهرة :
قد يكون الـكره حبا مكظوما . وانت برغم كرهك للتى الزاة مازال تحبها ، فالهم حقيقة نفسك وابتعد والا ندمت .

الى ع. م. ل. بشبرا
خير لك أن تعدل عن هذا الزواج لان فارق السن بينكما كبير .

الى س. ا . بالاسكندرية :
اعتقد أن الفتاة الثالثة هى التى تصلح زوجة لك . ومع ذلك فيجب أن تتريث فترة أخرى كى تستوثق تماما من عواطفك نحوها

الى م . ن . ن . بالقاهرة :
الاستاذ أمين يوسف غراب من ابرع كتاب القصة عندنا ، وجميل منك ان تهتدى بهديه على شرط أن تحتفظ بشخصيتك المستقلة فلا تقلده ولا تقلد غيره من القصصيين

الى ف . ل . ن . بالمنصورة :
احذر هذه المرأة . اكبر الظن انها تميل الى ذلك الشاب ، وانها لم تقربك انت اليها الا لتثير غيرته هو فتستطيع ان تستدرجه وتظفر به على حسابك .

ابراهيم المصرى

تحقيق يكتبه من برلين : جلال مظهر

اكبر واهم معرض للكتاب فى العالم

تقيمه ألمانيا الغربية بمدينة فرانكفورت

الانسان والكتاب جسد وروح ، فالانسان من غير الكتاب كجسد بغير روح . لقد كان الكتاب دائما الشعلة التى استضاء بها الانسان فى مدارج تاريخه كله ، وهو يتلمس طريقه نحو حياة افضل . والحق اننا لا يمكن ان نتصور عالم الانسان بغير كتاب .

واحدة من قاعات المعرض الذى يتردد عليه الاف الطامعين .. ان معرض

كان الكتاب نعم الانيس ونعم المعين ونعم الصديق الذى اقام الانسان عليه حضارته وتقدمه فى مختلف العصور . فكيف اذن لا يكون للكتاب هذه القداسة وهذه المنزلة الرفيعة فى آداب الشعوب ، بل فى اديانها ايضا .

يحق لنا ان نتساءل : لماذا تخلف العالم العربى عن ركب الحضارة . كيف توارت تلك الفضائل التى بثها الاسلام فى نفوس العرب فكانت الشعلة التى اضاءت طريق الانسانية قرونا طويلة فى عصور الظلام ، فاعاد الليل نهارا ، واخر الشعوب قدما .

ما اصول هذه الشعلة ؟ أى تعاليم اضاءت الطريق ؟ قال تعالى فى كتابه الكريم : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) وقال : (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم) . وقال (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) وجاءت سنة الرسول تقدس العلم والعلماء . قال عليه الصلاة والسلام : (ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب . ولمداد ماجرت به اقلام العلماء خير من دماء الشهداء فى سبيل الله) . وقال : الناس عالم ومتعلم وسائرهم همج .

ان اخبار القدماء من حكمائنا غنية بشواهد تدل على تقديس العلم والعلماء . قالوا : أحسن العلم ماالله ، والادب حليتك . وسئل احدهم : هل يحسن بالشيخ ان يتعلم . قال : ان كان يحسن به ان يعيش فانه يحسن به ان يتعلم . ورؤى احدهم وهو جالس بالمقبرة ، وفى يده كتاب فقيل له ما اجلسك ههنا ؟ قال : انه لاأوعظ من قبر ولا امتع من كتاب . وقيل : منهومان لايشبعان : طالب علم وطالب مال .

وهكذا شرفت الكتابة وارتفع امر الكتاب فى دولة الاسلام الحقيقية حتى لقد قال الناس فى ذلك الزمان ان الكتابة اشرف المراتب بعد الخلافة . واستطاعت تلك الدولة بهذه المفاهيم التى شاعت بين الناس واعتنقها الشعب ان تقيم اعظم وارقى حضارة عرفها الانسان ، وكان الكتاب العربى طوال قرون كثيرة الرائد العظيم الذى اخرج الناس وخاصة فى اوربا من عصور الظلام الى رحاب العلم والنور والحرية ، واقام اسس الحضارة الحديثة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان . هذا موضوع افضت القول فيه فى اكثر من نشر مقالات سابقة .

ثم تخلف العرب . لماذا ؟ لقد تخلفوا مع تخلف الكتاب العربى وتخلف المفاهيم المتعلقة بالعلم واهله فى عصور الضغط والقهر والعبودية والجهل التى القاها حكام الدولة العثمانية لعنة الله عليها .

على اية حال ، ادى الكتاب العربى رسالة كبرى فى تاريخ الانسانية ، وينبغى لكل عربى ان يعرفها ، وأن يعمل جاهدا على استعادة الثقافة العربية المفقودة ، وذلك لن يتحقق الا بالرجوع الى المفاهيم التى كانت السبب الاول فى نشر حضارة العرب وازدهارها ، وهى كلها مفاهيم تدور حول الكتاب .

معرض فرنكفورت

اكبر معرض عالى للكتاب اليم حتى يومنا هذا . وهذا المعرض بعد توسعه الكبير يعد حدثا هاما جدا بالنسبة لناشرى الكتاب ، وبالنسبة لجمهور القراء على السواء . هو احد المعارض الدولية المعروفة فى العالم بل هو اكبرها جميعا واهمها ، والمعرض اثبت

هذا الرجل المسن صمم على مشاهدة كل قاعات المعرض متنقلا كل شىء فيه ، وهو يتتبع بشغف كل الكتب العالمية المعروضة امامه

فى هذا العام ان المعارض السابقة قد اينعت ثمارها ونشرت فوائدها بالخير العميم .

اشترك فى المعرض الذى اقيم من ١٨ الى ٢٣ اكتوبر الماضى ١١٣٢ ناشرا وصاحب مكتبة يمثلون اثنين وثلاثين دولة وشغل مساحة قدرها ٢٠٫٠٠٠ متر مربع . ولنا ان نقدر التوسع الهائل فى السنتين الاخيرتين اذا علمنا ان المعرض فى سنة ٥٩ كان يشغل مساحة قدرها ١٢٫٨٠٠ متر مربع فقط .

اما تاريخ المعرض فيرجع الى قرون مضت ولا يزال بفرنكفورت شارع اسمه شارع الكتب كان يقام فيه المعرض . ولاسباب ما تغير مكان المعرض من فرنكفورت الى ليبزج ثم عاد بعد الحرب العالمية الاخيرة ليقام من جديد لاول مرة فى فرنكفورت فى سنة ٤٩ ، وكان معرضا صغيرا ولكنه اصبح فى مدى عدة سنوات اهم واكبر معرض عالى للكتاب . فهنا يجتمع الناشرون

واصحاب المكتبات والكتاب والمترجمون وجميع المشتغلين بالكتابة ، وكل يبحث عن مزيد من العمل . فالناشرون يلتقون باصحاب المكتبات من جميع انحاء العالم والكتاب والمترجمون يلتقون بالناشرين ، وهكذا يصبح الارتباط عالميا وتتسع الدائرة التى يعمل فيها كل من المؤلف والمترجم والناشر على السواء لتشمل العالم كله ولتعود بالنفع العميم على البشر اجمعين . فالكتاب يحمل الى جميع انحاء العالم ثقافات الامم المختلفة ويؤدى الرسالة الانسانية الكبرى وهى تقريب الشعوب بعضها من بعض ويعمل على تفاهمها وتفهم كل منها للشعوب الاخرى ، وللجوانب الانسانية الكامنة فيها . والحق ان الثقافة ان لم تنتشر فهى ثقافة لا معنى لها . اما نشرها على اوسع نطاق ، كما يهدف الى ذلك معرض الكتاب هذا ، فامر له اهميته البالغة فى تقدم الانسانية عموما .

تبارى الناشرون واصحاب المكتبات فى نشر معروضاتهم وتأنقوا واظهروا عناية فائقة بالكتاب من حيث الاعداد والطبع والتجليد والاتقان التام عموما ، فكان المعرض حقا تحفة للناظرين .

جائزة السلام

تمنح ادارة المعرض سنويا جائزة السلام لشخصية من الشخصيات العالمية فى عالم الكتاب . ولقد استحق الجائزة هذا العام الفيلسوف الهندى العظيم ونائب الرئيس الهندى الدكتور رادا كريشنان كرس الدكتور رادا كريشنان حياته لخدمة الانسانية وانارة الطريق امامها ، وكانت رسالته الكبرى تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب . هو عالم ومرب وفيلسوف ودبلوماسى ورجل دولة والحق ان الدكتور رادا كريشنان قد اكتسب ليلاقه

مناقشة حول كتاب بين شاب وفتاة . ان قاعات المعرض تشهد دائما مثل هذه المناقشة حول المؤلفين والكتاب والمعلومات التى جاءت فيه ..

...را عظيما ورفع اسمها عاليا بين أمم الأرض ويكفي أن نرى موزكة ومن حولها كتبة وقد تربعت في أعلى مكان بين مطبوعات جامعة أكسفورد ، في هذا المعرض .

الكتاب العربي

هل يستطيع الكتاب العربي أن يدخل سوق المنافسة الدولية ؟ وهل من واجبنا أن نعمل على دخول هذه السوق ؟ أحق أن الكتاب العربي اليوم لايستطيع بحاله أن ينافس دوليا . أما مسألة اشتراكنا في المعارض الدولية فواجب علينا ولاشك ولكن كيف ندخل ميدان هذه المنافسة والكتاب العربي على حاله التي هو عليها الآن ؟ هل نستفيد به أم نضار ؟ وما العمل ؟

فاذا اشتركنا في المنافسات الدولية بكتابنا العربي – مهما كانت مادته وهذا أمر يشك فيه كثيرا – وهو بحالة التي يرثى لها من ورق وطبع وأخطاء مطبعية وتجليد وإعداد عام كان الضرر الذي يعود على الكتاب العربي أكثر كثيرا من الفائدة المرجوة . وكانت الدعاية ضدنا لا لنا .

الحكومة تشجع الكتاب العربي . أي نعم ولكني أعتقد أن تشجيع الكتاب العربي بالطريقة التي تتبعها الآن لن يعود بأي فائدة حقيقية . أن ترويج الكتاب لا يكون عن طريق خفض سعره وطبع مئات من الكتب التي لا يطلع عليها أحد . فالسعر الرخيص ووجود الكتاب في متناول الناس أمران لا يكفيان وحدهما لترويج الكتاب وتحبيب الناس في اقتنائه والاحتفاظ به .

فالكتاب كما أدركت جميع الأمم الناهضة المتقدمة ينبغي أن يكون أنيقا جميلا سليم اللغة خاليا من الأخطاء حسن التجليد يأخذ بالأنظار . وهذه الأمور كما شاهدناها في معرض الكتاب انما كانت المحور الذي تدور من حوله المنافسة بين ١١٣٢ عارضا من جميع أنحاء العالم . هذا فيما عدا موضوع الكتاب وهذا أمر آخر . وقد يكون الموضوع شائقا ولكن ترفضه النفس لأن الكتاب الذي يقدمه لم يستطع اكتسابها .

وكتابنا في الحقيقة يعاني محنة كبيرة . فورقه قذر وأخطاؤه لا نهاية لها – وخاصة تلك الكتب التي تصدر بلا حساب وتجليده أقذر . ومن نكد الأيام أن نرى كتابا يبيعه صاحبه بأكثر من خمسين قرشا وقد جمع ملازمه وضغطها الى بعضها البعض بدبوس أو دوبوسين في حين أن تجليده التجليد اللائق – نسبيا – لايتكلف أكثر من مليمات معدودة . والمسألة قبل كل شيء مسألة ذوق بالذات . والكتاب رسالة قبل أن يكون تجارة . ويتبقى عموما للكاتب أن كان الناشر للكتاب لايزال جاهلا في أغلب الأحيان ينحط من مهنة الكتب تجارة كتجارة الفول والطعمية أن يرجعه ويشترط عليه أن يظهر كتابه في الثوب القشيب الجدير بالكتاب وقدسيته .

ولكن مالنا وللناشرين الجهلاء والتعرض لهم إلا كانت وزارتا التربية والإرشاد تلقيان بمطبوعاتهما في أيدي هؤلاء الناشرين يخرجونها كيفما يشاءون .

المسألة الآن ليست عدد كتب يطبع كل عام .. ليست مسألة كم ، وانما مسألة كيف . والحق أن لهاتين الوزارتين أيادي بيضاء على الكتاب العربي وعلى العاملين في حقل الكتاب من مؤلفين ومترجمين وناشرين لكنهما في نفس الوقت لم تحققا الفائدة المرجوة من تشجيع الكتاب العربي . وذلك لقصورهما عن تهيئة الأسباب التي بها يسمو الكتاب العربي الى مصاف الكتب العالمية . تدفع الحكومة عدة ملايين من الجنيهات في سبيل الرغيف غذاء البطن ونحن نقول الكتاب غذاء الروح ، وهو لا يقل أهمية عن غذاء البطن . وحقا لقد عملت على تشجيع الكتاب تشجيعا لم تطاولها فيه أي حكومة سابقة ، وهذا أمر جدير بحكومة الثورة ولكن الأمر الذي لا نفهمه هو تمسكها بالورق المحلي وعدم سعيها لتوفيره توفيرا يسمح بإخراج الكتاب العربي في الثوب اللائق وتشجيعها له . فلما لا تشتري الورق الجيد بالسعر اللائق أو تستورد الورق الجيد مع رفع كل ضرائب جمركية مفروضة عليه ، حتى يتسنى للعاملين في حقل الكتاب أن يخرجوا الكتاب العربي في الصورة التي بها يستطيع أن يقف على قدميه أمام الكتاب الأجنبي في المعارض الدولية .

أما الفوائد التي تعود علينا من الاشتراك في المعارض الدولية الكبرى للكتاب فجمة ، إذ أننا ستوجد سوقا عالمية للكتاب العربي ، ولا أشك مطلقا أننا اذا اشتركنا في هذه المعارض فإنها سوف تكون بالنسبة للسادة المشتركين من جميع أنحاء العالم فرصة لا تعوض . سوف يجتمعون لمشاهدة آخر تطورات الكتاب العربي ، فيزداد اطلاعهم على كتاباتنا ومن هنا نجد طريقا هاما لترجمة آثارنا الأدبية والعلمية الى مختلف لغات العالم من هذا الطريق .

معرض الكتاب العربي

أما الآن فينبغي أن نقتصر على اقامة معرض للكتاب العربي في القاهرة ، يشترك فيه ناشرون وأصحاب مكتبات من جميع أنحاء العالم العربي وقد يكون هذا المعرض نواة لاشتراكنا في المعارض الدولية وتوسيع دائرة الكتاب العربي ولتشجيع قراءه .

جلال مظهر

فرانكفورت من أكبر المعارض العالمية التي تشهدها العالم حتى الآن

عشة الفراخ

ملخص ما نشر

حاول الشاب الوسيم الاعزب ان يلغي قرار نقله من القاهرة الى الارياف ففشل .. وطلب منه اصدقاؤه ان يتصل على الفور بالاستاذ مكرم الحلاق ليبحث له عن سكن في البلدة الجديدة . ووجد له الحلاق شقة على السطح ايجارها جنيهان .. الشقة تطل على النيل والحقول الخضراء . وفي احد الايام تسلل الى الشقة ديك متدفع دخلت وراءه فتاتان صغيرتان .. وفي معركة اشترك فيها الشاب مع الفتاتين قفد الديك تحطم السرير .. وخرجت الفتاتان بعد ان امسكتا بالديك .. وفي اليوم التالي فوجيء الشاب باحسان وهي احدى الفتاتين تحمل له الملوخية والرز وجزءا من الديك ! .. ولم يستطع رفض الهدية .. واكلها في نهم .. ومر اسبوع لم ير فيه الفتاة ! ولكنه قرر اخيرا ان يبقى في هذه البلدة فقد احس بكراهية للشوارع المزدحمة !

وفي عصر احد الايام ..

عاد كمالة الى المنزل يحمل حقيبته المثقلة بالكراريس .. واخرج مفتاح شقته من جيبه وهو يجتاز باب السطح .. فاستقبلته خفقات الثياب المختلفة الالوان وهي ترفرف فوق الحبال تحت اشعة الشمس كأنها الاعلام تحيي قدومه ..

وسمع صوتا رخيما يردد بعض مقاطع من لحن جميل .. وبحث من اسفل الاثواب المنشورة ساقان مخروطتان مصقولتان كابدع واروع ماصنع فنان .. ثم رأى فتاة وهي تشب لتخرج زهرة مستقيمة العود لتنشر قميصا فوق الحبل .. وقد اطلت شفتيها على مشبك غسيل .. واتصل ثوبها المحكم حول قوامها المشوق وخصرها النحيل مؤكدا خطوطه المتناسقة وقسماته الدقيقة ونسبه الكاملة

واحس بالغيرة تنهش قلبه عند رؤية هذه المشابك الخشبية تنعم بما حرمنه .. وتنفرد بتقبيل هاتين الشفتين ..

وتسمر في مكانه ...

وتسمرت هي ايضا في مكانها ..

- اهلا .. انتي هنا يا آنسة ؟؟..

- رجاء ...

- اهلا يا آنسة رجاء .. اسم جميل .. من زمان ماشفتكيش .. ولا لازم يجرب منك كل يوم ديك علشان اشوفك ؟؟..

واطرقت الفتاة برأسها في الارض حياء ولم تجب ..

ووضع الفتى حقيبته على الارض وتقدم نحوها بضع خطوات ..

- يازيمساعدة يارجاء ؟؟.. انا عندي خبرة مش بطالة في نشر الغسيل برضه !! ماكم العزاب دول بيعرفوا حاجات كتير من شئون البيت والتدبير المنزلي ..

وشعرت الفتاة برجفة خفيفة .. لذيذة .. تسري في اوصالها .. عندما سمعت اسمها يخرج من بين شفتيه سافرا .. عاريا .. مجردا .. من الالقاب والنعوت

- لا ... اشكرك ..

- ....

- ....!!

وبذل الفتى جهدا شاقا في البحث عن اي حديث يطيل به وقفته معها .. اطول وقت ممكن ..

- اما الملوخيـة كانت لذيذة بشكل يارجاء .. كانت جنان .. لازم انتي اللي طبختيها ..

- صحيح ؟؟.. عجبتك ؟؟..

ولم تروه هذه الاجابات التلغرافية المقتضبة .. انه يريد منها حديثا طويلا .. فياضا .. متأججا مسترسلا .. متدفقا كالنبع .. يروي به ظمأه الذي جفف حلقه .. ويطفيء به لوعته التي الهبت فؤاده طوال الاسبوع ..

- مي مجبلتي وبس .. ياما كنت راح اكل صوابعي وراها .. تسلم ايديكي

- متشكرة جدا ..

وانتهت الفتاة من نشر جميع قطع الغسيل .. ولم يعد هناك مايبرر بقاءها فحملت « الكروانة » وقالت :

- استأذن بقى ..

وابتلعها باب السطوح .. واختفت من امامه كالحلم القصير اللذيذ .. الذي قطعه رنين المنبه المزعج عند طلعة الفجر ..

ودخل شقته .. والقى بجسده بين احضان الوسائد والمراتب .. وعزلته .. وراح يستعرض الكلمات القليلة التي رنت في اذنه منذ لحظات كانها انسياب موسيقية تصدر عن اوتار من ذهب .. وينبعث منها بريق جذاب يبدد ظلمات نفسه .. ووحدته ..

***

وتكرر لقاؤهما على السطوح .. عندما كانت تصعد لاطعام الطيور او نشر الغسيل .. او ايقاد الفرن .. وكانت مدة الحديث تطول في كل مرة .. وكان يستدرجها في الكلام في مواضيع شتى حتى يطول بقاؤهما اطول مدة ممكنة .. واستطاع ان يستنتج من حديثها انها مغرمة بالاطلاع والقراءة .. وانها تحب الادب بصفة خاصة .. فكان يعيرها بعضا من كتبه لتقرأها ثم تعيدها اليه .. ويصبح الكتاب وموضوعه مادة جديدة للحديث الطويل والاخذ والرد ..

وعلم الفتى فيما بعد ان الفتاة انقطعت عن الدراسة دون ان تتم تعليمها .. وان انقطاعها عن المدرسة لم يوقف نهمها للقراءة .. فاقبلت على كل كتاب تقرؤه .. وعرفت اسماء معظم الادباء والشعراء والكتاب .. وحفظت الكثير من شعرهم .. وقرأت الكثير من كتبهم ودواوينهم ..

وكانت كثيرا ماتختلي بنفسها فتكتب بعض الذكريات والخواطر باسلوب ادبي ممتاز .. او تقرض ابياتا من الشعر فيها كثير من الرقة والخيال والجمال .. وعمق الاحساس ..

وفي يوم من الايام جاءت احسان الصغيرة وقالت له :

بقلم
حسين بيكار

- بتقولك ماما انفضل عندنا تحت شوية لانها عايزاك في حاجة مهمة ..

وخفق قلب الفتى بشدة لهذه الدعوة المفاجئة .. ولم يدر سببا لهذا الاستدعاء في مثل هذه الساعة .. وطافت في رأسه سحب كثيفة من الهواجس والافكار .. وراح يبحث في تجاويف رأسه عن سبب لهذه الدعوة ..

ترى هل لاحظت الام شيئا في سلوك ابنتها اثار شكوكها ؟؟

ام هل بدر منه ما اغضب الام دون ان يدري ؟؟ فبعثت اليه لتلفت نظره .. وتمنعه من لقاء .. رجاء ؟؟..

وازعجه هذا الخاطر ايما ازعاج ..

كيف يستطيع ان يحرم من رؤية رجاء التي اصبحت جزءا من حياته ؟؟ كيف يستطيع ان يحرم من لقائها بعد ان اصبحت محور كيانه ووجوده وامله وماضيه ومستقبله ؟؟ كيف يستطيع ان يحرم من التحدث اليها بعد ان اصبح حديثها غذاء روحه وعقله ووجدانه ؟؟

ونزل درجات السلم وراء احسان كمحكوم عليه بالاعدام يمشي وراء جلاده .. ودخل غرفة الصالون .. وجلس فوق احد المقاعد كمتهم ينتظر محاكمته ..

وكانت الغرفة في مجموعها متوسطة الحال .. اثاثها عادي جدا .. بضعة كراسي ومقاعد عتيقة الطراز .. وكنبة كبيرة .. ومنضدة في الوسط عليها مفرش مشغول بشغل الابرة .. وعليه زهرية بداخلها ازهار صناعية جافة مختلفة الالوان .. وفوق ارضية الغرفة سجادة عجمي قديمة تآكلت اطرافها .. وعلى الحائط علقت بعض الصور العائلية .. من بينها صورة كبيرة قديمة داخل اطار ذهبي .. لعروسين في لباس الزفاف .. ادرك الفتى لاول وهلة انها صورة والدي رجاء .. وفي جانب اخر من الحائط صورة عائلية كبيرة للاب والام وحولهما رجاء واختها احسان وشقيق ثالث يصغرهما بقليل ..

وسمع وقع اقدام .. فازداد خفقان قلبه ..

واقبلت الام وعلى وجهها ابتسامة طيبة .. ورحبت بالضيف .. وراحت تسأله عن احواله .. واذا كان في احتياج لاية خدمة .. او مساعدة .. وترجوه ان يطلبها كاهله .. وكانت تدعوه اثناء حديثها « يابني » فشعر بشيء من الارتياح يتسلل قلبه .. غير انه مازال يعتقد ان الام لم تستدعه للسؤال عن صحته والاطمئنان الى راحته .. ابدا .. لابد ان هناك سببا اخر ..

وبعد قليل نادت الام بصوت مرتفع :

- يافخري .. يافخري .. ولد يافخري .. تعالى سلم على الاستاذ ياولد ..

واقبل صبي في الثالثة عشرة من عمره تقريبا .. وحيا الاستاذ سمير بأدب وجلس بجوار امه ..

- ده ابني « فخري » .. اخو رجاء واحسان ..

قالتها الام والابتسامة الطيبة لاتفارق شفتيها ...

- اهلا وسهلا .. ربنا يخليه .. ماشاء الله قرب يبقى راجل اهه ..

- بس ياخسارته كسلان في المدرسة ياستاذ .. كسلان وخيبان ومخيبني معاه .. طول عمره خايب ووشه نحس .. مشعلان كده بسميه « فخري » لانه من يوم ماتولد والمصايب عماله تكوم علينا .. واخيرا انطرد النهارده من كتبته وجاله الشلل .. وحالنا وقف .. وركبنا الفقر

واشفق الاستاذ سمير على هذا الصبي المسكين الوديع الذي انهالت عليه الام بسلسلة من الاتهامات .. ووصمته بالنحس والفقر والشؤم .. والصقت به النعوت والصفات ..

فقال للام :

- بس ماله الولد المسكين ده وماله الظروف السيئة دي ياهانم ؟؟ ده شيء مقدر وفي علم الغيب .. وكل واحد منا معرض للنكبات والمصائب .. ومالحدش منا له دخل في المقدرات ابدا ..

- لالا ... انا شايف انه ولد كويس خالص .. ويكره يكبر ويبقى عال انشاء الله وتفتخري به جدا .. وتبقى تسميه « فخري » بصحيح .. مش « فقري » ..

- ياريت ياستاذ .. هو انا اكره انه يكبر ويبقى كويس ؟؟ ياريته يتشطر كده زي الاولاد الكويسين ويريحني من همه .. علشان كده يابني انا عايزاك تعمل معروف وتقويه شوية في دروسه أحسن السنة دي راح يمتحن في الشهادة الابتدائية .. وخايفة مرة لا يسقط ويعيد السنة ..

واحس الفتى كأن حجرا ثقيلا ازيح من على صدره .. وهبط هذا الحديث على قلبه هبوط الندى فقال :

- بس كده ؟؟ ياستي بكل سرور .. هو انا انسى معروفكم وجميلكم ابدا ؟؟ انا راح اخد بالي منه خالص .. وبإذن الله راح ينجح في الامتحان ، ولا يكون عندك فكر ابدا ..

ودخلت رجاء تحمل صينية القهوة .. وعيناها تسبلان من الخجل .. وقدمتها للضيف وانصرفت ..

- دي بنتي الكبيرة « رجاء » .. ناصحة ونبيهة .. بس ياخسارتها من يوم مامرض ابوها خرجت من المدرسة .. وياما كان في نفسي تكمل تعليمها وتروح الجامعة .. لكن ماليهاش نصيب ..

وفي هذه الجلسة الطويلة عرف سمير كثيرا من تفاصيل ظروف هذه الاسرة المنكوبة ..

علم ان زوجها كان موظفا في بنك التسليف الزراعي .. وانه كان العائل الوحيد لهذه الاسرة الصغيرة .. وانه اصيب بالشلل منذ ثلاث سنوات ، وفصل من عمله بعد ان استنفد جميع اجازاته المرضية .. وصرفت له مكافأته .. واضطرت الام الى احتراف الخياطة بعد ان نفدت المكافأة ، حتى تستطيع تربية الاولاد والانفاق عليهم وخدمة الرجل طريح الفراش .. وقد وضعت كل آمالها في هذا الصبي حتى يكبر ويتحمل المسئولية ويريحها من هذا الحمل الثقيل الذي لا تقوى على حمله ..

واتفق الفتى مع الام على اعطاء « فخري » ثلاثة دروس اسبوعية لتقويته .. ولما سألته عن اتعابه نظير هذه الدروس قال لها معاتبا :

- مش عيب ياهانم الكلام ده ؟؟ هو فيه فرق بين الجيران وبعضهم ؟؟ دانا يكون لي الشرف ان اقدم اي خدمة ..

درس خصوصي

وبدأت الدروس الخصوصية ..

وكان فخري يصعد الى شقة الاستاذ سمير في اوقات الدرس المتفق عليها ويقضي معه ساعتين في كل مرة لمراجعة واستذكار وشرح دروسه وكتبه المقررة

وكانت رجاء تنتهز هذه الفرصة لتحمل الى سمير فنجانا من القهوة او طبقا من الحلوى التي صنعتها بنفسها .. او لسؤاله عن احوال تلميذه « فخري » او لاعادة كتاب استعارته وانتهت قراءته ..

وكانت في كل مرة تنتحل عذرا معقولا لتصعد اليه في شقته اثناء وجود شقيقها حتى لاتتعرض للوم الام او الى اثارة شكوكها ..

وكان الاثنان يختلسان بضع لحظات اثناء انهماك الصبي في حل المسائل المعقدة ويختليان في ركن من الغرفة ويتحادثان .. ويتهامسان .. ويتناجيان .. دون ان يجرؤ احدهما على الافصاح بمكنونات قلبه لصاحبه ..

لقد اصبحت هي الاخرى الستلفتني من لقائه .. واصبحت هي الاخرى تشعر بالفراغ يعصف بقلبها وكيانها وهي بعيدة عنه ..

وكانت تنتظر بصبر نافد موعد ذهابه الى المدرسة او عودته منها فتجري الى النافذة وترقب ظهوره لتكحل عينيها بصورته .. وقامته .. ومشيته .. وهو يجتاز الطريق كأنه من آلهة الاغريق .. ثم تجري خلف الباب لتتنصت الى وقع اقدامه وهو يصعد درجات السلم ..

آه لو عرف سمير كم تحبه .. كم تهواه .. كم تعبده ؟

آه لو عرف كل هذا ..

لرق لها قلبه .. ولافرد لها جزءا منه تأوي اليه لتنعم في حناياه بالدفء والاطمئنان ولكن هيهات

هيهات ان يكون قلب سمير خاليا من الحب .. فلابد ان يكون مشغولا منها بعشرات الفتيات القاهريات اللعوبات .. وما اكثرهن ..

والا .. فماذا ينتظر ؟؟ هل ينتظر ان تجثو تحت قدميه وتقول له في ذلة الذي احبك ياسمير .. فارحم عذابي .. ودموعي .. وشقائي ..

وادمى هذا الخاطر الرهيب قلبها وجرح كبرياءها ..

انها تتعذب .. انها تشقى .. انها تحترق ..

ولن ينقذها من عذابها الا كلمة تحمل بين طياتها سر حياتها وسعادتها وهنائها

ماذا يضير سمير .. وهو الرجل .. وهو القوي .. وهو الشهم .. ماذا يضيره لو نطق بهذه الكلمة فانتشلها من شكوكها وقلقها وعذابها ..

« احبك »

وظلت آمالها معلقـة باطراف هذه الكلمة ..

وظل قلبهـا يترقب بلهفة .. كالارض شققها الجفاف .. راحت تتطلع الى السماء لعلها تجود عليها بقطرة من ماء .. فتحيي مواتها .. وتنعشها .. وتبعث فيها الحياة ..

***

واقبل الصيف بلفحاته الحارة ..

واقترب العام الدراسي من نهايته .. ومازال الحب الدفين سجينا وراء قضبان قلبيهما .. لم تفصح عنه الشفاه ولم يطل برأسه ليرى النور

وشغلت اعباء الامتحانات والمراقبة والتصحيح معظم اوقات سمير .. فلم يعد يرى رجاء .. او يلمح لها ظلا عابرا .. او يسمع لصوتها رجعـا او ترديدا ..

وعصف الشوق بكيانه ووجدانه .. وازداد انقباض قلبه .. وظلام نفسه ..

***

.. وصعدت رجاء في اصيل احد الايام الى السطح لتجمع الغسيل .. وسمع سمير وقع خطواتها تطرق أبواب قلبه .. فقفز لاقائها ..

انها بمفردها .. انها وحدها ..

كم طال انتظاره لهذه اللحظة .. انه لن يتردد .. لن يترك الفرصة تفلت من يده هذه المرة .. وخرج اليهـا ... وناداها :

- رجاء ...

- سمير ...

- عايز اقول لك حاجة ..

- خير ان شاء الله ياسمير ..

- انا مسافر بكره يارجاء .. مسافر مصر ...

- بكره ؟؟ كده حالا ؟؟ وراح تغيب كتير ياسمير ؟؟

- تلات اشهر ..

- ياخبر ؟؟ تلات اشهر بحالهم ؟؟

- ايوه يارجاء .. تلات اشهر مش راح اشوفك فيهم ..

وتصاعد العرق من وجهها وهي تحاول تصنع عدم الاكتراث ..

- يابختك .. طبعا رايح مصر يقى وتقابل قرايبك ... و ... وهم ... وصحابك .. وعمي زاي اللي .. عن لقى احبابه نسى اصحابه ..

- افتكري يارجاء ؟؟..

- انا عارفه ؟؟ امر التليفزيون كده ..

- ياترى راح اوحشك يارجاء ، ولا لا ؟

- ماتوحشنيش وبس ياسمير ؟؟

- رجاء ...؟؟

- سمير ...

- عايز اقول لك كلمة باحاول من زمان اقولها .. وماكانتش عندي الشجاعة الكافية علشان اقولها لك ..

- قولها ياسمير ...

- تعالي جنبي هنا .. عايز اقولها في ودنك .. لأن صوتي مش مطاوعني ..

واغلق الباب خلفهـا .. واحتوتهما الغرفة .. ووجدت نفسها وحيدة معه .. في غرفته .. في مخدعه ..

وخارت قواها .. فاسندت ظهرها الى الباب حتى لا تسقط وتنهار .. وكانت دقات قلبها تصل الى اسماعها صاخبة مدوية كقرع الطبول .. وكانت تقاوم خوفها .. وضعفها .. وارتباكها .. وخجلها ..

وهمست وهي تدني وجهها من فمه .. لتلقى السر الكبير الذي يخفيه .. والذي لم يطاوعه صوته على الجهر به ..

- خير ان شاء الله ياسمير ..

واسبلت جفنيها .. وانتظرت الجواب .. وانتظرت

ومضت الثواني تزحف .. كأنها سنوات .. اجيال .. قرون .. ثم احست بانفاسه المتقطعة تلهب وجهها وهو يقترب منها .. واحست بذراعيه وهما تلتفان حول خصرها برفق .. ويضمها الى صدره ..

والتفت بين ذراعيه كطائر ذبيح .. من فرط اللذة .. من فرط النشوة .. من الفرحة .. من السعادة ..

وشعرت انها مسلوبة الارادة .. مسلوبة التفكير .. مسلوبة الشخصية .. وان ذاتها تذوب تدريجيا بين ذراعيه كما تذوب حبة الثلج في قدح الماء ..

والتقت الشفاه ..

والتصقت القبلات .. ولسانه .. و..

واحست باطراف انامله المرتعشة وهي تلمس وجهها .. وكتفها .. ونحرها .. وصدرها ..

وسمعت صوتا عميقا يأتي من بعيد .. من بعيد .. كأنه قادم من اغوار بئر عميقة :

- رجاء ..

- ياروح رجاء ..

- باحبك ..

واخيرا قالها .. واخيرا نطق بها .. واخيرا التقت الكلمة من بين شفتيه لتستقر في قرارة قلبها .. وتتفجر .. وتسمع لانفجارها دويا هائلا مروعا في تجاويف نفسها .. ويرن صداها في كل خلية من كيانها الضعيف ..

- انا كمان باحبك ياسمير .. باعبدك

وانهمرت دموعها بغزارة .. وراحت تبكي .. وتبكي بكل مالي صدرها من لوعة واسى وحزن ونشوة وسعادة ..

- ليه يارجاء ؟؟ بتبكي ليه ياحبيبتي؟

- زعلانة منك ...

- مني انا يارجاء ؟؟ علشان باحبك ؟

ونظرت اليه من وراء دموعها ..

- علشان خليتني انتظر .. وانتظر المدة الطويلة دي من غير ماتظهر لي شعورك .. عطفك .. حبك .. ياخسارة الايام .. ياخسارة !!!

- معلهش يارجاء .. بكره نعوض كل اللي فاتنا .. مش راح اسيبك ابدا بعد كده ياروحي .. ابدا .. ابدا ..

والتقت الشفاه من جديد في قبلة طويلة .. طويلة .. طويلة ..

والتصق جسداهما .. وطوتهما موجة من نشوة عاتية .. عارمة .. طاغية..

***

وافاقت الفتاة من غيبوبتها على صوت امها تناديها من اسفل السلم ..

وهرولت تجمع اذيال ثوبها .. وهي تمسح شفتيها بظهر راحتيها كأنما ارادت ان تمحو آثار ما انطبع عليهما من بصمات شفتيه .. وحملت الغسيل .. واختفت من غرفة الاحلام ..

وفي مساء اليوم التالي .. حملت احسان الصغيرة الى اختها ورقة مطوية .. وقدمتها لها في اسرار وهي تلتهم قطعة من الشيكولاته اعطاها لها سمير ..

واغلقت باب حجرتها .. واخذت يداها ترتعدان كأرنب محموم وهي تفض الرسالة .. واحست كأن قلبها يقفز من بين ضلوعها ليسبقها في تلاوتها ..

والتهمت عيناها هذه الكلمات ..

رجاء ..

انني ذاهب الى القاهرة .. بدون قلب .. بدون عقل .. بدون روح .. وانت تعرفين جيدا اين تركت قلبي .. وعقلي .. وروحي ..

انني ذاهب يارجاء .. وكلي عزم وتصميم على العودة اليك حالا .. بأسرع مايمكن .. ومعي امي .. لاطلب يدك رسميا ..

رجاء .. اعتبري هذه الرسالة عهدا وميثاقا ياحبيبتي !!

اعتبريها عهدا امام الله .. وامام قلبي .. وامام ضميري .. وقسما امام مليح حبنا الطاهر الايكون لي زوجة الا انت..

انتظريني .. انتظريني ياحبيبتي فلن يطول غيابي عنك ..

انتظريني ياأحب الناس الى قلبي .. يازوجتي ..

سمير

وانهالت على الرسالة تقبلها .. وتبللها بدموعها .. وتحتضنها .. وتشاركها فراشها حتى الصباح ..

***

ومضى شهر يعلم الله كيف قضاه سمير في مجاهل القاهرة ..

كان يحترق شوقا الى معرفة ما يدور هناك .. هناك حيث ترك قلبه وعقله وروحه ..

وما كان اسهل عليه من ان يمسك قلما وورقة وينسكب على صفحتها عصارة قلبه ولواعج حبه .. ويبعثها الى رجاء..

ولكن التقاليد .. هل تسمح ؟؟

ولم يكن امامه الا ان ينتظر.. ويحترق

وذات مرة كان يهيم في شوارع القاهرة بلا هدف .. بلا غاية .. الا سمع مناداة باعة الجرائد ..

نمر التلامذة .. نمر التلامذة .. نمر الابتدائية بأجرع ..

وتذكر فخري ..

واسرع يقلب الصحيفة بين يديه .. وكانت عينه تجري لاهثة وراء كل رقم من الارقام التي تكدست فوق الصحيفة البيضاء ..

واخيرا .. عثر على الرقم الذي كان يبحث عنه ..

لقد نجح فخري ...

ووجد نفسه يجري الى اقرب مكتب للتلغراف ليرسل برقية الى فخري يهنئه فيها بالنجاح .. وعاد الى البيت .. وهو لايقل سعادة عن اليوم الذي تلقى فيه نبأ نجاحه في شهادة الليسانس ..

وعاد الى البيت في المساء ليجد في انتظاره التلغراف الذي ارسله منذ ساعات وعليه عبارة :

يعاد لعدم وجود المرسل اليه

وهوى قلبه الى حضيض قلقه وشكوكه

وتراقصت امام عينيه ملايين من علامات الاستفهام والتعجب .. ماسعني هذا ؟؟ ماذا تعنيه هذه العبارة .. يعاد لعدم وجود المرسل اليه ..

واحس بهاتف يهتف به من اعماق نفسه .. اذهب .. اذهب حالا .. سافر .. اسرع قبل فوات الوقت ..

ولكنه عاد فطمأن نفسه .. والقى تبعة عدم وصول البرقية الى اهمال سعاة التلغراف .. او خطأ في كتابة العنوان ..

ومضى يومان .. والشك ينهش قلبه .. ويفتت اعصابه .. ويحطم عظام رأسه ...

وعاد الى البيت ليجد رسالة في انتظاره لم تكن من رجاء .. ولا من فخري .. كانت رسالة داخل مظروف حكومي اصفر ..

وقرأ ماحوته الرسالة بحماسة فاترة.. انها من ادارة البعثات .. تبلغه فيها بترشيحه في بعثة للخارج للتخصص في دراسة الفلسفة لمدة اربع سنوات .. وانه يجب ان يتقدم الى الادارة فورا لاتخاذ الاجراءات لسرعة سفره ..

ولم يعرف سمير كيف يستقبل هذه البشرى .. هل يهلل لها ام يكتئب ؟؟ هل يفرح لهذا الفوز الكبير الذي يحلم به كل شاب . لم يحزن لانه سيكون سببا في زيادة المسافة التي تفصل بينه وبين حبيبة قلبه ..

ولم يحلق سمير رايات الفرح في دروب قلبه .. ولم يعزف الاناشيد البهيجة في فناء فؤاده .. وتلقى البشرى السعيدة بفتور .. وبرود .. وكآبة .. وكأنما يتقبل التعزية في وفاة عزيز او حبيب

وكان عليه ان يعد نفسه لسفر طويل بعيد .. وان يتخذ الاجراءات اللازمة للرحيل ..

وكان عليه ايضا ان يذهب الى غرفة احلامه .. لينصرف في محتوياتها .. ويعلن الملاك باخلائها ..

***

وسار في شوارع البلدة بخطى متثاقلة حزينة .. كأنه يمشي في طريق جنازتي ..

ووقف امام البيت الذي شهد اسعد ايام حياته لمستقبله لافتة كتب عليها « للايجار » ..

وصعد درجات السلم كمحكوم عليه بالاعدام يساق الى المشنقة .

ووجد باب شقة رجاء مفتوحا .. تنبعث منه نفحات باردة برود القبر ..

واطل برأسه من الباب .. وكانت الشقة خاوية من الاثاث .. بلا حياة ..

واحس برعشة ..

ورأى وجوها غريبة تفحص المسكن الخالي .. لابد انهم السكان الجدد ..

وسأل اصحاب البيت عن السكان القدامى .. فاجابوه بانهم رحلوا جميعا فجأة .. ولا احد يعرف اين ولماذا رحلوا ...

وصعد الى حجرته ..

وجلس على حافة السرير .. واجهش في البكاء .. واستسلم للدموع والزفرات.

في اوربا ..

ولم يكن انغماس سمير واقباله على الدراسة بكل طاقته وجهده وحواسه لينسيه رجاء .. او يمحو من قلبه حب رجاء ..

ولم تستطع السنتان الطويلتان اللتان قضاهما في اوربا . ولا مسارحها . ولا شقراواتها . ولا ملاهيها . من ان تزحزح صورتها المعلقة فوق جدران قلبه الكبير..

لقد كانت احلامه تحوم حول هذه الغرفة الصغيرة التي تحلق فوقها اسراب الحمام ..

وظل يعيش على امل واحد .. لابد انها تنتظره ...

انه سيبحث عنها في كل مكان .. في كل بلد .. في كل شبر من الارض .. وسيلتقي بها حتما في يوم من الايام .. وسيلتقفها بين ذراعيه .. ويعتصر شفتيها بقبلاته .. ثم يجري بها الى اقرب مأذون ..

***

وفي صباح احد الايام .. جاءته برقية ..

« والدتك في خطر.. احضر حالا ...

واستقل اول طائرة حملته الى القاهرة .. وادرك والدته وهي تلفظ النفس الاخير .. وودعت الدنيا بنظرة عميقة الى ابنها الحبيب .. ثم اغلقت جفنيها على صورته وحملتها معها في رحلتها الطويلة . رحلتها الابدية .

***

وجلس سمير في دوامة احزانه يستعرض برقيات التعزية التي وصلته ليرد على مرسليها بالشكر .. واستوقفته برقية بامضاء .. مكرم بساده ..

مكرم بساده ... اواه .. كيف نسي هذا الصديق القديم ؟؟..

ووجد نفسه في اليوم التالي يستقل القطار .. ويسافر الى القرية التي تعلقت بها احلامه .. ويجري الى دكان الاوسطى مكرم .. وكان لقاؤهما حارا دافئا ..

وكان اول سؤال وجهه سمير للاوسطى مكرم هو :

ـ عارف يااوسطى مكرم عبد السلام افندي مرزوق ، موظف بنك التسليف اللي كان ساكن جاري في البيت ..؟

ـ تقصد عبد السلام افندي اللي كان ... منك مشغول ؟؟

ايوه .. ماتعرفش عزل وراح فين؟

ياسيدي .. منك .. ده جوز ... واخد بنتي خاص من الاعيان .. ومتسده الغيطان وبيوت ملك وعربية كاديلاك ... ده اخذ العيلة كلها وسافر في مصر .. ومن يومها ماتعرفش عنهم اي حاجة .. مش قلت لك ان البيت ده شئمه خير ؟ اهي البنت اتجوزت واحد غني واتعدل لها الحال ..

وانت سافرت بعثة.. والمستقبل قدامك نعيم خاص .. و.. و..

واستعر سمير المرة القاتلة بالالم يعصر قلبه .. ويدمي روحه .. لقد انتزعها من قلبه ان يظل يتيما الى الابد..

لم يذق طعم الحب بعد الآن ..

لقد انتزع رجاء من حياته ..

حسين بيكار

كيف استطاع خروشوف أن يهدم

■ من هو الرجل المجهول الذي جلس يشرب نخب

تحطمت اسطورة ستالين ، وازيل رفاته من ضريح لنين ، بعد الحملة العنيفة التي شنها عليه خروشوف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي . والمتوقع الآن ان تبدأ عملية تطهير ضخمة لذكرى ستالين الدكتاتور الذي كان يعشق حملات التطهير الدموية :

ففي جميع انحاء العالم الشيوعي الآن اسم ستالين عشرات الآلاف المدن والقرى والمصانع والشوارع والميادين والحدائق العامة . وتوجد في الاتحاد السوفيتي عدة مدن باسم ستالينجراد وستالين آباد وستالينو وستالينو جورسك .. الخ .

وفي برلين الشرقية يوجد تمثال برونزي ضخم لستالين في الميدان الرئيسي المسمى « ستالين آلي » .

المتوقع الآن ان تبدأ عملية واسعة النطاق لازالة اسم ستالين وتماثيل ستالين وصور ستالين من جميع انحاء العالم الشيوعي . وليست هذه اول مرة تتعرض فيها ذكرى الدكتاتور السابق لحملات الانتقام .

ففي بودابست . في بداية الثورة المجرية ، حطم الثوار تمثال ستالين الضخم ومزقوه اربا وسموا الشارع الذي يحمل اسمه « شارع شباب المجر » ورغم اخماد الثورة لم تحاول السلطات اعادة التمثال أو اسم الشارع . ولا تزال في المجر مدينة تسمى ستالين فاروس ولكن مصانع الصلب الضخمة التي كانت تحمل اسم الدكتاتور السوفيتي تحمل الآن اسم « مصانع صلب الدانوب » .

وفي بلغاريا سميت مدينة ستالين التي تقع على ساحل البحر مدينة « فارنا » مرة اخرى بعد اول حملة على ذكرى ستالين ومن ناحية اخرى . ليستخدم هي اول مرة فيها جثة محنطة من الضريح الرخامي الذي يحج اليه الشيوعيون في موسكو . ففي اثناء الحرب الماضية اغلقت الحكومة السوفيتية ضريح لنين واتضح ان الحكومة قد رفعت جثة لنين واخفتها في مكان مجهول عندما وصلت القوات الالمانية الى مسافة ١٤ ميلا من العاصمة السوفيتية وقال السوفيت بين انفسهم ان جثة مثلي الوطن السوفيتي قد حملت الى مكان بعيد وراء الجبهة ربما في سفردلوفسك وسئل مولوتوف وزير الخارجية السوفيتية حينئذ عن مكان جثة لنين في احدى زياراته للخارج فاجاب اجابة مبهمة قائلا « ان لنين يحيا دائما » .

وقد وضعت جثة ستالين المحنطة في الضريح الرخامي الى جانب لنين بعد انتهاء المراسم الجنازية في ٩ مارس ١٩٥٣ ووقف مولوتوف عندئذ يلقي كلمة تأبين ولكن صوته اختنق واجهش بالبكاء بعد جملتين اثنين من الخطاب . وتذكر الحاضرون أيضا فيما بعد عضو مغمور في المكتب السياسي للحزب الشيوعي يدعى .. نكيتا خروشوف !!

حديث عن قنبلة روسيا

حديث هادئ بين عمر لطفي رئيس وفدنا في الامم المتحدة وبين سيمون تساراپكين المندوب السوفيتي .. عمر لطفي يسأل عن القنبلة الذرية التي فجرتها روسيا اخيرا . وتساراپكين يؤكد له أنها « نظيفة تماما » . وليست قنبلة قذرة ، كما يزعم الغرب !

لاوس أخرى في فيتنام الجنوبية

في الاسبوع الماضي عثرت سلطات فيتنام الجنوبية على جثة الكولونيل نام . وهو من كبار ضباط قوات الحكومة . طافية فوق نهر سايجون على بعد خمسة اميال فقط من العاصمة سايجون .

وكان الكولونيل « نام » قد اختفى قبل ذلك بأيام وعلم بعد الحادثة أن قوات فيت كونج الشيوعية قد اختطفته حتى عثر عليه في نهر سايجون

واصاب هذا الحادث حكومة نجو دينه ديم الموالية للغرب في فيتنام الجنوبية بذعر شديد . فمعنى ذلك أن ثوار فيت كونج الشيوعيين اصبحوا يمارسون نشاطهم قريبا جدا من العاصمة قد يستطيعون الاطاحة بالحكومة الموالية للغرب

ان الذي يحدث في فيتنام الجنوبية الآن يشير الى قرب وقوع أزمة مماثلة لأزمة لاوس ان لم تكن اخطر منها . فقد بدأ ثوار فيت كونج نشاطهم في الفترة الاخيرة وهم يشنون هجمات واسعة النطاق على مراكز الحكومة واستطاعوا السيطرة على ثلاث مقاطعات سيطرة تامة . وذكرت بعض الانباء أنهم يستعدون لاقامة حكومة خاصة بهم وأن هذه الحكومة ستحصل على اعتراف الدول الشيوعية

وبدأ الحديث يتردد حول احتمال قيام الولايات المتحدة بارسال قوات امريكية الى فيتنام الجنوبية ، لا سيما بعد زيارة الجنرال تيلور مستشار كيندي العسكري لسايجون . وبدأ حديث آخر يتردد حول احتمال تدخل حلف جنوب شرق آسيا . اما من الجانب الشيوعي فقد هددت الصين الشعبية وفيتنام الشمالية بالتدخل اذا تدخلت امريكا .

ووجه الاختلاف بين أزمة لاوس وأزمة فيتنام الجنوبية هو أن لاوس بها جبهة محايدة قوية تقف بين الموالين للغرب والشيوعيين . وهذه الجبهة التي يتزعمها الامير سوفانا فوما هي التي امكن عن طريقها الوصول الى حل للأزمة هناك اما فيتنام الجنوبية فلا توجد فيها مثل هذه الجبهة . ومن هنا تبدو أزمة فيتنام الجنوبية أخطر كثيرا من أزمة لاوس

▲ أغرب إضراب من نوعه في لندن

لعل هذا اغرب واول اضراب من نوعه في العالم !!

ان الفتاة التي تجلس امام سور المتحف القومي في لندن اسمها مرسيدس وعمرها ١٧ عاما . وهي ابنة رسام قام برسم اللوحة التي اهداها للكاتب الايرلندي الشهير جورج برنارد شو . وعندما طلب الرسام من المتحف عرض هذه الصورة بدلا من لوحة جويا التي سرقها اللصوص رفض مدير المتحف قائلا ان اللوحة لا تليق بأن تعرض الى جانب الروائع الاخرى . وصممت مرسيدس على ان تتولى القضية بنفسها ونظمت هذا الاضراب وحدها . وامام مرسيدس دفتر تجمع فيه توقيعات المؤيدين لقضيتها . وهي تنوي الاستمرار في الاضراب حتى تحصل على ١٠ الاف توقيع ثم ترفع الامر الى المسئولين في المتحف !

هواية جنود تشومبي قتل قوات الأمم المتحدة

« ان هوايتنا ومتعتنا الوحيدة هنا في كاتانجا هي قتل هؤلاء الاوغاد .. جنود الامم المتحدة » .

هكذا اعترف أحد الضباط الفرنسيين المشاغبين من الذين يعملون الآن ضمن قوات المرتزقة التابعة لجيش تشومبي للصحفي الامريكي أندرو بورويك مراسل وكالة اسوشيتد برس .

ولكن يبدو أن قوات الامم المتحدة ترتاح الى هذه الهواية المزعجة التي كلفتها الكثير من جنودها في القتال الاخير في كاتانجا . والدليل على ذلك أنه على الرغم من قرار مجلس الامن بطرد هؤلاء المرتزقة من كاتانجا فان المنظمة الدولية لم تتخذ الاجراءات الحاسمة لطردهم . ومازال هناك حوالي ٥٠٠ منهم في كاتانجا .

ويعترف المراسل الامريكي أنه لم يجرؤ على كتابة تحقيقه هذا عن مرتزقة تشومبي الا بعد أن غادر كاتانجا فهؤلاء المرتزقة الذين يسميهم تشومبي « المرعبين » يتميزون كما يقول المراسل بالسرعة في استخدام الخناجر والمدافع الرشاشة . وقتل الانسان عندهم كما قال له احدهم ، لايختلف كثيرا عن قتل ذبابة !

ومع ذلك فقد شكا بعض هؤلاء المرتزقة للصحفي الامريكي من أن الصحافة تظلمهم وتصورهم للعالم في صورة المجرمين !

والقسم قوات المرتزقة هذه تشكيلة عجيبة من المغامرين والافاقين والمجرمين من جنوب افريقيا وبلجيكا وإسرائيل . وبعضهم من الضباط والجنود الفرنسيين الذين ذاقوا مرارة الهزيمة في الهند الصينية والجزائر فراحوا يبحثون عن جيش ينتصرون عليه فلم يجدوا أسهل من الانتصار على قوات الامم المتحدة في كاتانجا !!

ويتولى قيادة قوات الكوماندوز التي شكلها تشومبي من هؤلاء المرتزقة ضابط فرنسي سابق برتبة كولونيل . ويحلم هذا الضابط كما قال للمراسل الامريكي بأن يجعل جيش كاتانجا الجيش النموذجي في العالم .. تماما كما يحلم هو وزملاؤه الجيش الفرنسي حيث يخوضون المعارك فلا تعرف الهزائم بمنتهى الشجاعة !

ويقول المراسل الامريكي ان بعض المرتزقة جاءوا الى كاتانجا بحب الرغبة في المغامرة . والبعض الآخر جاء بحثا عن المال وهناك مجموعة كبيرة منهم جاءت لمجرد أنها تستطيع أن تمارس هواية القتل في كاتانجا دون أن تتعرض للعقاب .

وعندما طالبت الامم المتحدة منذ شهور بخروجهم من كاتانجا غادرها بعضهم فعلا ولكن البعض الآخر استطاع الاختفاء في الزراعات قبل عاصمة كاتانجا . فلما نشبت المعارك بين قوات الامم المتحدة وقوات تشومبي ظهر هؤلاء المرتزقة واسرعوا الى معسكرات قوات تشومبي وحملوا الاسلحة ويقول المراسل الامريكي انهم قاموا بضرب مراكز الامم المتحدة بمدافع المورتار وبثوا الالغام في الطرق واخذوا يصيدون جنود الامم المتحدة برصاص بنادقهم .

أسطورة ستالين

موت ستالين على قبره !

وبعد انتهاء مراسم الدفن دعى لفيف من الدبلوماسيين الاجانب لزيارة الضريح وهناك كانت فى انتظارهم مفاجأة كبرى عقدت السنتهم من الدهشة .. فقد شاهدوا

داخل الضريح الزجاجى مائدة قديمة من الخشب فوقها زجاجة من الفودكا ملأى للنصف وكأسان صغيرتان من النوع الذى يستخدمه الروس فى تبادل الانخاب !

وفهم الدبلوماسيون الاجانب ان شخصين كانا داخل المقبرة الزجاجية يتبادلان

الانخاب اما من هما هذان الشخصان وفى صحة من كانا يتبادلان الانخاب فقد ظل لغزا محيرا !! الى ان وقف خروشوف منذ اربع سنوات يهاجم ستالين لاول مرة ويهدم الاسطورة الضخمة . اما الرجل الآخر فلا يزال مجهولا حتى اليوم .

فضيحة طبية خطيرة فى بريطانيا

الاطباء يجرون العمليات الجراحية على الاصحاء ويتركون المرضى !

● لندن :

تحدثت لندن عن فضيحة طبية خطيرة .. لقد ثبت ان الاطباء يجرون العمليات الجراحية للاصحاء بطريق الخطـا .. بينما يتركون المرضى فى غرفهم وهم يعانون من الامهم ..

تلقى الاطباء والمرضات فى بريطانيا اوامر تقول : لاحظوا عدم اجراء عمليات جراحية على المريض غير المقصود ، وفى حالة التأكد من انه المريض المقصود لاحظوا عدم اجراء العملية فى العضو غير المقصود . فقد ثبت انه خلال العامين الاخيرين اجريت ٢٨ عملية جراحية على سبيل الخطأ .. ان بعض الاطباء يجرون عمليات جراحية لاستئصال الطحال بينما المريض يشكو من المصران الاعور !

وقد كشفت الصحيفة الطبية البريطانية عن هذا السر الغريب فى عددها الاخير وقالت ان الخطأ فى اجراء العمليات الجراحية فى المستشفيات العامة يرجع الى الاسباب التالية :

١ - الخلط بين اوراق العمليات فى المستشفى الذى يتلقى عددا كبيرا من المرضى معظمهم غائبين عن الوعى .

٢ - الخطأ فى نوبات تبادل الاطبـاء الذى يؤدى الى الخلط فى المرضى !

٣ - عدم وضوح الرموز التى يكتبها الاطباء والتى تؤدى عادة الى الخلط بين اليمين والشمال !

واقترح البعض لتلافى هذا الخطأ عدة ضمانات منها :

١ - ان يعيد الكشف على المريض مرتين قبل اجراء العملية .

٢ - ان يرسل المرضى الى غرفة العمليات بالرقم والاسم .

٣ - ان يكتب الجزء الذى سوف تجرى فيه العملية على جبهة المريض .

٤ - ان يشار الى الاصابع باسمائها لا بارقامها فيقال الابهام او السبابة او الوسطى او البنصر او الاصغر .

أزياء النساء تطغى على الحديث عن الحرب

الدبابات وجها لوجه فى برلين ... تبادل اطلاق القنابل المسيلة للدموع .. توتر الموقف على الحدود ... كل هذه الاخبار لم تؤثر فى الروح المعنوية لمصممى الازياء فى المانيا الغربية .. وفى وسط هذا التوتر ورغم التهديد الذى تعيش فيه برلين خرجت دور الازياء فى كولونيا بهذه المجموعة من الثياب الداخلية التى تجعل الرجال ينسون حديث الحرب ويتحدثون عن النساء

الدوريات التى كادت أن تشعل الحرب

الدوريات الامريكيـة المسلحة التى كادت تتسبب فى اشعال الحرب فى برلين . وقد صدرت الاوامر بوقف هذه الدوريات حتى تنتهى المفاوضات الدائرة الآن فى موسكو لتأكيد حق الامريكين فى دخول برلين الشرقية بدون تفتيش

اللص يسروح البوليس فى أمريكا

نيويورك :

وقعت فى نيويورك فى الاسبوع الماضى اجرأ سرقة عرفتها المدينة . لقد تسلل لص الى مركز البوليس فى الشارع الخامس والثلاثين وسرق مسدسين وزوجا من القيود الحديدية وهرب دون أن يحس به أى من الضباط والجنود الذين يرابطون فى المركز وقد علق جاويش بالمركز على هـذا الحادث بقوله «انه حادث محرج للغاية» اما ماذا سيفعل اللص بهذه المسروقات الغريبة فهذا هو السر الذى يحـاول البوليس الامريكى أن يكتشف منه الآن

اخبـار سـريعة

◉◉ سيشترك ٦٠ جنديا من قوات الكوماندوز البريطانية فى الفيلم الامريكى « اليوم الطـويل » الذى يصور نزول قوات الحلفاء فى نورماندى بفرنسا فى الحرب العالمية الثانيـة ◉◉ تبين ان من اهم اسباب الطلاق فى بريطانيا ان الزوجات الاجنبيات لا يصبرن على الحياة بعيدا عن بلادهن الاصلية فترة طويلة .. اغلب الزوجات الاجنبيات فى استراليا بريطانيات ◉◉ اعلن شيدى جاجان رئيس وزراء غيانا البريطانية انه طلب مبلغ ٧١ مليون دولار معونة من الولايات المتحدة لبلاده . وقال ان هذا الطلب سيكون اختبارا للولايات المتحدة ومبادئهـا وهل يمكن ان تساعد بلدا اشتراكيا ◉◉ صدرت الاوامر الى سكان شارعين من شوارع مدينة شاثام بمقاطعة كنت البريطانية بعدم التدخين اطلاقا او اشعال اى نيران . السبب ان ثقبا حدث باحدى انابيب الغاز فى المنطقة وبدأ الغاز يتسرب منها ◉◉ فرض البوليس الحراسـة على كاى جابل ارملة الممثل كلارك جيبل بعد اكتشاف مؤامرة دبرتها عصابة من الاشقياء لخطف طفلها جون كلارك (٧ أشهر) الذى ولد بعد وفاة ابيه باربعة اشهر ! ◉◉ احتفل السوفيت بعيد ميلاد الرسام العالمى بابلو بيكاسو الثمانين اكبر من احتفال الفرنسيين . بيكاسو عضو فى الحزب الشيوعى الفرنسى ◉◉ اصيب البابا يوحنا الثالث والعشرون بنوبة برد ازمته الفراش ◉◉ وافقت الجمعية الوطنية فى ساحل العاج على قانون بمعاقبة مهربو الماس والذين يستخرجونه بطرق غير مشروعة بالسجن مدة تتراوح بين ستة اشهر وثلاث سنوات . قالت المصادر الرسمية ان هؤلاء اصبحوا يؤلفون « جيشا سريا » فى البلاد ! .. ◉◉ لوحظ ان رائد الفضـاء الاول يورى جاجارين قد زاد وزنه الى درجة اقنعت مشاهديه انه لا يستطيع القيام برحلة اخرى فى الكون .. يبحث الاطبـاء السوفيت عن اسباب هذه الظاهرة الغريبة وخاصة لان جاجارين لا يتبع اى رجيم خاص فى طعامه ! ..

نصيحة إلى نساء بريطانيا : لا تتزوجى أمريكيا ..

« لا تتزوجى امريكيا الا بعـد بحث طويل لاسيما فى امريكا » .. هذه هى النصيحة التى قدمها للفتيات الانجليزيات مسز بريك نولان رئيس رابطة العرائس والآباء عبر الاطلنطى ، التى تضم ١٥ الفا من زوجات الجنود الامريكيين وأبنائهن .

انه بعد ان عقد مسز بريك نولان مؤتمرا صحفيا فى سكاربورو يوم الاحد الماضى بمناسبة افتتاح المؤتمر السـنوى للرابطة التى يحضره ١٥٠٠ مندوب . وقال نولان ان اكثر من ١٠٠ الف فتـاة انجليزية قد تزوجن من الجنود الامريكيين والكنديين اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية . وقد فشلت كثير من هـذه الزيجات بسبب التسرع فى عقدها . ولو كان قد سبقها بحث مناسب فى ظروف الزوج وعـائلته لما كانت قد تمت اصلا ولوفرت كثيرا من ازعاج القلوب .

وقال نولان ان كثيرات من الفتيـات البريطانيات قد أبدين شجاعة فائقة فى

بعد الزواج الى بلاد غريبة من اجل ... الازواج الذين قد تغيروا تماما فى ... عما كانوا فى الزى العسكرى .

وقال ان ابنته مونيكا تزوجت عام ١٩٤٩ من امريكى ولكنها سافرت قبل الزواج حيث قضت ثلاثة اشهر مع والدى زوجها حتى اقتنعت تماما بالاقدام على الزواج ، وهى الآن سعيدة فى زواجها ولديها طفلان فى الحادية عشرة والسادسة .

ورابطة العرائس والآباء عبر الاطلنطى تكونت عام ١٩٤٦ ولها ١٠ آلاف عضو فى بريطانيا و٥ آلاف عضـو فى امريكا و١٧٥ فرعا عبر الاطلنطى . ومهمة هـذه الرابطة تعريف الزوجات البريطانيات بعضهن البعض فى امريكا كما انها تنظم رحلات لوالدى الزوجة لقضاء الاجازة مع ابنتهما فى أمريكا . وقد قامت خلال العام الماضى بنقل ٢٠٠٠ من اعضائها عبر الاطلنطى . ومن واجباتها أيضا تقديم كل الخدمات الممكنة لاعضائها بما فى ذلك العناية بهم فى المرض ونقل رسائلهم وهداياهم .

ثروة من السماء !

لندن :

اصبح العامل البريطانى الفريد كوبر من اليوم لجد نفسه فجأة من اصحاب الالوف . فقد كسب كوبر ١٤١ الف جنيه فى مسابقة المراهنات على مباريات كرة القدم . وكان كوبر قد اشترى تذكرة ثمنها بنس واحد . ولم يكن لدى كوبر أى امل فى الفوز ولو بجنيه واحد .

ويعمل كوبر فى مصنع الالومنيوم ويتقاضى راتبا قدره ١٣ جنيها اسبوعيا . وقد سئل كوبر عما سيفعله بهذا المبلغ الكبير فهز كتفيه وقال : لست أدرى .. فلم يسبق لى ان تعاملت بالوف الجنيهات

حلمي رفله .. يبدأ إنطلاقاته الفنية لهذا الموسم

التلميذة

لقاء مثير بين:
شادية وحسن يوسف والمخرج حسن الإمام

هكذا تظهر شادية في دور (التلميذة) الفتاة التي عانت من قسوة الايام .. فدفعتها رغبتها الجامحة الى التمرد على ما احاطتها به الظروف من كبت وحرمان .. انه انتصار فني جديد تزهو به الفنانة شادية ..

احتدمت معركة الانتاج في السنوات الاخيرة حول تقديم انتاج ضخم مشرف .. وخاض المنتج حلمي رفله المعركة بافلامه المدوية ، فانتزع النصر اكثر من مرة .. وقد ضاعفت هذه الانتصارات من مسئوليته ، واشعلت المزيد من اصراره على ان يستزيد مما حققه للفيلم العربي من تطور وانطلاق ..

وهاهو يبدأ انطلاقاته لهذا الموسم بفيلم « التلميذة » الذي تحتضن به افلام حلمي رفله ، عملاقا آخر من عمالقة الاخراج الذين تعودت ان تتعاون معهم .. هو المخرج حسن الامام .

و « التلميذة » قصة منتزعة من صميم حياة المجتمع الذي يرسف في رواسب تقاليده وازمته .. ويابى ان يعترف بالتطور .. هذا المجتمع الذي يصر بعض افراده على ان يغتصبوا لانفسهم كل حقوق الحياة .. دون أن يمنحوا قطرة من الحنان والتضحية ..

« التلميذة » قصة فتاة عانت من قسوة الايام .. فدفعتها رغبتها الجامحة الى التمرد على ما احاطتها به الظروف من حرمان .. وثارت عندما ادركت ان المجتمع يصر على ان يسلبها ابسط حقوقها في الحياة .. يسلبها حقها في الحب الذي عاشت واخلصت له .. فاندفعت في ثورتها تحطم كل شيء ..

« التلميذة » درس وعظة لكل فتاة كفرت بالمثل ، واستجابت لوسوسة الغواية فتنكبت الطريق ..

« التلميذة » مشعل ينير طريق الخير والحب ويوضح معالم المستقبل لكل اسرة ..

« التلميذة » انتصار فني جديد تزهو به الفنانة شادية .. ومجد يسعى اليه حسن يوسف ..

« التلميذة » يحتضن مجموعة من المواهب الفنية المتألقة .. امينة رزق وامال فريد ونيللى مظلوم وفؤاد المهندس وفاخر فاخر وزينب صدقي وابراهيم عماره مع الممثلة الكبيرة علوية جميل ..

« التلميذة » ستلتقي بكم قريبا في به المخرج حسن الامام اتجاهه الرائع واسلوبه المثير الذي يحقق لافلامه التفوق

« التلميذة » ستلتقي بكم قريبا في اكبر دور العرض ..

شادية وامال فريد .. في منظر من فيلم (التلميذة) الفيلم الذي يبدأ به المنتج حلمي رفله انطلاقه لهذا الموسم ..

شادية .. وحسن يوسف الفنان الذي يسعى اليه المجد .. كما يظهران في احد المشاهد العاطفية من (التلميذة) آخر فيلم اخرجه حسن الامام .

الفنانة الكبيرة امينة رزق تقوم بدور بعز الشاعر في فيلم (التلميذة) وترى معها في هذا المنظر نيللى مظلوم

نجوم شارع ماسبيرو

مذيع لا يعجبه شكله على الشاشة

ثلاثة من اشهر نجوم التليفزيون ، تحدث الى كل واحد منهم حديثا خاطفا والماكياج على وجهه .. والضوء الاحمر على باب الاستوديو يضيء فيسرع بالدخول لتظهر صورته امام الالوف على شاشة التليفزيون الصغيرة .. وينطلق فيسرع بالخروج ليلقي الي ببعض كلمات من الحديث ... والنجوم الاربعة هم : احمد فرحات (١٢ سنة) .. رواية خليل (١٢ سنة) .. وحمدي قنديل (٢٥ سنة) !..

احمد فرحات

رواية خليل

حمدي قنديل

قلت للطفل العجيب احمد فرحات :
ـ كيف اصبحت نجما لامعا في التليفزيون ؟

قال وانا انقل كلامه بالحرف الواحد ـ : انا نجم سينما .. واذاعة .. ومسرح .. قبل ما اكون نجم تليفزيون .. وانا اعتبر نجم تليفزيون من الدرجة الاولى .. فالاطفال العاديين بياخدوا جنيه واحد عن دورهم في اي مسرحية يمثلوها .. اما انا فاخد خمسة جنيه عن الدور باعتباري نجم سينما .

قلت : كم دورا تقوم بتمثيله في التليفزيون كل اسبوع ؟

قال : حوالي ثلاثة او اربعة ادوار .

قلت : وما هو احسن دور قمت به في التليفزيون ؟..

قال : دوري في حلقات « عيلة سي جمعة » فقد كنت اقوم بدور البطل ..

قلت : انت البطل ام سي جمعة ؟

قال : انا بطل في الشقاوة وسي جمعة بطل في الهداوة ..

قلت : ما هو اعلى اجر وصلت اليه في السينما ؟

قال : عشرة جنيهات في اليوم الواحد .. وده اجري في فيلم « صلاح الدين » .

قلت : واول واول اجر بدأت به في السينما ؟

قال : مبلغ لا يذكر .

قلت : من الذي اكتشف مواهبك التمثيلية ؟

قال : صلاح ابو سيف .. شافني في حفلة مدرسية واعجب بي جدا فاختارني امثل في فيلم « مجرم في اجازة » ... فانا جيت ناصح شوية وخليته يعرفني بغيره من المخرجين .. لغاية ما اشتهرت في السوق .. وبعد كده اخذت دور بطولة في فيلم « سر طاقية الاخفاء » مع عبد المنعم ابراهيم ودور بطولة في فيلم « غرام في السيرك » مع اسماعيل يس .. وده مهد لي السبيل اني ادخل الاذاعة فمثلت حلقات بطفق في برنامج ساعة لقلبك .. ومثلت في عشرات التمثيليات الاذاعية .. وبعدين طلبوني في التليفزيون .

قلت : ما هو مجموع المبالغ التي تربحها من عملك في الشهر ؟

قال : حوالي ٣٥ جنيه في الشهر . اصرف ١٥ او ٢٠ جنيه على لبسي ومظهري والباقي احوشه .. والمبلغ ده مايساويش المجهود اللي باعمله كممثل .. وانما الاسف ان المخرجين بيعاملوني كطفل ..

قلت : وانت .. ماذا تعتبر نفسك ؟

قال : انا فنان .. فنان في جسمي الصغير جدا .. فنان في عقلي الكبير جدا .. ان جسمي جسم طفل عمره ٧ سنوات .. وعقلي عقل رجل عمره ثلاثين سنة .

قلت : الا يزعجك هذا التناقض بين جسمك وعقلك ؟

قال : كان يزعجني في حالة واحدة .. لو كان جسمي لرجل عمره ثلاثين سنة وعقلي لطفل عمره سبع سنوات .

قلت : الا يعطلك عملك في التليفزيون والاذاعة والسينما والمسرح عن دراستك ؟

قال : ابدا .. بدليل اني باطلع الاول باستمرار ..

قلت : وعندما تكبر ، هل تريد ان تحترف التمثيل ؟

قال : لا ... لاني اريد ان اكون عالم ذرة .

قلت : لماذا ؟

قال : لان الدول المحايدة يجب ان تخترع القنبلة الذرية حتى تستطيع ان تكون من القوة بحيث تتمكن من حفظ السلام في العالم .

● غاوية شهرة

قلت للطفلة رواية خليل نجمة برنامج جنة الاطفال : « كيف لمعت على شاشة التليفزيون ؟ » .

هزت شعرها الناعم الطويل حول وجهها الحلو واسبلت جفنيها في حركة تمثيلية وقالت : « اكتشفني مدرب الرقص احمد عبد الحليم .. واختارني المخرج احمد عثمان لاقوم ببطولة تمثيلية في « جنة الاطفال » » .

قلت : ولماذا لا تضعين الماكياج على وجهك مثل باقي الممثلين .

قالت : لان الماكياج بيخسر بشرة الاطفال ..

قلت : هل تعتبرين نفسك طفلة ؟

قالت : في رأيي انا كبرت .. وان كان الناس بيقولوا اني طفلة .

قلت : واهلك في البيت .. هل يعاملونك كطفلة ام كفتاة ناضجة ؟

قالت : خالاتي بيعاملوني كواحدة كبيرة .. واخواتي البنات بيعاملوني كطفلة صغيرة .

قلت : لماذا ؟

قالت : لان خالاتي بنات كبار في الجامعة وبيفهموا .. اما اخواتي فلسه صغيرين .. واحده عندها ١٣ سنة والثانية ١٥ سنة .. يعني لسه في دور المراهقة ..

قلت : هل تريدين احتراف التمثيل عندما تكبرين ؟

قالت : اريد ان اكون دكتوره .

قلت : والتمثيل ؟

قالت : مجرد هواية .

قلت : طيب .. لو خيرت بين ان تكوني طبيبة شهيرة او فنانة حمامة .. فماذا تختارين ؟

قالت : في الحالة دي اختار ان اكون فاتن حمامة ..

قلت : لماذا ؟

قالت : لان فاتن مشهورة اكثر .

قلت : يعني انت غاوية شهرة ؟

قالت : ايوه .

قلت : وغاوية ايه كمان ؟

قالت : وغاوية شياكة ..

قلت : وتحبي مين من الممثلين ؟

قالت : في السينما فاتن حمامة واحمد مظهر . وفي التليفزيون سناء جميل ونور الدمرداش .

قلت : ومن المغنين ؟

قالت : عبد الحليم حافظ وشادية .

قلت : وعبد الوهاب ؟

قالت : احبه كموسيقار بس .. موش كمغني .

قلت : وما هو اعظم امالك ؟

قالت : ان يصبح لي بيت جميل جدا !

● رأيت نفسي لاول مرة

قال لي المذيع حمدي قنديل : « هذا الاسبوع مرت بي تجربة عجيبة .. فلاول مرة منذ اشتغالي بالتليفزيون اري نفسي على الشاشة .. فلاول مرة سجل برنامج اقوال الصحف الذي اقدمه ليذاع في المساء .. وجلست اشاهد نفسي مع باقي الناس .. وكان احساسي عجيبا جدا ... اصبت بحالة دهشة شديدة .. فمثلا كنت اتصور ان صورتي على شاشة التليفزيون تبدو كصورتي التي اراها في المرآة .. وان الناس يقاسون مثلي من مشاهدة وجهي العريض جدا .. فاتضح ان الكاميرا قد اضافت الي بضعة كيلوجرامات فاصبحت لشكلي درجة مقبولة ... هذا من ناحية الشكل ... اما من ناحية الموضوع فقد لاحظت وانا اقوم بالشرح على الصورة واقوم برسم الخرائط التي اظهر في صورة الاستاذ او المدرس ... ولهذا قررت ان اكف عن شرح المسائل المعقدة الى ان اجد طريقة بسيطة اخرى يمكنني ان اشرح بها .. بحيث لا ابدو امام المشاهدين في صورة المدرس ... واكتشفت ايضا انني احيانا احاول ان ابدو خفيف الدم .. فتكون النتيجة ان دمي يكون ثقيلا جدا .. فكنت اقول لنفسي من وقت لآخر « بايخة .. بايخة » ... ولهذا قررت الا احاول تخفيف دمي مرة اخرى ... واكتشفت ايضا انني اتكلم بسرعة غريبة جدا لانني احاول ان اتكلم في ربع ساعة عن موضوعات كثيرة مختلفة ... وقد قررت ان اتكلم في المستقبل عن موضوعات قليلة نسبيا وبسرعة اقل » .

حسن شاه

القوات المسلحة على شاشة التليفزيون

عزت صبري مدير البرامج الاخبارية يقوم باعداد برنامج اخباري جديد عن القوات المسلحة يذاع يوم السبت من كل اسبوع .. سوف يكون البرنامج عن صورة « ريبورتاجات » عن اسلحة الجيش المختلفة .. ويهدف البرنامج الى تعريف المواطنين جميعا سواء كانوا عسكريين او مدنيين ، بعمل القوات المسلحة واستعداداتها وتدريباتها المختلفة والميادين التي تقوم فيها بخدمة المدنيين ، كما يهدف الى خلق وعي عسكري يتمثل في عرض حياة العسكريين كما يجب ان تكون في حالة السلم وفي حالة المعركة .. كانت اول حلقات هذا البرنامج الاخباري الجديد عن سلاحنا الجوي ، وذلك بمناسبة عيد الطيران .

المخرج حسين كمال يدرب السيدتين عايدة عبد العزيز والجي اسماعيل على دورهما في تمثيلية تقدم في برنامج « رسالة » الذي تقدمه

حسن حلمي مراقب عام التليفزيون في الاجتماع الاخير الذي عقده للمخرجين والكتاب والفنيين لدراسة ومناقشة الاعمال الفنية التي سيقدمها التليفزيون خلال الشهور القادمة . اكثر من عشرين برنامجا جديدا سيقدمها التليفزيون خلال الاسابيع القادمة ..ومجموعة من الاغاني الخاصة التي تذاع لاول مرة .. انتهى التليفزيون من اعدادها وستذاع قريبا .

كلمة نقد

محروسة امام الميكروفون

تمثيلية السهرة التي قدمها البرنامج العام هذا الاسبوع باسم (محروسة) واخرجها محمود يوسف تميزت بامكانيات اذاعية جديدة رغم حداثة عهد المخرج بالعمل في الاذاعة . فالاثارات الصوتية كانت صادقة الى حد ان المخرج قد استعان بلقطات والعيش صميم الحياة ليدخلها في التمثيلية كما حدث عند تقديمه للقطة مولد السيدة زينب . كذلك الدافع الموسيقية التي تخللت احداث التمثيلية التي دام تقديمها اكثر من ساعة ونصف .. لقد كانت كلها من تأليف موسيقيين محليين على العكس من بقية المخرجين الذين يقحمون قطعا من الموسيقى الغربية بسبب وبدون سبب . كذلك وفق المخرج في توزيع الادوار وخاصة سميحة ايوب التي كانت ممتازة في تأديتها دور البطولة ، ورغم نجاح المخرج محمود يوسف الذي بدأ حياته الاذاعية منذ عام كمساعد ليوسف الحطاب فان ثمة اخطاء في التمثيلية كان يمكن تلافيها منها .. الخطب والمواعظ التي القيت في نهاية التمثيلية بشكل لا علاقة له بالفن الاذاعي . كذلك الطول عشرات الفقرات في التمثيلية كان يمكن اختصارها .. انا نتوقع الكثير للمخرج الجديد .

أخبار الإذاعة والتليفزيون

● ماري منيب تشترك لاول مرة في احد برامج التليفزيون فتقدم احد الاسكتشات في برنامج اضواء المسرح الذي يخرجه محمد سالم . وقبل ان تقوم ماري بتقديم الاسكتش سوف يدور بينها وبين مقدم البرنامج حديث ضاحك .

● في الحلقة الاولى من برنامج اضواء المسرح سوف تقدم فرقة الرقص اليوغوسلافية التي تزور القاهرة الآن بعض رقصاتها . كما سوف يتحدث نبيل مخرج الارملة الطروب عن رأيه في اول اوبرا مصرية .

● « دقت الساعة » برنامج جديد لمراقبة الاخبار بالتليفزيون يقوم بشرح القوانين الثورية الاخيرة .

● مدحت عاصم قام بتأليف وتلحين اوبريتين غنائيتين للتليفزيون وهما « لقاء المحبين » و « في العيد » . يقوم ببطولتهما الفنانة كنعان وصلى نجم اوبرا الارملة الطروب ومديحة عبد الحليم ويخرجهما احمد شوقي .

● محمود مرسي المخرج بالتليفزيون يبحث عن طفلة عمرها سبع سنوات لتمثيليته الجديدة « وبه طفلة » المطلوب في الطفلة ان يكون في وجهها ذكاء ووسامة وحزن .

● برنامجان باسم من « هنا وهناك » تقدمهما الاذاعة في وقت واحد . احدهما يقدمه البرنامج العام .. والثاني تقدمه البرامج الموجهة .

● تنتظر كل من عرفت ابراهيم نجيب سكرتيرة مراقب المجمعات الانتاجية بالتليفزيون ووداد بشير مصممة الازياء بالتليفزيون حادثا سعيدا . عرفت ووداد تم زواجهما في العام الماضي من زميلين في التليفزيون .

● « الودع » احمدي قصص يحيى حقي اعدها مصطفى كامل حسن لتمثل في التليفزيون . يقوم ببطولتها سميحة ابو بكر ووداد حمدي ويخرجها ابراهيم الصحن .

● قررت مراقبة التمثيليات في الاذاعة الغاء الاسماء الثابتة لجميع برامج الاذاعة عدا برنامجي من الحياة و١٦١٢٠ !

● شمس الخريف .. الرواية الطريفة التي الفها محمد عبد الحليم عبد الله ستقدمها الاذاعة في حلقات طوال شهر ديسمبر المقبل ويخرجها احمد زكي .

● مجلة خاصة للاطفال ستقدمها ماما فضيلة توفيق في برنامجها الاسبوعي الذي تقدمه للاطفال .

في سنة ١٩٥٠ سمعت من محمد عفيفي المنتج السينمائي حاليا ـ والذى كان فى ذلك الوقت وكيلا للاميرة السابقة شويكار، ان الملك السابق فاروق كانت له نزوات في غاية الغرابة ، منها انه كلف موظفا كبيرا فى قصره بان يكتب تقريرا او بحثا عن ثلاث نساء من اشهر نساء هذا العصر اولاهن والدته نازلى والثانية الاميرة السابقة شويكار والثالثة شفيقة القبطية !

جليل البندارى .. يكتب

تقرير عن ثلاث نساء : نازلى

■ حسن الإمام يحاضر عن حسن

اول محاضرة لحسن الامام موضوعها : حسن الامام بنفسه ...

كتب الرجل بحثا فى عشرين صفحة من حجم الفولسكاب ، قارن فيه بين نازلى وشويكار وشفيقة .. وهذا البحث توجد منه نسخة الآن فى مكتبة اسيوط !

وقد خرج الرجل من هذا البحث بان شفيقة القبطية كانت غانية عصرها كما كانت اول امرأة من عامة الشعب تتحدى الخديو !

كانت تجوب شوارع القاهرة بالعربة « موديل زينب هانم » التى تجرها ستة خيول مطهمة وبجوار كل جواد قمشجى يلبس الطربوش الاحمر المغربى ذا الزر الاخضر الطويل .. ويتقدم العربة اثنان من القمشجية يفسحان الطريق للموكب وهما يصيحان بصوت عال :

ـ وسع يا بجدع .. وسع يا بجدع ..

كان هذا الموكب صورة طبق الاصل من موكب الخديو .. وكان الناس يصفقون لها فى الشوارع .. ولهذا حقد عليها صاحب العرش وبعث اليها بمن يأمرها بأن تكف عن الظهور فى الشوارع بهذا الموكب !

وأوعز اليها رسول الخديو ان تهدى عربتها وخيولها لسيده ، فرفضت شفيقة القبطية ان تستجيب لرغبته واشترت عربة أخرى بيضاء ملحقة تجرها ستة خيول بيضاء أيضا ، وكانت شفيقة تركب هذه العربة بالنهار فقط ، اما العربة السوداء فكانت تركبها بالليل !

ومن العجيب ان شفيقة كانت تتحلى بجميع مجوهراتها ، وان شويكار ظلت تقلدها فى ذلك حتى آخر أيامها ، فقد كانت صحتها وسنها لا تحتملان مجموعة المجوهرات والنياشين التى تتزين بها ، فكانت تثقل عليها فتجعلها تمشى وهى شبه منحنية الى الامام !

وقال الرجل فى تقريره ان شويكار كانت تقلد شفيقة القبطية فى معظم تصرفاتها ، كما ان نازلى كانت تقلد شويكار ؟

وفى ثورة ١٩١٩ لعبت شفيقة القبطية دورا وطنيا رائعا ، فقد كانت تحمى الثوار المصريين من بطش الجنود الانجليز فكانت تخبئهم فى صالاتها وتفرض حمايتها عليهم حتى كادت ان تكتشف ويقتلوها بالرصاص

● جوارى شفيقه

ومن العجيب ـ ايضا ـ انني في اثناء بحثي فى حياة شفيقة القبطية ، علمت انها لم تكن تتحدى الخديو فى الشوارع فقط ، وانما كانت ترد على استخدام السودانيين والنوبيين والمصريين كخدم فى قصور افراد اسرة محمد على ، بان تستخدم هي فتيات تركيات شقراوات

فى قصرها بحارة السقايين وفى صالاتها التى كانت تملكها باسم « الف ليلة » ـ فى مكان سينما رمسيس الآن ـ بميدان المحطة الخضراء !

من أجل كل هذا بدأت اهتم بقصة شفيقة القبطية

لقد ماتت هى وسيد درويش الذى كان يحبها ـ فى شبابها ـ لدرجة العبادة فى سنة واحدة هى سنة ١٩٢٣ ..!

ماتت ولم يمش فى جنازتها سوى رجلين اثنين فقط .. زوجها مساعد الكمسارى الذى تحول الى بلطجى ، وصديقها المعلم عدوى معلم العربات الكارو الذى كان يحبها منه !

● ملوك ونجوم زمان يتحركون

ان شفيقة القبطية والظاظ وعبده الحمولى وسيد درويش وغيرهم من نجوم القرن الماضى ، قد بعثوا احياء .. انهم يعيشون ويتحركون الآن فى شارع الهرم ، وانت

اذا دخلت ستوديو نحاس ـ مثلا ـ فوجئت بعبده الحمولى والظاظ والخديو اسماعيل يصافحونك بحرارة !

ويلعب المطرب عادل مأمون دور عبده الحمولى امام المطربة وردة الجزائرية التى سترقص وتسمعها تغنى كما كانت تغنى

الظاظ تماما فى غنى من الحان فريد الاطرش ، وقد اشترك عبد الوهاب فى تلحين الغنيات

وشويكار وشفيقة القبطية!

الإمام..

الفيلم ، ولكنه لم ينفذه بالآلات الوترية كما فعل فريد ، ورأى ان يحرك الموسيقى ليتذوقها كل الناس !

ووقف مخرج الفيلم حلمى رفلة ، على الحياد فى هذه المعركة ..

والمستفيد من الصراع بين عبدالوهاب وفريد الاطرش هو حلمى رفلة ومؤسسة دعم السينما التى تساهم فى تكاليف كل هذه الافلام بألوف الجنيهات

✽ نعمة القبطية

وقد خير حلمى رفلة زميله المخرج حسن الامام بين أن يخرج عبده والمظ او شفيقة القبطية ، فاختار حسن الامام شفيقة !.. ولكنه اقترح على حلمى رفلة أن يغير اسم شفيقة باسم نعمة القبطية

– ليه ؟

– علشان انا بالقاهل باسم نعمة !

ورفض حلمى رفلة أن يستبدل اسم الراقصة المشهورة بأى اسم آخر

وكان هدف حسن الامام من هذا الاقتراح أن يجس نبض المنتج ، فاذا قال نعم ، انهال عليه بالطلبات . واذا قال لا ، عرف انه منتج حمش والصبح يعمل له حساب !

قال لى حسن الامام :

– ان نجاحى وسقوطى كمخرج يتوقفان على حسن أو سوء معاملة المنتج

– ازاى ؟

– لازم يلاغينى وانا باشتغل !

– بالفلوس ؟

– بالكلمة الحلوة !

ثم قال :

– انا زى المغنى .. اللى يقولوا الله اغنى له واطربه للصبح !.. انا عبد الوهاب المخرجين !

– وحلمى رفلة بيعمل معاك ايه ؟

– فاعمنى كويس قوى !

– يبقى بيتافقك كويس قوى !

– حلمى مخرج وفنان وانا باحترمه

نعيبه ..

– ازاى ؟

– وانا باخرج فيلم «التلميذة» لقيت شكرى سرحان الفترح لما فاتن بعتت له علشان يمثل معاها « لا تطفىء الشمس » بدل عمر الشريف .. لمرفانا ، عملت ايه ؟

– عملت ايه ؟

– استغنيت عنه ووجدت ممثل جديد يعمل دوره بمبالغ جنيه

– مين ده ؟

– حسن يوسف

– ووفرت كام فى الحكاية دى ؟

– الف جنيه

– وحلمى عمل ايه ؟

– فضل اسبوع يلاغينى

– قال لك ايه ؟

– قال لى انت الجمهور بيصدقك لما تقدم له وجه جديد ووافق على حسن يوسف بلا تردد وتعاقد معايا اول شرط من شروط الثقة .. وبعد الاسبوع التالى تعاقد معايا على اخراج فيلمين كمان

✽ لفيق ذات اليد

– انت اخرجت كام فيلم لغاية دلوقتى؟

– ٣٥ فيلما

– نجح منها كام ؟

– قول سقط منهـا كام .. سقط ثمانية ..

– ليه ؟

– لضيق ذات اليد ..

– ايه علاقة الافلاس بسقوط الافلام ؟

– كنت مفلس وعرضوا على افلام تافهة واضطريت اخرجها علشان القرش

✽ السينما والاشتراكية

قلت لحسن الامام :

شويكار ..
سلطانة واميرة تلعب شفيقة

نازلى ..
كانت وهى ملكة تلعب شويكار

– لماذا لا يتجه المخرجون الى اخراج افلام يشرحون بها الاشتراكية ؟

– انا اول مخرج اخرج افلاما اشتراكية .. فيلم « لن أبكى ابدا » حاربت فيه الاقطاع والرجعية بصورة واضحة ملموسة وكذلك فيلم «الخرساء» ومن العجيب أن جميع النقاد اجمعوا على أنني اقتبسته من فيلم جونى بيلندا ولم يلتفت واحد منهم الى مطالبتى بالغاء الرأسمالية بين معلمين صيادين الاسماك وضرورة انشاء جمعيات تعاونية لصغار الصيادين

– ما هو عنصر النجاح فى الفيلم السينمائى ؟

– أن يترجم حديث النبى صلى الله عليه وسلم الذى يقول « خاطبوا الناس على قدر عقولهم »

– ولكنك فى افلامك لا تخاطب عقول الناس وانما تخاطب عواطفهم واحيانا غرائزهم !

– هى دى مدرستى

– اولا .. انت اتتلمذت على مين ؟

– يوسف وهبى واستوديو مصر والحياة

– مم استفدت اكثر ؟

– من الحياة

– تقصد الجوع ؟

– عليك نور ..

– والسينما استفادت منك ايه ؟

– قبل ان اظهر انا كانت الافلام عبارة عن استعراضات ودراسات بطيئة التنفيذ .. فجئت انا ادخلت الدراما الشعبية وقدمتها فى اطار سينمائى تقدمى وقد تخرج من مدرستى ٧٠ ٪ من النجوم وانا اتعجب لماذا لا تعرض هذه الافلام على طلبة معهد السينما وتلقى عنهما المحاضرات !

– بدأت حياتك ايه ؟

– مؤلف مونولوجات

– ما اشهر مونولوجاتك ؟

– حبوطب ، وخشبة حبشى ، وانت لازلتى قشر ..

✽ ام كلثوم ام كلثوم

– ما الذى يهدىء اعصابك ، الاغنية ام الموسيقى التصويرية ؟

– الموسيقى

– ايهما اجمـل ، صوت المرأة ام صوت الرجل ؟

– فى ايه ؟

– فى الغناء ؟

– الستات طبعا

– ومن يعجبك فى الرجال ؟

– عبد الوهاب وعبد الحليم

– مفيش ثالث ؟

– يا ريت !

– وفى المطربات ؟

– أم كلثوم

– والثانيه ؟

– أم كلثوم

– والثالثه ؟

– أم كلثوم

✽✽✽

– ما هى اعظم قصة سينمائية فى نظرك ؟

– قصة حياتى !

قلت لحسن الامام :

– لو طلب اليك ان تحاضر فى معهد السينما فما هو موضوع محاضرتك ؟

فاجاب بسرعة :

– حسن الامام !

جليل البندارى

سمعت

★ ناس

★ فتحي الخضري صاحب البحث الذي ينادي باشتراك مبدأ مناصفة الارباح بين الحكومات العربية وشركات الامتياز ، طار الى السعودية ليستأنف عمله في وزارة البترول هناك ..

★ يحيى ابو بكر ، مدير مصلحة الاستعلامات ، عاد من روما في الاسبوع الماضي بعد غيبة استمرت خمسة ايام .

★ دولت الصدر ، عميدة المعهد العالي للتدبير المنزلي ، عادت من امريكا بعد ان زارت معاهد التدبير المنزلي هناك .. تستعد الآن لتغيير برامج معهدها بحيث يؤهل الفتيات للعمل في الفنادق والمؤسسات ..

★ بيجو .. مدير العلاقات العامة بالهيئة الافريقية ، طار الى نيودلهي للاشتراك في المؤتمر الاقتصادي الثالث لمجموعة الدول الافريقية الاسيوية ..

اقام نجيب هاشم سفير الجمهورية العربية المتحدة في روما حفل استقبال للسيد يحيى ابو بكر المدير العام لمصلحة الاستعلامات ومجموعة الصحفيين ورجال السياحة والاستعلامات الذين وجهت اليهم شركة الخطوط الجوية العالمية الدعوة لقضاء اربعة ايام في روما .. وكان هذا الحفل اول حفل استقبال يقيمه السفير العربي بعد وصوله الى روما وتقديم اوراق اعتماده للرئيس الايطالي ..

★ الدكتور يحيى الخشاب ، طار الى الخليج العربي بدعوة من السلطان صقر ابن سلطان القاسم ، لدراسة وتنظيم التعليم هناك ..

★ دكتور عبد الشافي غنيم ، المستشار الثقافي لمكتب الشباب في الاتحاد القومي ، يطير بعد ايام الى بون ليشغل منصب وكيل المكتب الثقافي العربي هناك ..

★ محمد عبد العزيز اسحق المستشار بوزارة الخارجية ارسل الى وزارة الخارجية يسالها في تأخيره عن الحضور الى القاهرة من دول امريكا اللاتينية في الموعد المحدد له ، يقوم المستشار محمد عبد العزيز بالقاء محاضرات في هذه الدول عن سياسة الجمهورية العربية المتحدة في افريقيا في التليفزيون والجامعات بدعوة من هذه الدول . ارسلت اليه الوزارة موافقتها على طلبه .

★ تمت خطبة النقيب مجيد البيبي الخولي مأمور سجن طره على الآنسة شمس احمد عبد الرحمن في حفل عائلي بهيج .

★ عين الدكتور عبد العزيز الاهواني مديرا لمعهد المخطوطات بالجامعة العربية

★ المهندس محمد عبد السلام حسن وكيل وزارة التموين ، عاد في هذا الاسبوع من فيينا بعد ان امضى بها حوالي ثلاثة اسابيع لاجراء مباحثات تموينية مع المسئولين هناك ..

★ الدكتور عبد الرزاق صدقي ، المدير الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة ، طار الى روما لحضور مؤتمر المنظمة العامة للاغذية ..

★ الدكتور يوسف اسكندر ، استاذ الكيمياء بكلية العلوم ـ جامعة الاسكندرية طار الى الخرطوم ليدرس بجامعتها ..

★ عاد من الهند في هذا الاسبوع الدكتور محمد علي رفعت ، الامين العام للهيئة الافرو آسيوية للتعاون الاقتصادي

★ الدكتور محمد رضا كامل .. المهندس بالادارة العامة للمباني .. وصل الى القاهرة في هذا الاسبوع ، بعد انتهاء بعثته الدراسية في باريس .

★ الدكتور عثمان الفتي .. رئيس قسم المفاعلات بمؤسسة الطاقة الذرية .. عاد في هذا الاسبوع بعد انتهاء جولته في الخارج .

★ نوال عبد الودود .. تطير في هذا الاسبوع الى بون عاصمة المانيا الغربية في بعثة دراسية للحصول على الدكتوراه .

★ امينة امين .. المدرسة بالمعهد العالي للتربية عادت من جنيف في هذا الاسبوع بعد انتهاء بعثتها العلمية .

★ دبلوماسيون

★ ابراهيم صبري سفيرنا في بون سافر الى هامبورج ليحضر افتتاح معهد الدراسات الشرقية بمدينة هامبورج بالمانيا .. سيلقي السفير محاضرة عن العلاقات الالمانية العربية ..

★ محمد فؤاد البديوي ، مستشار سفارة الجمهورية العربية في بون ، عاد الى القاهرة لانتقاله الى الديوان العام

★ محمد فتحي الديب ، سفيرنا في سويسرا ، قدم الى القاهرة في زيارة خاطفة ..

★ حسين كامل مستشار الشئون الاجتماعية والعمالية لسفارتنا بواشنطون طار الى مقر عمله بعد ان امضى اجازته بالقاهرة وسط اسرته ..

★ عبد الخالق حسونة ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، طار الى نيويورك ..

★ سفارة تونس في القاهرة مازالت تبحث عن دار لها .. اتخذت لها مقرا مؤقتا في عمارة وهبة ..

★ عبد الخالق الطريس سفير المغرب في القاهرة ، يسافر الى الرباط في الاسبوع المقبل ، للاشتراك في حفل زفاف الامير عبد الله ..

★ عبد الهادي التراببي ، الوزير المفوض بسفارة المغرب ، نقل الى وزارة الخارجية .. غادر القاهرة الى الرباط في الاسبوع الماضي .

سفير الهند وسفير بورما في مناقشة حول التغيرات السياسية السوفيتية ...

السيدة زينات الجداوي تتحدث الى حرم سفير الهند عن رحلتها في امريكا في الحفلة التي اقامها سوندر راج مستشار السفارة الهندية ..

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت

ظهر وجه جديد ضمن اعضاء السلك السياسي بالقاهرة . هذا الوجه مألوف لدينا لان صاحبته هي السيدة «قسمة الطيب حسين» التي امضت بالقاهرة اربع سنوات من سنة ١٩٥٠ حتى سنة ١٩٥٤ حيث كان زوجها سكرتيرا اول للسفارة ثم قائما باعمالها .

والزوجين السعيدين مكانة مرموقة في المجتمع . وقد انجبا ثلاث بنات : ظاهرة وزهرة ودبيا ، اللاتي تعليمهن بمدرسة بور سعيد في مصر الجديدة ومكثن بالقسم الداخلي فيها بعد ان نقل والدهما الى لندن ثم الى كندا .

وقد تزوجت زهرة ودبيا ، وبقيت ظاهرة مع والديها ، برغم حصولها على منحة من جامعة باريس لدراسة اللغة الفرنسية وآدابها . وقد رفض والدها السفر ارسالها الى بلد ليس لها علاقات دبلوماسية مع الجمهورية العربية . ولذلك التحقت بدراسة اللغة العربية ، وستتفرغ لآدابها ودراسة آدابها .

واكدت السيدة « قسمة الطيب حسين » ان السعادة غمرتها حين علمت بنبأ تعيينها بالقاهرة ، لانها تعتبرها وطنها الثاني ولن تنسى طيلة حياتها عطف اصدقائها من المصريين ورعايتهم لبناتها الثلاث ، خلال السنوات التي قضينها بالمدرسة الداخلية .

وتتمتع السفيرة الجديدة بالجمال الهادئ والصفات الحميدة ، كما انها تجيد الكتابة باللغة « الاردية » ولها اسلوب ادبي رائع . وكانت قبل زواجها تكتب قصصا للاطفال ، ولكنها اليوم تعد من اشهر الكاتبات الروائيات ، وكتابة المقالات الاجتماعية .

وقد ورثت هذه الموهبة الادبية عن والدها « ميرزا محمد سعيد » ، فهو يعتبر رائد القصة الحديثة بباكستان كما ان والدتها « البيجوم فاطمة » كانت كاتبة ايضا .. ومن اعمالها الادبية المأثورة ترجمتها لبحث اسمه « المحتشمون » وهو يصور حياة اسلاف « الاغاخان » واجدادهم .

وجد السيدة « قسمة » هو السير « سيد احمد خان » مؤسس الجامعة الاسلامية العربية بعليكرة « علي جوهر » وهو احد كبار المهتمين بالشئون الدينية الاسلامية .

ونظرا لهذين العاملين : الجو الدراسي والنشأة الادبية ، لم يكن غريبا على السيدة « قسمة » ان تنزل ميدان الكتابة والتأليف حتى اجادت هذه المهنة ، واصبحت اديبة قصصية !

وقالت لي السيدة « قسمة » ان الفصل الاخير من احدث قصة الفتها استغرقت كتابته خمس سنوات ، والغريب ان ابنتيها : زهرة ودبيا اقترنتا بشخصين يحملان اسمي بطلي القصة : علي ونسيم . ويدهش افراد الاسرة لهذه المصادفة العجيبة .

شهدت سفارة الهند في هذا الاسبوع حفل استقبال كبيرا اقامه « سوندر داس » مستشار السفارة وحرمه . حضر الحفل جميع اعضاء السلك السياسي . ومن بين الشخصيات البارزة التي دعيت لهذا الحفل : العميد محمود حافظ وحرمه والسيدة « زينات الجداوي » بعد عودتها من الولايات المتحدة الامريكية .

وقالت لي السيدة زينات .. انها كانت في نادي الشابات المسيحيات قبل مجيئها الى هذا الحفل ، حيث القت محاضرة عن مشكلات المرأة في العالم وخصوصا في البلاد التي زارتها في الولايات المتحدة الامريكية .

عزيزة ثابت

السيدة قسمة طيب حسين حرم السفير الجديد لباكستان وابنتها ظاهرة في احد اركان السفارة الباكستانية ..

احتفل الاستاذ عباس عبد الهادي منصور بالعيد الاول لميلاد نجله علاء الدين تهانينا له .

احتفل السيد حسني عبد الرحيم وحرمه بعيد الميلاد الثاني لنجلهما احمد .. عقبال مائة سنة .

احتفل في هذا الاسبوع بالعيد الثامن لميلاد سوزان عنتري العباسي

احتفل بالعيد الاول لميلاد لميه الامير عادل هذا الاسبوع فتهانينا لها ..

★ الدكتور عبد الجليل العمري ، رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية التجارية ، سافر الى امريكا في مهمة رسمية لمدة اسبوعين ..

★ الدكتور عبد الرحمن الصدر .. عميد طب الاسكندرية .. عاد في هذا الاسبوع من البرازيل . بعد ان حضر المؤتمر الدولي لجراحة المسالك البولية .

★ طار الى الولايات المتحدة في هذا الاسبوع الدكتور احمد فخري ، الاستاذ بآداب القاهرة .

★ احمد محمد النجار .. المعيد بعلوم عين شمس .. سافر في هذا الاسبوع في بعثة دراسية الى الاتحاد السوفيتي للحصول على الدكتوراه من هناك .

★ قدم الى القاهرة في هذا الاسبوع الدكتور سيد جلال المدرس بجامعة القاهرة بعد جولة في بلدان الخارج ، استمرت بضعة اسابيع .

★ لافتة معلقة الآن على باب سفارة كوريا بالزمالك ، مكتوب عليها (السفارة انتقلت الى بيت السفير) !

★ الدكتور ابراهيم صقر ، ملحقنا الثقافي في ليبيا ، يطير صباح اليوم الى مقر عمله هو والسيدة قرينته بعد ان قضيا بالقاهرة اكثر من اربعين يوما قرينة المستشار كانت تقيم في كلية الآداب ! ..

★ سفير ايطاليا بالقاهرة طار الى روما لحضور حفل زفاف احد اصدقائه .. حمل معه مجموعة من الهدايا الشرقية ..

★ انور محمد السكري ، مستشار سفارتنا في كوالالمبور ، طار الى هلسنكي ليستأنف مهام منصبه .

★ محمود صلاح الدين حسن قنصل عام الجمهورية العربية في سان فرانسيسكو ، عاد الى القاهرة مع اسرته

★ احمد مختار القمراوي سفيرنا في بلغاريا ، طار عائدا مع اسرته الى مقر عمله ..

★ جوزيف ابو خاطر ، سفير لبنان في القاهرة ، سيطير الى لبنان في رحلة سريعة ويعود الى القاهرة بعدها مباشرة

★ نها حرم محسن عبد الخالق ، مستشارنا التجاري في لندن ، تعد رسالة ماجستير في الادب الانجليزي من جامعة لندن .. نها تخرجت في قسم اللغة الانجليزية ـ جامعة القاهرة ..

★ سفير الهند بالقاهرة وحرمه يسافران في هذا الاسبوع الى لبنان لمقابلة جواهر لال نهرو في بيروت .. تستمر الزيارة اسبوعا يعودان بعدها الى القاهرة ..

★ أدب

★ محمد عبد الحليم عبد الله تقدم لكتاب (عشر قصص لمارك تويز) ترجم هذا الكتاب عن الامريكية المرحوم فرج جبران قبل وفاته بقليل .

★ الدكتور محمد صابر سليم ترجم كتاب (الانسان وادواته) (لوليم بيرز)

في حفل بهيج تمت خطبة الآنسة وفاء حسن العيان على الاستاذ خالد موسى العضو الفني بادارة الامتحانات

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الآنسة سعاد محمد فودة الى المهندس الزراعي رأفت علي رضا

تمت خطبة الآنسة صباح كريمة السيد عباس محمد التاجر للسيد صالح خطاب الموظف بمطابع الاخبار ..

★ الدكتور عبد الحميد يونس ، ترجم كتابا بعنوان (رحلة في عالم النور) .

★ الدكتور سليمان محمود سليمان بقسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة عين شمس انتهى من تأليف كتاب عن (ثروة افريقيا المعدنية) .

★ مها محمد مراد .. حصلت على دبلوم الدراسات العليا من القسم الجنائي بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

★ صفية المهندس لازمت الفراش طوال الاسبوع الماضي . قامت بتقديم برنامج ربات البيوت نيابة عنها عشيرة نجيب ..

● فن

★ محمد عبد الوهاب .. ارسل من لندن الى اصدقائه في القاهرة بانه استأجر شقة صغيرة . لان الاوتيل غال جدا . وانه يلازم المنزل كالعادة بسبب البرد .

★ ماجدة .. انجزت فيلم « هذا الرجل احبه » بعد ان استغرقت في تصويره شهرا ونصف شهر .

★ مها صبري .. كان من المقرر تسافر الى لبنان يوم ٣ نوفمبر للعمل في كازينو الفونتانا . ولكنها ارجأت سفرها حتى رأس السنة لاشتغالها بتسجيل أوبريت للتليفزيون والبطبين للسينما لمالية الحان للموجي .

★ برلنتي عبد الحميد .. تلقت خطابا من المنتج الايطالي باكوليس بان تسير على رجيم معين من اجل دورها في فيلم « يوليوس قيصر واحتلال فرنساء » وهي تلعب فيه دور اميرة الفرنجة .

★ شريفة فاضل .. تعاقدت على احياء اثنتي عشرة حفلة في ليبيا وسوف تسافر اليها من لبنان بعد أن تعمل بها اسبوعين وتسجل لاذاعتها عشر اغان لبنانية .

★ الدكتور كامل التحاس ، مدير الاوبرا ، عاد من روما يوم الجمعة الماضي بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام ..

★ شكري راغب ، مدير مسرح الاوبرا لازم الفراش خمسة ايام على اثر انفلونزا حادة . الشرف مساعدوه على ترتيب مناظر (الارملة الطروب) في غيابه ..

★ زكي طليمات ، طار الى الكويت ليكون أول فرقة مسرحية هناك . ستشترك المرأة الكويتية لاول مرة في هذه الفرقة ..

★ اخلاص الهواري وحسنية الخطيب هما راقصتا الباليه العربيتان الوحيدتان ضمن مجموعة راقصات الباليه اللاتي يمثلن في اوبريت (الارملة الطروب) .

● مؤتمرات

★ مؤتمر الطبيعة الارضية الدولي الذي يعقد بامريكا في هذا الاسبوع سيمثلنا فيه الدكاترة : مصطفى كامل الاستاذ بجامعة الاسكندرية ، ومحمد فهيم محمود الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة ومحمد صبري يوسف مدير الطبيعة الارضية بوزارة الصناعة .

★ مؤتمر هيئة الاغذية والزراعة الذي يعقد بايطاليا في هذا الاسبوع سيمثلنا فيه الدكاترة : حسن الطوبجي عباس الازهري ، اسماعيل عبده ، سعد الدين الشبال ، حسن عبد الله أحمد واصبح .

تم هذا الاسبوع خطبة الاستاذ رشدي سليم على الانسة نوال حداد ، نهائيا القلبية .

في حفل عائلي بهيج تم عقد قران الانسة سوسن بكلية بنات جامعة عين شمس كريمة الاستاذ احمد ابو بكر المفتش بالتعليم الثانوي على ابن عمها المهندس منصور ابو بكر بحصر ارافي السد العالي مع السعادة والتوفيق

احتفل السيد صالح بورسلي بمنزله العامر بالكويت بالعيد الثالث لميلاد نجله راشد وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء وكان حفلا بهيجا جمع بين عيد ميلاد الطفل وفرحة استقلال الكويت

● جمعيات

★ معرض لبيع انتاج ربات البيوت .. يفتتح في هذا الاسبوع بمدرسة القبة الاعدادية بحي الظاهر . ويشمل المأكولات والزهور الصناعية ، والملابس المستعملة مثل الجوانات والبيجامات .. تشرف عليه . زينب حسني .

★ سهير عبد القادر .. مقررة النشاط النسائي بشبرا .. فتحت في هذا الاسبوع معهدا جديدا لتعليم سيدات وفتيات الحي الخياطة والتفصيل والالة الكاتبة .. تقدم للمعهد في أول يوم ٣٠ سيدة وآنسة .

★ نعمت مهران .. مقررة النشاط النسائي بالجيزة .. سعيدة في هذا الاسبوع بالدفعة الجديدة التي تخرجت في مؤسسة البنات بعد أن تدربت على أعمال التريكو لمدة ثلاثة اشهر ... وستقوم بتسليم ماكنة لكل خريجة لاخذها معها الى بيتها لتساعدها على كسب عيشها بنفسها .

★ الدكتور اميل لينارتس .. مدير ادارة التبادل الثقافي الالماني ببون ، والذي يزور بلادنا في هذه الايام .. يتحدث يوم الثلاثاء القادم بالمعهد الثقافي الالماني بالقاهرة عن العلاقات بين جامعات جمهورية المانيا الاتحادية ، وجامعات البلاد العربية .

★ معرض للفتاتي لغزة .. افتتح في هذا الاسبوع بنادي جمعية الشبان المسيحية .. ويشرف عليه نبيل مظهر .

★ كريمة السعيد .. رئيسة اللجنة الفنية للنشاط النسائي بالاتحاد القومي .. تنعقد في هذا الاسبوع عدة اجتماعات للنظر في تحويل الجمعيات النسائية الى مراكز للاشعاع الفكري والثقافي .

● كتب جديدة

★ من المؤلفات القيمة التي صدرت في هذا الاسبوع كتاب بعنوان « الشوقيات المجهولة » . ويضم طائفة من قصائد واشعار شوقي التي لم تنشر من قبل .. قام بوضع هذا المؤلف الثمين الدكتور محمد صبري .

★ الاشتراكية الديموقراطية التعاونية .. هو موضوع المؤلف القيم الذي وضعه الاستاذ ابراهيم البرلسي ، النائب بمجلس الامة .

★ اصدر الدكتور محمد طلعت الغنيمي ، الاستاذ بحقوق الاسكندرية في هذا الاسبوع كتابا جديدا تناول فيه وضع قضية فلسطين على ضوء القانون الدولي .

● نقابات

★ دراسات عن الاشتراكية والقومية العربية والحركة العمالية ودور العمال في تطوير المجتمع .. تنظمها الرابطة العامة لعمال الورش الاميرية (الترسانة) .

★ اسعد راجح .. عهد اليه بالاشراف على لجنة الثقافة العمالية التي انشئت حديثا بالاتحاد العمال العرب .

★ بحوث جديدة عن شئون البترول قامت باعدادها الامانة العامة للاتحاد العربي لعمال البترول .. من بين المشتركين في وضع هذه البحوث « انور سلامه » الامين العام لاتحاد العمال .

★ الدكتور جمال ماهر ابو العزايم عضو نقابة الاطباء البشريين ينظم الان ندوات ثقافية ، بالاشتراك مع السيدة لطيفة ابو الذهب رئيسة جمعية التضامن الاجتماعي ، لشرح وتبسيط المشكلات النفسية في النقابات والمصانع ومدارس منطقة الشمالية .

★ تجري الان اتصالات بين المسئولين في مكتب النقابات المهنية بالاتحاد القومي وبين نقابة المهن العلمية لانشاء مشروع ينص على « حل مشكلة » البحث العلمي الذين يؤدون اعمالا هامة في البحوث والدراسات .. تطالب النقابة لهؤلاء بمبلغ قدره عشرة جنيهات فقط .

★ الدكتور سيد كريم ، عضو نقابة المهندسين ، عاد في هذا الاسبوع بعد جولة استمرت عشرين يوما في بعض بلدان اوروبا في مهمة رسمية .

★ قررت نقابة المهن الزراعية ، بعد اجتماع مجلسها الاخير ، رفع الاعانات للاعضاء من ٢٠ الى ٣٠ جنيها في الشهر كما صرفت اعانات جديدة لـ ١٥ اسرة فاصبحت جملة الاسر التي تستفيد من المعاش ٢٦٢ أسرة .

★ النقابة العامة لعمال المنازل شكلت لجانا للاشراف على الريسات ، ورفع مستواهن الاجتماعي والصحي .

الأرملة الطروب

تتكلم باللغة الحادية عشرة !

كانت الدنيا قد ضاقت في وجه الموسيقي فرانزليهار وصديقه ، وهما يذرعان شوارع البلدة الصغيرة جيئة وذهابا .. وبدا بحسان الام الجوع فزهدا في الفن ، ونسيا العمل الاساسي الذي خلقا من اجله .. ولم يجدا امامهما الا « بار مكسيم » فدخلاه ، وطلبا طعاما ... وبادره فرانز بالحديث قائلا :

كلمان وسط بين مجموعة راقصات الباليه ..

دونوريس ونوري يقيمان رقصة الفالس

— انا نريد أن يحل عندك باسبيعي ، في مقابل الطعام الذي نريده به ..

ورفض صاحب البار الطلب ، وقدم اليهما الطعام قائلا :

— على أن تردا لي المبلغ الذي تأكلان به عندما تنتجان شيئا من الفن .

وانتجا بعد ذلك شيئا من الفن ، وفكر فرانزليهار في الطريقة التي يرد بها جميل صاحب بار مكسيم فجعل حوادث أعظم أوبريت ألفها في حياته « الارملة الطروب » تدور في بار مكسيم .. واصبح الناس مشوقين الى رؤية هذا البار الذي كان حافزا لفرانزليهار على انتاج هذه الاوبريت التي ترجمت الى عدة لغات وترجمت لاثنى ألف مرة !

اللغة رقم ١١

ثم انتقلت الاوبريت العالمية « الارملة الطروب » الى اللغة رقم ١١ .. قام بنقلها الكاتب المعروف عبد الرحمن الخميسي لتكون نواة للمسرح الغنائي العربي وسبيلا الى تقريب الفن الغنائي الاوربي الى الفن الغنائي العربي ووسيلة الى الارتفاع بمستوى الغناء العربي الى مستوى الاوبريت العالمية .

ولا شك أن الجمهور عندنا سيجد شيئا غريبا ، فهو لم يتعود سماع مثل هذا الغناء .. لان العربية صعبة الى حد كبير ومن الصعب أداؤها على النغمات الاوربية التي هي أصلا موسيقى الاوبريت والاوبريتات العالمية ..

وهناك شيء آخر ، هو الصعوبة التي يجدها من يقوم بترجمة النص الاوربي الى نص عربي مع الاحتفاظ بكل العناصر الفنية .

وسألت عبد الرحمن الخميسي :

— لماذا اخترت هذه الاوبريت بالذات

فأجاب :

— لقرب الحانها من الاذن الشرقية ، وكان لابد أن تفعل ذلك لاننا نبدأ من نقطة تحول في خلق اتجاه جديد لتأليف الموسيقى المسرحية على أساس الاوركسترال وعلى أساس الاستفادة بعلوم الموسيقى المختلفة ..

هذا الى جانب مكانة الاوبريت من الناحية العالمية .. وتعتبر هذه الاضافة رقم ١١ بالنسبة للغات العالمية ..

— وهل تغلبت في نقلها الى العربية وموازنتها على الموسيقى الغربية وقتا طويلا ؟

— مكثت سنة كاملة اعمل في تعريب الاغاني والمواقف الغنائية .. وكنت أقوم أولا بترجمة الموقف الغنائي ترجمة حرفية وثانيا أقوم بترجمة المعنى مع مراعاة مطابقة الحروف العربية للحروف الموسيقية .. أي ان العملية كانت عبارة عن تثبيت مخارج الالفاظ العربية على أنواع الحروف الموسيقية مع مراعاة السواكن والمتحركات في اللغة .. ولذلك كان من الضروري ان يقابل الحرف الموسيقي المتحرك حرف لغوي متحرك ، وان يقابل الحرف الموسيقي الممدود حرف لغوي ممدود .. وينطبق هذا أيضا على الحروف الساكنة ..

هذا مع مراعاة مطابقة المعنى أيضا ..

ومن هنا تستطيع ان تتصور كيف استغرقت مني هذه العملية عاما كاملا ..

— وهل تفكر في اوبريت اخرى ؟

— انتهيت بالفعل من عمل أوبريت عربية باسم « مهر العروسة » ، وقدمتها لوزارة الثقافة والارشاد ، وموضوعها عن تأميم قناة السويس .

أميرة كامل مع يوسف عزت يتناجيان داخل الكشك ..

حكاية « الارملة الطروب »

واوبريت الارملة الطروب ، عبارة عن قصتين في قالب روائي واحد .. فهناك قصة الاميرة زيتا وزوجته الشابة الثالثة الزوجة على علاقة بنبيل قبيل ان تتزوج لم تزوجها السفير العجوز لانه يحب الفتيات الصغيرات .. ولكنها تظل — حتى بعد زواجها — على علاقة بنفس النبيل السابق .. أما الارملة فكانت فتاة ريفية فقيرة تعيش في قصر سيدها .. ثم تزوج منها ثري كهل ومات بعد فترة قصيرة ، وترك لها عشرين مليونا من الجنيهات ، فأصبحت الفتاة الريفية محط جميع النبلاء يتقدمون اليها طالبين يدها .. وكانت الارملة قبل ذلك تحب أحد النبلاء الذي رفض الزواج منها لانها من طبقة اقل من طبقته .. تخضوعا لرأي عمه .. ثم عاد هذا النبيل بتهافت عليها بعد أن اصبحت غنية .. وكان عمه أول من طلب منه أن يتقدم لزواجها .. ولكن الفتاة ترفض ردا على رفضه السابق ، برغم حبه لها ..

ونعود الى قصة السفير وزوجته التي لم يكن يشك فيها .. لقد حدث شيء فضح علاقة هذه الزوجة بحبيبها النبيل ، فطلقها السفير .. وتقدم للزواج من الارملة الغنية ، ولكنها افهمته بأن زوجها قبل أن يموت قال لها : ستفقدين عنك الثروة اذا تزوجت بعدي ، وهنا ، ابتعد السفير .. وفرح النبيل الذي يحبها بهذا قائلا : ان هذا يبرر موقفه الى ان تقدم لزواجها .. ولكن الارملة التي تحبه قالت : ان هذا غير صحيح ، وان ثروتها كلها ستؤول اليه اثر زواجها .. ورضي النبيل .. وكذلك رضي السفير عن زوجته بعد أن وجد أنه بحاجة اليها وبعد ان قيل له انها سيدة شريفة .. وتنتهي الاوبريت بالاغنية التي بدأت بها ، وهي لغز الرواية « مستحيل ان تفهم كل السيدات أو تعرف ميولهن .. كل منهن ذات اسرار ! .. واسرار » .

سبب الزواج

وقال لي الفنان شكري راغب ان « الارملة الطروب » مثلت في النمسا سنة ١٩٠٥ .. وكان نجاحها هائلا حديث العالم كله فترجمت الى لغات متعددة واشتهر بها أناس كثيرون في العالم .. في السينما كانت **جوان كراوفورد** معروفة بها بعد ان لعبت دور الارملة الطروب .. واشتهرت بها في بريطانيا شخصيتان هما : **سيريل ريتشارد وماج اليوت** وقد تزوجا بعد ان مثلاها معا واحب كل منهما الآخر برغم فارق السن ..

وقد فكرت هيئة الترفيه عن الجيش في عام ١٩٤٤ ان ترسل فرقا للشرق الاوسط لكي ترفه عن الجيوش المتحالفة التي توجد بكثرة في القاهرة بعد انتصار الحلفاء في معركة روميل في الصحراء .. وقدمت بالفعل فرق كثيرة جدا لم يكن الشرق يحلم برؤيتها ، منها الفرقة الامريكية الاستعراضية وفرقة هملت مع الجيش ، والفرقة الاستعراضية برئاسة « فيفيان لي » وفرقة تمثيلية استعراضية بقيادة **جوزفين بيكر** ، والارملة الطروب بطولة سيريل ريتشارد وماج اليوت اللذين تزوجا قبل ان يحضرا بأيام وقضى العروسان في القاهرة شهر العسل ..

واشياء أخرى كثيرة دفعت الى اختيار هذه الاوبريت بالذات ..

. ان الاوبريت هي كما قالت **اميرة كامل** هي الطريق الاول نحو الاوبرات العالمية .. وهي لا تتصف بطابع ارستقراطية الاوبرا ..

كما انها زاخرة بشتى أنواع الفنون ، وتتميز بالشعبية الى حد كبير .. وبكثرة الفالسات التي تملؤها وبالموسيقى التصويرية للحوار ، كما تتسم بطابع الخفة ..

وقالت اميرة كامل :

— انها تدفع الى تقريب المفاهيم نحو الاداء العالمي ، فبالرغم من أننا نقوم بتغيير لغتها ، فاننا لانستطيع تغيير التكنيك العالي فيها ، ومهمتنا هي اخضاع اللغة لهذا التكنيك .. ونحن نطلب من ملحنينا ان يدرسوا هذا النوع من الغناء في الاوبرات حتى يرتفع غناؤنا الى المستوى العالمي ..

الاوبريت الاول

وهذه الاوبريت تعد رقم ١ بالنسبة لاميرة كامل .. وقبل ذلك عملت اميرة في خمس أوبرات عالمية ، هي أوبرا

السفير زيتا وزوجته .. حسين رياض وأميرة كامل

عايدة وكافاليريا روستيكانا وريجوليتو ومانون ليسكو وزواج فيجارو .. وقد غنت اميرة في كل هذه الاوبرات بلغاتها الاساسية .. وغنت عدة مرات في فرقة باليل ياصين باللغة العربية ، وهذه هي المرة الثانية التي تغني فيها باللغة العربية ..

واميرة لها اربعة اولاد .. كلهم ابطال في السباحة والغناء أيضا ، وابنتها سمر هي الطالبة رقم ١ في الكونسرفتوار ، وسنها عشر سنوات .. وتتمنى أن تتكون من أولادها مجموعة تدعم فرقة الكورال ومستقبل الاوبرا والاوبريت العربية ..

وقد عمل في الارملة الطروب ٣٥ فتاة و٣٥ فتى عدا ٢٠ راقصة باليه من مدرسة سونيا ايفانوفا ، و٢ سوليست هما دولوريس (الفتاة) ونوري (الفتى)

أما رتيبة الحفني التي لعبت دور الارملة الطروب .. فقد ظهرت في حفلات كثيرة بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفوني في الاوبرا سنة ١٩٥٩ ، سنة ١٩٦٠ ..

واقامت حفلات انفرادية على البيانو فقط في مناسبات كثيرة جدا كما عملت في الاذاعة والتليفزيون منذ بدايتهما .

وكانت رتيبة الحفني هي التي تشرف على اختيار الموسيقى العالمية في البرنامج الثاني .

وهي تجيد اللغات الالمانية والانجليزية والفرنسية والعربية .. وتغني بالايطالية ولا تتكلمها ..

وقد تخرجت رتيبة في معهد المعلمات ، ثم في المعهد العالي للموسيقى العربية .. وطارت سنة ١٩٥٤ الى المانيا حيث حصلت على شهادة تخصص في الغناء ، وشهادة في قيادة الكورال .. وشهادة لتدريس الغناء .

وعندما عادت من الرحلة الموسيقية عملت مدرسة في نفس المعهد الذي كانت تدرس فيه قبل سفرها .. وهو معهد المعلمات .. وهذا بالاضافة الى معهد الموسيقى العربية حيث أصبحت ناظرة لقسم البنات ..

وتقوم رتيبة الحفني بتدريس الغناء في المعهد القومي التابع لوزارة الثقافة والارشاد .. ولها بنتان .. الاولى عمرها ٨ سنوات واسمها ماجدة ، ولها استعداد ملحوظ في الغناء ، والثانية عمرها سنة ونصف واسمها علا .. وتصغي فقط لانغام الموسيقى ..

وزوج رتيبة الحفني موسيقي أيضا ، فهو **احمد عبيد** الذي يتبادل مع شتراوس قيادة أوركسترا القاهرة السيمفوني الذي يصاحب الاوبريت

وكذلك والدها **الدكتور محمود الحفني** عميد معهد الباليه التابع لوزارة الثقافة والارشاد القومي ، وكان قبل ذلك مراقب عام الموسيقى في وزارة التربية .. وقد حصل على الدكتوراه في الموسيقى ..

ووالدة رتيبة تتمنى ان تسمعها في السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ..

وسألتها :

— لماذا ؟ ...

فاجابت :

— لان جدتي الالمانية مغنية أيضا .. وكانت السيمفونية التاسعة لبيتهوفن أحب اغنية لها .

عناصر الاوبريت

هذه هي بعض العناصر التي تقوم عليها أول أوبريت تسمعها باللغة العربية على مسرح دار الاوبرا ..

والسؤال الآن :

— هل نجحت ؟!

لا يحال أننا جميعا نتمنى هذا .. لان الناس جميعا يتلهفون على رؤيتها ويحاولون أن يفهموها ، وهذا هو التطور الصحيح الصادق الناضج للغناء .. الذي لمستقبل مشرق امام فن الغناء ، وغناء الاوبريت بالذات فن رفيع بعيد عن ارستقراطية الاوبرا .. لانه يمثل الشعب .. وفي الاوبريت يلتقي الرقص والغناء والحوار والموسيقى والطرب وكل ما يمتع النفس والقلب والشعور .

طارق فودة

رتيبة الحفني بين الفارسين اللذين توددا اليها ..

رسالة من ميونيخ

بقلم : احمد الصاوى محمد

رسالة معبرة ، أصدق تعبير ، عن الطباع الحوادث الاخيرة في نفسية مواطنينا في الخارج ، الذين قضوا سنوات بعيدين عن الوطن .

وكاتب الرسالة السيد احمد خيرى الرفاعى ، ٣٨ سنة ، متزوج وله اربعة أولاد يقيمون بالقاهرة ، وقد نشأ في خدمة الامن زمنا طويلا ، وجاء الى المانيا منذ ثلاث سنوات بقصد الدراسة فحالت به مواردة المالية لاضطراره الى الانفاق في الوقت نفسه على عائلة بأكملها في مصر ، فراح يعمل في مصانع المانيا الغربية الى أن تمكن بالجهد والمثابرة من ادخار ما مكنه من أن يبدأ حياة أخرى كتاجر وصاحب مكتب استيراد وتصدير ، حافلا من الثقة والعزم والاصرار والامانة رأس مال له بدأ به ، وهاهو ذا بعد عام ونصف عام قد ركزت اقدامه ، وظل يتابع أحداث بلاده ، ويقول :

لم تكن الاحداث الاخيرة أحداث شعب ، وانما هي أحداث أمة عربية كبيرة ، أكبر من مصر وسوريا ، بل هي احداث عالم جديد ينبثق لثورة لكي يكشف ظلمات الرق والعبودية ، وفي الاستعمار وعبودية رأس المال .. هذا النور الذى أراد خفافيش الظلام بطغيانه كي يعيشوا ، ولكن نور الحق أقوى من أن يطفأ لانه من نور الله .. وصاحب الحق لا يغلب ولو تجمعت ضده كل قوى الباطل ..

لقد هزت الاحداث الاخيرة العالم كله ، توقف مرهفا السمع لما عساه أن يحدث عند وقوع تلك الحركة الانفصالية ، ولكن العالم بهت ولم يكن يتصور أن زعيما قويا ورئيسا لجمهورية فتية يمكن أن يواجه الموقف بمثل ذلك الحزم الذى واجهه به جمال عبد الناصر فاستحق على الفور في نظر شعوب العالم بأسره أن يكون رجل السلام ، وأثبت بطريقة عملية صدق نظرياته ومبادئه ..

هذا هو رأى عامة الشعب الالمانى هنا ، ورأى عامة أعضاء وفود الدول التى قابلتها في مؤتمرات دولية عقدت في ميونيخ في الايام الاخيرة ، وحالتنا هذه اشبه بحالة شقيقين أحس أصغرهما بأنه في حاجة الى أخيه الاكبر للذود عنه ورعايته ، فتوسط لدى أبيهما في الجمع بينهما ، ونظرا لاحساس الوالد بأن الاثنين فلذة كبده ضم بينهما وصار يرعاهما معا بعطفه وحنانه ، حتى بدأ يتصلح حال الاخ الاصغر ، وهنا تدخل أهل السوء الذين كانوا يستفيدون من سوء تصرف الاخ الاصغر ، والذين حرمتهم حكمة الاب وعدله من ابتزاز أموال الشقيق الاصغر ، فعملوا من جانبهم على زيادة الفرقة بين الشقيقين لكيلا يحرموا من منافعهم الشخصية ، ولم لهم بالطرق الخسيسة ما ارادوا ، فلم ينس الاب الحكيم الرحيم جمال عبد الناصر أن الشعبين شقيقان ، ولم يرض بأن يكون سببا في ضرر ابنه الاصغر مهما نفثت شياطين الانفصالية واصحاب المنافع وعناصر الاستغلال في محاولة انفصاله عن ذلك الحمى الكبير الذى كان حصن الامان ومبعث العزة والكرامة والرخاء ..

ونلتمس أولاء بعد تلك الحركة الانفصالية الرجعية الخائنة توجيه كل اهتمامنا الى مجتمعنا لنجعل منه مثلا أعلى لكل معانى الانسانية ، وعفوا اذا استعملت هنا كلمة الانسانية بدلا من كلمة الاشتراكية ، فانى اشعر وانا استمع الى بيانات رئيسنا بالانسانية الكاملة تعبير عن أحاسيسه النبيلة وتتجسم في كل كلمة من كلماته الرزينة الحكيمة . فهو انسان بكل ما في هذه الكلمة من معان .. انه يريد ان يرى كل فرد في شعبه يتمتع بكل حقوق الانسان تمتعا كاملا .. ولا يكون له امتياز الا بما قدمت يداه ، فمن عمل صالحا فلنفسه ، ومن اساء فعليها .. وأن نكون جميعا اخوانا متحابين سواسية في الحقوق والواجبات نعمل جميعا « لصالح مجتمع يرتفع ويرفعنا معه كأفراد نكونه » ..

الرغيف .. ايضا

يقول مواطننا السيد احمد الحلوجي مدير شركة « ديكادى » للملاحة :

لقد راعني ماعرضتم له عند معالجة موضوع الرغيف ، مؤكدين أننا شعب أكول .. واوضحتم في جلاء مقدار الضرر الذى يتحمله الفرد وتبعه ما تتحمله الدولة من اضرار .

والرأى عندى انا واقتم علاجا لهذا الذى عرضتم له هو أن تلزم الخابز بتهيئة الرغيف البلدى الى جزءين . نظام (الشق) وكذ الرغيف الافرنجي (الفينو) الى جزءين ، فاننا لم نصل بعد الى معالجة الامور الشاليا ، فيترتب على ذلك ما يلى :

١ – يستطيع كل فرد أن يحصل على كفايته الحقة من الخبز ، وليس مايفرض عليه من معالجة

٢ – يقبل كل فرد على نصف الرغيف (الشقة) في أى وقت يكون جوعان فيه .

٣ – يترتب على ذلك تحقيق وفر الغفيرة

٤ – ونتيجة لذلك لا تكون هناك فضلات من الخبز يمكن التخلص منها بالقائها .. وهنا النتيجة التى ترنو اليها ، فيتحقق للدولة توفير عملات اجنبية مما كان يلقى في القمامة .

توزيع التليفزيون

توجهت الى القاهرة لتسلم جهاز التليفزيون الخاص بى من محلات عمر افندى واذا بى اجد الزحام على أشده ، واجد سوء المعاملة من موظفى المحل كما لو كان العميل يستجدى ، ونشب مشاجرات بينهم وبين العملاء ، ولا يعرف الكارت الاخضر الخاص بتسلم الجهاز من شركة النصر الا بعد اجراءات طويلة ومعقدة للغاية ويصرف غالبا بالوساطة .. وكان من نتائج ذلك أن تشاجر اثنان من العملاء لتسابقهما في الحصول على هذا الكارت وتبادلا اللكمات والالفاظ الجارحة امام الجميع ، وتعالى صراخ النساء والاطفال اذ كادت تقع جناية داخل المحل لولا لطف الله وتدخل بعض المواطنين .. فهل يرضيكم كل هذا ؟

وانى اتساءل يا سيدى لماذا اقتصر توزيع هذه الاجهزة الآن على محل واحد رئيسى دون باقى البيوت التجارية الكبيرة التى كانت تقوم بنفس العملية ، وما فائدة أن يكون التليفزيون وله عملاقا في البرامج وقزما في التوزيع ؟!

السويس — فؤاد محمود القمص

رئيس الشئون الادارية

بمعمل تكرير البترول الحكومى

المرور .. والكحول !

يسألنى مواطننا السيد على صادق على عن رأيى في التناقض الظاهر في كارت أنيق مطبوع بمناسبة اسبوع المرور ، في وجهه نجد تعليمات مفيدة ومعلومات نافعة . نعرف منها اننا نجد نقطة للنجدة على طريق القاهرة – الاسكندرية الصحراوى كل عشرة كيلو مترات ، كما نجد نقطة اسعاف كل اربعين كيلو مترا ، ومحطة تموين السيارات على مثل هذه المسافة ، وان الشكوى لقائد الطريق تكون بتليفون ٧١-٨٩٧ القاهرة .

كما نجد مدى سرعة انواع السيارات المختلفة ونصائح للسير على اليمين ، وتحديد السرعة وعدم استعمال النور الساطع المواجه وعدم الوقوف في منتصف الطريق وضرورة تركيز الاهتمام في القيادة واستعمال الكلاكس عند المرتفعات والمنحنيات الى آخره .. وان ادارة المرور في خدمتنا وتعمل دائما على سلامتنا ومن حقها علينا أن نتبع ارشاداتها ..

وهذا كله صحيح . وادارة المرور تقدم خدمات لاحداد لها مع أن الضغط عليها شديد والايدى العاملة فيها قليلة بالنسبة لزيادة عدد السيارات وحركتها ..

أما التناقض الذى يشير اليه مواطننا الظريف فهو على ظهر هذه البيانات الرسمية اعلان كبير للخمور والانبذة والكحول ! ..

واعدى اعداء السائق هو الخمر فكيف يكون التذير والتحذير من جانب ، والاغراء والاستهواء من جانب آخر ؟!

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظهر « آخر ساعة » بصفحاتها عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها أن ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لتضعها امام اعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ويهم « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها اراء اصحابها . وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقائلات .

خطب الرئيس

ان خطب واحاديث الرئيس جمال عبد الناصر ينطلق منها دائما وعى عظيم يؤثر في كيان الشعب العربى بما يحقق له اماله واهدافه ، ووراء كل كلمة يقولها مغزى سام وهدف جليل .

واننا لنطلب أن تواصل الاذاعة ، اذاعة هذه الخطب دائما حتى تستطيع أبناء العروبة بناء مجتمعهم الاشتراكى الديموقراطى التعاوني .

فاروق لوقا غبريال

القاهرة

***

الاستعمار ..

استطاع الاستعمار منذ القدم التصور أن يغرس في الاذهان فكرة القارة السوداء . وقد ظلت هذه القارة بعيدة عن العالم مجهولة عن كثير من ابنائها الا أن الاستعمار فرض عليها حصارا رهيبا .

حتى جاء اليوم الذى خرجت فيه على العالم بمبادىء جديدة وزعماء جدد وانبعثت الحرية من غاباتها وبرز الزعماء الاحرار من أحراشها وانطلق الكفاح الحقيقى الصادق يطرد الاستعمار والاذناب ويحرر كل شبر في هذه القارة التى لم تعد سوداء ولا مظلمة ولا مجهولة بل عادت ساطعة مضيئة مشرقة .

احمد طلعت ابراهيم

طنطا

الرحمة ..

انك تبكى كلما وقع نظرك على محزون فانه خليق أن يبتسم سرورا لبكائك واغتباطا بدموعك . ذلك لان الدموع التى تسيل على خديك انما هى سطور من نور تسجل لك في صفحة بيضاء انك انسان .

ان السماء تبكى بدموع القطر ويخفق قلبها بلمعان وتصرخ بقصف الرعد وان الارض تئن بحفيف الريح وتصيح بأمواج البحر وما بكاء السماء ولا أنين الارض الا رحمة بالانسان .

ان اليد التى تمسح الدموع أفضل من اليد التى تريق الدماء .

مصطفى عبد الرزاق نوفل

زراعة – القاهرة

زينوا العربات

قرأت ان النية تتجه الى تزويد عربات الاوتوبيس بأجهزة الراديو للترفيه عن الراكبين .

والفكرة وجيهة دون ريب ولكننى اعتقد انها سابقة لاوانها ، اذ من يطيب له أن يستمع الى الراديو وهو واقف على السلم ، أو وهو يكاد يختنق من شدة زحام الراكبين .

زيدوا من عدد العربات لتخفيف الضغط على وسائل النقل . ولا بأس بعد ذلك من تركيب جهاز راديو أو حتى تليفزيون !

محمد حسين حجازى

علوم الاسكندرية

متعوب دائم

لاريب أن الشعوب العربية اشد حرصا في كفاحها على عودة أبناء فلسطين الى وطنهم العربى ولهذا اقترح أن يشترك في جامعتنا العربية متعوب دائم عن فلسطين يساهم في اجتماعاتها واعمالها ويتساوى مع اخوته ابناء الامة العربية فان هذا العمل الجليل يقوى من عزائمنا نحن أبناء فلسطين .

زهير السراج

غزة – فلسطين

***

المنشية الجديدة

في عام ١٩٥٣ انشئت في مدينة الشبلاوين المنشية الجديدة بجوار الجوال لحل ازمة المساكن .

ومضى وقت طويل وكثرت المبانى بالمنشية الجديدة فطالبنا المسئولين بادخال المياه والنور بها مع سهولة ذلك لقرب المياه والنور في حى الجوال بما لايزيد على عشرة أمتار .

غير أن الطلب لم يتحقق حتى اليوم ولهذا ظل ساكنو المنشية يعيشون في ظلام فهل وزير البلديات يرفع هذه الشكوى .

الشبراوى احمد على

محمد صبرى الزلقى

الشبلاوين

الصبر ..

قال ابن المقفع :

اعلم أن الصبر صبران : صبر المرء على مايكره وصبره على مايحب . وليس الصبر الممدوح بأن يكون جلد الرجل قويا على الضرب أو رجله قوية على المشى أو يده قوية على العمل فانما هذا من صفات الحمير .

ولكن الصبر الممدوح بأن يكون للنفس غلوبا وللامور محتملا وفي الضراء متجملا ولنفسه على مجاهدة الاهواء والشهوات موطنا .

محمد عبد الرحمن السعرتى

ميت غمر

اربعة نجوم

في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام فجعنا بوفاة اربعة اقطاب من فنانينا الكبار ففي الخامس من يناير توفى الشاعر الشعبى العبقرى بيرم التونسى وبعده بأيام الفنان الاصيل انور وجدى وفي يوم الاربعين لوفاة المرحوم بيرم التونسى توفى الموسيقى الخالد الشيخ زكريا احمد وبعده بقليل مات الصحفى الكبير اسماعيل الحبروك .

وعزاؤنا أن تراثهم في الادب والفن سيبقى خالدا .

جانيت حنا يوسف

الاسكندرية

اسبوع المرور

مضى اسبوع المرور وانقلب النظام الى فوضى كما كان الحال من قبل وارى أنه يجب الاهتمام باسبوع المرور أكثر من ذلك فلابد أن تشترك الدولة مع الاسرة ومع المدرسة في اقامة هذا الاسبوع وواجب الدولة معروف وهو امداد الارشادات اللازمة لطريق الصواب في السير وعلى المدرسة أن تخصص حصة كل يوم لشرح هذه الارشادات لطلابها وتعريفهم بأصول السير وآداب الطريق وكذلك على الاسرة أن تتعاون مع الدولة والمدرسة بارشاد ابنائها الى مخاطر السرعة ومزايا سلوك الطريق المستقيم

سعد محمود القاضى

المعهد العالى التجارى

شهر الرياضة

اقترح أن يخصص شهر كل عام يسمى شهر الرياضة تجمع فيه التبرعات من جميع أنحاء الجمهورية وتستدعى بما جمع في هذا الشهر بعض النوادى العالمية كفريق ريال مدريد والبرازيل ونادى الزراعت الالمانى وفريق المجر ونقام في هذا الشهر أربع مباريات ليستفيد لاعبونا من [illegible] بهذا الفن الرفيع ونزول عنهم الرهبة التى عليهم حين يلاعبون احدى الفرق الكبيرة ومن جهة أخرى يستمتع جمهورنا بما يراه من تقدم بهذه اللعبة الشعبية .

محمود كامل احمد مصطفى

المعهد الزراعى – المنيا

ليلة سعيدة

كنت قلقة بالليل ففتحت الراديو عسى أن يكون به مايريح اعصابى ويسلمنى للنوم وكان هناك برنامج (تصبحوا على خير) وفي البرنامج فتاة فقدت بصرها وهى تهتف من اعماق قلبها لماذا ياربى حرمتنى من نعمة البصر ؟ ترى هل انا جميلة ؟ الى آخر هذا الكلام الذى يمزق القلوب .

وبعد هذا تقول المذيعة (اتمنى لكم ليلة سعيدة وتصبحوا على خير) فكيف تكون ليلتنا سعيدة بعد هذا الذى سمعناه .

ليلى طايع

الاسكندرية

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

الـوردة الحـمراء

رأيت حلما غريبا ، انني لا اعيش في يومنا هذا ، وانما في يوم سحيق من أيام ما قبل التاريخ ، وفي بلاد لا أعرف منها الا انني اجلس منها في حـديقة خضراء هادلة هي حديقتي أنا ، اذ قلت للفتاة الجالسة بجانبي :

ـ تعرفي يا حبيبتي قعدتنا دي ناقصها ايه ؟

ايه ـ سألتني ـ فقلت :

ـ وردة حمراء .

فما كادت تسمع هذه الكلمة حتى احمر وجهها وصار بلون الوردة المشار اليهـا ، وقالت في استنكار :

ـ ماتقولش كده ، انت مجنون ؟

وكنت أعرف أن هـذا هو رد الفعل الطبيعي لكلامي ، اذ أنني فهمت من بداية الحلم أنني في بلاد تحرم الورد الأحمر ، وهذا هو السبب في الضحكة الخبيثة التي بدرت مني قبل ان أقول :

ـ هيبك ياابنت انتي انتي انك بتصـدقي الخرافات .

فقالت وهي تسوي بيدها البيضاء خصلة من شعرها الاسود الذي أحبه حين تسويه بيدها البيضاء .

ـ بقى موش كفاية اني جيت معاك هنا عاوز تكلمني كمان عن الورد الاحمر ؟ اوعى تقول الكلمة دي تاني احسن ازعل منك . آه .

ولكنني كنت أعرف أنها مبـالغة في اوعالها النفور من الوردة الحمراء ، لا لسبب الا لانه لايمكن أن توجد فتاة تنفر حقا من الوردة الحمراء .

قلت :

ـ طيب ايه رأيك ان فيه في الجنينة دي، في حتة موش ح أقول لك عليها ، وردة حمرة في منتهى الجمال ؟

فاجابت وهي تضرب الحشائش الخضراء بقدمها في احتجاج :

ـ أف . ويعدين معاك بقى ؟ انا ح اقوم اروح ...

وقطبت حاجبيها اللذين أحبهما عندما تقطبهما ، ومن جـديد بدرت مني نفس الضحكة التي هي أخبث مـن اللازم وقلت محاولا أن اكسب صوتي أكبر قدر ممكن من البرود الفلسفي :

ـ لقدري تقول لي ايه العيب في الوردة الحمرة ؟

فرمقتني بنظرة عاتبة وقالت :

ـ لا ياشيخ ؟ والنبي ؟

ولكنني لم أخرج من للاجبة بروحي الفلسفي :

ـ قول لي عيب واحد في الوردة الحمرة

فنظرت الى بحاجبيها السوداء فاحصة ولمست في وجهي مشلشلي سوى من الجد فيدا انها تفكر في الامر سريعـا ، وتنتهي من التفكير الى ما لابد ان تنتهي اليه وهو الفشل في العثور على الجواب المقنع ، ذلك الفشل الذي يؤدي دائما الى هذا الجواب السخيف :

ـ بابا بيقول كده .

ـ ان الوردة الحمرة عيب ؟

ـ آه ، وان البنت اللي تمسـك وردة حمرة ، أو تشم ريحتها ، أو حتى تبص لها من بعيد ، تبقى بنت تستـاهل قطع رقبتها .

فتنفخت من أعماقي نفخة فلسفية مناسبة وقلت وانا أرفع حاجب السخرية الايسر :

ـ ده لان أبوكي ـ ولاتؤاخذيه في الكلمة دي ـ حمار .

وكانت معتادة مني على قلة الادب فلم تزعل ، وانما قالت :

ـ انت أبوك ماقالكش ان الوردة الحمرة عيب ؟

ـ طبعا قال لي ، زي ابوه ما قال له ، وابو ابوه ما قال لابوه ، من يوم الكاهن الاكبر ماقال ـ من الفين سنة ـ ان اله النبات قال له ان الورد الاحمر حرام .

وسكت لحظة لآخذ نفسي ثم استرسلت ـ اذا كان أبوكي بيحرم الورد الاحمر ، أنا ابويا بيحرم الورد البمبـه كمان ، والورد البنفسجي لان داخل في تركيبـه اللون الاحمر ، ولو كان على أد الورد بس كانت تبقى بسيطة ، الا بقى له سنة ممتنع من أكل الشمة ، بحجة انها حرام زي الورد بجامع الحمرة في كل .

فضحكت حتى مال على كتفها رأسها الذي أحبه عندما يميل على كتفها وقالت :

ـ ياه ، دانت ابوك حمار بشكل !

فلم أزعل لانني كنت أنا الآخر معتادا منها على قلة الادب ، وقلت :

ـ ومع ذلك شوفي الفرق بيني وبينك: أنا باقول لك ان الورد الاحمر موش حرام وانتي بتقولي لي انه حرام ، مع ان ابوكي ـ بعكس ابويا ـ موش ممتنع عن اكل الشمة .

فرمقتني بنظرة عاتبة وقالت :

ـ ده لان أخـلاقك شرانة ، ويمكن تكون كمان ـ زي ابويا ما بيقول ـ ملحد .

فضربت كفا على كف ، خمس مرات وأنا اضحك ، ثم انتهيت وسكت ، شاورت ببصري الى الركن البعيد من الحديقة حيث تربض كتلة من النبات الاخضر الذي أعرف أن وراءه أجمل شجرة فيها أجمل وردة حمراء مثل شفتي حبيبتي ، ومثل لسانها الذي تخرجه لي لكي تكيدني كلما رأت غيظي من كلامها الذي يجعن من الاثم الكامن في الوردة الحمراء .

ـ مالك (سألتني) سرحت في ايه ؟

فقلت ولااجابة ، ورأيتهـا تنظر الى في عتاب رقيق قائلة :

ـ ليه ماتقولش تفكر لي في كل الناس

فقلت لها انني قضيت عشرين عاما من حياتي أفكر كما يفكر كل النـاس واخاف الورد الاحمر كما يخافه كل الناس الى درجة انني امتنعت مثل أبي من أكل الشمة بالرغم من أن الملوخية لاتحلو الا بها، بل وأضفت اليها ـ زيادة في الزهد ـ البطيخ والبرقوق والرمان وكل ما هو أحمر اللون . ثم انتابتني ذات يوم حالة من الجـرأة الفاجئة فقلت لنفسي كيف هذا ؟ أيمكن لكائن لطيف كالوردة الحمراء، كائن جميل أحمر مثل شفتي حبيبتي ، وشذاه هو الآخر جميل مثل عطر شعرها الاسود .. أيمكن لمثل هذا الكائن ان يصل اليه الاثم من قريب أو بعيد ؟ حتى ولو كان الكاهن الاكبر قد قال ان اله النبات قال له ان ذلك الـكائن حرام ؟

ـ قلت لنفسي اما أن الوردة الحمرة شكلها وحش وأنا موش داري ، وريحتها وحشة وأنا متهيأ لي انها حلوة ، واماان الكاهن الاكبر غلطان ...

وبما ان عيني ممكن تغلط لوحدها ، ومناخيري ممكن تغلط لوحدها ، لكن الاتنين موش ممكن يغلطوا سوا ، يبقى واحد وواحد يساوي اتنين ، والكاهن الاكبر هو اللي غلط في فهم اله النبات .

محاضرة طويلة ومقنعة كما ترى ، ولكنك تعرف عقـول النساء ، اذ لم أظفر من حبيبتي على سـبيل التعليق على تلك المحاضرة سوى قولها لي وهي تميل الى الوراء برأسها الذي أحبه عندما تميل به الى الوراء .

ـ موش باقول لك انك ملحد ؟

واخرجت لي لسانها الاحمر مثل الوردة الحمراء لكي تكيدني ، ولكنني لم أكترث، بل قلت أختتم محاضرتي :

ـ عنها واتجديت آكل وحسة ، ولاول مرة ذقت أكلة ملوخية طعمة ، وبعـد الشمة حليت ببرقوقة ورمانة وشقة بطيخ ، وزرعت في جنينتي أجمل شجرة فيها أجمل ورد أحمر ، كل يوم الصبح أقطف وردة منها واشمها ، واتمتع بمنظرها واحطها في عروة الجاكتة اذا كانت صغيرة وفي « فازة » جنب سريري اذا كانت كبيرة ، علما بأن الفازة هي كمان حمرة بلون الورد وبلون شفايف حبيبتي الحمر .

وكنت قد انتهيت فسكت ، ورأيتها تنظر الى في حنان لانها تعلم انها هي حبيبتي المذكورة ، ثم تطرق برأسها فيتهدل على جبينها الابيض شعرها الاسود الذي أحبه حين يتهدل على جبينها الابيض .

قالت دون أن تنظر الى :

ـ صحيح الجنينة دي فيها شجرة ورد ؟

ـ همم .

ـ فين ؟

ـ في الركن اللي قدامك هنـاك ، ورا الحشيش الاخضر العالي .

فسكتت حينا ، ثم قالت وهي لاتزال تنظر الى الارض وتعبث في الحشائش الخضراء بقدمها التي أحبها حين تعبث بها في الحشائش الخضراء :

ـ انت مجرم !

فلم أزعل منها لانه لم يكن بيننـا تكليف ، ثم رأيتها تفتح حقيبة يدها وتخرج منها نظارة سوداء تضعها عـلى عينيها ، وترفع رأسها موجهة بصرها الى الركن البعيد ، حيث تربض كتلة الحشائش الخضراء التي تخفي وراءها أجمل شجرة تطرح كل صباح أجمل وردة حمراء .

قلت لها بصوت تشوبه رعدة : لا أعرف من أين أتت .

ـ يالله نقوم نشوفها سوا ...

ومددت يدي اليها داعيا ، فامتنعت عني بيدها قائلة :

ـ لا لا ، موش ممكن .

ولكنني قبضت عـلى يدها ، ونهضت أجذبها برفق لتتبعني ، فترددت حينـا وتمنعت، ولكنها نهضت في النهاية متأففة وتبعتني ، ثمة رعدة خفيفة في يدها التي ترقد في يدي مثل حمامة صغيرة بيضاء .

الى الكتلة الخضراء في أقصى الحديقة سرنا ، حبيبتي مبطئـة مترددة في أول الامر ، ثم سائرة في حزم مفاجىء شأن من يقوم بعمل لاعذر له من القيام به ، حتى وصلنا الى الحشائش الخضراء العالية ودرنا حولها لكي تقع أبصارنا على أجمل شجرة فيها أجمل وردة حمراء .

لم استطع ان اقرأ ما في عينيها بسبب النظارة السـوداء ، ولكنني رأيت رعدة انفعال في زاويتي شفتيها اللتين احبهما حين ترتعدان في انفعال ، وانحنيت على الوردة فقطفتها ، والى انفي رفعتهـا وشممت عطرها الذكي ، ثم أدنيتها من انفها فلم تفتح في فزع .

هـذا.. وذاك

بصفتي من المؤلفين الاذاعيين اعتقد انني واجبي ان اتقدم الى الاذاعة بهـذا الاقتراح الذي لاشك في انه سيوفر لها كذا ألف من الجنيهات كل سنة . الاقتراح خاص بالعقد الذي هو من صورتين ، المطبوع على أفخر أنواع الورق الابيض ، الذي أوقعه انا وكافة المؤلفين والملحنين والمخرجين والموسيقيين والكورس ، كلما اشترك أحد منا في عملية اذاعية حتى ولو لم تستغرق تلك العملية اكثر من نصف دقيقة في البرنامج .

آلاف من فروخ الورق الابيض الفاخر تستهلك كل أسبوع ـ وربما كل يوم ـ لمجرد أن يوقع الفنان باسمه على عقـد يتعهد فيه بكذا وكيت .

والسؤال هو : لماذا يجب أن يتعهد الفنان بكذا وكيت في كل مرة يتعامل فيها مع الاذاعة ؟ لماذا لا يوقع عقدا واحدا سرى أحكامه على كافة المرات التاليـة التي يتعامل فيها مع المذكورة ، وبذلك توفر الدولة كل تلك الآلاف المؤلفة من الجنيهات التي تنفق بلا مناسبة على شراء الورق الفاخر وطبعه ؟

لا أشك في أنه توافقني على أن هذه فكرة « اشتراكية » نيرة ، وحيث أن الافكار النيرة تكافأ بسخاء في كافة المجتمعات الاشتراكية .. فلا أشك في انك توافقني على انني أستحق مكافأة كبيرة ، حتى ولو لم ينفذ هذا الاقتراح ؟ ؟

●

مسترخيا على كنبتي التي توفر لي أكبر قدر ممكن من الراحة الفلسفية ، والبيك أب منشغل بالحركة الثانية من السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، سرني جدا ما حدث في نهاية الحركة المذكورة ، اذ ارتفعت يد البيك أب حاملة الابرة وحدها الى أعلى ، ثم تحركت الى اقصى اليمين حيث تزلت ، لوحدها برضه ـ في المكان المخصص لها ، مصـدرة « تكة » صغيرة أوقفت الاسطوانة عن الدوران .

لا شك ان هذه متعة ميكانيكية كبرى ، ان يظل الانسان مسترخيا في حين تقوم الآلة بعملها من تلقاء نفسـها ، تلك المتعة التي لم تصل الى ذروتها النهائية بسبب أن الاسطوانة ـ ما تزال عاجزة عن أن تفصل الكهرباء عن جهاز الراديو لتوفر على الرجل المسترخي مشقة النهوض واطفاء الراديو بجهده البشري .

الهل يا ترى كل الاجهزة ناقصة مثل جهازي ، أو أن هناك من الاجهزة مايوفر لصاحبه ذروة المتعة الميكانيكية ؟ واذا كان هذا الجهاز موجودا فأرجو الاجابة على الاسئلة : أين يباع ؟ وكم ثمنه ؟ ومن يسلفني هذا الثمن ؟ ؟

●

قرأت نبأ من سيدة امريكية في الخمسين من عمرها ، تحب ان تأخذ حماما شمسيا على حافة حوض الاستحمام الذي تملكه في حديقتها ، علما بأنها لا تأخـذ ذلك الحمام الا وهي عارية كما ولدتها امهـا منذ خمسين عاما ، وباحتجاج الجيران على هذا المنظر قالت انها حرة تصنع ماتشاء في بيتهـا ، وان الجيران هم الذين لا يختشون بسبب تلصصهم عليهـا من وراء بيوتهم .

والقانون الامريكي ـ كما يقول الخبر ـ حائر في تلك المسألة الفقهية الدقيقة ولا يستطيع أن يقول كلمته التي تفض النزاع بين السيدة الأبيحة وجيرانهـا الفضلاء . فاذا صح ان القانون الامريكي ناقص الى هذه الدرجة ، فمن عندي اضم اليه هذه الفقرة التي يمكن للمسئولين هناك أن يضيفوها الى قانون العقوبات : ممنوع منعا باتا على السيدة أن تأخـذ حماما شمسيا بدون ثياب ما دامت في مكان يمكن أن تراها فيه العيون ، الا اذا قدمت من المستندات ما يثبت انهـا أقل من ثلاثين عاما .

●

خبر آخر قرأته عن المطلة الحسناء نزيزي البدراوي ، انها من بين المأكولات كلها تحب الملوخية الخضراء بشرط أن تكون باردة ! انه ذوق عال بدون شك بدليل انني اشترك معها فيه . وبما دام الامر كذلك فما رأيها في أن أطبخ لها حلة ملوخية بالفراخ الشامي ، وأجلس أنا وهي بالقرب من تلك الحلة نحوا من ساعتين فاحنا تدوش في انتظـار أن تبرد ؟ ؟

بختك هـذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
حل موفق لمشكلة معلقـة تخصك ، مكافأة مالية تسعدك .. زيارة من شخص عزيز لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحرص والحذر ضروريان طوال أيام الأسبوع ، تفادى التبذير ولا تبدد دخلك فيما لا نفع فيه .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
ايمانك بعملك كفيل بتيسير جميـع أمورك ، الاستقرار وراحة البال يخيمان على الاسرة .. تنعم بصحة جيدة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
صعاب تعوق تقدمك ولكنها ستزول مع مرور الايام ، مسألة مالية تكدر صفوك بعض الوقت .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
أسبوع يتيح لك تقدما ملموسا في عملك ، نجاح أدبي يرضيك ، توفيق في حياتك العاطفية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
زيارة من صديق تعود عليك بنفع كبير ، اعمل على ايجاد حلول واقعية لفض نزاع قائم

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
الحظ يضحك لك هـذا الاسبوع ، تغييرات كثيرة تطرأ على عملك ، تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
فرصة كبيرة تعرض عليك فاعرف كيف تنتفع بهـا ، عقبات تعترض طريقك ولكنك تتغلب عليها .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
تقلبات عديدة في محيط العمل ، شخص يكن لك الحب يسألفك في محنة طارئة تمر بها .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
أسبوع يتميز بالعمل والنشاط ، سعادة وطمأنينة في محيط الاسرة ، مفاجأة سارة في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الحظ معك هذا الاسبوع . لا تجعل القلق يفسد عليك حياتك ، تصلك رسالة تشيع السرور في نفسك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
أمل كبير يتراءى في سماء حياتك ، الظروف كلها تبشر بتحقيقه ، اجتماع عائلي تسعد به .

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « اخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

اطمئن !

عندما تقدم المفكر المعروف الدكتور صمويل جونسون طالبا يد المرأة التي احبها ، رأى من واجبه ان يعترف لها بان اسرته لا تخلو من الشوائب ، فقد كان له خال حكم عليه بالشنق !

وكان ان ردت عليه السيدة قائلة

- اطمئن ! فانه وان لم يحكم على احد من اسرتي بالشنق ، الا ان بينهم خمسين شخصا على الاقل يستحقون الشنق !

جلال النطاط

منوف

***

رجل !

كان احدهم يتباهى امام اصدقائه دائما بقوة شخصيته وسيطرته على منزله ، وانه صاحب الكلمة العليا فيه ، وتوكيدا لهذا قال :

- طلبت من زوجتي ان تحضر لي ماء ساخنا فاحضرته لي فورا وسألته صديقه :

- ولماذا كنت تريد الماء الساخن ؟

فقال بكبرياء :

- لكي اغسل به الاطباق !

فؤاد حسن لبيب

حدائق شبرا

***

حجاج الخضرى

هناك بطل مصري خالد لا يكاد يعرفه احد من ابنائنا ، وهو البطل حجاج الخضرى الذي كان قائدا للمقاومة الشعبية في القاهرة ابان الحملة الفرنسية على مصر . وقد اقض هذا البطل مضاجع الفرنسيين بمغامراته وجهاده ، حتى خصص نابليون مكافأة سخية لمن يرشد عنه . ولكن لم يتقدم احد للارشاد عنه . ولما جاء الطاغية محمد علي واضطربت الامور في عهده عين على القاهرة حاكما تركيا غليظ القلب . كان اول ما صنعه هذا الوغد ان شنق البطل المصري حجاج الخضرى !

زكريا حسن حافظ

القاهرة

- مولى ممكن ، قالت : مولى ممكن .

واردت ان ابتعد فمنعتها ، وما زلت بها حتى القيت الوردة الحمراء من انفها راجيا اياها ان تشمها ، فشمتها مرة واحدة وهي تقول :

- مادام عملت كده لازم اموت ، ضروري اموت .

- ان شالله ! قلت لها : العمر يا حبيبتي .

وجعلتها تشمها من جديد فوشمتها الا الاخر من جديد ، ثم رفعتها الى راسها وشبكتها في شعرها ، معللا ذلك لعدم وجود مرآة ، والا لاريتها ان ترى كم هي جميلة وفي شعرها الاسود وردة حمراء .

وعدنا الى مجلسنا صامتين ، مدة لا تزيد كثيرا عن خمس دقائق في الحديقة الخضراء ، ثم رأيتها ترفع يدها فتخلع غطاءها الاسود ، وتنزع الوردة الحمراء من شعرها الاسود لكي تشمها مرة ثالثة ، ثم تعبث باسنانها على عودها الرفيع تاركة اياها تتدلى على ذقنها ، مسحوبة الى فكرة طويلة ، ما لبث ان تحولت الى ذاكرة ، من عينيها السوداوين اللتين احببتهما حين تلمع فيهما تلك النظرة الآثرة .

لم تقل لي اي شيء لانطباق اسنانها الصغيرة على الوردة الحمراء ، ولكني قرأت في عينيها انها قد ادركت اخيرا مدى الخطأ الذي وقع فيه الكاهن الاكبر عندما نسب ما نسب الى اله النبات .

بل اني قرأت في عينيها اكثر من ذلك قرأت انها لم تأت الى حديقتي اصلا الا بعد ان سمعت - بدون ان اخبرها - عن شجرة الورد الرابضة في الركن البعيد وراء الحشائش الخضراء ، وانها كانت في عزمها ان تقطف الوردة الجميلة الحمراء ، انها كانت ستقطفها حتى ولو لم اعطها بأي شيء ومن السنوات الطويلة التي قضيتها معتديا بأبي في الكاهن الموحية بغير دمعة !

محمد عفيفي

القلوع يحكم روما

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

ان لكل واحد منهم حجرة خاصة في مبنى الوكالة ..

ويقوم المسئولون في الوكالة بتزويده بكل ما يحتاج اليه من معلومات وبيانات ..

وبمعنى اخر .. اصبحت وكالة انسا بمثابة مجمع للصحافة العالمية في ايطاليا ..

والامر بتوجيه الحكومة الايطالية واشرافها عليها !

● **وقابلت في روما** : اثنين من علماء الآثار الاسلامية العرب .. الدكتور جمال محرز من مصلحة الآثار في القاهرة .. والدكتور سليمان احمد سليمان خبير الآثار الاسلامية بوزارة الثقافة والارشاد .

وقال لي الدكتور جمال محرز انهما عائدان من جزيرة صقلية بعد ان مثلا الجمهورية العربية في مؤتمر للآثار الاسلامية عقد في مدينة باليرمو عاصمة الجزيرة ..

ويقول الدكتور جمال ان جزيرة صقلية اشتهرت بآثارها الاسلامية القديمة التي ترجع الى الفترة ما بين سنة ٨٠٠ و ١٠٨٠ ميلادية عندما نزل العرب في الجزيرة ، وقبل ان يصل اليها النورمانديون ويتملكون اليها الارض .

واشتهرت ايضا بأن جوهر الصقلي قائد قوات الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الذي بنى مدينة القاهرة عاصمة بلادنا ينتمي اليها ..

ويقول الدكتور جمال انه زار هو وزميله الدكتور سليمان بعض الآثار الاسلامية القديمة في جزيرة صقلية .. ومن هذه الآثار عدة كنائس من المؤكد انها كانت مساجد ثم حولها النورمانديون الى كنائس ..

ومن هذه الآثار الاسلامية كنيسة صغيرة في مدينة اسمها مسارا دبلفالو ويطلقون عليها كنيسة سان نيكولا دي رجالو ..

ان اصلها مسجد ويرجع تاريخها الى اكثر من ٧٠٠ سنة عندما كان العرب يعيشون في صقلية ..

واكثر من ذلك .. ان بعض معالم الحياة في الجزيرة ما يزال يحمل الطابع العربي ..

شارع مثلا في مدينة باليرموسمه شارع طرابيا .. ويؤكد عالم ايطالي من جامعة مدينة تريستا واسمه الدكتور بلجريني في بحث القاه في المؤتمر عن الاصول العربية لبعض الكلمات الايطالية .. ان اسم هذا الشارع .. يعني التربيعة ..

وشارع اخر اسمه عطارين .. وهو اسم مشتق من اسم حي العطارين في الاسكندرية ..

وفي جزيرة صقلية تحمل بعض الفتيات اسماء عربية مثل خديجة وزينب وفاطمة الى جانب اسمائهن المسيحية ..

وتحاول ان تعرف سر هذه الاسماء العربية فتسمع من يقول لك .. ان الامهات من يطلقن هذه الاسماء على بناتهن لتجلب لهن الحظ وتظل البنت تحمل اسما ماريا وخديجة مثلا حتى تتزوج ..

وفي المؤتمر الذي انعقد اخيرا في مدينة باليرمو تقرر التوصية بانشاء متحف للتراث العربي الاسلامي في الجزيرة ..

وتقرر اطلاق اسم مايكل امال - وهو اول عالم في الآثار الاسلامية اهتم بهذا التراث العربي في صقلية - على هذا المتحف ..

ومن الآثار الاسلامية في الجزيرة قصر يطلقون عليه اسم « ازيزا » .. اي العزيزة ..

ويعتبر هذا القصر من المعالم الاسلامية البارزة في جزيرة صقلية .. وان كان بعض العلماء الايطاليين يعتبرون البعض انه من الآثار المشتركة بين النورماندية والاسلامية ..

وتقرر اخلاء هذا القصر من بعض الاهالي الذين يعيشون بين اطلاله .. والعمل على تحويله الى هذا المتحف الاسلامي بعد ترميمه ! ..

وهذه الاخبار من ايطاليا !

● تنتج شركة ايطالية فيلما بالاشتراك مع ستوديو « مصر » بالقاهرة .. الفيلم كله يدور اثناء رحلة الطائرة العربية بين القاهرة ونيويورك ..

وبطلة الفيلم من المصيفة .. ويشترك في تمثيل الفيلم ممثلون وممثلات من ايطاليا والقاهرة !

● وبدأ التليفزيون الايطالي منذ عدة ايام فقط تجربة مثيرة في اذاعة نشرة الاخبار ..

لقد اختفت من هذه النشرة الاخبار الروتينية .. وتحولت كلها الى ريبورتاجات مصورة تدور حول الاخبار الروتينية ..

وصاحب فكرة تحويل نشرة الاخبار الى ريبورتاجات مصورة اسمه السنيور جروسو وكان يعمل محررا بقسم الاخبار في التليفزيون الايطالي ثم عين اخيرا مديرا للقسم ..

وكان ان بدأ هذه التجربة الجديدة في اذاعة نشرة الاخبار .. !

● وتقرر اقامة معرض عربي للصور الفوتوغرافية في ايطاليا ..

وفي الاسبوع القادم يطير صلاح كامل المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية العربية في روما الى القاهرة للاتصال بالمصورين المحترفين والهواة والاتفاق معهم على الاشتراك في هذا المعرض مساهمة في الدعاية لبلادهم ..

ولن تقل عدد الصور التي ستعرض في هذا المعرض عن ٢٠٠ صورة لمعالم الحياة في بلادنا !

جميل عارف

طريقة حقن المازوت فى الأفران العالية تحدث انقلاباً فى صناعة الحديد والصلب

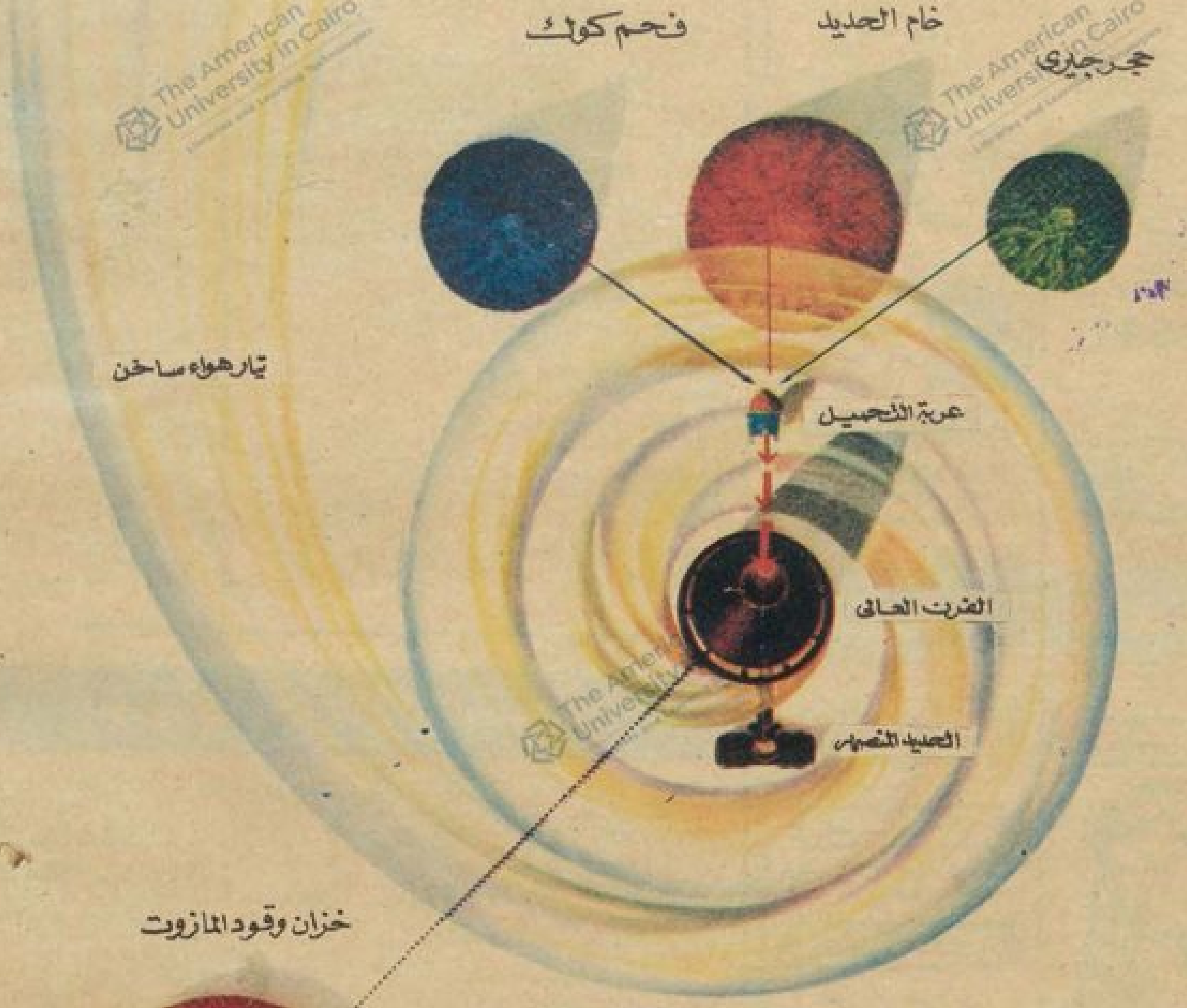

الفرن العالى هو جهاز كيمائى يختزل فيه خام الحديد الى حديد فيوضع الخام مع الحجر الجيرى وفحم الكوك من أعلى الجهاز ويضغط الهواء الساخن عند درجة ١٤٠٠ فهرنهايت تقريبا من أسفل بسرعة فائقة بحيث يسبب احتراقه الكوك ونتيجة لذلك يتحول الحجر الجيرى والخام الى كتلة منصهرة تسيل من الفرن فى طبقات منفصلة من الحديد السائل والخبث. ولزيادة القدرة الإنتاجية للفرن مع تخفيض سعر التكلفة ، قامت شركة إسو العالمية للأبحاث والهندسة باستنباط طريقة يمكن بها استبدال جزء كبير من فحم الكوك المستخدم فى العملية بوقود المازوت ... وذلك بحقن هذا الوقود من أسفل مع تيار الهواء المضغوط. ويجرى العمل الآن بسرعة فى مصانع شركة الحديد والصلب بحلوان لتطبيق هذه الطريقة الجديدة على أفرانها العالية .

إسو العالمية تضع خبرتها وأبحاثها فى خدمة الصناعة فى جميع أنحاء العالم

أخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1439 14 MARS 1962

العدد ١٤٣٩ - ١٤ مارس ١٩٦٢

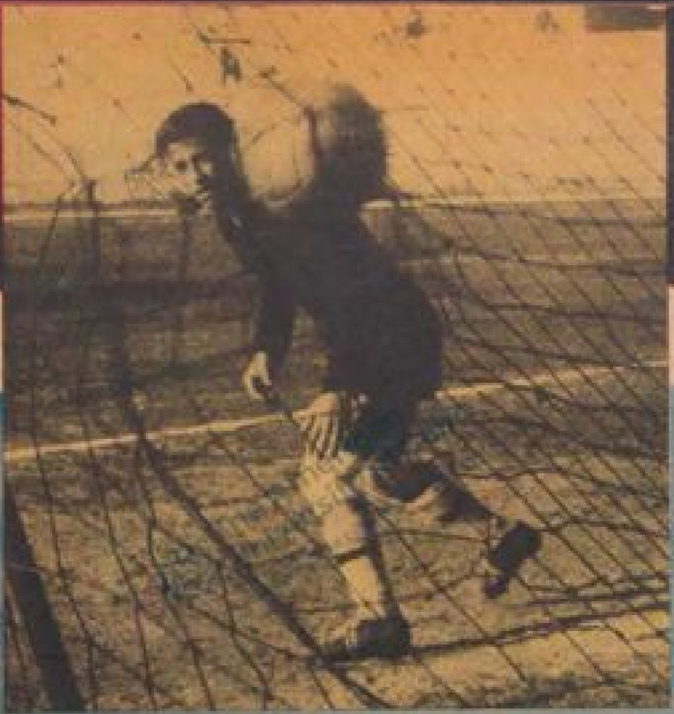

الكرة في أزمة

ص ١٧

بلاد لا تعرف الشتاء ..

تحقيق ص ١١ تصوير جمال يوسف

السوق العربية المشتركة لمواجهة السوق الأوربية

يبحث المجلس الاقتصادي للدول العربية في اجتماعه الذي سيعقد في القاهرة في الشهر الحالي المشروع الخاص بانشاء السوق العربية المشتركة التي تواجه بها الدول العربية السوق الاوربية المشتركة .

وقد وضعت تفاصيل هذا المشروع وبحثته اللجان المختصة في مختلف الدول العربية وادخلت عليه تعديلات كثيرة وبقى أن يقره مجلس الجامعة العربية .

وفي الوقت الذي سيعرض فيه هذا المشروع على المجلس الاقتصادي العربي سيعرض كذلك على مجلس الجامعة العربية في اجتماعه القادم في الرياض .

جهاز سوفيتي لنقل طاقة الشمس

تمكن المهندسون في الاتحاد السوفيتي من تصميم ماكينة يمكن بواسطتها نقل طاقة الشمس الى مسافة ٢٠ ياردة بعد تركيزها . ومن الممكن استعمال ضوء الشمس المركز استعمالا مباشرا ، كما يمكن تحويله الى حرارة !

وينتظر ان يتاح استخدام طاقة الشمس المركزة هذه في لحام بعض الآلات المعقدة الصنع التي لا يمكن النفوذ اليها بالطرق المعتادة . كما يمكن استخدامها ايضا خلال اجراء العمليات الجراحية في داخل جسم الانسان

اســـرار

- ابدت كل من لبنان وسوريا استعدادها لتنفيذ المشروعات التي وضعت للاستفادة من مياه نهر الاردن وتدبير المال اللازم لتنفيذ هذه المشروعات ويبلغ نحو مليون جنيه .
- وضع السيد حسن ابراهيم تقريرا عن نتائج زيارته الأخيرة الى ليبيا ورفعه الى المسئولين .
- تدل الانباء الواردة من سوريا على ان وزارة معروف الدواليبي ستقدم استقالتها خلال الاسابيع القليلة القادمة .
- لم تتلق الجامعة العربية من الدول الاعضاء فيها ما يفيد موافقتها على عقد اجتماع يحضره وزراء الدفاع .
- تجري الاتصالات بين الاستاذ عبد الخالق حسونه امين الجامعة العربية والدول العربية عن المسائل الهامة التي تتصل بالموقف العربي .
- سيقدم الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد الى المسئولين تقريرا عن نتائج رحلته الى اوربا .
- قام رجال السلك السياسي العربي في المانيا الغربية باتصالات دبلوماسية مع حكوماتهم عن اشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة واثر هذا الاشتراك في العلاقات بين الدول العربية والمانيا الغربية .

حكومة دمشق تصدر اليهود الى اسرائيل

تقرير خطير تسلمته الامانة العامة للجامعة العربية هذا الاسبوع ، واحاطته بالسرية المطلقة .

التقرير قدمته هيئة تابعة للجامعة العربية في احدى الدول العربية المجاورة لسوريا . وهو يشرح تفاصيل فضيحة من نوع غريب للحكومة الانفصالية في دمشق .

فقد قبضت سلطات هذه الدولة — التي رفع منها التقرير — صدفة على حوالي ١٢ شخصا حاولوا عبور الحدود — في ظروف مختلفة — للوصول الى اسرائيل وعرف من الاستجوابات والتحقيقات انهم يهود كانوا يقيمون في سوريا ، وانهم غادروا سوريا ، وكانوا يعتزمون السفر الى اسرائيل عن طريق تركيا .

وتضمن التقرير تفصيلات عن اسماء وشخصيات المسافرين المقبوض عليهم وتواريخ صدور الجوازات .

وقد علم من التحريات ان عددا كبيرا من هذه الجوازات التي تسمح لليهود بالهجرة الى اسرائيل من سوريا قد صدرت ، واستعملت بالفعل ، وان بعض هؤلاء اليهود قد وصلوا الى ابيب فعلا ، ووضعوا في معسكرات التوطين .

وطالب التقرير بالتحقيق في هذا الموضوع لخطورته . ففي الوقت الذي يضغط فيه العرب بكل قوتهم على دول العالم حتى لا تسمح لليهود بالهجرة من اراضيها الى اسرائيل ، تقوم حكومة عربية بتسهيل هذه المهمة لليهود المقيمين بها .

طلبت احدى الدول العربية عندما علمت هذا الخبر ، عرض هذا الموضوع على مجلس الجامعة الذي ينعقد بالرياض يوم ٢١ مارس الحالي .

***

فضيحة خطيرة تهدد حكومة اديناور

اكبر فضيحة لحكومة اديناور مستشار المانيا الغربية اعلنها كتاب جديد صدر في لندن في الاسبوع الماضي . الكتاب عنوانه « المانيا المستقلة والنازيون القدماء » لمؤلفه ت . هـ . تيتلر يقول الكتاب ان هناك على الاقل ١٢٠ الفا من النازيين القدماء منهم عدد كبير من مجرمي الحرب يعيشون في المانيا الغربية تحت اوراق وشخصيات مزيفة واسماء مستعارة .

وان ٨٥ في المائة من كبار ومتوسطي الضباط النازيين يتقاضون الآن معاشا كاملا من الحكومة نظير خدمتهم لهتلر .

في حين ان هناك اكثر من مليون من ضحايا النازي في المانيا . مازالوا في انتظار التعويضات .

ان ارامل جورنج وهيملر وهايدريش سفاح تشيكوسلوفاكيا يتسلمن شيكات شهرية من حكومة المانيا الغربية .

اما ارملة الجنرال سالك الذي اعدم لنشاطه الفاشي لهتلر فقد طلبت مساعدة الحكومة ورفض طلبها

ويقول الكتاب ان هناك عددا كبيرا من المنظمات والخلايا النازية مازال مستمرا في العمل تحت شعارات اخرى والنازيون القدماء شقوا طريقهم مرة اخرى الى الحكومة والقوات المسلحة والبوليس بل الى الدوائر الداخلية في حكومة اديناور .

ومنهم :

دكتور هانز جلوبك وهو من النازيين القدامى ويشغل الآن منصب وزير الدولة

دكتور ارنست اشنباخ وهو دبلوماسي نازي ومشترك في جرائم الابادة وهو الآن مستشار لاصحاب الملايين في منطقة الرور الصناعية .

الجنرال رينهارد جلين وكان رئيسا لهيئة مخابرات هتلر ويستخدمه الامريكيون الآن في الجاسوسية ويطلق عليه « جاسوس امريكا رقم ١ في الخارج » .

دكتور هربرت ريتمان وكان مشتركا في جرائم الابادة النازية وهو الآن سفير لالمانيا في البرازيل .

بالقاسم وسط العاصفة !

مسئول فرنسي (الى اليمين) يحاول ان يدفع بيده العاصفة عن كريم بلقاسم نائب رئيس وزراء حكومة الجزائر ورئيس وفد المفاوضات (الى اليسار) . التقطت الصورة في المطار الصغير الذي تهبط فيه الطائرات الهليوكوبتر التي يستخدمها اعضاء الوفد الجزائري في تنقلاتهم بين سويسرا وايفيان مقر المفاوضات . ان الفرنسيين في لهفة على اعلان وقف اطلاق النار .

حصر موظفي الشركات الذين تزيد مرتباتهم الشاملة على ١٥٠٠ جنيه

تقرر حصر جميع الموظفين الرئيسيين في شركات القطاع العام الذين يتقاضون مرتبات سنوية شاملة تزيد على ١٥٠٠ جنيه . ارسلت المؤسسات العامة الصناعية تعليمات الى جميع شركاتها لتخطرها بهذه البيانات .

***

اجراءات هامة لضمان تصدير صفقات الغزل في مواعيدها المحددة

طلب محمد مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للغزل والنسيج من شركات المؤسسة موافاته بتقارير فورية سريعة عن موقف تنفيذ الارتباطات المتعاقد على تصديرها الى الخارج من الغزل والمنسوجات الهدف من ذلك ضمان وصول كل صفقة في مواعيدها المحددة تماما والمواصفات المطلوبة . بلغت الارتباطات حتى الآن ١٧ الف طن غزل ومنسوجات ستصدر الى ٥٠ دولة .

يتعلم التدخين اثناء الحملة على السجائر !

وسط الحملة التي اثيرت ضد السيجارة في عواصم العالم . والذعر الذي انتاب المدخنين من « الموت » الذي يختفي بين دخان السجائر . بدأ الممثل والمغني الامريكي بات بون يتعلم التدخين ! وهذه هي اول مرة يدخن فيها الممثل الكبير سيجارة . استعدادا للدور الذي سيقوم به في فيلمه الجديد . فهو دور رجل يدخن مائة سيجارة في اليوم ! والمشكلة الآن هل يستمر في التدخين بعد انتهاء الفيلم ؟!

محمود فوزى

محمود فوزى يلقى خطابا هاما في لجنة نزع السلاح

سيلقي الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية خطابا هاما في لجنة نزع السلاح يعرض فيه راي الجمهورية العربية ، وهي احدى دول عدم الانحياز في قيام السلام العالمي والتعايش السلمي .

وقد اجتمع الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية بالمسئولين في القاهرة

***

مشاورات هامة مع رجال السلك السياسى

تجري الآن مشاورات هامة بين المسئولين في القاهرة وبين رؤساء البعثات السياسية للجمهورية العربية المتحدة في كل من لندن والمانيا الغربية واليونان وغيرها من الدول التي يزور رؤساؤها القاهرة في الوقت الحاضر .

وتتناول هذه المشاورات علاقات الجمهورية العربية المتحدة بهذه الدول في النواحي الاقتصادية والعروض المقدمة منها لتمويل او تنفيذ بعض المشروعات التي تتضمنها خطة التنمية الاقتصادية

كنيدى

مبعوث كنيدى مهمة استطلاعية

قام مستر ادوارد ماسون المستشار الاقتصادي للبيت الابيض ومبعوث كنيدي الخاص الى الجمهورية العربية باتصالات واسعة مع المسئولين في القاهرة وسيكمل خلال هذا الاسبوع اتصالاته قبل عودته الى بلاده .

وسيضع مستر ماسون تقريرا عن نتائج هذه الاتصالات الاستطلاعية يقدمه الى الرئيس كنيدي

***

راى الشعب في الميثاق الوطنى

سيكون من حق المواطنين الادلاء برأيهم او اقتراحاتهم في الميثاق الوطني الذي سيعرض على المؤتمر الوطني للقوى الشعبية وذلك عن طريق ارسال مقترحاتهم وآرائهم التي ستفحصها لجنة المقترحات التي ستبحثها لجنة المقترحات ستؤلف في المؤتمر

ومن المنتظر ان تمتد جلسات المؤتمر الوطني الى شهرين حتى تستوفي مناقشة الميثاق .

ومن المنتظر ان يصدر في الاسبوع القادم القرار الخاص بتحديد موعد انعقاد المؤتمر الذي سيعقد اجتماعاته العامة في قاعة الاحتفالات بالجامعة وستكون مناقشاته علنية .

احمد حسن الاسناوى
يستعد للاعداد للمؤتمر بالجامعة

قطب فهمى شاذلى
نجاح متواصل فى محيط الطلاب

العميد الدكتور عمر شاهين
واحد من ١١ طبيبا فى المؤتمر

ماهر سامى يوسف ..
دخول المؤتمر بالاصوات الواعية

محمد سعيد عفيفى ..
الطلاب قوة مؤثرة ..

الدكتور امين على طرخان
لم يستجد الاصوات ..

كيف يفكر الذين جاءوا الى المؤتمر الوطنى ؟

كيف يفكر ممثلو الشعب فى المؤتمر الوطنى ؟
كيف يستعدون لمناقشة الميثاق الكبير الذى يعلنه الرئيس جمال عبد الناصر ؟
كيف يخططون فى رؤوسهم خطوات الطريق الاشتراكى الذى نسير عليه وكيف يحددون اهدافه ومعالمه القادمة ؟

ان ١٧٥٠ رجلا وسيدة جلسوا على مقاعد القيادات الشعبية خلال الانتخابات الاخيرة وكانت افكارهم ـ وحدها ـ هى السلاح الفعال الذى حقق لهم الفوز و « آخر ساعة » تكشف مايدور فى رؤوسهم من اجل الشعب ! ..

خليط من البشر .. اجتمعوا من كل مكان .. ليمثلوا كل الطوائف والفئات التى تعيش فى بلدنا ..

شخصيات تختلف فى كل شىء .. ولا يجمعهم سوى هدف واحد .. هو مصلحة بلدنا والتقيت فى مكان واحد من اجل هذا الهدف !

فلاحة بالليسانس

فى بداية الامر تصورت أن ممثلة الفلاحين ستكون .. زوجة العمدة مثلا .. أو من صاحبات الاملاك .. وتصورت انها قد أقنعت الفلاحين بقوتها وجاهها وسلطانها .. وانها قد انتصرت على ٦ فلاحين .. وخطفت منهم كرسى القيادة !

ولكنى عندما قابلتها فى قريتها (تل بنى تميم) .. قليوبية .. وجدت العكس هو الصحيح .. **فقد كانت فاطمة البهى .. ممثلة الفلاحين .. لا تملك قيراطا واحدا .. وليس لها سلطان ولا جاه !**

ان فاطمة البهى .. قد خطفت كرسى القيادة بشخصيتها وبعقليتها .. وخدماتها الكثيرة للفلاحين والفلاحات !.

فقد تعلمت فاطمة فى مدارس الاسكندرية .. عندما كان والدها يعمل فى مدارسها .. واستمرت فى التعليم الثانوى فالعالى .. حيث التحقت بكلية الاداب قسم التاريخ .. وحصلت على الليسانس وظروف خاصة .. اضطرت فاطمة أن تعود الى القرية .. وأن تعيش فيها .. وأن ترفض العمل بشهادتها .. وأن ترفض الزواج أيضا .. !

وكان ذلك فى سنة ١٩٥١ عندما عادت من الاسكندرية لتستقر فى قريتها التى ولدت فيها .. « تل بنى تميم » .

ووهبت فاطمة نفسها لخدمة الفلاحين والفلاحات .. وعرفت فى قريتها باسم الاستاذة فاطمة .. وتمتعت بشخصية جبارة فى القرية .. واستطاعت بشخصيتها وبخدماتها أن تتغلب على كل الشخصيات المسئولة من حولها .. وذاع صيتها فى القرى المجاورة ان فاطمة تقدم للفلاحات كل شىء .. الارشاد والتوجيه والعلم .. وتحل المشكلات الزوجية والعائلية .. ومشكلات الرى والزرع .. وتقوم بالصلح بين المتخاصمين !.

ان الفلاحة حاملة ليسانس التاريخ .. تعيش الآن كأى فلاحة .. فى القرية .. تؤجر بعض الافدنة وتزرعها بيدها لتعيش منها .. بعد حرمها أبوها من الميراث .. ووزع أرضه على اخوتها غير الاشقاء .. !

انها تلبس الطرحة السوداء والجلباب الاسود .. وتتكلم لهجة الفلاحين على لهجتها !..

قلت لها : لماذا رفضت الزواج ؟..
قالت : بصراحة لم أحس انى خلقت لاكون زوجة !..

قلت : ولكن الزواج أمنية كل بنت ؟
قالت : الا انا فلم يكن ذلك أمنيتى وخاصة بعد أن تزوج ابى غير امى .
قلت : ولماذا رفضت الوظيفة .. وفضلت الحياة فى القرية عن المدينة ؟
قالت : أحب الهدوء .. والسكينة .. ولا أحب ضوضاء المدينة .. وأنا سعيدة بوظيفتى كفلاحة أزرع ارضى وابيع المحصول .. واخدم أهل قريتى » !

سوزان طه لوزى .. بطلة الجامعة .. متفائلة بمستقبل الطلبة والطالبات فى المجتمع الجديد

ليلى مصطفى بسيونى وشقيقها امية .. تقرا كثيرا وتستفيد من مناقشات والدها المستشار

محمد حسين علي (جبر) .. الدعاية لم تكلفه سوى ١٢م قرش
السيد احمد العمودي .. منافسة الزملاء في كلية الحقوق

قلت : واوقات فراغك . ؟

قالت : أقضيها على كتب التاريخ .. واسترجع ما درست .. وقد فكرت من سنوات . التقدم للماجستير ولكني لم أجد الوقت الكافي للمذاكرة .. وملت الذهاب للعاصمة . !

ان امنية فاطمة البهي الفلاحة التي حصلت على الليسانس ووضعته في دولاب منزلها .. وفضلت الزراعة على الوظيفة .. والخدمة العامة على الزواج والاولاد ان توسع دائرة خدماتها تحس بلذة في خدمة الفلاحين .. !

وانها كما تقول : تستطيع التعبير عن حاجاتهم .. وان دراستها في الجامعة تساعدها على فهم الامور .. والتغلب على المشاكل وحل ما يعترض الفلاحين .. كما انها تحس باحساساتهم الحقيقية لانها تعيش كأي واحد أو واحدة منهم ..

والحقيقة ان فاطمة البهي من الصورة الجديدة في الشخصيات القيادية التي احتلت كراسي المؤتمر الوطني .. !

ان فاطمة تستعد الآن للمؤتمر الوطني .. بالاطلاع على بعض مواد الدستور .. وقراءة الانظمة السياسية والنظريات السياسية والاقتصادية !

بدأ من الصفر

صورة اخرى من صور الشخصيات القيادية الجديدة .. انها صورة عبد الواحد شنشي وهو ممثل العمال من شركة الشرق للغزل والنسيج . والفائز بالتزكية وهو يتمتع بشعبية قوية وسط عمال الغزل والنسيج ..

وهو صورة من صور الكفاح التي يمتليء بها المؤتمر الوطني .. فهو يعمل في الشركة من ١٢ سنة .. وبدأ عاملا صغيرا حتى وصل الى منصب مدير حساباتها وقد درس التجارة المتوسطة ونال دبلوما في الدراسات التجارية وهو يعمل بالشركة !

قال لي عبد الواحد شنشي .. ان هذا الميثاق الجديد .. سيكون بمثابة فلسفة الثورة الجديدة .. !

وسوف يجتمع شنشي بالعمال كلما جد جديد وذلك في أثناء انعقاد المؤتمر .. حتى يطلعهم على ما يدور داخله أولا بأول وحتى يكونوا متتابعين للمجهودات التي تبذل في صالحهم .. !

وهذا الشاب المكافح .. كان أحد أعضاء اللجنة التي سافرت الى الاتحاد السوفيتي لتمثل النقابات المصرية في مؤتمر النقابات العالمي الذي عقد منذ شهور في موسكو .

وقد درس الكثير من حياة العمال في المجتمعات الصناعية العالمية .. ويحمل في رأسه عدة مشروعات ضخمة للنهوض بالمجتمع العمالي .. وهو يشغل الى جانب عمله .. أمانة صندوق النقابة **أمانة للغزل والنسيج ورئاسة الرابطة القومية للعمل بمحافظة الجيزة ..**

وكذلك رئاسة الرابطة في امبابة وهو رئيس نقابة عمال الشركة التي يعمل بها ..

وقد قال لي .. انه لا بد من التركيز على نشر الوعي بين العمال لضمان رفع مستواهم والنهوض بهم .. !

ست البيت وافلاطون

اما ربات البيوت فلم يشهدن المؤتمر ويقع عليهن عبء كبير ولهذا كان لابد من تمثيلهن .. وكانت من سيدات القاهرة .. السيدة ألفت كامل مقررة النشاط النسائي بالجمالية .. وألفت كامل من اولى اعضاء الاتحاد القومي .. وتتمتع بشعبية مطلقة بين ربات البيوت ..

قالت لي .. اننا الآن نمثل عددا كبيرا في المؤتمر .. يصل الى ١٠٥ اعضاء بالاضافة الى الاعضاء السابقات في اللجنة التحضيرية .. واننا قد عقدنا عدة اجتماعات في الاتحاد القومي .. لنوحد الصف النسائي .. ولنسير بخطة واحدة مدروسة ..

وخاصة ان هناك كثيرين من الناس مازالوا ينظرون الى المرأة على انها لا تستطيع القيام بالدور القيادي .. واعتقد ان هذا المؤتمر سيكون امتحانا عسيرا لقدرة المرأة على تولي المناصب القيادية .. الكبيرة وسائلها من طريقة استعدادها للمؤتمر .

قالت .. كيف استعد .. اننا في انتظار ما يعرضه لنا الرئيس جمال عبد الناصر .. وعندئذ نبدأ في مناقشته .

وفي الجامعة فازت مجموعة كبيرة من الطالبات .. وكانت الصفة المميزة لهن هي صفتهن الرياضية .. فقد غلبت شهرتهن الرياضية على المنافسين .. وخلقوا مثلا الطالبة سوزان طه شوقي .. كريمة الاستاذ طه أبو زيد شوقي في المعادي وابنته السيدة بثينة شاكر المعروفة بنشاطها الكبير في مجال الجمعيات النسائية – وسوزان بطلة رياضية معروفة .. في كرة السلة . وكذلك الطالبة ليلى بسيوني وهي بطلة في الكرة الطائرة .. وكريمة المستشار مصطفى بسيوني .. ولطيفة فهمي .. ايضا من البطلات الرياضية المعروفات ..

وقد قالت لي سوزان انها متفائلة بمستقبل الطلبة والطالبات في المجتمع الجديد .. وبما سيكفله الميثاق من فوائد لهم .. وحماية لصالحهم .. جميعا .

الاستاذة فاطمة البهي .. حصلت على الليسانس وعادت للقرية لتعيش فيها لتخدم الفلاحين والفلاحات .. وتحل المشكلات الزوجية والعائلية .. ومشكلات [illegible] والزراعة و تقوم بالصلح بين المتخاصمين

« تصوير محمد رشوان »

السيدة ألفت كامل .. مقررة النشاط النسائي بالجمالية وأول عضوات الاتحاد القومي .. تتمتع بشعبية مطلقة بين ربات البيوت

سيد سابق .. مدير الوعظ والارشاد بوزارة الاوقاف له ابحاث كثيرة في علوم الفقه .. وهو خريج كلية اصول الدين .. شغل عدة مناصب بوزارة الاوقاف

كريمة لبيب استاذة تقويم الاسنان بكلية طب الاسنان .. تخرجت سنة ١٩٤٦ وكانت اول معيدة بالكلية .. وحصلت على الدكتوراه من لندن وكانت اول انسة تحصل على الدكتوراه في تقويم الاسنان

دكتور حسنين عبد القادر .. استاذ الاعلام والرأي العام بكلية الآداب له ابحاث كثيرة في الدعاية والرأي العام .. متزوج يشغل وظيفة مدير الشئون العامة برياسة الجمهورية .. واستاذ غير متفرغ بمعهد الرأي العام بجانب عمله ..

صلاح زكي المنتخب عن الاذاعة والتليفزيون والاستعلامات .. عمره الآن ٣٥ سنة .. عمل محررا بآخر ساعة في بداية حياته .. ثم أصبح الآن مدير التنفيذ بالتليفزيون

سهير القلماوي .. استاذة بكلية الآداب قسم اللغة العربية .. كانت من الدفعة الاولى من خريجات الجامعة .. متزوجة من الدكتور يحيى الخشاب المدرس بالكلية .. ولها ٤ أولاد .. لها نشاط ملحوظ في المجتمع الادبي والنسائي ..

وقالت ان تشغيل الطلبة في أول عمل وطني سياسي واشتراكهم في رسم الخطوط العريضة للدولة .. رغم ما كان يقوله البعض عن عدم استطاعتهم القيام بمثل هذه الاعباء .. يدل على ايمان رجال الثورة بقوة هؤلاء الطلبة .. ومما لا شك فيه .. ان مجرد التربية على الاشتراك والاندماج في مثل هذه الاعمال الخطيرة سيكون خطوة جبارة في مستقبلهم السياسي وفي تفهمهم للامور العامة .. التي ابتعدوا عنها مدة طويلة ..

وقالت ليلى بسيوني .. انها تستفيد من والدها المستشار مصطفى بسيوني هذه الايام في مناقشة وفهم كثير من الامور السياسية .. كما انها تقرأ كثيرا من النشرات السياسية واحدث الانظمة الاشتراكية .. لتستطيع أن تتابع بفهمه ما سيدور في مناقشة الميثاق ..

وعندما سألتها عن الصورة التي تتخيلها للمؤتمر ؟

قالت انها صورة الشعب كله يجلس تحت قبة الجامعة .. بكل فئاته ومهنه وطوائفه على تباينها واختلافها .. هي صورة مجلس شورى جديد من ١٧٥٠ عضوا من أفراد الشعب .. وإلى أخيه شبها كبيرا بين الاعضاء الذين سيجتمعون في مارس سنة ١٩٦٢ .. وبين قادة الثورة الذين خرجوا من الشعب أيضا في يوليو سنة ١٩٥٢

العمامة تشاركه في التخطيط

وبين الوجوه القيادية الجديدة .. مشايخ الأزهر .. الذين حمل لهم التاريخ مواقف مشرفة في الوقوف ضد الاستعمار والكفاح الوطني والنضال الشعبي .. فالشيخ عاشور محمد نصر .. وهو احد مؤذني وزارة الاوقاف مثلا .. وهو ممثل عمال وزارة الاوقاف .. شخصية غريبة .. فهو يهتم بالمسائل السياسية ويناقشها مع المصلحين دائما . ويهتم بالاحداث العالمية .. والحقيقة أنه صورة جديدة .. ان دلت على شيء فانما تدل على انتشار الوعي بين فئات الشعب بأكمله ..

وعلى الكرسي المجاور لكرسي الشيخ عاشور يجلس الشيخ سيد سابق مدير الوعظ بوزارة الأوقاف .. الذي قال : انه يعتقد ان القرآن سيكون أساسا للميثاق الذي سيضعه الرئيس والذي الميثاق سيكون من روح القرآن والسنة .

اما في الازهر فيستعد المشايخ رفعت السيد ومحمد أحمد العزب وعبد العزيز عبد الدايم والشافعي عبد الراضي وعبد الرحمن عريدي للظهور بالمظهر اللائق بالأزهر الشريف وخاصة بعد تطويره وتجديده . وان ممثلي الازهر قد يحضرون عدة اجتماعات هامة لمناقشة التكتيك الذي سيعملون به داخل المؤتمر .. ولتنظيم الصف الذي سيقفون فيه جميعا ليكونوا على أهبة الاستعداد الدائم لمناقشة كل شيء .. وخاصة ما يمس الازهر ..

نجح من الاطباء ١١ عضوا وذلك بسبب تجميع الاصوات في كلية الطب .. والعدد الضخم من الاساتذة والمعيدين والنواب في الكلية ..

ومن بين الفائزين مصطفى الديواني وجمال بحيري وفاطمة أبو العز وأيوب عامر وعبد العظيم حفني وحسين كامل بهاء ومحمد عبد المنعم لبيب وطلعت عبد الرحمن وأمين طلخان .. اما الكليات الاخرى فقد فازت بنصيب قليل من كراسي المؤتمر ..

قال لي دكتور جمال بحيري : انه مشغول هذه الايام بالاستعداد للمؤتمر أيضا الذي سيعقد ينعقد .. هذا الاسبوع ..

والدكتور مصطفى الديواني يقول : ان هذا المؤتمر اشبه بمجلس ثوري شعبي كبير في كل ميادين العمل .. وبين كل الفئات والطوائف .

والدكتورة كريمة لبيب والدكتورة فاطمة أبو العز .. من الطبيبات اللاتي فزن بعضوية المؤتمر - وهن معروفات في الكلية بخبراتهن ومتابعتهن للاحداث الجارية . وفهمهن الكثير للامور السياسية العامة والمسائل الداخلية ويقفن جنبا الى جنب مع الاعضاء من ناحية ومع [illegible] من ناحية ثالثة

اما الدكتور حسنين عبد القادر وهو مدرس الدعاية والاعلام بقسم الصحافة بكلية الآداب .. ومدير الشئون العامة برياسة الجمهورية .. فيقول : ان الناس ينتظرون عصارة أفكار اساتذة الجامعات وخلاصة أبحاثهم حتى توضع في شدة داخل حيز التنفيذ العملي !

القاعة الكبرى تنتظر

ان قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة .. تستعد لاستقبال قواد الثورة الجدد .. وفي الايام القليلة القادمة .. ستحتضن قبة الجامعة هذه الشخصيات القيادية .. ومن قلب القاعة الكبرى .. ومن تحت قبة الجامعة .. سيخرج الميثاق بعد المناقشات التي تستمر حوالي الشهرين .

ان خلية نحل ثائرة .. تدور تحت قبة الجامعة الآن .. الكل يعمل في الاستعداد للمؤتمر الكبير وقد كان من المقرر أن تعقد الجلسات فيه خلال أجازة نصف السنة .. ولكن الظروف أخرت انعقاد المؤتمر بعض الوقت !

وقد قال الاستاذ احمد الاسناوي مدير التخطيط والتعبئة بجامعة القاهرة : ان القاعة الكبرى على أتم استعداد لاستقبال القادة .. وانه سيتم اخلاء كثير من المدرجات داخل القاعة الكبرى في أيام انعقاد المؤتمر لتتم فيها انعقاد اللجان الفرعية !

كما [illegible] الجلسات الجماعية في جامعة القاهرة .. والجلسات الفرعية في مجلس الامة .. وحتى الآن لم يستقر على رأي في ذلك ولكن الجامعة على أتم استعداد ..!

هذه اضواء سريعة على المؤتمر الكبير .. باعضائه وشخصياته . ان الانظار كلها تتجه الى القاعة الكبرى التي تقرر مصير شعبنا وتخطط خطاه على طريق المستقبل الباسم الاشتراكي !

الشيخ عاشور محمد نصر .. مؤذن .. يهتم بالاحداث العالمية ..

الدكتور مصطفى الديواني
المؤتمر مجلس ثوري شعبي كبير ..

الدكتور جمال الدين بحيري ..
يستعد لعدة مؤتمرات ..

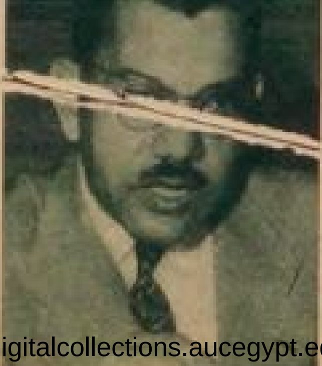

خرج شعب فلسطين في قطاع غزة يحتفل بعيد النصر · يحملون صور الرئيس جمال عبد الناصر ، ورفعوا اعلام فلسطين والجمهورية العربية المتحدة ، وراحوا يرددون في صوت واحد : اننا بحق الثار عائدون · ·

أسبوع الأفراح في غزة

جيش وصاعقة فلسطين لأول مرة في عرض عسكري

اسبوع حافل بالاعياد عاشته غزة · شملت الفرحة القطاع كله من رفح الى خان يونس ودير البلح وغزة · في اول يوم من ايام العيد احتفل الفلسطينيون بعيدين : عيد الفطر ، وعيد النصر على عصابات اسرائيل · وفي اليوم الثالث افتتحت مشروعات عامة تبشر بالرخاء للقطاع كله · وجاء في اليوم الثالث عيد من القاهرة · فقد اصدر الرئيس جمال عبد الناصر دستور القطاع لغزة ·وفي هذا اليوم - الاربعاء - يحتفل الفلسطينيون بعيد عودة الادارة العربية الى غزة وانتصارهم على مؤامرات التدويل ·

السيدات والفتيات خرجن من المنازل يشاركن الرجال في نشيد العودة وفرحة النصر وعيد الرخاء

عرض عسكري لجيش فلسطين ، اشتركت فيه لاول مرة قوات صاعقة فلسطين ، وخلفها سارت طوابير الحرس الوطني والفتوة بفتيانها وفتياتها .

النظام الدستوري المؤقت لشعب غزة وأثره في مستقبل الأمة

بقلم: ملحم عياش

ان قرار اعلان نظام دستوري مؤقت للشعب الفلسطيني في غزة ، هو ضربة معلم جديدة ، كتلك الضربات الموفقة التي عودنا عليها الرئيس جمال عبد الناصر كلما اشتدت الازمات أو لاح الخطر في الافق ، نهو في معناه ومدلوله يشابه الى حد كبير مفاجأة العالم بعقد صفقة الاسلحة التشيكية ، أو قرار تأميم القناة او غيرهما من المواقف التاريخية التي اتخذها الرئيس العربي ، ردا على مناورات استعمارية أو مؤامرات اجنبية .

فعندما امتنعت دول الاستعمار حتى عام ١٩٥٥ ، في ترجيح ميزان القوى العسكرية بين العرب والصهيونية لصالح اسرائيل ، وامتنعت عن تلبية الطلبات العربية ، وجد العرب نفسه في صيف ذلك العام ، أمام صفقة اسلحة من الدول الشرقية كسرت طوق الحصار الاقتصادي وفتحت امامنا باب التسلح على مصراعيه .

وكانت ضربة المعلم الاولى التي مهدت للجمهورية العربية المتحدة أن تصبح أول قوة عسكرية ضاربة في الشرق الاوسط كله .

وعندما تراجع المستر دالاس ، وزير خارجية امريكا في عهد ايزنهاور عن الوعد الذي قطعه باسم بلاده ، بتمويل مشروع السد العالي ، يوم ١٨ يوليو عام ١٩٥٦ ، اذهل الرئيس جمال عبد الناصر العالم ، يوم ٢٦ من الشهر نفسه ، باعلان تأميم شركة القناة واعادة الحق السليب الى اصحابه الحقيقيين .

وكانت ضربة المعلم الثانية على وجه الاستعمار وقفاه .

واليوم عندما اشتدت مؤامرات الاستعمار وعملائه في بعض الدول العربية ضد مستقبل شعب فلسطين وضد كيان فلسطين ، وعندما وصل الخطر الى النقطة التي كان فيها عام ١٩٤٨ ، جاءت ضربة المعلم الثالثة على وجه الاستعمار وعملائه هذه المرة .

وكان قرار اعلان نظام دستوري مؤقت الشعب الفلسطيني الى حين قيام دولة فلسطين وصدور دستور دائم لها .

ذلك انه لم يعد يخاف على احد ، ما ينسجه الاستعمار وعملاؤه في المنطقة من مؤامرات لاذابة الشعب الفلسطيني وضرب كيانه توطئة لابقاء « اسرائيل » وتدعيم كيانها المصطنع . فمن ناحية مشروع توطين اللاجئين العرب في البلدان الضيقة ، يقابله قبول من جانب بعض الدول العربية ، مثل الاردن مثلا . ومن ناحية أخرى تآمر في الامم المتحدة لانهاء قضية اللاجئين والباس هذا التآمر حللا متعددة ، كحلة الغاء وكالة غوث اللاجئين مثلا ، او كمنح الدول التي تقبل توطينهم في بلادها معونات مالية سخية لمساعدتها على حل المشكلة

ولم يعد يخاف كذلك على احد مشروع حكومة الاردن في تنفيذ هذه الخطة ، مؤكدا حسين انه حفيد جده عبد الله عن استحقاق وجدارة . وليس سخاء سليل الخيانة في الاردن ، في توزيع الجنسية الاردنية على كل لاجيء فلسطيني يريدها . وليست نداءاته السخيفة الحمقاء المتكررة ، من اذاعة عمان ، لحث شعب غزه العربي على الثورة ضد الادارة العربية . وليس تنفيذه للشق الخاص بالاردن من مشروع جونستون المشهور . ليس هذا كله سوى الظواهر المجسمة لخطوط المؤامرة المشتركة ، بين الاستعمار وبعض الحكام العرب العملاء ، ضد شعب فلسطين وكيان فلسطين .

فالدول الاستعمارية ومن ورائها العملاء المحليون ، مازالت تعمل بجهد وكد ، لتحويل قضية فلسطين الى مشكلة لاجئين فحسب ، تنتهي بمجرد ايجاد حل لهذه المشكلة . وقد زاد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة ، وعودة العملاء والرجعيين الى الحكم فيها ، في مكامن الخطر على المستقبل العربي عامة ، ومستقبل فلسطين بشكل خاص .

وجاء تخاذل بعض الدول العربية في تحمل مسئولياتها الكاملة تجاه عملية تحويل مجرى نهر الاردن ، واقتراح هذه الدول ، ومنها حكومة اسرائيل ، الاكتفاء برفع القضية الى مجلس الامن .. جاء هذا كله ، يعيد الوضع العربي الى ما كان عليه عام ١٩٤٨ ، عام النكبة والخيانة .

وكان لابد للجمهورية العربية المتحدة ، التي تتحمل مسئولية النضال العربي من أن تعمل على مواجهة المؤامرة واحباطها في المهد . وكان ان اصدر الرئيس جمال عبد الناصر ، النظام الدستوري المؤقت للشعب الفلسطيني فانتقلت المبادرة الى يده واصبحت الكلمة الفصل للشعب الفلسطيني نفسه .

وفي اعتقادنا أن المعنى الكبير لهذه الخطوة الحاسمة ، هو افهام من يهمه الامر ، أن قضية فلسطين ليست مجرد مشكلة لاجئين بل هي قضية حق سليب ، ومستقبل شعب وكيان بلد ، ومصير امة .

ملحم عياش

تربص فى الغابة : جنود جيش التحرير ما زالوا يرابطون خلف مدافعهم واسلحتهم على امتداد الحدود التونسية الجزائرية وعيونهم مفتوحة لقمم الجبال المواجهة التى تكمن فوقها المدافع الفرنسية بينما تسترهم اشجار الغابات ..

لحظات الصمت التى تسبق وقف القتال

ما هى التجربة الاشتراكية التى يطبقها جيش التحرير فى الخطوط الخلفية

كتب المحقق
محمد وجدى قنديل

ماذا يدور فى لحظات الصمت التى تسبق وقف القتال فى الجزائر .. ؟

ان المنظمة السرية الفرنسية ما زالت ماضية فى مذابحها الوحشية وفى عملياتها الارهابية ضد الجزائريين .. اما جيش التحرير فانه يستعد لمهمة جديدة من اجل حماية المدنيين . ان الجبهة الشرقية تضمد جراح المعارك وتنتظر لحظة وقف اطلاق النار . ان محمد وجدى قنديل يقدم هذه الصورة من الحدود التونسية الجزائرية !

الزمان : الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .
المكان : قرية .. بيوش .. فى قمة الطرف الشمالى للحدود التونسية الجزائرية .
الرياح تعصف بشدة وتحمل فى طياتها ذرات البرد القارس الذى يلسع الوجوه ويجمد الاطراف ..
الذئاب الجبلية تعوى بين اشجار الصنوبر المتكاثفة التى تغطى كل شبر فى « الجبل الابيض » وباقى الجبال الممتدة على طول الحدود الملتهبة بالنار .
المدافع الفرنسية الثقيلة تطلق قنابلها من قلعة « [illegible] » والمراكز الحصينة التى تحيطها على جبهة طولها ثلاثون كيلو مترا ولم تتوقف لحظة واحدة عن الضرب منذ اربع عشرة ساعة واخذت الانفجارات تومض فى ظلام الليل وتتفاعل مع البرق الخاطف بينما اختلطت اصواتها بهدير الرعد الذى ينذر بعاصفة زاحفة من الامطار ..

وقبعت فى أحد الخنادق الامامية العميقة التى حفرها جيش التحرير الجزائرى بين الاشجار وكمنت داخل المعطف الثقيل واخذت ارقب الحركة الجارية أمامى وفى ثمرة القنابل المتساقطة من حولى التفت الى الكولونيل (سى ادريس) قائد الجبهة فى هذه المنطقة الذى كان جالسا بجوارى فى الخندق يرقب الضرب من منظاره الكبير وقلت له :

ان الجبهة الشرقية تختلف تماما عن الجبهة الغربية التى رأيتها من قبل وخصوصا فى طبيعتها واهميتها وطولها وفى اتفاقى انها مركز العمليات العسكرية الكبيرة لجيش التحرير .. ؟ والتفت نحوى القائد الجزائرى وكأنما قطعت عليه انتباهه الكامل للمعركة وقال فى حزم : السؤال يحتاج الى شرح كامل على الخرائط وليس هذا مكانه ، وعلى أية حال لابد أن ننسحب الآن الى مركز القيادة فى المغارة الجبلية حتى اتصل باللاسلكى بباقى قيادات الجبهة وأبلغ زملائى سير العمليات وأنسق معهم خطة الليلة القادمة !

الموت بين الاشجار

وناولنى القائد الجزائرى الخوذة الفولاذية لكى اضعها على رأسى واخذت أتبع طريقه فى الخنادق الملتوية الموصلة الى مركز القيادة ..

ولم أسمع سوى اللهجة الخافتة بين المناضلين وعيونهم تبرق وسط الظلام كالقطط البرية ولم أر سوى الحركة السريعة لنقل الذخيرة والقنابل الى مراكز المقاومة الجزائرية الامامية التى تشتبك فى معركة الليل مع المدافع الفرنسية واصطدمت فى طريقى بواحد منهم ونظرت اليه ورأيت الدم ينزف من كتفه ولكنه لم يتوقف عن العمل وقطع قميصه الاصفر واخذ يضمد جرحه بسرعة حتى لا ينشغل زملاؤه عن المعركة الجارية ولمحت ابتسامة ترتسم معالمها فوق شفتيه وسمعته يهمس لى « فى الامان يا اخى فى الامان » وشعرت برعشة الاعجاب تسرى فى كيانى ووددت ساعتها لو أن العرب .. كل العرب .. كانوا مكانى ليروا بعيونهم كيف تحارب الجزائر من أجل الاستقلال !!

ووصلت فى النهاية الى المركز ودلفت الى الداخل وأسرع مساعد القائد الى جهاز اللاسلكى وهو يتلقى آخر المعلومات ..

ثم فرد خريطة كبيرة على المائدة الخشبية أمامى وعلى ضوء المصباح الخافت أخذ يشير بالعصى الصغيرة الى المراكز الاستراتيجية فى الجبهة وهو يشرح ظروفها وقال : الفرق بين الجبهة الشرقية والجبهة الغربية المطلة على أرض الجزائر كالفرق بين الغابة والصحراء ولذلك فان طبيعة الحرب فى كل منهما تختلف تماما عن الاخرى ..

والتسلل من الحدود التونسية الجزائرية اسهل بكثير من التسلل عبر الحدود المغربية لان الارض هناك مكشوفة لمراكز المراقبة الفرنسية وأضواء الكشافات القوية فى الليل ولذلك تواجه عمليات جيش التحرير فى الجبهة الغربية صعوبات طبيعية

الجبهة تضمد جراحها

أما الجبهة الشرقية فانها تمتد على طول ٧٥٠ كيلو مترا من الساحل الى مشارف الصحراء الكبرى ، ويعمل عليها أكثر من ثمانين ألف جندى جزائرى بخلاف القوات الاحتياطية التى يجرى تدريبها فى المراكز الخلفية ، ولا يمكن أن تتصور الرعب الذى يعيش فيه الجنود الفرنسيون على امتداد تلك الجبهة وخصوصا لان أشجار الغابات تعطى المناضلين حماية طبيعية بحيث لا تنكشف تحركاتهم السرية لابراج المراقبة الفرنسية على قمم الجبال المواجهة لنا ، وقد أصبحت الكشافات بالتالى غير ذات أهمية أمام الاشجار المتكاثفة وأحست القيادة الفرنسية بالعجز التام وأصيبت بالجنون وأطلقت الطائرات تسير القنابل فى أعقاب أزمة مرت تنير على مناطق الغابات الواقعة على حدود الجزائر وأحرقت الاشجار بطول الساحل واشتعل الحريق الكبير وساعدت حرارة الصيف على سريان النار وكانت تحدث كارثة مروعة لولا أن عمال التونسية وتعاون الحرس الوطنى والجيش التونسى معا على اطفاء الحريق ووصلت الخسائر التى حلت بالغابات الى مليون ونصف مليون عرجيث ولا يزال أثرها الاسود باقيا حتى الآن !

التونسيون يشاركون فى المعارك

والواقع الذى عشته ورأيته بنفسى فى الجبهة الشرقية أن سكان الحدود التونسيين يشاركون المناضلين فى مواجهة قنابل الفرنسيين ..

وقد كان حريق الصيف أحدى الغارات الانتقامية التى تقوم بها الطائرات الفرنسية بين الحين والآخر على القرى الجبلية حتى ترهب أهلها وتمنعهم من مساعدة جيش التحرير ، وحتى المراكز الامامية للجيش التونسى تتعرض أيضا للضرب المتواصل من المدافع الفرنسية لانها تستر العمليات الحربية لجيش التحرير — دائما —

وكان آخر تلك الاعمال الانتقامية فى رأس السنة حينما طلت الطائرات الفرنسية تضرب المواقع التونسية فى بنوش وعين دراهم لمدة أربعة أيام متواصلة وسقطت حوالى ٥٨ قنبلة ثقيلة عليها خلال ساعة واحدة واشتبكت مدافع الهاون التونسية والمدافع الجزائرية مع المراكز الفرنسية وقد بلغ عدد الجنود التونسيين الذين سقطوا فى الفترة الاخيرة بسبب الاعتداءات المتوالية على مراكز الحدود التونسية مايزيد على ٦٤ جنديا ، وهناك — بالمناسبة — أربع ولايات فى تونس تواجه حدودها خط النار وهى سوق الاربعاء ثم الكاف ثم القصرين ثم قفصة وفى كل شهر يقتل بعض الاهالى بقنابل الفرنسيين أو تحرق بيوتهم ومالهم وأنعامهم بالنابالم ولكنهم — برغم ذلك — لايكفون عن تقديم المساعدات اللازمة لجيش التحرير ويرفضون الانسحاب من منطقة الخطر الى الداخل وقد رأيت أطفالهم يقفون على الطرق الجبلية الوعرة تحت القنابل ويصفقون للمناضلين وهم يضربون المدافع ويصلون جنود الدوريات الفرنسية ، وفى احدى المرات أخذوا يساعدونهم فى نقل التموين والذخيرة الى المراكز الامامية ووقفت البغال أمام سيول الامطار وتقدم الاطفال وحملوا الصناديق على ظهورهم مع المناضلين وصعدوا الجبل ..!

كمين فى الغابة البيضاء

ولنعد الى لهيب المعركة مرة أخرى واهتز جهاز اللاسلكى فى المغارة وكانت الرسالة من أحد المراكز التونسية الامامية ..

وكانت تبلغ المركز الجزائرى عن محاولة خفية تقوم بها دورية من الجنود الفرنسيين للتسلل بين الاشجار الى الطرق الخلفية لجيش التحرير واكتشاف مواقع معسكراته فى الغابة ، وخلال اللحظات التالية تمكن المناضلون من تحديد مكان الدورية — وكانت من جنود المظلات — وفى صمت وزع القائد مجموعات المناضلين على شكل «كماشة» حولهم وتسلقوا الاشجار فى خفة متناهية حتى يكشفوا تمايل الاغصان فى الظلام وبالتالى يحددون تحركات الدورية ، وأصبح الجنود الفرنسيون وسط الكمين بالضبط ودوت الطلقات المتتابعة وأخذت الغابة تردد أصداءها ثم ساد الصمت الرهيب ، وبعد لحظات رأيت رجال الكمين يظهرون من جديد ويعودون الى مواقعهم حول المركز الجبلى واقتربت منهم وعلى وجهى معالم التساؤل ، وفهم أحدهم قصدى وسمعته يقول بصوته المبحوح فى بساطة : انهم لن يعودوا الى الجزائر ... أبدا !

وكانت طلائع الفجر تزحف على الافق البعيد وأضواؤه تتسلل عبر الضباب الكثيف ولتكشف قمم جبال أوراس على الناحية الاخرى ..

وأخذت مراكز المدفعية الفرنسية وأبراج المراقبة تظهر شيئا فشيئا وراء خطوط الاسلاك الكهربية وبدأت أصوات المدافع تختفى وتتراجع مع ظلام الليل ، والتقط المناضلون أنفاسهم بعد الاشتباك الذى استمر يومين كاملين وانسحب الجرحى منهم الى الخطوط الخلفية وحل آخرون مكانهم وظهرت [illegible] نشيطة فى الخنادق لنقل الذخيرة والتموين الى المراكز الامامية استعدادا للاشتباك القادم ! وفى نفس الوقت كانت هناك مجموعات أخرى تستعد لدخول تراب الجزائر واختراق خط موريس عندما يجىء الليل .. وعرفت أن أقرب قرية جزائرية يحتلها الجيش الفرنسى فى المنطقة تبعد مسافة أربعة كيلو مترات فقط واسمها « العيون » وأقام الفرنسيون فيها قلعة حصينة وتجىء بعدها على نفس الطريق مدينة « عنابة » وتبعد ١١٨ كيلومترا الى الداخل وحولها مراكز الامداد والتموين الفرنسية ..!

العيون المفتوحة تراقب

أما « عين دراهم » فانها آخر مدينة تونسية على حدود الجزائر الشرقية وتأخذ نفس وضع « وجدة » على الحدود الغربية ..

وتربض على سفح الجبل الابيض وتبعد ستة كيلومترات فقط من خط النار وتقف على ارتفاع ١٤٥٠ مترا ويسكن المنطقة كلها — بغاباتها وجبالها — حوالى ٥٠ ألفا من التونسيين وحدهم لأن هناك قانونا تونسيا يمنع اسكان الاجانب .. الفرنسيين واليهود بالذات — فى هذه المناطق لاعتبارها الخطوط الخلفية لجيش التحرير الجزائرى .. والمسافة بين طبرقة — آخر مدينة تونسى على الساحل الشمالى — وبين عين دراهم لا تزيد على ٢٥ كيلومترا وكان الفرنسيون يحتشدون قوات كبيرة فى ذلك القطاع قبل استقلال تونس لمنع تسلل المناضلين الى التراب الجزائرى ، أما الآن فان جيش التحرير يقوم بدوريات مستمرة على طول ٣٠٠ كيلومتر من الحدود الجنوبية ويرابط بباقى قواته على مسافة ٤٥٠ كيلومترا من الحدود الشمالية بين أحراش الغابات والاشجار الكثيفة وبجيش جنوده وسط الذئاب والثعالب والخنازير الوحشية وهكذا يعانون من ظروف الطبيعة أيضا وهناك طرق خاصة مغلقة فى هذه الجبال لا تطؤها قدم — أى قدم — الا باذن من قيادة جيش التحرير!

الدفاع بعد الهجوم

وطوال جولتى فى الجبهة الشرقية لم أسمع أى خبر عن اشتباكات بين الجزائريين والفرنسيين وحدها لوجود التصعيد حيث قالوا لى ان القوات الفرنسية فى بدء الثورة المسلحة فى سنة ١٩٥٤ كانت تقوم بالهجوم على نقط تجمع الفدائيين الجزائريين ، ولكن الحال انقلبت تماما وأصبح الآن دور الفرنسيين يقتصر على الدفاع .. [illegible] أصبح جيش التحرير قادرا [illegible] ومعظم الاشتباكات [illegible] تزيد على تبادل اطلاق النيران المدفعية

مصانع سرية للاسلحة

التى تسلمتها فرنسا من أمريكا خلال عامين فقط ٥٠٠ مليون دولار ..

وخذوا مثلا آخر الطيران الفرنسى فى الجزائر .. لقد منح بعض أعضاء الحلف الى فرنسا الاولوية فى التزود بالطائرات العمودية « طراز سيكورسكى » لمواجهة حرب الجزائر وبعدها طلبت فرنسا من أمريكا ٥٠ طائرة عمودية تسمى « الوزات الطائرة » (أو خيل السباق) وتحمل رقم هـ ٢١ فى الطيران الامريكى وسلمت فى الحال ونقلت الى القاعدة الرسمى الكبير ، وبعدها أعطتها أمريكا ٢٥ طائرة عمودية من نوع ثقيل ثم ٦٠ طائرة نفاثة طراز (ب ٢٩) ثم ٩٦ طائرة أخرى طراز (ت ٢٨) وغيرها وغيرها ..!

وخذوا مثلا ثالثا الاسطول الفرنسى فى البحر المتوسط ..

لقد زوده الاسطول السادس الامريكى بأحدث أجهزة الرادار وأشرف الخبراء الامريكيون على تجهيز ميناء المرسى الكبير وميناء أرزيك ، وفوق ذلك وضعت قيادة البحرية الامريكية الثلاثين حاملات الطائرات الامريكية — طراز لافاييت وحمولة الواحدة ١٩ ألف طن — تحت تصرف البحرية الفرنسية فى الجزائر وهناك — بالطبع — مساعدات أخرى غير منظورة يقدمها الاسطول السادس فى حرب الجزائر وهذه الامثلة وحدها كافية لكى تصور الجو الذى حارب خلاله جيش التحرير طوال سبع سنوات كاملة بامكانياته المحدودة وظروف القتال خلال أربعة وإذا نظرنا الى حرب الهند الصينية وزحف الجيوش الى القلاع الفرنسية و « معركة ديان بيان فو » فاننا سوف نجد أن فرنسا دخلت هذه المعركة الفاصلة بثلاثة مدافع ثقيلة لا أكثر ولا أقل وهذا هو الفرق ..!

والحقيقة الجديدة التى برزت بها الواقع خلال العامين الاخيرين أن جيش التحرير أصبح قوة عسكرية نظامية لها حسابها فى المنطقة ..

الا ما لمح الجنود الفرنسيون من مخابئهم أى شىء يمر من بين الاشجار أو أى حركة غير عادية تلوح على الافق ، وفكرت القيادة الفرنسية فى طريقة جديدة لكشف تسلل الفدائيين بدلا من الكشافات وبثوا الالغام الخفية على طول الحدود التونسية — الجزائرية للانذار ثم تسربت مجموعات خاصة منهم الى الغابات فى منطقة عين دراهم — بالذات — وأقاموا الاسلاك الكهربية غير المنظورة بين أغصان الاشجار وزادوا قوة التيار حتى تصعق كل من يقترب على الفور ، ولم يكتفوا بكل هذه الاحتياطات وإنما نشروا بطاريات المدفعية البعيدة المدى على قمم التلال وأصبح عددها يزيد على ٦٠٠ مدفع ثم أصبحت الطائرات النفاثة الفرنسية هى التى تقوم بدوريات الاستكشاف بدلا من جنود المظلات وهكذا ..

ودارت مناقشة مع العسكريين الجزائريين فى الميدان — حول الفرق بين معركة الهند الصينية ومعركة الجزائر من الناحية العسكرية ..

وتساءلت بصراحة : لماذا لم يكسب جيش التحرير أرضا فى الجزائر حتى الآن ؟ ولماذا لم يقم رأس جسر فى الولاية الاولى الملاصقة لتونس أو الولاية الخامسة الملاصقة للمغرب حتى يرتكز عليه فى تحرير باقى تراب الجزائر .. ؟

وكان الجواب بصراحة أيضا : أن جيش التحرير حارب تحت ظروف قاسية وواجه قوى رهيبة يساندها حلف شمال الاطلنطى بامكانياته وأسلحته وطائراته ويكفى أن الفيالق الثلاثة التى وضعتها فرنسا تحت تصرف الحلف جاءت الى الجزائر بعد أن تسلحت بالصواريخ والنفاثات ووزعت على الحدود الشرقية والفيلق الثالث فى غرب الجزائر — وهى الفيلق الاول للمدفعية المصفحة والفيلق السابع الميكانيكى السريع والفيلق الرابع للمدفعية المصفحة — وهناك خبراء ومدربون أمريكيون تابعون للحلف ولكنهم يقيمون فى قاعدة « المرسى الكبير » والواحد ، لاريك وبوفاريك وبجاية ، فى الجزائر ويدربون الفرنسيين على استخدام أحدث أسلحة الموت والدمار الامريكية وقد بلغت قيمة الاسلحة

اقلب الصفحة ◄

كمين وسط الاشجار :

يختفى الجندى الجزائرى مع مدفع « البازوكا » وسط الاشجار المتكاثفة وأخذ يتربص للدورية الفرنسية التى حاولت التسلل الى الغابة لاكتشاف مواقع جيش التحرير وهناك مراكز مختلفة فوق الاشجار لمراقبة التسلل ..

فى الخطوط الخلفية : تقف المناضلة الجزائرية لتضميد الجراح واعداد المؤن وتشرف على تنفيذ التجربة الاشتراكية الصغيرة فى المناطق المحررة ويعمل الاطفال الهاربون من معسكرات التجميع فى مزارع جيش التحرير وفى مصانع الذخيرة والاسلحة وينتظرون يوم العودة ..

خلال لحظات الصمت التى سبقت [illegible] تحت النار نقل المناضلون الجزائريون الجرحى الى الخطوط الخلفية ثم حملوا الا [illegible] حيث الشهداء [illegible] لكى يدفنوهم فى تراب الجزائر تحت الحراسة [illegible] التى فيتركوهم التموج وهكذا يحدث دائما فى أعقاب المعارك الدامية

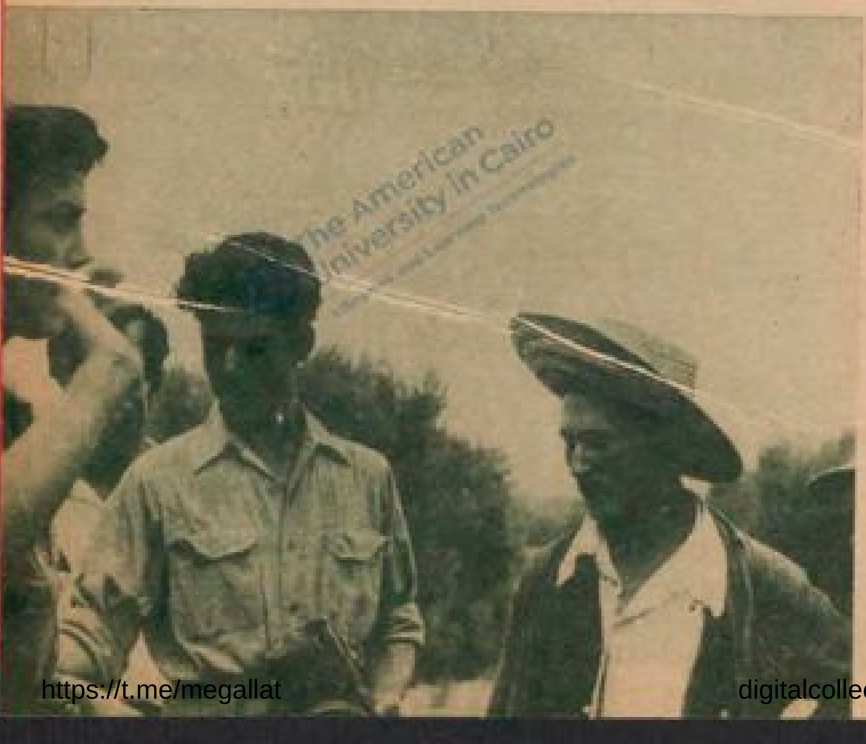

وبدأت الحركة في حد ذاتها مريبة وتحمل وراءها مدلولات وفهم القائد العسكري الجزائري انها تمهد لايجاد اتصالات محلية منفردة مع قادة القطاعات وبالتالي تبرير الاشاعة التي تقول ان الحكومة لا تسيطر على الموقف .. وكان جواب القيادة الجزائرية مفاجأة حاسمة للجنرال ديغريون والمكتب الخامس وقالت فيه بالحرف الواحد : انكم تعرفون مسئولية الحكومة السياسية الجزائرية ولكم أيضا حكومتكم وما عليكم الا الاتصال بها حتى تسوى هذه المسألة بالطرق المباشرة مع حكومتنا ..

ولم تكن هذه بالطبع أول المحاولات ولم تكن آخرها ..

ومن ناحية أخرى فقد فكرت القيادة العليا الفرنسية في طريقة لعزل جيش التحرير عن الشعب الجزائري ..

وبدأت بمشروع « الاحجار الثمينة » واخذت تحشد السكان المسلمين الجزائريين في معسكرات التجميع بعيدا عن قراهم وبيوتهم وخيامهم وتشردهم من أرضهم وتضعهم تحت مراقبة الاضواء الكاشفة والمدافع الرشاشة خلف الاسلاك الشائكة ووصل عدد المحتشدين الى مليون ونصف مليون .. والقليل بالذات من مناطق قسنطينة وتلمسان

اعترافات الاسير الفرنسي

وقد سمعت اعترافا لاحد الضباط الفرنسيين الاسرى عن مراكز التجميع وقال في سياق الحديث : ان أحد الجنرالات الذين نقلوا حديثا الى الجزائر زار مركز التجميع وتساءل في دهشة (**هل تقومون بحماية هذه الآلاف عندما تكون خارج الاسلاك ؟**) وقيل له ان هذه التجمعات لم توضع أبدا للحماية وانما لمراقبة السكان وانهم حشدوا لكي نمنع الاتصال والتعاون بين الثوار والشعب في الولايات الملاصقة للحدود !

ان مصلحة العمل النفسي – المكتب الخامس – وضعت خطة الحشود واستوحتها من تعاليم ماوتسي تنج التي تقول (**ان الجيش الشعبي يعتبر وسط السكان كالسمكة في الماء**) ولذلك فان العملية في نظرهم تفريغ للماء حتى ينكشف السمك ويسهل اصطياده . وقد اعترفت جريدة فرانس سوار بنفس المعنى وقالت : ان الوسيلة الوحيدة للقضاء على الثوار – حسب وجهة نظر السلطات العسكرية – هي حرمانهم من السند الذي يقدم لهم من السكان المنتشرين في جميع المناطق ونقل هؤلاء السكان وتجميعهم في مراكز آمنة وفي نفس الوقت يعترف احد ضباط المكتب الخامس – القائد كريتيه – على تخليص هؤلاء الآلاف من تأثير جيش التحرير بحملة واسعة من الدعاية عبر مكبرات الصوت في المعسكرات ولكن الطريقة التي جلبها هذا الضابط الفرنسي معه من الهند الصينية لم تفلح ولم تؤت الى نتيجة حتى الآن) ..

وقد قال الكولونيل (سي علي) ونحن نمر عبر الخنادق الامامية في مواجهة الولاية الاولى : ان الفرنسيين حاولوا استغلال كل شيء لضرب جيش التحرير والتأثير على معنويات المناضلين – كجزء من الخطة الموضوعة – واخذوا على سبيل المثال ينشرون الاكاذيب في اعقاب استشهاد القائدين عميروش وحواس وادعوا أن الاعمدة الاساسية لنا قد انهارت بلا جدوى لان ثورتنا شعبية يشارك فيها كل بيت بالجزائر وقد استشهد أبطال عديدون وسقطوا منا في أرض المعركة وكان موتهم خسارة حقيقية لنا ولكن هل توقفت الثورة المسلحة ؟ وهل انتهى جيش التحرير ؟ ان الجواب في اعتقادي هو ما يراه كل واحد يجيء الى الجبهة !

تجربة اشتراكية في الجبهة

ووقف القائد الجزائري امام أقرب نقطة للاسلاك الكهربية وأشار الى الاراضي الخضراء التي تمتد على مرمى البصر خلفها وقال (من هنا تبدأ أرض الولاية الاولى !) .. وتنقسم هذه الولاية – حسب التخطيط الجديد لحكومة الجزائر – الى ست مناطق رئيسية بينها منطقة كبيرة حررها جيش التحرير تماما وأصبحت من المناطق المحرمة .. التي لا يجرؤ الجنود الفرنسيون على دخولها واسمها منطقة قرب جبل (شيليا) وتمتد فيها غابة كبيرة على مساحة ٨٠ كيلومترا مربعا ، وهذه المنطقة لا تستطيع القوات الفرنسية الاقتراب منها الا بقوات تزيد على ٢٠ الف جندي لان قوات جيش التحرير تركزت بها ولجأ اليها عدد كبير من المدنيين الذين كانوا يعيشون في ظروف صعبة تحت غارات الطائرات الفرنسية وارهاب جنود الفرقة الاجنبية ولكنهم استطاعوا تحت حماية المناضلين ان يحرثوا الارض الصالحة للزراعة في المنطقة ويحولوها الى مزارع خاصة بتموين الجيش ، وكان وجودهم فرصة هائلة لتجربة اشتراكية على نطاق ضيق في الجزائر وتولى جيش التحرير بناء البيوت الصحية لهم واقامة المدارس العربية لاولادهم وطبق نظاما صحيا يكفل العلاج لكل فرد منهم ! والشيء الذي أثار انتباهي في كل معسكر وفي كل خندق **هو هذه الاسئلة والاستفسارات التي كان يطلقها المناضلون عن قانون الاصلاح الزراعي وكيفية تطبيق القوانين الاشتراكية الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة وحينما اتهمتهم السر في ذلك الاهتمام قالوا لي : ان مهمتنا ان نخطو بسرعة أكبر بعد استقلال الجزائر لتحقيق العدالة الاجتماعية . وبلدنا بالذات في أشد الحاجة الى تلك العدالة بعد سنوات الحكم الفرنسي المرير !**

.. ..

.. ..

هكذا سمعت الجزائر تفكر في الساعات التي تسبق وقف اطلاق النار ..

وهكذا رأيت رجالها يخططون المستقبل الذي يثبت الاستقلال .. وفي تصوري انها تجيء في الاهمية قبل مرحلة (الاستقلال ذاتها) .

محمد وجدي قنديل

الطريق الى الموت : هذا الطريق يلتوى على سفح الجبل الابيض ويؤدى الى الحدود الجزائرية التونسية ، وخط التلفريك من تلك النقطة وعلى مسافة خمسة كيلو مترات تبعد عين دراهم – آخر مدينة تونسية على الحدود – ويراقب الطريق الحرس الوطني باستمرار .

وقد رأيت أحد المصانع السرية الصغيرة للاسلحة الخفيفة وأمسكت بيدي المدافع الهاون والرشاشات والبنادق السرية التي أنتجتها تلك المصانع . كما أسست مصانع أخرى للذخيرة والالغام والقنابل في بطون الجبال .. ولا أذيع سرا اذا قلت أن بعضها يوجد في الجزائر ذاتها – وأصبحت هذه المصانع تشكل قوة الاكتفاء الذاتي في جيش التحرير واستخدم انتاجها في قطع مواصلات قسنطينة والجزائر وخط قسنطينة وعنابة ، كما عزلت قسنطينة عن باقي الولاية مدة ثلاثة أيام كاملة واحست القيادة الفرنسية بازدياد قوة الضرب الجزائرية من كل شيء ولكنها بقيت عاجزة عن معرفة السر الذي يكمن في بطون جبال الاوراس ..

ولم يقف دور جيش التحرير عند حد اعداد القوة العسكرية اللازمة لساندته وانما أخذ على عاتقه عبء تدعيم الجهاز الثوري داخل الجزائر نفسها ..

وكانت الخطوة الاولى تكوين اللجان القضائية من المناضلين للفصل في المنازعات بين المدنيين حسب الشريعة الاسلامية – والقليل من المتفقهين من الناحية القانونية – وكانت هناك خطوة ثانية تحتمها ظروف الاحتلال الفرنسي لارض الجزائر منذ نصف قرن وزيادة وكان الجيل الجديد من الجزائريين يعاني من الحرب التي أعلنتها فرنسا على اللغة العربية تماما مثل تونس والمغرب وكانت مرحلة اعادة التعريب لازمة قبل فوات الاوان ولم ينتظر جيش التحرير اتمام استقلال الجزائر حتى يبدأ المرحلة وانما أسس في جميع الولايات مدارس خاصة لتعليم اللغة العربية واعداد الشعب – فكريا – لمرحلة ما بعد الثورة المسلحة .. وقد قال لي الكولونيل (سي عمر) رئيس المحافظة السياسية في الجيش : أن الفكرة أكبر مما تتصور .. اننا نعد هذا الجيل لكي يتولى شئون الجزائر بعد الاستقلال ويسد الفراغ الكبير القائم في جميع أجهزتها الداخلية .. انها تفتح عيون الجنود وأذانهم على معاني التطورات السياسية والاجتماعية الجارية من حولنا ونناقشهم فيها أولا بأول وكانت آخرها مسألة « وقف اطلاق النار وارتباطها بعمليات الارهاب للمنظمة السرية الفرنسية » وتكلم المناضلون بمنتهى الصراحة ومن خلال كلماتهم ومناقشاتهم تبلور الرأي الاخير للمسئولين العسكريين في مجلس قيادة الثورة الجزائرية ..

محاولة للايقاع بين الجزائريين

والتقيت بعد ذلك بعشرات القادة والمسئولين العسكريين وخرجت منهم بنفس المعنى .. نفس الاحساس .. نفس الاتجاه ..

وأدركت مدى قوة النظام الثوري الجزائري وعمق جذوره الضاربة في الارض حتى سمعت نماذج من المحاولات التي قامت بها فرنسا للايقاع بين جيش التحرير والحكومة المؤقتة وبدأ المكتب الخامس الفرنسي – مكتب الدعاية – أول الامر حملة واسعة من الاشاعات التي تنقلها عمدا وأحد أن الحكومة الجزائرية لا تسيطر على الداخل وأن الجيش يمسك في أصابعه بكل شيء ! وبعد ذلك مضت محاولات الايقاع في حرص بالغ . وأجرى الجنرال ديغريون الحاكم العسكري لمنطقة قسنطينة اتصالا سريا مع قيادة الجبهة الشرقية وطلب ارسال اطلاق سراح ضابطين أسيرين – بالاسم – من الجيش الفرنسي في مقابل اطلاق سراح أي أسيرين جزائريين .

هدوء قبل العاصفة : صورة لحياة المناضلين اليومية وسط الغابات المنتشرة على طول الصحراء الكبرى وخلال فترات الهدوء القليلة بين الاشتباكات يقومون باعداد الطعام والشاي الساخن للجنود المرابطين في الخطوط الامامية كما يتقلون المؤن والذخيرة على البغال والجياد ..

بلاد لا تعرف الشتاء

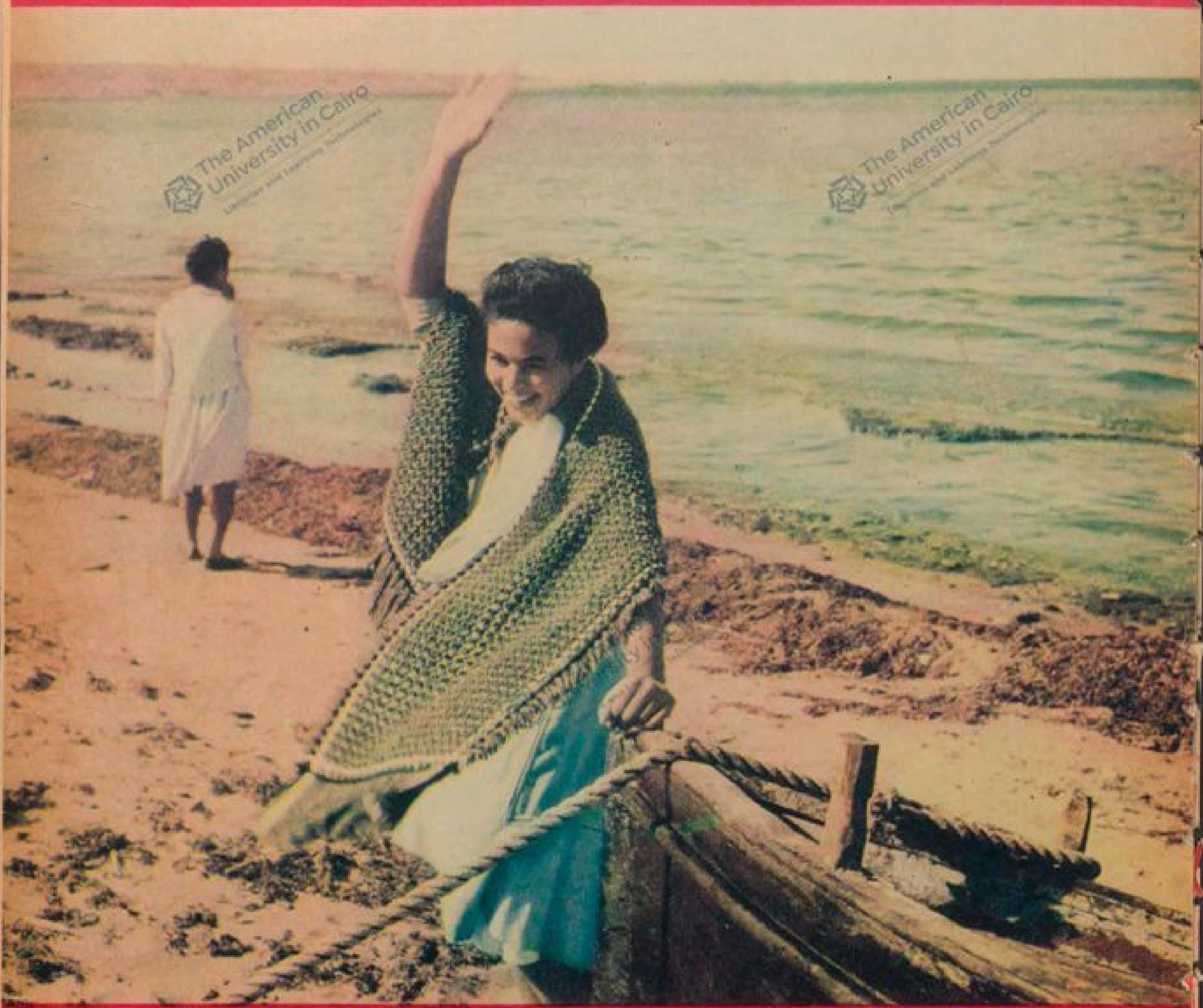

الجنة فوق الجبل : حرم المهندس عبد الحميد ابو زيد مع طفليها فى شرفة منزلها .. فوق الجبل ... لقد حولته الى جنة ...

البحر صديق الجميع :

فتاتان خرجتا الى الشاطىء للتمتع بجمال الطبيعة والهواء المنعش

صيد السمك وتربية الغزلان هواية السيدات فى البحر الأحمر

فى بلادنا الجميلة المشرقة . بقاع لا تعرف الشتاء . وهى تحيا فى ربيع دائم ، يتجدد شبابه ، وترتدى حلته القشيبة فى كل وقت ..

هناك على شاطىء البحر الاحمر . يتمتع المواطنون باجمل المشاتى الطبيعية فى العالم . ويمضون عطلاتهم فى مغالبة الامواج . وفى التنقل بقوارب الصيد بين الجزر بحثا عن الاسماك

وعلى هذا الشاطىء المدلل الذى وهبته الطبيعة فى سخاء . سلسلة من الجبال الشاهقة وقفت تصد عنه غزوات الرياح الباردة .

تحقيق تكتبه :
ثريا أبو السعود
وتصوير :
جمال يوسف

رائحة التاريخ :
شارع الكورنيش في القصير ، حيث تقف ٨ مدافع اثرية وجدت داخل قلعة يرجع عهدها الى الحكم العثماني

اكتفاء ذاتي :
سيدات وفتيات رأس غارب ... يتعلمن صناعة السجاد والتريكو لسد حاجة المنزل منهما ..

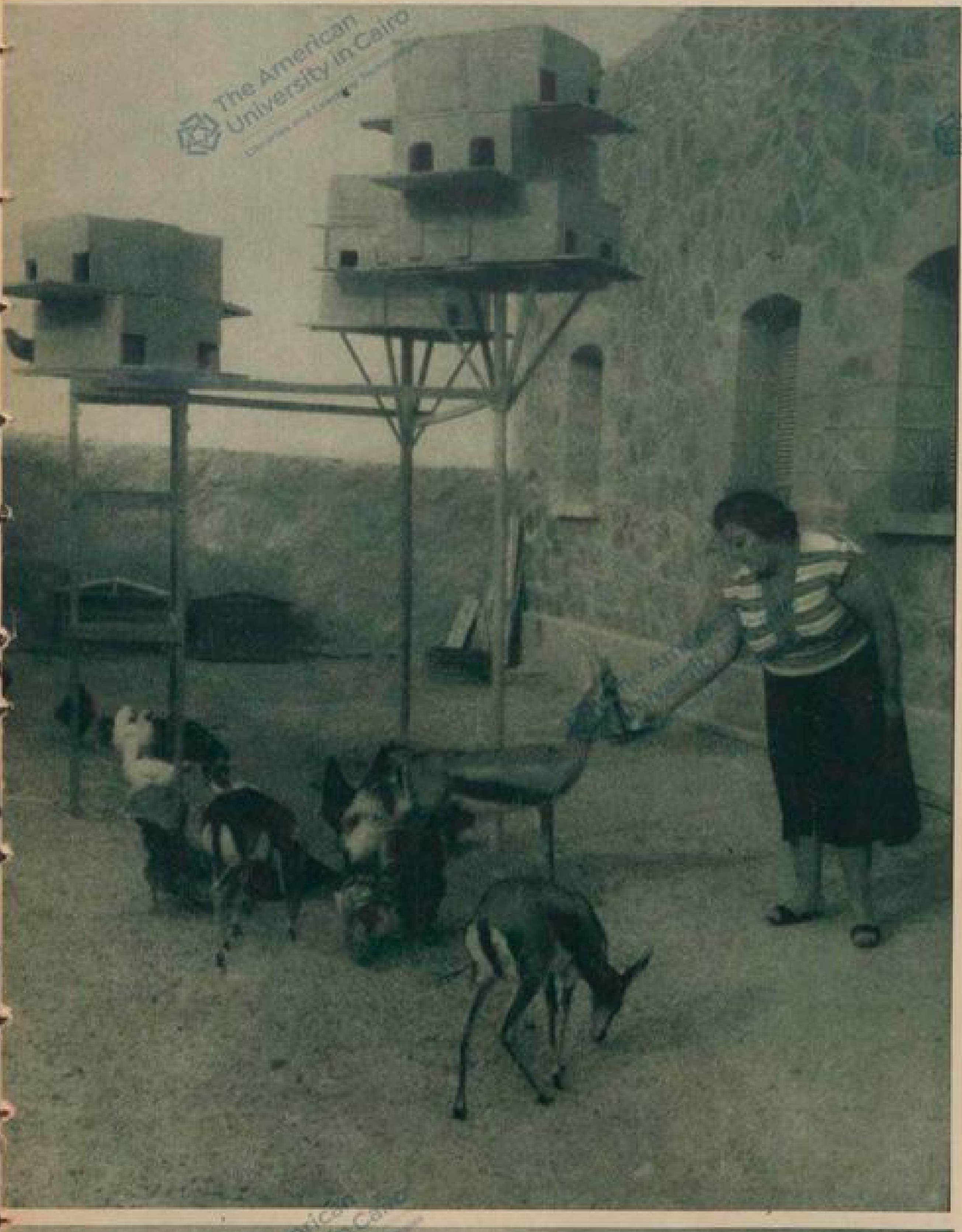

اغرب الهوايات :
هواية تربية الغزال دخلت كل بيت ... حرم الهندس علاء الدين حمزة تقتني الغزال والدواجن .. في مكان واحد ..

ويستقبل الساحل الدافيء زواره واصدقاءه من جميع انحاء العالم ومن محافظات الجمهورية ،ورغم أن هذا الساحل ليست به مساكن أو أكشاك سوى عدد قليل في الغردقة وسفاجه حيث ترك الجيش الانجليزي مباني بعد أن انتزع منها نوافذها وأبوابها، فانهم يلجأون اليها .

والذي يدعو الى الدهشة انك تجد مدن الساحل وقد الفها زوارها فهي تكبر وتصغر من حين لآخر .
وهناك تقوم الخيام على رمال الشاطيء وقد أعدت للنوم والراحة من مجهود السياحة أو الصيد أو تسلق الجبال .. وبداخلها يمضي الزوار أوقاتا سعيدة

وللشتاء في محافظة البحر الاحمر طابع خاص حبتها به الطبيعة ،والفه الاهالي الذين هاجروا اليها من محافظاتنا واسوان والقاهرة والسويس للعمل في شركات التعدين ، وكذلك الموظفون الذين عينوا بها بعد تطبيق الحكم المحلي .

ان الاهالي الذين هرعوا الى هذه المنطقة قد نعموا بالدفء ، وسعدوا بالربيع الدائم ، لا برد مخيف ولا حر مرهق ... هؤلاء استطاعوا رغم بعدهم عن بلادهم وعزلتهم عن وادي النيل ومدنه واقامتهم في مستعمراتهم وسط الصحراء الساحلية أن ينشئوا حياة جميلة ممتعة طوال العام ، ويقضوا أسعد الاوقات داخل البيوت وخارجها .

هواة الصيد في مخيمات

هناك على هذا الشاطيء لا تحس بفارق بين نشاط الاهالي صيفا وشتاء ، ففي الشتاء يشهد الشاطيء هواة الصيد وقد ملأه بخوت خاصة وصلت اليه من الاسكندرية والسويس ... ان الساحل المرجاني غني بأسماكه التي تتكاثر في بقع معروفة مثل دلتة الضيعة في الغردقة والجزر المواجهة لها مثل جزيرة شدوان والجوبل وطويله والجفتون

ميناء القصير
وهو نفس الميناء الذي كانت تخرج منه الاساطيل التجارية أيام الفراعنة في طريقها الى بلاد السودان لاحضار البخور والابنوس .. وفي انتظار الميناء مشروعات كبرى .

أمريكية تقول : شاطئ "مدينة الحمراء" أجمل من ساحل البحر الكاريبي في أمريكا

الكبير والجعدون الصغير والاشرفى (الجزيرة المرجانية) .. وتسير اليخوت لتزور الساحل وتستمر في سيرها حتى تصل الى نهايته في مرسى علم حيث يوجد مقر نادى الصيد .

انهم لايهتمون بالفنادق . فأينما حلا لهم المقام اقاموا خيامهم وامضوا الايام والليالى . كما تجد تجمعات للسيارات التى تقوم مقام المساكن ليلا وتكون وسيلة الانتقال الى جوف الصحراء سعيا وراء الصيد او في زيارة المناجم .

ولاتدهش اذا طرقت سمعك ضحكات مرحة او مناقشات حادة تصدر من احد المبانى القديمة المهجورة في الغردقة أو سفاجة فقد حولها السياح المترددون على الشاطىء الى كباين يتناولون فيها طعامهم ويمضون فيها لحظاتهم وقت الظهيرة ... وبدأ الاهالى يستعملونها أخيرا .

وعلى شاطىء « مدينة الحمراء » التى ستبنى هذا العام وجدنا السيدة نادية الكاتب وزوجها عبد الفتاح الطويل المحامى لقد اعتادا الحضور الى هذا الشاطىء كل شتاء من الاسكندرية منذ سبع سنوات حيث يمضيان به شهرا كاملا ... انهما يقولان أن أحلا الشهر يعتبر شهر عسل متجددا .

وهناك أيضا عادل صدقى عضو مجلس الادارة المنتدب لاحدى شركات الاسكندرية . وكان فى انتظار خروج زوجته الامريكية مسز شيرل من الماء لتناول طعام الغداء .

وتقول مسز شيرل انها زارت هذا الشاطىء لاول مرة منذ تسع سنوات . ومن ذلك التاريخ وهى تفضل تمضية فصل الشتاء فيه عن الذهاب الى ساحل البحر الكاريبى فى أمريكا ...

لقد بهرها جمال مناظر شاطىء البحر الاحمر الطبيعية ورماله الناعمة حيث تستلقى عليها لأخذ حمام الشمس يوميا .. ووفرة أسماكه حيث تمارس هوايتها المفضلة . وهى صيد الاسماك والنتيجة سارة من صيدها .

تسلق الجبال

أما هواة تسلق الجبال فيترددون فى الشتاء بكثرة . وعلى شاطىء سفاجة استوقفنى الدكتور باول اوجو مدرس الاسنان الالمانى وزوجته السالمى من منكل نانك هواة تسلق الجبال لاخذ المعدات اللازمة لتسلق الجبل الذى يحيط بمدينة سفاجة .

وروت بأننا فى سبيل الشتاء ... وجاء دورى لاسأله – حتى أنقله من تفكيره – عن رأيه فى الجبال المصرية . فقال انه يعيش فى تريستا بايطاليا منذ ١٠ سنوات كان يتنقل خلالها بين جبال الالب الايطالية لكنه قرر أن يقضى كل أجازاته على شاطىء البحر الاحمر الرجالى الجبلى بعد هذه الزيارة . ثم ابتعد مع زوجته ودخلا أحد الاكشاك الخشبية حيث تقف سيارتهما .. وخلع قميصه من شدة الحر .. وجلس يتحدث الى زوجته .

الزوجات يجدن التسلية

والغريب ان كل سيدة تركت بلدها لتكون بجوار زوجها فى محافظة البحر الاحمر لم تعجزهن ان تخلق وسائل الترفيه والتسلية .. فلى رأس غارب تخرج العائلات فى الصباح حيث تمارس السيدات هواياتهن من رياضة أو قضاء الوقت فى اعمال الابرة والتريكو تحت أشعة الشمس ، بينما يزاول الرجال ... حوض السباحة .

وتقول حرم المهندس ... الدين مدير ورش الصيانة بشركة ... الزيوت : ان معظم السيدات لايحضرن الى النادى الا يوم الاحد لتنعم بوجود وقت فراغ لديهن وخصوصا أن كل البيوت بغير خدم . وبذلك يقع على كل سيدة عبء عمل البيت كله من تهيئة الطعام الى أعمال النظافة بكافة انواعها .

وفى مساء يومى الاحد والثلاثاء من كل أسبوع يزدحم النادى بزواره . وذلك لانهما موعد العرض السينمائى الذى يقدم لاعضاء النادى مجانا .

وفى نهاية الاسبوع تخرج السيارات الخاصة تحمل العائلات الى البلاجات الطبيعية من بكر وابو منقار ... وسفاجه وكلاوى وتحمل معها أدوات التسلية على الساحل وفى الماء وأدوات الصيد ومن المناظر المألوفة أن ترى سيارة متجهة الى هناك وقد حملت فوقها قاربا للصيد ...

والجو داخل مدن المحافظة عائلى تربطه الوحدة ويؤلف بين القلوب البعيدة عن بقية الجمهورية والاقامة بجوار الجبال الحمراء .

والظاهرة التى تسترعى نظرك فى هذه المحافظة أن الشتاء لايقف عقبة أمام نشاط الشباب فهم يقومون برحلاتهم التى يقطعون فيها مسافة ٣٥٠ كيلو مترا ذهابا وإيابا لقضاء الساعات القليلة فى أية بلدة على الشاطىء طلبا لمتعة السفر وتغيير المنظر .

ففى نادى القصير تلتقى بشباب جاءوا من الغردقة . وفى نادى غارب تلتقى بشباب جاء من سفاجة .. ويسهل لهم هذه التنقلات وجود عربات الشركات التى يعملون بها ... انهم يستقلونها فى ذهابها الى أية مهمة والى أى بلد

زيارات ثقافية

والسيدة فى البحر الاحمر تتمسك بالمثل القائل بان البيت مملكة المرأة . فهى تربى فيه الطيور والدواجن والارانب لتذبحها عند الحاجة وذلك لان المحافظة ليست بها طيور بل تحضر اليها من قنا والقاهرة . . . هذه الطيور فى الواقع هى التى توفر للسكان هناك الاكتفاء الذاتى فى اللحوم .

أما ليلا فان هذه المنازل تتحول الى مدارس خاصة لتعليم بعض السيدات اللاتى يحضرن لزيارة صديقاتهن ... فى هذه الزيارات جرى العرف على أن يطلب الى من تعرف التفصيل مثلا أن تقوم بتعليمه ومن تعرف الرسم تقوم بشرح مبادئه وقواعده او شرح كيفية تصنيع الاصداف وهى الهواية التى انتشرت فى كل بيوت المحافظة . وتتنقل هذه الزيارات من بيت الى بيت كل مساء بالدور . وتقوم السيدات باعداد السهرات فى المناسبات السعيدة ويدعى اليها الازواج

هوايات شتوية

وهناك هوايات غريبة للسيدات يمارسنها فى فصل الشتاء فقط .

اقلب الصفحة ◄

في الاجازات فقط : المحافظ بين زوجته وكريمته سلوى وابنه مصطفى .. ان المحافظ يعيش وحده فى البحر الاحمر ويلتقى بعائلته فى الاجازات فقط .

حلويات منزلية : حرم محمد سنجر مأمور القصير ... تحتفل بعيد ميلاد طفلها .. لقد أعدت له بيديها ما طلبه من الحلوى

تحفة معمارية : استراحة سفاجه .. كانت منزلا لمستر كردكستون احد اصحاب الامتياز بشركة سفاجة للفوسفات .. سابقا ..

لا برد .. بالمايوهات فى عز الشتاء !

مدينة الحمراء : الساحل الذى يغزوه الزوار دائما .. فتضرب على رماله الخيام وتقف السيارات لمدة أسابيع .. ويبدأ اللقاء مع الشمس والماء ...

فى النادى : جلسة هادئة فى نادى رأس غاريب حيث تقضى العائلات أجمل الأوقات بين الألعاب ومشاهدة الأفلام السينمائية

ففى منزل حرم علاء الدين حمزة مهندس الطرق والكبارى بشركة سفاجة للفوسفات شاهدت أروع وأغرب ديكور يمكن أن يزين المنزل .. الديكور بحرى ينقل صورة من قاع البحر تمثلها الأسماك المحنطة والأصداف والشعب المرجانية .

وهكذا طغت البيئة على مشاعر المقيمين بالمنطقة، وكانت وحيا طبيعيا للفنون، وأصبحت بذلك تجديدا لم يألفه الناس ليدهش عن هذه المناطق . وحتى من يسكنون السواحل الأخرى لم يتجهوا الى هذا اللون من الابتكار الذى كان من وحى البحر الأحمر لانفراده بالمرجان ..

وحرم علاء الدين حمزة ترافق زوجها فى رحلات صيد الأسماك وتعود لتصنع منها تحفا جميلة تهدى بعضها لأقاربها والى الزوار الذين يحضرون من وادى النيل لزيارتها .

ومن أغرب الهوايات أيضا صيد الغزلان ... وأشهر سيدة تعشق هذه الهواية هى السيدة زينب عزت حرم الدكتور زكى حسن العضو المنتدب لشركة القصير للفوسفات ... انها تقطع أكثر من ٥٠٠ كيلو بالسيارة لتصل الى أماكن توجد بها قطعان من الغزلان وذلك فى وادى سيركى ووادى الجمال، ان السيدة زينب فخورة بامتلاكها ٨ غزلان تعيش جنبا الى جنب مع الطيور والدواجن الأخرى فى حظيرة منزلها .

وفى منزل الرائد محمد سنجر .. مأمور مدينة القصير قابلت « آخر ساعة » السيدة حرمه وهى اليوم باعداد تورتة لابنها مدحت بمناسبة عيد ميلاده السابع ... انها رغم بعدها عن القاهرة لاتريد أن تشعر زوجها وأطفالها بأى فرق أو أى نقص فى الطعام أو الملبس ولذلك فهى تنتهز فرصة زيارتها للقاهرة لتشترى منها كل مايلزمها ولتكون فى متناول يدها عندما تعود الى القصير فى أى مناسبة

وتقول حرم مأمور القصير انها تقطع الوقت بصنع بلوفرات وجاكتات وتابيرات من التريكو الذى تتقن صنعه وتقوم باهداء كثير من صنعها لأقاربها فى القاهرة ولتنويع الهوايات فقد بدأت فى تعلم فن صنع الأباجورات من الشعب المرجانية .

فى مناطق المناجم

أما الحياة فى المناطق المجاورة للمناجم حيث تسكن أسر المهندسين والموظفين المساعدين والعمال فالشتاء

ترفيه منزلى : لم يحرم الاطفال من ممارسة نشاطهم داخل البيت حيث تتوافر وسائل الترفيه

زيارات علمية : ان الزيارات العلمية لمحافظة البحر الاحمر لا تتوقف ، وفى المساء يجتمع طلبة الجامعات فى نادى المدينة حيث يلتقون بالاهالى والسياح

شقاوة مبكرة :
وفاء عبد المجيد ومدحت سنجر تسللا وصعدا الى هذا المدفع ، وجلسا بعيدا عن الاعين فى حديث صامت

فاس بعض الشيء ... حار فى الصباح وبارد فى المساء ....

وليس امام زوجات الموظفين الا التزاور .. حيث تمنع التقاليد نزولهن فى وسط الرجال للتجول فى طرقات الجبال ... وتقول حرم المهندس عبد الحميد ابو زيد كبير مهندسى مناجم سفاجة ان الشتاء فى البحر الاحمر ممتع على الساحل ولذلك فهى تنتظر الاجازة الاسبوعية لزوجها لتصحبه الى الشاطئ ... وهى تقضى وقت فراغها فى قراءة كتب الطب التى توقفت عن دراستها لتتزوج .. او تجلس لترسم لوحات زيتية للجبال المحيطة بالمنطقة من اعلى منطقة حيث يقع منزلها .

مع عائلة المحافظ

أما عائلة المحافظ فقد حضرت الى البحر الاحمر لتقضى أسبوعا تحت سمائه المشمسة على أن تعود الى القاهرة حيث تقيم الاسرة ..

والمحافظ من أكبر هواة صيد السمك وكذلك ابنه مصطفى ... أما ابنته سلوى فرسامة موهوبة .. ومن هواة الرحلات وقد قامت بجولة فى اوروبا وحدها فى الصيف الماضى ... تعلم الاعتماد على النفس وسلوى سعيدة بصديقاتها الجديدة للنزول فى ضيافتها فى البحر الاحمر فى الشتاء القادم

ويستضيف ساحل البحر الاحمر كل شتاء مئات من طلبة المدارس الثانوية والجامعات الذين يحضرون فى رحلات الجوالة .. أو فى رحلات علمية لزيارة المناجم .. ولكنهم يلاقون كثيرا من المتاعب عندما يصلون الى أى بلدة ليلا حيث لايجدون خبزا ولا ماء عذبا ويضطر صاحب المخبز الى احضار بعض « الخبز الشمسى » الذى يخزن فى بيوت الصيادين والمنازل (كتصبيرة) حتى يعد لهم الخبز القدر الكافى من الخبز بعد ٤ ساعات على الاقل ..

وهناك تقليد جميل يقوم به الطلبة والطالبات فى هذه المنطقة اذ يقيمون حفلات ترفيهية للجمهور هناك مساء فى النوادى ويقومون بالتعرف على موظفى الشركات هناك .. وكذلك السياح الذين يسرهم جدا وجود شباب يعرف اللغات اجنبية للرد على اسئلتهم واستفساراتهم

ثريا ابو السعود

شمس يوليو : طبيب المانى وزوجته جلسا يستمتعان بشمس يوليو التى تشرق فى عز الشتاء .. كما يقول الزوجان

في هذا اليوم السعيد .. يوم عيد جلوس أمير دولة الكويت

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

يسعدنا ويشرفنا أن نرفع
إلى مقام سموه وإلى حكومته
الموقرة وإلى شعبه العظيم
بخالص التهاني وأطيب الأماني
لتقدم مضطرد ولرفاهية دائمة
ولأمجاد عظيمة في ظل حكمه الرشيد

خضير عبد الله الشهاب

وكيل عام الساعات السويسرية الشهيرة

لونجين | زينيت | اترنا | سرتينا

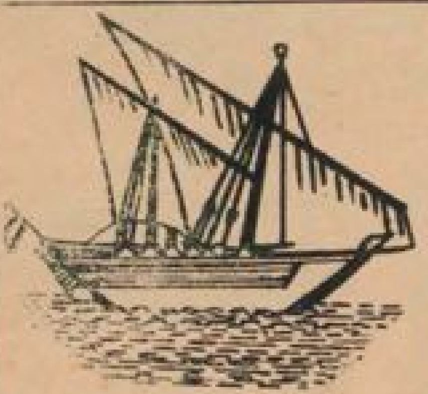

أخلص التهاني وأجمل الأماني
إلى رائد البلاد وقائدها

حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

بمناسبة عيد جلوسه السعيد

كما نتقدم إلى حكومة صاحب السمو الموقرة وإلى شعبه الكريم أجمل الأماني
بمستقبل زاهر ولتقدم مضطرد في ظل أمير البلاد حفظه الله ..

بنك الخليج

شركة مساهمة كويتية - رأس المال ١٫٨٠٠٫٠٠٠ دينار كويتي

يقوم بجميع الأعمال المصرفية ✿ ينمي رؤوس الأموال العربية ✿ يخدم الاقتصاد الوطني

له وكلاء ومراسلون في جميع أنحاء العالم ...

المركز الرئيسي : شارع مبارك الكبير ص.ب ٣٢٠٠ كويت

آخر ساعة تدق أجراس الخطر

الكرة .. فى أزمة !

وهذه هى أسباب انهيار كرة القدم

تحقيق يكتبه احمد علام

ماذا جرى لكرة القدم عندنا ؟
ماذا حدث للاعبى الزمالك والاهلى والترسانة الذين غزوا ملاعب العالم فى وقتها ؟
ان كارثة خطيرة تهدد الكرة فى بلدنا ..
ان الجمهور يبحث عن الاسباب التى ادت الى هذا التدهور المخيف فى اللعبة الشعبية الاولى.
ان اللاعبين انفسهم يقفون ـ فى حيرة ـ امام اللغز المغلق لهذا الفشل الذى هز اركان ملاعبنا امام هولندا والحبشة وغيرهما .. وغيرهما .. من المهازل !

ان « آخر ساعة » تبدا اكبر حملة صحفية من اجل كرة القدم وتطالب بالتحقيق السريع فى الاسباب التى ادت الى تلك المحنة الرياضية ، وآخر ساعة ترى من واجبها ان تدق اجراس الخطر قبل ان يضيع الوقت ويفوت اوان الاصلاح !

ان القسم الرياضى « باخبار اليوم » وقسم التحقيقات الصحفية « بآخر ساعة » يبدآن هذه المحاولة الصحفية الجريئة لانقاذ كرة القدم !

الاحتراف المستتر.. كالرقص على السلم!

كرة القدم أصبحت أسرع وسيلة للشهرة

الجوهري .. اصيب فاختفى من الملاعب سنتين . واصيب اخيرا فاختفى مرة اخرى

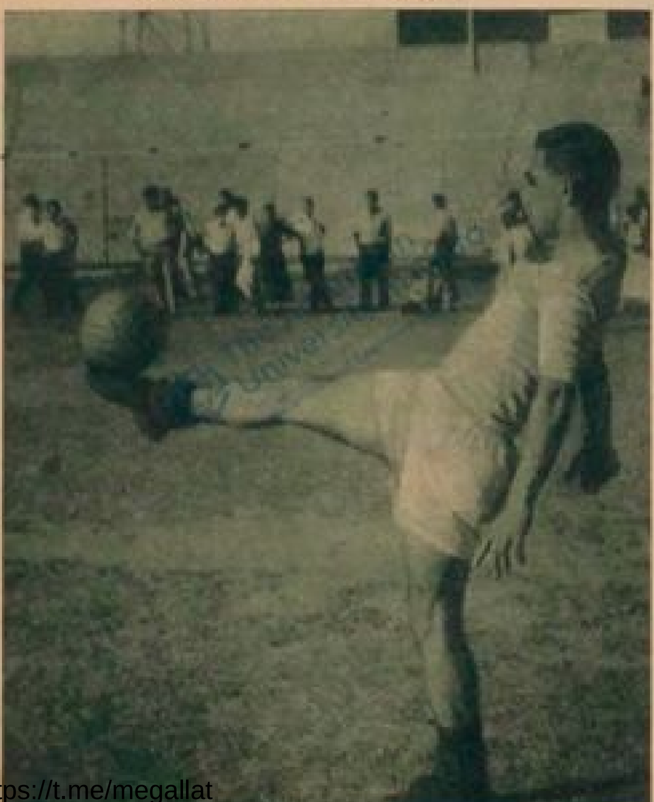

اختلفت الاراء حول مشكلة كرة القدم عندنا . الجمهور ثائر على اللاعبين ويتهمهم بالاهمال والدلع والتشبه بنجوم السينما .. واللاعبون يتهمون الاداريين بانهم السبب في ضعف المستوى نظرا الى عدم المامهم بفنون الكرة .. والاداريون يتهمون اللاعبين . وبين هذه الاتهامات تضيع الحقيقة في حلقة مفرغة بلا نهاية!

ومحنة كرة القدم التي نعاني منها الان ليست بجديدة علينا . انها من الاشياء التي توارثناها . الجيل القديم مازال يذكر زمن حجازي وعلي الحسيني والتتش .. والجيل الجديد يقول ان الكرة تقدمت .. ولكن الحقيقة اننا نمر الان بازمة ثقة في كرة القدم سببها نظام الاحتراف المستتر القائم الان .. وهذه الازمة سبق ان مرت بجميع دول العالم دون استثناء . لاتوجد دولة واحدة في العالم استمر فيها مستوى الكرة بنفس القوة مدة طويلة . انها فترات تتعرض لها الدول والاندية ولكنها تعالج بقوة وحزم وسرعة . وسرعان ما تستعيد هذه الدول قوتها ومجدها مرة اخرى ...

ولكننا ــ بصراحة وبكل اسف ــ تحدثنا من اصلاح كرة القدم دون ان نتخذ خطوة واحدة ايجابية نحو الاصلاح .. عقب هزيمتنا الشنيعة من البرتغال سنة ١٩٥١ قامت الصحافة ولمست واستقال اتحاد الكرة وتغير الاتحاد .. وعقب كل هزيمة نسمع ان الاصلاح قريب ونسمع عن تقارير تكتب ومشروعات تعد، ولكنها لا تعدو ان تكون حبرا على ورق .. غير انني اعتقد ان ثورة الاصلاح الان وفي عهد ثورتنا الاجتماعية الاشتراكية الجديدة لابد ان تكون حقيقة واقعة .. !

هذه هي الاسباب

انني اعرض على الجمهور الان اسباب ضعف المستوى ووسائل الاصلاح مستمدا ذلك من الدول التي مرت بنفس ازماتنا واصلحت الكرة عندها وعادت الى مستواها الدولي مرة اخرى .

ان اسباب التدهور عندنا واضحة ويعرفها الجمهور الذي يدفع كل فرد فيه ٥ قروش يقتطعها من قوته كل اسبوع ليجلس في مدرج الدرجة الثالثة ويشاهد مباريات الكرة :

اولا : الاحتراف المستتر

ثانيا : اللاعبون واخبار سهراتهم ومغامراتهم يعرفها كل انسان وان كانت لا تنشر . وشلل الاندية التي تهيئ السهرات للاعبين

ثالثا : عدم كفاءة المدربين من الناحية الفنية

رابعا : نظام المحسوبية في اختيار الفرق

خامسا : اغراء الاندية للاعبين والوسائل غير المشروعة التي تتبعها لاختطافهم من الاندية الاخرى

سادسا : انعدام الرقابة على اللاعبين وعدم اخلاص اللاعب لهوايته ولناديه .

سابعا : اختفاء هواية الكرة من نفوس اللاعبين

ثامنا : ضعف شخصية الاداري والمدرب امام اللاعب

تاسعا : تعدد الهيئات التي يمثلها اللاعب بالاضافة الى ناديه

عاشرا : نظام الدوري العام الذي يجعل النادي ثقيلا امام اللاعب الهاوي وهو نظام احتراف ..

الاحتراف المستتر

ان الاحتراف المستتر هو آفة كرة القدم التي لا تسمح لها بالتقدم .. انه مرض كالسرطان يجب بتره في الحال .. ان النظم المعمول بها في العالم اثنان لا ثالث لهما :

اما هواية خالصة يلعب الهاوي فيها ليشبع هوايته . وفي هذه الحالة يتحمل اللاعب ماليا كل اعبائه ماعدا ما يستقطع من مرتبه لحضور المباريات والتدريب . انني اعرف ان محمود مختار (التتش) كان يشتري احذية الكرة وملابسها ماعدا (فانلة) الكرة التي تحمل لون ناديه فكانت الشيء الوحيد الذي يصرفه له النادي . وفي جميع البلاد تطبق هذه النظرية لان القانون الدولي للكرة ينص على هذا ..

واما الاحتراف السافر وفيه يوقع اللاعب عقدا مع ناديه . وهذا العقد يحفظ للاعب جميع حقوقه ويؤمن له مستقبله وفي نفس الوقت يحفظ للنادي جميع حقوقه ايضا . وهنا نجد ان اللاعب يعرف حقوقه وواجباته . ان دي ستيفانو نفسه على قوته لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يتهاون في التدريب . فهو يتدرب بانتظام ويحافظ على مواعيده وتجده في الملعب كرجل يعرف واجبه على اكمل وجه نحو ناديه . وهذا هو سر بقائه في الملعب كنجم دولي ..

واذا نظرنا للبرازيل وجدنا « بيليه » وهو احسن لاعب في العالم سنة ١٩٦١ لم يداخله الغرور . ان شابا صغيرا مثله استطاع ان ينتزع كأس العالم للبرازيل سنة ١٩٥٨ وان يصبح ــ وعمره ١٧ عاما ــ قبلة انظار العالم ويرتفع سعره في سوق اللاعبين الى مليون دولار . لو كان في القاهرة لما استطاع اداري او مدرب ان يصدر له امرا واحدا . ولكن « بيليه » بوعيه يعرف ان مستقبله هو في ان يتقدم ويحتفظ بمستواه . ان الاحتراف السافر هو الحل الوحيد . وقد سبقتنا الى هذا ايطاليا والبرازيل ودول اوروبا وامريكا اللاتينية . واذا نظرنا الى اضعف الدول حاليا وجدناها الدول المتمسكة بنظام الهواية الخالصة كالدنمارك والنرويج او المتمسكة بنظام الاحتراف المستتر . كتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .

ان يجب علينا ان نعلن الاحتراف السافر .. ولكن انديتنا لا ترغب في هذا وقطعا لابد من وجود سر في رغبتها في الاحتفاظ بالاحتراف المستتر .. لو نظرت في حسابات اي ناد لم تجد مليما واحدا يدفع للاعبين الهواة « اسما » المحترفين « سرا » . ومع هذا فالجميع واولهم وزارة الشئون الاجتماعية تعرف ان هؤلاء اللاعبين يتقاضون العشرات من الجنيهات قبل كل مباراة . فمن اين تأتي هذه النقود . مما لا شك فيه ان هناك سرا وراء هذا الموضوع . لذلك تنعدم ثقة اللاعب بالاداري ..

سهرات اللاعبين

اما اللاعبون وسهراتهم وشلل المشجعين التي تسهل سبل الفساد لهم فاخبارها معروفة وان كانت لا تنشر في الجرائد والمجلات .. ان هناك عددا كبيرا من النجوم واشباه النجوم تجدهم يجرون وراء راقصات وغانيات الدرجة الثالثة والرابعة واخبار علاقاتهم الغرامية معروفة للجميع وتحتل انباء الصفحات الفنية في بعض الاحيان !

والعذر المعروف المشهور هو ان (فلان) من اعضاء النادي قد دعاه للعشاء والسهر و (فلان) في يده ان يجعل اللاعب نجما في يوم وليلة باشراكه في كل مباراة اما النجم فعذره انه مضطر للانصياع الى الحفلات لانه نجم ووجوده في الحفلة واجب عليه .. اما العزاب وصغار النجوم فلا رقيب عليهم ولذلك تسهل غوايتهم .. ولكن ما السبب في ان هذه الشلل تتولى الصرف على بعض النجوم ؟

.. ان السر في هذا . حب الظهور . الشخص الذي لا يمكنه ان يظهر بنفسه يستعيض عن ذلك باعداد السهرات يدعو فيها مشاهير اللاعبين الشباب الذي لا يصبر في (المعمعة) الا لسنوات قليلة .. وقد كانت هذه الظاهرة منتشرة في وقت من الاوقات في انجلترا منتشرة عقب الحرب العظمى الثانية ثم قضت عليها الاندية بنظام القائمة السوداء السري . فكل لاعب لا يحترم مواعيده او يرتكب مخالفات مثل هذه تتبادل الاندية اسمه فيجد نفسه دون عمل او مورد رزق فيعود الى هوايته ويبتعد عن اصدقاء الشهرة والسوء . كذلك ملاحقة المراقبة الشديدة من الاندية واتخاذ اجراءات مشددة ضد اعضائها وطردهم من النادي الا يسيروا سبل افساد اللاعبين .. !

المدربون ينقصهم الفن

والسبب الثالث لضعف مستوى الكرة عندنا هو التدريب .. ان المدرب لابد له من الكفاءة وفهم التدريب فهما صحيحا ولكل اسف لا يوجد عندنا الا نفر قليل يعد على اصابع اليد الواحدة من المدربين الاكفاء الذين يصلحون لهذه المهنة .. لذلك نجد ان ثقة اللاعب بمدربه معدومة قد انعدمت . وبحكم عملي في الصحافة الرياضية اختلطت بعدد كبير من اللاعبين وعندما كان الحديث يتطرق الى المدرب كنت اسمع اللاعب يقول باستخفاف . **« فلان ده كان اصله لاعب دولي ولكن انت فاكر انه كان بيترقص بسهولة . عمرك سمعت عنه انه زي ديستيفانو ولا بوشكاش ؟ يا انا احسن منه . ده لعب معايا وكنت احسن منه »** .. والآن ماذا تنتظر من اللاعب بعد ذلك ؟

هل يستمع الى كلام المدرب وتعليماته وهو يعتقد ان المدرب اقل منه مستوى كلاعب ؟ ان السبب في هذا ان لاعب الكرة يستمر في اللعب الى ان ينتهي داخل الملعب والى ان يطلب منه الجمهور ان يعتزل . واللاعب الصغير لا يتذكر امجاد اللاعب القديم بل يتذكر كيف شاهده وهو يلعب في اخر ايامه بعد ان ذهب لمعانه وربما يلتهي ويختفي ويلحبطي صيته واسمه القديم .. والمدرب ان عيوب التدريب نتوارثها جيلا عن جيل . نفس الاخطاء التي كان المدربون القدماء يرتكبونها كلاعبين يورثونها الجيل التالي لهم . لذلك لن نتقدم بأي حال الا اذا وضعنا سياسة طويلة لاعداد المدرب الصالح ..

والمدربون على انواع .. فهناك مدرب عام . ثم مدرب لتشكيلات الخطوط وتمرينات اللياقة البدنية . ثم مدرب لاعداد منتخب الدولة . وهؤلاء المدربون يحتاجون الى مساعدين لهم والى جانب كل مدرب نحتاج الى (كوتش) وهي وظيفة بكل اسف لا وجود لها عندنا . والكوتش هو المدرب الذي يصل في الاعداد الى تكتيكات اللعب . انه يضع الخطة للعب والتدريب والمدرب هو المنفذ لها

اين المدربون الاجانب

لقد احضرنا عددا كبيرا من المدربين الاجانب لاعداد فرقنا ففشلوا جميعا والسبب في هذا عدم امكان التفاهم بينهم وبين اللاعب واذا احضرنا لهم مترجما فسرعان مايستولي على السلطة ويصبح هو المدرب الاصلي والثاني هو مساعد فقط . لذلك نجد ان الحل الوحيد هو :

ان نختار عددا من اللاعبين الذين امتازوا اولا بالفن وثانيا بالاخلاق ونجعلهم يعتزلون الكرة وهم في مجدهم ثم نرسلهم في بعثات الى اكبر اندية العالم نرسل احدهم الى « ريال مدريد » والثاني الى « بنفيكا » والثالث الى مانشستر والرابع الى « توتنهام » في بعثات لمدة عامين على الاقل . ان كل واحد من هؤلاء لابد ان يلازم مدرب النادي ويدرس طرق التدريب التي يتبعها . ويلازمه فترة طويلة حتى يتشبع بفنه . وعندما يجد النادي ان المدرب المصري وصل الى درجة تؤهله لان يتولى بنفسه التدريب ويجد ان يختبروه هناك . يرسل الى الصحافة هنا فتستقبل المدرب الكفء الى القاهرة يقوم بتدريب انديتنا ونحن مطمئنون الى ان اللاعب الناشئ سيتذكر المجاملة والى انه تثقف وتعلم على ايدي خيرة مدربي العالم .. اما طريقتنا الحالية في التدريب (سويدي وجري وتقسيمة) فلا فائدة منها . !

شلل اثرياء الكرة

المحسوبية والاغراض الشخصية هما السبب الرابع في هبوط مستوى الكرة ان الاندية منقسمة على نفسها وكل اداري يحاول ان يسيطر على النادي وفي السنوات الماضية كان الاداري يحاول السيطرة بنقوده .. وكلما ضعفت شخصيته ازداد صرفه على النادي كمحاولة للظهور .. وطبعا في كل ناد كانت تظهر بسرعة شلل (الطفيلية) والمستغلين لهذا الثري .. وبعد هذا يجد الثري ان الطريق قد مهده له هؤلاء .. فتبدأ الخطوة الثانية وهي كرة القدم . انها الطريق السريع للشهرة . كل شخص يحب لعبة الكرة فهي اللعبة الشعبية الاولى . وهنا يأخذ الثري في اعداد مجموعة من اللاعبين لا تتحدث الا عن فهمه للكرة وعن مدى براعته وفنه ..

بيليه .. أصيب ، ولكن ذلك لم يمنعه من العودة الى اللعب بعد فترة قصيرة .. تحت اشراف طبي ..

• التدريب عندهم "جد" وعندنا "دلع" ..
• يجب أن نأخذ جيداً "العزل الرياضي" ..

والنجم في هذا السهرات التي تمتد للصبح ..

وعندما يطول هذا الشخص الى تكتل عدد من اللاعبين حوله أخذ في السيطرة على ادارة الفريق .. فيصبح هذا اللاعب يشترك في المباريات لا لشيء الا لانه الشخص الامثل يستطيع مجالسته في السهرات .. واذا اردت ابعاد هذا الشخص عن وسط الكرة ثار اللاعبون وامتنعوا عن اللعب أو تعمدوا هزيمة ناديهم حتى يعود مورد رزقهم مرة أخرى .. ولقد حاولت الاندية والمصلحون بها القضاء على هذا الفساد فشلوا لا لشيء الا لأن المصلح ليس عنده الامكانيات ..

وياليت هذا الفساد ينحصر في ناد واحد ولكنه يمتد الى لاعبي الاندية الاخرى فتجد السهرات (سكلانس) من الاندية .. وعندما يحتاج اللاعب الى مال لأن زوجته أو اولاده مرضى فسرعان ما يزودهم راغب الشهرة بالمال .. وما أكثر ما الطلبات الاخرى التي يطلبونها منه .. وطبعا عندما يلح لهم هو بخدمه يريدها تجدهم يسارعون الى تلبية اوامره ولو كانت على حساب انديتهم هم .. وعندما

يأتي موسم الاستقالات تخرج الاموال فليس بعيدا من الاذهان ان ناديا كبيرا صرف مبلغ ١٢ الف جنيه في موسم الاستقالات .. ان الاندية تستعد من الآن للموسم القادم وتغري اللاعبين من الآن .. هذه هي آفة الكرة .

وعلاج هذه النقطة ضروري للغاية ولايمكن ان يتم الا .. بالعزل الرياضي . وكل اداري يثبت اشتراكه في افساد الناشئين يجب منعه من دخول الاندية حتى ولو كان عضوا بها !

ان البتر هو الحل الوحيد لامثال هؤلاء .. وهذا الحل في استطاعة وزارة الشئون الاجتماعية القيام به لو عززت ادارة رعاية الشباب فيها بالعدد الكافي من الموظفين ولو استعملت حق البتر ..!

وياليت نظام العصبوية ينتهي عند هذا بل انه يتعداها الى بعض الاداريين الذين اشتهروا بحسن الاخلاق .. ان هؤلاء الاداريين لا يضعون بعض اللاعبين في الفريق لا لشيء الا لانه (لقول على نعمه) .. انني اتذكر ان اداريا كان لا يوافق على وضع اسم « احمد زايد » في فريقه لا لشيء الا لانه لا يستلطفه حتى عندما أصيب « زايد » رفض الموافقة على سفره الى انجلترا لاجراء العملية .. وحضر « زايد » الى مكتبي في « اخبار اليوم » واتصلت بهذا الاداري فقال لي بصريح العبارة انه لا يستلطفه فقلت له ان الصحافة ستقف بجوار « زايد » وستهاجمه .. واضطر الاداري الى الموافقة على سفره .. ومن هذا نجد ان العصبوية تتدخل في مستقبل اللاعب ..

ولا علاج لهذه الناحية الا ان يكون لكل اداري ضمير حي .. وان تجبر الاندية على التأمين على اللاعبين ضد اصابات اللاعب وعلى حياتهم حتى تؤمن مستقبلهم!

سوق الرقيق الرياضي

والسبب الخامس لتدهور الكرة هو اغراء اللاعبين والوسائل غير المشروعة التي تتبعها الاندية لخطفهم .. فاذا اردنا ان نعرضها بسيطا فسنجد ان كل شيء

بدأ صغيرا ثم ينمو .. لاعب ناشىء له مستقبل ظهر في الملاعب وكان في احد الاندية .. كلما طلب من ناديه شيئا ولا يستجيب له اسرع اليه سمسار ناد آخر ومعه هذا الشيء حتى وصلت المسألة الى ان طلب من ناديه « قميصا » .. وطبعا رفض النادي ان يشتري لشاب سنه ١٨ سنة قميصا .. المطلوب لان ثمنه كثير .. وكان موسم الاستقالات قد بدأ فانتقل اللاعب من ناديه الى النادي الآخر نظير « قميصا » و .. جنيها .. وتطورت طلبات اللاعب مع شهرته .. حتى عندما تزوج جهز له ناديه منزله ودفع له المهر وارسل اليه (المبس والحلويات) للفرح .. وهذا اللاعب بدأ يهاجر .. وامثال هذا اللاعب كثيرون في الاندية وتجد اللاعب ينبغ في سن مبكرة ثم يختفي فترة .. ثم يعود الى اللاعب فترة أخرى .. فيختفي .. وهكذا حسب الظروف ..!

العلاج الوحيد لهذا هو الحسابات الدقيقة .. فمثلا اتحاد انجلترا للكرة له حق التفتيش على حسابات الاندية في اي لحظة وله الحق في ان يطلب من النادي احضار دفاتره الى مقر الاتحاد لمراجعتها كما ان للاتحاد الحق في توقيع العقوبات المالية على الاندية واللاعبين باضعاف المبالغ التي صرفت لهم بالوسائل غير المشروعة كما ان لهذا الاتحاد ايضا الحق في منع اي اداري حتى من حضور مباريات الكرة فلا يسمح له بالدخول حتى ولو اشترى تذكرة .. وموضوع نادي مانشستر معروف فقد منع الاتحاد الانجليزي رئيس النادي ومدير النادي من ادارة اي فريق للكرة او العمل في ميدان الكرة لمدد تتفاوت بين ١٠ سنوات و٢٠ سنة وغرامة الف جنيه على النادي كما وقع غرامات مالية على اللاعبين وهذا بعد ان ثبت من دفاتر النادي وحسابات مدير النادي في البنوك انه صرف للاعبين مبالغ مالية تزيد عن مرتباتهم القانونية وفقا لعقد الاحتراف .. التي يجب ان تعدل قانون اتحاد الكرة لتعطيه حق الاشراف المالي والفني على الاندية .. كما يجب تعديل قانون الاندية الموحد حتى تتمكن من فصل الرياضة عن الناحية الاجتماعية بالنادي .

الرقابة على اللاعب

حتى الرقابة على اللاعبين قد انعدمت من الاندية .. والاخلاص للنادي لم يعد له وجود واصبح اللاعب لا يلعب الا حبا في الظهور حتى تنشر الجرائد اسمه واللاعب الناشئ يخلص لناديه حتى يصل للشهرة ويعرف طريق المال .. ثم يتحول الى تاجر فقط وظيفته البحث بأي وسيلة عن .. فهناك لاعب « يتمسكن » لكل اداري ولكل عضو في ناديه حتى يحصل منهم على « جنيهات » ومن الآخر على .. وهكذا ..

بل ان بعض اللاعبين يحول الخلافات الى المباريات .. ليحصل على وعود بانه سيأخذ مبلغا من المال اذا سجل هدفا .. وتتحول المباراة الى محاولة للتسجيل وهنا لا يوزع اللاعب الكرة الى زميل له في مركز احسن حتى لا يسجل اللاعب الآخر ويأخذ الرهان !!

والاندية لا تراقب اللاعب في الخارج حتى ولا داخلها لضعفها امام اللاعب وعلموا مثلا قبل احدى المباريات الهامة لاحد الاندية كان معظم اللاعبين يقضون سهراتهم به الى وقت متأخر ومنهم من كان يسهر في عمارة النادي .. ومع ان جميع الاداريين كانوا فيه في هذا الوقت الا ان احدا منهم لم يطلب من اللاعبين الانصراف والنوم المبكر وبالطبع هزم النادي

من أرشيف الكرة

● ما هي الاندية الرياضية المشتركة في دوري كرة القدم ؟

الجواب : عندنا ثلاث درجات للدوري

١ ـ الدوري الممتاز (وتشترك في مبارياته عشرة اندية)

الاهلي ـ الزمالك ـ الترسانة ـ السكة الحديد ـ الاتحاد الاسكندري ـ طنطا ـ الاوليمبي ـ القناة ـ الحسناء السويس ـ المصري .

٢ ـ دوري الدرجة الاولى (وتشترك في مبارياته عشرة اندية)

الاسماعيلية ـ الترام ـ بور فؤاد ـ دمنهور ـ المنصورة ـ المحلة الكبرى ـ دمياط ـ السويس الرياضي ـ كفر الزيات ـ معمل البترول بالسويس .

٣ ـ دوري الدرجة الثانية (وينقسم الى اربع مجموعات)

● المجموعة الاولى : البحرية ـ ساحة دمنهور ـ بحري دمنهور ـ سكة طنطا ـ بلدية المحلة ـ ساحة سمنود ـ ساحة المنصورة ـ ساحة المحلة .

● المجموعة الثانية : كفر الشيخ ـ شبين الكوم ـ ساحة بنها ـ سكة حديد الزقازيق ـ بلقاس ـ ساحة الزقازيق ـ ساحة زفتى ـ ناشئ بنها الرياضي .

● المجموعة الثالثة : بور توفيق ـ سكة أبو زعبل ـ بنك مصر ـ محطة شمال القاهرة ـ المعادي ـ بلدية حلوان ـ الطيران .

● المجموعة الرابعة : الحوامدية ـ بني سويف ـ الفيوم ـ ساحة بني سويف ـ المنيا ـ الصالح ـ نادي شبان المنيا .

مسابقات اخرى تنظمها منطقة القاهرة (تنقسم الى ثلاث درجات)

● دوري تحت ٢٢ سنة .. ويشترك في مبارياته ١٢ ناديا في القاهرة .

● دوري تحت ٢٠ سنة .. ويشترك في مبارياته ١٢ ناديا بينها الجزيرة والزمالك والاهلي والترسانة .

● دوري تحت ١٧ سنة .. وتشترك فيها فرق الاشبال في ١٦ ناديا بينها الاهلي والزمالك والترسانة .

اقلب الصفحة

سأذكر حادثاً معيناً وقع منذ عامين قبل مباراة هامة . حضر الى بعض مشجعي احد الاندية وطلبوا منى ان اذهب معهم الى « كباريه » غير مشهور .. فتعجبت لهذا الطلب وقلت لهم انني ازدحم عملي الآن ولا يمكنني ان اترك الجريدة فصمموا وقالوا ان المسألة لن تستغرق نصف ساعة فهناك سيارة في انتظارنا على الباب . وذهبت لأجد ان احد المشجعين ـ وهو سائق تاكسي ـ اخذنا وذهبنا الى الكباريه وفوجئت بأن الموظف الموجود على الباب من هواة الكرة وانه هو الذى ابلغهم بأن لاعبا كبيرا سيشترك في المباراة الهامة ظهر اليوم التالى ـ ويسهر هناك مع راقصة وانه يشرب « الويسكي » وشاهدته بنفسي وعدت الى الجريدة واتصلت بالاداري المسئول بالتليفون وطلبت منه الحضور لمشاهدته .. وعندما انتهى العمل في الجريدة في الثانية صباحا عدت وحدى الى الكباريه فوجدت اللاعب في حالة سكر شديد وسألت عامل الباب هل وصل ادارى الكرة لمشاهدته فقال لي « بكل اسف انا ابلغت كل المشرفين . مجلس الادارة وكذلك سكرتير الكرة ولكن لا حياة لمن تنادى » .. واشترك اللاعب الكبير في المباراة وخسر فريقه لأنه لم يتمكن من الحركة في الملعب .. لان الادارى لم يكلف نفسه عناء ترك سريره الدافىء في الشتاء لمشاهدة اللاعب بنفسه .. !

قائمة سوداء للاعبين

والحل هو ان يكون ادارى الكرة محترفا وفي هذه الحالة لابد ان يضحى بوقته ليذهب لمراقبة كل لاعب فهذا جزء من عمله . اما الادارى الهاوى فلا شيء يجبره على هذا .. حدث في الحقيقة ان احد لاعبى نادى الاسماعيلي قل مستواه . كان « توم ويتيكار » مدير النادى وسكرتير الكرة يلاحظ ان هذا النجم يتدرب باستمرار ولكنه لا يتمكن من الحركة في الملعب . وعندما احضر لاعب الاطباء الاخصائيين للكشف عليه ومعرفة ان كان هناك مرض يمنعه من هذا .. ويئس « ويتيكار » حتى وصله خطاب من احد مشجعى النادى يقول له اذا اردت معرفة سبب هبوط مستوى نجمك فاذهب الى « بريستول جريل » يوميا لتشاهده .. وذهب الى هذا الملهى يوم الجمعة ليلة المباراة وجلس في مائدة متطرفة فشاهد اللاعب وهو يرقص طوال الليل مع فتاته التى تهوى الرقص ولكن كان اللاعب لم يتذوق نقطة واحدة من الخمر . ظل اللاعب يرقص ساعات متتالية . وفي اليوم التالى فوجىء الجميع باسم اللاعب الكبير وقد وضع في كشوف اللاعبين المرفوضين لتبيع عقدا . فالنادى ليس في حاجة اليه مادام لم يطع امر المدرب بالنوم مبكرا . كما وضع النادى اسمه في القائمة السوداء السرية . ولم يجد اللاعب ناديا واحدا من اندية الدورى ـ حتى ولو دورى الدرجة الثالثة ـ مستعدا لشرائه فذهب الى احد اندية الاقاليم وانتهى كلاعب من الدرجة الاولى وكلاعب دولى . وكان هذا اللاعب قلب هجوم انجلترا في هذا الوقت ..

هذا هو حل مشكلة الرقابة ولا ننسى ان جمهورنا واع ولكن المشكلة تنحصر في الادارى المحترف الذى يؤدى واجبه بأمانة واخلاص !

اختفاء الهواية

وقد اختفت هواية الكرة من ملاعبنا فاصبح اللاعب يؤدى واجبه فقط ليقبض في آخر المباراة .. كما اصبحت الكرة وسيلة للكسب .. **ان معظم لاعبينا موظفون اما في الشركات او في مصالح الدولة ومع هذا فاللاعب يعرف طريقه الى وزارته او شركته الا اول الشهر عندما يذهب ليقبض مرتبه** .. ومع هذا فاللاعب غير راض .. اما المحترف في الخارج فهوايته الكرة فاللاعبين ستيفانو وبوشكاش وغيرهم فالمحترفون الكرة بهواية حقيقية !

وعلاج هذا لا يأتى الا بالاحتراف السافر عندما يصبح اللاعب موظفا في ناديه فقط فلابد له من الحضور في مواعيد التدريب وتأدية واجبه اولا . ثم ان اللاعب لا يؤمن بالطريقة الحالية على مستقبله فالوظيفة تنتهى بانتهائه في اللعب .. وكذلك اذا بحثنا الهواية مسابقة فسيكون عندنا جيل آخر من اللاعبين يلعبون لاشباع هواياتهم .. اما النظام الحالى فلا فائدة منه على الاطلاق !

ضعف شخصية الاداريين

ثم عندنا سبب آخر لضعف المستوى وهو ضعف شخصية الادارى والمدرب امام اللاعب وذلك لحاجة النادى الى اللاعب ليحرز له النقط في مسابقة الدورى العام وكذلك الاسباب السابقة من مالية وغيرها كما ان هناك اداريين ومدربين يشتركون مع اللاعب في سهراته ومجالسه . وهناك ادارى يقامر في لعب الطاولة او الورق في النادى وامام اللاعب فكيف يطلب من اللاعب الا يقامر او يسهر اذا كان هو يفعل هذا

ولا سبيل الى الاصلاح الا بإعداد جيل جديد من الاداريين والمدربين الذين يكونون قدوة حسنة للاعب في حياتهم الخاصة . وهنا سنجد ان شخصية الادارى والمدرب ستكون اقوى من اللاعب .. !

واذكر قصة حدثت في اوائل هذا

★ هل تعتبر مباراة الكرة مورد ربح او خسارة للنادى والى اى حد تعتمد اللعبة عليها ؟

الجواب : لا تعتبر المباراة مورد ربح على طول الخط بالنسبة لجميع الاندية بل على العكس فانها مصدر خسارة بالنسبة لبعضها ..

والمباريات تعتبر مورد ربح للاندية الكبيرة فقط (المشتركة في الدورى الممتاز) وايراداتها تتراوح بين ٣٠٠ جنيه وثمانية آلاف جنيه وبالذات مباريات الاهلى والزمالك .

اما مباريات دورى الدرجة الاولى فان اقصى رقم تصل اليه هو مائة جنيه ويتنزل في بعض الاحيان الى القروش كما حدث في احدى مباريات نادى الترام حين انخفض الدخل الى ٢٧٥ قرشا بينما صرف النادى على المباراة ١١ جنيها كاملة .

★ من هم الحكام ؟

جميع الحكام ـ ايضا ـ غير محترفين للعبة كرة القدم ..

ويشترط في الحكم ان يكون لاعبا قديما ثم يتدرج من حكم درجة ثالثة الى درجة ثانية الى درجة اولى ..

ويحال الحكم الى المعاش عندما يبلغ ٤٥ سنة ..

آراء النقاد الرياضيين

ان « آخر ساعة » تفسح صفحاتها لاول مرة لآراء جميع النقاد الرياضيين لكرة القدم في بلدنا ..

انهم يتكلمون بصراحة عن اسباب الفشل واسباب الكارثة ويكشفون الستار عما يجرى في الخفاء ويقدمون في نفس الوقت طرق العلاج من هذا الفشل ، وآخر ساعة بهذه الآراء تضيء كشافات اخرى على الطريق المظلم الذى سارت عليه كرة القدم !

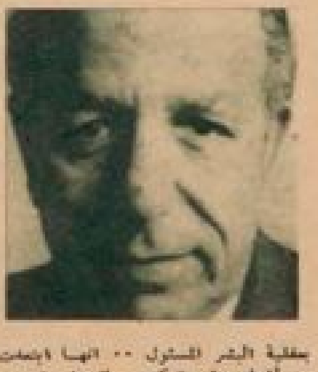

الاحتراف .. طريق الإنقاذ الوحيد

بقلم : جهينة

الناقد الرياضى لأخبار اليوم

كرة القدم في مصر مريضة ، لونها اصفر ، لسانها ابيض ، حرارتها هابطة ، تشكو الصداع والارق : لا حول ولا قوة الا بالله .. انها مريض عنيد صعب ، يرفض الدواء ويشكو العلة .. انها علة بسيطة وعلاجها ابسط .. ان الاحتراف ضعيف ، وهو ما ينتظر من كل ضعيف عليل .. وكل ما يخشى على هذا العليل العنيد هو ان تبلغ العلة درجة العدوى ، فتصيب كل سليم . وان الاثر امر صعب لان اللعبة اصبحت شعبية وفي مقدمة اللعبات الاخرى في جاذبيتها لاكبر الجماهير .. ان مرضها اشبه كمرض الجنين في بطن امه ، ان لم يعالج بسرعة وحكمة طرح بروحه وودع امه .. والجنين .. كيف السبيل الى علاجه في بطن ام عنيدة لا يعلن الطبيب .. ان هذه مشكلة مرض كرة القدم .

ان اللاعبين من جنس من ياخذ ولا يعطى ، ومن جنس من يؤجر ولا ينتج ولا يحاسب .. المهنة اذن بسيطة جدا .. اجل الدفع الى ان تزيد الانتاج ، ولا ضبط الا بقدر ما تأخذ « انت المسئول » .. لا تكثر الشكوى في يد لا تعرف الحق والمسئولية ، لان المال غدار وفتنة تقضى منتهى الخطر

.. وان المدربين صناع مهرة اذا ما احيطوا بحصانة وحوزوا على عملهم وفرزوا الانتاج ، ولكن كيف السبيل الى انتاجهم وسلطان الاداريين سلاح يهدد مصالحهم ويرغمهم على الخضوع والطاعة العمياء .. وان المدربين طرف بدون حساب ، يستطيع ان يعطى صاحب الحق حقه ، وان يزيده ان يشاء وان يحرمه .. من يحاسبه ، من يقول له انه يخضع لسلطة اخرى .. من يقول له ابتعد عن حدود اختصاص غيرك ، انه اقل تكتيك الاصوات الشعبية في مركزه مرة بعد مرة ، وان يعض بهذه الاصوات كل صوت قد يرتفع للنقد او المحاسبة ، انه مع هذا يقول انه طرف مطوع ، متطوع للعبث بالواجبات ، واللعب باللاعبين والمدربين ومن تساوره شجاعته على ان يتعرض لديكتاتور الادارة .

الان اعفونا من لون هؤلاء الاداريين ، واتوا لنا بمتفرغين يخضعون للحساب ، ويقبلون الجزاء والعزل اذا ما اخطأوا او اساءوا .. بعث الطمأنينة الاندية ، وهى قد البست ثوب النظام بخصوص قوانين تكثر فيها الثغرات .. تعالوا الى اندية العالم الناجحة في كل مكان ، وقارنوها بانديتنا ستجدوا ان هذه الاندية تعيش بعقلية البشر المسئول .. انها ابتعدت عن المتطوعين وتركتهم لقرون مضت ، ولجأت الى المتفرغين من اللاعبين والمدربين والاداريين لتحاسبهم وتخضعهم الى المنطق والعقل .. انها اندية الزمها الايجاب واتقى منها كل عمل سلبى .. ان انديتنا حلت محل اللاعب ، التى افلت من نظم حيالها والقى وزدها هربا من الحرق والحساب .. انهم كانوا رسموا الحياة على اكتاف غيرهم لنزواتهم البشرية .

هل بعد هذا ترى ان علاج كرة القدم صعب .. ان عاودة هؤلاء جميعا للاحتراف السافر او بعبارة اخرى للتفرغ والتعرض لما يتعرض له كل مسئول في هذه الدنيا .. انتهى عصر الحياة على اكتاف الغير ، ولا بد من الحساب وموازنة الاخذ بالعطاء ، ووقفة الحساب وفرض العقوبات التى تطارد المرضى من طرق الاصحاء الا اذا خضعوا لسبل العلاج .. وهذا رأيي منذ اكثر من ربع قرن مضى ..

جهينة

الغوا الدورى .. وأبيحوا الاحتراف

بقلم : نجيب المستكاوى

الناقد الرياضى للأهرام

تكلمنا كثيرا ، ولسكنا بنظم ثبت انها غير صالحة لا لشيء الا انها عاقرة وغير مقبول ان تضع نظاما ويكون فاشلا . ان شئنا الاصلاح بجد وحق ، فلنكف عن الكلام والجدل . والعمل ـ فيما ارى ـ يجب ان يشمل ، بمنتهى الايجاز :

اولا ـ الغاء نظام الادارى العام :

فقد ثبت فشله ، عندنا ، لان طبيعته اقرب الى الاحتراف الكامل ولان اداريينا تنقصهم الكفاءة لتنفيذه على الوجه السليم .. هذا النظام ، وهؤلاء الاداريون هم الذين ادوا الى التمسك بالنجوم ، على حساب الناشئين ، خوفا من الجمهور ، وهربا من المسئولية ، وطلبا لنمط واحد في العاصمة خيرا من ٣٠ ناشئا على الشجرة ، ومع انعدام الناشئين تخلفت طبقة من اللاعبين الكبار المدللين الذين سيطروا على الاندية ، واصبحوا نجوما مشهورين باعمارهم التمرين ، وفرطوا في مسئولياتهم واصبحوا يأخذون ولا يعطون ، والباقى الكثيرون منهم وراء الفران الشوى ، حتى لتجدهم في الكباريهات اكثر مما تجدهم في الملاعب ، يسكنون الرق والطبقة اكثر مما يسكنون الكرة .

ثانيا : الغاء مسابقات داخلية في المحافظات ، يلعب ابطالها في مجموعات المحافظات ، ثم تقام بطولة بين اوائل مجموعات المحافظات . ويشغل الوقت الباقى بمباريات ودية واجنبية . وبذلك نقضى على مساوىء الدورى ، ونوسع القاعدة ، ونقلل من حدة المنافسة على الدورى ، و « نتخلص » من الاهلى والزمالك !

ثالثا ـ الغاء نظام عدم الهواية :

فلنا هواية خالصة ، ولعب بمزاج واخلاص ، واما احتراف سافر فيه ضمانات كافية للاعب في حالة الاصابة وفي مستقبله . اما عدم الهواية فنظام لا طلع ولا نزل ، كالرقص على السلم ، وهو يرتب للاعبين حقوقا ولا يرتب عليهم مسئوليات وواجبات ، ويربى فيهم روح الجشع القاتل ، ويعدم فيهم روح الولاء للنادى ، وهذا كله ظاهر للعيان ، لا يحتاج الى بيان .

رابعا ـ حل مجالس ادارة الاندية القائمة :

لم تؤد الاندية رسالتها ـ كل الاندية ، وخاصة اندية كرة القدم ـ رغم كل ما لديها من امكانيات ، ولك ان تتصور ان دخل ناد كالاهلى يبلغ من كرة القدم ١٠ آلاف جنيه تصرف كلها على حفنة من نجوم كرة القدم ، وتموت اللعبات الاخرى ، لم يصبح الاهلى مدينا باكثر من ٣٠ الف جنيه ، ومثله الزمالك ، ومثلهما غيرهما من الاندية .

خامسا : اعداد فريق اهلى خاص من الاشبال يختارون بعناية من مراكز تدريب المدارس الاعدادية والتربية والتعليم ولا يختلطون اطلاقا بالاندية ولاعبيها وتوضع لاعدادهم سياسة ، ويحسن ان يتولاهم مدرب اجنبى مثل بروشكاش ، لا يجرى ولا يخرى ، وتشمل السياسة الاعداد الفنى والرعاية الصحية والتوجيه الرياضى والقومى .

سادسا ـ تحريم اللعب لاكثر من جهة :

فاللاعب الواحد يلعب للمدرسة او الجامعة ، وللشركة ، والنادى ، وللمنتخب الاهلى ، والمنتخب للمنطقة ، وللمنتخب العسكرى . ولو كان هناك منتخب للزواج ومنتخب للعمال للعب فيهما ايضا ، ومع كل هذه المنتخبات هناك فلوس تفسد النفوس ، وليس هناك تمرين واصلاح اخطاء ، ولتكون النتيجة مستوى « عهد الاوكسيجين » الذى رآه ، مستوى الانهزام امام البوبيا حديثة العهد بالكرة وامام هولندة التى لا يمكن ان تهزم سوى لوكسمبورج السلبية .

سابعا ـ الغاء مسابقات الاشبال فوق ١٨ سنة :

فالشبل الذى لم يكتمل نضجه الفنى قبل ١٨ سنة لن « يكبر » في كرة القدم .

الموسم عندما رفض لاعبان ان يلتحقا الا اذا اخذ كل منهما ٥٠ جنيها . واجتمع مجلس ادارة النادي وطبعا كان المنتظر اصدار قرار بايقافهما وصدر القرار ولم تمض ايام حتى ضعفت شخصية جميع افراد مجلس الادارة وعدلوا عن قرارهم

وعاد اللاعبان الى اللعب بعد ان قبض كل منهما ٥٠ جنيها .. وحتى الآن لا يعرف الناس خارج النادي السر في العدول عن قرار مجلس الادارة .. وقد تدهش اذا عرفت ان اللاعبين هاويان .. أي انهما لم يوقعا عقود مستوى الهواية .. وقد اضطر مجلس الادارة الى ان يلبي لهما كل طلباتهما !!

اين المسئول الحقيقي

ولاعب الكرة اذا ارتكب الخطيئة ليس المسئول وحده لان السبب الاساسي لهبوط مستوى الكرة لا ذنب له فيه وهذا السبب هو تعدد الهيئات التي يلعب لها بالاضافة الى ناديه والسبب في هذا ، ان العيش وهواية الكرة دائما تصرف معظم النجوم عن الدراسة ، ونجم الكرة الذي ينهي دراسته في الجامعة في ٦ سنوات يعتبر اعجوبة ، فهناك عدد من النجوم

تخرجوا في الجامعة في سن الثلاثين .. لذلك نجد ان اللاعب لايمكنه ان يظل عالة على اسرته والاندية تغريه بالوظائف في الشركات التي كان يشرف عليها اعضاء مجالس ادارتها ، وهناك بعض اللاعبين يعملون في وظائف حكومية وطبعا لابد لهذا اللاعب ان يمثل شركته في دوري الشركات او وزارته في دوري الوزارات ثم يعود ليمثل مدرسته او

جامعته في مبارياتها الرسمية ، وبعد كل هذا يتدرب لناديه ليلعب له ، ولاعب الكرة ليس آلة ولكنه من لحم ودم ولابد له من الراحة ، وطبعا تضيع هوايته ويتحول الى « آلة » تلعب الكرة لتأكل العيش .. !

العلاج الوحيد لهذه الحالة هو الاحتراف الذي يجعل اللاعب مطمئنا الى مورد رزقه ويتفرغ لاشباع هوايته ولايلعب الا لناديه .. !

اما المصيبة الكبرى فهي مسابقة الدوري العام وهي في اعتقادي سبب الفساد بما فيها من تلاعب بالنتائج

والفساد للاعبي الاندية الاخرى .. ان نظام الدوري العام نظام احتراف لايمكن تطبيقه في الهواية او حتى تحت نظام « شبه الهواية » الحالي ، ان اندية من بلاد بعيدة متفرقة تلعب معا في الدوري وهذا يحتاج الى سفر واستقطاع وقت

كبير من اللاعب بعيدا عن عمله ليتمكن من ذلك ، وبعد هذا نجد ان اندية الدوري الممتاز المشترك هي الوحيدة التي تكسب من وراء المباريات اما اذا هبط النادي الى الدرجة الاولى او الثانية فان ايراداته تختفي ، والاندية الاخرى - خصوصا ان كانت مهددة بالهبوط - عن شراء المباريات واغراء اللاعبين

بالنقود او خلاف ذلك العمل على هزيمة ناديهم ، وطبعا يهبط المستوى ، كما ان لكل نقطة قيمتها في الدوري لذلك يضطر النادي للخضوع لتهديدات لاعبيه ولاشباع جشعهم حتى لا يعتذر اللاعب عن المباراة او يلعب بدون مزاج فتضيع النقط من النادي .. هذا هو اساس الفساد ، بنظام الهواية يقتضى اقامة دوري مناطق فقط ..

والعلاج الوحيد هو الاحتراف .. او الغاء الدوري العام والعودة الى دوري المناطق .. !

رقصنا على السلم

هذه هي - في رأيي - المشاكل الرئيسية لكرة القدم عندنا .. وكلها تلتقي عند نقطة واحدة هي فساد نظام الاحتراف المستتر .. الذي ونحن ناخذ به فعلا .. كمن رقص على السلم .. لا اخذنا بنظام الهواية الذي كنا نسير عليه من قبل ولا اخذنا بنظام الاحتراف السافر فنستفيد بمزاياه ..

انني ادعو الى الاخذ بنظام الاحتراف السافر .. وكل النقاد الرياضيين طالبوا بذلك من قبل .. ولكن الاندية لا ترغب في حتى مجرد مناقشة الفكرة او عرضها على بساط البحث .. !

ولكن الكرة عندنا لن يصبح لها اي مستوى ثابت الا اذا اخذنا بنظام الاحتراف .. ولن يرتفع هذا المستوى الا اذا طهرنا الاندية من العناصر الفاسدة .. !

احمد علام

الطاعة والنظام

لاعبو البرازيل يقضون الساعات القليلة السابقة على المباراة في لعب الدومينو (البريه) لتنشيط اذهانهم ، والاكل الذي يتناولونه يراعى فيه نظام معين يحفظ وزنهم ويجدد حيويتهم ..

عملاق يصنع العمالقة

فيولا .. العملاق الذي يصنع العمالقة .. انه مدرب البرازيل الذي قدم بيليه وجارينشا وبللتش الذي يتدرب امامه في الصورة ، ان فيولا يغرس على اللاعبين شخصيته الى ابعد الحدود

ويظل شبلا الى السبعين من عمره ، يتهجى كرة القدم ، ويلعب بطريقة شرشر والعالم يلعب بطريقة اينشتاين ، يلعب في القارة ، والعالم يلعب في الفضاء الاعلى .

ثامنا - العناية بالنواحي الطبية والاجتماعية للاعبين :

يفرض على كل ناد اجراء كشف طبي شامل ودوري للاعبين ، مع التحليل والوزن والقياس والرعاية الاجتماعية وحل المشاكل النفسية والمنزلية ، والتوجيه الاجتماعي والقومي والرياضي ، يجب ان يكون النادي مدرسة ، لا مقبرة !

تاسعا - دراسات .. دراسات .. دراسات :

ليست في الخارج للفسحة ، وانما هنا ، ودراسات شاملة للمدربين والاداريين الذين ثبت ان الجيل الحالي منهم لا يؤتمن على « تربية » النشء رياضيا .

عاشرا - شجاعة .. شجاعة .. شجاعة :

هذا التغيير الجذري في سياسة كرة القدم انقلاب شامل يقتضي ان تكون لدينا الشجاعة أولا للاعتراف بما وصلت اليه الحال من سوء ، وثانيا لمجابهة انفسنا بهذه الحقيقة الأليمة حتى لانضحك عليها مرة أخرى ، وثالثا لان السلبية كلها تحتاج الى عمل شاق من الشجاعة ان نقدم عليه ونتحمله اذا شئنا ان تكون لدينا كرة قدم على أي مستوى ، أما ما لدينا الآن فلا شيء فيه من كرة القدم ولا من المستوى !

نجيب المستكاوي

مطلوب الحزم مع اللاعبين

بقلم : عبد المجيد نعمان

الناقد الرياضي للمساء

لقد عبأت كرة القدم للكثيرين من اللاعبين أسباب المعيشة الرغدة ، ونحن لا نمن على لاعبينا بهذا ، بل اننا من دعاة الانفاق عليهم ، ما داموا يؤدون واجبهم الرياضي كاملا .. وما داموا يعملون على رفع اسم وطنهم وانديتهم ، غير ان هذا الانفاق غير منظم ، مع ان الخروج على التنظيم في أي شيء مفسدة ..

نال اللاعبون المال من الباب الخلفي ، واقصد بهذا الباب الاحتراف المستتر .. دفع لهم الاتحاد .. وترك الاندية تدفع لهم تحت سمعه وبصره .. ثم اشركهم في الدورات الاوليمبية والمسابقات التي تشترط الهواية .. ومرة اخرى ظن اللاعبون انهم لابد « شيء آخر » .. حتى تكسر الدولة لهم مغاليق القوانين .. ولم يأخذوا هذا من وجهة النظر التي رمى اليها المسئولون ، وهي ان تهدف المخالفات مقابلا اقوى منها ، هي الدعاية لنا في الميدان الدولي من اي طريق شريف .. لم يفهم اللاعبون هذا ، واكتفوا بالقبض ، دون ان يقدموا للدولة والاندية ما قبضوا من اجله ..

والرأي عندي انه يجب اخذ الامور بالحزم ، ومثال ذلك .. اذا كانت الدولة قد منحت اللاعبين الوظائف التي لا تتوافر فيهم الشروط ولا المؤهلات لشغلها ، الا اذا قلنا موازينهم في الكرة ، فمن حق الدولة على هؤلاء اللاعبين ان يعيشوا في وظائفهم ، وان يعملوا فيها ، ليقدموا للدولة مقابلا .. اي مقابل .. ما داموا لم يقدموا المقابل الرياضي .. وليشعروا بأنهم ليسوا فوق مستوى البشر وانهم لا شيء آخر .. ولا حاجة ..

واعتقد جازما ان القدامى لعبوا الكرة افضل مما تلعب الآن ، لان الكرة لعبة تتطلب الرجولة والروح .. حتى ولو لبستها سيدات .. لقد رأيت يحيى حارس مرمى روض الفرج الثانوية يلعب وعينه

اليمنى محنطة « بغرز » عملية جراحية حديثة .. ورأيت حارسا آخر في الخديوية افتدى الكرة برأسه ، فترك المهاجم يهشمه ، بدلا من ان يمسك الكرة الرمي .. ووثب المهاجم النهم من فوقه .. اما الآن فماذا ترى ؟ .. لاعب يهرب من اخذ ضربة المرمى خشية ان يصيبه الاجهاد .. وآخر يخشى ان يهجم على لاعب من الفريق الآخر فيتعرض « للترقيص » .. وثالث يغضب لان مدربه شرح له اخطاءه في مباراة ماضية .. وهكذا .. امور تبعث على الاسى والاسف .

لقد اصبحنا نرى لاعبين في فرق لها اسمها وتاريخها يقفون في ارض الملعب ، بعد ان يصاب مرماهم بهدف ، وكان الاولى ان يضاعفوا الجهد ليعوضوا ما فاتهم ويعوزوا .. رأيناهم في الملعب وقد لبسوا ثياب المتسولين الذين يسألون الفريق الآخر الرحمة .. وينتظرون صفارة النهاية يطلقها الحكم عليهم وهم مهزومون .. شيء عجيب !

وليس اللاعبون هم وحدهم المسئولين ، وان كان نصيبهم في المسئولية - في رأيي - اكبر نصيب .. فالقيمة لمدربيهم .. والمجد مجدهم .. والاسم اسمهم ، قبل اي اسم او هيئة اخرى .. ولكني اضيف اليهم المدربين والاداريين .. ووسائل الاعلام ..

فبالنسبة للمدربين .. كنت ارجو ان يدركوا انهم يتعاملون مع لاعبين من نوع آخر ، غير من عرفهم المدربون يوم كانوا لاعبين .. لم يعد اللاعب يعرف ان من واجبه ان يعالج عيوبه ، بل أصبح ينتظر ان يأتي العلاج على يد غيره .. في ملعقة من ذهب .. وان يعدل المدرب خطط الفريق لتتناسب مع كفاءته الشخصية .. أصبح على المدرب ان يعالج العيوب الشخصية في اللاعب ، وان يهتم بالمهارات الفردية ، التي اهملت ، بينما

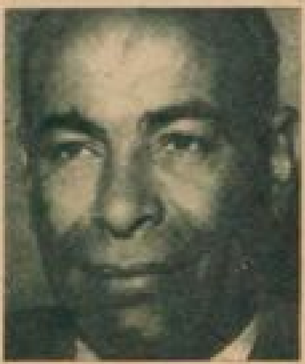

نال الفريق كمجموعة الاهتمام الكثير .. واصبحنا نرى مهاجمين - دورهم احراز الاهداف - ومع هذا لا يجيدون التسديد .. ونرى لاعبين في خط الظهر يتقنون اللعب بقدم واحدة .. ولاعبين وصلوا الى مرتبة النجوم الزهر يخشون لعب الكرة برءوسهم .. وهذه عينة من عيوب المدربين

والاداريون .. لم يهتموا الا بلاعبي الفريق الكبير ، ودللوهم اشد تدليل ، ونشروا عطاءهم عندما يسيئون ، مع جزل العطاء لهم حين يحسنون .. ولم يعملوا على ايجاد منافس لكل لاعب ، مع ان هذا يستحث الاثنين على الاجادة ، ويحول ان يصل احدهما للتفوق على الآخر .. هذا المنافس لن يوجد الا اذا اهتمنا بالناشئين .. واعطانا مسألة استخدام نفس الاوجه في مباريات الاندية والهيئات والمنتخبات الاهلية والعسكرية ..

ووسائل الاعلام .. وانا لا اعفي نفسي من الوقوع في هذا الخطأ .. رفعوا اللاعبين الى اعلى عليين .. واعطاوا حتى اعطوا وصول عنصر الغرور الى نفوسهم .. حتى وصل بنا الحال الى ان اللاعبين اصبحوا ينتظرون منا ان نكتب عنهم الانباء الطيبة فقط .. واذا شرحنا اخطاءهم وضعونا في كشف الاعداء ..

ولن يكون ما قلت الا قطرة في محيط الاخطاء التي ادت الى تدهور مستوى الكرة .. ويا حبذا لو ان خريجي معاهد التربية الرياضية اهتموا بالامر ، وقدموا فيه البحوث المستفيضة .. وسيجدون اكثر من موضوع يصلح ليكون رسالة للدكتوراه .. !

عبد المجيد نعمان

٢٧ برشامة لعلاج تدهور الكرة

بقلم

عبد الرحمن فهمي

الناقد الرياضي للجمهورية

السياسة العامة :

١ - عدم ممارسة وزارة الشئون الاجتماعية لحقها الطبيعي في الاشراف على ما يحدث في محيط اللعبة .

٢ - عدم وجود سياسة واضحة المعالم لكرة القدم .

٣ - الخلط بين الهواية والاحتراف .

٤ - علاجنا سطحي لمشاكل كرة القدم .

٥ - عدم الاستفادة من الخبرات الموجودة في جميع القطاعات .

٦ - تعارض المصالح الشخصية مع وسائل العلاج .

المدارس والجامعات :

١ - عدم وجود الملاعب الكافية .

٢ - انخفاض المستوى الرياضي عموما في المدارس والجامعات ، وعدم تطبيق البرامج الموضوعة لذلك .

٣ - عدم العناية بالعاب الفرق ومنها كرة القدم .

٤ – عدم وجود المدربين الاكفاء للعبة في المدارس والجامعات وبالتالي عدم صقل المواهب النامية .

٥ – لاهتم المدارس المتلازمين يرجع الفضل في امتيازهم الى تدريبهم في الاندية

العلاج

١ – لم تمارس وزارة الشئون الاجتماعية حقها في حماية اللعبة بعد كثير من الحوادث المؤسفة .

٢ – لاتوجد اية سياسة بعيدة اوقصيرة المدى لكرة القدم ..

٣ – الاحتراف هو طريقنا الطبيعي للنهوض باللعبة كالدول التي سبقتنا اليه

٤ – نظام المراهنات مرحلة للاحتراف وزميل له ، لانه الممول الحقيقي ليس فقط للاندية ، والاتحاد .. بل لمحترفي الاحتراف .

٥ – عقد مؤتمر من المعنيين بشئون اللعبة معظمهم من اللاعبين القدماء الذين يحتلون مراكز رياضية واجتماعية حساسة وهامة وان تبحث المشاكل الجذرية لوضع تخطيط جديد لسياسة اللعبة

٦ – اختيار ذوي الثقافة والشخصية من اللاعبين القدامي لارسالهم في بعثات خارجية للتدريب والاخيار عند اخر عراسة النظم الادارية في البلاد العريقة في كرة القدم

٧ – كثرة الاحتكاك الدولي مع الدول التي في مستوانا – ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه – .

٨ – انشاء اكبر عدد ممكن من الملاعب في القطاعات المختلفة وخصوصا في المدارس ، حيث هي القاعدة الاساسية لانشاء اللاعب الصالح ، الا يكون تحت رعاية صحية وثقافية مستمرة

٩ – تنفيذ البرامج الواسعة الموجودة على الورق فقط حاليا للعناية الجدية بالرياضة وخصوصا الابطال .

١٠ – اختيار المدربين الاكفاء الصالحين وتوزيعهم على المدارس والهيئات ورصد جوائز قيمة للمدرب التي تفوز مدرسته او منطقته على مستوى معين .

١١ – تجرى مباريات المدارس وتكون محل الاختيار والقاعدة التي تختار منها الاندية لاعبيها لتؤهلهم لبطولات اكبر كما كان يحدث منذ سنوات بالمدارس

١٢ – اصلح طريقة في الوقت الحالي ان تعين وزارة الشئون الاجتماعية مجالس ادارات الاندية كلها لفترة انتقال معينة لوضع تخطيط جديد لسياسة هذه الاندية

١٣ – ان تزيد اعانة وزارة الشئون الاجتماعية للاندية المحتاجة لاكمال منشآتها

١٤ – يسمح نظام المراهنات لتزيد حصيلة الاندية ، وتزداد كفايتها وقدرتها على القيام بمهمتها .. وتنعكس بشكل نشاط على لعبتنا الشعبية الاولى ..

١٥ – الصرف على الاشبال في الاندية يحتاج الى مبالغ كبيرة وليس كل نادي مثل الزمالك والاهلي ولذلك فمن واجب وزارة الشئون والاتحاد رصد المبالغ الكافية لمساعدة الاندية في العناية بفرق اشبالها .

١٦ – ان تساهم الاندية والاتحاد في تثقيف المدربين ومساعدتهم في الحصول على دراسات خارجية ، والحصول على النشرات التي تصدرها الاتحادات الدولية لمتابعة نشاط اللعبة باستمرار

١٧ – العمل على تفرغ المدرب بحالة مادية مجزية ، ليتفرغ تماما للتدريب ، وكذلك سكرتيرو الفرق ليتفرغوا لمشاكل اللاعبين الاجتماعية والنفسية والادارية التي لاتنتهي

١٨ – فرض اشراف طبي كامل على اللاعبين داخل الاندية وعلاجهم من الامراض المتوطنة ، حتى تزيد كفايتهم الجسمانية

١٩ – وضع تأمين شامل على اللاعبين ضد العجز والاصابة وضد البطالة ، لانه من المعلوم ان كرة القدم اثرت على مستقبل اكثر من بطل في جمهوريتنا .

٢٠ – عمل عقود احتراف تضمن مستقبل اللاعب وتحدد العلاقات بوضوح اكثر وتكفل الحقوق والواجبات بشكل قاطع مانع

٢١ – ان يتبادل اللاعب والمدرب والاداري الثقة ، ولن يتأتى ذلك الا اذا كان رائد الجميع المصلحة العامة ، وان يكون من صفات الاداري والمدرب : قوة الشخصية ، حسن الخلق ، الصبر ، القدرة على التصرف ، المرونة ، القدرة على التحكم في عواطفه وانفعالاته الخاصة ، أن يكون قادرا على الوصول الى مستويات اللاعبين ويتفهم مشاكلهم من وجهة نظرهم الخاصة ويحسب تفهمه لا هو قائم في بيئاتهم .. وان ينظر الى المنحرف منهم باعتباره مريضا يحتاج للعلاج

ولايتحقق كل هذه الصفات في المدرب والاداري الا مران عملي وصفات مطبوعة في النفس ..

عبد الرحمن فهمي

جمهور الكرة يتكلم بصراحة

عبده منير .. مشجع الزمالك

شعبان محمد عبدربه .. مشجع الترسانة

● ما هي ميزانية الاندية الرياضية بالتقريب وما هي مصادرها ؟

الجواب : هناك عدة مصادر لميزانية الاندية ..

١ – **النادي الاهلي** : يعتمد في ميزانيته على مباريات كرة القدم ودخلها يصرف على باقي الالعاب الاخرى وعددها ٢٣ في النادي وايرادات هذه الالعاب لا تزيد على ٥٠٠ جنيه في السنة بينما تصل ايرادات كرة القدم الى ٢٤ الف جنيه سنويا . (الميزانية السنوية لاتزيد على ٣٥ الف جنيه حسب ايرادات العام الماضي)

٢ – **نادي الزمالك** : يعتمد في ميزانيته على مباريات كرة القدم وقلة ايرادات النادي في العام الاخير بسبب مباريات ريال مدريد ووصلت الى ٤٢ الف جنيه وبالرغم من ذلك وقع المقاولون العجز في مدرجاته الجديدة وتدخلت وزارة الشئون الاجتماعية . (الميزانية السنوية وصلت الى ٥٤ الف جنيه حسب ايرادات العام الماضي .

٣ – **نادي الترسانة** : يتبع مصلحة الترسانة وميزانيته تدخل ضمن ميزانيتها وغير معروفة بالضبط ويعتبر حكوميا (الميزانية السنوية لا تزيد على ١٠ آلاف جنيه حسب مصروفاته)

٤ – **نادي السكة الحديد** : يتبع هيئة السكة الحديد وميزانيته تدخل ضمن ميزانيتها ويعتبر ناديا حكوميا . (الميزانية السنوية لا تزيد على ١٠ آلاف جنيه حسب مصروفاته)

يجب القضاء على شلل الفساد والإقطاع والأهواء الشخصية

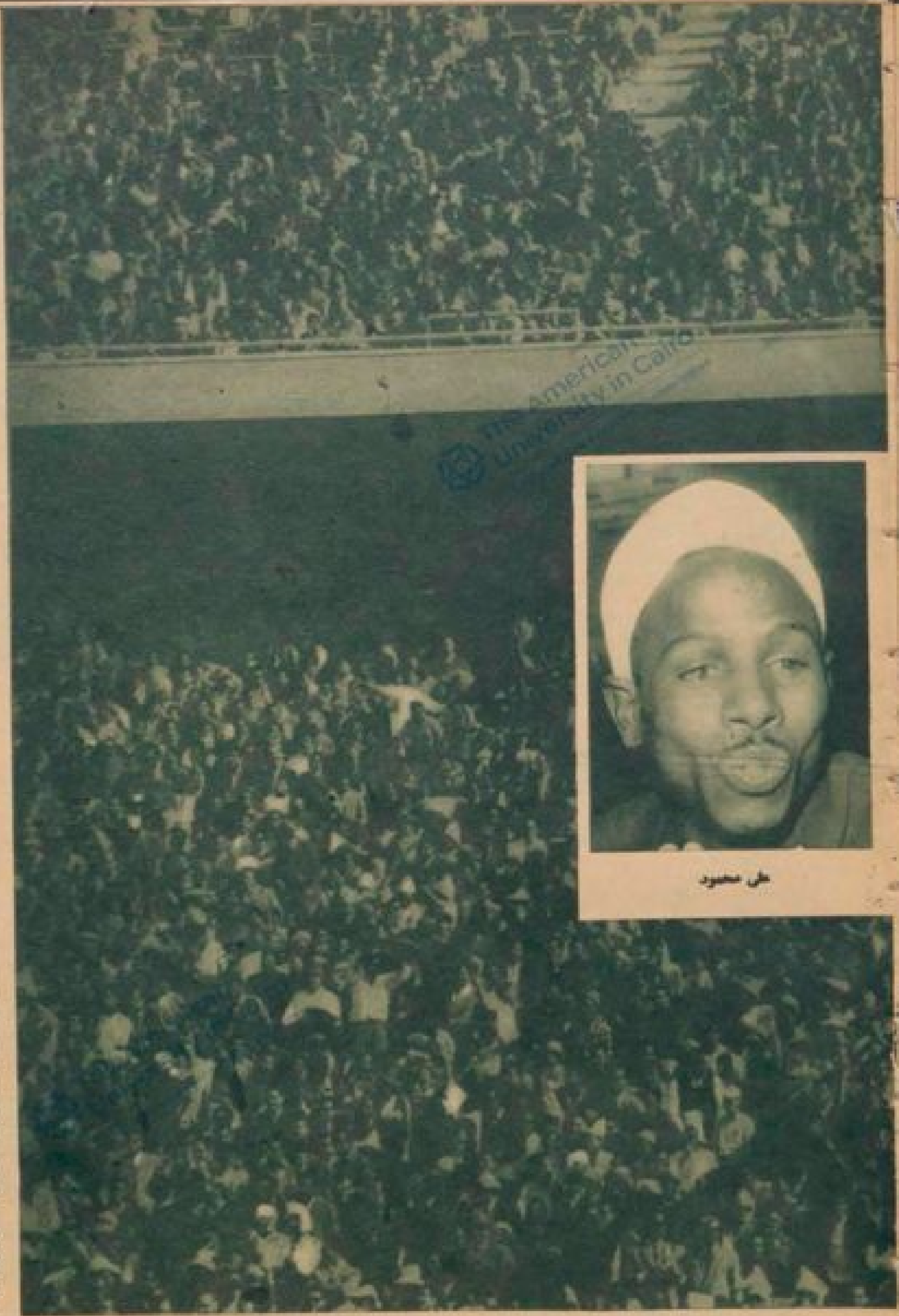

علي محمود

ان مدرجات الدرجة الثالثة التي تعتمد عليها كرة القدم في كل بلاد العالم اعتماداً كلياً لها رأي في تدهور مستوى الكرة في بلادنا ! ان جمهور « الترسو » هو الجمهور الحقيقي للكرة ورأيه في الكرة لاتشوبه الاغراض الخاصة او الصداقة المغرضة !

وقد سألت «آخر ساعة» ثلاثة زبائن من جمهور الدرجة الثالثة يمثلون مختلف الاتجاهات .. وكل منهم يشجع نادياً مختلفاً عن الآخر وان كانت آراؤهم قد تناولت مستوى الكرة بوجه عام .. !

شلل الفساد

● عبده منير – مشجع نادي الزمالك يقول : ان اسباب تدهور الكرة عندنا يرجع الى عدة اسباب منها : عدم وجود الاداري الحازم . وان وجد فانه لا يستطيع العمل العام لتيارات اخرى تعوقه اهمها الحرب الشعواء التي يشنها الاداري السابق الذي تسلم الفريق قبله . فان هذا الاداري الذي استقال او اقيل يحاول شتى الطرق عرقلة الاداري الذي خلفه بغية العودة الى منصبه من جديد .

اما السبب الثاني فهو وجود الاقطاع في الاندية والاقطاع حسبما معناه ان كل لاعب تلتف حوله « شلة » من اللاعبين لا يوافق على الاشتراك في مباراة الا اذا كان « زيد » او « عمرو » يلعب بجانبه بصرف النظر عن حالة اللاعب او مستواه .. مصاباً او غير مصاب . مريضاً او سليماً .. لياقته تامة او مفقودة .

والسبب الثالث هو اللاعب نفسه : انه غير أمين على اظهار حالته الصحية الحقيقية .. فكثير من اللاعبين يخفون على المسئولين اصاباتهم او مرضهم او علاتهم .. انه لا يفكر الا في ان يلعب المباراة وليكن ما يكون . وبذلك يختار بعض اللاعبين من المصابين ويصرف النظر عن اللاعبين الاصحاء .. ثم تظهر نتيجة ذلك في المباراة بمجرد بدئها او بعد ١٠ دقائق منها .. يتوقف اللاعب المباراة .. لأنه .. أصيب بشدة . او ظهرت الاصابة التي اخفاها بمجرد لعبه في المباراة لمدة وجيزة .

اما السبب الرابع : فهو ضعف مستوى الحكام .. ان معظمهم يخشى الجمهور ويخشى الاسماء اللامعة من اللاعبين .. كثيراً ما يرى الخشونة المتعمدة من لاعب كبير ثم يغض النظر عنها خوفاً منه ومن جمهور المتحمس .

والسبب الخامس : الصحافة .. فهي مسئولة عن تدهور الكرة .. انها تتحيز لبعض اللاعبين او لبعض الاندية . وبذا لا تعطي كل ذي حق حقه من التشجيع في المباراة .

والسبب السادس : عدم التشديد في الرقابة من اتحاد الكرة على الاندية واللاعبين . ان اللاعب يتخذ في حياته سياسة تتعارض مع واجباته كلاعب .. ولا رقابة عليه .

والسبب السابع : عدم وجود استقرار في سياسة التدريب بالنسبة لنظم الاندية وبالتالي للفريق الدولي وبذلك يلعب الفريق الدولي في أي ظروف مهما كانت حالة اللاعبين .. متعبين او مرهقين لا يهم ومثلهم في ذلك مثل « اصواء الفريق » يراعون الاسماء ولا يراعون الصالح العام .

اما السبب الثامن : فهو الفرقة السائدة في نظام عدم الهواية .. فبينما تجد لاعباً يحصل على عشرة جنيهات مثلاً تجد زميلاً له يحصل على خمسة وآخر يحصل على عشرين .. وهذا طبعاً يسبب غيرة بينهم ويهبط من روحهم المعنوية في المباراة .

اما السبب التاسع : فهو عدم وجود الصف الثاني للفريق الدولي . وبذا نجد الفراغ دائماً في حالة اصابة احد اللاعبين من نجومنا الدوليين ولا نجد من يحل محله .

اما السبب العاشر والاخير : فهو عدم الثقة بالمدرب العربي .. فكثير من اللاعبين يضربون بنصائح وارشادات المدرب عرض الحائط .. !

بريق الاسماء

● علي محمد احمد مشجع النادي الاهلي يقول : ان السبب الاول في تدهور الكرة عندنا هو اعتماد الاندية على لاعب واحد مهما كانت حالته .. فمثلاً النادي الاهلي يعتمد دائماً في جميع مبارياته على صالح سليم . في كثير من الاحيان يكون صالح في غير فورمته او مستواه . او مريضاً . ولكن لابد من وضع اسم صالح سليم ضمن « كشف اللاعبين » بغض النظر عن حالته او مستواه . وهنا بدأت الهزائم تتوالى على النادي الاهلي . صالح سليم تعبان مرهق . ولكن النادي يجبره على اللعب مهما كانت الظروف .. وقس على ذلك بقية النجوم .

اما السبب الثاني : فهو الجمهور .. انه مسئول بسبب تعصبه الاعمى .. يشجع النادي واللاعبين مهما كان مستواهم ومهما كانت نتيجة المباراة .. حتى في الهزيمة .

والثالث : هو مجالس ادارات الاندية . انها تختار الاسماء البراقة لكل مباراة بدون البحث عن حالتها .. ثم تضع بجوارها اسمين او ثلاثة من الناشئين « الكومبارس » .

الطريق المسدود

● شعبان محمد عبد ربه – مشجع الترسانة يقول : ان المشرفين على الاندية مسئولون الاهواء الشخصية في اختيار اللاعبين .. ومثلهم في ذلك مثل المنتج السينمائي يخشى المخاطرة بأمواله في انتاج فيلم يقوم ببطولته وجه جديد خوفاً من اعراض الجمهور عن الفيلم . وكذلك الاندية فانها تخشى المخاطرة بلاعبين جدد . مع ان الدم الجديد في الكرة من اسباب تقدمها . وهكذا يسدون الطريق ! وهناك سبب ثالث وهو عدم الاهتمام بالاشبال واخراج جيل جديد من اللاعبين .. وسوف يأتي يوم ينقرض فيه النجوم لا نجد من يحل محلهم .. ويجيء بعد ذلك الحكام الذين لا يعرفون المثالية في التحكيم .. ولا بد من اصلاحهم مع الكرة واللاعبين .. !

مصطفى حفني

الاحتـــراف .. والهـــواية : هنا انتقل بوشكاش من الهواية الى الاحتراف الناجح في اسبانيا وهو يحافظ على مستواه العالي في القمة

اقلب الصفحة

حسين مدكور

محمود مختار التيتش

عادل طاهر

عصام بهيج

مطلوب فوراً من اتحاد الكرة تنظيم تدريب الأشبال

ان الكرة الشراب هي الوجه المستتر لمشكلة كرة القدم عندنا
ان اغلب نجوم الكرة الذين لمعوا في الملاعب وخطفوا الابصار طوال نصف القرن الماضي تخرجوا في الحارة .. ؟
ان الساحات الشعبية والمراكز الرياضية لم تفرخ حتى الآن اى نجم فى كرة القدم ولم تخلق الصف الثانى من اللاعبين ..
والسبب الحقيقى لهذه المشكلة هو عدم وجود كشافين للبحث عن المواهب فى الحوارى والشوارع ، وكذلك عدم وجود طريقة منظمة لاستغلال الملاعب الموجودة فى القاهرة والاقاليم لخلق جيل جديد من لاعبى كرة القدم .. والمطلوب — على الفور — من اتحاد كرة القدم ان يضع سياسة تدريب موحدة للاشبال والكبار على السواء !

كما يجب ان يخصص لكل نادى كشافون للبحث عن المواهب فى الشوارع والازقة .. وان توضع سياسة تنظيمية لوسم الاستقلالات وخاصة بالنسبة للاعبين الذين تفرخهم الاندية .. ان هذه الاسباب وطرق العلاج هى التى اجمع عليها الخبراء والمسئولون عن كرة القدم فى الجمهورية العربية المتحدة .. ان (آخر ساعة) تقدم لك آراءهم بمنتهى الصراحة والوضوح :

الساحات تخدم ٤٠ الفا

محمود مختار التيتش وابرز اللاعبين الدوليين القدامى فى الكرة وهو فى نفس الوقت يشغل منصب وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ويعد المسئول الاول عن اندية الساحات الشعبية ومن الرياضة فى القطاع الشعبى الذى يمثل جزءا كبيرا من شبابنا .. قال ان الوزارة تعمل على زيادة الساحات الشعبية على وجه الخصوص فقد كانت هناك ٢٠ ساحة شعبية حتى نهاية ١٩٥٢ زادت ١٢ ساحة حتى عام ١٩٥٦ .. كما تم بناء خمس ساحات اخرى .. وقد طلبنا فى هذا العام انشاء ٥ ساحات شعبية و ٥٠ ناديا ريفيا بشرط ان تساهم كل محافظة فى جزء من هذه المشروعات بالف جنيه والوزارة تتحمل الباقى .. وقد راعينا فى الساحات الشعبية ان تخدم ٤٠ الف مواطن ويخدم النادى الريفى ١٠٠ الف .. كما طالبت بمشروع معمول به فى جميع بلاد العالم وخاصة بريطانيا للصرف على مشروعاتنا الرياضية دون ان تدفع الدولة مليما واحدا وهو نظام المراهنة على مباريات كرة القدم لفرق الدرجة الاولى .. والمشروع فى الواقع ليس كما يدعى البعض مقامرة ولكن لهذا المشروع جمهوره الذى يؤمن به ويتمنى اماله عليه بطريقة مدروسة منظمة .. وبمناسبة الكلام حول المشروعات التى لا تكلف الدولة شيئا على الاطلاق هو ان نصدر قانونا يحرم اقامة اى شركة او مصنع بدون ملاعب واندية للعمال واولادهم حتى يمكن بارتياحان يزاولوا الرياضة .. ففى بلجيكا مثلا حيث يبلغ الوعى الرياضى مرتبة عليا نجد رجل الشرطة يقبض على اى شخص يلعب فى الطرقات ويتصل باحد الاندية الرياضية لضمه اليه . اما فى امريكا فتضيق المكان تقفل بعض الشوارع ويمنع منها المرور فى فترة معينة وهى فترة المباراة بين الاولاد وتقوم شرطة المرور البلدية والمرور لحماية سلامة الكرة والسيارات .. ان سبب تدهور الكرة عندنا فهو عدم التوجيه وعدم الاهتمام بالمواهب الصغيرة وفتح المجال امامها للظهور .

مشروع لزيادة المدربين

محمد توفيق عاكف مراقب عام رعاية الشباب والمسئول الاول عن الرياضة فى جامعة القاهرة .. قال :

— الذى اعلمه واعتقد فيه اننا نعانى ازمة المدرب الرياضى هذا صحيح ولكنى شاهدت فى المانيا نظاما اتمنى ان يطبق عندنا .. شاهدت هناك ارقى نظام لتخريج المدربين الرياضيين الاكفاء الذين يدربون الطفل ويهذبونه على اسلوب سحر كرة القدم .. ان الجامعات هناك التى يتخرج فيها المدرسون لاى مرحلة تعليمية تنظم لهم الجامعة منهجا رياضيا يدرسه الطالب الجامعى بصفة اجبارية مع المواد الدراسية النظرية فى كليته .. وهذه الدراسة تتم على يد خبراء رياضيين لهم خطة مدروسة واهداف منظمة فى مستويات التدريب لكل مرحلة تطبيقية على حدة .. فعندما يلتحق الجامعى فى وظيفة مدرس يكون عنده الخبرة الرياضية الكافية فى لون معين منها يدرس للطلبة بجانب مادتهم العلمية الاساسية وهكذا تتعاون جميع هيئات التدريس لتعليم الاطفال المبادىء والقواعد فى جميع فروع الرياضة وهذا فى رأيى حل موفق لمشكلة نقص المدربين والمشروع ثبت نجاحه فى سد النقص وهيأ الطفل لان يكون رياضيا ممتازا منذ الصغر ونحن فى هذه الايام نجد لدينا قلة الاهتمام بالمباريات الرياضية بين فرق المدارس وخاصة الابتدائية منها من المفروض ان يقوم المسئولون بتنظيم مباريات بين فرق المدارس الابتدائية كما كان هذا النظام متبعا على ايامنا فى الدراسة .. وهناك رأى آخر يجب ان يشترك فيه اتحاد الكرة وهو انه لا يجوز ان يزاول المدرب الرياضى مهنته فى مدرسة او كلية او نادى رياضى الا بعد امتحان للمطلوب يجريه خبير رياضى فى الاتحاد بصفة دائمة .. ولا مانع ابدا من اقامة مباريات الاولاد فى الشوارع بشرط ان تنظم العملية وتكون فى شوارع معينة يختارها رجال المرور بانفسهم .. كما انه ليس لدينا اى مانع ان تحيط المدينة الجامعية باسلاك الجامعة بسور من السلك وتفتح الملاعب للاولاد ليتمرنوا فيها .

مطلوب كشافون للكرة

المقدم حسين مدكور المشرف على فريقنا الاهلى لكرة القدم وجناح فريق الاهلى السابق .. قال : فى كل البلاد المهتمة بكرة القدم وفيها تقدم ، تخصص هذه البلدان اشخاصا يمكن ان تطلق عليهم اسم (المستكشفين) ومهمتهم المرور على الملاعب والمدارس والشوارع ليندمجوا مع اللاعبين ويختاروا الخامات التى يشترط ان يكون عندها بداية استعداد لهذه اللعبة .. وحتى عندنا كان زمان ينتقل المشرفون فى الاندية الكبيرة الى المدارس ويأخذون الخامات الرياضية الناجحة وانا شخصيا انتقلت من مدرسة السعيدية الى النادى الاهلى عن طريق هذه الوسيلة .. فى عام ١٩٥٨ كنت فى السويد وفى منطقة (سلمنا) التى يوجد بها الاستاد الرياضى يقع بجوارها مسطح كبير به اربعة ملاعب مخصصة كلها للجمهور لاقامة مباريات يوميا .. وشاهدت عندهم بالفعل مستكشفين مهمتهم المرور على الملاعب الشعبية باستمرار وانتقاء الرياضيين الصالحين منهم .. والتى يرى من مهمة اتحاد الكرة اول الرياضيين المشاركين مستكشفين منتشرون فى كل حى من احياء القاهرة ويمكن بكل بساطة ان يمر كل لاعب منهم فى شوارع منطقة ويشرف على تدريب وتعليم البراعم الرياضية ويختار منها الاصلح للعناية به فى الدرجة الاولى وهذه الطريقة تخلق وحدها منافسة ووعيا رياضيا كبيرا بين الاولاد فى الشوارع ؟

ثلاث مراحل للانقاذ

● **عادل طاهر** سكرتير المجلس الاعلى لرعاية الشباب وهو المسئول عن الرياضة فى الجمهورية العربية المتحدة قال : اننا بدأنا نهتم بالمدربين بصفة خاصة فلن نسمح لاى مدرب بالعمل بعد عام ١٩٦٥ مالم يكن قد تدرس فى احد معاهد اعداد القادة .. وبعد انعقاد المؤتمر تأتى المرحلة الثانية وهى ايجاد المكان واقامة المنشآت التى يجب ان تتوافر فيها الامكانيات والوسائل التى تجذب لها الافراد وقد وضعنا الخطة لاقامة ٢٥ مركزا للشباب و ٢٥٠ ساحة شعبية و ٤ آلاف نادى ريفى فى جميع انحاء الجمهورية والمرحلة الثالثة .. المرحلة الثالثة هى اعداد البرامج بحيث تكون مدروسة وتتلاءم مع الفئات المختلفة فى السن والتعليم وهناك الخطة العامة التى تتضمن الاشراف الاعلى لتجعل من الرياضى مواطنا صالحا .. اما من حيث المشروعات السريعة فهو ايجاد او عمل ملاعب مؤقتة للاشبال والشباب وقد وافق لجنة الشباب ومحافظة القاهرة على مشروع تعمير الملاعب المؤقتة وذلك باستغلال كل ارض فضاء فى شوارع القاهرة وتمهيدها ووضع كذلك مزودة بالادوات الرياضية ولكل فرد الحق فى مزاولة اللعب بها مجانا .. كل هذا يصنعنا لجنة تخطيط للشباب !

الاندية مسئولة اولا

الخبير المجرى سابونال الذى يقوم بالتدريس فى اقسام التخصص بمعاهد التربية الرياضية وفى دراسات اعداد القادة التى يقيمها المجلس الاعلى لرعاية الشباب والمشرف على المراكز الرياضية بادارة رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم .. قال :

— ان مصر بها الخامات الرياضية التى لا تقل عن اى بلد له فريق دولى ممتاز .. كما ان الاحتراف المستتر موجود عندكم تماما كما هو عندنا فى المجر .. ولكن هناك عيبا كبيرا فى الاندية وهو انها لا تسير على نظام التدريب موحد لجميع اللاعبين فى الاندية المختلفة فكل نادى يدرب اللاعبين على طريقة خاصة وبشكل معين .. الآن ليس هناك خطة موحدة .. والاندية كرة القدم درجة اولى من واجبها تنظيم ثلاث مراحل للرياضى يدربهم خبير واحد .. المرحلة الاولى دراسات تمهيدية ثم متوسطة واخيرا دراسات عليا .. ففى المجر يقوم الخبير الرياضى بالتعهد بتدريب اللاعب او المدرب نفسه لمدة تسع سنوات ليمر بالمراحل الثلاث .. ولكن يمكن اختصار هذه المراحل الى ثلاث سنوات فقط يتلقى فيها اللاعب او المدرب مراسلات عن اساس وقانون اللعبة .. وان مدربينا لا يوجد عندهم الخبرة الاساسية وتدريب اللاعبين بصورة تختلف عن مدرب الاشبال .. وفى حالة المطالبة بانشاء فريق دولى يجب جمع ٢٥ لاعبا من جميع الاندية وعمل برنامج سنوى يعطى لهم بالتدريج ويجرى لهم كل اسبوع مرة وفى حالة المباراة الرسمية يجمعون فى معسكر تدريب لمدة اسبوع كامل حتى يستعد اللاعب تماما ..

كما قال : يجب على كل خبير او مدرب ان يراعى ظروف اللاعب والبيئة المحيطة به وتدرس ايضا طرق ونظام اللعب لكل فريق فى بلد اجنبى حتى يعرف نظامه فى اللعب ويلقن اللاعب طريقة معالجة الفريق الذى يلعب معه .

اتهام الى الاداريين

الرائد عصام بهيج احد اللاعبين الدوليين والعسكريين كان جناحا ايمن لفريق الزمالك ثم انضم لفريق القوات المسلحة وقد قال لـ (آخر ساعة) :

— لا شك ان كل من له علاقة بلعبتنا الشعبية كرة القدم حزين لما وصل اليه مستوى اللعبة من هبوط وعدم استقرار . وقد القى بعض المسئولين اللوم والعتاب على اللاعبين .. واللاعبين فقط . فاذا ناقشنا الوضوع بعين الحيدة بعيدين عن الاحقاد والمطامع الشخصية نرى ان اسباب هذا التدهور تتلخص فى الآتى :

اولا — اللاعب هنا عبارة عن قطعة من قطع الشطرنج يحركها الادارى كيفما شاء دون النظر الى استعداد اللاعب وميوله الشخصية او حتى على الاقل اعطاء اللاعب حرية ابداء الرأى . فبذلك يسخر الادارى شخصية اللاعب ويصبح مكتوف الايدى ويخضع لرغبات الادارى .

ثانيا — عدم وجود روح التعاون والزمالة الشاملة بين اللاعب والادارى فنجد ان الادارى يبحث عن اللاعب داخل الملعب فقط اما خارجه فلا يعرف عن حالته الاجتماعية ومشاكله الخاصة اى شيء .

ثالثا — وجود الاداريين الدخلاء على لعبة كرة القدم فاغلبهم لم يمارس اللعبة ولا يدرى عن فنونها شيئا ولكنه بحكم منصبه يكون له الرأى الغالب فى تكوين الفريق وشرح طريقة اللعب . ويعلم الله مدى الحقد والكراهية المدفونين فى نفوس هؤلاء الدخلاء بالنسبة للاعبين لانهم كانوا يتمنون ان يصلوا الى نصف شهرتهم ومجدهم .

رابعا — ضعف شخصية المدرب . فالغالبية امتهن التدريب على انه (اكل عيش) فقط وليس رسالة امينة يجب تأديتها . وهذا التدريب يصبح لقمة سائغة لكل من هب ودب من الاداريين الدخلاء المحقودين يوجهونه ويرشدونه ويتدخلون فى شئونه والمدرب لا يستطيع المعارضة والا .. **(قطع عيشه)** وابعد عن التدريب وفى رأيى انه اذا كان هناك اخلاص فى النهوض بلعبتنا الشعبية الاولى فيجب ان نراعى الآتى :

١ — على هواة اللاعبين ان يتجمعوا ويتحدوا بتكوين رابطة خاصة بهم اسوة بجميع المواطنين بحيث تدافع عن حقوقهم وتلزمهم باداء واجبهم كاملا ومن يقصر فى اداء هذا الواجب فعلى الرابطة ان توقع عليه اقسى انواع العقوبة والاتزال اللاعبين فريسة للاندية والاداريين ..!

٢ — التأمين على حياة اللاعبين حتى يؤدوا واجبهم داخل الملعب كاملا وهم على ثقة بانه اذا حدثت لاحدهم اصابة الجسيمة من مزاولة اللعب فسيجد التعويض الكافى ، ويرتاح جميع اللاعبين نفسيا .. !

٣ — البحث عن خامات جديدة وصقلها وتدريبها مع الاستعانة بالاكفاء من لاعبينا الدوليين .. هذا هو جزء من معالم الطريق الذى يجب ان تسير الكرة فيه !

سبعة اسباب للكارثة

حنفى بسطان او (الصخرة السوداء) ظهير ثالث فريقنا الدولى السابق ، ومدرب فريق الزمالك حاليا .. انه يلخص اسباب تدهور الكرة عندنا فى ٧ اسباب هى :

١ — الاعتماد على فريق واحد يمثل الجمهورية العربية دوليا وعسكريا .

٢ — ضعف شخصية المدرب عندنا بعكس العالم كله . ان سكرتير الكرة فى الخارج يخضع للمدرب لا كما هو الحال عندنا (اى العكس) .

٣ — ارهاق اللاعبين من كثرة المباريات ، حتى فى الاجازة الصيفية التى يجب ان يبتعد فيها اللاعب عن الكرة اطلاقا .

٤ — التليفزيون والسينما والراديو جعلت اللاعب معبودا للجماهير ، ومن هنا يبدأ السهرات والاستهتار بالتدريب والاهمال ليفقد لياقته تماما .

٥ — الدعاية الزائفة التى تنشر فى المجلات والجرائد لبعض اللاعبين والتى فى بعض الاحيان تعطى صورة كاذبة عن اللاعب وحالته الحقيقية ..

٦ — الدساسون وتأثيرهم على المسئولين عن الكرة ، فان الاندية الآن تفتح ابوابها لاشخاص لا صلة لهم بتاتا بلعبة كرة القدم ، ولا هم لهؤلاء الدخلاء سوى (الرغى) والكلام عن فلان وفلان وعن الكرة وعن اللاعبين ، بينما هم ابعد الناس عن هذه اللعبة ، وللاسف فان بعض المسئولين فى الاندية يولون كلمات ونصائح هؤلاء الناس اهمية بل ويعملون بها ..

٧ — التفرقة فى المعاملة بين اللاعبين : وهذا يسبب الغيرة والحقد بين اللاعبين .

اما طرق العلاج فانى استطيع ان الخصها فى ٧ طرق ايضا وهى :

١ — المدرب يجب ان يكون دكتاتور الفريق يسيطر سيطرة تامة على اللاعبين .

٢ — يجب ان يعين مع كل مدرب فى كل نادى (كوتش) او معرن ليساعده ، اما سكرتير الكرة فمهمته ادارى فقط .

٣ — اعطاء السلطة لرئيس الفريق اثناء المباريات (كابتن الفريق) لقيادة الفريق وتوجيهه فى الملعب وفقا لما يراه .

٤ — الاحتكاك الدولى المستمر فى الخارج وعلى ارضنا بغض النظر عن النتائج وبذلك يكتسب فريقنا خبرة اللعب فى جميع الاجواء .

٥ — وضع سياسة تنظيمية طويلة المدى للاشراف والتدريب والتغذية والعلاج .

٦ — التأمين على حياة اللاعبين ضد اصابات الملاعب .

٧ — ارسال بعثات من مدربينا فى دراسات الى الخارج .. !

.. وهذا هو الحل اذا اردنا انقاذ الكرة من النهاية المحتومة ؟

● من هم الاداريون ؟

جميع الاداريين فى جميع الاندية هواة وليسوا محترفين ..

وكلهم موظفون اما فى الحكومة او فى الشركات ولا تأخذ الكرة منهم غير اوقات فراغهم فقط ..

والعرف السائد ان الادارى لابد ان تكون له خبرة سابقة فى كرة القدم ولا يتقاضى مرتبا من النادى وانما يأخذ « بدل انتقال » عندما يسافر مع الفريق الى اى مكان . وهناك ادارى واحد لكل فريق واسمه (سكرتير اللعبة) ..

اقرأ فى آخر ساعة الاسبوع القادم ..

تحقيق شامل عن ..

الوجوه التى ستختفى من ملاعب الكرة هذا العام ومن الذين سيظهرون ؟

في هذا اليوم السعيد يوم

عيد جلوس

صاحب السمو الشيخ

عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

تقدم إلى سموه وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم أخلص التهاني وأطيب الأماني

شركة الصباح لتعبئة القوارير والتبريد

لصاحبها : **دعيج السلمان الحمود**

في هذا اليوم الأغر يوم

عيد جلوس

سمو أمير دولة الكويت العظيم

الأمير ..

عبد الله السالم الصباح

نقدم

أطيب التهاني وأخلص الأماني سائلين المولى أن يحفظه ويرعاه وأن يحقق لحكومة الكويت الموقرة وللشعب الكويتي الكريم دوام العزة والسعادة والتقدم والرفاهية

الخطوط الجوية عبر البلاد العربية

لصاحبها : دعيج السلمان الحمود

ألحان ناقصة فى مذكرات عبد الوهاب

مغامرات الشيخ عمر مع الأمير المجنون !

ثار احمد رجب كاتب مذكرات عبد الوهاب التى اذيعت فى خلال شهر رمضان ، واتهمنى باننى اهاجمه عقب اذاعة كل فصل فى حياة عبد الوهاب . فقلت له ان هذه القصة بالذات من اهم الاعمال الفنية التى اذيعت فى عام ١٩٦٢ ، ولولا هذا لما استمعت اليها فصلا فصلا ، ولما فكرت فى ان انقدها ، فالعمل الناجح دائما هو الذى يفتح شهية الكاتب للنقد والتحليل !

وقصة عبد الوهاب قطعة من تاريخ مصر ولهذا تابعها الناس ، لا من اجل اغنياته والحانه القديمة المحبوبة فقط ، وانما من اجل الاحداث السياسية وغير السياسية .

بقلم **جليل البنداري**

واحمد رجب كاتب هذه المذكرات ، تجاوز سن الاندفاع والحماقة ، ولكنه لا يزال يتميز بالاندفاع والحماقة .. واصدقاؤه يسمونه فيما بينهم « حماقة » !

قال لى حماقة قبل ان تهدأ ثورته :

ـ انا لم اقل ان حسين رشدى باشا تردد على منيرة المهدية فى سنة ١٩١٤ ، لان عبد الوهاب لم يلتق بمنيرة المهدية فى هذه السنة

ـ متى التقى بها اذن ؟

ـ فى سنة ١٩٢٧

ـ ولكن حسين رشدى لم يكن رئيسا للوزارة فى سنة ١٩٢٧ !

ـ كان رئيسا لمجلس الشيوخ !

ـ ولماذا جعلتهم يخاطبونه بصاحب الدولة ؟

ـ لانه تولى الوزارة قبل ذلك فاصبح صاحب دولة .

انا المسئول وليس عبد الوهاب

ـ من المسئول عن الاخطاء التاريخية فى مثل هذه الحالة ، كاتب المذكرات ام صاحب المذكرات ؟

ـ اى خطأ تاريخى فى قصة عبد الوهاب انا المسئول عنه !

ـ لماذا ..

ـ لاننى لا اعتمد على ذاكرة عبد الوهاب وحدها فى كتابة المذكرات ، احيانا ارجع للكتب واحيانا ارجع للمجلات التى كانت تصدر فى تلك الايام ، واحيانا اتردد على بعض الشخصيات المعاصرة مثل بديع خيرى وقد ايد بديع خيرى كل ما رواه لى عبد الوهاب بالحرف الواحد !

قلت لحماقة :

ـ ما رأيك فى عبد الوهاب بعد ان اختلطت به وانت تكتب مذكراته ؟

قال احمد رجب :

ـ احسست بعد ان كتبت مذكراته اننى اصبحت اكبر منه سنا !

ـ ازاى ؟

ـ شيبنى !

ثم قال :

ـ ذكاء عبد الوهاب من النوع المتعب جدا .. فهو يهتم بالكلمة والمعنى والمضمون ، وقد تتلمذ على شوقى فى فن الكلام ، وشوقى كان مليونيرا فى اللغة العربية ، كان يمتلك ثروة ضخمة من الالفاظ والكلمات ، ولهذا رأيتنى وانا اكتب قصة حياته ابذل مجهودا ضخما لكى ابدو امامه ثريا فى اللغة العربية !

ثم قال :

ـ وقد حدث مرة ان قرأت عليه الحلقة رقم ١٧ ، وعندما انتهيت من القراءة فوجئت به وهو يسرح ، فظننته يفكر فى تغيير كلمة او عبارة ، ولكنه كان يسرح فى لحن جديد ، وقال لى وهو شارد :

فهمى عمر .. ابو عمدة الرتيبة يتحدى الامير المجنون ...

ـ قول من الاول !

لا يفكر وهو جائع

ـ هل يجيد عبد الوهاب التفكير وهو جائع او وهو شبعان ؟

ـ عبد الوهاب لا يستطيع ان يقوم باى عمل وهو جائع !

ـ ما هى احسن الاوقات التى تجتمعان فيها لكتابة المذكرات ؟

ـ على مائدة الطعام .. عبدالوهاب يتسمع منى جدا وهو يمصمص فى عظام الفراخ المسلوقة !

ـ الم تر عبد الوهاب يكتب حلقة واحدة بخط يده ؟

ـ تناول مرة القلم واخذ يكتب المشهد الغرامى بينه وبين الفتاة السورية عبلة فى سنة ١٩٢٨ ..

وقبل اذاعة الحلقة بعشر دقائق اتصل بى بالتليفون وقال لى انه لم يستطع الاتصال بمحمد علوان ليطلب اليه حذف هذا الموقف الغرامى !

فقلت له :

ـ وعاوز تحذفه ليه ؟

فقال عبد الوهاب :

ـ علشان ما كنتوش كويس !

ـ انا اختلف معك فى هذا الرأى

فقال عبد الوهاب :

ـ الحقيقة انا مش عاوز اشير لأى مغامرة عاطفية فى حياتى !

وصمم عبدالوهاب على رأيه .. ولكن وقت اذاعة الحلقة كان قد أزف .. واذيع الموقف الغرامى الذى كتبه عبد الوهاب بخط يده على الناس !

عبد الوهاب يعدل عن رأيه

قلت لاحمد رجب :

ـ معنى هذا ان عبد الوهاب سوف يحذف المشاهد وقصص الغرام عندما تعود مذكراته بعد العيد .

فقال :

ـ كان هذا رأيه فى بادئ الامر ، ولكننا استطعنا ان نقنعه بأن يذكر

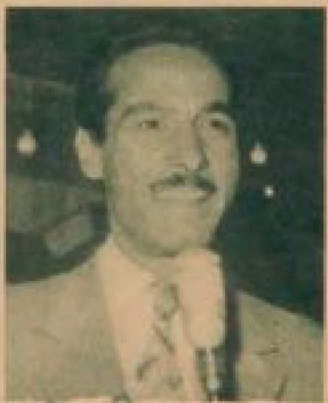

محمد علوان .. لم يستطع عبد الوهاب الاتصال به

القصص واللقطات العاطفية التى كان لها تأثير على فنه !

وقال احمد رجب :

ـ ان عبد الوهاب من الذكاء بحيث كان الشىء الوحيد الذى لم يختلف عليه شوقى والعقاد . فكل منهما مدحه بقصيدة من شعره !

يوسف كمال وشنب القانونجى

وروى لى احمد رجب او حماقة قصة لم تذع فى الراديو فقال ان الامير السابق يوسف كمال دعا عبد الوهاب للغناء فى قصره . فذهب عبد الوهاب وافراد فرقته ، واجلسهم يوسف كمال فى غرفة مزدحمة بالوحوش المحنطة ، وجلس عبد الوهاب يغنى ومن فوق رأسه مخالب أسد محنط !

انتهى عبد الوهاب من الغناء فقال له يوسف كمال :

ـ انت هبة الله

فشكره عبد الوهاب ..

وبدأت الفرقة الموسيقية تعزف بعض الموسيقى التصويرية ، وفى اثناء ذلك ثار الامير المجنون وصاح باعلى صوته :

ـ مزيكة اسكت ..

فتوقف الموسيقيون عن العزف !

وانطلق الامير المجنون بالغناء .. فغنى بعض الليالى والمواويل !

وكتم عبد الوهاب وافراد فرقته الموسيقية الضحكات فى صدورهم !

وبعد قليل سكت الامير السابق عن الغناء .. ثم التفت الى عازف القانون وسأله قائلا :

ـ انا صوتى احسن والا عبدالوهاب ؟

فأجاب عازف القانون :

ـ صوتك يا افندينا

فصاح يوسف كمال باعلى صوته مناديا أحد الخدم :

ـ درويش !

وجاء درويش ..

كان نسخة طبق الاصل من صورة مسرور سياف أمير المؤمنين هارون الرشيد !

وقال يوسف كمال لدرويش وهو يشير الى عازف القانون :

ـ خد الكذاب ده واقزع له شنبه شعرة شعرة بالملقاط !

واخذ درويش عازف القانون الى بدروم

احمد شوقى .. كان يمتلك ثروة ضخمة من الالفاظ والكلمات

القصر لينفذ أوامر الامير المجنون !

وفى البدروم استطاع عازف القانون ان يغافل درويش وهو يبحث عن ملقاط ، وهرب من النافذة !

منيرة المهدية وتربية الاسود

ولقد روت لى السيدة منيرة المهدية ـ فى حديث لها معى ـ ان يوسف كمال كان من عشاق صوتها ، وانها كانت تهوى تربية الاسود وهى اشبال ، وفى احد الايام سألها عن الهدية التى تطلبها فى عيد ميلادها ، فقالت له :

ـ أسد .

احمد رجب .. جاوز سن الاندفاع والحماقة ، ولكنه لا يزال يتميز بالاندفاع والحماقة ...

محمد عبد الوهاب .. ذكاؤه من النوع المتعب ، فهو يهتم بالكلمة والمعنى والمضمون

« تصوير احمد يوسف »

مغامرات الشيخ عمر مع يوسف كمال

وروى لي القديم الصعيدي قصة عمر ، قصة تحدى ابيه عمدة الرئيسية للأمير المجنون يوسف كمال : فقد كان يمتلك غالبية بيوت وأراضى نجع حمادى .. وحدث ان اختفت جاموسة يملكها الامير ، فاستدعى جميع عمد وأعيان المنطقة ، وأعلن نبأ اختفاء الجاموسة ، وطلب منهم أن يدفعوا له مبلغ ثلاثة آلاف جنيه كتعويض عن اختفاء الجاموسة وهددهم بانه اذا لم تظهر الجاموسة في خلال ٤٨ ساعة ، فانه يطالبهم بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه تعويضا . فاذا لم يدفعوا التعويض ، فانه سيجلدهم جميعا ويشرد بالاهم !

وخرج العمد والاعيان من الاجتماع ، وقرروا فيما بينهم أن يدفعوا ما في استطاعتهم ويقدموا له التعويض في اليوم التالي . ولكن الشيخ عمر ـ والد قصص عمر ـ رفض أن يدفع مليما واحدا للأمير المجنون !

وقبل مضى الثماني والاربعين ساعة ـ علم الامير يوسف كمال بنبأ اختفاء وكيله الذي كان في يده كل أموال وممتلكات يوسف كمال في نجع حمادى !

واصيب يوسف كمال بذعر ! وارسل الشيخ عمر الى يوسف كمال من يبشره بأن وكيله لن يعود اليه الا اذا أعلن تنازله عن مبلغ الثلاثة الاف جنيه قيمة التعويض !

واضطر يوسف كمال الى أن يجمع العمد وأعيان المنطقة ويعلن انه تنازل عن الجاموسة والتعويض بشرط أن يعود وكيله اليه حيا !

وعاد وكيله اليه حيا !

وظل هذا السر منطويا حتى قامت الثورة وتخلصت نجع حمادى من عبودية وسجون وكرابيج الامير المجنون ..

وفي اليوم التالي استيقظت من النوم على هزات عنيفة في عوامتها ورأت اليها زئير الاسد الضخم الذي أرسله اليها يوسف كمال !

فقد أمر يوسف كمال مدير حدائق حيوان الجيزة بأن يرسل أسدا في قفص من الحديد الى عوامة السيدة منيرة المهدية الراسية على شاطئ النيل بالزمالك !

وهاج الاسد وماج وكاد يغرق العوامة لولا أن استنجدت منيرة المهدية بالامير السابق لكي يعيد الاسد الهائج الى مكانه في حدائق الحيوان ..

وقالت له انها كانت تقصد أن يبعث اليها بشبل صغير !

جليل البنداري

الامير المجنون .. يأمر بنزع شنب القانونجي

هو ـ وانتي بقى أبوكي بيشتغل ايه ‥ ؟؟
هي ـ بيشتغل مأذون ‥ ؟!

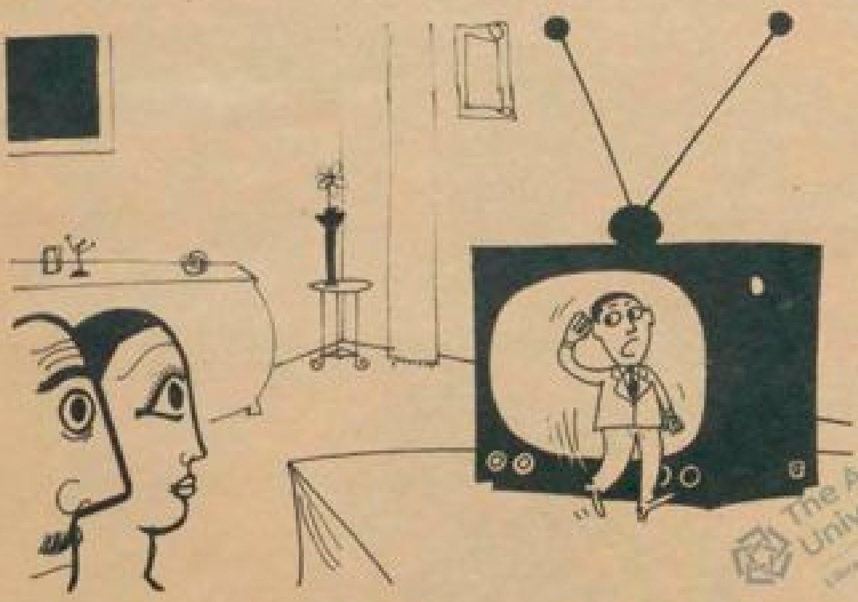

الى هنا سيداتي وسادتي ينتهي الارسال والسلام عليكم ورحمة الله!!

ـ لو كنت بقى قريت كتاب أصل الانواع بتاع داروين ‥ كنت عرفت ان التروللى باص كان أصله ترماي !!

ـ وانتي بقى ياختي غسلتي ايه النهار ده !!!؟

أفكار إعلانية !

— من فضلك خزينة البنك فين ..؟

— بتلاقيه تعريفه !؟

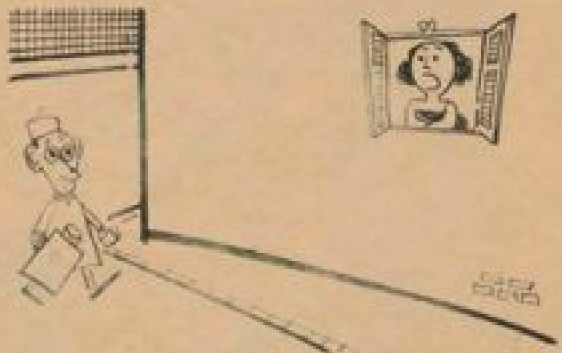

— يا بتاع اللبن .. ماشفتش بتاع الفول !؟

— زعق شويه .. مش فاهم .. !؟

عبد الوهاب والشجاعي والزوج

لا يقرأون سوى العناوين !

فايزة أحمد .. حتى زوجها صدق أنها حامل ..

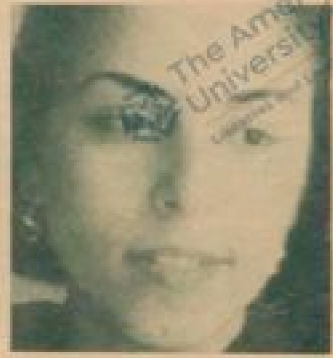

مديحة نجيب وآخر أعمال بيكاسو في « دنيا الفنون »

مختار العابد .. صدق أن زوجته حامل !

الراقصة نجوى فؤاد .. تغني ..

ستقدمها المذيعة مديحة نجيب في برنامج « دنيا الفنون » وستجري معها حديثا .. بعد ما قدرت في العد [illegible] تعتزل الرقص لتتفرغ للغناء !

وتغني نجوى فؤاد في أول أغنية سجلتها

بطلعة واحدة تريحني
حلاوتهـــا أنثى
وبنظـــره حلوه تفرحني
بحبـــاني أنثى
بطلعه واحـــده

والأغنية من كلمات زهير حسين وتلحين عبد العزيز محمود .

و « دنيا الفنون » برنامج تقدمه مديحة نجيب مرة كل يوم خميس في السابعة والنصف مساء .. وتقدم فيه ألوانا مختلفة من الفنون .. موسيقى وأدبا ومسرحا ومعارض فنية ورسوما ونحتا .. وحكايات فنية من الخارج .

وفي الحلقة القادمة ستقدم مديحة نجيب قصة غريبة الشبه وبطلها الروائي تنيسي ويليامز .. وهذا الكاتب الأمريكي كان يكتب المسرحية في ستة أشهر ثم يتركها وبعد سنة كاملة يرجع إلى المسرحية ليقرأها وينقدها وكأنه ناقد .. ثم يتعجب كيف كتب هذه المسرحية ثم يمزقها ويكتبها من جديد !

وستقدم مديحة نجيب أيضا آخر أعمال بيكاسو عندما حضر لزيارته بعض الطلبة الوافدين من أسبانيا وطلبوا منه أن يوقع بإمضائه في الأوتوجراف .. ووجد بيكاسو أن مسألة توقيع الاسم هذه مسألة قديمة فبصم بأصابعه الخمس في الأوتوجراف وفي نهاية أن أصبح رسم على [illegible] .

وقد عرض أحد التجار على الطلبة أن يشتري هذه اللوحة بألف جنيه .. ورفض الطلبة !

وكتب هذه الحلقة أنيس منصور .

الفقر والفلسفة

وأنيس منصور الكاتب الذي يبيع الفلسفة لطلبة الآداب . كان أستاذا في كلية الآداب . وكان يروي لنا قصص طفولته التعيسة في صراحة تامة .

بدأ حياته تلميذا فقيرا يمشي على الكيلو مترات ذهابا وإيابا لكي يحصل على الابتدائية والثقافة والتوجيهية .. وهو يعيش لعبد الله التي وقفت بجانبه وكانت تقتطع من قوتها لتعلمه .. بينما كان أبوه الفقير يرغب في أن يلحقه بأي عمل كمساعد كمسارى أو عسكري مثلا !

وهو لم يشهد السينما في حياته إلا بعد أن تخرج في الجامعة وقبض أول مرتب !

وتقدم مديحة نجيب أيضا برنامج « حول الميكرفون » الذي ترد فيه على جميع الأسئلة والاستفسارات التي ترد إلى الإذاعة .. كما تتولى حل مشاكل المستمعين ..

وتقول مديحة نجيب أن إذاعة إحدى الأغنيات كانت تتسبب في طلاق أحد المستمعين .. فقد حدث أن طلب أحدهم من سكرتيرة صادق الإذاعة أغنية « صادق تصادق » وأهداها إلى خطيبته .. وكان هذا المستمع قد خطب فتاة أخرى قبل خطيبته الحالية ثم انفصل عنها .. فحدث خطأ .. أن أذاعت له سكرتيرة صادق الأغنية ، ما أجل الرجوع إليه ، فظنت الخطيبة الثانية أنه رجع إلى خطيبته الأولى وثارت ثورتها وقطعت الاتصالات معه .. ودخلت مديحة نجيب وأخذت تلعب دور حمامة السلام في الإذاعة للصلح بين الطرفين !

فايزة أحمد ليست حاملا

أثار الخبر الذي نشرته أخر ساعة بعنوان « عبد الوهاب يرفض أن يلحن لفايزة أحمد لأنها حامل ! » ضجة كبيرة في منزل فايزة أحمد . ويتلخص الموضوع في أن عبد الوهاب رفض أن يلحن لفايزة أحمد عندما جاءت فايزة من سوريا لتبدأ حياتها الفنية في القاهرة وكانت حاملا !

وبعد نشر هذا الخبر اتصلت فايزة أحمد بعبد الوهاب لتسأله متى ستحضر إليه لتحفظ المقطع الثاني من الأغنية التي يلحنها لها ومطلعها :

لسه فاكر السؤال اللي سألته
لسه فاكر الجواب اللي جاوبته
يوم ما قابلت الحب حبيبي

وكان رد عبد الوهاب لها :

— يا تولدي .. مش معقول يا فايزة تسجلي وانت حامل .. الصوت مش حيكون مناسب للمقام !

فقالت فايزة أحمد وهي تضحك : إنها كانت عنده منذ خمسة أيام وحفظت المقطع الأول من الأغنية فكيف حملت في هذه المدة !

فقال عبد الوهاب :

— أمال إيه الموضوع اللي نشرته آخر ساعة [illegible] انك حامل [illegible]

[illegible] العنوان فقط [illegible] الموضوع ووجدت أن هذا [illegible] ١٩٥٦ وطلب عبد الوهاب [illegible] على التليفون حتى يقرأ مقالة آخر ساعة .

وبالرغم من أنه وجد فعلا أن هذا حدث في عام ١٩٥٦ فإنه لم يصدق وقال لفايزة :

— يجب أن تحضري لأراك بعيني إن كنت حاملا أو لا !

وليس عبد الوهاب وحده الذي يقرأ العناوين فقط ..

فقد حدث أن اتصلت فايزة أحمد في اليوم التالي بالشجاعي مراقب عام الإذاعة لتتفق معه على موعد لتسجيل الأغنية التي لحنها لها محمد محسن والأغنية التي لحنها لها فؤاد حلمي فقال لها الشجاعي :

— مفيش حظ والوقت .. لازم تفتشي صحتك وانت حامل لغاية ما ربنا يتمك بالسلامة !

فقالت له فايزة وهي تصرخ الغيظ :

— أنا مش حامل .. يا ناس أنا مش حامل انت كمان يا أستاذ شجاعي بتقرا العناوين بس !؟

حتى الزوج صدق !

وتلقت فايزة أحمد عشرات التلغرافات التليفونية لتقول لها مبروك ويسألوه عن اسم المولود !

والطريف في الموضوع كله أن زوجها مختار العابد نفسه صدق أن زوجته حامل .. فثارت ثورته وقال لها :

— كيف تخفين عني هذا النبأ الهام ؟

زواج من خلف النافذة

عاد المذيع صلاح عويس وزوجته المذيعة سهير الحارتي من لبنان هذا الأسبوع .. وكان صلاح عويس قد انتدب في فبراير ١٩٦٠ ليمثل الإذاعة الجمهورية العربية في لبنان وأخذت زوجته إجازة من الإذاعة لتسافر مع زوجها ..

وصلاح عويس كان يعمل قبل سفره إلى لبنان مذيعا في البرنامج العام ثم نقل إلى صوت العرب للإذاعة وإخراج برامج تمثيلية ..

وقد قدم قصة للشيلة وعمية في حلقات .. وترجم كثيرا من التمثيليات للبرنامج الثاني ..

أما سهير الحارتي فقد تخرجت في قسم اللغة الإنجليزية عام ١٩٥٦ واشتغلت مذيعة ومعرجة في البرنامج الثاني .. فقدمت برامج عن عظماء الكتاب والشعراء والموسيقيين في برنامج « مع الموسيقى العالمية » .. فقدمت قصة حياة وأعمال تولستوي وبيتهوفن وموزار وشكسبير . وهو نفس البرنامج الذي قدمته الإذاعة الفنية في التلفزيون !

وقد شهد صلاح عويس معظم أحداث العالم العربي خارج مصر .. الحركة الانفصالية .. ومقاطعة الباخرة كليوباترا والمؤامرة الأخيرة على لبنان .. وأزمة الكويت ..

وكان قد وصل لبنان قبل العدوان الثلاثي على مصر بيومين فعندما ضربت الإذاعة القاهرة في أبو زعبل سافر إلى سوريا هو وزميله عبد النعم سلام وأقاما إذاعة صوت العرب في الحلال في دمشق .

قلت لصلاح عويس :

— أريد أن أعرف قصة زواجك بسهير ؟

فقال :

— كنت أعمل في صوت العرب وهي تعمل في البرنامج الثاني .. وبدأ تعرفي بها عندما رشحت للبرنامج الثاني [illegible] وهي « مذكرات مختال » [illegible] الكاتب الروسي دستويفسكي [illegible] هذه الفرقة الزميل [illegible] صديقي به وكنا [illegible] الإذاعة وكل منا [illegible] نحو الآخر حتى النزع فرة [illegible] أن نتزوج وعندما كنت أسجل إحدى التمثيليات في الاستديو وكنت قد قررت أن أحزم موقفي فصارحتها ووافقت في الحال ..

ومن الطريف أن المهندسين الذين كانوا يقومون بعملية التسجيل وكانوا يروننا من وراء الزجاج ولم يسمعوا .. عرفوا من الصمت الذي طل وجهينا كل شيء .. فقالوا إن الاتفاقية تمت من الطرفين !

— وعرفوا ازاي

— من النظرات .. مباح نظرة واحدة ولكنها تقول مثل ألف كلمة !

ايريس نظمي

المذيعة سهير الحارتي وزوجها المذيع صلاح عويس .. وذكريات ٣ سنوات في لبنان ..

زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التى تفخر بها عندما تقتنيها

Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك فى ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . أوتوماتيكية . أنيقة . دقيقة . إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأى حركة بسيطة . وعن هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ .
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العزل . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على طرازها الجميل . إنها ستدهشك !

جهاز محكم رقيق يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغناطيسية ومضادة للصدمات ، بتغير التاريخ فى لمح البصر عند منتصف الليل . مياه فاخرة ، الغلاف أنيق ، مربط للنتيجة ... مطلية من الذهب ، وأخرى من صلب لا يصدأ ، سوار معدنى ذو لمعان ، أو سوار من الجلد .

زودياك أخصائى الساعات الأوتوماتيكية

Montres de précision Zodiac. Le Locle, Suisse

الوكلاء المعترفون الوحيدون

الكويت والخليج العربى	محمد عبدالله الشهاب	ص.ب ٢٣٠ - كويت
المملكة العربية السعودية	صالح على شبكشى وأولاده	الخبر - جدة
العراق	على حسين الساعاتى وشركاه	شارع رشيد - بغداد
البحرين	يوسف أحمد الساعاتى وشركاه	ص.ب ٢١٨ - البحرين
لبنان	جاك ج . جيراكو	باب إدريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة	شركة الجابرى للتجارة	ص.ب ٨٧٦ - القاهرة
سوريا	هنرى جورج جرماك	ص.ب ٤٤٠ - حلب

خدمة عالمية فى ٧٥ دولة
متعهد وتوريد للسكك الحديدية السويسرية

القراء مع امالى ناشد داخل استوديو المذيعة ..

عند ابو السعود اثناء عملية الاخراج وحولها قراء آخر ساعة ..

آخر ساعة تحقق حلم القراء

٢٠ شاهدوا التليفزيون
وقضوا ٣ ساعات داخل الاستوديوهات

حققت « آخر ساعة » حلم القراء .. واخذتهم الى ستوديوهات التليفزيون العربى ، عاش القراء ثلاث ساعات شاهدوا خلالها عمليات التصوير والارسال التليفزيونى التقوا بالنجوم الذين يشاهدونهم على الشاشة الصغيرة .. وعندما انتهت زيارتهم قالوا : انتا شاهدنا المعجزة .. وعلى الباب الخارجى لمبنى التليفزيون وقفت المذيعتان امالى ناشد وعند ابو السعود ترحبان بالقراء العشرين الذين اصطحبتهم آخر ساعة .. وفى استراحة المبنى كان فى استقبالهم شريف كامل مدير العلاقات العامة وحسن نصار مدير ادارة المبنى . تناول القراء المرطبات ثم بدأوا جولتهم . طاف معهم المهندس فاروق ابراهيم مدير التشغيل وامالى ناشد وعند ابو السعود ..

اول الزيارات التى تنظمها آخر ساعة لقرائها لمشاهدة العمل الضخم الذى يجرى داخل استوديوهات التليفزيون .. لقد عاش القراء ٣ ساعات داخل التليفزيون ..

بدأت الجولة بزيارة الاستوديوهات .. شاهدوا المخرج وهو يختار الصور من الكاميرات ليطلقها على الهواء . طافوا بالغرف الهندسية ، وغرف مراقبة الكاميرات وغرف التسجيل « الفيديوتيب » .. ان اجهزة الفيديوتيب هى أحدث وسائل التقاط الصوت والصورة معا .. شاهدوا الاجهزة الضخمة داخل ستوديوهات ماسبيرو .. عاشوا دقيقة بدقيقة مع كل مراحل العمل الكبير الذى يجرى على كورنيش النيل شاهدوا اللمبات الهائلة المركبة فى اسقف الاستوديوهات وهى ترسل الاضواء فى كل اتجاه ، وتتحرك مع الكاميرات « رافعات التصوير الالكترونية » عندما تصل الحرارة الى اطرافها وتبدأ تتجول وتتحرك لتلتقط الصور المتحركة من جميع الزوايا وفى مختلف الاتجاهات !

وقف عشرون قارئا فى ذهول من ضخامة العمل الذى يجرى داخل الاستوديو رقم « ١ » . أضواء شديدة فى كل مكان .. ديكورات تمثل جميع غرف المنزل الحديث . حركة .. حياة ضحك .. كلام .. ان عيلة «س جمعة» تسجل الآن حلقة جديدة .. ان التسجيل الذى يتم هنا فى أربع ساعات من العرق والجهد يشاهده الجمهور على شاشة التليفزيون فى ٣٠ دقيقة فقط . كان اسماعيل القاضى يشرف على تسجيل « حلقة العائلة » الاخرج « عيلة سى جمعة » ويقوم فى نفس الوقت بكتابة السيناريو ..

وتم اللقاء بين عيلة سى جمعة والقراء .. قام اسماعيل القاضى بشرح فكرة البرنامج ونظام الحلقات وتقديم افراد العيلة الى القراء .. نوفل وسميحة وأحمد فرحات الطفل الرجل ، وجمعة والشيخ عوضين كما قدم الافراد الجدد للعيلة ، وهم انجى اسماعيل ورجاء حسين وذيرى وليل صديق ، ورفيعة هانم .. ان عيلة سى جمعة اقدم عيلة فى التليفزيون ويلتقى بها القراء كل يوم جمعة .

ثم انتقل القراء الى ستوديو رقم « ٢ » وكانت هناك تمثيلية محكمة .. قام المخرج نور الدمرداش بشرح التمثيلية لهم وشاهدوا كيف يتم التسجيل .. لقد تحول الاستديو الى جو « محكمة » حقيقى لقضى الاتهام « منصة القاضى والمستشارين . وفى الاستوديو رقم « ٤ » الخاص بنشرات الاخبار . ويطلقون عليه استوديو المذيع .. رأى القراء كيف تقدم نشرة الاخبار . وكانت المذيعة على مكتبها تستعد لتقديم فقرات البرنامج .. من داخل هذا الاستوديو تلتقى بوجه المذيع وصوته أو وجه المذيعة وصوتها عند انتهاء أى برنامج أو بداية أى برنامج جديد ..

ثم انتقل قراء « آخر ساعة » الى غرفة مراقبة الكاميرات شرح لهم المهندس فاروق ابراهيم مدير التشغيل كيف تعمل هذه الغرفة .. انها الدينامو المتحرك داخل ستديوهات التليفزيون . منها تخرج الاوامر لجميع المخرجين والمصورين .. وعن طريق هذه الغرفة تنتقل الصورة الى بيتك . الصور التليفزيونى يتولى عملية الالتقاط . المخرج يختار الصورة ثم تذهب الصورة الى غرفة مراقبة الكاميرات .. هذه العملية دقيقة جدا .. وفى غرفة مراقبة الكاميرات يتم ضبط الصورة هندسيا . ثم تخرج الى الارسال لتصل اليك فى منزلك واضحة .

وشاهدا قراء « آخر ساعة » ادق عمليات التصوير والتسجيل التى تتم داخل الاستوديوهات .. وانتهت زيارتهم بعد ٣ ساعات ثم غادروا الاستوديوهات وفى اذهانهم افكار كثيرة يريدون أن يتحدثوا عنها .. لم يكونوا يتصورون ضخامة العمل الذى يجرى فى ستوديوهات ماسبيرو لقد قالوا : انهم شاهدوا المعجزة

رأى القراء

النقيب عبد الستار عبد الحميد من شرطة النجدة يشكر مجلة « آخر ساعة » على اتاحتها الفرصة له بزيارة مبنى التليفزيون . ذلك الصرح الشامخ وهو يقول : انى اعتبره مفخرة لبلادى ولاشك ان الضخامة التى شاهدناها فى التليفزيون هى جزء من الصورة الجديدة التى تعبر عن نهضة بلادنا وتقدمها السريع .

دخول الجنة

وقال هانى جورج الطالب بمدرسة شبرا الاعدادية « ١٢ عاما » .. انه اعجب باستوديوهات التليفزيون وكثرة عدد الشاشات الموجودة . كما انه شاهد « سميحة » « أحمد فرحات » « الطفل الرجل » وعيلة سى جمعة وجلس مع نوفل وسناء مظهر .. **وقال « لآخر ساعة » . امتنان يدخل نادى جنة الاطفال فالعملت « آخر ساعة » جعلها سيحكى للصحفيين تحقيق امنية القارىء الصغير هانى** وهو يستطيع ان يتصور ان السيد ماما سميحة ليدخل عضوا فى النادى

وقالت سها عن مختار الطالبة بكلية الآداب ..

الحقيقة ان فكرة زيارة التليفزيون فكرة عظيمة لانها تتيح لنا الفرصة لرؤية الجهاز العظيم الذى يشغل كل وقت فراغنا تقريبا .. كنا نتوق الى ان نتصور البرامج ونرى النجوم فى وجههم . ولذلك عندما قرأت آخر ساعة ورأيت بطاقة الدعوة فكرت فى ارسالها على الفور وانتظر كل كوبون لانى استطعت أن ازور التليفزيون .

وقالت مى عبد السلام عمران الطالبة بكلية الآداب : هذه هى المرة الاولى التى ازور فيها التليفزيون العربى وكانت تتمنى أن تشاهد كيف يتم تصوير البرامج .. وقد لاحظت أن المذيعات اللاتى قمن باستقبالها دمهن خفيف وقالت : ان والدها كان مستشارا ثقافيا فى سفارة الجمهورية العربية بالصين الشعبية وزارت التليفزيون هناك ولاحظت الأدمعق الفرق الكبير بين تليفزيون القاهرة والتليفزيون الصينى من حيث الضخامة

وقالت نادية بطرس الموظفة بوزارة السد العالى : انها فخور بالتليفزيون العربى ومعجبة بآخر ساعة .. وبالرغم من الاعمر التليفزيون لايزيد على سنة ونصف سنة فانه معجزة ونحن فى المنزل جميعا نشاهد برامج التليفزيون .. وقالت على الرغم من ان منظر المبنى من الخارج يوحى بأنه عمل لم يتم ــ فقد دهشت عند ما رأيته من الداخل .. لم اكن اتصور ان يكون به كل هذه المعدات الضخمة وأنا سعيدة لانى قضيت مع عيلة سى جمعة اسعد اللحظات وشكرا لآخر ساعة ..

سمير توفيق

أسماء الدفعة الثانية من قراء آخر ساعة لزيارة التليفزيون العربى

٣٠ قارئا يستضيفهم التليفزيون يوم السبت القادم

١ ـ سميح الصدوه
٢ ـ احمد انور عبد الجليل
٣ ـ نادية كساب
٤ ـ سهام بطرس
٥ ـ صبحى محمد فهمى
٦ ـ نادية منير نصيف
٧ ـ نبيل امين فهمى
٨ ـ محمد الندوه
٩ ـ موسى حسين الندوه
١٠ ـ بهيج عمر جلال التميمى
١١ ـ نابل السعدى
١٢ ـ ماهر امين ميخائيل
١٣ ـ ام كلثوم احمد مختار
١٤ ـ تيسير حسن الشاذلى
١٥ ـ اسماعيل زكريا احمد
١٦ ـ مراد حلمى وهبة
١٧ ـ احمد انور حامد
١٨ ـ انور سيد عبد الله وحرمه
١٩ ـ عياد سليمان
٢٠ ـ احسان نخلة جرجس
٢١ ـ سهير محمود محسن
٢٢ ـ محمد سعيد ابو زيد
٢٣ ـ صلاح الدين عبد الله السيد
٢٤ ـ خالد على محمد خليل
٢٥ ـ نوح الدراوس شخاشيرى
٢٦ ـ مصطفى على مصطفى
٢٧ ـ سيد مصطفى
٢٨ ـ منصورة يوسف
٢٩ ـ عزيزة يوسف
٣٠ ـ حياة اسكندر ابراهيم

ومكان المقابلة بمكتب استعلامات التليفزيون بشارع ماسبيرو بكورنيش النيل فى تمام الساعة السابعة مساء يوم السبت القادم

سناء مظهر وهى توقع فى اوتوجراف احدى المعجبات ..

ليل حمدى ، رفيعة هانم ، فى حديث فكاهى مع قارئة ..

اندفع القراء حول عيلة سي جمعة .. اسماعيل القاضى المخرج يقدم لهم نوفل وجمعة وانجي اسماعيل وعم عوضين . لقد تم اللقاء بالعائلة التى يشاهدونها كل يوم جمعة ..

تصوير محمد بدر

طفلة تشاهد لقطة من خلال عدسة كاميرا اليكترونية ..

ونحن نحتفل بأسعد أعيادنا القومية عيد جلوس أمير دولة الكويت صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

يشرفنا أن نرفع إلى مقام سموه وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي
الكريم أطيب الأماني بمستقبل زاهر في ظل رائده العظيم عاهل البلاد المفدى

أحمد محمد أمين

بالكويت

الوكيل العام :

لسيارات **رامبلر** الأمريكية

RAMBLER

The Action-Packed Compact

وشركة فيدرال للتأمين ليمتد السويسرية بزيورخ

The Fedral Insurance Company Limited

Zurich (Switzerland)

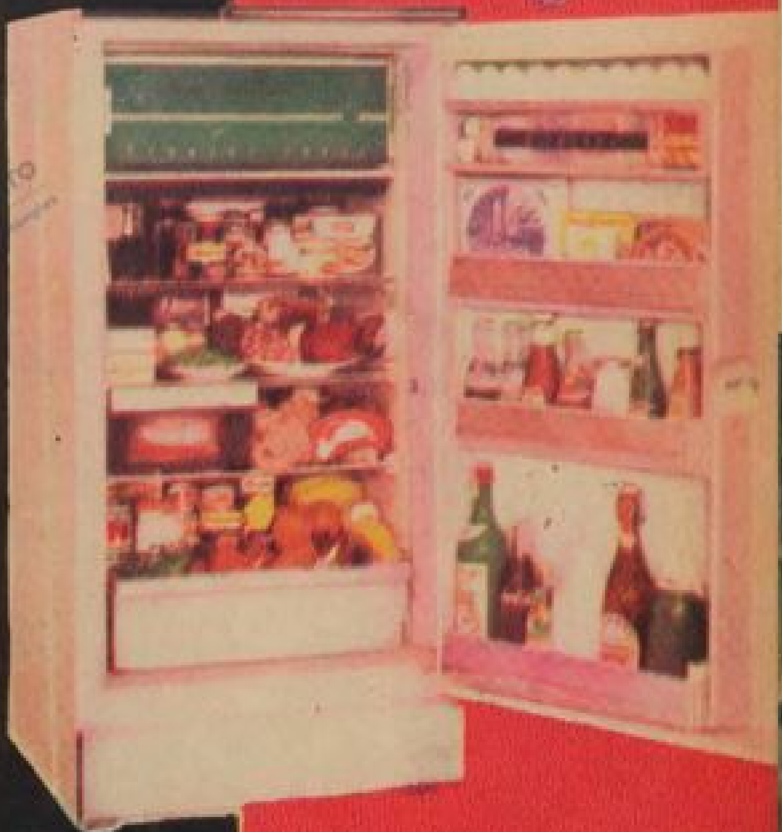

يقدم

ثلاجات فيرلي .. أحجام من ٦ إلى ١٢ قدم

تليفزيون فيرلي .. طراز ماجستيك

ساعات : جيرار برجو - موفادو

إطارات : كوبر

مفروشات أنواع مختلفة

وقريبا جدا

أجهزة تكييف الهواء وراديوهات ترانزستور

قريباً جداً
المفاجأة الكبرى
بمناسبة
أسبوع
المرور
القادم
1962
أحمد محمد أمين
بالكويت
الوكيل العام
لسيارات رامبلر الأمريكية
RAMBLER
The
ACTION-PACKED
COMPACT
1962
تسهيلات كبيرة في الدفع ، خدمات وصيانة مجانية لمدة سنة

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

الرسام صلاح جاهين نائم في الظل

حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة الفريدة للرسام صلاح جاهين وهو في حالة سرحان .. كان يفتش عن فكرة نكتة ليسجلها بريشته .. وفي الاسبوع الماضي تردد ان عباس كامل يرشح صلاح جاهين لتمثيل دور « ابو نواس » في فيلم جديد سيقوم باخراجه بعد دوره في فيلم « رابعة العدوية » .. والمنافس الوحيد لصلاح لتمثيل هذا الدور هو حسين رياض ..

ولم ينتظر القدم على شفيق ، وانما بادر بالاتصال بالسيد وزير الاقتصاد فوافق في الحال على تحويل مبلغ الـ ٣٠٠٠ دولار الى الملحق العسكري العربي في واشنطون لتسليمها الى الملاكم الامريكي الكبير في نيويورك .

وتقرر حجز أماكن بالطائرات ذهابا وايابا من نيويورك الى القاهرة له ولزوجته .. وبقية مرافقيه !

***

● وسمعت في الاسبوع الماضي ان ايراد سيارة الاوتوبيس الواحدة في الخطوط الطوالي التي تقرر الغاؤها بصفة مؤقتة يتراوح بين ٢٩ و ٣٠ جنيها في اليوم الواحد ..

باترسون يلاكم في القاهرة مقابل ٥٠٠٠ دولار

● برقية عاجلة وصلت الى القاهرة من نيويورك .. الملاكم الامريكي فلويد باترسون بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل يغادر نيويورك مساء يوم السبت القادم بالطائرة ليصل الى القاهرة في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاحد .

ومع الملاكم الامريكي تصل على نفس الطائرة زوجته ، واسمها ساندرا ، وطبيبه ومدربه الخاص .. وستة من الملاكمين المحترفين ..

وهؤلاء الملاكمون سيشتركون معه في عدة مباريات استعراضية بمناسبة انعقاد الدورة الافريقية للملاكمة في القاهرة .

ولن يبقى باترسون في القاهرة أكثر من سبعة أيام يعود بعدها الى نيويورك للاستعداد لمباراته في شهر يوليو القادم مع سوني ليستون الذي أعلن تحديه لباترسون ويريد أن ينتزع منه بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ..

وفي الاسبوع الماضي سمعت جانبا من قصة الاتفاق الذي عقد في نيويورك مع الملاكم الامريكي للاشتراك في هذه المباريات الاستعراضية في الدورة الافريقية للملاكمة في القاهرة ..

لقد كان القدم على شفيق رئيس الاتحاد العربي للملاكمة هو صاحب فكرة توجيه الدعوة اليه ..

لقد دعاه للاشتراك في هذه المباريات الاستعراضية حتى يقدم فنه الكبير الذي اكسبه بطولة العالم وخبرته لهذه ملاكمينا العرب والافريقيين ، وحتى يجعل من الدورة الافريقية للملاكمة مهرجانا كبيرا للملاكمة في بلادنا ..

ولكن كانت المشكلة .. ان آخر مباراة اشترك فيها باترسون كانت في يوم ٤ ديسمبر الماضي مع الملاكم الكندي ماكنيل على اللقب العالمي ..

وفي هذه المباراة فاز باترسون بالضربة القاضية بعد دقيقة واحدة و ٥١ ثانية من بداية الجولة الرابعة ..

وبلغ دخل المباراة ١٫٢٣٦٫٧٤٠ دولارا ، دفع التليفزيون الامريكي منها مليونا من الدولارات مقابل اذاعة المباراة وتسجيلها .

وكان دخل باترسون من هذه المباراة وحدها نحو ٣٠٠ ألف دولار بخلاف نفقاته مع مرافقيه من تكاليف السفر والاقامة .

وكان كل ما يخشاه المسئولون في الاتحاد العربي للملاكمة الا يقبل باترسون الدعوة التي توجه اليه الا اذا دفع اليه الاتحاد مبلغا كبيرا يتناسب مع الايرادات الضخمة التي يحصل عليها من مبارياته .

ولم يمنع ذلك من القيام بمحاولة .

وكان ان بعث القدم على شفيق الى العميد عبد الحليم عبد العال الملحق العسكري في سفارة الجمهورية العربية المتحدة في واشنطون للاتصال بالملاكم الامريكي الكبير وتوجيه دعوة الاتحاد العربي للملاكمة اليه .

وطار الملحق العسكري العربي من واشنطون الى نيويورك حيث قام بزيارة باترسون في بيته ..

وكانت مفاجأة عندما رحب الملاكم الامريكي بالدعوة .. ولم يطلب أكثر من خمسة آلاف دولار لنفقاته .. ونفقات مرافقيه الشخصية .

ودارت اتصالات انتهت بالاتفاق على أن يدفع الاتحاد العربي للملاكمة الى باترسون مبلغ ٣٠٠٠ دولار من هذا المبلغ بالعملة الصعبة في امريكا .. وان يدفع اليه الباقي جنيهات مصرية في القاهرة .

وأن يتحمل الاتحاد العربي للملاكمة نفقات سفره واقامته في القاهرة .

باترسون في واحدة من ضرباته القاضية التي ينتصر بها على متحديه للفوز ببطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل .. وباترسون عمره ٢٦ سنة ووزنه ١٩٠ رطلا وطوله ٦ اقدام بالضبط وقد اشترك بعد احترافه الملاكمة في ٤٠ مباراة فاز في ٣٨ منها .. واستطاع ان يحتفظ ببطولة العالم ، وان يتغلب على جميع الذين تحدوه برغم الحرب التي يشنونها عليه لانه زنجي أسود !

ولا يزيد ايراد السيارة في الخطوط الاخرى القصيرة التي يطلقون عليها اسم « مدينة » على ١٨ جنيها في اليوم .

وبمعنى آخر .. كان الضغط على سيارات الاوتوبيس في الخطوط الطوالي أكثر من الضغط على سيارات اوتوبيس الخطوط القصيرة .

والفرق بين الخطوط الطوالي .. والخطوط الاخرى « مدينة » .. ان الخطوط الطوالي كانت تربط منطقتين أو أكثر من مناطق القاهرة ببعضها البعض .. اما الخطوط الاخرى فهي التي تربط المنطقة الواحدة بالمنطقة التي تقع في قلب القاهرة وتمتد امتداده بين ميادين التحرير والعتبة وباب الحديد ..

وكما قال لي احدهم .. تقسم مؤسسة النقل العام — القاهرة الى خمس مناطق .. وكانت الخطوط الطوالي تساعد في ربط هذه المناطق ببعضها ببعض .. ولم يكن ركاب الاوتوبيس يتجمعون في الميادين الثلاثة في انتظار مواصلة ثانية تحملهم الى الوجهة التي يقصدونها .

وجاءت تجربة الغاء سيارات اوتوبيس هذه الخطوط الطوالي لتثبت فشلها منذ أول يوم بدأت فيه ، فقد سمع ركاب الاوتوبيس بالشكوى ، وبعد ان كان الواحد يستطيع ان يصل من مصر الجديدة الى ميدان جامعة القاهرة او ميدان الجيزة في ٢٠ دقيقة اصبح عليه ان يتجه اولا الى ميدان التحرير أو ميدان باب الحديد لينتظر من ١٥ الى ٢٠ دقيقة في انتظار الاوتوبيس الذي يحمله الى وجهته .. أي ان عليه ان يركب الاوتوبيس مرتين .. وفي هذا اضاعة لاوقات الناس ..

وانا لا اريد ان اصور ان هذه التجربة ستبقى ، كما لا اظن ان الذين عملوا على تنفيذها سيتمسكون بها طويلا ، فقد كانت بعض خطوط الاوتوبيس التي الغيت تربط قلب القاهرة بمناطق الاسكان الجديدة في الدقي وبولاق الدكرور والزيتون والمطرية ومصر الجديدة

ومع الغاء خطوط الاوتوبيس اصبح سكان هذه المناطق في شبه عزلة من وسائل المواصلات ، ولم يعد في وسعهم الوصول الى اقرب محطات الاوتوبيس الا باستخدام سيارات التاكسي او السير مسافات طويلة سيرا على الاقدام ..

● وروى لي صديق عاد اخيرا من اليمن حكايات كثيرة عن الطريق الجديد الذي احتفل اخيرا بافتتاحه ويربط بين صنعاء العاصمة .. وميناء الحديدة على البحر الاحمر ..

انه اول طريق يتم انشاؤه وتمهيده في اليمن .

وطول هذا الطريق ٢٣٧ كيلو مترا .. وقد استغرق العمل فيه سنتين كاملتين .. وتكلف نحو ٧ ملايين جنيه .

ولم اتصور ما سمعته من صديقي القادم من اليمن .. فانا اعرف المنطقة التي يمتد فيها هذا الطريق .. ويطلقون عليها اسم منطقة جبال الاحرار .. وهي منطقة جبلية وعرة .. وقد اضطررت مرة للوصول الى ميناء الحديدة من مدينة صنعاء لقطع المسافة عبر هذه الجبال بالسيارة في ٤٠ ساعة .

لم اتصور ان يتم تمهيد مثل هذا الطريق في مدة سنتين ..

ولكن صديقي يقول .. ان خبراء الصين الشعبية حققوا معجزة ضخمة باتمام تمهيد هذا الطريق .

وقامت حكومة الصين الشعبية بدفع تكاليف تمهيد هذا الطريق في صورة قرض مدته عشر سنوات على أن يتم استرداده من الضرائب التي يفرضها الامام على السيارات التي تمر بهذا الطريق !

ومنذ عدة اسابيع احتفل رسميا بافتتاح الطريق .. واصبحت السيارات تقطع المسافة بين صنعاء وميناء الحديدة في اربع ساعات فقط .. وهي نفس المسافة التي قطعتها مرة في ٤٠ ساعة !

***

● ويتحدث الناس في هذا الاسبوع عن الحادثتين اللتين ذهب ضحيتهما اثنان من اطبائنا الشبان ..

الدكتور عبد الحميد الهراس في الكونغو .. والدكتور كمال الخشن في الصومال ..

لقد ماتا في اسبوع واحد .. وكان كل منهما — رحمهما الله — يؤدي واجبه الانساني كطبيب في البلد التي انتدب للعمل فيه .

الدكتور الهراس من اعضاء البعثة العربية الطبية للجمهورية العربية المتحدة في الكونغو ..

والدكتور الخشن مع اعضاء البعثة الطبية العربية في الصومال .

وانا اذكر الظروف التي استدعت سفر الدكتور الهراس مع اعضاء البعثة العربية الطبية الى الكونغو .

كان التيفوس والامراض تنتشر بحالة وبائية في الاقليم الشرقي عندما كان تحت سيطرة انطوان جيزنجا .

وهرب الاطباء البلجيكيون .. ولم يبق في الاقليم كله — ويزيد عدد سكانه على الثلاثة ملايين نسمة الا خمسة اطباء فقط ..

وحاول انطوان جيزنجا ان يطلب مساعدة الاطباء الملحقين بقوات الامم المتحدة في الكونغو .. ولكن هؤلاء الاطباء كانوا يعملون في خدمة قوات الامم المتحدة وحدها ..

ولم يكن امام انطوان جيزنجا الا ان يبعث الى القاهرة وجميع دول العالم يطلب ادوية واطباء ..

وجاء الى القاهرة رئيس القسم الطبي في حكومته .. وهو طبيب من اصل عربي وكان يعمل في حكومة اليمن ثم سافر الى الكونغو فيها .. واسمه الدكتور عباس المسيني لينقل استغاثة انطوان جيزنجا .

وتقرر ايفاد بعثة طبية مكونة من تسعة اطباء من بينهم المرحوم الدكتور الهراس .

وحملت البعثة معها كميات ضخمة من الادوية ، وقد اضطرت للوصول الى ستانلي فيل للمرور في اوغندا .. وقطعت المسافة بين مدينة كمبالا عاصمة يوغندا الى ستانلي فيل في الكونغو في رحلة طويلة استغرقت أكثر من اربعة ايام بالسيارات في قلب الادغال ..

ومازالت هذه البعثة تعمل في الكونغو وقد اصبحت الآن في خدمة الحكومة المركزية لتؤدي واجبها الانساني للشعب الكونغولي ...

اما الدكتور الخشن فقد سافر الى الصومال مع اعضاء البعثة الطبية العربية التي انتدبت من وزارة الصحة للعمل في خدمة حكومة الصومال ..

ومات الانسان في غربتهما .. وهما يؤديان واجبهما الانساني الكبير في بلدين افريقيين شقيقين ..

واصبحا في رأيي .. وهما اللذان تقدما تطوعا لهذا الواجب الانساني باسم بلديهما الجمهورية العربية المتحدة .. شهيدا هذا الواجب .. .

هلا عملت نقابة المهن الطبية على تكريم ذكراهما بنقش اسميهما على لوحتين توضعان في احدى صالات النقابة ؟ .

اعتقد ان الفكرة وجيهة .. وتستحق اهتمام المسؤولين في نقابة المهن الطبية !

وسمعت ايضا

● ان الاتفاق التجاري الذي تم توقيعه أخيرا بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية تونس مدته ثلاث سنوات ..

وبمقتضى هذا الاتفاق تستورد تونس من الجمهورية العربية المتحدة المنسوجات قطنية وحريرية واقطانا وافلاما سينمائية ومجلات بما قيمته مليون و ٨٠٠ الف دولار هذا العام .. و ٤ ملايين دولار في العام القادم و٣٫٥ مليون دولار في سنة ١٩٦٤ .. .

وتقوم تونس بتصدير زيت زيتون وطماطم وعجين الورق وحديد ورصاص بنفس القيمة ..

● ان سهام فتحي ممثلة التليفزيون التي ظهرت في غالبية المسرحيات التي يقوم التليفزيون العربي باخراجها ستصبح ممثلة سينما .

وفي الاسبوع الماضي عرض عليها احد المنتجين بطولة فيلم اسمه مفتاح السر .

وفي هذا الفيلم ستمثل سهام امام احمد مظهر .

● ان جوزو باتيستا قائد قوات جيش التحرير الوطني في انجولا قد استشهد اثناء احدى المعارك في ناحية اسمها فيلانيكوزا في شمال انجولا ..

وفي هذه المعركة دمر الوطنيون الانجوليون عدة مراكز عسكرية للقوات البرتغالية .. وقد اذاعت قيادة جيش التحرير الوطني الانجولي بلاغا من ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو اشارت فيه الى هذه المعارك .. واكدت نبأ استشهاد باتيستا ..

وباتيستا قاد الثورة في انجولا منذ اندلاعها .. أي من أوائل شهر مارس سنة ١٩٦١ .

وقد ظل يقودها سنة كاملة حتى قتل أخيرا برصاص البرتغاليين !

جميل عارف

احتفلت دولة الكويت يوم ٢١ فبراير بعيد من اسعد اعيادها .. وهو الذكرى الثانية عشرة لعيد جلوس اميرهـــا وباعثها صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح .

والنهضة الشاملة التي حققتها دولة الكويت وشهد لها العالم اجمع بدأت تباشيرها في عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح اما عهد اميرها الحالي فيعتبر بحق اكثر عهود الكويت تقدما وازدهارا حيث زاد انتاج البترول (ثروة الكويت الاولى) زيادة كبيرة وتم تنفيذ مشروعات العمران الضخمة حتى تضاعفت مساحة مدينة الكويت الى ستة اضعاف .. وسنت القوانين والتشريعات الحديثة ونالت الكويت استقلالها الكامل ولاشك ان هذه النهضة الكبيرة للكويت الشقيق تعد صفحة بيضاء ناصعة في سجل العرب والعروبة فان وحدة الاهداف العربية والغايات التي اجمعت عليها الدول العربية جعلت كل تقدم تحرزه اي دولة شقيقة .. قوة جديدة وجهدا مفيدا يعمل على رفع شأن العرب بين العالم اجمعين .

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت المعظم

هذا المجلس مسئول عن مستقبل الكويت

« باسم الله العلي القدير ، نفتتح اعمال المجلس التأسيسي لدولة الكويت المستقلة ، هذا المجلس الذي تقع على عاتقه مهمة وضع اساس الحكم في المستقبل .. »

بهذه الكلمة القوية المؤمنة افتتح سمو الامير عبد الله السالم الصباح اول مجلس تأسيسي لدولة الكويت ..

لقد تم انتخاب هذا المجلس من ابناء الشعب الذين اقبلوا على صناديق الانتخاب باعداد كبيرة ليمارسوا حقهم الانتخابي ..

وقد انتهى المجلس اخيرا من تكوين لجانه المختلفة العديدة التي سوف تقرر الصورة التي ستكون عليها دولة الكويت في المستقبل ويضم المجلس ٤٣ عضوا ٢٠ انتخبوا من الشعب بواسطة الانتخاب الحر و١٤ بالتعيين وهم الوزراء وجدير بالذكر ان جميع الوزراء قد تنازلوا من الآلاء باصواتهم عند اتخاذ اي قرار وذلك لاتاحة الفرصة للاعضاء المنتخبين في ابداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم واتخاذ قرارات فيها دون اي تدخل منهم .

هذا وقد قسمت الكويت الى عشرين منطقة انتخابية روعي في التقسيم عدد السكان وقد انتخب عن كل منطقة نائب ، والاعضاء المنتخبون هم : السادة عبد اللطيف محمد ثنيان الغانم رئيس المجلس والدكتور احمد محمد الخطيب نائب الرئيس ، والسادة : منصور موسى المزيدي - محمد رفيع حسين معرفي - عبدالعزيز حمد الصقر - حمود الزيد الخالد - عبد اللطيف الكاظمي - يوسف خالد المخلد المطيري - عباس حبيب مناور الجليل - يعقوب يوسف الحميضي - سليمان احمد الحداد - احمد خالد الفوزان - سعود العبد العزيز العبد الرزاق - محمد يوسف النصف - عبد الرزاق سلطان امان - مبارك عبد العزيز الحساوي - علي ثنيان صالح الاثينة - محمد وسمي صالح السديران - نايف حمد جاسم الدبوس - خليفة طلال محمد الجسري اعضاء .

● صاحب المعالي الشيخ صباح السالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

● اصبح لدولة الكويت سبع سفارات وقنصلية واحدة السفارات في الجمهورية العربية المتحدة وسفيرها السيد عبد العزيز حسين والاردن وسفيرها السيد سليمان العدساني وايران وسفيرها السيد حمد علي السالم والمملكة العربية السعودية وسفيرها السيد عيسى عبد الجليل وانجلترا وسفيرها السيد خليفة الغنيم والولايات المتحدة وسفيرها السيد عبد الرحمن العتيقي واليابان وسفيرها السيد سليمان الصانع اما القنصلية فقد فتحت في الهند وقنصلها السيد فيصل عيسى اليوسف

● السيد جاسم القطامي وكيل وزارة الخارجية

● السيد عبدالعزيز حسين سفير دولة الكويت بالجمهورية العربية المتحدة ومندوبها الدائم بجامعة الدول العربية

● السيد عبداللطيف الشملان .. اصدر امير الكويت مرسوما بتعيينه امينا عاما لمجلس الوزراء بدرجة وكيل وزارة ..

اخبار من الكويت

يقدمها : سمير أبو داود

● الشيخ عبد الله السالم الصباح امير دولة الكويت هو الحاكم الحادي عشر من اسرة آل الصباح التي تحكم الكويت منذ قرنين .

● صرح معالي نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها ان سفارات دولة الكويت ستصل الى ثلاثين سفارة وذلك في العام القريب العاجل .

● اجتمعت لجنة بحث شئون الامارات المتصالحة برئاسة معالي الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير المالية والاقتصاد للبحث في تقديم المعونة للامارات والنهوض بمستواها الاجتماعي والاقتصادي والصحي والثقافي .

● ستوجه دولة الكويت الدعوة الى شخصيات عربية كبيرة لحضور احتفالات اعياد الاستقلال خلال شهر يونية المقبل .

● ستظهر مهرجانات كبيرة وتطورات هائلة في الكويت خلال شهر يونية المقبل وذلك بمناسبة أعياد استقلال دولة الكويت

● ينتظر ان تواصل الكويت على الاشتراك في المعرض الزراعي الصناعي التجاري الذي سيقام في ازمير خلال شهري يونيو ويوليو القادمين ، وهو المعرض الذي اتفق على اشتراك كافة الدول العربية فيه .

● المخيم الكشفي السادس عشر الذي يقام في المدة من ١٠ الى ١٩ مارس في منطقة الفنطاس التي تقع جنوب الكويت ، سيشترك فيه كشافون من امارات الخليج العربي (قطر - الشارقة - دبي - رأس الخيمة) وذلك بدعوة من وزارة التربية والتعليم الكويتية .

● اصدر امير الكويت مرسوما اميريا برفع الاعلام المميزة من على سيارات شيوخ الكويت على ان تحل محلها الارقام العادية كسائر افراد الشعب .

● فشلت محاولات رجال السفارة العربية المتحدة ورجال سفارة اخرى في ايجاد مبان تصلح مقرا للسفارة .. وتنوي وزارة الخارجية ان تساعد هذه السفارات بالبحث لها عن اماكن خاصة بها .

● تألفت في المجلس التأسيسي لجان : للدستور واللائحة الداخلية ، والشئون الاقتصادية والداخلية والمرافق والثقافة ، والدفاع ، والتشريع والخارجية .

وقد تشكلت كل لجنة من ثلاثة . اما عن لجنة وضع دستور جديد للبلاد ، فقد شكلت من خمسة اشخاص .

ومن المعروف ان المجلس التأسيسي مكلف بوضع دستور جديد في مدة اقصاها سنة واحدة من تاريخ اجتماعاته .

● سيعقد مؤتمر الاعلام العربي في مبنى وزارة الانباء والارشاد الجديد في الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم ..

وقد وصل الى القاهرة في الاسبوع الماضي السيد بدر الخالد البدر مدير وزارة الانباء والارشاد ورئيس وفد الكويت في المؤتمر ، وصل الى القاهرة للتباحث مع المسئولين في الجامعة العربية عن الترتيبات اللازمة لهذا المؤتمر .

ومما يذكر ان مبنى وزارة الانباء الجديد قد تقرر موعد افتتاحه خصيصا لهذه المناسبة .

● تشهد الكويت في هذه الايام نهضة صحفية شاملة .. ومن المنتظر ان يصل عدد صحفها ومجلاتها الاسبوعية الى نحو ١١ صحيفة ومجلة .

● سيبدأ قريبا في اخلاء سجن الجابرية وهو اقدم سجون الكويت ، من نزلائه تمهيدا لهدمه ، نظرا لانه يقع في منطقة امام الطريق العام ..

● تقرر اشتراك الكويت في المؤتمر القادم للغرف التجارية والصناعية العربية في دورته الحادية عشرة في الدار البيضاء يوم ٧ ابريل المقبل .. وسيرأس السيد عبد الوهاب محمد ، المدير المالي بوزارة المالية والاقتصاد ، وفد الكويت الى هذا المؤتمر ..

● قررت الكويت الاشتراك في معرض نيويورك العالمي ، وكان اشتراك الدول العربية كلها في جناح واحد ، ثم قررت كل من الكويت والجمهورية العربية المتحدة اقامة جناح خاص لكل منهما .

● يجري الآن احصاء لعدد السيارات في الكويت .. ويقدرون عددها بنحو ٣٥ الف سيارة ..

● تقرر ان تطرح وزارة الصحة الكويتية مشروعين كبيرين للتنفيذ هذا العام ، وهما مشروع مستشفى مبارك الكبير الذي تقرر طرح مناقصته في اول شهر اكتوبر القادم والمشروع الثاني انشاء مستودعات لحفظ الادوية ووقايتها وسيطرح في اول شهر اغسطس القادم .

● من المنتظر ان تحل ازمة التليفونات في الكويت بعد البدء بتنفيذ المشروع الكبير الذي تدرسه وزارة البريد والبرق والهاتف حاليا ..

● اوشك العمل على الانتهاء في تحويل اكبر مقبرة في الكويت الى حديقة عامة للجمهور .. ومما يذكر ان هذه المقبرة كانت تقع في قلب مدينة الكويت ..

● الضابط سالم القعقاع ضبط اكبر كمية حشيش بمطار الكويت حاولت احدى السيدات القادمات الى الكويت تهريبها وكانت قد اخفتها في ملابسها وحقيبة يدها .

علم دولة الكويت

اصدر امير دولة الكويت القانون التالي بشأن العلم الكويتي الجديد :

يكون العلم الوطني لدولة الكويت على شكل مستطيل الذي طوله يساوي ضعفي عرضه وينقسم الى ثلاثة اقسام افقية متساوية ملونة اعلاها الاخضر فالابيض فالاحمر ، ويحتوي على شبه منحرف اسود اللون قاعدته الكبرى من جهة السارية ومساوية لعرض العلم والقاعدة الصغرى مساوية لعرض اللون الابيض وارتفاعه يساوي ربع طول العلم .

يرفع العلم الوطني على دور الحكومة في الكويت والاماكن الخاصة باقامة امير دولة الكويت ودور السفارات والمفوضيات والقنصليات الكويتية في الخارج ، وعلى السفن التي تحمل جنسية الكويت .

ينكس العلم برفعه الى منتصف السارية في حالات اعلان الحداد الرسمي للبلاد .

كما ينكس على دور السفارات والمفوضيات والقنصليات الكويتية في الخارج في حالة اعلان الحداد الرسمي في البلاد الموجودة بها .

يجب رفع العلم على دور الحكومة في الاعياد الرسمية والمناسبات العامة وذلك من شروق الشمس الى غروبها .

في حفل الاستقبال الكبير الذي اقامه نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت بمناسبة عيد جلوس امير دولة الكويت وقف الوزراء يتقبلون التهاني نيابة عن اميرهم والصورة لاصحاب المعالي الشيخ صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الارشاد والانباء والناطق الرسمي باسم دولة الكويت والشيخ خالد العبد الله السالم الصباح وزير الموانئ والجمارك والشيخ مبارك العبدالله الاحمد الصباح وزير البرق والبريد والتليفون يتقبلون تهاني رجال الدين ورجال السلك الدبلوماسي وكبار الشخصيات العربية .

الى
سمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح
أمير دولة الكويت
والى حكومته الموقرة والى الشعب الكويتي الأبي أخلص
التهاني وأطيب الأماني بدوام التقدم والازدهار بمناسبة
عيد جلوس سموه
سفن أب
7up
تحبها... تحبك
أصحاب الامتياز في الكويت
شركة تعبئة سفن اب المحدودة
هاتف ٨٨٢٣ ص.ب ٣٣٧ كويت

النصف الحلو

النصف الحلو يقدم هذا الاسبوع

تقليعة من ايطاليا

آخر تقليعة في عالم الازياء تقدمها ايطاليا . والغريب فيها ان الشراب طويل ويصنع من نفس قماش البلوزة ليتمشى معها و « الجيليه » . سيكون له شأن كبير في تقاليع الازياء لهذا العام !!

فتحي الشرقاوي

كلمة النصف الحلو

الزوجة تطلب الطلاق لأن زوجها تنتابه نوبات عصبية تهدد حياتها وحياة طفلتها بالخطر فضلا عن انه يكبرها بخمسة وعشرين عاما وتشعر نحوه بالكراهية والنفور .. وكان الزوج تنتابه نفس الحالات قبل الزواج فهو قريبها وتعرف كل شيء عنه .. ولكنها كانت في ذلك الوقت طفلة في الثالثة عشرة من عمرها وقد استطاع والدها ان يحصل على شهادة تسنين من احد الاطباء تثبت انها في السادسة عشرة .. ولم تكن في ذلك الوقت تقدر خطورة الخطوة المقدمة عليها بل كانت سعيدة فرحة بالثوب الابيض وادوات الزينة والكعب العالي والبيت الجديد .

ومحاكم الاحوال الشخصية التي تنظر هذه القضية تشاهد قضايا كثيرة لعبت فيها شهادة التسنين دورا هاما .. تتزوج الفتاة وهي لا تزال طفلة لم تنضج وتشعر بقسوة الحياة لانها تزوجت على جهل منها بمطالب الحياة الزوجية .. لم تفكر في الخلاص . حتى اذا كانت اما لعدد من الاطفال .. والنتيجة الهروب من منزل الزوجية ومحاكم طلاق وبيت طاعة الى آخر حلقات سلسلة المشاكل التي تشهدها محاكم الاحوال الشخصية كل يوم ..

وانا ارى انه لم يعد من المنطق او المعقول ان يتم عقد قران بواسطة شهادة تسنين وهناك قانون صريح يحتم على ولي الامر ان يقيد طفله في مكاتب الصحة ، والقانون صدر سنة ١٩١٢ ويقول :

« يجب التبليغ عن كل مولود في ميعاد ١٥ يوما من وقت الولادة ويكون التبليغ لمكتب صحة الجهة التي حصلت فيها الولادة . ان كان بها مكتب صحة او الى العمدة او الى الشخص الذي في عهدته دفاتر القيد المخصوصة » .

ثم صدر قانون بعد ذلك سنة ١٩٤٦ يقول :

« يجب ان يكون التبليغ عن المواليد في الجهة التي حصلت فيها الولادة في ميعاد لا يتجاوز ثمانية ايام من يوم الولادة » .

والقانون يعاقب ولي الامر الذي يهمل في التبليغ عن المولود .. فاذا كان القانون صريحا في هذا الامر .. فلماذا نعتمد شهادة التسنين وهناك من المآسي التي تنتج عنها ما يجعلنا نشعر بضرورة وضع نهاية لها .. فكثيرا ما زفت طفلة في الرابعة عشرة من عمرها الى كهل في الخمسين لأن الاب يقبض المهر ويبيع ابنته باسم الزواج . والطفلة التي تتزوج غالبا تجهل ما يدور حولها ولا تدري من امرها شيئا في هذه السن المبكرة ..

انني اطالب السيد فتحي الشرقاوي وزير العدل ان يضع حدا لتلاعب الاطباء وجشع الآباء ، وذلك بالغاء شهادات التسنين وعدم الاخذ بها في عقود الزواج لأن غالبا ما يروح ضحيتها فتيات مظلومات خصوصا ان مطالب الحياة في هذا الزمن تختلف كثيرا عن مطالبها منذ نصف قرن مضى فمسئولية الزواج والاسرة اكبر من ان تتحملها ابنة السادسة عشرة فما بال هذا الحمل للطفلة التي لم تتجاوز الرابعة عشرة او الثالثة عشرة من عمرها !

« ابطين رياض »

لطيفة الزيات تقول وزارة الثقافة والارشاد تصدر كتبا قيمة بقروش قليلة ..

سهير القلماوي تقول يجب تخصيص جزء من ميزانية البيت شهريا لشراء الكتب

أنت المسئولة عن ثقافة زوجك وأولادك

أنت مسئولة عن ثقافة زوجك واولادك .. وانت ايضا مسئولة عن جهلهم وتفاهة شخصيتهم . انه اتهام يوجهه الرجل اليكوهو يؤكد انه في يد المرأة وحدها ان تجعل قراءات الرجل في مختلف العلوم والفنون والآداب امتدادا لقراءاته قبل الزواج .. وفي يدها ايضا ان تهدم كل مايعرف وتدخل به في عالم الجهالة والسطحية بخطى واسعة كل هذا عن طريق اهتمامها او عدم اهتمامها بمكتبة البيت التي اصبحت في تطورنا الاجتماعي الجديد اهم بكثير من كل قطع الاثاث التي تملأ جوانب المنزل بلا فائدة ..

ان النصف الحلو يقدم لك اليوم كل شيء عن مكتبة الاسرة ليسهل عليك المهمة ويساعدك في تحمل مسئولية الثقافة في بيتك .. ومكتبة الاسرة ليست مجرد رفوف ترص عليها الكتب ولكنها يجب أن تكون مكانا مريحا يستمتع فيه القارىء بكل وسائل الاستجمام . لان هذا يشجع كثيرا على القراءة ويجعل منها متعة لا تعدلها اي متعة أخرى . ويفضل أن يكون ذلك اما في حجرة مستقلة أو في غرفة المعيشة حسب مساحة البيت .

ولتكوين المكتبة يجب أن تراعي ربة البيت الى جانب توفير المكان المريح للقارىء أن يكون المكان الذي تشغله رفوفها منظما بطريقة عملية لا تشغل حيزا كبيرا من مساحة الحجرة حتى يكون مريحا للاعصاب والنظر وحتى يجعل المساحة المخصصة للجلوس اكبر ولزيادة الراحة وهدوء الاعصاب يمكن ترك رف صغير بين كل عدد من الرفوف توضع عليه بعض البيلوهات الصغيرة حتى لا تبدو المكتبة كأنها مخزن للكتب .. واهم شيء بعد هذا هو الاهتمام بنظافتها يوميا حتى لا تتلف الكتب ويتغير لون ورقها ..

واذا كان اهتمامك بمنظر المكتبة الخارجي شيئا مهما جدا للتشجيع على القراءة فيجب الا يكون هذا على حساب اهتمامك بمحتوياتها لأن هذا يقلل من قيمتها الثقافية ويعني انك فشلت فعلا في مهمتك ..

وهذه هي الاشياء الضرورية التي تراعي عند تكوين مكتبة الاسرة كما تقول الدكتورة سهير القلماوي :

— مسئولية ست البيت الحديثة هي تخصيص جزء من ميزانية البيت شهريا للكتب .. كما تحجز جزءا للنزهة وآخر للطوارىء ، وثالثا لمصروف الاولاد .. وفي رأيي انه يجب حجز خمس ما تنفق في الطعام لشراء الكتب التي تعتبر زاد الفكر والعقل .. وتكوين مكتبة لا يرهق ميزانية أية اسرة .. فتجارة الكتب المستعملة منتشرة وخاصة على سور الازبكية ، وبقروش قليلة تستطيع شراء عدة كتب مفيدة .. والطبعات الرخيصة من الكتب يمكن بواسطتها اقتناء احسن الكتب .. سألتها :

● **ما هي الكتب التي يجب ان تضمها مكتبة الاسرة ؟**

— كتب الثقافة العامة .. دائرة معارف صغيرة .. كتب للام ومنها كتب للعناية بالطفل من الناحية الصحية .. وهناك سلسلة كتب قيمة للعناية بنفسية الطفل وهي من تأليف الدكتور القوصي ومن الكتب القيمة ايضا التي يجب أن تضمها مكتبة الاسرة كتاب في فن التغذية حتى تستطيع ربة البيت أن تعرف المبادىء العامة للغذاء السليم في الصحة والمرض .. كذلك كتب الهوايات المنزلية ..

أما بالنسبة لكتب الاطفال فهناك قصص الكيلاني .. وسلسلة كتب دينية تصدرها دار المعارف ..

ومن الكتب الثقافية كتاب « موجز تاريخ العالم » د. هـ. ج. ويلز « وقد ترجم للعربية .. وكتب في الثقافة القومية والاشتراكية والمذاهب الاقتصادية والسياسية .. وهناك كتب تصدرها وزارة الثقافة والارشاد كل اسبوعين . لمن الكتاب منها قرشان ..

ومن رأيي أن القراءة عادة يجب أن تغرسها الام في نفوس أولادها منذ الصغر .. واذا حرصنا على غذاء الطفل بالكتب حسب سنه تعود القراءة وشغف بها .. وللاسف لا تضم مكتبتنا العربية كتبا كثيرة للمراهقين أو للشباب في أولى مراحله وأكثر الجيد منها مترجم ..

● **ما هي الكتب التي ظهرت أخيرا في السوق ؟**

— من بين الكتب التي ظهرت حديثا وأعجبت بها : قصة « اللص والكلاب » لنجيب محفوظ .. وكتاب « في البدء كان الكلمة » لخالد محمد خالد .. و « الشيخ محمد عبده » لعباس العقاد .. وكتاب من التفسير للشرباصي ..

***

وذهبت بعد ذلك الى الاديبة المعروفة لطيفة الزيات .. سألتها :

● **ما هي الكتب التي يجب أن تضمها مكتبة الاسرة ؟**

في رأيي أن مكتبة الاسرة يجب أن تحتوي على كتب التاريخ أو كتب في فروع الادب المختلفة .. فلا تخلو من تراث أدبنا الذي هو أساس ازدهار نهضتنا ككتب طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ والعقاد .. وليس معنى ذلك أن نقرأ للمعاصرين فقط وتراث الكتاب السابقين .. بل يجب ان نربط حاضرنا بماضينا ونبقي ثقافتنا موحدة . وجميع كتب الرافعي التاريخية يجب أن نقرأ لاهميتها ..

● **وكيف نستطيع تكوين مكتبة قيمة بتكاليف تناسب الاسرة ذات الدخل المتوسط ؟**

— العملية مرتبطة بالتعود على القراءة وعند ذلك سنجد متعة في تخصيص جزء من مصروفنا لشراء الكتب التي نرغب في قراءتها .. كما أن هناك نقطة أخرى في تطورنا الثقافي . فوزارة الثقافة والارشاد تقوم الآن بنشر كتب كثيرة بقروش قليلة وهذا يساعد ربة البيت التي ترغب في تكوين مكتبة قيمة ..

● **ما هي أنسب الكتب للاطفال ؟**

— وعي الاطفال اليوم بفضل انتشار الاساليب الحديثة مثل الراديو والتليفزيون أصبح أكبر من وعي الجيل الماضي لذلك يجب الا تنقل اليوم بكتب الاطفال حتى سن متأخرة .. والطفل من الثالثة عشرة مثلا يستطيع القراءة بسهولة ويمكننا أن نقدم له بعض الكتب القيمة مثل « نائب في الارياف » أو « عودة الروح » لتوفيق الحكيم ..

● **ما هي أفضل الكتب التي ظهرت في السوق أخيرا ؟**

— في نظري أن أحسن كتابين ظهرا في السوق أخيرا هما « اللص والكلاب » لنجيب محفوظ ، و « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم .. فأحدهما يبلغ قمة الانتاج الروائي في نظري والآخر يبلغ قمة الانتاج المسرحي .

***

وذهبنا بعد ذلك الى الشاعرة الفنانة ملك عبد العزيز وهي تمتلك في بيتها أكبر مكتبة منزلية .. تضم رفوفها أكثر من خمسة الآف كتاب من مختلف اللغات . سألتها :

● **ما هي الكتب التي يجب أن تضمها مكتبة الاسرة ؟**

— أولا : دائرة معارف عربية وأخرى أجنبية ، ثانيا : قواميس اللغة ، ثالثا : كتب في التاريخ ، رابعا : كتب مبسطة في الفلسفة وتاريخها لانها تعتبر صورة ناضجة للفكر البشري ، خامسا : كتب في علم النفس وتربية الاطفال ، سادسا : كتب مبسطة في العلوم .. فهي الى جانب ارتفاعها بمستوانا العقلي والذهني تفيد الام في أحرجها ظل عصر الصواريخ ..... سابعا : باقي فروع القراءة المختلفة في الادب (القصص والشعر والمقالات والنقد) .

● **كيف نستطيع تكوين مكتبة قيمة**

لحم الزراف والأسد لطفلك

● سيدة من امريكا كانت تشكو من أن ابنها (٣ سنوات) لا يستسيغ أي نوع من انواع اللحوم . فلجأت الى حيلة طريفة للتغلب على هذه المشكلة . ففي كل مرة تقدم له اللحم كانت تدعي انه من لحم الزراف لكي يصبح في طولها ، أو لحم الفيل لكي يصبح في ضخامته ، ولحم القرد ليصبح في خفته وهكذا .. وقد أدت هذه الحيلة لتلك الماهرة حتى أن ابنها يطالبها اليوم بلحم (ذي القرنين) ولحم الاسد حتى يصبح في قوتهما .

علية عبد العزيز تنصح بقراءة كتاب « الحياة النفسية » لادلر و « سن الحضانة » لسمية فهمي

الدكتورة نعمات فؤاد تقرأ هذه الايام كتاب « سندباد مصري » للدكتور حسين فوزي

هل قرار الزوجة بعدم حبها لزوجها يمنع الإنفاق عليها ؟

هذا ما سوف تجيب عليه محكمة الاربكية للاحوال الشخصية لغير المسلمين في الاسبوع القادم .. وترجع حوادث هذه الدعوى الى خمس سنوات مضت عندما كانت « ع » طالبة بمدرسة « نوتردام دي زابوتر » . وكان يسكن امامها طالب بكلية الطب . كانت صلة الصداقة تربط اسرته باسرتها ووقعت الفتاة في حب الطالب واخذت تتعجل السنين ليتخرج ويطلب يدها من والدها .. ومرت السنون وتخرج فتاها في كلية الطب وتخرجت هي الاخرى بدورها في المدرسة واشتغلت مدرسة بها وعندما تقدم فتاها لخطبتها كانت فرحة عظيمة، وتم الزفاف في اسرع وقت . وعاشتي سعادة وهناء اربعة اشهر الى ان كان ذات يوم حين دخلت الزوجة مكتبزوجها لترتبه . واذا بها تفاجأ في درج مكتبه باربعة خطابات غرامية من احدى الفرضات تبثه شوقها وحبها وارتعشت الفاجأة واسرعت الى منزل اهلها وتقدمت للمحكمة تطالبه بنفقة لها ولطفلها .. وقد قضت المحكمة للزوجة بنفقة قدرها ١٢ جنيها ..

وعندئذ تقدم الزوج الى محكمة الاربكية يطلب الحكم باسقاط نفقة زوجته ، قال للمحكمة : أن زوجتي لا تستحق نفقة لانها اعترفت لي بانها لا تحبني بل تحبشخصا آخر .. وقد كتبت اقرارا على نفسها بذلك . ومن ثم فهي لاتستحق نفقة واطلب من المحكمة اسقاطها .

وقد قررت المحكمة برئاسة القاضي انور نسيم وسكرتيرية ابراهيم السيد حجز القضية للحكم .

مدرسة تعلم ابنتك الأناقة

ستفتتح اول مدرسة من نوعها في بريطانيا في سبتمبر القادم . وستقبل الفتيات حتى سن السادسة عشرة .

وستسمح المدرسة لطالباتها بارتداء احدث الموضات واستعمال البودرة واحمر الشفاه ، وستقوم باعطاء دروس في التجميل والموضة ورعاية الطفل والتمريض وفي الرقص والموسيقى وستقوم بتنظيم حفلات رقص لهن تدعو اليها الطلبة من المدارس المحلية الاخرى !!

والمدرسة تقع على مساحة كبيرة من الارض وقد نقشت جدرانها بالسوان حالة وهي تتسع لحوالي مائتي طالبة .

وناظرة المدرسة في الثلاثين من عمرها شقراء ممشوقة القوام انيقة جذابة لبسها من ماتكره وهي تحب موسيقى البتلز وفي اعتقادها ان جو المدارس الداخلية يجب الا يسوده المرح . وفي اعتقادها أنه يجب على مدرسات المدرسة ارتداء الملابس الانيقة ليصبحن قدوة للطالبات لان اناقة الطالبة تلعب دورا هاما في حياتها ومستقبلها .

وقالت الناظرة وهي تضع السيجارة في فمها انها ستحرص على تجنيب العاملة القاسية التي تلفظ دائما حيال طالبات المدارس الداخلية .

الشعر الطويل .. موضة الصيف القادم

لا توجد امرأة دميمة .. ولكن هناك نساء لا يعرفن كيف يتجملن .. هذا ما يقوله خبراء التجميل في العالم كله .. وهم يؤكدون أن موضة الصيف القادم هي الشعر الطويل .. فقد اكتشفوا ان المرأة فقدت كثيرا من سحرها وانوثتها بالشعر القصير الذي تمسكت به فترة طويلة ..

والمرأة تعلم ان تسريحة الشعر المناسبة للوجه هي نصف جماله وفتنته .. وفي هذا الموسم بدأت موضة الشعر الطويل تغزو رؤوس نجوم السينما والطبقة الارستقراطية في اوربا .. وقد اجمع خبراء التجميل في العالم على ان الشعر الطويل سيكون على شكل « شينيون » منتفخا فوق الرأس .. ويتحدد مكان « الشينيون » تبعا لاستدارة الوجه .. فاذا كان الوجه بيضاويا يكون الشينيون في منتصف الرأس طويلا تنسدل خصلات من الشعر على الجبهة من الجانبين حتى تعطي للوجه استدارة اكثر .. اما بالنسبة للوجه الذي يشبه المثلث فيجب أن تكون تسريحة الشعر في هذه الحالة عبارة عن شينيون بارز من الخلف وبدون خصلات على الوجنتين .. اما الوجه المستطيل فيستحسن أن تكون تسريحة الشعر على شكل « شينيون » مربع تنسدل منها خصلات لتغطي الجبهة .. والوجه المستدير يناسبه الشعر المرفوع عن الجبهة تماما بحيث ينسدل على الظهر مع بعض خصلات رقيقة على الوجنتين لتعطي الوجه شكلا بيضاويا ..

ولكن تعرفي شكل وجهك تماما .. ارفعي شعرك كله الى الخلف ثم انظري الى وجهك في المرآة من الامام ومن البروفيل ومن جميع الزوايا حتى يمكنك ان تقرري التسريحة التي تناسبك وتبرز جمال وجهك وتخفي عيوبه بقدر المستطاع ..

ونصيحتنا لك ان تبدئي من الان في اطالة شعرك حتى لا يأتي الصيف القادم بموضة الشعر الطويل وانت غير مستعدة لها ..

اقلب الصفحة

يتطلبات لتكتب الاسرة ذات الدخل المتوسط ؟

ـ تكوين مكتبة البيت رغم انه يكلف كثيرا في مجموعه فانه من الممكن جدا الا يشعر الانسان بهذه التكاليف اذا انفقت تدريجيا .. فاذا خصصت المرأة جانبا ولو صغيرا جدا من ميزانية البيت شهريا لشراء الكتب اصبح لديها مكتبة وسعة بقروش زهيدة . وخصوصا أن نشاط وزارة الثقافة والارشاد في انتاج الكتب باقل التكاليف قد ملأ السوق بخلاصة ارقى الثقافات .. ومن واجب كل زوجة أن تعرف أن القراءة تقرب بين افراد الاسرة بما تثيره من موضوعات طيبة للحديث غير الموضوعات الروتينية المطبخية ! كما انها وسيلة ناجحة جدا لابقاء الزوج في البيت في اوقات فراغه ..

● اذكري بعض الكتب التي تنصحين بقراءتها ..

ـ كتاب « الحياة النفسية » لادلر وكتاب « سن الحضانة » لسمية فهمي .. ولا يزيد ثمن الواحد منهما على عشرين قرشا .. ويساعدان كثيرا في فهمنا لعاملة الطفل وكيف نتصرف معه بحيث ينشأ منه احسن شخصية ممكنة .. ومن الناحية الصحية افضل قراءة دستور الطفل للدكتور مصطفى الديواني .. وللاطفال يجب أن نختار لهم الكتب التي تشوقهم وتفيدهم في نفس الوقت . مثل « قصة الميكروب » للدكتور احمد زكي ، و « سندباد مصري » للدكتور حسين فوزي وذلك لمن هم في سن السادسة عشرة . وفي السياسة والاجتماع والادب اقترح قراءة كتب المكتبة الثقافية كبداية وكلها تقدم هذه الموضوعات بطريقة مبسطة وبسعر رخيص .

● ما هي افضل الكتب التي ظهرت اخيرا في السوق ؟

ـ كتاب مترجم للاديب الجزائري محمد الديب عن الكفاح الجزائري .. وكتاب « تاريخ الفن والتصوير » لرمسيس يونان .

● كيف تحتفظين في مكتبتك بالصحف والمجلات ؟

ـ انا لا احتفظ من الجرائد الا بالموضوعات الهامة فقط .. اما المجلات فاحتفظ بها كلها كوسيلة للتثقيف والترفيه .

***

ثم ذهبنا للدكتورة نعمات فؤاد التي تعتبر مكتبتها من اكبر المكتبات وهي تحوي كل انواع الكتب التي تهم الاسرة سألناها :

● ما هي الكتب التي يجب ان تضمها مكتبة الاسرة ؟

ـ يجب أن تحتوي على كتب في الادب والقصص العالمية .. وكتب عن الصحة النفسية وعلم النفس وطرق التربية الحديثة وكتب عن الاطفال واخرى للمرأة .. هذا فضلا عن الكتب الخاصة بفرع التخصص بالنسبة لرب او ربة الاسرة . والكتب المصورة تساعد الطفل على الاقبال على القراءة ومكتبة الكيلاني تمثل الناحية القصصية للاطفال .. ثم في دور المراهقة نجد أن الشباب مولعون بقراءة قصص البطولة وفي امكاننا أن نعين ابن على هذه القراءات بعرض كتب عن حياة مصطفى كامل او عن محمد فريد او الشيخ محمد عبده وغيرهم من الابطال لان هذه المرحلة من الحياة مرحلة احلام وخيالات وبطولة .

● ما هي احسن الكتب التي قرأتها اخيرا ؟

ـ اعجبني كثيرا كتاب « سندباد مصري » للدكتور حسين فوزي .. فقد كتب تاريخ مصر في كل العصور بصورة لم يعالجها اي كتاب من قبل .. لقد اشعرني هذا الكتاب وأنا اقرؤه انه يحكي تاريخي وتاريخ شعبنا كله والتاريخ بلدنا ..

رجاء شاهين
سامية عثمان

هـــدايا لعيــد الأم

ما كاد عيد الفطر المبارك ينتهي حتى بدأت المحلات التجارية تستعد للعيد الكبير .. عيد كل ام .. وازدحمت الشوارع مرة اخرى بالشباب والاطفال .. الكل يتسابق لشراء الهدية المناسبة ..

وجولة النصف الحلو في السوق هذا الاسبوع تقدم لك مجموعة من احدث الهدايا لتسهل عليك عملية الاختيار .. وقد لاحظت أن جميع المحلات بدأت تعرض الازياء الصيفية .. ولفت نظري في محل محمد محمود بشارع سليمان باشا مجموعة من الاحذية الصيفية .. كلها انيقة وتناسب جميع الاذواق كما أن اسعارها معتدلة .. ومنها الكلاسيك التي يصلح أن يكون هدية لعيد الام ومنها ايضا احدث الموديلات واسعارها تتراوح بين ٢٢٥ و ٢٦٣ قرشا ..

وفي شارع قصر النيل اعجبت بمجموعة من حقائب اليد المصنوعة من القش .. ووجدت منها جميع الالوان .. وتحسن مستورد القش من ايطاليا ولكن تصنعها هنا .. وثمن الحقيبة ٥٩٥ قرشا واعتقد انها ستلقى اقبالا شديدا هذا الموسم كما عرضت المحلات التجارية قبعات من نفس القش اعتقد انها مناسبة جدا وتصلح لفترة الصباح وخصوصا وان شمس القاهرة الحارقة صباحا في حاجة شديدة الى غطاء الرأس .. وهناك ايضا بلوزات للصيف محلاة بشغل يد على الصدر ثمن الواحدة ٣٩٠ قرشا .. وفي محل كارمن مجموعة لطيفة من الفساتين الجاهزة اخترت منها ثوبا من الوجاشيل ثمنه ٥٩٥ قرشا وهو ثمن معقول جدا .. اما اذا كانت رغبتك أن تقدمي هدية عيد الام من المجوهرات الصناعية فقد اعجبتني مجموعة من العقود والحلقان والبروشات في محل شيكوريل واسعارها من ١٧٥ قرشا الى ٥٧٥ قرشا

ووجدت في شارع مصر والسودان مصنعا للبلوزات وفيه مجموعة كبيرة من البلوزات « الجرسيه » .. واعتقد أن موضة البلوزات الجرسيه ستستمر موسم الصيف القادم فهي عملية وتصلح للفتاة العاملة وثمن الواحدة جنيه واحد فقط ومنها جميع الالوان ..

فستان للبلاج عبارة عن قطعة واحدة ورسم كبير

جوب على شكل بنطلون وبلوزة مخططة

١ مجموعة من احذية الصيف القادم تتراوح اسعارها بين ٢٢٥ و٢٦٣ قرشا

٢ مجوهرات صناعية تبدأ اثمانها من ١٧٥ الى ٥٧٥ قرشا

٣ شنطة من القش تعتبر اخر موضة للموسم القادم ثمنها ٥٩٥ قرشا

٤ فستان من الوجاشيل به تطريز ومنه مجموعة من مختلف الالوان

٥ بلوزة للصيف محلاة بشغل يد على الصدر ثمنها ٣٩٠ قرشا

الثنائي المرح في جنة الأطفال

الثنائي سحر علي حلاته وسوسن اسماعيل منصور من ألمع الوجوه في برنامج « جنة الاطفال » التي تقدمه ماما نجوى في التليفزيون .. انهما يقومان بتقديم الاغاني والاناشيد الوطنية في البرنامج .. ويخيل لكل من يراهما انهما توأمتان فهما ترتديان نفس الزي ونفس تسريحة الشعر .. واكتشفتهما التليفزيون بمدرسة الموسيقى كمجموعة ووجدت فيهما خامة طيبة فقامت بتدريبهما على القاء الاناشيد والرقص التوقيعي .. ونجح الثنائي في البرامج التي قدمها واصبحت الطفلتان من ألمع نجوم البرنامج

● في الاسبوع الماضي اختيرت انيق نساء العالم وكان عددهن ١٢ سيدة .. ولم تفز في الانتخاب الا سيدات فقط من فرنسا .. ومع ذلك فقد اصر الحكم ـ وهو امريكي ـ ان يتوج فرنسا بتاج الاناقة الا أن الاثنتي عشرة اللاتي تم انتخابهن .. وعلى راسهن (جاكلين كنيدي) يخترن ازياءهن من باريس من محلات ازياء (شانيل) و (ديور) و (جيفنشي) .. والغالبية العظمى من الانيقات العالميات يتبعن نفس النظام الفرنسي : تايير من (شانيل) للصباح ، فستان كوكتيل من (ديور) لبعد الظهر ، وللمساء فستان من (بالنسياجا) أو (جيفنشي) مع المعطف المناسب .

● ربيع ٦٢ سيكون اشد حرارة من ربيع عام ٦١ .. وهذا على الاقل ما يتنبأ به مصممو الازياء .. وهم سيستخدمون نفس الوان العام الماضي ولكن مع مضاعفة قوتها . سيصبح البرتقالي غامقا أو اصفر ذهبيا ، والوردي الفاتح سيتحول الى السيكلامين . ومجمل القول ستزيد المرأة (احمرارا) هذا الموسم .

تقاليع جديدة في عالم الأزياء

عرضت بيوت الأزياء في روما خلال الاسبوع الماضي تقاليع الربيع والصيف .. ويؤكد مصممو الأزياء هناك أن العام القادم سيشاهد كثيرا من الأزياء المبتكرة الغريبة .. وآخر صيحة هي أن يكون الشراب من نفس لون البلوزة .. وهم يؤكدون أن هذه التقليعة ستنتشر في الشتاء القادم بشكل واسع فقد لاقت اعجابا شديدا من المرأة هناك ولكنها لا تصلح الا لفترة الشتاء .. اما باقي التقاليع الجديدة فعبارة عن أن تكون الجوب على شكل بنطلون حتى تسهل الحركة أو أن تكون الجوب ضيقة وتحتها بنطلون .. ومن الأزياء الغريبة التي ظهرت في آخر عرض للأزياء هناك . ثوب أبيض اللون بحزام عريض لونه أسود .. والجوب عبارة عن شرائط من نفس القماش وتحت الجوب بنطلون أسود اللون .. حتى التاييرات الانيقة تكون الجوب فيها مفتوحة من الامام ليظهر من تحتها البنطلون الذي ينقص طوله عدة سنتيمترات عن الجوب .. المنقوشة على شكل رسوم كيبرنوص تصلح للبلاج والفستان كله عبارة عن قطعة واحدة واسعة

أودرى هيبورن ترقص "التويست"

بعد « الروك اند رول » و « التشاتشاتشا » اجتاحت العالم رقصة جديدة وهي « التويست » . وقد انتشرت حمى هذه الرقصة في جميع انحاء العالم . وبرعت فيها الممثلة « أودري هيبورن » وهي لا تكاد تظهر في أحد المراقص حتى تلفت اليها الانظار .. بخفتها ورشاقتها وأناقتها .. الجميع يفسحون لها المكان ليتمتعوا برؤيتها . والحفلة الاخيرة التي ابدعت فيها كانت على ظهر باخرة وكانت ترتدي ثوبا رائعا من الساتان الابيض وهو من تصميم « جيفانشي » . ومما هو جدير بالذكر أن جميع المدعوات في هذا الحفل كن يرتدين الفساتين الطويلة وشعورهن مصففة على طريقة شعر كليوباترا

ووراء انتشار هذه الرقصة امرأة فرنسية (٣٢ سنة) تدعى « ريجين » . ومن المفارقات ان اعظم راقصة للتويست في فرنسا بل في أوربا كلها ليست بالرشاقة المتوقعة . انها تميل الى البدانة ولكنها تمتاز بخفتها والفضل لساقيها اللتين يمكن ان تنافس بهما ساقي « بريجيت باردو » .

و « ريجين » بدأت حياتها كبائعة ثم تركت هذه المهنة وفضلت عليها العمل في الكباريهات وصالات الرقص . وبعد ان تجمع لها مبلغ كبير (مليونان من الفرنكات) فتحت لحسابها ملهى يحمل اسمها وتديره بنفسها . ومن بين رواد ملهى « ريجين » دوقة وندسور . دوق بدفورد . آنا مانياني . مشيل مالكين . فرانسواز ساجان .. وجميعهم تلقوا منها أصول هذه الرقصة الجديدة .

و « ريجين » هي التي ساعدت على سرعة انتشار « التويست » في امريكا وهي تؤكد أن هذه الرقصة لن تختفي قبل ثلاث سنوات على الأقل .

وقد حصلت على مكاسب طائلة فهي تعمل ليل نهار ولا تنام اكثر من ثلاث ساعات يوميا . وهذه ثروتها الشخصية فهي تملك :

– ٧٥ فستانا

– ٣ معاطف من الفراء الثمين (فيزون . بانثير . استراكان)

– ٣٠٠ حذاء

– بوليصة تأمين و ٥٠٠ مليون فرنك .. امنت بها على ساقيها .

ولم تنس ملكة « التويست » ان تتلقى دروسا في الكاراتيه والمصارعة اليابانية لتعرف كيف تتخلص من الرجال المتعالين والمتطفلين .

اقلبي الصفحة من فضلك

في يوم عيدنا القومي ..

عيد جلوس رائد البلاد وعاهلها

صاحب السمو الشيخ **عبد الله السالم الصباح**

أمير دولة الكويت المعظم

يسعدنا أن نتقدم إلى أمير البلاد بأخلص آيات التهاني وأجمل الأماني كذلك
إلى حكومة سموه الموقرة وإلى شعبه الكريم راجين للبلاد تقدماً دائماً ..
وازدهاراً مستمراً في ظل الأمير المعظم حفظه الله وأمد في عمره

محمد عبد الرحمن البحر

وكالات

ص.ب ١٤٨ كويت

• كاتربلر - جرارات ومعدات ثقيلة • بونيليفر - مواد غذائية وصابون
• زيوت شل • شركة ادوات تراكو - ثرى فايفز • خطوط هانسا
الألمانية للملاحة • الخطوط اليوغوسلافية للملاحة .

عدنان جبري

شارع فهد السالم - عمارة الزاحم - تـ ٤٦٧٦ كويت

يسعده أن يقدم خالص التهاني وأطيب الأماني الى حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

أمير دولة الكويت المعظم

بمناسبة

عيد جلوسه السعيد

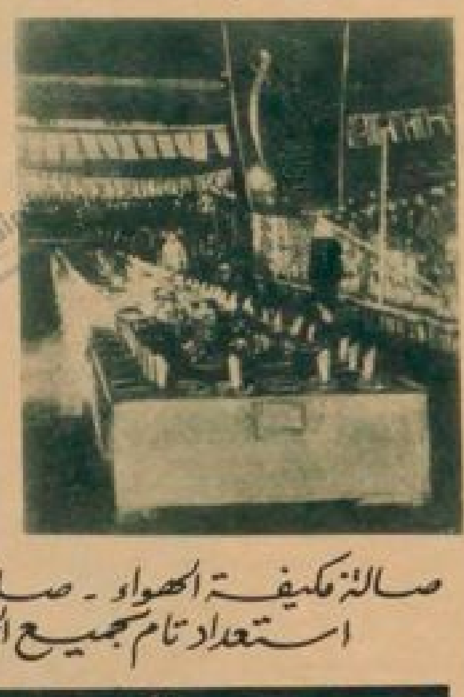

مطعم وحلواني

صالة مكيفة الهواء - صالون خاص للعائلات
استعداد تام لجميع الحفلات

يقدم دائماً أشهى المأكولات الشرقية والافرنجية والحلويات

بمناسبة عيد جلوس أمير دولة الكويت

حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

يسعدنا أن نرفع الى مقام سموه والى حكومته الموقرة والى
شعبه الكريم .. أخلص التهاني وأجمل الأماني لمستقبل
زاهر وتقدم مضطرد في ظل عاهل البلاد حفظه الله

الشركة الكويتية الألمانية التجارية

وكلاء

مصانع سيمنز - براون - ايمو - اسكا

الورشة الفنية لتصليح أجهزة التلفزيون في الكويت

أجهزة تليفزيون
بيك آب - راديوهات
مسجلات - أثاثات

شارع فهد السالم بناية حمود الزيد ص.ب ٣٥٣٩ كويت

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

كيف تنتصرين على غريمك

كنت اعيش سعيدة بقرب زوجي واطفالي الثلاثة وكان زوجي يحسن معاملتي ويظهر لي الود بل الحب ، ولكني فقدت سعادتي منذ ايام واصبحت اشقى النساء . جاءتني صديقة عزيزة وانبأتني انها ابصرت زوجي عدة مرات في صحبة امرأة جميلة لا اعرفها ، وانها رأته معها يوما في سيارة ، وان هذه المرأة لابد ان تكون عشيقته ولما كنت اثق كل الثقة في صدق واخلاص صديقتي ، فقد تمزق قلبي وتسممت حياتي ولم اعد ادرى ماذا يجب على ان افعل . ان الثورة التي تضطرم في صدري تدفعني الى مصارحة زوجي . فكيف اتصرف وبماذا تنصحني ؟ ..

الزوجة التاعسة . و ... بالقاهرة

ماجدوى المصارحة ياسيدتي . هل في وسعك ان تقدمي عليها وانت هادئة . هل في وسعك ان تكاشفي زوجك بخيانته دون ان تنسف بك غيرتك وتدفعك بالرغم منك الى التفوه بالفاظ وعبارات ملؤها الكمد والحنق والحقد ؟.. ان هذه المصارحة لابد ان تفضي الى نزاع مروع . فينكر زوجك ولاشك فعلته ، ويسألك عمن وشى بذلك به . فتضطرين انت الى كتمان اسم صديقتك . فيستند زوجك الى عجزك عن تقديم اى برهان ضده . فيتشبث بموقفه ، ويقول ويصرح انه برىء ، ويتهمك انت بأنك غيور وظالمة ومثيرة للشك ومصدقة لكل وشاية .

فيتركك ، وهو منى تركك مدفوعا بتأثير غيرتك التي لابد ان تفسد طبعك ، فيشعر ان حياته اصبحت جحيما معك . فيزداد اتصالا بخليلته ، ويزداد تعلقا بها ، ويعتقد انها هي وحدها التي يمكن ان تنقذه منك وتحقق له سعادته . فلاتغري منك بيدك . اياك ان تصارحي زوجك بشىء . كوني الفضل منه . اخلصي له ما استطعت ، والجمي غيرتك ، وقومي بواجبك على خير وجه واصبري . انا اعلم ان هذا الجهد شاق ومديد ، ولكنه هو الذي سيحفظ عليك بيتك واولادك ومستقبلك وحياتك ، ان الرجل ياسيدتي قد يخدع امرأته ، ولكنه قل ان يفكر في نبذها وتحطيم بيته وتشريد اولاده ، الا اذا الزوجة هي نفرتها وحقدها . اما اذا تعرفت على طبيعتها وتفانت في تأدية واجبها ، فسيشعر هو ولاريب انه يظلمها ، وان لاشيء فيها يبرر مسلكه المنكر حيالها . فيستغرق شعوره ويزهد على مر الزمن في خليلته ، ويعود الى امرأته واولاده . فاسمعي واصبري وكافحي ، واجتذبي زوجك بدلا من ان تثيريه . اما صديقتك فهي ليست صديقة . ولو انها كانت حقا تحبك لاشفقت على راحتك وسعادتك وكتمت عنك كل شيء . فامنعيها من التحدث اليك عن زوجك ثم تباعدي منها حتى تنقطع هي من تلقاء نفسها عن ملاقاتها بك . ان المرأة قد تكون صديقة لم يذهب بقلبها حب الشقشقة ونهش الاعراض ، فتصدم بكلمة بيت صديقتها ، وهي تعتقد انها تقوم نحوها بواجب مقدس مفروض . فالبعدى الصديقة الطائشة العابرة ، واحرصى على زوجك الباقي ، واذا شئت ان تقهري غريمتك ، فانزلى مؤقتا عن كبريائك وابذلي قصاراك في ان تجتذبي زوجك بمحاسنك وفضائلك وتضحياتك . ذلك هو طريق النصر ، وتلك هي القوة .

دليل الحب الصحيح

اكثر ان زوجي يحبني ، ولكن حبه اقرب الى الغيرة منه الى الحب . فهو لايستطيع ان يحرص على الابقوة الغيرة ، وهو يتصور انه بالغيرة التي تحرمني من حريتي وكرامتي ، يقتنعني بصدق حبه ، ويطمئن الى وفائي ، ويعمل على اسعادى ولكني بدل ان اكون سعيدة بحبه ، اشعر انى بغيرته الشديدة اصبحت اشقى النساء فهل لك ان تنبهه الى خطر غيرته ، وتنصحه بان المرأة قد تفسدها غيرة زوجها باكثر مما يفسدها نقص حبه او خيانته .

ن . ا . ا برمل الاسكندرية

هذه كلمتى الى زوجك : انت ياسيدي تريد ان تبرهن على حبك لامرأتك بقوة غيرتك ، وتريد ان تحرص عليها بقوة الغيرة ايضا ، ولكن الغيرة تقتل الحب بالتحديد ، وهو تؤدى الى فقدان الحب ، وانا لا انكر ان الغيرة تلازم الحب ، ولكن الحب عندما يغرى محبوبه غيرة انسانية نبيلة منشأها ثقته به واخلاصه له وتوقه الى مضاعفة استغلاله بمنحه اسطه المشروع من الحرية والكرامة والحياة ، يزداد حب محبوبه له واستمساكه به وتقديره لصدق عاطفته ونبلها اما اذا اسرف المحب في الغيرة على محبوبه ، فلابد ان يشعره بانانيته واستبداده وطغيانه .

وعندئذ يثور عليه ويبغضه ، وقد يندفع الى محاولة الانسلاخ عنه وتحطيم القيود التي كبله بها . فالحب لايغنى عن الحرية ، والغيرة التي تقتل الحرية تقتل الكرامة وتقتل الحب ، ودليل الحب الصحيح ليس الغيرة ، بل الثقة ، لا حسن المعاملة ولطف المعاشرة ووفرة البذل والتضحية ، فثق في امرأتك ياسيدى واحسن معاملتها وابذل من اجلها وامنحها قسطها المشروع من الحرية ، تحبك وتخلص لك من تلقاء نفسها ، اما اسرافك في الغيرة فقد يؤدى الى عكس ماتقصده منه ، فينقلب وبالا عليك ويحطم حياتك بأسرها .

اجابات سريعة

الى ا . ع . ص . بالقاهرة

لاتبنى سعادتك على شقاء الغير والا تحطمت حياتك

الى ا . م . م . ا بالكويت

انت لست واثقا من شيء ، وحرام عليك ان تفكر في الطلاق الا بعد ان تمتحن وتراقب وتستوثق

الى . م . ف . م . بالمانيا الغربية

اكتب الى الاستاذ النابس فهو خير من يوجهك ويرشدك

الى ى . ا . بالقاهرة

انت الذى اخطأت في حقها . فعليك ان تنزل عن كبريائك وتذهب الى بيت والدها وتصالحها .

الى ش ... بالمنصورة

يجب ان تصارحى اختك بحقيقة اخلاق ذلك الشاب وان تبصريها بأن في زواجها به اكبر خطر عليها وعليك .

الى ل . ا . ا . بالقاهرة

انها تحبه هو ، وتتخذك انت سلما للوصول اليه . فاستيقظ وصن كرامتك وابتعد

متاعب قرية مظلومة

بقلم احمد الصاوى محمد

لا نستطيع ان ننشر كل هذا الكتاب المرسل الينا من مواطننا السيد محمد حسين عيسى من جزيرة محمد التابعة لمركز امبابة محافظة الجيزة ، لانه من الطول والافاضة بحيث يشغل الصفحة المكان المحدود المخصص لاكثر من موضوع فى كل اسبوع .

لكنه خطاب ينبض حبا بالعدل ، ونضالا عنها ، ورغبة صادقة فى حمايتها والنهوض بها .

مثال ذلك قوله (١) : ان مشكلات القرية ومشكلتها من عام ٥٤ او ٥٥ ولم تصل حتى الان .. ونحن فى عام ١٩٦٢ حيث يغفل اننا لم نجد المهندس المسئول مثل ذلك المعطل ؟ .. وكيف تظل قرية تعدادها عشرة آلاف فرد . وهى بلا ماء نقى ، مع ان الحنفيات موجودة ، ولكنها خربانة منذ ان تم تركيبها حتى الان ، والشخص المختص للاشراف عليها لايكلف خاطره ويبلغ عنها بل يكتفى بان ياخذ مرتبه من مال الشعب بلا حق . لانه لا يؤدى أى عمل ..

ومثال آخر (٢) : تقوم وزارة الصحة مشكورة بحملة عظيمة للتطعيم ضد شلل الاطفال .. اطفالنا سمعت عن الحملة ولم تعمل منه شيئا . لكن لقد غابت عنك اشياء ، من اهمها انهم وفروا للدولة ثمن وسائل الدعاية وثمن الحقن لم وفروا ماهيا بعض الذين يقومون بهذه المهمة - تشكلا موضوعا - فى الاقل فى القرية المظلوم اهلها - جزيرة محمد . سالفة الذكر .. واليك ما حدث ..

وصل الشخص المحترم المسئول عن التطعيم ومعه .. معه ماذا ؟ .. خمس حقن فقط .. خمس حقن لكى يطعم بها اطفال القرية الذين يبلغون على الاقل الالفين ، او قل حتى الالف .. فهل التطعيم هو فى الحالة خمسة ؟ .. ولمه الشعب هو كله ؟ .. ولو انه خمسة خمسة ورأيت ذلك فقط لهان الامر ، وكان يكفى عمل ما عليه مادامت وزارة الصحة لم تعطه الا خمس حقن فقط .. لكن الظاهر ان السيد المذكور اتى كل من حضر ، والجميع حضروا طبعا .. وانهم اخذوا اللقاح .. وترك الاطفال عرضة لشلل الاطفال ، وذهب بلا رجعة .. او على ان يعود ليسدد حاجة اخرى فى دفتره .. هذا اذا عاد ..

والآن وقد استيقظ الوعى فى الريف بفضل ثورتنا المجيدة فقد سمعت الاسى على افواه القرويات امهات الاطفال وهم يقصون ما يقطع اوتار القلب من حكايات تعاجيز التطعيم فلذات اكبادهن ، فلم يحدث المصل اللازم لهم .. مع انه قيل لهن ان فى هذا المصل لتوقف الحياة او الموت .. فلماذا يحرم على قريتنا ما يباح لاولاد الغير ؟ .. وكيف يحرم طبيب - او مساعد صحى - الى قرية فيها عشرات الاطفال ، وليس فى جعبته غير خمس حقن ؟ .. وهل يجرى هذا فى كل قرية ؟ .. ولماذا لا يكون المصل الكافى لكل قرية جاهزا ، ولتحت ايديهم ، فلا يذهب الطبيب اليها الا وهو مزود بما يكفى اطفالها بدلا من حقن عدد محدود فى بلدة والاثارة الغضب والغيرة والخوف والالم ؟ ..

انني ما كتبت هذا الا لايمانى بالثورة والاشتراكية ، وبالتعاون ..

الصيف .. والسكر

يقول المواطن : ١ . ى - بشبرا :

لانك انك تشارك فى الرأى فيما يقاسيه مرضى السكر ، وانا منهم ، من ضروب الحرمان .. وانى اسألك ان تساعدنى فى رفع الصوت الى المسئولين ونحن على ابواب الصيف ، وكثيرا ما تسول نفوسنا فى الصيف القائظ الى تناول زجاجة من المياه الغازية المثلجة والمحرم علينا شربها بسبب هذا المرض ، واعتقد انه ليس من المستحيل على شركات هذه المياه الغازية ان تقوم بصناعة جزء من انتاجها محلى بمادة « السكرين » لمرضى السكر على ان تكون الزجاجات مميزة بعلامة خاصة ، ولاشك ايضا انك تعلم بأسيدى ان كثيرا من الدول تخصص جزءا من انتاج بلادها من الحلوى والفطائر كالشوكولاتة والجاتوه وغيرها محلى بهذه الطريقة لاولئك المرضى لتعوض عليهم الكثير مما فقدوه من حرمان

لائحة كليات الطب الجديدة

يقول مواطنا السيد مصطفى جلال احمد بكلية طب الاسكندرية - وارجو ان يصبح طبيبا موفقا -

.. هذا الموضوع ليس خاصا بشخص الا باعتبارى فردا من مجموعة كبيرة من غالبية طلبة كليات الطب بجامعاتنا .

لقد كان نظام الدراسة بكلية الطب كالآتى : سنة اعدادية ، يليها خمس سنوات ونصف سنة فيكون المجموع ست سنوات ونصف سنة ، يحصل بعدها الطالب على درجة البكالوريوس فى الطب والجراحة ، ثم يعين بعد ذلك فى احد مستشفيات الجامعة او وزارة الصحة لمدة سنة كطبيب امتياز يتقاضى ١٢ جنيها فى الثلاثة الاشهر الاول ، ثم ١٥ جنيها شهريا فى التسعة الاشهر الباقية .

ولكن هذا النظام قد عدل ، واصبح كالآتى : سنة اعدادية ، وخمس سنوات دراسة ، ثم سنة تدريبية ، فيكون المجموع سبع سنوات أى ان السنة التى كان الطالب يتقاضى عنها مرتبا اصبحت بلا مرتب ..

باسيدى هذه هى المشكلة باختصار

وهذا اقول تعليقا على النظام الجديد الذى وضعه لا يعيش فى بلادنا ولا يعرف مستوى شعبنا ؟ .

ان ابناء الطبقة المتوسطة والفقيرة اصبحت تحتل جميع المناصب لهم فى الجامعة والجيش والحكومة وكافة الاوساط .. وانا اقول لسادة الذين وضعوا لائحة كلية الطب الجديدة بشأن تلك السنة التدريبية المجانية : ان نظرة واحدة على عدد المجانيات التى تقدم الطلبة لها فى الكلية ، وكذلك عدد طلبات الاقراض ، تكفى لاعطاء صورة واضحة عن مجتمع الطلبة وكفاحه فى سبيل العلم والعيش .

الا يكفى يا سيدى ان الدراسة فى كلية الطب اطول والشق منها فى اية كلية اخرى ، فعدد سنوات الدراسة فى اية كلية اربع سنوات عدا الهندسة فهو خمس سنوات ..

الا يكفى ان طلبة الطب يمضون فى الدراسة فى حين يكون زملاؤهم الذين حصلوا على الثانوية العامة معهم - فى نفس السنة - قد تخرجوا فى الكليات الاخرى وتوظفوا او اشتغلوا بالاعمال الحرة ؟ ..

اننا لا نطالب باختصار سنوات الدراسة - كلا - فهذا امر محال لا نقبله ولكننا لا نريد هذه المدة ان تطول فى الحرمان .. بل على المسئولين عن وضع اية لائحة كهذه ان يراعوا قبل اى شىء آخر الجوانب الانسانية والاجتماعية لمن سوف تطبق عليهم هذه اللائحة

ان هذه الامة التى انطلقت فى طريق الاشتراكية هذا الشوط الكبير لابد ان ياخذ كل ابن من ابنائها حقه حتى يؤدى امانته لها ووفاءه ، ولتوثق الصلة بينه وبين مواطنيه .. والاطباء الشبان المخلصين شأنهم الكفاح ومن اكثر العناصر اتصالا بالشعب وهم لا يطالبون باكثر مما يستحقون .. ونحن جميعا فداء امتنا سواء انصفتنا او لم تنصفنا ..

حرمت اشكو

يقول الاخ محمد محمد جعفر الخيرى فى قرانة الكف والفلك ، فى رسالة طريفة ، يتعهد فيها بالا يشكو بعد اليوم من هيئة البريد !

فى ٢٢ يناير ١٩٦٢ وصلنى خطابان بالبريد الجوى احدهما من كريستى بهامبورج ومرسل يوم ١٨ يناير ، والآخر من سيدة فى مدينة السندريا Alessandria بايطاليا ، وتاريخه ٢١ ديسمبر ١٩٦١ - أعنى انى استلمته بعد مرور شهر من تاريخ ارساله !.. وبالاطلاع على المظروف وجدته مختوما بخاتم مطار القاهرة يوم ٢٨ ديسمبر ثم بخاتم مكتب مهمشة يوم ١٦ يناير !! ثم بخاتم مكتب البيانية يوم ١٨ يناير !!! وغير ذلك من اختام مكاتب البريد !!!.. فتعجبت جدا من هذا النظام .. خطابان باسمى وعنوانى ، خطاب مرسل من ايطاليا وهى تلك المسافة بين القاهرة وهامبورج ، يصل فى شهر وخطاب مرسل من هامبورج يصل فى اربعة ايام ؟!

ولما كان الخطاب المرسل من السيدة الايطالية ، وهى سيدة لها مركزها فى المجتمع يتطلب سرعة الرد ، فقد ارسلت المظروفين الى هيئة البريد يوم ٢٢ يناير ١٩٦٢ لاجراء التحقيق ورجوتها اعادتهما الى حتى اعيد الظرف المرسل من ايطاليا الى صاحبته رفق رد اخرى ، نفس اماليها من تهمة الاهمال او التأخير فى الرد عليها .. هذا .. وقد انقضى الآن ما يزيد على الاربعين يوما ولم ترد على هيئة البريد ولم تصل الى المظروفين .. فهل كانت هناك جريمة تتطلب كل هذا الوقت فى التحقيق ؟! واذا كانت هيئة البريد لا ترد ، فمن الذى يرد ؟!.. ولماذا لم ترد الى المظروفين بعد الاطلاع عليهما حتى تكون خواتم البريد لدى السيدة المرسلة شاهد عدل على ؟!

انى حرمت ، وارجو ان اتعهد على بالى مهما تأخرت المراسلات او تعطلت اعمال بسببها فلن اشكو .. حتى ولو استغرق الخطاب من القاهرة للقاهرة ستة ايام سويا ؟..

احمد الصاوى محمد

بمناسبة عيد جلوس أمير دولة الكويت المعظم

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

يسعد في هذه المناسبة أن نرفع إلى مقام سموه وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم خالص التهاني وأجمل الأماني راجين لوطننا العزيز تقدما مطردا وازدهارا دائما في ظل عاهل البلاد وأميرها المعظم حفظه الله

محمد عبد الله الشهاب

وكيل عام الساعات السويسرية العالمية

زودياك - جوفيال - فافرلوبا - سيما - بورين

المركز الرئيسي : شارع عبد الله السالم ت ٢٣٢٢
الفرع : شارع فهد السالم ت ٥٣٤١
ص . ب ٢٣٨ كويت

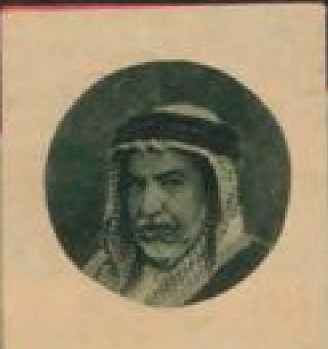

يسعدنا ونحن نحتفل بعيد جلوس سمو أمير دولة الكويت المعظم
الشيخ عبد الله السالم الصباح
أن نتقدم إلى سموه وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب الكويت الكريم أطيب الأماني بدوام العزة والرخاء

RCA

Whirlpool

- تليفزيونات
- ثلاجات
- أجهزة لاسلكي
- آلات تكييف الهواء

الوكيل العام :

مراد يوسف بهبهاني

ساحة الصفاة ت ٢٩٥٢ / ٣١٥٥ ص ب ١٤٦ برقيا - بركات كويت

لووى أوبتا

جهاز التسجيل الفاخر

يفضله الجميع لمزاياه

تليفزيون لووى أوبتا
يعطيك أوضح صورة وأنقى صوت

LOEWE OPTA
OPTACORD 409

- سهل الحمل الى كل مكان
- يزيد من بهجتك فى رحلاتك
- يسجل لك أجمل الذكريات

الوكيل العام

محمد رضا يوسف بهبهانى

تليفون ٤٨٤٧
ص.ب ٣٣٧
الكويت

بلاك أند هوايت

سيجارة أرقى الطبقات فى انجلترا

سيجارة جديدة ذات فلتر، وحجم طويل، عاطرة النكهة رطبة التدخين، وهى متيسرة أيضاً بحجم طويل بدون فلتر.

سجاير بحجم عادي لا تضارع فى نكهتها، ولا فى درجة جودتها

صناع السجاير الفاخرة منذ أكثر من ١٠٠ سنة

دخنوا سجاير بلاك أند هوايت!

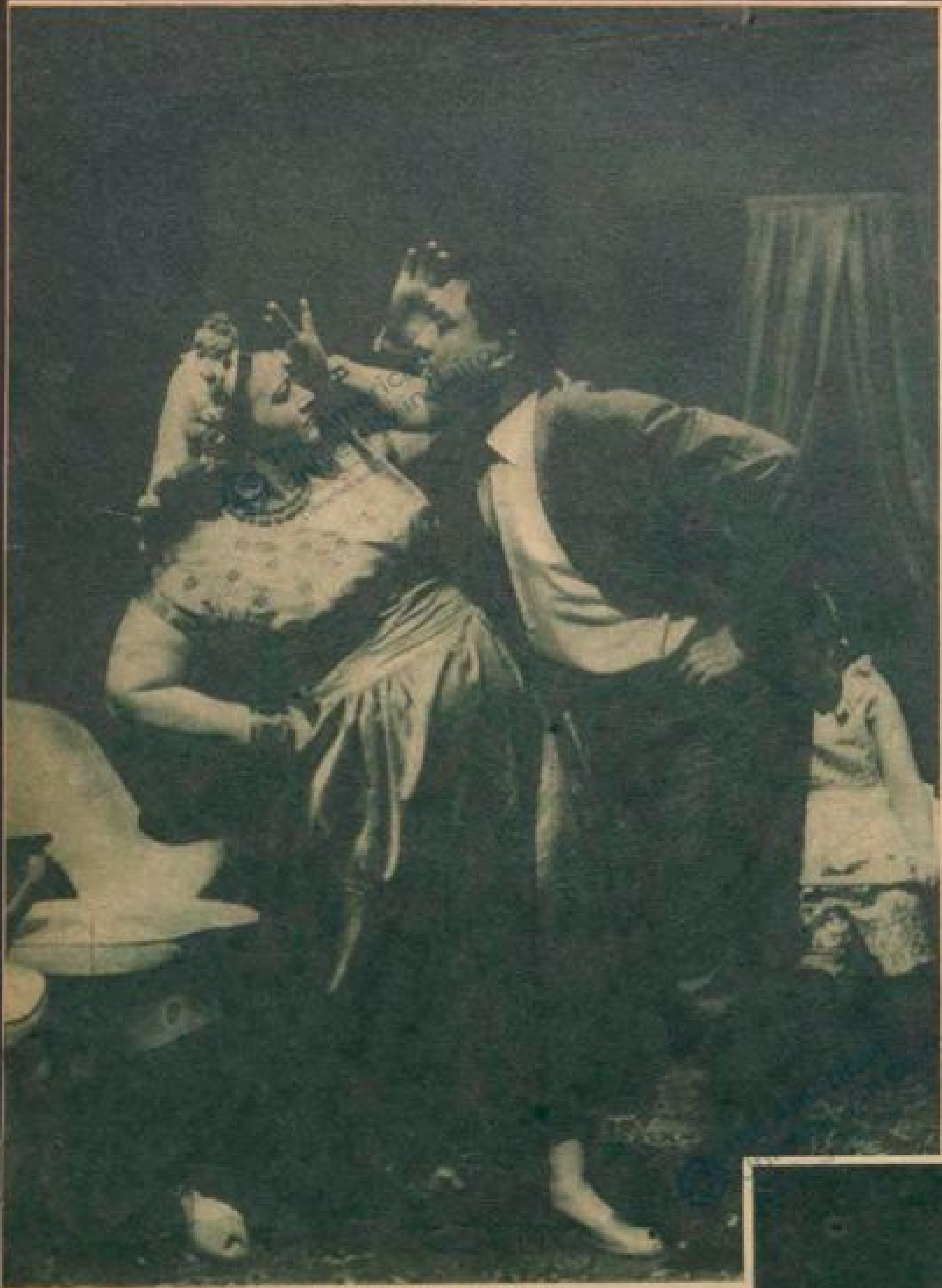

نور الدمرداش (كمال) وسامية رشدي (العبد) في احدى المواقف الكوميدية في مسرحية ارض النفاق

نفاق زمان لأول مرة في مسرحية

للمرة الثانية يقدم لنا مسرح التليفزيون عملا ناجحا هو مسرحية « ارض النفاق » بعد ان قدم لنا مسرحية « ثري في صندوق » وفي هاتين المسرحيتين تبادل كل من حمدي غيث ونور الدمرداش المراكز فبينما قام حمدي ببطولة (ثري في صندوق) واخرجها نور الدمرداش .. قام نور ببطولة ارض النفاق واخرجها حمدي غيث !

ومسرحية ارض النفاق هي قصة يوسف السباعي بعد ان اعدها للمسرح امينة الصاوي ... والمسرحية تعرض لنا تجربة غريبة تكشف بطريقة ساخرة عن حياة النفاق التي كان يعيشها الناس في مصر قبل الثورة وكيف كان نظام الدولة ممثلا في الحكومة والسراي والاحزاب واصحاب المصالح لا يستطيع الحياة الا في ظل النفاق حتى انه كان يعتبر الصراحة والشجاعة والحقيقة اوبئة تهدد مصالحه وتستدعي ان يقدم اصحابها والداعون اليها للمحاكمة ليحكم عليهم بالاعدام - وتبدأ التجربة عندما يتحول كمال (نور الدمرداش) بطل المسرحية فجأة من رجل جبان يخشى حماته ويناقق رؤساءه الى رجل شجاع ... بعد ان شرب جرعة من عقار الشجاعة التي قدمه له الشيخ رضوان (عبد الوارث عسر) .. بائع الاخلاق .

ولكن شجاعة كمال تجر عليه المصائب في بيته وعمله .. فهو ينفجر في وجه حماته لاول مرة معلنا لها رأيه فيها وهو رأي يخجلها ويخجل زوجته فتعتقدان انه اصيب بالجنون .. وهو يصارح وكيل الوزارة التي يعمل فيها برأيه في تصرفاته الخرقاء الطائشة وتكون النتيجة أن يفصل من العمل ... وبتوالي الكوارث فوق رأسه يسرع كمال الى الشيخ رضوان طالبا منه ان يبعده جانبا كما كان يمكن من العيش في ارض النفاق .. ولكن الشيخ رضوان يخبره بأنه لا يبيع الا الاخلاق الطيبة وكل ما يملكه له هو ان يحوله من رجل شجاع الى رجل صاحب مروءة مثلا .. ولكن المروءة تجر على كمال مصائب من لون جديد .. فالناس يستغلون مروءته أسوأ استغلال حتى انه يعود الى بيته آخر اليوم وقد اعطى للشحاذين والنصابين آخر قرش يملكه .. بل وقد تنازل عن بدلته لأحد الفقراء .. وارتدى بدلا منها قميص نوم اشترته قديما لزوجة قريبه الفقير ... ويحاول كمال مرة أخرى أن يتخلص من المروءة فيعطيه الشيخ رضوان عندئذ ذرة جرعة من « الحقيقة » .. وفي هذه المرة يلقي كمال « بالحقيقة » في ماء النيل ليشرب الناس جميعا منها ويتخلصوا من النفاق والخداع .. ويشرب الناس من ماء الحقيقة ويبدأون في الكشف عن النعمة الزيف والرياء التي يختفون وراءها .. وينتشر الخير في مصر مما ينذر بشر الحكومة والسراي . فقد بدأ مرشحو الاحزاب الذين كانوا يملأون الدنيا صراخا بوعودهم الانتخابية الخلابة يعلنون للناس عن نواياهم الحقيقية لاستغلال الشعب . واعلن البرلمان سحب الثقة من الحكومة .. واعلنت الحكومة حل البرلمان .. واخذ كبار التجار والمستوردين يعلنون عن رغبتهم في بيع بضائعهم المخزونة للناس .. ولا تجد الحكومة حلا للقضاء على « وباء » الحقيقة الذي انتشر في البلد الا ان تقدم كمال والشيخ رضوان للمحاكمة بتهمة محاولتهما كشف الحقيقة والقضاء على النفاق .. وتصدر عليهما المحكمة - التي لم تشرب من ماء الحقيقة - حكمها بالاعدام ... وفي غلظة القدر التي تصيب كمال عند سماعه حكم الاعدام عليه .. يصرخ .. وتقبل زوجته « ليلى طاهر » على صراخه فيعلم منها بأن التجربة التي مرت به لم تكن الا مجرد حلم .. وانه لا وجود لشخصية الشيخ رضوان .. وانه لم يحكم عليه بالاعدام بتهمة نشر الحقيقة بين الناس .. وانه ما زال كما هو الموظف الصغير الذي ينافق ويخشى رؤساءه .. وينافق ويخشى حماته بالذات !

والمسرحية كما يتضح من ملخصها تسخر من الاوضاع التي كانت سائدة في مجتمعنا قبل الثورة .. وفيها كثير من المواقف الطريفة والمضحكة خصوصا تلك التي كانت تدور في دواوين الحكومة بين كبار الموظفين وتلك التي كانت تدور اثناء الانتخابات للتنافس على شراء الاصوات

وقد كان نور الدمرداش موفقا في اداء دور كمال وهو دور البطولة الذي تدور حوله كل احداث القصة وشخصياتها .. كان خفيف الظل كما يقتضي الدور .. وكان عبد الوارث عسر كالعهد به دائما ممثلا عظيما رغم قصر دوره .. وأجادت سامية رشدي دور الحماة اجادة تامة .. اما ليلى طاهر فلم يمنحها دورها فرصة اظهار مواهبها كممثلة ولكنها كانت جيدة وغير متكلفة .. وقد ادى باقي الممثلين وكلهم من افراد فرقة التليفزيون أدوارهم في اتقان ..

وقد لفت نظري منهم اثنان .. الاول هو الممثل الذي قام بدور كاتب المصلحة الحكومية .. كان مثال الموظف الروتيني المتبلد .. والثاني هو رئيس المحكمة التي حوكم امامها كمال . فرغم انه لم ينطق سوى كلمة واحدة كان يكررها بين وقت وآخر فانه استطاع انتزاع الضحك الشديد من أفواه المتفرجين .

اما اخراج المسرحية فليس لي عليه سوى ملحوظة واحدة هي ان الجماهير المحتشدة لسماع خطب المرشحين المتنافسين في الانتخابات لم تكن تتحرك كلها على خشبة المسرح عندما بدأت المزايدة بينهما على شراء الاصوات .. كان نصف الممثلين فقط هم الذين يتحركون . اما النصف الآخر فقد وقفوا يتفرجون .. وكان من الافضل ان يتحرك كل الممثلين يمينا ويسارا كلما رفع احد المرشحين سعر الصوت !

ليلى طاهر بطلة مسرحية ارض النفاق

هذا رأيي ..

شاهدت هذا الاسبوع مسرحية « طالع السلم » مرتين .. مرة على المسرح ومرة في التليفزيون .. والمسرحية قدمتها فرقة أعضاء التمثيل والسينما واخرجها محمود السباع مدير التمثيليات بالتليفزيون .. وهي من تأليف الكاتب الروسي « الكسندر اوستروفسكي » واقتباس كامل يوسف الذي عدل بعض احداثها وجعلها تتناسب مع أوضاع مجتمعنا المصري قبل الثورة .. واهم ما يلفت النظر في « طالع السلم » هو طريقة اخراجها الجديدة بالنسبة لمسارحنا .. فقد استعان المخرج بالرمز حتى في طريقة تصميم الديكور .. فمثلا رمز المخرج الى وصولية بطل المسرحية ومحاولته تسلق سلم الثراء ان جعل ديكور الفصل الثاني يرتفع درجة عن ديكور الفصل الاول .. كما جعل ديكور الفصل الثالث يرتفع درجة أخرى دلالة على ان البطل ما زال يتسلق السلم .. كما ظهرت الديكورات كلها بلا ابواب ولا جدران زيادة في البساطة والواقعية

وقد قام بدور البطولة كامل يوسف وهو دور شاب وصولي « جلال » يحاول ان يصل الى اهدافه في المجد والثراء عن طريق تملق غرور احد الباشوات « فؤاد باشا » وتملق جمال زوجة الباشا الشابة اللعوب .. ومن طريق الباشا وزوجته يتعرف جلال الى عصام باشا وجلفدان هانم وكلهم شخصيات منحطة فاسدة .. وبالفعل يصل جلال عن طريق التملق عليهم وخداعهم الى الوظيفة الكبيرة التي كان يرجوها .. ويكاد يصل الى الزواج من شريكة الفتاة الثرية بنت أخت جلفدان هانم لولا انكشاف امره فتصبح في النهاية ...

والحقيقة ان كامل يوسف بذل جهده في تمثيل دور « جلال » ولكنه لم يستطع ان يقنعني بأنه استطاع بالفعل أن يضحك على عقول كل هؤلاء الباشوات والهوانم .. ان مثل هذا الدور يحتاج الممثل فيه بجانب الموهبة التمثيلية الى موهبة شكلية .. وشكل كامل يوسف لا يوحي بالخداع او - الوصولية او - وليعذرني - بالطلاقة - ان كمال وصفي الذي قام بدور « شريف » كان الأليق لتمثيل دور « جلال » .. أما « كليوباترا » زوجة « فؤاد باشا » اللعوب وقد قامت بدورها الممثلة سلوى محمود فقد كانسجيرة ظهورها على المسرح « بالجونلة » الضيقة جدا التي ترتديها فضيحة .. لا بعض ممثلاتنا ما زلن يعتقدن للأسف ان دور الاغراء معناه تعرية « الجونلات » .. واعتقد ان اي ممثلة تحترم فنها يجب ان تحاول جذب اهتمام المتفرجين الى انفعالاتها وتعبيرات وجهها أكثر من أن تجلب اهتمامهم الى اهتزازات جسدها !

حسن شاه

لا يا حبيبي .. في التليفزيون

في الحفل الذي اقامه نادي الشرطة اخيرا واحيته ام كلثوم ابدت كوكب الشرق رغبتها في ألا يسجل اغنيتها الاخيرة « لا يا حبيبي » للتليفزيون .. ولكن ابن شقيقها المهندس محمد الدسوقي استطاع اقناعها بتسجيلها وعندما بدأت الوصلة الثالثة التي غنت فيها هذه الاغنية قام المهندس محمد الدسوقي بتقليل الاضاءة المسلطة على المسرح . واعتقدت ام كلثوم ان « لا يا حبيبي » لم تسجل للتليفزيون وفرحت جدا ثم اتضح لها ان تقليل الاضاءة كان لاسباب فنية وان الاغنية قد سجلت على احسن وجه .. وقد سجل التليفزيون العربي في نفس الليلة كلا من اغنيتي « لسه فاكر » و « السلام باسلام » .

بمناسبة عيد جلوس
أمير دولة الكويت

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

يسعدنا أن نرفع إلى مقام سموه وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب الكويتي الكريم أخلص التهاني القلبية بهذه المناسبة السعيدة، راجين لكويتنا العزيزة إزدهاراً دائماً وتقدماً مضطرداً في ظل عاهلها ورائدها .... أميرها المعظم.

كوكا كولا
Coca-Cola

شركة المرطبات التجارية

المعبئون المعتمدون لكوكا كولا بالكويت

كويت : ص.ب ١٠٤٤
تليفون ٨٧٢٢

أخلص التهاني القلبيه وأعز الأماني

إلى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح
وإلى حكومته الموقرة وإلى شعب الكويت الكريم بمناسبة عيد جلوس أمير دولة الكويت المعظم.

« السكوت »

من أحدث ما أنتجته

الشركة العالمية « انترناشنل » IH

سيارة صغيرة .. جديدة من نوعها .. تستعمل لتلبية جميع الحاجات وهي تصلح لجميع الطرقات والدروب في جميع فصول السنة وتعتبر وسيلة جديدة لكافة الاستعمالات وهي مزودة بمقعد مريح ويمكن جعلها مكشوفة برفع غطائها .. وفي الحالتين فان سيارة « سكوت » تحتفظ بجمال شكلها بالإضافة الى ما تتمتع به من متانة بفضل محركها القوى وهيكلها المصنوع من صفيح الفولاذ .. وهي في نفس الوقت إقتصادية للغاية

الوكلاء والموزعون في الخليج العربي	بن نخي (احمد عبد الله) ص.ب ١٢٩٦ كويت	الحاج مرشد العصيمي ص.ب ٣٦ دبي	شركة محركات الخليج المحدودة ص.ب ٣٤٩ الدوحة

أول حديث مع وزير مالية الكويت

معالى الشيخ جابر أحمد الصباح

يجيب على ٧ أسئلة بصراحة..

صاحب المعالى الشيخ جابر الاحمد الصباح وزير المالية والاقتصاد الكويتى

● بصفتكم وزيرا للمالية والاقتصاد صاحبة مشروع صندوق التنمية الاقتصادية حدثونا عن هذا المشروع .. وكم يبلغ رأس مال الصندوق .. وما هو هدفه .. ومتى يبدأ العمل به ؟

فى جميع البلاد العربية مشاريع للتنمية الاقتصادية تهدف الى زيادة الدخل القومى والرفاهية بوجه عام . وهذه المشاريع تحتاج الى مصادر تمويل ، بعضها يمكن تأمينه محليا ، والآخر يحتاج الى مصادر تمويل ضخمة ولابد لها من تمويل خارجى بصفة قروض أو مساعدات أو كفالات أو تسهيلات مصرفية أخرى . والكويت العربى الذى هو جزء من هذا الوطن العربى الكبير يمكنه بما أوتى من امكانيات مادية أن يساعد الدول العربية فى تنفيذ برامجها الاقتصادية بطريق القروض المباشرة أو المساهمة أو تقديم الكفالات أو الضمانات المصرفية الاخرى التى تحتاجها الشقيقات العربيات .

فبدافع النية الصادقة والرغبة المنبثقة من صميم شعورنا الاخوى نحو شقيقاتنا الدول العربية ، وقد قامت بمشاريعها وبرامجها الهادفة الى رفاهية شعوبها ، فقد فكرنا بعمل ايجابى من نحونا فأرسلنا وفدنا الاقتصادى يجوب الدول العربية ليستطلع على اقتصادياته وبرامجه ، فعاد هذا الوفد ولديه معلومات مفيدة ، فقمنا بناء على رغبة صاحب السمو أمير البلاد المعظم بانشاء « الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية » ليكون الجهاز الذى يجرى عن طريقه تمويل المشاريع العربية بشتى الطرق الممكنة والمطلوبة .

وقد جعلنا رأس مال الصندوق خمسين مليون دينار كويتى ، وهذه قوة ابتدائية لتمكنه من العمل باضعاف رأس المال هذا ، لاسيما وانه يحق للصندوق ان يصدر السندات فى حدود ضعفى رأس ماله المقرر بالاضافة الى تقديم الكفالات والتسهيلات المصرفية الاخرى . فالصندوق بهذا الشكل ، وكأى مؤسسة من مؤسسات الاستثمار ، يستطيع أن تكون مجموع عملياته أضعافا مضاعفة من رأس ماله الذى حرصنا منذ البداية لان يكون رأس مال ضخم حتى يتمكن من القيام بتنفيذ الرسالة والواجب الذى وجد من أجله

فهدف الصندوق انما هو المساهمة فى التطور الاقتصادى والاجتماعى ومساعدة الدول العربية لبلوغ أهدافها التى رسمتها فى برامجها الانشائية القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل . ونحن نأمل أن يبدأ الصندوق أعماله فى أقرب وقت ممكن ، لاسيما واننا انتهينا من اعداد نظامه الاساسى وسيصدر فى غضون الايام القليلة القادمة ، وسوف لايبقى علينا سوى تعيين موظفيه وخبرائه الفنيين الذين سيشرفون على ادارته ودراسة المشاريع التى ستقدم اليه .

● سمعنا عن البعثة الكويتية التى قامت بزيارة البلاد العربية لدراسة حاجة كل بلد وامكانية توظيف رأس المال الكويتى . وبعد جولة طويلة فى العواصم العربية عادت البعثة الى الكويت ولم تعد تسمع أى الخبر عن نتائج مباحثاتها ... فهل يعنى هذا أن العرب مستكفون أو ان شروط استغلال رأس المال الكويتى فى البلاد العربية غير مناسب لكم ؟

لقد قام وفدنا الاقتصادى للبلاد العربية بتقديم تقريره وتوصياته عن المهمة التى كلف بها وذلك فى خلال عشرة أيام فقط من تاريخ عودته الى الكويت ورفعت هذه التوصيات الى المجلس المشترك آنذاك حيث جرت الموافقة السريعة على الخطوط الكبرى للتوصيات المذكورة . وانشاء الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ماهو الا نتيجة ماقام به الوفد الاقتصادى الكويتى الآنف الذكر .

ويجدر أن أشير فى هذا المقام الى أن وفدنا الاقتصادى للبلاد العربية قد قدم لنا أكثر من ستين مشروعا سهلا فى البلاد العربية التى زارها وأوصى بدراستها من الناحيتين الفنية والتمويلية لامكانية تمويلها بقروض أو مساعدات . والفكرة التى توصلنا اليها الآن قد قاربت من مرحلة التنفيذ الفعلى .

● نعلم جيدا انكم وراء حركة تصنيع الكويت . فما هو هدفكم من هذا ؟ هل هو لتحقيق الاكتفاء الذاتى أو للوصول الى تصدير منتجاتكم الى الخارج؟ واذا كان الامر كذلك ، فهل تظنون ان ارتفاع أجور الأيدى العاملة فى الكويت سيتيح لبضائعكم فرصة منافسة البضائع الاجنبية من ناحية السعر ؟؟

التصنيع بمعناه الواسع فى الكويت يقوم على أساس التصدير ، وذلك للاسباب التالية :

١ - لايمكن تخفيض سعر التكلفة الا على أساس الانتاج الكبير .

٢ - لا يمكن للسوق المحلية فى الكويت استيعاب الانتاج الكبير نظرا لضيق هذه السوق وصغرها .

٣ - استغلال المواد الاولية المتوفرة لدينا لتكون أساس التصنيع عندنا ، ولا سيما المادة الاولية من البترول ومشتقاته كالغاز الطبيعى .

٤ - اعتماد الصناعة التى تقرر انشاؤها فى الكويت على عامل رأس المال المتوافر لدينا والتى لاتحتاج الا الى القليل من الايدى العاملة .

واننا عندما نهدف الى تصنيع الكويت نضع نصب أعيننا اعتمادنا الكلى والخطير على مورد واحد وهو النفط الخام فالبحث والقيام بصناعات أخرى واجب تحتمه علينا ظروفنا .

● نفترض ان الذرة قد حلت محل البترول ، واستغنى العالم عن البترول ، فماذا سيكون موقف الكويت فى هذا الوقت ، وهل اعددتم العدة لمواجهة مثل هذا الاحتمال البعيد ؟؟

أود أولا أن أشير الى أن احتمال مزاحمة الذرة للبترول يتطلب وقتا يقدره المتشائمون بفترة لاتقل من ٢٥ الى ٣٠ سنة على أقل تقدير ويقدره المتفائلون بفترة لا تزيد على ٥٠ سنة . وهذه المدة بالطبع هى ماتحتاج اليه الذرة من التجارب لامكانية تذليلها لتصبح بالامكان استعمالها بشكل تجارى ورخيص كمولد للقوة والحركة فى الآلات الصناعية ، وماتحتاج اليه أيضا الدول الصناعية لتتحول عن الاعتماد على استعمال البترول الى استعمال الذرة .

فان أمكن حل هذه الناحية التى ذكرناها ، لا نتصور ان تحل الذرة محل البترول بشكل كلى وعام . فقد تحل الذرة مثلا محل بعض استعمالات البترول ويبقى للبترول مجالاته التى لا يمكن الاستعاضة عنه . هذا بالاضافة الى أن مادة البترول تستعمل فى صناعات البتروكيماويات ومشتقاتها . وكل يوم يأتينا باستعمال جديد فى هذا الخصوص .

ولكن كل هذه الاستدلالات لم تجعلنا نركن على هذا المصدر فقط . وسياستنا التصنيعية الحالية ماهى الا دليل على ذلك ولايخفى عليكم أيضا أننا لاندخر وسعا فى توفير مايمكن من دخلنا الحالى حتى وصلت جميع مدخراتنا ٢٤٠ مليون دينار كويتى وانفقنا وجهد الا مالديه سياسة استثمارية سليمة وحكيمة لتكفل بتحقيق دخل سنوى لابأس به وان هذا الدخل حاليا يجاوز الاثنى عشر مليون دينار فى السنة .

● ما هى أهم الصناعات التى تنوون انشاءها ، وهل بدأت خطوات لتنفيذ بعضها ؟؟

هناك صناعات كثيرة مقدمة الينا أهمها : البتروكيماويات والحديد والصلب ، الألومنيوم والاسبستوس ، والاسمنت ، والزجاج وغيرها . وقد بدأنا فعلا بصناعتى : البتروكيماويات حيث أنشأنا شركة البتروكيماويات الكويتية ، والاسبستوس حيث أنشأنا شركة متفرعة عن شركة الصناعات الوطنية . أما الصناعات الاخرى المقترحة فهى لاتزال فى مرحلة الدراسة الفنية لمعرفة مدى فائدتها وتمويلها وتسويقها .. الخ

● يقولون أن الكويت أغنى دولة فى العالم . فما هو متوسط دخل الفرد فيها وهل يمكن مقارنته ببعض دول العالم والدول العربية ؟؟

ان كون الكويت بلدا غنيا فهو فضل من الله اغاء به على هذه البقعة من العالم . والشىء المهم فيه أن تستفيد منه جميع طبقات الشعب وفئاته . والحمد لله فقد تمكنا من توزيع هذه الثروة بحيث أصابت جميع أفراد شعبنا بلا استثناء وبحيث أصبحت الفوارق المادية بين أفراد الشعب فى الكويت ضئيلة ومحدودة .. وهذا ماتسعى اليه جميع الدول فى سياستها الاجتماعية .

أما من حيث متوسط الدخل الفردى فى الكويت فانا لم نقم باحصاء دقيق من هذه الناحية ، ونحن سائرون للقيام باحصاء الدخل القومى عندما تستكمل الجهاز الاحصائى فى مجلس التخطيط المزمع انشاؤه . وقد قدرت بعثة البنك الدولى التى جاءتنا فى السنة الماضية بان الدخل الفردى فى الكويت فى حدود (١٥٠٠) ألف وخمسمائة دولار فى السنة فان كان هذا التقدير صحيحا (وقد لايكون بعيدا عن الصحة) ، فان هذا يعنى ان الدخل الفردى فى الكويت هو المرتبة الثالثة بين دول العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية وكندا . وهو بهذا أعلى من الدخل الفردى فى بريطانيا بأكثر من الثلث ومن فرنسا بأكثر من النصف .

● اقترحتم انشاء مجلس تخطيط فى الكويت ، فما هدفكم من هذا المشروع ؟؟

تقدمت الكويت تقدما محسوسا خلال السنوات القليلة الماضية وذلك فى شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها . وقد كان هذا التقدم وهذه الطفرة السريعة وليدة الرخاء المادى الذى أتى بعد اكتشاف البترول فيها ، فاستدعت هذه الطفرة أن تنشأ الاجهزة الحكومية وتتشكل نفسها بطريقة سريعة كنتيجة حتمية للظروف الجديدة التى نشأت وتطورت فى فترة قصيرة من الزمن لم تمكن المسؤولين من التمهل بغية تنظيم هذه الامور بصورة تسد الحاجة الحاضرة والمتوقعة فى المستقبل .

لذلك فقد أصبح من الضرورى ربط مجالات وزارات الحكومة المختلفة لتنسجم مع بعضها البعض لتدعيم كيان هذه الدولة الحديثة وبغية تنسيق الجهود المشتركة فيما بينها ولتحاشى تضاربها وازدواجها ولبلوغ هدف السياسة العامة الجديدة فى هذا العهد الجديد . لهذا فقد اقترحنا انشاء مجلس التخطيط لاعداد برامج مدروسة ومنسقة ومبنية على أساس سياسة عامة ترمى لتحقيق أهداف معينة نسعى للوصول اليها فى فترات محدودة ومعلومة . والتخطيط الذى ندعو اليه يشمل جميع الاعمال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدمات والمنافع العامة الاخرى ، وذلك فى نطاق برنامج عام تساهم فيه الدولة ويسنده الشعب بامكانياته المادية وغير المادية . ويتعاون فيه القطاعان العام والخاص للحفاظ على الرفاهية العامة التى أحرزناها ويحفظ لنا استمرارها فى اطراد التطور والنمو ويزيد فى الدخل القومى العام بصورة مستديمة لا يشوبها خلل أو ركود .

فى الكويت : العلاج والدواء بالمجان !

هجرة من البلاد المجاورة الى الكويت بحثا عن العلاج والدواء .!!

مستشفى الصباح أحدث مستشفى فى الكويت

صاحب السعادة السيد عبد العزيز حمد الصقر وزير الصحة العامة الكويتى

ان الكويت هى البلد الوحيد الذى يحظى سكانه من كويتيين وغير كويتيين بالعلاج والدواء مجانا !

ان الطب المزمع فى الكويت يقوم على أساس ان تتكفل الدولة بالرعاية الصحية والعلاج المجانى لجميع أفراد الشعب دون النظر الى جنسية المريض !

وهذا بلا شك نظام مثالى ، حتى ان الكثير من رعايا البلاد المحيطة بالكويت ، وحتى البعيدة عنها ، يأتون الى الكويت بحثا عن العلاج والدواء ..

ان هذا النظام المثالى يتطلب انشاء العديد من المستشفيات والمستوصفات فى جميع الجهات ، كما يتطلب توفير العدد اللازم من الاطباء وهيئة التمريض . وهذا ماتسعى اليه وزارة الصحة فى حكومة الكويت

ان العمل فى مشاريع الوزارة يسير بسرعة فائقة . فالمستشفيات والمستوصفات فى زيادة مستمرة ويجاور هذا ما زالت أعمال البناء والتصميم [illegible] مستشفيات جديدة تسير بسرعة أكبر .. ان الهدف الذى يجب ان تصل [illegible] الكويت هو ان يكون لكل ألف مواطن ستة أسرة حسب أحدث الاحصائيات [illegible]

فاذا لاحظنا الزيادة المطردة فى عدد السكان وجدنا أن [illegible] الوزارة لن تلبث طويلا حتى تصل الى هدفها .

ان الكويت اليوم تضم ٨ مستشفيات كبيرة وأربع [illegible] وحدات و ٢٨ مستوصفا

فضلا عن المكاتب الصحية والعيادات والمستشفيات الخاصة التى سمح لها بالعمل فى الكويت .. ومراكز رعاية الامومة وعيادات المدارس

ان أول عمل قامت به وزارة الصحة كان فى عام ١٩٣٦ عندما افتتحت أول مستوصف علاجى مجانى بالكويت ، وكان يعمل به طبيب واحد وصيدلى واحد

أما اليوم فقد أصبحت وزارة الصحة الكويتية تضم هذا العدد الضخم من الاطباء والاخصائيين الذى ننشره اليوم لاول مرة :

الاطباء البشريون	: ٢٥٠ طبيبا	أطباء الاسنان	: ٢٤ طبيبا
أطباء البيطرة	: ٨	أطباء الصيادلة	: ٣٤ صيدليا
مساعدو الصيادلة	: ١٠٦ صيدلى	الممرضات	: ٥٣٠ ممرضة
مساعدات الممرضات	: ٣٦٧	الممرضون	: ٦٢٥
المحللون الكيماويون	: ٥٩	مركبو الاسنان	: ٢٥
مصورو الاشعة	: ٢٠	مساعدو التجبيس	: ٢٢

فضلا عن عشرات العاملين الصحيين ومساعديهم ، ومعاونى البيطرة ومفتشى الحجر الصحى

وكل هؤلاء يعملون لاسعاد المواطنين فى الكويت وابعاد الامراض عنهم .

الكويت تتغلب على أكبر وأعقد مشكلة تواجهها

• اكتشاف بحيرتين من الماء الحلو تحت رمال الصحراء المحرقة

• بعد أيام يبدأ مد أنابيب الماء إلى المدينة العطشى !

• الكويت تقطر مياه البحر .. وتحلل مياه الآبار بالكهرباء لتشرب الماء الزلال .. !

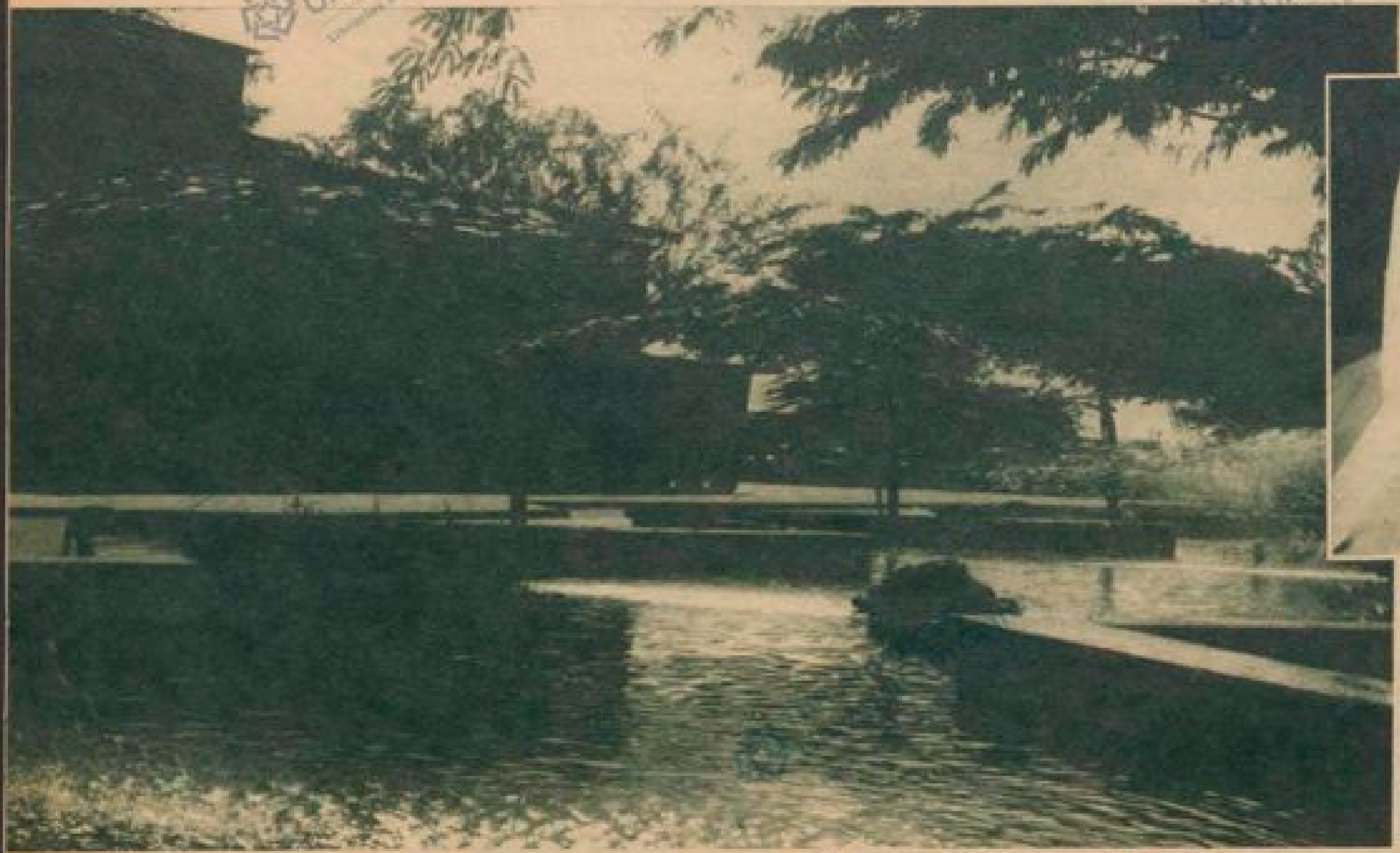

بفضل الماء تحولت صحراء الكويت الى حدائق وجنات

صاحب المعالي الشيخ جابر العلي الصباح وزير الكهرباء والماء والغاز تضمن البيان الذي أصدره بمناسبة اكتشاف ماء الروضتين بأن كمية المياه التي تم العثور عليها ستسد حاجة البلاد لمدة عشرين سنة وجاء في بيانه أيضا أن وزارته تعمل جاهدة على البحث عن آبار أخرى تحل نهائيا مشكلة الماء في دولة الكويت ..

كانت الكويت حتى عام ١٩٥٢ تستورد ماء الشرب من البصرة على الجسر ... بأنبوب الحرية القديمة ..

وكانت الناقلات تنقل براميل الماء من لبنان في طريقها لاعطاء البلد الذي يقع على تخوم الصحراء المحرقة

كان سعر الماء يفوق ، في بعض الاحيان ، سعر البترول ..

وفي عام ١٩٥٣ جاء معمل تقطير مياه الخليج في العمل ، وكان انتاجه اليومي مليون جالون .. وظل هذا المعمل الهائل الذي يطلق عليه الصحفيون الاجانب لقب : أعجوبة العالم الثامنة .. ظل هذا المعمل يكبر ويتسع حتى وصل انتاجه الى ستة ملايين جالون يوميا ..

وهذه الكمية كافية لسد حاجة المواطنين الى مياه الشرب والضروريات فقط .. ولا يمكن بحال أن تكفي أغراض الزراعة والمنازل .. لهذا حفرت آبار المياه في منطقة الصليبية ، ولكن ماءها لم يكن عذبا بل كان مالحا ، ولكنه يصلح لأعمال الزراعة والمنازل .. لهذا تم حفر ٧٥ بئرا تنتج ١٤ مليون جالون يوميا .. وهذه الكمية تكفي الكويت حاليا ..

وقد أجريت البحوث على هذه المياه لعزل الاملاح بالتيار الكهربائي وقد نجحت التجربة نجاحا كبيرا وتعاقدت احدى الشركات العالمية لبناء وحدة تجريبية تنتج ٢٠٠ ألف جالون من المياه العذبة يوميا ، وينتظر أن يبدأ انتاجها خلال شهر أغسطس القادم

مياه الروضتين

وفي العام الماضي اكتشفت بحيرتان من الماء العذب تحت رمال الصحراء في منطقة الروضتين ..

وقد قدر الخبراء الكمية المياه الموجودة على مساحة ٣٠ كيلومترا مربعا من تلك المنطقة ، تكفي لتزويد الكويت بخمسة ملايين جالون يوميا من المياه الحلوة النقية الصالحة للشرب على مدى ٢٠ عاما على الاقل ، دون أن يدخل حساب المياه الحلوة التي قد تكون موجودة في المساحات الصحراوية المجاورة

وقد بدأت وزارة الكهرباء والماء برئاسة معالي الشيخ جابر العلي الصباح بتركيب هذه المياه الى مدينة الكويت ، ومن المنتظر أن ينتهي مد هذه الأنابيب في محطات الضخ ومد الأنابيب اللازمة لايصال شهر ديسمبر من هذا العام .. ويبلغ طولها ٥٥ ميلا ..

وتقوم الآن شركة عالمية باجراء مسح مائي شامل للكويت لمعرفة ما اذا كانت هناك مصادر أخرى للمياه الحلوة في أنحاء مختلفة أخرى من البلاد

الكهرباء ..

والى جانب المياه تتولى الوزارة مد المستهلك بحاجته من الكهرباء ..

وقد بلغ عدد المستهلكين في بداية العام الحالي ٦٣٦٤٠ مستهلكا

وأصبحت القوة المنتجة ١٣٠ الف كيلوات ..

وبعد أشهر قليلة سيبدأ تشغيل أضخم محطة توليد كهرباء في الشرق الاوسط وقدرتها ٩٠ ألف كيلو ..

وهكذا سوف تصبح القوة المنتجة ١٦٠ الف كيلوات .

أما خطوط القوة الكهربائية لجميع أنحاء مدينة الكويت وضواحيها فقد أصبح طولها أكثر من ٩٥٠٠ كيلو متر وبجانبها ٣٠٠ محطة رئيسية للتوزيع

وقد تم انارة جميع شوارع الكويت الرئيسية وعدد كبير من الشوارع الفرعية وتم تركيب ٦٣٠٠ عمود كهربائي للانارة و٨٠٠ نور كشاف في الساحات والميادين

وقد بلغ مجموع عدد الوحدات الكهربائية المستهلكة في دولة الكويت خلال العام الماضي نحو ٢٢٥ مليون كيلوات في الساعة

أن وزارة الكهرباء قد تضاعف عدد موظفيها وعمالها عشرات المرات .

كما قفزت ميزانية هذه الوزارة الحيوية حتى وصلت الى رقم ٧ ملايين ونصف مليون من الدنانير الكويتية .

نشاط وزارة الكهرباء والماء في سطور

- توليد الطاقة الكهربائية وتأمين وصولها الى مساكن ومتاجر ومصانع المواطنين في جميع أنحاء دولة الكويت
- انتاج المياه العذبة واستخراج المياه الجوفية (الصليبية) بكميات تفي بحاجة البلاد
- توزيع المياه العذبة والجوفية في جميع أنحاء دولة الكويت وكذلك توزيع الغاز الطبيعي الى المنشآت الرئيسية التي تعتمد على الغاز لتسد حاجتها الحرارية منه
- انارة شوارع المدينة وضواحيها بأحدث وسائل الانارة وأكثرها ملاءمة للتنظيم الحديث لهذه الشوارع
- وضع المواصفات والاشراف على فحص التحويلات الكهربائية الداخلية في المساكن والمصانع
- القيام بجميع الاعمال الكهربائية وأعمال التركيبات والصيانة الكهربائية للوزارات ومصالحها وللمدارس والمستشفيات وبيوت الموظفين

عبد المحسن القطان مراقب عام وزارة الكهرباء والماء والغاز عهدت اليه حكومة الكويت بناء على توصية من معالي الشيخ جابر العلي الصباح بالاشراف على شئون الماء والتنقيب ، وقد بذلت أكثر الجهود التي بذلت من المسئولين في وزارة الكهرباء تظهر وسوف تعم ثمارها قريبا كافة أنحاء دولة الكويت بعد أن تدفق الماء العذب في أرضها ...

أكبر معمل لتكرير المياه في العالم وقد أسماه الصحفيون الاجانب بالمعجزة الثامنة

في يوم
عيد جلوس
أمير دولة الكويت

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

نرفع الى مقام سموه والى حكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم خالص تهانينا وأطيب أمانينا راجين المولى تعالى أن يعيده على البلاد بالتقدم الدائم في ظل أميرنا المعظم حفظه الله .

شركة بودي التجارية

مرزوق جاسم بودي وشركاه

- معدات إنشاء المباني والمصانع
- مواد هندسية ..
- معدات بحرية وصناعية

شارع علي السالم ت ٣٢٦٢ ص . ب ١٢٨٧ برقيا كولمبس - كويت

بمناسبة
عيد جلوس
أمير دولة الكويت

صاحب السمو
الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم

يسعدنا أن نرفع الى مقام سموه والى حكومته الموقرة والى الشعب الكويتي الكريم أخلص التهاني وأطيب الأماني لمستقبل زاهر ولرفاهية دائمة في ظل عاهل البلاد حفظه الله .

معرض **عزيز**

عبد الله وعبد العزيز عبد الرحيم تقي
شارع فهد السالم - عمارة نور الصباح ت : ٢٨٨٣

أرقى ما تنتجه المصانع العالمية من :
الأقمشة النسائية والأصواف الرجالي وأقمشة الستائر

بمناسبة
عيد جلوس
أمير دولة الكويت

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح
المعظم

يسعدنا أن نرفع الى مقام سموه والى حكومته الموقرة والى شعبه الكريم أخلص التهاني وأجمل الأماني لمستقبل زاهر ولتقدم مضطرد في ظل عاهل البلاد حفظه الله

مصانع النمر

الشويخ - كويت

الى مقام حضرة صاحب السمو
أمير دولة الكويت المعظم

الشيخ عبد الله السالم الصباح

نتشرف بأن نرفع الى مقام سموه ونحن نحتفل بعيد جلوسه السعيد أطيب الأماني بصحة وافرة سائلين المولى أن يحفظه ويرعاه وأن يديم للشعب الكويتي عزته ورفاهيته في ظل أميره العظيم

جاسم شمال وأولاده

تجارة عامة وكومسيون

العنوان البرقي : جاسم شمال كويت
صندوق بريد ٩٩
تلفون ٣٤٢٠

بمناسبة عيد جلوس
حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح
أمير دولة الكويت المعظم
يسرنا أن نرفع إلى مقام سموه أخلص التهاني وأجمل الأماني
سليم الهنيدي وشركاه
TELEFUNKEN
تليفونكن
تقدم
مسجل ستيريو موديل 77
• يستعمل الغطاء كسماعة ستيريو إضافية
• يسجل ستيريو على وجهتين ويسجل عادي على أربعة أوجه
• يتيح لك التسجيل لمدة ١٢ ساعة و ٤٠ دقيقة على شريط واحد
الوكلاء الوحيدون في دولة الكويت
سليم الهنيدي وشركاه
ص.ب ١٠٢
ت ٢٢٠٦/٤١١٦
برقيا: هنيدي كويت
المعارض: شارع فهد السالم - شارع عبد الله السالم

كانت الكويت درة الخليج .. وبعد سنوات ستصبح درة الشرق الأوسط

صاحب المعالى الشيخ سالم العلى الصباح
وزير الاشغال والبلدية

صورة التقطت من الجو للبقعة التى اصبحت حديث العالم (شارع فهدالسالم) حيث تجمع اكبر عدد من المحلات والشركات .. وقد تكلفت اعمال الديكور فى هذه المحلات ملايين الجنيهات

● معالى وزير الأشغال الكويتي يقول :

إن وزارته أخذت على عاتقها تنفيذ أكبر عملية انشاء وتعمير فى الشرق الأوسط .

● الشيخ سالم العلى يقول :

إن مساحة مدينة الكويت تضاعفت ست مرات فى ست سنوات

كل من يزور الكويت هذه الايام يتحدث عن النهضة الانشائية والتعمير التى عمت انحاء الكويت .. والذى سبق له ان زار الكويت من قبل .. ليدهش من تطورها السريع المستمر .. اما الذى يزورها لاول مرة فيقول : ما كنت احسب أن اشاهد هنا ما شاهدته .

اما الرجل الذى وراء هذه النهضة العمرانية فهو معالى الشيخ سالم العلى وزير الاشغال وقد التقينا به وحدثنا عن وزارته ومشاريعها فقال :

وان الكويت هى أحدث بلاد العالم فالتخطيط الفنى المدروس لم يبدأ الا فى أواخر عام ١٩٥٥ . لقد كانت مساحة مدينة الكويت ثمانية كيلو مترات مربعة عام ١٩٥٥ . أما اليوم ، وبعد مرور ست سنوات فقط ـ فقد اضيفت لها عدة وحدات للسكن وضواح جديدة مما جعل مساحتها تتضاعف ست مرات ..

ان تخطيط مدينة الكويت استلزم دراسات دقيقة لعدد المواليد والوفيات . وفى هذه الدراسات تبين أن عدد سكان الكويت سيكون بعد ثلاثين سنة حوالى نصف مليون نسمة وعلى هذا الاساس وضع مشروع لتوسيع وتخطيط الكويت .

وقد قامت بلدية الكويت ووزارة الاشغال بعملية مسح أرضى دقيقة للاحياء القديمة تمهيدا للبدء فى اعادة تخطيطها على النظم الحديثة .. وبالفعل فقد كلفنا ثمانى شركات عالمية متخصصة فى اعمال التخطيط لاعداد مشروع تخطيط أربع مناطق مختلفة فى مدينة الكويت وقد تم الاتفاق مع احداها للقيام بتنظيم منطقة الرومية .

مفخرة موانىء الخليج العربى

واستطرد معالى وزير الاشغال الكويتى فقال : ان مشاريع وزارة الاشغال كثيرة ومتفرعة وقد قمنا بانشاء ميناء الشويخ الحديث العميق الذى يعتبر مفخرة موانىء الخليج العربى .. وللدلالة على ضخامته فيكفى أن نقول انه تكلف أكثر من ثلاثين مليونا من الدولارات

اجمل مطارات الشرق الاوسط

وقال الامير سالم العلى الصباح : لم يعد مطار الكويت القديم يتسع للطائرات الكبيرة والضغط المتزايد عليه .. فقررنا انشاء مطار دولى كبير . وبما ان انشاء مثل هذا المطار يستغرق وقتا طويلا .. لهذا قمنا بانشاء مطار مؤقت يسمح لهبوط الطائرات الكبيرة النفاثة .

هذا وسيكون مطار الكويت الدولى من اكبر واجمل مطارات الشرق الاوسط . كما انه سيجهز بأحدث الآلات والمعدات التى ستمكنه من استقبال الطائرات الضخمة ليلا ونهارا .. كما سوف تكون جميع أبنيته مكيفة الهواء .. صيفا .. وشتاء .

٢١٠٠ مسكن شعبى

وتابع الوزير الكويتى حديثه بقوله : « ولقد بذلت وزارة الاشغال مجهودات كبيرة لبناء المساكن الشعبية لذوى الدخل المحدود .. وقد تم حتى الآن بناء ٢١٠٠ مسكن شعبى وزعت على ذوى الدخل المحدود من أبناء الشعب مقابل اقساط شهرية بسيطة جدا .

كما تم بناء أكثر من ٤٠٠ منزل لاسكان العدد المتزايد من الاطباء والمهندسين والمدرسين والموظفين الحكوميين .. كما تم انشاء مدينة للعمال . ووحدات لسكن الموظفين العزاب .

اجمل بلدية فى الشرق

واسترسل وزير الاشغال الكويتى فى حديثه قائلا : « لقد تضاعف العمل على مختلف وزارات الكويت مما تطلب بناء دور خاصة كبيرة لكل وزارة .. وقد انتهينا من بناء عمارتين ضخمتين حديثتين أولاهما عمارة مبنى البلدية وتعتبر من اجمل وأضخم المبانى الحديثة فى الشرق وهى مكيفة الهواء صيفا وشتاء .. وقد أوشك العمل على الانتهاء من مبنى وزارة الانباء والارشاد الذى سيحوى أماكن فسيحة لمطابعها الكبيرة .. هذا ويجرى حاليا اعداد مخططات الوزارات الاخرى المختلفة .

جنة للمرضى

وتابع الوزير حديثه بقوله : « ولقد نالت الناحية الصحية اكبر جانب من مجهوداتنا فقد قمنا ببناء مستشفى الصباح الذى يتسع لخمسمائة سرير مع غرف للجراحة وبيوت للاطباء والمرضات والخدم والمخازن الطبية والمعامل كما انه مكيف الهواء صيفا وشتاء . وبجانب مستشفى الصباح قمنا بانشاء مبنى مستشفى الامراض الصدرية فى الشويخ ويتسع لـ ٢٥٠ سريرا فضلا عن مبانى الاطباء والممرضات والوحدات العلاجية . كما سيبدأ العمل فورا فى انشاء ملحق لمستشفى الامراض الصدرية يتسع لـ ٢٥٠ سريرا . وسيكون بناؤه على أحدث طراز .

ويجرى الآن اعداد المخططات لبناء مستشفى مبارك الذى سوف يتسع لـ ٤٥٠ سريرا فضلا عن مبانى الاطباء والممرضات .

وانتقل الوزير الكويتى الى الحديث عن طرق الكويت فقال : تعتبر طرق الكويت من أوسع الطرق واكثرها تحملا للضغط .. وبالرغم من أن انشاء الطرق فى الصحراء يتطلب مجهودا ضخما فاننا قمنا بمد شبكة من الطرق الداخلية والخارجية فى الكويت يبلغ مجموع اطوالها ٧٧٨ الف متر .. كما يبلغ مجموع مساحة ما عبد من طرق داخلية وخارجية وساحات ومواقف للسيارات بنحو ٠٠٠ر٠٠٠ر٧ متر مربع . وتتميز طرق الكويت بسعتها وانتظامها علما بأن أكثر من ٩٠ ٪ منها ذات اتجاه واحد . هذا وتبدى الوزارة اهتماما خاصا ببناء المساجد وأبنية الخدمات الاجتماعية

السيد سعود الفوزان
وكيل وزارة الاشغال العامة

ومخافر الشرطة ومحطات اطفاء الحريق والمتطلبات الصناعية والاسواق الحديثة . التى تم بناء ست منها .. ويجرى أيضا انشاء مقصب ـ مسلخ ـ يكفى لذبح ١٤٥٠ راس غنم و٣٠٠ راس بقر وخمسة جمال كل أربع ساعات ـ كما يجرى حاليا تصميم مشروع للمجارى العامة ومن المتوقع ان يطرح فى المناقصة فى القريب العاجل كما تجرى دراسة لتحويل نفايات المدينة الى أسمدة ..

واختتم معالى الشيخ سالم العلى حديثه بقوله : وفى زحمة هذه المشاريع العمرانية التى تعود بالنفع على كويتنا العزيزة .. لم ننس تجميل المدينة من الناحية البحرية المطلة على الخليج .. فقد تقرر مد كورنيش محاذ لساحل الخليج طوله ٦٥٠٠ متر وعرضه ٨٠ مترا . سيكون طريقا رائعا للنزهة اذ سوف يحوى بركا للسباحة وخمس حدائق عامة كبيرة .. وقد تقدمت خمس شركات عالمية بتصاميم لهذا الكورنيش وقد الفنا لجنة فنية خاصة لدراسة هذه المشاريع واختيار الاصلح منها » وقد وقع الاختيار على التصميم الذى تقدمت به شركة كندية .

هذا هو حديث وزير الاشغال الكويتى عن مشروعات وزارته .. وكانوا يقولون ان الكويت هى درة الخليج . ولكن مخطط وزارة الاشغال سوف يجعل من الكويت درة الشرق الاوسط كله .

مبنى البلدية الجديد احدث مبنى فى الكويت وبه جناح مخصص لعقد اجتماعات وجلسات المجلس التاسيسى ..

جانب صغير من محلات محمد عبد الله الشهاب بشارع فهد السالم من أكبر محلات الساعات فى الشرق الاوسط

محلات عزيز من احدث محلات الاقمشة فى شارع فهد السالم ..

صاحب المعالي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية .. ويجدر بالذكر انه اقام في مبنى دائرة الامن العام مدة ثلاثة شهور متوالية خلال ازمة الكويت والعراق الاخيرة كان خلالها ينام ثلاث ساعات فقط كل يوم .. كما نقل حينئذ جميع رؤساء الدوائر مقار اعمالهم الى دائرة الامن العام ..

سعادة الشيخ ناصر الصباح الناصر الصباح
محافظ عاصمة الكويت

سعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح
محافظ محافظة الاحمدي

سعادة الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح
محافظ محافظة حولي

معالى الشيخ سعد العبد الله السالم يتحدث عن :

إنشاء المحافظات فى دولة الكويت بتقسيمها الى ثلاث محافظات تحقيقاً لنظام الإدارة المحلية

■ وزير داخلية الكويت يشرح أسباب مشكلة المرور فى بلاده ويتحدث عن الخطوات التى اتخذت للحد منها

■ الوزير الكويتى يقول : يشترط أن تعرف اللغة العربية للحصول على الجنسية الكويتية .

السيد عبد اللطيف الثويني
وكيل وزارة الداخلية

بعد ان تطورت دولة الكويت تطورا ملحوظا فى شتى الميادين كان لابد ان يحدث ايضا تطور جوهرى داخل الدوائر الحكومية والتى اصدر سمو امير دولة الكويت مرسوما اميريا بتحويلها الى وزارات لها اختصاصات وجميع سلطات الوزارات فى انحاء العالم .

وقد قابلت معالي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير داخلية الكويت فحدثني عن التنظيمات التى قرر ادخالها على وزارته فقال :

" ان الشيء الاساسي فى هذه التنظيمات هو تقسيم دولة الكويت الى ثلاث محافظات وذلك تحقيقا لنظام الادارة المحلية .. ويصبح كل محافظ مسئولا عن الامن العام فى محافظته ويكون له جميع السلطات فى حدود اختصاصاته المخولة له من الوزير " .

أما عن التنظيمات الاخرى فقد قال معاليه : انه تقرر تقسيم العمل فى الوزارة بين عدد من الادارات هى : ادارة المباحث وادارة السجون وادارة المرور وادارة الطب الشرعي وادارة الجوازات ويرأس هذه الادارات وكيل وزارة الداخلية ووكيلها المساعد هذا وتدرس الوزارة انشاء ادارتين مستقلتين لكل من الشرطة والامن العام كما هو متبع فى كثير من الدول الاخرى .

وسوف يكون من اهم ما تنوي الوزارة اتخاذه من اجراءات لتدعيم جهاز الامن فيها هو زيادة عدد قوات الشرطة والامن العام زيادة كبيرة لمواجهة التنظيمات الجديدة فى عهد الوزارة الحديث .

واستطرد وزير داخلية الكويت يقول : لقد عملت الوزارة منذ كانت دائرة الشرطة والامن العام على الاستعانة بعدد من الخبراء والموظفين من جميع الدول العربية للاسهام فى تنظيم العمل فيها ، ونحن نقدر لهؤلاء الاخوة ما بذلوه من جهود وخدمات ساهمت فى اقرار الامن والنظام فى دولة الكويت .

ثم سألت معاليه عن شروط منح الجنسية الكويتية فقال : انه بالاضافة الى قواعد اكتساب الجنسية بالولادة فهناك قواعد اخرى لمنح الجنسية الكويتية لغير الكويتيين .. وقد صدر قانون يبدأ عام ١٩٥٩ يجيز لمن اقام بالكويت خمس عشرة سنة متوالية الحق فى اكتساب الجنسية ، وبالنسبة لابناء الدول العربية الشقيقة اكتفى القانون أن تكون مدة اقامتهم ٨ سنوات فقط .. هذا ويشترط فى جميع الاحوال معرفة اللغة العربية وان يكون لطالب التجنس سبب مشروع للرزق وحسن السيرة وأن يكون غير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف . غير انه فى بعض الحالات الاستثنائية يجوز منح الجنسية الكويتية دون شرط الاقامة فى حالة تأدية خدمات جليلة لدولة الكويت

وردا على سؤال بشأن الاجراءات التى اتخذتها وزارة الداخلية للتخفيف من ازمة المرور بعد ان زادت السيارات بنسبة كبيرة فى دولة الكويت قال وزير الداخلية : لقد قررنا اقامة اسبوع للمرور خلال الشهر القادم ستشترك فيه جميع الوزارات والشركات والتجار فى نشر قواعد المرور الصحيحة وسوف ينظم اسبوع المرور بحيث يشمل الاذاعة والتليفزيون وموكب العربات واللوحات والمنشورات الارشادية وسوف تمنح الدولة كأسا لاحسن سيارة تشترك فى موكب المرور وسيكون بأذن الله لهذه الحملة اثر كبير فى الحد من المخالفات وحوادث المرور .

ثم اضاف معاليه : وستقوم الوزارة قريبا جدا باستيراد ثلاث سيارات خاصة مجهزة بآلات ضبط السيارات المخالفة لقواعد المرور والتى يتعدى سيرها السرعة المقررة .. وسوف يحضر معها خبراء ألمان لتدريب رجال المرور على استعمالها .. هذا وقد قررنا أن تزيد من قوات أمن المرور للاسهام فى ارشاد السائقين الى تطبيق قواعد المرور التى تكفل الهدوء والامان .

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

٣ مليون صورة للكويت توزعها وزارة الأنباء والإرشاد على صحف العالم..

صاحب المعالي الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الانباء والارشاد والناطق الرسمي بلسان حكومة دولة الكويت ..

المبنى الجديد لوزارة الانباء والارشاد وسوف تنقل اليها المكاتب خلال هذا الشهر

ان عين الكويت الساهرة التي لا تنام هي وزارة الانباء والارشاد

ومن هذه الدائرة وزعت أكثر من نصف مليون صورة لمختلف معالم الكويت ومظاهر نهضتها على دول العالم كله ، لتتعرف على معالم الكويت الاجتماعية والثقافية وبيان حقها في الاستقلال والسيادة

وبجانب الصور أرسلت ألوف البرقيات تنقل الى وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتليفزيون والصحافة العالمية أخبار هذا البلد الصغير الذي يطاول الدول الكبرى ويجاريها في تقدمها وعمرانها وحضارتها

ويتولى شئون هذه الوزارة الوزير الشاب الديموقراطي معالي الشيخ صباح الاحمد الصباح .. ان الحكومة الكويتية قدرت في وزير انبائها رجاحة الرأي

رضا الفيل من اوائل المذيعين امام عدسة التليفزيون يلقي نشرة الاخبار على الهواء من دار التليفزيون الكويتي

وحسن الفهم للامور فقررت أن يكون هو الناطق الرسمي باسم الدولة ..

ان وزارة الانباء والارشاد تحتل اليوم كخلية النحل .. فقد ضم اليها التليفزيون والاذاعة ..

ان تليفزيون الكويت مازال في الدور التجريبي ، ومع هذا فبرامجه تحظى باقبال هائل من أبناء الشعب الذي يتجمع للتفرج عليه في المنازل والمتاجر .

أما الاذاعة الكويتية فقد أصبحت مجهزة بجهازين كبيرين للارسال قوة أحدهما ١٠٠ كيلو وات على الموجة المتوسطة ويقدر عدد موظفي الاذاعة بـ ٢٥٠ موظفا

وبالاضافة الى هذه الاعمال الهامة تقوم وزارة الانباء ، باشراف وزيرها الشاب وتوجيه مديرها العام السيد بدر الخالد البدر ونائبه السيد أحمد السقاف بمهمات حيوية وفي مقدمتها الاشراف على المطبعة الحكومية الهائلة التي تضم ١٣٥ مكنة طباعة قامت بطبع أكثر من ٣٣ مليون نسخة من مختلف المطبوعات خلال عام ١٩٦٠

وتضم الوزارة معملا للزنكوغراف يعتبر الوحيد من نوعه في الشرق لما يضمه من آلات حديثة وفنيين عالميين يصورون النتائج الطباعية الباهرة التي تلمسها القراء من صفحات مجلة العربي العالمية التي تتولى الوزارة طبعها وتوزيعها في مختلف البلاد العربية .. ان هذه المجلة قد سجلت رقما في الصحافة العربية الحديثة ويبلغ متوسط ما يوزع منها شهريا ٧٠ ألف نسخة ..

كما تقوم الوزارة بالتعاون مع معهد المخطوطات في الجامعة العربية بنشر سلسلة التراث العربي القديم التي صدر منها حتى الآن ثمانية كتب ..

وتتولى هذه الوزارة اليوم مسئولية التحضير لمؤتمر الاعلام العربي ، الذي سوف يعقد بالكويت في ٥ ابريل القادم

وقد أوشك العمل على الانتهاء من بناء دار جديدة للوزارة مجهزة بأحدث الآلات والمصاعد ومجهزة بتكييف الهواء صيفا وشتاء .. ومن المنتظر أن تنتقل وزارة الارشاد الى المبنى الجديد يوم ٢٥ مارس القادم .

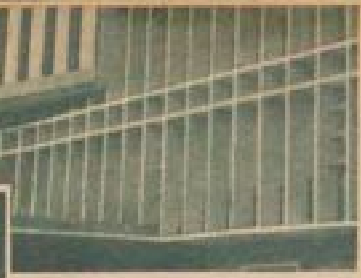

المدرسة المباركية احدث مدارس الكويت

صاحب المعالي الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم الكويتي

تتركز جهود وزارة التربية والتعليم في الكويت هذه الايام على دراسة المراحل النهائية لانشاء أول جامعة للكويت ..

جامعة جديدة تفتح في الكويت

وفي كل يوم يصل الكويت كبار الخبراء والمستشارين ليدلوا برأيهم في هذا المشروع الثقافي الكبير الذي سوف يكون الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي ...

ان ظمأ الشعب الكويتي الى المعرفة واقباله على التعليم قد دفع بوزارة التربية والتعليم الى اتخاذ هذه الخطوة الجبارة في تاريخ الجناح الشرقي من وطننا العربي الكبير ..

ولا تقف مجهودات ومشاريع وزارة التربية والتعليم عند هذا الحد ، فهي تقوم الآن ببناء العديد من المدارس المختلفة ومدرسة ثانوية للبنات يجري العمل في بنائها على قدم وساق .. وستكون هذه المدرسة احدث وأجمل المدارس الثانوية في الشرق لما تحويه من فصول ومعامل وأحواض للسباحة والتنس وكرة السلة

ان الفتاة الكويتية سوف تخرج من هذه المدرسة الجامعة ، وهي « ست بيت » حقيقة كاملة ..

ان ميزانية وزارة التربية والتعليم تقتطع نصيب الاسد من ميزانية الكويت ، وتقدر مصروفات التربية والتعليم هذا العام بما يقرب من ٢٠ مليونا من الدينارات الكويتية (الدينار يساوي جنيها استرلينيا) .

والحديث عن مشرات المدارس وعشرات المعاهد في الكويت اصبح حديثا معادا لكن الجديد هو مشاركة الكويت في رفع مستوى التعليم في بلدان الخليج العربي .. لقد تكفلت الكويت بجميع حاجياته من كتب وملابس وأدوات رياضية ومدرسين ونظار .. وبالاضافة الى هذا يأتي أبناء الخليج الى الكويت حيث يتلقون علومهم في أقسامها الداخلية ..

وفي هذه الاقسام أيضا طلبة من الجزائر ومن فلسطين والجنوب العربي ، والمغرب والصومال .

ويبلغ مجموع هؤلاء الطلاب في القسم الداخلي نحو ١٨٠ تلميذا .

ويقوم المطبخ المركزي في وزارة التربية والتعليم بتزويد مدارس الاطفال بالطعام اليومي ، كما تزود المدارس الابتدائية بوجبة الفطور .. أما المدارس المتوسطة فيقدم لطلبتها الفطور والغداء ..

وحتى يكون هناك فكرة عن الكمية الهائلة من الطعام التي توزع على الطلبة يكفي أن نذكر لك ان ٣٧ ألف تفاحة توزع يوميا ، وان ٩٠ خروفا تذبح يوميا كما يوزع ٤٠ ألف سندوتش يوميا

ان عدد مدارس الكويت ١٣٤ مدرسة فيها ٤٦٠٤٤ طالبا وطالبة يقوم بالتدريس لهم ٢٢٧٠ مدرسا ..

بقي أن نعلم ان التعليم في الكويت بالمجان في جميع مراحله ..

الطب المؤمم والعيادات الخاصة

بالرغم من أن الطب في الكويت مؤمم فان وزارة الصحة قد سمحت لبعض الاطباء بادارة مستشفيات وعيادات خاصة وذلك يتيح للمواطنين حرية اختيار المكان والوسيلة التي يفضلون ان يعالجوا بها .

وعلى هذا فقد أنشأت بعض المستشفيات الخاصة كما افتتح بعض الاطباء عيادات خاصة

وهذه العيادات تعتبر سندا لوزارة الصحة لانها لا تعمل الا في حدود تعليماتها ووفق المصلحة العامة وهي تقوم بخدمة الجمهور في كافة مراحل المرض فيما عدا العمليات الجراحية ولا يسمح بها الا في مستشفيات وزارة الصحة وفيما عدا ذلك فالاطباء احرار لهم يعدون عياداتهم ويزودونها بأحدث المستلزمات .

ومن أحدث العيادات في الكويت عيادة الدكتور ناجي عبد الرازق فقد [illegible] ... للمعالجة ... الحمراء ... كذلك اعد مختبرا للتحاليل الطبية والاشعة يعتبر من أحدث العامل في الشرق الاوسط كما أعد أقساما لعلاج السيدات والاطفال

ويقول الدكتور ناجي عبد الرازق أن ما جعلني أبذل كل الجهد للنهوض بمستوى عيادتي هو الاسهام في تحقيق الاهداف الجليلة التي تسعى الى تحقيقها وزارة الصحة العامة من أجل القضاء على المرض والوقاية منه

لذلك فانني واخواني الاطباء نجند كل جهودنا وامكانياتنا لنضعها تحت تصرف الشعب العربي بالكويت .

● في العمل لأخذ عينات ... عليها من ساعة

● الدكتور ناجي عبد الرزاق وشقيقه الدكتور طارق في عيادتهما الحديثة بشارع فهد السالم

● قسم الاشعة بعيادة الاطباء ... التحاليل

... معالي الشيخ مبارك الحمد الصباح وزير الاوقاف الكويتي

١٤٢ مئذنة مسجد ترتفع في سماء الكويت

ان وزارة الاوقاف ، التي تتولى مهمة الاشراف التام على المساجد واوقافها ، وكذلك الاوقاف الاهلية (الخيرية والذرية) تعمل بكل طاقتها لتجميل بيوت الله وزيادتها في الكويت ..

وتقوم وزارة الاوقاف ، الى جانب هذا ، ببناء العمارات الحديثة لتساير النهضة العمرانية في البلد ..

ومما يذكر ان وزارة الاوقاف هي اول من ركب المصاعد الكهربائية في بناياتها بالكويت..

ميناء الكويت

أكبر موانئ الخليج العربي

معالي الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح وزير الجمارك والموانئ

احدث واكبر ميناء في الخليج العربي .. ميناء الشويخ

سيارات تحمل ٤٠ طناً و ١٦ رافعة كهربائية هائلة ، تعمل ليلا ونهارا لتفريغ البضائع في الكويت . . . !

هل تستطيع ان تتصور باخرة تقف ٤٥ يوما على بعد خمسة أميال من الشاطئ، تنتظر دورها لتأتيها السنابل والزوارق الصغيرة لتفرغ لها حمولتها ؟

هذا ماكان يحدث قديما قرب شاطئ مدينة الكويت .. اما اليوم فقد تبدل الحال وتغير ، واصبحت السفن والبواخر تأتي وترسو على الأرصفة وتفرغ حمولاتها على ارض اكبر واحدث ميناء في الخليج العربي .. انه ميناء الكويت الضخم الذي انتهى العمل فيه في منتصف عام ١٩٦٠ واصبح اليوم يستقبل عابرات المحيطات التي لم تعد تنتظر الا الوقت اللازم لتفريغ حمولتها فقط ..

ان هذا الميناء الحديث قد ضاعف معدل التفريغ اليومي الى ضعف ماكان عليه سابقا ..

ونظرة سريعة على الاحصائيات ترينا ان عدد السفن التي وصلت الكويت قد بلغ ٤٤٤ سفينة في عام ١٩٥٦ .. وقد ارتفع هذا الرقم الى ٧٠٤ سفن في عام ١٩٦٠ الفرق بحمولته الصافية المسجلة ١٧٠‚٣٠٥‚٢ طنا ..

ويحوي هذا الميناء ، الذي يعد من اضخم المشاريع التي حققتها دولة الكويت في العشر السنوات الاخيرة مجموعة من الاحواض والأرصفة ، واهمها الحوض الرئيسي وعليه اربعة مراسي عميقة تستقبل البواخر التي طولها ٦٠٠ قدم بالاضافة الى مرسيين آخرين طولهما ١٤٠٠ قدم لاستقبال البواخر ذات الغاطس المحدود ..

وتحظى عملية تفريغ السفن باهتمام بالغ من الوزارة ، التي زودت الميناء بست عشرة رافعة كهربائية عملاقة متحركة على قضبان حديدية وباسطول من السيارات الضخمة التي تستطيع ان تحمل ٤٠ طنا مرة واحدة ، وعدد هذه السيارات ٨٧ سيارة .. كل هذا ، وعشرات الزوارق البحرية الصغيرة ، تظل تعمل ليلا ونهارا لتفريغ البواخر الراسية على الارصفة في الربع مدة ممكنة ، حتى لا تتأخر الباخرة في الميناء ..

اما البضائع الواردة على ظهر هذه السفن فتخضع لضريبة بسيطة موحدة مقدارها ٤ ٪

ولهذا الرقم قصة لطيفة، فقبل اكتشاف البترول ، وقبل ان ينعم على الكويت بهذه الثروة تقدم الاهالي في عهد المغفور له الامير احمد الجابر الصباح بطلب زيادة رسم الـ ٤ ٪ الى ٦ ٪ ، وتخصيص ١ ٪ من هذا الرقم للشئون الصحية و٢ ٪ لبناء المدارس ودور التعليم .. فكانت هذه الزيادة تبرعا واختيارا من الاهالي لتغطية نفقات الدولة التي تضطلع باعباء الحكم ..

وفي عام ١٩٥١ وفي عهد سمو الامير عبد الله السالم الصباح خفضت هذه الرسوم الجمركية الى ٤ ٪ من قيمة البضاعة فقط .. ومايزال هذا النظام متبعا حتى الآن ..

ويقول معالي الشيخ خالد العبد الله السالم الصباح وزير الجمارك والموانئ : ـ ليس هناك مبرر لزيادة الرسوم الجمركية ، فالكويت تعتمد اعتمادا كبيرا على التجارة ، وهي تتعامل مع جميع دول العالم تقريبا ، وبالتالي فقد رأينا ان نفرض اي قيود على الاستيراد أو رفع الرسم الجمركي لامبرر له ، لأنه لاتوجد منتجات محلية مماثلة يتطلب الامر حمايتها ..

منطقة حرة

وقد علمنا ان التخطيط قد بدأ فعلا لانشاء منطقة حرة ومخازن بجوار ميناء الكويت الحالي في منطقة الشويخ، وذلك للمحافظة على مركز الكويت التجاري الكبير في منطقة الخليج العربي ..

توحيد القضاء وانشاء المحاكم في الكويت

في اوائل نوفمبر ١٩٦٠ الغى القضاء الاجنبي في الكويت وتم توحيد القضاء وتنظيم شئونه وبسط سلطانه على جميع القاطنين في الكويت من وطنيين واجانب وتبعا لهذا الالغاء والتوحيد تشكلت المحكمة الكلية ومحكمة الاستئناف العليا

عملا ، بمبدأ التقاضي على درجتين ، وهو المتبع في معظم بلدان العالم .

كما استحدث هذا القانون جهاز اقضائيا هو النيابة العامة ، التي اسند اليها تحقيق الدعاوى الجزائية ورفعها ومباشرتها والاشراف على تنفيذ الاحكام التي تصدر بشانها .

ان تنظيم القضاء هو جزء من الخطط الكبير لتنظيم نهضة الكويت في جميع الميادين والمرافق .

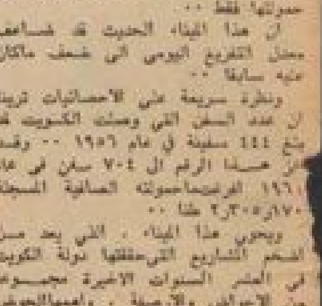

صاحب السعادة السيد حمود الزيد الخالد وزير العدل بالكويت

صاحب المعالي الشيخ سعد الاحمد الصباح وزير الدفاع الكويتي

جيش الكويت :

أحدث جيش في الوطن العربي !

على الرغم من ان شعب الكويت شعب مسالم ، لا يهدر حقوق جار له ، ولا يعتدي على ارض جيرانه ، فان دم الفروسية والعسكرية يجري في عروق ابناء هذا الشعب الفتي ..

وقد قفز هذا الجيش ، بعد ازمة العراق ، قفزات كبيرة هائلة الى الامام فاصبح اليوم مزودا بالطائرات النفاثة التي تدرب عليها النسور الكويتيون في الخارج ، كما اصبح مزودا بالاسلحة والدبابات الكبيرة الثقيلة الحديثة

ويخضع جنود الجيش الى تدريبات عملية شاقة ليصبحوا على مستوى عال من التدريب والاستعداد ..

ان جيش الكويت يعتبر احدث الجيوش العربية وهو في نفس الوقت يحمي ركنا من اركانها ، وارضا يعتز بها كلّ عربي .

سعادة الشيخ مبارك العبد الله الجابر الصباح نائب القائد العام للجيش الكويتي

صاحب المعالي الشيخ مبارك العبد الله الاحمد الصباح وزير البرق والبريد والتليفون

طوابع بريد تذكارية تصدرها الكويت..

يصدر في الكويت يوم ٢٢ من هذا الشهر طابع بريد تذكاري بمناسبة اسبوع الدعوة العربية

.. وبعد ايام اخرى ، في اوائل شهر ابريل القادم ، يصدر طابع تذكاري آخر عن المدرسة المباركية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائها .

وقبل هذا صدرت عدة طوابع تذكارية بمناسبة انعقاد مؤتمر الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية هناك ..

ويبدأ تاريخ البريد في الكويت في عام ١٩٥٦ عندما اسست الحكومة الكويتية الخدمات السلكية واللاسلكية وفي عام ١٩٥٩ اعمت الخدمات البريدية في كافة انحاء البلاد ..

وتقوم الكويت بدور فعال في مقاطعة البرقيات الصادرة والواردة من اسرائيل ..

وقد تم اخيرا تنظيم الاتصال اللاسلكي مع جميع الدول العربية مباشرة بعد أن كان يتم عن طريق بلدان اجنبية .

ان الكويت التي هي عضو في الاتحاد البريدي العربي تقوم بدورها العربي الفعال ، في الشئون اللاسلكية والبريدية على اكمل وجه ..

لايوجد متسول واحد في الكويت !!

صاحب السعادة السيد محمد يوسف النصف وزير الشئون الاجتماعية والعمل

ان الرخاء الاقتصادي الذي تنعم به الكويت ، استوجب أن تقوم بجواره ، وتتجاوب معه ، نهضة اجتماعية شاملة، وفي سنة ١٩٥٤ ظهرت وزارة الشئون الاجتماعية الى الوجود .

ان الاعمال التي قامت بها هذه الوزارة جعلت من الكويت نموذجا ، فانت ابدا لن تجد لاتجد متسولا واحدا في الطرقات!

ان وزارة الشئون الاجتماعية الكويتية تبحث عن العمال العاطلين في البلد سواء كانوا من الكويتيين او الاجانب ، وتسجل اسماءهم في قوائم وتعمل اقصى جهدها لايجاد عمل لهم ، سواء في دوائر الحكومة او المؤسسات والمصانع الاهلية ..

ان اعمال ومسئوليات وزارة الشئون الاجتماعية كثيرة ومتشعبة ، ويمكن تلخيصها في السطور التالية :

- أنشأت الوزارة مركزا لرعاية الفنون الشعبية وتطويرها
- تتولى استضافة العاجزين عن العمل من المسنين في دار الرعاية وتوفر لهم أسباب الرعاية الاجتماعية والصحة الكاملة
- تساعد الوزارة الاسر الفقيرة واسر اللاجئين والمحتاجين .
- تتولى حل الشكاوى والمنازعات العمالية ، وقد بلغ مجموعها ٣٤٩٨ شكوى وفقت الوزارة في تسوية ١٩٧٩ شكوى منها وأحيلت البحث نحو ٦٧٦ شكوى أخرى .
- تتولى الوزارة مساعدة الاندية والهيئات على تادية رسالتها .
- تتولى وزارة الشئون الاجتماعية عملية احصاء لسكان الكويت بلغ فيه عددهم

النوادي في الكويت

في عام ١٩٦٠ وافق المسئولون على تكوين نواد في الكويت وترك تنظيمها والاشراف عليها لوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ، وقد تقرر الاكتفاء بثلاثة نواد موزعة على مناطق الكويت .

ففي منطقة القادسية وما جاورها أقيم نادي القادسية .

ولمناطق الشويخ وكيفان أقيم نادي الكويت وللمناطق الشرقية أنشئ النادي العربي ، وقد تكونت في كل ناد هيئة لوضع القانون الاساسي ليحدد نشاطه ومجال عمله وطريق سيره ، وبعدها انتخب اعضاء الاندية هيئاتها الادارية لتسير بالنوادي حسب الغرض المراد . وتبعا لذلك أعيد تشكيل الاتحاد الكويتي لكرة القدم والاتحاد الكويتي لكرة السلة والطائرة والاتحاد الكويتي لالعاب القوى واللجنة الاولمبية ، وقد قام كل اتحاد بمجهود جبار لنفض غبار الجمود الذي خيم عليه طوال سنتين عندما اغلقت النوادي في سنة ١٩٥٨ فنشطت المباريات الرياضية واتسع تسجيل الرياضيين ووصل الآن لاعب للعب في الكويت وخلقت الدورة الرياضية للدول العربية بالرغم من ضيق الوقت لذلك .

ولا يسعنا هنا الا التنويه بالمجهود المشكور الذي يبذله الاتحاد الكويتي لكرة القدم الا لولاه لما وصلت الكرة الى ماهي عليه الآن .

ان الاندية الآن تزاول نشاطها داخل بيوت صغيرة من بيوت ذوي الدخل المحدود وهذا سبب جعل نشاطها لم يتبلور بالصورة المرجوة بعدها فريقا كبيرا من الشباب بالاحجام عن التعلب اليها .

وقريبا يتم بناء الاندية في مناطقها المخصصة لها وبالصورة التي تجعل من الاندية مفخرة أخرى من المفاخر التي يهديها الكويت لابنائه تحت رعاية عاهلها الامير عبد الله السالم الصباح .

مجتمع آخر ساعة

مع الناس في كل مكان

● في بداية الاسبوع الماضي ، وفي اول ايام عيد الفطر ، سجلت دفاتر الاحوال المدنية في القاهرة وحدها ١٥٨ عقد قران !! كما احتفلت اكثر من مائتي اسرة بحفلات خطبة وزفاف تمت في نفس اليوم !..

● الكاتبة الانجليزية ايثيل مانن التي تقضي شهرا في الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من حكومتها تحسب وقتها بالساعة والدقيقة والثانية .. لقد قامت حتى الآن بزيارة اكثر من ثلاثين بلدة غير القاهرة ، وستقوم اليوم أو غدا بزيارة محافظة القطاع لمرة .. وايثيل مانن لا تضيع وقتها في الحديث ، وانما تكتفي بالنظر ، واذا تحدثت الى شخص ، فلا يمكن ان تزيد مدة الحديث عن دقيقة واحدة !

هانا ديكيل
بطلة الاوبرا الالماني

● فوق مسرح دار الاوبرا ، يقف اليوم الناس يتحركون ببطء .. فوق المسرح فقط ! ولكنهم ، من خلف الكواليس يعملون بسرعة مدهشة جدا .. انهم اعضاء فرقة الاوبرا الالمانية الذين يستعرضون لاول مرة فوق اوبرا القاهرة .

● الشاب الدبلوماسي العربي زكي أمين عاد من الخارج في الاسبوع الماضي بعد ان اجرى هناك عملية جراحية في الثنيه بعد الامه التي استمرت عشرة اعوام .. كما استطاع في نفس الوقت وبعد اجراء العملية ، ان يخطف رجله الى لندن في اجازة استمرت اسبوعا واحدا ..

طارق فودة

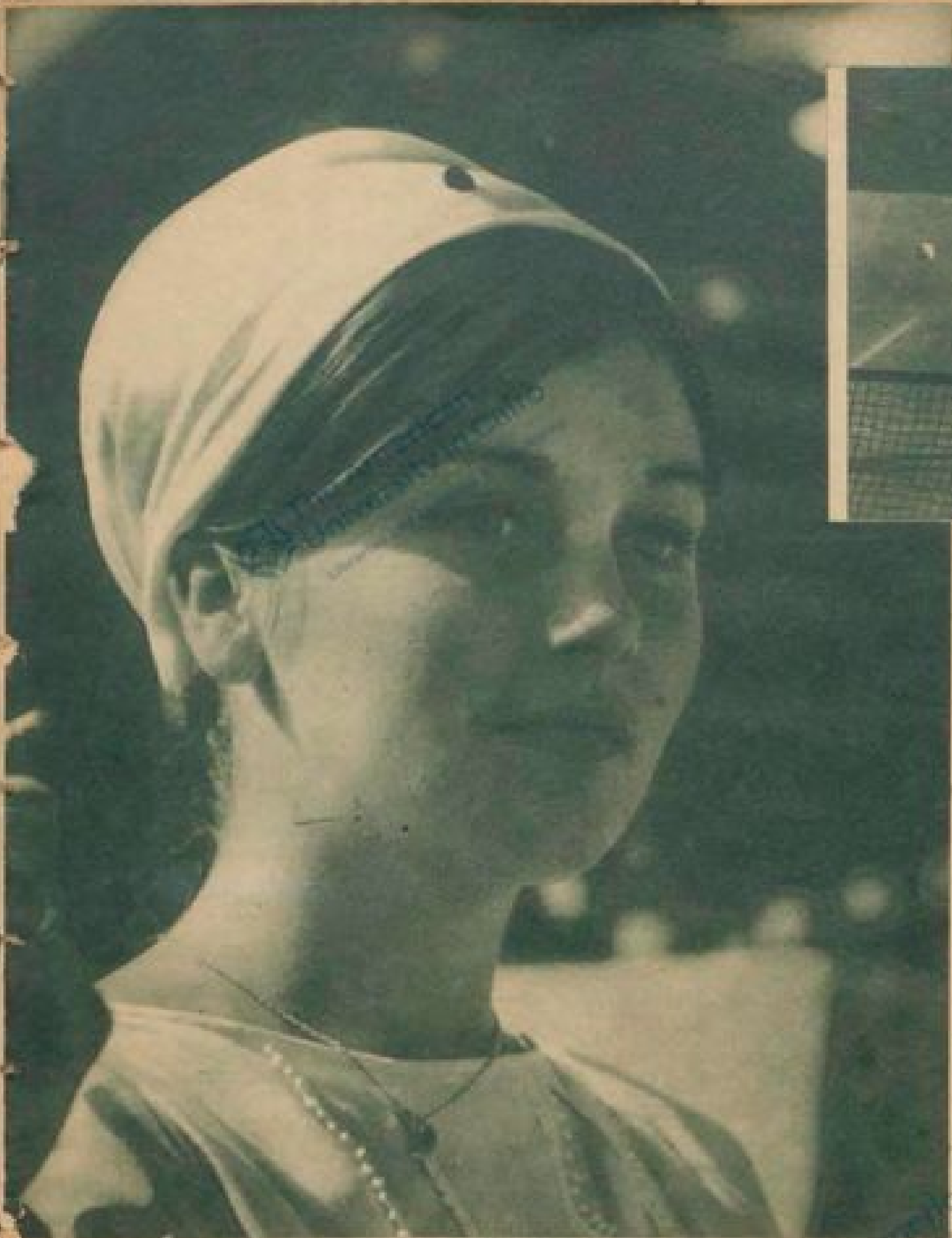

اجمل الوجوه التي ظهرت بين المتفرجين على مهرجان التنس !..

كرنفال الازياء بين مصر والسودان واوربا

صف واحد .. هكذا كان المتفرجون يتابعون المباراة

انتهى مهرجان التنس

انتهى منذ يومين مهرجان التنس الدولي الذي اقيم في نادي الجزيرة الرياضي بالقاهرة اكثر من عشرة ايام متصلة ، وشهده اكثر من ثلاثين الف متفرج على مدى هذه الايام .. لم يكن الاستعراض فقط مقصورا على مايقدمه ابطال التنس العالمي من فن رفيع .. وانما تعدى ذلك ايضا الى مجموعة الوجوه والازياء الرائعة التي كانت تظهر كل يوم !..

سمعت ..

● الدكتور عبد العزيز سلام ... كلية المعلمين طار هذا الاسبوع على رأ... وفد ثقافي الى باكستان لتدعيم العلاقا... الثقافية بين الجمهورية العربية المتحد... وباكستان .

● سميحة القليبي اختيرت ... الاسبوع الماضي عضوا في مجلس ادا...

احمد الملا

عاد من نيويورك السيد احمد الملا بعد أن قام برحلة زار خلالها ولايتي تكساس وجورجيا بالولايات المتحدة الامريكية واتصل ببعض المصانع والمؤسسات هناك لدراسة بعض المشاريع التي تتعلق باعماله في الكويت .

السيد حمد عبد الله الفارسي من اشهر تجار اللؤلؤ والمجوهرات في منطقة الخليج العربي هوايته ابتكار موديلات اللؤلؤ والاحجار الكريمة

الطفل النابغة عز حسين ـ نجل التاجر المعروف حسين بن عز وشق ـ لم يتجاوز السابعة من عمره ويعزف على الاكورديون والبيانو بمهارة كبيرة مقطوعات كلاسيكية وحديثة ...

فريد .. نجل تاجر الساعات الكبير محمد عبد الله الشهاب احتفل بعيد ميلاده في حفل عائلي بهيج جمع الاهل والاقارب .. عقبال ١٠٠ سنة

شقيقها كريمة المهندس محمد علي محمود بوزارة الكهرباء والسيد احتفل بعيد ميلادها في حفل جمع الاهل والاصدقاء ...

ميرفت الطرابيشي اجمل عروس في سنة ١٩٦٢ ـ حتى الآن ..!

فـرح الأسـبوع

تم يوم الخميس الماضي عقد قران الآنسة ميرفت الطرابيشي كريمة المرحوم محمد كامل الطرابيشي على النقيب المهندس محمد صابر البغدادي اقيم الحفل في منزل العروس بالزمالك .. بدأ في السابعة مساء وانتهى في الثالثة صباحا .. حضر الحفل مجموعة كبيرة من الاطباء والمهندسين .. ومجموعة من رجال وسيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي .. في الحادية عشرة افتتح البوفيه وقطع العروسان كعكة الزفاف .. وفي الثانية عشرة بدأ الحفل الساهر الذي استمر حتى الساعة الثالثة

في الكوشة ، ميرفت الطرابيشي ومحمد البغدادي

اجمل الطرحة ، امينة كمال ونعمت فرزي تقومان باصلاح طرحة العروس قبل الزفة

جمعية رعاية مرضى السرطان التي يرأسها الدكتور اسماعيل السباعي ..

● الدكتور حامد مصطفى الاستاذ المساعد بكلية التربية بجامعة عين شمس سافر الى شيلي لحضور مؤتمر التربية والتطوير الاجتماعي ..

● المستر الفسترك فرنادي مدير تحرير جريدة واشنطن بوست وصل الى القاهرة في زيارة للجمهورية العربية

المتحدة لمدة اسبوع ..

● ناهد مراد (١٥ سنة) ومن اجمل الفتيات العربيات تستعد للسفر الى سويسرا لدراسة الترجمة السريعة حتى تستطيع العمل مترجمة في الامم المتحدة بعد تخرجها ..

● عبد المجيد بهجت الوزير التجاري بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بالمانيا الغربية طار عائدا الى مقر عمله ببون ..

● السيد عبد العزيز حسين سفير الكويت بالقاهرة والسيدة حرمه سافرا الى الاسكندرية يوم الثلاثاء الماضي لقضاء عيد الفطر المبارك هناك ..

● خمس من عارضات الازياء العربيات يسافرن هذا العام للدعاية لقطننا في واشنطن . من بينهن رجاء الجداوي وسوسو وزيزا ووفاء زكي .. هذه هي المرة الثانية التي تستخدم فيها عارضات الازياء للدعاية لقطننا ..

● ميمي الشوربجي عينت مدرسة للغة الانجليزية بمدرسة الزمالك الابتدائية ؟ .. ميمي تخرجت في الجامعة الامريكية قسم العلوم السياسية .

● الآنسة عصمت حسن لطفي كريمة الدكتور رضا لطفي رئيس قسم الملاريا بوزارة الصحة تم زفافها الى الرائد طيار ممدوح احمد طلبة .. اقيم الحفل بنادي الضباط بالزمالك .

نجيب محفوظ اسم لامع في بيروت !

الضيف اللبناني بهيج عثمان والناشر العربي نجيب الخانجي لا يفترقان في القاهرة أبدا .. وفي شرفة سميراميس جلس بهيج عثمان والى جانبه السيدة حرم نجيب الخانجي ثم السيدة صدوف حرم بهيج ثم السيد نجيب الخانجي

في احدى ردهات فندق سميراميس .. التقيت بواحد من أبناء لبنان الشقيق .. هو احد الذين يؤثرون في الحركة الفكرية والأدبية فيها .. هو الكاتب الأديب بهيج عثمان .. صاحب دار العلم للملايين ونائب رئيس اتحاد الناشرين اللبنانيين وأحد الأعضاء العشرة المؤسسين لجمعية أصدقاء الكتاب ، التي تقوم بدورها الفعال في تشجيع الأدب اللبناني والعربي بوجه عام ..

وواضح من هذا التقديم أن بهيج عثمان يتصل عمله ما بين القاهرة وبيروت وباقي عواصم العالم العربي ..

قال لي ..

ـ لقد بدأ ارتباطي بالقاهرة فعلا منذ سنة ١٩٣٦ عندما التحقت بالجامعة المصرية ودخلت كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية وتتلمذت على الدكتور طه حسين والمرحوم أحمد أمين والشيخ أمين الخولي والأساتذة عبد الحميد العبادي وابراهيم مصطفى ، وعبد الوهاب عزام ..

ـ ومتى تركت القاهرة للمرة الأولى ؟

ـ في سنة ١٩٤٢ عندما انتهيت من دراستي الجامعية وعدت الى بيروت لأكون مدرسا في الكلية الشرعية .. ثم مدرسا للأدب في الجامعة اللبنانية ..

وقال بهيج عثمان ..

ـ ولكنني رغم انشغالي بالتدريس هنا فلقد بقيت على اتصال بأساتذتي الدكتور طه حسين والدكتور عبد الحميد العبادي الذي أصبح عميدا لكلية آداب جامعة الاسكندرية بعد ذلك ..

واستطرد الاستاذ بهيج عثمان قائلا :

ـ ثم عملت في الاذاعة .. وبعدها عملت في الصحافة الأدبية سكرتيرا لتحرير مجلة الأديب .. ثم انشأت مع احد زملائي وهو الاستاذ منير البعلبكي دارا للنشر باسم دار العلم للملايين .. وهي تقوم باصدار ١٥ ٪ من الكتب اللبنانية ..

ـ وأميز هذه الكتب ؟ ..

ـ كتب ساطع الحصري في القومية العربية .. مثل دفاع عن العروبة والعروبة أولا ، العروبة بين دعاتها ومعارضيها .. وهذا الكتاب الأخير هو الذي دحض فيه نظرية الحزب القومي السوري منذ عشر سنوات وأعيد طبعه أربع مرات منذ ذلك الوقت ..

ـ وماذا عن اتحاد الناشرين ؟ ..

ـ لقد أنشأنا هذا الاتحاد في لبنان ، وهو يضم كل دور النشر .. **وقد جرى مؤتمر في سبتمبر الماضي في لبنان دعت اليه الجامعة العربية وكان من أهدافه تكوين اتحاد للناشرين العرب الهدف منه خدمة الكتاب العربي وتنسيق توزيعه ونشره .. وقد حضره بالفعل مندوبون من حكومة الجمهورية العربية المتحدة ..**

وقد تولى ناشرو الجمهورية العربية وضع القانون الاساسي للاتحاد توطئة لعرضه في مؤتمر عام للناشرين العرب لمناقشته والتصديق عليه .. والواقع أن من أهم الأعمال التي يمكن أن يقوم بها هذا الاتحاد تنسيق أعمال الناشرين العرب .. فانه يحدث في كثير من الأحيان أن تقوم دار عربية للنشر بطبع كتاب من التراث القديم ، في حين تقوم دار أخرى في لبنان أو في العراق بطبعه .. وبهذا يطبع الكتاب الواحد ثلاث أو أربع مرات في حين تكون هناك كتب أخرى لا تطبع أبدا ..

ـ وجمعية أصدقاء الكتاب ؟ ..

ـ انشئت منذ ثلاث سنوات على اثر عدة اجتماعات عقدها بعض المهتمين بالكتاب العربي ناشريه .. ومؤلفيه .. وقرائه .. وقد وجدوا أن تهتم هذه الجمعية باقامة اسبوع سنوي للكتاب ، في أواخر نوفمبر وهو الاسبوع الذي تم فيه استقلال لبنان .. تتكاتف في هذا الاسبوع أدوات الاعلام للدعوة لقراءة الكتاب واقتنائه واستعماله هدايا في المناسبات .. كما توزع في هذا الاسبوع جوائز مالية بعضها تقديري (غير خاضع لموضوع) لتعطى لأحسن مؤلف .. يتوج بها انتاجه .. وتوزع جوائز أخرى على الموضوعات في الترجمة والتأليف .. كما أن هناك جوائز لاخراج الكتاب طباعة وغلافا .. ومجموع هذه الجوائز يبلغ ٣٦ ألف ليرة من بينها **جائزة تقديرية لأحسن مؤلف في لغة أجنبية .. وقد قدمت الكويت بجائزة لأحسن كتاب نشره مؤلف في أي بلد عربي يعالج ناحية من نواحي الحياة العربية حتى نهاية العصر الأموي**

ـ ومن أين تأتي الجمعية بالمال اللازم ؟

ـ عن طريق مساعدات الحكومة اللبنانية وبعض الأغنياء ..

ـ ومؤلفاتك أنت ؟ ..

ـ الواقع أن عملية النشر قد استنفدت جل جهودي .. ولكنني مع ذلك وضعت بعض الكتب في التاريخ العربي .. وتدرس حاليا في لبنان وشمال أفريقيا ، وأهمها كتابان هما تاريخ العرب المصور والمصور في تاريخ لبنان من ١١ جزءا ..

ـ وأروج الكتب المصرية عندكم ؟ ..

ـ كتب نجيب محفوظ وعبد الحليم عبدالله وتوفيق الحكيم ..

ـ هل معنى هذا أنكم تعتبرونهم أحسن من غيرهم ؟ ..

ـ أبدا .. لأن الرواج لا يرتبط بالجودة دائما .. فالكتاب الرائج هو الذي يظهر في السوق في الوقت الملائم .. فقط لا غير ! ..

ـ وأولادك ؟ ..

ـ اثنان فقط : سميا وطارق ..

طارق فودة

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● أوراق مالية ●

حينما توجهون تشترى وتبيع نقدا أسهم الحديد والخزف والاسمنت وهيلتون والمعادى ١٩٥٦ والقروض والدفع فورا
محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير – ١١٥ الجزائر تليفون ٣٥٠٦٠٦ بالاسكندرية

● الآت كاتبة ●

مؤسسة النسخ السريع
٢٩ عبد الخالق ثروت ت ٤٣٠١٣
ب ٣٥ ق شهريا

تتعلم الآلة الكاتبة والحاسبة
ايجار آلات كاتبة وحاسبة

● معاهد رقص ●

الى اعضاء البعثات والمسافرين الى الخارج تعلموا الرقص بمعاهد روبير للرقص

ROBERT

الرئيسى : ٨ ميدان سليمان بالقاهرة ت ٥٦٣٠٤ و ٣ فروع : الزمالك : ت ٨٠٤١٥ وهيليوبوليس ت ٨٦٧٩٧٨ والاسكندرية : ٥٩ ش سعد زغلول بمحطة الرمل ت ٢٨٣٠٤

● كتب جديدة ●

رسالة الاخلاق
للعلامة الامام ابن حزم
سلسلة الثقافة الاسلامية ، العدد الرابع والثلاثون ، ص . ب ١٤٨٣ بالقاهرة ، ١٠ قروش .

الثانوية العامة
سين وجيم
فى النقد والبلاغة
وامتحانات الثانوية العامة واجوبتها
علمى ـ ادبى ـ نسوى ـ تجارى
للاستاذ محمد ابو الحسن
بالمكتبة العالمية والمكتبات ٨ق

الضياء الكاشف
فى الانشاء

لجميع المراحل التعليمية ومن موضوعاته العمل فرض الاشتراكية – التمرد الانفصالى فى دمشق – الانقلاب الفاشل فى لبنان – الاشتراكية كفاية وعدل – اللجنة التحضيرية ومؤتمر القوى الشعبية الطالب فى الانتخابات – التصنيع – مع ٦٠ موضوعا مهما بمكتبة الجيل الجديد بالاسكندرية وجميع المكتبات بالجمهورية ، الثمن ١٠ قروش .

● معامل طبية ●

معمل اسنان الشرق
مصطفى مصطفى ناصر

اول مصرى ينشأ معمل اسنان لتركيبات الاسنان الصناعية من المعادن الثمينة (معدن Vitllium) وغير
يقوم بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحية
٧ شارع عدلى تليفون ٤٠١٤٥

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

يؤجر الشقق والفيلات المفروشة بأسعار معقولة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

● مستحضرات تجميل ●

كريم

أوبيلكا
لازالة الشعر
❋ خال من الرائحة
❋ سريع المفعول
انتاج :
دكتور ناظم شفيق غالى
بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٥ ٩٨٦٢
يطلب من جميع الصيدليات

● استشارات ●

الحلبى العالم الفلكى
يعود لاستقبال زائريه ومراسليه ويجيب على اسئلة ومشاكل القراء بسرية تامة . الحضور والمراسلة : ٨ ش الخربوطلى بالظاهر ت : ٥٢٤٩٣

العالم الفلكى العتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية ، والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

زواج البنات
مسئوليتكم ايها الآباء والامهات
ليس فى العمر متسع لهذا التواكل
تعاونوا معنا لتزويج بناتكم
بطريقة كريمة وسرية تامة
مستشار الزواج : شوقى عبدالواحد
ت : ٦١٧٨٤ ص . ب ٣٠ / ٥٠
مصر الجديدة

● أدوات منزلية ●

شركة نفيكو
نصحى عزيز وشريكه
١٢٠ شارع خلوصى بشبرا
ثلاجات ، غسالات ، نجف
افران بوتاجاز واثاثات معدنية
بالنقد والتقسيط

● اراضى للبناء ●

شركة النقاش

للتجارة والبناء وتقسيم الاراضى
تقدم لك باجمل منطقة بالهرم
البيع والبناء بالتقسيط على ٧٢ شهرا
مساحات تبدأ من ١٠٠ متر
سيارات مجانا للمعاينة
الاستعلامات بالادارة
٨٥ ش النيل ٣١٩١٢

وزارة الثقافة والارشاد القومى

بالجمهورية العربية المتحدة

والسفارة الهندية بالقاهرة

تقدمان

أسبوع الأفلام الهندية

منها :
موغال العزام (المغولى العظيم) ، ... (امثالية المرأة)
جهانسى كى رانى (صورة من تاريخ كفاح الهند فى سبيل الحرية) ، تشرو بين كا شاند (قصة الحب والتضحية) وافلام اخرى .
مع ترجمة باللغتين العربية والانجليزية .

من ١٩ الى ٢٥ مارس ١٩٦٢

بسينما أوبرا

كل يوم فيلم جديد
من روائع الافلام الهندية

حاليا

أمامك فرص . .

فانتهزها . .

فى

اخبار الاعلانات

المختار

١٩ مليونا يشترون هذه المجلة كل شهر

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

املأ هذه البطاقة .. وابعث بها الى « آخر ساعة »

هل تريد ان تزور مبنى التليفزيون ؟ ..
هل تريد ان تشهد العمل فى داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة ، وتقابل نجومك المفضلين ؟ ...
لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » .. يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم ..

املأ هذه البطاقة وابعثها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة » ـ دار اخبار اليوم ـ شارع الصحافة » واكتب على الظروف « زيارة التليفزيون ».

ستختار « آخر ساعة » كل اسبوع ـ بالقرعة ـ عشرين بطاقة وتنشر اسماءهم فى المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها

البطاقة الواحدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد فى العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

* الاسم بالكامل ....
* المهنة ....
* السن ....
* اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
* الوقت الذى يناسبنى : نهارا . ليلا ....
* العنوان بالكامل ....

....

موعد نتيجة اكبر استفتاء ١٠٠ جنيه جوائز مالية عن التليفزيون

تنشر « آخر ساعة » فى العدد الصادر يوم الاربعاء ٢١ مارس القادم نتيجة مسابقة اختيار

* صاحبة احسن وجه تليفزيونى بين النساء .
* اسم صاحب احسن وجه تليفزيونى بين الرجال .
* فكرة البرامج المقترح تنفيذها فى التليفزيون .

الجائزة الاولى ٥٠ جنيها . الجائزة الثانية ٢٥ جنيها ٥ جوائز كل جائزة ٥ جنيهات

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

اشتراكية الاسلام

اصاب الناس فى عهد ابى بكر رضى الله عنه قحط شديد وما حالة بمتسعين الناس فى هذا الامر فقال اتكم لا تمسون حتى يفرج الله عنكم . وفى آخر النهار جاءت اليهم ابل لسيدنا عثمان تحمل خيرات الله من الشام فساومه التجار عليها وراح يطلبهم الزيادة وما زالوا يساومونه له الربح وهو يأبى ثم قال لهم: ان تجارا غيركم زادونى .. فقالوا نحن تجار المدينة فمن زادك ؟ فقال ان الله زادنى بكل درهم عشرة وقد جعلت هذا الطعام للفقراء .

احمد سويلم
عابدين

***

بين زوجين

اشتدت حدة الخلاف بين زوجين وعلا صوتاهما فصرخت الزوجة قائلة :
— انني اعلم ان كل ما اقوله يدخل من احدى اذنيك ويخرج من الاخرى
فقال لها الزوج : وانا اعلم ان كل ما اقوله لك يدخل من احدى اذنيك ويخرج من فمك !

فتحى مكى محمد
جامعة عين شمس

***

من هو ؟

كان ابن احد الاجانب فى مصر يفاخر بأبيه دائما ويقول ان الناس جميعا يصفقون له فسأله احد الناس قائلا:
— اهو زعيم ؟
فقال : لا
فسأله : اهو وزير ؟ او رجل خطير
فقال لا . فقال احدهم متعجبا : هو ابن جرسون فى تجوزة !

مجدى مسعد ابو ريان
بنقازى

***

شرط !

اشترط احد الازواج فى بولندا فى عقد زواجه ان يكون له حق تقييد زوجته بسلسلة حديدية مثبتة فى احد جدران المنزل اثناء غيابه . والعجب ما فى الامر ان زوجته رضيت بذلك قائلة : ان هذا العمل دليل على حبه الشديد لى وغيرته على !

سامية جلال عبد الحميد
جامعة الاسكندرية

***

زهد ..

دخل على هارون الرشيد احد العرب المشهورين بالزهد . فقال له الرشيد :
— ما ازهدك !
— انت ازهد منى يا امير المؤمنين
— وكيف ذلك ؟
— انا ازهد فى الدنيا وهى فانية وانت تزهد فى الآخرة وهى باقية

محمد حسان محمد
طب قصر العينى

لماذا ؟

سأل حسين عميل الاستعمار طابع بريد عليه صورته ومعه زوجته الانجليزية وبعد مرور الوقت وجد ان عدد الطوابع لم ينقص فاستدعى رئيس وزرائه وسأله عن السبب فقال له :
— السبب ان هذه الطوابع لا تلصق على الظروف
فقال حسين :
— كيف هذا وقد امرت بوضع كمية كبيرة من الصمغ ؟
— ومع ذلك فهى لا تلصق على الظروف لان كل من يشترى طابعا يبصق على الوجه الثانى !

حمدى محمد على درويش
ليبيا

***

مروءة عربى

خرج عبد الله بن المبارك مرة للحج وبينما هو فى الطريق . مات طائر كان معه فأمر بالقائه على مزبلة هناك . فاذا جارية قد خرجت من دار قريبة واخذت ذلك الطائر ولفته واسرعت به الى دارها . فلحقها ابن المبارك وسألها عن امرها واخذ الميتة . فاخبرته انها واخاها فقيران لا يجدان شيئا ولا يعلم بهما احد .

فأمر عبدالله برد الاحمال وقال لوكيله كم معك من النفقة . قال الف دينار فقال له عبد الله عد منها عشرين تكفينا الى مرو واعطها الباقى فهذا افضل من حجنا هذا العام ثم رجع فلم يحج

مصطفى عبد الله شاهين
الاسماعيلية

قوة الايحاء

عزم علماء جامعة شيكاغو ان يجروا تجربة يمتحنون بها الرأى القائل بأن القهوة تمنع النوم . فأعطوا طائفة من الناس مقدارا من القهوة ذات ليلة . ثم اطعموهم فى الليلة الثانية وفى الوقت نفسه مقدارا من اللبن . فأجمعوا على انهم كانوا اسرع الى النوم فى الليلة الثانية . وانهم على يقين من ان القهوة ارقتهم فى الاولى فقيل لهم ان الذين شربوه فى الليلة كان يحتوى من الكافيين ثلاث اضعاف ما كان منه فى القهوة الليلة الاولى .

طنطاوى كامل طنطاوى
ميت عقبة

***

الى البلدية

منذ اكثر من تسع سنوات على ثورتنا المباركة وعلى الغاء الالقاب نهائيا ومع ذلك فان بلديتنا فى القاهرة هى الوحيدة التى تعترف بالالقاب فقد كنت اسير فى شارع العباسية لامشى لاحد الشوارع فوجدت لافتة مكتوبا عليها (شارع توفيق باشا — الدكتور توفيق سابقا)

فاروق كامل بهجت
القاهرة

***

ظالمون ..

اذا ارتكب الرجل خطأ هينا قال عنه سائر الرجال : ما احمق هذا الرجل! واذا ارتكبت المرأة خطأ هينا قال الرجال : ما احمق النساء .
الا ترى ان الرجال ظالمون

عليا محمد صدقى
الدقى

البمب

بقلم : انور نافع

من حيث وجدنا ان امر البمب غير معقول !
ووجدنا كل العيال مستعملاه على طول
ووجدنا راجل كبير — ف ف الضرب .. زى الغول !
عمال بطرقع ومش مكسوف من العالم !
قررنا نكتب زجل من غير ما حد يقول .
***
قررنا نكتب زجل ونقول بقالنا سنين
عاملين لوايح ومستندة الى قوانين !
ومخصصين مخبرين بتفتش الدكاكين
قبل المناسبة .. يقولوا : البمب نلغيناه ..
وبدون مناسبة نلاقى البمب بالملايين .. !
***
مصانع البمب دى مش اصلها بتصريح !
معلوم عددها .. ومكانها — ولا مش بصحيح
هل هى فى الارض ؟ ولا طايره فوق الريح ؟ !
معروف صحابها .. وعمالها .. وانتاجها ..
ولا نعزم عليها بالبخور والشيح .. ! ؟

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير: يتيح لك هذا الاسبوع الفرص لنجاح افكارك الشخصية . الظروف كلها فى صالح اعمالك تنال حب الجميع .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس: مقابلات طيبة تتم هذا الاسبوع تفكر فى مشروعات كبيرة ولكن تنقصك الهمة . ثق فى نفسك

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل: تحقيق الهدف الذى تصبو اليه الصلات مثمرة وخاصة فى ميادين الصداقة . اعتن بصحتك ولا تهملها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو: امر يحتاج مهمة بالنسبة لمستقبلك . ابعد الشك عن حياتك . مقابلات سارة مع بعض الاصدقاء .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه: كن اكثر تفاهما مع من تحب لتكسب صداقة جديدة خلال زيارة تقوم بها . الراحة ضرورية لك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يوليه: حاول ايجاد حل لمشاكلك فى اسرع وقت ممكن . نجاح ملموس فى محيط العمل . تصلك رسالة .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : مشاكل تعترضك تحتاج الى دبلوماسية ولباقة . فكر باتزان قبل تنفيذ مشروعاتك مكافأة مالية لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : تسلح بالصبر ازاء موضوع هام يخصك . لا تنقد وراء تشاؤمك وانظر الى الحياة بمنظار وردى .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : حاول الانتفاع من مصالح يملكها شخص كبير فى السن . تقضى اياما سعيدة مع افراد الاسرة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : لا تيأس اذا لم تتمكن من تنفيذ مشروعاتك فسوف تأتيك فرص اخرى . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تنال مساعدة قيمة خاصة بعملك وثروتك الخاصة . كن حذرا فى تصرفاتك مع الآخرين . تتمتع بصحة جيدة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير: تنال النجاح الذى تنشده . حظ سعيد فى حياتك الاجتماعية والعائلية . تصلك اخبار سارة تسعد بها .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج.م.ع ٢ جنيه وفى دول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية — وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية — **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ — **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم »
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

في هذا اليوم السعيد
نقدم إلى سمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح
أمير دولة الكويت

وإلى حكومته الموقرة وإلى الشعب
الكويتي الكريم أخلص
التهاني وأطيب الأماني
بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير المعظم

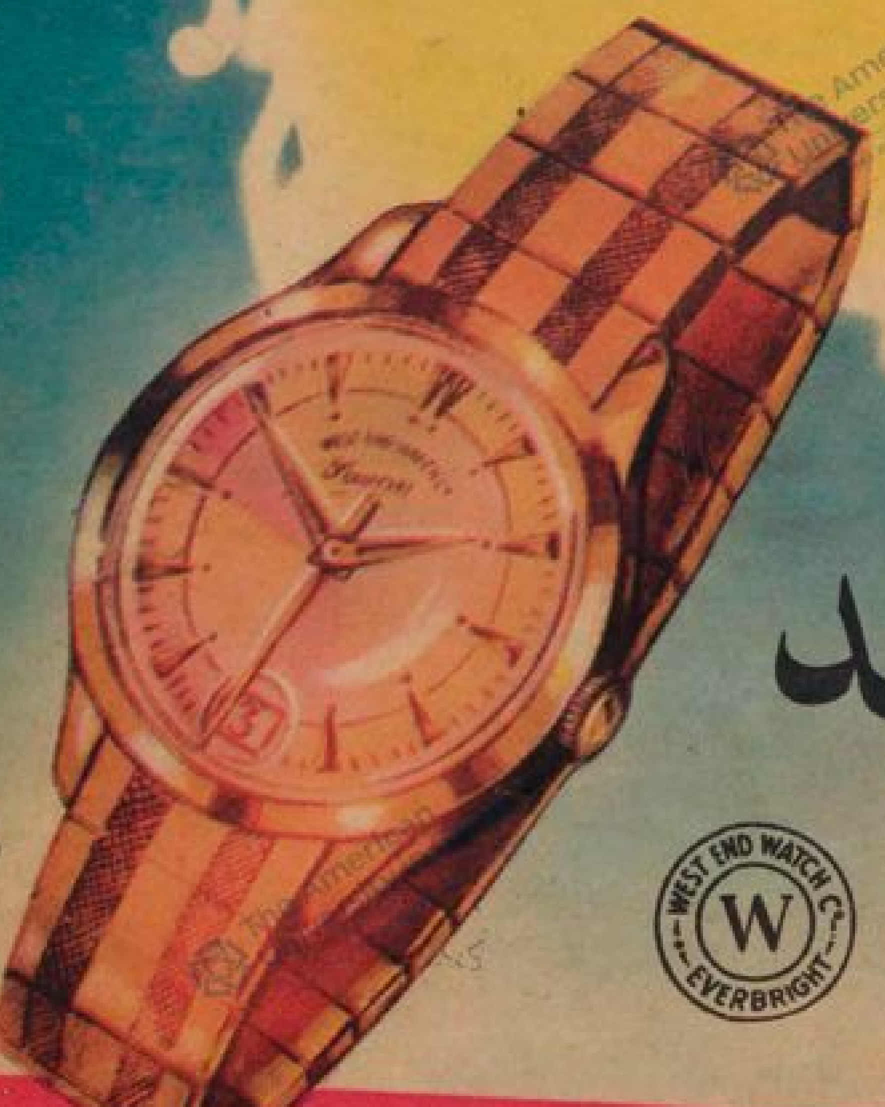

ساعات

وست اند

WEST END WATCH Co. EVERBRIGHT

WEST END WATCHES

الوكيل العام بالشرق الأدسط

يعقوب يوسف بهبهاني

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1431 - 28 MARS 1962

العدد ١٤٣١ - ٢٨ مارس ١٩٦٢

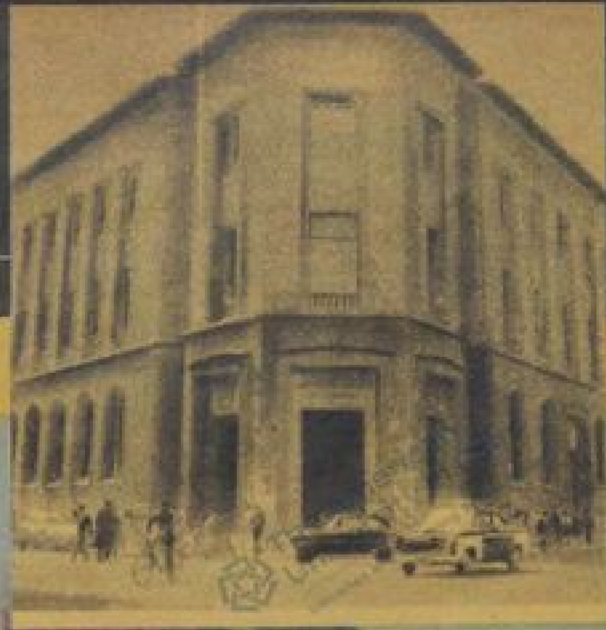

حى المال الذى يملكه الشعب .. ص٤

أزياء الربيع

تصوير محمد بدر

آخر لحظة

٢٨ مارس ١٩٦٢

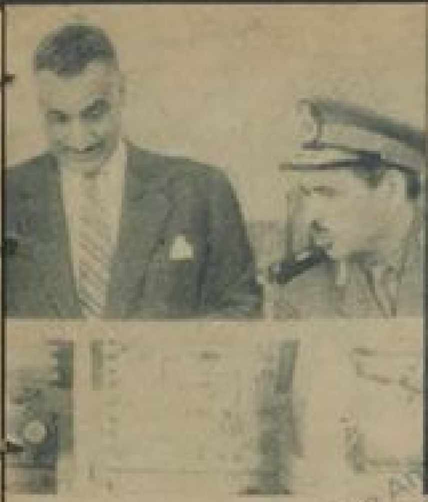

في ساعات كاملة أمضاها الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع في الكلية الفنية العسكرية حيا في نهايتها خريجي الدفعة الجديدة للكلية والقى فيهم كلمة قال فيها :

ـ انكم ستكونون رواد المستقبل فنحن مازلنا مبتدئين في هذه الميادين ويجب ان نعتمد على انفسنا . وقد قدم الشعب كل التسهيلات ولذلك فنحن نعمل لنحمي الفلاحين والعمال . ورسالتنا هي العمل من اجل الشعب لا لنحمي طبقة معينة بل لنحمي الشعب بكل رجاله واطفاله ونسائه وان هذه العملية هي الاساس . فيجب أن تضعوها على الدوام نصب اعينكم .

وكان قد صحب الرئيس في زيارته للكلية الفنية العسكرية المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ونائبا الرئيس عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين .

وكان في استقبالهم الفريق علي عامر رئيس اركان الحرب والفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية والفريق محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية واللواء محمد ابراهيم حسن قائد الكلية .

وقبل ان يغادر الرئيس مبنى الكلية تفقد مع نواب الرئيس الاجهزة التي يتدرب عليها طلبة الكلية .

تنظيم العلاقات بين الشركات الصناعية والتجارية في التصدير للخارج

طلب السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية الى رؤساء المؤسسات الصناعية موافاته برأيها فيما تقترحه من نظام يحدد علاقة هذه المؤسسات بالمؤسسات التجارية فيما يتصل بتصدير الانتاج واستيراد الآلات والمواد الخام وذلك تمهيدا لوضع النظام الموحد لتنظيم العلاقة بين المؤسسات المنتجة والمؤسسات المصدرة .

وقد كان من المقترح ان تتولى الشركات المنتجة عملية تصدير انتاجها الى الاسواق الخارجية على اساس ان اتصالاتها السابقة بأسواق التصدير وعلاقاتها القديمة مع المتعاملين معها تسمح لها بتقدير احتياجات هذه الاسواق من انتاجها نوعا وكمية .

وقد بحثت مؤسسة الغزل في اجتماعها الماضي هذا الموضوع وسترفع نتيجة بحثها الى المسئولين .

أسرار

- سيعرض عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية في اجتماعها بالرياض تقريرا هاما عن تطورات القضايا العربية في المجال الدولي وماهو منتظر لحل مشكلة فلسطين في الامم المتحدة في اجتماعها القادم .
- من المقترح نقل أحد مديري المؤسسات الصناعية مديرا للمؤسسة التجارية .
- اتصل الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد والثقافة الذي يزور اوربا الآن بالقاهرة تليفونيا .
- ستذاع التشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات تدريجيا ابتداء من هذا الاسبوع .
- بعثت الجامعة العربية الى وزراء خارجية الدول الاعضاء بجدول اعمال للمسائل التي تعرض على مجلس الجامعة في اجتماعه الذي يعقد في الرياض .
- تم استبدال القوات السودانية في الكويت بقوات اخرى اكثر عددا من الاولى .
- فتحت وزارة الخزانة اعتمادا بمبلغ ١٠٠ الف جنيه لكل مؤسسة عامة في القطاع الصناعي للصرف منها كميزانية مؤقتة حتى نهاية يونيو القادم لحين اعتماد الميزانيات الافتتاحية لها .

خطة موحدة لمحادثات جونسون مع الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين

بعث مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق الدولية التي كلفت ببحث مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بمذكرة الى الدول العربية يذكر فيها انه يعتزم زيارة اسرائيل في الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم ليبدأ مهمته .

ومن المنتظر ، على ضوء الاتصالات التي تجرى الآن بين الدول العربية ، ان يلتقي مستر جونسون بمندوبي الدول العربية المضيفة للاجئين وهي الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا ولبنان في اجتماع موحد يعقد في كل بلد من البلاد العربية الاربعة وذلك حتى يواجه مستر جونسون بالرأي الموحد لهذه الدول .

مستر جونسون

وقد كان مستر جونسون قد زار في العام الماضي عواصم الدول الاربع المضيفة للاجئين واتصل بهم في الوسائل الكفيلة بحل مشكلة هؤلاء اللاجئين لكنه ذكر في تقريره الذي عرض على الامم المتحدة ان الوقت لم يتسع امامه لمناقشة هذه المشكلة على نطاق واسع .

ايطاليا تعارض اشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة

بعث وزير خارجية ايطاليا برسالة الى الجامعة العربية يذكر فيها ان بلاده عارضت اشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة على اية صورة من صور هذا الاشتراك .

وجاء في هذه المذكرة ان معارضة ايطاليا لاشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة قامت على اساس ان هذا الاشتراك يسيء الى علاقاتها مع الدول العربية وهي العلاقات التي تعمل على توطيدها .

وكانت الجامعة العربية قد اتصلت بسفير المانيا الغربية في القاهرة عندما اتصل بها نبأ الاجتماعات التي عقدت بين المسئولين في المانيا واسرائيل بشأن سعي اسرائيل للاشتراك في السوق الاوربية المشتركة . وقد وعد السفير بالاتصال بحكومته في ذلك الا ان ردها عليه لم يصل بعد .

تم تعيين ٢٢ الف عامل

بعد تخفيض ساعات العمل بالمصانع

اعدت وزارة الصناعة تقريرا عن مدى تنفيذ قانون تخفيض ساعات العمل بالشركات التابعة للمؤسسات العامة الصناعية . تبين من التقرير ان تطبيق القانون ادى الى تعيين عمال اكثر مما كان مقررا لكل شركة . تم تعيين ٢٢ الفا و٣٢٥ عاملا جديدا في ٢٦٦ شركة ومصنعا بينما كان مقررا لها ان تعين ٢١ الفا و٩٠٠ عامل فقط .

٥٤ مليون جنيه

لتنفيذ المشروعات الصناعية الجديدة

تقرر عند وضع مشروع ميزانيات المؤسسات العامة الصناعية أن تدرج الاعتمادات الخاصة بتنفيذ المشروعات الجديدة التي لم تسند بعد الى الشركات في ميزانية الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس . بلغ المخصص لتنفيذ واستكمال هذه المشروعات في ميزانية الهيئة للسنة المالية القادمة ٥٤ مليون جنيه .

الشركات

لا تصرف اعانات الا بقرار من مجلس الادارة

تقرر منع صرف التبرعات والاعانات التي كانت تصرفها الشركات الصناعية الى الهيئات والافراد الا بقرار من مجلس ادارة الشركة ، وبعد ابلاغ المؤسسة المختصة التي تتبعها الشركة .

ارسل الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة تعليمات بذلك الى المؤسسات العامة الصناعية لابلاغ الشركات التابعة لها بذلك . اتخذ هذا القرار لضمان عدم وجود أي استغلال في صرف هذه الاعانات .

٣٠ دقيقة أمضتها القاهرة و ٧ محافظات في ظلام تام حيث تمت بنجاح تجربة الغارة الجوية التي اعلن فيها السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ساعة الصفر من غرفة العمليات وظل طوال فترة الغارة يوجه الدفاع الى اماكن الخطر ..

ولقد اشترك ٨٥ الف شاب من الفتوة في الدفاع المدني فاحتلوا اماكنهم في المواقع الهامة لحراسة الكباري والطرق والمنشآت العامة بينما كانت فرق مراقبة الغارات والحرائق ورجال الانقاذ والكشف عن القنابل قد انتشروا في القاهرة والمحافظات وبعد بداية الغارة بثلاث دقائق توالت البلاغات تتلقاها غرفة العمليات في الدفاع المدني .. بينما استطاعت مراقبة الغارات والحرائق ورجال الانقاذ والكشف عن القنابل القيام بدورهم حيث تم اطفاء الحرائق ونقل الجرحى الى المستشفيات .. وبعد ثلاثين دقيقة اطلقت صفارات الامان وعادت الحياة الطبيعية الى القاهرة والمحافظات السبع .

رؤساء مجالس الاحياء في درجة وكيل وزارة مساعد

قرر السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية والمشرف على الحكم المحلي بدء تنفيذ نظام مجالس الاحياء اعتبارا من السنة الحالية .

وسيشرع في تنفيذ هذا النظام في مدينتي القاهرة والاسكندرية ثم يعمم بالتدريج في بقية المحافظات الكبيرة .

ستقسم مدينة القاهرة الى اقسام يشرف على كل قسم منها مجلس للحي برئاسة موظف في درجة وكيل وزارة مساعد .

محمود فوزي

يقدم تقريرا للمسئولين

أعد الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية تقريرا وافيا عن نتائج اتصالاته بوزراء خارجية الدول التي حضرت مؤتمر نزع السلاح في جنيف والتفاصيل ماتناولته هذه الاتصالات وموقف الدول تجاه الاقتراحات التي قدمتها الدول غير المنحازة لنزع السلاح .

وسيقدم الدكتور محمود فوزي هذا التقرير الى المسئولين .

لا تعامل

مع جنوب افريقيا

رفضت السلطات المصرية المسئولة الموافقة على تنفيذ العقود التي ابرمت مع جنوب افريقيا تمشيا مع سياستها في مقاطعة هذه الدولة التي تفرض التفرقة العنصرية .

وقد كانت بعض هذه العقود قد ابرمت قبل أن تعلن الجمهورية العربية المتحدة مقاطعتها لجنوب افريقيا ومن بينها عقود لتصدير المنسوجات القطنية .

٥٠ مديرا يتدربون بالسويس على اعمال الادارة العليا

تنتهي في الاسبوع القادم فترة تدريب ٥٠ مدير شركة بالسويس باشراف الدكتور ... شريف رئيس المعهد القومي للادارة على تدريب هؤلاء المديرين وهذه هي المرة الاولى التي يتدرب فيها المديرون في مناطق المصانع على الطبيعة وستكون فترة التدريب الثانية في مدينة اسوان .

تصدير طماطم لاوربا الغربية قيمتها ٣٠٠ الف جنيه

انتهت شركة مصر للتجارة الخارجية من تصدير ٣٠٠٠ طن طماطم لهولندا والمانيا وانجلترا . قال محمد شديد رئيس مجلس ادارة الشركة ان هذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها هذه الكميات الضخمة لان متوسط تصديرنا في السنوات الماضية لم يتجاوز ١٥ طنا قال ان الشركة ستتوسع في تصدير الطماطم بعد نجاح تجربة تصديرها هذا العام .

من أسبوع لأسبوع

العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة

بقلم
محمد التابعي

الأطباء لم يقدموا دليلاً واحداً على وجود هذه العلاقة !

شغل الناس في الاسابيع القليلة الاخيرة بمتابعة حملة ذعر واثارة وارهاب ضد التدخين — وتدخين السيجارة بوجه خاص — وان التدخين من اسباب سرطان الرئة .

ومنذ بضع سنوات قام الزميل الراحل المرحوم سلامة موسى بحملة عنيفة ضد التدخين وكان مما قاله ان التدخين عادة « قذرة » ؟!

ودخلت عليه يوماً في مكتبه « باخبار اليوم » وبين يدي سيجارة وقلت له :

— الله تراني في كل يوم وترى السيجارة بين اصابعي او بين شفتي .. وانت تعرف ان زملاء كثيرين لك في هذه الدار يدخنون .. كما تعرف ان عدداً كبيراً من رجالات هذا البلد واصحاب الرأي فيه يدخنون .. ومع ذلك فقد رميتنا ورميتهم جميعاً بتهمة « القذارة » ..

واعتذر الى رحمه الله وقال انها كانت « فلتة قلم » ! لم تصحبني بالاقلاع عن التدخين وقال : انظر الى ... انني جاوزت الستين من عمري واشرفت على السبعين ومع ذلك فان صحتي زي الحديد والحمد لله .. والفضل في هذا لانني لا ادخن !

وهكذا عن صحته ..

ولم يمض عامان او ثلاثة اعوام حتى توفي رحمه الله اثر عملية جراحية أجريت له لاستئصال ورم خبيث ! .. أي سرطان ؟ .

***

وأنا لا أدافع هنا عن التدخين رغم انني ادخن — منذ نحو اربعين عاماً — مابين خمسين وستين سيجارة في اليوم الواحد . وقد يرتفع العدد الى ٧٠ او ٨٠ في فترات الارهاق العصبي الذي يشكو منه او لابد ان يشكو منه في يوم ما كل الذين مهنتهم الكتابة ..

لا أدافع عن التدخين فهو ولا شك ضار بالصحة .. يضعف الشهية للطعام ويفسد عملية الهضم .. ولكن الحملة على التدخين جاوزت كل حد معقول .. بعد ان بولغ في وصف اذى التدخين حتى قيل انه السبب الرئيسي الاول في اصابة المرء بسرطان الرئة ..

وهذا زعم لم يقدم عنه الطب والاطباء اي دليل علمي صحيح ..

كل ماقالوه هو انه قد ثبت من الاحصائيات ان عدد المصابين بسرطان الرئة بين الذين يدخنون اكثر منه بين الذين لا يدخنون ؟!

ولكن .. لماذا ؟ .. ماهو تأثير التدخين على الرئتين ؟ .. وهل ثبت ان التدخين هو السبب المباشر في اصابة المدخن بسرطان الرئة ؟

هنا يسكت الطب والاطباء ولا يقولون شيئاً ويكتفون بذكر الارقام .. ارقام الذين يدخنون .. وارقام الذين لايدخنون .. وارقام احصائيات الاصابة بين هؤلاء وهؤلاء ..

هو اذن مجرد استنتاج .. من مجرد ارقام واحصائيات .

وليس كشفاً او حقيقة علمية ثابتة من التحاليل

كذلك ليس هناك بين الاطباء اجماع او مايشبه الاجماع على ان التدخين سبب اصيل في الاصابة بسرطان الرئة ..

ويوجد بين كبار اطباء العالم من يدخن بل ويدمن التدخين

وكان نابغة الطب وعبقرية الجراحة في مصر المرحوم الدكتور علي باشا ابراهيم يدخن في اليوم الواحد مابين مائة وعشرين ومائة وخمسين سيجارة .. وكان رحمه الله لايرمي بالسيجارة من يده الا عندما يدخل غرفة العمليات ..

ووزير الصحة الحالي الدكتور النبوي المهندس يدخن باستمرار .. وهو نفسه يعترف بانه يدخن نحو مائة سيجارة في اليوم .. وصحته جيدة والحمد لله .. متعه الله بالصحة والعافية والعمر المديد لكي يخدم البلد بعلمه وفضله

***

ونعود الى جوهر الموضوع

كل ماقاله الاطباء هو ان التدخين (يمكن) ان يكون سبباً في سرطان الرئة ..

ولم يقولوا ان التدخين (يحتمل) ان يكون سبباً في المرض الوبيل المذكور

وهم قطعاً لم يقولوا ان من (المؤكد) ان التدخين يسبب الاصابة بسرطان الرئة ..

ممكن فقط .. لا محتمل .. ولا مؤكد ! لانهم لم يبينوا لنا لماذا يسبب تدخين السيجارة سرطان الرئة ؟

وقد يخطئ الاطباء في تقديرهم او في تشخيصهم ..

وقديماً اخطأوا ...

منذ نحو اربعين عاماً كان الخطر اكبر الخطر في تدخين (البيبة) او الغليون .. وكان الاطباء يحذرون الذين يدخنون (البيبة) بأنهم يعرضون انفسهم للاصابة بسرطان الشفة او سرطان اللسان ... ويشيرون عليهم — اذا كان ولا بد من التدخين — ان يعدلوا عن (البيبة) الى تدخين السيجارة لانها أرحم بكثير ؟!

وهم اليوم يعلنون العكس تماماً ويزعمون — اذا كان ولا بد من التدخين — ان (البيبة) او (السيجار) أخف خطراً بكثير من تدخين السيجارة !

ولا بد ان شيوخنا الذين صدقوا الاطباء منذ اربعين عاماً وعملوا بنصيحتهم وعدلوا عن تدخين (البيبة) الى تدخين السيجارة .. لابد انهم اليوم نادمون على ماعملوه وعلى تصديقهم للاطباء ؟!

***

والواقع ان الطب والاطباء يعلقون ناقوس الخطر كل جيل او جيلين ويحذرون من شيء ما ... شراب ما أو طعام ما ...

منذ نحو مائة عام مثلاً كان الخطر الذي ما بعده من خطر يتهدد الصحة العامة هو شرب الشاي

وبلغت الحملة ضد الشاي مداها في عهد الملكة فيكتوريا

وانقل هنا عن صحيفة بريطانية واسعة الانتشار ...

قالت الموسوعة البريطانية التي كانت تصدرها دار « تشامبرز » في طبعة عام ١٨٦٧ ان الشاي شراب ضار للغاية ...

وان تناول الشاي يهيج الدورة الدموية ويزيد من عدد ضربات القلب والنبض وان شارب الشاي يصاب بالرعشة ويحس بحاجة مستمرة الى التبول .. ويشعر بذهول وخمول .. وان هذه الاعراض تنتهي بالارق الشديد .. ثم بالسوم والغيبوبة الطويلة نتيجة الارهاق

***

وشرب الخمر والادمان عليها ضار . ما في هذا شك .. ومع ذلك فان الحملة على تناول الخمر لم تبلغ في يوم ما حدة العنف الذي بلغته الحملة ضد التدخين ...

ومع ذلك فان الادمان على الخمر كان ولا يزال من اسباب انهيار الاسرة

وانه لمنظر مؤلم حقاً أن يرى الاطفال اباهم او امهم ... في حالة سكر بين ..

ولكن الاطفال لايبالون ولا يستنكرون ان يروا اباهم وهو يدخن ... لان التدخين لا يخرج المرء عن وعيه

ولكن ماذا لو اطفالنا يقرأون في هذه الايام او يسمعون ان التدخين يسبب المرض بسرطان الرئة وينظر الطفل الى ابيه .. ويترحم عليه .. ان اباه سيلقى حتفه عما قريب !

هل هذا « الذعر » وبثه في صدور الاطفال والفتيان أمر مرغوب فيه ؟!

لقد كان ينبغي ان تبقى هذه الحملة مقصورة على المجلات الطبية والعلمية .. لا ان تكون موضوع اثارة وذعر على صفحات الجرائد اليومية والنشرات الدورية .. بل وفي الاذاعة والتليفزيون ...

ام اليس من السخف ان يقال للشبان ... (اذا انتم ادمنتم التدخين اليوم فانكم سوف تصابون بسرطان الرئة عندما تبلغون سن الستين) ؟..

يحلها ربنا .. يوم يبلغون سن الستين !

محمد التابعي

خطر المباني العالية جدا

اذكر انني قرأت منذ شهور خبراً في الصحف يقول ان قائد فرقة المطافئ في العاصمة اعلن ان امكانيات الفرقة لاتمكنها من اطفاء اية نار تشب في العمارات التي يزيد عدد ادوارها او طوابقها على خمسة عشر ..

أي الى الدور الخامس عشر فقط

وما فوقها .. امره الى الله اذا شب حريق فيه ..

وفي القاهرة عمارات يزيد عدد ادوارها على العشرين .. بل والثلاثين ...

وقد تلقيت هذا الخطاب من السيد محمود دياب محمد عضو البعثة العربية بالمغرب :

عرضت علينا جريدة الديلي ميسل يوم ١٩٦٢/٣/٩ بخبر مؤداه ان حكومة النرويج وضعت قانوناً بعدم ارتفاع المباني الى اكثر من احد عشر طابقاً . وهو الحد الذي اطلقت عليه مستوى الامان **Safety level** وهو المستوى الذي يمكن لوسائل الانقاذ الميسرة ولسلم الاطفاء الوصول اليه وقت الخطر . فهلا فكرنا نحن في جمهوريتنا الحبيبة في مستوى الامان المطلوب . قبل ان ترتفع هذه العمارات الى مستوى السحاب .

وفي رأيي انه لكي يصبح الموضوع يجب مناقشته من زاويتين .. أولاً : هل هناك ضرورة لتخطي ذلك المستوى الذي يتحقق عنده الامان ، واظن اننا سنجيب بنعم لان القاهرة كمدينة زادت اهميتها الصناعية والتجارية والادارية والسياسية قد استنفدت او اوشكت على استنفاد رقعتها او ظهرها الذي يسمح لها بالتمدد الافقي ، فلذلك كانت هناك ضرورة ملحة للامتداد الرأسي فيما هي الوسائل الحديثة ، التي يتحقق عندها مستوى الامان بالنسبة لناطحات السحاب ، وهذا هو لب الموضوع . واظن ان المسئولين عندما وافقوا على بناء هذه الناطحات لا بد قد فكروا في تحقيق هذا المستوى ، والخطر يمكن ان نلمسه في سؤال بسيط : ماذا نفعل لو اشتعلت النار في الدور الخامس عشر مثلاً وعزلت سكان الادوار التي فوق هذا الطابق واصبحت تهددهم بالموت والفناء .

هذا رأي متواضع أرجو الا تضنوا فيه نفعاً ، ان تولوه اهتمامكم .

اغيثونا !

من الاستاذ عيسى متول — بنك مصر بالقاهرة

اعتقل بوليس شيكاغو اربعة اشخاص بتهمة قراءتهم بصوت عال فقرات من كتاب في مكان عام وعقوبة هذه المخالفة هي الحبس !

وتمثلت عند هذا الخبر طويلاً ، واستعرضت في خاطري مانشاهده في شوارعنا ، وما نسمعه من صخب لاينتهي وما نعانيه من اصوات الميكروفونات ، واجهزة الراديو التي تكاد تهدأ ساعة من نهار او ليل .. وضجيج مطارق المصانع وورش تصليح السيارات المنبثة وسط المساكن .. اضف الى ذلك مانسمعه من سباب والفاظ نابية ، يتراشق بها المتشاجرون في الطرقات ، التي تخدش الكرامة ، وتؤذي النفس .. غير مبالين بوجود سيدات او فتيات ، يلاحق اذانهن مايلفظونه من فاحش القول !

اذا كان البوليس في شيكاغو قد ساق الى المحاكمة هؤلاء الشبان لمجرد انهم كانوا يقرأون كتاباً بصوت مرتفع في مكان عام . فماذا عسانا نقول في هؤلاء الذين يقلقون راحة الناس في نومهم ، ويقضون على المرضى مضاجعهم ويقطعون على ابنائنا الطلبة تفكيرهم ، ومطالعاتهم ..

ان هؤلاء العابثين الذين لايحسبون حق الطريق ولا حق الجار ، ينبغي ان يحد القانون من عبثهم المرذول ، لعلهم يرجعون عن ضلالهم ، ويرتدعون ومن لايردعه الضمير يردعه القانون ...

في ساعتين كاملتين أمضاها الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع في الكلية الفنية العسكرية حيا في نهايتها خريجي الدفعة الجديدة للكلية والقى فيهم كلمة قال فيها :

— انكم ستكونون رواد المستقبل فنحن ما زلنا مبتدئين في هذه الميادين ويجب ان نعتمد على انفسنا . وقد قدم الشعب كل التسهيلات ولذلك فنحن نعمل لنحمي الفلاحين والعمال . ورسالتنا هي العمل من اجل الشعب لا لنحمي طبقة معينة بل لنحمي الشعب بكل رجاله واطفاله ونسائه وان هذه العملية هي الاساس . ويجب أن تضعوها على الدوام نصب اعينكم .

وكان قد صحب الرئيس في زيارته للكلية الفنية العسكرية المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ونائبا الرئيس عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين

وكان في استقبالهم الفريق علي عامر رئيس اركان الحرب والفريق سليمان عزت قائد القوات البحرية والفريق محمد صدقي محمود قائد القوات الجوية واللواء محمد ابراهيم حسني قائد الكلية

وقبل ان يغادر الرئيس مبنى الكلية تفقد مع نواب الرئيس الاجهزة التي يتدرب عليها طلبة الكلية .

آخر لحظة

٢٨ مارس ١٩٦٢

تنظيم العلاقات بين الشركات الصناعية والتجارية في التصدير للخارج

طلب السيد عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية الى رؤساء المؤسسات الصناعية موافاته برأيها فيما تقترحه من نظام يحدد علاقة هذه المؤسسات بالمؤسسات التجارية فيما يتصل بتصدير الانتاج واستيراد الآلات والمواد الخام وذلك تمهيدا لوضع النظام الموحد لتنظيم العلاقة بين المؤسسات المنتجة والمؤسسات المصدرة

وقد كان من المقترح أن تتولى الشركات المنتجة عملية تصدير انتاجها الى الاسواق الخارجية على اساس أن اتصالاتها السابقة بأسواق التصدير وعلاقاتها القديمة مع المتعاملين معها تسمح لها بتقدير احتياجات هذه الاسواق من انتاجها نوعا وكمية

وقد بحثت مؤسسة الغزل في اجتماعها الماضي هذا الموضوع وسترفع نتيجة بحثها الى المسئولين

أسرار

- سيعرض عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية في اجتماعها بالرياض تقريرا هاما عن تطورات القضايا العربية في المجال الدولي وماهو منتظر لحل مشكلة فلسطين في الامم المتحدة في اجتماعها القادم
- من المقترح نقل أحد مديري المؤسسات الصناعية مديرا للمؤسسة التجارية .
- اتصل الدكتور ثروت عكاشة وزير الارشاد والثقافة الذي يزور اوربا الآن بالقاهرة تليفونيا
- ستذاع التشكيلات الجديدة لمجالس ادارات الشركات تدريجيا ابتداء من هذا الاسبوع
- بعثت الجامعة العربية الى وزراء خارجية الدول الاعضاء بجدول اعمال المسائل التي تعرض على مجلس الجامعة في اجتماعه الذي يعقد في الرياض
- تم استبدال القوات السودانية في الكويت بقوات اخرى اكثر عددا من الاولى
- فتحت وزارة الخزانة اعتمادا مبلغ ١٠٠ الف جنيه لكل مؤسسة عامة في القطاع الصناعي للصرف منها كميزانية مؤقتة حتى نهاية يونيو القادم لحين اعتماد الميزانيات الافتتاحية لها .

رؤساء مجالس الاحياء في درجة وكيل وزارة مساعد

قرر السيد كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية والمشرف على الحكم المحلي بدء تنفيذ نظام مجالس الاحياء اعتبارا من السنة الحالية

وسيشرع في تنفيذ هذا النظام في مدينتي القاهرة والاسكندرية ثم يعمم بالتدريج في بقية المحافظات الكبيرة

ستقسم مدينة القاهرة الى اقسام يشرف على كل قسم منها مجلس للحي برئاسة موظف في درجة وكيل وزارة مساعد

محمود فوزي يقدم تقريرا للمسئولين

أعد الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية تقريرا وافيا عن نتائج اتصالاته بوزراء خارجية الدول التي حضرت مؤتمر نزع السلاح في جنيف وتفاصيل ما تناولته هذه الاتصالات وموقف الدول تجاه الاقتراحات التي قدمتها الدول غير المنحازة لنزع السلاح

وسيقدم الدكتور محمود فوزي هذا التقرير الى المسئولين

لا تعامل مع جنوب افريقيا

رفضت السلطات المصرية المسئولة الموافقة على تنفيذ العقود التي ابرمت مع جنوب افريقيا تمشيا مع سياستها في مقاطعة هذه الدولة التي تفرض التفرقة العنصرية

وقد كانت بعض هذه العقود قد ابرمت قبل أن تعلن الجمهورية العربية المتحدة مقاطعتها لجنوب افريقيا ومن بينها عقود لتصدير المنسوجات القطنية

ايطاليا تعارض اشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة

بعث وزير خارجية ايطاليا برسالة الى الجامعة العربية يذكر فيها أن بلاده عارضت اشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة على أية صورة من صور هذا الاشتراك

وجاء في هذه المذكرة أن معارضة ايطاليا لاشتراك اسرائيل في السوق الاوربية المشتركة قامت على اساس أن هذا الاشتراك يسيء الى علاقتها مع الدول العربية وهي العلاقات التي تعمل على توطيدها

وكانت الجامعة العربية قد اتصلت بسفير المانيا الغربية في القاهرة عندما اتصل بها نبأ الاجتماعات التي تجتمع المسئولين في المانيا واسرائيل بشأن سعي اسرائيل للاشتراك في السوق الاوربية المشتركة وقد وعد السفير بالاتصال بحكومته في ذلك الا أن ردها عليه لم يصل بعد .

خطة موحدة لمحادثات جونسون مع الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين

بعث مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق الدولية التي كلفت ببحث مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بمذكرة الى الدول العربية يذكر فيها أنه يعتزم زيارة اسرائيل في الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم ليبدأ مهمته

ومن المنتظر ، على ضوء الاتصالات التي تجرى الآن بين الدول العربية ، أن يلتقي مستر جونسون بمندوبي الدول العربية المضيفة للاجئين وهي الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا ولبنان في اجتماع موحد يعقد في أي بلد من البلاد العربية الاربعة وذلك حتى يواجه مستر جونسون بالرأي الموحد لهذه الدول

وقد كان مستر جونسون قد زار في العام الماضي عواصم الدول الاربع المضيفة للاجئين وناقشهم في الوسائل الكفيلة بحل مشكلة هؤلاء اللاجئين لكنه ذكر في تقريره الذي عرض على الامم المتحدة أن الوقت لم يتسع أمامه لمناقشة هذه المشكلة على نطاق واسع .

مستر جونسون

تم تعيين ٢٢ الف عامل بعد تخفيض ساعات العمل بالمصانع

اعدت وزارة الصناعة تقريرا عن مدى تنفيذ قانون تخفيض ساعات العمل بالشركات التابعة للمؤسسات العامة الصناعية . تبين من التقرير أن تطبيق القانون ادى الى تعيين عمال اكثر مما كان مقررا لكل شركة . تم تعيين ٢٢ الفا و٣٢٥ عاملا جديدا في ٢٦٦ شركة ومصنعا بينما كان مقررا لها أن تعين ٢١ الفا و٩٠٠ عامل فقط .

٥٤ مليون جنيه لتنفيذ المشروعات الصناعية الجديدة

تقرر عند وضع مشروع ميزانيات المؤسسات العامة الصناعية أن تدرج الاعتمادات الخاصة بتنفيذ المشروعات الجديدة التي لم تسلم بعد الى الشركات في ميزانية الهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس . بلغ المخصص لتنفيذ واستكمال هذه المشروعات في ميزانية الهيئة للسنة المالية القادمة ٥٤ مليون جنيه .

الشركات لا تصرف اعانات الا بقرار من مجلس الادارة

تقرر منع صرف التبرعات والاعانات التي كانت تصرفها الشركات الصناعية الى الهيئات والافراد الا بقرار من مجلس ادارة الشركة ، وبعد ابلاغ المؤسسة المختصة التي تتبعها الشركة .

ارسل الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة تعليمات بذلك الى المؤسسات العامة الصناعية لابلاغ الشركات التابعة لها بذلك . اتخذ هذا القرار لضمان عدم وجود أي استغلال في صرف هذه الاعانات .

٥٠ مديرا يتدربون بالسويس على أعمال الادارة العليا

تنتهي في الاسبوع القادم فترة تدريب ٥٠ مديرا لشركة بالسويس باشراف الدكتور ... شريف رئيس المعهد القومي للادارة على تدريب هؤلاء المديرين وهذه هي المرة الاولى التي يتدرب فيها المديرون في مناطق المصانع على الطبيعة وستكون فترة التدريب التالية في مدينة اسوان

تصدير طماطم لاوربا الغربية قيمتها ٣٠٠ الف جنيه

انتهت شركة مصر للتجارة الخارجية من تصدير ٣٠٠٠ طن طماطم لهولندا والمانيا وانجلترا . قال محمد شديد رئيس مجلس ادارة الشركة ان هذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها هذه الكميات الضخمة لأن متوسط تصديرنا في السنوات الماضية لم يتجاوز ١٥ طنا قال ان الشركة ستتوسع في تصدير الطماطم بعد نجاح تجربة تصديرها هذا العام .

٣٠ دقيقة أمضتها القاهرة و ٧ محافظات في ظلام تام حيث تمت بنجاح تجربة الغارة الجوية التي أعلن فيها السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ساعة الصفر من غرفة العمليات وظل طوال فترة الغارة يوجه الدفاع الى أماكن الخطر ..

وقد اشترك ٨٥ الف شاب من الفتوة في الدفاع المدني فاتخذوا اماكنهم في المواقع الهامة لحراسة الكباري والطرق والمنشآت العامة بينما كانت فرق مراقبة الغارات والحرائق ورجال الاطفاء والكشف عن القنابل قد انتشروا في القاهرة والمحافظات وبعد بداية الغارة بثلاث دقائق توالت البلاغات فتلقتها غرفة العمليات في الدفاع المدني .. بينما استطاعت مراقبة الغارات والحرائق ورجال الاطفاء والكشف عن القنابل القيام بدورهم حيث تم اطفاء الحرائق ونقل الجرحى الى المستشفيات .. وبعد ثلاثين دقيقة اطلقت صفارات الامان وعادت الحياة الطبيعية الى القاهرة والمحافظات السبع .

من أسبوع لأسبوع

بقلم

محمد التابعى

العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة

الأطباء لم يقدموا دليلاً واحداً على وجود هذه العلاقة !

شغل الناس فى الاسابيع القليلة الاخيرة بمتابعة حملة ذعر واثارة وارهاب ضد التدخين ـ وتدخين السيجارة بوجه خاص ـ وان التدخين من اسباب سرطان الرئة .

ومنذ بضع سنوات قام الزميل الراحل المرحوم سلامة موسى بحملة عنيفة ضد التدخين وكان مما قاله ان التدخين عادة « قذرة » ؟!

ودخلت عليه يومئذ فى مكتبه « بأخبار اليوم » وبين يدى سيجارة وقلت له :

ـ انك ترانى فى كل يوم وترى السيجارة بين اصابعى او بين شفتى .. وانت تعرف ان زملاء كثيرين لك فى هذه الدار يدخنون .. كما تعرف ان عددا كبيرا من رجالات هذا البلد واصحاب الرأى فيه يدخنون .. ومع ذلك فقد رميتنا ورميتهم جميعا بتهمة « القذارة » ..

واعتذر الى رحمه الله وقال انها كانت « فلتة قلم » ! ثم نصحنى بالاقلاع عن التدخين وقال :

انظر الى ... انى جاوزت الستين من عمرى واشرفت على السبعين ومع ذلك فلن صحتى زى الحديد والحمد لله .. والفضل فى هذا لانى لا ادخن !

وهنأته على صحته ..

ولم يمض عامان او ثلاثة اعوام حتى توفى رحمه الله اثر عملية جراحية اجريت له لاستئصال ورم خبيث ! .. اى سرطان ؟ .

***

وانا لا أدافع هنا عن التدخين رغم انى ادخن ـ منذ نحو اربعين عاما ـ مابين خمسين وستين سيجارة فى اليوم الواحد . وقد يرتفع العدد الى ٧٠ أو ٨٠ فى فترات الارهاق العصبى الذى يشكو منه او لابد ان يشكو منه فى يوم ما كل الذين مهنتهم الكتابة ..

لا أدافع عن التدخين فهو ولا شك ضار بالصحة .. يضعف الشهية للطعام ويفسد عملية الهضم .. ولكن الحملة على التدخين جاوزت كل حد معقول .. بعد ان بولغ فى وصف اذى التدخين حتى قيل انه السبب الرئيسى الاول فى اصابة المرء بسرطان الرئة ..

وهذا زعم لم يقدم عنه الطب والاطباء اى دليل علمى صحيح ..

كل ماقالوه هو انه قد ثبت من الاحصائيات ان عدد المصابين بسرطان الرئة بين الذين يدخنون اكثر منه بين الذين لا يدخنون ؟!

ولكن .. لماذا ؟.. ماهو تأثير التدخين على الرئتين ؟.. وهل ثبت ان التدخين هو السبب المباشر فى اصابة المدخن بسرطان الرئة ؟

هنا يسكت الطب والاطباء ، ولا يقولون شيئا ويكتفون بذكر الارقام .. ارقام الذين يدخنون .. وارقام الذين لايدخنون .. وارقام احصائيات الاصابة بين هؤلاء وهؤلاء ..

هو اذن مجرد استنتاج .. من مجرد ارقام واحصائيات .

وليس كشفا او حقيقة علمية ثابتة من التحاليل

كذلك ليس هناك بين الاطباء اجماع أو مايشبه الاجماع على ان التدخين سبب أصيل فى الاصابة بسرطان الرئة ..

ويوجد بين كبار اطباء العالم من يدخن بل ويدمن التدخين

وكان نابغة الطب وعبقرية الجراحة فى مصر المرحوم الدكتور على باشا ابراهيم يدخن فى اليوم الواحد مابين مائة وعشرين ومائة وخمسين سيجارة .. وكان رحمه الله لايرمى بالسيجارة من يده الا عندما يدخل غرفة العمليات ..

ووزير الصحة الحالى الدكتور النبوى المهندس يدخن باستمرار .. وهو نفسه يعترف بانه يدخن نحو مائة سيجارة فى اليوم . وصحته جيدة والحمد لله .. متعه الله بالصحة والعافية والعمر المديد لكى يخدم البلد بعلمه وفضله

***

ونعود الى جوهر الموضوع

كل ماقاله الاطباء هو ان التدخين (يمكن) ان يكون سببا فى سرطان الرئة ..

ولم يقولوا ان التدخين (يحتمل) ان يكون سببا فى المرض الوبيل المذكور

وهم قطعا لم يقولوا ان من (المؤكد) ان التدخين يسبب الاصابة بسرطان الرئة ..

ممكن فقط .. لا محتمل .. ولا مؤكد ! لانهم لم يبينوا لنا لماذا يسبب تدخين السيجارة سرطان الرئة ؟

وقد يخطىء الاطباء فى تقديرهم او فى تشخيصهم ..

وقديما اخطأوا ...

فمنذ نحو اربعين عاما كان الظن اكبر الظن فى تدخين (البيبة) أو الغليون .. وكان الاطباء ينذرون الذين يدخنون (البيبة) بأنهم يعرضون انفسهم للاصابة بسرطان الشفة او سرطان اللسان ... ويشيرون عليهم ـ اذا كان ولا بد من التدخين ـ ان يعدلوا عن (البيبة) الى تدخين السيجارة لانها ارحم بكثير ؟!

وهم اليوم يعقلون العكس تماما ويزعمون ـ اذا كان ولا بد من التدخين ـ ويزعمون ان تدخين (البيبة) أو (السيجار) أخف خطرا بكثير من تدخين السيجارة !

ولا بد أن شيوخنا الذين صدقوا الاطباء منذ اربعين عاما وعملوا بنصيحتهم وعدلوا عن تدخين (البيبة) الى تدخين السيجارة .. لابد انهم اليوم نادمون على ماعملوه وعلى تصديقهم للاطباء ؟!

***

والواقع ان الطب والاطباء يعلقون بالفوس الخطر كل جيل أو جيلين ويحذرون من شيء ما ... شراب ما أو طعام ما ...

منذ نحو مائة عام مثلا كان الخطر الذى ما بعده من خطر يتهدد الصحة العامة من جراء شرب الشاى

وبلغت الحملة ضد الشاى مداها فى عهد الملكة فيكتوريا

وانقل هنا عن صحيفة بريطانية واسعة الانتشار ...

قالت الموسوعة البريطانية التى كانت تصدرها دار « تشامبرز » فى طبعة عام ١٨٦٧ ان الشاى شراب ضار للغاية ...

وان تناول الشاى يهيج الدورة الدموية ويزيد من عدد ضربات القلب والنبض وان شارب الشاى يصاب بالرعشة ويحس بحاجة مستمرة الى التبول .. ويشعر بذهول وخمول .. وان هذه الاعراض تنتهى بالارق الشديد .. ثم بالسموم والغيبوبة الطويلة نتيجة الارهاق

***

وشرب الخمر والادمان عليها ضار .. ما فى هذا شك .. ومع ذلك فان الحملة على تناول الخمر لم تبلغ فى يوم ما حد العنف الذى بلغته الحملة ضد التدخين ...

ومع ذلك فان الادمان على الخمر كان ولا يزال من اسباب انهيار الاسرة

وانه لمنظر مؤلم حقيقة أن يرى الاطفال اباهم او امهم ... فى حالة سكر بين ..

ولكن الاطفال لايبالون ولا يستنكرون أن يروا اباهم وهو يدخن ... لان التدخين لا يخرج المرء ...

وها هم اطفالنا يقرأون فى هذه الايام او يسمعون ان التدخين يسبب المرض بسرطان الرئة

وينظر الطفل الى ابيه .. ويترحم عليه ..! ان اباه سيلقى حتفه عما قريب ؟ .

هل هذا « الذعر » وبثه فى صدور الاطفال والغلمان امر مرغوب فيه ؟!

لقد كان ينبغى ان تبقى هذه الحملة محصورة فى المجلات الطبية والعلمية .. لا ان تكون موضوع اثارة وذعر على صفحات الجرائد اليومية والنشرات الدورية .. بل وفى الاذاعة والتليفزيون ؟..!

ثم اليس من السخف ان يقال للشبان ... (انكم اذا لم تدمنوا التدخين اليوم فانكم سوف تصابون بسرطان الرئة عندما تبلغون سن الستين) ؟..

يحلها ربنا .. يوم يبلغون سن الستين !

محمد التابعى

خطر المبانى العالية جدا

اذكر انى قرأت منذ شهور خبرا فى الصحف يقول ان قائد فرقة المطافى فى العاصمة اعلن ان امكانيات الفرقة لاتمكنها من اطفاء أية نار تشب فى العمارات التى يزيد عدد أدوارها او طوابقها على خمسة عشر ..

اى الى الدور الخامس عشر فقط

وما فوقها .. أمره الى الله اذا شب حريق فيه .

وفى القاهرة عمارات يزيد عدد أدوارها على العشرين .. بل والثلاثين ...

وقد تلقيت هذا الخطاب من السيد محمود دياب محمد عضو البعثة العربية بالمغرب :

عرضت علينا جريدة الدبلى ميل يوم ٣/٩/ ١٩٦٢ بخبر مؤداه ان حكومة النرويج وضعت قانونا بعدم ارتفاع المبانى الى اكثر من أحد عشر طابقا ، وهو الحد الذى اطلقت عليه مستوى الامان Safety level وهو المستوى الذى يمكن لوسائل الانقاذ الميسرة والسلم الاطفاء الوصول اليه وقت الخطر ، فهلا فكرنا نحن فى جمهوريتنا الحبيبة فى مستوى الامان المطلوب ، قبل ان ترتفع هذه العمارات الى مستوى السحاب .

وفى رأيى انه لكى يتضح الموضوع يجب مناقشته من زاويتين .. أولا : هل هناك ضرورة لتخطى ذلك المستوى الذى يتحقق عنده الامان ، واظن انا سنجيب بنعم لان القاهرة كمدينة تزايدت أهميتها الصناعية والتجارية والادارية والسياسية قد استنفدت او اوشكت على استنفاد رصيدها أو ظهيرها الذى يسمح لها بالتمدد الافقى ، فاذا كانت هناك ضرورة ملحة للامتداد الرأسى فما هى الوسائل الحديثة ، التى يتحقق عندها مستوى الامان بالنسبة لناطحات السحاب ، وهذا هو لب الموضوع ، واظن ان المسئولين عندما وافقوا على بناء هذه الناطحات لا بد قد فكروا فى تحقيق هذا المستوى ، والخطر يمكن أن نلمسه فى سؤال بسيط : ماذا نفعل لو اشتعلت النار فى الدور الخامس عشر مثلا وعزلت سكان الادوار التى فوق هذا الطابق واصبحت تهددهم بالموت والفناء ؟

هذا رأى متواضع أرجو الا تضنوا فيه علما ، ان تولوه اهتمامكم .

اغيثونا !

من الاستاذ عيسى متول ـ بنك مصر بالقاهرة

اعتقل بوليس شيكاغو اربعة أشخاص بتهمة قراءتهم بصوت عال فقرات من كتاب فى مكان عام واعتبرت هذه المخالفة من الحبس !

وقفت عند هذا الخبر طويلا ، واستعرضت فى خاطرى مانشاهده فى شوارعنا ، وما نسمعه من صخب وما نعانيه من أصوات الميكروفونات ، واجهزة الراديو التى لاتكاد تهدأ ساعة من نهار او ليل .. وضجيج طارق الصنايع وورش تصليح السيارات المبثة وسط المساكن .. اضف الى ذلك مانسمعه من سباب والفاظ نابية ، يتراشق بها المتشاجرون فى الطرقات ، التى تخدش الكرامة ، وتؤذى النفس .. غير مبالين بوجود سيدات او فتيات ، يلاحق آذانهن مايلفظونه من فاحش القول !

اذا كان البوليس فى شيكاغو قد ساق الى المحاكمة هؤلاء الشبان لمجرد انهم كانوا يقرأون كتابا بصوت مرتفع فى مكان عام ، فماذا عسانا نقول فى هؤلاء الذين يقلقون راحة الناس فى بيوتهم ، ويطبقون على المرضى مضاجعهم ويقطعون على أبنائنا الطلبة تفكيرهم ، ومطالعاتهم ..

ان هؤلاء العابثين الذين لايقدسون حق الطريق ولا حق الجار ، ينبغى ان يحد القانون من عبثهم المرذول ، لعلهم يرجعون عن ضلالهم ، ويرتدعون ! ومن لايردعه الضمير يردعه القانون ..!

بنك مصر اول بنك مصرى انشىء من ٤٠ عاما

بنك القاهرة البنك الذى انشىء قبل الثورة بشهرين

بنك الاسكندرية الذى تكلف مليون جنيه

بنك بورسعيد الذى باعه البلجيكيون الى الكويتيين

هى المال الذى يملكه الشعب

٢٧ بنكاً فى خدمة الاقتصاد القومى
الودائع تزيد ٧ ملايين جنيه بعد التأميم

تحقيق يكتبه

راغب عبد الملك

نادى الرئيس جمال عبد الناصر منذ قيام الثورة عام ١٩٥٢ بتحرير اقتصادنا القومى من سيطرة الاجنبى ومن استغلال الرأسمالى ، ونادى بتوجيه الاقتصاد الى خدمة الصالح العام لتتحقق العدالة الاجتماعية وتتقارب الفروق بين الطبقات .

وقد اتخذ فى سبيل تحرير اقتصادنا القومى من السيطرة والاستغلال اكثر من خطوة هامة فيما بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦١ كتمصير المؤسسات البريطانية والفرنسية فى اعقاب الاعتداء الثلاثى على مصر ثم تمصير جميع البنوك وشركات التامين ثم تاميم البنك الاهلى وبنك مصر ثم تاميم جميع البنوك وشركات التامين فى الجمهورية العربية المتحدة ونقل ملكيتها من الافراد الى الشعب .

البنك الامبراطورى

ولم يكن فى مصر قبل ٤٠ عاما مضت بنك مصرى فى راسماله او فى ادارته . كانت جميع البنوك اجنبية فى راس مالها وفى ادارتها وفى مساهميها وفى لغة التعامل . وكان هدفها الكسب المشروع وغير المشروع . كانت هذه البنوك تحمل جنسية بلاد اخرى غير البلد الذى تعيش فيه . وكان من بينها البنوك البريطانية والفرنسية والايطالية واليونانية والتركية والبلجيكية والالمانية . بل كان بينها بنك صدر قرار انشائه عام ١٨٦٣ بفرمان من الحكومة التركية باسم البنك الامبراطورى العثمانى ، وظل يحمل هذا الاسم حتى عام ١٩٢٥ الى ان تغير باسم البنك العثمانى .

مساومات

ويوم قرر طلعت حرب واخوانه انشاء بنك مصر عام ١٩٢٠ فى اعقاب ثورة ١٩١٩ اشترط ان تكون جميع اسهمه اسمية ولا يحملها سوى المصريين ، رغبة فى ان يكون فى مصر بنك مصرى براسماله وادارته . وبالرغم من ان راس مال بنك مصر يوم انشىء كان ثمانين الف جنيه ، فانه لم يغط الا بعد مضى فترة طويلة من الوقت .

وكان طلعت حرب يذهب الى اصدقائه من اصحاب الارض واصحاب المال ، يطالبهم بالاكتتاب فى البنك المصرى الصميم ، وكانت المساومة تقوم بينه وبينهم فيبدأ بالف او الفين يطلبهما طلعت حرب ، وتنتهى بمائة او مائتى جنيه يدفعهما صاحب المال ، لا على انها اكتتاب فى المؤسسة المصرية بل على انها تبرع لوجه الله ...

وقد قام الطلبة بحافز من وطنيتهم بدعوة للاكتتاب فى اسهم هذا البنك المصرى ، والفوا اللجان فى جميع مدارس القطر لبيع الاسهم بالتقسيط شهرية للطلبة لا تزيد على ٢٠ قرشا ، وما زال بين حملة الاسهم الحالية لبنك مصر مساهمون يملكون سهما او سهمين اشتروهما بالتقسيط ودفع ثمنهما من المصروف الخاص .

وقد كان من النداءات التى وجهها طلعت حرب عندما اسس بنك مصر نداء يهيب فيه بوطنية المواطنين ان يكتتبوا فى راس مال بنكهم المصرى ويحفزهم بقوله : انه يخاف على مدخراتهم من السرقة او ان تاكلها النيران او الفئران ، ومن الخير لهم ان يودعوها فى خزائن بنك مصر .

كان ذلك فى عام ١٩٢٠ أى منذ ٤٠ عاما مضت تقريبا ..

أما اليوم فان راس مال بنك مصر ، وهو من البنوك التى اممت قبل صدور القوانين الاشتراكية يبلغ مليونى جنيه ، واحتياطياته اكثر من ثلاثة ملايين جنيه ، وودائعه تبلغ نحو مائة مليون جنيه ، أما صافى ارباحه فيزيد على مليون جنيه .

وبنك مصر يقوم وحده بتمويل ما يعادل ٤٠ ٪ من محصول القطن ، وتمويل ما يعادل ٩٠ ٪ من صادرات القطن فى كل عام ، ونشاطه قد يعادل ٢٨٪ من نشاط البنوك التجارية مجتمعة ..

أرباح وارباح

وقد كان من بين البنوك التى تم تمصيرها فى عام ١٩٥٧ فرع بنك باركليز للممتلكات البريطانية المستقلة والمستعمرات والخارج .

وكان راس المال المستثمر فى هذا البنك لا يزيد على نصف مليون جنيه ولكن ودائعه كانت تصل الى ٢٠ مليون جنيه كلها اموال مصرية يملكها المصريون ، وكانت هذه الاموال تستغل على مدار السنة لتعود فى نهايتها بربح يعادل رأس المال . وكان هذا الربح يحول الى مركز البنك الرئيسى فى لندن ، أى ان فرع البنك فى القاهرة كان يحول الى مركزه الرئيسى فى لندن نصف مليون جنيه كل عام .

وقد تبين عند وضع الحراسة على هذا البنك ان فرع القاهرة يدين المركز الرئيسى فى لندن بنحو مليون جنيه وهى تعادل ضعف رأس المال المدفوع مضافا الى ملايين الجنيهات التى حولها فى السنوات السابقة .

وقد اقام بنك باركليز مبنيه فى شارع قصر النيل تكلف نحو مليون جنيه وهو مكيف الهواء فى جميع طوابقه . وقد استوردت جميع مواد بنائه ، ما عدا الحجر والطوب طبعا ، من بريطانيا .

وعندما صدر القرار الخاص بتمصير هذا الفرع اسست شركة مصرية برأس مال قدره مليون جنيه واشترت موجودات فرع بنك باركليز من الحراسة العامة على اموال البريطانيين واطلقت عليه اسم بنك الاسكندرية .

وبنك الاسكندرية اليوم غيره بالامس ، لقد ارتفعت ودائعه خلال الاشهر الستة التى تلت تمصيره بمقدار ثمانية ملايين ونصف مليون جنيه وزادت قروضه فى نفس المدة بمقدار ١٢ مليونا ونصف مليون جنيه ، ثم تدرجت ودائعه وقروضه خلال الاعوام الثلاثة التالية فى الزيادة حتى اصبح فى مقدمة البنوك الخمسة الاولى وتفوق على الامال التى كان يراود البريطانيين فى فشله .

البنك المركزى اوبنك البنوك

بنك الجمهورية اول بنك مصرى أنشىء فى عهد الثورة

الاشراف البريطانى

وقد كان البنك الاهلى عندما أنشىء فى يونيه عام ١٨٩٨ شركة مصرية مساهمة ، اسست بمقتضى امر عال لمدة ٥٠ عاما كانت تنتهى فى يونيه سنة ١٩٤٨ ، لكنها قبل ان تنتهى صدر مرسوم ملكى فى اغسطس سنة ١٩٤٠ باطالة مدتها ٤٠ عاما أخرى . وكان من حقه وحده اصدار أوراق البنكنوت ، وكان له بمقتضى هذا الحق الاشراف على مالية الدولة واحتياطياتها من الذهب ، وكان جميع المشرفين على ادارة هذا البنك من البريطانيين ابتداء من المحافظ الى رؤساء الاقسام ، وكانت أوراق النقد المصرية يوقعها المحافظ البريطانى الى أن صدر فى عام ١٩٥١ قانون يمنح البنك الاهلى صفة البنك المركزى للدولة وأصبح له بهذه الصفة حق اصدار أوراق النقد وتدعيم ثباتها ولدى تدعيمها والعمل على ثبات قيمة النقد المصرى وتنظيم الائتمان فى البلاد بما يكفل المصلحة العامة باعتباره المقرض الاخير ، وذلك فى حدود مقتضيات هذه المصلحة وخاصة عند وقوع اضطراب اقتصادى أو مالى محلى أو عام ، والتعاون مع السلطات العامة فى المسائل الخاصة بالسياسة النقدية والمصرفية ، والقيام بأعمال مصرف الحكومة واصدار قروض الحكومة والقيام بمهام الوكيل القائم بالصرف للقروض الوطنية ، والقيام بشئون رقابة النقد والاشراف على نشاط البنوك الاخرى التى تعمل فى مصر ومنح التسهيلات المصرفية للحكومات الاجنبية أو بنوكها المعتمدة وفقا للاتفاقات التى تتم بين الحكومة المصرية والحكومات الاجنبية صاحبة الشأن ، الى آخر ما جاء فى القانون من سلطات اتسعت بما أضيف اليها فى القانون الذى صدر عام ١٩٥٧ من توجيه الائتمان والرقابة على البنوك والنقد الاجنبى وغير ذلك ..

وقد تحولت ، بعد صدور هذا القانون ، ادارة البنك من ادارة بريطانية الى ادارة مصرية وأصبح رئيسه مصريا ومحافظه ونوابه من المصريين ، وصدرت أوراق النقد لاول مرة تحمل اسما مصريا ، بعد أن ظل المشرفون على هذا البنك طوال ٦٠ عاما من البريطانيين .

بنك البنوك

وقد رئى أخيرا أن يقسم البنك الاهلى الى قسمين القسم الاول هو البنك المركزى للدولة ورئيسه الآن هو الدكتور عبد الحكيم الرفاعى ، وهو بوضعه هذا وباختصاصاته يصبح بنك البنوك فهو الذى يتولى اصدار أوراق النقد ، وهو الذى يملك احتياطى الذهب وهو الذى يمول جميع البنوك التجارية ويوجه السياسة التجارية ويشرف على حركتها وهو الذى يراقب الائتمان على مختلف نواحيه . أما القسم الثانى فهو البنك الاهلى ، وقد أصبح بعد التقسيم أحد البنوك التجارية ويتولى رياسته الآن محمد محمود أبو شادى .

اسم بور سعيد

وقد اختار الرئيس جمال عبد الناصر اسم بورسعيد من بين ثلاثة أسماء عرضت عليه ليطلق على البنك البلجيكى بعد تمصيره تخليدا لاسم المدينة الباسلة ، وكان هذا البنك فرعا للبنك البلجيكى قبل عام ١٩٢٩ ثم أصبح بنكا مستقلا وأطلق عليه اسم البنك البلجيكى والدولى بمصر برأس مال قدره مليون جنيه ، وقد كان هذا البنك قبل تمصيره يمد يده أو يمسكها فى تمويل محصولاتنا وفى مقدمتها القطن حسب الظروف السياسية ، وأغلب نشاط هذا البنك فى التجارة الخارجية وهو البنك الوحيد الذى انشأ له بعد تمصيره فرعا فى مقديشيو فى الصومال ، وآخر ميزانية له تبين مدى النجاح الذى صادفه بعد تمصيره .

وقد تبين عندما أمم هذا البنك فى ديسمبر عام ١٩٦٠ أن المشرفين عليه من البلجيكيين قد أهملوا دعم احتياطياته رغبة منهم فى توزيع أكبر قدر من الربح على المساهمين الذين كان ٧٥ ٪ منهم من البلجيكيين وقد باع البلجيكيون ما يملكونه من أسهم فى هذا البنك الى فريق من رجال المال الكويتيين وتمت صفقة البيع قبل أن يصدر قرار تأميم البنك ، ولم

الخزانة الكبرى فى بنك مصر وتقع فى غرفة مصفحة

« تصوير شوقى مصطفى »

الباب الضخم الذى يقع وراءه الخزائن الخاصة فى بنك مصر ويبلغ عددها نحو اربعة آلاف خزانة

الدكتور حسين خلاف
رئيس مؤسسة البنوك

الدكتور عبد الحكيم الرفاعى
رئيس البنك المركزى

الاستاذ محمد رشدى
رئيس بنك مصر

الدكتور على الجريتلى
رئيس مجلس ادارة
بنك الاسكندرية

الدكتور محمد محمود ابوشادى
رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى

الاستاذ محمد احمد علوبة
رئيس مجلس ادارة القاهرة

الاستاذ محمد عبدالعزيز زايد
رئيس مجلس ادارة بنك الجمهورية

الاستاذ احمد عبد الغفار
رئيس البنك العقارى العربى

الاستاذ محمد سابق
رئيس مجلس ادارة بنك بورسعيد

تملك ، حتى الآن ، عملية تسجيل بيع هذه الاسهم فى دفاتر البنك .

وقد اشترى بنك بورسعيد اصول وخصوم فرع بنك طوكيو بالاسكندرية فى يوليو عام ١٩٦١ ، وارتفعت ودائعه بمقدار مليون و٧٥٠ الف جنيه منذ صدور قرار تأميمه الى الآن .

تمصير المؤسسات الاجنبية

وعندما صدر قرار تمصير البنوك البريطانية والفرنسية فى اعقاب الاعتداء الثلاثى على مصر ، اشترى بنك القاهرة كلا من فرع بنك الكريدى ليونيه وبنك الخصم الباريسى ، وقد انشئ بنك القاهرة فى ٨ مايو عام ١٩٥٢ قبل قيام ثورة مصر بنحو شهرين ، أنشأته جماعة من الماليين المصريين والعرب برأس مال قدره نصف مليون جنيه ثم ارتفع الى مليون ومائة الف جنيه ساهمت الحكومة بنحو ٥٠٪ منها .

أول بنك

وكان أول بنك مصرى انشئ فى عهد الثورة هو بنك الجمهورية ، فقد انشئ فى فبراير عام ١٩٥٦ لمدة ٢٥ عاما برأس مال قدره مليون جنيه ساهمت فيه نقابات العمال ومؤسسات الادخار والتأمين والمواطنون ، كما ساهمت فيه الحكومة بمقدار ٢٠٪ . وقد اشترى بنك الجمهورية كلا من البنك العثمانى وبنك ايونيان وهما من البنوك التى مصرت فى اعقاب الاعتداء الثلاثى على مصر . وبنك ايونيان من اقدم فروع البنوك البريطانية فى مصر ، وترجع علاقته بها الى عام ١٩٠٧ عندما افتتح هذا الفرع فى مدينة الاسكندرية .

بنوك وبنوك

وكان من بين البنوك البريطانية التى مصرت ، البنك الشرقى ، وقد اشتراه بنك الاتحاد التجارى الذى انشأه فريق من التجار مع الغرف التجارية واتحاد الغرف التجارية .

واكثر من بنك من البنوك الصغيرة التى اممت تنتظر الادماج فى بنوك اخرى ومن بينها بنك زلخا وبنك موصيرى وبنك سوارس وغيرها من البنوك التى لا يعدو نشاطها المصرفى مكتب احد الصيارفة

وقد وفد الينا زلخا او اسمه من العراق عام ١٩٢٧ ، وافتتح له فرعا فى القاهرة ، وآخر فى الاسكندرية ، ثم انتهى عام ١٩٤٥ الى شركة محدودة الاسهم تحت اسم بنك زلخا برأس مال قدره ٧٥٠ الف جنيه

ولو انك كنت من المتعاملين مع البنوك لرأيت المركز الرئيسى لبنك زلخا يمثل دكانا متواضعا فى حى البنوك شأنه فى ذلك شأن بنك موصيرى

٢٧ بنكا يملكها الشعب

وقد أصبح الشعب ، بعد القوانين الاشتراكية التى صدرت فى يوليه الماضى ، يملك حق المال بأكمله ويضم ٢٧ بنكا والهدف من التأميم اقامة مجتمع جديد تتكافأ فيه الفرص لجميع المواطنين عن طريق توجيه مدخراتنا توجيها يكفل تنفيذ كل عمل وكل مشروع يرفع من مستوى الدخل القومى والدخل الفردى معا .

لقد تبين أن البنوك ، بعض البنوك على الاقل ، كانت من قبل أن تصدر قرارات التمصير أو التأميم تمنح بعضها لبعض العملاء وتمنعها عن بعض العملاء الآخرين ، والدافع فى الغالب شخصى ، وقد تبين ان بعض هذه البنوك لم تكن حريصة على التمسك بالضمانات الكافية التى تهيئ لها الحصول على اموالها ، أو اموال المودعين فيها ، مما ادى الى التشكك فى تحصيل مبالغ ضخمة أقرضتها هذه البنوك لبعض عملائها ، وتحولت تحت بند الديون المشكوك فى تحصيلها .

وتبين ان بعض هذه البنوك كانت تخفى ارباحها تمشيا مع السياسة المصرفية الرأسمالية ، وقد كشف البحث عن وجود احتياطيات ضخمة غير ظاهرة فى ميزانيات هذه البنوك .

اختفاء اسماء

ولقد اختفت بعد تمصير هذه البنوك اسماء رؤساء واعضاء مجالس ادارة هذه البنوك ، اسماء اغلبها اجنبى ، مثل بوالغازان ولامبيوت وبول دى ٧٣ ورولو وفان دام وفوسكولو ونيوبورالكس وفرايبلا وعزيز دى سميحجاتيس وكروسلى وبارلزوزوكولو وجاتزيتا وفيلكس دى فوخت .

واختفت كذلك اسماء مصرية كانت براقالات

للاجانب ، وستكون مجالس الادارة فى التشكيلات الجديدة مقصورة على رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ومديرى البنك ، ولن تتحمل هذه البنوك عشرات الالوف التى كانت تدفع فى نهاية كل عام لاعضاء مجلس الادارة ، الذين كان كل عملهم مقصورا على حضور جلسة كل شهر ..

البنك الذى يبنى الاردن

ومن بين الـ ٢٧ بنكا التى اممت ستة بنوك متخصصة ، منها البنك الصناعى وخمسة بنوك عقارية منها البنك العقارى المصرى الذى انشئ عام ١٨٨٠ [illegible] ١٠٠٪ ليقدم القروض برهن العقارات ، ويطرح فى السوق سندات بارباح على نظام اليانصيب ، وقد استهلك من هذه القروض ترض سنة ١٩٠٧ واصدر قرضا جديدا فى عام ١٩٥٦ ، والبنك العقارى الزراعى المصرى الذى انشأته الحكومة المصرية عام ١٩٣٢ لتقديم القروض بضمان الاطيان الزراعية ، وبنك الاراضى المصرى ، وهو بنك كان بريطانيا فى الاصل ، ثم انقلب فرنسيا بعد ذلك ، والبنك العقارى العربى وهو بنك انشأته الجامعة العربية لمعاونة اهل فلسطين وخصصت له حدا ادنى للارباح وكان من نشاطه ان اقام ٥٥٪ من مبانى مدينة القدس العربية و ٦٠٪ من فنادقها و ٣٥٪ من مبانى مدينة عمان ، ومركزه الرئيسى عمان ، أما فرعه ففى القاهرة .

ويبلغ رأس مال هذه البنوك المتخصصة حتى آخر ديسمبر سنة ١٩٦١ نحو ٨٫٨٦٩٫٠٠٠ جنيه

رأس المال بعد التمصير

ومن بين الـ ٢٧ بنكا التى اممت ٢١ بنكا تجاريا ، بعضها من البنوك الكبرى والبعض الآخر ، وهو الاقلية نشاطه محدود ، ولا يحمل من البنك سوى اسمه ، وستتم تصفية هذا البعض أو ادماجه فى البنوك الكبرى .

ويبلغ رأس مال البنوك التجارية حتى آخر ديسمبر سنة ١٩٦١ نحو ١٧٫٦٩٩٫٢٠٧ جنيهات أى أن مجموع رؤوس اموال الـ ٢٧ بنكا تبلغ ٢٦٫٥٦٨٫٢٠٧ جنيهات .

وقد كانت رؤوس اموال البنوك التجارية حتى آخر ديسمبر سنة ١٩٥٦ تبلغ ١١٫١٠٠٫٠٠٠ جنيه ورؤوس اموال البنوك غير التجارية حتى آخر ديسمبر سنة ١٩٥٧ تبلغ ٨٫٧٠٠٫٠٠٠ جنيه اى ان رؤوس اموال هذه البنوك من تجارية وغير تجارية قد زاد بعد تمصيرها بمقدار ٦٫٧٦٨٫٢٠٧ جنيهات .

ودائع البنوك

وكانت ودائع البنوك التجارية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٦ أى قبل تنفيذ قرارات التمصير تبلغ ١٩٦٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ثم وصلت فى ٣٠ يونية سنة ١٩٦١ أى قبل صدور القوانين الاشتراكية بالتأميم الى ٣٧٩٫٠٥٤٫٠٠٠ جنيه ثم ارتفعت حتى آخر يناير سنة ١٩٦٢ الى ٣٨٦٫٠١٨٫٣٧١ جنيها .

من ذلك نرى أن الزيادة فى الودائع بعد قرارات التأميم بلغت نحو سبعة ملايين جنيه

والمؤسسة المصرية للبنوك التى يرأس مجلس ادارتها الدكتور حسين خلاف هى التى تشرف على هذه البنوك السبعة والعشرين .

ان القرارات التى تصدرها مجالس ادارة هذه البنوك ترسل الى مؤسسة البنوك عقب اصدارها .

الصالة الداخلية لاحد البنوك حيث يتعامل الناس فى مختلف العمليات المصرفية

الفنية شهرزاد احدى عميلات المخزائن الخاصة وهى تسحب خزينتها .

ولها حق الفيتو ، أى حق الاعتراض على أى قرار يصدره مجلس ادارة أى بنك من هذه البنوك اذا رأت أن هذا القرار يتعارض مع السياسة العامة للائتمان ، أو مع النظم المتبعة أو لأى سبب آخر .

وتشرف مؤسسة البنوك الآن على السلفيات أو الاعتمادات الكبيرة التى تمنح للعملاء ، كبار العملاء بوجه خاص ، ولها أن تتعرف الى الاعمال التى تصرف من أجلها هذه الاعتمادات فهى صاحبة حق توجيه الائتمان على مختلف مظاهره ، وليس معنى ذلك أن لها حق الوصاية على المتعاملين مع البنوك ، ولكن لها حق توجيه أموال هذه البنوك توجيها يتصل بالصالح العام .

ولم يؤلف بعد الجهاز الكبير الذى ستقوم عليه مؤسسة البنوك ، وان كان الدكتور حسين خلاف رئيس مجلس ادارتها قد اختار فريقا من رجال مؤسسة مصر والمؤسسة الاقتصادية للعمل معه حتى يتم تشكيل هذا الجهاز .

وسياسة الدولة تقضى التوسع فى الائتمان على مختلف مظاهره ، فلا تلجأ أية شركة من الشركات الصناعية والتجارية فى القطاعين العام والخاص الى طلب فتح أى اعتماد الا نفذ الطلب فى الحال ، مادامت ضماناتها مستوفاة ، ولا يلجأ أى مواطن يكون من حقه الاقتراض من البنوك الا يجاب الى طلبه فى الحدود المقررة .

وقد خصصت بعض البنوك التجارية الصغيرة ، ثلاثة منها على وجه التحديد ، لتيسير الائتمان لصغار التجار ولاقراض الموظفين بضمان مرتباتهم .

على أن الدور الكبير الذى تقوم به مؤسسة البنوك هو تمويل الكثير من مشروعات خطة التنمية الاقتصادية ، الى جانب تمويلها للمحصولات الرئيسية كالقطن وغيره .

فروع وفروع

ويعتبر بنك مصر فى مقدمة البنوك ، من حيث فروعه الداخلية والخارجية على السواء ، وقد بلغ عدد فروعه الداخلية ٧٥ فرعا تنتشر فى أحياء كثيرة من مدينتى القاهرة والاسكندرية وفى عواصم المحافظات والمراكز الرئيسية فيها ، أما فروعه فى الخارج فتبلغ ٢١ فرعا جميعها فى البلاد العربية .

وفروع البنك الأهلى كانت ولا تزال منتشرة فى جميع عواصم المحافظات ومراكزها ، وان كان قد أقفل عدد من هذه الفروع فى الفترة التى تولى فيها أعمال البنك المركزى ليتحرر بقدر الامكان من الاعمال التجارية ، وقد فتحت البنوك الأخرى ومن بينها بنك مصر فى هذه الفروع .

ويبلغ عدد فروع بنك الاسكندرية نحو ٤٤ فرعا تنتشر فى جميع عواصم الجمهورية العربية المتحدة .

ويبلغ عدد فروع بنك القاهرة ٣٦ فرعا ، من بينها ثلاثة فروع فى السعودية وفرع فى كل من دمشق وبيروت وعمان .

ويبلغ عدد فروع بنك الجمهورية ٢٢ فرعا .

والبنك العربى من أكثر البنوك فروعا فى البلاد العربية ، فله سبعة فروع فى سوريا ، وأربعة فى العراق ، وستة فى الأردن وخمسة فى السعودية وفرعان فى لبنان وثلاثة فى السودان وفرعان فى ليبيا وفرع فى كل من عدن وقطر .

وكثير من البنوك قسمة بين مركزه الرئيسى القاهرة وفرعه فى الاسكندرية أو بالعكس ، وبعض البنوك يمتد نشاطه ، عدا الاسكندرية والقاهرة ، الى بور سعيد والسويس .

وللبنوك الرئيسية وغيرها مراسلون فى كثير من بلاد العالم .

خزائن المال

وخزائن البنك المركزى تضم رصيدنا من الذهب ورصيدنا من العملات الاجنبية ، ومن هذا البنك تخرج الاوراق المالية الى البنوك الاخرى .

ولكل بنك من البنوك الكبرى خزائنه الرئيسية التى تضم أمواله وأوراقه المالية كالأسهم والسندات وغير ذلك ، وهذه الخزائن ، فى أغلب البنوك ، داخل غرف مصفحة ، وقد اتخذت جميع الوسائل التى تكفل مقاومة الحرائق والانفجارات .

أجهزة البنوك

وجهاز البنك المركزى يعتبر من أدق أجهزة البنوك فى الجمهورية العربية المتحدة ويضم عددا كبيرا من الخبراء والاخصائيين والعاملين فى حقول البنوك ، وتعتبر ادارة البحوث الاقتصادية وادارة الرقابة على النقد وادارة الاشراف على الائتمان من أهم الاجهزة فى البنك المركزى .

وقد دخلت المرأة المصرية بنك مصر لأول مرة منذ ثلاثة أعوام كاملة ، وكان عملها مقصورا على المركز الرئيسى ولكن أخيرا أن تتساوى مع الرجل فى التنقلات وستشتغل لأول مرة فرع بنك مصر فى الزقازيق وفى المنصورة .

وكانت هناك مشكلة واجهها البنك الاهلى وهى زواج الموظفات ، فقد جرت العادة فى هذا البنك على أن تستقيل الموظفة بمجرد زواجها وظل عدد كبير من الموظفات بدون زواج ، لانهن يؤثرن الوظيفة ذات المرتب الكبير على الزواج ، وبذلك فاتهن قطار الزواج ، وقد حدث أن أثير هذا الموضوع منذ عامين على أساس أن منع الموظفة من الزواج اجراء تعسفى ليس له سند من القانون ، وما دام البنك يساوى بين الرجل والمرأة فى العمل ، فعليه أن يساوى بينهما فى الزواج ، فيبيح للمرأة الزواج كما يبيحه للرجل .

وقد انتهت هذه المشكلة بقبول البنك لوجهة نظر الموظفات ، فاباح لهن الزواج ، وتبعه فى ذلك جميع البنوك والشركات التى كانت تشترط استقالة الفتاة اذا تزوجت .

وعلى أثر صدور هذا القرار تم عقد قران عدد كبير من آنسات البنك الاهلى والبنوك الاخرى .

بنك الدولة وبنك الزراعة

والبنكان الوحيدان اللذان لا يتبعان المؤسسة المصرية هما البنك المركزى ، ورأس ماله ثلاثة ملايين جنيه ، وهو ليس شركة مساهمة ، بل هو البنك الرسمى للدولة ، اما البنك الآخر فهو بنك التسليف الزراعى والتعاونى ويشرف عليه وزير الزراعة باعتباره رئيسا للمؤسسة الزراعية .

الحساب السريع

وبعد .. هذا حساب سريع لماضينا وحاضرنا فيما يتصل بمؤسساتنا المالية التى أمست طبقا للقوانين الاشتراكية .. وهذا الحساب يدل على أن هذه المؤسسات المؤممة قد اكتسبت ثقة المواطنين ، فارتفعت ودائعهم فيها بمقدار سبعة ملايين جنيه ، أى بمعدل مليون جنيه فى الشهر الواحد وان كان هذا الحساب السريع لايمثل الشيء الكثير مما سيقوم به من المال الذى أصبح يملكه الشعب

راغب عبد الملك

الصلة بين الاعتداءات الإسرائيلية واجتماعات الحدود

بقلم: ملحم عياش

منذ عام ١٩٥٨ ، اى منذ قيام الجمهورية العربية المتحدة ، لم تشهد جلسات مجلس الامن الدولى شكوى عربية ضد اسرائيل . بل على العكس فان اسرائيل قد شكتنا مرة الى هذه المنظمة الدولية ، لان الجيش الاول رد على تحرشاتها بقوة وعنف وافهمها ان زمان العدوان قد ولى . ويذكر الجميع كيف لملمت اسرائيل نفسها في ذلك الحين وحملت وقائع الرد العربي العنيف ، الى ملفات مجلس الامن لتشكو قسوتنا عليها ، وشدتنا في مواجهة اعتداءاتها .

واليوم بعد الردة الانفصالية الجانية في سوريا ، ينعقد مجلس الامن من جديد ، هذا الصباح ، لبحث شكوى حكومة الخيانة في سوريا ضد عدوان اسرائيل جديد على مواقع الضفة الشرقية لبحيرة طبريا .

وهذا ما يجعل الالم يحز في نفوسنا وينكأ جراح قلوبنا .

ذلك انه لم يبق امام حكومة الانفصال الجانية ، من امكانيات للرد على الاعتداءات الاسرائيلية غير مجلس الامن تبثه شكواها ، وتحتمى فيه من الهجمات الصهيونية الغادرة . ولكن متى كان مجلس الامن ، يا حكومة دمشق ، مرجع القوى الواثق من نفسه . ومتى كان اعضاؤه ، يا اهل الرجعية والخيانة ، من انصار القضايا العربية . ومنذ متى يا ناظم القدسي كنا بحاجة الى مجلس الامن او غيره !

يدعى حكام سوريا العملاء ، ان الجمهورية العربية المتحدة حجبت عنهم وصول الاسلحة . اهذه هي كل تبريراتكم ، امام شعب سوريا ، وجيش سوريا ، لما وقع على ضفة بحيرة طبريا ؟ ام ان هذا هو كل ما عندكم لشرح اسباب عودة اسرائيل الى اسلوب العدوان والمغامرة .

لا يا حكام دمشق العملاء . انكم بتدجيلكم هذا لا تضحكون الا على انفسكم . فشعب سوريا يعرف الحقيقة . وجيش سوريا يعرف اسباب ضعف قوة الدفاع على حدوده . ان شعب سوريا يعرف ان الجمهورية العربية المتحدة لم تمنع عنه الاسلحة . بل العكس ، فهو يعرف انها حرمت شعبها لكى توفر السلاح واسباب القوة للجيش العربي الاول .

وان جيش سوريا يعرف لماذا توجهتم الى مجلس الامن ، ويدرك هدف تحاملكم على الجمهورية العربية المتحدة .

انه يعلم ان عدوان اسرائيل كان عدوانا مدبرا ومفتعلا . وانه قادر على ان يربط بين افتعال العدوان ، وبين اتهام الجمهورية العربية المتحدة ، خاصة بعد التطورات الاخيرة .

واذا كان احرار الجيش في سوريا ، غير قادرين حتى الان ، على كشف حقيقة المؤامرة ، فانه ليس ما يمنعنا نحن من القيام بهذا الواجب المقدس بالنيابة عنهم .

وذلك اننا نعتقد ، ويعتقد احرار سوريا معنا ، ان عدوان اسرائيل لا بل اعتداءات الصهاينة المتكررة ، لم تكن اعتداءات عفوية غير مدبرة . وقد اصبح هذا الاعتقاد يقينا عندما قامت الحكومة العميلة تتهم الجمهورية العربية المتحدة ، بالامتناع عن تسليمها الاسلحة ...

ففهمنا وفهم شعب سوريا معنا مغزى العدوان وهدفه .

ورأينا ، ورأى جيش سوريا معنا ، الرباط الدقيق ، بين اجتماعات الحدود وبين الاعتداءات الصهيونية المتكررة ، وادركنا وادركت سوريا معنا ، لماذا تتحامل حكومة الرجعية على الجمهورية العربية المتحدة .

فهمنا ان ما وقع على حدود طبريا لم يكن مجرد صدفة . ووجدنا صلة اكيدة ، بين هذه الاعتداءات ، وبين اجتماعات الحدود بين عبد الكريم قاسم وناظم القدسي . خاصة انها وقعت في ذلك اليوم بالذات . فكأننا باسرائيل ترحب بالاتفاقات السورية العراقية . وكأنها تساعد الحكومة السورية على تبريرها امام الراى العام الشعبي الداخلي . وكأننا باسرائيل تدفع بالحكومة السورية الى عقد الاتفاقات العسكرية مع الحكومة العراقية .

وجاءت اتهامات الدواليبي في أواخر الاسبوع الماضي ، تؤكد ما كان مجرد شبهة ، وتطرح جوا من اليقين على ما كان مجرد شك . وكأننا بمعروف الدواليبي يقول : لقد عقدنا الاتفاقات العسكرية مع العراق ، لان الجمهورية العربية المتحدة امتنعت عن تسليمنا الاسلحة .

فهنيئا لمعروف الدواليبي بحليفته اسرائيل ، لانه لم يجد غيرها من يمهد امامه فرصة « عقد الاتفاقات » مع الحكومة العراقية .

ولكن الا يخشى معروف الدواليبي من ان يسأله الشعب لماذا لا يخشى الصهاينة ما تعقده سوريا من اتفاقات عسكرية مع العراق ، مع انها كانت ترتجف خوفا لو طلبت حكومة سوريا تنفيذ الاتفاقات القائمة مع الجمهورية العربية المتحدة .

اننا نطرح نحن هذا السؤال ، نيابة عن شعب سوريا وجيش سوريا .

ملحم عياش

ناظم القدسي

عبد الكريم قاسم

معروف الدواليبي

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية : اهم ما سيبحثه اجتماع مجلس الجامعة العربية القادم هو محاولات اسرائيل لتحويل مجرى نهر الاردن وقد اختار عبد الخالق حسونة الامين العام هذا الموضوع ليكون اول مايعرض على مجلس الجامعة ، على اعتبار ان قضية فلسطين هي القضية التي لايمكن ان يختلف فيها العرب . وبعد ذلك سيكون الجو مهيئا لبحث بقية الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال . واهمها دعوة مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد ودعوة مجلس الدفاع الاعلى ووزراء الدفاع لتنفيذ الخطة العربية لمواجهة تحويل اسرائيل لمجرى نهر الاردن .

●● أجل مؤتمر الاعلام العربي الذي تقرر عقده في الكويت الى منتصف ابريل القادم . بسبب التأجيل ان الحكومة الكويتية لم تفرغ بعد من اعداد وزارة الانباء الجديدة التي سيتم فيها الاجتماع .

●● مؤتمر ضباط مقاطعة اسرائيل المنعقد الآن بالخرطوم ينتهي قبل نهاية هذا الاسبوع .

***

الجزائر : شرح يوسف وزير الحرب الجزائري المرحلة الجديدة التي بدأت بعد الاتفاق على وقف اطلاق النار بانها مرحلة الانقلاب البطيء . وقال ان الارهابيين الفرنسيين سيلوسون في عمليات التخريب ونسف الكبارى والجسور وشبكات المواصلات الحيوية في الجزائر . وفي الاشتباكات السياسية والمدنية أيضا .. وهذا معناه استدراج الشعب الجزائري للوقوع في صدام مع الاوروبيين لاخيار له فيه . كل هذا حتى تنادى المنظمة الفرنسية بفصل الجزائر واعلان الجزائر فرنسية . وتصبح للجزائر قضية كقضية الكونغو . والمعروف ان هناك خطة جزائرية موضوعة لمواجهة كل هذه الاحتمالات .

***

فلسطين : وضعت اللجنة الدولية للمجلس الاجتماعي التابع للامم المتحدة يدها على وثائق هامة تكشف عن شبكة دولية خطيرة تديرها اسرائيل لتهريب المخدرات والمواد التي تصنع منها الى منطقة الشرق الاوسط والدول العربية خصوصا ودلت التحريات على ان نشاط هذه الشبكة ممتد من روما الى تل أبيب الى مدريد الى طنجة !

●● كشفت مجلة « تايم » الامريكية التعاون القائم بين ادارة المخابرات الفرنسية وادارة المخابرات الاسرائيلية . قالت المجلة الامريكية ان الملحق العسكري في سفارة اسرائيل في باريس هو نفسه مدير المخابرات اليهودية في فرنسا !

●● أصدر ناصر الريس كتابا هذا الاسبوع عن « الكيان الفلسطيني » .. يناقش الكتاب الوسائل التي انتهجتها اسرائيل والدول الاستعمارية ووكالات الاغاثة في اذابة الكيان الفلسطيني . وفرض سياسة الامر الواقع على اهل فلسطين . لم يهاجم الامر الواقع بكل شدة .

***

المغرب : الصق الشعب المغربي صور الزعماء الجزائريين الخمسة على جميع الحوائط في الشوارع الرئيسية والفرعية في العاصمة المغربية . علقت المحلات التجارية علم الجزائر فوق ساريتها .

***

اليمن : القت السلطات البريطانية في البحرين القبض على عدد من الشباب اليمنى الحر بتهمة الولاء « للناصرية » .

اودع هؤلاء الاحرار السجون في قلعة البحرين العسكرية حيث يلاقون اشد انواع التعذيب والارهاب .

تردد في البحرين ان الامام احمد هو الذي اوعز الى الانجليز بالقبض على هؤلاء اليمنيين الاحرار لخوفه من نشاطهم بين اليمنيين في المهجر .

***

السعودية : بدأت بوادر خلاف جديد بين الملك سعود والامير فيصل . سعود يريد ان يسحب السلطة من بعض الامراء المتوزرين ليضعها في يده . فيصل يمانع في هذا الاتجاه لان هؤلاء الامراء من انصاره . يتوقع المراقبون أن يحسم فيصل الاشكال .

***

لبنان : انتهت آخر حلقات التحقيق في مؤامرة لبنان الاخيرة . تقرر ان تبدأ المحاكمات في ١٥ ابريل القادم . الجهات الرئيسية في بيروت مصممة على الاسراع في انهاء المحاكمات باقصى سرعة ممكنة .

●● حمل جوزيف ابو خاطر سفير لبنان في القاهرة ، هذا الاسبوع رسالتين الى وزارة الخارجية اللبنانية . احدى الرسالتين خاصة بآخر تطورات ازمة معركة الامين العام الجديد للجامعة العربية الذي سيخلف حسونة .

***

العراق : طالبت احدى الصحف العراقية بمحاكمة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وزير التربية والتعليم في الكويت محاكم العراق غيابيا .

وجهت الصحيفة اليه تهمة تبديد اموال الشعب العراقي !

اعتبرت الجريدة ان اكثار الشيخ عبد الله الجابر من الزواج هو اسراف على حساب الشعب العراقي وتبذير لامواله . باعتبار ان الكويت قضاء عراقي !

عبد الخالق حسونه

الامير فيصل

جوزيف ابو خاطر

الامام احمد

عبد الله الجابر الصباح

الدكتور عثمان سرور وحرمه بالعباءة العراقية في زيارة قبر سيدنا علي في النجف

الدكتور رياض فوزي وزوجته وابنته بالعباءات التي أصر أهل كربلاء والنجف على أن ترتديها كل زائرات العتبات المقدسة

رأيت وسمعت في بغداد وكربلاء والنجف

شعب العراق يستقبل أطباءنا بالأحضان ودموع الفرح

تحقيق يكتبه ويصوره **صلاح جلال**

شعب العراق في النجف ينتظر الأطباء المصريين للترحيب بهم .

دخل صلاح جلال المحرر بآخر ساعة العراق مع الأطباء العرب الى مؤتمرهم الطبي الذي عقد ببغداد في أيام عيد الفطر .. وسجل هذا التحقيق عن الحياة داخل بغداد .. وتيار القومية العربية الذي انفجر في قلب الشعب العراقي عندما التقى بالعرب القادمين من كل ارجاء الوطن العربي . وخصوصا القادمين من القاهرة .. من عند « أبو خالد » كما يسمون عبد الناصر .

رأيت وسمعت في بغداد وكربلاء والنجف . . شعب العراق يستقبل اطباء الجمهورية العربية بالاحضان ودموع الفرح

القائم بأعمال سفارة ج.ع.م في بغداد عبد القادر خليل يستقبل الاطباء العرب وزوجاتهم في مبنى السفارة المصرية .. الدكتور علي المفتي وصادق فوده وجميل والي وزوجاتهم

الدكتورة زينب السبكي والدكتور اسماعيل السباعي والدكتور سعد البرديسي وحرمه وعلي عبد العال وحرمه .

الدكاترة علي شعبان ووليد المحاوي ومصطفى عزت واحمد كمال عارف كانوا ديناموالمؤتمر .

رأيت بعيني كيف تحطمت الاسوار بين العرب في اجتماع بغداد ..
ورأيت الدموع في عيون شعب العراق وهو يستقبل الأطباء القادمين من القاهرة والاسكندرية ..
واحست بالحب العميق والاحترام الكبير الذي يكنه اطباء العراق لاطباء الجمهورية العربية ..

وعادي العرب ديدين .. عيد الفطر .. وعيد الفداء العرب .. رغم المحاولات المتعددة لاستغلال هذه المناسبة الكريمة للدعايات الشخصية .. فقد التقى العرب .. وتبادلوا الحب والتقدير والاعتزاز .. ويومها ازداد ايماني بأن وحدة الهدف هي فعلا أهم وأعمق من وحدة الصف ..

مشت في الاجتماعات الحافلة للاطباء العرب .. ولفت نظر اطباء الجمهورية العربية ارتفاع المستوى العلمي والطبي عند أطباء العراق .. واكتشفت أن طائفة من أبناء العراق تعلموا في القاهرة ..

وعرفت أن آخرين منهم تلمذوا في الحانهم ودراساتهم العليا على أيدي بعض من حضروا المؤتمر من أطباء القاهرة والاسكندرية .

وشهدت كيف التقى الدكتور محمد الظواهري بزميله الدكتور احمد عادل حقي مدير المستشفى العسكري في العراق ..

وكيف التقى الدكتور علي المفتي بالدكتور نقيبه الشيخ نوري سكرتير جمعية الانف والاذن العراقية .. وتم تكوين اتحاد أطباء انف واذن وحنجرة عربي .. كما التقى الدكتور اسماعيل السباعي بالاطباء العراقيين المهتمين بدراسة السرطان ، وتم تكوين جمعية مشتركة .

والتقى الدكتور علي شعبان بالدكتورة نعمة البيمري والدكتور عبد اللطيف البدري ..

أكثر من قصة حب رأيتها .. وأكثر من قصة تقدير سمعت بها .. وأكثر من قصة أخوة وحب احسست بها في كل لحظة عشتها في العراق ..

وفي الحفل الذي أقامه القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية عبد القادر خليل وحرمه مديحة صبحي ابنة المرحوم اللواء محمود صبحي مدير الكلية الحربية السابق .. التقى العرب كلهم من مصريين وسودانيين وعراقيين وأردنيين وسوريين وتونسيين ولبنانيين ..

وظهرت الملوخية المصرية والطواجن والحمام بالفريك ..

وظهر عبد السلام النابلسي الذي كان يحضر في بغداد عرض فيلمه « مرحبا أيها الحب » ، وكان لا يزال مستمرا طوال ١٢ اسبوعا .. والتقيت في سفارة الجمهورية العربية بنقيب أطباء العراق الدكتور احمد كمال عارف والدكتور طلال ناجي شوكت ، والدكتور السامرائي ، والدكتور جواد حسين الديواني .. وعشرات الاحباب الذين امتلأت وجوههم سعادة ، وهم يلتقون في سفارة الجمهورية العربية المتحدة .

وكان رجال سفارتنا في عيد ، وهم يستقبلون كل أبناء الجمهورية العربية واخوتهم مرة واحدة ..

وفي كل مكان من العراق كان الشعب هناك يستقبل أعضاء المؤتمر بالتكريم والترحاب .. وخصوصا أبناء الجمهورية العربية .. وروى لي الدكتور وليد المحاوي الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب كيف أن أحد سائقي التاكسي العراقيين كان يرفض أخذ اجر نظير نقل الاطباء العرب وزوجاتهم تعبيرا عن حبه وتقديره لكل عربي .

وفي كربلاء زرنا مرقد الامام الحسين وسيدنا العباس عليهما السلام ، وفي النجف زرنا مرقد الامام علي عليه السلام وسط الترحيب والمظاهرات الحماسية من الشعب العراقي الذي احتشد عند مداخل المدينتين ومداخل المساجد الثلاثة .. وكانوا يوزعون المرطبات ويتبادلون السلام والعناق مع الاطباء العرب .

وفي الكوفة دعينا الى حفل غداء .. وكان الارز العراقي المشهور واسمه

بنت الدكتور محمد ابراهيم عميد كلية الطب السابق مع بنت الدكتور رياض فوزي في سفارة ج . ع . م

في الحفل الساهر في اختتام حفلات بغداد حرم الدكتور علي شعبان والدكتور جمال بحيري ومندوب السودان يستمعون للمطرب العراقي

حرم الدكتور صادق فوده بالعباءة في مسجد الحسين في كربلاء .

أصغر ضابط في معسكر الرشيد .. اسمه سمير نجل الدكتور هاشم الهاشمي مع والدته في حفل تكريم الاطباء العرب

القائم بأعمال سفارة ج . ع . م . في بغداد عبد القادر خليل مع عبد السلام النابلسي ومجموعة من الاطباء المصريين

رجاء حمدي الراقصة العراقية في حفل تكريم الاطباء العرب في امانة بغداد .

(النعش) يتصدر الوفد مع اللول الاخضر .. وسبك المسجوف المشهور والزراف الملتوية ..

وكان منظرا طريفا في كربلاء والنجف أن تكون زوجات الاطباء بالعباءات العراقية السوداء ، وكان لابد من ذلك لدخول هذه الاماكن المقدسة .

وكانت كل واحدة تتعثر في عباءتها بشكل مضحك وتحاول لفها حول نفسها .

رأيت زوجات الدكاترة عبد المحسن سليمان ومحمد ابراهيم وعلى الفقى وعلى عبدالعال وعلى شعبان وجمال بحيرى وعلى فيله وصادق فودة ورياض فوزى وعثمان سرور وعبد السلام البربرى واسماعيل الساعى واحمد سامح همام وجميل وال والتقطت لهن الصور المنشورة مع هذا التحقيق .. واستمرت حفلات التكريم لا تنقطع .. وفي الحفل الساهر الختامي للمؤتمر التقينا مع الفن العراقي .. في صوت أحلام وهبي وولاء ومائدة نزحت ونزحت يونس ، ويوسف عمر الذي غنى (يا محلى نورها شمس الشموسة) لسيد درويش فأبدع وأجاد .. وفي رقصات رجاء حمدي

وفي حفل الغداء الذي أقيم في مستشفى الرشيد العسكري بمعسكر الرشيد .. كان الدكتور أحمد عادل حقي مدير المستشفى العسكري على رأس المستقبلين ودعا الاطباء العرب الى الخيام العربية والموائد العربية .. وكان يوما طريفا مليئا بالعواطف .. وفي هذا الحفل التقيت بالدكتور هاشم الهاشمي وزوجته وابنه سمير .. والدكتور هاشم نائب مدير المستشفى العسكري .. وكان في القاهرة في العام الماضي في المؤتمر الطبي ، وحضر معه ابنه سمير لدى الرئيس عبد الناصر .. ولكنه لم يسعد بهذه المقابلة لان الرئيس كان خارج القاهرة ..

ولا يزال سمير يلح في العودة معي الى القاهرة ليقابل الرئيس .. ووعدته بان اصطحبه معي .. وللاسف لم اوف بوعدي !

وكل هذه الاحتفالات والتكريمات والمظاهرات تمت مع أن القوانين الصارمة التي لاتسمح بأن يغادر اجنبي واحد بغداد الى خارجها ولو للسياحة ، الا بإذن امر الانضباط العسكري والحاكم العسكري لبغداد .. ولكن شعب العراق حطم الاسوار ولم يعتبر اشوانه العرب أجانب ، واستقبلهم في كل مكان من العراق بقلب العربي المفتوح ..

وعاشت بغداد احلى ايامها مع العروبة .. وعشنا معها ..

صلاح جلال

في حفل الجمعية الطبية المصرية في فندق بغداد الدكتور على غنيمه وابنته مع الاطباء العرب .

دقت الساعة ليتحرك أهالى النوبة

فجاة .. ستختفى قطعة أرض من بلدنا وفجاة ايضا ظهرت بديلة لها فى مكان جديد بكل ما عليها من سكان وعادات وتقاليد .

تحقيق يكتبه

محمد تبارك

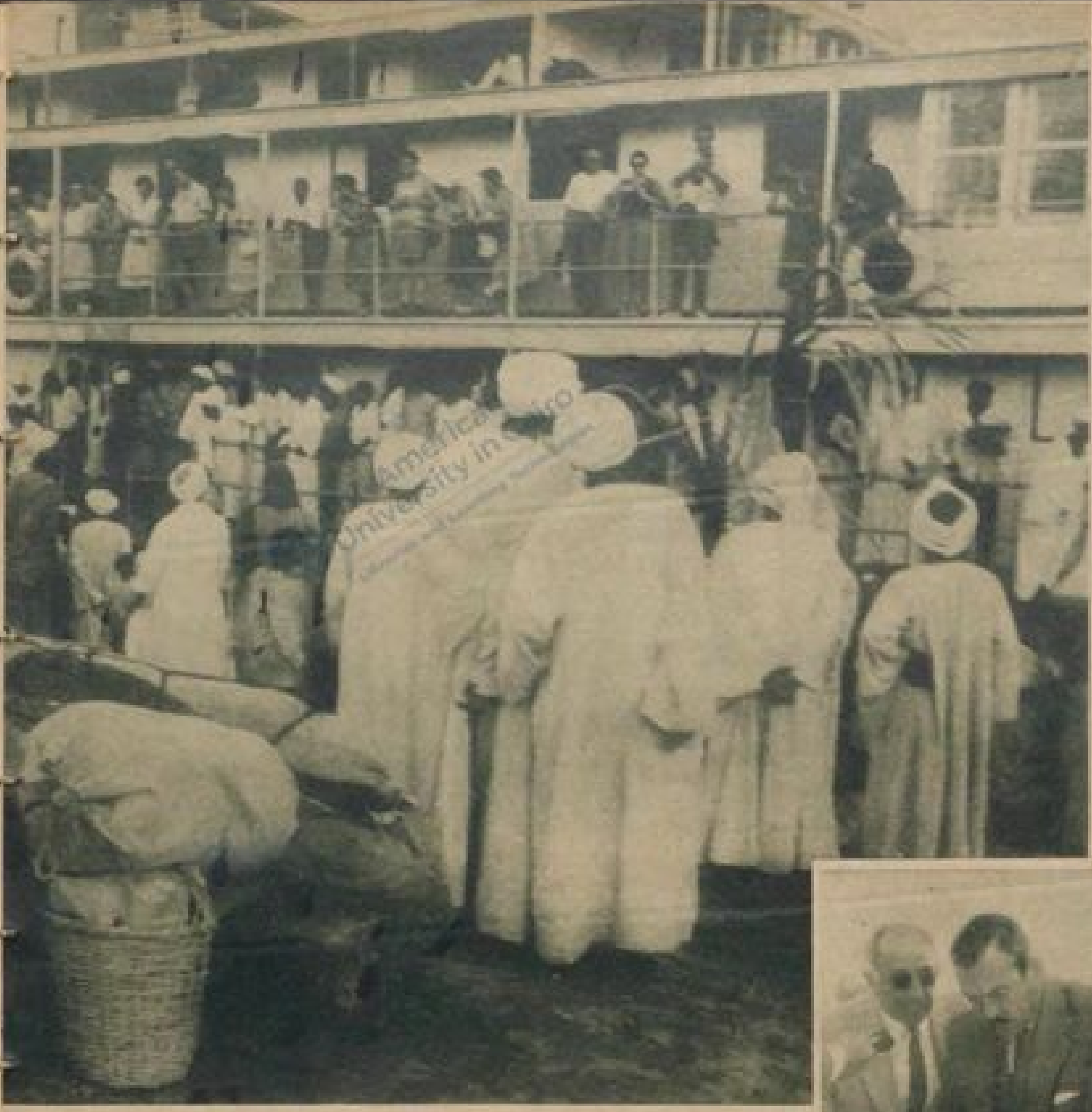

من على شاطىء النيل تنقل البواخر الكبيرة سكان النوبة

حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية يناقش المهندسين على الخريطة فى مراحل العمل وخطوات التهجير عند زيارته لمدينة كوم امبو ...

ثلاثة ايام كاملة عشتها فى هذا الاسبوع وانا اجرى مع حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية ووزير الشئون الاجتماعية . كان يجرى باقصى سرعته وسط الوادى الاخضر بكوم امبو . وكنت احاول بانفاسى اللاهثة ان اتبعه .. وفى كل لحظة عشتها وانا انطلق وراء نائب رئيس الجمهورية، رايت احداثا كثيرة ، وسمعت مناقشات طويلة دارت بينه وبين آلاف المواطنين الذين تركوا النوبة وجاءوا ليعيشوا فى وطنهم الجديد

شاهدت عشرات الخرائط ومئات المهندسين والعمال وعددا لانهاية له من الجرارات ، وهم يتحركون فوق الارض الجديدة التى تعد لاستقبال النوبيين ، بدلا من أراضيهم التى ستغرقها مياه النيل بعد انشاء السد العالى ..

وخلال العمل الضخم ظهرت مشاكل كثيرة . كان حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية يسمعها واحدة بعد الاخرى . وتمضى دقائق يناقش فيها المختصين ثم يلتفت الى أصحاب الشكاوى والاقتراحات ثم يعلن حل المشكلة فورا ، او يوافق على الاقتراح بعد مناقشته فتنطلق الهتافات والزغاريد وسط الارض الخضراء الجديدة والتى فتحت ذراعيها لتستقبل ٤٨ الف ساكن جديد ..

الزغاريد فى الوادى الاخضر

قال سكان النوبة لحسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وهم يلتفون حوله وسط ٣٥٠ الف فدان تم استصلاحها :

ـ اننا لا نريد أن نتمتع وحدنا بوطننا الجديد فى كوم امبو ..

وسأل نائب رئيس الجمهورية :

ـ وماذا تريدون ؟

وقال له رجل جاوز الثمانين من عمره :

ـ نريد أن يعيش معنا كل اخواننا الذين هاجروا الى بقية بلاد الجمهورية العربية المتحدة ..

وقال نائب رئيس الجمهورية :

ـ موافق . على أن يكون هذا الطلب هو المرحلة الثانية فى خطة التهجير .

وانطلقت الزغاريد لتبعد سكون وادى كوم امبو الاخضر . بينما بدأ نائب رئيس الجمهورية يستأنف رحلته على قدميه داخل الارض الجديدة . ومن خلال مناقشته مع المهندسين الذين يشرفون على تنفيذ المشروع وعشرات الخرائط والنماذج التى اطلع عليها علمت انه تقرر انشاء ٣٣ قرية جديدة فى كوم امبو تضم ١٦ الف مسكن لاستقبال المهاجرين من منطقة النوبة .. سيتم بناء هذه القرى على مراحل خلال عام ١٩٦٢ ، وستكون هذه القرى مقسمة ثلاثة انواع :

قرى كبيرة تضم كل منها الف مسكن ، وقرى متوسطة تضم كل منها ستمائة مسكن ، وقرى صغيرة تضم كل منها اربعمائة مسكن . وقد قدرت تكاليف انشاء هذه القرى بحوالى ستة ملايين جنيه على أساس تكاليف المنزل المكون من ٣ حجرات ٣٨٠ جنيها ، والمنزل المكون من حجرتين ٣١٠ جنيهات والمنزل الصغير ١٨٠ جنيها . وقد بلغ مجموع التعويضات المقررة عن المساكن القديمة حوالى ٦٣٧ الف جنيه غير مليون و ٣٠٨ آلاف جنيه للتعويضات عن الاراضى الزراعية التى ستغرقها مياه السد العالى . وسيضم مهجر النوبيين الجديد فى كوم امبو كل المرافق العامة التى يحتاجون اليها .. منها ثلاث وحدات مجمعة تبلغ تكاليفها ١٨ الف جنيه و ١٦ ساحة شعبية تتكلف ٤٨ الف جنيه و ١٤ قاعة العاب و ٣ أسواق كبيرة تتكلف ١٦ الف جنيه و ١٦ مدرسة ابتدائية و ٣ مدارس اعدادية ، ومدرسة ثانوية وأخرى للمعلمين الريفية .. وتبلغ تكاليف هذه المدارس والمساكن الملحقة بها ٣٠٥ آلاف جنيه ، وقد تقرر اعفاء كل تلاميذ هذه المدارس من الرسوم والمصروفات الرياضية .

التقاليد تنتقل مع السكان

وعلمت أن خطة التهجير ستحاول ما أمكن نقل المجتمع النوبى بكل ما فيه من عادات وتقاليد الى مكانه الجديد .. الجيران الذين يعيشون الآن فى النوبة سيكونون الى جوار بعضهم البعض فى وطنهم الجديد .. حتى القبائل النوبية المختلفة ستكون لكل منها عاصمة مستقلة تحمل نفس الاسم القديم . ستقام مدينة كبيرة لتكون عاصمة لقبائل الكنوز ومدينة أخرى لتكون عاصمة لقبائل النوبيين ، ومدينة ثالثة لتكون عاصمة لقبائل العرب .

اختفاء قطعة ارض

والآن .. ما هو شكل قطعة الارض التى ستختفى من بلادنا ، لتظهر فى مكان آخر بكل عاداتها وتقاليدها ؟ ..

انها مجموعة من القرى الصغيرة القائمة على هضبات مرتفعة قرب شاطىء النيل .. كل بيوتها مبنية من الطوب اللبن ولا تزيد على طابق واحد .. والرجال يرتدون هناك الجلباب الابيض والصديرى وطاقية للرأس مزركشة بخطوط ملونة للشبان أو بيضاء للرجال .. والمسنون يلفون حولها شالا أبيض من نسيج خفيف طوله حوالى متر .

أما المرأة النوبية فانها ترتدى جلبابا فضفاضا واسعا ويسمى (جرجار) وهو زى الخروج ويصنع من القماش الشفاف للشابات . وغير الشفاف للمتزوجات ، وتحته جلباب آخر من القطن الملون وتضع السيدات على رءوسهن طرحة سوداء . أما الفتيات فانهن يحطين الطرحة بصف من الخرز الملون .

والحجاب بالنسبة للمرأة فى بلاد النوبة لا يوجد بين افراد القبيلة ، ولكنه واجب بالنسبة للغرباء حيث تغطى المرأة وجهها بالطرحة .. ولذلك فان أهل القرية الواحدة فى امكانهم رؤية النساء .. فاذا ما شاهد فتى احدى الفتيات ، واعجب بها ، فانه يتقدم لخطبتها ، وهنا تحتجب الفتاة عنه . والعريس بعد ذلك الحق فى رؤية عروسه بشرط الا تشعر هى ..

واذا كان أهل العريس هم الذين اختاروا له العروس فانه يذهب الى منزلها حيث تملأ الفتيات جرارهن بالماء .. وهناك يصفن له ملامحها .. فاذا وافق دفع لاهلها جزءا من مقدم المهر لا يقل عن جنيهين ، ولا يزيد على خمسة جنيهات .. وفى ليلة الحنة يحنى العريس من رأسه الى قدميه . وكذلك العروس .. وفى صباح اليوم الذى يليه يذهب العريس مع اصدقائه الى النهر ليستحم ويرتدى ملابسه الجديدة .

وبعد العشاء يقدم أهل العريس المهر لاسرة العروس وهو لا يزيد على عشرة جنيهات ، ويقدم مع المهر مصوغات للعروس ومن بينها حجاب من الذهب

عريس وعروس من بلاد النوبة ان تقاليد الزواج هناك تمنع زيادة المهر عن عشرة جنيهات بشرط ان يقدم الزوج قطع ذهب لزوجته ..

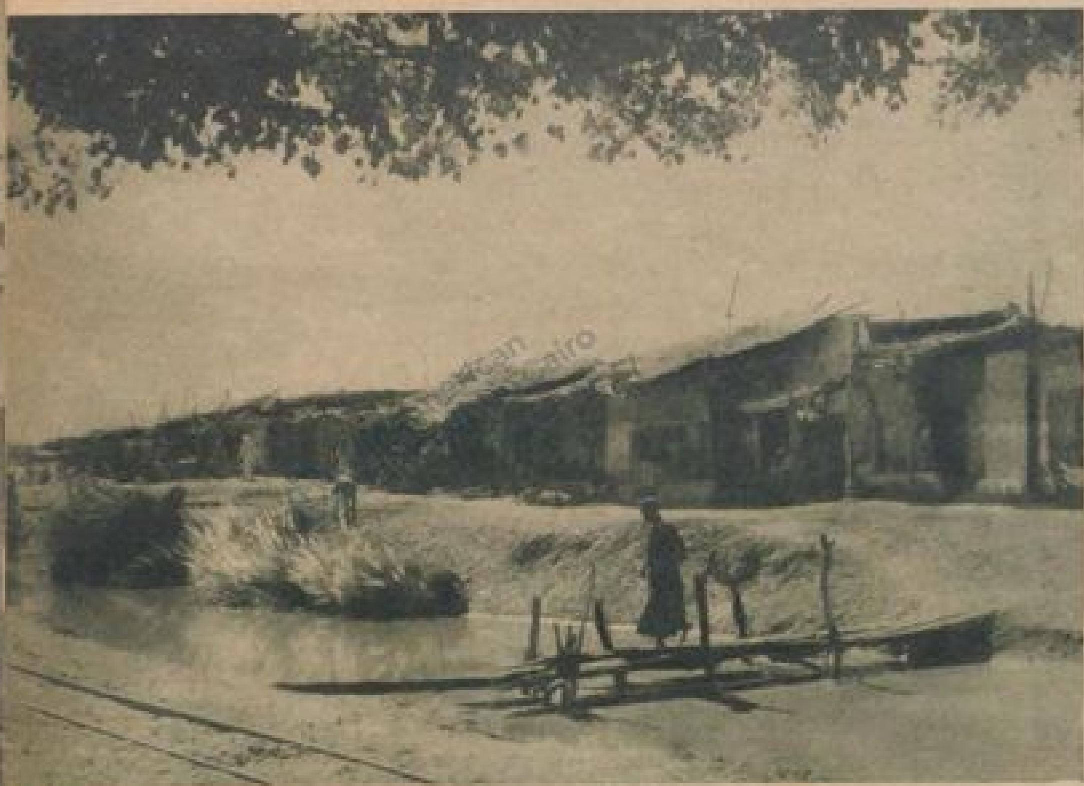

قرى النوبة القديمة التي ستختفي من مكانها بعد أن تغرقها مياه السد .. كلها منازل من طابق واحد مقامة فوق الهضاب .

الى واديهم الأخضر الجديد في كوم امبو

تضعه العروس فوق جبهتها ولا تخلعه طوال فترة زواجها .. وتقدم لها أيضا ٦ حبات من الذهب يتوسطها « ما شاء الله » لتعلقها في رقبتها وتسمى (جكد)

وفي اليوم التالي للزواج يذهب العروسان الى البحر للاستحمام حيث يأخذ العريس ملء فمه ماء ويرشه على العروس في وجهها .. وبعد العودة من البحر يوقد أهل العروس نارا أمام المنزل ويلقون عليها الملح ثم يتخطى فوقها العريس والعروس سبع مرات . وتظل هذه العادة مدة ٧ أيام بعد عودة العروسين من البحر عند غروب الشمس .. أما أفراح الزواج فانها تستمر حوالي أسبوعين .

شربة البلح وراس السكر

ومن عادات الأسرة النوبية انها ترحب بميلاد الابن اكثر من ميلاد البنت ، كما يحتفى بالمرأة الوالدة أكثر من غيرها .. فبعد الولادة تظل الام اربعين يوما لا تغادر حجرتها . وعقب الوضع مباشرة تقدم لها شربة البلح المغلي .. ثم بعد ذلك تستحم السيدة بالتفلة وهي مجموعة من سعف النخل مربوطة مع ورق السنط المغلي في الماء .. وبعد الاستحمام يرش الماء المستعمل في منتصف طريق حتى يطأه المارة بأقدامهم ..

واذا كان المولود ذكرا ذهبت الام مع طفلها الى نهر النيل بعد الأربعين يوما ومعها فلوكة صغيرة مصنوعة من سنابل القمح حيث تشعل الفلوكة من أحد طرفيها ، وتتركها في النهر ، وهي مشتعلة ، لتسير مع التيار ثم تعود الى المنزل .

ومن معتقداتهم أن السيدة الوالدة حديثا لا يدخل عليها أحد قد عبر البحر أو سار في جنازة الا بعد غروب الشمس .. أما الداية التي تشرف على عملية الولادة فيعطى لها عشرة قروش وقطعة صابون وراس سكر وربعة فول ..

وعادات الموت عندهم عكسية عادات الزواج .. انهم يقومون بتحنية جسم المتوفي تماما ، كما يحدث ليلة زواجه ، وذلك لحفظ رطوبة الجسد .. وعند سير الجنازة لا يسمح للسيدات بالسير فيها .. ولا يدفن الا متوفى واحد في كل مقبرة ، أما اذا غرق أو احترق شخصان معا ، فانهما يدفنان في مقبرة واحدة .. ولا تقام أفراح في المنطقة كلها لمدة طويلة .

ويشترط أن يوافق أهل المتوفى على قيام أول فرح في المنطقة بعد نهاية فترة الحداد التي تمتد غالبا الى ثلاثة أشهر .

صناعة الأواني الفخارية من بين الحرف التي يعمل فيها النوبيون انهم سيزاولونها في وطنهم الجديد الى جانب الزراعة

باب مكتبي مفتوح

ان هذه المنطقة بكل عاداتها وتقاليدها والذين يعيشون فيها ستنقل من مكانها الحالي الى موقعها الجديد في وادي كوم امبو الاخضر لتحتل مساحة ٣٥٠ الف فدان تم استصلاحها على بعد ٢٠ كيلومترا من أسوان .. ولن تكون العادات والتقاليد وحدها هي التي ستنتقل مع النوبيين المهاجرين ، ولكن النخيل الذي يميز منطقتهم القديمة قد شاءت الطبيعة وجوده أيضا في أرضهم الجديدة .

ومن أجل راحتهم في واديهم الجديد ، سافر حسين الشافعي ، نائب رئيس الجمهورية في هذا الاسبوع الى وطنهم الجديد ، ووقف وسط الارض ليناقش مشكلاتها في كل ما يريدونه .. وكان اللقاء بين نائب الرئيس وأهالي النوبة مشبعا بالحب .. وقبل أن يغادر نائب الرئيس كوم امبو سأل أهالي النوبة :

— هل لديكم مشاكل جديدة أو عقبات قابلتكم في وطنكم الجديد ولم تحل الى الآن ؟

وقالوا له :

— لقد حلت كل مشاكلنا ..

وصاح أحدهم من بعيد :

— واذا ظهرت مشكلة بعد الآن فماذا نفعل ؟

ووضع نائب رئيس الجمهورية يده في جيبه ، وأخرج بطاقة تحمل اسمه وسلمها له وهو يقول :

— باب مكتبي مفتوح لاستقبالك في الوقت الذي تريده .

محمد تبارك

عمل مستمر لاستصلاح ٣٥٠ الف فدان لقد تم خلق وادي اخضر جديد في كوم امبو

الإصلاح الزراعي

أول مشروع للثورة الجزائرية بعد الاستقلال

جنود جيش التحرير الوطني الجزائري يعملون في الارض . لقد كان العمل في الارض هو العمل الثاني لهم في الاوقات التي لم يكونوا يشتبكون فيها مع قوات الاستعمار الفرنسي .

عما قريب سترتفع في ربوع الجزائر الاعلام المنتصرة للثورة الجزائرية وستختفي الى الابد اعلام الاستعمار الفرنسي التي ظلت ترفرف هناك اكثر من ١٢٠ عاما . ولكن الثورة الجزائرية لن تنتهي بالحصول على الاستقلال .. ستنتهي فقط مرحلة من مراحل كفاحها لتبدأ مرحلة جديدة لا تقل اهمية عن المرحلة الاولى هي مرحلة الثورة الاشتراكية . ان الثورة الجزائرية الوطنية لابد ان تكون في نفس الوقت ثورة اشتراكية تتجه بعد الاستقلال الى تحرير المواطن الجزائري من عوامل الفقر والتخلف ..

والثورة الجزائرية هي بالدرجة الاولى ثورة فلاحين . فالفلاحون يكونون الاغلبية العظمى من جنود جيش التحرير وضباطه ، ومن صفوفهم خرج الكثيرون من قواد الولايات وزعماء الصفوف الاولى في الثورة الجزائرية . من هنا كان لابد ان تهدف الثورة الى تحرير الفلاح ، وكان لابد ان تضع برنامجا ثوريا للاصلاح الزراعي تبدأ في تنفيذه بعد الاستقلال .

الثورة بدأت الإصلاح

والاصلاح الزراعي لن يكون في الواقع شيئا جديدا على الثورة الجزائرية بعد الاستقلال . فهي تطبق منذ بعض الوقت نوعا من الاصلاح الزراعي في المناطق الريفية التي حررها جيش التحرير الجزائري . ان جيش التحرير يسيطر الآن على نحو ٧٥٪ من الريف الجزائري وقد وضع الجيش يده على الاراضي الزراعية في هذه المناطق وبدأ في تنفيذ نوع من الاصلاح الزراعي بصفة مؤقتة الى ان يتم اعلان الاستقلال وينفذ البرنامج الثوري الشامل للاصلاح الزراعي في الجزائر كلها .

والقوم على تطبيق الاصلاح الزراعي في هذه المناطق المحررة مجالس الشعب التي تعد بمثابة الهيئات الحاكمة للثورة الجزائرية . فقد قسمت الثورة الجزائر الى ست ولايات تنقسم كل منها الى مناطق ، وهذه بدورها تنقسم الى نواح يدير كل منها مجلس الشعب وكل مجلس يشرف في ناحيته على شئون الامن والتعليم والصحة والعدل والزراعة . انه ينشيء المدارس لتعليم ابناء الشعب وتوعيتهم وتثقيفهم بالثقافة الثورية . وهو يتولى مهمة البوليس لحفظ الامن وينظم العلاج للمصابين من جنود جيش التحرير او الفدائيين . وهو يقوم بمهمة القضاء ويفصل في الخلافات التي تقع بين الاهالي .

ويقوم مجلس الشعب في مجال الزراعة بمهمة تقرب من مهمة الجمعية التعاونية . فهو يوزع البذور والآلات على الفلاحين ثم يتولى توزيع المحاصيل على الاهالي ويزود منها ايضا جيش التحرير بما يحتاج اليه لطعامه .

ويقوم بفلاحة هذه الاراضي الفلاحون ... جيش التحرير انفسهم في الاوقات التي لا يكونون فيها مشتغلين في ميادين القتال .

ومن الطبيعي انه لا توجد في ظل هذا التنظيم ملكية فردية واستغلال ثابت للارض . ذلك ان طبيعة حرب العصابات تفرض على جيش التحرير ان يغير مراكزه وان ينسحب احيانا من بعض المناطق التي يجد ان مصلحته تتطلب الانسحاب منها .

قصة الارض

ولكي تتضح ضرورة الاصلاح الزراعي الثوري في الجزائر لابد من استعراض قصة الارض في ذلك القطر العربي . انها قصة تعد نموذجا فريدا لاساليب السلب والنهب التي يلجأ اليها الاستعمار للاستيلاء على ثروات الشعوب بالبطش والقهر .

فمنذ غزت فرنسا الجزائر في عام ١٨٣٠ قررت الحكومة الفرنسية تشجيع هجرة الاوربيين عامة والفرنسيين بصفة خاصة الى الجزائر . وكان هدفها ان تخلق توازنا مع السكان الاصليين . ومن أجل هذا قررت الحكومة الفرنسية ان تستولي على اكبر قدر ممكن من الاراضي الزراعية التي يمتلكها الشعب الجزائري لا لكفاية حاجة المهاجرين الاوربيين للعيش فحسب وانما لاثرائهم بالملكيات الواسعة حتى تغدر عليهم ثروة لا يجدون نظيرا لها في فرنسا او اي بلد اوربي آخر .

وقد بدأت فرنسا في تنفيذ خطتها اثناء حركة مقاومة الغزاة الفرنسيين ، وهي الحركة التي قامت بها جموع الفلاحين الجزائريين بزعامة الامير عبد القادر الجزائري واستمرت اكثر من ١٧ عاما . لقد تعرضت فرنسا بهذه الحركة وبدأت في مصادرة اراضي الجزائريين على نطاق واسع فأصدرت في عام ١٨٤٠ مرسوما بمصادرة اراضي كل من حمل السلاح في حركة الامير عبد القادر ضد الفرنسيين .

وفي عام ١٨٤٣ صادرت الحكومة الفرنسية الاراضي التي كان يملكها الولاة والمديرون الاتراك الذين كانوا يديرون الجزائر باعتبارها جزءا من الامبراطورية العثمانية .

وفي عام ١٨٧٠ نشبت ثورة كبرى في جبال القبائل ضد الفرنسيين ، وبعد ان استطاعت القوات الفرنسية القضاء على هذه الثورة بدأت الحكومة الفرنسية في مصادرة مساحات كبيرة اخرى من الاراضي بلغت ما يزيد على مليون و٢٥٠ الف فدان . كما اعلنت ان جميع غابات الجزائر ملك للدولة وراحت تستغلها لحسابها .

وفي عام ١٨٧٣ اصدرت حكومة فرنسا مرسوما ينص على تطبيق نظام الملكية العقارية السائد في فرنسا على الجزائر ، وكان الغرض من هذا استغلال احدى مواد قانون الملكية الفرنسي وهي التي تنص على انه للشريك في ملكية عقارية ان يطالب باقي الشركاء بتحديد ملكياتهم والا الزمهم ببيع انصبتهم . وهذه المادة كانت تتيح للمستوطن الاوربي ان يتحايل لسلب اراضي الجزائريين ، وذلك بان يسعى لشراء نصيب احد افراد عشيرة ما ولو بثمن مرتفع ، ثم يطالب بعد ذلك بتحديد ملكية كل فرد من افراد العشيرة ، وكان هذا يقضي بان يسجل كل فرد نصيبه امام المحاكم الفرنسية ، وكانت مصاريف التسجيل باهظة مع ضآلة الانصبة فقد كان الامر ينتهي باستيلاء المضارب الفرنسي على الارض كلها بثمن بخس ، وقد استطاع مضارب فرنسي بهذه الطريقة ان يشتري ٢٦٢ فدانا كانت تمتلكها احدى العشائر في وهران بمبلغ ٨٠ فرنكا فقط !

أحفاد « الحفاة » الاقطاعيون

وكان من نتيجة عملية السلب المنظمة هذه ان اصبح المستوطنون الاوربيون احفاد « ذوي الاقدام السوداء » اي الحفاة — وهو اسم يطلقه المستوطنون انفسهم على اجدادهم الذين جاءوا الى الجزائر فقراء معدمين حفاة الاقدام — كان من نتيجتها ان اصبح هؤلاء المستوطنون يمتلكون مساحات شاسعة من الاراضي واصبحوا يكونون الطبقة الاقطاعية في الجزائر ، وكانت الحكومة الفرنسية تحرص على ان تنتزع لهم الاراضي الساحلية الخصبة وتدفع باصحابها الجزائريين الى المناطق الداخلية الجرداء .

وتبين الاحصائيات الفرنسية الخاصة

جنود جيش التحرير في الريف • انهم يسهرون على حراسة القرى في المناطق المحررة التي تبلغ ٧٥ ٪ من ريف الجزائر ويعملون الى جانب ذلك في فلاحة الارض •

تصوير خميس عبد اللطيف

بتوزيع ملكية الارض الحقائق الغريبة التالية :

١ ـ عدد الجزائريين الملاك من مجموع مايقرب من تسعة ملايين جزائرى هو ٦٣٠/٧٣٢ جزائريا ويملكون ٧ ملايين و ٣٤٩ هكتار •

٢ ـ عدد الفرنسيين الملاك من مجموع المستوطنين وعددهم نحو مليون مستوطن هو ٢٢٠٣٧ ، وهؤلاء يملكون ٣ ملايين هكتار •

٣ ـ المزارع التى تزيد مساحتها على ٥٠٠ هكتار معظم ملاكها من الفرنسيين •

٤ ـ متوسط المساحة التى يمتلكها الجزائرى من ملاك الاراضى ١١ هكتارا بينما متوسط المساحة التى يمتلكها الفرنسى ١٢٤ هكتارا • يضاف الى ذلك أن أراضى الجزائريين هى بوجه عام أقرب الى المراعى منها الى الاراضى الجيدة الصالحة للزراعة •

هذا هو الوضع الشاذ الذى آلت اليه ملكية الارض في الجزائر ، وهو وضع يؤكد بالحاح ضرورة تطبيق برنامج ثورى للاصلاح الزراعى ، ويؤكد هذا أيضا أن ٨٠٪ من أبناء الشعب الجزائرى يعيشون على انتاج الارض ، ومن ناحية أخرى فان الاصلاح الزراعى ومايعنيه من اعادة توزيع دخل الارض توزيعا عادلا انما يرفع من القدرة الشرائية عند الشعب الجزائرى ، ورفع القدرة الشرائية يعنى خلق الجو اللازم لقيام صناعات تجد السوق الداخلية التى تكفل لها النمو والازدهار •

الاصلاح بعد الاستقلال

والاراضى التى سيطبق عليها نظام الاصلاح الزراعى للثورة الجزائرية بعد الاستقلال هى :

١ ـ أراضى الدولة وتشكل نصف المساحة القابلة للزراعة في شمال الجزائر وتزيد على ١٠ ملايين هكتار • ومعظم هذه الاراضى كانت حتى الآن مجرد مراع وأحراش •

٢ ـ أراضى كبار الملاك من المستوطنين الاوربيين • والمزارع الاوروبية الكبيرة يبلغ عددها ٨ آلاف مزرعة تتراوح مساحة كل منها بين ١٦٦ هكتارا ـ والف هكتار • أما المزارع المتوسطة فيبلغ عددها ١٤ الف مزرعة • ويلاحظ أن ثلث الملاك الاوربيين يملكون ٩٠٪ من مجموع مايملكه الاوربيون •

٣ ـ الاملاك الوطنية الكبيرة • فهناك حوالى ٨٥٠٠ جزائرى يملكون مزارع يتجاوز متوسط كل منها ١٠٠ هكتار •

وقد أشارت صحيفة « المجاهد » الناطقة بلسان الثورة الجزائرية الى الاطار العام الذى سيتخذ فيه الاصلاح الزراعى الثورى في الجزائر فقالت : انه يجب أولا تحديد حد أقصى للملكية بحيث يؤخذ في الاعتبار اختلاف الاراضى خصبا وانتاجا وهذا يتطلب استخدام خبراء وفنيين للقيام بهذه المهمة • ومن ناحية أخرى يجب أن نستبعد الاقتصاد الحر القائم على فردية التملك وفردية الاستثمار وفردية بيع المنتجات ، اذ يجب أن نسير في طريق الاستثمار الجماعى والاقتصاد الموجه حتى مع المحافظة على فردية التملك ذلك أن بقاء الملكية الفردية لايمنع من بذل جهود جماعية لاستغلالها • لهذا يجب تنظيم رأس المال والعمل تنظيما جماعيا ويوضع هذا بالاضافة الى معونة الدولة في خدمة المجموع •

ثم وضعت الصحيفة الامر في صورة أكثر تحديدا عندما ذكرت أن النقط التى يجب أن يقوم عليها الاصلاح الزراعى الجزائرى هى :

١ ـ وضع حد أقصى للملكية الزراعية •

٢ ـ يكون هذا الحد مرنا بحيث يتكيف مع مختلف المناطق الزراعية والظروف المحلية •

٣ ـ تطبيق مبدأ الارض لمن يخدمها

٤ ـ تنظيم الامور المتعلقة بالزراعة تنظيما جماعيا مثل القروض الزراعية وتسويق المنتجات وشراء الآلات الحديثة •

أما بالنسبة للمزارع الكبيرة التى يستغلها كبار الاقطاعيين استغلالا حديثا على أوسع نطاق فانه من الممكن الانتقال فيها دفعة واحدة من مرحلة فردية التملك الى شكل اشتراكى للاستثمار والانتاج على نطاق مزارع جماعية مثلا •

ومراحل الانتقال من الملكية الفردية الى المزارع الجماعية ستبدأ بايجاد ملكيات فردية تستغل بشكل فردى على أن تكون محصورة في أفراد أسرة واحدة حتى لاتتعرض الانتاج للضعف • بل ذلك ايجاد نوع من التعاون بين الملكيات المتجاورة فيما يتعلق ببيع المنتجات وشراء مايحتاج اليه الفلاح ، وهذه المرحلة من شأنها أن تلغى وظيفة الوسيط بين الفلاح والبائع أو المشترى وتحول دون سيطرة الوسيط على السوق الريفية • ثم تأتى مرحلة ايجاد نوع من التعاون بين الملكيات الفردية في استخدام الآلات الزراعية الثقيلة التى تتجاوز أثمانها مقدرة الفرد • وتأتى بعد ذلك مرحلة تنظيم الاراضى ورؤوس الاموال تنظيما جماعيا في شكل أسهم نقدية وعقارية توضع داخل جمعية تعاونية اشتراكية • وأخيرا تأتى مرحلة المزارع الجماعية •

موقف الملاك الجزائريين

والحاجز الذى يصطدم به أى برنامج للاصلاح الزراعى يتمثل دائما في الطبقة التى تتعارض مصالحها مع هذا الاصلاح وهى طبقة كبار الملاك الاقطاعيين وأى أطراف أخرى تستفيد من وجود النظام الاقطاعى ومايتطوى عليه من آفات اجتماعية فما هو اذن موقف كبار الملاك الجزائريين من البرنامج الذى ستنفذه الثورة للاصلاح الزراعى بعد الاستقلال ؟

ان الاحصائيات الفرنسية تشير الى وجود ٨٥٠٠ جزائرى يمتلك كل منهم مايزيد على ١٠٠ هكتار • وتوحى هذه الاحصائيات للوهلة الاولى بأن هؤلاء الملاك هم من الاقطاعيين المستغلين • ولكن الواقع أنهم لايمثلون طبقة اقطاعية لها كيان ثابت ولها تفكيرها وتقاليدها ومصالحها المستقلة ونظرتها الخاصة الى الامور •

وهناك بعض الملاحظات الهامة التى تلقى الضوء على وضع هذه الفئة وموقفها من الاصلاح الزراعى •

الملاحظة الاولى أن الاراضى التى يمتلكها هؤلاء أقرب الى المراعى منها الى الاراضى الصالحة للزراعة • فالاراضى الجيدة تكاد تتركز في أيدى الاوربيين

والملاحظة الثانية هى أن الملكيات بين هذه المجموعة ليست ملكيات أفراد بل ملكيات أسر وعشائر، وقد يصل عدد أفراد الاسرة أو العشيرة الذين يشتركون في ملكية قطعة من الارض عشرات بحيث يصبح نصيب كل منهم ضئيلا •

ومن هنا نجد أن الاصلاح الزراعى لن يستولى على أية أرض من أغلبية هؤلاء الملاك • وربما لن يتأثر منهم بالاصلاح أكثر من ٢٠٠٠ مالك جزائرى •

والملاحظة الثالثة أن أكثر من ١٣٠ عاما من الاستعمار كان المستوطنون ينظرون فيها الى أبناء الوطن المستعمر على أنهم كما يقول سارتر « نوع من القردة العلياء » ـ هذه السنوات وحدت بين نظرة هؤلاء الملاك ونظرة عامة الشعب الى الامور التى ترتبط بالاستعمار والاستقلال • ثم جاءت سنوات الكفاح الثورى فعمقت وعى هؤلاء ونمت فيهم الاحساس القوى بوحدة مصير الوطن الجزائرى ومصير أبنائه •

من هذه الملاحظات نرى أن كبار الملاك الجزائريين لايمثلون طبقة اقطاعية متميزة • ان الاستعمار يلجأ عادة في البلاد المستعمرة الى خلق طبقة اقطاعية أو رأسمالية يعتمد عليها ويربط مصالحها بمصالحه • ولكن الاستعمار الفرنسى في الجزائر في اندفاعه الاعمى لاستغلال كل شىء وأى شىء سوى بين أبناء الجزائر في البؤس والانحدار المستوى الاجتماعى ووزع الاراضى الجيدة على المستوطنين • وهو اذا كان قد حرم السواد الاعظم من الفلاحين من الارض فانه لم يترك للملاك الجزائريين الا القليل من أراضى المرعى • ومن هنا نجد أنه لاتوجد فروق اجتماعية كبيرة بين كبار الملاك الجزائريين وصغارهم • وفى المعركة الوطنية كان العدو المشترك للشعب الجزائرى بكل فئاته هو الاستعمار • وفى المعركة الاشتراكية سيكون العدو المشترك هو المستوطن الاقطاعى •

وليس هناك بطبيعة الحال مجال للحديث عن موقف جماهير الفلاحين الجزائريين ، فهذه الجماهير هى التى خاضت معارك الثورة ضد الاستعمار ومخلفاته • وهى التى سيكون الاصلاح بها ولها ، وقد صقلت سنوات الثورة الفلاح الجزائرى وأعادت بناء تكوينه الخلقى والنفسى بناء جديدا • وقد ساهمت المدارس التى أنشأتها مجالس الشعب في تكوين الفلاح على درجة كبيرة من الوعى العميق • وهكذا أصبح الفلاح الجزائرى أكثر ادراكا لضرورة الاصلاح الزراعى وأكثر حماسة له ، ثم هو يفهم الآن ماهو الاصلاح الزراعى وماهى درجة التنظيم التى ينبغى أن يكون عليها •

ان الجزائر تتميز باتساع رقعة الارض التى يمكن استثمارها ، وتصل مساحة هذه الارض الى عشرات الملايين من الافدنة وقبل الثورة لم تكن هذه المساحة الشاسعة من الارض تعنى شيئا بالنسبة للفلاح الجزائرى ولم تكن تفيده شيئا • أما بعد الاستقلال ، وبعد تطبيق الاصلاح الزراعى الثورى فستصبح الارض في الجزائر هى القاعدة التى ستقوم عليها الانطلاقة الجزائرية الكبرى •

أحمد عبد الغنى

حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف

تقرير خطير يقول: غلي اللبن لا يقتل ميكروبات السل

● هل يفيد غلي اللبن في قتل ميكروبات السل ؟ .. ان الدكتور سعيد قاسم مدير القسم البيطري في محافظة الاسكندرية وعضو مجلس المحافظة يقول .. ان غلي اللبن لا يكفي !

واكثر من ذلك يقول .. ان الاحصاءات تؤكد :

– ان ٨٠٪ من حالات سل الغدد في الاطفال حتى سن الخامسة بسبب ميكروب السل البقري الذي يصيب المواشي .. من بقر وجاموس ..

– وان ٢٩٪ من حالات سل العظام سبب فيها ايضا هذا الميكروب ..

– كما ان ٥٠٪ من حالات الوفيات في الاطفال نتيجة الاصابة بهذا الميكروب

وفي الاسبوع الماضي تقدم الدكتور قاسم الى المحافظ حمدي عاشور .. بتقرير مثير عن هذا الميكروب .. ميكروب سل البقر الذي يصيب المواشي .. وينتقل منها الى الآدميين مع اللحوم .. ومع الالبان .. ومنتجاتها كالزبد والجبن

وإليكم بعض الحقائق التي جاءت في هذا التقرير ..

انه يقول فيه بالحرف الواحد :

– ان غلي اللبن لقتل ميكروبات السل البقري لم يعد الوسيلة الناجحة دائما .. الا ان الميكروبات قد تكمن في رغوة اللبن التي لا تصل اليها غالبا الحرارة القاتلة لهذه الميكروبات ، فيخرج اللبن ملوثا في الوقت الذي شيع فيه الطمأنينة الى نظافته بالغلي

واكثر من ذلك .. ثبت علميا ان ميكروبات السل البقري تستطيع ان تعيش في الزبد المملح لمدة ٩٩ يوما ..

وفي الجبن لمدة ٦٠ يوما ..

هذا ما يقوله الدكتور قاسم ..

ومع هذا التقرير تقدم الى المحافظ بمشروع لمكافحة مرض السل في محافظة الاسكندرية ..

مشروع قال انه يتكلف نحو ٣٠ الف جنيه لتنفيذه .. ويهدف لحصر جميع الماشية الموجودة في منطقة محافظة الاسكندرية ، ويقدر عددها بنحو ١٥ الف رأس من الجاموس ، و ٣٠٠٠ رأس من البقر ، و ٤٠٠٠ رأس من العجول .. على أن يجري اختبار جميع هذه الحيوانات اجباريا بمادة «التيوبركلين» التي تستخدم في الكشف عن الاصابات بمرض السل ..

واقترح لاستئصال شأفة الاصابة بميكروبات المرض ..

– اعدام جميع الحيوانات التي يثبت اصابتها بالمرض على أن يعوض اصحابها بدفع ثمنها اليهم ..

– وعمل سجل لكل حيوان يتم اختباره وتثبت سلامته بعد ترقيمه بطريقة الوشم في اذنه ..

– وحظر دخول حيوانات جديدة الى الاسكندرية الا اذا كانت للذبح على أن يجري الكشف عليها وترسل مباشرة الى المجزر ..

– وفحص الحلابة والعلافين .. وكل من يعمل في زرائب تربية الماشية صحيا .. على الا يسمح بمزاولة العمل في هذه الزرائب الا لكل من يثبت عدم اصابته بمرض السل .. ومن يثبت ايضا انه غير حامل لميكروبات المرض وبذلك لا تنتقل العدوى الى الحيوانات السليمة .. وتبقى الالبان نظيفة بلا تلوث

واقترح لتمويل المشروع بمبلغ الـ ٣٠ الف جنيه .. ان يدفع كل صاحب بطاقة تموين ١٠ مليمات عن كل فرد من الافراد المدرجة اسماؤهم في بطاقته ..

ولما كان عدد الافراد المقيدين في بطاقات التموين في محافظة الاسكندرية يقدر بنحو مليون و ٧٠٠ الف فرد .. فان هذه القيمات سيتجمع منها نحو ١٧ الف جنيه ..

كما اقترح أن يدفع كل صاحب « زريبة » لتربية الماشية رسما يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليم عن كل رأس من الحيوانات التي يربيها في زريبته .. وحصيلة هذا الرسم تقدر بنحو ٥٥٠٠ جنيه ..

وفرض رسم آخر على كل حيوان يذبح في مجزر الاسكندرية بحيث لا يقل عن قرشين للخروف الواحد .. و ١٠ قروش للبقرة او الجاموسة أو الجمل .. وحصيلة هذا الرسم تقدر بنحو ٥٠٠٠ جنيه ..

وحتى تكتمل فائدة المشروع .. ولحماية أهل محافظة الاسكندرية من العدوى بميكروبات السل الذي ينتقل الى الناس .. وخاصة الى الاطفال مع منتجات الالبان .. اقترح حظر دخول الزبد الى محافظة الاسكندرية من المحافظات الاخرى .. والاكتفاء بما يصنع منه محليا ..

وحظر دخول الجبن ايضا .. ولكن لمدة ٦٠ يوما فقط من صنعه !

***

● وقرأت عن نظام جديد ابتكرته حكومة جمهورية المانيا الاتحادية لتسهيل على السائحين الالمان الذين يقومون بزيارة البلاد التي تحيط بها كالنمسا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبرج .. لقد عقدت مع حكومات هذه البلاد اتفاقية تأمين صحي ضمان لها طابع دولي ..

ويحصل السائح الالماني بمقتضى هذه الاتفاقية من مركز التأمين الاجتماعي في بلده – اذا اراد – على شهادة صحية دولية تخوله العلاج والرعاية الصحية في أي مكان يذهب اليه في هذه البلاد المجاورة بالمجان .. ودون ان يدفع شيئا ..

ان حكومته هي التي تدفع تكاليف علاجه ..

وكما قالت لجان الحكومة الالمانية ان هذه الطريقة المبتكرة لتسهيل على مواطنيها بسبب حالات المرض الطارئة التي كان يتعرض لها بعض السائحين الالمان اثناء جولاتهم في هذه البلاد .. والارتباكات الناتجة التي كان هؤلاء السائحون يتعرضون لها .. وخاصة في المناطق التي لا توجد بها قنصليات «الدهم» !.

***

● وتلقيت في الاسبوع الماضي رسالة من شاب عربي يعمل مهندسا للكهرباء في المانيا الغربية ..

انه لم يذكر لي اسمه .. واكتفى بأن يرمز الى نفسه بالحرفين ع . ل ..

والغريب في هذه الرسالة فقد كان الشاب العربي يروي لي فيها مشكلة قال انها تنغص حياته في المانيا ..

انه يقول .. ان احدى الشركات الالمانية تعاقدت معه للعمل بها بعد ان اتم دراساته .

ويقول انه موفق في عمله .. والجميع ينظر اليه بعين التقدير ..

ولكن الشيء الوحيد الذي يثير اعصابه هو ان شعر حاجبيه ينمو بكثافة ويمتد الى الامام بطريقة تزيد من بشاعة وجهه ..

وهو يخشى ان يكون شعر حاجبيه وبشاعة وجهه سببا في انتقاص الناس منه ..

ولم اصدق ما يقوله مهندس الكهرباء الذي يعيش في المانيا ..

لم اتصور أن يكون شعر حاجبيه سببا في تنغيص حياته ..

وانا لم انشر الرسالة الا لكي اطمئنه الى قيمته والى انه .. ان الفرد بالمزايا يبرزها سلوكه وخلقه ومواهبه .. وبالتأكيد لا بشكله .. وبشاعة وجهه !

***

● وظهر في الصعيد مقرئ جديد يقولون ان صوته وهو يرتل القرآن الكريم كالكروان .. وانه أجمل بكثير من اصوات جميع القرئين الذين اشتهروا في بلادنا خلال الثلاثين سنة الماضية ..

انهم يؤكدون ان صوته اجمل من صوت المرحوم الشيخ محمد رفعت .. واجمل من صوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. وهذا المقرئ الجديد اسمه الشيخ عبد العزيز علي بخيت .. أو الشيخ بخيت كما يسمونه في الصعيد

وهو شاب عمره ٢٦ سنة .. وقد اشتهر منذ كان عمره ١٤ سنة بتجويد تلاوة القرآن الكريم بطريقة خاصة لم يسبقه اليها أي واحد من المقرئين .

والشيخ بخيت يعمل في الوقت الحاضر مقرئا للمسجد الكبير في مدينة كوم امبو ..

وقد استمع اليه في الاسبوع الماضي السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية اثناء المؤتمر الوطني الكبير الذي عقد في المدينة ..

واستمع اليه ايضا الوزيران احمد عبده الشرباصي وعبد المحسن أبو النور

واثار جمال صوت المقرئ الشاب اعجاب جميع الذين استمعوا اليه وهو يفتتح المؤتمر الوطني بآيات الذكر الحكيم

وسأل الشيخ بخيت .. لماذا لا تذهب الى القاهرة لتقدم نفسك الى الاذاعة اللاسلكية فيقول لك :

– انا رجل فقير أعول اسرة كبيرة وليس في وسعي تحمل نفقات السفر الى القاهرة ..

تقول له : وكم يبلغ راتبك من عملك كمقرئ للمسجد الكبير في مدينة كوم امبو ؟

يقول لك : ١٤ جنيها في الشهر .. تصبح بعد خصم الضرائب والملحقات ١٣ جنيها و ٦٠ مليما بالضبط ..

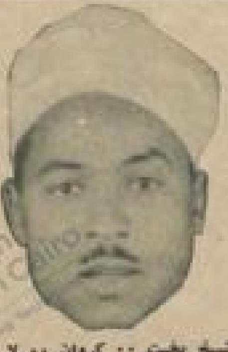

الشيخ بخيت .. كروان .. لا يملك مصاريف السفر الى القاهرة ...!

***

● وتحدثت الاوساط الفنية في القاهرة عن الانذار الذي تلقته نجوى فؤاد على يد محضر هذا الاسبوع من المنتج علي البحري ..

لقد بعث اليها يطلب منها ان تكون في القاهرة في يوم ١٧ ابريل القادم لتشترك في فيلم اسمه « بدي عريس » .. تعاقدت معه في العام الماضي على الظهور فيه مع احمد رمزي ونادية لطفي

ولما كانت نجوى ستطير الى البرازيل في يوم ٢ ابريل القادم .. أي بعد بضعة أيام فقد قررت الا تغيب عن القاهرة اكثر من ١٢ يوما .

واتفقت مع المنتج على ان يؤجل تصوير المناظر التي ستظهر فيها حتى تعود من رحلتها في البرازيل !

وكما سمعت .. كانت نجوى تزمع زيارة بعض دول امريكا اللاتينية بعد البرازيل .. ولكن هذا الانذار الذي تلقته على يد محضر جعلها تقرر العودة فورا الى القاهرة ..

وفي البرازيل سترقص نجوى في النادي اللبناني في مدينة سان باولو .. وقد اعدت لرحلتها اربعة اثواب جديدة للرقص من النوع الذي يطلقون عليه اسم الاثواب « الفاترية » .. وكل واحد من هذه الاثواب له لون .. أصفر واخضر واسود .. وابيض !

واصطحبت نجوى معها في رحلتها اربعة موسيقيين من بينهم طبالها الخاص على نفقة الجالية اللبنانية في البرازيل !

***

● وحضرت هذا الاسبوع ولادة ممثلة جديدة .. ان اسمها عايدة عبد الجواد .. وهي خريجة كلية الآداب بجامعة القاهرة ، وكانت قد التحقت بمعهد التمثيل العالي وتخرجت فيه ايضا ..

واثارت عايدة ضجة بين ممثلات المسرح القومي عندما اسند اليها المخرج كمال ياسين دور جميلة وهو دور البطولة في مسرحية جميلة بوحريد التي الفها عبد الرحمن الشرقاوي ..

ورفضت سميحة أيوب .. وسناء جميل القيام بدور صديقة جميلة .. وهو الدور الثاني في المسرحية بحجة انهما اكثر منها شهرة في عالم المسرح ..

وقد اضطر المخرج لاسناد هذا الدور الى ممثلة أخرى ناشئة ..

ونجحت عايدة عبد الجواد في دور البطولة .. وارتفع ستار المسرح ونزل ثلاث مرات والجمهور يصفق لها ويحييها .. واخذت الدموع تتساقط من عيني عايدة من الفرح !

***

● بقيت حكاية طريفة تتحدث عنها كل الاوساط الدبلوماسية الافريقية في القاهرة ..

لقد فوجئ ٢٠ واحدا من هؤلاء الدبلوماسيين برسائل عجيبة تصل اليهم في البريد ..

كانت كلها طبق الاصل .. وملأى بالدعوات الصالحات والابتهال الى الله باللغة الانجليزية ..

وكانت في نهاية كل رسالة حاشية تطلب الى من وصلت اليه الرسالة ان يقوم بنسخ ٢٠ نسخة منها خلال الايام التالية وارسالها مع نفس الحاشية الى ٢٠ صديقا في القاهرة ..

ولم تكن الرسالة تحمل أي توقيع .. او اشارة الى مصدرها ..

ودارت اتصالات بين مختلف السفارات الافريقية في القاهرة ..

وكانت مفاجأة عندما عرف ان جوزيف ويلسون قنصل ليبريا في القاهرة هو مصدر كل هذه الرسائل ..

وانه لم يكن يقصد منها الا الدعابة .. وتلبية لرجاء بعث به اليه صديق في ليبريا مع واحدة من هذه الرسائل !

جميل عارف

وسمعت أيضا

● ان الامير طارق شقيق السلطان سعيد بن تيمور سلطان مسقط قام بمحاولة انقلاب ضد اخيه السلطان .. ولكن المحاولة فشلت .. ولم ينتظر طارق وبادر بالفرار الى الهند ..

ولا يعرف كثيرون ان الانجليز كانوا قد اجبروا السلطان تيمور بن سعيد والد السلطان الحالي على التنازل عن عرش سلطنته . وهو يعيش الآن منفيا في مدينة بومباي بالهند !

● ان الكاتب الجزائري مولود فرعون الذي اغتالته عصابات المنظمة السرية الارهابية كان كاتبا شعبيا .. وقد عاش حياته كلها يؤلف باللغة الفرنسية كتبا وروايات استوحاها كلها من حياة شعب الجزائر .. ومن اشهر هذه الروايات .. واحدة اسمها ابن الفقير .. واخرى اسمها الارض والدم .. وله كتاب ينقل صورة صادقة عن الحياة في بلاد القبائل بالجزائر .. وقد اطلق عليه اسم ايام القبائل !

● وان هيئة الاغذية والزراعة اوفدت الى القاهرة اثنين من الخبراء الالمان في صيد الاسماك في النيل .. انهما يبحثان في الوقت الحاضر مشاريع لتنمية عمليات صيد السمك النيلي .. ويقدر عدد مراكب صيد السمك في النيل بنحو ٣٠٠٠ مركب يعمل عليها نحو ١٤٥٠٠ صياد .. ولا يقل وزن السمك النيلي الذي يقومون بصيده عن ١٢ الف طن في كل سنة !

● وان احصاءات منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة تقدر عدد المكفوفين .. أي العميان في العالم بنحو ١٠ ملايين شخص .. ومن بين هؤلاء نحو ٦٥٠ ألف طفل !

وتنظم منظمة الصحة العالمية بمناسبة يوم الصحة العالمية في يوم ٧ ابريل القادم حملة ضخمة في مختلف انحاء العالم لمكافحة العمى .. ومساعدة هؤلاء المكفوفين !

يتكلم ٥ لغات .. وعمره ١٤ سنة !

● وعاد من غزة الزميل صلاح قبضايا ليروي لي قصة اصغر مترجم في القطاع الفلسطيني .. ان اسمه عمر رجب الربيع وعمره ١٤ سنة ويعمل مترجما مع قوات الطوارئ الدولية في غزة .. وهو من بلدة بيت لاهيا .. وله خمسة اخوة .. وهو يتكلم خمس لغات .. العربية والانجليزية والفرنسية والسويدية والدانماركية .. وقد تعلم الثلاثة الاخيرة منها باختلاطه مع قوات الطوارئ الدولية .. اما اللغة الانجليزية فقد تعلمها في احدى مدارس اللاجئين .. ويستعد عمر المترجم الطفل الآن للحصول على شهادة الثانوية العامة من منازلهم بمساعدة اصدقائه له من طلبة المدارس الثانوية في غزة !

رفاعي .. الظهير الطائر .. وابرع ظهير في ضربة الرأس .. هل يختفي بعد اصابة ركبته ؟ انه لا يزال ينتظر العلاج .. وقد يكون التأخير سببا في مضاعفة اصابته ...!

رأفت .. اللاعب الجوكر في فريقنا الدولي .. ونجم كل مركز شغله في الفريق . شغل أكثر من مركز .. وقد اجاد فيها جميعا .. انه « فرفان » و « مجهد » .. لانه لايستطيع ان يظل في مركز بعينه .. فلعل الاداريين والمسئولين في فريقنا الدولي وفي ناديه أن يعملوا على تحقيق الاستقرار له .. ليستقر نفسيا !

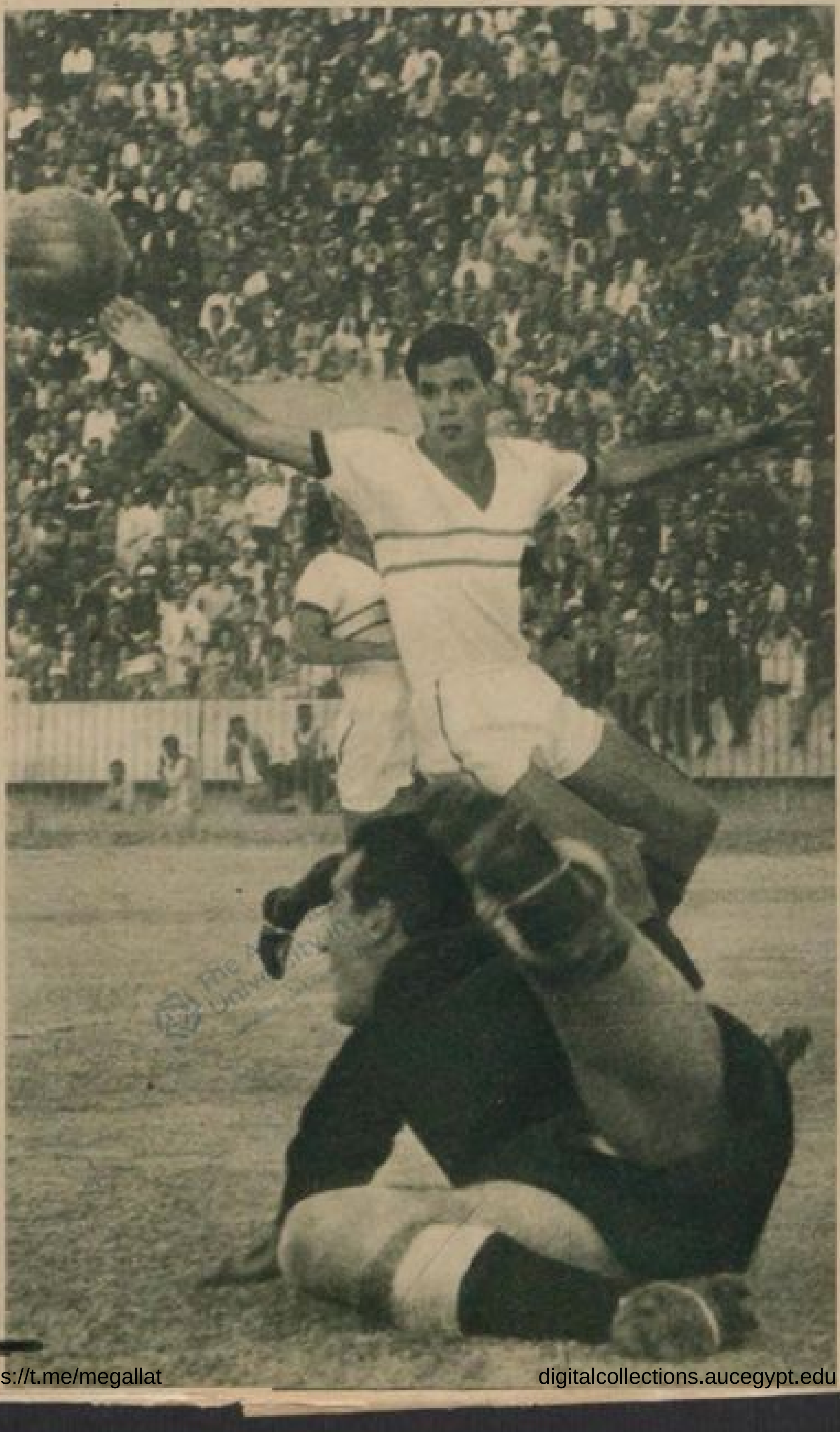

الاهلي الذي لعب مباراتين فقط مع الفريق الممتاز فظهر ولمع واشترك في فوز النادي انه يلعب قلب هجوم متأخرا ويمكنه ان يسد فراغ صالح سليم ليس في فريق النادي فقط . بل ارشحه بعد عامين ليلعب في هذا المركز في فريقنا الدولي .

• ابو رجيله وحسنين ، من نادي الزمالك استطاعا ان يسدا فراغ رأفت في الظهير الثالث ورفاعي في الظهير .

الذي استطيع بجانبهما ان ارشح فريق تحت ١٧ سنة بنادي الزمالك ليكون فريق الزمالك في الدوري الممتاز . ان هذا الفريق استطاع ان يسجل هذا العام ٧٥ هدفا ولم يسجل ضده سوى هدفان فقط في دوري القاهرة . انني ارشح هذا الفريق باكمله ليلعب كفريق كامل دون تطعيمه بأي لاعب آخر بعد عامين .

وهناك « محمد يحيى امام » انه لم يشترك مع الفريق الاول .. فسيظهر ويلمع لو لعب مع الفريق تحت ٢٠ سنة .. انه يجيد اللعب معهم لم يهبط مستواه بوضوح حينما يلعب مع الفريق الممتاز الذي لم يتعود على اللعب معه .

ثالوث المستقبل

أما ثالوث المستقبل لفريقنا الدولي فهم لاعبو الترسانة : مصطفى رياض وبدوي عبد الفتاح والشاذلي انه أخطر ثالوث الوسط . الشاذلي يمكنه ان يلعب قلب هجوم متأخرا مكان صالح سليم في الفريق الدولي والساعدان المتقدمان مصطفى رياض وبدوي عبد الفتاح .

وهناك نجم آخر هو « الحاج » هذا اللاعب النابغ الذي لعب ظهيرا ثالثا وابرز في اهم مباريات الترسانة هذا الموسم .

ومن الخير ترشيح عوض الحارثي . الذي بدأ يحل محل الضظوي في الفريق واخذ نجمه يلمع . ومن القناة « ناجي » الذي يلعب ظهيرا ثالثا وعلي عبد الله ساعد الدفاع فقد ظهرا هذا الموسم ولمعا

مشكلة !!

ان المشكلة الكبرى في الوجوه التي ستختفي والوجوه التي ستلمع هي مشكلة حارس المرمى .. ليس فقط بالنسبة للاندية . بل لفريقنا الدولي . ان حراس المرمى في جميع الاندية مستواهم يهبط باستمرار . ولا يوجد احتياطي .. فهل تبحث الاندية عن « الخليفة » ؟

وبعد ..

ان « آخر ساعة » دقت ناقوس الخطر للاندية فهل من مجيب ؟

ان الوجوه الجديدة تحتاج الى عناية تامة لجعلها نجوما تلمع

فهل ستقدم الاندية على هذه اللمحات ؟

مصطفى حفظي

نجمان آخران من نجوم الملاعب .. لوقة لاعب القناة . ومصطفى عبد الغاني الناشئ في فريق النادي الاهلي . الأول قد يعتزل في الحرب فرصة والثاني نجم صاعد .. لجأ اليه الاهلي عندما غاب صالح سليم بسبب اصابته .. وقد يتألق خلال عامين .. ويحتل مكان صالح في الفريق الاهلي .

الثقافة والسكس وعلم النفس على مسرح

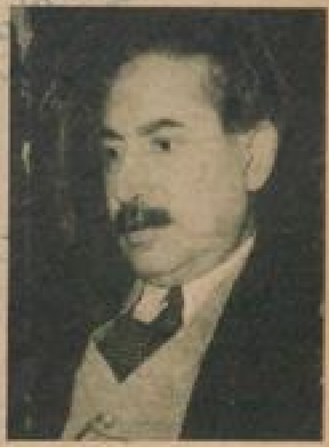

توفيق الحكيم

بديعة مصابنى

نجيب الريحانى

انور وجدى

شكرى سرحان

بقلم

جليل البنداري

عادت ملكة جمال البقالة الى المسرح .. تلعب برلنتى عبد الحميد مسرحية «العش الهادىء» لتوفيق الحكيم ، يخرج هذه المسرحية لمسرح التليفزيون المخرج كمال ياسين .. وكمال ياسين سافر فى بعثة الى فرنسا لدراسة الاخراج المسرحى وعاد بعد ستة شهور ليتكلم بنصف لسان !

فقد نسى نصف الكلمات التى يعرفها من اللغة العربية واصبح حديثه خليطا من العربية والفرنسية ، وبرلنتى عبد الحميد - نجمة السكس البلدى - انتقلت من البقالة الى الدقى ، فنسيت هى الاخرى نصف الكلمات التى تعرفها من اللغة العربية ، واصبح حديثها خليطا من العربية والفرنسية !

ويلعب عمر الحريرى فى هذه المسرحية دور توفيق الحكيم عندما كان عدوا للمرأة !

قالت لى برلنتى عبد الحميد ان دورها فى مسرحية الحكيم هو دور المرأة التى اقنعت عدو المرأة بجمالها - اولا - ثم بحديثها ومنطقها حتى تحول من عدو الى حبيب !

وظلت وراءه حتى صدقها واعترف بها واحبها لدرجة العبادة ، ثم تزوجها ، وعاش معها فى العش الهادىء الذى ظلت تصوره له فى الامانى والاحلام ، وبعد الزواج تحول العش الهادىء الى جحيم !

١٥٠ مسرحية

وقالت برلنتى عبد الحميد انها مثلت ١٥٠ مسرحية امام يوسف وهبى وامينة رزق وحسين رياض وكل نجوم المسرح القومى ، وانها ستظهر فى هذه المسرحية - بالشورت - لمدة عشر ثوان فقط !

لماذا ؟

حتى لا يصاب الجمهور بلوثة من جمالها الفتان !

قلت لملكة السكس البلدى :

- ما الفرق بين اخلاقك وبين اخلاق هذا الدور ؟

قالت :

- اخلاقنا واحدة !

- معنى هذا انك ستمثليه بطريقة طبيعية ؟

- جدا جدا .. انا ح امثله طبيعى لانى مثقفة وقريت علم نفس !

الثقافة والسكس

- ما اثر هذه الثقافة وعلم النفس فى الفن الذى تقدمينه للناس ؟

- ولا حاجة ..

- يعنى ايه ؟

- كأنك يا ابو زيد ما غزيت ! .. انا غير مسئولة عن ادوار الاغراء التى امثلها ، ولو كنت بدأت حياتى بتمثيل الادوار الدرامية لكان تغير مجرى حياتى ، ولو كانت فاتن حمامة - مثلا - بدأت حياتها بتمثيل ادوار الاغراء لكان زمانها الآن نجمة الاغراء الاولى !

والمسألة مسألة حظ لا اكثر ولا اقل !

- متى ستقفين على المسرح فى رواية توفيق الحكيم ؟

- انا اضحك بالا تذهب قبل مرور اربعة ايام من بداية العرض ..

- لماذا ؟

- الممثل يخشى الايام الثلاثة الاولى فى عملية جس نبض الجمهور ومدى تجاوبه مع دوره ، وفى اليوم الرابع يكون قد استقر كل الممثلين والممثلات فى ادوارهم ، واصبحوا يتحركون كشخصيات المسرحية نفسها .

- هل تشعرين برهبة من المسرح ؟

- فى الليلة الاولى فقط

- من ايه ؟

- من الجمهور

- ايهما اصعب .. الوقوف امام الكاميرا لاول مرة ام الوقوف امام الجمهور على المسرح ؟

المسرح اصعب الف مرة لان الجمهور ناقد لاذع وسريع الحكم على العمل الذى تعرض امامه !

وقالت مرة اخرى وبدون مناسبة :

- انا مثقفة وقريت علم نفس !

- هذا ليس جديدا .. فكل ممثلة يجب ان تكون مثقفة وتقرأ علم النفس .

- انا اقرأ من زمان

- من امتى ؟

- من ايام ما التحقت بالمعهد العالى للتمثيل ..

- سنة كام ؟

- سنة ١٩٥٠ ..

- بقى ميكروب التمثيل فى دمك ؟

- ابدا .. انا رحت المعهد علشان التحق بقسم النقد واشتغل صحفية .. ولما شافنى زكى طليمات قال لى انى خسارة فى النقد ، لازم تمثلى واحنا عندنا ازمة ممثلات ، فقلت له انا غاوية نقد ، فقال ان العلوم التى يدرسها طلبة وطالبات التمثيل هى نفسها علوم قسم النقد وظل ورائى حتى اقتنعت بان اصبح ممثلة .

- ما هو اول ادوارك على المسرح ؟

- الصعلوك

- الصعلوك او الصعلوكة ؟

- الصعلوك مسرحية كنت امثل فيها دور نهلة تلتقى صعلوكا يضحكها ، وفى احد الايام هبطت عليه ثروة قدرها اربعة الاف جنيه من ورقة يا نصيب ، فتحولت الثانية الى صعلوكة حتى ضحكت عليه واخذت منه الثروة !

- واول فيلم ؟

- دعاء الهايل

الفيشة والبرزة

قلت لها :

- ما الفرق بين تمثيل المسرح وتمثيل السينما ؟

- الممثل على المسرح يمثل للجمهور ، وامام الكاميرا يمثل لمتفرج واحد فقط هو المخرج !

- هل يصلح نجوم السينما للعمل على المسرح ؟

- لا اظن !

- لماذا ؟

- لان الاداء المسرحى يتطلب من الممثل ان تخرج الحروف من بين شفتيه واضحة تماما .. لكى يسمعه الذين فى اعلى البناوير ، اما السينما فلا تطلب منه اكثر

نجوى فؤاد

كمال الشناوى

التليفزيون

شريف ذو الفقار

من ان يلعب دوره بطبيعته !

ووصفت فيلسوفة البقالة جمهور المسرح بالفيشة والممثل المسرحي بالبريزة ، وقالت انها وجدت الحرارة ووضعت الفيشة في البريزة ، انطلق النور !

وهذا هو سر نجاح نجوم المسرح !

وقالت برلنتي عبد الحميد انها أصبحت الآن تمثل أدوار الاغراء رغم أنفها ، ولو كان الامر بيدها لمثلت أعنف الدرامات وحققت بها نجاحا .. وسكتت بيبي — كما تسمي نفسها — قليلا ، ثم قالت :

— انا كبرت في السن !

قلت لها :

— قصدك في الشهرة ؟

فضحكت وقالت :

— مثلا !

الريحاني وفاتن النساء

جاءني فاتن النساء ، وفتى الشاشة الجذاب الذي لا يزال يلمع شعر راسه في كل يوم بعلبة بريانتين ويقص ويهذب شاربه على طريقة روبرت تايلور ، ليوجه الى هذا السؤال الذكي :

— افتكر مين احسن واحد يكتب حياة نجيب الريحاني ؟

فقلت له بغباء :

— ان بديع خيري لا يزال على قيد الحياة ، فهل تظن ان هناك انسانا آخر يمكن ان يكتب قصة نجيب الريحاني اروع مما يكتبها هذا الرجل ؟

فسرح كمال الشناوي بذكائه الخارق ثم هرش راسه كأنه وجدها وهو يقول :

— فكرة !

الريحاني بعد انور

وقال كمال الشناوي انه بعد نجاح قصة حياة أنور وجدي ، قرر أن ينتج قصة نجيب الريحاني !

قلت له :

— ومن الذي يمثل دور الريحاني ؟

ولاول مرة يبدو كمال الشناوي في غباء ، فقال عن النور !

— أحمد الجزيري !

قلت له :

— هذا اختيار موفق جدا ..

فقال :

— يعني عجبتك ؟

— قوى

قلت له :

— هل تنوى انتاج سلسلة عن الفنانين الخالدين ؟

— طبعا ..

— وهل تعتبر انور وجدي فنانا خالدا ؟

فقال :

— أنور كفنان ليس خالدا ، ولكن قصته يمكن أن تمثل في كل زمان ومكان ، فهي نموذج انساني يوجد في القاهرة وفي نيويورك وفي طوكيو وبومباي !

وسألني كمال الشناوي :

— ما رايك في أدائي لدور أنور وجدي ؟

فقلت له :

— لم اكن اتوقع انك ستؤديه بهذه الروعة !

ثم سألته :

— ومن الذي سيخرج فيلم الريحاني ؟

— انا ..

— وح تمثل فيه ؟

— لا

— ليه ؟

فقال بغباء :

— صاحب بالين كداب !

فقلت له :

— وجمهورك ؟ ان جمهورك من الرجال والنساء يشعر بوحشة كلما غبت عن الظهور في السينما ، فلماذا تحرمه من طلعتك البهية ؟

فقال بذكائه الخارق :

— جمهوري سأقدم له قصة جديدة عن حياة الصيادين !

— ولكن حياة الصيادين استهلكت على الشاشة فلماذا لا تبحث عن لقطة أخرى من الشعب لم يتناولها احد من قبلك ؟

فقال :

— كل الموضوعات قديمة ، حتى الافكار التي تقدمها هوليوود الآن قديمة هي الاخرى .. اما الجديد فهو العلاج ، وانا احدث علاجا جديدا في هذه القصة ..

وقال كمال الشناوي انه بدأ حياته مدرس رسم في الابراهيمية الثانوية ، وان من بين تلاميذه زميله النجم المشهور شكري سرحان ومساعد المخرج شريف ذو الفقار ، وقال أنه استعان ذات يوم باسطوانة موسيقية تصور هجوم نابليون على موسكو .. وطلب من تلاميذه أن يصوروا الانفعالات والإحساسات من وحي الموسيقى على الورق ، فرسم شكري سرحان ، عشا للعصافير ، ورسم شريف ذو الفقار معركة حربية ..

فقلت له :

— ومعنى هذا ؟

فقال :

— معنى هذا أن شكري سرحان لا يفهم في الموسيقى ولا ينفعل بها .. اما شريف ذو الفقار فيحسها وتسرى في دمائه !

بديعة ونجية وزينا

قلت له :

— ما سر خلود نجيب الريحاني ؟

فقال :

— الريحاني كان مزيجا من الفلسفة الشعبية والسخرية ..

— ومن النجمة التي ستعطيها دور بديعة مصابني في حياة الريحاني ؟

— نجمة كاريوكا

— ومن التي ستلعب دور تحية كاريوكا ؟

— نجوى فؤاد

— الا يوجد غير هاتين في حياة الريحاني ؟

فقال :

— فيه حاجة مهمة الى كنت انتسيتها ستضحكين ؟

— مين دى ؟

فقال :

— زينا .. الكلبة التى عاشرته في أيام الشقاء وأيام الرخاء وماتت بعده بأيام من فرط أحزانها والدموع !

جليل البنداري

برلنتي عبد الحميد

لبنى ترقص في الإذاعة!

لبنى عبد العزيز او العمة لولو تقدم سكتشا لشاعر الاطفال في الاذاعة وتؤدي لبنى هذا الاسكتش كأنما تؤديه على المسرح بينما جلس « العم اليك » يعزف على البيانو .

كل انسان فيه نقطة ضعف .. وكل نجم ونجمة له نقطة ضعف .. الفنان المحترف احيانا يقدم شيئا من انتاجه مجانا بسبب نقطة ضعفه .. وانا اعلم ان بابا شارو كان يحب برنامج الاطفال حبا عميقا وكان كلما جاءته ترقيه الى وظيفة اعلى يتمسك بان يقدم هو برنامج الاطفال وظل هكذا حتى اصبح مديرا للبرامج فنقطة ضعف بابا شارو تتركز في برنامج ركن الطفل ومن العجيب ان هذا البرنامج بالذات يغزو قلوب الفنانين الذين يقدمونه سواء اكانوا مصريين ام غير مصريين .

صلاح ابو سيف سيخرج للبنى « رسالة من امرأة مجهولة » .

علي خليل .. قدم (العمة لولو) وكانت للمثلة في الجامعة الامريكية .

سعد اردش .. اختلف مع لبنى عبد العزيز على احد الادوار !

حيرة بسبب ركن الاطفال

وقد قال لي الاذاعي قديم ان مستر فيرجسون الذي كان مديرا للاذاعة قبل تمصيرها كان خبيرا في برنامج الاطفال وكان يحتفظ لنفسه وهو مدير الاذاعة المصرية بالاشراف على ركن الطفل في البرنامج الاوروبي .

وفي اليوم الذي تقرر فيه سفره الى الخارج ظل يبحث بطرقات الاذاعة كالمذهول لا لانه سيترك منصبه ويعود الى بلاده وانما لانه سيهجر ركن الطفل .

وحار علي خليل - مدير الاعلام لافريقيا والشرق الاوسط بالامم المتحدة الآن - والذي كان مراقبا لبرامج الاذاعة في من يخلف مستر فيرجسون في تقديم اول برنامج للاطفال بعد رحيل فيرجسون وكان الوقت قد ازف ولم يعد على موعد اذاعة البرنامج سوى ٢٤ ساعة فقط وفي هذه اللحظات الحرجة دخلت تلميذة صغيرة ذات شعر اسود ناعم وعيون خضراء جميلة على مراقب عام البرامج ورشحت نفسها بنفسها لتقدم ركن الطفل في البرامج الاوروبية . ونظر علي خليل الى التلميذة الصغيرة من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق وقال لها :

- من انت

فقالت له :

- لو

فقال لها :

- مامعنى لو

فقالت :

- انا تلميذة في الجامعة الامريكية واسمي لبنى عبد العزيز واستطيع ان اقدم لك برنامج الاطفال

فقال لها الرقيب العام :

- اريد ان استمع الى نموذج مما ستقدمينه في البرنامج الاوروبي .

فقالت له انها تستطيع ان تقدم النموذج مسجلا بعد ساعتين لو سمح لها بالتسجيل وفي نفس اليوم دعته ليستمع الى ثلاثة برامج واجتمعت لجنة من كبار المسئولين عن البرنامج الاوروبي للاستماع الى البرنامج الذي سيذاع غدا واختيار اسم النجمة الاذاعية التي ستخلف مستر فيرجسون في ركن الطفل .

ونجحت « العمة لولو » في برنامج الاطفال وظلت تقدم هذا الركن بانتظام .. وعندما استقالت من الاذاعة لتتفرغ للعمل في السينما احتفظت بركن الطفل بسبب نقطة الضعف .

ضحك ولعب وضرب

وفي كل اسبوع تهرب النجمة السينمائية المشهورة من الاستديوهات ومن بيتها ومن شكسبير لتذهب الى الاذاعة لتقدم ركن الاطفال وتخاطب ملايين المستمعين من الاطفال الاوروبيين وغير الاوروبيين الذين تربطهم بها صداقة السنين وتجمعها تنقل الى حياتهم وتشترك معهم في حل مشكلاتهم وتقدم لهم التمثيليات والنكات والقفشات .

ولقد رأيت لبنى عبد العزيز في استديوهات الاذاعة وهي تتكلم وتغني وترقص كما رأيتها تضحك من قلبها وتدق الارض بقدميها في عنف كما رأيتها تسرع الى حد البكاء ومن حولها عشرات الاطفال الذين يشتركون معها في البرنامج الذي تستغرق اذاعته نصف ساعة .

اسمه كده

واخر اخبار لبنى المسرحية انها اختلفت مع المخرج المسرحي الجديد سعد اردش - اسمه كده - عندما تقرر ان يتولى اخراج مسرحية « الارض » للتليفزيون فقد اجتمع الاثنان ورأى سعد اردش ان تؤدي الدور بصورة لم تعجبها ولاتعجبها التفرجون فاعترضت لبنى على هذا الاسلوب وكان من رأيها ان تؤدي الدور بوضوح تلتزم فيه نص المسرحية ولم يقتنع احدهما برأي الآخر فاضطرت الى الاعتذار عن عدم تمثيل الدور .

ومن العجيب ان المؤلف وهو - عبد الرحمن الشرقاوي - انضم الى لبنى وانضم رأي المخرج فظل بموقفه هذا « وياهم وياهم عليهم عليهم » !

لبنى وفريد الاطرش

واخر خبر سينمائي عنها انها تجتمع كل ليلة مع المخرج صلاح ابو سيف والمطرب فريد الاطرش للمناقشة في الفيلم الجديد الذي ستقف فيه لاول مرة امام فريد الاطرش .

- وقصة الفيلم مأخوذة عن فيلم امريكي سبق ان عرض في القاهرة باسم « رسالة من امرأة مجهولة » وبطل الفيلم كاتب مشهور ولكن صلاح ابو سيف سيجعله موسيقارا مشهورا من اجل فريد الاطرش .

وتلعب لبنى في هذا الفيلم دور فتاة فقيرة ممزقة الثياب تستسلم للموسيقار المشهور ثم تبتعد عنه وتفرق بينهما الايام حتى يقضيا عاما تماما ثم يلتقيا مرة اخرى وتخاطبه بانها انجبت منه طفلا .

وهذه اول مرة يتولى فيها صلاح ابو سيف اخراج فيلم لفريد الاطرش . والمعروف ان صلاح ابو سيف اخرج ثلاثة افلام للبنى هي « الوسادة الخالية » و « هذا هو الحب » و « انا حرة » .

التليفزيون الجديد

واخر اخبارها في البيت انها اشترت جهاز تليفزيون في هذا الاسبوع وقد الهاها التليفزيون الجديد عن الراديو والاسطوانات وبرمنسيس وشكسبير !

ايريس نظمي

رأى الشعب في اسوان

من اسوان سجل الاذاعي طاهر ابو زيد برنامج رأي الشعب .. اجتمع اكثر من ثلاثة الاف مواطن في مؤتمر شعبي كبير ليسمعوا رأي حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية واثنين من الوزراء هما المهندس عبده الشرباصي وزير الاشغال وعبد المحسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعي .

وواجه طاهر ابو زيد مشكلة قبل تسجيل البرنامج بدقائق عندما اكتشف ان الميكروفونات التي حملها معه من اذاعة القاهرة لاتكفي لنقل اصوات المواطنين الذين حضروا لسماع رأي الوزراء فكان ينقل الميكروفون بسرعة بين صفوف الالوف الذين حضروا المؤتمر الشعبي الكبير الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات سافر بعدها طاهر ابو زيد الى الوادي الجديد لتسجيل حلقات جديدة من برنامجه .

أزياء الربيع مع لون شعرك!

موضة « الكيمونو » في المعاطف

فستان ومعطف من القماش الأزرق المشجر لحفلات المساء . الفستان بفتحة حول الرقبة ، والجوب ضيقة بدون قصات .. والمعطف قصير (ترواكار) . ويتميز بالكم « الكيمونو » .. تقدم هذا الانسامبل مدام « السدريه » ..

الموسلين والتطريز في فساتين المساء

مدام « لوس » تقدم موديلين للمساء . الفستان الأول من الموسلين الاخضر مع يغطيه من القماش يبدأ من الكتف .. والفستان الثاني من اللون البمبي ومطرز برسومات على شكل ورد أبيض ويلبس معه معطف من نفس اللون ..

مع نسمات الربيع الهادئة .. تتحرك خطوط الموضة الى كل جديد . والسبب المرأة . ففى كل سنة تتغير ملامح المرأة أربع مرات .. والموضة تقول هذا الربيع انه من الضرورى ان تناسب الوان الملابس لون العين . . .

تكتبه : عزيزة ثابت

يصوره : محمد بدر

البساطة والاقتصاد دستور الموضة الجديدة

موديل من ثلاث قطع . الجوب من قماش التيل السادة وهي سانتريه . البلوزة الداخلية من قماش البنوه الابيض السادة . البلوزة الخارجية من القماش الكاروهات تتناسب مع لون الجوب .

عرض أزياء للكورسيهات

احدث عرض لثلاثة كورسيهات وهي من تصميم ثلاثة من اكبر مصممي الازياء في باريس . الاول من قطعة واحدة وهو من الدانتيل الاستك ويغلق من الامام بالسانان ويلبس مع فساتين السهرة . والثاني من الاستك وعملي جدا في الصيف ويلبس مع الفساتين الضيقة .. اما الثالث فهو من التل الاستك ومحلى بالدانتيل ..

روما وباريس وبرلين بينها الآن منافسة حامية حول خطوط الموضة الجديدة .. فدور الازياء هناك تبدأ العمل ليل نهار قبل بداية كل موسم .. ومن الغريب أنها تخرج كلها متشابهة في التصميمات ..

وكل بيوت الازياء تتجه الى البساطة والى الازياء العملية والى الاقتصاد .. حتى فساتين السهرة أصبحت بسيطة من غير تعقيد ، وأصبحت المرأة الانيقة لاتضع في دولابها اكثر من توب او توبين من فساتين السهرة .. والتوب الاسود لحفلات الكوكتيل والسهرة هو الغالب في عاصمة الموضة وتغيير الاكسوار هو الذي يجعل التوب يبدو جديدا .. وكلما كنت عملية في طريقة اختيارك لثيابك كنت اكثر اناقة .. فهذا هو الاتجاه الجديد في العالم كله ..

وعروض ازياء الربيع والصيف التي بدأت منذ اسبوعين في اوربا ، تختلف كثيرا عن ازياء الصيف عندنا .. فالجو هناك يميل الى البرودة في هذه الفترة من العام لذلك نجد ان التايير او التوب ذا القطعتين هو الغالب ..

وقد اخترت لك بعض الازياء التي ظهرت في عروض الازياء هناك .. وكلها ازياء عملية بسيطة تستطيعين صنعها باقل التكاليف .. وخطوط الموضة في هذا العام لا تختلف كثيرا عن العام الماضي .. والفستان البلوزون مع الحزام العريض نسبيا هو آخر صيحة في الموضة هذا العام ، وكذلك الفستان **التيل البسيط من قطعة واحدة مع** حزام رفيع .. اما بالنسبة للتاييرات فمعظمها سادة ، والجاكيت مفتوحة من الامام لتظهر من تحتها بلوزة منقوشة من الشيفون او الاورجنزا .. وبالنسبة للاقمشة هذا العام ، فان الاقمشة القطنية المنقوشة بالوان زاهية هى السائدة وتصلح للصباح وبعد الظهر .. **واقمشة السهرة من البروكار والجيبور** والاقمشة السوداء بخيوط ذهبية او فضية ..

والالوان الموضة هي الذهبي والبرتقالي والرمادي الفاتح المفضض .. كما ستظهر بكثرة التايرات والفساتين المصنوعة من التريكو ..

تايور لبعد الظهر يصلح لحفلات الشاي وهو من التيل السادة ويلبس تحته بلوزة من الحرير ... ويلاحظ ان الجاكيت واسعة ومفتوحة من الامام والياقة صغيرة والجوب محلاة بقلابتين على شكل جيب

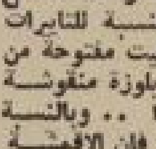

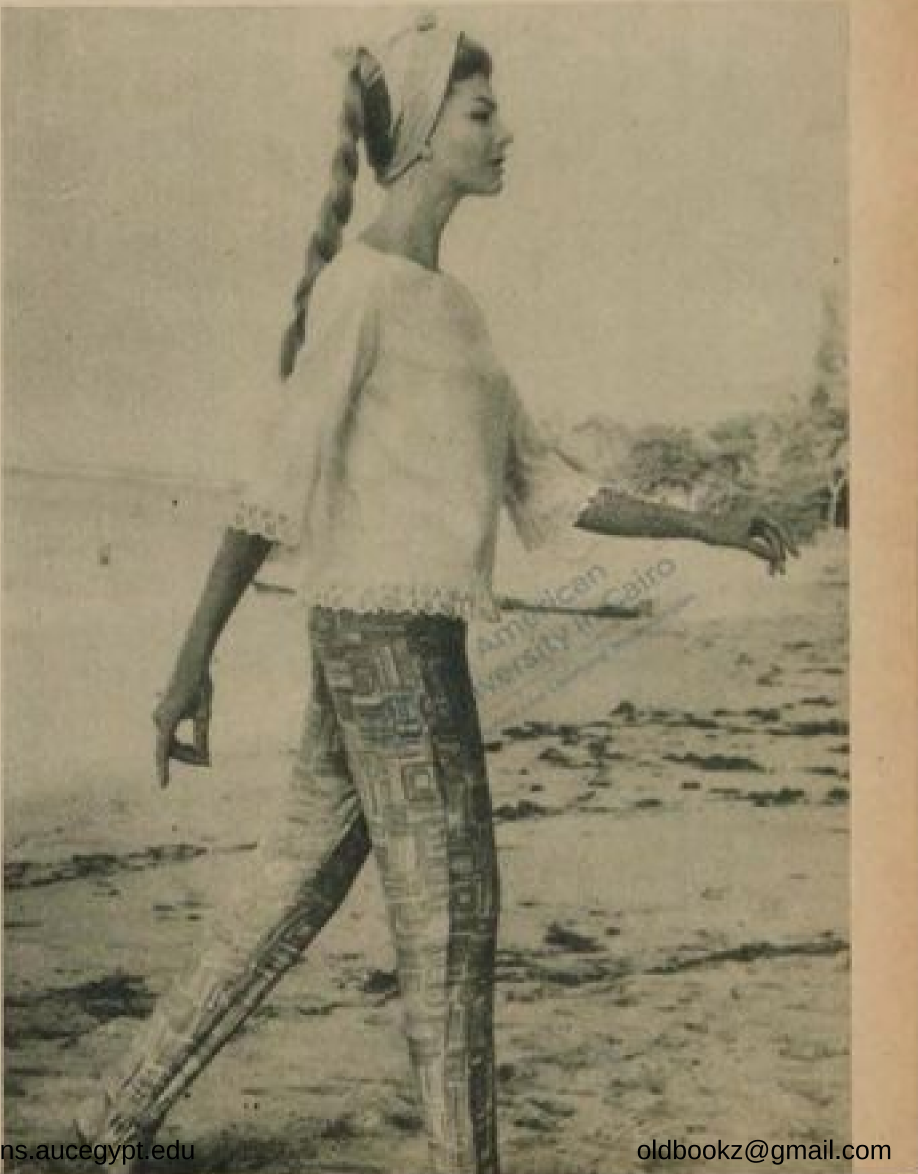

للرحلات والنوادي

. السامبل . مكون من بلوزة وبنطلون من الاقمشة القطنية الموجودة بكثرة في محلاتنا .. وهو عملي جدا في الرحلات او النوادي . اما البلوزة فهي من قماش البيكة البيضاء ومحلاة بركامة على الاكمام ونهاية البلوزة . ولاستكمالك لزيك ، ايشارب يتناسب لونه مع الوان هذه المجموعة

هذا الفستان يصلح لبعد الظهر والصباح ويمكن عمله من القماش الوجانتيل وهو من قطع وسط ، والياقة سابرينا وبه أربع قلابات على شكل جيوب

فستان من الشيفون السادة .. الصدر بليسيه من الامام . الجوب بليسيه على شكل اباجورة والحزام من نفس القماش ويلبس معه جوانتي من الساتان الابيض الطويل

« كاردين » يقدم للربيع

من مختارات موضة الربيع لهذا العام .. تايير للصباح او لبعد الظهر من تصميم « بيير كاردين » .. الجاكيت مفتوحة من الامام ويلبس تحتها بلوزة من الشيفون الفرنسي ... ويلبس مع الجوب حزام به توكة على شكل مثلث ..

جيوب للمرأة العاملة

فستان « بلوزون » ويوجد به قصة تحلى باربع زراير ويلبس معه حزام عريض نوعا .. ومع خياطة الجنب يوجد جيب فى كل جهة .. ويمكن عمل هذا الفستان من قماش الوجانتيل .. وهو يصلح للمرأة العاملة والفستان .. رغم بساطته يتمشى مع آخر خطوط الموضة لهذا الموسم وهى التى تتميز بالوسط المنخفض المحدد بحزام عريض

الأصفر والبرتقالى والوردى والأخضر ألوان فساتين الربيع الحالى

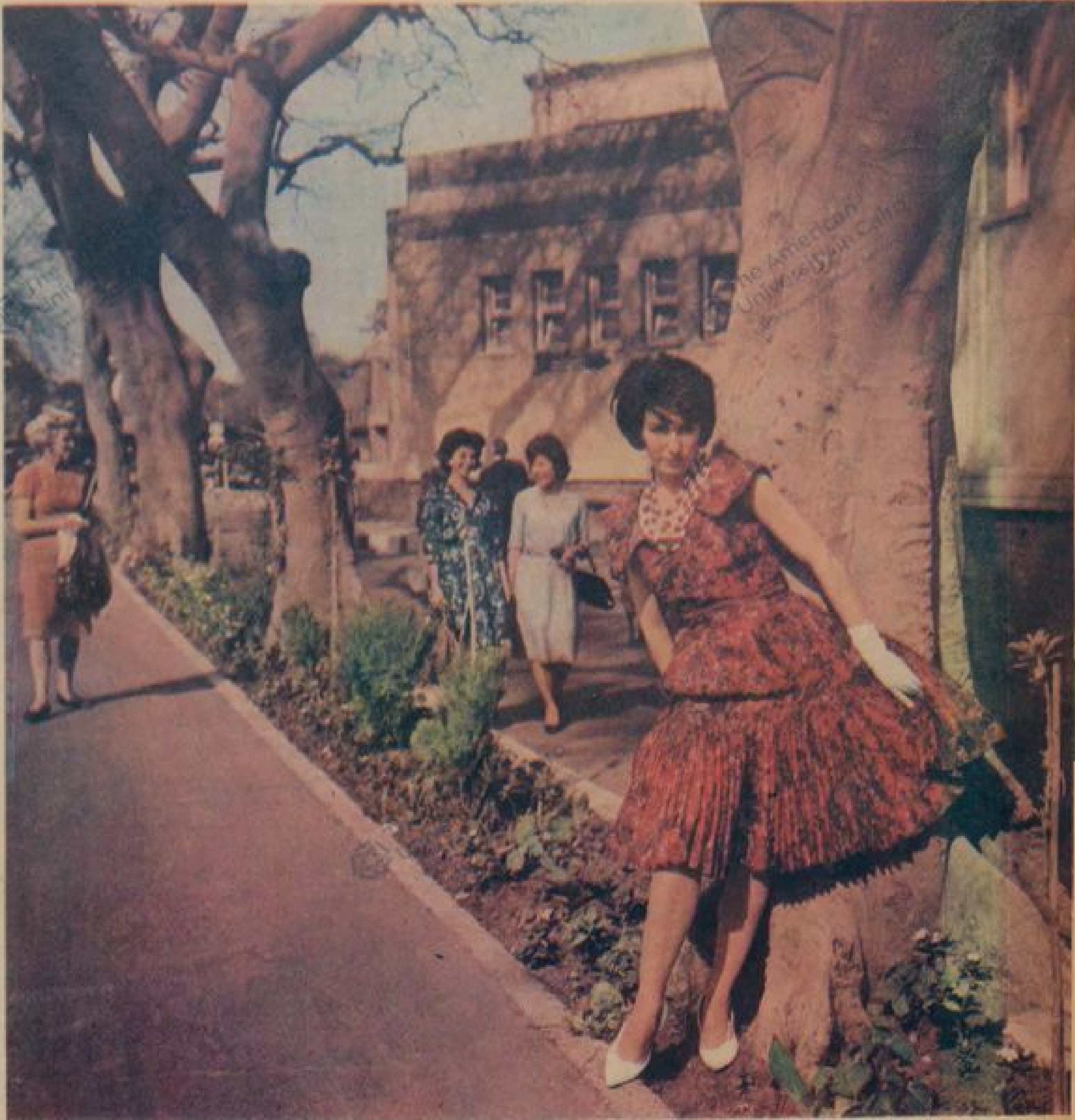

الاحمر والذهبى

مدام « لويس » تقدم فستانا بسيطا من القماش المشجر .. الديكولتيه مستدير ويصحبه معطف من الساتان الاحمر . الفستان الثانى من اللون الفستقى ومعه جاكتة أنيقة من نفس اللون محلى بكلفة ذهبية حول الخصر ..

البليسيه للاجسام النحيفة

البليسيه هى موضة اليوم للشباب والاجسام النحيفة .. وهذا الفستان ذات رسومات حمراء وهو بدون اكمام والكول عريض .. والفستان تقدمه مدام « اندرية » .

الرمادى والازرق الفاتح

مدام « اندريه » تقدم فستانا انيقا بليسيه من الازرق الفاتح وبه رسومات من اللون الرمادى .. وهو يصلح للاستقبال والسهرات ..

المرأة العاملة أحبـ

موضة للرياضة

زى رياضى بسيط يتكون من جوب بلسيه بيضاء وبلوفر اخضر من القطن ..

تريكو القطن

التريكو القطن .. احدث الابتكارات لهذا الموسم .. وهذا الفستان من اللون الاحمر

أصبحت هدف مصممى الأزياء

انتهت من الدنيا الفكرة التى كانت مسيطرة على اذهان نساء العالم وهى ان باريس وحدها هى مصدر الوحى والالهام بالنسبة للموضة الجديدة وماعداه لايستحق مجرد النظر والاهتمام .. ودخلت فى المنافسة مع باريس وروما ولندن ونيويورك وبرلين ... ثم القاهرة وبيروت ...

البرانيط .. عادت للظهور مرة اخرى .. وبرنيطة الربيع من الخوص الطبيعي او من الاورجانزا وتصنع على شكل شمسية

وقد طلبت « آخر ساعة » الى مجموعة من سيدات وآنسات المجتمع ان يخترن احسن الموديلات الملائمة لفصل الربيع . كما ساهمت معهن بيوت الازياء مثل (اندريه وكارمن وسلفاجو) .. وتحركت العدسة لتقدم الى قارئات « آخر ساعة » فكرة عامة وامثلة سهلة ومبسطة بدون مبالغة لتناسب سن اى امرأة .. والطبيعة دائما على ميعاد مع هذه اللحظات . لحظات التغيير والتبديل ، وفي نفس الوقت تتحرك حنين المرأة الى تغيير ازيائها واجراء الانقلابات في تصفيف الشعر . فتدخل المعاطف والفرو لتعيش فترة الصيف داخل الدواليب .

وبيوت الازياء العالمية تحضر عروض الازياء التي تقام في هذه الفترة والجميع يترقبون .. والمعروف ان فرنسا هي الوحيدة التي تقدم الازياء للعالم كله .. فكانت كلمة باريس مقرونة دائما بالموضة والازياء .. ولكن الآن بدأت صيحات الازياء تنطلق من عواصم اخرى غير باريس محاولة انتزاع عرشها فاصبحت روما مثلا تنافس باريس في تقديم مجموعة ازيائها . ويتبعها لندن ونيويورك

وفي القاهرة ظهرت ملامح جديدة تساير التطور العالمي للازياء وتبحث عن اناقة المرأة العاملة . فاتبعت الخطوط البسيطة والملابس الريحة والعملية لتناسب كل الاعمار وكل الاذواق .

والموضة اليوم تبحث عن الانسجة غير القابلة للكرمشة والاقمشة الخفيفة وشركات النسيج تعيش في حيرة لترضى فضول المرأة وشبابها ..

وفيما يلي اهم سبع نقاط في الازياء الحديثة :

١ — ازياء هذا الربيع هي ان تكون ملابس الصباح مريحة من مختلف الالوان وحقائب اليد والاحذية من التيل والعقود ذات الالوان الزاهية معا يضفي شبابا على المرأة ..

٢ — وملابس المساء من الاقمشة الراقية الكلاسيكية والوان هذا الربيع هي الاحمر النارى والبني الكراميل والمشجر والازرق الباهت ..

٣ — وفي المناسبات الكبيرة لبعد الظهر يحسن ارتداء ملابس الوانها ابيض واسود وورديى من الحرير . والتيل المشغول بخيوط القصب والرجان من حرير الوسلين والازرق

٤ — والانسنبل يتكون من الفستان والمعطف على ان تكون بطانة المعطف من نفس لون الفستان والكم مقتبس من الكيمونو (الملابس اليابانية) مما يساعد على حرية الحركة ..

٥ — ومن الافكار الحديثة هي لبس البلوز المتعددة الالوان حتى يناسب لون كعب الحذاء مع نفس لون البلوز ولون باقي الحذاء كلون الجوب

٦ — ويستعمل كثير من الدوائر او النقط والمربعات والمشجرات والزراير المصنوعة كالجوهرات والفساتين مشغولة بخيوط على اشكال شرقية ..

٧ — والالوان الهادئة الاصفر والبرتقالي والوردي والاخضر هي الشائعة هذا الموسم ..

وقد اختفت الجوب الضيقة والجوبون والاشكال المعقدة والجاكت القصيرة التي تعبر عن شكل الجسم . وقد عاد استعمال الشال بالتراشيب .

عزيزة ثابت

١

١ فستان أصفر .. الجزء العلوى على شكل القميص الرجالي .. وله اربعة جيوب .. وفي الوسط زراير ذهبية . وحزام مصنوع من الشلة . .

٢ فستان لمناسبات بعد الظهر . اصفر مشجر من قطعتين ،بلوزة طويلة بحزام ، في ظهرها زراير . والجوب بلبسيه عريض .

فستان رخيص وبسيط ثمنه ٢٨٠ قرشا ومعه شنطة بيضاء وحزام عبارة عن سلسلة عريضة وجيوب لرجال بلبسيه مخطط وعقد ملون وجوانتي ابيض .. اما آخر صيحة في موضة الاحذية للربيع فهي البيضاء والسوداء او التي تجمع بين اللونين الابيض والاسود ..

القاهرة دخلت سباق الأزياء مع باريس ولندن ونيويورك

▲ البلیسیه طغى على كل ازياء الربيع .. حتى البلوزات .. ونرى هنا بلوزة بليسيه من اللون الاسود ومعها شال مشغول بالقصب .. وتحمل البلوزة بوردة كبيرة ..

٣ فستان مشجر برسم اللوز الملون والفتحة في الصدر مستديرة .. وله فتحة اخرى في الظهر على شكل مثلث تنتهى بربطة كرافتة عريضة ..

٤ فستان من قطعتين لطول النهار ، من التيل الوردى انيق وبسيط ، يقفل من الجانب بزرار واحد كبير مذهب ..

JOVIAL
جوڤيال
JOVIAL
21 JEWELS
13
الوكيل العام بدولة الكويت والعراق والخليج العربي :
محمد عبد الله الشهاب
الساعة التي يمكنك الاعتماد عليها بفضل دقتها الكاملة
جميلة الشكل متينة الصنع اوتوماتيكية بالتقويم

7up
شركة تعبئة سڤن أب
تقدم لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر وسيادة
الفريق يوسف العجرودي ورجال الإدارة العربية والشعب
العربي بقطاع غزة أسمى آيات التهاني بعيد
النصر واعلان الدستور الجديد
سڤن أب
المشروب المفضل في جميع أنحاء العالم
انتعش بسڤن أب
انتاج شركة يازجي ومرتجي للتجارة والصناعة غزة - بيروت

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع

ظهرت هذه التسريحة فى أوربا واطلق عليها اسم « كليو باترة » .. الملكة الفرعونية الجميلة .. كما ارتدت المانيكان مجوهرات تحمل الطابع الفرعونى .. وفى الصورة الى اسفل مجوهرات اطلق عليها اسم نفرتيتى .. وهكذا اصبح الجمال الفرعونى هو موضة هذا الموسم فى العالم .. ومن الغريب ان التى تظهر فى الصورة أم وابنتها .. والام لا تزال تعمل مانيكان والابنة فى طريقها الى ممارسة نفس المهنة ..

كلمة النصف الحلو

طفل فى العاشرة من عمره .. ثيابه بالية .. حالته تنم عن فقر شديد .. ومع ذلك فقد ترك له والده ثروة لا بأس بها .. وعينت امه وصية على ثروته باعتبارها اقرب الناس اليه .. وعلى الرغم من ان الام تبدو محترمة وقورا فان الانانية والجشع تغلبا على غريزة الامومة عندها فاصبحت تبدد نفقة اولادها على نفسها .. فهى ترتدى افخر الثياب واكثرها اناقة وتنفق فى بذخ .. بينما اطفالها يرتدون الاسمال البالية وقد حرموا من مالهم ومن حقهم فى ان يعيشوا حياة كريمة محترمة .. وحاولت المحاكم الحسبية فى قانونها الاخير ان تعالج هذه المشكلة ، وذلك باخذ اموال القاصر من سن اربعة عشر عاما عند مراجعة كشف الحساب .. ولكن فى اغلب الاحيان يكون الطفل فى هذه السن واقعا تحت تأثير امه وسيطرتها ، وبذلك لم يؤد هذا الاجراء فى معظم الحالات الى الغرض المطلوب منه ..

والنظام المتبع فى المحاكم الحسبية الآن هو ان تتقدم الوصية بكشف الحساب ، فيحال بالتالى الى خبير او الى التفتيش الحسابى ، فيناقش الخبير الوصية نفسها او محاميها فى الارقام .. ثم يعتمد الحساب .. والله وحده يعلم ما اذا كانت النفقة قد صرفت فعلا على القاصر ورعاية شئونه ام على نزوات الوصية نفسها وشهواتها .

هذه الصورة تتكرر مئات المرات .. ولهذا اقترح على السيد فتحى الشرقاوى وزير العدل ان يهز النظام السائد فى المحاكم الحسبية من جذوره فالذى يحدث الآن لا يتناسب مع التطور الذى نسير فيه فى مجتمعنا الجديد .. وارى ان الحل فى مثل هذه الحالات بالذات هو تعيين مشرفات اجتماعيات فى المحاكم الحسبية ، تكون مهمتهن الاشراف على اعمال الوصى او الوصية ، مهما بلغت درجة قرابته للقاصر .. ويكون الاشراف تاما من الناحية الاجتماعية ، فتتأكد المشرفة من ان طريقة معيشة الطفل ودراسته ومأكله وملبسه تتناسب مع النفقة المقررة له .. وان النفقة تصرف فعلا فى اوجهها الصحيحة دون تلاعب او استغلال .. واذا تأكدت المحكمة بعد التقارير التى تقدمها المشرفة الاجتماعية ان الوصى او الوصية غير امين على هذه المسئولية ، فيجب ان تحكم بعزله فورا ، رحمة بالطفل الذى فقد عائله واعز الناس له بالوفاة ..

ايفلين رياض

سفيرة الكويت في القاهرة تعارض الزواج المبكر

السيدة نعيمة حرم سفير الكويت تلقن ابنتها هناء درسا في الالقاء المدرسي في فراندة تطل على النيل الخالد

كنت أتصورها كمعظم بنات وطنها .. سيدة ترتدي العباءة .. ولكني فوجئت بها شابة أنيقة ، ثيابها تتكون من جوب ترجال بيجو جاكيت شامواه ، وهي تصفف شعرها الاسود الناعم على أحدث طريقة .. انها السيدة نعيمة حرم السيد عبد العزيز حسين .. أول سفيرة للكويت في القاهرة

قابلتها في فيلتها الانيقة التي تقع على شاطئ النيل بالزمالك .. وبابتسامة مرحبة استقبلتني وكانت تحمل هدايا عيد الام .. فقد قدمت والدتها لقضاء هذا العيد في القاهرة .

سألت السفيرة الشابة :

● **كم جمعية نسائية خاصة بالخدمة الاجتماعية في الكويت ؟**

— لا توجد جمعيات نسائية في الكويت .. فالحكومة هي التي تقوم بكل الخدمات الاجتماعية .. فالطب مؤمم والتعليم بالمجان والملاجيء تابعة للحكومة ..

● **ما هو ارقى تعليم وصلت اليه الفتاة الكويتية ؟**

— لا توجد بالكويت حتى الآن جامعات .. وان كان المهندس العربي السيد كريم صمم الجامعة منذ سنتين ، الا أنها ستفتتح بعد عامين .. وستبدأ بكليتي العلوم والآداب ..

لذلك فان الفتيات يتلقين العلم في الكويت حتى نيل التوجيهية ، وبعد ذلك يحضرن الى القاهرة للالتحاق بالجامعة ..

● **سمعت عن قرار صدر في الكويت يمنع المرأة الكويتية من العمل في غير مهنة التدريس أو الطب .. فماذا يكون موقف فتيات الكويت اللاتي يدرسن الهندسة والزراعة والعلوم في جامعة القاهرة ؟**

— لم أسمع عن مثل هذا القرار .. واحب أن أقول لك انه توجد في الكويت الآن موظفات في شركة البترول وفي سكرتيرية وزارة الخارجية ، الى جانب التدريس والتمريض وفي هذا العام تخرجت أول اخصائية اجتماعية في كلية الآداب بجامعة القاهرة .. وعينت مشرفة اجتماعية في المدارس الثانوية .. وتخرجت أيضا هذا العام أول طبيبتين للاشعة في بريطانيا .

● **كنت أتوقع أن أراك ترتدين الحجاب كغيرك من نساء الكويت !..**

— منذ ثلاث سنوات بدأت السيدات الكويتيات حركة ضد الحجاب .. فكل فتاة تخرج لتلقي العلم خارج الكويت تعود سافرة وترتدي الملابس الاوروبية بدلا من العباءة ..

● **هل العباءة هي الزي الوطني في الكويت ؟**

— العباءة هي الزي الوطني الذي ترتديه المرأة خارج المنزل ، وهي دائما من اللون الابيض .. أما في المنزل ، فالمرأة ترتدي ثوبا فوق الفستان من قماش الجورجيت ، وهو زي فضفاض يبلغ طول القماش المصنوع منه ٨ ياردات .

● **كم عدد أولادك ؟**

— هاني، عمره ثلاثة عشر عاما وهناء عمرها ثماني سنوات .

● **من يراك لا يمكن أن يتخيل أن لك ابنا في الثالثة عشرة من عمره !**

— لقد تزوجت في سن مبكرة .. وأول سنة من زواجي قضيتها على شاطئ النيل في القاهرة .. وكان زوجي في ذلك الوقت مدير بيت الطلبة الكويتيين .

● **ما رأيك في الزواج المبكر ؟**

— الزواج المبكر يحرم الفتاة من اكمال تعليمها .. وأفضل زواج هو الذي يتم بعد التخرج في الجامعة .. وبعد أن تنال الفتاة قسطها من الثقافة والتعليم .

● **ما رأيك في تحديد النسل ؟**

— أعتقد أن هذا حل سليم لمشاكل المرأة .. وفي اعتقادي أن العدد المثالي هو ثلاثة أبناء فقط .

● **كيف تحتفل السيدات في الكويت بالعيد ؟**

— بالتزاور وتقديم قهوة الزعفران ، والشربات ، واطلاق البخور في منازلهن .

كيس لوضع الغسيل

أحسن ما في السوق للمطبخ والحمام وغرفة المائدة

أشياء بسيطة تستطيعين بها تجميل بيتك .. انها لمسات رقيقة تحول بقايا الاقمشة والاشياء التي تستغني عنها الى قطع جميلة لها فائدة وفيها ذوق يدل على شخصيتك ...

في جولة السوق هذا الاسبوع اخترت لك من محل مونلي بالزمالك مجموعة من الاشياء التي يمكنك عملها بنفسك في أوقات الفراغ .. وهي لا تكلفك الكثير ... وفي نفس الوقت لطيفة وسهلة جدا .

● **ثلاث من المساكات ..** تستعمل لمسك الاواني الساخنة وثمنها ١٢٥ قرشا ... وطريقة عملها سهلة للغاية .. أحضري قطعة من القماش مربعة أي ١٥سم × ١٥ سم وبطني من الداخل بأي قماش قالبي عندك وثبت بالماكنة لتثبيت القماش ببعضه .

● **مجموعة من الاغطية للصحون أو الكوبات ..** وهي من القماش النايلون ثمنها ٥٠ قرشا .. ويمكنك صنعها بنفسك وهي لا تكلفك أكثر من قطعة من القماش النايلون تقص دوائر على أحجام مختلفة .. ويركب عليها بيبه من البفته وتدكك بالاستك .

● **سبت لوضع الفوط ويعلق على الحوض** ثمنه ٢٦٠ قروش .. حاولي صنعه بنفسك .. وطريقة عمله هي دهن أي سبت للزهور يكون عندك بأي لون مناسب للحائط .. ثم احضري قطعة من الجوخ أو شريطا والصقيها على شكل فيونكة مع بعض الزهور الصناعية للتجميل .

● **كيس لوضع القطن** ثمنه ١٢٥ قرشا ... من القماش النايلون السادة وهو على شكل قلب .. وبه فتحة من الوسط ويعمل على الفتحة غطاء ويركب على الحرف تنتلة مكشكشة للزينة .

● **سبت للعيش** ثمنه ١٥٠ قرشا مصنوع من القماش الكاروهات ... وهو عبارة عن ثلاث دوائر في حجم واحد ويركب على كل دائرة من الطرف كرانيه للتجميل وتوضع الدوائر على بعض وتثبت بغرز في الداخل .

● **غطاء لزجاجة الزيت والخل ..** وهو على شكل كلب وثمنه ٢٥٠ قرشا .. وهو من الصوف ومشغول بالكروشيه .

● **شنطة لوضع أدوات الخياطة** ثمنها ١٥٠ قرشا .. **وكيس لوضع بكر الخياطة** ثمنه ١٥٠ قرشا .. الشنطة من قماش الباتيستة المنقط تركب على قطعتين من الخشب الرفيع وتثبت الخشب خلف غلاف وتمسك بالمسامير من الجانبين ويوضع لهما شريط من نفس القماش من فوقها ليسهل نقلها من مكان الى آخر .. أما الكيس فهو من القماش التيل السادة ويوجد به فتحات من تحت لوضع البكر .

● **غطاء للتواليت على شكل وردة** ثمنه ٣٥٠ قرشا وهو من القماش التيل السادة والتل . وطريقته سهلة للغاية فاحضري ٣/٤ متر من القماش التيل تقص على مقاس التواليت ... نصف متر من التل يقص التل قطعا طويلة أي شرائط وتكشكش فوقه قطعة التيل ثم تثنى حرف قطعة القماش التيل وتدكك بالاستك .

● **آخر شيء القدمه في هذه المجموعة .. كيس للغسيل** وهو من مؤسسة عيد الأم ثمنه ١٥٠ قرشا وفكرته لطيفة جدا كما انه عملي في نفس الوقت .. ويمكنك عمله بمتر ونصف متر من القماش التيل السادة مع ربع متر من نفس القماش ولكن لونه يكون أغمق من الاول للكلفة يثبت من الجانبين .. ويوجد به فتحة من تحت بزراير ليسهل عملية نزول الغسيل منها .. وأخرى من الامام وهي لوضع الغسيل ويمكنك رسم أي شكل عليه للزينة .

صحيح هذه المجموعة أثمانها غالية بعض الشيء ، ولكن كل شيء منها فيه فكرة جديدة وأنيقة .. ويمكنك عملها بنفسك فلا تكلفك غير القليل .

غطاء للاكواب من النايلون المشجر ويمكنك عمله بسهولة

سبت لوضع الفوط على الحوض ..

شنطة من القماش المنقط لوضع أدوات الخياطة بها وبجانبها كيس من التيل به فتحات من أسفل لوضع بكر الخياطة

كيس لوضع القطن بداخله وهو من النايلون

سبت لوضع الخبز داخله مصنوع من القماش المربعات ولا يكلفك عمله أكثر من قروش

ووضع مدة الورد في أيديهن ..

● كيف تقضين وقتك في القاهرة ؟

ـ في تعلم اللغة الانجليزية ومشاهدة برامج التليفزيون .

● ما هي البرامج التي تفضلين مشاهدتها في التليفزيون ؟

ـ مجلة المرأة .

● وأحسن مذيعة ؟

ـ زينب حباني وسلوى حجازي ..

● وأحسن ممثلة ؟

ـ سناء جميل ..

● ما هو آخر فيلم شاهدته ونال اعجابك ؟

ـ فيلم الخطايا ..

● هل دخلت هناء معك هذا الفيلم ؟

ـ لا .. انني أشاهد الفيلم قبل ان تدخله هناء ، واذا وجدته مناسبا أخذتها معي .. فالفيلم يؤثر كثيرا في عقلية الأطفال .. وقد اتضح لي ذلك عندما كانت هناء وخالتها يجلسان حول التليفزيون لمشاهدة فيلم فيه حرب ومغامرات .. انهما بعد مشاهدة الفيلم يقلدان الابطال ويشتبكان في معركة حامية ..

● لماذا أصدر حاكم الكويت القرار الذي يقضي بمنع الزواج من أجنبية ؟

ـ أحاز القرار الزواج من فتيات الدول العربية ، لأن عاداتنا واحدة ، ولغتنا واحدة ، وديننا واحد .. واعتقد ان سبب هذا القرار ان كل الطلبة الكويتيين الذين يذهبون الى الخارج لتلقي العلم ، يعودون ويصحبتهم زوجات أجنبيات واعتقد أن معظم هذه الزيجات كثيرا ما تفشل ، لاختلاف العادات والتقاليد واللغة والدين .

حكمت عبد الحكيم

تسريحة التويست ظهرت في النمسا

جنون التويست يجتاح تسريحات الشعر .. فقد صمم خبراء التجميل هذه التسريحة الجميلة واطلقوا عليها ، تسريحة التويست ، على الرغم من الهجوم العنيف الذي تلاقيه هذه الرقصة الجديدة .. وقد صمم هذه التسريحة كوافير من فينا في معرض اقيم لتسريحات شعر صيف ١٩٦٢ .. وهو يقول ان السيدة التويست ، يجب ان يكون شعرها بنيا فاتح اللون او اصفر ذهبيا

أصغر مديرة متحف

● الدكتوره ريناته برليتج ، مديرة المتحف التاريخي بالمانيا الغربية تقود الآن ٢٤ عاملا من عمال البناء في الحفائر التي تجرى في منطقة جيب بحثا عن المقابر الرومانية . دكتورة ريناته أصغر مديرة متحف تاريخي وعمرها ٢٩ سنة .

مصممو الازياء عزاب

● دلت الاحصائيات في فرنسا ان نسبة ضئيلة جدا من بين مصممي الازياء يقدمون على الزواج . فمن ٣٠ مصمم ازياء لم يتزوج الا جاك فيم .

(وهو زوج واب وجد) و « مارك بوهان » (زوج واب) و « فريراس » (زوج واب وجد) . أما الآخرون فقد اضربوا عن الزواج . والسبب الذي يفسرون به هذه الظاهرة هو انه مع كثرة تعارفهم على النساء لاختيار الزبائن وقفوا على كثير من عيوبهن ولهذا فضلوا الابتعاد عن دنيا المرأة .

حافظي على طفلك من الغيرة

دور المولود الجديد في الإصابة بالغيرة

نفسية الطفل .. عواطفه .. عالمه الخاص .. ان هذه الاشياء التي يهتم بها علماء النفس ليست بالبساطة التي تتصورها .. فالطفل الغيور تشقيه بعض المتاعب فيحاول الدفاع عن سعادته ومن هنا ينشأ حبه للانتقام والتشفي ..

وغالبا مايتكشف بطريقة لاشعورية عالمه الخاص الذي يحيط نفسه به ويتخذ موقف التحدي ممن حوله .. فيبدأ نفور الآخرين من تصرفاته .. وهنا يشعر الطفل بمخاوف من حبه للانتقام .. وقد يتحول مع الوقت الى انسان شرير .. والواقع ان الطفل لايولد وحب الشر في طباعه .. ولكن عاطفة الغيرة اذا سيطرت عليه استطاعت ان تحوله الى انسان خطر ..

● ويؤكد علماء النفس ان أول أسباب الغيرة هو تفرقة الوالدين في طريقة معاملتهما لابنائهما .. وهنا يحدث غالبا مع مجيء مولود جديد تتجه اليه كل الانظار .. بينما يصبح الاخ الاكبر الذي كان محور الرعاية والحب في عالم النسيان

● والخطأ الكبير الذي تقع فيه معظم الامهات هو التدليل المفرط ، فالأم تمنح ابنها من حبها وحنانها اكثر مما ينبغي فيعتقد ان امه أصبحت ملكا له وحده ولذلك تكون غيرته شديدة من المولود الجديد الذي سلبه سعادته وراحته

● كثير من الآباء يجهلون حقيقة مشاعر أبنائهم فتصدر عنهم تصرفات قد تكون تافهة في مظهرها ولكنها تترك أعظم الاثر في نفسية الطفل .. وعلى سبيل المثال حين يعيرون الابن الاكبر بصفات الاصغر سنا يحسن به ومع انهم لايقصدون ايذاءه الا انهم يسببون له كثيرا من الآلام النفسية والغيرة القاتلة

● يحدث ان يخصص الوالدان حجرة الابن الاكبر بينما يحتفظان بسرير المولود بجوارهما في نفس غرفتهما ، ويعرفهما ان الابن الاكبر يظل ساهرا جزءا كبيرا من الليل قلقا وحده ، تدور في رأسه مشروعات قاتلة للاخذ بالثأر من هؤلاء الثلاثة الذين يكونون مجموعة متماسكة متحدة وهو وحده في عزلة عنهم

● ومن هنا يبدأ صراع واضح بين الاخوين وتبدأ معركة صريحة يتصالحانها بتنازعان اللعب ويحاول الاكبر السيطرة على الاصغر .. كما يحاول اثارة الانتباه والانظار

● وتأتي مرحلة أخرى .. وهي ذهاب الابن الاكبر الى المدرسة للمرة الاولى .. الكل يعتقد انه اصبح « رجلا » جديرا بالذهاب الى المدرسة وتلقي العلوم .. ولكن فكرة أخرى تدور في ذهنه وهي ان والديه يحاولان التخلص منه بارساله الى المدرسة .. فيكره المدرسة .. ويرفض مصاحبة زملائه الاطفال ويأبى دخول الفصل

● واذا وصل الطفل الى هذه الحالة فيجب عرضه على طبيب نفساني .. فالغيرة تحدث اضطرابا خطيرا في حياته .. وقد تصبح مع الوقت فكرة مسيطرة لايمكن التخلص منها .. واذا اهمل علاج الطفل في أول الامر فقد يصاب بما يسميه علماء النفس (عقدة قابيل) وهي من أخطر انواع الغيرة ..

● وأحيانا تكون الغيرة كامنة في نفسية الطفل فيحاول ان يموهها بمظاهر كاذبة من الحب والحنان ولكن تحت قناع هذا الحب تنفتح الغيرة التي كان يحاول الطفل الا يبوح بها حتى لنفسه .. وكلما زادت محاولات الطفل في دفنها تكشفت الغيرة بأعراض واضحة من القلق النفسي والارق والازعاج أثناء النوم .. او يشكل نوبات عصبية وعدم الانسجام في المدرسة .. فمن الصعب على الطفل ان يوجه اهتمامه لدروسه بينما هو غير راض عن حالته في قرارة نفسه لاعتقاده ان أمه لاتمنحه كفايته من الحب والعطف والحنان ..

وهنا يحب المشكلة .. فالطفل دائما في حاجة الى الحنان .. واذا شعر انه محروم منه فانه يتعرض لانواع مختلفة من الغيرة

١ ـ قبل سن الثالثة يعتبر الاخ الاصغر هو الخصم المنيء فالاخ الاكبر يريد أمه له وحده ولا يشعر بالطمأنينة والراحة الا بهذا التمن ..

٢ ـ من سن الثالثة حتى السادسة يتعرض الطفل للغيرة المعروفة باسم « عقدة أوديب » .. فالطفل يجد نفسه منجذبا نحو واحد من والديه .. وبصفة عامة تتعلق البنت بأبيها ويتعلق الولد بأمه .. وبالتالي تولد الغيرة بين الابن وأبيه .. وبين البنت وأمها

٣ ـ في أول مراحل الدراسة ، تلعب الغيرة دورا كبيرا في نفسية الطفل فقد يتعذب لان أخاه أو ابن عمه متفوق عليه .. وأخطر انواع الغيرة تكون بين التوائم الا انه برغم التشابه الكبير بين التوائم ، فان واحدا منهما غالبا يكون الاكثر كفاءة وسيطرة من الآخر

● في سن البلوغ تكون غيرة الابناء من أصدقاء الوالدين

● في سن المراهقة تنشأ الغيرة من المنافسة المباشرة بين الآباء والابناء ، فالاب الناجح يسلب ابنه بتوبيخه المتواصل له .. والابنة الخجول تشعر بصغر شبابها أمام أمها سيدة المجتمع اللامعة .. ومن اخطر مشاكل الغيرة ماينشأ بين الام والفتاة خاصة اذا كانت الام صغيرة السن جميلة وتحاول أمام الناس أن تقلل من أهمية وعواطف ابنتها

● وربما لاشك فيه ان الغيرة شعور طبيعي ، ولكن من الخطر ان يتطور هذا الشعور ويتحول الى مرض يشقى صاحبه .. ويؤكد الاطباء ان الغيرة وحدها ليست مرضا ومن الصعب ان تتحول الى اضطراب نفسي .. لهي لاتصل الى هذه المرحلة الا اذا صادفت أرضا خصبة من المشاكل العائلية .. وفي الماضي كان الطفل المصاب بأحد هذه الاضطرابات يتم علاجه في وحدات خاصة .. اما اليوم فالعلم النفسي يقوم بدراسة نواحي الضعف في محيط الاسرة فغالبا ماتكون هي السبب الرئيسي لهذه الاضطرابات .. فالطلاق والخلافات الزوجية من أهم أسباب اضطراب نفسية الطفل ، ومثل هذا الجو لايتيح أبدا للطفل فرصة الشعور بالاستقرار والطمأنينة والثقة الى تسعده .. وبالتالي تقضي نفسيته على الغيرة القاتلة والحقد الدفين

وفاء الصعيدي

ماسكات للأواني الساخنة ..

غطاء للتواليت على شكل ورده

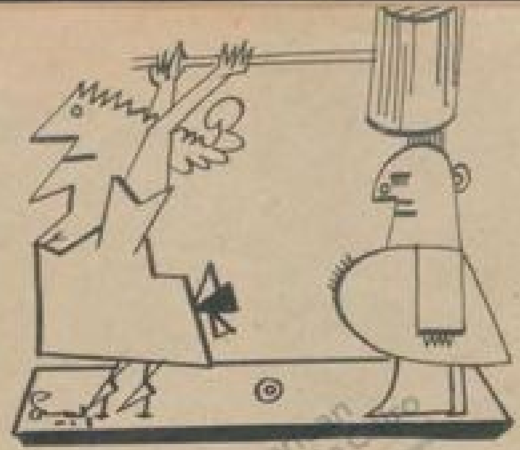

سنة الزواج الثانية أخطر من الأولى

ماهى أخطر سنوات الزواج ؟ . لقد تعددت الآراء بالنسبة لهذا الموضوع .. البعض يؤكد أن السنة السابعة هى أخطرها .. ورأى آخر يقول أن السنة الخامسة هى السنة الخطرة .. وكثيرون يؤكدون أن السنة الاولى هى التى تتم فيها أكبر نسبة من حوادث الطلاق ..

وهذه تجربة زوجين .. الزوج يحلل السنة الاولى من الزواج بكل دقة ، ويصف تجربته الشخصية بعمق خلال هذه السنة .. والزوجة تصف السنة الثانية ومشاكلها وما يصادف الزوجين فيها .. فغالبا ماتهدأ الغيرة فى السنة الثانية ويسيطر على الزوجة شعور بالاستقرار ولكن مع هذا الهدوء والاستقرار تنشأ مشاكل اخرى بعيدة عن الدفاع وتهور السنة الاولى ، ولكنها ليست اقل خطورة ..

وهذه نصائح الزوج من خلال تجربته الشخصية عن السنة الاولى وفيها يقول:

ان فكرة تكوين أسرة لاتعنى انجاب الاطفال وحسب ، لان خلق الجو العائلى هو مايميز الزواج السعيد .. كما ان التفكير المشترك والتعاون التام بين رجل وامرأة اتفقا على أن يسيرا معا رحلة الحياة بكل مافيها من سعادة وشقاء ، ومن صحة ومرض ، ومن نجاح وفشل ، ومن غنى وفقر .. وأساس الزواج السعيد يبدأ من اللحظة التى تنتهى فيها التهانى والحفلات والهدايا والزهور ، بعد ذلك تجد الزوجة نفسها مع انسان غريب عنها .. على الرغم من الحب الذى يربط بين قلبيهما .. وهناك أشياء كثيرة جوهرية يجب أن تعرفها الزوجة فى الفترة الاولى من حياتها الجديدة .. وهذه اهم الاشياء فى نظرى :

● يجب أن تقتنع كل زوجة بان الزوج ليس توأما للخطيب .. انهما شخصان مختلفان كل الاختلاف .. كما ان الزوجة ليست الفتاة التى كان يحلم بالزواج منها .. فعندما يتزوج اثنان يكون كل منهما غريبا عن الآخر .. وعلى الزوجة أن تكتشف الرجل الذى تعرف مزاجه ولكنها لاتعرف طباعه .. وعليه أن يكتشف الفتاة التى يعرف عاطفتها نحوه ولكنه لايعلم شيئا عن عاداتها اليومية ..

وأهم شىء بعد ذلك هو محاولة أن تشعر أن الصداقة والافكار تتلاقى كلها فى نقطة واحدة .. انها مسألة تحتاج الى مجهود ووقت ..

● وأول شىء يساعد على نجاح الزوج فى هذه الفترة الاولى هو الثقة المتبادلة بين الزوجين .. فاذا تأخر زوجك عن مواعيده العادية فليس معنى ذلك انه بدأ يهرب منك .. فغالبا مايكون السبب

أبسط من ذلك كثيرا ، وعليك الا تضايقيه بكثرة اسئلتك .. والشىء الوحيد الذى يجب ان تطلبيه هو ان تثقى بنفسك مثلما تثقين به أيضا

● يجب أن تتخلصى تماما من الخيال الذى قد يحطم زواجك .. فزوجك ليس أحد الابطال الذين قرأت عنهم فى الاساطير ، وهو ليس نجما سينمائيا .. بل هو انسان عادى كأى رجل آخر

● بعد الزواج يجب أن تتخلصى أو تنسى نفسك .. انسى كلمة « انا » وتذكرى دائما كلمة « نحن » .. انكما الآن شريكان ، ويجب أن تتصرفى على أساس هذه الشركة الجديدة

● حاولى فهم زوجك قبل أن تبدئى فى تكوين صداقات جديدة .. والافضل أن تحتفظى بأقل عدد من الاصدقاء فى السنة الاولى .. واذا أمكن حاولى أن تدعى اليها أصدقاء الطرفين .. وتذكرى دائما أن محاولتك الدائمة فى أن تصبحا شخصية واحدة ، لاتعنى أن يفقد أحدكما شخصيته ويتلاشى فى شخصية الطرف الآخر .. بل يحاول كل منكما أن يتغير حتى تتشابها

اما الزوجة فتصف السنة الثانية من الزواج بقولها :

● هذه السنة فى نظرى هى التى تضع أساس الزواج السعيد .. فالسنة الاولى غالبا ماتكون مليئة بالحركة والحب والاهتمام والرعاية .. وعلى الرغم من ان الاغلبية تؤكد خطورة العام الاول ، فانى أجد أن السنة الاولى لاخطر منها .. اما السنة الثانية فانها تجعلك تهبطين من التحليق فى السماء الى أرض الواقع .. وفيها تلمسين أن الزواج يختلف كثيرا عن العاطفة المشبوبة أو الحب الخيالى الذى كنت تعيشين فيه .. ومع ذلك فانها فى الطرق ليست اقل سعادة ، لانك من المستحيل أن تعيشى دائما فى انفعالات الحب .. فهذه الحالة محطمة للاعصاب .. والسنة الثانية من مميزاتها انها تمنحك الراحة والهدوء والاطمئنان .. ولكن لاتنسى فى الخطأ الذى والعصبية وتقع فيه معظم الزوجات .. فبعد انقضاء العام الاول بدأت أشعر أن زواجى على انه أمر مفروغ منه لايستحق مجرد التفكير فيه .

● السنة الثانية تختلف كثيرا عن السنة الاولى ، فمثلا بعد كل مشاجرة كانت تحدث فى السنة الاولى ، كنت أشعر أن زواجى على وشك الانهيار .. ولكنى اعتقد الآن أن الحياة الطبيعية

العادية لابد أن يكون فيها خلافات ومشاجرات ، وانه من المستحيل أن يكون الزوج ملاكا .. والا أصبح أقل الظل

● وقد علمتنى التجربة أن أحسن طريقة لفض الخلافات هى أن تجلس فى هدوء وتناقش الامر .. فاذا كان زوجى مصرا مثلا على انه ليست هناك أهمية لشراء جهاز تليفزيون ، فعملى الاساسى يكون محاولة اقناعه بفائدة وجود التليفزيون عندنا .. وبعد ذلك نناقش الركن المناسب لوضعه فى بيتنا .. وفى هذه الحالة اترك لزوجى اختيار المكان الذى يفضله حتى اذا كنت غير مقتنعة .. وبذلك يصبح لنا تليفزيون لم يكن زوجى مقتنعا بشرائه ، ولكنه موضوع فى المكان الذى يفضله والذى اختاره بنفسه

● فى نهاية السنة الثانية من الزواج بدأت اشعر انى لم أعد صديقة لزوجى كما كنت من قبل ، وانى أصبحت زوجة فقط .. وهذا بالطبع اتجاه خطير قد يحطم الزواج ، ولذلك حاولت بكل طريقة أن استعيد صداقة زوجى .. والا اجعل البيت هو كل همى ، وبدأت مرة ثانية أهتم بعمله وأحواله ومشاكله

● وبعد أن بدأت استقبل السنة الثالثة من حياتى الزوجية كنت مقتنعة تمام الاقتناع بأنه اذا كان الزواج هو نهاية مرحلة من مراحل المرأة التى عاشتها كفتاة .. فانه بداية حياة اخرى لها معنى اكبر واهم الف مرة

روميو القرن العشرين يعترف بأنه ليس وسيما ولا جميلا !

وصلت الباخرة (ليوناردو دافنشى) الايطالية الى ميناء لندن ، وكان فى انتظارها عدد ضخم من الصحفيين والمصورين الصحفيين .. وقد بدت حركة غير عادية فى الميناء ، فالكل يسارع لالتقاط أول صورة .. والسبب ببساطة تقول : ان الاميرة ثريا امبراطورة ايران السابقة على ظهر الباخرة مع صديقها (ميو اوبريان) الذى يقوم بتمثيل ادوار رعاة البقر على شاشة التليفزيون الامريكى .. وقد أصيب الصحفيون بخيبة أمل ويأس عندما وجدوا (أوبريان) بمفرده ، وليست معه الاميرة الجميلة التى اصبحت اسطورة القرن العشرين والتى أصبحت قصص غرامها واخبارها تحتل الصفحات الاولى فى أكبر جرائد العالم ..

وعندما سأله الصحفيون عن ثريا .. قال : انها لم تأت معه .. وانها غيرت خطتها فى آخر لحظة خوفا من الشائعات ، وحتى لا تكون دائما مصدرا للانباء .. فقد وجهت الدعوة لها فى نفس الوقت الذى وجهت له ، ولكنها فضلت رفض هذه الدعوة ، حتى لا تستغل الجرائد هذه الفرصة لتأليف قصة غرامية جديدة لها .

ويؤكد اوبريان ان علاقته بثريا لم تتجاوز الصداقة البريئة ، وانهما لم يفكرا فى الزواج ، ولم يخطر ببالهما الموضوع .. فثريا واحدة من المعجبات به ، وهو يرى فيها شخصية جذابة مرحة ، على الرغم من انها تبدو حزينة غير سعيدة ، وقد شوهدت ثريا كثيرا فى صحبته ، وهما يرقصان أو يسبحان أو يتزحلقان على الجليد .. وكان يراها كثيرا فى منازل اصدقائه ولكن السنة الناس بدأت تسىء لهذه الصداقة ، وبدأت الشائعات تقول : ان اوبريان ينتظر ساعات بجوار التليفون فى انتظار سماع صوت ثريا ، وحتى تقول له يوما .. انها قبلت الزواج منه .. ويقول الممثل الامريكى الذى اقترن اسمه باسم واحدة من أجمل وأشهر نساء العالم : مما يدعو الى السخرية انه اصبح (روميو) القرن العشرين ، مع انه لايمتاز بالوسامة التى تجعله يستحق هذا اللقب .

جينا لولو بريجيدا تتحول إلى شقراء

عادت جينا لولو بريجيدا الى ايطاليا بعد أن تغير شكلها تماما .. تحولت جينا الى شقراء بدلا من سمراء .. تضع على رأسها باروكة من الشعر الذهبى المستعار ..

وتحاول جينا الآن أن تستعيد محبة مواطنيها التى فقدتها بذهابها الى هوليوود للتمثيل هناك .. ومن المعروف أن مشاكلها والمعجبين والمعجبات بها وبفنها بلغوا عدة آلاف فى ايطاليا حتى أن نادى المعجبين بجينا فى روما وحدها كان يضم اكثر من ٥٠ الف عضو وكانت افلامها تدر ارباحا طائلة على دور العرض التى تعرض فيها .. ثم جذبتها اضواء هوليوود البراقة .. فتركت الايطالية الحسناء بلدها بحثا وراء المجد والشهرة .. ولكنها فقدت الكثير فى هذه المدة .. فقدت شعبيتها ولم تعد معبودة ابناء وطنها .. وبدأ النقاد يهاجمونها بقسوة .. ومما زاد هذه الضجة اشتعالا هجرة جينا الى كندا والاشاعات التى كانت تؤكد أن سبب الهجرة هو هروبها من دفع الضرائب .

والآن بدأت جينا بعد عودتها الى بلدها تنفذ ما يمكن انقاذه وأصبح كل همها أن تستعيد حب مواطنيها وأن تسترجع شعبيتها التى خسرتها فى هذه المدة .. وعادت مع زوجها ميلكو سكوفيك للقيام بتمثيل احد الافلام الايطالية .. وتقوم فى الفيلم بدور فتاة جذابة تعمل فى احدى محطات البنزين ولكنها تعيسة لانها لا تستطيع التوفيق بين غيرة زوجها واعجاب أصحاب السيارات ..

ويقول الصحفيون الذين ذهبوا لمقابلتها بعد عودتها انها لاتزال تتمتع بقوام جميل ولكنها فقدت بريقها وحيويتها .. وتقول جينا انها على الرغم من سعادتها بعودتها الى الوطن ، غير نادمة على المدة التى قضتها فى هوليوود لانها نجحت فيها نجاحا طائلا .. وهى ايضا ليست نادمة الا عن دورها الذى مثلته مع فرانك سيناترا فى فيلم (ليس قليلا ابدا) ولكن فيلمها الاخير (مرحبا بالخريف) الذى اقتسمت بطولته مع روك هدسون حقق لها ارباحا طائلة ..

وتصرح النجمة الحسناء ان الحكومة الايطالية قد وافقت اخيرا على منح ابنها الجنسية الايطالية اما زوجها فسيظل متمتعا بالجنسية الكندية وهذا لا يتعارض مع كونها ايطالية مائة فى المائة روحا وقلبا ..

استطاعت «آخر ساعة» أن تسجل اللقاء الذى تم بين الدكتور طه حسين عميد الادب العربى ، وبين الكاتب اليوغوسلافى ايفو اندريتش الحائز على جائزة نوبل للادب لعام ١٩٦١ .. وكان اندريتش هو الضيف الاول الذى يستقبله الدكتور طه حسين منذ اكثر من ستة اشهر ! .....

دكتور طه حسين يتحدث عن ذكرياته فى اسبانيا بينما راحت السيدة زوجته وايفو اندريتش يستمعان له ..

أديب يوغوسلافيا الأول فى منزل طه حسين

فى الساعة السادسة من مساء الاحد الماضى وفى بيت الدكتور طه حسين بشارع الهرم ، تم اللقاء الاول بين اديب يوغوسلافيا الكبير ايفو اندريتش الحائز على جائزة نوبل ، وبين عميد الادب العربى الدكتور طه حسين ! ..

والذى يمكن ان نسجله عن هذا الاجتماع ، هو ان الدكتور طه حسين لم يستقبل احدا منذ مرضه الاخير ، واجرائه العملية الجراحية ... وعندما علم الدكتور طه حسين بحضور الكاتب اليوغوسلافى الكبير الى الجمهورية العربية المتحدة ، كان مشوقا جدا لرؤيته ، غير ان مرضه عاقه عن زيارته ..

وان اتصلت سفارة يوغوسلافيا بمنزل الدكتور لتحديد موعد معه .. ورحب الدكتور على الفور .. وحدد الموعد بالساعة السادسة مساء الاحد ...

وفى اليوم التالى .. قبل موعد الزيارة باربعة ايام تماما ، بدأ طه حسين يستعد لاستقبال ضيفه الكبير .. فطلب سفارة يوغوسلافيا بالتليفون ، وسأل عما اذا كان من الممكن الحصول على مجموعة من مؤلفات ايفو اندريتش باللغة الفرنسية وعما اذا كان ثمة كتاب قد كتب عنه .. كما طلب كتاب « جسر على نهر درينا » بالذات الذى كان نقطة التحول فى حياة اندريتش ، والذى قامت وزارة الثقافة والارشاد العربية بترجمته الى لغتنا من اكثر من سنة كاملة ! ..

وفى اليوم التالى ، حملت اليه الآنسة ايزيس ناشد من السفارة اليوغوسلافية مجموعة الكتب التى طلبها .. وشرع الدكتور طه حسين لاول مرة منذ ايام طويلة من الدور العلوى الى الدور السفلى .. وبدأ الاستاذ فريد شحاته يقرأ .. والدكتور طه حسين يستمع !

ولم تحتمل صحة الدكتور طه حسين الاستماع الطويل ولا الجلوس لمدة طويلة على المقعد المخصص فى حجرة القراءة .. من التعب ، ومن ثم ، توقف فريد شحاته عن القراءة وراح يساعد الاديب الكبير على الصعود الى الدور العلوى ..

وفى مساء الاحد .. وقبل الموعد بقليل وكان الدكتور طه حسين يعانى آلاما شديدة حضر طبيبه الخاص ، وفريد شحاته سكرتيره .. وساعداه على النزول الى الدور السفلى .. واجلساه على مقعد فى قاعة الاستقبال فى انتظار ضيفه الكبير ايفو اندريتش ..

وطلب الطبيب من الدكتور طه حسين الابقاء معنا ... على ضيفه اندريتش .. ولكن طه حسين لم يقبل هذا الوضع .. وفضل ان يتعب صحته لكى يظهر لضيفه الكبير مايبنغى له من الاحترام ..

وفى السادسة تماما حضر الضيف .. ووقف طه حسين بمساعدة السيدة زوجته وفريد شحاته وسلم على ايفو اندريتش ..

قال طه حسين :

يسعدنى ان استقبل فى بيتى اديبا عالميا يتحدث العالم كله عنه وعن ادبه وعلمه وثقافته ..

وقال ايفو اندريتش :

ـ وانا شخصيا احس ان السعادة تغمرنى جدا .. فقد قرأت لك قبل ان القاك .. وقرأت عنك حتى كتبت الى نفسى ان القاك معا .. واعجبت بمحاضراتك فى الادب التى ترجمت الى معظم اللغات الحية فى العالم .. ان لك صيتا عظيما ، وان شهرتك قد بلغت الآفاق فعلا ..

وجلس الاديبان الكبيران ..

قال ايفو اندريتش :

ـ اننى احمد الله على انك مازلت تكتب رغم ماوصلت اليه صحتك وتواصل اعمالك العظيمة التى سيخلدها الناس من بعدك ..

وسأل الدكتور طه حسين ضيفه الكبير :

ـ وهل كانت لديك الفرصة لمشاهدة القاهرة ومعالمها ؟ ..

واجاب ايفو اندريتش :

ـ طبعا .. اننى اهتم بالذات بكل الآثار الاسلامية فى كل مكان .. وقد شاهدت اعظم آثار العصر الاسلامى على الادب والفن فى اسبانيا وقد قمت بدراسة هذه الآثار دراسة مستفيضة ..

ذكريات فى اسبانيا

وبعد الحديث عن آثار العصر الاسلامى فى اسبانيا تطرق الحديث الى اسبانيا ذاتها .. وزيارة الكاتب اليوغوسلافى ايفو اندريتش لها وكذلك زيارة الدكتور طه حسين لها ، ومن النواحى التى اعجب بها كل من الكاتبين الكبيرين فيها ..

وسأل الدكتور طه حسين ضيفه عن الوقت الذى وجد فيه باسبانيا .. فاجابه بان ذلك كان فى سنة ١٩٢٨ حيث امضى فيها عامين فى اثناء اشتغاله بالسلك الدبلوماسى ..

وقال اندريتش .. انه نظم فى العام الماضى قصيدة عن الفنان الاسبانى « جويا » عندما زارها بمناسبة احتفال اسبانيا بالذكرى الثامنة والعشرين بعد المائة لفنانها العظيم ..

واضاف ، ان سر اعجابه بالشعب الاسبانى يرجع الى انه شعب مغمور بتاريخه ، كما يمتاز بعظمته وسخريته وروحه المرحة ..

وعلق الدكتور طه حسين على كلمات ايفو اندريتش قائلا :

ـ ان الشعب الاسبانى قد ورث عن العرب نفس القوة ونفس العنف ..

المتعطشون للعدالة

وبعد الشعب الاسبانى ، انتقل الحديث الى اعمال الدكتور طه حسين ..

قال ايفو اندريتش :

ـ انه مما يسعدنى ان اعرف ان تكون اعمالك تحتفظ بموفور نشاطك فى الكتابة والتأليف ..

وقال الدكتور طه حسين .. انه يكتب حاليا مؤلفا كبيرا يتكون من ثلاثة اجزاء يبحث فى اسباب الثورة التى قامت فى السنة السادسة والثلاثين للهجرة ، والتى كانت مبنية اساسا على قضية العدالة ..

وقال الدكتور طه حسين ، انه فرغ فعلا من كتابة الجزاين الاول والثانى وبدأ فى كتابة الجزء الثالث .. وقد تمت فى نفس الوقت ترجمة الجزاين الى اللغة الفرنسية وسيظهر الكتاب فى النهاية تحت عنوان **المتعطشون للعدالة** ..

وقال ايفو اندريتش :

ـ لقد قرأت كتابك « الاسلام » الذى ترجم الى اللغة الفرنسية ويدرس حاليا فى جامعات باريس والواقع انه عمل على غاية فى الروعة ..

الاسلام والعنصرية

وقال الدكتور طه حسين ان هيئة اليونسكو قد كلفته بتأليف كتاب عن « الاسلام والعنصرية » ومنذ عام كامل والدكتور طه حسين يقرأ ويفكر لهذا الكتاب .. وفى رأيه ان الاسلام لايعترف بالتفرقة العنصرية ولا يقرها .. وقال: انه سيعتمد فى ذلك على حقائق وردت فى القرآن الكريم ..

الوداع فى نفس المكان

وهنا .. كانت الساعة قد اقتربت من السابعة مساء .. ولان ايفو اندريتش كان قد ارتبط سلفا بمواعيد كثيرة .. وحتى لايرهق صحة الدكتور طه حسين اكثر من ذلك .. وقف يودع الكاتب العربى الكبير ، كما قال ، ووقف الدكتور طه حسين بمساعدة السيدة زوجته وسكرتيره فريد شحاته ليحيى ضيفه الكبير ..

قال لى فريد شحاته :

ـ لقد كان مقررا ان يسير الدكتور طه حسين مع الكاتب اليوغوسلافى ايفو اندريتش الى حجر القراءة الخاصة به ، ويهناك يتم الوداع ، ولكن صحة الدكتور طه حسين لم تكن تحتمل هذا ولذلك فقد تم الوداع فى نفس المكان الذى التقيا فيه ..

واوصلت السيدة حرم طه حسين ضيف زوجها الى باب الخروج .. ثم عادت الى زوجها الذى كان مازال باقيا فى مكانه .. جلست الى جانبه ، واشعلت له سيجارة .. ثم ربتت على كتفه ووراحت تسأله فى حنان الزوجة القلقة على صحة زوجها ..

ـ هل انت متعب ..

فاجاب الدكتور طه حسين :

ـ ابدا ..

والحت السيدة زوجته :

ـ ولكننى المس علامات التعب على صحات وجهك ..

واجابها الدكتور طه حسين مرة اخرى ابدا .. على الاطلاق ..

وراح الدكتور طه حسين ينفث دخان سيجارته وهو ينتظر ان يعود فريد شحاته من وداع الكاتب اليوغوسلافى حتى يبدأ القراءة والكتابة من جديد ..

وترك الدكتور طه حسين .. وهو لا يعلم انني رأيته .. او ان ثمة صحفيا قد تطرق الى حديثه مع ايفو اندريتش .. فقد منع الدكتور طه حسين من دخول الصحفيين اليه منذ مرضه الاخير حتى لايرهقوه او يكلفوه عناء كبيرا !..

ان الدكتور طه حسين متعب .. لاشك فى هذا .. وان سنوات الكفاح الطويلة التى عاشها ، كانها قد ارتسمت على قسمات وجهه مرة واحدة .. فبدا وجهه شاحبا .. وبدت مفاصله متآكلة .. وكان نظارته السوداء قد انسحب على وجهه وكأنه وهو يخطو بصعوبة الى عامه الثالث والسبعين .. انما يخطو الى عامه الخمسين بعد المائة ..

طارق فودة

وداع الضيف بعد انتهاء الزيارة ..

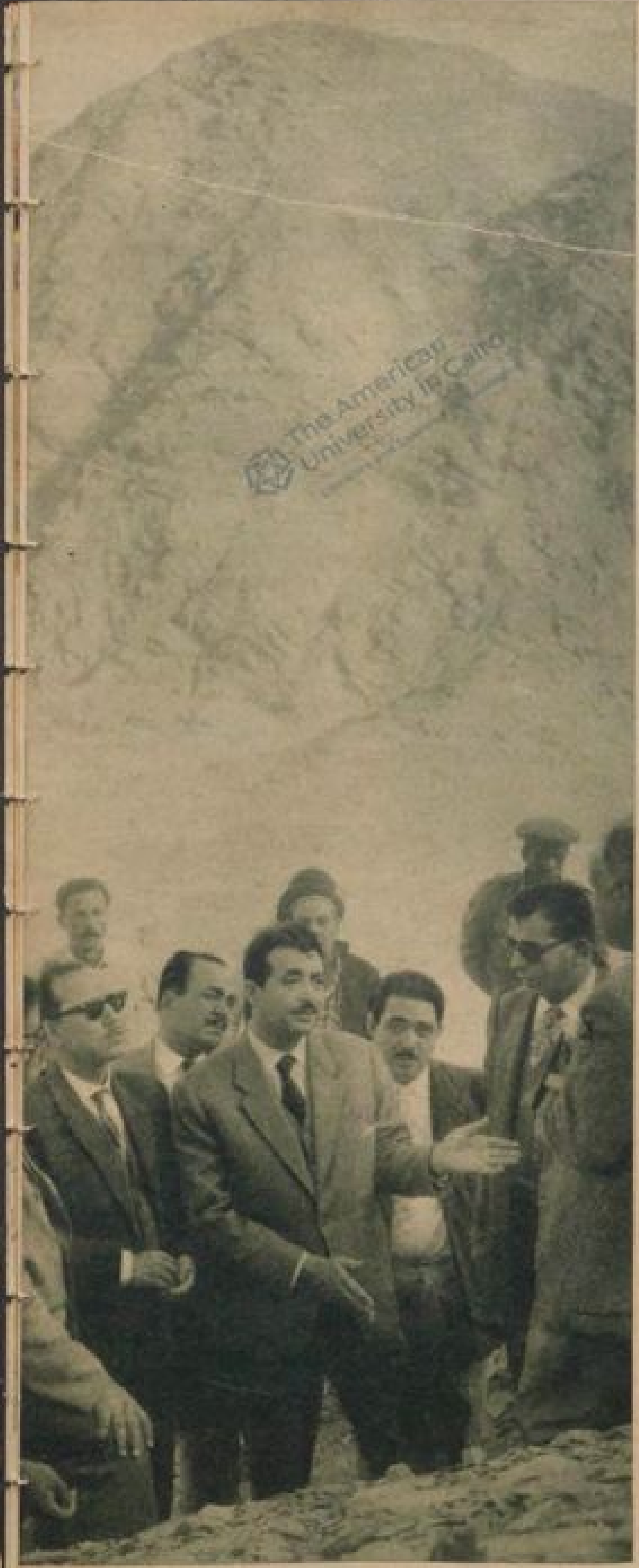

صلاح هدايت .. يناقش خبراء الجيولوجيا في الجبل داخل منطقة الكشف .. وبجواره المهندس امين الخشاب سكرتير مؤسسة الطاقة الذرية وحوله اعضاء البعثة

« تصوير محمد رشوان »

قصة اكتشاف اليورانيوم

في الصحراء الشرقية دقيقة بدقيقة

عثرت بعثات الجيولوجيا على انقى انــواع اليورانيــوم في الصحراء الشرقية . طار وزير البحث العلمي مع رجال الوزارة والجامعة ومؤسسة الطاقة الذرية الى مكان الكشف بمنطقة وادي العطشان . كميات اليورانيــوم المكتشفة تعتبر من اغنى انواع اليورانيوم وانقاها . صلاح هدايت يعقد مؤتمرات علمية يناقش فيها اعضــاء بعثة مؤسسة الطاقة الذرية . طــارت عينــات من اليورانيوم المكتشف الى القاهرة ويوغوسلافيا لتحليلهــا . وفي الاسبوع الماضي تم الاجتمــاع الثاني باعضاء بعثتي الجيولوجيا العربية واليوغوســلافية بمكتب وزير البحث العلمي .

▌وزير البحث العلمي يطير الى منطقة الاكتشاف ويعقد مؤتمرات علمية في الجبل

▌أعلى نسبة من خام اليورانيوم موجودة في الصحراء الشرقية

في صباح الاحد الماضي .. والقاهرة نائمة . تحركت طائرة الابحاث التابعة لوزارة البحث العلمي وتقدم صــلاح هدايت وزير البحث العلمي والمهندس امين الخشاب سكرتير مؤسسة الطاقة الذرية والدكتورة الشاذلي محمد الشاذلي مراقب البحوث الجيولوجية بمؤسســة الطاقة الذرية وحسن سمور بعلوم القاهرة كمــا ضمت المهندسين علي ابو زيــد وعبد الحكيم عبد الرءوف ..

واتجه قائد الطائرة الرائد الجيولوجي يحيى الدين منيب .. الى وزير البحث العلمي وقال له .. وجهتنا الصحراء الشرقية .. ارتفاعنا في اثناء الرحلة ٧٥٠٠ قدم وسنصل بعد ساعة وربع ساعة .

وانتهت كلمات القائد والطائــرة تخترق السماء في طريقها الى البحــر الاحمر .. وفي نفس الوقت كان وزير البحث العلمي يعقد مؤتمرا في الطائرة .. تحدث فيه عن اهمية الكشف الذي توصلت اليه البعثة .. والنتائج المبشــرة .. والخطوات الواجب اتباعها لكي نضمن النتائج السليمة للكشف الهام .. ومع انتهاء كلمات الوزير . كانت عجــلات الطائرة تلمس مطار الغردقة وكــان في استقباله اللواء عبد العزيز مصــطفى محافظ البحر الاحمر والدكتور حامــد عبد الفتاح جوهر استاذ الاحياء المائية بعلوم القاهرة ومدير معهد علوم البحار بالغردقة والدكتور نصري مطري شــكري استاذ الجيولوجيا بعلوم القــاهرة .

وتحركت قافلة البحث العلمي في طريقهــا الى مكان الاكتشاف . ومرت اربــع ساعات كاملة قطعتها القافلة في السيارات من الغردقة الى منطقة وادي العطشان .

اجتماع في الخيمة

واستقبلهما في منطقة الكشــف رئيس بعثة الجيولوجيا الدكتور حسين عبد المحسن واعضاء بعثة الجيولوجيا العربية حسن سمير صاف واحمد ابو بكر عمار ومحمد العوامي ووليم مكرم . وكلهم من خريجي كليات العلوم قسم جيولوجيا . وفي الجانب الاخر كان يقف رئيس بعثة الجيولوجيا اليوغوسلافية ناديموفتش ومعه زمــلاؤه ايبرافتش وكابا وبتروفتش وفاسيلفتش

وفي الحال عقد الوزير اجتماعــا في خيمة البعثة ضمت كل خبــراء البحث والبعثة . وجلس ناديموفتش خــبير الجيولوجيا يقدم للوزير الجيولوجي ١٢ خريطة تبين موقع الكشف في قطاعات مختلفة ونوع الخرائط وطرق البحــث التي قاموا بها والنتائج التي توصلوا اليها واحتمالات العمل مستقبلا .

وادي الريان .. ووادي العطشان

وعقب انتهاء المؤتمر العلمي . انتقلت قافلة السيارات الى مكان الاكتشــاف لمعاينة المكان على الطبيعة . ومؤسســة الطاقة الذرية ٢٣ موقعا في منطقتي وادي الريان ووادي العطشان . وفي كــلا المنطقتين كانت المؤسسة تجري بحوثا عن المعادن المشعة . ولكن البحوث اثبتت ان وادي العطشان يضم خامات مشعة اكثر من وادي الريان .. والاسم على غير مسمى .

والسؤال الان .. كيف توصل الخبراء الجيولوجيون الى منطقة الكشف التي تبعد في الصحراء الى اكثر من ٢٠٠ كيلو متر عن الغردقة ؟ .

ان طريقة الكشف عن المعادن تسير بنظام علمي دقيق ومرسوم . ففي يوم ١٥ ديسمبر الماضي . خرجت بعثــات الجيولوجيين لمسح المنطقة كلها بالطائرات وبكل طائرة ابحاث يوجد عداد وعقرب يعمل بالشعة جاما . وتمســح الطائرة المنطقة .. وفي اثناء هذه العملية تتحرك المؤشرات داخل العدادات وتعــطي قراءات بعد ترجمتها تقول توجد هنــا معادن مشعة . وفي نفس الوقت ترسم المؤشرات خطوطا على خرائط معينة للتعين عليها موقع المعادن المشعة بالضبــط وعقب ذلك تبدأ البعثة عملها مرة اخرى ..

ولكن على الارض فتتحرك الســيارات وبها اجهزة السنتلميتر وجيجر وعدادات ومشية وكلها اجهزة اليكترونية لتسجيل حركات وقراءات العداد عن الاشعاعات .. والمواد المشعة . وفي المرحلة الثالثة يترك الباحث السيارة . وينــزل الى الارض لتحديد مكان المواد المشعة بدقة .. وتوضع علامات معينة في المنطقة .. ويبدأ العمل فيها بان تؤخذ عينــات من الصخور الموجودة في المنطقة وترسل الى معامل مؤسسة الطاقة الذرية لتحليلها .

كل هذه الخطوات اتبعت في البحث الاخير . واستغرقت اربعة شــهور كاملة واستلمت المؤسسة العينة وقامت بتحليلها . وفي نفس الوقت طارت الى يوغوسلافيا عينة مماثلة . وكان الرد .. يوجد يورانيوم بنسبة كبيرة .

وتتبعت البعثة طريق الصخور . وثبت ان هناك عروق اليورانيوم ويرســبه تمتد الى مسافة كيلو متر . في احــدى البقع قامت البعثة بنحت الصخــر الى عمق مترين . واستخرجت العينات وحللت مرة اخرى وكانت النتيجة ان نســبة اليورانيوم ١١٧ في الالف .. وهي نسبة مرتفعة جدا اذا قيست بكل النتــائج والبحوث التي قامت بها البعثــات في مناطق الكشف الاخرى منذ ثلاث سنوات

صلاح هدايت يفحص احدى الصخور التي استخرجت من الجبل والتي تضم نسبا كبيرا من خام اليورانيوم الخــام .. وتبلغ نسبتها ١١٧ في الالف .. وهي اعلى نسب عثر عليهــا للآن ..

اليورانيوم في سطور

معدن اليورانيوم من المعادن المشعة وهو من انثر المعادن الموجودة في العالم وانقاها .

— ويستعمل في تشغيل الافران الذرية والمولدات الذرية لما له من طاقــة حرارية مرتفعة ويظهر بلون اصفر على سطح الارض او باللون الاســود في الطبقات السفلى .

— ورطل واحد من اليورانيوم يعادل القوة الحرارية لالف رطل من الفحم .

— واكبر دول العالم انتــاجا لليورانيوم كندا .. تليها امريكا ثم جنوب افريقيا .

مفت · واحسن نتيجة عالية واقتصاديا لنسب اليورانيوم واحد في الالف .. وهذه النسبة تعتبر اقتصادية وتعمل بها الدول التي بها خامات اليورانيوم · وقد ثبت ان عروق اليورانيوم تمتد الى مسافة كيلو متر عمودي على الجبل وهذه اول مرة يظهر فيها خام اليورانيوم على سطح الصخور بنسب غنية ·

البحث عن اليورانيوم باجهزة جيجر والعدادات .. يقوم به اعضاء بعثة الجيولوجيا التابعة لمؤسسة الطاقة الذرية

جبل السباعي اغنى الجبال باليورانيوم

والغريب ان في وادي الترقاوي المطل بجبل السباعي اعطت القراءة على السطح ١٠٠ ميكرورنجت وفي بعض المناطق الاخرى اعطت القراءات ٣٠٠ ميكرورنجت بينما في المعادن المشعة الاخرى لا تعطى اكثر من ٣ ميكرورنجت · وفي اخر قراءة سجلها العداد الوحشي للكشف عن المعادن المشعة بلغت ٥٠٠٠ ميكرورنجت بالجهاز نفسه · ومن نتيجة الكشف والبحوث والدراسات ثبت ان هناك مناطق متعددة بجبل السباعي تعتبر من اغنى انواع اليورانيوم ·

طاقة ذرية من اليورانيوم المصرى

وبعد ذلك تبدا الرحلة الثانية ـ للتاكد من وجود اليورانيوم بنفس النسبة وفي هذه الرحلة تتبع طريقتان · احداهما بالنسف والثانية بالحفر الى عمق اكبر فاذا اكدت الابحاث والتحاليل نفس القراءات السابقة يبدا في الحال حفر منجم في المنطقة يتراوح عمقه بين ٥٠ مترا ومائة متر ..

وقال لي الدكتور الشاذلي محمد الشاذلي مراقب البحوث الجيولوجية بمؤسسة الطاقة الذرية : ان هدفنا من وراء البحث عن اليورانيوم ان يحقق لنا امكان انشاء مفاعل ذري عربي لتوليد القوى الكهربائية .. ولتشغيل الفرن الذري الخاص بالابحاث العلمية من اجل السلام ·

وفي نهاية الرحلة التي استغرقت ٣٦ ساعة قابل الوزير اعضاء البعثتين وقال لهم : انها بداية طيبة وارجو ان يستمر عملكم الى النهاية بنفس هذه الروح · حتى نصل الى نفس النتائج التي توصلتم اليها ·

وجدى رياض

الدكتور الشاذلي محمد الشاذلي مراقب عام البحوث الجيولوجية بمؤسسة الطاقة الذرية وعشر سنوات في الجبل .. وراء المعادن المشعة يقول : ان النتائج الان تبشر بالخير ·

الدكتور نصري متري شكري استاذ الجيولوجيا بعلوم القاهرة .. يرجو ان نصل الى نفس القرارات والنتائج التي توصلنا اليها بعد الرحلة الثانية من الكشف ..

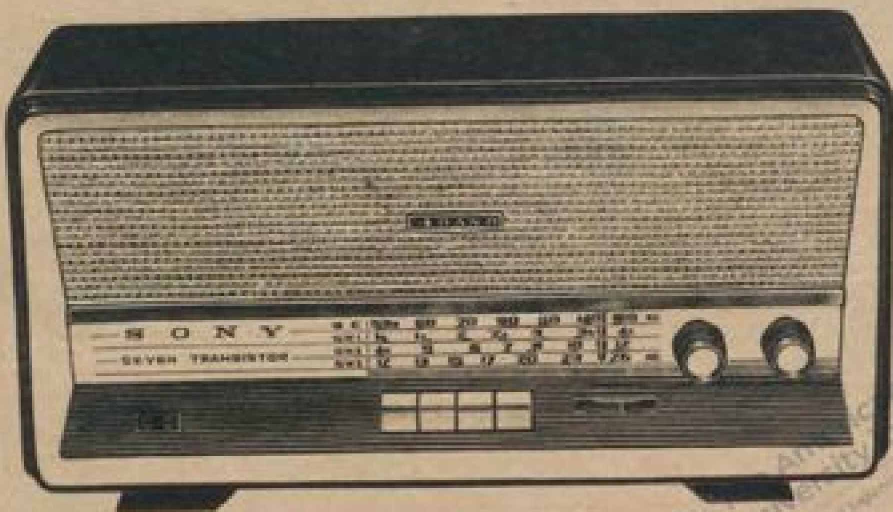

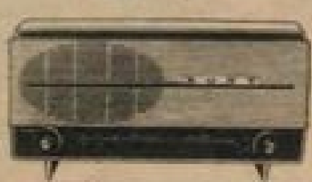

— تسمحيلي بالرقصة دى ؟؟ !

— اذا كان مش عاجبك الشغل قدم استقالتك ونا من بكره اجيب مدير غيرك !!

— ايه رايك .. شكلى ينفع فى تسريحة « فرح ديبا » ولا « جاكلين كنيدى » ؟!!

— لازم بقى رحتوا السينما .. امال عرفتوا الحاجات دى منين ؟؟؛!

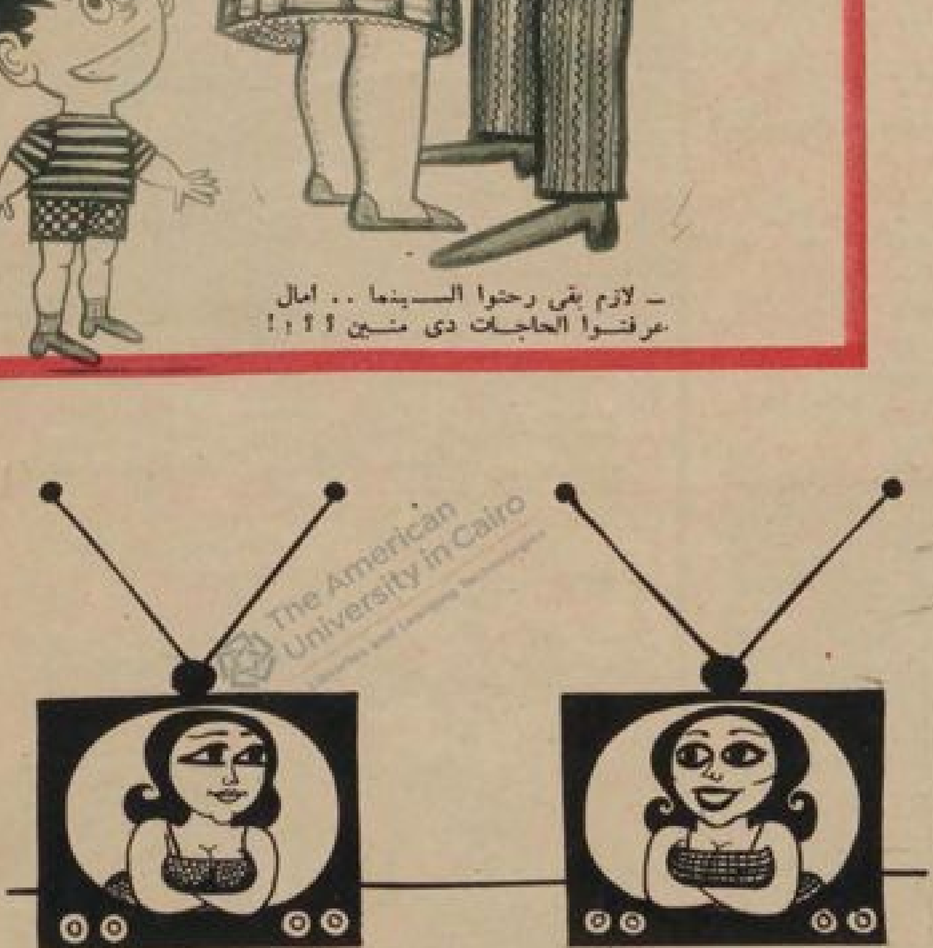

— وانتى عاملة ايه فى التليفزيون .. مبسوطة ؟ !؛

ـ صحيح بتجبنى قد الشيكولاتة ؟ ؟ !

انا حادخل انام يا بنت . . بس لما سيدك ييجي ابقى صحينى عشان اضربه ! ! !

ـ متاسفة يا حبيبى . . اتاخرت شويه عشان كنت باحب واحد تانى ! !

السينما

ـ السينما دى بقى عشان تعرض فيها الافلام العربى بس

ـ اديش تذكرتين صالة . . ؟

ـ عندك الكومبارس قاعدين بره . . شوف لك واحد فيهم ينفع مخرج ؟ ! ؟ !

ـ وانتى مثلتى فى افلام قبل كده ولا لسه آنسة ؟ ؟ ؟ !

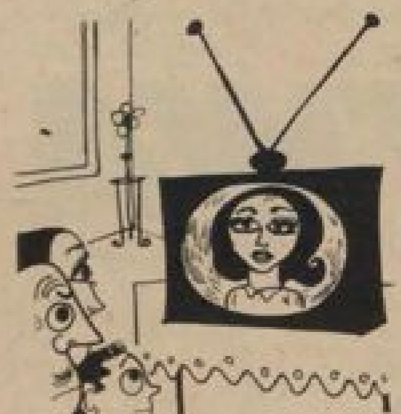

المذيعة ـ سيداتى آنساتى سادتى . . . ايه رايكم فى شكلى والنبى . . . مش انفع اشتغل فى السينما . . . ؟ ؟ ! !

المخرج ـ ستوب . . نسينا نكتب قصة الفيلم ! !

ـ وانتى بقى بتمثلى فى السينما من سنه تسعه ولا من تسعه لتناشر . . ؟ ! !

الفائزون فى مسابقة

"أحسن وجه تليفزيونى" يتحدثون :

الفائزة الأولى فى المسابقة

لا تملك جهاز تليفزيون

الفائزة الاولى .. لا تملك جهاز تليفزيون .. وفى انتظار الجائزة لتشترى بها جهاز .. تطلب برنامج جديد يذاع عن حياة سفراء الدول فى القاهرة ..

أمام آلاف الخطابات التى وصلت من داخل الجمهورية العربية المتحدة وخارجها .. فى مسابقة آخر ساعة لاحسن وجه تليفزيونى ، وقفت لجنة المسابقة تجرى القرعة ، ووقع الاختيار على سبعة قراء ، ثلاثة رجال واربع سيدات ، ليفوزوا بجوائز آخر ساعة التى رصدتها لقرائها وكانت الفائزة الاولى بجلان غنيم ، وذهبت آخر ساعة اليها تهنئها فقالت : ان الاستفتاء أتاح الفرصة لكل وجه تليفزيونى ان يظهر كل ما عنده للفوز .. فقد تحسنت طريقة الالقاء وحركات المذيعين والمذيعات عقب بدء الاستفتاء .

وقالت جيلان : اننى لا أملك جهاز تليفزيون . كنت أذهب كل يوم إلى منزل والدى لنشاهد برامج التليفزيون . وقضيت أسبوعين كاملين وبصفة منتظمة . بعدها قررت الاعلان نتيجة مشاهداتى للوجوه . واشتريت كوبون آخر ساعة وسجلت اسمى سلوى حجازى وحمدى قنديل . وكان أمل كبيرا جدا فى الفوز .. فقد سبق لى الفوز مرتين فى مسابقات اخرى .

— وتكلمت الفائزة الأولى عن النتيجة فقالت : ان النتيجة تكاد تكون محصورة فى سلوى وحمدى ..

— ايه رأيك فى سلوى ؟

— طريقتها سهلة فى الالقاء .. غير متكلفة وارتاح لها جدا . كنت اكرمها .

— ولبسها ؟

— وأحب برامجها ؟

— اختير معلوماتك

— ولبسها ؟

— حشمة ..

هل تريد أن تزور التليفزيون ؟

هل تريد أن تزور مبنى التليفزيون ؟ .. هل تريد أن تشهد العمل داخل الاستوديوهات ، وترى الاقسام الفنية والاجهزة الحديثة . وتقابل نجومك المفضلين ؟ ..

لقد اتفقت لك « آخر ساعة » مع ادارة التليفزيون على تنظيم زيارات خاصة لقراء « آخر ساعة » . . يزورون خلالها كل الاقسام ويشهدون اخراج البرامج ويتعرفون بالنجوم . .

املا هذه البطاقة وابعث بها بالبريد الى مجلة « آخر ساعة » دار أخبار اليوم – شارع الصحافة واكتب على الظرف « زيارة التليفزيون » .

ستختار « آخر ساعة » – بالقرعة – عشرين بطاقة وتنشر اسماء اصحابها في المجلة وتحدد لهم موعد الزيارة ونظامها .

البطاقة الواحدة يمكن ان تتسع لافراد العائلة الواحدة مع ملاحظة كل الاسماء والبيانات الخاصة بكل فرد في العائلة .

بطاقة آخر ساعة لزيارة التليفزيون

- الاسم بالكامل ....
- المهنة ....
- السن ....
- اليوم الذى يناسبنى فى الاسبوع للزيارة ....
- الوقت الذى يناسبنى : نهارا .... ليلا ....
- العنوان بالكامل ....

الفائزة الرابعة .. تطلب تأجيل تجنيد حمدى قنديل ويعجبها بدلته القلمة وعاوزه سلوى حجازى تتخن شوية .. وشعرها يطول ..

– ماهى احب البرامج فى التليفزيون ؟

– كلها كويسة . واحسنها نور على نور وراء الشعب .... وبرنامج رسالة « ممتاز » .

– ماهى البرامج التى تحبين رؤيتها على الشاشة الصغيرة ؟

– الاسرة البيضاء .. واحب ان أرى برنامجا على حلقات يقدم لنا صورا مختلفة من حياة الشعراء .. شعراء كل الدول الموجودين فى القاهرة ، يصورلنا حياتهم ومعيشتهم ، وتربية أولادهم .. وكل شىء عن بلادهم ..

– ما رأيك فى حمدى ؟

– شخصية لطيفة ..

– ما أحب برامجه ؟

– أقوال الصحف .. انتظرها دائما ؟

– ماذا ستفعلين بالجائزة ؟

– اشترى بها جهاز تليفزيون وقد تم حجز جهاز باسمى وسأدفع المبلغ فورا .

تعجبنى بدلة حمدى « القلمة »

وعاوزه شعر سلوى حجازى يطول

وذهبت آخر ساعة الى الفائزة الرابعة حرم المرحوم اللواء محمد على فقالت :

– ان هذه المسابقة كانت على موعدمعها .. فقد أردت فى احد الايام ان أرسل خطابا الى آخر ساعة أطلب اجراء مسابقة بين احسن الوجوه التى تظهر على الشاشة ، ولكن آخر ساعة كانت اسرع منى .

٧ ساعات كل يوم .. لمراقبة وجوه التليفزيون

بدأت أضع لنفسى برنامجا منظما لهذه المسابقة . مع أول أسبوع وكل يوم ، ولمدة ٧ ساعات راقبت كل حركة .. وكل همسة يقوم بها أى مذيع ومقدم برامج ، ونفس الحكاية بالنسبة لمقدمات البرامج والمذيعات . بدأت أضع درجات لكل وجه يظهر على الشاشة البيضاء . وكانت النتيجة تعادلا فى الدرجات أمام اربعة مذيعين من الجنسين .

١٠ على ١٠ لحمدى قنديل

وفى الاسبوع الثانى بدأت احصر الميدان فى اربعة مذيعين ، وضعت درجات اخرى جديدة لكل منهم . وكانت النتيجة ١٠ على ١٠ لحمدى قنديل . ونفس الدرجة لسلوى حجازى .

– لماذا رشحت حمدى قنديل لاحسن وجه ؟

– روحه حلوة .. يتجاوب مع المشاهدين

– ما أحب البرامج التى يذيعها ؟

– أقوال الصحف كل صباح .

وعلقت السيدة كوثر ابراهيم نصر حرم اللواء على تجنيد حمدى قنديل فقالت : انها كانت مفاجأة أن يذهب حمدى الى التجنيد .. فقد كنت أعرف أن عمره ٣٥ سنة تقريبا .. « ده لسه كتكوت يابى » .. ومن أرجو أن يؤجل تجنيد حمدى حتى يتم تدريب وجه آخر .. يتمتع بروح المرح التى يعيش فيها حمدى ..

– واحسن شىء يعجبك فى حمدى ؟

– بدلته القلمة .. تعجبنى جدا

عاوزه سلوى تتخن وشعرها يطول

– وايه رأيك فى سلوى ؟

– حلوة وطريقة .. تتجاوب مع الصغار والكبار ، لغتها بالعربى حلوة وبالانجليزى أحلى .

وفى أثناء حديثى .. تلقت الفائزة الرابعة مكالمة تليفونية من ابن شقيقها المهندس ابراهيم نصر يهنئها بالفوز ..

وعلقت الفائزة الرابعة على عمر سلوى حجازى فقالت لى : « عمر سلوى حجازى كان المفاجأة الثانية لى .. كنت أحسبها صغيرة عمرها ١٨ سنة . اتضح لى ان عمرها ٢٥ سنة ومتزوجة كمان ! .. »

– وما وجه الغرابة ؟

– لا شئ لازم تتخن شوية ، وشعرها يطول .. لان سنها اكبر من شكلها ..

– ما رأيك فى لبسها ؟

– ممتاز وحشمة ..

– ما أحب البرامج التى ترغبين رؤيتها ؟

– برنامج يذاع مرتين فى الاسبوع .. يوم الجمعة .. ويوم الاحد لاذاعة صلاة الجمعة من المسجد ، وصلاة يوم الاحد من احدى الكنائس لاخواننا المسيحيين

وفى آخر حديثها قالت : أرجو ان أمتثل لتحياتى الى الفائزين بالتليفزيون .

وآخر ساعة .. على موعد مع الفائزين السبعة فى مسابقة احسن وجه تليفزيونى ليتسلموا جوائزهم ..

أسماء الدفعة الرابعة من قراء آخر ساعة لزيارة التليفزيون

٣٠ قارئا يزورون التليفزيون هذا الاسبوع

١ سميرة على احمد اسماعيل
٢ جوهر بحرى
٣ فايز عزيز فرج
٤ محمد ابراهيم القطورى
٥ عزت على حسن
٦ احمد يسرى عبد العزيز الانصارى
٧ ابتسام عبد العزيز الانصارى
٨ حسن ابو العلا حسن
٩ حسنى سليمان حسنى
١٠ د . رمسيس مترى وحرمه
١١ جميل صبرى الكرداسى
١٢ مارى حبيش
١٣ لوريس حبيش
١٤ احمد محمود حسين
١٥ فتوح السيد فاتود
١٦ منى غبريال منى
١٧ على محمد عبد النبى
١٨ الفت عبد المنصف
١٩ هناء عبد اللطيف رزق
٢٠ سيد على النهادى
٢١ محمود اسعد محمود
٢٢ امين سليمان ابراهيم
٢٣ عزت على حسن
٢٤ فكرى محمد كامل ابراهيم
٢٥ حسنى ماردينى
٢٦ عزيز عبد الحميد وحرمه
٢٧ الديب على عمر
٢٨ احمد حلمى عباس وحرمه
٢٩ عبد الرازق حسين عبد الجليل
٣٠ منصور محمد على

وميعاد الزيارة يوم الجمعة الساعة ١٢ ظهرا بمكتب استعلامات التليفزيون بماسبيرو – كورنيش النيل – القاهرة

من اتجاهات الرأي العام

حول برامج التليفزيون

بقلم احمد الصاوي محمد

يعرف قراء « الرسالة » و« الاخبار » الاخ الاستاذ فتحي رجب النائب بمجلس الدولة بالاسكندرية مما يطرف به القراء من حين الى حين ، بملاحظاته الدقيقة وآرائه في الفن والادب . وهو اليوم يستعرض بعض برامج التليفزيون ، ويحلل ، ويستخلص ويوجه ، يقول سيادته :

« .. اكتب اليكم يا سيدي بعد أن شاهدت هذا الاسبوع برنامج « من الجاني » الذي يذاع في التليفزيون »

وقبل أن اتحدث معكم عن هذا البرنامج .. أود أن ابين لكم السبب الذي من أجله كتبت اليكم بشأنه .. وهو انني لاحظت اهتمامكم الشديد ببرامج التليفزيون العربي وباستعراض محاسنه ونقده في مقالاتكم على صفحات الاخبار وآخر ساعة ..

وأود أن أسجل ، قبل الخوض في هذا البرنامج ، اعجابي الشديد بأغلب برامج التليفزيون وبالجهود العظيم الذي يبذل في التأليف والاخراج والتمثيل والتصوير .. والذي جعل من هذا الجهاز متعة وثقافة لا مثيل لهما ، ولم نكن نحلم بهما .

وأعود الى الموضوع وهو برنامج « من الجاني » الذي عرض في الاسبوع الماضي . وكانت الحلقة عبارة عن قصة سيدة تحب الحلاق الخاص بها وتتفق معه على قتل زوجها الذي كان على موعد مسافة الجريمة مع ابن أخيه ووريثه الوحيد وكان ينزل في احدى اللوكاندات ..

وكان الحوار بين السيدة والحلاق على مسمع من رجل عجوز ضرير يجلس الى جوارهما في قاعة الفندق ..

وتستمر أحداث الرواية فنرى العجوز يضطرب بعد ان يسمع باعتزام القاتل أن يقتل من بالحجرة رقم كذا .. فتقع منه عصاه فيلتقطها الحلاق القاتل ويعطيها له .. بينما الجرسون يروح ويجيء بالطلبات .

وتتم الجريمة ويضبط ابن شقيق المجني عليه في حجرته عقب الحادث مباشرة اثر ابلاغ الرجل الضرير باستماعه أن حادثا سيقع لنزيل الحجرة المذكورة ، وهنا نرى أن وكيل النيابة المثل يستعمل في تحقيقه أساليب غير معمول بها ، فمثلا نراه يقوم بالتحقيق بدون كاتب تحقيق وهذا لا يحدث ، ونراه يخطيء في قيد ووصف التهمة الوصف القانوني السليم ، ونراه يأمر المتهم بالاعتراف قائلا :

— اعترف أحسن لك !..

ولا يحدث في العمل هذا .. بل ان وكيل النيابة المحقق يستدعي محامي المتهم أولا ويسمح له بالاختلاء به قبل الاستجواب وفي طلب وكيل النيابة الاعتراف من المتهم ما يعتبر اكراها .. تتنزه عنه النيابة .. وكل ما عليه هو ان يواجهه بالادلة ..

وكان أسوأ ما في الامر أن ابن شقيق المجني عليه حينما ضبط في مكان الحادث عثر في جيبه على مسدس .. وكان هذا المسدس هو الدليل الوحيد في الحادث الذي على أساسه قبض عليه .. وكان من السهل جدا فحص المسدس ومعرفة ماذا كان قد أطلق وقت الحادث ، وما اذا كانت الرصاصة التي قتلت المجني عليه من نفس نوع رصاص المسدس المضبوط من عدمه ، وخاصة أن المخرج أبرز لنا مسدس المتهم وكان من النوع الصغير وأبرز لنا مسدس القاتل الحلاق وكان من نوع البارابلوم ٩ مليمتر وأخيرا ، وبعد عدة مشاهد غاية في الافتعال والافتقار الى العلم القانوني بإجراءات التحقيق ، صاح الرجل الضرير .. صيحة تدل على أنه عرف الطريقة التي تؤدي الى معرفة القاتل !!

وتوقف البرنامج وسألنا مقدمه عن الدليل المادي .. الذي يكشف المجرم الحقيقي بعد أن قتل الجرسون الذي كان هو الشاهد الوحيد الذي رأى الحلاق مع زوجة القتيل ..

وكان الحل هو بصمات اصابع القاتل على العصا التي ناولها للرجل الضرير ساعة وقوعها منه .. ونسي المؤلف أن الدليل الاول كان في المسدس المضبوط واختلاف نوعه وعياره وهو دليل براءة ابن شقيق المجني عليه ..

وجعل الشريكة الزوجة تضطرب امام وكيل النيابة وتطلب حضور محاميها ، ويتحدث التليفون مع الحلاق حول مسألة الجرسون امام وكيل النيابة على مسمعها وليس المعتاد حضور محاميها الشهود واضطراب الشهود يوحي بالشك وكان يجب على وكيل النيابة بعد اضطرابها ان يكون دقيقا في استجوابها ..

وافتعل المؤلف قصة الجرسون حتى لا يشهد على القاتل الحقيقي كما جعل المؤلف والمخرج القاتل وشريكته يتحدثان بصوت مسموع في مكان عام عن الجريمة الخطرة التي سيرتكبانها بحيث يسمعها شخص يجلس بعيدا منهما .. وهذا لا يعقل الا ان الحرص المفروض فيمن يرتكب الجريمة يقتضي الحذر

وهكذا كانت الحلقة كلها سلسلة من الافتعالات والبعد عن الحقيقة أو عن التصوير السليم للجريمة واجراءات التحقيق .

وكذلك باقي الحلقات التي دائما تشاهد فيها وكيل النيابة يحاول ان يقلد وكلاء النيابة الامريكان وهو يمشي حول مكتبه ويحاول ان يجعل من نفسه الوسين لوبين !..

ولست أدري السبب في عدم اسناد الاشراف على هذا البرنامج للمتخصصين من رجال القانون وتصحيح الشاهد غير المعقولة فيه ، وكذلك السبب الذي القاعدة التي تعود على المستمع باختياره وسؤاله من الجاني ..

والبرنامج بالحالة التي هو عليها عبارة عن عرض ساذج لوسائل ارتكاب الجرائم بدون توعية او تذكير بالردع والعقاب

واعتقد ان هذا البرنامج لو خضع التطور بعض الشيء كان يستعرض تمثيلية في اطار من الواقع والقانون والا كان ولا بد من اجراء مسابقات ومنح جوائز فليظهر المؤلف الجاني .. وينعقد لو يضمه وتقضى الاتهام ويسير في اجراءات محاكمته ويقف عن النطق بالحكم ثم يترك للجمهور من المشاهدين والمستمعين تقدير العقوبة واسبابها وما اذا كانت تخفف ام تشدد وبذلك يسوق الفكرة في اطار من التوعية والطرافة والثقافة القانونية مع الردع والتذكير بالعقاب

وينشط الفكر القانوني والاجتماعي ويفتح الباب امام الناس للاستزادة من العلوم القانونية بمحاولة الحكم السليم على الجاني في كل حلقة من الحلقات ..

هذا وكنت قد استطلعت خلال عام كامل بتقديم وتأليف حلقات تمثيلية اسبوعية اسميها « من ارشيف المحاكم » بالاذاعة الاسكندرية ، وضمنتها هذه الافكار وحددتها بخطوط التوعية والثقافة والردع واعتقد ان شاشة التليفزيون قد تكون هي الاخرى في حاجة الى مثل هذا اللون من البرامج الهادفة

وبهذا الشكل يمكن تنويع الجرائم المعروفة من جرائم الاعتداء على النفس او جرائم الاعتداء على المال او افساد الاخلاق او جرائم أخرى وشرح وسائل القضاء عليها ، وبيان العقوبات الرادعة المقررة لها وكيفية اكتشافها بوسائل البحث العلمي والتحليل النفسي والطب الشرعي الى آخره مما لا يتسع المقام لشرحه » ..

احمد الصاوي محمد

اجتماع مدراء مبيعات قطع تبديل فورد

في حقل برامج الدراسات التي تقوم بها شركة « فورد » ، يجتمع في ٢٦ الجاري بفندق كارلتون في بيروت ، مدراء مبيعات قطع التبديل لسيارات فورد وقد اجريت جميع الترتيبات اللازمة لاستقبالهم

وسيبحث المجتمعون في مدة خمسة ايام وبحضور مندوبي اقليم بيروت وقبرص والاردن والعراق والسعودية والكويت والبحرين وقطر وبقية مناطق البحر الاحمر بالاشتراك مع ممثل ايران وتركيا واليونان تحت اشراف ممثل فورد المحليين وبادارة المستر هايس سيبحثون بطرق تحسين وتقدم الوسائل المتعلقة بقطع تبديل سيارات « فورد » وبيعها وما يتوجب من خدمات فورد في هذا الحقل لكي يستفيد كل زبون من زبائن « فورد » من هذه الخدمات

مجتمع آخر ساعة

مع الناس في كل مكان

● من الاسكندرية ، ارسل الى السيد محمد حافظ الموظف بوزارة الحربية رسالة مطولة يقول فيها ، ان له ثلاثة ابناء هم باهر وهدى وآمال ..وانه لكي يخلق لهم مستقبلا ناجحا، قد بذل كل ما في وسعه وان تفكيره قد هداه الى

آمال محمد حافظ

ارسال باهر لدراسة الطب في كولون بالمانيا الغربية .. وارسال هدى لدراسة التليفزيون في نفس البلد .. وآمال لدراسة الترجمة السريعة في جنيف بسويسرا .. وقال محمد حافظ انه بذلك يخدم وطنه واسرته والمجتمع الذي يعيش فيه ..

ولكن مشكلة تقوم الآن في وجه الاب المكافح .. ان ماليديه من المال قد نفد .. ولذلك فهو يرجو ان ترعى الدولة مشكلته بان تنتدبه في احدى مكاتب وزارته بالخارج حتى يجتمع شمل الاسرة ويستطيع الانفاق على عائلته كما ينبغي ..

هدى محمد حافظ

● تطير الى يوغوسلافيا في اوائل شهر يونيو القادم اميرة كامل لتشترك مع اوبرا بلجراد وتقوم ببطولة بعض الاوبرات العالمية فيها ، وهذا تهيئة لتكوين فريق الاوبرا العربية الكامل ..

● في بيروت يدرس السيد بهيج عثمان من اكبر الناشرين اللبنانيين عملية اشتراك الناشرين العرب جميعا في اتحاد لهم بحيث تنتظم مركز النشر بين القاهرة وبيروت وارسل مذكرة بذلك الى المسئولين في كلتا الحكومتين ..

طارق فوده

كنزة الطريس ، كريمة السيد عبد الخالق الطريس سفير المغرب بالقاهرة

كنزة الطريس تتزوج !

في سفارة المغرب بالزمالك اجتمع اكثر من الف من رجال المجتمع وسيداته ورجال السلك الدبلوماسي المصري والاجنبي للاحتفال بزفاف كنزة (١٨ سنة) كريمة سفير المغرب عبد الخالق الطريس الى المهدي عبد الجليل (٣٠ سنة) وكيل وزارة الاقتصاد المغربية ..

بدأ الحفل في التاسعة بحضور الرئيس جمال عبد الناصر ونائبه المشير عبد الحكيم عامر .. اكل الرئيس التمر وشرب اللبن كعادة اهل المغرب في الافراح ، كما شهد الحفل السادة نواب الرئيس والسيد عبد الخالق حسونة والسادة الوزراء والسفراء العرب والاجانب ووزراء المالية والاقتصاد والمعارف والصحة المغربيين ضيوف القاهرة ..

وقد وقع الرئيس جمال عبد الناصر عقد القران وكذلك السيد السفير ووالد العروس .. وبعد ساعة كاملة انصرف الرئيس ..

العروسان يتوسطان المدعوين في بداية الحفل الساهر .

أم كلثوم تغني في حفل كنزة ، ومن خلفها ظهرت صورة الملك الراحل محمد الخامس

المقاول

الذى أحضر الأوبرا الألمانى !

بعد يومين ، تنتهى الأوبرا الالمانية من استعراضاتها فوق مسرح اوبرا القاهرة .. بعد أن تكون قد استغرقت خمس عشرة ليلة كاملة قدمت خلالها اربع اوبرات واوبريتات لموزارت وبيتهوفن وشتراوس ، وفاجنر ..

والأوبرا الالمانية التى قدمت الى القاهرة هى اوبرا شتوتجارت .. أو هكذا اسمع مدير الأوبرا مستر ارنست ليلى ، المسئول .. وطبعا اوبرا شتوتجارت هى واحدة من مسارح الأوبرات من الدرجة الاولى فى ألمانيا الغربية ، وهذه الست الأوبرات توجد مثلها ١١٤ اوبرا اخرى فى كل المانيا الغربية ..

ريتا بارلوش ، مدرسة فى المعهد العالى للموسيقى بفيينا ..

سوزان وجيهان طه ابو زيد .

الرياضة ، اولا ، فى حياة الاسرة ..

فى استاد جامعة القاهرة التقت بالشقيقتين سوزان وجيهان طه ابو زيد .. سوزان فى السنة الثالثة من كلية التجارة وجيهان فى السنة الثانية من نفس الكلية .. وفى الاستاد تمارس الشقيقتان نفس الرياضات ويدخلان مباريات واحدة معا وفريق كلية البنات التى كانتا تلعبان فيها منذ سنوات .

وقد تم اختيار سوزان طه منذ ثلاثة أسابيع عضوا للمؤتمر الوطنى عن كليتها وهى فى نفس الوقت سكرتيرة للجنة الرياضية وعضو فى مجلس اتحاد الكلية وضمن منتخب الجامعة فى التنس والبنج بنج وكرة السلة ...

أما جيهان فقد حصلت على مجموعة من البطولات الفردية فى العاب القوى ثم بطولات جماعية مع كليتها .. فقد حصلت على بطولة الدورة التجارية وكأس الدورة التنشيطية فى القوى فى النادى الاهلى وكأس محمد لطيف ، والدورى فى القوى الاتحادية ، وبطولة الجمهورية للمناطق فى السنوات الماضية .. الخ .

والنواحى الرياضية فى الاسرة لا تقتصر على جيهان وسوزان وانما تتعداها الى اخوتها رؤوف ، وبريهان وتيليجوان . والام ، السيدة بثينة شاكر هى الاخرى تمارس مجموعة من الالعاب الرياضية الى جانب النشاط الاجتماعى الذى تقوم به .

افا دى كوبل ، الراقصة وزوجة المخرج

كوليت لوبان اجتذبت الجماهير

ابن ارنست كينلر ..

هانز كلوزيه

ولكن هناك حقيقة ضخمة وراء الاوبرا الالمانية التى جاءت ، وربما سيعرفها الناس من هذه الكلمات للمرة الاولى .. ان الاوبرا الالمانية قدمت وفيها بطلان او ثلاثة أبطال فقط من الالمان .. وان باقى الابطال جمعهم ارنست كينلى مدير الاوبرا من المجر ، وسويسرا ، والنمسا وبولندا ، وغيرها من البلاد .. وان هؤلاء الابطال هم أبطال لدرجة عاشرة .. أو بمعنى أصح : كومبارس !..

ومن هنا لم تخرج أوبرا اختطاف من السراى ، أو فيدليو أو فالسكرى وهى لموزارت وبيتهوفن وفاجنر أوبرات ناجحة أبدا رغم عظمة مؤلفيها .. ولم يستطع الناس أن يحسوا جمال قطعها او حلو موسيقاها رغم أن جمهورنا جمهور متذوق للموسيقى محب لها .. وأبسط دليل على هذا اقباله على الحفلات الموسيقية الصرفة التى يقيمها اوركسترا القاهرة السيمفونى ..

ولكن الحقيقة الرهيبة والتى احسستها انا وانا وراء الكواليس ، انه ليس هناك اى تجانس او انسجام بين أبطال الاوبرا .. وانهم لا يعرفون بعضهم .. وانهم لا يتحدثون لغة بعضهم البعض ، وانهم يرددون الالحان الالمانية العظيمة كالببغاوات !..

ولم تنجح سوى أوبريت واحدة هى « الخفاش » .. والسبب ، أن الاوبريت فى حد ذاتها عمل فنى خفيف يمتاز بخفة الدم والحركة المسرحية والتمثيل .. وهى الاوبريت التى تفكر وزارة الثقافة والارشاد حاليا فى ترجمتها وفى تقديمها الى جمهورنا على غرار أوبريت الارملة الطروب ..

وفيما عدا هذه الاوبريت ، لم يقبل الجمهور على أى شىء ..

المخرج مثلا .. فرانك دى كوبل .. مخرج ألمانى يعمل فى ايطاليا ، ولا يعمل فى أوبرا شتوتجارت .. ويخرج أوبرات لاوبرا روما وسكالا بميلانو بالقطعة !.

والراقصة الاولى والوحيدة التى قدمت رقصتها البولندية فوق المسرح وسط أوبريت « الخفاش » كانت راقصة درجة عاشرة ، ولو ان الرقصة استمرت أكثر من ثلاث دقائق لغادر الجمهور المسرح .. والسبب انها زوجة المخرج فرانك .. وانها فتاة جميلة رائعة ، ولكنها لم تكن تفهم فى الفن شيئا ، وأنا أعتقد ان بنات مدرسة سونيا ايفانوفا اللاتى رقصن معها كن أروع منها من ناحية الاداء ..

ومغنية جميلة أخرى هى ريتا بارتوش .. صوتها جميل ، ولكنها ليست من الدرجة الاولى .. وهى نمساوية تعمل مدرسة فى المدرسة الموسيقية العليا فى فيينا .. وهى تعتمد على جمالها الى حد كبير وخفة حركاتها ..

والسوبرانو التى اجتذبت أسماع الجماهير هى كوليت لوران ، الفتاة الطويلة التى أخذت دور البطولة فى معظم الادوار .. وهى سويسرية .. أحضرها ارنست كينلى لتشترك معه بالاجرة !..

وهانز كلوزيه .. منظم المناظر .. لا يمت الى أوبرا شتوتجارت بصلة ، وانما هو موظف فى أوبرا برلين .. الخ ..

والسبب الذى يكمن وراء ذلك كله ، أن الاوبرات التى اعتدنا رؤيتها وسماعها من مثل الاوبرا الايطالية وغيرها ، قد جاءت الى القاهرة عن طريق حركة التبادل الثقافى الفنى التى تربط بيننا وبين هذه الدول ..

ولكن ، ورغم وجود التبادل الثقافى والفنى بيننا وبين ألمانيا الغربية ، لم تلجأ الى الحكومة حتى ترسل الينا احدى الفرق الرسمية التى يمكن أن تعتمد عليها الدولة فى توضيحها ولكننا لجأنا الى متعهد .. صاحب مكتب لتوريد الفنانين ليعرض علينا أوبرا .. أوبرات عظيمة .. باسم ألمانيا ..

انى أسأل الآن سؤالا واحدا .. من هو المسئول عن هذا الفشل .. ومن هو الذى أمضى العقد مع هذا المقاول !!.

قراء آخر ساعة

فى استوديوهات التليفزيون

زارت الدفعة الثالثة من قراء « آخر ساعة » ستوديوهات التليفزيون العربى مساء الخميس الماضى . طاف القراء ثلاث ساعات داخل الاستوديوهات وحجرات التسجيل والهندسة . استقبلهم احمد عاطف وعزيزة الهجان من العلاقات العامة وحسن نصار مدير ادارة المبنى . وفى استوديو رقم ٢٥٠ كانت تجرى بروفات أوبرا « بترفلاى » بطولة المطربة الكبيرة ملك والراقصين سوزى خيرى والمطرقة حلد الاوبرا مدتها ساعتان قام مخرجها فؤاد الجزايرلى بشرح الاوبرا للقراء وطاف بهم فى الديكورات داخل الاستوديو ..

وقام الساحر علاء الدين بتقديم بعض ألعابه السحرية التى نالت اعجاب القراء ثم شاهد القراء استوديو المذيع وشرح لهم كيفية اعداد نشرة الاخبار فى التليفزيون .

كما استقبل القراء المذيع حمدى قنديل وقام القراء بتهنئته على فوزه كأحسن وجه تليفزيونى . وطاف معهم بالاستوديوهات بعد أن قدم لهم المرطبات .

والصورة للقراء داخل الاستوديو اثناء اعداد أوبرا بترفلاى ويرى المخرج فؤاد الجزايرلى وهو يشرح للقراء الاوبرا وترى معهم المطربة ملك والمصورون .

جيهان فى السنة الثانية من كلية التجارة

سفيرة اليابان تلقى محاضرتها عن الاحتفال بتناول الشاى فى بلدها فى نادى سيدات القاهرة

الضيفة تشرب والمضيفة تعد فنجانا آخر . .

فنجان شاى على

وقفت حرم سفير اليابان وسط نادى سيدات القاهرة تلقى محاضرة عن عادات الاحتفال بتناول الشاى فى بلدها .

قالت حرم السفير :

ان الجمال والبساطة والاقتصاد هى الطابع الذى يحدد كل شىء فى بلدنا . . وطريقة اعداد وتقديم الشاى تخضع لهذه القواعد من حيث جودة الشاى ودعوة الاصدقاء لتناوله فى مكان جميل وسط الزهور المنسجمة الالوان حيث يقدم لهم الشاى فى أوان بسيطة . . وعندها يبدأ الضيوف فى شرب الشاى يمتنع الجميع عن الحديث !

والشاى اليابانى اخضر اللون يشرب بدون سكر ولا لبن ويقدم معه دائما قطع الكيك التى لا تزيد حجم قطعة عن قوالب السكر عندنا !

وقالت حرم السفير ايضا :

العروس شهيرة، حسن شكرى وخطيبها الاومندان محمد بهى الدين منصور قبطان الباخرة كليوباترا المعروفة

تم في حفل عائلي بهيج زفاف المهندس السيد محمد الكفراوي بالسد العالي باسوان على الآنسة «الهام» كريمة السيد / المهندس عبد العزيز فؤاد مدير عام بالري سابقا، ومكتب الجيل اليوم يتقدم بخالص التهنئة العروسين ويتمنى لهما حياة سعيدة.

احمد صالح حسين

في حفل بهيج احتفل بعيد الميلاد الاول لاحمد صالح حسين بالاسكندرية فتهانينا ونرجو له دوام الاحتفالات والاعياد.

فاتن عوض محمود

احتفل في الاسبوع الماضي اسرة عوض محمود عطا بالعيد الخامس لكريمته (فاتن)

الضيوف في الانتظار

كل الادوات اللازمة، وترى الفرن واناء الماء الفخاري والكوب ذا اليد الطويلة التي تستعمل في غرف الماء، وفي يد السيدة ترى الاداة التي تذيب بها الشاي في الماء..

الفصل الثاني

الطريقة اليابانية!

ان دعوة شرب الشاي للاصدقاء تزيد في الربيع حيث تستقبل ست البيت ضيوفها في حديقة منزلها وبالذات في مكان خاص لتناول الشاي يرتفع عن الارض حوالي نصف متر مفروش بالحصير الياباني الملون.

ومن تقاليد اليابان ان تتولى فتيات العائلة الشابات تقديم الشاي للضيوف فتقوم اكبرهن بغسل الاواني بالماء المغلي الموجود فوق الفحم المشتعل ثم تعد الشاي ثم تأتي الفتاة الثانية لتقدم الشاي للضيوف ثم تنحني تحية لهم وتسارع بالانسحاب الى الخلف وتجلس على كبتيها في انتظار تقديم الشاي للمرة الثانية.

وقالت حرم السفير في محاضرتها:

— واليابانيون يشربون الشاي في اواني جميلة تشبه «السلطانية» وعندما يبعد تناول الشاي تأتي الفتاة التي قدمته لتنقل الى الصينية لغسله وتجفيفه بفوطة جميلة وبعدها يتم تقديم فنجان آخر.

وعادات وتقاليد تقديم الشاي في اليابان نقلت من الصين منذ الف سنة. وكان الكهنة هم الذين يشربون الشاي ليمنعهم من النوم اثناء قيامهم بالطقوس الدينية. وعن طريق الكهنة انتقلت الى بقية افراد الشعب الياباني.

احسان عبد الغفار

العروس بين ابنتي شقيقة العروس نادية وليز فاضل

السيدة شريفة حرم حسن صفوت شقيقة العروس وكريمتها الطفلة جنان

يلدز بدوي كريمة السيد عبد الحميد بهجت بدوي بشركة القنال..

قبطان كليوباترا يتزوج..

اعلنت يوم الخميس الماضي خطبة الآنسة شهيرة حسن شكري كريمة استاذ امراض الاطفال بمستشفى الدمرداش الى السيد بهي الدين منصور الذي كان يعمل قبطانا للباخرة كليوباترا اثناء حركة اضراب عمال التفريغ الامريكيين بميناء نيويورك.. اقيم الحفل في منزل والد العروس واقتصر على افراد العائلتين وبعض صديقات العروس من كلية الآداب.

والعروس طالبة بالسنة الاولى بكلية الآداب.. سيتم الزفاف في شهر سبتمبر بعد اطمئنان العروس الى نجاحها بالسنة الاولى.. وسيقيم العروسان بالاسكندرية حيث يعمل العريس مفتشا بحريا بالشركة العربية المتحدة للملاحة!.

باريس تقود الحركة الفنية

موديبو دياكلو سفير مالى يشرح له شيفيروف احدى لوحاته الرائعة .

السيدة سميحة الفتيحي ، كانت السيدة العربية الوحيدة التى زارت معرض فيلكو شيفيروف !..

فيلكوشيفيرون اكبر الفنانين اليوغوسلافيين المعاصرين ، اقام معرضــه فى الايام الماضية بمتحف الفن الحديث بالقاهرة . افتتحه الدكتورثروت عكاشه وزير الثقافة والارشاد القومى ..

وفيلكو فى الساحة والستين من عمره ... يمتاز بشعره الفضى الكثيف الذى تحسده معظم سيدات المجتمع ...

وفيلكو شيفيروف يعمل فى الفن منذ اكثر من خمس وخمسين سنة ، وعند اربعين سنة بدأ يرسم لوحات تجريدية، ولكنه توقف لانه لم يســتطع ان يعبر عن نفسه تعبيرا كاملا فى هــذه اللوحات ...

وسألته ...

ــ هل تعتقد أن الرســم التجريدى لايعبر عن النفس تماما ..

أجاب ..

ــ على العكس.. ان الرسم التجريدى جاء بمثابة ثورة فتخطى الفن الاكاديمى، واذا استطعت أنا فسوف أعود الى الرسم التجريدى،ولكنى لاأجدفى نفسى القدرة ، ويرى الفنان اليوغوسلافى أن باريس تقود الحركة الفنية فى العالم منذ خمسين أو ستين سنة.وان السبب فى هذا لايرجع الى الفنانين الفرنسيين أنفسهم وانما الى تجمع اهل الفن فى باريس . ويقــول فيلكو ان هناك مراكز جديدة للتجمع الفنى فى انحاء العالم،وانه ينتظر لواحد من هذه المراكز أن يطغى على باريس فى القريب جدا ..

وقدم شــيفيرون فيلما ملونا رائعا لمنتخبات من أعمال الفنان اليوغوسلافى قدم فيه لوحات عن الحرب والسلام،والربيع والصحراء .. وغيرها مما جذب الجمهور اليه ساعة كاملة ! ...

عبله الناكى ترسم لوحة زيتية رائعة ..

بنات الكلية الامريكية يصنعن البسكويت امام الناس

أقام قسم التــدبير المنزلى بالكلية الامريكية للبنات حفلةالسنوى فى الاسبوع الماضى .. فتحت ابواب المبانى الخاصة التى تسكنها طالبات القسم الداخلى بالمدرسة .. وشاهد الضيوف لأول مرة البنات وهن يقمن بأعمال البيت .. الى جانب هذا كان هناك قسم للرسم .. جلست الآنسة عبله الناكى الطالبة بالقسم لترسم لوحة زيتية بديعة .. وفى حجرة أخرى كانت طالبتان مفتريتان الاولى من الاردن والثانية من الصورة تصنعان البسكويت .. ضم الحفل مجموعة كبيرة من الاهالى الذين جاءوا لزيارة بناتهم والاطلاع على الطريقة الحيوية التى يعيشون بها ..

سكرتير سفارتنا بالدنمارك مع عمدة أودنسة ..

جناح عربى فى معرض أودنسة

فى مدينة أودنســة بالدنمارك اقامت سفارة الجمهورية العربية المتحدة ركنا لمنتجاتها فى المعرض الصناعى الدولى .. وقد بلغ عدد الزوار الذين زاروا الجناح العربى فى اليوم الاول للافتتاح ٨٥٠٠ شخص.. وفى الصورة العليا يرى ركن من الجناح العربى ، وفى الصورة الجانبية عمدة المدينة مع السيد ايهاب سعيدوهبه سكرتير ثالث السفارة الذى قام بالاشراف على اعداد المعرض .

سمعت لك ..

● اثنان من وزراء الثقافة فى يوغوسلافيا يزوران الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من وزارة الثقافة العربية .. الوزيران هما **السيدةانيكا مارجارتش** وزيرة الثقافة بزغرب عاصمة كرواتيا **وبزدس كيزلوتش** وزير الثقــافة فى ليبليانا عاصمة سلوفينيا ..

● **الدكتور عبد الحليم منتصر** ترجم كتاب لشارلز تايت بعنوان . **الحياةعل مر العصور** » .

● السفارة الليبية بالقاهرة احتفلت يوم الثلاثاء الماضى باعلان اســتقلال الجزائر .. أخذ مرظفو السفارة اجازة فى هذا اليوم ..

● خالد صديق المستشار الصحفى لسفارة الهند أقام أمس حفل كوكتيل بمنزله تكريما للمستشر بالدنس المستشار الثقافى للسفارة بمناسبة عودته الى بلاده

● الفنان **جورج البهجورى** افتتــح معرضه مساء يوم الاحد الماضى ٢٥ مارس فى المركز الثقافى الاسبانى بالقاهرة.. سيستمر المعرض حتى يوم ١٠ ابريل القادم .

● **الدكتورة سهير القلماوى** طار الى بيروت بدعوة من كلية المقاصدالاسلامية هناك .. ستلقى الدكتورة سهيرمحاضرة موضوعها . **الانطلاقة العصرية وآثرها الاجتماعى** . ..

● **سيزا نبراوى** طارت منذ أيام الى فيينا بدعوة من الاتحاد النســائى الديمقراطى الدولى ..

● **يولندة موسكاتيلى** زوجة الفنان الشاعر جون موسكاتيلى افتتحت معرضها الاول مساء الاثنين الماضى ٢٦ مارس بقاعة الفن بالبليه القاهرة بشارع كريم الدولة .. يستمر المعرض الى يوم السبت القادم .

● **السيدة حرم سفير العراق** بالقاهرة تستضيف حاليا والدتها واختها وابنها عابد .. جاءوا ليحتفلوا فى القاهرة بعيد الام ..

● **اسماعيل فتحى** المستشار بوزارة الخارجية طار الى نيويورك لينضم الى وفد الجمهورية العربية لدى الامم المتحدة

● **حسين كامل سليم** مدير مركز الاعلام العربى فى واشنطن طار الى مقر عمله بالولايات المتحدة ..

● **يوسف صباغ** عضو فريق كورال اوبرا القاهرة وافقت وزارة الثقــافة والارشاد على انتدابه للعمل فى معهد الكونسرفتوار ، ولكن وزارة التربية لم توافق حتى الآن .. يوسف يعمل مدرسا فى وزارة الت[illegible] ..

مصانع فورد الاميركية تقدم

فيرلين ٥٠٠ و فيرلين

FORD FAIRLANE

لبعض السيارات اسم جديد ... ولهذا الاسم سيارات جديدة

السيارات الجديدة الفاخرة التى رائدها الاقتصاد

* السيارات الوحيدة بحجمها وثمنها ...
* جميلة الصنع .. قليلة الاحتياج الى الخدمة !

PRODUCTS OF Ford MOTOR COMPANY

كلها جديد لعام ١٩٦٢ .. لا قديم فيها سوى الاسم !

وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية

التليفزيون العربى

أتحدى عبد الوهاب أن يغنى "الأرملة الطروب"

كنعان وصفى بطل (أوبريت الأرملة الطروب) قام بدور كومبارس فى تمثيلية «الرمال الناعمة» التى يقدمها التليفزيون

كنعان وصفى بطل (أوبريت الأرملة الطروب) قام بدور كومبارس فى تمثيلية «الرمال الناعمة» التى يقدمها التليفزيون على حلقات .. كان المخرج قد أرسل يطلبه للعمل ، وعندما وصل الى الاستوديو وجد أن الدور الذى أسند اليه عبارة عن دور حلاق يقوم بحلاقة رأس البطل ، ويقول كلمتين لا غير . ذهل كل من فى الاستوديو عندما وجدوا بطل الاوبريت الغنائية التى سلطت عليه الاضواء خلال الموسم الماضى يقبل القيام بهذا الدور الصغير .

سألت كنعان وصفى بعد أن انتهى من تمثيل اللقطة التى لم تستغرق أكثر من دقيقة واحدة : لماذا قبلت القيام بهذا الدور ؟

قال : لأننى عجلت أن أقول لا .. ولاننى فى نفس الوقت مجنون بالوقوف أمام الكاميرا ... أو الظهور على خشبة المسرح حتى ولو لم أنطق كلمة واحدة ... أنا مجنون بالتمثيل ..

قلت : ولكن شهرتك قامت على أساس أنك مطرب لا ممثل .

قال : أنا مطرب وممثل فى نفس الوقت .. ولو لم أكن أجيد التمثيل لما كان المخرج النمساوى تونى ليستار الذى أخرج (الأرملة الطروب) قد رفض أن أقوم بدور البطولة ، لأن الاوبريت معناها مرحية غنائية وتمثيلية فى نفس الوقت .

قلت : ما هى قصة اختيارك لبطولة « الأرملة الطروب » .

قال : الحكاية كانت مجرد صدفة سعيدة .. فقد كنت قد انضممت الى « الكورال » أى الى مجموعة المرددين الذين يشتركون فى الترديد مع فرق الاوبرا الاجنبية التى تحضر الى القاهرة . بل فى الحقيقة التى كنت ما زلت أسعى لأصبح واحدا من هؤلاء المرددين .. وذات يوم سمعنى لواء القاهرى وأنا أتمرن فطلب منى أن أغنى له وأنا به يؤكد لى أننى أصلح للغناء « سولو » فى الاوبرات .. أى وحدى لا كمجرد مردد ... ثم سألنى ان كنت أستطيع الرقص ... فرقصت له ..

وعاد يسألنى .. ان كنت أستطيع التمثيل .. فمثلت أمامه .. وإذا به يفاجئنى قائلا بأننى الوحيد الذى يصلح لبطولة الأرملة الطروب التى كان يبحث فى ذلك الوقت عن أبطال لها . وعندما جاء المخرج النمساوى تونى ليستار عقد لى امتحانا آخر فى الغناء والرقص والتمثيل لنجحت ... والغريب أنه قال انى أشبه (دانيللو) البطل الاصلى لأوبريت الأرملة الطروب .. الفرق الوحيد أن دانيللو الاصلى يشرب وأنا يجوز تشرب ..

قلت : وهل كانت « الأرملة الطروب » هى أول عمل فنى تقوم به ؟

قال : حياتى الفنية بدأت وأنا فى الخامسة من عمرى .

كنت أيامها فى العراق .. فأنا من أب عراقى وأم سورية .. كنت أجمع الأولاد فى الحارة وأغنى لهم بالقوة والذى لا يقبل الاستماع الى كنت أضربه ضربا شديدا فقد كنت أتميز بين زملائى دائما بالقوة وضخامة الجسم .

قلت : وماذا تعلمت غير الغناء للأولاد فى الحارة ؟

قال : كنت أحلم دائما منذ كنت طفلا صغيرا بالعراق بالسفر الى القاهرة والتمثيل فى السينما المصرية .. ولم أتحرك حركة واحدة فى حياتى الا لانى أتمنى أنها تقودنى أو تساعدنى على الوصول الى السينما . كل شئ فعلته حتى الآن كان عبارة عن وسيلة للوصول الى السينما .. فكان أول عمل احترفته بعد أن مات والدى وسافرنا أنا ووالدتى الى لبنان هو تكبير صور نجوم السينما المصرية .. وبعدها بدأت أقوم برسم « أفيشات » الأفلام وما زالت هذه هى حرفتى التى أنفق منها على أسرتى حتى الآن .

.. ثم بدأت الغنى فى مسارح لبنان مقلدا عبد الوهاب

فى تلك الفترة من حياتى كان كل همى أن أجمع مبلغا من المال يكفينى من السفر الى القاهرة لعلنى أجد فرصة للعمل فى السينما .. فكنت أقوم بمجموعة غريبة من الأعمال .. أرسم فى الصباح .. وأتمرن على السباحة والملاكمة والفروسية والرقص وكل ما كنت أتصور أن الممثل فى حاجة الى تعلمه حتى انسه فاستعمال الحبل لأقوم بتمثيل دور طرزان فى غاية سينمائية ... أقيمها بنفسى فى أحسنة «الكازينوهات» .. وعندما انتهى من عرضى أنزل سريعا الى بيروت لأغنى أغانى عبد الوهاب القديمة الطويلة .. وكنت الأمر فى الغناء تماما لا يقل عن نجاحى وأنا أقوم بدور طرزان .. ثم أعود آخر اليوم الى فراشى لأحلم بالقاهرة وبالأضواء وبالمجد الذى ينتظرنى عندما أصل الى هناك .

قلت : وعندما وصلت الى القاهرة ؟

قال : عندما وصلت الى القاهرة كنت محكوما على بالاعدام من محكمة المهداوى بعد أن قدمت فى «الاذاعة السورية» برنامجا سياسيا كنت أوجهه باللهجة العراقية الى أهل بلدى تحت عنوان مع الثورة فى العراق وكان هذا البرنامج موجهها ضد الحركة الشيوعية فى العراق، فصدر على حكم غيابى بالاعدام . وفى القاهرة حاولت أن أجد طريقى الى الاذاعة والسينما ولكنى اعترضت فى الطريق .. ووجدت أن طريق الاضواء والشهرة الذى كنت أحلم به ملئ بالاشواك .

ولكننى لم أيأس وقضيت فى الاذاعة القاهرة بضع أعوام فى الوقت الذى كنت أعمل فيه من أجل لقمة العيش فى رسم «أفيشات» الأفلام .

قلت : وماهى الأغانى التى قدمتها فى الاذاعة القاهرة وفى التليفزيون

قال : أغنية « غروك » لحسين جنيد و « يلما قالوا » لعبد العظيم محمد و « نجوم فى الليل » لفؤاد حلمى وعدد من الاوبريتات أخرجها التليفزيون محمود شريف .

قلت : ماهو رأيك بصراحة فى مستوى هذه الأغانى ؟

قال : بصراحة أنا غير راض عنها لسبب بسيط .. هو أنها تكرار لطريقة عبد الحليم حافظ فى الغناء .. لماذا يستمع الناس الى كنعان وصفى أو محرم فؤاد أو ماهر العطار ما دام هؤلاء يقلدون نفس اللون الذى يقدمه عبد الحليم .. ان نجاح عبد الحليم سببه بجانب جاذبية صوته وحلاوته أنه كان أول من قدم الاغانى بتلك الطريقة العاطفية الباكية فلماذا يترك الناس الاصل ويستمعون الى التقليد ؟ ان صوتى فيه مزايا أخرى موجودة فى صوت غيرى من المطربين .. لقد حاولوا مثلا أثناء تقديم أوبريت الأرملة الطروب أن يجدوا بديلا لدور دانيللو الذى أقوم به فلم يجدوا .. أنا أتحدى أن يقوم بهذا الدور مطرب غيرى .. حتى ولو كان هذا المطرب هو عبد الحليم أو حتى عبد الوهاب .. ولكننى فى حاجة الى اللحن الذى يستخدم صوتى للناس فى لحن يقربنى من قلوب الناس .. من آذان الناس .

قلت : ألم يهتم بك الملحنون حتى بعد أن نجحت فى الأرملة الطروب ؟

قال : لم يهتم بى سوى الوزير الفنان الانسان ثروت عكاشة .. فقد أمر بأن أدرس الغناء على أصوله الفنية فى الكونسرفتوار .

قلت : ومخرجو السينما ؟

قال : قابلت بعضهم أعدائى واحتفلنى بالأحضان .. وقال لى بعضهم أنتى عملاق ولكن أحدا منهم لم يتصل بى حتى الآن .

قلت : ومخرجو التليفزيون ؟

قال : سوف يقدمنى المخرج محمد سالم فى برنامجه « أضواء المسرح » فى أغنية على شكل قصة .. وأنا الآن أعيش على أمل ظهور هذه الأغنية لأنها أول عمل كبير أقوم به بعد الأرملة الطروب والأغنية من تأليف حسين السيد وتلحين بليغ حمدى .

قلت : وماذا تحكى قصة هذه الأغنية

قال : تحكى قصة شاب تدفعه الفتاة التى تحبه لكى يعمل وينجح حتى يتمكنا من الزواج .. ويحقق الفتى أهدافه ويعود اليها منتصرا فيجد أنها قد تركت البيت ويخبره سكان الشقة الجدد أنها قد تزوجت منذ يومين ولا تدلنا قصة الأغنية على أن الفتاة قد غدرت بحبيبها أو تزوجت على الرغم منها .. وينزل الشاب سلم البيت منهارا .. ولكنه يعود الى نفسه ويفيق من انهياره ويكتفى من قصة الحب بالنجاح الذى حققه .

قلت : هل تذكرك قصة هذه الأغنية بموقف معين فى حياتك ؟

قال : تذكرنى بقصتى مع الحبيبة التى عشقتها عمرى كله .. « السينما » فقد اقتربت منها كثيرا تخلت عنى ولكن حبى لها جعل لدى كل الامكانيات التى خلقت منى أول مطرب عربى يغنى الاوبريتات العالمية !

هذا رأى

رأيت العمل الكبير الذى قدمه التليفزيون عن حياة المرحوم الشيخ زكريا أحمد .. وقد قدم لنا البرنامج حياة زكريا من خلال الاحاديث مع أبنائه وأصدقائه والشخصيات الفنية التى عرفته

كما قدمها لنا من خلال ألحانه الرائعة التى بلغت حوالى الألف لحن منذ أن كان يقوم بتلحين التواشيح الدينية . مثل موشح « ما شممت الورد الا زادنى شوقا اليك » .. وتلحين الطقاطيق القديمة مثل « اوعى تكلمنى بابا جاى ورايا » الى أن لحن لسيدة الغناء فى الشرق .. أم كلثوم .

ولاشك أن أعظم ما قدمه لنا هذا البرنامج هو تعريف أبناء هذا الجيل بالاوبريتات الرائعة التى قام بتلحينها الشيخ زكريا .. وقد عرض البرنامج أجزاء من أوبريتات « دولة الحظ » و « ياسمينة » و « على بابا » فكانت وحدها دليلا على عبقرية الموسيقار الذى فقدته الموسيقى الشرقية .. وأقل ما يمكن أن يفعله التليفزيون بامكانياته الضخمة لكى يحفظ هذا التراث العظيم من الموسيقى الشرقية أن يقوم باخراج هذه الاوبريتات كاملة من جديد ويقدمها للمشاهدين فى أحسن صورة .. وبأجمل الاصوات .

ولعل التليفزيون يستطيع أن يفعل شيئا آخر اكراما لذكرى زكريا .. هو أن يتبنى ابنته « كرامة » التى أدت بصوتها آخر أغنية لحنها والدها العبقرى لأم كلثوم واستطاعت رغم صعوبة اللحن أن تؤديه أحسن أداء . ان كرامة صوت جميل .. وأذن موسيقية حساسة ... ويكفى أنها عاشت وتربت واستحقت أكثر من أى انسان آخر الى الموسيقى العبقرية التى قدمها للشرق كله .. زكريا أحمد .

أكثر من تهنئة لسميرة الكيلانى مقدمة البرنامج ومديرة البرامج الثقافية ولرشدى صالح المؤلف وكاتب السيناريو ... ولابراهيم عبد الجليل المخرج .

حسن شاه

عودة أضواء المسرح

المخرج محمد سالم بدأ يستعد لاخراج الحلقة الثانية من برنامج أضواء المسرح اتفق مع الطربة وردة الجزائرية على أن تقوم بتقديم جميع فقرات البرنامج الذى يستغرق ساعتين تقريبا .. محمد سالم يخفى فقرات برنامجه القادم سرا حربيا لا يريد اذاعته بعد الضجة التى أحدثها الصحفيون حول الحلقة الأولى من هذا البرنامج !

ا . ب . ت

سوف تشاهد هذا الاسبوع فى التليفزيون مجموعة من الشعر السينمائيين تتبارى مع مجموعة من أشهر الأطباء ... والمباراة فى المعلومات الطبية والسينمائية .. سوف يوجه مقدم البرنامج ضياء الدين بيبرس مجموعة من الأسئلة الطبية الى السينمائيين .. ويوجه مجموعة أخرى من الأسئلة السينمائية الى الدكاترة .. وسوف تكون هذه الحلقة بداية برنامج ثقافى ترفيهى جديد اسمه « ا . ب . ت » .. وفى كل حلقة سوف يتبارى أفراد احدى المهن مع أفراد مهنة أخرى بحيث يسأل أفراد كل مهنة غريمهم فى المعلومات الخاصة بالمهنة الاخرى فى الحلقة الثانية مثلا سوف يتبارى الصحفيون مع المهندسين .. سوف يوجه الى الصحفيين أسئلة فى الهندسة .. ويوجه الى المهندسين أسئلة من الصحافة .. وسوف يكون هناك محكمون وجمهور وجوائز كبيرة لأصحاب المهن الفائزين !

الرقص البلدى ..

بقلم أنور نافع

الطبلجى ان دق الطبـــول .. فيه الف معنى لدقتـه
والشـاعر اللى بالربابة .. فيه معانى لدوشتـه ..
والرقص دا وهز البطون ـ انا نفسى أعرف معنته .. ! ؟

***

البنت لا ماشـيه على خطـوه .. ولا باين لهـا .. !
والتخت عمال يضرب الانغام ومش باصص لهـا ..
واسمع ياسيدى السآف لما البنت بتبان رجلهـا .. !
لو حد شـوشر .. ولا صفـر .. تلقى ناس ح تموته
والرقص دا وهز البطون ـ انا نفسى اعرف معنته .. ! ؟

***

البنت قاعدة تشـلت الشلاليت .. لقـدام .. ولورا
تقـلع بتاعه مجرجره وتلبس بتاعه مقـوره
وتزحلق الرجلين وتنزل نزله وحشـه ومسخره
ولقـدى من اعجابه ـ شـد زميـله من كرافتـه
والرقص دا وهز البطون ـ انا بدى أعرف معنته .. ! ؟

***

يا خلق يا اهل الفنـــون .. الفن ارفـع من كـدا
ورونا فن نضـيف عشـان نقـدر نكيد بيه العـدا
ولا خلاص نلقى الفنـــون ـ احسن بدال القلب دا
لـكن كدا .. بالشـكل دا .. الناس علينـا بتكتـوا
يا تفهمـونا الرقص او هز البطـون .. ايه اخرتـه .. !

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

فى كل امرأة جاذبية وسحر !

انا فتاة أعمل فى احدى المؤسسات ، واتقاضى مرتبا عاليا . ولكننى اشعر واعرف انى دميمة .. ولذلك أوشكت أن أيأس من الزواج . وقد حدث اخيرا أن تعلق بى شاب من زملائى فى المؤسسة يتقاضى مرتبا أقل من مرتبى ، وبدأ لى الحب ، وعرض أن يتزوجنى . فدهشت ولست منه وقلت فى نفسى انه لابد أن يكون طامعا راتبى مضمرا أن يطلقنى بعد الزواج ويعتمد وهو يستغلنى . فانا أريد أن أتزوج ، ولكننى لا .. فبماذا تنصحنى ؟ ..

ى ... بالقرة

ان ذلك الشاب زميل لك فى العمل وعلى حسن خلقه . فلاحظى اخلاقه ، وراقبى تصرفاته ، واستفسرى اخوانه الزملاء عن مسلكه العام ، ولا تتورطى فى الزواج به قبل أن تطمئنى اليه . على انه قد يكون صادقا ومستقيما وطيبا ، ويكون شعورك انك تنقص جمالك هو الذى يدفعك الى اساءة الظن به واتهامه بانه لا يرمى الا الى استغلالك . وصدقى أن ميله الى فتاة أربح أكثر منه لا يدل على أنه رجل مثالى ، بل قد يدل على انه فى حاجة الى العون كى يبنى حياته الزوجية على أسس وطيدة . أما كونه قد اختارك انت برغم اعتقادك انك دميمة ، فهذا أيضا لا يدل على أنه لا يحبك . الا من قال لك انك دميمة ، ومن قال لك انه ليس فيك جانبا من جمال ، ومن قال ان الجمال الحسى وحده هو الذى يجذب رجلا الى امرأة . ان فى كل امرأة سحرا معينا يجذب اليها رجلا معينا ينشد هذا السحر بالذات . ولكن المرأة التى تستبد بها عقدة النقص لا تفهم حقيقة نفسها ، ولا تشعر بتلك الفتنة المنبثة من جانب كامن فيها وخفى عنها لكن الرجل يغرى بها ، فى حين انه قد يكون خطأ امنيها ، ووجد فيها ذلك السحر الخاص المعنوى الذى ينشده . فلا تظنى اذن بان الشاب يطمع فى مرتبك فقط وانه لا يحبك . من قبل جدا أن يكون قد تعلق بك لشىء جميل فيك استجابت اليه نفسه ولم تفطنى انت . فتغلبى على عقدة الدمامة التى تعذبك ، واعلمى انك يمكن أن تكونى محبوبة ، وان فيك فى كل امرأة جانبا خاصا من جمال . ومع ذلك فيجب أن تتريثى ايضا وتدرسى الشاب اذا استوثقت من حسن خلاله واستقامة مسلكه وثبات عاطفته ، فاحرصى عليه ، وتزوجيه على الا تباهى عليه بعد الزواج بوفرة ربحك ، أو تستكبرى عليه لانه تزوجك بعد يأسك ... وأحببيه واحرصى عليه بتواضعك وسماحتك ودماثة طبعك . ان كرم أخلاق المرأة هو الذى يسعدها فى زواجها ، اما سوء طبعها فلابد أن يشقيها ويشقى زوجها ، حتى ولو هو قبل الزواج قد عشقها ، وكانت هى من أفتن وأروع الجميلات .

كيف تجذب امرأتك ؟

انا احب امرأتى ولكنها مخلوق غير مفهوم . ولقد تعبت جدا فى معالجتها واصبح لا أدرى كيف يمكن أن أجتذبها وأرضيها . فاعترفت لها صراحة عن حبى واظهرت بمظهر العاشق الغيور ، فقالت انى رجل مستبد اريد حرمانها من الحياة واحتجازها لنفسى فقط . ولما كتمت حبى وغيرتى وتحفظت فى عواطفى ، تجهمت هى واكتأبت وقالت انى اعلن الفتور عليها لانى لا أحبها . فكيف يجب علىّ ، وأى مسلك يجب أن أسلك لاجتذبها بها ؟ .

ش . ا . مصرية

لا ينبغى أن تسرف فى اظهار الحب ، كما لا ينبغى أن تسرف فى التحفظ والانكماش . التهافت فى الحب تعتبره المرأة دليل ضعف ، وكذلك الافراط فى الغيرة تعتبره دليل ضعف أبلغ واشد . المرأة لا تفهم الحب بدون غيرة بالنفر من الرجل المترخص فى حبه ، كما تنفر من الغيور الذى يعرض غيرته ولا يستطيع أن . فالحب الذى يعجبها هو الحب المقرون بعزة النفس ، والغيرة التى تستهويها هى الغيرة الدالة على شغل بأجمع ذاك يهمه كل شىء ويلحظ كل شىء ويظن أن كل شىء مقدور عنده الانتباه كل شىء . أما الغيرة المشوبة بالغضب فتعتبرها المرأة عاطفة (انثوية) هى خليقة بالاناث فى نظرة الرجل الذى يستسلم لها . أى تكره منه أن يكون مثلها وان يشعر بعاطفة طائشة كتلك التى تشعر بها الانثى . واما اسراف الرجل فى التحفظ والانكماش فتعتبره دليلا على نقص حب ، أو على عجزه عن الاعراب عن حبه وغيرته فى عزة واتزان بنفس من قوة . فاذا شئت أن تجتذب امرأتك ، فاحببها دون ترخص ، واشعرها بغيرتك دون أن تسرف وتفقد الاحساس بثقتك فى نفسك . ثم ابتعد عن التحفظ الذى يذهب الى حد الجمود والانكماش الذى قد يدل على الاعراض والاهمال . اعرف الحد الوسط بين التقرب والتباعد لانه لا يجب أن تبتذل شخصك فى الحب والغيرة ، كذلك لا يجب أن تستكبر وتجمد وتكتم فى صدرك ، والا اعتقدت امرأتك انك لا تحمل لها لا حبا ولا غيرة . وعندئذ تتبرم بك وتملك عليك ميلك او تفكر فى التطلع الى سواك .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير : الدبلوماسية ضرورية لتصل الى هدفك .. تصادف نجاحا كبيرا فى حياتك العملية .. مفاجأة سارة فى انتظارك ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس : لتستقم ملمس فى محيط العمل ، موضوع يحتاج الى دراسة وتمعن ، تصطدم مع شخص تحبه .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل : كن بعيد النظر عند البت فى مسألة تخصك ، أحوالك المالية فى تحسن مستمر ، تجنب الارهاق .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو : صديق يحتاج عونك وعطفك فلا تبخل عليه ، الهناء يخيم على أفراد الاسرة ، تصلك رسالة تسعدك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو : لا داعى للشك الذى يسيطر على حياتك ، حان الوقت لتهتم بنفسك ومصالحك الشخصية ، حافظ على صحتك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه : تتخذ قرارات هامة هذا الاسبوع ، لاتهمل المسائل الثانوية لتعبر نظرك عن الهدف الذى تصبو اليه .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس : تأن وامهل قبل منح ثقتك للمحيطين بك ، تتلقى درسا كبيرا خلال مناقشة تثار حولك

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر : اسبوع حافل بالنشاط والعمل ، ابعد الخجل عن حياتك وحاول التجاوب مع الزملاء ، تتمتع بصحة جيدة

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر : الحظ معك طوال أيام هذا الاسبوع ، نهاية موفقة لعمل هام ، سفر يعود عليك بنفع كبير .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر : فرصة تتاح لك لتدعيم مركزك فى العمل ، اعمل على رسمك لتنفيذ مشروعاتك تجد كل المساعدات

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر : تتطلع بالصبر ازاء مسألة شخصية تتعلق بعملك ، تتعرف على شخصية كبيرة خلال سفر تقوم به

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير : الاتجاه الى صديق تثق فيه خير ما تنصح به هذا الاسبوع ، خبر سار يشيع البهجة فى نفسك .

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى : ج . م . ع ، ودول اتحاد البريد العربى ٣ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير : تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم »
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

شارك الملايين فى
الاستمتاع بتدخين
روثمان كنج سايز
أوسع سجاير كنج سايز
فرجينيا إنتشارًا فى العالم
Rothmans King Size really satisfies
طول إضافى
أدق فلتر
أجود تبغ
Rothmans
KING SIZE
الطول الإضافى والفلتر
الممتاز يضفيان على روثمان
كنج سايز نعومة مزدوجة
إستمتع بالسيجارة ذات الفلتر التى تشبعك حقًا
دخن روثمان كنج سايز